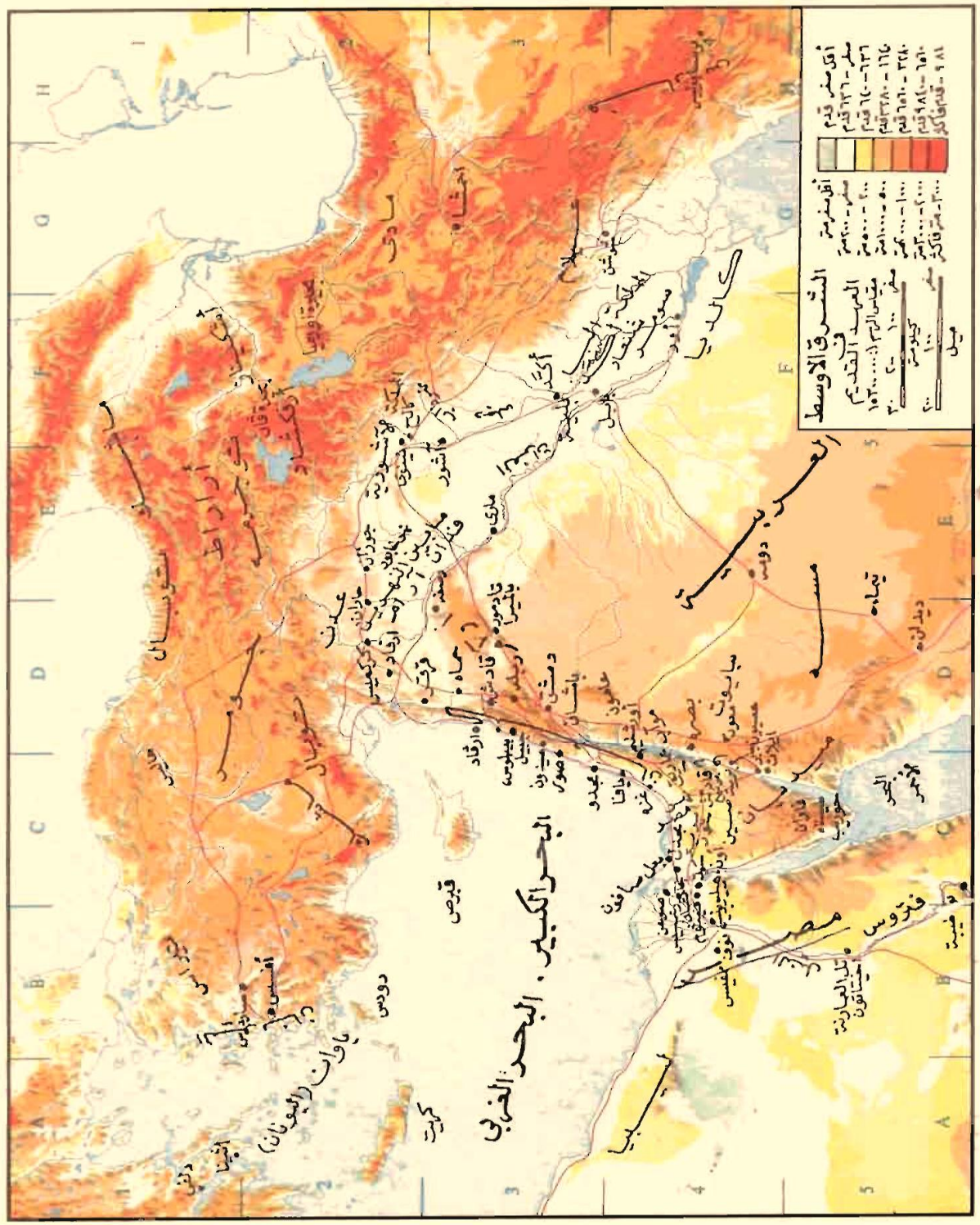


الملك
الملك



ABO SHAMS ALMOHSIN





المنطقة المحيطة بأورشليم
والعهد القديم
مقياس الرسم: 1:63,000
مقياس: 10 كيلومتر
1: 1 ميل

فلسطين
في العهد القديم
مقياس الرسم: 1:180,000
مقياس: 20 كيلومتر
1: 1 ميل

| | |
|------------------|-----------------|
| أكثر من 2000 قدم | 2000 - 1500 قدم |
| 1500 - 1000 قدم | 1000 - 500 قدم |
| 500 - 200 قدم | 200 - 100 قدم |
| 100 - 50 قدم | 50 - 0 قدم |
| أقل من 50 قدم | أقل من 0 قدم |

الحدود التقريبية
والمناطق المحيطة
بمصر القديمة

الكتاب المقدس

أي كتب العهد القديم والعهد الجديد
الترجمة العربية المشتركة من اللغات الأصلية
مع الكتب اليونانية من الترجمة السبعينية

تم رفع هذا الكتاب كملف **pdf** على سريفرات مباشرة لتسهيل تحميله
والاطلاع عليه بسهولة ومجاناً اثناء اثناء للفكر ورغبة في نشر المعرفة .

منتديات استفق
www.astfq.com

ابو شمس المحسن

صفحة الفيسبوك
shams.almohsin

تصدرها دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط

العهد القديم - الإصدار الثاني ١٩٩٥ ، الطبعة الرابعة
العهد الجديد - الإصدار الرابع ١٩٩٣ ، الطبعة الثلاثون

جميع الحقوق محفوظة للناشرين
جمعية الكتاب المقدس في لبنان



© The Bible Society in Lebanon, GNA 063 DC

Arabic Bible GNA 063 DC
UBS - EPF 1996 - 41M

تقديم الترجمة

هذه الترجمة هي أول ترجمة عربية وضعتها لجنة مؤلفة من علماء كاثوليك ولاهوتيين يتمون إلى مختلف الكنائس المسيحية من كاثوليكية وأرثوذكسية وإنجيلية. وها هي اللجنة المذكورة تقدم اليوم الكتاب المقدس كله، بعدما أنهت ترجمة «العهد القديم» ونقّحت العهد الجديد. في هذه الترجمة استندت اللجنة إلى أفضل النصوص المطبوعة للكتاب المقدس في اللغتين: العربية واليونانية. فبالنسبة إلى النص العبري استندت اللجنة في ترجمتها «العهد القديم» إلى تورا شتوتغارت في ألمانيا (طبعت سنة ١٩٦٨ - ١٩٧٦). وفي هذا المجال نشير إلى أن اللجنة كانت تستعين باللغة الآرامية (السريانية) كلّما دعت الحاجة. أمّا فيما يختص بالنص اليوناني، فإن اللجنة استندت في ترجمتها «العهد الجديد» إلى طبعة نسله - الأند، رقم ٢٦، وإلى الطبعة رقم ٣، التي نشرتها جمعيات الكتاب المقدس.

ما هي المبادئ التي اتبعتها فريق العمل؟

اعتمد هذا الفريق النص الأصلي، وحاول أن يترجمه إلى لغة عربية حديثة ومبسّطة يفهمها القارئ العادي. ذلك أن كلمة الله يجب أن تكون مفهومة لدى الجميع. كما أن هذا الفريق تجنّب، عند الضرورة، الترجمة الحرفية، إن كانت هذه الترجمة عن العبرية أو اليونانية أو الآرامية، وذلك حتى يتوضح المعنى للقارئ. بالإضافة إلى هذا، نذكر أنّ فريق العمل كان يرغب في استخدام الحدّثة اللغوية إلى أقصى الحدود. لكنّه فضّل أن يتخذ موقفاً معتدلاً من ذلك، يناسب المحيط الذي نعيش فيه، غير أنه حاول قدر الإمكان أن يجعل الكتاب المقدس قريباً من القارئ العربي في نهايات القرن العشرين.

كذلك لمساعدة القارئ على الفهم، وضعت اللجنة مقدّمة عامة للكتاب، ومقدّمة لكل سفر من أسفاره. كما أنها وضعت الحواشي في أسفل الصفحة لتلفت انتباه القارئ إلى الصعوبات التي ربّما تعترضه، أو لتشرح له معلومات خاصة، أو لتقدم له النصوص الموازية والعبارات المشابهة والاستشهادات التي تتلاقى مع النص المقروء. وقدّمت اللجنة في نهاية الكتاب المقدس جدولاً ببعض الشروح، ووضعت لوحة تحدّد أهم الأحداث والأشخاص في إطار التاريخ، وأدخلت خرائط جغرافية، تعين القارئ على تحديد المكان والسكان. وفيما يتعلق بأسماء الأعلام، فإن اللجنة حافظت على التقليد المتبع من جمعيات الكتاب المقدس، فجعلت «ألوهيم» يعني الله، و«يهوه» يعني الرب. أمّا كلمة «صباؤوت» التي تعني «الجنود» أو «القوات» أو «الأكوان»، فرأت

اللجنة أنه من الأفضل أن تعود إلى الترجمة السبعينية اليونانية . فترجمتها «القدير» . مفضلة بهذه الترجمة المعنى المقصود على المعنى الحرفي .

أما من جهة ترتيب الكتاب المقدس كله فانه جاء على الشكل التالي : العهد القديم مع الأسفار التي ترجمت عن العبرية ، ثم تلك التي ترجمت عن اليونانية ، ثم العهد الجديد . وهذا يعني أن اللجنة لم تتبع التقليد العبري الذي يجعل أسفار الشريعة في البداية ثم الأنبياء الأولين (يش . قض . صم ، مل) واللاحقين (اش ، ار . حز . الاثنا عشر) وأخيراً سائر الكتب وفيها المزامير وأيوب والأمثال ودانيال وغيرها . فبدلاً من ذلك ، أتبع اللجنة الترتيب التقليدي : أسفار الشريعة الخمسة . الأسفار التاريخية ، الأسفار الشعرية والحكمية ، الأسفار النبوية .

غير أن اللجنة أتبع الترتيب العبري وفضلته على الترتيب اليوناني كما نجده في السبعينية ، وهذا حتى تساعد القارئ على الرجوع من دون صعوبة إلى الترجمات العالمية . أما فيما يخص المزامير فإن اللجنة أرفقت الترتيب العبري بالترقيم حسب الترجمة السبعينية اليونانية بين قوسين ، بسبب استعمال هذا الترتيب الأخير في عدد من الكنائس .

ذاك هو الكتاب المقدس إلى القارئ العربي . إنه ثمرة مشاركة بين الكنائس المتعددة ، إن على مستوى المترجمين ، أو على مستوى الذين قدموا الاقتراحات . إنه عمل استغرق وقتاً زاد على عشرين سنة . وفي هذه المدة الطويلة من العمل ، وضعت اللجنة نصب أعينها أمانتين : أمانة لكلمة الله محاولة أن تفهمها بقدر إمكاناتها البشرية . وأمانة للإنسان فتبقى الكلمة قريبة منه . تبقى في فمه وفي قلبه ليعمل بها .

الكتاب المقدس في عهديه القديم والجديد

الكتاب المقدس يتميز عن سائر الكتب. إنه كلمة الله وقاعدة الإيمان والحياة العملية لجميع البشر.

يتألف الكتاب المقدس من قسمين: العهد القديم أو التوراة، والعهد الجديد. العهد القديم: كانت أول لائحة وضعت في سبيل «قانونية» العهد القديم وأسفاره تضم أسفار الشريعة الخمسة في أيام عزرا (نحميا ٨ : ١) حوالي عام ٤٠٠ ق.م. ثم زاد المعلمون الأسفار النبوية من يشوع والقضاة... حتى اشعيا وارميا. لذلك يذكر يسوع عبارة تدلّ على مجموعة الكتب المقدسة هي: «الشريعة وتعاليم الأنبياء» (مت ٥ : ١٧ ؛ ٧ : ١٢). واغتنت هذه المجموعة بالمرامير (لو ٢٤ : ٤٤) وهي صلوات إعتاد بنو إسرائيل أن يتلوها في هيكل أورشليم وفي مختلف مجامعهم. وهكذا أصبحت مجموعة أسفار العهد القديم كاملة كما هي اليوم.

وحوالي سنة ٩٠ م.م. التقى معلمو الشريعة اليهود من مختلف البلدان في بلدة يمنية الواقعة في فلسطين وبتوا لائحة نهائية وكاملة للأسفار المقدسة، وفي ذلك الاجتماع تبنا موقف يهود فلسطين، فقسّموا العهد القديم إلى ثلاثة أقسام: الشريعة (من تكوين إلى تثنية)، الأنبياء (من يشوع إلى الملوك الثاني واشعيا وارميا)، الكتابات الباقية (المرامير، وأخبار الأيام ودانيال والأمثال الخ...). وهذه الأسفار جميعها دونت أصلاً في العبرية ما عدا بعض المقاطع في الآرامية. أمّا اليهود الذين أقاموا خارج فلسطين، ولاسيما في الإسكندرية، فترجموا الأسفار المقدسة إلى اليونانية وهي الترجمة المسماة «السبعينية».

وتبنت المسيحية التوراة وسمت أسفارها مقدسة، على مثال ما فعل اليهود. ولكن المسيحية انتشرت خاصة في الأوساط الناطقة باللغة اليونانية، ولهذا أخذت الأجيال المسيحية الأولى التوراة في نسخها اليونانية واعتمدت لائحة السبعينية.

العهد الجديد

يحتوي كتاب العهد الجديد كتابات تعود إلى النصف الثاني من القرن الأول المسيحي. ودونت هذه الكتابات في اللغة اليونانية التي شاعت آنذاك في حوض البحر الأبيض المتوسط. يتضمن العهد الجديد ٢٧ سفرًا: البشائر الأربع وأعمال الرسل. رسائل الرسول بولس الثلاثة عشرة والرسالة إلى العبرانيين. الرسائل العامة السبع، ثم سفر الرؤيا.

تكوّنت اللائحة القانونية لأسفار العهد الجديد على مراحل. أوّل مجموعة تكوّنت هي رسائل بولس التي تكلمت عنها رسالة بطرس الثانية (٣ : ١٥-١٦). ثم الأناجيل وسفر الأعمال. وبعد نقاشات بين الكنائس قبلت الرسالة إلى العبرانيين، ورسالة يعقوب وبطرس الثانية ومهزدا وسفر الرؤيا.

إن قراءة هذه الكتب خلال العبادة والافتباس منها لتثبيت العقيدة، ساعد الكنائس على تحديد الكتب القانونية للعهد الجديد واستبعاد الكتب الأخرى المنحولة، والاتفاق اليوم تام بين الكنائس في ما يخص أسفار العهد الجديد.

تألف الكتاب المقدس منذ زمن بعيد، لكن دراسته والتعرّف إلى مخطوطاته ابتداءً في القرون الأولى للمسيحية واستمرّ إلى يوم ضبط العلماء اليهود نص التوراة بحركات القراءة (النص المعروف بالمسوري) في القرن التاسع. إن أقدم مخطوط عبري اكتُشف هو مخطوط حلب، ويعود إلى حوالي ٩٥٠ م. ثم مخطوط ليننغراد (بيترسبورج) الذي نسخ عن مخطوط حلب سنة ١٠٠٨ م. وفي ١٩٤٧ وما بعد اكتشفت مخطوطات البحر الميت التي يعود زمن بعضها إلى ما قبل المسيح. أما مخطوطات العهد الجديد اليونانية فتتجاوز الخمسة آلاف، وأشهرها النصوص المكتوبة على ورق البردي والمخطوطة الفاتيكانية، والسينائية، والإسكندرانية، والافرايمية، والمخطوطة الغربية، وبعض المخطوطات البيزنطية.

قام العلماء بعمل جبّار على مدى عصور ليحفظوا نص الكتاب المقدس صحيحاً وسليماً وذلك عن طريق النسخ الدقيق والمقارنة بين المخطوطات. وتبعهم المترجمون والشراح وعلماء اللغة الذين حاولوا أن يبرزوا كلمة الله بطريقة يفهمها القارئ مع المحافظة على الأمانة للنص. ثم كانت عملية تصحيح القراءات في الهامش ووضع الحركات وشم شؤون الطباعة.

ما الذي دفع جميع هؤلاء للقيام بهذه المهام الجبّارة؟ دفعهم الى ذلك اعتبارهم الكتاب المقدس كنزاً ثميناً يجب أن يبقى في متناول البشر أجمعين. إن الكتاب المقدس يتضمن سرّاً عميقاً هو سرّ محبة الله للبشر في التضحية بابنه يسوع المسيح. فمن لا يفعل المستحيل ليكتشف سرّ الخلاص الذي بقيّ خافياً طول العصور وأعلنه الله في المسيح يسوع؟

فهرس وتقسيم كتب العهد القديم

| اسم السفر | الصفحة | عدد | اختصار |
|------------------------------------|--------|-----|--------|
| الفصول | | | |
| القسم الأول : الخليقة والناموس | | | |
| التكوين | ١ | ٥٠ | تك |
| الخروج | ٦٧ | ٤٠ | خر |
| اللاويين | ١٢٣ | ٢٧ | لا |
| العدد | ١٦١ | ٣٦ | عد |
| التثنية | ٢١٢ | ٣٤ | تث |
| القسم الثاني : تاريخ العهد القديم | | | |
| يشوع | ٢٦١ | ٢٤ | يش |
| قضاة | ٢٩٢ | ٢١ | قض |
| راعوث | ٣٢٥ | ٤ | را |
| صموئيل الأول | ٣٣٠ | ٣١ | ١ صم |
| صموئيل الثاني | ٣٧٢ | ٢٤ | ٢ صم |
| الملوك الأول | ٤٠٧ | ٢٢ | ١ مل |
| الملوك الثاني | ٤٤٦ | ٢٥ | ٢ مل |
| أخبار الأيام الأول | ٤٨٦ | ٢٩ | ١ اخ |
| أخبار الأيام الثاني | ٥٢٤ | ٣٦ | ٢ اخ |
| عزرا | ٥٧١ | ١٠ | عز |
| نحميا | ٥٨٥ | ١٣ | نح |
| أستير | ٦٠٥ | ١٠ | اس |
| القسم الثالث : أناشيد، أمثال وحكمة | | | |
| أيوب | ٦١٦ | ٤٢ | اي |
| المزامير | ٦٦١ | ١٥٠ | مز |
| الأمثال | ٧٨٩ | ٣١ | ام |
| الجامعة | ٨٢٧ | ١٢ | جا |
| نشيد الأنشاد | ٨٣٩ | ٨ | نش |
| القسم الرابع : الأنبياء | | | |
| اشعيا | ٨٤٩ | ٦٦ | اش |
| ارميا | ٩٣٥ | ٥٢ | ار |
| مراثي ارميا | ١٠٢٣ | ٥ | مرا |
| حزقيال | ١٠٣٦ | ٤٨ | حز |
| دانيال | ١١٠٢ | ١٢ | دا |
| هوشع | ١١٢٤ | ١٤ | هو |
| يوئيل | ١١٣٧ | ٤ | يؤ |
| عاموس | ١١٤٢ | ٩ | عا |
| عوبديا | ١١٥٢ | ١ | عو |
| يونان | ١١٥٤ | ٤ | يون |
| ميشا | ١١٥٨ | ٧ | مي |
| ناحوم | ١١٦٨ | ٣ | نا |
| حقوق | ١١٧٢ | ٣ | حب |
| صفنيا | ١١٧٦ | ٣ | صف |
| حجاي | ١١٨٠ | ٢ | حج |
| زكريا | ١١٨٣ | ١٤ | زك |
| ملاخي | ١١٩٦ | ٣ | مل |
| عدد أسفاره | ٣٩ | | |

فهرس الكتب اليونانية من الترجمة السبعينية

| اسم السفر | الصفحة | عدد | اختصار | اسم السفر | الصفحة | عدد | اختصار |
|----------------|--------|--------|---------|------------------|--------|--------|---------|
| | | الفصول | | | | الفصول | |
| طوبيا | ٥ | ١٤ | طو | باروك | ١٤١ | ٥ | با |
| يهوديت | ١٩ | ١٦ | يه | رسالة ارميا | ١٤٨ | | ار (يو) |
| أستير (يوناني) | ٤٠ | ١٠ | اس (يو) | دانيال (يوناني) | ١٥٢ | | دا (يو) |
| الحكمة | ٤٦ | ١٩ | حك | المكابيين الأول | ١٦٠ | ١٦ | ١ مك |
| يشوع بن سيراخ | ٦٩ | ٥١ | سي | المكابيين الثاني | ٢٠٨ | ١٥ | ٢ مك |

فهرس وتقسيم كتب العهد الجديد

| اسم السفر | الصفحة | عدد | اختصار | اسم السفر | الصفحة | عدد | اختصار |
|--|--------|--------|--------|---------------------------|--------|--------|--------|
| | | الفصول | | | | الفصول | |
| القسم الأول : تاريخ البشارة وأعمال الرسل | | | | تيموثاوس الأولى | ٣٢٠ | ٦ | ١ تم |
| متى | ٣ | | ٢٨ | تيموثاوس الثانية | ٣٢٧ | ٤ | ٢ تم |
| مرقس | ٥٤ | | ١٦ | تيطس | ٣٣٢ | ٣ | ٣ تي |
| لوقا | ٨٧ | | ٢٤ | فيلمون | ٣٣٥ | ١ | ١ فل |
| يوحنا | ١٣٩ | | ٢١ | عبرانيين | ٣٣٧ | ١٣ | ١٣ عب |
| أعمال الرسل | ١٧٩ | | ٢٨ | يعقوب | ٣٥٣ | ٥ | ٥ يع |
| القسم الثاني : الرسائل | | | | بطرس الأولى | ٣٥٩ | ٥ | ١ بط |
| رومة | ٢٢٩ | | ١٦ | بطرس الثانية | ٣٦٦ | ٣ | ٢ بط |
| كورنثوس الأولى | ٢٥٠ | | ١٦ | يوحنا الأولى | ٣٧٠ | ٥ | ١ يو |
| كورنثوس الثانية | ٢٧١ | | ١٣ | يوحنا الثانية | ٣٧٧ | ١ | ٢ يو |
| غلاطية | ٢٨٤ | | ٦ | يوحنا الثالثة | ٣٧٩ | ١ | ٣ يو |
| أفسس | ٢٩٢ | | ٦ | يهوذا | ٣٨١ | ١ | ١ يو |
| فيلبي | ٣٠٠ | | ٤ | القسم الثالث : رؤيا يوحنا | | | |
| كولوسي | ٣٠٦ | | ٤ | رؤيا يوحنا | ٣٨٤ | ٢٢ | ٢٢ رؤ |
| تسالونيكى الأولى | ٣١٢ | | ٥ | عدد أسفاره ٢٧ | | | |
| تسالونيكى الثانية | ٣١٧ | | ٣ | | | | |

جدول الموازين والمكاييل في العهد القديم

| موازين | | مكاييل طول | |
|---------|-----------|---|----------|
| غ ٣٤٢٧٢ | : القنطار | ١٠٨ سم | : الاصبع |
| غ ١١٠٤ | : المتقال | ٢٢٠٥ سم | : شبر |
| غ ٦٨٠ | : المن | (كان قياس الذراع ٥٢ سم تقريباً ثم انخفض إلى ٤٥ سم تقريباً). | : الذراع |
| غ ٥٧١ | : الرطل | ٣١٥٠٠ سم | : القصبة |
| كغ ٣٤ | : الوزنة | | |
| غ ٠,٦ | : الحجرية | | |
| كغ ١٠ | : القفة | | |

مكاييل السعة

| مواد سائلة | | مواد جافة | |
|------------|-----------|-----------|------|
| ٤٥٠ لتر | كِرّ | ٤٥٠ لتر | حُمر |
| ٤٥ لتر | بَثّ | ٤٥ لتر | ابفة |
| ٧,٥ لتر | هين/خاوية | ١٥ لتر | صاع |
| ٠,٦ لتر | لُجّ | ٢,٥ لتر | قَبّ |

موازين ومكاييل في العهد الجديد

| مكاييل السعة | | مكاييل طول | |
|--------------|----------|------------|----------|
| ٤٠ لتر | مكيال | ١,٦٠٠ كلم | : الميل |
| ١٥ لتر | ٣٠,٤٨ سم | : القدم | |
| ١٠١ لتر | أكيال | ٤٥ سم | : الذراع |
| | | ٣١٥,٥٠ سم | : القصبة |
| | | ٢٢,٥٠ سم | : الشبر |
| | | ١,٨٠ سم | : الإصبع |
| ٣٤ كغ | : متقال | | |

ملاحظة هامة: البيانات والمقاييس أعلاه كلها تقريبية.

اصطلاحات

| | | | |
|-------|---------------------------------------|---------------------------------------|----|
| ت | تقريباً | نجمة فوق الكلمة تفيد أن ثمة ملاحظة في | • |
| ق م | قبل الميلاد | الحاشية. | |
| ب م | بعد الميلاد | راجع | رج |
| [...] | الكلمات الموجودة بين قوسين معكوفين في | حاشية | ح |
| | العهد الجديد لم ترد في أقدم المخطوطات | قارن | ق |
| | اليونانية القديمة وأصحها. | فصل | ف |
| (...) | العبارات التي ترد بين قوسين هي عبارات | آية | آ |
| | معتزة أو تفسيرية لكنها من صلب النص. | نهاية الآية أو الفصل | ي |

العهد القديم

تم رفع هذا الكتاب كملف **pdf** على سريفرات مباشرة لتسهيل تحميله
والاطلاع عليه بسهولة ومجانا اثناء الفكرة ورغبة في نشر المعرفة .

منتديات استفق
www.astfq.com

ابو شمس المحسن

صفحة الفيسبوك
[shams.almohsin](https://www.facebook.com/shams.almohsin)

التكوين

المقدمة

التكوين : أول أسفار الكتاب المقدس يشرح كيف خلق الله الكون والبشرية والآباء الأولين .

القسم الأول (ف ١-١١) : كيف نفهم العالم الذي نعيش فيه ؛ من هو الإنسان وما هي مكانته في العالم ولماذا طُبعت علاقاته مع إخوته البشر بطابع العداوة؟ وهل من علاج للحالة التي نعيشها؟ على هذه الأسئلة يحاول أن يجيب القسم الأول من كتاب التكوين ، فيحدثنا عن الرجل والمرأة في الخليقة (ف ١-٢) ، وعن انفصالهما عن الله بالخطيئة (ف ٣) . يحدثنا عن قايين وهابيل (ف ٤) ، وعن نوح وسط الطوفان (ف ٦-٩) ، وأخيراً عن برج بابل (ف ١١) .

القسم الثاني (ف ١٢-٥٠) : يروي كيف رَبَّبَ اللهُ الخلاص للبشرية ، فدعا إلى خدمته الآباء الأولين : إبراهيم (١٢ : ١-٢٥ : ١١) الذي عَرَفَ بِإِيمَانِهِ وِطَاعَتِهِ اللهُ فَكَانَ لَنَا مَثَلاً ، مع إسحق ابنه ، ويعقوب حفيده ، (٢٥ : ١٩-٣٧ : ١) . يوسف (٣٧ : ٢-٥٠ : ٢٦) هو أحد أبناء يعقوب وأبو قبيلتي منسى وأفرام ، وهو الذي استقدم يعقوب وسائر أبنائه وعيالهم إلى مصر وعاشوا فيها .

كتاب التكوين يشرح عمل الله ، بادئاً بكيفية خلق الله للكون . ومع أن الكون عظيم ، لكنه يبقى خاضعاً لله . وينتهي الكتاب بالحديث عن وعد الله لشعبه : سيكون معهم ويهتم بهم ، يقودهم ويساعدهم . بالمقابل يطلب الله منهم أن يؤمنوا به وبمواعيده وبخضوعوا لأوامره وشرائعه .

الخليقة

والظلام .^٥ وَسَمَّى اللهُ النُّورَ نَهَارًا وَالظَّلَامَ لَيْلًا .

وَكَانَ مَسَاءً وَكَانَ صَبَاحٌ : يَوْمٌ أَوَّلٌ .

وَقَالَ اللهُ : «لِيَكُنْ فِي وَسْطِ الْمِيَاهِ جَلْدٌ

يَفْصِلُ بَيْنَ مِيَاهِ وَمِيَاهٍ» ،^٦ فَكَانَ كَذَلِكَ : صَنَعَ

اللهُ الْجَلْدَ وَفَصَلَ بَيْنَ الْمِيَاهِ الَّتِي تَحْتَ الْجَلْدِ

وَالْمِيَاهِ الَّتِي فَوْقَ الْجَلْدِ .^٨ وَسَمَّى اللهُ الْجَلْدَ سَمَاءً .

وَكَانَ مَسَاءً وَكَانَ صَبَاحٌ : يَوْمٌ ثَانٍ .

١ فِي الْبَدءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضَ ،^٢ وَكَانَتِ الْأَرْضُ خَاوِيَةً خَالِيَةً ،

وَعَلَى وَجْهِ الْعَمْرِ ظَلَامٌ ، وَرُوحُ اللهِ^٣ يَرِفُّ عَلَى

وَجْهِ الْمِيَاهِ .

^٣ وَقَالَ اللهُ : «لِيَكُنْ نُورٌ» ، فَكَانَ نُورٌ .

^٤ وَرَأَى اللهُ أَنَّ النُّورَ حَسَنٌ . وَفَصَلَ اللهُ بَيْنَ النُّورِ

٢ : روح الله أو نسمة الله أو هواء عاصف .

٣ : رج ٢ كور ٤ : ٦ .

١ . ١ : يمكننا ان نقرأ النص : حين بدأ يخلق السماء

والأرض ، فكانت الأرض خاوية .

هذا حسن^{٢٢}. وباركها الله قال: «إنني وأكثرني وأملائي المياه في البحار، ولتكثر الطيور على الأرض^{٢٣}. وكان مساءً وكان صباح: يوم خامس».

^{٢٤} وقال الله: «لتخرج الأرض خلائق حية من كل صنف: بهائم ودواب ووحوش أرض من كل صنف»، فكان كذلك: ^{٢٥} صنع الله وحوش الأرض من كل صنف، والبهائم من كل صنف، والدواب من كل صنف. ورأى الله أن هذا حسن^{٢٦}.

^{٢٦} وقال الله: «لتصنع الإنسان على صورتنا كما لنا، ولتسلط على سمك البحر وطير السماء والبهائم وجميع وحوش الأرض وكل ما يدب على الأرض^{٢٧}. فخلق الله الإنسان على صورته، على صورة الله خلق البشر، ذكرًا وأنثى خلقهم^{٢٨}. وباركهم الله، فقال لهم: «انموا واكثروا وأملاوا الأرض، وأخضعوها وتسلطوا على سمك البحر وطير السماء وجميع الحيوان الذي يدب على الأرض^{٢٩}. وقال الله: «ها أنا أعطيتكم كل عشب يزرع برًا على وجه الأرض كلها، وكل شجر يحمل ثمرًا فيه بر، هذا يكون لكم طعامًا^{٣٠}. أما جميع وحوش الأرض، وجميع طير السماء، وجميع ما يدب على الأرض من الخلائق الحية، فأعطيها كل عشب أخضر طعامًا». فكان كذلك^{٣١}. ونظر الله إلى كل ما صنع، فرأى

^١ وقال الله: «لتجتمع المياه التي تحت السماء إلى مكان واحد، وليظهر اليابس»، فكان كذلك^١. وسمى الله اليابس أرضًا ومجتمع المياه بحارًا. ورأى الله أن ذلك حسن^١. ^{١١} وقال الله: «لتنبت الأرض نباتًا: عشبًا يزرع برًا، وشجرًا مثمرًا يحمل ثمرًا، بره فيه من صنفه على الأرض»، فكان كذلك، ^{١٢} فأخرجت الأرض نباتًا: عشبًا يزرع برًا من صنفه، وشجرًا يحمل ثمرًا، بره فيه من صنفه. ورأى الله أن ذلك حسن^{١٣}. وكان مساءً وكان صباح: يوم ثالث^{١٤}.

^{١٤} وقال الله: «ليكن في جلد السماء نيرات تفصل بين النهار والليل، وتشير إلى الأعياد والأيام والسنين^{١٥}. ولتكن النيرات في جلد السماء لتضيء على الأرض»، فكان كذلك. ^{١٦} فصنع الله الكواكب والنيرين العظيمين: الشمس ليحكم النهار، والقمر ليحكم الليل، ^{١٧} وجعلها الله في جلد السماء لتضيء على الأرض^{١٨}. ولتحكم النهار والليل وتفصل بين النور والظلام. ورأى الله أن هذا حسن^{١٩}. وكان مساءً وكان صباح: يوم رابع^{٢٠}.

^{٢٠} وقال الله: «لتفيض المياه خلائق حية وتظهر طيور فوق الأرض على وجه السماء^{٢١}. فخلق الله الحيتان الضخمة وكل ما دب من أصناف الخلائق الحية التي فاضت بها المياه، وكل طائر مجنح من كل صنف. ورأى الله أن

^{٢٧}: على صورة الله: تك ١: ٢٠-٢١؛ ١ كور ١١: ٧
ذكرًا وأنثى أو رجلاً وامرأة: رج مت ١٩: ٤.
مر ١١: ٦.

^{١٦}: حين أعلن الكاتب أن الله خلق النيرين رفض أن يسميها بالشمس والقمر) ليعارض البيانات التي تولدهما

هُنَاكَ فَيَصِيرُ أَرْبَعَةَ أَنْهَارٍ، ^{١١} أَحَدُهَا أَسْمُهُ
فَيْشُونُ، وَيُحِيطُ بِجَمِيعِ أَرْضِ الْحَوِيلَةِ حَيْثُ
الذَّهَبُ، ^{١٢} وَذَهَبُ تِلْكَ الْأَرْضِ جَيِّدٌ. وَهُنَاكَ
اللُّؤْلُؤُ وَحَجَرُ الْعَقِيقِ. ^{١٣} وَأَسْمُ النَّهْرِ الثَّانِي
جِيحُونُ، وَيُحِيطُ بِجَمِيعِ أَرْضِ كُوشِ*
^{١٤} وَأَسْمُ النَّهْرِ الثَّلَاثِ دِجَلَةُ، وَيَجْرِي فِي شَرْقِي
أَشُورَ. وَالنَّهْرُ الرَّابِعُ هُوَ الْفِرَاتُ.
^{١٥} وَأَخَذَ الرَّبُّ الْإِلَهَ آدَمَ وَأَسْكَنَهُ فِي جَنَّةِ
عَدْنِ لِيَقْلَحَهَا وَيَحْرُسَهَا. ^{١٦} وَأَوْصَى الرَّبُّ الْإِلَهَ
آدَمَ قَالًا: «مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ،
^{١٧} وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلُ
مِنْهَا. فَيَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ».

^{١٨} وَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «لَا يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ
آدَمُ وَحْدَهُ، فَأَصْنَعُ لَهُ مِثْلًا يُعِينُهُ». ^{١٩} فَجَبَلَ
الرَّبُّ الْإِلَهَ مِنَ الْأَرْضِ جَمِيعَ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ
وَجَمِيعَ طَيْرِ السَّمَاءِ، وَجَاءَ بِهَا إِلَى آدَمَ لِيَرَى
مَاذَا يُسَمِّيهَا، فَيَحْمِلُ كُلُّ مِنْهَا الْإِسْمَ الَّذِي
يُسَمِّيهَا بِهِ. ^{٢٠} فَسَمَّى آدَمُ جَمِيعَ الْبَهَائِمِ وَطَيْرَ
السَّمَاءِ وَجَمِيعَ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ بِأَسْمَاءِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ
يَجِدْ بَيْنَهَا مِثْلًا لَهُ يُعِينُهُ. ^{٢١} فَأَوْقَعَ الرَّبُّ الْإِلَهَ
آدَمَ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ، وَفِيمَا هُوَ نَائِمٌ أَخَذَ إِحْدَى
أَضْلَاعِهِ وَسَدَّ مَكَانَهَا بِلَحْمٍ. ^{٢٢} وَبَنَى الرَّبُّ
الْإِلَهَ أَمْرَأَةً مِنَ الضَّلْعِ الَّتِي أَخَذَهَا مِنْ آدَمَ،
فَجَاءَ بِهَا إِلَى آدَمَ. ^{٢٣} فَقَالَ آدَمُ:
«هَذِهِ الْآنَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي
وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي

أَنَّهُ حَسَنٌ جِدًّا. وَكَانَ مَسَاءً وَكَانَ صَبَاحٌ: يَوْمٌ
سَادِسٌ.

٢ فَنَمَّ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَجَمِيعِ
مَا فِيهَا. ^٢ وَفَرَعَ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ عَمَلِهِ
الَّذِي عَمِلَ، وَاسْتَرَاخَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ
جَمِيعِ مَا عَمِلَهُ. ^٣ وَبَارَكَ اللَّهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ
وَقَدَّسَهُ، لِأَنَّهُ اسْتَرَاخَ فِيهِ مِنْ جَمِيعِ مَا عَمِلَ
كَخَالِقٍ*.
^٤ هَكَذَا كَانَ مَنشَأُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ حِينَ
خُلِقَتْ.

جنة عدن

يَوْمَ صَنَعَ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ،
^٥ لَا شَجَرَ الْبَرِّيَّةِ كَانَ بَعْدَ فِي الْأَرْضِ، وَلَا
عُشْبَ الْبَرِّيَّةِ نَبَتَ بَعْدَ. فَلَا كَانَ الرَّبُّ الْإِلَهَ
أَمْطَرَ عَلَى الْأَرْضِ، وَلَا كَانَ إِنْسَانٌ يَقْلَحُ
الْأَرْضَ، ^٦ بَلْ كَانَ يَصْعَدُ مِنْهَا مَاءٌ يَسْقِي وَجْهَ
التُّرْبَةِ كُلَّهُ. ^٧ وَجَبَلَ الرَّبُّ الْإِلَهَ آدَمَ تَرَابًا مِنَ
الْأَرْضِ وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ. فَصَارَ آدَمُ
نَفْسًا حَيَّةً.

^٨ وَغَرَسَ الرَّبُّ الْإِلَهَ جَنَّةً فِي عَدْنِ شَرْقًا،
وَأَسْكَنَ هُنَاكَ آدَمَ الَّذِي جَبَلَهُ. ^٩ وَأَنْبَتَ الرَّبُّ
الْإِلَهَ مِنَ الْأَرْضِ كُلَّ شَجَرَةٍ حَسَنَةِ الْمَنْظَرِ،
ضَيْبَةَ الْمَأْكَلِ، وَكَانَتْ شَجَرَةُ الْحَيَاةِ* وَشَجَرَةُ
مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ. ^{١٠} وَكَانَ
بِخُرُجٍ مِنْ عَدْنِ نَهْرٍ فَيَسْقِي الْجَنَّةَ، وَيَتَشَعَّبُ مِنْ

١٣: أرض كوش: تقع جنوبي مصر (السودان أو الحبشة).

٢٣: امرأة... من امرئ. في العبرية ايشة (المرأة) من

ايش (الرجل).

٢. ٣: رج خر ٢٠: ١١، عب ٤: ٤-١٠.

٩: شجرة الحياة: رؤو ٧: ٢٢، ٢: ١٤ معرفة الخير

والشر أو: معرفة كل شي. رج آ ١٧، ٣: ٥، ٢٢.

الرَّبُّ الإِلهُ بَيْنَ شَجَرِ الحَيَّةِ. ٩ فنادَى الرَّبُّ الإِلهُ
آدَمَ وَقَالَ لَهُ: «أَيْنَ أَنْتَ؟» ١٠ فاجابَ:
سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِي الحَيَّةِ، فَخِفْتُ لِأَنِّي عُريَانٌ
أَخْتَبَأْتُ. ١١ فقالَ الرَّبُّ الإِلهُ: «مَنْ عَرَّفَكَ
أَنَّكَ عُريَانٌ؟ هل أَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي
أوصَيْتُكَ أَنْ لا تَأْكُلَ مِنْهَا؟» ١٢ فقالَ آدَمُ:
«المرأةُ الَّتِي أعطَيْتَنِي لِتَكُونَ مَعِي هي أعطاني مِنَ
الشَّجَرَةِ فَأَكَلْتُ». ١٣ فقالَ الرَّبُّ الإِلهُ للمرأةَ:
«لِمَاذَا فَعَلْتَ هَذَا؟» فاجابَتِ المرأةُ: الحَيَّةُ
أغوتني فَأَكَلْتُ». ١٤ فقالَ الرَّبُّ الإِلهُ للحَيَّةِ:

«لأنَّكَ فَعَلْتَ هذا

فأنتِ مَلْعُونَةٌ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ البَهَائِمِ

وجَمِيعِ وُحوشِ البَرِّ.

على بَطْنِكَ تَرْحَقِينَ وَتُرَابًا تَأْكُلِينَ

طُولَ أَيَّامِ حَيَاتِكَ.

١٥ بَيْنَكَ وَبَيْنَ المرأةِ أُقِيمُ عداوَةً

وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلِهَا

فَهُوَ يَتَرَقَّبُ مِنْكَ الرَّاسَ*»

وَأَنْتِ تَتَرَقَّبِينَ مِنْهُ العَقَبَ.»

١٦ وَقَالَ لِلمرأةِ:

«أزِيدُ تَعَبَكَ حِينَ تَحْبِلِينَ،

وَبِالأوجاعِ تَلِدِينَ البَنِينَ.

إلى زَوْجِكَ يَكُونُ اسْتِيقَافُكَ،

وَهُوَ عَلَيكَ يَسُودُ.»

١٧ وَقَالَ لآدَمَ: «لأنَّكَ سَمِعْتَ كَلامَ

هَذِهِ تُسَمَّى امرأةً*
فَهي مِنْ أَمْرِي أُخِذَتْ.»
٢٤ وَلِذلِكَ يَتْرَكُ الرَّجُلُ أباهُ وَأُمَّهُ وَيَتَّحِدُ
بِأَمْرَاتِهِ، فَيَصِيرَانِ جَسَدًا واحدًا*.
٢٥ وَكَانَ آدَمُ وَأَمْرَاتُهُ كِلَاهُمَا عُريَانَيْنِ،
وَهُمَا لا يَخْجَلَانِ.

السقوط

٣ وَكَانَتِ الحَيَّةُ* أَحْمَلُ جَمِيعِ حيواناتِ
البَرِّيَّةِ الَّتِي خَلَقَهَا الرَّبُّ الإِلهُ. فقالتِ للمرأةَ:
«أحقًا قالَ اللهُ: لا تَأْكُلُ مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ
الحَيَّةِ*؟» ٢ فقالتِ المرأةُ للحَيَّةِ: «مِنْ ثَمَرِ
شَجَرِ الحَيَّةِ نَأْكُلُ، ٣ وَأَمَّا ثَمَرُ الشَّجَرَةِ الَّتِي فِي
وَسَطِ الحَيَّةِ فقالَ اللهُ: لا تَأْكُلُ مِنْهُ وَلا تَمَسَّهُ
لئلاَ تَمُوتَا.» ٤ فقالتِ الحَيَّةُ للمرأةَ: «لنَ تَمُوتَا،
٥ وَلَكِنَّ اللهُ يَعْرِفُ أَنْكُمْ يَوْمَ تَأْكُلَانِ مِنْ ثَمَرِ
تِلْكَ الشَّجَرَةِ تَتَفَتِحُ عَيْنُكُمْ وَتَصِيرَانِ مِثْلَ اللهِ
تَعْرِفَانِ الخَيْرَ وَالشَّرَّ.» ٦ وَرَأَتِ المرأةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ
طَيِّبَةٌ لِلْمَأْكَلِ وَشَهِيَّةٌ لِلعَيْنِ، وَأَنَّهَا باعِثَةٌ
لِلفَهْمِ، فَأَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكَلَتْ وَأَعْطَتْ
زَوْجَهَا أَيضًا، وَكَانَ مَعَهَا فَأَكَلَ. ٧ فَانْفَتَحَتْ
أَعْيُنُهُمَا فَعَرَفَا أَنَّهُمَا عُريَانَانِ، فَخَاطَا مِنْ وَرَقِ
التِّينِ وَصَنَعَا لهُمَا مَازَرَ.
٨ وَسَمِعَ آدَمُ وَأَمْرَاتُهُ صَوْتَ الرَّبِّ الإِلهِ وَهُوَ
يَتَمَشَّى فِي الحَيَّةِ عِنْدَ المساءِ، فَاخْتَبَأَا مِنْ وَجهِ

الجنة.

١٣: ق ٢ كور ١١: ٣، ١٤: ٢، ١٤.

١٥: ق رؤ ١٢: ١٧.

٢٤: مت ١٩: ٥، مر ٧-٨: ١٠، ١٦: ٦، ١٦: ٥: ٣١.

٣: ١: الحية: ق رؤ ١٢: ٩، ٢٠: ٢ لا تأكل من جميع شجر الجنة أو لا تأكل من أية شجرة من أشجار

فَحَمَلَتْ وَوَلَدَتْ قَايِينَ. فَقَالَتْ: «رَزَقَنِي *
الرَّبُّ أَبْنَاءً». ٢ وَعَادَتْ فَوَلَدَتْ أَخَاهُ هَابِيلَ.
وَصَارَ هَابِيلُ رَاعِيًا غَنَمٍ وَقَايِينُ فَلَاحًا يَفْلَحُ
الأَرْضَ. ٣ وَمَرَّتِ الأَيَّامُ فَقدَّمَ قَايِينُ مِنْ ثَمَرِ
الأَرْضِ تَقْدِيمَةً لِلرَّبِّ، ٤ وَقَدَّمَ هَابِيلُ أَيْضًا مِنْ
أَبْكَارِ غَنَمِهِ وَمِنْ سِمَانِهَا. فَنَظَرَ الرَّبُّ بَرَضِي إِلَى
هَابِيلَ وَتَقَدَّمَهِ *، ٥ أَمَّا إِلَى قَايِينَ وَتَقَدَّمَهِ فَمَا
نَظَرَ بَرَضِي، فَغَضِبَ قَايِينُ جِدًّا وَعَبَسَ وَجْهَهُ.
٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِقَايِينَ: «لِمَاذَا غَضِبْتَ وَلِمَاذَا
عَبَسَ وَجْهَكَ؟ ٧ إِذَا أَحْسَنْتَ عَمَلًا، رَفَعْتُ
شَأْنَكَ، وَإِذَا لَمْ تُحْسِنْ عَمَلًا، فَالْحَظِيَةُ رَابِضَةٌ
بِالبَابِ وَهِيَ تَتَلَهَّفُ إِلَيْكَ، وَعَلَيْكَ أَنْ تَسُودَ
عَلَيْهَا».

٨ وَقَالَ قَايِينُ لِهَابِيلَ أَخِيهِ: «هَيَّا لِنَخْرُجْ إِلَى
الحَقْلِ *». ٩ وَبَيْنَمَا هُمَا فِي الحَقْلِ هَجَمَ قَايِينُ
عَلَى هَابِيلَ أَخِيهِ فَقتَلَهُ * ٩. فَقَالَ الرَّبُّ لِقَايِينَ:
«أَيْنَ هَابِيلُ أَخوكَ؟ قَالَ: «لَا أَعْرِفُ. أَحَارِسُ»
أَنَا لِأَخِي؟» ١٠ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟
دَمٌ أَحْيِكَ * يَصْرُخُ إِلَيَّ مِنَ الأَرْضِ. ١١ وَالآنَ،
فَمَلْعُونَ أَنْتَ مِنَ الأَرْضِ الَّتِي فَتَحْتَ فَمَهَا لِتَقْبَلَ
دَمَ أَحْيِكَ مِنْ يَدِكَ. ١٢ فَهِيَ لَنْ تُعْطِيكَ خَصْبَهَا
إِذَا فَلَحتْهَا، طَرِيدًا شَرِيدًا تَكُونُ فِي الأَرْضِ».
١٣ فَقَالَ قَايِينُ لِلرَّبِّ: «عِقَابِي أَقْسَى مِنْ أَنْ

يُحْتَمَلُ. ١٤ طَرَدْتَنِي اليَوْمَ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ
وَحَجَبْتَ وَجْهَكَ عَنِّي، وَطَرِيدًا شَرِيدًا صِرْتُ

أَمْرَاتِكَ، فَأَكَلْتُ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ أَنْ
لَا تَأْكُلَ مِنْهَا

تَكُونُ الأَرْضُ مَلْعُونَةً بِسَبَبِكَ.

بِكَذِّكَ تَأْكُلُ طَعَامَكَ مِنْهَا

طَوِيلَ أَيَّامِ حَيَاتِكَ.

١٨ شَوْكًا وَعَوْسَجًا تَنْبُتُ لَكَ،

وَمِنْ عُشْبِ الحَقْلِ تَقْتَاتُ *.

١٩ بِعَرَقِ جَبِينِكَ تَأْكُلُ خُبْزَكَ

حَتَّى تَعُودَ إِلَى الأَرْضِ

لأنَّكَ مِنْهَا أُخِذْتَ.

فَأَنْتَ تُرَابٌ،

وَإِلَى التُّرابِ تَعُودُ».

٢٠ وَسَمَّى آدَمُ أَمْرَاتَهُ حَوَاءَ، لِأَنَّهَا أُمُّ كُلِّ

حَيٍّ. ٢١ وَصَنَعَ الرَّبُّ الإِلَهَ لِآدَمَ وَأَمْرَاتِهِ نِيَابًا مِنْ

جِلْدٍ وَكَسَاهُمَا. ٢٢ وَقَالَ الرَّبُّ الإِلَهَ: «صَارَ آدَمُ

كواحِدٍ مِنَّا يَعْرِفُ الخَيْرَ وَالشَّرَّ. وَالآنَ لَعَلَّهُ يَمُدُّ

يَدَهُ إِلَى شَجَرَةِ الحَيَاةِ أَيْضًا فَيَأْخُذُ مِنْهَا وَيَأْكُلُ،

فَيَحْيَا إِلَى الأَبَدِ *».

٢٣ فَأَخْرَجَ الرَّبُّ الإِلَهَ آدَمَ مِنْ جَنَّةِ عَدْنِ

لِيَفْلَحَ الأَرْضَ الَّتِي أُخِذَ مِنْهَا. ٢٤ فَطَرَدَ آدَمَ وَأَقَامَ

الكَروبيمَ شَرْقِيَّ جَنَّةِ عَدْنِ، وَسَيْفًا مُسْتَعْلِمًا مُتَقَلِّبًا

لِحِرَاسَةِ الطَّرِيقِ إِلَى شَجَرَةِ الحَيَاةِ.

قَايِين وَهَابِيلَ

٤ وَأَضْطَجَعَ آدَمُ مَعَ أَمْرَاتِهِ حَوَاءَ

١٧-١٨: ق ع ب ٦: ٨.

٢٢: ر و ٢٢: ١٤.

٤: ١: رزقي أو: اقتنيت والكلمة قريبة من قايين.

تربط التوراة مرارًا الاسم بما يعني في الخبر

رج ٢٩: ٢٢، ٣٣، ٣٤.

٤: ق ع ب ١١: ٤.

٨: هيا نخرج إلى الحقل. هكذا في الترجمات القديمة،

لا في العبرية.

قتله: رج مت ٢٣: ٣٥؛ لو ١١: ٥١؛ ١ يو ٣: ١٢.

١٠: دم أخيك (هابيل): رج ع ب ١٢: ٢٤.

وَسَمَّتهُ شَيْتَانًا* وقالت: «أقام الله لي نسلًا آخَرَ
بدلَ هابيلَ لأنَّ قايينَ قَتَلَهُ». ٢٦ ووُلِدَ لِشَيْتَانِ بْنِ
وَسَمَّاهُ أَنْوَشَ، وفي ذَلِكَ الوَقْتِ بَدَأَ النَّاسُ
يَدْعُونَ بِاسْمِ الرَّبِّ.

مواليد آدم

٥ هذا سِجِلُّ مَوَالِيدِ آدَمَ:

يَوْمَ خَلَقَ اللهُ الْإِنْسَانَ عَلَى مِثَالِ اللهِ صَنَعَهُ.
٢ ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُ وَبَارَكُهُ وَسَمَّاهُ آدَمَ يَوْمَ خَلَقَهُ*.
٣ وعاشَ آدَمُ مِئَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً، ووَلَدَ وَكَلْدًا
عَلَى مِثَالِهِ كَصُورَتِهِ، وَسَمَّاهُ شَيْتَانًا. ٤ وعاشَ آدَمُ
بَعْدَمَا وَكَلَدَ شَيْتَانًا ثَمَانِي مِئَةَ سَنَةٍ، وَكَلَدَ فِيهَا بَنِينَ
وَبَنَاتٍ. ٥ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ آدَمَ الَّتِي عَاشَهَا تِسْعَ
مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَمَاتَ.
٦ وعاشَ شَيْتَانُ مِئَةً وَخَمْسَ سِنِينَ، ووَلَدَ
أَنْوَشَ. ٧ وعاشَ شَيْتَانُ بَعْدَمَا وَكَلَدَ أَنْوَشَ ثَمَانِي مِئَةَ
وَسَبْعِ سِنِينَ، وَكَلَدَ فِيهَا بَنِينَ وَبَنَاتٍ.
٨ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ شَيْتَانِ تِسْعَ مِئَةٍ وَأَثْنِي
عِشْرَةَ سَنَةً وَمَاتَ.

٩ وعاشَ أَنْوَشُ تِسْعِينَ سَنَةً، ووَلَدَ قَيْنَانَ.
١٠ وعاشَ أَنْوَشُ بَعْدَمَا وَكَلَدَ قَيْنَانَ ثَمَانِي مِئَةَ
وَخَمْسَ عِشْرَةَ سَنَةً وَكَلَدَ فِيهَا بَنِينَ وَبَنَاتٍ.
١١ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ أَنْوَشَ تِسْعَ مِئَةٍ وَخَمْسَ
سِنِينَ وَمَاتَ.

١٢ وعاشَ قَيْنَانُ سَبْعِينَ سَنَةً ووَلَدَ مَهَلَلَيْلَ.
١٣ وعاشَ قَيْنَانُ بَعْدَمَا وَكَلَدَ مَهَلَلَيْلَ ثَمَانِي مِئَةَ

في الأرض، وَكُلُّ مَنْ وَجَدَنِي يَقْتُلُنِي! »
١٥ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «إِذَا، كُلُّ مَنْ قَتَلَ قَايِينَ
فَسَبْعَةُ أَضْعَافٍ يُنْتَقَمُ مِنْهُ». وَجَعَلَ الرَّبُّ عَلَى
قَايِينَ عَلَامَةً لِكَلِّ يَقْتُلُهُ كُلُّ مَنْ وَجَدَهُ. ١٦ وَخَرَجَ
قَايِينُ مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ وَأَقَامَ بِأَرْضِ نُودَ* شَرْقِيَّ
عَدْنِ.

نسل قايين

١٧ وَضَاجِعَ قَايِينُ أَمْرَأَتَهُ فَحَمَلَتْهُ ووَلَدَتْ
حَنُوكَ. وَبَنَى مَدِينَةً سَمَّاهَا بِاسْمِ ابْنِهِ حَنُوكَ.
١٨ ووُلِدَ لِحَنُوكَ عِيرَادُ، وَعِيرَادُ وَكَلَدَ مَحْوِيَائِيلَ،
وَمَحْوِيَائِيلُ وَكَلَدَ مَتُوشَائِيلَ، وَمَتُوشَائِيلُ وَكَلَدَ لَامِيكَ.
١٩ وَتَزَوَّجَ لَامِيكَ أَمْرَأَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا أَسْمَاهَا عَادَةُ
وَالْأُخْرَى صِيلَةُ. ٢٠ فوَلَدَتْ عَادَةُ يَابَالَ وَهُوَ أَوَّلُ
مَنْ سَكَنَ الْخِيَامَ وَرَعَى الْمَوَاشِي، ٢١ وَأَسْمُ أَخِيهِ
يُوبَالَ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ عَزَفَ بِالْعُودِ وَالْمِزْمَارِ.
٢٢ ووَلَدَتْ صِيلَةُ تُوْبَالَ قَايِينًا*، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ
اشْتَغَلَ بِصِنَاعَةِ النُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ، وَأَخْتُهُ نِعْمَةُ.
٢٣ وَقَالَ لَامِيكَ لِأَمْرَأَتَيْهِ:

«يا عَادَةُ وَصِيلَةُ اسْمَعَا صَوْتِي،

يا أَمْرَأَتِي لَامِيكَ أَصْغِيَا لِكَلَامِي. قَتَلْتُ

رَجُلًا لِأَنَّهُ جَرَحَنِي

وَفَتِنِي لِأَنَّهُ ضَرَبَنِي

٢٤ لِقَايِينَ يُنْتَقَمُ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ

وَأَمَّا لِلامِيكَ فَسَبْعَةُ وَسَبْعِينَ.»

نسل شيت

٢٥ وَضَاجِعَ آدَمُ أَمْرَأَتَهُ أَيضًا، فوَلَدَتْ أَبْنَاءَ

١٦: نود: ترمز الكلمة إلى أرض من لا أرض له.

٢٢: توبال قايين، وهو أول من اشتغل. هكذا في

الآرامية. في العبرية: الذي اشتغل.

٢٥: شيت: يدل الاسم على العبارة التي نترجمها: أقام
الله لي أو منحني الله.

٥. ٢: ق تك ١: ٢٧-٢٨؛ مت ١٩: ٤؛ مر ١٠: ٦.

وَأَرْبَعِينَ سَنَةً وَوَلَدَ فِيهَا بَنِينَ وَبَنَاتٍ ، ١٤ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ قِيَانِ تِسْعَ مِئَةٍ وَعِشْرَ سِنِينَ وَمَاتَ . ١٥ وَعَاشَ مَهَلَّلَيْلُ خَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً ، وَوَلَدَ

يَارِدَ . ١٦ وَعَاشَ مَهَلَّلَيْلُ بَعْدَمَا وَوَلَدَ يَارِدَ ثَمَانِيَةَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ فِيهَا بَنِينَ وَبَنَاتٍ . ١٧ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ مَهَلَّلَيْلِ ثَمَانِيَةَ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَتِسْعِينَ سَنَةً وَمَاتَ .

١٨ وَعَاشَ يَارِدُ مِئَةً وَأَثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً وَوَلَدَ

أَخْنُوخَ . ١٩ وَعَاشَ يَارِدُ بَعْدَمَا وَوَلَدَ أَخْنُوخَ ثَمَانِيَةَ مِئَةٍ سَنَةً وَوَلَدَ فِيهَا بَنِينَ وَبَنَاتٍ . ٢٠ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ يَارِدَ تِسْعَ مِئَةٍ وَأَثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً وَمَاتَ . ٢١ وَعَاشَ أَخْنُوخُ خَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً وَوَلَدَ

مَتُوشَالِحَ . ٢٢ وَسَلَّكَ أَخْنُوخُ مَعَ اللَّهِ * بَعْدَمَا وَوَلَدَ مَتُوشَالِحَ ثَلَاثَ مِئَةٍ سَنَةٍ وَوَلَدَ فِيهَا بَنِينَ وَبَنَاتٍ . ٢٣ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ أَخْنُوخَ * ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً . ٢٤ وَسَلَّكَ أَخْنُوخُ مَعَ اللَّهِ ، ثُمَّ تَوَارَى لِأَنَّ اللَّهَ أَخَذَهُ إِلَيْهِ .

٢٥ وَعَاشَ مَتُوشَالِحُ مِئَةً وَسَبْعًا وَثَمَانِينَ سَنَةً ، وَوَلَدَ لَامِيكَ . ٢٦ وَعَاشَ مَتُوشَالِحُ بَعْدَمَا وَوَلَدَ لَامِيكَ سَبْعَ مِئَةٍ وَأَثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً وَوَلَدَ فِيهَا بَنِينَ وَبَنَاتٍ . ٢٧ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ مَتُوشَالِحَ تِسْعَ مِئَةٍ وَتِسْعًا وَسِتِّينَ سَنَةً وَمَاتَ .

٢٨ وَعَاشَ لَامِيكَ مِئَةً وَأَثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً ، وَوَلَدَ أَبْنَا ٢٩ وَسَمَّاهُ نُوحًا * ، قَالَ : « هَذَا يُرِيحُنَا عَنْ أَعْمَالِنَا وَعَنْ تَعَبِ أَيْدِينَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي لَعَنَهَا الرَّبُّ » . ٣٠ وَعَاشَ لَامِيكَ بَعْدَمَا وَوَلَدَ نُوحًا

٣١ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ لَامِيكَ مِئَةً وَتِسْعًا وَسِتِّينَ سَنَةً وَوَلَدَ فِيهَا بَنِينَ وَبَنَاتٍ . ٣٢ وَلَمَّا كَانَ نُوحٌ أَمِنَ خَمْسَ مِئَةٍ سَنَةٍ وَوَلَدَ سَامًا وَحَامًا وَيَافَثَ .

٦ وَلَمَّا بَدَأَ النَّاسُ يَكْتُمُونَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَوُلِدَ لَهُمْ بَنَاتٌ ، ٢ رَأَى بَنُو اللَّهِ أَنَّ بَنَاتِ النَّاسِ حَسَنَاتٌ ، فَفَرَّجُوا مِنْهُنَّ كُلَّ مَنْ أَحْتَارُوا . ٣ فَقَالَ الرَّبُّ : « لَا تَدْخُلُوا رُوحِي فِي الْإِنْسَانِ إِلَى الْأَبَدِ ، فَهُوَ بَشَرٌ وَتَكُونُ أَيَّامُهُ مِئَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً » . ٤ وَكَانَ عَلَى الْأَرْضِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ رِجَالٌ أَشِدَاءُ * ، وَبَعْدَهَا أَيْضًا حِينَ عَاشَرَ بَنُو اللَّهِ بَنَاتِ النَّاسِ وَوَلَدْنَ لَهُمْ أَوْلَادًا ، وَهُمْ الْجَبَابِرَةُ الَّذِينَ ذَاعَ أَسْمُهُمْ مِنْ قَدِيمِ الزَّمَانِ .

٥ وَرَأَى الرَّبُّ أَنَّ مَسَاوِيَّ النَّاسِ كَثُرَتْ عَلَى الْأَرْضِ ، وَأَنَّهُمْ يَتَصَوَّرُونَ الشَّرَّ فِي قُلُوبِهِمْ وَيَتَبَيَّأُونَ لَهُ نَهَارًا وَلَيْلًا . ٦ فَتَدَمَّرَ الرَّبُّ أَنَّهُ صَنَعَ الْإِنْسَانَ عَلَى الْأَرْضِ وَتَأَسَّفَ فِي قَلْبِهِ . ٧ فَقَالَ الرَّبُّ : « أَمْحُو الْإِنْسَانَ الَّذِي خَلَقْتُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ ، هُوَ وَالْبَهَائِمُ وَالذُّوَابُ وَطُيُورَ السَّمَاءِ ، لِأَنِّي نَدِمْتُ أَنِّي صَنَعْتُهُمْ » . ٨ أَمَّا نُوحٌ فَنَالَ رِضَى الرَّبِّ * .

٩ وَهَذِهِ سِيرَةُ نُوحٍ :

٦ . ٤ : رجال أشداء : عد ١٣ : ٣٣ .

٥ - ٨ : ق مت ٢٤ : ٣٧ ؛ لو ١٧ : ٢٦ ؛

١ بط ٣ : ٢٠ .

٢٢ : وسلك أخنوخ مع الله . أي : سار بحسب وصاياه .

٢٣ : أخنوخ : عب ١١ : ٥ ؛ يو ١٤ .

٢٩ : نوح يوحى بالنعزية في العبرية .

كَانَ نُوحٌ فِي زَمَانِهِ رَجُلًا صَالِحًا لَا عَيْبَ فِيهِ* ، وَسَلَكَ نُوحٌ مَعَ اللَّهِ^{١٠} وَوَلَدَ نُوحٌ ثَلَاثَةَ بَنِينَ ، هُمْ سَامٌ وَحَامٌ وَيَافِثُ .

^{١١} وَفَسَدَتِ الْأَرْضُ أَمَامَ اللَّهِ وَامْتَلَأَتِ عُنُقًا .

^{١٢} وَنَظَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ فَرَأَاهَا فَسَدَتْ لِأَنَّ كُلَّ بَشَرٍ

أَفْسَدَ سُلُوكَهُ فِيهَا .^{١٣} فَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ : «جَاءَتْ

زَهَابُهُ كُلُّ بَشَرٍ فَالْأَرْضُ أَمْتَلَأَتْ عُنُقًا عَلَى

أَيْدِيهِمْ ، وَهَا أَنَا أَهْلِكُهُمْ مَعَ الْأَرْضِ .

^{١٤} فَاصْنَعْ لَكَ سَفِينَةً مِنْ خَشَبِ السَّرُورِ ،

وَأَجْعَلْهَا غُرْفًا ، وَأَطْلِبْهَا مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ

بِالْقَارِ .^{١٥} وَلْيَكُنْ طُولُهَا ثَلَاثَ مِئَةِ ذِرَاعٍ ،

وَعَرْضُهَا خَمْسِينَ ذِرَاعًا ، وَأَرْتِفَاعُهَا ثَلَاثِينَ

ذِرَاعًا .^{١٦} وَأَجْعَلْ نَافِذَةً لِّلسَّفِينَةِ يَكُونُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ

السَّقْفِ ذِرَاعٌ وَاحِدَةٌ ، وَأَجْعَلْ بَابَ السَّفِينَةِ فِي

جَانِبِهَا ، وَلْيَكُنْ فِي السَّفِينَةِ طَبَقَاتٌ سُمِّي

وُوسَطَى وَعُلْيَا .^{١٧} هَا أَنَا آتٍ بِطُوفَانٍ مِيَاهٍ عَلَى

الْأَرْضِ لِأُزِيلَ كُلَّ جَسَدٍ فِيهِ نَسَمَةٌ حَيَاةٍ تَحْتَ

السَّمَاءِ : كُلُّ مَا فِي الْأَرْضِ يَهْلِكُ .^{١٨} وَلَكِنِّي

أُقِيمُ عَهْدِي مَعَكَ* ، فَتَدْخُلُ السَّفِينَةَ أَنْتَ

وَبَنُوكَ وَأَمْرَأَتُكَ وَنِسَاءُ بَنِيكَ .^{١٩} وَأَثَانِينَ مِنْ كُلِّ

نَوْعٍ مِنَ الْخَلَائِقِ الْحَيَّةِ لِتَنْجُوَ بِحَيَاتِهَا مَعَكَ .

ذَكَرًا وَأُنْثَى تَكُونُ :^{٢٠} مِنْ الطُّيُورِ بِأَصْنَافِهَا ،

وَمِنَ الْبَهَائِمِ بِأَصْنَافِهَا ، وَمِنَ جَمِيعِ دَوَابِّ

الْأَرْضِ بِأَصْنَافِهَا .^{٢١} وَخُذْ مِنْ كُلِّ طَعَامٍ

٧ وَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ : «أَدْخُلِ السَّفِينَةَ مَعَ

جَمِيعِ أَهْلِ بَيْتِكَ ، لِأَنِّي رَأَيْتُ أَنَّكَ وَحَدُوكَ

صَالِحٌ فِي هَذَا الْجِيلِ ، وَخُذْ مَعَكَ مِنْ جَمِيعِ

الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ* سَبْعَةَ سَبْعَةٍ ، ذُكُورًا وَإُنْثَى ،

وَمِنَ الْبَهَائِمِ غَيْرِ الطَّاهِرَةِ اثْنَيْنِ ، ذَكَرًا وَأُنْثَى ،

^٢ وَمِنَ الطُّيُورِ السَّمَاءِ سَبْعَةَ سَبْعَةٍ ، ذُكُورًا وَإُنْثَى ،

لِيَحْيَا النِّسْلُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا .^٤ فَبَعَدَ

سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُمِطِرَ عَلَى الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا

وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، فَأَمْحُو كُلُّ كَائِنٍ صَنَعْتَهُ عَنْ وَجْهِ

الْأَرْضِ* . «فَعَمِلَ نُوحٌ بِكُلِّ مَا أَوْصَاهُ الرَّبُّ» .

^١ وَكَانَ نُوحٌ أَبْنُ سِتِّ مِئَةِ سَنَةٍ حِينَ وَقَعَ

طُوفَانُ الْمِيَاهِ عَلَى الْأَرْضِ .^٧ وَدَخَلَ نُوحٌ السَّفِينَةَ

مَعَ بَنِيهِ وَأَمْرَأَتِهِ وَنِسَاءِ بَنِيهِ ، لِلنَّجَاةِ مِنْ مِيَاهِ

الطُّوفَانِ* .^٨ وَمِنَ الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ وَغَيْرِ

الطَّاهِرَةِ ، وَمِنَ الطُّيُورِ وَجَمِيعِ مَا يَدْبُ عَلَى

الْأَرْضِ ،^٩ دَخَلَ السَّفِينَةَ مَعَ نُوحٍ اثْنَانِ اثْنَانِ ،

ذُكُورًا وَإُنْثَى ، كَمَا أَوْصَى اللَّهُ نُوحًا .^{١٠} وَبَعَدَ

سَبْعَةَ أَيَّامٍ ظَهَرَتْ مِيَاهُ الطُّوفَانِ عَلَى الْأَرْضِ .

^{١١} فِي السَّنَةِ السَّتِّ مِئَةِ مِنْ عُمْرِ نُوحٍ ، فِي

الشَّهْرِ الثَّانِي* ، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنْهُ

شريعة موسى بأكلها أو بتقديمها ذبيحة لله .

٥ : رج ٦ : ٢٢ ح .

٧ : ق مت ٢٤ : ٣٨ - ٣٩ ، لو ١٧ : ٢٧ .

١١ : الشهر الثاني - يقابل نيسان - أيار . يتابع العمر

العظيم : رج ٢ بط ٣ : ٦ .

٩ : رجلاً صالحاً لا عيب فيه : ٢ بط ٢ : ٥ .

١٨ : أقيم عهدي معك . ترجمة بديلة : التزم بأن أحفظك .

٢٢ : ق عب ١١ : ٧ .

٧ . ٢ : البهائم الطاهرة (رج لا ١١) هي التي تسمح

والبهائم التي معه في السفينة ، فأرسل ريحاً على الأرض فتناقصت المياه^٢ وأندست بناييع الغمر ونوافذ السماء ، فتوقف سقوط المطر من السماء^٣ . وتراجعت المياه عن الأرض شيئاً فشيئاً حتى نقصت بعد مئة وخمسين يوماً^٤ . فاستقرت السفينة في الشهر السابع ، في اليوم السابع عشر منه ، على جبال أراط^٥ . وأخذت المياه تناقص إلى الشهر العاشر حتى ظهرت رؤوس الجبال في أول يوم منه .

^٦ وكان بعد أربعين يوماً أن فتح نوح النافذة التي صنعها في السفينة^٧ وأرسل الغراب . فخرج الغراب وأخذ يروح ويحيى إلى أن جفت المياه عن الأرض^٨ . ثم أرسل الحمامة من عنده ليرى هل قلت المياه على وجه الأرض ، فلم تجد الحمامة مستقراً لرجلها ، فرجعت إلى نوح في السفينة ، لأن المياه كانت على وجه الأرض كلها . ومدّ نوح يده فأمسكها وأدخلها إلى السفينة معه^٩ . وانتظر أيضاً سبعة أيام آخر وعاد فأرسل الحمامة من السفينة ،^{١١} فرجعت الحمامة إليه في المساء تحمّل في فمها ورقة زيتون خضراء ، فعلم نوح أن المياه قلت على الأرض^{١٢} . وانتظر أيضاً سبعة أيام آخر وأرسل الحمامة ، فلم ترجع إليه هذه المرة .

^{١٣} وفي السنة الواحدة والست مئة من عمر نوح ، في اليوم الأول من الشهر الأول ، جفت المياه عن الأرض . ورفع نوح غطاء السفينة ونظر فرأى وجه الأرض ناشفاً^{١٤} . وفي الشهر الثاني ، في اليوم السابع والعشرين منه ، يبست الأرض .

تفجرت بناييع الغمر العظيم* وتفتحت نوافذ السماء^{١٢} . وكان المطر على الأرض أربعين نهاراً وأربعين ليلة^{١٣} . وفي ذلك اليوم ذاته دخل نوح السفينة ، هو وأمرأته وبنيه سام وحام ويافث ونسأوهم^{١٤} . ومعهم جميع أصناف الوحوش والبهائم وكل ما يدب على الأرض ، وجميع الطيور المجنحة بأنواعها^{١٥} . هذه دخلت السفينة مع نوح ، اثنين اثنين من كل جسد فيه نسمة حياة^{١٦} . ذكوراً وإناثاً دخلت كما أوصاه الله . وأغلق الرب على نوح باب السفينة .

^{١٧} وبقي الطوفان أربعين يوماً على الأرض ، فكثر الماء . وحمل الماء السفينة فأرتفعت عن الأرض^{١٨} . وتعاطمت المياه وتكاثرت على الأرض ، فسارت السفينة على وجه المياه^{١٩} . وتعاطمت المياه جداً على الأرض ، فتغطت جميع الجبال الشامخة تحت السماء كلها^{٢٠} . وعلت المياه خمس عشرة ذراعاً فوق الجبال فغطتها^{٢١} . فهلك كل ما له جسد يدب على الأرض ، من الطير والبهائم والوحوش وكل الزحافات التي ترحف على الأرض ، وجميع البشر^{٢٢} . كل من في أنه نسمة حياة على الأرض اليابسة مات^{٢٣} . ومعاً الله كل حي كان على وجه الأرض من الناس والبهائم والذواّب وطيور السماء . أمحت من الأرض وبقي نوح والذين معه في السفينة وحدهم^{٢٤} . وتعاطمت المياه على الأرض مئة وخمسين يوماً .

نهاية الطوفان

٨ وتذكر الله نوحاً وجميع الوحوش

الخروج من السفينة

١٥ فحَاطَبَ اللهُ نُوحًا قَالاً: ١٦ «أَخْرِجْ مِنْ السَّفِينَةِ، أَنْتَ وَأَمْرَاتُكَ وَبَنُوكَ وَنِسْوَةُ بَنِيكَ مَعَكَ، ١٧ وَأَخْرِجْ كُلَّ حَيَوَانٍ مَعَكَ مِنَ الطُّيُورِ وَالبِهَائِمِ وَسَائِرِ مَا يَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ، فَتَتَوَالَدُ فِي الأَرْضِ وَتَنَمُو وَتَكْثُرُ عَلَيْهَا. ١٨ فَخَرَجَ نُوحٌ وَبَنُوهُ وَأَمْرَاتُهُ وَنِسْوَةُ بَنِيهِ مَعَهُ. ١٩ وَكُلُّ حَيَوَانٍ مِنَ البِهَائِمِ وَالبَطْيُورِ وَسَائِرِ مَا يَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ. خَرَجَتْ بِأَصْنَافِهَا مِنَ السَّفِينَةِ.

٢٠ وَبَنَى نُوحٌ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ وَأَخَذَ مِنْ جَمِيعِ البِهَائِمِ وَالبَطْيُورِ الطَّاهِرَةِ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ، فَأَصْعَدَهُ مُحْرَقَاتٍ عَلَى المَذْبَحِ. ٢١ وَتَنَسَّمَ الرَّبُّ رَائِحَةَ الرِّضَى فَقَالَ فِي قَلْبِهِ: «لَنْ أَلْعَنَ الأَرْضَ مَرَّةً أُخْرَى بِسَبَبِ الإِنْسَانِ، فَهوَ يَتَصَوَّرُ الشَّرَّ فِي قَلْبِهِ مُنْذُ حُدَاثَتِهِ، وَلَنْ أَهْلِكَ كُلَّ حَيٍّ كَمَا فَعَلْتُ.

٢٢ وَما دَامَتِ الأَرْضُ باقِيَةً،

فَالزَّرْعُ وَالحَصَادُ،

والبَرْدُ وَالحَرُّ،

والبَصِيفُ وَالشَّنَاءُ،

والبَلِيلُ وَالنَّهَارُ،

لَا تَبْطُلُ أَبَدًا».

نظام جديد للعالم

٩ وَبَارَكَ اللهُ نُوحًا وَبَنِيَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْمُوا وَآكثُرُوا وَأَمَلُوا الأَرْضَ». ٢ وَسِيخَافُكُمْ وَيَرْهَبُكُمْ جَمِيعُ حَيَوَانَاتِ الأَرْضِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ، وَكُلُّ مَا يَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ، وَجَمِيعُ أَسْوَاقِ البَحْرِ. فَهذِهِ كُلُّهَا أَجْعَلُهَا فِي أَيْدِيكُمْ. ٣ كُلُّ حَيٍّ يَدِبُّ فَهوَ لَكُمْ طَعَامًا كالبَقُولِ مِنَ النَّبَاتِ. أُعْطِيكُمْ كُلَّ شَيْءٍ*. ٤ وَلَكِنْ لَحْمًا يَدْمِهِ لَا تَأْكُلُوا، لِأَنَّ حَيَاةَ كُلِّ حَيٍّ فِي دَمِهِ*. ٥ أَمَّا دِمَاؤُكُمْ أَنْتُمْ فَاطْلُبُوا عَنْهَا حِسَابًا مِنْ كُلِّ حَيَوَانٍ أَوْ إِنْسانٍ سَفَكَهَا. وَعَنْ دَمِ كُلِّ إِنْسانٍ أَطْلُبُوا حِسَابًا مِنْ أُخِيهِ الإِنْسانِ. ٦ مَنْ سَفَكَ دَمَ الإِنْسانِ* يَسْفِكُ الإِنْسانَ دَمَهُ. فَعَلَى صُورَةِ اللهِ* صَنَعَ اللهُ الإِنْسانَ. ٧ فَانْمُوا وَآكثُرُوا وَتَوَالَدُوا فِي الأَرْضِ وَسَيَطُرُوا عَلَيْهَا*».

٨ وَقَالَ اللهُ لِنُوحٍ وَلِبَنِيهِ: ٩ «أَقِيمُوا الآنَ عَهْدِي مَعَكُمْ* وَمَعَ نَسْلِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ، ١٠ وَمَعَ كُلِّ خَلِيقَةٍ حَيَّةٍ مَعَكُمْ مِنَ الطُّيُورِ وَالبِهَائِمِ وَوُحُوشِ الأَرْضِ، كُلِّ مَا خَرَجَ مَعَكُمْ مِنَ السَّفِينَةِ مِنْ جَمِيعِ حَيَوَانِ الأَرْضِ. ١١ أَقِيمُوا عَهْدِي مَعَكُمْ*، فَلَنْ يَنْقَرِضَ ثَانِيَةً بِمِياهِ الطُّوفَانِ أَيُّ جَسَدٍ حَيٍّ، وَلَنْ يَكُونَ طُوفَانٌ آخَرَ لِخَرَابِ الأَرْضِ». ١٢ وَقَالَ اللهُ: «هذِهِ عَلامَةُ العَهْدِ الَّذِي أَقِيمُهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ* وَبَيْنَ

٧ : ق ت ك ١ : ٢٨ .

٩ : أقيم عهدي معكم . أو : أعدكم .

١١ : أقيم عهدي معكم . أو : هذا ما أعدكم به .

١٢ : هذه علامة العهد الذي أقيمته بيني وبينكم . أو :

هذه علامة وعدي لكم . رج ١٧٧ .

٩ . ١ : ق ١ : ٢٨ .

٣ : رج ١ : ٢٩ - ٣٠ .

٤ : ق ٧ لا ٢٦ - ٢٧ ، ١٧ - ١٠ - ١٤ ؛

تث ١٢ : ١٦ - ١٣ ، ١٥ : ٢٣ .

٦ : من سفك دم الإنسان : ق خر ٢٠ : ١٣ .

على صورة الله : تك ١ : ٢٦ .

٢٤ فلما أفاق نوحٌ من سُكْرِهِ عَلِمَ بِمَا فَعَلَ بِهِ
أَبْنُهُ الصَّغِيرُ، ٢٥ فقال: «ملعونُ كنعانُ! عبداً
ذليلاً يكونُ لإخوتِهِ». ٢٦ وقال: «تباركُ الرَّبُّ
إِلَهُ سامٍ، ويكونُ كنعانُ عبداً لِسَامِ. ٢٧ ويزيدُ
اللَّهُ ياقثُ»، فيسكنُ في خيامِ سامٍ ويكونُ
كنعانُ عبداً له!». ٢٨

٢٨ وعاشَ نوحٌ بعدَ الطُّوفانِ ثلاثَ مئةٍ
وخمسينَ سنةً، ٢٩ فكانتْ كُلُّ أيامِ نوحٍ تسعَ
مئةٍ وخمسينَ سنةً عندَ ما ماتَ.

سكّان الأرض

١٠ وهؤلاءُ مواليدُ بني نوحٍ، سامٌ وحامٌ
وياقثُ، ومنَ وُلدَ لَهُم منَ البنينِ بعدَ
الطُّوفانِ* : ٢ بنو ياقثَ: جومرٌ وماجوجُ ومادايُ
وياوانُ وتوبالُ وماشكُ وتيراسُ. ٣ وبنو جومرَ:
أشكنازُ وريفاتُ وتوجرمةُ. ٤ وبنو يواوانَ: أليشةُ
وترشيشُ* وكتيمُ* ودودانيمُ*. ٥ منَ هؤلاءِ
تفرقتْ أُمَمُ البحرِ يبلدانِهِم وعشائرِهِم، كُلُّ
جماعةٍ بحسبِ لغتِها.

٦ وبنو حامٍ: كوشُ ومِصرائِمُ وفوطُ
وكنعانُ. ٧ وبنو كوشَ سبأٌ وحويلةٌ وسبتهُ ورعمةُ
وسبتكا. وبنو رعمةَ: شباٌ وددانُ.

٨ وكوشُ ولَدَ يَمْرودَ، أولَ جبارٍ في
الأرضِ. ٩ وكانَ صَيَّاداً جباراً أمامَ الرَّبِّ،
ولذلكَ يُقالُ: كَنَمْرودَ، صَيَّادُ جبارٍ أمامَ

كُلِّ خَلِيقَةِ حَيَّةٍ مَعَكُمْ مَدَى الأجيالِ:
١٣ جعلتُ قوسَ فُوجٍ في السَّحابِ، فتكونُ
علامةَ عَهْدِ بَيْتِي وَبَيْنَ الأَرْضِ. ١٤ متى عَيَّمْتُ
على الأَرْضِ وظَهَرَتِ القوسُ في السَّحابِ،
١٥ ذَكَرْتُ عَهْدِي* الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ كُلِّ
نَفْسٍ حَيَّةٍ في كُلِّ جَسَدٍ، فلا تكونُ المِياهُ أيضاً
طوفاناً يُهْلِكُ كُلَّ جَسَدٍ حَيٍّ. ١٦ وتكونُ القوسُ
في السَّحابِ، وأبصرُها لأذْكَرَ العَهْدِ الأبدِيِّ
بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ كُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ في كُلِّ جَسَدٍ على
الأرضِ».

١٧ وقالَ اللَّهُ لِنوحٍ: «هذهِ علامةُ العَهْدِ
الَّذِي أَقَمْتُهُ بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ جَسَدٍ حَيٍّ على
الأرضِ».

نوح وبنوه

١٨ وكانَ بنو نوحٍ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنَ السَّقِينَةِ
ساماً وحاماً وياقثَ، وحامٌ هوَ أبو كنعانِ.
١٩ هؤلاءِ الثلاثةُ هُمَ بنو نوحٍ وَمِنْهُمْ ائْتَشَرَ كُلُّ
سكّانِ الأرضِ.

٢٠ وكانَ نوحٌ أولَ فلاحٍ غرسَ كرمًا.
٢١ وشربَ نوحٌ مِنَ الخمرِ، فسكِرَ وتعرَّى في
خيمتهِ. ٢٢ فرأى حامٌ أبو كنعانِ عورةَ أبيه،
فأخبرَ أخويه وهما خارجًا. ٢٣ فأخذَ سامٌ وياقثُ
ثوبًا وألقياهُ على أكتافِهِما. ومشيا إلى الوراءِ
ليسترا عورةَ أبيهما، وكانَ وجهاهُما إلى
الخلفِ، فما أبصرا عورةَ أبيهما.

١٥ : ذكرت عهدي . أو : ذكرت ما وعدت به .

٢٧ : كلمة ياقث تعني يزيد .

١٠ : ١-٣٢ : رج ١ أخ ١ : ٥-٢٣ .

١ : هذه لائحة تذكر بني نوح وتنظم الشعوب القديمة في

جماعات عرقية وجغرافية .

٤ : ترشيش : مدينة على شاطئ البحر المتوسط الاسباني .

كتيم : أي : جزيرة قبرص .

دودانيم . أو : رودانيم (رج ١ أخ ١ : ٧) أي جزيرة رودس .

الرَّبِّ. ^{١٠} وَأَبْتَدَأَتْ مَمْلَكَتُهُ بَابِلُ وَأَرَكَ وَأَكَدُ ،
 وَكُلُّهَا فِي أَرْضِ شِنْعَارَ. ^{١١} مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ
 خَرَجَ إِلَى أَشُورَ وَبَنَى نِينَوَى وَرَحْبُوتَ عَيْرَ
 وَكَالِحَ ^{١٢} وَرَسَنَ الَّتِي بَيْنَ نِينَوَى وَكَالِحَ ، وَهِيَ
 الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ. ^{١٣} أَوْ مِصْرَايِمُ وَوَلَدَ بَنِي لُودَ وَعَنَامَ
 وَلِهَابَ وَنَفْتُوحَ ^{١٤} وَفَتْرُوسَ وَكَسْلُوحَ ، كَمَا وَوَلَدَ
 كَفْتُورَ الَّذِينَ خَرَجَ مِنْهُمُ الْفِلِسْطِينُونَ.

برج بابل

^{١٥} وَكِنَعَانَ وَوَلَدَ صِيدُونَ بِكِرَةَ ، وَحِثَّ
^{١٦} وَالْيُوسَيْسِينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْجِرْجَاشِيِّينَ
^{١٧} وَالْحَوِيِّينَ وَالْعَرَقِيِّينَ وَالسَّنِيِّينَ ^{١٨} وَالْإِرُودِيِّينَ
 وَالصَّمَارِيِّينَ وَالْحَمَاتِيِّينَ . وَبَعْدَ ذَلِكَ تَفَرَّقَتْ
 عَشَائِرُ الْكِنَعَانِيِّينَ .

^{١٩} وَكَانَتْ أَرْضُ الْكِنَعَانِيِّينَ مِنْ صِيدُونَ فِي
 اتِّجَاهِ جَرَّارَ إِلَى غَزَّةَ ، ثُمَّ فِي اتِّجَاهِ سَدُومَ
 وَعَمُورَةَ وَأَدَمَةَ وَصُوبِيْمَ إِلَى لَاشَعِ . ^{٢٠} هَوْلَاءِ بَنُو
 حَامٍ يَبْلُدَانِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ كُلُّ جَمَاعَةٍ بِحَسَبِ
 لُغَتِهَا .

^{٢١} وَوُلِدَ لِسَامٍ أَيْضًا بَنُونَ ، وَهُوَ أَبُو جَمِيعِ
 بَنِي عَابِرَ وَأَخُو يَأْقَ الْأَكْبَرِ . ^{٢٢} وَبَنُو سَامٍ :
 عِيلَامُ وَأَشُورُ وَأَرْفَكَشَادُ وَوُودُ وَأَرَامُ . ^{٢٣} وَبَنُو
 أَرَامَ : عَوْصُ وَحُولُ وَجَانِزُ وَمَاشُ . ^{٢٤} وَأَرْفَكَشَادُ
 وَوُلِدَ شَالِحُ ، وَشَالِحُ وَوُلِدَ عَابِرَ . ^{٢٥} وَوُلِدَ لِعَابِرَ
 أَبَانُ اسْمُ أَحَدِهِمَا فَالِحُ . لِأَنَّ فِي أَيَّامِهِ انْقَسَمَتِ
 الْأَرْضُ ، وَأَسْمُ أَخِيهِ يَقْطَانُ . ^{٢٦} وَيَقْطَانُ وَوَلَدَ
 الْمُودَادَ وَشَالْفَ وَحَضْرَمَوْتَ وَيَارَحَ ^{٢٧} وَهَدُورَامَ
 وَأَوْرَالَ وَدِقْلَةَ ^{٢٨} وَعُوبَالَ وَأَيْمَائِيلَ وَشَبَا ^{٢٩} وَأَوْفِيرَ
 وَحَوِيلَةَ وَيُوبَابَ . هَوْلَاءِ جَمِيعُهُمْ بَنُو يَقْطَانَ .

١١ . ٩ : باب إيل أو باب الإله . أما الاشتقاق العبري
 فربطها بكلمة بلبل . رج آ ٧ .

١٤ : وفتروس وكسلوج ، كما ولد كفتور . أو : وفتروس
 وكسلوج ، وكفتور الذي خرج منه .

مواليد سام

١٦ وعاش تارح سبعين سنة وولّد أبرام وناحور وهاران.

مواليد تارح

١٧ وهؤلاء مواليد تارح: وولّد تارح أبرام وناحور وهاران. وهاران وولّد لوطاً. ٢٨ ومات هاران قبل تارح أبيه في أرض ميلاده، في أور الكلدانيين. ٢٩ وتزوج أبرام وناحور امرأتين، اسم امرأة أبرام ساري، واسم امرأة ناحور ملكة بنت هاران أبي ملكة وأبي يسكة. ٣٠ وكانت ساري عاقراً لا ولّد لها. ٣١ وأخذ تارح أبرام ابنه، ولوطاً بن هاران حفيده، وساري كتنه، امرأة أبرام أبيه، فخرج معهم من أور الكلدانيين ليذهبوا إلى أرض كنعان، فجاؤوا إلى حاران* وأقاموا هناك، ٣٢ وكان عمر تارح مئتين وخمسين سنة. ومات تارح في حاران.

الله يدعو أبرام

١٢ وقال الرب لأبرام: «إرحل من أرضك وعشيرتك وبيت أبيك إلى الأرض التي أريك*، فأجعلك أمة عظيمة وأباركك وأعظم اسمك وتكون بركة، ٣ وأبارك مباركك واللعن لاعنيك، ويتبارك بك جميع عشائر الأرض*».

٤ فرحل أبرام، كما قال له الرب، وذهب معه لوط. وكان أبرام ابن خمس وسبعين سنة

١٠ هؤلاء مواليد سام: لما كان سام ابن مئة سنة وولّد أرفكشاد بعد الطوفان بستين.

١١ وعاش سام بعدما وولّد أرفكشاد خمس مئة سنة، وولّد بنين وبنات. ١٢ وعاش أرفكشاد خمساً وثلاثين سنة وولّد شالح. ١٣ وعاش أرفكشاد بعدما وولّد شالح أربع مئة وثلاث سنين، وولّد بنين وبنات.

١٤ وعاش شالح ثلاثين سنة وولّد عابر. ١٥ وعاش شالح بعدما وولّد عابر أربع مئة وثلاث سنين وولّد بنين وبنات.

١٦ وعاش عابر أربعاً وثلاثين سنة وولّد فالج. ١٧ وعاش عابر بعدما وولّد فالج أربع مئة وثلاثين سنة وولّد بنين وبنات.

١٨ وعاش فالج ثلاثين سنة وولّد رعو. ١٩ وعاش فالج بعدما وولّد رعو مئتين وتسع سنين وولّد بنين وبنات.

٢٠ وعاش رعو اثنتين وثلاثين سنة وولّد سروج. ٢١ وعاش رعو بعدما وولّد سروج مئتين وسبع سنين وولّد بنين وبنات.

٢٢ وعاش سروج ثلاثين سنة وولّد ناحور. ٢٣ وعاش سروج بعدما وولّد ناحور مئتي سنة، وولّد بنين وبنات.

٢٤ وعاش ناحور تسعاً وعشرين سنة وولّد تارح. ٢٥ وعاش ناحور بعدما وولّد تارح مئة وتسع عشرة سنة، وولّد بنين وبنات.

٣: جميع عشائر الأرض: ق ١٨: ١٨، ٢٢: ١٨،

٤٦: ٤، ٢٨: ١٤، أ٤: ٢٥، غل ٣: ٨-٩.

٣١: حاران: في بلاد الرافدين العليا، وأور في بلاد

الرافدين السفلى، وكلاهما مركز عبادة الإله القمر.

١٢: ١: أ٤: ٧-٢-٣، عب ١١: ٨.

بَيْتِهِ. ^{١٦} وَأَحْسَنَ فِرْعَوْنُ إِلَى أِبْرَامَ بِسَبَبِهَا ، فَصَارَ لَهُ غَنَمٌ وَبَقَرٌ وَحَمِيرٌ وَعِبِيدٌ وَإِمَاءٌ وَأَتْنٌ وَجَمَالٌ . ^{١٧} أَمَّا الرَّبُّ فَضَرَبَ فِرْعَوْنَ وَأَهْلَ بَيْتِهِ ضَرْبَاتٍ عَظِيمَةً بِسَبَبِ سَارِيَّ سَارِيَّ امْرَأَةِ أِبْرَامَ . ^{١٨} فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ أِبْرَامَ وَقَالَ لَهُ : « مَاذَا فَعَلْتَ بِي ، فَكُنَّمْت عَنِّي أَنَّهُ امْرَأَتُكَ ؟ ^{١٩} لِمَاذَا قُلْتَ لِي : هِيَ أُخْتِي حَتَّى أَخَذْتَهَا لِتَكُونَ زَوْجَةً لِي ؟ وَالآن خُذِ امْرَأَتَكَ وَأَذْهَبْ ! » ^{٢٠} وَأَمَرَ فِرْعَوْنُ رِجَالَهُ أَنْ يُخْرِجُوهُ مِنَ الْبِلَادِ مَعَ امْرَأَتِهِ وَكُلِّ مَا يَمْلِكُ .

افتراق أبرام ولوط

١٣ فَصَعِدَ أِبْرَامُ مِنْ مِصْرَ إِلَى صَحْرَاءِ النَّقْبِ ، هُوَ وَامْرَأَتُهُ وَلُوطٌ وَكُلُّ مَا يَمْلِكُ . ^٢ وَكَانَ أِبْرَامُ غَنِيًّا جَدًّا بِالْمَاشِيَةِ وَالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ ، ^٣ وَأَخَذَ يَرْتَحِلُ مِنَ النَّقْبِ إِلَى بَيْتِ إِيلَ ، حَيْثُ نَصَبَ خِيْمَةً لَهُ مِنْ قَبْلِ ، بَيْنَ بَيْتِ إِيلَ وَعَايَ . ^٤ وَحَيْثُ بَنَى مَدْبَحًا . وَهُنَاكَ دَعَا أِبْرَامُ بِاسْمِ الرَّبِّ .

^٥ وَكَانَ أَيْضًا لِلُوطِ الَّذِي رَافَقَ أِبْرَامَ غَنَمٌ وَبَقَرٌ وَخِيَامٌ ، ^٦ فَضَاقَتِ الْأَرْضُ بِسُكْنَاهُمَا مَعًا لِأَنَّ أَمْلَاكَهُمَا كَانَتِ كَثِيرَةً . ^٧ وَوَقَعَتْ خُصُومَةٌ بَيْنَ رُعَاةِ مَاشِيَةِ أِبْرَامَ وَرُعَاةِ مَاشِيَةِ لُوطِ ، فِيمَا الْكَنْعَانِيُّونَ وَالْفِرْزِيُّونَ مُقِيمُونَ فِي الْأَرْضِ ، ^٨ فَقَالَ أِبْرَامُ لِلُوطِ : « لَا تَكُنْ خُصُومَةً بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، وَلَا بَيْنَ رُعَايَ وَرُعَايِكَ . فَتَحْنُ رِجْلَانِ أَحْوَابِ . ^٩ الْأَرْضُ كُلُّهَا بَيْنَ يَدَيْكَ ،

لَمَّا خَرَجَ مِنْ حَارَانَ . ^٥ وَأَخَذَ أِبْرَامُ سَارِيَّ امْرَأَتَهُ وَلُوطًا ابْنَ أَخِيهِ ، وَكُلَّ مَا كَانَ يَمْتَلِكُهُ ، هُوَ وَلُوطٌ ، وَالْعِبِيدَ الَّذِينَ حَصَلَا عَلَيْهِمْ فِي حَارَانَ . وَخَرَجُوا جَمِيعًا قَاصِدِينَ أَرْضَ كَنْعَانَ . فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ ^٦ أَجْتَازَ أِبْرَامُ فِي الْأَرْضِ إِلَى بَلُوطَةَ مُورَةَ فِي شَكِيمَ ، عِنْدَمَا كَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ فِي الْأَرْضِ . ^٧ وَتَرَاعَى الرَّبُّ لِأِبْرَامَ وَقَالَ : « لَيْسَلِكَ أَهْبٌ هَذِهِ الْأَرْضُ » . فَبَنَى أِبْرَامُ هُنَاكَ مَدْبَحًا لِلرَّبِّ الَّذِي تَرَاعَى لَهُ . ^٨ ثُمَّ أَنْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْجَبَلِ شَرْقِيَّ بَيْتِ إِيلَ وَنَصَبَ خِيْمَتَهُ ، فَكَانَتْ بَيْتَ إِيلَ غَرْبِيَّةً وَعَايَ شَرْقِيَّةً . وَبَنَى أِبْرَامُ هُنَاكَ مَدْبَحًا لِلرَّبِّ ، وَدَعَا بِاسْمِ الرَّبِّ . ^٩ ثُمَّ أَخَذَ يَرْتَحِلُ جَنُوبًا لِحِوَّ صَحْرَاءِ النَّقْبِ .

أبرام في مصر

^{١٠} وَكَانَ جُوعٌ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ ، فَتَزَلَ أِبْرَامُ إِلَى مِصْرَ لِيَتَغَرَّبَ هُنَاكَ ، لِأَنَّ الْجُوعَ كَانَ شَدِيدًا . ^{١١} فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى أَبْوَابِ مِصْرَ قَالَ لِسَارِيَّ امْرَأَتِهِ : « أَعْرِفْ أَنَّكَ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ الْمَنْظَرُ ، ^{١٢} فَإِذَا رَأَكَ الْمِصْرِيُّونَ سَيَقُولُونَ : هَذِهِ امْرَأَتُهُ ، فَيَقْتُلُونِي وَيُثْبِتُونَ عَلَيْكَ . ^{١٣} قُولِي إِنَّكَ أُخْتِي ، فَيُحْسِنُونَ مُعَامَلَتِي بِسَبَبِكَ وَيُثْبِتُوا عَلَيَّ حَيَاتِي لِأَجْلِكَ » .

^{١٤} وَلَمَّا دَخَلَ أِبْرَامُ مِصْرَ رَأَى الْمِصْرِيُّونَ أَنَّ الْمَرْأَةَ جَمِيلَةً جَدًّا . ^{١٥} وَشَاهَدَهَا بَعْضُ حَاشِيَةِ فِرْعَوْنَ ، فَمَدَحُوهَا عِنْدَ فِرْعَوْنَ وَأَخَذُوهَا إِلَى

٧ : أع ٧ : ٥ ، غل ٣ : ١٦ .

٨ : بيت إيل (بيت الله) ، عاي (الغراب) تبعدان

١٥ كلم إلى الشمال من أورشليم .
١٣ : رج ٢٠ - ٢٢ ، ١٢ ، ٢٦ : ٧ .

فَانْفَصِلْ عَنِّي. تَذَهَبْ إِلَى الشَّمَالِ فَأَذْهَبُ إِلَى
 الْيَمِينِ، أَوْ إِلَى الْيَمِينِ فَأَذْهَبُ إِلَى الشَّمَالِ».
 ١٠ فَرَفَعَ لُوطٌ عَيْنَيْهِ فَرَأَى وَادِي الْأُرْدُنَّ بِأَتْجَاهِهِ
 صُوعَرَ رَبَّانَ كُلَّهُ، كَجَنَّةِ الرَّبِّ*، كَأَرْضِ
 مِصْرَ، قَبْلَ أَنْ دَمَّرَ الرَّبُّ سُدُومَ وَعَمُورَةَ*.
 ١١ فَأَخْتَارَ لُوطٌ لِنَفْسِهِ وَادِي الْأُرْدُنَّ وَرَحَلَ إِلَى
 الْمَشْرِقِ. وَأَنْفَصَلَ الْوَاحِدُ عَنِ الْآخَرِ. ١٢ فَأَقَامَ
 أَبْرَامُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَقَامَ لُوطٌ فِي مَدِينِ
 الْوَادِي، وَنَقَلَ خِيَامَهُ إِلَى جِوَارِ سُدُومَ. ١٣ وَكَانَ
 أَهْلُ سُدُومَ أَشْرَارًا خَاطِئِينَ جِدًّا أَمَامَ الرَّبِّ.
أبرام في حبرون
 ١٤ وَقَالَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ بَعْدَمَا فَارَقَهُ لُوطٌ :
 «أَرَفَعْ عَيْنَكَ وَأَنْظُرْ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ
 شِمَالًا وَجَنُوبًا وَشَرْقًا وَغَرْبًا، ١٥ فَهَذِهِ الْأَرْضُ
 كُلُّهَا أَهْبُهَا لَكَ وَلِنَسْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ*، ١٦ وَأَجْعَلُ
 نَسْلَكَ كَثْرَابِ الْأَرْضِ، فَإِنْ أُمَكِنَ لِأَحَدٍ أَنْ
 يُحْصِيَهُ، فَنَسْلُكَ أَيْضًا يُحْصَى. ١٧ قُمْ أَمْشِ
 فِي الْأَرْضِ طَوْلًا وَعَرْضًا، لِأَنِّي لَكَ أَهْبُهَا».
 ١٨ فَانْتَقَلَ أَبْرَامُ بِخِيَامِهِ حَتَّى إِلَى بِلُوطِ مَمْرًا
 فِي حَبْرُونَ، فَأَقَامَ هُنَاكَ وَبَنَى مَذْبَحًا لِلرَّبِّ.

أبرام ينقذ لوطا

١٤ كَانَ فِي أَيَّامِ أَمْرَافَلِ مَلِكِ شِنَعَارَ،
 وَأَرِيوكَ مَلِكِ الْأَسَارِ. وَكَدَّرَلَعُومَرُ مَلِكِ عِيلَامَ،
 وَتَدَعَالُ مَلِكِ جُوبِيمَ، ٢ أَنَّهُمْ حَارَبُوا بَارِعَ مَلِكِ
 سُدُومَ، وَبِرِشَاعَ مَلِكِ عَمُورَةَ، وَشِنَابَ مَلِكِ

سُدُومَ وَعَمُورَةَ: رَج ف ١٨-١٩.
 ١٥: أ ع ٧: ٥.

١٣. ١٠: كجته الرب: تلمح إلى جنة عدن:
 ر ج ٢: ٨-١٠.

وأشكولُ ومَمْرًا ، فهؤلاء يأخذون نصيبهم» .

وعد الرب لأبرام

١٥ وبعد ذلك ترأى الرب لأبرام وقال له : « لا تخف يا أبرام . أنا ترس لك ، وأجرك عندي عظيم جدًا» .^٢ فقال أبرام : « يا سيدي الرب ما تفعل ما تعطيني وأنا ساموتٌ عقيمًا ، ووارثٌ بيتي هو اليعازرُ الدمشقيُّ ! »^٣ وقال أبرام أيضًا : « ما رزقتني نسلًا ، وربيب بيتي هو الذي يرثني» .^٤ فقال له الرب : « لا يرثك اليعازرُ ، بل من يخرج من صلبك هو الذي يرثك» .^٥ وقادته إلى خارج ، وقال له : « أنظر إلى السماء وعدّ النجوم إن قدرت أن تعدّها» . وقال له : « هكذا يكون نسلك» .^٦ فأمن أبرام بالرب ، فبرره الرب لإيمانه* .

^٧ وقال له الرب : « أنا الرب الذي أخرجك من أور الكلدانيين لأعطيك هذه الأرض ميراثًا لك» .^٨ فقال أبرام : « يا سيدي الرب ، كيف أعلم أنني أرتها؟ »^٩ فقال له : « خذ لي عجلة عمرها ثلاث سنوات ، وعترة عمرها ثلاث سنوات ، وكبشًا عمره ثلاث سنوات ، وبمامة وحمامة» .^{١٠} فأخذ له هذه كلها وشطرها أنصافًا ، وجعل كل شطرٍ مُقابل الشطر الآخر وأما الطائر فلم يشطره» .^{١١} وأتقصت الطيور الكاسرة على الجثث ، فأخذ أبرام يزرعها .

أبن أخيه في الأسر . جمع موابية المولودين في بيته ، وعددهم ثلاث مئة وثمانية عشر ، وتبعهم شمالاً إلى دان .^{١٥} وهناك أطبق عليهم في الليل من كل جانب هو ورجاله ، فهزموهم وتبعهم إلى حوبة شمالي دمشق .^{١٦} فاسترد جميع الثروة ، ولوطاً ابن أخيه وثروته ، والنساء وسائر القوم .

ملكيسادق

^{١٧} وعند رجوع أبرام مُتصراً على كدرلعمور والملوك الذين حاربوا معه ، خرج ملك سدوم للقائه في وادي شوى ، وهو وادي الملك .^{١٨} وأخرج ملكيسادق* ، ملك شاليم* ، خبزاً وخمراً ، وكان كاهنًا لله العلي .^{١٩} فبارك أبرام بقوله :

«مبارك أبرام من الله العلي ،

خالق السموات والأرض

وتبارك الله العلي

الذي أسلم أعداءك إلى يدي ! »

فأعطاه أبرام العشر من كل شيء .

^{٢١} وقال ملك سدوم لأبرام : « أعطني القوم ، وخذ الثروة لك» .^{٢٢} فقال أبرام لملك سدوم : « أرفع يدي وأحلف بالرب الإله العلي ، خالق السموات والأرض^{٢٣} أن لا آخذ خيطاً ولا رباطاً تعلق من جميع ما لك لئلا تقول : أنا أغنيت أبرام ،^{٢٤} ما عدا ما أكلته الفتيان ، ونصيب الرجال الذين ساروا معي ، وهم عانر

١٤ . ١٨ : ملكيسادق : مز ١١٠ : ٤ ؛

عب ٧ : ١-١٠ .

شاليم : تصغير أورشليم (مز ٧٦ : ٢ ؛ عب ٧ : ٢) أو :

موضع قرب شكيم . رج ٣٣ : ١٨ ح .

١٥ . ٥ : رو ٤ : ١٨ ؛ عب ١١ : ١٢ .

٦ : رو ٤ : ٣ ؛ غل ٣ : ٦ ؛ عب ٢ : ٢٣ .

١٠ : احتفال لقطع العهد أو الالتزام بأمر ما . بر

المتعهدان بين قطعتي الحيوان ، فيدلان انهما مستعدان أن

يلقيا مصر هذا الحيوان ، إن هما تقصتا العهد .

رج ار ٣٤ : ١٨ .

٢ فقالت ساراي لأبرام: «الرَّبُّ مَنَعَ عَنِّي الْوِلَادَةَ فُضَّاجِعُ جَارِيَتِي لَعَلَّ الرَّبَّ يُرْزُقُنِي مِنْهَا بَنِينَ»*. فَسَمِعَ أِبْرَامُ لِكَلَامِ سَارَايَ. ٣ فَأَخَذَتْ سَارَايُ، أَمْرَأَةَ أِبْرَامَ، هَاجِرَ الْمِصْرِيَّةَ، جَارِيَتَهَا وَأَعْطَتْهَا لِأِبْرَامَ لِتَكُونَ لَهُ زَوْجَةً، وَذَلِكَ بَعْدَمَا أَقَامَ أِبْرَامُ بِأَرْضِ كَنْعَانَ عَشْرَ سَنِينَ. ٤ فُضَّاجِعَ أِبْرَامُ هَاجِرَ فَحَبِلَتْ. فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهَا حَبِلَتْ، صَغُرَتْ سَيِّدَتُهَا فِي عَيْنَيْهَا. ٥ فَقَالَتْ سَارَايُ لِأِبْرَامَ: «غَضَبِي عَلَيْكَ. دَفَعْتُ جَارِيَتِي إِلَى حِضْنِكَ، فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهَا حَبِلَتْ صَغُرَتْ فِي عَيْنَيْهَا. الرَّبُّ يَحْكُمُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ». ٦ فَقَالَ أِبْرَامُ لِسَارَايَ: «هَذِهِ جَارِيَتُكَ فِي يَدِكَ، فَافْعَلِي بِهَا مَا يَحِلُّ لَكَ». فَأَخَذَتْ سَارَايُ تَدْلُهَا حَتَّى هَرَبَتْ مِنْ وَجْهِهَا.

٧ وَوَجَدَ مَلَاكُ الرَّبِّ هَاجِرَ عَلَى عَيْنِ مَاءٍ فِي الصَّحْرَاءِ عَلَى عَيْنِ الْمَاءِ الَّتِي فِي طَرِيقِ شُورَ، ٨ فَقَالَ لَهَا: «يَا هَاجِرُ جَارِيَةَ سَارَايَ، مِنْ أَيْنَ جِئْتِ وَإِلَى أَيْنَ تَذْهَبِينَ؟» قَالَتْ: «أَنَا هَارِبَةٌ مِنْ وَجْهِ سَيِّدَتِي سَارَايَ». ٩ فَقَالَ لَهَا مَلَاكُ الرَّبِّ: «إِرْجِعِي إِلَى سَيِّدَتِكَ وَأَخْضَعِي لَهَا». ١٠ ثُمَّ قَالَ لَهَا: «كَثِيرًا أَجْعَلُ نَسْلَكَ حَتَّى لَا يُحْصَى لِكَثْرَتِهِ». ١١ وَقَالَ:

«أَنْتِ حُبْلَى وَسَيَلِدِينَ أَبْنَاءً
فُتَسَمِّيَنَّهُ إِسْمَاعِيلَ*،

١٢ وَلَمَّا مَالَتْ الشَّمْسُ إِلَى الْمَغِيبِ وَقَعَ أِبْرَامُ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ. فَاسْتَوْلَى عَلَيْهِ رُعبٌ ظَلَامٌ شَدِيدٌ* ١٣ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «إِعْلَمْ جَيِّدًا أَنَّ نَسْلَكَ سَيَكُونُونَ غُرَبَاءَ فِي أَرْضٍ غَيْرِ أَرْضِهِمْ، فَيَسْتَعْبِدُهُمْ* أَهْلُهَا وَيَعَذِّبُونَهُمْ أَرْبَعَ مِئَةِ سَنَةٍ. ١٤ وَلَكِنِّي سَادِينَ الْأُمَّةَ الَّتِي تَسْتَعْبِدُهُمْ، فَيَخْرُجُونَ بَعْدَ ذَلِكَ بِثَرْوَةٍ وَفِرَةٍ*. ١٥ وَأَنْتِ تَمُوتُ وَتَنْتَقِلُ إِلَى آبَائِكَ بِسَلَامٍ، وَتُدْفَنُ بِشَيْبَةٍ صَالِحَةٍ. ١٦ وَفِي الْجِيلِ الرَّابِعِ يَرْجِعُ نَسْلُكَ إِلَى هُنَا، لِأَنِّي لَنْ أَطْرُدَ الْأُمُورِيِّينَ إِلَى أَنْ يَرْتَكِبُوا مِنْ الْإِثْمِ مَا يَسْتَوْجِبُ الْعِقَابَ».

١٧ فَمَا إِنْ غَابَتِ الشَّمْسُ وَخَيَّمَ الظَّلَامُ، حَتَّى ظَهَرَ تَوَّرُّ دُخَانٍ وَمِشْعَلُ نَارٍ عَابِرٌ بَيْنَ تِلْكَ الْقِطْعِ مِنَ الذَّبَائِحِ. ١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطَعَ الرَّبُّ مَعَ أِبْرَامَ عَهْدًا قَالَ: «لِنَسْلِكَ أَهْبُ هَذِهِ الْأَرْضِ، مِنْ نَهْرِ مِصْرَ إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ. نَهْرُ الْفُرَاتِ*، وَهِيَ أَرْضُ الْقِنِّيَّينَ وَالْقَرْتَزِيِّينَ وَالْقَدْمُونِيِّينَ ٢٠ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرَزِيِّينَ وَالرَّفَائِيِّينَ ٢١ وَالْأُمُورِيِّينَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ وَالْجَرِجَاشِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ».

مولد إسماعيل

١٦ وَأَمَّا سَارَايُ أَمْرَأَةُ أِبْرَامَ، فَلَمْ تَلِدْ لَهُ. وَكَانَتْ لَهَا جَارِيَةٌ مِصْرِيَّةٌ أَسْمَاهَا هَاجِرُ.

١٨ : أع ٧ : ٥ .

١٦ . ٢ : ق ٣٠ - ١ : ١٣ . هذه العادة معروفة في

بلاد الرافدين .

١١ : إسماعيل أي الله سمع .

١٢ : أي ٤ : ١٣ - ١٤ .

١٣ : تلميح إلى العبودية في مصر : خر ١ : ١ - ١٤ ؛

أع ٧ : ٦ .

١٤ : تلميح إلى الخارج من مصر . خر ١٢ : ٤٠ - ٤١ ؛

أع ٧ : ٧ .

٨ وَأَعْطَيْكَ أَنْتَ وَنَسَلَكَ مِنْ بَعْدِكَ أَرْضَ
غُرْبَتِكَ، كُلُّ أَرْضِ كَنْعَانَ، مُلْكًا مُؤَبَّدًا وَأَكُونَ
لَهُمْ إِلَهًا* .

٩ وَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «أَحْفَظْ عَهْدِي،
أَنْتَ وَنَسَلُكَ مِنْ بَعْدِكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ. ١٠ وَهَذَا
هُوَ عَهْدِي الَّذِي تَحْفَظُونَهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ
نَسَلِكَ مِنْ بَعْدِكَ: أَنْ يُخْتَنَ كُلُّ ذَكَرٍ مِنْكُمْ* .
١١ فَتَخْتِنُونَ الْغُلْفَةَ مِنْ أَسْبَابِكُمْ، وَيَكُونُ ذَلِكَ
عَلَامَةً عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ. ١٢ كُلُّ ذَكَرٍ مِنْكُمْ
أَبْنُ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ تَخْتِنُونَهُ مِثْلَ أَجْيَالِكُمْ، وَمِنْهُمْ
الْمَوْلُودُونَ فِي بُيُوتِكُمْ أَوْ الْمُقْتَنُونَ بِمَالٍ وَهُمْ
غُرَبَاءُ عَنْ نَسَلِكُمْ. ١٣ فَيُخْتَنُ الْمَوْلُودُونَ فِي
بُيُوتِكُمْ وَالْمُقْتَنُونَ بِمَالِكُمْ لِيَكُونَ عَهْدِي فِي
أَسْبَابِكُمْ عَهْدًا مُؤَبَّدًا. ١٤ وَأَيُّ ذَكَرٍ لَا يُخْتَنُ
يُقَطَّعُ مِنْ شَعْبِي لِأَنَّهُ نَقَضَ عَهْدِي» .

١٥ وَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «أَمَّا سَارَى أَمْرَأَتُكَ
فَلَا تَسْمِئْهَا سَارَى، بَلِ سَارَةَ* . ١٦ وَأَنَا أَبَارِكُهَا
وَأَعْطِيكَ مِنْهَا أَبْنَاءً، أَبَارِكُهَا فَيَكُونُ مِنْهَا أُمَّمٌ
وَشُعُوبٌ، وَيَخْرُجُ مِنْ نَسْلِهَا مُلُوكٌ. ١٧ فَوَقَعَ
إِبْرَاهِيمُ عَلَى وَجْهِهِ سَاجِدًا وَضَحِكَ وَقَالَ فِي
نَفْسِهِ: «أَبُولَدٌ وَلَدٌ لِأَبْنِ مِئَةِ سَنَةٍ؟ أَمْ سَارَةُ تَلِدُ
وَهِيَ ابْنَةُ تِسْعِينَ سَنَةً؟»

١٨ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِلَّهِ: «لَيْتَ إِسْمَاعِيلَ يَحْيَا
أَمَامَكَ!» ١٩ فَقَالَ اللَّهُ: «بَلِ سَارَةُ أَمْرَأَتُكَ
سَتَلِدُ لَكَ أَبْنَاءً وَتُسَمِّيهِ إِسْحَقَ*، وَأَقِيمُ عَهْدِي

لِأَنَّ الرَّبَّ سَمِعَ صُرَاخَ عَنَائِكَ .

١٢ وَيَكُونُ رَجُلًا كَحَمَارِ الْوَحْشِ،

يَدُهُ مَرْفُوعَةٌ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ،

وَيَدُ كُلِّ إِنْسَانٍ مَرْفُوعَةٌ عَلَيْهِ،

وَيَعِيشُ فِي مُوَاجَهَةِ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ» .

١٣ فَنَادَتْ هَاجِرُ الرَّبِّ الَّذِي خَاطَبَهَا: «أَنْتَ

اللَّهُ الَّذِي يِرَانِي» . لِأَنَّهَا قَالَتْ: «هُنَا حَقًّا رَأَيْتُ

الَّذِي يِرَانِي» ١٤ لِذَلِكَ سُمِّيَ الْبُتْرُ بِئْرَ الْحَيِّ

الرَّائِي، وَهِيَ بَيْنَ قَادِشَ وَبَارَدَ .

١٥ وَوَلَدَتْ هَاجِرُ لِأِبْرَاهِيمَ أَبْنَاءً، فَسَمَّاهُ

إِسْمَاعِيلَ* . ١٦ وَكَانَ أَبْرَاهِيمَ أَبْنُ سِتِّ وَثَمَانِينَ سَنَةً

حِينَ وَلَدَتْ لَهُ هَاجِرُ إِسْمَاعِيلَ .

العهد والختان

١٧ وَلَمَّا بَلَغَ أَبْرَاهِيمُ التَّاسِعَةَ وَالتَّسْعِينَ تَرَآى

لَهُ الرَّبُّ وَقَالَ: «أَنَا اللَّهُ الْقَدِيرُ! أَسْأَلُكَ أَمَامِي

وَكُنْ كَامِلًا، ٢ فَأَجْعَلَ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَأَكْثَرُ

نَسَلِكَ جِدًّا» . ٣ فَوَقَعَ أَبْرَاهِيمُ عَلَى وَجْهِهِ سَاجِدًا

وَقَالَ لَهُ اللَّهُ: ٤ «هَذَا هُوَ عَهْدِي مَعَكَ: تَكُونُ

أَبًا لِلْأُمَّمِ كَثِيرَةً، ٥ وَلَا تَسْمَى أَبْرَاهِيمَ بَعْدَ الْيَوْمِ،

بَلِ تَسْمَى إِبْرَاهِيمَ*، لِأَنِّي جَعَلْتُكَ أَبًا لِلْأُمَّمِ

كَثِيرَةً. ٦ سَأُعْطِيكَ كَثِيرًا جِدًّا، وَأَجْعَلُكَ أُمَّمًا،

وَمُلُوكًا مِنْ نَسَلِكَ يَخْرُجُونَ، ٧ وَأَقِيمُ عَهْدًا أَبَدِيًّا

بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ نَسَلِكَ مِنْ بَعْدِكَ، جِيلًا بَعْدَ

جِيلٍ، فَأَكُونَ لَكَ إِلَهًا وَلِنَسَلِكَ مِنْ بَعْدِكَ*،

١٠: ٧: ٨؛ رو ٤: ١١ .

١٥: ساراي وسارة: شكلان لاسم واحد يعني الأميرة .

١٩: اسحق: أي الذي يضحك. ق ١٨: ١٢-١٥ .

١٥: غل ٤: ٢٢ .

١٧: ٥: ابراهيم تعني أب جمهور. رج رو ٤: ١٧ .

٧: لو ١: ٥٥ .

٨: أع ٧: ٥ .

وتَسْرِيحُونَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ. ° وَأَقْدَمُ لَكُمْ كِسْرَةَ خُبْزٍ، فَتَسِيدُونَ بِهَا قُلُوبَكُمْ ثُمَّ تَسْتَأْنِفُونَ سَفَرَكُمْ. وَالْأَمَّا مَاذَا مَرَّزْتُمْ بَعْدَكُمْ؟» فقالوا له: «إِفْعَلْ كَمَا قُلْتَ».

٦ فَأَسْرَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى سَارَةَ فِي الْخِيْمَةِ وَقَالَ لَهَا: «إِعْجَبِي فِي الْحَالِ ثَلَاثَةَ أَكْبَالٍ مِنَ الدَّقِيقِ الْأَبْيَضِ وَأَخْزِيزِهَا أَرْغَفَةً» ٧ وَأَنْدَفَعَ إِبْرَاهِيمُ نَحْوَ الْبَقْرِ فَأَخَذَ عِجْلًا رَخِصًا مُسَمَّنًا إِلَى الْخَادِمِ فَأَسْرَعَ فِي تَهَيُّتِهِ. ٨ ثُمَّ أَخَذَ زَبْدَةً وَلَبَنًا وَالْعِجْلَ الَّذِي هَيَأَهُ، فَوَضَعَ هَذَا كُلَّهُ أَمَامَهُمْ. فَأَكَلُوا وَهُوَ واقِفٌ أَمَامَهُمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ.

٩ ثُمَّ قَالُوا: «أَيْنَ سَارَةُ أَمْرَاتُكَ؟» قَالَ: «هِيَ فِي الْخِيْمَةِ». ١٠ فَقَالَ أَحَدُهُمْ: «سَأَرْجِعُ إِلَيْكَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ وَيَكُونُ لِسَارَةَ أَمْرَاتُكَ ابْنٌ». وَكَانَتْ سَارَةُ تَسْمَعُ عِنْدَ بَابِ الْخِيْمَةِ وَرَاءَهُ ١١ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ شَخِصَيْنِ مُتَقَدِّمَيْنِ فِي السَّنِّ، وَأَمْتَعَ أَنْ يَكُونَ لِسَارَةَ عَادَةٌ كَمَا لِلنِّسَاءِ، ١٢ فَضَحِكَتْ سَارَةُ فِي نَفْسِهَا وَقَالَتْ: «أَبْعَدَمَا عَجَزْتُ وَشَاخَ زَوْجِي ° تَكُونُ لِي هَذِهِ الْمِتْعَةُ؟» ١٣ فَقَالَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ: «مَا بَالُ سَارَةَ ضَحِكَتْ وَقَالَتْ: «أَحَقًّا أَلِدُ وَأَنَا الْآنَ فِي شَيْخُوخَتِي؟» ١٤ أَيْضَعُبُ عَلَى الرَّبِّ شَيْءٌ؟» فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ أَعُوذُ إِلَيْكَ وَيَكُونُ لِسَارَةَ ابْنٌ °». ١٥ فَأَنْكَرَتْ سَارَةُ وَقَالَتْ: «مَا ضَحِكَتُ»،

مَعَهُ عَهْدًا مُؤَبَّدًا لِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ. ٢٠ وَأَمَّا إِسْمَاعِيلُ فَسَمِعْتُ لَكَ، وَهَا أَنَا أَبَارِكُهُ وَأَنْمِيهِ وَأَكْثِرُهُ جَدًّا، وَيَلِدُ أَتْنِي عَشْرَ رُئَسَاءٍ وَأَجْعَلُ نَسْلَهُ أُمَّةً عَظِيمَةً. ٢١ وَلَكِنْ عَهْدِي أَقِيمُهُ مَعَ إِسْحَاقَ الَّذِي تَلِدُهُ سَارَةُ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ». ٢٢ قَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ هَذَا الْكَلَامَ وَارْتَفَعَ عَنْهُ.

٢٣ فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ إِسْمَاعِيلَ ابْنَهُ، وَجَمِيعَ الْمَوْلُودِينَ فِي بَيْتِهِ وَالَّذِينَ آقْتَنَاهُمْ بِمَالِهِ، أَيْ كُلَّ ذَكَرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَخَتَنَ الْعُلُقَةَ مِنْ أُبْدَانِهِمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ذَاتِهِ، كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. ٢٤ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ أَبْنِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً، ٢٥ وَإِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ فِي الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ عِنْدَ آخْتِنَاهُمَا. ٢٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ذَاتِهِ آخَتْنِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ ابْنَهُ ٢٧ وَجَمِيعَ رِجَالِ بَيْتِهِ الْمَوْلُودِينَ فِيهِ، أَوْ الَّذِينَ آقْتَنَاهُمْ بِمَالِهِ مِنَ الْغُرَبَاءِ. هَؤُلَاءِ آخَتْنُوا مَعَهُ.

ظهور الله في ممرا

١٨ وَتَرَأَى الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ عِنْدَ بَلُوطٍ مَمْرًا، وَهُوَ جَالِسٌ بِبَابِ الْخِيْمَةِ فِي حَرِّ النَّهَارِ. ٢ فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ فَرَأَى ثَلَاثَةَ رِجَالٍ ° وَاقْفَيْنَ أَمَامَهُ، فَأَسْرَعَ إِلَى لِقَائِهِمْ مِنْ بَابِ الْخِيْمَةِ وَسَجَدَ إِلَى الْأَرْضِ ٣ وَقَالَ: «إِنْ كُنْتُ رَاضِيًا عَلَيَّ يَا سَيِّدِي، فَلَا تَعْرُ مَرُورًا بِعَبْدِكَ. ٤ دَعْنِي أَقْدَمُ لَكُمْ قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ، فَتَغْسِلُونَ أَرْجُلَكُمْ

١٢: زوجي: رج ١ بط ٣: ٦.

١٤: لو ١: ٣٧.

١٥: رج ١٧: ١٩ ح.

١٨: ٢: ثلاثة رجال: يتحدث الخبر عن ثلاثة رجال

(١٦٦-٢٢) أو عن الرب (١٠٠-٢٠، ٣٣) أو: عن

ملاكين (١٩: ١) ق عب ١٣: ٢.

١٠: رو ٩: ٩.

٢٧ فأجاب إبراهيم: «ما بالي أكلّم سيدي هذا الكلام وأنا ترابٌ ورمادٌ. ٢٨ رُبّما نقصَ الخمسونَ بريئًا خمسةً، أتهلكُ كُلَّ المدينةِ بالخمسةِ؟» فقال: «لا أهلكُها إن وجدتُ هناكَ خمسةً وأربعينَ». ٢٩ وتابعَ إبراهيمُ كلامَهُ فقال: «وإن وجدتُ هناكَ أربعينَ؟» فأجاب: «لا أفعلُ إكرامًا للأربعينَ».

٣٠ فقال إبراهيمُ: «لا يغضبُ سيدي فأتكلمُ: وإن وجدتُ هناكَ ثلاثينَ». فأجاب: «لا أفعلُ إن وجدتُ هناكَ ثلاثينَ». ٣١ فقال إبراهيمُ: «ما بالي أكرهُ الكلامَ أمامَ سيدي: وإن وجدتُ هناكَ عشرينَ؟» قال: «لا أزيلُ المدينةَ إكرامًا للعشرينَ». ٣٢ فقال إبراهيمُ: «لا يغضبُ سيدي فأتكلمُ لآخرِ مرّةٍ: وإن وجدتُ هناكَ عشرةً؟» قال: «لا أزيلُ المدينةَ إكرامًا للعشرةِ».

٣٣ ومضى الربُّ عندما فرغَ من الكلامِ مع إبراهيمَ، ورجعَ إبراهيمُ إلى حيثُ يُقيمُ.

خراب سدوم

١٩ فجاءَ الملاكانِ* إلى سدومَ عندَ الغروبِ وكانَ لوطٌ جالسًا ببابِ المدينةِ*، فلما رآهما قامَ للقاءِهما وسجدَ بوجهِهِ إلى الأرضِ ٢ وقال: «يا سيدي، ميلا إلى بيتِ عبدكما وبيتنا وأغسلنا أرجلكما، وفي الصباحِ باكرًا تستأنفانِ

لأنّها خافت. فقال: «لا، بل ضحكْتِ*». وساطة إبراهيم

١٦ وقامَ الرجالُ منْ هناكَ وتوجّهوا نحوَ سدومَ، وسارَ إبراهيمُ معهمَ ليشيخهم. ١٧ فقال الربُّ في نفسه: «هل أكرمُ عن إبراهيمَ ما أنوي أن أفعله»، ١٨ وإبراهيمُ سيكونُ أُمَّةً كبيرةً قويّةً ويتباركُ به جميعُ أُمَمِ الأرضِ* ١٩؟ أنا اخترتُهُ ليُوصيَ بِنه وأهل بيته منْ بعده بأنْ يسلكوا في طريقي ويعملوا بالعدلِ والإنصافِ، حتى أفيَ بما وعدتُهُ به». ٢٠ وقالَ الربُّ لإبراهيمَ: «كثرتِ الشكوى على أهلِ سدومَ وعمورةَ وعظمتِ خطيئتهمُ جدًّا» ٢١ أنزلُ وأرى هل فعلوا ما يستوجبُ الشكوى التي بلغتْ إليّ؟ أريدُ أن أعلمَ».

٢٢ وتوجّهَ الرجلانِ منْ هناكَ إلى سدومَ، وبقيَ إبراهيمُ واقفًا أمامَ الربِّ*. ٢٣ فأقربَ إبراهيمُ وقال: «أتهلكُ الصديقَ مع الشريرِ؟» ٢٤ رُبّما كانَ في المدينةِ خمسونَ صديقًا، أتهلكُها كلها ولا تصفحُ عنها منْ أجلِ الخمسينَ صديقًا فيها؟ ٢٥ حرامٌ عليك أن تفعلَ مثلَ هذا الأمرِ، فتهلكُ الصديقَ مع الشريرِ، فيتساويانِ. حرامٌ عليك! أديانُ كُلِّ الأرضِ لا يدينُ بالعدلِ! ٢٦ فقالَ الربُّ: «إن وجدتُ خمسينَ صديقًا في سدومَ صفحتُ عنِ المكانِ كُلِّه إكرامًا لهم».

١٨ . ١ : الملاكان : رج ١٨ : ٢ ح .

وكان لوط جالسًا بباب المدينة (رج ١٣ : ١٢-١٣) أي في الساحة التي عند باب المدينة .

١٨ : رج ١٢ : ٣ ح .

٢٢ : بني ابراهيم واقفاً أمام الرب . هكذا صحح الناسخون اليهود النص احتراماً للجلالة الإلهية . في العبرية : بني الرب واقفاً مع إبراهيم : رج ١٩ : ٢٧ .

وقال لصهره الخاطين بئيه: قوماً أخرجا من هنا، لأن الرب سيهلك المدينة. فكان كمن يمزح في نظر صهره.

^{١٥} فلما طلع الفجر كان الملاكان يستعجلان لوطاً ويقولان له: «قم خذ امرأتك وأبتيك الموجودتين هنا، لئلا تهلكوا مع المدينة عقاباً لها». ^{١٦} فلما تاباط لوط أمسك الرجلان بيده وبسد امرأته وأبتيه، لشفقة الرب عليه، وأخرجاه من المدينة وتركاه هناك*.

^{١٧} وبينما هما يُخرجانه من المدينة قال له أحدهما: «أنج نفسك. لا تلتفت إلى ورائك ولا تعف في السهل كله، وأهرب إلى الجبل لئلا تهلك». ^{١٨} فقال لوط: «لا يا سيدي. ^{١٩} نلت رضاك وعمرتني برحمتك فأنقذت حياتي. ولكني لا أقدر أن أهرب إلى الجبل، فربما لحقني السوء فأموت. ^{٢٠} أما تلك المدينة فهي قريبة وصغيرة، فدعني أهرب إليها، فأنجو لصغرها بحياتي». ^{٢١} فقال له: «إكراماً لك لن أدمر المدينة التي ذكرت. ^{٢٢} أسرع بالهرب إلى هناك، لأنني لن أفعل شيئاً حتى تصل إليها». ولذلك سُميت المدينة صوغر*.

^{٢٣} فلما أشرقت الشمس على الأرض ودخل لوط مدينة صوغر. ^{٢٤} أمطر الرب على سدوم وعمورة كبيرتاً وناراً من السماء، ^{٢٥} فدمرها مع الوادي وجميع سكان المدن ونبات الأرض*. ^{٢٦} وألقت امرأة لوط إلى الورا فصارت عموداً

سفركما». فقالا: «لا، بل في الساحة بيت». ^٢ فألح عليهما كثيراً حتى مالا إليه ودخلا بيته، فعمل لهما ويمة وخبز فطيراً فأكلا.

^٤ وقيل أن يناما جاء رجال سدوم جميعاً، شبناناً وشيوخاً، وأحاطوا بالبيت من كل جهة، ^٥ فنادوا لوطاً وقالوا له: «أين الرجلان اللذان دخلا بيتك الليلة؟ أخرجهما إلينا حتى نضاحهما».

^٦ فخرج إليهم لوط وأغلق الباب وراءه ^٧ وقال: «لا تفعلوا سوءاً يا اخوتي. لي بيتان ما ضاجعتا رجلاً، أخرجهما إليكم فافعلوا بهما ما يحلو لكم. وأما الرجلان فلا تفعلوا بهما شيئاً، لأنهما في ضيافتي*». ^٩ فقالوا له: «أبتعد من هنا! جئت أيها الغريب لتقيم بيننا وتتحكمم فينا. الآن نفعل بك أسوأ مما نفعل بهما». ودفعوا لوطاً إلى الورا وتقدموا إلى الباب ليكسروه. ^{١١} فمذ الرجلان أيديهما وجذبا لوطاً إلى البيت وأغلقا الباب. ^{١١} وأما الرجال الذين على باب البيت فضربهم الرجلان بالعمى*، من صغيرهم إلى كبيرهم، فعمجوا عن أن يجدوا الباب.

^{١٢} وقال الرجلان للوط: «من لك أيضاً هنا؟ إن كان لك أصهار وبنون وبنات وأقرباء آخرون في هذه المدينة، فأخرجهم منها. ^{١٣} فهذا المكان سهلكه، لأن الشكوى على أهله بلغت مسامع الرب فأرسلنا لئلهلكهم». ^{١٤} فخرج لوط

٨ : قواعد الضيافة فوق كل اعتبار. رج قض ١٩.

١١ : فضربهم بالعمى. ق ٢ مل ٦ : ١٨.

١٦ : ٢ بط ٢ : ٧.

٢٢ : صوغر أي الصغيرة.

٢٤-٢٥ : ق مت ١٠ : ١٥، ١١ : ٢٣-٢٤.

لو ١٠ : ١٢، ١٧ : ٢٩، ٢ بط ٢ : ٦، ٧.

إبراهيم في جوار

٢٠ وانتقل إبراهيم من هناك إلى أرض
النَّصْبِ، فأقام بين قادش و شور و نزل بمدينة
جرار. ٢ وقال إبراهيم عن سارة امرأته: «هي
أختي». فأرسل أيمالك، ملك جرار، فأخذ
سارة*. ٣ فجاء الله إلى أيمالك في حلم الليل
وقال له: «ستموت بسبب المرأة التي أخذتها،
فهي متروجة برجل». ٤ ولم يكن أيمالك أقرب
إليها، فقال: «يا سيدي، أأمة بريئة تقتل؟
٥ أما قال لي إبراهيم: هي أختي، وقالت لي
امرأته أيضاً: هو أختي؟ فسلامة قلبي ونقاوة
يدي فعلت هذا». ٦ قال له الله في الحلم: «أنا
أعرف أنك بسلامة قلبك فعلت هذا، ولذلك
منعتك من أن تمسها فتحطأ إلي». ٧ والآن رد
امرأة الرجل، فهو نبي يصلي لأجلك فتحميا.
وإن كنت لا تردّها، فأعلم أنك لا تبدّ هالك
أنت وجميع شعبك».

٨ فبكر أيمالك في الغد وأستدعى جميع
رجالہ وأخبرهم بكل ما جرى، فخافوا خوفاً
شديداً. ٩ ثم دعا أيمالك إبراهيم وقال له:
«ماذا فعلت بنا؟ وبماذا أذنبت إليك حتى
جلبت علي وعلى مملكتي خطيئة عظيمة؟ ما
فعلت بي لا يفعله أحد». ١٠ وسأل أيمالك
إبراهيم: «ماذا خطر لك حتى فعلت هذا؟»
١١ فأجاب إبراهيم: «ظننت أن لا وجود لخوف
الله في هذا المكان، فيقتلني الناس بسبب

الحمية.

أقام العمونيون شرقي نهر الأردن على هضاب الأردن.

٢٠ . ٢ . ق ١٢ : ١٣ ، ٢٦ : ٧ .

ملح* .

٢٧ وبكر إبراهيم في الغد إلى المكان الذي
وقف فيه أمام الرب، ٢٨ وتطلع إلى جهة سدوم
وعمورة والوادي كله، فرأى دُخان الأرض
صاعداً كدُخان الأتون.

٢٩ ولما أهلك الله مدن الوادي التي كان
لوط يُقيم بها، تذكّر إبراهيم، فأخرج لوطاً من
وسط الدمار.

أصل المؤابيين وبنو عمون

٣٠ وخاف لوط أن يسكن في صوغر، فصعد
إلى الجبل وأقام بالمغارة هو وأبنتاه.

٣١ فقالت الكبرى للصغرى: «شاخ أبونا وما
في الأرض رجل يتزوجنا على عادة أهل
الأرض كلهم. ٣٢ تعالي نسقي أبانا خمراً
ونضاجعه ونقيم من أبنائنا نسلاً». ٣٣ فسقتا أباهما
خمراً تلك الليلة، وجاءت الكبرى وضاجعت
أباها وهو لا يعلم بنيامها ولا قيامها.

٣٤ وفي الغد قالت الكبرى للصغرى:
«ضاجعت البارحة أبي، فلنسته خمرًا الليلة
أيضاً، وضاجعيه أنت لتقيم من أبنائنا نسلاً».
٣٥ فسقتا أباهما خمرًا تلك الليلة أيضاً، وقامت
الصغرى وضاجعته وهو لا يعلم بنيامها ولا
قيامها. ٣٦ فحملت أبنتا لوط من أبيهما.
٣٧ فولدت الكبرى ابناً وسمته مؤاب*، وهو أبو
المؤابيين إلى اليوم. ٣٨ والصغرى أيضاً ولدت ابناً
وسمته بن عمي*، وهو أبو بني عمون إلى اليوم.

٢٦ : لو ١٧ : ٣٢ .

٣٧ مؤاب أي من أبوه. أقام المؤابيون شرقي البحر الميت.

٣٨ بن عمي أي ابن عمي. هذا دلالة على القرى

أمرأتي. ^{١٢} وبالْحَقِيقَةِ هِيَ أختي أبنَةُ أَبِي لا أبنَةُ أُمِّي، فصارت امرأةً لي. ^{١٣} فلَمَّا شَرَدَنِي اللهُ مِنْ بَيْتِ أَبِي قَلْتُ لها: نُحْسِنِينَ إِلَيَّ إِنْ قَلْتُ عَنِّي حَيْثُما ذَهَبنا: هو أختي.

طرد هاجر وإسماعيل

^٨ وكَبُرَ الصَّبِيُّ وَفُطِمَ. وأقامَ إبراهيمُ وليمةً عَظيمةً في يَوْمِ فِطامِ إِسْحَقَ.

^٩ ورأتُ سارةُ أبنَ هاجرِ المِصْرِيَّةِ الَّذِي وُلِدَتْهُ لإبراهيمَ يَلْعَبُ* معَ أبنِها إِسْحَقَ، ^{١٠} فقالت لإبراهيمَ: «أطردُ هذِهِ الجاريةَ وَأبنَها! فأبِنُ هذِهِ الجاريةَ لا يَرِثُ معَ أبنِي إِسْحَقَ*». ^{١١} وساءَ إبراهيمَ هذا الكلامُ، لأنَّ إسماعيلَ، كانَ أيضًا أبنَهُ. ^{١٢} فقالَ لَهُ اللهُ: «لا يَسوؤُكَ هذا الكلامُ على الصَّبِيِّ وعلى جاريتِكَ. اِسمعْ لِكُلِّ ما تقولُهُ لَكَ سارةُ، لأنَّ بِإِسْحَقَ يَكُونُ لَكَ نسلٌ*». ^{١٣} وأبِنُ الجاريةَ أيضًا أَجعلُهُ أُمَّةً لَأَنَّهُ مِنْ صُلبِكَ».

^{١٤} فبَكَرَ إبراهيمُ في الغدِ وأخذَ خَبزًا وقِربةَ ماءٍ، فأعطاها لهاجرَ ووضعَ الصَّبِيِّ على كَتِفِها وصرَفَها، ففَضَّت تَهِيمَ على وَجْهِها في صحراءِ بئرِ سَعِ.

^{١٥} ونفَدَ الماءُ مِنَ القِربةِ، فألقتُ هاجرُ الصَّبِيَّ تَحْتَ إِحدى الأشجارِ ^{١٦} ومَضَتْ فجلستْ قَبْلَتَهُ على بُعْدِ رَمِيَّتِي قوسٍ وهي تقولُ في نَفْسِها: «لا أريدُ أن أرى الولدَ يموتُ». وفيما هي جالسةٌ رفعت صوتَها بالبكاءِ.

^{١٤} فأخذَ أيمالكُ غنمًا وبقراً وعبيداً وجوارِي وأعطى هذا كُلَّهُ لإبراهيمَ وأعادَ إليه سارةَ امرأتهُ. ^{١٥} وقالَ أيمالكُ: «هذِهِ بلادِي بَيْنَ يَدَيْكَ، فأقِمْ حَيْثُما طابَ لَكَ». ^{١٦} وقالَ لسارةَ: «أعطيتُ أهلكِ ألفًا مِنَ الفِضَّةِ، وهو لَكَ رَدٌّ اعتباراً أمامَ عيُونِ كُلِّ مَنْ مَعَكَ وسواهُمُ بأنِّي لم أتزوجَكَ*». ^{١٧} فصَلَّى إبراهيمُ إلى اللهِ، فشَفَى اللهُ أيمالكَ وأمرأتهُ وجوارِيَهُ فولَدَنَ، ^{١٨} وكانَ الرَّبُّ أَعْلَقَ كُلَّ رَجَمٍ في بَيْتِ أيمالكَ بسببِ سارةَ امرأةٍ إبراهيمَ.

مولد إسحق

٢١ ونفَقَدَ الرَّبُّ سارةَ كما قالَ، وفعلَ لها كما وعدَ. ^٢ فحَمَلتْ سارةُ وولدتْ لإبراهيمَ أبنًا في شيخوختِهِ، في الوَقْتِ الَّذِي تكلَّمَ اللهُ عَنْهُ* ^٣ فسمَّاهُ إِسْحَقَ. ^٤ وختَنَ إبراهيمُ إِسْحَقَ أبنَهُ وهو أبنُ ثمانيةِ أَيامٍ، كما أوصاهُ اللهُ*. ^٥ وكانَ إبراهيمُ أبنُ مئةِ سَنَةٍ حينَ وُلِدَ إِسْحَقُ. ^٦ وقالتْ سارةُ: «اللهُ جعلني أضْحَكُ، وكُلُّ مَنْ سَمِعَ يَضْحَكُ لي أيضًا*». ^٧ وقالتْ: «مَنْ كانَ يقولُ

٩: يلعب. حرفياً: يضحك. هكذا في العربية. في اليونانية يضايق. في تقاليد المعلمين بضطهد.

١٠: غل ٤: ٢٩-٣٠.

١٢: رو ٩: ٧؛ عب ١١: ١٨.

١٦: وهو لك رد اعتبار بأنني لم أتزوجك. أو: هذه علامة تبرهن لأقاربك أنك بريئة.

٢١: ٢: ١٨؛ ١٠: ١١؛ عب ١١: ١١.

٤: تك ١٧: ١٢؛ أع ٧: ٨.

٦: رج ١٧: ١٩ ح.

١٧ وَسَمِعَ اللهُ صَوْتَ الصَّبِيِّ، فنادى ملاكُ
اللهِ هاجِرَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ لَهَا: «ما لك يا
هاجر؟ لا تخافي. سَمِعَ اللهُ صَوْتَ الصَّبِيِّ حَيْثُ
هوَ. ١٨ قُومِي أَحْمِلِي الصَّبِيَّ وَخُذِي بِيَدِهِ،
فَسَاجِلُهُ أُمَّةٌ عَظِيمَةٌ». ١٩ وَفَتَحَ اللهُ بَصِيرَتَهَا
فَرَأَتْ بَثْرَ مَاءٍ، فَضَمَّتْ إِلَى الْبَيْتِ وَمَلَأَتِ الْقَرِيبَةَ
مَاءً وَسَقَتِ الصَّبِيَّ.
٢٠ وَكَانَ اللهُ مَعَ الصَّبِيِّ حَتَّى كَبُرَ، فَأَقَامَ
بِالصَّحْرَاءِ، وَكَانَ رَامِيًا بِالْقَوْسِ. ٢١ وَحِينَ أَقَامَ
بِصَحْرَاءِ فَارَانَ، زَوَّجَتْهُ أُمُّهُ بِأَمْرٍ مِنْ أَرْضِ
مِصْرَ.

إسحق ذبيحة للرب

٢٢ وَبَعَدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ أَمْتَحَنَ اللهُ
إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ لَهُ: «يا إبراهيم! قال:
«نعم، ها أنا». ٢ قال: «خُذْ إِسْحَاقَ ابْنَكَ
وَحِيدَكَ الَّذِي تُحِبُّهُ وَأَذْهَبْ إِلَى أَرْضِ مُورِيَّةَ،
وهناك أصعده مُحْرَقَةً* على جبلٍ أَذْلَكَ عَلَيْهِ». ٣
فَبَكَّرَ إِبْرَاهِيمُ فِي الْغَدِ وَأَسْرَجَ حِمَارَهُ
وَشَقَّقَ حَطَبًا لِمُحْرَقَةٍ، ثُمَّ أَخَذَ اثْنَيْنِ مِنْ خَدْمِهِ
وَإِسْحَاقَ ابْنَهُ وَسَارَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي
دَلَّهُ اللهُ عَلَيْهِ ٤ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ رَفَعَ إِبْرَاهِيمُ
عَيْنَيْهِ فَأَبْصَرَ الْمَكَانَ مِنْ بَعِيدٍ، ٥ فَقَالَ لِخَدَمَتَيْهِ:
«أَنْتُمْ أَنْتُمْ هُنَا مَعَ الْحِمَارِ، وَأَنَا وَالصَّبِيُّ
نَذْهَبُ إِلَى هُنَاكَ، فَتَسْجُدُ وَتَرْجِعُ إِلَيْكُمَا». ٦
وَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ حَطَبَ الْمُحْرَقَةِ، وَوَضَعَهُ
عَلَى ظَهْرِ إِسْحَاقَ ابْنِهِ، وَأَمْسَكَ بِيَدِهِ النَّارَ
وَالسَّكِّينَ، وَسَارَا كِلَاهُمَا مَعًا. ٧ فَقَالَ إِسْحَاقُ
لَأَبِيهِ: «يا أبي! قال: «نعم يا أباي». قال:
«هنا النارُ والحطبُ، فأين الخروفُ للمُحْرَقَةِ؟»

إبراهيم وأيمالك في بئر سبع

٢٢ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ جَاءَ أَيْمَالُكَ مَعَ فَيْكُولَ
رئيسِ جيشِهِ وَقَالَ لِإِبْرَاهِيمَ: «أرى أن الله مَعَكَ
فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُهُ، ٢٣ فَأَحْلِفْ لِي هُنَا بِاللَّهِ أَنَّكَ لَا
تَغْدُرُ بِي وَلَا بِدُرِّيِّتِي وَنَسْلِي، بَلْ تَبَادُلُنِي مَعْرُوفًا
بِمَعْرُوفٍ، أَنَا وَالْأَرْضَ الَّتِي تَغْرَبْتُ فِيهَا». ٢٤
فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «أحلف». ٢٥ وَعَاتَبَ إِبْرَاهِيمُ
أَيْمَالُكَ بِخُصُوصِ الْبَيْتِ الَّتِي أَعْتَصَمَ مِنْهُ عَيْدُ
أَيْمَالُكَ. ٢٦ فَقَالَ أَيْمَالُكَ: «لا أعرفُ مَنْ
فَعَلَ هَذَا، فَلَا أَنْتَ أَخْبَرْتَنِي وَلَا أَنَا سَمِعْتُ بِهِ
إِلَى الْآنَ». ٢٧ وَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ غَنَمًا وَبَقْرًا،
فَأَعْطَى أَيْمَالُكَ وَقَطَعَا كِلَاهُمَا عَهْدًا. ٢٨ وَأَفْرَدَ
إِبْرَاهِيمُ سَبْعَ نَعَاجٍ مِنَ الْغَنَمِ عَلَى حِدَةٍ.
٢٩ فَقَالَ لَهُ أَيْمَالُكَ: «ما هذه السَّبْعُ النَعَاجِ
الَّتِي أَفْرَدْتَهَا عَلَى حِدَةٍ؟» ٣٠ فَأَجَابَ إِبْرَاهِيمُ:
«سَبْعُ نَعَاجٍ تَأْخُذُ مِنْ يَدِي، شَهَادَةٌ لِي بِأَنِّي

أصعده محرقه: عب ١١: ١٧-١٩.

٣١: بئر سبع أي بئر السبع (نعجات) أو بئر القسم.

٢٢: ٢: مورية: ٢: ٣: ١.

نسل ناحور

^{٢٠} وبعده هذه الأحداث قيل لإبراهيم ها ملكة أيضا ولدت بئين لناحور أخيك: ^{٢١} عوضا بكره، وبورا أخاه، وقوثيل أبا آرام، ^{٢٢} وكاسد وحزو وفلداش ويدلاف وبثويل. ^{٢٣} وولدت بثويل رفقة. هؤلاء الثمانية ولدتهم ملكة لناحور أختي إبراهيم. ^{٢٤} وأما محظيته وأسمها رؤومة، فولدت هي أيضا طابح وجاحم وتاحش ومعكة.

وفاة سارة ودفنها

٢٣ وعاشت سارة مئة وسبعا وعشرين سنة ^٢ وماتت في قرية أربع، وهي حبرون، في أرض كنعان. ودخل إبراهيم يندب سارة ويكي عليها. ^٣ فلما قام من أمام جثانها قال لبني حث: ^٤ «أنا غريب» ونزيل بينكم. دعوني أملك قبراً عندكم لأدفن فيه ميتي من أمامي. ^٥ فأجابته بنو حث: ^٦ «إسمع لنا يا سيدي. الله جعلك رفيع المقام فيما بيننا، فادفن ميتك في أفضل قبورنا، لا أحد منا يمنع قبره عنك لتدفن فيه ميتك».

^٧ فقام إبراهيم وأخنى لأهل تلك الأرض، لبني حث ^٨ وقال لهم: «إن كنتم تقبلون أن أدفن ميتي من أمامي فاستمعوا لي وأطلبوا من عفرون بن صوحر ^٩ أن يعطيني مغارة المكفيلة

^٨ فأجاب إبراهيم: «الله يدبر له الخروف للمحرقة يا أباي». وسارا كلاهما معاً.

^٩ فلما وصلا إلى الموضع الذي دله الله عليه، بنى إبراهيم هناك المذبح، وربط الحطب، وربط إسحق أبته، ووضعته على المذبح فوق الحطب. ^{١٠} ومد إبراهيم يده، فأخذ السكين ليذبح أبته. ^{١١} فناداه ملاك الرب من السماء وقال: «إبراهيم، إبراهيم!» قال: «نعم، ها أنا». ^{١٢} قال: «لا تمد يدك إلى

الصبي ولا تفعل به شيئاً. الآن عرفت أنك تخاف الله، فما بخلت عليّ بأبيك وحيدك». ^{١٣} فرفع إبراهيم عينيه ونظر فرأى وراءه كنبشاً عالقا بقرنيه بين الشجيرات، فأقبل على الكنبش وأخذته وقدمه محرقة بدل أبته. ^{١٤} وسمى إبراهيم ذلك الموضع «الرب يدبر». فيقال إلى اليوم: هذا جبل الرب يدبر».

^{١٥} ونادى ملاك الرب إبراهيم ثانية من السماء ^{١٦} وقال: بنفسي أقسمت*، «يقول الرب»: «بما أنك فعلت هذا وما بخلت بأبيك وحيدك، ^{١٧} فأباركك وأكثر نسلك* كنجوم السماء والرملي الذي على شاطئ البحر. وبرت نسلك مدن أعدائه، ^{١٨} ويتبارك في نسلك جميع أمم الأرض لأنك سمعت لي*».

^{١٩} ثم رجع إبراهيم إلى خادميته، فقاموا وذهبوا معاً إلى بئر سبع، وأقام إبراهيم هناك.

١٤ : الرب يدبر. رج آ ٨١ أو: الرب يرى.

١٦ : بنفسي أقسمت : رج عب ٦ : ١٣-١٤.

١٧ : أكثر نسلك : ٢٢ : ١٧ ؛ رج عب ١١ : ١٢.

١٨ : رج ١٢ : ٣ ح.

٢٣ . ٤ : غريب : رج عب ١١ : ٩-١٣.

أملك قبراً : ق آ ٧ : ١٦ .

الحقل والمغارة التي فيه من بني حث إلى إبراهيم مُلكاً لقبرٍ .

زواج إسحق

٢٤ وشاخ إبراهيم وتقدم في السن . وبارك الرب إبراهيم في كل شيء .^٢ وقال إبراهيم لكبير خدام بيته ووكيل جميع أملاكه : « صنع يدك تحت فخذي^٣ فأستحلفك بالرب إلى السماء وإله الأرض أن لا تأخذ زوجة لابني من بنات الكنعانيين الذين أنا مقيم بينهم ، بل إلى أرضي وإلى عشيرتي تذهب وتأخذ زوجة لابني إسحق .^٤ فقال له الخادم : ربما أبت المرأة أن تتبعني إلى هذه الأرض ، فهل أرجع بأبنك إلى الأرض التي جئت منها؟^٥ فقال له إبراهيم : « إياك أن ترجع بأبني إلى هناك .^٦ فالرب إلى السماء الذي أخذني من بيت أبي ومن مسقط رأسي ، والذي كلمني وأقسم لي قال : « لنسلك أعطي هذه الأرض ، هو يرسل ملاكته أمامك فتأخذ زوجة لابني من هناك .^٧ وإن أبت المرأة أن تتبعك فأنت بريء من يميني هذه أما أبني فلا ترجع به إلى هناك .^٨ فوضع الخادم يده تحت فخذي إبراهيم سيده وحلف له على ذلك .^٩ وأخذ الخادم عشرة جمال من جمال سيده وشيئاً من خير ما عنده^{١٠} وسار متوجهاً إلى

التي له في طرف حقله بئمن كامل ، لتكون قبراً أملكه فيما بينكم .^{١١} وكان عفرون الحثي جالساً مع بني حث ، فأجاب إبراهيم على مسامع كل بني حث الذين جاؤوا إلى مجلس باب المدينة :^{١٢} « لا يا سيدي ، أسمع لي . الحقل وهبته لك ، والمغارة التي فيه أيضاً . هذه هبة لك مني بمشهد من بني قومي . فأدفن ميتك .

^{١٣} فأثنى إبراهيم أمام أهل تلك الأرض ، وقال لعفرون على مسامعهم : « ليتك تسمع لي ، فأعطيك ثمن الحقل . خذهُ مني فأدفن ميتي هناك .^{١٤} فأجاب عفرون إبراهيم :^{١٥} « أسمع لي يا سيدي . أرض تساوي أربع مئة مثقال فضة^{١٦} ، فأبته قيمة لها بيني وبينك ؟ أدفن ميتك فيها .^{١٧} فسمع إبراهيم لعفرون ووزن له الفضة التي ذكرها على مسامع بني حث ، أي أربع مئة مثقال فضة مما هو رائج بين التجار .^{١٨} فأصبح حقل عفرون الذي في المكفيلة تجاه ممرا : الحقل والمغارة وكل ما فيه من شجر يجمع حدوده المحيطة به^{١٩} مُلكاً لإبراهيم بمشهد من كل بني حث الذين جاؤوا إلى باب المدينة .^{٢٠} وبعد ذلك دفن إبراهيم سارة امرأته في مغارة حقل المكفيلة تجاه ممرا ، وهي حبرون ، في أرض كنعان .^{٢١} وهكذا انتقل

١٠ : وشيئاً من خير ما عنده : ترجمة بديلة : ونظم خيرات سيده .

ناحور : اسم مدينة توردها النصوص الأشورية . وهو أيضاً اسم أخي إبراهيم (١١٦-٢٧) . واسم مدينة ناحور : حاران (١١ : ٣١) .

١٠ : عفرون الحثي . الحثيون جاؤوا من تركيا ووصل بعضهم إلى أرض كنعان .

١٥ : مثقال . أو : شاقل ويساوي ١١,٤٠ غراماً .

٢٤ : ٢ . صنع يدك تحت فخذي : كانت هذه الطريقة سائدة لمرافقة القسم وللتأكيد على الالتزام بالوعد .

أرامِ النَّهْرَيْنِ، إلى مدينةِ نَاحورَ* . ١١ فَأَنَاحَ الْجَمَالَ فِي خَارِجِ الْمَدِينَةِ عَلَى بَثْرِ الْمَاءِ عِنْدَ الْغُرُوبِ، وَقَدْ خَرُوجِ النِّسَاءِ لِيَسْتَقِينَ مَاءً . ١٢ وَقَالَ: « يَا رَبُّ، يَا إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، وَقَفَّيْهِ الْيَوْمَ وَأَحْسِنْ إِلَى سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ . ١٣ هَا أَنَا وَقَفْتُ عَلَى عَيْنِ الْمَاءِ، وَبَنَاتُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ خَارِجَاتٌ لِيَسْتَقِينَ مَاءً، ١٤ فَلْيَكُنْ أَنْ الْفَتَاةَ الَّتِي أَقُولُ لَهَا: أُمْلِي جَرَّتَكَ لِأَشْرَبَ، فَتَقُولَ: أَشْرَبُ وَأَنَا أَسْقِي جَمَالَكَ أَيْضًا، تَكُونُ هِيَ الَّتِي عَيَّنْتَهَا لِعَبْدِكَ إِسْحَقَ . وَهَكَذَا أَعْرَفُ أَنَّكَ أَحْسَنْتَ إِلَى سَيِّدِي .»

١٥ وما كَادَ يَتِمُّ كَلَامُهُ حَتَّى خَرَجَتْ رَفْقَةُ وَجَرَّتُهَا عَلَى كَيْفِهَا، وَهِيَ ابْنَةُ بَتُوئِيلَ ابْنِ مَلِكَةَ أَمْرَأَةٍ نَاحورَ أُخِي إِبْرَاهِيمَ . ١٦ وَكَانَتِ الْفَتَاةُ يَكْرَهُ، جَمِيلَةَ الْمَنْظَرِ جَدًّا، فَتَزَلَّتْ إِلَى الْعَيْنِ وَمَلَأَتْ جَرَّتُهَا وَصَعِدَتْ . ١٧ فَأَسْرَعَ الْخَادِمُ إِلَى لِقَائِهَا وَقَالَ: «أَسْقِي شُرْبَةَ مَاءٍ مِنْ جَرَّتِكَ .» ١٨ فَقَالَتْ: «إِشْرَبْ يَا سَيِّدِي .» وَأَسْرَعَتْ فَانْزَلَتْ جَرَّتُهَا عَلَى يَدَيْهَا وَسَقَتْهُ . ١٩ وَلَمَّا فَرَعَتْ مِنْ سَقْيِهِ قَالَتْ: «أَسْقِي لَجَمَالَكَ أَيْضًا حَتَّى تَشْرَبَ كَفَايَتَهَا .» ٢٠ فَأَسْرَعَتْ وَأَفْرَعَتْ جَرَّتُهَا فِي الْحَوْضِ وَعَادَتْ مُسْرِعَةً إِلَى الْبَيْتِ لِتَسْقِي، فَاسْتَقَتْ لِحَمِيعِ جَمَالِهِ، ٢١ بَيْنَمَا هُوَ يَتَأَمَّلُهَا صَامِتًا لِيَعْرِفَ هَلْ سَهَّلَ الرَّبُّ طَرِيقَهُ أَمْ لَا .

٢٢ وَلَمَّا فَرَعَتْ الْجَمَالَ مِنَ الشُّرْبِ أَخَذَ الرَّجُلُ خُرْمَةً مِنْ ذَهَبٍ وَزَوَّنَهَا نِصْفُ مِثْقَالٍ وَسَوَارِينَ لِيَدَيْهَا وَزَوَّنَهَا عَشْرَةَ مِثْقَالٍ ذَهَبٍ، ٢٣ وَقَالَ: «بِنْتُ مَنْ أَنْتِ؟ أَخْبِرِي، هَلْ فِي

بَيْتِ أَبِيكَ مَوْضِعٌ نَبِيتُ فِيهِ؟» ٢٤ فَقَالَتْ لَهُ: «أَنَا بِنْتُ بَتُوئِيلَ ابْنِ مَلِكَةَ أَمْرَأَةٍ نَاحورَ .» ٢٥ وَقَالَتْ لَهُ: «عِنْدَنَا كَثِيرٌ مِنَ التَّبَنِ وَالْعَلْفِ وَمَوْضِعٌ لِلْمَبِيتِ أَيْضًا .» ٢٦ فَرَكَعَ الرَّجُلُ سَاجِدًا لِلرَّبِّ ٢٧ وَقَالَ: «تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ فَهُوَ لَمْ يَمْنَعْ رَافَتَهُ وَإِحْسَانَهُ عَن سَيِّدِي، فَهَدَانِي فِي طَرِيقِي إِلَى بَيْتِ أُخِيهِ .»

٢٨ فَأَسْرَعَتِ الْفَتَاةُ إِلَى بَيْتِ أُمِّهَا وَأَخْبَرَتْ بِمَا جَرَى . ٢٩ وَكَانَ لِرَفْقَةَ أَخٌ أَسْمُهُ لَابَانُ، فَخَرَجَ لَابَانُ مُسْرِعًا إِلَى الرَّجُلِ، إِلَى الْعَيْنِ، ٣٠ حَالَمَا رَأَى الْخُرْمَةَ فِي أَنْفِ أُخْتِهِ وَالسَّوَارِينَ فِي يَدَيْهَا وَسَمِعَهَا تَقُولُ: «هَذَا مَا قَالَهُ الرَّجُلُ لِي»، فَوَجَدَ الرَّجُلَ وَاقِفًا مَعَ الْجَمَالَ عِنْدَ الْعَيْنِ . ٣١ فَقَالَ لَهُ: «أَدْخُلْ يَا مَنْ بَارَكَهُ الرَّبُّ، لِمَاذَا تَقِفُ هُنَا فِي الْخَارِجِ وَأَنَا هَيْئَاتُ الْبَيْتِ وَمَوْضِعًا لَجَمَالَكَ؟» ٣٢ وَأَدْخَلَ الرَّجُلَ إِلَى الْبَيْتِ وَحَلَّ عَن جَمَالِهِ، وَجَاءَ بِالتَّبَنِ وَالْعَلْفِ، وَأَعْطَى الرَّجُلَ مَاءً لِيَغْسَلَ رِجْلَيْهِ وَأَرْجُلَ الَّذِينَ مَعَهُ .

٣٣ وَلَمَّا جِيءَ بِالطَّعَامِ قَالَ الرَّجُلُ: «لَا آكُلُ حَتَّى أَقُولَ مَا عِنْدِي .» فَقَالَ لَهُ لَابَانُ: «تَكَلَّمْ .» ٣٤ قَالَ: «أَنَا خَادِمُ إِبْرَاهِيمَ، ٣٥ وَالرَّبُّ بَارَكَ سَيِّدِي كَثِيرًا فَأَعْتَنِي . أُعْطَاهُ غَنَمًا وَبَقَرًا وَفِضَّةً وَذَهَبًا وَعِبِيدًا وَإِمَاءً وَجَمَالًا وَحَمِيرًا .» ٣٦ وَوَلَدَتْ لَهُ سَارَةُ أَمْرَأَتُهُ ابْنًا بَعْدَمَا شَاخَتْ، فَأَعْطَاهُ سَيِّدِي جَمِيعَ مَا يَمْلِكُ . ٣٧ وَأَسْتَحْلَفَنِي سَيِّدِي قَالَ: لَا تَأْخُذْ لِأَبْنِي زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَنَا مُقِيمٌ بِأَرْضِهِمْ، ٣٨ بَلْ إِلَى بَيْتِ أَبِي وَإِلَى عَشِيرَتِي تَذْهَبُ وَتَأْخُذُ

٣٢ . وَأَدْخَلَ الرَّجُلَ، أَوْ دَخَلَ الرَّجُلَ .

صدرَ الأمرُ ، فلا نقدرُ أنْ نقولَ فيه شيئاً أو خيراً .^{٥١} هذه رفقةُ أمامك . خذها وأذهب فتكونَ زوجةَ لأبنِ سيِّدِكَ كما قالَ الرَّبُّ .^{٥٢} فلما سمعَ خادمُ إبراهيمَ كلامَهُمْ سجدَ للرَّبِّ إلى الأرضِ^{٥٣} وأخرجَ حليَّ مِنْ فِصَّةٍ وذَهَبٍ وثياباً فأهداها إلى رفقةَ ، وأهدى تحفاً ثمينَةً إلى أخيها وأُمِّها .

^{٥٤} وبعدما أكلَ الرَّجُلُ وَالَّذِينَ مَعَهُ وشربوا ، باتوا ليلتَهُمْ وقاموا صباحاً فقالَ الرَّجُلُ : « دعوني أرجعُ إلى سيِّدي » .^{٥٥} فقالَ أخو رفقةَ وأُمُّها : « تبقى الفتاةُ عندنا أياماً ولو عشرةً ، وبعد ذلك تمضي » .^{٥٦} فقالَ لَهُمْ : « لا تؤخِّرُونِي والرَّبُّ سهَّلَ طريقِي . دعوني أرجعُ إلى سيِّدي » .^{٥٧} فقالوا : « ندعو الفتاةَ ونسألُها ماذا تقولُ » .^{٥٨} فدعوا رفقةَ وقالوا لها : « هل تذهبين مع هذا الرَّجُلِ ؟ » قالتَ : « أذهب » .^{٥٩} فصرفوا رفقةَ أختَهُمْ ومُرضِعَتَها وخادمَ إبراهيمَ ورجاله .^{٦٠} وباركوا رفقةَ وقالوا لها : « أنتِ أختنا . كوني أمًّا لألوفٍ مؤلِّفةٍ ، وليرثْ نسلُكَ مدُنَ أعدائِهِ » .^{٦١} قامت رفقةُ وجواربها ، فركبتَ الجمالَ وتبعنَ الرَّجُلَ وأخذَ الرَّجُلُ رفقةَ ومضى .

^{٦٢} وكان إسحقُ مُقيماً بأرضِ النَّقبِ جنوباً . وبينما هو راجعٌ مِنْ طريقِ بئرِ الحِميِّ الرَّائيِ ،^{٦٣} حيثُ خرجَ يتمشى في البريةِ عندَ المساءِ ، رفعَ عينيه ونظرَ فرأى جمالاً مُقبلَةً نحوهَ .^{٦٤} ورفعت رفقةُ عينيها ، فلما رأت إسحقَ نزلت عن الجملي .^{٦٥} وسألتِ الخادمَ : « مَنْ هذا الرَّجُلُ

زوجةَ لأبني .^{٦٦} فقلتُ لسيِّدي ، ربُّما أبتِ المرأةُ أنْ تتبعني .^{٦٧} فقالَ لي : الرَّبُّ الَّذِي سَلَكْتُ أمامَهُ يُرسلُ ملاكَهُ مَعَكَ وَيسهِّلُ طريقَكَ ، فتأخذُ زوجةَ لأبني مِنْ عَشيرتي وَمِنْ بَيْتِ أبي .^{٦٨} وبذلكَ تبرأ مِنْ يَمِينِكَ الَّتِي حَلَفْتَهَا لي ، وإذا جئتُ إلى عَشيرتي ولم يُعطوكَ كَتَبَ بريئاً أيضاً مِنْ يَمِينِكَ .^{٦٩} فجيئتُ اليومَ إلى العينِ وقلتُ : يا ربُّ ، يا إلهَ سيِّدي إبراهيمَ ، أرني إنْ كُنْتُ تُسهِّلُ طريقِي هذهَ .^{٧٠} ها أنا واقفٌ على عَيْنِ الماءِ ، فالصَّيِّبَةُ الَّتِي تَخْرُجُ لِتَسْتَقِي وَأقولُ لها : أسقيني شربةَ ماءٍ مِنْ جَرَّتِكَ ،^{٧١} فتقولُ لي : إشرِبْ وأنا أسقي لجمالِكَ أيضاً تكونُ هيَ المرأةُ الَّتِي عَيَّنَهَا الرَّبُّ لأبنِ سيِّدي .

^{٧٢} وما كُنْتُ أَنتهِي مِنَ الكلامِ في قلبي حتَّى خرَّجتُ رفقةَ وجرَّتها على كَتِفِها ، فنزلتُ إلى العينِ وأسْتَقْتُ . فقلتُ لها : إسقيني .^{٧٣} فأسرعتُ وأنزلتُ جرَّتَها وقالتَ : إشرِبْ وأنا أسقي جمالَكَ ، فشربتُ ، وسقَّتِ الجمالَ أيضاً .^{٧٤} فسألتُها : بنتُ مَنْ أنتِ ؟ فقالتَ : بنتُ بتوئيلَ* بنِ ناحورَ ومَلِكَةٍ . فوضعتُ الخِزَامَةَ في أنْفِها والسَّوَارِينَ في يَدَيْها ،^{٧٥} وركعتُ وسجدتُ للرَّبِّ إلهَ سيِّدي إبراهيمَ وباركتهُ لأنَّهُ هداني سِوَاءَ السَّبِيلِ لِأخذِ ابْنَةِ أَخِيهِ لأبني .^{٧٦} والآنَ إنْ كُنْتُمْ تترافونَ بسيِّدي وتُحسِنونَ إليه فأخبروني ، وإلاَّ فأنصرفَ عنْكُمْ يَمِيناً أو شِمالاً » .

^{٧٧} فأجابَ لابانُ وبتوئيلُ : « مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ

رج ١٦ : ١٣ - ١٤ .

٤٧ : بنت بتوئيل . هكذا في الأصل ٢٢ : ٢٣ .

٦٢ : بئر الحمي الرائي أو بالعبرية : الحمي روفي .

أَبْنَهُ. وَأَقَامَ إِسْحَقُ عِنْدَ بَنِي الْحَمِيِّ الرَّائِي * .

مواليد إسماعيل

١٢ أَمَا بَنُو إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَلَدَتْهُ هَاجِرُ الْمِصْرِيَّةُ جَارِيَةٌ سَارَةَ لِإِبْرَاهِيمَ ، ١٣ فَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُمْ بِحَسَبِ وِلَادَتِهِمْ ، عَلَى التَّوَالِي : نَبَايُوثُ بِكْرُ إِسْمَاعِيلَ ، وَقِيدَارُ وَأَدْبَيْيْلُ وَمِبْسَامُ ١٤ وَمِشْمَاعُ وَدَوْمَةُ وَمَسَا ١٥ وَحِدَارُ وَتِيْمَا وَيَطُورُ وَنَافِيْشُ وَقَدْمَةُ . ١٦ هَؤُلَاءِ هُمُ بَنُو إِسْمَاعِيلَ وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُمْ بِحَسَبِ دِيَارِهِمْ وَحُصُونِهِمْ ، وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ رَئِيسًا لِقَبَائِلِهِمْ . ١٧ وَكَانَ عَدَدُ السِّنِينَ الَّتِي عَاشَهَا إِسْمَاعِيلُ مِثَّةً وَسِتْمِئًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، ثُمَّ فَاضَتْ رُوحُهُ وَمَاتَ وَانْتَضَمَ إِلَى آبَائِهِ . ١٨ وَكَانَتْ مَسَاكِينُ بَنِي إِسْمَاعِيلَ مِنْ حَوْلَةِ إِسْحَقَ إِلَى شُورَ ، شَرْقِيًّا مِصْرَ فِي الطَّرِيقِ إِلَى أُشُورَ وَهَكَذَا نَزَلَ إِسْمَاعِيلُ بِمَوْلِيدِهِ قُبَاةَ إِخْوَتِهِ .

ولادة عيسو ويعقوب

١٩ وَهَذِهِ مَوْلِيدُ إِسْحَقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ : إِبْرَاهِيمُ وَلَدَ إِسْحَقَ . ٢٠ وَكَانَ إِسْحَقُ ابْنَ أَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ تَرَوَّجَ رَفَقَةُ بِنْتُ بَتُوئِيلَ الْأَرَامِيَّ ، أُخْتُ لَابَانَ ، مِنْ سَهْلِ أَرَامَ * . ٢١ وَصَلَّى إِسْحَقُ إِلَى الرَّبِّ لِأَجْلِ رَفَقَةَ أَمْرَاتِهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ عَاقِرًا ، فَاسْتَجَابَ لَهُ الرَّبُّ . وَحَبِلَتْ رَفَقَةُ ٢٢ وَأَزْدَحَمَ الْوَالِدَانِ فِي بَطْنِهَا ، فَقَالَتْ : «إِنْ كَانَ الْأَمْرُ هَكَذَا فَلِمَاذَا الْحَيَاةُ» . وَمَضَتْ لِتَسْأَلَ الرَّبَّ . ٢٣ فَقَالَ لَهَا الرَّبُّ : «فِي بَطْنِكِ أُمَّتَانِ ، وَمِنْ أَحْسَائِكِ يَتَفَرَّغُ شَعْبَانِ : شَعْبٌ يَسُودُ شَعْبًا ، وَكَبِيرٌ يَسْتَعْبِدُ صَغِيرًا * .

٢٠ : سهل آرام أو : فدان آرام .

٢٣ : رو ٩ : ١٢ .

الماشي فِي الْبَرِّيَّةِ لِلْقَائِنَاتِ؟» فَجَابَهَا : «هُوَ سَيِّدِي» . فَأَخَذَتْ رَفَقَةَ الْبُرْقُوعَ وَسَتَرَتْ وَجْهَهَا . ٢٦ وَبَعْدَمَا رَوَى الْخَادِمُ لِإِسْحَقَ كُلَّ مَا جَرَى لَهُ ، ٢٧ أُدْخِلَ إِسْحَقُ رَفَقَةَ إِلَى خِيَاءِ سَارَةَ أُمِّهِ وَأَخَذَهَا زَوْجَةً لَهُ . وَأَحْبَبَهَا إِسْحَقُ وَتَعَزَّى بِهَا عَنِ فَقْدَانِ أُمِّهِ .

نسل قطورة

٢٥ وَعَادَ إِبْرَاهِيمُ فَأَخَذَ زَوْجَةً أَسْمَهَا قَطُورَةَ ، ٢ فَوَلَدَتْ لَهُ زِمْرَانَ وَيَقْشَانَ وَمَدَانَ وَمِيدَانَ وَيِشْبَاقَ وَشُوحَا . ٣ وَوَلَدَ يَقْشَانُ شَبَا وَدَدَانَ ، وَبَنُو دَدَانَ هُمُ أُشُورِيمُ وَلَطُوشِيمُ وَالْأَمِيمُ ، ٤ وَبَنُو مِيدَانَ هُمُ عَيْفَةُ وَعِغْرُ وَحَنُوكُ وَأَيْدَاعُ وَالْدَعَةُ . جَمِيعُ هَؤُلَاءِ بَنُو قَطُورَةَ . ٥ وَوَهَبَ إِبْرَاهِيمُ لِإِسْحَقَ جَمِيعَ مَا يَمْلِكُهُ ، ٦ وَأَمَّا بَنُو سَرَارِيهِ فَأَعْطَاهُمْ عَطَايَا وَصَرَفَهُمْ ، وَهُوَ بَعْدَ حَيٍّ ، عَنِ إِسْحَقَ ابْنِهِ إِلَى أَرْضِ الْحَمْرِيقِ .

موت إبراهيم

٧ وَكَانَ عَدَدُ السِّنِينَ الَّتِي عَاشَهَا إِبْرَاهِيمُ مِثَّةً وَخَمْسِمِئًا وَسَبْعِينَ سَنَةً . ٨ وَفَاضَتْ رُوحُ إِبْرَاهِيمَ وَمَاتَ بِشِيئَةٍ صَالِحَةٍ ، شَيْخًا شَبِيعَ مِنَ الْحَيَاةِ ، وَانْتَضَمَ إِلَى آبَائِهِ . ٩ فَدَفَنَهُ إِسْحَقُ وَإِسْمَاعِيلُ أَبْنَاهُ فِي مَغَارَةِ الْمَكْفِيلَةِ تَجَاهَ مَمْرَا ، فِي حَقْلِ عَفْرُونَ بْنِ صُوحَرَ الْحَمِّيِّ ، ١٠ وَهُوَ الْحَقْلُ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنْ بَنِي حَيْثَ * . هُنَاكَ دُفِنَ إِبْرَاهِيمُ وَأَمْرَاتُهُ سَارَةُ * . ١١ وَبَعْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ بَارَكَ اللَّهُ إِسْحَقَ

٢٥ : ١٠ : ٢٣ : ١٠ .

١١ : الحمي الرائي : رج ١٦ : ١٤ ، ٢٤ : ٦٢ .

الأول الذي كان في أيام إبراهيم، فذهب إسحق إلى أيمالك، ملك الفلسطينيين في جرار^١. فترأى له الرب وقال: «لا تنزل إلى مصر، بل أسكن في الأرض التي أدلك عليها. تغرب^٢ بهذه الأرض وأنا أكون معك وأباركك، فأعطي لك ولنسلك جميع هذه البلاد، وأفي باليمين التي حلفتها لإبراهيم أهلك، وأكثر نسلك كنجوم السماء وأعطيهم جميع هذه البلاد، ويتبارك فيهم جميع أمم الأرض^٣، لأن إبراهيم سمع كلامي، وحفظ أوامري ووصاياي وفرائضي وشراعي». فأقام إسحق في جرار^٤.

^٥ وسأله أهل جرار عن أمرته فقال: «هي أختي»، لأنه خاف أن يقول: «هي امرأتي»، لئلا يقتلوه بسببها وكانت جميلة المنظر^٦. ولما مضى على إقامته هناك وقت طويل حدث أن أيمالك، ملك الفلسطينيين أطل من نافذة له ونظر فرأى إسحق يدعب رقيقة امرأته^٧. فدعاه وقال له: «إذا هي امرأتك، فلماذا قلت إنها أختك؟» فقال إسحق: «لأنني ظننت أنني ربما أهلك بسببها». فقال أيمالك: «ماذا فعلت بنا؟ لولا قليل لضجع أحد أبناء شعبنا امرأتك فنذنب». وأوصى أيمالك جميع الشعب قال: «من مس هذا الرجل أو امرأته فوَّتا

^٨ فلما أكملت أيام حيلها تبين أن في بطنها توأمين. ^٩ فخرج الأول أسمر اللون كله كقروة شعر فسموه عيسو. ^{١٠} ثم خرج أخوه ويده قابضة على عقب عيسو، فسموه يعقوب. وكان إسحق ابن ستين سنة حين ولدتهما رقيقة^{١١}. وكبر الصبيان، فكان عيسو صياداً ماهراً ورجلاً يحب البرية، ويعقوب رجلاً مسالماً يلزم الخيام. فأحب إسحق عيسو لأنه استطاب صيده، وأما رقيقة فأحبت يعقوب.

عيسو يتنازل عن بكريته

^{١٢} وطبخ يعقوب طبخاً، فلما عاد عيسو من الحقل وهو خائر من الجوع^{١٣} قال ليعقوب: «أطعمني من هذا الأدام لأنني خائر من الجوع». لذلك قيل له أدم. فقال له يعقوب: «بغني اليوم بكورتك». فأجاب عيسو: «أنا صائر إلى الموت، فما لي والبكورية». فقال يعقوب: «إحلف لي اليوم». فحلف له وباع بكورته ليعقوب. فأعطى يعقوب عيسو خبزاً وطبخاً من العدس، فأكل وشرب وقام ومضى. وأستخف عيسو بالبكورية^{١٤}.

إسحق في جرار

٢٦ وكان في الأرض جوع غير الجوع

جرار موجودة قبل الفلسطينيين الذين أقاموا على ساحل البحر المتوسط في القرن ١٢ ق.م. ق يش ١٣: ٣-٤. ٣-٤: رج ٢٢: ١٦-١٨. ويتبارك فيهم: رج ١٢: ٣. ٧: ق ١٢: ١٣، ٢٠: ٢. أهل جرار. أو: أهل الموضع.

٢٥: عيسو أو من غشي (غطي) بالشعر. ٢٦: كلمة يعقوب ترتبط بكلمة عقب (تعقب) رج ٢٧: ٣٦. ح. ٣٤: عب ١٢: ١٦. ٢٦: ١: الجوع في أيام إبراهيم. رج ١٢: ١٠.

يموت». ^{١٢} وزرع إسحق في تلك الأرض، فحصد في تلك السنة مئة ضعف، وباركة الرب فغطت مكانته وتزايدت إلى أن صار رجلاً عظيماً جداً. ^{١٤} وكانت له ماشية غنم وماشية بقر وصيد كثير، فحصدته الفيلسطينيون.

الآبار بين جرار وبئر سبع

^{١٥} وردم الفيلسطينيون جميع الآبار التي حفرها عبيد أبيه إبراهيم في أيامه وملأوها تراباً. ^{١٦} وقال أيمالك لإسحق: «أخرج من عندنا لأنك صيرت أعظم منا كثيراً». ^{١٧} فخرج إسحق من هناك ونزل في وادي جرار وأقام فيه. ^{١٨} وعاد إسحق فحفر آبار الماء التي ردمها الفيلسطينيون بعد موت إبراهيم أبيه، وكانت حُفرت في أيامه. وسماها إسحق بالأسماء التي كان سماها بها أبوه.

^{١٩} وحفر عبيد إسحق في الوادي فوجدوا هناك نبع ماء، ^{٢٠} فتخاصم رعاة جرار مع رعاة إسحق قائلين: «هذا الماء لنا». فسمى إسحق البئر عسق*، لأنهم تنازعوا عليها. ^{٢١} وحفروا بئراً أخرى فتخاصموا عليها أيضاً، فسماها سيطنة* ^{٢٢} وحفروا بئراً أخرى فخاصموا عليها، فسماها رحوبوت*، وقال: «الآن رحب الرب لنا لنكثر في الأرض».

^{٢٣} وصعد إسحق من هناك إلى بئر سبع، ^{٢٤} فترأى له الرب في تلك الليلة وقال له: «أنا

٢٦ : أيمالك وفيكول : ٢١ : ٢٢ .

٣٣ : شعبة أي السبعة أو الحلف رج ٢١ : ٣١ ح .

٢٠ : عسق أي : النزاع .

٢١ : سطنة : أي الخصومة .

٢٢ : رحوبوت : أي الرحبة .

إسحق يبارك يعقوب

١٥ وأخذت رِفْقَةً ثيابَ عيسو أبنها الأكبرِ الفاخرة التي عندها في البيتِ ، فألبستها يعقوبَ أبنها الأصغرَ ١٦ وكست يديه والجانبَ الأملَسَ مِنْ عُنُقِهِ بِجِلْدِ المَعْرِ . ١٧ وناولت رِفْقَةً يعقوبَ ما هيأته مِنَ الأَطْعَمَةِ والخُبِزِ ، ١٨ فدخَلَ على أبيهِ وقال : « يا أبي » ، قال : « نعم ، مَنْ أَنْتَ يا أبنِي ؟ » ١٩ فقال لَهُ يعقوبُ : « أنا عيسو بكَرُكَ . فَعَلْتُ كما أمرتني . قُمِ اجْلِسْ ، وَكُلْ مِنْ صَيْدِي ، وَأَمْنَحِي بِرُكُوكَ » . ٢٠ فقال لَهُ

٢٧ ولَمَّا شاخَ إِسْحَقُ وَكَلَّتْ عَيْنَاهُ عَنِ النَّظَرِ دَعَا عيسو أبنَهُ الأَكْبَرَ وقالَ لَهُ : « يا أبنِي » ، قال : « نعم . ها أنا » . ٢ فقال : « صِرْتُ شيخاً كما ترى ولا أعرِفُ متى أموتُ . ٣ فخذْ عِدَّتَكَ وَجُعْبَتَكَ وَقوسَكَ وَأُخْرِجْ إلى البرِّيَّةِ وَتَصِيدْ لي صَيْدًا ، ٤ وهَيِّئْ لي الأَطْعَمَةَ التي أُحِبُّ ، وَجِنِّي بِها فَأَكُلْ وَأُبارِكَ قَبْلَ أَنْ أموتَ » .

إِسْحَقُ : « ما أُسرِعَ ما وَجَدتَ صَيْدًا يا أبنِي ! » قال : « الرَّبُّ الإلهُ وَقَفِّي » . ٢١ فقال : « تعالَ لأَجْسُكَ يا أبنِي ، فأعرِفْ هل أَنْتَ أبنِي عيسو أم لا . » ٢٢ فتقدَّمَ يعقوبُ إلى إِسْحَقَ أبيهِ ، فَجَسَّهُ وقال : « الصَّوْتُ صوتُ يعقوبَ ، ولكنَّ اليدينَ يدا عيسو » . ٢٣ ولم يَعْرِفَهُ ، لأنَّ يَدَيْهِ كانتا مُشْعِرَتَيْنِ كيدي عيسو أخيه . فقبلَ أَنْ يباركهُ . ٢٤ قال : « هل أَنْتَ حَقًّا أبنِي عيسو ؟ » قال : « أنا هو » . ٢٥ فقال : « قدَّمْ لي مِنْ صَيْدِكَ ، يا أبنِي ، حتَّى آكُلَ وَأُبارِكَ » . فقدَّمَ لَهُ فَأَكَلَ ، وَجاءَ بِخمرٍ فشربَ . ٢٦ وقالَ لَهُ إِسْحَقُ : « تقدَّمْ وَقبِّلني يا أبنِي » . ٢٧ فتقدَّمَ وَقَبَّلَهُ ، فشَمَّ رائحةَ ثيابه وباركهُ وقال :

« ها رائحةُ أبنِي

كرائحةِ حقلِ باركهُ الرَّبُّ »

٢٨ يُعطيك اللهُ مِنْ ندى السَّماءِ

ومنْ حُصْبَةِ الأَرْضِ

فَيضًا مِنَ الحِنْطَةِ والخمِرِ !

٥ وكانت رِفْقَةً سامعةً حينما كَلَّمَ إِسْحَقُ عيسو أبنَهُ . فلَمَّا خرَجَ عيسو إلى البرِّيَّةِ لِيصطادَ صَيْدًا وَيجيءَ بِهِ إلى أبيهِ ، ٦ قالت رِفْقَةُ ليعقوبَ أبنها : « سمِعْتَ أَباك يقولُ ليعسو أخيك : ٧ جِنِّي بِصَيْدٍ وهَيِّئْ لي أَطْعَمَةَ فَأَكَلَ مِنْها وَأُبارِكَ أمامَ الرَّبِّ قَبْلَ موْتِي . ٨ والآنَ يا أبنِي ، أسمعْ لِكلامي وَأعملْ بما أوصيك بِهِ . ٩ اذهبْ إلى الماشيةِ وَخذْ لي مِنْها جَدِيئَيْنِ مِنْ خَيْرَةِ المَعْرِ ، فَأهَيِّئْهُما أَطْعَمَةَ لأبيكَ كما يُحِبُّ . ١٠ فَتَحْضِرْهُما إلى أبيكَ ، وبأَكْلِ لِيبَارِكَ قَبْلَ موْتِهِ » .

١١ فقالَ يعقوبُ لِرِفْقَةَ أمِّهِ : « لكنَّ عيسو أَخِي رَجُلٌ أشعْرٌ وأنا رَجُلٌ أملَسٌ . ١٢ ماذا لو جَسَّيَ أبنِي فوجدتني مُخادِعًا ؟ ألا أُجلبُ على نَفْسِي لعنةَ لا بركةَ ؟ » ١٣ فقالت لَهُ أمُّهُ : « عليَّ لعنتُك يا أبنِي . ما عَلَيْكَ إلاَّ أَنْ تسمعَ لِكلامي وتذهبَ وَتجِئني بالجَدِيئَيْنِ . ١٤ فذهبَ وجاءَ بهما إلى أمِّهِ ، فهَيَّأتْ أَطْعَمَةَ على ما يُحِبُّ أبوهُ .

أبي». ورفع عيسو صوته وبكى * ٣٩ فأجابته
أبوه:

«بعيداً عن خصوبة الأرض
يكون مسكنك،

وعن ندى السماء من فوق.

٤٠ سيفك تعيش وأخاك تخدم

فإذا قويت تكسر عن عنقك نيره *».

يعقوب يهرب من عيسو

٤١ «وحدّد عيسو على يعقوب بسبب البركة

التي باركها بها أبوه. وقال عيسو في نفسه:

«اقتربت أيام الجدار على أبي. فأقتل يعقوب

أخي». ٤٢ وجاء من أخبر رقيقة بكلام عيسو،

فأستدعت يعقوب وقالت له: «أخوك بنوي أن

يقتلك. ٤٣ والآن اسمع للكلامي يا أباي، فقم

أهرب إلى لابان أخي في حاران، ٤٤ وأقم عنده

أبناً قليلاً حتى يهدأ غضب أخيك» ٤٥ فإذا هدأ

غضب أخيك ونسي ما فعلت به أرسل وأخذك

من هناك. لماذا أفقدكم في يوم واحد؟»

٤٦ «وقالت رقيقة لإسحق: «سميت حياتي

من أمراتي عيسو الجثيتين، فإن تزوج يعقوب

بواحدة من بنات جث مثل هاتين أو من بنات

سائر أهل هذه الأرض، فما نفع حياتي؟»

يعقوب عند لابان

٢٨ فدعا إسحق ابنه يعقوب وباركه

٢٩ وتخذمك الشعوب

وتسجد لك الأمم!

سيداً تكون لإخوتك،

وبنو أمك يسجدون لك.

ملعون من يلعنك،

ومبارك من يباركك *!»

٣٠ فما إن فرغ إسحق من بركته، وخرج

يعقوب من عنده حتى رجّع عيسو أخوه من

الصيد. ٣١ فهياً هو أيضاً أطعمة وجاء بها إلى

أبيه وقال له: «قم يا أباي، وكل من صيدي،

وباركني». ٣٢ فقال له أبوه: «من أنت؟» قال:

«أنا ابنك البكر عيسو». ٣٣ فأرتعش إسحق

أرتعاشاً شديداً وقال: «فمن هو الذي صاد

صيداً وجاءني به، فأكلت منه كله قبل أن

تجيء وباركته؟ نعم، باركته ومباركاً يكون.»

٣٤ فلما سمع عيسو كلام أبيه صرخ عالياً بمرارة

وقال له: «باركني أنا أيضاً يا أباي». ٣٥ فأجابته:

«جاء أخوك بمكر وأخذ بركتك». ٣٦ فقال

عيسو: «الآن اسمع يعقوب» تعقبي مرتين؟

أخذ بكورتي، وها هو الآن يأخذ بركتي.»

وقال: «أما أبيت لي بركة؟» ٣٧ فأجابته إسحق:

«ها أنا جعلته سيداً لك، وأعطيته جميع

إخوته عبيداً، وزودته بالحنطة والخمر، فإذا

أعمل لك يا أباي؟» ٣٨ فقال عيسو: «أما لك

غير بركة واحدة يا أباي؟ باركني أنا أيضاً يا

٣٦: اسمه يعقوب تعقبي أو خدعني واحتال علي.

ق هو ١٢: ٤؛ رجك ٢٥: ٢٦ ح؛ تنازل عيسو عن

حقونه: ٢٥: ٢٩-٣٤.

٣٨: بكاه عيسو: عب ١٢: ١٧.

٣٩-٤٠: عب ١١: ٢٠. سيقم عيسو في جبل سعيم

رج ٣٦: ٨؛ ٢ مل ٨: ٢٠.

٤٠: فإذا قويت. أو: حين تور، أو: حين نشاء، أو:

حين تيبه شارداً.

إِسْحَاقَ! الأَرْضُ الَّتِي أَنْتَ نَائِمٌ عَلَيْهَا أَهْبُهَا لَكَ
وَلِنَسْلِكَ. ^{١٤} وَيَكْثُرُ نَسْلُكَ كَثْرَابِ الأَرْضِ،
وَيَتَشَرُّ غَرْبًا وَشَرْقًا وَسَمَالًا وَجَنُوبًا، وَيَتَبَارَكُ
بِكَ* وِنَسْلِكَ جَمِيعُ قِبَائِلِ الأَرْضِ، ^{١٥} وَهِيَ أَنَا
مَعَكَ، أَحْفَظُكَ أَيْنَا أَتَجَهَّتْ. وَسَارِدُكَ إِلَى هَذِهِ
الأَرْضِ، فَلَا تُخَلِّ عَنكَ حَتَّى أَفِيَّ لَكَ بِكُلِّ مَا
وَعَدْتُكَ».

^{١٦} فَأَفَاقَ يَعْقُوبُ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ: «الرَّبُّ فِي
هَذَا المَوْضِعِ وَلَا عِلْمَ لِي». ^{١٧} فَخَافَ وَقَالَ:
«مَا أَرَهَبَ هَذَا المَوْضِعَ. مَا هَذَا إِلَّا بَيْتُ اللَّهِ.
وَبَابُ السَّمَاءِ».

^{١٨} وَبَكَرَ يَعْقُوبُ فِي العَدِيِّ، وَأَخَذَ الحِجْرَ
الَّذِي وَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ وَنَصَبَهُ عَمُودًا، وَصَبَّ
عَلَيْهِ زَيْتًا لِيَكْرِسَهُ للرَّبِّ. ^{١٩} وَسَمَّى ذَلِكَ
المَوْضِعَ بَيْتَ إِيْلِ، وَكَانَتِ المَدِينَةُ مِنْ قَبْلُ
تُسَمَّى لُوزَ.

^{٢٠} وَنَذَرَ يَعْقُوبُ نَذْرًا، قَالَ: «إِنْ كَانَ اللَّهُ
مَعِي وَحَفِظَنِي فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَسْلَكْتُهَا،
وَرَزَقَنِي خُبْرًا آكَلَهُ وَثِيَابًا أَلْبَسْتُهَا، ^{٢١} وَرَجَعْتُ
سَالِمًا إِلَى بَيْتِ أَبِي، يَكُونُ الرَّبُّ لِي إِلهًا.
^{٢٢} وَهَذَا الحِجْرُ الَّذِي نَصَبْتُهُ عَمُودًا يَكُونُ بَيْتَ
اللَّهِ، وَكُلُّ مَا يَهْبُهُ لِي أُعْطِيهِ عُشْرَهُ».

لقاء يعقوب براحيل

٢٩ وَنَهَضَ يَعْقُوبُ وَمَضَى إِلَى أَرْضِ
المَشْرِقِ. ^٢ وَنَظَرَ فَرَأَى فِي البَرِّيَّةِ بَثْرًا وَثَلَاثَةَ

وَأوصَاهُ، فَقَالَ: «لَا تَأْخُذِ أَمْرًا مِنْ بَنَاتِ
كِنَعَانَ. ^٢ قُمْ أَذْهَبْ شَمَالًا إِلَى سَهْلِ آرَامَ، إِلَى
بَيْتِ بَثْوَيْلَ أَبِي أُمِّكَ، وَتَزَوَّجْ بِأَمْرَأَةٍ مِنْ هُنَاكَ،
مِنْ بَنَاتِ لَابَانَ أَخِي أُمِّكَ، ^٣ فَيُبَارِكَكَ اللَّهُ
القَدِيرُ وَيُنْمِيكَ وَيُكْثِرَكَ وَتَكُونَ عِدَّةَ شُعُوبِ.
^٤ وَيُعْطِيكَ بَرَكَهَ إِبْرَاهِيمَ، لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ
بَعْدِكَ، لِيَرِثَ أَرْضَ غَرَبَتِكَ الَّتِي وَهَبَهَا اللَّهُ
لِإِبْرَاهِيمَ».

^٥ وَأُرْسَلَ إِسْحَاقُ بِعَقُوبَ فَضَى إِلَى سَهْلِ
آرَامَ، إِلَى لَابَانَ بْنِ بَثْوَيْلَ الآرَامِيِّ أَخِي رِفْقَةَ أُمِّ
يَعْقُوبَ وَعَيْسُو. ^٦ فَلَمَّا رَأَى عَيْسُو أَنَّ إِسْحَاقَ بَارَكَ
يَعْقُوبَ وَأُرْسَلَهُ إِلَى سَهْلِ آرَامَ لِيَتَزَوَّجَ بِأَمْرَأَةٍ مِنْ
هُنَاكَ، وَأَنَّهُ حِينَ بَارَكَهُ أوصَاهُ فَقَالَ: «لَا
تَتَزَوَّجْ بِأَمْرَأَةٍ مِنْ بَنَاتِ كِنَعَانَ». ^٧ وَأَنَّ يَعْقُوبَ
سَمِعَ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ وَذَهَبَ إِلَى سَهْلِ آرَامَ، ^٨ أَدْرَكَ
عَيْسُو أَنَّ بَنَاتِ كِنَعَانَ شَرَّيرَاتٌ فِي عَيْنِي إِسْحَاقَ
أَبِيهِ. ^٩ فَذَهَبَ إِلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَأَخَذَ
أَبْنَتَهُ مَحَلَةَ أُخْتِ نَبَايُوتَ زَوْجَةَ لَهُ».

^{١٠} وَخَرَجَ يَعْقُوبُ مِنْ بَثْرَ سَمِعَ وَذَهَبَ إِلَى
حَارَانَ، ^{١١} فَوَصَلَ عِنْدَ غِيَابِ الشَّمْسِ إِلَى
مَوْضِعٍ رَأَى أَنَّ بَيْتَ فِيهِ، فَأَخَذَ حِجْرًا مِنْ
حِجَارَةِ المَوْضِعِ وَوَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ وَنَامَ
هُنَاكَ. ^{١٢} فَحَلَمَ أَنَّهُ رَأَى سَلْمًا مَنْصُوبَةً عَلَى
الأَرْضِ، رَأْسُهَا إِلَى السَّمَاءِ، وَمَلَائِكَةُ اللَّهِ
تَصْعَدُ وَتَنْزِلُ عَلَيْهَا. ^{١٣} وَكَانَ اللَّهُ واقِفًا عَلَى
السَّلْمِ* يَقُولُ: «أَنَا الرَّبُّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ وَإِلَهُ

١٣ : واقفًا على (السلام) أو: أمام، (السلام) الأرض أو
أرض الموعد : رج ١٣ : ١٤-١٥ .
١٤ : ويتبارك بك رج ١٢ : ح ٣ .

٢٨ . ٤ : رج ١٧ : ٤-٨ .
٩ : رج ٢٦ : ٣٤ .
١٢ : في ١ : ٥١ .

تخدمني مَجَانًا؟ أخبرني ما أجرْتُكَ؟»^{١٦} وكان لابانَ ابْتَانِ، اسْمُ الْكُبْرَى لَيْثَةً وَاسْمُ الصَّغْرَى راحيلُ.^{١٧} وكانت لَيْثَةُ ضَعِيفَةَ الْعَيْنَيْنِ، وراحيلُ حَسَنَةَ الْهَيْئَةِ جَمِيلَةَ الْمَنْظَرِ.^{١٨} فأحبَّ يعقوبُ راحيلَ، فقالَ للابانَ: «أخدمُكَ سَبْعَ سِنِينَ وتُعطيني راحيلَ زوجةً لي». ^{١٩} فقالَ لابانُ: «أَنْ تأخذَها أنتَ خيرٌ مِن أَنْ أُعطيها لِغَيْرِكَ. فأقمْ عِنْدِي». ^{٢٠} فخدمَهُ يعقوبُ سَبْعَ سِنِينَ ليأخذَ راحيلَ، وكانت هذِهِ الْمُدَّةُ قَصِيرَةً فِي نَظَرِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يُحِبُّهَا.

^{٢١} وقالَ يعقوبُ للابانَ: «إكملتِ الْمُدَّةُ فأعطيني امرأتِي لِأَتَزَوَّجَهَا». ^{٢٢} فجمعَ لابانُ كُلَّ أَهْلِ حارانَ^{٢٣} وصنعَ لَهُمْ وَلِيمةً،^{٢٤} وعندَ الغُروبِ أخذَ لَيْثَةً بَدَلَ راحيلَ وجاءَ بها إلى يعقوبَ فدخلَ عَلَيْهَا.^{٢٥} وهبَّ لابانُ جاريته زَلْفَةً لِابنتِهِ لَيْثَةَ.^{٢٥} فلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ عَرَفَ يعقوبُ أَنَّهَا لَيْثَةُ، فقالَ للابانَ: «ماذا فعلتَ بي؟ أما خدمتُكَ لِأخذَ راحيلَ؟ فلماذا خدعتني؟» ^{٢٦} فأجابَ لابانُ: «في بلادنا لا تزوجُ الصَّغْرَى قَبْلَ الْكُبْرَى». ^{٢٧} أكملَ أسبوعَ زواجِكَ مِن لَيْثَةَ، فأعطيتُكَ راحيلَ أيضًا بَدَلَ سَبْعِ سِنِينَ أُخْرَى مِنَ الْخِدْمَةِ عِنْدِي». ^{٢٨} فوافقَ يعقوبُ وأكملَ أسبوعَ زواجه مِن لَيْثَةَ، فأعطاهُ لابانُ راحيلَ امرأةً لَهُ.^{٢٩} وهبَّ لابانُ جاريته بِلْهَةَ جاريةً لِراحيلَ.^{٣٠} فدخلَ يعقوبُ على راحيلَ أيضًا وأحبَّها أَكثَرَ مِن لَيْثَةَ. وعادَ فخدمَ عِنْدَ لابانَ سَبْعَ سِنِينَ أُخْرَى.

فقطعانِ مِنَ الْغَنَمِ رابضةً عِنْدَها، لِأَنَّ الرُّعَاةَ كانوا يَسْقُونَ الْقَطْعَانَ مِنَ تَلِكِ الْبَئْرِ، والحجرُ على قَمِ الْبَئْرِ كَانَ كَبِيرًا.^٣ فكانوا يَجْمَعُونَ الْقَطْعَانَ كُلَّهَا هُنَاكَ وَيُدْحِرُونَ الْحَجَرَ عَنِ قَمِ الْبَئْرِ، فيسْقونَ الْغَنَمَ ثُمَّ يردُّونَ الْحَجَرَ إِلَى مَوْضِعِهِ.^٤ فقالَ لَهُمْ يعقوبُ: «مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ يَا إِخْوَتِي؟» قالوا: «مِنْ حارانَ». ^٥ فقالَ لَهُمْ: «أَتعرفونَ لابانَ بنَ ناحورَ؟» فقالوا: «نَعْرِفُهُ». ^٦ فقالَ لَهُمْ: «هلَ هُوَ بِخَيْرٍ؟» قالوا: «بِخَيْرٍ، وَها راحيلُ ابنتُهُ مُقْبِلَةٌ مَعَ الْغَنَمِ». ^٧ فقالَ لَهُمْ: «النَّهَارُ طَوِيلٌ بَعْدَ، وما الآنَ وَقْتُ تَجْمِيعِ الْمواشي، فَاسْقُوا الْغَنَمَ وَخذوها إِلَى المَرعى». ^٨ قالوا: «لا نَقْدِرُ حَتَّى تَجْمِيعَ الْقَطْعَانَ كُلَّهَا، وَندحرجَ الْحَجَرَ عَنِ قَمِ الْبَئْرِ، فسقي الْغَنَمَ». ^٩ وبينما هُوَ يُحَادِثُهُمْ جاءتَ راحيلُ مَعَ غَنَمِ لابانَ أَبِياها، لِأَنَّها كانتَ راعيةً.^{١٠} فلَمَّا رآها يعقوبُ مَعَ غَنَمِ لابانَ خالِهِ، تقدَّمَ وَدحرجَ الْحَجَرَ عَنِ قَمِ الْبَئْرِ وسقى الْغَنَمَ. ^{١١} وقَبِلَ يعقوبُ راحيلَ ورفَعَ صَوْتَهُ وبكى، ^{١٢} وأخبرها أَنَّهُ نَسِيبُ أَبِياها وَأَبْنُ رِفْقَةَ، فَأسرعتَ وَأخبرتَ أَباها. ^{١٣} فلَمَّا سَمِعَ لابانُ خَبَرَ قَدومِ يعقوبَ أَبْنِ أَخِيهِ هَبَّ لِلقائِهِ فعانقَهُ وَقَبَّلَهُ وجاءَ بِهِ إِلَى بَيْتِهِ. وأخبرَ يعقوبُ لابانَ بِكُلِّ ما جَرى، ^{١٤} فقالَ لَهُ لابانُ: «أنتَ حَقًّا مِنْ عَظْمِي وَلَحْمِي». وَأقامَ يعقوبُ عِنْدَهُ شَهْرًا.

زواج يعقوب

^{١٥} ثُمَّ قالَ لابانُ ليعقوبَ: «الآنَكَ نَسِيبِي

بنو يعقوب

ثانياً ليعقوب،^٨ فقالت راحيل: «خِداً عظيماً خَدَعْتُ أُخْتِي وَعَلَبْتُ». وَسَمَّتهُ نِفْتَالِي^٩.

وَرَأَتْ لَيْثَةً أَنَّهُا تَوْفَّقَتْ عَنِ الْوِلَادَةِ، فَأَخَذَتْ زَلْفَةَ جَارِيَتِهَا وَأَعْطَتْهَا لِيَعْقُوبَ زَوْجَةً.^{١٠} فَوَلَدَتْ زَلْفَةُ لِيَعْقُوبَ ابْنًا،^{١١} فَقَالَتْ لَيْثَةُ: «يَا لِمَجْدِي» وَسَمَّتهُ جَادَ.^{١٢} وولدت زلفَةُ ابناً ثانياً ليعقوب،^{١٣} فقالت لَيْثَةُ: «يَا لَسُرُورِي، لَأَنَّ جَمِيعَ النِّسَاءِ سَهْنَتْنِي». وَسَمَّتهُ أَشِيرَ.^{١٤}

^{١٤} وخرج رَأوْبِينُ فِي أَيَّامِ حَصَادِ الْحِنِطَةِ فَوَجَدَ لُفَّاحًا^{١٥} فِي الْحَقْلِ فَنَجَّاهُ بِهِ إِلَى أُمِّ لَيْثَةٍ.

فَقَالَتْ رَاحِيلُ لِللَّيْثَةِ: «أَعْطِنِي مِنْ لُفَّاحِ ابْنِكَ». فَقَالَتْ هَا: «أَمَّا كِفَالُكَ أَنْ أَخَذْتُ زَوْجِي حَتَّى تَأْخُذَنِي لُفَّاحُ ابْنِي أَيْضًا؟» قَالَتْ رَاحِيلُ: «إِذَا، يَنَامُ يَعْقُوبُ عِنْدَكَ اللَّيْلَةَ بَدَلِ لُفَّاحِ ابْنِكَ!»^{١٦} فَلَمَّا رَجَعَ يَعْقُوبُ مِنَ الْحَقْلِ عِنْدَ الْغُرُوبِ خَرَجَتْ لَيْثَةُ لِلِقَائِهِ وَقَالَتْ لَهُ: «أَدْخُلْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ بَدَلِ لُفَّاحِ ابْنِي!» فَنَامَ عِنْدَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ.^{١٧} وَسَمِعَ اللهُ دُعَاءَ لَيْثَةٍ فَحَبَلَتْ وولدت ليعقوبَ ابناً خَامِسًا،^{١٨} فَقَالَتْ لَيْثَةُ: «جَزَانِي اللهُ خَيْرًا لِأَنِّي أَعْطَيْتُ جَارِيَتِي لَزَوْجِي». وَسَمَّتهُ يَسَّاكِرَ.^{١٩} وَحَبَلَتْ أَيْضًا لَيْثَةُ وولدت ابناً سَادِسًا ليعقوب،^{٢٠} فَقَالَتْ: «وَهَبَنِي اللهُ هِبَةً حَسَنَةً، فَالآنَ يَحْتَمِلُنِي زَوْجِي

^{٣١} وَرَأَى الرَّبُّ أَنَّ لَيْثَةَ مَكْرُوهَةٌ فَجَعَلَهَا وَلُودًا^{٣٢} وَأَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ عَاقِرًا.^{٣٣} فَحَبَلَتْ لَيْثَةُ وولدت ابناً وَسَمَّتهُ رَأوْبِينُ،^{٣٤} لِأَنَّهَا قَالَتْ: «رَأَى الرَّبُّ عَنَائِي، وَالآنَ يُحِبُّنِي زَوْجِي» وَحَبَلَتْ أَيْضًا وولدت ابناً فَقَالَتْ: «سَمِعَ الرَّبُّ أُنِّي مَكْرُوهَةٌ، فَزَرَقَنِي هَذَا أَيْضًا»، وَسَمَّتهُ شِمْعُونُ.^{٣٥} وَحَبَلَتْ أَيْضًا وولدت ابناً فَقَالَتْ: «الآنَ يَلُوي عَلَيَّ قَلْبُ زَوْجِي، لِأَنِّي وَلَدْتُ ثَلَاثَةَ بَنِينَ». وَسَمَّتهُ لَوي.^{٣٥} وَحَبَلَتْ أَيْضًا وولدت ابناً وَقَالَتْ: «الآنَ أَفْرُ بِفَضْلِ الرَّبِّ». فَسَمَّتهُ يَهُوذَا،^{٣٦} وَتَوْفَّقَتْ عَنِ الْوِلَادَةِ.

٣٠ وَلَمَّا رَأَتْ رَاحِيلُ أَنَّهَا لَمْ تَلِدْ لِيَعْقُوبَ غَارَتْ مِنْ أُخْتِهَا وَقَالَتْ لِيَعْقُوبَ: «أَعْطِنِي أَوْلَادًا، وَإِلَّا أَمُوتُ!»^١ فَأَحْتَدَّ يَعْقُوبُ عَلَى رَاحِيلَ وَقَالَ: «هَلْ أَنَا مَكَانَ اللهِ؟ هُوَ الَّذِي حَرَمَكَ ثَمَرَةَ الْبَطْنِ». قَالَتْ: «هَذِهِ جَارِيَتِي بِلَهَةِ، أَدْخُلْ عَلَيْهَا فَتَلِدْ عَلَيَّ رُكْبَتِي، وَيَكُونُ لِي مِنْهَا بَنُونَ». فَأَعْطَتْ يَعْقُوبَ جَارِيَتَهَا بِلَهَةَ زَوْجَةً، فَدَخَلَ عَلَيْهَا. فَحَبَلَتْ بِلَهَةَ وولدت ليعقوبَ ابناً.^٢ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «دَانِي اللهُ، فَسَمِعَ لَصُوتِي وَرَزَقَنِي ابْنًا». وَسَمَّتهُ دَانَ.^٣ وَحَبَلَتْ أَيْضًا بِلَهَةَ جَارِيَةً رَاحِيلَ وولدت ابناً

٨ : نِفْتَالِي : أَي حَارِيتِ فَعَلَيْتِ .

٩ : جَاد : يَا لِمَجْدِي أَوْ يَا لِحُظِي .

١٠ : أَشِيرَ : يَا لَسُرُورِي وَهَنَائِي .

١١ : كَانُوا يَعْتَبِرُونَ أَنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي تَأْكُلُ اللَّفَّاحَ تَصْبِحُ وَلُودًا .

١٢ : يَسَّاكِرَ : أَي جَزَانِي وَأَعْطَانِي أُجْرِي .

٣١ : فَجَعَلَهَا وَلُودًا . أَوْ : فَحَمَاهَا .

٣٢ : رَأوْبِينُ : تَجِدُ هُنَا كَلِمَةَ رَأَى (الرَّبِّ) .

٣٣ : شِمْعُونُ أَي (الرَّبِّ) يَسْمَعُ .

٣٤ : لَوي . حَرْفِيًّا : يَطْوِي تَرْجُمَةً بَدِيلَةً : يَتَعَلَّقُ .

٣٥ : يَهُوذَا : اعْتَرَفَ وَحَمِدَ .

٣٦ : دَانَ : دَانَنِي أَي حَكَمَ لِي (الله) .

وَأَسْوَدَ مِنَ الْخِرَافِ، يَكُونُ مَسْرُوقًا عِنْدِي». ^{٣٤} فَقَالَ لَابَانَ: «نَعَمْ، فَلَئِنْ كُنْتُ مِثْلَمَا قُلْتَ». ^{٣٥} وَفَرَزَ لَابَانُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْقَطِيعِ جَمِيعَ التِّيوسِ الْمُحْطَطَةِ وَالْبِلْقَاءِ وَكُلَّ عَتْرَ رِقْطَاءِ وَبِلْقَاءِ، أَي كُلِّ مَا فِيهِ بَيَاضٌ، وَكُلَّ أَسْوَدَ مِنَ الْخِرَافِ، وَسَلَّمَهَا إِلَى أَيْدِي بَنِيهِ. ^{٣٦} وَأَتَعَدَّ هُوَ وَقَطِيعُهُ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ عَنِ يَعْقُوبَ، وَرَعَى يَعْقُوبُ غَنَمَ لَابَانَ الْبَاقِيَةَ.

^{٣٧} وَأَخَذَ يَعْقُوبُ قُضْبَانَ حَوْرٍ خُضْرًا وَلَوْزٍ وَدَلْبٍ، وَقَشَّرَ فِيهَا خُطُوطًا تَكْشِفُ عَنْ بَيَاضِ الْقُضْبَانِ، ^{٣٨} وَأَوْقَفَ الْقُضْبَانَ الْمُقْشَرَةَ تُجَاهَ الْغَنَمِ فِي أَحْوَاضِ مِجَارِي الْمَاءِ، حَيْثُ كَانَتْ تَرُدُّ الْغَنَمَ لِتَشْرَبَ. ^{٣٩} فَكَانَتْ تَتَوَحَّمُ الْغَنَمُ عَلَى الْقُضْبَانِ، فَتَلِدُ مَا هُوَ مُحْطَطٌ وَأَرْقَطٌ وَأَبْلَقٌ. ^{٤٠} وَفَرَزَ يَعْقُوبُ الْخِرَافَ وَحَوْرَ وَجِوهَ الْغَنَمِ مِنْ مَوَاشِي لَابَانَ إِلَى كُلِّ مُحْطَطٍ وَأَسْوَدٍ وَجَعَلَهَا لَهُ قِطْعًا مُنْفَصِلًا عَنِ غَنَمِ لَابَانَ. ^{٤١} وَكَانَ يَعْقُوبُ كُلَّمَا تَوَحَّمَتِ الْغَنَمُ الْقَوِيَّةُ يَضَعُ الْقُضْبَانَ تُجَاهَهَا فِي الْأَحْوَاضِ لِلتَّوَحُّمِ عَلَيْهَا. ^{٤٢} وَإِذَا كَانَتْ الْغَنَمُ ضَعِيفَةً لَا يَضَعُهَا، فَتَصِيرُ الضَّعِيفَةُ لِلَابَانَ وَالْقَوِيَّةُ لِيَعْقُوبَ. ^{٤٣} فَاعْتَنَى الرَّجُلُ كَثِيرًا جَدًّا، وَصَارَتْ لَهُ غَنَمٌ كَثِيرَةٌ وَجَوَارٍ وَعِبِيدٌ وَجِمَالٌ وَحَمِيرٌ.

يعقوب يلجأ إلى الهرب

٣١ وَسَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّ بَنِي لَابَانَ يَقُولُونَ:

لَأَنْيَ وَلَدْتُ لَهُ سِتَّةَ بَنِينَ. وَسَمَّتهُ زَبُولُونَ. ^{٢١} ثُمَّ وَلَدَتْ ابْنَةً فَسَمَّتهَا دِينَةَ. ^{٢٢} وَذَكَرَ اللَّهُ رَاحِيلَ وَسَمِعَ لَهَا وَجَعَلَهَا وَلَدًا، ^{٢٣} فَجَلَّتْ وَوَلَدَتْ ابْنًا فَقَالَتْ: «أَزَالَ اللَّهُ عَارِيَّ؟». ^{٢٤} وَسَمَّتهُ يَوْسُفَ وَقَالَتْ: «يَزِيدُنِي الرَّبُّ ابْنًا آخَرَ؟».

كيف اغتنى يعقوب

^{٢٥} فَلَمَّا وَلَدَتْ رَاحِيلُ يَوْسُفَ قَالَ يَعْقُوبُ لِلَابَانَ: «دَعْنِي أَذْهَبُ إِلَى أَرْضِي. ^{٢٦} أُعْطِنِي أَوْلَادِي وَزَوْجَاتِي اللَّوَاتِي خَدَمْتُنَّ بِيهِ فَاذْهَبِي. أَنْتَ تَعْلَمُ كَمْ خَدَمْتُنَّ». ^{٢٧} فَقَالَ لَهُ لَابَانُ: «إِنْ كُنْتَ رَاضِيًا عَلَيَّ فَأَقِمَّ عِنْدِي. أَنْتَ قَالْتَ خَيْرَ وَالرَّبُّ بَارَكَنِي بِسَبَبِكَ. ^{٢٨} عَيْنٌ لِي أُجْرَتِكَ فَأَعْطَيْكَ». ^{٢٩} فَأُجَابَهُ يَعْقُوبُ: «أَنْتَ تَعْرِفُ كَيْفَ خَدَمْتُنَّ، وَكَيْفَ كَانَتْ حَالُ مَوَاشِيكَ مَعِي. ^{٣٠} فَالْقَلِيلُ الَّذِي كَانَ لَكَ قَبْلَ مِجِيئِي زَادَ كَثِيرًا، وَبَارَكَكَ الرَّبُّ بَعْدَ مِجِيئِي. وَالآنَ فَتَنِي أَعْمَلُ أَنَا أَيْضًا لِبَنِي؟» ^{٣١} قَالَ: «مَاذَا عَلَيَّ أَنْ أُعْطِيكَ؟» فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَا تُعْطِنِي شَيْئًا، لَكِنْ إِذَا فَعَلْتَ مَا أَقْرَحُهُ عَلَيْكَ، فَأَنَا أَعُودُ لِأَرْضِي غَنَمَكَ وَأَسْهَرَ عَلَيْهَا: ^{٣٢} دَعْنِي أَعْبُرُ الْيَوْمَ بَيْنَ غَنَمِكَ كُلِّهَا، وَأَعْرِزُ مِنْهَا كُلَّ أَرْقَطٍ وَأَبْلَقٍ وَأَسْوَدَ مِنَ الْخِرَافِ، وَكُلَّ أَرْقَطٍ وَأَبْلَقٍ مِنَ الْمَعَرِّ، فَيَكُونُ ذَلِكَ أَجْرَتِي. ^{٣٣} وَغَدًا تَشْهَدُ أَنِّي صَادِقٌ مَعَكَ، إِذَا جِئْتُ وَتَحَقَّقْتَ عَنْ أَجْرَتِي هَذِهِ، فَكُلُّ مَا هُوَ غَيْرُ أَرْقَطٍ أَوْ أَبْلَقٍ مِنَ الْمَعَرِّ

٣٢-٤٢: احتال يعقوب على حميه الذي غير له أجرته

عشر مرات (٣١: ٤١٠٧).

٢٠: زبولون: وهبني الله وأكرمني.

٢٣: أزال الله عاري. حرفيًا: أسف.

٢٤: يزيدني. حرفيًا: يوسف لي.

نصيبٌ وميراثٌ في بَيْتِ أَيْنَا؟^{١٥} حُسِينَا عِنْدَهُ
غَرِيْبَتَيْنِ، فَبَاعَنَا وَأَكَلَ ثَمَنَنَا؟^{١٦} كُلُّ الثَّرْوَةِ الَّتِي
أَخَذَهَا اللهُ مِنْ أَيْنَا وَأَعْطَاكَ إِيَّاهَا هِيَ لَنَا
وَلَبَيْنَا، فَأَعْمَلْ بِكُلِّ مَا قَالَهُ اللهُ لَكَ.

^{١٧} فَقَامَ يَعْقوبُ وَحَمَلَ بَنِيهِ وَزَوَّجَاهُ عَلَى
الْجِمَالِ،^{١٨} وَسَاقَ كُلَّ مَاشِيَتِهِ وَكُلَّ مَا أَمْتَلَكُهُ
وَأَقْتَنَاهُ فِي سَهْلِ أَرَامَ. وَقَصَدَ إِلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ فِي
أَرْضِ كَنْعَانَ.^{١٩} وَكَانَ لَابَانَ غَائِبًا يَجْزُ غَنَمَهُ،
فَسَرَقَتْ رَاحِيلُ أَصْنَامَ أَيْبَاهَا.^{٢٠} وَخَلَعَ يَعْقوبُ
لَابَانَ الْأَرَامِيَّ وَلَمْ يُخْبِرْهُ بِفِرَارِهِ.^{٢١} وَهَرَبَ
بِجَمِيعِ مَا كَانَ لَهُ، فَعَبَّرَ نَهْرَ الْفُرَاتِ وَتَوَجَّهَ إِلَى
جِبَلِ جِلْعَادِ.

لابان يلحق يعقوب

^{٢٢} وَتَلَقَّى لَابَانَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ خَيْرَ فَرَارٍ
يَعْقوبَ،^{٢٣} فَأَخَذَ رِجَالَهُ مَعَهُ وَسَعَى وَرَاءَهُ مَسِيرَةً
سَبْعَةَ أَيَّامٍ حَتَّى لَحِقَ بِهِ فِي جِبَلِ جِلْعَادِ،
^{٢٤} فَجَاءَ اللهُ إِلَى لَابَانَ الْأَرَامِيِّ فِي الْحُلْمِ لَيْلاً
وَقَالَ لَهُ: «إِيَّاكَ أَنْ تُكَلِّمَ يَعْقوبَ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ». ^{٢٥}
وَكَانَ يَعْقوبُ نَصَبَ خِيَمَتِهِ فِي التَّلَالِ
حِينَ لَحِقَ بِهِ لَابَانُ، فَخِيَمَ لَابَانُ مَعَ رِجَالِهِ
هُنَاكَ فِي جِبَلِ جِلْعَادِ.

^{٢٦} وَقَالَ لَابَانُ لِيَعْقوبَ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟
أَقْلَقْتَ بَالِي وَسُقَّتْ بَنَاتِي كَمَا تُسَاقُ سَبَايَا
الْحَرْبِ.^{٢٧} وَلِمَاذَا هَرَبْتَ خَفِيَةً وَأَقْلَقْتَنِي وَلَمْ
تُخْبِرْنِي، فَأَشْبَعَكَ بِفَرْحٍ وَغِنَاءٍ وَدَفٍّ وَكَنَارَةٍ؟
^{٢٨} وَلَمْ تَدْعُنِي أَقْبِلُ حَفْدَتِي وَبَنَاتِي، فَأَنْتَ بَغَاوَةٌ
فَعَلْتَ.^{٢٩} وَالْآنَ أَنَا قَادِرٌ أَنْ أَعْمِلْكُمْ بِسَوْءٍ لَوْ لَا

«أَخَذَ يَعْقوبُ كُلَّ مَا كَانَ لَابِينَا، وَمِمَّا لَابِينَا
جَمَعَ كُلَّ هَذِهِ الثَّرْوَةِ». ^٢ وَنَظَرَ يَعْقوبُ إِلَى
لَابَانَ، فَرَأَهُ تَغَيَّرَ نُحُوهُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ قَبْلُ.
^٣ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَعْقوبَ: «إِرْجِعْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكَ
وَعَشِيرَتِكَ وَأَنَا أَكُونُ مَعَكَ».

^٤ فَأَرْسَلَ يَعْقوبُ وَدَعَا رَاحِيلَ وَلَيْثَةَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ
حَيْثُ كَانَتْ غَنَمُهُ، ^٥ وَقَالَ لَهُمَا: «أَرَى أَبَاكُمَا
تَغَيَّرَ نُحُوهُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ قَبْلُ، وَلَكِنْ إِلَهُ
أَبِي كَانَ مَعِي. ^٦ وَأَنَا تَعْرِفَانِ أَنِّي خَدَمْتُ
أَبَاكُمَا بِكُلِّ قُدْرَتِي، ^٧ وَأَبوكُمَا غَدَرَ بِي وَعَبَّرَ
مَعِي فِي أُجْرَتِي عَشْرَ مَرَّاتٍ. وَلَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَدَعَهُ
يُسِيءُ إِلَيَّ. ^٨ فَكَلَّمَا قَالَ: «الرُّقُطُ تَكُونُ
أَجْرَتِكَ» وَوَلَدَتْ جَمِيعُ الْغَنَمِ رُقُطًا، أَوْ قَالَ:
«الْمُخَطَّطَةُ تَكُونُ أَجْرَتِكَ» وَوَلَدَتْ جَمِيعُ الْغَنَمِ
مُخَطَّطَةً. ^٩ فَأَخَذَ اللهُ مَوَاشِيَ أَيْبِكُمَا وَأَعْطَانِيهَا.
^{١٠} وَحَدَّثَ هَذَا وَقْتُ وَحَامِ الْغَنَمِ، حِينَ رَفَعَتْ
عَيْنِي وَنَظَرْتُ فِي الْمَنَامِ فَرَأَيْتُ الثُّيُوسَ الَّتِي
تَشْبُ عَلَى الْغَنَمِ مُخَطَّطَةً وَرُقُطَاءَ وَنَمْرَاءَ.
^{١١} فَقَالَ لِي مَلَكُ اللهِ فِي الْحُلْمِ: «يَا يَعْقوبُ!
قَلْتُ نَعَمْ، هَا أَنَا. ^{١٢} قَالَ: اِرْفَعْ عَيْنَيْكَ وَأَنْظُرْ.
جَمِيعُ الثُّيُوسِ الَّتِي تَشْبُ عَلَى الْغَنَمِ مُخَطَّطَةٌ
وَرُقُطَاءَ وَنَمْرَاءَ، لِأَنِّي رَأَيْتُ كُلَّ مَا يَفْعَلُهُ لَابَانُ
بِكَ. ^{١٣} أَنَا إِلَهُ بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ حَيْثُ نَصَبْتَ عَمُودًا
وَمَسَحْتَهُ بِالزَّبْتِ لِتِكْرَسَهُ لِي، وَنَذَرْتُ لِي نَذْرًا.
وَالْآنَ قَدْ أَخْرَجْتُ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ وَارْجِعْ إِلَى
أَرْضِ مَوْلِدِكَ*».

^{١٤} فَأَجَابَتْهُ رَاحِيلُ وَلَيْثَةُ: «هَلْ بَقِيَ لَنَا

أَحْضِرْ إِلَيْكَ بُرْهَانًا عَنْهُ ، وَإِنَّمَا كُنْتُ أَنْحَمَلُ خَسَارَتَهُ وَحَدِي ، وَكُنْتُ أَنْتَ تُطَالِبُنِي بِهِ ، سَوَاءٌ سُرِقَ فِي النَّهَارِ أَوْ سُرِقَ فِي اللَّيْلِ * .^{٤٠} وَكَانَ يَأْكُلُنِي الْحَرْ فِي النَّهَارِ ، وَالصَّقِيعُ فِي اللَّيْلِ ، وَلَطَالَمَا هَرَبَ النَّوْمُ مِنْ عَيْنِي .^{٤١} لِي عِشْرُونَ سَنَةً فِي بَيْتِكَ ، خَدَمْتُكَ فِيهَا أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً بَدَلَ بَيْتِكَ وَسِتَّ سِنَوَاتٍ بَدَلَ غَنَمِكَ ، وَغَيَّرْتَ مَعِي فِي أَجْرَتِي عَشْرَ مَرَّاتٍ .^{٤٢} وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَهُ أَبِي ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَمَهَابَةَ إِسْحَقَ * مَعِي ، لَكُنْتُ الْآنَ صَرَفْتَنِي عَنْكَ فَارِعَ الْيَدَيْنِ . وَلَكِنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَى عَنَائِي وَتَعَبَ يَدَيَّ ، فَوَبَّخَكَ الْبَارِحَةَ»

العهد بين يعقوب ولابان

^{٤٣} فَأَجَابَ لَابَانُ يَعْقُوبَ : «الْبَنَاتُ بَنَاتِي ، وَبَنُوهُنَّ بَنِيَّ ، وَالغَنَمُ غَنَمِي ، وَكُلُّ مَا تَرَاهُ هُوَ لِي ، فَإِذَا أَقْدِرُ الْآنَ أَنْ أَفْعَلَ لِأُسْتَعِيدَ بَنَاتِي وَالْبَنِينَ الَّذِينَ وَلَدْتَهُمْ ؟ فَتَعَالَ نَقْطَعُ عَهْدًا ، أَنَا وَأَنْتَ ، وَنُقِيمُ شَاهِدًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ .»^{٤٤} فَأَخَذَ يَعْقُوبُ حِجْرًا وَنَصَبَهُ عَمُودًا^{٤٥} وَقَالَ لِرِجَالِهِ : «اجْمَعُوا حِجَارَةً» . فَجَمَعُوا حِجَارَةً وَكَوَّمُوهَا وَأَكَلُوا طَعَامًا فَوْقَ الْكُومَةِ .^{٤٦} وَسَمَّاهَا لَابَانُ يَجْرَسَهُدُونًا * ، وَسَمَّاهَا يَعْقُوبُ جَلْعِيدَ .^{٤٨} وَقَالَ لَابَانُ : «هَذِهِ الْكُومَةُ تَكُونُ شَاهِدًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْيَوْمَ» . وَلِلذَلِكَ سُمِّيَتْ جَلْعِيدَ .^{٤٩} وَسُمِّيَتْ أَيْضًا الْمِصْفَاةَ ، لِأَنَّ لَابَانَ قَالَ : «يُصَافِي الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ حِينَ يَتَوَارَى وَاحِدُنَا عَنِ الْآخَرِ .^{٥٠} إِنْ أَذَلَّتْ بِنْتِي أَوْ تَزَوَّجْتَ نِسَاءً عَلَيْهِمَا ، فَلَا

أَنْ إِلَهَ أَبِيكُمْ كَلَّمَنِي الْبَارِحَةَ فَقَالَ لِي : إِيَّاكَ أَنْ تَكَلَّمَ يَعْقُوبَ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .»^{٥١} وَأَنْتَ إِنَّمَا أَنْصَرَفْتَ مِنْ عِنْدِي لِأَنَّكَ أَشْتَقْتُ إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ ، وَلَكِنْ لِمَاذَا سَرَقْتَ إِلَهِي ؟»

^{٥٢} فَأَجَابَهُ يَعْقُوبُ : «خِيفْتُ أَنْ تَغْتَضِبَ بِنْتِكَ مِنِّي .^{٥٣} وَأَمَّا إِلَهَتُكَ ، فَإِذَا وَجَدْتَهَا مَعَ أَحَدٍ مِنَّا فَلَا يَسْتَحِقُّ الْحَيَاةَ . أَتَيْتُ مَا هُوَ لَكَ مَعِي أَمَامَ رِجَالِنَا وَخُدَّةً» . وَكَانَ يَعْقُوبُ لَا يَعْرِفُ أَنْ رَاحِيلَ سَرَقَتْ آلِهَةَ لَابَانَ .

^{٥٤} فَدَخَلَ لَابَانُ خِيْمَةَ يَعْقُوبَ وَخِيْمَةَ لَيْئَةَ وَخِيْمَةَ الْجَارِيَتَيْنِ ، فَمَا وَجَدَ شَيْئًا . وَخَرَجَ مِنْ خِيْمَةِ لَيْئَةَ وَدَخَلَ خِيْمَةَ رَاحِيلَ .^{٥٥} وَكَانَتْ رَاحِيلُ أَخَذَتْ الْأَصْنَامَ وَوَضَعَتْهَا فِي رَحْلِ الْجَمَلِ وَجَلَسَتْ فَوْقَهَا . فَفَتَشَّ لَابَانُ الْخِيْمَةَ كُلَّهَا ، فَمَا وَجَدَ شَيْئًا ،^{٥٦} وَقَالَتْ رَاحِيلُ لِأَبِيهَا : «لَا يَغِيظُكَ يَا سَيِّدِي أَنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أَقُومَ أَمَامَكَ لِأَنَّ عَلَيَّ عَادَةَ النَّسَاءِ» . فَلَمْ يَجِدْ لَابَانُ أَصْنَامَهُ الَّتِي فَتَشَّ عَنْهَا .

^{٥٧} فَاحْتَدَّ يَعْقُوبُ وَخَاصَمَ لَابَانَ وَقَالَ لَهُ : «مَا جَرِيْمَتِي وَمَا خَطِيْبَتِي حَتَّى خَرَجْتَ مُسْرِعًا وَرَائِي ؟^{٥٨} فَتَشَّتْ جَمِيعَ أَشْيَائِي ، فَإِذَا وَجَدْتَ مِنْ جَمِيعِ أَشْيَاءِ بَيْتِكَ ؟ إِنْ وَجَدْتَ شَيْئًا ، فَضَعْنَاهُ هُنَا أَمَامَ رِجَالِي وَرِجَالِكَ ، لِئَحْكُمُوا بَيْنِي وَبَيْنَكَ .^{٥٩} لِي عِشْرُونَ سَنَةً مَعَكَ ، فَلَا نِعَاجُكَ أَسْقَطْتَ مَوْلِيدَهَا وَلَا عِنَاؤُكَ ، وَلَا أَنَا مِنْ كِبَاشِ غَنَمِكَ أَكَلْتُ .^{٦٠} مَا كَانَتْ تَفْتَرِسُهُ الْوَحُوشُ لَمْ

بديلة : قريب اسحق .

^{٤٧} : يجرسهدونا (في الأرامية) وجليعيد (في العبرية) :

رجمة الشهادة .

^{٣٩} : في خر ٢٢ : ١٢ ؛ عا ٣ : ١٢ . إذا جاء الراعي

ببقية حيوان افترسه وحش لا يجازى .

^{٤٢} : مهابة اسحق أو : الإله الذي يربع اسحق . ترجمة

٧ فرجع الرسل إلى يعقوب وقالوا: «ذهبنا إلى أخيك عيسو، فإذا هو قادمٌ للقائِكَ ومعه أربعُ مئة رجلٍ».
 ٨ فاستولى على يعقوب الخوفُ والضيقُ، فقسّم الجماعة الذين معه والغنمَ والبقرَ والجِمالَ إلى فرقتين^٩ وقال في نفسه: «إن صادفَ عيسو إحدى الفرقتين فضرَّ بها نجتَ الفرقة الأخرى».
 ١٠ وقال يعقوبُ: «يا إله أبي إبراهيم وإله أبي إسحق، أيها الربُّ الذي قال لي: إرجع إلى أرضِكَ وإلى عشيرتِكَ وأنا أحسنُ إليك، أنا دونَ أن أستحقَّ كُلَّ ما أظهرته لي أنا عبدُكَ، من رحمةٍ ووفاءٍ، عبرتُ هذا الأردنَّ وما لي إلا عصاي، وأما الآن فصارَ لي فرقتان».
 ١٢ نَحْنِي مِنْ يَدِ أَخِي عيسو، فأنا أخافُ منه أن يَجِيءَ فيقتُلنا، أنا والأُمَّهاتِ والبَنِينَ،^{١٣} وأنتَ قلتَ لي: أنا أحسنُ إليك وأجعلُ نسلَكَ كرمَلِ البَحْرِ الَّذِي لا يُحصَى لِكثرتِهِ».^{١٤} وبات يعقوبُ هُناكَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وأنتَقَى مِمَّا جَاءَ بِهِ مَعَهُ هَدِيَّةً لِعيسو أَخِيهِ:^{١٥} مِئَتِي عِزْرَ وَعِشْرِينَ نَيْسًا، وَمِئَتِي نَعِجَةٍ وَعِشْرِينَ كَبْشًا،^{١٦} وَثَلَاثِينَ نَاقَةً مُرْضِعَةً وَأَوْلَادَهَا، وَأَرْبَعِينَ بَقْرَةً وَعِشْرَةَ ثِيْرَانِ وَعِشْرِينَ أَنْثَا وَعِشْرَةَ حَمِيرٍ^{١٧} وَسَلَّمَ يعقوبُ هَذِهِ كُلَّهَا قِطْعًا قِطْعًا، كُلًّا عَلَى حِدَةٍ إِلَى أَيْدِي عَيْدِهِ وَقَالَ لَهُمْ: «تَقَدَّمُوا أَمَامِي

أَحَدَ مِنَّا مَعَكَ لِيَرَى، وَلَكِنَّ اللَّهَ شَاهِدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ». ^{١٨} وَقَالَ لَابَانَ لِيَعْقُوبَ: «هَذِهِ هِيَ الْكُومَةُ، وَهَا هِيَ الْعَمُودُ الَّذِي وَضَعْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ». ^{١٩} هَذِهِ الْكُومَةُ شَاهِدَةٌ وَالْعَمُودُ شَاهِدٌ أَنِّي لَا أَتَجَاوَزُ هَذِهِ الْكُومَةَ لِأَسِيءَ إِلَيْكَ، وَأَنْتَ لَا تَتَجَاوَزُ هَذِهِ الْكُومَةَ وَهَذَا الْعَمُودُ لِيُتَسَيءَ إِلَيَّ». ^{٢٠} إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ نَاحُورَ يَحْكُمُ بَيْنَنَا. وَحَلَفَ يَعْقُوبُ بِمَهَابَةِ أَبِيهِ إِسْحَاقَ، ^{٢١} وَذَبَحَ ذَبِيحَةً فِي الْجَبَلِ، وَدَعَا رِجَالَهُ لِيَأْكُلُوا طَعَامًا فَأَكَلُوا وَبَاتُوا فِي الْجَبَلِ.

٣٢ وَبَكَرَ لَابَانَ فِي الْغَدِ، فَقَبِلَ بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَبَارَكَهُمْ. وَأَنْصَرَفَ لَابَانُ رَاجِعًا إِلَى مَكَانِهِ، وَمَضَى يَعْقُوبُ فِي طَرِيقِهِ، فَلَاقَهُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ، ^٢ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِمَا رَأَاهُمْ: «هَذَا جُنْدُ اللَّهِ! وَسَمِيَ ذَلِكَ الْمَكَانَ مَحْتَايِمَ».

يعقوب يستعد للقاء عيسو

٤ وَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ رُسُلًا سَبِقُونَهُ إِلَى عيسو أَخِيهِ فِي أَرْضِ سَعِيرٍ وَبِلَادِ أَدُومَ، ^٥ وَأَوْصَاهُمْ فَقَالَ لَهُمْ: «قُولُوا لِسَيِّدِي عيسو: هَذَا مَا يَقُولُهُ لَكَ عَبْدُكَ يَعْقُوبُ: نَزَلْتُ عِنْدَ لَابَانَ وَأَقَمْتُ إِلَى الْآنَ، ^٦ وَصَارَ لِي بَقَرٌ وَحَمِيرٌ وَغَنَمٌ وَعَبِيدٌ وَجَوَارٍ. فَارَأَيْتُ أَنْ أُرْسِلَ مَنْ يُخْبِرُكَ، يَا سَيِّدِي، حَتَّى أَنَالَ رِضَاكَ».

قريب من البيوق في شرقي الأردن ومعناه الملتنان.
 ٤: أرض سعير وبلاد أدوم: تسميتان لمكان واحد يقع جنوبي وجنوبي شرقي البحر الميت.
 ١٣: رج: ٢٨: ١٤، ق: ٢٢: ١٧.

٥٢: لئسيء إلي أو: وإلأ أصابك سوء.
 ٥٣: ناحور: شقيق إبراهيم، (١١: ٢٦) وجد لابان (٢٤: ٢٤-٢٩) إله إبراهيم وإله ناحور. هكذا في الترجمة اليونانية تزيد العربية: وإله أبيهما.
 ٣٢: ٣: محتايم: تعني جيشين أو معسكرين موضع

غَالَبْتَ اللَّهَ وَالنَّاسَ وَغَلَبْتَ». ٣٠ وَسَأَلَهُ يَعْقوبُ :
«أَخْبِرْنِي مَا أَسْمُكَ». فَقَالَ : «لِمَاذَا تَسْأَلُ عَنِّي
أَسْمِي». وَبَارَكَهُ هُنَاكَ* .

٣١ وَسَمَّى يَعْقوبُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ فَنَوْتِيلَ* ،
وَقَالَ : «لَأَنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ وَجْهًا إِلَى وَجْهِهِ وَنَجَوْتُ
بِحَيَاتِي». ٣٢ وَأَشْرَقَتْ لَهُ الشَّمْسُ وَهُوَ يَجُورُ
فَنَوْتِيلَ عَارِجًا مِنْ وَرِكِهِ. ٣٣ لِذَلِكَ لَا يَأْكُلُ بَنُو
إِسْرَائِيلَ عِرْقَ النَّسَاءِ الَّذِي فِي حُقِّ الْوَرِكِ إِلَى هَذَا
الْيَوْمِ ، لِأَنَّ الرَّجُلَ ضَرَبَ حُقَّ وَرِكِ يَعْقوبَ
عَلَى عِرْقِ النَّسَاءِ .

لقاء يعقوب وعيسو

٣٣ وَرَفَعَ يَعْقوبُ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ فَرَأَى عَيْسُو
مُقْبِلًا وَمَعَهُ أَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ ، فَفَرَّقَ أَوْلَادَهُ عَلَى
لَيْئَةَ وَرَاحِيلَ وَالْجَارِيَتَيْنِ . ٢ وَجَعَلَ الْجَارِيَتَيْنِ
وَأَوْلَادَهُمَا أَوْلَى ، ثُمَّ لَيْئَةَ وَأَوْلَادَهَا ، ثُمَّ رَاحِيلَ
وَيُوسُفَ آخِرًا . ٣ أَمَّا هُوَ فَتَقَدَّمَ هُمْ وَسَجَدَ إِلَى
الأَرْضِ سَبْعَ مَرَّاتٍ حَتَّى أَقْرَبَ مِنْ أَخِيهِ .
٤ فَاسْرَعَ عَيْسُو إِلَى لِقَائِهِ وَعَانَقَهُ وَأَلْقَى بِنَفْسِهِ عَلَى
عُنُقِهِ وَقَبَّلَهُ ، وَبَكَيَا . ٥ وَرَفَعَ عَيْسُو عَيْنَيْهِ فَرَأَى
النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ فَقَالَ : «مَنْ هَؤُلَاءِ؟» قَالَ :
«الْبَنُونَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِمْ عَلَيَّ يَا سَيِّدِي». ٦
فَتَقَدَّمَتِ الْجَارِيَتَانِ وَأَوْلَادُهُمَا وَسَجَدُوا . ٧ ثُمَّ
تَقَدَّمَتِ لَيْئَةُ وَأَوْلَادُهَا وَسَجَدُوا وَأَخِيرًا تَقَدَّمَ
يُوسُفُ وَرَاحِيلُ وَسَجَدَا .

٨ فَقَالَ عَيْسُو لِيَعْقوبَ : «مَاذَا أَرَدْتَ مِنْ

وَأَجْعَلُوا فُسْحَةً بَيْنَ قَطِيعٍ وَقَطِيعٍ». ١٨ وَأَوْصَى
العَبْدَ الْأَوَّلَ فَقَالَ لَهُ : «إِنَّ صَادَقَكَ عَيْسُو أَخِي
وَسَأَلَكَ : لِمَنْ أَنْتَ وَإِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ ، وَلِمَنْ
هَذَا الَّذِي أَمَامَكَ؟ ١٩ فَقُلْ : لِعَبْدِكَ يَعْقوبَ ،
وَهُوَ هَدِيَّةٌ أَرْسَلَهَا إِلَى سَيِّدِي عَيْسُو . وَهَا هُوَ نَفْسُهُ
وَرِاعَانَا». ٢٠ وَأَوْصَى الْعَبْدَيْنِ الثَّانِي وَالثَّلَاثَ
وَجَمِيعَ السَّائِرِينَ خَلْفَ الْقَطْعَانِ ، بِمِثْلِ ذَلِكَ ،
فَقَالَ لَهُمْ : «ذَلِكَ مَا تَقُولُونَهُ لِعَيْسُو إِذَا
لَقِيتُمُوهُ». ٢١ وَتَقُولُونَ أَيْضًا : «هَا هُوَ عَبْدُكَ
يَعْقوبُ نَفْسُهُ وَرِاعَانَا». فَعَلَّ يَعْقوبُ هَذَا لِأَنَّهُ
قَالَ فِي نَفْسِهِ : «أَسْتَغْفِرُهُ أَوْلَى بِالْهَدِيَّةِ الَّتِي
تَقَدَّمْتَنِي إِلَيْهِ ، حَتَّى إِذَا تَلَقَيْنَا وَجْهًا إِلَى وَجْهِ
لَعَلَّهُ يَغْفِرُ عَنِّي». ٢٢ فَتَقَدَّمَتِ الْهَدِيَّةُ ، وَبَاتَ هُوَ
بِئَلَى اللَّيْلَةِ فِي الْمَحَلَّةِ .

صراع يعقوب مع الله

٢٣ وَقَامَ فِي اللَّيْلِ ، فَأَخَذَ أَمْرَاتِيهِ وَجَارِيَتَيْهِ
وَبَنِيهِ الْأَحَدَ عَشَرَ وَعَبْرَ مَخَاضَةَ يَبُوقَ* ،
٢٤ أَخَذَهُمْ وَأَرْسَلَهُمْ عَبْرَ الْوَادِي مَعَ كُلِّ مَا كَانَ
لَهُ . ٢٥ وَبَقِيَ يَعْقوبُ وَحْدَهُ ، فَصَارَعَهُ رَجُلٌ*
حَتَّى طُلِعَ الْفَجْرُ . ٢٦ وَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا يَقْوَى
عَلَى يَعْقوبَ فِي هَذَا الصَّرَاعِ ، ضَرَبَ حُقَّ
وَرِكِهِ فَانْخَلَعَ . ٢٧ وَقَالَ لِيَعْقوبَ : «طَلَعَ الْفَجْرُ
فَاتْرُكْنِي !» فَقَالَ يَعْقوبُ : «لَا أَتْرُكُكَ حَتَّى
تُبَارِكَنِي». ٢٨ فَقَالَ الرَّجُلُ : «مَا أَسْمُكَ؟»
قَالَ : «أَسْمِي يَعْقوبُ». ٢٩ فَقَالَ : «لَا يُدْعَى
أَسْمُكَ يَعْقوبَ بَعْدَ الْآنَ بَلْ إِسْرَائِيلَ* ، لِأَنَّكَ

٢٣ : يَبُوقُ : رافد من روافد الأردن من جهة الشرق .

٢٥ : فَصَارَعَهُ رَجُلٌ : رَجَحَ ٢٩١ ، ٣١ ؛ هُوَ ١٢ : ٤ .

٢٩ : إِسْرَائِيلُ : الَّذِي صَارَعَ مَعَ اللَّهِ . رَجَحَ ٣٥ : ١٠ .

٣٠ : ق فَض ١٣ : ١٧ - ١٨ .

٣١ : فَنَوْتِيلَ أَي : وَجْهَ ائِل ، وَجْهَ اللَّهِ .

وصول يعقوب إلى شكيم

١٨ ثُمَّ جَاءَ يَعْقُوبُ سَالِمًا * إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمِ
الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ ، بَعْدَ عَوْدَتِهِ مِنْ سَهْلِ
أَرَامَ ، فَتَزَلَّ قِبَالَ الْمَدِينَةِ . ١٩ وَبِمِئَةِ مِنَ الْفِضَّةِ *
أَشْتَرَى مِنْ بَنِي حَمُورَ أَبِي شَكِيمِ * قِطْعَةً
الْأَرْضِ * الَّتِي نَصَبَ فِيهَا خِيَمَتَهُ . ٢٠ وَأَقَامَ هُنَاكَ
مَذْبَحًا وَدَعَاهُ بِاسْمِ إِيْلَ ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ .

إغتصاب دينة

٣٤ وَخَرَجَتْ دِينَةُ بِنْتُ يَعْقُوبَ مِنْ لَيْبَةَ
أَمْرَأَتِهِ لِتَشَاهِدَ بَنَاتِ تِلْكَ الْأَرْضِ ، ٢ فَرَأَاهَا
شَكِيمُ بْنُ حَمُورَ الْحَوِيِّ ، أَمِيرَ تِلْكَ الْأَرْضِ ،
فَأَخَذَهَا وَضَاجَعَهَا وَأَذَلَّهَا . ٣ وَتَعَلَّقَ قَلْبُهُ بِهَا
فَأَحْبَبَهَا وَلَا طَفْهًا ٤ وَقَالَ لِأَيِّهِ حَمُورُ : « خُذْ هَذِهِ
الْفَتَاةَ زَوْجَةً لِي » . ٥ وَسَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ دَنَسَ دِينَةَ
أَبْنَتَهُ ، فَسَكَتَ حَتَّى جَاءَ بَنُوهُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ
مَاشِيَتِهِ فِي الْبَرِّيَّةِ .

مصاهرة بني شكيم

٦ فَخَرَجَ حَمُورُ أَبُو شَكِيمَ إِلَى يَعْقُوبَ
لِيُكَلِّمَهُ ، ٧ وَكَانَ بَنُو يَعْقُوبَ رَاجِعِينَ مِنَ الْبَرِّيَّةِ ،
فَلَمَّا سَمِعُوا بِمَا جَرَى غَضِبُوا وَأَغْتَاطُوا جِدًّا لِأَنَّ
شَكِيمَ أَرْتَكَبَ فِعْلًا شَنِيعًا فِي إِسْرَائِيلَ بِمُضَاجَعَةِ
أَبْنَةِ يَعْقُوبَ ، وَهَذَا عَمَلٌ لَا يُعْمَلُ . ٨ فَقَالَ لَهُمْ
حَمُورُ : « وَقَعَ قَلْبُ شَكِيمِ أَبِي فِي غَرَامِ أَبْتِكُمْ

كُلُّ هَذِهِ الْمَاشِيَةِ الَّتِي صَادَفْتُهَا ؟ » قَالَ : « أَنْ أَنَالَ
رِضَاكَ يَا سَيِّدِي » . ٩ قَالَ عَيْسُو : « عِنْدِي كَثِيرٌ ،
فَأَلِّكَ بِبَقِي لَكَ يَا أَخِي » . ١٠ قَالَ يَعْقُوبُ :
« لَا . إِنْ نِلْتُ رِضَاكَ . فَأَقْبَلْ هَدِيَّتِي مِنْ يَدِي .
رَأَيْتُ وَجْهَكَ فَكَأَنِّي رَأَيْتُ وَجْهَ اللَّهِ ، لِأَسْمَا
وَأَنْتَ رَضَيْتَ عَنِّي . ١١ فَأَقْبَلْ عَطِيَّتِي * الَّتِي
جِئْتُ بِهَا إِلَيْكَ . اللَّهُ أَنْعَمَ عَلَيَّ ، وَعِنْدِي مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ » . ١٢ وَأَلْحَ عَلَيْهِ فَقَبِلَ .

فراق يعقوب وعيسو

١٢ وَقَالَ عَيْسُو لِيَعْقُوبَ : « نَرَحُلْ وَنَمْضِي
وَأَسِيرُ مَعَكَ » . ١٣ فَأَجَابَهُ يَعْقُوبُ : « أَنْتَ تَعْلَمُ يَا
سَيِّدِي أَنَّ الْأَوْلَادَ ضِعَافٌ ، وَالنِّعَمَ وَالْبَقَرِ الَّتِي
عِنْدِي مُرْصِعَةٌ ، فَإِنْ أَجْهَدْتُهَا فِي السَّرِيرِ ، وَلَوْ
يَوْمًا وَاحِدًا ، هَلِكَتِ الْغَنَمُ كُلُّهَا . ١٤ فَتَقَدَّمَنِي يَا
سَيِّدِي ، وَأَنَا أَمْشِي مُتَمَهِّلًا عَلَى خَطَى الْمَاشِيَةِ
الَّتِي أَسُوقُهَا وَخَطَى الْأَوْلَادِ ، حَتَّى أَلْحَقَ بِكَ فِي
سَعِيرِ * » . ١٥ فَقَالَ عَيْسُو : « إِذَا ، أَتْرُكُ عِنْدَكَ
بَعْضَ الرِّجَالِ الَّذِينَ مَعِي » . فَقَالَ يَعْقُوبُ :
« لِمَاذَا ؟ كَفَانِي أَنْ أَنَالَ رِضَاكَ يَا سَيِّدِي » .
١٦ فَرَجَعَ عَيْسُو فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي طَرِيقِهِ إِلَى سَعِيرِ
١٧ وَرَحَلَ يَعْقُوبُ إِلَى سَكُوتَ * ، فَبَنَى لَهُ بَيْتًا
وَنَصَبَ لِمَاشِيَتِهِ حِطَّاوِرَ وَلِلذَلِكَ سُمِّيَ الْمَكَانُ
سَكُوتَ .

٣٣ . ١١ : عطيتي . حرفيا . بركتي .

١٤ : سعير : رج ٣٢ : ٤ ح .

١٧ : سكوت (أي مظلات وحظائر) : موضع قريب من يوق .

١٨ : ثم جاء يعقوب سالما . ترجمة بديلة : جاء يعقوب إلى شليم مدينة شكيم .

١٩ : مئة من الفضة ، ثمن كل قطعة أرض ثمن نجمة .

رج يش ٢٤ : ٣٢ ، أي ٤٢ : ١١ . أبي شكيم . أو :

مؤسس شكيم . في الحالة الأولى يكون شكيم الشخص

المذكور في ف ٣٤ . قطعة الأرض : ق يش ٢٤ : ٣٢ ؛

يو ٤ : ٥ .

مَواشِيهِمْ وَمُقْتَنِيَاتِهِمْ وَجَمِيعُ بَهَائِمِهِمْ لَنَا، إِنْ نَحْنُ وَاقْتَنَاهُمْ عَلَى هَذَا فَأَقَامُوا مَعَنَا؟»^{٢٤} فَسَمِعَ لِحَمُورَ وَشَكِيمَ ابْنَيْ جَمِيعِ أَهْلِ الرَّأْيِ فِي الْمَدِينَةِ، وَاخْتَنَ كُلُّ ذَكَرٍ فِي الْمَدِينَةِ.

^{٢٥} وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، وَهُمْ بَعْدُ مُتَوَجِّعُونَ، أَخَذَ كُلُّ مَنْ مِنْ ابْنَيْ يَعْقُوبَ، شِمْعُونَ وَلاوِي أَخَوَيْ دِينَةَ، سَيْفَهُ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ آمِينَ. فَقَتَلَا كُلَّ ذَكَرٍ،^{٢٦} وَمِنْهُمْ حَمُورَ وَشَكِيمَ ابْنَيْ، وَأَخَذَا دِينَةَ مِنْ بَيْتِ شَكِيمَ وَخَرَجَا.^{٢٧} ثُمَّ دَخَلَ بَنُو يَعْقُوبَ كُلُّهُمْ عَلَى الْقَتْلَى وَنَهَبُوا مَا فِي الْمَدِينَةِ أَنْتِقَامًا لِتَدْنِيسِ أُخْتِهِمْ،^{٢٨} وَأَخَذُوا غَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَكُلَّ مَا فِي الْمَدِينَةِ وَمَا فِي الْحُقُولِ.^{٢٩} وَسَبَّوْا وَغَنِمُوا جَمِيعَ ثَرَوَتِهِمْ وَكُلَّ أَطْفَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَسَائِرَ مَا فِي الْبُيُوتِ.

^{٣٠} فَقَالَ يَعْقُوبُ لِشِمْعُونَ وَلاوِي: «كَدَّرْتُمَا نِي وَجَلَبْتُمَا عَلَيَّ الْبُؤْسَ عِنْدَ أَهْلِ هَذِهِ الْأَرْضِ، وَعِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ* وَالْفَرِزِيِّينَ*، وَنَحْنُ قَلِيلٌ عَدِيدُنَا. فَإِنْ اجْتَمَعُوا عَلَيَّ وَهَاجَمُونِي هَلَكْتُ أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي». ^{٣١} فَأَجَابَا: «وَلَكِنْ، أَمِثَلُ زَانِيَةٍ يُعَامِلُ أُخْتَنَا؟»

يعقوب في بيت إيل

٣٥ وَقَالَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ: «قُمْ أَصْعَدْ إِلَى بَيْتِ إِيلَ، وَأَقِمْ هُنَاكَ، وَأَبْنِ مَذْبَحًا لِلَّهِ الَّذِي تَرَاعَى لَكَ حِينَ هَرَبْتَ مِنْ وَجْهِ عَيْسُو أَخِيكَ*». ^٢ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِأَهْلِ بَيْتِهِ وَلِكُلِّ مَنْ

فَاعْطَوْهَا زَوْجَةً لَهُ^١ وَصَاهِرُونَا، أَعْطُونَا بَنَاتِكُمْ وَخُذُوا بَنَاتِنَا^٢ وَأَقِيمُوا مَعَنَا. هَذِهِ الْأَرْضُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَاسْكُنُوا فِيهَا وَجُولُوا وَتَمَلَّكُوا». ^{١١} وَقَالَ شَكِيمُ لِأَبِي دِينَةَ وَإِخْوَتِهَا: «إِرْضُوا عَلَيَّ، وَمَا تَطْلُبُونَهُ مِنِّي أُعْطِيهِ». ^{١٢} أَكْثَرُوا عَلَيَّ الْمَهْرَ وَالْهَدَايَا فَأَعْطَيْتُكُمْ قَدْرَ مَا تَطْلُبُونَ، وَأَعْطَوْنِي الْفَتَاةَ زَوْجَةً لِي».

^{١٣} فَأَجَابَ بَنُو يَعْقُوبَ شَكِيمَ وَحَمُورَ أَبَاهُ بِمَكْرٍ وَكَيْدٍ لِأَنَّ شَكِيمَ دَسَسَ دِينَةَ أُخْتَهُمْ، ^{١٤} فَقَالُوا لَهَا: «لَا نَقْدِرُ أَنْ نَفْعَلَ هَذَا، فَعُطِي أُخْتَنَا لِرَجُلٍ غَيْرِ مَخْتُونٍ، لِأَنَّهُ عَارٌّ عِنْدَنَا. ^{١٥} وَلَكِنَّا نُوَافِقُكُمْ فِي حَالٍ وَاحِدَةٍ: أَنْ تَصِيرُوا مِثْلَنَا بَأَنْ يَخْتَنَ كُلُّ ذَكَرٍ مِنْكُمْ، ^{١٦} فَعُطَيْتُكُمْ بَنَاتِنَا وَأَخَذْنَا لَنَا بَنَاتِكُمْ وَنَقِمْنَا مَعَكُمْ وَنَصَبْنَا شَعْبًا وَاحِدًا». ^{١٧} وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لَنَا وَتَخْتَنُوا نَأْخُذُ أَبْتَنَاتِنَا وَنَمْضِي». ^{١٨} فَحَسِنَ كَلَامُهُمْ عِنْدَ حَمُورَ وَشَكِيمَ ابْنَيْ. ^{١٩} وَلَمْ يَتَأَخَّرِ الْفَتَى عَنْ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ لِشَغْفِهِ بِابْنَةِ يَعْقُوبَ، وَكَانَ أَكْرَمَ جَمِيعِ أَهْلِ بَيْتِ أَبِيهِ.

^{٢٠} فَلَمَّا دَخَلَ حَمُورُ وَشَكِيمُ ابْنَيْ بَابَ مَدِينَتَيْهِمَا قَالَا لِأَهْلِهَا: ^{٢١} «هُؤُلَاءِ الْقَوْمُ مَسَالِمُونَ لَنَا، فَلْيَقِيمُوا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ وَتَجُولُوا فِيهَا وَالْأَرْضُ وَاسِعَةٌ جَدًّا أَمَامَهُمْ، فَتَتَرَوُجُ بَنَاتِنَا وَتُزَوِّجُهُمْ بَنَاتِنَا. ^{٢٢} وَلَكِنَّهُمْ لَا يُوَافِقُونَنَا عَلَى أَنْ يُقِيمُوا مَعَنَا وَنَصَبُوا شَعْبًا وَاحِدًا إِلَّا إِذَا اخْتَنَ كُلُّ ذَكَرٍ مِنَّا مِثْلَمَا هُمْ مُخْتَنُونَ». ^{٢٣} أَفَلَا تَصِيرُ

٣٤ . ٣٠: الكنعانيون: سكان كنعان أي الأرض التي

أقام بها بنو إسرائيل.

الفرزيون: جماعات حثية أقامت في جبال افرايم بأرض

كنعان.

٣٥ . ١: رج ٢٨: ١٠-١٢.

١٢ والأرض التي وهبها لإبراهيم وإسحق أهبها لك ولنسلك من بعدك^{١٣}. ثم ارتفع الله عنه في الموضع الذي كلمه فيه^{١٤}. فنصب يعقوب هناك عموداً من حجر، وسكب عليه خمرًا وصب زيتاً ليكرسه للرب^{١٥}. وسمى ذلك الموضع الذي كلمه الله فيه بيت إيل^{١٦}.

مولد بنيامين وموت راحيل

١٦ ثم رحلوا من بيت إيل. وبينما هم بعد على مقربة من أفراته بدأت راحيل تلد فتعسرت عليها الولادة^{١٧}. ولما تعسرت عليها الولادة قالت لها القابلة: «لا تخافي. هذا ابن آخر لك^{١٨}. فسنته راحيل، قبل أن تفيض روحها، بن أوبي^{١٩}. وأما أبوه فسماه بنيامين^{٢٠}. وماتت راحيل ودُفنت في طريق أفراته، وهي بيت لحم^{٢١}. ونصب يعقوب عموداً على قبرها، وهو عمود قبر راحيل إلى اليوم^{٢٢}. ثم رحل يعقوب من هناك ونصب خيمته على الجانب الآخر من مجدل عدر^{٢٣}. وبينما هو ساكن في تلك الأرض ذهب رأوبين فضاجع بلهه، محظيةً أبيه، فسمع بذلك يعقوب^{٢٤}. وكان بنو يعقوب اثني عشر: «٢٣ بنو ليئة: رأوبين، بكر يعقوب، وشمعون ولاوي ويهوذا ويساكر وزبولون^{٢٤}، وأبنا راحيل: يوسف

كان معه: «أزبلوا الآلهة الغريبة التي بينكم ونظفروا وبدلوا ثيابكم^{٢٥}، وقوموا نصعد إلى بيت إيل، فأبني هناك مذبحاً لله الذي أعانني في يوم ضيقي، وكان معي في الطريق التي سلكتها^{٢٦}. فأعطوا يعقوب كل الآلهة الغريبة التي في أيديهم والحق^{٢٧} الذي في آذانهم، فطمرها يعقوب تحت البطم التي عند شكيم^{٢٨}. ثم رحلوا، فحلّ دُعر من الله على المدن التي حولهم، فلم يجرؤ أهلها على السعي وراء بني يعقوب^{٢٩}.

١ وجاء يعقوب وجميع القوم الذين معه إلى لوز التي في أرض كنعان وهي بيت إيل^{٣٠}. وبنى هناك مذبحاً وسمى الموضع إله بيت إيل، لأن الله تجلّى له هناك حين هرب من وجه أخيه^{٣١}. وماتت دבורه مرضعة رقيقة فدُفنت تحت البلوطة في أسفل بيت إيل، وسمى الموضع بلوطة البكاء^{٣٢}.

٢ وترعى الله ليعقوب أيضاً حين جاء من سهل آرام وباركته^{٣٣} وقال له: «اسمك يعقوب^{٣٤}. لا يدعى اسمك بعد الآن يعقوب، بل إسرائيل^{٣٥}. فسماه إسرائيل^{٣٦}. وقال له الله: «أنا الله القدير. أتم وأكثرت^{٣٧}. أمة ومجموعة أمم تكون منك، وملوك من صلبك يخرجون،

٤: الحلق والخوام كانت رمزاً دينية.

١٠: رج ٢٩: ٢٢ ح.

١١-١٢: ق ١٧: ٤-٨، ٢٦: ٣.

١٥: رج ٢٨: ١٨-١٩.

١٨: بن أوبي: ابن تعي أوحزي.

بنيامين: ابن اليمن والبركة أوب: ابن اليمن أي ابن الجنوب بالنسبة إلى قبائل الشمال. بدل يعقوب اسم ابنه ليحمل

معه البركة. مز ١١٠: ٥ ح، ق مت ٢٥: ٢٤.

٢١: مجدل عدر أوب: حصن القطيع وهو غير بعيد عن

جبل صهيون.

٢٢: يعقوب. أوب: اسرائيل.

فسمع بذلك يعقوب: هكذا في العبرية وتريد اليونانية:

وتكدر. خطيئة رأوبين. رج ٤٩: ٤.

^٩ وهذه مواليدُ عيسو أبي الأدميينَ في جبلٍ سعيرَ: ^{١٠} أليفازُ ابنُ عَدَّةَ، ورَعُوئيلُ ابنُ بَسْمَةَ. ^{١١} وكانَ بَنُو أليفازَ: تيمانَ وأومارَ وصفوَ وجَعْنامَ وقَنازَ ^{١٢} وعماليقُ الَّذي وَلَدَتْهُ لَهُ تِمْناعُ جاريتهُ. ^{١٣} وهؤلاءُ بَنُو رَعُوئيلَ: نَحْتُ وزارحُ وشَمَّةُ ومِرَّةُ. ^{١٤} هؤلاءُ بَنُو أهوليامَةَ بنتِ عَنَّةَ بنتِ صِبعونَ امرأةِ عيسو: يعوشُ ويعَلامُ وقورحُ.

^{١٥} وهؤلاءُ أمراءُ بني عيسو: بَنُو أليفازَ بِكرُ عيسو: تيمانَ وأومارُ وصفوَ وقَنازُ ^{١٦} وقورحُ وجَعْنامُ وعماليقُ. هؤلاءُ بَنُو عَدَّةَ امرأةِ عيسو ^{١٧} وهؤلاءُ بَنُو رَعُوئيلَ بنِ عيسو: نَحْتُ وزارحُ وشَمَّةُ ومِرَّةُ. هؤلاءُ بَنُو بَسْمَةَ امرأةِ عيسو. ^{١٨} وهؤلاءُ بَنُو أهوليامَةَ بنتِ عَنَّةَ امرأةِ عيسو: يعوشُ ويعَلامُ وقورحُ. ^{١٩} هؤلاءُ أمراءُ بني عيسو، أَيُّ أَدومَ.

^{٢٠} هؤلاءُ أمراءُ بني سعيرَ الحوريِّ* في أرضِ أَدومَ: لوطانُ وشوبالُ وصِبعونُ وعَنَّةُ ^{٢١} وديشونُ وإيصرُ وديشانُ. ^{٢٢} وكانَ لِلوطانِ ابْنانِ: حوريُّ وهيمامُ. وكانتِ تِمْناعُ أختُ لوطانِ. ^{٢٣} وهؤلاءُ بَنُو شوبالَ: علوانُ ومناحَةُ وعيبالُ وشفوُ وأونامُ. ^{٢٤} وهذا ابنُ صِبعونَ: أَيُّهُ وعَنَّةُ. هذا هو عَنَّةُ الَّذي وَجَدَ المِياهُ* السَّاخِنةَ في البرِّيَّةِ وهو يرمي حميرَ صِبعونَ أَبِيهِ. ^{٢٥} وهذا ابنُ عَنَّةَ: ديشونُ. وأهوليامَةُ هي بنتُ عَنَّةَ. ^{٢٦} وهؤلاءُ بَنُو ديشانَ:

وبنيامينُ، ^{٢٥} وأبنا بلهَةَ، جاريةِ راحيلَ، دانُ وفتالي، ^{٢٦} وأبنا زلفَةَ، جاريةِ لِيئَةَ، جادُ وأشيرُ، هؤلاءُ بَنُو يعقوبَ الَّذينَ وُلِدوا لَهُ في سَهْلِ آرامَ.

^{٢٧} وجاءَ يعقوبُ إلى إِسْحَقَ أَبِيهِ عِنْدَ مَمْرًا بِالقَرَبِ مِنْ قَرِيَةِ أَرَبَعِ، وَهِيَ حَبْرُونَ، حَيْثُ تَغَرَّبَ إِبراهيمُ وَإِسْحَقُ*. ^{٢٨} وكانَ عُمُرُ إِسْحَقَ مِئَةً وَثمانينَ سَنَةً. ^{٢٩} وَفاضَتْ رُوحُ إِسْحَقَ وَماتَ وَأَنْفَسَ إلى آبائِهِ شَيْخًا شَبَعَ مِنَ الحِياةِ. وَدَفَنَهُ عيسو وبعقوبُ أَبناهُ.

مواليد عيسو

٣٦ هذه مواليدُ عيسو، أَيُّ أَدومَ: ^٢ أَخَذَ عيسو زَوجاتِهِ مِنْ بَناتِ كَنعانَ: عَدَّةَ بنتِ اِيلونَ الحِثِّيِّ، وَأهوليامَةَ بنتِ عَنَّةَ بنتِ صِبعونَ الحِجَوِيِّ*، ^٣ وَبَسْمَةَ بنتِ إِسماعيلَ أختِ نَبأَيوتَ*. ^٤ فَوَلَدَتْ عَدَّةُ أليفازَ، وَوَلَدَتْ بَسْمَةُ رَعُوئيلَ، ^٥ وَوَلَدَتْ أهوليامَةُ يعوشَ ويعَلامَ وقورحَ. هؤلاءُ وُلِدوا لِعيسو في أرضِ كَنعانَ. ^٦ ثُمَّ أَخَذَ عيسو زَوجاتِهِ وَبَنِيهِ وَبَناتِهِ وَجَميعَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَمَواشِيَهُ وَكُلَّ بَهايمِهِ وَكُلَّ ما أَقْتَناهُ في أرضِ كَنعانَ، وَرَحَلَ عَنَ يعقوبَ أَخِيهِ إلى أرضِ أُخرى. ^٧ لِأَنَّ الأَرْضَ الَّتِي كانا يُقيمانِ بِها مَعًا، كانتِ أَضيقَ مِنْ أَنْ تَسعَهُما لِكَثْرَةِ مَواشِيهِما. ^٨ فَأقامَ عيسو بِجَبَلِ سَعيرَ.

٢٧: ق ١٣: ١٨.

٣٦: ٢: الحوي. رج الحويون: جماعات أقامت في شالي كنعان في منطقة شكيم قبل مجيء بني اسرائيل.

٣: ق ٢٨: ٩.

١٥: بعد قناز هناك مخطوطات تزيد: فوج رج آ ١٨.

٢٠: الحوري. رج الحوريون: شعب غير سامي جاء من بلاد الرافدين وأقام في كنعان.

٢٤: المياه. هكذا في السريانية. في العبرية: ربما البحار.

يوسف وإخوته

٣٧ وأقام يعقوب في أرض كنعان، حيث تغرب أبوه. ^٢ وهذه سيرة بني يعقوب: كان يوسف، وهو فتى في السابعة عشرة من عمره، يرعى الغنم مع إخوته بني بلهة وبني زلفة زوجتي أبيه، فأخبر أباه بما يشاع عن مساوئهم. ^٣ وكان يعقوب يحب يوسف أكثر من سائر بنيه لأنه أبن شيخوته. فصنع له قميصاً ملوناً. ^٤ ورأى إخوته أن أباهم يحبه أكثر منهم جميعاً. فأبغضوه حتى لم يقدرُوا أن يكلموه بمودة.

^٥ ورأى يوسف حلمًا، فلما أخبر به إخوته زاد بغضهم له. ^٦ قال لهم: «إسمعوا هذا الحلم الذي رأيته. ^٧ رأيت كأننا نحزم حزمًا في الحقل، فوقفت حُرْمِي بَعْتَةً وانتصبت ثم أحاطت بها حُرْمُكُمْ وسجدت لها». ^٨ فقال له إخوته: «أتنظن أنك تملك وتتسلط علينا؟» وزاد بغضهم له لأجل أحلامه وكلامه. ^٩ ورأى حلمًا آخر، فقصه على إخوته قال: «رأيت حلمًا آخر، كأن الشمس ساجدة لي والقمر وأحد عشر كوكبًا». ^{١٠} ولما قصه على أبيه وإخوته إنتهر أبوه وقال له: «ما هذا الحلم الذي رأيته؟ أنجي أم أنا وأملك وإخوتك فانسجد لك إلى الأرض؟» ^{١١} فحسدته إخوته. وأما أبوه فحفظ هذا الكلام في قلبه. ^{*}

إخوة يوسف يبيعونه

^{١٢} وذهب إخوة يوسف ليرعوا غنم أبيهم عند شكيم، ^{١٣} فقال يعقوب ليوسف: «إخوتك

حمدان وأشبان ويثران وكران. ^{٢٧} هؤلاء بنا إيصر: بلهان وزرعوان وعقان. ^{٢٨} هذان أبنا ديشان: عوص وأران. ^{٢٩} هؤلاء أمراء الحوريين في أرض سعي: لوطان وشوبال وصبعون وعنة ^{٣٠} وديشون وإيصر وديشان. هؤلاء أمراء الحوريين في أرض سعي.

^{٣١} وهؤلاء هم الملوك الذين ملكوا في أرض أدوم، قبلما قام ملوك بني إسرائيل: ^{٣٢} بالع بن بعور وأسم مدينته دنهابه. ^{٣٣} ومات بالع. فحلفه يوباب بن زارح من بصرة. ^{٣٤} ومات يوباب، فحلفه حوشام في أرض التيماني. ^{٣٥} ومات حوشام، فحلفه هداد بن بداد الذي هزم الميديانيين في بلاد موآب، وأسم مدينته عويت. ^{٣٦} ومات هداد، فحلفه سملة بن مسريقة. ^{٣٧} ومات سملة، فحلفه شاول من رحوبوت على النهر. ^{٣٨} ومات شاول، فحلفه بعل حانان بن عكبور. ^{٣٩} ومات بعل حانان بن عكبور فحلفه هداد، وأسم مدينته فاعو، وأسم زوجته مهيطيشيل بنت مطرد بنت ميزهب.

^{٤٠} وهذه أسماء أمراء بني عيسو: بقبايلهم ومواضيعهم: تمناع وعلوة وبيت ^{٤١} وأهوليامة وإيلة وفينون ^{٤٢} وقناز وتيمان ومبصار. ^{٤٣} ومجدليل وعيرام. هؤلاء أمراء أدوم، أي عيسو أبي الأدوميين، بمساكنهم في أرض ملكهم.

لِإِسْمَاعِيلِيِّينَ وَلَا نَرَفَعُ أَيْدِيَنَا عَلَيْهِ، فَهُوَ أَخُونَا مِنْ لَحْمِنَا وَدَمِنَا. فَسَمِعَ لَهُ إِخْوَتُهُ.
 ٢٨ وَمَرَّ تَجَارُّ مَدْيَانِيُّونَ فَأَمْسَكُوا يَوْسُفَ وَأَصْعَدُوهُ مِنَ الْبَيْتِ وَبَاعُوهُ لِإِسْمَاعِيلِيِّينَ بَعِشْرِينَ مِنَ الْفِضَّةِ، فَجَاؤُوا بِهِ إِلَى مِصْرَ ٢٩ وَرَجَعَ رَأُوبِينُ إِلَى الْبَيْتِ، فَلَمْ يَجِدْ يَوْسُفَ فِي الْبَيْتِ، فَفَرَّقَ نِيَابَتُهُ ٣٠ وَرَجَعَ إِلَى إِخْوَتِهِ وَقَالَ لَهُمْ: «الْوَلَدُ غَيْرُ مُوجُودٍ، وَأَنَا إِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ؟»
 ٣١ فَأَخَذُوا قَيْصَ يَوْسُفَ وَذَبَحُوا تَيْسًا مِنَ الْمَعَزِ وَعَمَسُوا الْقَمِيصَ فِي الدَّمِ. ٣٢ وَأَرْسَلُوا الْقَمِيصَ الْمُلَوَّنَ إِلَى أَبِيهِمْ وَقَالُوا: «وَجَدْنَا هَذَا. فَتَحَقَّقْ أَهَيْصُ أَيْنَكَ هُوَ أَمْ لَا؟» ٣٣ فَتَحَقَّقَهُ وَقَالَ: «قَيْصُ أَبِي. وَحَشْ شَرِسُ أَكَلَهُ. مَزَّقَ يَوْسُفَ تَمْزِيقًا». ٣٤ وَسَقَّ يَعْقُوبُ نِيَابَتَهُ وَلَبَسَ الْمَسْحَ حِدَادًا عَلَى آبَتِهِ، وَنَاحَ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ٣٥ وَقَامَ جَمِيعُ بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ يُعْزُونَهُ، فَأَبَى أَنْ يَتَعَزَّى وَقَالَ: «بَلْ أَنْزَلَ إِلَى عَالَمِ الْأَمْوَاتِ نَاحِيًا عَلَى أَبِي». وَبَكَى عَلَيْهِ يَعْقُوبُ.
 ٣٦ وَبَاعَ الْمِدْيَانِيُّونَ يَوْسُفَ فِي مِصْرَ لِفُوطِيفَارَ، كَبِيرِ خَدَمِ فِرْعَوْنَ وَرئيسِ الطَّهَاهِ*.

زواج يهوذا من تامار

٣٨ وفي ذلك الوقت فارق يهوذا إخوته وذهب إلى رجلٍ عدلٍ مميٍّ اسمه حيرة. ٢ ورأى يهوذا هناك بنتَ رجلٍ كنعانيٍّ اسمه شوغ، فأخذها ودخلَ عليها ٣ فحبلت وولدتَ ابناً فسماه عيرا. ٤ وحبلت أيضاً وولدتَ ابناً فسَمَتُهُ

بِرِعُونَ الْغَنَمَ عِنْدَ شَكِيمَ، فَتَعَالَ أَرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ». قَالَ: «نعم، ها أنا». ١٤ فَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ وَأَنْظُرْ كَيْفَ حَالُ إِخْوَتِكَ وَحَالُ الْغَنَمِ وَجِئْنِي بِالخَبْرِ!» وَأَرْسَلَهُ مِنْ وادي حَبْرُونَ، فَجَاءَ إِلَى شَكِيمَ. ١٥ وَصَادَفَهُ رَجُلٌ وَهُوَ تَائِهٌ فِي الْبَرِّيَّةِ، فَسَأَلَهُ: «مَاذَا تَطْلُبُ؟» ١٦ فَأَجَابَ: «أَطْلُبُ إِخْوَتِي. أَخْبِرْنِي أَيْنَ يَرْعَوْنَ». ١٧ فَقَالَ الرَّجُلُ: «رَحَلُوا مِنْ هُنَا، وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: نَذْهَبُ إِلَى دُونَانَ». فَسَمَى يَوْسُفَ وَرَاءَ إِخْوَتِهِ، فَوَجَدَهُمْ فِي دُونَانَ.

١٨ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَن بُعْدٍ وَهُوَ يَقْتَرِبُ مِنْهُمْ تَأَمَّرُوا لِيَقْتُلُوهُ. ١٩ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «هَا صَاحِبُ الْأَحْلَامِ مُقْبِلٌ نَحُونَا. ٢٠ تَعَالُوا نَقْتُلْهُ وَنَطْرَحْهُ فِي بَيْتٍ وَنَقُولُ: «وَحَشْ شَرِسُ أَكَلَهُ، وَنَرَى مَاذَا تَنْفَعُ أَحْلَامُهُ». ٢١ فَسَمِعَ رَأُوبِينُ، فَأَنْقَذَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَقَالَ: «لَا نَقْتُلْهُ!» ٢٢ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَأُوبِينُ: «لَا تَسْفِكُوا دَمًا. اِطْرَحُوهُ فِي هَذِهِ الْبَيْتِ الَّتِي فِي الْبَرِّيَّةِ وَلَا تَرْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ عَلَيْهِ». قَالَ هَذَا لِيَنْقِذَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَيُرُدَّهُ إِلَى أَبِيهِ. ٢٣ فَلَمَّا وَصَلَ يَوْسُفَ إِلَى إِخْوَتِهِ نَزَعُوا عَنْهُ الْقَمِيصَ الْمُلَوَّنَ الَّذِي يَلْبَسُهُ ٢٤ وَأَخَذُوهُ وَطْرَحُوهُ فِي الْبَيْتِ، وَكَانَتِ الْبَيْتُ فَارِغَةً لَا مَاءَ فِيهَا، ٢٥ ثُمَّ جَلَسُوا يَأْكُلُونَ. وَرَفَعُوا عَيْنَهُمْ فَرَأُوا قَافِلَةً مِنَ الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ مُقْبِلَةً مِنْ جِلْعَادَ، وَجَمَالُهُمْ مُحَمَّلَةٌ صُغْرًا وَبَلْسَمًا وَمُرًّا، وَهُمْ فِي طَرِيقِ نَزُولِهِمْ إِلَى مِصْرَ. ٢٦ فَقَالَ يَهُودَا لِإِخْوَتِهِ: «مَا الْفَائِدَةُ مِنْ أَنْ نَقْتُلَ أَخَانَا وَنُخْفِي دَمَهُ؟ ٢٧ تَعَالُوا نَبِيعَهُ

* ٣٦: رئيس الطهارة أو: رئيس الشرط.

١٧ قال: «أرسلُ لكِ جَدِيًا مِنَ الماشيةِ». قالت: «أعطني رَهْنًا إلى أن تُرسلَهُ». ١٨ قال: «ما الرهنُ الَّذي أُعطيكَ؟» قالت: «خاتمتُكَ» وعِمامتُكَ وعِصاكِ الَّتِي بيديكَ». فأعطاها ودخلَ عليها، فَحَبِلَتْ مِنْهُ. ١٩ ثُمَّ قامت، فَذَهَبَتْ إلى بَيْتِهَا وَخَلَعَتْ بُرْقَعَهَا وَلَبِسَتْ ثِيَابَ تَرْمُلِهَا.

٢٠ وَأرسلَ يَهُودًا جَدِيًا مَعَ صاحِبِهِ العَدْلَامِيِّ لِيَقُوكِ الرهنَ مِنْ يَدِ المَرَأَةِ فلم يَجِدْهَا. ٢١ فسألَ المُقِيمِينَ هُنَاكَ: «أينَ البغيُّ الَّتِي كانت في عَيْنائِم على الطَّرِيقِ؟» قالوا: «ما كانت هنا بغيُّ». ٢٢ فَرَجَعَ إلى يَهُودًا وقالَ لَهُ: «لم أَجِدْهَا، والمُقِيمُونَ هُنَاكَ أيضًا قالوا: ما كانت هنا بغيُّ». ٢٣ فقالَ يَهُودًا: «لِتَحْتَفِظْ بِمَا لي عِنْدَهَا لِثَلَاثَ تَلَحُّقَاتِ المِهَانَةِ كَيْفَ أرسلتُ أنا الجَدِيَّ، وَأنتَ لم تَجِدْهَا».

٢٤ وَبَعْدَ مُرورِ نَحْوِ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ قِيلَ لِيَهُودًا: «زَنَتْ تَامارُ كَنَتِكَ، وَها هِيَ حُبْلَى مِنْ الرِّئِيِّ». فقالَ يَهُودًا: «أَخْرِجُوهَا وَأَحْرِقُوهَا». ٢٥ وَبَيْنَمَا هُم يُخْرِجُونَهَا أرسلتُ إلى يَهُودًا حَمِيهَا تقولُ: «تَحَقَّقْ لِمَنْ هَذَا الخَاتَمُ وَالعِمامَةُ والعِصَا، فَأنا حُبْلَى مِنْهُ». ٢٦ فَتَحَقَّقَهَا يَهُودًا وقالَ: «هِيَ أَصْدَقُ مِنِّي. كانَ عَلَيَّ أنْ أزوِّجَها لِشِيبَةَ ابْنِي». ولم يَعدْ أيضًا يُضاجِعُها.

٢٧ وَلَمَّا جاءَ وَقْتُ ولادَتِهَا كانَ في بَطْنِهَا تَوَّامانِ. ٢٨ وَبَيْنَمَا هِيَ تَلِدُ أَخْرَجَ أَحَدُ التَّوَّامِينَ يَدَهُ، فأمسكتُها القابِلَةُ وَعَقَدتْ عليها خِيطًا

أُونانَ. ٥ وَعادَتْ فَوَلَدتْ ابْنًا وَسَمَّتْهُ شِيبَةَ. وكانَ في كَرِيبَ حِينَ ولَدَتْهُ.

٦ وَأخذَ يَهُودًا زوجةً لِعَيرِ ابْنِهِ البِكْرِ، أَسْمُها تَامارُ*. ٧ وكانَ عَيرُ هذا شَرِّيرًا في نَظرِ الرَّبِّ، فَأَماتَهُ الرَّبُّ. ٨ فقالَ يَهُودًا لأُونانَ: «أدخلْ على أَمْرَأَةٍ أُخِيكَ فَتزوِّجْها وَأَقِمْ نَسْلًا لأُخِيكَ*».

٩ وَعَلِمَ أُونانُ أنَّ النَسْلَ لا يَكُونُ لَهُ، فَكانَ إذا دَخَلَ على أَمْرَأَةِ أُخِيهِ أَفَرَّغَ مِنيَهُ على الأَرْضِ لِثَلَاثَ يَجمَعُ نَسْلًا لأُخِيهِ. ١٠ فَأَسْتاءَ الرَّبُّ بِمَا فَعَلَهُ أُونانَ، فَأَماتَهُ أيضًا. ١١ فقالَ يَهُودًا لِتَامارَ كَنَتِهِ: «بِما أَنتِ أَرْمَلَةٌ* أَقِمِي في بَيْتِ أبِيكَ حَتَّى يَكْبُرَ شِيبَةُ ابْنِي». قالَ هذا مَخافَةَ أنْ يَموتَ شِيبَةُ أيضًا كأَخَوَيْهِ. فَذَهَبَتْ تَامارُ وَأقامتْ في بَيْتِ أُمِّها.

١٢ وَلَمَّا طالَتِ المُدَّةُ وماتتِ ابْنَةُ شوَعِ، أَمْرَأَةُ يَهُودًا، صَعِدَ يَهُودًا بَعْدَ أَيامِ العِزاءِ إلى حَيْثُ كانَ غَنَمُهُ يُجَزُّ في تِمْنَةَ، هُوَ وصاحِبُهُ حَيرَةُ العَدْلَامِيِّ. ١٣ وقيلَ لِتَامارَ: «ها حَمولُكَ صاعِدٌ إلى تِمْنَةَ لِجِزِّ غَنَمِهِ». ١٤ فَخَلَعَتْ ثِيَابَ تَرْمُلِها، وَتَعَطَّتْ بِالْبُرْقَعِ واستترتْ وجَلَسَتْ في مَدخَلِ عَيْنائِمِ، على طَريقِ تِمْنَةَ. فَعَلَتْ ذَلِكَ لِأَنَّها رأتْ أنَّ شِيبَةَ ابْنَ يَهُودًا كَبُرَ ولم تزوِّجْ بِهِ. ١٥ فَرآها يَهُودًا فَحَسِبَها زانيةً لِأَنَّها كانت تُعْطِي وَجْهَها. ١٦ قالَ لِيها في الطَّرِيقِ وقالَ لها: «تعالِي أدخلْ عَلَيكَ» وكانَ لا يَعْلَمُ أَنَّها كَنَتُهُ. فقالتُ: «ماذا تُعطيني حَتَّى تَدْخَلَ عَلَيَّ؟»

١١: بما أنك أرملة. تلك حالة الأرملة التي لا أولاد لها.

١٨: الخاتم وفيه الختم لأن يهودا رجل عظيم. يوضع في اليد أو يعلق بشرط في الرقبة.

٣٨. ٦: تamar. رج مت ١: ٣.

٨: فعل ذلك تطبيقاً للشرعية الموجودة في

تث ٢٥: ٥-٦.

قَرْمِزِيًّا وَقَالَتْ: «هَذَا خَرَجَ أَوْلًا». ٢٩ فَلَمَّا رَدَّ يَدَهُ خَرَجَ أَخُوهُ فَقَالَتْ: «لِمَاذَا قَطَعْتَ الْخِيطَ؟ عَلَيْكَ الْقَطِيعَةُ». فَسُمِّيَ فَارِصَ ٣٠. ثُمَّ خَرَجَ أَخُوهُ وَعَلَى يَدِهِ خِيطُ الْقَرْمِزِ، فَسُمِّيَ زَارِحَ. يَسْمَعُ لَهَا.

١١ وَحَدَّثَ فِي أَحَدِ الْأَيَّامِ أَنَّهُ دَخَلَ الْبَيْتَ لِيَقُومَ بِعَمَلِهِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ، ١٢ فَأَمْسَكَتْ بِثَوْبِهِ وَقَالَتْ: «إِضْطَجَعْتُ مَعِي!» فَتَرَكَ ثَوْبَهُ بِيَدِهَا وَهَرَبَ إِلَى خَارِجِ الْبَيْتِ. ١٣ فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهُ تَرَكَ ثَوْبَهُ بِيَدِهَا وَهَرَبَ إِلَى الْخَارِجِ ١٤ صَاحَتْ بِأَهْلِ بَيْتِهَا وَقَالَتْ لَهُمْ: «أَنْظُرُوا كَيْفَ جَاءَنَا بِرَجُلٍ عِبْرَانِيٍّ لِيُدَاعِبَنَا! دَخَلَ لِيُضَاجِعَنِي فَصَرَخْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي، ١٥ فَلَمَّا سَمِعَنِي أَرْفَعُ صَوْتِي وَأَصْرُخُ، تَرَكَ ثَوْبَهُ بِيَدِي وَهَرَبَ خَارِجًا».

١١ وَوَضَعَتِ الْمَرْأَةُ ثَوْبَ يَوْسُفَ بِيَدِهَا حَتَّى جَاءَ زَوْجُهَا إِلَى بَيْتِهِ، ١٧ فَحَكَتْ لَهُ الْحِكَايَةَ ذَاتَهَا. قَالَتْ: «هَذَا الْعَبْدُ الْعِبْرَانِيُّ الَّذِي جِئْنَا بِهِ دَخَلَ لِيُدَاعِبَنِي. ١٨ وَعِنْدَمَا رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَخْتُ تَرَكَ ثَوْبَهُ بِيَدِي وَهَرَبَ خَارِجًا». ١٩ فَلَمَّا سَمِعَ السَّيِّدُ أَمْرَ امْرَأَتِهِ تَقُولُ: «هَكَذَا فَعَلَ بِي عَبْدُكَ». حَمِيَّ غَضَبُهُ، ٢٠ فَأَخَذَ يَوْسُفَ وَطَرَحَهُ فِي الْحِصْنِ الَّذِي كَانَ سَجْنَاءَ الْمَلِكِ يُحْبَسُونَ فِيهِ. فَأَقَامَ هُنَاكَ فِي الْحِصْنِ. ٢١ وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يَوْسُفَ فَأَمَدَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَأَنَالَهُ حُطْوَةً عِنْدَ قَائِدِ الْحِصْنِ. ٢٢ وَجَعَلَ قَائِدُ الْحِصْنِ فِي عَهْدِهِ يَوْسُفَ جَمِيعَ السَّجْنَاءِ الَّذِينَ فِي الْحِصْنِ وَأَوَكَّلَ

يوسف في مصر

٣٩ وَأَمَّا يَوْسُفُ فَأَنْزَلَهُ الْإِسْمَاعِيلِيُّونَ مَعَهُمْ إِلَى مِصْرَ، فَأَشْتَرَاهُ مِنْهُمْ فُوطِيفَارُ الْمِصْرِيُّ، كَبِيرُ خَدَمِ فِرْعَوْنَ وَرئيسُ الطُّهَّاءِ. ٢ وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يَوْسُفَ، فَكَانَ رَجُلًا نَاجِحًا وَأَقَامَ فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ الْمِصْرِيِّ.

٣ وَرَأَى سَيِّدُهُ أَنَّ الرَّبَّ مَعَهُ وَيُنَجِّحُهُ فِي كُلِّ مَا تَعَمَّلَهُ بِدَاوُدَ، ٤ فَجَالَ يَوْسُفُ حُطْوَةً عِنْدَهُ وَخَدَمَهُ. وَأَوَكَّلَهُ فُوطِيفَارُ عَلَى بَيْتِهِ، وَجَعَلَ فِي عَهْدِيهِ كُلِّ مَا كَانَ لَهُ. ٥ وَكَانَ مُنْذُ وَكَّلَهُ عَلَى بَيْتِهِ، وَعَلَى كُلِّ مَا هُوَ لَهُ، أَنَّ بَارَكَ الرَّبُّ بَيْتَ فُوطِيفَارِ الْمِصْرِيِّ إِكْرَامًا لِيَوْسُفَ، وَكَانَتْ بَرَكَاتُ الرَّبِّ عَلَى كُلِّ مَا هُوَ لَهُ فِي بَيْتِهِ وَفِي حَقْوَلِهِ. ٦ فَتَرَكَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ فِي يَدِ يَوْسُفَ، وَكَانَ لَا يَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا عِنْدَهُ إِلَّا الْخَبِزَ الَّذِي كَانَ يَأْكُلُهُ.

محاولة إغراء يوسف

وكان يوسف حسن الهيئة وجميل المنظر. ٧ فَحَدَّثَتْ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ امْرَأَةَ سَيِّدِهِ رَفَعَتْ عَيْنَيْهَا إِلَيْهِ وَقَالَتْ: «إِضْطَجَعْتُ مَعِي!» ٨ فَارْتَضَى وَقَالَ لَهَا: «سَيِّدِي لَا يَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا فِي الْبَيْتِ، وَكُلُّ مَا يَمْلِكُهُ أَتَمَنِّي عَلَيْهِ. ٩ لَا أَحَدٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ

٢٩: فارص من فعل فرص أي قطع وشنق.

٣٩: ٢. وكان الرب مع يوسف: رج ٢١١، ق ٧: ٩.

إليه تدبير جميع ما كانوا يعملونه هناك. ^{٢٣} وكان الفائدة لا ينظر إلى شيء مما في عهدة يوسف، لأن الرب كان معه وكان ينجحه في كل ما يعمل.

يوسف وتفسير الأحلام

٤٠ وحدث بعد ذلك أن رئيس السقاة ورئيس الخبازين خطبنا إلى سيدهما فرعون ملك مصر. ^٢ اشتد غضبه عليهما ^٣ وجسهما في سجن بيت رئيس الطهارة في الحصن حيث كان يوسف مسجوناً. ^٤ فأرسل رئيس الطهارة أمرهما إلى يوسف، فأعنتي بهما مدة إقامتهما في السجن.

^٥ وفي ليلة واحدة رأى كل من سافي ملك مصر وخبازه المحبوسين في السجن حلمًا له تفسير غير تفسير الآخر. ^٦ ولما دخل عليهما يوسف في الصباح الباكر رآهما مضطربين ^٧ فسألتهما: «ما بال وجهكما مكتئبين اليوم؟» ^٨ فأجابا: «رأينا حلمًا، وما من أحد يفسره لنا». فقال لهما يوسف: «أما لله كل تفسير؟ قضا الحلم علي».

^٩ فقص رئيس السقاة حلمه على يوسف قال: «رأيت في حلمي كأن كرمه بين يدي، ^{١٠} وفي الكرم ثلاثة قصبان، فما إن أفرخت حتى طلع زهرها ونضجت عناقيدها وصارت عنبًا. ^{١١} وكانت كأس فرعون في يدي، فأخذت العنب وعصرته في كأس فرعون وناولت الكأس لفرعون». ^{١٢} فقال له يوسف: «هذا تفسيره:

حلم فرعون

٤١ وبعد مرور سنتين من الزمان رأى فرعون حلمًا كأنه واقف على شاطئ النهر،

مِنْ أَحَدٍ يُفْسِرُهُ، وَسَمِعْتُ عَنْكَ أَنْكَ إِذَا
سَمِعْتَ حُلْمًا تُفْسِرُهُ». ^{١٦} فَأَجَابَهُ يَوْسُفُ: «لَا
أَنَا، بَلِ اللهُ هُوَ الَّذِي يُجِيبُ فِرْعَوْنَ بِمَا فِيهِ
سَلَامَتُهُ».

^{١٧} فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيَوْسُفَ: «رَأَيْتُ فِي الْحُلْمِ
كَأَنِّي واقِفٌ عَلَى شاطِئِ النَّهْرِ، ^{١٨} فَطَلَعْتُ مِنَ
النَّهْرِ سَبْعُ بَقَرَاتٍ سَمِينَةٍ الْأُبدَانِ حَسَنَةِ الْهَيْئَةِ،
فَأَخَذْتُ تَرَعِي فِي الْمَرْجِ. ^{١٩} وَفَجأةً طَلَعْتُ
وَرَاءَهَا سَبْعُ بَقَرَاتٍ أُخْرَى هَزِيلَةٍ قَبِيحَةِ الْهَيْئَةِ
نَحِيلَةَ الْأُبدَانِ، مَا رَأَيْتُ أَقْبَحَ مِنْهَا فِي كُلِّ أَرْضِ
مِصْرَ. ^{٢٠} فَأَكَلَتِ الْبَقَرَاتُ النَّحِيلَةَ الْقَبِيحَةَ السَّبْعُ
الْبَقَرَاتِ الْأُولَى السَّمِينَةَ. ^{٢١} فَدَخَلْتُ فِي بُطُونِهَا
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَبَيَّنَ أَنَّهَا دَخَلَتْ فِيهَا، وَبَقِيَ
مَنْظَرُهَا قَبِيحًا كَمَا كَانَ أَوَّلًا. وَأَقْفْتُ مِنْ
نَوْمِي. ^{٢٢} ثُمَّ رَأَيْتُ حُلْمًا آخَرَ كَانَ سَبْعُ سَنَابِلِ
نَبْتَتْ فِي سَاقٍ وَاحِدَةٍ مُمْتَلِئَةً جَيِّدَةً. ^{٢٣} وَكَانَ
سَبْعُ سَنَابِلِ أُخْرَى يَابِسَةً نَحِيلَةَ لَفَحَتْهَا الرِّيحُ
الشَّرْقِيَّةُ نَبْتَتْ وَرَاءَهَا. ^{٢٤} فَأَبْتَلَعْتُ السَّنَابِلُ
النَّحِيلَةَ السَّنَابِلَ الْجَيِّدَةَ. فَرَوَيْتُ ذَلِكَ
لِلسَّحْرَةِ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يُوضِحَهُ لِي».

^{٢٥} فَقَالَ يَوْسُفُ لِفِرْعَوْنَ: «مَا حُلْمُهُ فِرْعَوْنَ
حُلْمٌ وَاحِدٌ، وَاللَّهُ أَوْضَحَ لَكَ مَا سَيَفْعَلُهُ.
^{٢٦} السَّبْعُ الْبَقَرَاتِ الْجَيِّدَةِ هِيَ سَبْعُ سِنِينَ،
وَالسَّبْعُ السَّنَابِلِ الْجَيِّدَةِ هِيَ سَبْعُ سِنِينَ، هُوَ حُلْمٌ
وَاحِدٌ. ^{٢٧} السَّبْعُ الْبَقَرَاتِ النَّحِيلَةَ الْقَبِيحَةَ الطَّالِعَةَ
وَرَاءَهَا، وَالسَّنَابِلُ النَّحِيلَةَ الَّتِي لَفَحَتْهَا الرِّيحُ
الشَّرْقِيَّةُ، هِيَ سَبْعُ سِنِينَ جُوعًا. ^{٢٨} فَيَكُونُ أَنَّ
اللَّهَ، كَمَا قُلْتُ لَكَ، أَرَاكَ مَا سَيَفْعَلُ».

^٢ فَطَلَعْتُ مِنَ النَّهْرِ سَبْعُ بَقَرَاتٍ حَسَنَةِ الْمَنْظَرِ
سَمِينَةِ الْأُبدَانِ، وَأَخَذْتُ تَرَعِي فِي الْمَرْجِ. ^٣ ثُمَّ
طَلَعْتُ وَرَاءَهَا مِنَ النَّهْرِ سَبْعُ بَقَرَاتٍ قَبِيحَةِ
الْمَنْظَرِ هَزِيلَةَ الْأُبدَانِ، وَوَقِفْتُ بِجَانِبِهَا عَلَى
شاطِئِ النَّهْرِ. ^٤ فَأَكَلَتِ الْبَقَرَاتُ الْقَبِيحَةُ الْمَنْظَرِ
الهزيلة الأبدان البقرات السبع السمينه الحسنه
المنظر. وَأَفَاقَ فِرْعَوْنَ.

^٥ ثُمَّ نَامَ فِرْعَوْنُ ثَانِيَةً فَرَأَى حُلْمًا كَانَ سَبْعُ
سَنَابِلِ نَبْتَتْ فِي سَاقٍ وَاحِدَةٍ، وَهِيَ مُمْتَلِئَةٌ
جَيِّدَةً، ^٦ وَكَانَ سَبْعُ سَنَابِلِ نَحِيلَةَ لَفَحَتْهَا الرِّيحُ
الشَّرْقِيَّةُ نَبْتَتْ وَرَاءَهَا. ^٧ فَأَبْتَلَعْتُ السَّنَابِلُ النَّحِيلَةَ
السَّنَابِلَ الْمُمْتَلِئَةَ وَأَفَاقَ فِرْعَوْنَ، فَإِذَا هُوَ حُلْمٌ.
^٨ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ أَنْزَعَجَتْ نَفْسُهُ،
فَأَرْسَلَ وَدَعَا جَمِيعَ سَحْرَةِ مِصْرَ وَجَمِيعَ
حُكَمَائِهَا. فَقَصَّ فِرْعَوْنَ عَلَيْهِمْ حُلْمَهُ، فَلَمْ يَقْدِرْ
أَحَدٌ أَنْ يُفْسِرَهُ لَهُ. ^٩ فَقَالَ رَئِيسُ السَّقَاةِ
لِفِرْعَوْنَ: «أَنْذَرْتُكَ الْيَوْمَ خَطَايَايَ. ^{١٠} حِينَ أَشْتَدُّ
غَضَبُكَ عَلَى عَبْدِكَ، أَنَا وَرَئِيسُ الْحَبَّازِينَ،
حَبَسْتَنَا فِي سِجْنِ بَيْتِ رَئِيسِ الطَّهَّاءِ. ^{١١} فَرَأَيْنَا
كِلَانَا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ حُلْمًا لَهُ تَفْسِيرٌ غَيْرُ تَفْسِيرِ
الْآخِرِ. ^{١٢} وَكَانَ مَعَنَا هُنَاكَ فَتَى عِبْرَانِيٌّ مِنْ عِبِيدِ
رَئِيسِ الطَّهَّاءِ فَقَصَّصْنَا عَلَيْهِ مَا حَلَمْنَاهُ. فَفَسَّرَ
لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا حُلْمَهُ. ^{١٣} وَكَمَا فَسَّرَ لَنَا كَانَ،
فَرَدَدْتَنِي أَيُّهَا الْمَلِكُ إِلَى وَظِيفَتِي وَعَلَّقْتَ رَئِيسَ
الْحَبَّازِينَ عَلَى خَشَبَةٍ».

^{١٤} فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنَ وَدَعَا يَوْسُفَ، فَأَسْرَعُوا بِهِ
مِنَ السَّجْنِ. وَبَعْدَ مَا حَلَقَ وَأَبْدَلَ ثِيَابَهُ دَخَلَ عَلَى
فِرْعَوْنَ، ^{١٥} فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ: «رَأَيْتُ حُلْمًا وَمَا

يَدِ يَوْسُفَ، وَأَبْسَهُ ثِيَابَ كِتَّانٍ، وَطَوَّقَ عُنُقَهُ بِقِلَادَةٍ مِنْ ذَهَبٍ* ٣٠. ثُمَّ أَرْكَبَهُ مَرْكَبَةً الثَّانِيَةَ وَنَادَى الْحَرَسَ أَمَامَهُ: «أَرْكَعُوا*». وهكذا أَقَامَهُ فِرْعَوْنُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.

٤٤ وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «أَنَا فِرْعَوْنُ. بَدُونِكَ لَا يَرْفَعُ أَحَدٌ يَدَهُ وَلَا رِجْلَهُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. ٤٥ وَسَمَى فِرْعَوْنُ يُوسُفَ صَفْنَاتَ فَعْنِيحَ*، وَزَوَّجَهُ أَسْنَاتَ بِنْتَ فَوْطِي فَارَعَ، كَاهِنِ مَدِينَةِ أُونِ* . وَصَارَ يُوسُفُ وَصِيًّا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ.

٤٦ وَكَانَ يُوسُفُ أَبْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ دَخَلَ فِي خِدْمَةِ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ. وَخَرَجَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَجَالَ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.

٤٧ وَأَثْمَرَتِ الْأَرْضُ فِي سَبْعِ سِنِينَ الشَّبَعِ خَيْرًا كَثِيرًا، ٤٨ فَجَمَعَ يُوسُفُ كُلَّ غِلَالِ السِّنِينَ السَّبْعِ الَّتِي تَوَالَتْ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ وَخَزَّنَهَا طَعَامًا فِي الْمُدُنِ، كُلُّ مَدِينَةٍ وَغِلَالُ مَا حَوْلَهَا مِنْ الْحُقُولِ. ٤٩ فَكَانَ مَا جَمَعَهُ مِنَ الْقَمْحِ يُعَادِلُ رَمْلَ الْبَحْرِ كَثْرَةً، حَتَّى تَرَكَ إِحْصَاءَهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُحْصَى.

بنو يوسف

٥٠ وَوُلِدَ لِيُوسُفَ أَبْنَانٌ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَ سَنَةُ الْجُوعِ، وَهُمَا اللَّذَانِ وَلَدَتْهُمَا أَسْنَاتُ بِنْتُ فَوْطِي فَارَعَ، كَاهِنِ مَدِينَةِ أُونِ. ٥١ فَسَمَى يُوسُفُ ابْنَهُ الْبِكْرَ مَنَسِيَّ* لِأَنَّهُ قَالَ: «أُنْسَانِي اللَّهُ

٢٩ سَتَجِيءُ سَبْعُ سِنِينَ فِيهَا شَبَعٌ عَظِيمٌ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، ٣٠ ثُمَّ تَجِيءُ بَعْدَهَا سَبْعُ سِنِينَ جُوعٍ تُنْسِي كُلَّ ذَلِكَ الشَّبَعِ الَّذِي كَانَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَيُتْلَفُ الْجُوعُ الْأَرْضَ ٣١ وَيَكُونُ شَدِيدًا جَدًّا، فَلَا يَتَذَكَّرُ أَهْلُ الْبِلَادِ مَا كَانُوا فِيهِ مِنَ الشَّبَعِ. ٣٢ وَمَا تَكَرَّرَ الْحُكْمُ عَلَى فِرْعَوْنَ مَرَّتَيْنِ إِلَّا لِأَنَّ الْأَمْرَ أَمَرَهُ اللَّهُ وَسَيَفْعَلُهُ عَاجِلًا». ٣٣ «وَالآنَ، فَعَلَى فِرْعَوْنَ أَنْ يَرَى رَجُلًا فَهِمًّا حَكِيمًا يُقِيمُهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ، ٣٤ وَيُؤَكِّلُ وَكَلَاءَ عَلَى الْأَرْضِ. وَيَأْخُذُ خُمْسَ غَلَّتِهَا مِنْ سَبْعِ سِنِينَ الشَّبَعِ. ٣٥ فَيَجْمَعُونَ، تَحْتَ سُلْطَةِ فِرْعَوْنَ، خَيْرَاتِ السِّنِينَ الْآتِيَةِ وَيَخْزِنُونَ الْقَمْحَ فِي الْمُدُنِ وَيَحْفَظُونَهُ. ٣٦ فَيَكُونُ الطَّعَامُ ذَخِيرَةً لِسَبْعِ سِنِينَ الْجُوعِ الَّتِي سَتُصِيبُ أَرْضَ مِصْرَ، فَلَا يَنْقَرِضُ أَهْلُهَا بِالْجُوعِ».

توقية يوسف

٣٧ فَحَسَنَ هَذَا الْكَلَامُ عِنْدَ فِرْعَوْنَ وَعِنْدَ جَمِيعِ رِجَالِ حَاشِيَتِهِ، ٣٨ فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ نَجِدُ مِثْلَ هَذَا رَجُلًا فِيهِ رُوحُ اللَّهِ؟» ٣٩ وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «بَعْدَمَا أَعْطَاكَ اللَّهُ كُلَّ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ، فَلَا فَهِيمٌ وَلَا حَكِيمٌ مِثْلَكَ. ٤٠ أَنْتَ تَكُونُ وَكَيْلًا عَلَى بَيْتِي، وَإِلَى كَلِمَتِكَ يَنْقَادُ كُلُّ شَيْءٍ، وَلَا أَكُونُ أَعْظَمَ مِنْكَ إِلَّا بِالْعَرْشِ* . ٤١ وَهَا أَنَا أَقِيمُكَ حَاكِمًا عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ». ٤٢ وَنَزَعَ فِرْعَوْنُ خَاتَمَهُ مِنْ يَدِهِ وَجَعَلَهُ فِي

٤٠: ق أ ع ٧: ١٠.

٤٢: علامات التكريم. ق دا ٥: ٢٩.

٤٣: اركعوا أو افتحوا الطريق. أو: انتهوا. أو: هوذا قيم الملك.

٤٥: صفنات فعنيح: الله يقول إنه الهي. أو مخلص الملكة.

أون: اسم مدينة هليوبوليس التي هي قرب القاهرة والتي اشتهرت بتعبدها للشمس.

٥١: منسى: رج فعل نسي.

لِيَشْتَرُوا قَمْحًا لِأَنَّ الْجُوعَ كَانَ فِي أَرْضِ كِنَعَانَ .
 ٦ وَكَانَ يَوْسُفُ هُوَ الْحَاكِمُ فِي أَرْضِ مِصْرَ . فَكَانَ
 يَبِيعُ الْقَمْحَ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ ، فَأَقْبَلَ إِخْوَةُ يَوْسُفَ
 وَسَجَدُوا لَهُ بِوُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ .^٧ وَلَمَّا رَأَى
 يَوْسُفُ إِخْوَتَهُ عَرَفَهُمْ ، فَتَنَكَّرَ لَهُمْ وَكَلَّمَهُمْ بِجَفَاءٍ
 وَقَالَ لَهُمْ : « مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ ؟ » قَالُوا : « مِنْ
 أَرْضِ كِنَعَانَ لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا » .

^٨ وَعَرَفَ يَوْسُفُ إِخْوَتَهُ ، وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ
 يَعْرِفُوهُ .^٩ وَتَذَكَّرَ يَوْسُفُ الْأَحْلَامَ الَّتِي حَلَمَهَا
 بِهِمْ فَقَالَ لَهُمْ : « أَنْتُمْ جَوَاسِيسُ ! جِئْتُمْ لِتُرَوِّا
 مَوَاطِنَ الضُّعْفِ فِي الْبِلَادِ » .^{١٠} فَقَالُوا لَهُ : « لَا
 يَا سَيِّدِي ، جِئْنَا نَحْنُ عِبِيدُكَ لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا .
^{١١} نَحْنُ كُلُّنَا إِخْوَةٌ . نَحْنُ قَوْمٌ شُرَفَاءُ لَا
 جَوَاسِيسُ » .^{١٢} فَقَالَ لَهُمْ : « كَلَّا ، بَلْ جِئْتُمْ
 لِتُرَوِّا مَوَاطِنَ الضُّعْفِ فِي الْبِلَادِ » .^{١٣} قَالُوا :

« نَحْنُ يَا سَيِّدِي اثْنَا عَشَرَ أَخًا ، وَتَبَوَّ رَجُلٌ وَاحِدٌ
 فِي أَرْضِ كِنَعَانَ . أَصْغَرْنَا الْيَوْمَ عِنْدَ أَيْبَانَا وَالْآخَرُ
 مَفْقُودٌ » .^{١٤} فَقَالَ لَهُمْ يَوْسُفُ : « بَلْ مِثْلَمَا قُلْتُ
 لَكُمْ ، أَنْتُمْ جَوَاسِيسُ .^{١٥} وَحَيَاةَ فِرْعَوْنَ لَا
 خَرَجْتُمْ مِنْ هُنَا أَوْ يَجِيءُ أَخُوكُمْ الصَّغِيرُ إِلَى
 هُنَا . وَهَذَا أَمْتَحِنُكُمْ .^{١٦} فَأَرْسِلُوا وَاحِدًا مِنْكُمْ
 لِيَجِيءَ بِأَخِيكُمْ ، وَأَنْتُمْ تُحَسِّنُونَ حَتَّى نَمْتَحِنَ
 صِدْقَ كَلَامِكُمْ ، وَإِلَّا فَقَسَمًا بِحَيَاةِ فِرْعَوْنَ أَنْتُمْ
 جَوَاسِيسُ » .^{١٧} فَحَسَبَهُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ .

^{١٨} وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ قَالَ لَهُمْ يَوْسُفُ : « أَنَا
 رَجُلٌ أَخَافُ اللَّهَ . إِفْعَلُوا مَا أَقُولُ لَكُمْ فَتَحْيَا .

كُلُّ تَعْبِي وَكُلُّ أَهْلِ بَيْتِ أَبِي » .^{٥٢} وَسَمَّى الثَّانِي
 أَفْرَايِمَ * لِأَنَّهُ قَالَ : « جَعَلَنِي اللَّهُ مُشِيرًا فِي أَرْضِ
 شَقْيَانِي » .

^{٥٣} وَكَمَلَتْ سَبْعُ سِنِينَ الشَّعْبِ الَّذِي كَانَ فِي
 أَرْضِ مِصْرَ ^{٥٤} وَأَبْتَدَأَتْ سَبْعُ سِنِينَ الْجُوعِ تَتَوَالَى
 كَمَا قَالَ يَوْسُفُ . فَكَانَ جُوعٌ فِي جَمِيعِ
 الْبُلْدَانِ * إِلَّا فِي أَرْضِ مِصْرَ لِأَنَّهُ كَانَ فِيهَا طَعَامٌ
 مَمْزُونٌ .^{٥٥} فَلَمَّا بَدَأَ أَهْلُ مِصْرَ يَجُوعُونَ صَرَخُوا
 إِلَى فِرْعَوْنَ طَالِبِينَ الْخُبْزَ ، فَقَالَ لَهُمْ فِرْعَوْنُ :
 « إِذْهَبُوا إِلَى يَوْسُفَ . وَمَا يَقُولُهُ لَكُمْ فَاغْلُوه » .
^{٥٦} وَأَشْتَدَّ الْجُوعُ وَسَمَلَ كُلُّ أَرْضِ مِصْرَ ، فَفَتَحَ
 يَوْسُفُ جَمِيعَ الْمَخَازِنِ وَبَاعَ قَمْحًا لِلْمِصْرِيِّينَ .
^{٥٧} وَجَاءَ النَّاسُ مِنْ جَمِيعِ أَقْطَارِ الْأَرْضِ إِلَى
 مِصْرَ لِيَشْتَرُوا قَمْحًا مِنْ يَوْسُفَ ، لِأَنَّ الْجُوعَ كَانَ
 شَدِيدًا فِي كُلِّ مَكَانٍ .

أول لقاء بين يوسف وإخوته

٤٢ فَلَمَّا رَأَى يَعْقُوبُ أَنَّ الْقَمْحَ مَوْجُودٌ فِي
 مِصْرَ قَالَ لِبَنِيهِ : « مَا بِالْكُمْ تَنْظُرُونَ بَعْضُكُمْ إِلَى
 بَعْضٍ ؟ »^٢ وَقَالَ : « سَمِعْتُ أَنَّ الْقَمْحَ مَوْجُودٌ فِي
 مِصْرَ ، فَاتْرَلُوا إِلَى هُنَاكَ وَأَشْتَرُوا لَنَا فَنَحْيَا وَلَا
 نَمُوتُ » .^٣ فَتَزَلَّ عَشْرَةٌ مِنْ إِخْوَةِ يَوْسُفَ لِيَشْتَرُوا
 قَمْحًا مِنْ مِصْرَ ،^٤ أَمَّا بَنِيَامِينَ أَخُو يَوْسُفَ ، فَلَمْ
 يُرْسِلْهُ يَعْقُوبُ مَعَ إِخْوَتِهِ لِأَنَّهُ قَالَ فِي نَفْسِهِ :
 « رُبَّمَا أَصَابَهُ أَدَى » .

^٥ فَجَاءَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ، فِي جُمْلَةٍ مِنْ جَاءَ ،

٤٢ . ٢ : ق اع ٧ : ١٢ .

٩ : رج ٣٧ : ٥-٩ .

٥٢ : أفرايم : رج فعل فرا : نما وأمر .

٥٤ : فكان جوع في جميع البلدان : ق اع ٧ : ١١ .

٥٥ : ما يقوله لكم فاعلوه : ق يو ٢ : ٥ .

جواسيس^{٣٢}. نحنُ اثنا عشرَ أَخاً مِنْ أَبِ واحدٍ ،
أحدنا مفقودٌ والصَّغِيرُ اليومَ عِنْدَ أَيْبِنَا فِي أَرْضِ
كِنَعَانَ. فقالَ لنا: ^{٣٣} «هَذَا أَعْرِفُ أَنْكُمْ قَوْمٌ
شُرَفَاءُ: دَعُوا عِنْدِي أَخاً مِنْكُمْ ، وَخُذُوا مَا يَسُدُّ
جُوعَ أَهْلِ بِيوتِكُمْ وَأَنْصِرُوا^{٣٤} وَجِيئُوا بِأَخِيكُمُ
الصَّغِيرِ إِلَيَّ ، فَأَعْرِفَ أَنْكُمْ قَوْمٌ شُرَفَاءُ لَا
جِوَالِسُ فَعَطِيكُمُ أَخَاكُمْ وَتَجُولُونَ فِي هَذِهِ
الأَرْضِ».

^{٣٥} وَبَيْنَمَا هُمْ يُفِرِّغُونَ عِدَالَهُمْ ، وَجَدَ كُلُّ
واحدٍ مِنْهُمْ صُرَّةَ فَضِيَّتِهِ فِي عِدْلِهِ . فَلَمَّا رَأَوْا صُرَرَ
الْفِضَّةِ ، هَمُّ وَأَبُوهُمْ ، خَافُوا .

^{٣٦} فقالَ لَهُمْ يَعْقوبُ أَبُوهُمْ : «أَفَقَدْتُمُونِي
بَنِيَّ . يوسُفُ مَفْقُودٌ وَسَمِعُونَ مَفْقُودٌ ، وَالآنَ
تَأْخِذُونَ بِنِيَّامِينَ . هَذَا كُلُّهُ نَزَلَ عَلَيَّ» .
^{٣٧} فَأَجَابَ رَأوِبِينَ أَبَاهُ : «أَعُوذُ بِكَ أَوْ تَقْتُلُ
وَلَدِي . سَلِّمْهُ إِلَي يَدِي وَأَنَا أَرُدُّهُ إِلَيْكَ» .
^{٣٨} فقالَ يَعْقوبُ : «لَا يَبْتَزِلُ أَيْبِنَا مَعَكُمْ . أَخُوهُ
مَاتَ وَهوَ وَحْدَهُ بَقِيَ لِي ، فَإِنْ أَصَابَهُ أَدَى فِي
الطَّرِيقِ الَّتِي تَسْلُكُونَهَا أَنْزَلْتُمْ شَيْبَتِي بِحَسْرَةٍ إِلَى
عَالَمِ الأَمْوَاتِ» .

عودة بني يعقوب ومعهم بنيامين

٤٣ وَلَكِنَّ الجُوعَ أَشَدَّ فِي الأَرْضِ . فَلَمَّا
فَرَّغُوا مِنْ أَكْلِ القَمْحِ الَّذِي جَاءُوا بِهِ مِنْ
مِصْرَ ، قَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ : «إِرجِعُوا اشْتَرُوا لَنَا
قَلِيلًا مِنَ الطَّعَامِ» . ^٣ فَأَجَابَهُ يَهُودَا : «لَكِنَّ
الرَّجُلَ هَدَّدَنَا وَقَالَ : لَا تَرَوْنَ وَجْهِي إِلَّا وَأَحْوَكُمُ
مَعَكُمْ . ^٤ فَإِنْ أَرْسَلْتَ أَخَانَا مَعَنَا نَزَلْنَا وَاشْتَرَيْنَا

^{١٩} إِنْ كُنْتُمْ شُرَفَاءَ . فواحدٌ مِنْكُمْ يَبْقَى فِي هَذَا
الحَبْسِ . أَمَّا أَنْتُمْ الآخَرُونَ فَأَذْهِبُوا وَمَعَكُمْ قَمْحٌ
يَسُدُّ جُوعَ أَهْلِ بِيوتِكُمْ ^{٢٠} وَجِيئُوا بِأَخِيكُمُ
الصَّغِيرِ إِلَيَّ لِتَحَقِّقَ كَلَامُكُمْ وَلَا تَمُوتُوا» . فوافقوا
عَلَى ذَلِكَ . ^{٢١} وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : «نَعَمْ ،
نَحْنُ أَخْطَانًا إِلَى يوسُفَ أَخِينَا . رَبَّانَاهُ فِي ضَيْقٍ ،
وَلَمَّا اسْتَرْحَمْنَا لَمْ نَسْمَعْ لَهُ . لِذَلِكَ نَزَلَ بِنَا هَذَا
الصَّيْقُ» . ^{٢٢} فَأَجَابَهُمْ رَأوِبِينَ : «أَمَّا قُلْتُ
لَكُمْ : لَا تَخْطَأُوا وَتَسِيئُوا إِلَى الوَلَدِ ، فَلَمْ
تَسْمَعُوا؟ لِذَلِكَ نَحْنُ الْآنَ مُطَالَبُونَ بِدَمِهِ» .
^{٢٣} وَمَا كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ يوسُفَ يَفْهَمُ لَعْنَتَهُمْ ،
لأنَّهُ كَانَ يَسْتَعِينُ بِتَرْجُمَانٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ . ^{٢٤} فَالَ
عَنْهُمْ وَبَكَى ، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِمْ وَكَلَّمَهُمْ ، وَأَخَذَ مِنْ
بَيْنِهِمْ شِمْعُونَ وَقَيْدَهُ أَمَامَ عِيُونِهِمْ .

العودة إلى أرض كنعان

^{٢٥} وَأَمَرَ يوسُفُ رَجَالَهُ أَنْ يَمْلَأُوا أَوْعِيَةَ إِخْوَتِهِ
قَمْحًا وَيرُدُّوا فِضَّةَ كُلِّ واحدٍ مِنْهُمْ إِلَى عِدْلِهِ ، وَأَنْ
يُعْطُوهُمْ زَادًا لِلطَّرِيقِ ، ففعلوا . ^{٢٦} وَحَمَلَ إِخْوَةُ
يوسُفَ قَمَحَهُمْ عَلَى حَمِيرِهِمْ وَسَارُوا مِنْ هُنَاكَ .
^{٢٧} فَلَمَّا تَوَقَّفُوا لِلْمَيْتِ ، فَتَحَّ أَحَدُهُمْ عِدْلَهُ
لِيُعْطِيَ عَلْفًا لِحِمَارِهِ ، فَرَأَى فَضِيَّتَهُ فِي فَمِ
عِدْلِهِ . ^{٢٨} فقالَ لِإِخْوَتِهِ : «رُدَّتْ فَضِيَّتِي ، وَهِيَ
هِيَ فِي عِدْلِي» . فَطَارَتْ قُلُوبُهُمْ فَرَعًا ، وَالتَفَّتْ
بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَقَالُوا : «مَاذَا فَعَلَ اللهُ بِنَا؟»
^{٢٩} وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى يَعْقوبَ أَبِيهِمْ فِي أَرْضِ
كِنَعَانَ أَخْبَرُوهُ بِكُلِّ مَا جَرَى لَهُمْ ، فَقَالُوا :
^{٣٠} «خاطَبْنَا سَيِّدُ تِلْكَ الأَرْضِ بِقِسَاوَةٍ وَحَسِينًا مِنْ
الجِوَالِسِ . ^{٣١} فَقُلْنَا لَهُ : نَحْنُ قَوْمٌ شُرَفَاءُ لَا

الرَّجَالَ إِلَى الْبَيْتِ وَأَطْبَحَ طَعَامًا وَهَيَّئَهُ لِيَأْكُلُوا
مَعِيَ عِنْدَ الظُّهْرِ». ١٧ فَأَدْخَلَهُمُ الرَّجُلُ إِلَى الْبَيْتِ
كَمَا أَمَرَهُ يَوْسُفُ.

١٨ فَخَافُوا لَمَّا دَخَلُوا إِلَى بَيْتِ يَوْسُفَ وَقَالُوا:
«أَدْخَلْنَا إِلَى هُنَا بِسَبَبِ الْفِضَّةِ الَّتِي رُدَّتْ فِي
عِدَالِنَا أَوَّلَ مَرَّةٍ لِيَسْتَضَعِفَنَا وَيَقْضِرَّ عَلَيْنَا
وَيَأْخُذَنَا عِبِيدًا وَيَأْخُذَ حَمِيرَنَا». ١٩ فَتَقَدَّمُوا إِلَى
وَكِيلِ بَيْتِ يَوْسُفَ وَقَالُوا لَهُ عِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ:

٢٠ «اسْمَعْ يَا سَيِّدِي، نَزَلْنَا إِلَى مِصْرَ أَوَّلَ مَرَّةٍ
لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا، ٢١ فَلَمَّا تَوَقَّفْنَا لِلْمَيْسِ فِي طَرِيقِ
عَوْدَتِنَا، فَتَحَّنَا عِدَالِنَا فَوَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا فِضَّةً
فِي قَمِيهِ عِدْلِهِ بِكَامِلِ وَزْنِهَا، فَوَدَدْنَاهَا مَعَنَا
٢٢ وَجِئْنَا بِفِضَّةٍ أُخْرَى مَعَنَا لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا،
وَنَحْنُ لَا نَعْرِفُ مَنْ وَضَعَ فِضَّتَنَا فِي عِدَالِنَا».

٢٣ فَقَالَ الرَّجُلُ: «سَلَامٌ لَكُمْ. لَا تَخَافُوا. إِلَهُكُمْ
وَالهِ أَيْبِكُمْ رَزَقَكُمْ كَثْرًا فِي عِدَالِكُمْ، وَأَمَّا
فِضَّتُكُمْ فَصَارَتْ عِنْدِي». ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيْهِمْ
شِمْعُونَ ٢٤ وَأَدْخَلَهُمْ إِلَى بَيْتِ يَوْسُفَ، وَأَعْطَاهُمْ
مَاءً لِيَغْسِلُوا أَرْجُلَهُمْ وَعَلَقًا لِحَمِيرِهِمْ. ٢٥ وَهَيَّأَ
الْهِدْيَةَ لِيَوْسُفَ حِينَ يَجِيءُ عِنْدَ الظُّهْرِ، لِأَنَّهُمْ
سَمِعُوا بِأَنَّهُمْ سَيَأْكُلُونَ طَعَامَهُمْ هُنَاكَ.

٢٦ وَلَمَّا جَاءَ يَوْسُفُ إِلَى الْبَيْتِ قَدَّمُوا إِلَيْهِ
الْهِدْيَةَ الَّتِي مَعَهُمْ وَسَجَدُوا لَهُ إِلَى الْأَرْضِ.
٢٧ فَسَأَلَهُمْ عَنْ سَلَامَتِهِمْ وَقَالَ: «هَلْ أَبُوكُمْ
الشَّيْخُ الَّذِي ذَكَرْتُمُوهُ لِي فِي سَلَامٍ؟ أَحْيَى هُوَ
بَعْدُ؟» ٢٨ قَالُوا: «أَبُونَا يَا سَيِّدِي فِي سَلَامٍ، وَهُوَ
حَيٌّ بَعْدُ». وَأَنْحَنُوا لَهُ سَاجِدِينَ. ٢٩ فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ
وَنَظَرَ إِلَى بَنِيَامِينَ أَخِيهِ ابْنِ أُمِّهِ وَقَالَ: «أَهَذَا
أَخُوكُمُ الصَّغِيرُ الَّذِي ذَكَرْتُمُوهُ لِي؟» وَقَالَ لَهُ:

لَكَ طَعَامًا، ٥ وَإِنْ لَمْ تُرْسِلْهُ لَا نَنْزِلُ، لِأَنَّ
الرَّجُلَ قَالَ لَنَا: لَا تَرَوْنَ وَجْهِي إِلَّا وَأَخُوكُمْ
مَعَكُمْ». ٦ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «وَلِمَاذَا أَسَأْتُمْ إِلَيَّ
وَأَخْبَرْتُمُ الرَّجُلَ أَنَّ لَكُمْ أَخًا آخَرَ؟» ٧ قَالُوا:
«سَأَلَ الرَّجُلُ عَنَّا وَعَنْ عَشِيرَتِنَا وَقَالَ: هَلْ
أَبُوكُمْ حَيٌّ بَعْدُ؟ وَهَلْ لَكُمْ أَخٌ؟ فَوَدَدْنَا لَهُ
الْجَوَابَ، فَكَيْفَ كُنَّا نَعْرِفُ أَنَّهُ سَيَقُولُ:
أَحْضِرُوا أَخَاكُمْ؟»

٨ وَقَالَ يَهُودَا لِأَخِيهِ: «أَرْسِلِ الصَّبِيَّ مَعِيَ
حَتَّى نَقُومَ وَنُغْضِي، فَنَحْيَا وَلَا نَمُوتُ نَحْنُ وَأَنْتَ
وَأَطْفَالُنَا جَمِيعًا. ٩ أَنَا أَضْمَنُهُ. وَمِنْ يَدِي تَطْلُبُهُ.
إِنْ لَمْ أَعُدْ بِهِ إِلَيْكَ سَالِمًا، فَأَنَا مُخْطِئٌ إِلَيْكَ
طُولَ الزَّمَانِ. ١٠ وَلَوْلَا أَنَّنَا أَضَعْنَا وَقْتَنَا، لَكُنَّا
الآنَ رَجَعْنَا مَرَّتَيْنِ».

١١ فَقَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ: «إِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنْ
ذَلِكَ فَافْعَلُوهُ. خُذُوا مِنْ أَطْيَبِ فَاكِهِةِ الْأَرْضِ
فِي أَوْعِيَتِكُمْ وَأَحْمِلُوهَا هَدْيَةً إِلَى الرَّجُلِ. خُذُوا
شَيْئًا مِنَ الْبَلْسَمِ، وَشَيْئًا مِنَ الْعَسَلِ وَمِسْكًا
وَعِلْكًَا وَفُسْتًا وَلَوْزًا. ١٢ وَخُذُوا مَعَكُمْ فِضَّةً
أُخْرَى فِي أَيْدِيكُمْ: وَالْفِضَّةُ الْمَرْدُودَةُ فِي أَفْوَاهِ
عِدَالِكُمْ رُدُّوهَا مَعَكُمْ، فَرُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ سَهْوًا.
١٣ وَخُذُوا أَخَاكُمْ وَقَوْمًا أَرْجَعُوا إِلَى الرَّجُلِ،
١٤ وَاللَّهُ الْقَدِيرُ يَجْعَلُ الرَّجُلَ يَرْحَمُكُمْ فَيُطَلِّقُ لَكُمْ
أَخَاكُمْ الْآخَرَ وَبَنِيَامِينَ وَإِنْ فَتَدْتُ بَيْتِي أَكُونُ
فَقَدْتُهُمْ».

١٥ فَأَخَذَ الْإِخْوَةَ هَذِهِ الْهِدْيَةَ، وَأَخَذُوا فِضَّةً
أُخْرَى فِي أَيْدِيهِمْ وَبَنِيَامِينَ وَقَامُوا وَنَزَلُوا إِلَى مِصْرَ
وَوَقَفُوا فِي حَضْرَةِ يَوْسُفَ. ١٦ فَلَمَّا رَأَى يَوْسُفُ
بَنِيَامِينَ مَعَهُمْ قَالَ لِيُوكِيلِ بَيْتِهِ: «أَدْخِلْ هَؤُلَاءِ

«يَتَحَنَّنُ اللَّهُ عَلَيْكَ يَا ابْنِي». ^{٣٠} ثُمَّ أَسْرَعَ يُوسُفُ إِلَى الْخَارِجِ لِأَنَّ قَلْبَهُ حَزَنٌ عَلَى أَخِيهِ وَطَلَبَتْ نَفْسُهُ الْبُكَاءَ ، فَدَخَلَ إِلَى غُرْفَتِهِ وَبَكَى هُنَاكَ .
^{٣١} ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَخَرَجَ وَتَمَالَكَ نَفْسَهُ وَقَالَ : «قَدِّمُوا الطَّعَامَ» . ^{٣٢} فَقَدَّمُوا لَهُ وَحِدَهُ ، وَلَهُمْ وَحِدَهُمْ ، وَلِلْمِصْرِيِّينَ الْآكِلِينَ عِنْدَهُ وَحِدَهُمْ .
لِأَنَّ الْمِصْرِيِّينَ لَا يَجُوزُ لَهُمْ أَنْ يَأْكُلُوا مَعَ الْعِبْرَانِيِّينَ لِئَلَّا يَتَنَجَّسُوا . ^{٣٣} وَجَلَسَ الْإِخْوَةُ قُدَّامَهُ ، كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَرْتَبَتِهِ : الْبِكْرُ أَوْلًا وَالصَّغِيرُ آخِرًا ، فَظَنَرَ الْقَوْمَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ مُتَعَجِّبِينَ . ^{٣٤} وَأَرْسَلَ يُوسُفُ بَعْضَ الطَّعَامِ مِنْ مَائِدَتِهِ إِلَيْهِمْ ، فَكَانَتْ حِصَّةُ بَنِيَامِينَ خَمْسَةَ أَضْعَافٍ حِصَّةِ الْوَاحِدِ مِنْهُمْ . وَشَرَبُوا مَعَهُ حَتَّى سَكَرُوا .

فِي مَا فَعَلْتُمْ .
^٦ فَلَحِقَ الرَّجُلُ بِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكَلَامَ . ^٧ فَأَجَابُوهُ : «لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ سَيِّدِي بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ ؟ حَرَامٌ عَلَى عِبِيدِكَ أَنْ يَعْمَلُوا عَمَلًا كَهَذَا . ^٨ تِلْكَ الْفِضَّةُ الَّتِي وَجَدْنَا فِي أَفْوَاهِ عِدَانَا رَدَدْنَاهَا إِلَيْكَ مِنْ أَرْضِ كِنَعَانَ ، فَكَيْفَ نَسْرِقُ مِنْ بَيْتِ سَيِّدِكَ فِضَّةً أَوْ ذَهَبًا ؟ ^٩ إِنْ وَجَدْتَ الْكَأْسَ مَعَ أَحَدٍ مِنَّا نَحْنُ عِبِيدُكَ فَاقْتُلْهُ ، وَنَحْنُ أَيْضًا نَكُونُ عِبِيدًا لَكَ يَا سَيِّدِي» .
^{١٠} فَقَالَ : «حَسَنًا ، فَلْيَكُنْ كَمَا تَقُولُونَ . مَنْ وَجَدْتَ الْكَأْسَ مَعَهُ يَكُونُ لِي عَبْدًا ، وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ أُرْبَاءَ» . ^{١١} فَأَسْرَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَأَنْزَلَ عِدْلَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَفَتَحَهُ ، ^{١٢} فَفَتَشَهُمْ مُبْتَدِئًا بِالْأَكْبَرِ حَتَّى أَنْتَهَى إِلَى الْأَصْغَرِ ، فَإِذَا الْكَأْسُ فِي عِدْلِ بَنِيَامِينَ . ^{١٣} فَمَرَّ قُوا ثِيَابَهُمْ ، وَحَمَلَ كُلُّ وَاحِدٍ حِمَارَهُ ، وَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ .
^{١٤} وَدَخَلَ يَهُودَا وَإِخْوَتَهُ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ ، وَهُوَ بَعْدَ هُنَاكَ ، وَوَقَعُوا سَاجِدِينَ أَمَامَهُ إِلَى الْأَرْضِ . ^{١٥} فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ : «مَا هَذَا الْعَمَلُ الَّذِي عَمِلْتُمْ ؟ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ رَجُلًا مِثْلِي يَرَى أَحْوَالَ الْغَيْبِ ؟» ^{١٦} فَقَالَ يَهُودَا : «بِمَاذَا نَجِيئُكَ يَا سَيِّدِي ، وَمَاذَا تَقُولُ لَكَ ، وَكَيْفَ تَنْتَبِرُ بَعْدَ أَنْ كَشَفَ اللَّهُ جُرْمَنَا ، نَحْنُ عِبِيدُكَ ؟ هُنَا نَحْنُ عِبِيدُكَ لَكَ يَا سَيِّدِي ، نَحْنُ وَمَنْ وَجَدْتَ الْكَأْسَ مَعَهُ» .
^{١٧} فَأَجَابَ يُوسُفُ : «حَرَامٌ عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ هَذَا ، بَلِ الرَّجُلُ الَّذِي وَجَدْتُ الْكَأْسَ مَعَهُ هُوَ يَكُونُ لِي عَبْدًا ، وَأَنْتُمْ تَرْجِعُونَ بِسَلَامٍ إِلَى آبَائِكُمْ» .

كَأْسِ يُوسُفَ فِي عِدْلِ بَنِيَامِينَ

٤٤ ثُمَّ قَالَ يُوسُفُ لِرُكُوبِ بَيْتِهِ أَمَلًا عِدَالٌ هَوْلَاءَ الْقَوْمِ طَعَامًا قَدَرًا مَا يُطِيقُونَ حِمْلَهُ ، وَضَعُ فِضَّةً كُلُّ وَاحِدٍ فِي قَمِيهِ عِدْلِهِ . ^٢ وَضَعُ كَأْسِي الَّتِي مِنْ الْفِضَّةِ فِي قَمِي عِدْلِ أَصْغَرِهِمْ مَعَ فِضَّتِهِ ثَمَنَ قِحِهِ» . فَفَعَلَ كَمَا أَمَرَهُ يُوسُفُ . ^٣ فَلَمَّا أَضَاءَ الصُّبْحُ أَنْصَرَفَ الرَّجَالُ بِحِمِيرِهِمْ . ^٤ فَمَا إِنْ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ وَابْتَعَدُوا قَلِيلًا حَتَّى قَالَ يُوسُفُ لِرُكُوبِ بَيْتِهِ : «قَمِي أَتَّبِعْ هَوْلَاءَ الرَّجَالِ ، فَإِذَا لَحِقَتْ بِهِمْ فَقُلْ لَهُمْ : لِمَاذَا كَافَأْتُمْ الْخَيْرَ بِالشَّرِّ ؟ ^٥ لِمَاذَا سَرَقْتُمْ كَأْسَ الْفِضَّةِ الَّتِي يَشْرَبُ بِهَا سَيِّدِي ، وَبِهَا يَرَى أَحْوَالَ الْغَيْبِ ؟ ^٦ أَسَأْتُمْ

وساطة يهوذا

فقلتُ له : أعودُ بهِ أو أكونُ مُخطئًا إليكَ طُولَ الزَّمانِ .^{٣٣} والآنَ دَعني يا سيدي أبقِ مكانَ الصَّبيِّ عبدًا لك ، ولِبعْدِ هُوَ معَ إخوتِهِ .^{٣٤} وإلَّا فكيفَ أعودُ إلى أبي ولا يكونُ الصَّبيُّ معي ، فأرى الشرَّ الَّذي يَحِلُّ بِأبي .

يوسف يتعرف إلى إخوته

٤٥ فلم يقدِرُ يوسفُ أن يَضِبَ نَفْسَهُ أمامَ جميعِ القائمينَ على خِدْمَتِهِ فصاح : «أخْرِجُوا كُلَّ واحدٍ مِن هُنَا» . فلم يَكُنْ عندهُ أحدٌ حينَ تعرَّفَ يوسفُ إلى إخوتِهِ .^١ فرَفَعَ صوتَهُ بالبكاءِ فسمِعَهُ المِصْرِيُّونَ وسمِعَهُ أهلُ بَيْتِ فرعونَ .^٢ وقالَ يوسفُ لأخوتِهِ : «أنا يوسفُ . أحيُّ أبي بعدُ؟» فلم يقدِرْ إخوتُهُ أن يجيبوه لفرعِهِم مِنهُ .^٣ فقالَ يوسفُ لأخوتِهِ : «تقدّموا إليَّ» فتقدّموا . فقالَ : «أنا يوسفُ أخوكم الَّذي يعتموه إلى مِصرَ .^٤ والآنَ لا تأسفوا ولا تستأوا لأنكم يعتموني إلى هُنَا ، لأنَّ اللهَ أرسلني أمامكم لأحفظَ حياتكم .^٥ مضتِ الآنَ ستتا جوعٍ في الأرض ، وبقيَ خَمْسُ سنينَ لا فِلاحَةَ فيها ولا حِصَادَ ، فأرسلني اللهُ أمامكم ليُبقِيَ لكم نسلًا في الأرضِ ويُنجيَ الأحياءَ مِنكم .^٦ فما أنتمُ الَّذينَ أرسلتموني إلى هُنَا ، بل اللهُ . وهو جعلني وصيًّا* عندَ فرعونَ ، وسيدًا لِجميعِ أهلِ بيتهِ ، ومُتسلِّطًا على كُلِّ أرضِ مِصرَ .^٧ فأسرعوا بالعودَةِ إلى أبي وقولوا له : هذا ما بقوله أبنكُ يوسفُ : جعلني اللهُ سيدًا لِجميعِ المِصْرِيِّينَ .

^{١٨} فتقدّمَ إليه يهوذا وقال : «عفوك يا سيدي . دَعني أقولُ كلمةً على مَسْمَعِكَ ، ولا يَشَدَّ غضبُكَ عليَّ أنا عبدُكَ ، فأنتَ مثْلُ فرعونَ .^{١٩} سألتنا يا سيدي هل لكم أبٌ أو أخٌ؟^{٢٠} فأجبتناك : لنا يا سيدي أبٌ شيخٌ ، وابنٌ صغيرٌ وُلِدَ له في شَيْخوخَتِهِ ، أخوه ماتَ وبقيَ هوَ وحدهُ لأُمِّه ، وأبوه يُحِبُّه .^{٢١} فقلتُ لنا يا سيدي : أحضروه إليَّ حتَّى ألقىَ نظري عليه .^{٢٢} فقلنا لك يا سيدي : لا يقدِرُ الصَّغيرُ أن يتركَ أباه ، وإن تركهُ يموتُ أبوه .^{٢٣} فقلتُ لنا : إن لم يَنْزِلْ أخوكم الصَّغيرُ معكم ، فلا تعودوا ترونَ وجهي .^{٢٤} فلما صعدنا إلى عبدك أبي أخبرناه بما قلتُ لنا يا سيدي .^{٢٥} وقالَ أبونا : إرجعوا أشترُوا لنا قليلًا مِنَ الطَّعامِ .^{٢٦} فقلنا : لا نقدِرُ أن ننزِلَ ، لأننا لا نقدِرُ أن نرى وجهَ الرَّجُلِ إلَّا إذا كانَ أخونا الصَّغيرُ معنا .^{٢٧} فقالَ لنا عبدكُ أبي : أنتم تعلمونَ أن أمرائي راحيلَ ولدتَ لي أبنينَ .^{٢٨} فخرجَ أحدهما مِن بَيْتِي وقلتُ مرَّهً حيوانٌ مُفترسٌ ، لأنني إلى الآنَ ما رأيتُ له وجهًا .^{٢٩} فإن أخذتمُ أبنِي هذا أيضًا مِن أمامي فأصابه أذى ، أنزلتمُ شيبتي بالبؤسِ إلى عالمِ الأمواتِ .^{٣٠} والآنَ إذا رجعتنا إلى عبدكُ أبنينا ، ولم يَكُنْ الصَّبيُّ معنا ، وحياةُ أبي مُتعلِّقةٌ بحياتِهِ ،^{٣١} يموتُ عندما يرى الغلامَ مَقفودًا فننزِلُ شيبَةَ أبنينا بحسرةٍ إلى عالمِ الأمواتِ .^{٣٢} ثمَّ إنني يا سيدي ضمنتُ الصَّبيَّ لأبي ،

٤٥ : ١ : قاع ٧ : ١٣ .

٨ : جعلني وصيًّا . في العبرية : أب وهو غير الوالد .

٩-١١ : رج اع ٧ : ١٤ .

٧ : ونبجى الأحياء منكم . أو : ليحيكم بِنجاة عظيمة .

تعال إلي لا تتأخر،^{١٠} فتقيم بأرض جاسان* وتكون قريباً مني، أنت وبنوك وبنو بنيك وغنمك وبقرك وكل ما هو لك.^{١١} وأعوذك هناك لأنه بقي خمس سنين جوع، فلا يعوزك شيء، أنت وأهل بيتك وكل ما هو لك.^{١٢} وهذه غيونكم ترى، وعينا أخي بنيامين أيضاً، آني أنا الذي يخطبكم.^{١٣} فأخبروا أبي بكل مجدي في مصر وبكل ما رأيتم، وأسرعوا بالمجيء به إلى هنا.

^{٢٥} فصعدوا من مصر وجاءوا إلى يعقوب أبيهم في أرض كنعان.^{٢٦} وقالوا له: «يوسف حي بعد، وهو مُتسلط على جميع أرض مصر». فجمد قلبه ولم يصدقهم.^{٢٧} فلما أخبروه بكل ما قاله لهم يوسف، ورأى المركبات التي أرسلها يوسف لتحملة إلى مصر، انتعست روحه^{٢٨} وقال لهم: «كفاني أن يوسف ابني حي بعد. أذهب وأراه قبل أن أموت».

رحيل يعقوب إلى مصر

٤٦ فرحل يعقوب بجمع ما كان له وجاء إلى بئر سبع، فذبح ذبائح لإله أبيه إسحق.^٢ فقال له الله ليلاً في رؤيا: «يعقوب، يعقوب!» قال: «نعم، ها أنا». قال: «أنا الله إله أبيك. لا تخف أن تنزل إلى مصر، فسأجعلك أمة عظيمة هناك^٤ أنا أنزل معك إلى مصر وأنا أصعدك منها ويوسف هو يغمض عينك ساعة تموت».

^٥ فقام يعقوب من بئر سبع. وحمله بنوه، كما حملوا أطفالهم ونساءهم على المركبات

٢٤: لا تبطئوا. أو: لا تتخاصموا.

^{١٤} وعانق يوسف بنيامين أخاه وبكى، وبكى بنيامين على عنقه.^{١٥} وقبل سائر إخوته وبكى معهم. وبعد ذلك أخذوا يكلمونه.

دعوة فرعون

^{١٦} وبلغ قصر فرعون خبر مجيء إخوة يوسف، فسرى الخبر فرعون ورجال حاشيته^{١٧} فقال فرعون ليوسف: «قل لإخوتك: حملوا دوابكم وأرجعوا إلى أرض كنعان.^{١٨} وخذوا أبائكم وأهل بيوتكم وتعالوا إلي فأعطيكم أجود أرض في مصر، وتأكلوا خيرات الأرض.^{١٩} وأوصيك أن تقول لهم أيضاً: خذوا لكم من أرض مصر مركبات لأطفالكم ونسائكم، وأحملوا أبائكم وتعالوا.^{٢٠} ولا تتوجع قلوبكم على أملاككم، فأجود جميع ما في أرض مصر هو لكم».

العودة إلى أرض كنعان

^{٢١} ففعل بنو يعقوب^{٢٢} كما أمرهم فرعون. وأعطاهم يوسف مركبات وزاداً للطريق

١٠: جاسان: تقع في القسم الشرقي من دلتا النيل.

٢١: يعقوب. أو: إسرائيل.

وبنيامين^{٢٠}. وُولِدَ لِيُوسُفَ فِي أَرْضِ مِصْرَ مَنْسَى وَأَفْرَائِمُ* مِنْ زَوْجَتِهِ أَسْنَاتَ بِنْتِ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنَ مَدِينَةِ أُونٍ*^{٢١}. وَبَنُو بَنِيَامِينَ: بِالْعُ وَبَاكْرُ وَأَشْبِيلُ وَجيرا وَنَعْمَانُ وَإِيحْيَى وَرُؤُشُ وَمُقِيمٌ وَحُقِيمُ وَأَزْدُ^{٢٢}. هَؤُلَاءِ بَنُو رَاحِيلَ الَّذِينَ وُلِدُوا لِيَعْقُوبَ. وَجَمِيعُهُمْ أَرْبَعُ عَشْرَةَ نَفْسًا.

^{٢٣} وَأَبْنُ دَانَ: حُوشِيمُ،^{٢٤} وَبَنُو نَفْتَالِي: يَاحْضَيْيلُ وَجُونِي وَيَصْرُ وَشَلِيمُ.^{٢٥} هَؤُلَاءِ بَنُو بِلْهَةَ الَّتِي أَعْطَاهَا لَابَانَ لِرَاحِيلَ ابْنَتَهُ فَوَلَدَتْهُمْ لِيَعْقُوبَ، وَجَمِيعُهُمْ سَبْعُ أَنْفُسٍ.

^{٢٦} فَجَمِيعُ الَّذِينَ جَاؤُوا إِلَى مِصْرَ مَعَ يَعْقُوبَ، وَهُمْ مِنْ صُلْبِهِ، سِتَّةٌ وَسِتُّونَ نَفْسًا* مَا عَدَا نِسَاءَ بَنِيهِ.^{٢٧} وَأَبْنَا يُوسُفَ اللَّذَانِ وُلِدَا لَهُ فِي مِصْرَ نَفْسَانِ، فَيَكُونُ جَمِيعُ الَّذِينَ دَخَلُوا مِصْرَ مِنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ سَبْعِينَ نَفْسًا*.

لقاء يوسف ويعقوب

^{٢٨} وَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ ابْنَهُ يَهُوذَا فُذَامَهُ إِلَى يُوسُفَ لِيُلاقِيَهُ فِي أَرْضِ جَاسَانَ*. ثُمَّ جَاؤُوا إِلَى أَرْضِ جَاسَانَ، فَأَعَدَّ يُوسُفُ مَرْكَبَتَهُ وَصَعِدَ إِلَى هُنَاكَ لِيُلاقِيَهُ* يَعْقُوبَ أَبَاهُ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَقْبَلَ عَلَيْهِ وَعَانَقَهُ وَبَكَى طَوِيلًا.^{٢٩} فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ: «دَعْنِي أَمُوتُ الْآنَ بَعْدَمَا رَأَيْتُ وَجْهَكَ وَعَرَفْتُ أَنَّكَ حَيٌّ بَعْدُ».

^{٣١} وَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ وَالْأَهْلِ بَيْتِ أَبِيهِ:

الَّتِي أَرْسَلَهَا فِرْعَوْنُ. ^١ وَأَخَذُوا مَا شِئْتَهُمْ وَكُلُّ مَا أَقْتَنُوهُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَجَاؤُوا إِلَى مِصْرَ. وَكَانَ مَعَ يَعْقُوبَ جَمِيعُ نَسْلِهِ*^٢: بَنُوهُ وَبَنُو بَنِيهِ وَبَنَاتُهُ وَبَنَاتُ بَنِيهِ، عِنْدَمَا جَاءَ إِلَى مِصْرَ.

بنو يعقوب

^٣ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي يَعْقُوبَ الَّذِينَ جَاؤُوا إِلَى مِصْرَ: رَأُوْبِينُ بِكْرُ يَعْقُوبَ،^٤ وَبَنُو رَأُوْبِينِ: حَنُوكُ وَفَلُو وَحَصْرُونَ وَكِرْمِي،^٥ بَنُو شِمْعُونَ: يَمُوثِيلُ وَيَامِينُ وَأُوهدُ وَيَاكِينُ وَصُوحْرُ وَشَاوُلُ أَبْنُ الْكَنْعَانِيَّةِ،^٦ وَبَنُو لاوِي: جِرْشُونَ وَقَهَاتُ وَمِرَارِي،^٧ وَبَنُو يَهُوذَا عَيْرُ وَأُونَانَ اللَّذَانِ مَاتَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَشَيْلَةُ وَفَارَصُ وَزَارْحُ، وَأَبْنَا فَارَصَ: حَصْرُونَ وَحَامُولُ،^٨ وَبَنُو يَسَّاكَرَ: تُولَاعُ وَفُوَّةُ وَيُوبُ* وَشِمْرُونَ،^٩ وَبَنُو زَبُولُونَ: سَارْدُ وَإِيلُونَ وَيَاْحَئِيلُ.^{١٠} هَؤُلَاءِ بَنُو لَيْئَةَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمْ لِيَعْقُوبَ فِي سَهْلِ أَرَامَ مَعَ دِينَةَ ابْنَتِهِ، وَجَمِيعُهُمْ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ نَفْسًا.

^{١١} وَبَنُو جَادَ: صِيفِيُونَ وَحِجِّي وَشُونِي وَأَصْبُونُ وَعِيرِي وَأَرُودِي وَأَرْثِيلِي،^{١٢} وَبَنُو أَشِيرَ: يَمَنَةُ وَيَشُوَّةُ وَيَشُوي وَبَرِيعةُ وَسَارْحُ أَخْتُهُمْ، وَأَبْنَا بَرِيعةَ: حَابِرُ وَمَلْكِيشِيلُ.^{١٣} هَؤُلَاءِ بَنُو زَلْفَةَ الَّتِي أَعْطَاهَا لَابَانَ لَيْئَةَ ابْنَتَهُ فَوَلَدَتْهُمْ لِيَعْقُوبَ، وَجَمِيعُهُمْ سِتُّ عَشْرَةَ نَفْسًا.

^{١٤} وَأَبْنَا رَاحِيلَ أَمْرَأَةَ يَعْقُوبَ: يُوسُفُ

٤٦. ٦: ق ٧: ١٥.

١٣: ويوب. هكذا في العبرية. في النص السامري وفي

اليونانية: ياشوب. في عد ٢٦: ٢٤، ١ أ ٧: ١.

٢٠: رج ٤١: ٤٥ ح.

منسى وأفرايم: رج ٤١: ٥٠-٥٢.

٢٦: ستة وستون نفساً. تحذف عيرا (١٢١) وأونان

ويوسف وابنيه (١٩٦-٢٠) وتزيد دينة (١٥٥).

٢٧: سبعين نفساً: تجمع الأعداد في

آ ١٥، ١٨، ٢٢، ٢٥. ق ١: ح ٥؛ ا ٧: ١٤.

٢٨: جاسان: رج ٤٥: ١٠ ح.

٢٩: ليلاقية. في بعض الترجمات: ليلاقيم. في

الأصل: ليريم.

«كم لك من العمر؟»^٩ فأجابهُ يعقوبُ: «أيامٌ غُرْبِي مئةٌ وثلاثونَ سنةً. قليلةٌ وسيئةٌ كانت أيامٌ حياتي، على غيرِ ما كانت أيامُ حياةِ آبائي في غُرْبَتِهِمْ». ^{١٠} وبارك يعقوبُ فرعونَ وخرَجَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ.

^{١١} وأسكنَ يوسفُ أباه وإخوته وأعطاهم مُلكًا في أرضِ مِصْرَ، في أجدودِ موضعٍ منها، وهو أرضُ رَعَمْسِيسَ^٥، كما أمرَ فرعونُ. ^{١٢} وعيَّنَ يوسفُ لأبيه وإخوته وسائرَ أهلِ بَيْتِ أبيه مقدارَ ما يحتاجونَ إليه مِنَ الطَّعامِ على حسبِ عيالِهِمْ.

خطة يوسف الزراعية

^{١٣} ونفدَ الخبزُ في كُلِّ مكانٍ، واشتدَّت المِجَاعَةُ حتَّى خارت قوى أهلِ مِصْرَ وأرضِ كنعانَ مِنَ الجُوعِ. ^{١٤} وكان يوسفُ يجمعُ كُلَّ الفِصَّةِ الَّتِي كانوا يشترونَ بِهَا القمحَ ويَجِيءُ بِهَا إلى بَيْتِ فرعونَ. ^{١٥} فلَمَّا نفدتِ الفِصَّةُ مِنْ أرضِ مِصْرَ ومن أرضِ كنعانَ أقبلَ المِصْرِيُّونَ إلى يوسفَ وقالوا له: «أعطينا خبزًا. أموتْ أمامَ عَيْنِكَ لأنَّ الفِصَّةَ نفدتْ؟» ^{١٦} فقال لهم يوسفُ: «إذا كانت فضتكم نفدت، فهاتوا ماشيتكم لأعطيكم عوضها خبزًا». ^{١٧} فجاؤوا بِماشيتِهِمْ إلى يوسفَ، فأعطاهم خبزًا بدلَ الخيلِ والماشيةِ مِنَ الغنمِ والبقَرِ والحَمِيرِ. أعطاهم خبزًا بِكُلِّ ماشيتِهِمْ في تلكِ السَّنَةِ. ^{١٨} فلَمَّا أنقضت تلكِ السَّنَةُ جاؤوا في السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وقالوا له: لا نُخفي عليك يا سيدي أنَّ الفِصَّةَ نفدت، ومُقتناتنا مِنَ البهائمِ هو عندك،

«أنا ذاهبٌ إلى فرعونَ لأقولَ له: إخوتي وأهلُ بَيْتِ أبي الَّذِينَ كانوا في أرضِ كنعانَ جاؤوا إليَّ. ^{٢٢} وهم رعاةُ غنمٍ وأصحابُ ماشيةٍ، وأتوا بِغنمِهِمْ وبقَرِهِمْ وجميعِ ما هو لهم. ^{٢٣} فإذا استدعاهم فرعونُ وقالَ لكم: ما جرُفتكم؟ ^{٢٤} فقولوا: كُنَّا يا سيدي أصحابَ ماشيةٍ مِنْ صِغْرنا إلى الآنَ، نحنُ وأبائنا جميعًا. وهكذا يُمكنكم أن تقيموا بأرضِ جاسانَ، لأنَّ كُلَّ راعي غنمٍ ممقوتٌ عندَ المِصْرِيِّينَ».

المثل بين يدي فرعون

٤٧ فدخَلَ يوسفُ على فرعونَ وقالَ له: «أبي وإخوتي جاؤوا مِنْ أرضِ كنعانَ بِغنمِهِمْ وبقَرِهِمْ وكُلِّ ما هو لهم، وها هم في أرضِ جاسانَ». ^٢ وأخذَ يوسفُ خمسةَ رجالٍ مِنْ إخوته وأحضَرَهُمْ أمامَ فرعونَ. ^٣ فقالَ فرعونُ لإخوةِ يوسفَ: «ما جرُفتكم؟» فقالوا لفرعونَ: «نحنُ يا سيدي رعاةُ غنمٍ، نحنُ وأبائنا جميعًا». ^٤ وقالوا له: «جئنا لتتعبَّ في أرضك يا سيدنا، لأنَّ لا مرعى لِعِغْمِنَا مِنْ أشتدادِ الجُوعِ في أرضِ كنعانَ. فاسمَحْ لنا أن نقيمَ بأرضِ جاسانَ». ^٥ فقالَ فرعونُ ليوسفَ: «أبوك وإخوتك جاؤوا إليك، ^٦ فهذه أرضُ مِصْرَ بَيْنَ يَدَيْكَ، أنزلْهم بِأجودِها، ودعْهم يقيمونَ بأرضِ جاسانَ، وإن كنت تعلمُ أنَّ فيهمِ قادرينَ على العملِ، فأوكلْهم على ماشيتي».

^٧ وأدخلَ يوسفُ يعقوبَ أباه وأوقفهُ بَيْنَ يَدَيْ فرعونَ، فباركهُ يعقوبُ ^٨ فقالَ له فرعونُ:

وصية يعقوب قبل موته

٢٧ وأقام يعقوب والذين معه بجاسان في أرض مِصْرَ، فتملَّكوا فيها ونموا وتكاثروا. ٢٨ وعاش يعقوب في أرض مِصْرَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً فَصَارَ جَمِيعُ عُمُرِهِ مِئَةً وَسَبْعًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. ٢٩ وَلَمَّا دَنَتْ سَاعَتُهُ دَعَا ابْنَهُ يَوْسُفَ وَقَالَ لَهُ: «بِرِضَاكَ عَلَيَّ صَعَّ بِدَكَ تَحْتَ فَخْذِي وَلِحَلْفٍ لِي بِأَنْ تَكُونَ وَفِيًّا وَأَمِينًا لِي. لَا تَدْفِنِي فِي مِصْرَ» ٣٠ بل إِذَا مُتُّ أَحْمِلْنِي وَأَدْفِنْنِي فِي مَقْبَرَةِ آبَائِي». قَالَ: «سَأَفْعَلُ كَمَا قُلْتَ». ٣١ فَقَالَ لَهُ: «أَحْلِفْ لِي». فَحَلَفَ لَهُ يَوْسُفُ. فَسَجَدَ يَعْقُوبُ عَلَى رَأْسِ سَرِيرِهِ.*

يعقوب يبارك أبني يوسف

٤٨ وَمَرَّتِ الْآيَاتُ فَقِيلَ لِيَوْسُفَ: «أَبُوكَ مَرِيضٌ». فَأَخَذَ مَعَهُ ابْنَيْهِ مَنَسِيَّ وَأَفْرَائِمَ. ٢ وَلَمَّا قِيلَ لِيَعْقُوبَ: «هَا أَبْنَاكَ يَوْسُفُ قَادِمٌ إِلَيْكَ»، جَمَعَ قِوَاهُ وَجَلَسَ عَلَى فِرَاشِهِ. ٣ وَقَالَ يَعْقُوبُ لِيَوْسُفَ: «اللَّهُ الْقَدِيرُ ظَهَرَ لِي فِي لُوزَ، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَبَارَكَنِي» وَقَالَ لِي: «سَأُنْمِكُ وَأَكْثِرُكَ وَأَجْعَلُكَ عِدَّةَ شُعُوبٍ وَأُعْطِي نَسْلَكَ هَذِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِكَ مُلْكًا أَبَدِيًّا». ٥ ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ: «وَالآنَ يَا يَوْسُفُ، فَأَبْنَاكَ مَنَسِيَّ وَأَفْرَائِمَ اللَّذَانِ وُلِدَا لَكَ فِي أَرْضِ

وَمَا بَقِيَ عِنْدَنَا لِنُعْطِكَ إِلَّا أَبْدَانَنَا وَأَرْضَيْنَا. ١٩ أَنَهْلُكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ نَحْنُ وَأَرْضَيْنَا؟ إِشْتَرْنَا نَحْنُ وَأَرْضَيْنَا بِالخَبْزِ، فَصَبِرَ بَارُضَيْنَا عبيدًا لِفِرْعَوْنَ، وَأَعْطَانَا بِذَارًا فَنَحْيَا وَلَا نَمُوتُ، وَلَا تَصِيرُ أَرْضَيْنَا بُورًا».

٢٠ فَاشْتَرَى يَوْسُفُ جَمِيعَ أَرْضِي الْمِصْرِيِّينَ لِفِرْعَوْنَ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بَاعَ حَقْلَهُ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ. فَصَارَتِ الْأَرْضُ لِفِرْعَوْنَ ٢١ وَالشَّعْبُ عبيدًا لَهُ* مِنْ أَقْصَى حُدُودِ مِصْرَ إِلَى أَقْصَاهَا. ٢٢ أَمَّا أَرْضِي الْكَهَنَةِ فَلَمْ يَشْتَرَهَا، لِأَنَّ الْكَهَنَةَ كَانُوا يَعْتَاشُونَ مِمَّا خَصَّصَهُمْ بِهِ فِرْعَوْنُ، فَاسْتَعْنَوْا عَنْ بَيْعِ أَرْضِيهِمْ.

٢٣ وَقَالَ يَوْسُفُ لِلشَّعْبِ: «أَنَا اشْتَرَيْتُكُمْ الْيَوْمَ أَنْتُمْ وَأَرْضَيْكُمْ لِفِرْعَوْنَ، فَخُذُوا لَكُمْ بِذَارًا تَزْرَعُونَهُ فِي الْأَرْضِ. ٢٤ وَعِنْدَ الْحَصَادِ تُعْطُونَ خُمْسَ غِلَالِكُمْ لِفِرْعَوْنَ، وَالْأَرْبَعَةَ الْأَخْمَاسُ الْبَاقِيَةُ تَكُونُ لَكُمْ بِذَارًا لِلْحَقُولِ وَطَعَامًا لَكُمْ وَلِأَهْلِ بُيُوتِكُمْ وَعِيَالِكُمْ». ٢٥ فَقَالُوا: «أُنْقَذَتْ حَيَاتُنَا. لَيْتَنَا نَحْظِي بِرِضَاكَ يَا سَيِّدِي، فَتَكُونُ عبيدًا لِفِرْعَوْنَ». ٢٦ فَجَعَلَ يَوْسُفُ هَذَا الْإِجْرَاءَ فَرِيضَةً عَلَى أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْخُمْسُ لِفِرْعَوْنَ، مَا عدا أَرْضِي الْكَهَنَةِ وَحدهَا لِأَنَّهَا لَمْ تَصِرْ لِفِرْعَوْنَ.

٢١: والشعب عبيدًا له. هكذا في النص السامري الترجمة اليونانية. في العربية: قتلهم إلى المدن.

٢٩: رج ٢٤: ٢٤ ح ٢.

٤٨: ٣-٤: رج ٢٨: ١٣-١٤. ٥: تبنى يعقوب منسى وأفرايم جدي قيلتين في بني اسرائيل، واعتبرهما مثل راوبين وشمعون.

٢١: والشعب عبيدًا له. هكذا في النص السامري

الترجمة اليونانية. في العربية: قتلهم إلى المدن.

٢٩: رج ٢٤: ٢٤ ح ٢.

٣٠: رج ٤٩: ٢٩-٣٢، ٥٠: ٦.

٣١: فسجد يعقوب على رأس سريره (ليشكر الله على

«اللَّهُ الَّذِي سَلَكَ أَبَوَيْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ
أَمَامَهُ،

اللَّهُ الَّذِي رَعَانِي طُولَ حَيَاتِي إِلَى الْيَوْمِ،

اللَّهُ^{١٦} الَّذِي نَجَّانِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ

يُبَارِكُ هَذَيْنِ الصَّبِيِّينِ.

يَتَسَمَّيَانِ بِاسْمِي وَإِسْمِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ

وَإِسْحَاقَ

وَيَكْتُرَانِ جَدًّا فِي الْأَرْضِ».

^{١٧} فَلَمَّا رَأَى يُوسُفُ أَنَّ أَبَاهُ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى

عَلَى رَأْسِ أَفْرَائِيمَ سَاعَهُ ذَلِكَ. فَامْسَكَ بِيَدِ أَبِيهِ

لِيَنْقُلَهَا عَنْ رَأْسِ أَفْرَائِيمَ إِلَى رَأْسِ مَنْسَى.

^{١٨} وَقَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ: «مَا هَكَذَا يَا أَبِي، لِأَنَّ

هَذَا هُوَ الْبِكْرُ وَعَلَى رَأْسِهِ تَضَعُ يَمِينَكَ».

^{١٩} فَرَفَضَ أَبُوهُ وَقَالَ لَهُ: «عَرَفْتُ يَا أَبِي

عَرَفْتُ. مَنْسَى أَيْضًا يَكُونُ شَعْبًا، وَهُوَ أَيْضًا

يَصِيرُ عَظِيمًا. وَلَكِنْ أَخَاهُ الْأَصْغَرَ يَصِيرُ أَعْظَمَ

مِنْهُ. وَيَكُونُ نَسْلُهُ عِدَّةَ أُمَمٍ».

^{٢٠} وَبَارَكَهُمَا يَعْقُوبُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،

وَقَالَ: «تَكُونَانِ بَرَكَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَيُقَالُ:

يَجْعَلُكَ اللَّهُ مِثْلَ أَفْرَائِيمَ وَمِثْلَ مَنْسَى». وَهَكَذَا

قَدَّمَ يَعْقُوبُ أَفْرَائِيمَ عَلَى مَنْسَى*.

^{٢١} وَقَالَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ ابْنَهُ: «دَنَتِ سَاعَةُ

مَوْتِي، وَسَيَكُونُ اللَّهُ مَعَكُمْ وَيُرْدُّكُمْ إِلَى أَرْضِ

آبَائِكُمْ.^{٢٢} وَأَنَا أَعْطَيْتُكَ شَكِيمًا* عِلَاوَةً عَلَى

مِصْرَ، قَبْلَ مَجِيئِي إِلَيْكَ، يَكُونَانِ لِي مِثْلَ

رَأوْبِينَ وَشِمْعُونَ*.^١ وَمَنْ يُؤَلِّدُ لَكَ بَعْدَهُمَا مِنْ

الْبَنِينَ فَلَا يَكُونُ لِي، بَلْ يَكُونُ لَكَ وَيُنَالُ نَصِيبَهُ

مِنَ الْمِيرَاثِ عَلَى قَدْرِ أَحْوَبِهِ مَنْسَى وَأَفْرَائِيمَ.

^٢ وَأَمَّا أَنَا فَلَمَّا رَجَعْتُ مِنْ سَهْلِ أَرَامَ فَجِئْتُ

بِمَوْتِ أُمَّكَ رَاحِيلَ* فِي أَرْضِ كِنَعَانَ. فِي

الطَّرِيقِ عَلَى مَقَرَّبَةٍ مِنْ أَفْرَاةَ، فَدَفَنْتُهَا هُنَاكَ فِي

طَرِيقِ أَفْرَاةَ وَهِيَ بَيْتَ لَحْمٍ.

^٣ وَرَأَى يَعْقُوبُ أَبْنِي يُوسُفَ فَقَالَ: «مَنْ

هَذَا؟»^٤ فَقَالَ لَهُ يُوسُفُ: «هُمَا ابْنَايَ اللَّذَانِ

رَزَقَنِي إِيَّاهُمَا اللَّهُ هُنَا». قَالَ: «قَرَّبَهُمَا إِلَيَّ

لَأُبَارِكَهُمَا». ^٥ وَكَانَتْ عَيْنَا يَعْقُوبَ كَالْيَتِيمِ*

مِنَ الشَّيْخُوخَةِ، وَلَمْ يَكُنْ يَقْدِرُ أَنْ يُبْصِرَ.

فَقَرَّبَهُمَا إِلَيْهِ، فَقَبَّلَهُمَا وَأَحْتَضَنَهُمَا ^٦ وَقَالَ

لِيُوسُفَ: «مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّي أَرَى وَجْهَكَ،

فَأَرَانِي اللَّهُ نَسَلَكَ أَيْضًا». ^٧ ثُمَّ أَخْرَجَهُمَا يُوسُفُ

مِنْ بَيْنِ رُكْبَتَيْ أَبِيهِ* وَسَجَدَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى

الْأَرْضِ.

^٨ وَأَخَذَ يُوسُفُ ابْنَيْهِ الْاِثْنَيْنِ، فَقَرَّبَ أَفْرَائِيمَ

يَمِينَهُ إِلَى يَسَارِ يَعْقُوبَ وَقَرَّبَ مَنْسَى يَسَارِهِ إِلَى

يَمِينِ يَعْقُوبَ، ^٩ فَمَدَّ يَعْقُوبُ يَدَيْهِ مُخَالَفًا.

فَوَضَعَ يَمِينَهُ عَلَى رَأْسِ أَفْرَائِيمَ وَهُوَ الْأَصْغَرُ

وَيَسَارَهُ عَلَى رَأْسِ مَنْسَى مَعَ أَنَّهُ الْبِكْرُ*.

^{١٠} وَبَارَكَ يُوسُفَ وَقَالَ:

١٤: كان الأكبر يتقبل بركة أكثر من بركة الأصغر،

فيوضع إلى اليمين مكان البركة.

١٦: الله. في الأصل: الملاك، وملاك الله هو الله.

٢٠: رج عب ١١: ٢١.

٢٢: شكيم (مدينة تقع وسط أرض أفرايم ومنسى).

٧: موت راحيل: رج ٣٥: ١٩؛ افراةة بيت لحم هي

قرب بيت إيل، وغير افراةة أرض يهوذا الواقعة جنوبي

أورشليم المذكورة في ١ صم ١٦: ٤؛ مي ٥: ٢.

١٠: كليتين. أو: ثقيلتين.

١٢: من بين ركبتي أبيه: نحن أمام طقس من طقوس

النتني.

إِخْوَتِكَ، وَهِيَ الَّتِي أَخَذْتَهَا مِنْ يَدِ الْأُمُورِيِّينَ
بِسَيْفِي وَقَوْسِي».

بركة يعقوب

٤٩ ثُمَّ دَعَا يَعْقُوبُ بَنِيَهُ وَقَالَ: «اجْتَمِعُوا
لَأُبْنِيَكُمْ بِمَا يَحْدُثُ لَكُمْ فِي الْأَيَّامِ الْآتِيَةِ:

٢ اجْتَمِعُوا وَأَسْمَعُوا يَا بَنِي يَعْقُوبَ،
وَأصْعُوا إِلَى إِسْرَائِيلَ أَبِيكُمْ.

٣ رَأَوْبِينُ أَنْتَ بَكْرِي،
قُوْتِي وَبَاكُورَةُ رُجُولَتِي*.

فاضِلُ فِي الرَّفْعَةِ
فاضِلُ فِي الْعِزِّ،

٤ هَانِجُ كَالسَّيْلِ لَا تُفْضَلُ
لَأَنَّكَ عَلَوْتَ فِرَاشَ أَبِيكَ.

فَحَرَمْتُ جَارِيَتِي عَلَيَّ*.
٥ شِمْعُونُ وَلاوِي أَخَوَانِ،

سَيُوقِفُهُمَا سِلَاحُ الْعُنْفِ،
٦ مَجْلِسُهُمَا لَا أَدْخُلُهُ،

وَفِي ضَحِيَّتَيْهِمَا لَا أَبْتَهِجُ.
فَفِي غَضَبَيْهِمَا قَتْلًا بَشَرًا،

وَفِي نَقَمَتَيْهِمَا عَرَقًا ثَوْرًا*.
٧ مَاعُونُ غَضَبُهُمَا فَهَوَّ شَدِيدٌ،

وَعَظْمُهُمَا لِأَنَّهُ قَاسٍ.
سَافِرَقُهُمَا بَيْنَ بَنِي يَعْقُوبَ،

وَأُسْتَتَهُمَا فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ.
٨ يَهُوذَا يَحْمَدُكَ* إِخْوَتُكَ،
يَدُكَ عَلَى رِقَابِ أَعْدَائِكَ.

يَسْجُدُ لَكَ بَنُو أَبِيكَ.
٩ يَهُوذَا شَيْلُ أُسْدٍ*.

مِنَ الْأَطْرَافِ صَعِدْتُ يَا ابْنِي،
كَأُسْدٍ يَرْكَعُ وَيَرِيضُ
وَكَلْبُورَةٍ، فَمَنْ يُقِيمُهُ؟

١٠ لَا يَزُولُ الصُّوْلِحَانُ مِنْ يَهُوذَا
وَلَا عَصَا السُّلْطَانِ مِنْ صُلْبِهِ،
إِلَى أَنْ يَتَبَوَّأَ فِي شَيْلُوهِ*
مَنْ لَهُ طَاعَةُ الشُّعُوبِ.

١١ يَرِبُّطُ بِالكَرْمَةِ جَحْشُهُ*،
وَبِالدَّالِيَةِ ابْنُ أَتَانِيهِ.

يَغْسِلُ بِالخَمْرِ ثِيَابَهُ،
وَيَدْمُ الْعَنْبِ رِدَاءَهُ.

١٢ تَحْمَرُ مِنَ الخَمْرِ عَيْنَاهُ،
وَمِنَ اللَّبَنِ تَبَيَّضُ أُسْنَانُهُ*.

١٣ زَبُولُونُ يَسْكُنُ سَاحِلَ الْبَحْرِ
وَيَكُونُ مَرْفَأً لِلسُّفُنِ،
وَتُخُومُهُ عِنْدَ صِيدُونِ.

١٤ يَسَآكِرُ حِمَارًا ضَخْمًا
رَاطِضًا بَيْنَ الْحِطَّائِثِ.

١٥ رَأَى الْمَرَاحَ أَنَّهُ هَنِيءٌ*
أَشَدُّ بِيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ.

١٠: إلى أن يتبوأ في شيلوه (مدينة بين بيت إيل وشكيم)

أو: إلى أن يأتي من له الصولحان.

١١: يربط بالكرمة جحشه: الكروم كثيرة فلا يهتم إن

رعى الجحش كرمه واحدة.

١٢: ترجمة بدلية: عيناه أشد سوادًا من الخمر وأسنانه

أشد بياضًا من اللبن.

٤٩. ٣: باكورة رجولتي. أو: أول قدرتي.

٤: رج ٣٥: ٢٢.

٦: رج ٣٤: ٢٥.

عرقبا ثورًا. أو: اقتحما سورًا.

٨: يهوذا يحمذك. رج ٢٩: ٣٥ ح.

٩: يهوذا شبل أسد: رج عد ٢٤: ٩؛ رؤ ٥: ٥.

والأرضَ أنها نعيمٌ ،
فأحني كَفَّهُ لِلْحَمَلِ
وصارَ للسُّخْرَةَ عَبْدًا .
١٦ دانُ يدينُ * شعبُهُ
كأحدِ أسباطِ إسرائيلَ .
١٧ يكونُ ثعبانًا على الطَّرِيقِ ،
أفْعوانًا على السَّبِيلِ ،
يلسَعُ الفَرَسَ في عَقِبِهَا
فَيَقَعُ رَاكِبُهَا إلى الوراءِ .
١٨ أَنْتَظِرُ خِلاصَكَ يا رَبُّ !
١٩ جادُ يَغزوهُ الغَزاةُ * ،
فَيَغزُو لَاحِقًا بِهِمْ .
٢٠ أُشِيرُ * طَعَامُهُ دَسِيمٌ
يُثِيرُ شَهِيَةَ المُلُوكِ * .
٢١ نَفْتَالِي غَزَالَةٌ شَرِيدَةٌ
تَلدُ ظِبَاءً جَمِيلَةً * .
٢٢ يوسُفُ غُصْنٌ مُثْمِرٌ ،
غُصْنٌ مُثْمِرٌ على عَيْنِ ماءٍ ،
فُروغُهُ * صَعِدَتْ على سُورٍ ،
٢٣ هاجِمَةٌ أصحابُ السَّهامِ ،
وخاصَموه وضابَقوه كثيرًا .
٢٤ ولكنَّ قَوْسَهُ بَقِيَتْ ثابِتَةً ،

وتَشَدَّدَتْ سِوَاعِدُ يَدَيْهِ .
بِقَدْرَةِ الجَبَّارِ إلهِ يعقوبَ ،
بِاسْمِ الرَّاعِي * صَخْرَةَ إِسْرَائِيلَ ،
٢٥ بِإِلهِ أَيْكَ الَّذِي يَنْصُرُكَ ،
بِالْقَدِيرِ الَّذِي يُبَارِكُكَ .
بَرَكَاتُ السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ
وَبَرَكَاتُ العَمْرِ الرَّأكِدِ في الأَسْفَلِ .
بَرَكَاتُ الثَّدْيَيْنِ والرَّحِمِ ،
٢٦ بَرَكَاتُ أَيْكَ الَّتِي تَفوقُ
بَرَكَاتِ الجِبَالِ * الأَزَلِيَّةِ
وخبيراتُ الرُّوابي الأَبَدِيَّةِ
لِتَكُنْ على رَأْسِ يوسُفَ
على هامَةِ خَيْرَةٍ إِخْوَتِهِ .
٢٧ بِنِيامينُ ذئبٌ مُفْتَرِسٌ ،
في الصَّبَاحِ يَلْتَهُمُ فَرِيستَهُ ،
وعِنْدَ العُروبِ يُقَسِّمُ غَنيمَتَهُ * .

وصية يعقوب وموته

٢٨ هؤَلاءِ كُلُّهُمُ أسباطُ إِسْرَائِيلَ الإِثْنا عَشَرَ ،
وهذا ما قاله لَهُمُ أبُوهُمُ حينَ بارَكَهُمُ كُلُّ واحِدٍ
وَفَقَّ ما يُناسِبُهُ مِنَ البَرَكةِ .
٢٩ وَأوصاهُمْ قالَ :
«أَموتُ الآنَ وَأَنْصَمُ إلى آبائي * . أَدفِنُوني معَ
آبائي في المَغارةِ الَّتِي في حَقْلِ عِفرُونَ الحِثِّيِّ .

جميلة . عرفت أرض نفتالي الغابات فأشار النص إلى
الغابات أو إلى الغزلان .
٢٢ : الفروع تدل على امتداد القبيلتين المتحدرتين من
يوسف وأهبيتهما المتزايدة .
٢٤ : باسم الراعي . هكذا في الأرامية واليونانية . في
العبرية : من هناك .
٢٦ : الجبال . هكذا في اليونانية . رج ث ٣٣ : ١٥ .
٢٩ : آبائي . أو : قومي .

١٦ : دان يدين أو يحكم : رج ٣٠ : ٦ ح .
١٨ : عبارة ليتورجية وسط هذا الشئيد ولا علاقة لها
بالمعنى العام .
١٩ : جاد يغزوه الغزاة . هذا معنى الكلمة العبرية .
٢٠ : أشير : يدل على السعادة والهناء عند شعب عاش في
السهل الساحلي الغني الواقع شمالي جبل الكرمل . يثير شهية
الملوك . أو : يمنح لذة للملوك .
٢١ : ترجمة بدلية : نفتالي شجرة عظيمة تحمل أغصاناً

٧ فَصَعِدَ يَوْسُفُ لِيَدْفِنَ أَبَاهُ، وَصَعِدَ مَعَهُ
جَمِيعُ رِجَالِ حَاشِيَةِ فِرْعَوْنَ وَكِبَارِ أَهْلِ بَيْتِهِ،
وَجَمِيعُ أَعْيَانِ مِصْرَ،^٨ وَجَمِيعُ أَهْلِ بَيْتِ
يَوْسُفَ وَإِخْوَتِهِ وَأَهْلُ بَيْتِ أَبِيهِ بَعْدَمَا تَرَكَوا
عِيَالَهُمْ وَغَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ.
٩ وَصَعِدَتْ مَعَ يَوْسُفَ مَرْكَبَاتُ وَفُرْسَانُ، فَكَانَ
الْمَوْكِبُ عَظِيمًا جَدًّا.

١٠ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى بَيْدَرِ أُطَادَ الَّذِي فِي عَبْرِ
الْأُرْدُنِّ نَدَّبُوهُ هُنَاكَ كَثِيرًا جَدًّا، وَأَقَامَ لَهُ يَوْسُفُ
مِنَاحَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ^{١١} وَرَأَى سُكَّانُ أَرْضِ كِنْعَانَ
الْمِنَاحَةَ فِي بَيْدَرِ أُطَادَ فَقَالُوا: «هَذِهِ مَنَاحَةٌ
عَظِيمَةٌ لِلْمِصْرِيِّينَ». فَسُمِّيَ الْمَوْضِعُ بِالْعِبْرِيَّةِ
أَبِلَ^{١٢} مِصْرَايِمَ، وَهُوَ فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ.

١٣ وَعَمِلَ لَهُ بَنُوهُ كَمَا أَوْصَاهُمْ، فَحَمَلُوهُ
إِلَى أَرْضِ كِنْعَانَ وَدَفَنُوهُ فِي مَعَارَةِ حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ،
تُجَاهَ مَمْرَا، وَهِيَ الَّتِي اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ مَعَ الْحَقْلِ
مِنْ عِفْرُونَ الْحِثِّيِّ مُلْكًَا لِقَبْرِ^{١٤}.
١٤ ثُمَّ رَجَعَ يَوْسُفُ إِلَى مِصْرَ بَعْدَ أَنْ دَفَنَ
أَبَاهُ، هُوَ وَإِخْوَتُهُ وَسَائِرُ مَنْ صَعِدَ مَعَهُ لِدَفْنِ
أَبِيهِ.

موت يوسف

١٥ فَلَمَّا رَأَى إِخْوَةَ يَوْسُفَ أَنَّ أَبَاهُمْ مَاتَ
قَالُوا: «لَعَلَّ يَوْسُفَ حَقَدَ عَلَيْنَا فَيُجَازِينَا الْآنَ
عَلَى الشَّرِّ الَّذِي فَعَلْنَاهُ بِهِ». ^{١٦} فَأَرْسَلُوا مَنْ يَقُولُ
لِيَوْسُفَ: «أَوْصَانَا أَبوكَ قَبْلَ مَوْتِهِ قَالَ: ^{١٧} قُولُوا

٣٠ الْمَعَارَةَ الَّتِي فِي حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ، تُجَاهَ مَمْرَا
فِي أَرْضِ كِنْعَانَ، تِلْكَ الَّتِي اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ مَعَ
الْحَقْلِ مِنْ عِفْرُونَ الْحِثِّيِّ لِتَكُونَ مُلْكًَا لِقَبْرِ^{٣١}.
هُنَاكَ دُفِنَ إِبْرَاهِيمُ^{٣٢} وَسَارَةُ أَمْرَأَتُهُ، وَهُنَاكَ
دُفِنَ إِسْحَقُ وَرِفْقَةُ أَمْرَأَتُهُ، وَهُنَاكَ دُفِنَتْ لَيْثَةُ.
٣٢ شِرَاءَ الْحَقْلِ وَالْمَعَارَةَ الَّتِي فِيهِ كَانَ مِنْ بَنِي
حِثٌّ».

٣٣ فَلَمَّا فَرَغَ يَعْقُوبُ مِنْ وَصِيَّتِهِ لِبَنِيهِ ضَمَّ
رِجْلَيْهِ عَلَى السَّرِيرِ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ وَأَنْضَمَّ إِلَى
أَبَائِهِ^{٣٤}.

ماتم يعقوب ودفنه

٥٠ فَارْتَمَى يَوْسُفُ عَلَى وَجْهِ أَبِيهِ وَبَكَى
عَلَيْهِ وَقَبَلَهُ. ^٢ وَأَوْصَى أَطْبَاءَهُ أَنْ يُحَنِّطُوا أَبَاهُ،
فَحَنِّطَ الْأَطْبَاءُ يَعْقُوبَ. ^٣ وَأَسْتَعْرَقَ تَحْنِيطُهُ
أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَهِيَ الْمُدَّةُ الَّتِي تَكْتَمِلُ فِيهَا أَيَّامُ
الْمُحَنِّطِينَ. وَبَكَى الْمِصْرِيُّونَ عَلَى يَعْقُوبَ
سَبْعِينَ يَوْمًا، ^٤ وَلَمَّا أَنْقَضَتْ أَيَّامُ الْبُكَاءِ عَلَى
يَعْقُوبَ قَالَ يَوْسُفُ لِأَهْلِ بَيْتِ فِرْعَوْنَ: «إِنَّ
حَظِيَّتُ بَرِضَاكُمُ، فَقُولُوا عَلَى مَسَامِعِ فِرْعَوْنَ
٥ إِنَّ أَبِي اسْتَحْلَفَنِي وَقَالَ لِي: حَانَتْ سَاعَةُ
مَوْتِي، فَادْفِنِّي فِي قَبْرِي الَّذِي حَفَرْتَهُ لِي فِي أَرْضِ
كِنْعَانَ. هُنَاكَ أَدْفِنِّي وَالْآنَ أَنَا ذَاهِبٌ، فَادْفِنُ
أَبِي وَأَرْجِعْ^٦». فَكَانَ جَوَابُ فِرْعَوْنَ:
«إِذْهَبْ وَادْفِنُ أَبَاكَ كَمَا اسْتَحْلَفْتُكَ».

٥٠ . ٥ : ٤٧ : ٢٩ - ٣١ .

٧ : أعيان . أو : شيوخ .

١١ : آبل أي : مناحة .

١٣ : ق أع ٧ : ١٦ .

٣٠ : رج ٢٣ : ٣ - ١٨ .

٣١ : قبر إبراهيم : ٢٥ : ٩ - ١٠ ، وسارة : ٣٣ : ١٩ ،

واسحق : ٣٥ : ٢٩ .

٣٣ : رج أع ٧ : ١٥ .

ليوسف: «اغفر لإخوتك ذنبهم وخطيئتهم فهم حقاً أسأؤوا إليك، والآن نتوسل إليك أن تغفر ذنب عبيد إله أبك». فبكى يوسف حين بلغه هذا الكلام.

^{١٨} وجاء إخوته بأنفسهم فارتموا بين يديه وقالوا: «ها نحن عبيد لك». ^{١٩} فقال لهم يوسف: «لا تخافوا. هل أنا مكان الله؟ ^{٢٠} الشر الذي أردتموه لي أرادته الله خيراً كما ترون، لينقذ حياة كثير من الناس. ^{٢١} والآن لا تخافوا. أنا أعولكم أنتم وعيالكم». وعزاهم وطيب قلوبهم.

^{٢٢} وأقام يوسف في مِصرَ، هو وأهل بيت فحفظوه ووضعوه في تابوتٍ بمِصرَ.

أبيه، وعاش مئة وعشر سنين. ^{٢٣} ورأى يوسف من بني أفرايم الجيل الثالث، وأيضاً بنو ماكير بن منسى ولدوا على ركبتيه*.

^{٢٤} وقال يوسف لإخوته: «حانت ساعة موتي، والله سيدرككم بالخير ويخرجكم من هذه الأرض إلى الأرض التي أقسم عليها لإبراهيم وإسحق ويعقوب». ^{٢٥} وأستحلف يوسف بني إسرائيل إخوته وقال: «حين يذكركم الله بالخير خذوا عظامي معكم من هنا*».

^{٢٦} ومات يوسف وهو ابن مئة وعشر سنين، فحفظوه ووضعوه في تابوتٍ بمِصرَ.

* ٢٥: ق خر ١٣: ١٩، يش ٢٤: ٣٢، عب ١١: ٢٢.

* ٢٣: ولدوا على ركبتيه. أي تبناهم. رج ٣٠: ٣.

الخروج

المقدمة

«أنا هو الرَّبُّ إلهك الَّذي أخرجك من مصر، من أرض العبودية» (٢٠ : ٢). تكشف لنا هذه الآية معنى هذا الكتاب ومحتواه : الله حرّر شعبه وأخرجه من الضيق والعبودية . وهذه الآية أساس الوصايا العشر: فالإله الَّذي حرّر نَجْتَه بني يعقوب، يطلب منهم أن يظهروا حُبَّهُم له بالطاعة لشريعته .

لجأ بنو يعقوب إلى مصر بعد مجاعة حلّت في أرض كنعان (تك ٤٥ : ١٧-٢٠ ، ٤٧ : ١١) ، وصاروا هناك شعباً كبيراً . فخاف ملك مصر منهم فاستعبدهم وضيّق عليهم . إلا أن الله أحسن بآلامهم كما يحسن بآلام كلّ المعدّبين ، فاختر واحداً منهم وهو موسى قائداً لهم . كانت الصعوبات كثيرة ولكن الله تدخل بيدٍ قديرة بواسطة عبده موسى ، فأخلى المصريون الشعب وتركوه يذهب إلى البرية ليعبد الربّ هناك بجرية (١ : ١-١٥ : ٢١) . وقاد الربّ شعبه وحماه في مسيرته عبر البرية حتّى وصل إلى جبل سينا (١٥ : ٢٢-١٨ : ٢٧) . وهناك ارتبط معه بعهد فسماه شعبه وأعطاه شرائعه ووصاياها (١٩ : ١-٢٤ : ١٨) . وبينما كان الربّ يعلم موسى كيف يبني المعبد الَّذي يرمز إلى حضور الله وسط شعبه (ف ٢٥-٣١) ، كان الشعب يصنع لنفسه عجلاً ذهبياً ويعبده . فعاقب الله الشعب عقاباً قاسياً (ف ٣٢-٣٤) . وبعد أن غفر الله لشعبه ، صنع له موسى المعبد الَّذي يتجلّى فيه وسط الغمام والضباب (ف ٣٥-٤٠) .

يتوجّه هذا الكتاب إلى كلّ شعب اختر الضيق والعبودية والظلم في كلّ زمان ومكان ، وهو يعلمنا ما هي الحرية الحقيقية التي يمنحها الله وحده ، ليساعد بها الإنسان ليشركه حياته ويشارك الآخرين حياتهم ، في جو من التضامن والمحبة .

اضطهاد بني إسرائيل في مصر

° وكان جميع الذين هم من نسل يعقوب سبعين نفساً* ، وأما يوسف فكان في مصر .^٦ ومات يوسف وجميع إخوته وسائر أبناء جيلهم .^٧ ولكن بني إسرائيل نموا وتوالدوا وكثروا وعظموا حتّى امتلأت أرض مصر منهم .

١ هذه أسماء بني إسرائيل الذين دخلوا مصر مع يعقوب ، كلّ واحد مع أهل بيته :^٢ رأوبين وشمعون ولاوي ويهوذا^٣ ويساكر^٤ وزبولون وبنيامين^٤ ودان ونفتالي وجاد وأشير* .

١-٤ : ق تك ٤٦ : ٨-٢٧ .

٥ : سبعين نفساً . في مخطوط عبري وجد في قران وفي اليونانية نقراً : خمسا وسبعين نفساً . رج أع ٧ : ١٤ .

١ . ١ : إسرائيل هو اسم آخر ليعقوب (رج تك ٣٢ :

٢٩) وصار اسم الشعب المنحدر من يعقوب ، شعب إسرائيل .

العبرانيين غير نساء المصريين، فهن قويات يلدن قبل أن تدخل عليهن القابله». ٢٠ وكثر بنو إسرائيل وعظم شأنهم، وأحسن الله إلى القابليين. ٢١ لأنهما كانتا تخافانه، فجعل كل واحدة منهما ربة بيت*.

٢٢ فأمر فرعون جميع شعبه قال: «اطرحوا في النهر كل ذكر يولد لبي إسرائيل وأبقوا على كل أنثى*».

ولادة موسى

٢ وتزوج رجل من نسل لاوي بابنة أحد اللاويين، ٢ فحبلت وولدت ابناً. ولما رآته حسن المنظر أخفته ثلاثة أشهر* ٣. ولما عجزت عن أن تخفيه بعد، أخذت سلة من قصب الماء* وطلتها بالقطران والزفت وأضجعت الولد فيها ووضعتها بين الخيزران، على حافة النهر. ٤ ووقفت أخته من بعيد لترى ما يحدث له. ٥ فتركت ابنة فرعون إلى النهر لتغسل، وكانت وصيفاتها يتمشين على الشاطئ، فرأت السلة بين الخيزران، فأرسلت جاريتها لتأخذها. ٦ ولما فتحتها رأت فيها صبياً يبكي، فأشفقت عليه وقالت: «هذا من أولاد العبرانيين». ٧ فقالت أخته لابنة فرعون: «هل أذهب وأدعوك امرأة

٨ وقام ملك جديد* على مصر وكان لا يعرف يوسف. ٩ فقال لشعبه: «أنظروا كيف صار بنو إسرائيل أكثر وأعظم منا. ١٠ تعالوا نحكم القبضة عليهم لئلا يكثروا. فإذا وقعت حرب ينضمون إلى خصومنا ويحاربونا ويضطرون على أرضنا*». ١١ فأوكلوا أمرهم إلى المسخرين يرقونهم بالأنقال، فبنوا لفرعون مدينتي فيثوم ورعمسيس* لخيرن المونة. ١٢ ولكنهم كانوا كلما أرهقوهم يتكاثرون ويتشرون حتى تخوف المصريون منهم، ١٣ فأخذوا يستعبدونهم بعنف، ١٤ فغصوا حياتهم بأشغال شاقة بالطين واللبن وساير الأشغال في الحقول. وكانوا في هذا كله يستخذمونهم من دون رحمة.

١٥ وقال ملك مصر لشفرة وفواعة اللتين كانتا تولدان نساء العبرانيين: ١٦ «عندما تولدان نساء العبرانيين أنظرا بين الركبتيين*، فإن كان ذكرًا فاقتلاه، وإن كانت أنثى فأبقيا عليها». ١٧ وكانت القابليتان تخافان الله، فما فعلتا كما أمرهما ملك مصر، بل أبقتا على الذكور. ١٨ فاستدعى ملك مصر القابليتين وقال لهما: «لماذا فعلتما هذا، فأبقيتما على الذكور؟» ١٩ فقالتا لفرعون*: «فعلنا هذا لأن نساء

١٩: فرعون: لقب ملوك مصر.

٢١: فجعل كل واحدة منهما ربة بيت أو: فأعطى كلا منهما بيتاً خاصاً.

٢٢: رج أع ٧: ١٩.

٢. ٢: رج أع ٧: ٢٠، عب ١١: ٢٣.

٣: قصب الماء أو البردي: يستعمل لصنع الورق والسلال.

٨: ملك جديد: يمكن أن يكون رعمسيس الثاني من السلالة التاسعة عشرة (١٣٠٤-١٢٣٨)، الذي عرف

بأعمال البناء التي قام بها. في هذه الآية مع أع ٧: ١٨.

١٠: يسيطرون على أرضنا. أو: يخرجون من الأرض.

١١: فيثوم ورعمسيس: مدينتان تقعان في القسم الشمالي الشرقي من دلتا النيل.

١٦: بين الركبتين. في الأصل: بين الحجرين.

مِنَ الْعِبْرَانِيَّاتِ تَرْضِعُ لَكَ الْوَلَدَ؟^٨ فَأَجَابَتْهَا ابْنَةُ
فِرْعَوْنَ: «إِذْهَبِي!» فَذَهَبَتِ الْفَتَاةُ وَدَعَتِ أُمَّ
الطِّفْلِ. فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: «خُذِي هَذَا
الطِّفْلَ فَأَرْضِعِيهِ، وَأَنَا أُعْطِيكَ أُجْرَتَكَ». فَأَخَذَتِ
الْمَرْأَةُ الطِّفْلَ وَأَرْضَعَتْهُ.^٩ وَلَمَّا كَبُرَ
جَاءَتْ بِهِ إِلَى ابْنَةِ فِرْعَوْنَ فَتَبَّتْهُ وَسَمَّتهُ مُوسَى^{١٠}،
قَالَتْ: «لَأَنْتِي أَنْتَلِثْتَهُ مِنَ الْمَاءِ».

موسى يهرب إلى مديان

^{١١} وَكَانَ مُوسَى شَابًّا حِينَ خَرَجَ يَوْمًا إِلَى بَنِي
قَوْمِهِ لِيَنْظُرَ إِلَى حَالَتِهِمْ، فَرَأَى رَجُلًا مِصْرِيًّا
يَضْرِبُ رَجُلًا عِبْرَانِيًّا مِنْ بَنِي قَوْمِهِ.^{١٢} فَالْتَمَتَتْ
يَمِينًا وَشِمَالًا فَمَا رَأَى أَحَدًا، فَقَتَلَ الْمِصْرِيَّ
وَطَمَرَهُ فِي الرَّمْلِ.^{١٣} وَخَرَجَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي،
فَرَأَى رَجُلَيْنِ عِبْرَانِيَيْنِ يَتَشَاوِرَانِ، فَقَالَ
لِلْمُعْتَدِي: «لِمَاذَا تَضْرِبُ ابْنَ قَوْمِكَ؟»^{١٤}
فَأَجَابَهُ: «مَنْ أَقَامَكَ رَئِيسًا وَحَاكِمًا عَلَيْنَا؟
أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ الْمِصْرِيَّ؟» فَخَافَ
مُوسَى وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «ذَاعَ الْخَبْرُ».^{١٥} وَسَمِعَ
فِرْعَوْنَ بِهَذَا الْخَبْرِ، فَحَاوَلَ أَنْ يَقْتُلَ مُوسَى.
فَهَرَبَ مُوسَى مِنْ وَجْهِ فِرْعَوْنَ إِلَى أَرْضِ
مِديَانَ*، وَقَعَدَ عِنْدَ الْبَيْتِ*.

^{١٦} وَكَانَ لِيَثْرُونَ* كَاهِنَ مِديَانَ سَبْعُ بَنَاتٍ،

الله يكلم موسى

^٣ وَكَانَ مُوسَى يَرعى غَنَمَ يَثْرُونَ حَمِيَّةِ
كَاهِنِ مِديَانَ، فَسَاقَ الْغَنَمَ إِلَى مَا وَرَاءَ الْبَرِّيَّةِ

أهل البلاد.

١٦: يثرون ويسمى أيضًا رعوثيل رج ١٨٧.

٢٢: جرشوم. أو: غريب هناك.

٢٤: رج تك ١٥: ١٣-١٤.

٢٥: واعترف بهم. أو: وعزم على تدبير أمورهم.

٣. ١: حوريب (أو جبل سيناء). هو جبل الله لأن

الله تجلى عليه. رج ف ١٩.

١٠: ق أع ٧: ٢١.

موسى: اسم من أصل مصري. ولكن الكاتب وجد له اشتقاقًا خاصًا به: انتشل أو أخرج.

١١-١٥: رج أع ٧: ٢٧-٢٩، عب ١١: ٢٤-٢٧.

١٥: مديان: أرض جماعة من القبائل عاشوا جنوبي شرقي كنعان. ومديان هو أيضًا ابن إبراهيم.

رج تك ٢٥: ٢.

عند البئر: هذا مكان مميز يستطيع فيه الغريب أن يلتقي

حَتَّىٰ وَصَلَ إِلَىٰ جَبَلِ اللَّهِ حُورَيْبَ* ٢. فَنَرَىٰ لَهُ مَلَكًا الرَّبِّ فِي لَهَبِ نَارٍ مِنْ وَسْطِ الْعُلَيْقَةِ. وَرَأَىٰ مُوسَىٰ الْعُلَيْقَةَ تَتَوَقَّدُ بِالنَّارِ وَهِيَ لَا تَحْتَرِقُ. ٣ فَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «أَمِيلُ وَأَنْظُرُ هَذَا الْمَشْهَدَ الْعَظِيمَ. مَا بِالْ عُلَيْقَةِ لَا تَحْتَرِقُ؟» ٤ وَرَأَىٰ الرَّبَّ أَنَّهُ مَالٌ لَيَنْظُرُ، فَناداهُ مِنْ وَسْطِ الْعُلَيْقَةِ:

«مُوسَى، مُوسَى». فَقَالَ: «نعم». ٥ قَالَ: «لَا تَقْتَرِبْ إِلَىٰ هُنَا. إِنْخَلَعْ حِذَاءَكَ مِنْ رِجْلَيْكَ، لِأَنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَيْهِ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ». ٦ وَقَالَ: «أَنَا إِلَهُ آبَائِكَ. إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ». فَسَرََّ مُوسَى وَجْهَهُ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى اللَّهِ.

٧ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «نَظَرْتُ إِلَىٰ مُعَانَاةِ شَعْبِي الَّذِينَ فِي مِصْرَ، وَسَمِعْتُ صُرَاخَهُمْ مِنْ ظُلْمٍ مُسَخَّرِيهِمْ وَعَلِمْتُ بَعْدَاهُمْ، فَتَزَلْتُ لِأَنْقَذَهُمْ مِنْ أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ وَأَخْرَجْتُهُمْ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ إِلَىٰ أَرْضٍ رَحِيبةً تَدْرُ لَبْنًا وَعَسَلًا*، إِلَىٰ مَوْطِنٍ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ٩ وَالْآنَ هَا صُرَاخُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَصَلَ إِلَيَّ وَرَأَيْتُ كَيْفَ يَجُورُ الْمِصْرِيُّونَ عَلَيْهِمْ، ١٠ فَتَعَالَ أَرْسِلُكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ لِتُخْرِجَ شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ*».

رج قض ١٣: ١٨. أو: أنا هو الذي سأكونه، أي أنا هنا معكم بطريقة سوف ترونها. ق هذه الآية مع رؤا: ٤-٨.

١٥: الرَّبُّ. الاسم الشخصي لإله شعب إسرائيل يهوه. في القرن الرابع ق.م. امتنع اليهود عن التلطف بهذا الاسم (لثلا يلفظوه باطلاً. رج ٢٠: ٧) فقالوا الرَّبُّ (أدوناي أو السيد) والسماء والاسم والمجد.

١٧: رج آح ٨.

٢-١٠: رج أع ٧: ٣٠-٣٤.

٨: أرض تدر لبنًا وعسلاً. أي أرض تربي فيها الماشية التي تعطي اللبن، وترزع فيها الأشجار المثمرة التي تعطي العسل أو الدبس. صارت العبارة تدل على أرض كنعان.

١٣: ما اسمه. رج ٦: ٢-٣.

١٤: أنا هو الذي هو: هكذا يختلف الله عن سائر الألهة، لأن لا وجود لهم ق اش ٤٣: ١٠. أو: أنا من أنا. وهكذا يرفض الله ان يُعرف باسمه الشخصي.

يُصَدِّقُونَكَ وَلَا يَقْتِنِعُونَ بِالْمُعْجَزَةِ الْأُولَى،
فَبِالْمُعْجَزَةِ الثَّانِيَةِ يَقْتِنِعُونَ.^٩ وَإِنْ كَانُوا لَا
يُصَدِّقُونَ هَاتَيْنِ الْمُعْجَزَتَيْنِ وَلَا يَسْمَعُونَ
لِكَلَامِكَ، فَخُذْ مِنْ مَاءِ النَّهْرِ وَأَسْكُبْ عَلَى
الْأَرْضِ، فَيَصِيرَ الْمَاءُ الَّذِي تَأْخُذُهُ مِنَ النَّهْرِ
دَمًا.»

هرون ينطق باسم موسى

١٠ فقال موسى للرب: «يا رب! ما كنتُ
يوماً رجلاً فصيحاً. لا بالأمس ولا من يوم
كلّمني أنا عبدك بل أنا بطيء النطق وثقيل
اللسان.»^{١١} فقال له الرب: «من الذي خلق
للإنسان فماً؟ ومن الذي خلق الأخرس أو
الأصم أو البصير أو الأعمى؟ أما هو أنا الرب؟
١٢ فأذهب وأنا أعينك على الكلام وأعلمك ما
تقول.»^{١٣} فقال موسى: «يا رب! أرسل أحدًا
غيري.»^{١٤} فغضب الرب على موسى غضباً
شديداً وقال له: «أعرف هرون اللأوي أخاك
أنه فصيح اللسان وها هو الآن خارج للقاءك
وحين يراك يفرح في قلبه.^{١٥} فكلمه أنت بما
تريد أن يتطيق به، وأنا أعينكما على ما تقولانه
وأعلمكما وأريكما ما تعملانه.»^{١٦} هو يخاطب
الشعب عنك ويتطيق باسمك، وأنت تكون له
كأنك الله يوحى إليه.^{١٧} وخذ بيدك هذه
العصا، فيها تصنع المعجزات.»

موسى يرجع إلى مصر

١٨ فرجع موسى إلى يثرون حميه وقال له:
«دعني أرجع إلى بني قومي الذين في مصر لأرى
هل هم أحياء بعد.» فأجابه يثرون: «إذهب

وتقولون له: الرب إله العبرانيين قابلنا، فدعنا
الآن نسير مسيرة ثلاثة أيام في البرية ونقدم
ذبيحة للرب إلهنا.^{١٩} وأنا أعلم أن ملك مصر لا
يدعكم تذهبون إلا إذا أجبرته يد قوية.^{٢٠}
لذلك أمد يدي وأضرب مصر بجميع
عجائبي التي أصنعها فيها، وبعد ذلك يطلقكم
من البلاد.^{٢١} وأهبكم حطوة عند المصريين حتى
إذا ذهبتم لا تذهبون ولا شيء معكم^{٢٢} بل
تطلب كل امرأة عبرانية من جارتها ومن النازلة
في بيتها مصاع فضة وذهب وثياباً، فتلبسونها
بئكم وبناتكم. وهكذا تسلبون المصريين.»

موسى يصنع المعجزات

٤ فقال موسى للرب: «هم لا يصدقوني
ولا يسمعون ليكلي، بل يقولون: لم يظهر لك
الرب.»^٢ فأجابته الرب: «ما هذه التي في
يدك؟» قال: «عصا.»^٣ قال: «ألقها على
الأرض.» فألقاها على الأرض فصارت حية.
فهرّب موسى من وجهها.^٤ فقال له الرب: «مد
يدك وأمسك ذنبها.» فمد موسى يده فأمسكها،
فعدت عصا في يده.^٥ وقال له الرب: «نفعل
هذه المعجزة ليصدقوا أن الرب ظهر لك، وهو
إله آبائهم، إله إبراهيم وإسحق ويعقوب.»
٦ وقال له الرب أيضاً: «أدخل يدك في
جيبك.» فأدخل يده في جيبه ثم أخرجها، فإذا
هي برصاء كالثلج.^٧ فقال له الرب: «رد يدك
إلى جيبك.» فرد يده إلى جيبه ثم أخرجها
فعدت كسائر بدته.^٨ قال له: «إن كانوا لا

بِسْلَامٍ» .^{١٩} وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى فِي مِثْرَانِ : «إِرْجِعْ إِلَى مِصْرَ ، لِأَنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ قَتْلَكَ مَاتُوا» .^{٢٠} فَأَخَذَ مُوسَى أَمْرَاتِهِ وَوَلَدَيْهِ وَأَرْكَبَهُمْ عَلَى الْحَمِيرِ وَرَجَعَ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ . وَأَخَذَ مُوسَى عَصَا اللَّهِ بِيَدِهِ .

^{٢١} وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى : «أَنْتَ رَاجِعٌ إِلَى مِصْرَ ، فَاصْنَعْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ جَمِيعَ الْعَجَائِبِ الَّتِي جَعَلْتَهُ قَادِرًا عَلَى صُنْعِهَا وَأَنَا أَقْسَى قَلْبَهُ فَلَا يُطِيقُ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْبِلَادِ» .^{٢٢} وَقُلْ لِفِرْعَوْنَ هَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ : «إِسْرَائِيلُ أَبِي الْبِكْرِ» .^{٢٣} أَقُولُ لَكَ : أَطْلِقْ أَبِي مِنْ مِصْرَ لِيُعْبُدَنِي وَإِنْ رَفَضْتَ أَنْ تُطَلِّقَهُ أَقْتُلْ ابْنَكَ الْبِكْرَ» .

موسى يختن ابنه

^{٢٤} وَبَيْنَا مُوسَى فِي الطَّرِيقِ لِقَاهُ الرَّبُّ فِي مَكَانٍ لِلْمَيْتِ وَحَاوَلَ أَنْ يُمِيتَهُ .^{٢٥} فَأَخَذَتْ صَفُورَةُ أَمْرَاتِهِ صَوَانَةَ فَخَنَّتْ أَبْنَاهَا وَمَسَّتْ بِهَا رِجْلِي مُوسَى وَقَالَتْ : «أَنْتَ الْآنَ عَرِيسُ دَمٍ لِي» .^{٢٦} فَغَفَّ عَنْهُ الرَّبُّ عِنْدَمَا قَالَتْ : «عَرِيسُ دَمٍ لِي» ، مِنْ أَجْلِ الْخِتَانِ* .

لقاء موسى وهرون

^{٢٧} وَقَالَ الرَّبُّ لِهَرُونَ : «إِذْهَبْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِيَلْقَاكَ مُوسَى» . فَذَهَبَ وَلَقِيَهُ فِي جَبَلِ اللَّهِ* فَقَبَّلَهُ .^{٢٨} فَأَخْبَرَ مُوسَى هَرُونَ بِجَمِيعِ مَا كَلَّمَهُ بِهِ الرَّبُّ حِينَ أَرْسَلَهُ ، وَبِجَمِيعِ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي أَمَرَهُ بِهَا .^{٢٩} فَذَهَبَ مُوسَى وَهَرُونَ وَجَمَعَا شُيُوخَ

بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ .^{٣٠} وَخَاطَبَهُمْ هَرُونَ بِجَمِيعِ مَا كَلَّمَ الرَّبُّ بِهِ مُوسَى . ثُمَّ صَنَعَ مُوسَى الْمُعْجَزَاتِ أَمَامَ عُيُونِ الشَّعْبِ^{٣١} فَأَمَنُوا . وَلَمَّا سَمِعُوا أَنَّ الرَّبَّ تَفَقَّدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَرَأَى مَا يُعَانُونَهُ مِنَ الذَّلَّةِ ، رَكَعُوا سَاجِدِينَ .

موسى في حضرة فرعون

^٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ دَخَلَ مُوسَى وَهَرُونَ عَلَى فِرْعَوْنَ وَقَالَا لَهُ : «قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ : أَطْلِقْ شِعْبِي لِيُعْبُدُوا لِي فِي الْبَرِّيَّةِ» .^٢ فَقَالَ فِرْعَوْنَ : «مَنْ هُوَ الرَّبُّ حَتَّى أَسْمَعَ لَهُ وَأُطْلِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ لَا أَعْرِفُ الرَّبَّ وَلَا أَطْلِقُ بَنِي إِسْرَائِيلَ» .^٣ فَقَالَا : «إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ قَابَلْنَا ، فَدَعْنَا الْآنَ نَسِيرُ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيَّةِ وَنُقَدِّمُ ذَبِيحَةَ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا ، لِئَلَّا يُعَاقِبَنَا يَوْءًا أَوْ يَحْدَّ السَّيْفِ» .^٤ فَقَالَ لَهُمَا مَلِكُ مِصْرَ : «لِمَاذَا يَا مُوسَى وَهَرُونَ تُعْطَلَانِ شِعْبَكُمْ عَنِ أَعْمَالِهِمْ؟ أَذْهَبَا وَأَعِيدَاهُمُ إِلَى أَشْغَالِهِمْ» .^٥ وَقَالَ فِرْعَوْنَ : «الْبِلَادُ تُضَيِّقُ الْآنَ بِهِمْ ، فَكَيْفَ إِذَا أَرَحْتُمَاهُمْ مِنْ أُنْقَالِهِمْ؟»

فرعون يأمر المسخرين بالقساوة

^٦ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَالَ فِرْعَوْنَ لِمُسْخَرِي شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَرُقَبَائِهِمْ : «لَا تُعْطُوا الشَّعْبَ بَعْدَ الْيَوْمِ تَبْنًا لِيَصْنَعُوا اللَّبْنَ» ، بَلْ لِيَذْهَبُوا هُمُ وَيَحْمَعُوا لَهُمْ تَبْنًا .^٨ وَأَفْرِضُوا عَلَيْهِمْ مِقْدَارَ اللَّبَنِ

أساس الفداء .

٢٧ : جبل الله : رج ٣ : ١ ح .

٥ . ٧ : كانوا يصنعون اللبن فيمزجون القش بالتراب ثم يضعونه في الشمس ليجف .

٤ . ١٩ : مديان : رج ٢ : ١٥ ح .

٢٣ : رج ١٢ : ٢٩ .

٢٤-٢٦ : لا يورد النص اسم موسى بل يكتفي بالضائر . تعني عبارة «عريس دم» أن العلاقة مع الله أصبحت على

الرقباء يلومون موسى وهرون

١٩ فرأى رُقباء بني إسرائيل أَنَّهُمْ فِي أَسْوَإِ
حَالٍ عِنْدَمَا قِيلَ لَهُمْ : «لَا يَنْقُصُ مِنْ مِقْدَارِ
اللَّيْنِ شَيْءٌ» ، بَلِ تَقَدَّمُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ فِي يَوْمِهِ .
٢٠ وَصَادَفُوا مُوسَى وَهَرُونَ وَهُمَا يَنْتَظِرَانِ
خُرُوجَهُمْ مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ ، ٢١ فَقَالُوا لَهُمَا :
«الرَّبُّ يَرَى وَحِكْمُكَ عَلَيْنَا . لِأَنَّكُمْ أَفْسَدْتُمَا
سَمْعَتَنَا عِنْدَ فِرْعَوْنَ وَرِجَالِهِ ، وَأَعْطَيْتُمَاهُمْ
حُجَّةً ٢ لِيَقْتُلُونَا» .

الحوار بين الربِّ وموسى

٢٢ فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ : «يَا رَبُّ ،
لِمَاذَا أَسَأْتَ إِلَى شَعْبِكَ لِمَاذَا أَرْسَلْتَنِي ؟ ٢٣ فَمَنْذُ
دَخَلْتُ عَلَى فِرْعَوْنَ لِأَتَكَلِّمَ بِأَسْمِكَ ، أَخَذَ يُسِيءُ
إِلَيْهِمْ وَأَنْتَ لَا تَعْمَلُ شَيْئًا لِإِنْقَادِهِمْ» .

٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى : «الآنَ تَرَى مَا أَفْعَلُ
بِفِرْعَوْنَ . فَهُوَ بِيَدِي الْقَدِيرَةِ سَيَطْلِقُهُمْ ، وَبِيَدِي
الْقَدِيرَةِ سَيَطْرُدُهُمْ مِنْ أَرْضِهِ» .

٢ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى : «أَنَا الرَّبُّ . ٣ تَرَاءَيْتُ
لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ إِلَهًا قَدِيرًا ، وَأَمَّا
أَسْمِي يَهُوَهَ فَمَا عَلَّمْتُهُمْ بِهِ ٤ . وَعَاهَدْتُهُمْ عَلَى
أَنْ أُعْطِيَهُمْ أَرْضَ كَنْعَانَ ، الَّتِي تَغْرَبُوا فِيهَا .
٥ وَسَمِعْتُ أُنِينَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ اسْتَعْبَدَهُمْ
الْمِصْرِيُّونَ فَذَكَرْتُ عَهْدِي لَهُمْ . ٦ فَقُلْتُ لِبَنِي
إِسْرَائِيلَ : «أَنَا الرَّبُّ ، وَأَنَا أَخْرِجُكُمْ مِنْ تَحْتِ
نِيرِ الْمِصْرِيِّينَ وَأُنْقِذُكُمْ مِنْ عُبودِيَّتِهِمْ ، وَأَرْفَعُ
ذِرَاعِي وَأُنزِلُ بِهِمْ أَحْكَامًا رَهيبَةً . ٧ وَأَتَّخِذُكُمْ

الَّذِي كَانُوا يَصْنَعُونَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَا تَنْقِصُوا مِنْهُ
شَيْئًا . هُمْ مُتْكَاسِلُونَ ، وَلِذَلِكَ يَصْرُخُونَ
وَيَقُولُونَ : دَعْنَا نَذْهَبْ وَنُقَدِّمُ ذَبِيحَةً لِإِلَهِنَا .
٩ أَرَهَقُوا هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ بِالْعَمَلِ ، فَيَلْتَهُوا بِهِ عَنِ
الْكَلَامِ الْبَاطِلِ» .

١٠ فَخَرَجَ مُسَخَّرُو الشَّعْبِ وَرُقبَاؤُهُمْ وَقَالُوا
لَهُمْ : «قَالَ فِرْعَوْنُ : لَا أُعْطِيكُمْ تَيْنًا . ١١ أَذْهَبُوا
أَنْتُمْ وَاجْتَمِعُوا لَكُمْ تَيْنًا مِنْ حَيْثُ تَجِدُونَ ،
وَمِقْدَارُ مَا كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ مِنَ اللَّيْنِ لَا يَنْقُصُ مِنْهُ
شَيْءٌ» . ١٢ فَتَفَرَّقَ الشَّعْبُ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ
لِيَجْمَعُوا قَشًا عِوَضَ اللَّيْنِ ، ١٣ وَالْمُسَخَّرُونَ
يَسْتَعْجِلُونَهُمْ وَيَقُولُونَ : «أَصْنَعُوا مِنَ اللَّيْنِ مِقْدَارَ
مَا كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ وَقَدْ تَزِيدُكُمْ بِاللَّيْنِ» .
١٤ وَكَانَ الْمُسَخَّرُونَ يَصْرَبُونَ رُقبَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
الَّذِينَ وَالَاهُمْ عَلَيْهِمْ فِرْعَوْنُ وَيَقُولُونَ لَهُمْ : «مَا
بِالْكُمِّ قَصْرْتُمْ أَمْسِ وَالْيَوْمِ فِي صُنْعِ اللَّيْنِ عَمَّا
قَبْلُ؟»

الرقباء يشكون أمرهم لفرعون

١٥ فَجَاءَ رُقبَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى فِرْعَوْنَ
صَارِحِينَ وَقَالُوا لَهُ : «لِمَاذَا تَفْعَلُ بِنَا ، نَحْنُ
عِبِيدُكَ هَكَذَا؟ ١٦ لَا نَعْطِي تَيْنًا وَيَقَالُ لَنَا :
أَصْنَعُوا لِيْنَا ! وَنُضْرَبُ وَنُقَهَرُ وَنَحْنُ عِبِيدُكَ
وَرَعَايَاكَ ١٧ . فَأُجَابُهُمْ فِرْعَوْنُ : «أَنْتُمْ
مُتْكَاسِلُونَ ، وَلِذَلِكَ تَقُولُونَ : دَعْنَا نَذْهَبْ
وَنُقَدِّمُ ذَبِيحَةً لِلرَّبِّ ! ١٨ فَانْصَرِفُوا إِلَى عَمَلِكُمْ ،
وَتَيْنٌ لَا يُعْطَى لَكُمْ ، وَمِقْدَارُ اللَّيْنِ ذَاتُهُ
تُقَدِّمُونَهُ» .

٦ . ٢-٣ : رج ٣-١٣-١٥ .

١٦ : ونحن عبيدك ورعاياك . أو : يقولون : أخطأ شعبك .
٢١ : حجة . أو : عذرًا . حرفيًا : سيفًا .

لي شعباً وأكون لكم إلهاً وتعلمون أنني أنا الربُّ إلهكم الذي أخرجكم من تحت نير المصريين. ^٨ وسأدخلكم الأرض التي رفعت يدي وحلفت أن أعطيها لإبراهيم وإسحق ويعقوب، فأعطيها لكم أنتم ميراثاً. أنا الربُّ». ^٩ فكلم موسى بني إسرائيل هذا الكلام، فما سمعوا له لأنهم فقدوا صبرهم لكثرة ما يعانونه من شقاء العبودية.

^{١٠} فقال الربُّ لموسى: ^{١١} «أدخل على فرعون ملك مصر وقل له أن يطلق بني إسرائيل من أرضه». ^{١٢} فأجابه موسى: «إذا كان بنو إسرائيل لا يسمعون لي، فكيف يسمع لي فرعون وأنا ثقيل اللسان؟» ^{١٣} فكلم الربُّ موسى وهرون وأمرهما أن يعملوا معاً لدى بني إسرائيل وفرعون ملك مصر على إخراج بني إسرائيل من مصر.

نسب موسى وهرون

^{١٤} هؤلاء أنساب موسى وهرون: بنو راوبين

بكر إسرائيل: حنوك وقلو وحصرون وكرمي، وهم عشائر راوبين. ^{١٥} وبنو شمعون: يموئيل ويامين وأهدد وياكين وصوحر وشاول ابن الكنعانية، وهم عشائر شمعون. ^{١٦} وهذه أسماء بني لاوي بحسب مواليدهم: جرشون وقهات ومراري. ولاوي عاش مئة وسبعاً وثلاثين سنة.

^{١٧} وبنو جرشون: لئبي وشمعي بعشائرهما. ^{١٨} وبنو قهات: عمراوم وبصهار وحبرون وعزيبيل. وقهات عاش مئة وثلاثاً وثلاثين سنة.

^{١٩} وبنو مراري: محلي وموشي، وهم عشائر اللاويين بمواليدهم*. ^{٢٠} وتزوج عمراوم يوكابد عمته، فولدت له هرون وموسى. وعاش عمراوم مئة وسبعاً وثلاثين سنة. ^{٢١} وبنو بصهار: قورح ونافح وذكري. ^{٢٢} وبنو عزيبيل: ميشائيل والصفان وسيري. ^{٢٣} وتزوج هرون أليشايع بنت عميناداب أخت نحشون، فولدت له ناداب وأيهو والعازر وإيثامار. ^{٢٤} وبنو قورح: أسير والقانة وأبياساف. وهم عشائر القورحيين.

^{٢٥} والعازر بن هرون تزوج بأمرأة من بنات فوطيئيل، فولدت له فينحاس. أولئك هم أنساب اللاويين بعشائرهم*.

^{٢٦} وهرون وموسى هذان هما اللذان قال لهما الربُّ: «أخرج بني إسرائيل من أرض مصر بجمع عشائرهم»، ^{٢٧} وهما اللذان طالبا فرعون ملك مصر بأن يخرج بني إسرائيل من مصر.

عودة إلى الحوار

^{٢٨} ويوم كلم الربُّ موسى في أرض مصر قال له: ^{٢٩} «أنا الربُّ. كلم فرعون ملك مصر بكل ما أقوله لك». ^{٣٠} فأجابه موسى: «أما تراني ثقيل اللسان، فكيف يسمع لي فرعون؟»

٧ فقال الربُّ لموسى: «أنظر. جعلتك بمثابة إله لفرعون، ويكون هرون أخوك بمثابة نبيك. ^٢ أنت تكلم هرون بكل ما أمرك به،

الكهنوتية.

١٦-١٩: رج عد ٣: ١٧-٢٠، ٢٦: ٥٧-٥٨،
١ أخ ٦: ٤-١.

١٤-٢٥: تستعيد هذه الآيات لائحة الأنساب التي
نقرأها في تك ٤٦: ٨-٢٧. وتبتعد عنها في ٤٦: ١١
فقدّم سلسلة مفصلة عن أبناء لاوي الذين يشكلون القبيلة

شاطئِ النَّهْرِ ، وَخَذُ بِيَدِكَ الْعَصَا الَّتِي أَنْقَلَبْتَ حَيَّةً^{١٦} وَقُلْ لَهُ : «سَبَقَ لِلرَّبِّ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّنَ أَنْ أُرْسَلَنِي إِلَيْكَ لِأَقُولَ لَكَ أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي فِي الْبَرِّيَّةِ . وَلَكِنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ لَهُ بَعْدُ .^{١٧} وَالآنَ يَقُولُ لَكَ الرَّبُّ إِنَّكَ بِهِذِهِ الْمُعْجَزَةِ تَعْرِفُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ : سَأُضْرِبُ بِالْعَصَا الَّتِي بِيَدِي مَاءَ النَّهْرِ فَيَنْقَلِبُ دَمًا .^{١٨} وَالسَّمَكُ الَّذِي فِي النَّهْرِ يَمُوتُ ، فَيُتَبِّئُ النَّهْرُ وَيَعَافُ الْمِصْرِيُّونَ مَاءَهُ فَلَا يَشْرَبُونَهُ» .

^{١٩} وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى : «قُلْ لِهَرُونَ أَنْ يَأْخُذَ عَصَاكَ وَيَمُدَّ يَدَهُ عَلَى مِيَاهِ الْمِصْرِيِّينَ وَأَنْهَارِهِمْ وَسَوَاقِيهِمْ وَرُبُوكِهِمْ وَأَحْوَاضِ مِيَاهِهِمْ فَتَصِيرَ دَمًا ، وَيَكُونُ دَمٌ فِي جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ وَمَا فِيهَا مِنْ أَوْعِيَةٍ خَشَبٍ وَحِجَارَةٍ» .^{٢٠} فَفَعَلَ مُوسَى وَهَرُونَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ : رَفَعَ هَرُونَ الْعَصَا وَضَرَبَ الْمَاءَ الَّذِي فِي النَّهْرِ عَلَى مَشْهَدٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَجَمِيعِ رِجَالِهِ ، فَانْقَلَبَ جَمِيعُ مَاءِ النَّهْرِ دَمًا .^{٢١} وَالسَّمَكُ الَّذِي فِي النَّهْرِ مَاتَ وَأَتَتْ النَّهْرُ ، فَلَمْ يَقْدِرِ الْمِصْرِيُّونَ أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ مَائِهِ ، وَكَانَ الدَّمُ فِي جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ .^{٢٢} وَفَعَلَ كَذَلِكَ سَحْرَةً مِصْرَ بِسِحْرِهِمْ ، فَازْدَادَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ صَلَابَةً وَلَمْ يَسْمَعْ لِمُوسَى وَهَرُونَ ، كَمَا قَالَ الرَّبُّ .

^{٢٣} وَأَنْصَرَفَ فِرْعَوْنَ وَدَخَلَ بَيْتَهُ غَيْرَ مُبَالٍ بِهَذَا أَيْضًا .^{٢٤} وَحَفَرَ الْمِصْرِيُّونَ حَوْلَ النَّهْرِ لِيَشْرَبُوا مَاءً ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا قَادِرِينَ أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ مَاءِ النَّهْرِ .^{٢٥} وَمَصَّتْ سَبْعَةُ أَيَّامٍ بَعْدَمَا ضَرَبَ اللَّهُ النَّهْرَ .

وهرونُ يُكَلِّمُ فِرْعَوْنَ أَنْ يُطْلِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ .^٣ وَلَكِنِّي أَقْسَى قَلْبَ فِرْعَوْنَ ، وَمَهْمَا أَكْثَرْتُ مُعْجَزَاتِي وَعَجَائِيسِي فِي أَرْضِ مِصْرَ ، فَلَنْ يَسْمَعَ لَكُمْ حَتَّى أَرْفَعَ يَدِي عَلَى أَرْضِ مِصْرَ وَأُخْرِجَ جُمُوعَ شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ هُنَاكَ يَمَّا أَتْرُلُهُ بِالْمِصْرِيِّينَ مِنْ أَحْكَامٍ رَهِيْبَةٍ .^٥ فَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ ، مَتَى رَفَعْتُ يَدِي عَلَيْهِمْ وَأُخْرِجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِهِمْ» .^٦ فَاطَّاعَ مُوسَى وَهَرُونَ الرَّبَّ وَفَعَلَا كَمَا أَمَرَهُمَا .^٧ وَكَانَ مُوسَى أَبْنَ ثَمَانِينَ سَنَةً ، وَهَرُونَ أَبْنَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً حِينَ كَلَّمَ فِرْعَوْنَ .

العصا تتحول إلى حية

^٨ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَرُونَ : «إِذَا قَالَ لَكُمْ فِرْعَوْنَ أُرِيدُ عَجِيْبَةً يَأْخُذُ هَرُونَ عَصَاهُ وَيُلْقِيهَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ لِتَصِيرَ حَيَّةً» .^{١٠} فَدَخَلَ مُوسَى وَهَرُونَ عَلَى فِرْعَوْنَ وَفَعَلَا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ . أَلْقَى هَرُونَ عَصَاهُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَرِجَالِهِ فَصَارَتْ حَيَّةً .^{١١} فَذَعَا فِرْعَوْنَ الْمُتَجَمِّينَ وَالْعَرَّافِينَ وَهُمْ سَحْرَةُ مِصْرَ ، فَصَنَعُوا كَذَلِكَ بِسِحْرِهِمْ .^{١٢} أَلْقَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَصَاهُ فَصَارَتْ كُلُّ عَصَا حَيَّةً عَظِيمَةً ، وَلَكِنَّ عَصَا هَرُونَ أَتْبَلَعَتْ عَصِيْبَهُمْ .^{١٣} فَاشْتَدَّ قَلْبُ فِرْعَوْنَ قَسَاوَةً حَتَّى لَا يَسْمَعَ لِمُوسَى وَهَرُونَ ، كَمَا قَالَ الرَّبُّ .

الضربة الأولى : الماء ينقلب دمًا

^{١٤} فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى : «قَسِيَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ وَرَفَضَ أَنْ يُطْلِقَ شَعْبِي ، فَادْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ فِي الصَّبَاحِ ، وَهُوَ خَارِجٌ إِلَى الْمَاءِ ، وَانْتَظِرْهُ عَلَى

٢٠ : رفع هرون أو موسى (رج ١٧٧) . الفاعل مستتر في هذا الفصل .

٧ . ٣ : رج أع ٧ : ٣٦ .

١٧ : رج رؤ ١٦ : ٤ .

الضربة الثانية: الضفادع

^٦ وقال الرب لموسى: «أدخل على فرعون وقل له: يقول لك الرب أن تطلق شعبي من مِصرَ ليعبدوني. ^٧ فإن رفضت أن تطلقهم يضرب جميع أرضك بالضفادع. ^٨ فيفيض النهر بها، فتصعد وتتشر في بيتك وغرفة نومك وعلى سريرك، وفي بيوت رجالك وشعبك، وفي أفرانك ومعابنك. ^٩ وتصعد الضفادع عليك وعلى شعبك وعلى جميع رجالك».

الضربة الثالثة: البعوض

^{١٠} فقال الرب لموسى: «قل ليهرون: أن يمدَّ عصاه ويضرب تراب الأرض فيصير بعوضاً في جميع أرض مِصرَ». ^{١١} ففعل كذلك: مدَّ هرون يده بعصاه وضرب تراب الأرض، فخرج البعوض* على الناس والبهائم وصار كلُّ تراب الأرض بعوضاً في جميع أرض مِصرَ. ^{١٢} وحاول السحرة بسحرهم أن يخرجوا البعوض*، فلم يقدرُوا. وكان البعوض على الناس والبهائم. ^{١٣} فقال السحرة لفرعون: «هذه إصبع الله*». وأشدت قلب فرعون قسوةً، فلم يسمع لموسى وهرون، كما قال الرب.

الضربة الرابعة: الذباب

^{١٤} وقال الرب لموسى: «بكر في الغد وقف أمام فرعون وهو خارج إلى النهر وقل له: «يقول لك الرب أطلق شعبي من مِصرَ ليعبدوني» ^{١٥} فإن رفضت أن تطلقهم أرسل عليك وعلى رجالك وشعبك وبيوتك الذباب* حتى تمتلئ منها بيوت المصريين والأرض التي هم عليها. وشعبك ولا تبقى إلا في النهر».

٨ . ١٣ : البعوض أو غيره من الحشرات .

١٤ : أن يخرجوا البعوض أو أن يطردوا البعوض .

١٥ : هذه إصبع الله أو هذه قدرة الله ق لو ١١ : ٢٠ .

١٧ : الذباب : نوع سام كالنحلة وغيرها .

الضربة الخامسة: موت المواشي

٩ وقال الرب لموسى: «أدخل على فرعون وقل له إن الرب إله العبرانيين يقول لك أطلق شعبي ليعبدوني. ٢ فإن رفضت أن تطلقهم وأصررت على احتجازهم، ٣ فها يدي أنا الرب تضرب مواشيك التي في البرية: الخيل والحمر والجمل والبقرة والغنم بوباء مميت. ٤ وأميز بين مواشي إسرائيل ومواشي المصريين، فلا يموت شيء من جميع ما هو لبني إسرائيل. ٥ وعين الرب يوم غد موعداً يُفقد فيه هذا الأمر في أرض مصر». ٦ ففقد الرب هذا الأمر في الغد، فأتت مواشي المصريين كلها، وأما مواشي بني إسرائيل فما مات منها واحد. ٧ واستخبر فرعون عما جرى، فعلم أن مواشي إسرائيل لم يموت منها واحد. ولكن قلبه بقي قاسياً فلم يطلق شعب إسرائيل من مصر.

الضربة السادسة: القروح

٨ فقال الرب لموسى وهرون: «خذوا ملء كفيكم من رماد الأتون، وليدركه موسى إلى السماء أمام عيني فرعون، ٩ فيصير غباراً على جميع أرض مصر ويخرج قروحاً وبثوراً في الناس والبهائم كلها». ١٠ فأخذ موسى وهرون من رماد الأتون ووقفوا أمام فرعون، وذراه موسى إلى السماء فصار قروحاً وبثوراً في الناس والبهائم. ١١ ولم يقدر السحرة أن يقفوا أمام موسى بسبب القروح التي كانت في السحرة وفي

١٨ ولكني أستني في ذلك اليوم أرض جاسان^{١٨} التي يُقيم بها شعبي، فلا يكون هناك ذباب. فتعرف أنني أنا الرب في الأرض، ١٩ حين أميز بين شعبي وشعبك. وغداً تيم هذه العجيبه». ٢٠ ففعل الرب كذلك. ودخل الذباب بيت فرعون وبوت رجاله وجميع أرض مصر بكثرة وأفسد الأرض.

٢١ فدعا فرعون موسى وهرون وقال: «أذهباً قدما الذبابيح لإلهكم، ولكن في هذه الأرض». ٢٢ فأجاب موسى: «لا يحسن أن نفعل هذا، لأننا نذبح للرب إلهنا ما هو رجس عند المصريين. فهل نذبح أمام عيونهم ما هو رجس عندهم ولا يرجموننا؟» ٢٣ أطلقنا فَنَسِير في البرية مسيرة ثلاثة أيام ونقدم الذبابح للرب إلهنا كما أمرنا». ٢٤ فقال فرعون: «أنا أطلقكم لتقدموا الذبابح للرب إلهكم في البرية، ولكن لا تتبعوا. تشفعوا في». ٢٥ فقال موسى: «سأخرج الآن من عندك وتشفع فيك إلى الله، فيرفع الذباب عنك وعن رجالك وشعبك غداً. ولكن لا نتدعنا مرة أخرى، فترفض أن تطلق الشعب ليقدّموا الذبابح للرب».

٢٦ وخرج موسى من عند فرعون وتشفع فيه إلى الرب. ٢٧ فاستجاب الرب لموسى ورفع الذباب عن فرعون وعن رجاله وشعبه، حتى لم تبقى ذبابة واحدة. ٢٨ وقسى فرعون قلبه هذه المرة أيضاً، فلم يطلق الشعب من أرض مصر.

١٨: جاسان: رج تك ٤٥: ١٠ ح.

٢٢: كان العبرانيون يذبحون لله حيوانات يعتبرها المصريون

مقنسة.

٩. ٩: قروحاً أو بثوراً أو دملأ. رج رؤ ١٦: ٢.

جميع المصريين. ^{١٢} وقسى الرب قلب فرعون، فلم يسمع لموسى وهرون، كما قال الرب لموسى.

الضربة السابعة: البرد

^{١٣} وقال الرب لموسى: «بكر في الغد وقف أمام فرعون وقُلْ له: يقول لك إله العبرانيين أطلق شعبي ليعبدوني، ^{١٤} وإلا فأنا في هذه المرة أنزل جميع ضرباتي عليك أنت وعلى رجالك وشعبك، فتعرف أن لا نظير لي في الأرض.

^{١٥} وإن كنت حتى الآن لم أمد يدي وأضربك أنت وشعبك بالوباء لتزول من الأرض، ^{١٦} فلأني أردت أن أيقنك ل ترى قدرتي ويشتهر اسمي في كل الأرض». ^{١٧} وما دمت تقاوم شعبي ولا تطلقهم من بلادك، ^{١٨} فسأمطر غدا في مثل هذا الوقت برداً عظيماً ما عرفت مصر له مثيلاً من يوم تأسسها إلى الآن. ^{١٩} فأسرع وأجمع مواشيك وكل ما لك في البرية إلى الحظائر. فكل إنسان أو بهيمة في البرية لا يلجأ إلى الحظائر ينزل عليه البرد فيموت». ^{٢٠} فكان أن الذين خافوا كلام الرب من رجال فرعون

هربوا بعبيدهم ومواشيهم إلى البيوت، ^{٢١} وأما الذين لم يبالوا بكلام الرب فتركوا عبيدهم ومواشيهم في البرية.

^{٢٢} وقال الرب لموسى: «مد يدك نحو السماء فتنزل برد في جميع أرض مصر على الناس والبهائم وأعشاب البرية كلها». ^{٢٣} فمد موسى عصاه نحو السماء، فأرعد الرب وأبرق ناراً

صارت أمة. ^{٢٤} رج رو ٩: ١٧. ^{٢٥} رج رو ٨: ٧، ١: ٢١ منذ سكنها بشر. أو: ^{٢٦} جاسان: رج تك ٤٥: ١٠. ح.

جرت على الأرض. وأمطر الرب برداً ^{٢٤} فكان البرد والنار بين البرد شيئاً عظيماً لم يكن له مثيل في أرض مصر منذ سكنها بشر*. ^{٢٥} وضرب البرد في جميع أرض مصر كل ما في البرية من الناس والبهائم والأعشاب وكسر كل شجرة فيها. ^{٢٦} أما أرض جاسان* التي فيها بنو إسرائيل فلم ينزل عليها البرد.

^{٢٧} فاستدعى فرعون موسى وهرون وقال لهما: «خطت هذه المرة. الرب عادل وأنا وشعبي أشرار. ^{٢٨} تشفعا إلى الرب أن يوقف الرعود والبرد، فأطلقكم من مصر ولا تقيمون فيها بعد». ^{٢٩} فقال له موسى: «إذا خرجت من المدينة أسط يدي إلى الرب، فتوقف الرعود ولا ينزل البرد، لتعرف أن الأرض للرب. ^{٣٠} أما أنت ورجالك، فأعرف أنكم لا تخافون الرب الإله بعد». ^{٣١} وكان البرد ضرب الكتان والشعير، لأن الشعير كان بعد سنبلاً والكتان يزراً، ^{٣٢} وأما الحنطة والقطن فما تلفت لأنها تتأخر في النضوج.

^{٣٣} وخرج موسى من عند فرعون ومن المدينة وبسط يديه إلى الرب، فتوقفت الرعود والبرد وما عاد المطر يصب على الأرض. ^{٣٤} ولما رأى فرعون أن المطر توقف والبرد والرعود أيضاً، عاد إلى خطيئته، فقسى قلبه هو ورجاله. ^{٣٥} فلم يطلق بني إسرائيل من مصر، كما قال الرب.

صارت أمة.

٢٦: جاسان: رج تك ٤٥: ١٠. ح.

٢٤: رج رو ٨: ٧، ١: ٢١ منذ سكنها بشر. أو:

الضربة الثامنة : الجراد

بِالرَّبِّ لَا أُطْلِقُكُمْ مَعَ عِبَائِكُمْ . فَمَا أَرَى الشَّرَّ عَلَى وَجْهِكُمْ .^{١١} لا ، فليذهب الرجال منكم وحدهم ، فيعبدون الرب كما تطوبون . وطردهما فرعون من أمامه .

^{١٢} فقال الرب لموسى : «مُدَّ يَدَكَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ لِيَجِيءَ الْجَرَادُ وَيَصْعَدَ عَلَيْهَا وَيَأْكُلَ جَمِيعَ عُشْبِ الْأَرْضِ وَكُلِّ مَا تَرَكَهَ الْبَرْدُ .»^{١٣} فمدَّ موسى عصاه على أرض مصر . وسير الرب ريحاً شرقية على الأرض طول ذلك النهار وطول الليل . وعند الصبح حملت الريح الشرقية الجراد ،^{١٤} فصعد على جميع أرض مصر ونزل فيها بأعداد كثيرة لا مثيل لها من قبل ولن يكون لها مثيل من بعد .^{١٥} فغطى كل وجه الأرض حتى أظلمت الدنيا . وأكل الجراد جميع عُشبها وكل ما تركه البرد من ثمر الشجر ، فما بقي شيء من الخضرة في الشجر ولا في عُشب البرية في جميع أرض مصر* .

^{١٦} فسارع فرعون ودعا موسى وهرون وقال لهما : «حَطَّيْتُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهَيْكُمَا وَإِلَيْكُمَا .^{١٧} فَأَصْفَحَا عَنْ خَطِيئَتِي لِأَخْرِي مَرَّةً ، وَتَشَفَّعَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهَيْكُمَا أَنْ يَرْفَعَ عَنِّي هَذِهِ الضَّرَبَاتِ الْمُؤْتَمِتَةَ .»^{١٨} فخرج موسى من عند فرعون وتشفع فيه إلى الرب ،^{١٩} فردَّ الرب ريحاً غربية عاصفة ، فحملت الجراد وطرحته في البحر الأحمر ، فما بقيت جرادة واحدة في كل أرض مصر .^{٢٠} وقسى الرب قلب فرعون ، فلم يطلق بني إسرائيل من تلك الأرض .

^{١٠} وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى : «أَدْخُلْ عَلَى فِرْعَوْنَ ، فَمَا الَّذِي قَسَى قَلْبَهُ وَقَلُوبَ رِجَالِهِ لِأَصْنَعُ مُعْجَزَاتِي هَذِهِ بَيْنَهُمْ ،^٢ وَلِتُرَوِيَ عَلَى مَسْمَعِ ابْنِكَ وَأَبْنِ ابْنِكَ مَا فَعَلْتُ بِالْمِصْرِيِّينَ ، وَمَا صَنَعْتُ بَيْنَهُمْ مِنَ الْمُعْجَزَاتِ ، وَتَعَلَّمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ .»

^٣ فَدَخَلَ مُوسَى وَهَرُونَ عَلَى فِرْعَوْنَ وَقَالَا لَهُ : «يَقُولُ لَكَ الرَّبُّ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ إِلَى مَتَى تَرْفُضُ أَنْ تَخْضَعَ لِي ؟ أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي ،^٤ وَإِنْ رَفَضْتَ أَنْ تُطْلِقَهُمْ ، أَجْلِبُ الْجَرَادَ غَدًا عَلَى أَرْضِكَ .^٥ فَغَطِّي الْجَرَادُ وَجْهَ الْأَرْضِ حَتَّى لَا يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يَرَاهَا ، وَيَأْكُلَ الْبَقِيَّةَ الَّتِي سَلِمَتْ مِنَ الْبَرْدِ* وَجَمِيعَ الشَّجَرِ النَّابِتِ لَكُمْ فِي الْبَرِيَّةِ .^٦ وَيَمَلَأُ الْجَرَادُ بُيُوتَكَ وَبُيُوتَ جَمِيعِ رِجَالِكَ وَجَمِيعَ الْمِصْرِيِّينَ . فَلَا أَبَاؤُكَ وَلَا آبَاءُ آبَائِكَ رَأَوْا مِثْلَهُ مِنْذُ يَوْمٍ وَجَدُوا عَلَى الْأَرْضِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ .» وَأَدَارَ مُوسَى ظَهْرَهُ وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ .^٧ فَقَالَ رِجَالُ فِرْعَوْنَ لِسَيِّدِهِمْ : «إِلَى مَتَى نَقَعُ فِي حَبَائِلِ هَذَا الرَّجُلِ ؟ أَطْلِقْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ مِنْ مِصْرَ لِيَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ . أَمَا عَلِمْتَ بَعْدُ أَنْ مِصْرَ خَرِبَتْ ؟»

^٨ فَأَعْيَدَ مُوسَى وَهَرُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ فَقَالَ لَهُمَا : «أَذْهَبُوا أَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهَكُمْ . وَلَكِنْ مَنْ هُمُ الَّذِينَ يَذْهَبُونَ ؟»^٩ فَأَجَابَهُ مُوسَى : «نَذْهَبُ بِشِبَانِنَا وَشُيُوحِنَا وَبَنِينَا وَبَنَاتِنَا وَغَنَمِنَا وَبِقَرْنَانَا ، لِأَنَّا سَعِيدٌ لِلرَّبِّ .»^{١٠} فَقَالَ لَهُمَا : «أَقْسِمُ

الضربة التاسعة: الظلام

كَلَّمَكُمْ .^٢ فَتَكَلَّمْتُمْ عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ أَنْ يَطْلُبَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ صَاحِبِهِ وَكُلُّ أَمْرَأَةٍ مِنْ صَاحِبَتِهَا مِصَاعَ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ .^٣ وَأَعْطَى الرَّبُّ الشَّعْبَ حُطْوَةً عِنْدَ الْمِصْرِيِّينَ . وَكَذَلِكَ مُوسَى ، كَانَ عَظِيمًا جَدًّا فِي أَرْضِ مِصْرَ ، عِنْدَ رِجَالِ فِرْعَوْنَ وَعِنْدَ عَامَّةِ الشَّعْبِ .

^٤ وَقَالَ مُوسَى لِفِرْعَوْنَ : « قَالَ الرَّبُّ : سَأَمُرُّ عِنْدَ نِصْفِ اللَّيْلِ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ ، فَيَمُوتُ كُلُّ بَكْرٍ فِيهَا ، مِنْ بَكْرِ فِرْعَوْنَ الْجَالِسِ عَلَى عَرْشِهِ إِلَى بَكْرِ الْجَارِيَةِ الَّتِي وَرَاءَ حَجَرِ الطَّحْنِ . وَيَمُوتُ أَيْضًا جَمِيعُ أَبْكَارِ الْبَهَائِمِ . وَيَرْتَفِعُ فِي جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ صُرَاخٌ عَظِيمٌ . لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ مِنْ قَبْلُ وَلَا يَكُونُ مِثْلُهُ مِنْ بَعْدِ .^٥ أَمَّا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَحَتَّى الْكَلْبُ لَا يُحْرَكُ لِسَانَهُ عَلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ أَوْ الْبَهَائِمِ ، لِتَعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ يُمَيِّزُ بَيْنَ الْمِصْرِيِّينَ وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ .^٦ وَخَتَمَ مُوسَى كَلَامَهُ بِقَوْلِهِ : « فَيَجِيءُ إِلَيَّ جَمِيعُ رِجَالِكَ وَيَسْجُدُونَ لِي وَيَقُولُونَ : أَخْرِجْ أَنْتَ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَكَ ! وَبَعْدَ ذَلِكَ أَخْرِجْ » . قَالَ هَذَا وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ بَغْضَبٍ شَدِيدٍ .

^٧ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى : « لَا يَسْمَعُ لَكُمْ فِرْعَوْنَ حَتَّى تَكْثُرَ عَجَائِبِي فِي أَرْضِ مِصْرَ » .^٨ وَصَنَعَ مُوسَى وَهَرُونَ جَمِيعَ هَذِهِ الْعَجَائِبِ أَمَامَ فِرْعَوْنَ ، وَكَانَ الرَّبُّ يُقَسِّي قَلْبَ فِرْعَوْنَ ، فَلَا يُطِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ .

^١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى : « مُدَّ يَدَكَ نَحْوَ السَّمَاءِ فَيَكُونُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ ظَلَامٌ كَثِيفٌ تَلْمَسُهُ الْيَدُ » .^٢ فَمدَّ مُوسَى يَدَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ ، فَخِيَمَ ظَلَامٌ حَالِكٌ عَلَى جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ * .^٣ فَكَانَ الْوَاحِدُ يُبْصِرُ الْآخَرَ ، وَلَا كَانَ أَحَدٌ يَقُومُ مِنْ مَكَانِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ . أَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَكَانَ لَهُمْ نُورٌ فِي مَسَاكِينِهِمْ .

^٤ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنَ مُوسَى وَقَالَ لَهُ : « إِذْهَبُوا أَعْبُدُوا الرَّبَّ ، أَنْتُمْ وَنِسَاؤُكُمْ وَأَطْفَالُكُمْ ، وَأَمَّا غَنَمُكُمْ وَبَقَرُكُمْ فَتَرَكُونَهَا هُنَا فِي مِصْرَ » .^٥ فَقَالَ لَهُ مُوسَى : « إِذَا ، فَأَعْطِنَا ذَبَائِحَ وَمُحْرَقَاتٍ نُقَدِّمُهَا لِلرَّبِّ إِلَهُنَا .^٦ كَلَّا . لَا نَرْضَى إِلَّا أَنْ تَذْهَبَ كُلُّ مَوَاشِينَا مَعَنَا . لَا يَبْقَى مِنْهَا هُنَا رَأْسٌ وَاحِدٌ لِأَنَّنا مِنْهَا نَأْخُذُ مَا نَعْبُدُ بِهِ الرَّبَّ إِلَهُنَا . وَنَحْنُ لَا نَعْرِفُ أَيًّا نَخْتَارُ مِنْهَا لِنَعْبُدَ الرَّبَّ إِلَهُنَا حَتَّى نَصِلَ إِلَى هُنَاكَ » .^٧ وَقَسَّى الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ . فَأَبَى أَنْ يُطِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ .

^٨ وَقَالَ فِرْعَوْنَ لِمُوسَى : « إِذْهَبْ عَنِّي ! إِنَّاكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى وَجْهِهِ بَعْدَ الْيَوْمِ . فَيَوْمَ تَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ تَمُوتُ » .^٩ فَقَالَ لَهُ مُوسَى : « حَسَنًا قُلْتَ . لَنْ أَرَى وَجْهَكَ بَعْدَ الْيَوْمِ » .

موسى يخبر بموت كل بكر

١١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى : « بَقِيَتْ ضَرْبَةٌ وَاحِدَةٌ أَنْزَلْتُهَا عَلَى فِرْعَوْنَ وَالْمِصْرِيِّينَ ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يُطَلِّقُكُمْ مِنْ هُنَا ، لَا بَلْ يَطْرُدُكُمْ طَرْدًا

٢٥ : إِذَا فَأَعْطِنَا . أَوْ : هَلْ تَعْطِينَا ذَبَائِحَ .

٢٢ : رَج مَز ١٠٥ : ٢٨ ، رُو ١٦ : ١٠ .

عيد الفصح

بجميع آلهة المصريين، أنا الربُّ. ^{١٣} فيكون الدَّم على البُيوت التي أنتم فيها علامة لكم. فأراه وأعبرُ عنكم ولا أقتلُ بكم وأهلككم إذا ضربتُ أرضَ مصرَ. ^{١٤} ويكون هذا اليومُ لكم ذكراً، فتعيذونه للربِّ فريضةً لكم مدى أجيالكم.

عيد الفطير

^{١٥} وتأكلون الخبزَ الفطيرَ سبعةَ أيامٍ. في اليومِ الأوَّلِ تُخرجون الخميرَ من منازلكم، فكلُّ من أكلَ خميراً من اليومِ الأوَّلِ إلى السابعِ أقطعهُ من بني إسرائيل. ^{١٦} وتقيمون في اليومِ الأوَّلِ احتفالاً مقدَّساً، وفي اليومِ السابعِ احتفالاً مقدَّساً. وفي هذينِ اليومينِ لا تعملون عملاً إلا من أجلِ تهيئةِ الطعامِ لِكُلِّ واحدٍ منكم. ^{١٧} حافظوا على عيدِ الفطيرِ، لأنِّي في هذا اليومِ ذاته أخرجتكم جميعاً من أرضِ مصرَ. حافظوا عليه فريضةً لكم مدى أجيالكم. ^{١٨} أكلوا فطيراً من عشيَّةِ اليومِ الرَّابِعِ عشرَ إلى عشيَّةِ اليومِ الحادي والعشرينِ من الشهرِ الأوَّلِ. ^{١٩} ولا يكنْ خميرٌ في بيوتكم سبعةَ أيامٍ، فكلُّ من أكلَ خميراً أقطعهُ من بني إسرائيل، دخيلاً كان أم أصيلاً. ^{٢٠} لا تأكلوا شيئاً مختبراً، بل في جميعِ مساكنكم تأكلون فطيراً*.

^{٢١} فدعا موسى جميعَ شيوخِ بني إسرائيل وقالَ لهم: «قوموا خذوا لكم غنماً بحسبِ

١٢ وقالَ الربُّ لموسى وهرونَ في أرضِ مصرَ: ^٢ «هذا الشهرُ* يكونُ لكم رأسَ الشهرِ وأوَّلَ شهورِ السنَّةِ. ^٣ أخيرَ جميعِ بني إسرائيل أن يأخذَ كلُّ واحدٍ منهم في العاشرِ من هذا الشهرِ خروفاً واحداً عن أهلِ بيته. ^٤ فإن كانَ أهلُ بيته أقلَّ من أن يأكلوا خروفاً، فليشاركَ فيه جاره القريبَ من مترله حتى يجتمعَ عليه عددٌ من النفوسِ يكفي لأكلِ خروفٍ. ^٥ ويكونُ الخروفُ من الغنمِ أو المعزِ، وتأخذونه صحيحاً ذكراً ابنَ سنَّةٍ. ^٦ وتحفظونه عندكم إلى اليومِ الرَّابِعِ عشرَ من هذا الشهرِ، فيذبحُ كلُّ جماعةٍ بني إسرائيلَ معاً خرافهم في العشيَّةِ، ^٧ وتأخذونَ من دمه ويرشونه على جانبي البابِ وعتبته العُليا في المنازلِ التي يأكلونه فيها. ^٨ وتأكلون لحمه في تلكَ اللَّيلةِ مشويّاً بالنَّارِ مع خبزِ فطيرٍ وأعشابٍ مرَّةٍ. ^٩ لا تأكلوا شيئاً منه نيئاً ولا مسلوقاً بماءٍ، بل مشويّاً بنارٍ مع رأسِهِ وأكارِعِهِ وجوفِهِ، ^{١٠} ولا تبقوا شيئاً منه إلى الصُّباحِ. فإن بقي شيءٌ منه إلى الصُّباحِ، فأحرقوه بالنَّارِ. ^{١١} وحينَ تأكلونه كونوا متَّهينينَ للرَّحيلِ، أوساطكم مشدودةٌ وأحذيتكم في أرجلكم، وعصيكم في أيديكم، وكلوه بعجلةٍ، فهوَ فصحٌ للربِّ. ^{١٢} وأنا أعبرُ أرضَ مصرَ في تلكَ اللَّيلةِ وأقتلُ كلَّ بكرٍ فيها من النَّاسِ والبهائمِ، وأنزلُ عقابي

١٢-١ : ١٣-١ : رج لا ٢٣ : ٥ : عد ٩ : ١-٥ ،

٢٨ : ١٦ : تث ١٦ : ١-٢ .

٢ : هذا الشهر أي شهر أبيب الموافق آذار - نيسان .

رج ١٣ : ٤ .

١٤-٢٠ : رج ٢٣ : ١٥ : لا ٢٣ : ٦-٨ ،

عد ٢٨ : ١٧-٢٥ : تث ١٦ : ٣-٨ .

٣١ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ مُوسَى وَهَارُونَ فِي اللَّيْلِ وَقَالَ لَهُمَا: «قوما آخِرْجَا مِنْ بَيْنِ شَعْبِي، أَنْتُمَا وَبَنُو إِسْرَائِيلَ. وَأَذْهَبُوا أَعْبُدُوا الرَّبَّ كَمَا قُلْتُمْ. ٣٢ وَغَنَمَكُمْ وَبِقَرَّكُمْ خُذُوهَا أَيضًا كَمَا قُلْتُمْ، وَأَذْهَبُوا، وَلَا تَبْقُوا عِنْدِي.»

٣٣ وَأَسْتَعَجَلَ الْمِصْرِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى الرَّحِيلِ عَنْ أَرْضِهِمْ وَقَالُوا: «لَيْلًا نَمُوتُ كُلَّنَا». ٣٤ فَحَمَلَ الشَّعْبُ عَجِينَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَخْتَمِرَ، فَكَانَتْ مَعَاجِنُهُمْ مَشْدُودَةً فِي ثِيَابِهِمْ عَلَى أَكْتَافِهِمْ. ٣٥ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا قَالَ لَهُمْ مُوسَى، فَطَلَبُوا مِنَ الْمِصْرِيِّينَ مَصَاعَ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَثِيَابًا. ٣٦ وَأَعْطَى الرَّبُّ الشَّعْبَ حُظُورًا عِنْدَ الْمِصْرِيِّينَ فَوَهَبَهُمْ مَا طَلَبُوا. وَهَكَذَا سَلَبُوا الْمِصْرِيِّينَ*.

رحيل بني إسرائيل

٣٧ وَرَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ رَعْمَيْسَ إِلَى سَكُوتَ* بِنَحْوِ سِتِّ مِئَةِ أَلْفٍ رَاجِلٍ، مَا عَدَا النِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ. ٣٨ وَخَرَجَ أَيضًا مَعَهُمْ كَثِيرٌ مِنَ الْأَغْرَابِ، وَغَنَمٌ وَبِقَرٌ وَمَوَاشٍ كَثِيرَةٌ. ٣٩ وَخَبَرُوا الْعَجِينَ الَّذِي خَرَجُوا بِهِ مِنْ مِصْرَ وَهُوَ بَعْدُ فَطِيرٌ، لِأَنَّهُمْ طَرَدُوا مِنْهَا، فَمَا تَمَكَّنُوا أَنْ يَتَمَهَّلُوا حَتَّى لِتَيْبَةِ الزَّادِ. ٤٠ وَكَانَتْ مُدَّةُ إِقَامَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمِصْرَ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً*، ٤١ فِي آخِرِ يَوْمٍ* مِنْ هَذِهِ الْمُدَّةِ خَرَجَتْ جَمِيعُ عَشَائِرِ شَعْبِ الرَّبِّ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٤٢ تِلْكَ لَيْلَةُ سَهَرِ

دلنا النيل.

٤٠: رج تك ١٥: ١٣؛ غل ٣: ١٧.

٤١: ففي آخِرِ يَوْمٍ. اليوم الرابع عشر من الشهر الأول

رج آ ح، ٦.

عَشَائِرِكُمْ وَقَدَّمُوا ذَبِيحَةَ فِضْحٍ لِلرَّبِّ، ٢٢ وَخُذُوا بَاقَةَ زَوْفَا وَأَغْمِسُوهَا فِي الدَّمِ الَّذِي فِي الطَّسْتِ وَرَشُّوا مِنْهُ عَلَى الْعَتَبَةِ الْعُلْيَا وَجَانِبِي الْبَابِ. وَلَا يَخْرُجُ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ بَابِ مَتْرَلِهِ حَتَّى الصَّبَاحِ. ٢٣ وَيَمُرُّ الرَّبُّ لَيْفَتِكَ بِالْمِصْرِيِّينَ، فَإِذَا رَأَى الدَّمَّ عَلَى الْعَتَبَةِ الْعُلْيَا وَجَانِبِي الْبَابِ عَبَّرَ عَنْهُ وَمَنَعَ مَلَكَ الْمَوْتِ* مِنْ أَنْ يَدْخُلَ بُيُوتَكُمْ لَيْفَتِكَ بِكُمْ. ٢٤ وَأَحْفَظُوا هَذَا الْأَمْرَ فَرِيضَةً لَكُمْ وَلِبَنِيكُمْ إِلَى الْأَبَدِ، ٢٥ وَإِذَا دَخَلْتُمُ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا لَكُمْ الرَّبُّ كَمَا قَالَ: فَاحْفَظُوا هَذِهِ الْعِبَادَةَ. ٢٦ وَإِذَا قَالَ لَكُمْ بَنُوكُمْ: مَا مَعْنَى هَذِهِ الْعِبَادَةِ؟ ٢٧ فَقُولُوا: هِيَ ذَبِيحَةُ فِضْحٍ تَقَدَّمُهَا لِلرَّبِّ الَّذِي عَبَّرَ عَنْ بُيُوتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مِصْرَ، فَخَلَّصَهَا لَمَّا فَتَكَ بِالْمِصْرِيِّينَ*. فَرَكَعَ الشَّعْبُ سَاجِدِينَ ٢٨ وَذَهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، فَفَعَلُوا كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ.

الضربة العاشرة: موت الأبقار

٢٩ وَلَمَّا أَنْتَصَفَ اللَّيْلُ فَتَكَ الرَّبُّ بِكُلِّ بَكْرٍ* فِي جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَكْرٍ فِرْعَوْنَ الْجَالِسِ عَلَى عَرْشِهِ إِلَى بَكْرِ الْأَسِيرِ الَّذِي فِي السَّجْنِ، وَضَرَبَ جَمِيعَ أَبْكَارِ الْبَهَائِمِ. ٣٠ فَأَفَاقَ فِرْعَوْنُ فِي اللَّيْلِ، هُوَ وَجَمِيعُ رِجَالِهِ وَسَائِرُ الْمِصْرِيِّينَ، وَارْتَفَعَ صُرَاخٌ عَظِيمٌ فِي مِصْرَ، حَيْثُ لَا يَبْتَ إِلَّا وَكَانَ فِيهِ مَيْتٌ.

٢٣: ملك الموت (أو الوياء القاتل): ينقذ إرادة الله

ق تك ١٩: ١٣؛ صم ٢٤: ١٦؛ عب ١١: ٢٨.

٢٩: بكل بكر: رج ٢٢-٢٣.

٣٥-٣٦: رج ٣: ٢١-٢٢.

٣٧: سكوت: مدينة (مثل رعميس) رج ١: ١١ ح في

يَكْرِ فَاتِحِ رَحْمٍ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ*».

٣ فقال موسى للشعب: «أذكروا هذا اليوم الذي خَرَجْتُمْ فِيهِ مِنْ مِصْرَ، مِنْ دَارِ الْعُبُودِيَّةِ. بِيَدِ قَدِيرَةٍ أَخْرَجَكُمُ الرَّبُّ، فَلَا تَأْكُلُوا خُبْزًا مُخْتَمِرًا. ٤ في هذا اليومِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، شَهْرُ أَبِيب*، أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، فَإِذَا أَدْخَلَكُمُ الرَّبُّ أَرْضَ الْكِنَعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ أَنْ يُعْطِيَهَا لِآبَائِكُمْ أَرْضًا تَدْرُ لَبْنًا وَعَسَلًا، فَاحْتَفِظُوا بِهَذِهِ الْعِبَادَةِ فِي هَذَا الشَّهْرِ* ٦ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُونَ خُبْزًا فَطِيرًا، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عِيدٌ لِلرَّبِّ. ٧ فَلَا يَرَى لَكُمْ خُبْزٌ فَطِيرٌ فِي هَذِهِ السَّبْعَةِ الْأَيَّامِ وَلَا شَيْءٌ مُخْتَمِرٌ فِي جَمْعِ دِيَارِكُمْ. ٨ وَتَقُولُونَ لِأَبْنَائِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: نَفَعَلْنَا هَذَا أَعْتِرَافًا بِمَا عَمِلَ الرَّبُّ لَنَا حِينَ أَخْرَجَنَا مِنْ مِصْرَ. ٩ وَيَكُونُ هَذَا كَالْوَشْمِ عَلَى أَيْدِيكُمْ أَوْ كَالْعَلَامَةِ عَلَى جِبَاهِكُمْ بَيْنَ عُيُونِكُمْ، تَذْكَارًا يُبْقِي شَرِيعَةَ الرَّبِّ فِي أَفْوَاهِكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ بِيَدِ قَدِيرَةٍ أَخْرَجَكُمُ مِنْ مِصْرَ. ١٠ وَاحْفَظُوا هَذِهِ الْفَرِيضَةَ فِي وَقْتِهَا سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ.

١١ وَإِذَا أَدْخَلَكُمُ الرَّبُّ أَرْضَ كِنَعَانَ، كَمَا حَلَفَ لَكُمْ وَلَابَائِكُمْ، وَأَعْطَاهَا لَكُمْ، ١٢ فَخَصَّصُوا لِلرَّبِّ كُلَّ ذَكَرٍ، فَاتِحِ رَحْمٍ، وَكُلَّ أَوَّلِ ذَكَرٍ تَلِدُهُ بَهَائِمُكُمْ. ١٣ وَأَقْتَدُوا بِكُرِّ

فِيهَا الرَّبُّ لِيُخْرِجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَهَذِهِ اللَّيْلَةُ يَسِيرُ فِيهَا لِلرَّبِّ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَدَى أَجْيَالِهِمْ.

وصايا الفصح

١٣ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «هَذِهِ هِيَ فُرُوضُ عِيدِ الْفِصْحِ: لَا يَأْكُلُ الْغَرِيبُ مِنْ ذَبِيحَةِ الْفِصْحِ ١٤ وَلَا يَأْكُلُ مِنْهَا الْعَبْدُ الْمُشْتَرَى إِلَّا إِذَا أَحْتَنَ. ١٥ وَالضَّيْفُ وَالْأَجِيرُ لَا يَأْكُلَانِ مِنْهَا، ١٦ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ تُوَكَّلُ وَلَا يَخْرُجُ مِنْ لَحْمِهَا شَيْءٌ إِلَى خَارِجٍ، وَعَظْمُهَا لَا يُكْسَرُ* مِنْهَا.

١٧ «كُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ يَحْفَظُونَ عِيدَ الْفِصْحِ ١٨ وَإِذَا نَزَلَ بِكُمْ دَخِيلٌ وَأَرَادَ أَنْ يُقَدِّمَ ذَبِيحَةَ الْفِصْحِ لِلرَّبِّ، فَلْيَحْتَنَنَّ كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ قَبْلَ أَنْ يُقَدِّمَهَا، فَيَصِيرَ كَالْأَصِيلِ فِي أَرْضِكُمْ. وَغَيْرُ الْمَخْتُونِ لَا يَأْكُلُ مِنْهَا. ١٩ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ تَكُونُ لِلْأَصِيلِ وَاللِّدْخِيلِ النَّازِلِ فِيمَا بَيْنَكُمْ».

٢٠ فَفَعَلَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ. ٢١ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسِيهِ أَخْرَجَ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِجَمِيعِ عَشَائِرِهِمْ.

تكريس الأبقار للرب

١٣ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «كَرِّسْ لِي كُلَّ

٤ : شهر أبيب : أول أشهر السنة التي تبدأ في الربيع و يوافق آذار - نيسان .

٥ : رج ٣ : ح .

٤٦ : وعظمتها لا يكسر : رج عد ٩ : ١٢ ؛

يو ١٩ : ٣٦ .

٥١ : وفي ذلك اليوم : رج آ ٢٢ ح ، ٦ ، ٤١ .

١٣ . ٢ : رج عد ٣ : ١٣ ؛ لو ٢ : ٢٣ .

٢٠ وَرَحَلُوا مِنْ سَكُوتَ* وَنَزَلُوا بَابِثَامَ فِي طَرْفِ الْبَرِّيَّةِ. ٢١ وَكَانَ الرَّبُّ يَسِيرُ أَمَامَهُمْ نَهَارًا فِي عَمُودٍ مِنْ سَحَابٍ* لِيَهْدِيَهُمْ فِي الطَّرِيقِ، وَلَيْلًا فِي عَمُودٍ مِنْ نَارٍ لِيُضِيءَ لَهُمْ. فَوَاصَلُوا السَّيْرَ نَهَارًا وَلَيْلًا. ٢٢ وَكَانَ عَمُودُ السَّحَابِ نَهَارًا وَعَمُودُ النَّارِ لَيْلًا لَا يَزُولَانِ مِنْ أَمَامِ الشَّعْبِ.

١٤ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَرْجِعُوا وَيَتَزَلُّوا أَمَامَ فَمِّ الْحَيْرُوثِ* بَيْنَ مَجْدَلُ* وَالْبَحْرِ، تُجَاهَ بَعْلِ صَفُونَ* عَلَى الْبَحْرِ. ٣ فَيُظَنُّ فِرْعَوْنُ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَائِهُونَ فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ الْبَرِّيَّةَ أَنْغَلَتْ عَلَيْهِمْ. ٤ وَأَقْسَى قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَيَتَبِعُهُمْ، وَأُجْهَزَ عَلَى فِرْعَوْنَ وَجَمِيعِ جُنُودِهِ، وَيَعْلَمُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ». فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا قِيلَ لَهُمْ.

المصريون يتبعون الإسرائيليين

٥ فَلَمَّا سَمِعَ فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَرَبُوا أَتَقَلَّبَ رَأْيُهُ وَرَأَى رِجَالَهُ عَلَيْهِمْ وَقَالُوا: «مَاذَا عَلِمْنَا، فَأَطْلَقْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ خِدْمَتِنَا». ٦ فَشَدَّ فِرْعَوْنُ مَرْكَبَتَهُ وَأَخَذَ جَيْشَهُ مَعَهُ، ٧ وَأَخْتَارَ سِتِّ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ مِنْ مَرْكَبَاتِهِ وَأَخَذَ مَعَهَا جَمِيعَ مَرْكَبَاتِ مِصْرَ وَعَلَيْهَا قَادَتُهَا. ٨ وَقَسَّى

الْحَمِيرَ بِخُرُوفٍ، وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ لَا تَنْتَدُوهُ فَافْكُرُوا رَقِبَتَهُ. وَأَفْتَدُوا كُلَّ بَكْرٍ مِنْ بَنِيكُمْ*. ١٤ وَإِذَا سَأَلْتُمْ بَنِيكُمْ غَدًا: «مَا هَذَا؟» فَقُولُوا لَهُمْ: «بِيَدِ قَدِيرَةٍ أَخْرَجَنَا الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ، مِنْ دَارِ الْعِبُودِيَّةِ. ١٥ وَلَمَّا قَسَا قَلْبُ فِرْعَوْنَ وَلَمْ يُطْلِقْنَا، قَتَلَ الرَّبُّ كُلَّ بَكْرٍ مِنْ بُكُورِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَلِذَلِكَ نَذِيحُ لِلرَّبِّ كُلَّ فَاتِحِ رَجِمٍ مِنْ ذُكُورِ الْبَهَائِمِ وَنَفْتَدِي كُلَّ بَكْرٍ مِنْ بَنِينَا. ١٦ فَيَكُونُ ذَلِكَ كَالْوَشْمِ عَلَى أَيْدِنَا أَوْ كَالْعَلَامَةِ عَلَى جِبَاهِنَا بَيْنَ عَيُونِنَا، لِأَنَّ الرَّبَّ بِيَدِ قَدِيرَةٍ أَخْرَجَنَا مِنْ مِصْرَ».

سلوك طريق البحر الأحمر

١٧ وَلَمَّا أُطْلِقَ فِرْعَوْنُ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ، رَأَى اللَّهُ أَنْ لَا يَسِيرَ بِهِمْ فِي طَرِيقِ أَرْضِ الْفِلِسْطِينِ* مَعَ أَنَّهُ قَرِيبٌ، لِأَنَّهُ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَعَلَّ الشَّعْبَ يَنْدِمُ إِذَا وَاجَهْتَهُمْ حَرْبٌ، فَيَرْجِعُونَ إِلَى مِصْرَ». ١٨ فَأَدَارَ اللَّهُ الشَّعْبَ فِي طَرِيقِ الْبَرِّيَّةِ نَحْوَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ. وَكَانُوا عِنْدَ صُغُودِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مُجَهَّزِينَ* لِلْقِتَالِ. ١٩ وَأَخَذَ مُوسَى عِظَامَ يَوْسُفَ مَعَهُ، لِأَنَّ يَوْسُفَ قَالَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مُحَلِّفًا: «اللَّهُ سَيَتَفَقَّدُكُمْ يَوْمًا، فَأَخْرِجُوا عِظَامِي مِنْ هُنَا مَعَكُمْ*».

١٣: كان الحمار حيوانًا نجسًا فلا يمكن تقديمه للرب.

بالنسبة إلى افتداء الأبقار. رج عد ١٨: ١٦.

١٧: طريق أرض الفلسطينيين: هذه الطريق التي تحاذي البحر المتوسط كانت محمية بواسطة الجيش المصري.

الفلسطينيين: رج تك ٢٦: ١ ح.

١٨: مجهزين: أو منظمين.

١٩: رج تك ٥٠: ٢٥؛ يش ٢٤: ٣٢.

٢٠: سكوت: رج ١٢: ٣٧ ح. إيثام: مكان يقع شرقي سكوت.

٢١: عمود السحاب (أو الدخان) يرمز إلى حضور الله

وسط شعبه. هو حضور قريب ونخي رج ١٩: ٩. في

شعائر العبادة سيرمزون إلى هذا الدخان بسحاب من

البخور بحرقونه على مذبح البخور. رج لا ١٦: ٢، ١٣.

١٤: ٢: فم الحيروث: أو مصب القنوات. تقع بين

مجدل وبعل صفون.

مجدل: أو الحصن. تقع قرب بعل صفون.

بعل صفون: أو بعل الشمال. مكان على الشاطئ الغربي

من خليج السويس.

١٩ فَانْتَقَلَ مَلَكَ اللَّهِ مِنْ أَمَامِ جَيْشِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَسَارَ وِرَاءَهُمْ وَانْتَقَلَ عَمُودُ السَّحَابِ* أَيْضًا وَوَقَفَ وِرَاءَهُمْ ٢٠ بِمِثْ دُخُلِ بَيْنَ جَيْشِ الْمِصْرِيِّينَ وَجَيْشِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَكَانَ مِنْ جَانِبِ أَوْلَئِكَ مُظْلِمًا وَمِنْ جَانِبِ هَؤُلَاءِ يُبِيرُ اللَّيْلَ حَتَّى لَا يَقْتَرِبَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ مِنَ الْآخَرِ طُولَ اللَّيْلِ . ٢١ وَمَدَّ مُوسَى يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ ، فَأَرْسَلَ الرَّبُّ عَلَى الْبَحْرِ رِيحًا شَرْقِيَّةً عَاصِفَةً طُولَ اللَّيْلِ حَتَّى أَيَسَّ مَا بَيْنَ مِيَاهِهِ فَانْشَقَّتِ الْمِيَاهُ ٢٢ وَدَخَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى الْأَرْضِ الْيَابِسَةِ* . وَالْمَاءُ لَهُمْ سَوْرٌ عَن يَمِينِهِمْ وَعَن بَسَارِهِمْ . ٢٣ وَتَبِعَهُمُ الْمِصْرِيُّونَ بِجَمِيعِ خَيْلِ فِرْعَوْنَ وَمَرْكَبَاتِهِ وَفِرْسَانِهِ وَدَخَلُوا إِلَى وَسْطِ الْبَحْرِ . ٢٤ وَأَشْرَفَ الرَّبُّ عِنْدَ طُلُوعِ الصُّبْحِ عَلَى جَيْشِ الْمِصْرِيِّينَ مِنْ عَمُودِ النَّارِ وَالسَّحَابِ ، فَأَوْقَعَ الْفَوْضَى فِي صُفُوفِهِمْ ٢٥ وَعَطَّلَ* دَوَالِبَ مَرْكَبَاتِهِمْ فَسَاقُوهَا بِصُعُوبَةٍ ، فَقَالُوا : « نَهَبٌ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، لِأَنَّ الرَّبَّ يُقَاتِلُنَا عَنْهُمْ » . ٢٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى : « مَدَّ يَدَكَ عَلَى الْبَحْرِ فَيَرْتَدُّ الْمَاءُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ وَعَلَى مَرْكَبَاتِهِمْ وَفِرْسَانِهِمْ » . ٢٧ فَمَدَّ مُوسَى يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ ، فَارْتَدَّتْ الْبَحْرُ عِنْدَ طُلُوعِ الصُّبْحِ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ . فَوَاجَهَهُ الْمِصْرِيُّونَ وَهُمْ هَارِبُونَ . فَطَرَحَهُمُ الرَّبُّ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ . ٢٨ وَرَجَعَتِ الْمِيَاهُ فَغَطَّتِ الْمَرْكَبَاتِ وَالْفِرْسَانَ وَجَمِيعَ جَيْشِ

الرَّبِّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ ، حَتَّى تَبِعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَهُمْ خَارِجُونَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ* ، ٩ فَاحْقَهُمُ الْمِصْرِيُّونَ بِجَمِيعِ مَرْكَبَاتِ فِرْعَوْنَ وَفِرْسَانِهِ وَجُنُودِهِ وَهُمْ نَازِلُونَ عِنْدَ الْبَحْرِ قَرَبَ فَمِ الْحَيْرُوثِ ، أَمَامَ بَعْلَ صَفُونَ . ١٠ وَلَمَّا أَقْتَرَبَ فِرْعَوْنَ رَفَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عُيُونَهُمْ ، فَأَرَاوُ الْمِصْرِيِّينَ يَتَّبِعُونَهُمْ . فَخَافُوا جَدًّا وَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ . ١١ وَقَالُوا لِمُوسَى : « أَمَا فِي مِصْرَ قُبُورٌ ، فَأَخَذْتَنَا نَمُوتَ فِي هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ؟ مَاذَا عَمِلْتَ بِنَا ، فَأَخْرَجْتَنَا مِنْ مِصْرَ؟ ١٢ أَمَا قُلْنَا لَكَ فِي مِصْرَ ؛ دَعْنَا نَعْمُدُ الْمِصْرِيِّينَ ، فَخِدْمَتُنَا لَهُمْ خَيْرٌ مِنْ أَنْ نَمُوتَ فِي الْبَرِّيَّةِ؟ » ١٣ فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى : « لَا تَخَافُوا . قِفُوا وَأَنْظَرُوا الْيَوْمَ خَلَاصَ الرَّبِّ . سَتَرَوُ الْمِصْرِيِّينَ الْيَوْمَ وَلَنْ تَعُودُوا تَرَوْنَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ . ١٤ الرَّبُّ يُحَارِبُ عَنْكُمْ ، وَأَنْتُمْ لَا تُحَرِّكُونَ سَاكِنًا » .

عبور البحر

١٥ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى : « مَا بِالْكَ تَصْرُخُ إِلَيَّ؟ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَرْحَلُوا . ١٦ وَأَنْتَ اِرْفَعْ عَصَاكَ وَمَدَّ يَدَكَ عَلَى الْبَحْرِ فَيَنْشَقُّ لِيَدْخُلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى الْأَرْضِ الْيَابِسَةِ . ١٧ وَأَنَا أَقْسِي قُلُوبَ الْمِصْرِيِّينَ فَيَدْخُلُونَ وَرَاءَهُمْ ، فَأُجْهَرُ عَلَى فِرْعَوْنَ وَجَمِيعِ جُنُودِهِ وَمَرْكَبَاتِهِ وَفِرْسَانِهِ . ١٨ فَيَعْلَمُ الْمِصْرِيُّونَ مَتَى أَجْهَرْتُ عَلَيْهِمْ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ » .

عب ١١ : ٢٩ .

٢٥ : عطل . هكذا في النص السامري واليونانية

والسريانية . في العبرية : فكلك .

٨ : بقوة عظيمة . في الأصل : بيد رفيعة . ترجمة بديلة : كما لو كانوا أحرارًا أو . في جماعة الله .

١٩ : عمود السحاب : رج ١٣ : ٢١ ح .

٢٢ : على الأرض اليابسة : رج ١ كور ١٠ : ١-٢ ؛

٦ يَمِينِكَ يَا رَبُّ قَدِيرَةٌ قَادِرَةٌ .
 يَمِينِكَ يَا رَبُّ تُحِطُّمُ الْعُدُوَّ .
 ٧ تَسْحَقُ مُقَاوِمِيكَ بِكَثْرَةِ عَظَمَتِكَ ،
 وَتُرْسِلُ غَيْظَكَ فَيَأْكُلُهُمُ كَالْقَشِّ .
 ٨ بِنَفْخَةِ أَنْفِكَ تَكْوِمَتِ الْمِيَاهُ
 وَأَنْتَصَبَتْ أَمْوِجُهَا كَالسَّدِّ ،
 وَوَقَفَتْ اللَّجْجُ فِي قَلْبِ الْبَحْرِ .
 ٩ قَالَ الْعُدُوُّ : أَتَبِعُهُمْ فَأَلْحَقُهُمْ .
 أَقْسَمُ الْغَنِيمَةَ فَتَسْبِعُ نَفْسِي ،
 وَأَسْتَلُّ سِنِي فَتُفْنِيهِمْ يَدِي .
 ١٠ وَلَكِنْ بِنَفْخَةِ مِينِكَ غَطَّاهُمُ الْبَحْرُ ،
 وَغَرِقُوا كَالرَّصَاصِ فِي غَمْرِ الْمِيَاهِ
 ١١ مَنْ مِثْلَكَ يَا رَبُّ فِي الْآلِهَةِ ؟
 مَنْ مِثْلَكَ يَا جَلِيلَ الْقَدَاسَةِ ؟
 يَا مَهِيئًا يَلِيقُ بِهِ التَّهْلِيلُ .
 يَا رَبُّ ، يَا صَانِعَ الْمُعْجَزَاتِ .
 ١٢ مَدَدْتَ عَلَيْهِمْ يَمِينَكَ ،
 فَأَبْتَلَعْتَهُمُ الْأَرْضُ .
 ١٣ هَدَيْتَ بِرَحْمَتِكَ شَعْبَكَ .
 فِدَيْتَهُمْ وَأُرْشَدْتَهُمْ بِعِزَّتِكَ ،
 إِلَى دَارِكَ الْمُقَدَّسَةِ .
 ١٤ الشُّعُوبُ سَمِعَتْ فَأَضْطَرَبَتْ ،
 وَأَنْقَطَعَ حَيْلُ سَكَّانِ فِلَسْطِينَ .
 ١٥ زُعَمَاءُ أَدُومَ أَنْهَرُوا ،
 جَابِرَةٌ مَوَابَ أَخَذْتَهُمُ الرَّعْدَةُ ،
 وَمَا جَ سَكَّانُ كِنَعَانَ .
 ١٦ الرَّعْبُ وَالْهَوْلُ نَزَلَا بِهِمْ ،

فِرْعَوْنَ الَّذِينَ دَخَلُوا وَرَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْبَحْرِ ،
 وَمَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ .^{٢٩} وَمَشَى بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى
 الْأَرْضِ الْيَابِسَةِ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ ، وَالْمَاءُ لَهُمْ سَوْءٌ
 عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ شِمَالِهِمْ .^{٣٠} وَخَلَّصَ الرَّبُّ فِي
 ذَلِكَ الْيَوْمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ ،
 وَرَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمِصْرِيِّينَ أَمْوَاتًا عَلَى شَاطِئِ
 الْبَحْرِ .^{٣١} وَشَاهَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْفِعْلَ الْعَظِيمَ
 الَّذِي فَعَلَهُ الرَّبُّ بِالْمِصْرِيِّينَ ، فَخَافُوا الرَّبَّ
 وَآمَنُوا بِهِ وَبِمُوسَى عَبْدِهِ .

نشيد النصر

١٥ فأنشد موسى وبني إسرائيل هذا النشيد
 للرب :

«أُنشِدْ لِلرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ .
 الْخَيْلُ وَفُرْسَانُهَا رَمَاهُمْ فِي الْبَحْرِ * .
 ٢ الرَّبُّ عِزَّتِي وَتَسِيحِي .
 جَاءَ فَخَلَّصَنِي * .
 أَمْدَحُهُ فَهَرُ إلهي .
 إلهُ آبَائِي تَعَالَى .
 ٣ الرَّبُّ سَيِّدُ الْحُرُوبِ .
 الرَّبُّ أَسْمُهُ
 ٤ مَرَكِبَاتُ فِرْعَوْنَ وَجُنُودُهُ
 أَخْفَاهُمْ فِي الْبَحْرِ .
 نَخْبَةٌ قَوَادِهِ أَعْرَقَهُمْ
 فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ
 ٥ غَطَّتْهُمْ مِيَاهُ اللَّجْجِ ،
 فَهَبَطُوا فِي الْأَعْمَاقِ كَالْحِجَارَةِ .

الرَّبِّ، فَأَرَاهُ الرَّبُّ شَجْرَةً. فَلَمَّا طَرَحَهَا فِي الْمَاءِ صَارَ عَذْبًا.

ثُمَّ وَضَعَ الرَّبُّ لِلشَّعْبِ فَرَائِضَ وَأَحْكَامًا، وَهُنَاكَ أَمْتَحَنَهُمْ^{٢٦} وَقَالَ: «إِنْ سَمِعْتُمْ لُصُوتِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَسِرْتُمْ بِأَسْتِقَامَةٍ أَمَامَهُ، وَأَصْغَيْتُمْ إِلَى وَصَايَاهُ، وَعَمِلْتُمْ بِمَجْمَعِ فَرَائِضِهِ، فَجَمِيعُ الضَّرَبَاتِ الَّتِي أَنْزَلْتُهَا بِالْمِصْرِيِّينَ لَا أَنْزِلُهَا بِكُمْ، لِأَنِّي أَرَأُفُ بِكُمْ أَنَا الرَّبُّ».

^{٢٧}ثُمَّ جَاؤُوا إِلَى إِيلِيم*. وَكَانَ هُنَاكَ آتِنَا عَشْرَةَ عَيْنَ مَاءٍ وَسَبْعُونَ نَخْلَةً، فَنَصَبُوا خِيَامَهُمْ عِنْدَ الْمَاءِ.

المن والسلوى

١٦ وَرَحَلَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ إِيلِيمَ إِلَى بَرِّيَّةِ سِينَ* الَّتِي بَيْنَ إِيلِيمَ* وَسِينَاءَ*، فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي* لِخُرُوجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ^٢فَالْقُوا اللَّوْمَ عَلَى مُوسَى وَهَرُونَ فِي الْبَرِّيَّةِ ^٣وَقَالُوا لَهُمَا: «لَيْتَنَا مِتْنَا بِيَدِ الرَّبِّ فِي أَرْضِ مِصْرَ. فَهِنَاكَ كُنَّا نَجْلِسُ عِنْدَ قُدُورِ اللَّحْمِ وَنَأْكُلُ مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى نَشْبِعَ، فَلَمَّاذَا أَخْرَجْتُمَانَا إِلَى هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ لِنُتِمِّتَا هَذَا الْجَمْعَ كُلَّهُ بِالْجُوعِ؟»

^٤فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «الآنُ أُمْطِرُ لَكُمْ خُبْزًا مِنَ السَّمَاءِ، وَعَلَى الشَّعْبِ أَنْ يَخْرُجُوا لِيَلْتَقِطُوهُ

وَبَعْظَمَةَ ذِرَاعِكَ صَمَتُوا كَالْحِجَارَةِ.

لِيَعْبُرَ شَعْبُكَ يَا رَبُّ،

شَعْبُكَ الَّذِي أَقْتَنَيْتَهُ.

^{١٧}نَجِيءُ بِهِمْ فَتَغْرِسُهُمْ

فِي جَبَلٍ مُلْكِكَ*، فِي مَوْضِعٍ أَقْتَنَتْهُ

مَسْكِنًا لَكَ يَا رَبُّ

وَمَقَدِّسًا هَيَّأْتَهُ يَدَاكَ.

^{١٨}الرَّبُّ يَمْلِكُ إِلَى الْأَبَدِ».

^{١٩}وَبَيْنَا خَيْلُ فِرْعَوْنَ وَمَرْكَبَاتُهُ وَفُرْسَانُهُ تَدْخُلُ

الْبَحْرَ، رَدَّ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ مِيَاهَهُ، وَأَمَّا بَنُو

إِسْرَائِيلَ فَسَارُوا عَلَى الْأَرْضِ الْيَابِسَةِ فِي وَسْطِ

الْبَحْرِ.

^{٢٠}وَأَخَذَتْ مَرْيَمُ النَّبِيَّةُ أُخْتُ هَرُونَ دُفًّا فِي

يَدِهَا، وَخَرَجَتْ النِّسَاءُ كُلُّهُنَّ وَرَاءَهَا بِدُفُوفٍ

وَرَقِصٍ. ^{٢١}فَفَغَّتْ لهنَّ مَرْيَمُ:

«أَنْشِدُوا لِلرَّبِّ جَلًّا جَلَالَهُ.

الْخَيْلُ وَفُرْسَانُهَا رَمَاهُمْ فِي الْبَحْرِ».

بنو إسرائيل في البرية

^{٢٢}وَرَحَلَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْبَحْرِ

الْأَحْمَرِ إِلَى بَرِّيَّةِ شُور*. فَسَارُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي

الْبَرِّيَّةِ وَلَمْ يَجِدُوا مَاءً. ^{٢٣}وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى مَارَةَ*

وَجَدُوا مَاءَهَا مُرًّا، فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَشْرَبُوهُ،

وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ مَارَةَ. ^{٢٤}فَأَلْقَى الشَّعْبُ اللَّوْمَ عَلَى

مُوسَى وَقَالُوا: «مَاذَا نَشْرَبُ؟» ^{٢٥}فَصَرَخَ إِلَى

١٧: فِي جَبَلٍ مُلْكِكَ. أَي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. رَج ١٣٣.

سُبْنَى الْهَيْكَلِ عَلَى جَبَلٍ، وَهُنَاكَ فِي أُورُشَلِيمَ سَيْسَكُنَ اللَّهُ.

٢٢: بَرِّيَّةُ شُور: الْقِسْمُ الشَّمَالِي مِنْ جَزِيرَةِ سِينَاءَ، وَالْوَاقِعُ بَيْنَ نَهْرِ مِصْرَ (عَد ٣٤: ٥ ح) وَقَنَاةِ الْيُوسُفِ الْحَالِيَةِ.

٢٣: مَارَةَ: تَقَعُ عَلَى الضَّفَّةِ الشَّرْقِيَّةِ لِخَلِيجِ الْيُوسُفِ.

٢٧: إِيلِيمُ: تَقَعُ جَنُوبِي مَارَةَ.

١٦. ١: بَرِّيَّةُ سِينَ: مَنطِقَةٌ رَمْلِيَّةٌ تَقَعُ شَرْقِي جَنُوبِي

إِيلِيمَ وَاسْمُهَا الْيَوْمَ دَبَّةُ الرَّمْلَةِ. وَهِيَ غَيْرُ بَرِّيَّةِ صِينَ.

رَج عَد ١٣: ٢١ ح.

إِيلِيمُ: رَج ١٥: ٢٧ ح.

سِينَاءَ: رَج ٣: ١ ح.

الخَامِسَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي: رَج ١٢: ٢ ح.

لَهُمْ موسى : « هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي أَعْطَاكُمْ الرَّبُّ »^{١٥}
لِتَأْكُلُوا. ١٦ هَذَا هُوَ الَّذِي أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ تَلْتَقِطُوا
مِنْهُ ، كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ حَاجَتِهِ . وَلَيْكُنْ غُمْرًا*
وَاحِدًا لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكُمْ .

١٧ فَعَمَلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ وَالتَّقَطُوا ، فَمِنْهُمْ
مَنْ أَكْثَرَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَقَلَّ . ١٨ وَلَمَّا كَالَوْهُ بِالْغُمْرِ
وَجَدُوا أَنَّ الَّذِي أَكْثَرَ لَا يَفْضُلُ لَهُ ، وَالَّذِي أَقَلَّ
لَا يَنْقُصُ عَنْهُ . فَكَانَ مَا التَّقَطُهُ كُلُّ وَاحِدٍ لَا
يَنْقُصُ عَنْ حَاجَتِهِ وَلَا يَزِيدُ* .

١٩ وَقَالَ لَهُمْ موسى : « لَا تَبْقُوا شَيْئًا مِنْهُ إِلَى
الصَّبَاحِ » . ٢٠ فَلَمْ يَسْمَعُوا لَهُ وَأَبْقَى مِنْهُ بَعْضُهُمْ
إِلَى الصَّبَاحِ ، فَدَوَّدَ وَأَتَنَ . فَغَضِبَ عَلَيْهِمْ
موسى . ٢١ وَكَانُوا يَلْتَقِطُونَهُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ ، كُلُّ
وَاحِدٍ عَلَى قَدْرِ حَاجَتِهِ ، فَإِذَا حَمَيْتِ الشَّمْسُ
كَانَ يَذُوبُ . ٢٢ وَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ السَّادِسُ التَّقَطُوا
طَعَامًا مُضَاعَفًا ، غُمْرِينَ لِكُلِّ وَاحِدٍ ، فَجَاءَ
جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الْجَمَاعَةِ وَأَخْبَرُوا موسى . ٢٣ فَقَالَ
لَهُمْ إِنَّ الرَّبَّ يَقُولُ : « غَدًا يَوْمُ عَطَلَةٍ* ، سَبَّتٌ
مُقَدَّسٌ لَهُ . مَا تَرِيدُونَ أَنْ تَحْبِزُوهُ فَأَحْبِزُوهُ ، وَمَا
تُرِيدُونَ أَنْ تَطْبُخُوهُ فَاطْبُخُوهُ . وَكُلُّ مَا فَضِيلَ
أَحْفَظُوهُ لَكُمْ إِلَى الْغَدِ » . ٢٤ فَتَرَكُوهُ إِلَى الْغَدِ كَمَا
أَمَرَ موسى ، فَمَا أَتَنَ وَلَا كَانَ فِيهِ دَوْدٌ . ٢٥ فَقَالَ
موسى : « كُلُّهُ الْيَوْمَ لِأَنَّ الْيَوْمَ سَبَّتٌ لِلرَّبِّ ،
وَالْيَوْمَ لَا تَجِدُونَهُ فِي الْبَرِّيَّةِ . ٢٦ سِتَّةَ أَيَّامٍ
تَلْتَقِطُونَهُ ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ سَبَّتٌ لَا تَجِدُونَهُ

طَعَامَ كُلِّ يَوْمٍ فِي يَوْمِهِ . بِهَذَا أَمْتَحَنُهُمْ ،
فَاعْرِفُ هَلْ يَسْلُكُونَ فِي شَرِيعَتِي أَمْ لَا* .
٥ وَيَكُونُ مَا يَلْتَقِطُونَهُ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ ضِعْفًا مَا
التَّقَطُونَهُ* فِي كُلِّ يَوْمٍ قَبْلَهُ » . ٦ فَقَالَ موسى
وهرونَ لَجَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ : « عِنْدَ الْغُرُوبِ
تَعْرِفُونَ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ
مِصْرَ ، ٧ وَفِي الصَّبَاحِ تُشَاهِدُونَ مَجْدَ الرَّبِّ لِأَنَّهُ
سَمِعَ مَلَامَتَكُمْ عَلَيْهِ . فَمَنْ نَحْنُ حَتَّى تَلْقُوا اللَّوْمَ
عَلَيْنَا؟ » ٨ وَقَالَ موسى : « سَيُعْطِيكُمْ الرَّبُّ عِنْدَ
الْغُرُوبِ لَحْمًا تَأْكُلُونَهُ ، وَفِي الصَّبَاحِ خُبْزًا
تَشْبَعُونَ مِنْهُ ، لِأَنَّهُ سَمِعَ مَلَامَتَكُمْ عَلَيْهِ . وَأَنْتُمْ
حِينَ تَلُومُونَنَا فَإِنَّمَا تَلُومُونَ الرَّبَّ » .

٩ وَقَالَ موسى لهرونَ : « قُلْ لَجَمِيعِ بَنِي
إِسْرَائِيلَ أَنْ يَقْتَرِبُوا أَمَامَ الرَّبِّ لِأَنَّهُ سَمِعَ
مَلَامَتَهُمْ » . ١٠ فَلَمَّا كَلَّمَهُمْ هرونَ بِذَلِكَ انْتَفَتَحُوا
نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ فَرَأَوْا مَجْدَ الرَّبِّ فِي السَّحَابِ* .
١١ فَقَالَ الرَّبُّ لِموسى : ١٢ « سَمِعْتُ مَلَامَةَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ ، فَقُلْ لَهُمْ : فِي الْعَشِيَّةِ تَأْكُلُونَ لَحْمًا
وَفِي الصَّبَاحِ تَشْبَعُونَ خُبْزًا ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا
الرَّبُّ إِلَهُكُمْ » . ١٣ وَعِنْدَ الْغُرُوبِ صَعِدَ طَيْرُ
السَّلْوَى فَغَطَّى الْمَحَلَّةَ وَفِي الصَّبَاحِ كَانَ حَوَالِيهَا
سَقِيطُ النَّدى . ١٤ وَلَمَّا أَرْتَفَعَ سَقِيطُ النَّدى ، تَرَكَ
عَلَى وَجْهِ الْبَرِّيَّةِ شَيْئًا نَاعِمًا جَامِدًا ، نَاعِمًا
كَالْجَلِيدِ عَلَى الْأَرْضِ . ١٥ فَلَمَّا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ
تِسَاءَ لَوْ : « مَنْ هُوَ؟ » غَيْرَ عَارِفِينَ مَا هُوَ . فَقَالَ

٤ : رج يو ٦ : ٣١ .

٥ : ضعف ما التقطوه ، وهكذا لن يحتاجوا أن يلتقطوا متًا
في اليوم السابع ، يوم السبت . رج آ ٢٢ - ٣٠ .

١٠ : في السحاب (أو الدخان) : رج ١٣ : ٢١ ح .

١٥ : هو الخبز الذي أعطاكم الرب :

رج ١ كور ١٠ : ٣ .

١٦ : غمر : وعاء يسع عشر القفة وهو بقدر الكأس
الصغيرة .

١٨ : رج ٢ كور ٨ : ١٥ .

٢٣ : يوم عطلة : رج ٢٠ : ٨ - ١١ .

الماء يخرج من الصخرة

١٧ وأرسلَ جميعُ بني إسرائيلَ مِنْ بَرِّيَّةِ سينَ على مراحلَ، كما أمرَ الرَّبُّ، ونزلوا في ريفيديم* حيثُ لا ماءٌ يشربونه^١ فخاصموا موسى وقالوا: «أعطونا* ماءً نشربه». فقال لهم موسى: «لماذا تُخاصمونني؟ ولماذا تُجربون الرَّبَّ؟»^٢ وعطشَ هناكُ بنو إسرائيلَ إلى الماءِ وألقوا اللُّومَ على موسى وقالوا: «لماذا أصدقتنا مِنْ مِصرَ لتبتنا نحنُ وبنونا ومواشينا بالعطشِ؟»^٣ فصرخَ موسى إلى الرَّبِّ: «ماذا أفعلُ بهؤلاءِ الشَّعبِ؟ بعدَ قليلٍ يرجُمونني». فقال له الرَّبُّ: «أعبرُ أمامَ الشَّعبِ ومعكَ بعضُ شيوخِ إسرائيلَ. وخذُ بيدِكَ عصاكَ الَّتِي ضربتَ بها النَّهرَ وأذهبْ، فتجدني واقفاً أمامَكَ هناكَ على الصَّخرةِ في حوريبَ، فتضربُ الصَّخرةَ فيخرجُ منها ماءٌ يشربُ منه الشَّعبُ». ففعلَ موسى كذلكَ، أمامَ عيونِ شيوخِ إسرائيلَ.^٤ وسَمَّى موسى ذلكَ المكانَ مَسَّةَ ومِريَّةَ، لأنَّ بني إسرائيلَ عَطِشوا وأرتابوا بالرَّبِّ فقالوا: «أمعنا الرَّبُّ أم لا؟»^٥

مُحارِبَةُ العَماليقِ

^٦ وجاءَ بنو العَماليقِ*، فحاربوا إسرائيلَ في

فيه^٧. ولمَّا جاءَ اليومُ السَّابعُ خَرَجَ بَعْضُهُمْ ليلتقطوا، فما وجدوا شيئاً.^٨ فقال الرَّبُّ لموسى: «إلى متى ترفضون أنْ تعملوا بوصايايَ وشرائعي؟^٩ أما ترَوْنَ أَنِّي أنا الرَّبُّ وضعتُ لَكُمْ السَّبْتَ، فأعطيتُكُمْ في اليومِ السَّادسِ طَعامَ يومينِ؟ فليَلِزِمَ كُلُّ واحدٍ مِنْكُمْ مكانَهُ ولا يخرجُ مِنْهُ في اليومِ السَّابعِ». ^{١٠} فامتنعَ الشَّعبُ عنِ العملِ في اليومِ السَّابعِ.

^{١١} وسَمَّى بنو إسرائيلَ ذلكَ الخُبزِ مَنَّا*، وهوَ كَبِيرُ الكُزْبِرَةِ أبيضُ، وطعمُهُ كطعمِ القَطَائِفِ بعسلٍ.

^{١٢} وقالَ موسى: «هذا ما أمرَ الرَّبُّ بهِ: ملءُ الغمْرِ مَنَّا يبقَى لَكُمْ مَدَى أَجْيَالِكُمْ، فیری أبنائُكُمْ الخُبزِ الَّذِي أطعمتُكُمْ في البرِّيَّةِ حينَ أخرجتُكُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ».

^{١٣} وقالَ موسى لهرونَ: «خذُ جِرَّةً وأجعلُ فيها ملءَ الغمْرِ مَنَّا وضعُهُ أمامَ الرَّبِّ مَحفوظاً مَدَى أَجْيَالِكُمْ*». ^{١٤} فوضعَهُ هرونُ أمامَ تابوتِ العَهْدِ مَحفوظاً كما أمرَ الرَّبُّ موسى. ^{١٥} وأكلَ بنو إسرائيلَ المَنَّ أربعينَ سنةً إلى أنْ وصلوا إلى أرضِ أهلةٍ بالسَّكانِ على حدودِ أرضِ كنعانَ*.^{١٦} وكانَ الغمْرُ عَشْرَ القَفَّةِ.

١٧ . ١-٧ : رج عد ٢٠: ٢-١٣ .

١ : ريفيديم : موضع قرب سيناء .

٢ : أعطونا . هكذا في العبرية . في مخطوطات وترجمات عديدة : أعطنا .

٨ : بنو عماليق أو العماليقيون : أقاموا جنوبي كنعان وتقلوا في جزيرة سيناء . كانوا أعداء لبني إسرائيل .

رج آ ١٦٦ .

٣١ : المَن . نسبة إلى من هو (ما هو) . رج آ ١٥٠ . يشبه

المَن نقاطاً مجمدة من ماء نبات اسمه الطرفاء . تأتي

الحشرات في حزيران وتموز فننقد القشرة لنتص الماء ،

فتسيل نقاط صغيرة يمكنها أن تشكل طعاماً . الكزبرة نبتة أثمارها كراتس الدبوس ولها رائحة زكية . ق هذه الآية

مع عد ١١ : ٧-٨ .

٣٣ : رج عب ٩ : ٤ .

٣٥ : رج يش ٥ : ١٢ .

رفيديم. ^٩ فقال موسى ليشوع: «خذ خيرة رجالك وأخرج لمحاربة العماليق، وغداً أقفُ على رأس التلّة وعصا الله في يدي». ^{١٠} ففعل يشوع كما قال له موسى وحارب العماليق، وموسى وهورون وحورُ صعدوا إلى رأس التلّة. ^{١١} فكان إذا رفع موسى يده ينتصرُ بنو إسرائيل، وإذا حطَّ يده ينتصرُ العماليق. ^{١٢} ولما تعبت يدا موسى، أقعدته هرون وحورُ على حجرٍ وسندا يديه، أحدهما من هنا والآخر من هناك، فكانت يدا موسى ثابتتين إلى غروب الشمس. ^{١٣} فهزم يشوع بني عماليق مجدّد السيف.

^{١٤} وقال الربُّ لموسى: «أكتب خبرَ هذا النصرِ ذكراً في الكتابِ وقلْ ليشوع: «سأحو ذكركَ عماليقَ من تحت السماء». ^{١٥} وبني موسى مذبحاً وسمّاه: الربُّ رايتي. ^{١٦} وقال: «رفعَ بنو عماليقَ أيديهم على عرش الربِّ، فسبحارهمُ الربُّ جيلاً بعدَ جيلٍ».

لقاء موسى ويثرون

١٨ وسمع يثرونُ كاهنُ مديانَ وحمو موسى بكلِّ ما عملَ الربُّ لموسى ولإسرائيلَ شعبه حينَ أخرجهمُ من مِصرَ. ^١ وكان يثرونُ أسترجعَ ابنته صفورةَ امرأةَ موسى ^٢ وأبنيها ^٣ اللذين سَمَّى موسى أحدهما جرشومَ ^٤ وقال: «لأنِّي كنتُ

٥: جبل الله: رج ٣: ١ ح.

١٥: هنا تترد الجملة مرتين: تبارك. تبارك.

١١: لأنه صنع هذا بالمصريين. في العبرية: بنفس الأمر الذي بغوا به عليهم.

١٤: رج ث ٢٥: ١٧-١٩، ص ١٥: ٢-٩.

١٨: ٣: وأبنيها: رج أع ٧: ٢٩.

جرشوم: رج ٢: ٢١-٢٢.

٤: ألعازر: هي المرة الأولى يرد اسم ابن موسى الثاني.

هناك ترجمة لاتينية ذكرته في ٢: ٢٢.

^{٢٤} فسمع موسى من يثرون حميه وعمل بكل المساء. ^{٢٥} فلما رأى يثرون كل ما كان على موسى أن يفعله للشعب قال له: «ما هذا؟ وما بالك جالساً وحدك لتقضي لجميع الشعب وهم واقفون أمامك من الصباح إلى المساء؟» ^{٢٥} فأجابته موسى: «يجيء إليّ الشعب ليعلموا إرادة الله. ^{١٦} إذا كانت لهم دعوى يجيئون فأقضي بين الفريقين وأعرفهم فرائض الله وشرايعه». ^{١٧} فقال يثرون لموسى: «لا خير في ما تعمل. ^{١٨} فأنت تتعب نفسك وتتعب هذا الشعب معك، لأنّ الحمل أثقل من أن تحمله وحدك. ^{١٩} والآن أسمع نصيحتي فيكون الله معك: كن أنت وسيطاً للشعب عند الله ترفع إليه دعاويهم، ^{٢٠} وتعلن لهم الفرائض والشرايع، وتعرفهم الطريق الذي يسلكونه والنهج الذي ينهجونه. ^{٢١} وأختر من الشعب كل رجلاً أكفأ يخافون الله وأمناء بكرهون الرشوة، وولهم على الشعب رؤساء ألوف ومئات وخمسين وعشرات يقضون للشعب في كل وقت ويرفعون إليك كل أمر خطير ويحكمونهم في كل أمر صغير، فيحملون الحمل معك ويخففون عنك. ^{٢٣} فإن أنت عملت هكذا وأمرك الله به. أمكنك الاحتمال، وجميع هذا الشعب ينصرفون إلى بيوتهم بسلام.»

^{٢٤} فسمع موسى من يثرون حميه وعمل بكل المساء. ^{٢٥} فلما رأى يثرون رجلاً أكفأ من جميع بني إسرائيل ولأهم على الشعب رؤساء ألوف ومئات وخمسين وعشرات. ^{٢٦} فكانوا يقضون للشعب في كل وقت، وكل دعوى صعبة يرفعونها إلى موسى، وكل دعوى بسيطة يحكمونهم فيها.

^{٢٧} ثم ودع يثرون موسى ورجع إلى أرضه.

بنو إسرائيل في سيناء

١٩ وفي الشهر الثالث لخروج بني إسرائيل من أرض مصر جاؤوا في أحد الأيام إلى برية سيناء. ^٢ جاؤوا من ريفيديم* ونزلوا هناك في البرية تجاه الجبل. ^٣ وصعد موسى إلى الجبل لملاقاة الله. فناداه الرب من الجبل وقال له: «قل لبيت يعقوب بني إسرائيل: رأيت ما فعلت بالمصريين وكيف حملتكم على أجنحة النور وحيث بكم إلي. ^٥ والآن إن سمعتم كلامي وحفظتم عهدي، فإنكم تكونون شعبي الخاص بين جميع الشعوب. فالأرض كلها لي، وأنتم تكونون لي مملكة كهنة* وأمة مقدسة. هذا هو الكلام الذي تقوله لبي إسرائيل*». ^٧ فدعا موسى شيوخ الشعب وألقى على مسامعهم جميع هذا الكلام الذي أمره

^{٢٣} ينصرفون إلى بيوتهم بسلام، أو يعودون إلى بيوتهم بعد أن يتصلحوا.

^{١٩} ٢٠: ٢٠ ريفيديم رج ١٧: ١ ح.

^{٥-٦} رج تث ٤: ٢٠، ٧: ٦، ١٤: ٢،

^{٢٦} ١٨: ٢، ١٤: ١، ١٤: ٢، ٩: ٢

رؤ ١: ٦، ٥: ١٠.

^٦ مملكة كهنة: شعب أوكل إليه دور كهنوني فكان وسيطاً بين الله وسائر الشعوب. أو شعب يحكمه الكهنة لا الملوك.

الرَّبُّ بِهِ. ^٨ فأجابوا كلُّهم: «جمعُ ما تكلمَ بهِ الرَّبُّ نعملُ بهِ». فنقلَ موسى إلى الرَّبِّ جوابَ الشعبِ.

التمهيد للعهد

^٩ وقالَ الرَّبُّ لموسى: «أجيءُ إليك في سحابةٍ كثيفةٍ* لیسْمَعَنِي الشَّعْبُ حِينَ أُحَاطِبُكَ فَيُؤْمِنُوا بِكَ إِلَى الأَبَدِ». ولمَّا نقلَ موسى إلى الرَّبِّ جوابَ الشَّعْبِ، ^{١٠} قالَ لهِ الرَّبُّ: إذهبْ إلى الشَّعْبِ وَقُلْ لَهُمْ: طَهَّرُوا نَفُوسَكُمْ اليَوْمَ وَغَدًا، وَأَغْسِلُوا ثِيَابَكُمْ، ^{١١} وَأَسْتَعِدُّوا لليَوْمِ الثَّالِثِ. ففِي اليَوْمِ الثَّالِثِ أَنْزَلَ أَمَامَكُمْ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ. ^{١٢} فَارْسُمُ للشَّعْبِ حَدًّا حَوْلَ الجَبَلِ وَقُلْ لَهُمْ: «إِيَّاكُمْ أَنْ تَصْعَدُوا الجَبَلَ أَوْ تَمَسُّوا طَرَفَهُ، فَكُلُّ مَنْ مَسَّ الجَبَلَ ^{١٣} يُقْتَلُ قِتْلًا مِنْ دُونِ أَنْ تَلْمَسَهُ يَدُ أَحَدٍ يَرْجِمُ رَجْمًا أَوْ يُرْمَى بِالسَّهَامِ، سِوَاةِ أَكَانَ بَهِيمَةً أَمْ إِنْسَانًا فَلَا يَحْيَا، أَمَّا عِنْدَ صَوْتِ البوقِ، فَيَجُوزُ للبعضِ* أَنْ يَصْعَدُوا*».

^{١٤} فَنَزَلَ موسى إلى الشَّعْبِ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُطَهَّرُوا نَفُوسَهُمْ وَيَغْسِلُوا ثِيَابَهُمْ ^{١٥} وَقَالَ: «كُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لليَوْمِ الثَّالِثِ وَلَا تَقْرُبُوا أَمْرَةً».

التجلي على جبل سيناء

^{١٦} وَحَدَّثَ فِي اليَوْمِ الثَّالِثِ عِنْدَ الصَّبَاحِ أَنْ كَانَتْ رُعودٌ وَبُرُوقٌ وَسَحَابٌ* كَثِيفٌ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ، وَصَوْتُ بوقٍ شَدِيدٌ جَدًّا، فَارْتَعَدَ جَمِيعُ الَّذِينَ فِي المَحَلَّةِ. ^{١٧} فَأَخْرَجَهُمْ موسى مِنَ

الوصايا العشر

٢٠ وَتَكَلَّمَ الرَّبُّ فَقَالَ: ^٢ «أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ دَارِ العُبُودِيَّةِ.

^٣ لَا يَكُنْ لَكَ آلِهَةٌ سِوَايَ.

^٤ لَا تَصْنَعْ لَكَ تِمَثَالًا مَنحوتًا وَلَا صُورَةً

١٦: رجوع ووبروق: رج رؤ ٤: ٥.

سحاب: رج عب ١٣: ٢٠ ح.

٢٠: ١-٢١: ٥ رج تث ٥: ٦-٢١.

٩: سحابة كثيفة. رج عب ١٣: ٢١ ح.

١٢-١٣: رج عب ١٢: ١٨-٢٠ ح.

١٣: للبعض: رج عب ١١: ٩-١١ ح.

الأرض التي يُعطيك الربُّ إهلك* .

١٣ لا تفتُل* .

١٤ لا تزن* .

١٥ لا تسرق* .

١٦ لا تشهد على غيرك شهادة زور* .

١٧ لا تشته بيتَ غيرك . لا تشته امرأةَ غيرك

ولا عبده ولا جاريتَه ولا ثورَه ولا حمارَه ولا

شيئاً مما له* .

١٨ وكان جميعُ الشعبِ يُشاهدونَ الرجوعَ

والبروقَ وصوتَ البوقِ والجللَ يصعدُ منه

الدخانُ ، فأضطربوا ووقفوا على بُعدٍ .^{١٩} وقالوا

لموسى : «كَلَّمْنَا أَنْتَ فَتَسْمَعُ ، وَلَا يُكَلِّمُنَا اللهُ

لئلاً نموتَ*» .^{٢٠} فقال لهم موسى : «لا تخافوا .

جاء اللهُ لِيَمْتَحِنَكُمْ ولِتَكُونَ مَخَافَتُهُ نُصَباً

غِيونَكُمْ لئلاً تخطأوا» .^{٢١} فوقفَ الشعبُ على

بُعدٍ ، وتقدَّم موسى إلى الضبابِ* الذي كان فيه

اللهُ* .

بناء المذبح

٢٢ فقال الربُّ لموسى : «قلْ هذا لِبَنِي

شيءٍ مما في السماء من فوق ، ولا مما في

الأرض من تحت ، ولا مما في المياه من تحت

الأرض .^٥ لا تسجد لها ولا تعبدُها ، لأنِّي أنا

الربُّ إهلك إلهُ غيورٍ أعاقبُ ذنوبَ الآباءِ في

الأبناءِ إلى الجيلِ الثالثِ والرَّابعِ مِمَّنْ

يُبغضونني* ، وأرحمُ إلى أوفِ الأجيالِ* من

يُحبونني ويعملون بوصاياي* .

٧ لا تحلفُ بِاسْمِ الرَّبِّ إهلك باطلاً ، لأنَّ

الربُّ لا يبرِّرُ مَنْ يحلفُ بِاسْمِهِ باطلاً* .

٨ أذكرُ يومَ السَّبْتِ وكرَّسَهُ لي .^٩ في ستَّةِ

أيامٍ تعملُ وتنجِزُ جميعَ أعمالِكَ ،^{١٠} واليومَ

السَّابعِ سبَّتَ للربِّ إهلك . لا تقمُ فيه بعملٍ

ما ، أنتَ وأبنتُك وأبنتُك وعبدُك وجاريتُك

وبهيمتُك ونزيلُك الذي في داخلِ أبوابِكَ ،

لأنَّ الربُّ في ستَّةِ أيامٍ خلقَ السَّمَاوَاتِ

والأرضَ والبحرَ وجميعَ ما فيها ، وفي اليومِ

السَّابعِ استراحَ . ولذلك بَارَكَ الرَّبُّ يَوْمَ السَّبْتِ

وكرَّسَهُ له* .

١٢ أكرمُ أباكَ وأُمَّكَ لِيطولَ عُمرُكَ في

١١ : ٢

١٤ : رج لا ٢٠ : ١٠ مت ٥ : ٢٧ ، ١٩ : ١٨

مر ١٠ : ١٩ ، ١٨ : ١٠ ، ٢٠ : ١٣ ، ٩ : ٢ ، ١١ : ١١

١٥ : لا تسرق أو : لا تخطف أحداً فتجعله عبداً

(رج ٢١ : ١٦) أما سرقة أملاك الغير فقرأ عنها في آ ١٧ .

رج لا ١٩ : ١١ مت ١٩ : ١٨ ، ١٩ : ١٠

لو ١٨ : ٢٠ ، رو ١٣ : ٩

١٦ : رج ٢٣ : ١١ مت ١٩ : ١٨ ، ١٩ : ١٠

لو ١٨ : ٢٠

١٧ : رج رو ٧ : ٧ ، ٧ : ١٣ ، ٩

١٨ - ١٩ : رج عب ١٢ : ١٨ - ١٩

٢١ : الضباب : تبيير آخر يدل على السحاب أو الدخان .

رج ١٣ : ٢١ ح .

٤ - ٥ : رج ٣٤ : ١٧ ، لا ١٩ : ٤ ، ٢٦ : ١

ث ٤ : ١٥ - ١٨ ، ٢٧ : ١٥

٥ - ٦ : رج ٣٤ : ٦ - ٧ ، عد ١٤ : ١٨

ث ٧ : ٩ - ١٠

٦ : إلى أوفِ الأجيال أو : أوفِ الناس الذين يحبونني .

٧ : رج لا ١٩ : ١٢

٨ - ١١ : رج ١٦ : ٢٣ - ٣٠ ، ٢٣ : ١٢

٣١ : ١٢ - ١٧ ، ٣٤ : ٢١ ، ٣٥ : ٢ ، تك ١ : ٣

لا ٢٣ : ٣

١٢ : رج ث ٢٧ : ١٦ ، مت ١٥ : ٤ ، ١٩ : ١٩

مر ٧ : ١٠ ، ١٠ : ١٩ ، لو ١٨ : ٢٠ ، أف ٦ : ٢ - ٣

١٣ : رج تك ٩ : ٦ ، لا ٢٤ : ١٧ ، مت ٥ : ٢١

١٩ : ١٨ ، ١٠ : ١٩ ، لو ١٨ : ٢٠ ، رو ١٣ : ٩

معيده، فيقوده إلى الباب أو قائمته ويثقب أذنه بالمشقّب فيخدمه إلى الأبد* .^٧ وإن باع رجل أبنته جارية، فلا تخرج من الخدمة خروج العبيد .^٨ وإن كرهها سيدها الذي خطبها لنفسه فليقبل بيعها ممن اشتراها لا من غريب لأنه غدر بها .^٩ وإن أعطاها خطيبة لأبنه فليعاملها كأبنته .^{١٠} وإن تزوج بامرأة أخرى ، فلا ينص طعامها وكسوتها ومعاشرتها .^{١١} فإن أخل معها بواحدة من هذه الثلاث تخرج من عنده حرّة بلا ثمن .

في القتل والضرب

١٢ «مَنْ ضَرَبَ إِنْسَانًا فَاتًا ، فَلْيَقْتُلْ قَتْلًا* .
١٣ فَإِنْ قَتَلَهُ عَنْ غَيْرِ عَمْدٍ ، وَإِنَّمَا اللَّهُ أَوْقَعَهُ فِي يَدِهِ ، فَسَأَعِينُ لَهُ مَوْضِعًا يَهْرُبُ إِلَيْهِ* .^{١٤} وإذا غدر أحدٌ بأخَرَ وَقَتَلَهُ عَمْدًا ، فَمَنْ عِنْدَ مَذْبَحِي* إذا هرب إليه يُؤَخَذُ لِيُقْتَلَ .
١٥ مَنْ ضَرَبَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ ، فَلْيَقْتُلْ قَتْلًا* .
١٦ مَنْ خَطَفَ أَحَدًا فَبَاعَهُ أَوْ وُجِدَ فِي يَدِهِ ، فَلْيَقْتُلْ قَتْلًا* .
١٧ مَنْ لَعَنَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ ، فَلْيَقْتُلْ قَتْلًا* .
١٨ إذا تشاجر رجلان ، فضرَبَ أحدهما الآخرَ بحجرٍ أو لكمةٍ فلم يمُتْ بل لزم

إسرائيل : شاهدتم أني من السماء خاطبتكم .
١٣ لا تصنعوا لكم آلهة من فضة أو ذهب لتعبدها مع عبادتكم لي .^{١٤} إبنوا لي مذبحًا من تراب . وأذبحوا عليه محرقاتكم وذبائح السلامة من غنمكم وبقركم . وأنا إلى كل موضع يذكّر فيه اسمي أجيء وأبارككم .
١٥ وإن بنيتم لي مذبحًا من حجارة فلا تنحتوها ، لأنكم إن رفعتم إزميلًا عليها دسّتموها* .^{١٦} ولا تصعدوا إلى مذبحي على درجٍ لئلا تنكشف عورتكم عليه* .

في معاملة العبيد

٢١ وقال الرب لموسى : «هذه الأحكام تُعلنها إلى الشعب : إذا اقتنيت عبدًا عبرانيًا ، فليدخل في خدمتك ست سنين ، وفي السابعة يخرج حرًا بلا ثمن .^٢ وإن دخل وحده فليخرج وحده ، وإن كان متزوجًا بامرأة فلتخرج امرأته معه .^٤ وإن زوجه سيده بامرأة فولدت له بنين وبنات ، فالمرأة وأولادها يكونون لسيده وهو يخرج وحده .^٥ وإن قال العبد : أحب سيدي وامرأتي وأولادي ولا أريد أن أخرج حرًا» ،^٦ يقدمه سيده إلى الله في

٢٥ : رج ث ٢٧ : ٥-٦ ، يش ٨ : ٣١ . حين يتدخل

الإنسان بواسطة الآلة فيشتغل الحجر ، يطبعه بطابعه الشخصي فلا يعود يصلح لخدمة الله .

ق ث ٢١ : ٣-٤ ، أما الحجر الطبيعي الذي لم تمسه يد إنسان فهو يصلح لخدمة الله .

٢٦ : كان الكاهن يلبس مترراً فوق حقويه حين يقوم بشعائر العبادة .

٢١ : ٢-٦ : رج لا ٢٥ : ٣٩-٤٦ .

٦ : يقدمه (أو يقربه) أي : يتخذ الله شاهداً .

١٢ : رج لا ٢٤ : ١٧ .

١٣ : مدن الملجأ : رج عد ٣٥ : ٩-٣٤ ؛

ث ١٩ : ١-١٣ ؛ يش ٢٠ : ١-٩ .

١٤ : كانت المعابد والمذبح ملجأ للمذنبين مجتومين بها .

رج ١ مل ١ : ٥٠-٥٣ ، ٢ : ٢٨-٣٤ .

١٦ : رج ث ٢٤ : ٧ .

١٧ : رج لا ٢٠ : ٩ ؛ مت ١٥ : ٤ ؛ مر ٧ : ١٠ .

٢٣-٢٥ : رج لا ٢٤ : ١٩-٢٠ ؛ ث ١٩ : ٢١ ؛

مت ٥ : ٣٨ .

٣٤ فليدفع صاحب البئر ثمن الثور أو الحمار إلى صاحبه، والحیوان المیت يكون له.

٣٥ وإن تناطح ثوران فقتل أحدهما الآخر، فليبع صاحبهما الثور الحي ويقتسمانه. وكذلك الثور المیت يقتسمانه. ٣٦ فإن كان معروفاً أنه ثور نطاح من قبل وما ضبطه صاحبه، فليعوضه ثوراً بديل ثوره، والثور المیت يكون له.

في السرقة

٣٧ إذا سرق أحد ثوراً أو خروفاً فذبحه أو باعه، فليعوض بديل الثور خمسة وبديل الخروف أربعة.

٢٢ وإن وجد السارق وهو يسرق فضرب وقيل، فدمه مهذور. ٢ فإن قبض عليه بعد شروق الشمس* فلا يهدر دمه، وإنما يعوض بديل المسروق. وإن كان لا يملك شيئاً، فليبع بما سرقه. ٣ وإن وجدت السرقة في حوزته حية، من ثور أو حمار أو خروف، فليعوض بديل الواحد اثنين.

في التعويض عن العطل والضرر

٤ إذا رمى أحد حقلاً أو كرمًا، فأطلق مواشيه ليرعى في حقل غيره، فمن أجود حقله أو كرمه يعوض.

٥ وإن شبت ناراً وانتشرت في الشوك وأحرقت أكداس السنبل أو السنبل في الحقول، فالذي أوقد النار يعوض.

الفراش، ١٩ فإن قام يوماً ومشى خارجاً على عكازه، فلا يعاقب الضارب، وإنما يعوضه بديل عطلته عن العمل ويفق على علاجه.

٢٠ إن ضرب أحد عبده أو جاريته بقضيب فأت تحت يده، ينتقم منه. ٢١ وإن عاش يوماً أو يومين فلا ينتقم منه، لأن العبد ماله. ٢٢ إذا وقع خصام وصدم أحدهم امرأة حبلى فسقط الجنين من دون ضرر آخر، فليدفع الصادم الغرامة التي بقرضها عليه زوج المرأة بموافقة القضاة.

٢٣ وإن وقع ضرر على المرأة بنفسها، وعين بعين، وسن بسن، ويد بيد، ورجل برجل، ٢٥ وحرق بحرقة، وجرح بجرح، ورض برض. ٢٦ وإن ضرب أحد عين عبده أو جاريته فأتلفها، فليحرره بديل عينه. ٢٧ وإن أسقط سن عبده أو جاريته فليحرره بديل سنه.

٢٨ وإن نطح ثور رجلاً أو امرأة فأت، فليرجم الثور ولا يؤكل لحمه، وصاحب الثور بريء.

٢٩ فإن كان ثوراً نطاحاً من قبل وأندر صاحبه فما ضبطه فقتل رجلاً أو امرأة، فليرجم الثور ويقتل صاحبه. ٣٠ وإن فرضت عليه دية فداء حياته فليدفع جميع ما يفرض عليه. ٣١ وإن نطح الثور صبياً أو صبية، فيحسب هذا الحكم يعامل. ٣٢ وإن نطح عبداً أو جارية، فليدفع إلى سيده ثلاثين مثقالاً من الفضة، والثور يرجم.

٣٣ وإن فتح أحد بئراً، أو حفراً واحدة وتركها مفتوحة الغطاء فوقع فيها ثور أو حمار،

السارق ولا يقتله. فإن قتلناه أخطأنا.

٢٢ . ٢ : بعد شروق الشمس. يجب أن تتخلص من

فصاحجها، فليدفع مهرها ويتروجها^{١٦} فإن
رفض أبوها أن يزوجها به، فليدفع له مهرًا
كمهر الفتاة البكر^{*}.

في الأخلاق والدين

^{١٧} «لا يجوز لساحرة أن تحيا^{*}.

^{١٨} «كل من ضاع بهيمة، فليقتل قتلاً^{*}.

^{١٩} «من ذبح لالهة إلا للرب، فقتله
حلال^{*}.

^{٢٠} «لا تظلم الغريب ولا تضايقه، فأنتم
كنتم غرباء في أرض مصر^{*}.^{٢١} لا تسيء إلى أرملة
ولا يتيم^{*}.^{٢٢} فإن أسأت إليهما وصرخا إليَّ
أسمع صراخهما،^{٢٣} فيشتد غضبي وأقتلكم
بالسيف، فتصير نساؤكم أرامل وأبناؤكم
يتامى.

^{٢٤} «إن أقرضت مالا لميسكين من شعبي،
فلا تعامله كالمراي ولا تفرض عليه ربي^{*}.
^{٢٥} وإذا استرھنت ثوب آخر، فعند مغيب
الشمس رده إليه،^{٢٦} لأنه كساؤه الوحيد،
كساء جسده، في أي شيء ينأم؟ إن صرخ إليَّ
استجبت له لأنني حنون^{*}.

^{٢٧} «لا تلعن الله، ولا تشتم رئيس
شعبك^{*}.

^٦ إذا سلم أحدٌ إلى آخر فضته أو أميته
ليحفظها له فسرقته في متزله، فإن قُض على
السارق عوض ضعفين،^٧ وإلا فليحلف
صاحب المتزل بالله أنه لم يمد يده إلى ملك
الآخر.

^٨ «كل دعوى سوء اثنان في ثور أو حمار أو
خروف أو ثوب أو شيء مفقود يُقال فيه: «هذا
لي»، تُرفع إلى الله ومن يحكم الله عليه يُعوض
الآخر ضعفين.

^٩ إذا سلم أحدٌ إلى آخر حمارًا أو ثورًا أو
خروفًا أو بهيمة ما ليحفظه له فأت أو تضرر أو
ضاع من غير شاهد^{١٠} فليحلف يمينًا بالرب أنه
لم يمد يده إلى ملك الآخر فيقبلها^{*} الآخر،
وهو لا يُعوض شيئًا.^{١١} وإن سرق من عنده
يُعوض صاحبه.^{١٢} فإن أفرسه وحش،
فليحضره برهانًا حتى لا يُعوض الفريسة.

^{١٣} «وإن استعار أحدٌ من آخر بهيمة
فضررت أو ماتت في غياب صاحبها،
فليعوض صاحبها.^{١٤} وإن كان صاحبها حاضرًا
فلا يُعوض. وإن كانت^{*} مستأجرة خسرت
أجرتها.

^{١٥} «إن أغرى رجل فتاة بكرًا لا خطيب لها

١٠: فليقبلها (أي اليمين) الآخر: أو: فليأخذ ما تبقى من
الحيوان.

١٤: وإن كانت (البهيمة) مستأجرة أو: إذا استأجر
رجل بهيمة فهو يتقبل أجره.

١٥-١٦: رج ث ٢٢: ٢٨-٢٩.

١٧: رج لا ١٩: ٢٦-٣١؛ ث ١٨: ١٠-١١.

١٨: رج لا ١٨: ٢٣، ٢٠: ١٥-١٦؛

ث ٢٧: ٢١.

١٩: رج ث ١٧: ٢-٥.

٢٠-٢١: رج ٢٣: ٩؛ لا ١٩: ٢٣-٣٤؛

ث ٢٤: ١٧-١٨، ٢٧: ١٩.

٢٤: رج لا ٢٥: ٣٦-٣٧؛ ث ١٥: ٧-١١،

٢٣: ٢٠-٢١.

٢٥-٢٦: رج ث ٢٤: ١٠-١٣.

٢٧: رج أع ٢٣: ٥.

٢٨ «لا تُؤخَّرْ تَقْدِيمَ بَاكُورَةِ حِصَادِكَ وَمَعْصَرَتِكَ لِي، وَالْبَكْرَ مِنْ بَنِيكَ تُعْطِينِي. وَكَذَلِكَ الْبَكْرَ مِنْ بَقْرِكَ وَغَنَمِكَ: سَبْعَةَ أَيَّامٍ يَكُونُ مَعَ أُمِّهِ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ تَجْعَلُهُ لِي. ٢٩ كُونُوا قَوْمًا مُكْرَسِينَ لِي، وَلَحْمَ فَرِيَسَةٍ فِي الصُّحْرَاءِ لَا تَأْكُلُوا، بَلْ أَطْرَحُوهُ لِلْكِلَابِ».

السنة السابعة واليوم السابع

١٠ «إِزْرَعْ أَرْضَكَ وَأَجْمَعْ غَلَّتَهَا سِتَّ سِنِينَ، وَفِي السَّابِعَةِ أَتْرُكُهَا بُورًا، فَيَأْكُلُ مِنْهَا بُؤْسَاءُ شَعْبِكَ، وَمَا فَضَلَ عَنْهُمْ يَأْكُلُهُ وَحْشُ الْبَرِّيَّةِ. وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ بِكْرَمِكَ وَزَيْتُونِكَ».

١١ «فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ تَعْمَلُ عَمَلَكَ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ تَسْتَرِيحُ، لِيَسْتَرِيحَ ثَوْرُكَ وَحِمَارُكَ وَيَتَنَفَّسَ الصُّعْدَاءُ عَبْدُكَ وَالْغَرِيبُ الَّذِي يَعْمَلُ عِنْدَكَ».

١٢ «جَمِيعُ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ أَعْمَلُوا بِهِ، وَأَسْمِ إِلَهُ آخَرَ لَا تَذْكُرُوا وَلَا يُسْمَعُ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ».

الأعياد الكبرى

١٣ «عِيدُوا لِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ. ١٤ عِيدُوا عِيدَ الْفَطِيرِ*، وَكُلُوا فَطِيرًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ كَمَا أَمَرْتُكُمْ، فِي وَقْتٍ مُعَيَّنٍ مِنْ شَهْرِ أَبِيبَ،

ث ٢٤ : ١٧-١٨ ؛ ٢٧ : ١٩ .

١٠-١١ : رج لا ٢٥ : ١-٧ .

١٢ : رج ١٦ : ٢٣-٣٠ ، ٢٠ : ٨-١١ ،

٣١ : ١٢-١٧ ، ٣٤ : ٢١ ، ٣٥ : ٢ ؛ لا ٢٣ : ٣ ؛

ث ٥ : ١٣-١٤ .

١٤-١٩ : ق ٣٤ : ١٨-٢٦ ؛ ث ١٦ : ١-١٧ .

١٥ : عيد الفطير : يحتفل بتذكار الخروج من مصر .

رج جدول الشروح .

١٥-١٦ : رج ١٢ : ١٤-٢٠ ، ٣٤ : ١٨ ؛

لا ٢٣ : ٦-٨ ، ١٥-٢١ ، ٣٩-٤٣ ؛

عد ٢٨ : ١٧-٣١ ، ٢٩ : ١٢ ؛ ث ١٦ : ١-١٧ .

العدل ومعاملة العدو

٢٣ «لا تَقْلُ خَبْرًا كَاذِبًا، وَلَا تَضَعُ يَدَكَ بِيَدِ الشَّرِيرِ لِشَهَادَةٍ زُورٍ* . ٢٤ لَا تَتَّبِعِ الْكَثْرَةَ إِلَى السُّوءِ، وَلَا تَسْأِرْهَا فِي الدَّعَاوِي خِلَافًا لِلْحَقِّ، وَلَا تَهْتَدُ حَقَّ الْمِسْكِينِ فِي دَعْوَاهُ* . ٢٥ إِذَا لَقِيتَ ثَوْرَ عَدُوِّكَ أَوْ حِمَارَهُ شَارِدًا، فَرُدَّهُ إِلَيْهِ . ٢٦ وَإِذَا رَأَيْتَ حِمَارَ مَنْ يُبَغِّضُكَ رَاذِحًا تَحْتَ حِمْلِهِ، فَلَا تَمْتَنِعْ عَنْ مُسَاعَدَتِهِ* وَرَفَعِ الْحِمْلَ مَعَهُ* .

٢٧ «لَا تَسْكُتُ عَنْ إِنْصَافِ الْمِسْكِينِ* فِي دَعْوَاهُ . ٢٨ أَبْتَعِدْ عَنِ الْحُكْمِ فِي الدَّعَاوِي الْكَاذِبَةِ، وَلَا تَحْكَمْ بِالْمَوْتِ عَلَى الْبَرِيِّ وَالصَّادِقِ، وَلَا تُصَدِّقِ الشَّرِيرَ . ٢٩ لَا تَأْخُذْ

٣٠ : رج لا ١٧ : ١٥ . لا يؤكل هذا اللحم لأن الحيوان

لم يذبح بحسب فرائض الشريعة .

٢٣ : ١ . رج ٢٠ : ١٦ ؛ لا ١٩ : ١١-١٢ ؛

ث ٥ : ٢٠ .

٣ : رج لا ١٩ : ١٥ ؛ ث ١٦ : ١٩ .

٤-٥ : رج ث ٢٢ : ١-٤ .

٥ : فلا تمتنع عن مساعدته . حريقًا : فلا تتجاوزته .

٦ : لا تسكت عن انصاف المسكين أو : لا تحرف الحكم

على حساب المسكين .

٦-٨ : رج لا ١٩ : ١٥ ؛ ث ١٦ : ١٩ .

٨ : تعمي أبصار القضاة . أو : تعطل حق الأبرياء .

٩ : رج ٢٢ : ٢١ ؛ لا ١٩ : ٣٣-٣٤ ؛

وَحَطَّمُوا أَصْنَامَهُمْ. ^{٢٥} أَعْبَدُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ ،
فِيَارِكُكُمْ فِي خُبْرِكُمْ وَمَائِكُمْ وَيَرْفَعِ الْأَمْرَاضَ
مِنْ بَيْنِكُمْ. ^{٢٦} لَا مُسْقِطٌ وَلَا عَاقِرٌ تَكُونُ فِي
أَرْضِكُمْ ، وَعَدَدُ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ أَكْمَلُهُ .

^{٢٧} «الرُّعْبُ مِنِّي أَرْسِلُهُ أَمَامَكُمْ ، وَأَهْرِمُ
جَمِيعَ الْأُمَمِ الَّتِي تَوَاجِهُونَهَا ، وَأَجْعَلُ جَمِيعَ
أَعْدَائِكُمْ يُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ. ^{٢٨} وَأَرْسِلُ الذُّعْرَ
أَمَامَكُمْ فَتَطْرُدُونَ الْحَوِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ
مِنْ وُجُوهِكُمْ. ^{٢٩} لَا أُطْرِدُهُمْ مِنْ وُجُوهِكُمْ فِي
سَنَةٍ وَاحِدَةٍ لِيَتَّصِرَ الْأَرْضُ قَفْرًا ، فَتَكْثُرَ
عَلَيْكُمْ وَحُوشُ الْبَرِّيَّةِ. ^{٣٠} وَلَكِنِّي أُطْرِدُهُمْ قَلِيلًا
قَلِيلًا مِنْ أَمَامِكُمْ إِلَى أَنْ يَكْثُرَ عَدَدُكُمْ وَتَمْلِكُونَ
الْأَرْضَ. ^{٣١} وَأَجْعَلُ حُدُودَ أَرْضِكُمْ مِنَ الْبَحْرِ
الْأَحْمَرِ جَنُوبًا إِلَى الْبَحْرِ الْمَتَوَسِّطِ غَرْبًا ، وَمِنَ
الصَّحْرَاءِ شَرْقًا إِلَى نَهْرِ الْفِرَاتِ شِمَالًا ، وَأَسْلِمُ
إِلَى أَيْدِيكُمْ سُكَّانَ الْأَرْضِ فَتَطْرُدُونَهُمْ مِنْ أَمَامِ
وُجُوهِكُمْ. ^{٣٢} لَا تَقْطَعُوا لَهُمْ وَلَا لِآلِهِمْ عَهْدًا .
^{٣٣} وَلَا يُقِيمُوا فِي أَرْضِكُمْ لِيَتَّصِرَ بِمَجْلُوعِكُمْ تَخْطِئُونَ
إِلَيَّ ، فَتَعْبُدُونَ آلِهَتَهُمْ وَيَكُونُ ذَلِكَ لَكُمْ
شَرَكًا» .

إبرام العهد

٢٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى : «إِصْعَدْ إِلَيَّ ، أَنْتَ
وَهَرُونَ وَنَادَابُ وَأَبِيهُو وَسَبَّوْنَ مِنْ شِيُوخِ بَنِي

لَأَتَّكُمْ فِيهِ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ ، وَلَا تَحْضُرُوا
أَمَامِي وَلَا شَيْءَ لِي فِي أَيْدِيكُمْ ^{١٦} وَعَبِدُوا عِبْدَ
حَصَادِ بَوَاكِرِ غَلَاتِكُمْ الَّتِي تَزْرَعُونَهَا فِي
الْحَقْلِ ، وَعَبِدَ جَمْعَ غَلَاتِكُمْ مِنَ الْحَقْلِ عِنْدَ
نِهَائِهِ السَّنَةِ . ^{١٧} وَلِيَحْضُرَ جَمِيعُ الذُّكُورِ هَذِهِ
الْأَعْيَادَ الثَّلَاثَةَ لِيَعْبُدُونِي أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهُ .

^{١٨} «لَا تَسْفِكُوا دَمَ ذَبِيحَتِي عَشِيَّةَ الْفِصْحِ مَا
دَامَ الْخَمِيرُ موجودًا ، وَلَا تَحْتَفِظُوا بِشَحْمِهَا
طُولَ اللَّيْلِ إِلَى الصَّبَاحِ .

^{١٩} «إِحْمِلُوا أَوَائِلَ بَوَاكِرِ أَرْضِكُمْ إِلَى
بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ . لَا تَطْبُخُوا الْجَدِي بِلَبَنٍ
أُمِهِ» .

الإستعداد لدخول أرض كنعان

^{٢٠} «هَا أَنَا سَأَرْسِلُ أَمَامَكُمْ مَلَكًَا يَحْفَظُكُمْ
فِي الطَّرِيقِ وَيَجِيءُ بِكُمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي
أَعَدَدْتُهُ. ^{٢١} فَانْتَبِهُوا لَهُ وَأَسْتَمِعُوا إِلَى صَوْتِهِ وَلَا
تَتَمَرَّدُوا عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ لَا يَصْفَحُ عَنْ ذُنُوبِكُمْ ،
لِأَنَّهُ يَعْمَلُ بِكُلِّ مَا أَنْكَلْتُمْ بِهِ ، عَادَيْتُمْ مَنْ يُعَادِيكُمْ
وَعَمَلْتُمْ بِكُلِّ مَا يُضَايِقُكُمْ. ^{٢٢} فَإِنْ أَسْتَمَعْتُمْ إِلَى صَوْتِهِ
وَعَمَلْتُمْ بِكُلِّ مَا أَنْكَلْتُمْ بِهِ ، عَادَيْتُمْ مَنْ يُعَادِيكُمْ
وَضَايِقْتُمْ مَنْ يُضَايِقُكُمْ. ^{٢٣} وَسِيرُ مَلَكَِي
أَمَامَكُمْ وَيُدْخِلُكُمْ أَرْضَ الْأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ
وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ
جَمِيعًا ، بَعْدَ أَنْ أَزِيلَهُمْ. ^{٢٤} لَا تَسْجُدُوا لِآلِهَتِهِمْ
وَلَا تَعْبُدُوها . لَا تَعْمَلُوا كَأَعْمَالِهِمْ ، بَلْ أَزِيلُوهُمْ

١٦ : كانت السنة عند بني إسرائيل تنتهي في الخريف
حوالي نصف أيلول .

١٨ : يجرق شحم الحيوان في اليوم عينه .

١٩ : البواكير : رج تث ٢٦ : ٢ .

لا تطبخوا الجدي بلبن أمه : رج ٣٤ : ٢٦ ؛

تث ١٤ : ٢١ . تلك كانت عادة كنعانية .

٢٨ : الذعر أوداء الصرع . ترجمة بديلة لهذه الآية : قبل
وصولكم ، اجعل الحويين ... يتضعضون فيربون .

٣٠ : حرقيا : تتحلون الأرض : أي تدعونها لأنفسكم .

٣١ : البحر المتوسط . حرقيا : بحر الفلستين .

٢٤ : ١ . ناداب ، أبيهو ، ابنا هرون . رج ٦ : ٢٣ .

وَانْتَظِرْ هُنَاكَ حَتَّى أُعْطِيكَ لَوْحِي الْحِجَارَةَ وَعَلَيْهِمَا الشَّرِيعَةُ وَالْوَصَايَا الَّتِي كَتَبْتُهَا لِتُعَلِّمَهُمْ». ١٣ فقام موسى ومعه يشوعُ خادِمُهُ وصعدَ إلى جبلِ الله. ١٤ وقالَ لِشِيخِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِنْتَظِرُونَا هُنَا حَتَّى نَرْجِعَ إِلَيْكُمْ. وَهَا هِرُونَ وَحورُ مَعَكُمْ، فَمَنْ كَانَتْ لَهُ دَعْوَى فليذهبْ إِلَيْهَا».

١٥ وصعدَ موسى الجبلَ، فغطى السحابُ الجبلَ. ١٦ وحلَّ مجدُّ الرَّبِّ على جبلِ سيناءَ وغطَّاهُ السحابُ سِتَّةَ أَيَّامٍ. وفي اليومِ السَّابِعِ دعا اللهُ موسى من وَسَطِ السَّحَابِ. ١٧ وكانَ منظرُ مجدِّ الرَّبِّ كَنَارِ آكِلَةٍ في رَأْسِ الجبلِ أمامَ عِيونِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٨ فدخلَ موسى في وَسَطِ السَّحَابِ وصعدَ الجبلَ وأقامَ بِهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً*.

التبرع لصنع المقدس

٢٥ وقالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُقَدِّمُوا لِي تَقْدِمَةً، كُلُّ وَاحِدٍ وَمَا تَسَخَوْ بِهِ نَفْسُهُ. ٣ وهذه هي التَّقْدِمَةُ الَّتِي تَقْبَلُهَا مِنْهُمْ: ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ وَنُحَاسٌ، ٤ وَنَسِيجٌ بَنَفْسَجِيٌّ وَأَرْجَوَانِيٌّ وَفِرْمِزِيٌّ اللَّوْنِ وَكَتَانٌ وَشَعْرٌ مَعَزَى* وَجُلُودُ كِبَاشٍ مَصْبُوغَةٌ بِالْحُمْرَةِ وَجُلُودُ بَنَفْسَجِيَّةِ اللَّوْنِ وَخَشَبٌ سَنَطِيٌّ، ٦ وَزَيْتٌ لِلإِنَارَةِ، وَأَطْيَابٌ لِزَيْتِ المِسْحِ وَالْبَخُورِ العَطِرِ،

إِسْرَائِيلَ، وَأَسْجُدُوا مِنْ بَعِيدٍ. ٢ وَتَقْتَرِبُ أَنْتَ وَحَدُوكَ إِلَيَّ وَهُمْ لَا يَقْتَرِبُونَ، وَأَمَّا الشَّعْبُ فَلَا يَصْعَدُوا مَعَكَ».

٣ فجاءَ موسى وأخبرَ الشَّعْبَ بِجَمِيعِ كَلَامِ الرَّبِّ وَأَحْكَامِهِ، فَأَجَابَهُ جَمِيعُ الشَّعْبِ بِصَوْتِ وَاحِدٍ: «كُلُّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ نَعْمَلُ بِهِ».

٤ فَكَتَبَ موسى جَمِيعَ كَلَامِ الرَّبِّ، وَبَكَرَّ فِي الصَّبَاحِ، وَبَنَى مَذْبَحًا فِي أَسْفَلِ الجبلِ، وَرَفَعَ

أَثْنِي عَشَرَ عَمُودًا بِعَدَدِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٥ وَأَرْسَلَ شُبَّانًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَصْعَدُوا

مُحْرَقَاتٍ وَذَبَحُوا ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ مِنَ العُجُولِ لِلرَّبِّ. ٦ فَأَخَذَ موسى نِصْفَ الدَّمِ وَصَبَّهُ فِي

أَجْرَانِ وَرَشَّ النِّصْفَ الأخرَ على المذبحِ. ٧ وَأَخَذَ كِتَابَ العَهْدِ* وَتَلَّاهُ على مَسَامِعِ

الشَّعْبِ، فَقَالُوا: «كُلُّ مَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ بِهِ نَعْمَلُهُ وَنَأْتِمِرُ بِهِ».

٨ فَأَخَذَ موسى الدَّمِ وَرَشَّهُ على الشَّعْبِ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ دَمُ العَهْدِ الَّذِي

عَاهَدْتُكُمْ الرَّبُّ بِهِ على جَمِيعِ هَذِهِ الأَقْوَالِ*». ٩ ثُمَّ صعدَ موسى وهرونَ وَنَادَابُ وَأَبِيهوَ

وَسَبْعُونَ مِنْ شِيخِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ١٠ فَرَأَوْا إلهَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَتَحَتَ قَدَمَيْهِ شَيْهٌ رَصِيفٌ مِنَ الباقوتِ

الأزرقِ، نَقِيٌّ كَالسَّمَاءِ ذَاتِهَا. ١١ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَمُدَّ يَدَهُ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ رَأَوْهُ. ثُمَّ أَكَلُوا وَشَرَبُوا مَعًا.

صعود موسى إلى الجبل

١٢ وقالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إصعدِ الجبلَ إِلَيَّ

٧: كتاب العهد: دونه موسى رج ٤٤.

٨: رج مت ٢٦: ٢٨؛ مر ١٤: ٢٤؛ لو ٢٢: ٢٠؛

١ كور ١١: ٢٥؛ عب ٩: ١٩-٢٠، ١٠: ٢٩.

١٥: السحاب (أو الدخان): رج ١٣: ٢١ ح.

١٨: رج تث ٩: ٩.

الوصايا التي أعطيك. ^{٢٢} فأجتمع بك هناك وأكلمك من فوق الغطاء، من بين الكرويين اللذين على تابوت العهد، بجمع ما أوصيك به إلى بني إسرائيل.

مائدة خبز التقدمة

^{٢٣} وتصنع مائدة من خشب السنط، طولها ذراعان ونصف وعرضها ذراع وسمكها ذراع ونصف. ^{٢٤} وتغشيها بذهب خالص، وتصوغ لها حلية من ذهب تحيط بها. ^{٢٥} وتصنع لها حافة مقدار شبر من حولها وحلية من ذهب على محيطها. ^{٢٦} وتصوغ لها أربع حلقات من ذهب لروايا قوائمها الأربع، ^{٢٧} على أن تكون الحلقات عند الحافة مكاناً للقضيبين لحمل المائدة. ^{٢٨} وتصنع القضيبين من خشب السنط وتغشيها بذهب. ^{٢٩} وتصنع للمائدة صحناً ومجامر وكؤوساً وجامات للسكب من ذهب خالص. ^{٣٠} وتقدم على المائدة خبزاً أمامي دائماً*.

المنارة

^{٣١} وتصنع منارة مطروقة من ذهب خالص، هي وقاعدتها وساقها. وتكون كأساتها، بما في ذلك عقدها وأوراقها قطعة واحدة منها* ^{٣٢} ويفرغ من جانبي المنارة ست شعب، ثلاث من جانبيها الواحد وثلاث من جانبيها الآخر. ^{٣٣} ويكون لكل شعبة من الشعب الست ثلاث كأسات على شكل زهرة

^٧ وحجارة عقيق وحجارة ترصيع للأفود* والصدرة*، ^٨ فيصنعون لي مسكناً مقدساً لأسكن فيما بينهم ^٩ ويكون المسكن وجميع أثاثه على المنال الذي أنا أريك.

المسكن المقدس وأثاثه: التابوت

^{١٠} تصنع تابوتاً من خشب السنط، طولُهُ ذراعان ونصف وعرضُهُ ذراع ونصف وسمكُهُ ذراع ونصف. ^{١١} فتغشيه بذهب خالص من داخل ومن خارج وتصنع عليه حلية من ذهب تحيط به. ^{١٢} وتصوغ له أربع حلقات من ذهب وتجعلها على أربع قوائم، حلقتين من جانبه الواحد وحلقتين من جانبه الآخر. ^{١٣} وتصنع قضيبين من خشب السنط وتغشيها بذهب، ^{١٤} وتدخل القضيبين في الحلقات على جانبي التابوت ليحمل بهما. ^{١٥} ويبقى القضيبان في الحلقات، لا يزلان منها. ^{١٦} وتضع في التابوت لوحَي الوصايا التي أعطيك. ^{١٧} وتصنع غطاءً للتابوت من ذهب خالص، طولُهُ ذراعان ونصف وعرضُهُ ذراع ونصف. ^{١٨} وتصنع على طرفي الغطاء كرويين من ذهب مطروق، ^{١٩} فيكون على كل طرف كروب مثبت كجزء من الغطاء. ^{٢٠} ويكون الكروبان باسطين أجنحتهما إلى فوق على الغطاء ووجه الواحد إلى الآخر وإلى الغطاء. ^{٢١} وتجعل الغطاء على التابوت من فوق، وفي التابوت تضع لوحَي

٢٥. ٧: الأفود: لباس مقدس لرئيس الكهنة

رج ٢٨: ٦-١٤.

الصدرة: جيب يوضع على صدر رئيس الكهنة

رج ٢٨: ١٥-٢٩.

٣٠: رج لا ٢٤: ٥-٩.

٣١: الكاسات والعقدة والأوراق: يعود الصانع الى عالم

الأشجار والأزهار ليزينوا المقدس.

اللَّوْزِ بِعُقَدَتَيْهَا وَأُورَاقِهَا .
الواحدة إلى الأخرى ، بالمشابك . فيصير
المسكين واحداً .

٧ وتصنع خيمة على المسكين ، إحدى
عشرة شقة من شعر معز ،^٨ طول الواحدة
ثلاثون ذراعاً في عرض أربع أذرع ، والقياس
واحد للإحدى عشرة شقة .^٩ وتضم خمس
شقق على حدة ، وست سنائر على حدة ، وتثني
الشقة السادسة فوق وجه الخيمة .^{١٠} وتصنع
خمسین عروة على حاشية الشقة المتطرفة في كل
من الموصلين .^{١١} وتصنع خمسین مشبكاً من
نحاس ، وتدخل المشابك في العرى وتضم
الخيمة ، فتصير واحدة .^{١٢} والفاضل في شقق
الخيمة ، أي نصف الشقة الموصولة المتبقية ،
فيدل على مؤخر المسكين .^{١٣} والذراع الزائدة
من هنا وهناك على طول شقق الخيمة ، يدل
على جوانب المسكين ليغطي .^{١٤} وتصنع غطاء
للخيمة من جلود كباش مصبوغة بالحمرة ،
وغطاء آخر من جلود بنفسجية اللون تنشره فوقه .
١٥ وتصنع للمسكين الواحاً قائمة من خشب
السنط ،^{١٦} طول الواحد منها عشر أذرع وعرضه
ذراع ونصف الذراع .^{١٧} ويكون لكل لوح من
الواح المسكين رجلان متقابلتان ، إحداهما
بإزاء الأخرى .^{١٨} عشرون لوحاً يكون للمسكين
من جهة الجنوب ،^{١٩} وتحتها أربعون قاعدة من
الفضة ، قاعدتان قاعدتان تحت كل لوح .
٢٠ وبجانب المسكين الثاني من جهة الشمال
تصنع عشرين لوحاً^{٢١} وأربعين قاعدة من

٣٤ وفي عمود المنارة ذاتها أربع كأسات
على شكل زهرة اللوز بعقدتها وأوراقها ،
٣٥ وعقدة تحت كل شعبتين من الشعب الست
المتفرعة من عمود المنارة .
٣٦ وتكون العقدة والشعب كلها قطعة واحدة
مطروقة من ذهب خالص .^{٣٧} وتصنع سرجهما
سبغاً ، وتجعلها علياً لتضيء على جهه وجهها .
٣٨ وتكون ملاقطها ومناقضها من ذهب خالص .
٣٩ من وزن ذهب خالص تصنع المسرجة مع
جميع هذه الأدوات .^{٤٠} وأحرص على أن
تصنعها على مثال ما أريتك في الجبل * .

المسكن وأثاثه

٢٦ « وتصنع المسكين ذاته عشر شقق من
كتان مبروم ونسيج بنفسجي وأرجواني وقرمزي
اللون ، مطرز بكرويم تطريز ، نساج ماهر .
٢ ويكون طول كل شقة ثمان وعشرين ذراعاً في
عرض أربع أذرع ، والقياس واحد لكل
الشقق .^٣ وتوصل خمساً من الشقق ، بعضها
يبعض ، وكذلك الشقق الخمس الأخرى .
٤ وتصنع عرى من خيط بنفسجي اللون لحاشية
كل من الشقق المتطرفة من الموصول الواحد .
٥ خمسین عروة تصنع للشقة الواحدة وخمسین
عروة لطرف الشقة من الموصول الثاني ، لتكون
العرى متقابلة ، إحداهما إلى الأخرى .^٦ وتصنع
خمسین مشبكاً من الذهب وتضم الشقتين ،

الْأَقْدَاسِ* .^{٣٤} وَتَجْعَلُ الْغِطَاءَ عَلَى تَابُوتِ الْعَهْدِ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ .^{٣٥} وَتَضَعُ الْمَائِدَةَ خَارِجَ الْحِجَابِ إِلَى الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ مِنَ الْمَسْكَنِ تَجَاهَ الْمَنَارَةِ الَّتِي تَضَعُهَا إِلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ .^{٣٦} وَتَصْنَعُ سِتَارَةَ لِبَابِ الْخِيْمَةِ مِنْ نَسِجٍ بَنَفْسَجِيٍّ وَأَرْجَوَانِيٍّ وَقِرْمِزِيٍّ اللَّوْنِ ، وَمِنْ كِتَانٍ مَبْرُومٍ مُطَرَّرٍ .^{٣٧} وَتَصْنَعُ لِلْسِتَارَةِ خَمْسَةَ أَعْمِدَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَتَغْشَاهَا بِذَهَبٍ ، وَتَكُونُ عَقَاقِفُهَا مِنْ ذَهَبٍ ، وَتَسْبُكُ لَهَا خَمْسَ قَوَاعِدَ مِنْ نَحَاسٍ .

المذبح

٢٧ « وَتَصْنَعُ الْمَذْبَحَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ ، وَيَكُونُ مَرْتَبَعًا طُولُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ وَعَرْضُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ وَسُمُكُهُ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ .^١ وَتَصْنَعُ قُرُونَهُ عَلَى أَرْبَعِ زَوَايَاهُ كَقِطْعَةٍ مِنْهُ وَتَغْشَاهُ بِنَحَاسٍ .^٢ وَتَصْنَعُ مَنَافِضَ لِرَمَادِهِ* وَمَجَارِفَهُ وَأَحْوَاضَهُ وَمَلَاقِطَهُ وَمَجَامِرَهُ* ، وَجَمِيعَ أَدْوَانِهِ مِنْ نَحَاسٍ .^٣ وَتَصْنَعُ لَهُ ذِرْعًا عَلَى نَحْوِ شَبَكَةٍ مِنْ نَحَاسٍ ، وَتَصْنَعُ لِلشَّبَكَةِ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ نَحَاسٍ فِي أَرْبَعَةِ أَطْرَافِهَا .^٤ وَتَجْعَلُ الشَّبَكَةَ تَحْتَ حَاقِفَةِ الْمَذْبَحِ مِنْ أَسْفَلٍ ، بِحَيْثُ تَرْتَفِعُ إِلَى نِصْفِ الْمَذْبَحِ .^٥ وَتَصْنَعُ لِلْمَذْبَحِ قَضِييْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَتَغْشَاهُمَا بِنَحَاسٍ ،^٦ وَتَدْخُلُ الْقَضِييْنِ فِي الْحَلَقَاتِ عَلَى جَانِبِي الْمَذْبَحِ لِيُحْمَلَ بِهِمَا .^٧ وَتَصْنَعُهُ مِنْ الْوَاحِ ، مُجَوَّفًا عَلَى

فِضَّةٍ ، قَاعِدَتَيْنِ قَاعِدَتَيْنِ تَحْتَ كُلِّ لَوْحٍ .^٨ وَفِي مُؤَخَّرِ الْمَسْكَنِ مِنْ جِهَةِ الْغَرْبِ تَصْنَعُ سِتَّةَ الْوَاحِ ،^٩ وَزَوَايِئِهِ فِي الْمُوَخَّرِ تَصْنَعُ لَوْحَيْنِ^{١٠} لِكُلِّ مِنْهُمَا يَكُونَانِ مُنْفَصِلَيْنِ مِنْ أَسْفَلٍ وَمُتَّحِدَيْنِ فِي أَعْلَاهُمَا عِنْدَ الْحَلْقَةِ الْأُولَى . كَذَلِكَ يَكُونَانِ كِلَاهُمَا لِلزَّوَايِئِ .^{١١} فَيَكُونُ هُنَاكَ ثَمَانِيَةَ الْوَاحِ ، قَوَاعِدُهَا السَّتُّ عَشْرَةَ مِنْ فِضَّةٍ ، قَاعِدَتَانِ قَاعِدَتَانِ تَحْتَ كُلِّ لَوْحٍ .

٢٦ وَتَصْنَعُ عَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ ، خَمْسًا لِلْوَاحِ الْجَانِبِ الْوَاحِدِ مِنَ الْمَسْكَنِ ، وَخَمْسًا لِلْوَاحِ الْجَانِبِ الْآخَرِ ، وَخَمْسًا لِلْوَاحِ جَانِبِ الْمَسْكَنِ فِي الْمُوَخَّرِ جِهَةِ الْغَرْبِ .^{١٢} وَالْعَارِضَةُ الْوَسْطَى فِي وَسْطِ الْوَاحِ مِنَ الطَّرْفِ إِلَى الطَّرْفِ .^{١٣} وَتَغْشَى الْوَاحِ بِذَهَبٍ ، وَتَصْنَعُ حَلَقَاتِهَا مِنْ ذَهَبٍ مَكَانًا لِلْعَوَارِضِ ، وَتَغْشَى الْعَوَارِضَ بِذَهَبٍ .^{١٤} هَكَذَا تَبْنِي الْمَسْكَانَ عَلَى مِثَالِ مَا أَرَيْتَكَ فِي الْجَبَلِ .

الحجاب

٣١ وَتَصْنَعُ حِجَابًا مِنْ نَسِجٍ بَنَفْسَجِيٍّ وَأَرْجَوَانِيٍّ وَقِرْمِزِيٍّ اللَّوْنِ ، مِنْ كِتَانٍ مَبْرُومٍ ، مُطَرَّرٍ بِكُرُوبِيمٍ ، تَطْرِيزَ نَسَاجٍ مَاهِرٍ .^{١٥} وَتَجْعَلُ الْحِجَابَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمِدَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ مُغْشَاةٍ بِذَهَبٍ ، وَعَقَاقِفُهَا مِنْ ذَهَبٍ ، وَهِيَ أَرْبَعُ قَوَاعِدَ مِنْ فِضَّةٍ .^{١٦} وَتُعَلِّقُ الْحِجَابَ بِمَشَابِكٍ وَتَضَعُ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ هُنَاكَ دَاخِلَ الْحِجَابِ ، فَيَكُونُ الْحِجَابُ لَكُمْ فَاصِلًا بَيْنَ الْقُدْسِ وَقُدْسِ

رج لا ٤ : ١٢ .

الجمار أو: المباخر. رج لا ١٠ : ١ .

٢٦ . ٣٣ : رج عب ٦ : ١٩ ، ٩ : ٣ - ٥ .

٢٧ . ٣ : الرماد الخارج من شحم الضحايا يجمع وينقل إلى خارج المحلة في موضع مخصص له .

مثال ما أريتكَ في الجبل .

رواق المسكن

٩ «وتصنعُ رواقَ المسكينِ . ويكونُ له ستائرُ من جهةِ الجنوبِ ، طولُها في الجهةِ الواحدةِ مئةُ ذراعٍ من كتانٍ مبرومٍ ،^{١٠} وأعمدتها عشرونَ وقواعدها عشرونَ من نحاسٍ ، وعقائِفُ الأعمدةِ وقُضبانُها من فضةٍ .^{١١} وكذلكَ من جهةِ الشمالِ في الطُّولِ ستائرُ طولُها مئةُ ذراعٍ ، وأعمدتها عشرونَ ، وقواعدها عشرونَ من نحاسٍ ، وعقائِفُ الأعمدةِ ، وقُضبانُها من فضةٍ .^{١٢} وفي عَرْضِ الرواقِ من جهةِ الغربِ تكونُ ستائرُ طولُها خمسونَ ذراعاً ، وأعمدتها عشرةٌ وقواعدها عشرٌ .^{١٣} وفي عَرْضِ الرواقِ من جهةِ الشرقِ ستائرُ طولُها خمسونَ ذراعاً ،^{١٤} منها للجانبِ الواحدِ من البابِ خمسَ عشرةَ ذراعاً ، وأعمدتها ثلاثةٌ وقواعدها ثلاثٌ ،^{١٥} وللجانبِ الآخرِ خمسَ عشرةَ ذراعاً ، وأعمدتها ثلاثةٌ وقواعدها ثلاثٌ .^{١٦} ومنها على بابِ الرواقِ ستارةٌ عَرْضُها عشرونَ ذراعاً من نسيجِ بَنَفَسَجِيٍّ وأرجوانيٍّ وقرمزيٍّ اللّونِ ، ومن كتانٍ مبرومٍ صنعهُ مطرّزٌ ، وأعمدتهُ أربعةٌ وقواعدها أربعٌ .^{١٧} ليجمعَ أعمدةَ الرواقِ على محيطه قُضبانٌ من فضةٍ وعقائِفٌ من فضةٍ وقواعِدٌ من نحاسٍ .^{١٨} طولُ الرواقِ مئةُ ذراعٍ ، وعَرْضُهُ خمسونَ ، وأرتفاعُهُ خمسَ أذرعٍ ، وستائرُهُ من كتانٍ مبرومٍ وقواعدهُ من نحاسٍ .^{١٩} وجميعُ أدواتِ المسكينِ على أنواعها ، وجميعُ أوتادِهِ

وأوتادِ الرواقِ من نحاسٍ .

٢٠ «وتأمُرُ بني إسرائيلَ أنَ يجيئوكَ بزيتِ زيتونٍ معصورٍ نقيٍّ للمسرجةِ لتوقدَ بهِ السُّرجَ دائماً .^{٢١} وعلى هرونَ وبنيه أنَ يُبقوا السُّرجَ مُضيئةً أمامَ الرَّبِّ من المساءِ إلى الصُّباحِ في خيمةِ الاجتماعِ ، خارجَ الحجابِ الذي أمامَ تابوتِ العهدِ . هذهِ فريضةٌ أبديةٌ يُؤدونها مدى أجيالِهِم عن بني إسرائيلَ .»

ثياب الكهنة

٢٨ «وخذُ من بني إسرائيلَ هرونَ أخاكَ وبنيه نادابَ وأبيهو وألعازرَ وإيثامارَ ليكونوا كهنةً لي .^٢ وأصنعُ ثياباً مقدَّسةً لهرونَ أخيكَ ، وللكرامةِ والجلالِ .^٣ وقُلْ لِكُلِّ حَكِيمٍ مِمَّنْ ملأتُ قلوبَهُم بِروحِ الحكمةِ أنَ يصنعوا ثيابَ هرونَ لتكريسهِ كاهناً لي .^٤ وهذه هي الثيابُ التي يصنعونها : صُدْرَةٌ وأفودٌ وجبَّةٌ وقميصٌ مطرّزٌ وعمامةٌ وحزامٌ ، يصنعونَ ثياباً مقدَّسةً لهرونَ أخيكَ وبنيه ليكونوا كهنةً لي .^٥ ويستعملونَ في صنعها الذهبَ والنَّسيجَ البَنَفَسَجِيَّ والأرجوانيَّ والقرمزيَّ اللّونِ ، والكتانَ .

الأفود

٦ «يصنعونَ الأفودَ* من ذهبٍ ونسيجٍ بَنَفَسَجِيٍّ وأرجوانيٍّ وقرمزيٍّ اللّونِ وكتانٍ مبرومٍ بيدِ نَسَّاجٍ ماهرٍ .^٧ ويكونُ له في طرفيهِ كِفَّانٌ موصولتانِ لِيَتَّصِلَ .^٨ والزُّنَّارُ الذي يَشُدُّ الأفودَ

يكون مثله، من ذهب ونسجٍ بَنَفَسَجِيٍّ وأرجوانيٍّ وقرمزيٍّ اللونِ وكَتَانٍ مَبْرُومٍ. ٩ وخذ حجري عقيقٍ يمانِيٍّ وأنقشْ عليهما أسماء أسباطِ بني إسرائيلَ، ١٠ سِتَّةَ مِنهَا عَلَى الْحَجَرِ الْوَاحِدِ وَالسَّتَّةَ الْأَسْمَاءَ الْبَاقِيَةَ عَلَى الْحَجَرِ الْآخَرَ حَسَبَ مَوَالِيدِهِمْ. ١١ بِمَهَارَةَ الصَّائِغِ وَنَقَّاشِ الْخَوَاتِمِ تَنْقِشُ الْحَجَرَيْنِ عَلَى حَسَبِ أَسْمَاءِ أُسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَتُحِيطُهُمَا بِطُوقٍ مِنْ ذَهَبٍ ١٢ وَتَضَعُهُمَا عَلَى كَفْيِ الْأَفُودِ، ذِكْرًا لِأُسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَيَحْمِلُ هَرُونَ أَسْمَاءَهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ عَلَى كَفْيِهِ. ١٣ وَتَصْنَعُ طَوْقَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، ١٤ وَسِلْسِلَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، مَجْدُولَتَيْنِ جَدَلِ الضَّفَائِرِ، وَتُعَلِّقُهُمَا بِالطَّوْقَيْنِ.

صدرة القضاء

١٥ «وَتَصْنَعُ صُدْرَةَ قِضَاءٍ* بِيَدِ نَسَاجٍ مَاهِرٍ كَصَنْعَةِ الْأَفُودِ، مِنْ ذَهَبٍ تَصْنَعُهَا وَمِنْ نَسِيجٍ بَنَفَسَجِيٍّ وَأَرْجَوَانِيٍّ وَقِرْمِزِيٍّ اللَّوْنِ وَكَتَانٍ مَبْرُومٍ. ١٦ تَكُونُ مَرْبَعَةً مَثْبُتَةً، طُولُهَا شِبْرٌ وَعَرْضُهَا شِبْرٌ. ١٧ وَتُرْصَعُ فِيهَا أَرْبَعَةٌ صُفُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ. الصَّفُّ الْأَوَّلُ عَقِيقٌ أَحْمَرٌ وَيَاقُوتٌ أَصْفَرٌ وَزَمْزُدٌ. ١٨ وَالصَّفُّ الثَّانِي بَهْرَمَانٌ وَيَاقُوتٌ أَزْرَقٌ وَعَقِيقٌ أَيْضٌ. ١٩ وَالصَّفُّ الثَّلَاثُ يَاقُوتٌ زَعْفَرَانِيٌّ وَيَاقُوتٌ أَحْمَرٌ وَجَمَشْتٌ. ٢٠ وَالصَّفُّ الرَّابِعُ زَبْرَجْدٌ وَعَقِيقٌ يَمَانِيٌّ وَيَسْبٌ. وَتَكُونُ الْحِجَارَةُ مُحَاطَةً بِذَهَبٍ فِي تَرْصِيعِهَا. ٢١ وَهِيَ بَعْدَ أَسْمَاءِ أُسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، اثْنِي عَشَرَ

حَجَرًا، يُنْقَشُ عَلَى كُلِّ حَجَرٍ أَسْمُهُ كَنَقْشِ الْخَاتِمِ. ٢٢ وَتَصْنَعُ لِلصُّدْرَةِ سَلْسِلَةً مَجْدُولَةً جَدَلِ الضَّفَائِرِ مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ. ٢٣ وَتَصْنَعُ لَهَا حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فِي طَرَفَيْهَا، ٢٤ وَتُدْخِلُ سِلْسِلَتِي الذَّهَبِ فِي الْحَلَقَتَيْنِ ٢٥ وَتُعَلِّقُ طَرَفَيْهِمَا بِالطَّوْقَيْنِ وَتَجْعَلُهُمَا عَلَى كَفْيِ الْأَفُودِ فِي مُقَدِّمِهِ. ٢٦ وَتَصْنَعُ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فِي طَرَفِي الصُّدْرَةِ فِي حَاشِيَتَيْهَا الَّتِي إِلَى جِهَةِ الْأَفُودِ مِنْ دَاخِلٍ. ٢٧ وَتَصْنَعُ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ عَلَى كَفْيِ الْأَفُودِ مِنْ أَسْفَلٍ فِي مُقَدِّمِهِ عِنْدَ وَصْلَتِهِ فَوْقَ زُنَّارِ الْأَفُودِ. ٢٨ وَتَحْكُ الصُّدْرَةَ مِنْ حَلَقَتَيْهَا إِلَى حَلَقَتَيْ الْأَفُودِ بِخِطِّ مِنْ نَسِيجٍ بَنَفَسَجِيٍّ اللَّوْنِ حَتَّى تَصِيرَ عَلَى زُنَّارِ الْأَفُودِ وَلَا تَنْفَصِلُ عَنْ الْأَفُودِ. ٢٩ فَيَحْمِلُ هَرُونَ أَسْمَاءَ أُسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي صُدْرَةِ الْقِضَاءِ عَلَى صَدْرِهِ، عِنْدَ دُخُولِهِ الْقُدْسِ، ذِكْرًا أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا. ٣٠ وَتَجْعَلُ عَلَى صُدْرَةِ الْقِضَاءِ الْأُورِيمَ وَالتَّمِيمَ*، فَتَكُونُ عَلَى صَدْرِ هَرُونَ عِنْدَ دُخُولِهِ أَمَامَ الرَّبِّ. وَيَحْمِلُ هَرُونَ عَلَى صَدْرِهِ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا مَا قَضَى بِهِ الرَّبُّ عَلَى أُسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

الجبّة

٣١ «وَتَصْنَعُ جُبَّةَ الْأَفُودِ كُلِّهَا مِنْ نَسِيجٍ بَنَفَسَجِيٍّ اللَّوْنِ. ٣٢ وَيَكُونُ لَهَا فِي وَسْطِهَا فَتْحَةٌ لِلرَّأْسِ تُحِيطُ بِهَا حَاشِيَةٌ تُحَاكُ كَتَحْتِ الدَّرْعِ فَلَا تَمَزَّقُ. ٣٣ وَتَصْنَعُ لِأَذْيَالِهَا رُمَانَاتٍ مِنْ نَسِيجٍ بَنَفَسَجِيٍّ وَأَرْجَوَانِيٍّ وَقِرْمِزِيٍّ اللَّوْنِ

١٥ : صدرة قضاء : نوع من جيب يعلق بالأفود ويتضمن أشياء مقدسة (آ٣٠)، بها يحاول رئيس الكهنة أن يعرف إرادة الله في بعض الظروف.

٣٠ : الأوريم والتيميم . أي النور والحق . وهما حجران يلقبان كالنرد لمعرفة إرادة الله . رج عد ٢٧ : ٢١ ؛ ١ صم ١٤ : ٤١ ، ٢٨ : ٦ ؛ عز ٦٣ : ٧ ؛ نع ٦٥ .

لئلاَّ يَحْمِلُوا عَاقِبَةَ أَيِّ عُرْيٍ فِي أَسْبَابِهِمْ فَيَمُوتُوا .
هَذِهِ فَرِيضَةُ لِهَرُونَ وَلِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ إِلَى الْأَبَدِ .»

تقدیس هرون وبنیه

٢٩ «وهذا ما تصنعه لِهرون وبنیه حتى تُكْرَسُهُمْ كَهَنَةً لِي . تَأْخُذُ عِجْلًا مِنَ الْبَقْرِ وَكَبْشَيْنِ صَحِيحَيْنِ^١ وَخُبْزِ فَطِيرٍ وَأَقْرَاصِ فَطِيرٍ مَلْتَوْتَةٍ بَزَيْتٍ ، وَرِفَاقِ فَطِيرٍ مَدَهُونَةٍ بَزَيْتٍ ، عَلَى أَنْ تَكُونَ مِنْ دَقِيقِ الْحِنْطَةِ .^٢ وَتَضَعُ هَذِهِ كُلَّهَا فِي سَلَّةٍ وَقَدَّمَهَا فِي السَّلَّةِ مَعَ الْعِجْلِ وَالْكَبْشَيْنِ .^٣ «وَتُقَدِّمُ هَرُونَ وَبَنِيَهُ إِلَى بَابِ خِيْمَةِ الْإِجْتِمَاعِ وَتَسْلِيَهُمُ بِالْمَاءِ ،^٤ وَتَأْخُذُ الثِّيَابَ وَتَلْبَسُ هَرُونَ الْقَمِيصَ وَالْجُبَّةَ وَالْأَفُودَ وَالصُّدْرَةَ ، وَتَشُدُّهُ بِزُنَّارِ الْأَفُودِ ،^٥ وَتَضَعُ الْعِمَامَةَ عَلَى رَأْسِهِ وَالتَّاجَ الْمُقَدَّسَ عَلَى الْعِمَامَةِ .^٦ وَتَأْخُذُ مِنْ زَبْتِ الْمِسْحِ وَتَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ وَتَمَسِّحُهُ .^٧ وَتُقَدِّمُ بَنِيَهُ وَتَلْبَسُهُمْ قُمَصَانًا ،^٨ وَتَشُدُّهُمْ بِالْأَحْزَمَةِ وَتَلْبَسُهُمْ قَلَانِسَ ،^٩ فَيَكُونُ لَهُمُ الْكَهَنُوتُ فَرِيضَةً إِلَى الْأَبَدِ . هَكَذَا تُكْرَسُ لِي هَرُونَ وَبَنِيَهُ .

الذبايح

١٠ «وَتُقَدِّمُ الْعِجْلَ أَمَامَ خِيْمَةِ الْإِجْتِمَاعِ ، فَيَضَعُ هَرُونَ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ .^{١١} وَأَذْبَحِ الْعِجْلَ أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ بَابِ خِيْمَةِ الْإِجْتِمَاعِ .^{١٢} وَتَأْخُذُ مِنْ دَمِ الْعِجْلِ وَتُرْشُّ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبَحِ بِإِصْبِعِكَ ، وَتَصُبُّ سَائِرَ الدَّمِ عَلَى أَسْفَلِ الْمَذْبَحِ .^{١٣} وَتَأْخُذُ جَمِيعَ الشَّحْمِ الَّذِي

وَأَجْرَاسًا مِنْ ذَهَبٍ فِيمَا بَيْنَ الرَّمَّانَاتِ مِنْ حَوْلِهَا :^{١٤} جَرَسُ ذَهَبٍ وَرَمَّانَةٌ بَعْدَهُ مِنْ أَوَّلِ أَذْيَالِ الْجُبَّةِ إِلَى آخِرِهَا .^{١٥} فَيَلْبَسُهَا هَرُونَ عِنْدَ الْخِدْمَةِ لِيَسْمَعَ النَّاسُ صَوْتَ أَجْرَاسِهَا عِنْدَ دُخُولِهِ الْمُقَدَّسِ أَمَامَ اللَّهِ وَعِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْهُ لئلاَّ يَمُوتَ .

التاج المقدس

١٦ «وَتَصْنَعُ تَاجًا مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ وَتَنْقُشُ عَلَيْهِ كَنْقَشِ الْخَاتَمِ : مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ .^{١٧} وَتَصْنَعُهُ عَلَى حَيْطٍ مِنْ نَسِيجِ بَنْفَسَجِيِّ اللَّوْنِ ، فَيَكُونُ عَلَى الْعِمَامَةِ مِنْ مُقَدِّمِهَا .^{١٨} وَيَكُونُ عَلَى جَبَةِ هَرُونَ ، فَيَحْمِلُ هَرُونَ عَاقِبَةَ أَيِّ قُصُورٍ فِي تَقْدِيمِ الْقَرَابِينِ الَّتِي يُكْرَسُهَا لِي بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ عَطَايَاهُمْ الْمُقَدَّسَةِ . وَيَبْقَى التَّاجُ الْمُقَدَّسُ عَلَى جَبَتِهِ عَلَامَةً الرِّضَى عَنْهُمْ أَمَامَ اللَّهِ .^{١٩} وَتَصْنَعُ الْقَمِيصَ الْمُحْرَمَ مِنْ كَتَّانٍ ، وَالْعِمَامَةَ مِنْ كَتَّانٍ ، وَالْحِزَامَ تَصْنَعُهُ بِيَدٍ مُطْرَزٍ .

ثياب الكهنة

٢٠ «وَلَبِّي هَرُونَ تَصْنَعُ قُمَصَانًا وَأَحْزَمَةً وَقَلَانِسَ لِلْمَهَابَةِ وَالْجَلَالِ .^{٢١} وَهَذِهِ يَلْبَسُهَا هَرُونَ وَبَنُوهُ مَعَهُ ، وَتَمَسِّحُهُمْ وَتَقْلُدُهُمْ وَظِيْفَتُهُمْ وَتُكْرَسُهُمْ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي .^{٢٢} وَتَصْنَعُ لَهُمْ سُرَاوِيلَ مِنَ الْكَتَّانِ لِتُغَطِّيَ الْعُرْيَ مِنْ أَسْبَابِهِمْ مَا بَيْنَ الْحَقْوَيْنِ وَالْفَخْذَيْنِ .^{٢٣} وَيَلْبَسُ هَرُونَ وَبَنُوهُ هَذِهِ السَّرَاوِيلَ ، عِنْدَ دُخُولِهِمْ خِيْمَةَ الْإِجْتِمَاعِ وَعِنْدَ اقْتِرَابِهِمْ مِنَ الْمَذْبَحِ لِيَخْدُمُوا فِي الْقُدْسِ ،

٢٩ . ٩ : وتشدُّهم بالأحزمة وتلبسهم قَلَانِسَ . هكذا في

٣٦ : هرون هو مقدس للرب .

اليونانية . هنا يزيد النص العبري هرون وبنيه ، ولكن

يُعْطَى الأَمْعَاءَ وَزِيَادَاتِ الكَبِدِ وَالْكَلَيْتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا وَتَحْرِفُهَا عَلَى المَذْبَحِ .
 ١٤ وَأَمَّا لَحْمُ العِجْلِ وَجلدُهُ وَرَوْتُهُ ، فَتَحْرِفُهَا بِالنَّارِ فِي خَارِجِ المَحَلَّةِ ، لِأَنَّ هَذِهِ ذَبِيحَةٌ تَكْفِيرٌ عَنِ خَطِيئَةِ الكَهَنَةِ .
 ١٥ «وَتَأْخُذُ أَحَدَ الكَبْشَيْنِ ، فَيَضَعُ هَرُونَ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ ، ١٦ وَتَذْبَحُهُ وَتُرْسُّ دَمَهُ عَلَى المَذْبَحِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ . ١٧ وَتَقَطُّعُ الكَبْشَ قِطْعًا وَتَغْسِلُ جَوْفَهُ وَأَكَارِعَهُ وَتُضَيِّفُهَا إِلَى قِطْعِهِ وَرَأْسِهِ . ١٨ وَتَحْرِقُ الكَبْشَ كُلَّهُ عَلَى المَذْبَحِ ، لِأَنَّ هَذِهِ مُحَرَّقَةٌ تُرْضِي رَائِحَتَهَا الرَّبُّ وَذَبِيحَةٌ تُحَرِّقُ لَهُ * .

١٩ «وَتَأْخُذُ الكَبْشَ الآخَرَ ، فَيَضَعُ هَرُونَ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ ، ٢٠ وَتَذْبَحُهُ وَتَأْخُذُ مِنْ دَمِهِ وَتَضَعُ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ هَرُونَ ، وَعَلَى شَحْمَاتِ آذَانِ بَنِيهِ الْيُمْنَى ، وَعَلَى أَبَاهِيمِ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلِهِمِ الْيُمْنَى وَتُرْسُّ الدَّمَ عَلَى المَذْبَحِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ . ٢١ وَتَأْخُذُ مِنَ الدَّمِ الَّذِي عَلَى المَذْبَحِ ، وَمِنْ زَيْتِ المَسْحِ ، وَتُرْسُّ عَلَى هَرُونَ وَثِيَابِهِ ، وَعَلَى بَنِيهِ وَثِيَابِهِمْ ، فَيَتَقَدَّسُ هُوَ وَثِيَابُهُ وَبَنُوهُ وَثِيَابُهُمْ .

٢٢ «وَتَأْخُذُ مِنَ الكَبْشِ الشَّحْمَ وَالْأَلْيَةَ وَالشَّحْمَ الَّذِي يُعْطَى الأَمْعَاءَ ، وَزِيَادَاتِ الكَبِدِ وَالْكَلَيْتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا ، وَالْكَتِفَ الْيُمْنَى ، لِأَنَّهُ كَبْشُ تَكْرِيسِ الكَهَنَةِ ، ٢٣ وَرَغِيْفًا وَاحِدًا مِنَ الخُبْزِ ، وَقُرْصًا وَاحِدًا مِنْ

٢٤ «وَتَأْخُذُ الصَّدْرَ مِنْ كَبْشِ التَّكْرِيسِ الَّذِي لِهَرُونَ وَحَرَكُهُ تَكَرَّرًا أَمَامَ الرَّبِّ وَهُوَ يَكُونُ لَكَ نَصِيْبًا . ٢٧ وَتُكْرَسُ لِي صَدْرُ التَّحْرِيكِ هَذَا وَالفَخْذَ الَّتِي رَفَعْتَهَا جَانِبًا مِنْ كَبْشِ التَّكْرِيسِ الَّذِي لِهَرُونَ وَبَنِيهِ . ٢٨ فَيَكُونَانِ لِهَرُونَ وَبَنِيهِ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، يَرَفَعَانِهَا مِنْ ذَبَائِحِ السَّلَامَةِ الَّتِي يُقَرَّبُونَهَا لِلرَّبِّ .

٢٩ «وَالثِّيَابُ المُقَدَّسَةُ الَّتِي لِهَرُونَ تَكُونُ لِبَنِيهِ مِنْ بَعْدِهِ ، يُمَسِّحُونَ فِيهَا وَبُكْرَسُونَ . ٣٠ وَبَلَسُهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ كُلُّ مَنْ يَخْلِفُ هَرُونَ مِنْ بَنِيهِ ، وَيَدْخُلُ خِيْمَةَ الإِجْتِمَاعِ لِيَخْدُمَ فِي القُدْسِ .

الطعام المقدس

٣١ «أَمَّا كَبْشُ التَّكْرِيسِ فَتَأْخُذُهُ وَتَطْبِخُهُ لَحْمَهُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ . ٣٢ فَيَأْكُلُ هَرُونَ وَبَنُوهُ لَحْمَ الكَبْشِ وَالخُبْزَ الَّذِي فِي السَّلَّةِ عِنْدَ بَابِ خِيْمَةِ الإِجْتِمَاعِ . ٣٣ يَأْكُلُونَ هَذَا الَّذِي كَانَ كَفَّارَةً لَهُمْ لِتَكْرِيسِهِمْ وَتَقْدِيسِهِمْ ، وَلَا يَأْكُلُ مِنْهُ أَحَدٌ مِنْ عَامَةِ الشَّعْبِ لِأَنَّهُ مُقَدَّسٌ لِي . ٣٤ وَإِنْ بَقِيَ شَيْءٌ مِنْ لَحْمِ التَّكْرِيسِ أَوْ مِنَ الخُبْزِ إِلَى الصَّبَاحِ يُحَرِّقُ بِالنَّارِ . لَا يُؤْكَلُ لِأَنَّهُ مُقَدَّسٌ .

تكريس الكهنة

٢٢ «وَتَأْخُذُ مِنَ الكَبْشِ الشَّحْمَ وَالْأَلْيَةَ وَالشَّحْمَ الَّذِي يُعْطَى الأَمْعَاءَ ، وَزِيَادَاتِ الكَبِدِ وَالْكَلَيْتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا ، وَالْكَتِفَ الْيُمْنَى ، لِأَنَّهُ كَبْشُ تَكْرِيسِ الكَهَنَةِ ، ٢٣ وَرَغِيْفًا وَاحِدًا مِنَ الخُبْزِ ، وَقُرْصًا وَاحِدًا مِنْ

٣٥ «تصنع هذا كله لهرون وبنيه كما أمرتك بينهم . أنا الرب الههم» .
يو . في سبعة أيام تكريسيهم .

مذبح البخور

٣٥ «وتصنع مذبحاً لإحراق البخور . من خشب السنط تصنعه .^٢ ويكون مربعاً ، طوله ذراعٌ وعرضه ذراعٌ وشمكه ذراعان ، وقرونه قطعة واحدة منه .^٣ وتغشي سطحه وجدرانه من حوله وقرونه بذهب خالص . وتصنع له إكليلاً من ذهبٍ محيطاً به^٤ وحلقتين من ذهبٍ تحت الإكليل على جانبيه المتقابلين مكاناً للقضيبين ليحمل بهما .^٥ وتصنع القضيبين من خشب السنط وتغشيهما بذهب .^٦ وتقيم المذبح تجاه الغطاء الذي على تابوت العهد* ، حيث اجتمع بك .^٧ فيحرق عليه هرون بخوراً عطرًا كل صباح حين يصلح السرج ،^٨ وفي العشي حين يرفعها إلى مكانها ، فيكون بخوراً دائماً أمام الرب مدى أجيالكم .^٩ لا تحرقوا عليه بخوراً دنساً ولا ذبيحة ولا تقدمة* ، ولا تصبوا عليه سكب خمر .^{١٠} ويقوم هرون بتطهير قرون المذبح بدم ذبيحة الخطيئة . ويكون ذلك مرة في السنة مدى أجيالكم . فهو مقدس كل التقديس لي ، أنا الرب» .

الفدية

١١ «وقال الرب لِموسى :^{١٢} «إذا أحصيت بني إسرائيل ، فعلى كل واحد أن يعطي فدية عن نفسه للرب لئلا تحل بهم ضربة عند

تكريس المذبح

٣٦ «وتقرب عجلًا في كل يوم ذبيحة تكفير للخطايا ، فتطهر المذبح بتكفيرك عليه ، ثم تمسحه لتكرسه .^{٣٧} تكفر سبعة أيام على المذبح وتكرسه فيكون المذبح مقدسًا كل التقديس . كل ما مس المذبح يكون مقدسًا .

الذبيحة اليومية

٣٨ «وهذا ما تقربه على المذبح : خروفان أبنا سنة في كل يوم من الأيام بغير انقطاع .^{٣٩} أحدهما تقربه في الصباح ، والآخر تقربه في العشي .^{٤٠} وتقرب مع الخروف الواحد عشر قفة من الدقيق ملتوتًا بربع هين من زيت زيتون معصور ورُب هين* من سكب الخمر .^{٤١} وتقرب الخروف الآخر في العشي وتصنعه كتقدمة الصباح وكسكب خمرها ، فترضي رائحته الرب ويكون ذبيحة تحرق للرب .^{٤٢} ويكون ذلك محرقة دائمة مدى أجيالكم ، عند باب خيمة الاجتماع أمام الرب ، حيث اجتمع بك لأكلمك .^{٤٣} هناك اجتمع بي إسرائيل فيتقدس المكان بمجدي .^{٤٤} وأقدس خيمة الاجتماع ، والمذبح وهرون وبنيه ليكونوا كهنة لي .^{٤٥} وأسكن في وسط بني إسرائيل وأكون لهم إلهًا .^{٤٦} فيعلمون أنني أنا الرب الههم الذي أخرجهم من أرض مصر ليسكن فيما

٤٠ : الهين يساوي ٧ ليرات ونصف .

٣٥ . ٦ . وتقم المذبح تجاه الغطاء الذي على تابوت العهد . هنا يزيد النص العبري : أمام الغشاء .

٩ : التقدمة ، بخلاف الذبيحة أو المحرقة ، تكون من غلة الأرض .

إِحْصَائِهِمْ. ^{١٣} يُعْطِي كُلُّ مَنْ يَشْمَلُهُ الْإِحْصَاءُ نِصْفَ مِثْقَالٍ بوزنه الرَّسْمِيِّ* الَّذِي هُوَ عِشْرُونَ جِيرَةً، وَيَكُونُ هَذَا النِّصْفُ تَقْدِيمَةً لِلرَّبِّ. ^{١٤} وَيَشْمَلُ الْإِحْصَاءُ كُلَّ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقَ، فَيُعْطِي تَقْدِيمَةً لِلرَّبِّ ^{١٥} الْغَنِيُّ لَا يَزِيدُ وَالْفَقِيرُ لَا يُقْصُ عَنْ نِصْفِ مِثْقَالٍ حِينَ تُعْطُونَ تَقْدِيمَةً لِلرَّبِّ تَكْفِيرًا عَنِ أَنْفُسِكُمْ. ^{١٦} وَخُذْ هَذَا الْمَالَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَنْفِقْهُ فِي خِدْمَةِ خِيَمَةِ الْإِجْتِمَاعِ، فِيهِ يُكْفَرُونَ عَنِ أَنْفُسِهِمْ وَيَذَكَّرُهُمُ الرَّبُّ.

مغسلة النحاس

^{١٧} وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ^{١٨} «تَصْنَعُ مَغْسَلَةً تَكُونُ هِيَ وَقَاعِدَتُهَا مِنْ نُحَاسٍ*، وَتُقِيمُهَا بَيْنَ خِيَمَةِ الْإِجْتِمَاعِ وَالْمَذْبَحِ، وَتَضَعُ فِيهَا مَاءً. ^{١٩} فَيَغْسِلُ هَرُونَ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ إِذَا دَخَلُوا خِيَمَةَ الْإِجْتِمَاعِ أَوْ تَقَدَّمُوا إِلَى الْمَذْبَحِ لِيَخْدُمُوا وَيَحْرِقُوا ذَبِيحَةً لِلرَّبِّ. ^{٢١} يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ لِئَلَّا يَمُوتُوا. يَكُونُ ذَلِكَ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً لَهُ وَلِنَسَلِهِ مَدَى أَجْيَالِهِمْ».

الزيت المقدس

^{٢٢} وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ^{٢٣} «تَأْخُذُ لَكَ أَفْخَرَ الْأَطْيَابِ: مِنْ الْمُرِّ* السَّائِلِ خَمْسَ مِثَّةٍ مِثْقَالٍ، وَمِنْ الْقِرْفَةِ الْعَطِرَةِ مِثْبَيْنِ وَخَمْسِينَ مِثْقَالًا، وَمِنْ عَوْدِ الطَّيِّبِ مِثْبَيْنِ وَخَمْسِينَ

٣٤: الصمغ، والقنقنة، اللبان؛ منتوجات نباتية. الميعة: منتج حيواني.

٣٥: مملحًا. كان الملح يسهل حرق البخور. في الترجمات القديمة: يصنعه العطار باهتمام (بدل: بالملح).

١٣: بوزنه الرسمي. حرفيًا: بمِثْقَالِ الْقُدْسِ:

رج ٣٨: ٢٥-٢٦؛ مت ١٧: ٢٤.

١٨: مغسلة من نحاس؛ رج ٣٨: ٨.

٢٢-٢٤: ٣٨: ٣٧: ٢٩.

٢٣: المر، القرفة، الطيب، عطورات من أصل نباتي.

بيني وبينكم مدى أجيالكم، لتعلموا أنني أنا الربُّ الذي قدَّسكم. ^{١٤} حافظوا على السبتِ لأنه مكرِّسٌ لي، ومن دنَّسه يُقتلُ قتلاً. كُلُّ مَنْ يعملُ فيه عملاً ينقطعُ من شعبه. ^{١٥} في سبِّة أيامٍ تعملُ، وفي اليومِ السابعِ سبِّتُ عطلةً مقدَّسٌ للربِّ. كُلُّ مَنْ عملَ عملاً في يومِ السبتِ يُقتلُ قتلاً. ^{١٦} افعلِ بني إسرائيلَ أن يحافظوا على السبتِ، مؤظفينَ عليه مدى أجيالهم. هذا عهدٌ أبديٌّ، ^{١٧} وهو بيني وبين بني إسرائيلَ علامةً إلى الأبدِ، لأنِّي أنا الربُّ الذي في سبِّة أيامٍ صنَّعَ السماواتِ والأرضَ وفي اليومِ السابعِ أستراحُ وتنفسُ الصَّعداءُ». ^{١٨} ولما فرغَ اللهُ من مخاطبةِ موسى على جبلِ سيناءَ أعطاهُ لُوحِي الصَّوايا، وهما من حجرٍ مكتوبينِ بإصبعِ اللهِ.

العجل الذهبي

٣٢ ولما رأى الشعبُ أنَّ موسى أبطأ في التَّزولِ مِنَ الجبلِ اجتمعوا على هرونَ وقالوا له: «قمِ اصنَعْ لنا إلهةً تسيرُ أمامنا». فهذا الرَّجلُ موسى الذي أخرجنا من أرضِ مِصرَ لا نعرفُ ماذا أصابهُ». ^٢ فقال لهمُ هرونُ: «إنزعوا حلَقَ الذهبِ التي في آذانِ نِسائِكُم وبناتِكُم وجيوثي بها». ^٣ فنزعَ جميعُ الشعبِ حلَقَ الذهبِ التي في آذانِ نِسائِهِم وجاؤوا بها إلى هرونَ. ^٤ فأخذها من أيديهم وأذابها وسكبها في

تصنعوا لأنفسِكُم بَحورًا مثلهُ، بل يكونُ عندكُم مُقدَّسًا لي أنا الربُّ ^{٣٨} كُلُّ مَنْ صنَّعَ مثلهُ لِيَتَشَقَّهُ ينقطعُ من شعبه*».

صانعان ماهران للقدس

٣١ وقالَ الربُّ لِموسى: ^٢ «أنظُرْ. ها أنا اخترتُ بصَّليلَ بنِ أورِي بنِ حورَ من سبطِ يهوذا ^٣ وملائتُهُ من رُوحِي، أنا اللهُ، حِكْمَةً وفهْمًا ومعرفةً بجمعِ الصَّنائعِ، ^٤ مِنَ التَّفنُّنِ في صناعةِ الذهبِ والفضةِ والنحاسِ، ^٥ إلى نَحْتِ الجواهرِ للتَّرصيعِ، إلى نِجَارَةِ الخشبِ، إلى العملِ في كُلِّ صَنَعَةٍ. ^٦ وعيّنتُ لِمُساعدتِهِ أهولِيَابَ بنَ أخيساماكَ من سبطِ دانَ، وجعلتُ في قلبِ كُلِّ حَكِيمٍ مزيديًا مِنَ الحِكْمَةِ لِيصنَعَ جميعَ ما أمرتُكُ بهُ: ^٧ خِيمةُ الإجماعِ، وتابوتُ العهدِ والعِطَاءُ الذي عليهُ، وسائرُ أثاثِ الخِيمةِ، ^٨ والمائدةُ وأدواتها، والمِنارةُ الطَّاهرةُ وجميعُ أدواتها، ومدبِحُ البَحورِ، ^٩ ومدبِحُ المُحرَّقةِ وجميعُ أدواته، والمعسلةُ وقاعدتُها، ^{١٠} وثيابُ الخِدْمَةِ*، والثيابُ المُقدَّسةُ لِهرونَ الكاهنِ، وثيابُ بَنِيهِ لِلِكِهانةِ، ^{١١} وزيتُ المسحِ المُقدَّسِ، والبَحورُ العَطِيرُ لِلْقُدْسِ. كُلُّ هذا يصنَعُونَهُ على حَسَبِ ما أمرتُكُ بهُ».

السبت

^{١٢} وقالَ الربُّ لِموسى: ^{١٣} «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حافظوا على أيامِ السبِّتِ لأنَّها علامةُ

٣١ . ١٠ : ثياب الخدمة أو ثياب الأبهة .

١٢-١٧ : رج ٢٠ : ٨-١١ ، ٢٣ : ١٢ ، ٣٤ : ٢١ ،

٣٥ : ٢ : ٣-١ ، لا ٢٣ : ٣ ،

تث ٥ : ١٣-١٤ .

٣٢ . ١ : إصنع لنا آفة تسير أمامنا . أو : إصنع لنا إلهًا

يسير أمامنا . رج اع ٧ : ٤٠ .

صَنَمٍ عَلَى صُورَةٍ عِجَلٍ* . فَقَالَ الشَّعْبُ : «هَذِهِ آلِهَتُكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ، آلِهَتُكُمْ الَّتِي أَخْرَجْتَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ» . ° فَلَمَّا رَأَى هَرُونَ ذَلِكَ بَنَى أَمَامَ الصَّنَمِ مَذْبِحًا وَنَادَى وَقَالَ : «غَدًا عِيدٌ لِلرَّبِّ» . ٦ فَبَكَّرُوا فِي الصَّبَاحِ وَأَصْعَدُوا مُحْرَقَاتٍ وَقَدَّمُوا ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ وَجَلَسُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ ، ثُمَّ قَامُوا بِمِرْحُونَ* .

٧ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى : «قُمْ أَنْزِلْ . فَسَدَّ شَعْبُكَ الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ . ٨ حَادُوا سَرِيعًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَمَرْتَهُمْ بِسَلُوكِهِ ، فَصَنَعُوا لَهُمْ عِجَلًا مَسْبُوكًا وَسَجَدُوا لَهُ وَقَدَّمُوا الذَّبَائِحَ وَقَالُوا : «هَذِهِ آلِهَتُكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ، آلِهَتُكُمْ الَّتِي أَخْرَجْتَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ» . ٩ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى : «رَأَيْتَ هَؤُلَاءِ الشَّعْبَ ، فَإِذَا هُمْ شَعْبٌ قَسَاةُ الرِّقَابِ» . ١٠ وَالآنَ دَعُ غَضَبِي بِشَتْدٍ عَلَيْهِمْ فَأَفْنِيهِمْ وَأَجْعَلَكَ أَنْتَ أُمَّةً عَظِيمَةً» .

صلاة موسى

١١ فَتَضَرَّعَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ إِلَهِهِ وَقَالَ : «يَا رَبُّ ، لِمَاذَا يَشْتَدُّ غَضَبُكَ عَلَيَّ شَعْبِكَ الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ وَيَدٍ قَدِيرَةٍ؟ ١٢ أَفَلَا يَقُولُ الْمِصْرِيُّونَ إِنَّ إِلَهَهُمْ أَخْرَجَهُمْ مِنْ هُنَا بِسُوءِ نِيَّةٍ* ، لِيَقْتُلَهُمْ فِي الْجِبَالِ وَيُقْبِلَهُمْ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ؟ إِرْجِعْ عَنِّي

شِدَّةَ غَضَبِكَ وَعُدُّ عَنِ الْإِسَاءَةِ إِلَى شَعْبِكَ . ١٣ وَأذْكَرُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ عَبْدَكَ الَّذِينَ أَقْسَمْتَ لَهُمْ بِذَاتِكَ وَقُلْتَ لَهُمْ إِنِّي أَكْثَرُ نَسْلِكُمْ كَنُجُومِ السَّمَاءِ وَأُعْطِيكُمْ جَمِيعَ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتُمْ بِهَا ، فَتَرْتُونَهَا إِلَى الْأَبَدِ*» . ١٤ فَعَادَ الرَّبُّ عَنِ السُّوءِ الَّذِي قَالَ إِنَّهُ سَيُرْتَلُهُ بِشَعْبِهِ* .

موسى يكسر لوحى الوصايا

١٥ ثُمَّ أَنْصَرَفَ مُوسَى وَنَزَلَ مِنَ الْجَبَلِ وَلَوْحَا الْوَصَايَا فِي يَدَيْهِ ، وَهُمَا لَوْحَانِ مَكْتُوبَانِ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْهُمَا ، ١٦ صَنَعَهُمَا اللَّهُ وَنَقَشَ كِتَابَتَهُ عَلَيْهِمَا .

١٧ وَسَمِعَ بِشَوْعِ صَوْتِ صَبَاحِ الشَّعْبِ فَقَالَ لِمُوسَى : «صَوْتُ حَرْبٍ فِي الْمَحَلَّةِ» . ١٨ فَأَجَابَهُ مُوسَى : «مَا هَذَا صَبَاحُ نَصْرٍ وَلَا صَبَاحُ هَزِيمَةٍ ، بَلْ صَوْتُ غِنَاءٍ أَنَا سَامِعٌ» .

١٩ فَلَمَّا اقْتَرَبَ مُوسَى مِنَ الْمَحَلَّةِ رَأَى الْعِجَلَ وَالرَّقَاصَ ، فَأَشْتَدَّ غَضَبُهُ وَرَمَى بِاللُّوْحَيْنِ مِنْ يَدَيْهِ وَكَسَرَهُمَا فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ . ٢٠ ثُمَّ أَخَذَ الْعِجَلَ الَّذِي صَنَعُوهُ ، فَأَحْرَقَهُ بِالنَّارِ وَطَحَنَهُ حَتَّى صَارَ نَاعِمًا ، وَذَرَّاهُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ وَسَقَى بَنِي إِسْرَائِيلَ .

٢١ وَقَالَ مُوسَى لِهَرُونَ : «مَاذَا صَنَعَ بِكَ هَؤُلَاءِ الشَّعْبُ حَتَّى جَلَبْتَ عَلَيْهِمْ خَطِيئَةً

بمِرْحُونَ ، أَوْ : جَلَسُوا يَأْكُلُونَ طَعَامَ الْعِيدِ فَانْقَلَبَتْ وَلِيْمَتُهُمْ عَرِيْدَةٌ .

٩ : قَسَاةُ الرِّقَابِ . أَوْ : عِتَادٌ .

١١-١٤ : رَجْعٌ عَدَدُ ١٤ : ١٣-١٩ .

١٢ : لِسُوءِ نِيَّةٍ ، أَوْ : لَشِقَاتِهِمْ .

١٣ : رَجْعٌ تَكَ ١٧ : ٨ ، ٢٢ : ١٦-١٧ .

٤ : وَسَكَبَهَا فِي صَنَمٍ عَلَى صُورَةِ عِجَلٍ . أَوْ : وَسَكَبَهَا فِي قَالِبٍ فَكَانَتْ صُورَةَ عِجَلٍ . نَشِيرُ هُنَا إِلَى أَنْ التَّمَثَالَ لَا يُمَثِّلُ اللَّهُ بَلْ مَرْكَبَةٌ اللَّهُ أَوْ مَوْطِيٌّ قَدَمِيهِ . النَّوْرُ يَرْمِزُ إِلَى الْقُوَّةِ وَالْخَصْبِ . سَاهِ الْكَاتِبُ الْمَلْهَمَ عِجَلًا . هَزَّ بَعَابِيْدِهِ : رَجْعٌ أَع ٧ : ٤١ ؛ ق ١ مل ١٢ : ٢٨ .

٦ : رَجْعٌ ١ كُور ١٠ : ٧ ، يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ ثُمَّ قَامُوا

عظيمة^{٢٩} فأجابهُ هرونُ: «لا يشتد غضبك يا سيدي. أنت تعرف الشعب أنهم من الرُعاع. فقالوا لي: اصنع لنا آلهة تسير أمامنا، فهذا الرجل موسى الذي أخرجنا من أرض مصر لا نعلم ماذا أصابه. فقلت لهم: من له ذهب فليترعه. فجاؤوني به، فطرخته في النار، فخرج هذا العجل».

^{٢٥} ولما رأى موسى أن الشعب خرجوا على هرون فتركهم يمعنون في غيهم، وقف على باب المحلة وقال: «من منكم للرب فليجي إلي». فاجتمع إليه جميع بني لاوي، فقال لهم: «قال الرب إله إسرائيل: على كل واحد منكم أن يحمل سيفه ويطوف المحلة من باب إلى باب ويقتل أخاه وصديقه وجاره». ففعل بنو لاوي كما أمر موسى، فسقط من الشعب في ذلك اليوم ثلاثة آلاف رجل. وقال لهم موسى: «اليوم كرستم نفوسكم للرب، كل واحد على حساب آية وأخيه، فمناحكُم الرب بركته».

موسى يصلي للرب ثانية

^{٣٠} وفي الغد قال موسى للشعب: «خطتُم خطية عظيمة. والآن أصدد إلى الرب لعلِّي أذكر خطيتكم». ورجع موسى إلى الرب وقال: «يا رب، خطي هؤلاء الشعب خطية عظيمة وصنعوا لهم آلهة من ذهب. فأما تغفر

خطيتهم أو تمحوني من كتابك الذي كتبت». فقال الرب لموسى: «لا أحو من كتابي إلا الذي خطي إلي». والآن تذهب وتقد الشعب إلى حيث قلت لك، وها هو ملاكي يسير أمامك. ولكن يجيء يوم أعاقبهم فيه على خطيتهم». وبطش الرب بالشعب لأنهم عبدوا العجل الذي صنعه هرون.

الرحيل عن سيناء

^{٣٣} وقال الرب لموسى: «قم من هنا وأصدد، أنت والشعب الذين أخرجتهم من أرض مصر، إلى الأرض التي أقسمت أن أعطيها لنسل إبراهيم وإسحق ويعقوب». وأنا أرسل أمامك ملاكاً وأطرد الكنعانيين والأموريين والحثيين والفرزيين والحويين واليبوسيين من تلك الأرض التي تفيض لنا وعسلاً. وأما أنا فلا أصدد إليها معكم لئلا أفنيكم في الطريق، لأنكم شعب قساة الرقاب».

^٤ فلما سمع الشعب هذا الخبر السيء حزنوا ولم يلبس أحد منهم زبته. لأن الرب قال لموسى: «قل لبني إسرائيل: أنتم شعب قساة الرقاب، فإذا صعدت معكم، ولو لحظة واحدة، أفنيكم؟ والآن، فأنزعوا عنكم زبتكم وسأرى ما أفعل بكم». فترع بنو

٢٩: اليوم كرستم نفوسكم. هكذا في اليونانية واللاتينية. في العبرية: كرسوا اليوم نفوسكم.

٣٢: الذي كتبت. يحفظ الله بكتاب حياة يسجل فيه أسماء المؤمنين رج ٦٩: ٢٩؛ رؤ ٥: ٥. هذا ما يتم في حياة الجماعة. يُمحي اسم الواحد فلا يعود من شعب الله.

٣٣: ١: رج تك ١٢: ٧، ٢٦: ٣، ٢٨: ١٣. ٣: تفيض لنا وعسلاً: رج ٣: ٨.

٣٢: الذي كتبت. يحفظ الله بكتاب حياة يسجل فيه أسماء المؤمنين رج ٦٩: ٢٩؛ رؤ ٥: ٥. هذا ما يتم في

١٦ كَيْفَ لِأَحَدٍ أَنْ يَعْرِفَ أَنَّكَ رَاضٍ عَنِّي وَعَنْ
شَعْبِكَ إِنْ كُنْتَ لَا تَسِيرُ مَعَنَا ، فَتَتَمَيَّزُ أَنَا
وَشَعْبُكَ عَنْ كُلِّ شَعْبٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ؟
١٧ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى : « وَهَذَا الَّذِي قُلْتَهُ
أَفْعَلُهُ ، لِأَنِّي رَضِيتُ عَنكَ وَعَرَفْتُكَ بِأَسْمِكَ » .
١٨ فَقَالَ مُوسَى : « أَرِنِي مَجْدَكَ » . ١٩ فَقَالَ الرَّبُّ :
« سَأَعْرِضُ كُلَّ جَلَالِي أَمَامَكَ وَأُنَادِي بِأَسْمِي أَنَا
الرَّبُّ عَلَى مَسْمَعِكَ ، وَأَتَحَنَّنُ عَلَى مَنْ أَتَحَنَّنُ
وَأَرْحَمُ مَنْ أَرْحَمُهُ » . ٢٠ وَقَالَ : « أَمَّا وَجْهِي فَلَا
تَقْدِرُ أَنْ تَرَاهُ ، لِأَنَّ الَّذِي يَرَانِي لَا يَعْشُرُ » .
٢١ وَقَالَ الرَّبُّ : « هُنَا مَكَانٌ بِيْجَانِبِي تَقِفُ فِيهِ
عَلَى الصَّخْرَةِ ، ٢٢ وَحِينَ يَمُرُّ مَجْدِي أَجْعَلُكَ فِي
فَجْوَةِ الصَّخْرَةِ وَأَعْطِيكَ بِيَدِي حَتَّى أَمُرَّ . ٢٣ ثُمَّ
أُزِيحُ يَدِي ، فَتَنْظُرُ ظَهْرِي . وَأَمَّا وَجْهِي ، فَلَا
تَرَاهُ » .

لوحا حجر آخريين

٣٤ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى : « إِنَحْتُ لَكَ
لَوْحِي حَجْرًا كَالْأَوَّلِينَ ، وَأَنَا أَكْتُبُ عَلَيْهِمَا
الْكَلَامَ الَّذِي كَانَ عَلَى اللُّوْحَيْنِ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ
كَسَرْتَهُمَا . ٢ وَكُنْ مُسْتَعِدًّا فِي الصَّبَاحِ ،
وَأَصْعِدْ إِلَى جَبَلِ سِينَاءِ وَقِفْ أَمَامِي هُنَاكَ عَلَى
رَأْسِ الْجَبَلِ . ٣ وَلَا يَصْعَدُ أَحَدٌ مَعَكَ وَلَا يَظْهَرُ
أَحَدٌ فِي كُلِّ الْجَبَلِ ، حَتَّى الْغَنَمُ وَالْبَقَرُ لَا تَرعى
تُجَاهَهُ » . ٤ فَنَحَتْ مُوسَى لَوْحِي حَجْرًا
كَالْأَوَّلِينَ ، وَبَكَرَ فِي الصَّبَاحِ وَصَعِدَ إِلَى جَبَلِ

إِسْرَائِيلَ زَيْنَتَهُمْ بَعْدَمَا تَرَكَوا جَبَلَ حُورَيْبَ .
خِيْمَةَ الْإِجْتِمَاعِ
٧ وَكَانَ كُلَّمَا نَزَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي مَكَانٍ ،
أَخَذَ مُوسَى خِيْمَةَ الْمُقَلَّسَةِ وَنَصَبَهَا فِي خَارِجِ
الْمَحَلَّةِ عَلَى بُعْدٍ مِنْهَا . وَسَمَّاها خِيْمَةَ الْإِجْتِمَاعِ ،
فَكَانَ كُلُّ مَنْ طَلَبَ مَشُورَةَ الرَّبِّ يَخْرُجُ إِلَيْهَا .
٨ وَكَانَ مُوسَى إِذَا خَرَجَ إِلَيْهَا يَقُومُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ
الشَّعْبِ وَيَقِفُ عَلَى بَابِ خِيْمَتِهِ وَيَنْظُرُ إِلَى مُوسَى
حَتَّى يَدْخُلَ الخِيْمَةَ . ٩ وَكَانَ مُوسَى إِذَا دَخَلَ
الخِيْمَةَ يَتْرِكُ عَمُودَ السَّحَابِ ١٠ وَيَقِفُ عَلَى بَابِ
الخِيْمَةِ ، وَيُكَلِّمُ الرَّبَّ مُوسَى . ١١ وَكَانَ إِذَا رَأَى
الشَّعْبُ عَمُودَ السَّحَابِ وَاقْفًا عَلَى بَابِ الخِيْمَةِ
يَقُومُونَ وَيَسْجُدُونَ ، كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى بَابِ
خِيْمَتِهِ . ١٢ وَيُكَلِّمُ الرَّبَّ مُوسَى وَجْهًا إِلَى وَجْهِ
كَمَا يُكَلِّمُ الْإِنْسَانَ صَاحِبَهُ . وَإِذَا رَجَعَ إِلَى
الْمَحَلَّةِ كَانَ خَادِمُهُ يَشُوعُ بْنُ نُونِ الشَّابِّ لَا
يُفَارِقُ الخِيْمَةَ .

الرَّبُّ مَعَ شَعْبِهِ

١٢ وَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ : « قُلْتَ لِي أَصْعِدْ
هُؤُلَاءِ الشَّعْبَ إِلَى تِلْكَ الْأَرْضِ وَلَمْ تُخَيِّرْني مَنْ
تُرْسِلُ مَعِي ، وَقُلْتَ لِي عَرَفْتُكَ بِأَسْمِكَ وَرَضِيتُ
عَنكَ . ١٣ فَالآنَ إِنْ كُنْتَ رَضِيتَ عَنِّي ، فَارِنِي
طَرِيقَكَ حَتَّى أَعْرِفَكَ وَأَحْتَفِظَ بِرِضَاكَ . أَلَا تَرى
أَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ هِيَ شَعْبُكَ » . ١٤ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ :
« أَنَا أُسِيرُ مَعَكَ وَأَهْدِيكَ » . ١٥ فَأَجَابَ مُوسَى :
« إِنْ كُنْتَ لَا تَسِيرُ مَعِي ، فَلَا تُصْعِدْنَا مِنْ هُنَا .

٣٤ . ١ : الَّذِينَ كَسَرْتَهُمَا : رَج ٣٢ : ١٥ - ١٩ .

٩ : السحاب : رَج ١٣ : ٢١ ح .

١٩ : رَج ر ٩ : ١٥ .

أمامكم الأموريين والكنعانيين والحيثيين
والفرزيين والحيثيين واليبوسيين. ^{١٢} لا تعاهدوا
سكان الأرض التي أنتم ساثرون إليها، لئلا
يكون ذلك شركاً لكم، ^{١٣} بل اهدموا
مذابحهم وحطّموا أصنامهم، وأقطعوا غاباتهم
المقدّسة لألهتهم*.

^{١٤} «لا تسجدوا لإله آخر لأنّي أنا الربُّ إله
غيور». ^{١٥} لا تعاهدوا سكان تلك الأرض لئلا
يدعونكم حين يعبدون آلهتهم ويذبحون لهم
فتأكلون من ذبائحهم، ^{١٦} ولئلا تأخذوا من
بناتهم لبناتكم، فيجعلنهم يعبدون آلهتهم التي
يعبدونها. ^{١٧} لا تصنعوا لكم إلهة مسبوكة*،
^{١٨} وأحفظوا عيد الفطير*، فكلوا الفطير سبعة
أيام في شهر أيبب* كما أمرتكم. في شهر
أيبب خراجتم من مصر.

^{١٩} «كلُّ بكرٍ فاتحٍ رحيمٍ فهو لي، وكلُّ
بكرٍ ذكرٍ من ماشيتكم من البقر والغنم فهو
لي*». ^{٢٠} أمّا بكر الحمير فتقدونه بخروف، وإلّا
فأكسروا رقبتهم. وأمّا بكور بنيتكم جميعاً
فتقدونهم، ولا تحضروا أمامي ولا شيء معكم
لي*.

^{٢١} «في ستة أيام تعملون، وفي اليوم

سبعا، كما أمره الربُّ، وأخذ في يده لوحَي
الحجر.

^٦ فنزل الربُّ في السحاب* ووقف عنده
هناك وأعلن له اسمه: «الربُّ». ^٦ ومَرَّ الربُّ
أمامه ونادى: «الربُّ الربُّ إله رحيمٌ حنونٌ،
بطيءٌ عن الغضب وكثير المرحم والوفاء.
^٧ يحفظ الرحمة لألوف الأجيال*، ويغفر الإثم
والمعصية والخطيئة. لا يرى الأثيم، بل
يعاقب آثام الآباء في البنين وبني البنين إلى الجيل
الثالث والرابع*».

^٨ فأسرع موسى وأحنى رأسه إلى الأرض
ساجداً ^٩ وقال: «يا ربُّ، إن كنت الآن أحظي
برضاك، فسر فيما بيننا. هؤلاء الشعبُ قساةُ
الرقاب، فأغفر لنا آثامنا وخطايانا، وأقبلنا ملئنا
لك*».

تجديد العهد

^{١٠} فقال الربُّ لموسى: «ها أنا أقطعُ
عهداً: أصنعُ أمام جميع شعبيك معجزاتٍ لم
يشاهد أحدٌ مثلها في كلِّ الأرض بين جميع
الأمم، فيرى كلُّ الشعب الذين أنت في ما
بينهم فعلَ الربِّ. وما أفعله معكم رهيبٌ.
^{١١} فأعمل بما أنا أمرُك به اليوم. ها أنا أطرد من

٥: في السحاب: رج ١٣: ٢١ ح.

٦-٧: رج ٢٠: ٥-٦؛ عد ١٤: ١٨؛

ث ٥: ٩-١٠، ٧: ٩-١٠.

٧: ألوف الأجيال. أو: آلاف الناس.

١٣: رج ث ١٦: ٢١-٢٢.

١٧: رج ٢٠: ٤-٥؛ لا ١٩: ٤؛ ٢٦: ١؛

ث ٤: ١٥-١٨، ٥: ٨، ٢٧: ١٥.

١٨: عيد الفطير: عيد زراعي يقدمون فيه باكورة الشعير.

أيبب: الشهر الأول من السنة التي تبدأ في الربيع ويوافق
آذار - نيسان.

في شهر أيبب. ق ١٨٠-١٨١: ٢٦ مع ٢٣: ١٤-١٩

وث ١٦-١٧: ق ١٩٠-١٩١: ٢٠ مع ١٣: ١١-١٥،

ق ٢١١ مع ٢٣: ١٢، رج ١٤: ٢٠،

لا ٢٣: ٦-٨؛ عد ٢٨: ١٦-٢٥.

١٩: رج ١٣: ٢؛ عد ٣: ١٣؛ لو ٢٣: ٢٣.

٢٠: رج ١٣: ١٣؛ عد ١٨: ١٦.

نزول موسى من الجبل

٢٩ ولَمَّا نَزَلَ مُوسَى مِنْ جَبَلِ سَيْنَاءَ ، وَلَوْحَا الْوَصَايَا فِي يَدَيْهِ ، كَانَ لَا يَعْرِفُ أَنَّ وَجْهَهُ صَارَ مُشِعًا مِنْ مُخَاطَبَةِ الرَّبِّ لَهُ . ٣٠ وَحِينَ نَظَرَ هَرُونَ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى مُوسَى رَأَوْا وَجْهَهُ مُشِعًا ، فَخَافُوا أَنْ يَقْتَرِبُوا مِنْهُ . ٣١ وَدَعَاهُمْ مُوسَى ، فَحَضَرَ إِلَيْهِ هَرُونَ وَجَمِيعُ رُؤَسَاءِ الْقَوْمِ ، فَكَلَّمَهُمْ مُوسَى . ٣٢ وَتَقَدَّمَ سَائِرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَأَخْبَرَهُمْ بِجَمِيعِ مَا كَلَّمَهُ الرَّبُّ بِهِ فِي جَبَلِ سَيْنَاءَ . ٣٣ وَلَمَّا سَكَتَ مُوسَى عَنْ مُخَاطَبَتِهِمْ ، غَطَّى وَجْهَهُ بِرُفْعِ . ٣٤ وَكَانَ مُوسَى كَلَّمَا دَخَلَ خِيَمَةَ الْاجْتِمَاعِ لِكَلِمِ الرَّبِّ ، رَفَعَ الرُّفْعَ إِلَى أَنْ يَخْرُجَ ، فَيُكَلِّمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا يَأْمُرُهُ الرَّبُّ بِهِ . ٣٥ فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرَوْنَ وَجْهَ مُوسَى مُشِعًا ، فَيُرْدُّ الرُّفْعَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى وَقْتِ دُخُولِهِ الْخِيَمَةَ لِكَلِمِ الرَّبِّ .

قوانين السبت

٣٥ وَجَمَعَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ وَقَالَ لَهُمْ : « هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ تَعْمَلُوا بِهَا : ١ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ تَعْمَلُونَ ، وَالْيَوْمَ السَّابِعُ يَكُونُ لَكُمْ سَبْتًا مُقَدَّسًا وَعُظْمَلَّةً لِي أَنَا

السَّابِعِ تَسْتَرِيحُونَ حَتَّى فِي أَوْقَاتِ الْفِيْلَاحَةِ وَالْحَصَادِ ، ٢ عَيْدُوا عَيْدَ الْحَصَادِ . ٣ حِينَ تَحْصُدُونَ بِوَاكِبِ الْحِنْطَةِ ، وَعَيْدَ جَمْعِ الْعَلَّةِ فِي نَهَايَةِ السَّنَةِ .

٤ « ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ بِحَضْرٍ جَمِيعِ رِجَالِكُمْ أَمَامِي ، أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ . ٥ وَأَنَا أَطْرُدُ الشُّعُوبَ مِنْ أَمَامِكُمْ وَأَوْسَعُ حُدُودَ أَرْضِكُمْ ، وَلَا يَطْمَعُ أَحَدٌ فِي أَرْضِكُمْ حِينَ تَصْعَدُونَ لِتَحْضُرُوا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ .

٦ « لَا تُقَدِّمُوا لِي ذَبِيحَةً مَعَ خَبِزٍ مُخْتَمِرٍ ، وَلَا تَحْتَفِظُوا بِشَيْءٍ مِنْ ذَبِيحَةِ عَيْدِ الْفِصْحِ إِلَى الْغَدِ . ٧ جِثُوا بِوَاكِبِ غَلَّتِ أَرْضِكُمْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ . لَا تَطْبِخُوا الْجَدْيَ بِلَبَنٍ أُمِّهِ .

٨ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى : « أُكْتُبْ هَذَا الْكَلَامَ لِأَنِّي بِحَسْبِهِ قَطَعْتُ عَهْدًا مَعَكَ وَمَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ .

٩ وَأَقَامَ مُوسَى هُنَاكَ عِنْدَ الرَّبِّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، لَا يَأْكُلُ خَبِزًا وَلَا يَشْرَبُ مَاءً . ١٠ فَكَتَبَ عَلَى اللَّوْحَيْنِ كَلَامَ الْعَهْدِ وَهِيَ الْوَصَايَا الْعَشْرُ .

٢٩ : رج ٢٠ : ٨-١١ ، ٢٣ : ١٢ ، ٣١ : ١٢-١٧ ،

٣٥ : ٢٣ : ٣ ، ٥ : ١٣-١٤ .

٢٢ : رج ٢٣ : ١٦ ، ٢٣ : ١٥-٢١ ، ٣٩-٤٤ ،

٢٨ : ٢٦-٣١ .

عيد الحصاد أو عيد الأسابيع (٧ أسابيع بعد الفصح) أو

عيد العنصرة أو عيد الخمسين . عيد جمع العلة أو

القطاف في نهاية السنة أي في الخريف . يسمى عيد

المظال .

٢٥ : رج ١٢ : ١٠ .

٢٦ : رج ٢٣ : ١٩ ح .

٢٨ : أربعين يومًا وأربعين ليلة : ق ٢٤ : ١٨ .

فكتب : الله . ق ٣٤ : ١ .

٢٩-٣٥ : رج ٢ كورن ٣ : ٧-١٦ .

٣٥ : ١ : ف ٣٥-٤٠ تورد تنفيذ الأوامر المعطاة في

ف ٢٥-٣١ .

١-٣ : ق مع ٣١ : ١٢-١٧ .

المقدس، والثياب المقدسة* ليهرون الكاهن
ولبنيه.

تقدمات بني إسرائيل

٢٠ فخرج جماعة بني إسرائيل من عند
موسى، ٢١ ثم جاء كل من حرّكه قلبه وسخت
نفسه بتقدمة للرب من أجل بناء خيمته
الاجتماع. وجاءوا بكل ما يلزم للعبادة فيها
وللثياب المقدسة. ٢٢ وجاء الرجال والنساء
ومن سخت نفوسهم بأساور وحلق وخواتم
وقلائد وما إلى ذلك من أشياء ذهبيّة وقدّموها
للرب. ٢٣ وكل من كان عنده نسيج بنفسجي
وأرجواني وقرمزي اللون جاء به، وجاء بشعر
معز وجلود كياش مصبوغة بالحمرّة وجلود
بنفسجيّة. ٢٤ وكل من كان عنده تقدمة من فضة
ونحاس جاء بها. وكل من كان عنده خشب
سنط يلزم للعمل جاء به. ٢٥ وكل امرأة ماهرة
غزّت بيدها وجاءت بغزل من النسيج
البنفسجي والأرجواني والقرمزي اللون. ٢٦ وكل
امرأة حرّكتها قلبها إلى العمل بمهارة غزّت
شعر معز. ٢٧ والأعيان جاؤوا بحجارة العقيق
وحجارة الترصيع للأفود وللصدرّة،
٢٨ وبالطيب والزيت للمنارة والمسح والبخور
العطر. ٢٩ كل رجل أو امرأة من بني إسرائيل
سخت نفسه جاء بشيء للعمل الذي أمر الرب
بأن يعمل الشعب على يد موسى*.

٣٠ وقال موسى لبني إسرائيل: «الرب اختار
بصلئيل بن أوري بن حور من سبط يهوذا

الرب. كل من عمل فيه عملاً يقتل*». ٣١
توقدوا ناراً في جميع مساكنكم في يوم
السبت*».

تقدمات لخيمة الاجتماع

٤ وقال موسى لجميع بني إسرائيل: «هذا
ما أمر الرب به: ٥ تأخذون من عندكم تقدمة
للرب. كل من كانت نفسه سخية يجيء بتقدمة
للرب من ذهب وفضة ونحاس ٦ ونسيج
بنفسجي وأرجواني وقرمزي اللون وشعر معز،
٧ وجلود كياش مصبوغة بالحمرّة وجلود معز
وخشب سنط، ٨ وزيت للإنارة وأطياب لزيت
المسح وللبخور العطر، ٩ وحجارة عقيق
وغيرها من الحجارة الكريمة لترصيع الأفود
والصدرّة.

١٠ «ويصنع الماهرون فيكم ما أمر الرب به:
١١ المسكين وخيمته وغطاءه ومشابكه وأواحه
وعوارضه وأعمدته وقواعده، ١٢ والتابوت
وقضيبه، والغطاء والحجاب، ١٣ والمائدة
وقضيبها، وجميع أدواتها وخبز التقدمة.
١٤ ومسرحة الإنارة وأدواتها وسرجها وزيتها،
١٥ ومذبح البخور وقضيبه، وزيت المسح،
والبخور العطر، وستارة الباب لمدخل
المسكين، ١٦ ومذبح المحرقات ووجافة
النحاس وقضيبه وجميع أدواته، والمغسلة
وقاعدتها، ١٧ وستائر الرواق وأعمدته وقواعده،
وستارة مدخل الرواق، ١٨ وأوتاد المسكين
والرواق وحبالهما، ١٩ وثياب الخدمة للعبادة في

٤-٢٩: ق مع ٢٥-١-٧.

١٩: ثياب الخدمة أو ثياب الأبهة. رج ٣١: ١٠.

٢: رج ٢٠: ٨-١١، ٢٣: ١٢، ٣١: ١٢-١٧،

٣٤: ٢١، لا ٢٣: ٣، ت ٥: ١٢-١٤.

يحتاجُ إليه العملُ الَّذِي أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ. ٦ فأمَرَ موسى أن يُدَاعَ فِي المَحَلَّةِ أَنْ لَا يَتَّبِعَ رَجُلٌ وَلَا أَمْرًا بَعْدَ بَشِيءٍ لِلخَيْمَةِ المُقَدَّسَةِ، فَامْتَنَعَ الشَّعْبُ عَنِ التَّبَعِ. ٧ وَكَانَ مَا تَبَرَّعُوا بِهِ أَكْثَرَ مِنْ كَافٍ لِإِتِمَامِ العَمَلِ.

كيف صنعت خيمة الإجماع

٨ فَصَنَعَ جَمِيعُ المَهَرَّةِ مِنَ الصَّنَاعِ مَسْكِنَ الرَّبِّ عَشْرُ شِقَقٍ مِنْ كَتَانٍ مَبْرُومٍ وَنَسِيجِ بَنَفْسَجِيٍّ وَأَرْجَوَانِيٍّ وَقِرْمِزِيٍّ اللَّوْنِ مُطْرَظٌّ كُلُّهُ بِكُرُوبِيمٍ بَيْدَ نَسَاجٍ مَاهِرٍ، ٩ طُولُ كُلِّ شِقَّةٍ ثَمَانٍ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا فِي عَرْضِ أَرْبَعِ أَذْرُعٍ، وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ لِكُلِّ الشَّقَقِ. ١٠ وَوَصَلُوا خَمْسًا مِنْ الشَّقَقِ، بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، وَكَذَلِكَ الشَّقَقُ الخَمْسُ الأُخْرَى. ١١ وَعَمِلُوا عُرَىً مِنْ نَسِيجِ بَنَفْسَجِيٍّ اللَّوْنِ عَلَى حَاشِيَةِ الشَّقَّةِ المُتَطَرِّقَةِ مِنَ المَوْصَلِ الوَاحِدِ. ١٢ وَصَنَعُوا خَمْسِينَ عُرُودًا فِي حَاشِيَةِ الشَّقَّةِ الوَاحِدَةِ، وَخَمْسِينَ عُرُودًا فِي طَرَفِ الشَّقَّةِ الَّتِي تُقَابِلُهَا فِي المَوْصَلِ الأُخْرَى. ١٣ وَصَنَعُوا خَمْسِينَ مَشْبَكًا مِنَ الذَّهَبِ وَضَعُوا المَوْصِلِينَ بِالمَشَابِكِ، فَصَارَ المَسْكِنُ وَاحِدًا. ١٤ وَصَنَعُوا خَيْمَةً عَلَى المَسْكَنِ، إِحْدَى عَشْرَةَ شِقَّةً مِنْ شَعْرِ مَعَزٍ، ١٥ طُولُ الوَاحِدَةِ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا فِي عَرْضِ أَرْبَعِ أَذْرُعٍ، وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ لِإِحْدَى عَشْرَةَ شِقَّةً. ١٦ وَضَعُوا خَمْسَ شِقَقٍ عَلَى حِدَةٍ، وَسَتَّ شِقَقٍ عَلَى حِدَةٍ. ١٧ وَصَنَعُوا خَمْسِينَ عُرُودًا عَلَى حَاشِيَةِ الشَّقَّةِ المُتَطَرِّقَةِ فِي كُلِّ مِنَ المَوْصِلِينَ. ١٨ وَصَنَعُوا

٣١ وَمَلَأَهُ مِنْ رُوحِ الإِلَهِيِّ حِكْمَةً وَفَهْمًا وَمَعْرِفَةً بِجَمِيعِ الصَّنَائِعِ ٣٢ لِأَتْبَاعِ أَشْكَالٍ يَصْنَعُهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَالنَّحَاسِ، ٣٣ وَلِنَحْتِ جَوَاهِرٍ لِلتَّرْصِيعِ، وَلِنَشْرِ الخَشَبِ، وَلِكُلِّ صَنَعَةٍ مِنَ الصَّنَائِعِ. ٣٤ وَالْمَهْمَةُ الرَّبِّ أَنْ يُعَلِّمَ، هُوَ وَأَهْلِيآبُ بْنُ أُخِيسَامَاكَ مِنْ سِبْطِ دَانَ، الأُخْرَيْنِ حَرَفَتَهَا، ٣٥ وَمَلَأَ قَلْبَيْهِمَا حِكْمَةً لِيَصْنَعَا كُلَّ صَنَعَةٍ يُقِنُّهَا النُّجَّارُ وَالحَائِكُ المَاهِرُ وَالمُطْرَظُّ فِي النَسِيجِ البَنَفْسَجِيِّ والأَرْجَوَانِيِّ وَالقِرْمِزِيِّ اللَّوْنِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يُقِنُّهُ الحَائِكُ وَكُلُّ صَاحِبِ صَنَعَةٍ وَفَنَّانٍ مِنَ الفُنُونِ. ٥»

٣٦ «وَيَكُونُ عَلَى بَصُلْتَيْلَ وَأَهْلِيآبَ وَعَلَى كُلِّ مَاهِرٍ أَوْدَعَ الرَّبُّ فِي قَلْبِهِ حِكْمَةً وَفَهْمًا حَتَّى يَعْرِفَ كَيْفَ يَصْنَعُ كُلَّ صَنَعَةٍ فِي بِنَاءِ المَقْدَسِ وَتَجْهِيْزِهِ، أَنْ يَعْمَلُوا جَمِيعًا بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ.»

تقدمت كثيرة من الشعب

٢ وَدَعَا موسى بَصُلْتَيْلَ وَأَهْلِيآبَ وَكُلَّ صَانِعِ مَاهِرٍ أَوْدَعَ الرَّبُّ حِكْمَةً فِي قَلْبِهِ وَكُلٌّ مِنْ حَرَكَةٍ قَلْبُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ وَيَبْدَأَ العَمَلَ. ٣ فَتَسَلَّمُوا مِنْ موسى جَمِيعَ التَّقْدِمَاتِ الَّتِي جَاءَ بِهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِبِنَاءِ الخَيْمَةِ المُقَدَّسَةِ وَتَجْهِيْزِهَا. وَمَا زَالَ الشَّعْبُ يَجِيئُونَ إِلَى موسى فِي كُلِّ صَبَاحٍ بِبَشِيءٍ يَتَبَرَّعُونَ بِهِ. ٤ فَأَقْبَلَ جَمِيعُ المَهَرَّةِ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِبِنَاءِ الخَيْمَةِ وَتَجْهِيْزِهَا، كُلٌّ مِنْهُمْ حَسَبَ حَرَفَتِهِ، وَقَالُوا لِمُوسَى: «الشَّعْبُ يَتَبَرَّعُ بِأَكْثَرِ مِمَّا

لِلْعَوَارِضِ وَغَشَّوْا الْعَوَارِضَ بِذَهَبٍ .
 ٣٥ وَصَنَعُوا حِجَابًا مِنْ نَسِيجٍ بَنَفْسَجِيٍّ
 وَأَرْجَوَانِيٍّ وَقَرْمِزِيٍّ اللَّوْنِ وَكَتَانٍ مَبْرُومٍ مُطَّرَزٍ
 بِكُرُوبِيمٍ ، يَبْدُ نَسَاجٍ مَاهِرٍ . ٣٦ وَصَنَعُوا
 لِلْحِجَابِ أَرْبَعَةَ أَعْمِدَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ
 وَغَشَّوْهَا ذَهَبًا ، وَعَقَافِيْفَهَا مِنْ ذَهَبٍ . وَصَاغُوا
 لِلْأَعْمِدَةِ أَرْبَعَ قَوَاعِدَ مِنْ فِضَّةٍ . ٣٧ صَنَعُوا سِتَارَةً
 لِبَابِ الْمَسْكَنِ مِنْ نَسِيجٍ بَنَفْسَجِيٍّ وَأَرْجَوَانِيٍّ
 وَقَرْمِزِيٍّ اللَّوْنِ وَكَتَانٍ مَبْرُومٍ مُطَّرَزٍ . ٣٨ وَصَنَعُوا
 لِلسِتَارَةِ خَمْسَةَ أَعْمِدَةٍ بَعَاقِفِيْفَهَا وَغَشَّوْا رُؤُوسَهَا
 وَقَضَابِنَهَا بِالذَّهَبِ ، وَصَنَعُوا لَهَا خَمْسَ قَوَاعِدَ
 مِنْ نُحَاسٍ .

كيف صنعوا أدوات الخيمة

٣٧ وَصَنَعَ بَصَالْتِيلُ تَابُوتَ الْعَهْدِ مِنْ خَشَبِ
 السَّنْطِ ، طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفٌ وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ
 وَسُمْكُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ ، ٢ وَغَشَّاهُ بِذَهَبٍ خَالِصٍ
 مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ ، وَصَنَعَ لَهُ إِكْلِيلًا مِنْ
 ذَهَبٍ مُحِيطًا بِهِ . ٣ وَصَاغَ لَهُ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ
 ذَهَبٍ عَلَى أَرْبَعِ قَوَائِمِهِ ، حَلَقَتَيْنِ مِنْ كُلِّ
 جَانِبٍ . ٤ وَصَنَعَ قَضِيْبَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ
 وَغَشَّاهُمَا بِذَهَبٍ ، ٥ وَأَدْخَلَ الْقَضِيْبَيْنِ فِي الْحَقِّ
 عَلَى جَانِبِي التَّابُوتِ لِيُحْمَلَ بِهِمَا . ٦ وَصَنَعَ غِطَاءً
 مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ ، طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفٌ
 وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ . ٧ وَصَنَعَ كُرُوبِيْنَ مِنْ
 ذَهَبٍ مَطْرُوقٍ عَلَى طَرَفِي الْغِطَاءِ . ٨ وَاحِدًا عَلَى
 كُلِّ طَرَفٍ مِنْ طَرَفِيهِ . ٩ وَكَانَ الْكُرُوبَانِ بَاسِطَيْنِ

خَمْسِينَ مَشْبَكًا مِنْ نُحَاسٍ لِمُوصَلِّيْنَ
 حَتَّى تَصِيرَ الْخِيْمَةُ وَاحِدَةً . ١٩ وَصَنَعُوا فَوْقَ
 الْخِيْمَةِ غِطَاءً مِنْ آخَرَيْنِ ، أَحَدُهُمَا مِنْ جُلُودِ
 كِبَاشٍ مَصْبُوغَةٍ بِالْحُمْرَةِ ، وَالْآخَرُ مِنْ جُلُودِ
 بَنَفْسَجِيَّةِ اللَّوْنِ . ٢٠ وَصَنَعُوا أَلْوَاحًا قَائِمَةً مِنْ
 خَشَبِ السَّنْطِ ، ٢١ طُولُ الْوَاحِدِ مِنْهَا عَشْرُ أَذْرُعٍ
 فِي عَرْضِ ذِرَاعٍ وَنِصْفٍ . ٢٢ وَعَمِلُوا لِكُلِّ لُوحٍ
 مِنْهَا رَجْلَيْنِ مُتَقَابِلَتَيْنِ ، إِحْدَاهُمَا بِإِزَاءِ الْآخَرَى ،
 لِيُضْمَ الْأَلْوَاحُ كُلُّهَا بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . ٢٣ فَكَانَ
 لِلْمَسْكَنِ عِشْرُونَ لُوحًا مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ
 ٢٤ وَأَرْبَعُونَ قَاعِدَةً تَحْتَهَا مِنْ فِضَّةٍ ، قَاعِدَتَانِ
 تَحْتَ كُلِّ لُوحٍ ، ٢٥ وَعِشْرُونَ لُوحًا مِنْ جِهَةِ
 الشَّمَالِ . ٢٦ وَأَرْبَعُونَ قَاعِدَةً تَحْتَهَا مِنْ فِضَّةٍ ،
 قَاعِدَتَانِ قَاعِدَتَانِ تَحْتَ كُلِّ لُوحٍ . ٢٧ وَصَنَعُوا فِي
 مُؤَخَّرِ الْخِيْمَةِ جِهَةَ الْغَرْبِ سِتَّةَ أَلْوَاحٍ ، ٢٨ وَفِي
 زَاوِيَّتَيْهَا فِي الْمُوَخَّرِ لُوحَيْنِ ٢٩ مُنْفَصِلَيْنِ مِنْ
 أَسْفَلٍ وَمُتَّحِدَيْنِ فِي أَعْلَاهُمَا عِنْدَ الْحَلْقَةِ الْأُولَى .
 كَذَلِكَ كَانَا لِلزَّوَيَّتَيْنِ . ٣٠ فَكَانَتْ هُنَاكَ ثَمَانِيَّةُ
 أَلْوَاحٍ قَوَاعِدُهَا السَّتُّ عِشْرَةَ مِنْ فِضَّةٍ ، قَاعِدَتَانِ
 قَاعِدَتَانِ تَحْتَ كُلِّ لُوحٍ .

٣١ وَصَنَعُوا عَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ ،
 خَمْسًا لِأَلْوَاحِ الْجَانِبِ الْوَاحِدِ مِنَ الْمَسْكَنِ ،
 ٣٢ وَخَمْسًا لِأَلْوَاحِ الْجَانِبِ الْآخَرِ ، وَخَمْسًا
 لِأَلْوَاحِ الْمَسْكَنِ فِي الْمُوَخَّرِ جِهَةَ الْغَرْبِ .
 ٣٣ وَصَنَعُوا الْعَارِضَةَ الْوُسْطَى فِي وَسْطِ الْأَلْوَاحِ
 مِنْ الطَّرَفِ إِلَى الطَّرَفِ . ٣٤ وَغَشَّوْا الْأَلْوَاحَ
 بِذَهَبٍ ، وَصَنَعُوا لَهَا حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَكَانًا

مَطْرُوقَةً مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ. ٢٣ وَصَنَعَ لِلْمَنَارَةِ
سَبْعَةَ سُرُجٍ وَمَلَاقِطَ وَمَنَافِصَ مِنْ ذَهَبٍ
خَالِصٍ. ٢٤ مِنْ وَرَنَةِ ذَهَبٍ خَالِصٍ صَنَعَ
الْمَنَارَةَ وَكُلَّ أَدْوَاتِهَا.*

٢٥ وَصَنَعَ مَذْبِجَ الْبَخُورِ مِنَ خَشَبِ السَّنْطِ ،
طُولُهُ ذِرَاعٌ وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ ، وَهُوَ مُرَبَّعٌ وَسُمِّكُهُ
ذِرَاعَانِ وَقُرُونُهُ قِطْعَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْهُ. ٢٦ وَعَشَاهُ
بِالذَّهَبِ الْخَالِصِ : سَطْحُهُ وَجُدْرَانُهُ مِنْ حَوَلِهِ
وَقُرُونُهُ ، وَصَنَعَ لَهُ إِكْلِيلًا مِنَ الذَّهَبِ مُحِيطًا بِهِ .
٢٧ وَصَنَعَ لَهُ حَلَقَتِي ذَهَبٍ تَحْتَ إِكْلِيلِهِ عَلَى
جَانِبَيْهِ الْمُتَقَابِلَيْنِ مَكَانًا لِلْقَضِييْنِ لِيُحْمَلَ بِهِمَا .
٢٨ وَصَنَعَ الْقَضِييْنِ مِنَ خَشَبِ السَّنْطِ وَعَشَاهُمَا
بِذَهَبٍ* . ٢٩ وَصَنَعَ زَيْتَ الْمَسْحِ الْمُقَدَّسِ
وَالْبَخُورَ الْعَطِرَ خَالِصًا كَمَا يَصْنَعُهُ الْعَطَّارُ* .

٣٨ وَعَمِلَ مَذْبِجَ الْمُحْرَقَاتِ مِنْ خَشَبِ
السَّنْطِ ، مُرَبَّعًا طُولُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ وَعَرْضُهُ
خَمْسُ أَذْرُعٍ وَسُمِّكُهُ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ . ٢ وَصَنَعَ
قُرُونَهُ عَلَى أَرْبَعِ زَوَايَاهُ كَقِطْعَةٍ مِنْهُ وَعَشَاهُ
بِنُحَاسٍ . ٣ وَصَنَعَ كُلَّ أَدْوَاتِ الْمَذْبِجِ مِنَ
نُحَاسٍ : الْقُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالْأَحْوَاصَ
وَالْمَلَاقِطَ وَالْمَجَامِرَ . ٤ وَصَنَعَ لِلْمَذْبِجِ دِرْعًا
عَلَى نَحْوِ شَبَكَةٍ مِنْ نُحَاسٍ . تَحْتَ حَافَتِهِ مِنْ
أَسْفَلٍ إِلَى نِصْفِهِ* . ٥ وَصَاغَ لِلشَّبَكَةِ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ
مِنْ نُحَاسٍ فِي أَرْبَعَةِ أَطْرَافِهَا مَكَانًا لِلْقَضِييْنِ .
٦ وَصَنَعَ الْقَضِييْنِ مِنَ خَشَبِ السَّنْطِ وَعَشَاهُمَا

أَجْنَحَتَهُمَا إِلَى فَوْقِ عَلَى الْغِطَاءِ ، وَوَجْهَاهُمَا
الْوَاحِدَ إِلَى الْآخَرِ وَإِلَى الْغِطَاءِ* .

١٠ وَصَنَعَ بَصَالِثِلُ الْمَائِدَةِ مِنْ خَشَبِ
السَّنْطِ ، طُولُهَا ذِرَاعَانِ وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ وَسُمِّكُهَا
ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ ، ١١ وَعَشَاهَا بِالذَّهَبِ الْخَالِصِ
وَصَنَعَ لَهَا إِكْلِيلًا مِنْ ذَهَبٍ مُحِيطًا بِهَا .
١٢ وَعَمِلَ لَهَا حَافَةً عَلَى شِبْرِ مِنْ حَوْلِهَا ، عَمِلَ
لِلْحَافَةِ إِكْلِيلًا مِنْ ذَهَبٍ مُحِيطًا بِهَا . ١٣ وَصَاغَ
لَهَا أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ ذَهَبٍ وَجَعَلَهَا فِي كُلِّ مِنْ زَوَايَا
قَوَائِمِهَا الْأَرْبَعِ ١٤ مِنْ الْأَمَامِ مَكَانًا لِلْقَضِييْنِ
الَّذَيْنِ تُحْمَلُ بِهِمَا الْمَائِدَةُ . ١٥ وَصَنَعَ الْقَضِييْنِ
مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَعَشَاهُمَا بِذَهَبٍ . ١٦ وَصَنَعَ
الْأَوَانِي الَّتِي عَلَى الْمَائِدَةِ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ :
صِحَافَهَا وَصُحُونَهَا وَجَامَاتِهَا وَكُؤُوسَهَا الَّتِي
يُسَكَّبُ بِهَا سَكِيبُ الْحَمْرِ* .

١٧ وَصَنَعَ الْمَنَارَةَ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ
مَطْرُوقٍ ، هِيَ وَقَاعِدَتُهَا وَسَاقُهَا . وَكَانَتْ كَأَسَاتِهَا
وَعَقْدُهَا وَأُورَاقُهَا قِطْعَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْهَا . ١٨ وَهُنَاكَ
سِتُّ شُعَبٍ مُتَفَرِّعَةٍ مِنْ جَانِبِي الْمَنَارَةِ ثَلَاثُ
مِنْ جَانِبِهَا الْوَاحِدِ وَثَلَاثُ مِنْ جَانِبِهَا الْآخَرَ ،
١٩ وَلِكُلِّ شُعْبَةٍ مِنَ الشُّعْبِ السَّتِّ ثَلَاثُ كَأَسَاتٍ
عَلَى شَكْلِ زَهْرَةِ اللُّوزِ بَعْدَ يَدِهَا وَأُورَاقِهَا . ٢٠ وَفِي
سَاقِ الْمِسْرَجَةِ ذَاتِهَا أَرْبَعُ كَأَسَاتٍ عَلَى شَكْلِ
زَهْرَةِ اللُّوزِ بَعْدَ يَدِهَا وَأُورَاقِهَا ، ٢١ وَعَقْدَةٌ تَحْتَ
كُلِّ شُعْبَتَيْنِ مِنَ الشُّعْبِ السَّتِّ الْمُتَفَرِّعَةِ مِنْهَا .
٢٢ وَكَانَتْ الْعَقْدُ وَالشُّعْبُ كُلُّهُمَا قِطْعَةً وَاحِدَةً مِنْهَا

٢٥-٢٨ : ق مع ٣٠ : ١-١٠ .

٢٩ : ق مع ٣٠ : ٢٢-٣٨ .

٣٧ . ١-٩ : ق مع ٢٥ : ١٠-٢٢ .

١٠-١٦ : ق مع ٢٥ : ٢٣-٣٠ .

١٧-٢٤ : ق مع ٢٥ : ٣١-٤٠ .

وقرمزي اللون وكتان مبروم طولها عشرون ذراعاً
وعلوها عرضاً خمس أذرع بإزاء ستائر
الرواق،^{١٩} وأعمدتها أربعة وقواعدها أربع من
نحاس، وعقاقيفها من فضة ورؤوسها وقضبانها
مُعشاة بالفضة.^{٢٠} وجميع أوتاد المسكين
والرواق على محيطه من نحاس*.

المعادن المستعملة للمسكن

^{٢١} وهذه قائمة بكمية المعادن التي
استعملت للخيمة، خيمة الإجتماع التي أمر بها
موسى وأعدّها اللاويون بتوجيه من إيثامار بن
هرون الكاهن.^{٢٢} وصنع بصئليل بن أوري بن
حور من سبط يهوذا كل ما أمر الرب به موسى.
^{٢٣} وعاونته أهولياب بن أخيساماك من سبط
دان، وهو نجار ونساج ماهر ومطرز للنسيج
البنفسجي والأرجواني والقرمزي اللون والكتان.
^{٢٤} وكان جميع الذهب الذي استعمل لصنع
الخيمة المقدسة، وهو ذهب التقديم، تسعاً
وعشرين وزنة وسبع مئة وثلاثين مثقالاً بوزنه
الرسمي.^{٢٥} وكان مقدار الفضة التي تبرع بها
الذين أحصى عددهم من الجماعة مئة وزنة ألفاً
وسبع مئة وخمسة وسبعين مثقالاً بوزنه الرسمى.
^{٢٦} فتكون نسبة ما تبرع به كل واحد ممن
أحصى عددهم نصف مثقال بوزنه الرسمى،
وكانوا ست مئة ألف وثلاثة آلاف وخمس مئة
وخمسين شخصاً من ابن عشرين سنة فما
فوق*.^{٢٧} واستعملت من هذه الفضة مئة وزنة
لسبك قواعد المسكين وقواعد الحجاب وهي

بنحاس.^٧ وأدخل القضييين في الحلقات على
جانبي المذبح ليحمل بهما. وصنعه من الواح
مُجوفاً*.

^٨ وصنع المعسلة وقاعدتها من نحاس،
واستخدم مرابا النساء اللواتي كنّ يخدمن عند
باب خيمة الإجتماع*.

^٩ ولرواق المسكين صنع ستائر من جهة
الجنوب، طولها مئة ذراع من كتان مبروم،
^{١٠} وأعمدتها عشرون وقواعدها عشرون من
نحاس، وعقاقيف الأعمدة وقضبانها من
فضة.^{١١} وصنع ستائر من جهة الشمال، طولها
مئة ذراع، وأعمدتها عشرون وقواعدها عشرون
من نحاس، وعقاقيف الأعمدة وقضبانها من
فضة.^{١٢} وصنع من جهة الغرب ستائر، طولها
خمسون ذراعاً وعمدتها عشر وقواعدها عشر،
وعقاقيف العمود وأطواقها من فضة.^{١٣} وصنع
من جهة الشرق ستائر طولها خمسون ذراعاً،
^{١٤} منها خمس عشرة ذراعاً للجانب الواحد،
وأعمدتها ثلاثة وقواعدها ثلاث،^{١٥} وللجانب
الآخر على جهتي باب الباحة خمس عشرة
ذراعاً، أعمدتها ثلاثة وقواعدها ثلاث.
^{١٦} وجميع ستائر الرواق على محيطه من كتان
مبروم.^{١٧} وقواعد الأعمدة من نحاس،
وعقاقيف الأعمدة وقضبانها من فضة، وغطاء
رؤوسها من فضة وهي مطوقة كلها بالفضة.
^{١٨} ومن الخمسين ذراعاً صنع المطرزون ستارة
لباب الرواق من نسيج بنفسجي وأرجواني

٣٨ . ٧-١ : ق مع ٢٧ : ١-٨ .

٨ : ق مع ٣٠ : ١٧-٢١ .

٩-٢٠ : ق مع ٢٧ : ٩-١٩ .

٢٥-٢٦ : ق مع ٣٠ : ١١-١٦ . رج مت ١٧ : ٢٤ .

كما أمر الرب موسى .

صدرة القضاء

^٨ وصنعوا الصدرَ بيدِ نَسَاجٍ ماهرٍ كصنعةِ الأَفُودِ ، مِنْ ذَهَبٍ وَمِنْ نَسِيجٍ بَنَفْسَجِيٍّ وَأَرْجَوَانِيٍّ وَقَرْمِزِيٍّ اللَّوْنِ وَكَتَّانٍ مَبْرُومٍ .
^٩ صنعوها مُرَبَّعَةً مَنِيَّةً ، طُولُهَا شِبْرٌ وَعَرْضُهَا شِبْرٌ .^{١٠} وَرَصَّعُوا فِيهَا أَرْبَعَةَ صُفُوفٍ مِنْ الْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ ، الصَّفُّ الْأَوَّلُ عَقِيقٌ أَحْمَرٌ وَيَاقُوتٌ أَصْفَرٌ وَزُمُرْدٌ ،^{١١} وَالصَّفُّ الثَّانِي بِهَرَمَانٌ وَيَاقُوتٌ أَزْرَقٌ وَعَقِيقٌ أَيْضٌ ،^{١٢} وَالصَّفُّ الثَّلَاثُ يَاقُوتٌ زَعْفَرَانِيٌّ وَيَاقُوتٌ أَحْمَرٌ وَجَمَشْتُ ،^{١٣} وَالصَّفُّ الرَّابِعُ زَبْرَجَدٌ وَعَقِيقٌ يَمَانِيٌّ وَيَشَبُّ يُحِيطُ بِهَا ذَهَبٌ فِي تَرْصِيعِهَا .^{١٤} وَكَانَتْ هَذِهِ الْحِجَارَةُ بَعْدَدِ أَسْمَاءِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ اثْنِي عَشَرَ حَجَرًا ، يُنْقَشُ عَلَى كُلِّ حَجَرٍ اسْمُهُ كَنَقَشِ الْخَاتَمِ .
^{١٥} وصنعوا لِلصُّدْرَةِ سَلْسِلَ مَجْدُولَةً جَدَلًا الضَّفَائِرِ مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ .^{١٦} وصنعوا طَوْقَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ وَحَلَقَتَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ وَجَعَلُوا الْحَلَقَتَيْنِ فِي طَرْفِي الصُّدْرَةِ ،^{١٧} وَعَلَقُوا ضَفِيرَتِي الذَّهَبِ عَلَى الْحَلَقَتَيْنِ اللَّتَيْنِ فِي طَرْفِي الصُّدْرَةِ^{١٨} وَعَلَقُوا طَرْفِي الصُّدْرَةِ بِالطَّوْقَيْنِ وَجَعَلُوهُمَا عَلَى كِفِّي الأَفُودِ مِنَ الأَمَامِ .
^{١٩} وصنعوا حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فِي طَرْفِي الصُّدْرَةِ فِي حَاشِيَّتِهَا الَّتِي إِلَى جِهَةِ الأَفُودِ مِنْ دَاخِلٍ .
^{٢٠} وصنعوا حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ عَلَى كِفِّي الأَفُودِ مِنْ أَسْفَلٍ فِي مُقَدِّمَتِهِ عِنْدَ وَصْلَتِهِ فَوْقَ زُنَارِ الأَفُودِ ،^{٢١} وَحَبَكُوا الصُّدْرَةَ مِنْ حَلَقَتَيْهَا إِلَى حَلَقَتِي الأَفُودِ بِخَيْطٍ مِنْ نَسِيجٍ بَنَفْسَجِيٍّ اللَّوْنِ

مِثْلُ قَاعِدَةٍ ، لِكُلِّ قَاعِدَةٍ وَزَنَةٌ وَاحِدَةٌ .^{٢٨} وَصَنَعَ بَصَلْتِيلُ مِنَ الْبَاقِي وَمِقْدَارُهُ أَلْفٌ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ مِثْقَالًا عَقَاقِفَ الأَعْمِدَةِ وَأَغْشِيَةَ رُؤُوسِهَا وَقُضْبَانِهَا .^{٢٩} وَأَمَّا نُحَاسُ التَّقْدِيمَةِ فَبَلَغَ سَبْعِينَ وَزَنَةً وَالْفَيْنِ وَأَرْبَعُ مِئَةٍ مِثْقَالٍ .^{٣٠} وَصَنَعَ بَصَلْتِيلُ مِنْهُ قَوَاعِدَ بَابِ خِيْمَةِ الإِجْتِمَاعِ وَمَذْبِحَ النُّحَاسِ وَشَبَكَةَ النُّحَاسِ الَّتِي لَهُ وَجَمِيعَ أَدْوَاتِ المَذْبِحِ .^{٣١} وَصَنَعَ مِنْهُ أَيْضًا قَوَاعِدَ رِوَاقِ الخِيْمَةِ عَلَى مُحِيطِهَا وَقَوَاعِدَ بَابِ الرِّوَاقِ وَجَمِيعَ أَوْتَادِ الخِيْمَةِ وَالرِّوَاقِ عَلَى مُحِيطِهَا .

ثياب الكهنة

٣٩

وَمِنْ النِّسِيجِ الْبَنَفْسَجِيِّ والأَرْجَوَانِيِّ وَالقَرْمِزِيِّ اللَّوْنِ صَنَعُوا ثِيَابًا فَاحِرَةً يَلْبَسُهَا الكَهَنَةُ لِلخِدْمَةِ فِي القُدْسِ ، كَمَا صَنَعُوا ثِيَابَ هَرُونَ الْمُقَدَّسَةَ عَلَى نَحْوِ مَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى .
^٢ وصنعوا الأَفُودَ مِنْ ذَهَبٍ وَنَسِيجٍ بَنَفْسَجِيٍّ وَأَرْجَوَانِيٍّ وَقَرْمِزِيٍّ اللَّوْنِ وَكَتَّانٍ مَبْرُومٍ .^٣ وَطَرَّقُوا الذَّهَبَ صَفَائِحَ وَقَدَّوْهَا خِيُوطًا ، لِيَصْنَعُوهَا بِيَدِ نَسَاجٍ مَاهِرٍ فِي وَسْطِ النِّسِيجِ الْبَنَفْسَجِيِّ والأَرْجَوَانِيِّ وَالقَرْمِزِيِّ اللَّوْنِ وَكَتَّانِ المَبْرُومِ ،^٤ وَصَنَعُوا لَهُ فِي طَرْفَيْهِ كَتْفَيْنِ مَوْصُولَتَيْنِ لِيَتَّصِلَ .
^٥ وَكَانَ الزُّنَارُ الَّذِي يَشُدُّ الأَفُودَ مَصْنُوعًا مِنْ ذَهَبٍ وَنَسِيجٍ بَنَفْسَجِيٍّ وَأَرْجَوَانِيٍّ وَقَرْمِزِيٍّ اللَّوْنِ وَكَتَّانٍ مَبْرُومٍ ، عَلَى نَحْوِ مَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى .
^٦ وَعَمَلُوا حَجَرِي العَقِيقِ اليمَانِيِّ وَأَحَاطُوهُمَا بِطَوْقَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ نَقِشَتْ عَلَيْهِمَا كَنَقَشِ الْخَاتَمِ أَسْمَاءَ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ،^٧ وَجَعَلُوهُمَا عَلَى كِفِّي الأَفُودِ لِتَذَكِيرِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ،

بالْحُمْرَةِ ، وَالْغِطَاءِ الَّذِي مِنَ الْجُلُودِ الْبَنْفَسَجِيَّةِ
اللُّونِ ، وَالْحِجَابِ ٣٥ وَتَابُوتِ الْعَهْدِ وَعَوَارِضِهِ
وَعِشَائِهِ ، ٣٦ وَالْمَائِدَةِ وَجَمِيعِ أَوَانِهَا وَخُبْزِ
التَّقْدِيمَةِ ، ٣٧ وَالْمَنَارَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَعَلَيْهَا سُرْجُهَا
وَمَعَهَا جَمِيعُ أَدْوَاتِهَا وَزَيْتُ إِنَارَتِهَا . ٣٨ وَمَذْبِحِ
الذَّهَبِ وَزَيْتِ الْمَسْحِ وَالْبَخُورِ الْعَطْرِ وَسِتَارَةِ
بَابِ الْخِيْمَةِ ، ٣٩ وَمَذْبِحِ النُّحَاسِ وَشَبَكَةِ
النُّحَاسِ الَّتِي لَهُ وَقَضِييبِهِ وَجَمِيعِ أَدْوَاتِهِ ،
وَالْمَعْسَلَةِ وَمَقْعَدِهَا ، ٤٠ وَسَاتِرِ رِوَاقِ الْمَسْكَنِ
وَأَعْمِدَتَيْهِ وَقَوَاعِدِهِ وَسِتَارَةَ بَابِهِ وَحِيَالِهِ وَأَوْتَادِهِ
وَسَاتِرِ الْأَدْوَاتِ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ فِي مَسْكَنِ خِيْمَةِ
الاجْتِمَاعِ ، ٤١ وَثِيَابِ الْكَهَنَةِ الْفَاخِرَةِ لِلْخِدْمَةِ فِي
الْقُدُسِ ، وَثِيَابِ الْكَاهِنِ الْمُقَدَّسَةِ وَثِيَابِ بَنِيهِ
الْكَهَنَةِ .

٤٢ وَهَكَذَا أَكْمَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَذَا الْعَمَلَ
عَلَى نَحْوِ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ مُوسَى . ٤٣ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ
مُوسَى رَأَى أَنَّهُمْ صَنَعُوا عَلَى نَحْوِ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ .
فَبَارَكَهُمْ مُوسَى .

تدشين خيمة الاجتماع

٤٠ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى : ٢ « فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ
مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ تَنْصُبُ مَسْكِنَ خِيْمَةِ
الاجْتِمَاعِ . ٣ ضَعُ فِيهِ تَابُوتَ الْعَهْدِ وَأَسْتُرِ التَّابُوتِ
بِالْحِجَابِ . ٤ وَتَدْخُلِ الْمَائِدَةَ وَتُرْتَّبُ عَلَيْهَا
أَوَانِيهَا . وَتَدْخُلِ الْمَنَارَةَ وَعَلَيْهَا سُرْجُهَا . ٥ وَتَضَعُ
مَذْبِحَ الذَّهَبِ لِلْبَخُورِ أَمَامَ تَابُوتِ الْعَهْدِ . وَتَعْلُقُ
سِتَارَةَ بَابِ الْمَسْكَنِ . ٦ وَتَضَعُ مَذْبِحَ الْمُحْرِقَاتِ
أَمَامَ بَابِ مَسْكَنِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ ، ٧ وَضَعُ

لِتَصِيرَ عَلَى زَنَارِ الْأَفُودِ وَلَا تَنْفَصِلُ عَنِ الْأَفُودِ ،
كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى .

الجبة وما إليها

٢٢ وَصَنَعُوا جُبَّةَ الْأَفُودِ بِيَدِ حَائِكٍ ، كُلُّهَا
مِنْ نَسِيجِ بَنْفَسَجِيِّ اللَّوْنِ ٢٣ وَكَانَ لَهَا فِي وَسْطِهَا
فُتْحَةٌ لِلرَّأْسِ تُحِيطُ بِهَا حَاشِيَةٌ كَفُتْحَةِ الدَّرْعِ
فَلَا تَمَزَّقُ ٢٤ وَصَنَعُوا لِأَذْيَالِهَا رُمَامَاتٍ مِنْ
نَسِيجِ بَنْفَسَجِيِّ وَأَرْجَوَانِيٍّ وَقِرْمِزِيٍّ اللَّوْنِ وَكُتَّانٍ
مَبْرُومٍ . ٢٥ وَصَنَعُوا أَجْرَاسًا مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ
فِيمَا بَيْنَ الرُّمَامَاتِ فِي ذَيْلِ الْجُبَّةِ مِنْ حَوْلِهَا :
٢٦ جَرَسٌ ذَهَبٌ وَرُمَامَةٌ بَعْدَهُ مِنْ أَوَّلِ أَذْيَالِ
الْجُبَّةِ إِلَى آخِرِهَا ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى .
٢٧ وَصَنَعُوا الْقُمْصَانَ مِنْ كُتَّانٍ صَنَعَهُ حَائِكُ
لِهَرُونَ وَبَنِيهِ ، ٢٨ وَالْعِمَامَةَ مِنْ كُتَّانٍ ، وَعَصَابَتِ
الْقَلَانِسِ مِنْ كُتَّانٍ ، وَالسَّرَاوِيلَ مِنْ كُتَّانٍ
مَبْرُومٍ ، ٢٩ وَالْحِزَامَ مِنْ كُتَّانٍ مَبْرُومٍ وَنَسِيجِ
بَنْفَسَجِيِّ وَأَرْجَوَانِيٍّ وَقِرْمِزِيٍّ اللَّوْنِ صَنَعَهُ مُطْرِّزٌ ،
كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى . ٣٠ وَصَنَعُوا التَّاجَ الْمُقَدَّسَ
مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ وَتَدْرُوهَ لِلرَّبِّ وَكَتَبُوا عَلَيْهِ
كِتَابَةً كَنَقَشِ الْعَخَاتِمِ : مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ .
٣١ وَوَضَعُوا عَلَيْهِ خَيْطًا مِنْ نَسِيجِ بَنْفَسَجِيِّ
اللُّونِ ، فَيَكُونُ عَلَى الْعِمَامَةِ مِنْ مُقَدَّمِهَا ، كَمَا
أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى . ٣٢ فَكَمَّلَ الْعَمَلَ كُلَّهُ فِي
مَسْكَنِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ ، وَبِذَلِكَ صَنَعَ بَنُو
إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ مُوسَى . ٣٣ وَجَاؤُوا
بِالْمَسْكَنِ إِلَى مُوسَى : الْخِيْمَةُ وَجَمِيعُ أَدْوَاتِهَا
مِنْ مَشَابِكِ وَأَلْوَاحٍ وَعَوَارِضٍ وَأَعْمِدَةٍ وَقَوَاعِدِ ،
٣٤ وَالْغِطَاءِ الَّذِي مِنَ الْجُلُودِ الْكِبَاشِ الْمَصْبُوعَةِ

خارج الحِجَابِ. ^{٢٣} وَرَبَّ عَلَيْهَا خُبْرَ التَّقْدِيمَةِ
أمام الرَّبِّ، كما أمره الرَّبُّ. ^{٢٤} وَوَضَعَ الْمَنَارَةَ
فِي جَانِبِ خَيْمَةِ الْإِجْتِمَاعِ إِلَى جِهَةِ الْجَنُوبِ،
^{٢٥} وَأَصْعَدَ السُّرُجَ أَمَامَ الرَّبِّ، كما أمره الرَّبُّ.
^{٢٦} ثُمَّ وَضَعَ مَذْبِحَ الذَّهَبِ فِي خَيْمَةِ الْإِجْتِمَاعِ
أمام الحِجَابِ ^{٢٧} وَبَخَّرَ عَلَيْهِ بِبَخُورِ عَطْرِ، كما
أمره الرَّبُّ. ^{٢٨} وَعَلَّقَ سِتَارَةَ الْبَابِ عَلَى الْخَيْمَةِ،
^{٢٩} وَوَضَعَ مَذْبِحَ الْمُحْرَقَةِ عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ
الْإِجْتِمَاعِ وَأَصْعَدَ عَلَيْهِ الْمُحْرَقَةَ وَالتَّقْدِيمَةَ، كما
أمره الرَّبُّ.

^{٣٠} وَوَضَعَ مُوسَى الْمَغْسَلَةَ بَيْنَ خَيْمَةِ
الْإِجْتِمَاعِ وَالْمَذْبِحِ وَجَعَلَ فِيهَا مَاءً لِلغَسْلِ،
^{٣١} لِيَغْسِلَ مِنْهُ مُوسَى وَهَارُونَ وَبَنُو أَيْدِيهِمْ
وَأَرْجُلُهُمْ ^{٣٢} عِنْدَ دُخُولِهِمْ خَيْمَةَ الْإِجْتِمَاعِ وَعِنْدَ
اقْتِرَابِهِمْ إِلَى الْمَذْبِحِ، كما أمر الرَّبُّ مُوسَى.
^{٣٣} وَنَصَبَ مُوسَى الرَّوَاقَ حَوْلَ الْخَيْمَةِ
وَالْمَذْبِحِ وَعَلَّقَ سِتَارَةَ الْبَابِ الرَّوَاقِ وَأَكْمَلَ الْعَمَلَ
كُلَّهُ.

السحاب فوق الخيمة

^{٣٤} ثُمَّ غَطَّى السَّحَابُ* خَيْمَةَ الْإِجْتِمَاعِ وَمَلَأَ
مَجْدُ الرَّبِّ* الْمَسْكِينَ، ^{٣٥} فَلَمْ يَقْدِرْ مُوسَى أَنْ
يَدْخُلَ إِلَيْهِ. ^{٣٦} وَكَانَ إِذَا أَرْتَفَعَ السَّحَابُ عَنِ
الْمَسْكِينِ يُتَابِعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ سَفَرَهُمْ، ^{٣٧} وَإِلَّا
لَزِمُوا مَكَانَهُمْ إِلَى أَنْ يَرْتَفِعَ. ^{٣٨} فَسَحَابُ الرَّبِّ
كَانَ عَلَى الْمَسْكِينِ نَهَارًا، وَكَانَتْ النَّارُ فِي
السَّحَابِ لَيْلًا أَمَامَ عُيُونِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي جَمِيعِ
مَرَاجِلِ سَفَرِهِمْ.

الْمَغْسَلَةَ بَيْنَ غِطَاءِ الْخَيْمَةِ وَالْمَذْبِحِ عَلَى أَنْ يَكُونَ
فِيهَا مَاءٌ. ^٨ وَأَنْصَبَ رِوَاقَ الْمَسْكِينِ حَوْلَ هَذَا
كُلَّهُ، وَتَعَلَّقَ سِتَارَةَ لِبَابِ الرَّوَاقِ.

^٩ وَتَأَخَذَ زَيْتَ الْمَسْحِ وَتَمَسَحَ الْمَسْكِينَ
وَجَمِيعَ مَا فِيهِ وَتُكْرَسُهُ هُوَ وَجَمِيعَ أَثَائِهِ فَيَصِيرُ
مُقَدَّسًا. ^{١٠} وَتَمَسَحَ مَذْبِحَ الْمُحْرَقَاتِ وَجَمِيعَ
أَدْوَاتِهِ وَتُكْرَسُ الْمَذْبِحِ، فَيَكُونُ مُقَدَّسًا كَلِّ
التَّقْدِيسِ. ^{١١} وَتَمَسَحَ الْمَغْسَلَةَ وَمَقْعَدَهَا
وَتُكْرَسُهَا.

^{١٢} وَتُقَدَّمُ هَارُونَ وَبَنِيهِ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ
الْإِجْتِمَاعِ وَتَغْسِلُهُمْ بِالْمَاءِ، ^{١٣} وَتَلْبَسُ هَارُونَ
الثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ وَتَمَسَحُهُ وَتُكْرَسُهُ لِيَكُونَ لِي
كَاهِنًا. ^{١٤} وَتُقَدَّمُ بَنِيهِ وَتَلْبَسُهُمْ قُمَصَانًا
^{١٥} وَتَمَسَحُهُمْ كَمَا مَسَحْتَ آبَاهُمْ لِيَكُونُوا لِي
كَهَنَةً، وَلِيَكُونَ لَهُمْ هَذَا الْمَسْحُ كَهَنُوتًا أَبَدِيًّا
مَدَى أَجْيَالِهِمْ».

^{١٦} فَعَمِلَ مُوسَى بِجَمِيعِ مَا أَمَرَهُ الرَّبُّ بِهِ.
^{١٧} فَلَمَّا جَاءَ الْيَوْمُ الْأَوَّلُ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ فِي
السَّنَةِ التَّالِيَةِ نَصَبَ مُوسَى الْمَسْكِينَ. ^{١٨} فَوَضَعَ
قَوَاعِدَهُ وَرَكَّبَ عَلَيْهَا الْوَاحَةَ وَعَوَارِضَهُ وَأَقَامَ
أَعْمِدَتَهُ. ^{١٩} ثُمَّ مَدَّ الْخَيْمَةَ فَوْقَ الْمَسْكِينِ وَوَضَعَ
الغِطَاءَ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقِ، كما أمره الرَّبُّ. ^{٢٠} وَأَخَذَ
لُوحِي الْوَصَايَا فَوَضَعَهُمَا فِي تَابُوتِ الْعَهْدِ وَأَدْخَلَ
الْقَضِييبِينَ فِي حَلَقَاتِهِ وَأَلْقَى عَلَيْهِ غِطَاءَهُ. ^{٢١} ثُمَّ
حَمَلَ تَابُوتَ الْعَهْدِ إِلَى الْمَسْكِينِ وَعَلَّقَ الْحِجَابَ
وَسَتَرَهُ، كما أمره الرَّبُّ، ^{٢٢} وَوَضَعَ الْمَائِدَةَ فِي
جَانِبِ خَيْمَةِ الْإِجْتِمَاعِ إِلَى جِهَةِ الشَّمَالِ فِي

اللاويين

المقدمة

بدور كتاب اللاويين حول الله ، يشرح لنا كيف أن الله يدعو موسى ويكلّمه من خيمة الاجتماع ، ناقلاً إليه عددًا من الشرائع والفرائض لبني إسرائيل ، مع وعد يقول فيه : من عمل بها يحيا (١٨ : ٥ ، رج رو ١٠ : ٥) . كذلك يُبيّن لنا هذا الكتاب كيف أن الله يطلب من بني إسرائيل أن يزيلوا الحواجز التي تمنعهم من الاتحاد به ، وماذا يجب أن يفعلوا لتكون الخيمة موضع الاجتماع واللقاء . فعل الذين يقدمون الذبائح أن يفعلوا هذا حسب القواعد المفروضة (ف ١ - ٧) وعلى الكهنة أن يتصرفوا بطريقة لائقة (ف ٨ - ١٠) ، وعلى كل فرد من أفراد الشعب أن يتجنّب قدر الإمكان النجاسات الجسدية (ف ١١ - ١٦) ، وأن يعيش بحسب القواعد الأخلاقية ويقدم ذبائحه حسب المطلوب (ف ١٧ - ٢٧) . فالإله القدوس والإله المحب وإله الحياة ، يريد أن يشرك شعبه في قداسته (١٩ : ٢) ، ليصبح الشعب بدوره حامل الحياة والحب . في هذا الإطار يتسلّم الشعب الوصية الأساسية التي ذكرنا بها يسوع المسيح : على الإنسان أن يُحبّ قريبه مثل نفسه (١٩ : ١٨ ؛ رج مت ٢٢ : ٣٩) .

نقرأ هذه الشرائع فنجدها غريبة ، لكنّها تذكرنا نحن المؤمنين ، أن الاتحاد بالله حاجة ماسّة للإنسان .

تقديم المحرقة بكاملها

١ ودعا الربُّ موسى وكلمه من خيمة الاجتماع فقال : ^٢ « قل لبني إسرائيل : إذا قرب أحد منكم قرباناً للربِّ من البهائم ، فمن البقر والضأن يُقرّبهُ . ^٣ إن كان قربانه محرقة من البقر ، فذكرًا صحيحًا ^٤ يُقرّبهُ . يُقدّمهُ عند باب خيمة الاجتماع ليكون مقبولاً أمام الربِّ . ^٥ ويضع يده على رأس المحرقة ، فيقبلها الربُّ ،

منهُ تكفيراً عنه . ^٦ ويذبح العجل أمام الربِّ ، فيقرّب بنو هرون الكهنة الدّم ويرشونه على أربعة جوانب المذبح الذي عند باب الخيمة . ^٧ ويسلخ الرجلُ المحرقة ويقطعها قطعاً . ^٨ ويجعل بنو هرون الكهنة ناراً على المذبح ويرتبون عليها حطباً ، ^٩ ويرتبون فوق الحطب قطع اللحم مع الرأس والشحم . ^{١٠} وأما الأمعاء والأكارع فيغسلها الرجل بالماء ، ويوقد الكاهن

١ . ٣ : صحيحاً . أو : لا عيب فيه رج ٢٢ : ١٨ - ٢٠ .

فياخذُ الكاهنُ مِلءَ قَبْضَيْهِ عَيْنَةً مِنَ الدَّقِيقِ
وَالزَّيْتِ وَكُلَّ اللَّبَانِ وَيُوقِدُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ وَقِيدَةً
تُرْضِي رَائِحَتَهَا الرَّبَّ. وَتَذَكَّرُهُ بِمَقْدَمِهَا* ٣. وَمَا
فَضَّلَ مِنَ التَّقْدِمَةِ يَكُونُ لِهَرُونَ وَبَنِيهِ، وَهُوَ
مُقَدَّسٌ كُلُّ التَّقْدِيسِ لِأَنَّهُ مِنَ الْوَقَائِدِ الْمُقَرَّبَةِ
لِلرَّبِّ.

٤ «وإن قُرْبَانَ قُرْبَانِ تَقْدِمَةٍ مَخْبُوزًا فِي
تَنْوِيرٍ، فَلْيَكُنْ أَقْرَاصَ فَطِيرٍ مِنْ دَقِيقٍ مَلْتَوْتَةٌ
بِزَيْتٍ، وَرِقَاقَ فَطِيرٍ مَمْسُوحَةٍ بِزَيْتٍ. ٥ وَإِنْ
كَانَ مَخْبُوزًا عَلَى الصَّبَاحِ، فَلْيَكُنْ فَطِيرًا مِنْ
دَقِيقٍ مَلْتَوْتًا بِزَيْتٍ، ٦ تَقْتَهُ فِتَانًا وَتَصُبُّ عَلَيْهِ زَيْتًا
فَهُوَ قُرْبَانُ تَقْدِمَةٍ. ٧ وَإِنْ كَانَ مَقْلِيًّا، فَتَعْمَلُهُ
دَقِيقًا بِزَيْتٍ ٨ وَنَجِيءٌ بِهِ تَقْدِمَةٌ إِلَى الرَّبِّ وَتَنَاوَلُهُ
إِلَى الْكَاهِنِ، فَيَقْتَرِبُ بِهِ إِلَى الْمَذْبَحِ ٩ وَيَرْفَعُ
عَيْنَةً تَذَكَّرِيَّةً* مِنْهُ وَيُوقِدُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ وَقِيدَةً
تُرْضِي رَائِحَتَهَا الرَّبَّ. ١٠ وَمَا فَضَّلَ مِنَ التَّقْدِمَةِ
يَكُونُ لِهَرُونَ وَبَنِيهِ، وَهُوَ مُقَدَّسٌ كُلُّ التَّقْدِيسِ
لِأَنَّهُ مِنَ الْوَقَائِدِ الْمُقَرَّبَةِ لِلرَّبِّ.

١١ كُلُّ تَقْدِمَةٍ تُقَرَّبُوهَا لِلرَّبِّ لَا تَعْجِنُوهَا
بِخَمِيرٍ، لِأَنَّ الْخَمِيرَ وَالْعَسَلَ* لَا يُوقَدُ مِنْهُمَا
وَقِيدَةً لِلرَّبِّ. ١٢ تُقَرَّبُونَ بِوَاقِيرِهِمَا قُرْبَانًا
لِلرَّبِّ، وَلَكِنْ إِلَى الْمَذْبَحِ لَا تَصْعِدُوهُمَا،
فَرَائِحَتُهُمَا لَا تُرْضِي الرَّبَّ. ١٣ وَتُمَلِّحُونَ كُلَّ
قُرْبَانِ تَقْدِمَةٍ بِالْمِلْحِ، لِأَنَّ الْمِلْحَ رَمَزُ الْعَهْدِ

هَذَا كُلُّهُ عَلَى الْمَذْبَحِ مُحْرَقَةً وَقِيدَةً تُرْضِي
رَائِحَتَهَا الرَّبَّ.

١٠ وَإِنْ كَانَ قُرْبَانُهُ مُحْرَقَةً مِنَ الضَّانِ أَوْ
الْمَعْزِ، فَذَكَرًا صَاحِبًا يُقَرَّبُهُ. ١١ يَذْبَحُهُ عَلَى
جَانِبِ الْمَذْبَحِ جِهَةَ الشَّمَالِ أَمَامَ الرَّبِّ، فِيرْشُ
بَنُو هَرُونَ الْكَهَنَةُ دَمَهُ عَلَى أَرْبَعَةِ جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ.
١٢ وَيُقَطِّعُهُ قِطْعًا وَيَفْصِلُ رَأْسَهُ وَسُحْمَهُ، فِيرْتَبِهَا
الْكَاهِنُ عَلَى حَطَبِ نَارِ الْمَذْبَحِ. ١٣ وَأَمَّا الْأَمْعَاءُ
وَالْأَكَارِعُ فَيَغْسِلُهَا الرَّجُلُ بِالْمَاءِ، وَيُوقِدُ الْكَاهِنُ
هَذَا كُلُّهُ عَلَى الْمَذْبَحِ مُحْرَقَةً وَقِيدَةً* تُرْضِي
رَائِحَتَهَا الرَّبَّ.

١٤ وَإِنْ كَانَ قُرْبَانُهُ لِلرَّبِّ مُحْرَقَةً مِنَ الطَّيْرِ،
فَلْيَكُنْ مِنَ الْيَمَامِ أَوْ مِنْ فِرَاحِ الْحَمَامِ.
١٥ فَيُقَرَّبُهُ الْكَاهِنُ إِلَى الْمَذْبَحِ وَيَحْزُرُ رَأْسَهُ، ثُمَّ
يُوقِدُهُ وَيَعْصِرُ دَمَهُ عَلَى حَائِطِ الْمَذْبَحِ. ١٦ وَيَنْزِعُ
الْكَاهِنُ حَوْصَلَتَهُ بِمَا فِيهَا وَيَطْرَحُهَا إِلَى جَانِبِ
الْمَذْبَحِ شَرْقِيَّ مَوْضِعِ الرَّمَادِ. ١٧ وَيَخْلَعُ جَنَاحَيْهِ
وَلَا يَفْصِلُهَا. وَيُوقِدُهُ الْكَاهِنُ عَلَى حَطَبِ نَارِ
الْمَذْبَحِ مُحْرَقَةً وَقِيدَةً تُرْضِي رَائِحَتَهَا الرَّبَّ.

قربان الخنطة

٢ «وإذا قَرَّبَ أَحَدٌ قُرْبَانَ تَقْدِمَةٍ*
لِلرَّبِّ، فَلْيَكُنْ قُرْبَانُهُ دَقِيقًا يَصُبُّ عَلَيْهِ زَيْتًا
وَيَضَعُ لُبَانًا. ٢ وَيَجِيءُ بِهِ إِلَى بَنِي هَرُونَ الْكَهَنَةِ،

٩ : عينة تذكارية. حرفيًا : تذكراها. هذا يعني أن الله
قبل التقدمة كلها. رج ١٦١.

١١ : الخمر والعلس (أو الدبس) يخمران فيضيان على
التقدمة طهارتها.

١٣ : وقيدة : تكون محرقة من لحم يوقد على المذبح، أو
تقدمة من الحبوب تخبز وتقل.

٢ : ١ : التقدمة هي قربان يصنع من غلة الحبوب،
بخلاف المحرقة التي هي من الطير والحويان.

٢ : وتذكروها بمقدمها. حرفيًا : تذكراها.

يَبْنِكُمْ وَبَيْنَ إِلَهُكُمْ. فَلَا تَجْعَلُوا قَرَابِينَ التَّقْدِمَةِ خَالِبَةً مِنَ الْمِلْحِ* ، بَلِ قَرَّبُوا الْمِلْحَ فِي جَمِيعِ قَرَابِينِكُمْ .
 ١٤ «وإن قَرَّبْتَ مِنْ بَواكِرِ الْعَلَّةِ تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ ، فَلْيَكُنْ فَرِيكًا مَشْوِيًّا بِالنَّارِ ، جَرِيشًا مِنَ السُّبُلِ الطَّرِيِّءِ . ١٥ وَتَجْعَلُ عَلَيْهَا زَيْتًا وَتَضَعُ لُبَانًا ، فَهِيَ قَرْبَانُ تَقْدِمَةٍ . ١٦ فَيُوقَدُ الْكَاهِنُ عَيْنَةَ تَذْكَارِيَّةً مِنْ جَرِيشِهَا وَزَيْتِهَا مَعَ جَمِيعِ لُبَانِهَا وَقِيْدَةً لِلرَّبِّ .
 ذَبِيحَةُ السَّلَامَةِ

الضَّانِّ وَالْمَعَزِ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى ، فَصَحِيحًا يُقَرَّبُهُ .
 ٧ «إِنْ كَانَ مِنَ الضَّانِّ ، فَأَمَامَ الرَّبِّ يُقَرَّبُهُ .
 ٨ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ قُرْبَانِهِ وَيَذْبَحُهُ أَمَامَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ ، فَيَرشُ بَنُو هَرُونَ دَمَهُ عَلَى أَرْبَعَةِ جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ . ٩ وَيُقَرَّبُ الرَّجُلُ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ وَقِيْدَةً لِلرَّبِّ : شَحْمُهَا وَأَيْتُهَا* كُلُّهَا مِنْ عِنْدِ الْمُعْضُصِ ، وَمَا يُعْطَى الْأَمْعَاءَ وَمَا عَلَيْهَا مِنَ الشَّحْمِ ، ١٠ وَالْكَلْيَتَانِ وَالشَّحْمِ الَّذِي عَلَيْهِمَا عِنْدَ الْخَاصِرَتَيْنِ ، وَالْكَبِدِ بَعْدَ نَزْعِ زِيَادَتِهِ مَعَ الْكَلْيَتَيْنِ . ١١ وَيُوقَدُ الْكَاهِنُ هَذَا كُلَّهُ عَلَى الْمَذْبَحِ طَعَامًا وَقِيْدَةً لِلرَّبِّ .

ذبيحة السلامة

٣ «وإن كَانَ قُرْبَانُ الرَّجُلِ ذَبِيحَةَ سَلَامَةٍ* مِنَ الْبَقَرِ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى ، فَصَحِيحًا يُقَرَّبُهُ أَمَامَ الرَّبِّ . ٢ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ قُرْبَانِهِ وَيَذْبَحُهُ عِنْدَ بَابِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ ، فَيَرشُ بَنُو هَرُونَ الْكَهَنَةُ الدَّمَ عَلَى أَرْبَعَةِ جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ . ٣ وَيُقَدِّمُ الرَّجُلُ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ وَقِيْدَةً لِلرَّبِّ مَا يُعْطَى الْأَمْعَاءَ وَمَا عَلَيْهَا مِنَ الشَّحْمِ* ، ٤ وَالشَّحْمِ الَّذِي عَلَيْهِمَا عِنْدَ الْخَاصِرَتَيْنِ ، وَالْكَبِدِ بَعْدَ نَزْعِ زِيَادَتِهِ مِنَ الْكَلْيَتَيْنِ . ٥ فَيُوقَدُ بَنُو هَرُونَ هَذَا كُلَّهُ عَلَى الْمَذْبَحِ ، مَعَ الْمُحْرِقَةِ الَّتِي فَوْقَ الْحَطَبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ ، وَقِيْدَةً تُرْضِي رَائِحَتَهَا الرَّبِّ .

١٢ «وإن كَانَ قُرْبَانُهُ مِنَ الْمَعَزِ ، فَأَمَامَ الرَّبِّ يُقَرَّبُهُ . ١٣ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَيَذْبَحُهُ أَمَامَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ ، فَيَرشُ بَنُو هَرُونَ دَمَهُ عَلَى أَرْبَعَةِ جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ . ١٤ وَيُقَرَّبُ الرَّجُلُ مِنْهُ قُرْبَانَهُ وَقِيْدَةً لِلرَّبِّ ، مِمَّا يُعْطَى الْأَمْعَاءَ وَمَا عَلَيْهَا مِنَ الشَّحْمِ ، ١٥ وَالْكَلْيَتَيْنِ وَالشَّحْمِ الَّذِي عَلَيْهِمَا عِنْدَ الْخَاصِرَتَيْنِ ، وَالْكَبِدِ بَعْدَ نَزْعِ زِيَادَتِهِ مَعَ الْكَلْيَتَيْنِ . ١٦ وَيُوقَدُ الْكَاهِنُ هَذَا كُلَّهُ عَلَى الْمَذْبَحِ طَعَامًا وَقِيْدَةً تُرْضِي رَائِحَتَهَا الرَّبِّ . كُلُّ شَحْمٍ هُوَ لِلرَّبِّ . ١٧ هَذِهِ فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ مَدَى أَجْيَالِكُمْ فِي جَمِيعِ دِيَارِكُمْ . لَا تَأْكُلُوا شَحْمًا وَلَا دَمًا .»

٦ «وإن كَانَ قُرْبَانُهُ لِلرَّبِّ ذَبِيحَةَ سَلَامَةٍ مِنْ

ذبيحة العهد .
 ٣ : الشحم : يعتبر الشحم أفضل ما في الحيوان .
 رج اش ٢٥ : ٦ .
 ٩ : أليها : رج خر ٢٩ : ٢٢ ح .

١٣ : الملح يفعل عكس ما يفعله الخمير ، فهو يحفظ ويظهر (رج ٢ مل ٢ : ١٩ - ٢٢) وجود الملح يعني أن العهد يدوم بين الله وشعبه .
 ٣ : ١ : ذبيحة السلامة أو ذبيحة الاتحاد بين المؤمن وربّه ، بين المؤمن وإخوته من خلال اشتراكه في الوجبة . أو

ذبيحة الخطيئة سهواً

٤ وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فَقَالَ: ^٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ خَطِيئَةٌ أَحَدٌ سَهَوًا فِي شَيْءٍ أَوْ بَعْضِهِ مِمَّا نَهَى الرَّبُّ عَنْ فِعْلِهِ، ^٣ فَإِنْ كَانَ كَاهِنًا مَمْسُوحًا خَطِيئَةَ الشَّعْبِ بِسَبَبِهِ فَعَلِيهِ أَنْ يُقَرَّبَ عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي أَرْتَكِبَهَا عِجْلًا مِنَ الْبَقْرِ صَاحِبًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ ^٤ لِلرَّبِّ. ^٥ يَجِيءُ بِالْعِجْلِ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَيَذْبَحُهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ^٥ وَيَأْخُذُ مِنْ دَمِ الْعِجْلِ وَيَدْخُلُ بِهِ خَيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ، ^٦ فَيَغْمِسُ إصْبَعَهُ فِيهِ وَيُرْسُ مِنْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ تَجَاهَ حِجَابِ الْقُدْسِ. ^٧ وَيَضَعُ مِنَ الدَّمِ عَلَى قُرُونِ مَذْبَحِ الْبُخُورِ الْعِطْرِ الَّذِي فِي خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَسَائِرُ دَمِ الْعِجْلِ يَسْكَبُهُ عِنْدَ قَاعِدَةِ مَذْبَحِ الْمُحْرِقَةِ الَّذِي عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ^٨ وَيَتْرَعُ مِنَ الْعِجْلِ جَمِيعَ شَحْمِهِ، مِمَّا يُغَطِّي الْأَمْعَاءَ وَمَا عَلَيْهَا، ^٩ وَالْكَلْبَتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا عِنْدَ الْخَاصِرَتَيْنِ، وَالْكَبِدَ بَعْدَ تَرْعِ زِيَادَتِهِ مَعَ الْكَلْبَتَيْنِ، ^{١٠} كَمَا تَتْرَعُ مِنْ ثَوْرِ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ. وَيُوقِدُ الْكَاهِنُ هَذَا كُلَّهُ عَلَى مَذْبَحِ الْمُحْرِقَةِ. ^{١١} وَأَمَّا جِلْدُ الْعِجْلِ وَجَمِيعُ لَحْمِهِ مَعَ رَأْسِهِ وَأَكَارِعِهِ وَأَمْعَائِهِ وَمَصَارِينِهِ، ^{١٢} فَيُخْرِجُهَا إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ، إِلَى مَوْضِعٍ نَظِيفٍ حَيْثُ يُطْرَحُ الرَّمَادُ، وَيَحْرِقُهَا عَلَى حَطَبٍ بِالنَّارِ.

ذبيحة الجماعة

١٣ «وَأِنْ خَطِيئَتُ جَمَاعَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلُّهَا سَهَوًا

وَعَمِلُوا آيَةً وَاحِدَةً مِمَّا نَهَى الرَّبُّ عَنْ فِعْلِهِ وَأَثَمُوا، ^{١٤} ثُمَّ عَرَفَتِ الْخَطِيئَةُ الَّتِي أَرْتَكِبُوهَا، فَعَلِيهِمْ أَنْ يُقَرَّبُوا لِلرَّبِّ عِجْلًا مِنَ الْبَقْرِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. يُحْضِرُونَهُ أَمَامَ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ^{١٥} فَيَضَعُ شَيْوُخُ الْجَمَاعَةِ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الْعِجْلِ أَمَامَ الرَّبِّ وَيَذْبَحُونَهُ. ^{١٦} وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ الْمَمْسُوحُ مِنْ دَمِ الْعِجْلِ إِلَى خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، ^{١٧} فَيَغْمِسُ إصْبَعَهُ فِيهِ وَيُرْسُ مِنْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ تَجَاهَ الْحِجَابِ. ^{١٨} وَيَضَعُ مِنْهُ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبَحِ الَّذِي أَمَامَ الرَّبِّ فِي خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَسَائِرُ الدَّمِ يَسْكَبُهُ عِنْدَ قَاعِدَةِ مَذْبَحِ الْمُحْرِقَةِ الَّذِي عِنْدَ بَابِ الْخَيْمَةِ. ^{١٩} وَيَتْرَعُ جَمِيعَ شَحْمِهِ مِنْهُ وَيُوقِدُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ، ^{٢٠} وَيَفْعَلُ بِهِ كَمَا فَعَلَ بِعِجْلِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ. وَيُكْفِّرُ عَنْهُمْ الْكَاهِنُ، فَيَسَامِحُهُمُ الرَّبُّ. ^{٢١} وَيُخْرِجُ الْكَاهِنُ الْعِجْلَ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ وَيَحْرِقُهُ كَمَا أَحْرَقَ الْعِجْلَ الْأَوَّلَ. هُوَ ذَبِيحَةُ تَكْفِيرٍ عَنْ خَطِيئَةِ الْجَمَاعَةِ.

ذبيحة الرئيس

٢٢ «وَأِنْ خَطِيئَةُ رَئِيسٍ وَعَمِلَ سَهَوًا آيَةً وَاحِدَةً مِمَّا نَهَى الرَّبُّ عَنْ فِعْلِهِ وَأَثَمَ، ^{٢٣} ثُمَّ جَاءَ مَنْ يَنْبَهُهُ عَلَى خَطِيئَتِهِ الَّتِي أَرْتَكِبَهَا، فَعَلِيهِ أَنْ يَجِيءَ بِقَرَابَانِهِ تَبَسًا مِنَ الْمَرْءِ ذَكَرًا صَاحِبًا. ^{٢٤} يَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَيَذْبَحُهُ فِي مَوْضِعِ ذَبْحِ الْمُحْرِقَةِ أَمَامَ الرَّبِّ هُوَ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. ^{٢٥} فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِ الذَّبِيحَةِ هَذِهِ بِإِصْبَعِهِ وَيَضَعُ عَلَى قُرُونِ مَذْبَحِ الْمُحْرِقَةِ، وَيَضُبُّ الدَّمِ عِنْدَ

ذبيحة الخطيئة أيضا

٥ وإذا خَطِيءَ أَحَدٌ بِأَنْ سَمِعَ صَوْتَ الدَّعْوَةِ إِلَى الشَّهَادَةِ فِي قَضِيَّةٍ رَأَاهَا أَوْ عَلِمَ بِهَا وَلَمْ يُخْبِرْ بِذَلِكَ، تَحَمَّلَ عَاقِبَةَ إِثْمِهِ* . ٢ أو إذا مَسَّ شَيْئًا نَجِسًا مِنْ جِيْفَةٍ وَحَشٍ نَجِسٍ، أَوْ بِهَيْمَةٍ نَجِسَةٍ، أَوْ زَحَافٍ نَجِسٍ، وَخَفِيَ عَلَيْهِ ذَلِكَ. فَهُوَ نَجِسٌ وَإِثْمٌ* . ٣ أو إذا مَسَّ نَجَاسَةَ إِنْسَانٍ، أَيْهَ كَانَتْ نَجَاسَتُهُ، وَخَفِيَ عَلَيْهِ ذَلِكَ تَمَّ عَرَفَ، فَهُوَ آثِمٌ* . ٤ أو إذا حَلَفَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ، فَأَحْسَنَ أَوْ أَسَاءَ، أَيْهَ كَانَتْ الْيَمِينُ الَّتِي حَلَفَهَا، وَخَفِيَ عَلَيْهِ ذَلِكَ تَمَّ عَرَفَ، فَهُوَ آثِمٌ فِي حَالَتِي الْإِسَاءَةِ وَالْإِحْسَانِ* .

ذبيحة الفقراء

٥ فعلَى كُلِّ مَنْ خَطِيءَ فِي أَيِّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَعْتَرِفَ بِخَطِيئَتِهِ^١ وَيُجِئَ بِذَبِيحَةِ خَطِيئَتِهِ لِلرَّبِّ نَعْجَةً مِنَ الْغَنَمِ أَوْ عِزْرًا مِنَ الْمَعْرِ، فَيُكْفَرُ الْكَاهِنُ عَنْ خَطِيئَتِهِ^٢. فَإِنْ كَانَ غَيْرَ قَادِرٍ أَنْ يُقَدِّمَ نَعْجَةً أَوْ عِزْرًا، يُجِئُ بِبِمَامَتَيْنِ أَوْ فَرَخِي حَمَامٍ لِلرَّبِّ، أَحَدُهُمَا ذَبِيحَةُ خَطِيئَتِهِ وَالْآخَرُ مُحْرَقَةٌ^٣. يُجِئُ بِهِمَا إِلَى الْكَاهِنِ، فَيَقْرَبُ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ أَوَّلًا. يَحْزُرُ رَأْسَهَا مِنَ الرَّقَبَةِ وَلَا يَفْصِلُهُ^٤. وَيُرْسُ مِنْ دَمِ الذَّبِيحَةِ هَذِهِ عَلَى حَائِطِ الْمَذْبَحِ، وَمَا فَضَلَ مِنَ الدَّمِ يَعْصِرُهُ عَلَى قَاعِدَةِ الْمَذْبَحِ. هِيَ ذَبِيحَةُ خَطِيئَتِهِ^٥. وَالذَّبِيحَةُ الثَّانِيَةُ يَحْرَقُهَا كَالْعَادَةِ، فَيُكْفَرُ الْكَاهِنُ عَنْهُ خَطِيئَتَهُ فَيَسَامِحُهُ الرَّبُّ^٦. فَإِنْ كَانَ غَيْرَ قَادِرٍ

قَاعِدَةَ الْمَذْبَحِ^٦. وَيُوقَدُ جَمِيعَ شَحْمِهِ عَلَى الْمَذْبَحِ، كَمَا يَفْعَلُ بِشَحْمِ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ. وَيُكْفَرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ خَطِيئَتَهُ فَيَسَامِحُهُ الرَّبُّ.

ذبيحة العامة من الناس

٧ «وَأِنْ خَطِيءَ أَحَدٌ مِنْ عَامَةِ النَّاسِ سَهْوًا وَعَمِلَ وَاحِدَةً مِمَّا نَهَى الرَّبُّ عَنْ فِعْلِهِ وَإِثْمٌ، ٢٨ ثُمَّ جَاءَ مَنْ تَبَّهُهُ عَلَى خَطِيئَتِهِ الَّتِي أَرْتَكَبَهَا، فَلْيَجِئْ بِقُرْبَانِهِ عِزْرًا مِنَ الْمَعْرِ صَحِيحَةً^{٢٩}. يَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهَا وَيَذْبَحُهَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ فِي مَوْضِعِ الْمُحْرَقَةِ^{٣٠}. فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِهَا بِإَصْبَعِهِ وَيَضَعُ عَلَى قُرُونِ مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ، وَسَائِرِ دَمِهَا يَسْكُبُهُ عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبَحِ^{٣١}. وَيَتْرَعُ جَمِيعَ شَحْمِهَا، كَمَا يَتْرَعُ الشَّحْمُ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ، وَيُوقَدُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ رَائِحَةً رَضِيَ لِلرَّبِّ. وَيُكْفَرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ خَطِيئَتَهُ فَيَسَامِحُهُ الرَّبُّ^{٣٢}. وَإِنْ هُوَ جَاءَ بِقُرْبَانِهِ مِنَ الضَّانِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، فَلتَكُنْ أَنْثَى صَحِيحَةً^{٣٣}. يَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهَا وَيَذْبَحُهَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ فِي مَوْضِعِ ذَبْحِ الْمُحْرَقَةِ^{٣٤}. فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِ الذَّبِيحَةِ هَذِهِ بِإَصْبَعِهِ وَيُرْسُ عَلَى قُرُونِ مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ، وَسَائِرِ الدَّمِ يَسْكُبُهُ عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبَحِ^{٣٥}. وَجَمِيعُ شَحْمِهَا يَتْرَعُهُ، كَمَا يَتْرَعُ شَحْمَ ضَّانِ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ، وَيُوقَدُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ مَعَ وَقَائِدِ الرَّبِّ، وَيُكْفَرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ خَطِيئَتَهُ فَيَسَامِحُهُ الرَّبُّ.

٢٧-٣١: رج عد ١٥: ٢٧-٢٨.

٥: ١: ق أم ٢٩: ٢٤.

٢: رج ١١: ٢٤-٤٠.

٣: رج من ١٢-١٥.

٤: ق مز ١٥: ٤، عد ٣٠: ٢-٩.

أَنْ يُقَدِّمَ بِإِمْتِنَانٍ أَوْ فَرْحٍ حَمَامٌ ، فَعَلَيْهِ أَنْ يُقَرَّبَ عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي أَرْتَكِبُهَا عَشْرُ قَفَّةٍ مِنَ الدَّقِيقِ لَا يَصُبُّ عَلَيْهِ زَيْتًا وَلَا يَضَعُ عَلَيْهِ لُبَانًا* ، لِأَنَّهُ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. ١٢ يَجِيءُ بِهِ إِلَى الْكَاهِنِ ، فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِلءَ قَبْضَتِهِ عَيْنَةً* مِنْهُ وَيُوقِدُهَا عَلَى الْمَذْبُوحِ مَعَ وَقَائِدِ الرَّبِّ. هُوَ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. ١٣ فَيُكْفِّرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَرْتَكِبُهَا بِشَيْءٍ مِنَ الدَّقِيقِ ، وَالْبَاقِي يَكُونُ لِلْكَاهِنِ* كَمَا فِي قِرَابِنِ التَّقَدُّمَةِ».

ذبيحة التكفير

١٤ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فَقَالَ : ١٥ «إِنْ أَحْتَالَ أَحَدٌ أَحْتِيَالًا وَخَطِيئَةً سَهْوًا ، فَأَهْمَلَ شَيْئًا مِمَّا قَدَّسَهُ مِنْ قِرَابِينِ الرَّبِّ ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَجِيءَ بِذَبِيحَةِ إِثْمِهِ إِلَى الرَّبِّ كَبِشًا صَاحِبًا مِنَ الضَّأْنِ تُقَدِّرُهُ بِمِثْقَالِ مِنْ فِضَّةٍ بِحَسَبِ السَّعْرِ الرَّسْمِيِّ. ١٦ فَيُسَلِّمُهُ تَكْفِيرًا عَمَّا خَطِيئَةً فِيهِ ، وَيَزِيدُ عَلَيْهِ خُمْسَهُ ، وَيُدْفَعُهُ إِلَى الْكَاهِنِ فَيُكْفِّرُ الْكَاهِنَ عَنْهُ بِكَبِشِ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ فَيُسَامِحُهُ الرَّبُّ.

حرق الذبيحة بأكملها

٦ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فَقَالَ : ٢ «قُلْ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ هَذِهِ شَرِيعَةُ الْمُحْرَقَةِ : تَكُونُ الْمُحْرَقَةُ عَلَى مَوْقِدَةِ الْمَذْبُوحِ طُولَ اللَّيْلِ إِلَى الصَّبَاحِ ، وَنَارُ الْمَذْبُوحِ مُتَّقَدَةٌ عَلَيْهِ. ٣ وَيَلْبَسُ الْكَاهِنُ قَبِيصًا وَسِرْوَالًا مِنَ الْكُتَّانِ عَلَى بَدَنِهِ ، وَيَرْفَعُ رِمَادَ نَارِ الْمُحْرَقَةِ عَلَى الْمَذْبُوحِ وَيَضَعُهُ إِلَى جَانِبِ الْمَذْبُوحِ. ٤ ثُمَّ يَخْلَعُ ثِيَابَهُ وَيَلْبَسُ ثِيَابًا غَيْرَهَا وَيُخْرِجُ الرَّمَادَ إِلَى خَارِجِ الْمُحَلَّةِ ، إِلَى مَوْضِعٍ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ. ٥ وَتَبْقَى النَّارُ عَلَى الْمَذْبُوحِ مُتَّقَدَةً لَا تُطْفَأُ ، وَيَضَعُ عَلَيْهَا الْكَاهِنُ حَطْبًا فِي كُلِّ صَبَاحٍ ، وَيُرْتَبُ عَلَيْهَا الْمُحْرَقَةُ وَيُوقَدُ شُحُومَ ذَبَائِحِ السَّلَامَةِ. ٦ تَبْقَى النَّارُ مُتَّقَدَةً دَائِمًا عَلَى

١٧ «وَإِنْ خَطِيئَةً أَحَدٌ فَفَعَلَ شَيْئًا مِمَّا نَهَى الرَّبُّ عَنْ فِعْلِهِ وَمَا عَلِمَ بِأَنَّهُ خَطِيئٌ ، تَحَمَّلَ عَاقِبَةَ إِثْمِهِ. ١٨ فَيَجِيءُ إِلَى الْكَاهِنِ بِكَبِشٍ صَاحِبٍ مِنَ الضَّأْنِ تُقَدِّرُهُ بِمِقْدَارِ قِيمَةِ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ ، فَيُكْفِّرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ سَهْوَتَهُ الَّتِي سَهَا وَمَا عَلِمَ بِهَا ، فَيُسَامِحُهُ الرَّبُّ. ١٩ هُوَ ذَبِيحَةُ إِثْمٍ ، لِأَنَّ الرَّجُلَ إِثْمٌ إِلَى الرَّبِّ».

٢٠ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فَقَالَ : ٢١ «إِنْ خَطِيئَةً

الترجمات : ويقوم الكاهن بالاحتمال .

٢٠-٢٦ : رج عد ٥ : ٥-٨ .

١١ : لبنا ق ٢ : ١ .

١٢ : عينة تذكارية : رج ٩ : ٢ .

١٣ : والباقي يكون للكاهن . هكذا في العبرية في

المدبَحِ لَا تُطْفَأُ .

شريعة التقدمة

وَبَنِيهِ : هَذِهِ شَرِيعَةٌ ذَبِيحَةُ الْخَطِيئَةِ : فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي فِيهِ تُذْبَحُ الْمُحْرَقَةُ تُذْبَحُ ذَبِيحَةُ الْخَطِيئَةِ أَمَامَ الرَّبِّ . هِيَ قُرْبَانٌ مُقَدَّسٌ كُلُّ التَّقْدِيسِ .^{١٩} وَالكَاهِنُ الَّذِي يُقَرَّبُهَا هُوَ يَأْكُلُهَا فِي مَوْضِعِ مُقَدَّسٍ فِي رِوَاقِ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ .^{٢٠} كُلُّ مَنْ مَسَّ لَحْمَهَا يَكُونُ مُقَدَّسًا . وَإِذَا وَقَعَ مِنْ دَمِهَا عَلَى ثَوْبٍ ، يُغَسَّلُ الثَّوْبُ فِي مَوْضِعِ مُقَدَّسٍ .^{٢١} وَوَعَاءُ الْخَزْفِ الَّذِي تُطْبَخُ الذَّبِيحَةُ فِيهِ يُكْسَرُ . فَإِنْ طُبِخَتْ فِي وَعَاءٍ مِنْ نُحَاسٍ ، يُجْلَى وَيُسْطَفَّ بِالْمَاءِ .^{٢٢} كُلُّ ذَكَرٍ مِنَ الْكَهَنَةِ يَأْكُلُ مِنْهَا . هِيَ قُرْبَانٌ مُقَدَّسٌ كُلُّ التَّقْدِيسِ .^{٢٣} وَكُلُّ ذَبِيحَةٍ يُؤْخَذُ مِنْ دَمِهَا لِلتَّكْفِيرِ عَنِ الْخَطِيئَةِ فِي قُدْسِ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ لَا تُؤْكَلُ ، بَلْ تُحْرَقُ بِالنَّارِ * .

شريعة ذبيحة الإثم

٧ «وهذه شريعة ذبيحة الإثم* ، وهي قُرْبَانٌ مُقَدَّسٌ كُلُّ التَّقْدِيسِ :^٢ فِي مَوْضِعِ ذَبْحِ الْمُحْرَقَةِ يذْبَحُ الْكَاهِنُ ذَبِيحَةَ الْإِثْمِ وَيُرْسُ دَمَهَا عَلَى أَرْبَعَةِ جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ .^٣ وَيُقَرَّبُ مِنْهَا جَمِيعَ شَحْمِهَا : الْأَلْيَةَ* وَالشَّحْمَ الَّذِي يُعْطَى الْأَمْعَاءَ ،^٤ وَالْكَلْبَتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا عِنْدَ الْخَاصِرَتَيْنِ ، وَالْكَبِدَ بَعْدَ نَزْعِ زِيَادَتِهِ مَعَ الْكَلْبَتَيْنِ .^٥ وَيُقَرَّبُ الْكَاهِنُ الذَّبِيحَةَ عَلَى الْمَذْبَحِ وَقِيْدَةً لِلرَّبِّ . هِيَ ذَبِيحَةُ إِثْمٍ .^٦ كُلُّ ذَكَرٍ مِنَ الْكَهَنَةِ يَأْكُلُ مِنْهَا فِي مَوْضِعِ مُقَدَّسٍ هِيَ قُرْبَانٌ

٧ وَهَذِهِ شَرِيعَةُ التَّقْدِمَةِ* يُقَرَّبُهَا بَنُو هَرُونَ بَيْنَ يَدَيْ الرَّبِّ أَمَامَ الْمَذْبَحِ :^٨ يَأْخُذُ مِلءًا قَضِيَّتَهُ مِنْ دَقِيقِهَا وَزَيْتِهَا وَجَمِيعِ اللَّبَانِ الَّذِي عَلَيْهَا وَيُوقِدُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ عَيْنَةً تَذْكَارِيَّةً* تُرْضِي رَائِحَتَهَا الرَّبِّ ،^٩ وَمَا فَضَلَ مِنْهُ يَأْكُلُهُ هَرُونَ وَبَنُوهُ فَطِيرًا فِي مَوْضِعِ مُقَدَّسٍ ، فِي رِوَاقِ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ .^{١٠} لَا يَخْبِزُونَهُ خَمِيرًا ، لِأَنِّي جَعَلْتُهُ نَصِيْبَهُمْ مِنْ وَقَائِدِي . هُوَ قُرْبَانٌ مُقَدَّسٌ كُلُّ التَّقْدِيسِ ، كَذَبِيحَتِي الْخَطِيئَةِ وَالْإِثْمِ .^{١١} كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ بَنِي هَرُونَ يَأْكُلُ مِنْهُ . هَذِهِ فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ مَدَى أَجْيَالِكُمْ لِقَوَائِدِ الرَّبِّ . كُلُّ مَنْ مَسَّهَا يَكُونُ مُقَدَّسًا» .

١٢ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فَقَالَ :^{١٣} «وهذه شريعة القربان الذي يُقَرَّبُهُ هَرُونَ وَبَنُوهُ مِنْ بَعْدِهِ لِلرَّبِّ يَوْمَ مَسْحِهِ كَاهِنًا : عَشْرُ قَفَّةٍ مِنَ الدَّقِيقِ تَقْدِمَةٌ دَائِمَةٌ نَصْفُهَا صَبَاحًا وَنَصْفُهَا عِنْدَ الْغُرُوبِ .^{١٤} تُخْبِزُ زَبِيتَ عَلَى صَاحِجٍ ، وَيُوتَى بِهَا مَدْلُوكَةٌ وَمَفْتُوتَةٌ وَيُقَرَّبُ تَقْدِمَةٌ تُرْضِي رَائِحَتَهَا الرَّبِّ .^{١٥} وَالكَاهِنُ الْمَمْسُوحُ مِنْ بَنِيهِ بَعْدَهُ يُقَرَّبُ هَذِهِ التَّقْدِمَةَ لِلرَّبِّ فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ تَوْقَدُ بِأَكْمِلِهَا^{١٦} وَكُلُّ تَقْدِمَةٍ يُقَرَّبُهَا كَاهِنٌ بِأَكْمِلِهَا وَلَا تُؤْكَلُ» .

تقدمة للحصول على الغفران

١٧ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فَقَالَ :^{١٨} «قُلْ لِهَرُونَ

٧ . ١ : ذبيحة الإثم أو: ذبيحة التكفير عن الإثم .

٣ : الآية : رج خر ٢٩ : ٢٢ ح .

٦ . ٧ : التقدمة . رج ٢ : ١ ح .

٨ : عينة تذكارية : رج ٢ : ٩ ح .

٢٣ : رج ٤ : ٣ - ٢١ .

مُقَدَّسٌ كُلُّ التَّقْدِيسِ .

نصيب الكاهن

٧ لذبيحة الإثم وذبيحة الخطيئة شريعة واحدة، والكاهن الذي يُكْفَرُ بها تكون من نصيبه. ^٨ والكاهن الذي يُقَرَّبُ مُحَرَّقَةً أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، يكون جلدُها من نصيبه بعد تقربها. ^٩ وكُلُّ تَقْدِيمَةٍ مِمَّا تُخْبِزُ فِي التَّنُورِ أَوْ تُقَلَى فِي مِقْلَاةٍ أَوْ تُخْبِزُ عَلَى الصَّاجِ، تكون للكاهن الذي يُقَرَّبُها. ^{١٠} وكُلُّ تَقْدِيمَةٍ مَلْتَوْتَةٍ بِزَيْتٍ أَوْ جَافَةٍ تَكُونُ لِجَمِيعِ بَنِي هَرُونَ بِالتَّسَاوِي .

شريعة ذبيحة السلامة

١١ وهذه شريعة ذبيحة السلامة التي تُقَرَّبُ لِلرَّبِّ: ^{١٢} إِذَا قُدِّمَتْ لِلشُّكْرِ* يُقَرَّبُ مَعَهَا قُرْبَانٌ مِنَ أَقْرَاصِ فَطِيرٍ مَلْتَوْتَةٍ بِزَيْتٍ، وَرِقَاقِ فَطِيرٍ مَمْسُوحَةٍ بِزَيْتٍ، وَدَقِيقِ مَدْلُوكِ أَقْرَاصًا مَلْتَوْتَةٍ بِزَيْتٍ. ^{١٣} مَعَ أَقْرَاصِ خَبِزِ خَمِيرٍ يُقَدَّمُ هَذَا الْقُرْبَانُ مَعَ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ الَّتِي لِلشُّكْرِ. ^{١٤} وَيُرْفَعُ وَاحِدٌ مِنَ كُلِّ ذَلِكَ وَيُقَرَّبُ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ، وَالبَاقِي يَكُونُ لِلكَاهِنِ الَّذِي يُرْسُ دَمَ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ. ^{١٥} وَلَحْمُ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ الَّتِي لِلشُّكْرِ يُوكَلُّ فِي يَوْمِ تَقْرِيْبِهِ، لَا يَبْقَى مِنْهُ إِلَى الغَدِ. ^{١٦} وَإِنْ كَانَتِ الذَّبِيحَةُ نَدْرًا أَوْ تَبْرُعًا، فَلتُوكَلُّ فِي يَوْمِ تَقْرِيْبِهَا، وَمَا فَضَلَ مِنْهَا يُوكَلُّ فِي الغَدِ. ^{١٧} وَمَا بَقِيَ مِنْهَا إِلَى اليَوْمِ الثَّالِثِ يُحَرِّقُ بِالنَّارِ. ^{١٨} وَإِنْ أَكَلَ أَحَدٌ مِنْهَا فِي اليَوْمِ الثَّالِثِ، فَلَا يَرْضَى عَنْهَا الرَّبُّ، وَالَّذِي قَرَّبَهَا لَا تُحَسَبُ

لَهُ، بَلْ تَكُونُ رِجْسًا، وَمَنْ أَكَلَ مِنْهَا تَحَمَّلَ عَاقِبَةَ إِثْمِهِ. ^{١٩} وَإِذَا مَسَّ لَحْمُهَا شَيْئًا نَجَسًا، فَلَا يُوكَلُّ بَلْ يُحَرِّقُ بِالنَّارِ، وَلَحْمُهَا يَأْكُلُهُ مَنْ كَانَ طَاهِرًا.

٢٠ «كُلُّ مَنْ أَكَلَ لَحْمًا مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ الَّتِي لِلرَّبِّ وَكَانَ نَجَسًا* أَقْطَعُهُ مِنْ شَعْبِهِ. ^{٢١} وَكُلُّ مَنْ لَامَسَ شَيْئًا نَجَسًا لِإِنْسَانٍ أَوْ بَهِيمَةٍ، أَوْ آتَى رِجَاسَةً مَا نَجَسَهُ، ثُمَّ أَكَلَ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ الَّتِي لِلرَّبِّ أَقْطَعُهُ مِنْ شَعْبِهِ».

٢٢ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فَقَالَ: ^{٢٣} «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: كُلُّ شَحْمٍ مِنْ بَقَرٍ أَوْ ضَانٍ أَوْ مِعْزٍ لَا تَأْكُلُوهُ. ^{٢٤} وَشَحْمُ الحَيَوَانِ المَيْتِ وَالفَرِيْسَةِ تَسْتَعْمِلُونَهُ فِي آيَةٍ صَنَعَةٍ، وَلَكِنْ لَا تَأْكُلُوهُ. ^{٢٥} مَنْ أَكَلَ شَحْمًا مِنَ البَهِيمَةِ الَّتِي يُقَرَّبُ مِنْهَا وَفِيْدَةُ الرَّبِّ أَقْطَعُهُ مِنْ شَعْبِهِ.

٢٦ «كُلُّ دَمٍ مِنَ الطَّيْرِ وَالبَهَائِمِ لَا تَأْكُلُوهُ أَيْنَمَا سَكَنْتُمْ. ^{٢٧} وَمَنْ أَكَلَ شَيْئًا مِنَ الدَّمِ أَقْطَعُهُ مِنْ شَعْبِهِ».

٢٨ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فَقَالَ: ^{٢٩} «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: مَنْ قَرَّبَ ذَبِيحَةَ سَلَامَةٍ لِلرَّبِّ، فَلْيُقَرَّبْ مِنْهَا لِلرَّبِّ ^{٣٠} وَفِيْدَةُ مِنَ الشَّحْمِ المُلْتَصِقِ بِالصَّدْرِ نَحْمِلُهَا يَدَاهُ مَعَ الصَّدْرِ، فَيُحَرِّقُ الصَّدْرَ تَحْرِيكًا أَمَامَ الرَّبِّ لِيُكْرِسَهُ. ^{٣١} وَأَمَّا الشَّحْمُ فَيُوقَدُهُ الكَاهِنُ عَلَى المَذْبَحِ. وَيَكُونُ الصَّدْرُ لِهَرُونَ وَبَنِي الكَهَنَةِ. ^{٣٢} وَأَعْطُوا الكَتِفَ اليمْنَى لِمَنْ مِنْهُمْ ^{٣٣} قَرَّبَ دَمَ ذَبِيحَةِ

٢٠: وكان نجسًا: رج ف ١٢-١٥.

٢٦-٢٧: رج ١٧: ١٠-١٤؛ نك ٩: ٤؛

نث ١٢: ١٦، ٢٣، ١٥: ٢٣.

١٠: تكون لجميع بني هرون بالتساوي. أو: التقديمات الجافة تكون بالتساوي.

١٢: قدمت للشكر: رج مز ١٠٧: ٢٢، ١١٦: ١٧.

صَفِيحَةُ الذَّهَبِ، وَهُوَ النَّاجُ الْمُقَدَّسُ، كَمَا
أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى *.

١١ وَأَخَذَ مُوسَى زَيْتَ الْمَسْحِ وَمَسَحَ الْمَسْكِنَ
وَجَمِيعَ مَا فِيهِ وَقَدَّسَهُ. ١١ وَرَشَّ مِنْهُ عَلَى الْمَذْبَحِ
سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَمَسَحَ الْمَذْبَحَ وَجَمِيعَ أَدْوَاتِهِ
وَالْمِغْسِلَةَ وَمَقْعَدَهَا وَقَدَّسَهَا. ١٢ وَصَبَّ مِنْ زَيْتِ
الْمَسْحِ عَلَى رَأْسِ هَارُونَ وَمَسَحَهُ وَقَدَّسَهُ.

١٣ ثُمَّ قَدَّمَ مُوسَى بَنِي هَارُونَ وَالْبَسْتَهُمْ
أَقْمِصَةً، وَشَدَّهُمْ بِأَحْزَمَةٍ، وَعَصَبَ لَهُمْ
قِلَانِسَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

١٤ وَقَدَّمَ مُوسَى عِجْلَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ،
فَوَضَعَ هَارُونَ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ. ١٥ وَذَبَحَهُ
مُوسَى وَأَخَذَ الدَّمَ وَجَعَلَهُ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبَحِ مِنْ
كُلِّ جِهَةٍ بِإِصْبَعِهِ، فَطَهَّرَهُ وَصَبَّ الدَّمَ عِنْدَ
قَاعِدَتَيْهِ وَقَدَّسَهُ تَكْفِيرًا عَنْهُ * . ١٦ وَأَخَذَ مُوسَى
جَمِيعَ الشَّحْمِ الَّذِي عَلَى الْأَمْعَاءِ وَزِيَادَاتِ
الْكَبِدِ وَالْكَلْبَتَيْنِ وَشَحْمَهُمَا وَأَوْقَدَ ذَلِكَ عَلَى
الْمَذْبَحِ. ١٧ وَأَحْرَقَ جِلْدَ الْعِجْلِ وَلَحْمَهُ وَرَوْتَهُ
بِالنَّارِ فِي خَارِجِ الْمَحَلَّةِ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ. ١٨ ثُمَّ
قَدَّمَ كَبْشَ الْمُحْرَقَةِ، فَوَضَعَ هَارُونَ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ
عَلَى رَأْسِهِ. ١٩ وَذَبَحَهُ مُوسَى وَرَشَّ الدَّمَ عَلَى
الْمَذْبَحِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. ٢٠ وَقَطَعَ مُوسَى الْكَبْشَ
قِطْعًا وَأَوْقَدَ الرَّأْسَ وَالْقِطْعَ وَالشَّحْمَ. ٢١ وَغَسَلَ
الْأَمْعَاءَ وَالْأَكَارِعَ بِالْمَاءِ وَأَوْقَدَ الْكَبْشَ كُلَّهُ عَلَى
الْمَذْبَحِ. هُوَ مُحْرَقَةٌ وَقِيدَةٌ تُرْضِي رَائِحَتَهَا
الرَّبُّ، كَمَا أَمَرَ مُوسَى.

السَّلَامَةَ وَشَحْمَهَا ٣٤ فَيَكُونُ أَنِّي أَخَذْتُ الصَّدْرَ
وَالكَتِفَ الْيُمْنَى مِنْ ذَبَائِحِ سَلَامَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ
وَأَعْطَيْتُهَا لِهَارُونَ الْكَاهِنِ وَبَنِيهِ. هَذِهِ فَرِيضَةٌ لِيُنِي
إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ.

٣٥ «تِلْكَ حِصَّةُ هَارُونَ وَبَنِيهِ مِنَ الذَّبَائِحِ
الَّتِي تَوْقَدُ لِلرَّبِّ يَوْمَ تَقْدِيمِهِمْ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لَهُ،
٣٦ أَمَرَ الرَّبُّ بِهَا فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً عَلَى مَمَرِّ
أَجْيَالِهِمْ، ٣٧ وَتِلْكَ شَرِيعَةُ الْمُحْرَقَةِ وَالتَّقْدِمَةِ
وَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَذَبِيحَةِ الْإِثْمِ وَتَكْرِيسِ الْكَهَنَةِ
وَذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ، ٣٨ أَمَرَ الرَّبُّ بِهَا مُوسَى فِي
جَبَلِ سَيْنَاءَ يَوْمَ أَمَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يُقْرَبُوا
قَرَابَتَهُمْ لِلرَّبِّ فِي بَرِيَّةِ سَيْنَاءَ».

شريعة التكريس

٨ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى * : «خُذْ هَارُونَ
وَبَنِيَهُ مَعَهُ، وَالثَّيَابَ وَزَيْتَ الْمَسْحِ وَعِجْلَ
ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَالْكَبْشَيْنِ وَسَلَّةَ الْفَطِيرِ،
٣ وَأَجْمَعْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ إِلَى بَابِ خِيْمَةِ
الاجْتِمَاعِ». ٤ فَعَمِلَ مُوسَى كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ. وَلَمَّا
أَجْتَمَعَتِ الْجَمَاعَةُ إِلَى بَابِ الْخِيْمَةِ، ٥ قَالَ لَهُمْ
مُوسَى: «هَذَا مَا أَمَرَنِي الرَّبُّ أَنْ أَعْمَلَهُ»،
٦ وَقَدَّمَ هَارُونَ وَبَنِيَهُ وَغَسَلَهُمْ بِالْمَاءِ، ٧ ثُمَّ أَلْبَسَ
هَارُونَ الْقَمِيصَ وَشَدَّهُ بِالْحِزَامِ، ثُمَّ أَلْبَسَهُ الْجُبَّةَ
وَالْأَفُودَ * وَشَدَّ الْأَفُودَ بِزُنَّارٍ، ٨ وَوَضَعَ عَلَيْهِ
الصُّدْرَةَ * وَفِيهَا الْأُورِيمُ وَالتُّمِيمُ *. ٩ وَوَضَعَ
الْعِمَامَةَ عَلَى رَأْسِ هَارُونَ وَعَلَيْهَا مِنَ الْأَمَامِ

٨ . ١ : في ٨ مع خر ٢٩ .

٩ - ٦ : رج خر ٢٨ - ٤ - ٤٣ - ٣٩ ؛ ١ - ٣١ .

٧ : الأفود : رج خر ٢٨ - ٦ - ١٤ .

٨ : الصدرة : رج خر ٢٨ : ٣٠ .

الأوريم والتُّمِيم : رج خر ٢٨ : ٣٠ .

١٠ - ١٥ : رج خر ٤٠ : ٩ - ١١ .

٢٢ ثُمَّ قَدَّمَ الْكَبْشَ الثَّانِي ، كَبَشَ التَّكْرِيسِ ، فَوَضَعَ هَرُونَ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ .^{٢٣} وَذَبَحَهُ مُوسَى وَأَخَذَ مِنْ دَمِهِ وَوَضَعَ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ هَرُونَ الْيَمْنَى ، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيَمْنَى ، وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيَمْنَى .
 ٢٤ ثُمَّ قَدَّمَ بَنِي هَرُونَ وَوَضَعَ مِنْ الدَّمِ عَلَى شَحْمَاتِ آذَانِهِمْ الْيَمْنَى ، وَعَلَى أَبْهَامِ أَيْدِيهِمْ الْيَمْنَى وَأَبْهَامِ أَرْجُلِهِمْ الْيَمْنَى ، وَرَشَّ الدَّمِ عَلَى الْمَذْبَحِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ .^{٢٥} وَأَخَذَ الشَّحْمَ وَالْأَلْيَةَ ، وَجَمِيعَ الشَّحْمِ الَّذِي عَلَى الْأَمْعَاءِ ، وَزِيَادَاتِ الْكَبِدِ ، وَالْكَلْبَتَيْنِ وَشَحْمَهُمَا ، وَالْكَئِفَ الْيَمْنَى .^{٢٦} وَأَخَذَ مِنْ سَلَّةِ الْفَطِيرِ الَّتِي أَمَامَ الرَّبِّ قُرْصَ فَطِيرٍ وَقُرْصَ خَبِزِ بَزَيْتٍ وَرُقَاقَةَ وَوَضَعَهَا عَلَى الشُّحُومِ وَالْكَئِفِ الْيَمْنَى .^{٢٧} وَوَضَعَ مُوسَى هَذَا كُلَّهُ عَلَى رَاحَتِي هَرُونَ ، وَعَلَى رَاحَاتِ بَنِيهِ ، وَحَرَّكَهُ تَحْرِيكًا أَمَامَ الرَّبِّ .^{٢٨} ثُمَّ أَخَذَهُ عَنْ رَاحَاتِهِمْ وَأَوْقَدَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ الْمُحْرَقَةِ . هُوَ قُرْبَانُ تَكْرِيسٍ وَوَقْدَةٌ تُرْضِي رَاحَتَهَا الرَّبِّ .
 ٢٩ ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى صَدْرَ الذَّبِيحَةِ وَحَرَّكَهُ تَحْرِيكًا أَمَامَ الرَّبِّ ، وَكَانَ هَذَا حِصَّةَ مُوسَى مِنْ كَبَشِ التَّكْرِيسِ ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى .
 ٣٠ وَأَخَذَ مُوسَى مِنْ زَيْتِ الْمَسْحِ ، وَمِنْ الدَّمِ الَّذِي عَلَى الْمَذْبُوحِ ، فَرَشَّ عَلَى هَرُونَ وَثْيَابِهِ ، وَعَلَى بَنِيهِ وَثْيَابِهِمْ ، وَقَدَّسَ هَرُونَ وَثْيَابَهُ وَبَنِيهِ وَثْيَابَهُمْ .
 ٣١ وَقَالَ مُوسَى لِهَرُونَ وَبَنِيهِ : «أَطْبَحُوا اللَّحْمَ عِنْدَ بَابِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ وَكُلُّوهُ هُنَاكَ مَعَ

الْخُبْزِ الَّذِي فِي سَلَّةِ التَّكْرِيسِ ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ وَقَالَ «هَرُونَ وَبَنُوهُ يَأْكُلُونَهُ» ،^{٣٢} وَمَا فَضَلَ مِنْ اللَّحْمِ وَالْخُبْزِ ، فَأَحْرَقُوهُ بِالنَّارِ .^{٣٣} وَلَا تَخْرُجُوا مِنْ عِنْدِ بَابِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ حَتَّى تَمْضِيَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، وَيَكُونَ مِنْ بَعْدِهَا تَكْرِيسُكُمْ .^{٣٤} فَأَعْمَلُ بِكُمْ مِثْلًا عَمِلْتُ الْيَوْمَ تَكْفِيرًا عَنْكُمْ ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ .^{٣٥} فَأَقِيمُوا عِنْدَ بَابِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ نَهَارًا وَلَيْلًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ لِتَحْرُسُوا شَعَائِرَ الرَّبِّ فَلَا تَمُوتُونَ . هَكَذَا أَمَرَ الرَّبُّ .
 ٣٦ فَفَعِلَ هَرُونَ وَبَنُوهُ جَمِيعَ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى .

هرون يقرب الذبائح

٩ وَدَعَا مُوسَى فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ هَرُونَ وَبَنِيهِ وَشِبُوحَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ،^١ وَقَالَ لِهَرُونَ : «خُذْ عِجْلًا مِنْ الْبَقَرِ لِذَّبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ ، وَكَبْشًا لِمُحْرَقَةٍ صَحِيحَيْنِ وَقَدَّمَهُمَا قَرْبَانًا أَمَامَ الرَّبِّ .^٢ وَقُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ : خُذُوا نَيْسًا مِنَ الْمَعْرِ لِذَّبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ ، وَعِجْلًا وَخُرُوقًا حَوْلَيْنِ صَحِيحَيْنِ لِمُحْرَقَةٍ ،^٤ وَثُورًا وَكَبْشًا لِذَّبِيحَةِ سَلَامَةٍ أَمَامَ الرَّبِّ ، وَتَقْدِيمَةً مَلْتُونَةَ بَزَيْتٍ ، فَالرَّبُّ الْيَوْمَ يَتْرَعَى لَكُمْ» .

٥ فَأَخَذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَا أَمَرَ مُوسَى إِلَى بَابِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ وَأَقْرَبُوا جَمِيعًا وَوَقَفُوا أَمَامَ الرَّبِّ .^٦ فَقَالَ مُوسَى : «هَذَا مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ ، تَعْمَلُونَهُ فَيَتْرَعَى لَكُمْ مَجْدُهُ» .^٧ ثُمَّ قَالَ لِهَرُونَ : «اقْتَرِبْ إِلَى الْمَذْبُوحِ وَأَعْمَلْ لِلرَّبِّ

اليمنى، فحرّكها هرون تحريكاً أمام الرب، كما قال له موسى.

٢٢ ولما أكمل هرون تقريب ذبيحة الخطيئة، والمحرقة، وذبيحة السلامة، رفع يده نحو الشعب وباركهم* ونزل عن المذبح. ٢٣ ودخل موسى وهرون إلى خيمة الاجتماع، ثم خرجا وباركا الشعب. فترأى مجد الرب لكل الشعب. ٢٤ وخرجت نار من عند الرب وأحرقت المحرقة والشحم على المذبح. فلما رأى الشعب ذلك هتفوا ووقعوا على وجوههم ساجدين.

خطيئة ناداب وأبيهو

١٠ وأخذ كل من ناداب وأبيهو، ابني هرون، مِجمرته وجعل فيها ناراً ووضع عليها بخوراً، وقرب أمام الرب ناراً غير مقدّسة لم يأمرهما بها. ٢ فخرجت نار من عند الرب وأكلتهما، فاتا أمام الرب. ٣ فقال موسى لهرون: «هذا ما قاله الرب: أنا في الذين يقتربون مني مقدّس، وأمام جميع الشعب ممجّد». فأسف هرون*.

٤ ودعا موسى ميشائيل وأصافان، ابني عزريئيل عم هرون، وقال لهما: «إقربا وأحملا نسيبكما من هذا المكان المقدّس إلى خارج المحلّة». ٥ فأقربا وحملاهما في قميصيهما إلى خارج المحلّة، كما قال موسى. ٦ وقال موسى لهرون وألغازار وإيثامار ابني:

ذبيحة تكفير عن خطيئتك ومحرقة تكفر بها عن نفسك وعن الشعب. وقرب إلى الرب ما يكفر عن الشعب بحسب ما أمر الرب*.

٨ فأقرب هرون إلى المذبح وذبح عجلاً ذبيحة الخطيئة الذي له. ٩ وقدم له بنو هرون الدّم، فغمس إصبعه في الدّم وجعل على قرون المذبح، وصب الدّم على قاعدته. ١٠ وأوقد الشحم والكليتين وزيادة الكبّد على المذبح، كما أمر الرب موسى. ١١ وأما اللحم والجلد فأحرقهما بنار في خارج المحلّة.

١٢ ثم ذبح المحرقة، وناوله بنو هرون الدّم، فرشه على أربعة جوانب المذبح. ١٣ وناولوه المحرقة بقطعها والرأس، فأوقدها على المذبح. ١٤ وغسل الأمعاء والأكارع وأوقدها فوق المحرقة على المذبح.

١٥ وقدم هرون قربان الشعب، فأخذ تيس ذبيحة الخطيئة الذي للشعب وذبحه وقدمه ذبيحة خطيئة كالعجل الأول. ١٦ ثم قرب المحرقة، كما جرت العادة. ١٧ وقرب التقدمة، فملاً قبضته منها وأوقدها على المذبح مع محرقة الصباح. ١٨ وذبح الثور والكبش ذبيحة سلامة* للشعب، وناوله بنو هرون الدّم، فرشه على أربعة جوانب المذبح. ١٩ وناولوه الشحم من الثور ومن الكبش، مع ألبانها وما يغطي الأمعاء والكليتين والزائد من الكبّد. ٢٠ ووضعوا الشحم على الصدرين، فأوقد هرون الشحم على المذبح. ٢١ وأما الصدران والساق

٧: رج عب ١: ٥ - ٣: ٧ - ٢٧.

١٨: ذبيحة سلامة: رج ٣: ١ - ١١.

٢٢: وباركهم: رج عد ٦: ٢٢ - ٢٦.

١٠: ٣. فأسف هرون: أو: فسكت. أو: فأنشد مرثاة.

عَلِمَ أَنَّهُ أَحْتَرَقَ. فَغَضِبَ عَلَى الْعَازَرَ وَإِيثَامَارَ
أَبْنَيْ هَارُونَ الْبَاقِيَيْنِ وَقَالَ: ^{١٧} «لِمَاذَا لَمْ تَأْكُلَا
ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ فِي الْمَوْضِعِ الْمُقَدَّسِ؟ فَهِيَ
مُقَدَّسَةٌ كُلُّ التَّقْدِيسِ لِلرَّبِّ الَّذِي أَعْطَاهَا لَكُمْ
تَكْفِيرًا عَنْ إِثْمِ الْجَمَاعَةِ أَمَامَ الرَّبِّ». ^{١٨} كَانَ
يَجِبُ أَنْ يُؤْتَى بِدَمِهَا إِلَى دَاخِلِ الْقُدْسِ، وَأَنْ
تَأْكُلَاهَا هُنَاكَ كَمَا أَمَرْتُ؟» ^{١٩} فَقَالَ هَارُونَ
لِمُوسَى: «هُمَا قَرَبَا الْيَوْمَ ذَبِيحَةَ التَّكْفِيرِ عَنْ
خَطِيئَتَيْهِمَا مُحَرَّقَةً أَمَامَ الرَّبِّ، وَمَعَ ذَلِكَ
أَصَابَتْني مِثْلُ هَذِهِ الْمَصَائِبِ. فَلَوْ أَكَلْتُ ذَبِيحَةَ
الْخَطِيئَةِ الْيَوْمَ، هَلْ كَانَ ذَلِكَ يُرْضِي الرَّبَّ؟»
^{٢٠} فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى جَوَابَ هَارُونَ أَقْتَنَعَ بِهِ.

شريعة الطاهر والنجس من الحيوان

١١ | قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: ^٢ «قُولَا لِبَنِي
إِسْرَائِيلَ هَذِهِ هِيَ الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي تَأْكُلُونَهَا مِنْ
جَمِيعِ الْبَهَائِمِ الَّتِي عَلَى الْأَرْضِ*: ^٣ جَمِيعُ مَا
هُوَ مَشْقُوقُ الظَّفَرِ وَيَجْتَرُّ مِنَ الْبَهَائِمِ. ^٤ أَمَّا
الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي تَجْتَرُّ، وَأَطْفَارُهَا غَيْرُ مَشْقُوقَةٍ أَوْ
الَّتِي لَا تَجْتَرُّ وَأَطْفَارُهَا مَشْقُوقَةٌ، فَلَا تَأْكُلُوهَا
لِأَنَّهَا نَجِسٌ لَكُمْ: الْجَمَلُ لِأَنَّهُ يَجْتَرُّ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ
مَشْقُوقِ الظَّفَرِ، ^٥ وَالغُرْغُورُ* لِأَنَّهُ يَجْتَرُّ وَلَكِنَّهُ
غَيْرُ مَشْقُوقِ الظَّفَرِ، ^٦ وَالْأَرْبُ لِأَنَّهُ يَجْتَرُّ وَلَكِنَّهُ
غَيْرُ مَشْقُوقِ الظَّفَرِ، ^٧ وَالخَزِيرُ لِأَنَّهُ مَشْقُوقُ
الظَّفَرِ وَلَكِنَّهُ لَا يَجْتَرُّ. ^٨ مِنْ لَحْمِهَا لَا تَأْكُلُوا وَلَا
تَمْسُوهَا مَيْتَةً، فَهِيَ نَجِسَةٌ لَكُمْ.

«لَا تَكْشِفُوا رُؤُوسَكُمْ، وَلَا تَشْقُوا ثِيَابَكُمْ جِدَادًا
لِثَلَا تَمُوتُوا وَيَغْضِبَ الرَّبُّ عَلَى الْجَمَاعَةِ كُلِّهَا.
وَأَمَّا يَجُوزُ لِسَائِرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَكُونُوا الَّذِينَ
أَحْرَقَتْهُمَا نَارُ الرَّبِّ. ^٧ وَمِنْ عِنْدِ بَابِ خِيَمَةِ
الاجْتِمَاعِ لَا تَخْرُجُوا لِثَلَا تَمُوتُوا، لِأَنَّ زَيْتَ
مَسْحَةِ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ». فَفَعَلُوا كَمَا قَالَ مُوسَى.
^٨ وَقَالَ الرَّبُّ لِهَارُونَ: ^٩ «لَا تَشْرَبْ خَمْرًا
وَمُسْكَرًا، أَنْتَ وَبَنُوكَ مَعَكَ، عِنْدَ دُخُولِكُمْ إِلَى
خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ لِثَلَا تَمُوتُوا. هَذِهِ فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ
مَدَى أَجْيَالِكُمْ، ^{١٠} لِتَمَيِّزُوا بَيْنَ الْمُقَدَّسِ لِلرَّبِّ
وَالْمُحَلَّلِ لِلْعُمُومِ، وَبَيْنَ النَّجِسِ وَالطَّاهِرِ،
^{١١} وَلِتَعْلَمُوا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ الْفَرَائِضِ الَّتِي أَمَرَ
الرَّبُّ بِهَا عَلَى لِسَانِ مُوسَى.»

^{١٢} وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ وَإِيثَامَارَ أَبْنَيْهِ
الْبَاقِيَيْنِ: «خُذُوا التَّقْدِيمَةَ الْبَاقِيَةَ مِنْ وَقَائِدِ الرَّبِّ
وَكُلُّوهَا فَطِيرًا بِجَانِبِ الْمَذْبَحِ، فَهِيَ مُقَدَّسَةٌ كُلُّ
التَّقْدِيسِ. ^{١٣} تَأْكُلُونَهَا فِي مَوْضِعِ مُقَدَّسٍ لِأَنَّهَا
مِنْ حَقِّكَ وَحَقِّ بَنِيكَ مِنْ وَقَائِدِ الرَّبِّ، كَمَا
أَمَرْتُ*. ^{١٤} وَأَمَّا صَدْرُ التَّحْرِيكِ، وَالكَتِفُ
اللِّدَانِ جَعَلْتُهُمَا مِنْ حَقِّكَ وَحَقِّ بَنِيكَ مِنْ ذَبَائِحِ
السَّلَامَةِ الَّتِي يُقَرِّبُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ، فَتَأْكُلُونَهُمَا فِي
مَوْضِعِ طَاهِرٍ، أَنْتَ وَبَنُوكَ وَبَنَاتُكَ مَعَكَ.
^{١٥} يَجِئُونَ بِهِمَا مَعَ وَقَائِدِ الشَّحْمِ لِيُحْرَقَا
تَحْرِيكًا أَمَامَ الرَّبِّ، فَيَكُونَانِ لَكَ وَرَبِّكَ مَعَكَ
فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ*.
^{١٦} وَلَمَّا طَلَبَ مُوسَى نَيْسَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ*

١٧: رج: ١٧-١٩.

١١. ٢: نجد لائحة مماثلة في تث: ١٤-٣-٢٠.

٥: الغرغور: حيوان صغير يشبه الأرنب.

١٢-١٣: رج: ٦-٧-١١.

١٤-١٥: رج: ٧-٣٠-٣٤.

١٦: نيس ذبيحة الخطية: رج: ٩-٣-١٥.

فَهوَ نَجِسٌ لَكُمْ. وَكُلُّ مَنْ مَسَّ جُثَّتَهُ يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَغِيبِ،^{٢٨} وَكُلُّ مَنْ حَمَلَ جُثَّتَهُ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَغِيبِ.

^{٢٩} «وهذا هو النجس لكم مما يدب على الأرض: الخلد والفأر والضب بأصنافها،^{٣٠} والورل والجرذون والعظاءة والجرباء وسام أبرص.^{٣١} هذه نجسة لكم من جميع ما يدب. من مس جثتها يكون نجسًا إلى المغيب،^{٣٢} وكل ما وضع عليه شيء منها بعد موتها يكون نجسًا: أوعية الخشب، والثياب، والجلد، والمسح وكل وعاء مستعمل، يُنقع في الماء ويكون نجسًا إلى المغيب ثم يطهر.^{٣٣} وكل وعاء خزفٍ منها وقع شيء في وسطه يكون كل ما في داخله نجسًا، فأكسروه.^{٣٤} فإن كان طعامًا يؤكل، فهو نجس ولو غسيل بالماء، وإن كان شرابًا يُشرب، فهو نجس مهما يكن وعاءه.

^{٣٥} «وكل ما وقع عليه من جثتها يكون نجسًا، فإن كان تورًا أو موقدة فأهدموها. هي نجسة، فنجسة تكون لكم.^{٣٦} أما النبع والبيتر وكل مجتمع ماء، فيكون طاهرًا. ولكن إذا مسها وهي جثة فيكون نجسًا.^{٣٧} وإن وقع شيء منها وهي جثة على أي بذر يُزرع، فهو طاهر.^{٣٨} فإن كان على البذر ماء ووقع شيء منها عليه وهي جثة، فهو نجس لكم.^{٣٩} «وإذا مات حيوان مما يحل لكم أكله، فإن مسه أحد يكون نجسًا إلى المغيب.^{٤٠} ومن

^٩ «وهذا ما تأكلونه من جميع ما في الماء: جميع ما له زعانف وقشور في البحار والأنهار.^{١٠} وما عدا ذلك مما لا زعانف وقشور له من جميع ما يزحف في الماء من الحيوان، فهو رجس لكم.^{١١} من لحمه لا تأكلوا، وإن كان جثة فتجنبوه لأنه رجس.^{١٢} كل ما لا زعانف وقشور له مما في الماء، فهو رجس لكم.^{١٣} «وهذا ما تتجنبونه من الطير ولا تأكلونه لأنه رجس: النسور والأنوق والعقاب،^{١٤} والحدأ والصدى بأصنافها،^{١٥} وجميع الغربان بأصنافها^{١٦} والنعام والخطاف والساف والبارزي بأصنافه،^{١٧} واليوم والزمج والباشق،^{١٨} والشاهين والقوق والرحم،^{١٩} والصقر والبيغاء بأصنافه، والهدد، والحناش،^{٢٠} ولا تأكلوا الحشرات المجنحة التي تمشي على أربع، فهو رجس لكم،^{٢١} ما عدا التي لها رجلان أطول من يديها تفقر بهما على الأرض،^{٢٢} كالجراد بأصنافه، والدبى بأصنافه، والحرجان بأصنافه، والجندب بأصنافه*.^{٢٣} وأما سائر الطير الذي يدب وله أربع أرجل، فهو رجس لكم.^{٢٤} من هذه تتنجسون، وكل من مس جثتها يكون نجسًا إلى المغيب،^{٢٥} وكل من حمل جثتها يغسل ثيابه ويكون نجسًا إلى المغيب.^{٢٦} كل حيوان له ظفر غير مشقوق وكل ما لا يجتر، فهو نجس لكم. كل من مس جثته يكون نجسًا.^{٢٧} وكل ما يسعى على راحتيه* من جميع الوحوش ويمشي على أربع

٢٧: من يسعى على راحتيه: كالدب مثلاً.

٢٢: نجد هنا أربعة أنواع من الجراد.

وثلاثين يوماً آخرَ لِيَتَطَهَّرَ دَمُهَا ، لا تَلَامِسُ شَيْئاً مِنَ الْمُقَدَّسَاتِ ولا تَدْخُلُ الْمُقَدَّسَ حَتَّى تَتِمَّ أَيَّامُ طُهُورِهَا .

° فَإِنَّ وَكَلَّتْ أَنْثَى ، تَكُونُ نَجَسَةً أُسْبُوعِينَ كَمَا فِي أَيَّامِ طَمِئِثِهَا ، وَتَنْتَظِرُ سِتَّةَ وَسْتِينَ يَوْماً لِيَتَطَهَّرَ دَمُهَا . ٦ وَعِنْدَمَا تَتِمُّ أَيَّامُ طُهُورِهَا ، لِذَكَرٍ كَانَ أَوْ أَنْثَى ، تَجِيءُ بِخَرُوفٍ حَوْلِيٍّ مُحَرَّقَةٍ ، وَبِقَرَّخِ حَمَامٍ أَوْ بِيَمَامَةٍ ذَبِيحَةٍ خَطِيئَةٍ إِلَى بَابِ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ ، إِلَى الْكَاهِنِ ، ٧ فَيُقَرِّبُهَا أَمَامَ الرَّبِّ وَيُكْفِّرُ عَنْهَا ، فَتَطَهَّرُ مِنْ سَيِّئَاتِ دَمِهَا . هَذِهِ شَرِيعَةُ الَّتِي تَلِدُ ذَكَرًا أَوْ أَنْثَى . ٨ وَإِنْ كَانَتْ لَا تَمْلِكُ ثَمَنَ خَرُوفٍ ، فَلْتَأْخُذْ يَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرَّخِي حَمَامٍ * ، أَحَدَهُمَا مُحَرَّقَةً وَالْآخَرَ ذَبِيحَةً خَطِيئَةٍ . فَيُكْفِّرُ عَنْهَا الْكَاهِنُ ، فَتَطَهَّرُ .»

شريعة بلوى البرص

١٣ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَرُونَ فَقَالَ :
٢ «مَنْ كَانَ فِي جِلْدِ بَدَنِهِ نُتُوَةٌ أَوْ طَفْحَةٌ جِلْدِيَّةٌ أَوْ لَمَعَةٌ تُشِيرُ إِلَى بَلْوَى الْبَرَصِ * ، فَلْيَحْضُرْ إِلَى هَرُونَ الْكَاهِنِ أَوْ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ بَنِيهِ الْكَهَنَةِ . ٣ فَيَفْحَصَ الْكَاهِنُ الدَّاءَ فِي جِلْدِ الْبَدَنِ ، فَإِنْ كَانَ فِي مَوْضِعِ الدَّاءِ شَعْرٌ أبيضٌ ، وَمَنْظَرُ الدَّاءِ أعمقُ مِنْ جِلْدِ بَدَنِهِ ، فَهُوَ بَلْوَى الْبَرَصِ . فَإِذَا رَأَى الْكَاهِنُ كَذَلِكَ ، يَحْكُمُ بِنَجَاسَتِهِ . ٤ وَإِنْ

أَكَلَ مِنْ جُثَّتِهِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَغِيبِ . وَمَنْ حَمَلَ جُثَّتَهُ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَغِيبِ .

٤١ «وَجَمِيعُ الْحَشْرَاتِ الَّتِي تَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ هِيَ رِجْسٌ لَا يُؤْكَلُ . ٤٢ وَلَا تَأْكُلُوا كُلَّ مَا حَبَا عَلَى بَطْنِهِ وَعَلَى أَرْبَعٍ ، وَكُلَّ مَا كَثُرَتْ أَرْجَلُهُ ، فَهُوَ رِجْسٌ . ٤٣ لَا تَدْنَسُوا أَنْفُسَكُمْ بِشَيْءٍ مِنْهُ وَلَا تَنْجَسُوا بِهِ ، فَتَكُونُوا نَجِسِينَ . ٤٤ «أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ ، فَتَقَلَّسُوا وَكُونُوا قَدِيسِينَ لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ . وَلَا تَنْجَسُوا أَنْفُسَكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَشْرَاتِ الَّتِي تَدِبُّ مُتَحَرِّكَةً عَلَى الْأَرْضِ . ٤٥ فَأَنَا الرَّبُّ الَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَكُونَ إِلَهًا لَكُمْ ، فَكُونُوا قَدِيسِينَ لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ .»

٤٦ هَذِهِ شَرِيعَةُ الْبَهَائِمِ وَالطَّيْرِ وَجَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ مِمَّا يَتَحَرَّكُ فِي الْمَاءِ وَمِمَّا يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ . ٤٧ بِهَا تُمَيِّزُونَ بَيْنَ النَّجَسِ وَالطَّاهِرِ ، وَبَيْنَ الْحَيَوَانِ الَّذِي يُؤْكَلُ وَالَّذِي لَا يُؤْكَلُ .»

شريعة الولادة

١٢ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فَقَالَ : ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ : إِذَا حَبَلَتْ أَمْرَأَةٌ فَوَلَدَتْ ذَكَرًا ، تَكُونُ نَجَسَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ كَمَا فِي أَيَّامِ طَمِئِثِهَا . ٣ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يُخْتَنُ الْمَوْلُودُ * . ٤ وَتَنْتَظِرُ ثَلَاثَةَ

١٣ . ٢ : البرص . تدل الكلمة العبرية على أمراض الجلد المتعددة . (رج أي ٢ : ٧ ، مز ٣٨ : ٥) ، كما تدل على العفن الذي يعلق بالثياب (١٣ : ٤٧-٥٩) أو يجدران البيت (١٤ : ٣٣-٥٣) .

٤٤-٤٥ : رج ١٩ : ٢ ، ١ بط ١ : ١٦ .

١٢ . ٣ : يختن المولود : رج تك ١٧ : ١٢ ؛ لو ٢ : ٢١ .

٨ : فرخي حمام : رج لو ٢ : ٢٤ .

١٨ «وإذا كان أحدٌ في جلدٍ بدنه ذملةٌ فبرئت، ١٩ فصارَ في موضعِ الذملةِ نتوءٌ أبيضٌ أو لَمعةٌ بيضاءٌ تميلُ إلى حُمرةٍ، فلتعرضَ على الكاهنِ. ٢٠ فإذا فحصها الكاهنُ فرأى منظرها أعمقَ من الجلدِ وشعرها أبيضَ، يحكمُ بنجاستِهِ. فهي بلوى برصٍ طلعتَ في الذملةِ. ٢١ وإن فحصها الكاهنُ فما رأى فيها شعراً أبيضَ، ولا وجدها أعمقَ من الجلدِ، وهي داكنةُ اللونِ، يحجزه سبعةَ أيامٍ. ٢٢ فإن هي تفتتت في الجلدِ يحكمُ الكاهنُ بنجاستِهِ، فهي بلوى. ٢٣ ولكن إن وقفتِ اللَمعةُ مكانها ولم تتفتت، فهي أثرُ الذملةِ. فيحكمُ الكاهنُ بطهارتهِ.

٢٤ «وإذا كان أحدٌ في جلدٍ بدنه كيّ نارٍ، وكان أثرُ الكيِّ لَمعةً بيضاءً أو بيضاءً تميلُ إلى حُمرةٍ، فيفحصها الكاهنُ. فإن كان الشعرُ أبيضَ في اللَمعةِ، وكان منظرها أعمقَ من الجلدِ، فهذا برصٌ طلعَ في الكيِّ. فيحكمُ الكاهنُ بنجاستِهِ. فهو بلوى برصٍ. ٢٦ ولكن إذا فحصها الكاهنُ فما رأى في اللَمعةِ شعراً أبيضَ، ولا وجدها أعمقَ من الجلدِ، وهي داكنةُ اللونِ، يحجزه سبعةَ أيامٍ. ٢٧ ثم يفحصه الكاهنُ في اليومِ السابعِ، فإن كانت تفتتت في الجلدِ يحكمُ بنجاستِهِ، فهو بلوى برصٍ. ٢٨ وإن وقفتِ اللَمعةُ في مكانها ولم تتفتت في الجلدِ وكانت داكنةُ اللونِ، فهي نتوءُ الكيِّ. فيحكمُ الكاهنُ بطهارتهِ، فهي أثرُ الكيِّ.

كانَ الداءُ لَمعةً بيضاءً في جلدٍ بدنه، لا منظرها أعمقَ من الجلدِ ولا شعرها أبيضُ، يحجزه الكاهنُ سبعةَ أيامٍ. ٥ ثم يفحصه في اليومِ السابعِ، فإذا رأى أنَ الداءَ لم يتفتت في الجلدِ، يحجزه سبعةَ أيامٍ أُخرَ. ٦ ثم يفحصه في اليومِ السابعِ ثانيةً، فإن كانَ الداءُ داكنَ اللونِ وغيرَ متفتتٍ في الجلدِ، يحكمُ بطهارتهِ. هي طفحةُ جلديةٌ، فيغسلُ ثيابه ويظهرُ. ٧ وإن تفتتت الطفحةُ في جلدِهِ، بعدما عرضَ نفسه على الكاهنِ لأجلِ تطهيرِهِ، يحضرُ إلى الكاهنِ ثانيةً. ٨ فإذا رأى الكاهنُ أنَ الطفحةَ تفتتت في الجلدِ، يحكمُ بنجاستِهِ، فهي برصٌ.

٩ «وإذا أصابت أحدًا بلوى برصٍ فأحضرَ إلى الكاهنِ ١٠ ففحصه الكاهنُ فرأى في جلدهِ نتوءاً أبيضَ جعلَ الشعرَ أبيضَ وكان في النتوءِ لحمٌ حيٌّ، ١١ فهو برصٌ مزمنٌ في جلدٍ بدنه. فيحكمُ الكاهنُ بنجاستِهِ ولا يحجزه لأنه نجسٌ. ١٢ وإن خرجَ البرصُ في البدنِ وغطى المبتلى به من رأسِهِ إلى قدميه، ممّا يقعُ تحتَ بصرِ الكاهنِ، ١٣ وفحصه الكاهنُ فرأى البرصَ غطى جميعَ بدنه، يحكمُ بطهارتهِ لأنه أنقلبَ كلهُ أبيضَ، فهو طاهرٌ. ١٤ وإن جاء يومٌ ظهرَ في البدنِ لحمٌ حيٌّ، فيكونُ نجسًا. ١٥ فإذا رأى الكاهنُ اللحمَ الحيَّ، يحكمُ بنجاستِهِ. فاللحمُ الحيُّ نجسٌ لأنه برصٌ. ١٦ وإن رجعَ اللحمُ الحيُّ فأبيضَ يجيءُ الرجلُ إلى الكاهنِ. ١٧ فإذا فحصه الكاهنُ فرأى أنَ البلوى أنقلبَت بيضاءً، يحكمُ بطهارتهِ، فهو طاهرٌ.

طاهر.^{٤١} وإن كان سقوط شعره من جهة وجهه فهو أصلح، وهو طاهر.^{٤٢} وإن كان في الححصص أو الصلعة بلوى بيضاء تميل إلى حمرة، فهو برص خرج في قرعته أو في صلعته.^{٤٣} فيحصصه الكاهن، فإن كان نتوءه البلوى أبيض مائلاً إلى حمرة، كمنظر برص جلد البدن،^{٤٤} فالرجل أبرص، وهو نجس. فيحكّم الكاهن بنجاسته من البلوى في رأسه.^{٤٥} «والأبرص الذي به البلوى يلبس ثيابه مشقوفة، ويكشف رأسه،^{٤٦} ويغطي شاربيه وينادي: نجس، نجس. ما دامت به البلوى يكون نجساً، ويسكن مفرداً وفي خارج المحلة.

شريعة بلوى العفن

^{٤٧} «وإذا كانت بلوى العفن في ثوب من صوف أو كتان،^{٤٨} أو في ثوب سداه أو لحمته من كتان أو صوف، أو في جلد أو كل ما يصنع من الجلد،^{٤٩} وكان منظرها لا تميل إلى خضرة أو حمرة، فذلك هو بلوى العفن ويعرض على الكاهن.^{٥٠} فيحصص الكاهن البلوى ويقبل على المتاع الذي أصابته البلوى سبعة أيام.^{٥١} ثم يفحصه في اليوم السابع. فإن نقشت فيه البلوى تكون عفنًا مفسدًا وهو نجس.^{٥٢} فيحرق الكاهن المتاع بالنار.^{٥٣} وإن فحصه فرأى أن البلوى غير متفشية في المتاع^{٥٤} يأمر بغسله ويقبل عليه سبعة أيام آخر.^{٥٥} ثم يفحصه بعد

^{٢٩} «وإذا كانت برجل أو امرأة بلوى في رأسه أو ذقنه،^{٣٠} فليحصص الكاهن البلوى. فإن كان منظرها أعمق من الجلد، وفيها شعر أشقر دقيق، يحكم الكاهن بنجاسته، فهو قرع، أي برص الرأس أو الذقن.^{٣١} فإن فحصها الكاهن ولم يجد منظرها أعمق من الجلد، ولا فيها شعر أسود،^{٣٢} يحجز المبتلى بالقرع سبعة أيام. ثم يفحصه في اليوم السابع، فإن كان القرع غير متفش، ولا فيه شعر أشقر، ولا منظره أعمق من الجلد،^{٣٣} يخلق الرجل شعره ولا يخلق موضع القرع، ويحجزه الكاهن سبعة أيام آخر.^{٣٤} ثم يفحصه في اليوم السابع، فإن كان القرع غير متفش في الجلد، ولا منظره أعمق من الجلد، يحكم بطهارته، فيغسل ثيابه ويطهر.^{٣٥} ولكن إن تفشى القرع في جلد الرجل بعدما طهر،^{٣٦} فحصه الكاهن فرأى ذلك، فلا يفتش عن الشعر الأشقر لأن الرجل نجس.^{٣٧} ولكن إن رأى أن القرع وقف ونبت فيه شعر أسود، فيكون برأ والرجل طاهر. فيحكّم الكاهن بطهارته.

^{٣٨} «وإذا كانت لرجل أو امرأة لمع بيض في جلد بدنه،^{٣٩} فيحصصه الكاهن. فإذا كانت اللمع داكنة اللون تميل إلى بياض، فهو بهق خرج في الجلد، والرجل طاهر.^{٤٠} «من سقط شعر رأسه فهو أحص، وهو

ق لا ١٠: ٦. فالأبرص قطع عن عالم الأحياء (آ ٤٦) فاعتبر ميتاً.

٤٧: العفن. الكلمة العبرية تعني البرص أو العفن.

٣١: الشعر الأسود علامة الصحة عكس الشعر الأشقر.

رج آ ٣٠.

٤٥: يكشف رأسه: علامة الحزن. رج حز ٢٤: ١٧؛

الصَّحراء. ^٨ ثُمَّ يَغْسِلُ الْمُتَطَهِّرُ ثِيَابَهُ ، وَيَحْلِقُ جَمِيعَ شَعْرِهِ ، وَيَقْتَسِلُ بِالْمَاءِ ، فَيَطْهَرُ . وَبَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ الْمَحَلَّةَ وَيُقِيمُ فِي خَارِجِ خَيْمَتِهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، ^٩ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يَحْلِقُ جَمِيعَ شَعْرِ رَأْسِهِ وَذَقَنِهِ وَحَوَاجِبِ عَيْنَيْهِ ، وَجَمِيعَ شَعْرِ بَدَنِهِ ، وَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَجِمُّ بِالْمَاءِ فَيَطْهَرُ .

^{١٠} وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يَأْخُذُ خُرُوفَيْنِ صَاحِبَيْنِ وَنَعْجَةً حَوْلَيْهِنَّ صَاحِبَتَهُنَّ وَثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْفَقَةِ مِنْ الدَّقِيقِ قُرْبَانَ تَقْدِمَةٍ مَلْتَوْتَةٍ بَزَيْتٍ ، وَحُقَّ زَيْتٍ . ^{١١} وَيُوقِفُ الْكَاهِنُ الْمُطَهَّرُ الرَّجُلَ الْمُتَطَهِّرُ مَعَ قَرَابِينِهِ هَذِهِ أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ . ^{١٢} وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ أَحَدَ الْخُرُوفَيْنِ لِيُقَرِّبَهُ ذَبِيحَةً إِثْمٍ ، مَعَ حُقِّ الزَّيْتِ ، فَيُحَرِّكُهُمَا تَحْرِيكًا أَمَامَ الرَّبِّ . ^{١٣} وَيَذْبَحُ الْخُرُوفَ فِي الْمَوْضِعِ الْمُقَدَّسِ حَيْثُ يَذْبَحُ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ وَالْمُحَرَّقَةَ ، لِأَنَّ ذَبِيحَةَ الْإِثْمِ هِيَ لِلْكَاهِنِ كَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ ، مُقَدَّسَةٌ كُلًّا تَقْدِيسًا . ^{١٤} ثُمَّ يَأْخُذُ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ وَيَضَعُ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ الْمُتَطَهِّرِ الْيُمْنَى ، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنَى وَإِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيُمْنَى .

^{١٥} وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ حُقِّ الزَّيْتِ وَيَضُفُّ فِي رَاحَةِ الْكَاهِنِ الْيُسْرَى . ^{١٦} ثُمَّ يَغْمَسُ إِبْصَعَهُ الْيُمْنَى فِي الزَّيْتِ الَّذِي فِي رَاحَتِهِ الْيُسْرَى ، وَيُرْسُ مِنْهُ بِإِبْصَعِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ . ^{١٧} ثُمَّ يَأْخُذُ مِثْمًا بَقِيٍّ مِنَ الزَّيْتِ فِي رَاحَتِهِ وَمِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ وَيَضَعُهُ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ الْمُتَطَهِّرِ الْيُمْنَى ، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنَى ، وَعَلَى

غَسَلِهِ ، فَإِنْ رَأَى أَنَّ الْبَلْوَى لَمْ يَتَغَيَّرْ مَنظَرُهَا ، وَلَوْ كَانَتْ غَيْرَ مُتَفَشِّئَةٍ ، فَهِيَ نَجَسٌ وَيُحْرَقُ بِالنَّارِ ، سِوَاءَ كَانَتِ الضَّرْبَةُ فِي ظَاهِرِ الْمَتَاعِ أَوْ فِي بَاطِنِهِ . ^{١٨} فَإِنْ فَحَصَهُ الْكَاهِنُ بَعْدَ غَسَلِهِ فَرَأَى الْبَلْوَى دَاكِنَةً اللَّوْنِ فَلْيَقْطَعْهَا مِنَ الثُّوبِ أَوْ مِنَ الْجِلْدِ . ^{١٩} وَإِنْ ظَهَرَتْ ثَانِيَةً تَكُونُ أَفْرَحَتْ ، فَلْيَحْرِقِ الْمَتَاعَ بِالنَّارِ . ^{٢٠} وَإِنْ زَالَتِ الْبَلْوَى بَعْدَ غَسَلِهِ يُغْسَلُ ثَانِيَةً وَيَطْهَرُ .

^{٢١} هَذِهِ شَرِيعَةُ بَلْوَى الْعَنْفِ فِي ثَوْبِ الصُّوفِ أَوْ الْكَتَّانِ ، أَوْ فِي السَّدَى أَوْ اللَّحْمَةِ ، أَوْ فِي جَمِيعِ أُمَّتَعَةِ الْجِلْدِ ، لِلْحُكْمِ بِنَجَاسَتِهَا أَوْ طَهَارَتِهَا .

شريعة الأبرص بعد طهره

١٤ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فَقَالَ : ^٢ « هَذِهِ تَكُونُ شَرِيعَةُ الْأَبْرَصِ فِي يَوْمِ طَهْرِهِ : يُؤْتَى بِهِ إِلَى الْكَاهِنِ ، ^٣ فَيَخْرُجُ الْكَاهِنُ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ لِيَفْحَصَهُ . فَإِذَا رَأَى أَنَّ الْأَبْرَصَ بَرِيءٌ مِنْ بَلْوَى الْبَرَصِ ، ^٤ يَأْمُرُ الْكَاهِنُ بَأَن يُؤْخَذَ لِلْمُتَطَهِّرِ عُصْفُورَانِ حَيَّانِ طَاهِرَانِ ، وَعُودٌ أَرْزٌ ، وَقِرْمِزٌ وَزُوفَى . ^٥ وَيَأْمُرُ الْكَاهِنُ بِذَبْحِ وَاحِدٍ مِنَ الْعُصْفُورَيْنِ فِي وَعَاءٍ خَزَفٍ ، عَلَى مَاءٍ جَارٍ . ^٦ وَيَأْخُذُ الْعُصْفُورَ الْحَيَّ ، وَعُودَ الْأَرْزِ ، وَالْقِرْمِزَ ، وَالزُّوفَى ، وَيَغْمِسُ هَذَا كُلَّهُ فِي دَمِ الْعُصْفُورِ الْمَدْبُوحِ عَلَى الْمَاءِ الْجَارِي ، ^٧ وَيُرْسُ عَلَى الْمُتَطَهِّرِ مِنْ الْبَرَصِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، وَيَطْلِقُ الْعُصْفُورَ الْحَيَّ عَلَى وَجْهِ

إبهام رِجْلِهِ الْيُمْنَى .^{١٨} والباقي مِنَ الزَّيْتِ فِي رَاحَةِ الْكَاهِنِ يَصُبُّهُ عَلَى رَأْسِ الْمُتَطَهِّرِ وَيُكَفِّرُ عَنْهُ أَمَامَ الرَّبِّ .

١٩ «ثُمَّ يَعْمَلُ الْكَاهِنُ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ لِزَيْلٍ عَنِ الْمُتَطَهِّرِ نَجَاسَتَهُ ، وَيَذْبَحُ الْمُحْرَقَةَ^{٢٠} وَيُضْعِدُهَا ، مَعَ التَّقْدِمَةِ ، عَلَى الْمَذْبَحِ ، وَيُكَفِّرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ ، فَيَطْهَرُ .

٢١ «وَإِنْ كَانَ الْمُتَطَهِّرُ فَقِيرًا لَا تَمْلِكُ يَدُهُ ذَلِكَ ، فَلْيَقْرَّبْ لِلرَّبِّ خُرُوقًا وَاحِدًا ذَبِيحَةَ إِنْثَمٍ يُحْرِكُهَا الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ لِيُكَفِّرَ عَنْهُ ، وَيُقَدِّمُ قُمَّةً مِنَ الدَّقِيقِ مَلْتَوْتًا بَزَيْتٍ وَحَقًّا زَيْتٍ ،

٢٢ وَبِمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخِي حَمَامٍ ، عَلَى حَسَبِ مَا تَمْلِكُ يَدُهُ ، فَيَكُونُ أَحَدُهُمَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ وَالْآخَرُ مُحْرَقَةً .

٢٣ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ فَقَالَ : «مَتَى دَخَلْتُمْ أَرْضَ كَعَانَ الَّتِي أُعْطِيْتُهَا لَكُمْ مَوْلَاكُمْ ،

فَأَنْزَلْتُ بَلْوَى الْعَفْنِ بَيْتِي فِي أَرْضِكُمْ ،^{٣٥} يَجِيءُ صَاحِبُ الْبَيْتِ إِلَى الْكَاهِنِ وَيَقُولُ لَهُ : تَبَيَّنْ لِي فِي الْبَيْتِ مَا يُشْبَهُ الْبَلْوَى .^{٣٦} فَيَأْمُرُ الْكَاهِنُ بِإِخْلَاءِ الْبَيْتِ ، قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهُ ، لِيَفْحَصَ الْبَلْوَى لِثَلَاثَ يَتَجَسَّسَ جَمِيعَ مَا فِي الْبَيْتِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ لِيَرَى الْبَيْتَ .^{٣٧} فَإِنْ كَانَتِ الْبَلْوَى فِي حَيْطَانِ الْبَيْتِ بَقْعًا مُحْمَرَةً أَوْ مُخْضَرَّةً ، وَمَنْظَرُهَا عَمِيقٌ

٣٨ فِي الْحَائِطِ ،^{٣٨} يَخْرُجُ الْكَاهِنُ مِنَ الْبَيْتِ وَيُقْفِلُهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ .^{٣٩} ثُمَّ يَرْجِعُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَيَفْحَصُهُ ، فَإِنْ كَانَتِ الْبَلْوَى تَفَشَّتْ فِي حَيْطَانِهِ ،^{٤٠} يَأْمُرُ بِقَلْعِ الْحِجَارَةِ الْمُبْتَلَاةِ وَطَرْحِهَا فِي مَوْضِعٍ نَجَسٍ خَارِجِ الْمَدِينَةِ ، وَيَقْشُرُ حَيْطَانِ دَاخِلِ الْبَيْتِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ وَطَرَحَ التُّرَابِ الْمَشْشُورِ فِي مَوْضِعٍ نَجَسٍ خَارِجِ الْمَدِينَةِ .^{٤٢} وَتُؤَخَذُ حِجَارَةٌ أُخْرَى وَتَوْضَعُ مَكَانَ الْحِجَارَةِ الْمَقْلُوعَةِ ، وَيُؤَخَذُ تُّرَابٌ أُخْرَى وَيُطْبِنُ الْبَيْتَ .^{٤٣} فَإِنْ عَادَتِ الْبَلْوَى وَطَلَعَتْ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ قَلْعِ الْحِجَارَةِ وَقْشَرِ الْبَيْتِ وَتَطْيِينِهِ ،^{٤٤} يَدْخُلُ الْكَاهِنُ وَيَفْحَصُهُ ، فَإِذَا رَأَى الْبَلْوَى تَفَشَّتْ فِيهِ ، فَهِيَ عَفْنٌ مُفْسِدٌ ، وَالْبَيْتُ نَجَسٌ .^{٤٥} فَيُهْدَمُ بِحِجَارَتِهِ وَخَشَبِهِ وَجَمِيعِ تُّرَابِهِ ،

٣٩ «يَجِيءُ الْمُتَطَهِّرُ بِذَلِكَ كُلِّهِ ، فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنْ طَهْرِهِ ، إِلَى الْكَاهِنِ عِنْدَ بَابِ خِيَمَةِ الْجَمْعِ أَمَامَ الرَّبِّ .^{٢٤} فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ خُرُوقَ ذَبِيحَةِ الْإِنْثَمِ ، وَحَقًّا زَيْتٍ ، وَيُحْرَكُهُمَا تَحْرِيكًا أَمَامَ الرَّبِّ .^{٢٥} ثُمَّ يَذْبَحُ الْخُرُوقَ وَيَأْخُذُ مِنْ دَمِهِ وَيَضَعُ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ الْمُتَطَهِّرِ الْيُمْنَى ، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنَى ، وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيُمْنَى .^{٢٦} وَيَصُبُّ الْكَاهِنُ زَيْتًا فِي رَاحَتِهِ الْيُسْرَى^{٢٧} وَيُرْشُ مِنْهُ بِإَبْصَعِهِ الْيُمْنَى سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ ،^{٢٨} وَيَضَعُ مِنْهُ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ الْمُتَطَهِّرِ الْيُمْنَى ، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنَى ، وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيُمْنَى ، حَيْثُ وَضِعَ دَمُ ذَبِيحَةِ الْإِنْثَمِ .^{٢٩} وَالْبَاقِي مِنْ هَذَا الزَّيْتِ يَضَعُهُ عَلَى رَأْسِ الْمُتَطَهِّرِ تَكْفِيرًا عَنْهُ أَمَامَ الرَّبِّ .^{٣٠} ثُمَّ يُقْرَّبُ الْمُتَطَهِّرُ مِنَ الْيَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخِي

٣١ «يَجِيءُ الْمُتَطَهِّرُ بِذَلِكَ كُلِّهِ ، فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنْ طَهْرِهِ ، إِلَى الْكَاهِنِ عِنْدَ بَابِ خِيَمَةِ الْجَمْعِ أَمَامَ الرَّبِّ .^{٢٤} فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ خُرُوقَ ذَبِيحَةِ الْإِنْثَمِ ، وَحَقًّا زَيْتٍ ، وَيُحْرَكُهُمَا تَحْرِيكًا أَمَامَ الرَّبِّ .^{٢٥} ثُمَّ يَذْبَحُ الْخُرُوقَ وَيَأْخُذُ مِنْ دَمِهِ وَيَضَعُ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ الْمُتَطَهِّرِ الْيُمْنَى ، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنَى ، وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيُمْنَى ، حَيْثُ وَضِعَ دَمُ ذَبِيحَةِ الْإِنْثَمِ .^{٢٩} وَالْبَاقِي مِنْ هَذَا الزَّيْتِ يَضَعُهُ عَلَى رَأْسِ الْمُتَطَهِّرِ تَكْفِيرًا عَنْهُ أَمَامَ الرَّبِّ .^{٣٠} ثُمَّ يُقْرَّبُ الْمُتَطَهِّرُ مِنَ الْيَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخِي

وَيُطْرَحُ فِي مَوْضِعٍ نَجِسٍ خَارِجِ الْمَدِينَةِ. ^{٤٦} وَمَنْ دَخَلَ الْبَيْتَ طَوَّلَ الْأَيَّامِ الَّتِي يُقْفَلُ فِيهَا يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَغِيبِ. ^{٤٧} وَمَنْ نَامَ فِيهِ أَوْ أَكَلَ، فَلْيَغْسِلْ ثِيَابَهُ.

^{٤٨} وَإِنْ دَخَلَ الْكَاهِنُ الْبَيْتَ وَفَحَصَهُ فَرَأَى أَنَّ الْبَلْوَى غَيْرُ مُتَفَشِّئَةٍ فِيهِ بَعْدَ تَطْيِينِهِ، فَلْيَطْهَرْهُ لِأَنَّ الْبَلْوَى زَالَتْ مِنْهُ. ^{٤٩} فَيَأْخُذُ لِتَطْهِيرِهِ عَصْفُورَيْنِ، وَعُودَ أَرْزٍ، وَقَرْمِزًا، وَزُرُوفِي. ^{٥٠} وَيَذْبَحُ وَاحِدًا مِنَ الْعَصْفُورَيْنِ فِي وِعَاءٍ خَزَفٍ عَلَى مَاءٍ جَارٍ. ^{٥١} وَيَأْخُذُ عُودَ الْأَرْزِ، وَالزُرُوفِي، وَالْقَرْمِزَ، وَالْعَصْفُورَ الْحَيَّ، وَيَغْمِسُ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي دَمِ الْعَصْفُورِ الْمَذْبُوحِ، وَفِي الْمَاءِ الْجَارِي، وَيُرْسُ عَلَى الْبَيْتِ سَبْعَ مَرَّاتٍ. ^{٥٢} وَيُطْهَرُ الْبَيْتُ بِدَمِ الْعَصْفُورِ وَبِالْمَاءِ الْجَارِي وَالْعَصْفُورِ الْحَيِّ وَعُودِ الْأَرْزِ، وَالزُرُوفِي وَالْقَرْمِزِ. ^{٥٣} ثُمَّ يُطْلَقُ الْعَصْفُورَ الْحَيَّ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ عَلَى وَجْهِ الصَّحْرَاءِ. وَيُكْفَرُ عَنِ الْبَيْتِ فَيَطْهَرُهُ.

^{٥٤} تِلْكَ هِيَ الشَّرِيعَةُ لِكُلِّ مَنْ بَلَوَى الْبِرْصَ وَالقَرَعَ. ^{٥٥} وَالْعَفْسَ فِي الثِّيَابِ وَالْبُيُوتِ، ^{٥٦} وَمَنْ التَّوَّءَ وَطَفَحَةَ الْجِلْدِ وَاللَّمْعَةَ، ^{٥٧} حَتَّى تَعْرِفُوا مَتَى تَكُونُ النَّجَاسَةُ وَالطَّهَارَةُ.

شريعة ما يفرضه الجسد

وَيَسْتَحِمُّ بِالْمَاءِ، وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَغِيبِ. وَمَنْ جَلَسَ عَلَى مَا يَجْلِسُ عَلَيْهِ صَاحِبُ السَّيْلَانِ، فَلْيَغْسِلْ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِالْمَاءِ وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَغِيبِ. ^٧ وَمَنْ لَمَسَ جَسَدَ صَاحِبِ السَّيْلَانِ، فَلْيَغْسِلْ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِالْمَاءِ وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَغِيبِ. ^٨ وَإِنْ بَصَقَ صَاحِبُ السَّيْلَانِ عَلَى الطَّاهِرِ، فَلْيَغْسِلِ الطَّاهِرُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِالْمَاءِ، وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَغِيبِ. ^٩ وَكُلُّ مَا يَرْكَبُ عَلَيْهِ صَاحِبُ السَّيْلَانِ يَكُونُ نَجِسًا. ^{١٠} فَمَنْ لَمَسَ شَيْئًا مِمَّا كَانَ تَحْتَهُ يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَغِيبِ. وَمَنْ حَمَلَ شَيْئًا مِنْهُ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِالْمَاءِ، وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَغِيبِ. ^{١١} وَكُلُّ مَنْ لَمَسَهُ صَاحِبُ السَّيْلَانِ بِيَدَيْهِ غَيْرِ مَغْسُولَتَيْنِ بِالْمَاءِ، فَلْيَغْسِلْ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِالْمَاءِ، وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَغِيبِ. ^{١٢} وَإِذَا لَمَسَ صَاحِبُ السَّيْلَانِ وِعَاءَ خَزَفٍ فَلْيَكْسِرْ، أَوْ وِعَاءَ خَشَبٍ فَلْيُغْسِلْ بِالْمَاءِ. ^{١٣} وَإِذَا طَهَّرَهُ مِنْ سَيْلَانِهِ يَنْتَظِرُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ حَارٍّ. ^{١٤} وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يَأْخُذُ لَهُ يَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخِي حَمَامٍ وَيَجِيءُ إِلَى أَمَامِ الرَّبِّ، إِلَى بَابِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَيُدْفَعُهُمَا إِلَى الْكَاهِنِ. ^{١٥} فَيُقَرِّبُ الْكَاهِنُ أَحَدَهُمَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ وَالْآخَرَ مُحَرَّقَةً، وَيُكْفَرُ عَنْهُ أَمَامَ الرَّبِّ.

^{١٦} وَإِذَا خَرَجَتْ مِنْ رَجُلٍ نَظْفَةٌ مُضَاجَعَةٍ، فَلْيَغْسِلْ جَمِيعَ بَدَنِهِ بِالْمَاءِ، وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَغِيبِ. ^{١٧} وَأَيُّ ثَوْبٍ أَوْ جِلْدٍ أَصَابَهُ مِنْهَا شَيْءٌ، فَلْيُغْسَلْ بِالْمَاءِ، وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَغِيبِ. ^{١٨} وَإِذَا ضَاجَعَ رَجُلٌ امْرَأَةً بِنَظْفَةٍ، فَلْيَسْتَحِمُّ بِالْمَاءِ وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَغِيبِ.

١٥ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ فَقَالَ: ^٢ «قُولَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: مَنْ كَانَ بِجَسَدِهِ سَيْلَانٌ فَهُوَ نَجِسٌ ^٣ سِوَا مَا مِنْ جَسَدِهِ أَوْ أَحْتَقَنَ جَسَدُهُ بِهِ. ^٤ كُلُّ فِرَاشٍ يَسْتَلِقِي عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسًا، وَكُلُّ مَا يَجْلِسُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَمْتَعَةِ يَكُونُ نَجِسًا. ^٥ وَمَنْ مَسَّ فِرَاشَهُ، فَلْيَغْسِلْ ثِيَابَهُ

٣١ هكذا تُجَنَّبَانِ بَنِي إِسْرَائِيلَ النَّجَاسَةَ لِئَلَّا يَمُوتُوا فِي نَجَاسَتِهِمْ بِتَنَجُّسِهِمْ مَسْكِنِي الَّذِي بَيْنَهُمْ. ٣٢ تِلْكَ شَرِيعَةٌ مِنْ بِي سَيْلَانُ وَمَنْ يَخْرُجُ مِنْهُ نَظْفَةً مُضَاجَعَةً فَيَتَنَجَّسُ بِهِمَا، ٣٣ وَشَرِيعَةُ الْمَرْأَةِ فِي أَيَّامِ طَمَثِهَا وَمَنْ بِهِ سَيْلَانُ، ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى، وَشَرِيعَةُ الرَّجُلِ الَّذِي يَضَاجَعُ نَجِسَةً.»

يوم الكفارة

١٦ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى بَعْدَ مَوْتِ ابْنِي هَرُونَ لِأَنَّهُمَا قَدَّمَا أَمَامَ الرَّبِّ نَارًا غَيْرَ مُقَدَّسَةٍ* ٢ فَقَالَ لَهُ: «قُلْ لِهَرُونَ أَخِيكَ أَنْ لَا يَدْخُلَ فِي كُلِّ وَقْتٍ إِلَى الْقُدْسِ* إِلَى دَاخِلِ الْحِجَابِ، أَمَامَ الْغِطَاءِ الَّذِي عَلَى تَابُوتِ الْعَهْدِ لِئَلَّا يَمُوتَ، لِأَنِّي أَظْهَرُ فِي السَّحَابِ فَوْقَ الْغِطَاءِ. ٣ يُمَكِّنُهُ أَنْ يَدْخُلَ الْقُدْسَ إِذَا جَاءَ بِعِجَلٍ مِنَ الْبَقْرِ لَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَيَكْبِشُ لِلْمُحْرَقَةِ. ٤ وَيَلْبَسُ قِيصًا مِنْ كَتَّانٍ مُقَدَّسًا، وَيَكُونُ عَلَى بَدَنِهِ سِرْوَالٌ مِنْ كَتَّانٍ وَعَلَى وَسْطِهِ حِزَامٌ مِنْ كَتَّانٍ، وَيَضَعُ عَلَى رَأْسِهِ عِمَامَةً مِنْ كَتَّانٍ. وَهِيَ ثِيَابُ مُقَدَّسَةٍ يَغْسِلُ بَدَنَهُ بِمَاءٍ قَبْلَ أَنْ يَلْبَسَهَا. ٥ وَيَأْخُذُ مِنْ عِنْدِ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ تِسْعِينَ مِنَ الْمَعَزِ لَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَكَيْسًا لِلْمُحْرَقَةِ. ٦ فَيُقَرِّبُ هَرُونَ عِجْلُ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ الَّذِي لَهُ، وَيُكْفِّرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ٧ ثُمَّ يَأْخُذُ التِّسْعِينَ وَيُوقِفُهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ بَابِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ ٨ وَيُلْقِي عَلَيْهِمَا قُرْعَتَيْنِ: أَحَدَهُمَا لِلرَّبِّ وَأُخْرَى لِعِزْرَائِيلِ* ٩ فَالْتَّبَسُ

١٩ وَإِذَا كَانَ بِامْرَأَةٍ سَيْلَانُ دَمٍ مِنْ جَسَدِهَا كَعَادَةِ النَّسَاءِ، فَسَبْعَةُ أَيَّامٍ تَكُونُ فِي طَمَثِهَا، وَكُلُّ مَنْ لَمَسَهَا يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَغِيبِ. ٢٠ وَجَمِيعُ مَا تَضَطَّجَعُ أَوْ تَجْلِسُ عَلَيْهِ فِي طَمَثِهَا يَكُونُ نَجِسًا، ٢١ وَكُلُّ مَنْ لَمَسَ فِرَاشَهَا يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِالْمَاءِ، وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَغِيبِ. ٢٢ مَنْ لَمَسَ شَيْئًا مِمَّا تَجْلِسُ عَلَيْهِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِالْمَاءِ، وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَغِيبِ. ٢٣ وَإِنْ كَانَ عَلَى فِرَاشِهَا أَوْ عَلَى مَا هِيَ جَالِسَةٌ عَلَيْهِ شَيْءٌ، فَمَنْ لَمَسَهُ يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَغِيبِ. ٢٤ وَإِنْ ضَاجَعَهَا رَجُلٌ فَضَارَ طَمَثُهَا عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَكُلُّ فِرَاشٍ يَسْتَلْقِي عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسًا*.

٢٥ وَإِذَا سَأَلَ دَمُ امْرَأَةٍ أَيَّامًا كَثِيرَةً فِي غَيْرِ وَقْتِ طَمَثِهَا أَوْ بَعْدَهُ، فَلْتَكُنْ فِي جَمِيعِ أَيَّامِ سَيْلَانِهَا نَجِسَةً كَمَا فِي أَيَّامِ طَمَثِهَا. ٢٦ فَكُلُّ فِرَاشٍ تَسْتَلْقِي عَلَيْهِ وَكُلُّ مَا تَجْلِسُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسًا. ٢٧ وَكُلُّ مَنْ لَمَسَ شَيْئًا مِنْهَا يَكُونُ نَجِسًا، فَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِالْمَاءِ وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَغِيبِ. ٢٨ وَإِذَا طَهَّرَتْ مِنْ سَيْلَانِهَا فَلْتَنْتَظِرْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ تَطَهَّرُ. ٢٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ تَأْخُذُ لَهَا يَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرَخِي حَمَامٍ وَتَجِيءُ بِهِمَا إِلَى الْكَاهِنِ، إِلَى بَابِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، ٣٠ فَيُقَرِّبُ الْكَاهِنُ أَحَدَهُمَا لِلرَّبِّ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ وَالْآخَرَ مُحْرَقَةً، وَيُكْفِّرُ عَنْهَا الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ سَيْلَانَ نَجَاسَتِهَا.

٨: عزازيل: اسم شيطان يقم في الأماكن المقفرة

رج آ ١٠. هناك رأي آخر يقول إن كلمة عزازيل مشتقة من الفعل عزل ومعناه في العبرية أبعد كذلك في العربية.

١٥. ٢٤: رج ١٨: ١٩، ٢٠: ١٨.

١٦. ١: رج ١٠: ١-٢.

٢: إلى القدس: رج ٩: ٧.

الَّذِي وَقَعَتْ عَلَيْهِ الْقُرْعَةُ يُقَرَّبُهُ لِلرَّبِّ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، ^{١١} أَمَّا الْآخَرُ الَّذِي وَقَعَتْ عَلَيْهِ الْقُرْعَةُ لِعَرَاذِيلَ فَيُوقَفُهُ حَيًّا أَمَامَ الرَّبِّ لِيُكْفَرَ عَنْهُ، وَيُرْسَلُهُ إِلَى عَرَاذِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ.

^{١١} «وَحِينَ يُقَرَّبُ هَرُونَ عِجْلُ الْخَطِيئَةِ الَّذِي لَهُ وَيُكْفَرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، ^{١٢} يَمْلَأُ الْمِجْمَرَةَ جَمْرَ نَارٍ مِنْ فَوْقِ الْمَذْبُوحِ أَمَامَ الرَّبِّ، كَمَا يَمْلَأُ رَاحَتَيْهِ بَخُورًا عَطْرًا مَدْقُوقًا، وَيَدْخُلُ بِهَا إِلَى دَاخِلِ الْحِجَابِ، ^{١٣} وَيُلْقِي الْبَخُورَ عَلَى النَّارِ أَمَامَ الرَّبِّ حَتَّى تُغَطِّيَ دُخَانُهُ * الْغِطَاءَ عَلَى تَابُوتِ الْعَهْدِ، فَلَا يَرَاهُ لِئَلَّا يَمُوتَ. ^{١٤} وَيَأْخُذُ مِنْ دَمِ الْعِجْلِ، فَيُرْسُ بِإِصْبَعِهِ عَلَى وَجهِ الْغِطَاءِ، ثُمَّ يِرْشُ أَمَامَ الْغِطَاءِ سَبْعَ مَرَّاتٍ.

^{١٥} «وَبَعْدَ ذَلِكَ يَذْبَحُ تَيْسَ الْخَطِيئَةِ الَّذِي لِلشَّعْبِ، وَيَدْخُلُ بِدَمِهِ إِلَى دَاخِلِ الْحِجَابِ وَيُرْسُ مِنْهُ عَلَى وَجهِ الْغِطَاءِ وَأَمَامَهُ، كَمَا فَعَلَ بِدَمِ عِجْلِ الْخَطِيئَةِ * ^{١٦} وَيُكْفَرُ عَنِ الْقُدْسِ مِنْ نَجَاسَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَعَاصِيهِمْ وَجَمِيعِ خَطَايَاهُمْ. وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ بِخِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ الْقَائِمَةِ وَسَطَ نَجَاسَاتِهِمْ. ^{١٧} وَلَا يَكُنْ أَحَدٌ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، مُنْذُ دُخُولِهِ لِلتَّكْفِيرِ فِي الْقُدْسِ إِلَى أَنْ يَخْرُجَ، فَيُكْفَرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ بَيْتِهِ وَعَنْ كُلِّ جَمَاعَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ^{١٨} ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْمَذْبُوحِ * الَّذِي أَمَامَ الرَّبِّ وَيُكْفَرُ عَنْهُ، فَيَأْخُذُ مِنْ دَمِ الْعِجْلِ وَدَمِ التَّيْسِ وَيَضَعُ عَلَى

إِلَى أَرْضٍ مُنْقَطِعَةٍ.

^{٢٣} «وَبَعْدَ أَنْ يُرْسَلَ التَّيْسَ يَدْخُلُ هَرُونَ خِيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ وَيَتَرَقُّ الثِّيَابَ الْكَثَانَ الَّتِي لَبَسَهَا عِنْدَ دُخُولِهِ الْقُدْسِ وَيَتْرُكُهَا هُنَاكَ * ^{٢٤} ثُمَّ يَغْسِلُ بَدَنَهُ بِالْمَاءِ فِي مَوْضِعِ مُقَدَّسٍ وَيَلْبَسُ ثِيَابَهُ وَيَخْرُجُ، فَيُقَرَّبُ لِلرَّبِّ مُحَرِّقَهُ وَمُحَرِّقَةَ الشَّعْبِ، وَيُكْفَرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنِ الشَّعْبِ. ^{٢٥} وَشَحْمُ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ يَحْرِقُهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ. ^{٢٦} وَالَّذِي يُرْسَلُ تَيْسَ عَرَاذِيلَ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِالْمَاءِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ الْمَحَلَّةَ. ^{٢٧} وَأَمَّا عِجْلُ الْخَطِيئَةِ وَتَيْسُ الْخَطِيئَةِ اللَّذَانِ دَخَلَ هَرُونَ بِدَمِهِمَا لِلتَّكْفِيرِ فِي الْقُدْسِ، فَيُخْرِجَانِ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ وَتَحْرَقُ جُلُودُهُمَا وَلَحْمُهُمَا وَرَوْتُهُمَا بِالنَّارِ * ^{٢٨} وَالَّذِي يَحْرِقُهُمَا يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِالْمَاءِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ الْمَحَلَّةَ.

١٣ : دخانه . رج ما قلناه في خر ١٩ : ٩ . في الدخان
الله حاضر (لا ١٦ : ٢) ونحوي معاً .
١٥ : رج عب ٩ : ١٢ .
١٨ : إلى المذبح أي مذبح التقدمة . ترجمة ممكنة .

يخرج هرون من القدس ويتجه إلى المذبح الذي في
الخيمة .

٢٣ : رج حز ٤٤ : ١٩ .

٢٧ : رج عب ١٣ : ١١ .

فريضة السبت

٢٩ «وهذا يكون لكم فريضة أبدية: في اليوم العاشر من الشهر السابع تذلون نفوسكم بالصوم ولا تعملون عملاً، الأصيل فيكم والغريب والذخيل،^{٣٠} لأنه في هذا اليوم يكفر عنكم لتطهيركم، فتطهرون من جميع خطاياكم أمام الرب. ^{٣١} هو سبت عطلة لكم تذلون فيه نفوسكم بالصوم ويكون فريضة أبدية. ^{٣٢} والكاهن الممسوح كاهناً مكان أبيه يلبس ثياب الكتان المقدسة ويكفر عنكم ^{٣٣} وعن القدس وخيمة الاجتماع والمذبح، وعن الكهنة والجماعة كلهم. ^{٣٤} فيكون هذا لكم فريضة أبدية لتكفير جميع الخطايا عن بني إسرائيل مرة واحدة في السنة». فكان كما أمر الرب موسى.

قداسة الدم

١٧ وقال الرب لموسى: ^٢ «قل لهرود وبنيه وسائر بني إسرائيل: هذا ما أمر الرب به: ^٣ كلُّ إسرائيلي ذبح بقراً أو غنماً أو معزاً في المحلّة أو في خارج المحلّة،^٤ ولم يجرى به إلى باب خيمة الاجتماع ليقدّمه قرباناً للرب أمام مسكبه، أحاسيه كمن سفك دمًا وأقطعته من بين شعبه. ^٥ فعلى بني إسرائيل من الآن فصاعداً أن يجيئوا بذبائحهم التي كانوا يذبحونها في الصحراء، يجيئون بها إلى الرب إلى الكاهن عند باب خيمة

الاجتماع، ويذبحونها ذبائح سلامة للرب. ^٦ فيرش الكاهن دمها على مذبح الرب عند باب خيمة الاجتماع ويحرق الشحم، فترضي رائحته الرب. ^٧ ولا يذبحوا بعد الآن ذبائحهم للآلهة التيوس ويخونوا الرب بعبادتها. تلك فريضة أبدية لهم مدى أجيالهم.

^٨ «وقل لهم: وأي رجل من بني إسرائيل والغرباء التزلاء فيما بينهم أصدع محرقة أو ذبيحة ^٩ ولم يجرى بها إلى باب خيمة الاجتماع ليقرّبها للرب أقطعته من بين شعبه، ^{١٠} وإذا أكل دمًا أو أوجّهه وأقطعته من بين شعبه. ^{١١} فنفس الجسد هي في الدم، ولذلك جعلته لكم على المذبح لتكفروا به عن نفوسكم، لأنّ الدم يكفر عن النفس. ^{١٢} لهذا قلت لبني إسرائيل ولكلّ غريب نزيل فيما بينهم: لا تأكلوا دمًا. ^{١٣} وكلّ من صادف منهم صيداً من الوحش أو الطير اللذين يؤكلان، فليسفك دمّه ويغطّه بالتراب. ^{١٤} فنفس كلّ جسد هي في دمّه، ولذلك قلت لبني إسرائيل: لا تأكلوا دم جسد ما، لأنّ نفس كلّ جسد هي دمّه. فكلّ من أكله أقطعته من بين شعبه*.

^{١٥} «وكلّ من أكل جثّة أو فريسة، أصيلاً كان أم دخيلاً، فليغسل ثيابه ويستحم بالماء، ويكون نجساً إلى الغيب، ثمّ يطهر. ^{١٦} فإن رفض تحمّل عاقبة إنجه».

١١ : الدم يكفر أو يحصل على الغفرة .

رج عب ٩ : ٢٢ .

٢٩-٣٤ : رج ٢٣ : ٢٦-٢٧ ، عد ٧ : ٢٩-١١ .

١٧ . ١٠-١٤ : رج ٧ : ٢٦-٢٧ ، تك ٩ : ٤ ،

نت ١٢ : ١٦ ، ٢٣ ، ١٥ : ٢٣ .

العلائق الجنسية

فهي قريبة أهلك في الرَّحِمِ .^{١٣} وعورة أخت أمك لا تكشفها ، فهي قريبة أمك في الرَّحِمِ .^{١٤} وعورة عمك لا تكشفها ، إلى أمرته لا تقرب . فهي عمّة لك* .^{١٥} وعورة كنتك لا تكشفها ، فهي زوجة أهلك* .^{١٦} ولا تكشف عورة زوجة أخيك ، فهي عورة أخيك* .^{١٧} وعورة امرأة وأبنتها لا تكشف . ولا تأخذ ابنة أيتها ولا ابنة أبنتها لتكشف عورتها ، فهما قريبتاها في الرَّحِمِ . وهذا فحش* .^{١٨} ولا تأخذ امرأة مع أختها لتكون ضررتها وتكشف عورتها معها في حياتها .

^{١٩} لا تقرب امرأة في نجاسة طمئتها لتكشف عورتها* ،^{٢٠} ولا تضاجع زوجة أحدٍ لئلا تنجس بها* .^{٢١} لا تعط من نسلك محرقة تطيب رائحتها للوثن مولك* لئلا تدنس اسم إلهك . أنا الربُّ .

^{٢٢} لا تضاجع الذكر مضاجعة النساء ، فذلك معيب* .^{٢٣} لا تضاجع أبة بهيمة ولا تنجس بها ، ولا تقف امرأة أمام بهيمة

١٨ وكلم الربُّ موسى فقال : ^٢ « قل لبي إسرائيل : أنا الربُّ إلهكم .^٣ كما يعمل أهل مصر التي أفتمم بها لا تعملوا ، وكما يعمل أهل أرض كنعان التي أدخلكم إليها لا تعملوا ، وفي فرائضهم لا تسلكوا*^٤ بل أعملوا بأحكامي ، وأخضعوا لفرائضي وأسلكوا فيها ، فأنا الربُّ إلهكم .^٥ فاحفظوا فرائضي وأحكامي فمن عمل بها يحيا* . أنا الربُّ .

^٦ لا يقرب أحدٌ إلى قريبه في الرَّحِمِ لكشف عورته . أنا الربُّ .^٧ لا تكشف عورة أهلك بكشف عورة أمك . فهي أمك ، لا تكشف عورتها .^٨ وعورة زوجة أهلك لا تكشفها ، فهي عورة أهلك* .^٩ وعورة أختك ابنة أهلك أو ابنة أمك المولودة في البيت أو في خارجه لا تكشفها* .^{١٠} ولا تكشف عورة بنت أهلك أو بنت أبتك . فهي عورتك .^{١١} وعورة بنت زوجة أهلك المولودة من أهلك* لا تكشفها فهي أختك .^{١٢} وعورة أخت أهلك لا تكشفها

١٨ . ٣ : أخذ المصريون بالزواج بين الأقارب (٦٦)

وترمز كنعان إلى عالم الجنس المنحرف (١٨١ : ٢٧ ، تك ١٩ : ٤-٩) .

٥ : رج نح ٩ : ٢٩ ، حز ١٨ : ٩ ، ٢٠ : ١١-١٣ ،

لو ١٠ : ٢٨ ، رو ١٠ : ٥ ، غل ٣ : ١٢ .

٨ : رج ٢٠ : ١١ ، تك ٣٥ : ٢٢ ، تث ٢٧ : ٢٠ ،

١ كور ٥ : ١ .

٩ : رج ٢٠ : ١٧ ، تث ٢٧ : ٢٢ ،

٢ صم ١٣ : ١١-١٤ ، حز ٢٢ : ١١ .

١١ : المولودة من أهلك أو القريبة من أهلك .

١٤ : رج ٢٠ : ١٩-٢٠ .

١٥ : رج ٢٠ : ١٢ ، تك ٣٨ : ١٦ ، ٢٦ ،

حز ٢٢ : ١١ .

١٦ : رج ٢٠ : ٢١ ، مت ١٤ : ٣-١٢ ،

قت ٢٥ : ٥-١٠ ، مت ٢٢ : ٢٣-٢٣ .

١٧ : رج ٢٠ : ١٤ ، تث ٢٧ : ٢٣ .

١٩ : رج ١٥ : ٢٤ ، ٢٠ : ١٨ ، حز ٢٢ : ١٠ .

٢٠ : رج ٢٠ : ١٠ ، خر ٢٠ : ١٤ ، تث ٥ : ١٨ ،

٢ صم ١١ : ٢-٤ ، حز ٢٢ : ١١ .

٢١ : مولك : إله وثني وهو يعني الملك والعار .

رج ٢٠ : ٢-٥ ، تث ١٢ : ٣١ ، مل ١٧ : ١٧ ،

مز ١٠٦ : ٣٧-٣٨ ، ار ٧ : ٣١ .

٢٢ : رج ٢٠ : ١٣ ، تك ١٩ : ٥ ، قض ١٩ : ٢٢ ،

رو ١ : ٢٧ .

لَتُضَاجِعَهَا ، فَذَلِكَ فَجُورٌ* .

٢٤ «لَا تَتَنَجَّسُوا بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا ، فِيمِثْلِهَا تَنَجَّسَتِ الْأُمَمُ الَّذِينَ أَطْرَدْتُهُمْ مِنْ أَمَايِكُمْ .
٢٥ فَتَنَجَّسَتِ الْأَرْضُ . وَسَاءَ عَاقِبُهَا عَلَى إِثْمِهَا حَتَّى تَفْرُغَ مِنْ سُكَّانِهَا .^{٢٦} فَاعْمَلُوا أَنْتُمْ بِفَرَائِضِي وَأَحْكَامِي وَلَا تَرْتَكِبُوا شَيْئًا مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الْعُيُوبِ ، سِوَا مَا مِنْكُمْ الْأَصِيلُ وَالْغَرِيبُ التَّرْتِيلُ فِيمَا بَيْنَكُمْ .^{٢٧} فَجَمِيعُ هَذِهِ الْعُيُوبِ أَرْتَكِبُهَا أَهْلُ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ، فَتَنَجَّسَتِ الْأَرْضُ^{٢٨} وَقَدَفْتُهُمْ كَمَا تَقْدِفُكُمْ أَنْتُمْ إِذَا نَجَّسْتُمُوهَا .^{٢٩} بَلْ كُلُّ مَنْ أَرْتَكَبَ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْعُيُوبِ أَقَطَعْتُهُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِي .^{٣٠} فَاحْفَظُوا مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ لِئَلَّا تَعْمَلُوا شَيْئًا مِنَ الْعَادَاتِ الْمَعْيِبَةِ الَّتِي عَمِلْتَهَا الشُّعُوبُ مِنْ قَبْلِكُمْ ، وَلَا تَتَنَجَّسُوا بِهَا . أَنَا الرَّبُّ الْهُكْمُ* .

فرائض القداسة العادلة

١٩ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فَقَالَ :^٢ «قُلْ لِحِجْمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ : كُونُوا قَدِيسِينَ* لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ الْهُكْمُ قُدُّوسٌ .^٣ لِيَحْتَرَمَ كُلُّ

وَاحِدٍ مِنْكُمْ أُمَّهُ وَأَبَاهُ* وَيَحْفَظُ لِي بَأْيَامِ السَّبْتِ* . أَنَا الرَّبُّ الْهُكْمُ .^٤ لَا تَلْتَفِتُوا إِلَى الْأَوْثَانِ* وَلَا تَصْنَعُوا لَكُمْ آلِهَةً مَسِيوكَةً* . أَنَا الرَّبُّ الْهُكْمُ .

٥ «وَإِذَا ذَبَحْتُمْ لِي ذَبِيحَةَ سَلَامَةٍ ، فَحَسَبَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ تَذْبِحُونَهَا لِأَرْضِي عَنْكُمْ .^٦ وَفِي يَوْمِ ذَبْحِهَا فِي غَدِهِ تَوَكَّلْ ، وَمَا بَقِيَ إِلَى الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يُحْرَقُ بِالنَّارِ .^٧ وَإِنْ أَكَلَ أَحَدٌ مِنْهَا فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ أَحْسَبُهَا رِجْسًا وَلَا أَرْضِي بِهَا .^٨ وَمَنْ أَكَلَ مِنْهَا تَحْمَلْ عَاقِبَةَ إِثْمِهِ ، لِتَنْدِسِيهِ مَا هُوَ مُقَدَّسٌ لِي أَنَا الرَّبُّ . فَاقْطَعُهُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِي .^٩ «وَإِذَا حَصَدْتُمْ حَصِيدَ أَرْضِكُمْ ، فَلَا تَحْصُدُوهُ إِلَى أَطْرَافِ حَقُولِكُمْ ، وَلَا تَلْتَقِطُوا مَا تَعَفَّرَ مِنْهُ بِالتُّرَابِ .^{١٠} وَلَا تَعُودُوا إِلَى قِطْفِ مَا تَبَقِيَ مِنْ عَفَّارَةِ كَرْوِمِكُمْ ، وَلَا تَلْتَقِطُوا مَا سَقَطَ مِنْهُ ، بَلْ أتركوا ذَلِكَ لِلْمَسْكِينِ وَالْغَرِيبِ* . أَنَا الرَّبُّ الْهُكْمُ .

١١ «لَا تَسْرِقُوا* وَلَا تَغْدُرُوا وَلَا يَكْذِبُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ* .^{١٢} لَا تَحْلِفُوا بِأَسْمِي كَذِبًا وَلَا تُدْنِسُوا أَسْمِي ، فَأَنَا الرَّبُّ الْهُكْمُ* .^{١٣} لَا

٢٣ : رج ٢٠ : ١٥ - ١٦ : خر ٢٢ : ١٨ ،

تث ٢٧ : ٢١ .

١٩ : ٢ : كونوا قديسين : رج ١١ : ٤٤ - ٤٥ ،

١ بط ١ : ١٦ .

٣ : ليحترم أمه وأباه : رج ٢٠ : ٩ ، خر ٢٠ : ١٢ ،

٢١ : ١٧ : تث ٥ : ١٦ ، خر ٢٢ : ٧ ، مت ١٥ : ٤ ،

اف ٦ : ٢ .

السبت : رج ١٩ : ٣٠ ، ٢٣ : ٣ ، ٢٦ : ٢ ،

خر ٢٠ : ٨ - ١١ ، تث ٥ : ١٢ - ١٥ ، خر ٢٢ : ٨ ،

مت ١٢ : ١ - ٢ .

٤ : الأوثان : رج ٢٦ : ١ ، خر ٢٠ : ٣ ، ٣٤ : ١٤ ،

مز ٨١ : ٩ ، مت ٤ : ١٠ .

آلهة مسيوكة : خر ٢٠ : ٤ - ٥ ، ٣٢ : ١ - ٦ ،

٣٤ : ١٧ ، تث ٢٧ : ١٥ ، ١ مل ١٢ : ٢٨ - ٣٠ ،

ق مع اش ٤٤ : ١٦ - ١٧ .

٩ - ١٠ : رج ٢٣ : ٢٢ ، تث ٢٤ : ١٩ - ٢٢ .

١١ : لا تسرقوا (أو لا تحفظوا أحدًا لتستعبده أو تبعوه

عبدًا) : رج خر ٢٠ : ١٥ ، ح ٥ : ١٩ .

لا يكذب بعضكم على بعض : رج تث ٢١ - ٢٢ .

١٢ : رج خر ٢٠ : ٧ ، ١٦ ، ار ٥ : ٢ ، مت ٥ : ٣٣ ،

أع ٦ : ١٣ .

الرَّجُلُ إِلَى بَابِ خِيْمَةِ الاجْتِمَاعِ بِكَبْشٍ يُقْرَبُهُ ذَبِيحَةً إِثْمٌ لِلرَّبِّ. ٢٢ فَيُكْفَرُ عَنْهُ الكَاهِنُ خَطِيئَتَهُ بِكَبْشِ الإِثْمِ. أَمَامَ الرَّبِّ، فَيَسَامِحُهُ.

٢٣ «وَإِذَا دَخَلْتُمْ أَرْضَ كَنْعَانَ وَغَرَسْتُمْ أَيَّ شَجَرٍ يُؤْكَلُ فليَكُنْ أَكْلُهُ مُحْرَمًا عَلَيْكُمْ ثَلَاثَ سِنِينَ، تَقْطَعُونَ فِيهَا ثَمْرَهُ كَمَا لَوْ كُنْتُمْ تَحْتُونَهُ.

٢٤ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ يَكُونُ جَمِيعُ ثَمَرِهِ قُرْبَانًا مُقَدَّسًا لِتَمْجِيدِ الرَّبِّ. ٢٥ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ تَأْكُلُونَ ثَمْرَهُ، فَيُزَادُ لَكُمْ فِي غَلَّتِهِ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

٢٦ «لَا تَأْكُلُوا لَحْمًا بِدَمِهِ*. لَا تَتَشَاءَمُوا مِنْ شَيْءٍ وَلَا تَتَفَاءَلُوا* بِهِ. ٢٧ لَا تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ حَوْلَ أَطْرَافِهَا، وَلَا تَقْصُوا شَيْئًا مِنْ لِحَاكِمِ.

٢٨ لَا تَجْعَلُوا خُدُوشًا فِي أَعْيُنِكُمْ حِدَادًا عَلَى مِيتٍ، وَلَا كِتَابَةً وَشَمًّا عَلَيْهَا*. أَنَا الرَّبُّ. ٢٩ «لَا تُدَسُّسْ أَيْتُكَ بِجَعْلِهَا زَانِيَةً لِئَلَّا يَزِنِي

أَهْلُ الْأَرْضِ فَمَتَمَلَّى بِالْقَوَاحِشِ». ٣٠ «إِحْتَفِظُوا لِي بِأَيَّامِ السَّبْتِ وَنَهَيْتُمَا مَعْبَدِي الْمُقَدَّسَ*. أَنَا الرَّبُّ. ٣١ لَا تَلْتَفِتُوا إِلَى السَّحَرَةِ وَلَا تَسْعُوا وَرَاءَ الْعَرَّافِينَ فَتَنْجَسُوا بِهِمْ*. أَنَا

تَظْلِمُوا أَحَدًا وَلَا تَسْلُبُوهُ. لَا تَحْتَفِظُوا بِأَجْرَةِ الْأَجِيرِ عِنْدَكُمْ إِلَى الْعَدَدِ*. ١٤ لَا تَلْعَنُوا الْأَصَمَّ، وَلَا تَضَعُوا حَجَرَ عَثْرٍ أَمَامَ الْأَعْمَى، وَاتَّقُونِي، فَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ*.

١٥ «لَا تَجُورُوا فِي الْحُكْمِ، لَا تُسَابِرُوا فَقِيرًا، وَلَا تُحَابُوا عَظِيمًا، بَلِ احْكُمُوا لِلْآخِرِينَ بِالْعَدْلِ*.

١٦ «لَا تَنْشُرِ النَّيْمَةَ بَيْنَ النَّاسِ، وَلَا تَشْهَدُ بِالزُّورِ عَلَى حَيَاةِ أَحَدٍ. أَنَا الرَّبُّ. ١٧ لَا تَبْغِضُ أَحَدًا فِي قَلْبِكَ، بَلِ عَاتِبْهُ عِنَابًا لئَلَّا تَرْتَكِبَ خَطِيئَةَ بَعْضِكَ لَهُ*.

١٨ «لَا تَنْتَقِمَ وَلَا تَحْقُدْ عَلَى أَوْلَادِ شَعْبِكَ، بَلِ أَحَبِّ قَرِيبَكَ مِثْلَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ. أَنَا الرَّبُّ*.

١٩ «إِحْفَظُوا فَرَائِضِي. لَا تُؤَلِّدْ بَهَائِمَكَ مِنْ نَوَعَيْنِ، وَلَا تَزْرَعْ حَقْلَكَ مِنْ صُنْفَيْنِ. وَثُوبًا مَسْجُوجًا مِنْ صُنْفَيْنِ لَا تَلْبَسْ*.

٢٠ «وَإِذَا ضَاجَعَ رَجُلٌ جَارِيَةً مَخْطُوبَةً لِآخَرَ، وَهِيَ غَيْرُ مُحْرَرَةٍ بِفِدْيَةٍ وَلَا مَعْتُوقَةٍ، فَيُؤَدِّبَانِ* وَلَا يُقْتَلَانِ لِأَنَّهَا لَمْ تُعْتَقْ. ٢١ وَلِيَجِيءَ

١٣ : خر ٢٢ : ٢٠ ؛ تث ٢٤ : ١٤ - ١٥ ؛ خر ٢٢ : ١٢ .

١٤ : رج تث ٢٧ : ١٨ ؛ أي ٢٩ : ١٥ .

١٥ : رج خر ٢٣ : ٣ ، ٦ - ٨ ؛ تث ١ : ١٧ ؛

١٦ : ١٩ .

١٧ : رج مت ١٨ : ١٥ .

١٨ : رج ١٩ : ٣٤ ؛ مت ٥ : ٤٣ ، ١٩ : ١٩ ،

٢٢ : ٣٩ ؛ مر ١٢ : ٣١ ؛ لو ١٠ : ٢٧ ؛ رو ١٣ : ٩ ؛

غل ٥ : ١٤ ؛ يع ٢ : ٨ .

١٩ : رج تث ٢٢ : ٩ - ١١ .

٢٠ : فيؤدبان . أو : يبحث في الأمر . أو يعوض .

٢٦ : لا تأكلوا لحماً بدمه : ق تك ٩ : ٤ ؛

لا ١٧ : ١٠ - ١١ ؛ ترجمة بديلة : لا تأكلوا لحم حيوان

حيث سال دمه . تلمح إلى وليمة تختلط فيها العادات

السحرية بإيمان عب إسرائيل . ق ١ ص ١٤ : ٣٢ - ٣٣ .

لا تتشاءموا ولا تتفاءلوا . أي : لا تمارسوا السحر والعرافة

رج تث ١٨ : ١٠ - ١١ ؛ مل ١٧ : ١٧ ، ٢١ : ٦ ؛

أخ ٣٣ : ٦ .

٢٨ : رج ٢١ : ٥ ؛ تث ١٤ : ١ ؛ ار ٤١ : ٥ .

٢٩ : رج تث ٢٣ : ١٨ ؛ ار ٢٠ : ح .

٣٠ : رج آح .

٣١ : رج ٢٠ : ٦ ، ٢٧ ؛ تث ١٨ : ١٠ - ١١ ؛

الرَّبُّ.

وقَطَعْتَهُمْ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِمْ .

٦ «وَكُلُّ مَنْ أَلْفَتَ إِلَى السَّحَرَةِ وَالْعَرَّافِينَ وَتَبِعَهُمْ فِي فُجُورِهِمْ أَوَاجِهَهُ وَأَقَطَعَهُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِ .^٧ فَتَقَلَّسُوا وَكُونُوا قَدَيْسِينَ ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ .^٨ وَأَحْفَظُوا فَرَائِضِي وَأَعْمَلُوا بِهَا ، أَنَا الرَّبُّ أَقَدِّسُكُمْ .

٩ «كُلُّ مَنْ لَعَنَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يُقْتَلُ قَتْلًا وَدَمُهُ عَلَى رَأْسِهِ .^{١٠} وَكُلُّ مَنْ زَنَى بِأَمْرَأَةٍ إِسْرَائِيلِيَّةٍ آخَرَ يُقْتَلُ الرَّانِي وَالرَّانِيَّةُ .^{١١} وَإِنْ ضَاجَعَ أَحَدٌ زَوْجَةَ أَبِيهِ كَشَفَ عَوْرَةَ أَبِيهِ ، فَلْيَقْتُلَا كِلَاهُمَا ، وَدَمُهُمَا عَلَى رَأْسَيْهِمَا .^{١٢} وَإِنْ ضَاجَعَ أَحَدٌ كَنْتَهُ فَلْيَقْتُلَا كِلَاهُمَا لِفُجُورِهِمَا ، وَدَمُهُمَا عَلَى رَأْسَيْهِمَا .^{١٣} وَإِنْ ضَاجَعَ أَحَدٌ ذَكَرًا مُضَاجَعَةً النِّسَاءِ فَكِلَاهُمَا فَعَلَا أَمْرًا مَعِيًّا فَلْيَقْتُلَا وَدَمُهُمَا عَلَى رَأْسَيْهِمَا .^{١٤} وَإِنْ أَخَذَ أَحَدٌ أَمْرَأَةً وَأُمَّهَا ، فَنِكَاحٌ فَاحِشَةٌ . فَيُحْرَقُ هُوَ وَهِيَ بِالنَّارِ ، وَلَا تَكُنْ فَاحِشَةً كَهَذِهِ فِيمَا بَيْنَكُمْ .^{١٥} وَإِنْ ضَاجَعَ أَحَدٌ بَهِيمَةً ، فَيُقْتَلُ هُوَ وَالبَهِيمَةُ قَتْلًا .^{١٦} وَإِنْ أَقْرَبَتْ أَمْرَأَةٌ إِلَى بَهِيمَةٍ لِتُضَاجِعَهَا ، تُقْتَلِ المَرَأَةُ وَالبَهِيمَةُ قَتْلًا وَدَمُهُمَا عَلَى رَأْسَيْهِمَا .

١٧ «وَإِنْ أَخَذَ أَحَدٌ أُخْتَهُ ، ابْنَةَ أَبِيهِ أَوْ ابْنَةَ أُمِّهِ ، وَرَأَى عَوْرَتَهَا وَرَأَتْ عَوْرَتَهُ ، فَهَذَا عَارٌ ، فَلْيَقْطَعَا مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِمَا أَمَامَ عَيُونِ بَنِي شَعْبِهِمَا .

٣٢ «قَمِ أَحْتَرَامًا لِلْأَشْيِبِ ، وَأَكْرِمِ وَجْهَ الشَّيْخِ وَأَتَّقِ إِلَهَكَ . أَنَا الرَّبُّ .^{٣٣} وَإِذَا نَزَلَ بِكُمْ غَرِيبٌ فِي أَرْضِكُمْ ، فَلَا تُرْهَقُوهُ .^{٣٤} وَلَيْكُنْ عِنْدَكُمْ الغَرِيبُ التَّزِيلُ فِيمَا بَيْنَكُمْ كَالأَصِيلِ بَيْنَكُمْ . أَحِبُّوه مِثْلَمَا تُحِبُّونَ أَنْفُسَكُمْ لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ . أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ .

٣٥ «لَا تَجُورُوا فِي الحُكْمِ وَلَا فِي المِسَاحَةِ وَالبُوزَنِ وَالكَيْلِ .^{٣٦} بَلْ لِيَتَكُنْ مَوَازِينُكُمْ وَعِبَارَاتُكُمْ عَادِلَةً ، وَلِيَكُنْ لَكُمْ قَفَّةٌ عَادِلَةٌ وَهَيْئٌ عَادِلٌ . أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ .^{٣٧} فَاحْفَظُوا جَمِيعَ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي وَأَعْمَلُوا بِهَا . أَنَا الرَّبُّ .»

عواقب العصيان

٢٠ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فَقَالَ :^٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ : أَيُّ إِسْرَائِيلِيٍّ وَغَرِيبٍ نَزَلَ فِي إِسْرَائِيلَ أُعْطِيَ مِنْ نَسْلِهِ لِلوِثَنِ مُوَلِّكٌ ، فَلْيَقْتُلْهُ الشَّعْبُ رَجْمًا بِالْحِجَارَةِ .^٣ وَأَنَا أَوَاجِهُهُ وَأَقَطَعُهُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِي ، لِأَنَّهُ أُعْطِيَ مِنْ نَسْلِهِ لِمُوَلِّكٍ ، فَدَنَسَ مَقْدِسِي وَأَسْمَى القُدُّوسَ .^٤ وَإِنْ تَغَاضَى الشَّعْبُ عَنْهُ فَلَمْ يَقْتُلُوهُ ،^٥ وَاجِهْتُهُ هُوَ وَعَشِيرَتُهُ وَجَمِيعَ الَّذِينَ تَبِعُوهُ فِي فُجُورِهِ بِعِبَادَةِ مُوَلِّكٍ ،

٩ : رج ١٩ : ح ٣ .

١٠ : رج ١٨ : ح ٢٠ .

١١ : رج ١٨ : ح ٨ .

١٢ : رج ١٨ : ح ١٥ .

١٣ : رج ١٨ : ح ٢٢ .

١٤ : رج ١٨ : ح ١٧ .

١٥-١٦ : رج ١٨ : ح ٢٣ .

١ صم ٢٨ : ٣ : ٢٣ : ٢٤ : اش ٨ : ١٩ .

٣٣-٣٤ : رج خر ٢٢ : ٢٠ : ٢٤ : تث ١٧-١٨ : ١٩ : ٢٧ .

٣٥-٣٦ : رج تث ٢٥ : ١٣-١٦ : أم ١١ : ١ ،

٢٠ : ١٠ : ٢٠ : ٤٥ : ١٠-١٢ : عا ٨ : ٥ ،

مي ٦ : ١١ .

٢٠ : ٢ : مولك : رج ١٨ : ح ٢١ .

٢٧ «مَنْ كَانَ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ النِّسَاءِ سَاحِرًا أَوْ عَرَّافًا، يُقْتَلُ رَجْمًا بِالْحِجَارَةِ، وَدَمُهُ عَلَى رَأْسِهِ».

قداسة الكهنة

٢١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فَقَالَ: «قُلْ لِلْكَهَنَةِ بَنِي هرونَ: لَا يَتَنَجَّسُ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِدَفْنِ مَيِّتٍ مِنْ شَعْبِهِ،^٢ إِلَّا بِنِسْبَةِ الْأَقْرَبِ إِلَيْهِ: أُمُّهُ وَأَبُوهُ وَأَبْنُهُ وَأَبْنَةُ وَأَخُوهُ^٣ وَأَخْتُهُ الْعِذْرَاءُ الْمُقِيمَةُ فِي بَيْتِهِ، لِأَنَّ لَا زَوْجَ لَهَا.^٤ وَأَمَّا الَّذِينَ يَتَسَبَّوْنَ إِلَيْهِ بِالزَّوْجِ فَلَا يَتَنَجَّسُ بِدَفْنِ مَيِّتٍ مِنْهُمْ».

٥ «لَا يَحِلُّقِ الْكَهَنَةُ مِنْ شَعْرِ رُؤُسِهِمْ وَلِنَحَاهُمْ، وَلَا يَحْدِثُوا خَدَشًا فِي أَبْدَانِهِمْ حِدَادًا عَلَى مَيِّتٍ^٦. يَكُونُونَ مُقَدَّسِينَ لِي، أَنَا إِلَهُهُمْ، وَلَا يُدَسُّونَ أَسْمِي. هُمْ يُقَرَّبُونَ وَقَائِدُ الرَّبِّ، طَعَامَ إِلَهُهُمْ، فليَكُونُوا مُقَدَّسِينَ.^٧ «بِأَمْرَةٍ زَانِيَةٍ أَوْ مُدْنَسَةٍ فَضَّتْ بِكَارْتُهَا، أَوْ مُطْلَقَةٍ مِنْ بَعْلِهَا، لَا يَتَزَوَّجِ الْكَاهِنُ، لِأَنَّ الْكَاهِنَ مُكْرَسًا لِإِلَهِهِ.^٨ يَكُونُ مُكْرَسًا عِنْدَكُمْ، لِأَنَّهُ يُقَرَّبُ طَعَامَ إِلَهُكُمْ. أَنَا الرَّبُّ قُدُّوسٌ وَأَقْدَسُكُمْ».

٩ «وَكُلُّ أَيْتَةِ رَجُلٍ كَاهِنٍ دَنَسَتْ نَفْسَهَا بِالزَّنَى تَكُونُ دَنَسَتْ أَبَاهَا، تُحْرَقُ بِالنَّارِ.^{١٠} «وَالْكَاهِنُ الْأَعْظَمُ بَيْنَ إِخْوَتِهِ، الَّذِي صُبَّ عَلَى رَأْسِهِ زَيْتُ الْمَسْحِ، وَكُرْسُ لَيْلِسَ

هُوَ كَشَفَ عَوْرَةَ أُخْتِهِ فَتَحَمَّلَ عَاقِبَةَ إِثْمِهِ».

١٨ «وَأِنْ ضَاجَعَ أَحَدُ أَمْرَأَةٍ طَائِمًا وَكَشَفَ عَوْرَتَهَا، فَعَرَى مَسِيلَهَا وَكَشَفَتْ هِيَ عَنْ سَبِيلِ دَمِهَا، فَلْيَقْطَعَا كِلَاهُمَا مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِمَا».^{١٩} لَا تَكْشِفْ عَوْرَةَ خَالَاتِكَ أَوْ عَمَّتِكَ، فَتَكُونَ كَمَنْ عَرَى قَرِيْبَةً لَهُ فِي الرَّجْمِ. هُمَا يَتَحَمَّلَانِ عَاقِبَةَ إِثْمِهِمَا.^{٢٠} «وَأِنْ ضَاجَعَ أَحَدُ زَوْجَةٍ عَمَّهُ كَشَفَ عَوْرَةَ عَمِّهِ. هُمَا يَتَحَمَّلَانِ عَاقِبَةَ خَطِيئَتَيْهِمَا، فليَمُوتَا مَبْذُورَيْنِ».^{٢١} «وَأِنْ أَخَذَ أَحَدُ زَوْجَةٍ أُخِيهِ، فَهَذَا جُرْمٌ. هُوَ كَشَفَ عَوْرَةَ أُخِيهِ، فليَكُونَا كِلَاهُمَا مَبْذُورَيْنِ».

٢٢ «فَاحْفَظُوا جَمِيعَ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي وَأَعْمَلُوا بِهَا لِئَلَّا تَرْفُضَكُمُ الْأَرْضُ الَّتِي أُدْخَلْتُكُمْ إِلَيْهَا لِتَقِيمُوا بِهَا.^{٢٣} وَلَا تَسْلُكُوا مَسَلَكَ الشُّعُوبِ بِاتِّبَاعِ فَرَائِضِهِمْ، وَهُمْ الَّذِينَ أَطْرَدْتُمُ مِنْ أَمَايِكُمْ لِأَنَّهُمْ فَعَلُوا هَذَا كُلَّهُ فَانزَلْتُ بِهِمُ الْقِصَاصَ.^{٢٤} وَقُلْتُ لَكُمْ: تَرْتُونَ أَرْضَهُمْ وَأَنَا أُعْطِيهَا لَكُمْ لِتَمْتَلِكُوهَا أَرْضًا تَدْرُ لَبْنَا وَعَسَلًا».

أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ الَّذِي اتَّخَذْتُكُمْ بَدَلَ سِوَاكُمْ مِنَ الشُّعُوبِ.^{٢٥} فَيَزُوا الْبَهَائِمَ الطَّاهِرَةَ مِنَ النَّجِسَةِ، وَالطُّيُورَ النَّجِسَةَ مِنَ الطَّاهِرَةِ، وَلَا تُدَسُّوْا أَنْفُسَكُمْ بِالْبَهَائِمِ وَالطُّيْرِ وَسَائِرِ مَا يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ مِمَّا أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّهُ نَجِسٌ.^{٢٦} وَكُونُوا لِي قَدِيسِينَ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ قُدُّوسٌ، اتَّخَذْتُكُمْ بَدَلَ سِوَاكُمْ مِنَ الشُّعُوبِ لِتَكُونُوا لِي.

١٧ : رج ١٨ : ح ٩ .

١٨ : رج ١٨ : ح ١٩ .

١٩ - ٢٠ : رج ١٨ : ح ١٢ - ١٤ .

٢١ : رج ١٨ : ح ١٦ .

٢٤ : تدر لبنا وعسلا : رج خر ٣ : ح ٨ .

٢١ . ٤ : ترجمة بديلة : لا يتنجس الكاهن بميت من أهل زوجته .

٥ : رج ١٩ : ح ٢٧ - ٢٨ .

قداسة القرايين

٢٢ وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فَقَالَ: ^٢ «قُلْ لِهَرُونَ وَبَنِيهِ أَنْ يَتَوَقَّأُوا الْقَرَايِينَ الَّتِي يُكْرِسُهَا لِي بَنُو إِسْرَائِيلَ لِئَلَّا يُدْنَسُوا أَسْمَى الْقُدُّوسِ. أَنَا الرَّبُّ. ^٣ وَقُلْ لَهُمْ: أَيُّ رَجُلٍ مِنْ نَسْلِكُمْ عَلَى مَمَرٍ أَجْيَالِكُمْ أَقْتَرَبَ إِلَى الْقَرَايِينَ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي يُكْرِسُهَا لِي بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَهُوَ نَجِسٌ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ، أَحْرِمُهُ مِنْ خِدْمَتِي*، أَنَا الرَّبُّ. ^٤ وَأَيُّ رَجُلٍ مِنْ نَسْلِ هَرُونَ كَانَ فِي حَالَةِ الْبَرَصِ أَوْ السَّلَانِ، فَلَا يَأْكُلُ مِنَ الْقَرَايِينَ الْمُقَدَّسَةِ لِي إِلَى أَنْ يَطْهَرَ. وَكَذَلِكَ مَنْ مَسَّ شَيْئًا نَجِسًا لَمِيَّتٍ، أَوْ ضَاجَعَ أَمْرَأَةً، ^٥ أَوْ مَسَّ دَبِيبًا يَتَنَجَّسُ بِهِ، أَوْ إِنْسَانًا لِنَجَاسَةٍ فِيهِ، ^٦ فَلْيَكُنْ نَجِسًا إِلَى الْمَعْيَبِ وَلَا يَأْكُلُ مِنَ الْقَرَايِينَ الْمُقَدَّسَةِ لِي، بَلْ يَغْسِلُ بَدَنَهُ بِالْمَاءِ. ^٧ فَإِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ طَهَرَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَأْكُلُ مِنَ الْقَرَايِينَ الْمُقَدَّسَةِ لِي لِأَنَّهَا طَعَامُهُ. ^٨ وَلَا يَأْكُلُ جُثَّةً وَلَا فَرِيسَةً، فَيَتَنَجَّسُ. أَنَا الرَّبُّ. ^٩ فَلْيَحْفَظُوا مَا أَمَرْتُهُمْ بِهِ وَلَا يَتَحَمَّلُوا فِيهَا خَطِيئَةً، فَيَمُوتُوا بِسَبَبِ الْأَطْعَمَةِ الَّتِي كَرَّسْتُهَا لِي. أَنَا الرَّبُّ. ^{١٠} «لَا يَأْكُلُ قُرْبَانًا مُقَدَّسًا لِي غَيْرُ الْكَاهِنِ، وَلَا يَأْكُلُ مِنْهُ ضَيْفُ الْكَاهِنِ أَوْ أَجِيرُهُ ^{١١} وَإِنَّمَا يَأْكُلُ مِنْهُ عَبْدُ الْكَاهِنِ إِذَا اشْتَرَاهُ بِمَالِهِ، وَكَذَلِكَ مَوْلُودُ بَيْتِهِ، لِأَنَّهُمَا مِنْ طَعَامِهِ يَأْكُلَانِ. ^{١٢} وَأَيُّهُ أَبْنَةُ كَاهِنٍ تَزَوَّجَتْ بِرَجُلٍ غَيْرِ كَاهِنٍ لَا تَأْكُلُ مِمَّا هُوَ نَصِيبٌ مِنَ الْقَرَايِينَ الْمُقَدَّسَةِ لِي.

الثِّيَابِ الْمُقَدَّسَةِ، لَا يَكْشِفُ رَأْسَهُ وَلَا يُمَرِّقُ ثِيَابَهُ حِدَادًا*. ^{١١} وَعَلَى مِيْتٍ لَا يَدْخُلُ، وَلَوْ كَانَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، لِئَلَّا يَتَنَجَّسَ. ^{١٢} وَمِنْ مَعْبَدِي الْمُقَدَّسِ لَا يَخْرُجُ وَعَلَيْهِ زَيْتُ الْمَسْحِ الْمَنْدُورُ لِي لِئَلَّا يُدْنَسَ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُ. ^{١٣} وَعَلَى الْكَاهِنِ أَنْ يَأْخُذَ أَمْرَأَةً بِكْرًا مِنْ قَوْمِهِ، ^{١٤} لَا مُطْلَقَةً وَلَا مُدْنَسَةً فَضَّتْ بَكَارُتِهَا وَلَا زَانِيَةً ^{١٥} لِئَلَّا يُدْنَسَ نَسْلُهُ بَيْنَ قَوْمِهِ، وَهُوَ الَّذِي كَرَّسْتُهُ لِي. أَنَا الرَّبُّ».

١٦ وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فَقَالَ: ^{١٧} «قُلْ لِهَرُونَ: مَنْ كَانَ فِيهِ عَيْبٌ مِنْ نَسْلِكَ عَلَى مَمَرٍ الْأَجْيَالِ، فَلَا يَقْتَرِبُ لِيُقَدِّمَ طَعَامَ إِلَهُهِ: ^{١٨} الْأَعْمَى وَالْأَعْرَجُ وَالْأَفْطَسُ وَالْأَشْرَعُ، ^{١٩} وَالْمَكْسُورُ الرَّجْلِ أَوْ الْبِدِّ، ^{٢٠} وَالْأَحْدَبُ وَالْقَرْمُ وَالَّذِي فِي عَيْنَيْهِ بِيَاضٌ، وَالْأَجْرِبُ وَالَّذِي فِي بَدَنِهِ بُتُورٌ، وَمَرْضُوضُ الْخِصْيَتَيْنِ. ^{٢١} كُلُّ مَنْ بِهِ عَيْبٌ مِنْ نَسْلِ هَرُونَ لَا يَقْدَمُ لِيَقْرَّبَ وَقَائِدَ طَعَامِ الرَّبِّ إِلَهُهِ. ^{٢٢} لَكِنَّهُ يَأْكُلُ مِنْ طَعَامِ إِلَهُهِ، سِوَاكَ أَمَا كَانَ مُقَدَّسًا أَمْ مُقَدَّسًا كُلَّ التَّقْدِيسِ. ^{٢٣} وَأَمَّا الْحِجَابُ الْمُقَدَّسُ*، فَلَا يَقْتَرِبُ مِنْهُ، وَلَا يَقْدَمُ إِلَى الْمَذْبَحِ إِذْ بِهِ عَيْبٌ فَلَا يُدْنَسُ مَعْبَدِي* الَّذِي كَرَّسْتُهُ لِي. أَنَا الرَّبُّ».

٢٤ فَكَلَّمَ مُوسَى بِذَلِكَ هَرُونَ وَبَنِيهِ وَسَائِرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٢ . ٣ : أحرمة من خدمتي ، في الأصل : أقطعه من أمامي .

١٠ : رج ١٠ : ٦ .
٢٣ : حجاب المقدس . رج خر ٢٦ : ٣١ - ٣٥ .
معبدي أو : مقدساني .

أَوْ الْقَلْعِ أَوْ الْقَطْعِ . لَا تَفْعَلُوا شَيْئًا مِنْ هَذَا فِي أَرْضِكُمْ ،^{٢٥} وَلَا تَقْبَلُوهُ مِنْ يَدِ الْغَرِيبِ لِتُقَرَّبُوهُ طَعَامًا لِإِلَهِكُمْ ، لِأَنَّ بِهِ عَيْبًا فَلَا يَرْضَى بِهِ مِنْكُمْ .»

^{٢٦} وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فَقَالَ :^{٢٧} «إِذَا وُلِدَ بَقْرًا أَوْ ضَأَنًا أَوْ مِعْزًا ، فَيَكُونُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ مَعَ أُمِّهِ . وَمِنْ الْيَوْمِ الثَّامِنِ وَمَا بَعْدُ يَرْضَى بِهِ الرَّبُّ قُرْبَانَ وَقَيْدَةً لَهُ .^{٢٨} لَا تَذْبَحُوا الْبَقْرَةَ أَوْ الشَّاةَ مَعَ وُلْدِهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ .^{٢٩} وَإِذَا ذَبَحْتُمْ ذَبِيحَةَ شُكْرِ لِلرَّبِّ ، فَعَلَى مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ تَذْبَحُونَهَا لِيَرْضَى بِهَا ،^{٣٠} وَفِي الْيَوْمِ نَفْسِهِ تَأْكُلُونَهَا . لَا تُبْقُوا مِنْهَا شَيْئًا إِلَى الْغَدِ . أَنَا الرَّبُّ .»

^{٣١} «فَأَحْفَظُوا وَصَايَايَ وَأَعْمَلُوا بِهَا . أَنَا الرَّبُّ .^{٣٢} وَلَا تُدَنِّسُوا أَسْمِيَ الْقُدُّوسَ ، فَأَبْقَى مُقَدَّسًا فِيمَا بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ . أَنَا الرَّبُّ الَّذِي كَرَّسْتُكُمْ^{٣٣} وَأَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيَكُونَ لَكُمْ إِلَهًا . أَنَا الرَّبُّ .»

أعياد الرب

٢٣ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فَقَالَ :^٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ : أَعْيَادُ الرَّبِّ الَّتِي تَحْتَفِلُونَ بِهَا مُقَدَّسَةٌ لِلرَّبِّ .^٣ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ تَعْمَلُ عَمَلًا ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ سَبْتٌ عِظَلَةٌ مُقَدَّسَةٌ تَحْتَفِلُونَ بِهَا وَلَا تَعْمَلُوا عَمَلًا فِي جَمِيعِ دِيَارِكُمْ . فَهُوَ سَبْتٌ لِلرَّبِّ .^٤ هَذِهِ أَعْيَادُ الرَّبِّ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي تَحْتَفِلُونَ

^{١٣} وَلَكِنَّهَا إِذَا صَارَتْ أَرْمَلَةً أَوْ مُطَلَّقَةً وَلَا نَسْلَ لَهَا ، وَرَجَعَتْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا كَأَيَّامِ صِبَاهَا ، فَتَأْكُلُ مِنْ طَعَامِ أَبِيهَا الَّذِي لَا يَأْكُلُ مِنْهُ غَيْرُ الْكَاهِنِ .^{١٤} وَكُلُّ مَنْ أَكَلَ سَهْوًا مِنَ الْقُرَابِينِ الْمُقَدَّسَةِ لِي ، يَدْفَعُ مَا أَكَلَهُ إِلَى الْكَاهِنِ بزيادةِ حُمْسِهِ .

^{١٥} «لَا يُدَنِّسُ الْكَهَنَةُ مَا يُقَدِّمُهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ قُرَابِينِ يَكْرَسُونَهَا لِلرَّبِّ بِأَنْ يُطْعِمُوهَا لِمَنْ لَا يَحِلُّ لَهُ ،^{١٦} فَيَحْمِلُونَهُ بِأَكْلِهَا الْإِنِّمَ وَالْعِقَابَ ، وَهِيَ الَّتِي كَرَّسْتُهَا . أَنَا الرَّبُّ .»

^{١٧} وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فَقَالَ :^{١٨} «قُلْ لِهَرُونَ وَبَنِيهِ وَسَائِرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ : إِذَا قَرَّبَ رَجُلٌ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَمِنْ نِزْلَانِهِمْ قُرْبَانَهُ وَجَعَلَهُ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ وَفَاءً نَذْرًا أَوْ تَبْرُعًا ،^{١٩} فَالرَّبُّ يَرْضَى بِهِ إِذَا قَدَّمَ ذَكَرًا صَاحِبًا مِنَ الْبَقْرِ أَوْ الضَّأْنِ أَوْ الْمِعْزِ .^{٢٠} وَمَا بِهِ عَيْبٌ فَلَا تُقَرَّبُوهُ لِلرَّبِّ ، لِأَنَّهُ لَا يَرْضَى بِهِ مِنْكُمْ .»

^{٢١} «وَمَنْ قَرَّبَ ذَبِيحَةَ سَلَامَةٍ لِلرَّبِّ مِنَ الْبَقْرِ وَالْغَنَمِ وَفَاءً نَذْرًا أَوْ تَبْرُعًا ، فَلْيَكُنْ صَاحِبًا لَا عَيْبَ فِيهِ لِيَرْضَى بِهِ الرَّبُّ :^{٢٢} لَا أَعْمَى وَلَا مَكْسُورًا وَلَا مَجْرُوحًا وَلَا بِهِ بُثُورٌ وَلَا أَجْرَبٌ وَلَا أَحْصَفٌ .^{٢٣} وَكُلُّ ثَوْرٍ أَوْ خَرُوفٍ خَلِيقَ وَفِي بَدَنِهِ زِيَادَةٌ أَوْ نَقْصٌ ، فَلَا يُمَكِّنُ تَقْرِيْبَهُ لِلرَّبِّ تَبْرُعًا ، وَلَا وَفَاءً نَذْرًا ، لِأَنَّهُ لَا يَرْضَى بِهِ .^{٢٤} وَلَا تُقَرَّبُوهُ لِلرَّبِّ إِذَا كَانَ حَاصِبًا بِالرُّضِّ أَوْ السَّحْقِ

٢٣ . ٣ : رج تلك ٢ : ١-٣ ، خر ١٦ : ٢٣-٣٠ ، ٢٠ : ٨-١١ ، ٢٣ : ١٢ ، ٣١ : ١٢-١٧ ، ٣٥ : ٢٢ ، نت ٥ : ١٢-١٤ .

١٦ : ترجمة بديلة : يتركون بني إسرائيل يأكلون فيحملون الإغم والعقاب .

١٨-٢٠ : رج ١ : ٣ ، نت ١٧ : ١ .

٢٧-٢٨ : الممارسات المحرمة هنا عرفتها الديانة الكنعانية .

أمام الرب، تحييون لكم سبعة أسابيع كاملة. ^{١٦} وفي غد السبت السابع بعد خمسين يوماً* تُقربون تقدمة جديدة للرب. ^{١٧} فتأتون بخبزٍ للتحريك أمام الرب: رغيفان من كل بيت يُخبزان بعشري ففةٍ من الدقيق خميراً باكورة للرب ^{١٨} وقربوا مع الخبز، عن الجماعة كلها سبعة خرافٍ صحيحةٍ حويّةٍ وعجلاً من البقر وكشيين مُحرقّةٍ للرب، مع تقدمتهما، وسكبيهما من الخمر وقيدةٍ ترضي رائحتها الرب. ^{١٩} وقربوا له تيساً من المعز ذبيحةً خطيةً، وخروفين صحيحين ذبيحةً سلامة. ^{٢٠} فبحرك الكاهن الخروفين مع خبز البواكير تحريكاً أمام الرب. هي قربان مقدّس للرب وللکاهن نكون.

^{٢١} وفي ذلك اليوم ذاته تحتفلون احتفالاً مقدّساً لكم، لا تعملون فيه عملاً شاقاً. ويكون ذلك لكم فريضةً أبديةً في جميع دياركم مدى أجيالكم*.

^{٢٢} وإذا حصدتم حصيد أرضكم، فلا تحصدوا أطراف حقولكم ولا تجمعوا لقاط حصيدكم، بل أتركوه للمسكين والغريب. أنا الرب إلهكم*.

^{٢٣} وكلم الرب موسى فقال: ^{٢٤} «قل لبي إسرائيل: يكون لكم اليوم الأول من الشهر

بها في أوقاتها: في الشهر الأول، في مساء اليوم الرابع عشر منه إلى مساء اليوم الخامس عشر فصح الرب*^{٢٥}. وفي اليوم الخامس عشر منه عيد الفطير للرب، وفيه تأكلون فطيراً سبعة أيام. ^{٢٦} وفي اليوم الأول منها تحتفلون احتفالاً مقدّساً ولا تعملون عملاً شاقاً. ^{٢٧} وتُقربون وقيدة للرب سبعة أيام، وفي اليوم السابع تحتفلون احتفالاً مقدّساً لكم، لا تعملون فيه عملاً شاقاً*.

^{٢٨} وكلم الرب موسى فقال: ^{٢٩} «قل لبي إسرائيل: إذا دخلتم الأرض التي أعطيتها لكم وحصدتم حصيدها، تجيئون بحزمةٍ من باكورة حصيدكم إلى الكاهن ^{٣٠} فبحركها تحريكاً في غد السبت أمام الرب ليرضى عنكم. ^{٣١} وقربوا في يوم تحريك الحزمة خروفاً صحيحةً حويّةً مُحرقّةٍ للرب. ^{٣٢} وقربوه مع عشري ففةٍ من دقيق ملتوت بزيت وقيدة ترضي رائحتها الرب، وأسكبوا عليها ربع هين من الخمر. ^{٣٣} لا تأكلوا خبزاً وفريكةً وسنبلاً طرياً إلى ذلك اليوم الذي فيه تقدّمون قربان إلهكم. تلك فريضة أبدية على ممر أجيالكم، في جميع دياركم.

^{٣٤} «ومن غد السبت، يوم تجيئون بحزمةٍ من باكورة حصيدكم تقدمةً يحرّكها الكاهن

١٥-٢١: رج خر ٢٣: ١٦، ٣٤: ٢٢؛

عد ٢٨: ٢٦؛ تث ١٦: ٩-١٢.

١٦: خمسين يوماً: هذه العبارة أصل عيد الخمسين، أو عيد العنصرة.

٢٢: رج ١٩: ٩-١٠؛ تث ٢٤: ١٩-٢٢.

٥: رج خر ١٢: ١-١٤؛ عد ٢٨: ١٦؛

تث ١٦: ٢-١.

٦-٨: رج خر ١٢: ١٥-٢٠، ٢٣: ١٥؛

٣٤: ١٨؛ عد ٢٨: ١٧-٢٥؛ تث ١٦: ٣-٨.

١٠: عيد الحزمة الأولى: رج خر ٢٣: ١٩؛

٣٤: ٢٦؛ تأتون بأوائل بواكير أرضكم إلى مقدسي.

٣٧ «هذه أعيادُ الرَّبِّ الَّتِي تَحْتَفَلُونَ فِيهَا
أَحْتِفَالاً مُقَدَّساً وَتُقَرَّبُونَ لِلرَّبِّ وَقَائِدَ وَمُحْرَقَاتٍ
وَتَقَدِّمَاتٍ وَذَبَائِحَ سَكَائِبَ خَمِيرٍ ، فَرِيضَةً كُلِّ
يَوْمٍ فِي يَوْمِهِ ، ٣٨ وَذَلِكَ فَضْلاً عَنْ أَيَّامِ السَّبْتِ
وَسَائِرِ عَطَايَاكُمْ وَجَمِيعِ نُدُورِكُمْ وَتَبْرِعَاتِكُمْ
لِلرَّبِّ .

٣٩ «وعندما تجمعون غلَّةَ الأرضِ تُعيدونَ
عيداً للرَّبِّ في الخامسِ عشرَ مِنَ الشَّهِرِ السَّابِعِ
مُدَّتُهُ سَبْعَةُ أَيَّامٍ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْهَا عَطْلَةٌ وَفِي
الْيَوْمِ الثَّامِنِ عَطْلَةٌ . ٤٠ وَخُذُوا لَكُمْ فِي الْيَوْمِ
الْأَوَّلِ ثِمَارَ أَشْجَارِ نَضِيرَةٍ وَسَعَفَ نَخْلِ ،
وَأَغْصَانَ أَشْجَارٍ كَثِيفَةٍ وَصَفْصَافاً نَهْرِيّاً ، وَأَفْرَحُوا
أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ . ٤١ وَعِيدُوهُ عِيداً
لِلرَّبِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي السَّنَةِ . تِلْكَ فَرِيضَةُ أَبَدِيَّةٍ
مَدَى أَجْيَالِكُمْ . ٤٢ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُقِيمُونَ فِي
الْمَظَالِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، ٤٣ فَتَعَلَّمْ أَجْيَالُكُمْ أَنَّ الرَّبَّ
أَسْكَنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْمَظَالِّ ، حِينَ أَخْرَجَهُمْ
مِنْ أَرْضِ مِصْرَ . هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ * .

٤٤ فَأَخْبِرْ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَعْيَادِ الرَّبِّ .

العناية بالسرّج

٢٤ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فَقَالَ : ٢ «مُرْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ أَنْ يُقَدِّمُوا إِلَيْكَ زَيْتَ زَيْتُونٍ مَرْضُوضٍ
نَقِيٍّ لِلْإِنَّارَةِ ، تُوَقَّدُ بِهِ السَّرْجُ دَائِماً . ٣ فِي خَارِجِ
حِجَابِ تَابُوتِ الْعَهْدِ ، فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعِ ،

السَّابِعِ * يَوْمَ عَطْلَةٍ وَتَذْكَارٍ وَأَحْتِفَالٍ مُقَدَّسٍ
عَلَى صَوْتِ الْبُوقِ . ٢٥ لَا تَعْمَلُوا فِيهِ عَمَلاً شَاقّاً ،
وَقَرَّبُوا وَقِيدَةً لِلرَّبِّ * .

٢٦ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فَقَالَ : ٢٧ «أَمَّا الْيَوْمُ
الْعَاشِرُ مِنَ الشَّهِرِ السَّابِعِ هَذَا ، فَهُوَ يَوْمُ الْكُفَّارَةِ
وَفِيهِ تَحْتَفَلُونَ أَحْتِفَالاً مُقَدَّساً لَكُمْ ، وَتَذَلُّونَ
نُفُوسَكُمْ بِالصَّوْمِ وَتُقَرَّبُونَ وَقِيدَةً لِلرَّبِّ * . ٢٨ وَفِي
هَذَا الْيَوْمِ ذَاتِهِ لَا تَعْمَلُوا عَمَلاً لِأَنَّهُ يَوْمُ كُفَّارَةٍ ،
يُكْفَرُ فِيهِ الْكَاهِنُ عَنْكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ .
٢٩ فَكُلُّ مَنْ لَا يَذَلُّ نَفْسَهُ بِالصَّوْمِ فِي هَذَا الْيَوْمِ
أَقْطَعُهُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِي . ٣٠ وَكُلُّ مَنْ يَعْمَلُ فِيهِ
عَمَلاً أَيْدُهُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِي . ٣١ عَمَلاً لَا تَعْمَلُوا
فِيهِ . هَذِهِ فَرِيضَةُ أَبَدِيَّةٍ مَدَى أَجْيَالِكُمْ ، فِي
جَمِيعِ دِيَارِكُمْ . ٣٢ فَهُوَ سَبْتُ عَطْلَةٍ لَكُمْ ،
تَذَلُّونَ فِيهِ نُفُوسَكُمْ بِالصَّوْمِ مِنْ مَسَاءِ الْيَوْمِ
التَّاسِعِ مِنَ الشَّهِرِ إِلَى مَسَاءِ الْيَوْمِ الْعَاشِرِ وَلَا
تَعْمَلُونَ عَمَلاً * .

٣٣ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فَقَالَ : ٣٤ «قُلْ لِبَنِي
إِسْرَائِيلَ يَكُونُ الْيَوْمُ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنْ هَذَا
الشَّهِرِ السَّابِعِ عِيدَ الْمَظَالِّ لِلرَّبِّ مُدَّتُهُ سَبْعَةُ
أَيَّامٍ * . ٣٥ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْهَا تَحْتَفَلُونَ أَحْتِفَالاً
مُقَدَّساً لَكُمْ ، لَا تَعْمَلُونَ فِيهِ عَمَلاً شَاقّاً .
٣٦ وَتُقَرَّبُونَ وَقِيدَةً لِلرَّبِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، وَفِي الْيَوْمِ
الثَّامِنِ تَحْتَفَلُونَ أَحْتِفَالاً مُقَدَّساً لَكُمْ ، تُقَرَّبُونَ فِيهِ
وَقِيدَةً لِلرَّبِّ وَلَا تَعْمَلُونَ عَمَلاً .

٣٤: عيد المظال : يحتفل به بنو إسرائيل فيقيمون ثمانية أيام

في مظال أوخيام من أغصان الشجر .

٣٤-٤٣ : رج خر ٢٣ : ١٦ ، ٣٤ : ٢٢ ؛

عد ٢٩ : ١٢ ؛ تث ١٦ : ١٣-١٥ .

٢٤ : اليوم الأول من الشهر السابع : يقابل عيد رأس السنة .

٢٤-٢٥ : رج عد ٢٩ : ١-٦ .

٢٧ : رج لا ١٦ .

٢٧-٣٢ : رج لا ١٦ ؛ عد ٢٩ : ٧-١١ .

١٦ وَمَنْ جَدَّفَ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ، يُقْتَلْ قَتْلًا. تَرْجُمُهُ كُلُّ الْجَمَاعَةِ، دَخِيلًا كَانَ أَمْ أَصِيلًا.
 ١٧ «مَنْ قَتَلَ إِنْسَانًا، يُقْتَلْ قَتْلًا*»، ١٨ وَمَنْ قَتَلَ بَهِيمَةً، يُعَوِّضُ مِثْلَهَا رَأْسًا بِدَلِّ رَأْسٍ.
 ١٩ «مَنْ أَضْرَبَ بِأَخْرَ، يُفْعَلُ بِهِ كَمَا فَعَلَ: ٢٠ الْكَسْرُ بِالْكَسْرِ وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ، وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ، كَالضَّرْرِ الَّذِي يُنْزِلُهُ بِهِ. وَكَذَلِكَ كُلُّ ضَرَرٍ يُنْزِلُهُ الْإِنْسَانُ بِالْإِنْسَانِ يَنْزِلُ بِهِ مِثْلُهُ*.
 ٢١ «مَنْ قَتَلَ بَهِيمَةً يُعَوِّضُهَا، وَمَنْ قَتَلَ إِنْسَانًا يُقْتَلُ. ٢٢ حُكْمٌ وَاحِدٌ يَكُونُ لَكُمْ جَمِيعًا، لِلدَّخِيلِ كَمَا لِلْأَصِيلِ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ*».
 ٢٣ فَلَمَّا أَخْبَرَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِهَذَا الْكَلَامِ أَخْرَجُوا اللَّاعِنَ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ وَرَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

السنة السابعة

٢٥ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي جَبَلِ سِينَاءَ فَقَالَ: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا دَخَلْتُمْ الْأَرْضَ الَّتِي أُعْطِيهَا لَكُمْ، فَلْيَكُنْ لَهَا سَبْتُ عَطْلَةً لِلرَّبِّ. ٣ سِتَّ سَنِينَ تَزْرَعُونَ حَقُولَكُمْ، وَسِتَّ سَنِينَ تَقْضِبُونَ كَرْمَكُمْ وَتَجْمَعُونَ غِلَالَهَا، ٤ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ يَكُونُ لِلْأَرْضِ سَبْتُ عَطْلَةٍ مُكْرَسًا لِلرَّبِّ، فَلَا تَزْرَعُوا حَقُولَكُمْ وَلَا تَقْضِبُوا كَرْمَكُمْ. ٥ وَالْحَصِيدُ النَّابِتُ مِنْ تَلْقَاءِ ذَاتِهِ لَا تَحْصُدُهُ وَلَا تَقْطُفُوهُ، عِنَبُ كَرْمِكُمْ غَيْرِ

يُدَاوِمُ هَرُونَ عَلَى تَرْتِيبِ السُّرُجِ أَمَامَ الرَّبِّ مِنَ الْمَسَاءِ إِلَى الصَّبَاحِ. هَذِهِ فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ مَدَى أَجْيَالِكُمْ. ٤ عَلَى الْمَنَارَةِ الطَّاهِرَةِ يُرْتَبُ هَرُونَ السُّرُجُ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا.
 ٥ «وَأَخَذَ دَقِيقًا وَأَخْبَزَهُ اثْنِي عَشَرَ قُرْصًا، كُلُّ قُرْصٍ عَشْرًا قَفَّةً، ٦ وَأَجْعَلْهَا صَفَيْنِ، كُلُّ صَفِي سِتَّةُ أَقْرَاصٍ مُرْتَبَةً عَلَى الْمَائِدَةِ الطَّاهِرَةِ أَمَامَ الرَّبِّ*». ٧ وَأَجْعَلْ عَلَى كُلِّ صَفٍّ بَنُخُورًا صَافِيًا، فَيَكُونُ مَعَ الْخُبْزِ عَيْنَةً لَوْقِيدَةِ لِلرَّبِّ* ٨. فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْتٍ تُرْتَبُ الْأَقْرَاصُ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. هَذَا عَهْدٌ عَلَيْهِمْ إِلَى الْأَبَدِ. ٩ فَتَكُونُ الْأَقْرَاصُ لِهَرُونَ وَبَنِيهِ يَأْكُلُونَهَا فِي مَوْضِعٍ مُقَدَّسٍ، لِأَنَّهَا مُقَدَّسَةٌ كُلُّ التَّقْدِيسِ لَهُ مِنْ وَقَائِدِ الرَّبِّ. هَذِهِ فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ*».

مثل على العقاب العادل

١٠ وَكَانَ رَجُلٌ أُمُّهُ إِسْرَائِيلِيَّةٌ وَأَبُوهُ مِصْرِيٌّ وَيُقِيمُ فِيمَا بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَخَرَجَ وَخَاصِمٌ فِي الْمَحَلَّةِ رَجُلًا إِسْرَائِيلِيًّا ١١ وَجَدَّفَ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ وَلَعَنَهُ، فَقَادُوهُ إِلَى مُوسَى. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ شَلُومِيَّةَ بِنْتُ دِيبْرِي مِنْ عَشِيرَةِ دَانَ. ١٢ فَالْقَوَةُ فِي السَّجْنِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ مَا يُرِيدُ الرَّبُّ. ١٣ فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فَقَالَ: ١٤ «يُخْرَجُ اللَّاعِنُ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ، وَيَضَعُ كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ وَيَرْجُمُهُ كُلُّ الْجَمَاعَةِ. ١٥ وَقُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: مَنْ لَعَنَ إِلَهَهُ تَحَمَّلَ عَاقِبَةَ خَطِيئَتِهِ،

٢٤ . ٥-٦ : رج ٢٥ : ٣٠ .

٧ : رج ٢ : ٢٢ .

٩ : رج مت ١٢ : ٤٤ ؛ مر ٢٦ : ٦ ؛ لو ٤ : ٤ .

١٧ : رج خر ٢١ : ١٢ .

١٩-٢٠ : رج خر ٢١ : ٢٣-٢٥ ؛ تث ١٩ : ٢١ ؛

مت ٥ : ٣٨ .

٢٢ : رج عد ١٥ : ١٥-١٦ .

٢٥ . ١-٧ : رج خر ٢٣ : ١٠-١١ .

٢٠ فَإِنْ قُلْتُمْ . ماذا نَأْكُلُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ إِذَا كُنَّا لَا نَزْرَعُ وَلَا نَجْمَعُ غِلًّا لَنَا ؟ ٢١ أَجَبْتُمْكُمُ إِنِّي أَبَارِكُ لَكُمْ الْأَرْضَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ ، فَتُغْلُّ لثَلَاثِ سِنِينَ . ٢٢ فَتَزْرَعُونَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ * وَتَأْكُلُونَ مِنَ الْغَلَّةِ الْقَدِيمَةِ إِلَى مَجِيءِ غَلَّتِهَا فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ .

٢٣ «وَالْأَرْضُ لَا تُبَاعُ بَيْعًا دَائِمًا ، فَلِأَرْضِ لِي وَأَنْتُمْ غُرَبَاءُ مُقِيمُونَ عِنْدِي . ٢٤ بَلْ فِي كُلِّ أَرْضٍ تَمْلِكُونَهَا تُعْطُونَ لِلْمَالِكِ الْأَصِيلِ حَقَّ فِكَائِهَا . ٢٥ إِذَا أَفْتَقَرَ أَخُوكَ الْإِسْرَائِيلِيُّ فَبَاعَ شَيْئًا مِنْ مُلْكِهِ ، حَقَّ لِأَقْرَبِ أَقْرَابِهِ أَنْ يَفْكَ بَيْعَهُ . ٢٦ وَمَنْ لَا يَكُونُ لَهُ أَحَدٌ يَفْكَ بَيْعَهُ ، فَلَهُ أَنْ يَفْكَهَا هُوَ بِنَفْسِهِ إِذَا تَسَرَّرَ فِي يَدِهِ مِقْدَارٌ فِكَائِهَا . ٢٧ فَبِحَسَبِ عَدَدِ سِنِينَ الْبَيْعِ وَيَدْفَعُ إِلَى الْمُشْتَرِي مَا يَحِقُّ لَهُ عَنِ السِّنِينَ الْمَتَّبِقَةِ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ وَيَرْجِعُ إِلَى مُلْكِهِ . ٢٨ وَإِنْ كَانَ مِقْدَارُ مَا عَلَيْهِ دَفَعُهُ غَيْرَ مُتَسَرَّرٍ لَهُ ، يَبْقَى مَبِيعُهُ فِي يَدِ الْمُشْتَرِي إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ ، وَفِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ يَخْرُجُ الْمُشْتَرِي مِنْهُ وَيَرْجِعُ إِلَى مُلْكِهِ .

٢٩ «وَمَنْ بَاعَ بَيْتَ إِقَامَةٍ فِي مَدِينَةٍ لَهَا سُورٌ ، فَلَهُ أَنْ يَفْكَهُ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ يَوْمِ بَيْعِهِ ، ٣٠ وَإِلَّا ثَبَتَ الْبَيْتُ لِمُشْتَرِيهِ وَوَرَثَتِهِ مَدَى أَجْيَالِهِمْ ، وَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ . ٣١ وَبُيُوتُ الْقُرَى الَّتِي لَا سُورَ يُحِطُ بِهَا ، تُحَسَبُ مِثْلَ الْحَقُولِ ، يَفْكَهَا بِائْتِهَا وَيَخْرُجُ مِنْهَا مُشْتَرِيهَا فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ إِنْ بَقِيَتْ فِي يَدِهِ . ٣٢ «وَأَمَّا اللَّأْوِيُونَ ، فَلَهُمْ فِي أَيِّ وَقْتٍ أَنْ

الْمَقْضُوبَةِ ، لِأَنَّهَا سَنَةٌ عَطَلَةٌ لِلْأَرْضِ . ٦ وَلَكِنَّهَا مَعَ ذَلِكَ تُطْعِمُكُمْ أَنْتُمْ وَعِبِيدُكُمْ وَجَوَارِيكُمْ وَأَجْرَاءُكُمْ وَضُيُوفُكُمْ النَّازِلِينَ فِيمَا بَيْنَكُمْ ٧ وَبِهَائِمِكُمْ وَالْوَحُوشَ الَّتِي فِي أَرْضِكُمْ * .

سنة اليوبيل

٨ «وَأَحْسِبُوا لَكُمْ سَبْعَ سِنِينَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، فَيَكُونُ لَكُمْ تِسْعٌ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً . ٩ وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ ، فِي يَوْمِ الْكَفَّارَةِ ، تَنْفُخُونَ فِي الْبُوقِ فِي أَرْضِكُمْ كُلِّهَا . ١٠ وَتُكْرَسُونَ لِي سَنَةَ الْخَمْسِينَ وَتَتَادُونَ بِتَحْرِيرِ أَهْلِ الْأَرْضِ كُلِّهَا ، فَتَكُونُ لَكُمْ يُوبِيلًا وَتَرْجِعُوا ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى مُلْكِهِ وَإِلَى عَشِيرَتِهِ . ١١ لَا تَزْرَعُوا فِيهَا وَلَا تَحصدُوا الْحَصِيدَ النَّابِتَ مِنْ تَلْقَاءِ ذَاتِهِ ، وَلَا تَقْطِفُوا عَنَبَ كَرُومِكُمْ غَيْرِ الْمَقْضُوبَةِ . ١٢ فَهِيَ يُوبِيلٌ ، مُقَدَّسَةٌ تَكُونُ لَكُمْ ، وَفِيهَا تَأْكُلُونَ مِمَّا تَغْلُهُ الْحَقُولُ مِنْ تَلْقَاءِ ذَاتِهَا . ١٣ وَفِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ هَذِهِ تَرْجِعُونَ ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مُلْكِهِ .

١٤ «إِذَا بَعْتَ مِنْ أَحَدٍ أَوْ ابْتَعْتَ مِنْهُ ، فَلَا يَغَيِّرُ أَحَدُكُمَا الْآخَرَ . ١٥ بَلْ بِحَسَبِ عَدَدِ السِّنِينَ ، مِنْ بَعْدِ سَنَةِ الْيُوبِيلِ تَشْتَرِي مِنْهُ ، وَبِحَسَبِ الْغَلَّةِ يَبِيعُكَ . ١٦ وَبِحَسَبِ كَثْرَةِ السِّنِينَ تُكْثِرُ لَهُ الثَّمَنَ ، وَبِحَسَبِ قَلَّتِهَا تُقَلِّلُهُ ، لِأَنَّهُ يَبِيعُكَ غِلًّا لَا مَعْدُودَةً . ١٧ فَلَا يَغَيِّرُ أَحَدُكُمَا الْآخَرَ ، بَلِ اتَّقُوا إِلَهُكُمْ . أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ . ١٨ فَأَعْمَلُوا بِفَرَائِضِي وَأَحْفَظُوهَا ، فَتُقِيمُوا بِالْأَرْضِ آمِنِينَ . ١٩ وَتَخْرُجُ الْأَرْضُ ثَمَرًا ، فَتَأْكُلُونَ وَتَسْبَعُونَ وَتُقِيمُونَ آمِنِينَ .

عندكم، المولودين في أرضكم. هؤلاء تأخذونهم لكم^{٤٦} وتورثونهم لبنيكم من بعدكم ملكاً لهم، فيستبدونهم ما داموا أحياء، وأما إخوانكم بنو إسرائيل، فلا يتسلط أحدهم على آخر بعنف^{*}.

^{٤٧} «وإذا اغتنى غريب أو مقيم عندك وافقر إسرائيل^{٤٨} عنده وباع نفسه له أو لأحد من عشيرته،^{٤٩} أو يَفْكَه عمه أو ابن عمه، أو غيرهما من أقربائه وعشيرته، أو هو نفسه إذا تيسر له الأمر.^{٥٠} فيحاسب مشتريه من سنة بيعه إلى سنة اليوبيل، ويكون ثمن بيعه على حسب مجموع عدد السنين، كما لو كان فيها أجيالاً عنده.^{٥١} فإن بقي من السنين كثير إلى سنة اليوبيل، فعلى حسبها يدفع إلى المشتري ليفك بيعة.^{٥٢} وإن بقي منها قليل إلى سنة اليوبيل فعلى حسب السنين التي قضاها في خدمته يحاسبه ويدفع إليه أيضاً ما يفك بيعة.^{٥٣} ويكون هذا كله كما لو كان أجيالاً سنوياً عنده. لا يتسلط عليه بعنف أمام عيونكم.

^{٥٤} «وإن لم يفك بيعة بإحدى تلك الطرق، يخرج من عند مشتريه في سنة اليوبيل هو وبنوه معه.^{٥٥} فبنو إسرائيل عيادي، أخرجتهم من أرض مصر. أنا الرب الههم».

يفكوا البيوت التي يملكونها في مدن سكناهم^{*}.^{٣٣} ومن اشترى بيتاً يملكه أحد اللاويين في مدينة سكناه، يخرج منه في سنة اليوبيل لأن بيوت اللاويين في مدن سكناهم هي ملك لهم فيما بين بني إسرائيل.^{٣٤} وأما ضواحي مدنهم فلا تباع لأنها ملك مؤبد لهم.

معاملة الفقير والعيد

^{٣٥} «إذا افقر إسرائيل^{٣٦} عندك وقصرت يده عن العيش، فأعنه وليعش معك كغريب ومقيم^{*}.^{٣٦} لا تأخذ منه ربا ولا ربحاً، بل اتقِ إهلك فيعش معك.^{٣٧} لا تقرضه مالك بربا ولا تطعمه بربح^{*}.^{٣٨} أنا الرب الهكم الذي أخرجتكم من أرض مصر لأعطيكم أرض كنعان وأكون لكم إلهاً.

^{٣٩} «وإذا افقر إسرائيل^{٤٠} عندك وباع نفسه لك، فلا تستخدمه خدمة العبيد^{٤١} بل كأجير ومقيم يكون معك ويخدمك إلى سنة اليوبيل.^{٤١} ثم يخرج من عندك، هو وبنوه معه، ويرجع إلى عشيرته وملك آباءه.^{٤٢} فبنو إسرائيل الذين أخرجتهم من أرض مصر هم عيادي ولا يباعون بيع العبيد.^{٤٣} لا تسلط عليه بعنف، بل اتقِ إهلك.

^{٤٤} «من الأمم الذين حوالبكم تقتنون العبيد والإماء.^{٤٥} وتقتنونهم أيضاً من أبناء الغرباء المقيمين معكم ومن عشائرهم الذين

٣٦-٣٧: رج خر ٢٢: ٢٤؛ تث ١٥: ٧-١١؛

٢٣: ٢٠-٢١.

٣٩-٤٦: رج خر ٢١: ٢-٦؛ تث ١٥: ١٢-١٨.

٣٢: مدن اللاويين: رج عد ٣٥: ١-٨؛

يش ٢١: ١-٤٢؛ الخ ٦: ٣٩-٦٦. لم يكن للآويين

ملك خاص لهم كما لسائر القبائل رج يش ١٤: ٤.

٣٥: رج تث ١٥: ٧-٨.

جزاء الطاعة

جزاء العصيان

٢٦ «وإن كنتم لا تسمعون لي ولا تعملون بجميع هذه الوصايا،^{١٥} ورفضتم فرائضي، وتبدلتكم أحكامي، ونقضتم عهدي ولم تعملوا بجميع وصاياي،^{١٦} فأنا أيضا أعابلكم بالمثيل، فأجلب عليكم رعبًا، وداء عضالًا، وحمى تُفني العينين وتُتلف النفس، وترعون زرعكم باطلاً فيأكله أعداؤكم.^{١٧} وأميل بوجهي عليكم، فتتهزمون من أمام أعدائكم، ويتسلط عليكم مبغضوكم، وتهربون ولا من يطردكم.^{١٨} وإن كنتم بعد هذا كله لا تسمعون لي، زدتكم تأديبًا على خطاياكم سبعة أضعاف،^{١٩} فأحطم جاهكم وعزكم، وأجعل سماءكم كالحديد وأرضكم كالنحاس.^{٢٠} وتستنفدون قواكم عبثًا، ولا تغطي أرضكم غلتها، ولا يخرج شجر الأرض ثمرة.»^{٢١}

٢١ «وإن تماديتم في مخالفتي وما سمعتم لي، زدتكم سبعة أضعاف من الضربات على خطاياكم^{٢٢} وأطلقت عليكم وحوش البرية، فتفقدكم أولادكم وتهلك بهائمكم وتقلل عددكم حتى تُفقر طرفاتكم.

٢٢ «وإن كان هذا لا يُؤدبكم وتماديتم في مخالفتي^{٢٣} تماديت أنا أيضًا في مخالفتكم وضربتكم سبعة أضعاف على خطاياكم^{٢٤} فأجلب عليكم حربًا تنتقم للعهد الذي بيني وبينكم، فتتجمعون إلى مدنيكم هارين وأرسل

٢٦ «لا تصنعوا لكم أوثانًا ولا تماثيل منحوتة، ولا تقيموا نصبًا ولا أحجارًا مزخرفة في أرضكم لتسجدوا لها، لأنني أنا الرب الهكم.*^٢ أحفظوا لي أيام السبت وتهبوا معبدي المقدس. أنا الرب.»

٣ «وإن سلكتم في فرائضي وحفظتم وصاياي وعملتُم بها^٤ أنزلت المطر عليكم في حينه، فتخرج الأرض غلالها وشجر الحقل ثمرة^٥ ويتصل أوأن درس الحنطة بقطاف العنب، وقطاف العنب بالزرع، وتأكلون طعامكم وتشبعون وتقيمون في أرضكم آمنين.*

٦ «والتي السلام في الأرض، فتنامون ولا من يرعبكم وأزيل الوحوش الضارية من الأرض، وحرب لا تعبر أرضكم.^٧ وتطردون أعداءكم، فيسقطون أمامكم بالسيف.^٨ تطرد الخمسة منكم مئة، والمئة عشرة آلاف، ويسقط أعداؤكم أمامكم بالسيف.

٩ «والتي إليكم وأميكم وأكثركم وأقيم عهدي لكم.^{١٠} وتأكلون من قديم غلالكم إلى أن تخرجه لتخزنوا الحديد.^{١١} وأجعل مسكني فيما بينكم ولا أنيدكم.^{١٢} وأسير فيما بينكم، وأكون لكم إلهًا، وأنتم تكونون لي شعبًا.*

١٣ أنا الرب الهكم الذي أخرجكم من أرض المصريين لئلا تكونوا عبيدًا لهم، وحطم أغلال نيركم وجعلكم تسرون مرفوعي الرأس.

٢٥-٢٦: الحرب والوباء والجوع: الضربات التي تصيب المدينة المحاصرة. رج ار ٢١: ٧؛ حز ٧: ١٥.

٢٦: ١. رج ١٩: ٤ ح.

٣-٥: رج نث ١١: ١٣-١٥.

١٢: رج ٢ كور ٦: ١٦؛ رؤ ٢١: ٣.

الوباء فيما بينكم وتسلمون إلى أيدي أعدائكم .
 ٢٦ وأقطع عنكم كفايتكم من الخبز ، وهو قوام حياتكم ، فتحبزو عشر نساء الخبز في تور واحد ويوزعنه بالتقتير ، وتأكلون ولا تشبعون* .
 ٢٧ « وإن كنتم بهذا كله لا تسمعون لي وتماديتم في مخالفتي ، ٢٨ تماديت أنا أيضا في مخالفتكم سخطا وأذبتكم سبعة أضعاف على خطاياكم ، ٢٩ فأكلون لحوم بنيكم وبناتكم ، ٣٠ وأهدم معابدكم العالية ، وأحطم مذبح بخوركهم ، وألق جثثكم على جثث أصنامكم وتعافكم نفسي . ٣١ وأجعل مدنكم خرابا وأماكنكم المقدسة قفرا ، ولا أستم رائحة محرقاتكم لمراضاتي . ٣٢ وأترك الأرض قفرا ، فيندهل لها أعداؤكم المقيمون فيها . ٣٣ وأشتكم فيما بين الأمم ، وأشهر وراءكم سيفا ، فتصير أرضكم قفرا ومدنكم خرابا . ٣٤ فتنعم الأرض براحتها طول أيام خلوها منكم ، وأنتم في أرض أعدائكم . نعم ، تتراح الأرض وتنعم براحتها* ٣٥ طول أيام خلوها منكم . فهي قلما أرتاحت في أيام سبوتها وأنتم مقيمون بها .
 ٣٦ « والباقون منكم ألق الجبانة في قلوبهم ، في أراضي أعدائهم ، حتى إن صوت ورقة متحركة يهزمهم ، فيهربون هربهم من السيف ولا من يطردهم . ٣٧ ويعثر الواحد منهم بالآخر ، كمن يهرب من أمام السيف ولا من يطرده ، ولا يقوم لكم قاعة في وجوه أعدائكم .

٣٨ وتبسدون بين الأمم وتبتلعكم أرض أعدائكم . ٣٩ والباقون منكم يسرون إلى الزوال عقابا على آثامهم وآثام آبايهم في أراضي أعدائكم ، ٤٠ حتى إذا اعترفوا بآثامهم وآثام آبايهم ، وبخياتهم لي وتماديتهم في مخالفتي ، ٤١ بحيث تماديت أنا أيضا في مخالفتهم ، فأدخلتهم أرض أعدائهم حتى تخضع قلوبهم الكافرة ويتحملوا جزاء آثامهم ٤٢ ذكرت عهدي مع يعقوب وإسحق وإبراهيم وذكرت الأرض* ٤٣ التي أخليتها منكم لتنعم براحتها في خلوها منكم ، ولتتحملوا جزاء آثامهم لأنهم رفضوا أحكامي ونبدوا فرائضي .

٤٤ « وإلى ذلك الحين لا أرفضهم كل الرفض وهم في أرض أعدائهم ، ولا أبتدئهم بحيث أفنيهم وأنقض عهدي معهم ، فأنا الرب إلههم . ٤٥ بل أذكر عهدي للأولين الذين أخرجتهم من أرض مصر ، على مشهد من الأمم ، لأكون لهم الها . أنا الرب* . ٤٦ تلك هي الفرائض والأحكام والشرائع التي وضعها الرب لبني إسرائيل ، في جبل سيناء ، على يد موسى .

النذور

٢٧ وكلم الرب موسى فقال : ٢ « قل لبني إسرائيل : إذا نذر أحد إنسانا للرب وأراد أن يقك نذره ، فعل حسب تقويمك له . ٣ فيكون

٤٢ : رج تك ١٢ : ٧ ، ١٧ : ٧-٨ ، ٢٦ : ٣-٤ .

٢٨ : ١٣-١٤ .

٣٤ : إذا رفض بنو إسرائيل أن يحفظوا فترة راحة الأرض (٤ : ٢٥-٥) فالله يطرد شعبه من الأرض التي وعدهم بها ، ويعطي أرضه الراحة ويعوضها سنوات العمل .

١٦ «وإن كَرَّسَ أَحَدُ لَرَّبِّ شَيْئًا مِنْ حَقْلِ يَمْلِكُهُ ، فَتَكُونُ قِيمَتُهُ عَلَى قَدْرِ الْبَذَارِ الَّتِي تَبْدُرُ فِيهِ ، كُلُّ عِشْرِينَ كَيْلًا مِنَ الشَّعِيرِ بِخَمْسِينَ مِثْقَالِ فِضَّةٍ . ١٧ فَإِنْ كَرَّسَ حَقْلَهُ مِنْ سَنَةِ الْيُوبِيلِ ، فَكَمَا يَقُومُهُ الْكَاهِنُ تَكُونُ قِيمَتُهُ . ١٨ وَإِنْ كَرَّسَ بَعْدَ سَنَةِ الْيُوبِيلِ ، فَيَقُومُهُ الْكَاهِنُ مَعَ التَّخْفِيفِضِ عَلَى قَدْرِ السَّنِينَ الْبَاقِيَةِ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ الْآتِي . ١٩ وَإِنْ أَرَادَ الَّذِي كَرَّسَهُ لَلرَّبِّ أَنْ يَفْكَ الْحَقْلَ ، يَزِدُّ عَلَى تَقْوِيمِ الْكَاهِنِ خُمُسَهُ وَيَكُونُ لَهُ . ٢٠ وَإِنْ كَانَ لَا يَفْكَهُ ، فَبَاعَهُ الْكَاهِنُ لِرَجُلٍ آخَرَ ، فَلَا يَفْكَ بَعْدُ ، ٢١ وَيَكُونُ الْحَقْلُ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ يَدِ الْمَالِكِ مَكْرَسًا لَلرَّبِّ كَالْحَقْلِ الْحَرَامِ ، وَيَصِيرُ مِلْكًا لَلْكَاهِنِ .

٢٢ «وإن كَرَّسَ أَحَدُ لَرَّبِّ حَقْلًا اشْتَرَاهُ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَمْلَاكِهِ الْمَوْرُوثَةِ ، ٢٣ فَلِيَحْسَبِ الْكَاهِنُ لَهُ مِقْدَارَ الْقِيمَةِ عَلَى قَدْرِ السَّنِينَ الْبَاقِيَةِ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ الْآتِي ، فَيَدْفَعُهَا الرَّجُلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَنْ مَلِكِ كَرَّسَهُ لَلرَّبِّ . ٢٤ وَفِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ يَرْجِعُ الْحَقْلُ إِلَى بَائِعِهِ كَمَلِكِ مَوْرُوثٍ لَهُ . ٢٥ «كُلُّ تَقْوِيمٍ يُجْرِيهِ الْكَاهِنُ يَكُونُ بِالسَّعْرِ الرَّسْمِيِّ ، أَي كُلُّ مِثْقَالِ عِشْرُونَ دِرْهَمًا .

٢٦ «لَا يَحُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يُكْرَسَ لَلرَّبِّ أَبْكَارَ الْبَهَائِمِ ، سِوَاً مِنَ الْبَقَرِ أَوْ مِنَ الْغَنَمِ ، فَهِيَ مُخَصَّصَةٌ لَلرَّبِّ . ٢٧ وَإِنْ كَانَ بَكْرُ الْبَهِيمَةِ نَجَسًا ، يُفْدَى عَلَى حَسَبِ تَقْوِيمِ الْكَاهِنِ بِزِيَادَةِ خُمُسِهِ ، وَإِلَّا يَبِيعُهُ الْكَاهِنُ عَلَى حَسَبِ تَقْوِيمِهِ .

تَقْوِيمِكَ لَلذَّكَرِ مِنْ أَبْنِ عِشْرِينَ سَنَةً إِلَى أَبْنِ سِتِّينَ سَنَةً خَمْسِينَ مِثْقَالِ فِضَّةٍ بِالسَّعْرِ الرَّسْمِيِّ ، ٤ وَلِلْأُنثَى ثَلَاثِينَ مِثْقَالًا ، ٥ وَلِلذَّكَرِ مِنْ أَبْنِ خَمْسِ سِنِينَ إِلَى أَبْنِ عِشْرِينَ سَنَةً عِشْرِينَ مِثْقَالًا وَلِلْأُنثَى عِشْرَةَ مِثْقَالٍ ، ٦ وَلِلذَّكَرِ مِنْ أَبْنِ شَهْرٍ إِلَى أَبْنِ خَمْسِ سِنِينَ خَمْسَةَ مِثْقَالِ فِضَّةٍ ، ٧ وَلِلذَّكَرِ مِنْ أَبْنِ سِتِّينَ فَصَاعِدًا خَمْسَةَ عِشْرَ مِثْقَالًا ، وَلِلْأُنثَى عِشْرَةَ مِثْقَالٍ . ٨ فَإِنْ كَانَ النَّاذِرُ يَفْتَقِرُ إِلَى الْقِيمَةِ الْمَطْلُوبَةِ يُوقِفُ الْمَنْدُورُ أَمَامَ الْكَاهِنِ ، فَيَقُومُهُ الْكَاهِنُ عَلَى حَسَبِ مَا تَمْلِكُهُ يَدُ النَّاذِرِ .

٩ «وإن كَانَ النَّذِرُ مِنَ الْبَهَائِمِ ، مِمَّا يُقَرَّبُ لَلرَّبِّ قُرْبَانًا ، فَأَيْتُهُ بِبَهِيمَةٍ تَعْطَى لَلرَّبِّ تَكُونُ مُقَدَّسَةً لَهُ . ١٠ لَا يُبَدَّلُهَا وَلَا يُغَيَّرُهَا ، لَا جَيِّدًا بَرْدِيًّا وَلَا رَدِيئًا جَيِّدًا . فَإِنْ أَبَدَلَهَا بِبَهِيمَةٍ تَكُونُ هِيَ وَالْبَدِيلُ مُقَدَّسَتَيْنِ لَلرَّبِّ . ١١ وَإِنْ كَانَتْ بِبَهِيمَةٍ نَجَسَةً ، مِمَّا لَا يُقَرَّبُ لَلرَّبِّ قُرْبَانًا ، فَلِيُوقِفِ النَّاذِرُ الْبَهِيمَةَ أَمَامَ الْكَاهِنِ ، ١٢ فَيَقُومُهَا الْكَاهِنُ عَلَى حَسَبِ جُودَتِهَا أَوْ رَدَاعَتِهَا ، وَكَمَا يَقُومُهَا الْكَاهِنُ تَكُونُ . ١٣ وَإِنْ أَرَادَ النَّاذِرُ أَنْ يَفْكَهَا ، فَلْيَزِدْ عَلَى تَقْوِيمِ الْكَاهِنِ خُمُسَهُ .

١٤ «وإن كَرَّسَ أَحَدٌ بَيْتَهُ لَلرَّبِّ ، فَيَقُومُهُ الْكَاهِنُ عَلَى حَسَبِ جُودَتِهِ أَوْ رَدَاعَتِهِ ، وَكَمَا يَقُومُهُ الْكَاهِنُ يَكُونُ . ١٥ فَإِنْ أَرَادَ الَّذِي كَرَّسَهُ أَنْ يَفْكَهُ يَزِيدُ عَلَى تَقْوِيمِ الْكَاهِنِ خُمُسَهُ وَيَكُونُ لَهُ .

٢٨ وَكُلُّ مَا يُحَرِّمُهُ الْإِنْسَانُ لِلرَّبِّ مِنْ جَمِيعِ مَا لَهُ مِنْ بَشَرٍ أَوْ بَهِيمَةٍ أَوْ أَرْضٍ يَرْتُهَا ، فَلَا يُبَاعُ وَلَا يُفَكُّ لِأَنَّهُ قَرِيبٌ مُقَدَّسٌ كُلُّ التَّقْدِيسِ لِلرَّبِّ ٥ .
 ٢٩ حَتَّى الْإِنْسَانِ الْمُكْرَسُ لِلرَّبِّ لَا يُفَدَى ، بَلْ يُقْتَلُ قَتْلًا .
 ٣٠ «عُشْرُ مَحَاصِلِ الْأَرْضِ كُلِّهَا مِنَ الْحَبِّ وَمِنْ نَعْرِ الشَّجَرِ يَكُونُ لِلرَّبِّ ٣١ . وَإِنْ فَكُّ أَحَدٌ شَيْئًا مِنْ عُشْرِهِ ، فَلْيَرِدْ عَلَيْهِ خُمْسَهُ .
 ٣٢ «وَأَمَّا الْبَقَرُ وَالْغَنَمُ ، فَالْعَاشِيرُ مِنْ كُلِّ مَا يَمْرُ مِنْهَا تَحْتَ عَصَا الرَّاعِي يَكُونُ لِلرَّبِّ ٣٣ جِدًّا كَانَ أَمْ رَدِيئًا . لَا يُفْحَصُ وَلَا يُبَدَلُ . فَإِنْ أُبْدِلَ يَكُونُ هُوَ وَبَدِيلُهُ مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ لَا يُفَكُّ ٥ .»
 ٣٤ هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ بِهَا مُوسَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي جَبَلِ سِينَاءَ .

العدد

المقدمة

سُمِّيَ كتاب العدد لأنه يورد أعدادًا وإحصاءات ، لكن هذا الموضوع لا يشغل الكتاب كله ، ولا القسم الأهم منه .

بعد أن قبل الشعب من موسى الشرائع التي أرسلها الله إليهم في سيناء ، ساروا إلى الأرض الموعودة (١ : ١٠ - ١ : ١٠) . فقادتهم مسيرتهم إلى قادش برنيع على مدخل أرض كنعان ، لكنهم خافوا أن يدخلوا الأرض التي أعدّها الربّ لهم . فحكم الربّ عليهم أن يمضوا أربعين سنة في البرية . فعادوا إلى الجنوب وأرتحلوا في البرية إلى أن وصلوا أخيراً إلى أرض موآب ، شرقي البحر الميت (١٠ : ١١ - ٢١ : ٣٥) . وتروي الفصول الأخيرة من سفر العدد أحداثاً حصلت لهذا الشعب في أرض موآب ، قبل أن ينطلقوا ليدخلوا أرض كنعان (٢٢ : ١ - ٣٦ : ١٣) .

كتاب العدد يكمل كتابي الخروج والأوَّين فيبين لنا شعب في واقعه البشري : متقللاً من الثقة إلى الشك ، ومن القوة إلى اليأس ، ومن العظمة إلى الدناءة . ونرى من جهة أخرى أمانة الله نحو شعبه التي لا يبذلها شيء ، وهي أمانة لا تمنعه من أن يمارس عدالته وعقابه إذا لزم الأمر . يقف موسى في هذا الكتاب بين الربّ وشعبه : فهو وسيط أمام الله ومعهم يحيا حياة الصداقة الحميمة ، وأمام الله يدافع عن شعبه الخائن بهمة لا تعرف الملل .

أول إحصاء لبني إسرائيل

١ وكلمَ الربُّ موسى في برية سيناء ، في خيمة الاجتماع ، في اليوم الأوَّل من الشهر الثاني من السنة الثانية لخروج بني إسرائيل من أرض مصر ، فقال : ٢ «أحصِ * أنتَ وهرون جماعة بني إسرائيل بعشائرهم وعائلاتهم وسجلاً أسماء جميع الذكور ، كلُّ ذكْرٍ بمفرده ، ٣ من ابن عشرين سنة فصاعداً ، ممن يخرجون إلى

الحرب ، كلُّ واحدٍ بحسب جيشه . ٤ وليكنْ معكم من كلِّ سبطٍ رجلٌ يكونُ هوَ رئيسَ عائلته * . وهذه أسماءهم : ٥ « من رأوبين : أليصورُ بنُ شديثور ، ٦ ومن شمعون : شلوميئيلُ بنُ صوريشدائي ، ٧ ومن يهوذا : نحشونُ بنُ عميناداب ، ٨ ومن يسَّاكر : نثنائيلُ بنُ صوغر ، ٩ ومن زبولون : أليابُ بنُ حيلون ، ١٠ ومن أبني يوسفَ من أفرام : أليشمعُ بنُ

٤ : عائلته . أو : بيت آباه .

١ . ٢ : احص : رج : ٢٦ : ١ - ٥١ .

- عَمِيَّوَدَ، وَمِنْ مَنْسَى : جَمَلَيْلُ بْنُ فَدَهْصُورَ ،
 ١١ وَمِنْ بَنِيَامِينَ : أَبِيدَانُ بْنُ جَدْعُونِي ، ١٢ وَمِنْ
 دَانَ : أَحْبِرَزُّ بْنُ عَمَّشِدَّايَ ، ١٣ وَمِنْ أَشِيرَ :
 فَجَعِيثِيلُ بْنُ عَمْرَنَ ، ١٤ وَمِنْ جَادَ : أَلْيَاسَافُ بْنُ
 دَعُوَيْلَ ، ١٥ وَمِنْ نَفْتَالِي : أَحْبِرْعُ بْنُ عَيْنَانَ .
 ١٦ هَوْلَاءُ أَخْتَبَرُوا مِنْ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَكَانُوا
 شُبُوحَ أَسْبَاطِ آبَائِهِمْ وَرُؤَسَاءَ عَشَائِرِ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ .
 ١٧ فَأَخَذَ مُوسَى وَهَرُونَ هَوْلَاءَ الرِّجَالِ الَّذِينَ
 ذُكِرَتْ أَسْمَاؤُهُمْ ، ١٨ وَجَمَعَا كُلَّ الْجَمَاعَةِ فِي
 الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الثَّلَاثِي ، فَأَتَسَّبُوا إِلَى
 عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ بِإِحْصَاءِ أَسْمَائِهِمْ ، مِنْ أَبْنِ
 عِشْرِينَ فِصَاعِدًا ، كُلُّ وَاحِدٍ بِمُقَرَّدِهِ ، ١٩ كَمَا
 أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى . وَهَكَذَا عَدَّاهُمْ مُوسَى وَهَرُونَ
 فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ .
 ٢٠ فَبَنُوا رَأُوبِينَ ، بِكُرِّ إِسْرَائِيلَ بِإِحْصَاءِ
 أَسْمَائِهِمْ فَرْدًا فَرْدًا ، مَوَالِيدُهُمْ وَعَشَائِرُهُمْ
 وَعَائِلَاتُهُمْ ، كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ أَبْنِ عِشْرِينَ سَنَةً
 فِصَاعِدًا مِمَّنْ يَخْرُجُونَ إِلَى الْحَرْبِ ، ٢١ كَانَ
 عَدْدُهُمْ سِتَّةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ .
 ٢٢ وَبَنُوا شِمْعُونَ بِإِحْصَاءِ أَسْمَائِهِمْ ، فَرْدًا
 فَرْدًا ، حَسَبَ مَوَالِيدِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ ،
 كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ أَبْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فِصَاعِدًا مِمَّنْ
 يَخْرُجُونَ إِلَى الْحَرْبِ ، ٢٣ كَانَ عَدْدُهُمْ تِسْعَةً
 وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ .
 ٢٤ وَبَنُوا جَادَ بِإِحْصَاءِ أَسْمَائِهِمْ حَسَبَ
 مَوَالِيدِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ مِنْ أَبْنِ عِشْرِينَ
 سَنَةً فِصَاعِدًا ، مِمَّنْ يَخْرُجُونَ إِلَى الْحَرْبِ ،
 ٢٥ كَانَ عَدْدُهُمْ خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ
 وَخَمْسِينَ .
 ٢٦ وَبَنُوا يَهُوذَا بِإِحْصَاءِ أَسْمَائِهِمْ حَسَبَ
 مَوَالِيدِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ مِنْ أَبْنِ عِشْرِينَ
 سَنَةً فِصَاعِدًا مِمَّنْ يَخْرُجُونَ إِلَى الْحَرْبِ ٢٧ كَانَ
 عَدْدُهُمْ أَرْبَعَةً وَسَبْعِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ .
 ٢٨ وَبَنُوا يَسَّاكِرَ بِإِحْصَاءِ أَسْمَائِهِمْ حَسَبَ
 مَوَالِيدِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ مِنْ أَبْنِ عِشْرِينَ
 سَنَةً فِصَاعِدًا ، مِمَّنْ يَخْرُجُونَ إِلَى الْحَرْبِ ٢٩ كَانَ
 عَدْدُهُمْ أَرْبَعَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ .
 ٣٠ وَبَنُوا زَبُولُونَ بِإِحْصَاءِ أَسْمَائِهِمْ حَسَبَ
 مَوَالِيدِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ مِنْ أَبْنِ عِشْرِينَ
 سَنَةً فِصَاعِدًا ، مِمَّنْ يَخْرُجُونَ إِلَى الْحَرْبِ ٣١ كَانَ
 عَدْدُهُمْ سَبْعَةَ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ .
 ٣٢ وَبَنُوا يَوْسُفَ بَنِي أَفْرَايِمَ بِإِحْصَاءِ أَسْمَائِهِمْ
 حَسَبَ مَوَالِيدِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ مِنْ أَبْنِ
 عِشْرِينَ سَنَةً فِصَاعِدًا ، مِمَّنْ يَخْرُجُونَ إِلَى
 الْحَرْبِ ٣٣ كَانَ عَدْدُهُمْ أَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ
 مِئَةٍ .
 ٣٤ وَبَنُوا مَنْسَى بِإِحْصَاءِ أَسْمَائِهِمْ حَسَبَ
 مَوَالِيدِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ ، وَعَائِلَاتِهِمْ مِنْ أَبْنِ
 عِشْرِينَ سَنَةً فِصَاعِدًا ، مِمَّنْ يَخْرُجُونَ إِلَى
 الْحَرْبِ ٣٥ كَانَ عَدْدُهُمْ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا
 وَمِئَتَيْنِ .
 ٣٦ وَبَنُوا بَنِيَامِينَ بِإِحْصَاءِ أَسْمَائِهِمْ حَسَبَ
 مَوَالِيدِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ مِنْ أَبْنِ عِشْرِينَ
 سَنَةً فِصَاعِدًا ، مِمَّنْ يَخْرُجُونَ إِلَى الْحَرْبِ ٣٧ كَانَ
 عَدْدُهُمْ خَمْسَةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ .
 ٣٨ وَبَنُوا دَانَ بِإِحْصَاءِ أَسْمَائِهِمْ حَسَبَ
 مَوَالِيدِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ مِنْ أَبْنِ عِشْرِينَ

١٥ فَإِذَا رَحَلَ الْمَسْكِنُ فَالْأَوِيُّونَ يُقَوِّضُونَهُ ، وَإِذَا حَلَّ فَهُمْ يَنْصِبُونَهُ ، وَإِنْ أَقْتَرَبَ مِنْهُ أَحَدٌ سِوَاهُمْ يُقْتَلُ ١٦ وَيَنْزِلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ ، كُلُّ وَاحِدٍ فِي مُخِيْمِهِ وَعِنْدَ رَأْيِهِ بِحَسَبِ جُيُوشِهِمْ ، ١٧ وَالْأَوِيُّونَ يَنْزِلُونَ حَوَالِي مَسْكِنِ تَابُوتِ الْعَهْدِ لِئَلَّا يَقْتَرِبَ مِنْهُ أَحَدٌ فَيَحِلُّ عَلَى جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ غَضَبُ اللَّهِ ، وَيَقُومُونَ بِخِدْمَةِ الْمَسْكِنِ . ١٨ فَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِمَجْمِعٍ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ مُوسَى .

ترتيب الأسباط في المحلة

٢ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ فَقَالَ : ١ أَيْتَرُّكُمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ ، كُلُّ وَاحِدٍ عِنْدَ رَأْيِهِ جَيْشِهِ تَحْتَ عِلْمِ عَائِلَتِهِ ، قُبَالَةَ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ وَمِنْ حَوَالِيهَا . ٢ فَتَنْزِلُ فِي الْمَشْرِقِ رَأْيَةَ مَحَلَّةِ بَنِي يَهُودَا بِحَسَبِ جُيُوشِهِمْ ، وَالرَّئِيسُ عَلَى بَنِي يَهُودَا نَحْشُونَ بْنُ عَمِينَادَابَ ٣ وَعَدَدُ جَيْشِهِ أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ أَلْفًا وَسِتُّ مِئَةٍ . ٤ وَتَنْزِلُ إِلَى جَانِبِهِ رَأْيَةَ بَنِي يَسَّاكِرَ ، وَالرَّئِيسُ عَلَى بَنِي يَسَّاكِرَ نَشَائِيلُ بْنُ صَوغَرَ ٥ وَعَدَدُ جَيْشِهِ أَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعٌ مِئَةٌ . ٦ ثُمَّ رَأْيَةَ بَنِي زَبُولُونَ ، وَالرَّئِيسُ عَلَى بَنِي زَبُولُونَ أَلْيَابُ بْنُ حِيلُونَ ٧ وَعَدَدُ جَيْشِهِ سَبْعَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعٌ مِئَةٌ . ٨ جَمِيعُ الْمَعْدُودِينَ لِمَحَلَّةِ بَنِي يَهُودَا مِئَةُ أَلْفٍ وَثَمَانُونَ أَلْفًا وَسِتَّةُ أَلْفٍ وَأَرْبَعٌ مِئَةٌ بِحَسَبِ جُيُوشِهِمْ ، وَهُمْ يَرْحَلُونَ أَوَّلًا .

١١ وَفِي الْجَنُوبِ رَأْيَةَ بَنِي مَحَلَّةِ رَأُوبِينَ بِحَسَبِ

سَنَةِ فِصَاعِدًا ، مِمَّنْ يَخْرُجُونَ إِلَى الْحَرْبِ ١٩ كَانَ عَدَدُهُمْ أَرْبَعِينَ وَسِتِّينَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ .

٢٠ وَبَنُو أُشِيرَ بِإِحْصَاءِ أَسَائِهِمْ حَسَبَ مَوَالِدِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ ، مِنْ أِبْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فِصَاعِدًا ، مِمَّنْ يَخْرُجُونَ إِلَى الْحَرْبِ ٢١ كَانَ عَدَدُهُمْ وَاحِدًا وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ .

٢٢ وَبَنُو نَفْتَالِي بِإِحْصَاءِ أَسَائِهِمْ حَسَبَ مَوَالِدِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ ، مِنْ أِبْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فِصَاعِدًا ، مِمَّنْ يَخْرُجُونَ إِلَى الْحَرْبِ ٢٣ كَانَ عَدَدُهُمْ ثَلَاثَةَ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ .

٢٤ أُولَئِكَ هُمُ الْمَعْدُودُونَ الَّذِينَ عَدَّهُمْ مُوسَى وَهَارُونَ وَرُؤَسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَهُمْ أَنَا عَشْرَ رَجُلًا ، لِكُلِّ عَائِلَةٍ مِنَ الْعَائِلَاتِ وَاحِدًا .

٢٥ وَكَانَ جَمِيعُ الْمَعْدُودِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ عَائِلَاتِهِمْ ، مِنْ أِبْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فِصَاعِدًا ، مِمَّنْ يَخْرُجُونَ إِلَى الْحَرْبِ فِي إِسْرَائِيلَ ٢٦ سِتُّ مِئَةِ أَلْفٍ وَثَلَاثَةُ أَلْفٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ .

٢٧ وَأَمَّا الْوَأَوِيُّونَ ٢٨ فَلَمْ يُعَدُّوا فِيمَا بَيْنَهُمْ بِحَسَبِ سَيْطِ آبَائِهِمْ ، ٢٩ لِأَنَّ الرَّبَّ كَلَّمَ مُوسَى فَقَالَ : ٣٠ وَأَمَّا سَيْطُ لَأوِي فَلَا تُعَدُّهُمْ وَلَا تُحْصِ جُمْلَتَهُمْ فِيمَا بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ٣١ لَكِنْ وَكُلَّ الْوَأَوِيِّينَ بِمَسْكِنِ تَابُوتِ الْعَهْدِ وَجَمِيعِ أُمَّتَيْهِ وَكُلِّ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ ، وَهُمْ يَحْمِلُونَ الْمَسْكِنَ وَجَمِيعَ أُمَّتَيْهِ ، وَهُمْ يَخْدُمُونَهُ وَحَوَالِيهِ يَنْزِلُونَ .

جيوشيهم، والرئيسُ على بني دانٍ أخيعزرُ بنُ عميشدائي^{٢٦} وعددُ جيشه اثنتان وستون ألفاً وسبع مئة. ^{٢٧} وتترلُ إلى جانبه رايةُ محلةِ بني أشير، والرئيسُ على بني أشير فجعثيلُ بنُ عكرن^{٢٨} وعددُ جيشه واحدٌ وأربعون ألفاً وخمسة مئة. ^{٢٩} ثم رايةُ محلةِ بني نفتالي، والرئيسُ على بني نفتالي أخيرعُ بنُ عيثن^{٣٠} وعددُ جيشه ثلاثة وخمسون ألفاً وأربع مئة. ^{٣١} جميعُ المعدودين لمحلةِ دانٍ مئةٌ وسبعة وخمسون ألفاً وست مئة، وهم يرحلون في الآخر بحسبِ راياتهم.

^{٣٢} هؤلاء بنو إسرائيل كما كان عددهم بحسبِ عائلاتهم، جميعُ الذين عدوا في المحلات التي نزلوا بها بحسبِ جيوشهم ست مئة ألفٍ وثلاثة آلافٍ وخمسة مئة وخمسون. ^{٣٣} وأما اللاويون فلم يُحصوا في جملةِ بني إسرائيل، كما أمرَ الربُّ موسى.

^{٣٤} فعملَ بنو إسرائيل بكلِّ ما أمرَ الربُّ به موسى. هكذا نزلوا بحسبِ راياتهم، وهكذا رحلوا، كلُّ بحسبِ عشيرته وعائلته.

بنو هرون

^٣ وهذا مواليدُ هرون وموسى يومَ كلمَ الربُّ موسى في جبل سيناء. ^٢ هذه أسماءُ بني هرون: نادابُ البكر، ثم أبيهو وألغازار وإيثامار. ^٣ هؤلاء مسحوا وكرسوا لخدمة الكهوت. ^٤ ومات نادابُ وأبيهو لأنهما قربا ناراً غيرَ مقدَّسةٍ أمامَ الربِّ في برية سيناء، وما كان

جيوشيهم، والرئيسُ على بني راوبين البصورُ بنُ شدبور^{١١} وعددُ جيشه ستة وأربعون ألفاً وخمسة مئة. ^{١٢} وتترلُ إلى جانبه رايةُ بني شمعون، والرئيسُ على بني شمعون شلوميئيلُ بنُ صوريشدائي^{١٣} وعددُ جيشه تسعة وخمسون ألفاً وثلاث مئة. ^{١٤} ثم رايةُ محلةِ بني جاد، والرئيسُ على بني جاد ألياسافُ بنُ رعوثيل^{١٥} وعددُ جيشه خمسة وأربعون ألفاً وست مئة وخمسون. ^{١٦} جميعُ المعدودين لمحلةِ بني راوبين مئة ألفٍ وواحدٌ وخمسون ألفاً وأربع مئة وخمسون بحسبِ جيوشهم. وهم يرحلون ثانياً.

^{١٧} ثمَّ ترحلُ خيمةُ الاجتماع لأنَّ محلة اللاويين في وسطِ المحلتين الأولى والثانية. وكما يتزلون يكون رحيلهم، كلُّ في موضعه على حسبِ راياتهم.

^{١٨} وفي الغرب رايةُ محلةِ بني أفرايم بحسبِ جيوشهم، والرئيسُ على بني أفرايم أليشمعُ بنُ عميهود^{١٩} وعددُ جيشه أربعون ألفاً وخمسة مئة. ^{٢٠} وإلى جانبه رايةُ محلةِ بني منسى، والرئيسُ على بني منسى جمليئيلُ بنُ فدهصور^{٢١} وعددُ جيشه اثنتان وثلاثون ألفاً ومئتان.

^{٢٢} ثمَّ رايةُ محلةِ بني بنيامين، والرئيسُ على بني بنيامين أبيدنُ بنُ جدعوني^{٢٣} وعددُ جيشه خمسة وثلاثون ألفاً وأربع مئة. ^{٢٤} جميعُ المعدودين لمحلةِ أفرايم مئة ألفٍ وثمانية آلافٍ ومئة بحسبِ جيوشهم، وهم يرحلون ثالثاً. ^{٢٥} وفي الشمال رايةُ محلةِ بني دان بحسبِ

لما بنون. وكان العازارُ وإيثامارُ يقومانِ بِخدمةِ الكهَنوتِ بِمَحْضَرِ هرونَ أبيهما* .
اللاويون خدام للكهنة
 ° وكَلَّمَ الرَّبُّ موسىَ فقال: «قَدِّمُ سَيْطَ لاوي لِيَقِفُوا بَيْنَ يَدَيِ هرونَ الكاهِنِ وَيَخْدِمُوهُ»
 ٢ وَيَتَوَلَّوْا عَنْهُ وَعَنِ الْجَمَاعَةِ حِرَاسَةَ خِيْمَةِ الاجْتِمَاعِ وَيَقُومُوا بِخِدْمَةِ الْمَسْكِينِ،
 ٣ وَيُحَافِظُوا عَلَى جَمِيعِ أُمَّتَعَةِ خِيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، وَيَنْوَبُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مَا هُوَ مَطْلُوبٌ مِنْهُمْ فِي خِدْمَةِ الْمَسْكِينِ. ٤ وَأُوَكِّلِ اللَّاويينَ إِلَى هرونَ وَبَنِيهِ، فَهُمْ مَوْهوبونَ لَهُ هِبَةً مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٥ وَأَخْصَصُ هرونَ وَبَنِيهِ لِخِدْمَةِ الكهَنوتِ، وَمَنْ أَقْتَرَبَ لِخِدْمَتِهِ سِوَاهُمْ يُقْتَلُ.»
 ٦ وكَلَّمَ الرَّبُّ موسىَ فقال: ٧ «أُخَذْتُ اللَّاويينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَدَلًا كُلِّ بَكْرٍ فَاتِحِ رِجْمٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَيَكُونُ اللَّاويونَ لي، ٨ لِأَنَّ كُلَّ بَكْرٍ هُوَ لي، يَوْمَ أَهْلَكْتُ كُلَّ بَكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ. فَدَسَّسْتُ لِي كُلَّ بَكْرٍ فِي إِسْرَائِيلَ مِنْ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ. فَهُمْ لي يَكُونُونَ أَنَا الرَّبُّ» .

إحصاء بني لاوي

١٤ وكَلَّمَ الرَّبُّ موسىَ فِي بَرِّيَّةِ سِيناءَ فقال: ١٥ «تَعُدُّ بَنِي لاوي بِحَسَبِ عَائِلَاتِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ، كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ أبنِ شَهْرِ فِصَاعِدًا.»
 ١٦ فَعَدَّهُمْ موسىَ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. ١٧ وَهُؤُلاءِ بَنُو
 ١٣ رَج: ١٠٧-١-٧ .
 ٦ : ويخدموه. نسل هرون (الذي هو عضو في قبيلة لاوي) يشكل طبقة الكهنة. أما سائر نسل لاوي فيشكلون طبقة أدنى هي طبقة اللاويين.
 ١٣ : رج ٤٠-٥١. في خر ١٣: ١-١٦ .
 ٢٨ : ١٦٠٠. هكذا في العربية. في اليونانية: ٨٣٠٠ وهذا يتوافق مع جمع الأعداد في ٣٩ آ.

١٤ وكَلَّمَ الرَّبُّ موسىَ فِي بَرِّيَّةِ سِيناءَ فقال: ١٥ «تَعُدُّ بَنِي لاوي بِحَسَبِ عَائِلَاتِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ، كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ أبنِ شَهْرِ فِصَاعِدًا.»
 ١٦ فَعَدَّهُمْ موسىَ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. ١٧ وَهُؤُلاءِ بَنُو

والمذبحان وأمتعة القدس التي يخدمون بها والسنار وما يتعلق بخدمة تلك كلها.

٣٣ ورئيس رؤساء اللاويين، أعازار بن

هرون الكاهن، يكون رقيباً على القائمين

بجراحة المقدس.

٣٣ ولمراري عشيرة المحلويين وعشيرة

الموشيين، ٣٤ المعدودون منهما بإحصاء كل

ذكر من ابن شهر فصاعداً ستة آلاف ومئتان.

٣٥ والرئيس عليهم صورئيل بن أبيحائيل، وهم

يتزلون إلى جانب المسكين جهة الشمال. ٣٦ وما

يتوكل بنو مراري على حراسته هو الواح المسكين

وعوارضه وأعمدته وقواعده وكل أمتعته وما

يتعلق بخدمة تلك كلها، ٣٧ وأعمدة الرواق التي

حواليه وقواعدها وأوتادها وجبالها.

٣٨ ويتزل أمام المسكين، تجاه خيمة

الاجتماع جهة المشرق، موسى وهرون وبنوه

لحراسة المكان المقدس عن بني إسرائيل. ومن

أقرب منه سواهم يقتل. ٣٩ جميع عدد

اللاويين الذين عدّهم موسى وهرون كما أمر

الرب، على حسب عشائرهم، من ابن شهر

فصاعداً، اثنان وعشرون ألفاً.

اللاويون فداء كل بكر

٤٠ وكلم الرب موسى فقال: «تعد كل بكر

ذكر من بني إسرائيل من ابن شهر فصاعداً

وتسجلهم بأسمائهم. ٤١ وأجعل اللاويين لي أنا

الرب بدل كل بكر من بني إسرائيل، وأجعل

بهايم اللاويين بدل كل بكر من بهايم بني

إسرائيل. ٤٢ فعّد موسى كل بكر من بني

إسرائيل، كما أمره الرب. ٤٣ فكانت جملة

المعدودين من الأبقار الذكور المسجلين بأسمائهم من ابن شهر فصاعداً اثنين وعشرين ألفاً ومئتين وثلاثة وسبعين.

٤٤ وكلم الرب موسى فقال: «اجعل

اللاويين بدل كل بكر من بني إسرائيل وبهايم

اللاويين بدل بهايمهم فيصير اللاويون لي أنا

الرب. ٤٦ وأما فداء المئتين والثلاثة والسبعين

الزائدين على اللاويين من بكور بني إسرائيل

٤٧ فتأخذ خمسة مثاقيل من الفضة لكل نفس

منهم، كل مثقال بالسعر الرسمي عشرون

درهماً، ٤٨ وتدفع الفضة إلى هرون وبنيه فداء

الزائدين عليهم. ٤٩ فأخذ موسى الفضة من

الزائدين على الذين اقتاداهم اللاويون ٥٠ من

بكور بني إسرائيل. أخذها موسى ألفاً وثلاث مئة

وخمسة وستين مثقالاً بالوزن الرسمي ٥١ ودفعها

إلى هرون وبنيه، كما أمر الرب.

خدمة بني قهات

٤ وكلم الرب موسى وهرون فقال:

٢ «تخصيان جملة بني قهات من بين بني لاوي،

بحسب عشائرهم وعائلاتهم ٣ من ابن ثلاثين

سنة فصاعداً إلى ابن خمسين سنة، ممن هم

مؤهلون للخدمة والعمل في خيمة الاجتماع.

٤ وهذه خدمة بني قهات في قدس أقداس خيمة

الاجتماع، وهي تشمل الأمتعة المقدسة كل

التقديس.

٥ يأتي هرون وبنوه عند رحيل المحلّة إلى

مكان آخر فينزّلون الحجاب الذي أمام تابوت

العهد ويغطون به التابوت. ٦ ويجعلون عليه

الاجتماع .

١٦ «وهذا ما يتوكلُّ به أليازارُ بنُ هرونَ الكاهن: زيتُ الإضاءةِ، والبُخورُ العطرُ، والتَّقْدِمةُ الدَّائِمةُ، وزيتُ المَسْحِ، ورَقابةُ المَسْكِينِ كُلِّهِ وجميعُ ما فيه من أمتعةٍ مُقدَّسةٍ للرَّبِّ» .

١٧ وكَلَّمَ الرَّبُّ موسى وهرونَ فقال: ١٨ «لا تدعَا نسلَ بَنِي قَهَاتَ يَنْقَطِعُ مِنْ بَيْنِ اللّٰوِيِّينَ بِأَقْرَابِهِمْ مِنَ الأُمَّتِعةِ المُقدَّسةِ كُلِّ التَّقْدِيسِ، بلِ أَعْمَلًا لَهُمْ هَذَا فَيَحْيُوا: يَدْخُلُ هرونُ وَبَنُوهُ وَيُعِينُونَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ خِدْمَتَهُ وَمَا يَحْمِلُهُ» . ٢٠ «ولا يَدْخُلُوا هُمْ لِيَنْظُرُوا عِنْدَ تَغْطِيةِ أُمَّتِعةِ القُدُسِ لئلاَّ يَهْلِكُوا» .

خدمة بني جرشون

٢١ وكَلَّمَ الرَّبُّ موسى فقال: ٢٢ «تُحصي جميعَ بَنِي جرشونَ أَيْضًا، بِحَسَبِ عَائِلَاتِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ، ٢٣ مِنْ أبنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فصَاعِدًا إِلَى أبنِ خَمْسِينَ سَنَةً، مِمَّنْ هُمْ مُؤَهَّلُونَ لِلخِدْمَةِ وَالْعَمَلِ فِي خِيْمَةِ الاجْتِمَاعِ . ٢٤ وَهذِهِ خِدْمَةُ عَشَائِرِ الجَرشونِيِّينَ عَمَلًا وَحَمَلًا: ٢٥ يَحْمِلُونَ شُقُقَ المَسْكِينِ وَخِيْمَةَ الاجْتِمَاعِ، وَغِطَاءَ الجُلُودِ الفَاخِرَةِ الَّذِي عَلَيْهِ مِنْ فَوْقِ وَسِتَارِ بَابِ خِيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، ٢٦ وَسُجُوفَ الرِّوَاقِ وَسِتَارِ بَابِهِ الَّذِي حَوْلَ المَسْكِينِ وَالمَذْبَحِ مُحِيطًا بِهِمَا، وَأَطْنَابَهَا وَسَائِرَ أَدْوَاتِهَا، وَكُلَّ مَا يَجِبُ عَمَلُهُ لَهَا هُمْ يَعْمَلُونَهُ» . ٢٧ «على حَسَبِ قَوْلِ هرونَ وَبَنِيهِ تَكُونُ جَمِيعُ خِدْمَةِ بَنِي جَرشونَ حَمَلًا وَعَمَلًا،

غِطَاءَ مِنْ جُلُودِ فَاخِرَةٍ، وَيَقْرشُونَ مِنْ فَوْقِهِ ثوبًا كُلَّهُ أَزْرَقَ اللُّونِ، وَيُرْكَبُونَ عِصِيَّهُ» . ٧ وَيَقْرشُونَ عَلَى مَائِدَةِ خُبْزِ التَّقْدِمةِ ثوبًا أَزْرَقَ اللُّونِ، وَيَجْعَلُونَ عَلَيْهِ الصُّحُونَ وَالمَجَامِيرَ وَالكُؤُوسَ وَالأَبَارِيقَ الَّتِي يُسَكَّبُ بِهَا، وَيَكُونُ خُبْزُ التَّقْدِمةِ عَلَيْهَا دَائِمًا» . ٨ ثُمَّ يَقْرشُونَ عَلَيْهَا ثوبًا قِرْمِيزِي اللُّونِ، وَيُغْطُونَهَا بِغِطَاءٍ مِنْ جُلُودِ فَاخِرَةٍ وَيُرْكَبُونَ عِصِيَّهَا . ٩ «وَيَأْخُذُونَ ثوبًا أَزْرَقَ اللُّونِ، وَيُغْطُونَ بِهِ مَنَارَةَ الإِضَاءَةِ وَسُرْجَهَا وَمَلَأَقِطَهَا وَمَنَافِضَهَا وَسَائِرَ آتِنِهَا الَّتِي يَخْدُمُونَهَا بِهَا . ١٠ وَيَجْعَلُونَهَا هِيَ وَجَمِيعُ آتِنِهَا فِي غِطَاءٍ مِنْ جُلُودِ فَاخِرَةٍ، وَيَضَعُونَ ذَلِكَ عَلَى المَحْمِلِ . ١١ وَيَقْرشُونَ عَلَى مَذْبَحِ الذَّهَبِ ثوبًا أَزْرَقَ اللُّونِ، وَيُغْطُونَهُ بِغِطَاءٍ مِنْ جُلُودِ فَاخِرَةٍ، وَيُرْكَبُونَ عِصِيَّهُ» . ١٢ «وَيَأْخُذُونَ جَمِيعَ أَدْوَاتِ الخِدْمَةِ الَّتِي يَخْدُمُونَ بِهَا فِي القُدُسِ، فَيَجْعَلُونَهَا فِي ثوبِ أَزْرَقِ اللُّونِ، وَيُغْطُونَهَا بِغِطَاءٍ مِنْ جُلُودِ فَاخِرَةٍ، وَيَضَعُونَهَا عَلَى المَحْمِلِ . ١٣ وَيَقْرعونَ رَمَادَ المَذْبَحِ، وَيَقْرشُونَ عَلَيْهِ ثوبَ أَرْجوانٍ، ١٤ وَيَجْعَلُونَ عَلَيْهِ جَمِيعَ أُمَّتِعةِ الَّتِي يَخْدُمُونَ بِهَا عَلَيْهِ: المَجَامِيرَ وَالأَبَارِيقَ وَالمَجَارِفَ وَالمَنَاشِيلَ وَسَائِرَ أُمَّتِعةِ المَذْبَحِ، وَيَقْرشُونَ عَلَيْهِ غِطَاءَ مِنْ جُلُودِ فَاخِرَةٍ، وَيُرْكَبُونَ عِصِيَّهُ» . ١٥ «وَعِنْدَمَا يَفْرغُ هرونُ وَبَنُوهُ مِنْ تَغْطِيةِ قُدُسِ خِيْمَةِ الاجْتِمَاعِ وَجَمِيعِ أُمَّتِعةِ عِنْدَ رَحِيلِ المَحَلَّةِ يَدْخُلُ بَنُو قَهَاتَ لِيَحْمِلُوا القُدُسَ عَلَى أَنْ لَا يَمْسُوهُ لئلاَّ يَهْلِكُوا. ذَلِكَ مَا يَقُومُ بِهِ بَنُو قَهَاتَ فِي خِيْمَةِ

على أن يُراقبوا ويحرسوا جميع ما يحملونه. ^{٢٨} تلك خدمة بني جرشون في خيمة الاجتماع، على أن يقوموا بها تحت إمرة إيثامار بن هرون الكاهن.

خدمة بني مراري

^{٢٩} «وأحصى بني مراري، بحسب عشائريهم وعائلاتهم، ^{٣٠} من ابن ثلاثين سنة فصاعداً إلى ابن خمسين سنة، ممن هم مؤهلون للخدمة والعمل في خيمة الاجتماع. وهذا ما يتولونه حملاً وعملاً: ألواح المسكين وعوارضه وأعمدته وقواعده ^{٣٢} وأعمدة الرواق التي حواله وقواعدها وأوتادها وجبالها وجميع أئنتها وساير أدواتها، على أن يتسلموا بأسائهم جميع الأمتعة التي يتولون حملها وحرستها. ^{٣٣} تلك خدمة بني مراري كلها في خيمة الاجتماع، تحت إمرة إيثامار بن هرون الكاهن».

عدد اللاويين

^{٣٤} فعَدَّ موسى وهرون ورؤساء الجماعة بني قهات بحسب عشائريهم وعائلاتهم، ^{٣٥} من ابن ثلاثين سنة فصاعداً إلى ابن خمسين سنة، ممن هم مؤهلون للخدمة والعمل في خيمة الاجتماع، ^{٣٦} فكان عددهم ألفين وسبع مئة وخمسين. ^{٣٧} أولئك هم الذين عدَّهم موسى وهرون من عشائر القهاتيين للخدمة في خيمة الاجتماع، كما أمر الربُّ على لسان موسى.

^{٣٨} والمعْدودون من بني جرشون، بحسب عشائريهم وعائلاتهم ^{٣٩} من ابن ثلاثين سنة

فصاعداً إلى ابن خمسين سنة، ممن هم مؤهلون للخدمة والعمل في خيمة الاجتماع، ^{٤٠} ألفان وست مئة وثلاثون. ^{٤١} أولئك هم الذين عدَّهم موسى وهرون من بني جرشون للخدمة في خيمة الاجتماع كما أمر الربُّ.

^{٤٢} والمعْدودون من عشائر بني مراري، بحسب عشائريهم وعائلاتهم ^{٤٣} من ابن ثلاثين سنة فصاعداً إلى ابن خمسين سنة، ممن هم مؤهلون للخدمة والعمل في خيمة الاجتماع ^{٤٤} ثلاثة آلاف ومِئتان. ^{٤٥} أولئك هم الذين عدَّهم موسى وهرون من بني مراري، كما أمر الربُّ على لسان موسى.

^{٤٦} فجميع المعدودين من اللاويين الذين عدَّهم موسى وهرون ورؤساء بني إسرائيل، بحسب عشائريهم وعائلاتهم، ^{٤٧} من ابن ثلاثين سنة فصاعداً إلى ابن خمسين سنة، ممن هم مؤهلون للخدمة والعمل والحمل في خيمة الاجتماع، ^{٤٨} ثمانية آلاف وخمس مئة وثمانون. ^{٤٩} بحسب قول الربُّ على لسان موسى تمَّ إحصاؤهم، كلُّ واحدٍ بحسب خدمته وما يحمله من أمتعة خيمة الاجتماع.

نفي المنجسين

٥ وكَلَّمَ الربُّ موسى فقال: ^٢ «توصي بني إسرائيل أن ينفوا من المحلَّة كلُّ أبرص، وكلُّ من به سيلان، وكلُّ مُنجسٍ بِمِيتٍ ^٣ ذَكَرًا أو أنثى. ينفونهم* إلى خارج المحلَّة لئلاَّ ينجسوا

الكَاهِنُ رَأْسَهَا * وَيَجْعَلُ عَلَى رَاحَتَيْهَا قُرْبَانَ
التَّذْكَارِ، تَقْدِمَةَ الْغَيْرَةِ، وَفِي يَدَيْهِ الْمَاءَ الْمُرُّ
الْجَالِبُ اللَّعْنَةِ. ^{١٩} وَيُحَلِّفُهَا وَيَقُولُ لَهَا: «إِنْ
كَانَ لَمْ يُضَاجِعْكَ رَجُلٌ وَلَمْ تَمِيلِي إِلَى نَجَاسَةٍ مَعَ
غَيْرِ زَوْجِكَ، فَأَنْتِ بَرِيئَةٌ مِنْ هَذَا الْمَاءِ الْمُرُّ
الْجَالِبِ اللَّعْنَةِ. ^{٢٠} وَلَكِنْ إِنْ كُنْتِ مَلْتِ إِلَى غَيْرِ
زَوْجِكَ وَتَنَجَّسْتِ بِهِ وَضَاجَعْتِهِ ^{٢١} فَأَنَا الْكَاهِنُ
أُحَلِّفُكَ بِيَمِينِ اللَّعْنَةِ وَأَقُولُ لَكَ: «يَجْعَلُكَ
الرَّبُّ لَعْنَةً وَمَسَّةً بَيْنَ شَعْبِكَ، بِأَنْ يَجْعَلَ وَرَكَتِكَ
سَاقِطَةً وَيَطْنُكَ وَارِمًا، ^{٢٢} وَيُدْخِلَ هَذَا الْمَاءَ
الْجَالِبِ اللَّعْنَةِ فِي أَمْعَانِكَ لِتُورِيمِ الْبَطْنِ وَإِسْقَاطِ
الْوَرَكِ». فَتَقُولُ الْمَرْأَةُ آمِينَ آمِينَ.

^{٢٣} «فِيكْتُبُ الْكَاهِنُ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ فِي
الْكِتَابِ وَيَمَحُوها بِالْمَاءِ الْمُرِّ، ^{٢٤} وَيَسْقِي الْمَرْأَةَ
الْمَاءَ الْمُرُّ الْجَالِبِ اللَّعْنَةِ، فَيَدْخُلُ فِيهَا الْمَاءُ
الْجَالِبُ اللَّعْنَةِ لِتَشْعُرَ بِمَرَارَتِهِ. ^{٢٥} وَيَتَنَاوَلُ
الْكَاهِنُ مِنْ يَدِهَا تَقْدِمَةَ الْغَيْرَةِ وَيُحَرِّكُهَا أَمَامَ
الرَّبِّ عِلَامَةَ التَّكْرِيسِ وَيُقَدِّمُهَا إِلَى الْمَذْبَحِ،
^{٢٦} وَيَأْخُذُ مِنَ التَّقْدِمَةِ عَيْنَةً تَذْكَارِيَّةً * وَيُوقِدُهَا
عَلَى الْمَذْبَحِ، ثُمَّ يَسْقِي الْمَرْأَةَ الْمَاءَ. ^{٢٧} فَإِذَا كَانَتْ
تَنَجَّسَتْ وَخَانَتْ زَوْجَهَا يَدْخُلُ فِيهَا مَاءُ اللَّعْنَةِ
الْمُرُّ فَيَتَوَرَّمُ بَطْنُهَا وَتَسْقُطُ وَرَكَتُهَا، وَتَكُونُ الْمَرْأَةُ
لَعْنَةً فِيمَا بَيْنَ شَعْبِهَا. ^{٢٨} وَإِنْ لَمْ تَكُنِ الْمَرْأَةُ
تَنَجَّسَتْ، بَلْ كَانَتْ طَاهِرَةً، تَبْرَأُ وَتَحْمِلُ بَنِينَ.
^{٢٩} هَذِهِ شَرِيعَةُ الْغَيْرَةِ فِيمَا إِذَا مَالَتْ الْمَرْأَةُ
إِلَى خِيَانَتِهِ وَتَنَجَّسَتْ، ^{٣٠} أَوْ دَاخَلَتْ رَجُلًا رُوحُ
الْغَيْرَةِ فَغَارَ عَلَى زَوْجَتِهِ وَأَوْقَفَهَا الْكَاهِنُ أَمَامَ

الْمَحَلَّةِ حَيْثُ أَنَا مُقِيمٌ فِيمَا بَيْنَهُمْ». ^٤ فَفَعَلَ بَنُو
إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ، فَفَتَوْهُمُ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ،
كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

^٥ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فَقَالَ: «قُلْ لِبَنِي
إِسْرَائِيلَ: أَيُّ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ خَطِيئَةً فَاحْتَلَسَ
مِنْ أَحَدِ شَيْئًا فَهُوَ مُذْنِبٌ. ^٦ فَلْيَعْتَرَفْ بِخَطِيئَتِهِ
الَّتِي فَعَلَهَا، وَيُرِدَّ مَا اخْتَلَسَهُ وَيُرِدَّ عَلَيْهِ خُمُسَهُ
وَيَدْفَعُهُ إِلَى مَنْ أَذْنَبَ إِلَيْهِ. ^٨ فَإِنْ مَاتَ الرَّجُلُ،
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ قَرِيبٌ لِيُرِدَّ إِلَيْهِ مَا اخْتَلَسَهُ، فَعَلَيْهِ أَنْ
يُرِدَّهُ إِلَى الرَّبِّ. فَيَأْخُذُهُ الْكَاهِنُ لِنَفْسِهِ فَضْلًا
عَنْ كَبْشِ الْكَفَّارَةِ الَّذِي يُكْفِّرُ بِهِ عَنْهُ. ^٩ وَكُلُّهُ
تَقْدِمَةٌ خَاصَّةٌ يُقَدِّسُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلرَّبِّ
وَيَجْلِبُونَهَا إِلَى الْكَاهِنِ، فَلَهُ تَكُونُ. ^{١٠} وَإِذَا
أَعْطَى أَحَدٌ شَيْئًا لِلْكَاهِنِ، فَلَهُ يَكُونُ».

^{١١} وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فَقَالَ: ^{١٢} «قُلْ لِبَنِي
إِسْرَائِيلَ: أَيُّ رَجُلٍ مَالَتْ زَوْجَتُهُ إِلَى خِيَانَتِهِ،
^{١٣} فَجَامَعَهَا رَجُلٌ وَأُخْفِيَ ذَلِكَ عَنْ عَيْنِي
زَوْجِهَا، وَأَسْتَرَتْ تَنَجُّسُهَا، وَلَا شَاهِدَ عَلَيْهَا، وَمَا
أَفْشَيْ سِرُّهَا، ^{١٤} وَدَاخَلَتْهُ رُوحُ الْغَيْرَةِ فَغَارَ عَلَى
زَوْجَتِهِ وَهِيَ نَجِسَةٌ أَوْ غَيْرُ نَجِسَةٍ، ^{١٥} يَأْتِي
بِزَوْجَتِهِ إِلَى الْكَاهِنِ مَعَ قُرْبَانِهَا قَدْرُهُ عَشْرُ قُفَّةٍ
مِنْ دَقِيقِ الشَّعِيرِ، لَا يُصَبُّ عَلَيْهِ زَيْتًا وَلَا يَجْعَلُ
عَلَيْهِ لُبَانًا لِأَنَّهُ تَقْدِمَةٌ غَيْرَةٌ، قُرْبَانُ تَذْكَارٍ يُذَكَّرُ
بِالذُّنُوبِ.

^{١٦} «فَيَقْدِمُ الْكَاهِنُ الْمَرْأَةَ وَهُوَ أَمَامَ الرَّبِّ،
^{١٧} وَيَأْخُذُ مَاءً مُقَدَّسًا * فِي وَعَاءٍ خَزَفٍ وَيُلْقِي فِيهِ
مِنْ الْغُبَارِ الَّذِي فِي أَرْضِ الْمَسْكَنِ. ^{١٨} وَيَكْشِفُ

الماء المر: الماء المقدس الذي مزج بالغبار.

٢٦: عينة تذكارية. رج لا ٢: ح ٢.

١٧: ماء مقدسًا: يحفظ في المعبود أو يؤخذ من ينبع مقدس.

١٨: يكشف رأسها: علامة التوبة. ق لا ١٠: ٦.

الرَّبِّ وَعَمِلَ جَمِيعَ مَا فِي هَذِهِ الشَّرِيعَةِ. ٣١ فَيَبْرَأُ الرَّجُلُ مِنَ الْإِنْمِ وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَتَحْمَلُ عَاقِبَةَ

إِنْمِهَا .

ذَبِيحَةَ إِثْمٍ وَلَا تُحَسَبُ الْأَيَّامُ السَّابِقَةُ مِنَ النَّذْرِ

لَأَنَّ نُسْكَهَ تَنَجَّسَ .

١٣ «وهذه شريعة الناسك : يؤتى به يوم تيمُّ

أيام نُسكِهِ إلى باب خيمة الاجتماع ،

١٤ فيقرب قربانه للرَّبِّ خروفاً حولياً صحيحاً

للمُحرقة ، ونعجةً حوليةً صحيحةً لذبيحة

الخطيئة ، وكبشاً صحيحاً لذبيحة السلامة .

١٥ وسلَّة فطيرٍ من دقيقٍ أقرصاً ملتوتة بزيت ،

ورقاق فطيرٍ ممسوحة بزيت ، مع تقديمها

وسكيبها . ١٦ فيقربها الكاهنُ بين يدي الرَّبِّ

ويصنع ذبيحة خطيئةً ومُحرقةً ، ١٧ والكبشُ

يصنعه ذبيحة سلامةٍ للرَّبِّ مع سلَّة الفطير ، ثمَّ

يصنعُ تقديمته وسكيبه . ١٨ ويحلقُ الناسكُ رأسه

المُقدَّسَ للرَّبِّ ، عند باب خيمة الاجتماع ،

ويأخذُ شعرَ رأسه المُقدَّسَ ويُلقيه في النار التي

تحت ذبيحة السلامة . ١٩ ويأخذُ الكاهنُ ذراعَ

الكبشِ مطبوخةً ، وفُرصَ فطيرٍ من السلَّة ،

ورقاقة فطيرٍ ، ويضعها على راحتي الناسكِ بعد

أنَّ يحلقَ شعره المُقدَّسَ ، ٢٠ ويحرَّكها الكاهنُ

أمام الرَّبِّ علامة التكريس ، فهي نصيبُ

مُقدَّسٍ للكاهنِ مع الصَّدرِ والسَّاقِ اللتين

حرَّكهما وبعد ذلك يشربُ الناسكُ خمراً .»

٢١ «هذه شريعة من نذر أن يكون ناسكاً ،

وهذا قربانه الذي نذره للرَّبِّ وقت نُسكِهِ . فإذا

نذر شيئاً آخر للرَّبِّ ممَّا تملك يده ، فليقربهُ

على حسبِ شريعة نُسكِهِ * .

شريعة المذورين للرَّبِّ

٦ وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فَقَالَ : ٢ «قُلْ لِبَنِي

إِسْرَائِيلَ : أَيُّ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ نَذَرَ نَفْسَهُ * نَاسِكًا

لِلرَّبِّ ، ٣ فعليه أن يعترل الخمرَ والمسكرَ * ،

ولا يشربَ خلَّ مُسكرٍ وكلَّ نقيعٍ من العنب ،

ولا يأكلَ عنباً رطباً ولا يابساً ، ٤ وطولَ أيامِ

نُسكِهِ لا يأكلُ من كلِّ ما تُخرجه كرمَةُ العنبِ

من البزُرِ حتَّى القشِرِ * ، ٥ ولا يمرُّ موسى برأسِهِ

إلى أن تيمُّ الأيامُ التي تنسكها للرَّبِّ ، فيكونُ

مُقدَّساً ويجدُلُ خصلَ شعرِ رأسِهِ * . ٦ وطولَ

أيامِ نُسكِهِ للرَّبِّ لا يدخلُ على جثةٍ ميتٍ ، ٧ ولا

يتنجَّسَ ولو بأبيه وأمه وأخيه وأخته عند موتهم ،

لأنه يحملُ نذرَ إلهِهِ على رأسِهِ ، ٨ فهو كلُّ أيامِ

نُسكِهِ مُقدَّسٌ للرَّبِّ . ٩ فإن ماتَ عنده ميتٌ

فجأةً على بغتته وتنجَّسَ رأسه المُقدَّسُ يحلقُ

رأسَهُ في اليومِ السَّابعِ من أيامِ طهرِهِ . ١٠ وفي

اليومِ الثَّامنِ يجلبُ يمامتين أو فرخي حمامٍ إلى

الكاهنِ ، إلى بابِ خيمةِ الاجتماعِ ١١ فيعملُ

الكاهنُ أحدهما ذبيحةً خطيئةً والأخرَ مُحرقةً ،

يكفرُّ عنه ما خطيئٌ به بسببِ الميتِ ويُقدَّسُ

رأسَهُ للرَّبِّ في ذلكِ اليومِ . ١٢ فينذرُ للرَّبِّ ما

تبقَى من أيامِ نُسكِهِ ، ويجلبُ خروفاً حولياً

٦ . ٢ : من نذر نفسه بمتنع عن الخمر ولا يقص

شعره .

٣ : يعترل الخمر والمسكر : رج لو ١ : ١٥ .

٤ : البزُر والقشِر . أو : المحصرم والخالق .

٥ : رج قض ١٣ : ٥ ، ١٦ : ١٧ ، ١ صم ١ : ١١ .

١٣ - ٢١ : رج أع ١٨ : ١٨ ، ٢١ : ٢٣ - ٢٤ .

شَيْئًا ، لِأَنَّ خِدْمَتَهُمْ تَتَطَلَّبُ حَمْلَ مَا يَقْدَسُ لِلرَّبِّ عَلَى أَكْتافِهِمْ .^{١٠} ثُمَّ قَرَّبَ الرُّؤَسَاءُ قَرَابَانًا أَمَامَ الْمَذْبَحِ فِي يَوْمِ مَسْحِهِ وَتَدَشِينِهِ .^{١١} فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فَقَالَ : «رئيسُ واحدٍ في كُلِّ يَوْمٍ يُقَرِّبُ قَرَابَانَهُ لِتَدَشِينِ الْمَذْبَحِ .»

^{١٢-١٣} فَكَانَ الَّذِي قَرَّبَ قَرَابَانَهُ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ نَحْشُونَ بْنُ عَمِينَادَابَ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي تَنَائِيلُ بْنُ صُوغَرَ رَئِيسُ يَسَّاكَرَ ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ أَلْيَابُ بْنُ حِيلُونَ رَئِيسُ بَنِي زَبُولُونَ ، وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ أَلْيَصُورُ بْنُ شَدَبَثُورَ رَئِيسُ بَنِي رَأُوبِينَ ، وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ شَلُومِيثَلُ بْنُ صُورِيشَدَايَ رَئِيسُ بَنِي شِمْعُونَ ، وَفِي الْيَوْمِ السَّادِسِ أَلْيَاسَافُ بْنُ دَعُوئِيلَ رَئِيسُ بَنِي جَادَ ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَلْيَشْمَعُ بْنُ عَمِيئُودَ رَئِيسُ بَنِي أَفْرَايِمَ ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ جَمْلِيثَلُ بْنُ فَدْهَصُورَ رَئِيسُ بَنِي مَنَسَّى ، وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ أَيْدَانُ بْنُ جَدْعُونِي رَئِيسُ بَنِي بَنِيَامِينَ ، وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ أُخْيَعَزَّرُ بْنُ عَمِيَشَدَايَ رَئِيسُ بَنِي دَانَ ، وَفِي الْيَوْمِ الْحَادِي عَشَرَ فَجْعِيثَلُ بْنُ عُكْرُونَ رَئِيسُ بَنِي أَشِيرَ ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي عَشَرَ أُخْيِرْعُ بْنُ عَيْنَ رَئِيسُ بَنِي نَفْتَالِي .

وَكَانَ قَرَابَانُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُمَاتِلًا لِقَرَابَانِ الْآخَرَ : قَضْعَةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنْهَا مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا ، وَمِنْصَحَةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنْهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا بِالْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ ، كِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ دَقِيقًا مَلْتَوَتَا بَزِيَتٍ لِلتَّقْدِيمَةِ وَمِجْمَرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَزَنْهَا عِشْرَةٌ مِثْقَالًا مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا ، وَثُورًا مِنَ الْبَقَرِ وَكَبْشًا

^{٢٢} وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فَقَالَ : ^{٢٣} «قُلْ لِهَرُونَ وَبَنِيهِ : بِمِثْلِ هَذَا تَبَارِكُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَتَقُولُونَ لَهُمْ :

^{٢٤} يُبَارِكُكُمْ الرَّبُّ وَيَحْفَظُكُمْ
^{٢٥} يُضِيءُ الرَّبُّ بِوَجْهِهِ عَلَيْكُمْ وَيَرْحَمُكُمْ .
^{٢٦} يَرْفَعُ الرَّبُّ وَجْهَهُ لَكُمْ وَيَمْنَحُكُمْ السَّلَامَ .

^{٢٧} هَكَذَا يَجْعَلُونَ اسْمِي عَلَامَةً عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَأَنَا أُبَارِكُهُمْ .»

قَرَابِينِ الرُّؤَسَاءِ

٧ وَلَمَّا فَرَعَ مُوسَى مِنْ نَصَبِ الْمَسْكِينِ وَالْمَذْبَحِ ، وَسَمَّحَهُمَا وَتَقَدَّسَهُمَا مَعَ جَمِيعِ أُمَّتَيْهِمَا .^٢ قَرَّبَ رُؤَسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَرَابَانَهُمْ ، وَهُمْ مَشَائِخُ عَشَائِرِهِمْ وَأَسْبَاطِهِمْ الَّذِينَ قَامُوا بِالْإِحْصَاءِ .^٣ جَاءُوا بِقَرَابَانِهِمْ إِلَى أَمَامِ الرَّبِّ ، سِتُّ عِجَلَاتٍ مُغَطَّاءَةٌ * وَأَتْنَا عَشَرَ ثُورًا ، مِنْ كُلِّ رَيْسِيْنِ عِجْلَةٌ * وَمِنْ كُلِّ رَئِيسٍ ثُورٌ ، فَقَدَّمُوهَا أَمَامَ الْمَسْكِينِ .^٤ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى : «خُذْهَا فَتَكُونَ لِخِدْمَةِ خِيْمَةِ الْجَمْعِاجِ وَسَلَّمْهَا إِلَى اللَّائِيْسِينَ ، إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ حَاجَةِ خِدْمَتِهِ .»^٦ فَأَخَذَ مُوسَى الْعِجَلَاتِ وَالثُّورَانَ فَدَفَعَهَا إِلَى اللَّائِيْسِينَ :^٧ عِجْلَتَانِ مِنْهَا وَأَرْبَعَةٌ ثُرَانِ إِلَى بَنِي جِرْشُونَ بِحَسَبِ حَاجَةِ خِدْمَتِهِمْ ،^٨ وَأَرْبَعُ عِجَلَاتٍ وَثَمَانِيَةُ ثُرَانٍ إِلَى بَنِي مَرَارِي بِحَسَبِ حَاجَةِ خِدْمَتِهِمْ تَحْتَ إِمْرَةِ إِيثَامَارَ بْنِ هَرُونَ الْكَاهِنِ .^٩ أَمَّا إِلَى بَنِي قَهَاتَ فَمَا أُعْطِيَ

لهرون: إذا رفعت السرج السبعة فباتجاه المنارة تُضيئها». ٣ فأطاع هرون ورفع السرج باتجاه المنارة كما أمر موسى. ٤ وكانت هذه المنارة مصنوعة من ذهب مطروق، من ساقها إلى أزهارها، على الشكل الذي أظهره الرب لموسى*.

تطهير اللاويين

٥ وكلم الرب موسى فقال: ٦ «تأخذ اللاويين من بين بني إسرائيل وتطهرهم ٧ على هذا النحو: تنضح عليهم من ماء التطهير ٨ من الخبيثة، ويؤرون موسى على كل أبدانهم، ويعسلون ثيابهم فينظفون. ٩ ثم يأخذون ثوراً من البقر وتقدمته من دقيق ملتوت بزيت، وثوراً آخر من البقر تأخذه لذبيحة الخبيثة. ١٠ وتقدم اللاويين أمام خيمة الاجتماع، وتجمع كل جماعة بني إسرائيل، ١١ وحين تقدم اللاويين بين يدي، يضع بنو إسرائيل أيديهم عليهم ١٢ ويحرك هرون اللاويين تحريكاً أمام الرب فيكسرهم عن بني إسرائيل، فيكونون لخدمتي أنا الرب. ١٣ ثم يضع اللاويون أيديهم على رأس الثورين فتصنع أحدهما ذبيحة خبيثة، والآخر محرقة للرب، تكفيراً عن اللاويين. ١٤ وتقيم اللاويين للخدمة بين يدي هرون وبنيه، وتحركهم أمامي أنا الرب علامة التكريس ١٥ وتعزل اللاويين من بين بني إسرائيل فيكونون لي. ١٦ وبعد ذلك يدخل اللاويون لخدموا في خيمة الاجتماع، بعد أن

وخروفاً حوليلاً للمحرقة، وتبساً من المعز لذبيحة الخبيثة، ولذبيحة السلامة ثورين وخمسة كباش وخمسة ثيوس وخمسة خراف حويّة.

٨٤ هذا قربان رؤساء إسرائيل لتدشين المذبح في يوم مسحه: من قصاع الفضة اثنتا عشرة، ومن مناصح الفضة اثنتا عشرة، ومن مجامر الذهب اثنتا عشرة. ٨٥ كل قسعة من مئة وثلاثين مثقالاً من الفضة، وكل منضحة من سبعين، فجمع فضة الآنية الفين وأربع مئة مثقالاً بالوزن الرسمي. ٨٦ ومجامر الذهب اثنتا عشرة مملوءة بخوراً، كل مجمرة من عشرة مثاقيل بالوزن الرسمي، فجمع ذهب المجامر مئة وعشرون مثقالاً. ٨٧ وجمع ثيران المحرقة اثنا عشر ثوراً، والكباش اثنا عشر، والخراف الحويّة اثنا عشر مع تقديمها من الحبوب، وثيوس المعز لذبيحة الخبيثة اثنا عشر. ٨٨ وجمع ثيران ذابح السلامة أربعة وعشرون ثوراً، والكباش ستون، والثيوس ستون، والخراف الحويّة ستون. هذا قربان تدشين المذبح بعد مسحه.

٨٩ وكان موسى، إذا دخل خيمة الاجتماع ليُكلم الرب، يسمع الصوت يُخاطبه من فوق الغطاء الذي على تابوت العهد من بين الكرويين. هكذا كان يكلمه*.

إضاءة السرج

٨ وكلم الرب موسى فقال: ٢ «قل

٨. ١-٤: رج خر ٢٥: ٣١-٤٠، ٣٧: ١٧-٢٤.
٧: ماء التطهير: رج ف ١٩ أو لا ١٤.

٨٩: هكذا كان (موسى) يكلمه. أو: هكذا كان الله يكلمه.

ولكن لا يخدمون آية خدمة. هكذا تنظم
للأويين خدمتهم في خيمة الاجتماع.»

الفصح الثاني

٩ وكلم الرب موسى في برية سيناء، في
الشهر الأول من السنة الثانية لخروج بني
إسرائيل من أرض مصر فقال: ^٢ «بعد بنو
إسرائيل الفصح في وقته. ^٣ في اليوم الرابع عشر
من هذا الشهر عند العشي، تصنعونه في وقته
يجمع فرايضه وأحكامه». ^٤ فأخبر موسى بني
إسرائيل بأن يصنعوا الفصح فصنعوه في اليوم
الرابع عشر من الشهر الأول عند العشي في برية
سيناء، بحسب جمع ما أمر الرب به موسى *.

^٦ وكان قوم تنجسوا بميت من الناس، فما
أبىح لهم أن يصنعوا الفصح في ذلك اليوم،
فجاؤوا إلى موسى وهرون ^٧ وقالوا لهما: «نحن
منجسون بميت من الناس، فلماذا نمنع من أن
نقرب قربان الرب في وقته، فيما بين بني
إسرائيل؟» ^٨ فقال لهم موسى: «قفوا حتى
أسمع ما يأمر الرب به في أمركم».

^٩ فكلم الرب موسى فقال: ^{١٠} «قل لبني
إسرائيل: أي إنسان منكم أو من ذريتك كان
منجسًا بميت، أو كان في سفر بعيد، فعليه أن
يصنع فصحًا للرب. ^{١١} في اليوم الرابع عشر من
الشهر الثاني عند العشي يصنعونه، ويفطير
وأعشاب مرقة يأكلونه. ^{١٢} لا يبقوا منه شيئًا إلى

تكون طهرتهم وحررتهم تحريكًا علامة
التكريس لي، ^{١٦} لأنهم معطون لي عطية من
بين بني إسرائيل. بدل كل بكر فاتح رحم
من بني إسرائيل أخذتهم لي، ^{١٧} لأن كل بكر
في بني إسرائيل من الناس والبهايم هو لي، فأنا
يوم ضربت كل بكر في أرض مصر قدستهم
لي * ^{١٨}. والآن أخذت اللاويين بدل كل بكر
من بني إسرائيل ^{١٩} وأعطيت اللاويين عطية
لهرون وبنيه من بين بني إسرائيل، ليخدموا عن
بني إسرائيل في خيمة الاجتماع ويكفروا
عنهم، فلا تحل بهم ضربة إذا تقدموا إلى
قدس خيمة الاجتماع *.

^{٢٠} فعمل موسى وهرون وكل جماعة بني
إسرائيل لللاويين بحسب ما أمر الرب به موسى.
^{٢١} فتطهر اللاويون وغسلوا ثيابهم، وحررتهم
هرون تحريكًا أمام الرب علامة التكريس،
وكفر عنهم لتطهيرهم. ^{٢٢} وبعد ذلك دخل
اللاويون لخدموا خدمتهم في خيمة
الاجتماع، بين يدي هرون وبنيه، كما أمر
الرب موسى.

^{٢٣} وكلم الرب موسى فقال: ^{٢٤} «هذا ما
فرض على اللاويين: من خمس وعشرين سنة
فصاعدًا يدخلون الخدمة في خيمة الاجتماع.
^{٢٥} ومن سن خمس سنة يخرجون من
الخدمة، فلا يخدمون أيضًا، ^{٢٦} ويوازون
إخوتهم في خيمة الاجتماع بتولي الحراسة،

الصُّبْحِ، وَعَظْمًا لَا يَكْسِرُوا* مِنْهُ، بَلْ يَعْمَلُونَ
يَجْمَعُ فَرَائِضَ الْفِضْحِ. ١٣ وَأَيُّ رَجُلٍ كَانَ
طَاهِرًا وَلَمْ يَكُنْ فِي سَفَرٍ، وَأَهْمَلْ أَنْ يَصْنَعَ
الْفِضْحَ، يَقْطَعُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يُقَرَّبْ
قُرْبَانَهُ لِلرَّبِّ فِي وَقْتِهِ فَتَحْمَلْ عَاقِبَةَ خَطِيئَتِهِ.
١٤ وَإِنْ دَخَلَ بَيْنَكُمْ غَرِيبٌ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَصْنَعَ
فِضْحًا لِلرَّبِّ، بِحَسَبِ فَرَائِضِ الْفِضْحِ
وَأَحْكَامِهِ. فَرِيضَةٌ وَاحِدَةٌ تَكُونُ لَكُمْ، لِلدَّخِيلِ
وَالأَصِيلِ فِي أَرْضِكُمْ».

بوقان من فضة

١٥ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فَقَالَ: ٢ «إِصْنَعْ
لَكَ بُوقَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ مَطْرُوقَةٍ، فَيَكُونَانِ لَكَ لِنِدَاءِ
الشَّعْبِ إِلَى الْاجْتِمَاعِ أَوْ إِلَى الرَّحِيلِ. ٣ يَنْفُخُ
الكَاهِنُ فِيهِمَا، فَيَجْتَمِعُ إِلَيْكَ الشَّعْبُ كُلُّهُمْ
عِنْدَ بَابِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٤ فَإِذَا نَفَخَ فِي
أَحَدِهِمَا يَجْتَمِعُ إِلَيْكَ رُؤَسَاءُ عَشَائِرِ إِسْرَائِيلَ
وَحَدَهُمْ، ٥ وَإِذَا نَفَخَ نَفْخَةً هُتَافٍ تَرَحَّلُ الْعَشَائِرُ
النَّازِلَةُ فِي مَحَلَّةِ الْمَشْرِقِ. ٦ وَإِذَا نَفَخَ نَفْخَةً
هُتَافٍ ثَانِيَةً تَرَحَّلُ الْعَشَائِرُ النَّازِلَةُ فِي مَحَلَّةِ
الْجَنُوبِ. فَنَفْخَةُ الْهُتَافِ تَكُونُ لِلرَّحِيلِ*.
٧ وَعِنْدَ نِدَاءِ الشَّعْبِ لِلْاجْتِمَاعِ يَنْفُخُ الْكَاهِنُ فِي
البُوقِ نَفْخًا بِلَا هُتَافٍ. ٨ وَبَنُو هِرُونَ الْكَهَنَةُ هُمْ
يَنْفُخُونَ فِي الْأَبْوَاقِ، فَيَكُونُ ذَلِكَ لَهُمْ فَرِيضَةً
دَائِمَةً مَدَى أَجْيَالِكُمْ. ٩ فَإِذَا خَرَجْتُمْ إِلَى حَرْبٍ
فِي أَرْضِكُمْ عَلَى عَدُوٍّ يُضَاقِقُكُمْ، فَاهْتَفُوا
بِالْأَبْوَاقِ، فَادَّكُرْكُمْ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ
وَأُخَلِّصْكُمْ مِنْ أَعْدَائِكُمْ. ١٠ وَفِي يَوْمِ فَرَجِكُمْ
وَأَعْيَادِكُمْ وَرُؤُوسِ شَهْرِكُمْ تَنْفُخُونَ فِي الْأَبْوَاقِ

السحابة على مسكن الرب

١٥ وَيَوْمَ نُصِبَ مَسْكِنُ الرَّبِّ غَطَّتْهُ
سَحَابَةٌ*، وَعِنْدَ اللَّيْلِ كَانَتْ عَلَيْهِ كَمَنْظَرِ نَارٍ
إِلَى الصُّبْحِ. ١٦ وَكَانَ كَذَلِكَ دَائِمًا. تُغَطِّيهِ
سَحَابَةٌ نَهَارًا وَمَنْظَرُ النَّارِ لَيْلًا. ١٧ وَكَانَ إِذَا
أَرْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ عَنِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ يَرِحَلُ بَنُو
إِسْرَائِيلَ، وَحَيْثُ حَلَّتِ السَّحَابَةُ كَانُوا يَتَزَلَوْنَ.
١٨ بِحَسَبِ أَمْرِ الرَّبِّ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرِحَلُونَ،
وَبِحَسَبِ أَمْرِهِ كَانُوا يَتَزَلَوْنَ وَيُقِيمُونَ مَا بَقِيَتْ
السَّحَابَةُ عَلَى الْمَسْكَنِ. ١٩ فَإِذَا طَالَ بَقَاؤُهَا عَلَى
الْمَسْكَنِ أَيَّامًا كَثِيرَةً كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَقُومُونَ
بِحِرَاسَةِ مَسْكَنِ الرَّبِّ وَلَا يَرِحَلُونَ. ٢٠ وَإِنْ بَقِيَتْ
السَّحَابَةُ أَيَّامًا قَلِيلَةً عَلَى الْمَسْكَنِ، فَبِحَسَبِ أَمْرِ
الرَّبِّ كَانُوا يَتَزَلَوْنَ، وَبِحَسَبِ أَمْرِهِ كَانُوا
يَرِحَلُونَ. ٢١ وَإِذَا بَقِيَتْ السَّحَابَةُ مِنَ الْمَسَاءِ إِلَى
الصُّبْحِ ثُمَّ أَرْتَفَعَتْ فِي الصُّبْحِ كَانُوا يَرِحَلُونَ.
وَإِذَا بَقِيَتْ يَوْمًا وَلَيْلَةً ثُمَّ أَرْتَفَعَتْ كَانُوا يَرِحَلُونَ.

١٥ . ٦ : اليونانية تورد هنا الھتاف الثالث والرابع
كعلامة لرحيل تخيم الغرب وتخيم الشمال .

١٢ : وعظما لا يكسروا : رج خر ١٢ : ٤٦ ؛

يو ١٩ : ٣٦ .

١٥ : سحابة : رج خر ١٣ : ٢١ .

بْنُ فَدْهَصُورَ،^{٢٤} وَعَلَى جَيْشِ بَنِي بَنِيَامِينَ أَيْدُنُ
بْنُ جَدْعُونِي.

٢٥ ثُمَّ رَحَلَتْ رَايَةَ الْمَحَلَّةِ الَّتِي يَقُودُهَا بَنُو
دَانَ فِي مُؤَخَّرِ جَمِيعِ الْمَحَلَّاتِ بِحَسَبِ
جَيْوشِيهِمْ، وَعَلَى جَيْشِ دَانَ أُخْبِيزَرُ بْنُ
عَمِيشَدَائِي،^{٢٦} وَعَلَى جَيْشِ سَيْطِ بَنِي أُشِيرَ
فَجَعِيثِيلُ بْنُ عُرْكَنَ،^{٢٧} وَعَلَى جَيْشِ سَيْطِ بَنِي
نَفْتَالِي أُخْبِيزَعُ بْنُ عَيْنَانَ.^{٢٨} تِلْكَ مَسِيرَةُ بَنِي
إِسْرَائِيلَ بِجَيْوشِيهِمْ إِذَا رَحَلُوا.

٢٩ وَقَالَ مُوسَى لِحَمِيهِ حَوَابَ* بِنِ
رَعُوئِيلَ* الْمِدْيَانِيِّ: «نَحْنُ رَاحِلُونَ إِلَى الْمَوْضِعِ
الَّذِي قَالَ الرَّبُّ أُعْطِيكُمْ إِيَّاهُ، فَتَعَالَ مَعَنَا
نُحْسِنُ إِلَيْكَ. فَالرَّبُّ وَعَدَ إِسْرَائِيلَ خَيْرًا». ^{٣٠}
فَقَالَ لَهُ: «لَا، لَكِنِّي أَذْهَبُ إِلَى أَرْضِي
وَعَشِيرَتِي». ^{٣١} قَالَ مُوسَى: «لَا تَتْرُكْنَا. أَنْتَ
تَعْلَمُ مَوَاضِعَ إِقَامَتِنَا فِي الْبَرِّيَّةِ فَتَكُونُ لَنَا دَلِيلًا.
^{٣٢} وَإِنْ سَرْتْ مَعَنَا، فَمَا يُحْسِنُ الرَّبُّ بِهِ إِلَيْنَا مِنْ
خَيْرٍ نُحْسِنُ بِهِ إِلَيْكَ».

٣٣ فَرَحَلُوا مِنْ جَبَلِ الرَّبِّ* مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ
أَيَّامٍ، وَتَابَوْتُ عَهْدَ الرَّبِّ رَاحِلُ أَمَامَهُمْ لِيُخْتَارَ
لَهُمْ مَحَلَّةٌ،^{٣٤} وَسَحَابَةُ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ نَهَارًا فِي
رَحِيلِهِمْ مِنَ الْمَحَلَّةِ.

٣٥ وَكَانَ مُوسَى عِنْدَ رَحِيلِ تَابَوْتُ الْعَهْدِ يَقُولُ:
«قُمْ يَا رَبُّ، فَتَبَدَّدْ أَعْدَاؤَكَ وَهَرَبْ مُبْغِضُوكَ
مِنْ أَمَامِكَ*». ^{٣٦} وَعِنْدَ تَرْوِيلِ التَّابَوْتُ يَقُولُ: «عُدْ
يَا رَبُّ. إِلَى الْآلَافِ الْمُؤَلَّفَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ».

حِينَ تَقْرُبُونَ مُحْرَقَاتِكُمْ وَذَبَائِحَ سَلَامَتِكُمْ،
فَأَذْكُرْكُمْ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ».

رحيل بني إسرائيل

١١ وَكَانَ فِي الْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي، مِنَ
السَّنَةِ الثَّانِيَةِ، أَنْ أَرْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ عَنْ مَسْكِنِ
تَابَوْتُ الْعَهْدِ*، ^{١٢} فَرَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي
مَسِيرَتِهِمْ مِنْ بَرِّيَّةِ سِينَاءَ، وَحَلَّتِ السَّحَابَةُ فِي
بَرِّيَّةِ فَارَانَ. ^{١٣} فَرَحَلُوا فِي رَحْلَةٍ بِحَسَبِ مَا أَمَرَ
الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى*. ^{١٤} فَرَحَلَتْ رَايَةُ
الْمَحَلَّةِ الَّتِي يَقُودُهَا بَنُو يَهُودَا أَوَّلًا بِحَسَبِ
جَيْوشِيهِمْ، وَعَلَى جَيْشِ يَهُودَا نَحْشُونُ بْنُ
عَمِينَادَابَ،^{١٥} وَعَلَى جَيْشِ سَيْطِ بَنِي يَسَّاكِرَ
نَثَائِيلُ بْنُ صَوغَرَ،^{١٦} وَعَلَى جَيْشِ سَيْطِ بَنِي
زَبُولُونَ أَلْيَابُ بْنُ حِيلُونَ.

١٧ ثُمَّ قُوِّضَ الْمَسْكِنُ، فَرَحَلَ بَنُو جَرَشُونَ
وَبَنُو مَرَارِي حَامِلِينَ الْمَسْكِنَ. ^{١٨} وَرَحَلَتْ رَايَةُ
الْمَحَلَّةِ الَّتِي يَقُودُهَا بَنُو رَأَوِيْنَ بِحَسَبِ
جَيْوشِيهِمْ، وَعَلَى جَيْشِ رَأَوِيْنَ أَلْيَصُورُ بْنُ
شَدَائِيثُورَ،^{١٩} وَعَلَى جَيْشِ سَيْطِ بَنِي شِمْعُونَ
شَلُومِيثِيلُ بْنُ صُورِيشَدَائِي،^{٢٠} وَعَلَى جَيْشِ سَيْطِ
بَنِي جَادَ أَلْيَاسَافُ بْنُ دَعُوئِيلَ.

٢١ ثُمَّ رَحَلَ الْقَهَاتِيُّونَ حَامِلِينَ الْأَمْتَعَةَ
الْمُقَدَّسَةَ، وَكَانَ الْمَسْكِنُ نُصِبَ قَبْلَ قُدُومِهِمْ.

٢٢ ثُمَّ رَحَلَتْ رَايَةُ الْمَحَلَّةِ الَّتِي يَقُودُهَا بَنُو أَفْرَائِمَ
بِحَسَبِ جَيْوشِيهِمْ، وَعَلَى جَيْشِ أَفْرَائِمَ أَلْيَشَامَاعُ
بْنُ عَمِيئُودَ،^{٢٣} وَعَلَى جَيْشِ بَنِي مَسَّى جَمَلِيثِيلُ

١١: رج ٩-١٥-٢٣.

١٣: رج ٢.

٢٩: حوَاب حمو موسى: رج ١: ١٦، ٤: ١١.

رعوئيل: رج ٢: ١٦ ح.

٣٣: جبل الله: ق خر ٣: ١ ح.

٣٥: رج مز ٦٨: ١.

١٢ هل أنا الذي حَبَلَ هؤلاءِ الشَّعْبِ كُلَّهُمْ؟ أم هل أنا الذي وَلَدَهُمْ حَتَّى تَقُولَ لِي: إِحْمِلُهُمْ فِي حَضْنِكَ كَمَا تَحْمِلُ الْحَاضِنُ الرَّضِيعَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِآبَائِهِمْ عَلَيْهَا؟^{١٣} مِنْ أَيْنَ لِي لَحْمٌ أُعْطِيهِ لَجَمِيعِ هؤلاءِ الشَّعْبِ، فَهَمْ يَبْكَونَ أَمَامِي وَيَقُولونَ: أَعْطِنَا لَحْمًا نَأْكُلُهُ. ^{١٤} لا أَطِيقُ أَنْ أَحْمِلَ هَذَا الشَّعْبَ كُلَّهُ لِأَنَّهُ ثَقِيلٌ عَلَيَّ. ^{١٥} فإذا كَانَ هَذَا مَا تَفَعَّلُهُ بِي، فَاقْتُلْنِي إِنْ كَانَ لِي حُطْوَةٌ عِنْدَكَ حَتَّى لَا أَرَى بَلِيَّتِي».

١٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِجْمَعْ لِي سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ تَعْلَمُ أَنَّهُمْ شُيُوخُ الشَّعْبِ وَزُعَمَاءُهُمْ، وَخُذْهُمْ إِلَى خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ فَيَقِفُوا هُنَاكَ مَعَكَ. ^{١٧} فَأَنْزِلْ أَنَا وَأَتَكَلَّمُ مَعَكَ هُنَاكَ، وَأَخُذُ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي عَلَيْكَ وَأُحِلُّهُ عَلَيْهِمْ، فَيَحْمِلُونَ مَعَكَ أَنْفَالَ الشَّعْبِ وَلَا تَحْمِلُهَا أَنْتَ وَحْدَكَ. ^{١٨} وَقُلْ لِلشَّعْبِ: «قَدَسُوا أَنْفُسَكُمْ لِلْغَدِ، فَسَتَأْكُلُونَ لَحْمًا لِأَنَّكُمْ بَكَيْتُمْ عَلَى مَسَامِعِ الرَّبِّ وَقُلْتُمْ: مَنْ يُطْعِمُنَا لَحْمًا؟ فِي مِصْرَ كَانَ لَنَا خَيْرٌ. وَالْآنَ فَالرَّبُّ يُعْطِيكُمْ لَحْمًا فَتَأْكُلُونَهُ. ^{١٩} لا يَوْمًا تَأْكُلُونَ، وَلَا يَوْمَيْنِ، وَلَا خَمْسَةَ أَيَّامٍ، وَلَا عَشْرَةَ أَيَّامٍ، وَلَا عَشْرِينَ يَوْمًا، ^{٢٠} بَلْ شَهْرًا مِنَ الزَّمَانِ إِلَى أَنْ يَخْرُجَ مِنْ أَنْوْفِكُمْ وَيَصِيرَ لَكُمْ بَشْمًا، لِأَنَّكُمْ رَفَضْتُمْ الرَّبَّ الَّذِي فِيهَا بَيْنَكُمْ. وَبَكَيْتُمْ فِي وَجْهِهِ وَقُلْتُمْ لِمَاذَا أَخْرَجَنَا مِنْ مِصْرَ؟» ^{٢١} فَقَالَ مُوسَى: «الشَّعْبُ الَّذِي أَنَا فِيهَا بَيْنَهُمْ

١١ وَتَذَمَّرَ الشَّعْبُ عَلَى مَسَامِعِ الرَّبِّ، فَسَمِعَ الرَّبُّ وَأَشْتَدَّ غَضَبُهُ فَعَبَّرَتْ بَيْنَهُمْ نَارُ الرَّبِّ وَأَحْرَقَتْ أَحَدَ أَطْرَافِ الْمَحَلَّةِ. ^٢ فَصَرَخَ الشَّعْبُ إِلَى مُوسَى، فَصَلَّى مُوسَى إِلَى الرَّبِّ فَخَمَدَتِ النَّارُ. ^٣ فَسَمِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ تَعْبِيرَةً، لِأَنَّ نَارَ الرَّبِّ عَبَّرَتْ بَيْنَهُمْ. **مُوسَى يَخْتَارُ سَبْعِينَ رَجُلًا**

^٤ وَتَأَوَّهَ الْأَوْبَاشُ الَّذِينَ فِيهَا بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ شَهْوَةً إِلَى اللَّحْمِ. فَجَارَاهُمُ الْكَثِيرُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَكَوْا وَقَالُوا: «مَنْ يُطْعِمُنَا لَحْمًا؟ ^٥ نَذْكُرُ السَّمَكَ الَّذِي كُنَّا نَأْكُلُهُ فِي مِصْرَ مِجَانًا، وَالْقِثَاءَ وَالْبَطِيخَ وَالْكَرَاثَ وَالْبَصَلَ وَالتُّومَ. ^٦ وَالْآنَ فَفُتُونَا يَسَّتْ. لَا شَيْءَ أَمَامَ عَيُونِنَا غَيْرُ الْمَنْ».

^٧ وَكَانَ الْمَنْ كَبِيرَ الْكُرْبِرَةِ،^٨ وَلَوْنُهُ أَصْفَرٌ مَائِلًا إِلَى الْبَيَاضِ كَلَوْنِ الْمُقْلِ. ^٩ وَكَانَ الشَّعْبُ يَطُوفُونَ فَيَلْتَقِطُونَهُ وَيَطْحَنُونَهُ بِالرَّحَى، أَوْ يَدُقُونَهُ فِي الْهَاطُونَ، وَيَطْبُخُونَهُ فِي الْقُدُورِ وَيَصْنَعُونَهُ أَقْرَاصًا رَقِيقَةً. وَكَانَ طَعْمُهُ كَطَعْمِ قَطَائِفِ بَرِيَّتٍ، ^{١٠} وَيَنْزَلُ مَعَ نَزُولِ النَّدى ^{١١} عَلَى الْمَحَلَّةِ لَيْلًا.

^{١٢} فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى الشَّعْبَ يَبْكَونَ، كُلُّ عَشِيرَةٍ عَلَى بَابِ خِيَمَتِهَا، وَالرَّبُّ غَاضِبٌ جَدًّا، سَاءَ ذَلِكَ مُوسَى. ^{١٣} فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «لِمَاذَا تَسِيءُ إِلَى عَبْدِكَ؟ وَمَاذَا لَمْ أَجِدْ حُطْوَةً عِنْدَكَ حَتَّى وَصَعْتَ أَنْفَالَ جَمِيعِ هؤلاءِ الشَّعْبِ عَلَيَّ؟

٩: نزول الندى: رج خر ١٦ · ١٣ · ١٥.

١١ · ٧: المن والكربرة: رج خر ١٦ · ٣١ ح.
المقل: صنع شجرة نسي الدم. ق تك ٢: ١٢.

مَسِيرَةَ يَوْمٍ مِنْ هُنَا وَيَوْمٍ مِنْ هُنَاكَ حَوْلَ
الْمَحَلَّةِ، عَلَى ارْتِفَاعِ ذِرَاعَيْنِ عَنِ وَجْهِ
الْأَرْضِ. ^{٢٢} فَقَامَ الشَّعْبُ يَجْمَعُ السَّلْوَى طَوْلَ
النَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَالغَدِ، فَجَمَعَ أَقْلَهُمْ مَتَى كَيْلَةَ،
فَسَطَّحُوهَا حَوْلَ الْمَحَلَّةِ لِيَتَجَفَّ. ^{٢٣} وَبَيْنَمَا اللَّحْمُ
بَعْدُ بَيْنَ أَسْنَانِهِمْ قَبْلَ أَنْ يَمْضُغُوهُ، أَشْتَدَّ غَضَبُ
الرَّبِّ عَلَى الشَّعْبِ فَضَرَبَهُمْ ضَرْبَةً عَظِيمَةً
جَدًّا. ^{٢٤} فَسُمِّيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ قَبْرُوتَ هَتَاوَةَ
لِأَنَّهُمْ قَبَرُوا فِيهِ الْقَوْمَ الَّذِينَ مَاتُوا مِنَ التَّأْوِهِ شَهْوَةً
لِللَّحْمِ. ^{٢٥} وَرَحَلَ الشَّعْبُ مِنْ قَبْرُوتَ هَتَاوَةَ إِلَى
حَضِيرُوتَ فَأَقَامُوا هُنَاكَ.

عقاب مريم

١٢ وَأَتَّخَذَ مُوسَى زَوْجَةً حَبَشِيَّةً،
فَتَكَلَّمَتْ مَرِيْمُ وَهَرُونَ عَلَيْهِ سُوءًا بِسَبَبِ ذَلِكَ
أَوْقَالَ: «أَمُوسَى وَحْدَهُ كَلَّمَهُ الرَّبُّ؟» أَمَا
كَلَّمْنَا نَحْنُ أَيْضًا؟» فَسَمِعَ الرَّبُّ. ^٣ وَكَانَ مُوسَى
رَجُلًا حَلِيمًا جَدًّا أَكْرَمَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ. ^٤ فَقَالَ الرَّبُّ فِي الْحَالِ لِمُوسَى
وَهَرُونَ وَمَرِيْمَ: «أَخْرِجُوا ثَلَاثَتَكُمْ إِلَى خِيْمَةِ
الاجْتِمَاعِ». فَخَرَجُوا ثَلَاثَتُهُمْ. ^٥ فَتَرَلَّ الرَّبُّ فِي
عَمُودِ سَحَابٍ وَوَقَفَ عَلَى بَابِ الْخِيْمَةِ وَنَادَى
هَرُونَ وَمَرِيْمَ فَخَرَجَا كِلَاهُمَا. ^٦ فَقَالَ لَهُمَا:
«إِسْمَعَا كَلَامِي: لَوْ كَانَ فِيكُمْ نَبِيٌّ لِي أَنَا
الرَّبُّ، لظَهَرْتُ لَهُ بِالرُّؤْيَا وَخَاطَبْتُهُ فِي حُلْمٍ

هُم سِتُّ مِثَّةِ أَلْفِ رَاجِلٍ، وَأَنْتَ قُلْتَ إِنَّكَ
تُعْطِيهِمْ لَحْمًا يَأْكُلُونَهُ شَهْرًا مِنَ الزَّمَانِ، ^{٢٢} فَهَلْ
يَكْفِيهِمْ مَا يُدْبِحُ لَهُمْ مِنْ غَنَمٍ وَبَقَرٍ، أَوْ
يُشْبِهُهُمْ مَا يُجْمَعُ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرِ كُلِّهِ؟»
^{٢٣} فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَلْ يَدُ الرَّبِّ قَصِيرَةٌ؟
الآن تَرَى هَلْ يَتَمُّ مَا كَلَّمْتُكَ بِهِ أَمْ لَا».

^{٢٤} فَخَرَجَ مُوسَى وَأَخْبَرَ الشَّعْبَ بِكَلَامِ الرَّبِّ
وَجَمَعَ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ شُيُوخِ الشَّعْبِ وَأَقَامَهُمْ
حَوْلَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ^{٢٥} فَتَرَلَّ الرَّبُّ فِي
السَّحَابَةِ وَخَاطَبَهُ، وَأَخَذَ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي عَلَيْهِ
وَأَحَلَّ عَلَى السَّبْعِينَ شَيْخًا. فَلَمَّا اسْتَقَرَّ عَلَيْهِمُ
الرُّوحُ تَنَبَّأُوا إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَرُوا.

^{٢٦} وَكَانَ بَقِي رَجُلَانِ مِنَ السَّبْعِينَ فِي الْمَحَلَّةِ
وَلَمْ يَخْرُجَا إِلَى الْخِيْمَةِ، أَسْمُ أَحَدِهِمَا الْدَادُ
وَأَسْمُ الثَّانِي مِيدَادُ، فَحَلَّ عَلَيْهِمَا الرُّوحُ فَتَنَبَّأَا
هُنَاكَ. ^{٢٧} فَاسْرَعَ شَابٌّ وَأَخْبَرَ مُوسَى بِأَنَّ الدَّادَ
وَمِيدَادَ يَنْبَأَانِ فِي الْمَحَلَّةِ. ^{٢٨} فَقَالَ يَشُوعُ بْنُ
نُونٍ، وَهُوَ خَادِمُ مُوسَى مُنْذُ حَدَاثَتِهِ: «يَا
سَيِّدِي، يَا مُوسَى، إِرْدَعُهُمَا». ^{٢٩} فَقَالَ لَهُ
مُوسَى: «أَفْتَعَارُ لِأَجْلِي أَنْتَ؟ لَيْتَ جَمِيعُ أُمَّةِ
الرَّبِّ أَنْبِيَاءُ يُحِلُّ الرَّبُّ رُوحَهُ عَلَيْهِمْ». ^{٣٠} ثُمَّ
رَجَعَ مُوسَى إِلَى الْمَحَلَّةِ هُوَ وَشُيُوخُ إِسْرَائِيلَ.

الرَّبُّ يرسل السلوى

^{٣١} وَهَبَّتْ رِيحٌ مِنَ عِنْدِ الرَّبِّ فَسَاقَتْ طَيْرَ
السَّلْوَى مِنَ الْبَحْرِ وَأَلْقَتْهُ عَلَى الْمَحَلَّةِ، عَلَى

٢٥ : السحابة : رج خر ١٣ : ٢١ ح .

٣٣ : ضربهم ضربة . ربما تكون الوباء .

١٢ . ١ : حبشية أو كوشية من قبيلة كوشان القريبة من
بني مديان ق حب ٣ : ٧ .

٢ : أموسى وحده كلمه الرب . أو : أموسى وحده تكلم

الرب .

٥ : سحاب : رج خر ١٣ : ٢١ ح .

٧ وأما عبدي موسى فما هو هكذا ، بل أنا اتَّمتُّتهُ على جميع شعبي * .^٨ فَمَا إِلَى فَمِ أَخَاطِطُهُ صَرَاحًا لَا بِالْعَازِ ، وَعَيَانًا يُعَايِنُ شَبْهِي أَنَا الرَّبُّ . فكيف لا تهابان أن تتكلما سوءًا على عبدي موسى ؟

٩ وَأَشْتَدَّ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْهِمَا وَمَضَى .^{١٠} فَلَمَّا أَرْفَعَتِ السَّحَابَةُ عَنِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ إِذَا بِمَرِيمَ بَرِصَاءَ كَالثَّلِجِ . وَأَلْقَتَ هَرُونَ إِلَى مَرِيمَ فَإِذَا هِيَ بَرِصَاءُ .^{١١} فَقَالَ هَرُونَ لِمُوسَى : «لَا نُحْمَلْنَا مَسْئُولَةَ الْخَطِيئَةِ الَّتِي أَرْتَكِبْنَاهَا عَنْ حَمَاقَةٍ ،^{١٢} وَلَا تُبْقِ هَذِهِ الْمَرْأَةَ كَالْمَيْتِ الَّذِي يَكُونُ نِصْفُ جِسْمِهِ مُهْتَرًا عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ» .^{١٣} فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ : «اللَّهُمَّ أَشْفِئْهَا !»

١٤ فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فَقَالَ : «لَوْ أَنَّ أَبَاهَا بَصَقَ فِي وَجْهَهَا ، أَمَا كَانَ يَلْحَقُهَا الْعَارُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ؟ لِذَلِكَ أَحْجَزُهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ وَيَعَدُّ ذَلِكَ تَرْجِعُ إِلَى بَيْتِهَا» .^{١٥} فَحُجِرَتْ مَرِيمُ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَلَمْ يَرْحَلِ الشَّعْبُ حَتَّى رَجَعَتْ .^{١٦} ثُمَّ رَحَلَ الشَّعْبُ مِنْ حَصِيرُوتَ وَزَلُّوا بِرِّيَّةِ فَارَانَ .

إرسال الجواسيس

١٣ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فَقَالَ :^٢ «تُرْسِلُ رَجُلًا يَتَجَسَّسُونَ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ . تُرْسِلُهُمْ رَجُلًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سَيْطِ

وَيَكُونُونَ كُلُّهُمْ رُؤَسَاءَ أَسْبَاطِهِمْ .^٣ فَأَرْسَلَهُمْ مُوسَى مِنْ بَرِّيَّةِ فَارَانَ ، كَمَا قَالَ الرَّبُّ ، كُلُّهُمْ مِنْ رُؤَسَاءِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ .^٤ وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُمْ : مِنْ سَيْطِ رَأُوْبَيْنَ شَمُوعُ بْنُ زَكُورَ ،^٥ وَمِنْ سَيْطِ شِمْعُونَ شَافَاطُ بْنُ حُورِي ،^٦ وَمِنْ سَيْطِ يَهُوذَا كَالِبُ بْنُ يَفْنَا ،^٧ وَمِنْ سَيْطِ يَسَّاكَرَ يَجَالُ بْنُ يُوسُفَ ،^٨ وَمِنْ سَيْطِ أَفْرَايِمَ هُوشَعُ بْنُ نُونٍ ،^٩ وَمِنْ سَيْطِ بَنِيامينَ فَلَطِي بْنُ رَافُو .^{١٠} وَمِنْ سَيْطِ زَبُولُونَ جَدِّيئِيلُ بْنُ سُودِي ،^{١١} وَمِنْ سَيْطِ مَنَسِيَّ بِنُ يُوسُفَ جَدِّيَّيْ بْنِ سُوسِي ،^{١٢} وَمِنْ سَيْطِ دَانَ عَمِّيئِيلُ بْنُ جَمَلِي ،^{١٣} وَمِنْ سَيْطِ أَشِيرَ سَتُورُ بْنُ مِيخَائِيلَ ،^{١٤} وَمِنْ سَيْطِ نَفْتَالِي نَحْشِيَّيْ بْنُ وَفْسِي ،^{١٥} وَمِنْ سَيْطِ جَادَ جَاوئِيلُ بْنُ مَآكِي .^{١٦} تِلْكَ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ مُوسَى لِيَتَجَسَّسُوا أَرْضَ كَنْعَانَ ، وَسَمَّى مُوسَى هُوشَعَ بْنَ نُونَ يَشُوعَ .^{١٧}

١٧ وَأَرْسَلَهُمْ مُوسَى لِيَتَجَسَّسُوا أَرْضَ كَنْعَانَ وَقَالَ لَهُمْ : «تَطَّلِعُونَ مِنْ هُنَاكَ مِنْ جَنُوبِي أَرْضِ كَنْعَانَ ، وَتَصْعَدُونَ الْجَبَلَ^{١٨} وَتَنْظُرُونَ إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ هِيَ ، وَالشَّعْبِ الْمُقِيمِ بِهَا أَشَدِيدُ هُوَ أَمْ ضَعِيفُ ؟ أَقَلِيلُ أَمْ كَثِيرُ ؟^{١٩} وَكَيْفَ الْأَرْضُ الَّتِي هُوَ مُقِيمٌ بِهَا ، أَجَيِّدَةٌ هِيَ أَمْ رَدِيئَةٌ ؟ وَمَا الْمُدُنُ ، أَخِيَامٌ أَمْ حُصُونٌ ؟^{٢٠} وَكَيْفَ الْأَرْضُ ، أَمْ مَخْصِبَةٌ هِيَ أَمْ عَقِيمَةٌ ؟ أَفَهَا شَجَرٌ أَمْ لَا ؟ وَتَشَجَّعُوا وَخَذُوا مِنْ ثَمَرِهَا . وَكَانَتْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَيَّامُ بَوَاكِرِ الْعِنَبِ» .

١٣ . ١٦ : هوشع ويشوع : عيانان الرب بخلص .
بالنسبة إلى يشوع رج خر ١٧ : ٨-١٦ .

٧ : شعبي . أو : بنيي .
١٤ : ق ٥ : ٢-٣ .

مُقيمونَ عِنْدَ الْبَحْرِ وَعَلَى مَجْرَى الْأَرْضِ».
 ٣٠ وَكَانَ كَالْبُيُوتِ يَزْجُرُ الشَّعْبَ وَيُرُدُّهُ عَنَّا
 مُوسَى يَقُولُ: «بَلْ نَصَعَدُ وَنَرِثُ الْأَرْضَ لِأَنَّنا
 قَادِرُونَ عَلَيْهَا». ٣١ وَأَمَّا الَّذِينَ ذَهَبُوا لِلتَّجَسُّسِ
 مَعَهُ فَقَالُوا: «لَا نَقْدِرُ أَنْ نَصْعَدَ إِلَى هُنَاكَ لِأَنَّ
 الْقَوْمَ أَقْوَى مِنَّا». ٣٢ وَأَشَاعُوا عِنْدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 بَرْدَاءَ الْأَرْضِ* الَّتِي تَجَسَّسُوهَا وَقَالُوا:
 «الْأَرْضُ الَّتِي مَرَرْنَا فِيهَا لِيَتَجَسَّسَهَا هِيَ أَرْضٌ
 تَأْكُلُ أَهْلَهَا، وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِينَ رَأَيْنَاهُمْ فِيهَا
 أَنَاسٌ طَوَالُ الْقَامَاتِ. ٣٣ وَشَاهَدْنَا هُنَاكَ مِنْ
 الْجَبَابِرَةِ* جَبَابِرَةُ بَنِي عَنَاقَ، فَصَرَرْنَا فِي نَظَرِنَا
 صِغَارًا كَالْجَرَادِ، وَكَذَلِكَ فِي نَظَرِهِمْ».

تدمير بني إسرائيل

١٤ فَرَفَعَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ أَصْوَاتَهُمْ وَصَرَخُوا
 وَبَكَوْا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. ٢ وَوَلَامَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 مُوسَى وَهَرُونَ وَقَالُوا لَهَا: «يَا لَيْتَنَا مِتْنَا فِي أَرْضِ
 مِصْرَ أَوْ فِي هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ! ٣ لِمَاذَا جَاءَ بِنَا الرَّبُّ
 إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ حَتَّى نَسْقُطَ تَحْتَ السَّيْفِ
 وَتَصِيرَ نِسَاؤُنَا وَأَطْفَالُنَا غَنِيمَةً لِلْعَدُوِّ؟ أَمَا كَانَ
 خَيْرًا لَنَا أَنْ نَرْجِعَ إِلَى مِصْرَ».
 ٤ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «نُقِيمُ رِيسًا عَلَيْنَا

٢١ فَصَعِدُوا وَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ مِنْ بَرِّيَّةِ
 صِينِ* إِلَى رَحُوبِ عِنْدَ مَدْخَلِ حَمَاةِ*.
 ٢٢ صَعِدُوا أَوَّلًا مِنَ الْجَنُوبِ وَجَاءُوا إِلَى حَيْرُونَ،
 وَكَانَ هُنَاكَ أُخِيمَانُ وَشِيشَايُ وَتَلْمَايُ بَنُو
 عَنَاقِ*، وَكَانَتْ حَيْرُونَ* بُيُوتَ قَبْلِ صُوعَنَ*
 بِمِصْرَ بِسَبْعِ سِنِينَ. ٢٣ ثُمَّ هَبَطُوا وَادِي
 أَشْكُولِ*، وَقَطَعُوا مِنْ هُنَاكَ غُصْنًا بِعُقُودٍ وَاحِدٍ
 مِنَ الْعِنَبِ وَحَمَلُوهُ لِقَلْبِهِ بِعَلَّةٍ فِيمَا بَيْنَ اثْنَيْنِ
 مِنْهُمْ، مَعَ شَيْءٍ مِنَ الرُّمَّانِ وَالتِّينِ. ٢٤ فَسُمِّيَ
 الْمَوْضِعُ وَادِي أَشْكُولِ بِسَبَبِ الْعُقُودِ الَّتِي قَطَعَهُ
 مِنْ هُنَاكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ.

٢٥ وَرَجَعُوا مِنَ تَجَسُّسِ الْأَرْضِ بَعْدَ أَرْبَعِينَ
 يَوْمًا، ٢٦ وَسَارُوا حَتَّى جَاءُوا إِلَى مُوسَى وَهَرُونَ
 وَكُلِّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي بَرِّيَّةِ فَارَانَ، فِي
 قَادِشَ*، وَرَدُّوا خَبْرًا عَلَيْهِمْ وَأَرَوْهُمْ ثَمَرَ
 الْأَرْضِ. ٢٧ وَقَصُّوا عَلَيْهِمْ وَقَالُوا: «ذَهَبْنَا إِلَى
 الْأَرْضِ الَّتِي أَرْسَلْتَنَا إِلَيْهَا، فَإِذَا هِيَ بِالْحَقِيقَةِ تَدْرُ
 لَبَنًا وَعَسَلًا*، وَهَذَا ثَمَرُهَا، ٢٨ غَيْرَ أَنَّ الشَّعْبَ
 السَّاكِنِينَ فِيهَا أَقْوِيَاءُ وَالْمُدُنَ حَصِينَةٌ عَظِيمَةٌ
 جَدًّا، وَرَأَيْنَا هُنَاكَ بَنِي عَنَاقَ. ٢٩ فِيهَا الْعَمَالِقَةُ
 مُقِيمُونَ بِأَرْضِ الْجَنُوبِ، وَالْحِثِّيُونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ
 وَالْأَمُورِيُّونَ مُقِيمُونَ بِالْجَبَلِ، وَالْكَنَعَانِيُّونَ

٢١: برية صين: تقع جنوبي كنعان.

ليو حماة: تقع شمالي كنعان.

٢٢: حيرون: مدينة تبعد ٣٠ كلم إلى الجنوب الغربي من أورشليم.

عناق: شخص يرمز إلى سكان كنعان الأولين وكانوا طوال القامات.

صوعن: الإسم العبري لمدينة طانيس. بنيت في النصف الثاني من القرن الثامن عشر ق م رج اش ١٩: ١١ ح.

٢٣: وادي اشكول: تقع شمالي حيرون.

اشكول: أي عقود العنب رج آ ٢٤.

٢٦: قادش (أو قادش برنيع ٣٢: ٨. اليوم: عين قديس): واحة تقع بين برية فاران (٣١) في الجنوب وبرية صين (٢١) في الشمال.

٢٧: تدر لبنًا وعسلًا: رج خر ٣: ٨ ح.

٣٢: رداءة الأرض: بسبب المناخ السيء أو بسبب الحروب.

٣٣: الجبابرة: رج تك ٦: ٤.

عَنْ بَكَرَةِ أَبِيهِمْ تَقُولُ الْأُمَمُ الَّتِي سَمِعَتْ
بِأَخْبَارِكَ تِلْكَ: ^{١٦} لَمْ يَقْدِرِ الرَّبُّ أَنْ يُدْخِلَ شَعْبَهُ
إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ لَهُمْ عَلَيْهَا، فَقَتَلَهُمْ فِي
الْبَرِّيَّةِ. ^{١٧} وَالْآنَ أَرْنَا يَا رَبُّ قُدْرَتَكَ وَأَفْعَلَ مَا
وَعَدْتَنَا بِهِ حِينَ قُلْتَ ^{١٨} إِنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ الْبَاطِلِيُّ
عَنِ الْإِثْمِ، لَكِنَّكَ لَا تَبْرِيءُ بَلْ تُعَاقِبُ الْبَاطِلِينَ عَلَى
ذُنُوبِ الْآبَاءِ إِلَى الْجِيلِ الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ* .
^{١٩} وَالْآنَ فَاصْفَحْ يَا رَبُّ عَنْ إِثْمِ هَؤُلَاءِ الشَّعْبِ
لِكثْرَةِ رَحْمَتِكَ، كَمَا غَفَرْتَ لَهُمْ مِنْ مِصْرَ إِلَى
هُنَا* .

^{٢٠} فَقَالَ الرَّبُّ: «صَفَحْتُ بِحَسَبِ قَوْلِكَ .
^{٢١} لَكِنِّي أَقْسِمُ بِحَيَاتِي وَبِمَجْدِي الَّذِي يَمَلَأُ
الْأَرْضَ كُلَّهَا ^{٢٢} لَا أَحَدٌ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ رَأَوْا
مَجْدِي وَمُعْجَزَاتِي الَّتِي صَنَعْتُهَا فِي مِصْرَ وَفِي
الْبَرِّيَّةِ، وَجَزَّبُونِي عَشْرَ مَرَّاتٍ وَلَمْ يَسْمَعُوا لِقَوْلِي
^{٢٣} سِيرَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ عَلَيْهَا لِآبَائِهِمْ .
كُلُّ مَنْ اسْتَهَانَ بِي لَنْ يَرَاهَا* . ^{٢٤} وَأَمَّا عَبْدِي
كَالِبُ، فِيمَا أَنَّهُ تَحَلَّى بِرُوحِ الْإِنْقِيَادِ النَّامِ لِي،
فَسَادَخَلَهُ الْأَرْضَ الَّتِي تَجَسَّسَهَا، وَنَسَلَهُ يَرِيئَهَا* .
^{٢٥} وَالْآنَ، فَالْعَمَالِقَةُ وَالْكَنَعَانِيُّونَ مُقِيمُونَ
بِالْأَغْوَارِ، فَمِيلُوا فِي غَدٍّ وَأَرْحَلُوا إِلَى الْبَرِّيَّةِ عَلَى
طَرِيقِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ* .

^{٢٦} وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ فَقَالَ: ^{٢٧} «إِلَى
مَتَى أَحْتَمِلُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ الْأَشْرَارَ الَّذِينَ يُلْقُونَ
اللَّوْمَ عَلَيَّ؟ سَمِعْتُ لَوْمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَكَ ^{٢٨} فَقُلْ

وَرَجِعْ إِلَى مِصْرَ* . ^{٢٩} فَوَقَعَ مُوسَى وَهَارُونَ عَلَى
وَجْهَيْهِمَا تَضَرُّعًا أَمَامَ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ
^{٣٠} وَمَزَّقَ يَشُوعُ بْنُ نُونَ وَكَالِبُ بْنُ يُفْنَا مِمَّنْ
تَجَسَّسُوا الْأَرْضَ ثِيَابَهُمَا ^{٣١} وَقَالَا لِكُلِّ جَمَاعَةِ بَنِي
إِسْرَائِيلَ: «الْأَرْضُ الَّتِي مَرَرْنَا فِيهَا لِنَتَجَسَّسَهَا
أَرْضٌ جَيِّدَةٌ جَدًّا جَدًّا. ^{٣٢} إِنْ كَانَ الرَّبُّ رَاضِيًا
عَلَيْنَا، فَهَوَّ يُدْخِلُنَا تِلْكَ الْأَرْضَ وَيَهْبِئُ لَنَا أَرْضًا
تَدْرُ لَبَنًا وَعَسَلًا. ^{٣٣} لَكِنْ عَلَى الرَّبِّ لَا تَمَرَّدُوا
وَلَا تَخَافُوا أَهْلَ تِلْكَ الْأَرْضِ، فَهُمْ لِقَمَّةٍ سَائِغَةٍ
لَنَا، وَاللَّهُمُّ تَحَلَّى عَنْهُمْ وَالرَّبُّ الْهِنَا مَعَنَا فَلَا
تَرْهَبُوهُمْ* . ^{٣٤} فَقَالَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا: «هَيَّا
نَرْجِمُهُمَا بِالْحِجَارَةِ». فَظَهَرَ مَجْدُ الرَّبِّ فِي خِيْمَةِ
الاجْتِمَاعِ لِجَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ .

موسى يتشفع بالشعب

^{٣٥} وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فَقَالَ: «إِلَى مَتَى
يَسْتَهينُ بِي هَؤُلَاءِ الشَّعْبُ، وَإِلَى مَتَى لَا يُؤْمِنُونَ
بِي مَعَ جَمِيعِ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي صَنَعْتُهَا فِيمَا
بَيْنَهُمْ؟ ^{٣٦} سَأَضْرِبُهُمْ بِالْوَبَاءِ وَأَفْنِيَهُمْ وَأَجْعَلُكَ
أَنْتَ أُمَّةً أَعْظَمَ وَأَقْوَى مِنْهُمْ* .

^{٣٧} فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «أَنْتَ أَخْرَجْتَ هَذَا
الشَّعْبَ مِنْ بَيْنِ الْمِصْرِيِّينَ بِقُدْرَتِكَ، فَإِذَا سَمِعَ
الْمِصْرِيُّونَ مَا فَعَلْتَ بِشَعْبِكَ ^{٣٨} يُخْبِرُونَ أَهْلَ هَذِهِ
الْأَرْضِ. وَهَؤُلَاءِ سَمِعُوا أَنَّكَ يَا رَبُّ حَالٌّ بَيْنَ
شَعْبِكَ الَّذِينَ ظَهَرَتْ لَهُمْ وَجْهًا إِلَى وَجْهِ،
وَأَقَمْتَ سَحَابَتَكَ فَوْقَهُمْ، وَسِرْتَ أَمَامَهُمْ بِعَمُودٍ
سَحَابٍ نَهَارًا، وَبِعَمُودٍ نَارٍ لَيْلًا. ^{٣٩} فَإِذَا قَتَلْتَهُمْ

٢١-٢٣: رج ع ب ٣: ١٨ .

٢٤: رج يش ١٤: ٩-١٢ .

١٤-١٣: ١٩-١١: ٣٢: رج خر ١١-١٤ .

١٨: رج خر ٢٠: ٥-٦، ٣٤: ٦-٧ .

٥: ٩-١٠، ٧: ٩-١٠ .

نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أَخْبَرَنَا الرَّبُّ عَنْهُ، فَعَتَرَفُ بِأَنَّا خَطِيئَةٌ». ^{١١} فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «لِمَاذَا تُخَالِفُونَ أَمْرَ الرَّبِّ؟ فَهَذَا لَا يُفِيدُ. ^{١٢} لَا تَصْعَدُوا. الرَّبُّ لَنْ يَكُونَ مَعَكُمْ وَسَتَهَزَمُونَ أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ. ^{١٣} فَالْعَمَالِقَةُ وَالكَنَعَانِيُّونَ هُنَاكَ أَمَامَكُمْ، فَتَسْقُطُونَ فِي الْحَرْبِ لِأَنَّكُمْ أَرْتَدَدْتُمْ عَنِ الرَّبِّ فَلَا يَكُونُ الرَّبُّ مَعَكُمْ». ^{١٤} فَتَجَبَّرُوا وَصَعِدُوا إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ، لَكِنَّ مُوسَى وَتَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ لَمْ يُغَادِرَا وَسَطَ الْمَحَلَّةِ. ^{١٥} فَتَزَلَّ الْعَمَالِقَةُ وَالكَنَعَانِيُّونَ الْمُقِيمُونَ بِذَلِكَ الْجَبَلِ، فَضَرَبُوهُمْ وَهَرَمَوْهُمْ إِلَى حُرْمَةٍ.

شرائع تقرب القربان

١٥ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فَقَالَ: ^٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا دَخَلْتُمْ الْأَرْضَ الَّتِي أُعْطَيْتُكُمْ لِتَقِيمُوا بِهَا، ^٣ وَقَرَّبْتُمْ مِنَ الْبَقَرِ وَالغَنَمِ وَقِيْدَةَ لِلرَّبِّ، مُحْرَقَةً أَوْ ذَبِيحَةً وَفَاءً نَذْرًا أَوْ تَبْرَعًا أَوْ فَرِيضَةً فِي أعيَادِكُمْ، تُرْضِي رَائِحَتَهَا الرَّبُّ، ^٤ فَلْيُقَرَّبْ صَاحِبُ هَذَا الْقَرْبَانِ تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ تَكُونُ عَشْرَ قَفَّةٍ مِنَ الدَّقِيقِ مَلْتَوْتًا بِرُبْعِ خَابِيَةِ مِنَ الزَّيْتِ ^٥ وَرُبْعِ خَابِيَةِ مِنَ الْخَمْرِ سَكِيًّا يُصْعِدُهُ مَعَ الْمُحْرَقَةِ أَوْ مَعَ الذَّبِيحَةِ لِلْخُرُوفِ الْوَاحِدِ. ^٦ أَمَّا لِلْكَبْشِ فَيُقَرَّبُ تَقْدِمَةً تَكُونُ عَشْرِينَ قَفَّةً مِنَ الدَّقِيقِ مَلْتَوْتَةً بِثُلْثِ خَابِيَةِ مِنَ الزَّيْتِ ^٧ وَثُلْثِ خَابِيَةِ مِنَ الْخَمْرِ سَكِيًّا يُقَدِّمُهُ رَائِحَةً رَضِيًّا لِلرَّبِّ. ^٨ وَإِذَا قَرَّبَ عِجْلًا لِلرَّبِّ، مُحْرَقَةً أَوْ

لَهُمْ: حَيُّ أَنَا يَقُولُ الرَّبُّ سَأَصْنَعُ بِكُمْ كَمَا تَكَلَّمْتُمْ عَلَيَّ مَسَامِي. ^{٢٩} فِي هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ تَسْقُطُ جُنُودُكُمْ. وَالْمَحْصُوبُونَ مِنْكُمْ مِنْ أَبْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا، مِمَّنْ أَلْقُوا الْيَوْمَ عَلَيَّ ^{٣٠} لَنْ يَدْخُلُوا الْأَرْضَ الَّتِي رَفَعْتُ يَدِي مُقْسِمًا أَنْ أُسْكِنَهُمْ فِيهَا، مَا عَدَا كَالِبَ بْنَ يُفْنَا وَيَشُوعَ بْنَ نُونٍ. ^{٣١} وَأَطْفَالُكُمْ الَّذِينَ قَلْتُمْ إِنَّهُمْ يَصِيرُونَ غَنِيمَةً لِلْعَدُوِّ سَادَخِلُهُمُ الْأَرْضَ الَّتِي رَفَضْتُمُوهَا وَهُمْ سَيَسْكُونُوهَا. ^{٣٢} وَأَمَّا جُنُودُكُمْ أَنْتُمْ فَتَسْقُطُ فِي الْبَرِّيَّةِ. ^{٣٣} وَبَنُوكُمْ يَكُونُونَ رُعَاةَ فِي الْبَرِّيَّةِ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَيَتَحَمَّلُونَ عَاقِبَةَ خِيَانَتِكُمْ إِلَى أَنْ تَفْنَى آخِرُ جُنُودِكُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ. ^{٣٤} بَعْدَ الْآيَامِ الَّتِي تَجَسَّسْتُمْ الْأَرْضَ فِيهَا، وَهِيَ أَرْبَعُونَ يَوْمًا، تَتَحَمَّلُونَ عَاقِبَةَ آثَامِكُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً، كُلُّ يَوْمٍ بِسَنَةٍ، فَتَعْرِفُونَ كَيْفَ تَكُونُ مُعَادَاتِي لَكُمْ. ^{٣٥} أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ، فَافْعَلْ ذَلِكَ بِكُلِّ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ الشَّرِيرَةِ الَّتِي تُهَدِّدُنِي. فِي هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ يَنْقَرِضُونَ وَهَنَا يَمُوتُونَ».

^{٣٦} وَأَمَّا الرِّجَالُ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ مُوسَى لِيَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ وَرَجِعُوا وَجَعَلُوا كُلَّ الْجَمَاعَةِ تَلُومَهُ لِأَنَّهُمْ أَشَاعُوا بَرْدَاءَ الْأَرْضِ. ^{٣٧} فَاتُوا بِضَرْبَةٍ أَمَامَ الرَّبِّ. ^{٣٨} وَلَمْ يَسَلِّمْ مِنْهُمْ إِلَّا يَشُوعُ بْنُ نُونٍ وَكَالِبُ بْنُ يُفْنَا.

^{٣٩} وَلَمَّا أَخْبَرَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا قَالَهُ الرَّبُّ بَكَوْا بُكَاءً شَدِيدًا. ^{٤٠} ثُمَّ بَكَرُوا فِي الصَّبَاحِ وَصَعِدُوا إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ وَقَالُوا: «هَا

٢٨ : كما تكلم على مسامحي : رج ٢٢ .

٢٩ : تسقط جنودكم : رج عب ٣ : ١٧ .

٣٣ : أربعين سنة : رج أع ٧ : ٣٦ .

٣٤ : كيف تكون معاداتي لكم . أو ماذا تكلفكم معاداتي .

٤٥ : حرمة : موضع يبعد ٦٠ كلم إلى الجنوب من

أورشليم ويقع شرقي بئر سبع .

أجبالكم^{٢٤}، فإن خفي السهو على عيون الجماعة، فلنقرب الجماعة كلها عجلًا من البقر مُحَرَقَةً تُرضي رائحتها الرب، مع تقديمه وسكبه من الخمر، بحسب الفرائض، وتيسًا من المعز ذبيحة خطية^{٢٥}، فيكفر الكاهن عن جماعة بني إسرائيل فيسامحهم الرب، لأن خطيتهم سهو وجاؤوا بقرانهم وقيدة للرب وذبيحة خطية أمام الرب عن سهوهم^{٢٦} كل جماعة بني إسرائيل والذخلاء النازلين فيما بينهم فيسامحهم الرب لأنهم خطئوا سهواً.

٢٧ «وإن خطي أحد منهم سهواً، فلينقرب عزراً حويلته ذبيحة خطية^{٢٨}، فيكفر الكاهن عنه فيسامحه الرب^{٢٩}، للأصيل من بني إسرائيل وللذخيل النازل فيما بينهم شريعة واحدة تكون لكم لمن خطي سهواً.

٣٠ «وأي أصيل أو دخيل خطي عمداً يكون جذف على الرب فيقطع من بين شعبه^{٣١} لأنه أسهان بكلام الرب ونقض وصيته. يقطع قطعاً ويتحمل عاقبة خطيته.

الرجل الذي خالف شريعة السبت

٣٢ «وحين كان بنو إسرائيل في البرية وجدوا رجلاً يحطب حطباً في يوم السبت^{٣٣} فقاذه الذين وجدوه إلى موسى وهرون وكل الجماعة^{٣٤}، فألقوه في السجن لأن ما يفعلون به لم يُعَنُّ لهم^{٣٥}، فقال الرب لموسى: «يقتل الرجل قتلاً. ترجمه كل الجماعة بالحجارة في خارج المحلة^{٣٦}». فأخرجته الجماعة كلها إلى خارج

ذبيحة أو وفاء نذر أو ذبيحة سلامة^١، فلينقرب مع العجل مقدمة تكون ثلاثة أعشار الفقة من الدقيق ملتوتة ينصف خابية من الزيت^{١٠} ويقدم معه سكبياً يكون نصف خابية من الخمر، وقيدة تُرضي رائحتها الرب^{١١}. ومثل ذلك يقرب صاحب القران مع كل نور وكل كبش وكل رأس من الغنم أو المعز^{١٢}، وإذا قرب أكثر من حيوان واحد تزداد المقدمة بحسب العدد^{١٣} ذلك ما يقربه كل إسرائيلي أصيل إذا أصدت مُحَرَقَةً تُرضي رائحتها الرب^{١٤}، وأي دخيل نزل بكم أو سكن فيما بينكم مدى أجبالكم وصنع وقيدة تُرضي رائحتها الرب، فليصنع كما تصنعون^{١٥} فريضة واحدة أبدية لكم وللذخيل النازل بينكم مدى أجبالكم، مثلكم يكون الذخيل أمام الرب^{١٦} شريعة وحكم واحد يكونان لكم وللذخيل النازل فيما بينكم^{١٧}.

١٧ «وكلم الرب موسى فقال: ١٨ «قل لبني إسرائيل: إذا دخلتم الأرض التي سأدخلكم إليها^{١٩}، فقدّموا مما تطعمكم الأرض مقدمة للرب^{٢٠} من أول عجينكم تقدّمون رغيفاً مقدمة خاصة كذلك التي تقدّمونها من الحبوب على بيادركم^{٢١}، وتكون مقدمة للرب مدى أجبالكم.

٢٢ «وإن سهوتم فما عملتم يجمع هذه الوصايا التي أمر الرب بها موسى^{٢٣} وجاءت على لسانه منذ أمره الرب بها فصاعداً إلى مدى

وَيَخْتَارُهُ لِيَقْتَرَبَ مِنْهُ إِلَى الْمَذْبَحِ .^٦ اِفْعَلُوا هَذَا :
 خُذُوا لَكُمْ مَجَامِرَ يَا قُورَخُ وَيَا كُلَّ جَمَاعَتِهِ ،
^٧ وَأَجْعَلُوا فِيهَا نَارًا ، وَأَلْقُوا فِيهَا بِخُورًا أَمَامَ الرَّبِّ
 غَدًا ، فَمَنْ يَخْتَارُ الرَّبُّ يَكُونُ هُوَ الْمَكْرُسُ لَهُ .
 كَفَاكُمْ مَا تَعْمَلُونَ يَا بَنِي لَآوِي .^٨ ثُمَّ قَالَ
 مُوسَى لِقُورَخَ : «إِسْمَعُوا يَا بَنِي لَآوِي !^٩ أَقْلِيلٌ
 عِنْدَكُمْ أَنَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ فَرَزَكُمْ مِنْ بَيْنِ إِسْرَائِيلَ
 وَقَرَّبَكُمْ إِلَيْهِ ، لِتَخْدُمُوا مَسْكِنَ الرَّبِّ وَتَقِفُوا أَمَامَ
 الْجَمَاعَةِ تَخْدُمُونَهُمْ؟^{١٠} قَرَّبْتُكَ الرَّبُّ إِلَيْهِ مَعَ
 سَائِرِ إِخْوَتِكَ بَنِي لَآوِي ، وَالآنَ تَطْلُبُ الْكَهَانَةَ
 أَيْضًا؟^{١١} أَلَذَلِكَ أَنْتَ وَكُلُّ جَمَاعَتِكَ تُهَدِّدُونَ
 الرَّبَّ؟ أَمَا هَرُونَُ فَا شَأْنُهُ حَتَّى تَلْقُوا اللَّوْمَ
 عَلَيْهِ؟»

^{١٢} وَدَعَا مُوسَى دَاثَانَ وَأَبِيرَامَ ابْنَيْ آيَابَ
 لِيَصْعَدَا إِلَيْهِ ، فَقَالَا : «لَا نَصْعَدُ .^{١٣} أَقْلِيلٌ أَنْتَ
 أَخْرَجْتَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ الَّتِي تَدْرُ لَبْنَا وَعَسَلًا»
 لِنَفْتَلْنَا فِي الْبَرِّيَّةِ ، وَالآنَ تَتْرَأْسُ عَلَيْنَا أَيْضًا؟
^{١٤} ثُمَّ إِنَّكَ لَمْ تَدْخُلْنَا أَرْضًا تَدْرُ لَبْنَا وَعَسَلًا وَلَا
 أُعْطِيتَنَا مِيرَاثَ حَقْلِ وَكَرَمٍ ، أَفْتَحْسِبُ أَنَّ هَؤُلَاءِ
 الْقَوْمَ عُمَيَانُ؟ لَا نَصْعَدُ .»

^{١٥} أَفَغَضِبَ مُوسَى جَدًّا وَقَالَ لِلرَّبِّ : «لَا
 تَقْبَلْ أَيْةً تَقْدِمَةٌ يُقَدِّمُهَا أَوْلِيكَ الْقَوْمَ . فَأَنَا مَا
 أَخَذْتُ مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ حِمَارًا وَلَا أُسَاتُ إِلَى
 أَحَدٍ .»^{١٦} ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِقُورَخَ : «إِحْضِرْ أَنْتَ
 وَجَمَاعَتُكَ أَمَامَ الرَّبِّ غَدًا وَيَكُونُ مَعَكُمْ
 هَرُونَُ ،^{١٧} وَيَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِجْمَرَتَهُ

الْمَحَلَّةَ وَرَجْمُوهُ بِالْحِجَارَةِ ، فَكَأَمْرَ الرَّبِّ
 مُوسَى .
^{٣٧} وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فَقَالَ : «قُلْ لِبَنِي
 إِسْرَائِيلَ أَنْ يَصْنَعُوا لَهُمْ أَهْدَابًا عَلَى أَذْيَالِهِ
 ثِيَابِهِمْ مَدَى أَجْيَالِكُمْ ، وَيَجْعَلُوا عَلَى أَهْدَابِ
 الذَّلِيلِ سِلْكًَا أَرْزَقَ اللَّوْنِ ،^{٣٩} فَتَرَوْنَهَا وَتَذْكُرُونَ
 جَمِيعَ وَصَايَا الرَّبِّ وَتَعْمَلُونَ بِهَا ، وَلَا تَصِلُونَ
 بِاتِّبَاعِ مَا قَدْ يَكُونُ فِي قُلُوبِكُمْ وَعَيُونِكُمْ مِنْ مِيلٍ
 إِلَى خِيَانَةِ الرَّبِّ .^{٤١} تَنْذَرُونَ وَتَعْمَلُونَ بِجَمِيعِ
 وَصَايَايَ وَتَكُونُونَ مُكْرَسِينَ لِإِلَهِكُمْ .^{٤١} أَنَا الرَّبُّ
 إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيَكُونَ
 لَكُمْ إِلَهًا . أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ .»

عصيان قورح وداثان وأبيرام

١٦ وَأَخَذَ قُورَخُ* بِنُ بَصَّارَ بْنَ قَهَاتَ بْنَ
 لَآوِي ، وَدَاثَانَ وَأَبِيرَامَ ابْنَيْ آيَابَ ، وَأَوُّنُ بْنُ
 فَالَتْ مِنْ بَنِي رَآوِيْنَ^٢ يُقَاوِمُونَ مُوسَى ، هُمْ
 وَأُنَاسٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَدَدُهُمْ مِثَّتَانِ وَخَمْسُونَ
 مِنْ رُؤَسَاءِ الْجَمَاعَةِ الْأَجْلَاءِ الْأَعْضَاءِ فِي
 الْجَمْعِ .^٣ وَأَجْتَمَعُوا عَلَى مُوسَى وَهَرُونََ وَقَالُوا
 لَهُمَا : «كَفَاكُمْ ، فَالْجَمَاعَةُ كُلُّهُمْ مُكْرَسُونَ
 لِلرَّبِّ ، وَالرَّبُّ فِيمَا بَيْنَهُمْ ، فَهَذَا بِالْكَمَا تَتَكَبَّرَانِ
 عَلَى جَمَاعَةِ الرَّبِّ؟»

^٤ فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى هَذَا الْكَلَامَ وَقَعَ عَلَى
 وَجْهِهِ حَائِرًا^٥ وَقَالَ لِقُورَخَ وَكُلِّ جَمَاعَتِهِ : «غَدًا
 يُعْلِنُ الرَّبُّ مَنْ الَّذِي يَخُصُّهُ ، فَيُكْرَسُهُ لَهُ

٣٨ : أهدابًا : في نت ٢٢ : ١٢ .

١٦ . ١ : قورح : رج يو ١١ .

١٣ : تدر لبنا وعسلا : في خر ٣ : ٨ . يستعمل خصوم

موسى هذه العبارة ليحدثوا عن أرض مصر بينا قلت في
 أرض كتمان .

وَيُلْقِي فِيهَا بَخُورًا وَيُقَدِّمُهَا أَمَامَ الرَّبِّ. لَجْمَاعِكَ مِثْلَانِ وَخَمْسُونَ مِجْمَرَةً، وَلِكَ مِجْمَرَةٌ وَلِهَرُونَ مِجْمَرَتُهُ». ^{١٨} فَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِجْمَرَتَهُ وَوَضَعُوا فِيهَا نَارًا وَالْقَوَا بَخُورًا، وَوَقَفُوا عَلَى بَابِ خِيَمَةِ الْجَمِيعِ مَعَ مُوسَى وَهَرُونَ. ^{١٩} وَجَمَعَ قُورَحُ كُلَّ الْجَمَاعَةِ إِلَى بَابِ الْخِيَمَةِ أَمَامَ مُوسَى وَهَرُونَ، فَزَاعَى مَجْدُ الرَّبِّ لِكُلِّ الْجَمَاعَةِ.

^{٢٠} وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَرُونَ فَقَالَ: ^{٢١} «إِنْفِصِلَا عَنِّي هَذِهِ الْجَمَاعَةُ فَأَقْنِيهِمْ فِي لِحْظَةٍ»، ^{٢٢} فَوَقَعَا عَلَى وَجْهِهِمَا تَضَرُّعًا وَقَالَا: «اللَّهُمَّ، يَا مُصَدِّرَ حَيَاةِ كُلِّ بَشَرٍ! أَيْخَطُّ رَجُلٌ وَاحِدٌ فَتَغْضَبُ عَلَى الْجَمَاعَةِ كُلِّهَا؟» ^{٢٣} فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ^{٢٤} «قُلْ لِلْجَمَاعَةِ أَنْ يَصْعَدُوا مِنِّي حَوَالِي مَسْكِنِ قُورَحَ وَدَاثَانَ وَأَبِيرَامَ».

مَجَامِرُ النَّارِ

١٧ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فَقَالَ: ^٢ «قُلْ لِأَلْعَازَارِ بْنِ هَرُونَ الْكَاهِنِ أَنْ يَرْفَعَ الْمَجَامِرَ مِنَ الْحَرِيقِ لِأَنَّهَا تَقَدَّسَتْ وَيُدْرِي النَّارَ هُنَاكَ. ^٣ وَأَمَّا مَجَامِرُ أُولَئِكَ الَّذِينَ خَطَّوْا فَهَلِكُوا، فَتَصْنَعُ مِنْهَا صَفَائِحَ مَطْرُوقَةً لِتَكُونَ غِطَاءً لِلْمَذْبَحِ»، لِأَنَّهَا قَدِّمُهَا أَمَامَ الرَّبِّ فَصَارَتْ مُقَدَّسَةً، وَتَكُونُ عَلَامَةً لِيَنِي إِسْرَائِيلَ». ^٤ فَأَخَذَ أَلْعَازَارُ الْكَاهِنُ مَجَامِرَ النُّحَاسِ الَّتِي قَدِّمَهَا الرِّجَالُ الَّذِينَ أَحْتَرَقُوا، فَطَرَّقَهَا غِطَاءً لِلْمَذْبَحِ. ^٥ وَبِذَلِكَ يَتَذَكَّرُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ لَا يَتَقَدَّمُ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِ نَسْلِ هَرُونَ لِيُوقِدَ بَخُورًا أَمَامَ الرَّبِّ لِئَلَّا يُصِيبَهُ مَا

إسرائيلَ أَنْ يُعْطُوكَ أَنتَني عَشْرَةَ عَصَاً، وَاحِدَةً لِكُلِّ رَئِيسِ سَيْطِ مِنْ أَسْبَاطِهِمْ، وَأَكْتُبُ أَسْمَ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَى عَصَا،^{١٨} وَأَسْمُ هِرُونَ أَكْتُبُهُ عَلَى عَصَا لَآوِي، لِأَنَّ عَصَاً وَاحِدَةً تَكُونُ لِكُلِّ رَئِيسِ سَيْطِ،^{١٩} وَضَعَهَا فِي خَيْمَةِ الْجَمِيعِ أَمَامَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ حَيْثُ أَجْتَمِعُ بِكُمْ. وَبِذَلِكَ^{٢٠} فَالرَّجُلُ الَّذِي أَخْتَارُهُ تُفْرَخُ عَصَا، وَبِذَلِكَ أُسَكِّتُ مَا يُلْقِيهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ لَوْمٍ عَلَيْكُمْ.^{٢١} فَكَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَعْطَوْهُ أَنتَني عَشْرَةَ عَصَاً، لِكُلِّ رَئِيسِ سَيْطِ مِنْ أَسْبَاطِهِمْ عَصَاً، وَعَصَا هِرُونَ فِيمَا بَيْنَ عِصِيهِمْ.^{٢٢} فَوَضَعَ مُوسَى الْعِصِيَّ أَمَامَ الرَّبِّ فِي خَيْمَةِ الشَّهَادَةِ.

^{٢٣} وَفِي الْغَدِ دَخَلَ مُوسَى خَيْمَةَ الشَّهَادَةِ، فَوَجَدَ أَنَّ عَصَا هِرُونَ الَّتِي هِيَ لِسَيْطِ لَآوِي أَفْرَحَتْ فَأَخْرَجَتْ بَرَاعِيمَ، وَأَزْهَرَتْ وَأَنْضَجَتْ لَوْزًا.^{٢٤} فَأَخْرَجَ مُوسَى جَمِيعَ الْعِصِيَّ مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ إِلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَظَنُّوا إِلَيْهَا وَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ عَصَا.^{٢٥} فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «رُدُّ عَصَا هِرُونَ إِلَى أَمَامِ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ لِتُحْفَظَ عَلَامَةً لِلَّذِينَ يَتَمَرَّدُونَ، فَيَكْفُونَ عَنِ الْإِقَاءِ اللَّوْمِ عَلَيْكُمْ فَلَا يَمُوتُونَ*».^{٢٦} فَفَعَلَ مُوسَى بِمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ.

^{٢٧} فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى: «هَلِكُنَا وَبَادَتْ نَفُوسُنَا جَمِيعًا.»^{٢٨} كُلُّ مَنْ أَقْتَرَبَ مِنْ مَسْكِنِ الرَّبِّ يَمُوتُ.

أَصَابَ قُورَاحَ وَجَمَاعَتَهُ. تَمَّ هَذَا كُلُّهُ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى*.

هرون يكفر عن الشعب

^١ وَفِي الْغَدِ أَتَى جَمَاعَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ اللَّوْمَ عَلَى مُوسَى وَهِرُونَ وَقَالُوا لَهُمَا: «قَتَلْتُمَا مِنْ شَعْبِ الرَّبِّ». ^٢ وَكَانَ لَمَّا أَجْتَمَعَتِ الْجَمَاعَةُ أَجْتِجَاجًا عَلَى مُوسَى وَهِرُونَ أَنَّهُمَا سَارَا إِلَى خَيْمَةِ الْجَمِيعِ، فَغَطَّتْهَا السَّحَابَةُ* وَتَرَأَى مَجْدُ الرَّبِّ. ^٣ فَتَقَدَّمَ مُوسَى وَهِرُونَ إِلَى أَمَامِ خَيْمَةِ الْجَمِيعِ، ^٤ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ^٥ «إِطَّلَعَا مِنْ بَيْنِ هَؤُلَاءِ الْجَمَاعَةِ فَأَفْنِيهِمْ فِي لَحْظَةٍ». فَوَقَّعَا عَلَى وَجْهَيْهِمَا تَضْرُعًا، ^٦ وَقَالَ مُوسَى لِهِرُونَ: «خُذِ الْمِجْمَرَةَ وَأَجْعَلْ فِيهَا نَارًا مِنْ فَوْقِ الْمَذْبَحِ، وَاتَّقِ بَخُورًا، وَأَذْهَبْ بِهَا مُسْرِعًا إِلَى الْجَمَاعَةِ وَكَفِّرْ عَنْهُمْ، فَالغَضَبُ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ وَبَدَأَتِ الضَّرْبَةُ». ^٧ فَأَخَذَ هِرُونَ الْمِجْمَرَةَ، كَمَا قَالَ مُوسَى، وَأَسْرَعَ إِلَى وَسْطِ الْجَمَاعَةِ فَوَجَدَ أَنَّ الضَّرْبَةَ بَدَأَتْ فِي الشَّعْبِ. فَتَقَدَّمَ الْبَخُورَ وَكَفَّرَ عَنِ الشَّعْبِ. ^٨ وَوَقَّفَ بَيْنَ الْمَوْتَى وَالْأَحْيَاءِ، فَكَفَّتِ الضَّرْبَةُ. ^٩ فَكَانَ الَّذِينَ مَاتُوا بِالضَّرْبَةِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ، مَا عدا الَّذِينَ مَاتُوا بِسَبَبِ قُورَاحَ. ^{١٠} وَرَجَعَ هِرُونَ إِلَى مُوسَى إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الْجَمِيعِ، بَعْدَ أَنْ كَفَّتِ الضَّرْبَةُ.

عصا هرون

^{١١} وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فَقَالَ: ^{١٢} «قُلْ لِبَنِي

٧ : السحابة : رج خر ١٣ : ٢١ .ح .

٢٣-٢٥ : رج عب ٩ : ٤ .

٥ : كما تكلم الرب على لسان موسى . أو : كما نبه الرب هرون بواسطة موسى . أو : تم هذا كله كما أمر الرب العازار بلسان موسى .

الكهنة واللاويون

١٨ وقال الربُّ لِهرونَ: «أنتَ وبنوكُ وبيتُ أبيكُ معكُ تتحملونَ عاقبةَ آثيَ خطيئتي تتعلَّقُ بِخدمةِ المكانِ المقدَّسِ، وأنتَ وبنوكُ معكُ، دونَ سواكمُ، تتحملونَ عاقبةَ آثيَ خطيئتي تتعلَّقُ بِكهَنوتِكُم. ٢ وأيضاً أنسابُوكُ مِن سبطِ لاويِ أبيكُ قدَّمهمُ معكُ، فبُضافوا إليكَ وبُساعدوكُ حينَ تخدمونَ أنتَ وبنوكُ أمامَ الربِّ في خيمةِ الشَّهادة. ٣ وهمُ يقومونَ بحراستِكَ وحراسةِ أمتعةِ الخيمةِ، على أن لا يتقدَّموا إلى أمتعةِ القدِّسِ وإلى المذبحِ لئلاَّ يموتوا وإيَّاكُم. ٤ يضافونَ إليكَ ويتولَّونَ حراسةَ خيمةِ الاجتماعِ وجميعِ خدمتيه، وأمَّا سواهمُ فلا يتقدَّمُ إليكمُ. ٥ وإنما أنتمُ تتولَّونَ حراسةَ القدِّسِ وحراسةَ المذبحِ لئلاَّ يقعَ غضبُ الربِّ على بني إسرائيل. ٦ فإنا أخذتُ إخوتَكُم اللاويينَ مِن بينِ بني إسرائيلَ وجعلتُّهمُ هبةً لَكُم ليقوموا بِخدمةِ خيمةِ الاجتماعِ. ٧ وأنتَ وبنوكُ معكُ تحافظونَ على ما يفرضُه عليكمُ في جميعِ ما للمذبحِ وما في داخلِ الحجابِ مِنَ الخدمةِ، لأنِّي جعلتُ كهَنوتِكُمُ خدمةً موهوبةً، وأيُّ واحدٍ سواكُمُ تقدَّم لئيلَ ذلكَ فليقتلْ».

نصيب الكهنة

٨ وقال الربُّ لِهرونَ: «أعطيتُك ما يحفظُ مِن تقدِّماتِ جميعِ ما يُكرِّسهُ لي بنو إسرائيلَ، أعطيتُك إيَّاهُ نصيباً لكُ ولبنيكُ فريضةً إلى الأبد. ٩ ذلكَ يكونُ لكُ مِنَ القرايينِ المقدَّسةِ

كُلَّ التَّقديسِ ممَّا لا يحرقُ: جميعُ تقدِّماتِ بني إسرائيلَ وذبائحِ خطيئتهمُ وذبائحِ الإثمِ التي يُؤدُّونها لي مكرَّسةً كُلاًَّ التَّكريسِ لكُ ولبنيكُ. ١٠ في مكانٍ مقدَّسٍ كُلاًَّ التَّقديسِ تأكلُها. ١١ وكلُّ ذكْرٍ يأكلُ مِنها وتكونُ مقدَّسةً لكُ. ١٢ وهذه أيضاً تكونُ لكُ مِنَ التَّقدماتِ الخاصَّةِ التي يُقدِّسها بنو إسرائيلَ لي: جميعُ قربانِ بني إسرائيلَ الذي يرفعهُ الكاهنُ أمامي علامةً التَّكريسِ جعلتهُ لكُ ولبنيكُ ولبناتكُ معكُ فريضةً أبديةً. وكلُّ طاهرٍ في بيتكُ يأكلُه. ١٣ أفضلُ بواكيرِ الزيتِ والخميرِ والحِطَّةِ التي يُعطونها للربِّ جعلتها لكُ. ١٤ بواكيرُ كُلاًَّ ما في أرضِ إسرائيلَ مما يأتونَ بها للربِّ تكونُ لكُ، وكلُّ طاهرٍ في بيتكُ يأكلُها. ١٥ وكلُّ مُحَرَّمٍ على بني إسرائيلَ ممَّا يُقدِّمونهُ لي يكونُ لكُ. ١٦ وكلُّ بكرٍ مِن كُلاًَّ جسدٍ يُقدِّمونهُ للربِّ مِنَ النَّاسِ والبهايمِ يكونُ لكُ، لكنَّ تفديها بالمالِ بُكور النَّاسِ وبُكورِ البهايمِ إذا كانت نجسةً بحسبِ الشَّريعةِ. ١٧ وفداءُ بُكورِ النَّاسِ مِن ابنِ شهرٍ يكونُ بحسبِ تقديرِكَ خمسةً مثاقيلَ فضةً بالسَّعرِ الرَّسميِّ وهو مئةُ درهمٍ. ١٨ وأمَّا بُكورُ البقرِ والغنمِ والمعزِّ فلا تفديها بالمالِ لأنها تكرَّستُ لي، بل تسكبُ دمها على المذبحِ وتوقدُ شحمها وقيدهُ تُرضي رائحتها للربِّ. ١٩ ولحمها يكونُ لكُ كالصَّدرِ والسَّاقِ اليمينيِّ اللتين تُرفعانِ أمامَ الربِّ علامةً التَّكريسِ ٢٠ وكلُّ التَّقدماتِ المقدَّسةِ التي يُقدِّمها بنو إسرائيلَ

تُقَدِّمُونَهُ لِلرَّبِّ أَفْضَلَ جَمِيعِ عَطَايَاكُمْ
وَأَقْلَسَهَا. ^{٣٠} وَقُلْ لَهُمْ: إِذَا قَدَّمْتُمْ أَفْضَلَهَا
يُحَسَبُ لَكُمْ الْبَاقِي كَعَقْلَةِ الْبِيدْرِ وَالْمَعْصَرَةِ،
^{٣١} فَتَأْكُلُونَهُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ، أَنْتُمْ وَأَهْلُكُمْ، لِأَنَّهُ
أُجْرَتُكُمْ عَلَى خِدْمَتِكُمْ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ،
^{٣٢} وَلَا تَحْمَلُونَ بِسَبَبِهِ خَطِيئَةً إِذَا قَدَّمْتُمْ أَفْضَلَهَا.
وَأَمَّا مَا يُكْرَسُهُ لِي بَنُو إِسْرَائِيلَ فَلَا تُحَلِّوهُ لَكُمْ
لئلاَّ تَموتوا.»

رماد البقرة الحمراء

١٩ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ فَقَالَ:
«هَذِهِ فَرِيضَةُ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ بِهَا: قُلْ
لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَأْتُوا بِبَقْرَةٍ حَمْرَاءَ صَاحِبَةٍ لَا
عَيْبَ فِيهَا، وَلَمْ يُرْفَعْ عَلَيْهَا نِيرٌ، ^٣ فَتُعْطَوْنَهَا
لِلْعَازَارِ الْكَاهِنِ فَيُخْرِجُهَا إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ
وَتُدْبِحُ أَمَامَهُ. ^٤ فَيَأْخُذُ الْعَازَارُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِهَا
بِاصْبَعِهِ وَيُرْشُ بِأَتَجَاهِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ سَبْعَ
مَرَّاتٍ. ^٥ وَتُحْرَقُ الْبَقْرَةُ أَمَامَ عَيْنَيْهِ بِجِلْدِهَا
وَلَحْمِهَا وَدَمِهَا وَرَوْتِهَا. ^٦ فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ عودَ
أَرزٍ وَزَوْفِي وَصَبِغٍ قَرْمِزٍ وَيُلْقِي ذَلِكَ فِي وَسْطِ
حَرِيقِ الْبَقْرَةِ. ^٧ ثُمَّ يَغْسِلُ الْكَاهِنُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ
بِالْمَاءِ، ثُمَّ يَدْخُلُ الْمَحَلَّةَ وَيَكُونُ نَجَسًا بِحَسَبِ
الشَّرِيعَةِ إِلَى الْمَغِيبِ. ^٨ وَالَّذِي يَحْرِقُ الْبَقْرَةَ يَغْسِلُ
ثِيَابَهُ بِالْمَاءِ وَيَسْتَحِمُّ، وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَغِيبِ.
^٩ وَيَجْمَعُ رَجُلٌ طَاهِرٌ رَمَادَ الْبَقْرَةِ وَيَضَعُهُ فِي
خَارِجِ الْمَحَلَّةِ، فِي مَوْضِعٍ طَاهِرٍ، وَيَكُونُ
مَحْفُوظًا لِحِجَابِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَجْلِ مَاءِ

لِلرَّبِّ جَعَلْتُهَا لَكَ وَلِبَنِكَ وَبَنَاتِكَ مَعَكَ فَرِيضَةً
أَبَدِيَّةً، عَهْدًا لَا يُنْقَضُ مَدَى الدَّهْرِ أَمَامَ
الرَّبِّ، لَكَ وَلِنَسْلِكَ مَعَكَ.»

^{١٠} وَقَالَ الرَّبُّ لِهَارُونَ: «فِي أَرْضِ بَنِي
إِسْرَائِيلَ لَا تَرْتُ وَلَا يَكُونُ لَكَ نَصِيبٌ فِيمَا
بَيْنَهُمْ، فَأَنَا نَصِيبُكَ وَمِيرَاثُكَ.»

نصيب اللاويين

^{١١} «وَأَمَّا بَنُو لاوي، فَجَعَلْتُ لَهُمْ كُلَّ عَشْرٍ
فِي إِسْرَائِيلَ مِيرَاثًا عَنْ خِدْمَتِهِمْ الَّتِي يَخْدِمُونَهَا فِي
خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ^{١٢} فَلَا يَتَقَدَّمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ
بَعْدُ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، فَيَتَحَمَّلُوا عَاقِبَةَ
خَطِيئَتِهِمْ وَيَموتوا، ^{١٣} بَلِ الْلاوِيُّونَ هُمْ يَخْدُمُونَ
خِيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ، وَهُمْ يَتَحَمَّلُونَ الْعَاقِبَةَ إِذَا
أَثِمُوا. تِلْكَ فَرِيضَةُ أَبَدِيَّةٍ مَدَى أَجْيَالِكُمْ. وَفِيمَا
بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَرْتُونَ مِيرَاثًا، ^{١٤} فَالْعَشْرُ
الَّذِي يُقَدِّمُهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلرَّبِّ جَعَلْتُهُ لِللاوِيِّينَ
مِيرَاثًا. فَلذَلِكَ قُلْتُ لَهُمْ: فِيمَا بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
لَا يَرْتُونَ مِيرَاثًا.»

^{١٥} وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فَقَالَ: ^{١٦} «قُلْ
لِللاوِيِّينَ: مَتَى أَخَذْتُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْعَشْرَ
الَّذِي جَعَلْتَهُ لَكُمْ مِيرَاثًا، فَقَدِّمُوا مِنْهُ تَقْدِيمَةً
خَاصَّةً لِلرَّبِّ عَشْرًا مِنَ الْعَشْرِ، ^{١٧} فَتُحَسَبُ لَكُمْ
تَقْدِيمَتُكُمْ هَذِهِ، كَمَا تُحَسَبُ تَقْدِيمَةُ الْحِنْطَةِ مِنَ
الْبِيدْرِ وَالخَمْرِ مِنَ الْمَعْصَرَةِ. ^{١٨} هَكَذَا تُقَدِّمُونَ
أَنْتُمْ أَيْضًا تَقْدِيمَةً خَاصَّةً لِلرَّبِّ مِنْ جَمِيعِ
الأَعْشَارِ الَّتِي تَأْخُذُونَهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَتَكُونُ
هَذِهِ التَّقْدِيمَةُ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ، ^{١٩} وَلِيَكُنْ مَا

٢١: رج لا ٢٧: ٣٠-٣٣، نث ١٤: ٢٢-٢٩.

٢٣: لا يرون ميراثا: ق ٣٥: ١-٨.

١٩: فريضة أبدية: ق ٢٤: ١٣، ح ٢: أ ١٣: ح ٥.
عهدا لا ينقض: في الأصل: عهد الملح.

بَيْنَ الْجَمَاعَةِ لِأَنَّهُ نَجَسَ مَقْدِسَ الرَّبِّ وَلَمْ يَرُشْ عَلَيْهِ مَاءَ التَّطْهِيرِ فَهَوَّ نَجِسٌ. ^{١١} هَذِهِ لَكُمْ فَرِيضَةُ مَدَى الدَّهْرِ. وَالَّذِي يَرُشُ مَاءَ التَّطْهِيرِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ، وَمَنْ لَامَسَ مَاءَ التَّطْهِيرِ يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَغِيبِ. ^{١٢} وَكُلُّ مَا يَلْمَسُهُ النَّجْسُ يَكُونُ نَجِسًا، وَكُلُّ مَنْ لَمَسَ النَّجِسَ يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَغِيبِ».

وقائع جرت في قادش

٢٠. وَقَدِمَتِ جَمَاعَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلُّهَا إِلَى بَرِّيَّةِ صِينَ* فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فَأَقَامُوا بِقَادِشَ. وَهُنَاكَ مَاتَتْ مَرْيَمُ وَدُفِنَتْ. ^٢ وَمَا كَانَ لِلْجَمَاعَةِ مَا لَا فَاجْتَمَعُوا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ، ^٣ وَخَاصَمَوْهُمَا وَقَالُوا: «يَا لَيْتَنَا مِتْنَا عِنْدَ مَوْتِ إِخْوَتِنَا أَمَامَ خِيْمَةِ الرَّبِّ. ^٤ لِمَاذَا جِئْتُمَا بِنَا، نَحْنُ جَمَاعَةُ الرَّبِّ إِلَى هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ لَنَمُوتَ هُنَا مَعَ بَهَائِمِنَا؟ ^٥ وَمَاذَا أَخْرَجْتُمَا مِن مِصْرَ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ الرَّدِيِّ الَّذِي لَا زَرْعَ فِيهِ، وَلَا تِينَ، وَلَا كَرْمَ، وَلَا رُمَانَ، وَلَا مَاءَ لِلشَّرْبِ؟» ^٦ فَذَهَبَ مُوسَى وَهَارُونَ مِنْ أَمَامِ الْجَمَاعَةِ إِلَى بَابِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، فَوَقَعَا عَلَى وَجْهِهِمَا سَاجِدَيْنِ فَتَجَلَّى لَهُمَا مَجْدُ الرَّبِّ. ^٧ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «خُذِ الْعَصَا وَاجْتَمِعِ الْجَمَاعَةَ، أَنْتَ وَهَارُونَ أَخُوكَ، وَكَلِّمَا الصَّخْرَةَ عَلَى مَشْهَدِ مِنْهُمُ فَتُعْطِي مِيَاهَهَا، فَيَشْرَبُونَ هُمْ وَبَهَائِمُهُمْ». ^٨ فَأَخَذَ مُوسَى الْعَصَا مِنْ أَمَامِ خِيْمَةِ الرَّبِّ كَمَا أَمَرَهُ.

التَّطْهِيرِ*. وَتُحَسَبُ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. ^{١١} وَالَّذِي يَجْمَعُ رَمَادَ الْبَقْرَةِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ، وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَغِيبِ. تِلْكَ فَرِيضَةُ أُبْدِيَّةٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَلِلدَّخِيلِ النَّازِلِ فِيمَا بَيْنَهُمْ. ^{١١} «مَنْ لَمَسَ مَيِّتًا مِنَ النَّاسِ يَكُونُ نَجِسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ^{١٢} وَيَتَطَهَّرُ بِذَلِكَ الْمَاءِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ فَيَطَهَّرُهُ*، ^{١٣} وَإِنْ لَمْ يَتَطَهَّرْ يُنَجَسْ مَسْكِنَ الرَّبِّ، فَيُقَطَّعُ مِنْ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ لَمْ يَرُشْ عَلَيْهِ مَاءَ التَّطْهِيرِ. فَهَوَّ نَجِسٌ وَنَجَاسَتُهُ بَاقِيَةٌ فِيهِ.

^{١٤} «هَذِهِ شَرِيعَةٌ أَيُّ إِنْسَانٍ مَاتَ فِي خِيْمَةٍ: كُلُّ مَنْ دَخَلَ الْخِيْمَةَ وَكُلُّ مَنْ كَانَ فِيهَا يَكُونُ نَجِسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ، ^{١٥} وَكُلُّ وَعَاءٍ مَفْتُوحٍ خَلَا مِنْ صَمَّامٍ مَشْدُودٍ فَهَوَّ نَجِسٌ ^{١٦} وَكُلُّ مَنْ لَمَسَ عَلَى وَجْهِ الْبَرِّيَّةِ قَنِيلاً بِالسَّيْفِ أَوْ مَيِّتًا طَبِيعِيَّةً، أَوْ لَمَسَ عَظْمَ إِنْسَانٍ أَوْ قَبْرًا، يَكُونُ نَجِسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ، ^{١٧} فَيُؤَخَذُ لِلنَّجْسِ مِنْ رَمَادِ حَرِيقِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ فِي وَعَاءٍ وَيُصَبُّ عَلَيْهِ مَاءٌ حَارًّا، ^{١٨} وَيَغْسِلُ رَجُلٌ طَاهِرٌ زَوْفِي فِي الْمَاءِ وَيَرُشُ عَلَى الْخِيْمَةِ وَعَلَى جَمِيعِ الْأُمْتِعَةِ وَالْأَحْيَاءِ الَّذِينَ كَانُوا فِيهَا، وَعَلَى مَنْ لَمَسَ الْعَظْمَ، أَوْ الْقَتِيلَ بِالسَّيْفِ أَوْ الْمَيِّتَ طَبِيعِيَّةً، أَوْ الْقَبْرَ. ^{١٩} وَيَرُشُ الطَّاهِرُ الْمَاءَ عَلَى النَّجْسِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَالسَّابِعِ وَيُطَهَّرُهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، فَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَجِمُّ بِالْمَاءِ فَيَطَهَّرُ عِنْدَ الْمَغِيبِ. ^{٢٠} وَأَيُّ رَجُلٍ نَجَسَ وَلَمْ يَتَطَهَّرْ، يُقَطَّعُ مِنْ

١٩. ٩: ماء التطهير: رج عب ٩: ١٣.

٢٠. ١٣-١: رج خر ١٧: ١-٧.

١٢: هكذا في الترجمات - في العبرية: في اليوم الثالث يتطهر بماء التطهير وفي اليوم السابع يطهر.

إسرائيل: «نصعدُ في الطريقِ العامِ ، وإن شربنا مِنْ مائِكِ نَحْنُ وماشيتنا دَفَعْنَا إِلَيْكَ ثَمَنَهُ . كُلُّ ما نطلبُهُ هُوَ أَنْ نَعْبُرَ أَرْضَكَ مَشْيًا على أَقْدَامِنَا .
 ٢٠ فأجابَهُمَ مَلِكُ أَدومَ : «لا تَعْبُرُوا» . وَخَرَجَ عَلَيْهِمَ يَجْمَعُ كَبِيرٌ وَقوَّةٌ عَظِيمَةٌ ،^{٢١} وَرَفَضَ أَنْ يَدَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَعْبرُونَ أَرْضَهُ ، فَالُوا عَنْهُ .
وفاة هرون

٢٢ وَرَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ قَادِشَ وَوَصَلُوا بِكُلِّ جَماعَتِهِمْ إلى جَبَلِ هورَ* .^{٢٣} فَقَالَ الرَّبُّ لِموسى وَهرونَ في جَبَلِ هورَ عِنْدَ حُدُودِ أَرْضِ أَدومَ : «يَموتُ هرونَ وَيَنْضَمُ إلى آبائِهِ ، فلا يَدْخُلُ الأَرْضَ الَّتِي أُعْطِيَتْها لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ، لِأَنَّكُمْ عَصَيْتُمَا أَمْرِي يَوْمَ ماءِ الرِّيْبَةِ .^{٢٥} خذْ هرونَ وَالْعازارَ ابْنَهُ وَأُصْعِدْهُمَا جَبَلَ هورَ ،^{٢٦} وَأَنْزِعْ عَنْ هرونَ ثِيابَهُ* وَالْبَسْها الْعازارَ ابْنَهُ ، وَهرونَ يَموتُ هُنَاكَ» .^{٢٧} فَفَعَلَ موسى بِما أَمَرَهُ الرَّبُّ ، فَصَعِدُوا جَبَلَ هورَ على مَرأى جَماعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ،^{٢٨} وَنَزَعَ موسى ثِيابَ هرونَ وَالْبَسَها الْعازارَ ابْنَهُ . وَماتَ هرونَ هُنَاكَ في رَأْسِ الجَبَلِ* ، وَنَزَلَ موسى وَالْعازارُ مِنَ الجَبَلِ .^{٢٩} فَلَمَّا رَأَتْ الجَماعَةُ كُلُّها أَنَّ هرونَ ماتَ بَكُوا عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ يَوْمًا .

الإنتصار على الكنعانيين

٢١ وَسَمِعَ الكنعانيُّ مَلِكُ عَرادَ* المُقِيمُ

١٠ وَجَمَعَ موسى وَهرونُ الجَماعَةَ أَمامَ الصَّخْرَةِ وَقَالَ لَهُمَ موسى : «إِسمَعُوا أَيُّها المُتَمَرِّدونَ . أَخْرَجْتُ لَكُمْ مِنْ هذِهِ الصَّخْرَةِ ماءً؟»^{١١} وَرَفَعَ موسى يَدَهُ وَضَرَبَ الصَّخْرَةَ بَعْضاهُ مَرَّتَيْنِ فَخَرَجَ ماءٌ كَثِيرٌ ، فَشَرِبَ مِنْهُ الجَماعَةُ وَبَهاثُمُهمُ .^{١٢} فَقَالَ الرَّبُّ لِموسى وَهرونَ مُؤنَّبًا : «بِما أَنَّكُمْ لَمْ تُؤْمِنَا بي إِيمانًا يُظْهَرُ قَداسَتِي على مَرأى بَنِي إِسْرَائِيلَ ، لِذلكَ لا تُدْخِلانِ أَنفُسَنا هؤُلاءِ الجَماعَةَ إلى الأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَتْها لَهُمَ .^{١٣} هَذَا هُوَ ماءُ الرِّيْبَةِ ، حَيْثُ آرْتابُ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالرَّبِّ . وَمَعَ ذلكَ أَظْهَرَ لَهُمُ قَداسَتَهُ فيما بَيْنَهُمُ* .»
معارضة ملك أدم

١٤ وَأرْسَلَ موسى رُسُلًا مِنْ قَادِشَ إلى مَلِكِ أَدومَ يَقولُ لَهُ : «هَكَذا قالَ أَخوكَ إِسْرَائِيلُ : عَلِمْتُ يَجْمَعُ ما نالنا مِنَ المَشَقَّةِ ،^{١٥} وَأَنْ آبائِنا نَزَلُوا إلى مِصْرَ حَيْثُ أَقْمنا أَيامًا كَثيرةً ، فَأَساءَ المِصْرِيُّونَ إلينا وَإلى آبائِنا .^{١٦} فَضَرَحْنا إلى الرَّبِّ فَسَمِعَ صَوْتِنا وَأرْسَلَ مَلَكًا وَأَخْرَجَنا مِنْ مِصْرَ ، وَها نَحْنُ في مَدِينَةِ قَادِشَ في طَرَفِ أَرْضِكَ .^{١٧} دَعْنَا نَعْبُرَ أَرْضَكَ ، على الأَّ نَعْبُرَ حَقْلًا وَلا كَرْمًا وَلا نَشْرَبَ ماءً بِئرَ . وَإِنما نَسيرُ في الطَّرِيقِ العامِ* ، لا نَميلُ يَمِينًا وَلا شِمالًا إلى أَنْ نَعْبُرَ أَرْضَكَ» .^{١٨} فَأجابَهُ مَلِكُ أَدومَ : «لا تَعْبُرُ أَرْضِي لثَلَاثَ أَخْرَجَ عَلَيْكَ بالسَّيفِ» .^{١٩} فَقَالَ لَهُ بَنُو

١٧ : الطريق العام . حرفيًا : طريق الملك .

٢٢ : هور : جبل عند حدود بلاد أدم .

٢٦ : وأنزع عن هرون ثيابه : رج خر ٢٩ : ٢٩ - ٣٠ .

٢٨ : رأس الجبل : رج ٣٣ : ٣٨ - ٣٩ . ث ١٠ : ٦ .

٢١ . ٢١ : ١ : عراد : مدينة تبعد ٦٠ كلم إلى الجنوب من

أورشليم .

أنازيم : اسم لطريق في جنوب فلسطين .

من هور إلى وادي موآب

١٠ ثُمَّ رَحَلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ وَنَزَلُوا أُوبُوتَ .
 ١١ وَمِنْ أُوبُوتَ نَزَلُوا عِبَّارِيمَ فِي الْبَرِّيَّةِ ،
 تَجَاهَ مُوآبَ ، جِهَةً مَشْرِقِ الشَّمْسِ . ١٢ وَرَحَلُوا
 مِنْ هُنَاكَ وَنَزَلُوا وادي زَارَدَ . ١٣ ثُمَّ رَحَلُوا مِنْ
 هُنَاكَ وَعَبَرُوا نَهْرَ أَرْنُونَ وَنَزَلُوا بِالْبَرِّيَّةِ الْمُتَاحِمَةِ
 أَرْضَ الْأَمُورِيِّينَ ، لِأَنَّ نَهْرَ أَرْنُونَ هُوَ الْحَدُّ
 الْفَاصِلُ بَيْنَ الْمَوَابِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ . ١٤ وَلِذَلِكَ
 يُقَالُ فِي كِتَابِ حُرُوبِ الرَّبِّ* : «مَدِينَةٌ وَاهِبٌ
 فِي أَرْضِ سَوْقَةَ وَأُودِيَّةِ أَرْنُونَ» ١٥ وَمَصَبُ الْأُودِيَّةِ
 الَّذِي يَمِيلُ إِلَى مَدِينَةِ عَارَ وَيَسْتَنِدُ إِلَى تَحْمُرِ
 مُوآبَ» .

١٦ ثُمَّ رَحَلُوا مِنْ هُنَاكَ إِلَى بَيْتْرِ قَالَ الرَّبُّ
 عِنْدَهَا يَوْمًا لِمُوسَى : «اجْمَعِ الشَّعْبَ حَتَّى
 أُعْطِيَهُمْ مَاءً» . ١٧ فِي ذَلِكَ الْحِينِ أَنْشَدَ إِسْرَائِيلُ
 هَذَا النِّشِيدَ :

«أَخْرِجِي يَا بَيْتْرُ مَاءَكَ !

غَنُوا لَهَا .

١٨ بَيْتْرُ حَفَرَهَا الرُّؤْسَاءُ

وَوَسَّعَهَا أَشْرَافُ الشَّعْبِ

بِالصَّبْرِ لِحَانَ وَالْعَصِيَّةِ .

عَطِيَّةٌ مِنَ الْبَرِّيَّةِ» .

وَمِنْ الْبَيْتْرِ رَحَلُوا ١٩ إِلَى نَحْلَيْبِيلَ ، وَمِنْ
 نَحْلَيْبِيلَ إِلَى بَامُوتَ ، ٢٠ وَمِنْ بَامُوتَ فِي الْوَادِي

بِالْحَنُوبِ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَاؤُوا عَلَى طَرِيقِ
 أَتَارِيمَ* ، فَقَاتَلَهُمْ وَسَبَى بَعْضَهُمْ . ٢ فَذَكَرَ بَنُو
 إِسْرَائِيلَ نَذْرًا لِلرَّبِّ وَقَالُوا : «إِنْ أَسَلَمْتَ هَؤُلَاءِ
 الْقَوْمَ إِلَى أَيْدِينَا أَبَحْنَا حُرْمَةَ مَدِينَتِهِمْ . ٣ فَسَمِعَ
 الرَّبُّ صَوْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَسَلَّمَ الْكَنْعَانِيِّينَ إِلَى
 أَيْدِيهِمْ فَحَلَّلُوا إِهْلَاكَهُمْ ، هُمْ وَمَدَنَتُهُمْ ، وَسَمَّوْا
 ذَلِكَ الْمَوْضِعَ حُرْمَةً* .

الحية النحاسية

٤ ثُمَّ رَحَلُوا مِنْ جَبَلِ هُورَ عَلَى طَرِيقِ الْبَحْرِ
 الْأَحْمَرِ لِيَدُورُوا مِنْ حَوْلِ أَرْضِ آدُومَ* ، فَبَدَأَ
 الشَّعْبُ يَلْهَثُ فِي الطَّرِيقِ . ٥ وَتَكَلَّمُوا عَلَى اللَّهِ
 وَعَلَى مُوسَى وَقَالُوا : «لِمَاذَا أَصْعَدْتَنَا مِنْ مِصْرَ
 لِنَمُوتَ فِي الْبَرِّيَّةِ؟ فَلَإِ خُبْرٌ لَنَا وَلَا مَاءٌ وَنُفُوسُنَا
 قَضَتْ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ الْقَلِيلِ» . ٦ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ
 عَلَى الشَّعْبِ حَيَّاتٍ نَارِيَّةً ، فَلدَغَتِ الشَّعْبَ
 وَمَاتَ قَوْمٌ كَثِيرُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ* . ٧ فَجَاءَ
 الشَّعْبُ إِلَى مُوسَى وَقَالُوا : «حَطَبْنَا حِينَ تَكَلَّمْنَا
 عَلَى الرَّبِّ وَعَلَيْكَ ، فَصَلِّ إِلَى الرَّبِّ حَتَّى يُزِيلَ
 عَنَّا الْحَيَّاتِ . فَصَلَّى مُوسَى لِأَجْلِ الشَّعْبِ .
 ٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى : «إِصْنَعْ لَكَ حِيَّةً وَارْفَعْهَا
 عَلَى سَارِيَّةٍ ، فَكُلُّ مَلْدُوغٍ يَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْيَا» .
 ٩ فَصْنَعَ مُوسَى حِيَّةً مِنْ نَحَاسٍ وَرَفَعَهَا عَلَى
 سَارِيَّةٍ ، فَكَانَ أَيُّ إِنْسَانٍ لَدَغَتْهُ حِيَّةٌ وَنَظَرَ إِلَى
 الْحِيَّةِ النُّحَاسِيَّةِ يَحْيَا* .

٣ : حرمة : رج ١٤ : ٤٥ ح .

٤ : ليدوروا من حول آدوم : رج ت٢ : ١ .

٥ - ٦ : رج ١ كور ١٠ : ٩ .

٦ : حيات نارية : أو تحرق الجلد بلسعتها .

٩ : رج ٢ مل ١٨ : ٤ : يو ٣ : ١٤ .

١٤ : كتاب حروب الرب : مجموعة أناشيد لم يبق لنا منها
 إلا هذه المقاطع التي نقرأها هنا .

هَلَكْتَ يَا شَعْبَ الْإِلَهِ كَمْوَشَ .

جَعَلَ بَيْنَهُ مُشَرَّدِينَ

وَبَنَاتِهِ سَبِيًّا لِلْمَلِكِ * ،

لِلْمَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ سِيحُونَ .

٢٠ لَكِنَّ نِيرُ الْأَمُورِيِّينَ بَادَ ،

مِنْ حَشْبُونَ بَادَ إِلَى دِيوَنَ ،

وَمِنْ نَوْفَ * إِلَى عِنْدِ مِيدَبَا * .

٢١ فَأَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِأَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ ،

٢٢ وَأَرْسَلَ مُوسَى مِنْ يَتَجَسَّسُ مَدِينَةَ يَعْزِيرَ ،

فَأَخَذُوا تَوَابِعَهَا * وَطَرَدُوا الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ

هُنَاكَ . ٢٣ ثُمَّ تَحَوَّلُوا وَصَعِدُوا فِي طَرِيقِ بَاشَانَ ،

فَخَرَجَ عَوْجُ مَلِكِ بَاشَانَ لِمُحَارَبَتِهِمْ ، هُوَ

وَجَمِيعُ قَوْمِهِ ، فِي أَذْرَعِي . ٢٤ فَقَالَ الرَّبُّ

لِمُوسَى : « لَا تَخَفْ مِنْ عَوْجَ ، فَإِنَّا أَسَلَمْتُهُ إِلَى

يَدِكَ هُوَ وَجَمِيعُ قَوْمِهِ وَأَرْضِهِ ، تَفْعَلُ بِهِ كَمَا

فَعَلْتَ بِسِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ الْمُقِيمِ فِي

حَشْبُونَ . ٢٥ فَضَرَبَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ ، هُوَ وَبَنُوهُ

وَجَمِيعُ قَوْمِهِ ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ شَرِيدٌ ، وَأَمْتَلَكُوا

أَرْضَهُ .

ملك موباب يستدعي بلعام

٢٢ ثُمَّ رَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فَتَرَلُوا سُهُولَ

مُوبَابَ ، عَبْرَ الْأَرْدُنِّ ، عِنْدَ أَرِيحَا . ٢ وَرَأَى بِالْأَقْيَ

بَنُ صِغُورَ جَمِيعَ مَا فَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ

بِالْأَمُورِيِّينَ ، ٣ فَاسْتَجَارَ الْمُؤَابِيُّونَ مِنْهُمْ لِكثْرَةِ

رج اش ١٥ : ٢ ، ٤ ح .

نوف : هي مدينة ممفيس المصرية .

٣٢ : فآخذوا هذه المدينة وتوابعها . هكذا في اليونانية . في

العبرية : آخذوا توابعها .

الَّذِي فِي حَقْلِ مُوَابَ ، تَحْتَ رَأْسِ جَبَلِ فُسْجَةَ
الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى الصَّحْرَاءِ .

الإنصار على سيحون وعوج

٢١ وَأَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رُسُلًا إِلَى سِيحُونَ ،

مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ ، يَقُولُونَ لَهُ : ٢٢ « دَعْنَا نَعْبُرُ

أَرْضَكَ ، عَلَى أَنْ لَا نَمِيلَ إِلَى حَقْلِ وَلَا كَرَمٍ وَلَا

نَشْرَبُ مَاءَ بَيْتٍ ، وَإِنَّمَا نَسِيرُ فِي الطَّرِيقِ الْعَامِ *

إِلَى أَنْ نَعْبُرَ أَرْضَكَ » . ٢٣ فَرَفَضَ سِيحُونَ أَنْ يَعْبُرَ

بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْضَهُ ، وَجَمَعَ قَوْمَهُ وَخَرَجَ لِلْقَائِمِ

إِلَى الْبَرِّيَّةِ ، وَوَصَلَ إِلَى يَاحْصَ وَحَارَبَهُمْ هُنَاكَ .

٢٤ فَضَرَبَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَدِّ السَّيْفِ ، وَأَمْتَلَكُوا

أَرْضَهُ مِنْ أَرْنُونَ إِلَى يَبُوقَ إِلَى أَرْضِ بَنِي عَمُونَ ،

لَأَنَّ تَحْمَ أَرْضِ بَنِي عَمُونَ كَانَ مَنِيْعًا . ٢٥ وَأَخَذَ

بَنُو إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ مُدُنِ الْأَمُورِيِّينَ ، وَمِنْهَا

حَشْبُونَ وَجَمِيعُ تَوَابِعِهَا . ٢٦ لِأَنَّ حَشْبُونَ هِيَ

مَدِينَةُ سِيحُونَ ، مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ ، وَكَانَ حَارِبًا

مَلِكِ مُوَابَ قَبْلًا فَأَخَذَ مِنْ يَدِهِ جَمِيعَ أَرْضِهِ إِلَى

أَرْنُونَ . ٢٧ لِذَلِكَ يَقُولُ ضَارِبُو الْأَمْثَالِ :

« أَدْخَلُوا حَشْبُونَ لِنَبِي

وَتَشَيَّدَ مَدِينَةَ سِيحُونَ ،

٢٨ لِأَنَّ نَارًا خَرَجَتْ مِنْ حَشْبُونَ

وَلِهِيَ مِنْ مَدِينَةِ سِيحُونَ ،

فَأَكَلَتْ مَدِينَةَ عَارَ فِي مُوَابَ

وَأَلْتَهَمَتْ مَشَارِفَ أَرْنُونَ .

٢٩ وَيَلُوكَ يَا شَعْبَ مُوَابَ .

٢٢ : الطريق العام : رج ٢٠ : ١٧ ح .

٢٨-٢٩ : رج ار ٤٨ : ٤٥-٤٦ .

٢٩ : جعل بينه مشردين وبناته سبيًا للملك أو : جعل

بينه وبناته سبيًا للملك .

٣٠ : المدن الموابية المذكورة في هذا النشيد :

مَوآبَ وَعَادُوا إِلَى بَالِاقَ وَقَالُوا لَهُ : «رَفِضَ بَلْعَامُ أَنْ يَحْيِيَ مَعَنَا» .

^{١٥} فَأَرْسَلَ بَالِاقُ أَيْضًا رُؤَسَاءَ كَثِيرِينَ أَعْظَمَ مِنْ أَوْلَئِكَ ، ^{١٦} فَجَاؤُوا إِلَى بَلْعَامَ وَقَالُوا لَهُ : «هَذَا مَا قَالَ بَالِاقُ بْنُ صِفُورَ : لَا تَمْتَنِعْ عَنِ الْمَجِيءِ إِلَيَّ ، ^{١٧} فَأَنَا سَأُكْرِمُكَ جِدًّا وَكُلُّ مَا تَقُولُهُ أَفْعَلُهُ . تَعَالَي وَالْعَنِّي لِي هَذَا الشَّعْبُ» . ^{١٨} فَأُجَابَهُمْ بَلْعَامُ : «لَوْ أُعْطَانِي بَالِاقُ مِثْلَ بَيْتِهِ فَضَةً وَذَهَبًا لَمَا قَدِرْتُ أَنْ أُحَافِيَ كَلَامَ الرَّبِّ إِلَهِي فِي أَمْرٍ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ . ^{١٩} لَكِنْ بَيْتُوا أَنْتُمْ أَيْضًا هَذِهِ اللَّيْلَةَ هُنَا ، فَارَى مَا يُكَلِّمُنِي بِهِ الرَّبُّ ثَانِيَةً» . ^{٢٠} فَاتَى اللَّهُ بَلْعَامَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ : «إِنْ كَانَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ جَاءُوا لِيَدْعَوْكَ ، فَتَمُّمْ وَأَذْهَبْ مَعَهُمْ ، لَكِنْ لَا تَفْعَلْ إِلَّا مَا أَقُولُهُ لَكَ» .

جحشة بلعام

^{٢١} فَقَامَ بَلْعَامُ فِي الصَّبَاحِ وَرَكِبَ جِحْشَتَهُ وَذَهَبَ مَعَ رُؤَسَاءِ مَوآبَ . ^{٢٢} فَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ لِدَهَابِهِ ، وَوَقَفَ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ فِي الطَّرِيقِ تُجَاهَهُ وَهُوَ رَاكِبٌ جِحْشَتَهُ وَمَعَهُ خَادِمَاهُ . ^{٢٣} قَرَأَتِ الْجِحْشَةُ مَلَائِكَةَ الرَّبِّ وَأَقْفًا فِي الطَّرِيقِ ، وَسِيفُهُ مَرْفُوعٌ بِيَدِهِ ، فَالَتَتْ عَنِ الطَّرِيقِ وَسَارَتْ فِي الْحَقْلِ . فَضْرَبَهَا بَلْعَامُ لِيَرُدَّهَا إِلَى الطَّرِيقِ . ^{٢٤} فَوَقَفَتْ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ فِي مَرْمَرٍ ضَمَّتِ بَيْنَ الْكُرُومِ ، لَهُ حَائِطٌ مِنْ هُنَا وَحَائِطٌ مِنْ هُنَاكَ . ^{٢٥} فَلَمَّا رَأَتْ الْجِحْشَةُ مَلَائِكَةَ الرَّبِّ ، صَدَمَتْ الْحَائِطَ فَضَعِطَتْ رِجْلَ بَلْعَامَ بِالْحَائِطِ فَرَادَتْ فِي ضَرْبِهَا . ^{٢٦} ثُمَّ عَادَ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ وَتَقَدَّمَ إِلَى الْأَمَامِ

في السريانية : أرض بني عمون .

عَدَدِهِمْ . ^٤ فَقَالُوا لَشَيْوِخِ مِديَانَ : «هُنَا جَمَاعَةٌ تَتْبَلِغُ كُلُّ مَا حَوَالَيْنَا ، كَمَا يَبْتَلِغُ الثَّوْرُ خُضْرَةَ الْحَقْلِ» . وَكَانَ بَالِاقُ بْنُ صِفُورَ مَلِكًا لِمَوآبَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، ^٥ فَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى بَلْعَامَ بْنِ بَعُورَ الْمُقِيمِ بِنَاتُورَ آتِي عَلَى نَهْرِ الْفِرَاتِ ، فِي أَرْضِ بَنِي قَوْمِهِ ، لِيَسْتَدْعُوهُ وَيَقُولُوا لَهُ عَنِّ لِسَانِيهِ : «هَذَا شَعْبٌ خَرَجَ مِنْ مِصْرَ فَعَطَى وَجْهَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ مُقِيمٌ بِجَوَارِي . ^٦ فَتَعَالَ الْآنَ وَالْعَنِّي لِي هَذَا الشَّعْبُ لِأَنَّهُ أَقْوَى مِنِّي ، لَعَلِّي أَقْدُرُ أَنْ أَضْرِبَهُ وَأَطْرُدَهُ مِنَ الْأَرْضِ . فَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ مِنْ تَبَارِكَةٍ يَكُونُ مُبَارَكًا ، وَمَنْ تَلَعَنَهُ يَكُونُ مَلْعُونًا» .

^٧ فَذَهَبَ شَيْوِخُ مَوآبَ وَشَيْوِخُ مِديَانَ ، وَفِي أَيْدِيهِمْ عَطَايَا ، وَجَاؤُوا إِلَى بَلْعَامَ وَأَخْبَرُوهُ بِكَلَامِ بَالِاقَ . ^٨ فَقَالَ لَهُمْ : «بَيْتُوا هُنَا اللَّيْلَةَ ، فَأَرَدْتُ عَلَيْكُمْ جَوَابًا ، كَمَا يَقُولُ لِي الرَّبُّ» . فَأَقَامَ رُؤَسَاءُ مَوآبَ عِنْدَ بَلْعَامَ . فَاتَى اللَّهُ بَلْعَامَ وَقَالَ لَهُ : ^٩ «مَنْ هُمْ هَؤُلَاءِ الرَّجَالُ الَّذِينَ عِنْدَكَ؟» ^{١٠} فَأُجَابَهُ بَلْعَامُ : «هَؤُلَاءِ الرَّجَالُ أَرْسَلَهُمْ بَالِاقُ بْنُ صِفُورَ ، مَلِكُ مَوآبَ ، لِيَقُولُوا لِي : «هَذَا شَعْبٌ خَرَجَ مِنْ مِصْرَ فَعَطَى وَجْهَ الْأَرْضِ ، فَتَعَالَ الْآنَ وَالْعَنَّهُ ، لَعَلِّي أَقْدُرُ أَنْ أُحَارِبَهُ وَأَطْرُدَهُ» . ^{١٢} فَقَالَ اللَّهُ لِبَلْعَامَ : «لَا تَذْهَبْ مَعَهُمْ ، وَلَا تَلْعَنِ الشَّعْبَ ، فَهُوَ مُبَارَكٌ» . ^{١٣} فَقَامَ بَلْعَامُ فِي الصَّبَاحِ وَقَالَ لِرُسُلِ بَالِاقَ : «إِنْصَرَفُوا إِلَى أَرْضِكُمْ ، لِأَنَّ الرَّبَّ رَفِضَ أَنْ يَأْذَنَ لِي فِي الدَّهَابِ مَعَكُمْ» . ^{١٤} فَقَامَ رُؤَسَاءُ

٢٢ . ٥ : بلعام : رج ٢ بط ٢ : ١٥-١٦ ؛ يو ١١ .
أرض بني قومه . أو : أرض بني عمي . هكذا في العبرية

أرذون الواقعة في طرفِ الحدودِ. ^{٣٧} فقالَ بالاقُ لبلعامَ «أما أرسلتُ إليكَ مرَّةً قَبْلَ هذِهِ أَدْعوكَ، فلماذا رَفَضْتَ المَجِيءَ؟ أَتَظُنُّنِي لا أَقدِرُ أنْ أُكرِمَكَ؟» ^{٣٨} فأجابتهُ بلعامُ: «والآنَ بعدَ أنْ جئتُ إليكَ، أَتَظُنُّنِي أَقدِرُ أنْ أَقولَ غيرَ الكلامِ الَّذي يُلقِيه الرِّبُّ في فَمِي؟» ^{٣٩} وذهبَ بلعامُ معَ بالاقُ ودَخَلَ مَدِينَةَ حَصَوْتِ. ^{٤٠} فذَبَحَ بالاقُ بقرًا وغنمًا وأرسلَ إلى بلعامَ والرُّؤساءِ الَّذينَ مَعَهُ. ^{٤١} ولَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ صَعَدَ بالاقُ معَ بلعامَ إلى باموتَ بعلٍ، فشاهدَ مِنْ هُنَاكَ طَرَفًا مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلِ.

٢٣ فقالَ بلعامُ لبالاقُ: «إِنَّ لِي هُنَا سَبْعَةَ مَذَابِحَ، وَهَيئُ سَبْعَةَ عُجُولٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ». ^٢ ففَعَلَ بالاقُ كَمَا قَالَ بلعامُ، وَأصْعَدَ بلعامُ وبالاقُ على كُلِّ مَذْبَحٍ عِجْلًا وَكَبِشًا. ^٣ ثُمَّ قَالَ بلعامُ لبالاقُ: «قِفْ عِنْدَ مُحَرِّقِكَ، وَأَنَا أَذْهَبُ لَعَلَّ الرِّبَّ يَأْتِينِي، وَمَا يَكْشِفُ لِي أَخِيرَكَ بِهِ». وَذَهَبَ إِلَى رَأْسِ التَّلَّةِ. ^٤ فَأَتَاهُ اللهُ، فَقَالَ لَهُ بلعامُ: «هَيَّأْتُ سَبْعَ مَذَابِحَ، وَقَرَّبْتُ عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ عِجْلًا وَكَبِشًا». ^٥ فَلَقَنَهُ الرِّبُّ كَلَامًا وَقَالَ لَهُ: «إِرجِعْ إِلَى بِالاقِ وَقُلْ لَهُ هَذَا الكَلَامَ». فَرجِعَ إِلَيْهِ فوجَدَهُ واقفًا عِنْدَ مُحَرِّقِهِ، هُوَ وَجَمِيعُ رُؤسَاءِ مَوآبَ ^٦ فَأَعْلَنَ لَهُ مَا لَقَنَهُ إِيَّاهُ الرِّبُّ، قَالَ:

«مِنْ أَرَامَ جَاءَ بِي بِالاقُ مَلِكُ مَوآبَ،

ووقَفَ في مَوْضِعٍ ضَيِّقٍ، لا سَبِيلَ فِيهِ لِلتَّحَوُّلِ عَيْنًا أَوْ شِئْلًا. ^{٢٧} فَلَمَّا رَأَتْ الجَحِشَةُ مَلَكَ الرِّبِّ اسْتَلْقَتْ تَحْتَ بِلْعَامَ، فَاسْتَدَّ غَضَبُهُ وَضَرَبَهَا بِالْعَصَا. ^{٢٨} فَفَنَحَّ الرِّبُّ فَمَ الجَحِشَةَ فَقَالَتْ لِبِلْعَامَ: «مَاذَا صَنَعْتَ بَكَ حَتَّى ضَرَبْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؟» ^{٢٩} فَقَالَ لَهَا بِلْعَامُ: «لَأَنَّكَ اسْتَهْزَأْتِ بِي، وَلَوْ كَانَ فِي يَدِي سَيْفٌ لَكُنْتُ قَتَلْتُكَ». ^{٣٠} فَقَالَتْ لَهُ الجَحِشَةُ: «أَمَا أَنَا جَحِشَتُكَ الَّتِي رَكِبْتَهَا طَوْلَ حَيَاتِكَ إِلَى الْيَوْمِ؟ هَلْ عَوَّدْتُكَ أَنْ أَفْعَلَ بِكَ هَكَذَا؟» قَالَ بِلْعَامُ: «لا».

^{٣١} فَكَشَفَ الرِّبُّ عَن بَصَرِ بِلْعَامَ، فَرَأَى مَلَكَ الرِّبِّ واقفًا في الطَّرِيقِ وَسِيفُهُ مَسْلُوقٌ بِيَدِهِ، فَوَقَعَ سَاحِدًا عَلَى وَجْهِهِ. ^{٣٢} فَقَالَ لَهُ مَلَكَ الرِّبِّ: «لِمَا ضَرَبْتَ جَحِشَتَكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؟ أَنَا أَعْتَرَضْتُ طَرِيقَكَ لِأَنَّهُ مَعُوجٌ أَمَامِي»، ^{٣٣} فَرَأَتْ بِلْعَامُ أَنَّهَا فِي الْحَالِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلَوْ لَمْ تَمِلْ عَنِّي لَقَتَلْتُكَ فِي الْحَالِ وَأَبْقَيْتُهَا. ^{٣٤} فَقَالَ بِلْعَامُ لِمَلَكَ الرِّبِّ: «حَطَّطْتُ لِأَنِّي مَا عَرَفْتُ أَنَّكَ وَقَفْتَ تُجَاهِي فِي الطَّرِيقِ. وَالآنَ فَإِنَّ سَاءَكَ أَنْ أَتَابِعَ طَرِيقِي، فَإِنِّي أَرْجِعُ». ^{٣٥} فَأَجَابَهُ المَلَكُ: «إِذْهَبْ مَعَ القَوْمِ وَلَا تَقُلْ إِلَّا مَا أَقولُ لَكَ». فَذَهَبَ بِلْعَامُ مَعَ رُؤسَاءِ بِالاقِ.

بالاق يستقبل بلعام

^{٣٦} فَلَمَّا سَمِعَ بِالاقُ بِمَجِيءِ بِلْعَامَ خَرَجَ لِلِقَائِهِ إِلَى عَيْرِ مَوآبَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ عَلَى حُدُودِ

٣٢: لأنه معوج أمامي. أو: لأنه يتودك إلى الموت.

٣٦: عير مواب أو مدينة مواب. ترجمة بديلة:

عارج ٢١: ١٥ - ٢٨.

٤١: باموت بعل: رج ٢١: ١٩.

٢٣: ٣: رأس التلة. في البيانية: حالاً. في

السرانية: بصفاء.

من جبال المشرق دعاني قال :
تعال فألعن لي يعقوب ،

وهيا فاشتتم لي إسرائيل
٨ كيف ألعن من لا يلعنه الله ،
وكيف اشتتم من لا يشتمه الرب ؟
٩ من رؤوس الصخور أبصره
ومن أعلى الروابي أراه .

هو شعب فريد من نوعه ،
فلا يحسب بين الأمم .

١٠ من يعدُّ بني يعقوب ؟
من يحصي جماعة بني إسرائيل ؟
ليكن موتى كموت أولئك الأبرار ،
ولتكن آخرتي كآخرتهم .

١١ فقال بالاق لبعام : « ماذا فعلت بي ؟
دعوتك لتلعن أعدائي فإذا بك تباركهم » .
١٢ فأجابته لبعام : « أما قلت لك إنني لا أقول غير
الكلام الذي يلقني إياه الرب ؟ »

١٣ فقال له بالاق : « تعال معي إلى موضع
آخر تنظر منه شعب إسرائيل كله ، لا طرفاً منه
كما تنظر من هنا . فالعنه لي من هناك » .
١٤ فأخذته إلى حقل صوفيم^٥ ، على رأس جبل
فسجته ، وبني سبعة مذابح ، فأصعد على كل
مذبح عجلًا وكبشًا .^{١٥} وقال لبعام لبالاق :
« قف هنا عند محرقتيك ، وأنا ألتقي الرب
هناك » .^{١٦} فأتى الرب لبعام ولقنه كلامًا وقال
له : « ارجع إلى بالاق وقل له هذا الكلام » .

١٧ فرجع إليه فوجدته واقفاً عند محرقته ، ورؤساء
مواب معه . فقال له بالاق : « ماذا قال الرب ؟ »

١٨ فأعلن ما أوحى له فقال :

« قم يا بالاق أسمع
وأصغ إلي يا ابن صفور .
١٩ ليس الله بإنسان فيكذب ،
ولا كيني البشر فيندم .

أترأه يقول ولا يفعل ،
أو يتكلم ولا يتم كلامه ؟
٢٠ ها أنا أمرت أن أبارك ،
وبركة الرب لا مرد لها .

٢١ من يبصر إثمًا في بني يعقوب ؟
من يرى فسادًا في بني إسرائيل .

الرب إلههم معهم ،
وروعه الملك لهم .

٢٢ أخرجهم الله من مضر
بسرعة كسرعة الطي

٢٣ لا نجس في بني يعقوب^٤
لا ذل في بني إسرائيل

فليبي يعقوب ما قال الله
ولهم كل الذي فعل .

٢٤ هو شعب كلبوة يقوم ،
وكشيل ينهض واقفاً .

لا ينام حتى يأكل الفريسة
ويشرب دمه حلالاً .

٢٥ فقال بالاق لبعام : « إن كنت لا تلعن

٢١ : من يرى فساداً . أو : من يرى شقاء أو ظلمًا .

٢٣ : لا نجس في بني يعقوب . أو : لا تنفع أعمال
السحري في بني إسرائيل .

١٠ : جماعة . أو : ريع .

١٣ : أو : إلى موضع آخر نرى فيه قسمًا من بني إسرائيل .

١٤ : حقل صوفيم أو : مركز الرقيب .

كأشجارٍ نَدَّ غَرَسَهَا الرَّبُّ ،
 كَأَرْزٍ عَلَى بَحَارِي الْمِيَاهِ .
 ٧ مِنْ دِلَائِهِمْ يَفِيضُ الْمَاءُ
 وَفِي مِيَاهِ غَزِيرَةٍ يَكُونُ زَرْعُهُ .
 يَرْتَفِعُ مُلْكُهُ عَلَى أَجَاجٍ ٨
 وَتَسَامِي مَمْلَكَتُهُ .
 ٨ أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْ مِصْرَ
 بِسُرْعَةٍ كَسُرْعَةِ الظُّمْبِيِّ .
 يَفْتَرِسُ أَعْدَاءَهُ مِنَ الْأُمَمِ
 وَيُحْطِطُ عِظَامَهُمْ تَحْطِطًا .
 وَبِسَهَابِهِ يَخْتَرِقُهُمْ .

٩ يَجْثُو وَيَرْبُضُ كَأَسَدٍ ، كَلْبَوَةٍ ،
 فَمَنْ يَجْرُؤُ أَنْ يَشِيرَهُ .
 مِبَارِكُوكَ ١٠ مِبَارِكُونَ ،
 وَلَا عَيْنُوكَ يُلْعَنُونَ ١١ .

١١ فَاشْتَدَّ غَضَبُ بِالَاقٍ عَلَى بَلْعَامَ وَصَفَّقَ
 بِكَفَّيْهِ وَقَالَ لِبَلْعَامَ : «دَعَوْتُكَ لَتَلْعَنَ أَعْدَائِي ،
 فَإِذَا بَكَ تِبَارِكُهُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ١٢ . فَالآنَ
 أَنْصَرِفُ إِلَى مَوْطِنِكَ . كُنْتُ عَزَمْتُ أَنْ
 أُكْرِمَكَ ، فَحَرَمَكَ الرَّبُّ الْكَرَامَةَ ١٣ . فَقَالَ
 بَلْعَامُ لِبَالِاقَ : «أَمَا قُلْتُ لِرُسُلِكَ الَّذِينَ أَرْسَلْتَهُمْ
 إِلَيَّ : ١٤ لَوْ أَعْطَانِي بِالَاقُ مِائَةَ بَيْتَةِ فِضَّةٍ وَذَهَبًا لَا
 أَقْدِرُ أَنْ أَهْمِلَ أَمْرَ الرَّبِّ ، فَأَعْمَلُ حَسَنَةً أَوْ سَيِّئَةً
 مِنْ عِنْدِي ، وَإِنَّمَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ أَقُولُهُ أَنَا ١٥ .
 ١٤ وَالآنَ هَا أَنَا أَنْصَرِفُ إِلَى قَوْمِي تَعَالَى أَعْلَمُكَ
 مَا يَصْنَعُ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ بِشَعْبِكَ فِي الْأَيَّامِ

شَعْبَ إِسْرَائِيلَ ، فَلَا تِبَارِكُهُمْ ١٦ . فَاجَابَهُ
 بَلْعَامُ : «أَمَا قُلْتُ لَكَ إِنَّ كُلَّ مَا يَأْمُرُنِي بِهِ الرَّبُّ
 أَفْعَلُهُ ؟ ١٧ فَقَالَ بِالَاقُ لِبَلْعَامَ : «تَعَالَى آخُذْكَ إِلَى
 مَوْضِعٍ آخَرَ ، فَرُبَّمَا يُطِيبُ اللَّهُ أَنْ تَلْعَنَهُمْ لِي مِنْ
 هُنَاكَ ١٨ . فَآخُذْ بِالَاقُ بَلْعَامَ إِلَى رَأْسِ جَبَلٍ
 فَغَوْرَ الْمُشْرِفِ عَلَى وَجْهِ الْبَرِّيَّةِ ١٩ . فَقَالَ بَلْعَامُ
 لِبَالِاقَ : «أَبْنِي لِي هُنَا سَبْعَةَ مَذَابِحَ ، وَهَبِي
 سَبْعَةَ عِجَولٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ ٢٠ . فَفَعَلَ بِالَاقُ كَمَا
 قَالَ بَلْعَامُ ، وَأَصْعَدَهُ عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ عِجْلاً
 وَكِبْشًا .

٢٤ وَرَأَى بَلْعَامُ الْآنَ أَنَّ الرَّبَّ يُطِيبُ لَهُ أَنْ
 يُبَارِكَ إِسْرَائِيلَ ، فَلَمْ يَذْهَبْ كَالْمَرَّتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ
 لِيَسْتَحْبِرَ الرَّبَّ ، بَلْ تَوَجَّهَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ ٢١ . وَلَمَّا رَفَعَ
 عَيْنَيْهِ وَرَأَى بَنِي إِسْرَائِيلَ نَازِلِينَ فِي خِيَامِهِمْ
 بِحَسَبِ أَسْبَاطِهِمْ ، حَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ ، ٢٢ فَاعْلَنَ
 مَا أَوْحِيَ إِلَيْهِ ، قَالَ :

«كَلَامُ بَلْعَامَ بْنِ بَعُورَ ،
 كَلَامُ الرَّجُلِ الْمُعْلَقِ ٢٣ الْعَيْنِينَ ،
 ٢٤ كَلَامُ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالَ اللَّهِ ،
 مَنْ يُبْصِرُ مَا يُرِيهِ الْقَدِيرُ ،
 مَنْ يَتَلَقَّى جَوَابَهُ فَتَنْفُحُ عَيْنَاهُ .
 ٢٥ مَا أَجْمَلَ مَسَاكِينَكُمْ يَا بَنِي يَعْقُوبَ ،
 مَسَاكِينَكَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ !
 ٢٦ كَصُفُوفٍ مِنَ النَّخِيلِ ،
 كَحِجَّاتٍ عَلَى ضِفافِ النَّهْرِ .

٩ : كاسد : رج تك ٤٩ : ٩ .

مبارك : رج تك ١٢ : ٣ .

٢٤ . ٣ : المنفتح : هكذا في السريانية . هناك من

يقول : الملقق العينين على كل شيء ، إلا على الله .

٧ : اجاج : رج ا صم ١٥ .

الآتية»^{١٥} ثُمَّ أَعْلَنَ مَا أُوحِيَ إِلَيْهِ قَالَ :

«كَلَامُ بَلْعَامَ بْنِ بَعُورَ ،

كَلَامُ الرَّجُلِ الْمُنْفَتِحِ الْعَيْنَيْنِ * ،

١٦ كَلَامُ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالَ اللَّهِ ،

مَنْ يَعْرِفُ مَعْرِفَةَ الْعَلِيِّ ،

مَنْ يُبْصِرُ مَا يُرِيدُ الْقَدِيرُ ،

مَنْ يَتَلَقَّى جَوَابَهُ فَتَنْفَتِحُ عَيْنَاهُ .

١٧ أَرَاهُ وَهُوَ غَيْرُ حَاضِرٍ ،

وَأُبْصِرُهُ وَهُوَ غَيْرُ قَرِيبٍ .

يَطْلَعُ كوكبٌ مِنْ بَنِي يَعْقُوبَ

وَيَقُومُ صَوْلَجَانٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ،

فِيحْطُمُ جِهَةَ مَوآبَ

وَيَسْحَقُ جَمِيعَ بَنِي شَيْتَ * ،

١٨ وَيَكُونُ أَدُومٌ مِيرَانًا لَهُ ،

مِيرَانًا لَهُ يَكُونُ سَعِيرُ ،

وَيَسْتَدُّ حَيْلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ،

١٩ فِيهِلِكُ بَنُو يَعْقُوبَ أَعْدَاءَهُمْ

وَيُيَدُونُ النَّاجِينَ مِنْ مَدِينَةِ عَيْرَ .

٢٠ ثُمَّ رَأَى بَلْعَامُ عَمَالِيقَ فَأَعْلَنَ مَا أُوحِيَ إِلَيْهِ

قَالَ :

«مِنْ أَوْلَادِ الشُّعُوبِ عَمَالِيقُ ،

وَأَمَّا آخِرَتُهُ فِإِلَى الْفَنَاءِ» .

٢١ ثُمَّ رَأَى الْقَيْنِيِّينَ فَأَعْلَنَ مَا أُوحِيَ إِلَيْهِ قَالَ :

«مَسْكِنُكَ أَيُّهَا الْقَيْنِيُّ مَنَعٌ ،

جَعَلْتِ فِي الصَّخْرِ وَكْرَكَ .

٢٢ لَكِنَّهُ سَيَصِيرُ خَرَابًا

عِنْدَمَا يَسْبِيكَ أَشُورُ» .

١٣ ثُمَّ أَعْلَنَ مَا أُوحِيَ إِلَيْهِ قَالَ :

«مِنْ جُزْرِ الشَّمَالِ يَحْتَشِدُ شَعْبٌ

١٤ وَتَأْتِي سَفُنٌ مِنْ أَقْصَى الْبَحْرِ ،

فِيخْضَعُ لَهُمْ بَنُو أَشُورَ وَعَابِرٌ *

وَهُمْ أَيْضًا إِلَى الْفَنَاءِ» .

١٥ ثُمَّ قَامَ بَلْعَامُ فَانصَرَفَ رَاجِعًا إِلَى مَوْطِنِهِ ،

وَمَضَى بِالْأَقْ أَيْضًا لِسَبِيلِهِ .

بنو إسرائيل في فغور

٢٥ وَأَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي شَيْطِيمَ وَأَخَذُوا

يَزْنُونَ مَعَ بَنَاتِ مَوآبَ .^١ فَذَعَرَتْهُنَّ إِلَى ذَبَائِحِ

الْهَتَّينِ ، فَأَكَلُوا وَسَجَدُوا لَهَا .^٢ وَتَعَلَّقَ بَنُو

إِسْرَائِيلَ بِبَعْلِ فِغُورَ ، فَاسْتَدَّتْ عَلَيْهِمْ غَضَبُ

الرَّبِّ .^٣ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى : «أَخَذَ مَعَكَ جَمِيعَ

رُؤَسَاءِ الشُّعْبِ وَأَصْلَبْتُهُمْ فِي الشَّمْسِ أَمَامَ الرَّبِّ ،

فَتَنْصَرِفُ شِدَّةُ غَضَبِ الرَّبِّ عَنِّي إِسْرَائِيلَ» .

٤ فَقَالَ مُوسَى لِقَضَاةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ : «لِيَقْتُلْ كُلُّ

وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَيًّا مِنْ قَوْمِهِ تَعَلَّقَ بِبَعْلِ فِغُورَ» .

٥ فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَأَقْتَرَبَ إِلَى

خَيْمَتِهِ مَعَ أَمْرَأَةٍ مِدْيَانِيَّةٍ عَلَى مَرَأَى مُوسَى وَكُلِّ

جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَهُمْ يَبْكُونَ عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ

الاجْتِمَاعِ .^٦ فَلَمَّا رَأَاهُ فَنَحَّاسُ بْنُ الْعِازَارَ بْنِ

هَرُونَ الْكَاهِنِ ، قَامَ مِنْ وَسْطِ الْجَمَاعَةِ وَأَخَذَ

رُحْمًا فِي يَدَيْهِ^٧ وَدَخَلَ وَرَاءَ الرَّجُلِ الْإِسْرَائِيلِيِّ

إِلَى مُخَدَعِهِ فَطَعَنَهُ هُوَ وَالْمَرْأَةَ فِي بَطْنَيْهِمَا ، فَكَفَّتِ

الضَّرْبَةُ عَنِّي إِسْرَائِيلَ .^٨ وَكَانَ الَّذِينَ مَاتُوا

بِالضَّرْبَةِ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ لَفًّا .

٢٤ : عابر هو جد إبراهيم وبالتالي جد العبرانيين

رج ١ أخ ١ : ٢٥-٢٧ .

١٥ : رج ٣ ح .

١٧ : بني شيت : أو : بدو الأرض .

عشرين سنة فصاعداً ، كما أمر الرب موسى .
فهؤلاء هم بنو إسرائيل الخارجون من أرض
مصر : * رأوبين بكر إسرائيل . بنو رأوبين :
لحونك عشيرة الحنوكيين ، ولقلو عشيرة
القلويين ،^٦ ولحصرون عشيرة الحصرانيين ،
ولكرمي عشيرة الكرّمين .^٧ تلك عشائر
الرأوبينيين . وكان المعدودون منهم ثلاثة وأربعين
ألفاً وسبع مئة وثلاثين .^٨ وابن قلو ألياب .^٩ وبنو
ألياب : نموئيل ودانان وأبرام ، وهما دانان
وأبرام المدعوّان من الجماعة اللذان خاصما
موسى وهرون وأنصموا إلى جماعة قورح حين
خاصموا الرب .^{١٠} ففتحت الأرض فاهما
وابتلعتهما مع قورح ، ومات بالنار مثنان
وخمسون رجلاً ، فصاروا عيرة .^{١١} وأما بنو
قورح فلم يموتوا .

^{١٢} بنو شمعون حسب عشائرهم : لنموئيل
عشيرة النموئيليين ، وليامين عشيرة اليامينيين ،
ولياكين عشيرة الياكينيين ،^{١٣} ولزارح عشيرة
الزارحيين ولشاول عشيرة الشاوليين .^{١٤} تلك
عشائر الشمعونيين اثنا عشر وعشرون ألفاً ومئتان .

^{١٥} بنو جاد حسب عشائرهم : لصفون
عشيرة الصفونيين ، ولحجي عشيرة الحجيين ،
ولشوني عشيرة الشونيين ،^{١٦} ولأزني عشيرة
الأزنيين ، ولعيري عشيرة العيريين ،^{١٧} ولأرود
عشيرة الأروديين ، ولأرئيلي عشيرة الأرئيليين .
^{١٨} تلك عشائر بني جاد حسب عددهم أربعون
ألفاً وخمس مئة .

^{١١} وكلم الرب موسى فقال : «ردّ فبحاس
بن ألعازار بن هرون الكاهن غضبي عن بني
إسرائيل ، لأنه هو الذي من بينهم جميعاً أظهر
غيرته لي ، حتى لا أفيهم في غيري عليهم .
^{١٢} فلذلك قل له إني أعطيه عهداً وسلاماً ،
^{١٣} فيكون له ولنسله من بعده عهداً يحفظ لهم
كهنوتهم إلى الأبد ، جزاء غيرته لإلهه وتكفيره
عن بني إسرائيل » .

^{١٤} وكان اسم الرجل الإسرائيلي المقتول مع
المرأة المديانّيّة زمري بن سالو ، وهو رئيس أسرة
من سبط شمعون ،^{١٥} واسم المرأة المديانّيّة
المقتولة كزبي بنت صور ، وهو رئيس عشيرة
من عشائر مديان .

^{١٦} وكلم الرب موسى فقال : «ضايقوا
المديانيين وأضربوهم .^{١٨} لأنهم ضايقوكم
ونكّلوا بكم في قورح ، وهو ما سبب الضربة التي
نزّلت بكم هناك ومقتل كزبي بنت أحد رؤساء
مديان .

الإحصاء الثاني

٢٦ وكان بعد الضربة أن قال الرب لموسى
وألعازار بن هرون الكاهن : ^٢ «أحصيا * كل
جماعة بني إسرائيل من ابن عشرين فصاعداً ،
على حسب بيوت آبائهم ، ممن يكون قادراً على
الخروج إلى الحرب » .^٣ فقال موسى وألعازار
الكاهن لبني إسرائيل في سهل مواب ، عبر
الأردن من أريحا : ^٤ «أحصوا الشعب من ابن

والمعدودون منهم اثنان وخمسون ألفاً وسبع مئة.

^{٣٥} وهؤلاء بنو أفرايم حسب عشائرهم: ليشوتالغ عشيرة الشوتالحيين، ولباكر عشيرة الباكرين، ولتاخن عشيرة التاخنين. ^{٣٦} وهؤلاء بنو شوتالغ: ليعران عشيرة العيرانيين. ^{٣٧} تلك عشائر بني أفرايم حسب عددهم اثنان وثلاثون ألفاً وخمسة مئة. أولئك بنو يوسف حسب عشائرهم.

^{٣٨} بنو بنيامين حسب عشائرهم: لبالع عشيرة البالعين، ولأشيل عشيرة الأشيليين، ولأحيرام عشيرة الأحيراميين، ^{٣٩} ولشوفام عشيرة الشوفاميين، ولحوفام عشيرة الحوفاميين. ^{٤٠} وكان أبنا بالع: أزد ونعمان. لأزد عشيرة الأزديين، ولنعمان عشيرة النعمانيين. ^{٤١} أولئك بنو بنيامين حسب عشائرهم. والمعدودون منهم خمسة وأربعون ألفاً وست مئة.

(^{٤٢} هؤلاء بنو دان حسب عشائرهم: لشوحام عشيرة الشوحاميين. تلك قبائل دان حسب عشائرهم. ^{٤٣} جميع عشائر الشوحاميين حسب عددهم أربعة وستون ألفاً وأربع مئة. ^{٤٤} بنو أشير حسب عشائرهم: ليمنة عشيرة اليمنيين، وليشوي عشيرة اليشويين، ولبريعة عشيرة البريعيين، ^{٤٥} ولتني بريعة: لحابر عشيرة الحابريين، ولملكيشل عشيرة الملكيشليين. ^{٤٦} وأسم ابنة أشير سارح. ^{٤٧} تلك عشائر بني أشير حسب عددهم ثلاثة وخمسون ألفاً وأربع مئة.

^{٤٨} بنو نفتالي حسب عشائرهم: ليحاصيل

^{٤٩} أبنا يهوذا: عير وأونان. ومات عير وأونان في أرض كنعان. ^{٥٠} فكان بنو يهوذا حسب عشائرهم: ليشيلة عشيرة الشيليين، ولقارص عشيرة القارصيين، ولزارح عشيرة الرارحيين. ^{٥١} وكان بنو فارص: لحصرون عشيرة الحصرونيين، ولحامول عشيرة الحاموليين. ^{٥٢} تلك عشائر يهوذا حسب عددهم ستة وسبعون ألفاً وخمسة مئة.

^{٥٣} بنو يساكر حسب عشائرهم: لتولاع عشيرة التولاعيين، ولقوة عشيرة القويين، ^{٥٤} ولياشوب عشيرة الياشوبيين، ولشيمرون عشيرة الشيمرونيين. ^{٥٥} تلك عشائر يساكر حسب عددهم أربعة وستون ألفاً وثلاث مئة.

^{٥٦} بنو زبولون حسب عشائرهم: لسارد عشيرة السارديين، ولإيلون عشيرة الإيلونيين، ولياجليل عشيرة الياجليليين. ^{٥٧} تلك عشائر الزبولونيين حسب عددهم ستون ألفاً وخمسة مئة.

^{٥٨} أبنا يوسف حسب عشائرهما: منسى وأفرايم. ^{٥٩} بنو منسى: ليماكير عشيرة الماكيريين. وماكير ولد جلعاد، ولجلعاد عشيرة الجلعاديين. ^{٦٠} وهؤلاء بنو جلعاد: لإيعزر عشيرة الإيعزريين، ولحالق عشيرة الحالقين، ^{٦١} ولأسريثل عشيرة الأسريثليين، ولشكم عشيرة الشكميين، ^{٦٢} ولشبيداع عشيرة الشبيداعيين، ولحافر عشيرة الحافريين. ^{٦٣} وأما صلفحاد بن حافر فلم يكن له بنون بل بنات. وأسماء بنات صلفحاد: محلة ونوعة وحجلة وميكة وبرصة. ^{٦٤} تلك عشائر منسى.

مِنْ ابْنِ شَهْرٍ فَصَاعِدًا ، وَهُمْ لَمْ يُعَدُّوا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِعَدَمِ إِعْطَائِهِمْ مِيرَاثًا بَيْنَهُمْ .

٦٣ أَوْلَئِكَ مَعْدُودُو مُوسَى وَالْعَازَرُ الْكَاهِنُ الَّذِي أَحْصَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي سَهْلِ مَوَّابَ عِبْرَ الْأُرْدُنِّ مِنْ أَرِيخَا . ٦٤ وَمَا كَانَ فِيهِمْ أَحَدٌ مِمَّنْ عَدَّهُمْ مُوسَى وَهَرُونَ الْكَاهِنُ حِينَ أَحْصَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ * . ٦٥ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ إِنَّهُمْ يَمُوتُونَ فِي الْبَرِّيَّةِ . فَهَذَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا كَالِبُ بْنُ يُفْنَا وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ * .

بنات صلفحاد

٢٧ وَتَقَدَّمَتْ بَنَاتُ صُلْفَحَادَ بْنِ حَافَرَ بْنِ جَلْعَادَ بْنِ مَآكِيرَ بْنِ مَنَسَّى مِنْ عَشَائِرِ مَنَسَّى بْنِ يَوْسُفَ ، وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُنَّ : مَحَلَّةٌ وَنُوعَةٌ وَحُجَلَّةٌ وَمَلِكَّةٌ وَرِزْصَةُ . ٢ فَحَضَرْنَ أَمَامَ مُوسَى وَالْعَازَرَ الْكَاهِنِ وَسَائِرِ الْجَمَاعَةِ عِنْدَ بَابِ خِيْمَةِ الْجَمْعِ وَالْقُلْنَ : ٣ «أَبْنَا مَاتَ فِي الْبَرِّيَّةِ ، وَهُوَ لَمْ يَكُنْ فِي جُمْلَةِ الْقَوْمِ الَّذِينَ هَدَّدُوا الرَّبَّ مِنْ جَمَاعَةِ قُورَحَ ، لَكِنَّهُ بَخَطِيئَتِهِ مَاتَ وَمَا كَانَ لَهُ بَنُونَ . ٤ فَلَمَّا دَا يُحَدِّفُ أَسْمَ ابْنِنَا مِنْ بَيْنِ عَشِيرَتِهِ لِأَنَّ لَنَا ابْنَ لَهُ ؟ فَأَعْطَيْنَا مِيرَاثًا فِيمَا بَيْنَ أَعْمَامِنَا » . ٥ فَرَفَعَ مُوسَى دَعْوَاهُنَّ إِلَى الرَّبِّ . ٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى : ٧ «بِالصَّوَابِ نَطَقْتَ بَنَاتُ صُلْفَحَادَ . ٨ أَعْطَيْنَهُنَّ مِيرَاثًا فِيمَا بَيْنَ أَعْمَامِهِنَّ ، وَأَنْقَلُ مِيرَاثَ أَبِيهِنَّ إِلَيْهِنَّ . ٩ وَقُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ : أَيُّ رَجُلٍ

عَشِيرَةُ الْيَاخَصِّيِّينَ وَلِجُوفِي عَشِيرَةِ الْجُونِيِّينَ ، ٩ وَلِصَبْرَ عَشِيرَةِ الْبَصْرِيِّينَ ، وَلِشَلِيمَ عَشِيرَةِ الشَّلِيمِيِّينَ . ١٠ تِلْكَ قَبَائِلُ تَفْتَالِي حَسَبِ عَشَائِرِهِمْ . وَالْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعٌ مِئَةٌ . ١١ أَوْلَئِكَ الْمَعْدُودُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سِتُّ مِئَةٍ أَلْفٍ وَالْفُ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ . ١٢ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فَقَالَ : ١٣ «لَأَوْلَئِكَ تَقْسِمُ الْأَرْضَ مِيرَاثًا عَلَى عَدَدِ أَسْمَائِهِمْ : ١٤ الْكَثِيرُ تَكْثُرُ لَهُ مِيرَاثُهُ وَالْقَلِيلُ تُقَلِّلُهُ لَهُ ، كُلُّ فَرِيقٍ عَلَى قَدْرِ عَدَدِهِ يَنَالُ مِيرَاثَهُ . ١٥ لَكِنْ تُقَسِّمُ الْأَرْضَ بِالِاقْتِرَاعِ وَعَلَى حَسَبِ أَسْمَاءِ عَشَائِرِ آبَائِهِمْ يَرْتُونَ . ١٦ بِحَسَبِ الْاقْتِرَاعِ يُقَسِّمُ الْمِيرَاثَ بَيْنَ الْكَثِيرِ وَالْقَلِيلِ * .

١٧ وَهَؤُلَاءِ هُمْ الْمَعْدُودُونَ مِنَ اللَّأَوِيِّينَ بِعَشَائِرِهِمْ : عَشِيرَةُ الْجَرَشُونِيِّينَ لِجَرَشُونَ ، وَعَشِيرَةُ الْقَهَاتِيِّينَ لِقَهَاتَ ، وَعَشِيرَةُ الْمَرَارِيِّينَ لِمَرَارِي . ١٨ وَهَؤُلَاءِ عَشَائِرُ لَأَوِي : عَشِيرَةُ اللَّبْنِيِّينَ وَعَشِيرَةُ الْحَبْرُونِيِّينَ وَعَشِيرَةُ الْمَحْلِيِّينَ وَعَشِيرَةُ الْمُوشِيِّينَ وَعَشِيرَةُ الْقُورَحِيِّينَ * . وَقَهَاتُ وَلَدَ عَمْرَامَ . ١٩ وَأَسْمُ زَوْجَةِ عَمْرَامَ يوكَابَدُ بِنْتُ لَأَوِي الَّتِي وَلَدَتْ لِلَأَوِي بِيصْرَ ، فَوَلَدَتْ لِعَمْرَامَ هَرُونَ وَمُوسَى وَمَرْيَمَ أَخْتَهُمَا . ٢٠ وَوُلِدَ لِهَرُونَ نَادَابُ وَأَبِيهُو وَالْعَازَرُ وَإِيثَامَارُ * . ٢١ وَمَاتَ نَادَابُ وَأَبِيهُو حِينَ قَرَّبَا نَارًا غَرِيبَةً أَمَامَ الرَّبِّ * . ٢٢ فَكَانَ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرِينَ أَلْفًا . كُلُّ ذَكَرٍ

٥٢-٥٦ : رج ٢٣ : ٥٤ ، ٣٤ : ١٣ ،

يش ١٤ : ٢-١ .

٥٨ : اللَّبْنِيِّينَ ، الْحَبْرُونِيِّينَ ، الْمَحْلِيِّينَ وَالْمُوشِيِّينَ وَالْقُورَحِيِّينَ :

رج خر ١٧-١٩ ، ٢٤ .

٦٠ : رج ٣ : ٢ ، خر ٦ : ٢٣ .

٦١ : رج ٣ : ٤٤ ، لا ١٠ : ١-٧ .

٦٤ : رج ف ١ : ٣ .

٦٥ : يشوع بن نون : رج ١٤ : ٢٦-٣٨ .

ماتَ ولا أبْنَ له ، فَأَنْقَلُوا مِيرَانَهُ إِلَى أَبْنَتِهِ ° .
 ٩ فَإِنْ كَانَ لَا بِنْتَ لَهُ ، فَأَعْطُوا مِيرَانَهُ لِأَخَوْتِهِ .
 ١٠ فَإِنْ كَانَ لَا إِخْوَةَ لَهُ ، فَأَعْطُوهُ لِأَعْمَامِهِ .
 ١١ فَإِنْ كَانَ لَا أَعْمَامَ لَهُ ، فَأَعْطُوهُ لِنَسَبِهِ
 الْأَقْرَبِ إِلَيْهِ فِي عَشِيرَتِهِ ، وَلِيَكُنْ ذَلِكَ لِبَنِي
 إِسْرَائِيلَ فَرِيضَةً شَرْعِيَّةً ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى .
يشوع يخلف موسى

١٢ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فَقَالَ : «إِصْعَدْ إِلَى
 جَبَلِ عِبَارِيمَ ° هَذَا ، أَنْظُرْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي
 أَعْطَيْتُهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ، ١٣ إِذَا رَأَيْتَهَا تَمَوَّتْ
 وَتَنَصَّمَتْ إِلَى آبَائِكَ أَنْتَ أَيْضًا ، كَمَا مَاتَ هَرُونَ
 أَخُوكَ ، ١٤ لِأَنَّكُمْ تَمَرَّدْتُمَا عَلَيَّ فِي بَرِّيَّةِ صِينَ ،
 عِنْدَمَا أَرْتَابَ بَنِي الْجَمَاعَةِ وَلَمْ تَظْهَرَا قُدَاسَتِي عِنْدَ
 الْمَاءِ بِحَضْرَتِهِمْ ، وَهَوَّ مَا سُمِّيَ بِمَاءِ الرِّيِّيَّةِ ° عِنْدَ
 قَادِشَ فِي بَرِّيَّةِ صِينِ ° » . ١٥ فَقَالَ لَهُ مُوسَى :
 ١٦ «لِيُوكَلِّمِ الرَّبُّ ، مَصْدَرُ حَيَاةٍ كُلِّ بَشَرٍ ،
 رَجُلًا عَلَى الْجَمَاعَةِ ، ١٧ يَخْرُجُ أَمَامَهُمْ إِلَى
 الْحَرْبِ وَيَعُودُ بِهِمْ ، لِئَلَّا تَبْقَى جَمَاعَةُ الرَّبِّ
 كَعَنَمٍ لَا رَاعِي لَهَا ° » . ١٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى :
 «خُذْ يَشُوعَ ° بَنَ نُونٍ ، فَهُوَ رَجُلٌ فِيهِ رُوحُ
 الرَّبِّ ، وَضَعُ يَدِكَ عَلَيْهِ ١٩ وَأَقِمَّهُ بِمَحْضَرٍ مِنْ
 أَلْعَازَارَ الْكَاهِنِ وَالْجَمَاعَةِ كُلِّهَا خَلْفًا لَكَ ،
 ٢٠ وَاجْعَلْ عَلَيْهِ مِنْ مَهَابَتِكَ لَتَسْمَعَ لَهُ جَمَاعَةُ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا . ٢١ يَقِفُ بَيْنَ يَدَيِ أَلْعَازَارَ الْكَاهِنِ

التقدمات والقرايين

٢٨ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فَقَالَ : ٢ «قُلْ لِبَنِي
 إِسْرَائِيلَ : قَرَابَانِي ، أَي خُبْرِي مَعَ وَقَائِدِي الَّتِي
 تُرْضِينِي رَائِحَتُهَا ، تَحْرِصُونَ أَنْ تُقَرَّبُوهُ لِي فِي
 وَقْتِهِ . ٣ وَقُلْ لَهُمْ هَذِهِ هِيَ الْوَقِيدَةُ الَّتِي تُقَرَّبُونَهَا
 لِلرَّبِّ مُحْرَقَةً دَائِمَةً فِي كُلِّ يَوْمٍ : خَرُوفَانِ
 حَوْلِيَانِ صَحِيحَانِ ، ٤ وَاحِدٌ تُقَرَّبُوهُ فِي الصَّبَاحِ
 وَالْآخَرُ فِي الْمَسَاءِ ، ٥ مَعَ عَشْرِ قَفَّةٍ مِنْ دَقِيقٍ
 مَلْتَوَتْ بِرُبْعِ هَيْنٍ مِنْ زَيْتِ الرُّضِ لِلتَّقْدِمَةِ .
 ٦ تِلْكَ مُحْرَقَةٌ دَائِمَةٌ لِي ، كَالَّتِي أَمَرْتُ بِتَقْرِيبِهَا
 فِي جَبَلِ سِينَاءَ لِتَكُونَ وَقِيدَةً تُرْضِي رَائِحَتُهَا
 الرَّبِّ . ٧ أَمَّا سَكِيبُ الْخَمْرِ فَيَكُونُ رُبْعَ هَيْنٍ
 لِكُلِّ خَرُوفٍ ، وَيُسَكَّبُ فِي الْقُدْسِ سَكِيبُ
 خَمْرِ لِلرَّبِّ . ٨ وَالْخَرُوفُ الثَّانِي تَقْدِمُهُ فِي الْمَسَاءِ
 كَتَقْدِمَةِ الصَّبَاحِ وَكسَكِيبِهَا مِنَ الْخَمْرِ ، لِتَكُونَ
 وَقِيدَةً تُرْضِي رَائِحَتُهَا الرَّبِّ .

مر ٦ : ٣٤ .

١٨ : يشوع : رج خر ٢٤ : ١٣ .

٢١ : الأوريم : رج خر ٢٨ : ٣٠ ح .

٢٣ : رج تث ٣٤ : ٩ .

٢٧ . ٧-٨ : رج ٣٦ : ٢ .

١٢ : جبل عباريم : يقع شرقي نهر الأردن والبحر الميت .

١٢-١٤ : رج تث ٣ : ٢٣-٢٧ ، ٣٢ : ٤٨-٥٢ .

١٤ : حادثة ماء الرية : رج ٢٠ : ١-١٣ .

١٧ : رج ١ مل ٢٢ : ١٧ ؛ حز ٣٤ : ٥ ؛ مت ٩ : ٣٦ ؛

بزيت ثلاثة أَعشارِ القَفَّةِ للعِجَلِ ، وَعُشْرانِ للكَبْشِ ، ^{١١} وَعُشْرٌ وَاحِدٌ لِكُلِّ خَرُوفٍ مِنْ الخِرَافِ السَّبْعَةِ . ^{١٢} وَتُقَرَّبُونَ تَيْسًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ . ^{١٣} تِلْكَ تُقَرَّبُونَهَا فَضلاً عَنْ مُحَرَّقَةِ الصَّبَاحِ الدَّائِمَةِ . ^{١٤} وَتُقَرَّبُونَ بِمِثْلِهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنَ السَّبْعَةِ الأَيَّامِ طَعَامَ وَقِيدَةٍ تُرْضِي رَائِحَتُهَا الرَّبَّ ، فَضلاً عَنْ المُحَرَّقَةِ الدَّائِمَةِ مَعَ سَكِييَها مِنَ الخَمْرِ . ^{١٥} وَفِي اليَوْمِ السَّابِعِ تُنْظَمُونَ أَحْتِفَالاً مُقَدَّساً وَلَا تَعْمَلُونَ فِيهِ عَمَلاً . ^{١٦} وَفِي اليَوْمِ الأوَّلِ مِنْ أُسْبُوعِ عِيدِ الحِصَادِ ^{١٧} تُقَرَّبُونَ بواكِبٍ غَلَّتْكُمْ تَقْدِمَةٌ جَدِيدَةٌ لِلرَّبِّ ، وَتُقِيمُونَ مَحْفَلاً مُقَدَّساً وَلَا تَعْمَلُونَ فِيهِ عَمَلاً . ^{١٨} وَقَرَّبُوا مُحَرَّقَةً رَائِحَتُها تُرْضِي الرَّبَّ ، عِجَلَيْنِ مِنَ البَقَرِ وَكَبْشًا وَسَبْعَةَ خِرَافٍ حَوَالِيَهُ . ^{١٩} وَتَقْدِمْتُها مِنْ دَقِيقٍ مَلْتَوٍ بِزَيْتٍ ثَلَاثَةَ أَعْشارِ القَفَّةِ للعِجَلِ الوَاحِدِ وَعُشْرانِ للكَبْشِ ، ^{٢٠} وَعُشْرٌ وَاحِدٌ لِكُلِّ خَرُوفٍ مِنَ الخِرَافِ السَّبْعَةِ . ^{٢١} وَقَرَّبُوا تَيْسًا مِنَ المَعَزِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ . ^{٢٢} تِلْكَ كُلُّها تُقَرَّبُونَهَا ، فَضلاً عَنْ المُحَرَّقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِها وَسَكِيِبِ خَمْرِها .

٢٩ « وَفِي اليَوْمِ الأوَّلِ مِنَ الشَّهِرِ السَّابِعِ ^١ تُنْظَمُونَ أَحْتِفَالاً مُقَدَّساً وَلَا تَعْمَلُونَ عَمَلاً ، بَلْ يَوْمٌ هَتَافٍ بِالْبُوقِ يَكُونُ لَكُمْ . ^٢ وَقَرَّبُوا مُحَرَّقَةً تُرْضِي رَائِحَتُها الرَّبَّ ، عِجَلاً مِنَ البَقَرِ وَكَبْشًا

^١ « وَفِي يَوْمِ السَّنَةِ تُقَرَّبُونَ خَرُوفَيْنِ حَوَالِيَيْنِ صَحيحَيْنِ ، وَمَعَهُما عُشْرًا قَفَّةً مِنَ الدَّقِيقِ المَلْتَوِ بِزَيْتٍ لِلتَّقْدِمَةِ مَعَ سَكِييَها مِنَ الخَمْرِ . ^{١١} تِلْكَ مُحَرَّقَةٌ كُلُّ سَبْتٍ مَعَ المُحَرَّقَةِ الدَّائِمَةِ وَسَكِييَها .

^{١٢} « وَفِي رُؤُوسِ شَهْرِكُمْ تُقَرَّبُونَ مُحَرَّقَةً لِلرَّبِّ : عِجَلَيْنِ مِنَ البَقَرِ وَكَبْشًا وَسَبْعَةَ خِرَافٍ حَوَالِيَهُ صِباحٍ ، ^{١٣} وَثَلَاثَةَ أَعْشارٍ قَفَّةً مِنْ دَقِيقٍ مَلْتَوٍ بِزَيْتٍ ، تَقْدِمَةٌ لِكُلِّ عِجَلٍ ، وَعُشْرِي قَفَّةً مِنْ دَقِيقٍ مَلْتَوٍ بِزَيْتٍ تَقْدِمَةٌ لِكُلِّ كَبْشٍ ، ^{١٤} وَعُشْرٌ قَفَّةً مِنْ دَقِيقٍ مَلْتَوٍ بِزَيْتٍ تَقْدِمَةٌ لِكُلِّ خَرُوفٍ . تِلْكَ وَقِيدَةٌ مُحَرَّقَةٌ تُرْضِي رَائِحَتُها الرَّبَّ . ^{١٥} وَسَكِييَها مِنَ الخَمْرِ نِصْفُ هَيْنٍ للعِجَلِ ، وَثُلُثُ هَيْنٍ للكَبْشِ ، وَرُبْعُ هَيْنٍ للخَرُوفِ . تِلْكَ مُحَرَّقَةٌ كُلُّ شَهْرٍ مِنْ شَهْرِ السَّنَةِ . ^{١٦} وَتُقَرَّبُونَ تَيْسًا مِنَ المَعَزِ مَعَ سَكِييَها مِنَ الخَمْرِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ لِلرَّبِّ ، فَضلاً عَنْ المُحَرَّقَةِ الدَّائِمَةِ .

^{١٧} « وَفِي اليَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهِرِ الأوَّلِ فَضِحَ لِلرَّبِّ ^{١٨} . وَفِي اليَوْمِ الخَامِسِ عَشَرَ مِنْهُ عِيدٌ يُؤَكَّلُ فِيهِ فَطِيرٌ لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ . ^{١٩} فِي اليَوْمِ الأوَّلِ مِنْها تُقِيمُونَ مَحْفَلاً مُقَدَّساً وَلَا تَعْمَلُونَ فِيهِ عَمَلاً . ^{٢٠} وَقَرَّبُوا وَقِيدَةً مُحَرَّقَةً لِلرَّبِّ : عِجَلَيْنِ مِنَ البَقَرِ وَكَبْشًا وَسَبْعَةَ خِرَافٍ حَوَالِيَهُ صِباحٍ . ^{٢١} وَتَقْدِمْتُها مِنْ دَقِيقٍ مَلْتَوٍ

٢٨ . ١٦ : رج خر ١٢ : ١ - ١٣ ح .

١٧ - ٢٥ : رج خر ١٢ : ١٤ - ٢٠ ح .

٢٦ : عيد الحصاد . أو : عيد العنصرة

- رج خر ٢٣ : ١٦ ، ٣٤ : ٢٢ ، لا ٢٣ : ١٥ - ٢١ ؛

١٦ : ٩ - ١٢ .

٢٩ . ١ : في اليوم الأول من الشهر السابع :

رج لا ٢٣ : ٢٤ ح .

الكَبْشَيْنِ، ^{١٥} وعُشْرٌ لِكُلِّ خُرُوفٍ مِنَ الْخِرَافِ الْأَرْبَعَةِ عَشَرَ. ^{١٦} وَقَرَّبُوا تَيْسًا مِنَ الْمَعَزِ ذَبِيحَةً خَطِيئَةٍ، فَضَلًّا عَنِ الْمُحَرَّقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقَدَّمَتِهَا وَسَكِبَ خَمْرَهَا.

^{١٧} «وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي قَرَّبُوا اثْنَيْ عَشَرَ عِجْلًا وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ خُرُوفًا حَوْلِيًّا صَحِيحًا. ^{١٨} وَتَقَدَّمَتِهَا وَسَكِبَ خَمْرَهَا لِلْعُجُولِ وَاللِّكَبْشَيْنِ وَالْخِرَافِ بَعْدَ دِهَا عَلَى حَسَبِ مَا هُوَ مَرْسُومٌ.

^{١٩} وَقَرَّبُوا تَيْسًا مِنَ الْمَعَزِ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً فَضَلًّا عَنِ الْمُحَرَّقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقَدَّمَتِهَا وَسَكِبَ خَمْرَهَا.

^{٢٠} وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ قَرَّبُوا أَحَدَ عَشَرَ عِجْلًا وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ خُرُوفًا حَوْلِيًّا صَحِيحًا،

^{٢١} وَتَقَدَّمَتِهَا وَسَكِبَ خَمْرَهَا لِلْعُجُولِ وَاللِّكَبْشَيْنِ وَالْخِرَافِ بَعْدَ دِهَا، عَلَى حَسَبِ مَا هُوَ مَرْسُومٌ.

^{٢٢} وَقَرَّبُوا تَيْسًا مِنَ الْمَعَزِ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً فَضَلًّا عَنِ الْمُحَرَّقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقَدَّمَتِهَا وَسَكِبَ خَمْرَهَا.

^{٢٣} وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ قَرَّبُوا عَشْرَةَ عُجُولٍ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ خُرُوفًا حَوْلِيًّا صَحِيحًا. ^{٢٤} وَتَقَدَّمَتِهَا

وَسَكِبَ خَمْرَهَا لِلْعُجُولِ وَاللِّكَبْشَيْنِ وَالْخِرَافِ بَعْدَ دِهَا، عَلَى حَسَبِ مَا هُوَ مَرْسُومٌ. ^{٢٥} وَقَرَّبُوا

تَيْسًا مِنَ الْمَعَزِ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً فَضَلًّا عَنِ الْمُحَرَّقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقَدَّمَتِهَا وَسَكِبَ خَمْرَهَا.

^{٢٦} وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ قَرَّبُوا تِسْعَةَ عُجُولٍ وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ خُرُوفًا حَوْلِيًّا صَحِيحًا.

^{٢٧} وَتَقَدَّمَتِهَا وَسَكِبَ خَمْرَهَا لِلْعُجُولِ وَاللِّكَبْشَيْنِ وَالْخِرَافِ بَعْدَ دِهَا، عَلَى حَسَبِ مَا هُوَ مَرْسُومٌ.

^{٢٨} وَقَرَّبُوا تَيْسًا ذَبِيحَةً خَطِيئَةً، فَضَلًّا عَنِ

وَسَبْعَةَ خِرَافٍ حَوْلِيَّةٍ صَحِيحًا. ^٣ وَتَقَدَّمَتِهَا مِنْ دَقِيقٍ مَلْتَوٍ بَزَيْتٍ ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْفَقْفَةِ لِلْعِجْلِ،

وَعُشْرَانٍ لِلْكَبْشِ، ^٤ وَعُشْرٌ وَاحِدٌ لِكُلِّ خُرُوفٍ مِنَ الْخِرَافِ السَّبْعَةِ، ^٥ وَتَيْسًا مِنَ الْمَعَزِ ذَبِيحَةً

خَطِيئَةً لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ، ^٦ فَضَلًّا عَنِ مُحَرَّقَةِ الشَّهْرِ وَتَقَدَّمَتِهَا، وَالْمُحَرَّقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقَدَّمَتِهَا

وَسَكِبَ خَمْرَهَا، بِحَسَبِ مَا رُسِمَ لَهُمَا، فَتَكُونَ وَقِيدَةً تَرْضِي رَائِحَتَهَا الرَّبَّ.

^٧ «وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ تُنْظَمُونَ أَحْتِفَالًا مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ، تَصُومُونَ بِهِ وَلَا تَعْمَلُونَ عَمَلًا.

^٨ وَقَرَّبُوا مُحَرَّقَةً تَرْضِي رَائِحَتَهَا الرَّبِّ، عِجْلًا مِنَ الْبَقَرِ وَكَبْشًا وَسَبْعَةَ خِرَافٍ حَوْلِيَّةٍ صَحِيحًا.

^٩ وَتَقَدَّمَتِهَا مِنْ دَقِيقٍ مَلْتَوٍ بَزَيْتٍ ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْفَقْفَةِ لِلْعِجْلِ، وَعُشْرَانٍ لِلْكَبْشِ، ^{١٠} وَعُشْرٌ وَاحِدٌ لِكُلِّ خُرُوفٍ مِنَ

الْخِرَافِ السَّبْعَةِ. ^{١١} وَقَرَّبُوا تَيْسًا مِنَ الْمَعَزِ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً، فَضَلًّا عَنِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي

لِلتَّكْفِيرِ، وَعَنِ الْمُحَرَّقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقَدَّمَتِهَا وَسَكِبَ خَمْرَهَا».

^{١٢} «وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ تُنْظَمُونَ أَحْتِفَالًا مُقَدَّسًا وَلَا تَعْمَلُونَ عَمَلًا،

وَتُعِيدُونَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لِلرَّبِّ. ^{١٣} وَقَرَّبُوا مُحَرَّقَةً وَقِيدَةً تَرْضِي رَائِحَتَهَا الرَّبِّ، ثَلَاثَةَ عَشَرَ

عِجْلًا مِنَ الْبَقَرِ وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ خُرُوفًا حَوْلِيًّا صَحِيحًا. ^{١٤} وَتَقَدَّمَتِهَا مِنْ دَقِيقٍ مَلْتَوٍ

بَزَيْتٍ ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْأَيْفَةِ لِكُلِّ عِجْلٍ مِنَ الْعُجُولِ الثَّلَاثَةَ عَشَرَ وَعُشْرَانٍ لِكُلِّ كَبْشٍ مِنَ

رج خر ٢٣ : ١٦ ، ٢٣ : ٣٤ ، ٢٢ : ٢٣ ، ٢٣ : ٤٣

ت ١٦ : ١٣ - ١٥ .

٧ - ١١ : رج لا ١٦ : ٢٣ ، ٢٧ - ٣٢ .

١٢ : احتفالاً مقدساً : هو عيد المظال أو عيد القطاف .

فرائض النذور

٢ وقال موسى لرؤساء أسباط بني إسرائيل :
 « هذا ما أمر الربُّ به : ٣ أيُّ رجلٍ نذَرَ نذراً
 للربِّ ، أو حلفَ يميناً فالزَمَ نفسه شيئاً ، فلا
 يرجعُ عنه بل يعملُ بكلِّ ما نطقَ به . ٤ وأيةُ
 امرأةٍ نذرتْ نذراً للربِّ والزمتْ نفسها شيئاً ،
 وهي صبيّةٌ في بيتِ أبيها ، ٥ فسمعَ أبوها نذرها
 وما الزمتْ نفسها به وسكتَ لها ، ثبتتْ جميعُ
 نذورها وكلُّ ما الزمتْ نفسها به . ٦ وإنْ نهاها
 أبوها عندَ سماعه ذلكَ ، فكلُّ نذورها والزاماتها
 لا تثبتُ ، والربُّ يسامحُها إذا نهاها أبوها .
 ٧ وإنْ تزوجتْ وهي مرتبطةٌ بنذرٍ ، أو يقولُ
 الزمتْ به نفسها ، ٨ فسمعَ زوجها ذلكَ وسكتَ
 لها عندَ سماعه به ، ثبتتْ نذورها والزاماتها .
 ٩ وإنْ نهاها فسُخِّ نذرها وقولها الذي الزمتْ به
 نفسها ، والربُّ يسامحُها . ١٠ ونذرتْ الأرملةُ
 والمطلقةُ والزاماتها ثابتٌ عليهما . ١١ وإنْ
 نذرتْ المرأةُ نذراً ، أو الزمتْ نفسها بيمينٍ في
 بيتِ زوجها ، ١٢ فسمعَ زوجها ، وسكتَ لها ولم
 ينهها ، ثبتتْ نذورها والزاماتها . ١٣ وإنْ فسَخَ
 ذلكَ زوجها ، في يومِ سماعه به ، فكلُّ نذورها
 والزاماتها غيرُ ثابتٍ لأنَّ زوجها فسَخَهُ ، والربُّ
 يسامحُها . ١٤ كلُّ نذرٍ تنذره ، وكلُّ يمينٍ تلزمُ
 قهرَ النفسِ ، فزوجها يثبتُه وزوجها يفسخُه .
 ١٥ وإنْ سكتَ لها زوجها ، من يومٍ إلى يومٍ ،
 أثبتتْ جميعَ نذورها والزاماتها التي عليها لأنَّه
 سكتَ لها عندَ سماعه بها . ١٦ فإنْ فسَخَ ذلكَ ،
 بعدَ ما سمعَ به ، فهو يتحمَّلُ عاقبةَ رجوعِ

المُحرقةِ الدائمةِ ، وتقدمتها وسكيبِ خمرها .
 ٢٩ وفي اليومِ السادسِ قرَّبوا ثمانيةَ عجولٍ
 وكشبينِ وأربعةَ عشرَ خروفاً حولياً صحيحاً .
 ٣٠ وتقدمتها وسكيبُ خمرها للعجولِ وللکبشينِ
 والخرافِ بعدَدها ، على حسبِ ما هو مرسومٌ .
 ٣١ وقرَّبوا تيساً ذبيحةً خطيئةً . فضلاً عنِ
 المُحرقةِ الدائمةِ وتقدمتها وسكيبِ خمرها .
 ٣٢ وفي اليومِ السابعِ قرَّبوا سبعةَ عجولٍ
 وكشبينِ وأربعةَ عشرَ خروفاً حولياً صحيحاً .
 ٣٣ وتقدمتها وسكيبُ خمرها للعجولِ وللکبشينِ
 والخرافِ بعدَدها ، على حسبِ ما هو مرسومٌ .
 ٣٤ وقرَّبوا تيساً ذبيحةً خطيئةً ، فضلاً عنِ
 المُحرقةِ الدائمةِ وتقدمتها وسكيبِ خمرها .
 ٣٥ وفي اليومِ الثامنِ تقيمونَ احتفالاً ولا
 تعملونَ عملاً . ٣٦ وقرَّبوا مُحرقَةً وقيدةً تُرضي
 رائحتها الربُّ ، عجلًا وكبشًا وسبعةَ خرافٍ
 حوليةٍ صحاحٍ . ٣٧ وتقدمتها وسكيبُ خمرها
 للعجلِ والكبشِ والخرافِ بعدَدها ، على حسبِ
 ما هو مرسومٌ . ٣٨ وقرَّبوا تيساً ذبيحةً خطيئةً ،
 فضلاً عنِ المُحرقةِ الدائمةِ وتقدمتها وسكيبِ
 خمرها .
 ٢٩ ذلكَ ما تقرَّبونَ للربِّ في احتفالِكم ،
 فضلاً عنِ نذوركُم وتبرعاتِكُم من مُحرقاتِكُم
 وتقدماتِكُم وسكيبِ خمرِكُم وذبائحِ
 سلامتِكُم .»

٣٠ فأخبرَ موسى بني إسرائيلَ بجميعِ ما
 أمره الربُّ .

زَوَجْتَهُ عَنْ نُدُورِهَا وَالزَّامَاتِيهَا .
 ١٧ تَلِكَ هِيَ الْفَرَايِضُ الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ بِهَا

مُوسَى ، فِيمَا بَيْنَ الرَّجُلِ وَزَوْجَتِهِ ، وَفِيمَا بَيْنَ
 الْأَبِ وَأَبْنَتِهِ وَهِيَ صَبِيَّةٌ فِي بَيْتِ أَبِيهَا .

مُحَارَبَةُ مَدْيَانَ

٣١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فَقَالَ : ^٢ «إِتَّقِمِ لَبَنِي
 إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمَدْيَانِيِّينَ ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَمَوْتُ
 وَتَنَصَّمْتُ إِلَى آبَائِكَ ^٥ . » فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ :

«جَنَدُوا مِنْكُمْ رِجَالًا يَغْزُونَ مَدْيَانَ لِيَنْتَقِمُوا لِلرَّبِّ
 مِنْهُمْ . ^٤ مِنْ كُلِّ سَيْطٍ مِنْ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 تُرْسِلُونَ أَلْفًا لِلْحَرْبِ ^٥ . » فَاخْتِيرَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 أَلْفٌ مِنْ كُلِّ سَيْطٍ فَبَلَغَ عَدَدُ الْمُحَارِبِينَ اثْنِي

عَشَرَ أَلْفًا ^٦ . فَارْسَلَهُمْ مُوسَى لِلْحَرْبِ ، وَمَعَهُمْ
 فِنْحَاسُ بْنُ أَلْعَازَارِ الْكَاهِنِ وَفِي يَدِهِ أَمْتَعَةُ
 الْقُدُسِ ^٧ وَأَبْوَابُ الْهَتَافِ ^٨ . فَقاتَلُوا مَدْيَانَ كَمَا
 أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى وَقَتَلُوا كُلَّ ذَكَرٍ ^٩ ، وَمِنْهُمْ مُلُوكُ
 مَدْيَانَ الْخَمْسَةُ : أُوِيٌّ وَرَاقِمٌ وَصُورٌ وَحُورُ
 وَرَابِعُ . وَكَذَلِكَ قَتَلُوا بَلْعَامَ بْنَ بَعُورَ بِالسَّيْفِ .

^٩ وَسَبَى بَنُو إِسْرَائِيلَ نِسَاءَ مَدْيَانَ وَأَطْفَالَهُمْ
 وَجَمِيعَ بَهَائِمِهِمْ وَمَوَاشِيَهُمْ ، وَغَنَمُوا
 مُمْتَلِكَاتِهِمْ ، ^{١٠} وَأَحْرَقُوا بِالنَّارِ جَمِيعَ مَدْرِيهِمْ
 بِمَسَاكِينِهَا وَقُصُورِهَا ، ^{١١} وَأَخَذُوا جَمِيعَ
 الْأَسْلَابِ وَالْعَنَائِمِ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ ،
^{١٢} وَعَادُوا إِلَى مُوسَى وَالْعَازَارِ الْكَاهِنِ وَجَمَاعَةِ
 بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالسَّبْيِ وَالْعَنَائِمِ وَالْأَسْلَابِ ، إِلَى

سَهْلِ مَوَّابَ ، إِلَى الْمَحَلَّةِ الَّتِي عَبَرَ الْأُرْدُنُّ عِنْدَ
 أَرِيحَا .

^{١٣} فَخَرَجَ مُوسَى وَالْعَازَارُ الْكَاهِنُ وَكُلُّ
 رُؤَسَاءِ الْجَمَاعَةِ لِمُلَاقَاتِهِمْ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ .

^{١٤} فَغَضِبَ مُوسَى عَلَى رُؤَسَاءِ قَادَةِ الْجَيْشِ ، قَادَةِ
 الْأَلُوفِ وَقَادَةِ مِئَاتِ ، الْقَادِمِينَ مِنَ الْحَرْبِ .

^{١٥} وَقَالَ لَهُمْ مُوسَى : «لِمَاذَا أَبْقَيْتُمُ الْإِنَاثَ كُلَّهُنَّ
 عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ ؟ ^{١٦} هُوَلَا هُنَّ اللَّوَاتِي عَمِلْنَ

بِمَشُورَةِ بَلْعَامَ ^{١٧} ، فَقَادُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى خِيَانَةِ
 الرَّبِّ فِي فَعُورَ ، فَحَلَّتِ الضَّرْبَةُ فِي جَمَاعَةِ

الرَّبِّ . ^{١٧} فَالآنَ أَقْتَلُوا كُلَّ ذَكَرٍ مِنَ الْأَطْفَالِ
 وَكُلَّ أَمْرَأَةٍ ضَاجَعَتِ رَجُلًا ، ^{١٨} وَأَمَّا الْإِنَاثُ مِنَ

الْأَطْفَالِ وَالنِّسَاءِ اللَّوَاتِي لَمْ يُضَاجِعْنَ رَجُلًا
 فَاسْتَبَقُوهُنَّ لَكُمْ ^{١٩} . وَلِيَتْرَكَ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ مُدَّةً

سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، كُلُّ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا وَكُلُّ مَنْ لَمَسَ
 قَتِيلًا ، وَتَطَهَّرُوا فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَفِي الْيَوْمِ

السَّابِعِ أَنْتُمْ وَسَيِّكُمُ . ^{٢٠} وَكُلُّ ثَوْبٍ وَمَتَاعٍ
 جِلْدٍ ، وَكُلُّ مَا صُنِعَ مِنْ شَعْرِ الْمَعْرِ ، وَكُلُّ مَتَاعٍ

مِنْ خَشَبٍ تُطَهَّرُونَهُ ^{٢١} . وَقَالَ الْعَازَارُ الْكَاهِنُ لِرِجَالِ الْجَيْشِ
 الَّذِينَ ذَهَبُوا لِلْحَرْبِ : «هَذِهِ أَحْكَامُ الشَّرِيعَةِ

الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ بِهَا مُوسَى : ^{٢٢} الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ
 وَالنِّحَاسُ وَالْحَدِيدُ وَالْقَصْدِيرُ وَالرِّصَاصُ ،

^{٢٣} وَكُلُّ شَيْءٍ يُمَكِّنُ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ ، تُدْخِلُونَهُ فِي
 النَّارِ فَيَطْهَرُ ، غَيْرَ أَنَّهُ يَتَطَهَّرُ بِمَاءِ التَّطْهِيرِ ^{٢٤} ،

وَكُلُّ مَا لَا يَدْخُلُ النَّارَ تُدْخِلُونَهُ فِي الْمَاءِ .

١٦ : مشورة بلعام : ف ٢٥ .

٢٣ : ماء التطهير : رج ١٩ : ٩ .

٣١ : ٢ : رج ٢٥ : ١٧ - ١٨ .

٩ : أمتعة القدس : الأوريم والتميم . رج خر ٢٨ : ٣٠ .

أبواق الهتاف : رج ١٠ : ٩ .

واحدًا وستين^{٤٠}، ومن النساء ستة عشر ألفًا، فكانت جزيه الرب منها اثنين وثلاثين امرأة.

^{٤١} فدفع موسى الجزية المخصصة للرب إلى أليازار الكاهن، كما أمر الرب موسى.

^{٤٢} أما نصيب بني إسرائيل الذي قسمه لهم

موسى فكان مساويًا لتصيب الذين خرجوا

للحرب: ^{٤٣} وهو من الغنم ثلاث مئة وسبعة

وثلاثون ألفًا وخمسة مئة، ^{٤٤} ومن البقر ستة

وثلاثون ألفًا، ^{٤٥} ومن الحمير ثلاثون ألفًا وخمسة

مئة، ^{٤٦} ومن النساء ستة عشر ألفًا. ^{٤٧} فأخذ

موسى من نصيب بني إسرائيل واحدًا من

خمسين من الناس والبهايم ودفعه إلى اللاويين

الموكلين بحراسة مسكن الرب، كما أمر الرب

موسى.

^{٤٨} ثم تقدم إلى موسى قادة الجيش، قادة

الألوف وقادة المئات، ^{٤٩} فقالوا له: «نحن

عبيدك أحصينا جملة المحاربين الذين معنا فلم

يفقد منا رجل». ^{٥٠} وقرنا قربانًا للرب كل ما

وجدناه من أدوات الذهب، كالقلائد والأساور

والخواتم والأقراط والعقود، للتكفير عن نفوسنا

أمام الرب. ^{٥١} فقبض موسى وأليازار الكاهن

الذهب المصاغ منهم، ^{٥٢} فكان جملة ذهب

التقدمة التي خصصوها للرب ستة عشر ألفًا وسبع

مئة وخمسين مثقالًا. ^{٥٣} وأما غير القادة من

المحاربين، فأخذ كل واحد منهم غنيمته.

^{٥٤} وحمل موسى وأليازار الكاهن الذهب من

قادة الألوف والمئات في الجيش وأدخله خيمة

الاجتماع، ذكرًا لتي إسرائيل أمام الرب.

^{٥٤} وتغسلون ثيابكم في اليوم السابع فتطهرون
وبعد ذلك تدخلون المحلة».

أقسام الغنائم والأسلاب

^{٥٥} وكلم الرب موسى فقال: ^{٥٦} «أحص

عدد السبي والغنيم من الناس والبهايم، أنت

وأليازار الكاهن ورؤساء جماعة بني إسرائيل،

^{٥٧} وأقسم ذلك مناصفة بين الذين خرجوا

للحرب وبين سائر الجماعة. ^{٥٨} وخصص جزية

للرب مما ناله الذين خرجوا للحرب، ولتكن

رأسًا واحدًا من كل خمس مئة من الناس والبقر

والحمير والغنم. ^{٥٩} أخذ ذلك مما نالوه وأدفعه

إلى أليازار الكاهن تقدمًا خاصة للرب. ^{٦٠} وأخذ

مما ناله بنو إسرائيل واحدًا من خمسين من

الناس والبقر والحمير والغنم وسائر البهايم،

وأدفعه إلى اللاويين الموكلين بحراسة مسكن

الرب». ^{٦١} ففعل موسى وأليازار الكاهن كما

أمر الرب موسى.

^{٦٢} فكانت جملة الغنائم والأسلاب التي

غنمها رجال الحرب: من الغنم ست مئة

وخمسة وسبعين ألفًا، ^{٦٣} ومن البقر اثنين

وسبعين ألفًا، ^{٦٤} ومن الحمير واحدًا وستين

ألفًا، ^{٦٥} ومن النساء العذارى اثنين وثلاثين

ألفًا، ^{٦٦} فكان نصف ذلك وهو نصيب الذين

خرجوا للحرب: من الغنم ثلاث مئة وسبعة

وثلاثين ألفًا وخمسة مئة، ^{٦٧} فكانت جزية

الرب منها ست مئة وخمسة وسبعين رأسًا،

^{٦٨} ومن البقر ستة وثلاثين ألفًا. فكانت جزية

الرب منها اثنين وسبعين، ^{٦٩} ومن الحمير ثلاثين

ألفًا وخمسة مئة، فكانت جزية الرب منها

بنو رآوبين وجاد في شرق الأردن

٣٢ وكان لبني رآوبين وبني جاد مَواشٍ كثيرةً جدًا، فَظَفَرُوا إلى أرضِ بَعزيرَ وأرضِ جلعادَ^١ فَرَأَوْا المكانَ يَصْلُحُ لِلماشيةِ. ^٢ فجاؤوا وقالوا لموسى بِحُضُورِ الْعازارَ الكاهنِ ورؤساءِ الجماعةِ: ^٣ «أرضُ عَطاروتَ وديبونَ وبَعزيرَ نِمرَةَ وحَشِيبُونَ وَالعَالَةَ وَسَبَامَ وَبَنُو وَبَعُونَ،^٤ وَهي الأَرْضُ الَّتِي فَتَحَهَا الرَّبُّ أَمَامَ جَماعَةِ إِسْرَائِيلَ، تَصْلُحُ لِلماشيةِ، وَلنا نَحْنُ عبيدُكَ ماشيةٌ». ^٥ وقالوا: «إِنْ كانَ لَنا حِظُّوهُ عِنْدَكَ، فَاعْطِنَا هذِهِ الأَرْضَ مُلْكًا لَنا، وَلا تَسِيرْ بِنَا عِبرَ الأُردُنِّ».

^٦ فَقَالَ لَهُمُ موسى: «أَيُخْرِجُ إِخوتُكُمْ إلى الحَرْبِ وَتَقْعُدُونَ أَنْتُمْ هُنَا؟^٧ لِمَاذَا تُضْعِفُونَ عَزِيمَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلى العُبُورِ إلى الأَرْضِ الَّتِي وَهَبَهَا الرَّبُّ لَهُمْ؟^٨ هَكَذَا فَعَلَ آبَاؤُكُمْ حِينَ أَرْسَلْتَهُمْ مِنْ قَادِشَ لَبْرَوا الأَرْضَ،^٩ فَبَلَّغُوا إلى وادي أَشْكَولَ وَنظَرُوا الأَرْضَ وَأَضْعَفُوا عَزِيمَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلى المَسِيرِ إلى الأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهُمُ الرَّبُّ». ^{١٠} فَاشْتَدَّ غَضَبُ الرَّبِّ في ذَلِكَ اليَوْمِ وَأَقْسَمَ قالَ: ^{١١} «لَنْ يَرَى الَّذِينَ صَعِدُوا مِنْ مِصْرَ، مِنْ أَبْنِ عِشْرِينَ فَصاعِدًا إلى الأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُ أَنْ أَعْطِيهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَتَّقِدُوا لِي،^{١٢} ما عدا كَالِيبَ بَنَ يَفْنَا القَتْرِيَّ وَيَسُوعَ بَنَ نُونٍ». ^{١٣} فَاشْتَدَّ غَضَبُ الرَّبِّ عَلى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَتَرَكَهُمْ يَهيمُونَ في البَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، حَتَّى أَنْقَرَضَ جَميعُ الجِيلِ الَّذِي

أَسَاءَ إلى الرَّبِّ». ^{١٤} وَها أَنْتُمْ مِثْلُ آبائِكُمْ، جِيلٌ خاطِئٌ جاءَ لِيَزِيدَ في شِدَّةِ غَضَبِ الرَّبِّ عَلى بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّكُمْ إِنْ مِلْتُمْ عَنِ الانْتِقادِ لَهُ يَعودُ فِتْرَتُكُمْ في البَرِّيَّةِ، فَيَهْلِكُ هؤُلاءِ الشَّعْبُ كُلُّهُمْ بِسَبَبِكُمْ».

^{١٥} فَاقْتَرَبُوا مِنْهُ وَقَالُوا: «بَنِي حِطَّائِرَ لِمَواشِينا هُنَا وَمُدُنًا لِأَطْفالِنا،^{١٦} وَنَحْنُ نَحْمِلُ السَّلَاحَ مُسْرِعِينَ أَمامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى نُدْخِلَهُمُ الأَرْضَ الَّتِي لَهُمْ، وَنَقِيمَ أَطْفالِنا في مُدُنٍ مُحَصَّنَةٍ مِنْ وَجهِ أَهْلِ هذِهِ الأَرْضِ». ^{١٧} لَما رَجَعُ إلى بِيوتِنا حَتَّى يَمْتَلِكَ كُلُّ واحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِراثَةً،^{١٨} وَنَحْنُ لا نَرَتْ مَعَهُمْ شَيْئًا مِنْ عِبرِ الأُردُنِّ غَرِبًا لِأَنَّنا أَخَذنا مِراثِنا مِنْ عِبرِ الأُردُنِّ شَرَقًا». ^{١٩} فَقَالَ لَهُمُ موسى: «إِنْ فَعَلْتُمْ هذِهِ الأَمْرَ وَحَمَلْتُمْ سِلاحَكُمُ أَمامَ الرَّبِّ،^{٢٠} وَعِبرَ كُلِّ مُسَلِّحٍ مِنْكُمْ الأُردُنَّ بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ، ثُمَّ رَجَعْتُمْ بَعْدَ طَرْدِ أَعْدائِكُمْ^{٢١} وَأَمْتِلاكِ أَرْضَهُمْ تَكونونَ أَرباءَ عِنْدَ الرَّبِّ وَعِنْدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَتَكونُ الأَرْضُ مُلْكًا لَكُمْ مِنْ الرَّبِّ،^{٢٢} وَإِنْ لَمْ تَفعَلُوا هَكَذا خَطِطْنا إلى الرَّبِّ. وَخَطِطْتُمْ نَقْعَ عَلَيكُمْ». ^{٢٣} فَابْتُوا مُدُنًا لِأَطْفالِكُمْ وَحِطَّائِرَ لِمَواشِيكُمْ، وَما قَلْتُمُوهُ فَافْعَلُوهُ. ^{٢٤} فَقَالَ بَنُو جادَ وَبَنُو رَؤوبينَ لِموسى: «نَعمَلُ بِما يَأْمُرنا سَيِّدُنا. ^{٢٥} أَطْفالُنا وَنِساءُنا وَمَواشِينا وَسائِرُ بَهايمِنا يَقيمونَ هُنَا في مُدُنٍ جَلْعادَ. ^{٢٦} وَأَما نَحْنُ عبيدُكَ، فَعِبرَ كُلِّ مُسَلِّحٍ لِلحَرْبِ أَمامَ الرَّبِّ، كَما قالَ سَيِّدُنا».

٩-٨: رج ١٣: ١٧-٣٣.

١٠-١٣: رج ١٤: ٢٦-٣٥.

٣٢. ١: أرض بعزير وأرض جلعاد: تقعان شرقي نهر الأردن ويفصل بينهما نهر يَبوق.

مزارعها وسماها حوث يائير.^{٢٦} وذهب نوبح
وفتح قنات وتوابعها وسماها نوبح على اسمه.

الرحيل من مصر إلى مواب

٣٣ هذِهِ مَرَاحِلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَمَا خَرَجُوا
مِنْ أَرْضِ مِصْرَ يَجِوْشِيهِمْ، عَلَى يَدِ مُوسَى
وَهَرُونَ. ^{٢٧} كَتَبَهَا مُوسَى مَرِحَلَةً مَرِحَلَةً بَعْدَ
خُرُوجِهِمْ، كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. ^{٢٨} رَحَلُوا مِنْ
مَدِينَةِ رَعْمَسِيسَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ
الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي غَدِ الْفِضْحِ. خَرَجُوا
مُتَّصِرِينَ ^{٢٩} أَمَامَ مَشْهَدٍ مِنْ جَمِيعِ الْبِصْرِيِّينَ،
^{٣٠} فِيمَا كَانُوا يَدْفِنُونَ أَبْكَارَهُمُ الَّذِينَ ضَرَبَهُمُ
الرَّبُّ وَأَجْرَى حُكْمَهُ بَالَهُمْ.

^{٣١} فَرَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ رَعْمَسِيسَ وَنَزَلُوا
بَسْكَوْت. ^{٣٢} وَأَرْتَحَلُوا مِنْ سَكُوتَ وَنَزَلُوا إِيثَامَ
الَّتِي هِيَ فِي طَرْفِ الْبَرِّيَّةِ. ^{٣٣} وَرَحَلُوا مِنْ إِيثَامَ
وَرَجَعُوا إِلَى قَمِ الْحَيْرُوثِ الَّتِي تُجَاةَ بَعْلَ صَفُونَ،
وَنَزَلُوا أَمَامَ مَجْدَلِ. ^{٣٤} وَرَحَلُوا مِنْ قَمِ
الْحَيْرُوثِ، وَعَبَرُوا الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ إِلَى بَرِّيَّةِ
شُورَ، وَسَارُوا مَسَافَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي بَرِّيَّةِ إِيثَامَ
وَنَزَلُوا بِمَارَّةَ. ^{٣٥} وَرَحَلُوا مِنْ مَارَّةَ إِلَى إِيْلِيمَ، وَفِي
إِيْلِيمَ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنَ مَاءٍ وَسَبْعُونَ نَحْلَةً، فَتَزَلُوا
هُنَاكَ. ^{٣٦} وَأَرْتَحَلُوا مِنْ إِيْلِيمَ وَنَزَلُوا عَلَى الْبَحْرِ
الْأَحْمَرِ. ^{٣٧} وَأَرْتَحَلُوا مِنَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ وَنَزَلُوا
بِبرِّيَّةِ سِينَ. ^{٣٨} وَرَحَلُوا مِنْ بَرِّيَّةِ سِينَ وَنَزَلُوا

^{٢٨} فأوصى بهم موسى ألعازار الكاهن
ويشوع بن نون ورؤساء أسباط بني إسرائيل.
^{٢٩} وقال لهم موسى: «إذا عبر بنو جاد وبنو
راوبين معكم الأردن، وهم مسلحون للحرب
أمام الرب، وخضعت الأرض لكم، فأعطوهم
أرضاً جلعاد ملكاً. ^{٣٠} وإن لم يعبروا للحرب
معكم، فليتملكوا فيما بينكم في أرض
كنعان». ^{٣١} فقال بنو جاد وبنو راوبين: «كما
قال الرب لنا، فنحن نفعل». ^{٣٢} نعبر مسلحين
أمام الرب إلى أرض كنعان ويعطى لنا أن نملك
ميراثنا في عبر الأردن شرقاً».

^{٣٣} فأعطى موسى بني جاد وبني راوبين
ونصف عشيرة منسى بن يوسف مملكة سيحون
ملك الأموريين ومملكة عوج ملك باشان،
ومنها المدن والأرض التي على حدودهما من
كل جهة. ^{٣٤} فبنى بنو جاد ديبون وعطاروت
وعر وعير ^{٣٥} وعطروت - شوفان ويعزير ويجهه
^{٣٦} وبيت نمره وبيت هاران. وجعلوها مدناً
محصنة وحظائر غنم. ^{٣٧} وبنى بنو راوبين
حشبون والعالة وقريناييم ^{٣٨} وبنو بعل معون (بعد
تغيير الأسماء) وسبمه، وسما المدن التي بناها
بأسماء. ^{٣٩} وذهب بنو ماكير بن منسى إلى جلعاد
ففتحوها وطردوا الأموريين الذين فيها.
^{٤٠} وأعطى موسى جلعاد لماكير بن منسى فأقام
فيها. ^{٤١} وذهب يائير بن منسى وأستولى على

٨: فم الحيروث: هكذا في الترجمات وفي بعض
المخطوطات، النص العبري التقليدي: فني حيروث أي
أمام الحيروث.

٢٨-٣٢: رج يش ١: ١٢-١٥.
٣٣: ٣: متصيرين. حرفياً: بيد ربيعة. ترجمة
بديلة: بحماية الله رج خر ١٤: ٨. أو: كما لو كانوا
أحراراً.

وصايا الرب قبل عبور الأردن

١٠ وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي سَهْلِ مَوَّابَ عَبْرَ
الأردنِّ مِنْ أَرِيحَا فَقَالَ: ١١ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ:
سَتَعْبُرُونَ الأردنَّ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، ١٢ فَطَرُدُونَ
جَمِيعَ سُكَّانِهَا مِنْ أَمَامِكُمْ، وَتُبِيدُونَ جَمِيعَ
مَنْقُوشَاتِهِمْ وَأَصْنَامِهِمِ الْمَسْبُوكَةِ، وَتَهْدِمُونَ مَعَابِدَ
آلِهَتِهِمِ الْمُرْتَفِعَةِ. ١٣ وَتَمْلِكُونَ الأَرْضَ وَتُقِيمُونَ
بِهَا لِأَنِّي أُعْطَيْتُهَا لَكُمْ مِيرَاثًا. ١٤ تَرْتَوُونَ الأَرْضَ
بِالْقَرْعَةِ عَلَى حَسَبِ عَشَائِرِكُمْ. الْكَثِيرُ يُكْثِرُونَ لَهُ
نَصِيبَهُ، وَالْقَلِيلُ يُقَلِّلُونَ لَهُ، وَمَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ
بِالْقَرْعَةِ يَكُونُ لَهُ مِيرَاثًا عَلَى حَسَبِ أَسْبَاطِ
آبَائِكُمْ». ١٥ وَإِنْ لَمْ تَطْرُدُوا أَهْلَ الأَرْضِ مِنْ
أَمَامِكُمْ، يَكُونُوا مَنْ يُبْقُونَهُ مِنْهُمْ كَمُخْرَزٍ فِي
عُيُونِكُمْ وَكشوكَةٍ فِي خِوَابِكُمْ، يُضَايِقُونَكُمْ فِي
الأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مُقِيمُونَ بِهَا. ١٦ فَافْعَلْ بِكُمْ
كَمَا نَوَيْتَ أَنْ أَفْعَلَ بِهَمَّ».

حدود الأرض

٣٤ وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فَقَالَ: ٢ «قُلْ لِبَنِي
إِسْرَائِيلَ إِنَّكُمْ دَاخِلُونَ أَرْضَ كَنْعَانَ، وَهِيَ
الأَرْضُ الَّتِي أَوْرَثْتُكُمْ إِيَّاهَا، وَهَذِهِ حُدُودُهَا.
٣ الْحَدُّ الْجَنُوبِيُّ يَمْتَدُّ مِنْ بَرِّيَّةِ سِ... عَلَى جَانِبِ
أُدُومَ، فَيَكُونُ مِنْ طَرَفِ الْبَحْرِ الْمَيْتِ شَرْقًا.
٤ ثُمَّ يَسْتَدِيرُ مِنْ جَنُوبِ عَقَبَةِ عَقْرِيِيمَ وَيَعْبُرُ إِلَى
صِينَ، وَيَنْقُذُ مِنَ الْجَنُوبِ إِلَى قَادِشَ بَرْنِعَ،
وَيَخْرُجُ إِلَى حَصْرِ أَدَارَ، وَيَعْبُرُ إِلَى عَضْمُونَ.

بِدُفْقَةٍ. ١٣ وَأَرْتَحَلُوا مِنْ دُفْقَةٍ وَنَزَلُوا بِالْوَشِ.
١٤ وَرَحَلُوا مِنْ أَلُوشَ فَتَزَلُوا بِرَفِيدِيمَ، وَلَمْ يَكُنْ
هُنَاكَ مَاءٌ لِلشَّعْبِ بِشَرِيُونَهُ.

١٥-٣٧ وَرَحَلُوا مِنْ رَفِيدِيمَ وَنَزَلُوا عَلَى التَّوَالِي
بِيرِيَّةِ سِينَاءَ، وَقُبُورَ هَتَّاءَةَ وَحَضِيرُوتَ،
وَرِثْمَةَ، وَرِمُونَ فَارِصَ، وَلَيْثَةَ، وَرِسَةَ،
وَقَهِيلَانَ، وَجَبَلِ شَاغَرَ، وَحَرَّادَةَ، وَمَقْهِيلُوتَ،
وَتَاحَتَ، وَتَارِحَ، وَمِثْقَةَ، وَحَشْمُونََةَ،
وَمَسِيرُوتَ، وَبَنِي يَعْقَانَ، وَحُورَ الْجِدْجَادِ،
وَيُطْبَاتَ، وَعَبْرُونََةَ، وَعَضْيُونَ جَابَرَ، وَبَرِّيَّةِ
صِينَ وَهِيَ قَادِشُ، وَجَبَلِ هُورَ فِي طَرَفِ أَرْضِ
أُدُومَ.

٣٨ فَصَعِدَ هَرُونَ إِلَى جَبَلِ هُورَ، بِأَمْرِ
الرَّبِّ، وَمَاتَ هُنَاكَ فِي السَّنَةِ الأَرْبَعِينَ لَخُرُوجِ
بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ
مِنَ الشَّهْرِ الخَامِسِ. ٣٩ وَكَانَ هَرُونَ أَبْنَ مِثْقَةَ
وَتَلَاثِ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَاتَ فِي جَبَلِ
هُورَ. ٤٠ وَسَمِعَ الْكَنْعَانِيُّ مَلِكُ عَرَادَ بِمَجِيءِ
بَنِي إِسْرَائِيلَ وَهُوَ سَاكِنٌ فِي الْجَنُوبِ فِي أَرْضِ
كَنْعَانَ.»

٤١-٤٩ وَرَحَلُوا مِنْ جَبَلِ هُورَ وَنَزَلُوا عَلَى
التَّوَالِي بِصَلْمُونََةَ، وَفُونُونَ، وَأُوبُوتَ، وَتَلَالِ
العَبَارِيمِ فِي حُدُودِ مَوَّابَ، وَدِيبُونَ جَادَ،
وَعَلْمُونَ دِبْلَاتَايِمَ، وَجِبَالِ عَبَارِيمَ تُجَاهَ نَبُو،
وَسَهْلِ مَوَّابَ عَبْرَ الأردنِّ مِنْ أَرِيحَا، بَيْنَ بَيْتِ
يَشِيمُوتَ وَأَبَلِ شِطِّيمَ.

الكاهن، ويشوع بن نون،^{١٨} ورئيس من كل سبط يساعدهما في ذلك.^{١٩} وهذه أسماءهم: من سبط يهوذا كاليب بن يفتا،^{٢٠} ومن سبط بني شمعون شموتيل بن عميود،^{٢١} ومن سبط بني يثامين اليدا بن كسلون،^{٢٢} ومن سبط بني دان الرئيس بقى بن يجلي،^{٢٣} ومن بني يوسف من سبط بني منسى الرئيس حنينيل بن إفود،^{٢٤} ومن سبط أفرايم الرئيس قوثيل بن شيفطان،^{٢٥} ومن سبط بني زبولون الرئيس اليفافان بن قرناخ،^{٢٦} ومن سبط بني يساكر الرئيس فلطيشيل بن عزان،^{٢٧} ومن سبط بني أشير الرئيس أخيهود بن شلومي،^{٢٨} ومن سبط بني نفتالي الرئيس فدهئيل بن عميود،^{٢٩} أولئك هم الذين أمرهم الرب أن يقسموا لبني إسرائيل أرض كنعان.

مدن بني لاوي

٣٥ وكلم الرب موسى في سهل مواب، عبر الأردن من أريحا، فقال: ^١ «قل لبني إسرائيل أن يعطوا اللاويين من ميراث ملكهم مدناً يسكنونها ومراعي حول المدن،^٢ لئلا يفتروا عليهم ومواسيهم وكل حيواناتهم^٣ التي تعطونها لللاويين تكون ألف ذراع من سور المدينة إلى خارج على محيطها.^٤ فتكون مساحة الجانب الشرقي من خارج المدينة ألفي

ثم يستدير الحد من عصمون إلى نهر مصر^٥ نافذاً إلى البحر.

^٦ «وأما الحد الغربي فيكون البحر الكبير تخماً. ذلك يكون لكم تخم الغرب،^٧ وهذا يكون لكم التخم الشمالي: من البحر الكبير تخطون حداً إلى جبل هور،^٨ ومن جبل هور تخطون حداً إلى مدخل حماة وينفذ إلى صدق،^٩ ثم يخرج إلى زفرون ويتهي عند حصر عينان. ذلك يكون الحد الشمالي.^{١٠} وتخطون الحد الشرقي من حصر عينان إلى شفام،^{١١} ثم ينحدر من شفام إلى ربلة، شرقي عين، حتى يلامس جانب بحر كنارة شرقاً،^{١٢} ومن هناك ينحدر إلى الأردن وينفذ إلى البحر الميت. تلك تكون لكم حدود أرضكم من كل جهة».

^{١٣} فقال موسى لبني إسرائيل: «تلك هي الأرض التي تأخذون فيها ميراثاً بالقرعة كما أمر الرب أن تعطى للتسعة الأسباط ونصف السبط،^{١٤} لأن سبط بني راوبين وسبط بني جاد ونصف سبط بني منسى أخذوا ميراثهم بحسب بيوت آبائهم.^{١٥} هذان السبطان ونصف السبط أخذوا ميراثهم من عبر الأردن عند أريحا شرقاً».

قسمة الأرض

^{١٦} وكلم الرب موسى فقال: ^{١٧} «هذه أسماء الرجال الذين يقسمون لكم الأرض: ألعازار

٣٤ . ٥ : نهر مصر: وادي العريش الذي يصب في

البحر المتوسط على بعد ٨٠ كلم إلى الجنوب من غزة.

٧ : جبل هور: وهو غير المذكور في ٢٠ : ٢٢-٢٩

و ٣٣ : ٣٧-٤١.

١٣ : رج ٢٦ : ٥٢-٥٦ ، ٣٣ : ٥٤

يش ١٤ : ١-٢.

١٥ : رج ٣٢ : ٢٣.

٣٥ . ٢ : ق لا ٢٥ : ٣٢-٣٤ ؛ يش ٢١ : ١-٤٢ ؛

١ أ خ ٦ : ٣٩-٦٦.

مِمَّا يُقْتَلُ بِهِ فَاتَ فَهُوَ قَاتِلٌ، وَالْقَاتِلُ يُقْتَلُ.
 ١٨ وَإِنْ رَمَاهُ بِآلَةٍ مِنْ خَشَبٍ مِمَّا يُقْتَلُ بِهِ فَاتَ،
 فَهُوَ قَاتِلٌ، وَالْقَاتِلُ يُقْتَلُ. ١٩ وَوَلِيُّ الْقَاتِلِ هُوَ
 يُقْتَلُ الْقَاتِلِ حِينَ يُصَادِفُهُ.

٢٠ «وَأِنْ دَفَعَ أَحَدٌ أَحَدًا عَنْ بُغْضٍ، أَوْ
 أَلْفَى عَلَيْهِ شَيْئًا مُتَعَمِّدًا فَاتَ، ٢١ أَوْ ضَرَبَهُ بِيَدِهِ
 عَنْ عَدَاوَةٍ فَاتَ، فَالْقَاتِلُ يُقْتَلُ، وَوَلِيُّ الْقَاتِلِ
 هُوَ يُقْتَلُ حِينَ يُصَادِفُهُ. ٢٢ لَكِنْ إِنْ دَفَعَهُ
 مُصَادِفَةً بِلَا عَدَاوَةٍ، أَوْ أَلْفَى عَلَيْهِ آلَةً مَا بَعِيرٍ
 تَعَمُّدًا، ٢٣ أَوْ أَسْقَطَ عَلَيْهِ حَجْرًا مِمَّا يُقْتَلُ بِهِ عَنْ
 غَيْرِ رُؤْيَةِ فَاتَ، وَمَا كَانَ عَدُوًّا لَهُ وَلَا طَالِبًا لَهُ
 سَوْءًا، ٢٤ فَلتَحْكُمُ الْجَمَاعَةُ بَيْنَ الْقَاتِلِ وَوَلِيِّ
 الْقَاتِلِ بِمُقْتَضَى هَذِهِ الْأَحْكَامِ، ٢٥ وَتُحْلَصُ
 الْجَمَاعَةُ الْقَاتِلَ مِنْ يَدِ وَلِيِّ الْقَاتِلِ وَتُرَدُّهُ إِلَى
 الْمَدِينَةِ الَّتِي لَجَأَ إِلَيْهَا هَرَبًا، فَيُقَسَمُ بِهَا حَتَّى يَمُوتَ
 الْكَاهِنُ الْعَظِيمُ الَّذِي مُسِّحٌ بِالزَّيْتِ الْمُقَدَّسِ.
 ٢٦ فَإِنْ خَرَجَ الْقَاتِلُ مِنْ حُدُودِ مَدِينَةِ مَلْجَأِهِ الَّتِي
 هَرَبَ إِلَيْهَا، ٢٧ فَصَادِفَهُ وَوَلِيُّ الْقَاتِلِ فقتلَهُ، فَلَا
 جُرْمَ عَلَيْهِ. ٢٨ فَلْيُقَسَمِ فِي مَدِينَةِ مَلْجَأِهِ إِلَى أَنْ
 يَمُوتَ الْكَاهِنُ الْعَظِيمُ، وَبَعْدَ مَوْتِهِ يَرْجِعُ إِلَى
 أَرْضِ مُلْكِهِ. ٢٩ فَلتَكُنْ لَكُمْ هَذِهِ الْفَرَائِضُ
 ٣٠ «كُلُّ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا، فَبِشَهَادَةِ شُهَدَاءٍ يُقْتَلُ
 الْقَاتِلُ، لَا بِشَهَادَةِ شَاهِدٍ وَاحِدٍ*. ٣١ وَلَا تَأْخُذُوا
 فِدْيَةَ عَنْ نَفْسِ قَاتِلٍ يَسْتَوْجِبُ الْقَتْلَ، بَلْ يُقْتَلُ.

ذِرَاعٍ وَمَسَاحَةُ الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ الَّتِي ذِرَاعٍ،
 وَمَسَاحَةُ الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ الَّتِي ذِرَاعٍ، وَمَسَاحَةُ
 الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ الَّتِي ذِرَاعٍ، وَالْمَدِينَةُ فِي الْوَسْطِ.
 تِلْكَ هِيَ مَسَاحَةُ الْمَرَاعِي وَالْمُدُنُ الَّتِي تُعْطَوْنَهَا
 لِلْأَوْيَيْنِ هِيَ سِتُّ مُدُنٍ تَكُونُ مَلْجَأً يَهْرُبُ إِلَيْهَا
 الْقَاتِلُ، وَأَتْنَانِ وَأَرْبَعُونَ مَدِينَةً*، ٧ فَتَقْصِرُ
 جَمِيعَ الْمُدُنِ الَّتِي تُعْطَوْنَهَا لِلْأَوْيَيْنِ ثَمَانِيَةً
 وَأَرْبَعِينَ مَدِينَةً بِمَرَاعِيهَا. ٨ وَالْمُدُنُ الَّتِي تُعْطَوْنَهَا
 مِنْ مُلْكِ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ تَكُونُ عَلَى قَدْرِ الْمِيرَاثِ
 الَّذِي وَرِثَهُ كُلُّ سَيْبِطٍ. فَمِمَّنْ أَخَذَ كَثِيرًا مِنْ نَبِيِّ
 إِسْرَائِيلَ تَأْخُذُونَ كَثِيرًا، وَمِمَّنْ أَخَذَ قَلِيلًا
 تَأْخُذُونَ قَلِيلًا».

مدن الملجأ

٩ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فَقَالَ: ١٠ «قُلْ لِبَنِي
 إِسْرَائِيلَ: إِذَا أَنْتُمْ عَبَرْتُمْ الْأَرْضَ إِلَى أَرْضِ
 كَنْعَانَ، ١١ فَعَيَّنُوا لَكُمْ مَدُنًا تَكُونُ مَلْجَأً
 يَهْرُبُ إِلَيْهَا مَنْ قَتَلَ نَفْسًا سَهْوًا*، ١٢ فَلَا يَنَارُ
 مِنْهُ وَوَلِيُّ الْقَاتِلِ حَتَّى يَقِفَ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ
 لِلْمَحَاكَمَةِ*. ١٣ وَالْمُدُنُ الَّتِي تُعَيَّنُونَهَا لِهَذَا
 الْغَرْضِ سِتُّ مُدُنٍ، ١٤ ثَلَاثٌ مِنْهَا فِي عِبْرِ
 الْأَرْضِ وَثَلَاثٌ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، ١٥ وَتَكُونُ لِبَنِي
 إِسْرَائِيلَ وَاللَّغْرِبِ وَالتَّرْزِيلِ فِيمَا بَيْنَكُمْ، فَيَهْرُبُ
 إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا سَهْوًا.

١٦ «إِنْ ضَرَبَ أَحَدٌ أَحَدًا بِآلَةٍ حَدِيدٍ فَاتَ
 فَهُوَ قَاتِلٌ، وَالْقَاتِلُ يُقْتَلُ. ١٧ وَإِنْ رَمَاهُ بِحَجَرٍ

تث ١٩ : ٢١ ، من قتل يقتل . فعل قريب الضحبة أن

بنتقم لها فيقتل القاتل .

٣٠ : رج تث ١٧ : ٦ ، ١٩ : ١٥ ، مت ١٨ : ١٦ ،

٢ كور ١٣ : ١ ، ١ : ٥ ، ١٩ : ١٠ ، عب ١٠ : ٢٨ .

٦ : رج ٣٥ - ٩ - ٣٤ .

١١ : ق تث ٤ : ٤١ - ٤٣ ، ١٩ : ١ - ١٣ ،

يش ٢٠ : ١ - ٩ .

١٢ : رج خر ٢١ : ٢٣ - ٢٥ ، لا ٢٤ : ١٩ - ٢١ ،

ويسقط ميراثهن من ميراث سيبط آبائنا». فقال موسى لبني إسرائيل ما أمره الرب بالصاب تكلم سيبط بني يوسف. هذا ما أمر الرب به في شأن بنات صلفحاد: يتزوجن بمن يطيب لهن، لكن يجب أن يكون من عشيرة سيبط أبيهن،^٧ حتى لا يتحول ميراث بني إسرائيل من سيبط إلى سيبط، بل يحافظ كل سيبط من أسباط بني إسرائيل على ميراث سيبط آباؤه. ^٨ وكل بنت ترث ميراثاً من أسباط بني إسرائيل، فلتكن زوجة لواحد من عشيرة سيبط آباؤها، ليرث كل واحد من بني إسرائيل ميراث آباؤه،^٩ ولا يتحول ميراث من سيبط إلى سيبط آخر، بل يحافظ كل سيبط من بني إسرائيل على ميراثه».

^{١٠} ففعلت بنات صلفحاد كما أمر الرب موسى،^{١١} فصارت محلة وترصة وحجلة وملكة وتوعه بنات صلفحاد زوجات لبني أعمامهن^{١٢} من سيبط بني منسى بن يوسف، فبقي ميراثهن في سيبط أبيهن.^{١٣} تلك هي الوصايا والأحكام التي أمر الرب بها بني إسرائيل على لسان موسى، في سهل موآب عبر الأردن عند أريحا.

^{٣٢} ولا تأخذوا فدية عن قاتل ليهرب إلى مدينة ملجئه، ولا ليعود فيقيم بالأرض قبل موت الكاهن. ^{٣٣} لا تدنسوا الأرض التي أنتم فيها، لأن الدم يندس الأرض ولا يكفر عنها الدم الذي سفك عليها إلا بدم سافكه. ^{٣٤} فلا تنجسوا الأرض التي أنتم ساكنون فيها وأنا مقيم بوسطها، لأنني أنا الرب مقيم فيما بين بني إسرائيل.

ميراث النساء المتزوجات

٣٦ وتقدم مشايخ عشيرة بني جلعاد بن ماكير بن منسى، من عشائر بني يوسف، فتكلموا أمام موسى والرؤساء من مشايخ بني إسرائيل، وقالوا: «أمر الرب سيدنا موسى أن يعطي الأرض ميراثاً بالقرعة لبني إسرائيل، كما أمره أن يعطي ميراث صلفحاد أختنا لبناتهن.^٣ وهن سيصرن زوجات لأحد أسباط بني إسرائيل، فيسقط ميراثهن من ميراث آبائنا ويؤاد على ميراث السبط الذي يتزوجن منه، وبذلك ينقص ميراث آبائنا. ^٤ وإذا حانت سنة اليوبيل» لبني إسرائيل، حين تسترد جميع الأملاك المبيعة إلى مالكيها الأصليين، يؤاد ميراث بنات صلفحاد على ميراث السبط الذي يتزوجن منه

التثنية

المقدمة

وصل الشعب عتبة أرض كنعان ، وهو يستعدّ لدخولها . هنا يأتي كتاب التثنية الذي يتضمّن ثلاث خطب يوجّهها موسى إلى بني إسرائيل (١ : ١ - ٤ : ٤٣ ، ٤ : ٤٤ - ٢٨ : ٦٨ ، ٢٨ : ٢٨ - ٦٩ : ٣٠) فيذكّرهم بأعمال الله من أجلهم : كيف أن الله أحبهم وعقد معهم عهداً ، وقادهم أربعين سنة في خلال مسيرتهم في البرية ، وحماهم من أعدائهم وأعطاهم وصاياهم ومواعيده . ليس كتاب التثنية مجرد تكرار لما ورد في الأسفار السابقة من شرائع أو أخبار فموسى يتكلّم فيه بجرارة الواعظ ، فيدعو سامعيه ليذكروا أمانة الله ويختاروا أن يعيشوا متّحدين به . « اسمع يا شعب إسرائيل ! الربّ ، الربّ وحده هو الهنا . أحبّ الربّ إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قوتك » (٦ : ٤ - ٥ ؛ رج مت ٢٢ : ٣٧) .

الفصول الأربعة الأخيرة تتضمّن نصّين شعريّين وخبرين . هناك نشيد مديح اسمه نشيد موسى (ف ٣٢) ، وبركات يتلوها موسى على أسباط إسرائيل الاثني عشر (ف ٣٣) . وهناك نص يبيّن لنا كيف تعيّن يسوع خلفاً لموسى ليقود الشعب إلى أرض الوعد (ف ٣١) ، ونص آخر يروي لنا موت موسى ودفنه (ف ٣٤) .

أهم شيء في كتاب التثنية هو سفر الشريعة الذي وجد في هيكل أورشليم في عهد الملك يوشيا (٢ مل ٢٢) ، فدفع بالملك يوشيا إلى أن يقوم بإصلاح ديني في شعبه . كثير من هذا التعليم الذي نقرأه هنا نجد صداه في كتب عديدة من العهد القديم (كتاب الملوك ، أرميا) وحتى في كتب العهد الجديد (مت ٤ : ٤ ، ٧ ، ١٠ ؛ مر ١٢ : ٣٢ الخ ...)

قرأ المؤمنون كتاب التثنية ونقرأه نحن اليوم ، فتذكّر أن السعادة التي يتوق إليها الانسان يجدها في طاعة دائمة لله المخلص والمحرّر في كل مكان وزمان وفي جميع ظروف حياتنا .

١ ° هذا كلامُ الشريعة الذي كلّم به موسى جميع بني إسرائيل في البرية ، في عبر الأردنّ شرقاً ، حين كانوا في صحراء العربية ، قباله سوف بين فاران وتوفلّ ولابان وحصيروت وذي ذهب على مسافة أحد عشر يوماً من جبل حوريب ° ، على طريق جبل سعيّر ° إلى قادش

١ . هنا تبدأ خطبة موسى الأولى وتنتهي في ٤ : ٤٣ . سعيّر : اسم آخر لأرض ادوم .

٢ : حوريب : اسم لجبل سيناء . رج خر ٣ : ١ ح .

رجالاً حكماء عُقلاء معروفين، فأصيرهم رؤساء عليكم». ^{١٤} فأجبتهموني: «من الخير أن نعمل بما تقول». ^{١٥} فاخترتُ من مشايخ أسباطكم رجالاً حكماء معروفين وعيبتهم رؤساء عليكم، رؤساء فئات أفرادها بين ألف ومئة وخمسين وعشرة، ورقباء على أسباطكم. ^{١٦} وقلتُ لِقضائِكُمْ في ذلك الوقت: «اسمعوا دعاوي بني قومِكُم والنّازلين بينكم، واحكموا بالعدل بينهم». ^{١٧} لا تحابوا أحداً في أحكامكم، وأسمعوا للصغير لسماعكم للكبير، ولا تجوروا على أحدٍ لأنّ الحكم لله وإن صعب عليكم أمرٌ فارفعوه إليّ حتى أنظر فيه». ^{١٨} وأمرتكم في ذلك الوقت بجمع الأمور التي عليكم أن تعملوها.

^{١٩} ثم رحلنا من حوريب وسلكنا كل تلك البرية الهائلة المخيفة التي رأيتوها على طريق جبل الأموريين، كما أمرنا الربُّ الهنا، حتى بلغنا إلى قادش برنيع*. ^{٢٠} فقلتُ لكم: «جئتم الآن جبل الأموريين الذي وهبنا لنا الربُّ الهنا. ^{٢١} انظروا الأرض التي جعلها الربُّ الهكم بين أيديكم، فاصعدوا واثبتكوها كما قال الربُّ إله آبايكم. لا تخافوا ولا ترتعدوا». ^{٢٢} فتقدمتم إليّ جميعكم وقتلتم: «نرسل رجالاً قدأماناً يختبرون لنا الأرض ويردّون علينا خيراً عن الطريق الذي نضعه فيه والمدن التي

برنيع*. ^٣ في السنة الأربعين، في الأول من الشهر الحادي عشر، كلم موسى بني إسرائيل بجمع ما أمره الربُّ به. ^٤ وكان ذلك بعدما ضرب موسى سيحون ملك الأموريين المقيم بحشبون، وعوج ملك باشان المقيم بمدنتي عشتروت وإذري*. ^٥ وفي عبر الأردن شرقاً، في أرض مؤاب، أخذ موسى يشرح كلام هذه الشريعة فقال:

^٦ الربُّ إلهنا كلمنا في جبل حوريب وقال: «أقمتم ما فيه الكفاية في هذا الجبل، ^٧ فتحولوا وأرتحلوا وأدخلوا جبل الأموريين وكل ما يجاوره من صحراء العربية وما يليها من الجبال والسهول، إلى الجنوب وساحل البحر، إلى أرض الكنعانيين ولبنان حتى النهر الكبير، نهر الفرات*. ^٨ فإنا الربُّ جعلت هذه الأرض بين أيديكم، فأدخلوا وأملكوها لأنها هي الأرض التي أقسمتُ لآبايكم إبراهيم وإسحق ويعقوب أن أعطيها لهم ولنسلبهم من بعدهم».

موسى يعين قضاة

^٩ وقلتُ لكم في ذلك الوقت: «لا أقدر أن أتحملكم وحدي ^{١٠} لأنّ الربُّ إلهكم كثركم حتى صرتم اليوم بعدد نجوم السماء. ^{١١} زادكم الربُّ إله آبايكم ألف مرة وبارككم كما قال لكم، ^{١٢} فكيف أتحمّل وحدي أثقالكم وأعباءكم وخصوماتكم. ^{١٣} هاتوا من أسباطكم

قادش برنيع: رج عد ١٣: ٢٦ ح.

٤: رج عد ٢١: ٢١-٣٥. ضرب موسى. أو: ضرب

الرب. الفاعل مستتر.

عشترت وإذري. رج يش ١٢: ٤.

٧: رج يش ١: ٤ ح.

١٩-٤٦: رج عد ١٣: ١-١٤: ٤٥.

١٩: الأموريين: شعب سامي أقام بأرض كنعان في

الألف الثالث ق.م.

قادش برنيع: رج عد ١٣: ٢٦ ح.

تدخلها. ^{٢٣} فحَسَنَ هذا الرَّأْيُ عِنْدِي ، فَأَخَذْتُ مِنْكُمْ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ كُلِّ سَيْطٍ رَجُلًا ^{٢٤} فَذَهَبُوا وَصَعِدُوا الْجَبَلَ وَجَاؤُوا وَادِي أَشْكُولَ* وَتَجَسَّسُوهُ ^{٢٥} وَأَخَذُوا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ ثَمَرِ الْأَرْضِ وَحَمَلُوهُ إِلَيْنَا ، وَرَدُّوا عَلَيْنَا خَيْرًا بَأَنَّ الْأَرْضَ الَّتِي وَهَبْنَا لَنَا الرَّبُّ إِلَيْنَا صَالِحَةٌ. ^{٢٦} فَرَفَضْتُمْ الصُّعُودَ إِلَيْهَا وَخَالَفْتُمْ أَمْرَ الرَّبِّ إِلَيْكُمْ. ^{٢٧} وَتَدَمَّرْتُمْ فِي خِيَامِكُمْ وَقَلْتُمْ : «أَخْرَجْنَا الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ بِسَبَبِ بُغْضِهِ لَنَا حَتَّى يُسَلِّمَنَا إِلَى أَيْدِي الْأُمُورِيِّينَ وَيُزِيلَنَا مِنَ الْوُجُودِ. ^{٢٨} إِلَى أَيْنَ نَصْعَدُ؟ وَإِخْوَتُنَا الَّذِينَ أَرْسَلْنَاهُمْ لِيُخْتَبِرُوا الْأَرْضَ أَذَابُوا قُلُوبَنَا بِقَوْلِهِمْ إِنَّ الْقَوْمَ هُنَاكَ أَكْثَرُ مِنَّا عَدَدًا وَأَطُولُ قَامَةً ، وَإِنَّ مَدْنَهُمْ عَظِيمَةٌ وَحُصُونَهَا تَكَادُ تَبْلُغُ السَّمَاءَ . وَقَالُوا أَيْضًا إِنَّهُمْ رَأَوْا بَنِي عِنَاقَ* هُنَاكَ». ^{٢٩} فَقُلْتُ لَكُمْ : «لَا تَضْطَرُّوْا وَلَا تَخَافُوا مِنْهُمْ ^{٣٠} لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَيْكُمْ السَّائِرَ أَمَامَكُمْ هُوَ يُحَارِبُ عَنْكُمْ ، كَمَا فَعَلَ فِي مِصْرَ أَمَامَ غِيورِيكُمْ ^{٣١} أَمَا رَأَيْتُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ كَيْفَ حَمَلَكُمْ كَمَا يَحْمِلُ الْأَبُ وَلَدَهُ وَقَادَكُمْ فِي كُلِّ طَرِيقٍ سَلَكْتُمُوهَا حَتَّى بَلَغْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ ؟ ^{٣٢} وَلَكِنَّكُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ لَا تُوْتَمِنُونَ بِالرَّبِّ إِلَيْكُمْ السَّائِرِ أَمَامَكُمْ فِي الطَّرِيقِ لِيَجِدَ لَكُمْ مَكَانًا تَنْزِلُونَ بِهِ . فَبِالْتَّارِ لَيْلًا وَبِالسَّحَابِ نَهَارًا يُرِيكُمْ الطَّرِيقَ الَّذِي بِهِ تَسْلُكُونَ».

^{٤١} فَأَجَبْتُمُونِي : «خَطَيْنَا إِلَى الرَّبِّ إِلَيْنَا وَلَكِنَّا الْآنَ نَصْعَدُ* وَنُحَارِبُ كَمَا أَمَرْنَا . وَحَمَلْنَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ سِلَاحَهُ اسْتِعْدَادًا لِصُعُودِ الْجَبَلِ. ^{٤٢} فَقَالَ لِي الرَّبُّ : «قُلْ لَهُمْ : لَا تَصْعَدُوا وَلَا تُحَارِبُوا لِأَنِّي لَا أَكُونُ مَعَكُمْ ، وَذَلِكَ تَنْهَرَمُونَ مِنْ أَمَامِ أَعْدَائِكُمْ». ^{٤٣} فَقُلْتُ لَكُمْ ذَلِكَ فَمَا سَمِعْتُمْ لِي ، بَلْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَى كَلَامِ الرَّبِّ وَتَجَبَّرْتُمْ وَصَعِدْتُمْ الْجَبَلَ. ^{٤٤} فَخَرَجَ عَلَيْكُمْ الْأُمُورِيُّونَ الْمُقِيمُونَ بِذَلِكَ الْجَبَلِ ، كَمَا تَخْرُجُ النَّحْلُ ، وَطَرَدَوْكُمْ إِلَى حُرْمَةٍ* وَضَرَبَوْكُمْ فِي سَعِيرٍ. ^{٤٥} فَرَجَعْتُمْ وَبَكَيْتُمْ أَمَامَ الرَّبِّ ، فَمَا سَمِعَ الرَّبُّ لِصَوْتِكُمْ وَلَا أَصغَى إِلَيْكُمْ ، ^{٤٦} فَأَقْتُمْتُمْ فِي قَادِشَ مَا أَقْتُمْتُمْ مِنَ الْأَيَّامِ الْكَثِيرَةِ* .

^{٣١} وَسَمِعَ الرَّبُّ مَا قَلْتُمُوهُ فَغَضِبَ وَأَقْسَمَ أَنْ لَنْ يَرَى أَحَدًا مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ مِنْ هَذَا

٤١ : لكننا نصعد. أو: حسبتم انه من السهل أن تصعدوا.
٤٤ : حرمة : رج عد ١٤ : ٤٥ ح.

٢٤ : وادي اشكول : رج عد ١٣ : ٢٣ .
٢٨ : عناق : رج عد ١٣ : ٢٢ ح.

بنو إسرائيل في البرية

كثيراً، طوال القاماتِ كَبني عناق* . ١١ وهم يُحسبونَ رفاثين* مثلهم ، والموابيونَ يُسمونهم إيميين . ١٢ وأما سَعيرُ فأقامَ بها الحوريونَ قبلاً فطردَهُم بنو عيسو وأزالوهم من أمامهم وأقاموا مكانهم ، كما فعلَ بنو إسرائيلَ في الأرضِ التي أعطاهَا الرَّبُّ لهم .

١٣ وقالَ لي الرَّبُّ : «والآنَ قُوموا عَبْرُوا وادي زارد» فَعَبْرْنَا وادي زاردَ ١٤ وكانتِ المدةُ التي مرَّتْ مُنذُ تَرَكَنا قَادِشَ بَرْنِيعَ إِلَى أَنْ عَبْرْنَا وادي زاردَ ثَمَانِي وَثَلَاثِينَ سَنَةً أَنْقَرَضَ فِي غُضُونِهَا جِيلُ الْمُخَارِبِينَ جَمِيعًا فِي وَسْطِ مَحَلَّةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، كَمَا أَقْسَمَ الرَّبُّ* . ١٥ وكانتِ يَدُ الرَّبِّ أَيْضًا عَلَيْهِمْ لِإِفْتَانِهِمْ مِنْ وَسْطِ المَحَلَّةِ حَتَّى جَاءَتْ آخِرَتُهُمْ .

١٦ فَلَمَّا أَنْقَرَضَ جَمِيعُ المُخَارِبِينَ مِنْ الشَّعْبِ وَمَاتُوا ، ١٧ كَلَّمَنِي الرَّبُّ فَقَالَ : ١٨ «أنتُمْ سَتَعْبُرُونَ اليَوْمَ حُدُودَ أَرْضِ مَوَّابَ عَنَ طَرِيقِ عَارَ ، ١٩ فَإِذَا أَقْرَبْتُمْ مِنْ بَنِي عَمُونَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ نَسْلِ لُوطَ* فَلَا تُضَايِقُوهُمْ وَلَا تَوَاجِهُوهُمْ ، لِأَنِّي لَنْ أُعْطِيَكُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ مِيرَاثًا . فَأَنَا لَهُمْ وَهْبَتُهَا» . ٢٠ وَهِيَ أَيْضًا تُحْسَبُ مِنْ أَرْضِ الرِّفَاثِيِّينَ ، لِأَنَّ الرِّفَاثِيِّينَ أَقَامُوا بِهَا قَبْلًا ،

٢ ثُمَّ تَحَوَّلْنَا وَرَحَلْنَا فِي البرِّيَّةِ عَلَى طَرِيقِ البَحْرِ الأَحْمَرِ ، كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ ، وَدُرْنَا حَوْلَ جَبَلِ سَعِيرٍ أَبَاطًا كَثِيرَةً* . ٣ وَقَالَ لِي الرَّبُّ : ٤ «كُفُّوا عَنِ الدَّوْرَانِ حَوْلَ هَذَا الجَبَلِ وَتَحَوَّلُوا نَحْوَ الشَّمَالِ . ٥ وَقُلْ لِلشَّعْبِ إِنَّكُمْ سَتَعْبُرُونَ حُدُودَ أَرْضِ أَنْسِيَايَكُم بَنِي عيسو المُقِيمِينَ فِي سَعِيرَ* ، فَكُونُوا عَلَى حَذَرٍ لِأَنَّهُمْ سِيخَافُونَ مِنْكُمْ . ٦ لَا تَوَاجِهُوهُمْ لِأَنِّي لَنْ أُعْطِيَكُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ شَيْئًا ، وَلَوْ مَوْطِيًّا قَدِيمًا ، لِأَنَّ جَبَلَ سَعِيرٍ وَهْبَتُهُ لِعيسو مُلْكًا . ٧ بَقِضَةٌ تَشْتَرُونَ مِنْهُمْ طَعَامًا لِتَأْكُلُوا وَمَاءً لِتَشْرَبُوا . ٨ فَأَنَا الرَّبُّ الإِهْكُمْ زِدْتُكُمْ بَرَكَةً فِي جَمِيعِ أَعْمَالِ أَيْدِيكُمْ ، وَصُنْتُ مَسِيرَتَكُمْ فِي هَذِهِ البرِّيَّةِ الهَائِلَةِ . وَالآنَ أَرْبَعُونَ سَنَةً تَمُرُّ وَأَنَا الرَّبُّ الإِهْكُمْ مَعَكُمْ وَمَا أَعَزَّكُمْ شَيْءٌ» . ٩ فَعَبْرْنَا بَعِيدًا عَنَ أَنْسِيَايَا بَنِي عيسو المُقِيمِينَ بِسَعِيرَ ، بَعِيدًا عَنَ طَرِيقِ العَرَبِيَّةِ* وَأَيْلَةَ وَعَصِيونَ جَابِرَ* ، وَتَحَوَّلْنَا وَعَبْرْنَا طَرِيقَ بَرِّيَّةِ مَوَّابَ* .

٩ فَقَالَ لِي الرَّبُّ : «لَا تُضَايِقُوا المَوَّابِيِّينَ بَنِي لُوطَ* وَلَا تَوَاجِهُوا لِمُحَارِبَتِهِمْ لِأَنِّي لَنْ أُعْطِيَكُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ مُلْكًا ، فَلَهُمْ وَهْبَتُ مَدِينَةِ عَارَ*» . ١٠ وَكَانَ الإِيمِيُّونَ مُقِيمِينَ بِهَا قَبْلًا ، وَهُمْ شَعْبُ

٢ . ١ : رج عد ٢١ : ٤ .

٤ : بني عيسو : رج تك ٣٦ : ٨ . سعير : رج ١ : ٢٢ ح .

٨ : العربية : وادي يربط بين خليج العقبة والبحر الميت .

أيلة . عصيون جابر : مدينتان على البحر الأحمر ، على

الطرف الشمالي من خليج العقبة .

برية مواب : تقع على حدود أرض مواب .

٩ : بني لوط : الموابيون والعمونيون .

رج تك ١٩ : ٣٧-٣٨ .

عار : مدينة في مواب .

١٠ : عناق : رج عد ١٣ : ٢٢ ح .

١١ : رفاثين : شعب قديم أقام بأرض كنعان .

رج آ ٢٠-٢١ .

١٣ : وادي زارد : سيل في شرق الأردن يصب في القسم

الجنوبي من البحر الميت .

١٤ : رج عد ١٤ : ٢٨-٣٥ .

١٩ : بني لوط : رج آ ٩ ح .

أيديكم كما ترون اليوم. ^{٣١} فقال لي الرب: «ها أنا بدأت أُسَلِّمُ سِيحُونَ وأَرْضَهُ إلى أيديكم، فابدأوا بامتلاك أرضه». ^{٣٢} فخرج سِيحُونَ إلى ياهصَ بجميع قومه لمُحَارَبَتِنَا، ^{٣٣} فأسلمَهُ الربُّ إلَهُنَا إلى أَيْدِينَا، فقتلناه هُوَ وَبَنِيهِ وَجَمِيعَ قَوْمِهِ، ^{٣٤} وَفَتَحْنَا جَمِيعَ مَدِينِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَحَلَلْنَا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ قَتَلَ جَمِيعَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ فَلَمْ نَبْقِ بَاقِيًا. ^{٣٥} وَأَمَّا الْبِهَائِمُ فَفَنَيْمْنَاهَا لِأَنْفُسِنَا مَعَ الْمُدُنِ الَّتِي فَتَحْنَاهَا. ^{٣٦} مِنْ عَرَوَعِيرَ الَّتِي عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْنُونَ، وَالْمَدِينَةِ الَّتِي فِي ذَلِكَ الْوَادِي، إِلَى جَلْعَادَ، لَمْ تَبْقَ قَرْيَةٌ أَمْتَنَعَتْ عَلَيْنَا، بَلِ الْكُلُّ سَلَّمَهُ الرَّبُّ إلَهُنَا إِلَى أَيْدِينَا، ^{٣٧} إِلَّا أَرْضَ بَنِي عَمُونَ الَّتِي لَمْ نَقْرِبْهَا. وَهِيَ تَشْمَلُ كُلَّ شَاطِئِ وَادِي يَبُوقَ وَمُدُنَ الْجَبَلِ وَسَائِرَ مَا نَهَانَا عَنْهُ الرَّبُّ إلَهُنَا.

الانتصار على الملك عوج

٣ ثُمَّ تَحَوَّلْنَا فَصَعِدْنَا فِي طَرِيقِ بَاشَانَ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا عَوْجُ مَلِكِ بَاشَانَ بِجَمِيعِ قَوْمِهِ وَحَارَبَنَا فِي إِذْرَعِي. ^١ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: لَا تَخَفْهُ، فَإِنِّي سَلَّمْتُهُ إِلَى يَدِكَ، هُوَ وَجَمِيعَ قَوْمِهِ وَأَرْضِهِ، لِتَفْعَلَ بِهِ كَمَا فَعَلْتَ بِسِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ مُقِيمًا بِحَشْبُونَ. ^٢ فَسَلَّمَهُ الرَّبُّ إلَهُنَا إِلَى أَيْدِينَا عَوْجُ مَلِكِ بَاشَانَ أَيْضًا وَجَمِيعَ قَوْمِهِ، فَضَرَبْنَاهُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ بَاقٍ. ^٣ وَفَتَحْنَا جَمِيعَ مَدِينِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. لَمْ تَبْقَ

وَالْعَمُوثِيُّونَ يُسْمَوْنَهُمْ زَمَزَمِيِّينَ، ^{١١} وَهُمْ شَعْبٌ عَظِيمٌ كَثِيرٌ، طَوَالَ الْقَامَاتِ كَتَبْتُ عِنَاقَ، أَزَالَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ الْعَمُوثِيِّينَ فَشَتَّوْهُمْ وَأَقَامُوا مَكَانَهُمْ، ^{١٢} كَمَا فَعَلَ الرَّبُّ لِي بِنِي عَيْسُو الْمُقِيمِينَ بِسَعِيرَ، حِينَ أَزَالَ الْهُورِيِّينَ مِنْ أَمَامِهِمْ فَشَتَّوْهُمْ، وَأَقَامُوا مَكَانَهُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ^{١٣} وَالْمُوثِيُّونَ الْمُقِيمُونَ بِالْقُرَى الْمُتَمَدِّةِ إِلَى غَزَّةَ* أَزَالَهُمُ الْكَفْتُورِيُّونَ الْخَارِجُونَ مِنْ كَفْتُورَ* وَأَقَامُوا مَكَانَهُمْ.

^{١٤} وَقَالَ لِي الرَّبُّ: «قَوْمُوا أَرْحَلُوا الْآنَ وَاعْبُرُوا وَادِي أَرْنُونَ. هَا أَنَا سَلَّمْتُ إِلَى أَيْدِيكُمْ سِيحُونَ مَلِكَ حَشْبُونَ الْأُمُورِيِّ وَأَرْضَهُ، فَتَوَجَّهُوا إِلَى مُحَارَبَتِهِ وَابْدَأُوا بِامْتِلَاكِ أَرْضِهِ. ^{١٥} وَأَنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ أَبْدَأُ بِنَشْرِ الرَّعْبِ وَالْخَوْفِ مِنْكُمْ بَيْنَ الشُّعُوبِ الَّذِينَ تَحْتَ السَّمَاءِ، فَإِذَا هُمْ سَمِعُوا بِخَبْرِكُمْ رَجَعُوا وَفَرَّوْا مِنْ أَمَامِكُمْ».

^{١٦} «فَأَرْسَلْتُ رُسُلًا مِنْ بَرِّيَّةِ قَدِيمُوتَ* إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ أَقُولُ لَهُ مُسَالِمًا: ^{١٧} «دَعْنِي أَعْبُرُ أَرْضَكَ وَأَنَا أَسْلُكُ الطَّرِيقَ لَا أَحِيدُ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا. ^{١٨} بِفَضَّةٍ تَبِيعُنِي طَعَامًا فَآكُلُ، وَمَاءً فَأَشْرَبُ. كُلُّ مَا أَطْلُبُهُ هُوَ أَنْ أَعْبُرَ الْأَرْضَ سَيْرًا عَلَى الْأَقْدَامِ» ^{١٩} إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَانَا الرَّبُّ إلَهُنَا. هَكَذَا عَامَلْنَا بَنُو عَيْسُو الْمُقِيمُونَ بِسَعِيرَ* وَالْمُوثِيُّونَ الْمُقِيمُونَ بِعَارَ». ^{٢٠} فَفَرَضَ سِيحُونَ مَلِكُ حَشْبُونَ أَنْ يَأْذَنَ لَنَا بِعُبُورِ أَرْضِهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُم قَسَى رُوحَهُ وَقَوَّى قَلْبَهُ لِيَسَلِّمَهُ إِلَى

منه الفلسطينيون أولاً.

٢٦: بركة قديموت، تقع شمالي غربي ارنون.

٢٩: سعير، رج ١: ح. عار، رج ٩: ح.

٢٣: غزة: مدينة قريبة من البحر المتوسط في الجنوب

الغربي من كنعان.

كفتور: رج ار ٤٧: ح. ٤، ح. جزيرة أو شاطئ بحري جاء

مدينة لم نأخذها منهم، وعددها ستون مدينة في كل إقليم أرجوب الذي هو مملكة عوج في باشان^٥ وهي كلها مدن محصنة بأسوار شامخة وأبواب ومزليج، ما عدا مدن الفرزين الكثيرة جدًا. ^٦ فحللنا في كل مدينة قتل جميع الرجال والنساء والأطفال، كما فعلنا في مدن سحون ملك حشبون. ^٧ وأما الهائم والمدن فغنمناها لأنفسنا^٨ وأخذنا في ذلك الوقت من أيدي ملكي الأموريين الأرض التي في عبر الأردن شرقًا، من وادي أرنون إلى جبل حرمون. ^٩ وحرمون يُسميه الصيديونيون سريون، والأموريون يُسمونه سنير. ^{١٠} أخذنا جميع مدن السهل وكل جلعاد وكل باشان إلى سلخه وإذري، مدينتي عوج في باشان. ^{١١} وعوج هذا هو آخر من بقي من الرفائين، وعرشه الذي من حديد لا يزال في مدينة ربة التي لبي عمون، وطوله تسع أذرع وعرضه أربع أذرع.

الأسباط في عبر الأردن

^{١٢} وهذه الأرض ملكناها في ذلك الوقت، من عروعر التي على وادي أرنون، وأعطيت نصف جبل جلعاد بمدينه لبي وأوبين وبني جاد، ^{١٣} وأعطيت نصف سبط منسى باقي جلعاد وكل إقليم أرجوب الذي هو جميع باشان مملكة عوج. وكانت كل أرض باشان تُسمى أرض الرفائين. ^{١٤} فلما أخذ يائير بن

منسى جميع إقليم أرجوب إلى حدود أرض الجشوريين والمعكيين، سمي باشان باسمه وهي تُعرف بجووث يائير إلى يومنا هذا. ^{١٥} وأعطيت جلعاد ليمالكير. ^{١٦} وأعطيت بني رأوبين وبني جاد من جلعاد إلى وادي أرنون، وجعلت وسط الوادي حدودًا لأرضهم جنوبًا، ووادي يوق حدودًا لها شمالًا وهي حدود أرض بني عمون. ^{١٧} وأعطيتهم العربة والأردن الذي يتأخيم أرضهم من كنارة إلى بحر العربة، البحر الميت، تحت سفوح جبل فسجة نحو الشرق. ^{١٨} وقلت لكم في ذلك الوقت: «إن الرب الهكم أعطاكم هذه الأرض لثروتها، فيعبر إليها جميع الأقوياء منكم بسلاحهم قدام إخوانكم بني إسرائيل، ^{١٩} إلا نساءكم وأطفالكم وماشيتكم، فانا أعلم أن لكم ماشية كثيرة، فيقيمون في مدنكم التي أعطيتكم إياها ^{٢٠} إلى أن يربح الرب إخوانكم مثلكم ويرثوا هم أيضًا الأرض التي أعطاهم الرب الهكم في عبر الأردن غربًا، ثم ترجعون، كل إلى ميراثه الذي أعطيته لكم». ^{٢١} وقلت ليشوع في ذلك الوقت: «رأت عينك جميع ما فعل الرب الهكم بهذين الملكيين، سحون وعوج، وكذلك سيفعل الرب بجميع الممالك التي أنت ستعبر إليها، ^{٢٢} فلا تخفهم، لأن الرب الهكم هو المحارب عنكم».

٣ . ٨ : حرمون : جبل شمالي كنعان ينبع منه نهر الأردن.

١١ : الرفائين : رج ٢ : ١١ ح .

وعرشه أو : قهره .

١٢ : ترجمة بديلة : بعد ان امتلكتنا هذه الأرض اعطيت لرأوبين وجاد ، القسم الممتد من عروعر التي على وادي أرنون .

١٨ - ٢٠ : رج يش ١ : ١٢ - ١٥ .

موسى يحرم من دخول كنعان

٢٣ وقلت للرب في ذلك الوقت مستعظفاً :
 ٢٤ «أيتها الرب الإله، بدأت تُربني أنا عبدك،
 عظمتك ويدك القديرة. لا إله في السماء
 والأرض يصنع مثل أعمالك وجبروتك.
 ٢٥ دعني أعبرُ فأرى الأرض الطيبة التي في عبر
 الأردن غرباً وذلك الجبل الجميل ولبنان».
 ٢٦ ولكن الرب كان غاضباً عليّ بسببكم ولم
 يسمع لي، بل قال لي: «كفى، لا تزد في
 الكلام معي في هذا الأمر. ٢٧ لكن اصعد إلى
 رأس جبل فسجّه وأرفع عينك غرباً وشمالاً
 وجنوباً وشرقاً وأنظر، لأنك لا تعبرُ هذا
 الأردن*». ٢٨ فأذهب إلى يشوع وشدّد عزيمته
 وشجّعهُ لأنه هو الذي يعبرُ أمام هؤلاء الشعب
 ويملكهُم الأرض التي تراها». ٢٩ ثم أقمنا في
 الوادي قبالة بيت فغور*.

موسى يشجعهم على الطاعة

٤ والآن يا بني إسرائيل. اسمعوا السنن
 والأحكام التي أعلمكم إياها لتعملوا بها فتحبوا
 وتدخلوا وتملكوا الأرض التي يعطيكم الرب إله
 آباؤكم. ١ لا تريدوا كلمة على ما أمركم به ولا
 تنقصوا منه، واحفظوا وصايا الرب إلهكم التي
 أوصيكم بها*. ٢ رأيت عيونكم ما فعل الرب
 ببعل فغور. فكل من اتبع بعل فغور* أزاله

٣ : بعل فغور : رج عد ٢٥ .

١٠-١٢ : رج خر ١٩ : ١٠-٢٥ .

عب ١٢ : ١٨-١٩ .

١٣ : رج خر ٣١ : ١٨ ، ٣٤ : ٢٨ ؛ نت ٩ : ١٠ .

٢٣-٢٧ : رج عد ٢٧ : ١٢-١٤ ؛

نت ٣٢ : ٤٨-٥٢ .

٢٩ : بيت فغور : مدينة تقع عند سفح جبل فسجة .

٤ . ٢ : رج رؤ ٢٢ : ١٨-١٩ .

عنه، ^{٢٤} لأنَّ إلهكم إله غير، نار آكلة* .
^{٢٥} وإذا ولدتُم بنين وبنين بنين وطالت
 أيامكم في الأرض، ففسدتُم وعملتُم تمثالاً
 منحوتاً على شكل صورة ما، وفعلتُم ما هو سبب
 في نظر الربِّ إلهكم وكذرتُموه ^{٢٦} فأنا من اليوم
 أشهدُ عليكم السماء والأرض بأنكم تبيدون
 سريعاً من على الأرض التي أنتم عابرون الأردنَّ
 إليها لتمتلكوها. لا تطول أيامكم عليها بل
 تزولون لا محالة ^{٢٧} ويُسْتَكْتِكُم الربُّ فيما بين
 الأمم حتى تبقوا جماعة معدودة في الأمم
 الذين يسوقكم الربُّ إليهم، ^{٢٨} وتعدون هناك
 آلهة صنعتها أيدي البشر من خشب وحجر، مما
 لا يرى ولا يسمع ولا يأكل ولا يشم* .
^{٢٩} وتطلبون هناك الربَّ إلهكم فتجدونه إذا
 التمستموه بكلِّ قلوبكم وكلِّ نفوسكم* .
^{٣٠} وإذا نزل بكم ضيقٌ وأصابتكم هذه الأمور
 كلها في آخر الأيام ترجعون إلى الربِّ إلهكم
 وتسمعون لصوته ^{٣١} لأنَّ الربَّ إلهكم رحومٌ لا
 يخذلكم ولا يهلككم ولا ينسى عهده لأبائكم
 الذي أقسم به لهم .

^{٣٢} والآن فاسألوا عن الأيام الأولى من
 قبلكم، منذ خلق الله الإنسان على الأرض،
 من أقصى السماء إلى أقصاها، هل كان مثل
 هذا الأمر العظيم أو هل سمع أحدٌ بمثله؟
^{٣٣} هل سمع شعبٌ صوت الله يتكلم من وسط

الوقت بأن أعلمكم حقاً وواجبات تعملون بها
 في الأرض التي أنتم تعبرون إليها لترثوها .

تحذير من عبادة الأوثان

^{١٥} فانتبهوا جداً لأنَّ الربَّ حين خاطبكم في
 حوريب من وسط النار لم تروا له صورة ^{١٦} لئلاَّ
 تفسدوا وتعملوا لكم تمثالاً* منحوتاً على شكل
 صورة ما من ذكرٍ أو أنثى، ^{١٧} أو شكل شيء
 من البهائم التي على الأرض أو شكل طائر
 مُجنَّح مما يطير في السماء، ^{١٨} أو شكل شيء
 مما يدبُّ على وجه الأرض، أو شيء من
 السمك، مما في الماء تحت الأرض* ،
^{١٩} ولئلاَّ ترفعوا عيونكم إلى السماء فتظنوا
 الشمس والقمر والكواكب وسائر نجوم
 السماء، مما جعله الربُّ إلهكم نصيباً لجميع
 الشعوب التي تحت السماء، فتندفعوا وتسجدوا
 لها وتعبدوها، ^{٢٠} وأنتم الذين اختاركم الربُّ
 وأخرجكم من آتون الحديد، من مِصرَ، لتكونوا
 شعبه الخاص به كما في هذا اليوم* . ^{٢١} والربُّ
 غضب عليَّ بسببكم وأقسم أن لا أعبُر الأردنَّ
 ولا أدخل الأرض الطيبة التي يعطيها الربُّ
 إلهكم ملكاً لكم* . ^{٢٢} فأنا أموتُ في هذه
 الأرض، لا أعبُر الأردنَّ، وأنتم تعبرونه
 وتمتلكون الأرض الطيبة. ^{٢٣} فانتبهوا لئلاَّ تنسوا
 عهد الربِّ إلهكم الذي قطعته معكم، فتصنعوا
 لكم تمثالاً منحوتاً على شكل صورة مما نهاكم

١٦ : تمثالاً : رج ٥ : ٨ ، ٢٧ : ١٥ ، خر ٢٠ : ٤ ؛

٢٦ : ١ .

١٦ - ١٨ : رج ر ١ : ٢٣ .

٢٠ : رج خر ١٩ : ٥ ، تي ٢ : ١٤ ؛ ١ بط ٢ : ٩ .

٢١ : رج عد ٢٠ : ١٢ .

٢٤ : رج عب ١٢ : ٢٩ ، خر ٢٠ : ٥ . الله نار آكلة

تدمر من لا يقبلون مطالباته .

٢٧ - ٢٨ : رج ٢٨ : ٣٦ .

٢٩ : رج ار ٢٩ : ١٣ - ١٤ .

رَأُوبِينَ، وَرَامُوتُ فِي جَلْعَادَ لِبْنِي جَادَ، وَجُولَانَ فِي بَاشَانَ لِبْنِي مَنَسَّى .

موسى يخاطب الشعب ثانية

^{٤٤}وهذه هي الشريعة التي وضعها موسى لبني إسرائيل* ^{٤٥}مع الفرائض والسُنن والأحكام التي كلم بها موسى بني إسرائيل عند خروجهم من مِصْرَ ^{٤٦}ونزولهم عبر الأردن في الوادي شرقاً تجاه بيت فغور، في أرض سحون ملك الأموريين الذي كان مقيماً بحشيون قبل أن هزمه موسى وبني إسرائيل بعد خروجهم من مِصْرَ* ^{٤٧}وأمتلكوا أرضه وأرض عوج ملك باشان، وهما ملكا الأموريين اللذان في عبر الأردن شرقاً. ^{٤٨}وهي من عروعر التي على حافة وادي أرنون إلى جبل سيون الذي هو حرمون ^{٤٩}وتشمل جميع صحراء العربية في عبر الأردن شرقاً إلى البحر الميت الذي تحت سفوح الفسجة.

الوصايا العشر

٥ وأستدعى موسى جميع بني إسرائيل وقال لهم: «إسمعوا يا بني إسرائيل السنن والأحكام التي أتلوها على مسامعكم اليوم، وتعلموها وأحرصوا أن تعملوا بها. ^١الرب الهنا قطع معنا عهداً في حوريب. ^٢مع آبائنا قطع ذلك العهد، بل معنا كلنا نحن الأحياء الذين هنا اليوم. ^٣وجهها إلى وجهي كلمكم الرب في

النار كما سمعتم أنتم وبقي على قيد الحياة؟ ^{٣٤}أو هل أقدم إله غيري على أن يتخذ له أمه من بين أمم أخرى، يمحى ومعجزاتٍ وعجائبٍ وحروبٍ ويكيد قديرة وذراع مرفوعةٍ ومخاوفٍ عظيمة، مثلما فعل لكم الرب الهكم في مِصْرَ أمام عيونكم* ^{٣٥}؟ والرب أراكم ذلك كله لتعلموا أنه هو الإله ولا إله سواه. ^{٣٦}من السماء أسمعكم صوته ليؤدبكم، وعلى الأرض أراكم نازه العظيمة وسمعتكم كلامه من وسط النار. ^{٣٧}لأنه أحب آباءكم وأختار نسلهم من بعدهم، أخرجكم أمامه بقدرته العظيمة من مِصْرَ ^{٣٨}ليطرد من أمامكم أمماً أشد وأعظم منكم، ويُدخلكم أرضهم ويعطيها ملكاً لكم، كما ترون اليوم. ^{٣٩}فأعلموا الآن ورددوا في قلوبكم أن الرب هو الإله في السماء من فوق وفي الأرض من أسفل، ولا إله سواه. ^{٤٠}وأحفظوا سننه ووصاياه التي أنا أمركم بها اليوم لتتالوا خيراً أنتم وبنوكم من بعدكم، ولتطول أيامكم على الأرض التي يعطيكم الرب الهكم كل الأيام.

مدن الملجأ*

^{٤١}ثم فرز موسى ثلاث مدن في عبر الأردن شرقاً ^{٤٢}ليهرب إليها كل قاتل يقتل أحداً بغير قصد، وهو غير مبغض له من قبل. يهرب إلى إحدى تلك المدن فينجو بحياته. ^{٤٣}وهذه المدن هي باصر في البرية في أرض السهل لبني

٣٤: تلميح إلى الضربات التي حلت بمصر.

رج خر ٧: ١٤-١٢: ٣٦.

٤١: مدن الملجأ: رج ١٩: ١-١٣؛

عد ٩: ٣٥-٩: ٣٤؛ يش ٢٠: ١-٩.

٤٤: هنا تبدأ خطبة موسى الثانية وتنتهي في ٢٨: ٦٨.

٤٦: بيت فغور: رج ٣: ٢٩ ح.

إِهْلِكَ، لِنَطْوَلَ أَيَامَكَ وَتَلْقَى خَيْرًا عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِهْلِكَ.

^{١٧} «لَا تَقْتُلْ». ^{١٨} لَا تَزْنِ. ^{١٩} لَا تَسْرِقْ. ^{٢٠} لَا
تَشْهَدْ عَلَى أَحَدٍ شَهَادَةً زُورَ. ^{٢١} لَا تَنْشِئْ زَوْجَةً
أَحَدٍ، وَلَا تَنْشِئْ بَيْتَهُ وَلَا حَقْلَهُ وَلَا عَبْدَهُ وَلَا أُمَّتَهُ
وَلَا ثورَهُ وَلَا حِمَارَهُ، وَلَا شَيْئًا مِمَّا لِسِوَاكَ».

^{٢٢} هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا الَّتِي كَلَّمَ الرَّبُّ بِهَا
جَمَاعَتَكُمْ كُلَّهَا فِي الْجَبَلِ. مِنْ وَسْطِ النَّارِ
وَالسَّحَابِ وَالضَّبَابِ كَلَّمَكُمْ، بِصَوْتٍ عَظِيمٍ
وَلَمْ يَزِدْ، وَكَتَبَهَا عَلَى لَوْحِي الْحِجْرِ وَسَلَّمَهَا إِلَيَّ.
^{٢٣} فَلَمَّا سَمِعْتُمْ الصَّوْتَ مِنْ وَسْطِ الظَّلَامِ،
وَالجَبَلُ يَضْطَرُّ بِالنَّارِ اقْتَرَبْتُمْ إِلَيَّ مَعَ جَمِيعِ
شِيوْخِكُمْ وَرُؤَسَاءِ أَسْبَاطِكُمْ ^{٢٤} وَقَلْتُمْ: «انظُرْ
كَيْفَ أَرَانَا الرَّبُّ إِهْنًا مَجْدُهُ وَعَظَمَتُهُ وَأَسْمَعْنَا
صَوْتَهُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ. هَذَا الْيَوْمَ رَأَيْنَا أَنَّ اللَّهَ كَلَّمَ
إِنْسَانًا وَبَقِيَ هَذَا الْإِنْسَانُ حَيًّا. ^{٢٥} فَحَنَزْنَا لِمَ نَهَلِكُ
وَلَمْ نَأْكُلْنَا هَذِهِ النَّارَ الْعَظِيمَةَ، فَإِنَّ عُدْنَا فَسَمِعْنَا
أَيْضًا صَوْتَ الرَّبِّ إِهْنًا نَمُوتُ. ^{٢٦} فَمَا مِنْ بَشَرٍ
سَمِعَ صَوْتَ اللَّهِ الْحَيِّ مُكَلِّمًا مِنْ وَسْطِ النَّارِ
وَبَقِيَ حَيًّا. ^{٢٧} اقْتَرَبْنَا أَنْتَ وَأَسْمَعُ جَمِيعَ مَا
يَقُولُهُ الرَّبُّ إِهْنًا، وَكَلَّمْنَا جَمِيعَ مَا يُكَلِّمُكَ
بِهِ، فَسَمِعَ وَنَعْمَلُ بِهِ».

^{٢٨} فَسَمِعَ الرَّبُّ مَا كَلَّمْتُمُونِي بِهِ وَقَالَ لِي:
«سَمِعْتَ مَا كَلَّمْتُكَ بِهِ هُوَلاءِ الشَّعْبِ، فَأَحْسِنُوا
فِي جَمِيعِ مَا قَالُوا. ^{٢٩} يَا لَيْتَ لَهُمْ دَائِمًا قَلْبًا
كَهَذَا، فَيُخَافُونِي وَيَعْمَلُوا بِوَصَايَايَ طَوَّلَ

الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ. وَأَنَا قَائِمٌ بَيْنَ الرَّبِّ
وَبَيْنَكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لِأَبْلَغَكُمْ كَلَامَهُ، لِأَنَّكُمْ
خِيفْتُمْ مِنَ النَّارِ وَلَمْ تَصْعَدُوا الْجَبَلَ، فَقَالَ:»

^٦ «أَنَا الرَّبُّ إِهْلِكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ
مِصْرَ، مِنْ دَارِ الْعِبُودِيَّةِ. ^٧ لَا يَكُنْ لَكَ آلَهُةٌ
أُخْرَى سِوَايَ. ^٨ لَا تَصْنَعْ لَكَ تِمثَالًا مَنحُوتًا أَوْ
صُورَةً مَا مِثْلًا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ، وَمَا فِي
الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلُ، وَمَا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ
الْأَرْضِ. ^٩ لَا تَسْجُدْ لَهَا وَلَا تَعْبُدْهَا، لِأَنِّي أَنَا
الرَّبُّ إِهْلِكَ إِلَهٌ غَيْرٌ لَا أُنْسَى ذُنُوبَ الْآبَاءِ فِي
الْبَتِينِ إِلَى الْجَبَلِ الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ مِنَ الَّذِينَ
يُبْغِضُونِي. ^{١٠} وَلَكِنِّي أَظْهَرُ رَحْمَتِي لِأُلُوفِ
الْأَجْيَالِ الَّذِينَ يُحِبُّونِي وَيَحْفَظُونَ وَصَايَايَ.

^{١١} «لَا تَنْطِقْ بِاسْمِ الرَّبِّ إِهْلِكَ بَاطِلًا، لِأَنَّ
الرَّبَّ لَا يُبْرِي مَنْ يَنْطِقُ بِاسْمِهِ بَاطِلًا.

^{١٢} إِحْفَظْ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَدْسْتَهُ كَمَا أَمَرَكَ
الرَّبُّ إِهْلِكَ. ^{١٣} فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ تَعْمَلُ وَتَصْنَعُ
جَمِيعَ أَعْمَالِكَ. ^{١٤} أَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَهُوَ سَبْتٌ
لِلرَّبِّ إِهْلِكَ، لَا تَعْمَلُ فِيهِ عَمَلًا أَنْتَ وَأَبْنُكَ
وَأَبْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَأَمْتُكَ وَثورُكَ وَحِمَارُكَ وَسَائِرُ
بِهَائِمِكَ وَالغَرِيبُ النَّازِلُ فِي دَاخِلِ مُدُنِكَ.
لَيْسَتْ رَحْمَةُ عَبْدِكَ وَأَمْتِكَ مِثْلَكَ، ^{١٥} وَأَذْكُرْ أَنَّكَ
كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فَأَخْرَجَكَ الرَّبُّ
إِهْلِكَ مِنْ هُنَاكَ بِيَدِ قَدِيرَةٍ وَذِرَاعٍ مَمْدُودَةٍ. وَهُوَ
لِذَلِكَ أَمَرَكَ أَنْ تَحْفَظَ يَوْمَ السَّبْتِ.
^{١٦} «أَكْرِمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، كَمَا أَمَرَكَ الرَّبُّ

يرى الله أو يكلمه دون أن يموت. رج ٤: ٣٣،

قض ١٣: ٢٢.

٥. ٥: نقرأ الوصايا العشر أيضًا في خر ٢٠: ١-١٧.

٢٢-٢٧: رج عب ١٢: ١٨-١٩.

٢٦: كان العبرانيون يعتقدون أنه يستحيل على الإنسان أن

وَكُلُّ نَفْسِكُمْ وَكُلُّ قُدْرَتِكُمْ * ٦ وَلَنْ كُنْ هَذِهِ
الكلمات التي أنا أمرُكم بها اليوم في قلوبكم .
٧ إفرضوها على بَنِيكُمْ وَكَلِمَتُهُمْ بها إذا جلستم
في بُيُوتِكُمْ ، وإذا مشيتُمْ في الطَّرِيقِ ، وإذا
نِمتُمْ ، وإذا قُمتُمْ . ٨ وأجعلوها وَشَمًا على
أَيْدِيكُمْ وَعَصَائِبَ بَيْنَ عَيْنَيْكُمْ . ٩ وأكتبوها على
قوائمِ أبوابِ بُيُوتِكُمْ وعلى مداخلِ مُدُنِكُمْ * .

١٠ وإذا أدخلتكم الرَّبُّ إِلَهُكُمْ الأَرْضَ الَّتِي
أَقْسَمَ لآبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ * أَنْ
يُعْطِيَهَا لَكُمْ تَجْدُونَ مُدْنًا عَظِيمَةً حَسَنَةً لَمْ تَبْنُوهَا
١١ وَبُيُوتًا مَمْلُوءَةً كُلِّ خَيْرٍ لَمْ تَعْمَلُوهَا ، وَأَبَارًا
مَحْفُورَةً لَمْ تَحْفَرُوهَا ، وَكُرُومًا وَزَيْتُونًا لَمْ تَغْرَسُوهَا .
فَإِذَا أَكَلْتُمْ وَشَبِعْتُمْ ١٢ لَا تَنْسُوا الرَّبَّ الَّذِي
أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ ، مِنْ دَارِ الْعُبُودِيَّةِ .
١٣ بَلِ اتَّقُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَاعْبُدُوهُ وَبِاسْمِهِ وَحَدُّهُ
تَحْلِفُونَ * . ١٤ لَا تَتَّبِعُوا إِلَهَةً أُخْرَى مِنْ إِلَهَةِ الْأُمَمِ
الَّذِينَ حَوْلَكُمْ . ١٥ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ إِلَهٌ غَيْرٌ حَاضِرٌ
فِيمَا بَيْنَكُمْ ، فَإِذَا أَشْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَيْكُمْ يَبِيدُكُمْ
عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ .

١٦ لَا تُجْرَبُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ كَمَا جَرَّبْتُمُوهُ فِي
مَسَّةٍ * ، ١٧ بَلِ أَحْفَظُوا وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكُمْ
وَفَرَائِضَهُ وَسُنَنَهُ الَّتِي يَأْمُرُكُمْ بِهَا . ١٨ وَأَصْنَعُوا
الْقَوِيمَ وَالصَّالِحَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ لِتَلْقُوا خَيْرًا
وَتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الأَرْضَ الصَّالِحَةَ الَّتِي حَلَفَ
الرَّبُّ لآبَائِكُمْ ١٩ أَنْ يَنْفِيَ جَمِيعَ أَعْدَائِكُمْ مِنْ

الْأَيَّامِ ، لِيَنَالُوا خَيْرًا هُمْ وَبَنُوهُمْ إِلَى الأَبَدِ .
٣٠ إِذْهَبْ وَقُلْ لَهُمْ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى خِيَامِهِمْ .
٣١ وَقِفْ أَنْتَ هُنَا عِنْدِي ، فَأَكَلِمَكَ بِجَمِيعِ
الْوَصَايَا وَالسُّنَنِ وَالْأَحْكَامِ الَّتِي تَعَلَّمْتُمْ أَيَّاهَا
حَتَّى يَعْمَلُوا بِهَا فِي الأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَهَا لَهُمْ
لِيَمْلِكُوهَا * .

٣٢ فَاحْرَصُوا أَنْ تَعْمَلُوا كَمَا أَمَرَكُمُ الرَّبُّ
إِلَهُكُمْ ، وَلَا تَمِيلُوا يَمِينًا وَلَا يَسَارًا ٣٣ فِي جَمِيعِ
الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْصَى الرَّبُّ إِلَهُكُمْ أَنْ تَسْلُكُوهَا ،
فَنَحِيُوا وَتَنَالُوا خَيْرًا وَتَطُولَ أَيَّامُكُمْ فِي الأَرْضِ
الَّتِي تَمْتَلِكُونَهَا .

الوصية الكبرى

٦ وَهَذِهِ هِيَ الوصايا وَالسُّنَنِ وَالْأَحْكَامُ
الَّتِي أَمَرَنِي الرَّبُّ إِلَهُكُمْ أَنْ أُعَلِّمَكُمُ أَيَّاهَا لِتَعْمَلُوا
بِهَا فِي الأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكُوهَا .
٢ هَكَذَا تَخَافُونَ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ
وَتَحْفَظُونَ دَائِمًا جَمِيعَ سُنَنِيهِ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا
أَمْرُكُمْ بِهَا ، أَنْتُمْ وَبَنُوكُمْ وَبَنُو بَنِيكُمْ ، حَتَّى
تَطُولَ أَيَّامُ حَيَاتِكُمْ . ٣ فَاسْمَعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ
وَاحْرَصُوا أَنْ تَعْمَلُوا بِهَا لِتَلْقُوا خَيْرًا وَلِتَكْثُرُوا جَدًّا
فِي أَرْضِ تَدْرُ لَنَا وَعَسَلًا * . كَمَا وَعَدَكُمُ الرَّبُّ
إِلَهُ آبَائِكُمْ .

٤ اِسْمَعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ : الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبُّ
وَاحِدٌ * ، ٥ فَاحْبِبُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ

١٠ : اقسام لآبراهيم واسحق ويعقوب : رج تلك ١٢ : ٧ ،

٢٦ : ٣ ، ٢٨ : ١٣ .

١٣ : رج مت ٤ : ١٠ ، لو ٤ : ٨ .

١٦ : رج خر ١٧ : ١-٧ ، مت ٤ : ٧ ، لو ٤ : ١٢ .

٦ . ٣ : تدر لنا وعسلاً : رج خر ٣ : ٨ .

٤ : ترجمة بديلة : الرب ، الرب وحده هو إلهنا .

رج مر ١٢ : ٢٩ .

٥ : رج مت ٢٢ : ٣٧ ، مر ١٢ : ٣ ؛ لو ١٠ : ٢٧ .

٦-٩ : رج ١١ : ١٨-٢٠ .

أماميكم كما قال .
 ١٠ وإذا سألكم بنوكم غداً : « ما الفرائضُ
 والسُننُ والأحكامُ التي أمركم بها الربُّ إلهنا ،
 ١١ فقولوا لهم : كُنَّا عبيداً لفرعونَ بمِصْرَ ،
 فأخرجنا الربُّ مِنَّا بيدِ قَدِيرَةٍ ١٢ وصنعَ مُعْجَراتٍ
 وَعَجَائِبَ عَظِيمَةً ، وَأَنْزَلَ الْأَذَى بِمِصْرَ وَفِرْعَوْنَ
 وَجَمِيعِ بَيْتِهِ أَمَامَ عِیُونِنَا ١٣ وَأَخْرَجَنَا مِنْ هُنَاكَ
 لِيُدْخِلَنَا وَيُعْطِينَا الْأَرْضَ الَّتِي حَلَفَ عَلَيْهَا لِآبَائِنَا .
 ١٤ فَأَمَرَنَا الرَّبُّ بِأَنْ نَعْمَلَ بِجَمِيعِ هَذِهِ السُّنَنِ
 وَنُحَافَهُ وَهُوَ إِلَهُنَا ، لِنَلْقَى خَيْرَ كُلِّ الْأَيَّامِ وَنُحْيَا
 كَمَا فِي يَوْمِنَا هَذَا . ١٥ وَيَكُونُ لَنَا جَزَاءٌ عَادِلٌ *
 إِذَا حَرَصْنَا أَنْ نَعْمَلَ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي
 أَمَرَنَا بِهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا » .

شعب الله الخاص

٧ وإذا أدخلكم الربُّ إلهكم الأرضَ
 الَّتِي أَنْتُمْ مُرْمَعُونَ أَنْ تَمْلِكُوهَا ، وَطَرِدَ أُمَّمًا كَثِيرَةً
 مِنْ أَمَامِكُمْ كَالْحِثِّيِّينَ وَالْجَرَّاشِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ
 وَالْكَنَعَانِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ ،
 وَهُمْ سَبْعَةُ شُعُوبٍ عَظُمَ وَأَكْثَرُ مِنْكُمْ * ،
 ١ وَأَسْلَمَهُمْ إِلَى أَيْدِيكُمْ وَضَرَبْتُمُوهُمْ ، فَاجْعَلُوهُمْ
 مُحَرَّمِينَ عَلَيْكُمْ . لَا تَقْطَعُوا مَعَهُمْ عَهْدًا ، وَلَا
 تَتَحَنَّنُوا عَلَيْهِمْ ، ٣ وَلَا تُصَاهِرُوهُمْ . فَتَعْطُوا
 بَنَاتِكُمْ لِبَنِيهِمْ وَتَأْخُذُوا بَنَاتِهِمْ لِبَنِيكُمْ ٤ لِأَنََّّهُمْ
 يَرُدُّونَ بَنِيكُمْ عَنْ اتِّبَاعِ الرَّبِّ ، فَيَعْبُدُونَ آلِهَةَ

٦ : رج خر ١٩ : ٥ ، في ٢ : ١٤ ؛ ابط ٢ : ٩ .

٩ : أو : يحفظ عهده مع الف جيل ، مع محبيه .

٩-١٠ : رج ٥ : ٩-١٠ ؛ خر ٢٠ : ٥-٦ ،

٣٤ : ٦-٧ ، عد ١٤ : ١٨ .

٢٥ : يكون لنا جزاء عادل . أو : يكون سلوكنا مطابقاً
 لشيئته .

٧ . ١ : رج أع ١٣ : ١٩ .

٥ : رج ١٢ : ٣ .

يكونُ في نسلِك ولا في نسلِ بهائمِك عقيمٌ ولا عاقراً. ^{١٥} ويردُّ الرَّبُّ عَنْكَ جميعَ الأمراضِ وكلَّ داءٍ خبيثٍ عرفتهُ في مِصرَ لا يُصيبُك بهِ ، بل يُصيبُ مُبغضيك. ^{١٦} وتقضي على جميعِ الشعوبِ الذينِ يَسلمُهُمُ إليك الرَّبُّ إلهُك. لا تُشفيقُ عليهمِ ولا تعبدُ آلهتهمِ ، ففي ذلكِ شركٌ

الأرض الصالحة

٨ احفظُ جميعَ الوصايا التي أمرُك بها اليومَ وأعملْ بها لنحيا وتكثرُ وتدخلَ وتمتلكَ الأرضَ التي أقسمَ الرَّبُّ أنْ يعطيها لآبائِك. ^١ وأذكرُ جميعَ الطُّرقاتِ التي سيرُك فيها الرَّبُّ إلهُك في البرِّيَّةِ هذهِ الأربعينِ سنةً ، ليقهرَكَ ويمتحنَكَ حتى يعرفَ ما في قلبِك ، أنحفظُ وصاياهُ أم لا؟ ^٢ فأذلكَ وجوعُك ثمَّ أطعمَكَ المَنَ* الذي لم تعرفهُ أنت ولا عرفهُ آباؤُك ، حتى يُعلِّمَكَ أنَ الإنسانَ لا يحيا بالخُبزِ وحدهُ ، بل بكلِّ ما يخرجُ منَ فَمِ الرَّبِّ يحيا الإنسانُ. ^٣ ثيابُك لم تبَلْ عليكِ ورجلُك لم تورمَ في هذهِ الأربعينِ سنةً. ^٤ فأعلمْ أنه كما يؤدَّبُ الأبُ ابنَهُ ، أدبَكَ الرَّبُّ إلهُك. ^٥ فأعملْ بوصايا الرَّبِّ إلهِكَ وسِرِّ في طريقِهِ وأتقهِ ^٦ لأنَّ الرَّبَّ إلهَكَ هوَ الَّذي يدخلُكَ أرضاً صالحةً ، لها أنهارٌ وينابيعٌ وعيونٌ تنفجرُ في البقاعِ والجبالِ ، ^٧ أرضٌ حنطةٌ وشعيرٌ وكرمٌ وتينٌ ورمانٌ ، أرضٌ زيتٍ وعسلٍ ، ^٨ أرضاً لا تفتقرُ فيها إلى خُبزٍ تأكلُهُ ولا تتحسَّرُ فيها على شيءٍ ، أرضاً منَ حجارتيها الحديدُ ومنَ جبالِها تطلبُ النُّحاسَ. ^٩ فتأكلُ وتشبعُ وتباركُ الرَّبُّ إلهُكَ لأجلِ الأرضِ الصَّالحةِ التي أعطاهَا

١٧ فلا تَقَلْ في نفسِكَ ، يا شعبَ إسرائيلَ ، إنَّ هؤلاءِ الأممُ أكثرُ مِنِّي ، فكيفَ أقدرُ أنْ أطردَهُمُ. ^{١٨} لا تخفُهُم بل تذكرُ ما أنزلَ الرَّبُّ إلهُك بفرعونَ وبسائرِ المِصرِيِّينَ ^{١٩} مِنَ النَّكباتِ العظيمةِ التي رأتها عينُكَ وأذكرُ المعجزاتِ والعجائبِ واليدَ القديرةِ والذراعَ المرفوعةِ التي بها أخرجَكَ الرَّبُّ إلهُكَ. هكذا يفعلُ الرَّبُّ إلهُكَ بجميعِ الشعوبِ الذينِ أنت خائفٌ مِنْهُمُ .

^{٢٠} ويرسلُ عليهمِ الرَّبُّ إلهُكَ الذُّعْرَ* حتى يبئدَ الباقيينَ والمُختبئينَ مِنْ وجهِكَ. ^{٢١} فلا ترهبُهُمُ لأنَّ الرَّبَّ إلهَكَ فيما بينَكَ إلهٌ عظيمٌ رهيبٌ ^{٢٢} يبئدُ أولئكِ الأممُ مِنْ أمامِ وجهِكَ قليلاً قليلاً. فانت لا تقدرُ أنْ تُفنيَهُمُ سريعاً لئلا يكثرَ عليكِ وحشُ البرِّيَّةِ. ^{٢٣} الرَّبُّ إلهُكَ يُسَلِّمُهُمُ إليك ويوقعُ عليهمِ الحيرةَ الشديدةَ حتى يفتنوا. ^{٢٤} ويدفعُ مملكتَهُمُ إلى يَدِكَ فتَمحوُ أسماءَهُمُ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ. لا يقفُ أحدٌ في وجهِكَ حتى تُفنيَهُمُ. ^{٢٥} وتماثلُ آلهتهمِ تحرقُها بالنارِ. لا تشتهِ ما عليها مِنَ الفِضَّةِ والذهبِ ، ولا تأخذَهُ لكِ

٨ . ٣ : المن : رج خر ١٦ : ٣١ ح . القسم الثاني من

الآية يرد في مت ٤ : ٤ ؛ لو ٤ : ٤ .

١٢-١٦ : رج ١١ : ١٣-١٧ .

٢٠ : الذعر أو الصرع . وفي بعض الترجمات : الزنابير .

ق خر ٢٣ : ٢٨ .

وأعظم منك، ومُدُنًا عظيمةً مُحَصَّنَةً إلى السماء،^٢ وقومًا عظيمًا طويلاً هُم بَنُو عِناق^٣ الذين عرفتهم وسمعت عنهم القول المأثور: مَنْ يقفُ أمامَ بَنِي عِناق؟^٤ فأعلم اليوم أن الربَّ إلهك يعبرُ أمامك كنار آكلةٍ. هو يدمرهم ويخضعهم أمامك، فتطردهم وتبيدهم سريعاً كما كلمك الربُّ.

^٥ لا تفل في قلبك إذا بددَهُم الربُّ إلهك من أمامك: «لأنِّي شعبٌ صالحٌ أدخلني الربُّ لأمتلك هذه الأرض، ولأنَّ هؤلاء الشعوبُ أشرارٌ طردَهُم الربُّ من أمامي». فلا بتقواك ولا باستقامة قلبك جئت لئمتلك أرضهم، ولا لأن أولئك الشعوبُ أشرارٌ طردَهُم الربُّ إلهك من أمام وجهك، بل لأن الربَّ أراد أن يبيي باليمين التي حلفها لآبائك إبراهيم وإسحق ويعقوب. فأعلم ذلك وتأكد أن الربَّ إلهك لم يُعطك هذه الأرض الصالحة حتى تملكها لأنك صالحٌ فانت شعبٌ عبيدٌ.

^٧ وأذكروا، يا بني إسرائيل، ولا تنسوا كيف أعظمتُ الربَّ إلهكم في البرية. ومُنذُ خروجكم من أرض مِصرَ حتى جِستم هذا المكان لا تزالون تتعردون على الربِّ. وفي حوريب أعظمتُ الربَّ فكاد يُنيكم. وذلك حين صعدتُ الجبلَ لآخذُ لَوْحِي الحجرِ، لَوْحِي العهدِ الذي قطعهُ الربُّ معكم، فأقمتُ

لك.^{١١} حاذِرٌ أن تنسى الربَّ إلهك. وأن لا تعملَ بوصاياهُ وأحكامِهِ وسُننِهِ التي أنا أمرُك بها اليوم،^{١٢} فإذا أكلت وشبعت ونبيتَ بيوتاً فخمةً وسكنتها^{١٣} وكثرتُ بقرُك وغنمك وفضتُك وذهبتُك وجميعُ ما لك^{١٤} فلا يطمح قلبك فتنسى الربَّ إلهك الذي أخرجك من أرض مِصرَ، من دارِ العبودية^{١٥} وسار بك في البرية الشاسعة المخيفة حيث الحياتُ الهرمةُ المسنةُ والعقاربُ والأرضُ العطشى التي لا ماء فيها، ففجرتُ لك الماء من صخرة الصوان،^{١٦} وأطعمتك في البرية المن التي ما عرفه أبائك، وأذلك وأمنحك حتى تطيب نفسك في آخرتك^{١٧} ولا تقول في قلبك بقدرتي وقوة ساعدي آكسبتُ ما أنا عليه من سلطانٍ^{١٨} بل تذكرُ الربَّ إلهك الذي أعطاك تلك القدرة لئني بعهدِهِ لآبائك كما في هذا اليوم. وإن نسيَ الربُّ إلهك وأتبعَ آلهةً غريبةً وعبدتها وسجدتَ لها، فأنا شاهدٌ عليك اليوم بأنك لا محالةً بائدٌ.^{٢٠} مثل الشعوب التي يُبيدها الربُّ من أمامك كذلك تبيدُ أنت لأنك لم تسمع لَصوتِ الربِّ إلهك.

شعب إسرائيل يعصي الرب

٩ إسمع يا شعب إسرائيل. أنت اليوم تعبرُ نهر الأردن لتدخل وتترث شعوباً أكثر

١٦-١١: رج هو ١٣: ٥-٦.

٩. ٢: عناق: رج عد ١٣: ٢٢ ح.

٦: عبيد: أو: صلب الرقبة.

١٥: الحيات الهرمة. هكذا انطلاقاً من العربية. رج

الحيات النارية في عد ٢١: ٦ ح.

الرَّابِعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَمْ آكُلْ خُبْزًا وَلَمْ أَشْرَبْ مَاءً^{١٠} ثُمَّ أَعْطَانِي الرَّبُّ لَوْحِي الْحَجَرِ الْمَكْتُوبِينَ بِاصْبَعِهِ، وَعَلَيْهِمَا مِثْلُ جَمِيعِ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمَكُمُ الرَّبُّ بِهِ فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ فِي يَوْمِ اجْتِمَاعِكُمْ هُنَاكَ^{١١} وَبَعْدَ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً سَلَّمَنِي الرَّبُّ اللَّوْحَيْنِ الْحَجَرِيِّينَ، لَوْحِي الْعَهْدِ^{١٢} وَقَالَ لِي: «قُمْ أَنْزِلْ سَرِيعًا مِنْ هُنَا لِأَنَّ شَعْبَكَ الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ فَسَدُوا وَزَاغُوا سَرِيعًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي رَسَمْتُهَا لَهُمْ وَصَنَعُوا لَهُمْ تِمَثَالًا مَسْبُوكًا».

^{١٣} وَكَلَّمَنِي الرَّبُّ فَقَالَ: «رَأَيْتُ هَذَا الشَّعْبَ فَإِذَا هُوَ شَعْبٌ عَنِيدٌ^{١٤} دَعَوْنِي فَأَبَيْدَهُمْ وَأَحْوَرُ أَسْمَهُمْ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ، وَأَجْعَلُكَ أَنْتَ أُمَّةً أَعْظَمَ وَأَكْثَرَ مِنْهُمْ»^{١٥}. فَرَجَعْتُ وَنَزَلْتُ مِنَ الْجَبَلِ، وَهُوَ مُضْطَرِّمٌ بِالنَّارِ، وَلَوْحَا الْعَهْدِ فِي يَدَيَّ^{١٦}. وَنَظَرْتُ فَإِذَا بِكُمْ خَطِئْتُمْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَصَنَعْتُمْ لَكُمْ عِجْلًا مَسْبُوكًا، وَزَعْتُمْ سَرِيعًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا الرَّبُّ^{١٧}. فَأَخَذْتُ اللَّوْحَيْنِ وَطَرَحْتُهُمَا مِنْ يَدَيَّ، وَكَسَرْتُهُمَا أَمَامَ عُيُونِكُمْ^{١٨} ثُمَّ تَضَرَّعْتُ أَمَامَ الرَّبِّ كَالرَّابِعَةِ الْأُولَى أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَمْ آكُلْ خُبْزًا وَلَمْ أَشْرَبْ مَاءً بِسَبَبِ خَطِيئَتِكُمُ الَّتِي خَطِئْتُمُوهَا حِينَ صَنَعْتُمُ الشَّرَّ فِي نَظَرِ الرَّبِّ وَكَدَّرْتُمُوهُ^{١٩} لِأَنِّي خِفْتُ مِنْ غَضَبِ الرَّبِّ وَغَيِظِهِ عَلَيْكُمْ لِيُيَسِّدَكُمُ. فَسَمِعَ لِي الرَّبُّ هَذِهِ

المرَّةَ أيضًا^{٢٠} وَأَمَّا هَرُونَ فَغَضِبَ الرَّبُّ عَلَيْهِ جَدًّا حَتَّى كَادَ يُهْلِكُهُ، فَتَضَرَّعْتُ إِلَى الرَّبِّ لِأَجْلِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ^{٢١}. وَأَمَّا الَّذِي خَطِئْتُمْ بِهِ، أَيِ الْعِجْلِ الَّذِي صَنَعْتُمُوهُ، فَأَخَذْتُهُ وَأَحْرَقْتُهُ بِالنَّارِ، حَتَّى صَارَ نَاعِمًا كَالغُبَارِ، ثُمَّ طَرَحْتُ غُبَارَهُ فِي النَّهْرِ الْمُنْحَلِّدِ مِنَ الْجَبَلِ.

^{٢٢} وَفِي تَبَعِيرَةٍ وَمَسَّةٍ وَقِيْرُوتِ هَتَاوَةٍ أَغْظَمْتُمُ الرَّبُّ^{٢٣}. وَلَمَّا أَرْسَلَكُمُ الرَّبُّ مِنْ قَادِشَ بَرْنِيعٍ^{٢٤} لِتَصْعَدُوا وَتَرِثُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَعْطَاها لَكُمْ، تَمَرَّدْتُمْ عَلَيَّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ وَلَمْ تَتَّقُوا بِهِ وَلَمْ تَسْمَعُوا لِقَوْلِهِ^{٢٥}. فَعِينَ يَوْمٍ عَرَفْتَكُمْ^{٢٦} وَأَنْتُمْ تَمَرَّدُونَ عَلَيَّ الرَّبُّ.

^{٢٧} فَتَضَرَّعْتُ أَمَامَ الرَّبِّ مَدَّةَ الْأَرْبَعِينَ نَهَارًا وَالْأَرْبَعِينَ لَيْلَةً لِأَنَّهُ هَدَّكُمْ بِالْهَلَاكِ.

^{٢٨} وَصَلَّيْتُ إِلَيْهِ وَقُلْتُ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ لَا تَهْلِكْ شَعْبَكَ الَّذِينَ أَخَذْتَهُمْ وَأَقْنَدْتَهُمْ بِعَظَمَتِكَ وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ بِيَدِكَ الْقَدِيرَةِ^{٢٩} أذْكَرُ عَيْدِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَلَا تَلْتَفْتُ إِلَى فِسَاوَةَ قَلْبِ هَذَا الشَّعْبِ وَشَرِّهِ وَخَطِيئَتِهِ^{٣٠} لِئَلَّا يَقُولَ أَهْلُ الْأَرْضِ الَّتِي أَخْرَجْتَنَا مِنْهَا إِنَّ الرَّبَّ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُدْخِلَهُمُ الْأَرْضَ الَّتِي وَعَدَهُمْ بِهَا. أَبْغَضَهُمْ وَأَخْرَجَهُمْ لِيُمِيتَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ^{٣١} وَهُمْ يَا رَبُّ شَعْبُكَ الَّذِينَ أَخْتَرْتَهُمْ لَكَ وَأَخْرَجْتَهُمْ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَذِرَاعِكَ الْمَرْفُوعَةِ.

^{٣٢} قِيْرُوتِ هَتَاوَةٍ: رج عد ١١: ٣١-٣٤.
^{٣٣} قَادِشَ بَرْنِيعٍ: رج ١: ١٩-٤٦، عد ١٣: ٢٦.
^{٣٤} فَن يَوْمٍ عَرَفْتَكُمْ. هكذا في العربية. في اليونانية فن يوم عرفكم.
^{٣٥} رج عد ١١: ١-٣.
^{٣٦} رج عد ١٧: ١-٧.

٩: رج عد ٢٤: ١٨.
١٧: رج عد ٣٢: ١٩.
٢٢: تبعية: رج عد ١١: ١-٣.
مسة: رج عد ١٧: ١-٧.

لوحة آخرون للوصايا

١٠ وقال موسى : «وأنا أقمتُ بالجليل* ، مثلَ الأيامِ الأولى ، أربعينَ نهاراً وأربعينَ ليلةً ، فسمعَ لي الربُّ هذه المرةَ أيضاً ولم يُحبِّبْ أنْ يُهلكَهُمْ» . ١١ ثُمَّ قَالَ لِي الرَّبُّ : «تقومُ وتسيرُ مُرتجلاً أمامَ الشعبِ ليدخلوا ويرثوا الأرضَ التي أقسمتُ لأبائِهِمْ أنْ أعطيها لَهُمْ» .

ما يطلبه الرب

١٢ والآنَ يا شعبَ إسرائيلَ ، ما الذي يطلبُهُ منكَ الربُّ إلهُكُ إلا أنْ تخافَهُ ، وتسلكَ في كُلِّ طُرُقِهِ ، وتُحِبَّهُ وتعبُدَهُ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَكُلِّ نَفْسِكَ ١٣ وتعملَ بوصاياهِ وسُنَنِهِ التي أنا آمركُ بها اليومَ لِخَيْرِكَ . ١٤ للربِّ إلهكُ السَّمَاوَاتُ وَسَمَاوَاتُ السَّمَاوَاتِ والأَرْضُ وَكُلُّ ما فيها . ١٥ لكنَّهُ تعلقَ قلبُهُ بأبائِكَ فأحبَّهُم وأختارَ ذُرِّيَّتَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ ، وأنتمُ هيَ هذهِ الذُّرِّيَّةُ التي اختارها مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ كما ترونَ اليومَ . ١٦ ففكرسوا قلوبَكُم للربِّ* ، يا بني إسرائيلَ ، ولا تعاندوا بَعْدَ الآنَ ١٧ لأنَّ الربَّ إلهَكُم هوَ إلهُ الألهةِ وربُّ الأربابِ* ، الإلهُ العظيمُ الجبارُ الرَّهيبُ الذي لا يُحايي* ولا يَرْتشي . ١٨ يحكمُ للبيتمِ والأرملَةِ ، ويحبُّ الغريبَ ويرزقُهُ طعاماً وكِسوةً . ١٩ فأحبُّوا الغريبَ لأنَّكم كُنتُم غريباءَ في أرضِ مِصْرَ .

٢٠ إتقِ الربَّ إلهكُ ، يا شعبَ إسرائيلَ ، ولا تعبدُ سِوَاهُ ، وتمسكْ بِهِ ولا تخلفِ إلاً بِاسْمِهِ .

١٠ في ذَلِكَ الوقتِ قالَ لِي الرَّبُّ : «إنحِتْ لوحينِ مِنْ حَجَرٍ كاللَّوْحينِ الأوَّلينِ وأصعدْ إليَّ إلى الجبلِ وَأصنعْ تابوتاً مِنْ خَشَبِ تَضَعُهُمَا فِيهِ . ٢ فأكتبُ على اللَّوْحينِ الكلماتِ التي كُتبتُها على اللَّوْحينِ الأوَّلينِ اللَّذَينِ كسرتَهُمَا . ٣ فصنعتُ تابوتاً مِنْ خَشَبِ السَّنطِ ، ونحيتُ لوحينِ مِنْ حَجَرٍ كالأوَّلينِ ، وصعدتُ الجبلَ واللَّوحانِ في يَدَيَّ . ٤ فكتبَ الرَّبُّ عليهما كالكتابةِ الأولى ، أي العَشْرَ الوصايا التي كَلَّمَكُمُ الرَّبُّ بها في الجبلِ مِنْ وَسَطِ النَّارِ في يومِ اجتماعِكُم هُنَاكَ ، وَسَلَّمَهُمَا إليَّ . ٥ ثُمَّ رَجَعْتُ وَنَزَلْتُ مِنَ الْجَبَلِ وَوَضَعْتُ اللَّوْحينِ فِي التَّابُوتِ الَّذِي صَنَعْتُهُ ، فَكَانَا هُنَاكَ كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ .

٦ وَرَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ آبَارِ بَنِي يعقانَ إلى مُوسيرَ . هُنَاكَ ماتَ هرونُ وَذُفِنَ ، فَتولَّى خِدْمَةَ الكهوتِ مكانَهُ إلعازارُ ابْنُهُ . ٧ وَرَحَلُوا مِنْ هُنَاكَ إلى جَدجودَ ، وَمِنْهَا إلى بَطْبَاتِ التي تجري فيها أنهارُ ماءٍ . ٨ في ذَلِكَ الوقتِ خَصَّ الرَّبُّ سِنطَ لاويَ يَحْمِلُ تابوتَ عَهْدِ الرَّبِّ وَالوقوفِ أَمَامَهُ لِيخدموه وَيباركوا بِاسْمِهِ كما هي حالُهُمْ إلى هذا اليومِ* . ٩ لِذَلِكَ لَمْ يَكُنْ لِلأَوَّينِ نصيبٌ ومثلٌ معَ إخوتِهِمْ بَنِي قومِهِمْ ، وإنما الرَّبُّ مُصدِرُ كُلِّ مُلْكٍ لَهُمْ ، كما كَلَّمَهُمُ الرَّبُّ إلهُهُمْ .

١٠ . ٩ : ٦ : رج عد ٢٠ : ٢٨ ، ٣٣ : ٣٨ .

٨ : رج عد ٣ : ٥ - ٨ ، ٨ - ٥ : ١٩ .

١٠ : أقت بالجليل : رج خر ٣٤ : ٢٨ .

١٦ : ففكرسوا قلوبكم للرب . حرفياً : فاختنوا غرلة

قلوبكم . الختان هو علامة تكريس الشعب .

١٧ : الأرباب : رج ١ تم ٦ : ١٥ ، رؤ ١٧ : ١٤ ،

١٩ : ١٦ الذي لا يحايي : رج أع ١٠ : ٣٤ ؛

روم ٢ : ١١ ؛ اف ٦ : ٩ .

٧ عيونكم أبصرت جميع هذه الأعمال العظيمة
وأمثالها التي عملها الرب.

٨ فأعملوا بجميع الوصايا التي أنا أمركم بها
اليوم لتتشجعوا وتدخلوا وترثوا الأرض التي أنتم
عابرون إليها لتمتلكوها^٩ فهي أرض أقسم الرب
لآبائكم أن يعطيها لهم ولتسليم أرضاً تدرك لنا
وعسلاً^{١٠} لتطول أيامكم. ١١ فالأرض التي أنتم

داخلون لتمتلكوها لا تشبه أرض مصر التي
خرجتم منها. كنتم هناك تزرعون زرعكم
وتسقونه بأنفسكم كبساتين الخضرة،^{١١} لكن
الأرض التي أنتم عابرون إليها لتمتلكوها هي
أرض جبال وأودية تشرب من مطر السماء

١٢ ويتعدها الرب الهكم، وعيناه عليها دائماً
من أول السنة إلى آخرها. ١٣ فإن سمعتم
لوصاياي التي أنا أمركم بها اليوم، فأحببتكم
الرب الهكم وعبدتموه بكل قلوبكم وبكل
نفوسكم،^{١٤} أنزلت على أرضكم مطراً في

أوانه المبكر والمتأخر، فتجمعون قحكم
وخمركم وزيتكم،^{١٥} فتأكلون أنتم وتشبعون.
وأنت عشبا في حقولكم ليهايمكم. ١٦ ولكن
أحذروا أن تفتتن قلوبكم فتريغوا وتعبدوا آلهة
غريبة وتسجدوا لها،^{١٧} فيشتد غضب الرب

٢١ هو فخرك، وهو إلهك الذي صنع معك
تلك العظام والأهوال التي رأتها عينك.

٢٢ كان آباؤك سبعين^{٢٣} نفساً حين نزلوا إلى
مصر، والآن صيرك الرب الهك في الكثرة مثل
نجوم السماء.

عظمة الرب

١١ فأحبوا الرب الهكم يا بني إسرائيل
وأعملوا بأوامره وسننه وأحكامه ووصاياه كل
الأيام. ٢ وأعلموا يا بني إسرائيل أنني أكلمكم
أنتم لا بئكم الذين لم يعلموا ولم يروا تاديب
الرب الهكم وعظمته ويده القديرة وذراعته

المرفوعة. ٣ فأنتم تعرفون معجزاته وأعماله التي
عملها في مصر بفرعون ملك مصر وبكل
أرضه،^٤ وما صنع بجيش المصريين وخيلهم
ومركباتهم، حين غطاهم ماء البحر الأحمر^٥
وهم يحاولون اللحاق بكم فأبادهم الرب إلى

يومنا هذا. ٥ وأنتم تعرفون أيضاً ما صنع لكم
في البرية إلى أن جئتم إلى هذا الموضع،^٦ وما
صنع بداثان وأبرام ابني آلياب ابن رآوبين حين
فتحت الأرض فاها فابتلعتهما، هما وبيوتهما
وخيماهما وكل ما لهما فيما بين بني إسرائيل.

٦ : رج عد ١٦. وكل ما(أو من) لهما : ترجمة بديلة
كل حي يرافقهما.

٩ : ندر لنا وعسلاً : رج خر ٣ : ٨ ح.

١٣ : فإن سمعتم (أو اطعتم) : رج عد ١٥ : ٣٧ ح.

١٣-١٧ : رج ٧ : ١٢-١٦ ، ٢٨ : ١-١٤ ؛

لا ٢٦ : ٣-٥ .

١٤ : أنزلت . هكذا في العبرية . في السامرية واليونانية

واللاتينية : أنزل .

٢١ : يلمح النص الى العجائب التي تمت وقت الخروج
من مصر . رج خر ٧-١٢ .

٢٢ : سبعين : رج تك ٤٦ : ٢٧ ؛ خر ١ : ٥ ح ؛

أع ٧ : ١٤ .

في الكثرة مثل نجوم السماء : رج تك ١٥ : ٥ ؛

٢٢ : ١٧ ؛ عب ١١ : ١٢ .

١١ : ٣ : رج خر ٧ : ١٤-١٢ : ٣٦ .

٤ : رج خر ١٤ . البحر الأحمر . أو : بحر سوف .

يَسْلُوكِهَا الْيَوْمَ وَاتَّبَعْتُمْ آهَةً غَرِيبَةً مَا عَرَفْتُمُوهَا .
 ٢٩ فَبِذَا أَدْخَلَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمُ الْأَرْضَ الَّتِي أَنْتُمْ
 قَادِمُونَ لِتَمْتَلِكُوهَا ، فَأَتَلُوا الْبَرَكَاتَةَ عَلَى جَبَلِ
 جَرِزِيمَ وَاللَّعْنَةَ عَلَى جَبَلِ عِيَالٍ ٣٠ وَهُمَا فِي عَبْرِ
 الْأُرْدُنِّ غَرْبًا ، فِي أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُقِيمِينَ
 بِالسَّهْلِ ، مُقَابِلَ الْجَلْجَالِ عِنْدَ بَلُوطَاتِ مُورَةَ .
 ٣١ فَأَنْتُمْ تَعْبُرُونَ الْأُرْدُنَّ لِتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ
 الَّتِي أُعْطَاكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ . تَمْتَلِكُونَهَا وَتَسْكُنُونَ
 فِيهَا . ٣٢ فَأَحْرِصُوا أَنْ تَعْمَلُوا بِمَجْمَعِ السُّنَنِ
 وَالْأَحْكَامِ الَّتِي أَعْطَاهَا الْيَوْمَ أَمَامَكُمْ .

موضع واحد للعبادة

١٢ وهذه هي السنن والأحكام التي تعملون
 بها في الأرض التي أعطاكم الربُّ إله آبائكم
 ليمتلكوها كلَّ أيام حياتكم على الأرض : ١ أن
 تُخربوا جميع المواضع التي كان الأمم الذين
 أنتم ترونهم يعبدون فيها إلهتهم على الجبال
 العالية والتلال وتحت كلِّ شجرة خضراء ،
 ٢ وأن تهدموا مذابحهم وتكسروا أنصاب إلهتهم
 وتحرقوا أوتاد إلهتهم بالنار وتقطعوا تماثيل إلهتهم
 وتزيلوا أسماءها من ذلك الموضع . ٤ لا تفعلوا
 مثلهم فتعبدوا الربَّ إلهكم في مواضع متعدِّدة ،
 ٥ بل تعبدونه في الموضع الذي يختاره الربُّ
 إلهكم من بين أراضي أسباطكم ليحلَّ فيه اسمه
 ويسكن فيه . هناك تطلبونه وإلى هناك تذهبون
 ٦ حاملين مُحرقَاتِكُمْ وذبائحِكُمْ ، وأعشارَ

عليكم ، فيحس السَّماءُ فلا يكون مطرٌ يُتخرج
 الأرضُ غلتها ، فيبدون بسرعةٍ عن الأرضِ
 الصَّالحة التي يعطيكم الربُّ* .

١٨ فأجعلوا كلامي هذا في قلوبكم وفي
 نفوسكم ، وأجعلوه وشماً على أيديكم وعصائبَ
 بين عيونكم ١٩ وعلِّموا بنيكم وتحدثوا به إذا
 جلستم في بيوتكم ، وإذا مشيتم في الطريق ،
 وإذا نستم ، وإذا قمتم . ٢٠ وأكثبوه على قوائم
 أبواب بيوتكم وعلى أبواب مدينتكم* ٢١ لتطول
 أيامكم وأيام بنيكم في الأرض التي أقسم الربُّ
 لأبائكم أن يعطيها لكم ، وتكون كأيام السَّماءِ
 على الأرض . ٢٢ فأنتم إن حفظتم جميع هذه
 الوصايا التي أنا أمرُّكم بها وعلمتكم بها ، فأحببتُم
 الربَّ إلهكم وسلكتُم في طرقه كلها وتمسكتُم به
 ٢٣ بطرد الربُّ جميع هؤلاء الشعوب من
 أمامكم ، فترثون شعباً أكثرَ وأعظمَ منكم .
 ٢٤ كلُّ موضع تدوسه أقدامكم يكون
 لكم ، من البرية جنوباً إلى لبنان شمالاً ، ومن
 نهر الفرات شرقاً إلى البحر غرباً . ٢٥ لا يقف
 إنسانٌ في وجوهكم ، لأنَّ الربَّ إلهكم يلقى
 الرعبَ والخوفَ منكم على كلِّ الأرض التي
 تدوسونها كما وعدكم* .

٢٦ ها أنا أتلو عليكم اليومَ بركةً ولعنةً :
 ٢٧ البركة إن سَعَيْتُمْ لوصايا الربَّ إلهكم التي أنا
 أمرُّكم بها اليومَ ، ٢٨ واللَّعنة إن لم تسمعوا لوصايا
 الربَّ إلهكم وزعتم عن الطريق التي أنا أمرُّكم

والشمال . كان هناك معبد قديم على جبل عيبال .

رج ٢٧ : ٤ ؛ يش ٨ : ٣٠-٣٣ .

١٨-٢٠ : رج ٦-٩ .

٢٤-٢٥ : رج ١ : ٣-٥ .

٢٩ : جرزيم وعيبال : فوق مدينة شكيم من الجنوب

غَلَاتِيكُمْ وتَقْدِمَاتِ أَيْدِيكُمْ ، وَتُدْوِرُّكُمْ وَتَبْرُعَاتِيكُمْ ، وَبُكُورَ بَقَرِكُمْ وَغَنَمِكُمْ . ٧ تَأْكُلُونَ هُنَاكَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ ، وَتَفْرَحُونَ بِمَجْمِيعِ مَا هُوَ فِي مَتَنَاوِلِ أَيْدِيكُمْ أَنْتُمْ وَأَهْلُ بِيُوتِكُمْ مِنَ الْخَيْرَاتِ الَّتِي بَارَكَكُمْ فِيهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ . ٨ وَفِي ذَلِكَ الْحِينِ لَا يَفْعَلُ كُلُّ وَاحِدٍ مَا تَسَّرَ لَهُ ، كَمَا أَنْتُمْ تَفْعَلُونَ هُنَا الْيَوْمَ . ٩ فَأَنْتُمْ بَعْدَ لَمْ تَدْخُلُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِثْلًا تَجِدُونَ فِيهِ الرَّاحَةَ . ١٠ وَلَكِنْ مَتَى عَبَّرْتُمُ الْأَرْضَ وَأَقَمْتُمْ بِنِتْلِكَ الْأَرْضِ وَأَسْتَرَحْتُمْ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكُمُ الْمُحِيطِينَ بِكُمْ وَسَكَنْتُمْ آمِنِينَ ، ١١ فَأَيُّ مَوْضِعٍ اخْتَارَهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِيُحِلَّ فِيهِ أَسْمَهُ يَكُونُ هُوَ الْمَوْضِعَ الَّذِي تَأْتُونَ إِلَيْهِ بِمَجْمِيعِ مَا أَمَرَكُمْ بِهِ مِنْ مُحْرَقَاتِكُمْ وَذِبَائِحِكُمْ وَأَعْشَارِ غَلَاتِيكُمْ ، وَتَقْدِمَاتِ أَيْدِيكُمْ ، وَخَيْرَةِ تُدْوِرُّكُمْ الَّتِي تَنْذَرُونَهَا لِلرَّبِّ . ١٢ وَأَفْرَحُوا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ ، أَنْتُمْ وَبَنُوكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَعِبِيدُكُمْ وَجَوَارِيكُمْ وَاللَّائِي فِي مَدِينِكُمْ ، لِأَنَّ اللَّائِي لَا نَصِيبَ لَهُ وَلَا مِثْلَ فِيمَا بَيْنَكُمْ . ١٣ إِيَّاكُمْ أَنْ تُصْعِدُوا مُحْرَقَاتِكُمْ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ تَرْتَاوَنَهُ ١٤ إِلَّا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ مِنْ أَرْضِ أَحَدِ أَسْبَاطِكُمْ ، فَهُنَاكَ تُصْعِدُونَ مُحْرَقَاتِكُمْ وَتَصْنَعُونَ جَمِيعَ مَا أَمَرَكُمْ بِهِ .

بَارَكَكُمْ فِيهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي جَمِيعِ مَدِينِكُمْ . الطَّاهِرُ مِنْكُمْ وَالنَّجِسُ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ يَأْكُلُهُ كَمَا لَوْ كَانَ لَحْمَ وَعَلٍ أَوْ غِرَالٍ * . ١٦ أَمَّا الدَّمُ فَلَا تَأْكُلُوهُ * ، بَلِ اسْفِكُوهُ عَلَى الْأَرْضِ كَالْمَاءِ . ١٧ لَا يَحُوزُ لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا فِي مَدِينِكُمْ مَا تَقَدَّمُونَهُ لِلرَّبِّ مِنْ أَعْشَارِ غَلَاتِيكُمْ مِنَ الْحِنْطَةِ وَالخَمِيرِ وَالزَّيْتِ ، وَلَا مِنْ أَبْكَارِ بَقَرِكُمْ وَغَنَمِكُمْ ، وَلَا مِنْ تُدْوِرُّكُمْ وَتَبْرُعَاتِكُمْ وَتَقْدِمَاتِ أَيْدِيكُمْ ١٨ إِلَّا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ ، أَنْتُمْ وَبَنُوكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَعِبِيدُكُمْ وَإِمَائُكُمْ وَاللَّائِي الَّذِينَ فِي مَدِينِكُمْ ، وَتَفْرَحُونَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ بِمَا هُوَ فِي مَتَنَاوِلِ أَيْدِيكُمْ . ١٩ وَحَازِرُوا أَنْ تَهْمِلُوا اللَّائِيَّ فِي أَرْضِكُمْ كُلِّ أَيَّامِكُمْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

٢٠ وَإِذَا وَسَّعَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ حُدُودَ أَرْضِكُمْ كَمَا وَعَدَكُمْ ، وَأَسْتَهْتِ نَفُوسِكُمْ أَكْلَ اللَّحْمِ ، فَكُلُوهُ عَلَى قَدَرِ مَا تَشْتَهِي نَفُوسِكُمْ . ٢١ وَإِنْ بَعْدَ عَنْكُمْ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِيُحِلَّ فِيهِ أَسْمَهُ ، فَادْبَحُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ الرَّبُّ مِنْ بَقَرِكُمْ وَغَنَمِكُمْ كَمَا أَمَرْتَكُمْ ، وَكُلُوا فِي مَدِينِكُمْ مِنْ كُلِّ مَا أَسْتَهْتِ نَفُوسِكُمْ . ٢٢ كَمَا يُؤْكَلُ الْوَعْلُ وَالغِرَالُ تَأْكُلُونَهُ : النَّجِسُ وَالطَّاهِرُ مِنْكُمْ بِلَا فَرْقٍ . ٢٣ لَكِنْ لَا تَأْكُلُوا الدَّمَ ، فَهُوَ نَفْسٌ وَالنَّفْسُ لَا تُؤْكَلُ مَعَ اللَّحْمِ * . ٢٤ لَا تَأْكُلُوهُ ، بَلِ اسْفِكُوهُ عَلَى الْأَرْضِ كَالْمَاءِ . ٢٥ لَا تَأْكُلُوهُ

١٦ : الدم فلا تأكلوه : رج ١٥ : ٢٣ ، تك ٩ : ٤

١٧ : ٧٤ - ٢٦ - ٢٧ ، ١٧ : ١٠ - ١٤ .

٢٣ : رج لا ١٧ : ١٠ - ١٤ .

١٢ : ١٢ : رج ١٠ : ٨ - ٩ ، عد ٢٠ : ٢٣ .

١٥ : الطريدة تؤكل ولا تخضع لشرائع الطهارة . الحيوان الطاهر : ما تستطيع أكله أو تقدمته لله . والنجس عكس ذلك .

هل أنتم تُحبونه من كل قلوبكم ونفوسكم .
 ° الرب إلهكم تتبعون وبه تتقون ، ووصاياه
 تحفظون ، ولصوته تسمعون ، وإياه تبتدون ،
 وبه تمتسكون .^٦ وذلك المتنبى أو حالم الحلم
 يُقتل ، لأنه تكلم بهذا الكلام ليصرفكم عن
 الرب إلهكم الذي أخرجكم من أرض مصر
 وفداكم من دار العبودية ، وليبعدكم عن
 الطريق التي أمركم الرب إلهكم أن تسلكوا
 فيها . فأزبلوا الشر من بينكم .

^٧ وإن أغراك في الخفاء أخوك ابن أمك ،
 أو ابنك ، أو ابنتك ، أو امرأتك التي في
 حرمك ، أو صديقك الذي هو كنفسك ، فقال
 لك : « تعال نعبُد آلهة أخرى لا تعرفها أنت
 وآباؤك^٨ من آلهة الشعوب الذين حوالبكم ،
 القريبين منكم والبعيدين عنكم ، من أقاصي
 الأرض إلى أقاصيها » ،^٩ فلا تلتفت إليه ، ولا
 تسمع له ، ولا يتوجع قلبك عليه ، ولا تتحمله ،
 ولا تستر عليه ،^{١٠} بل أقتله قتلاً . بذلك تكون
 عليه أولاً لقتله ، ثم أيدي سائر الشعب أخيراً .
^{١١} ترجمه بالحجارة حتى يموت ، لأنه حاول أن
 يبعدك عن الرب إلهك الذي أخرجك من أرض
 مصر ، من دار العبودية .^{١٢} فسمع كل بني
 إسرائيل ويخافون ، فلا يعودون يصنعون مثل
 هذا العمل المنكر فيما بينهم .

^{١٣} وإذا سمعتم عن إحدى مدُنكم التي
 أعطاكم الرب إلهكم لتقيموا بها قول قائل :
^{١٤} « خرجت زمرة من بينكم وقالوا لأهل

لخيركم أنتم وبنوكم من بعدكم ، لأنكم
 تفعلون ما هو قويم في نظر الرب .^{٢٦} وأما
 ندوركم وما قدستموه للرب فأحمله إلى
 الموضع الذي يختاره الرب^{٢٧} وقربوا محرقاتكم
 لحماً ودماً على مذبح الرب إلهكم ، ودّم
 ذبائحكم يسفك على مذبح الرب إلهكم ،
 واللحم تأكلونه .^{٢٨} احفظوا واسمعوا جميع هذا
 الكلام الذي أنا أمركم به لخيركم أنتم
 وبنوكم من بعدكم إلى الأبد ، لأنكم تفعلون ما
 هو صالح وقويم في نظر الرب إلهكم .

التحذير من عبادة الأصنام

^{٢٩} وإذا أفنى الرب إلهكم من أمامكم الأمم
 الذين أنتم ذاهبون ليرثوهم ، فورثوهم وأقمتم
 في أرضهم^{٣٠} فحاذروا أن تقعوا في الشرك باتباع
 طرُقهم بعد زوالهم من أمامكم ، وأن تبتدوا
 آلهتهم مقتدين بهم .^{٣١} لا تفعلوا هذا نحو الرب
 إلهكم ، فهم فعلوا لآلهتهم كل رجس يكرهه
 الرب ، حتى إنهم أحرقوا لها بنينهم وبناتهم
 بالنار .

١٣ إحرصوا أن تعملوا بجميع ما أنا
 أمركم به . لا تزيدوا عليه ولا تنقصوا منه .
^٢ إذا قام فيما بينكم متنبى أو حالم حلم ،
 فوعدكم بمعجزة أو عجيبة^٣ وتمت هذه
 المعجزة أو العجيبة وقال لكم : « إذا ، تعالوا بنا
 إلى آلهة غريبة لم تعرفوها فتعبدها » ،^٤ فلا
 تسمعوا لكلامه لأن الرب إلهكم يمتحنكم ليعلم

٢ : حالم حلم أو من يرى رؤى : رج ٢٣ : ٢٥ - ٣٢ .

١٣ . ١ : ٤ : ٢ : رج ٢٢ : ١٨ - ١٩ .

والمعز^٥ والغزال^٦ والظبي^٧ واليحمور^٨ والوعل^٩ والرثم^{١٠} والثتل^{١١} والزرافة^{١٢} وكل^{١٣} بهيمة من البهائم تجتر^{١٤} ولها ظفر^{١٥} مشقوق^{١٦} شطرين^{١٧}. وأما التي يجب أن لا تأكلوها فهي: الحمل^{١٨} والأرنب^{١٩} والوبر^{٢٠}. فهي تجتر^{٢١} ولكن ظفرها غير مشقوق، وهو ما جعلها رجسًا لكم^{٢٢}. والخنزير^{٢٣} فله ظفر مشقوق لكنه لا يجتر^{٢٤}، وهو ما جعله نجسًا لكم بحسب^{٢٥} الشريعة. لا تأكلوا من لحمه ولا تمسوا الميت^{٢٦} منه.

^{٢٧} وهذا ما تأكلونه من جميع ما في الماء :
كل^{٢٨} ما له زعانف وحشفت^{٢٩}، وأما غير ذلك فلا تأكلوه لأنه نجس^{٣٠} لكم. وكلوا كل طير^{٣١} طاهر^{٣٢} ما عدا النسر^{٣٣} والأنوق^{٣٤} والعقاب^{٣٥} والحداة^{٣٦} والباشق^{٣٧} والشاهين^{٣٨} بأصنافها^{٣٩} وجميع^{٤٠} الغربان^{٤١} بأصنافها^{٤٢} والنعام^{٤٣} والخطاف^{٤٤} والساف^{٤٥} والبازي^{٤٦} بأصنافه^{٤٧} والبوم^{٤٨} والكركي^{٤٩} والبعج^{٥٠} والقوق^{٥١} والرخم^{٥٢} والغواص^{٥٣} والصقر^{٥٤} والبيغاء^{٥٥} بأصنافه^{٥٦} والهدهد^{٥٧} والحفاش^{٥٨}. وجميع^{٥٩} الدواب^{٦٠} الممتحنه^{٦١} نجس^{٦٢} لكم، فلا تأكلوها.
^{٦٣} بل كلوا كل طائر طاهر^{٦٤}.

^{٦٥} لا تأكلوا حيوانًا فاطسًا تعطونه للغريب الذي في مدنكم^{٦٦} فيأكله أو تبعونه لأنكم شعب^{٦٧} مقدس^{٦٨} للرب^{٦٩} إلهكم. ولا تطبخوا جدبًا بلبن^{٧٠} أمه^{٧١}.

^{٧٢} دعوا جانبًا عشر^{٧٣} جميع غلة^{٧٤} زرعكم^{٧٥} مما

مدينتكم^{٧٦} ليبيدوهم^{٧٧} عن الرب^{٧٨}: «تعالوا نعبُد^{٧٩} الهة^{٨٠} غريبة^{٨١} لا تعرفونها»،^{٨٢} فأبحثوا^{٨٣} وأسألوا^{٨٤} عن صحفة^{٨٥} الخبر^{٨٦} جيدًا، فإن ثبت^{٨٧} أنه حق^{٨٨} وأن هذا الرجس^{٨٩} صنع^{٩٠} فيما بينكم^{٩١} فأضربوا^{٩٢} أهل تلك المدينة^{٩٣}، وحلّلوا^{٩٤} قتل^{٩٥} جميع ما فيها حتى بهائمها^{٩٦} بحد^{٩٧} السيف^{٩٨}. واجمعوا^{٩٩} جميع امتعتها^{١٠٠} إلى وسط^{١٠١} ساحتها^{١٠٢}، وأحرقوا^{١٠٣} بالنار^{١٠٤} تلك المدينة^{١٠٥} بكل^{١٠٦} ما فيها، قربانًا^{١٠٧} للرب^{١٠٨} إلهكم. فقصير^{١٠٩} ركامًا^{١١٠} إلى الأبد^{١١١}، لا نبئ^{١١٢} من بعد^{١١٣}. لا يعلق^{١١٤} بأيديكم^{١١٥} شيء^{١١٦} مما حرم^{١١٧} عليكم^{١١٨} أخذه^{١١٩} من تلك المدينة^{١٢٠} حتى يرجع^{١٢١} الرب^{١٢٢} إلهكم^{١٢٣} عن حدة^{١٢٤} غضبه^{١٢٥} ويهب^{١٢٦} لكم^{١٢٧} ويكثر^{١٢٨}كم^{١٢٩} كما أقسم^{١٣٠} لأبائكم^{١٣١}، إذا سمعتم^{١٣٢} لصوته^{١٣٣} وعملت^{١٣٤}م بكل^{١٣٥} وصاياه^{١٣٦} التي أنا آمر^{١٣٧}كم^{١٣٨} بها اليوم^{١٣٩}، وفعلتم^{١٤٠} ما هو قويم^{١٤١} في نظر^{١٤٢} الرب^{١٤٣} إلهكم.

المحرم في الحداد

١٤ أنتم أبناء الرب^١ إلهكم، فلا تخذشوا^٢ أجسادكم^٣ حزنا^٤ على ميت^٥ ولا تجرحوا^٦ ما بين^٧ عيونكم^٨، لأنكم شعب^٩ مقدس^{١٠} للرب^{١١} إلهكم الذي اختاركم^{١٢} له من بين^{١٣} جميع الشعوب^{١٤} التي على وجه الأرض^{١٥}.

الحيوان الطاهر والنجس

^{١٦} لا تأكلوا طعامًا رجسًا بحسب^{١٧} الشريعة. هذا ما تأكلونه من البهائم^{١٨}: البقر^{١٩} والضأن^{٢٠}

٢٠ : ق مع لا ١١ : ٢١-٢٢ الذي يحدّد الحشرات الطاهرة.

٢١ : جدبًا بلبن أمه : رج خر ٢٣ : ١٩ ح.

١٤ . ١ : رج لا ١٩ : ٢٨ ، ٢١ : ٥ : ار ٤١ : ٥ .

٢ : رج خر ١٩ : ٥ : ني ٢ : ١٤ : ١ بط ٢ : ٩ .

٣-٢٠ : ق مع لا ١١ : ١ : ٢٣ .

٧ : الوبر : حيوان صغير كالأرنب .

أَنْبَتَهُ حَقُولُكُمْ سَنَةً فَسَنَةً^{١٣} وَكُلُّوهُ أَمَامَ الرَّبِّ
إِلْهَيْكُمْ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ لِجِجْلٍ فِيهِ
أَسْمُهُ: عَشْرُ حِنْطَيْكُمْ وَخَمْرُكُمْ وَزَيْتُكُمْ وَأَبْكَارُ
بَقْرِكُمْ وَغَنَمِكُمْ، لِتَتَعَلَّمُوا كَيْفَ تَخَافُونَ الرَّبَّ
إِلْهَيْكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ^{١٤}. وَإِنْ طَالَ عَلَيْكُمْ
الطَّرِيقُ وَتَعَدَّ عَنْكُمْ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ
إِلْهَيْكُمْ لِجِجْلٍ فِيهِ أَسْمُهُ وَعَجِزْتُمْ عَنْ حَمْلِ
العُشْرِ الَّذِي بَارَكْتُكُمْ فِيهِ الرَّبُّ إِلْهَيْكُمْ^{١٥} فَبِعُوهُ
بِفِضَّةٍ، وَصُرُّوا الْفِضَّةَ وَخَذُوهَا فِي أَيْدِيكُمْ
وَأَذْهَبُوا إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ^{١٦} وَأَشْتَرُوا بِهَا هُنَاكَ
جَمِيعَ مَا تَشْتَهِي نُفُوسُكُمْ مِنْ بَقَرٍ وَغَنَمٍ وَخَمْرٍ
وَمُسْكِيرٍ وَمَا إِلَى ذَلِكَ، وَكُلُّوا أَمَامَ الرَّبِّ إِلْهَيْكُمْ
وَأَفْرَحُوا أَنْتُمْ وَأَهْلُ بَيْتِكُمْ^{١٧}. وَلَا تَهْمِلُوا اللَّأْوِيَّ
الَّذِي فِي مَدِينِكُمْ لِأَنَّ لَا قِسْمَةَ لَهُ وَلَا نَصِيبَ وَلَا
مُلْكَ فِيهَا بَيْنَكُمْ.

١٨ فِي كُلِّ ثَلَاثِ سِنِينَ تُخْرِجُونَ كُلَّ أَعْشَارِ
غَلَّتِكُمْ فِي تِلْكَ السَّنَةِ وَتَضَعُونَهَا فِي مَدِينِكُمْ
لِتَكُونَ لِلْأَوْثِينَ، لِأَنَّ لَا قِسْمَةَ وَلَا نَصِيبَ وَلَا
مُلْكَ لَهُمْ فِيهَا بَيْنَكُمْ، وَلِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ
وَالْأَرْمَلَةِ الَّذِينَ فِي مَدِينِكُمْ، فَيَأْكُلُونَ وَيَشْبَعُونَ
فِيَارِكُكُمْ الرَّبُّ إِلْهَيْكُمْ فِي جَمِيعِ مَا تَعْمَلُونَ.

السنة السابعة

١٥ فِي كُلِّ سَبْعِ سِنِينَ تُجْرُونَ إِعْفَاءَ مِنَ
الدُّيُونِ. ^١ وَهَذِهِ طَرِيقَةُ الْإِعْفَاءِ: كُلُّ صَاحِبِ
دَيْنٍ مِنْكُمْ يُعْنِي أَخَاهُ مِنْ بَنِي قَوْمِهِ مِمَّا أَقْرَضَهُ.
لَا يُطَالِيهِ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ بِإِعْفَائِهِ. ^٢ أَمَّا الْغَرِيبُ

١١ : الأرض لا تخلو من محتاج : رج مت ٢٦ : ١١ :

يو ١٢ : ٨ .

٢٢-٢٣ : رج لا ٢٧ : ٣٠-٣٣ .

١٥ . ٧-٨ : رج لا ٢٥ : ٣٥ .

معاملة العيد

بَيْتِكَ تَأْكُلُهُ، سِوَاةَ كُنْتَ نَجِسًا أَوْ طَاهِرًا
يَحَسِبِ الشَّرِيعَةَ. تَأْكُلُهُ كَالْغَزَالِ وَالْوَعْلِ. ٢٣ أَمَّا
دَمُهُ فَلَا تَأْكُلُهُ، بَلِ اسْفِكْهُ عَلَى الْأَرْضِ كَالْمَاءِ.

عيد الفصح

١٦ إْحْفَظُوا شَهْرَ أَيْبٍ وَأَصْنَعُوا فِيهِ
فِضْحًا* لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ لِأَنَّهُ فِي شَهْرِ أَيْبٍ
أَخْرَجَكُمْ مِنْ مِصْرَ لَيْلًا. ٢ وَأَذْبَحُوا الْفِضْحَ
لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ، فِي الْمَوْضِعِ
الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ لِيُحِلَّ فِيهِ أَسْمَهُ. ٣ لَا تَأْكُلُوا
عَلَيْهِ خَمِيرًا، بَلِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُونَ عَلَيْهِ خُبْزًا
فَطِيرًا، خُبْزَ الْمَشْقُفَةِ لِأَنَّكُمْ بَعَجَلَةٌ خَرَجْتُمْ مِنْ
أَرْضِ مِصْرَ. وَأَذْكُرُوا يَوْمَ خُرُوجِكُمْ هَذَا كُلَّ
أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ. ٤ وَلَا يَكُنْ لَكُمْ خَمِيرٌ فِي جَمِيعِ
أَرْضِكُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَلَا يَبْتَ مِنَ اللَّحْمِ الَّذِي
تَذْبَحُونَهُ فِي عَشِيَّةِ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ إِلَى الْغَدِ. ٥ لَا
يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا الْفِضْحَ فِي إِحْدَى مُدُنِكُمْ
الَّتِي يُعْطِيكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ ٦ بَلِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي
يَخْتَارُهُ لِيُحِلَّ فِيهِ أَسْمَهُ. هُنَاكَ تَذْبَحُونَ الْفِضْحَ
فِي الْمَسَاءِ نَحْوَ مَغِيبِ الشَّمْسِ، فِي مِثْلِ الْوَقْتِ
الَّذِي خَرَجْتُمْ فِيهِ مِنْ مِصْرَ. ٧ وَأَنْضِجُوهُ وَكُلُوهُ
فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، ثُمَّ أَنْصَرِفُوا عِنْدَ الصَّبَاحِ
وَأَذْهَبُوا إِلَى خِيَامِكُمْ. ٨ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُونَ
الْفَطِيرَ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَحْتَفِلُوا لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ
وَلَا تَعْمَلُوا فِيهِ عَمَلًا*.

١٢ إِذَا بَاعَكَ* عِبْرَانِيٌّ أَوْ عِبْرَانِيَّةٌ نَفْسَهُ،
فَيَخْدُمُكَ سِتَّةَ سِنِينَ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ أُطْلِقَهُ
مِنْ عِنْدِكَ حُرًّا. ١٣ وَإِذَا أُطْلِقْتَهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكَ
فَلَا تُطْلِقُهُ فَارِعًا لَا شَيْءَ مَعَهُ ١٤ بَلِ زَوَّدَهُ مِنْ
غَنَمِكَ وَيَبْدِرَكَ وَمَعَصْرَتِكَ مِمَّا بَارَكَكَ الرَّبُّ
إِلَهُكَ فِيهِ. ١٥ أَذْكَرُ أَنْكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ
مِصْرَ وَفَدَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ. وَلِذَلِكَ أَنَا أَمْرُكَ الْيَوْمَ
بِهَذِهِ الْوَصِيَّةِ. ١٦ فَإِنْ قَالَ لَكَ: «لَا أُخْرِجُ مِنْ
عِنْدِكَ لِأَنِّي أَحْبَبْتُكَ وَأَحْبَبْتُ بَيْتَكَ، وَأَجِدُ الْإِقَامَةَ
عِنْدَكَ خَيْرًا لِي»، ١٧ فَخُذِ الْمَخْرَزَ وَضَعَهُ فِي
أُذُنِهِ عِنْدَ بَابِ بَيْتِكَ، فَيَكُونُ لَكَ عَبْدًا طَوَّلَ
حَيَاتِهِ، وَجَارِيَتُكَ أَيْضًا تَعْمَلُ بِهَا مِثْلَ ذَلِكَ.
١٨ لَا تَأْسَفُ أَنْ تُطْلِقَهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكَ، فَهُوَ كَانَ
يَسْتَحِقُّ ضِعْفَ أَجْرَةِ أُجِيرٍ لِيَخْدَمْتَهُ لَكَ سِتَّةَ
سِنِينَ، فَيُبَارِكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي جَمِيعِ مَا
تَعْمَلُهُ*.

أبكار البهائم

١٩ كُلُّ بَكْرٍ يُكْرَ ذَكَرٌ يُؤَلِّدُ لَكَ فِي غَنَمِكَ وَيَبْقَرُكَ
تُقَدِّسُهُ هِبَةً لِلرَّبِّ* إِلَهُكَ. لَا تَسْتَعْمِلِ الْبَكْرَ مِنْ
بَقْرِكَ وَلَا تُجَزِّ الْبَكْرَ مِنْ غَنَمِكَ، ٢٠ بَلِ كُلُّهُ
أُنْتِ وَأَهْلُ بَيْتِكَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكَ، سَنَةً بَعْدَ
سَنَةٍ، فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ*. ٢١ لَكِنْ إِنْ
كَانَ بِهِ عَيْبٌ مِنْ عَرَجٍ أَوْ عَمَى أَوْ سَائِرِ
الْعُيُوبِ، فَلَا تَذْبَحُهُ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ. ٢٢ بَلِ فِي

١٢ : إذا باعك : أو : إذا بيع عبراني .

١٢-١٨ : رج لا ٢٥ : ٣٩-٤٦ .

١٩ : نكرسه للرب : رج خر ١٣ : ١٢ .

٢٠ : رج ١٤ : ٢٣ .

١٦ . ١ : شهر ايبب : أول أشهر السنة التي تبدأ في

الربيع .

عيد الفصح : عيد يذكر الشعب بخروجه من مصر .

١-٨ : رج خر ١٢ : ١-٢٠ : لا ٢٣ : ٥-٨ .

عد ٢٨ : ١٦-٢٥ .

عيد الحصاد

٩ عُدُّوا سبعةً أسابيعَ منْ بدءِ حِصَادِ الزَّرْعِ ، ١٠ ثُمَّ عِيدُوا عِيدَ الْحِصَادِ لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ . وَتَبَرَّعُوا بِالْعَطَاءِ ، عَلَى قَدْرِ مَا تَسْمَحُ أَيْدِيكُمْ ، وَبِحَسَبِ بَرَكَتِهِ لَكُمْ . ١١ وَأَفْرَحُوا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ ، أَنْتُمْ وَبَنُوكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَعِبِيدُكُمْ وَجَوَارِيكُمْ وَاللَّائِيُّ الَّذِي فِي مَدُنِكُمْ ، وَالغَرِيبُ وَالتَّيْمُ وَالْأَرْمَلَةُ الَّذِينَ فِي بَيْنِكُمْ ، فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهِكُمْ لِيُحِلَّ فِيهِ اسْمَهُ . ١٢ أَذْكُرُوا أَنْكُمْ كُنْتُمْ عِبِيدًا فِي مِصْرَ ، وَأَحْفَظُوا هَذِهِ السَّنَنَ وَاعْمَلُوا بِهَا .

عيد المظال

١٣ وَعِيدُوا عِيدَ الْمَظَالِ* سبعةً أَيَّامٍ حِينَ تَجْمَعُونَ غَلَّةَ بِيَادِرِكُمْ وَمَعَاصِرِكُمْ ١٤ وَأَفْرَحُوا فِي عِيدِكُمْ هَذَا ، أَنْتُمْ وَبَنُوكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَعِبِيدُكُمْ وَجَوَارِيكُمْ وَاللَّائِيُّ وَالغَرِيبُ وَالتَّيْمُ وَالْأَرْمَلَةُ الَّذِينَ فِي مَدُنِكُمْ . ١٥ سبعةً أَيَّامٍ تُعِيدُونَ لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ ، لِأَنَّهُ يُبَارِكُكُمْ فِي جَمِيعِ غَلَّاتِكُمْ وَفِي كُلِّ أَعْمَالِ أَيْدِيكُمْ وَلَا تَكُونُونَ إِلَّا فَرِحِينَ* .

١٦ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ يَحْضُرُ جَمِيعُ الذُّكُورِ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ ، فِي عِيدِ الْفَطِيرِ وَفِي عِيدِ الْحِصَادِ وَفِي

عِيدِ الْمَظَالِ لَا يَحْضُرُونَ أَمَامَ الرَّبِّ بِلَا شَيْءٍ مَعَهُمْ ، ١٧ بَلْ يَجْمَلُ كُلُّ وَاحِدٍ عَطِيَّتَهُ عَلَى حَسَبِ بَرَكَتَةِ الرَّبِّ إِلَهِهِ لَهُ .

العدل في القضاء

١٨ أَقْبِنُوا لَكُمْ قُضَاةً وَحُكَّامًا فِي جَمِيعِ مَدُنِكُمْ الَّتِي يُعْطِيكُمُ الرَّبُّ إِلَهِكُمْ ، وَبِحَسَبِ أَسْبَاطِكُمْ يَقْضُونَ فِيمَا بَيْنَ الشَّعْبِ قِضَاءً عَادِلًا . ١٩ لَا تَجُورُوا فِي الْحُكْمِ ، وَلَا تُحَابُوا أَحَدًا ، وَلَا تَأْخُذُوا رِشْوَةً لِأَنَّ الرِّشْوَةَ تُعْمِي أَبْصَارَ الْحُكَمَاءِ وَتُحَرِّفُ أَقْوَالَ الصَّادِقِينَ* . ٢٠ عَلَيْكُمْ بِالْعَدْلِ فَاتَّبِعُوهُ لِتَحْيُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكُمُ الرَّبُّ إِلَهِكُمْ .

٢١ لَا تَغْرُزُوا لَكُمْ أَوْتَادَ خَشَبٍ لِلْإِلَهَةِ عِنْدَ مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ الَّذِي تَبْنُونَهُ . ٢٢ لَا تَتَّصِبُوا لَكُمْ أَنْصَابًا ، فَذَلِكَ يُبْغِضُهُ الرَّبُّ إِلَهِكُمْ* .

١٧ لَا تَدْبَحُوا لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ ثُورًا أَوْ شَاةً يَكُونُ فِيهِ أَيُّ عَيْبٍ أَوْ عَاهَةٍ ، لِأَنَّ ذَلِكَ رِجْسٌ لَدَى الرَّبِّ إِلَهِكُمْ .

٢ إذا وَجَدْتُمْ فِيمَا بَيْنَكُمْ فِي إِحْدَى مَدُنِكُمْ الَّتِي أَعْطَاكُمْ الرَّبُّ إِلَهِكُمْ أَنَّ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً فَعَلَّ الشَّرَّ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ ، فَخَالَفَ عَهْدَهُ ٣ وَذَهَبَ فَعَبَدَ إِلَهَةً أُخْرَى* وَسَجَدَ لَهَا ، أَوْ

١٩ : الصادقين . أو : الأبرياء : رج خر ٢٣ : ٣ .

٦-٨ ، لا ١٩ : ١٥ .

٢١-٢٢ : رج خر ٣٤ : ١٣ ، لا ٢٦ : ١ .

١٧ . ٣ : فعبد آلهة أخرى : رج خر ٢٢ : ١٩ .

بما لم أمر به . هكذا في العبرية . في اليونانية : لم بأمركم الرب ان تفعلوه .

٩-١٢ : رج لا ٢٣ : ١٥-٢١ ، عد ٢٨ : ٢٦-٣١ .

١٠ : عيد الحصاد . أو عيد الأسابيع أو عيد الخمسين . يحتفلون به بعد الفصح بخمسين يوماً ، أي وقت حصاد القمح .

١٣ : عيد المظال أو عيد القطف : يحتفلون به في الخريف ويقومون في خيم من أغصان الشجر .

١٣-١٥ : رج لا ٢٣ : ٢٣-٤٣ ، عد ٢٩ : ١٢-٣٨ .

١٢ كُلُّ مَنْ تَجَبَّرَ فَلَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْكَاهِنِ الْوَاقِفِ
هُنَاكَ لِيَخْدُمَ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ ، أَوْ مِنَ الْقَاضِي ،
فَجَرَّأُوهُ الْقَتْلُ . هَكَذَا تُزِيلُونَ الشَّرَّ مِنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ . ١٣ فَيَسْمَعُ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَيَخَافُونَ وَلَا
يَتَجَبَّرُونَ بَعْدُ .

أحكام خاصة بالملك

١٤ إِذَا دَخَلْتُمْ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكُمُ الرَّبُّ
إِلَهُكُمْ وَأَمْتَلَكْتُمُوهَا وَسَكَنْتُمْ فِيهَا وَقَلْتُمْ : « نَقِمْ
عَلَيْنَا مَلِكًا كَسَائِرِ الْأُمَمِ الَّذِينَ حَوْلَيْنَا » ،
١٥ فَأَقِيمُوا عَلَيْكُمْ مَلِكًا يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ
بَيْنِ إِخْوَانِكُمْ بَنِي قَوْمِكُمْ ، وَلَا تُقِيمُوا رَجُلًا
غَرِيبًا عَنْكُمْ ١٦ لِئَلَّا يَتَغَلَّبَ عَلَيْهِ أَصْلُهُ فَيُكْثِرَ مِنْ
الْخَيْلِ وَيَزِيدَ عَلَى مَا عِنْدَهُ مِنْهَا لِيُرِيدَ الشَّعْبَ إِلَى
مِصْرَ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَكُمْ : « لَا تَعَاوِدُوا الرُّجُوعَ
مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ ثَانِيَةً » . ١٧ وَعَلَى الْمَلِكِ أَنْ لَا
يُكْثِرَ مِنَ النِّسَاءِ ١٨ لِئَلَّا يَزِيغَ قَلْبُهُ وَلَا يُبَالِغَ فِي
الْإِكْتِنَارِ لِنَفْسِهِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ . ١٨ وَمَتَى
جَلَسَ عَلَى عَرْشِ مُلْكِهِ ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَكْتُبَ نَسْخَةً
مِنْ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ فِي سِفْرِ مِنْ عِنْدِ الْكَهَنَةِ
اللَّوِيِّينَ ١٩ فَتَكُونُ عِنْدَهُ لِيَقْرَأَ فِيهَا كُلَّ أَيَّامِ
حَيَاتِهِ ، حَتَّى يَتَعَلَّمَ كَيْفَ يَخَافُ الرَّبَّ إِلَهَهُ

لِلشَّمْسِ أَوْ الْقَمَرِ أَوْ سَائِرِ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ ،
مِمَّا لَمْ أَمُرْ بِهِ ١٤ وَسَمِعْتُمْ الْخَيْرَ وَتَحَقَّقْتُمْ مِنْهُ
جِدًّا فَكَانَ صَاحِبًا ثَابِتًا أَنَّ الرَّجُلَ أَوْ الْمَرَأَةَ
صَنَعَ الرَّجْسَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، ٥ فَأَخْرِجُوا ذَلِكَ
الرَّجُلَ أَوْ تِلْكَ الْمَرَأَةَ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ ٦
وَأَرْجُمُوهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَ . ٦ بِشَهَادَةِ
شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ شُهَدَاءِ تَقْتُلُونَهُ ، لَا بِشَهَادَةِ
شَاهِدٍ وَاحِدٍ ٧ . ٧ أَيْدِي الشُّهُودِ تَكُونُ عَلَيْهِ أَوَّلًا
لِقَتْلِهِ ، وَأَيْدِي سَائِرِ الشَّعْبِ بَعْدَهُمْ . وَهَكَذَا
يُزِيلُ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ ٨ .

٨ إِذَا صَعَبَ عَلَيْكُمْ أَمْرٌ فِي الْقَضَاءِ ، بَيْنَ
جَرِيمَةِ قَتْلِ وَجَرِيمَةِ قَتْلِ ، أَوْ دَعْوَى وَدَعْوَى ،
أَوْ جُرْحٍ وَجُرْحٍ ، مِنْ أُمُورِ الْخُصُومَاتِ فِي
مُدُنِكُمْ ، فَاقْبَلُوا وَأَصْعَدُوا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي
أَخْتَارَهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ ٩ وَأَسْأَلُوا هُنَاكَ الْكَهَنَةَ
اللَّوِيِّينَ ١٠ وَالْقَاضِيَ الَّذِي يَكُونُ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ ، فَيُخْبِرُونَكُمْ بِحُكْمِ الْقَضَاءِ .
١١ وَأَحْرِصُوا أَنْ تَعْمَلُوا بِمُقْتَضَى الْحُكْمِ الَّذِي
يُخْبِرُونَكُمْ وَيُرْشِدُونَكُمْ بِهِ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ
الَّذِي أَخْتَارَهُ الرَّبُّ ١١ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي
يُرْشِدُونَكُمْ بِهَا وَالْحُكْمِ الَّذِي يَقُولُونَ لَكُمْ
تَعْمَلُونَ . لَا تَحِيدُوا عَنْ ذَلِكَ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا .

١٦ : ترجمة بديلة : لا يعيد العلاقات مع مصر . أو لا
يبع شعبه عبيدًا في مصر ليشتري بثمنه خيلاً .
ق ١ مل ١٠ : ٢٦-٢٨ ؛ ٢ أخ ١ : ١٤-١٦ ،
٩ : ٢٨-٢٥ .
١٧ : يكثر من النساء . رج ١ مل ١١ : ١-٨ .
الذهب والفضة : رج ١ مل ١٠ : ١٤-٢٧ ؛
٢ أخ ١ : ١٥ ، ٩ : ١٣-٢٧ .
١٨ : الكهنة اللاويين : رج ٩ ح .

٥ : ينفذ الحكم خارج أبواب المدينة . ق ١٤ : ٢٤ ؛
أع ٧ : ٥٨ ؛ عب ١٣ : ١٢ .
٦ : رج ١٩ : ١٥ ؛ عد ٣٥ : ٣٠ ؛ مت ١٨ : ١٦ ؛
٢ كور ١٣ : ١ ؛ ١ تم ٥ : ١٩ ؛ عب ١٠ : ٢٨ .
٧ : يزول الشر من بينكم . رج ١ كور ٥ : ١٣ .
٩ : الكهنة اللاويين : خدام المعبد الرئيسي ويميزون عن
سائر اللاويين في سائر معابد البلاد . رج ١٨ أ ،
١٢ : ١٢ ، ١٨ : ٦ ، ٢٧ : ٩ .
١٤ : رج ١ ص ٨ : ٥ .

بالتساوي ، على أن يحفظ اللاوي التبريل لنفسه
بما يعود إليه في موضع آباؤه الذي جاء منه .

تحذير من عبادة الأوثان

١ إذا جثتم الأرض التي يعطيكم الرب
إلهمكم ، فلا تتعلموا أن تمارسوا ما تمارسه
الأمم من الرجاسات . ١٠ لا يكن فيما بينكم
من يحرق أبنه أو أخته ذبيحة في النار ، ولا من
ينعاطي العرافة ، ولا الشدوذ ، ولا القال ولا
السحر ، ١١ ولا من يرقى رقية ، ولا من يسأل
جاناً أو تابعة ، ولا من يستشير أرواح الموتى *
١٢ هذو كلها رجس عند الرب إلهمكم وبسببها
سيطرذ أولئك الأمم من أمامكم . ١٣ كونوا
كاملين عند الرب إلهمكم * . ١٤ فأولئك الأمم
الذين تمتلكون أرضهم يسمعون للمشعوذين
والعرافين ، وأما أنتم فلا يجيز لكم الرب
إلهمكم مثل ذلك .

١٥ يقيم لكم الرب إلهمكم نبياً من بينكم ،
من إخوتكم بني قومكم مثلي ، فاسمعوا له * .
١٦ طلبتم من الرب إلهمكم في حوريب يوم
اجتماعكم هناك أن لا يعود يسمعكم صوته
ويريكم تلك النار العظيمة ثانية لئلا تموتوا * .
١٧ فقال لي الرب : «أحسنوا في ما قالوا .
١٨ سأقيم لهم نبياً من بين إخوتهم مثلك والتي
كلامي في فيه ، فينقل إليهم جميع ما أكلمته
به . ١٩ وكل من لا يسمع كلامي الذي يتكلم به

ويحفظ كلام هذو الشريعة كله وهذو السنن
ويعمل بها ٢٠ لئلا يطمح قلبه على إخوته بني
قومه ، ولئلا يجحد عن الوصية يمينا أو شمالاً ،
حتى تطول أيامه على مملكته ، هو وبنوه فيما
بين بني إسرائيل .

نصيب الكهنة

١٨ لا يكون للكهنة اللاويين * ، أي لكل
سيط لاوي ، نصيب ولا ملك مع بني إسرائيل .
فهم يأكلون من الذبائح المحرقة وغيرها مما
يقدسها بنو إسرائيل للرب . ٢ ولا يكون لهم ما
يملكونه فيما بين إخوتهم بني قومهم . لأن الرب
هو مصدر كل ملك لهم * . ٣ وهذا يكون حق
الكهنة من الشعب : كل من ذبح ذبيحة ، بقراً
كانت أو غنماً ، يعطي الكاهن الذراع والفكين
والكرش . ٤ ويعطي أول الحنطة والخمر والزيت
وأول جزاز الغنم . ٥ لأن الرب إلهمكم اختار
الكهنة اللاويين من جميع أسباط بني إسرائيل
ليقفوا للخدمة بأسم الرب ، هم وبنوهم كل
الأيام .

٦ وإذا جاء لاوي نازل في إحدى مدنينكم
التي في كل إسرائيل إلى الموضع الذي يختاره
الرب ، وجاء بكل قلبه من رغبة ٧ وخدم باسم
الرب إليه كسائر إخوته اللاويين والواقفين هناك
أمام الرب ، ٨ فعليهم أن يقتسموا الطعام

١٨ . ١ : الكهنة اللاويين : رج ١٧ : ٩ ح .

٢ : رج عد ١٨ : ٢٠ .

١٠-١١ : يورد النص بعض أنواع السحر واستشارة

الموتى . رج خر ٢٢ : ١٧ ، لا ١٩ : ٢٦ ، ٣١ .

١٣ : رج مت ٥ : ٤٨ .

١٥ : رج أع ٣ : ٢٢ ، ٧ : ٣٧ .

١٦ : رج ٥ : ٢٥ .

١٩ : رج أع ٣ : ٢٣ .

لِحَقِّ بِهِ لِيُعَدِّ الطَّرِيقَ وَقَتْلَهُ وَهُوَ لَا يَسْتَوْجِبُ
حُكْمَ الْقَتْلِ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُبْغِضٍ لِلْقَتْلِ مِنْ قَبْلِ .
٧ فَلِذَلِكَ أَنَا آمُرُكُمْ أَنْ تَفْرُزُوا لَكُمْ ثَلَاثَ مُدُنٍ .
٨ ثُمَّ إِذَا وَسَّعَ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ حُدُودَ أَرْضِكُمْ ،
كَمَا أَسَمَّ لِآبَائِكُمْ ، فَأَعْطَاكُمْ جَمِيعَ الْأَرْضِ
الَّتِي وَعَدَ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ ،^٩ فِيمَا إِذَا حَفِظْتُمْ
جَمِيعَ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا آمُرُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ
وَعَمِلْتُمْ بِهَا وَأَحْبَبْتُمْ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَسِرْتُمْ فِي
طُرُقِهِ كُلِّ الْأَيَّامِ ، فَرِيدُوا لَكُمْ ثَلَاثَ مُدُنٍ
أُخْرَى عَلَى تِلْكَ الثَّلَاثِ^{١٠} لِئَلَّا يُسْفِكَ دَمَ بَرِيءٍ
فِي وَسْطِ أَرْضِكُمْ الَّتِي يُعْطِيكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ
مُلْكًا ، فَيَكُونَ دَمُهُ عَلَيْكُمْ .

١١ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُبْغِضُ آخَرَ مِنْ
بَنِي قَوْمِهِ ، فَكَمَنْ لَهُ وَقَامَ عَلَيْهِ وَضْرَبَهُ ضَرْبَةً
قَاتِلَةً فَاتَ ، ثُمَّ هَرَبَ إِلَى إِحْدَى تِلْكَ الْمُدُنِ
١٢ فَعَلِ شَيْخٍ مَدِينَتِهِ أَنْ يُرْسِلُوا مَنْ يَأْخُذُهُ مِنْ
هُنَاكَ وَيُسَلِّمُهُ إِلَى بَدِ وَلِيِّ الْقَتِيلِ لِيَقْتُلَهُ .^{١٣} لَا
تُشْفِقُوا عَلَيْهِ ، بَلْ أَزْبِلُوا كُلَّ سَافِكِ دَمِ بَرِيءٍ
مِنْ إِسْرَائِيلَ فَتَلْقَوْنَ خَيْرًا .

١٤ لَا تَضُمَّ حُدُودَ أَحَدٍ مِنْ بَنِي قَوْمِكَ الَّتِي
حَدَّدَهَا الْأَوَّلُونَ فِي مُلْكِكَ الَّتِي تَمْلِكُهَا فِي
الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِتَمْتَلِكُوهَا* .

إثبات الشهادة

١٥ لَا تَثْبُتُ شَهَادَةٌ شَاهِدٍ وَاحِدٍ عَلَى أَحَدٍ فِي
شَيْءٍ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْجِنَايَاتِ الَّتِي يَرْتَكِبُهَا ، لَكِنْ
بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ شُهَدَاءٍ تَثْبُتُ

بِأَسْمِي أَحَاسِيَهُ عَلَيْهِ* .^{٢٠} وَأَيُّ نَبِيِّ تَكَلَّمَ
بِأَسْمِي كَلَامًا زَائِدًا لِمَ أَمَرَهُ بِهِ ، أَوْ تَكَلَّمَ بِأَسْمِ
الهِةٍ أُخْرَى ، فَجَزَاؤُهُ الْقَتْلُ .^{٢١} وَإِنْ قُلْتُمْ فِي
قُلُوبِكُمْ كَيْفَ نَعْرِفُ الْكَلَامَ الَّذِي لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ
الرَّبُّ^{٢٢} فَأَجِيبِكُمْ أَنَّ النَّبِيَّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِأَسْمِ
الرَّبِّ وَلَمْ يَحْدُثْ كَلَامُهُ بِصَدَقٍ ، فَذَلِكَ الْكَلَامُ
لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ الرَّبُّ ، بَلْ زَادَ فِيهِ النَّبِيُّ عَلَى
الْحَقِيقَةِ فَلَا تَخَافُوا مِنْهُ .

مدن الملجأ

١٩ إِذَا أَفْنَى الرَّبُّ إِلَهُكُمْ الْأُمَمَ الَّذِينَ
يُعْطِيكُمْ أَرْضَهُمْ فَوَرِثْتُمُوهُمْ وَأَقَمْتُمْ بِمُدُنِهِمْ
وَبُيُوتِهِمْ^٢ فَأَفْرِزُوا لَكُمْ ثَلَاثَ مُدُنٍ فِي وَسْطِ
أَرْضِكُمْ الَّتِي يُعْطِيكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِتَمْتَلِكُوهَا
٣ وَمَهَّدُوا الطَّرِيقَ إِلَيْهَا* ، وَأَقْسِمُوا أَرْضَكُمْ إِلَى
ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ ، فَيَكُونَ فِي كُلِّ قِسْمٍ مَدِينَةٌ مِنْ
تِلْكَ الْمُدُنِ الثَّلَاثِ يَهْرُبُ إِلَيْهَا كُلُّ قَاتِلٍ .
٤ وَهَذَا حُكْمُ الْقَاتِلِ الَّذِي يَهْرُبُ إِلَيْهَا فَيَنْجُو
بِحَيَاتِهِ : مَنْ قَتَلَ وَاحِدًا مِنْ بَنِي قَوْمِهِ ، عَنْ غَيْرِ
عَمْدٍ ، وَهُوَ غَيْرُ مُبْغِضٍ لَهُ مِنْ قَبْلِ ،^٥ فَتَكُونُ
حَالُهُ كَمَنْ دَخَلَ مَعَ أَحَدٍ غَابًا لِيَقْطَعَ حَطْبًا
فَضْرَبَ بِالْفَأْسِ فَأَنْفَلَتِ الْحَدِيدُ مِنَ الْعُودِ
فَأَصَابَهُ فَاتَ . هَذَا الْقَاتِلُ يَهْرُبُ إِلَى وَاحِدَةٍ مِنْ
هَذِهِ الْمُدُنِ فَيَنْجُو بِحَيَاتِهِ .^٦ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي
أَرْضِكُمْ غَيْرُ مَدِينَةٍ وَاحِدَةٍ وَسَعَى وَلِيِّ الْقَتِيلِ*
فِي طَلْبِ الْقَاتِلِ عِنْدَمَا يَلْتَهُبُ قَلْبُهُ غَضَبًا فَرُبَّمَا

٦ : ولي القتيل : رج عد ٣٥ : ١٢ ح .

١٤ : رج ٢٧ : ١٧ .

١٥ : رج ١٧ : ٦ ، عد ٣٥ : ٣٠ ، مت ١٨ : ١٦ ،

١٩ . ٣ : ومهدوا الطريق إليها . أو : واحسبوا حساب

المسافات يهرب (أو يلجأ) إليها : ق ٤ : ٤١-٤٣ ؛

عد ٣٥ : ٩-٣٤ ؛ يش ٢٠ .

الحرب فيَقْطَفَ ثَمْرَهُ سِوَاهُ. ^٧ وَأَيُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ خَطَبَ أَمْرًا وَلَمْ يَتَرَوَّجْهَا، فَلْيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ لِئَلَّا يَمُوتَ فِي الْحَرْبِ فَيَتَرَوَّجَهَا رَجُلٌ آخَرٌ. ^٨ ثُمَّ يَعُودُ الْقَادَةُ فُخَاظِيُونَ الشَّعْبِ يَقُولُهُمْ: «مَنْ مِنْكُمْ كَانَ خَائِفًا ضَعِيفَ الْقَلْبِ، فَلْيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ لِئَلَّا تُصَابَ قُلُوبُ رِفَاقِهِ كَقَلْبِهِ».

^٩ وَتَمَى فَرَعَ الْقَادَةُ مِنْ مُخَاطَبَةِ الشَّعْبِ يُقِيمُونَ عَلَى الشَّعْبِ رُؤَسَاءَ جِيُوشٍ.

^{١٠} وَإِذَا أَقْرَبْتُمْ مِنْ مَدِينَةٍ لِتُحَارِبُوهَا فَأَعْرَضُوا عَلَيْهَا السَّلْمَ أَوَّلًا، ^{١١} فَإِذَا اسْتَسَلَمَتْ وَفَتَحَتْ لَكُمْ أَبْوَابَهَا، فَجَمِيعُ سُكَّانِهَا يَكُونُونَ لَكُمْ تَحْتَ الْحِزْبِ وَيَخْدِمُونَكُمْ. ^{١٢} وَإِنْ لَمْ تُسَالِمْكُمْ، بَلْ حَارَبْتُمْ فَحَاصَرْتُمُوهَا ^{١٣} فَاسْلَمَهَا الرَّبُّ إِلَيْكُمْ إِلَى أَيْدِيكُمْ، فَاضْرِبُوا كُلَّ ذَكَرٍ فِيهَا بِحَدِّ السِّيفِ. ^{١٤} وَأَمَّا النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَالْبَهَائِمُ وَجَمِيعُ مَا فِي الْمَدِينَةِ مِنْ غَنِيمَةٍ، فَأَعْنَمُوهَا لِأَنْفُسِكُمْ وَتَمَتَّعُوا بِغَنِيمَةِ أَعْدَائِكُمْ الَّتِي أَعْطَاكُمْ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ. ^{١٥} هَكَذَا تَفْعَلُونَ بِجَمِيعِ الْمُدُنِ الْبَعِيدَةِ مِنْكُمْ جَدًّا، الَّتِي لَا تَخْصُ هَؤُلَاءِ الْأُمَمَ هُنَا. ^{١٦} وَأَمَّا مُدُنُ هَؤُلَاءِ الْأُمَمِ الَّتِي يُعْطِيهَا لَكُمْ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ مُلْكًا، فَلَا تُبْقُوا أَحَدًا مِنْهَا حَيًّا ^{١٧} بَلْ تَحْلَلُونَ إِبَادَتَهُمْ، وَهُمْ الْحِثِّيُّونَ وَالْأَمُورِيُّونَ وَالْكَنَعَانِيُّونَ وَالْفِرِزِّيُّونَ وَالْحَوِيِّونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ، كَمَا أَمَرَكُمُ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ ^{١٨} لِئَلَّا يُعَلِّمُوكُمْ أَنْ تَفْعَلُوا الرَّجَاسَاتِ الَّتِي يَفْعَلُونَهَا فِي عِبَادَةِ إِلَهَتِهِمْ فَتَخْطَأُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَيْكُمْ.

الشَّهَادَةُ* ^{١٦} إِنْ شَهِدَ أَحَدٌ عَلَى آخَرَ شَهَادَةً زُورًا وَاتَّهَمَهُ بِجُرْمٍ، ^{١٧} فَعَلَى الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ بَيْنَهُمَا الدَّعْوَى أَنْ يَقِفَا أَمَامَ الرَّبِّ، أَمَامَ الْكَهَنَةِ وَالْقُضَاةِ الَّذِينَ يَخْدِمُونَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. ^{١٨} وَيُحَقِّقُ الْقُضَاةُ فِي الْأَمْرِ جِدًّا، فَإِنْ وَجَدُوا أَنَّ الشَّاهِدَ شَهِدَ زُورًا عَلَى الْآخَرَ، ^{١٩} فَعَامِلُوهُ بِحِثْلِ مَا نَوَى أَنْ يُعَامِلَهُ. وَبِذَلِكَ تُرِيلُونَ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ. ^{٢٠} فَيَسْمَعُ الْبَاقُونَ وَيَخَافُونَ وَلَا يَعُودُونَ يَفْعَلُونَ ثَانِيَةً مِثْلَ هَذَا الشَّرِّ فِيمَا بَيْنَكُمْ. ^{٢١} لَا تُشْفِقُوا فَالْتَفُسُّ بِالنَّفْسِ، وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ، وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ، وَالْيَدُ بِالْيَدِ، وَالرَّجُلُ بِالرَّجُلِ*.

الحرب المقدسة

^{٢٠} إِذَا خَرَجْتُمْ لِلْحَرْبِ عَلَى أَعْدَائِكُمْ، فَزَارَيْتُمْ خَيْلًا وَمَرْكَبَاتٍ مَعَ جَيْشٍ أَكْثَرَ مِنْكُمْ، فَلَا تَخَافُوا مِنْهُمْ لِأَنَّ مَعَكُمْ الرَّبُّ إِلَهَكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ^٢ وَعِنْدَ اقْتِرَابِكُمْ مِنْ سَاحَةِ الْحَرْبِ يَتَقَدَّمُ الْكَاهِنُ وَيُكَلِّمُ الشَّعْبَ ^٣ بِقَوْلِهِ: «إِسْمَعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ! أَنْتُمْ الْيَوْمَ تَقْرَبُونَ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِكُمْ. لَا تَضَعَفْ قُلُوبِكُمْ وَلَا تَخَافُوا وَلَا تَتَّبِعُوا وَلَا تُعْرِضُوا عَنْهُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ سَاطِرٌ مَعَكُمْ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَاءِكُمْ عَنْكُمْ وَيُخَلِّصُكُمْ». ^٥ ثُمَّ يُكَلِّمُ الْقَادَةُ الشَّعْبَ يَقُولُهُمْ: «إِذَا بَنَى أَحَدُكُمْ بَيْتًا جَدِيدًا وَلَمْ يُدَشِّنْهُ، فَلْيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ لِئَلَّا يَمُوتَ فِي الْحَرْبِ فَيُدَشِّنْهُ سِوَاهُ». ^٦ وَإِذَا غَرَسَ أَحَدُكُمْ كَرْمًا وَلَمْ يَقْطِفْ ثَمْرَهُ، فَلْيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ لِئَلَّا يَمُوتَ فِي

٢ كور ١٣: ١، ١٤: ٥، ١٩: ٥، عب ١٠: ٢٨.

٢١: ٢١-٢٣-٢٥، لا ٢٤: ١٩-٢٠، مت ٥: ٣٨.

الدَّمِ الْبَرِيِّ مِنْ بَيْنِكُمْ ، إِذَا فَعَلْتُمْ مَا هُوَ قَوْمٌ فِي نَظَرِ الرَّبِّ .

الزواج من النساء السبايا

١٠ إِذَا خَرَجْتُمْ لِمُحَارَبَةٍ أَعْدَائِكُمْ ، فَاسْلَمَهُمُ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ فَاسْتَيْمُوا مِنْهُمْ سَبِيًّا ، ١١ وَرَأَى أَحَدُكُمْ فِي السَّبْيِ أَمْرًا جَمِيلًا الْمَنْظَرَ فَتَعَلَّقَ بِهَا قَلْبُهُ وَتَرَوَّجَهَا ١٢ فَحِينَ يُدْخِلُهَا بَيْتَهُ يَحْلِقُ رَأْسَهَا وَيُقَلِّمُ أَظْفَارَهَا ١٣ وَيَتْرَعُ ثِيَابَ سَبْيِهَا عِنَّا ، وَتَقِيمُ فِي بَيْتِهِ تَبْكِي أَبَاهَا وَأُمَّهَا شَهْرًا ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ عَلَيْهَا وَيَكُونُ لَهَا زَوْجًا ، وَهِيَ تَكُونُ لَهُ زَوْجَةً ١٤ . وَإِنْ أَرَادَ مِنْ بَعْدُ أَنْ لَا يَحْفَظَ بِهَا ، فَعَلَيْهِ أَنْ يُطَلِّقَهَا حُرَّةً وَلَا يَبِيعَهَا بِمَالٍ وَلَا بِسَعِيدِهَا ، لِأَنَّهُ أُجْبِرَهَا عَلَى مُضَاجَعَتِهِ .

حق البكورية

١٥ إِذَا كَانَتْ لِرَجُلٍ زَوْجَتَانِ ، إِحْدَاهُمَا مَحْبُوبَةٌ وَالْأُخْرَى مَكْرُوهَةٌ ، فَوَلَدْنَا لَهُ كِلْتَاهُمَا بَنِينَ وَكَانَ الْإِبْنُ الْبِكْرُ لِلْمَرْأَةِ الْمَكْرُوهَةِ . ١٦ فَيَوْمَ يُورَثُ بَنِيهِ مَا يَمْلِكُهُ ، لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يُعْطِيَ حَقَّ الْبِكُورِيَّةِ لِابْنِ الْمَحْبُوبَةِ دُونَ ابْنِ الْمَكْرُوهَةِ الْبِكْرِ . ١٧ بَلْ يُقَرُّ بِابْنِ الْمَكْرُوهَةِ بِكْرًا فَيُعْطِيهِ سَهْمَيْنِ مِنْ جَمِيعِ مَا يَمْلِكُهُ ، لِأَنَّهُ هُوَ أَوْلُ بَنِيهِ وَلَهُ حَقُّ الْبِكُورِيَّةِ .

الإبن العقوق

١٨ وَإِذَا كَانَ لِرَجُلٍ ابْنٌ عَقُوقٌ مَمْرُدٌ لَا يَسْمَعُ لِكَلَامِ أَبِيهِ وَلَا لِكَلَامِ أُمِّهِ ، وَيُؤَدِّبَانِهِ فَلَا

١٩ وَإِذَا طَالَ حِصَارُكُمْ لِمَدِينَةٍ مَا وَأَنْتُمْ تُحَارِبُونَهَا لِتَفْتِنِحُوهَا ، فَلَا تُلْفُوا شَجَرَهَا بِالْفُؤُسِ لِأَنَّكُمْ مِنْهُ سَتَّا كُونَ . لَا تَقْطَعُوهُ . فَهَلْ شَجَرُ الْحَقْلِ بَشَرٌ حَتَّى تُرِيلُوهُ مِنْ أَمَامِكُمْ فِي الْحِصَارِ ؟ ٢٠ أَمَّا الشَّجَرُ الَّذِي لَا يُؤْكَلُ ثَمَرُهُ ، فَاتْلِفُوهُ وَأَقْطَعُوهُ وَأَبْنُوا آلَاتِ الْحِصَارِ عَلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي تُحَارِبُونَهَا حَتَّى تَسْقُطَ .

الجرائم المجهولة

٢١ إِذَا وُجِدَ قَتِيلٌ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكُمُ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ لِتَمْتَلِكُوهَا مَطْرُوحًا فِي الْحَقُولِ وَلَا يَعْرِفُ أَحَدٌ مَنْ قَتَلَهُ ٢ بَخْرَجُ شِيُوخِكُمْ وَقُضَاتِكُمْ وَيَقْسِمُوا مِنْ مَوْضِعِ الْقَتِيلِ إِلَى الْمُدُنِ الَّتِي حَوْلَهُ . ٣ ثُمَّ يَأْخُذُ شِيُوخُ الْمَدِينَةِ الْأَقْرَبِ إِلَيْهِ عِجَلَةً مِنَ الْبَقْرِ ، لَمْ يُفْلَحْ عَلَيْهَا وَلَا جُرَتْ بِالنَّبِيرِ ٤ وَيَنْزِلُونَ بِهَا وَادِيًا وَعَرَا لَمْ يُفْلَحْ وَلَمْ يُزْرَعْ وَيَكْسِرُونَ عُنُقَهَا فِي الْوَادِي . ٥ وَيَتَقَدَّمُ الْكَهَنَةُ بَنُو لَوي ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ أَخْتَارَهُمْ لِيَخْدِمُوهُ وَيُبَارِكُوا بِأَسْمِهِ ، وَيَكَلِّمُهُمْ تَفْصُلُ كُلِّ نَهْمَةٍ وَكُلِّ أَعْتِدَاءٍ . ٦ وَيَغْسِلُ جَمِيعُ شِيُوخِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ الْقَرِيبَةِ مِنَ الْقَتِيلِ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْعِجَلَةِ الْمَكْسُورَةِ الْعُنُقِ فِي الْوَادِي ٧ وَيَقُولُونَ : « مَا سَفَكَتْ أَيْدِينَا وَلَا رَأَتْ عَيْنُنَا هَذَا الدَّمَّ . ٨ فَكَفَرَهُ يَا رَبُّ عَنْ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي فَدَيْتَهُ ، وَلَا تَحْمَلْتَهُمْ تَبِعَةَ الدَّمِ الْبَرِيِّ فِي مَا يَسْنَهُمْ » . فَيُكْفَرُ عَنْكُمْ الرَّبُّ ٩ فَتُرِيلُونَ سَفَكَتَ

٢١ . ١٢-١٣ : نخلق رأسها ، نعلم أظفارها ، نترع

ثيابها ، نلدل على أنها بدأت حياة جديدة بالانتهاء إلى شعب الله .

١ إذا صادفتَ عشَّ طائرٍ في الطريقِ ، في شجرةٍ أو على الأرضِ ، فيه فراخٌ أو بيضٌ والأمُّ حاضنةٌ للفراخِ أو البيضِ ، فلا تأخذِ الأمَّ معَ الفراخِ . ٢ بل أطلقِ الأمَّ وخذِ الفراخَ لك ، فتلقَى خيراً وتطولَ أيامُك .

٣ إذا بنيتَ بيتاً جديداً ، فأصنعَ سوراً لسطحكِ لئلاَّ تجعلَ بيتك سبباً لسفكِ الدَّمِ إن سقطَ عنه أحدٌ .

٤ لا ترزعِ كرمك زرعاً آخرَ لئلاَّ تحرمَ الزرعَ الذي ترعُه وغلَّةَ الكرمِ جميعاً . ٥ لا تفلحَ على ثورٍ وحمارٍ معاً . ٦ لا تلبسَ ثوباً مختلطاً من صوفٍ وكتانٍ معاً . ٧ وأصنعَ لك أهداياً في أربعةِ أطرافِ ثوبك الذي ترتديه .

٨ إذا تزوجَ رجلٌ امرأةً وضاجعها ثمَّ أبغضها ٩ فنسبَ إليها علةً وأذاعَ عنها سمعةً سيئةً ، فقال : «أخذتُ هذه المرأةَ ، فلما اقتربتُ منها لم أجدها بكرًا . ١٠ فعلى أبيها وأمها أن يأخذا علامةً بكاررتها إلى شيوخِ المدينة في أجمعهم عندَ بابِ المدينة ١١ ويقولُ أبوها للشيوخِ : «أعطيتُ ابنتي لهذا الرجلِ زوجةً فأبغضها ١٢ وهو الآنَ ينسبُ إليها علةً فيقولُ إنه لم يجدِ ابنتي بكرًا ولكنَّ هذه هي علامةُ بكارةِ ابنتي .» ويسيطرُ الوالدانِ ثوبَ نومها أمامَ شيوخِ المدينة . ١٣ فياخذُ الشيوخُ ذلكَ الرجلَ ويؤدّبونه ١٤ ويُعرّمونه مئةً من الفضةِ ويُعطونها لأبي الفتاةِ تعويضاً عن السمعةِ السيئةِ التي أذاعها الرجلُ

يُصغي إليهما ، ١٥ يُمسكهُ أبوه وأمهُ ويُخرجهُ إلى شيوخِ المدينة التي يُقيمُ بها ١٦ ويقولُ لهم : «ابننا هذا عقوقٌ مُتمرّدٌ لا يسمعُ لإكلامنا ، وهو أكلٌ شريبٌ .» ١٧ فيرجمهُ جميعُ رجالِ مدينته بالحجارةِ حتى يموتَ . هكذا تزيلون الشرَّ من بينكم ، فيسمعُ كلُّ بني إسرائيلَ ويخافون .

أحكام متفرقة

١٨ وإذا وجدتم على أحدٍ جريمةً تستوجبُ القتلَ ، فقتلوا وعلّقوا على خشبةٍ ١٩ فلا تتركوا جثتهُ على الخشبةِ إلى اليومِ الثاني ، بل في ذلكَ اليومِ تدفونوه لأنَّ المعلقَ ملعونٌ من الله . فلا تنجسوا أرضكم التي أعطاكم الربُّ إلهكم ملكاً لكم .

٢٢ إذا رأيتَ ثورَ أحدٍ من بني قومك أو خروفه ضالاً وعلّمتَ لمن هو ، فأعده إليه . ٢٣ فإن لم يكن قريباً منك ، أو لم تكن تعرفه ، فأدخلِ الثورَ أو الخروفَ إلى بيتك حتى يطلبه صاحبه فتعيده إليه . ٢٤ وأعملْ هكذا بالحمارِ وبالثوبِ وبكلِّ ما يقدّه أحدٌ من بني قومك إن وجدته وعلّمتَ لمن هو . ٢٥ وإذا رأيتَ حمارَ أحدٍ منهم أو ثوره وإقعا في الطريقِ ، فلا تتغافلْ عنه بل ساعدهُ على إلهاضه .

٢٦ لا يلبسُ الرجالُ لباسَ النساءِ ، ولا النساءُ لباسَ الرجالِ . كلُّ من يفعلْ ذلكَ يعينه الربُّ إلهكم .

٩-١١ : رج لا ١٩ : ١٩ .

١٢ : ق عد ١٥ : ٣٧-٤١

٢٣ : لأن المعلق ملعون من الله أو لأن المعلق يمر لعنة الله

على الأرض . رج غل ٣ : ١٣ .

٢٢ . ١-٤ : رج خر ٢٣ : ٤-٥ .

١٨ وإذا صادفَ رَجُلٌ فِتَاءً بَكَرًا لم تُخْطَبْ ،
فَأَمْسَكْهَا وَضَاجِعَهَا فَانْكَشَفَ أَمْرُهَا ١٩ يُعْطِي
ذَلِكَ الرَّجُلُ لِأَيِّ الْفِتَاءِ خَمْسِينَ مِنَ الْفِضَّةِ ،
وَتَكُونُ لَهُ زَوْجَةً فِي مَقَابِلِ مُضَاجَعَتِهَا ، وَلَا
يُطَلِّقُهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ ٢٠ .

المرفوضون من جماعة الرب

٢٣ لَا يَتْرُوجُ رَجُلٌ زَوْجَةَ أَبِيهِ ، فَيَنْتَهِكَ
حُرْمَةَ أَبِيهِ ٢١ .

٢٢ لَا يَدْخُلُ مَرْضُوضُ الْخَصِيَّتَيْنِ وَلَا مَقْطُوعُ
الْعُضْوِ النَّاسِلِيِّ جَمَاعَةَ الْمُؤْمِنِينَ بِالرَّبِّ ٢٣ . وَلَا
يَدْخُلُ ابْنُ زَنِيٍّ ٢٤ ، وَلَا أَحَدٌ مِنْ نَسَلِهِ ، فِي
جَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ بِالرَّبِّ ، وَلَوْ فِي الْحَيْلِ الْعَاشِرِ .
٢٥ وَلَا يَدْخُلُ عَمَوِيُّ وَلَا مُوآبِيُّ ٢٦ وَلَا أَحَدٌ مِنْ
نَسَلِهِ فِي جَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ بِالرَّبِّ ، وَلَوْ فِي الْحَيْلِ
الْعَاشِرِ وَإِلَى الْأَبَدِ ٢٧ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَقْبَلُوكُمْ بِالْخُبْزِ
وَالْمَاءِ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ ،
وَلِأَنَّهُمْ اسْتَأْجَرُوا عَلَيْكُمْ بِلُعَامِ بَنِ بَعُورَ مِنْ
مَدِينَةِ قَتُورَ فِي آرَامَ الَّتِي بَيْنَ النَّهْرَيْنِ لِيَلْعَنَكُمْ .
٢٨ فَأَبَى الرَّبُّ إِلَهُكُمْ أَنْ يَسْمَعَ لِبُلْعَامَ ، فَحَوَّلَ
لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ اللَّعْنَةَ بَرَكَةً لِأَنَّهُ أَحْبَبَكُمْ ٢٩ .
٣٠ لَا تَسْأَلِموهُمْ وَلَا تَطْلُبُوا الْخَيْرَ لَهُمْ طَوَّلَ أَيَّامِكُمْ
أَبَدًا .

٣١ لَا تَكْرَهُوا الْأَدُومِيِّينَ ٣٢ لِأَنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ مِنْ
بَنِي قَوْمِكُمْ ، وَلَا تَكْرَهُوا الْمِصْرِيِّينَ لِأَنَّهُمْ

بامرأة غريبة . ذلك ٩ : ٦ ، ق نوح ١٣ : ١ - ٢ .

٢٣ - ٢٨ .

٤ : عموني ، موآبي : رج تلك ١٩ : ٣٧ - ٣٨ .

٥ - ٦ : رج عد ٢٢ - ٢٤ .

٨ : لا نكرهوا الأدميين : رج ٢ : ٤ .

عَلَى بَكَرٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَتَكُونُ الْإِبْنَةُ لَهُ
زَوْجَةً وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يُطَلِّقَهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ .
٢٠ أَمَّا إِذَا كَانَ الْأَمْرُ صَاحِحًا وَلَمْ تَكُنِ الْفِتَاءُ
بِكَرًا ، ٢١ يُخْرِجُ شَيْخُ الْمَدِينَةِ الْفِتَاءَ إِلَى بَابِ
بَيْتِ أَبِيهَا . وَهُنَاكَ يَرْجُمُهَا جَمِيعُ أَهْلِ مَدِينَتِهَا
بِالْحِجَارَةِ حَتَّى تَمُوتَ ، لِأَنَّهَا أَرْتَكَبَتْ حِمَاقَةً فِي
بَنِي إِسْرَائِيلَ بِفُجُورِهَا فِي بَيْتِ أَبِيهَا . هَكَذَا
تُرْبَلُونَ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ .

٢٢ وَإِنْ وَجِدَ رَجُلٌ مُضَاجِعُ امْرَأَةً لَهَا زَوْجٌ ،
فَكِلَا الرَّجُلِ الْمُضَاجِعِ وَالْمَرْأَةِ يُقْتَلَانِ . هَكَذَا
تُرْبَلُونَ الشَّرَّ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ .

٢٣ وَإِذَا كَانَتْ فِتَاءٌ بَكَرٌ مَخْطُوبَةٌ لِرَجُلٍ ،
فَصَادَفَتْهَا رَجُلٌ فِي الْمَدِينَةِ فَضَاجِعَهَا ،
٢٤ فَأَخْرَجُوهُمَا إِلَى بَابِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ ٢٥
وَأَرْجَمُوهُمَا بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَا ، لِأَنَّ الْفِتَاءَ لَمْ
تَصْرُخْ صُرَاخَ النَّجْدَةِ وَهِيَ فِي الْمَدِينَةِ ، وَلِأَنَّ
الرَّجُلَ ضَاجِعَ فِتَاءً مَخْطُوبَةً لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ . هَكَذَا تُرْبَلُونَ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ .

٢٥ فَإِنْ صَادَفَ الرَّجُلُ الْفِتَاءَ الْمَخْطُوبَةَ فِي
الْحَقْلِ فَأَمْسَكْهَا وَضَاجِعَهَا ، يُقْتَلُ الرَّجُلُ
وَحَدَهُ ٢٦ . وَأَمَّا الْفِتَاءُ فَلَا تُعَاقَبُ لِأَنَّ لَهَا خَطِيئَةً
عَلَيْهَا تَوْجِبُ الْقَتْلَ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ مَا حَدَثَ كَمَا
إِذَا وَتَبَ رَجُلٌ عَلَى آخَرَ فَقَتَلَهُ ٢٧ . فَالْفِتَاءُ
الْمَخْطُوبَةُ رُبَّمَا تَكُونُ صَرَخَتْ حِينَ صَادَفَهَا
الرَّجُلُ فِي الْحَقْلِ ، فَلَمْ يَكُنْ مَنْ يُخَلِّصُهَا .

٢٤ : باب تلك المدينة : رج ١٧ : ٥٠ .

٢٨ - ٢٩ : رج خر ٢٢ : ١٥ - ١٦ .

٢٣ : ١ : رج ٢٧ : ٢٠ ، لا ١٨ : ٨ ، ٢٠ : ١١ .

٣ : ابن زني أو ابن حرام . رج لا ١٨ : ٦ - ٢٠ ،

٢٠ : ٢٠ - ١٠ ، بعد المنى سيحرم زواج الرجل اليهودي

إلى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ أُجْرَةً بَغْيٍ وَلَا مَأْبُونٍ وَفَاءً
لِنَذْرٍ مَا، لِأَنْتَهُمَا كِلَيْهِمَا رِجْسٌ لَدَى الرَّبِّ
إِلَهُكُمْ.

٢١ لا تَقْرَضُوا إِخْوَانَكُمْ مِنْ بَنِي قَوْمِكُمْ بِرَبِّي
يُدْفَعُونَهُ إِلَيْكُمْ فِضَّةً أَوْ طَعَامًا أَوْ أَيَّ شَيْءٍ آخَرَ
مِمَّا يُقْرَضُ بِالرَّبِّيِّ، ٢١ بل أَقْرَضُوا الْغَرِيبَ
بِالرَّبِّيِّ وَلَا تَقْرَضُوا إِخْوَانَكُمْ مِنْ بَنِي قَوْمِكُمْ،
فِيبَارِكِ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ جَمِيعَ أَعْمَالِ أَيْدِيكُمْ فِي
الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ دَاخِلُونَ لِتَمْتَلِكُوهَا*.

٢٢ إِذَا نَذَرْتُمْ نَذْرًا لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ فَلَا تُؤْخَرُوا
وَفَاءَهُ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يُطَالِبُكُمْ بِهِ، فَتَكُونُ
عَلَيْكُمْ حَظِيئَةً* ٢٣. لَكِنْ أَقْتَنَعْتُمْ أَنْ تَنْذَرُوا نَذْرًا
لِلرَّبِّ فَلَا حَظِيئَةَ عَلَيْكُمْ. ٢٤ مَا وَعَدْتُمْ بِهِ
فَأَحْفَظُوهُ، وَأَعْمَلُوا كَمَا نَذَرْتُمْ لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ
تَطَوُّعًا*.

٢٥ إِذَا دَخَلْتُمْ كَرْمَ أَحَدٍ، فَكُلُوا مِنَ الْعَنْبِ
عَلَى قَدْرِ مَا تَشْتَهَوْنَ حَتَّى تَشْبَعُوا، وَلَا تَجْعَلُوا مِنْهُ
شَيْئًا فِي وَعَائِكُمْ. ٢٦ وَإِذَا دَخَلْتُمْ زَرْعَ أَحَدٍ،
فَأَقْطِفُوا مِنْهُ بِأَيْدِيكُمْ فَرَكًا*، وَلَا تَلْقُوا عَلَى
السُّنْبُلِ مَنَاجِلَكُمْ.

الطلاق والزواج

٢٤ إِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ وَلَمْ تَعُدْ تَجِدُ
حُظْوَةً عِنْدَهُ لِعَيْبِ أَنْكَرِهِ عَلَيْهَا، فَعَلَيْهِ أَنْ يَكْتُبَ
لَهَا كِتَابَ طَلَاقٍ* وَيُسَلِّمَهُ إِلَى يَدَيْهَا وَيَصْرِفَهَا

كُنْتُمْ نُزُلَاءً فِي أَرْضِهِمْ. ٩ وَمِنْ الْجِيلِ الثَّلَاثِ
فَصَاعِدًا يَحْقُقُ لِلْبَنِينَ الَّذِينَ يُوَلَدُونَ لَهُمْ
وَلِلْأَدُومِيِّينَ أَنْ يَدْخُلُوا فِي جَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ
بِالرَّبِّ.

نظافة المحلة

١٠ إِذَا خَرَجْتُمْ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِكُمْ فَتَجَنَّبُوا
كُلَّ نَجَاسَةٍ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ. ١١ إِذَا كَانَ فِيكُمْ
رَجُلٌ غَيْرٌ ظَاهِرٍ مِنْ مَنَامٍ لَهُ فِي اللَّيْلِ، فَلْيَخْرُجْ
إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ وَلَا يَدْخُلْ دَاخِلَهَا. ١٢ وَقَبْلَ
غُرُوبِ الشَّمْسِ يَغْتَسِلُ بِالْمَاءِ، وَعِنْدَ غُرُوبِهَا
يَدْخُلُ دَاخِلَ الْمَحَلَّةِ.

١٣ أَحْصَصُوا أُمَّكِنَةَ خَارِجِ الْمَحَلَّةِ تَخْرُجُونَ
إِلَيْهَا لِقَضَاءِ حَاجَتِكُمْ. ١٤ وَتُخَذُوا مَعَكُمْ وَتَدَّأَ مَعَ
عِدَائِكُمْ لِتَحْفِرُوا بِهِ حُفْرَةً عِنْدَمَا تَجْلِسُونَ
خَارِجًا، ثُمَّ تَعُودُونَ وَتَطْمُرُونَهَا بَعْدَ قَضَاءِ
حَاجَتِكُمْ. ١٥ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ سَائِرٌ فِي وَسْطِ
مَحَلَّتِكُمْ لِيُخَلِّصَكُمْ وَيُسَلِّمَ أَعْدَاءَكُمْ إِلَى
أَيْدِيكُمْ، فَتَكُنْ مَحَلَّتُكُمْ غَيْرَ نَجِسَةٍ لِئَلَّا يَرَى
فِيكُمْ عَيْبًا فَيَنْصَرِفَ عَنْكُمْ.

أحكام متفرقة

١٦ لَا تَسْلَمُوا عَبْدًا لِحَا إِلَيْكُمْ مِنْ مَوْلَاهُ،
١٧ بَلِ دَعُوهُ يُقِيمُ عِنْدَكُمْ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي
يَخْتَارُهُ وَيَطِيبُ لَهُ فِي مَدْنِكُمْ. لَا تَرْهَقُوهُ.
١٨ لَا يَكُنْ مِنْ بَنَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا مِنْ بَنِيهِ
بَغْيٌ أَوْ مَأْبُونٌ فِي هَيْكَلِ الْعِبَادَةِ*. ١٩ لَا تُدْخِلُوا

١٨ : رج ١٩ : ٢٩ - ٢٠ : ٢٠ ح.

٢٠ - ٢١ : رج ١٥ - ٧ - ١١ : خر ٢٢ : ٢٤ ؛

لا ٢٥ - ٣٦ - ٣٧.

٢٢ : رج عد ٣٠ : ٣ : مت ٥ : ٣٣.

٢٤ : ما وعدم به . أو : ما خرج من شفاهمكم .

٢٦ : ق مت ١٢ : ١ ؛ مر ٢ : ٢٣ ؛ لو ٦ : ١ .

فاقطفوا منه بأيديكم فركًا .

٢٤ . ١ : يكتب لها كتاب طلاق . رج مت ٥ : ٣١ ،

١٩ : ٧ ؛ مر ١٠ : ٤ .

خارجاً، والرَّجُلُ الَّذِي أَقْرَضْتَهُ هُوَ يُخْرِجُ لَكَ
الرَّهْنَ إِلَى خَارِجِ الْبَيْتِ. ^{١٢} وَإِنْ كَانَ
الْمُقْرَضُ رَجُلًا مَسْكِينًا، فَلَا تَنْمِ اللَّيْلَ وَالرَّهْنَ
عِنْدَكَ. ^{١٣} بَلْ عِنْدَ مَعِيبِ الشَّمْسِ تُعِيدُهُ إِلَيْهِ
حَتَّى يَنَامَ فِي نَوْبِهِ وَيُبَارِكَكَ، فَيُحَسِبَ لَكَ هَذَا
الْعَمَلُ صَدَقَةً لَدَى الرَّبِّ إِلَيْكَ*.

^{١٤} لَا تَهْضُمُ أُجْرَةَ مَسْكِينٍ وَلَا بَائِسٍ مِنْ
إِخْوَتِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَوْ مِنَ الدُّخَلَاءِ الَّذِينَ فِي
أَرْضِكَ وَمُدُنِكَ. ^{١٥} بَلْ ادْفَعْ إِلَيْهِ أُجْرَتَهُ فِي يَوْمِهِ
قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، لِأَنَّهُ مَسْكِينٌ وَبِهَا
يَعُولُ نَفْسَهُ لِئَلَّا يَدْعُو عَلَيْكَ إِلَى الرَّبِّ فَتَكُونَ
عَلَيْكَ حَاطِيَةً*.

^{١٦} لَا يُقْتَلِ الْآبَاءُ بِحَاطِيَةِ الْبَنِينَ، وَلَا يُقْتَلِ
الْبَنُونَ بِحَاطِيَةِ الْآبَاءِ. بَلْ كُلُّ إِنْسَانٍ بِحَاطِيَتِهِ
يُقْتَلُ*.

^{١٧} لَا تُحَرِّفْ حُكْمَ غَرِيبٍ وَلَا يَتِيمٍ، وَلَا
تَرْتَهِنُ ثَوْبَ أَرْمَلَةٍ. ^{١٨} وَأَذْكَرُ أَنْتَ كُنْتَ عَبْدًا فِي
مِصْرَ وَفَدَاكَ الرَّبُّ إِلَيْكَ مِنْ هُنَاكَ، لِذَلِكَ
أَمْرُكَ أَنْ تَعْمَلَ بِهَذِهِ الْوَصِيَّةِ*.

^{١٩} إِذَا حَصَدْتَ حَصَادَكَ فِي حَقْلِكَ فَانْسِبْتَ
حُرْمَةً فِي الْحَقْلِ، فَلَا تَرْجِعْ لِتَأْخُذَهَا. دَعُهَا
لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ، فَيُبَارِكَكَ الرَّبُّ إِلَيْكَ
فِي جَمِيعِ أَعْمَالِ يَدَيْكَ. ^{٢٠} وَإِذَا خَبَطْتَ
زَيْتُونَكَ، فَلَا تُرَاجِعْ مَا بَقِيَ فِي الْأَعْصَانِ. دَعُهُ
لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ. ^{٢١} وَإِذَا قَطَّقْتَ

مِنْ بَيْتِهِ. ^٢ فَإِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِهِ وَتَزَوَّجَتْ رَجُلًا
آخَرَ ^٣ أَبْغَضَهَا فِيمَا بَعْدُ وَكَتَبَ لَهَا كِتَابَ طَلَاقٍ
وَسَلَّمَهُ إِلَى يَدَيْهَا وَصَرَفَهَا مِنْ بَيْتِهِ، أَوْ مَاتَ
الرَّجُلُ الْآخَرُ الَّذِي تَزَوَّجَتْ، ^٤ فَلَا يَحِلُّ
لِزَوْجِهَا الْأَوَّلِ الَّذِي طَلَّقَهَا أَنْ يَعُودَ وَيَتَزَوَّجَهَا
بَعْدَمَا تَدْتَسِتُ لَهُ، فَذَلِكَ يَعِيبُهُ الرَّبُّ. فَلَا تَجْلِبُوا
حَاطِيَةً عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكُمْ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ
مُلْكًا.

أحكام متفرقة

^٥ إِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ بِأَمْرَأَةٍ، فَلَا يَخْرُجُ فِي
الْجَيْشِ لِلْحَرْبِ وَلَا يَحْمِلُ عِبَاءَ مَهْمَةٍ مَا، إِلَّا
بَعْدَ سَنَةٍ وَاحِدَةٍ يَتَفَرَّغُ فِيهَا لِبَيْتِهِ وَيَفْرَحُ مَعَ
أَمْرَأَتِهِ الَّتِي تَزَوَّجَهَا.

^٦ لَا يَرْتَهِنُ أَحَدُ الرَّحْمَى وَمَحَوْرَهَا، لِأَنَّهُ
بِذَلِكَ يَرْتَهِنُ حَيَاةَ عِيَالِهَا.

^٧ مَنْ حَطَفَ أَحَدًا مِنْ إِخْوَتِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ
فَاسْتَعْبَدَهُ أَوْ بَاعَهُ ثُمَّ أَنْكَشَفَ أَمْرَهُ، فَجَزَاؤُهُ
الْقَتْلُ. هَكَذَا تُزِيلُونَ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ*.

^٨ إِحْرَصُوا فِي دَاءِ الْبَرَصِ* أَنْ تَعْمَلُوا بِكُلِّ
مَا يُعَلِّمُكُمْ الْكَهَنَةُ اللَّاوِيُّونَ. كَمَا أَمَرْتُهُمْ
تَحْرِصُونَ أَنْ تَعْمَلُوا. ^٩ أَذْكَرُوا مَا فَعَلَهُ الرَّبُّ
إِلَيْكُمْ بِعَرِمَ فِي الطَّرِيقِ، عِنْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ
مِصْرَ*.

^{١٠} إِذَا أَقْرَضْتَ أَحَدًا قَرْضًا، فَلَا تَدْخُلْ بَيْتَهُ
لِتَأْخُذَ مِنْهُ ثَوْبَهُ الَّذِي رَهْنَهُ لَكَ. ^{١١} بَلْ قِفْ

١٤-١٥: رج لا ١٩: ١٣.

١٦: رج مل ١٤: ٦، ٢٥: ٤، حر ١٨: ٢٠.

١٧-١٨: رج ٢٧: ١٩، خر ٢٣: ٩.

١٩: ١٩-٣٣: ٣٤.

٧: رج خر ٢١: ١٦.

٨: البرص: رج لا ١٣-١٤. الكهنة اللاويون:

رج ١٧: ٩.

٩: رج عد ١٢: ١٠.

١٠-١٣: رج خر ٢٢: ٢٥-٢٦.

كرمك، فلا ترجع إلى قطفه مرة بعد مرة. دعه للغريب واليتيم والأرملة*. ٢٢ وأذكر أنك كنت عبداً بمصر. لذلك أمرتك أن تعمل بهذه الوصية.

باب المدينة وتقول لهم: «رفض أخو زوجي أن يُقيم لأخيه أسماً في بني إسرائيل ولم يقبل بي زوجة له». ٨ فيستدعيه شيوخ مدينته ويكلمونه في ذلك، فيقف ويقول: «لا أرضى أن أتزوجها». ٩ فتتقدم إليه امرأة أخيه أمام الشيوخ وتخلع نعله من رجله وتبصق في وجهه وتقول: «هكذا يجازي الرجل الذي لا يبيت بيت أخيه». ١٠ فيدعى بيت ذلك الرجل في بني إسرائيل بيت المخلوع النعل.

أحكام أخرى

١١ إذا تشاجر رجلان واقتربت زوجة أحدهما لتنفذ زوجها من يد ضاربه، فمدت يدها وأمسكت عورته ١٢ فأقطعوا يدها ولا تشفقوا عليها.

١٣ لا يكن في كيسك معياران، كبير وصغير. ١٤ ولا يكن لك في بيتك مكيالان، كبير وصغير. ١٥ بل ليكن لك معيار وافٍ عادل، ومكيال وافٍ عادل، فتطول أيامك على وجه الأرض التي يعطيك الرب الهك. ١٦ لأن الرب الهك يعيب كل جائر يفعل ذلك*.

بنو عماليق

١٧ أذكروا ما فعل بكم بنو عماليق في

٢٥ إذا وقعت خصومة بين أناس من بني إسرائيل وتقدموا إلى القضاء، فيحكم القضاة بينهم ويبرئون البريء ويحكمون على المذنب. ٢ فإن كان المذنب يستحق الجلد، يطرحه القاضي ويأمر بجلده أمامه على قدر ذنبه عدداً ٣ من الجلدات لا يزيد على أربعين لئلا ينكل أمام عينيك بأحد من بني قومك إذا زيد على ذلك جلدات كثيرة*. ٤ لا تكلم الثور على البيدر وهو يدوس الحصاد*.

واجب الإنسان نحو أخيه

٥ إذا أقام أخوان معاً، ثم مات أحدهما ولا ابن له، فلا تتزوج أرملة برجل ما، بل أخوه يدخل عليها ويتزوجها ويقيم نسلاً لأخيه. ٦ ويكون البكر الذي تلده منه هو الذي يحمل اسم أخيه الميت. فلا يمحي اسمه من بني إسرائيل*. ٧ فإن رفض الرجل أن يتزوج امرأة أخيه، فعليها أن تذهب إلى محكمة الشيوخ عند

٥-٦: رج مت ٢٢: ٢٤، مر ١٢: ١٩،

لو ٢٠: ٢٨.

٩: تخلع نعله (رج را ٤: ٧) فتعني انه خسر حق ملكية قريبه وحق تزوج ارملة، كما تعني انها تحقره.

١٣-١٦: رج لا ١٩: ٣٥-٣٦.

١٧-١٩: رج خر ١٧: ٨-١٤.

١٩-٢١: رج لا ١٩: ٩-١٠، ٢٣: ٢٢.

٢٥: ٣: كان الخلاه يتوقف عند ٣٩ جلدة لئلا

يتجاوز ٤٠ جلدة رج ٢ كور ١١: ٢٤.

إذا زيد على ذلك. أو: إذا حصل جرح بلغ إذا زيد على ذلك.

٤: لئلا تمنعه من الأكل في خلال الشغل.

رج ١ كور ٩: ٩: ١٨: ٥.

مِصْرَ بِيَدِ قَدِيرَةٍ وَذِرَاعِ مَمْدُودَةٍ وَرُغْبٍ شَدِيدٍ
وَمُعْجَزَاتٍ وَعَجَائِبَ^٩ وَأَدْخَلْنَا إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ
وَأَعْطَانَا هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي تَدِيرُ لَبْنَا وَعَسَلًا^{١٠}.
وَالآنَ هَا أَنَا آتٍ بِأَوَائِلِ ثَمَرِ الْأَرْضِ الَّتِي
أَعْطَيْتَنِي يَا رَبُّ». ثُمَّ يَضَعُهُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ
وَيَسْجُدُ بَيْنَ يَدَيْهِ^{١١} وَيَفْرَحُ بِجَمِيعِ الْخَيْرِ الَّذِي
أَعْطَاهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَهُ وَلِبَيْتِهِ، هُوَ وَاللَّائِيُّ
وَالْغَرِيبُ الَّذِي فِيمَا بَيْنَكُمْ.

^{١٢} متى فَرَعْتُمْ مِنْ إِخْرَاجِ جَمِيعِ أَعْشَارِ
غَلَّتِكُمْ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ، سَنَةِ الْأَعْشَارِ،
وَأَعْطَيْتُمُ اللَّائِيَّ وَالْغَرِيبَ وَالْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ فَأَكَلُوا
فِي مَدِينِكُمْ وَشَبَعُوا^{١٣} تَقُولُونَ أَمَامَ الرَّبِّ
إِلَهُكُمْ: «رَفَعْنَا مِنْ بُيُوتِنَا مَا قَدَسْنَاهُ لَكَ
وَسَلَّمْنَاهُ إِلَى اللَّائِيِّ وَالْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ
كَمَا أَمَرْتَنَا فِي جَمِيعِ وَصَايَاكَ. فَلَمْ نُهْمِلْ
وَصَايَاكَ وَلَمْ نَنْسَهَا^{١٤} وَلَمْ نَأْكُلْ فِي أَيَّامِ حُرْنِنَا مِمَّا
قَدَسْنَاهُ لَكَ، وَلَا أَخَذْنَا مِنْهُ وَنَحْنُ نَحْسُونَ
بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ، وَلَا أَعْطَيْنَا مِنْهُ لِأَجْلِ مَيْتٍ،
بَلْ سَمِعْنَا كَلَامَكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا وَعَمِلْنَا
بِحَسَبِ جَمِيعِ مَا أَوْصَيْتَنَا بِهِ». ^{١٥} فَانظُرْ مِنْ
مَعْنَاكَ الْمُقَدَّسِ، مِنْ السَّمَاءِ، وَبَارِكْ شَعْبَكَ
بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْأَرْضَ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لَنَا أَرْضًا تَدِيرُ
لَبْنَا وَعَسَلًا، كَمَا أَقْسَمْتَ لِأَبَائِنَا.

^{١٦} فِي هَذَا الْيَوْمِ يُوصِيكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ أَنْ
تَعْمَلُوا بِهَذِهِ السُّنَنِ وَالْأَحْكَامِ وَتَحْفَظُوهَا بِكُلِّ
قُلُوبِكُمْ وَكُلِّ نَفُوسِكُمْ. ^{١٧} وَفِي هَذَا الْيَوْمِ أَعْلَنْتُمْ

الطَّرِيقَ عِنْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ، ^{١٨} كَيْفَ
هَاجَمُوكُمْ فِي الطَّرِيقِ وَتَعَدَّوْا عَلَى كُلِّ ضَعِيفٍ
مُتَخَلِّفٍ وَرَاءَكُمْ، وَأَنْتُمْ تَعْبُونَ مُوجِعُونَ، وَمَا
خَافُوا اللَّهَ. ^{١٩} فَإِذَا أَرَاكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ
جَمِيعِ أَعْدَائِكُمْ الَّذِينَ حَوْلَيْكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي
يُعْطِيكُمْ مِيرَاثًا لِتَمْتَلِكُوهَا، فَلَا تَنْسُوا أَنْ تَمَحُوا
ذِكْرَ بَنِي عَمَالِيقَ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ.

أَوَائِلِ ثَمَرِ الْأَرْضِ

٢٦ وَإِذَا دَخَلْتُمُ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكُمْ
الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مَلَكًا، فَامْتَلِكْتُمُوهَا وَأَقْسَمْتُمْ بِهَا،
^٢ فَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ أَوَائِلِ كُلِّ ثَمَرِ
التُّرْبَةِ الَّتِي تَسْعَلُونَهُ مِنْ أَرْضِكُمْ الَّتِي يُعْطِيكُمْ
الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، وَيَضَعُهُ فِي سَلٍّ وَيَذْهَبُ إِلَى
الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ لِيُحِلَّ فِيهِ اسْمَهُ.
^٣ وَهُنَاكَ يَتَقَدَّمُ إِلَى الْكَاهِنِ الَّذِي يَخْدُمُ فِي تِلْكَ
الْأَيَّامِ وَيَقُولُ لَهُ: «أَعْتَرَفْتُ لِلرَّبِّ لِلْإِلَهِيِّ
بِأَنِّي دَخَلْتُ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِأَبَائِنَا أَنْ يُعْطِيهَا
لَنَا». ^٤ فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ السَّلَّ مِنْ يَدِهِ وَيَضَعُهُ أَمَامَ
مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. ^٥ ثُمَّ يَجِيءُ وَيَقُولُ أَمَامَ
الرَّبِّ إِلَهُكُمْ: «كَانَ أَبِي^٦ أَرَامِيًّا نَائِيًّا. فَتَزَلَّ
إِلَى مِصْرَ وَتَغَرَّبَ هُنَاكَ فِي جَمَاعَةٍ قَلِيلَةٍ وَصَارَ
أُمَّةً عَظِيمَةً قَوِيَّةً كَثِيرَةَ الْعَدَدِ. ^٦ فَاسَاءَ إِلَيْنَا
الْمِصْرِيُّونَ وَعَذَّبُونَا وَاسْتَعْبَدُونَا بِقِسَاوَةٍ.
^٧ فَصَرَخْنَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِنَا حَتَّى سَمِعَ صَوْتَنَا
وَنظَرَ إِلَى عَذَابِنَا وَشَقَائِنَا وَوَيْسِنَا. ^٨ فَأَخْرَجَنَا مِنْ

٩. تدير لبنا وعسلا: رج خر ٣: ح.

١٢: رج ١٤: ٢٨-٢٩.

٢٦. ٢: رج خر ٢٣: ١٩.

٥: أبي. أي يعقوب. رج تك ٢٥: ٢٠.

ف ٢٨-٣١.

سلامة وتأكلونها هناك وتفرحون أمام الرب الهكم. وتكتبون على الحجارة جميع كلام هذه الشريعة كتابة واضحة*.

٩ وقال موسى ومعه الكهنة اللاويون* لجميع بني إسرائيل: «أصغوا وأسمعوا يا بني إسرائيل، أنتم اليوم صيرتم شعباً للرب الهكم. ١٠ فاسمعوا كلامه وأعملوا بوصاياه وفرائضه التي أنا آمركم بها اليوم».

الخارجون على الشريعة

١١ وقال موسى للشعب في ذلك اليوم: «هؤلاء يقفون على جبل جرزيم* ليباركوكم بعد عبوركم الأردن: شمعون ولاوي ويهوذا ويساكر ويوسف وبنامين. ١٢ وهؤلاء يقفون على جبل عيبال للعتة: رأوبين وجاد وأشير وزبولون ودان ونفتالي، ١٣ فينادي اللاويون ويقولون لكل رجل في بني إسرائيل بصوت عال: ١٤ «ملعون من يصنع تمثالاً منقوشاً أو مسبوكاً ويضعه في الخفاء، فهو رجس عند الله لأن يد بشر صنعه» فيجيب جميع الشعب ويقولون: «آمين*».

١٥ «ملعون من يستخف بأبيه وأمه»، فيقول جميع الشعب: «آمين*». ١٦ «ملعون من يضم نخم جاره»، فيقول جميع الشعب: «آمين*». ١٧ «ملعون من يضل أعمى عن

أن يكون الرب الهاً لكم، فسلكوا في طريقه، وتحافظوا على فرائضه ووصاياه وأحكامه، وتسمعوا كلامه. ١٨ والرب اختاركم في هذا اليوم لتكونوا من نصيبه*، كما قال لكم، فعملوا جميع وصاياه، ١٩ ليجعلكم فوق جميع الأمم التي خلقها للتهليل له وذكر اسمه وتمجيدوه ولتكونوا شعباً مكرساً له كما قال.

وصايا الرب على الحجارة

٢٧ وقال موسى ومعه شيوخ بني إسرائيل للشعب: «إعملوا جميع الوصايا التي أنا آمركم بها اليوم. ٢ في يوم عبوركم الأردن إلى الأرض التي يعطيكم الرب الهكم تنصبون لكم حجارة عظيمة وتظلوها بالكلس. ٣ ومتى عبرتم تكتبون عليها جميع كلام هذه الشريعة لتدخلوا الأرض التي يعطيكم الرب الهكم أرضاً تدر لبناً وعسلاً*، كما قال لكم الرب إله آباؤكم. ٤ فإذا عبرتم الأردن تنصبون هذه الحجارة التي أنا آمركم بنصبها اليوم في جبل عيبال وتظلوها بالكلس. ٥ وتبنون هناك للرب الهكم مذبحاً من الحجارة لا ترفعون عليه حديدًا. ٦ من حجارة غير منحوثة تبنونه، وتضعدون عليه محرقات للرب الهكم*. ٧ وتذبحون ذبائح

١٨: لتكونوا من نصيبه: رج خر ١٩: ٥، في ١٤: ٢؛ ١٤: ٢؛ ١٤: ٢.

٢٧: ٢-٨: رج يش ٣٠-٣٢.

٣: تدر لبناً وعسلاً: رج خر ٣: ٨.

٤: عيبال. في السامرية واللاتينية: جرزيم.

رج ١١: ٢٩.

٦: رج خر ٢٠: ٢٥.

٩: الكهنة اللاويون. رج ١٧: ٩.

١٢: جرزيم: رج ١١: ٢٩.

١٥: رج ٤: ١٥-١٨؛ خر ٢٠: ٤؛ لا ١٩: ٤.

١٦: رج خر ٢٠: ١٢.

١٧: رج ١٩: ١٤.

بَرَكُمْ وَغَنَمِكُمْ . ٥ يُبَارِكُ سِلَالَكُمْ وَمَعَاجِنَكُمْ
٦ يُبَارِكُكُمْ أَنْتُمْ فِي رَوَاحِكُمْ وَفِي مَجِئِكُمْ
٧ وَيَهْزِمُ أَعْدَاءَكُمْ ، الَّذِينَ يَقَاومُونَكُمْ مِنْ طَرِيقِ
وَاحِدَةٍ يَخْرُجُونَ عَلَيْكُمْ وَمِنْ سَبْعِ طَرِيقِ يَهْرَبُونَ
مِنْ أَمَامِكُمْ . ٨ وَيَأْمُرُ لَكُمْ بِالْبِرَّةِ فِي أَهْرَائِكُمْ ،
وَفِي جَمِيعِ مَا هَوَى فِي مَتَنَاولِ أَيْدِيكُمْ ،
وَيُبَارِكُكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبَهَا لَكُمْ .

٩ وَيُقِيمُكُمْ الرَّبُّ شَعْبًا مَكْرَسًا لَهُ ، كَمَا
أَقْسَمَ لَكُمْ ، إِذَا عَلِمْتُمْ بِوَصَايَاهُ وَسَلَكْتُمْ فِي
طَرَفِهِ . ١٠ فَيَرِي جَمِيعَ شُعُوبِ الْأَرْضِ أَنَّكُمْ
تُسَمَّوْنَ بِاسْمِ الرَّبِّ فَيَخَافُونَكُمْ . ١١ وَيَزِيدُكُمْ
الرَّبُّ خَيْرًا فِي ثَمَرِ بَطُونِكُمْ وَثَمَرِ بَهَائِمِكُمْ وَثَمَرِ
أَرْضِكُمْ الَّتِي أَقْسَمَ لِآبَائِكُمْ أَنْ يُعْطِيَهَا لَكُمْ .
١٢ وَيَفْتَحُ الرَّبُّ لَكُمْ السَّمَاءَ كَثْرَةَ الْخَيْرِ لِيُعْطِيَ
أَرْضَكُمْ مَطَرَهَا فِي أَوَانِهِ وَيُبَارِكُ جَمِيعَ أَعْمَالِ
أَيْدِيكُمْ . فَيَقْتَرِضُ مِنْكُمْ أُمَّمَ كَثِيرُونَ وَأَنْتُمْ لَا
تَقْتَرِضُونَ . ١٣ وَيَجْعَلُكُمْ الرَّبُّ رُؤُوسًا لِلْأُمَّمِ لَا
أَذْنَابًا ، وَتَكُونُونَ أَبْدًا مُرْتَفِعِينَ لَا مُنْخَفِضِينَ إِذَا
سَمِعْتُمْ لَوْصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّتِي أَنَا أَمْرُكُمْ بِهَا
الْيَوْمَ لِتَحْفَظُوهَا وَتَعْمَلُوهَا بِهَا ١٤ وَإِذَا لَمْ تَحِيدُوا
يَمِينًا أَوْ شِمَالًا عَنْ جَمِيعِ الْكَلَامِ الَّذِي أَمْرُكُمْ
بِهِ الْيَوْمَ وَتَتَّبِعُوا إِلَهَةً أُخْرَى لَتَعْبُدُوهَا * .

عقاب الخارجين على الشريعة

١٥ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ
وَتَحْفَظُوا وَصَايَاهُ وَقَرَائِضَهُ الَّتِي أَنَا أَمْرُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ

الطَّرِيقِ ، فَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ : « آمِينَ » .
١٩ « ملعونٌ مَنْ يُحَرِّفُ حُكْمَ غَرِيبٍ أَوْ يَتِيمٍ أَوْ
أَرْمَلَةٍ ، فَيَقُولُ الشَّعْبُ : « آمِينَ » . ٢٠ « ملعونٌ
مَنْ يُضَاجِعُ زَوْجَةَ أَبِيهِ وَيَتَهَكُّ حُرْمَةَ أَبِيهِ ،
فَيَقُولُ الشَّعْبُ : « آمِينَ » . ٢١ « ملعونٌ مَنْ
يُضَاجِعُ بِهِمَةً » . فَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ :
« آمِينَ » . ٢٢ « ملعونٌ مَنْ يُضَاجِعُ أُخْتَهُ ، أِبْنَةَ
أَبِيهِ أَوْ أِبْنَةَ أُمِّهِ » ، فَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ :
« آمِينَ » . ٢٣ « ملعونٌ مَنْ يُضَاجِعُ حَمَاتَهُ » ،
فَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ : « آمِينَ » . ٢٤ « ملعونٌ
مَنْ يَقْتُلُ أَحَدًا فِي الْخَفَاءِ » ، فَيَقُولُ جَمِيعُ
الشَّعْبِ : « آمِينَ » . ٢٥ « ملعونٌ مَنْ يَأْخُذُ رَشْوَةً
لِيَقْتُلَ نَفْسًا بَرِيئَةً » . فَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ :
« آمِينَ » . ٢٦ « ملعونٌ مَنْ لَا يَتَّبِعُ كَلِمَاتِ هَذِهِ
الشَّرِيعَةِ وَيَعْمَلُ بِهَا » ، فَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ :
« آمِينَ » .

العاملون بالشريعة

٢٨ وَإِذَا سَمِعْتُمْ كَلَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ
وَحَرَصْتُمْ عَلَى الْعَمَلِ بِجَمِيعِ وَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا
أَمْرُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ ، يَجْعَلُكُمْ فَوْقَ جَمِيعِ أُمَّمِ
الْأَرْضِ . ٢٩ أَسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ فَتَحُلُّ
عَلَيْكُمْ جَمِيعُ هَذِهِ الْبَرَكَاتِ وَتَشْمَلُكُمْ :
٣٠ يُبَارِكُكُمْ فِي مَدِينِكُمْ وَفِي حَقُولِكُمْ . ٣١ يُبَارِكُ
ثَمَرَ بَطُونِكُمْ وَثَمَرَ أَرْضِكُمْ وَثَمَرَ بَهَائِمِكُمْ وَتِتَاجَ

٢٢ : رج لا ١٨ : ٩ . ٢٠ : ١٧ .

٢٣ : رج لا ١٨ : ١٧ . ٢٠ : ١٤ .

٢٦ : رج غل ٣ : ١٠ .

٢٨ . ١٤ - ١ : رج لا ١١ : ١٣ - ١٧ .

١٨ : رج لا ١٩ : ١٤ .

١٩ : رج لا ١٧ - ١٨ ، خر ٢٢ : ٢١ . ٢٣ : ٩ .

لا ١٩ : ٣٣ - ٣٤ .

٢٠ : لا ١٨ : ٨ ، ٢٠ : ١١ .

٢١ : رج خر ٢٢ : ١٨ ، لا ١٨ : ٢٣ ، ٢٠ : ١٥ - ١٦ .

تستقيم طرقكم وتكونون فريسة الظلم والاعتصاب طول أيام حياتكم ولا مخلص لكم. ^{٣٠} يتزوج أحدكم امرأة فيضاجعها رجل آخر، ويبنى بيتاً فلا يقسم فيه، ويغرس كرماً فلا يستغله. ^{٣١} وتذبح ثيرانكم أمام عيونكم ولا تأكلون منها، وتغصب حمبركم من أمام وجوهكم فلا تعاد إليكم، وتسلم غنمكم إلى أعدائكم ولا مخلص لكم. ^{٣٢} وتبوكم وبناتكم يسلمون إلى شعب آخر، وعيونكم تنظر إليهم نهاراً وليلاً، فتكل ولا قدرة في أيديكم. ^{٣٣} تمر أرضكم وجميع تبعكم يأكله شعب لا تعرفونهم، وتصيرون مظلومين مسحوقين كل أيام حياتكم. ^{٣٤} وتصابون بالجنون مما تراه عيونكم. ^{٣٥} يضربكم الرب بقرح خبيث على الركبتيين وعلى الساقين من أخصر القدم إلى قمة الرأس ولا تقديرون على شفاؤه. ^{٣٦} ياخذكم الرب أنتم ومملككم الذي تقيمونه لكم إلى قوم لم تعرفوهم أنتم ولا آباؤكم، وتعبدون هناك آلهة غريبة من خشب وحجارة. ^{٣٧} وتصيرون أعرجة ومثلاً وأحدثة في جميع الشعوب التي يسوقكم الرب إليها. ^{٣٨} تبتذرون بذراً كثيراً في الحقل وقليل ما تحصدون لأن الجراد يقضمه. ^{٣٩} وتغرسون كروماً وتفلحونها، ولكن خمر لا تشربون وثمر لا تجمعون منها، بل يأكلها الدود. ^{٤٠} ويكون لكم زيتون في جميع أرضكم وزيت لا تستخرجون لأن زيتونكم يسقط قبل أوانه.

وتعملوا بها، تحل عليكم هذه اللعنات كلها وتسلمكم: ^{١٦} تكونون ملعونين في مدنكم وفي حقولكم. ^{١٧} وتكونون ملعونة سلالكم ومعاجنكم. ^{١٨} ويكون ملعوناً ثمر بطونكم وثمر أرضكم ونتاج بقركم وغنمكم. ^{١٩} وتكونون ملعونين أنتم في رواحكم وفي مجيئكم.

^{٢٠} يرسل الرب عليكم اللعنة والدعر والبلاء في جميع ما تناوله أيديكم وتعملونه. حتى يشتكم ويبيدكم سريعاً لأجل سوء أعمالكم التي بها تركتموه. ^{٢١} ويجعل الوباء يلازمكم إلى أن يقتلعكم من الأرض التي أنتم داخلون إليها لتمتلكوها. ^{٢٢} يضربكم بالسل والحصى والبرد والالتهاب والجفاف واللفح والذبول. فتبعكم حتى تبيدكم. ^{٢٣} وتكون سهاؤكم التي فوق رؤوسكم نحاساً، والأرض التي تحتكم حديداً، ^{٢٤} ويجعل الرب مطر أرضكم غباراً وتراباً من السماء ينزل عليكم حتى يدمركم. ^{٢٥} ويهزمكم الرب أمام أعدائكم. من طريق واحدة تخرجون عليهم ومن سبع طرق تهربون من أمامهم وتكونون مشتتين في جميع ممالك الأرض. ^{٢٦} وتصير جثثكم مأكلاً لطير السماء ووحش الأرض ولا من يزجرها. ^{٢٧} ويضربكم الرب بالقروح التي ضرب بها المصريين، وبالبواسير والحرب والحكة حتى لا تقديرون على شفاؤها. ^{٢٨} ويضربكم بالجنون والمهذبان وعمى القلب، ^{٢٩} فتتلمسون طريقكم في الظهيرة كما يتلمسه الأعمى في الظلام، فلا

٣٦: ٤-٢٧-٢٨، ٢ مل ١٧: ٤-٦،

١١: ٢٥

٢٢: والذبول. هكذا في اللاتينية، في العبرية: والحرب.

٢٧: رج خر ٩: ٨-١٢.

٤١ تَلِدُونَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ فَلَا يَكُونُونَ لَكُمْ ، بَلْ يَذْهَبُونَ سَبِيلًا . ٤٢ جَمِيعُ شَجَرِكُمْ وَثَمَرُ أَرْضِكُمْ يَلْتَهُمُ الْجَرَادُ . ٤٣ يَزِيدَادُ عَلَيْكُمُ الْغَرِيبُ الَّذِي فِيمَا بَيْنَكُمْ أَسْعَلَاعًا ، وَأَنْتُمْ تَرْدَادُونَ أَنْحِطَاطًا . ٤٤ أَنْتُمْ تَقْتَرِضُونَ مِنْهُ وَهُوَ لَا يَقْتَرِضُ مِنْكُمْ ، وَيَكُونُ هُوَ الرَّأْسَ وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ الذَّنْبَ . ٤٥ جَمِيعُ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ تَحُلُّ عَلَيْكُمْ وَتَلْحَقُ بِكُمْ وَتُطَبَّقُ عَلَيْكُمْ حَتَّى تَزِيلَكُمْ ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَتَعْمَلُوا بِوَصَايَاهُ وَسُنَنِهِ الَّتِي أَمَرَكُمْ بِهَا . ٤٦ فَتَكُونُ أُنَارُهَا فِيكُمْ وَفِي نَسْلِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ . ٤٧ وَلَأَنْتُمْ لَمْ تَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ عَنْ فَرَحٍ وَطِبْيَةِ قَلْبٍ لِكَثْرَةِ مَا أَنْعَمَ عَلَيْكُمْ ، ٤٨ يَسْتَعْبِدُكُمْ أَعْدَاؤُكُمْ الَّذِينَ يُرْسِلُهُمُ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ بِجُوعٍ وَعَطَشٍ وَغُرْيٍ وَحَاجَةٍ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ ، وَيَضَعُ نِيرًا مِنْ حَدِيدٍ عَلَى أَعْنَاقِكُمْ إِلَى أَنْ يَذُمَّرَكُمْ . ٤٩ وَيَجْلِبَ عَلَيْكُمْ أُمَّةٌ مِنْ بَعِيدٍ ، مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ ، كَالنَّسْرِ الْخَافِقِ . أُمَّةٌ لَا تَفْهَمُونَ لُغَتَهَا . ٥٠ أُمَّةٌ وَفِجَّةٌ ٥١ لَا تَوْفَّرُ شَيْخًا وَلَا تَتَحَنَّنُ عَلَى طِفْلِ ، ٥١ فَتَأْكُلُ بِنَاجٍ بَهَائِمِكُمْ وَثَمَرَ أَرْضِكُمْ حَتَّى تَزُولَ وَلَا يَبْقَى لَكُمْ حِطَّةٌ وَلَا خَمْرٌ وَلَا زَيْتٌ وَلَا بِنَاجٍ بَقَرٍ وَلَا بِنَاجٍ غَنَمٍ حَتَّى تُبِيدَكُمْ . ٥٢ وَتُحَاصِرُكُمْ فِي جَمِيعِ مُدُنِكُمْ حَتَّى تَسْقُطَ أَسْوَارُكُمْ الشَّامِخَةُ الْحَصِينَةُ الَّتِي أَنْتُمْ تَعْتَمِدُونَ عَلَيْهَا فِي جَمِيعِ أَرْضِكُمْ الَّتِي يُعْطِيكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ . ٥٣ وَفِي هَذَا الْحِصَارِ وَالضِّيقِ الَّذِي يَقْرِضُهُ عَلَيْكُمْ عَدُوُّكُمْ تَأْكُلُونَ

٥٠ : وقحة . أو : جافية الوجه .

٥٦-٥٧ : رج ٢ مل ٦ : ٢٨ - ٢٩ ، مرا ٤ : ١٠ .

٥٧ : بنينا . هكذا في العبرية . في اليونانية : ابنها .

أراضيه. ^٢ رأت عيونكم المِحَنَ والعجائبَ
والمُعْجِزَاتِ العظيمة ^٣ ولم يُعْطِكُمُ الرَّبُّ قلوبًا
لِتَعْرِفُوا وَعِيونًا لِيُبْصِرُوا وَأَذَانًا لِيَسْمَعُوا إِلَى هَذَا
اليومِ * . ^٤ وَسَيَّرْتُكُمْ فِي البرِّيَّةِ أربَعِينَ سَنَةً ، لم
تَبَلَّ ثيابُكُمْ عَلَيكُمْ وَلَا نَعَالُكُمْ فِي أَرْجُلِكُمْ .
^٥ خَبْرًا لم تَأْكُلُوا ، وَخَمْرًا وَمُسْكِرًا لم تَشْرَبُوا ،
حَتَّى تَعْرِفُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ * . ^٦ ثُمَّ جِئْنَا
إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ ، فَخَرَجَ سِيحُونَ مَلِكُ حَسْبُونَ
وَعُوجُ مَلِكُ بَاشَانَ لِمُحَارَبَتِنَا ، فَفَهَرْنَا هُمَا ^٧
وَأَخَذْنَا أَرْضَهُمَا وَأَعْطَيْنَاهَا مُلْكًا لِبَنِي رَأوِبِينَ
وَبَنِي جَادَ وَلِنَصِيفِ عَشِيرَةِ مَسِي * . ^٨ فَأَحْفَظُوا
كَلَامَ هَذَا الْعَهْدِ وَأَعْمَلُوا بِهِ لِتَنْجَحُوا فِي جَمِيعِ
مَا تَعْمَلُونَ .

^٩ وَأَنْتُمْ وَاقْفُونَ اليَوْمَ جَمِيعًا أَمَامَ الرَّبِّ
إِلَهُكُمْ : رُؤَسَاءُ أَسْبَاطِكُمْ وَشِيوخُكُمْ وَقَادَتُكُمْ
وَرِجَالُكُمْ ^{١٠} وَأَطْفَالُكُمْ وَنِسَاؤُكُمْ وَالغَرِيبُ الَّذِي
فِي مَحَلَّتِكُمْ ، مِنْ مُحْتَضِبِ الحَطَبِ إِلَى مُسْتَقِي
المَاءِ ، ^{١١} لِتَدْخُلُوا فِي عَهْدِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَفِي قَسَمِهِ
الَّذِي يَقْطَعُهُ مَعَكُمْ اليَوْمَ ، ^{١٢} لِيُقِيمَكُمُ لَهُ هُنَا
أُمَّةً وَيَكُونَ لَكُمْ إِلَهًا ، كَمَا قَالَ لَكُمْ وَكَمَا أَقْسَمَ
لِأَبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ . ^{١٣} وَالرَّبُّ
إِلَهُنَا لَا يَقْطَعُ الْآنَ هَذَا الْعَهْدَ وَهَذَا الْقَسَمَ مَعَكُمْ
وَحَدَّكُمْ . ^{١٤} بَلْ يَقْطَعُهُ أَيْضًا مَعَ كُلِّ مَنْ يَقِفُ
مَعَنَا اليَوْمَ أَمَامَهُ ، وَمَعَ مَنْ لَمْ يُولَدْ بَعْدَ لِيَقِفَ مَعَنَا
اليَوْمَ هُنَا .

دَاخِلُونَ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكُوهَا . ^{١٤} وَيُسْتَنْتِكُمُ الرَّبُّ فِي
جَمِيعِ الشُّعُوبِ ، مِنْ أَقْصَى الأَرْضِ إِلَى
أَقْصَاهَا ، وَتَعْبُدُونَ هُنَاكَ إِلَهَةً غَرِيبَةً لم تَعْرِفُوهَا
أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ وَهِيَ مِنْ خَشَبٍ وَحِجَارَةٍ .
^{١٥} وَمِنْ تِلْكَ الأُمَّمِ لَا تَرْجِعُونَ إِلَى أَرْضِكُمْ وَفِيهَا
لَا تَسْتَقِرُّونَ ، بَلْ يَجْعَلُ الرَّبُّ لَكُمْ هُنَاكَ قُلُوبًا
مُضْطَرِبَةً وَعِيونًا كَلِيلَةً وَنُفُوسًا بِائِسَةً . ^{١٦} وَتَكُونُ
حَيَاتِكُمْ مُعَلَّقَةً بَيْنَ المَوْتِ وَالحَيَاةِ أَمَامَ عِيُونِكُمْ ،
فَتَرْتَجِبُونَ لَيْلًا وَنَهَارًا وَلَا تَأْمَنُونَ عَلَى حَيَاتِكُمْ .
^{١٧} تَقُولُونَ فِي الصَّبَاحِ : « لَيْتَنَا نَحْيَا إِلَى المَسَاءِ » ،
وَتَقُولُونَ فِي المَسَاءِ : « لَيْتَنَا نَحْيَا إِلَى الصَّبَاحِ » .
وَذَلِكَ مِنْ رُعبِ قُلُوبِكُمْ وَمَا تَرَاهُ عِيُونُكُمْ مِنْ
هَوْلٍ . ^{١٨} وَيُرْذِكُمُ الرَّبُّ إِلَى مِصْرَ فِي وَقْتِ مَا
عَلَى الطَّرِيقِ الَّتِي قُلْتَ لَكُمْ * لَنْ تَعُودُوا تَرَوْنَهَا
أَبَدًا ، وَتَبَاعُونَ هُنَاكَ لِأَعْدَائِكُمْ عبيدًا وَإِماءَ وَلَا
مَنْ يَقْتَنِي * .

عهد الرب في أرض موآب

^{١٩} هَذَا كَلَامُ الْعَهْدِ الَّذِي أَوْصَى الرَّبُّ
مُوسَى بِأَنْ يَقْطَعَهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ
مُؤآبَ * ، مَا عَدَا الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَهُمْ فِي
حُورِيبَ * .

٢٩ وَدَعَا مُوسَى كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ
لَهُمْ : « رَأَيْتُمْ جَمِيعَ مَا فَعَلَ الرَّبُّ أَمَامَكُمْ فِي
أَرْضِ مِصْرَ بِفِرْعَوْنَ وَيَجْمَعِ عبيدِهِ وَبِكُلِّ

٦٨ : التي قلت لكم . أو : التي قال لكم .

٦٩ : هنا تبدأ خطبة موسى الأخيرة وتنتهي في ٣٠ : ٢٠ .

أرض مؤآب : رج خر ١ : ٤ - ٥ .

عهد حوريب : رج خر ٣ : ١ ح ، ٢٤ : ٣ - ٨ .

٢٩ . ٣ : رج رو ١١ : ٨ .

٥ : رج خر ١٦ ، ١٧ : ١ - ٧ .

٦ : رج عد ٢١ : ٢١ - ٣٥ .

٧ : رج عد ٣٢ : ٣٣ .

هكذا بهذه الأرض، وما هذا الغضب العظيم؟^{٢٤} فيقال لهم: «تركوا عهد الرب إله آباؤهم الذي قطعهُ معهم حين أخرجهم من أرض مصر. ^{٢٥} فمَضَوْا وَعَبَدُوا إِلَهَةً أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا، وَهِيَ الَّتِي لَا يَعْرِفُونَهَا وَلَا هِيَ جَدِيرَةٌ بِهِمْ. ^{٢٦} فَلِذَلِكَ أَشْتَدَّ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ، فَجَلَبَ عَلَيْهَا جَمِيعَ اللَّعْنَاتِ الْمَكْتُوبَةِ فِي هَذَا السَّفَرِ. ^{٢٧} وَأَقْتَلَهُمُ الرَّبُّ مِنْ وَسْطِ أَرْضِهِمْ بِغَضَبٍ وَغَيْظٍ وَسَخَطٍ شَدِيدٍ، وَطَرَحَهُمْ فِي أَرْضٍ أُخْرَى كَمَا تَرَوْنَهُمْ الْيَوْمَ». ^{٢٨} الْحَقَايَا لِلرَّبِّ إِلَهِنَا، لَكِنَّهُ أَعْلَنَ كَلَامَ شَرِيعَتِهِ هَذِهِ حَتَّى نَعْمَلَ بِهَا نَحْنُ وَبَنُوْنَا إِلَى الْأَبَدِ.

الرجوع إلى الرب

٣٠ فإذا نزلت بكم آية من هذه البركات واللَّعْنَاتِ الَّتِي تَلَوْنَهَا عَلَيْكُمْ، وَكُنْتُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ حَيْثُ رَمَاكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، وَعَدُنْتُمْ إِلَى نَفْسِكُمْ^١ وَتَبَّتُمْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَسَمِعْتُمْ كَلَامَهُ الَّذِي أَنَا أَمْرُكُمْ بِهِ الْيَوْمَ، أَنْتُمْ وَبَنُوكُمْ، بِكُلِّ قَلْبِكُمْ وَكُلِّ نَفْسِكُمْ،^٢ يَرُدُّكُمْ الرَّبُّ مِنْ سَيِّئِكُمْ وَيَرْحَمُكُمْ وَيَعُودُ فَيَجْمَعُ شَمْلَكُمْ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الْأُمَمِ حَيْثُ شَتَّكُمْ. ^٤ وَلَوْ كَانَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ شَرَّدَكُمْ إِلَى أَطْرَافِ السَّمَاءِ، يَجْمَعُ مِنْ هُنَاكَ شَمْلَكُمْ وَيَقْبَلُكُمْ^٥ وَيَرْجِعُ بِكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَمْتَلَكَهَا آبَاؤُكُمْ فَمَتَلَكُونَهَا،

^{١٥} أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ كَيْفَ أَقَمْنَا بِأَرْضِ مِصْرَ، وَكَيْفَ عَبَرْنَا فِيمَا بَيْنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ مَرَرْنَا بِهِمْ. ^{١٦} وَرَأَيْتُمْ أَرْجَاسَهُمْ وَأَصْنَامَهُمُ الَّتِي مِنْ خَشَبٍ وَحِجَارَةٍ، وَمِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ مِمَّا هُوَ عِنْدَهُمْ ^{١٧} حَتَّى لَا يَمِيلَ فِيكُمْ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ أَوْ عَشِيرَةٌ أَوْ سَيْطٌ عَنِ الرَّبِّ إِلَهِنَا إِلَى عِبَادَةِ إِلَهَةٍ أَوْلَيْكَ الْأُمَمِ، فَيَكُونُ فِيكُمْ عِرْقٌ يُثْمِرُ مَرَارَةً وَلَعْنَةً. ^{١٨} فَإِذَا سَمِعَ فِيكُمْ إِنْسَانٌ كَلَامَ هَذَا الْقَسَمِ يَقُولُ فِي قَلْبِهِ مَهْتِنًا نَفْسُهُ: «أَنَا فِي سَلَامٍ، وَإِنْ تَصَرَّفْتُ وَالشَّرُّ فِي قَلْبِي». وَهَذَا يُؤَدِّي إِلَى هَلَاكِ الْأَخْضَرِ وَالْيَابِسِ مَعًا. ^{١٩} وَالرَّبُّ لَا يَرْضَى أَنْ يُسَامِحَ ذَلِكَ الْإِنْسَانَ، بَلْ يَشْتَدُّ غَضَبُهُ وَيَقْمَتُهُ عَلَيْهِ، فَتَحِلُّ بِهِ جَمِيعُ اللَّعْنَاتِ الْمَكْتُوبَةِ فِي هَذَا السَّفَرِ وَيَمْحُو الرَّبُّ أَسْمَهُ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ. ^{٢٠} وَيَعِزُّهُ الرَّبُّ عَنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ وَيُنزِلُ بِهِ الشَّرَّ عَلَى حَسَبِ جَمِيعِ لَعْنَاتِ الْعَهْدِ الْمَكْتُوبَةِ فِي سَفَرِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ. ^{٢١} فَيَقُولُ الْجِيلُ الْأَخِيرُ مِنْ بَنِيكُمْ الَّذِينَ يَحْيَوْنَ مِنْ بَعْدِكُمْ، وَالغَرِيبُ الَّذِي يَأْتِي مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، حِينَ يَرُونَ مَا أَنْزَلَ الرَّبُّ بِأَرْضِكُمْ مِنْ ضَرْبَاتٍ وَنَوَابِتٍ: ^{٢٢} «الْكَبِيرُ وَالْمَلُحُّ أَحْرَقَ الْأَرْضَ حَتَّى لَا تَزْرَعَ وَلَا تُنْبِتَ وَلَا يَخْرُجَ بِهَا شَيْءٌ مِنَ الْعُشْبِ. فَأَجْدَبَتْ مِثْلَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَأُدْمَةَ وَصَبُورِيمَ الَّتِي دَمَّرَهَا الرَّبُّ بِغَضَبِهِ وَغَيْظِهِ». ^{٢٣} وَيَسْأَلُ جَمِيعُ الْأُمَمِ: «لِمَاذَا فَعَلَ الرَّبُّ

١٧: رج عب ١٢: ١٥.

١٨: وهذا يؤدي إلى هلاك الأخضر واليابس. في اليونانية: لكي لا يهلك الخاطئ معه من لم يخطئ. ترجمة بديلة: لكي لا يجر الآخرين إلى عبادة الأوثان.

٢٢: رج تك ١٩: ٢٤-٢٥.

٣٠: ١: البركات واللَّعْنَاتِ الَّتِي تَلَوْتَهَا: رج ف ٢٨.

٣: يرد الرب إلهكم سيكم. أو: يعيد إليكم أجداكم.

أو: يبدل مصيركم.

وَهُوَ أَنْ تُحِبُّوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَتَسْلُكُوا فِي طُرُقِهِ وَتَعْمَلُوا بِوَصَايَاهُ وَسُنَنِهِ وَأَحْكَامِهِ ، فَأَنْتُمْ تَحِبُّونَ وَتَكْثُرُونَ وَتَتَلَوْنَ بَرَكَاتِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ دَاخِلُونَ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكُوهَا . ١٧ وَإِنْ زَاغَتْ قُلُوبُكُمْ عَنِّي وَلَمْ تَسْمَعُوا لِي ، وَضَلَلْتُمْ وَسَجَدْتُمْ لِأَلِهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدْتُمُوهَا ، ١٨ فَأَنَا أُخْبِرُكُمْ الْيَوْمَ أَنَّكُمْ تَبِيدُونَ وَلَا تَطُولُ أَيَّامُكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ تَعْبُرُونَ الْأُرْدُنَّ لِتَدْخُلُوهَا وَتَمْتَلِكُوهَا . ١٩ وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ بِأَنِّي جَعَلْتُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ الْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ وَالْبَرَكَاتِ وَاللَّعْنَةَ ، فَأَخْتَارُوا الْحَيَاةَ لِتَحْيُوا أَنْتُمْ وَذَرَيْتُكُمْ . ٢٠ أَحِبُّوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَأَسْمَعُوا كَلَامَهُ وَتَمَسَّكُوا بِهِ ، لِأَنَّ بِهِ حَيَاتُكُمْ وَطُولُ أَيَّامِكُمْ * فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِأَبَائِكُمْ ، إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ * ، أَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ .

يشوع يخلف موسى

٣١ وتابع موسى كلامه إلى جميع بني إسرائيل^٢ فقال لهم: «أنا اليوم ابنُ مئةٍ وعشرين سنةً، لا أقدرُ بعدُ على الرِّواحِ والمَجْيءِ* . والرَّبُّ قَالَ لِي: لن تعبرَ هذا الأُرْدُنَّ .^٣ فالرَّبُّ إِلَهُكُمْ يعبرُ أمامكم ، وهو يُرِزِلُ تِلْكَ الْأُمَمَ مِنْ أَمَامِكُمْ فَتَرْتَوِئَهَا . ويشوعُ هو يقدوكم في عبوركم كما قال الرَّبُّ .^٤ ويفعلُ الرَّبُّ بِتِلْكَ الْأُمَمِ كما فعلَ بسِيحُونَ تَحِيونَ وتطولُ أيامكم .

إبراهيم وإسحق ويعقوب: رج تك ١٢: ٧، ٢٦: ٣ .

٢٨: ١٣ .

٣١: ٢ . عد ٢٠: ١٢ . الرِّواحِ والجِيءِ* . أو: الخروج

والدخول .

وَيُحْسِنُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ إِلَيْكُمْ وَإِلَى بَنِيكُمْ أَكْثَرَ مِنْ آبَائِكُمْ .^٦ وَيُطَهِّرُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ قُلُوبَكُمْ وَقُلُوبَ ذُرِّيَّتِكُمْ لِتُحِبُّوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ وَبِكُلِّ نَفْسِكُمْ حَتَّى تَحْيُوا .^٧ وَيَصْرِفُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ كُلَّهَا إِلَى أَعْدَائِكُمْ وَمُبْغِضِكُمْ الَّذِينَ يَضْطَهِدُونَكُمْ .^٨ وَتَتُوبُونَ أَنْتُمْ وَتَسْمَعُونَ كَلَامَ الرَّبِّ وَتَعْمَلُونَ بِجَمِيعِ وَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أَمُرُّكُمْ بِهَا الْيَوْمَ .^٩ وَيَزِيدُكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ خَيْرًا فِي جَمِيعِ أَعْمَالِ أَيْدِيكُمْ وَفِي ثَمَرِ بُطُونِكُمْ وَثَمَرِ بَهَائِمِكُمْ وَثَمَرِ أَرْضِكُمْ وَيَعُودُ فِعْمَالِكُمْ بِالْخَيْرِ كَمَا عَامَلَ آبَاءُكُمْ^{١٠} إِذَا سَمِعْتُمْ كَلَامَهُ وَعَمِلْتُمْ بِوَصَايَاهُ وَسُنَنِهِ الْمَكْتُوبَةِ فِي سِفْرِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ ، وَتُبْتُمْ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكُمْ .

١١ هَذِهِ الْوَصِيَّةُ الَّتِي أَنَا أَمُرُّكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لَا تَصْغُبُ عَلَيْكُمْ وَلَا هِيَ بَعِيدَةٌ عَنْكُمْ .^{١٢} فَلَا هِيَ فِي السَّمَاءِ لِتَقُولُوا مَنْ يَصْعَدُ لَنَا إِلَى السَّمَاءِ ، فَيَتَنَاوَلَهَا وَيُسْمِعَنَا إِيَّاهَا فَنَعْمَلَ بِهَا .^{١٣} وَلَا هِيَ فِي عَبْرِ هَذَا الْبَحْرِ لِتَقُولُوا مَنْ يَعْبرُ لَنَا هَذَا الْبَحْرَ ، فَيَتَنَاوَلَهَا وَيُسْمِعَنَا إِيَّاهَا فَنَعْمَلَ بِهَا .^{١٤} بَلْ هِيَ قَرِيبَةٌ مِنْكُمْ جِدًّا . فِي أَفْوَاهِكُمْ هِيَ وَفِي قُلُوبِكُمْ لِتَعْمَلُوا بِهَا* .

١٥ أَنْظَرُوا . هَا أَنَا الْيَوْمَ جَعَلْتُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ الْحَيَاةَ وَالْخَيْرَ . وَالْمَوْتَ وَالشَّرَّ .^{١٦} فَإِذَا سَمِعْتُمْ كَلَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَنَا أَمُرُّكُمْ بِهِ الْيَوْمَ ،

١٢-١٤: ترد في رو ١٠: ٦-٨ .

١٦: فإذا سمعتم كلام الرب إلهكم الذي أنا آمركم به .

هكذا في اليونانية . في العبرية ، تبدأ الجملة : أن تحبوا

الرب .

٢٠: لأن به حياتكم وطول أيامكم . أو: لأنكم هكذا

الشريعة^{١٣} وليسمع بنوهم الذين لم يعلموا ويتعلموا مخافة الرب الهكم كل الأيام التي تحيونها في الأرض التي أنتم تعبرون الأردن إليها لتمتلكوها».

وصايا الرب الأخيرة لموسى

^{١٤} وقال الرب لموسى : «قرب يوم وفاتك ، فأذع يشوع وقف معي في خيمة الاجتماع لأتولوا عليه وصيتي» . فذهب موسى ويشوع ووقفنا في خيمة الاجتماع .^{١٥} فقرأ الرب في الخيمة ، في عمود سحاب^{*} ووقف على باب الخيمة .^{١٦} وقال الرب لموسى : «سترقد مع آبائك ، وهؤلاء الشعب سيفقومون عليّ ويقفرون باتباع آلهة غريبة في الأرض التي هم داخلون إليها ، ويتركوني ويتفضون عهدي الذي قطعته معهم .^{١٧} فيشتد غضبي عليهم في ذلك الوقت ، وتركهم وأحجب وجهي عنهم ، فيصيرون مأكلاً وتضييهم شرور وأضرار كثيرة ، فيقولون في ذلك اليوم : أصابتنا هذه الشرور لأن الهنا لم يعد فيما بيننا .^{١٨} وأنا أحجب وجهي في ذلك اليوم بسبب جميع السيئات التي فعلوها حين مالوا إلى آلهة أخرى .^{١٩} فالآن أكتب هذا النشيد^{*} ولقنه بني إسرائيل ليكون في ذاكرتهم شهادة لي عليهم^{٢٠} حين أدخلهم الأرض التي أقسمت لأبائهم عليها ، وهي أرض تدر لنا عسلاً وعسلًا^{*} ، فيأكلون ويشبعون ويسمتون ويميلون

وعوج ، ملكي الأمورين ، فدمر أرضهما^{*} .^٥ فنتي أسلمهم الرب إلى أيديكم تفعلون بهم حسب جميع الوصايا التي أمرتكم بها .^٦ تشجعوا وتقوا ولا تخافوا منهم ولا ترهبوهم لأن الرب الهكم سائر معكم ، لا يهملكم ولا يترككم» .

^٧ ثم دعا موسى يشوع وقال له أمام عيون جميع بني إسرائيل : «تشجع وكن قويًا ، فانت تدخل مع هؤلاء الشعب إلى الأرض التي أقسم الرب لأبائكم أن يعطيها لهم ، وانت تملكهم إياها .^٨ والرب سائر أمامك ، وهو يكون معك^{*} ، ولا يهملك ولا يتركك ، فلا تخف ولا ترهب» .

حتى تقرأ الشريعة

^١ وكتب موسى هذه الشريعة وأعطها لكهنة بني لاوي ، حاملي تابوت عهد الرب ، وسائر شيوخ بني إسرائيل ،^{١٠} وقال لهم : «في نهاية السبع السنين ، في ميعة سنة الإغفاء من الديون^{*} ، في عيد المظال^{*} ^{١١} حينما يأتي جميع بني إسرائيل ليروا وجه الرب الههم في الموضع الذي يختاره ، تقرأ هذه الشريعة على مسامعهم جميعًا .^{١٢} اجتمعوا الشعب ، رجالاً ونساءً وأطفالاً ، والغريب الذي في مدنكم ، ليسمعوا ويتعلموا ويتقوا الرب الهكم ، ويحرصوا على العمل بجميع كلام تلك

٤ : رج عد ٢١ : ٢١ - ٣٥ .

٨ : سائر أمامك يكون معك : رج يش ١ : ٥ ،

عب ١٣ : ٥ .

١٠ : الإغفاء من الديون : رج ١٥ : ١ - ١١ .

عيد المظال : رج ١٦ : ١٣ ح .

١٥ : عمود سحاب : رج خر ١٣ : ٢١ ح .

١٩ : اكتب هذا النشيد : رج ف ٣٢ .

ذاكرتهم . في الأصل : أفواهم .

٢٠ : تدر لنا وعسلًا : رج خر ٣ : ٨ ح

إسرائيلَ كلامَ هذا النشيدِ كله :

٣٢

أُنصِتِي أُبْتِهَا السَّمَاوَاتُ فَانكَلِمُ
وَلِتَسْمَعِ الْأَرْضُ لِأَقْوَالِي فِي .

٢ يَهْطِلُ كَالْمَطَرِ تَعْلِيمِي
وَكَالغَيْثِ عَلَى الْكَلَا

وَكَالرِّذَاذِ عَلَى الْعُشْبِ .

يَسْفُطُ كَالنَّدَى كَلَامِي .

٣ فَنَادُوا بِأَسْمِ الرَّبِّ .

وَهَبُوا عَظْمَةً لِإِلَهِنَا .

٤ صَوَّرَ* الْكَائِنَاتِ وَعَمَلَهُ كَامِلٌ ،

وَكَلُّ طَرَفِهِ عَدْلٌ .

اللَّهُ أَمِينٌ لَا جَوْرَ عِنْدَهُ ،

وَهُوَ الصَّادِقُ الْمُسْتَقِيمُ .

٥ وَبَنُوهُ الَّذِينَ جَعَلَهُمْ بِلا عَيْبٍ

فَسَدُوا ، فَمَا لِجِبِلِّ مُتَعَوِّجٍ مَلْتَوٍ !

٦ أَبْهَذَا تَعْتَرِفُ بِجَمِيلِ الرَّبِّ

أَيُّهَا الشَّعْبُ الْأَحْمَقُ الْجَاهِلُ؟

أَمَا هُوَ أَبُوكَ الَّذِي خَلَقَكَ ،

الَّذِي أَبْدَعَكَ وَكَوْنَكَ؟

٧ أَذْكَرُ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةَ

وَتَأْمَلُ الْأَجْيَالَ السَّالِفَةَ .

سَلِّ آبَاءَكَ فَيُخْبِرُوكَ

وَشِيوْخَكَ فَيُحَدِّثُوكَ

٨ كَيْفَ الْعَلِيِّ اخْتَارَكُمْ مِنْ بَيْنِ الْأَسْمِ

وَمَيِّزَكُمْ عَنْ بَنِي آدَمَ

إِلَى آلِهَةٍ أُخْرَى وَيَعْبُدُونَهَا وَيَسْتَهِينُونَ بِي
وَيَنْقُضُونَ عَهْدِي .^{٢١} فَإِذَا أَصَابَتْهُمْ شُرُورٌ

وَأَضْرَارٌ كَثِيرَةٌ ، يُنْشِدُونَ هَذَا النَّشِيدَ أَمَامِي
شَاهِدًا عَلَيْهِمْ ، لِأَنَّهُ لَنْ يُنْسَى مِنْ ذَاكِرَةٍ

ذُرِّيَّتِهِمْ . فَأَنَا أَعْلَمُ مَا يَجُولُ فِي خَوَاطِرِهِمْ
الْيَوْمَ ، مِنْ قَبْلِ أَنْ أُدْخِلَهُمُ الْأَرْضَ كَمَا

أَقْسَمْتُ .^{٢٢} فَكَتَبَ مُوسَى النَّشِيدَ فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ وَلَقَّنَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ .

٢٣ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِيَسُوعَ بْنِ نُونٍ : « تَشْجَعُ
وَكَنْ قَوِيًّا » ، فَأَنْتَ تُدْخِلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْأَرْضَ

الَّتِي أَقْسَمْتُ لَهُمْ عَلَيْهَا . وَأَنَا أَكُونُ مَعَكَ .

٢٤ وَلَمَّا فَرَعَ مُوسَى مِنْ تَدْوِينِ كَلَامِ هَذِهِ
الشَّرِيعَةِ كُلِّهَا فِي سِفْرِ ،^{٢٥} قَالَ لِلْأَوْيِينَ ، حَامِلِي

تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ :^{٢٦} خُذُوا سِفْرَ الشَّرِيعَةِ هَذَا
وَضَعُوهُ إِلَى جَانِبِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ الْهَيْكَمِ .

فِيكَونُ هُنَاكَ عَلَيْكُمْ شَاهِدًا .^{٢٧} فَأَنَا أَعْلَمُ
تَمَرُّدَكُمْ وَعِنَادَكُمْ لِأَنِّي ، وَأَنَا مَعَكُمْ فِي

الْحَيَاةِ ، تَمَرَّدْتُمْ عَلَى الرَّبِّ ، فَكَيْفَ بَعْدَ مَوْتِي؟
٢٨ اجْمَعُوا إِلَيَّ شَيْوُخَ أَسْبَاطِكُمْ وَقَادَتِكُمْ حَتَّى

أَتَلُوْا عَلَى مَسَامِعِهِمْ هَذَا الْكَلَامَ . وَأَشْهَدُ عَلَيْهِمْ
السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ .^{٢٩} فَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ بَعْدَ مَوْتِي

سَتَسْفِدُونَ وَتَحِيدُونَ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْصَيْتُكُمْ
بِهَا ، فَيَنْزِلُ بِكُمْ الشَّرُّ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ إِذَا فَعَلْتُمْ

مَا هُوَ شَرٌّ فِي نَظَرِ الرَّبِّ حَتَّى تُكَدِّرُوهُ بِأَعْمَالِ
أَيْدِيكُمْ .

نشيد موسى

٣٠ وتلا موسى على مسامع كل جماعة بني

٢٣ : تشجع وكن قويا : رج يش ٦ : ١ .

٣٢ . ٤ : صور . هكذا بالرجوع إلى العربية . في بعض الترجمات : هو الصخر .

١٦ أَنَارُوا غَيْرَتَهُ بِآلِهَةٍ غَرِيبَةٍ
 وَكَذَّبُوهُ بِمَا عَمِلُوا مِنْ رَجَاسَاتٍ .
 ١٧ ذَبَحُوا لِلشَّيَاطِينِ لَا لِلَّهِ ،
 لِآلِهَتِهِ لَمْ يَعْرِفُوهَا مِنْ قَبْلُ ،
 حَدِيثَةٌ جَاءَتْ مِنْ قَرِيبٍ
 وَلَمْ يَعْلَمْ بِهَا آبَاؤُهُمْ * .
 ١٨ صَوَّرَهُمْ وَأَبْتَدَعَهُمْ فَنَسَوْهُ ،
 وَلَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ الَّذِي آخَاهُمْ .
 ١٩ فَرَأَى الرَّبُّ وَتَكَدَّرَ ،
 وَأَسْتَهَانَ بَيْنِيهِ وَبَنَاتِهِ .
 ٢٠ قَالَ : « أَحْبَبُّ وَجْهِي عَنْهُمْ
 وَأَرَى مَاذَا تَكُونُ آخِرَتُهُمْ ،
 لِأَنَّهُمْ جِيلٌ مُتَقَلِّبٌ
 وَبَنُونَ لَا أَمَانَةَ فِيهِمْ .
 ٢١ أَنَارُونِي بِمَنْ لَا إِلَهَ هُوَ .
 وَكَذَّبُونِي بِأَصْنَامِهِمِ الْبَاطِلَةِ ،
 وَأَنَا سَأْتِيرُهُمْ بِشَعْبٍ لَا شَعْبٌ هُوَ
 وَأُكْذِّبُهُمْ بِقَوْمٍ جُهَلَاءٌ * ،
 ٢٢ لِأَنَّ غَضَبِي يَشْتَعِلُ كَالنَّارِ
 وَيَتَوَقَّدُ إِلَى الْمَوْتِ الْأَسْفَلِ ،
 وَتَأْكُلُ الْأَرْضَ وَغَلَانِهَا
 وَتَلْتَهُمْ أُسَاسَاتِ الْجِبَالِ .
 ٢٣ أَحْشَدُ عَلَيْهِمُ الشُّرُورَ .
 وَجَعَبَةُ سِيهَامِي أفرغها فيهم
 ٢٤ يَهْلِكُونَ جَوْعًا وَتَفْتَرِسُهُمْ
 حُمَى مُلْهَبَةٌ وَوَبًا فَتَاكٌ .

وَقَسَمَ أَرْضَهُمْ مُلْكًا لَكُمْ
 عَلَى عَدَدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ * ،
 ١ لِأَنَّهُمْ شَعْبُهُ الَّذِينَ مِنْ نَصِيبِهِ ،
 وَحِصَّتُهُ آتَى جَعَلَهَا لَهُ .
 ١٠ الْقِيَمَةُ فِي أَرْضِ بَرِّيَّةٍ ،
 وَفِي مَتَاهَةٍ مَهْجُورَةٍ بَعِيدَةٍ ،
 فَرَبَّابُهُمْ وَعَلَمُهُمْ
 وَأَحْضَنَتْهُمْ كَحَدَقَةِ عَيْنِهِ .
 ١١ وَكَالْتَسْرِ الَّذِي يَغَارُ عَلَى عِشِيِّهِ ،
 وَعَلَى فِرَاحِهِ يَرِفُ ،
 فَيَفْرُسُ جَنَاحِيهِ لِأَخْذِهِمْ
 وَيَعْبِلُهُمْ عَلَى رِيشِهِ ،
 ١٢ أَقْتَادَهُمُ الرَّبُّ بِمُقَرَّدِهِ ،
 مِنْ دُونِ إِلَهٍ غَرِيبٍ .
 ١٣ أَقَامَهُمْ عَلَى مَشَارِفِ الْأَرْضِ
 وَأَطَعَمَهُمْ مِنْ غِلَالِ الْحَقُولِ .
 أَرْضَعَهُمْ عَسَلًا مِنَ الصَّخْرِ .
 وَزَيْتًا مِنْ حَجَرِ الصَّوَالِ
 ١٤ وَزُبْدَةَ الْبَقْرِ وَلَبَنَ الْغَنَمِ
 وَشَحْمَ الْخِرَافِ وَكَيْشَ بَنِي بَاشَانَ .
 وَأَطَعَمَهُمْ شَحْمَ الثُّيُوسِ وَلُبَّ الْخَنْظَةِ
 وَدَمَ الْعَنْبِ خَمْرًا لِلشَّرَابِ .
 ١٥ فَسَمِنَ بَنُو يَعْقُوبَ * وَبَطَرُوا .
 سَمِنُوا وَأَمْتَلَأُوا شَحْمًا وَلَحْمًا ،
 فَأَهْمَلُوا الْإِلَهَ الَّذِي صَنَعَهُمْ
 وَبَدَدُوا خَالِقَهُمْ وَمُخْلَصَهُمْ * .

٨ : ترد في أع ١٧ : ٢٦ .

١٥ : بنو يعقوب . حرفياً : يشورون وهي تسمية شعب خالقهم ومخلصهم أو : صخرة خلاصهم .

اسرائيل . ق اش ٤٤ : ٢ .

١٧ : رج ١ كور ١٠ : ٢٠ .

٢١ : رج ١٠ : ١٩ ، ١٠ : ٢٢ .

وَعَنَاقِيدُهُمْ مِنْ مَرَارَةٍ .
 ٣٣ خمرهم حُمَّةُ الثَّعَابِينِ
 وَسَمُّ الْأَفَاعِي الَّذِي لَا يَرْحَمُ .
 ٣٤ ذَلِكَ كُلُّهُ مَحْفُوظٌ لِنِ انْسَاءِ ،
 وَخَتْمٌ عَلَيْهِ فِي ذَاكِرَتِي * .
 ٣٥ لِي الْاِنْتِقَامُ وَالْجَزَاءُ *
 حِينَ تَتَزَعَّرُ اَرْجُلُهُمْ فَيَسْقُطُونَ ،
 لِأَنَّهُ اقْتَرَبَ يَوْمٌ نَكَبْتُهُمْ ،
 وَمَا هِيَ لَهُمْ سَرِيعٌ .
 ٣٦ الرَّبُّ يَدِينُ شَعْبَهُ * ،
 وَعَلَى عِبِيدِهِ يُشْفِقُ ،
 إِذَا رَأَى الْقُدْرَةَ ذَهَبَتْ
 وَلَمْ يَبْقَ مَلْجَأٌ وَلَا أَهْلٌ .
 ٣٧ وَيَقُولُ : أَيْنَ إِلَهُتُهُمْ
 أَيْنَ الصَّخْرَةُ الَّتِي بِهَا يَحْتَمُونَ ؟
 ٣٨ تَأْكُلُ شُحُومَ ذَبَابِجِهِمْ
 وَتَشْرَبُ خَمْرَ سَكَاتِيهِمْ .
 فَلَتَقَمُّ وَتَنْصُرُهُمْ
 وَتَكُنُّ لَهُمْ تَرْسًا .
 ٣٩ أَنْظُرُوا الْآنَ . أَنَا هُوَ
 وَلَا إِلَهَ يَقِفُ أَمَامِي .
 أُمِيتْ وَأَحْبِسِي وَأَجْرَحِي وَأَشْفِي ،
 وَلَا مَنْ يُنْقِذُ مِنْ يَدِي .
 ٤٠ أَرْقِعْ يَدِي إِلَى السَّمَاءِ
 وَأَقُولُ حَتَّى أَنَا مَدَى الدَّهْرِ .

وَأَطْلِقُ فِيهِمْ أَنْيَابَ النَّهَائِمِ
 مَعَ سَمِّ زَحَافَاتِ الْأَرْضِ .
 ٤٥ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ فِي بُيُوتِهِمْ
 وَتَرْمَلُ فِي الْمَخَادِعِ نِسَاؤُهُمْ .
 وَيَهْلِكُ الْفَتَى وَالْفَتَاةُ مَعًا
 وَالرَّضِيعُ وَالْأَشِيبُ عَلَى السَّوَاءِ .
 ٤٦ قُلْتُ أَشَقُّهُمْ بِالسَّيْفِ
 وَأَبْعَدُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ ذِكْرَهُمْ ،
 ٤٧ لَوْلَا خَشْيَتِي مِنْ تَجْبِيرِ الْأَعْدَاءِ
 وَإِنْكَارِهِمْ عَلَيَّ مَا فَعَلْتُ
 يَقُولُهُمْ : بَدُنَا هِيَ الَّتِي أَنْتَصَرْتَ ،
 وَالرَّبُّ لَمْ يَفْعَلْ كُلَّ هَذَا .
 ٤٨ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَا يَتَّعِظُونَ ،
 لِأَنَّهُمْ لَا بَصِيرَةَ فِيهِمْ .
 ٤٩ لَيْتَهُمْ حُكَمَاءُ فَيَعْقِلُونَ
 وَيَتَّبِعُونَ مَا تَكُونُ آخِرَتُهُمْ ،
 ٥٠ مَا دَامَ الْوَاحِدُ يُطَارِدُ الْفَأَّ مِنْهُمْ
 وَيَهْزِمُ الْاِثْنَانِ عَشْرَةَ آلَافٍ ،
 لِأَنَّهُ الَّذِي خَلَقَهُمْ بَاعَهُمْ * ،
 وَالرَّبُّ هُوَ الَّذِي أَسْلَمَهُمْ .
 ٥١ لَكِنَّ خَالِقَهُمْ غَيْرُ الَّذِي خَلَقْنَا ،
 وَهُمْ بِذَلِكَ يَعْلَمُونَ .
 ٥٢ مِنْ كَرَمَةٍ سَدُومَ كَرَمَتُهُمْ
 وَمِنْ بَسَاتِينَ عَمُورَةَ * .
 عَثِبُهُمْ عَثِبٌ مَسْمُومٌ

٣٤ : في ذاكرتي - حرفياً : في خزائني .
 ٣٥ : لي الانتقام والجزاء : رج رو ١٢ : ١٩ ،
 عب ١٠ : ٣٠ .
 ٣٦ : الرب يدين شعبه : رج مز ١٣٥ : ١٤ .

٣٠ : لأن الذي خلقهم باعهم : أو : لأن صخرهم
 باعهم .
 ٣٢ : أهل سدوم وعمورة اشتهروا بفسقهم .
 رج تك ١٨ : ٢٠ - ٢١ ، ١٩ : ٤ - ١١ .

٤٨ وقال الرب لموسى في ذلك اليوم ذاته :
 ٤٩ «إصعد إلى جبل عباريم ، وهو جبل نبو
 الذي في أرض مواب تجاه أريحا ، وأنظر أرض
 كنعان التي أعطيتها لي بني إسرائيل ملكاً .^{٥٠} ثم
 مت في الجبل الذي أنت صاعد إليه ، فنضم
 إلى الذين ماتوا من قومك كهرون أخيك الذي
 مات في جبل هور .^{٥١} لأنكما خالفتما في ما
 بين بني إسرائيل عند ماء مريية بقادش في برية
 صين ولم تظهرا قداسي فيما بينهم .^{٥٢} فأنت
 تنظر من بعيد إلى الأرض التي أعطيتها لبني
 إسرائيل ولكنك لا تدخلها .»

موسى يبارك أسباط إسرائيل

٣٣ وهذه هي البركة التي بارك بها موسى ،
 رجل الله ، بني إسرائيل قبل موته ،^١ فقال :
 «أقبل الرب من سيناء ، وأشرق لهم من جبل
 سعير ،^٢ وتجلي من جبل فاران ،^٣ وأتى من
 ربي القدس وعن يمينه نار مشتعلة .^٤ أحب
 أسباط شعبه وبارك جميع أتقيائه الساجدين عند
 قدميه يتقبلون كلماته .^٥ أمرنا موسى بالشرية
 ميراثاً لبني يعقوب .^٦ وكان ملكاً في يشورون^٧
 حين اجتمع رؤساء الشعب ، رؤساء أسباط

٤١ إذا صقلتُ ببارق سني
 وأخذتُ بيدي زمامَ القضاء
 رددتُ الانتقامَ على أعدائي
 وأنزلتُ العقابَ بالذين يُعضونني .
 ٤٢ سيهامي تسكرُ من الدماء
 وسني يأكلُ لحمًا
 من دماء القتلى والسببيا
 ومن رؤوس قادة العدو .
 ٤٣ أهتفوا أيها الأممُ مع شعبي ،
 لأنه ينارُ لدم عبيده .
 ويردُّ الانتقامَ على أعدائه
 ويكفرُّ عن خطايا شعبي .

وصايا موسى الأخيرة

٤٤ فجاء موسى وتلا هذا التثيد على مسمع
 الشعب ، هو ويشوع^١ بن نون .
 ٤٥ ولما فرغ من مخاطبة جميع بني إسرائيل
 بهذا الكلام كله ،^٢ قال لهم : «إحفظوا في
 قلوبكم كلامَ الشريعة الذي أعدته عليكم اليوم
 لتوصوا به بئسكم ، حتى يحرصوا أن يعملوا
 بجميع أحكامها^٣ فما هو كلام فارغ لديكم ،
 بل هو حياة لكم ، وبه تطول أيامكم في
 الأرض التي أنتم تعبرون الأردن إليها لتمتلكوها .

٤٤ : يشوع في النص : هوشع . رج عد ١٣ : ١٦ ح .

٤٨-٥٢ : رج ٣ : ٢٣-٢٧ ؛ عد ٢٧ : ١٢-١٤ .

٥٠ : رج عد ٢٠ : ٢٢-٢٦ .

٥١ : رج عد ٢٠ : ١-١٣ .

٣٣ . ٢ : سعير : اسم آخر لأرض أدوم .

فاران : جبل في أدوم .

٥ : وكان (الرب أو موسى) ملكاً .

يشورون : أي إسرائيل . رج ٣٢ : ١٥ ح .

٤٣ : ينار لدم عبيده : رؤ ١٩ : ٢ .

هناك نص من مغاور قران يورد هذه الآية موسعة . وإليك الترجمة اليونانية : أيتها السماء ابتهجي مع الرب وليسجد له أبناء الله . أيتها الأمم ابتهجوا مع شعبي ولتشجعه ملائكة الله .

الله ينار لدم أبنائه ويتقم لهم ويسقط على أعدائه الانتقام ويعاقب خصومه . ثم يظهر الرب أرض شعبه .

من هذا النص الطويل تورد رو ١٥ : ١٠ ؛ عب ١ : ٦ .

إسرائيلَ جميعاً .
 ٦ وقال لِسِبْطِ رَأوْبينَ : «يَحْيَا بَنُو رَأوْبينَ
 ولا يَنْفَرِضُونَ ، ولا يَكُونُ رِجَالُهُمْ قَلَائِلَ» .
 ٧ وقالَ هَذَا لِسِبْطِ يَهُوذَا : «إِسْمَعُ يَا رَبُّ صَوْتَ
 بَنِي يَهُوذَا وَأَرُدُّهُمْ إِلَى شَعْبِ إِسْرَائِيلَ ، حَتَّى
 يُدَافِعُوا بِأَيْدِيهِمْ عَن حَقِّهِمْ ، فَكُنْ لَهُمْ عَوْنًا عَلَى
 أَعْدَائِهِمْ» .
 ٨ وقالَ هَذَا لِسِبْطِ لَوي : «أَعْطِ يَا
 رَبُّ التَّمِيمَ وَالْأورِيمَ لِرِجَالِكَ الْأَتْقِيَاءِ بَنِي
 لَوي الَّذِينَ أَمْتَحَنْتَهُمْ وَنَخَّصْتَهُمْ فِي مَسَّةٍ*
 عِنْدَ مِيَاهِ مَرِيَةَ .
 ٩ وَالَّذِينَ قَالَ وَاحِدُهُمْ عَن أَبِيهِ
 وَأُمِّهِ : مَا رَأَيْتُهُمَا ، وَقَالَ عَن إِخْوَتِهِ لَا
 أَعْرِفُهُمْ ، وَعَن بَنِيهِ أَيْضًا لَأَنْتُمْ حَقِّظْتُمْ كَلَامَكَ
 وَنَصَرْتُمْ عَهْدَكَ .
 ١٠ يَعْلَمُونَ بَنِي يَعْقُوبَ ، بَنِي
 إِسْرَائِيلَ ، أَحْكَامَكَ وَشَرِيعَتَكَ ، وَيُقَدِّمُونَ
 الْبُخُورَ وَالْمُحْرَقَاتِ عَلَى مَذْبَحِكَ* .
 ١١ بَارِكْ يَا
 اللَّهُ قُوَّتَهُمْ وَأَرْضَ عَلَى عَمَلِ أَيْدِيهِمْ وَحَطِّمْ
 ظُهُورَ مَنْ يُفَاوِمُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَهُمْ حَتَّى لَا
 يَنْهَضُوا .
 ١٢ وَلِسِبْطِ بَنِيامينَ قَالَ : هُوَلاءِ أَحِبَّاءُ
 الرَّبِّ ، يَسْكُنُونَ عِنْدَهُ آمِنِينَ ، وَيَحْرُسُهُمْ طُولَ
 النَّهَارِ ، وَيَبِينُ جَوَانِحُهُمْ يَسْكُنُ* .
 ١٣ وَلِسِبْطِ يوسُفَ قَالَ : «يُبَارِكُ الرَّبُّ
 أَرْضَهُمْ بِفَيْضِ نَدَى السَّمَاءِ وَبِالْعَمْرِ الرَّاكِدِ
 نَحْتَ الْأَرْضِ ،
 ١٤ وَبِكَثْرَةِ الْغِلَالِ صَيْفًا وَشِتَاءً*
 ١٥ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ الْقَدِيمَةِ وَأَعَالِي الرُّوْبِي
 الدَّهْرِيَّةِ ،
 ١٦ وَبِكَثْرَةِ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ وَفَيْضِهَا
 وَرِضَى السَّاكِنِ فِي الْعَلِيقَةِ* .
 فَلَتحَلَّ هَذِهِ
 الْبَرَكَاتُ عَلَى رَأْسِ يوسُفَ عَلَى هَامَةَ نَصِيرِ*
 إِخْوَتِهِ* .
 ١٧ هَدِيرُهُ هَدِيرُ ثَوْرٍ بَكْرٍ ، وَقَرْنَاهُ قَرْنَا
 وَعَلَى يَفَاخِرُ بِهِمَا الْأُمَمَ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ .
 هُمَا رَبَّوَاتُ أَفْرَايمَ وَآلافَ مَسَى» .
 ١٨ وَلِسِبْطِ زبولونَ وَبِسَّاكَرَ قَالَ : «إِفْرَحُوا يَا
 بَنِي زبولونَ إِذَا خَرَجْتُمْ ، وَأَنْتُمْ يَا بَنِي بَسَّاكَرَ إِذَا
 بَقِيتُمْ فِي خِيَامِكُمْ .
 ١٩ إِلَى جِبَالِكُمْ يَدْعُونَ
 الشُّعُوبَ . هُنَاكَ تَذْبَحُونَ مَا يَسْتَوْجِبُ مِنَ
 الذَّبَائِحِ . فَاَنْتُمْ تَسْتَخْرِجُونَ خَيْرَاتِ الْبِحَارِ
 وَالْكُنُوزَ الْمَطْمُورَةَ* فِي الرَّمَالِ* .
 ٢٠ وَلِسِبْطِ جَادَ قَالَ : «مُبَارَكُ الَّذِي وَسَّعَ
 حُدُودَ أَرْضِ جَادَ . يَرِبِضُ كَلْبُورَةً وَيُمَزِّقُ ذِرَاعَ
 فَرِسَتِهِ مَعَ الْأَنْفِ وَقِمَّةِ الرَّأْسِ .
 ٢١ أَخَذَ أَوَّلَ
 نَصِيبٍ لِنَفْسِهِ ، لِأَنَّهُ رَأَى فِيهِ حِصَّةَ الْأَسَدِ . أُنِي
 قَائِدًا لِلشُّعْبِ ، وَأَجْرِي عَدْلُ الرَّبِّ وَأَحْكَامُهُ مَعَ
 بَنِي إِسْرَائِيلَ* .
 ٢٢ وَلِسِبْطِ دَانَ قَالَ : «دَانُ شَيْبُلُ أَسَدٍ وَثَبَّ
 مِنْ بَاشَانَ*» .
 ٢٣ وَلِسِبْطِ نَفْتَالِي قَالَ : «يَا بَنِي نَفْتَالِي ،

نصير . أو : نذير . رج تك ٣٧ : ٥ - ١١ ، ٤٤ : ١٤ .

١٩ : الكنوز المطمورة في الرمال : اشارة إلى المرقى الذي يتبع صيفاً .

٢١ : رج عد ٣٢ : ١٦ - ١٨ .

٢٢ : تلميح إلى حملات عسكرية انطلاقاً من باشان .

ق تك ٤٩ : ١٧ ، يش ١٩ : ٤٧ .

٨ : التميم والأوريم : رج خر ٢٨ : ٣٠ ح .

مسة ، مريية : رج خر ١٧ : ١ - ٧ ، عد ٢٠ : ١ - ١٣ .

١٠ : واجبات اللاويين : التلميح وتقدمة الذبائح .

١٢ : أورشليم موضع حضور الله تقع في أرض بنيامين .

١٣ - ١٦ : رج تك ٤٩ : ٢٥ - ٢٦ .

١٤ : صيفاً وشتاءً . في الأصل : الشمسية والقمرية .

١٦ : الساكن في العليقة : رج خر ٣ : ١ - ٦ .

إِسْبَعُوا مِنَ الرُّضَى ، وَأَمْتَلِنُوا مِنْ بَرَكَاتِ الرَّبِّ ،
وَرْتُوا جَنُوبِي بِحَيْرَةِ الْجَلِيلِ .

^{٢٤} وَلِسِيْطُ أُشِيرَ قَالَ : «يَكُونُ أُشِيرٌ مُبَارَكًا
بَيْنَ بَنِي يَعْقُوبَ ، يَرْضَى عَنْهُ إِخْوَتُهُ ، وَتَقْبِضُ
خَوَابِيهِ زِينًا .^{٢٥} لَيْتَكُنْ مَرَالِيحُ مَدِينِهِ حَدِيدًا
وَنَحَاسًا وَمَدَى أَيَّامِهِ رَاحَةً .

^{٢٦} لَا إِلَهَ كَالْهِكْمُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ * . يَا بَنِي
عَلَى مَرْكَبَةِ السَّمَاوَاتِ لِنُضْرَتِكُمْ ، وَفِي عَظَمَتِهِ
عَلَى النُّجُومِ .^{٢٧} مُعِينُكُمْ إِلَهُ الْأَزَلِيِّ . ذِرَاعُهُ
الْأَبْدِيَّةُ تَسُدُّكُمْ . طَرَدَ مِنْ أَمَايِكُمْ الْأَعْدَاءَ
وَقَالَ لَكُمْ : دَمَّرُوهُمْ .^{٢٨} فَتَسْكُنُونَ يَا بَنِي
إِسْرَائِيلَ آمِنِينَ وَحَدَّكُمْ ، وَعَيُونُكُمْ إِلَى أَرْضِ
حَنْطَةَ وَخَمِرٍ ، سَمَاوَاهَا تَهْتَطُّ نَدَى .^{٢٩} هَنِيئًا
لَكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ . مَنْ مِثْلُكُمْ شَعْبٌ خَلَصَهُ
الرَّبُّ . هُوَ تَرَسٌ نَضْرَ لَكُمْ وَسَيْفٌ عَظَمَتِكُمْ .
لَكُمْ يَتَذَلَّلُ أَعْدَاؤُكُمْ ، وَأَنْتُمْ تَدُوسُونَ
مُرْتَفَعَاتِهِمُ الْمُقَدَّسَةَ لِأَيِّهِمْ .

موت موسى

٣٤ ثُمَّ صَعِدَ مُوسَى مِنْ سَهْلِ مُوَابَ إِلَى
جَبَلِ نَبُو ، إِلَى قِمَّةِ الْفِسْجَةِ تُجَاهَ أَرِيحَا * ، فَأَرَاهُ
الرَّبُّ جَمِيعَ الْأَرْضِ مِنْ جَلْعَادَ إِلَى دَانَ .
^١ وَجَمِيعَ أَرْضِ نَفْتَالِي وَأَفْرَايِمَ وَمَنْسَّى وَيَهُوذَا إِلَى

البحرِ غَرْبًا ،^٢ وَالْجَنُوبَ وَالْمَرْجَ الْمُمتَدَّ مِنْ
صُوعَرَ إِلَى أَرِيحَا مَدِينَةِ النَّخْلِ .^٤ وَقَالَ لَهُ الرَّبُّ :

«هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيمَ
وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أَنْ لِنَسْلِكُمْ أُعْطِيهَا . أَرَيْتَكَ
يَبَاهَا بِعَيْنِكَ ، لَكِنَّكَ إِلَى هُنَاكَ لَا تَعْبُرُ * .

^٥ فَاتَ هُنَاكَ مُوسَى عَبْدَ الرَّبِّ فِي أَرْضِ مُوَابَ
بِأَمْرِ الرَّبِّ ،^٦ وَدَفَنَهُ الرَّبُّ فِي الْوَادِي ، فِي أَرْضِ
مُوَابَ . تُجَاهَ بَيْتِ فَعُورَ ، وَلَا يَعْرِفُ أَحَدٌ قَبْرَهُ
إِلَى يَوْمِنَا هَذَا .^٧ وَكَانَ مُوسَى أَبْنَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ
سَنَةً حِينَ مَاتَ . لَمْ يَكِلْ بَصَرَهُ وَلَمْ تَذْهَبْ
نَضْرَتُهُ .^٨ فَبَكَى بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى فِي سَهْلِ
مُوَابَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا ، حِينَ أَنْقَضَتْ أَيَّامَ الْحَزَنِ
عَلَى مُوسَى .

^٩ أَمَّا يَشُوعُ بْنُ نُونٍ فَمَلَأَ رُوحَ حِكْمَةٍ ، لِأَنَّ
مُوسَى وَضَعَ عَلَيْهِ يَدَهُ ، فَاطَاعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ
وَعَمِلُوا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى * .

^{١٠} وَلَمْ يَثْمَ مِنْ بَعْدُ نَبِيٌّ فِي إِسْرَائِيلَ كَمُوسَى
الَّذِي عَرَفَهُ الرَّبُّ وَجْهًا إِلَى وَجْهِ * .^{١١} وَأَرْسَلَهُ
لِيَصْنَعَ جَمِيعَ تِلْكَ الْمُعْجَزَاتِ وَالْعَجَائِبِ فِي
أَرْضِ مِصْرَ وَبِقَرَعُونَ وَجَمِيعِ عِبِيدِهِ وَأَرْضِيهِ .
^{١٢} فَصَنَعَهَا مُوسَى بِكُلِّ يَدٍ قَدِيرَةٍ وَكُلِّ هَوْلٍ
عَظِيمٍ أَمَامَ عَيُونِ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ .

٢٦ : يا بني اسرائيل . في الأصل : يشورون .

رج ٣٢ : ١٥ ح .

٣٤ . ١ : أريحا : مدينة في وادي الأردن تبعد ١٢ كلم

إلى الشمال من بحر الميت .

٤ : رج تك ١٢ : ٧ ، ٢٦ : ٣ ، ٢٨ : ١٣ .

٩ : رج عد ٢٧ : ١٨ - ٢٣ .

١٠ : رج خر ٣٣ : ١١ .

جبل نبو (وفسجة احدى قمه) يقع شرقي بحر الميت .

يشوع

المقدمة

يروى كتاب يشوع قصة امتلاك أرض كنعان، بقيادة يشوع خليفة موسى، وإقامة القبائل الإسرائيلية فيها.

يقسم الكتاب إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: احتلال أرض كنعان (ف ١-١٢).

القسم الثاني: اقتسام أرض كنعان (ف ١٣-٢١).

القسم الثالث: نهاية حياة يشوع (ف ٢٢-٢٤).

حين أعطى الله الأرض لشعبه، حقق المواعيد التي قطعها للآباء وجددها لموسى. أجل، ان احتلال أرض كنعان يتخذ في تاريخ علاقات الله بشعب إسرائيل مكانة تقارب الخروج من مصر. فاحتلال الأرض. كالخروج من مصر، مطبوع بتدخلات الله الذي يجارب إلى جانب شعبه، ويؤمن له النجاح والنصر.

يروى لنا كتاب يشوع قصة احتلال الأرض واقتسامها، فيذكرنا ان أمانة الله لمواعيده تفرض على الشعب تعهداً والتزاماً تجاه الرب. فإقامة بني إسرائيل وسط شعوب لا تعرف الله تنشئ مخاطر جديدة تدفع الشعب ليخون ربه. لهذا ألزمهم يشوع بتجديد العهد للرب في تجمع شكيم. هذا ما يرويه ف ٢٤. على الشعب أن يختار العبادة للرب. وهكذا يبدأ تاريخ بني إسرائيل الطويل، وتاريخ أرضهم التي يمكن أن يخسروها في أي وقت. يبقى على الكهنة والأنبياء أن يذكروا شعب إسرائيل بمطالبات الاختيار الذي تعهدوا به، لئلا تستعاد منهم الأرض التي أعطيت لهم بطريقة مجانية.

يشوع يخلف موسى

مكان تدوسه أقدامكم أعطيه لكم، كما قلت لموسى. تمتد حدودكم عبر جميع أرض الحثيين* من البرية جنوباً إلى جبال لبنان شمالاً، ومن نهر الفرات الكبير شرقاً إلى البحر. لا يثبت أحد أمامك طول أيام

١ بعد وفاة موسى عبد الرب قال الرب ليشوع بن نون خادم موسى: «مات عبدي موسى، فقم الآن وأعبر الأردن أنت وجميع بني إسرائيل إلى الأرض التي أعطيتها لهم.»^٣

١. ٤: أرض الحثيين: تقابل منطقة سوريا وفلسطين.

إِخْوَتِكُمْ وَمَتَلِكُوا هُمْ أَيْضًا الْأَرْضَ الَّتِي أَعْطَاهَا
لَهُمُ الرَّبُّ إِلَهُهُمْ ، ثُمَّ تَرْجِعُونَ إِلَى أَرْضِكُمْ الَّتِي
أَعْطَاهَا لَكُمْ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ عَبْرَ الْأُرْدُنِّ شَرْقًا
وَتَرْتَوْنَهَا .

١٦ فَقَالُوا لِيَشُوعَ : « كُلُّ مَا أَمَرْنَا بِهِ نَفَعَلُهُ ،
وَحَيْثُمَا وَجَّهْنَا نَتَّجِهْ . ١٧ فِي جَمِيعِ مَا أَطَعْنَا بِهِ
مُوسَى نُطِيعُكَ ، وَالرَّبُّ إِلَهُكَ يَكُونُ مَعَكَ ، كَمَا
كَانَ مَعَ مُوسَى . ١٨ كُلُّ مَنْ يُخَالِفُ أَمْرَكَ وَلَا
يَسْمَعُ كَلَامَكَ فِي جَمِيعِ مَا تَأْمُرُ بِهِ يُقْتَلُ ، أَمَّا
أَنْتَ فَتَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ . »

يشوع يرسل مستطعين إلى أريحا

٢ فَأَرْسَلَ يَشُوعُ بَنِي نُونٍ رَجُلَيْنِ مِنْ
شَيْطِيمَ* فِي الْخَفَاءِ ، قَائِلًا : « إِذْهَبَا وَأَسْتَطِيعَا
الْأَرْضَ خُصُوصًا مَدِينَةَ أَرِيحَا* . فَذَهَبَا إِلَى
الْمَدِينَةِ وَدَخَلَا بَيْتَ أَمْرَأَةٍ زَانِيَةٍ أَسْمَاهَا رَاخَابُ*
وَبَاتَا هُنَاكَ . ٢ فَبَقِيَ لِمَلِكِ أَرِيحَا : « جَاءَ إِلَى هُنَا
هَذِهِ اللَّيْلَةَ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَسْتَطِيعَا
الْأَرْضَ . » ٣ فَأَرْسَلَ مَلِكُ أَرِيحَا إِلَى رَاخَابَ يَقُولُ
لَهَا : « أَخْرِجِي الرَّجُلَيْنِ الَّذِينَ فِي بَيْتِكَ ، فَهُمَا
أَتِيَا لِيَسْتَطِيعَا الْأَرْضَ كُلَّهَا . » ٤ فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ
الرَّجُلَيْنِ وَأَخْفَتْهُمَا وَقَالَتْ : « نَعَمْ جَاءَ فِي
الرَّجُلَانِ لِكُنِّي لَمْ أَعْلَمْ مِنْ أَيْنَ هُمَا . » ٥ وَعِنْدَ
إِغْلَاقِ بَابِ الْمَدِينَةِ وَقَتِ الظَّلَامِ* خَرَجَا وَلَا
أَعْرَفُ أَيْنَ ذَهَبَا . فَأَسْرِعُوا وَالْحَقُّوَا بِهِمَا .

حَيَاتِكَ . كَمَا كُنْتُ مَعَ مُوسَى أَكُونُ مَعَكَ ، لَا
أَخَذُكَ وَلَا أَهْمُكَ . ٦ تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ ، فَأَنْتَ
تَمْلِكُ هؤُلاءِ الشَّعْبِ الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ
لِأَبَائِهِمْ أَنْ أُعْطِيَهَا لَهُمْ* . ٧ إِنَّمَا تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ
لِتَحْفَظَ جَمِيعَ أَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرْتُكَ بِهَا
مُوسَى عَبْدِي وَتَعْمَلْ بِهَا . لَا تَحِدْ عَنْهَا يَمِينًا وَلَا
شِمَالًا ، فَتَنْجَحَ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ . ٨ لَا يَغِيبُ
كِتَابُ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ عَنْ فِكْرِكَ ، بَلْ تَأَمَّلْ فِيهِ
نَهَارًا وَلَيْلًا لِتَحْفَظَهُ وَتَعْمَلَ بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ
فِيهِ ، فَتَسْتَقِيمَ حَيَاتُكَ وَتَنْجَحَ . ٩ هَا أَنَا أَمَرْتُكَ
فَتَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ وَلَا تَرْهَبْ وَلَا تَرْتَعِبْ لِأَنِّي أَنَا
الرَّبُّ إِلَهُكَ مَعَكَ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ . »

الاستعداد لعبور الأردن

١٠ فَقَالَ يَشُوعُ لِقَادَةِ الشَّعْبِ : « تَجَوَّلُوا
وَسَطَ الْمَحَلَّةِ وَقُولُوا لِلشَّعْبِ : ١١ أَعِدُّوا لَكُمْ زَادًا
لَأَنَّكُمْ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ تَعْبُرُونَ الْأُرْدُنَّ لِتَدْخُلُوا
الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ وَمَتَلِكُوهَا . »
١٢ ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ لِبَنِي رَاوِبِينَ وَبَنِي جَادَ
وَنُصْفِ عَشِيرَةِ مَسِيَّ : ١٣ « أَذْكُرُوا مَا قَالَ لَكُمْ
مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ : إِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ أَعْطَاكُمْ
هَذِهِ الْأَرْضَ لِتَقِيمُوا بِهَا . ١٤ نِسَاؤُكُمْ وَأَطْفَالُكُمْ
وَمَوَاشِيَكُمْ يَقِيمُونَ هُنَا بِالْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاكُمْ
مُوسَى شَرْقَ الْأُرْدُنِّ ، لَكِنْ عَلَى كُلِّ قَوِيٍّ شَدِيدِ
الْبَأْسِ مِنْكُمْ أَنْ يَعْبرَ أَمَامَ إِخْوَتِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ
لِيُسَاعِدُوهُمْ فِي الْقِتَالِ ١٥ إِلَى أَنْ يُرِيحَ الرَّبُّ

٥-٦ : رج نت ٣١-٦-٨ ، ٢٣ .

٢ . ١ : شطييم : تبعد بضعة كيلومترات إلى الشمال

الشرقي من البحر الميت . رج عد ٣٣ : ٤٩ . أريحا : مدينة
قريبة من الأردن من جهته الغربية . راخاب . يرد اسمها في

مت ١ : ٥٠ ، عب ١١ : ٣١ ، ع ٢ : ٢٥ .

٥ : كانت أبواب المدينة تغلق ليلاً لتلا بدخل العدو
المدينة .

١٧ فَقَالَ لَهَا الرَّجُلَانِ: «نَحْنُ بَرِيثَانِ مِنَ
الْبَيْنِ الَّتِي حَلَفْنَاهَا لَكَ، إِلَّا إِذَا فَعَلْتِ هَذَا:
١٨ عِنْدَمَا نَدْخُلُ هَذِهِ الْأَرْضَ أَعْقِدِي هَذَا
الْحَيْطَ الْقَرْمِزِيَّ فِي النَّافِذَةِ الَّتِي أَنْزَلْتِنَا مِنْهَا،
وَأَجْمَعِي أَبَاكَ وَأُمَّكَ وَإِخْوَتَكَ وَجَمِيعَ بَيْتِ
أَبِيكَ عِنْدَكَ فِي مَتْرَلِكِ، ١٩ فَكُلُّ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهُ
يَكُونُ دَمُهُ عَلَى رَأْسِهِ وَنَحْنُ بَرِيثَانِ، وَكُلُّ مَنْ
يَبْقَى مَعَكَ فِي الْمَتْرَلِ يَكُونُ دَمُهُ عَلَى رَأْسِنَا إِذَا
أَصَابَهُ مَكْرُوهٌ. ٢٠ وَإِنْ أَنْتِ أَدْعَتِ خَيْرَنَا،
فَنَحْنُ بَرِيثَانِ مِنَ الْبَيْنِ الَّتِي حَلَفْنَاهَا لَكَ.»

٢١ فَقَالَتِ الْمَرَأَةُ: «لَيْكُنْ كَمَا قُلْتُمَا.»
وَصَرَفَتْهُمَا. وَعَقَدَتِ الْمَرَأَةُ الْحَيْطَ الْقَرْمِزِيَّ فِي
النَّافِذَةِ. ٢٢ وَأَمَّا الرَّجُلَانِ فَسَارَا إِلَى الْجَبَلِ وَأَقَامَا
هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَى أَنْ عَادَ رِجَالُ الْمَلِكِ الَّذِينَ
فَتَّشُوا عَنْهُمَا فِي كُلِّ مَكَانٍ فَلَمْ يَجِدُوهُمَا،
٢٣ وَرَجَعَ الرَّجُلَانِ وَنَزَلَا مِنَ الْجَبَلِ وَعَبَّرَا الْأُرْدُنَّ
إِلَى يَشُوعَ بْنِ نُونٍ وَأَخْبَرَاهُ بِكُلِّ مَا جَرَى لَهُمَا.
٢٤ وَقَالَ لِيَشُوعَ: «الرَّبُّ أَسْلَمَ إِلَى أَيْدِينَا جَمِيعَ
تِلْكَ الْأَرْضِ وَخَارَتِ عَزَائِمُ جَمِيعِ سُكَّانِهَا
خَوْفًا مِنَّا.»

عبر الأردن

٣ فَبَكَرَ يَشُوعُ فِي الصَّبَاحِ وَرَحَلَ مِنْ
شَيْطِيمَ وَجَاءَ إِلَى الْأُرْدُنِّ هُوَ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ
وَبَاتُوا هُنَاكَ قَبْلَ أَنْ يَعْبرُوا. ٢ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ
جَالَ الْقَادَةُ فِي وَسْطِ الْمَحَلَّةِ ٣ وَقَالُوا لِلشَّعْبِ:
«إِذَا رَأَيْتُمْ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَيْكُمْ وَالْكَهَنَةَ

٦ وَكَانَتْ أَصْعَدَتْهُمَا إِلَى السَّطْحِ وَخَبَّاتَهُمَا بَيْنَ
عِيدَانِ كَثَّانٍ مُصَفَّفَةٍ هُنَاكَ. ٧ فَتَبِعَهُمَا رِجَالُ
الْمَلِكِ فِي طَرِيقِ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْمَعَابِرِ، وَحَالَمَا
خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ أُغْلِقَ الْبَابُ.

٨ وَقَبْلَ أَنْ يَبْتَئِ الرَّجُلَانِ لِيَلْتَهُمَا صَعِدَتِ
رِاحَابُ إِلَى السَّطْحِ. ٩ وَقَالَتْ لَهُمَا: «عَلِمْتُ أَنَّ
الرَّبَّ أَعْطَاكُمْ الْأَرْضَ، وَأَنَّ الْخَوْفَ مِنْكُمْ حَلَّ
عَلَيْنَا، وَأَنَّ جَمِيعَ السُّكَّانِ خَارَتِ عَزَائِمُهُمْ
أَمَامَكُمْ. ١٠ فَنَحْنُ سَمِعْنَا كَيْفَ جَفَّفَ الرَّبُّ مِيَاهَ
الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ قَدَامَكُمْ عِنْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ
مِصْرَ، وَكَيْفَ أَهْلَكْتُمْ سَبِحُونَ وَعُوجٌ مَلِكِي
الْأُمُورِيِّينَ فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ. ١١ سَمِعْنَا هَذَا
فَانْهَارَتْ قُلُوبُنَا خَوْفًا وَمَا بَقِيَ فِي أَحَدٍ شَجَاعَةٌ
لِمُوَاجَهَتِكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ إِلَهٌ فِي
السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ. ١٢ وَالآنَ أَحْلِفْ لِي بِالرَّبِّ
أَنْ تَحْسِنَا أَنْتُمَا إِلَيَّ وَإِلَى بَيْتِ أَبِي كَمَا أَحْسَنْتُ
إِلَيْكُمَا، وَتُعْطِيَانِي بُرْهَانًا فَاتِقَ بِكُمْ. ١٣ وَتُبْقِيَا
عَلَى أَبِي وَأُمِّي وَإِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي وَجَمِيعِ مَا هُوَ
لَهُمْ وَتَنْجِيَانَا جَمِيعًا مِنَ الْمَوْتِ.» ١٤ فَقَالَ لَهَا
الرَّجُلَانِ: «حَيَاتُنَا فِدَى حَيَاتِكُمْ إِذَا لَمْ تُدْبِعُوا
خَيْرَنَا. وَإِذَا أَعْطَانَا الرَّبُّ الْأَرْضَ أَحْسَنَّا إِلَيْكَ
وَفَاءً مِنَّا.»

١٥ فَأَنْزَلَتْهُمَا بِجَبَلٍ مِنَ النَّافِذَةِ لِأَنَّ بَيْتَهَا فِي
حَائِطِ السُّورِ ١٦ وَقَالَتْ لَهُمَا: «إِذْهَبَا فِي طَرِيقِ
الْجَبَلِ لِئَلَّا يُصَادِفَكُمَا رِجَالُ الْمَلِكِ وَأَخْبِتِيَا
هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى يَرْجِعُوا، ثُمَّ تَمْضِيَانِ فِي
طَرِيقِكُمَا.»

١٠: جفف الرب مياه البحر: رج خر ١٤: ٢١.

سبحون وعوج: عد ٢١: ٢١-٢١: ٣٥؛ تث ٢: ٢٤-٣: ١٧.

الماء المنحدِرُ مِنْ فَوْقَ، وَتَجَمَّعَ صَفًّا وَاحِدًا مُتَمِّدًا مِنْ عِنْدِ مَدِينَةِ آدَامَ* الَّتِي بِجَانِبِ صَرْتَانَ*، وَالماءُ المنحدِرُ إِلَى البَحْرِ المَيْتِ فِي غَوْرِ الأَرْدُنِّ انْقَطَعَ تَمَامًا، وَعَبَّرَ الشَّعْبُ قُبَالَةَ أَرِيحَا^{١٧} فَظَلَّ الكَهَنَةُ حَامِلُوا تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ وَاقْفَيْنَ عَلَى البَيَاسَةِ فِي وَسْطِ الأَرْدُنِّ إِلَى أَنْ عَبَّرَهُ الشَّعْبُ كُلَّهُ.

إقامة نصب تذكاري

٤ وَلَمَّا فَرَعَ الشَّعْبُ مِنْ غُورِ الأَرْدُنِّ قَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: ^٢ «خُذُوا مِنْ الشَّعْبِ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، مِنْ كُلِّ سِبْطِ رَجُلًا،^٣ وَقُولُوا لَهُمْ: إِرْفَعُوا مِنْ هُنَا، مِنْ وَسْطِ الأَرْدُنِّ، مِنْ حَيْثُ أَقْدَامُ الكَهَنَةِ، اثْنَيْ عَشَرَ حَجْرًا وَأَحْمِلُوهَا إِلَى المَكَانِ الَّذِي تَبَيَّنَ فِيهِ اللَّيْلَةُ». فَدَعَا يَشُوعُ الاثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ كُلِّ سِبْطِ رَجُلًا،^٥ وَقَالَ لَهُمْ: «سِيرُوا قُدَّامَ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَيْهِمْ إِلَى وَسْطِ الأَرْدُنِّ، وَلِيَرَفَعَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ حَجْرًا وَاحِدًا مِنْهُ عَلَى كَيْفِهِ، بَعْدَ أَسْبَابِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِيَكُونَ ذَلِكَ عَلَامَةً فِيمَا بَيْنَكُمْ. فإِذَا سَأَلْتُمْ غَدًا بَنِيكُمْ: مَا هَذِهِ الحِجَارَةُ؟^٧ تُجِيبُونَ: مِيَاهُ الأَرْدُنِّ تَوَقَّفتْ أَمَامَ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ عِنْدَ غُورِهِ. وَهَذِهِ الحِجَارَةُ تَذَكَّارٌ لِيَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الأَبَدِ».

^٨ فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَهُمْ يَشُوعُ،

وَاللَّوِيِّينَ^٥ يَحْمِلُونَهُ، فَارْحَلُوا مِنْ مَكَانِكُمْ وَاتَّبِعُوهُ. فَانْتَهَمَ لَا تَعْرِفُونَ الطَّرِيقَ لِأَنَّكُمْ لَمْ تَسْلُكُوهَا مِنْ قَبْلِ». ^٥ وَقَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ: «تَطَهَّرُوا لِأَنَّ الرَّبَّ فِي غَدٍ يَأْتِي لَكُمْ بِالعَجَائِبِ». ^٦ وَقَالَ لِلکَهَنَةِ: «إِحْمِلُوا تَابُوتَ العَهْدِ وَمُرُوا أَمَامَ الشَّعْبِ». فَحَمَلُوهُ وَسَارُوا أَمَامَهُمْ.

^٧ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «مِنْ هَذَا اليَوْمِ أَعْظَمْتُكَ فِي عُيُونِ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى يَعلَمُوا أَنِّي كَمَا كُنْتُ مَعَ مُوسَى أَكُونُ مَعَكَ. ^٨ فَقُلْ لِلکَهَنَةِ حَامِلِي تَابُوتِ العَهْدِ إِذَا جِئْتُمْ صَفَّةَ نَهْرِ الأَرْدُنِّ قِفُوا فِي مِيَاهِهِ». ^٩ وَقَالَ يَشُوعُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «تَعَالَوْا أَسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ إِلَيْهِمْ^{١٠} فِيهِ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللهَ الحَيَّ هُوَ بَيْنَكُمْ وَأَنَّهُ يَطْرُدُ مِنْ أَمَامِكُمْ الكِنَعَانِيِّينَ وَالحِثِّيِّينَ وَالحِوِّيِّينَ وَالفِرْزِيِّينَ وَالجِرْجاشِيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ. ^{١١} هَا هُوَ تَابُوتُ عَهْدِ رَبِّ الأَرْضِ يَعبُرُ الأَرْدُنَّ قُدَّامَكُمْ. ^{١٢} فَخُذُوا لَكُمْ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَسْبَابِكُمْ، مِنْ كُلِّ سِبْطِ رَجُلًا. ^{١٣} وَحِينَ تَسْتَقِرُّ أَقْدَامُ الكَهَنَةِ حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ إِلَهِ الأَرْضِ كُلِّهَا، فِي مِيَاهِ الأَرْدُنِّ، تَشْتَقُّ المِيَاهُ، وَالمِيَاهُ المنحدِرَةُ مِنْ فَوْقَ تَتَجَمَّعُ وَتَرْتَفِعُ كَمَا لَوْ جِدَادًا».

^{١٤} فَارْتَحَلَ الشَّعْبُ مِنْ خِيَامِهِمْ لِيَعبُرُوا الأَرْدُنَّ، وَالكَهَنَةُ حَامِلُونَ تَابُوتَ العَهْدِ قُدَّامَهُمْ. ^{١٥} فَلَمَّا دَاسَتْ أَقْدَامُهُمُ المِيَاهُ، وَالأَرْدُنُّ طَافِحٌ مِنْ جَمِيعِ شَطُوطِهِ فِي أَيَّامِ الحِصَادِ^{١٦}، تَوَقَّفتْ

ذوبان الثلج على سفوح جبال لبنان.

١٦: أدام: مدينة في شرقي الأردن قريبة من بيوق.

رج هو ٦: ٧. صرتان: مدينة قريبة من ادم.

٣: الكهنة اللاويين: رج تث ١٧: ٩. ح.

١٥: أيام الحصاد: أي حصاد الشعير بعد الكنان.

الوقت هو نيسان وفيه تكثر مياه الأردن وترتفع بسبب

والعاشر من الشهر الأول* ، فترلوا في الجلجال* شرقي أريحا. ^{٢٠} ونصب يشوع في الجلجال الثاني عشر حجراً التي أخذوها من الأردن. ^{٢١} ثم قال لبي إسرائيل: «إذا سألت بنوكم غداً آباءهم: ما هذو الحجارة؟ ^{٢٢} يجيبون قائلين: على اليابسة عبر بنو إسرائيل نهر الأردن». ^{٢٣} لأن الرب الهكم جفف المياه، فقدمنا فعبّرنا، كما صنع بالبحر الأحمر الذي جففه أمامنا حتى عبرنا*. ^{٢٤} فتعلم جميع شعوب الأرض أن يد الرب قديرة، وتتقون الرب الهكم كل الأيام».

٥ ولما سمع ملوك الأموريين الذين في غربي الأردن، وملوك الكنعانيين الذين على ساحل البحر المتوسط، بأن الرب جفف مياه الأردن فقدم بنو إسرائيل حتى عبروا، ذابت قلوبهم خوفاً وخارت عزائمهم أمام بني إسرائيل.

يشوع يختن بني إسرائيل

^١ في ذلك الوقت قال الرب ليشوع: «اصنع لك سكاكين من صوانٍ وأختن بني إسرائيل». ^٢ فصنع يشوع سكاكين من صوانٍ وختن بني إسرائيل عند جبعة هاعرلوت*.

^٣ وسبب ختن يشوع لهم كان: أن كل ذكرٍ ومُحاربٍ من الشعب الذين خرجوا من

وأخذوا اثني عشر حجراً من وسط الأردن كما قال الرب ليشوع، على عدد أسباط بني إسرائيل، وعبروا بها إلى مكانٍ مبيتهم ووضعوها هناك. ^٩ ونصب يشوع اثني عشر حجراً في وسط الأردن، حيث وقف الكهنة حاملو تابوت العهد. وهي هناك إلى يومنا هذا. ^{١٠} وبقي الكهنة حاملو التابوت واقفين وسط الأردن إلى أن تم كل ما أمر الرب يشوع أن يقوله للشعب، بحسب كلام موسى ليشوع. وأسرع الشعب وعبروا الأردن. ^{١١} فلما انتهوا كلهم من العبور مرّ تابوت عهد الرب والكهنة أمام الشعب. ^{١٢} وعبر بنو رآوبين وبنو جاد ونصف عشيرة منسى مسلحين فقدم بنو إسرائيل كما أمرهم موسى. ^{١٣} وكان هؤلاء نحو أربعين ألفاً مُحاربٍ عبروا أمام الرب إلى سهل أريحا للقتال. ^{١٤} في ذلك اليوم عظم الرب يشوع في عيون جميع بني إسرائيل، فهابوه كما هابوا موسى كل أيام حياته.

^{١٥} وقال الرب ليشوع: ^{١٦} «مر الكهنة حاملي تابوت الشهادة بأن يصعدوا من الأردن». ^{١٧} فأمرهم يشوع. ^{١٨} فلما صعدوا من وسط الأردن إلى اليابسة رجعت مياه الأردن إلى موضعها وجرت كما كانت من قبل على جميع شطوطه.

^{١٩} وكان صعود الشعب من الأردن في اليوم

٤ . ١٢ : ١ - ١٢ - ١٥ .

١٩ : اليوم العاشر من الشهر الأول : فيه يبدأ الاستعداد للفتح حسب خر ١٢ : ٣ . الشهر الأول : أي آذار - نيسان . الجلجال : موضع قريب من الأردن وإلى الشمال

الشرقي من أريحا .

٢٣ : رج خر ١٤ : ٢١ .

٥ . ٣ : جبعة هاعرلوت . أي : تلة الختان .

١٤ فَأَجَابَ : « كَلَّا ، بَلْ أَنَا رَئِيسُ جُنْدِ الرَّبِّ وَهَا أَنَا الْآنَ جِثْتُ لِخِدْمَتِكَ ». فَأَنْحَنَى يَشُوعُ حَتَّى الْأَرْضِ وَسَجَدَ وَقَالَ : « بَمَاذَا تَأْمُرُ عَبْدَكَ يَا رَبُّ ؟ » ١٥ فَقَالَ لَهُ رَئِيسُ جُنْدِ الرَّبِّ : « إِخْلَعْ نَعْلَيْكَ ٥ مِنْ رِجْلَيْكَ لِأَنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ مُقَدَّسٌ ». فَفَعَلَ يَشُوعُ كَذَلِكَ .

سقوط أريحا

٦ وَكَانَتْ أَبْوَابُ أَرِيحَا مُغْلَقَةً بِوَجْهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمُغْفَلَةٌ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَخْرُجُ مِنْهَا أَوْ يَدْخُلُهَا . ٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ : « دَفَعْتُ أَرِيحَا وَمَلَكَهَا إِلَى يَدِكَ مَعَ جُنُودِهَا الْأَشِدَّاءِ . ٣ تَطُوفُونَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ أَنْتَ وَالْمُحَارِبُونَ كُلُّ يَوْمٍ مَرَّةً وَاحِدَةً مُدَّةَ سِتَّةِ أَيَّامٍ . ٤ وَيَحْمِلُ سَبْعَةَ كَهَنَةٍ سَبْعَةَ أَبْوَابٍ أَمَامَ تَابُوتِ الْعَهْدِ ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ تَطُوفُونَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَيَنْفُخُ الْكَهَنَةُ فِي الْأَبْوَابِ . ٥ ثُمَّ يَنْفُخُونَ طَوِيلًا فِي قُرْنِ الْهُتَافِ ، وَحَالَمَا يَسْمَعُهُ جَمِيعُ الشَّعْبِ يَهْتَفُونَ هَتَافًا شَدِيدًا فَيَسْقُطُ سُورُ الْمَدِينَةِ ، وَيَدْخُلُهَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ » . ٦ فَنَادَى يَشُوعُ بَنُ نُونِ الْكَهَنَةَ وَقَالَ لَهُمْ : « إِحْمِلُوا التَّابُوتَ ، وَيَحْمِلُ سَبْعَةَ مِنْكُمْ سَبْعَةَ أَبْوَابٍ قُدَّامَهُ » . ٧ وَقَالَ لِلشَّعْبِ : « طُوفُوا حَوْلَ الْمَدِينَةِ وَلْيَسِرْ كُلُّ مُسَلِّحٍ أَمَامَ التَّابُوتِ » .

٨ فَكَانَ كَمَا قَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ : سَارَ سَبْعَةَ

مِصْرَ مَاتَ فِي الْبَرِّيَّةِ عَلَى الطَّرِيقِ . ٥ وَكَانَ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ آخَتَنُوا ، أَمَّا الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْبَرِّيَّةِ فِي الطَّرِيقِ فَلَمْ يَخْتَنُوا ٦ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَارُوا أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ إِلَى أَنْ أَنْقَرَضَ كُلُّ الْمُحَارِبِينَ الْخَارِجِينَ مِنْ مِصْرَ الَّذِينَ لَمْ يُطِيعُوا أَمْرَ الرَّبِّ فَأَقْسَمَ أَنْ لَا يُرِيَهُمُ الْأَرْضَ الَّتِي حَلَفَ لِآبَائِهِمْ أَنْ يُعْطِيَهَا لِيَسِيهِمْ ، أَرْضًا تَدْرُ لَنَا وَعَسَلًا ٧ . ٧ أَمَّا بَنُوهُمْ الَّذِينَ حَلَفُوهُمْ فَهُمْ الَّذِينَ خَتَنَهُمْ يَشُوعُ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَخْتَنُوا فِي الطَّرِيقِ . ٨ وَلَمَّا آخَتَنَ جَمِيعَ الشَّعْبِ أَقَامُوا فِي الْحَلَّةِ إِلَى أَنْ بَرِثُوا . ٩ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ : « الْيَوْمَ نَزَعْتُ عَارَ الْمِصْرِيِّينَ عَنْكُمْ » . فَدَعِيَ ذَلِكَ الْمَكَانَ الْجِلْجَالَ ٥ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ .

الفصح الأول في كنعان

١٠ وَنَزَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالْجِلْجَالِ وَأَحْتَفَلُوا بِعِيدِ الْفِصْحِ فِي مَسَاءِ الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ ٥ فِي سَهْلِ أَرِيحَا ، ١١ وَفِي الْيَوْمِ الَّذِي تَلَا الْفِصْحَ أَكَلُوا مِنْ غَلَّةِ الْأَرْضِ فَطِيرًا ٥ وَفَرِيكًا . ١٢ وَمُنْذُ أَنْ أَكَلُوا مِنْ غَلَّةِ الْأَرْضِ أَنْقَطَعَ عَنْهُمْ الْمَنُّ ٥ فَعَاشُوا مِنْ غَلَّةِ أَرْضِ كَنْعَانَ ٥ فِي تِلْكَ السَّنَةِ .

١٣ وَلَمَّا كَانَ يَشُوعُ عِنْدَ أَرِيحَا رَفَعَ عَيْنَيْهِ فَرَأَى رَجُلًا واقفًا قِبَالَتَهُ وَفِي يَدِهِ سَيْفُهُ مَسْلُولٌ . فَأَقْتَرَبَ مِنْهُ يَشُوعُ وَسَأَلَهُ : « أَمَعْنَا أَنْتَ أَمْ مَعَ أَعْدَائِنَا ؟ »

١١ : الفطير : خبز بلا خمير . الفريك : فح مفروك ومشوي .

١٢ : المن : رج خر ١٦ : ١٣ - ٣٥ . كنعان : اسم

الأرض التي أقام بها بنو إسرائيل .

١٥ : اخلع نعليك : علامة احترام للمكان المقدس .

رج خر ٣ : ٥ .

٦ : أرضًا تدر لنا وعسلًا : رج خر ٣ : ٨ .

٩ : نزع عار المصريين عنكم : لأنكم لم تختنوا .

الجلجال : رج ٤ : ١٩ ح

١٠ : اليوم الرابع عشر من الشهر : اليوم الذي يحتفل فيه

بالفصح . رج ٤ : ١٩ ح ، خر ١٢ : ٦ .

كَهَنَةَ حَامِلِينَ سَبْعَةَ أَبْوَاقٍ أَمَامَ الرَّبِّ ، وَنَفَخُوا فِي
 الْأَبْوَاقِ وَتَابَوْتُ الْعَهْدِ وَرَاءَهُمْ ،^٩ وَقَدَّامَ الْكَهَنَةِ
 النَّافِخِينَ فِي الْأَبْوَاقِ سَارَ الْمُسْلِحُونَ وَخَلْفَ
 التَّابُوتِ سَارَ التَّابِعُونَ ، وَالْكَهَنَةُ يَنْفُخُونَ فِي
 الْأَبْوَاقِ .^{١٠} وَقَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ : « لَا تَهْتَفُوا وَلَا
 تُسْمِعُوا أَصْوَاتِكُمْ وَلَا يَخْرُجَ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ كَلِمَةٌ
 إِلَى أَنْ أَقُولَ لَكُمْ أَهْتَفُوا فَهْتَفُونَ » .^{١١} فَطَافَ
 تَابُوتُ الْعَهْدِ حَوْلَ الْمَدِينَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ عَادُوا
 إِلَى الْحَلَّةِ وَبَاتُوا هُنَاكَ .

^{١٢} وَبَكَرَ يَشُوعُ فِي الصَّبَاحِ وَحَمَلَ الْكَهَنَةُ
 تَابُوتَ الْعَهْدِ ،^{١٣} وَقَدَّامَ التَّابُوتِ سَارَ الْكَهَنَةُ
 السَّبْعَةُ حَامِلُوا الْأَبْوَاقِ السَّبْعَةَ وَهُمْ يَنْفُخُونَ فِيهَا ،
 وَالْمُسْلِحُونَ أَمَامَهُمْ سَانِرُونَ وَخَلْفَ التَّابُوتِ سَارَ
 التَّابِعُونَ وَالْكَهَنَةُ يَنْفُخُونَ فِي الْأَبْوَاقِ^{١٤} فِي الْيَوْمِ
 الثَّانِي طَافُوا حَوْلَ الْمَدِينَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ عَادُوا إِلَى
 الْحَلَّةِ وَبَاتُوا هُنَاكَ . وَهَذَا مَا فَعَلُوهُ سِتَّةَ أَيَّامٍ .
^{١٥} وَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ السَّابِعُ بَكَرُوا عِنْدَ مَطْلَعِ
 الْفَجْرِ وَطَافُوا حَوْلَ الْمَدِينَةِ عَلَى هَذَا الْمِنْوَالِ سَبْعَ
 مَرَّاتٍ . فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَقَطَّ طَافُوا حَوْلَ الْمَدِينَةِ
 سَبْعَ مَرَّاتٍ .^{١٦} فَلَمَّا كَانَتِ الْمَرَّةُ السَّابِعَةَ نَفَخَ
 الْكَهَنَةُ فِي الْأَبْوَاقِ ، فَقَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ :

« إِهْتَفُوا لِأَنَّ الرَّبَّ أَسْلَمَ إِلَيْكُمْ الْمَدِينَةَ .^{١٧} وَلَتَكُنَّ
 الْمَدِينَةُ بِكُلِّ مَا فِيهَا مُحَرَّمَةً عَلَيْكُمْ إِكْرَامًا
 لِلرَّبِّ ، وَحَدَّهَا رَاحِبُ الرِّانِيَّةِ تَبْقَى حَيَّةً هِيَ
 وَجَمِيعُ مَنْ مَعَهَا فِي بَيْتِهَا ، لِأَنَّهَا أَخْفَتِ
 الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ أَرْسَلْتُهُمَا .^{١٨} أَمَّا أَنْتُمْ فَكُلُّ شَيْءٍ
 مُحَرَّمٌ ، لَا تَأْخُذُوا شَيْئًا لِئَلَّا تَجْلِبُوا الْحَرَامَ عَلَى

« مَلْعُونٌ لَدَى الرَّبِّ مَنْ يَبْنِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ
 أَرِيحَا .

عَلَى آيَةِ الْبِكْرِ يُوسُسُهَا ،

وَعَلَى أَصْغَرِ بَنِيهِ يَرْفَعُ أَبْوَابَهَا * .

٢٦ : رج ١ مل ١٦ : ٣٤ .

٦ . ١٨ : إذا أخذ أحد من بني إسرائيل ما هو محرَّم
 حل غضب الله عليه وعلى الشعب . رج ٧ : ١ - ٢٦ .

١٧ وكان الربُّ مع يشوع، وذاع خبره في كلِّ الأرض.

خطيئة عاكان

٧ وخالف بنو إسرائيل الربَّ في ما حرَّم عليهم، فأخذ عاكان بن كرمي بن زبدي بن زارح من عشيرة يهوذا ما حرَّم في أريحا، فحمي غضب الربِّ على بني إسرائيل*.

١ وأرسل يشوع مجموعة من أريحا إلى عاي التي عند بيت أون شرقي بيت إيل، بعد أن قال لهم: «إصعدوا وتفحصوا الأرض». فصعدوا وتفحصوا عاي. ٢ ثم عادوا إلى يشوع فقالوا له: «لا حاجة للصعود لجميع الشعب إلى هناك، بل ليصعد نحو ألفين أو ثلاثة آلاف رجل ويضربوا عاي: لا تكلف كلَّ الشعب مشقة الصعود إلى هناك، لأنَّ أهلها قلائل». ٣ فزحف من الشعب نحو ثلاثة آلاف رجل، فأنهزموا أمام رجال عاي. ٤ وقتل منهم رجال عاي نحو ستة وثلاثين رجلاً، وطاردهم من باب المدينة إلى شباريم، ثم ضربوهم في المنحدر، فذابت قلوبهم خوفاً وصارت مثل الماء.

٥ فمزق يشوع ثيابه وأنحنى بوجهه حتى الأرض قدام تابوت العهد إلى المساء، هو وشيوخ بني إسرائيل وألقوا التراب على رؤوسهم.

٦ وقال يشوع: «آه، أيها السيد الربُّ، لماذا

٧. ١: ٦: ١٧-١٩.

٦: تابوت العهد: عرش الله أو موطن قديمه.

رج خر ٢٥: ١٠-٢٢. وهو يرمز إلى حضور الله وسط شعبه.

٧: الأموريين: الشعب الذي أقام شرقي الأردن قبل أن

١٦ فبكر يشوع في الغد وقدم بني إسرائيل

يصل شعب إسرائيل إلى هناك.

١٣: تطهروا. أي: اغتسلوا لتستطيعوا أن تحضروا أمام

الله وتشاركوا في الصلاة وشعائر العبادة.

١٤: يتم الاختيار بالقرعة. رج ١ صم ١٤: ٤٠-٤٢.

١٠ فقال الربُّ ليشوع: «قم، لماذا تنحني

حتى الأرض؟ ١١ خطيئ بنو إسرائيل وخالفوا عهدي وما أمرتهم به فأخذوا مما حرَّمته عليهم:

سرقوا وخبأوا ما سرقوه بين أمميتهم، ١٢ فما قدير بنو إسرائيل أن يثبوا أمام أعدائهم، بل أنهزموا

من أمامهم لأنهم صاروا ملعونين من الربِّ، فلن أكون معكم ثانية ما لم تزيلوا الحرام من بينكم.

١٣ قم هيبي الشعب وقُل لهم: تطهروا* لئلا يلعن لأن الربَّ إله إسرائيل هكذا يقول لكم.

الحرام فيما بينكم، فلا تقديرون أن تثبوا أمام أعدائكم حتى تزيلوه من بينكم.

١٤ فعند الصباح تقدّموا بقبايلكم، والقبيلة التي اختارها تقدّم بعشائرها والعشيرة التي اختارها تقدّم بعيالها، والعائلة التي اختارها تقدّم برجالها*.

١٥ والرجل الذي أخذ من المحرّم للربِّ يحرق بالنار هو وعائلته وكلُّ ما له، لأنّه خالف عهد الربِّ وفعل منكراً في بني إسرائيل*.

زَالَتْ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ ، فَرَجَعَ الرَّبُّ عَنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ . لِأَجْلِ ذَلِكَ سُمِّيَ الْمَوْضِعُ وادي عكورَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا .

احتلال مدينة عاي

٨ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ : « لَا تَخَفْ وَلَا تَرْتَبْ . خُذْ مَعَكَ جَمِيعَ الْمُحَارِبِينَ وَأَصْعَدْ إِلَى عَايَ . فَإِنَّا أَسْلَمْتُ إِلَى يَدِكَ مَلِكَهَا وَشَعْبَهُ وَمَدِينَتَهُ وَأَرْضَهُ ، فَفَعَلْ بِعَايَ وَمَلِكِهَا كَمَا فَعَلْتَ بِأَرِيخَا وَمَلِكِهَا ، غَيْرَ أَنْ غَنَائِمَهَا وَبَهَائِمَهَا تَغْنَمُونَهَا لِأَنْفُسِكُمْ . وَحَصَّرْ لِلْمَدِينَةِ هُجُومًا يُفَاجِئُهَا مِنَ الْخَلْفِ » .

٣ فَاسْتَعَدَّ يَشُوعُ وَسَائِرَ الْمُحَارِبِينَ لِلْهُجُومِ عَلَى عَايَ . وَأَخْتَارَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ أَشِدَّاءَ وَسَيَّرَهُمْ لَيْلًا ،^٤ وَقَالَ لَهُمْ : « تَكْمُنُونَ لِلْمَدِينَةِ مِنْ وَرَائِهَا . لَا تَبْعُدُوا عَنْهَا كَثِيرًا وَكُونُوا كَكُلُّكُمْ مُتَاهِبِينَ ،^٥ وَأَنَا وَالرَّجَالُ الَّذِينَ مَعِيَ نَتَقَدَّمُ إِلَيْهَا . فَإِذَا هُمْ خَرَجُوا عَلَيْنَا كَالْمَرَّةِ الْأُولَى نَنْهَرِمُ أَمَامَهُمْ .^٦ فَيَخْرُجُونَ وَرَاءَنَا حَتَّى نُبْعِدَهُمْ عَنْهَا ، فَيَعْتَدُونَ أَنَّنَا مُنْهَرِمُونَ أَمَامَهُمْ كَالْمَرَّةِ الْأُولَى ،^٧ فَتَهْجُمُونَ مِنَ الْمَكْمَنِ وَتَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا لِأَنَّ الرَّبَّ يُسَلِّمُهَا إِلَى أَيْدِيكُمْ .^٨ وَحِينَ تَمْلِكُونَهَا تَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ . هَذَا مَا أَمَرَكُمْ بِهِ » .

٩ وَأَرْسَلَهُمْ يَشُوعُ فَسَارُوا إِلَى الْمَكْمَنِ وَأَقَامُوا بَيْنَ بَيْتِ إِيْلَ وَغَرْبِيِّ عَايَ . وَبَاتَ يَشُوعُ تِلْكَ

بِحَسَبِ قِبَائِلِهِمْ فَأَخْتَارَ الرَّبُّ قَبِيلَةَ يَهُودَا .^{١٧} وَقَدَّمَ قَبِيلَةَ يَهُودَا فَأَخْتَارَ الرَّبُّ عَشِيرَةَ زَارَحَ وَقَدَّمَ عَشِيرَةَ زَارَحَ ، فَأَخْتَارَ الرَّبُّ عَائِلَةَ زَبْدِي .

١٨ وَقَدَّمَ عَائِلَةَ زَبْدِي بِرِجَالِهَا . فَأَخْتَارَ الرَّبُّ عَاكَانَ بِنَ كَرْمِي بِنَ زَبْدِي بِنَ زَارَحَ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُودَا .^{١٩} فَقَالَ يَشُوعُ لِعَاكَانَ : « يَا بَنِيَّ ، مَجَّدِ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ وَأَعْتَرِفْ لَهُ وَأَخْبِرْ فِي بِمَا فَعَلْتَ وَلَا تَكْتُمِي » .^{٢٠} فَقَالَ عَاكَانُ لِيَشُوعَ : « نَعَمْ ، خَطِطْتُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ وَفَعَلْتُ مَا فَعَلْتُ .^{٢١} رَأَيْتُ فِي الْغَنِيمَةِ ثَوْبًا بَالِغًا حَسَنًا وَمِثْيَ مِثْقَالِ فِضَّةٍ وَسَبِيكَةً مِنْ ذَهَبٍ وَزَنْهَا خَمْسُونَ مِثْقَالًا ، فَاشْتَيْتُهَا وَأَخَذْتُهَا . وَهَا هِيَ مَدْفُونَةٌ فِي الْأَرْضِ فِي خِيَمَتِي وَالْفِضَّةُ تَحْتَهَا » .

٢٢ فَأَرْسَلَ يَشُوعُ رِجَالًا ، فَأَسْرَعُوا إِلَى الْخِيَمَةِ فَوَجَدُوا الْغَنِيمَةَ مَدْفُونَةً فِيهَا وَالْفِضَّةُ تَحْتَهَا .^{٢٣} فَأَخَذُوهَا وَجَاؤُوا بِهَا إِلَى يَشُوعَ وَجَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَوَضَعُوهَا أَمَامَ الرَّبِّ .^{٢٤} فَأَخَذَ يَشُوعُ عَاكَانَ بِنَ زَارَحَ وَالْفِضَّةَ وَالثَّوْبَ وَسَبِيكَةَ الذَّهَبِ وَبَنِيَهُ وَبَنَاتِهِ وَبِقَرَهُ وَحَمِيرَهُ وَخِيَمَتَهُ وَسَائِرَ مَا هُوَ لَهُ بِحُضُورِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَجَاءَ بِهِمْ إِلَى وادي عكور .^{٢٥} وَقَالَ يَشُوعُ : « أَيُّهُ مُصِيبَةٌ أَوْقَعْتَهَا بِنَا الْيَوْمَ : لِيَهَذَا يُعَاقِبُكَ الرَّبُّ » .^{٢٦} فَرَجَمَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالْحِجَارَةِ ، وَأَحْرَقُوا كُلَّ مَا لَهُ بِالنَّارِ ، ثُمَّ رَجَمُوا الْآخَرِينَ .^{٢٦} وَأَقَامُوا عَلَيْهِ رُجْمَةً عَظِيمَةً مِنَ الْحِجَارَةِ مَا

٢٥ : يعاقبك الرب . حرفيًا : يعكر عليك حسب الكلمة العبرية .

٨ . ٢ : من الخلف . أي : من الجهة المقابلة للباب حيث يتجمع المدافعون بكثرة .

٢٣ : أمام الرب . أي : أمام تابوت العهد الذي يمثل عرش الرب .

٢٤ : وادي عكور . مكان يساعد على العبور من وادي الأردن إلى المنطقة الجبلية في وسط كنعان .

البرية ارتدوا لمحاربتهم. ^{٢١} ولما رأى يشوع وكل بني إسرائيل أن الكامنين أحتلوا المدينة ومنها تصاعد الدخان رجعوا وضربوا رجال عاي. ^{٢٢} وخرج الكمين من المدينة للقائهم فصار رجال عاي وسط بني إسرائيل. فضربوهم حتى لم يبق منهم باق ولا شريد. ^{٢٣} وقبضوا على ملك عاي حيا وقادوه إلى يشوع.

^{٢٤} ولما انتهى بنو إسرائيل من قتل جميع سكان عاي في البرية حيث طاردوهم وأسقطوهم بحد السيف عن آخرهم، رجعوا إلى عاي وقبضوا أيضا على من فيها بحد السيف. ^{٢٥} وكان عدد القتلى في ذلك اليوم من رجال ونساء اثني عشر ألفا وهم جميع أهل عاي. ^{٢٦} ولم يزد يشوع يده التي مدها بالحربة حتى هلك جميع سكان عاي. ^{٢٧} أما البهائم والغنائم فأخذها بنو إسرائيل لأنفسهم حسبما أمر الرب يشوع. ^{٢٨} وأحرق يشوع عاي وجعلها تل ردم وخرابا كما هي حتى اليوم. ^{٢٩} وعلق ملك عاي على شجرة إلى المساء، وعند غروب الشمس أمر يشوع فأنزلوا جسسه وألقوا عند باب المدينة وجعلوا عليها رجمة كبيرة من الحجارة إلى هذا اليوم.*

قراءة الشريعة على جبل عيبال

^{٣٠} في ذلك الوقت بنى يشوع مذبحا للرب إله إسرائيل في جبل عيبال. ^{٣١} بناه كما أمر

الليله مع سائر المحاربين في المحلة. ^{١٠} ثم بكر في الغد وتفقد جميع المحاربين الذين معه وتقدم هو وشيوخ إسرائيل أمام الشعب ^{١١} وصعد جميع رجال الحرب الذين معه وتقدموا وأتوا إلى قبالة المدينة ونزلوا شمال عاي والوادي بينهم وبينها. ^{١٢} وأختار نحو خمسة آلاف رجل وجعلهم يكمنون بين بيت إيل وغربي عاي. ^{١٣} وأنزل جميع المحاربين الذين معه شمال المدينة إلا أنه حشد بعضهم غربيها. وقضى يشوع ذلك الليل وسط الوادي. ^{١٤} فلما رأى ملك عاي ما يجري، أسرع ورجال المدينة وكرروا وهاجموا بني إسرائيل من جهة البرية وهم لا يعلمون أن وراء المدينة كمين. ^{١٥} فراجع يشوع وجميع بني إسرائيل أمامهم إلى البرية. ^{١٦} فتنادى رجال المدينة للحاق بهم حتى ابتعدوا عنها، ^{١٧} وما بقي رجل في عاي إلا خرج للحاق ببني إسرائيل تاركين المدينة مفتوحة.

^{١٨} فقال الرب ليشوع: «سدد الحربة التي بيدك نحو عاي، فأنا أسلمها إلى يدك». فسدد يشوع الحربة التي بيده نحو المدينة. ^{١٩} وعندما صوب حربته إلى عاي هجم الكمين بسرعة من مواضعهم على المدينة وأسولوا عليها وأسرعوا وأشعلوا النار فيها. ^{٢٠} فالتفت رجال عاي فرأوا الدخان صاعدا من المدينة إلى السماء ولا سبيل للهرب لأن الذين كانوا تراجعوا أمامهم إلى

٢٩ : لا يجب ان تبقى اجسام المصلوبين معلقة في الليل.

رج ت١ : ٢٢ - ٢٣ .

٣٠ : جبل عيبال : رج ت١ : ١١ : ٢٩ ح .

١٥ : إلى البرية . أي : باتجاه سر الأردن .

١٧ : عاي . هكذا في اليونانية . في العبرية : عاي وبيت

إيل .

٢٨ : عاي : تعني في العبرية تل حجارة .

والأموريين والكنعانيين والفرزيين والحويين واليبوسيين،^٢ اجتمعوا معاً في حلفٍ واحدٍ لِقِتَالِ يَشُوعَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ.

^٣ وَسَمِعَ سَكَّانُ جَبْعُونَ* بِمَا فَعَلَهُ يَشُوعُ بِأَرِيحَا وَعَايَ،^٤ فَاسْتَخَدَمُوا الْحِيلَةَ هُمْ أَيْضًا فِي مُحَارَبَتِهِ وَمَضُوا فَتَرَوَدُوا وَحَمَلُوا حَمِيرَهُمْ أَكْيَاسًا عَتِيقَةً وَدِنَانٌ خَمْرٍ عَتِيقَةً مُثَقَّفَةً مَرْقَعَةً* وَجَعَلُوا نِعَالًا عَتِيقَةً مَرْقَعَةً فِي أَرْجُلِهِمْ وَثِيَابًا بِالْيَةِ عَلَيْهِمْ، وَكَانَ جَمِيعُ خَبْرٍ زَادِهِمْ يَابِسًا عَفْنًا،^٥ وَذَهَبُوا إِلَى يَشُوعَ، إِلَى مَحَلَّةِ الْجِدِجَالِ، وَقَالُوا لَهُ وَلِرِجَالِ إِسْرَائِيلَ: «نَحْنُ قَادِمُونَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، فَأَقْطَعُوا لَنَا عَهْدًا».^٦ فَقَالَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ: «رُبَّمَا تُقِيمُونَ فِي مَنَاطِقِنَا، فَكَيْفَ نَقْطَعُ لَكُمْ عَهْدًا؟»^٧ فَقَالُوا لِيَشُوعَ: «نَحْنُ هُنَا فِي خِدْمَتِكَ*». فَسَأَلَهُمْ: «مَنْ أَنْتُمْ وَمِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟»^٨ فَأَجَابُوهُ: «نَحْنُ عِبِيدُكُمْ جِئْنَا مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ جِدًّا، لِأَنَّا سَمِعْنَا بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِكَ وَبِجَمِيعِ مَا صَنَعَ فِي مِصْرَ،^٩ وَمَا فَعَلَ بِمَلِكِي الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ فِي شَرْقِيِّ الْأَرْدُنِّ، سِيحُونَ مَلِكُ حَشْبُونَ وَعُوجَ مَلِكُ بَاشَانَ الَّذِي فِي عَشْتَارُوتَ*».^{١٠} فَقَالَ لَنَا سِيحُونًا وَسَاتْرُ سَكَّانِ أَرْضِنَا: خُذُوا فِي أَيْدِيكُمْ زَادًا لِلطَّرِيقِ وَأَذْهَبُوا إِلَيْهِمْ وَقُولُوا لَهُمْ: نَحْنُ عِبِيدُكُمْ فَأَقْطَعُوا لَنَا عَهْدًا.

موسى، عبدُ الرَّبِّ، بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ شَرِيعَةِ مُوسَى، بَنَاهُ مَذْبَحًا مِنْ حِجَارَةٍ غَيْرِ مَنْحُوتَةٍ* لَمْ يُرْفَعْ عَلَيْهَا حَدِيدٌ. وَقَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى هَذَا الْمَذْبَحِ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ وَذَبَّحُوا ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ.^{٢٢} وَنَقَشَ يَشُوعُ هُنَاكَ عَلَى الْحِجَارَةِ بِحُضُورِ بَنِي إِسْرَائِيلَ نُسْخَةً مِنَ الشَّرِيعَةِ الَّتِي كَتَبَهَا مُوسَى.^{٢٣} وَكَانَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَشَبُوحَهُمْ وَقَادَتَهُمْ وَقَضَاتَهُمْ وَاقْفِينِ عَلَى جَانِبِي تَابُوتِ الْعَهْدِ مِنْ هُنَا وَهُنَا قِبَالَةَ الْكَهَنَةِ اللَّاَوِيِّينَ* حَامِلِي التَّابُوتِ، سِوَاءِ مِنْهُمْ الْغَرِيبُ وَالْأَصِيلُ، يَنْصِفُهُمْ إِلَى جِهَةِ جَبَلِ جِرْزِيمَ*، وَالنَّصْفُ الْآخَرُ إِلَى جِهَةِ جَبَلِ عِيَالٍ، كَمَا أَمَرَهُمْ مُوسَى* عَبْدُ الرَّبِّ، أَنْ يَفْعَلُوا حِينَ يُبَارِكُونَ الرَّبَّ.

^{٣٤} وَبَعْدَ ذَلِكَ، قَرَأَ يَشُوعُ جَمِيعَ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ مِنَ الْبَرَكَةِ وَاللَّعْنَةِ^{٣٥} كُلِّ كَلِمَةٍ أَمَرَ بِهَا مُوسَى بِحُضُورِ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمِنْهُمْ النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَالْغُرَبَاءُ الَّذِينَ مَعَهُمْ.

العهد مع أهل جبعون

٩ فَلَمَّا سَمِعَ بِهَذِهِ الْأَحْدَاثِ جَمِيعُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ فِي غَرْبِيِّ الْأَرْدُنِّ، فِي الْجَبَلِ وَالسَّهْلِ وَفِي جَمِيعِ سَاحِلِ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ إِلَى مُقَابِلِ لِبْنَانَ، أَي جَمِيعِ مُلُوكِ الْحِثِّيِّينَ

٣١ : حجارة غير منحوتة : رج خر ٢٠ : ٢٤-٢٦ :
تث ٢٧ : ٥-٦ .
٣٣ : الكهنة اللاويين : رج تث ١٧ : ١٩ . ح . جبل
جرزيم : رج تث ١١ : ٢٩ . ح . أمرهم موسى :
رج تث ٢٧ : ١١-١٣ .
٩ . ٣ : سكان جبعون احتالوا على بني إسرائيل . قالوا

انهم جاؤوا من بعيد . فلو علموا انهم جاؤوا من قريب
لطبقوا عليهم شريعة الحرم . رج تث ٢٠ : ١٦-١٨ .
٧ : رج آ ٣ . ح .
٨ : نحن هنا في خدمتك : قبل أهل جبعون بوضع
اجتماعي ادنى من وضع بني إسرائيل . رج آ ١١ ، ٢٣ .
١٠ : رج ٢ : ١٠ . ح .

٢٤ فقالوا ليشوع: «سمع عبيدك جميع ما أمر به الرب الهك موسى عبده من أنه يعطيك الأرض ويبيد جميع سكانها من أمامكم، فحفظنا على أنفسنا وفعلنا ما فعلناه.»^{٢٥} والآن، ها نحن في يدك، فأفعل بنا ما تراه مناسباً.»^{٢٦} فكان ما فعله يشوع أنه أقدّمهم من بني إسرائيل فلم يقتلهم.^{٢٧} وجعلهم من ذلك اليوم حتى يومنا هذا حاملي حطبٍ وماءٍ لشعب إسرائيل وللمذبح الرب في الموضع الذي يختاره الرب.

الانتصار على الأموريين

١٠ ولما سمع أدوني صادق ملك أورشليم أن يشوع احتل عاي وهدمها وفعل بها وبملكها كما فعل بأريحا وملكها، وأن أهل جبعون سالموا بني إسرائيل وأقاموا فيما بينهم،^٢ خاف خوفاً شديداً لأن جبعون مدينة عظيمة كأي مدينة لها ملك، وهي أكبر من عاي وجميع رجالها أشداء.^٣ فأرسل إلى هوام ملك حبرون، وقرام ملك يرموت، وبافع ملك لخيش، وديبر ملك عجلون،^٤ يقول لهم: «تعالوا إلي وناصروني، فهاجم جبعون لأنها سالمت يشوع وبني إسرائيل.»^٥ فاجتمع ملوك الأموريين الخمسة وهم ملك أورشليم وملك حبرون وملك يرموت وملك لخيش وملك عجلون وتقدّموا بجميع جيوشهم وأحاطوا بجبعون وهاجموها.

١٢ هذا خبرنا تروّدهنا سخناً من بيوتنا في يوم خروجنا إليكم، وها هو الآن يابس عَيْنٌ.^{١٣} وهذه زقاق الخمر ملأناها جديدة، وها هي مُشَقَّةٌ. وهذه ثيابنا ونعالنا عَيقت من طول الطريق.»^{١٤} فشاركهم رجال إسرائيل زادهم. ولم يطلبوا مشورة الرب.^{١٥} وسألهم يشوع وقطع لهم عهداً على استيقانهم أحياء، وحلف لهم بذلك الرؤساء.

١٦ وبعد أن عاهدوهم بثلاثة أيام سمعوا أن هؤلاء الغرباء جيران لهم، وأنهم سيكونون في منطقتهم.^{١٧} فسار بنو إسرائيل وبلغوا مدنتهم في اليوم الثالث وهي جبعون والكفيره وبيروت وقرية يعاريم،^{١٨} لكنهم لم يقتلهم لأن رؤساءهم حلفوا لهم بالرب إلى إسرائيل. فتدّمّر الشعب على الرؤساء من أجل هذا.^{١٩} فقال لهم رؤسأؤهم: «حلفنا لهم بالرب إلى إسرائيل. والآن كيف نسئهم بشراً؟^{٢٠} علينا أن نبقى على حياتهم. فلا يكون علينا غضب من الرب لليمين التي حلفناها لهم.»^{٢١} وقالوا لهم: «دعوهم أحياء، فيؤمنون الحطب والماء لكل الجماعة.» فقبلوا ما قال لهم الرؤساء.

٢٢ فاستدعى يشوع الجبعونيين وقال لهم: «لماذا خدعتمونا وقتلتم نحن من أرض بعيدة منكم جداً، بينما أنتم مقيمون في منطقتنا؟^{٢٣} والآن ملعونون أنتم. فلا ينقطع من نسلكم العبيد وحاملو الحطب والماء لبيت إلهي.»

١٠ . ٣ : المدن الأربع التي ستحالف أورشليم لتحارب جبعون تقع جنوبي غربي اورشليم .

١٧ : هذه المدن الأربع تبعد بضعة كيلومترات إلى الشمال الغربي من اورشليم .

٢١ : العمل في الحطب والماء عمل غير شريف .

اليوم ولا بعده أن سمع الرب لصوت إنسانٍ
وقَاتَلَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

^٥ ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَهُ
إِلَى الْجَلْجَالِ. ^٦ وَهَرَبَ أَوْلِيكُ الْمُلُوكِ الْخَمْسَةِ
وَاجْتَبَأُوا فِي مَغَارَةٍ بِمَقِيدَةَ. ^٧ فَقَبِلَ لِيَشُوعَ إِنْ
الْمُلُوكِ الْخَمْسَةِ مُخْتَبِئُونَ هُنَاكَ، ^٨ فَقَالَ:
«دَخَرُوا حِجَارَةً كَبِيرَةً عَلَى بَابِ الْمَغَارَةِ وَعَيْنَا
حُرَّاسًا عَلَيْهَا. ^٩ وَلَا تَتَأَخَّرُوا هُنَاكَ، بَلْ أَسْرِعُوا
لِلْحَاقِ بِأَعْدَائِكُمْ وَأَهْلِكُوا مَا تَبَقِيَ مِنْهُمْ، وَلَا
تُمْكِنُوهُمْ مِنْ أَنْ يَدْخُلُوا مَدِينَةً مِنْ مَدِينِهِمْ، لِأَنَّ
الرَّبَّ إِلَهُكُمْ سَلَّمَهُمْ إِلَى أَيْدِيكُمْ». ^{١٠} وَلَمَّا فَرَغَ
يَشُوعُ وَرِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ ضَرْبِهِمْ ضَرْبَةً قَاسِيَةً
حَتَّى أَهْلَكُوهُمْ، دَخَلَ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ الْمُدْنَ
الْحَصِينَةَ، ^{١١} وَرَجَعَ جَمِيعُ الْمُحَارِبِينَ سَالِمِينَ
إِلَى يَشُوعَ فِي مَقِيدَةَ وَلَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى
أَنْ يُحْرِكَ لِسَانَهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

^{١٢} فَقَالَ يَشُوعُ: «إِفْتَحُوا بَابَ الْمَغَارَةِ
وَأَخْرِجُوا إِلَيَّ أَوْلِيكَ الْمُلُوكِ الْخَمْسَةِ مِنْهَا». ^{١٣}
فَفَعَلُوا وَأَخْرِجُوا لَهُ أَوْلِيكَ الْمُلُوكِ الْخَمْسَةِ مِنَ
الْمَغَارَةِ، وَهُمْ مُلُوكٌ أُورُشَلِيمَ وَحَبْرُونَ وَيَرَموتَ
وَلَيْخِيشَ وَعَجْلُونَ. ^{١٤} فَلَمَّا أَخْرَجُوهُمْ، اسْتَدْعَى
يَشُوعُ جَمِيعَ رِجَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لِقَادَةِ
الْمُحَارِبِينَ الَّذِينَ سَارُوا مَعَهُ: «تَقَدَّمُوا وَضَعُوا
أَقْدَامَكُمْ عَلَى رِقَابِهِمْ هُوَلاءِ الْمُلُوكِ. ^{١٥} وَلَا
تَخَافُوا وَلَا تَرْهَبُوا. تَشَجَّعُوا وَتَشَدَّدُوا لِأَنَّ الرَّبَّ
هَكَذَا يَفْعَلُ بِجَمِيعِ أَعْدَائِكُمْ الَّذِينَ
تُحَارِبُونَهُمْ». ^{١٦} بَعْدَ ذَلِكَ قَتَلَهُمْ يَشُوعُ وَعَلَّقَهُمْ

^١ فَأَرْسَلَ أَهْلُ جَبْعُونَ إِلَى يَشُوعَ، إِلَى الْمَحَلَّةِ
فِي الْجَلْجَالِ، يَقُولُونَ لَهُ: «لَا تَتْرُكْ عَيْدَكَ فِي
الضَّبَقِ. تَعَالَ إِلَيْنَا سَرِيعًا وَخَلِّصْنَا وَأَنْصُرْنَا عَلَى
أَعْدَائِنَا الَّذِينَ اجْتَمَعُوا عَلَيْنَا وَهُمْ جَمِيعُ مُلُوكِ
الْأَمُورِيِّينَ سُكَّانُ الْجَبِيلِ». ^٢ فَأَنْطَلَقَ يَشُوعُ مِنَ
الْجَلْجَالِ مَعَ جَمِيعِ الْمُحَارِبِينَ وَكُلِّ الْأَشِدَّاءِ
مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ^٣ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «لَا
تَخَفْ مِنْهُمْ، فَأَنَا سَلَّمْتُهُمْ إِلَى يَدِكَ فَلَا يَنْبِتُ
مِنْهُمْ أَحَدٌ أَمَامَكَ». ^٤ فَأَمْضَى يَشُوعُ اللَّيْلَ كُلَّهُ
صَاعِدًا مِنَ الْجَلْجَالِ وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ بَغْتَةً.
^٥ فَهَزَمَهُمُ الرَّبُّ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَضَرَبَهُمْ
يَشُوعُ ضَرْبَةً عَظِيمَةً فِي جَبْعُونَ وَلَحِقَ بِهِمْ فِي
طَرِيقِ عَقَبَةِ بَيْتِ حُورُونَ وَطَارَدَهُمْ إِلَى عَرَبِقَةَ
وَإِلَى مَقِيدَةَ. ^٦ وَفِيمَا هُمْ مُنْهَزِمُونَ أَمَامَ إِسْرَائِيلَ
عِنْدَ مُنْحَدَرِ بَيْتِ حُورُونَ رَمَاهُمُ الرَّبُّ بِحِجَارَةٍ
عَظِيمَةٍ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى أَنْ بَلَّغُوا عَرَبِقَةَ، فَهَلَكُوا
وَكَانَ الَّذِينَ هَلَكُوا بِحِجَارَةِ الْبَرَدِ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ
قَتَلَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالسَّيْفِ.

^٧ ثُمَّ كَلَّمَ يَشُوعُ الرَّبَّ يَوْمَ سَلَّمَ الرَّبُّ
الْأَمُورِيِّينَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ عَلَى مَشْهَدٍ
مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ:

«يَا شَمْسُ قِنِي عَلَى جَبْعُونَ
وَعَلَى وادي أَيْلُونَ أَثْبِتْ يَا قَمْرُ». ^{١٣}
فَتَوَقَّفَتِ الشَّمْسُ وَثَبَتَ الْقَمْرُ إِلَى أَنْ
انْتَقَمَ الشَّعْبُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ، وَذَلِكَ مَكْتُوبٌ فِي
كِتَابِ يَاسِرٍ. فَتَوَقَّفَتِ الشَّمْسُ فِي أَعْلَى السَّمَاءِ
وَلَمْ تَغِبْ مُدَّةَ يَوْمٍ كَامِلٍ. ^{١٤} وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ

٢٤: ضَعُوا أَقْدَامَكُمْ عَلَى رِقَابِ: فَتَدَلُّونَ هَكَذَا عَلَى
اتِّصَارِكُمْ التَّامِ. رَج. مز ١١٠: ١.

١٣: كِتَابِ يَاسِرٍ أَوْ كِتَابِ الْبَارِ بِمَعْنَى مَجْمُوعَةٍ مِنْ
الْأَنَاشِيدِ. يَذْكَرُ أَيْضًا فِي ص ٢ ص ١٨: ١٨. وَلَكِنَّ ضَاعَ.

السيفِ هيَ ومَلِكها ومُدنها وكلَّ نفسٍ فيها ،
حتى لم يُبقوا فيها باقياً كما فعلوا بعجلون .

٢٨ وعادَ يشوعُ ورجالهُ إلى دَبيرَ وحارَبوها
٢٩ وأحتلُّوها هيَ ومَلِكها وسائرَ مُدنها ،
وضربوهم بِحدِّ السيفِ وقتلوا كلَّ نفسٍ فيها ولم
يُبقوا باقياً كما فعلوا بحبرونَ ومَلِكها ولبنَةَ
ومَلِكها .

٤٠ وأحتلَّ يشوعُ جميعَ أرضِ الجبلِ
والجنوبِ والسَّهلِ والسُّفوحِ وضربَ جميعَ
مُلوكها ولم يُبقِ باقياً ، وقتلَ كلَّ نفسٍ فيها كما
أمرَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ . ٤١ وأجتاحَ يشوعُ قَادِشَ
بَرْنيعَ إلى غَزَّةَ جنوباً ، وإلى أرضِ جوشينَ
وجبعونَ شمالاً . ٤٢ وأسْتولى على جميعِ أولئك
المُلوكِ وأرضهم في هَجْمَةٍ واحدةٍ لأنَّ الرَّبَّ إلهَ
إسرائيلَ كانَ يُحاربُ عنهم . ٤٣ ثمَّ رجعَ يشوعُ
ورجالهُ إلى الجليلِ .

معارك يشوع

١١ ولَمَّا سَمِعَ يابِينُ مَلِكُ حاصورَ بهذِهِ
الأحداثِ دعا يوبابَ مَلِكَ مادونَ ومَلِكَ شِمرونَ
ومَلِكَ أَكشافَ ، ٢ والمُلوكَ الَّذِينَ في السَّمالِ
وفي العُورِ جنوبيَّ كَثروثَ وفي السَّهلِ وفي بَقاعِ
دورَ غَرْباً ، ٣ والكنعانيينَ شرقاً وغَرْباً والأموريينَ
والحِثيينَ والفِرزيينَ واليبوسيينَ في الجبلِ
والحِويينَ تحتَ حرمونَ في أرضِ المِصفاةِ ،
٤ فخرَجوا بِكُلِّ جُيوشهم في حشدٍ كبيرٍ كما
الرَّمْلُ على شاطئِ البحرِ ، وفي خَيْلٍ ومركباتٍ

على خَمْسِ أشجارٍ إلى المساءِ . ٢٧ وعِنْدَ مَغيبِ
الشَّمسِ أمرَ يشوعُ فأنزَلوهم عَنِ الشَّجَرِ
وطَرَحوهم في المغارةِ الَّتِي أَخْتَبأوا فيها ، ووضعوا
على بابها حِجارةً كبيرةً باقيةً إلى يومنا هذا .

٢٨ وأحتلَّ يشوعُ في ذَلِكَ اليَوْمِ مَقِيدَةَ
وضربَها بِحدِّ السيفِ وقتلَ مَلِكها وكلَّ نفسٍ فيها
ولم يُبقِ فيها باقياً ، وفعلَ بِمَلِكها كما فعلَ بِمَلِكِ
أريحا .

٢٩ ثمَّ أَجْتَازَ يشوعُ ورجالهُ مِنْ مَقِيدَةَ إلى لَبْنَةَ
وحارَبَها . ٣٠ فأسَلَمها الرَّبُّ أيضاً إلى أَيْدِي بَنِي
إسرائيلَ ، هيَ ومَلِكها ، فضربوها بِحدِّ السيفِ
وقتلوا كلَّ نفسٍ فيها ولم يُبقوا فيها باقياً ، وفعلوا
بِمَلِكها كما فعلوا بِمَلِكِ أريحا .

٣١ وأجْتَازَ يشوعُ ورجالهُ مِنْ لَبْنَةَ إلى لَحِيشَ
وأحاطَ بِها وحارَبَها . ٣٢ فأسَلَمَ الرَّبُّ لَحِيشَ إلى
أَيْدِي بَنِي إسرائيلَ ، فأسْتولوا عليها في اليَوْمِ الثَّانِي
وضربوها بِحدِّ السيفِ وقتلوا كلَّ نفسٍ فيها كما
فعلوا بِلَبْنَةَ .

٣٣ وفي ذَلِكَ الوَقْتِ قَدِمَ هورامُ مَلِكُ جازَرَ
لِمُسانَدَةِ لَحِيشَ فَهَزَمَهُ يشوعُ ورجالهُ حتى لم
يُبقِ مِنْهم باقياً .

٣٤ وأجْتَازَ يشوعُ ورجالهُ مِنْ لَحِيشَ إلى
عجلونَ وأحاطوا بِها وحارَبوها ٣٥ وأسْتولوا عليها
في ذَلِكَ اليَوْمِ وضربوها بِحدِّ السيفِ وقتلوا كلَّ
نفسٍ فيها كما فعلوا بِلَحِيشَ .

٣٦ ثمَّ صَعِدَ يشوعُ ورجالهُ مِنْ عجلونَ إلى
حبرونَ وحارَبوها ٣٧ وأسْتولوا عليها وضربوها بِحدِّ

٢٧ : ٨ : ٢٩ ح .

٤١ : جوشن : مدينة جبلية في أرض يهوذا .

١٦ «وَمَلَكَ يَشُوعُ تِلْكَ الْأَرْضَ كُلَّهَا : الْجَبَلَ
وَكُلَّ الْجَنُوبِ وَأَرْضَ جُوشِنَ* وَالسَّهْلَ وَالغُورَ
وَجَبَلَ إِسْرَائِيلَ وَسَهْلَهَا ، ١٧ مِنْ الْجَبَلِ الْأَقْرَعِ
الْمُتَمَدِّجَةً سَعِيرَ إِلَى بَعْلَ جَادَ فِي وَادِي لَبْنَانَ
تَحْتَ جَبَلِ حَرْمُونَ ، وَأَخَذَ جَمِيعَ مُلُوكِهَا
وَقَتَلَهُمْ . ١٨ وَسَنَّ يَشُوعُ حَرْبًا عَلَى جَمِيعِ أَوْلِيَاكَ
الْمُلُوكِ أَيَّامًا كَثِيرَةً ، ١٩ فَمَا سَأَلَتْ مَدِينَةُ بَنِي
إِسْرَائِيلَ سِوَى جَبْعُونَ مَدِينَةَ الْحَوِّيِّينَ ، أَمَا بَقِيَّةُ
الْمُدُنِ فَأَخَذُوهَا جَمِيعًا بِالْحَرْبِ ، ٢٠ لِأَنَّ الرَّبَّ
أَعْمَى قُلُوبَ سُكَّانِهَا حَتَّى خَرَجُوا عَلَى بَنِي
إِسْرَائِيلَ بِالْقِتَالِ فَأَهْلَكُوهُمْ مِنْ دُونِ رَحْمَةٍ ،
وَأَبَادُوهُمْ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى .

٢١ «وَجَاءَ يَشُوعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَأَبَادَ
الْعَنَاقِيِّينَ مِنَ الْجَبَلِ ، مِنْ حَبْرُونَ وَدَبِيرَ وَعَنَابَ
وَمِنْ سَائِرِ جَبَلِ يَهُوذَا وَجَمِيعِ جَبَلِ إِسْرَائِيلَ ،
وَهَدَمَ مُدُنَهُمْ . ٢٢ وَمَا بَقِيَ عَنَاقِيٌّ فِي أَرْضِ بَنِي
إِسْرَائِيلَ إِلَّا فِي غَزَّةَ وَجَتَّ وَأَشْدُودَ* . ٢٣ وَأَخَذَ
يَشُوعُ كُلَّ الْأَرْضِ كَمَا وَعَدَ الرَّبُّ مُوسَى ،
وَوَزَعَهَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ أَسْبَاطِهِمْ .
وَأَسْتَرَاخَتْ الْأَرْضُ مِنْ الْحَرْبِ .

أَسْمَاءُ الْمُلُوكِ الْمُقَهَّرِينَ

١٢ وهؤلاء هم الملوك الذين انتصر عليهم
بنو إسرائيل وأمتلكوا أرضهم في شرقي الأردن
من وادي أرنون إلى جبلِ حرمون وكلِّ غورِ
الأردن شرقاً : ١ سيحون ملك الأموريين المُقِيمُ
في حشبون ، وملكه يمتدُّ من عروعر التي على

كثيرة جداً . ٥ «وَأَجْتَمَعَ أَوْلِيَاكَ الْمُلُوكِ وَخِيَمُوا
عِنْدَ مِيَاهِ مَيْرُومَ لِمُحَارَبَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ .

٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ : «لَا تَخَفْ ، فَأَنَا فِي
مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنْ غَدٍ أَجْعَلُهُمْ قَتْلَى أَمَامَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ فَتَقَطَّعُ مَفَاصِلَ أَرْجُلِ خَيْلِهِمْ وَتَحْرِقُ
مَرْكَبَاتِهِمْ بِالنَّارِ » . ٧ وَفَاجَأَهُمْ يَشُوعُ بِجَمِيعِ
الْمُحَارِبِينَ عِنْدَ مِيَاهِ مَيْرُومَ وَأَنْقَضُوا عَلَيْهِمْ ،
٨ فَأَسْلَمَهُمُ الرَّبُّ إِلَى أَيْدِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ،
فَهَزَمُوهُمْ وَطَارَدُوهُمْ إِلَى صِيدُونَ رَبَّةَ وَمِسْرَفُوتَ
مَائِمَ وَسَهْلَ الْهِصْفَةِ شَرْقًا وَضَرَبُوهُمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ
مِنْهُمْ بَاقٍ . ٩ وَفَعَلَ بِهِمْ يَشُوعُ كَمَا قَالَ لَهُ
الرَّبُّ ، فَتَقَطَّعَ مَفَاصِلَ أَرْجُلِ خَيْلِهِمْ وَأَحْرَقَ
مَرْكَبَاتِهِمْ بِالنَّارِ .

١٠ «وَعَادَ يَشُوعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَأَجْتَاخَ
حَاصُورَ وَقَتَلَ مَلِكُهَا بِالسَّيْفِ ، لِأَنَّ حَاصُورَ*
كَانَتْ آنَ ذَلِكَ أَهَمَّ جَمِيعِ تِلْكَ الْمَمَالِكِ ،
١١ وَضَرَبَ كُلَّ نَفْسٍ فِيهَا بِحَدِّ السَّيْفِ وَلَمْ يَبْقَ
عَلَى أَحَدٍ وَأَحْرَقَهَا بِالنَّارِ . ١٢ وَأَسْتَوَى يَشُوعُ عَلَى
كُلِّ مُدُنِ أَوْلِيَاكَ الْمُلُوكِ مَعَ مُلُوكِهَا وَضَرَبَهُمْ
بِحَدِّ السَّيْفِ كَمَا أَمَرَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ . ١٣ فَأَمَّا
الْمُدُنُ الْوَاقِعَةُ عَلَى التَّلَالِ فَلَمْ يَحْرِقْهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ
عِدا حَاصُورَ الَّتِي أَحْرَقَهَا يَشُوعُ . ١٤ وَغَنِمَ بَنُو
إِسْرَائِيلَ غَنَائِمَ تِلْكَ الْمُدُنِ وَبِهَائِمِهَا ، وَأَمَّا
السُّكَّانُ فَضَرَبُوهُمْ جَمِيعًا بِحَدِّ السَّيْفِ حَتَّى
أَفْنَوْهُمْ وَلَمْ يَبْقُوا عَلَى أَحَدٍ . ١٥ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ
مُوسَى هَكَذَا أَمَرَ مُوسَى يَشُوعَ ، فَفَعَلَ وَلَمْ يَهْمِلْ
كَلِمَةً وَاحِدَةً مِنْ جَمِيعِ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ مُوسَى .

١١ . ١٠ : حاصور : مدينة في شمالي كنعان .

١٦ : جوشن : رج ١٠ : ٤١ ح .

٢٢ : مدن ثلاث احتلها الفلسطينيون لا بنو إسرائيل .

رج ١٣ : ٣ .

١٥ ولبنة، وعدلأم، ١٦ ومقيدة، وبيت إيل، ١٧ وتنفوح، وحافر، ١٨ وأفيق، وشارون، ١٩ ومادون، وحاصور، ٢٠ وشيمرون مرأون، وأكشفا، ٢١ وتعلك، ومجدو، ٢٢ وقادش، ويقنعام في الكرمل، ٢٣ ودور في ساحل دور، وجويم في الجليل، ٢٤ وترصة. جميع الملوك واحد وثلاثون.

١٣ وشاخ يشوع وكبر في السن، فقال له الرب: «سخت وكبرت في السن، وبقيت أراضٍ للامتلاك كثيرة. ٢ وهذه هي الأراضي الباقية: كلُّ بقاع فلسطين وكلُّ أرض الجشورين جنوباً ٣ من شبحور الحاري في مصر إلى أرض عقرون شمالاً وهي للكنعانيين وفيها أقطاب فلسطين* الخمسة في غزة وأشدود وأشقلون وجت وعقرون وأرض العوين* في الجنوب. ٤ كلُّ أرض الكنعانيين ومن عارة* التي للصيدونيين إلى أفيق إلى حدود الأموريين، ٥ وأرض الجليلين وجميع لبنان شرقاً من بعل جاد تحت جبل حرمون إلى ليو حماة. ٦ كلُّ سُكَّانِ الجبل من لبنان إلى مسرفوت مايم، وكلُّ الصيدونيين سأطردُّهم من أمام بني إسرائيل هذه الأراضي كلها تسمُّها بالقرعة لبني إسرائيل ميراً كما أمرتُك. ٧ تسمُّها ميراً للتسع العشار وللصنف عسيرة منسى.»

حدود وادي أرنون إلى وسط الوادي مع نصف جلعاد إلى وادي يوق عند حدود أرض بني عمون. ٣ وهذا يشمل غور الأردن إلى بحر كبروت شرقاً باتجاه بيت يثيموت إلى بحر الغور، وبحر الميت جنوباً إلى ما تحت سفوح الفسجة. ٤ وهذه أرض عوج ملك باشان الذي هو من بقية الرفائيم ٥ وكان مقيماً في عشتاروت وفي إذرعي. ٥ وكان ملكه على جبل حرمون وسلخة، وعلى كلِّ باشان إلى أراضي الجشورين والمعكين*، وعلى نصف جلعاد وإلى أرض سيحون ملك حشبون. ٦ هذان الملكان قهرهما موسى عبد الرب وبنو إسرائيل، وأعطى موسى عبد الرب أرضهما إرثاً لسيط راوبين وسيط جاد ولصنف سيط منسى.

٧ أما الذين انتصر عليهم يشوع وبنو إسرائيل غربي الأردن من بعل جاد في وادي لبنان إلى الجبل الأقرع الممتد إلى سعير، وأعطى أرضهم لأسباط إسرائيل إرثاً على حسب أقسامهم ٨ في الجبل والسهل والغور والسفوح والبرية والجنوب، وهي أراضي الحثيين والأموريين والكنعانيين والفرزيين والحويين واليبوسيين، فهم: ٩ ملوك أريحا، وعاي التي بجانب بيت إيل، ١٠ وأورشليم، وحبرون. ١١ ويرموت، ولخيش، ١٢ وعجلون، وجازر. ١٣ ودبير، وجادز، ١٤ وحرمة، وعراد.

العوين: شعب كنعاني أقام في ضواحي غزة.

تث ٢: ٢٣.

٤: عارة أر: معارة.

١٢. ٤: الرفائيم. أي الجبارة. رج تث ١١: ٢ ح.

٥: المعكين: رج تث ٣: ١٤.

٢٣: الجليل. هكذا في اليونانية. في العبرية: الجليل.

١٣. ٣: أقطاب الفلسطينيين: رج تك ٢٦: ١ ح.

تقسيم شرقي الأردن

يَشِيموتَ، ^{١١} وجميعَ مُدُنِ السَّهْلِ، وَكُلَّ مَمْلَكَةِ سِيحونَ مَلِكِ الأَمورِيِّينَ الَّذِي كانَ مالِكًا في حَشِبونَ وَقَهْرَهُ موسى هُوَ ورؤساءُ مِديانَ : أويَ وراقَمَ وِزورَ وَحورَ وَرابِعَ الَّذينَ كانوا وَكلاءَ المَلِكِ سِيحونَ على تِلْكَ الأَرْضِ. ^{١٢} وَكانَ بِلعامُ بنُ بَعورَ العَرافُ مِنَ الَّذينَ قَتَلَهُمُ بَنو إِسرائيلَ بالسَّيفِ. ^{١٣} وَكانَ الأَرْدُنُّ حُدودَ بَنِي رَأوبينَ غَربًا . هذا ميراثُ بَنِي رَأوبينَ بِحَسَبِ عَشائِرِهِمُ مِنَ المُدُنِ وَالقُرى .

^{١٤} وَأعطى موسى سِبطَ جادَ حِصصًا بِحَسَبِ عَشائِرِهِم . ^{١٥} فَكانَتِ أَرْضُهُمُ بَعزيرَ ، وَكُلَّ مُدُنِ جِلعادَ ، وَنِصفَ أَرْضِ بَنِي عَمونَ إلى عَروعيرَ الَّتِي قِبالةَ رَبَّةَ ، ^{١٦} وَمِنَ حَشِبونَ إلى رَامَةَ المِصفاةِ وَبُطونيمَ ، وَمِنَ مَحنايِمَ إلى حُدودِ دَبييرَ . ^{١٧} وَفي وادي الأَرْدُنُّ بَيتُ هارامَ ، وَبَيتُ نِمرَةَ ، وَسُكوتَ ، وَصافونَ ، أَي بَقيةَ مَمْلَكَةِ سِيحونَ مَلِكِ حَشِبونَ الَّتِي يَحُدُّها الأَرْدُنُّ غَربًا وَبِجَرُّ كِزروتَ شَمالًا . ^{١٨} هذا ميراثُ بَنِي جادَ بِحَسَبِ عَشائِرِهِمُ مِنَ المُدُنِ وَالقُرى .

^{١٩} وَأعطى موسى نِصفَ سِبطِ مَنَسِي ميراثَهُمُ بِحَسَبِ عَشائِرِهِم . ^{٢٠} فَكانَتِ أَرْضُهُمُ مِنْ مَحنايِمَ وَشَمَلتْ جَميعَ مَمْلَكَةِ عوجَ ، مَلِكِ باشانَ ، وَجَميعَ قُرى يائيرَ السَّتينَ الَّتِي في باشانَ ، ^{٢١} وَنِصفَ جِلعادَ وَمَنهُ عَشائروتُ وَإذرعِي ، وَهُما مَدِينَتانِ في مَمْلَكَةِ عوجَ في باشانَ . تِلْكَ الأَرْضُ أُعطيَت لِنِصفِ عَشائِرِ قَبيلَةِ ماكِيرَ بنِ مَنَسِي .

^٨ وَكانَ النِّصْفُ الأَخرُ لِسِبطِ مَنَسِي أَخذوا مَعَ سِبطِ رَأوبينَ وَسِبطِ جادَ حِصصَتَهُمُ الَّتِي أَعْطاها لَهُمُ موسى شَرقِي الأَرْدُنُّ . ^٩ وَهي مِنْ عَروعيرَ الَّتِي على حافَةِ وادي أَرنونَ وَالمَدِينَةِ الَّتِي في وَسَطِ الوادي ، وَكُلَّ سَهْلِ مِديبا إلى ديبونَ ، ^{١٠} وَكُلَّ مُدُنِ سِيحونَ ، مَلِكِ الأَمورِيِّينَ ، الَّذِي في حَشِبونَ إلى حُدودِ بَنِي عَمونَ ، ^{١١} وَجِلعادَ وَحُدودِ الجَشورِيِّينَ وَالمَعكِيِّينَ ، ^{١٢} وَكُلَّ جَبَلِ حرمونَ ، وَكُلَّ باشانَ إلى سَلحَةَ . ^{١٣} كُُلُّ مَمْلَكَةِ عوجَ في باشانَ الَّذِي كانَ مالِكًا في عَشائروتَ وَإذرعِي وَهُوَ مِنْ بَقيةِ الرُّفائِمِ الَّذينَ قَهَرَهُمُ موسى وَطَرَدَهُمُ . ^{١٤} وَلم يَطْرُدْ بَنو إِسرائيلَ الجَشورِيِّينَ وَالمَعكِيِّينَ . وَإِنما أَقاموا فيما بَينَ بَنِي إِسرائيلَ إلى هذا اليَومِ .

^{١٥} فَأَما سِبطُ لاويَ فإِ أُعطيَ حِصصَةً لَأَنَّ المُحَرِّقاتِ الَّتِي كانتِ تُقَدِّمُ لِلرَّبِّ إِلهِ إِسرائيلَ كانتِ هِيَ حِصصَتُهُمُ كما قالَ الرَّبُّ لِمُوسى . ^{١٦} وَأعطى موسى سِبطَ بَنِي رَأوبينَ حِصصًا بِحَسَبِ عَشائِرِهِمُ ، ^{١٧} فَكانَتِ أَرْضُهُمُ مِنْ عَروعيرَ الَّتِي على حافَةِ وادي أَرنونَ ، وَالمَدِينَةِ الَّتِي في وَسَطِ الوادي ، وَكُلَّ السَّهْلِ عِندَ مِديبا ، ^{١٨} وَحَشِبونَ بِكُلِّ مُدُنِها الَّتِي في السَّهْلِ ، وَديبونَ ، وَباموتَ بَعلِ ، وَبَيتَ بَعلِ مَعونَ ، ^{١٩} وَبَهصَةَ ، وَقدِيموتَ ، وَمِيقَةَ ، ^{٢٠} وَقَرينايِمَ وَسِيمَةَ ، وَصارَتَ شَحْرَ في مُحدَرِ الوادي ، ^{٢١} وَبَيتَ فَعورَ ، وَسُفوحَ الفِسجَةِ ، وَبَيتَ

١٤ : رج نث ١٨ : ١-٨ .

٨ : رج ١ : ١٢-١٥ ، ١٢ : ٦ .

١١ : جشوريين ، معكيين : رج نث ٣ : ١٤ ح .

قلوب الشعب. وبما أنني أحسنت الانقياد للرب
إلهي^٩. حلف موسى في ذلك اليوم وقال:
الأرض التي داستها قدمك تكون لك ولبنيتك
ملكاً إلى الأبد، لأنك أحسنت الانقياد للرب
إلهك. ١٠ والآن، ها إن الرب أبقاني حياً من
ذلك الحين إلى اليوم كما وعدت، أي منذ خمس
وأربعين سنة حين خاطب الرب موسى بهذا
الكلام وبنو إسرائيل سارون في البرية. فإنا
اليوم ابن خمس وثمانين سنة، ١١ ولم أزل اليوم
قوياً كما كنت يوم أرسلني موسى، قوياً للقتال
في الهجوم والرجوع سالمًا. ١٢ فالآن أعطني
هذا الجبل الذي وعدتني به الرب في ذلك
اليوم. فإنت سمعت في ذلك اليوم أن
العناقين^{١٣} هناك مُدناً عظيمة حصينة. فعسى
الرب يكون معي، فأطردهم كما وعد الرب.
١٤ فامتلكها إلى هذا اليوم، لأنه أحسن الانقياد
للرب إلهي إسرائيل. ١٥ وكان اسم حبرون قبلاً
قرية أربع، وهو اسم أعظم رجل في
العناقين واستراحت الأرض من الحرب.

أرض بني يهوذا

١٥ وكانت حصّة سبط يهوذا بالقرعة
يحسب عشائريهم من حدود أدوم إلى برية صين
في طرف الجنوب. فكان حدّهم الجنوبي من

قبيلة. تكونت قبائل بني إسرائيل من نسل أبناء يعقوب
الاثني عشر. لم يكن للاوي أرض خاصة به، ولكن أبناء
يوسف كوتوا قبيلتين.

٨: رج عد ١٣: ١.

١٧: العناقين: رج عد ١٣: ٢٢ ح.

٣٢ هذا ما أعطاه موسى في سهل مؤاب
شرقي الأردن وأريحا. ٣٣ أما سبط لاوي، فما
أعطاه موسى حصّة، لأن الرب إله إسرائيل هو
حصتهم، كما قال لهم^{٣٤}.

تقسيم أرض كنعان

١٤ وهذا ما امتلكه بنو إسرائيل في أرض
كنعان^{٣٥}. ملكهم إياه العازر^{٣٦} الكاهن ويشوع
ابن نون ورؤساء أسباط بني إسرائيل. ١ فعلوا
ذلك بالقرعة، كما أمر الرب على لسان
موسى، للتسعة الأسباط ونصف السبط. ٢ لأن
موسى كان أعطى للسبطين ونصف السبط
حصتهم في شرقي الأردن، ولم يعط لسبط
لاوي حصّة بينهم. ٣ وذلك أن بني يوسف
انقسموا إلى سبطين: منسى وأفرائيم، ولم يكن
لبنّي لاوي حصّة في الأرض سوى مدن للسكنى
وضواحيها ليمواشيهم وممتلكاتهم^٤. كما أمر
الرب موسى، فعزل بنو إسرائيل وقسموا الأرض.
٥ فتقدّم بنو يهوذا إلى يشوع وقالوا له بلسان
كالب بن يفتنا القترّي: «أنت تعرف ما قال
الرب ليموسى رجل الله في شاني وشأنك في
قادش برنيع. ٦ وكنت أنا ابن أربعين سنة، حين
أرسلني موسى عبد الرب من قادش برنيع
لأفحص الأرض وأعلمته بما كنت أعرّفه.
٧ أما إخواني الذين كانوا معي فأذبوا اليأس في

٣٣: رج عد ١٨: ٢٠، تث ١٨: ٢.

١٤: ١: أرض كنعان: أي غربي الأردن. العازر:

ابن هرون وخليفته في رئاسة الكهنوت.

عد ٢٠: ٢٦-٢٨.

٣-٤: تبين هاتان الآيتان لماذا بقيت تسع قبائل ونصف

١٣ وأعطى يشوع لكالب بن يفتنا قسماً في وسط بني يهوذا على حسب ما أمره الرب، وهو قرية أربع أبو عناق* التي هي حبرون. ١٤ فطرد كالب من هناك بني عناق الثلاثة: شيشاي وأحيمان وتلماي، ١٥ وصعد من هناك إلى سگان دبير. وكان اسم دبير قبلاً قرية سفير. ١٦ فقال كالب: «من هاجم قرية سفير واحتلها أعطيه عكسة أمتي زوجة». ١٧ فأحتلها عنتييل بن فناز أخو كالب، فأعطاه عكسة أخته زوجة له. ١٨ وبينما هي قادمة إليه مع كالب حصنها عنتييل على أن تطب حقلًا من أبيها. فتركت عن الحمار، فسألها كالب: «ما لك؟» ١٩ فأجابته: «هيني بركة. فأت أعطيتي أرضاً جنوبية فأعطني يتابع ماء». فأعطاها يتابع العليا والسفلى. ٢٠ هذا ميراث سيط بني يهوذا بحسب عشائريهم.

٢١ وكانت المدن التي لهم من طرف الجنوب إلى حدود أدوم: قصبثيل وعيدر وياجور ٢٢ وقينة وديمونة وعدعدة ٢٣ وقادش وحاصور وبتان ٢٤ وزيف وطالم وبعلوت ٢٥ وحاصور وحدثة وقريوت وحصرون وهي حاصور ٢٦ وأمام وشماع ومولادة ٢٧ وحصر جدة وحصمون وبيت فالط ٢٨ وحصر شععال وبثر سبع وبزبوتية* ٢٩ وبعلة وعيم وعاصم ٣٠ والنولد وكسيل وحرمة ٣١ وصقلع ومدمنة وسنسة

شاطئ بحر الميت من الخليج في اتجاه الجنوب، ٣ ثم جنوباً إلى معلقة عقريم وإلى صين، ويصعد من جنوب قادش برنيع إلى حصرون ومن ثم إلى أذار ويصل إلى قرع، ٤ وبعد قرع إلى عصمون وإلى وادي مصر* وينتهي عند البحر المتوسط. هذا هو حد بني يهوذا جهة الجنوب. ٥ ومن جهة الشرق من خليج بحر الميت إلى طرف الأردن. ٦ إلى بيت حجلة ويمر شمال بيت العربية إلى حجر بوهن بن راوبين. ٧ ويصعد الحد إلى دبير* من وادي عكور فشمالاً نحو الجليل* الذي قبالة معلقة أدميم التي جنوب الوادي ومن ثم إلى مياه عين شمس وأخيراً إلى عين روجل. ٨ وعند الحد إلى وادي ابن هونم إلى جانب بيوس جنوباً، وهي أورشليم، ويصعد إلى رأس الجبل الذي هو اتجاه وادي هونم غرباً في طرف وادي الرقائم شمالاً. ٩ ويمتد الحد من رأس الجبل إلى منبع مياه نفوح وينفذ إلى مدن جبل عقرون ويمتد إلى بعلة التي هي قرية يعاريم. ١٠ ويميل الحد من بعلة غرباً إلى جبل سعير*، ويمر بجانب جبل يعاريم شمالاً ١١ إلى جانب عقرون شمالاً ويمتد إلى شكرون ويمر في جبل البعلة ويمتد إلى بيتيل وأخيراً إلى البحر المتوسط غرباً. ١٢ هذه حدود بني يهوذا من كل جانب على حسب عشائريهم.

١٥ . ٤ : وادي مصر : رج عد ٣٤ : ٥ ح .

٧ : دبير : هي غير المذكورة في ١٠ : ٣٨ - ٣٩ ؛

١١ : ٢١ ؛ ١٢ : ١٣ : والقرية من حبرون . الجليل : هو

غير المذكور في ٤ : ١٩ - ٢٠ ؛ ٥ : ٩ - ١٠ .

١٠ : جبل سعير هو غير الموجود في أدوم .

١٣ : أبو عناق : رج ١٤ : ١٢ .

٢٨ : بزبوتية . هكذا في العربية . في اليونانية : الحصون

المجاورة .

حَبْرُونَ، وَصِيعُونَ. تِسْعُ مَدُنٍ يَقْرَأُهَا.

^{٥٥} وَمَعُونٌ وَكَرْمَلٌ وَزَيْفٌ وَبُوطَةٌ

^{٥٦} وَبِزْرَعِيلُ* وَيَقْدَعَامُ وَزَانُوحُ ^{٥٧} وَالْقَائِنُ وَجِبْعَةُ

وَرِثْمَةُ. عَشْرُ مَدُنٍ يَقْرَأُهَا.

^{٥٨} حَلْحُولٌ وَبَيْتُ صُورَ وَجَدُورُ ^{٥٩} وَمَعَارَةُ

وَبَيْتُ عَانُوتَ وَالْتَقُونُ. سِتُّ مَدُنٍ يَقْرَأُهَا.

^{٦٠} وَقَرْيَةُ بَعْلِي وَهِيَ قَرْيَةُ يِعَارِيمَ، وَالرَّبِّيَّةُ

مَدِينَتَانِ يَقْرَأُهُمَا.

^{٦١} وَفِي الْبَرِّيَّةِ: بَيْتُ الْعَرَبَةِ وَمَدِينُ وَسَكَكَةُ

^{٦٢} وَالنَّشَانُ وَمَدِينَةُ الْمِلْحِ وَعَيْنُ جِدِي. سِتُّ

مَدُنٍ يَقْرَأُهَا.

^{٦٣} وَأَمَّا الْيَبُوسِيُّونَ سَكَّانُ أُورُشَلِيمَ، فَلَمْ يَقْدِرْ

بَنُو يَهُوذَا عَلَى طَرْدِهِمْ. فَأَقَامَ الْيَبُوسِيُّونَ مَعَ بَنِي

يَهُوذَا فِي أُورُشَلِيمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

حصّة أفرايم

١٦ وَكَانَتْ حِصَّةُ بَنِي يَوْسُفَ بِالْقُرْعَةِ مِنَ

الْأَرْضِ قُرْبَ أَرِيحَا إِلَى مِيَاهِ أَرِيحَا شَرْقًا، إِلَى

الْبَرِّيَّةِ الصَّاعِدَةِ مِنْ أَرِيحَا إِلَى جَبَلِ بَيْتِ إِيْلَ.

^١ وَهِيَ تَنْفُذُ مِنْ بَيْتِ إِيْلَ إِلَى لُوزَ وَتَمُرُّ إِلَى حُدُودِ

الْأَرْكِيِّينَ*، إِلَى عَطَارُوتَ ^٢ وَتَنْحَدِرُ غَرْبًا إِلَى

حُدُودِ الْفَلِطِّيِّينَ، إِلَى حُدُودِ بَيْتِ حُورُونَ السُّفْلَى

وإلى جازَرَ، وَتَنْتَهِي عِنْدَ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ.

^٣ فَأَخَذَ أُنَا يَوْسُفَ، مَنْسَى وَأَفْرَائِمَ

حِصَّتَهُمَا، ^٤ وَكَانَتْ حُدُودُ بَنِي أَفْرَائِمَ بِحَسَبِ

عَشَائِرِهِمْ تَمْتَدُّ مِنْ عَطَارُوتَ أَدَارَ شَرْقًا إِلَى بَيْتِ

^{٣٢} وَبَابُوتَ وَشِلْحِيمَ وَعَيْنَ رِمُونَ. جُمْلَةُ الْمَدُنِ

تِسْعٌ وَعِشْرُونَ* مَدِينَةٌ يَقْرَأُهَا.

^{٣٣} وَفِي السَّهْلِ: أَشْتَاوُلُ وَصُرْعَةُ وَأَشْنَةُ

^{٣٤} وَزَانُوحُ وَعَيْنُ جَنِيمَ وَتَفُوحُ وَعَيْنَامُ ^{٣٥} وَبِرْمُوثُ

وَعَدْلَامُ وَسُوكُوهُ وَعَزْرِيْقَةُ ^{٣٦} وَشَعْرَائِيمُ وَعَدْبَتَائِيمُ

وَالْجُدَيْرَةُ وَجُدَيْرُ وَتَائِيمُ. أَرْبَعُ عَشْرَةَ مَدِينَةً

يَقْرَأُهَا.

^{٣٧} وَصَنَانُ وَحَدَاشَةُ وَمَجْدَلُ جَادِ ^{٣٨} وَدِلْعَانُ

وَالْمِصْفَاةُ وَيَقْتِيْلُ ^{٣٩} وَلَخَيْشُ وَبَصْفَةُ وَعَجْلُونُ

^{٤٠} وَكَبُونُ وَلِحْمَامُ وَكَلَيْشُ ^{٤١} وَجُدَيْرُوتُ وَبَيْتُ

دَاجُونَ وَنَعْمَةُ وَمَقِيدَةُ. سِتُّ عَشْرَةَ مَدِينَةً

يَقْرَأُهَا.

^{٤٢} وَوَلِينَةُ وَعَاتَرُ وَعَاشَانُ ^{٤٣} وَبِقَنَاحُ وَأَشْنَةُ

وَنَصِيبُ ^{٤٤} وَقَعِيلَةُ وَأَكْرِبُ وَمَرِيْشَةُ. تِسْعُ مَدُنٍ

يَقْرَأُهَا.

^{٤٥} وَعَقْرُونَ وَتَوَابِعُهَا وَقْرَاهَا، ^{٤٦} وَمِنْ عَقْرُونَ

إِلَى الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ وَكُلُّ مَا يُجَاوِرُ أَشْدُودَ

وَقْرَاهَا.

^{٤٧} وَأَشْدُودُ وَتَوَابِعُهَا وَقْرَاهَا وَغَزَّةُ وَتَوَابِعُهَا

وَقْرَاهَا إِلَى وَادِي مِصْرَ وَالْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ.

^{٤٨} وَفِي الْجَبَلِ: شَامِيرُ وَبَيْتِيرُ وَسُوكُوهُ ^{٤٩} وَدَنَّةُ

وَقَرْيَةُ سَنَةَ وَهِيَ دَبِيرُ. ^{٥٠} وَعَنَابُ، وَأَشْتِمُوهُ

وَعَانِيمُ ^{٥١} وَجُوشُنُ وَحُولُونُ وَجِيلُوهُ. إِحْدَى

عَشْرَةَ مَدِينَةً يَقْرَأُهَا.

^{٥٢} وَأَرَابُ وَدُومَةُ وَأَشْعَانُ ^{٥٣} وَبِتُومُ وَبَيْتُ

تَفُوحَ وَأَفِيْقَةُ ^{٥٤} وَحُمَطَةُ وَقَرْيَةُ أَرْبَعُ وَهِيَ

^{٣٢} تِسْعٌ وَعِشْرُونَ. الْجَمُوعُ هُوَ خَمْسٌ وَثَلَاثُونَ مَدِينَةً.

نَفَهُمُ الْفَرَقَ حِينَ نَعْرِفُ أَنَّ الْكُتَابَ جَمَعَ مَدَنَ شَمْعُونَ مَعَ

مَدَنَ يَهُوذَا. رَج ١٩ : ٩.

^{٥٦} : بزرعيل : هي غير المذكورة في ١٩ : ١٨ .

^{١٦} . ٢ : الأركيين : شعب كنعاني كالفيلطيين المذكورين في ٣١ .

أبيهن^٥. فقال منسى عشرة أسهم ما عدا أرض جلعاد وباشان شرقي الأردن^٦، لأن بنات منسى أخذن ميراثاً كأبنائه وصارت أرض جلعاد ليني منسى الباقيين.

^٧ وكان حد منسى من أشير إلى المكتمة في شرقي شكيم. وأمتد الحد جنوباً ليشمل سكران عين تفوح^٨. وكانت أرض تفوح لمنسى، وأما مدينة تفوح التي هي على حدود منسى فكانت ليني أفرايم^٩. وينحدر الحد إلى وادي قانة إلا أن هذه المدين الواقعة إلى الجنوب من الوادي صارت لأفرايم فيما بين مدين منسى. وكان حد منسى من شمالي الوادي إلى البحر المتوسط.

^{١٠} الجنوب لأفرايم والشمال لمنسى، وحدهما البحر وهو يمتد إلى أشير شمالاً وإلى يساكر شرقاً. ^{١١} وكان لمنسى في أرض يساكر وأرض أشير مدينة بيت شان وتوابعها. ومدينة يلعام وتوابعها، وسكران دور وتوابعها، وسكران عين دور وتوابعها، وسكران تعنك وتوابعها، وسكران مجدو وتوابعها، والتلال الثلاث^{١٢}. ولم يقدر بنو منسى أن يملكوا هذه المدين فأقام الكنعانيون في هذه الأرض. ^{١٣} ولما قوي بنو إسرائيل فرضوا على الكنعانيين جزية ولم يطردهم.

^{١٤} وقال بنو يوسف ليثوع: «ما بالك أعطيتنا بالقرعة حصّة واحدة وسهماً واحداً، ونحن شعب كثير والرّب إلى الآن يباركنا؟» فقال لهم يشوع: «إذا كنتم شعباً كثيراً

حورون العليا^١ وبتفد غرباً إلى المكتمة من الشمال وتمبل شرقاً إلى تانة شيلوه، وتمرّ فيها من الشرق إلى بنوحه^٧ وتنحدر من بنوحه إلى عطاروت ونعرات وتنتهي إلى أريحا وتنفذ إلى الأردن^٨. وتوجه من تفوح غرباً إلى وادي قانة وتنتهي عند البحر المتوسط. هذه حصّة سبط أفرايم بحسب عشائريهم^٩، ما عدا جميع المدين المفروزة بقرها ليني أفرايم في وسط ميراث بني منسى. ^{١٠} ولم يطردهوا الكنعانيين المقيمين بجازر، فأقام الكنعانيون بين بني أفرايم إلى هذا اليوم، وكانوا عبيداً يؤدّون الجزية.

حصّة منسى

١٧ وكانت الحصّة بالقرعة لسبط منسى لأنه بكر يوسف. فكان لما كبر، بكر منسى وأبي جلعاد، أرض جلعاد وباشان لأنه كان مقانلاً. ^٢ ثم كانت الحصّة بالقرعة ليني منسى المذكور الباقيين بحسب عشائريهم ليني أيعازر، وبني حائق، وبني أسريئيل. وبني شكيم، وبني حافر، وبني شميداع. ^٣ وأما صلفحاد بن حافر بن جلعاد بن ماكير بن منسى، فلم يكن له بنون، وإنما كانت له بنات. وهذه أسماء بناته: محلة ونوعه وحجلة وملكة وترصة فتقدمن إلى أعازار الكاهن ويشوع بن نون والرؤساء وقلن: «الرّب أمر موسى بأن يعطينا ميراثاً كأقربائنا المذكور». فأعطاهن ميراثاً بأمر الرّب كاخوة

يُوسُفَ عِنْدَ حَدِّهِمْ شِمَالًا. ^٦ وَأَنْتُمْ تَقْسِمُونَ
الْأَرْضَ سَبْعَةَ أَقْسَامٍ وَتَعُودُونَ إِلَيَّ فَأَلْقِي لَكُمْ
الْقُرْعَةَ بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ هُنَا. ^٧ فَاللَّاؤُيُونَ لَا
نُصِيبَ لَهُمْ بَيْنَكُمْ لِأَنَّ كَهَنُوتَ الرَّبِّ هُوَ
حِصَّتُهُمْ، وَجَادُ وَرَأُوبِينُ وَنُصِيفُ سَيْطُ مَنْسَى
أَخَذُوا شَرْقِيَّ الْأُرْدُنِّ حِصَصَهُمْ الَّتِي أَعْطَاهَا لَهُمْ
مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ».

^٨ فَقَامَ الرَّجَالُ وَذَهَبُوا لِيَقْسِمَ الْأَرْضَ،
وَقَالَ لَهُمْ يَشُوعُ: «تَجُولُوا فِي الْأَرْضِ وَقَسِّمُوهَا
وَعُودُوا إِلَيَّ حَتَّى أُوْزِعَ عَلَيْهَا بِالْقُرْعَةِ بَيْنَكُمْ هُنَا أَمَامَ
الرَّبِّ فِي شِيلُوهُ». ^٩ فَجَالُوا فِي الْأَرْضِ،
وَقَسَّمُوهَا بِحَسَبِ الْمُدُنِ سَبْعَةَ أَقْسَامٍ وَعَادُوا إِلَى
يَشُوعَ، إِلَى الْحَلَّةِ فِي شِيلُوهُ. ^{١٠} فَأَلْقَى لَهُمْ يَشُوعُ
الْقُرْعَةَ فِي شِيلُوهُ أَمَامَ الرَّبِّ، وَقَسَّمَ هُنَاكَ الْأَرْضَ
عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ نُصِيبِ كُلِّ سَيْطٍ
مِنْهُمْ. ^{١١} فَكَانَتْ أَرْضُ سَيْطِ بَنِيَامِينَ بَيْنَ بَنِي
يَهُوذَا وَبَنِي يَوسُفَ، ^{١٢} وَهِيَ مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ
مِنَ الْأُرْدُنِّ صُوعِدًا إِلَى جَانِبِ أَرْحَا شِمَالًا، ثُمَّ
صُوعِدًا فِي الْجَبَلِ غَرْبًا وَتَنْفُذُ عِنْدَ بَرِّيَّةِ بَيْتِ آوَنَ.
^{١٣} وَيَمُرُّ الْحَدُّ مِنْ هُنَاكَ إِلَى لُوزَ، إِلَى جَانِبِهَا
الْجَنُوبِيِّ، وَهِيَ بَيْتُ إِيْلَ، وَيَنْحَدِرُ إِلَى
عَطَارُوتَ إِدَارًا عَلَى الْجَبَلِ جَنُوبِيَّ بَيْتِ حُورُونَ
السُّفْلَى. ^{١٤} وَيَمْتَدُّ الْحَدُّ جَنُوبًا مِنْ جِهَةِ الْمَغْرِبِ
إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي تُجَاهَ بَيْتِ حُورُونَ وَيَنْفُذُ عِنْدَ
قَرِيَّةِ بَعْلِ الَّتِي هِيَ قَرِيَّةُ بَعَارِيمَ، وَهِيَ مَدِينَةُ لَبْنِي

وَصَاقَ عَلَيْكُمْ جَبَلُ أَفْرَائِيمَ فَأَصْعَدُوا إِلَى الْغَابِ
وَمَهَّدُوا لِأَنْفُسِكُمْ الْأَرْضَ هُنَاكَ فِي أَرْضِ
الْفِرْزِيِّينَ وَالرَّفَائِيمِ*». ^{١٦} فَقَالَ بَنُو يَوسُفَ:
«الْجَبَلُ وَحَدُّهُ لَا يَكْفِينَا، ثُمَّ إِنَّ الْجَمِيعَ
الْكِنَعَانِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ الْوَادِي مَرَكِبَاتِ
حَدِيدٍ، سِوَاةٍ مِنْهُمْ الَّذِينَ فِي بَيْتِ شَانَ
وَتَوَابِعِهَا أَوْ الَّذِينَ فِي وَادِي يَزْرَعِيلَ*». ^{١٧} فَقَالَ
يَشُوعُ لِبَيْتِ يَوسُفَ، لِأَفْرَائِيمَ وَمَنْسَى «أَنْتُمْ شَعْبٌ
كَثِيرٌ وَلَكُمْ قُوَّةٌ عَظِيمَةٌ، فَلَا يَكُونُ لَكُمْ حِصَّةٌ
وَاحِدَةٌ، ^{١٨} بَلْ يَكُونُ لَكُمْ الْجَبَلُ لِأَنَّهُ غَابٌ
فَتَمَهَّدُونَهُ وَيَكُونُ لَكُمْ بِكُلِّ سَعْتِهِ، فَتَطْرُدُونَ
الْكِنَعَانِيِّينَ وَلَوْ كَانَ لَهُمْ مَرَكِبَاتُ حَدِيدٍ وَكَانُوا
أَشِدَّاءَ».

حصص سائر القبائل

١٨ وَأَجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي شِيلُوهُ* وَنَصَبُوا
هُنَاكَ خَيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ بَعْدَ أَنْ أَخْضَعُوا الْأَرْضَ
كُلَّهَا. ^٢ وَبَقِيَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَبْعُ أَسْبَاطٍ دُونَ
حِصَصِ. ^٣ فَقَالَ يَشُوعُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِلَى مَتَى
أَنْتُمْ مُتَكَاسِلُونَ عَنِ الدُّخُولِ لِأَمْتِلَاكِ الْأَرْضِ
الَّتِي أَعْطَاكُمْ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ؟ هَانُوا مِنْ كُلِّ
سَيْطٍ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ فَأَرْسَلَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ
لِيَقْسِمُوهَا بِحَسَبِ نُصِيبِ كُلِّ سَيْطٍ مِنْ
أَسْبَاطِهِمْ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَيَّ لِيَقْسِمُوا سَبْعَةَ
أَقْسَامٍ، فَيُقِيمُ يَهُوذَا عِنْدَ حَدِّهِمْ جَنُوبًا، وَبَيْتُ

١٨ . ١ : شيلوه : تقع في أرض افرايم . جعل فيها

تاوت العهد فصارت مركزاً دينياً يجتمع فيه كل بني
إسرائيل .

١١ : تقع أرض بنيامين شمالي اورشليم .

١٥ : أرض الفرزيين والرفائيم : تقع شرقي الأردن .

١٦ : مركبات حديد . جعلت الكنعانيين يتفوقون على بني
إسرائيل في السهل . لهذا أقام بنو إسرائيل بالمناطق الجبلية .

يزرعيل : رج ١٩ : ١٨ ح .

١٩ وَأَتَتِ الْحِصَّةُ الثَّانِيَةَ بِالْقُرْعَةِ لِسِبْطِ شِمْعُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ ، وَكَانَتْ أَرْضُهُمْ ضِمْنَ أَرْضِي بَنِي يَهُوذَا .^٢ فَكَانَتْ أَرْضُهُمْ تَشْتَمِلُ عَلَى بَثْرَ سَعٍ وَشَبَعٍ وَمَوْلَادَةَ^٣ وَحَصْرَ شُوعَالَ وَبَالَةَ وَعَاصِمَ^٤ وَالتَّوَلَدَ وَتَوَلَّ وَحُرْمَةَ^٥ وَصِفْلَغَ وَبَيْتَ الْمَرْكَبَتِ وَحَصْرَ سَوْسَةَ^٦ وَبَيْتَ لَبَاوَتَ وَشَارُوحِينَ . ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً بِقَرَاهَا .^٧ وَعَيْنَ وَرِمُونَ وَعَاتَرَ وَعَاشَانَ . فَهُنَاكَ أَرْبَعُ مَدُنٍ بِقَرَاهَا .^٨ وَجَمِيعَ الْقُرَى الَّتِي حَوْلَ تِلْكَ الْمُدُنِ إِلَى بَعْلَةَ بَيْرَ ، وَهِيَ رَامَةُ الْجَنُوبِ . حِصَّةُ بَنِي شِمْعُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ .^٩ وَكَانَتْ حِصَّةُ بَنِي شِمْعُونَ مِنْ تِلْكَ الَّتِي لِبَنِي يَهُوذَا ، لِأَنَّ هَذَا الْمَلِكَ كَانَ زَائِدًا عَلَيْهِمْ ، فَصَارَ مِنْ نَصِيبِ بَنِي شِمْعُونَ .

١٠ وَأَتَتِ الْحِصَّةُ الثَّلَاثَةَ بِالْقُرْعَةِ لِبَنِي زَبُولُونَ^{١٠} بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ ، فَكَانَتْ أَرْضُهُمْ تَمْتَدُّ إِلَى سَارِيدَ جَنُوبًا .^{١١} وَيَصْعَدُ حَدُّهُمْ نَحْوَ الْغَرْبِ وَمَرَعَلَةَ وَيَصِلُ إِلَى دَبَّاشَةَ وَيَبْلُغُ الْوَادِي الَّذِي قُبَالَةَ بَقْتَعَامَ ،^{١٢} ثُمَّ يَمِيلُ مِنْ سَارِيدَ شَرْقًا عَلَى حُدُودِ كِسْلُوتَ تَابُورَ وَيَنْفُذُ إِلَى الدَّبْرَةِ وَيَصْعَدُ إِلَى يَافِيعَ ،^{١٣} وَمِنْ هُنَاكَ يَمُرُّ شَرْقًا إِلَى شَرْقِيَّ جَتَّ حَافِرَ وَعَتَّ قَاصِينَ وَيَنْفُذُ إِلَى رِمُونَ وَيَنْتَهِجُ إِلَى نَيْعَةَ^{١٤} وَيَدُورُ الْحَدُّ حَوْلَهَا شِمَالًا إِلَى حَنَاتُونَ وَيَنْتَهِي فِي وَادِي يَفْتَحْتِيلَ^{١٥} وَقَطَّعَةَ وَنَهْلَالَ وَشِمْرُونَ وَبِدَالَةَ وَبَيْتَ لَحْمَ .^{١٦} فَهُنَاكَ

يَهُودًا . هَذَا مِنْ جِهَةِ الْغَرْبِ .^{١٥} وَمِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ يَمْتَدُّ الْحَدُّ مِنْ طَرْفِ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ وَيَخْرُجُ غَرْبًا* إِلَى مَتَبَعِ نَفْتُوحَ^{١٦} ثُمَّ يَنْحَدِرُ إِلَى طَرْفِ الْجَبَلِ تَجَاهَ وَادِي ابْنِ هُنُومَ الَّذِي فِي وَادِي الرَّفَائِمِ شِمَالًا ، وَيَنْحَدِرُ فِي وَادِي هُنُومَ إِلَى جَانِبِ يَبُوسَ جَنُوبًا ، ثُمَّ يَنْزِلُ إِلَى عَيْنِ رُوجَلِ ،^{١٧} وَيَمْتَدُّ شِمَالًا حَتَّى عَيْنِ شَمْسَ ،^{١٨} ثُمَّ إِلَى جَلِيلُوتَ* مُقَابِلَ مَعْلَةَ أَدَمِيمَ وَيَنْحَدِرُ إِلَى بُوهُنَ بَنِ رَأُوبِينَ ، وَيَمُرُّ شِمَالًا جَانِبَ بَيْتِ عَرَبَةَ وَيَنْحَدِرُ إِلَى الْغُورِ .

١٩ ثُمَّ يَمُرُّ الْحَدُّ شِمَالًا بَيْتَ حُجَلَةَ وَيَنْفُذُ عِنْدَ لِسَانِ بَحْرِ الْمَيْتِ شِمَالًا إِلَى مُنْتَهَى الْأَرْضِ جَنُوبًا . هَذَا هُوَ حَدُّ الْجَنُوبِ .^{٢٠} وَكَانَ الْأَرْضُ يَحُدُّهُ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ . هَذِهِ أَرْضُ بَنِيَامِينَ بِحُدُودِهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ .

٢١ وَكَانَتْ مَدُنُ سِبْطِ بَنِيَامِينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ : أَرِيخَا . وَبَيْتَ حُجَلَةَ وَعَمَقَ قَصِيبَ^{٢٢} وَبَيْتَ الْعَرَبَةِ وَصَمَارِيمَ وَبَيْتَ إِبِلَ^{٢٣} وَالْعَوِيمَ وَالْفَارَةَ وَعَقْرَةَ^{٢٤} وَكَفَرَ الْعَمُونِيِّ وَالْعُفْنِيِّ وَجَبَعَ ، فَهُنَاكَ اثْنَا عَشْرَةَ مَدِينَةً بِقَرَاهَا .^{٢٥} وَجَبُوعُونَ وَالرَّامَةَ وَبَيْرُوتَ^{٢٦} وَالْمِصْفَاةَ وَالْكَفِيرَةَ وَالْمُوصَةَ^{٢٧} وَرَاقِمَ وَبِرْفَنِيَلَ وَتِرَالَةَ^{٢٨} وَصِيلَغَ وَالْفَ وَيُوسَ ، وَهِيَ أَوْرُشَلِيمُ ، وَجَبَعَةَ وَقَرْيَةَ . فَهُنَاكَ أَرْبَعُ عَشْرَةَ مَدِينَةً بِقَرَاهَا . هَذِهِ حِصَّةُ بَنِيَامِينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ .

١٩ . ١٠ : أرض زبولون : تقع وسط الجليل بين نفتالي (رج ٣٢٢ ح) وأشير (رج ٢٤١ ح) .

١٥ : بيت لحم الواقعة في أرض زبولون غير بيت لحم يهوذا المذكورة في ص ١٧ : ١٢ ، ١١ : ١ .

١٥ : غربًا . هكذا في العربية . في اليونانية : جاسين وهي على الحدود بين يهوذا وبنيامين .

١٨ : جليلوت : موضع مذكور في ١٥ : ٧ باسم الجليلجال . رج ١٥ : ٧ ح .

تَشْمَلُ مَهَالَبَ وَأَكْرِبَ^{٣٠} وَعُمَّةَ وَأَفِيحَ
وَرَحُوبَ. فَهُنَاكَ اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ مَدِينَةً يُقْرَأُهَا.
٣١ هَذِهِ حِصَّةُ بَنِي أَشِيرَ بِعِشَاثِرِهِمْ مِنَ الْمُدُنِ
وَقُرَاهَا.

٣٢ وَكَانَتِ الْحِصَّةُ السَّادِسَةُ بِالْقَرْعَةِ لِبَنِي
نَفْتَالِي* بِحَسَبِ عِشَاثِرِهِمْ. ٣٣ فَامْتَدَّتْ
حُدُودُهُمْ مِنْ حَالَفَ، مِنْ الْبَلُوطَةِ عِنْدَ صَعْنَنِيمَ
وَأَدَامِي النَّاقِبِ وَيَسْتِيلُ إِلَى لَقُومَ، وَإِلَى الْأُرْدُنِّ.
٣٤ وَغَرْبًا إِلَى أَزْنُوتِ تَابُورَ وَمِنْ هُنَاكَ إِلَى حُقُوقَ
ثُمَّ إِلَى زَبُولُونَ جَنُوبًا وَإِلَى أَشِيرَ غَرْبًا وَإِلَى يَهُوذَا
وَإِلَى الْأُرْدُنِّ شَرْقًا. ٣٥ وَهُنَاكَ مِنَ الْمُدُنِ
الْمُحَصَّنَةِ صِدْيِيمَ وَصِرَّ وَحَمَّةَ وَرَقَّةَ وَكَنَارَةَ
٣٦ وَأَدَامَةَ وَالرَّامَةَ وَحَاصُورَ^{٣٧} وَقَادِشُ وَإِذْرَعِي
وَعَيْنَ حَاصُورَ^{٣٨} وَبِرَاوُونَ وَمَجْدَلُ إِبِلَ وَحُورِيمُ
وَبَيْتُ عَنَاءَ وَبَيْتُ شَمْسَ. فَهُنَاكَ تِسْعَ عَشْرَةَ
مَدِينَةً وَقُرَاهَا. ٣٩ هَذِهِ حِصَّةُ بَنِي نَفْتَالِي بِحَسَبِ
عِشَاثِرِهِمْ مِنَ الْمُدُنِ وَقُرَاهَا.

٤٠ وَجَاءَتِ الْحِصَّةُ السَّابِعَةُ بِالْقَرْعَةِ لِبَنِي
دَانَ* بِحَسَبِ عِشَاثِرِهِمْ ٤١ فَشَمَكَتْ أَرْضُهُمْ
صَرَعةَ وَأَشْتَاوَلَ وَعَيْرَ شَمْسَ^{٤٢} وَشَعْلَبِينَ وَأَيْلُونَ
وَبِتْلَةَ^{٤٣} وَإَيْلُونَ وَثِمْنَةَ وَعَقْرُونَ^{٤٤} وَالتَّقِيَةَ وَجِثُونَ
وَبَعْلَةَ^{٤٥} وَيَهُودَ وَبَنِي بَرَقَ وَجَتَّ رِمُونَ^{٤٦} وَمِيَاءَ

أَثْنَا عَشْرَةَ مَدِينَةً يُقْرَأُهَا. ١٦ هَذِهِ حِصَّةُ بَنِي
زَبُولُونَ بِحَسَبِ عِشَاثِرِهِمْ مِنَ الْمُدُنِ وَقُرَاهَا.
١٧ وَجَاءَتِ الْحِصَّةُ الرَّابِعَةُ بِالْقَرْعَةِ لِبَنِي
يَسَّاكَرَ* بِحَسَبِ عِشَاثِرِهِمْ. ١٨ فَامْتَدَّتْ
حُدُودُهُمْ إِلَى يَزْرَعِيلَ* وَكِسْلُوتَ وَشُونَمَ
١٩ وَحَقَارَايِمَ وَشَيْوُونَ وَأَنَاحَرَةَ^{٢٠} وَرَبِيَّتَ وَقَشِيوُونَ
وَأَبْصَ^{٢١} وَرَمَّةَ وَعَيْنَ جَنِيمَ وَعَيْنَ حَدَّةَ وَبَيْتَ
فَصِيصَ. ٢٢ وَتَتَّصِلُ الْحُدُودُ بِتَابُورَ* وَشَخْصِيمَةَ
وَبَيْتَ شَمْسَ*، وَتَنْفُذُ هَذِهِ الْحُدُودُ عِنْدَ
الْأُرْدُنِّ. فَهُنَاكَ سِتُّ عَشْرَةَ مَدِينَةً يُقْرَأُهَا.
٢٣ هَذِهِ حِصَّةُ بَنِي يَسَّاكَرَ بِحَسَبِ عِشَاثِرِهِمْ مِنَ
الْمُدُنِ وَقُرَاهَا.

٢٤ وَكَانَتِ الْحِصَّةُ الْخَامِسَةُ بِالْقَرْعَةِ لِبَنِي
أَشِيرَ* بِحَسَبِ عِشَاثِرِهِمْ، ٢٥ فَضَمَّتْ أَرْضُهُمْ
حَلْقَةَ وَحَلِيَّ وَبَاطِنَ وَأُكْشَافَ^{٢٦} وَالْمَلَّكَ وَعَمْعَادَ
وَمِشَالَ وَتَمْتَدُّ غَرْبًا إِلَى كَرْمَلِ* وَشِيحُورِ لَيْنَةَ
٢٧ وَتَتَّجِهُ هَذِهِ الْأَرْضُ شَرْقًا إِلَى بَيْتِ دَاجُونَ ثُمَّ
إِلَى زَبُولُونَ وَوَادِي يَفْتَحْتِيلَ شِمَالًا بَيْتِ الْعَامِيقِ
وَنَعْيِيلَ، وَتَنْفُذُ إِلَى كَابُولَ شِمَالًا^{٢٨} وَإِلَى عِبْرُونَ*
وَرَحُوبَ وَحَمُونَ وَقَانَةَ، وَتَبْلُغُ صِيدُونَ رَبِيَّةَ.
٢٩ وَتَمْتَدُّ الْأَرْضُ إِلَى الرَّامَةِ وَإِلَى حِصْنِ صُورَ*،
ثُمَّ إِلَى حَوْصَةَ وَتَنْفُذُ عِنْدَ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ. وَهِيَ

١٧: تقع أرض يساكر جنوبي بحيرة جنيسارت وغربي الأردن.

١٨: باسم يزرعيل يسمى السهل الخصب الذي يقطع الجليل من الشرق إلى الغرب. رج: ١٧: ١٦.

٢٢: تابور: مدينة أعطت اسمها للجلل القريب منها، وهي تقع على الحدود بين زبولون ويساكر وفتالي. بيت شمس: هي غير المذكورة في ١٥: ١٠، ١٩: ٣٨.

٢٤: أقامت قبيلة أشير بالساحل الشمالي لأرض كتعان.

٢٦: الكرمل جبل يمتد صوب الغرب فيشكل رأسا على البحر المتوسط.

٢٨: عبرون. هكذا في العبرية. وحسب بعض المخطوطات: عبودن. رج: ٢١: ٣٠.

٢٩: حصن صور: جزيرة محصنة تجاه صور.

٣٢: أقامت قبيلة نفتالي شمالي بحيرة جنيسارت.

٤٠: أقامت قبيلة دان أولا غربي بنيامين على شاطئ البحر القريب من يافا.

الْقَاتِلَ لِأَنَّهُ فَعَلَ مَا فَعَلَ بِغَيْرِ قَصْدٍ وَمَا تَعْبِيرًا عَنْ بُغْضٍ. ^٧ وَيُقِيمُ الْقَاتِلُ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ إِلَى حِينٍ وَوَقْفِهِ أَمَامَ مَحْكَمَتِهَا، ثُمَّ إِلَى أَنْ يَمُوتَ الْكَاهِنُ الْعَظِيمُ الَّذِي يَكُونُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. فَنِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَعُودُ الْقَاتِلُ إِلَى أَهْلِهِ وَالْمَدِينَةِ الَّتِي هَرَبَ مِنْهَا.»

^٧ فَعَيْنَا قَادِشَ فِي الْجَلِيلِ، فِي جَبَلٍ نَفْتَالِي، وَشَكِيمَ فِي جَبَلِ أُفْرَايِمَ، وَقَرْيَةَ أَرْبَعٍ، وَهِيَ حَبْرُونَ فِي جَبَلِ يَهُوذَا. ^٨ وَفِي شَرْقِيِّ الْأُرْدُنِّ عِنْدَ أَرْحَا أَخْتَارُوا بَاصِرَ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي السَّهْلِ مِنْ أَرْضِ رَأوْبِينَ وَرَامُوتَ فِي جَلْعَادَ مِنْ أَرْضِ جَادَ، وَجُولَانَ فِي بَاشَانَ مِنْ أَرْضِ مَسَّى. ^٩ تِلْكَ كَانَتْ مُدُنَ الْمَلْجَأِ لِجَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاللَّغْرِبِ النَّازِلِ فِيمَا بَيْنَهُمْ، حَتَّى يَلْجَأَ إِلَيْهَا كُلُّ قَاتِلِ نَفْسٍ سَهْوًا، فَلَا يَمُوتُ بِيَدِ وَلِيِّ الْقَتِيلِ قَبْلَ وَقْفِهِ أَمَامَ الْمَحْكَمَةِ.

مدن اللاويين

٢١ وَتَقَدَّمَ رُؤَسَاءُ اللَّاوِيِّينَ إِلَى الْعَاذَارِ* الْكَاهِنِ وَإِلَى يَشُوعَ بْنِ نُونٍ وَرُؤَسَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالُوا لَهُمْ فِي شِيلُوهِ، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ: «أَمَرَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى أَنْ نُعْطِيَ مُدُنًا لِلْسُّكْنَى مَعَ مَرَاعٍ لِبَهَائِمِنَا». ^٣ فَأَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّاوِيِّينَ مِنْ أَرْضِهِمْ هَذِهِ الْمُدُنَ وَمَرَاعِيهَا

٣: ولي القتل: رج عد ٣٥: ١٢. ح.

٧: كان لكل من قادش (في نفتالي) وشكيم وحبرون معبد. فجعل هذه المدن مدن ملجأ.

٢١. ١-٤٥: رج أئخ ٦: ٢٩-٣٦.

١: العازار: رج ١٤: ح.

الرِّقُونَ* وَالرَّقُونَ مَعَ الْأَرْضِ الَّتِي قُبَالَةَ يَافَا. ^{١٧} وَكَانَتْ أَرْضِي بَنِي دَانَ صَبَقَةً عَلَيْهِمْ، فَحَارَبُوا لَشَمَ وَأَحْتَلُّوْهَا بِحَدِّ السَّيْفِ وَأَمْتَلَكُوهَا وَسَكَنُوا فِيهَا وَسَمَّوْهَا لَشَمَ دَانَ، بِأَسْمِ دَانَ أَبِيهِمْ، ^{١٨} هَذِهِ حِصَّةُ بَنِي دَانَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ مِنَ الْمُدُنِ وَقَرَاهَا.

^{١٩} وَلَمَّا فَرَعُوا مِنَ تَقْسِيمِ الْأَرْضِ أَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ لِيَشُوعَ بْنِ نُونٍ حِصَّةً فِيمَا بَيْنَهُمْ. ^{٢٠} أَعْطَوْهُ بِأَمْرِ الرَّبِّ الْمَدِينَةَ الَّتِي طَلَبَهَا وَهِيَ تَسَّةٌ سَارِحَ فِي جَبَلِ أُفْرَايِمَ، فَبَنَى الْمَدِينَةَ وَسَكَنَ فِيهَا. ^{٢١} هَذِهِ هِيَ الْحِصَصُ الَّتِي قَسَمَهَا الْعَاذَارُ* الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ وَرُؤَسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْقَرْعَةِ فِي شِيلُوهِ أَمَامَ الرَّبِّ، عِنْدَ بَابِ حَيْمَةَ الْجِاجَاعِ. وَهَكَذَا أَنْتَهَوْا مِنْ قِسْمَةِ الْأَرْضِ.

مدن الملجأ

٢٠ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: ^٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: عَيْنَا لَكُمْ مُدُنَ الْمَلْجَأِ* الَّتِي أَمَرْتُكُمْ بِهَا عَلَى لِسَانِ مُوسَى ^٣ حَتَّى يَلْجَأَ إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ قَصْدٍ، فَتَكُونَ لَهُ مَلْجَأٌ مِنْ وَلِيِّ الْقَتِيلِ». ^٤ يَهْرُبُ الْقَاتِلُ إِلَى وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمُدُنِ وَيَقِفُ بِمَدْخَلِ الْمَدِينَةِ وَيَقْصُرُ عَلَى شُيُوحِهَا قَضِيَّتَهُ فَيَقْبَلُونَهُ فِي الْمَدِينَةِ وَيُعْطُونَهُ مَكَانًا يُقِيمُ فِيهِ. ^٥ فَإِذَا تَبِعَهُ وَلِيُّ الْقَتِيلِ فَلَا يُسَلِّمُونَهُ

٤٦: البرقون يمر في يافا.

٤٧: ترك بنو دان أرضهم ثم أقاموا في الشمال عند لشم وقرب منابع الأردن.

٥١: العازار: رج ١٤: ح.

٢٠. ٢: مدن الملجأ: رج عد ٣٥: ٩-٣٤. العدد التقليدي هو ست مدن. رج ١: ٧-٨. عد ٣٥: ٦.

١٩ فكَانَتْ جَمِيعُ مُدُنِ بَنِي هَرُونَ الْكَهَنَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً بِمِرَاعِيهَا.

٢٠ وَأَمَّا مَنْ بَقِيَ مِنْ عَشَائِرِ قَهَاتٍ فَأَعْطَوْهُمْ بِالْقُرْعَةِ مُدُنًا مِنْ سِيْطِ أَفْرَائِمَ. ٢١ أَعْطَوْهُمْ شَكِيمَ، مَدِينَةً مَلْجَأَ الْقَاتِلِ، فِي جِبَلِ أَفْرَائِمَ وَجَازَرَ وَمِرَاعِيْهُمَا. ٢٢ وَقِصَايِمَ وَبَيْتَ حُورُونَ وَمِرَاعِيْهُمَا. فَجَمَعِيْهَا أَرْبَعُ مُدُنٍ. ٢٣ وَمِنْ سِيْطِ دَانَ الثَّنَا وَحِثْتُونَ وَمِرَاعِيْهُمَا، ٢٤ وَأَيْلُونَ وَجَتَّ رِمُونَ وَمِرَاعِيْهُمَا فَجَمَعِيْهَا أَرْبَعُ مُدُنٍ. ٢٥ وَمِنْ نِصْفِ عَشِيرَةِ مَنَسَّى تَعْنَكُ وَإِبْلَائِيْمُ أَي مَدِيْنَتَيْنِ. ٢٦ فكَانَتْ جَمِيعُ الْمُدُنِ لِمَنْ بَقِيَ مِنْ بَنِي قَهَاتٍ عَشْرَ مُدُنٍ بِمِرَاعِيهَا.

٢٧ وَلِبَنِي حِرْشُونَ مِنَ الْوَيْسِيِّينَ أَعْطَوْا مِنْ نِصْفِ سِيْطِ مَنَسَّى جُولَانَ، وَمَدِينَةً مَلْجَأَ الْقَاتِلِ فِي بَاشَانَ وَمِرَاعِيْهَا وَبِعَشْرَةَ وَمِرَاعِيْهَا، أَي مَدِيْنَتَيْنِ، ٢٨ وَمِنْ سِيْطِ يَسَّاكَرَ قِشْيُونَ وَدُبْرَةَ وَمِرَاعِيْهُمَا ٢٩ وَيَرْمُوتَ وَعَيْنَ جَيْمَ وَمِرَاعِيْهُمَا. فَجَمَعِيْهَا أَرْبَعُ مُدُنٍ. ٣٠ وَمِنْ سِيْطِ أَشِيرَ مِشَالَ وَعَبْدُونَ وَمِرَاعِيْهُمَا ٣١ وَحَلْقَةَ وَرَحُوبَ وَمِرَاعِيْهُمَا، ٣٢ وَمِنْ سِيْطِ نَفْتَالِي قَادِشَ، مَدِينَةً مَلْجَأَ الْقَاتِلِ فِي الْجَلِيلِ وَمِرَاعِيْهَا، وَحَمُوتَ دُورَ، وَقَرْتَانَ وَمِرَاعِيْهُمَا. فَجَمَعِيْهَا ثَلَاثَ مُدُنٍ. ٣٣ فكَانَتْ مُدُنُ الْجِرْشُونِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً بِمِرَاعِيهَا.

٣٤ وَلِعَشَائِرِ مِرَارِي الْوَيْسِيِّينَ الْبَاقِيْنَ أَعْطَوْا مِنْ سِيْطِ زَبُولُونَ يَمْعَامَ وَقَرْتَةَ وَمِرَاعِيْهُمَا ٣٥ وَدِمْنَةَ وَنَحْلَالَ وَمِرَاعِيْهُمَا فَجَمَعِيْهَا أَرْبَعُ مُدُنٍ،

حَسَبَ مَا أَمَرَ الرَّبُّ.

٤ وَأَلْقَيْتِ الْقُرْعَةَ لِقَبَائِلِ الْقَهَاتِيِّينَ مِنْ سِيْطِ لَآوِي، فَكَانَ لِبَنِي هَرُونَ الْكَاهِنِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ أَسْبَاطِ يَهُوذَا وَشِمْعُونَ وَبَنِيَامِينَ. ٥ وَلِبَقِيَّةِ الْقَهَاتِيِّينَ عَشْرُ مُدُنٍ مِنْ سِيْطِ أَفْرَائِمَ وَدَانَ وَنِصْفِ سِيْطِ مَنَسَّى. ٦ وَلِبَنِي حِرْشُونَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ أَسْبَاطِ كُلِّ مَنْ يَسَّاكَرَ وَأَشِيرَ وَنَفْتَالِي وَنِصْفِ سِيْطِ مَنَسَّى فِي بَاشَانَ. ٧ وَلِبَنِي مِرَارِي بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ اثْنَتَا عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ أَسْبَاطِ رَأُوْبِيْنَ وَجَادَ وَزَبُولُونَ. ٨ فَأَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلْأَوِيِّينَ هَذِهِ الْمُدُنَ وَمِرَاعِيهَا بِالْقُرْعَةِ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى. ٩ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ الْمُدُنِ الَّتِي أُعْطِيَتْ مِنْ يَهُوذَا وَشِمْعُونَ ١٠ لِبَنِي هَرُونَ مِنْ عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ مِنْ بَنِي لَآوِي، لِأَنَّ الْقُرْعَةَ خَرَجَتْ لَهُمْ أَوَّلًا: ١١ أَعْطَوْهُمْ قَرِيَةَ أَرْبَعَ وَهُوَ أَبُو عَنَاقَ، وَتُدَعَى الْيَوْمَ حَبْرُونَ فِي جِبَلِ يَهُوذَا، وَمَا حَوْلَهَا مِنَ الْمِرَاعِي. ١٢ فَأَمَّا حَقُولُ الْمَدِينَةِ وَقُرَاهَا فَأَعْطَوْهَا لِكَالْبَ بْنِ يَفْنَا.

١٣ وَلِبَنِي هَرُونَ الْكَاهِنِ أَعْطَوْا مَدِينَةَ حَبْرُونَ، مَدِينَةً مَلْجَأَ الْقَاتِلِ وَمِرَاعِيهَا وَلِبَنَةِ وَمِرَاعِيهَا ١٤ وَبَيْتَرَ وَمِرَاعِيهَا وَأَشْتَمُوعَ وَمِرَاعِيهَا ١٥ وَحُولُونَ وَدَبِيرَ وَمِرَاعِيْهُمَا ١٦ وَعَيْنَ وَمِرَاعِيْهَا وَبَيْتَ شَمْسَ وَمِرَاعِيْهُمَا. جَمِيعُهَا تِسْعُ مُدُنٍ فِي يَهُوذَا وَشِمْعُونَ. ١٧ وَأُعْطِيَتْ لَهُمْ مِنْ بَنِيَامِينَ جَعُونُ وَجَعُومَ وَمِرَاعِيْهُمَا ١٨ وَعَنَاتُوتُ وَعَلْمُونُ وَمِرَاعِيْهُمَا. فَجَمَعِيْهَا أَرْبَعُ مُدُنٍ.

٢٥ : ابلايم. هكذا في اليونانية. أما العبرية فنكرت رمون.

١١ : أبو عناق : رج ١٤ : ١٢ : ١٥ : ١٣.
١٦ : عين. هكذا في العبرية. في اليونانية : أكان.

إخوتكم كما وعدهم ، فأنصرفوا الآن إلى خيامكم وأرضكم التي أعطاكم موسى عبد الرب في شرقي الأردن. ^٥ لكن أسهروا على العمل بالوصية والشريعة التي أوصاكم بها موسى عبد الرب ، وهي أن تحبوا الرب الهكم وتسلكوا في جميع طرقه وتحفظوا وصاياه. وتتمسكوا به وتعدوه بكل قلوبكم ونفوسكم. ^٦ وباركهم يشوع وصرقهم ، فرجعوا إلى ديارهم .

^٧ وأعطى موسى نصف عشيرة منسى أرضاً في باشان ، وأما النصف الآخر فأعطاهم يشوع أرضاً مع إخوتهم غربي الأردن. وعندما صرقهم يشوع إلى ديارهم وباركهم ^٨ قال لهم : «بخيرات كثيرة تعودون إلى دياركم ، وبمواش كثيرة جداً ، وبفضة وذهب ونحاس وحديد وثياب كثيرة جداً ، فأقسموا غنائم أعدائكم مع إخوتكم». ^٩ فعاد بنو راوبين وبنو جاد ونصف سبط منسى من عند سائر بني إسرائيل من شيلوه التي في أرض كنعان ، وأطلقوا إلى أرض جلعاد ، إلى أرض ملكهم التي أخذوها حسب ما أمر الرب على لسان موسى .

^{١٠} وجاءوا إلى بقاع الأردن التي بأرض كنعان وبنوا هناك على ضفة الأردن مذبحاً ضخماً. ^{١١} فسمع سائر بني إسرائيل من يقول : «بني بنو راوبين وبنو جاد ونصف سبط منسى مذبحاً في أرض كنعان على نهر الأردن في حدود بني إسرائيل». ^{١٢} فلما سمع ذلك سائر بني إسرائيل اجتمعوا في شيلوه حتى يصعدوا إليهم

^{٣٦} ومن سبط راوبين باصر ويهصة ومراعيمها ^{٣٧} وقديموت وميفعة ومراعيمها. فجميعها أربع مدن ^{٣٨} ، ومن سبط جاد راموت. مدينة ملجأ القائل في جلعاد ومراعيا ومحنيم ومراعيا ^{٣٩} وحشون ويعزير ومراعيمها ، فجميعها أربع مدن. ^{٤٠} فكانت جميع مدن بني مراري الباقي من سبط لاوي بحسب عشائرهم اثنتي عشرة مدينة أعطيت لهم بالقرعة. ^{٤١} فبلغت جميع مدن لاوي في وسط أرض بني إسرائيل ثمانين وأربعين مدينة بمراعيا ^{٤٢} من حولها. وهكذا توزعت جميع تلك المدن.

^{٤٣} وأعطى الرب لبني إسرائيل جميع الأرض التي حلف أنه يعطيها لأبايهم ، فتملكوها وأقاموا فيها. ^{٤٤} وأراحهم الرب من كل جانب بحسب جميع ما أقسم عليه لأبايهم. ولم يصمد أمامهم أحد من جميع أعدائهم ، بل سلم الرب إلى أيديهم جميع أعدائهم. ^{٤٥} وما سقط من وعد واحد من جميع الوعود التي قالها الرب لبني إسرائيل بل كلها تمت .

عودة أسباط شرقي الأردن الى ديارهم

٢٢ وأستدعى يشوع بني راوبين وبني جاد ونصف سبط منسى ^١ وقال لهم : «عملتم بجميع ما أمركم به موسى عبد الرب وسمعتهم لِقولي في جميع ما أمرتكم به ^٢ ولم تتركوا إخوتكم بني إسرائيل إلى هذا اليوم ، وحفظتم وصية الرب الهكم. ^٣ والآن أراح الرب الهكم

١ أئح ٦ : ٦٢-٦٦ وهما ضروريان لتحصل على عدد المدن الإثني عشرة المذكور في آ ٤٠ .

٣٦-٣٧ : آيتان ناقصتان في المخطوطات. نجدهما في اليونانية واللاتينية ، ومن القائمة المقابلة من

لِنُقَدِّمَ عَلَيْهِ مُحَرَّفَةً أَوْ تَقْدِيمَةً، أَوْ نَذِيحَ عَلَيْهِ ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ فَلْيُعَاقِبْنَا الرَّبُّ. ^{٢٤} مَا فَعَلْنَا ذَلِكَ إِلَّا مَخَافَةَ أَنْ يَقُولَ بَنُوكُمْ لَيْسَنا غَدًا: مَا عَلَّقْتُمْ بِالرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ؟ ^{٢٥} جَعَلَ الرَّبُّ الْأَرْدُنَّ فَاصِلًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ يَا بَنِي رَأوْبِينَ وَيَبْنِي جَادَ، فَمَا لَكُمْ عِلَاقَةٌ بِالرَّبِّ، فِرْدُ بَنُوكُمْ بَيْنَنَا عَنْ عِبَادَتِهِ. ^{٢٦} قُلْنَا لَأَنْفُسِنَا لِنَقِمَ لَنَا مَذْبَحًا لَا لِمُحَرَّفَةٍ وَلَا لِذَبِيحَةٍ، ^{٢٧} بَلْ لِيَكُونَ شَاهِدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَجْيَالِنَا وَأَجْيَالِكُمْ مِنْ بَعْدِنَا أَنَّا كَذَلِكَ مِثْلُكُمْ نَعْبُدُ الرَّبَّ بِمُحَرَّقَاتِنَا وَذَبَائِحِنَا وَذَبَائِحِ سَلَامَتِنَا، وَلَا يَقُولُ بَنُوكُمْ غَدًا لَيْسَنا: مَا لَكُمْ عِلَاقَةٌ بِالرَّبِّ. ^{٢٨} وَقُلْنَا إِذَا قَالُوا غَدًا هَذَا لَنَا وَلِأَجْيَالِنَا، نَقُولُ: «أَنْظُرُوا مَذْبِحَ الرَّبِّ الَّذِي بَنَاهُ آبَاؤُنَا لَا لِمُحَرَّفَةٍ وَلَا لِذَبِيحَةٍ، بَلْ لِيَكُونَ شَاهِدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ. ^{٢٩} حَاشَا لَنَا أَنْ نَتَمَرَّدَ عَلَى الرَّبِّ أَوْ نَحِيدَ الْيَوْمَ عَنْ طَرِيقِهِ بِأَنْ نَبْنِيَ مَذْبَحًا لِلْمُحَرَّفَةِ أَوْ لِلتَّقْدِيمَةِ أَوْ لِلذَّبِيحَةِ غَيْرَ مَذْبِحِ الرَّبِّ إِلَهِنَا الَّذِي أَمَامَ مَسْكِنِهِ».

^{٣٠} فَلَمَّا سَمِعَ فِنْحَاسُ الْكَاهِنُ وَرُؤَسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ مَعَهُ هَذَا الْكَلَامَ الَّذِي قَالَهُ بَنُو رَأوْبِينَ وَبَنُو جَادَ وَبَنُو مَنْسَى حَسَنًا فِي عِيُونِهِمْ ^{٣١} فَقَالَ لَهُمْ فِنْحَاسُ الْكَاهِنُ: «الْيَوْمَ عَلِمْنَا أَنَّ الرَّبَّ بَيْنَنَا، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَرْتَكِبُوا أَمَامَهُ تِلْكَ الْمَعْصِيَةَ الْخَطِيرَةَ فَأَنْقَذْتُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عِقَابِهِ». ^{٣٢} وَرَجَعَ بِالْجَوَابِ فِنْحَاسُ بْنُ أَلْعَازَارَ

وَيُقَاتِلُهُمْ* ^{١٣} وَأَرْسَلُوا فِنْحَاسَ بْنَ أَلْعَازَارَ الْكَاهِنَ ^{١٤} وَمَعَهُ عَشْرَةُ رُؤَسَاءَ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ رَيْسٌ سَيِّطٌ مِنْ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ: ^{١٥} فَجَاؤُوا إِلَيْهِمْ فِي أَرْضِ جَلْعَادَ وَقَالُوا لَهُمْ: ^{١٦} «هَذَا مَا يَقُولُ شَعْبُ الرَّبِّ: مَا هَذِهِ الْمَعْصِيَةُ الْخَطِيرَةُ الَّتِي عَصَيْتُمْ بِهَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. فَجَدْتُمْ الْيَوْمَ عَنْ طَرِيقِ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ وَبَنَيْتُمْ مَذْبَحًا مُتَمَرِّدِينَ بِذَلِكَ عَلَى الرَّبِّ؟ ^{١٧} أَمَا كَفَانَا الْإِثْمُ الَّذِي أَرْتَكِبْنَاهُ فِي قَعُورٍ وَلَمْ نَنْظُرْ مِنْهُ بَعْدُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. حِينَ وَقَعَتِ الضَّرْبَةُ فِي شَعْبِ الرَّبِّ» ^{١٨} حَتَّى جَدْتُمْ الْيَوْمَ عَنْ طَرِيقِ الرَّبِّ؟ فَأَنْتُمْ الْيَوْمَ تَتَمَرَّدُونَ عَلَيْهِ، وَهُوَ غَدًا يَغْضَبُ غَضَبًا شَدِيدًا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ ^{١٩} فَإِنْ كَانَتْ أَرْضٌ لَا تَلِيقُ بِالْعِبَادَةِ فَأَعْبُرُوا إِلَى أَرْضِ الرَّبِّ الَّتِي حَلَّ فِيهَا مَسْكِنُهُ وَتَمَلَّكُوا بَيْنَنَا وَلَا تَتَمَرَّدُوا عَلَيْهِ وَلَا عَلَيْنَا بِنَاءِ مَذْبِحٍ غَيْرِ مَذْبِحِهِ. ^{٢٠} أَمَا وَقَعَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلِّهِمْ حِينَ خَالَفَ عَاكَانُ بْنُ زَارَحَ أَمْرَ الرَّبِّ فِي شَأْنِ الْمُحَرَّمِ لَهُ؟ فَمَعَ أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا وَاحِدًا لَمْ يَمُتْ بِخَطِيئَتِهِ وَحْدَهُ*».

^{٢١} فَأَجَابَ بَنُو رَأوْبِينَ وَبَنُو جَادَ وَنِصْفُ سَيْطِ مَنْسَى رُؤَسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ: ^{٢٢} «الرَّبُّ هُوَ الْإِلَهَةُ الْقَدِيرُ، الرَّبُّ هُوَ الْقَدِيرُ. هُوَ يَعْلَمُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ سَيَعْلَمُونَ إِنْ كُنَّا نَتَمَرَّدُ عَلَى الرَّبِّ حِينَ فَعَلْنَا مَا فَعَلْنَا، فَلَا يَنْجِينَا الرَّبُّ مِنْذُ هَذَا الْيَوْمِ. ^{٢٣} وَإِنْ كُنَّا بَيْنَنَا مَذْبَحًا لِنَحِيدَ عَنْ طَرِيقِ الرَّبِّ أَوْ

* ٢٠: كانت الذبائح تقدم على مذبح معبد بني إسرائيل وأمام خيمة الاجتماع. رج لا ١-٣.

٢٢. ١٢: يعتبر المذبح النبي مزاحمًا لمعبد شيلوه وعلامة تمرد على الله. رج آ ١٦.
١٧: رج عد ٢٥: ١-٩.

اليوم. ^٩ والرَّبُّ إلهُكم طردَ من أمامِكُم أُمَّمًا عظيمةً قويَّةً ولم يَصُدُّ أمامَكُم أحدًا إلى هذا اليوم. ^{١٠} الواحدُ مِنكُم يهزمُ ألفًا لأنَّ الرَّبَّ إلهُكم هوَ المُحارِبُ عنَكُم كما وعدَكُم. ^{١١} فأحرصوا بأنَّ تُحيوا الرَّبَّ إلهُكم. ^{١٢} لكنَّ إنَّ حدُّتُم عن الرَّبِّ وأختلطتُم بِبَقِيَّةِ هؤُلاءِ الأُمَمِ الَّذِينَ بَقُوا معَكُم وصاهرْتُموهُم وأمتزجتُم بِهِم وأمتزجوا بِكُم، ^{١٣} فأعلموا أنَّ الرَّبَّ إلهُكم لا يعودُ يطردُ أولئك الأُمَمَ من أمامِكُم بل يصيرونَ لَكُم فَحًا وشِرَكًا وَسَوطًا على ظُهورِكُم وشوكًا في عُيونِكُم حتَّى ترواها عنْ هذِهِ الأَرْضِ الصَّالِحَةِ الَّتِي أعطَاكُم الرَّبُّ إلهُكم.

^{١٤} «وها أنا اليومَ راحِلٌ كما يرحلُ سائرُ البشرِ، وأنتم تعلمونَ بِكُلِّ قلوبِكُم وكُلِّ نفوسِكُم أنَّ وعدًا واحدًا لم يَسْقُطْ منْ وعودِهِ الخَيْرَةِ الَّتِي قالَهَا لَكُم الرَّبُّ إلهُكم، بل جميعُهَا تَمَّتْ لَكُم. لم تَسْقُطْ مِنْهَا كَلِمَةٌ واحدةٌ. ^{١٥} وكما تَمَّتْ لَكُم الوعودُ الصَّالِحَةُ الَّتِي وعدَكُم بِهَا الرَّبُّ إلهُكم كذلكَ يَرمِكُم بِجميعِ الضَّرَبَاتِ حتَّى يُبيدَكُم عنِ الأَرْضِ الصَّالِحَةِ الَّتِي أعطَاكُم. ^{١٦} إذا خالفتُم عَهْدَ الرَّبِّ إلهُكم الَّذِي أمرَكُم بِهِ وعبدتُم آلهةً أُخرى وسجدتُم لها، فيشتدُّ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْكُم وتزولونَ عاجلاً عنِ الأَرْضِ الصَّالِحَةِ الَّتِي أعطَاكُم».

العهد في شكيم

٢٤ وجمعَ يشوعُ أسباطَ بني إسرائيلَ في شكيم^٥، وأستدعى شيوخَهُم ورؤساءَهُم وكانتَ مقامًا مقدسًا لاجتماعِ القبائلِ الاثني عشرِ.

الكاهنُ والرؤساءُ منْ عندِ بني رَأوْبينَ وبني جادَ منْ أرضِ جلعادَ إلى أرضِ كنعانَ، إلى سائرِ بني إسرائيلَ. ^{٣٣} فرضيَ بنو إسرائيلَ بالجوابِ وباركوا اللهَ ولم يفعلوا ما عزموا عليه منْ الصُّعودِ لِقِتالِ بني جادَ وبني رَأوْبينَ وإتلافِ الأَرْضِ الَّتِي يُقيمونَ عليها. ^{٣٤} وسَمَّى بنو رَأوْبينَ وبنو جادَ المذبحَ شاهِدًا لأنَّهُم قالوا: «هوَ شاهدٌ بَيْنَنَا أنَّ الرَّبَّ هوَ اللهُ».

وصية يشوع

٢٣ وبعدَ أَيَّامٍ كثيرةٍ، حينَ أراحَ الرَّبُّ بني إسرائيلَ منْ جميعِ أعدائِهِم، شاخَ يشوعُ وكَبُرَ في السَّنِّ، ^٢ فأستدعى جميعَ شيوخِ بني إسرائيلَ ورؤساءَهُم وقضاتَهُم وقادَتَهُم وقالَ لَهُم: «شِخْتُ وكَبُرْتُ في السَّنِّ. ^٣ وأنتم رأيتمُ جميعَ ما فعلَ الرَّبُّ إلهُكم بِكُلِّ تلكِ الأُمَمِ مِنْ أَجْلِكُم، لأنَّ الرَّبَّ إلهُكم هوَ المُحارِبُ عنَكُم. ^٤ أنظروا. قَسَمْتُ لَكُم أرضَ الأُمَمِ الباقِيَةِ حِصصًا لَأَسْبَاطِكُم بِالقرَعَةِ، هذا فضلًا عنْ أراضِي الأُمَمِ الَّذِينَ أَبَدتُهُم، مِنْ الأَرْدُنِّ شَرْقًا إلى البَحْرِ المُتوسِّطِ غَرْبًا. ^٥ والرَّبُّ إلهُكم هوَ الَّذِي يَهْزِمُهُم وَيطرُدُهُم مِنْ أمامِكُم، وتَمْلِكُونُ أرضَهُم كما قالَ لَكُم الرَّبُّ إلهُكم. ^٦ فشدَّدوا في أَنْ تَحفظُوا جميعَ ما هوَ مكتوبُ في كتابِ شريعةِ موسى وتعملُوا بِهِ ولا تَحيدُوا عنهُ يَمِينًا ولا شِمَالًا. ^٧ ولا تَحْتَلِطُوا بِهِذِهِ الأُمَمِ الباقِيَةِ معَكُم. لا تَدْكُرُوا أَسْمَ آلهَتِهِمْ ولا تَحْلِفُوا بِهَا ولا تَعْبُدوها ولا تَسْجُدُوا لها، ^٨ بل بِالرَّبِّ إلهُكم تَمْسِكُونُ كما فعلتُم إلى هذا

٢٤. ١: شكيم: تبعُد ٥٠ كلم إلى الشمال من أورشليم،

والأموريون والفرزيون والكنعانيون والحيتيون. والجرجاشيون والحويون واليبوسيون، فأسلمتهم إلى أيديكم* ١٢ وأرسلت إلى قدامكم الذعر فطردت ملكي الأموريين* من أمامكم، لا يسيفكم ولا بقوسكم. ١٣ وأعطيتكم أرضاً ما تعبت بها ومُدناً ما بنيتموها، فأقمت فيها، وكروماً وزيتوناً ما غرستموها وأنتم اليوم تأكلونها.

١٤ «فخافوا الرب وأعبدهم بحمال وإخلاص، وأنزعوا الآلهة التي عبدها أبائكم في نهر الفرات وفي مِصرَ وأعبدوا الرب. ١٥ وإن كان يسوؤكم أن تعبدوه فآخثاروا لكم اليوم من تعبدون، إمام الآلهة التي عبدها أبائكم غير الفرات أو آلهة الأموريين الذين أنتم مقيمون بأرضهم. أما أنا وأهل بيتي فنعبد الرب».

١٦ فأجابته الشعب: «حاشا لنا أن نترك الرب ونعبد آلهة غريبة ١٧ لأن الرب إلهنا هو الذي أخرجنا نحن وأبائنا من مِصرَ، أرض العبودية وصنع إمام عبودتنا تلك المعجزات العظيمة وحفظنا في جميع الطرق التي سلكناها، وبين جميع الشعوب الذين عبرنا أرضهم. ١٨ وطرَدَ من أمامنا جميع الشعوب الذين عبرنا وكذلك الأموريين الساكنين في الأرض قبلنا، فنحن أيضاً نعبد الرب لأنه إلهنا».

١٩ فقال يشوع للشعب: «لا تقديرون أن تعبدوا الرب لأنه إله قُدوس، إله غيور، لا

وقضاتهم وقادتهم، فحضرُوا أمام الرب. ٢ فقال يشوع لجميع الشعب: «هذا ما قال الرب إله إسرائيل: غير نهر الفرات سكن أبائكم منذ القديم، تارح أبو إبراهيم وأبو ناحور، وعبدوا آلهة أخرى. ٣ فأخذت إبراهيم أبائكم من غير النهر وسيرته في أرض كنعان وأكثر نسله ورزقته إسحق*، ٤ ورزقت إسحق يعقوب ويعيسو، وأعطيت عيسو جبل سير له، أما يعقوب وبنوه فتركوا إلى مِصرَ. ٥ وأرسلت موسى وهرون وضربت مِصرَ بالمعجزات، وبعد ذلك أرجعتكم*.

٦ أخرجت آبائكم من مِصرَ في اتجاه البحر ففتح بهم المِصريون بالمركبات والخيول. ولما اقترب أبائكم من البحر الأحمر ٧ صرخوا إلى الرب فجعل بينهم وبين المِصريين ظلمة*، ثم رد عليهم البحر فغطاهم. فعيونكم رأيت ما فعلت في مِصرَ. وأقمت في البرية أياماً كثيرة. ٨ ثم جئت بكم إلى أرض الأموريين الساكنين شرق الأردن فحاربوكم، فأسلمتهم إلى أيديكم ووزعت عليكم أرضهم، ومحوتهم من قدامكم. ٩ فقام بالاق بن صيفور ملك موآب وحارب بني إسرائيل ودعا بلعام بن بعور ليلعنكم، ١٠ فرفضت أن أسمع لبلعام، فبارككم، وأنقذتكم من لعتيه*. ١١ ثم عبرتم الأردن وجئتم إلى أريحا، فحاربكم أهلها

٣: رج تك ١٢: ١-٧.

٥: رج خر ٧-١٢.

٧: جعل ظلمة. رج خر ١٣: ١٣؛ ح ١٤: ١٩.

١٠: رج عد ٢٢-٢٤.

١١: رج ٣: ٤-١٧؛ ٦: ١-٢١.

١٢: ملكي الأموريين. رج ١٢: ٢-٥.

شاهداً لئلاّ تُنكروا إلهكم». ^{٢٨} ثمّ صرفَ الشعبَ، كُلَّ واحدٍ إلى ملكه.

موت يشوع

^{٢٩} وبعدَ ذلكَ ماتَ يشوعُ بنُ نونَ عبدَ الرَّبِّ وهوَ ابنُ مئةٍ وعشرِ سنينَ، ^{٣٠} فدَفَنُوهُ في أرضِهِ، في تِمْنَةِ سارحَ التي في جبلِ أفرائِمَ، إلى شمالِ جبلِ جاعشَ.

^{٣١} وبعدَ بَنو إسرائيلَ الرَّبَّ كُلَّ أيامِ يشوعَ، وكُلَّ أيامِ الشُّيوخِ الَّذِينَ آمَدَّتْ حياتُهُمْ إلى ما بعدَ يشوعَ وَالَّذينَ عَرَفُوا كُلَّ ما صَنَعَ الرَّبُّ لِإسرائيلَ.

^{٣٢} ودَفَنَ بَنو إسرائيلَ عِظامَ يوسُفَ التي أصعَدوها مِنْ مِصرَ في شكيمَ، في الحقلِ الَّذي اشْتَرَاهُ يَعقوبُ مِنْ بَنِي حَمورَ، أبي شكيمَ، بِمِئَةِ نَعجَةٍ*، وصارَ لِبَنِي يوسُفَ مُلكاً.

^{٣٣} وماتَ أَلعازارُ* بنُ هرونَ، فدَفَنُوهُ في جِبعةَ، وهيَ مَدِينَةٌ فِئحاسَ ابْنِهِ، التي أُعْطِيتَ لَهُ في جِبَلِ أفرائِمَ.

يَصِيرُ على ذُنُوبِكُمْ وَخَطاياكُمْ* . ^{٢٠} فَأَنتُمْ إِذا تَرَكْتُمُوهُ وَعَبَدْتُمْ آلِهَةً غَريبَةً يَرْتَدُّ عَنكُم وَيُسيءُ إِلَيْكُم وَيُفْنِكُم بَعْدَ ما كانَ بارِكِكُمْ».

^{٢١} فَقالَ الشَّعبُ لِيشوعَ: «كَلّا، بلِ الرَّبِّ وَحِدَهُ نَعْبُدُ». ^{٢٢} فَأَجابَهُم يَشوعُ: «أَنتُمْ شُهودٌ على أَنفُسِكُمْ أَنكُم أَخَرْتُمُ الرَّبَّ لِتَعْبُدُوهُ». فقالوا: «نَحْنُ شُهودٌ».

^{٢٣} فَقالَ لَهُم يَشوعُ: «فَإلآنَ أَزْعوا الأِلِهَةَ الغَريبَةَ فيما بَيْنَكُم وَوَجَّهوا قُلُوبَكُم إلى الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ».

^{٢٤} فَأَجابَهُ الشَّعبُ: «الرَّبُّ إلهنا نَعْبُدُ وَلِصَوْتِهِ نَسْمَعُ».

^{٢٥} فَقَطَعَ يَشوعُ لِلشَّعبِ عَهْداً في ذلكَ اليَومِ، وجعلَ لَهُم فرائضَ وَأَحكاماً في شكيمَ.

^{٢٦} وَسَجَّلَ يَشوعُ هذا الكلامَ في كتابِ شريعةِ اللَّهِ وأخذَ حَجراً كَبيراً وأقامَهُ هُناكَ تَحْتَ البَلُوطَةِ التي عِنْدَ مَقَدِسِ الرَّبِّ. ^{٢٧} وَقالَ يَشوعُ لِجَميعِ الشَّعبِ: «هذا الحَجَرُ يَكُونُ شاهِداً بَيْننا، لِأَنَّهُ سَمِعَ جَميعَ أقوالِ الرَّبِّ التي كَلَّمنا بِها، فيكونُ

١٩: رج خر ٢٠: ٥.

٣٢: مئة نعجة. أو: مئة قطعة من الفضة.

رج تك ٣٣: ١٩ ح.

٣٣: العازار: رج ١٤: أ ح.

القضاة

المقدمة

يتطرق كتاب القضاة إلى فترة الاضطراب التي عاشتها قبائل بني إسرائيل ، منذ دخولها أرض كنعان إلى إقامة النظام الملكي . أما عنوان الكتاب فيرجع إلى قسمه الأساسي الذي يروي أعمال بعض القضاة أو سيرة حياتهم . والقضاة هم أناس نالوا من الله سلطة امتدت إلى الحياة الاجتماعية ، دون أن تقتصر على عالم القضاء . مهمة هؤلاء الرجال هي حكم الشعب أو تحلّيص القبائل من الصعوبات التي تنخبط فيها .

يتضمن كتاب القضاة ثلاثة أقسام :

يورد القسم الأول (١ : ١ - ٢ : ١٠) أحداثاً طبعت حالة بني إسرائيل في أرض كنعان حتى موت يشوع .

يبين القسم الثاني (٢ : ١١ - ١٦ : ٣١) كيف حرّر الله شعبه ، فاختر رجلاً وأرسلهم ليحققوا هذا التحرير .

ويروي القسم الثالث (ف ١٧ - ٢١) حادثتين تدلان على مدى الفوضى القائمة في قبائل بني إسرائيل ، قبل قيام النظام الملكي .

ينظر كتاب القضاة إلى ما يحصل لبني إسرائيل ، فبما نابعاً عن نوعية العلاقة بين الشعب وربّه . فحين يخون الشعب ربّه يضايقه السكان المحليون أو المجاورون ، وحين يعود الشعب إلى ربّه ويسأله العون يخلصه الربّ . أما تجربة بني إسرائيل فكانت عبادة آلهة أرض كنعان أو استخدام الله لغايات شخصية (ف ١٧ - ١٨) ، أو نسيان متطلباته (ف ١٩ - ٢١) . لهذا كان مصيرهم الدمار ، لو ما تسارع يد الله وتقدّم . وبين القسم الثالث من سفر القضاة حالة القبائل التي تركت على هواها . ويتساءل الكاتب : هل من الممكن أن يعيش كل على هواه ، أم لا بدّ من وجود سلطة تجمع هذه القبائل في وحدة سياسية ودينية ؟

بنو إسرائيل في كنعان

١ وبعد وفاة يشوع سأل بنو إسرائيل الربّ : « من منا يصعد أولاً لمحاربة الكنعانيين ؟ »^٢ فأجابهم الربّ : « بنو يهوذا يصعدون أولاً لأنني إلى أيديهم أسلمت إخوانهم : «إصعدوا معنا إلى الأرض التي سلّمها الربّ إلى أيدينا لنحارب الكنعانيين ، ونحن نصعد معكم أيضاً إلى الأرض التي سلّمها الربّ إلى أيديكم» . فذهب بنو شمعون معهم .

فأعطاهَا الينابيع العُلْيَا والينابيع السُّفْلَى .
 ١٦ وَصَعِدَ الْقَيْنُونُ ، أَبْنَاءُ حَمِي مُوسَى ، مِنْ
 مَدِينَةِ النَّخْلِ أَرِيحَا مَعَ بَنِي يَهُودَا إِلَى بَرِّيَّةِ يَهُودَا
 الَّتِي فِي جَنُوبِي عَرَادَ* ، وَهُنَاكَ سَكَنُوا مَعَ بَنِي
 عَمَالِيْقَ* . ١٧ وَذَهَبَ بَنُو يَهُودَا مَعَ بَنِي شِمْعُونَ
 إِخْوَتِهِمْ ، فَهَاجَمُوا الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي
 صَفَاةَ* وَأَبَادُوهَا* وَسَمَّوْهَا حُرْمَةَ . ١٨ وَأَفْتَحَ بَنُو
 يَهُودَا غَزَّةَ وَأَشْقَلُونَ وَعَقْرُونَ* وَالْأَرْضِيَّ
 الْمُحِيطَةَ بِهَا . ١٩ وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ بَنِي يَهُودَا
 فَطَرَدُوا سُكَّانَ الْجَبَلِ وَأَمْتَلَكُوهُ . أَمَّا سُكَّانُ
 الْوَادِي فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَطْرُدُوهُمْ لِأَنَّهُ كَانَتْ لَهُمْ
 مَرْكَبَاتٌ مِنْ حَدِيدٍ . ٢٠ وَأَعْطَا لِكَالَبَ حَبْرُونَ
 كَمَا أَوْصَى مُوسَى ، فَطَرَدَ مِنْهَا بَنِي عِنَاقَ الثَّلَاثَةَ .
 ٢١ أَمَّا الْيُوسُيُونَ الْمُقِيمُونَ فِي أُورُشَلِيمَ فَلَمْ
 يَطْرُدُوهُمْ بَنُو بِنْيَامِينَ ، فَأَقَامُوا مَعَ بَنِي بِنْيَامِينَ فِي
 أُورُشَلِيمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ .
 ٢٢ وَصَعِدَ بَنُو يُوسُفَ أَيْضًا إِلَى بَيْتِ إِيْلَ* ،
 وَكَانَ الرَّبُّ مَعَهُمْ ، ٢٣ وَأَسْتَطَعُوا تِلْكَ الْمَدِينَةَ
 وَكَانَ اسْمُهَا قَبْلًا لُوزَ . ٢٤ فَرَأَوْ رَجُلًا خَارِجًا
 مِنْهَا ، فَقَالُوا لَهُ : «دُلَّنَا عَلَى مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ
 فَنُحْسِنَ إِلَيْكَ» . ٢٥ فَدَلَّهُمْ عَلَيْهِ فَهَاجَمُوهَا
 وَأَحْتَلُّوهَا بِحَدِّ السَّيْفِ . وَأَمَّا الرَّجُلُ فَأَطْلَقُوهُ هُوَ
 وَعَشِيرَتُهُ . ٢٦ فَذَهَبَ إِلَى أَرْضِ الْحِثِّيِّينَ* وَبَنَى
 مَدِينَةً سَمَّاهَا لُوزَ* ، وَهِيَ اسْمُهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ .

٤ وَحِينَ صَعِدَ بَنُو يَهُودَا ، دَفَعَ الرَّبُّ الْكَنْعَانِيِّينَ
 وَالْفِرْزِيِّينَ إِلَى أَيْدِيهِمْ ، فَفَتَلُوا مِنْهُمْ فِي بَارِزَ*
 عَشْرَةَ آلَافِ رَجُلٍ . ٥ وَفِي بَارِزَ صَادَفُوا أَدُونِي
 بَارِزَ فَحَارَبُوهُ وَهَزَمُوا الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ ،
 ٦ فَهَرَبَ أَدُونِي بَارِزُ ، فَلَحِقُوا بِهِ وَقَبَضُوا عَلَيْهِ
 وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُ وَرِجْلَيْهِ ٧ فَقَالَ أَدُونِي بَارِزُ :
 «إِنَّ سَبْعِينَ مَلَكًا قَطَعَتْ لَهُمْ أَيْدِيَهُمْ
 وَأَرْجُلَهُمْ كَانُوا يَلْتَقِطُونَ فِتَاتَ الطَّعَامِ تَحْتَ
 مَاثِدَتِي . فَكَمَا فَعَلْتَ عَاقِبِي اللَّهُ» . فَأَتُوا بِهِ إِلَى
 أُورُشَلِيمَ ، فَتَاتَ هُنَاكَ .
 ٨ وَهَاجَمَ بَنُو يَهُودَا أُورُشَلِيمَ فَاحْتَلُّوهَا بِحَدِّ
 السَّيْفِ وَأَحْرَقُوهَا بِالنَّارِ . ٩ وَبَعْدَ ذَلِكَ حَارَبُوا
 الْمُقِيمِينَ بِالْجَبَلِ وَالْجَنُوبِ وَالسَّهْلِ . ١٠ ثُمَّ
 هَجَمُوا عَلَى الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُقِيمِينَ بِحَبْرُونَ وَكَانَ
 اسْمُهَا قَبْلًا قَرْيَةً أَرْبَعُ عَشْرَةَ شَيْشَايَ
 وَأَخِيمَانَ وَتَلْمَايَ . ١١ وَزَحَفُوا مِنْ هُنَاكَ عَلَى
 سُكَّانِ دَبِيرَ وَكَانَ اسْمُهَا قَبْلًا قَرْيَةً سَفَرٍ . ١٢ فَقَالَ
 كَالَبُ : «مَنْ هَاجَمَ قَرْيَةً سَفَرًا وَأَحْتَلَّهَا أُعْطِيَهُ
 عَكْسَةَ ابْنَتِي زَوْجَةً» . ١٣ فَاحْتَلَّهَا عَثْنَيْلُ بْنُ قَنَازَ
 أَخُو كَالَبِ الْأَصْغَرُ فَأَعْطَاهُ عَكْسَةَ ابْنَتَهُ زَوْجَةً .
 ١٤ وَبَيْنَمَا كَانَتْ آتِيَةً مَعَهُ حَصَّهَا عَلَى طَلَبِ حَقْلِ
 مِنْ أَبْيَاهَا ، فَتَرَكَتْ عَنِ الْحِمَارِ ، فَقَالَ لَهَا كَالَبُ
 أَبُوهَا : «مَا لَكَ؟» ١٥ فَأَجَابَتْهُ : «هَبْنِي بَرَكَةً .
 أُعْطَيْتَنِي أَرْضًا جَنُوبِيَّةً ، فَأَعْطِنِي يَنْبِيعَ مَاءٍ» .

١ . ٤ : بارز : مدينة قريية من أورشليم .

١٦ : عراد : تبعه ٣٠ كلم إلى الجنوب من حبرون . مع بني عماليق : هكذا في الترجمات القديمة . في العبرية : مع الشعب .

١٧ : صفاة : مدينة كنعانية تقع جنوبي أورشليم .

أبادوها . أو : اعتبروها حرامًا .

١٨ : غزة ، أشقلون ، عقرون : مدن فلسطينية .

رج يش ١٣ : ٣ .

٢٢ : بيت إيل : رج تك ١٢ : ٨ . ح .

٢٦ : أرض الحثيين : منطقة سوريا وفلسطين الحالية .

لوز : اسم مدينة بيت إيل السابق .

الرب يلوم شعبه

٢ وصعد ملاك الرب من الجلجال^١ إلى بوكيم^٢ وقال ليني إسرائيل: «أخرجتكم من مِصر وأدخلتكم الأرض التي أقسمت عليها لأبائكم، وقلتُ إنِّي لا أنقضُ عهدي معكم إلى الأبد^٣ شرط أن لا تعاهدوا أهل هذه الأرض وأن تهديموا مذابحهم^٤، فما سمعتم لِقولي. فإذا فعلتم^٥؟ لذلك قلتُ أيضًا إنِّي لا أطردُهم من أمامكم، بل يكونون شوكة في خواصركم وتكون آلهتهم لكم فخًا^٦. فلما قال ملاك الرب لجميع بني إسرائيل هذا الكلام رفع الشعب أصواتهم بالبكاء^٧، ودعوا ذلك الموضع بوكيم^٨، وهناك قدموا الذبائح للرب^٩.

٦ وصرف يشوع بني إسرائيل^{١٠}، فذهب كل واحد منهم إلى مراثيه ليتملكوا الأرض^{١١}. وعبد الشعب الرب كل أيام يشوع وكل أيام الشيوخ الذين امتدت حياتهم إلى ما بعد يشوع وشاهدوا كل أعمال الرب العظيمة التي عملها لهم^{١٢}. ومات يشوع بن نون عبد الرب وهو ابن مئة وعشر سنين^{١٣} ودفن في أرضه، في تمنة حارس^{١٤} بجبل أفرايم إلى شمال جبل جاعش^{١٥}. وكل الذين جايلوا يشوع ماتوا أيضًا وانضموا إلى آبائهم، ونشأ من بعدهم جبل آخر لا يعرف الرب ولا ما عمل ليني إسرائيل^{١٦}.

١٦ ففعل بنو إسرائيل الشر في عيني الرب^{١٧}

٢٧ ولم يقدر بنو منسى أن يطردوا أهل بيت شان وتوايعها، وأهل تعنك وتوايعها، ودور وتوايعها، وبيلعام وتوايعها، ومجدو وتوايعها، فعزم الكنعانيون على أن يستقروا في تلك الأرض^{٢٨}. ولما قوي بنو إسرائيل فرضوا على الكنعانيين أعمال السخرة ولم يطردوهم^{٢٩}. ولم يقدر بنو أفرايم أن يطردوا الكنعانيين المقيمين بجازر^{٣٠}. فبقي الكنعانيون فيما بينهم في جازر^{٣١}. ولم يقدر بنو زبولون أن يطردوا سكان قطرون ونهلول، فبقي الكنعانيون فيما بينهم يؤذون لهم أعمال السخرة^{٣٢}. ولم يقدر بنو أشير أن يطردوا أهل عكا وصيدون وأحلب وأكريب وحلبه وأفيتق ورحوب^{٣٣}، فأقام بنو أشير بين الكنعانيين أهل الأرض لأنهم لم يطردوهم منها^{٣٤}. ولم يقدر بنو نفتالي أن يطردوا أهل بيت شمس وبيت عنات، ولهذا أقاموا بين الكنعانيين أهل الأرض، وكان سكان بيت شمس وبيت عنات يؤذون لهم أعمال السخرة^{٣٥}. وحاصر الأموريون بني دان في الجبل ولم يدعوهم يتزلون إلى الوادي^{٣٦}. وعزم الأموريون على الإقامة بجبل حارس في أبلون وفي شعليبم. وأشدت ساعد بني يوسف فقرضوا عليهم أعمال السخرة^{٣٧}. وكانت حدود الأموريين من عقبة عقرئيم حتى شمال سالع^{٣٨}.

٣٦ أ: وكانت حدود الأموريين تمتد إلى الجنوب من أرض أدوم، وإلى الشرق من عقبة عقرئيم.

٢. ١: الجلجال: رج يش ٤: ١٩ ح. بوكيم: اسم مكان فوق الجلجال. بوكيم أو البكاؤون. وهناك سنديةانة البكاء قرب بيت ايل. رج تك ٣٥: ٨.

٢: تدموا مذاجمهم: رج خر ٣٤: ١٢-١٣، تث ٧: ٢-٥.

٦: وصرف يشوع بني إسرائيل: رج يش ٢٤: ١-٢٨.

٩: تمنة حارس: موضع سمه تمنة سارح في

يش ١٩: ٥٠، ٢٤: ٣٠.

وَعَبَدُوا الْبَعْلَ. ^{١٢} وَتَرَكُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَتَبِعُوا إِلَهَةً أُخْرَى مِنْ إِلَهَةِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ حَوْلَهُمْ ، وَسَجَدُوا لَهَا وَأَغَاظُوا الرَّبَّ. ^{١٣} تَرَكُوهُ وَعَبَدُوا الْبَعْلَ وَعَشْتَارُونَ* . ^{١٤} فَغَضِبَ الرَّبُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَسَلَّمَهُمْ إِلَى أَيْدِي النَّاهِيْنَ فَتَبَهُوهُمْ ، وَبَاعَهُمْ إِلَى أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ حَوْلَهُمْ وَلَمْ يَقْدِرُوا بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَنْتَبِهُوا أَمَامَهُمْ . ^{١٥} فَكَانُوا حَيْثَمَا خَرَجُوا لِلْحَرْبِ تَكُونُ يَدُ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ لِشَرِّهِمْ ، كَمَا قَالَ لَهُمُ الرَّبُّ وَأَقْسَمَ ، فَتَضَاقُوا جَدًّا . ^{١٦} فَأَقَامَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ قُضَاةً* فَخَلَّصَهُمْ مِنْ أَيْدِي النَّاهِيْنَ . ^{١٧} وَلِقُضَاتِهِمْ أَيْضًا لَمْ يَسْمَعُوا ، فَخَانُوا الرَّبَّ بِاتِّبَاعِ إِلَهَةٍ أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا وَحَادُوا سَرِيعًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَلَكَهَا آبَاؤُهُمْ عَلَى طَاعَةِ وَصَايَا الرَّبِّ ، وَلَمْ يَعْمَلُوا مِثْلَهُمْ . ^{١٨} فَلَمَّا أَقَامَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ قُضَاةً كَانَ الرَّبُّ مَعَ الْقَاضِي ، الَّذِي كَانَ يُخَلِّصُهُمْ مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ طَوْلَ أَيَّامِهِ ، لِأَنَّ الرَّبَّ أَشْفَقَ عَلَى أَنْسِيهِمْ مِنْ ظَالِمِيهِمْ وَمُضْطَهِدِيهِمْ . ^{١٩} وَإِذَا مَاتَ الْقَاضِي كَانُوا يَرْجِعُونَ إِلَى الْفَسَادِ أَكْثَرَ مِنْ آبَائِهِمْ ، بِاتِّبَاعِ إِلَهَةٍ أُخْرَى يَعْبُدُونَهَا وَيَسْجُدُونَ لَهَا . لَمْ يَحِيدُوا عَنِ سُوءِ أَعْمَالِهِمْ وَسُلُوكِهِمْ الرَّدِيِّ . ^{٢٠} فَاشْتَدَّ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ وَقَالَ : «بِمَا أَنَّ هَذَا الشَّعْبَ خَالَفَ عَهْدِي الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ آبَاءُهُمْ وَمَا سَمِعُوا لِصَوْتِي . ^{٢١} فَأَنَا أَيْضًا لَنْ

أَطْرُدَ مِنْ أَمَامِهِمْ أَحَدًا مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي تَرَكَهَا يَشُوعُ عِنْدَ وَفَاتِهِ ، ^{٢٢} لِأَرَى إِذَا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَحْفَظُونَ طَرِيقَ الرَّبِّ وَيَسْلُكُونَهَا كَمَا بَاتَهُمْ أَمْ لَا . ^{٢٣} فَتَرَكَ الرَّبُّ تِلْكَ الْأُمَّمَ وَلَمْ يَطْرُدْهَا سَرِيعًا وَلَمْ يُسَلِّمْهَا إِلَى يَدِ يَشُوعَ .

٣ وَتَرَكَ الرَّبُّ بَعْضَ الْأُمَمِ لِيَمْتَحِنَ بِهِمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا الْحَرْبَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ . ^٢ وَفَعَلَ ذَلِكَ لِيُعَلِّمَ أَجْيَالَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْحَرْبَ ، وَخُصُوصًا الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوهَا مِنْ قَبْلُ . ^٣ وَهَؤُلَاءِ الْأُمَمُ هُمْ : خَمْسُ مُدُنٍ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَجَمِيعِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالصَّيْدُونِيِّينَ وَالْحَوِّيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي جَبَلِ لُبْنَانَ ، مِنْ جَبَلِ بَعْلِ حَرْمُونَ إِلَى لِيَبُو حَمَاة . ^٤ وَهَؤُلَاءِ تَرَكَهُمْ الرَّبُّ لِيَمْتَحِنَ بِهِمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَرَى إِنْ كَانُوا يَسْتَمِعُونَ لَوْصَايَاهُ الَّتِي أَوْصَى بِهَا آبَاءَهُمْ عَلَى لِسَانِ مُوسَى . ^٥ فَأَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بَيْنَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحَوِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْحَوِّيِّينَ وَالْيَسُوسِيِّينَ ^٦ وَاتَّخَذُوا بَنَاتِهِمْ زَوَاجَاتٍ لَهُمْ وَأَعْطَوْا بَنَاتِهِمْ لِبَنِيهِمْ وَعَبَدُوا إِلَهَتَهُمْ .

القضاة : عشيشيل واهود وشمجر

^٧ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ وَنَسُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ وَعَبَدُوا الْبَعْلَ* وَعَشْتَارُونَ . ^٨ فَاشْتَدَّ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ وَبَاعَهُمْ إِلَى كُوشَانَ رِشْعَتَايَمَ مَلِكِ أَدُومَ* فَاسْتَعْبَدَهُمْ ثَمَانِي سِنِينَ .

٣ . ٧ : بعل : إله عبده أهل كنعان . هو سيد الطبيعة ومرسل المطر إليها .
٨ : أدوم . أو : آرام .

١٣ : عشثاروت : إلهة الحب والخصب وكانت عبادتها منتشرة في الشرق .
١٦ : القضاة أناس أوكل الله إليهم قيادة شعبه وإنفاذه من الضيق .

مِمَّنْ حَوْلَهُ أَنْ يَخْرُجُوا فخرَجُوا. ^{٢٠} فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ إَهُودٌ وَكَانَ الْمَلِكُ جَالِسًا فِي غُرْفَةٍ صَافِيَةٍ لَهُ وَحَدَهُ وَقَالَ لَهُ: «لِي كَلَامٌ إِلَيْكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ». فَنَهَضَ عِجْلُونُ عَنْ سَرِيرِهِ. ^{٢١} فَمَدَّ إَهُودُ يَدَهُ الْيُسْرَى وَأَسْتَلَّ السَّيْفَ عَنْ جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ وَطَعَنَهُ فِي بَطْنِهِ، ^{٢٢} فَغَاصَتْ قَبْضَةُ السَّيْفِ مَعَ النَّصْلِ وَأَطْبَقَ الشَّحْمُ وَرَاءَ النَّصْلِ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَرَ عِ السَّيْفَ مِنْ بَطْنِهِ، وَخَرَجَتْ أَمْعَاؤُهُ. ^{٢٣} وَخَرَجَ إَهُودٌ إِلَى الرَّوَّاقِ وَأَغْلَقَ أَبْوَابَ الْغُرْفَةِ وَرَاءَهُ، وَأَقْلَمَهَا. ^{٢٤} فَلَمَّا خَرَجَ إَهُودٌ جَاءَ عِبِيدُ الْمَلِكِ فَرَأَوْا أَبْوَابَ الْغُرْفَةِ مُقْفَلَةً، فَقَالُوا: «لَعَلَّ الْمَلِكَ يَقْضِي حَاجَةً فِي مَخْدَعِهِ الصَّغِيرِ». ^{٢٥} فَانْتَظَرُوا حَتَّى قَلِقُوا لِأَنَّهُ لَمْ يَفْتَحْ أَبْوَابَ الْغُرْفَةِ، فَأَخَذُوا الْمَفَاتِيحَ وَفَتَحُوا الْأَبْوَابَ فَإِذَا بِمَوْلَاهُمْ صَرِيحٌ عَلَى الْأَرْضِ مَيِّتٌ. ^{٢٦} وَبَيْنَمَا هُمُ فِي حَيْرَتِهِمْ هَرَبَ إَهُودٌ وَمَرَّ خَلْفَ الْمَنْحَوَاتِ وَجَاءَ إِلَى سَعِيرَةَ. ^{٢٧} وَعِنْدَ وَصُولِهِ نَفَّخَ فِي الْبوقِ، فِي جَبَلِ أَرَايِمَ، فَتَزَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنَ الْجَبَلِ وَهُوَ يَتَقَدَّمُهُمْ. ^{٢٨} فَقَالَ لَهُمْ: «إِتَّبِعُونِي، لِأَنَّ الرَّبَّ دَفَعَ أَعْدَاءَكُمْ الْمُؤَابِّيِينَ إِلَى أَيْدِيكُمْ». فَتَزَلُّوا وَرَاءَهُ وَأَسْتَوَلُوا عَلَى مَعَابِرِ الْأَرْدُنِّ إِلَى مَوَّابَ وَلَمْ يَدْعُوا أَحَدًا يَعْبرُ. ^{٢٩} فَقَتَلُوا مِنَ الْمُؤَابِّيِينَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ نَحْوَ عَشْرَةِ آلَافٍ رَجُلًا مِنَ الْأَبْطَالِ الْأَشِدَّاءِ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ. ^{٣٠} فَخَضَعَ

٩ فَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ، فَأَقَامَ لَهُمْ مُخَلِّصًا فَخَلَّصَهُمْ، وَهُوَ عُثِيثِيلُ بْنُ قَنَازَ أَخُو كَالْبِ الْأَصْغَرِ. ^{١٠} وَحَلَّ رُوحَ الرَّبِّ عَلَيْهِ، فَتَوَلَّى الْقِضَاءَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَخَرَجَ لِلْحَرْبِ فَسَلَّمَ الرَّبُّ إِلَى يَدِهِ كَوْشَانَ رِشْعَتَيْمَ مَلِكَ أَدُومَ وَتَغَلَّبَ عَلَيْهِ. ^{١١} وَأَسْتَرَاحَتْ الْأَرْضُ مِنَ الْحَرْبِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ تَوَفَّى عُثِيثِيلُ بْنُ قَنَازَ.

^{١٢} فَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى عَمَلِ الشَّرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَتَوَلَّى الرَّبُّ عَلَيْهِمْ عِجْلُونُ مَلِكُ مُوَّابَ، ^{١٣} فَحَشَدَ لِمُحَارَبَتِهِمْ بَنِي عَمُونَ* وَعَمَالِيقَ* وَحَارَبُوهُمْ وَأَحْتَلُّوا أَرِيحَا مَدِينَةَ النَّخْلِ. ^{١٤} فَاسْتَعْبَدَهُمْ عِجْلُونُ مَلِكُ مُوَّابَ ثَمَانِيَةَ عَشْرَةَ سَنَةً.

^{١٥} فَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ فَأَقَامَ لَهُمْ مُخَلِّصًا وَهُوَ إَهُودُ بْنُ جِيرَا الْبِنَامِينِيُّ، وَكَانَ رَجُلًا أَعْسَرَ، فَأَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَعَهُ هَدِيَّةً إِلَى عِجْلُونُ مَلِكِ مُوَّابَ. ^{١٦} فَصَنَعَ إَهُودٌ لِنَفْسِهِ سِيفًا ذَا حَدَّيْنِ، طَوَّلُهُ ذِرَاعٌ وَتَقَلَّدَهُ تَحْتَ ثِيَابِهِ عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ، ^{١٧} وَقَدَّمَ الْهَدِيَّةَ إِلَى عِجْلُونُ مَلِكِ مُوَّابَ، وَكَانَ عِجْلُونُ رَجُلًا سَمِينًا جَدًّا. ^{١٨} وَبَعْدَ أَنْ قَدَّمَ إَهُودُ الْهَدِيَّةَ رَافِقَ جَمَاعَتَهُ حَامِلِي الْهَدِيَّةِ قَلِيلًا، ^{١٩} ثُمَّ رَجَعَ وَحَدَهُ مِنْ عِنْدِ الْمَنْحَوَاتِ الَّتِي عِنْدَ الْجِلْجَالِ* وَقَالَ لِلْمَلِكِ: «لِي كَلَامٌ سِرًّا إِلَيْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ». فَطَلَّبَ الْمَلِكُ

إسرائيل في عهد القضاة. رج ٦: ٣، ٣٣، ١٢٠٧، ١٢: ١٠.

١٩: الجليل: رج يش ٤: ١٩ ح.

٢٣: إلى الرواق. أو: من الورا.

٢٦: سعيرة: منطقة تقع شمالي أريحا.

١٢: موَّاب: رج تك ١٩: ٣٧ ح. تكونت مملكة موَّاب في القرن الثالث عشر ق م وامتدت إلى أريحا في أيام اهود.

١٣: بني عمون: رج تك ١٩: ٣٨ ح. بني عماليق:

رج خر ١٧: ٨ ح. كان بنو عماليق ألد أعداء بني

ومركباته وجنوده إلى نهر قيشون* وأسلمه إلى يدك». ^٨ فقال لها باراق: «إذا ذهبت معي ذهبت، وإلا فلا». ^٩ فقالت له: «أذهب معك، لكن لن يكون لك فخر في هذه المهمة، لأن الرب يرمي سيرا في يد امرأة». وقامت دبورَة فذهبت معه إلى قادش. ^{١٠} وجمع باراق من بني زبولون وبني نفتالي عشرة آلاف رجل وقادهم إلى قادش بصحبة دبورَة.

^{١١} وأنفرد حابر القيني من بني حوهاب، حمي موسى، ^{١٢} عن القينيين ونصب خيمته إلى جانب شجرة بلوط في صغنينم* التي عند قادش. ^{١٣} فأخبر سيرا أن باراق بن أينوعم صعد إلى جبل تابور، ^{١٤} فحشد سيرا جميع مركباته وهي تسع مئة مركبة من حديد ودعا جميع الشعب الذين عنده من حروشة هاجويم إلى نهر قيشون. ^{١٥} فقالت دبورَة لباراق: «قم، لأن الرب يدفع سيرا اليوم إلى يدك، وها هو الرب يتقدمك». فنزل باراق من جبل تابور ووراءه عشرة آلاف رجل. ^{١٦} وألقى الرب رعباً على سيرا وجميع مركباته، وقتل جميع عسكره بحل السيف أمام باراق. فنزل سيرا من مركبته وهرب على قدميه. ^{١٧} فنبع باراق وعسكره إلى حروشة هاجويم، وسقط كل من

المؤابيون لبني إسرائيل في ذلك اليوم واستراحت الأرض من الحروب ثمانين سنة. ^{١٨} وبعد إهود قام شمجرون بن عنات، فقتل من الفلسطينيين ست مئة رجل بميناساس* البقر، وخلص هو أيضاً بني إسرائيل.

دبورَة وباراق

٤ وعاد بنو إسرائيل فعملوا الشر في عيني الرب بعد موت إهود، ^١ فرماهم الرب في يد يابن ملك كنعان في حاصور. وكان قائد جيشه سيرا، وهو مقيم بحروشة* هاجويم. ^٢ فصرخ بنو إسرائيل إلى الرب لأن يابن الملك كانت له تسع مئة مركبة من حديد، فضيق عليهم عشرين سنة بشدة. ^٣ وكانت دبورَة النبية، زوجة ليفيدوت قاضية على بني إسرائيل في ذلك الزمان. ^٤ وكانت تجلس تحت نخلة دبورَة بين الرامة* وبيت إيل في جبل أفرام، وكان بنو إسرائيل يصعدون إليها لتقضي لهم. ^٥ فدعت باراق بن أينوعم من قادش نفتالي وقالت له: «الرب إله إسرائيل أمرك. فأذهب إلى جبل تابور* وخذ معك عشرة آلاف رجل من بني نفتالي ومن بني زبولون، ^٦ فاتي إليك بسيرا قائد جيش يابن

٣١: المناس: قضيب طويل ينتهي برأس حديدي حاد يستعملونه لسيروا البقر.

٤: ٢. حروشة هاجويم: تبعد ١٥ كلم إلى الجنوب الشرقي من حيفا وتقع بين سفح جبل الكرمل ونهر قيشون رج ٧٧ ح.

٣: مركبة من حديد: رج يش ١٧: ١٦ ح.

٥: الرامة: مدينة تبعد بضعة كلم إلى الشمال من

أورشليم.

٦: جبل تابور: رج يش ١٩: ٢٢ ح.

٧: نهر قيشون: يجري بمحاذاة السفح الشمالي لجبل الكرمل ويصب في البحر قرب حيفا.

١١: حمي موسى: هكذا في العبرية. أو: ابن حمي

موسى. رج عد ١٠: ٢٩. صغنينم: مدينة في أرض

نفتالي، مذكورة في يش ١٩: ٣٣.

٢ بارِكُوا الرَّبَّ، لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَاتَلُوا
وَبِشْجَاعَةٍ صَحَّى الشَّعْبُ.
٣ اسْتَمِعُوا أَيُّهَا الْمُلُوكُ، وَأَصْفُوا أَيُّهَا
الْعُظَمَاءُ!

أنا، أنا للربِّ أرثمُ،
للربِّ إله إسرائيل أرتلُ.
٤ حينَ خَرَجْتَ يا ربُّ مِنْ سَعِيرَ*،
وَمِنْ صَحْرَاءِ أَدُومَ حينَ صَبَعْتَ
رَجَعْتَ الْأَرْضُ وَأَمْطَرْتَ السَّمَاءَ
وَمِنْ الْغَيْمِ تَدَقَّقْتَ الْمِيَاءَ.
٥ تَرَلَزْتَ الْجِبَالَ مِنْ وَجهِ الرَّبِّ،
وَسِينَاءُ* أَمَامَ الرَّبِّ إله إسرائيل.
٦ فِي أَيَّامِ شَمَجَرَ* بِنِ عَنَاتَ،
وَفِي أَيَّامِ يَاعِيلَ* خَطِرَةٌ كَانَتْ الْمَسَالِكُ
٧ فَحَادَ عَنْهَا الْعَابِرُونَ* إِلَى مَا هُوَ أَكْثَرُ
أَمْنًا.

أَقْفَرْتَ الْأَرْضُ، وَمِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ خَلَّتْ
حَتَّى قُمْتُ أَنَا دَبُورَةَ*،
قُمْتُ أَمَّا فِي إِسْرَائِيلَ.
٨ حينَ أَخْتَارُوا لَهُمُ إِلَهَةً أُخْرَى
بَلَّغْتَ الْحَرْبُ الْأَبْوَابَ
هل كَانَ دِرْعٌ يُرَى أَوْ رُمْحٌ
فِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنْ إِسْرَائِيلَ؟
٩ إِلَى قَادَةِ إِسْرَائِيلَ*،
إِلَى الَّذِينَ تَطَوَّعُوا مِنَ الشَّعْبِ

كَانَ فِي عَسْكَرِهِ بِحَدِّ السَّيْفِ وَلَمْ يَبَقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.
١٧ وَهَرَبَ سَيْسَرًا عَلَى قَدَمَيْهِ وَدَخَلَ خِيْمَةَ
يَاعِيلَ زَوْجَةِ حَابِرِ الْقَيْنِيِّ، لِأَنَّهُ كَانَ سَلِيمٌ بَيْنَ
يَابِينَ مَلِكِ حَاصُورَ وَبَيْتِ حَابِرِ الْقَيْنِيِّ.
١٨ فَخَرَجَتْ يَاعِيلُ لِاسْتِقْبَالِ سَيْسَرَا وَقَالَتْ لَهُ:
«تَفَضَّلْ، يَا سَيِّدِي، تَفَضَّلْ وَلَا تَخَفْ».
فَدَخَلَ خِيْمَتَهَا، فَغَطَّتْهُ بِيَسَاطِ. ١٩ فَقَالَ لَهَا:
«إِسْقِنِي قَلِيلًا مِنْ مَاءٍ فَأَنَا عَطْشَانٌ». فَفَتَحَتْ
وَعَاءَ اللَّبَنِ وَسَقَّتَهُ ثُمَّ غَطَّتْهُ. ٢٠ فَقَالَ لَهَا: «فَبِي
عَلَى بَابِ الْخِيْمَةِ، فَإِنْ جَاءَكَ أَحَدٌ وَسَأَلَكَ:
أَهْنَا أَحَدٌ؟ أَجِيبِي: لا». ٢١ وَفِيمَا هُوَ نَائِمٌ
مُسْتَرْخٍ أَخَذَتْ يَاعِيلُ وَتَدَّ الْخِيْمَةَ وَأَمْسَكَتِ
الْمِطْرَقَةَ بِيَدِهَا وَأَقْرَبَتْ مِنْهُ بِهَدُوءٍ وَضَرَبَتْ الْوَتْدَ
فِي صَدْغِهِ حَتَّى غَرَزَتْ فِي الْأَرْضِ، فَمَاتَ.
٢٢ وَإِذَا بَارَاقَ مُقْبِلٌ يَبْحَثُ عَنْ سَيْسَرَا،
فَخَرَجَتْ يَاعِيلُ لِاسْتِقْبَالِهِ وَقَالَتْ لَهُ: «تَعَالَ،
هُنَا الرَّجُلُ الَّذِي تَطْلُبُهُ». فَدَخَلَ، فَإِذَا بِسَيْسَرَا
سَاقِطٌ مَيِّتًا وَالْوَتْدَ فِي صَدْغِهِ.

٢٣ وَأَذَلَّ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَابِينَ مَلِكَ
كَنْعَانَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٤ وَأَخَذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ
يَزْدَادُونَ قُوَّةً. وَنُقِلَتْ أَيْدِيهِمْ عَلَى يَابِينَ حَتَّى
أَبَادُوهُ.

نشيد دُبُورَةَ

٥ فَأَنْشَدَتْ دَبُورَةَ وَبَارَاقُ بْنُ أَبِيْنَوعَمَ:

٧ : حاد عنها العابرون : أقام الكنعانيون في السهل ،
فقطموا الطريق بين قبائل الشمال وقبائل منطقة افرايم
الجبيلية .
٩ : إلى قادة إسرائيل . حرفياً : قلبي إلى قادة إسرائيل .

٥ . ٢-٣١ : نشيد قديم جداً .

٤ : سعير : رج تك ٣٢ : ٤ ح .

٥ : سينا : رج خر ١٩ : ١٨ .

٦ : شمجر : رج ٣ : ٣١ . ياعيل : رج ٤ : ١٧-٢٢ .

لَكِنَّ بَيْنَ بَنِي رَأُوْبَيْنَ
 وَقَعَ خِلَافٌ شَدِيدٌ* .
 ١٦ مَا بِالْكُمِّ قَاعِدُونَ بَيْنَ الْحِظَانِ
 تَسْمَعُونَ صَوْتَ الْقَطِيعِ ؟
 نَعَمْ ، بَيْنَ بَنِي رَأُوْبَيْنَ
 وَقَعَ خِلَافٌ شَدِيدٌ .
 ١٧ بَنُو جَادٍ* بَقُوا شَرْقِيَّ الْأُرْدُنِّ ،
 وَبَنُو دَانَ بَعِيدًا فِي السَّفِينِ
 وَأَشِيرٌ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ
 يِرْتَاخُ فِي الْمَوَانِي
 ١٨ أَمَا بَنُو زَبُولُونَ وَبَنُو نَفْتَالِي
 فَخَاطَرُوا بِأَنْفُسِهِمْ فِي سَاحَةِ الْقِتَالِ .
 ١٩ جَاءَ الْمُلُوكُ وَقَاتَلُوا ،
 مُلُوكُ كِنَعَانَ حَارَبُوا فِي تَعَنَكَ*
 عِنْدَ مِيَاةٍ مَجْدُودٍ
 وَغَنِيمَةً فَضَّةً لَمْ يَغْنَمُوا .
 ٢٠ مِنْ السَّمَاءِ قَاتَلَتِ الْكَوَاكِبُ ،
 مِنْ مَدَارَاتِهَا حَارَبَتْ سَيِّسَرًا .
 ٢١ نَهْرُ قَيْشُونَ جَرَفَهُمْ جَرَفًا ،
 النَّهْرُ الْقَدِيمُ نَهْرُ قَيْشُونَ* .
 قَدُوسِي يَا نَفْسِي يَعْزِمُ وَقُوَّةً .
 ٢٢ أَقْبَلْتِ الْخَيْلُ مُسْرِعَةً
 بِالسَّنَابِكِ تَضْرِبُ الْأَرْضَ .

أَقُولُ : بَارِكُوا الرَّبَّ .
 ١١ أَنْشِدُوا أَيُّهَا الرَّاكِبُونَ الْأَتْنَ* الْبَيْضَ ،
 الْجَالِسُونَ عَلَى الطَّنَافِسِ ،
 وَأَنْتُمْ أَيُّهَا السَّائِرُونَ فِي الطَّرِيقِ
 ١١ رَنَّمُوا عَلَى أَصْوَاتِ الْجُمُوعِ
 عِنْدَ آبَارِ الْمِيَاهِ .
 هُنَاكَ يُخَيَّرُونَ بِاتِّصَارَاتِ الرَّبِّ ،
 بِاتِّصَارَاتِ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ
 يَوْمَ نَزَلَ شَعْبُ الرَّبِّ
 إِلَى سَاحَةِ الْمَدِينَةِ .
 ١٢ قَوْمِي أَنْهَضِي يَا دَبُورَةَ ،
 قَوْمِي أَهْتِنِي بِنَشِيدٍ .
 وَأَنْهَضِي أَنْتِ يَا بَارَاقُ وَتَقَدِّمِي الْأَسْرَى
 يَا ابْنَ أَبِينُوعَمَ .
 ١٣ بَنُو إِسْرَائِيلَ نَزَلُوا بِأَعْتِرَازٍ ،
 شَعْبُ الرَّبِّ نَزَلُوا كَالْأَبْطَالِ .
 ١٤ بَنُو أَفْرَايِمَ هَبَطُوا الْوَادِي
 وَخَلَقَهُمْ أَبْطَالُ بَنِيَامِينَ
 وَمِنْ مَا كَبِيرٌ* نَزَلَ الرُّؤْسَاءُ
 وَمِنْ زَبُولُونَ حَامِلُو الصُّوَلِجَانِ .
 ١٥ رُؤْسَاءُ يَسَاكِرُ مَعَ دَبُورَةَ ،
 كَذَلِكَ بَارَاقُ .
 أَنْدَفَعُوا إِلَى الْوَادِي وَرَاعَهُ .

منسى . أقام سبط دان غربي أرض بنيامين
 (رج ١٨ : ١ ح) ، وعملوا بحجارة على السفن الفينيقية . أقام
 بنو أشير على الشاطئ وشالي جبل الكرمل .
 ١٩ : تنك ، مجدر : مدينتان كنعانيتان واقعتان على
 حدود سهل يزرعيل الجنوبي .
 ٢١ : نهر قيشون : رج ٤ : ٧ ح .

١٠ : الراكبون الاتن : كان الرؤساء العظماء يركبون
 الاتان . رج ١٠ : ٤ ، عد ٢٢ : ٢١ .
 ١٤ : ماكير : عشيرة من سبط منسى . رج يش ١٧ : ١ .
 ١٥ : رفض بنو رأوبين أن يشاركوا في الحرب ، وكذلك
 دان وأشير فويخثهم دبورة (رج ١٧ آ) .
 ١٧ : بنو جاد : أو : جلعاد حيث أقام بنو جاد وقسم من

وَلِيَكُنْ مُجْبُوكَ كَالشَّمْسِ الْمَشْرِقَةِ فِي
بَهَايِهَا .
وَأَسْرَاحَتِ الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً مِنْ
الْحُرُوبِ^٦ .

جدعون

٦ وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي
الرَّبِّ ، فَسَلَّمَهُمْ إِلَى قَبِيلَةِ مِيدْيَانَ سِتْعَ سِنِينَ .
٢ فَضَايَقَهُمُ الْمِيدْيَانِيُّونَ^٥ ، فَلَجَأُوا إِلَى الْمَغَاوِرِ
الَّتِي فِي الْجِبَالِ وَالكَهُوفِ وَالْحُصُونِ هَرَبًا مِنْهُمْ .
٣ وَكَانُوا إِذَا زَرَعُوا ، يَصْعَدُ إِلَيْهِمُ الْمِيدْيَانِيُّونَ
وَالْعَمَالِقِيُّونَ^٥ وَأَهْلُ الصَّحْرَاءِ وَيُهَاجِمُونَهُمْ .
٤ كَانُوا يُخَيِّمُونَ عَلَى أَرْضِهِمْ وَيُتْلِفُونَ غَلَّةَ
الْأَرْضِ إِلَى مَدْخَلِ غَزَّةَ^٥ وَلَا يُقِيمُونَ قُوتًا فِي
إِسْرَائِيلَ وَلَا غَنَمًا وَلَا بَقْرًا وَلَا حَمِيرًا .^٥ كَانُوا
يَصْعَدُونَ بِمَاشِيَتِهِمْ وَخِيَامِهِمْ وَيَأْتُونَ الْأَرْضَ
وَيُفْسِدُونَهَا وَهُمْ فِي كَثْرَةِ الْجَرَادِ ، لَا يُعَدُّونَ هُمْ
وَلَا جَمَالَهُمْ ، فَذَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ جِدًّا أَمَامَ بَنِي
مِيدْيَانَ وَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ .^٧ وَلَمَّا صَرَخُوا إِلَيْهِ
بِسَبَبِ ظُلْمِ الْمِيدْيَانِيِّينَ لَهُمْ^٨ أَرْسَلَ الرَّبُّ إِلَيْهِمْ
نَبِيًّا فَقَالَ لَهُمْ : « هَذَا مَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ
إِسْرَائِيلَ : أَصَعَدْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَخْرَجْتُكُمْ مِنْ
دَارِ الْعُبُودِيَّةِ^٩ وَأَنْقَذْتُكُمْ مِنْ أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ
وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ ظَالِمِيكُمْ وَطَرَدْتُهُمْ مِنْ
وَجْهِكُمْ وَأَعْطَيْتُكُمْ أَرْضَهُمْ .^{١٠} وَقُلْتُ لَكُمْ إِنِّي
أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ . لَا تَعْبُدُوا إِلَهَةَ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ

١٣ إِلْعَنُوا مِيرُوزَ^٥ يَقُولُ مَلَاكُ الرَّبِّ ،
وَالْعَنُوا سُكَّانَهَا .
لَأَنَّهُمْ مَا جَاءُوا لِنُصْرَةِ الرَّبِّ ،
لِنُصْرَتِهِ عَلَى الْجَبَابِرَةِ .
٢٤ مَبَارَكَةٌ يَا عَيْلُ بَيْنَ النِّسَاءِ ،
مَبَارَكَةٌ هِيَ أَمْرَأَةٌ حَابِرِ الْقَيْنِيِّ ،

عَلَى جَمِيعِ السَّاكِنَاتِ فِي الْخِيَامِ .
٢٥ مِنْهَا طَلَبَ سَيْسَرًا مَاءً فَأَعْطَتْهُ لَبْنًا .
٢٦ قَبِضَتْ كَفُّهَا عَلَى وَتَدٍ
وَيَمِينُهَا عَلَى مِطْرَقَةٍ .
ضَرَبَتْ رَأْسَهُ فَشَدَّخَتْهُ .
وَحَطَمَتْ صُدْعَهُ وَخَرَّقَتْهُ ،
٢٧ سَقَطَ عِنْدَ قَدَمَيْهَا .
عِنْدَ قَدَمَيْهَا سَقَطَ وَأَنْطَرَحَ ،
عِنْدَ قَدَمَيْهَا سَقَطَ وَمَاتَ .
٢٨ أَطَلَّتْ أُمُّ سَيْسَرًا مِنَ النَّافِذَةِ ،
صَرَخَتْ مِنْ وِرَاءِ الشُّبَالِكِ .
لِمَاذَا أَبْطَأَتْ مَرْكَبَاتُهُ فِي الْمَحْجِيِّ؟
لِمَاذَا تَأَخَّرَتْ عَجَلَاتُهُ؟
٢٩ فَأَجَابَتْ أَحْكَمُ نِسَائِهَا ،
بَلْ هِيَ أَحَابَتُ نَفْسِهَا :
٣٠ « أَصَابُوا غَنِيمَةً يَنْقَسِمُونَهَا ،
فَتَاءُ ، فَتَاتَانِ لِكُلِّ بَطْلٍ .
ثُوبٌ ، ثُوبَانِ مَصْبُوغَانِ لِسَيْسَرًا ،
مَنْدِيلٌ مُطْرَرُ الْوَجْهِينِ لِعُنْتِي .
٣١ فَلْيَدِّدْ جَمِيعُ أَعْدَائِكَ يَا رَبُّ ،

٣ : العمالقيون : رج ٣ : ١٣ ح .

٤ : غزة : إحدى مدن الفلسطينيين وهي قريبة من البحر .

٢٣ : ميروز : تبعد ١٢ كلم إلى الجنوب الشرقي من قادش
فتالي .

٦ : ١ : المديانيون : رج خر ٢ : ١٥ ح .

تَقِيمُونَ بَارِضِهِمْ ، فلم تسمعوا لَصَوْتِي» .
 ١١ وجاء ملاك الربّ وجلس تحت سنابل
 البطمّة التي في عفرّة* وهي ليواش
 الأبيعري* ، وكان جدعون أبنته يدوس سنابل
 الحنطة في المعصرة هربًا من المديانيين .
 ١٢ فترأى له ملاك الربّ وقال له : «الربّ معك
 أيها الجبار» . ١٣ فقال له جدعون : «ناشدتك
 يا سيدي . إن كان الربّ معنا ، فلماذا أصابنا ما
 أصابنا ، وأين جميع معجزاته التي حدثنا بها
 أبائنا وقالوا لنا إنه أخرجنا من أرض مصر .
 والآن خذلنا وجعلنا في قبضة بني مديان» .
 ١٤ فالتفت إليه الربّ وقال : «أنا الذي أرسلتك
 فأذهب بقوتك هذه وخلص بني إسرائيل من
 قبضة مديان» . ١٥ فقال له جدعون : «ناشدتك
 يا سيدي . بماذا أخلص بني إسرائيل فقبيلتي
 أضعف قبيلة في بني ممسى ، وأنا الأصغر في
 بيت أبي» . ١٦ فقال له الربّ : «أنا معك
 وستضرب بني مديان كما لو كانوا رجلاً
 واحداً» . ١٧ فقال له : «إن كنت راضياً عليّ ،
 فأعطني علامة أنك أنت الذي تكلمني . ١٨ لا
 تذهب من هنا حتى آتيك وأضع تقدمتي
 أمامك» . فقال له : «أنا هنا حتى تعود» .
 ١٩ فدخل جدعون وأعدّ جدلاً من المعز وبقّة
 عجبن فطير . وجعل اللحم في سلّ ، ووضع
 مرقّ اللحم في قدر ، وخرج بذلك تحت
 البطمّة وأمامه وضع التقدمة . ٢٠ فقال له ملاك
 الله : «خذ اللحم والفطير وضعهما على هذه

١١ : عفرة : مدينة في أرض ممسى . ابيعازر : عشيرة في
 قبيلة ممسى .

٢٥ : الشجرة : ترمز هنا إلى الالهة عشرتوت .

انتصار جدعون على المديانيين

٧ فبَكَرَ يَرْبَعْلُ، وهو جدعون، وجميعُ القومِ الذين معه وخيموا عند عين حرود^{٣٢}، وكانت خيامُ المديانيين إلى الشمال نحو تل مورة^{٣٣} في الوادي.

٢ فقال الربُّ لجدعون: «الرجالُ الذين معك أكثرُ من أن أسلمَ بني مديانَ إلى أيديهم لئلاَّ يفتخِرَ عليَّ بنو إسرائيلَ ويقولوا: أيدينا خلصتنا. ٣ فالآن نادِ على مسامعِ الشعبِ وقُلْ: مَنْ كَانَ خَائِفًا فَلْيَرْجِعْ وَيَنْصَرِفْ مِنْ جَبَلِ جلعاد». فرجعَ مِنَ الشَّعْبِ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا، وبقيَ معه عشرةُ آلافٍ.

٤ فقال الربُّ لجدعون: «ما زالَ الرجالُ كثيرينَ. أنزلهم إلى الماءِ وأنا أُجربهم هناك. فالذي عنه أقولُ: هذا يذهبُ معك، فهو يذهبُ، وكلُّ واحدٍ عنه أقولُ: هذا لا يذهبُ، فهو لا يذهبُ». ٥ فأنزلَ جدعونَ الرجالَ إلى الماءِ، فقال له الربُّ: «كلُّ مَنْ شربَ بلسانِهِ كما يشربُ الكلبُ أقمتهُ ناحيةً، وكذلك كلُّ مَنْ ركَعَ على رُكْبَتَيْهِ ليشربَ».

٦ فكان عددُ مَنْ شربَ الماءَ مِنْ راحتهِ ثلاثَ مئةٍ رجُلٍ، أمَّا البقيةُ فركعوا على رُكْبَتَيْهِمْ ليشربوا. ٧ فقال الربُّ لجدعون: «بهؤلاءِ الثلاثِ مئةٍ رجُلٍ الذين شربوا بأيديهم أُخلصكم وأدفعُ بني مديانَ إلى يديكم، وأمَّا الآخرونَ فليرجعوا كلُّ واحدٍ إلى بيته». ٨ فأخذَ الثلاثَ مئةَ رجُلٍ زادًا في أيديهم وحملوا

مذبحَ البعلِ وقطَعَ الشَّجَرَةَ القَريبَةَ مِنْهُ». ٣١ فقال يوأشُ لجميعِ الحاضرينَ: «أُتدافعونَ عَنِ البعلِ وتُنجِدونه؟ مَنْ يُدافعُ عنه يُقتلُ قَبْلَ طُلُوعِ الصُّبْحِ. إِنْ كَانَ البعلُ إِلَهًا، فَلْيَنْتَقِمِ لِنَفْسِهِ مِنْ هَدَمِ مَذْبَحِهِ». ٣٢ ودعا يوأشُ جدعونَ في ذَلِكَ اليَوْمِ يَرْبَعْلَ وَقَالَ: «لِيَنْتَقِمِ مِنْهُ البعلُ لِأَنَّهُ هَدَمَ مَذْبَحَهُ».

٣٣ وتغالفَ بنو مديانَ وبنو عماليقَ وأهلُ الصَّحراءِ وعبروا الأردنَّ وخيموا في وادي يزرعيل^{٣٤}. ٣٤ وحلَّ رُوحُ الربِّ على جدعونَ، فنفتحَ في البوقِ فخرجَ أهلُ أبيعزرَ وتبعوه. ٣٥ وأرسلَ رُسلًا إلى عَشِيرَةِ مَنْسِيٍّ فَاجْتَمَعُوا هُمُ أَيْضًا وَتَبَعُوهُ. وَأرسلَ رُسلًا إلى عَشَائِرِ أُشِيرَ وَزَبُولُونَ وَنَتَالِي فَصَعِدُوا جَمِيعًا وَالتَّحَقُّوا بِهِمْ. ٣٦ وَقَالَ جِدْعُونُ لِلَّهِ: «إِنْ كُنْتُ مُخَلِّصَ بَنِي

إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدِي كَمَا قُلْتَ، ٣٧ فَهِيَ أَنَا وَاضِعُ جِزَّةٍ صُوفٍ عَلَى البِيدَرِ، فَإِذَا سَقَطَ النَّدَى عَلَى الجِزَّةِ وَحَدَّهَا وَكَانَ عَلَى الأَرْضِ حَوْلَهَا جَفَافًا، عَلِمْتُ أَنَّكَ مُخَلِّصُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدِي كَمَا قُلْتَ». ٣٨ فَكَانَ كَذَلِكَ. وَبَكَرَ فِي الغَدِ وَعَصَرَ الجِزَّةَ فَخَرَجَ مِنْهَا المَاءُ مِثْلَ سَطَلٍ. ٣٩ فَقَالَ جِدْعُونُ لِلَّهِ: «لَا تَغْضَبْ عَلَيَّ. دَعْنِي أَتَكَلَّمُ فَقَطْ هَذِهِ المَرَّةَ وَأُجْرِبُ هَذِهِ المَرَّةَ أَيْضًا بِجِزَّةِ الصُّوفِ: لِيَكُنْ عَلَى الجِزَّةِ وَحَدَّهَا جَفَافًا وَعَلَى الأَرْضِ حَوْلَهَا نَدَى». ٤٠ ففعلَ الربُّ كَذَلِكَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَكَانَ عَلَى الجِزَّةِ وَحَدَّهَا جَفَافًا وَعَلَى الأَرْضِ حَوْلَهَا نَدَى.

الزلزال): تقع شرقي سهل يزرعيل وعند سفح جبل الجلبوع. تل مورة: يقع جنوبي جبل تابور.

٣٣: وادي (أو سهل) يزرعيل: رج يش ١٩: ١٨ ح. ٧. ١: يربعل: رج ٦: ٣٢. عين حرود(أو عين

داخِلُ إِلَى طَرْفِ الْحَلَّةِ تَفْعَلُونَ تَمَامًا كَمَا أَفْعَلُ.
 ١٨ فَنِي نَفَخْتُ فِي الْبوقِ أَنَا وَجَمِيعُ مَنْ مَعِي،
 تَنْفُخُونَ فِي الْأَبواقِ أَنْتُمْ أَيْضًا حَوْلَ الْحَلَّةِ كُلُّهَا
 وَتَقُولُونَ: لِلرَّبِّ وَلِجَدْعُونَ». ١٩ وَدَخَلَ جَدْعُونَ
 بِمِئَةِ رَجُلٍ طَرْفَ الْحَلَّةِ قَبْلَ مُتَنَصِّفِ اللَّيْلِ،
 تَمَامًا قَبْلَ أَنْ يَتَبَدَّلَ الْحِرَّاسُ، فَانْفَخُوا فِي
 الْأَبواقِ وَكَسَرُوا الْجِرَارَ الَّتِي بِأَيْدِيهِمْ ٢٠ وَنَفَخَ
 رِجَالُ الْفِرْقَتَيْنِ الْباقِيَتَيْنِ فِي الْأَبواقِ وَكَسَرُوا
 الْجِرَارَ، وَأَخَذُوا الْمَشاعِلَ بِأَيْدِيهِمْ الْيُسرى
 وَالْأَبواقَ بِأَيْدِيهِمْ الْيُمْنى وَنَفَخُوا فِيهَا، وَهَتَفُوا:
 «حَرْبٌ لِأَجْلِ الرَّبِّ وَجَدْعُونَ!» ٢١ وَوَقَفَ كُلُّ
 رَجُلٍ فِي مَوْضِعِهِ حَوْلَ الْحَلَّةِ، فَتَرَاكَصَ الْأَعْدَاءُ
 كُلُّهُمْ وَضَجُّوا بِالصِّياحِ وَهَرَبُوا. ٢٢ وَحِينَ نَفَخَ
 الثَّلَاثُ مِئَةَ فِي الْأَبواقِ، جَعَلَ الرَّبُّ كُلَّ وَاحِدٍ
 مِنْ الْعَدُوِّ يَطْعَنُ رَفيقَهُ بِالسِّيفِ فِي الْحَلَّةِ كُلُّهَا،
 فَهَرَبُوا إِلَى بَيْتِ شَيْطَةَ، إِلَى صَرْدَةَ* حَتَّى آتَتْهُوا
 إِلَى حَافَةِ آبِلِ مَحولَةَ* الَّتِي عِنْدَ طَبَاةَ*.
 ٢٣ فَاجْتَمَعَ رِجَالُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عَشائِرِ نَفْتَالِي
 وَأَشيرَ وَكُلِّ مَنْسَى وَطَارَدُوا الْمِديانِيِّينَ.

٢٤ وَأَرْسَلَ جَدْعُونَ رُسُلًا إِلَى جَمِيعِ جَبَلِ
 أَفْرَائِمَ وَقَالَ: «أَخْرُجُوا لِقِتالِ الْمِديانِيِّينَ،
 وَأَسْتَوْلُوا عَلَى مَعابِرِ نَهْرِ الْأَرْدُنِّ الْمُؤدِّيَةِ إِلَى بَيْتِ
 بَارَةَ حَتَّى لَا يَعْبرُوهَا». فَاجْتَمَعَ رِجَالُ أَفْرَائِمَ
 كُلُّهُمْ وَأَسْتَوْلُوا عَلَى الْمَعابِرِ الْمُؤدِّيَةِ إِلَى بَيْتِ
 بَارَةَ. ٢٥ وَقَبَضُوا عَلَى قَائِدَيْنِ مِنْ قَادَةِ بَنِي
 مِديانَ، وَهُمَا عورِيبُ وَزَيْبُ، وَقَتَلُوا عورِيبَ

أَبواقَهُمْ، وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَصَرَفَهُمْ جَدْعُونَ، كُلُّ
 وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَصْطَلَحَبَ الثَّلَاثُ مِئَةَ رَجُلٍ،
 وَكَانَتْ مَحَلَّةُ بَنِي مِديانَ فِي الْوادي.

٩ فَقَالَ الرَّبُّ لِجَدْعُونَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ:
 «هَاجِمِ خِيَامَ الْمِديانِيِّينَ لِأَنِّي أَسَلَمْتُهَا إِلَى يَدِكَ.
 ١٠ وَإِنْ كُنْتَ تَخَافُ أَنْ تَهْجُمَ، فَسَلِّ إِلَيْهِمْ مَعَ
 فِوَرَةَ خادِمِكَ ١١ وَأَسْمَعْ مَا يَقُولُونَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ
 تَشْتَدُّ عَزِيمَتُكَ وَتُهَاجِمُهُمْ». فَسَلِّ جَدْعُونَ مَعَ
 فِوَرَةَ خادِمِهِ إِلَى طَرْفِ الْمُعسْكَرِ. ١٢ وَكَانَ
 الْمِديانِيُّونَ وَالْعَماليقِيُّونَ وَأَهْلُ الصَّحراءِ مُخِمينَ
 فِي الْوادي فِي كَثْرَةِ الْجَرادِ، وَلَمْ يَكُنْ لِحِمالِهِمْ
 عَدَدٌ لِأَنَّهَا كَانَتْ كَالرَّمْلِ عَلَى شاطِئِ الْبَحْرِ.
 ١٣ فَلَمَّا اقْتَرَبَ جَدْعُونَ مِنَ الْحَلَّةِ سَمِعَ رَجُلًا
 يَقْصُرُ عَلَى رَفيقِهِ حُلْمًا، قَالَ: «حَلُمْتُ بِرَغِيفِ
 خُبزٍ مِنْ شَعيرٍ* يَنْدَحْرَجُ إِلَى مُعسْكَرِ بَنِي
 مِديانَ، تَدْحَرَجُ حَتَّى خَيْمَةِ وَصَدَمَها، قَلْبَها إِلَى
 قَوْقٍ وَسَقَطَتْ». ١٤ فَأَجابَ صَاحِبُهُ: «هَذَا
 سِيفُ جَدْعُونَ بْنِ يَواشَ. جَبَّارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 الَّذِي دَفَعَ اللَّهُ إِلَى يَدِهِ بَنِي مِديانَ وَكُلَّ
 الْمُعسْكَرِ».

١٥ فَلَمَّا سَمِعَ جَدْعُونَ هَذَا الْحُلْمَ وَتَفْسِيرَهُ
 سَجَدَ لِلرَّبِّ وَرَجَعَ إِلَى مَحَلَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ:
 «قَوْمُوا لِأَنَّ الرَّبَّ دَفَعَ مَحَلَّةَ بَنِي مِديانَ إِلَى
 أَيْدِيكُمْ». ١٦ وَقَسَمَ جَدْعُونَ الثَّلَاثَ مِئَةَ رَجُلٍ
 ثَلَاثَ فِرْقٍ وَجَعَلَ أَبواقًا فِي أَيْدِيهِمْ وَجِرارًا
 فَارِغَةً فِيها مَشاعِلَ. ١٧ وَقَالَ لَهُمْ: «ها أَنَا

نهر الأردن. طباة: تقع شرقي نهر الأردن. وكذلك بيت شطة.

١٣: خبز الشعير يرمز إلى مزارعي إسرائيل، والخيمة تمثل البدو المديانيين.

٢٢: صردة: قرية شرقي يزرعيل. آبل محولة: تقع غربي

هُنَاكَ إِلَى فَنُوتَيْلَ* فَطَلَبَ مِنْ أَهْلِهَا الشَّيْءَ ذَاتَهُ فَأَجَابُوهُ كَمَا أَجَابَهُ أَهْلُ سُكُوتَ. ٩ فَقَالَ لِأَهْلِ فَنُوتَيْلَ أَيْضًا: «إِنْ رَجَعْتُ سَالِمًا سَاهِدُمْ بُرْجَكُمْ هَذَا».

١٠ وَكَانَ زَيْحُ وَصَلْمَنْعُ فِي قَرْقَرٍ* وَمَعَهُمَا عَسَاكِرُهُمَا نَحْوَ خَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ، وَهُمْ جَمِيعٌ مِنْ بَقِيَّةِ مَنْ عَسَكَرَ أَهْلَ الصَّحْرَاءِ كُلَّهُ. وَكَانَ الَّذِينَ سَقَطُوا مِنْهُمْ مِثَّةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ مُقَاتِلٍ. ١١ ثُمَّ اتَّجَهَ جِدْعُونُ فِي الطَّرِيقِ عَلَى حُدُودِ الصَّحْرَاءِ شَرْفِي نُوَيْحٍ* وَيُجْبَهَةٌ* وَهَاجِمَ الْمُعْسَكَرَ، وَكَانُوا مُطْمَئِنِّينَ. ١٢ فَهَرَبَ زَيْحُ وَصَلْمَنْعُ، فَلَحِقَ جِدْعُونُ بِهِمَا وَقَبَضَ عَلَيْهِمَا، وَزَرَعَ الرَّعْبَ فِي الْحَلَّةِ.

١٣ وَرَجَعَ جِدْعُونُ بْنُ يُوَاشَ مِنْ الْحَرْبِ، مِنْ عِنْدِ قَعْلَةَ حَارَسٍ* قَبْلَ شُرُوقِ الشَّمْسِ. ١٤ وَأَوْقَفَ شَابًا مِنْ أَهْلِ سُكُوتَ وَأَسْتَجُوبَهُ، فَذَكَرَ لَهُ أَسْمَاءَ سَبْعَةٍ وَسَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ رُؤَسَاءِ سُكُوتَ وَشُيُوخِهَا. ١٥ ثُمَّ عَادَ إِلَى أَهْلِ سُكُوتَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا زَيْحُ وَصَلْمَنْعُ اللَّذَانِ عَبَّرْتُمُونِي بِهِمَا وَقُلْتُمْ: هَلْ قَبِضْتَ عَلَى زَيْحَ وَصَلْمَنْعَ حَتَّى نُعْطِيَ رِجَالَكَ الْمُتَعَبِينَ خُبْرًا». ١٦ وَقَبِضَ عَلَى شُيُوخِ الْمَدِينَةِ وَعَاقَبَهُمْ بِأَشْوَاكِ الْبَرِّيَّةِ وَالتَّوَارِجِ. ١٧ وَهَدَمَ بُرْجَ فَنُوتَيْلَ وَقَتَلَ رِجَالَ الْمَدِينَةِ.

عَلَى صَخْرَةٍ عَوْرِيَبَ، وَقَتَلُوا زَيْبَ عِنْدَ مَعْصِرَةٍ زَيْبَ، وَطَارَدُوا الْمِدْيَانِيِّينَ وَحَمَلُوا رَأْسِي عَوْرِيَبَ وَزَيْبَ وَجَاؤُوا بِهِمَا إِلَى جِدْعُونَ فِي شَرْفِي الْأُرْدُنِّ.

٨ فَسَأَلَ بَنُو أُفْرَايِمَ جِدْعُونَ: «لِمَاذَا فَعَلْتَ بِنَا هَكَذَا وَلَمْ تَدْعُنَا حِينَ خَرَجْتَ لِقِتَالِ الْمِدْيَانِيِّينَ؟» وَخَاصَمُوهُ خِصَامًا شَدِيدًا. ٢ فَقَالَ لَهُمْ: «مَا فَعَلْتُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا فَعَلْتُمْ أَنْتُمْ؟ أَمَا بَقَايَا أُفْرَايِمَ مِنَ الْعَيْبِ أَفْضَلُ مِنْ قِطَافِ أُبَيْعَرَزَرَ؟ ٣ إِلَى أَيْدِيكُمْ دَفَعَ اللَّهُ قَائِدِي الْمِدْيَانِيِّينَ عَوْرِيَبَ وَزَيْبَ. فَإِذَا أَمَكْنِي أَنْ أَفْعَلَ أَحْسَنَ مِمَّا أَنْتُمْ فَعَلْتُمْ؟» فَسَكَنَ غَضَبُهُمْ عَنْهُ حِينَ قَالَ لَهُمْ هَذَا الْكَلَامَ.

٤ وَعَبَّرَ جِدْعُونُ الْأُرْدُنَّ، هُوَ وَالثَّلَاثُ مِثَّةِ رَجُلٍ الَّذِينَ مَعَهُ وَهُمْ يُطَارِدُونَ الْأَعْدَاءَ رَغْمَ مَا بِهِمْ مِنْ عِيَاءٍ. ٥ فَقَالَ لِأَهْلِ سُكُوتَ*: «أَعْطُوا الَّذِينَ مَعِيَ خُبْرًا لِأَنَّهُمْ تَعَبُوا، وَأَنَا سَاعٍ فِي طَلَبِ زَيْحَ وَصَلْمَنْعَ* مَلِكِي مَدْيَانَ». ٦ فَقَالَ لَهُ رُؤَسَاءُ سُكُوتَ: «هَلْ قَبِضْتَ عَلَى زَيْحَ وَصَلْمَنْعَ حَتَّى نُعْطِيَ عَسَاكَرَكَ خُبْرًا؟» ٧ فَقَالَ جِدْعُونُ: «مِنْ أَجْلِ هَذَا الْكَلَامِ سَاهَسْتُمْ أَجْسَادَكُمْ بِأَشْوَاكِ الْبَرِّيَّةِ وَالتَّوَارِجِ حِينَ يُسَلَّمُ الرَّبُّ إِلَى يَدِي زَيْحَ وَصَلْمَنْعَ». ٨ وَصَعِدَ مِنْ

١١: نويح: اسم عشيرة من سبط منسى في شرقي الأردن. رج عد ٣٢: ٤٢. مجبة: مدينة لسبط جاد في شرقي الأردن، تبعد ١٣ كلم إلى الشمال الغربي من عمان. ١٣: حارس: موضع يقع شرقي الأردن.

٨. ٥: سكوت: رج تك ٣٣: ١٧. ح. زيح (الذبيحة) وصلمناع (الظل التائه): لقبان للملكي مديان. ٨: فنوتيل: مدينة في شرقي الأردن قريبة من سكوت. رج تك ٣٢: ٣١-٣٢. ١٠: قرقر: مكان يقع شرقي الأردن.

بَنِي مَدْيَانَ، وَمَا عَدَا الْقَلَائِدَ الَّتِي كَانَتْ فِي
أَعْنَاقِ جَمَالِهِمْ. ^{٢٧} فَصَاعَ جَدْعُونَ مِنْ ذَلِكَ
صَنَمًا وَوَضَعَهُ فِي مَدْيَنَةِ عَفْرَةَ فَخَانَ الرَّبُّ كُلَّ
بَنِي إِسْرَائِيلَ بِعِبَادَةِ هَذَا الصَّنَمِ الَّذِي كَانَ فَخًا
لِجَدْعُونَ وَبَيْتِهِ. ^{٢٨} وَخَضَعَ الْمَدْيَانِيُّونَ لِبَنِي
إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَقُمْ لَهُمْ قَائِمَةٌ مِنْ بَعْدِهِ. وَاسْتَرَاحَتِ
الْأَرْضُ مِنَ الْحُرُوبِ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أَيَّامِ
جَدْعُونَ.

^{٢٩} وَأَقَامَ جَدْعُونَ* بَنُ يُوَاشَ فِي بَيْتِهِ.
^{٣٠} وَصَارَ لَهُ سَبْعُونَ أَبْنًا خَرَجُوا مِنْ صُلْبِهِ
لَأَنَّهُ تَزَوَّجَ نِسَاءً كَثِيرَاتٍ ^{٣١} وَوَلَدَتْ لَهُ أَيْضًا
جَارِيَتُهُ الَّتِي فِي شَكِيمَ أَبْنَا سَمَاهُ أَيْمَالِكَ.
^{٣٢} وَمَاتَ جَدْعُونَ بَنُ يُوَاشَ بِشَيْخُوخَةٍ صَالِحَةٍ
وَدُفِنَ فِي قَبْرِ يُوَاشَ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ، مَدِينَةِ
الْأَيْبَعَزِيِّينَ.

^{٣٣} وَبَعْدَ مَوْتِ جَدْعُونَ عَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ
يَخُونُونَ الرَّبَّ بِعِبَادَةِ الْبَعْلِ، وَاتَّخَذُوا لَأَنْفُسِهِمْ
بَعْلَ بَرِيثَ* إلهًا. ^{٣٤} وَلَمْ يَذْكُرْ بَنُو إِسْرَائِيلَ
الرَّبَّ إِلَهُهُمْ الَّذِي أَنْقَذَهُمْ مِنْ أَيْدِي جَمِيعِ
أَعْدَائِهِمُ الْمُحِيطِينَ بِهِمْ. ^{٣٥} وَلَمْ يُحْسِنُوا مُعَامَلَةَ
أَهْلِ جَدْعُونَ مُقَابِلَ كُلِّ الْخَيْرِ الَّذِي صَنَعَهُ إِلَى
إِسْرَائِيلَ.

أَيْمَالِكُ بْنُ جَدْعُونَ

٩ وَذَهَبَ أَيْمَالِكُ بْنُ يَرْبَعَلِ* إِلَى أَخُوهِ

٢٩ : جَدْعُونَ أَوْ : يَرْبَعَلِ . رَج ٦ : ٣٢ .

٣٣ : بَعْلُ بَرِيثَ : إِلَهُ يَبْعَدُ فِي شَكِيمَ . رَج ٩ : ٤ .

٩ . ١ : فِي هَذَا الْفَصْلِ يَدْعَى جَدْعُونَ يَرْبَعَلِ .

رَج ٦ : ٣٢ .

^{١٨} وَقَالَ جَدْعُونَ لِرَبِّحَ وَصَلْمُنَاعَ : « كَيْفَ
كَانَ الرَّجَالُ* الَّذِينَ قَتَلْتُمَا فِي تَابُورَ ؟ » فَقَالَا
لَهُ : « كَانُوا مِثْلَكَ ، وَهَيْئَةُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كَهَيْئَةِ
أَبْنَاءِ الْمُلُوكِ » . ^{١٩} فَقَالَ : « هُمْ إِخْوَتِي وَأَبْنَاءُ
أُمِّي . لَوْ أَبْقَيْتُمَا عَلَيْهِمْ لَمَا كُنْتُ أَقْتُلُكُمَا » . ^{٢٠} ثُمَّ
قَالَ لِيَثْرَ بَكْرِهِ : « قُمْ فَاقْتُلْهُمَا » . فَلَمْ يَشْهَرْ سَيْفَهُ
خَوْفًا لِأَنَّهُ كَانَ صَبِيًّا بَعْدَهُ . ^{٢١} فَقَالَ رَبِّحُ
وَصَلْمُنَاعُ لِجَدْعُونَ : « قُمْ أَنْتَ وَاقْتُلْنَا ، فَكَمَا
يَكُونُ الرَّجُلُ يَكُونُ بَطْشُهُ » . فَقَامَ جَدْعُونَ
وَقَتْلَهُمَا وَأَخَذَ زِينَةَ الْفِضَّةِ الَّتِي كَانَتْ فِي عُنُقِي
جَمَلِيهِمَا .

نَهَايَةُ حَيَاةِ جَدْعُونَ

^{٢٢} وَقَالَ رَجَالُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِجَدْعُونَ :
« تَسَلَّطْ عَلَيْنَا أَنْتَ وَأَبْنُكَ وَأَبْنُ أَبْنِكَ لِأَنَّكَ
خَلَصْتَنَا مِنْ أَيْدِي الْمَدْيَانِيِّينَ » . ^{٢٣} فَقَالَ لَهُمْ :
« لَا أَنَا أَتَسَلَّطُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَبْنِي ، بَلِ الرَّبُّ هُوَ
الَّذِي يَتَسَلَّطُ عَلَيْكُمْ » . ^{٢٤} ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : « اقْتَرِحْ
عَلَيْكُمْ أَمْرًا وَاحِدًا : يُعْطِينِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ
الْحَوَاتِمَ الَّتِي غَنِمَهَا » . قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْمَدْيَانِيِّينَ
كَالْإِسْمَاعِيلِيِّينَ كَانُوا يَضَعُونَ حَوَاتِمَ مِنْ ذَهَبِ .
^{٢٥} فَقَالُوا : « لَكَ ذَلِكَ » . وَبَسَطُوا رِدَاءً فَأَلْقَى
عَلَيْهِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ الْحَوَاتِمَ الَّتِي غَنِمَهَا .
^{٢٦} وَكَانَ وَزْنُ الْحَوَاتِمِ الدَّهَبِيَّةِ الَّتِي طَلَبَهَا الْفَأُ
وَسَبَعُ مِئَةِ مِثْقَالِ ذَهَبٍ ، مَا عَدَا زِينَةَ الْفِضَّةِ
وَالْحَلَقَ وَالثِّيَابَ الْأَرْجَوَانِيَّةَ الَّتِي كَانَتْ عَلَى مَلُوكِهِ

١٨ : كَيْفَ كَانَ الرَّجَالُ . أَوْ : أَيْنَ هُمُ الرَّجَالُ ؟ تَابُورَ :

رَج بَش ١٩ : ٢٢ ح . يَشِيرُ جَدْعُونَ إِلَى مَعْرَكَةٍ تَخْتَلِفُ عَنْ

تِلْكَ الَّتِي يَرُودُهَا ف ٧ .

٢٠ : عَلَى قَرِيبِ الْمَقْتُولِ أَنْ يَقْتُلَ الرَّجُلَ الَّذِي قَتَلَهُ .

رَج ع ٣٥ : ١٩ - ٢٩ : ٢ ص ٣ : ٢٧ ، ٣٠ .

أَتْرَكَ خَمْرِي الَّذِي يُفْرِحُ الْآلِهَةَ وَالنَّاسَ وَأَذْهَبُ
لِاسْتَعْلِي عَلَى الشَّجَرِ؟^{١٤} فَقَالَتِ الْأَشْجَارُ كُلُّهَا
لِلْعَوْسَجَةِ: تَعَالِي أَنْتِ وَكُونِي عَلَيْنَا مَلِكَةً.
^{١٥} فَقَالَتِ الْعَوْسَجَةُ: إِنْ كُنْتَ حَقًّا تَمَسِّحِيْنِي
مَلِكَةً عَلَيْكَ، فَتَعَالِي، وَفِي ظِلِّي اسْتَظِّلِي، وَإِلَّا
فَلتَخْرُجْ نَارًا مِنْ الْعَوْسَجَةِ وَتَحْرُقْ أَرْضَ لَبْنَانَ.

^{١٦} «وَالآنَ هَلْ عَمِلْتُمْ بِالْحَقِّ وَالِاسْتِقَامَةِ،
فَمَلَكْتُمْ عَلَيْكُمْ أَيْمَالِكَ؟ هَلْ صَنَعْتُمْ خَيْرًا إِلَى
يَرْبَعَلٍ وَبَيْتِهِ وَكَفَاتَمُوهُ عَلَى مَا صَنَعْتَ يَدَا؟
^{١٧} أَبِي قَاتَلَ عَنكُمْ وَخَاطَرَ بِنَفْسِهِ وَأَقْدَمَكُمْ مِنْ
أَيْدِي الْمِدْيَانِيِّينَ، أَمَّا أَنْتُمْ الْيَوْمَ^{١٨} فَهَاجَمْتُمْ
بَيْتَ أَبِي وَدَبَّحْتُمْ بَنِيهِ السَّبْعِينَ عَلَى صَخْرَةٍ
وَاحِدَةٍ، وَمَلَكْتُمْ أَيْمَالِكَ ابْنَ أُمَّتِهِ عَلَى أَهْلِ
شَكِيمَ لِأَنَّهُ قَرِيبُكُمْ،^{١٩} فَإِنْ كُنْتُمْ عَمِلْتُمْ بِالْحَقِّ
وَالِاسْتِقَامَةِ مَعَ يَرْبَعَلٍ مَعَ بَيْتِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ
فَاهْنَأُوا بِأَيْمَالِكِ وَلِيَهْنَأَ هُوَ أَيْضًا بِكُمْ،^{٢٠} وَإِلَّا
فَلتَخْرُجْ نَارًا مِنْ أَيْمَالِكِ وَتَأْكُلْ أَهْلَ شَكِيمَ
وَبَيْتَ مَلُو، وَلتَخْرُجْ نَارًا مِنْ أَهْلِ شَكِيمَ وَبَيْتِ
مَلُو وَتَأْكُلْ أَيْمَالِكَ». ^{٢١} وَفَرَّ بُوْتَامُ هَارِبًا إِلَى
بِيرِ*، فَأَقَامَ هُنَاكَ خَوْفًا مِنْ أَيْمَالِكِ أَخِيهِ.

^{٢٢} وَمَلَكَ أَيْمَالِكُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَلَاثَ
سِنِينَ. ^{٢٣} وَأَلْقَى اللَّهُ بِرُوحِ الْعِدَاءِ بَيْنَ أَيْمَالِكِ
وَأَهْلِ شَكِيمَ، فَغَدَرَ أَهْلُ شَكِيمَ بِأَيْمَالِكِ
^{٢٤} لِيَرْتَدَّ الظُّلْمُ الَّذِي وَقَعَ عَلَى بَنِي يَرْبَعَلِ السَّبْعِينَ
وَيَكُونَ دَمُهُمْ عَلَى أَيْمَالِكِ أَخِيهِمْ الَّذِي قَتَلَهُمْ
وَعَلَى أَهْلِ شَكِيمَ الَّذِينَ شَجَّعُوهُ عَلَى قَتْلِهِمْ.

فِي شَكِيمَ، وَقَالَ لَهُمْ وَلِحَمِيعِ قَبِيلَةِ أَبِي أُمِّهِ:
^٢ «قُولُوا عَلَى مَسَامِعِ جَمِيعِ أَهْلِ شَكِيمَ: أَيُّهُمَا
خَيْرٌ لَكُمْ، أَنْ يَسَلِّطَ عَلَيْكُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا،
أَي جَمِيعُ بَنِي يَرْبَعَلٍ، أَمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ؟ وَأذْكُرُوا
أَنِّي أَنَا مِنْ لَحْمِكُمْ وَدَمِكُمْ». ^٣ فَنَقَلَ أَخُوَالَهُ إِلَى
أَهْلِ شَكِيمَ هَذَا الْكَلَامَ، فَالْت قُلُوبُهُمْ نَحْوَ
أَيْمَالِكِ لِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّهُ قَرِيبُنَا. ^٤ وَأَعْطُوهُ سَبْعِينَ
مِنْ الْفِضَّةِ مِنْ بَيْتِ بَعْلِ بَرِيْتِ*، فَاسْتَأْجَرَ بِهَا
رَجُلًا بَطَّالِينَ أَشْقِيَاءَ. ^٥ وَجَاءَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ فِي
عَقْرَةَ وَقَتَلَ إِخْوَتَهُ بَنِي يَرْبَعَلٍ، وَهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا
عَلَى صَخْرَةٍ وَاحِدَةٍ. وَبَقِيَ يُوْتَامُ أَصْغَرُ بَنِي
يَرْبَعَلِ حَيًّا لِأَنَّهُ اخْتَبَأَ. ^٦ وَاجْتَمَعَ أَهْلُ شَكِيمَ
وَبَيْتَ مَلُو* وَمَضُوا إِلَى أَيْمَالِكِ وَأَقَامُوهُ عَلَيْهِمْ
مَلِكًا عِنْدَ شَجَرَةِ الْبَلُوطِ* الَّتِي فِي شَكِيمَ.

^٧ فَلَمَّا عَلِمَ يُوْتَامُ بِذَلِكَ ذَهَبَ إِلَى جَبَلِ
جَرِزِيمِ* وَوَقَفَ عَلَى قِمَّتِهِ. رَفَعَ صَوْتَهُ وَقَالَ
لَهُمْ: «إِسْمَعُوا لِي يَا أَهْلَ شَكِيمَ فَيَسْمَعِ اللَّهُ
لَكُمْ. ^٨ ذَهَبَتِ الْأَشْجَارُ مَرَّةً لِيَتَمَسَّحَ عَلَيْهَا
مَلِكًا، فَقَالَتِ لِشَجَرَةِ الزَّيْتُونِ: كُونِي عَلَيْنَا
مَلِكَةً. ^٩ فَقَالَتِ الزَّيْتُونَةُ: أَأَتْرُكُ زَيْبِي الَّذِي مِنْ
أَجْلِهِ تُكْرِمُنِي الْآلِهَةُ وَالنَّاسُ وَأَذْهَبُ لِاسْتَعْلِي
عَلَى الشَّجَرِ؟ ^{١٠} فَقَالَتِ الْأَشْجَارُ لِلتَّيْنَةِ: تَعَالِي
أَنْتِ وَكُونِي عَلَيْنَا مَلِكَةً. ^{١١} فَقَالَتِ التَّيْنَةُ: أَأَتْرُكُ
حَلَاوِي وَتَمْرِي الطَّيْبَةَ وَأَذْهَبُ لِاسْتَعْلِي عَلَى
الشَّجَرِ؟ ^{١٢} فَقَالَتِ الْأَشْجَارُ لِلْكَرْمَةِ: تَعَالِي
أَنْتِ وَكُونِي عَلَيْنَا مَلِكَةً. ^{١٣} فَقَالَتِ الْكَرْمَةُ:

٤ : بعل بریت : رج ٨ : ٣٣ .

٦ : بيت ملو : القسم العالي في المدينة . شجرة البلوط في شكيم : رج يش ٢٤ : ٢٦ .

٧ : جرزييم : رج ث ١١ : ٢٩ ح .

٢١ : بير : مدينة تبعد ١٥ كلم إلى الجنوب الشرقي من جبل تابور .

لِزَبُولَ: «أرى كثيرين يتزولون من رؤوسِ الجبال». فقال له زبول: «أنت ترى ظلَّ الجبال فتحسبهُ رجالاً». ^{٣٧} فعاد جعلٌ وقال: «ها قومٌ نازلون من أعالي الجبال وفرقةٌ مُقبلةٌ من جهةِ بلوطة العرافين*». ^{٣٨} فقال له زبول: «أين الآن كلامك؟ أما كنت تقول: من هو أيمالك حتى نخدمه؟ هذا هو الشعب الذي أزدريته، فأخرج الآن إليه وقاتله». ^{٣٩} فخرج جعلٌ قائداً أهلُ شكيم وحاربَ أيمالك. ^{٤٠} فهزّمهُ أيمالك، فهرب من أمامه وسقط جرحى كثيرون قبل أن بلغوا مدخلَ المدينة. ^{٤١} وأقام أيمالك في أرومة*، أما زبولُ فطرد جعلٌ وإخوته من شكيم.

^{٤٢} وفي الغد خرج الشعب إلى البرية، فعلمَ أيمالكُ بذلك. ^{٤٣} فأخذ رجاله وقسمهم ثلاث فرقٍ وكمن لهم في البرية. وحين رأى الشعبُ خارجين من المدينة، أنقضَّ عليهم. ^{٤٤} وتقدّم أيمالكُ والفرقة التي معه وتمركزوا عند باب المدينة، وأما الفرقتان الأخرتان فهجمتا على الذين في البرية وقصنا عليهم. ^{٤٥} وحاربَ أيمالكُ المدينة ذلك اليوم كله واحتلها، وقتل الذين فيها، وهدمها وزرعها ملحاً.

^{٤٦} فسمع بالأمر أهلُ مجدل شكيم، فدخلوا جميعاً حصن بيت إيل بريت*. ^{٤٧} وعلمَ أيمالكُ بوجودهم هناك، ^{٤٨} فصعد إلى

^{٤٥} فأقام أهلُ شكيم كميناً على رؤوسِ الجبال، فكانوا يسلبون كلَّ من مرَّ بهم في الطريق. وعلمَ أيمالكُ* بذلك.

^{٤٦} وجاء جعلٌ بنُ عابدٍ مع إخوته إلى شكيم، فوثقَ به أهلها، ^{٤٧} وخرجوا إلى البرية وقطفوا كرومهم وعصروا واحتفلوا ودخلوا بيوتَ آلهتهم وأكلوا وشربوا ولعنوا أيمالك. ^{٤٨} فقال جعلٌ بنُ عابد: «من هو أيمالك؟ ولماذا نخدمه نحن في شكيم: أما هو ابنُ يربعل ووكيله زبول؟ فلماذا نخدمه؟ أخذوا رجالَ حمور* أبي شكيم. ^{٤٩} لبت هذا الشعب في يدي، فأعزَلَ أيمالكُ وأقول له: أعد جيشك وأخرج للقتال!»

^{٥٠} وسمع زبولُ والي المدينة بكلام جعل بن عابد، فاشتدَّ غضبه ^{٥١} وأرسل في السرِّ إلى أيمالك يقول له: «جعل بنُ عابد وإخوته جاؤوا شكيم، وهم يثيرون عليك المدينة. ^{٥٢} فقم أنت والذين معك ليلاً وأكمنوا في البرية، ^{٥٣} وباكروا في الصباح عند طلوع الشمس أهجم على المدينة. فيخرج هو وأصحابه إليك فتفعل بهم ما تقدر عليه».

^{٥٤} فأقام أيمالكُ والذين معه ليلاً وكمنوا حول شكيم في أربع فرق. ^{٥٥} فخرج جعل بنُ عابد وأقام عند مدخل المدينة، فوثبَ أيمالكُ والذين معه من الكمن. ^{٥٦} وراهم جعلٌ فقال

٢٥: كان أيمالك يستفيد من الضرائب على البضائع

التي تمر في شكيم فحرم منها.

٢٨: حمور: رج تك ٣٣: ١٩.

٢٩: وأقول له. أو: وقال جعل.

٣٧: بلوطة العرافين. أو: بلوطة مورة.

رج تك ١٢: ٦؛ تث ١١: ٣٠.

٤١: أرومة: تبعه ١٤ كلم إلى الجنوب الشرقي من شكيم.

٤٦: حصن بيت إيل بريت: رج ٨: ٣٣ ح.

القاضيان : تولع ويائير

١٠ وقام بعد أيامك لِحلاص بني إسرائيل تولع بن فوأة بن دودو ، وهو رجل من يساكر وكان مُقيماً بِشامير* في جبل أفرام .
٢ فتولّى القضاء لبني إسرائيل ثلاثاً وعشرين سنة ، ومات ودُفن في شامير .

٣ وقام بعده يائير الجلعادي ، فتولّى القضاء لبني إسرائيل اثنتين وعشرين سنة .^٤ وكان له ثلاثون ابناً يركبون ثلاثين جحشاً* ، وكان لهم ثلاثون مدينة تسمى مزارع يائير إلى هذا اليوم ، وهي في أرض جلعاد .^٥ ومات يائير ودُفن في قامون* .

٦ وعاد بنو إسرائيل وعمِلوا الشرّ في عيني الرّب ، وعبدوا البعلَ وعشروتَ والهةَ آرامَ وصيدونَ وموابَ وبني عمونَ والفلسطينيّين وتركوا الرّبَّ ولم يعبدوه* .^٧ فاشتدَّ غضبُ الرّبِّ عليهم ، فرماهم في أيدي الفلسطينيين وبني عمون .^٨ فظلموهم وقهروهم من تلك السنة إلى مدة ثمان عَشْرَةَ سنةً ، ظلّموا وقهروا جميع بني إسرائيل المقيمين في شرقي الأردن ، في أرض الأموريين التي في جلعاد .^٩ وعبرَ بنو عمون الأردنَّ ليُحاربوا أيضاً بني يهوذا وبني بنيامين وبني أفرام ، وكان ضيقٌ عظيمٌ على بني إسرائيل .^{١٠} ففصرنوا إلى الرّبِّ وقالوا : « حطّنا

جبل صلّمون* ، هو والذين معه ، وأخذ فأساً بيده وقطع غصناً من الشجرِ وحمله على كتفه وقال للذين معه : « تفعلون سريعاً كما أفعل » .
٩ فقطع كلُّ واحدٍ منهم غصناً وتبعوا أيامك وألقوا الأغصانَ حول الحصن وأحرقوه بالنار ، فمات أيضاً جميعُ أهلِ مجدلِ شكيم وكانوا نحو ألف رجلٍ وامرأة .

١٠ ثمّ توجهَ أيامك إلى مدينة تاباص* وحاصرها واحتلّها .^{١١} وكان في وسط المدينة بُرجٌ مُحصّنٌ ، فهرب إليه جميعُ الرجال والنساء ، ومنهم زعماء المدينة ، وأغلقوا وراءهم الأبواب وصعدوا إلى سطح البرج .

١٢ فزحفَ أيامك على البرج ، فحاصره وتقدّم إلى مدخله ليحرقه بالنار ،^{١٣} فألقت امرأةٌ حجراً كبيراً على رأسه فشذخت جُمجمته .^{١٤} فدعا في الحال حاملَ سلاحه ، وكان شاباً ، وأمره : « استل سيفك وأقتلني لئلا يُقال إن امرأةً قتلتني » . فطعنه الشابُ بالسيف فمات .^{١٥} فلما رأى رجالُ بني إسرائيل أنَّ أيامك مات ، عاد كلُّ واحدٍ منهم إلى بيته .^{١٦} وردَّ الله على أيامك الشرّ الذي صنعَ بأبيه حين قتل إخوته السبعين .^{١٧} وكذلك ردَّ الله الشرّ الذي صنعه أهلُ شكيم على رؤوسهم ، وتمّت عليهم لعنة يوتام بن يربعل* .

٤ : ثلاثين جحشاً . رج ١٠ : ٥ ح ، ١٢ : ١٤ .

٥ : قامون : مدينة تقع شرقي نهر الأردن وهي بين بحيرة جنيسارت وراموث جلعاد .

٦ : رج ٢ : ١٣ ح .

٨ : صلّمون : أحد سفوح عيبال . رج تث ١١ : ٢٩ ح .

٩ : تاباص : تبعد بضعة كيلومترات إلى الشمال الشرقي من شكيم .

١٠ : رج ٩ : ٢٠ .

١١ : ١ . شامير : مدينة في جبل أفرام .

يَخْرُجُونَ مَعَهُ لِلْغَزْوِ .

٤ وبعده زمن حارَبَ بَنُو عَمُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ،
 ٥ فَذَهَبَ شَيْبُوحُ جِلْعَادَ لِيَأْتُوا بِبِقَاتِحَ مِنْ أَرْضِ
 طُوبِ ، ٦ وَقَالُوا لَهُ : « كُنْ لَنَا قَائِدًا ، فَتُحَارِبَ
 بَنِي عَمُونَ » . ٧ فَأَجَابَهُمْ بِقَاتِحُ : « أَلَمْ تَبْغِضُونِي
 وَتَطْرُدُونِي مِنْ بَيْتِ أَبِي ، فَكَيْفَ جِئْتُمْ إِلَيَّ الْآنَ
 فِي ضَيْقَتِكُمْ ؟ » ٨ فَقَالُوا لَهُ : « جِئْنَاكَ حَتَّى تَقُودَنَا
 وَتُحَارِبَ بَنِي عَمُونَ وَتَكُونَ رَئِيسًا عَلَيْنَا وَعَلَى
 جَمِيعِ سُكَّانِ جِلْعَادَ » . ٩ فَقَالَ لَهُمْ : « إِذَا
 أَرَجَعْتُمُونِي لِمُحَارَبَةِ بَنِي عَمُونَ وَغَلَبْتُهُمْ بِمَعُونَةٍ
 الرَّبِّ فَهَلْ أَصِيرُ رَئِيسًا عَلَيْكُمْ ؟ » ١٠ فَأَجَابُوا :
 « لِيَكُنْ الرَّبُّ شَاهِدًا بَيْنَنَا إِذَا كُنَّا لَا نَفْعَلُ مَا
 تَقُولُ » . ١١ فَصَمِيَ بِقَاتِحُ مَعَ شَيْبُوحِ جِلْعَادَ .
 وَأَقَامَهُ الشَّعْبُ عَلَيْهِمْ رَئِيسًا وَقَائِدًا ، فَثَبَّتَ أَمَامَ
 الرَّبِّ فِي الْمِصْفَاةِ الْأَنْفَاقِ الَّذِي قَطَعَهُ
 لِلشُّيُوحِ * .

١٢ وَأَرْسَلَ بِقَاتِحُ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ بَنِي عَمُونَ
 قَائِلًا : « مَا لِي وَلَكَ . أَنْتَ جِئْتَنِي لِلْحَرْبِ فِي
 أَرْضِي » . ١٣ فَأَجَابَهُ : « جِئْتُ إِلَى هُنَا لِأَنَّ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ ، حِينَ صَعِدُوا مِنْ مِصْرَ ، أَخَذُوا
 أَرْضِي ، مِنْ أَرْنُونَ إِلَى الْيَبُوقِ إِلَى الْأَرْدُنِّ ،
 فَرُدُّوْهَا الْآنَ تَسْلَمُوا » . ١٤ فَعَادَ بِقَاتِحُ أَيْضًا
 وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رُسُلًا ، ١٥ وَقَالَ لَهُ : « هَكَذَا يَقُولُ
 بِقَاتِحُ : لَمْ يَأْخُذْ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْضَ مَوَّابَ وَلَا
 أَرْضَ بَنِي عَمُونَ ، ١٦ لِأَنَّهُمْ حِينَ صَعِدُوا مِنْ
 مِصْرَ سَارُوا فِي الْبَرِّيَّةِ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ وَجَاؤُوا

إِلَيْكَ وَتَرَكَكَ يَا إِلَهَنَا وَعَبَدْنَا الْبَعَلَ » . ١١ فَقَالَ
 لَهُمُ الرَّبُّ : « أَمَا خَلَّصْتُمْكَ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ
 وَالْأَمُورِيِّينَ وَبَنِي عَمُونَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ ؟ ١٢ أَمَا
 ضَايَقْتُمْكَ الصِّيدُونِيُّونَ وَالْعَمَالِيقِيُّونَ وَالْعَمُونِيُّونَ ،
 فَصَرَّخْتُمْ إِلَيَّ فَخَلَّصْتُمْكَ مِنْ أَيْدِيهِمْ ؟ ١٣ وَرَغِمَ
 هَذَا تَرَكَمُونِي وَعَبَدْتُمْ آلَهَةَ غَرِيبَةً ، فَلِذَلِكَ لَا
 أَعُودُ أَخَلِّصُكُمْ أَيْضًا . ١٤ إِذْهَبُوا وَأَسْتَغِيثُوا بِالْآلَهَةِ
 الَّتِي اخْتَرْتُمُوهَا ، فَلْتَخَلِّصْكُمْ هِيَ مِنْ
 ضَيْقِكُمْ » . ١٥ فَقَالُوا لَهُ : « حَطَلْنَا فَاغْفِرْ لَنَا كُلَّ
 مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنِكَ ، لَكِنْ أَنْقِذْنَا هَذِهِ الْمَرَّةَ » .
 ١٦ وَأَزَالُوا الْآلَهَةَ الْغَرِيبَةَ مِنْ بَيْنِهِمْ وَعَبَدُوا الرَّبَّ ،
 فَرَقَّ قَلْبُهُ لِيُوسِّسَهُمْ .

١٧ وَأَجْتَمَعَ بَنُو عَمُونَ وَخِيَمُوا بِجِلْعَادَ ،
 وَأَجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَخِيَمُوا بِالْمِصْفَاةِ * .
 ١٨ فَقَالَ شَيْبُوحُ جِلْعَادَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : « مَنْ
 يَبْدَأُ الْحَرْبَ عَلَى بَنِي عَمُونَ يَكُونُ رَئِيسًا عَلَى
 سُكَّانِ جِلْعَادَ كُلِّهِمْ » .

يفتاح الجلعادي

١١ وَكَانَ يَفْتَاحُ الْجِلْعَادِيُّ رَجُلًا جَبَّارًا ،
 وَهُوَ ابْنُ أَمْرَأَةٍ بَغِيٍّ وَلَدَتْهُ لِجِلْعَادَ . ٢ ثُمَّ وَلَدَتْ لَهُ
 زَوْجَتُهُ بَنِينَ ، فَلَمَّا كَبُرُوا طَرَدُوا يَفْتَاحَ وَقَالُوا
 لَهُ : « لَا مِيرَاثَ لَكَ فِي بَيْتِ أَيْبِنَا ، لِأَنَّكَ ابْنُ
 أَمْرَأَةٍ غَرِيبَةٍ » .

٣ فَهَرَبَ يَفْتَاحُ مِنْ أَمَامِ إِخْوَتِهِ وَأَقَامَ بِأَرْضِ
 طُوبِ * ، فَانْصَمَّ إِلَيْهِ قَوْمٌ بَطَالُونَ ، وَكَانُوا

الشرق من بحيرة جنيسارت .

١١ : رج ١٠ : ١٧ ح .

١٧ : المصفاة : مدينة في جلعاد ، تقع جنوبي هر يوق .

رج ١١ : ٢٩ ، تك ٣١ : ٤٩ .

١١ . ٣ : طوب : تقع شمالي جلعاد وتبعد ٦٠ كلم إلى

تُنَاصِبُنِي الشَّرَّ فَنُحَارِبُنِي، فَلْيَقْضِ الْيَوْمَ الرَّبُّ الدِّيَانَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَيْنِي عَمُونَ. ^{٢٨} فلم يَسْمَعْ مَلِكُ بَنِي عَمُونَ لِهَذَا الْكَلَامِ.

^{٢٩} وحلَّ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى يَفْتَاحَ غَبِيرِ أَرْضِ جَلْعَادَ وَأَرْضَ مَسَّى إِلَى مِصْفَاةِ جَلْعَادَ وَمِنْهَا إِلَى بَنِي عَمُونَ. ^{٣٠} وَنَدَرَ يَفْتَاحُ نَذْرًا لِلرَّبِّ وَقَالَ: «إِنْ سَلَّمَتَ بَنِي عَمُونَ إِلَى يَدَيَّ، ^{٣١} فَكُلُّهُ خَارِجٌ مِنْ بَابِ بَيْتِي لِلْقَائِي حِينَ رُجُوعِي سَالِمًا مِنْ عِنْدِ بَنِي عَمُونَ أَكْرَسُهُ، وَأَقْدَمُهُ مُحْرَقَةً لِلَّهِ». ^{٣٢} وَعَبَّرَ يَفْتَاحُ إِلَى بَنِي عَمُونَ لِيُحَارِبَهُمْ، فَسَلَّمَهُمُ الرَّبُّ إِلَى يَدَيْهِ، ^{٣٣} فَضَرَبَهُمْ ضَرْبَةً عَظِيمَةً مِنْ عَرَوَعِيرَ إِلَى جِوَارِ مَنبِتَ، عِشْرِينَ مَدِينَةً، وَإِلَى آبَلِ كَرَامِيمَ، وَأَنْهَزَمَ بَنُو عَمُونَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

^{٣٤} وَعَادَ يَفْتَاحُ إِلَى بَيْتِهِ فِي الْمِصْفَاةِ، فَإِذَا أَبْنَتُهُ خَارِجَةٌ لِلْقَائِيهِ بِاللُّفُوفِ وَالرَّقْصِ، وَهِيَ وَحِيدَةٌ لَهُ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ أَوْ ابْنَةٌ سِوَاهَا. ^{٣٥} فَلَمَّا رَأَاهَا مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «أَو يَا ابْنَتِي! جَلَبْتَ عَلَيَّ الْحُزْنَ الشَّدِيدَ وَصَرْتَ مَصْدَرًا لِنِعَاسَتِي، لِأَنِّي نَدَرْتُ نَذْرًا لِلرَّبِّ، وَلَا سَبِيلَ إِلَى الرَّجُوعِ عَنْهُ». ^{٣٦} فَقَالَتْ لَهُ: «يَا أَبِي، إِنْ كُنْتُ نَدَرْتُ نَذْرًا لِلرَّبِّ فَاصْنَعْ بِي مَا وَعَدْتَ بِهِ، بَعْدَمَا أَنْتَقِمَ لَكَ الرَّبُّ مِنْ أَعْدَائِكَ بَنِي عَمُونَ». ^{٣٧} ثُمَّ قَالَتْ لِأُخِيهَا: «لِي هَذِهِ الْأَمْنَةُ: أَمَهْلُنِي شَهْرَيْنِ فَأَذْهَبَ إِلَى الْجِبَالِ وَأُبْكِي بُتُولَتِي أَنَا وَرَفِيقَاتِي». ^{٣٨} فَقَالَ لَهَا: «إِذْهَبِي». وَأَرْسَلَهَا شَهْرَيْنِ، فَذَهَبَتْ هِيَ وَرَفِيقَاتُهَا وَبَكَتْ بُتُولَتَيْهَا

إِلَى قَادِشَ. ^{١٧} ثُمَّ أَرْسَلُوا رُسُلًا إِلَى مَلِكِ أَدُومَ يَقُولُونَ: دَعْنَا نَعْبُرَ فِي أَرْضِكَ، فَفَرَضَ فَاَرْسَلُوا إِلَى مَلِكِ مَوَّابَ أَيْضًا يَسْأَلُونَهُ، فَفَرَضَ. فَاقَامُوا فِي قَادِشَ. ^{١٨} ثُمَّ سَارُوا فِي الْبَرِّيَّةِ وَدَارُوا حَوْلَ أَرْضِ أَدُومَ وَأَرْضِ مَوَّابَ وَأَتَوْا أَرْضَ مَوَّابَ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ وَأَقَامُوا فِي الْجَانِبِ الْآخَرَ لِلنَّهْرِ أَرْنُونَ، وَلَمْ يَدْخُلُوا أَرْضَ مَوَّابَ لِأَنَّ أَرْنُونَ عَلَى حُدُودِ مَوَّابَ. ^{١٩} ثُمَّ أَرْسَلُوا رُسُلًا إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ فِي حَشْبُونَ يَقُولُونَ لَهُ: دَعْنَا نَعْبُرَ فِي أَرْضِكَ إِلَى أَرْضِنَا، ^{٢٠} فَلَمْ يُتِّقْ بِهِمْ وَيَدْعُهُمْ يَعْبُرُونَ فِي أَرْضِهِ وَجَمَعَ كُلَّ شَعْبِهِ وَحَيَّمُوا فِي يَاهَصَ وَحَارَبُوهُمْ. ^{٢١} فَدَفَعَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ سِيحُونَ وَكُلَّ شَعْبِهِ إِلَى أَيْدِي إِسْرَائِيلَ، فَهَزَمُوهُمْ وَأَمْتَلَكُوا أَرْضَ الْأَمُورِيِّينَ وَسَكَّانَهَا. ^{٢٢} وَأَمْتَلَكُوا جَمِيعَ أَرْضِي الْأَمُورِيِّينَ مِنْ أَرْنُونَ إِلَى الْبَيْوُقِ، وَمِنْ الْبَرِّيَّةِ إِلَى الْأَرْدَنِ. ^{٢٣} وَالْآنَ إِذَا كَانَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ طَرَدَ الْأَمُورِيِّينَ مِنْ أَمَامِ شَعْبِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَكَيْفَ تُرِيدُ أَنْ تَمْلِكَ مِنَ الْأَرْضِ مَا أَنْتَ تَمْلِكُهُ؟ ^{٢٤} لَكَ أَنْ تَمْلِكَ مَا أَعْطَاكَ آيَاهُ كَمَا مَوْشَى إِيَّاكَ، وَنَحْنُ نَمْلِكُ أَرْضَ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ إِلَهُنَا مِنْ أَمَامِنَا. ^{٢٥} هَلْ أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ بَالَاقَ بْنِ صَفُورَ مَلِكِ مَوَّابَ الَّذِي لَمْ يُخَاصِمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا أَثَارَ عَلَيْهِمْ حَرْبًا؟ ^{٢٦} وَعِنْدَمَا أَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي حَشْبُونَ وَتَوَابِعِهَا وَعَرَوَعِيرَ وَتَوَابِعِهَا وَجَمِيعِ الْمُدُنِ الَّتِي عِنْدَ أَرْنُونَ مُدَّةَ ثَلَاثِ مِئَةِ سَنَةٍ، لِمَاذَا لَمْ تَسْتَرْجِعْهَا فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ؟ ^{٢٧} أَنَا لَمْ أُسِءْ إِلَيْكَ، وَإِنَّمَا أَنْتَ

صِحَّةً لَفْظَهَا فَيَقْبِضُونَ عَلَيْهِ وَيَذَبْحُونَهُ عَلَى مَعَابِرِ
الْأُرْدُنِّ. فَقَتَلُوا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ أَفْرَائِمَ اثْنَيْنِ
وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا.

القضاة: إِبْصَان، وإيلون وعبدون

٧ وَتَوَلَّى يَفْتَاخُ الْقِضَاءَ عَلَى إِسْرَائِيلَ سِتَّةَ
سِنِينَ، وَمَاتَ وَدُفِنَ فِي مَسْقَطِ رَأْسِهِ^٨. وَتَوَلَّى
الْقِضَاءَ بَعْدَهُ إِبْصَانٌ مِنْ بَيْتِ لَحْمَ^٩. وَكَانَ لَهُ
ثَلَاثُونَ أَبْنًا وَثَلَاثُونَ ابْنَةً، فَزَوَّجَ بَنَاتِهِ الثَّلَاثِينَ
وَأَدْخَلَ ثَلَاثِينَ كَنَّةً لِبَنِيهِ. وَكَانَتْ مُدَّةُ قِضَائِهِ
عَلَى إِسْرَائِيلَ سَبْعَ سِنِينَ^{١٠}. وَمَاتَ إِبْصَانٌ وَدُفِنَ
فِي بَيْتِ لَحْمَ.

١١ فَتَوَلَّى الْقِضَاءَ عَلَى إِسْرَائِيلَ بَعْدَهُ إِيْلُونُ
الزَّبُولُونِيُّ. وَكَانَتْ مُدَّةُ قِضَائِهِ عَشْرَ سِنِينَ،
١٢ وَمَاتَ وَدُفِنَ فِي إِيْلُونِ فِي أَرْضِ زَبُولُونَ.

١٣ فَتَوَلَّى الْقِضَاءَ بَعْدَهُ عَبْدُونُ بْنُ هَلِيلَ
الْفِرْعَتُونِيِّ^{١٤}. وَكَانَ لَهُ أَرْبَعُونَ أَبْنًا وَثَلَاثُونَ
حَفِيدًا، وَكَانُوا يَمْلِكُونَ سَبْعِينَ جَحْشًا. وَكَانَتْ
مُدَّةُ قِضَائِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ ثَمَانِي سِنِينَ، ١٥ وَمَاتَ
وَ دُفِنَ فِي فِرْعَتُونَ، فِي أَرْضِ أَفْرَائِمَ، فِي جَبَلِ
بَنِي عَمَالِيقَ.

ولادة شمشون

١٣ وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَعَمِلُوا الشَّرَّ فِي عَيْنِي
الرَّبِّ، فَسَلَّمَهُمُ الرَّبُّ إِلَى أَيْدِي الْفِلِسْطِينِ

عَلَى الْجِبَالِ. ٣٩ وَعِنْدَ نَهَايَةِ الشَّهْرَيْنِ رَجَعَتْ إِلَى
أَبِيهَا، فَأَتَمَّ بِهَا النَّذْرَ الَّذِي نَذَرَهُ، وَهِيَ لَمْ تَعْرِفْ
رَجُلًا. فَصَارَتْ عَادَةً بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ^{٤٠} أَنْ
بَنَاتِهِمْ يَذْهَبْنَ وَيُنْحَنَ عَلَى ابْنَةِ يَفْتَاخِ الْجِلْعَادِيِّ
أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ فِي السَّنَةِ.

١٢ وَاجْتَمَعَ رِجَالُ أَفْرَائِمَ وَعَبَرُوا إِلَى
صَافُونَ^{٤١} وَقَالُوا لِيَفْتَاخَ: «لِمَاذَا ذَهَبْتَ لِمُحَارَبَةِ
بَنِي عَمُونَ وَمَا دَعَوْتَنَا لِنَذْهَبَ مَعَكَ؟ سَنَحْرِقُ
عَلَيْكَ بَيْتَكَ بِالنَّارِ». ٢ فَقَالَ لَهُمْ يَفْتَاخُ: «كَانَ
لِي وَلِشُعْبِي خِصَامٌ شَدِيدٌ مَعَ بَنِي عَمُونَ،
وَدَعَوْتِكُمْ فَلَمْ تُخَلِّصُونِي مِنْ أَيْدِيهِمْ. ٣ وَحِينَ
رَأَيْتُمْ أَنَّكُمْ لَمْ تُخَلِّصُونِي خَاطَرْتُ بِرُوحِي
وَعَبَرْتُ إِلَى بَنِي عَمُونَ، فَسَلَّمَهُمُ الرَّبُّ إِلَى
يَدِي. فَلِمَاذَا جِئْتُمْ إِلَيَّ لِتُحَارِبُونِي الْيَوْمَ؟»

٤ وَجَمَعَ يَفْتَاخُ رِجَالَ جِلْعَادَ، فَحَارَبَ بَنِي
أَفْرَائِمَ وَهَزَمَهُمْ لِأَنَّ بَنِي أَفْرَائِمَ قَالُوا: «أَنْتُمْ
الْجِلْعَادِيُّونَ كُنْتُمْ وَسَطَ أَفْرَائِمَ وَمَسَى، وَمَا أَنْتُمْ
هُنَا إِلَّا لِأَنَّكُمْ هَرَبْتُمْ مِنْ أَفْرَائِمَ». ٥ فَقَطَّعَ
الْجِلْعَادِيُّونَ عَلَى بَنِي أَفْرَائِمَ مَعَابِرَ الْأُرْدُنِّ، فَكَانَ
إِذَا أَحَدُ الْهَارِبِينَ مِنْ بَنِي أَفْرَائِمَ قَالَ: «دَعُونِي
أَعْبُرُ»، يَسْأَلُهُ الْجِلْعَادِيُّونَ: «أَمِنْ أَفْرَائِمَ
أَنْتَ؟» فَيُجِيبُ: «لَا». ٦ فَيَقُولُونَ لَهُ: «إِذَا قُلَّ
شِبُولْتُ^{٤٢}» فَيَقُولُ: «سِبُولْتُ»، غَيْرَ مُتَّبِعِهِ إِلَى

١٢. ١: صافون: مدينة من قبيلة جاد تقع شمالي

بيوق. وتعني أيضًا: الشاهل.

٦: شبولت: السنبله. كان بعضهم يلفظها بالشين
والبعض الآخر بالسين.

٧: في مسقط رأسه. هكذا في اليونانية. في العبرية. في

مدن جلعاد.

٨: بيت لحم: رج يش ١٩: ١٥ ح.

١٣: فرعون: تبعه ١٢ كلم إلى الجنوب الغربي من

شكيم.

أربعين سنة. وكان رجلاً من صرعة*، من قبيلة دان اسمه منوح، وكانت امرأته عاقراً. فترأى ملاك الرب للمرأة وقال لها: «أنت عاقرة، لكنك ستحملين وتلدن ابناً. والآن فانتبهي لا تشربي خمرًا ولا مسكرًا ولا تأكلي شيئاً حرّمته الشريعة، لأنك ستحملين وتلدن ابناً شعره لا يقص، لأنه يكون نذيراً لله من بطن أمه، وهو يبدأ بخلص بني إسرائيل من أيدي الفلستيين». فجاءت المرأة وقالت لزوجها: «جاءني رجل منظره كمنظر ملاك الله. مرهّب جداً، فما سألته من أين هو، ولا هو أخبرني باسمه، وقال لي: ستحملين وتلدن ابناً. والآن لا تشربي خمرًا ولا مسكرًا، ولا تأكلي شيئاً حرّمته الشريعة، لأن الصبي يكون نذيراً لله من بطن أمه إلى يوم وفاته». فصلّى منوح إلى الرب وقال: «أؤسّل إليك ربي أن يعود رجلاً الذي أرسلته إلينا كي يعلمنا ما نعمل بالصبي المولود». فسمع الله دعاء منوح، فجاء ملاك الله ثانية إلى المرأة وهي في الحقل، ولم يكن زوجها معها. فجاءت المرأة مسرعة وأخبرت زوجها وقالت له: «ترأى لي الرجل الذي أتاني في ذلك اليوم». فقام منوح وتبع امرأته وجاء

إلى الرجل وسأله: «أأنت الرجل الذي تكلم مع امرأتي؟» فأجاب: «أنا هو». فقال منوح: «والآن إذا تحقّق قولك، فكيف يجب أن تتصرّف في أمر الصبي؟ وماذا نعمل به؟» فقال له ملاك الرب: «لتمتّع امرأتك عن جميع ما قلت لها أن تمتنع عنه: فلا تذق ما يخرج من الكرم، ولا تشرب خمرًا ومسكرًا، ولا تأكل شيئاً حرّمته الشريعة، بل لتعمل بكل ما أمرت به».

فقال منوح لملاك الرب: «دعنا نبقيك عندنا حتى نعد لك جدّاً من المعز». فقال له ملاك الرب: «حتى لو أبقيتني، فلا آكل من خبزك، أما إذا شئت أن تقدّم محرقة، فقدّمها للرب». ولم يكن منوح يعلم أنه ملاك الرب. فسأله منوح: «ما أسمك؟ حتى إذا تمّ قولك نكرمك». فأجابته: «لماذا تسأل عن اسمي وأسمي عجب؟» فأخذ منوح جدي المعز والتقدمة وقدمها للرب على الصخرة، فعمل الملاك عملاً عجيباً* ومنوح وزوجته ينظران. فكان عند ارتفاع اللهب عن المذبح نحو السماء أن ملاك الرب صعد في لهيب المذبح ومنوح وزوجته ينظران فسقطا على وجهيهما إلى الأرض.

ولم يعد ملاك الرب يترأى لمنوح

(عد ٦ : ١-٨) وامتنعت الوالدة عن الخمر والمسكر لتدل، على أن الولد مكرس لله وهو في حشا أمه.
١٨ : اسمي عجب. أو: اسمي سر.
١٩ : عملاً عجيباً. أو: عملاً سرّاً.

١٣ . ٢ : صرعة : تبعد ٢٢ كلم إلى الغرب من أورشليم. أعطيت أولاً لقبيلة دان (يش ١٩ : ٤١) ثم صارت لقبيلة يهوذا (يش ١٥ : ٣٣) بعد أن انتقل الدانيون إلى الشمال (يش ١٩ : ٤٧).
٤-٥ : نقرأ هنا واجبات المكرس أو المنذور لله

وَزَوْجَتِي، فَعَلِمَ مَنْوَحُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ مَلَاكُ الرَّبِّ. ٢٢ فَقَالَ لِأَمْرَأَتِهِ: «سَمِعْتُ لِأَنَّ رَأَيْنَا اللَّهَ». ٢٣ فَأُجَابَتْهُ: «لَوْ أَنَّ الرَّبَّ أَرَادَ أَنْ يُمَيِّنَنَا لَمَا قَبِلَ مِنْ أَيْدِينَا مُحَرَّفَةً وَتَقْدِيمَةً، وَلَا كَانَ أَرَانَا جَمِيعَ مَا رَأَيْنَا، وَلَمَا أَسْمَعْنَا مَا سَمِعْنَاهُ الْآنَ». ٢٤ وَوَلَدَتِ الْمَرْأَةُ أَبْنًا وَسَمَّتَهُ شَمَشُونَ. وَكَبُرَ

وَحِينَ كَلَّمَ الْمَرْأَةَ أَعْجَبَتْهُ. ٨ وَرَجَعَ بَعْدَ أَيَّامٍ لِيَتَزَوَّجَهَا، فَحَادَ لِيَرَى جِنَّةَ الْأَسَدِ، فَإِذَا فِي جَوْفِ الْأَسَدِ عَسَلٌ وَسِرْبٌ مِنَ النَّحْلِ. ٩ فَأَخَذَ مِنْهُ عَلَى كَفْيِهِ وَمَضَى وَهُوَ يَأْكُلُهُ، وَجَاءَ إِلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَأَعْطَاهُمَا مِنْهُ فَأَكَلَا، وَلَمْ يُخْبِرْهُمَا أَنَّهُ أَخَذَ الْعَسَلَ مِنْ جَوْفِ الْأَسَدِ.

١٠ وَنَزَلَ أَبُوهُ إِلَى الْمَرْأَةِ الْفِلِسْطِينِيَّةِ، وَهُنَاكَ أَقَامَ شَمَشُونَ وَلِيْمَةً كَعَادَةِ جَمِيعِ الْفِتْيَانِ. ١١ فَلَمَّا رَأَى الْفِلِسْطِينُونَ خَافُوا، فَأَحْضَرُوا ثَلَاثِينَ رَجُلًا لِيُلَازِمُوهُ. ١٢ فَقَالَ لَهُمْ شَمَشُونَ: «سَأَلَنِي عَلَيْكُمْ لُغْزًا، فَإِذَا حَلَلْتُمُوهُ لِي فِي سَبْعَةِ أَيَّامِ الْوَلِيْمَةِ وَكشَفْتُمُوهُ أُعْطِيْتُكُمْ ثَلَاثِينَ قَيْصًا وَثَلَاثِينَ حَلَّةً مِنَ الثِّيَابِ. ١٣ وَإِذَا لَمْ تَقْدِرُوا تَعْطُونَنِي ثَلَاثِينَ قَيْصًا وَثَلَاثِينَ حَلَّةً مِنَ الثِّيَابِ». فَقَالُوا لَهُ: «هَاتِ لُغْزَكَ لِنَسْمَعَهُ». ١٤ فَقَالَ لَهُمْ: «خَرَجَ مِنَ الْآكِلِ أَكْلٌ، وَمِنَ الْقَوِيِّ حَلَاوَةٌ. وَمَرَّتْ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ دُونَ أَنْ يَحُلُّوا اللَّغْزَ.

أعمال شمشون الأولى

١٤ وَنَزَلَ شَمَشُونَ إِلَى تَيْمَةَ*، فَرَأَى هُنَاكَ أَمْرَأَةً مِنْ بَنَاتِ الْفِلِسْطِينِ ٢ فَصَعِدَ وَأَخْبَرَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَقَالَ: «رَأَيْتُ فِي تَيْمَةَ أَمْرَأَةً مِنْ بَنَاتِ الْفِلِسْطِينِ، فَاتَّخِذَاهَا لِي زَوْجَةً. ٣ فَقَالَا لَهُ: «أَمَا فِي عَشِيرَتِكَ فِي شَعْبِكَ كُلِّهِ أَمْرَأَةٌ، حَتَّى تَذْهَبَ وَتَتَزَوَّجَ أَمْرَأَةً مِنْ غَيْرِ الْمُحْتَوِينَ؟» فَقَالَ شَمَشُونَ لِأَبِيهِ: «بَلِ أَيَّاهَا أُرِيدُ، فَهِيَ وَحْدَهَا تُعْجِبُنِي».

١٥ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الرَّابِعُ قَالُوا لِأَمْرَأَةٍ شَمَشُونَ: «خَادِعِي زَوْجَكَ حَتَّى يَحُلَّ لَنَا اللَّغْزَ لِثَلَاثَ نَحْرُوقُكُ مَعَ أَهْلِكَ بِالنَّارِ. هَلِ دَعَوْتُمُونَا كَمَا تَسْلُبُونَا؟» ١٦ فَبَكَتِ أَمْرَأَةُ شَمَشُونَ لَدَيْهِ وَقَالَتْ: «إِنَّمَا أَنْتَ تَبْغِضُنِي وَلَا تُحِبُّنِي، لِأَنَّكَ الْفَقِيْتُ عَلَى بَنِي شَعْبِي لُغْزًا وَلَمْ تُطَلِّعْنِي عَلَيْهِ». فَقَالَ لَهَا: «لَمْ أُطَلِّعْ عَلَيْهِ أَبِي وَأُمِّي، فَكَيْفَ أُطَلِّعُكَ أَنْتِ عَلَيْهِ؟» ١٧ فَبَكَتْ لَدَيْهِ سَبْعَةَ أَيَّامِ الْوَلِيْمَةِ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ السَّابِعُ أُطَلِّعَهَا عَلَيْهِ بَعْدَ أَنْ ضَايَقَتْهُ كَثِيرًا، فَاطَّلَعَتْ شَعْبَهَا عَلَى اللَّغْزِ. ١٨ فَنِي الْيَوْمِ

٤ وَلَمْ يَعْلَمْ أَبُوهُ وَأُمُّهُ أَنَّ هَذَا كَانَ مِنْ تَدْبِيرِ الرَّبِّ، وَأَنَّهُ الرَّبُّ كَانَ يُدَبِّرُ سَبَبًا لِيُخَارِبَ الْفِلِسْطِينِ. وَكَانَ الْفِلِسْطِينُونَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مُتَسَلِّطِينَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٥ فَتَزَلَّ شَمَشُونَ وَأَبُوهُ وَأُمُّهُ إِلَى تَيْمَةَ، وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى كَرُومِهَا زَارَ شَيْلُ لَبُؤَةٍ فِي وَجْهِهِ. ٦ فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، فَفَسَّخَهُ كَمَا لَوْ كَانَ جَدِيًّا، وَهَذَا دُونَ أَنْ يَكُونَ فِي يَدَيْهِ شَيْءٌ، وَلَمْ يُخْبِرْ أَبَاهُ وَأُمَّهُ بِمَا فَعَلَ. ٧ ثُمَّ اسْتَمَرَّ فِي طَرِيقِهِ،

وَأَعْطَاهَا لِصَاحِبِهِ». فَاجْتَمَعَ الْفِلَسْطِينُونَ وَأَحْرَقُوا
المرأة وأباها بالنار. ^٧ فقال لهم شمشون: «حتى
لو فعلتم هذا، فإنا لن أكف عنكم حتى أتتكم
منكم». ^٨ فهاجمهم بعنف، وأنزل بهم
الهمزة، ثم نزل وأقام بمغارة في سلع عيطم.
^٩ فصعد الفلسطينون وخيموا في أرض يهوذا
وهجموا على لحي. ^{١٠} فسألهم رجال يهوذا:
«لماذا صعدتم لمحاربتنا؟» فأجابهم:
«صعدنا لتقبض على شمشون ونفعل به كما فعل
بنا». ^{١١} فنزل ثلاثة آلاف رجل من يهوذا
وجاؤوا إلى مغارة سلع عيطم وقالوا لشمشون:
«ألا تعلم أن الفلسطينيين يتسلطون علينا، فلماذا
فعلت بنا ما فعلت؟» فأجاب: «كما فعلوا بي
فعلت بهم». ^{١٢} فقالوا له: «جئنا لتقبض عليك
ونسلمك إلى أيديهم». فقال لهم: «إحلفوا لي
أنكم لن تقتلوني». ^{١٣} فقالوا له: «لن نقتلك،
لكن نقبض عليك ونسلمك إلى أيديهم».
فأوثقوه بحبلين جديدين وأصعدوه من مغارة
سلع عيطم.

^{١٤} ولما وصل إلى لحي قابله الفلسطينون
بالصياح، فحل عليه روح الرب فذاب
الجبلان اللذان على ذراعيه كما لو كانت خيوط
شمع اشتعلت فيها النار، فأنحل الوثاق عن
يديه. ^{١٥} ووجد شمشون فك حمار طريثا،
فتناوله وقتل به ألف رجل، ^{١٦} وقال: «يفك
حمار كدست أكواما وأكواما. يفك حمار
قتل ألف رجل». ^{١٧} ولما أتم كلامه رمى

السابع، وقبل غروب الشمس، قال رجال
المدينة لشمشون: «أي شيء أحلى من العسل،
وأي شيء أقوى من الأسد؟» فقال لهم
شمشون: «لولا أنكم حرثتم على عجيتي لم
تكشفوا لغزي». ^{١٩} وحل عليه روح الرب، فنزل
إلى أشقلون وقتل من الفلسطينيين ثلاثين رجلا،
وأخذ ثيابهم وأعطى الحلل لكاشفي اللغز. وبعد
ذلك عاد إلى بيت أبيه غاضبا مما حدث.
^{٢٠} وصارت امرأته زوجة لرفيقه الذي كان
يُصاحبُه.

انتقام شمشون

١٥ وبعد أيام زار شمشون امرأته في وقت
الحصاد وحمل إليها جديا من المعز، وقال
لأبيها: «أريد أن أدخل على امرأتي في غرفتها».
لكن أباها منعَه من ذلك وقال له: ^٢ «قلت إنك
أبغضتها فزوجتها من صاحبك، لكن هذه
أختها الصغرى أحسن منها، فلتكن لك بدلا
منها». ^٣ فقال شمشون: «أنا بريء الآن من
الفلسطينين إذا أنزلت بهم شرًا». ^٤ وذهب
وأصطاد ثلاث مئة ثعلب وربطها ذنبا إلى
ذناب، وأخذ مشاعل ووضع بين كل ذنبين
مشعلا. ^٥ وأوقد المشاعل وأرسلها في زرع
الفلسطينين، فأحرقت الأكداس والزرع حتى
الزيتون. ^٦ فسأل الفلسطينون: «من فعل هذا؟»
فكان الجواب: «شمشون صهر الرجل الذي
من تيمنا، لأن هذا الرجل أخذ زوجة شمشون

١٥ . ٨ : سلع عيطم : موضع وعمر في أرض يهوذا .

٩ : لحي : موضع قرب من أرض الفلسطينيين . يعني أيضا : الفك .

فَتَغَلَّبُ؟^٧ فقال لها : «إذا أوثقوني بسبعة أوتارٍ
طريئةٍ لم تجفَّ بعدُ، فأني أضعفُّ وأصيرُ
كواحدٍ مِنَ النَّاسِ». ^٨ فأعطاها الفِلسطِيُّونَ سبعةَ
أوتارٍ طريئةٍ لم تجفَّ بعدُ، فشَدَّتْهُ بِهَا، ^٩ وكمَنُوا
لَهُ عِنْدَهَا فِي الْغُرْفَةِ ثُمَّ قَالَتْ لَهُ : «هَجَمَ عَلَيْكَ
الْفِلسطِيُّونَ يَا شَمَشُونُ». ففَطَعَ شَمَشُونُ الْأوتارَ
كَمَا يُفَطِّعُ خَيْطَ الْكَتَانِ إِذَا لَامَسَتْهُ النَّارُ. ولم
يَعْلَمِ الْفِلسطِيُّونَ بِمَاذَا قَوَّتُهُ.

^{١٠} فقالت له دليلة : «خدعتني وكذبت
عليّ، فأخبرني الآن بماذا توتقُ؟» ^{١١} فقال لها :
«إن أوثقوني بحبالٍ جديدةٍ لم تستعمل من قبلُ،
فأني أضعفُّ وأصيرُ كواحدٍ مِنَ النَّاسِ».
^{١٢} فأخذت دليلة حبالاً جديدةً وأوثقتُها بِهَا،
وقالت له : «هجم عليك الفِلسطِيُّونَ يا
شَمَشُونُ». وكان الكمينُ عِنْدَهَا مُخْتَبِئًا فِي
الْغُرْفَةِ، ففَطَعَ شَمَشُونُ الْحَبَالَ عَنْ ذِرَاعِيهِ كَمَا
يُفَطِّعُ الْخَيْطَ. ^{١٣} فقالت له دليلة : «إلى متى
تخدعتني وتكذبت عليّ، فأخبرني بماذا توتقُ».
فقال لها : «إذا نُسِجَتِ الْخُصَلُ السَّبْعُ فِي رَأْسِي
بِالنُّوْلِ وشَدَّتْهَا بِالْوَتْدِ، فأني أضعفُّ وأصيرُ
كواحدٍ مِنَ النَّاسِ». ^{١٤} وفيما هو نائمٌ أخذت
دليلة الخُصَلُ السَّبْعَ فِي رَأْسِهِ ونَسَجَتْهَا بِالنُّوْلِ
وشَدَّتْهَا إِلَى الْوَتْدِ وقالت له : «هجم عليك
الْفِلسطِيُّونَ يَا شَمَشُونُ». فأفاقَ مِنْ نَوْمِهِ وَقَلَعَ
وَتَدَّ النَّسِيجَ وما فيه .

^{١٥} فقالت له دليلة : «كيف تقول إنك
تُحِبُّني وأنت لا توتقُ بي؟ وها أنتِ لِلْمَرَّةِ الثَّلَاثَةِ

بِالْفَكِّ مِنْ يَدِهِ ودَعَا ذَلِكَ الْمَكَانَ رَمَتَ لَحْيٍ .
^{١٨} وفجأةً أَحَسَّ بِالْعَطَشِ الشَّدِيدِ، ففَصَرَخَ
إِلَى الرَّبِّ وقال : «مَنَحْتَ عَبْدَكَ هَذَا الْخِلاصَ
الْعَظِيمَ، وَالآنَ هَا أَنَا أَهْلُكَ عَطَشًا وَأَقْعُ فِي
أَيْدِي غَيْرِ الْمَخْتُونِينَ». ^{١٩} فشقَّ اللهُ صَخْرَةً
هُنَاكَ فِي لَحْيٍ، فَفَرَجَتْ مِنْهَا مِياهُ فَشَرِبَ
وَرَجَعَتْ إِلَيْهِ رُوحُهُ وَأَتَعَشَّ. لِذَلِكَ دُعِيَ ذَلِكَ
الْمَوْضِعُ عَيْنَ هُفُورِي، وَهِيَ فِي لَحْيٍ إِلَى هَذَا
الْيَوْمِ. ^{٢٠} وكان شَمَشُونُ قاضيًا على بني إِسْرَائِيلَ
أَيَّامَ الْفِلسطِيِّينَ عَشْرِينَ سَنَةً.

شمشون ودليلة

١٦ ثُمَّ ذَهَبَ شَمَشُونُ إِلَى غَزَّةَ* فَصَادَفَ
هُنَاكَ أَمْرًا بَعِيًّا، فَدَخَلَ عَلَيْهَا. ^٢ ففَقِيلَ لَأَهْلِ
غَزَّةَ : «شَمَشُونُ هُنَا»، فَأَحاطوا بِالْمَكَانِ وَكَمَنُوا
لَهُ كُلَّ اللَّيْلِ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ. وَسَكَنُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ
وقالوا : «عِنْدَ الصُّبْحِ نَقْتُلُهُ». ^٣ فنامَ شَمَشُونُ إِلَى
نِصْفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ قامَ وَأَخَذَ مِصْرَاعِي بَابِ الْمَدِينَةِ
بِقَائِمَتَيْهِ وَقَلَعَ الْبَابَ وَمِغْلَاقَهُ وَحَمَلَهُ عَلَى كَتِفَيْهِ
وَصَعِدَ إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ الَّذِي قِبَالَةَ حَبْرُونَ* .

^٤ وبعَدَ ذَلِكَ أَحَبَّ شَمَشُونُ أَمْرًا فِي وَادِي
سورق* أَسْمُهَا دليلة. ^٥ فَصَعِدَ إِلَيْهَا زُعَمَاءُ
الْفِلسطِيِّينَ وقالوا لها : «خادِعِيهِ وَأَعْرِفِي بِمَاذَا
قَوَّتُهُ الْعَظِيمَةَ وَكَيْفَ تَتَمَكَّنُ مِنْهُ حَتَّى نوثِقَهُ
وَنَتَغَلَّبَ عَلَيْهِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا يَدْفَعُ إِلَيْكَ أَلْفًا
وَمِئَةً مِنَ الْفِضَّةِ». ^٦ فقالت دليلة لِشَمَشُونُ :
«أخبرني بماذا قوتك العظيمة، وبماذا توتقُ

٤ : سورق : واد يقع إلى الغرب من صرعة، مدينة
شمشون (١٣ : ٢).

١٦ . ١ : غزة : رج ٦ : ٤ .
٣ : حبرون : تبع ٧٠ كلم عن غزة .

قالوا: «هاتوا شمشونَ لِتَضْحَكَ عَلَيْهِ». فَجَاءُوا بِشَمْسُونِ مِنَ السَّجْنِ وَضَحِكُوا عَلَيْهِ وَأَقَامُوهُ بَيْنَ الْأَعْمِدَةِ. ٢٦ فَقَالَ شَمْسُونُ لِلصَّبِيِّ الْأَخِذِ بِيَدِهِ: «دَعْنِي أَلْمَسُ الْأَعْمِدَةَ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا هَذَا الْبَيْتُ حَتَّى أَتَكَيَّ عَلَيْهَا». ٢٧ وَكَانَ الْبَيْتُ يَعْصُ بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَكَانَ هُنَاكَ جَمِيعُ زُعَمَاءِ الْفِلِسْطِينِ وَعَلَى السَّطْحِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ يَفْرَجُونَ عَلَى شَمْسُونِ وَهُمْ يَضْحَكُونَ عَلَيْهِ.

٢٨ فَدَعَا شَمْسُونُ الرَّبَّ وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي الرَّبَّ أَذْكَرْنِي وَشَدَّدْنِي هَذِهِ الْمَرَّةَ أَيْضًا يَا إِلَهِي، لِأَنْتَقِمَ لِعَيْنَيَّ مِنَ الْفِلِسْطِينِ دَفْعَةً وَاحِدَةً». ٢٩ ثُمَّ قَبَضَ عَلَى الْعَمُودَيْنِ اللَّذَيْنِ فِي الْوَسْطِ، الْقَائِمِ عَلَيْهِمَا الْبَيْتُ، أَخِذًا أَحَدَهُمَا بِيَمِينِهِ وَالْآخَرَ بِشِمَالِهِ وَاتَّكَأَ عَلَيْهِمَا ٣٠ وَقَالَ: «عَلَيَّ وَعَلَى الْفِلِسْطِينِ لِيَسْقُطَ الْبَيْتُ». وَدَفَعَ الْعَمُودَيْنِ بِشِدَّةٍ فَسَقَطَ الْبَيْتُ عَلَى الزُّعَمَاءِ وَعَلَى جَمِيعِ النَّاسِ الَّذِينَ فِي الْبَيْتِ. فَكَانَ الْمَوْتَى الَّذِينَ قَتَلَهُمْ فِي مَوْتِهِ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ فِي حَيَاتِهِ. ٣١ فَتَرَلَّ إِخْوَتُهُ وَجَمِيعُ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَحَمَلُوهُ وَصَعِدُوا بِهِ وَدَفَنُوهُ بَيْنَ صَرَعةٍ وَأَشْتَاوَلٍ، فِي قَبْرِ مَنُوحِ أَبِيهِ. وَكَانَ تَوَلَّى الْقِضَاءِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ عِشْرِينَ سَنَةً.

معبد ميخا الأفرائيمي

١٧ وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ * أَسْمُهُ

تَخْدَعُنِي وَلَا تُخْبِرُنِي بِمَاذَا قُوْتُكَ الْعَظِيمَةَ». ١٦ وَلَمَّا كَانَتْ تُضَايِقُهُ بِكَلَامِهَا كُلَّ يَوْمٍ وَتُلْعُجُ عَلَيْهِ ضَاغَتْ نَفْسُهُ حَتَّى الْمَوْتِ، ١٧ فَأَطْلَعَهَا عَلَى كُلِّ مَا فِي قَلْبِهِ وَقَالَ لَهَا: «لَمْ يُقْصَّ شِعْرِي يَوْمًا لِأَنِّي نَذِيرُ اللَّهِ مِنْ بَطْنِ أُمِّي، فَإِنْ قُصَّ شِعْرِي فَارْتَقَنِي قُوَّتِي وَضَعَفْتُ وَصِرْتُ كَوَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ». ١٨ وَأَحْسَتْ دَلِيلَةً أَنَّهُ أَخْبَرَهَا بِكُلِّ مَا فِي

قَلْبِهِ، فَأَرْسَلَتْ وَدَعَتْ زُعَمَاءَ الْفِلِسْطِينِ إِلَيْهَا وَقَالَتْ لَهُمْ: «تَعَالَوْا إِلَيَّ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَإِنَّهُ كَاشَفَنِي بِكُلِّ مَا فِي قَلْبِهِ». فَأَتَوْا إِلَيْهَا وَالْفِضَّةُ بِأَيْدِيهِمْ. ١٩ فَأَنَامَتْهُ عَلَى رُكْبَتَيْهَا وَدَعَتْ رَجُلًا فَحَلَقَ * الْحُصْلَ السَّعِجَ فِي رَأْسِهِ وَبَدَأَتْ بِتَعْدِيهِ بَعْدَ أَنْ فَارَقَتْهُ قُوَّتُهُ. ٢٠ وَقَالَتْ لَهُ: «هَجَمَ عَلَيْكَ الْفِلِسْطِيُّونَ يَا شَمْسُونُ». فَأَفَاقَ مِنْ نَوْمِهِ وَحَسِبَ أَنَّهُ كَمَا فِي السَّابِقِ سَيَنْتَفِضُ فِي وَجْهِهِمْ وَيُنْقِذُ نَفْسَهُ. وَهُوَ لَا يَعْلَمُ أَنَّ الرَّبَّ فَارَقَهُ. ٢١ فَقَبَضَ عَلَيْهِ الْفِلِسْطِيُّونَ وَقَلَعُوا عَيْنَيْهِ وَأَقْتَادُوهُ إِلَى غَزَّةٍ وَفَيْدُوهُ بِسِلْسَلَتَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ وَجَعَلُوهُ يَطْحَنُ فِي السَّجْنِ. ٢٢ وَأَخَذَ شَعْرَ رَأْسِهِ يَنْمُو مِنْ جَدِيدٍ.

موت شمشون

٢٣ فَاجْتَمَعَ زُعَمَاءُ الْفِلِسْطِينِ لِيُقَدِّمُوا ذَبِيحَةَ عَظِيمَةً لِدِاجُونَ إِلَهِهِمْ تَعْبِيرًا عَنِ الْفَرَحِ، وَقَالُوا: «سَلِّمَ إِلَهُنَا عَدُوَّنَا شَمْسُونُ إِلَى أَيْدِينَا». ٢٤ وَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ مَجْدُوا إِلَهُهُمْ * وَقَالُوا: «سَلِّمَ إِلَهُنَا إِلَى أَيْدِينَا عَدُوَّنَا الَّذِي خَرَّبَ أَرْضَنَا وَأَكْثَرَ قَتْلَانَا». ٢٥ فَلَمَّا أَمْتَلَتْ قُلُوبُهُمْ زَهْوًا

١٧: رج ١٣: ٤-٥ ح.

١٩: فحلقت. هكذا في الترجمات. في العبرية: فحلقت.

٢٤: ولما رآه الشعب مجدوا إلههم. أو: حين رأى الشعب

إلههم صرخوا.

١٧. ١: جبل أفرائيم: يقع شمالي أورشليم.

أحسن إليّ، لأنّ لي كاهناً من اللاويين».

ميخا وقبيلة دان

١٨ وفي تلك الأيام لم يكن لإسرائيل ملكٌ. وكانت قبيلة دان في تلك الأيام تطلب مكاناً للسكنى، لأنها إلى ذلك اليوم لم تكن نالت نصيباً بين قبائل بني إسرائيل*. ٢ فأرسل بنو دان من قبيلتهم خمسة رجالٍ أشداءً من صرعة* وأشتاول* ليكشفوا الأرض ويفحصوها، وقالوا لهم: «إذهبوا وتفحصوا الأرض». فجاؤوا إلى جبل أفرام، إلى بيت ميخا، وباتوا هناك. ٣ وبينما كانوا في بيت ميخا، عرفوا صوت الفتى اللاويّ، فاقتربوا منه وسألوه: «من جاء بك إلى هنا؟ وماذا تفعل في هذا المكان؟ وما علاقتك به؟» ٤ فأجابهم: «صنع لي ميخا كذا وكذا، وأستخدمني، فصرتُ له كاهناً». ٥ فقالوا له: «إسأل لنا الله، فنعلم إن كنا سننجح في طريقنا التي نحن سائرُونَ فيها؟» ٦ فقال لهم: «سيروا بأمان، فالطريق التي أنتم سالكون فيها يرعاها الربُّ».

٧ فمضى الرجال الخمسة وجاؤوا إلى لايش* ورأوا شعبها هادئين مطمئنين كالصيّدونيين*. كانوا آمنين هائنين لا شيء يُزعجهم في أرضهم ولا من يتسلط عليهم. وكانوا بعيدين من الصيّدونيين ولا علاقة لهم

ميخا. ٢ فقال لأمه: «إنّ الألف والمئة مثقال الفضة التي أخذت منك وسمعتك تلعنين السارق بسببها هي معي. أنا أخذتها». فقالت له أمه: «بارك الربُّ، يا بني». ٣ فردّ لأمه الألف والمئة مثقال الفضة. فقالت أمه: «كرستُ الفضة للربِّ حتى أبعده اللعنة عنك لتعملَ منها صنماً مسوكاً». ٤ فلما ردّ الفضة إلى أمه أخذت أمه منّي مثقالٍ منها وأعطتها إلى الصائغ فصنعَ منها صنماً، ووضَعَ في بيت ميخا. ٥ وكان لميخا بيتٌ للعبادة، فصنعَ أفوداً وترافيم وأقامَ أحدَ بنيهِ كاهناً له. ٦ وفي تلك الأيام لم يكن لإسرائيل ملكٌ، فكان كلُّ واحدٍ يعملُ ما يشاء.

٧ وكان هناك فتى لاويٌّ متغربٌ، في مدينة بيت لحم في يهوذا. ٨ فذهب من المدينة يبحث عن مكانٍ يُقيم فيه، وبينما هو في طريقه جاء إلى بيت ميخا في جبل أفرام. ٩ فسأله ميخا: «من أين جئت؟» فأجابهُ: «أنا لاويٌّ من بيت لحم في يهوذا. جئتُ أبحث عن مكانٍ أُقيم فيه». ١٠ فقال له ميخا: «أقيم عندي وكن لي مشيراً وكاهناً، وأنا أعطيك كلَّ سنةٍ عشرةً من الفضة وكسوةً من الثياب وفوتك». ١١ فرضي اللاويُّ أن يُقيم مع ميخا وكان عنده كاحد بنيهِ. ١٢ وجعلهُ ميخا كاهناً له وأسكنهُ في بيته. ١٣ فقال ميخا: «علّمتُ الآن أنّ الربُّ

صرعة.

٧: لايش: رج يش ١٩: ٤٧ حيث تدعى المدينة لشم. الصيّدونيون: شعب فينيقي أهم أكثر ما هم بالتجارة.

١٨. ١: ما استطاع بنو دان (١: ٣٤) أن يسيطروا على الأرض التي أعطيت لهم (رج يش ١٩: ٤٠-٤٦) فانتقلوا إلى أرض أخرى (يش ١٩: ٤٧).

٢: صرعة: رج ١٣: ٢ح. اشتاول: مدينة قريبة من

بأحد. ^٨ فَرَجَعُوا إِلَى قَبِيلَتِهِمْ فِي صَرْعَةَ وَأَشْتَاوَلْ، فَسَأَلَهُمْ رِجَالُهَا: «مَا الْخَبْرُ؟» ^٩ فَأَجَابُوهُمْ: «قَوْمُوا لِمُحَارِبَةِ أَهْلِ لَائِشَ لِأَنَّ رَأَيْنَا أَرْضَهُمْ صَالِحَةً جِدًّا، فَلَا تَتَهَاوَنُوا وَلَا تَتَكَاسَلُوا عَنِ الْمَسِيرِ لِتَدْخُلُوهَا وَتَمْتَلِكُوهَا. ^{١٠} فِيهَا تَجِدُونَ شَعْبًا مُطْمَئِنًّا، وَبِلَادًا وَسِيعَةً وَهِيَ الرِّبُّ سَلَّمَهَا إِلَى أَيْدِيكُمْ، وَهِيَ مَكَانٌ لَا يُعْوِزُهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ».

^{١١} فَأَرْتَحَلَ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ، مِنْ صَرْعَةَ وَأَشْتَاوَلْ، سِتُّ مِئَةِ رَجُلٍ مُدَجَّجِينَ بِالسَّلَاحِ، ^{١٢} وَخِيَمُوا عِنْدَ قَرْيَةِ بَعَارِيمَ* فِي يَهُودَا، وَلِذَلِكَ دُعِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ مَحَلَّةَ دَانَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَهُوَ غَرْبِيٌّ قَرْيَةُ بَعَارِيمَ. ^{١٣} وَعَبَرُوا مِنْ هُنَاكَ إِلَى جَبَلِ أَفْرَائِيمَ وَدَخَلُوا بَيْتَ مِيخَا.

^{١٤} فَتَكَلَّمَ الرِّجَالُ الْخَمْسَةُ الَّذِينَ ذَهَبُوا لِيَتَفَحَّصُوا لَائِشَ وَقَالُوا لِأَنْبَاءِ قَبِيلَتِهِمْ: «أَتَعْلَمُونَ أَنَّ فِي هَذِهِ الْبُيُوتِ أَفُودًا وَتَرَفِيمَ وَصَنَمًا مَسْبُوكًا؟ فَأَعْرِفُوا الْآنَ مَاذَا تَفْعَلُونَ». ^{١٥} فَالُوا إِلَى هُنَاكَ، إِلَى بَيْتِ مِيخَا وَسَلَّمُوا عَلَى

الْفَتَى اللَّائِي. ^{١٦} وَوَقَفَ السِّتُّ مِئَةَ رَجُلٍ الْمُدَجَّجُونَ بِالسَّلَاحِ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ وَهُمْ مِنْ بَنِي دَانَ. ^{١٧} وَصَعِدَ الرِّجَالُ الْخَمْسَةُ الَّذِينَ تَفَحَّصُوا الْأَرْضَ وَدَخَلُوا إِلَى هُنَاكَ وَأَخَذُوا الصَّنَمَ الْمَسْبُوكَ وَالْأَفُودَ وَالتَّرَفِيمَ بَيْنَمَا الْكَاهِنُ وَقَفَ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ مَعَ السِّتِّ مِئَةَ رَجُلٍ الْمُسَلَّحِينَ بَعْدَهُ الْحَرْبِ. ^{١٨} فَلَمَّا دَخَلَ أُولَئِكَ الرِّجَالُ الْخَمْسَةُ بَيْتَ مِيخَا وَأَخَذُوا مَا أَخَذُوهُ

سَأَلَهُمُ الْكَاهِنُ: «مَاذَا تَفْعَلُونَ؟» ^{١٩} فَأَجَابُوا: «أُسْكُتْ. ضَعْ يَدَكَ عَلَى فَمِكَ وَأَذْهَبْ مَعَنَا وَكُنْ لَنَا مُشِيرًا وَكَاهِنًا. أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِسَبْطِ أَوْ عَشِيرَةِ فِي إِسْرَائِيلَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِبَيْتِ رَجُلٍ وَاحِدٍ». ^{٢٠} وَفَرِحَ الْكَاهِنُ وَأَخَذَ الْأَفُودَ وَالتَّرَفِيمَ وَالصَّنَمَ الْمَسْبُوكَ وَالتَّحَقَّ بِهِمْ. ^{٢١} ثُمَّ أَنْصَرَفُوا وَسَاقُوا الْأَطْفَالَ وَالْمَاشِيَةَ وَكُلَّ ثَمِينٍ قَدَّمَاهُمْ.

^{٢٢} فَلَمَّا ابْتَعَدُوا عَنْ بَيْتِ مِيخَا اجْتَمَعَ الرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْبُيُوتِ، بِالْقُرْبِ مِنْ بَيْتِ مِيخَا، وَلِحِقُوا بَنِي دَانَ ^{٢٣} وَصَاحُوا بِهِمْ. فَالْتَفَتَ بَنُو دَانَ وَقَالُوا لِمِيخَا: «مَا لَكَ تَصْرُخُ؟» ^{٢٤} فَأَجَابَهُمْ: «الْإِهْتِي الَّتِي صَنَعْتُمَا* أَخَذْتُمَا مَعَ الْكَاهِنِ وَذَهَبْتُمْ، فَمَاذَا بَقِيَ لِي؟ وَتَقُولُونَ لِي: مَا لَكَ؟» ^{٢٥} فَقَالَ لَهُ بَنُو دَانَ: «لَا تُسْمِعْنَا صَوْتَكَ، لِئَلَّا يَغْضَبَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ، فَتَهْلِكِ أَنْتِ وَأَهْلُ بَيْتِكَ». ^{٢٦} وَمَضَى بَنُو دَانَ فِي سَبِيلِهِمْ. وَحِينَ رَأَى مِيخَا أَنَّهُمْ أَقْوَى مِنْهُ عَادَ إِلَى بَيْتِهِ.

^{٢٧} وَبَعْدَ أَنْ أَخَذَ بَنُو دَانَ، مَا صَنَعَ مِيخَا وَكَاهِنُهُ جَاؤُوا إِلَى لَائِشَ، إِلَى شَعْبِ هَادِيٍّ مُطْمَئِنٍّ، فَضَرَبُوهُمْ بِحَدِّ السِّيفِ وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ. ^{٢٨} وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مُنْقِذٌ، لِأَنَّ الْمَدِينَةَ بَعِيدَةٌ مِنْ صِيدُونَ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَحَدٍ عِلَاقَةٌ. وَكَانَتِ الْمَدِينَةُ فِي الْوَادِي الَّذِي لِبَيْتِ رَحُوبِ، فَأَعَادَ بَنُو دَانَ بِنَاءَ الْمَدِينَةِ وَسَكَنُوهَا. ^{٢٩} وَسَمَّوْا الْمَدِينَةَ دَانَ بِاسْمِ دَانَ أَبِيهِمُ الَّذِي وُلِدَ

٢٤: ألهي التي صنعتها. أو: إلهي الذي صنعته.

١٢: قرية يعاريم: بعد ١٣ كلم إلى الغرب من اورشليم.

عليه حَمُوهُ لِلْبَقَاءِ عِنْدَهُ، فَعَادَ وَبَاتَ هُنَاكَ.^٨ وَبَكَرَ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الْخَامِسِ لِيَنْصَرِفَ، فَقَالَ لَهُ حَمُوهُ: «أَسْنُدْ قَلْبَكَ بِالْقَمَةِ»، فَجَلَسُوا إِلَى مَا بَعْدَ الظُّهْرِ وَتَغَدَّوْا مَعًا.^٩ وَنَهَضَ الرَّجُلُ لِيَنْصَرِفَ هُوَ وَجَارِيَتُهُ وَخَادِمَتُهُ، فَقَالَ لَهُ حَمُوهُ: «مَالَ النَّهَارِ إِلَى الْغُرُوبِ، فَيَتَوَا هُنَا، وَأَسْتَرِحُوا. وَغَدًا تُبَكِّرُونَ فِي طَرِيقِكُمْ وَتَمَضُونَ إِلَى بَيْتِكَ».

^{١١} فَرَفَضَ اللَّاويُّ أَنْ يَبِيْتَ، وَأَنْصَرَفَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى قِبَالَةِ يَبُوسَ الَّتِي هِيَ أُورُشَلِيمُ، وَمَعَهُ زَوْجَتُهُ وَحَمَارَانِ مَسْرُوجَانِ.^{١١} وَفِيمَا هُمُ عِنْدَ يَبُوسَ وَالنَّهَارُ مَالَ جِدًّا إِلَى الْمَغِيبِ، قَالَ الْخَادِمُ لِسَيِّدِهِ: «حَوْلُ بِنَا إِلَى مَدِينَةِ الْيَبُوسِيِّينَ هَذِهِ، فَنَبَيْتَ فِيهَا».^{١٢} فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: «لَا نَنْزِلُ فِي مَدِينَةِ غَرِيبَةٍ* لَا أَحَدَ فِيهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَكِنْ لِنَعْبُرَ إِلَى جَبْعَةَ*».

^{١٣} وَقَالَ لَهُ: «لِنَسِيرَ إِلَى بَعْضِ هَذِهِ الْأَمَاكِينِ وَنَبَيْتَ فِي جَبْعَةَ* أَوْ فِي الرَّامَةِ*».^{١٤} وَسَارُوا، فَغَابَتِ الشَّمْسُ وَهُمْ عِنْدَ جَبْعَةَ الَّتِي لِبَنِي بَنِيَامِينَ.^{١٥} فَتَرَلُّوا هُنَاكَ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ* وَلَمْ يَدْعُهُمْ أَحَدٌ إِلَى بَيْتِهِ* لِلْمَبِيَّتِ.

^{١٦} وَإِذَا بِشَيْخٍ كَانَ قَادِمًا مِنْ عَمَلِهِ فِي الْحَقْلِ مَسَاءً، وَهُوَ مِنْ جَبَلِ أُفْرَايِمَ، وَلَكِنَّهُ أَقَامَ

لِإِسْرَائِيلَ، وَكَانَ أَسْمُهَا قَبْلَ ذَلِكَ لَايِشَ.^{٣٠} وَنَصَبُوا الصَّنَمَ الْمَسْبُوكَ، وَظَلَّ يُونَاثَانُ* بِنُ جَرَشُومَ بِنِ مَنَسَّى*، هُوَ وَبَنُوهُ، كَهَنَةَ لِعَشِيرَةِ بَنِي دَانَ إِلَى يَوْمِ سَبِيهِمْ*.^{٣١} وَبَقِيَ عِنْدَهُمْ صَنَمٌ مِخَا الْمَسْبُوكُ طَوْلَ الْأَيَّامِ الَّتِي كَانَ فِيهَا بَيْتُ اللَّهِ فِي شِيلُوهُ*.

جرعة بنيامين في جبعة

١٩ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ لِإِسْرَائِيلَ مَلِكٌ، وَكَانَ رَجُلٌ لَاويٌّ مُقِيمًا بِسَفْحِ جَبَلِ أُفْرَايِمَ*، فَاتَّخَذَ لَهُ زَوْجَةً مِنْ بَيْتِ لَحْمَ فِي يَهُودَا،^٢ فَاتَّخَلَّفَتْ مَعَهُ وَخَرَجَتْ مِنْ عِنْدِهِ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا فِي بَيْتِ لَحْمَ، فِي يَهُودَا، وَأَقَامَتْ هُنَاكَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ.^٣ ثُمَّ سَعَى زَوْجُهَا فِي طَلَبِهَا لِيُطِيبَ قَلْبَهَا وَيُرُدَّهَا إِلَيْهِ، وَأَخَذَ مَعَهُ خَادِمَتَهُ وَحَمَارَيْنِ، فَادْخَلْتُهُ بَيْتَ أَبِيهَا. فَلَمَّا رَأَى أَبُوهَا فَرِحَ بِلِقَائِهِ^٤ وَأَسْتَضَفَهُ، فَأَقَامَ عِنْدَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا وَبَاتُوا هُنَاكَ.^٥ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ بَكَرَ فِي الصَّبَاحِ وَقَامَ لِيَنْصَرِفَ فَقَالَ لَهُ أَبُو زَوْجَتِهِ: «أَسْنُدْ قَلْبَكَ بِكِسْرَةِ خُبْزٍ، ثُمَّ تَذَهَبُ أَنْتَ وَأَمْرَأَتُكَ».^٦ فَجَلَسُوا وَأَكَلُوا مَعًا وَشَرِبُوا. ثُمَّ قَالَ لَهُ: «نَمْ عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ وَأَسْتَرِحْ».^٧ وَلَمَّا نَهَضَ اللَّاويُّ لِيَنْصَرِفَ أَحْبَّ

١٢ : مدينة غريبة : يعني أورشليم التي أخذها داود من البيوسيين. رج ٢ ص ٥ - ٦ - ٧. جبعة : تبعه ٦ كلم إلى الشمال من أورشليم.

١٣ : الرامة : تبعه ٣ كيلومترات إلى الشمال من جبعة.

١٥ : ساحة المدينة. أي : عند باب المدينة. لم يدعهم أحد إلى بيته : من أقدس الواجبات أن تدعو الغريب العابر إلى بيتك.

٣٠ : يوناثان : اسم اللاوي الذي تقرأ عنه في ١٧-١٨. موسى : هكذا في الترجمات. في العبرية : منسى. إلى يوم سبيهم : تم ذلك على أيام تفلت فلاسر سنة ٧٢٤ ق.م. رج ٢ مل ١٥ : ٢٩.

٣١ : شيلوه : رج يش ١٨ : ١ ح.

١٩ : ١ : جبل أفرام : رج ١٧ : ١ ح.

٢ : اختلفت معه. أو : خاتته.

فِي جَمِيعَةٍ مَعَ أَهْلِهَا الْبَنِيَامِيِّينَ. ^{١٧} فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ
فَرَأَى هَذَا الْمُسَافِرَ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ، فَسَأَلَهُ:
«إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟ وَمِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟»
^{١٨} فَأَجَابَهُ: «نَحْنُ عَابِرُونَ طَرِيقَ مَنْ بَيْتِ لَحْمٍ فِي
يَهُوذَا، نَقْضُدُ سَفْحَ جَبَلِ أُفْرَايِمَ لِأَنِّي مِنْ
هُنَاكَ، لَكِنِّي كُنْتُ ذَهَبْتُ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ فِي
يَهُوذَا، وَأَنَا الْآنَ رَاجِعٌ إِلَى الْبَيْتِ* وَلَا أَحَدٌ
يَدْعُونِي إِلَى مَتْرَلِهِ. ^{١٩} وَمَعَنَا تَيْنٌ وَعَلْفٌ
لِحَمِيرِنَا، وَخُبْزٌ وَخَمْرٌ لِي وَلِزَوْجَتِي، وَخَادِمِي،
وَلَا يُعَوِّزُنَا شَيْءٌ». ^{٢٠} فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ: «أَهْلًا
وَسَهْلًا، وَمَهْمَا يُعَوِّزُكَ فَهَوَ عَلَيَّ، وَلَا تَبْتَ فِي
السَّاحَةِ». ^{٢١} وَجَاءَ بِهِ إِلَى بَيْتِهِ وَقَدَّمَ لِحَمِيرِهِمْ
عَلْفًا، وَغَسَّلُوا أَرْجُلَهُمْ وَأَكَلُوا وَشَرَبُوا.
^{٢٢} وَحِينَ طَابَتْ قُلُوبُهُمْ أَحَاطَ رِجَالٌ مِنَ
الْمَدِينَةِ، مِنْ رُعَاعِ الْقَوْمِ، بِالْبَيْتِ وَأَخَذُوا
يَدْفُونُونَ الْبَابَ. وَقَالُوا لِلشَّيْخِ صَاحِبِ الْبَيْتِ:
«أَخْرِجِ الرَّجُلَ الَّذِي دَخَلَ بَيْتَكَ لِنُضَاجِعَهُ*».
^{٢٣} فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ الرَّجُلُ صَاحِبُ الْبَيْتِ وَقَالَ
لَهُمْ: «لَا يَا إِخْوَتِي. لَا تَفْعَلُوا شَرًّا بِهِ بَعْدَمَا
دَخَلَ بَيْتِي. لَا تَرْتَكِبُوا هَذِهِ الْفَاحِشَةَ. ^{٢٤} هَذِهِ
أَبْنَتِي الْعَذْرَاءُ وَزَوْجَةُ الرَّجُلِ أَخْرَجَهُمَا إِلَيْكُمْ
فَضَاجَعُوهُمَا وَأَصْنَعُوا بِهِمَا مَا يَحْسُنُ فِي
عِيُونِكُمْ، وَلَا تَرْتَكِبُوا بِحَقِّ الرَّجُلِ هَذَا الْأَمْرَ
الْفَاحِشَ». ^{٢٥} فَرَفَضُوا أَنْ يَسْمَعُوا لَهُ، فَأَخَذَ
الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ وَأَخْرَجَهَا إِلَيْهِمْ فَضَاجَعُوهَا

حرب على بنيامين

٢٠ فخرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ، وَأَجْتَمَعُوا
إِلَى الرَّبِّ فِي الْمِصْفَاةِ* كَرَجُلٍ وَاحِدٍ، مِنْ دَانَ
إِلَى بَثْرَ سَبْعٍ* وَأَرْضِ جِلْعَادِ*. ^٢ وَالتَقَى رُؤَسَاءُ
الشَّعْبِ، وَكُلُّ عَشَائِرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مَجْمَعِ
شَعْبِ اللَّهِ وَعَدَدُهُمْ أَرْبَعُ مِئَةِ أَلْفٍ مُقَاتِلٍ.
^٣ وَسَمِعَ بَنُو بَنِيَامِينَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ صَعِدُوا إِلَى
الْمِصْفَاةِ. وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «قُصُوا عَلَيْنَا كَيْفَ
وَقَعَتْ هَذِهِ الْجَرِيْمَةُ». ^٤ فَأَجَابَ اللَّائِيُّ زَوْجُ

١٨: راجع إلى البيت. هكذا في اليونانية. في العبرية:

إلى بيت الرب.

٢٢: ق تلك ١٩: ١-٨.

٢٠: ١: المصفاة: مدينة في بنيامين تبعد ١٣ كلم إلى

الشمال من اورشليم وهي غير مصفاة جلعاد.

رج ١٠: ١٧ ح. من دان إلى بئر سبع: أي كل أرض

بني اسرائيل. رج اصم ٣: ٢٠. أرض جلعاد: أقامت

بها قبيلة جاد ونصف قبيلة منسى.

مئة من خيرة الرجال،^{١٦} وكان من بين جميع هؤلاء المحاربين سبع مئة من خير الرجال، عسّر الأيدي، يرمون الحجر بالمقلاع على الشعرة فلا يخطئون.

^{١٧} وجند رجال بني إسرائيل، ما عدا بني بنيامين، أربع مئة ألف مقاتل، كلهم رجال حرب.

^{١٨} فقاموا وصعدوا إلى بيت إيل* وسألوا الله: «من منا يصعد أولاً لقتال بني بنيامين؟» فقال الرب: «بنو يهوذا أولاً».

^{١٩} فنهض بنو إسرائيل في الصباح الباكر وخبموا عند جبعة.^{٢٠} وهناك استعدوا لمحاربة بني بنيامين.^{٢١} فخرج بنو بنيامين من جبعة فأسقطوا من بني إسرائيل في ذلك اليوم اثنين وعشرين ألف رجل.^{٢٢} ثم تشجع رجال بني إسرائيل وعادوا فاستعدوا للقتال في الموضع الذي استعدوا فيه أول يوم.^{٢٣} لكن قبل ذلك صعد بنو إسرائيل فبكوا أمام الرب إلى المساء وسألوه: «أعود إلى محاربة بني بنيامين إخواننا ثانية؟» فأجابهم الرب: «حاربوهم».

^{٢٤} فتقدم بنو إسرائيل في اليوم الثاني لمحاربة بني بنيامين.^{٢٥} فخرج عليهم بنو بنيامين من جبعة في اليوم الثاني، فأسقطوا منهم أيضاً ثمانية عشر ألف رجل، كلهم مقاتلون.^{٢٦} فصعد كل شعب إسرائيل إلى بيت إيل وبكوا وأقاموا هناك أمام الرب، وصاموا ذلك اليوم إلى المساء، وقدموا محرقات وذبائح سلامة أمام

المرأة التي قتلت: «دخلت زوجتي إلى جبعة* التي لبني بنيامين لبنت فيها،^٥ فأنقض علي أهل جبعة وأحاطوا بي، وأنا في البيت ليلاً، وأرادوا قتلي ثم اغتصبوا زوجتي حتى ماتت.^٦ فأخذتها وقطعتها ووزعتها في جميع أرض بني إسرائيل لأنهم صنعوا قباحة وفاحشة فيها.^٧ وها أنتم كلكم هنا يا بني إسرائيل، فعليكم بالنصح والمشورة».

^٨ فنهض الشعب كرجل واحد وقالوا: «لا ينصرف أحد إلى خيمته، ولا يرجع أحد إلى بيته.^٩ وإلا هذا ما سنفعله بجبعة* : نصعد بالقرعة لمحاربتها.^{١١} فنأخذ من كل مئة رجل عشرة من كل أسباط بني إسرائيل، ومن الألف مئة، ومن العشرة آلاف ألفاً، ليؤمنوا حاجات الذين يدخلون جبعة بنيامين ليعاقبوا أهلها على القباحة التي فعلوها في إسرائيل».^{١١} فاجتمع جميع رجال بني إسرائيل إلى المدينة كرجل واحد في الرأي.

^{١٢} وأرسل أسباط بني إسرائيل رسلاً إلى جميع عشائر بني بنيامين يقولون لهم: «ما هذا الشر الذي صنع بينكم؟^{١٣} سلّموا إلينا الأندال الذين في جبعة فنقتلهم ونصرف الشر عن بني إسرائيل». فرفض بنو بنيامين أن يسمعو لقول إخوانهم بني إسرائيل،^{١٤} واجتمعوا من المدن إلى جبعة ليخرجوا ويحاربوهم.^{١٥} وجند بنو بنيامين في ذلك اليوم من المدن ستة وعشرين ألف مقاتل، ما عدا أهل جبعة الذين كانوا سبع

١٨ : بيت إيل : رج تك ١٢ : ٨ ح .

٤ : جبعة : رج ١٩ : ١٢ ح .

٩ : جبعة : هكذا في ترجمة قديمة . في العبرية : جبع .

وَأَسْحَبَ رِجَالُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَمَامَ بَنِي
بَنِيَامِينَ لِأَنَّهُمْ اعْتَمَدُوا عَلَى الْكَمِينِ الَّذِي أَقَامُوهُ
عَلَى جَبْعَةَ، ^{٣٧} فَانْدَفَعَ الْكَامِنُونَ وَأَقْتَحَمُوا الْمَدِينَةَ
وَأَتَشَرُوا فِيهَا وَضَرَبُوا جَمِيعَ أَهْلِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ.
^{٣٨} وَكَانَتْ الْعَلَامَةُ بَيْنَ رِجَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ
وَالْكَمِينِ أَنَّهُمْ حِينَ يَثِيرُونَ دُخَانًا بِكثْرَةٍ فِي الْمَدِينَةِ
^{٣٩} يَتَقَهَّرُ رِجَالُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْحَرْبِ. وَكَانَ
بَدَأَ بَنُو بَنِيَامِينَ يَهَاجِمُونَهُمْ، فَفَقَتُوا مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ
رَجُلًا، لِأَنَّهُمْ حَسَبُوا أَنَّهُمْ مُنْهَرَمُونَ مِنْ أَمَامِهِمْ
كَمَا أَنَّهُزَمُوا فِي الْمَعْرَكَةِ السَّالِفَةِ ^{٤٠} وَفِي تِلْكَ
اللَّحْظَةِ أَخَذَ الْحَرِيقُ يَرْفَعُ مِنَ الْمَدِينَةِ كَعَمُودٍ
دُخَانٍ فَالْتَفَتَ بَنُو بَنِيَامِينَ إِلَى وِرَائِهِمْ فَرَأَوْا
الْمَدِينَةَ كُتْلَةً مِنَ اللَّهَبِ الصَّاعِدِ إِلَى السَّمَاءِ.
^{٤١} وَأَرْتَدَّ عَلَيْهِمْ رِجَالُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَهَرَبُوا
مَدْعُورِينَ لِأَنَّهُمْ رَأَوْا النَّكْبَةَ تَحُلُّ بِهِمْ.
^{٤٢} وَأَنْهَزَمُوا أَمَامَ رِجَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى طَرِيقِ
الْبَرِّيَّةِ، فَلَحِقُوا بِهِمْ وَأَطْبَقُوا عَلَيْهِمْ مِنَ الْمُدُنِ
فَأَهْلَكُوهُمْ. ^{٤٣} وَأَحَاطُوا بِهِمْ وَطَارَدُوهُمْ
وَأَدْرَكُوهُمْ مِنْ نُوْحَةٍ إِلَى قُبَالَةِ جَبْعَةَ مِنْ جِهَةِ
الشَّرْقِ. ^{٤٤} فَسَقَطَ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ
أَلْفَ رَجُلٍ، كُلُّهُمْ مِنَ الْأَشْيَاءِ. ^{٤٥} فَوَلَّوْا
هَارِبِينَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، إِلَى سَلْعِ رَمُونَ* فَقبَضَ بَنُو
إِسْرَائِيلَ فِي الطَّرِيقِ عَلَى خَمْسَةِ آلَافِ رَجُلٍ
مِنْهُمْ وَطَارَدُوا الْبَاقِينَ إِلَى جَدْعُومِ* فَفَقَتُوا مِنْهُمْ
أَلْفِي رَجُلٍ. ^{٤٦} فَكَانَ جُمْلَةُ الْقَتْلِ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ
فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ مُقَاتِلٍ،

الرَّبِّ. ^{٢٧} وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَانَ تَابُوتُ الْعَهْدِ
هُنَاكَ، ^{٢٨} وَكَانَ فِنْحَاسُ بْنُ أَلِيعَازَرَ بْنِ هَرُونَ فِي
ذَلِكَ الْوَقْتِ كَاهِنًا فَسَأَلُوا الرَّبَّ: «أَنُعُودُ إِلَى
مُحَارَبَةِ بَنِي بَنِيَامِينَ إِخْوَتِنَا أَمْ نَكْفُ؟»
فَأَجَابَهُمْ: «حَارِبُوهُمْ لِأَنِّي فِي غَدٍ أُسَلِّمُهُمْ إِلَى
أَيْدِيكُمْ».
^{٢٩} فَاقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمِينًا عَلَى جَبْعَةَ مِنْ
جَمِيعِ جِهَاتِهَا، ^{٣٠} وَصَعِدُوا عَلَى بَنِي بَنِيَامِينَ فِي
الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَأَسْتَعَدُّوا لِلْقِتَالِ عِنْدَ جَبْعَةَ
كَالْمَرَّتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ. ^{٣١} فَخَرَجَ بَنُو بَنِيَامِينَ
إِلَيْهِمْ، وَكَانُوا أَخْلَوْا الْمَدِينَةَ وَأَخَذُوا يَقْتُلُونَ مِنْهُمْ
كَالْمَرَّتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ فِي الطَّرِيقَيْنِ الصَّاعِدَتَيْنِ،
إِحْدَاهُمَا إِلَى بَيْتِ إِيْلَ وَالثَّانِيَةَ إِلَى جَبْعَةَ فِي
الصَّحْرَاءِ فَسَقَطَ مِنْهُمْ نَحْوُ ثَلَاثِينَ رَجُلًا.
^{٣٢} فَظَنَّ بَنُو بَنِيَامِينَ أَنَّهُمْ مُنْهَرَمُونَ أَمَامَهُمْ كَمَا
أَنْهَزَمُوا قَبْلًا. وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَقَالُوا: «لِنَهْرُبْ
وَرَاءَنَا وَنَسْحَبُهُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الطَّرِيقِ».
^{٣٣} وَقَامُوا كُلُّهُمْ مِنْ مَوَاضِعِهِمْ وَأَسْتَعَدُّوا فِي بَعْلِ
تَامَارِ* لِلْقِتَالِ. وَخَرَجَ كَمِينُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ
مَكَانِهِ، مِنْ عَرَاءِ جَبْعِ*. ^{٣٤} وَهَجَمَ مِنْ قُبَالَةِ
الْمَدِينَةِ عَشْرَةُ آلَافٍ مِنْ نُحْبَةِ رِجَالِ بَنِي
إِسْرَائِيلَ، فَاشْتَدَّ الْقِتَالُ وَلَمْ يَعْلَمْ بَنُو بَنِيَامِينَ أَنَّ
النَّكْبَةَ أَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ. ^{٣٥} فَهَزَمَ الرَّبُّ بَنِي بَنِيَامِينَ
أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَهْلَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْهُمْ فِي
ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَةً، كُلُّهُمْ
مُقَاتِلُونَ، ^{٣٦} فَأَيَقَنَ بَنُو بَنِيَامِينَ بِالْهَزِيمَةِ.

٤٥ : رمون : تبعد ٩ كيلومترات إلى الشمال الشرقي من
جبعة . جدعوم : اسم قرية في بنيامين ، تقع بين جبعة
ورمون .

٣٣ : بعل تامار : موضع قريب من جبعة مجهول المعالم .
جبج : مدينة في بنيامين تبعد ٤ كيلومترات إلى الشمال
الشرقي من جبعة .

الرَّبِّ فِي الْمِصْفَاةِ؟^{١٤} فَفَقَدُوا الشَّعْبَ فَرَأَوْا أَنَّهُ لَمْ يَحْضُرْ أَحَدٌ مِنْ يَابِيشَ جَلْعَادَ .^{١٥} فَأَرْسَلَ الْمَجْمَعُ إِلَى يَابِيشَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ أَشِدَاءَ وَأَمْرُوهُمْ : «إِذْهَبُوا وَأَقْتُلُوا أَهْلَ يَابِيشَ بِحَدِّ السَّيْفِ مَعَ النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ .^{١٦} وَهَذَا مَا تَعْمَلُونَهُ : تَقْتُلُونَ كُلَّ ذَكَرٍ وَكُلَّ أَمْرَأَةٍ صَاحِبَتِ رَجُلًا .^{١٧} فَوَجَدُوا مِنْ سُكَّانِ يَابِيشَ أَرْبَعَ مِثَّةَ فَنَاءَ عِذْرَاءَ ، فَجَاءُوا بِهِنَّ إِلَى الْمَحَلَّةِ فِي شَيْلُوَهَ^{١٨} الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ .

^{١٣} وَأَرْسَلَ الْمَجْمَعُ إِلَى بَنِي بَنِيَامِينَ الَّذِينَ فِي سَلْعِ رَمُونٍ يَدْعُونَهُمْ لِلصُّلْحِ .^{١٤} فَجَاءَ إِلَيْهِمْ بَنُو بَنِيَامِينَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَأَعْطَوْهُمُ النِّسَاءَ اللَّوَاتِي لَمْ يَقْتُلُوهُنَّ مِنْ نِسَاءِ يَابِيشَ جَلْعَادَ ، فَلَمْ يَكُنْ كَافِيَاتٍ .^{١٥} وَأَسْفَافَ الشَّعْبِ عَلَى بَنِي بَنِيَامِينَ لِأَنَّ الرَّبَّ جَعَلَ فَجْوَةً فِي أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ .

^{١٦} فَقَالَ شَبُوحُ الْمَجْمَعِ : «مَاذَا نَفْعَلُ بِالْبَاقِينَ الَّذِينَ لَمْ يَحْضُرُوا عَلَى نِسَاءِ ، وَالنِّسَاءِ أَنْقَطَعَتْ فِي بَنِي بَنِيَامِينَ؟»^{١٧} وَقَالُوا : «مِيرَاثُ بَنِي بَنِيَامِينَ يَكُونُ لِلنَّاجِينَ مِنْهُمْ ، فَلَا يُمْنَحِي سَيْطٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ .^{١٨} أَمَّا نَحْنُ فَلَا نَقْدِرُ أَنْ نُزَوِّجَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا ، لِأَنَّا حَلَفْنَا وَقُلْنَا : مَلْعُونٌ مَنْ يُعْطِي زَوْجَةً لِأَحَدٍ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ .^{١٩} ثُمَّ قَالُوا : «حَانَ عِيدُ الرَّبِّ السَّنَوِيِّ فِي شَيْلُوَهَ الَّتِي إِلَى شِمَالِ بَيْتِ إِيْلَ ، شَرْقِيَّ الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ مِنْ بَيْتِ إِيْلَ إِلَى شَكِيمَ ، جَنُوبِيَّ كَبُونَةَ» .^{٢٠} فَأَوْصُوا بَنِي بَنِيَامِينَ وَقَالُوا لَهُمْ : «إِذْهَبُوا

جَمِيعُهُمْ مِنَ الْأَشِدَاءِ .^{٢١} وَهَرَبَ مِنْهُمْ سِتُّ مِثَّةٍ رَجُلٍ فِي طَرِيقِ الْبَرِّيَّةِ إِلَى سَلْعِ رَمُونٍ وَأَقَامُوا هُنَاكَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ .^{٢٢} وَأَرْتَدَّ رِجَالُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بَنِي بَنِيَامِينَ وَقَتَلُوهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ مَعَ الْبَهَائِمِ ، وَكُلُّ مَا وَجَدُوا فِي جَمِيعِ مَدِينِهِمْ أَحْرَقُوهُ بِالنَّارِ .

مَصِيرُ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ

٢١ وَحَلَفَ رِجَالُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ^{٢٢} وَقَالُوا : «لَا يُزَوِّجُ رَجُلٌ مِمَّنَا ابْنَتَهُ لِأَحَدٍ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ» .^{٢٣} وَقَدِمَ الشَّعْبُ إِلَى بَيْتِ إِيْلَ^{٢٤} وَبَقُوا هُنَاكَ أَمَامَ اللَّهِ إِلَى الْمَسَاءِ وَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَبَكَوْا بُكَاءً شَدِيدًا .^{٢٥} وَقَالُوا : «لِمَاذَا يَا رَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ حَدَثَ هَذَا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ لِمَاذَا فَقَدُوا الْيَوْمَ سَيْطًا مِنْ أَسْبَاطِهِمْ؟»^{٢٦} وَبَكَرَّ الشَّعْبُ فِي الصُّبْحِ فَبَنُوا هُنَاكَ مَذْبَحًا وَقَدَّمُوا مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامَةٍ ،^{٢٧} وَسَأَلُوا : «مَنْ هِيَ الْعَشِيرَةُ الَّتِي لَمْ تَصْعَدْ إِلَى الْجَمْعِ أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ جَمِيعِ عَشَائِرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟» وَكَانُوا حَلَفُوا يَمِينًا مُعْظَمَةً عَلَى مَنْ لَا يَصْعَدُ إِلَى الرَّبِّ فِي الْمِصْفَاةِ أَنَّهُ مَوْتًا يَمُوتُ .^{٢٨} وَنَدِمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى مَا فَعَلُوا بِقَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ إِخْوَانِهِمْ وَقَالُوا : «الْيَوْمَ أَنْقَطَعَتْ قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ،^{٢٩} فَإِذَا نَفَعَلُ لِيَكُونَ نِسَاءٌ لِلرِّجَالِ الَّذِينَ بَقُوا مِنْهُمْ أَحْيَاءَ ، وَنَحْنُ حَلَفْنَا بِالرَّبِّ أَنْ لَا نُعْطِيَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا زَوْجَاتٍ؟»^{٣٠} ثُمَّ سَأَلُوا : «أَيُّ عَشِيرَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ تَصْعَدْ إِلَى

١ : المصفاة : رج ٢٠ : ح ١ .

٢ : بيت ايل : رج تك ١٢ : ح ٨ .

٣ : يابيش جلعاد : تبعد ٧٠ كلم إلى الشمال الشرقي من

أورشليم ، وتقع جنوبي نهر الأردن .

١٢ : شيلوه : رج يش ١٨ : ح ١ .

١٩ : نحن أمام عيد محلي بمناسبة القطف .

وَأَكْمُنُوا فِي الْكُرُومِ^{٢١} وَتَرَكَبُوا، فَإِذَا خَرَجْتَ
بَنَاتُ شَيْلَوَةَ لِلرَّقِصِ، فَأَخْرِجُوا مِنَ الْكُرُومِ
وَأَخْطَفُوا كُلَّ رَجُلٍ أَمْرَأَةً مِنْهُنَّ، وَأَذْهَبُوا إِلَى
أَرْضِكُمْ. ^{٢٢} فَإِذَا جَاءَنَا آبَاؤُهُنَّ وَإِخْوَتُهُنَّ
لِلشُّكُوى نَقُولُ لَهُمْ: أَشْفِقُوا عَلَيْهِمْ، كَرُمَى
لَنَا، فَتَحْنُ لَمْ نَعْنَمَ فِي الْحَرْبِ زَوْجَةً لِكُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهُمْ، وَلَا أَنْتُمْ أُعْطِيتُمُوهُنَّ لَهُمْ حَتَّى تَكُونُوا
أُثْمْتُمْ بِالرُّجُوعِ عَنِ الْيَمِينِ الَّتِي حَلَفْتُمُوهَا.»

^{٢٣} فَفَعَلَ بَنُو بَنِيَامِينَ كَذَلِكَ وَاتَّخَذُوا نِسَاءً
بِحَسَبِ عَدَدِهِمْ مِنَ الرَّاqِصَاتِ اللَّوَاتِي
أَخْطَفُوهُنَّ. وَأَنْصَرَفُوا وَرَجَعُوا إِلَى مِيرَاثِهِمْ وَبَنُوا
الْمُدُنَ وَسَكَنُوهَا. ^{٢٤} ثُمَّ رَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ
هُنَاكَ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى قَبِيلَتِهِ وَعَشِيرَتِهِ وَأَرْضِهِ.
^{٢٥} وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ
مَلِكٌ، وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَعْمَلُ عَلَى هَوَاهُ.

راعوث

المقدمة

تعود قصة راعوث إلى الزمن الذي كان فيه القضاة يقودون شعب إسرائيل ، ولم يحدّد بعد تاريخ كتابتها .

أما هدف الكتاب فهو التركيز على دخول امرأة غريبة في شعب الله . لهذا يشدّد على صدق راعوث المويّبة ، وأمانتها تجاه عائلة زوجها وتجاه الله . وتبرز القصة طريقة مكافأة الأمانة بالخير . كانت راعوث وحماتها نعمة تنخبطان في الشقاء ، فعرفنا تدريجيّاً البحيوحة والسعادة . وتعطينا القصة مثلاً للأمانة في العلاقات بين الناس والثقة بالله .

ففي الكتاب تظهر ولادة ابن راعوث الذي صار جد الملك داود فيما بعد . وبما أن راعوث المويّبة انتمت الى سلالة داود بعد زواجها من بوعز ، لذلك وجدت مكاناً في سلسلة نسب يسوع (مت ١ : ٥) .

أبمالك وعائلته في موبّ

ثُمَّ مَاتَ الرَّوْجَانِ هُمَا أَيْضًا . فَفَقَدَتِ الْمَرْأَةُ
أَبْنَيْهَا وَرَوْجَهَا .

الرجوع إلى بيت لحم

وَعَزَمَتْ هِيَ وَكَنَّتَاهَا عَلَى الرَّجُوعِ مِنْ
أَرْضِ مَوَّابَ لِأَنَّهَا سَمِعَتْ هُنَاكَ أَنَّ الرَّبَّ بَارَكَ
شَعْبَهُ وَزَرَقَهُمْ طَعَامًا .^٧ فَخَرَجَتْ بِكَنَّتَيْهَا مِنْ
الْمَكَانِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ وَسِرْنَ فِي الطَّرِيقِ
رَاجِعَاتٍ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا .^٨ وَقَالَتْ نِعْمَةٌ
لِكَنَّتَيْهَا : «أَرَى أَنْ تَرْجِعَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا إِلَى
بَيْتِ أُمِّهَا ، وَالرَّبُّ يُحْسِنُ إِلَيْكُمَا كَمَا أَحْسَنْتُمَا
إِلَيَّ وَإِلَى الَّذِينَ مَاتُوا ،^٩ وَيُسَهِّلُ لَكُمَا أَنْ تَجِدَا

١ كَانَ فِي أَيَّامِ حُكْمِ الْقَضَاةِ جُوعٌ فِي
الْأَرْضِ ، فَذَهَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ لَحْمٍ فِي
يَهُوذَا إِلَى أَرْضِ مَوَّابَ لِيُقِيمَ فِيهَا ، هُوَ وَزَوْجَتُهُ
وَأَبْنَاهُ ،^٢ وَكَانَ اسْمُهُ أَبْمَالِكَ ، وَاسْمُ زَوْجَتِهِ
نِعْمَةٌ ، وَاسْمَا ابْنَيْهِمَا مَحْلُونُ وَكَلْيُونُ ، وَهُمْ
أَفْرَاتِيُّونَ^٣ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ فِي يَهُوذَا ، فَدَخَلُوا
أَرْضَ مَوَّابَ وَأَقَامُوا هُنَاكَ .^٤ فَتَوَفَّى أَبْمَالِكُ ،
زَوْجُ نِعْمَةَ ، وَبَقِيَتْ هِيَ وَأَبْنَاهَا^٥ اللَّذَانِ تَزَوَّجَا
امْرَأَتَيْنِ مَوَّابِيَّتَيْنِ ، اسْمُ الْوَاحِدَةِ عُرْفَةُ وَاسْمُ
الْأُخْرَى رَاعُوثُ . وَأَقَامَا هُنَاكَ نَحْوَ عَشْرِ سِنِينَ .

٢ : أفواته : عشيرة من عشائر يهوذا ، أقامت بمنطقة بيت لحم جنوبي أورشليم .

١ . ١ : أيام حكم القضاة أي : حوالي سنة ١١٠٠ ق.م . رج كتاب القضاة . موبّ : مضبة خصبة تقع شرقي البحر الميت .

راحةً، كُلُّ وَاحِدَةٍ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا». ثُمَّ قَبَلْتُهُمَا، فَرَفَعْنَا أَصْوَاتَهُمَا بِالْبُكَاءِ. ^{١٠} وَقَالَتَا لَهَا: «نُرِيدُ أَنْ نَرْجِعَ مَعَكَ إِلَى شَعْبِكَ». ^{١١} فَأُجَابَتْهُمَا نِعْمَةً: «لَا يَا ابْنَتَيَّ. لِمَاذَا تَذْهَبَانِ مَعِيَ؟ أَمِّي أَحْشَانِي بَنُونَ بَعْدَ حَتَّى يَكُونَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا زَوْجٌ*؟» ^{١٢} إِرْجِعَا يَا ابْنَتَيَّ وَأَذْهَبَا لِأَنِّي شَخْتُ عَنِ الرِّوَاجِ ثَانِيَةً، بَلْ حَتَّى لَوْ ظَنَنْتُ أَنْ يَامْكَانِي أَنْ أَتَزَوَّجَ أَيْضًا هَذِهِ اللَّيْلَةَ وَالِدَ بَنِينَ، ^{١٣} أَفْتَنْظِرَانِ أَنْ يَكْبُرُوا؟ أَمْتَنْعَانِ مِنْ أُجْلِيهِمْ عَنِّ أَنْ تَتَزَوَّجَا؟ لَا، يَا ابْنَتَيَّ. أَنَا فِي أَشَدِّ الْحَسْرَةِ* عَلَيْكُمَا، يَدُ الرَّبِّ مَا عَادَتْ مَعِيَ». ^{١٤} فَرَفَعْنَا أَصْوَاتَهُمَا بِالْبُكَاءِ أَيْضًا، وَقَبَلَتْ عُرْفَةَ حِمَاتِهَا مُودِّعَةً، وَأَمَّا رَاعوثُ فَلَمْ تَفَارِقْهَا.

راعوث في حقل بوعر

٢ وَكَانَ لِنِعْمَةَ نَسَبٌ لِزَوْجِهَا، غَنِيٌّ مِنْ عَشِيرَةِ أَيْمَالِكَ أَسْمُهُ بُوعَزُ. ^٢ فَقَالَتْ رَاعوثُ المَوَابِيَةُ لِنِعْمَةَ: «دَعْنِي أَذْهَبُ إِلَى الحَقْلِ لِأَلْتَقِطَ سَنَابِلَ وِراءَ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيَّ بِعَيْنِ العَطْفِ». فَقَالَتْ لَهَا: «إِذْهَبِي يَا ابْنَتَيَّ» ^٣. فَذَهَبَتْ وَدَخَلَتْ حَقْلًا وَأَخَذَتْ تَلْتَقِطُ فِيهِ وِراءَ الحَصَّادِينَ. وَاتَّفَقَ أَنَّ الحَقْلَ كَانَ لِبُوعَزَ، ^٤ وَأَنَّ بُوعَزَ عَادَ مِنْ بَيْتِ لَحْمَ، فَقَالَ لِلْحَصَّادِينَ: «الرَّبُّ مَعَكُمْ». فَقَالُوا لَهُ: «يُبَارِكُكَ الرَّبُّ». ^٥ وَقَالَ بُوعَزُ لِلرَّجُلِ الَّذِي أَوْكَلَ إِلَيْهِ أَمْرَ الحَصَّادِينَ: «مَنْ هِيَ هَذِهِ الفَتَاةُ؟» ^٦ فَأُجَابَتْهُ الوَكِيلُ: «هِيَ فَتَاةُ مَوَابِيَةَ رَجَعَتْ مَعَ نِعْمَةَ مِنْ أَرْضِ مَوَابَ. ^٧ جَاءَتْ فَقَالَتْ: دَعُونِي أَلْتَقِطُ وَأَجْمَعُ الحَبَّ مِنْ بَيْنِ الحَزْمِ وِراءَ الحَصَّادِينَ. وَهِيَ هُنَا مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الآنَ وَلَمْ تَسْتَرْحِ إِلَّا

تتحملاه.

٢٢: كانوا يحصدون الشعير في نيسان - أيار.

٢. ٢: كان للفقراء حق في أن يجمعوا الحب الذي

خلفه الحصادون: رج لا ١٩: ٩-١٠؛

نش ٢٤: ١٩-٢١.

^{١٥} فَقَالَتْ لَهَا حِمَاتُهَا: «هَذِهِ سِلْفَتُكَ رَجَعَتْ إِلَى شَعْبِهَا وَأَهْتَمَّا، فَأَرْجِعِي أَنْتِ مَعَهَا». ^{١٦} فَأُجَابَتْ رَاعوثُ: «لَا تُلْحِي عَلَيَّ أَنْ أَتْرُكَكَ وَأَفَارِقَكَ. فَأَنَا أَيْنَا ذَهَبْتُ وَأَيْنَا أَقَمْتُ أُقِيمُ. شَعْبُكَ شَعْبِي وَالْهُكُّ إِلَهِي. ^{١٧} حَيْثُ تَمُوتِينَ أَمُوتُ وَهُنَاكَ أَدْفَنُ. وَلِبُعَاقِي الرَّبُّ أَشَدُّ العِقَابِ إِنْ فَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ غَيْرُ المَوْتِ». ^{١٨} فَلَمَّا رَأَتْهَا مُصِرَّةً عَلَى الذَّهَابِ مَعَهَا كَفَّتْ عَنِ الكَلَامِ.

^{١٩} ثُمَّ ذَهَبَتْ كِلْتَاهُمَا حَتَّى دَخَلْنَا بَيْتَ لَحْمَ، فَأَثَارَ دُخُولُهُمَا أَهْلَ المَدِينَةِ كُلَّهُمْ وَقَالُوا:

١١: إذا مات رجل ولم يخلف ولداً، وجب على شقيقه

أو أقرب أقاربه أن يتزوج بأرملته ليؤمن للميت نسلاً.

هذه هي عادة السلفية. رج نش ٢٥: ٥-١٠؛

نش ٣٨: ٦-٨؛ مت ٢٢: ٢٤.

١٣: الحسرة أو: المرارة. أو: حظي أسمى من أن

تَمْنَعُوهَا^{١٦} بَلْ أُنْسِلُوا لَهَا مِنْ سَنَابِلِ الْحَزْمِ
وَدَعُوهَا تَلْتَقِطُ وَلَا تُؤْذُوهَا».

^{١٧} فَالْتَقَطَتْ رَاعُوثُ فِي الْحَقْلِ إِلَى الْمَسَاءِ ،
وَنَفَضَتْ مَا لَقَطَتْ فَكَانَ نَحْوَ قُفَّةٍ^{١٨} شَعِيرٍ .

^{١٨} فَحَمَلَتْ الشَّعِيرَ وَعَادَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَرَتْ
نُعْمَةَ حَمَاتَهَا مَا أَلْتَقَطَتْ ، وَأُخْرِجَتْ وَأَعْطَتَهَا مَا
فَضَلَ عَنْهَا مِنَ الطَّعَامِ فِي الْحَقْلِ بَعْدَ شَبَعِهَا .

^{١٩} فَقَالَتْ لَهَا نُعْمَةُ حَمَاتُهَا : « أَيْنَ أَلْتَقَطْتَ
اليوم ؟ وَأَيْنَ أَشْتَغَلْتِ ؟ لِيَكُنْ مِنْ نَظَرِ إِلَيْكَ بَعَيْنِ
العَطْفِ مُبَارَكًا » . فَأَخْبَرَتْهَا بِالَّذِي أَشْتَغَلَتْ عِنْدَهُ
وقالت : « إِسْمُهُ بُوعَزُ » .^{٢٠} فَقَالَتْ لَهَا نُعْمَةُ :

« مُبَارَكٌ هُوَ مِنَ الرَّبِّ الَّذِي لَا يَمْنَعُ رَحْمَتَهُ عَنِ
الأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ » . ثُمَّ قَالَتْ لَهَا نُعْمَةُ : « هَذَا
الرَّجُلُ نَسِيبٌ لَنَا ، وَهُوَ مِنْ أَوْلِيَانَا » .

^{٢١} فَقَالَتْ رَاعُوثُ : « هُوَ قَالَ لِي أَيْضًا : لِأَزْمِي
الْحَصَادِينَ حَتَّى يَفْرَعُوا مِنَ الْحَصَادِ كُلِّهِ » .

^{٢٢} فَقَالَتْ نُعْمَةُ لِراعُوثَ كَثِيرًا : « خَيْرٌ لَكَ يَا
أَبْنَتِي أَنْ تَخْرُجِي مَعَ حَصَادِيهِ مِنْ أَنْ يُضَايِقَكَ
غَيْرُهُ فِي حَقْلِ آخَرَ » .^{٢٣} فَلَازَمَتْ رَاعُوثُ

حَصَادِي بُوعَزَ فِي الْبِقَاعِ السَّنَابِلِ حَتَّى أَنْتَهَى
حَصَادُ الشَّعِيرِ وَحَصَادُ الْجِنِطَةِ وَأَقَامَتْ مَعَ
حَمَاتِهَا .

قَلِيلًا^{*} .

^٨ فَقَالَ بُوعَزُ لِراعُوثَ : « إِسْمِعِي يَا ابْنَتِي . لَا

تَذْهَبِي لِتَلْتَقِطِي مِنْ حَقْلِ آخَرَ وَلَا تَتْرَكِي هَذَا
الحقل ، بَلْ لِأَزْمِي الحَصَادِينَ هُنَا^٩ وَفِي أَيِّ

حَقْلِ تَرَيْنَهُمْ يَحْصِدُونَهُ سِرِّي وَرَاءَهُمْ . وَأَنَا
أَمَرْتُ وَكَلَّائِي أَنْ لَا يَتَعَرَّضُوا لَكَ . وَإِذَا

عَطِشْتَ فَادْهَبِي إِلَى الأَوْعِيَةِ وَأَشْرَبِي مِمَّا
أَسْتَقُوهُ » .^{١٠} فَسَجَدَتْ عَلَى وَجْهِهَا إِلَى الأَرْضِ

وقالت له : « لِمَاذَا نَظَرْتَ إِلَيَّ بِعَيْنِ العَطْفِ وَأَنَا
غَرِيبَةٌ ؟ »^{١١} فَأَجَابَهَا بُوعَزُ : « سَمِعْتُ بِكُلِّ مَا

صَنَعْتَهُ مَعَ حَمَاتِكَ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِكَ ، وَكَيْفَ
تَرَكْتِ أباكُ وَأُمَّكَ وَأَرْضَ مَوْلَدِكَ وَجِئْتِ إِلَى

شعبٍ لَمْ تَعْرِفِيهِ مِنْ قَبْلُ .^{١٢} الرَّبُّ إِلَهُ بَنِي
إِسْرَائِيلَ بِكَافُتِكَ عَلَى عَمَلِكَ وَيَجْعَلُ أَجْرَكَ

كاملًا . لِأَنَّكَ جِئْتِ تَحْتَمِينَ تَحْتَ جَنَاحِيهِ » .
^{١٣} فَقَالَتْ لَهُ : « أَنْعَمْتُ عَلَيَّ^{*} يَا سَيِّدِي لِأَنَّكَ

عَزَيْتَنِي وَطَيَّبْتَ قَلْبِي ، وَمَا أَنَا حَتَّى كَأَحَدِي
جَوَارِيكَ » .

^{١٤} وَلَمَّا حَانَ وَقْتُ الأَكْلِ قَالَ لَهَا بُوعَزُ :
« تَعَالِي وَكُلِي مِنَ الخَبْزِ ، وَأَغْمِسِي لُقْمَتَكَ فِي

الحلِّ » . فَجَلَسَتْ بِجَانِبِ الحَصَادِينَ وَقَدَّمَ لَهَا
بُوعَزُ فَرِيكًا فَأَكَلَتْ وَشَبِعَتْ وَأَحْتَفَظَتْ بِمَا

فَضَلَ عَنْهَا .^{١٥} ثُمَّ قَامَتْ لِتَلْتَقِطَ فَقَالَ بُوعَزُ
لِوَكَلَائِهِ : « دَعُوهَا تَلْتَقِطُ وَلَوْ مِنْ بَيْنِ الحَزْمِ وَلَا

٧ : لَمْ تَسْتَرِحْ إِلَّا قَلِيلًا . أَوْ : لَمْ تَسْتَرِحْ الْبَتَّةَ .

١٣ : أَنْعَمْتُ عَلَيَّ . أَوْ : أَنْعِمَ عَلَيَّ .

١٥ : لَا يَجِئُ لِلْفُقَرَاءِ أَنْ يَدْخُلُوا الحَقْلَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَنْهَى

الحصَادُونَ عَمَلَهُمْ وَيَجْمَعُوا الحَزْمَ . أَمَّا رَاعُوثُ فَحَفِظَتْ

بِرُضَى بُوعَزٍ .

١٧ : قَفَّةٌ : فِي الأَصْلِ ابْقَةٌ وَهِيَ تَسَاوِي ٣٠ كَلْعٌ .

٢٠ : كَانَ بُوعَزٌ مِنْ عَائِلَةِ إِجْمَالِكَ (رَج ٢ : ١) وَبِمَا أَنَّهُ

كَانَ أَقْرَبَ أَقْرَبَاءِ المَيْتِ ، فَهِيَ الأُولَوِيَّةُ فِي شِرَاءِ حَقْلِ

المَيْتِ وَالمُحَافَظَةُ عَلَى عَائِلَتِهِ . رَج ٤ : ١ ، ٨ ؛

ار ٧ - ٩ ؛ فِي هَذِهِ الحَالِ يَخْضَعُ لِشَرِيعَةِ السُّلْفِيَّةِ .

رَج ١ : ١١ ح ؛ ٣ : ٩ ؛ ٤ : ٥ ، ١٤ .

راعوث على بيدر بوعر

يعرفون أَنَّكَ امرأةٌ فاضلةٌ. ^{١٢} نعم أنا وليُّ امرِكِ ،
لكنِّ لكِ وليُّ أقربَ مِنِّي . ^{١٣} فبيتي ليلتلكِ هذِهِ ،
وفي الصُّباحِ نرى هل يقضي هذا الوليُّ لكِ حقَّ
الولاءِ . فإنَّ قضاةَ فخيرٍ ، وإنَّ لم يتشأْ أنْ يقضي
لكِ حقَّ الولاءِ فأنا ، حيَّ الرَّبُّ ، أقضيه لكِ .
فنامي إلى الصُّباحِ .»

^{١٤} فرقدت عندَ رجليه إلى الصُّباحِ ، لكيَّها
قامت قَبْلَ أنْ يطلعَ الصُّوُّ لأنَّ بوعرَ قالَ :
«يجبُ أنْ لا يعلمَ أحدٌ أنَّ امرأةً جاءتْ إلى
البيدرِ .» ^{١٥} ثمَّ قالَ : «هاهي الرِّداءُ الذي عليكَ
وأمسكيه من طَرَفِيه . فأمسكتهُ ، فكالَ لها فيه
ستةَ أكيالٍ شعيرٍ ووضَّعها عليها ، ثمَّ دخلَ
المدينةَ .» ^{١٦} وجاءت راعوثُ إلى حَمَاتِها ،
فقالَتْ لها حَمَاتُها : «ما الخبرُ يا ابنتي ؟»
فأخبرَتْها بجميعِ ما صنعَ لها الرَّجُلُ ،
^{١٧} وقالَتْ : «أعطاني هذِهِ الستةَ الأكيالِ من
الشعيرِ لأنَّهُ قالَ لي : لا ترجعي إلى حَمَاتِكَ
فارِغَةً .» ^{١٨} فقالَتْ لها حَمَاتُها : «إنظري يا
ابنتي حتَّى نرى كيفَ يَتِمُّ الأمرُ ، لأنَّ الرَّجُلَ لا
يهدأُ حتَّى يَتِمَّه اليومُ .»

بوعر يتزوج راعوث

٤ وصعدَ بوعرُ إلى بابِ المدينةِ وجلسَ
هناك . فمَرَّ الوليُّ الذي تحدَّثَ عنه لراعوث ،
فقالَ له : «تعالِ يا فلانُ وأجلسِ هنا . فجاء
اللطوص .

٩ : ولي أمرى : رج ٢ : ٢٠ ح .

١٥ : دخل المدينة . هكذا في العبرية . في الترجمات :

دخلت (راعوث) المدينة .

٣ وقالت نعمة لراعوث : «يا ابنتي دعيني
أبحثُ لكِ عن بيتٍ تجدين فيه خيرك . ^٢ ها
بوعرُ نسيئنا الذي كنتِ مع حَصَّاديه يُدري
الشعيرَ في البيدرِ هذِهِ اللَّيلةُ ، ^٣ فأغتسلي وتطهري
والبسي ثيابكِ وأنزلي إلى البيدرِ * ، ولا تظهري
له حتَّى يفرغَ من الأكلِ والشُّربِ . ^٤ لكنِّ عايني
الموضِعَ الذي ينأى فيه ، فتى نام ، أدخلني
وأكشني جهةَ رجليه وأضطجعي . هو خيرُك بما
يجبُ أنْ تعملِ * .» ^٥ فقالت لها راعوثُ : «كلُّ
ما قلتِ لي أفعلهُ .»

^٦ ونزلت راعوثُ إلى البيدرِ وفعلت كما
أمرتها نعمة حَمَاتِها . ^٧ فلما أكلَ بوعرُ وشربَ
وطابت نفسه جاءَ ليناَمَ عندَ طرفِ كومةِ
الشعيرِ ، فسَلَّتْ إليه راعوثُ وكشفتْ جهةَ
رجليه وأضطجعتْ * . ^٨ وعندَ انتصافِ اللَّيلِ
قلِقَ الرَّجُلُ والتفتَ ، فإذا بامرأةٍ مضطجعةٍ عندَ
رجليه . ^٩ فقالَ : «منَ أنتِ ؟» فأجابَتْ : «أنا
راعوثُ أمْتُكِ ، فأبسطُ طرفَ ثوبكِ عليَّ لأنَّك
نسييتي ووليُّ أمرى * .» ^{١٠} فقالَ لها : «باركك
الرَّبُّ يا ابنتي . ولاؤكِ هذا الذي تُظهرينه الآنَ
أعظمُ من ولائِكِ الأوَّلِ لِنِعْمَةِ حَمَاتِكَ ، لأنَّك
لم تطلبي زوجًا من الشَّبَّانِ ، فقراءَ كانوا أم
أغنياءَ . ^{١١} والآنَ لا تخافي يا ابنتي ، ومهما
تُرِيدينه أعملهُ لكِ ، لأنَّ جميعَ أهلِ مدينتي

٣ . ٣ : البيدر : المكان الذي فيه يفصل القمح عن

التين .

٤ : هذه الحركة تدل على طلب الحماية من قبل راعوث .

رج ٩ آ .

٧ : نام بوعر عند طرف كومة الشعير ليحميها من

أَنْتُمْ شُهُودُ الْيَوْمِ». ١١ فَقَالَ الشُّيُوخُ وَالْحَاضِرُونَ جَمِيعًا فِي بَابِ الْمَدِينَةِ: «نَحْنُ شُهُودٌ، فَلْيَجْعَلِ الرَّبُّ الْمَرَأَةَ الَّتِي تَدْخُلُ بَيْتَكَ كِرَاحِيلَ وَلَيْثَةَ اللَّتَيْنِ بَنَتَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، فَكُنْ صَاحِبَ ثُرْوَةٍ فِي أَفْرَاتَةَ، وَأَقِمِ لَكَ أَسْمًا فِي بَيْتِ لَحْمٍ. ١٢ وَلْيَجْعَلْ بَيْتَكَ مِنَ النَّسْلِ الَّذِي يَرِزُقُكَ الرَّبُّ مِنْ هَذِهِ الْفَتَاةِ مِثْلَ بَيْتِ فَارِصَ الَّذِي وَلَدَتْهُ تَامَارُ يَهُودًا».

بوعز ونسله

١٣ فَصَارَتْ رَاعُوثُ زَوْجَةً لِبُوعَزَ، وَدَخَلَ عَلَيْهَا فَأَعْطَاهَا الرَّبُّ أَنْ تَحْبِلَ وَتَلِدَ أَبًا. ١٤ فَقَالَتْ النِّسَاءُ لِنُعْمَةَ: «تَبَارَكَ الرَّبُّ الَّذِي لَمْ يَجْرِمَكَ الْيَوْمَ وَلِيَّا يُذَكِّرُ أَسْمُهُ فِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ» ١٥ وَيُجَبِّرُ قَلْبَكَ، وَيُعَوْلُكَ فِي شَيْبَتِكَ. فَكُنْتُكَ الَّتِي أَحْبَبْتُكَ وَالَّتِي وَلَدَتْهُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ سَبْعَةِ بَنِينَ. ١٦ فَأَخَذَتْ نُعْمَةُ الصَّبِيَّ وَحَضَّتْهُ * وَرَبَّتْهُ. ٧ وَسَمَّتْهُ الْجَارَاتُ عَوِيْدَ وَقُلْنَ: «وُلِدَ لِنُعْمَةَ ابْنٌ وَدَعَوْنَاهُ عَوِيْدَ».

١٨ وَهَذِهِ مَوَالِيدُ فَارِصَ: فَارِصُ وَوَلَدَ حَصْرُونَ، ١٩ وَحَصْرُونَ وَوَلَدَ رَامًا، وَوَلَدَ عَمِينَادَابَ، ٢٠ وَعَمِينَادَابُ وَوَلَدَ نَحْشُونَ وَنَحْشُونَ وَوَلَدَ سَلْمُونَ ٢١ وَسَلْمُونَ وَوَلَدَ بُوعَزَ، وَبُوعَزُ وَوَلَدَ عَوِيْدَ، ٢٢ وَعَوِيْدُ وَوَلَدَ يَسَّى، وَيَسَّى وَوَلَدَ دَاوُدَ.

وَجَلَسَ. ٢ ثُمَّ اسْتَدْعَى بُوعَزُ عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنْ شُّيُوخِ الْمَدِينَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «إِجْلِسُوا هُنَا». فَجَلَسُوا. ٣ فَقَالَ لِلْوَلِيِّ: «رَجَعْتُ نُعْمَةَ مِنْ مَوَابٍ وَهِيَ تَبِيعُ حِصَّةَ حَقْلِ أَيْمَالِكَ نَسِينَا، ٤ فَرَأَيْتُ أَنْ أُخْبِرَكَ بِذَلِكَ وَأَقُولَ لَكَ أَنْ تَشْتَرِيهَا أَمَامَ هَؤُلَاءِ الْجَالِسِينَ هُنَا وَأَمَامَ شُّيُوخِ شَعْبِي، وَإِلَّا فَأُخْبِرُنِي لِأَعْلَمَ. فَحَقَّ الشَّرَاءُ بِعَوْدِ إِلَيْكَ وَأَنَا بَعْدُكَ». فَجَابَهُ: «أَنَا أُشْتَرِي». ٥ فَقَالَ لَهُ بُوعَزُ: «يَوْمَ تَشْتَرِي الْحَقْلَ مِنْ يَدِ نُعْمَةَ تَشْتَرِي أَيْضًا رَاعُوثَ * الْمَوَابِيَّةَ، أَمْرَأَةَ الْمَيْتِ، لِتُعِيدَ أَسْمَ الْمَيْتِ إِلَى مِيرَاثِهِ». ٦ فَقَالَ الْوَلِيُّ: «إِذَا، لَا أَقْدِرُ أَنْ أُشْتَرِيَ الْحَقْلَ لِنَفْسِي، لِئَلَّا يَلْحَقَ الضَّرْرُ بِمِيرَاثِي، فَخُذْ أَنْتَ حَقَّ الشَّرَاءِ لِأَنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أُشْتَرِيَ». ٧ وَكَانَتْ الْعَادَةُ قَدِيمًا فِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، عِنْدَ إِثْبَاتِ الشَّرَاءِ أَوْ الْمُبَادَلَةِ، أَنْ يَخْلَعَ الْبَائِعُ حِذَاءَهُ وَيُعْطِيهِ لِلشَّارِي. هَكَذَا كَانَتْ الْعَادَةُ فِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ*. ٨ فَلَمَّا قَالَ الْوَلِيُّ لِبُوعَزَ: «إِشْتَرِ أَنْتَ لِنَفْسِكَ»، خَلَعَ حِذَاءَهُ وَأَعْطَاهُ لِبُوعَزَ*. ٩ فَقَالَ بُوعَزُ لِلشُّيُوخِ وَالْجَمِيعِ الْجَالِسِينَ هُنَا: «أَنْتُمْ شُهُودُ الْيَوْمِ أَنِّي أُشْتَرَيْتُ مِنْ يَدِ نُعْمَةَ جَمِيعَ مَا لِأَيْمَالِكَ وَلِأَبْنَيْهِ كُلِّيُونَ وَمَحْلُونَ، ١٠ وَأَنِّي اتَّخَذْتُ رَاعُوثَ الْمَوَابِيَّةَ أَمْرَأَةً مَحْلُونَ زَوْجَةً لِي لِأَعِيدَ أَسْمَ الْمَيْتِ إِلَى مِيرَاثِهِ، فَلَا يَنْقَرِضُ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ وَمِنْ أَهْلِ * مَدِينَتِهِ».

٤. ٥: تشتري راعوث. أو: تتخذ راعوث زوجة لك.

رج ٢: ٢٠ ح.

٧: حين يخلع الإنسان حذاءه فهو يدل على أنه تحلى عن حق الملكية.

٨: وأعطاه لبوعز: هكذا في ترجمة قديمة.

١٠: أهل. أو: باب.

١١: بنتا بيت إسرائيل. أو: ولدنا لإسرائيل كثيرا من البنين. افراطة: رج ١: ٢ ح.

١٢: فارص هو جد بوعز. رج ١٨٦-٢١؛

أخ ٢: ٩، ١٢-٩.

١٦: حضته أي: تبتة. ق تك ٣٠: ٣-٨؛

٤٨: ٥-١٢، ٥٠: ٢٣.

صموئيل الأول

المقدمة

النبي صموئيل نُسب إلى كتابي صموئيل الأول وصموئيل الثاني. وهو آخر «القضاة»، الذين اختارهم الله ليخلصوا شعبه في أوان الضيق، في زمن الانتقال إلى الملكية (ف ٧-١). فبنو إسرائيل ما عادوا يكتفون بقضاة يعملون في ظروف خاصة ثم يعودون إلى حياتهم العادية، بل رغبوا في إقامة نظام لسلطة ثابتة، فطلبوا ملكاً. تحفظ صموئيل وتردد في قلبه هذه الرغبة لكنه نفذها بناء لأمر الله، فأعطاهم ملكاً في شخص شاول (ف ٨-١٠)، لكن شاول خان الربّ فما عاد الربّ يسأله (ف ١١-١٥) واختار له الشاب داود الذي خلقه فيما بعد.

انضم داود إلى خدمة الملك وتعرّف إلى حياة القصر، لكنه هرب من شاول الذي كان يريد أن يقتله. الفصول ١٦-٣٠ تصوّر هبوط نجم شاول وظهور عظمة داود. وينتهي الكتاب بموت شاول وأبنائه في معركة ضد الفلسطينيين (ف ٣١).

بذكرنا هذا الكتاب بأن الله وحده ملك في شعبه. والسلطة الشرعية لا يستطيع أن يمارسها إلا من قبل الخضوع الكامل لله وحده.

القناة وأهل بيته

شيلوه^١، حيث كان حفي وفنحاس، أبنا عالي، كاهنين للربّ^٢. وكان إذا قدّم القناة الذبيحة للربّ أعطى فينة زوجته وبنيها وبناتها حصصاً من الذبيحة^٣. وأمّا حنة فبعتها حصّة واحدة^٤ مع أنه كان يُحبّها، لأنّ الربّ جعلها عاقراً^٥. وكانت فينة صرّتها تغضبها وتهينها بسبب ذلك^٦. وهكذا كان يحدث كل سنة عند صعودهم إلى بيت الربّ، فكانت فينة

١ كان رجلاً من الرامة^١ من جبل أفرام. اسمه القناة بن يروحام بن اليهو بن توحو بن صوف الأفرامي^٢. وكانت له زوجتان، إحداهما حنة والأخرى فينة. فرزقت فينة بنين، وأمّا حنة فما كان لها بنون^٣. وكان القناة يصعد من مدينته كل سنة ليسجد للربّ القدير ويقدم له الذبائح في

رج يش ١٨ : ١-١٠.

٥ : يعطي حصّة واحدة. هكذا في العبرية. في اليونانية : كان يعطي حنة حصّة مضاعفة لأنه كان يحبّها.

١ . ١ : الرامة. حرفياً : رمتايم صوفيم (أو القمتين).
تبعد ٤٠ كلم إلى الشمال الغربي من أورشليم.
٣ : شيلوه : مدينة تبعد ٣٠ كلم إلى الشمال من أورشليم.

طريقها، وأكلت، وزال الحزن عن وجهها.

مولد صموئيل وتكريسه

^{١٩} وبعث ألقانة وأهل بيته في الصباح وسجدوا للرب، ثم رجعوا إلى منزلهم في الرامة. ونام ألقانة مع حنة زوجته واستجاب الرب صلاتها، ^{٢٠} فحبلت في تلك السنة وولدت ابناً ودعته صموئيل لأنها قالت: «من الرب طلبته».

^{٢١} وبعده ذلك، صعد ألقانة مع جميع أهل بيته إلى شيلوة ليقدّم للرب الذبيحة السنوية ويوفي نذره. ^{٢٢} أما حنة فلم تصعد وقالت لزوجها: «متى فطمت الصبي أخذه إلى شيلوة ليحضر أمام الرب ويقيم هناك كل حياته».

^{٢٣} فقال لها ألقانة: «إفعلي ما يحسن في عينيك وانتظري حتى تفضمي، ورجو أن يحقق الرب وعدة». فلزمت حنة البيت ترضع ابنها حتى فطمته. ^{٢٤} فلما فطمته صعدت به إلى الرب في شيلوة ومعها عجل* ابن ثلاث سنين وقفة* من دقيق وزق خمر، وكان الصبي طفلاً. ^{٢٥} فدبّحوا العجل وقدموا الصبي إلى عالي الكاهن. ^{٢٦} وقالت له حنة: «أذكرك يا سيدي، أنا المرأة التي وقفت أمامك هنا تصلي إلى الرب. ^{٢٧} طلبت منه هذا الصبي، فأعطاني ما طلبت. ^{٢٨} فكركته للرب كل حياته. فهو مكرس له». وسجدوا هناك للرب.

تغضبها فتبكي حنة ولا تأكل. ^٨ فقال لها ألقانة زوجها: «يا حنة، لماذا تبكين ولا تأكلين؟ ولماذا يكتب قلبك؟ أما أنا خير لك من عشرة بنين؟»

حنة وعالي الكاهن

^٩ بعد أن أكلوا وشربوا في شيلوة، قامت حنة، ووقفت أمام الرب تصلي. وكان عالي الكاهن جالساً على كرسي عند مدخل هيكل الرب. ^{١٠} فصلت إلى الرب بمرارة وبكت ^{١١} ونذرت نذراً وقالت: «أيها الرب المقدير، إذا نظرت إلى شقاء أمك وذكرتني وما نسيتني، بل رزقتني مولوداً ذكراً، فأنا أكرسه لك كل حياته، دون أن يقص شعر رأسه».

^{١٢} وأطالت حنة صلاتها للرب، وكان عالي الكاهن يراقب فمها. ^{١٣} كانت تصلي في قلبها، وشفتها تتحركان ولا تخرجان صوتاً، فظنّها عالي سكرى. ^{١٤} فقال لها: «إلى متى أنت سكرى؟ أفني من خمرك». ^{١٥} فأجابت: «لا يا سيدي. أنا امرأة حزينة النفس لم أشرب خمرًا ولا مسكراً، بل أكشفت نفسي أمام الرب. ^{١٦} فلا تحسب امتك من بنات السوء، فأنا أطلت الصلاة من شدة الحزن والغم». ^{١٧} فأجابها عالي: «إذهبى بسلام، وإله إسرائيل يعطيك ما طلبت منه». ^{١٨} فقالت: «أرجو يا سيدي أن أحظى بعطفك». ومضت في

والبوناية، النص العبري التقليدي: ثلاثة ثيران. قفة: أي ١٠ كلف.

٢٨: وسجدوا (أي بيت ألقانة). هكذا في اللاتينية والسريانية في العبرية: وسجد (صموئيل).

١١: دون أن تقص شعره. حرفياً: وتعلو موسى رأسه. رج عد ٦: ١-٢١. من نذر نفسه للرب يجب أن لا يقص شعره.

٢٤: ومعها عجل. هكذا في مخطوطات فرانسيسكوس والسريانية

صلاة حنة

٢ وَصَلَّتْ حَنَّةُ وَقَالَتْ :

بِكَ ، يَا رَبُّ تَهَلَّلَ قَلْبِي

وَأَرْتَفَعَ رَأْسِي عَالِيًا

فَمَئِي يَضْحَكُ فِي وَجْهِ أَعْدَائِي

لَأَنِّي فَرِحْتُ بِخَلَاصِكَ

لَا أَحَدٌ مِثْلُ الرَّبِّ ،

لَا قُدُّوسٌ وَلَا خَالِقٌ سِوَاهُ .

٣ لَا تَكْبُرُوا مِنَ التَّبَجُّحِ وَالِافْتِخَارِ

وَلَا يَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ تَكْبِيرٌ

لَأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ عَلِيمٌ .

يَدِينُ أَعْمَالَ الْبَشَرِ * .

٤ تَكَسَّرَتْ أَقْوَامُ الْجَبَابِرَةِ

وَتَوَزَّرَ الضُّعَفَاءُ بِالْقُوَّةِ .

٥ الشَّبَعَانُ أُجِرَ نَفْسُهُ لِأَيْكُلَ ،

وَأَمَّا الْجَوْعَانُ فَاسْتَغْنَى .

العَاقِرُ وَلَدَتْ سَبْعَةَ ،

وَكثيرةُ البَنِينَ ذَبَلَتْ .

٦ الرَّبُّ يُمِيتُ وَيُحْيِي .

وإلى عالمِ الأمواتِ يُسْقِطُ وَيُعَلِي .

٧ الرَّبُّ يُفْقِرُ وَيُغْنِي .

يَحْطُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْفَعُ مَنْ يَشَاءُ .

٨ يُقِيمُ الْمَسْكِينِ عَنِ التُّرَابِ

وَالْبَائِسِ عَنِ الْمَرْبَلَةِ ،

يُجْلِسُهُمَا مَعَ الْعُظَمَاءِ

وَيَمْنَحُهُمَا عَرْشَ الْمَجْدِ ،

لَأَنَّ لِلرَّبِّ أَعْمِدَةَ الْأَرْضِ ،

وَعَلَيْهَا أَرَسَى الْمَسْكُونَةَ ،

٩ يَحْفَظُ خَطَوَاتِ اتَّقِيَانِهِ ،

يَزُولُ الْأَشْرَارُ فِي الظُّلَامِ

١٠ خُصُومُ الرَّبِّ يَنْكَسِرُونَ

حِينَ يُرْعِدُهُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ .

الرَّبُّ يَدِينُ أَقَاصِي الْأَرْضِ .

يَخْتَارُ مَلِكَهُ وَيَمْسَحُهُ

وَيَمْنَحُهُ النُّصْرَ وَالْعِزَّةَ * .

١١ ثُمَّ ذَهَبَ الْقَانَةُ إِلَى مَتْرَلِهِ فِي الرَّامَةِ ،

وَأَمَّا الصَّبِيُّ فَظَلَّ يَخْدُمُ الرَّبَّ عِنْدَ عَلِيِّ

الكَاهِنِ .

بنو علي الكاهن

١٢ وَكَانَ بَنُو عَلِي حَقِيرِينَ لَا يَعْرِفُونَ الرَّبَّ

١٣ وَلَا حَقَّ الْكَهَنَةِ عَلَى الشَّعْبِ * . فَكَلَّمَا ذَبَحَ

رَجُلٌ ذَبِيحَةً أَرْسَلُوا خَادِمَ الْكَاهِنِ عِنْدَ طَبَّخِ

اللَّحْمِ ، وَبِيَدِهِ شُوكَةٌ لَهَا ثَلَاثُ شُعَبٍ ،

١٤ فَيَضْرِبُهَا فِي الْمَرْجَلِ أَوْ الطَّبَقِ أَوْ الْمِقْلَى أَوْ

الْقَدْرِ وَيَأْخُذُ مَا خَرَجَ بِهَا لِلْكَاهِنِ . هَكَذَا كَانَ

بَنُو عَلِي يُعَامِلُونَ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْقَادِمِينَ إِلَى

شِيلُوهُ لِيَذْبَحُوا لِلرَّبِّ . ١٥ بَلْ كَانَ خَادِمُ الْكَاهِنِ

يَجِيءُ قَبْلَ حَرَقِ الشَّحْمِ إِلَى صَاحِبِ الذَّبِيحَةِ

وَيَقُولُ لَهُ : « هَاتِ لِحَمًا لِلشَّوِيِّ ، فَالكَاهِنُ لَا

يَأْخُذُ مِنْكَ لِحْمًا مَطْبُوخًا بَلْ نَيْثًا * » . ١٦ فَاذَا

٢ . ١٠-١ : ق ل و ا : ٤٦-٥٥ .

٣ : يدين أعمال البشر . حرفياً : توزن الأعمال . ترجمة
بديلة : أمامه لا يثبت الشر .

١٣ : ترجمة بديلة : ولا واجبات الكهنة تجاه الشعب .

١٥ : فرض التشريع (لا ٣) أن يجرق الشحم بعد أن
يذبح الحيوان حالاً . أما بنو علي فطلبوا أن يخدمهم
الكهنة قبل أن يخدموا الرب .

سَمِعُوا لِكَلَامِ أَبِيهِمْ ، لِأَنَّ الرَّبَّ شَاءَ أَنْ يُمَيِّتَهُمْ .

٢٦ وَأَمَّا صَمُوئِيلُ الصَّبِيُّ فَكَانَ يَنْمُو وَيَعْظِي بِعَظْفِ الرَّبِّ وَالنَّاسِ .

كلام الرب على بني علي

٢٧ وجاء نبيُّ إلى علي وقال له : « هذا ما

يقولُ الرَّبُّ : أما تَجَلَّيْتُ لِسَلْفِكَ هرونَ ، وهو بِمِصْرَ في أرضِ فِرْعَوْنَ ، ٢٨ وأخترتُ بَيْتَ هرونَ

من جميعِ أسباطِ بني إسرائيلَ كهنةً لي ليصعدوا إلى مذبحي ويُحرقوا البخورَ ولبسوا أفودًا

أمامي ؟ أما أعطيتُهُم حصَّةً من جميعِ الذَّبائحِ الَّتِي يُقدِّمُها لي بنو إسرائيلَ ؟ ٢٩ فلماذا نظرتُم

بِنَهُم إلى ذبائحي وتقدماني الَّتِي أمرتُ بها في بَيْتِي المُقدَّسِ ؟ لماذا فضلتُ بَيْتَكَ عليَّ حتَّى

يَتَسَمَّنوا بأفضلِ ما يُقدِّمُه لي بنو إسرائيلَ شعبي ؟ ٣٠ قُلْتُ من قَبْلِ ، أنا الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ ، إنَّ

نسلَكَ ونسلَ أبيكَ يخدمونني إلى الأبدِ ، أمَّا الآنَ فأقولُ : لن يكونَ ذلكَ بعدَ اليومِ . فإنا

أُكرِّمُ الَّذِينَ يُكرِّمونني ، أمَّا الَّذِينَ يَسْتَهينونَ بي ، يُهانونَ . ٣١ لِذَلِكَ نَأْتِي أَيَّامَ أعاقِبِكَ فَأزِيلُ

فيها كُلَّ شابٍّ في بَيْتِكَ وعشيرتِكَ ، فلا يَشِيخُ مِنْهُمُ أَحَدٌ . ٣٢ وترى خصمَكَ يخدمُ في المعبَدِ

وتنظرُ بعينِ الحسدِ إلى جميعِ الخَيْرِ الَّذِي أُحسِنُ بِهِ إلى بني إسرائيلَ ، ولن يَشِيخُ في بَيْتِكَ أَحَدٌ .

٣٣ ولكِنِّي أبقي في بَيْتِكَ على رَجُلٍ يخدمُ أمامَ

أجابهُ الرَّجُلُ : « مهلاً حتَّى يحترقَ الشَّحْمُ أولاً فتأخذُ ما تشتهي نفسك » . أجابهُ الخادمُ :

« كلاً ، بل الآنَ تعطيني وإلَّا أخذتُ مِنْكَ بالقوَّة » . ١٧ وكانت خَطِيئَةُ بَنِي علي عَظيمةً جِدًّا

أمامَ الرَّبِّ لأنَّهُم أَحترقوا ذبيحتَه .

صموئيل في شيلوه

١٨ وكان صَمُوئِيلُ يخدمُ الرَّبَّ وهو صَبِيٌّ ، وكان يلبسُ أفودًا ١٩ من كَنانِ . وكانت حَنَّةُ

أُمهُ تَسجُحُ له جَبَّةً صَغيرةً وتأتيه بها كُلَّ سَنَةٍ حينَ تصعدُ معَ زوجِها ليقدمَ الذَّبِيحَةَ السَّنويَّةَ .

٢٠ فبِبارِكِ علي الكاهنَ ألقانةَ وزوجتَه ويقولُ له : « يرزقُك اللهُ سَلامًا مِنْ هذِهِ المَراةِ بَدَلِ الابنِ

الَّذي كَرستَه للرَّبِّ » . ثمَّ يَرجعانِ إلى مَترِلهما . ٢١ وباركَ الرَّبُّ حَنَّةَ ، فحملتُ وولدتُ

ثلاثةَ بَنينَ وأبنتينِ . وشبَّ صَمُوئِيلُ الصَّبِيُّ أمامَ الرَّبِّ ، ٢٢ وأمَّا علي فشاخَ جِدًّا . وعَلِمَ علي

بِكُلِّ ما يفعلُ بَنوهُ بِجميعِ بني إسرائيلَ ، وبأنَّهُم ينامونَ معَ النساءِ اللواتي كُنَّ يخدمُنَ عِندَ بابِ

خِيمةِ الاجتِماعِ ، ٢٣ فقالَ لَهُمُ : « لِمَذا تعملونَ هذِهِ الأعمالَ ؟ وما هَذَا الخَيْرُ القبيحُ

الَّذي أسمعُ عنَكُم منَ جميعِ هَذَا الشَّعبِ ؟ ٢٤ لا يا أبنائي ، فهذهِ السُّمعةُ غيرُ حَسنةٍ ، وأنتم تدفونونَ شعبَ الرَّبِّ إلى المعصيةِ . ٢٥ إذا

خطيَّ إنسانٌ إلى آخِرِ فاللهُ يحكُمُ ، وأمَّا إذا خطيَّ إنسانٌ إلى الرَّبِّ فَمَنْ يكونُ حَكَمًا ؟ ٢٦

فأجابهُ الرَّجُلُ : « مهلاً حتَّى يحترقَ الشَّحْمُ أولاً فتأخذُ ما تشتهي نفسك » . أجابهُ الخادمُ :

١٨ : أفود : ثوب الكهنة واللاويين خلال خدمتهم .

٢٤ : فهذه السمعة غير حسنة ... ترجمة بديلة : ما أسمع عنكم في شعب الرب رهيب .

٢٨ : رج خر ٢٨ : ١ ، لا ٧ : ٣٥ - ٣٦ .

٣٢ : وترى خصمك يخدم في المعبد . أو : وترى المعبد وأنت في ضيق .

أبني. إرجع ونم». ٧ ولم يكن صموئيل عرفَ الربِّ ولا كلامه أنكشف له بعد. ٨ فعاد الربُّ ودعا صموئيل نالته، فقام صموئيل وأسرع إلى علي وقال له: «دعوتي، فما أنا». ففهم علي أن الربُّ يدعو الصبي، ٩ فقال له: «إذهب ونم، وإن دعاك صوت فقل: تكلم يا ربُّ لأنَّ عبدك سامع». فذهب صموئيل إلى فراشه ونام.

١٠ فجاء الربُّ وأقرب من صموئيل ودعاها كالمرات السابقة: «صموئيل، صموئيل». فأجاب صموئيل: «تكلم يا ربُّ لأنَّ عبدك سامع». ١١ فقال له الربُّ: «ساعمل في إسرائيل عملاً يُدهلُّ كلَّ من سمع به ١٢ في ذلك اليوم أنفذ بنسل علي كلَّ وعيدي من أوله إلى آخرو. ١٣ فأنا أنذرتُه بأنِّي سأقضي على نسليه إلى الأبد، لأنه عليم أن بنيه أئموا، ولم يردعهم. ١٤ ولذلك أقسمتُ أن لا ذبيحة ولا تقديمة تكفران عن إثم علي ونسليه إلى الأبد». ١٥ وبقي صموئيل نائمًا حتى الصبح، ثم فتح أبواب بيت الربِّ وخاف أن يكشف الرؤيا إلى علي. ١٦ فدعا علي وقال له: «يا صموئيل أبني»، فأجابه صموئيل: «ها أنا» ١٧ فقال له: «ما قال الربُّ لك، عاقبك الله وزاد عقابك، إن أخفيت عني كلمة من كلماته لك». ١٨ فأخبره صموئيل وما أخفى عنه شيئًا. فقال علي: «هو الربُّ ليفعل ما حسن في عينيه».

مذبحي، إلى أن تكلَّ عيناه وتذوب نفسه، وكلُّ من يولد في بيتك يموت شابًا». ٢٤ وعندما يموت أبناك حفي وفنحاس في يوم واحد، يكون لك ذلك علامة تثبت ما أقول. ٢٥ ثم أقسم لي كاهنًا أمينًا يعمل حسب ما في قلبي ونفسي، وأبني له بيتًا لا تنقطع ذريته، فيخدمون من أمسه ملكًا كلَّ الأيام. ٢٦ وكلُّ من يبقى من ذريتك يأتي ويرمي أمامه لأجل قطعة من فضة وورغيف خبز، ويقول له ملتسًا: دعني أساعد الكهنة لأكل كسرة خبز».

الربُّ يدعو صموئيل

٣ أمَّا صموئيل الصبي، فكان يخدم الربَّ بإشراف علي. وكانت كلمة الربِّ نادرة والرؤى قليلة في ذلك الزمان. ٢ وفي إحدى الليالي كان علي الكاهن نائمًا في غرفته وأبتدأت عيناه تضعفان فلم يقدر أن يبصر. ٣ ومصباح بيت الله لم ينطفئ بعد، وصموئيل نائمًا في الهيكل حيث تابوت العهد. ٤ فدعا الربُّ صموئيل، فأجاب: «ها أنا يا سيدي». ٥ وأسرع إلى علي وقال له: «دعوتي، فما أنا». فقال له: «ما دعوتك. إرجع ونم». فرجع صموئيل ونام. ٦ فعاد الربُّ ودعا صموئيل ثانية، فقام وأسرع إلى علي وقال له: «دعوتي، فما أنا». فقال له: «ما دعوتك يا

عباده من فوق تابوت العهد. رج خر ٢٥: ٢٢ مصباح بيت الله (المضاء في الليل): رج خر ٢٧: ٢٠-٢١.

٣٣: يلمح النص إلى ابيات الكاهن.

رج ١ ص ٢٢: ٢٠.

٣: ٣: حيث تابوت العهد، يوجه الله كلامه إلى

الهُتَافَ فَقَالُوا: «ما هذا الهُتَافُ العَظِيمُ في مُعسَكَرِ العِبرانيين؟» فَقِيلَ لَهُمْ إِنَّ تَابُوتَ العَهْدِ جَاءَ إِلَى المُعسَكَرِ،^٧ فَارْتَعَبُوا وَقَالُوا: «جاءَ اللهُ إلى المُعسَكَرِ. الوَيْلُ لَنَا، ما حَدَثَ شَيْءٌ كَهَذَا مِنْ قَبْلُ. الوَيْلُ لَنَا، مَنْ يُقَدِّدُنَا مِنْ يَدِ هَذَا الإِلهِ القَادِرِ* الَّذِي أَنْزَلَ بِمِضْرَ جَمِيعِ الضَّرَبَاتِ* في الرِّيَّةِ.^٩ نَشَجَعُوا أَيُّهَا الفِلسْطِينُ وَكُونُوا رِجَالاً لئَلَّا يَسْتَعْبِدَكُمُ العِبرانيونَ كما اسْتَعْبَدْتُمُوهُمْ أَنْتُمْ. فَكُونُوا رِجَالاً وَقَاتِلُوا».

^{١١} وَنَزَلَ الفِلسْطِينُ إِلَى المَعْرَكَةِ، فَانْهَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَهَرَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى خِيَمَتِهِ. وَكَانَتِ الضَّرْبَةُ عَظِيمَةً جَدًّا، فَسَقَطَ مِنْهُمْ ثَلَاثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ.^{١١} وَأَسْتَوَى الفِلسْطِينُ عَلَى تَابُوتِ العَهْدِ، وَقَتَلَ ابْنَا عَالِي، حَفَنِي وَفَنحَاسُ.

موت عالي الكاهن

^{١٢} وَأَسْرَعَ رَجُلٌ مِنْ بَنِيامينَ مِنْ سَاحَةِ القِتَالِ وَجَاءَ إِلَى شِيلُوهُ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ، بَعْدَ أَنْ مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَذَرَّ التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ*.^{١٣} وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى شِيلُوهُ، نَشَرَ فِيهَا الخَبَرَ فَضَجَّتِ المَدِينَةُ كُلُّهَا. وَكَانَ عَالِي الكَاهِنُ جَالِسًا عَلَى الكُرْسِيِّ أَمَامَ البَابِ يُرَاقِبُ الطَّرِيقَ، لِأَنَّ قَلْبَهُ كَانَ خَائِفًا عَلَى تَابُوتِ العَهْدِ،^{١٤} فَسَمِعَ الضَّجِيجَ فَسَأَلَ: «ما هَذِهِ الضَّجَّةُ؟» فَاسْرَعَ الرَّجُلُ وَأخْبَرَهُ بِالْأَمْرِ،^{١٥} وَكَانَ عَالِي ابْنَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً، وَكَانَتِ

^{١٩} وَكَبِيرَ صَمُوئِيلُ وَكَانَ الرَّبُّ مَعَهُ، وَلَمْ يُهْمِلْ شَيْئًا مِنْ جَمِيعِ ما كَلَّمَهُ بِهِ.^{٢٠} وَعَلِمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرِ سَعِيعِ*، أَنَّ الرَّبَّ أَخْتَارَ صَمُوئِيلَ نَبِيًّا.^{٢١} وَعَادَ الرَّبُّ يَتَرَاوَى فِي شِيلُوهُ، لِأَنَّهُ تَجَلَّى لِصَمُوئِيلَ هُنَاكَ وَكَلَّمَهُ.

الفلسطينيون يأخذون تابوت العهد

٤ وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَسْمَعُونَ إِلَى كُلِّ ما يَقُولُهُ صَمُوئِيلُ وَخَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُحَارَبَةِ الفِلسْطِينِ، فَتَزَلُّوا عِنْدَ ابْنِ عازَرَ* وَنَزَلَ الفِلسْطِينُ فِي أَفِيقِ*.^٢ وَأَصْطَفَى الفِلسْطِينُ قِبَالََةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَحَمَيْتِ الحَرْبِ، فَانْهَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ وَجْهِ الفِلسْطِينِ وَسَقَطَ مِنْهُمْ فِي سَاحَةِ القِتَالِ نَحْوَ أَرْبَعَةِ أَلْفِ رَجُلٍ.^٣ فَلَمَّا رَجَعَ الباقُونَ إِلَى المُعسَكَرِ، قَالَ شَيْخُ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «لِمَاذَا كَسَرْنَا اليَوْمَ الرَّبُّ أَمَامَ الفِلسْطِينِ؟ فَلِنَأْخُذْ مِنْ شِيلُوهُ* تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ، فَيَكُونُ* فِي وَسْطِنَا لِيُخَلِّصَنَا مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا».^٤ فَارْسَلُوا إِلَى شِيلُوهُ جَمَاعَةً حَمَلَتْ مِنْ هُنَاكَ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ القَدِيرِ الجالِسِ عَلَى الكُرُوبِيمِ*.^٥ وَسَارَ ابْنَا عَالِي، حَفَنِي وَفَنحَاسُ، مَعَ تَابُوتِ العَهْدِ.^٥ فَلَمَّا دَخَلَ تَابُوتُ العَهْدِ إِلَى المُعسَكَرِ هَتَفَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ هُتَافًا عَظِيمًا حَتَّى ارْتَجَّتِ الأَرْضُ.^٦ وَسَمِعَ الفِلسْطِينُ

٢٠: من دان إلى بثر سيع : أي أرض إسرائيل من

الشمال إلى الجنوب. رج قض ٢٠: ١ ح.

٤: ١: ابن عازر. أو: حجر المعونة. أفيق: قرب ابن عازر وكلاهما يتبعان ٤٠ كلم إلى الشمال الغربي من أورشليم.

٣: شيلوه: رج ١: ٣ ح. فيكون: الله أو تابوت العهد

الذي يرمز إلى حضور الله.

٤: الكروبيم: رج خر ٢٥: ٢٢.

٨: من هذا الإله القادر أو: من هذه الآلهة القديرة.

انزل بمصر جميع الضربات. تلمح إلى ضربات مصر

(خر ٧-١١)، وتدمير جيش فرعون (خر ١٤).

١٢: ذر التراب على رأسه: علامة الحزن.

تابوت العهد عند الفلسطينيين

٥ أَخَذَ الْفِلِسْطِينُ تَابُوتَ الْعَهْدِ وَجَاؤُوا بِهِ مِنْ أَيْنِ عَازَرَ* إِلَى أَشْدُودَ*،^٢ حَيْثُ أَدْخَلُوهُ بَيْتَ دَاوِجُونَ الْهَيْمِ، وَوَضَعُوهُ بِقُرْبِهِ.^٣ وَبَكَرَ الْأَشْدُودِيُّونَ فِي الصَّبَاحِ، فَوَجَدُوا دَاوِجُونَ مُلْقَى عَلَى وَجْهِهِ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ تَابُوتِ الْعَهْدِ، فَحَمَلُوهُ وَرَدُّوهُ إِلَى مَوْضِعِهِ.^٤ ثُمَّ بَكَرُوا فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الثَّانِي، فَوَجَدُوا دَاوِجُونَ مُلْقَى عَلَى وَجْهِهِ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ تَابُوتِ الْعَهْدِ، وَرَأْسُهُ وَيَدَاهُ مَقْطُوعَةٌ عِنْدَ عَتَبَةِ الْبَابِ،^٥ وَجِثَّتْ وَحَدَاهَا فِي مَوْضِعِهَا. لِذَلِكَ لَا يَدُوسُ كَهَنَةُ دَاوِجُونَ، وَجَمِيعُ الدَّاخِلِينَ بَيْتَ دَاوِجُونَ عَتَبَةَ بَابِهِ فِي أَشْدُودَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٦ وَتَقُلَّتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَى أَهْلِ أَشْدُودَ، فَرَمَى الرُّعْبَ فِيهِمْ، وَضَرَبَهُمْ بِالْبُؤَاسِيرِ* فِي أَشْدُودَ وَأَرَاضِهَا.^٧ فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ قَالُوا: «لَنْ يَبْقَى تَابُوتُ عَهْدِ إِلِهِ إِسْرَائِيلَ عِنْدَنَا، لِأَنَّ يَدَهُ قَاسِيَةٌ عَلَيْنَا وَعَلَى دَاوِجُونَ الْهَيْمِ». ^٨ وَجَمَعُوا إِلَيْهِمْ مُلُوكَ الْفِلِسْطِينِ الْخَمْسَةَ وَقَالُوا لَهُمْ: «مَاذَا نَصْنَعُ بِتَابُوتِ عَهْدِ إِلِهِ إِسْرَائِيلَ؟» فَأَجَابُوا: «نَنْقُلُهُ إِلَى جَتَّ*». فَنَقَلُوهُ إِلَى جَتَّ*.^٩ وَبَعْدَ أَنْ نَقَلُوهُ نَزَلَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَى الْمَدِينَةِ بِرُعْبٍ عَظِيمٍ جَدًّا، وَضَرَبَ أَهْلَهَا مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، وَتَفَشَّتْ فِيهِمُ الْبُؤَاسِيرُ.^{١٠} فَأَرْسَلُوا تَابُوتَ الْعَهْدِ إِلَى عَقْرُونَ*، فَلَمَّا دَخَلَ الْمَدِينَةَ صَرَخَ أَهْلُهَا

عَيْنَاهُ ضَعِيفَتَيْنِ وَلَمْ يَكُنْ يُبْصِرُ.^{١١} فَقَالَ الرَّجُلُ لِعَالِي «أَنَا هَارِبٌ مِنْ سَاحَةِ الْقِتَالِ، وَمِنْهَا جِئْتُ الْيَوْمَ». فَسَأَلَهُ عَالِي: «مَا الْخَبْرُ يَا أَبْنِي؟»^{١٢} فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ: «إِنْهَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ وَجْهِ الْفِلِسْطِينِ وَنَزَلَتْ بِهِمْ ضَرْبَةٌ عَظِيمَةٌ، وَقُتِلَ أَبْنَاكَ أَيْضًا، حَفْنِي وَفِنْحَاسُ، وَاسْتَوْلُوا عَلَى تَابُوتِ الْعَهْدِ». ^{١٣} فَلَمَّا ذَكَرَ الرَّجُلُ تَابُوتَ الْعَهْدِ سَقَطَ عَالِي عَنْ كُرْسِيِّهِ إِلَى الْخَلْفِ جَانِبَ الْبَابِ، فَانْكَسَرَتْ رَقَبَتُهُ وَمَاتَ، لِأَنَّهُ كَانَ عَجُوزًا وَثَقِيلَ الْجِسْمِ. وَكَانَ حَكَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

موت زوجة فنحاس

١٤ وَكَانَتْ كَنَّةُ عَالِي، زَوْجَةُ فِنْحَاسَ، حُبْلَى وَحَانَ وَقْتَهَا لِتَلِدَ. فَلَمَّا سَمِعَتْ أَنَّ الْفِلِسْطِينِ أَخَذُوا تَابُوتَ الْعَهْدِ وَأَنَّ حَمَاهَا وَزَوْجَهَا مَاتَا، أَنْحَلَّتْ مَقَاصِلُهَا وَسَقَطَتْ وَوَلَدَتْ.^{١٥} وَلَمَّا أَشْرَفَتْ عَلَى الْمَوْتِ قَالَ لَهَا مَنْ كَانَ حَوْلَهَا: «لَا تَخَافِي، لِأَنَّ الَّذِي وَلَدْتِهِ ذَكَرٌ»، فَمَا أَجَابَتْهُمْ وَمَا أَهْتَمَّت.^{١٦} وَسَمَّتِ الصَّبِيَّ إِيْخَابُودَ* وَقَالَتْ: «زَالَ مَجْدُ إِسْرَائِيلَ». مُشِيرَةً إِلَى اسْتِيلَاءِ الْفِلِسْطِينِ عَلَى تَابُوتِ الْعَهْدِ وَإِلَى مَوْتِ حَمِيهَا وَزَوْجِهَا.^{١٧} وَقَالَتْ: «زَالَ الْمَجْدُ عَنْ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّ تَابُوتَ الْعَهْدِ أُخِذَ».

٢١: إيخابود. أي: لا مجد.

٥. ١: ابن عازر: رج ٤: ١ح. اشودود: إحدى مدن الفلسطينيين الخمس، تقع على شاطئ البحر غربي أورشليم.

٦: البواسير: أو: دمل.

٨: جت: إحدى مدن الفلسطينيين، تبعد ٤٥ كلم إلى

الجنوب الغربي من أورشليم.

١٠ عقرون: مدينة فلسطينية تبعد ٤٥ كلم إلى الغرب من أورشليم.

أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِمُ الضَّرَبَاتِ، أَطْلَقُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَخَرَجُوا مِنَ الْبِلَادِ. ^٧ وَالآنَ أَصْنَعُوا مَرْكَبَةً جَدِيدَةً، وَخَذُوا بِقَرْتَيْنِ مُرْضِعَيْنِ لَمْ يُوضَعْ عَلَيْهِمَا نَيْرٌ، وَشَدُّوهُمَا إِلَى الْمَرْكَبَةِ، وَرُدُّوهُمَا عِجْلَيْهِمَا إِلَى الْحِظْرَةِ. ^٨ وَخَذُوا تَابُوتَ الْعَهْدِ وَضَعُوهُ عَلَى الْمَرْكَبَةِ، وَبِجَانِبِهِ مَا أَمَرْنَاكُمْ بِهِ مِنَ الذَّهَبِ الَّذِي تَقَدَّمُونَهُ لَهُ قِرْبَانَ تَكْفِيرٍ، وَأَطْلِقُوهُ فَيَذْهَبُ. ^٩ وَأَنْظُرُوا إِلَيْهِ، فَإِنْ صَعِدَ الطَّرِيقَ إِلَى أَرْضِهِ صَوَّبَ بَيْتَ شَمْسٍ*، يَكُونُ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ بِنَا هَذَا الْبَلَاءَ الْعَظِيمَ، وَإِلَّا عَلِمْنَا أَنَّ يَدَهُ لَمْ تَكُنْ هِيَ الَّتِي ضَرْبَتَنَا، وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ مُصَادَقَةً».

^{١٠} ففعلوا كذلك. أخذوا بقرتين مرضعيتين وشدوهُمَا إِلَى الْمَرْكَبَةِ، وَحَبَسُوا عِجْلَيْهِمَا فِي الْحِظْرَةِ، ^{١١} وَوَضَعُوا تَابُوتَ الْعَهْدِ عَلَى الْمَرْكَبَةِ مَعَ الصُّنْدُوقِ الَّذِي فِيهِ أَشْكَالُ الْفِثْرَانِ وَالْبَوَاسِيرِ الذَّهَبِيَّةِ. ^{١٢} فَوَجَّهَتِ الْبَقْرَتَانِ فِي طَرِيقِهِمَا إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ. وَكَانَتَا تَسِيرَانِ، وَهُمَا تَخُورَانِ فِي سَبِيلِهِمَا، بِاتِّجَاهِ وَاحِدٍ فَلَا تَمِيلَانِ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا. وَكَانَ مُلُوكُ الْفِلِسْطِينِ الْخَمْسَةِ يَسِيرُونَ وَرَاءَهُمَا إِلَى أَنْ بَلَغْنَا حُدُودَ أَرْضِ بَيْتِ شَمْسٍ. ^{١٣} وَكَانَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ يَحْصُدُونَ الْحِنْطَةَ فِي السَّهْلِ، فَلَمَّا رَفَعُوا عُيُونَهُمْ وَأَبْصَرُوا التَّابُوتَ فَرِحُوا لِرُؤْيَيْهِ. ^{١٤} وَوَصَلَتِ الْمَرْكَبَةُ إِلَى حَقْلِ يَشُوعَ فِي بَيْتِ شَمْسٍ وَوَقَّفتْ هُنَاكَ قُرْبَ حَجَرٍ كَبِيرٍ، فَشَقُّوا خَشَبَ الْمَرْكَبَةِ وَقَدَّمُوا الْبَقْرَتَيْنِ

وَقَالُوا: «جَاؤُوا بِتَابُوتِ عَهْدِ إِلِهِ إِسْرَائِيلَ لِيَقْتُلُونَا نَحْنُ وَشَعْبَنَا». ^{١١} وَجَمَعُوا مُلُوكَ الْفِلِسْطِينِ الْخَمْسَةَ وَقَالُوا: «رُدُّوهُمَا تَابُوتَ عَهْدِ إِلِهِ إِسْرَائِيلَ إِلَى مَوْضِعِهِ لِئَلَّا يَقْتُلَنَا نَحْنُ وَشَعْبَنَا». وَأَخَذَ الرَّعْبُ يَعْصُمُ الْمَدِينَةَ كُلَّهَا. وَكَانَتْ يَدُ اللهِ هُنَاكَ قَاسِيَةً جِدًّا، ^{١٢} وَمَنْ لَمْ يَمُتْ مِنْهُمْ أُصِيبَ بِالْبَوَاسِيرِ، وَارْتَفَعَ صُرَاخُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَتَّى السَّمَاءِ.

استرداد تابوت العهد

٦ وَبَقِيَ تَابُوتُ الْعَهْدِ فِي بِلَادِ الْفِلِسْطِينِ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ، ^٢ فَدَعَا الْفِلِسْطِيُّونَ الْكَهَّانَ وَالْعَرَّافِينَ وَسَأَلُوهُمْ: «مَا نَصْنَعُ بِتَابُوتِ الْعَهْدِ؟ أَخْبِرُونَا كَيْفَ نَعِيدُهُ إِلَى مَقَامِهِ». ^٣ فَأَجَابُوا: «إِذَا أَعَدْتُمْ تَابُوتَ عَهْدِ إِلِهِ إِسْرَائِيلَ فَلَا تَعِيدُوهُ دُونَ شَيْءٍ، بَلْ قَدِّمُوا لَهُ قِرْبَانًا تَكْفُرُونَ بِهِ عَنْ إِثْمِكُمْ فَتَبْرَأُونَ* وَتَعْلَمُونَ لِمَاذَا يَدُهُ لَمْ تَكْفُفْ عَنْكُمْ». ^٤ فَقَالُوا: «مَا قِرْبَانُ التَّكْفِيرِ الَّذِي نُقَدِّمُهُ لَهُ؟» قَالُوا: «خَمْسَةُ أَشْكَالٍ بَوَاسِيرٍ مِنْ ذَهَبٍ عَلَى عَدَدِ مُلُوكِ الْفِلِسْطِينِ، وَخَمْسَةُ أَشْكَالٍ فِثْرَانٍ مِنْ ذَهَبٍ، لِأَنَّ ضَرْبَةً وَاحِدَةً شَمَلَتْكُمْ جَمِيعًا* أَنْتُمْ وَمُلُوكُكُمْ، فَتَصُوغُونَهَا عَلَى مِثَالِ بَوَاسِيرِكُمْ وَمِثَالِ فِثْرَانِكُمْ الَّتِي تَخْرُبُ أَرْضَكُمْ، وَتَمَجِّدُونَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لَعَلَّهُ يُخَفِّفُ يَدَهُ عَنْكُمْ وَعَنْ آلِهَتِكُمْ وَأَرْضِكُمْ. ^٦ لِمَاذَا تَقْسُونَ قُلُوبَكُمْ كَمَا قَسَى الْمِصْرِيُّونَ وَفَرَعُونَ قُلُوبَهُمْ؟ فَبَعْدَ أَنْ

٩: بيت شمس: مدينة تبعد ٢٥ كلم إلى الغرب من أورشليم.

٦. ٣: فتبرأون. وتزيد اليونانية: وتغفر خطيبتكم.
٤: شملتكم جميعاً. هكذا في الترجمات. في العربية: شملتهم.

٧ فجاء أهل قرية يعاريم وأصعدوا تابوت العهد وأدخلوه بيت آيناداب على التلة* وكرسوا العازار ابنه لِحراسته. ٢ وبقي تابوت العهد في قرية يعاريم مدة عشرين سنة، صرخ بعدها جميع بني إسرائيل إلى الرب.

صموئيل يحكم إسرائيل

٣ فقال صموئيل لبني إسرائيل: «إذا رجعتم إلى الرب من كل قلوبكم، أزيلوا الآلهة الغريبة وتمائيل عشتاروت من بينكم، وثبتوا قلوبكم في الرب وأعبدوه وحده، فينقذكم من أيدي الفلسطينيين». ٤ فأزال بنو إسرائيل تماثيل بعل وعشتاروت وعبدوا الرب وحده.

٥ فقال لهم صموئيل: «اجتمعوا كلكم في المصفاة*، فأصلي لأجلكم إلى الرب». ٦ فأجتمعا في المصفاة وغرفوا ماءً وصبوه أمام الرب وصاموا في ذلك اليوم وقالوا: «خطئنا إلى الرب». وهنا في المصفاة صار صموئيل حاكماً على بني إسرائيل. ٧ وسمع الفلسطينيون أن بني إسرائيل اجتمعوا في المصفاة، فصعد ملوكهم إليهم. فلما سمع بنو إسرائيل يصعدهم خافوا ٨ وقالوا لصموئيل: «لا تكف عن الدعاء لأجلنا إلى الرب إلهنا، ليخلصنا من أيدي الفلسطينيين». ٩ فأخذ صموئيل حملاً رضيعاً وقدمه محرقة للرب وصلى إليه لأجل بني

محرقة للرب. ١٥ وأنزل اللاويون تابوت العهد وصندوق الأشكال الذهبية ووضعوهما على الحجر الكبير. ثم أصعد أهل بيت شمس محرقات وقدموا ذبائح للرب. ١٦ حينما رأهم ملوك الفلسطينيين الخمسة رجعوا في ذلك اليوم إلى عقرن.

١٧ أما أشكال البواسير الذهبية الخمسة التي قدمها الفلسطينون قربان تكفير للرب، فواحد منها عن كل من أشدود وغزة وأشقلون وجت وعقرن*. ١٨ وأما أشكال فتران الذهب الخمس فعلى عدد جميع مدن الفلسطينيين التابعة للملوك الخمسة، سواء المدن المسورة أو القرى المكشوفة. والحجر الكبير الذي وضعوا عليه تابوت العهد بقي إلى اليوم* في حقل يشوع في بيت شمس.

١٩ وضرب الرب أهل بيت شمس لأنهم نظروا إلى تابوت العهد، فمات منهم سبعون رجلاً*. فباحوا لهذه الضربة العظيمة ٢٠ وقالوا: «من يقدر أن يصمد أمام الرب الإله القدوس هذا؟ ومن يبعث هذا التابوت عنا؟» ٢١ وأرسلوا إلى سكان قرية يعاريم* يقولون: «رد الفلسطينيين تابوت العهد، فعمالوا وأصعدوه إليكم».

١٩ : سبعون رجلاً. هكذا في اليونانية. وتريد العربية : خمسون الف رجل.

٢١ : قرية يعاريم : مدينة تبعد ١٣ كلم إلى الشمال الغربي من أورشليم.

٧ . ١ : على التلة : رج ٢ ص ٦ : ٣.

٥ : المصفاة : مدينة تبعد ١٢ كلم إلى الشمال من أورشليم.

١٧ : أشدود، غزة، أشقلون، جت، عقرن : هذه هي مدن الفلسطينيين الخمس الواقعة على شاطئ البحر المتوسط. رج ٥ : ١، ٨، ١٠ ح.

١٨ : الحجر الكبير، هكذا في العربية. أو : حسب اليونانية والآرامية : المرج الكبير. بقي إلى اليوم. أو : تذكراً لهذا الحدث.

الشعب يطالب بملك عليهم

٨ ولَمَّا شَاخَ صَمُوئِيلُ أَوَكَلَ إِلَى بَيْتِهِ الْقِضَاءَ لِإِسْرَائِيلَ. ٢ فَكَانَ ابْنُهُ الْبِكْرُ يُوئِيلُ، وَابْنُهُ الثَّانِي أَيْيَا، قَاضِيَيْنِ فِي يَثْرَ سَبْعٍ. ٣ وَلَمْ يَقْتَدِيَا بِأَيِّهِمَا، فَسَعِيَ وَرَاءَ الْمَكَاسِبِ، وَقَبِلَا الرَّشُوعَ، وَاسْتَهَانَا بِالْعَدَالَةِ.

٤ فَاجْتَمَعَ شَيْوُخُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَجَاءُوا إِلَى صَمُوئِيلَ فِي الرَّامَةِ* وَقَالُوا لَهُ: «أَنْتَ شِخْتٌ، وَبَنُوكَ لَا يَقْتَدُونَ بِكَ، فَأَقِمْ عَلَيْنَا مَلِكًا يَقْضِي بَيْنَنَا كَمَا هِيَ الْحَالُ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ*». ٦ فَاسْتَأْذَنَ صَمُوئِيلُ مِنْ قَوْلِهِمْ: «أَقِمْ عَلَيْنَا مَلِكًا يَقْضِي بَيْنَنَا». فَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ. ٧ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «اسْمَعْ لِكَلَامِ الشَّعْبِ فِي جَمِيعِ مَا يَقُولُونَ لَكَ. فَهَمْ لَا يَرْفُضُونَكَ أَنْتَ، وَإِنَّمَا يَرْفُضُونَنِي أَنَا كَمَلِكٍ عَلَيْهِمْ. ٨ فَكَمَا عَامَلُونِي مُنْذُ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ إِذْ تَرَكُونِي وَعَبَدُوا إِلَهَةً غَرِيبَةً، هَكَذَا يُعَامِلُونَكَ أَنْتَ أَيْضًا. ٩ فَاسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ، وَلَكِنْ أَنْذِرْهُمْ وَأخْبِرْهُمْ بِحَقُوقِ الْمَلِكِ عَلَيْهِمْ».

١٠ فَأَخْبَرَ صَمُوئِيلُ شَيْوُخَ الشَّعْبِ الَّذِينَ طَلَبُوا مِنْهُ مَلِكًا بِجَمِيعِ مَا كَلَّمَهُ بِهِ الرَّبُّ، ١١ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ حَقُوقُ الْمَلِكِ عَلَيْكُمْ: يَأْخُذُ بَنِيَكُمْ وَيُجَنِّدُهُمْ لِخِيَلِهِ وَمِرْكَبَاتِهِ وَلِلْجَرِيِّ

إِسْرَائِيلَ، فَاسْتَجَابَ لَهُ الرَّبُّ. ١٠ وَبَيْنَمَا كَانَ يُقَدِّمُ الْمُحْرَقَةَ أَقْبَلَ الْفَلِسْطِيُّونَ لِمُحَارَبَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَرَعَدَ الرَّبُّ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى الْفَلِسْطِيِّينَ وَأَرْعَبَهُمْ، فَانْهَزَمُوا مِنْ وَجْهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ١١ فَخَرَجَ رِجَالُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمِصْفَاةِ وَطَارَدُوهُمْ إِلَى مَا تَحْتَ بَيْتِ كَارَ*. ١٢ فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ حَجْرًا وَنَصَبَهُ بَيْنَ الْمِصْفَاةِ وَالسَّنِّ وَسَمَّاهُ ابْنَ عَازَرَ* الْمَعُونَةَ، وَقَالَ: «إِلَى هُنَا أَعَانَتَا الرَّبُّ». ١٣ فَخَضَعَ الْفَلِسْطِيُّونَ وَلَمْ يَعُودُوا يَدْخُلُونَ حُدُودَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَرْفُوعَةً عَلَى الْفَلِسْطِيِّينَ كُلِّ أَيَّامِ صَمُوئِيلَ. ١٤ وَأَسْتَرَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمُدْنَ الَّتِي أَخَذَهَا مِنْهُمْ الْفَلِسْطِيُّونَ، مِنْ عَقْرُونَ إِلَى جَتَّ، وَبِذَلِكَ اسْتَعَادُوا كُلَّ أَرْضِيهِمْ. وَكَانَ سَلَامٌ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْأَمُورِيِّينَ.

١٥ وَتَوَلَّى صَمُوئِيلُ الْحُكْمَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلِّ حَيَاتِهِ. ١٦ وَكَانَ يَذْهَبُ كُلَّ سَنَةٍ وَيَطُوفُ فِي بَيْتِ إِيل* وَالْجِلْجَالِ* وَالْمِصْفَاةِ وَيَقْضِي لِإِسْرَائِيلَ فِي جَمِيعِ تِلْكَ الْأَمَاكِينِ، ١٧ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى بَيْتِهِ فِي الرَّامَةِ وَيَقْضِي هُنَاكَ أَيْضًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَابْتَنَى فِي الرَّامَةِ* مَذْبَحًا لِلرَّبِّ.

١١: بيت كار: مدينة غربي المصفاة.

رج ١ صم ٧: ١١.

١٢: ابن عازر: أي حجر المعونة هو غير المذكور في

١: ٤.

١٦: بيت إيل: مدينة تبعد ١٥ كلم إلى الشمال من أورشليم. الجلجال: اسم مدن عديدة في أرض إسرائيل.

أما المذكور هنا فهو قريب من أريحا.

رج يش ٤: ١٩-٢٠، ٥: ٩-١٠.

١٧: الرامة: رج ١: ١ ح.

٨: ٢: يثر سبع: مدينة تبعد ٧٠ كلم إلى الجنوب الغربي من أورشليم.

٤: الرامة: رج ١: ١ ح.

٥: رج تث ١٧: ١٤.

زَهْوَةَ الْعُمْرِ أَسْمُهُ شَاوُلُ. وَلَمْ يَكُنْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ أَهْبَى مِنْهُ، وَكَانَ يَزِيدُ طَوْلًا عَلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ مِنْ كَتْفِهِ وَمَا فَوْقَ.

^٣ فَحَدَّثَ أَنْ صَلَّتْ حَمِيرٌ لِقَيْسَ أَبِي شَاوُلَ، فَقَالَ قَيْسٌ لِشَاوُلَ ابْنِهِ: «خُذْ مَعَكَ وَاحِدًا مِنَ الْخَدَمِ، وَأَذْهَبْ فِي طَلَبِ الْحَمِيرِ».

^٤ فَقَطَّعَا جَبَلَ أَفْرَايِمَ، وَلَمْ يَجِدَاهَا، بَحَثًا عَنْهَا فِي أَرْضِ شَلِيشَةَ* وَلَكِنْ دُونَ نَتِيجَةَ. ثُمَّ فِي أَرْضِ شَعْلِيمَ* وَبَعْدَهَا فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ، فَلَمْ يَعْثُرَا عَلَى أَثَرٍ. ^٥ فَلَمَّا دَخَلَا أَرْضَ صُوفَ* قَالَ شَاوُلُ لِخَادِمِهِ الَّذِي مَعَهُ: «تَعَالَ تَرْجِعْ لِيَلَّا يَتَحَوَّلَ قَلْقُ أَبِي عَلَى الْحَمِيرِ إِلَى قَلْقٍ أَكْبَرَ عَلَيْنَا».

^٦ فَقَالَ لَهُ خَادِمُهُ: «هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ رِجَالِ اللَّهِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَهُوَ مُحْتَرَمٌ، وَكُلُّ مَا يَقُولُهُ يَتِمُّ. تَعَالَ نَذْهَبْ إِلَيْهِ عَظْمًا يَدُلُّنَا إِلَى الْإِتِّجَاهِ الصَّحِيحِ».

^٧ فَقَالَ لَهُ شَاوُلُ: «إِذَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ، فَمَاذَا نَقْدِّمُ لَهُ؟ الْخَبْزُ نَفْدًا وَأُكْيَاسُنَا فَرَعَتٌ، وَلَا شَيْءَ لَدَيْنَا فَمَاذَا نَعْطِيهِ؟» ^٨ فَأَجَابَهُ الْخَادِمُ:

«مَعِيَ رُبْعٌ مِثْقَالِ فِضَّةٍ أَقَدَّمْتُهُ لَهُ فَيَهْدِينَا إِلَى طَرِيقِنَا». ^٩ وَكَانَ فِيمَا سَبَقَ إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَذْهَبَ لِيَسْتَشِيرَ اللَّهَ يَقُولُ: «تَعَالَوْا نَذْهَبْ إِلَى الرَّائِي». لِأَنَّ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْيَوْمَ

«نَبِيٌّ» كَانَ يُقَالُ لَهُ مِنْ قَبْلُ رَائِي. ^{١٠} فَقَالَ شَاوُلُ لِخَادِمِهِ: «حَسَنًا نَذْهَبُ إِلَيْهِ». وَقَصَدَا الْمَدِينَةَ الَّتِي فِيهَا رَجُلُ اللَّهِ.

^{١١} وَبَيْنَمَا هُمَا يَصْعَدَانِ إِلَى الْمَدِينَةِ، صَادَفَا فَتَيَاتٍ خَارِجَاتٍ لِيَسْتَقِينَ مَاءً، فَقَالَا لَهُنَّ:

منطقة في جبل افرايم. ق ٢ مل ٤ : ٤٢.

٥ : أرض صوف : أرض في حدود بنيامين.

أَمَامَ مَرَكَبَتِهِ. ^{١٢} وَيَتَّخِذُ مِنْهُمْ قَادَةَ أَلْفٍ وَقَادَةَ خَمْسِينَ وَفَلَاحِينَ وَحَصَادِينَ وَصُنَاعًا لِأَلَاتِ حَرْبِهِ وَأَدَوَاتِ مَرَكَبَاتِهِ. ^{١٣} وَيَتَّخِذُ بَنَاتِكُمْ عَطَارَاتٍ وَطَبَّاحَاتٍ وَجَبَّازَاتٍ. ^{١٤} وَيَأْخُذُ أَفْضَلَ حَقُولِكُمْ وَكُرُومِكُمْ وَزَيْتُونِكُمْ وَيُعْطِيهَا لِرَجَالِهِ. ^{١٥} وَيَأْخُذُ ضَرْبَةَ الْعُشْرِ مِنْ زَرْعِكُمْ وَكُرُومِكُمْ وَيُعْطِيهِ لِحَاشِيَتِهِ وَسَائِرِ رِجَالِهِ. ^{١٦} وَيَأْخُذُ عِبِيدَكُمُ وَجَوَارِيَكُمُ وَنُخْبَةً بِقَرَكُمُ وَحَمِيرَكُمُ وَيَسْتَعْدِمُهَا*. ^{١٧} وَجِجْبِي ضَرْبَةَ الْعُشْرِ مِنْ مَاشِيَتِكُمْ، وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لَهُ عِبِيدًا. ^{١٨} فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَصْرُخُونَ إِلَى الرَّبِّ، كَمَا كُنْتُمْ تُبْقِدُونَ مِنَ الْمَلِكِ الَّذِي أَخْتَرْتُمُوهُ لِأَنْفُسِكُمْ، فَلَا يُجِيبُكُمُ الرَّبُّ».

^{١٩} فَرَفَضَ شَيْوُخُ الشَّعْبِ أَنْ يَسْمَعُوا لِصَمُوئِيلَ وَقَالُوا: «كَلَّا، بَلْ يَمْلِكُ عَلَيْنَا مَلِكٌ».

^{٢٠} وَنَكُونُ نَحْنُ أَيْضًا كَسَائِرِ الشُّعُوبِ، فَيَقْضِي بَيْنَنَا وَيَكُونُ قَائِدَنَا وَيُحَارِبُ حُرُوبَنَا».

^{٢١} فَسَمِعَ صَمُوئِيلُ هَذَا الْكَلَامَ وَرَدَّدَهُ عَلَى مَسَامِعِ الرَّبِّ. ^{٢٢} فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «إِسْمِعْ لَهُمْ وَأَقِمْ عَلَيْهِمْ مَلِكًا».

فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَيْوُخِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِنْصَرَفُوا الْآنَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ».

شاوول وصموئيل يتلاقيان

٩ وَكَانَ رَجُلٌ جَبَّارٌ وَغَنِيٌّ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ أَسْمُهُ قَيْسُ بْنُ أَبِيئِيلَ بْنِ صَرُورَ بْنِ بَكُورَةَ بْنِ أَفِيحَ، ^٢ وَكَانَ لَهُ ابْنٌ حَسَنُ الطَّلَعَةِ فِي

١٦ : هكذا في اليونانية. في العبرية : نخبة شبانكم.

٩ . ٤ : شليشة : مقاطعة في جبل افرايم. شعليم :

بني إسرائيل، وقبيلتي أصغرُ قبائلها، فكيف تقول لي مثل هذا الكلام؟»^{٢١}

^{٢٢} فأخذ صموئيلُ شاولَ وخدمتهُ ودخلَ بهما المجلسَ، وأجلسَهُما في صدرِ المدعوينَ، وهم نحوَ ثلاثينَ رجلاً،^{٢٣} وقالَ للطَّباخِ: «أعطني الحصةَ التي سلَّمتها إليك وقلتُ لك: إحتفظها عندك». ^{٢٤} فأخذَ الطَّباخُ السَّاقَ والإليَّةَ ووضعَهُما أمامَ شاولَ، فقالَ صموئيلُ لشاولَ: «ضعْ أمانك هذا الذي بقيَ وكلُّ، فأنا حَفِظتُه لك إلى هذا الوقتِ لتأكلهُ معَ الذينَ دعوتهم من الشعبِ». فأكلَ شاولُ معَ صموئيلَ في ذلكَ اليومِ. ^{٢٥} ثمَّ نزلَا من التلَّةِ إلى المدينةِ، وتحدَّثَا طويلاً على سطحِ البيتِ، حيثُ فرَّشوا لشاولَ ونامَ.

صموئيل يمسح شاول ملكاً

^{٢٦} وبكرَ صموئيلُ عندَ طلوعِ الفجرِ، فدعا شاولَ عن السطحِ وقالَ له: «إنهضْ، سأرافقك مسافةً قصيرةً». فقامَ شاولُ وخرجَ معَ صموئيلَ. ^{٢٧} وبينما هما نازلانِ عندَ طرفِ المدينةِ، قالَ له صموئيلُ: «قلْ لخدامك أن يسبقنا، وقفْ أنتَ قليلاً فأسمعك كلامَ الله». فسبقَهُما الخادمُ.

١٠ فأخذَ صموئيلُ قارورةَ الزيتِ وصَبَّها على رأسِ شاولَ وقبَّلهُ وقالَ: «الربُّ مسحك رئيساً على شعبه إسرائيلَ. فبعدَ أن تُفارقني اليومَ يستقبلُك رجالانِ عندَ قبرِ راحيلَ، في صلِّح^{٢٨}

١٠ . ٢ : صلِّح : منطقة في أرض بنيامين .

«هلِ الرَّائي هُنا؟»^{٢٢} فأجَبَ: «نعم، إنَّه في المدينةِ جاءها من وقتٍ قصيرٍ لأنَّ الشعبَ سبقَهم اليومَ ذبيحةً على التلَّةِ فأسرِعاً إليه. ^{٢٣} فحالماً تدخلانِ المدينةَ تجدانه، قبلَ أن يصعدَ إلى التلَّةِ ليأكلَ، لأنَّ المدعوينَ من الشعبِ لا يأكلونَ حتَّى يجيءَ ويباركُ الذبيحةَ. فأصعدا الآنَ تجدانه في الحالِ». ^{٢٤} فصعدا إلى المدينةِ وفيما هما يدخلانِها كانَ صموئيلُ يخرجُ منها ليصعدَ إلى التلَّةِ.

^{٢٥} وكانَ الربُّ أوحى إلى صموئيلَ، قبلَ أن يأتيه شاولُ بيومٍ، وقالَ له: ^{٢٦} «غدًا، في مثلِ هذهِ السَّاعةِ، أرسلُ إليك رجلاً من أرضِ بنيامينَ، فامسحهُ رئيساً على شعبي إسرائيلَ، فيخلصَ شعبي من أيدي الفلِسطيينَ، لأنِّي نظرتُ إلى آلامِ شعبي وسمعتُ صراخَهُم».

^{٢٧} فلمَّا رأى صموئيلُ شاولَ قالَ له الربُّ: «ها هوَ الرجلُ الذي كلمتُك عنه. هذا يحكمُ شعبي». ^{٢٨} فدنا شاولُ من صموئيلَ، وهو في بابِ المدينةِ، وقالَ له «أخبرني أينَ بيتُ الرَّائي؟» فأجابهُ صموئيلُ: «أنا هوَ الرَّائي، فأصعدا أمامي إلى التلَّةِ وكلَّا اليومَ معي، وفي الغدِ أخبرُكما عن كلِّ ما في قلوبكما، وأصرفكما. ^{٢٩} أمَّا الحميرُ التي ضلَّتْ لك منذَ ثلاثةِ أيَّامٍ، فلا ينسغلُ بالكَ عليها لأنَّها وُجدت. والآنَ لمن ستكونُ كلُّ ثروةٍ في إسرائيلَ؟ إن لم تكنْ لك ولكلِّ بيتِ أبيك؟»^{٢٩} فأجابهُ شاولُ: «أنا بنياميني من أصغرِ أسباطِ

٢٠ : لمن ستكون كل ثروة في إسرائيل . أو : إلى من يتوجه انتظار شعب إسرائيل .

الأنبياء^٩؟^{١٢} فأجابهم رجلٌ: «ولكن، هؤلاء الأنبياء من أبوهم؟» لذلك يقول المثل: «أشأولُ أيضًا من الأنبياء؟»^{١٣} ولما انتهى شأولُ من التنبؤ جاء إلى المذبح على التلّة.

^{١٤} ورآه عمّه، فقال له ولخادميه: «أين ذهبتما؟» فقالا: «ذهبنا في طلبِ الحمير، فلما لم نجدَها جئنا إلى صموئيل». ^{١٥} فقال العمُّ لهما: «ما قالَ لكما صموئيلُ؟»^{١٦} فأجابهُ شأولُ: «أخبرنا أن الحمير وُجدت». ولم يُخبرِ عمّه بما قالَ له صموئيلُ وكيف مسحه ملكًا.

شاول ينادي به ملكًا

^{١٧} ودعا صموئيلُ الشعبَ إلى الإجماعِ أمامَ الربِّ في المِصفاةِ^{١٨} وقال لهم: «هذا ما قالَ الربُّ إله إسرائيل: أنا الذي أخرجكم من مِصرَ وأنقذكم من أيدي المِصريين، ومن أيدي جميعِ الممالك التي ظلمتكم. ^{١٩} وأنتم اليومَ رَفَضْتُمُ إِلَهُكُمْ الَّذِي خَلَصَكُمْ مِنْ جَمِيعِ بَلَايَاكُمْ وَضَيْقِكُمْ وَقُلْتُمْ لَهُ: أقيم علينا ملكًا. ففقدتموا الآنَ أمامَ الربِّ على حسبِ أسباطكم وعشارتكم^٥».

^{٢٠} ثمَّ قدَّمَ صموئيلُ جميعَ أسباطِ إسرائيل، وألقى القرعةَ فأصابَت سَيْطَ بنيامين. ^{٢١} قدَّمَ سَيْطَ بنيامينِ بعشارتها، فأصابَت القرعةَ عَشِيرَةَ مَطْرِي. وقدَّمَ عَشِيرَةَ مَطْرِي بِرِجَالِهَا، فأصابَت القرعةُ شأولَ بنِ قَيْسٍ. فبحَثوا عنه فلم يجدوه.

بأرضِ بنيامين، فيقولان لك: وُجدت الحميرُ التي خرجتَ تطلبها، وأبوك لم يعدْ يهتمُّ بها، بل بكِ ويقول: ما أصابَ إبني؟^٢ وحينَ تقدَّم من هُناكَ إلى بلوطَةِ تابورَ تصادفُ ثلاثةَ رجالٍ صاعدينَ إلى بيتِ الله في بيتِ إيل، ومعَ أحدهم ثلاثةَ جِداءٍ، ومعَ الآخرِ ثلاثةَ أرغفةٍ من الخبزِ، ومعَ الثالثِ زقُّ حَمِيرٍ. ^٤ فسلَّموا عليكِ ويُعطونك رَغيفين، فتأخذُهُما مِنْهُم. ^٥ ثمَّ تَجيءُ إلى جِبعَةَ الله^٦، حيثُ معسكرُ الفيلسطين، فتصادفُ عندَ دُخولِكَ المدينةَ جماعةً من الأنبياءِ نازلينَ مِنَ التلّةِ، وقدَّامَهُم ربابٌ ودُفوفٌ ومزاميرٌ وكَنازاتٌ وَهُم يَتَنَبَّأونَ. ^٦ فيجلُّ عليكِ روحُ الربِّ، وتنبأَ معهم وتَصيرُ رجلًا آخرَ. ^٧ فإذا تَمَّتْ لَكَ هَذِهِ الدَّلَائِلُ، فأفعلْ ما في قَدْرَتِكَ، لأنَّ اللهَ مَعَكَ. ^٨ وأنزِلْ أمامي إلى الجَلجالِ^٩، فأتبعَكَ لأقدِّمَ مُحْرقاتٍ وذبائحَ سلامَةٍ. فانتظرْ هُناكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ حَتَّى أُحييَ وأُخبرِكَ بما نفعلُ».

^١ فلما أدارَ شأولُ ظَهْرَهُ لِيَصْرِفَ مِنْ عِنْدِ صموئيلَ، بدَّلَ اللهُ قلبَهُ، وتَمَّتْ لَهُ تِلْكَ الدَّلَائِلُ كُلُّهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، ^{١٠} ومنها أَنَّهُ حينَ جاءَ إلى جِبعَةَ اسْتَقْبَلَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللهِ فَنَبَأَ بَيْنَهُمْ. ^{١١} فلما رأى جميعَ الَّذِينَ عَرَفُوهُ أَنَّهُ يَتَنَبَّأُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ، قالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «ما جَرَى لِأَبْنِ قَيْسٍ؟ أَشأولُ أيضًا مِنْ

١٢: دهش الناس حين رأوا شاول وسط الأنبياء وكانوا

من أصل وضع

١٧: المصفاة: رج ٧: ٥ ح.

١٩: تلمح إلى ما ورد في ٨: ٧.

٥: جعبة الله (أو تلة الله) موضع يقع شمالي أورشليم على

بعد ستة كيلومترات منها.

٨: الجلجال: رج ٧: ١٦ ح.

١١: رج ١٩: ٢٣-٢٤.

إليك». ^٤ وجاء الرُّسُلُ إلى جَبَعَةَ* ، حيث يُقِيمُ شاولُ ، ووصفوا حالتهم على مَسَامِعِ جميعِ الشعبِ ، فرَفَعُوا أصواتَهُمْ بالبُكاءِ. ^٥ وكان شاولُ أتياً وراءَ البقرِ مِنَ الحقلِ ، فقال : « مالي أرى الشعبَ يبيكون؟ » فأخبروه بكلامِ رُسُلِ يابيش. ^٦ وحلَّ رُوحُ اللهِ على شاولَ عِنْدَ سَماعِهِ هذا الكلامَ ، فغَضِبَ جِدًّا ^٧ وأخذَ ثورينَ ، ففَقَطَعَهُمَا وأرسلَ الرُّسُلَ إلى جميعِ أرضِ إسرائيلَ يقولون : « كُلُّ مَنْ لا يخرجُ وراءَ شاولَ وصموئيلَ إلى الحربِ هكذا يكونُ مَصيرُ بقرِهِ ». فوقعَ رُعبٌ مِنَ الرَّبِّ على الشعبِ ، وخرجوا كَرَجَلٍ واحدٍ. ^٨ فعدَّهُم شاولُ في بازاق* ، فكانَ بَنُو إسرائيلَ ثلاثَ مئةِ ألفِ رَجُلٍ. ورجالُ يهوذا ثلاثينَ ألفاً. ^٩ فقالوا للرُّسُلِ الَّذِينَ جاؤَ بِهِمْ مِنَ يابيش : « هذا ما تقولونه لأهلِ يابيشَ في جلعاد : غداً يكونُ خلاصُكُمْ عِنْدَما تَحْمِي الشَّمْسُ ». فَرَجَعَ الرُّسُلُ إلى يابيشَ المُحاصِرةِ وأخبروا أهلها بالأمرِ ، فأرتاحوا لِلخَبَرِ ^{١٠} وقالوا لِناحاشَ : « غداً نخرجُ إِلَيْكُمْ ، فَتفعلونَ بنا ما يروقُ لَكُمْ ».

^{١١} فلَمَّا كانَ العَدُوُّ نَظَّمَ شاولُ الجيـشَ ثلاثَ فِرَقٍ فَدَخَلُوا مُعسَكَرَ بَنِي عَمُونَ عِنْدَ الفجرِ وَقَاتَلَهُمْ حَتَّى حَمَى النَّهَارُ ، فَتَشَتَّتَ مَنْ بَقِيَ مِنْ بَنِي عَمُونَ حَيًّا ، ولم يَبَقْ اثْنانِ مِنْهُم مَعًا.

١١ . ١ : العُمونيون شعب أقام شرقي الأردن ، يابيش في جلعاد : رج قض ٢١ : ح ٨ .

٤ : جبعة ، رج ١٠ : ٥ .

٨ : بازاق ، موضع يبعد ٧٠ كلم تقريباً إلى الشمال من أورشليم .

^{٢٢} فسألوا الرَّبَّ أيضاً : « هل يَجِيءُ شاولُ إلى هُنَا؟ » فقال الرَّبُّ : « ها هُوَ مُخْتَبِيٌّ بَيْنَ الأُمَمَةِ ». ^{٢٣} فأسرَعوا وأخذوه مِنْ هُنَاكَ ، فلَمَّا وَقَفَ بَيْنَ الشعبِ زادَهُم طولاً مِنْ كَفِّهِ فَمَا فَوْقَ . ^{٢٤} فقال لَهُمْ صموئيلُ : « أرايتم أن الذي آخِذَهُ الرَّبُّ لا مِثيلَ لَهُ فيكُمْ جميعاً؟ » فَهتَفُوا كُلُّهُمُ وقالوا : « يَحْيِ المَلِكُ » .

^{٢٥} فأخبرَ صموئيلُ الشعبَ بِحقوقِ المَلِكِ ، ودَوَّنَهَا في كتابٍ ووضَعَهُ أمامَ الرَّبِّ . ثُمَّ صرَفَ الجَمِيعَ ، كُلَّ واحدٍ إلى مَتَرِ لِه* . ^{٢٦} وكذلكَ رَجَعَ شاولُ إلى بَيْتِهِ في جَبَعَةَ ، ومَعَهُ رِجالٌ أشِدَاءُ أَلْهَمَ اللهُ قلوبَهُمْ . ^{٢٧} وأما رُعا عِ القَوْمِ فقالوا : « كيف يُخَلِّصُنَا هذا الرَّجُلُ؟ » وأحترقوه ولم يُقَدِّموا إِلَيْهِ الهِدايا* .

شاول يغلب بني عمون

١١ وبعدَ ذَلِكَ بَنَحِو شهرٍ صَعِدَ ناحاشُ العُمونيُّ* إلى يابيشَ في جلعاد* وحاصرها ، فقالَ أهلها لِناحاشَ : « أعطنا الأمانَ ، فنخضعَ لَكَ ». ^٢ فأجابَهُمُ : « أُعطيكمُ الأمانَ شَرَطَ أَنْ أقَلَعَ عيونَكمُ اليمنى فيكونَ ذَلِكَ عاراً على جميعِ بَنِي إسرائيلَ ». ^٣ فقالَ شَبوُخُ يابيشَ : « أمهلنا سَبْعَةَ أَيامٍ حَتَّى نُرْسِلَ إلى جميعِ أرضِ إسرائيلَ رُسلًا ، فَإِنْ لم نَجِدْ مُخَلِّصًا نَسْتَسَلِمُ

٢٥ : اقرأ ما ورد في تث ١٧ : ١٤ - ٢٠ . أي أمامِ تابوتِ العهدِ رمزِ حضورِ الرَّبِّ .

٢٧ : أما شاولُ فما أعارهم انتباهًا . هذا هو معنى الجملة العبرية . أما نحن فاتبنا نصًا مخطوطًا عبريًا وجد في قران وفيه نقرأ : وبعد ذلك بعد شهر قام ، فجعلنا العبارة في بداية الفصل التالي .

«يشهد الرب».

٦ فقال لهم صموئيل: «الرب هو الذي اختار موسى وهرون وأخرج آباءكم من أرض مصر*، قوموا الآن أحاكمكم أمامه وأذكركم بجميع الأعمال العظيمة التي عملها لكم ولآبائكم. ^٨ حين دخل يعقوب وأهل بيته مصر وأسطهدهم المصريون، صرخ آباؤكم إلى الرب فأرسل موسى وهرون، فأخرجاهم من مصر وأسكناهم هذا المكان*». ^٩ لكنهم نسوا الرب إلههم. فسلمهم إلى يد سيسرا*، قائد جيش حاصور*، وإلى أيدي الفلسطينيين*، وإلى يد ملك موآب*، فحاربوهم. ^{١٠} فصرخوا إلى الرب وقالوا: خطئنا لأننا تركناك يا رب وعبدنا بعل وعشتاروت*، فأنقذنا الآن من أيدي أعدائنا ونعبدك. ^{١١} فأرسل الرب جدعون* وباراق* ويفتاح* وأنا صموئيل، وأنقذكم من أيدي أعدائكم وعشتم آمين. ^{١٢} ولما رأيتم ناحاش، ملك بني عمون، صاعدا لمحاربتكم رفضتم الرب إلهكم الذي هو ملككم وقتلتم لي: نريد ملكا علينا*. ^{١٣} فهذا الآن ملككم الذي اخترتم وطلبتم وهو الذي أقامه الرب ملكا عليكم. ^{١٤} فإن اتقيتم الرب إلهكم وعبدتموه، وسمعتم لقوله ولم تعصوا أمره، واتبعتموه أنتم وملككم الذي

١٢ فقال شعب إسرائيل لصموئيل: «من الذين قالوا: لا يملك شاول علينا، سلمهم إلينا لنقتلهم*». ^{١٣} فقال شاول: «لا يقتل أحد في هذا اليوم، لأن فيه خلص الرب بني إسرائيل». ^{١٤} وقال لهم صموئيل: «تعالوا نذهب إلى الجبلجال*، لنجدد هناك الملك لشاول». ^{١٥} فذهبوا جميعا إلى الجبلجال، وأعلنوا هناك شاول ملكا أمام الرب، وقدّموا ذبائح سلامة. وفرح شاول ورجال إسرائيل فرحا عظيما.

صموئيل يودع بني إسرائيل

١٢ ثم قال صموئيل لجميع بني إسرائيل: «سمعت لكل ما قلتم لي وأقمت عليكم ملكا. ^٢ فهذا ملككم الذي سيؤدكم ها هو أمامكم. أما أنا فشخت وشبت، وهؤلاء أبناي معكم. وأنا قدنتم منذ صباي إلى اليوم. ^٣ وها أنا أمامكم، فاشهدوا علي أمام الرب وأمام الرّجل الذي مسح الرب ملكا عليكم: هل أخذت ثور أحد أو حمار أحد؟ هل أسأت إلى أحد أو ظلّمت أحدا؟ هل ارتشيت من أحد لأغض عنه النظر فأردد الرشوة لكم؟» ^٤ فقالوا له: «ما أسأت إلينا، ولا ظلّمنا ولا أخذت من أحد شيئا». ^٥ فقال لهم: «يشهد الرب وملكه عليكم اليوم أن لا مأخذ لكم علي». فقالوا:

رج قض ١٣: ١. موآب: رج قض ٣: ١٢-١٤.

١٠: عشتاروت: رج قض ٢: ١٣.

١١: جدعون أو يربعل رج قض ف ٦-٨. باراق

بحسب النص اليوناني. رج قض ف ٤-٥. يفتاح:

رج قض ف ١١.

١٢: رج ٨: ١٩.

١٢: تلمح إلى ما ورد في ١٠: ٢٧.

١٤: الجبلجال: رج ٧: ١٦ ح.

١٢: ٦. رج خر ٦: ٢٦.

٨: رج خر ٢: ٢٣.

٩: سيسرا راجع قض ف ٤. حاصور موضع يبعد

١٥ كلم إلى الشمال من بحيرة جنيسارت. الفلسطينيون:

شَرًّا ، سَتَهْلِكُونَ ، أَنْتُمْ وَالْمَلِكُ .» .

الحرب على الفلسطينيين

١٣ وملك شاولُ أربعين سنةً على بني إسرائيل* .^٢ واختارَ شاولُ ثلاثةَ آلافِ رجلٍ مِنْ بني إسرائيلَ ، فكانَ معه ألفانِ في مِخْماسٍ* وجبلِ بَيْتِ إيل* ، وألفٌ معَ يونانانَ في جَبْعَةَ بَارُضِ بَنِي بَنِيامين* . وصرفَ الباقيَن إلى خيامِهِمْ .^٣ وقتلَ يونانانُ قائِدَ الفلسطينيينِ في جَبْعَةَ وَسَمِعَ الفلسطينيونُ بِذلكِ . ونفخَ شاولُ في البوقِ ، في البلادِ كُلِّها ، وقالَ : «لَيْسَمِعِ العِبرانيونُ*» .^٤ وَسَمِعَ إِسرائيلُ أَنَّ شاولَ قَتَلَ قائِدَ الفلسطينيينِ وَأَنَّ الفلسطينيينَ يَكْرَهُونَهُمْ ، فَأَجْتَمَعُوا وراءَ شاولَ في الجِلْجالِ* .^٥ وَأَحْتَشَدَ الفلسطينيونُ لِمُحَارَبَةِ بَنِي إِسرائيلَ بِثلاثينَ ألفِ مركبةٍ وَسِتَّةِ آلافِ فارسٍ ، وَبِجُنُودِ كَرْمِلِ البحرِ ، وَصَعِدُوا وَعَسَكُوا فِي مِخْماسِ شَرْقِيِّ بَيْتِ أُون* .^٦ فَلَمَّا رَأَى رِجالُ إِسرائيلَ أَنَّهُمْ فِي مَازِقٍ لَأَنَّ العَدُوَّ أَطْبَقَ عَلَيْهِمْ ، أَحْتَبَأُوا فِي المَعَاوِرِ وَالكَهُوفِ وَالصُّخُورِ وَالقُبُورِ وَالآبارِ ، وَعَبَّرَ بَعْضُهُم الأَرْدُنَّ إلى أرضِ جَادَ وَجَلْعَادَ . وكانَ شاولُ بَعْدَ مُقِيمًا بِالجِلْجالِ ، وَالَّذِينَ مَعَهُ كانوا يَرْتَعِدُونَ مِنَ الخوفِ .

^٨ فَأَنْتَظَرَ شاولُ سَبْعَةَ أَيامٍ ، بِحَسَبِ الموعِدِ* الَّذِي حَدَدَهُ صَمُوئِيلُ فَلَمْ يَجِئْ صَمُوئِيلُ

يَمْلِكُ عَلَيْكُمْ ، كَانَ خَيْرٌ .^{١٥} وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِقَوْلِ الرَّبِّ إِلَيْكُمْ وَعَصَيْتُمْ أَمْرَهُ ، فَيَدُ اللهُ تَكُونُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى مَلِكِكُمْ .^{١٦} وَالآنَ قِفُوا هُنَا وَأَنْظُرُوا هَذَا الفِعْلَ العَظِيمَ الَّذِي يَفْعَلُهُ الرَّبُّ أَمَامَ عُيُونِكُمْ :^{١٧} أَمَا هُوَ حَصَادُ الحِنطَةِ اليَوْمِ؟ فَأَنَا أَدْعُو الرَّبَّ ، فَيُحَدِّثُ رُعودًا وَمَطَرًا ، فَتَعْلَمُونَ وَتَرَوْنَ عَظَمَةَ الشَّرِّ الَّذِي فَعَلْتُمُوهُ فِي عَيْنِي الرَّبِّ لِأَنَّكُمْ طَلَبْتُمْ لَكُمْ مَلِكًا* .^{١٨} ثُمَّ صَرَخَ صَمُوئِيلُ إلى الرَّبِّ فَأَحَدَّثَ رُعودًا وَمَطَرًا فِي ذَلِكَ اليَوْمِ ،^{١٩} فِخافَ الشَّعبُ كُلَّهُمْ مِنَ الرَّبِّ وَمِنْ صَمُوئِيلَ خَوْفًا شَدِيدًا ، وَقَالُوا لِصَمُوئِيلَ : «صَلِّ لِأَجْلِ عِبِيدِكَ إلى الرَّبِّ إِلَهِكَ لِئَلَّا نَمُوتَ ، لِأَنَّا زِدْنَا على جَميعِ خَطايانا سُوءًا حِينَ طَلَبْنَا لَنَا مَلِكًا*» .

^{٢٠} فَقَالَ لَهُمْ صَمُوئِيلُ : «لَا تَخَافُوا أَنْتُمْ فَعَلْتُمْ هَذَا الشَّرَّ كُلَّهُ ، وَلَكِنْ مِنَ الآنَ لَا تَحِيدُوا عَنَ دَرَبِ الرَّبِّ ، بَلِ اعْبُدُوهُ مِنْ كُلِّ قلوبِكُمْ ، وَلَا تَلْتَفِتُوا إلى الأَصنامِ الباطِلَةِ الَّتِي لَا تَنْفَعُ وَلَا تَخْلُصُ لِأَنَّها مُرَبِّفَةٌ .^{٢٢} وَالرَّبُّ لَا يَخْذُلُ شَعْبَهُ ، مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ العَظِيمِ ، لِأَنَّهُ شاءَ أَنْ يَجْعَلَكُمْ لَهُ شَعْبًا .^{٢٣} وَأَمَّا أَنَا فَلَنْ أتركَ الصَّلَاةَ مِنْ أَجْلِكُمْ ، فَأُخَطِّئُ بِذلكِ إلى الرَّبِّ وَلَكِنِّي أَعَلِّمُكُمْ الطَّرِيقَ الصَّالِحَ المُسْتَقِيمَ .^{٢٤} فَاتَّقُوا اللهُ واعْبُدُوهُ مِنْ كُلِّ قلوبِكُمْ ، لِأَنَّكُمْ تَرَوْنَ عَظَمَةَ الأَعْمَالِ الَّتِي عَمَلْتُمُوهَا فِيمَا بَيْنَكُمْ .^{٢٥} وَإِنْ فَعَلْتُمْ

١٣ . ١ : رج ١٣ : ٢١ .

٢ : مخماس : موضع يبعد ١٢ كلم إلى الشمال الشرقي من أورشليم بيت إيل : رج ٧ : ١٦ ح . جعبة بنيامين :

رج ١٠ : ح .

٣ : موضع يبعد ٩ كلم إلى الشمال الشرقي من أورشليم .

٤ : رج ٧ : ١٦ ح .

٥ : بيت أون هي بيت إيل ولكن في هذا الموضع تدل على مدينة إلى الجنوب من بيت إيل .

٨ : الموعد : رج ١٠ : ٨ .

الفرقة الواحدة توجّهت في طريق عفرة* إلى أرض شوعال* ،^{١٨} والفرقة الأخرى توجّهت في طريق بيت حورون* ، والثالثة إلى الحدود المشرّفة على وادي صبوعيم* نحو البرية.^{١٩} ولم يكن في كل أرض إسرائيل حدّاداً، لأنّ الفلسطينيين ما أرادوا أن يصنع العبرانيون سيفاً أو رُمحاً.^{٢٠} فكان على كل واحد من بني إسرائيل أن يتزل إلى الفلسطينيين ليحدّد سكّيته أو منجله أو فأسه أو معوله.^{٢١} وكانت كلفة التّحديد ثلثي مثقال للسكك والمناجل وثلث مثقال للقوس والمناخيس.^{٢٢} فلمّا جاء يوم الحرب لم يكن سيف ولا رُمح في أيدي جميع الذين يُحاربون مع شاول ويونانان، ما عدا شاول ويونانان ابنه.^{٢٣} وخرجت طلائع الفلسطينيين إلى معبر مخماس.

انتصارات يونانان المفاجئة

١٤ وفي أحد الأيام قال يونانان بن شاول لإحامل سلاحه: «تعال نعبُر إلى مخفر الفلسطينيين في الجانب الآخر» وهذا دون أن يُخبر أباه.^٢ وكان شاول في طرف جبعة* تحت شجرة رُمّان في مغرون* ، ومعهُ نحو ستّ مئة رجل.^٣ وكان أخياً بن أخيطوب، أخي إيخابود بن فيحاس بن علي، كاهن الربّ في

إلى الجلجال وبدأ الشعب بالتفرّق عن شاول.^٩ فقال شاول: «هاتوا لي المحرّقة وذبايح السلامة»، وقدم المحرّقة* .^{١٠} فلمّا فرغ من تقديم المحرّقة أقبل صموئيل، فخرج شاول للقائه والتّسليم عليه.^{١١} فسأله صموئيل: «ماذا فعلت؟» فأجابهُ شاول: «رأيتُ الشعب يتفرّقون عني، وأنت لم تحضُر في الموعد المُحدّد، والفلسطينيون مُحْتشِدون في مخماس،^{١٢} فقلتُ الآن يهجمون عليّ في الجلجال قبل أن ألتيمس رضى الربّ، فوجدتُ نفسي مضطراً إلى تقديم المحرّقة». ^{١٣} فقال له صموئيل: «بحماقة تصرّفت، لأنك لم تعمل بوصية الربّ إلهك. فلو عملت بها، لكان الربّ ثبت ملكك على بني إسرائيل إلى الأبد.^{١٤} فأما الآن فلن يدوم ملكك، لأنّ الربّ اختار له رجلاً يرضيه، وأمره أن يكون رئيساً على شعبه. فأنت لم تعمل بما أمرك الربّ به* .»

^{١٥} وقام صموئيل وصعد من الجلجال إلى جبعة في أرض بنيامين. وأحصى شاول عدّد الذين معه فكانوا ستّ مئة رجل.

^{١٦} وكان شاول ويونانان ابنه ومنّ معهما من الشعب مُعسّكين في جبعة بأرض بنيامين، والفلسطينيون مُعسّكين في مخماس.^{١٧} فخرج المهاجمون من مُعسكر الفلسطينيين ثلاث فرق،

٩ : كانوا يقدّمون الذبايح استعداداً للحرب

(رج ٧ : ٩).

١٤ : يشير النص إلى داود الذي ستحدث عنه في

ف ١٦ وما بعد رج أع ١٣ : ٢٢ .

١٧ : عفرة : تقع شمالي مخماس . أرض شوعال : لا

يذكرها الكتاب إلا في هذا الموضع ، وتقع بالقرب من

عفره .

١٨ : بيت حورون : تقع غربي مخماس . وادي صبوعيم

أو وادي الضباع : تقع جنوبي شرقي مخماس .

١٤ . ٢ : جبعة : رج ١٠ : ٥ . مغرون : موضع

قرب مخماس .

مِسَاحَتُهَا سِتُونَ ذِرَاعًا. ^{١٥} فَحَلَّ الرَّعْبُ فِي
المُعَسَكَرِ فِي الْبَرِّيَّةِ حَوْلَهُ وَفِي أَفْرَادِ المَخْفَرِ ،
وَأَرْتَعَدَ الْمُهَاجِمُونَ أَيْضًا ، وَاهْتَرَّتِ الأَرْضُ كَمَا
لَوْ وَقَعَ رُعْبٌ مِنَ اللَّهِ.

هزيمة الفلسطينيين

^{١٦} ورأى رجالُ شاولَ الَّذِينَ يُرَاقِبُونَ فِي جَبْعَةَ
بأَرْضِ بنيامينَ جُمُوعَ الفلسطينيينَ يَقْرُونَ هَارِبِينَ
فِي كُلِّ جَهَّةٍ. ^{١٧} فَقَالَ شَاوُلُ لِلَّذِينَ مَعَهُ :
«تَفَقَّدُوا الجُنُودَ وَأَعْرِفُوا مَنْ غَابَ مِنْ عَيْنِنَا» .
فَتَفَقَّدُوهُمْ ، فَإِذَا يُونَاثَانُ وَحَامِلُ سِلَاحِهِ غَائِبَانِ .
^{١٨} فَقَالَ شَاوُلُ لِأَخِي الكَاهِنِ «جَنِّي بِالْأَفُودِ» .
وَكَانَ أَحْيَا هُوَ الَّذِي يَحْمِلُ الأَفُودَ أَمَامَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ . ^{١٩} فَمَا كَادَ يَمْرُغُ شَاوُلُ
مِنْ كَلَامِهِ مَعَ الكَاهِنِ أَحْيَا ، حَتَّى تَزَايَدَ
الصَّجِيجُ فِي مُعَسَكَرِ الفلسطينيينَ وَتَكَاثَرَ ، فَقَالَ
شَاوُلُ لِلكَاهِنِ : «لَا تَقِفْ» . ^{٢٠} وَصَاحَ شَاوُلُ
وَجَمِيعُ الَّذِينَ مَعَهُ وَنَزَلُوا إِلَى المَعْرَكَةِ ، حَيْثُ
كَانَ الفلسطينيينُ يَضْرِبُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
بِالسُّيُوفِ ، وَهُمْ فِي فَوْضَى عَظِيمَةٍ . ^{٢١} وَأَنْضَمَّ
أَيْضًا إِلَى الَّذِينَ كَانُوا مَعَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ مِنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ جَمَاعَةٌ مِنَ العِبْرَانِيِّينَ أَنْحَازُوا إِلَى جَانِبِ
الفلسطينيينَ مِنْ قَبْلُ ، وَصَعَدُوا مَعَهُمْ إِلَى
المُعَسَكَرِ . ^{٢٢} وَسَمِعَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ
الَّذِينَ اخْتَبَأُوا فِي جَبَلِ أَفْرَائِيمَ بِهَرِيمَةِ الفلسطينيينَ ،
فَأَنْضَمُّوا إِلَيْهِمْ هُمْ أَيْضًا وَحَارَبُوا . ^{٢٣} وَخَلَصَ
الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ ، وَأَنْتَقَلَتِ
الحَرْبُ إِلَى بَيْتِ آوَنَ* .

شيلوه* لَا يَسًّا أَفُودًا . وَلَمْ يَكُنِ العَسْكَرُ عَلَى عِلْمٍ
بِذَهَابِ يُونَاثَانَ . ^٤ وَكَانَ بَيْنَ المَعَابِرِ الَّتِي أَرَادَ
يُونَاثَانُ أَنْ يَعْبُرَهَا إِلَى مَخْفَرِ الفلسطينيينَ صَخْرَةً
ثَابِتَةً مِنْ هَذِهِ الجَهَّةِ وَصَخْرَةً ثَابِتَةً مِنْ تِلْكَ
الجَهَّةِ ، أَسْمُ الوَاحِدَةِ بُوَصِيصُ وَالأُخْرَى سَنَّةُ .
^٥ وَبُوَصِيصُ قَائِمَةٌ مِنْ جَهَّةِ الشَّمَالِ مُقَابِلَ
مِخْمَاسَ ، وَسَنَّةُ مِنْ الجَنُوبِ مُقَابِلَ جَبْعَ* .

^٦ فَقَالَ يُونَاثَانُ لِحَامِلِ سِلَاحِهِ : «تَعَالَ نَعْبُرْ
إِلَى مَخْفَرِ أولئكِ الفلسطينيينَ* لَعَلَّ الرَّبَّ يُوقِفُنَا .
فَلَا شَيْءَ يَمْنَعُ الرَّبَّ مِنْ أَنْ يَنْصُرَنَا عَلَيْهِمْ ،
سِوَاءَ كَانِ عَدَدُنَا كَثِيرًا أَمْ قَلِيلًا» . ^٧ فَقَالَ لَهُ
حَامِلُ سِلَاحِهِ : «إِفْعَلْ مَا تَرِيدُ . تَقَدَّمْ ، فَأَنَا
مَعَكَ» . ^٨ فَقَالَ يُونَاثَانُ : «نَعْبُرْ إِلَيْهِمْ وَنُظْهِرْ لَهُمْ
أَنْفُسَنَا ، ^٩ فَإِنْ قَالُوا : قِفَا حَتَّى نَصِلَ إِلَيْكُمَا ،
تَقِفْ وَلَا نَصْعَدُ إِلَيْهِمْ . ^{١٠} وَإِنْ قَالُوا لَنَا : إصْعَدَا
إِلَيْنَا ، نَصْعَدُ ، لِأَنَّ قَوْلَهُمْ هَذَا عِلَامَةٌ عَلَى أَنَّ
الرَّبَّ إِلَهَنَا سَلَّمَهُمْ إِلَى أَيْدِينَا» . ^{١١} فَأَظْهَرَ
أَنْفُسَهُمَا لِلفلسطينيينَ . فَقَالَ الفليسطيونُ : «هَآ
العِبْرَانِيُّونَ خَارِجُونَ مِنَ الكُهُوفِ الَّتِي اخْتَبَأُوا
فِيهَا» . ^{١٢} وَقَالُوا لِيُونَاثَانَ وَحَامِلِ سِلَاحِهِ :
«إصْعَدَا إِلَيْنَا لِنُخْبِرَكُمَا شَيْئًا» . فَقَالَ يُونَاثَانُ
لِحَامِلِ سِلَاحِهِ : «إصْعَدْ وَرَائِي لِأَنَّ الرَّبَّ
سَلَّمَهُمْ إِلَى يَدِي إِسْرَائِيلَ» . ^{١٣} وَصَعَدَ يُونَاثَانُ
عَلَى يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ، وَحَامِلُ سِلَاحِهِ وَرَاءَهُ ،
فَسَقَطَ الفليسطيونُ أَمَامَ يُونَاثَانَ وَكَانَ حَامِلُ
سِلَاحِهِ يُجَهِّزُ عَلَيْهِمْ وَرَاءَهُ . ^{١٤} فَقَتَلُوا فِي تِلْكَ
الصُّبْرِيةِ الأُولَى نَحْوَ عِشْرِينَ رِجَالًا فِي أَرْضِ

٦ : أولئك الفلسطينيين. في الأصل : غير المختونين .

٢٣ : بيت آون : رج ١٣ : ح ٥ .

٣ : شيلوه رج ١ : ح ٣ .

٥ : جبع رج ١٣ : ح ٣ .

أحداث ما بعد الحرب

كُلَّ مَكَانٍ وَقُولُوا لِلنَّاسِ أَنْ يَأْتُوا إِلَيَّ بِبِقَرِهِمْ
وَعَنْبِهِمْ ، فَيَذَبِحُوهَا هُنَا وَلَا يَخْطَأُوا إِلَى الرَّبِّ
وَيَأْكُلُوا اللَّحْمَ بِدَمِهِ . فَقَدَّمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ
الشَّعْبِ ثُورَهُ بِيَدِهِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ ، وَذَبَحُوا هُنَاكَ .
٣٥ وَبَنَى شَاوُلُ مَذْبَحًا وَكَانَ أَوَّلَ مَذْبَحٍ بَنَاهُ
لِلرَّبِّ .

٣٦ وَقَالَ شَاوُلُ : « لِنَنْزِلِ رِوَاءَ الْفَلِسْطِينِ
لَيْلًا وَنَنْبَهُمْ إِلَى الْفَجْرِ وَلَا نُبْقِ حَيًّا . » فَقَالُوا :
« إِفْعَلْ مَا تَرَاهُ حَسَنًا . » فَقَالَ الْكَاهِنُ : « لِنَسْأَلِ
اللَّهِ . » ٣٧ فَسَأَلَ شَاوُلُ اللَّهَ : « هَلْ أَهَاجِمُ
الْفَلِسْطِينِ ؟ هَلْ تَسَلِّمُهُمْ إِلَى أَيْدِي بَنِي
إِسْرَائِيلِ ؟ » فَمَا أَجَابَهُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ . ٣٨ فَقَالَ
شَاوُلُ « تَقَدَّمُوا إِلَى هُنَا ، يَا جَمِيعَ زُعَمَاءِ
الشَّعْبِ ، وَأَنْظُرُوا لِتَعْرِفُوا مَنْ أَرْتَكِبُ الْخَطِيئَةَ
الْيَوْمِ . » ٣٩ حَيَّ الرَّبُّ الَّذِي خَلَّصَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
حَتَّى لَوْ كَانَ هَذَا الْخَاطِئُ يُونَاثَانَ ابْنِي ، مَوْتًا
لَيَمُوتُ . » فَمَا أَجَابَهُ أَحَدٌ مِنَ الشَّعْبِ . ٤٠ فَقَالَ
لَهُمْ : « كُونُوا أَنْتُمْ فِي جِهَةٍ ، وَأَنَا وَأَبْنِي يُونَاثَانُ فِي
جِهَةٍ . » فَقَالُوا : « إِفْعَلْ مَا تَرَاهُ حَسَنًا . » ٤١ فَقَالَ
شَاوُلُ لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ : « لِمَاذَا لَمْ تُجِبْ عَبْدَكَ
الْيَوْمِ ؟ إِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْخَطِيئَةُ فِيَّ أَوْ فِي ابْنِي
يُونَاثَانَ ، أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ ، فَأَجْنِبْنِي
بِالأُورِيمِ ، وَإِنْ كَانَتْ فِي شَعْبِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
فَأَجْنِبْنِي بِالثَّمِيمِ * . » فَأَصَابَتِ الْقُرْعَةُ يُونَاثَانَ
وَشَاوُلَ ، وَخَرَجَ الشَّعْبُ بَرِيثًا . ٤٢ فَقَالَ شَاوُلُ :
« أَلْقُوا الْقُرْعَةَ بَيْنِي وَبَيْنَ يُونَاثَانَ ابْنِي . » فَأَصَابَتِ

٢٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَرَضَ شَاوُلُ عَلَى رِجَالِهِ
صَوْمًا كَبِيرًا ، حَلَفَهُمْ وَقَالَ : « مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ
يَذُوقُ طَعَامًا إِلَى الْمَسَاءِ حَتَّى أَنْتَقِمَ مِنْ أَعْدَائِي . »
فَلَمْ يَذُوقْ أَحَدٌ مِنْهُمْ طَعَامًا . ٢٥ وَجَاؤُوا كُلُّهُمْ إِلَى
الغَابِ ، وَكَانَ عَسَلٌ عَلَى الْأَرْضِ . ٢٦ وَدَخَلُوا
الغَابَ ، فَاذًا الْعَسَلُ يَسِيلُ ، فَلَمْ يَمُدَّ أَحَدٌ يَدَهُ
إِلَى قَمِيهِ خَوْفًا مِنَ الْيَمِينِ الَّتِي حَلَفَهَا . ٢٧ وَلَكِنَّ
يُونَاثَانَ مَا سَمِعَ أَبَاهُ يُحَلِّفُهُمْ ، فَمَدَّ طَرْفَ
العَصَا الَّتِي بِيَدِهِ ، وَغَمَسَهَا فِي شَهْدِ الْعَسَلِ ،
وَرَدَّهَا إِلَى قَمِيهِ وَذَاقَهُ فَانْتَعَشَتْ نَفْسُهُ . ٢٨ فَقَالَ لَهُ
أَحَدُهُمْ : « أَبُوكَ حَلَفَ الرَّجَالَ وَقَالَ : « مَلْعُونٌ
كُلُّ مَنْ يَذُوقُ الْيَوْمَ طَعَامًا . » وَإِذْ رَأَى يُونَاثَانُ
الْجَمِيعَ مُرْهَقِينَ ، ٢٩ أَجَابَ : « أَبِي ضَائِقَ
الْجَمِيعِ . أَنْظُرُوا كَيْفَ انْتَعَشَتْ نَفْسِي لِأَنِّي ذُقْتُ
قَلِيلًا مِنَ هَذَا الْعَسَلِ ، ٣٠ فَكَيْفَ لَوْ أَكَلَ
الرَّجَالَ الْيَوْمَ مِنْ غَنِيمَةِ أَعْدَائِهِمُ الَّتِي غَنِمُوهَا ؟
أَفَمَا كَانَتْ هَزِيمَةُ الْفَلِسْطِينِ أَعْظَمَ ؟ »

٣١ وَهَزَمَ رِجَالَ إِسْرَائِيلَ الْفَلِسْطِينِ فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ مِنْ مِخْمَاسَ* إِلَى أَيْالُونَ* ، فَخَارَتِ
قُوَاهُمْ جَدًّا . ٣٢ وَأَنْقَضُوا عَلَى الْغَنِيمَةِ وَأَخَذُوا
غَنَمًا وَبِقَرًا وَعُجُولًا ، وَذَبَحُوا عَلَى الْأَرْضِ
وَأَكَلُوا لَحْمًا بِدَمِهِ . ٣٣ فَقِيلَ لِشَاوُلَ : « خَطِيئَةُ
الشَّعْبِ أَمَامَ الرَّبِّ لِأَنَّهُمْ أَكَلُوا لَحْمًا بِدَمِهِ . »
فَقَالَ شَاوُلُ : « خَانُوا وَصِيَّةَ الرَّبِّ . دَخَرُوا إِلَيَّ
الآنَ صَخْرَةً كَبِيرَةً . » ٣٤ ثُمَّ قَالَ : « انْتَشِرُوا فِي

٢٥ كلم تقريبًا إلى الغرب من محماس .

٤١ : الأوريم واثم حجران بلقيهما الكاهن لمعرفة مشيئة الله .

٢٤ : فرض شاول الصوم على رجاله طلبًا لمساعدة الرب
لنصرته .

٣١ : محماس : رج ١٣ : ح ٢ . إيالون : موضع يبعد

طول أيام شاول. وكان شاول يُضْمُّ إِلَيْهِ كُلَّ رَجُلٍ جَبَّارٍ أَوْ شُجَاعٍ يَرَاهُ.

الحرب على بني عماليق

١٥ وَقَالَ صَمُوئِيلٌ لِشَاوُلَ: «أَنَا الَّذِي أَرْسَلَنِي الرَّبُّ لَأَسْحَكَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَاسْمَعْ الْآنَ قَوْلَ الرَّبِّ*». ^٢ هَذَا مَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: تَذَكَّرْتُ مَا فَعَلَ بَنُو عَمَالِيقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ، وَكَيْفَ هَاجَمُوهُمْ فِي الطَّرِيقِ*، ^٣ فَاذْهَبِ الْآنَ وَأَضْرِبِ بَنِي عَمَالِيقَ، وَأَهْلِكَ* جَمِيعَ مَا لَهُمْ وَلَا تَعْفُ عَنْهُمْ، بَلِ اقْتُلِ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَالرُّضْعَ وَالْبَقَرَ وَالغَنَمَ وَالْجِمَالَ وَالْحَمِيرَ*. ^٤ فَنَادَى شَاوُلُ رِجَالَهُ وَأَحْصَاهُمْ فِي طَلَايِمَ*، فَكَانُوا مِثِّي أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ وَعِشْرَةَ آلافٍ مِنْ يَهُودَا. ^٥ فَقَادَهُمْ إِلَى مَدِينَةِ الْعَمَالِيقِيِّينَ وَكَمَنَ فِي الْوَادِي. ^٦ وَقَالَ لِلْقَيْنِيِّينَ: «قَوْمُوا أَخْرَجُوا مِنْ بَيْنِ الْعَمَالِيقِيِّينَ فَلَا تَهْلِكُونَ مَعَهُمْ. لِأَنَّ أَسْلَافَكُمْ أَحْسَنُوا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ». فَخَرَجَ الْقَيْنِيُّونَ* مِنْ بَيْنِهِمْ. ^٧ وَضْرَبَ شَاوُلُ بَنِي عَمَالِيقَ مِنْ حَوْلَةِ* إِلَى شُورَ* الَّتِي قُبَالَةَ مِصْرَ، ^٨ وَأَسْرَ أَجَاجَ مَلِكَ بَنِي عَمَالِيقَ حَيًّا، وَقَتَلَ شَعْبَهُ جَمِيعًا بَعْدَ

يُونَاثَانَ. ^٣ فَقَالَ شَاوُلُ لِيُونَاثَانَ: «أَخِيرَ فِي مَاذَا فَعَلْتَ». فَأَخْبَرَهُ، قَالَ: «ذُقْتُ بِرَأْسِ الْعَصَا الَّتِي بِيَدِي قَلِيلًا مِنَ الْعَسَلِ. فَهَا أَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَمُوتَ». ^{٤٤} فَقَالَ شَاوُلُ: «عَاقَبَنِي اللَّهُ وَزَادَ عِقَابِي إِنْ لَمْ تَمُتْ يَا يُونَاثَانَ». ^{٤٥} فَقَالَ الشَّعْبُ لِشَاوُلَ: «أَيَمُوتُ يُونَاثَانُ الَّذِي أَحْرَزَ هَذَا النَّصْرَ الْعَظِيمَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ؟ لَا، حَيُّ الرَّبُّ لَا تَسْقُطُ شَعْرَةٌ مِنْ رَأْسِهِ عَلَى الْأَرْضِ، لِأَنَّهُ عَمِلَ مَشِيئَةَ اللَّهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ». فَانْقَدَ الشَّعْبُ يُونَاثَانَ مِنَ الْمَوْتِ. ^{٤٦} ثُمَّ أَنْصَرَفَ شَاوُلُ مِنَ اللَّحَاقِ بِالْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ عَادُوا إِلَى أَرْضِهِمْ.

^{٤٧} وَحَارَبَ شَاوُلُ أَعْدَاءَهُ الْمُحِيطِينَ بِهِ بَعْدَ أَنْ تَوَلَّى الْمُلْكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَحَارَبَ الْمُؤَابِيِّينَ وَبَنِي عَمُونَ وَالْأَدُومِيِّينَ وَمُلُوكَ صُوبَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مُنْتَصِرًا حَيْثُمَا أَتَجَّهُ*. ^{٤٨} وَقَاتَلَ بِشُجَاعَةٍ وَضْرَبَ بَنِي عَمَالِيقَ* وَأَنْقَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَيْدِي نَاهِييِهِمْ. ^{٤٩} وَكَانَ لِشَاوُلَ بَنُونَ هُمُ يُونَاثَانُ وَيَشُوي وَمَلِكِيشُوعُ، وَأَبْنَتَانِ هُمَا: مِيرَبُ الْكُبْرَى، وَمِيكَالُ الصُّغْرَى. ^{٥٠} وَكَانَ اسْمُ زَوْجَتِهِ أُحِينُوعَمَ بِنْتَ أُحِيمَعَصَ، وَاسْمُ رَئِيسِ جُنْدِهِ أَبْنِيرَ بْنَ نِيرَ عَمَ شَاوُلَ. ^{٥١} وَكَانَ قَيْسُ أَبُو شَاوُلَ، وَنِيرُ أَبُو أَبْنِيرَ كَانَا أَبْنِي أَبِينِيلَ. ^{٥٢} وَكَانَتِ الْحَرْبُ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ شَدِيدَةً

أورشليم.

٦: القينيين: بدو عاشوا مع بني عماليق.

٧: حويلة: منطقة قريبة من مصر، جنوبي فلسطين.

شور: رج خر ١٥: ٢٢. كانت بركة شور تشكل القسم

الشمالي لشبه جزيرة سيناء بين نهر مصر

(رج عد ٣٤: ٥ ح). وقناة السويس الحالية.

٤٧: شعوب أربعة أقاموا شرقي الأردن. الفلسطينيون هم

شعب أقام على شاطئ البحر المتوسط.

٤٨: بني عماليق: رج خر ١٧: ٨ ح

١٥: ١: رج ١٠: ١.

٢: رج خر ١٧: ٨-١٦: نث ٢٥: ١٧-١٩.

٣: اهلك. حرفيًا حرم.

٤: طلايم: موضع يبعد ٨٠ كلم تقريبًا إلى الجنوب من

لِصَوْتِ الرَّبِّ وَذَهَبَتْ إِلَى حَيْثُ أَرْسَلَنِي ، فَجِئْتُ
بِأَجَاجِ مَلِكِ بَنِي عَمَالِيقَ وَأَهْلَكَتُ شَعْبَهُ .
٢١ وَلَكِنْ رَجَلِي لَمْ يُهْلِكُوا مِنَ الْغَنِيمَةِ خَيْرَةً
الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ ، بَلْ أَخَذُوا لِيَقْدِمُوهَا ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ
إِهْلِكَ فِي الْجَلْجَالِ . ٢٢ فَقَالَ صَمُوئِيلُ :

«أَبَالْمُحْرَفَاتِ مَسْرَةَ الرَّبِّ وَبِالذَّبَائِحِ ؟

أَمْ بِالطَّاعَةِ لِكَلَامِهِ ؟

الطَّاعَةُ خَيْرٌ مِنَ الذَّبِيحَةِ ،

وَالِإِصْغَاءِ أَفْضَلُ مِنْ شَحْمِ الْكِبَاشِ .

٢٣ فَالْتَمَرُدُّ خَطِيئَةٌ كَالْعِرَافَةِ ،

وَالْعِنَادُ جَرِيمَةٌ كِمَبَادَةِ الْأَوْتَانِ .

فَالآنَ ، بِمَا أَنَّكَ رَفَضْتَ كَلَامَ الرَّبِّ ،
رَفَضَكَ الرَّبُّ مِنَ الْمُلْكِ . ٢٤ فَقَالَ شَاوُلُ
لِصَمُوئِيلَ : «خَطِئْتُ حَيْثُ عَصَيْتُ أَمْرَ الرَّبِّ
وَكَلَامَكَ ، لِأَنِّي خِفْتُ مِنَ الشَّعْبِ وَسَمِعْتُ
لَهُمْ . ٢٥ فَأَرْجُو أَنْ تَغْفِرَ خَطِيئَتِي وَتَرْجِعَ مَعِي
إِلَى الْجَلْجَالِ لِأَسْجُدَ لِلرَّبِّ . ٢٦ فَقَالَ لَهُ
صَمُوئِيلُ : «لَا أَرْجِعُ مَعَكَ ، لِأَنَّكَ رَفَضْتَ
كَلَامَ الرَّبِّ رَفَضَكَ الرَّبُّ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ .
٢٧ وَهَمَّ صَمُوئِيلُ بِالْإِنْصِرَافِ فَأَمْسَكَ شَاوُلُ
بِطَرْفِ رِدَائِهِ فَانْشَقَّ . ٢٨ فَقَالَ لَهُ صَمُوئِيلُ :
«سَيْشِقُ الرَّبُّ مَمْلَكَةً إِسْرَائِيلَ عِنْدَكَ الْيَوْمَ
وَيُعْطِيهَا لِمَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ . ٢٩ رَبُّ إِسْرَائِيلَ
جَلٌّ جَلَالُهُ لَا يَكْذِبُ وَلَا يَتَدَمُّ ، فَمَا هُوَ بِنَاسَانٍ
لَيَنْتَدِمُ . ٣٠ فَقَالَ شَاوُلُ : «خَطِئْتُ وَمَعَ هَذَا
فَأَكْرَمْنِي أَمَامَ شَيْخِ شَعْبِي وَبَنِي إِسْرَائِيلَ ،
وَأَرْجِعْ مَعِي لِأَسْجُدَ لِلرَّبِّ إِيَّاهُ . ٣١ فَرَجَعَ

السَّيْفِ . ١ وَعَفَا شَاوُلُ وَرِجَالُهُ عَن أَجَاجٍ ، وَلَمْ
يُهْلِكُوا خَيْرَةَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالْخِرَافِ ، وَكُلُّ مَا
كَانَ جَيِّدًا ، وَإِنَّمَا أَهْلَكُوا كُلُّ مَا كَانَ حَقِيرًا
هَزِيلًا .

نقمة الرب على شاول

١٠ فَقَالَ الرَّبُّ لِصَمُوئِيلَ : ١١ «نَدِمْتُ عَلَى
إِقَامَتِي شَاوُلَ مَلِكًا ، لِأَنَّهُ مَالَ عَنِّي وَلَمْ يَسْمَعْ
لِكَلَامِي . ١٢ فَتَضَاعَقَ صَمُوئِيلُ وَصَرَخَ إِلَى الرَّبِّ
كُلَّ لَيْلَةٍ . ١٣ ثُمَّ بَكَرَ فِي الصَّبَاحِ لِلِقَاءِ شَاوُلَ ،
فَقِيلَ لَهُ : «ذَهَبَ شَاوُلُ إِلَى الْكَرْمَلِ ، ١٤ حَيْثُ
أَقَامَ لِنَفْسِهِ نُصْبًا ، ثُمَّ أَتَجَهَّ نَزُولًا إِلَى
الْجَلْجَالِ . ١٥ . ١٦ فَلَمَّا جَاءَ صَمُوئِيلُ إِلَى شَاوُلَ
قَالَ لَهُ شَاوُلُ : «مُبَارَكُ أَنْتَ عِنْدَ الرَّبِّ ، فَأَنَا
سَمِعْتُ لِكَلَامِهِ . ١٧ فَسَأَلَهُ صَمُوئِيلُ : «مَا هَذَا
الصَّوْتُ ، صَوْتُ الْغَنَمِ وَصَوْتُ الْبَقَرِ الَّذِي
أَسْمَعُ ؟ ١٨ فَأَجَابَهُ شَاوُلُ : «غَنِيمَةُ الشَّعْبِ مِنْ
بَنِي عَمَالِيقَ ، جَاؤُوا خَيْرَةً الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ لِيَقْدِمُوا
ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ إِيَّاهُ ، وَالْبَاقِي أَهْلَكُوهُ . ١٩ فَقَالَ
لَهُ صَمُوئِيلُ : «مَهَلًا فَأَخْبِرْكَ بِمَا كَلَّمَنِي بِهِ الرَّبُّ
فِي هَذَا اللَّيْلِ . ٢٠ فَقَالَ لَهُ شَاوُلُ : «تَكَلَّمُ . ٢١
٢٢ فَقَالَ صَمُوئِيلُ : «كُنْتُ حَقِيرًا فِي عَيْنِي
نَفْسِكَ ، فَصِرْتَ رَئِيسًا لِأَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ ،
مَسَحَكَ الرَّبُّ مَلِكًا عَلَيْهِمْ . ٢٣ وَأَرْسَلَكَ إِلَى بَنِي
عَمَالِيقَ وَقَالَ لَكَ : إِذْهَبْ وَقَاتِلْ أَوْلَئِكَ الْأَثَمَةَ
حَتَّى يَقْتُلُوا ، وَأَهْلِكَ كُلُّ مَا لَهُمْ . ٢٤ فَلَمْ تَسْمَعْ
لِصَوْتِ الرَّبِّ ، وَفَضَلْتَ الْغَنِيمَةَ وَعَمَلْتَ الشَّرَّ فِي
عَيْنَيْهِ . ٢٥ فَقَالَ شَاوُلُ لِصَمُوئِيلَ : «سَمِعْتُ

٢٨ : تلميح إلى داود : رج ١٣ : ١٤ ح .

١٢ : الكرمل : موضع يبعد ٤٠ كلم إلى الجنوب من
أورشليم . الجلجال : رج ٧ : ١٦ ح .

صَمَوَيْلُ مَعَ شَاوُلَ ، وَسَجَدَ شَاوُلُ لِلرَّبِّ .

٣٢ وَقَالَ صَمَوَيْلُ لِشَاوُلَ : «جِنِّي بِأَجَاجِ مَلِكِ بَنِي عَمَالِيقَ» . فَذَهَبَ إِلَيْهِ أَجَاجُ مُسْتَبْشِرًا وَهُوَ يَقُولُ فِي نَفْسِهِ : «هَا حَظُّ الْمَوْتِ زَالَ» .
٣٣ فَقَالَ لَهُ صَمَوَيْلُ : «كَمَا حَرَّمَ سَيْفُكَ النِّسَاءَ مِنْ أَوْلَادِهِنَّ ، تُحَرِّمُ أُمَّكَ مِنْ أَوْلَادِهَا» . وَقَطَعَ صَمَوَيْلُ أَجَاجَ أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْجِلْجَالِ .

٣٤ ثُمَّ أَنْصَرَفَ صَمَوَيْلُ إِلَى الرَّامَةِ وَصَعِدَ شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ فِي جَبْعَةَ ٣٥ . وَلَمْ يَرَهُ صَمَوَيْلُ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ ، لَكِنَّهُ أَسِيفَ عَلَيْهِ . وَتَدِمَ الرَّبُّ لِأَنَّهُ أَقَامَ شَاوُلَ مَلِكًا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ .

داود يمسح ملكا

١٦ وَقَالَ الرَّبُّ لِصَمَوَيْلَ : «إِلَى مَتَى تَتَأَسَّفُ عَلَى شَاوُلَ وَأَنَا رَفَضْتُهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ؟ فَاغْلِبِ الْقَرْنَ بِالزَّيْتِ وَتَعَالَ أُرْسِلْكَ إِلَى يَسَى فِي بَيْتِ لَحْمَ ، لِأَنِّي أَخْتَرْتُ مِنْ بَنِيهِ مَلِكًا» .^١ فَقَالَ صَمَوَيْلُ : «كَيْفَ أَذْهَبُ؟ إِنْ عَرَفَ شَاوُلُ يَقْتُلَنِي» . فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ : «خُذْ مَعَكَ عِجْلَةً مِنَ الْبَقَرِ وَقُلْ : جِئْتُ لِأَقْدِمَ ذَبِيحَةً لِلرَّبِّ» .^٢ وَادْعُ يَسَى إِلَى الذَّبِيحَةِ ، وَأَنَا أُشِيرُ عَلَيْكَ بِمَا تَفْعَلُ ، وَامْسَحْ مَلِكًا مِنْ أَسْمِيهِ لَكَ» .^٣ فَفَعَلَ صَمَوَيْلُ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ وَجَاءَ إِلَى بَيْتِ لَحْمَ . فَأَضْطَرَبَ شُبُوخُ الْمَدِينَةِ عِنْدَ لِقَائِهِ وَقَالُوا لَهُ : «الْخَيْرُ مَجِيئِكَ؟»^٤ فَقَالَ «نَعَمْ» . جِئْتُ لِأَقْدِمَ ذَبِيحَةً ، فَطَهَّرُوا وَتَعَالَوْا مَعِيَ إِلَى الذَّبِيحَةِ» . وَأَمَرَ يَسَى وَبَنِيهِ أَنْ يَطَهَّرُوا أَيْضًا ،

وَدَعَاهُمْ إِلَى الذَّبِيحَةِ .

١ فَلَمَّا حَضَرُوا نَظَرَ صَمَوَيْلُ إِلَى أَلْيَابَ بْنِ يَسَى ، فَقَالَ فِي نَفْسِهِ : «هَذَا هُوَ الْمَلِكُ الَّذِي اخْتَارَهُ الرَّبُّ» .^٥ فَقَالَ الرَّبُّ لِصَمَوَيْلَ : «لَا تَلْتَفِتْ إِلَى مَنْظَرِهِ وَطُولِ قَامَتِهِ ، فَإِنَّا رَفَضْتُهُ لِأَنَّ الرَّبَّ لَا يَنْظُرُ كَمَا يَنْظُرُ الْإِنْسَانُ . فَإِلَّاإِنْسَانُ يَنْظُرُ إِلَى الْمَظْهَرِ ، وَأَمَّا الرَّبُّ فَيَنْظُرُ إِلَى الْقَلْبِ» .^٦ ثُمَّ دَعَا يَسَى ابْنَهُ أَيْنَادَابَ لِلْمُرُورِ أَمَامَ صَمَوَيْلَ ، فَقَالَ : «وَهَذَا أَيْضًا لَمْ يَخْتَرَهُ الرَّبُّ» .^٧ ثُمَّ طَلَبَ يَسَى مِنْ ابْنِهِ شَمَةَ ، أَنْ يَمُرَّ بِهِ ، فَقَالَ صَمَوَيْلُ : «وَهَذَا أَيْضًا لَمْ يَخْتَرَهُ الرَّبُّ» .

٨ وَهَكَذَا حَتَّى مَرَّ سَبْعَةً مِنْ بَنِيهِ أَمَامَ صَمَوَيْلَ ، فَقَالَ صَمَوَيْلُ لِيَسَى : «لَمْ يَخْتَرِ الرَّبُّ أَحَدًا مِنْ هَؤُلَاءِ» .^٩ ثُمَّ قَالَ لَهُ : «أَهْوَلَاءُ جَمِيعُ بَنَيْكَ؟» فَأَجَابَهُ : «بَقِي الصَّغِيرُ وَهُوَ يَرَعِي الْغَنَمَ» . فَقَالَ لَهُ : «أُرْسِلْ فَجِئْنَا بِهِ ، لِأَنَّنَا لَا نَأْكُلُ حَتَّى يَأْتِيَ إِلَى هُنَا» .^{١٠} فَأُرْسِلْ وَجَاءَ بِهِ ، وَكَانَ حَسَنَ الْعَيْنِينَ ، وَسِيمَ الْمَنْظَرِ . فَقَالَ الرَّبُّ لِصَمَوَيْلَ : «قُمْ أَمْسَحْهُ مَلِكًا ، فَهَذَا هُوَ» .^{١١} فَأَخَذَ صَمَوَيْلُ قَرْنَ الزَّيْتِ وَمَسَحَهُ مَلِكًا مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ ، فَحَلَّ رُوحَ الرَّبِّ عَلَى دَاوُدَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا . وَنَهَضَ صَمَوَيْلُ وَعَادَ إِلَى الرَّامَةِ .^{١٢}

داود في قصر شاوول

١٤ وَفَارَقَ رُوحَ الرَّبِّ شَاوُلَ ، وَأَزْعَجَهُ رُوحٌ شَرِيرٌ مِنْ عِنْدِهِ .^{١٥} فَقَالَ لَهُ خَدَمَتُهُ : «هَا رُوحٌ شَرِيرٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ يُرْعِجُكَ ،^{١٦} فَمَرْنَا يَا

سَيِّدِي أَنْ نَبَحَثَ عَنْ رَجُلٍ يُحْسِنُ الضَّرْبَ بِالْعُودِ، حَتَّى إِذَا أَعْرَاكَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَضْرِبُ بِالْعُودِ فَنَتَعَشُّ». ١٧ فَقَالَ لَهُمْ شَاوُلُ: «فَتَشَاوُوا عَنْ رَجُلٍ يُحْسِنُ الضَّرْبَ بِالْعُودِ وَجِيثُونِي بِهِ». ١٨ فَقَالَ أَحَدُ خَدَمِهِ: «رَأَيْتُ أَبْنًا لَيْسَى مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ يُحْسِنُ الضَّرْبَ بِالْعُودِ، وَهُوَ شُجَاعٌ وَأَهْلٌ لِلْحَرْبِ، وَفَصِيحٌ حَسَنُ الْمَنْظَرِ، وَالرَّبُّ مَعَهُ». ١٩ فَأَرْسَلَ شَاوُلُ إِلَى يَسَى يَقُولُ لَهُ: «أَرْسِلْ إِلَيَّ دَاوُدَ ابْنَكَ الَّذِي يَرعى الْغَنَمَ». ٢٠ فَأَخَذَ يَسَى حَمَارًا عَلَيْهِ خَبِرٌ وَزِقٌ خَمِيرٍ وَجَدْيٌ مِنَ الْمَعْرَى، وَأَرْسَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ مَعَ دَاوُدَ ابْنِهِ إِلَى شَاوُلَ. ٢١ فَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى شَاوُلَ وَرَاحَ يَخْدُمُهُ، فَأَحَبَّهُ جَدًّا وَجَعَلَهُ حَامِلَ سِلَاحِهِ. ٢٢ وَأَرْسَلَ شَاوُلُ إِلَى يَسَى يَقُولُ لَهُ: «دَعِ دَاوُدَ هُنَا فِي خِدْمَتِي، لِأَنَّهُ بَعَمُ بَرِضَايَ». ٢٣ وَكَانَ إِذَا أَعْرَى شَاوُلَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَأْخُذُ دَاوُدَ الْعُودَ وَيَضْرِبُ بِهِ، فَيَسْتَرِيحُ شَاوُلُ وَيَتَعَشُّ، وَيَتَصَرَّفُ الرُّوحُ الشَّرِيرُ عَنْهُ.

داود في معسكر شاول

١٢ وَكَانَ دَاوُدُ ابْنُ رَجُلٍ أْفْرَاتِيٍّ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ فِي يَهُودَا أَسْمُهُ يَسَى. وَلَهُ ثَمَانِيَةٌ بَنِينَ، وَفِي أَيَّامِ شَاوُلَ بَلَغَ يَسَى سِنَّ الشَّيْخُوخَةِ. ١٣ وَتَبَعَ ثَلَاثَةً مِنْ أَبْنَاءِ يَسَى الْكِبَارِ شَاوُلَ إِلَى الْحَرْبِ، وَهُمْ أَلْيَابٌ وَهُوَ الْبِكْرُ، وَأَبِينَادَابُ ثَانِيهِ، وَشَمَّةُ الثَّلَاثُ. ١٤ وَكَانَ دَاوُدُ أَصْغَرَهُمْ. وَفِيمَا تَبَعَ الثَّلَاثَةُ الْكِبَارِ شَاوُلَ ١٥ كَانَ دَاوُدُ يَذْهَبُ إِلَيْهِ وَيَعُودُ إِلَى بَيْتِهِ لِيَرعى غَنَمَ أَبِيهِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. ١٦ وَظَلَّ جُلِيَّاتُ الْفِلِسْطِيِّ يَتَحَدَّى

جلبات يتحدى بني إسرائيل

١٧ وَحَشَدَ الْفِلِسْطِيِّونَ جِيُوشَهُمْ لِلْحَرْبِ وَأَجْتَمَعُوا فِي سُوكُوَّةَ، فِي أَرْضِ يَهُودَا، وَنَزَلُوا بَيْنَ سُوكُوَّةَ وَعَزْرِيقَةَ* فِي أْفَسَسَ دَمِيمَ، وَأَصْطَفَقُوا لِمَحَارَبَةِ الْفِلِسْطِيِّينَ. ٢ وَاجْتَمَعَ شَاوُلُ وَرِجَالُ إِسْرَائِيلَ وَنَزَلُوا فِي وَادِي الْبَطْمِ* ٣ وَوَقَفَ الْفِلِسْطِيُّونَ عَلَى جَبَلٍ مِنْ هُنَا، وَرِجَالُ إِسْرَائِيلَ عَلَى جَبَلٍ مُقَابِلٍ، وَبَيْنَهُمُ الْوَادِي. ٤ فَخَرَجَ

٢ : وادي البطم . تقع جنوبي سوكوه وعزريقة .

٤ : جت : رج ٨٠٥ ح .

١٧ . ١ : سوكوه وعزريقة : موضعان يبعدان ٣٠ كلم إلى الجنوب الغربي من اورشليم .

الرَّجَالِ ، فغَضِبَ عَلَيْهِ وَسَأَلَهُ : «لِمَاذَا جِئْتَ إِلَى هُنَا؟ وَمَعَ مَنْ تَرَكْتَ تِلْكَ الْغَنَاتِ الْقَلِيلَةَ فِي الْبَرِّيَّةِ؟ أَنَا أَعْرِفُ غُرُورَكَ وَحُبَّتْ قَلْبِكَ . جِئْتَ لِتَرَى الْحَرْبَ» . ٢٩ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ : «مَاذَا فَعَلْتُ؟ أَمَا لِي حَقٌّ فِي الْكَلَامِ؟» ٣٠ وَأَنْصَرَفَ مِنْ عِنْدِهِ إِلَى نَاحِيَةٍ أُخْرَى وَسَأَلَ الرَّجَالَ السُّؤَالَ نَفْسَهُ فَأَجَابُوهُ بِالْجَوَابِ نَفْسِهِ .

٣١ وَسَمِعَ بَعْضُهُمْ كَلَامَ دَاوُدَ ، فَتَحَدَّثُوا بِهِ أَمَامَ شَاوُلَ فَطَلَبَهُ . ٣٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِشَاوُلَ : «لَا يَنْقَطِعُ قَلْبُ أَحَدٍ بِسَبَبِ هَذَا الْفِلِسْطِيِّ . أَنَا أَذْهَبُ يَا سَيِّدِي وَأُحَارِبُهُ» . ٣٣ فَقَالَ لَهُ شَاوُلُ : «لَا قُدْرَةَ لَكَ عَلَى لِقَائِهِ وَقِتَالِهِ ، لِأَنَّكَ أَنْتَ فَتَى وَهُوَ يُحَارِبُ مِنْذُ صِبَاهُ» . ٣٤ فَأَجَابَهُ دَاوُدُ : «كُنْتُ يَا سَيِّدِي أُرْعَى غَنَمَ أَبِي ، فَإِذَا خَطَفَ أَسَدٌ أَوْ دَبٌّ شَاةً مِنَ الْقَطِيعِ ، ٣٥ خَرَجْتُ وَرَاءَهُ وَضَرَبْتُهُ وَخَلَصْتُهَا مِنْ فَمِهِ ، وَإِذَا وَتَبَ عَلَيَّ أَمْسَكْتُهُ بِذَقْنِهِ وَضَرَبْتُهُ فَفَقَنْتُهُ» . ٣٦ وَهَكَذَا كُنْتُ يَا سَيِّدِي أَقْتُلُ أَسَدًا أَوْ دَبًّا ، وَسَيَكُونُ هَذَا الْفِلِسْطِيُّ غَيْرَ الْمَخْتُونِ مِثْلَ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، لِأَنَّهُ تَحَدَّى صُفُوفَ جُنُودِ اللَّهِ الْحَيِّ» . ٣٧ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ : «الرَّبُّ الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنَ الْأَسَدِ وَالِدَبِّ يُخَلِّصُنِي مِنَ هَذَا الْفِلِسْطِيِّ» . فَقَالَ لَهُ شَاوُلُ : «إِذْهَبْ ، وَلِيَكُنْ الرَّبُّ مَعَكَ» . ٣٨ وَأَبْسَهُ شَاوُلُ ثِيَابَهُ ، وَجَعَلَ عَلَى رَأْسِهِ خُوذةً مِنْ نُحَاسٍ ، وَأَبْسَهُ دِرْعًا . ٣٩ وَتَقَلَّدَ دَاوُدُ سَيْفَ شَاوُلَ فَوْقَ ثِيَابِهِ وَأَرَادَ أَنْ يَمْشِيَ فَلَمْ يَقْدِرْ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُعْتَادًا عَلَى هَذَا مِنْ قَبْلُ . فَقَالَ لِشَاوُلَ : «لَا أَقْدِرُ أَنْ أَمْشِيَ بِكُلِّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ . لِأَنِّي مَا اعْتَدْتُهَا» . وَنَزَعَهَا دَاوُدُ عَنْهُ . ٤٠ ثُمَّ أَخَذَ عَصَاهُ

صُفُوفَ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا صَبَاحًا وَمَسَاءً . ١٧ وَقَالَ يَسَى لِدَاوُدَ أَنِيهِ : «خُذْ لِإِخْوَتِكَ قَهَّةً مِنْ هَذَا الْفَرِيكِ وَهَذِهِ الْأَرْغِفَةُ الْعَشْرَةَ وَأَسْرِعْ إِلَيْهِمْ فِي الْمَعْسَكِرِ» . ١٨ وَخُذْ هَذِهِ الْجُبْنَاتِ الْعَشْرَ لِقَائِدِ الْأَلْفِ ، وَأَسْأَلْ عَنْ سَلَامَةِ إِخْوَتِكَ وَخُذْ مِنْهُمْ عِلْمَةً تُوَكِّدُ لِي سَلَامَتَهُمْ» . ١٩ وَكَانُوا مَعَ شَاوُلَ وَجَمِيعِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ فِي وَادِي إِيلَةَ يُعَاتِلُونَ الْفِلِسْطِيِّينَ .

٢٠ فَبَكَرَ دَاوُدُ فِي الصَّبَاحِ وَأُوَكَلَ الْغَنَمَ إِلَى مَنْ يَحْرُسُهَا ، وَحَمَلَ الطَّعَامَ وَمَضَى كَمَا أَمَرَهُ يَسَى ، فَوَصَلَ إِلَى الْمَعْسَكِرِ عِنْدَمَا كَانَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ يَصْطَفُونَ هَاتِمِينَ لِلْحَرْبِ . ٢١ وَأَصْطَفَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ وَالْفِلِسْطِيُّونَ مُتْقَابِلِينَ . ٢٢ فَتَرَكَ دَاوُدَ الطَّعَامَ الَّذِي مَعَهُ فِي يَدِ حَافِظِ الْأَمْتِعَةِ ، وَأَسْرَعَ إِلَى صُفُوفِ الْمُقَاتِلِينَ يَسْأَلُ عَنْ سَلَامَةِ إِخْوَتِهِ . ٢٣ وَبَيْنَمَا هُوَ يُكَلِّمُهُمْ ، خَرَجَ الْمُبَارِزُ جَلِيَاتٍ مِنْ صَفِّ الْفِلِسْطِيِّينَ وَتَكَلَّمَ كَعَادَتِهِ ، فَسَمِعَ دَاوُدُ .

٢٤ فَلَمَّا رَأَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ هَرَبُوا مِنْ وَجْهِهِ خَائِفِينَ . ٢٥ وَقَالُوا : «تَطَلَّعُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ الْقَادِمِ لِيَتَحَدَّى رِجَالِ إِسْرَائِيلَ . مَنْ قَتَلَهُ يُعْطِيهِ الْمَلِكُ ، وَيُزَوِّجُهُ ابْنَتَهُ ، وَيُعْفُو أَهْلَ بَيْتِهِ مِنْ الصَّرَائِبِ وَالسُّخْرَةِ فِي إِسْرَائِيلَ» . ٢٦ فَقَالَ دَاوُدُ لِلْحَاضِرِينَ : «مَاذَا يَبَالُ مَنْ يَقْتُلُ هَذَا الْفِلِسْطِيَّ وَيُبْعِدُ الْعَارَ عَنْ إِسْرَائِيلَ؟ وَمَنْ يَكُونُ هَذَا الْفِلِسْطِيُّ غَيْرَ الْمَخْتُونِ ، حَتَّى يَتَحَدَّى صُفُوفَ جَيْشِ اللَّهِ الْحَيِّ؟» ٢٧ فَأَعَادُوا لَهُ كَلَامَ الْمَلِكِ ، وَقَالُوا : «هَكَذَا يَبَالُ مَنْ يَقْتُلُهُ» . ٢٨ فَسَمِعَ أَلْيَابُ ، أَخُوهُ الْأَكْبَرُ ، مَا تَكَلَّمَ بِهِ دَاوُدُ مَعَ

وَأَسْتَلَّهُ مِنْ غِمْدِهِ فَقَتَلَهُ وَقَطَعَ رَأْسَهُ. فَلَمَّا رَأَى
الْفِلِسْطِيِّونَ جَبَّارَهُمْ لاقى مَصْرَعَهُ هَرَبُوا.
٥٢ وَهَجَمَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا وَهَتَفُوا هَتَافَ
الْحَرْبِ وَلاَحْتَوُوا الْفِلِسْطِيِّينَ حَتَّى أَبْوَابِ جَتَّ
وَعَقَرُونَ* ٥٣ ثُمَّ رَجَعَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ عَنْ
مُطَارَدَتِهِمْ بَعْدَ أَنْ نَهَبُوا مُعْسَكَرَهُمْ. ٥٤ وَأَخَذَ
دَاوُدُ رَأْسَ جَلِيَّاتِ الْفِلِسْطِيِّ وَجَاءَ بِهِ إِلَى
أُورُشَلِيمَ، وَلَكِنَّهُ أَحْتَفَظَ بِسِلَاحِ الْفِلِسْطِيِّ فِي
خَيْمَتِهِ.

داود يدخل على شاول

٥٥ وَلَمَّا رَأَى شَاوُلُ دَاوُدَ يَخْرُجُ إِلَى
الْفِلِسْطِيِّ قَالَ لِأَبْنَيْرَ قَائِدِ الْجَيْشِ: «إِبْنُ مَنْ هَذَا
الْفَتَى يَا أَبْنَيْرُ؟» فَأَجَابَهُ أَبْنَيْرُ: «وَحَيَاتِكَ أَيُّهَا
الْمَلِكُ لَا أَعْرِفُهُ». ٥٦ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «سَلِّ
أَبْنُ مَنْ هَذَا الْفَتَى». ٥٧ فَلَمَّا رَجَعَ دَاوُدُ بَعْدَ قَتْلِهِ
الْفِلِسْطِيِّ، وَأَخَذَهُ أَبْنَيْرُ وَأَدْخَلَهُ عَلَى شَاوُلَ،
وَرَأْسُ الْفِلِسْطِيِّ فِي يَدِهِ. ٥٨ سَأَلَهُ شَاوُلُ: «إِبْنُ
مَنْ أَنْتَ يَا فَتَى؟» فَأَجَابَهُ دَاوُدُ: «أَنَا ابْنُ عَبْدِكَ
يَسَّى مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ».

١٨ وَلَمَّا فَرَّغَ دَاوُدُ مِنْ كَلَامِهِ مَعَ شَاوُلَ
تَعَلَّقَ قَلْبُ يُونَاثَانَ بِدَاوُدَ وَأَحْبَبَهُ كَنَفْسِهِ. ٢ وَأَبْقَاهُ
شَاوُلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عِنْدَهُ، وَلَمْ يَدْعُهُ يَرْجِعْ إِلَى
بَيْتِ أَبِيهِ. ٣ وَقَطَعَ يُونَاثَانُ مَعَ دَاوُدَ عَهْدًا لِأَنَّهُ
أَحْبَبَهُ مِثْلَ نَفْسِهِ، ٤ وَخَلَعَ الْجَبَّةَ الَّتِي عَلَيْهِ
وَأَعْطَاهَا لَهُ مَعَ سَائِرِ ثِيَابِهِ، حَتَّى سَيْفِهِ وَقَوْسِهِ
وَحِزَامِهِ. ٥ وَكَانَ دَاوُدُ يَذْهَبُ حَيْثُمَا أَرْسَلَهُ شَاوُلُ

بِيَدِهِ، وَأَتَتْهُ خَمْسَةَ حِجَارَةٍ مُلْسٍ مِنَ الْوَادِي
وَوَضَعَهَا فِي الْكَيْسِ أَوْ الْجِرَابِ الَّذِي يَحْمِلُهُ
الرَّاعِي. وَأَخَذَ مِقْلَاعَهُ بِيَدِهِ وَبَرَزَ لِلْفِلِسْطِيِّ.

داود يهزم جليات

٦١ فَتَقَدَّمَ الْفِلِسْطِيُّ صُوبَ دَاوُدَ، وَمَعَهُ
الرَّجُلُ الْحَامِلُ تَرْسَهُ. ٦٢ وَتَطَلَّعَ إِلَى دَاوُدَ،
فَاسْتَحْفَظَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ فَتَى طَرِيًّا جَمِيلَ الْمَنْظَرِ.
٦٣ فَقَالَ لَهُ: «أَكَلْتُ أَنَا حَتَّى تَجِيئْتِي بِالْعَصَا؟»
وَأَنْزَلَ لَعْنَةَ آلهَتِهِ عَلَيْهِ. ٦٤ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «تَعَالَ
فَأَجْعَلْ لَحْمَكَ لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَوُحُوشِ الْبَرِّيَّةِ».
٦٥ فَأَجَابَهُ دَاوُدُ: «أَنْتَ تَجِيئْتِي بِالسَّيْفِ وَالرُّمْحِ
وَالْتُرْسِ وَأَنَا أَجِيئُكَ بِاسْمِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ، إِلَهِ
جَيْشِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَنْتَ تَحْدِيثُهُ. ٦٦ فِي هَذَا
الْيَوْمِ يُسَلِّمُكَ الرَّبُّ إِلَى يَدِي، فَأَقْتُلِكَ وَأَقْطَعُ
رَأْسَكَ عَنْ كَفْصِكَ، وَأَجْعَلُ جُثَّتَ جُنُودِ
الْفِلِسْطِيِّينَ لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَوُحُوشِ الْبَرِّيَّةِ، حَتَّى
تَعْلَمَ الْأَرْضُ كُلُّهَا أَنَّ لِإِسْرَائِيلَ إِلَهًا، ٦٧ وَيَعْلَمَ
جَمِيعُ الَّذِينَ هُنَا أَنَّ الرَّبَّ لَا يَحْتَاجُ إِلَى السَّيْفِ
وَالرُّمْحِ لِيُخَلِّصَ شَعْبَهُ، لِأَنَّ الرَّبَّ سَيِّدُ
الْحَرْبِ، وَهُوَ يُسَلِّمُكُمْ إِلَى أَيْدِينَا».

٦٨ وَلَمَّا هَبَّ الْفِلِسْطِيُّ لِمَلِاقَاةِ دَاوُدَ، تَوَجَّهَ
دَاوُدُ مُسْرِعًا إِلَيْهِ. ٦٩ وَمَدَّ يَدَهُ إِلَى الْجِرَابِ وَأَخَذَ
مِنْهُ حِجْرًا، وَقَذَفَهُ بِالْمِقْلَاعِ فَأَصَابَهُ فِي جَبْهَتِهِ.
وَأَنْفَرَزَ الْحِجْرُ فِيهَا، فَسَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ أَرْضًا.
٥٥ وَهَكَذَا تَغَلَّبَ دَاوُدُ عَلَى الْفِلِسْطِيِّ بِالْمِقْلَاعِ
وَالْحِجْرِ، ضَرْبُهُ وَقَتْلُهُ. وَلَمْ يَكُنْ فِي يَدِ دَاوُدَ
سَيْفٌ، ٥١ فَاسْرَعَ إِلَى الْفِلِسْطِيِّ، وَأَخَذَ سَيْفَهُ مِنْهُ

داود يتزوج ابنة شاول

١٧ وقال شاول لداود: «هذه ابنتي الكبرى مِيرَبُ أُعطيها لك زوجةً، شرط أن تكون لي قائداً شجاعاً وتُحاربَ حُرُوبَ الرَّبِّ». قال شاول ذلك لأنه فكَّرَ في نفسه: «هكذا لا يُقتلُ داودُ بيدي، بل بيدِ الفلسطينيين».

١٨ فقال داودُ لشاول: «من أنا، وما سيري وعشيرةُ أبي في بني إسرائيل حتى أكونَ صهرَ الملكِ؟»^{١٩} ولكن حين جاء وقتُ زواجها من داودَ، أُعطيَتْ زوجةً لِعَدْرِئِيلَ المَحُولِيَّ*.

٢٠ على أن ميكال ابنةَ شاول أَحَبَّتْ داودَ، فلما عَلِمَ شاولُ بالأمرِ رأى ذلكَ حسناً،^{٢١} وقال في نفسه: «أعطيها له فتكونَ له شركاً، ويُقتلُهُ الفلسطينيون». فقال لداودَ ثانيةً: «تصاهرُني اليوم». ^{٢٢} وأمرَ حاشيته أن يتكلموا

مع داودَ سراً ويقولوا له: «حظيتَ برضى الملكِ، وأحبك جميعُ حاشيته، فصاهره الآن». ^{٢٣} فلما سَمِعَ هذا الكلامَ قال لهم: «أحقاً أصاهرُ الملكِ، وأنا رجلٌ مسكينٌ وضعيعٌ؟»^{٢٤} فأخبروا شاولَ بكلامِ داودَ،^{٢٥} فقال شاولُ: «هذا ما تقولون لداودَ: لا يرغبُ الملكُ في المهرِ، ولكنه يُريدُ مئةَ غُلفَةٍ من الفلسطينيين أُنْتِقَاماً من أعدائه». وكان شاولُ ينوي أن يرميه بين أيدي الفلسطينيين. ^{٢٦} فأخبروا داودَ بهذا الكلامِ، فسره أن يكونَ بذلكَ صهرًا للملكِ. ولم يطلِ الوقتُ حتى قامَ وذهبَ مع رجاله وقتلَ من الفلسطينيين مئتي رجلٍ، وجاءَ بـعُلْفَتِهِمْ كُلِّها إلى الملكِ ليكونَ له

١٩: المَحُولِيَّ: من محولة: رج قض ٧: ٢٢ ح.

ويَنجَحُ، فجعلهُ شاولُ قائداً في جيشِهِ. وحسنَ ذلكَ عندَ جميعِ الشَّعبِ وعندَ رجالِ شاولَ أيضاً.

شاول يغار من داود

١ ولما رجعَ شاولُ الملكُ وجنودهُ من الحربِ، ومعهم داودُ الذي أتتصرَّ على الفلسطينيِّ، خرجتِ النساءُ من جميعِ مُدنِ إسرائيلَ للقائِهِم وهنَّ يُغَنِّنُ فَرَحاتِ، ويرقصنَ بدفوفٍ وآلاتِ طربٍ،^٢ ويردِّدنَ هازجاتٍ «قتلَ شاولُ الألوْفَ، وداودُ عشراتِ الألوْفِ*». ^٣ فغضبَ شاولُ جداً وساءَهُ ذلكَ الكلامُ، وقال: «جعلنَ لداودَ عشراتِ الألوْفِ، وأما لي فجعلنَ ألوفاً. وبعدُ، فما بقيَ له إلا أن يأخذَ المملِكةَ». ^٤ وأخذَ شاولُ يَضْمُرُ الشرَّ لداودَ منذُ ذلكَ اليومِ.

١٠ وكان في الغدِ أن استولى على شاولَ روحُ شريرٍ من عندِ اللهِ، فأخذَ يهذي داخلَ بيتهِ وداودُ يَضْرِبُ بِالْعُودِ، كعادتهِ كُلِّ يومٍ. وكان في يدِ شاولَ رُمحٌ،^{١١} فرماه به مرتينِ قائلاً في نفسه: «سأسمرُّ داودَ على الحائطِ!» فتنحَّى عنه داودُ في المرتينِ.

١٢ وخافَ شاولُ من داودَ لأنَّ الرَّبَّ تركَهُ وكانَ معَ داودَ. ^{١٣} فأبعدهُ عنه وجعلهُ برنبةَ قائِدِ ألفٍ، فكان يقودُ الشَّعبَ. ^{١٤} وينجَحُ في جميعِ طُرُقِهِ لأنَّ الرَّبَّ كانَ معه. ^{١٥} ورأى شاولُ نجاحَهُ فنزعَ مِنْهُ. ^{١٦} وأحبَّ جميعُ شعبِ إسرائيلَ ويهوذا داودَ لأنه كانَ يقودُهُمْ في كُلِّ حُرُوبِهِمْ.

١٨: ٧: ٢١، ١١، ٢٩: ٥.

صِهْرًا. فَرَوَّجَهُ مِيكَالَ ابْنَتَهُ.
 ٢٨ وَفَهَمَ شَاوُلُ أَنَّ الرَّبَّ مَعَ دَاوُدَ وَأَنَّ
 مِيكَالَ ابْنَتَهُ تُحِبُّهُ، ٢٩ فَازْدَادَ خَوْفًا مِنْهُ وَصَارَ
 عَدُوًّا لَهُ طُولَ حَيَاتِهِ.
 ٣٠ وَكُلَّمَا كَانَ قَادَةَ الْفِلِسْطِينِ يَخْرُجُونَ
 لِلْحَرْبِ، كَانَ دَاوُدُ يَنْجَحُ فِي قِتَالِهِمْ أَكْثَرَ مِنْ
 جَمِيعِ قَادَةِ شَاوُلَ. فَاشْتَهَرَ اسْمُهُ جَدًّا.
 ٨ وَعَادَتِ الْحَرْبُ، فَخَرَجَ دَاوُدُ وَحَارَبَ
 الْفِلِسْطِينِ وَأَنْزَلَ بِهِمْ هَزِيمَةً عَظِيمَةً فَهَرَبُوا مِنْ
 وَجْهِهِ. ٩ وَأَعْتَرَى شَاوُلُ رُوحَ شَرِيرٍ مِنْ عِنْدِ
 الرَّبِّ، وَكَانَ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ، وَالرَّمْحُ فِي يَدِهِ،
 وَدَاوُدُ يَضْرِبُ بِالْعُودِ. ١٠ فَحَاوَلَ شَاوُلُ أَنْ
 يَضْرِبَ دَاوُدَ بِالرَّمْحِ وَيُلْصِقَهُ بِالْحَائِطِ، فَتَنَحَّى
 دَاوُدُ، فَغَرَزَ الرَّمْحُ فِي الْحَائِطِ وَهَرَبَ دَاوُدُ وَنَجَا
 بِحَيَاتِهِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ.

شاول يطارد داود

١١ فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رُسُلًا إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ
 يَتَرَصَّدُونَهُ لِيَقْتُلُوهُ صَبَاحًا. فَقَالَتْ لَهُ مِيكَالُ
 زَوْجَتُهُ: «إِنْ كُنْتُ لَا تَهْرُبُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ قُتِلْتَ فِي
 الْغَدِ». ١٢ وَأَنْزَلَتْهُ مِنْ طَاقَةِ فَهْرَبَ نَاجِيًا
 بِنَفْسِهِ. ١٣ ثُمَّ أَخَذَتْ تِمْنَالًا*، وَوَضَعَتْهُ عَلَى
 السَّرِيرِ، وَوَضَعَتْ تَحْتَ رَأْسِهِ مَخْدَةً مِنْ شَعْرِ
 الْمَعْرِ وَغَطَّتْهُ بِلِحَافٍ. ١٤ وَأَرْسَلَ شَاوُلُ رُسُلًا
 يَقْبِضُونَ عَلَى دَاوُدَ فَقَالَتْ لَهُمْ مِيكَالُ: «هُوَ
 مَرِيضٌ». ١٥ فَأَعَادَ شَاوُلُ الرُّسُلَ لِيَرَوْا دَاوُدَ
 بِأَنْفُسِهِمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «أَحْمِلُوهُ إِلَيَّ وَهُوَ فِي
 فِرَاشِهِ لِأَقْتُلَهُ». ١٦ فَعَادَ رَسُلُ شَاوُلَ فَرَأَوْا التِّمْنَالَ
 عَلَى السَّرِيرِ، وَالْمَخْدَةَ تَحْتَ رَأْسِهِ.

١٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِمِيكَالَ: «لِمَاذَا خَدَعْتَنِي
 وَأَطَلَقْتِ عَدُوِّي حَتَّى نَجَا؟» فَأَجَابَتْ: «لَأَنَّ
 قَالَ لِي: «أَطْلِقِينِي وَإِلَّا قُتِلْتُك». ١٨ وَهَرَبَ
 دَاوُدُ وَنَجَا. وَجَاءَ إِلَى صَمُوئِيلَ فِي الرَّامَةِ*
 وَأَخْبَرَهُ بِكُلِّ مَا فَعَلَ بِهِ شَاوُلَ. ثُمَّ ذَهَبَا مَعًا
 وَأَقَامَا بِنَايُوتَ. ١٩ فَقِيلَ لِشَاوُلَ: «هَا دَاوُدُ فِي
 نَايُوتَ فِي الرَّامَةِ». ٢٠ فَأَرْسَلَ رُسُلًا لِيَقْبِضُوا

١٩ وَأَخْبَرَ شَاوُلُ يُونَانَانَ ابْنَهُ وَجَمِيعَ
 حَاشِيَتِهِ أَنَّهُ عَزَمَ عَلَى قَتْلِ دَاوُدَ. وَكَانَ يُونَانَانُ
 يُحِبُّ دَاوُدَ كَثِيرًا، ٢ فَقَالَ لَهُ: «أَبِي يُرِيدُ قَتْلَكَ
 فَكُنْ حَذِرًا مِنْذُ صَبَاحِ الْغَدِ وَأَقِمْ فِي مَكَانٍ
 خَفِيِّ». ٣ وَأَنَا أَخْرُجُ مَعَ أَبِي وَأَقِفُ فِي الْحَقْلِ
 الَّذِي تَكُونُ فِيهِ، وَأُكَلِّمُهُ فِي شَأْنِكَ وَأَرَى مَا
 يَكُونُ وَأَخْبِرُكَ».

٤ وَأَمْتَدَحَ يُونَانَانُ دَاوُدَ أَمَامَ أَبِيهِ شَاوُلَ
 وَقَالَ: «لَا يَخْطِئُ الْمَلِكُ فِي عَبْدِهِ دَاوُدَ، فَهَوَ لَمْ
 يُسِئْ إِلَيْكَ، وَأَعْمَالُهُ كَانَتْ لِحَيْرِكَ. ٥ خَاطَرَ
 بِنَفْسِهِ وَقَتَلَ الْفِلِسْطِيَّ، فَأَحْرَزَ الرَّبُّ نَصْرًا
 عَظِيمًا لْجَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَأَنْتَ شَاهَدْتَ
 ذَلِكَ وَفَرِحْتَ، فَلِمَاذَا تَخْطِئُ بِسَفْكَ دَمِ
 بَرِيٍّ وَتَقْتُلُ دَاوُدَ بِغَيْرِ سَبَبٍ؟» ٦ فَسَمِعَ شَاوُلُ
 لِكَلَامِ يُونَانَانَ وَحَلَفَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ لَا أَقْتُلُ
 دَاوُدَ». ٧ فَدَعَا يُونَانَانُ دَاوُدَ وَأَخْبَرَهُ بِهَذَا كُلِّهِ
 وَأَدْخَلَهُ عَلَى شَاوُلَ، فَأَخَذَ يَخْدُمُهُ كَمَا فِي
 السَّابِقِ.

١٨ : الرامة : رج ١ : ا ح .

١٩ . ١٣ : في الأصل : الترافيم وهو منحوتة مقدسة
 توضع كعمويدة في البيوت .

أَوَّلُ الشَّهْرِ، وَهُوَ يَوْمُ جُلُوسِي مَعَ أَبِيكَ الْمَلِكِ
لِلطَّعَامِ، فَأَصْرَفَنِي لِأَخْتَبِي فِي الْبَرِّيَّةِ إِلَى مَسَاءِ
الْيَوْمِ الثَّلَاثِ^٦. فَإِنَّ سَأَلَ أَبُوكَ عَنِّي، فَقُلْ
لَهُ: «اسْتَأْذَنِي فِي الدَّهَابِ إِلَى بَيْتِ لَحْمِ
مَدِينَتِهِ، لِأَنَّ أَهْلَهُ كُلَّهُمْ يُقَدِّمُونَ هُنَا كُلَّ سَنَةٍ
ذَبِيحَةً لِلرَّبِّ^٧. فَإِنَّ قَالَ: حَسَنٌ، كَانَ عَلَيَّ
الْأَمَانُ، وَإِنْ غَضِبَ فَأَعْلَمُ أَنَّهُ عَازِمٌ عَلَى الشَّرِّ.
^٨فَاعْمَلْ مَعِي، يَا سَيِّدِي، هَذَا الْمَعْرُوفَ لِأَنَّكَ
عَاهَدْتَنِي عَهْدَ الْأَخَوَةِ بِاسْمِ الرَّبِّ، وَإِنْ كُنْتُ
أَسَأْتُ فِي شَيْءٍ، فَأَقْتُلْنِي أَنْتَ وَلَا تَسَلِّمْنِي إِلَى يَدِ
أَبِيكَ^٩.» فَقَالَ لَهُ يُونَاثَانُ: «مَا عَلَيْكَ شَرٌّ. إِذَا
عَلِمْتُ أَنَّ أَبِي يَتَوَى لَكَ سُوءًا، فَكَيْفَ لَا
أُخْبِرُكَ؟^{١٠}» فَقَالَ دَاوُدُ: «مَنْ يُخْبِرُنِي إِذَا كَانَ
جَوَابُ أَبِيكَ قَاسِيًا؟^{١١}» فَقَالَ يُونَاثَانُ: «تَعَالَ
نَخْرُجْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ». فَخَرَجَا.

^{١٢}وَقَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «يَشْهَدُ الرَّبُّ إِلَهُ
إِسْرَائِيلَ أَنِّي أَسْتَوْضِحُّ أَبِي هَذَا الْأَمْرَ، فِي مِثْلِ
هَذِهِ السَّاعَةِ، غَدًا أَوْ بَعْدَ غَدٍ، فَإِنْ كَانَ خَيْرٌ
أُخْبِرُكَ^{١٣} وَإِنْ كَانَ يَتَوَى لَكَ سُوءًا، فَوَيْلٌ لِي
مِنَ الرَّبِّ إِذَا لَمْ أُخْبِرْكَ وَأَصْرَفْتُكَ فَتَمْضِي
بِأَمَانٍ. وَلِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكَ كَمَا كَانَ مَعَ أَبِي.
^{١٤}وَإِنْ صِرْتَ مَلِكًا وَأَنَا حَيٌّ فَكُنْ أَمِينًا لِعَهْدِكَ
لِي بِاسْمِ الرَّبِّ، وَإِنْ مِتُّ^{١٥} فَلَا تَقْطَعْ عِلَاقَتَكَ
الطَّيِّبَةَ بِأَهْلِ بَيْتِي أَبَدًا، حَتَّى لَوْ أَهْلَكَ الرَّبُّ كُلَّ
وَاحِدٍ مِنْ أَعْدَائِكَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ*.
^{١٦}وَلِيَسْتَقِيمِ الرَّبُّ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ إِذَا قَضَيْتَ عَلَى

عَلَيْهِ، فَرَأَوْا جَمَاعَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَهُمْ يَتَّبِعُونَ
وَصَمُوئِيلَ رَيْسُ عَلَيْهِمْ، فَحَلَّ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى
رُسُلِ شَاوُلَ فَتَتَبَّأُوا هُمْ أَيْضًا^{٢١}. وَلَمَّا عَلِمَ
شَاوُلُ بِالْأَمْرِ أَرْسَلَ آخَرِينَ فَتَتَبَّأُوا هُمْ أَيْضًا.
وَعَادَ لِلْمَرَّةِ الثَّلَاثَةِ فَاَرْسَلَ سِوَاهُمْ فَتَتَبَّأُوا هُمْ
أَيْضًا^{٢٢}. فَذَهَبَ بِنَفْسِهِ إِلَى الرَّامَةِ وَعِنْدَ الْبَثْرِ
الْعَظِيمَةِ الَّتِي فِي سِيخُو سَأَلَ عَنْ صَمُوئِيلَ
وَدَاوُدَ. فَقِيلَ لَهُ: «هُنَا فِي نَايُوتَ فِي الرَّامَةِ».
^{٢٣}وَمَا هُوَ ذَاهِبٌ إِلَى هُنَاكَ حَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ
اللَّهِ، فَأَخَذَ يَتَّبِعُ طُولَ الطَّرِيقِ إِلَى نَايُوتَ.
^{٢٤}وَنَزَعَ هُوَ أَيْضًا ثِيَابَهُ وَتَبَّأَ أَمَامَ صَمُوئِيلَ،
وَأَنْطَرَحَ عُرْيَانًا كُلَّ ذَلِكَ النَّهَارِ وَلَيْلَهُ. لِذَلِكَ
يُقَالُ: «أَشَاوُلُ أَيْضًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ*؟»

العهد بين داود ويوناثان

٢٠ فِهْرَبَ دَاوُدُ مِنْ نَايُوتَ فِي الرَّامَةِ*،
وَجَاءَ إِلَى يُونَاثَانَ وَقَالَ لَهُ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟ وَمَا هُوَ
ذَنْبِي؟ وَبِمَ أَسَأْتُ إِلَى أَبِيكَ حَتَّى يَطْلُبَ
حَيَاتِي؟»^٢ فَأَجَابَهُ يُونَاثَانُ: «كَلَّا، لَنْ مَوْتَ.
فَأَبِي لَا يَفْعَلُ أَمْرًا كَبِيرًا وَلَا صَغِيرًا مِنْ غَيْرِ أَنْ
يُكَاشِفَنِي بِهِ. فَكَيْفَ يَخْفِي عَلَيَّ هَذَا الْأَمْرُ؟ هَذَا
مَسْتَحِيلٌ». ^٣فَقَالَ دَاوُدُ: «أَبُوكَ يَعْلَمُ أَنِّي أَنْعَمُ
بِرِضَاكَ عَلَيَّ، وَبِقَضَائِي أَنْ لَا تَعْلَمَ بِمَا عَزَمَ عَلَيْهِ
لِئَلَّا تَحْزَنَ. وَحَيَاةَ الرَّبِّ وَحَيَاتِكَ أَنْتَ، مَا كَانَ
بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَوْتِ إِلَّا خَطْوَةٌ». ^٤فَقَالَ لَهُ يُونَاثَانُ:
«مَا تُرِيدُنِي أَنْ أَفْعَلَ؟»^٥ فَأَجَابَهُ دَاوُدُ: «غَدًا

٥: رج عد ٢٨: ١١-١٥.

١٥: رج ٢ صم ٩: ١.

٢٢: سيخو: منطقة بين جبعة والرامة.

٢٤: رج ١٠: ١١.

٢٠: ١. نايوت في الرامة: رج ١٩: ١٨ ح.

والآن إذا كنتُ أحظى بِرِضَاكَ دَعْنِي أَذْهَبُ
وَأَرَاهُمْ. لِذَلِكَ لَمْ يَحْضُرْ مَائِدَةَ الْمَلِكِ.»

٣٠ فَغَضِبَ شَاوُلُ عَلَى يُونَانَانَ وَقَالَ لَهُ: «بِأَبْنِ الْفَاجِرَةِ الْعَاصِيَةِ أَتَحْسِبُنِي لَا أَعْلَمُ أَنَّكَ مُتَحَرِّبٌ لِأَبْنِ يَسَى لِخَزِيكَ وَعَارِ أُمَّكَ؟» ٣١ فَمَا دَامَ ابْنُ يَسَى حَيًّا عَلَى الْأَرْضِ، فَلَا تَبْتُ أَنْتَ وَلَا مَمْلَكَتُكَ. وَالآنَ أَرْسِلُ مَنْ يَجِئُنِي بِهِ، لِأَنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ.» ٣٢ فَأَجَابَهُ يُونَانَانُ: «لِمَاذَا تَتَوَيَّرُ قَتْلُهُ؟ مَا الَّذِي فَعَلْتُ؟» ٣٣ فَصَوَّبَ شَاوُلُ الرُّمْحَ إِلَيْهِ كَمَا لَوْ أَرَادَ أَنْ يَطْعَنَهُ بِهِ، فَعَرَفَ أَنَّ أَبَاهُ عَزَمَ عَلَى قَتْلِ دَاوُدَ. ٣٤ فَقَامَ عَنِ الْمَائِدَةِ بِغَضَبٍ شَدِيدٍ، وَلَمْ يَأْكُلْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لِأَنَّهُ حَزِنَ عَلَى دَاوُدَ وَلِأَنَّ أَبَاهُ أَهَانَهُ.

٣٥ وَفِي الصَّبَاحِ التَّالِي خَرَجَ يُونَانَانُ إِلَى الْحَقْلِ لِلِقَاءِ دَاوُدَ حَسَبَ الْمَوْعِدِ، وَمَعَهُ خَادِمٌ صَغِيرٌ. ٣٦ وَقَالَ لِلْخَادِمِ: «أُرْكُضْ وَالتَّقِطِ السَّهَامَ الَّتِي أَطْلَقَهَا». وَرَمَى بِسَهْمٍ سَقَطَ أَمَامَهُ. ٣٧ فَلَمَّا بَلَغَ الْخَادِمُ مَوْضِعَ السَّهْمِ نَادَاهُ يُونَانَانُ وَقَالَ لَهُ: «السَّهْمُ أَمَامَكَ.» ٣٨ نَمَّ قَالَ لَهُ: «لَا تَقِفْ. تَعَالَ مُسْرِعًا.» فَالتَّقِطَ الْخَادِمُ السَّهْمَ وَعَادَ إِلَى مَوْلَاهُ. ٣٩ وَلَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ شَيْئًا، بَلْ كَانَ يُونَانَانُ وَدَاوُدُ يَعْلَمَانِ مَا يَعْنِي هَذَا. ٤٠ نَمَّ أُعْطِيَ يُونَانَانُ سِلَاحَهُ لِلْخَادِمِ وَقَالَ لَهُ: «إِذْهَبْ وَخُذْهُ إِلَى الْمَدِينَةِ.» ٤١ فَمَا أَنْصَرَفَ الْخَادِمُ حَتَّى قَامَ دَاوُدُ مِنْ جَانِبِ كَوْمَةِ الْحِجَارَةِ وَسَجَدَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. نَمَّ تَعَانَقَا وَبَكَيَا، وَكَانَ بُكَاءُ دَاوُدَ أَشَدَّ. ٤٢ وَقَالَ يُونَانَانُ لِدَاوُدَ: «إِذْهَبْ بِأَمَانٍ. نَحْنُ حَلَفْنَا بِاسْمِ الرَّبِّ وَبَيْنَ قُلْنَا: لِيَكُنِ الرَّبُّ شَاهِدًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ

اسْمِ يُونَانَانَ مِنْ بَيْتِ شَاوُلِ.» ١٧ وَأَعَادَ يُونَانَانُ عَلَى دَاوُدَ يَمِينَ حُبِّهِ لَهُ، لِأَنَّهُ أَحَبَّهُ كَحُبِّهِ لِنَفْسِهِ.

١٨ نَمَّ قَالَ يُونَانَانُ لِدَاوُدَ: «غَدًا أَوَّلُ الشَّهْرِ، سَيَطْهَرُ غِيَابُكَ فِيهِ لِأَنَّ مَقْعَدَكَ يَكُونُ خَالِيًا.» ١٩ وَبَعْدَ غَدٍ يَزْدَادُ غِيَابُكَ ظَهْرًا فَأَذْهَبْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أَحْتَبَّاتُ فِيهِ سَابِقًا، وَانْتَظِرْ عِنْدَ كَوْمَةِ الْحِجَارَةِ هُنَاكَ. ٢٠ وَأَنَا أَرْمِي بِثَلَاثَةِ أَسْهُمٍ إِلَى جَانِبِهَا كَأَنِّي أَرْمِي هَدَفًا. ٢١ نَمَّ أَرْسِلُ خَادِمِي قَاتِلًا: إِذْهَبْ وَالتَّقِطِ الْأَسْهُمَ. فَإِنْ قُلْتُ لَهُ: «هَا الْأَسْهُمُ إِلَى جَانِبِكَ فَخُذْهَا» تَجِئُ أَنْتَ إِلَيَّ لِأَنَّ عَلَيْكَ الْأَمَانَ وَمَا مِنْ خَطَرٍ، حَتَّى هُوَ الرَّبُّ. ٢٢ وَإِنْ قُلْتُ لِلْخَادِمِ: «هَا الْأَسْهُمُ أَمَامَكَ» تَنْصَرِفُ، لِأَنَّ الرَّبَّ هَكَذَا يُرِيدُ. ٢٣ وَأَمَّا الْعَهْدُ الَّذِي قَطَعْنَاهُ، فَالرَّبُّ شَاهِدٌ عَلَيْهِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِلَى الْأَبَدِ.»

٢٤ فَاحْتَبَّ دَاوُدُ فِي الْحَقْلِ. فَلَمَّا كَانَ أَوَّلُ الشَّهْرِ جَلَسَ الْمَلِكُ لِلطَّعَامِ ٢٥ عَلَى كُرْسِيِّهِ عِنْدَ الْحَائِطِ كَالْمُعْتَادِ، وَجَلَسَ يُونَانَانُ قُبُلْتَهُ وَأَبْنِيرُ إِلَى جَانِبِ شَاوُلَ، وَكَانَ مَقْعَدُ دَاوُدَ خَالِيًا. ٢٦ وَلَمْ يَقُلْ شَاوُلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ شَيْئًا، لِأَنَّهُ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «رُبَّمَا أَصَابَهُ عَارِضٌ، أَوْ لَعَلَّهُ فِي حَالٍ غَيْرِ طَاهِرَةٍ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ.» ٢٧ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ خَلَا مَقْعَدُ دَاوُدَ أَيْضًا، فَقَالَ شَاوُلُ لِيُونَانَانَ ابْنِهِ: «لِمَاذَا تَغَيَّبَ دَاوُدُ ابْنَ يَسَى الْبَارِحَةَ وَالْيَوْمَ عَنِ الطَّعَامِ؟» ٢٨ فَأَجَابَهُ يُونَانَانُ: «اسْتَأْذَنْتَنِي إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ ٢٩ وَقَالَ: «دَعْنِي أَنْصَرِفُ إِلَى أَهْلِي لِأَنَّهُمْ يُقَدِّمُونَ ذَبِيحَةً فِي الْمَدِينَةِ، وَإِخْوَتِي أَمْرُونِي بِأَنْ أَكُونَ هُنَاكَ.»

ذَرَيْتِي وَذَرَيْتِكَ إِلَى الْأَبَدِ».

داود يهرب من وجه شاوول

رمحٌ أو سيفٌ؟ فأنا ما حملتُ سِيفي ولا عِدَّتِي
لأنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ عَاجِلاً».^{١٠} فَأَجَابَهُ
الكَاهِنُ: «هُنَا سَيْفٌ جَلِيَّاتُ الْفَلِسْطِيِّ الَّذِي
قَتَلْتَهُ أَنْتَ فِي وَادِي إِيْلَهَ*، وَهُوَ مَلْفُوفٌ بِمَنْدِيلٍ
خَلْفَ الْأَفُودِ. إِنْ شَتَّتَ فِخْذَهُ، لِأَنَّ لَاشِيءَ هُنَا
غَيْرَهُ». فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «لَا سَيْفَ كَهَذَا
السَّيْفِ، جَنَيْتِي بِهِ!»

^{١١} وَقَامَ دَاوُدُ وَهَرَبَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ وَجْهِ
شَاوُلَ، فَجَاءَ إِلَى أَخِيشَ مَلِكِ جَتَّ*.^{١٢} فَقَالَ
لَهُ رِجَالُ حَاشِيَّتِهِ: «أَهَذَا دَاوُدُ مَلِكِ الْأَرْضِ؟
أَمَا لَهُ كَانَتْ النِّسَاءُ يُغْنِينَ فِي الرَّقْصِ وَيُقَلْنَ:
«ضَرَبَ شَاوُلُ الْأُلُوفَ وَدَاوُدُ عَشْرَاتِ
الْأُلُوفِ»؟»

^{١٣} فَتَأَمَّلَ دَاوُدُ هَذَا الْكَلَامَ فِي قَلْبِهِ، وَخَافَ
جِدًّا مِنْ أَخِيشَ مَلِكِ جَتَّ*.^{١٤} فَرَاخَ يَنْظَاهِرُ
بِالْجُنُونِ، كُلَّمَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ الْعُيُونُ، وَيَخْبِطُ
عَلَى مَصَارِيحِ الْبَابِ تَارِكًا لِعَابَهُ يَسِيلُ عَلَى
لِحْيَتِهِ*.^{١٥} فَقَالَ أَخِيشُ لِرِجَالِهِ: «الْأَتْرُونَ أَنْ
هَذَا الرَّجُلُ مَجْنُونٌ؟ فَلِمَاذَا أُتَيْتُمْ بِهِ إِلَيَّ؟»
^{١٦} وَهَلْ يَنْقُصُنِي مَجَانِينُ، فَجِئْتُمْ بِهِ إِلَيَّ هُنَا؟
فَاتْرُكُوهُ يَذْهَبُ. فِي هَذَا الْبَيْتِ لَا مَكَانَ لَهُ».

شاوول يذبح الكهنة

٢٢ وَهَرَبَ دَاوُدُ مِنْ جَتَّ وَلَجَأً إِلَى

٢١ فِقَامَ دَاوُدُ وَهَرَبَ، وَأَمَّا يُونَاثَانُ فَعَادَ
إِلَى الْمَدِينَةِ. ^٢ وَذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى أُخِيمَالِكِ الْكَاهِنِ
فِي نُوبَ*، فَاضْطَرَبَ أُخِيمَالِكُ حِينَ رَأَاهُ
وَسَأَلَهُ: «لِمَاذَا أَنْتَ وَحَدِّكَ، وَمَا مَعَكَ أَحَدٌ؟»
^٣ فَأَجَابَهُ دَاوُدُ: «كَلَّفَنِي الْمَلِكُ بِأَمْرٍ وَقَالَ لِي لَا
تَدْعُ أَحَدًا يَعْرِفُ أَيَّ شَيْءٍ عَنِ الْمَهْمَةِ الَّتِي
كَلَّفْتَنِي بِهَا. وَأَمَّا رَجُلِي، فَمِنْ مَوْعِدٍ مَعَهُمْ فِي
مَوْضِعٍ كَذَا. ^٤ وَالْآنَ مَا عِنْدَكَ؟ أُعْطِنِي خَمْسَةَ
أَرْغِفَةٍ أَوْ مَا تَبَسَّرَ». فَأَجَابَهُ الْكَاهِنُ: «مَا
عِنْدِي خَبِزٌ عَادِيٌّ، بَلْ خَبِزٌ مُقَدَّسٌ. فَهَلْ صَانَ
رِجَالُكَ أَنْفُسَهُمْ عَنِ النِّسَاءِ؟» ^٥ فَقَالَ لَهُ
دَاوُدُ: «كَيْفَ لَا؟ وَالنِّسَاءُ تَمْنَعُ عَنَّا كُلَّ مَرَّةٍ
نَخْرُجُ فِيهَا لِأَمْرِ عَادِيٍّ، فَكَمْ بِالْأُخْرَى هَذِهِ الْمَرَّةُ
الَّتِي نَخْرُجُ فِيهَا لِأَمْرِ خَطِيرٍ؟» ^٧ فَأَعْطَاهُ الْكَاهِنُ
مِنْ الْخَبِزِ الْمُقَدَّسِ، لِأَنَّهُ مَا كَانَ عِنْدَهُ خَبِزٌ
غَيْرُ خَبِزِ التَّقْدِيمَةِ الْمَرْفُوعِ مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ،
لِيَجِلَّ مَحَلَّهُ خَبِزٌ سَاخِنٌ يَوْمَ رَفْعِهِ*.^٨ وَكَانَ هُنَاكَ
فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَجُلٌ مِنْ عِبِيدِ شَاوُلَ يُودِّي
فَرِيضَةً أَمَامَ الرَّبِّ، يُقَالُ لَهُ دُوعُ* الْأُدُومِيُّ وَهُوَ
كَبِيرُ رِعَاةِ شَاوُلَ.

^٩ وَقَالَ دَاوُدُ لِأُخِيمَالِكِ: «أَمَا عِنْدَكَ هُنَا

٢١ . ٢ : نوب : موضع قريب من أورشليم إلى الشمال .

٥ : رج لا ٢٤ : ٥-٩ .

٧ : رج مت ١٢ : ٣-٤ ؛ مر ٢٥-٢٦ ؛

لو ٣-٤ .

٨ : دواع : رج ٢٢ : ٦-٢٣ .

١٠ : رج ١٧ : ٤ ، ح ٥١-٥٤ . وادي البطم

رج ١٧ : ٢ . ح .

١١ : جت : ٥ : رج ٨ . ح .

١٢ : رج ١٨ : ٧ ، ٢٩ : ٥ .

١٣ : رج مز ٥٦ : ١ .

١٤ : رج مز ٣٤ : ١ .

جُلباتِ الفِلسطِيَّ». ١١

١١ فاستدعى شاولُ أخيمالكَ وجميعَ بَيْتِ أبيه الكهنةَ الَّذِينَ فِي نُوبَ، فحَضَرُوا إِلَيْهِ كُلُّهُمْ. ١٢ فقالَ شاولُ: «إِسمعْ يا ابْنَ أَخِيطوبَ». فأجابَهُ: «ها أَنَا يا سَيِّدِي».

١٣ فقالَ لَهُ شاولُ: «لماذا تَأَمَّرْتما عَلَيَّ وَأبْنُ يَسَّى، فأعطيتُهُ خبزًا وسيفًا، وسألتَ لَهُ اللهُ لِيَتَمَرَّدَ عَلَيَّ وَيَكْمَنَ لي كما تَرَى اليومَ؟» ١٤ فأجابَهُ أَخيمالكُ: «أَيُّ رَجُلٍ مِنْ جَمِيعِ رِجالِكَ آمينُ مِثْلُ داوُدَ صهرِكَ وقائِدِ حرسِكَ والمُكْرَمِ في بَيْتِكَ؟ ١٥ أفي هذا اليومِ دُونَ سِوَاهُ حَلَلْتَ لِنَفْسِي أَنْ أسألَ اللهُ لَهُ؟ كلاً، يا سَيِّدِي المَلِكُ، لا تَتَهَمَّنِي ولا تَتَّهَمِ أهلي، فلا عَلمَ لي بهذا الأمرِ مِنْ قَليلٍ أو كَثيرٍ». ١٦ فقالَ لَهُ

المَلِكُ: «موتًا موتَ يا أَخيمالكُ، أنتَ وجميعُ أهليكَ». ١٧ ثُمَّ أَمَرَ الحرسَ الواقفينَ حِوَالَهُ: «تقدّموا وأقتلوا كهنةَ الرَّبِّ لأنَّهُم هُم أيضًا وضَعُوا أيديَهُم بيَدِ داوُدَ، ولأنَّهُم عَلِمُوا أَنَّهُ هارِبٌ ولم يُخبروني». فرَفَضَ الحرسُ أَنْ يَرفَعوا أيديَهُم على كهنةِ الرَّبِّ. ١٨ فقالَ المَلِكُ لدِواعِ الأَدومِيِّ: «تقدّم أنتَ وأقتلِ الكهنةَ». فتقدّمَ دِواعٌ وقتلَهُم وقتلَ في ذَلِكَ اليومِ خَمسةً وثمانينَ رَجُلًا لابنِي أفودِ كَتانِ. ١٩ ثُمَّ ضَرَبَ شاولُ نُوبَ، مَدِينَةَ الكهنةِ، بِحَدِّ السِّيفِ فسَقَطَ الرِّجالُ والنِّساءُ والأطفالُ والرُّضَعُ والبقرُ والحَمِيرُ والغنمُ.

مِغارةَ عَدْلَامَ*. فلَمَّا سَمِعَ إخوتَهُ وجميعَ بَيْتِ أبيهِ بالأمرِ نَزَلُوا إلى هُنَاكَ. ٢ وَأَنْضَمَّ إِلَيْهِ كُلُّ مَنْ ضاقتَ بِهِ الحِلالُ، أو كانَ عَلَيْهِ دِينٌ، أو شَعَرَ بِمِرارةِ نَفْسِهِ، فتولَّى قِياذِلَهُم وصارَ مَعَهُ نحوَ أربعِ مِئَةِ رَجُلٍ.

٣ ثُمَّ ذَهَبَ داوُدُ مِنْ هُنَاكَ إلى مِصْفاةٍ في أرضِ مُوآبَ، وقالَ لِمَلِكِ مُوآبَ: «لِيُقِمَّ أَبِي وَأُمِّي عِنْدَكُم حَتَّى أَرى ما يَفْعَلُ اللهُ بي». ٤ وأخذَهُما إلى مَلِكِ مُوآبَ، فأقاما عِنْدَهُ كُلَّ أَيامِ اِختِباءِ داوُدَ في المِغاورِ. ٥ فقالَ جادُ النَّبِيِّ لداوُدَ: «لا تُقِمَّ في هَذِهِ المِغاورِ. اذْهَبْ وادْخُلْ أرضَ يَهُودا». فذَهَبَ داوُدُ مِنْ هُنَاكَ وادْخَلَ غابَةَ حارثَ*.

٦ وَسَمِعَ شاولُ أَنَّ داوُدَ ظَهَرَ مَعَ رِجالِهِ، وكانَ بِجِعبَةٍ تَحْتَ شَجَرَةِ الأثلَّةِ على التَّلَّةِ، ورُمَحُهُ بيَدِهِ وجميعُ رِجالِهِ حِوَالَهُ. ٧ فقالَ لَهُمَ: «إِسمعوا يا بَنِي بِنِامينَ. أَتَنظُرُونَ أَنَّ ابْنَ يَسَّى* يُعْطِيكُم حَقولًا أو كُرومًا، أو يَجْعَلُكُم جَمِيعًا رؤساءَ مِئاتٍ ٨ حَتَّى تَأَمَّرْتُم عَلَيَّ كُلُّكُم ولا واحِدٌ فيكُم أَعْلَمَنِي عِنْدما عاهدَ ابْنِي ابْنَ يَسَّى، ولا فيكُم مَنْ أَهْتَمَّ بي وأَعْلَمَنِي أَنَّ ابْنِي أَثارَ عَلَيَّ أَحَدَ رِجالِي حَتَّى كَمَنَ لي كما ترونَ اليومَ؟» ٩ فقالَ دِواعُ الأَدومِيِّ، وكانَ واقفًا مَعَ رِجالِ شاولَ: «رأيتُ ابْنَ يَسَّى عِنْدما جاءَ إلى أَخيمالكِ بنِ أَخِيطوبَ في نُوبَ*»، ١٠ فسألَ لَهُ الرَّبُّ عَمَّا يَفْعَلُهُ، وأطعمَهُ، وأعطاهُ سِيفًا

٥ : غابة حارث تقع جنوبي عدلام.

٧ : ابن يسى هو داود رج ١٦ : ١-١٣.

٩ : رج ٢١ : ٢-١٠.

٢٢ : ١ : مغارة : رج مز ٥٧ : ١ : ١٤٢ : ١.

عدلام : موضع يبعد ٢٥ كلم إلى الجنوب الغربي من اورشليم.

لها أبوابٌ ومغاليقٌ». ^٨ ودعا شاولُ جميعَ جنوده للحربِ والتزولِ إلى قعيلةَ لمُحاصرةِ داوُدَ ورجاله. ^٩ وعرفَ داوُدُ بالأمرِ، فقالَ لأبياتارَ الكاهنِ: «هاتِ الأُفودَ». ^{١٠} وقالَ داوُدُ: «أيها الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ، سمعتُ أنَّ شاولَ نازلَ إلى قعيلةَ ليُخربَ المدينةَ مِن أجلي، ^{١١} فهل يُسلمُنِي أهلُها إلى يديهِ؟ وهل هو نازلٌ كما سمعتُ؟ أيها الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ أخبرني». فقالَ الرَّبُّ: «هو نازلٌ». ^{١٢} فقالَ داوُدُ: «وهل يُسلمُنِي أهلُ قعيلةَ أنا ورجالي إلى يدِ شاولَ؟» فقالَ الرَّبُّ: «يُسلمونكم». ^{١٣} فقامَ داوُدُ ورجاله، وهم نحو سِتِّ مئةِ رجلٍ، وخرجوا مِن قعيلةَ، ولمَّا علمَ شاولُ بذلكَ امتنعَ عَنِ الخروجِ لمُحارَبَتِهِ.

داود في برية زيف

^{١٤} وأقامَ داوُدُ في بريةِ زيفَ*، في مَعاوِرِ الجبلِ هُناكَ. وكانَ شاولُ لا يتوقَّفُ عَنِ البَحْثِ عَنهُ، ولكنَّ الرَّبَّ لم يُسلمهُ إلى يديهِ. ^{١٥} وخافَ داوُدُ لأنَّ شاولَ خرجَ يَطْلُبُ حياتَهُ. وكانَ داوُدُ في ذلكَ الوقتِ قُربَ حورَشَ* في بريةِ زيفَ. ^{١٦} فقامَ يونانانُ بنُ شاولَ وجاءَ إليه في الغابةِ وقوى قلبَهُ باللهِ ^{١٧} وقالَ له: «لا تخفَ لأنَّ يدَ أبي لن تَطالِكَ، وهو يعلمُ أنَّكَ مَلِكٌ على إسرائيلَ وأكونُ لكَ المُساعدَ». ^{١٨} وتعاهدَ الاثنانِ أمامَ الرَّبِّ. وبقيَ داوُدُ في الغابِ، بينما عادَ يونانانُ إلى بيتِهِ*.

^{١٩} وتوجَّهَ بعضُ سكَّانِ زيفَ إلى شاولَ في

^{٢٠} ولكنَّ أبياتارَ، ابنَ أُخيمالكَ نجا وهربَ إلى داوُدَ ^{٢١} وأخبرَهُ أنَّ شاولَ قتلَ كهنةَ الرَّبِّ. ^{٢٢} فقالَ له داوُدُ: «حينَ رأيتُ دُواغَ الأُدوميِّ هُناكَ، في ذلكَ اليومِ، عرفتُ أَنَّهُ سِيخِرُ شاولَ. فأنا الَّذي سببتُ موتَ بيتِ أبيكَ كلِّهمِ ^{٢٣} فأقومُ عِندي ولا تخفُ، لأنَّ شاولَ الَّذي يَطْلُبُ حياتَكَ يَطْلُبُ حياتي كذلكَ. فأنتَ عِندي في أمانٍ».

داوُد في قعيلة

^{٢٣} وقيلَ لداوُدَ: «ها الفِلسطيونُ يُهاجمونَ مدينةَ قعيلةَ* وينهبونَ البيادرَ». ^٢ فسألَ داوُدَ الرَّبَّ: «هل أذهبُ وأضربُ أولئكَ الفِلسطيينَ؟» فأجابَهُ الرَّبُّ: «إذهبُ وأضربهمُ وأنقذَ قعيلةَ». ^٣ ولكنَّ رجاله قالوا له: «نحنُ هُنا في يهوذا خائفونَ، فكيفَ إذا ذهبنا إلى قعيلةَ لمُحاربةِ جيوشِ الفِلسطيينَ؟» ^٤ فعادَ داوُدُ وسألَ الرَّبَّ، فأجابَهُ الرَّبُّ: «قمِ أنزلِ إلى قعيلةَ، لأنِّي أسلمُ الفِلسطيينَ إلى يدِكَ». ^٥ فسارَ داوُدُ ورجاله إلى قعيلةَ، وحاربَ الفِلسطيينَ، وأنزلَ بهمُ هزيمةً عظيمةً وساقَ مواشيهمُ، وخلَّصَ أهلَ المدينةِ مِنْهمُ.

^٦ وكانَ لمَّا هربَ أبياتارُ بنُ أُخيمالكَ إلى داوُدَ في قعيلةَ أَنَّهُ نزلَ وفي يديهِ أُفودٌ. ^٧ وقيلَ لشاولَ إنَّ داوُدَ جاءَ إلى قعيلةَ، فقالَ: «أسلمهُ اللهُ إلى يدي، لأنَّهُ وَقَعَ في فخٍّ حينَ دَخَلَ مدينةً

١٥ : حورش : تبعه ٣ كلم إلى الجنوب من زيف .

١٨ : رج ١٨ : ٣ .

٢٣ . ١ : قعيلة : موضع يبعد ٥ كلم إلى الجنوب من

عدلام . رج ٢٢ : ١ ح .

١٤ : زيف : موضع يبعد ٣٥ كلم إلى الجنوب من اورشليم .

داود يعف عن شاول

٢٤ وذهب داود من هناك والتجأ إلى مغاور عين جدي* .

٢ فلما رجع شاول من مطاردة الفلسطينيين قيل له : «ها داود في برية عين جدي» .

٣ فأتتني ثلاثة آلاف رجل من جميع بني إسرائيل ، وسار في طلب داود ورجاله شرقي المكان المعروف بصخور الوعول .^٤ وجاء إلى

حظائر الغنم التي في الطريق وكانت هناك مغارة ، فدخلها ليقضي حاجته . وكان داود ورجاله مختبئين في باطن المغارة ،^٥ فقال له

رجاله : «هذا هو اليوم الذي قال لك الرب : «ها أنا أسلم في يدك ففعل به ما تراه حسناً» . فقام داود وقطع طرف جبة شاول

خفية .^٦ وبعد ذلك وبخه ضميره عمًا فعل ،

٧ وقال لرجاله : «حرام علي من الرب أن أفعل هذا بسيدي شاول ، وأرفع يدي على من مسحته

الرب ملكًا» .^٨ وردع رجاله بالكلام ، ومنعهم من الهجوم على شاول . ثم قام شاول وخرج

من المغارة وسار في طريقه .^٩ ثم خرج داود وراه من المغارة وناداه :

«يا سيدي الملك» . فالتفت شاول إلى خلفه ، فأتحى داود حتى الأرض ،^{١٠} وقال له : «لماذا

تصدق القائلين لك إن داود يطلب أذاك؟^{١١} ها عينك رأت اليوم أن الرب أسلمك إلى يدي في

المغارة ، وأشار علي رجالي أن أقتلك ، ولكنني أشقت عليك وقلت : لا أرفع يدي على سيدي

جبة* وقالوا له : «ألا تعلم أن داود مختبئ عندنا في مغاور الغاب ، في تل حخيلة* جنوب

برية يهوذا؟^{٢٠} فأنزل الآن ، أيها الملك ، وحقن ما يشتهي قلبك ، ونحن نسلمه إلى يدك» .

٢١ فقال شاول : «يبارككم الرب لأنكم جئتم لمعوتي .^{٢٢} فأنصرفوا الآن وتأكدوا من الأمر ،

وفتشوا عنه وعينوا مكانه من آثار قدميه وممن رآه هناك . فهو كما قيل لي شديد الدهاء .

٢٣ وأرصدوا جميع المخابئ التي يختبئ فيها ، وعودوا إلي باليقين ، فإن كان في أرضكم سرت

إليكم للبحث عنه ، ولو في جميع قبائل بني يهوذا» .^{٢٤} فقاموا وذهبوا إلى زيف قدام شاول .

وكان داود ورجاله في سهل برية معون* جنوب برية يهوذا .

٢٥ وسار شاول ورجاله في طلب داود . وعلم داود ، فهرب إلى الصخرة التي في برية

معون وأختبأ هناك . فلما سمع شاول بذلك تبعه إلى برية معون .^{٢٦} وهو يسير جانب الجبل من

هنا ، وداود ورجاله في الجانب الآخر من هناك . وكان داود مسرعًا في هربه من شاول

ورجاله الذين أحاطوا به وبرجاله للقبض عليهم .^{٢٧} فجاء رسول إلى شاول وقال له :

«أسرع بالعودة لأن الفلسطينيين اجتاحتوا البلاد» .^{٢٨} فرجع عن مطاردة داود ، وسار لملاقاتهم

لذلك دعي ذلك الموضع صخرة الفصل .

٢٤ . ١ : عين جدي : تقع على الشاطئ الغربي للبحر الميت .

١٩ : جبة : رج ١٠ : ح . حخيلة : تقع شرقي زيف .
٢٤ : برية معون : تقع جنوبي برية زيف .

وفاة صموئيل وزواج داود

٢٥ وتوفي صموئيل، فاجتمع بنو إسرائيل، وناحوا عليه ودفنوه قريباً من بيته في الرامة*. وبعد هذا قام داود ونزل إلى برية فاران*.

٢ وكان هناك رجلٌ يقيم في مدينة معون وله أملاك في الكرمل، وكان هذا الرجل غنياً جداً، له ثلاثة آلاف من الغنم وألف من المعز، وكان يجرُّ غنمه في الكرمل. ٣ وأسم الرجل نابال وأسم زوجته أيجليل. وكانت أيجليل ذكيةً وجميلةً وكان نابال رجلاً فظاً سيئاً التصرف، وهو من قبيلة كالب. ٤ فسمع داود وهو في البرية أن نابال يجرُّ غنمه، ٥ فأرسل إليه عشرة من الفتيان وقال لهم: «روحوا إلى نابال في الكرمل، وسلموا عليه باسمي ٦ وقولوا له: «عشت ودُمت سالمًا أنت وأهلك وكلُّ ما لك. ٧ سمعتُ الآن أنك تجرُّ غنمك فأعلم أن رعاتك كانوا معنا، فما أذيناهم ولا أخذنا منهم شيئاً طول إقامتهم في الكرمل. ٨ سل رعاتك يُخبروك. فليعم رُسلي برضاك، لأنهم جاؤوا إليك في يوم خير، فأبعث معهم لأبيك داود ورجاله ممّا تيسر».

٩ فجاء الفتيان إلى نابال وكلموه بكل هذا الكلام باسم داود. وانتظروا. ١٠ فأجابهم نابال: «من هو داود؟ من هو ابنُ يسى؟ كثر اليوم العبيد الذين هربوا من عند أسادهم. ١١ كيف لي أن آخذ خبزي ومائي وذبيحتي التي

الذي مسحهُ الربُّ. ١٢ فانظر يا أبي، ها طرف جيتك في يدي. قطعته ولم أقتلك فتعلم أني لا أضمر لك شراً ولا خيانة. ولم أذنب إليك، وأنت تطاردني لتقتلني. ١٣ فليحكم الربُّ بيني وبينك وينتقم لي منك، وأما يدي فلا أرفعها عليك. ١٤ كما يقول المثل القديم: «من الأشرار سيخرج الشرُّ»، لذلك لن أرفع يدي عليك. ١٥ فمن تطارد إذاً على من خرج ملك إسرائيل أنظروا من يطارد كلنا ميتاً أو برغوثاً. ١٦ فليكن الربُّ دياناً يحكم بيني وبينك، ولينظر إلى دعواي ويدافع عنها، ويُنقذني من يدك».

١٧ فلما انتهى داود من كلامه هذا، قال شاؤل: «أهذا صوتك يا أباي داود؟» ورفع صوته وبكى. ١٨ ثم قال لداود: «أنت أحسن مني، أنت جازيتني خيراً وأنا جازيتك شراً. ١٩ والخير الذي صنعت إليّ اليوم عظيم، لأن الربُّ أسلمني إلى يدك ولم تقتلني. ٢٠ فأبي رجل إذا تمكن من عدوه يعمو عنه؟ ألا جازاك الربُّ خيراً لما صنعت معي اليوم. ٢١ والآن تأكدت أنك ستصير ملكاً، وأن مملكة إسرائيل تثبت في يدك. ٢٢ فأحلف لي الآن بالربِّ أنك لن تقطع نسلي من بعدي، ولا تُبدي اسمي من بيت أبي». ٢٣ فحلف له داود. وأنصرف شاؤل إلى بيته. وأما داود فصعد مع رجاله إلى مخبئه في المغاور.

٢٤ ووقعت على رجليه وقالت : « علي يقع اللوم يا سيدي ، فدعني أنا جاريتك أنكلمك على مسمعك ، وأصغ أنت لِكلامي . ٢٥ لا تهتم بهذا الرجل اللئيم نابال ، لأن اسمه ينطبق على مسماه وهو الحماقة . فأما أنا جاريتك فما رأيت الذين أرسلتهم . ٢٦ والآن يا سيدي ، حيي هو الرب وحي أنت ، إن الرب الذي منعك عن سفك الدماء بيدك انتقاماً لنفسك ، سيعاقب أعداءك وكل من يطلب لك الشر مثل نابال . ٢٧ والآن إليك بهذه الهدية التي جاءتك بها جاريتك ، فأعطيها لرجالك . ٢٨ وأصغ عن إساءة جاريتك إليك ، ولا بد أن يقيم لك الرب ملكاً وطيداً ، لأنك يا سيدي تحارب حروب الرب ولا تفعل شراً طول أيام حياتك . ٢٩ وإذا قام أحد ليطاردك ويطلب حياتك ، فلتكن حياتك يا سيدي مصرورة في صرة الأحياء مع الرب إلهك ، وأما حياة أعدائك فليرمها الرب كما في كفة الميزان . ٣٠ وإذا عمِلَ الرب لك يا سيدي كل ما وعدك به من الخير وجعلك رئيساً على إسرائيل ، فلا يكون هنالك ما يخليك تشعر بالندم وتبكي الضمير لأنك سفكت دمًا بغير سبب انتقاماً لنفسك . وإذا أنعم الرب عليك ، يا سيدي ، فاذكري أنا جاريتك » .

٣٢ فقال داود لأبيجائيل : « مبارك الرب إله إسرائيل الذي أرسلك اليوم إلي . ٣٣ مباركة حكمتك ، ومباركة أنت ، لأنك منعتني اليوم من سفك الدماء انتقاماً لنفسي بيدي . ٣٤ ولكن ، حي هو الرب إله إسرائيل الذي منعي

ذبحت للذين يجزون غنمي وأعطيها لقوم لا أعرف من أين هم ؟ » ١٢ فرجع الفتيان وأخبروا داود بما سمعوا . ١٣ فقال داود لرجاله : « تقلدوا سيوفكم » . ففعلوا وتقلد داود سيفه أيضاً ، وصعد على رأس أربع مئة رجل ، وبقي مئتا رجل يحرسون الأمتعة .

١٤ فقال واحد من خدام نابال لأبيجائيل زوجته : « أرسل داود رسلاً من البرية يسلمون على سيدنا ، فثار غضبه عليهم . ١٥ ورجال داود أحسنوا إلينا جداً ، فما آذونا وما أخذوا لنا شيئاً كل أيامنا معهم في البرية ، ١٦ وكانوا يدافعون عنا ليلاً ونهاراً طول إقامتنا معهم ونحن نرعى الغنم . ١٧ فأعلمي هذا وأنظري الآن ماذا تعملين ، لأن الشر يهدد سيدنا وكل أهل بيته ، وهو صعب المزاج لا يقدر أحد أن يكلمه » .

١٨ فأسرعت أبيجائيل وأخذت متي رغيف ، وزقي خمير ، وخمسة خراف مشوية ، وخمس كيلات من الفريك ، ومئة عنقود من الزبيب ، ومتي قرص من اللين ، وحملت ذلك كله على حمير ١٩ وقالت لخدمها : « استبقوني فأتبعكم » . ولم تخبر زوجها نابال شيئاً . ٢٠ وبينما هي راكبة على الحمار ونازلة في لحف الجبل ، إذا بداود ورجاله منحدرين صوبها فالتقت بهم . ٢١ وكان داود يقول في نفسه : « عبثاً حافظت على ما لهذا الرجل في البرية ، فما فقدت من جميع ما هو له شيئاً ، فبادلني الخير شراً . ٢٢ ويل لي من الله إن أبقيت إلى الصبح ذكراً من جميع أهل بيته » . ٢٣ فلما رأت أبيجائيل داود ، نزلت في الحمار عن حمارها وأنحنت حتى الأرض أمامه ،

ميكال ابنته التي تزوجها داودُ زوجةً لفلطي بن لابش من جليم* .

داود يعف أيضاً عن شاول

٢٦ وجاء رجالٌ من زيف* إلى شاول في جبعة* وقالوا له: «ها داودُ مُحْتَبِيٌّ في تلِّ حَخِيلَةَ* عندَ طرفِ البرِّيَّةِ». ٢ فقام شاولُ، ومعه ثلاثة آلاف رجلٍ من خيرة بني إسرائيل، ونزلَ إلى برِّيَّةِ زيفٍ للبحث عنه. ٣ وعسكرَ شاولُ في تلِّ حَخِيلَةَ بجانب الطريقِ عندَ طرفِ البرِّيَّةِ. وكان داودُ مُقيماً في البرِّيَّةِ فلَمَّا سمعَ أنَّ شاولَ تبعه إليها ٤ أرسلَ جواسيسَ وتيقنَ أنه هناك. ٥ فأسرعَ إلى حيثُ عسكرَ شاولُ ورأى الموضعَ الذي كان شاولُ وأبنيُّ بنُ نيرَ، قائدُ جيشه. وكان شاولُ نائماً في المعسكرِ، والجنودُ حوله.

٦ فسألَ داودُ أحميالك الحثيَّ وأيشايَ ابنَ صرويةَ، أخوا يوبَّ: «مَنْ ينزلُ معي إلى شاولٍ في المعسكرِ؟» فقالَ له أيشايُ: «أنا أنزلُ معك».

٧ فجاءَ داودُ وأيشايُ إلى المعسكرِ ليلاً، فوجدا شاولَ نائماً داخله، ورمحه مغروراً في الأرضِ عندَ رأسه، وأبنيُّ والجنودُ نيامٌ حوله. ٨ فقالَ أيشايُ لداودَ: «أسلمَ اللهُ اليومَ عدوكَ إلى يديك، فدعني أطعنه برمحِه وأسمره إلى الأرضِ طعنةً واحدةً لا غير». ٩ فقالَ له داودُ:

عَنِ الإِسَاءَةِ إِلَيْكَ، لَوْ لَمْ تُسْرِعِي وَتَأْتِي إِلَيَّ لَمَا بَقِيَ لِنَابَالٍ إِلَى الصُّبْحِ ذِكْرٌ فِي بَيْتِهِ». ١٥ وَأَخَذَ دَاوُدُ مِنْ يَدِهَا الْهَدْيَةَ وَقَالَ لَهَا: «عُودِي إِلَيَّ بِبَيْتِكَ بِسَلَامٍ، وَأَعْلَمِي أَنِّي سَمَعْتُ لَكَ وَأَكْرَمْتُكَ».

١٦ فَعَادَتِ أَيْبِجَايِلُ إِلَى نَابَالٍ، فَإِذَا فِي بَيْتِهِ وَلِيْمَةٌ كَوَلِيْمَةِ الْمُلُوكِ. وَكَانَ نَابَالٌ مُبْتَهَجَ الْقَلْبِ مِنْ شِدَّةِ السُّكْرِ، فَلَمْ تُخْبِرْهُ أَيْبِجَايِلُ بِشَيْءٍ إِلَى طُلُوعِ الصُّبْحِ. ١٧ وَعِنْدَمَا أَفَاقَ مِنْ سُكْرِهِ فِي الصُّبْحِ أَخْبَرَتْهُ بِكُلِّ مَا جَرَى لَهَا، فَصَارَ مِثْلَ الْحَجَرِ وَمَاتَ قَلْبُهُ فِي صَدْرِهِ. ١٨ وَبَعْدَ نَحْوِ عَشْرَةِ أَيَّامٍ ضَرَبَ الرَّبُّ نَابَالَ فَمَاتَ.

١٩ فَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ بِمَوْتِ نَابَالٍ قَالَ: «تَبَارَكَ الرَّبُّ الَّذِي أَنْتَقَمَ مِنْهُ عَلَيَّ مَا عَيَّرَنِي بِهِ، وَمَعْنَى أَنَا عَيْدُهُ عَنِ الشَّرِّ وَرَدَّ شَرَّ نَابَالٍ إِلَى رَأْسِهِ». وَأَرْسَلَ دَاوُدُ إِلَى أَيْبِجَايِلَ يُخْبِرُهَا أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَهَا زَوْجَةً لَهُ. ٢٠ فَجَاءَهَا رُسُلُ دَاوُدَ فِي الْكَرْمَلِ وَقَالُوا لَهَا: «أَرْسَلْنَا دَاوُدَ إِلَيْكَ طَالِبًا أَنْ يَأْخُذَكَ زَوْجَةً لَهُ». ٢١ فَقَامَتْ وَأَخْنَتَ حَتَّى الْأَرْضِ وَقَالَتْ: «إِعْتَبِرْ جَارِيَتَكَ، أُمَّةً لَكَ، يَا سَيِّدِي لِتَغْسِلَ أَرْجُلَ عِبِيدِكَ». ٢٢ وَقَامَتْ مُسْرِعَةً وَرَكِبَتْ حِمَارًا وَمَعَهَا خَمْسٌ مِنْ جَوَارِيهَا وَرَاءَهَا. وَتَبِعَتْ رُسُلَ دَاوُدَ وَصَارَتْ لَهُ زَوْجَةً.

٢٣ وَتَزَوَّجَ دَاوُدُ أَيضًا أُخِينُوعَمَ مِنْ يَزْرَعِيلَ ٢٤ فَصَارَ لَهُ زَوْجَتَانِ. ٢٥ فَأَمَّا شَاوُلُ، فَأَعْطَى

٢٣ : يزراعيل : موضع في أرض يهوذا.

رج يش ١٥ : ٥٦ .

٢٤ : جليم : موضع قرب من اورشليم.

٢٦ . ١ : زيف رج ٢٣ : ١٤ . جبعة :

رج ١٠ : ٥٥ . حخيلة : رج ٢٣ : ١٩ . ح.

عليّ، فرائحةٌ محرقةٌ أقدمتها له تكفّر لي، وإن كان بنو البشر فهم ملعونون أمام الربّ، لأنّهم طردوني اليوم من أرض الربّ قائلين أذهب إلى حيث تعبُد آلهةً أخرى^{٢٠}. والآن لا تدعُ دمي يسقطُ على الأرض بعيداً عن وجه الربّ، فلماذا يخرجُ ملكُ إسرائيل ليطلبَ برغوثاً مثلي، كما يطلبُ الصيادُ الحجلَ في الجبال».

^{٢١} فقال شاوُل: «أخطأتُ، فأرجع يا أبنِي داوُدُ، فأنا لن أُسيءَ إليك ثانيةً. فحياتي كانت عزيزةً في عينيك اليوم، وأنا تصرّفتُ بحماقةٍ وضللتُ ضلالاً كبيراً». ^{٢٢} فأجابهُ داوُدُ: «هذا رُمحُ الملكِ فليعبُرَ أحدُ الجنودِ ويأخذهُ». ^{٢٣} وليكافئني الربُّ كلَّ واحدٍ بحسبِ استقامتهِ وأمانتهِ، فالربُّ أسلمك اليوم إلى يدي وما شئتُ أن أرفعَ يدي عليك لأنّ الربّ مسحك ملكاً. ^{٢٤} فكما كانت حياتك اليوم عزيزةً في عيني، فلتكنْ حياتي عزيزةً في عيني الربّ ويُقِلني من كلِّ ضيقٍ». ^{٢٥} فقال له شاوُل: «مبارك أنت يا أبنِي داوُدُ، ستقومُ بأعمالٍ عظيمةٍ وتنجحُ». ثمّ مضى داوُدُ في طريقه، ورجعَ شاوُل إلى بيته.

داود عند الفلسطينيين

٢٧ وقال داوُدُ في قلبه: «سأهلك يوماً بيدِ شاوُل، فخيرٌ لي أنْ أهربَ إلى أرض الفلسطينيين، فيأمنَ مني ولا يعودَ يبحثُ عني في أرض إسرائيل، وأنجو بنفسِي من يده». ^٢ وعبرَ داوُدُ هوَ والسُّمُّ متهٍ رجلٍ الذين معه، إلى

«لا تقتله. فمن الذي يرفعُ يدهُ على الملكِ، الذي مسحهُ الربُّ، ويكونُ بريئاً؟» ^{١٠} وقال داوُدُ: «حيُّ هوَ الربُّ، لا أحدٌ يصْرِبُهُ غيرُ الربِّ، إمّا أنْ يحيينَ يومُهُ فيموتَ، وإمّا أنْ يتبرّلَ إلى حربٍ فيهلك». ^{١١} حرامٌ عليّ من الربِّ أنْ أرفعَ يدي على مَنْ مسحهُ الربُّ. والآنَ فلنأخذِ الرُمحَ الذي عندَ رأسِهِ وكوزَ الماءِ ونصْرِفُ». ^{١٢} وأخذَ داوُدُ الرُمحَ وكوزَ الماءِ وأنصرفا، من غيرِ أنْ ينظُرَ أو يعلمَ أو يتنبهَ إليهما أحدٌ، وكانوا جميعهم نياماً لأنّ نعاساً من الربِّ وقعَ عليهم.

^{١٣} ثمّ عبرَ داوُدُ إلى الجانبِ الآخرِ مِنَ الوادي ووقفَ بعيداً على قِمَّةِ الجبلِ، والمسافةُ بينَهُمُ واسعةٌ، ^{١٤} وصاحَ بالجنودِ وبأبنيرَ بنِ نيرَ قائلاً: «ألا تُجيبُ يا أبنيرُ؟» فأجابَ أبنيرُ: «ومنْ يُناديني؟» ^{١٥} فقال له داوُدُ: «أما أنتَ برجلٍ ومنْ مثلكَ في إسرائيل؟ فكيفَ لا تُحسِنُ القيامَ بواجبك». ^{١٦} حيُّ هوَ الربُّ إنَّكم جميعاً تستحقُّونَ الموتَ، لأنَّكم لم تحرسوا سيّدكم الذي مسحهُ الربُّ. فانظُرِ الآنَ أينَ رُمحُ الملكِ وكوزُ الماءِ اللذانِ كانا عندَ رأسِهِ».

^{١٧} فعرفَ شاوُلُ صوتَ داوُدَ فقالَ له: «أصوتكُ هذا يا أبنِي داوُدُ؟» فقالَ له داوُدُ: «هوَ صوتي يا سيّدي الملكِ». ^{١٨} ثمّ سألهُ: «ما بالكَ تطاردُني يا سيّدي أنا عبدك؟ ما الذي فعلتُ؟ وأيُّ شرٍّ فعلتُهُ بدي؟» ^{١٩} فأسمعَ الآنَ يا سيّدي الملكِ كلامي: إنْ كانَ الربُّ أثاركُ

عليه أن لا يعبد الرب بل سائر الآلهة.

١٩: طرد شاوُل داود من أرضه ومن وسط شعبه فحكم

أخيشَ بنَ معوكَ ملكِ جتَّ* ٣. وأقامَ داوُدُ عندَ أخيشَ بَجتَّ هوَ ورجالُه، كُلُّ واحدٍ معَ أهلِ بيتهِ، وداوُدُ معَ أمرأتيهِ أخينوعمَ* التي منَ يزرعيلَ وأبيجايلَ* التي كانتَ زوجةَ نابالَ في الكرملِ. ٤ وقيلَ لَشاوُلَ إنَّ داوُدَ هربَ إلى جتَّ، فتوقَّفَ عنَ مُطارِدَتِهِ. ٥ وقالَ داوُدُ لأخيشَ: «إنَّ كنتَ أنعمَ بِرِضاكَ، فأعطني مكانًا في إحدى قرى البريةِ لأسكنَ فيه. فلماذا أسكنُ يا سيدي الملكُ في المدينةِ معك؟» ٦ فأعطاهُ أخيشُ في ذلكَ اليومِ صقلعَ* التي صارتَ لمُلوكِ يهوذا إلى هذا اليومِ. ٧ وسكنَ داوُدُ في بلادِ الفلِسطِينِ سنةً وأربعةَ أشهرٍ.

٢٨ وفي تلكَ الأيامِ جمعَ الفلِسطِيُّونَ جيوشَهُمَ ليُحاربوا إسرائيلَ. فقالَ أخيشُ لداوُدَ: «لا بُدَّ أنكَ ستَنضمُّ إلى جيشي أنتَ ورجالكُ». ٢ فأجابَهُ داوُدُ: «وأنتَ ستعلمُ ما يفعلُ عبدكُ». فقالَ أخيشُ: «إِذَا، أجعلُكَ حاملَ سلاحي طولَ الأيامِ».

شاول عند العرافة

٣ وماتَ صموئيلُ وناحَ عليهِ جميعُ بني إسرائيلَ، ودفنوهُ في الرامةِ مدينتِهِ. وكانَ شاولُ نفى العرافينَ والسحرةَ مِنَ البلادِ. ٤ فَاجتمعَ الفلِسطِيُّونَ وعسكروا في شونمَ*. وجمعَ شاولُ رجالَ إسرائيلَ جميعَهُمَ وعسكروا في جلبوعَ*. ٥ فلَمَّا رأى شاولُ مُعسكرَ الفلِسطيينَ خافَ وأضطربَ قلبُه جدًّا. ٦ فسألَ الرَّبَّ ماذا يفعلُ، فلم يُجبهُ الرَّبُّ لا بالأحلامِ ولا بالعرافةِ* ولا بالأنبياءِ. ٧ فقالَ لمُعاونِيهِ: «فتشوا لي عنَ عرافةٍ

٨ وكانَ داوُدُ يخرجُ هوَ ورجالُه ويغزونَ الجشوريينَ والجرزيينَ والعماليقيينَ*، وهُمُ قبائلُ سكنتِ الأرضَ في قديمِ الزمانِ مِنْ حُدودِ شورَ* إلى أرضِ مِصرَ. ٩ وكانَ داوُدُ يغزو البلادَ فلا يُبقي على رَجُلٍ ولا امرأةً، ويأخذُ الغنمَ والبقرَ والحَميرَ والجِمالَ والثيابَ ويرجعُ إلى أخيشَ. ١٠ فبِسالَهُ أخيشُ: «أينَ غزوتُمُ اليومَ؟» فيجيبُه داوُدُ: «في جنوبي يهوذا، وجنوبي اليرحمثيليينَ، وجنوبي القينيينَ*». ١١ ولم يكنْ داوُدُ يأتي بأَناسٍ أحياءٍ إلى جتَّ لئلاَّ

٢٧ . ٢ : جت : رج ٥ : ح ٨ .

٣ : اخينوعم : رج ٢٥ : ٤٣ . ابيجايل :

رج ٢٥ : ١٤ - ٤٢ .

٦ : صقلع : موضع يبعد ٥٠ كلم إلى الجنوب الغربي من أورشليم .

٨ : الجشوريون : شعب قريب من الفلسطينيين .

رج يش ١٣ : ٢ . الجرزيون : شعب استوطنوا جنوب

فلسطين زمن شاول . العماليقيين : رج خر ١٧ : ح ٨ .

شور : رج خر ١٥ : ٢٢ . ح .

١٠ : اليرحمثيليون والقينيون : شعبان قريبان من يهوذا

وحليفان له . جواب داود لآخيش جعله يظن أنه عدو يهوذا ومن حلفائه .

٢٨ . ٤ : شونم : قرية من قرى الجليل تبعد ٨٠ كلم

إلى الشمال من أورشليم . جلبوع : تلة تقع على بضعة

كيلومترات إلى الجنوب الغربي من شونم وإلى الجانب

الآخر من سهل يزرعيل .

٦ : بالعرافة . حرفيًا : بالاوريم والتيمم رج ١٤ : ٤١ ح ؛

خر ٢٨ : ٣٠ .

١٨ فَأَنْتَ مَا أَطَعْتَ أَمْرَ الرَّبِّ وَمَا شَفَيْتَ غَلِيلَ غَضَبِهِ فِي عَمَالِيقَ، لِذَلِكَ فَعَلَ بِكَ الْيَوْمَ مَا فَعَلَ* . ١٩ كَذَلِكَ سَيُسَلِّمُ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَكَ إِلَى أَيْدِي الْفَلِسْطِينِ، وَعَدَدًا تَكُونُونَ مَعِيَ أَنْتَ وَبَنُوكَ، وَأَيْضًا جَيْشُ إِسْرَائِيلَ يُسَلِّمُهُ الرَّبُّ إِلَى أَيْدِي الْفَلِسْطِينِ.

٢٠ فَسَقَطَ شَاوُلٌ فِي الْحَالِ بِطَوْلِهِ عَلَى الْأَرْضِ وَأَرْتَعَبَ مِنْ كَلَامِ صَمُوئِيلَ، وَمَا عَادَتْ بِهِ قُوَّةٌ لِأَنَّهُ لَمْ يَدُقْ طَعَامًا كُلَّ يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ. ٢١ فَتَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ الْعَرَّافَةُ وَرَأَتْهُ فِي خَوْفٍ شَدِيدٍ، فَقَالَتْ لَهُ: «أَنَا يَا سَيِّدِي أَطَعْتُ أَمْرَكَ، وَخَاطَرْتُ بِنَفْسِي، وَسَمِعْتُ لِكَلَامِكَ الَّذِي كَلَّمْتَنِي بِهِ. ٢٢ فَاسْمَعِ أَنْتَ الْآنَ لِكَلَامِي، فَأَقْدِمْ لَكَ كِسْرَةَ خَبِزٍ وَتَأْكُلُ، فَتَقْوَى عَلَى السَّرِيرِ فِي الطَّرِيقِ». ٢٣ فَرَفُضَ وَقَالَ: «لَا أَكُلُ». فَأَلَحَّ عَلَيْهِ مُعَاوَنَاهُ وَالْعَرَّافَةُ أَيْضًا، فَسَمِعَ لَهُمْ وَقَامَ عَنِ الْأَرْضِ وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ. ٢٤ وَكَانَ لِلْعَرَّافَةِ فِي الْبَيْتِ عَجَلٌ مُسَمَّنٌ، فَاسْرَعَتْ وَذَبَحَتْهُ وَأَخَذَتْ دَقِيقًا وَعَجَجَتْهُ وَخَبَزَتْهُ فَطِيرًا ٢٥ وَقَدَّمَتْ إِلَى شَاوُلَ وَمُعَاوِنَيْهِ فَأَكَلُوا، ثُمَّ قَامُوا وَأَنْصَرَفُوا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.

الفلسطيون يصرفون داود

٢٩ وحشدَ الفِلسطُيونَ جميعَ جُيُوشِهِمْ فِي أْفَيْقَ*، وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُخَيَّمِينَ عَلَى الْعَيْنِ الَّتِي فِي يَزْرَعِيلَ*. ٢ وَسَارَ مُلُوكُ الْفَلِسْطِينِ

حَتَّى أَذْهَبَ إِلَيْهَا وَأَسْتَشِيرَهَا». فَقَالُوا لَهُ: «فِي عَيْنِ دُورٍ* عَرَّافَةٌ».

٨ فَتَنَكَّرَ شَاوُلُ، وَلبَسَ ثِيَابًا غَيْرَ ثِيَابِهِ، وَسَارَ هُوَ وَرَجُلَانِ مَعَهُ، وَجَاؤُوا الْعَرَّافَةَ لَيْلًا. فَقَالَ لَهَا: «تَكْهَنِي لِي بِالْأَرْوَاحِ وَأُطْلِعِي لِي مَنْ أَسْمِيَهُ لَكَ». ٩ فَقَالَتْ لَهُ: «أَمَا عَلِمْتَ مَا فَعَلَ شَاوُلُ، كَيْفَ قَطَعَ الْعَرَّافِينَ وَالسَّحَرَةَ مِنَ الْبِلَادِ؟ فَلِمَاذَا تَنْصُبُ لِي شِرْكًَا لِتُهْلِكَنِي؟» ١٠ فَحَلَفَتْ لَهَا شَاوُلُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ لَنْ يَقَعَ عَلَيْكَ ضَرَرٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ». ١١ فَسَأَلَتْهُ الْعَرَّافَةُ: «مَنْ أُطْلِعُ لَكَ؟» قَالَ: «أُطْلِعِي لِي صَمُوئِيلَ». ١٢ فَلَمَّا رَأَتْ الْعَرَّافَةُ صَمُوئِيلَ، صَرَخَتْ صَرْخَةً عَالِيَةً وَقَالَتْ لِشَاوُلَ: «لِمَاذَا خَدَعْتَنِي أَنْتَ شَاوُلُ؟» ١٣ فَقَالَ لَهَا: «لَا تَخَافِي. مَاذَا رَأَيْتِ؟» فَقَالَتْ: «رَأَيْتِ رُوحًا يَطْلُعُ مِنَ الْأَرْضِ». ١٤ فَقَالَ لَهَا: «مَا هَيْئَتُهُ؟» قَالَتْ: «رَجُلٌ شَيْخٌ يَرْتَدِي جُبَّةً». فَعَرَفَ شَاوُلُ أَنَّهُ صَمُوئِيلُ، فَسَجَدَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ.

١٥ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «لِمَاذَا أَرَعَجْتَنِي وَأُطْلَعْتَنِي؟» فَأَجَابَهُ شَاوُلُ: «أَنَا فِي ضَيْقٍ شَدِيدٍ، لِأَنَّ الْفَلِسْطِينِ يُحَارِبُونِي وَاللَّهُ أَهْمَلَنِي وَمَا عَادَ يُجِيبُنِي لَا بِالْأَنْبِيَاءِ وَلَا بِالْأَحْلَامِ. فَدَعَوْتُكَ لِتُخَيِّرَنِي بِمَا أَفْعَلُ» ١٦ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «لِمَاذَا تَسْأَلُنِي، وَالرَّبُّ أَهْمَلَكَ وَصَارَ عَدُوُّكَ» ١٧ وَهُوَ فَعَلَ بِكَ كَمَا قَالَ عَلَى لِسَانِي، وَأَنْتَرَعَ الْمَمْلَكَةَ مِنْ يَدِكَ وَأَعْطَاهَا لِصَاحِبِكَ دَاوُدَ*.

٢٩ . ١ : أفيق : رج ٤ : ح . والعين هي عين حاردي تقع جنوبي شرقي المدينة على سفح جبل جليوع . يزريعل : مدينة في وادي يزريعل وهي تبعد ٨٠ كلم إلى الشمال من أورشلين .

٧ : عين دور : موضع يقع شمالي جليوع على بعد ١٢ كلم .
١٧ : رج ١٥ : ٢٨ .
١٨ : رج ف ١٥ .

وعودوا حالما يطلعُ الفجرُ». ^{١١} فبَكَرَ داوُدُ صباحًا هوَ ورجالهُ ورجَعوا إلى أرضِ الفِلسطِينِ وأَمَّا الفِلسطِيُّونَ فصعدوا إلى يزرعيلَ.

داوُدُ يَحَارِبُ العَمَالِيقِيْنَ

٣٠ فلَمَّا وصلَ داوُدُ ورجالهُ إلى صقلَعٍ في اليومِ الثَّالثِ، كانَ العَمَالِيقِيُّونَ غزوا الجنُوبَ وصقلَعُ* وأحرقوها، ^٢ وسبوا منَ فيها منَ النساءِ ولم يَقتلوا أحدًا، لا كبيرًا ولا صغيرًا، بل ساقوهم وذهبوا في طريقهم. ^٣ فلَمَّا وصلَ داوُدُ ورجالهُ إلى المدينةِ، وجدوها محروقةً بعدَ أن سببتِ نساؤها وبَنوها وبناتُها. ^٤ فرَفَعَ داوُدُ والَّذينَ معهُ أصواتَهُم بالبكاءِ، حتَّى لم يبقَ لَهُم قدرةٌ عليه. ^٥ وسببتِ حتَّى زوجتَا داوُدَ أيضًا أخينوعَمَ اليزرعيلِيَّةَ وأبيجابيلَ التي كانت زوجةَ نابالِ الكرملِيّ. ^٦ وتضايقَ داوُدَ جدًّا لأنَّ رجالهُ شعروا بالمرارةِ على بنينهم وبناتهم وفكروا برجمِهِ. فشدَّدَ داوُدَ عزمتهُ بالرَّبِّ* ^٧ وقالَ لأبيشائِرَ الكاهنِ ابنِ أخيمالكِ: «جئني بالأفودِ»، فجاءهُ به. ^٨ فسألَ داوُدَ الرَّبَّ: «هل أطارِدُ هؤلاءِ الغزاةَ وهل ألحقُ بهم؟» فقالَ الرَّبُّ: «طارِدُهُم، تلحقُ بهم وتُنقِذُ الأَسرى». ^٩ فسارَ داوُدُ ورجالهُ السِّتَ مئةً وجاؤوا إلى وادي البسورِ*. فبقِيَ مِنْهُم هُنَاكَ مِثتا رجلٍ عجزوا عنَ عبورِ الوادي، ^{١٠} وتابَعَ داوُدُ سيرَهُ بأربعِ مئةِ رجلٍ. ^{١١} فصادفوا رجلًا مِصرِيًّا في

الخمسَةَ بَجُوشِهِم مئةً مئةً وألفًا ألفًا، وسارَ داوُدُ ورجالهُ في المؤخِّرةِ معَ أخيشَ. ^٣ فقالَ قادهُ الفِلسطِينِيّ: «ماذا يفعلُ هؤلاءِ العِبرانيُّونَ هُنا؟» فقالَ لَهُم أخيشُ: «هذا هوَ داوُدُ أحدُ رجالِ شاوُلَ ملكِ إِسرائيلَ، وكانَ معيَ أيامًا بل سِنينَ، فما وجدتُ عليهَ مأخذًا مُنذُ أنَ قدِمَ إلينا إلى اليومِ». ^٤ فغضبوا وقالوا: «رُدَّ هذا الرَّجُلَ، وليرجعْ إلى الموضعِ الَّذي أقتنهَ فيهَ، ولا ينضمَّ إلينا فيكونَ لنا عدوًّا في القتالِ. فَمَاذَا يُرْضِي سيدهُ شاوُلَ إلاَّ برؤوسِ رجالنا؟ ^٥ أما هذا هوَ داوُدُ الَّذي كانتِ النساءُ يُغنينَ لهَ في الرَّقصِ ويقُلنَ: «ضربَ شاوُلَ الألوفَ وداوُدَ عشراتِ الألوفِ؟» ^٦

٦ فدعا أخيشُ داوُدَ وقالَ لهَ: «حيُّ هوَ الرَّبُّ، أنتَ رجلٌ مُستقيمٌ، وأرى مِنَ الصَّوابِ دُخولَكَ معيَ في الحربِ. فأنا لم أجِدْ فيكَ سوءًا مُنذُ جئتني إلى اليومِ. وأما سائرُ المُلوكِ فلا يرونَ ما أرى. ^٧ فأرجعِ الآنَ وأذهبْ بِسلامٍ، ولا تُعادِ مُلوكَ الفِلسطِينِ». ^٨ فقالَ لهَ داوُدُ: «ما الَّذي فعلتُ؟ وأيِّ مأخذٍ وجدتَ عليَّ مُنذُ دخلتُ في خدمتِكَ إلى اليومِ، حتَّى لا أُسيرَ وأُحاربَ أعداءَكَ يا سيدي المَلِكُ؟» ^٩ فأجابهُ أخيشُ: «أعرفُ ذلكَ، فأنا أراكَ صالحًا كملكِ اللهِ، إلاَّ أنَّ سائرَ المُلوكِ رأوا أنَّ لا تصعدُ معنا إلى القتالِ. ^{١٠} فبَكَرَ صباحًا أنتَ ورجالُ سيديك شاوُلَ الَّذينَ جاؤوا معَكَ، بكرُوا

٩: وادي البسور: يبعد ٣٥ كلم إلى الجنوب الغربي من

صقلع وهو يتصل بالبحر المتوسط.

٥: رج ١٨: ٧، ٢١: ١٢.

٣٠: ١: صقلع: رج ٢٧: ح ٦.

٦: رج ٢٢: ٢٠.

عجزوا عن اللحاق به وظلّوا في وادي البسور ،
فخرجوا للقائه هو ورجاله الذين معه . فتقدّم
داوُد إليهم وسلّم عليهم .^{٢٢} فقال كلُّ شريرٍ
لنيمٍ مِمَّنْ ذهبوا مع داوُد : « بما أنَّهُمْ لم يذهبوا
معنا ، فلن نُعطيَهُمْ مِنَ الغنيمَةِ الَّتِي أَسْرَجَعْنَاهَا
إِلَّا زَوْجَةَ كُلِّ وَاحِدٍ وَبَنِيهِ ، فَلْيَقْتَادُوهُمْ
وَيَنْصِرِفُوا » .^{٢٣} فقال داوُدُ : « لا تفعلوا هكذا يا
إخوتي في ما أعطانا الرَّبُّ . فهو الَّذي حمانا
وأسلم الغزاة إلى أيدينا .^{٢٤} لا أحدٌ يُؤاَفِقُكُمْ على
هذا الأمر ، لأنَّ نصيبَ السَّائِرِينَ إلى الحرب
كنصيبِ الَّذِينَ يَحْرُسُونَ المَوْتَةَ والعِتَادَ ، بالسَّوءِ
يقتسمون » .^{٢٥} فصارَ ذَلِكَ فريضةً وحُكْمًا في
أرضِ إِسْرَائِيلَ إلى هذا اليوم .

^{٢٦} وجاء داوُدُ إلى صِغْلَغَ وأرسلَ مِنَ الغنيمَةِ
إلى شيوخِ يهوذا أصحابِهِ قائلاً : « هذه لَكُمْ
هديةٌ مِمَّا غَنِمْنَا مِنْ أَعْدَاءِ الرَّبِّ » .^{٢٧} أرسلَهَا
إلى الَّذِينَ فِي بَيْتِ إيلَ وفي راموثَ فِي الجنوبِ ،
وفي يَتيرَ^{٢٨} وعَرَوَعيرَ وسفموتَ وأشتموعَ ،^{٢٩} وفي
راكالَ ومُدُنَ البَرَحْمِثِيِّينَ والقَيْنِيِّينَ ،^{٣٠} وفي
حُرْمَةَ وكورعاشانَ وعَتاكَ ،^{٣١} وفي حَبْرُونَ
وجميعِ الأماكِنِ الَّتِي سارَ فِيهَا داوُدُ وَرِجَالُهُ * .

موت شاول وبنيه

٣١ وهاجمَ الفِلسطِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ،
فأنهزمَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ وَجْهِهِمْ ، وسقطَ
مُعْظَمُهُمْ قَتلى فِي جَبَلِ جَلْبوعَ * .^٢ وطارَدَ

البرِّيَّةَ ، فأخذوه إلى داوُدَ وأعطوه خبزًا فأكلَ
وسقوه ماءً ،^{١٢} وأعطوه قُرصًا مِنَ التِّينِ وَعُنُقودِينَ
مِنَ الزَّبِيبِ ، فأكلَ وعادت إليه قواه ، ولم يكنْ
أكلَ خبزًا ولا شربَ ماءً مَدَّةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِبَلِيالِهَا .
^{١٣} فسأله داوُدُ : « مَنْ أَنْتَ وَمِنْ أَيْنَ جِئْتَ ؟ »
فقالَ : « أنا مِصْرِيٌّ وَعَبْدٌ لِرَجُلٍ عَمَالِيقيٍّ تَرَكنِي
لأنِّي مَرِضْتُ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ » .^{١٤} غَزَوْنَا
الكَرِيتِيِّينَ* فِي الجَنُوبِ وبعضَ أرضِ بَنِي يهوذا
وبَنِي كَالِبَ* ، وَأحرقْنَا صِغْلَغَ » .^{١٥} فقالَ لَهُ
داوُدُ : « هل تَقودُنِي إلى أولئكِ الغزاة ؟ »
فأجابَهُ : « أقسِمُ لي باللهِ أَنَّكَ لا تَقْتُلُنِي ولا
تُسَلِّمُنِي إلى يَدِ سَيِّدِي ، وأنا أقودُكَ إليهِمْ » .

^{١٦} فقادَهُ إليهِمْ ، فرآهُمَ هُنَا وَهُنَالِكَ ،
بأكلونَ ويشربونَ ويرقصونَ فرحًا بالغنيمَةِ الوافرةِ
الَّتِي أخذوها مِنَ أرضِ الفِلسطِيِّينَ وَمِنَ أرضِ
يهوذا .^{١٧} فقَاتَلَهُمُ داوُدُ مِنَ الفَجْرِ إلى المساءِ ،
فما نجا مِنْهُمُ إِلَّا أربعُ مئةٍ رَجُلٍ رَكِبوا على
الجمالِ وهربوا .^{١٨} وأسردَّ داوُدُ ما أخذَ
العَمَالِيقِيُّونَ ، وخلصَ أمراتِهِ .^{١٩} وما خسرُوا
شيئًا ، لا صغِيرًا ولا كَبِيرًا ولا بَنِينَ ولا بَنَاتٍ ،
ولا غنيمَةً ولا شيئًا مِنْ جَمِيعِ ما سَلَبَ
العَمَالِيقِيُّونَ ، بلِ اسْتَرَدَّ داوُدُ كُلَّ شَيْءٍ * .

^{٢٠} اسْتَرَدَّ جَمِيعَ الغنمِ والبقرِ ، وساقَ رِجَالُهُ
المواشِيَ أمامَهُمْ وَهُمْ يَهْتَفُونَ : « هذه غنيمَةُ
داوُدَ » .

^{٢١} وجاءَ داوُدُ إلى الرِّجَالِ المِثْبِينِ الَّذِينَ

يهوذا . أرسل إليهم داود حصنهم من السلب فاتحازوا إليه
وسيعلونهم ملكًا في حبرون (٢ صم ٢ : ١-٤) .

٣١ . ١ : جلبوع : رج ٢٨ : ٤ ح .

١٤ : الكرئيتين : قبائل قريية إلى الفلستين . بنو كالب :
عشيرة من سبط يهوذا .

٣١-٢٧ : جميع المدن المذكورة هنا تقع في أرض

الفلسطينيون شاولَ وبنيه وقتلوا أبناءَهُ يونانانَ وأينادابَ وملكيشوعَ بني شاولَ. ^٣ وأشدتْ الحربُ على شاولَ، وفاجأهُ الرُّماةُ بالأقواسِ فأرتعبَ منهمُ جدًّا. ^٤ فقالَ لحاملِ سلاحِهِ: «إستلَّ سيفَكَ وأطعني به لئلاَّ يأتيَ الفلسطينيونَ ويقتلوني ويُشنِّعوا فيَّ». فرفضَ حاملُ سلاحِهِ هذا الطلبَ لأنَّهُ خافَ جدًّا. فأخذَ شاولُ سيفَهُ وسقطَ عليه. ^٥ ولمَّا رأى حاملُ سلاحِهِ أَنَّهُ ماتَ، سقطَ هوَ أيضًا على سيفِهِ وماتَ معه. ^٦ ماتَ شاولُ وبنوهُ الثلاثةُ، وحاملُ سلاحِهِ وجميعُ رجالِهِ، في ذلكَ اليومِ. ^٧ ولمَّا علمَ بنو إسرائيلَ الذينَ في الجانبِ الآخرِ منَ وادي يزرعيلَ* وفي شرقيِّ الأردنِّ أنَّ الجنودَ هربوا وأنَّ شاولَ وبنيه ماتوا، تركوا المُدُنَ وهربوا. فجاءَ

الفلسطينيونَ وأقاموا فيها. ^٨ وفي اليومِ التاليَ أقبلَ الفلسطينيونَ لِيَسْلُبوا القتلىَ، فوجدوا شاولَ وبنيه الثلاثةَ موتى في جبلِ جلبوعَ. ^٩ ففقطَعوا رأسَهُ ونزَعوا سلاحَهُ، وطافوا به يُبشِّرونَ في أرضِ الفلسطينيينَ يُبشِّرونَ أصنامَهُم وشعبَهُم بالخبرِ السَّعيدِ. ^{١٠} ووَضَعوا سلاحَهُ في هيكلِ عَشْتاروتَ، وعلَّقوا جسدهُ على سُورِ بيتِ شانَ*. ^{١١} وسمعَ أهلُ يابيشَ في جلعادَ* بما فعلَ الفلسطينيونَ بشاولَ، ^{١٢} فنهَضَ كُلُّ شُجاعٍ مِنْهُم، وساروا اللَّيْلَ كُلَّهُ، وأخذوا جَنَّةَ شاولَ وجثَّتَ بنيهِ عَن سُورِ بيتِ شانَ، وجاؤوا بِها إلى يابيشَ وأحرقوها هُناكَ. ^{١٣} وأخذوا العِظامَ ودَفَنوها تحتَ شجرةِ الأثلَّةِ التي في يابيشَ، وصاموا سبعةَ أَيامٍ.

١١ : يابيش في جلعاد : رج ١١ : ١ ح . تقع يابيش جنوبي شرقي بيت شان وهي تبعد ١٥ كلم عنها .

٧ : وادي يزرعيل حيث حَيَمَ الفلسطينيون . رج ٢٨ : ٤ .

١٠ : بيت شان : تقع قرب الأردن وهي تبعد ٧٥ كلم عن اورشليم .

صموئيل الثاني

المقدمة

كان كتابا صموئيل الأول والثاني يؤلفان في البداية كتابًا واحدًا باسم النبي صموئيل. لكن اليوم هما كتابان منفصلان، إذ أن صموئيل الثاني ينفرد بتاريخ الملك داود النبي. يبدأ الكتاب بمرثية يشدها داود، حين علم بموت شاول وابنه يونانان، ثم يشرح كيف صار داود ملك يهوذا (ف ١-٤). مات شاول فخلفه ابنه إيشبعل الذي ملك على المنطقة الشمالية. ولما مات إيشبعل انضمت المملكة الشمالية إلى داود ونادت به ملكًا؛ فلك داود على الأسباط الاثني عشر (ف ٥-٢٠). ثم إن الفصول ٢١-٢٤ تحتوي بعض الموضوعات غير المرتبطة بالفصول السابقة.

يقدم لنا هذا الكتاب حقيقة داود من دون تحيز، فبيّن عظمته وقوته، دون أن يخفي ضعفه وخطاياها، ولا يغفل السنوات المفجعة التي أصابت بيته. يبدو داود هنا إنسانًا بالمعنى الحقيقي للكلمة: فهو عظيم، وتظهر عظمته بصورة جلية عندما يتوب إلى الله، طالبًا المغفرة منه.

وتتقضي الأيام، ويعبر زمن الضيق، فيصبح داود الملك المخلص الذي أرسله الله إلى شعبه، فيتذكر شعب إسرائيل الوعد الذي نقله النبي ناثان إلى الملك داود: سيكون من بعدك ملك من نسلك إلى الأبد (ف ٧). لذلك دعى يسوع المخلص الذي أرسله الله ابن داود في العهد الجديد (مت ٢٠ : ٢٩-٣٤ ، ٢١ : ٩).

داود يعلم بموت شاول

١ بعد موت شاول^٥ رجع داود^٦ من قتال العماليقيين^٧ وأقام يومين في صقلع^٨. وفي اليوم الثالث أقبل رجل^٩ من معسكر شاول إلى داود^{١٠} وأخبره عن الأرض، بعد أن مرّ ثيابه^{١١} وعلى رأسه ذرّ التراب تعبيرًا عن الحزن،

٣ فسأله داود: «من أين أقبلت؟» فأجابته: «من المعركة نجوتُ بنفسي من الفلسطينيين». فسأله داود: «ما الخبر؟ أعلمني». قال: «إنهزم الجيش في الحرب وسقط منه كثيرون وماتوا، ومن بينهم شاول^{١٢} ويونانان^{١٣} ابنه». فسأله داود: «كيف علمت بموت شاول^{١٤}»

١ . ١ : موت شاول : رج ١ص ٣١ : ٤-٥ .

العماليقيين : رج خر ١٧ : ٨ . صقلع : رج ١ص ٢٧ : ٦ . ح .

١٩ «مَجْدُكَ يَا إِسْرَائِيلُ قَتِيلٌ عَلَى رَوَابِيكَ .
 فَيَا لَسُقُوطِ الْجَبَابِرَةِ !
 ٢٠ لَا تَحْكُوا عَنْ ذَلِكَ فِي جَتِّ*
 وَفِي سَاحَاتِ أَشْقَلُونَ* لَا تُعْلِنُوهُ ،
 لِئَلَّا تَفْرَحَ بَنَاتُ الْفِلَسْطِينِ ،
 لِئَلَّا تَطْرَبَ بَنَاتُ غَيْرِ الْمَخْتُونِينَ .
 ٢١ يَا جِبَالَ جَلْبِوعَ* ،
 لَا يَكُنْ فِيكَ نَدَى وَلَا مَطْرٌ
 وَمَهْجُورَةٌ حُقُولُكَ تَبْقَى
 لِأَنَّ أَبْطَالَنا سَقَطُوا هُنَاكَ ،
 تُرْسُ شَاوُلَ سَقَطَ فِي التُّرَابِ ، وَلَمْ يُمَسَّحْ
 بَزِيَّتِ .
 ٢٢ عَنْ دَمِ الْقَتْلِ وَشَحْمِ الْجَبَابِرَةِ
 قَوْسُ يُونَاثَانَ لَمْ تَرْتَدَّ إِلَى الْوَرَاءِ
 وَسَيْفُ شَاوُلَ لَمْ يَرْجِعْ خَائِبًا .
 ٢٣ شَاوُلُ وَيُونَاثَانُ مَحْبُوبَانِ مُحِبِّانِ ،
 مَعًا فِي الْحَيَاةِ ، مَعًا فِي الْمَوْتِ ،
 أَسْرَعُ مِنَ النُّسُورِ هُمَا وَأَقْوَى مِنَ الْأَسْوَدِ .
 ٢٤ يَا بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ أَبْكِينَ عَلَى شَاوُلَ .
 كَانَ يَكْسُوكُنَّ الْحُلْلَ الْقِرْمِزِيَّةَ
 وَيُرْصَعُ ثِيَابَكُنَّ بِحُلَى الذَّهَبِ .
 ٢٥ يَا لَسُقُوطِ الْجَبَابِرَةِ فِي الْقِتَالِ .
 يُونَاثَانُ قَتِيلٌ عَلَى رَوَابِيكَ .
 ٢٦ يَا أَخِي يُونَاثَانَ يَا أَعَزَّ صَدِيقِ
 مَلِيئًا بِالْأَلَمِ وَالْحُرْنِ أَبْكِيكَ
 لِأَنَّ صِدَاقَتَكَ لِي أَوَّلِي مِنْ حُبِّ النِّسَاءِ .

ويوناثانَ ابنه؟» ٦ فأجابهُ الرَّجُلُ: «كُنْتُ مَارًّا
 فِي جِبَلِ جَلْبِوعَ* فرأيتُ شَاوُلَ مُسْتِنِدًا إِلَى
 رُمَحِهِ ، وَمَرْكِبَاتُ الْعَدُوِّ وَفُرْسَانُهُ يُطَارِدُونَهُ .
 ٧ فَأَلْتَفْتُ وَرَاءَهُ فَرَآني وَنَادَانِي فَقُلْتُ: «ها أنا يا
 سيدي». ٨ فقال لي: «مَنْ أَنْتَ؟» فَأَجَبْتُهُ:
 «عماليقي». ٩ فقال لي: «قِفْ عَلَيَّ وَأَقْتُلْنِي .
 جِرَاحِي بَلِيغَةٌ وَمَعَ هَذَا لَمْ تَزَلْ فِي حَيَاةٍ» .
 ١٠ فَوَقَفْتُ عَلَيْهِ وَقَتَلْتُهُ لِأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّهُ لَنْ يَحْيِيَ
 بَعْدَ سُقُوطِهِ ، وَأَخَذْتُ النَّاجَ الَّذِي عَلَى رَأْسِهِ
 وَالسَّوَارَ الَّذِي فِي سَاعِدِهِ وَجِثْتُ بِهِمَا إِلَيْكَ يَا
 سيدي» .

١١ فَأَمْسَكَ دَاوُدُ ثِيَابَهُ وَمَرَّقَهَا ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ
 جَمِيعُ الرِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ . ١٢ وَنَاحُوا وَبَكَوا
 وَصَاموا إِلَى الْمَسَاءِ عَلَى شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ ابْنَيْهِ ،
 وَعَلَى شَعْبِ الرَّبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ سَقَطُوا فِي
 الْحَرْبِ . ١٣ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِلرَّجُلِ الَّذِي أَخْبَرَهُ:
 «مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» فَأَجَابَهُ: «أَنَا ابْنُ رَجُلٍ
 عَمَالِيْقِي مَقِيمٍ فِي أَرْضِكُمْ» . ١٤ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ:
 «كَيْفَ لَمْ تَخَفْ أَنْ تَمُدَّ يَدَكَ لِتَقْتَلَ الْمَلِكَ الَّذِي
 مَسَحَهُ الرَّبُّ؟» ١٥ وَدَعَا دَاوُدُ أَحَدَ رِجَالِهِ وَقَالَ
 لَهُ: «تَعَالَ أَقْتَلْهُ!» فَضْرِبَهُ فَاتَ . ١٦ فَقَالَ دَاوُدُ
 لِلْمَيِّتِ: «دَمُكَ عَلَى رَأْسِكَ لِأَنَّ فَمَكَ شَهِدَ
 عَلَيْكَ حَيْثُ قُلْتَ: «قَتَلْتُ مَنْ مَسَحَهُ الرَّبُّ» .
 ١٧ وَرَأَى دَاوُدُ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ ابْنَيْهِ يَهْدُوهُ
 الْمَرْتِيَّةُ ١٨ وَأَمَرَ بِأَنْ يَتَعَلَّمَهَا بَنُو يَهُودَا ، وَهِيَ
 مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ يَاشَرَ* :

١٧ ح .

٢١ : جبال جلبوع : رج ١ ص ٢٨ : ٤ ح .

٦ : جبل جلبوع : رج ١ ص ٢٨ : ٤ ح .

١٨ : سفر ياشر (الستقيم) رج يش ١٠ : ١٣ ح .

٢٥ : جت رج ١ ص ٥ : ٨ ح . أشقلون رج ١ ص ٦ :

٢٧ كَيْفَ سَقَطَ الْجَبَابِرَةُ ،
إِلَى الْأَبَدِ سَقَطُوا .

داود ملك على يهوذا

٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَلَ دَاوُدُ الرَّبَّ : « هَلْ أَصْعَدُ إِلَى إِحْدَى مُدُنِ يَهُوذَا ؟ » فَأَجَابَهُ الرَّبُّ : « إِصْعَدْ » . فَعَادَ دَاوُدُ وَسَأَلَهُ : « إِلَى أَيْنَ ؟ » أَجَابَ : « إِلَى حَبْرُونَ * » .^٢ فَصَعِدَ دَاوُدُ إِلَى هُنَاكَ مَعَ أَمْرَأَتَيْهِ أَخِينُوعَ الْبِرَزَعِيلِيَّةِ * وَأَبِيجَايِلَ أَرْمَلَةَ نَابَالِ الْكِرْمَلِيِّ .^٣ وَأَصْطَحَبَ دَاوُدُ الرَّجَالَ الَّذِينَ مَعَهُ ، كُلُّ وَاحِدٍ وَعَائِلَتُهُ ، فَأَقَامُوا فِي جَوَارِ حَبْرُونَ .^٤ وَجَاءَ رِجَالُ يَهُوذَا وَمَسَحُوا هُنَاكَ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى بَيْتِ يَهُوذَا .

وَقِيلَ لِدَاوُدَ إِنَّ أَهْلَ يَابِيَشَ فِي جَلْعَادَ * هُمْ الَّذِينَ دَفَنُوا شَاوُلَ * فَأَرْسَلَ رُسُلًا يَقُولُونَ لَهُمْ : « بَارِكِكُمْ الرَّبُّ لِأَنَّكُمْ أَظْهَرْتُمْ هَذَا الْوَفَاءَ لِسَيِّدِكُمْ شَاوُلَ وَدَفَنْتُمُوهُ .^٦ وَالْآنَ لِيُحْسِنِ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ وَيَرَأْفُ بِكُمْ ، وَأَنَا أَيْضًا أُجَازِيكُمْ خَيْرًا عَلَى هَذَا الْعَمَلِ .^٧ فَهَوُّوا قُلُوبَكُمْ وَكُونُوا أَشْدَاءَ . مَاتَ شَاوُلُ سَيِّدُكُمْ ، وَلَكِنَّ بَيْتَ يَهُوذَا مَسَحُونِي مَلِكًا عَلَيْهِمْ » .

إيشبوشث ملك على إسرائيل

^٨ وَأَخَذَ أُنْبَيْرُ بْنُ نِيرَ ، قَائِدُ جَيْشِ شَاوُلَ ، إِيشبوشثَ * بِنَ شَاوُلَ وَعَبَّرَ بِهِ الْأَرْدُنَّ إِلَى مَحْنَائِيمَ * ،^٩ وَأَقَامَهُ مَلِكًا عَلَى بَيْتِ جَلْعَادَ وَأَشِيرَ

وَبِرَزَعِيلَ وَأَفْرَائِمَ وَبِنِيَامِينَ ، وَعَلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ .^{١٠} وَكَانَ إِيشبوشثُ أَبْنَ أَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَدَامَ مَلِكُهُ سِتِّينَ . وَأَمَّا بَيْتُ يَهُوذَا فَتَبِعُوا دَاوُدَ .^{١١} وَكَانَ عَدَدُ الْأَيَّامِ الَّتِي مَلَكَ فِيهَا دَاوُدُ بِحَبْرُونَ عَلَى بَيْتِ يَهُوذَا سَبْعَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ .

الحرب بين إسرائيل ويهوذا

^{١٢} وَسَارَ أُنْبَيْرُ بْنُ نِيرَ وَأَتْبَاعُ إِيشبوشثَ بِنَ شَاوُلَ مِنْ مَحْنَائِيمَ إِلَى جَبْعُونَ * ،^{١٣} وَسَارَ يُوآبُ أَبْنُ صَرْوِيَّةَ وَأَتْبَاعُ دَاوُدَ ، فَالْتَقَوْا جَمِيعًا عِنْدَ بَرَكَةِ جَبْعُونَ . فَأَقَامَ أَوْلِيكَ عَلَى جَانِبِ الْبَرَكَةِ مِنْ هُنَاكَ ، وَهؤلاءِ عَلَى جَانِبِ الْبَرَكَةِ مِنْ هُنَا .

^{١٤} فَقَالَ أُنْبَيْرُ لِيُوآبَ : « لِيَنْهَضَ قِتْيَانُ مِنَّا وَمِنْكُمْ إِلَى الْبِرَازِ أَمَامَنَا » . فَقَالَ يُوآبُ : « لِيَنْهَضُوا »^{١٥} فَنَهَضَ لِلْبِرَازِ اثْنَا عَشَرَ مِنْ بَنِي بِنِيَامِينَ التَّابِعِينَ لِإِيشبوشثَ بِنَ شَاوُلَ ، وَاثْنَا عَشَرَ مِنْ أَتْبَاعِ دَاوُدَ ،^{١٦} وَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ بِرَأْسِ خَصْمِهِ وَطَعَنَهُ بِالسَّيْفِ فِي جَنْبِهِ فَسَقَطُوا جَمِيعًا . فَذَعِيَ ذَلِكَ الْمَكَانَ حَلَقَتْ هَضُورِيمَ * ، وَهُوَ فِي جَبْعُونَ .^{١٧} وَكَانَ قِتَالٌ شَدِيدٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، فَأَنْهَزَمَ أُنْبَيْرُ وَرِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ وَجْهِ أَتْبَاعِ دَاوُدَ .

^{١٨} وَكَانَ هُنَاكَ بَنُو صَرْوِيَّةَ الثَّلَاثَةَ : يُوآبُ وَأَيْشَائِي وَعَسَائِيلُ ، وَكَانَ عَسَائِيلُ خَفِيفَ الرَّجْلَيْنِ كَأَنَّهُ غَزَالٌ مِنْ غَزَالِ الصَّحْرَاءِ .

٨ : إيشبوشث أو إيشبل . محنائيم : رج تك ٣٢ : ٢٢ . ح ٢ .

١٢ : جبعون : تقع شمالي غربي اورشليم وتبعد عنها

١٠ كلم .

١٦ : أي حقل الصخور أو حقل السيوف .

٢ . ١ : حبرون : تقع جنوبي غربي اورشليم وتبعد عنها

٣٠ كلم .

٢ : رج ١ ص ٢٥ : ٤٢ - ٤٣ .

٤ : يابيش في جلعاد : رج ١ ص ٣١ - ١١ - ١٣ . ح .

عَشَرَ رَجُلًا وَعَسَائِيلَ^{٣١} وَقَتَلَ رِجَالَ دَاوُدَ مِنْ بَنِي
بَنِيامينَ وَمِنْ رِجَالِ أُنْبَيْرَ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ
رَجُلًا^{٣٢}. ثُمَّ حَمَلُوا عَسَائِيلَ وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ أَبِيهِ
فِي بَيْتِ لَحْمٍ. وَسَارَ يُوآبُ وَرِجَالُهُ اللَّيْلَ كُلَّهُ
حَتَّى وَصَلُوا حَبْرُونَ فِي الصَّبَاحِ.

بنو داود

٣ وطلّات الحربُ بينَ أتباعِ شاولَ
وأَتباعِ داوُدَ، وكانَ أتباعُ داوُدَ يَتَقَوَّونَ وأَتباعُ
شاولَ يَضَعُفونَ. ^٢ وولِدَ لِداوُدَ بَنُونَ فِي حَبْرُونَ،
وكانَ بِكْرُهُ أَمْنونَ مِنْ أُخَيَوعَمَ الزَّيرَعِيلِيَّةِ،
^٣ والثَّانِي كَيْلابُ مِنْ أَبِيجايلَ أَرْمَلَةَ نابالَ
الكرمليِّ، والثَّالِثُ أَبشالومُ بِنَ مَعكَةَ بِنْتِ تَلمايَ
مَلِكِ جَشورَ، ^٤ والرَّابِعُ أَدونِيَا بِنَ حَجَّيَّتَ،
والخامسُ شَفَطِيَا بِنَ أَيْطالَ، ^٥ والسَّادِسُ يَثْرَعَامُ
مِنْ عَجَلَةَ زَوْجَةِ داوُدَ. هؤُلاءِ وُلِدُوا لِداوُدَ فِي
حَبْرُونَ.

أُنْبَيْرُ يَلْتَحِقُ بِداوُدَ

^١ وفيما الحربُ مُستمرَّةٌ بينَ أتباعِ شاولَ
وأَتباعِ داوُدَ، كانَ أُنْبَيْرُ يَزِدُ قوَّةً فِي جَماعَةِ
شاولَ. ^٢ وكانَ لِشاولَ جاريَّةٌ أَسْمُها رِصفَةُ بِنْتُ
أَيَّةَ، فقالَ إِيشبوشثُ لِأُنْبَيْرَ: ^٣ «لماذا تَدخُلُ على
جاريَّةِ أُنْبَيْرَ؟» فغَضِبَ أُنْبَيْرُ جَدًّا لِكلامِ
إِيشبوشثَ وقالَ: «أَنْظِنُ أُنْبَيْرَ عَميلٌ لِيَهُودا؟ إلى
هذا اليومِ وَأنا وَفِيَّ لَبِيتِ شاولَ أَيْبَكُ وَإِلى
إِخوتِهِ وَأَصحابِهِ، ولم أَسْلِمْكَ إلى يَدِ داوُدَ،
وَأنتِ تَشْكُ في سَبَبِ أَمْرَةٍ؟» ^٤ وبلَّيَ لي مِنَ اللَّهِ

^{١٩} فطارَدَ أُنْبَيْرَ ولم يَحِدْ عَنْهُ يَمِينًا ولا شِمالًا.
^{٢٠} فَالْتَفَتَ أُنْبَيْرُ إِلَيْهِ وقالَ: «أَعَسائيلُ أَنْتَ؟»
فأجابَهُ: «أنا هوَ». ^{٢١} فقالَ لَهُ أُنْبَيْرُ: «حِدْ عَنِّي
يَمِينًا أو شِمالًا، وَأَقِضْ على أَحَدِ الجُنودِ وَخُذْ ما
مَعَهُ». فرفضَ عَسائيلُ أَنْ يَحيدَ عَنْهُ. ^{٢٢} فعادَ
أُنْبَيْرُ وقالَ لَهُ: «إِرتدَّ عَنِّي لماذا تُجِبُّني على
قَتْلِكَ؟ وكيفَ أَرَفَعُ عينيَّ إلى يُوآبَ أَخيكَ؟»
^{٢٣} فرفضَ أَنْ يَرتدَّ، فَطَعَنَهُ أُنْبَيْرُ فِي بَطْنِهِ فَخَرَجَ
الرُّمَحُ مِنْ ظَهْرِهِ فَسَقَطَ وماتَ فِي مَكانِهِ. وَكُلُّ
مَنْ جاءَ ذَلِكَ المَكانَ الَّذي سَقَطَ فِيهِ عَسائيلُ
كانَ الجُمودُ يُصَيِّبُهُ.

^{٢٤} فَجَدَّ يُوآبُ وَأَيْشايَ وِراءَ أُنْبَيْرَ، فَغابَتَ
لَهُما الشَّمسُ عِندَ تَلَّةِ أَمَّةَ شَرقيَّ جِيحَ، على
طريقِ بَرِّيَّةِ جَبعونَ. ^{٢٥} وَأَنْصَمَ بَنو بَنِيامينَ إلى
أُنْبَيْرَ، وَتَمَرَّكروا على التَّلَّةِ المَذكُورَةِ. ^{٢٦} فنادى
أُنْبَيْرُ يُوآبَ وقالَ: «أُنَبِّئني طَعامًا للحربِ إلى
الأبديِّ؟ أَلَا تَعَلِّمُ أَنْ في نَهايةِ هذا الأَمْرِ مَراةٌ؟
فحتَّى متى لا تَأْمُرُ رِجالَكَ أَنْ يَرجِعوا عَن بَنِي
قَوْمِهِمْ؟» ^{٢٧} فأجابَهُ يُوآبُ: «حَيُّ هوَ اللَّهُ. لولا
كلامُكَ هذا لما عادَ رِجالِي عَن بَنِي قَوْمِهِمْ إلى
الصَّبَاحِ». ^{٢٨} ثُمَّ نَفَخَ في البوقِ فَتَوَقَّفَ جَميعُ
رِجالِهِ عَن مُطارَدَةِ رِجالِ إِسرائيلَ وَعَن
مُقاتَلَتِهِمْ.

^{٢٩} فَسارَ أُنْبَيْرُ وَرِجالُهُ فِي غَورِ الأَرْدنِ كُلِّ
ذَلِكَ اللَّيْلِ، وَعَبَروا الأَرْدنَ وَمَشوا صَباحًا حَتَّى
بَلَّغوا مَحانيمَ. ^{٣٠} وَرجَعَ يُوآبُ مِنْ مُطارَدَةِ أُنْبَيْرَ
وَجَمَعَ رِجالَهُ الَّذينَ لِداوُدَ، فوجدَ أَنَّهُ فَقَدَ تِسَعَةَ

٣. ٣: جشور: رج ١٣: ٣٧ ح.

٨: هذا العمل يعبر عن ادعاء بالملك: رج ١٦: ٢١-٢٢.

عِشْرُونَ رَجُلًا، فَأَقَامَ دَاوُدُ مَأْدَبَةً لَهُ وَلِرِجَالِهِ.
 ٢١ فَقَالَ أُنْبَيْرُ لِدَاوُدَ: «أَقُومُ الْآنَ وَأَذْهَبُ
 لِأَجْمَعَ لَكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ جَمِيعَ بَيْتِ
 إِسْرَائِيلَ، فَيُعَاهِدُونَكَ وَعَمَلِكُ عَلَيْهِمْ وَتَنَالُ مَا
 يَشْتَهِي قَلْبُكَ». فَصَرَفَ دَاوُدُ أُنْبَيْرَ، فَذَهَبَ
 بِأَمَانٍ.

مقتل أنبیر ودفنه

٢٢ ثُمَّ رَجَعَ أُنْبَاعُ دَاوُدَ وَيُوآبُ مِنَ الْغَزْوِ
 وَمَعَهُمْ غَنِيمَةٌ عَظِيمَةٌ، وَلَمْ يَكُنْ أُنْبَيْرُ عِنْدَ دَاوُدَ
 فِي حَبْرُونَ لِأَنَّهُ كَانَ صَرَفَهُ وَذَهَبَ بِأَمَانٍ. ٢٣ فَلَمَّا
 حَضَرَ يُوآبُ مَعَ رِجَالِهِ قِيلَ لَهُ: «جَاءَ أُنْبَيْرُ بْنُ
 نِيرَ إِلَى الْمَلِكِ وَصَرَفَهُ، فَذَهَبَ بِأَمَانٍ».
 ٢٤ فَدَخَلَ يُوآبُ عَلَى الْمَلِكِ وَقَالَ: «مَاذَا
 فَعَلْتَ؟ أَتَى أُنْبَيْرُ إِلَيْكَ فَلِمَاذَا صَرَفْتَهُ فَذَهَبَ
 بِأَمَانٍ؟ ٢٥ أَلَا تَعْرِفُ أَنَّهُ أَتَى لِيُخَدِّعَكَ،
 وَلِيَعْرِفَ كُلَّ مَا تَقُومُ بِهِ وَمَا تَفْعَلُهُ؟».

٢٦ وَخَرَجَ يُوآبُ مِنْ عِنْدِ دَاوُدَ وَبَعَثَ رُسُلًا
 فِي طَلَبِ أُنْبَيْرَ، فَلَحِقُوا بِهِ وَرَدُّوهُ مِنْ بَثْرَ سِيرَةَ*
 مِنْ دُونَ أَنْ يَعْلَمَ دَاوُدُ. ٢٧ فَلَمَّا رَجَعَ أُنْبَيْرُ إِلَى
 حَبْرُونَ، أَنْفَرَدَ بِهِ يُوآبُ إِلَى وَسْطِ الْبَابِ، كَأَنَّمَا
 يُرِيدُ أَنْ يَكَلِّمَهُ، وَضَرَبَهُ هُنَاكَ فِي بَطْنِهِ أَنْتِقَامًا
 لِعَسَائِيلَ أَخِيهِ. ٢٨ فَسَمِعَ دَاوُدُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ:
 «يَشْهَدُ الرَّبُّ أَنِّي وَمَمْلَكَتِي بَرِينَانِ مِنْ دَمِ أُنْبَيْرَ
 بْنِ نِيرَ، ٢٩ لِيَكُنْ دَمُهُ عَلَى رَأْسِ يُوآبَ وَعَلَى
 جَمِيعِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، فَلَا يَقْطَعُ مِنْهُ مَرِيضٌ

إِنْ لَمْ أَحَقِّقْ لِدَاوُدَ مَا حَلَفَ الرَّبُّ لَهُ ١٠ مِنْ نَقْلِ
 الْمَمْلَكَةِ مِنْ بَيْتِ شَاوُلَ وَإِقَامَةِ عَرْشِ دَاوُدَ عَلَى
 بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمِنْهُمْ بَيْتُ يَهُوذَا، مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَ
 سَبْعَ*». ١١ فَلَمْ يَقْدِرْ إِيشْبُوشْتُ أَنْ يُجِيبَ أُنْبَيْرَ
 بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ لِيُخْرِفَهُ مِنْهُ.

١٢ وَلِلْحَالِ أَرْسَلَ أُنْبَيْرُ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ
 يَقُولُونَ: «لِمَنِ الْأَرْضُ؟ لِنَتَّفِقْ، فَاسَاعِدْكَ عَلَى
 اسْتِرْجَاعِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ». ١٣ فَأَجَابَ دَاوُدَ:
 «حَسَنٌ. اتَّفَقْ مَعَكَ، وَلَكِنِّي أَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ
 تَأْتِيَ بِمِيكَالَ* ابْنَةِ شَاوُلَ مَتَى جِئْتَ لِتَرَانِي».
 ١٤ وَأَرْسَلَ دَاوُدُ إِلَى إِيشْبُوشْتُ بْنِ شَاوُلَ يَقُولُ:
 «رُدِّ لِي زَوْجَتِي مِيكَالَ الَّتِي أَخَذْتَهَا بِمِثْمَةٍ غُلْفَةٍ مِنْ
 الْفِلَسْطِينِيِّينَ». ١٥ فَأَرْسَلَ إِيشْبُوشْتُ وَأَسْتَرَدَّهَا مِنْ
 عِنْدِ زَوْجِهَا فَلَطَيْشِيلَ* بِنِ لَإِيشَ. ١٦ فَرَأَفَقَهَا
 زَوْجُهَا وَهُوَ يَبْكِي إِلَى بَحْرِيمَ* فَقَالَ لَهُ أُنْبَيْرُ:
 «إِرْجِعْ»، فَرَجَعَ.

١٧ وَقَالَ أُنْبَيْرُ لِشَيْخِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ: «كُنْتُمْ
 مِنْ قَبْلِ تَطْلُبُونَ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَيْكُمْ، ١٨ فَأَفْعَلُوا
 هَذَا الْآنَ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ: «عَلَى يَدِ دَاوُدَ
 عِبْدِي أَخْلَصْتُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَيْدِي
 الْفِلَسْطِينِيِّينَ وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ».
 ١٩ وَتَكَلَّمَ أُنْبَيْرُ أَيْضًا عَلَى مَسَامِعِ بَيْتِ بَنِيَامِينَ،
 ثُمَّ ذَهَبَ لِيُخْبِرَ دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ بِمَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ
 جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمِنْهُمْ بَيْتُ بَنِيَامِينَ*.

٢٠ فَجَاءَ أُنْبَيْرُ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ وَمَعَهُ

١٩: ارتبط بنو بنيامين بشاول ولهذا كان الاتفاق معهم

مهماً.

٢٦: بثر سيرة: تقع شمالي حبرون.

١٠: من دان إلى بثر سبع، أي من الشمال إلى الجنوب.

١٣: ميكال: رج ١ ص ١٨: ٢٠-٣٠؛ ٢٥: ٤٤.

١٥: فلطيشيل: رج ١ ص ٢٥: ٤٤.

١٦: بحوريم: بلدة تقع شرقي أورشليم.

مقتل إيشبوشث

٤ وسمِعَ إيشبوشثُ بنُ شاولَ بموتِ أبينيرَ في حبرونَ، ففخارت عزيمةُ وأرتاعَ جميعُ بيتِ إسرائيلَ. ^٢ وكانَ لإيشبوشثَ رجلانِ يقودانِ الغزاةَ، أسمُ الواحدِ بَعْنَةُ والآخَرُ ريكابُ، وهما ابنا رُمونَ البثيروتِيِّ من بني بنيامينَ. وكانتِ بثيروتُ* من مُدنِ بني بنيامينَ، ^٣ فهربَ أهلُها إلى جتايِمُ* وفيها نزلوا إلى هذا اليومَ.

٤ وكانَ ليونانانَ بنِ شاولَ ابنُ أسمه مَفْيوشثُ*، وكانَ ابنَ خمسِ سنينَ حينَ جاءَ خبرُ موتِ شاولَ ويونانانَ من يزرعيلَ، فحملتهُ حاضنتُهُ وهربتَ بهِ، فوقعَ وصارَ أعرجَ.

٥ فذهبَ ابنا رُمونَ البثيروتِيِّ، ريكابُ وبعنَةُ، ودخلا بيتَ إيشبوشثَ بنِ شاولَ في حرَّ النَّهارِ وكانَ نائِمًا يَسْتريحُ. ^٦ وكانتِ حارسَةُ البيتِ نامتَ وهي تُنقِي الحِنطةَ. فتسلَّلَ ريكابُ وأخوه ^٧ إلى داخلِ البيتِ حيثُ كانَ إيشبوشثُ نائِمًا على سريره في غُرفةِ نومِهِ، فضرباهُ بالسيفِ وقتلاهُ وقطعا رأسَهُ وأخذاهُ وسارا في طريقِ غورِ الأردنِ طولَ اللَّيلِ. ^٨ وأتيا برأسِ إيشبوشثَ إلى داوُدَ المَلِكِ في حبرونَ وقالَا له: «ها رأسُ إيشبوشثَ بنِ شاولَ عدوكَ الَّذي طلبَ حياتَكَ. وبذلكَ اتَّقَمَ الرَّبُّ لكَ اليومَ، يا سيِّدنا المَلِكُ، من شاولَ ومن ذرِّيَّتهِ». ^٩ فقالَ لهما داوُدُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذي خلَّصني من كلِّ ضيقٍ ^{١٠} إنَّ الَّذي أخبرني بموتِ شاولَ، وهو

بالسَّيلانِ وأبرصُ ومتوكِّئٌ على عُكَّازٍ وساقطُ بالسيفِ وجائعٌ إلى الخبزِ». ^{٣٠} وهكذا قُتِلَ أبينيرُ بيدَ يوبابَ وأبيشايَ أخيه، لأنَّهُ قتلَ عسائيلَ أخاهما يَجْعونَ في الحربِ.

٣١ وقالَ داوُدُ ليوبابَ ولجميعِ الَّذينَ معه: «مَزَّقُوا ثيابَكُم وألبسوا المِسحَ ونوحوا على أبينيرَ». ومشى داوُدُ المَلِكُ وراءَ النَّعشِ. ^{٣٢} ودفنوا أبينيرَ بحبرونَ، فرفعَ المَلِكُ صوتَهُ وبكى على قبرِ أبينيرَ، وبكى جميعُ الشعبِ. ^{٣٣} ورثى المَلِكُ أبينيرَ. فقالَ: «أتموتُ يا أبينيرُ بهذهِ البساطةِ؟ ^{٣٤} ما كانَ قيدُ في يدِكَ، ولا في رجلِكَ، بل كمنَّ يسقطُ أمامَ المُجرمينَ سقطتُ». وظلَّ الشعبُ ييكونُهُ. ^{٣٥} وحاولوا أنْ يُقدِّموا لداوُدَ طعامًا، وكانَ نهارًا بعدُ، فأقسمَ وقالَ: «ويلٌ لي من اللهِ إنْ ذُقتُ خبزًا أو شيئًا آخرَ قبلَ أنْ تغربَ الشمسُ». ^{٣٦} فعلمَ جميعُ الشعبِ بذلكَ واستحسنوه، ككلِّ ما كانَ يفعلهُ داوُدُ، ^{٣٧} وأيقنوا في ذلكَ اليومِ أنَّ المَلِكَ لم يكنْ له يدٌ في مقتلِ أبينيرَ بنِ نيرَ. ^{٣٨} وقالَ المَلِكُ لِحاشيتِهِ: «ألا تعلمونَ أنَّ رئيسًا عظيمًا سقطَ اليومَ في أرضِ إسرائيلَ؟ ^{٣٩} وأنا اليومَ ضعيفٌ، بعدُ، ولو مُسحتَ ملكًا، وبنو صرويةَ هؤلاءِ همُ أشدُّ منِّي. عاقبَ الرَّبُّ فاعِلَ الشرِّ بحسبِ شرِّهِ».

٤ : مفيوشث أو إيشبيل أو مريبل : رج ١ أ خ ٨ : ٣٤ ،
٩ : ٤٠ ، رج ٩ : ٣-١٣ .

٤ . ٢ : بثيروت : تقع شمالي أورشليم وتبعد عنها ١٥ كلم .
٣ : جتايِم : تقع في منطقة اللد ، شمالي غربي أورشليم .

يظنُّ أنه يُسرُّني بِحَيْرٍ، فَبَصَّتْ عَلَيْهِ وَقَتَلَتْهُ فِي صِقْلَعٍ* جَزَاءً لِمَا قَالَ. ١١ فَاذَا يَكُونُ جَزَاءً رَجُلَيْنِ ظَالِمَيْنِ قَتَلًا بَرِيئًا فِي بَيْتِهِ عَلَى سَرِيرِهِ؟ أَلَا أَثَارٌ لِدَمِهِ مِنْكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَرْضِ؟» ١٢ وَأَمَرَ دَاوُدُ حَرَسَهُ فَقَتَلُوهُمَا وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُمَا وَأَرْجُلَهُمَا وَعَلَّقُوهُمَا عَلَى بَرْكَةِ حَبْرُونَ*. وَأَمَّا رَأْسُ إِيشَبُوشَثَ فَأَخَذُوهُ وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ أَبْنِيرَ بِحَبْرُونَ.

دَاوُدُ ٧ لَكِنَّ دَاوُدَ أَحْتَلَّ حِصْنَ صِهْيُونَ وَهُوَ مَدِينَةُ دَاوُدَ ٨ وَقَالَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِرَجَالِهِ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُهَاجِمَ يَبُوسِيًّا، فَلْيَدْخُلْ عِبْرَ قَنَاةِ الْمِيَاهِ إِلَى حَيْثُ أَوْلَيْتُكَ الْعُرْجُ وَالْعُمِيَانُ الَّذِينَ تَعَافَهُمْ نَفْسِي». فَلذَلِكَ يُقَالُ: «لَا يَدْخُلُ بَيْتَ الرَّبِّ أَعْمَى وَلَا أَعْرَجٌ». ٩ وَأَقَامَ دَاوُدُ فِي الْحِصْنِ وَسَمَّاهُ مَدِينَةَ دَاوُدَ، وَبَنَى حَوْلَهُ سُورًا مِنَ الْقَلْعَةِ إِلَى الدَّاخِلِ. ١٠ وَكَانَ دَاوُدُ يَزِدَادُ عِظَمَةً، وَالرَّبُّ الْقَدِيرُ مَعَهُ.

١١ وَأَرْسَلَ حِيْرَامُ مَلِكُ صُورَ وَفَدَأَ إِلَى دَاوُدَ وَأَخْشَابَ أَرْزَ وَنَجَّارِينَ وَنَحَّاتِينَ، فَبَنَوْا لَهُ قِصْرًا ١٢ وَعَرَفَ دَاوُدُ أَنَّ الرَّبَّ بَثَّهُ مَلِكًا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَظَّمَ مَلِكُهُ إِكْرَامًا لِشَعْبِهِ. ١٣ وَبَعْدَ مَجِيئِهِ مِنْ حَبْرُونَ آتَاخَذَ لَهُ جَوَارِي وَزَوَاجَاتٍ مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَوُلِدَ لَهُ بَنُونَ وَبَنَاتٌ. ١٤ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الْمَوْلُودِينَ لَهُ فِي أُورُشَلِيمَ: شَمُوعٌ* وَشُوبَابُ وَنَاتَانُ وَسَلِيمَانُ ١٥ وَبِيحَارُ وَالْيَشُوعُ وَنَافِجُ وَيَافِيعُ ١٦ وَالْيَشْمَعُ وَالْبِدَاعُ* وَالْيَفْلَطُ*.

داود ينتصر على الفلسطينيين

(أخ ١٤: ٨-١٦).

١٧ وَلَمَّا سَمِعَ الْفَلِسْطِيُّونَ أَنَّ دَاوُدَ صَارَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، صَعِدُوا جَمِيعًا لِمُحَارَبَتِهِ. فَعَلِمَ

١٠ : صِقْلَعُ رَج ١ : ١ .
١٢ : حَبْرُونَ رَج ٢ : ١ - ٤ .
٥ . ٥ : رَج ٤ - ٥ ؛ ١ مِل ٢ : ١١ ؛ ١ مِل ٣ : ٤ ،
٢٧ : ٢٩ .

داود يملك على إسرائيل ويهوذا

(أخ ١١ : ١-٣).

٥ وَأَقْبَلَ جَمِيعُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ وَقَالُوا لَهُ: «أَنْتَ وَنَحْنُ: جَمِيعُنَا مِنْ شَعْبٍ وَاحِدٍ. ٢ حِينَ كَانَ شَاوُلُ عَلَيْنَا مَلِكًا، كُنْتَ تَقْوُدُ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ لِلْحَرْبِ، وَالرَّبُّ قَالَ لَكَ: أَنْتَ تَرَعَى شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَتَكُونُ قَائِدًا لَهُمْ». ٣ وَأَقْبَلَ شَبُوحُ إِسْرَائِيلَ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ، فَعَاهَدَهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ وَمَسَحُوهُ مَلِكًا عَلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. ٤ وَكَانَ دَاوُدُ أَبْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً يَوْمَ صَارَ مَلِكًا، وَمَلَكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ٥ مَلَكَ بِحَبْرُونَ عَلَى بَيْتِ يَهُودَا سَبْعَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ، وَمَلَكَ بِأُورُشَلِيمَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا*.

داود يستولي على أورشليم

(أخ ١١ : ٤-٩، ١٤ : ١-٢).

٦ وَسَارَ الْمَلِكُ وَرِجَالُهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِمُحَارَبَةِ

٦ : اليبوسيون : رج يش ١٥ : ٦٣ ؛ قض ١ : ٢١ .

١٣-١٦ : رج أخ ٣ : ٥-٩ ، ١٤ : ٣-٧ .

١٤ : شموع ويسى أيضا شمي : رج أخ ٣ : ٥ .

١٦ : البداع ويسى أيضا بعلبا داع : رج أخ ١٤ : ٧ .

ثلاثين ألفاً^٢ وسارَ بهم إلى بعلّة* في يهوذا ليأخذوا من هناك تابوت العهد الذي يحملُ اسمَ الرَّبِّ القديرِ الجالسِ على الكرسيِّ. ^٣ فحملوه على مركبةٍ جديدةٍ وجاؤوا به من بيتِ أبناداب الذي على الرّابيةِ. وكانَ عَزَّةٌ وأخيو، أبنا أبناداب يسوقانِ المركبةَ الجديدةَ. ^٤ وكانَ أخيو يسيرُ أمامَ التابوتِ. ^٥ وكانَ داوُدُ وجميعُ بني إسرائيلَ يرقصونَ بكلِّ قواهم ويُسِّدونَ على أنغامِ القيثاراتِ والرِّبابِ والدُّفوفِ والجنوكِ والصُّنوجِ. ^٦ فلما وصلوا إلى بيدرِ ناخون* عثرتِ الثيرانُ، فمدَّ عَزَّةٌ يدهُ إلى تابوتِ العهدِ وأمسكهُ. ^٧ فاشتدَّ غضبُ الرَّبِّ عليه وضرَّبه لجسارتهِ، فماتَ هناكَ عندَ التابوتِ*. ^٨ فأغتاظَ داوُدُ لأنَّ الرَّبَّ ضربَ عَزَّةَ، ولذلكَ دُعيَ ذلكَ الموضعَ فارصَ عَزَّةَ* إلى هذا اليومِ. ^٩ وخافَ داوُدُ منَ الرَّبِّ في ذلكَ اليومِ وقالَ: «كيفَ أتجرأُ وأُنزلُ تابوتَ العهدِ عندي؟» ^{١٠} ولم يَسأَلْ داوُدُ أنْ يأخذهُ معهُ إلى أُورُشليمَ، فماتَ به إلى بيتِ عوبيدِ أدومِ العجِّيِّ. ^{١١} حيثُ بقيَ ثلاثةَ أشهرٍ، فباركَ الرَّبُّ عوبيدَ أدومَ وكلَّ أهلِ بيتهِ*.

^{١٢} فقيلَ لداوُدَ: «باركِ الرَّبُّ عوبيدَ أدومَ وكلَّ ما له بسببِ تابوتِ العهدِ». فذهبَ داوُدُ

داوُدُ بذلكَ، فنزَلَ إلى موقعِ حصينٍ*. ^{١٨} وجاءَ الفلِسطيونَ وانتشروا في وادي الرِّفائيمِ*. ^{١٩} فسألَ داوُدُ الرَّبَّ: «هل أصعدُ لِمُحاربتِهِمْ؟ وهل تُسلمُهُم إلى يدي؟» فقالَ له الرَّبُّ: «إصعدُ، فأسلمُهُم إلى يدِكَ». ^{٢٠} وزحفَ داوُدُ إلى بعلِ فراصيمَ وهزمَهُم هناكَ وقالَ: «الرَّبُّ أجتاحَ أعدائي كالسَّيلِ». ولذلكَ سُمِّيَ ذلكَ الموضعُ بعلَ فراصيمِ*. ^{٢١} وتركَ الفلِسطيونَ أصنامَهُم هناكَ، فأخذها داوُدُ ورجاله.

^{٢٢} وعادَ الفلِسطيونَ وانتشروا في وادي الرِّفائيمِ. ^{٢٣} فسألَ داوُدُ الرَّبَّ، فأجابَه: «لا تصعدُ إليهم مُواجهَةً، بل اَلتَفَّ عليهم من الخلفِ من جهةِ أشجارِ البَلَسَمِ، ^{٢٤} فإذا سمعتَ صوتَ خطواتٍ في رؤوسِ أشجارِ البَلَسَمِ فتقدَّمْ لأنِّي أكونُ خرجتُ أمامَكَ للانتصارِ عليهم». ^{٢٥} ففعلَ داوُدُ كما أمرَهُ الرَّبُّ وهزمَ الفلِسطيينَ من جِيعٍ* إلى مدخلِ جازر*.

تابوت العهد في أُورُشليم

(أخ ١٣: ٤-١٤).

٦ وعادَ داوُدُ وجمعَ نُخبَةَ رجالِ إسرائيلَ

١٧: موقع حصين: أي عدلام:

رج ١ ص ٢٢: ١-٥، ٢٤: ٢٣.

١٨: وادي الرفائيم: تقع جنوبي غربي أُورُشليم.

٢٠: بعل فراصيم: بعل الثغرة أو بعل الانفجارات.

٢٥: جيع: رج ١ ص ١٣: ٣ ح. جازر: موضع يبعد

٣٠ كلم غربي شمالي أُورُشليم على حدود أرض الفلِسطيين.

٦: ٢: بعلّة: هي قرية يعاريم: رج ١ ص ٦: ٢١،

١: ٧.

٦: بيدر ناخون: قرب قرية يعاريم.

٧: أخطأ عزة لأنه لمس تابوت العهد الذي لا يلمسه إلا

اللاويون: رج ث ١٠: ٨.

٨: فارص عزة: ضربة عزة.

١١: رج ١ ص ٢٦: ٤-٥.

١٢-٢٣: رج ١ ص ١٥: ٢٥-١٦: ٣.

وأصعد التابوت من هناك إلى اورشليم بفرح .
 ١٣ فكان كلما خطا حاملوه ست خطوات
 يذجون ثورا وكبشا مسمنا . ١٤ وكان داود يرقص
 بكل قوته أمام الرب ، وهو متتر بأهود من
 كنان . ١٥ وأصعد داود وجميع بيت إسرائيل
 تابوت العهد بالهتاف وصوت البوق .

نبوة ناتان

(أخ ١٧ : ١-١٥) .

٧ ولما سكن الملك في قصره وأراحه
 الرب من جميع أعدائه ٢ قال لناتان النبي :
 «أنظر . أنا مقيم في بيت من أرز* ، وتابوت
 العهد مقيم في خيمة*» . ٣ فأجابته ناتان :
 «إذهب وافعل كل ما في بالك لأن الرب
 معك» .
 ٤ ولكن الرب قال لناتان في تلك الليلة :
 ٥ «إذهب وقل لعبي داود : هذا ما يقول
 الرب : أنت تبنى لي بيتا لسكنائي؟ ٦ ما سكنت
 بيتا من يوم أخرجت بني إسرائيل من مصر حتى
 الآن ، بل في خيمة كنت أنتقل معهم على
 الدوام ، ٧ وفي كل أرحالي مع جميع بني
 إسرائيل لم أسأل أحدا من رؤسائهم الذين
 أمرتهم أن يرعوا بني إسرائيل شعبي : لماذا لم
 تقم لي بيتا من الأرز؟ ٨ فقل لعبي داود : هذا
 ما يقول الرب القدير : أنا أخذتك من
 الحظيرة* ، من وراء الغنم ، لتكون رئيسا على
 شعبي* بني إسرائيل ، ٩ وكنت معك حينما
 سرت ، وأبنت جميع أعدائك وسأقيم لك
 أسما عظيما كأسماء العظماء في الأرض .
 ١٠ وسأجعل مكانا لشعبي بني إسرائيل ، وفيه

١٦ ولما دخل التابوت اورشليم نظرت
 ميكال ابنة شاول من الطاقه ورأت الملك داود
 يقفز ويرقص أمام الرب ، فاحتقرته في قلبها .
 حين رآته يرقص على هذه الطريقة ١٧ وأدخلوا
 التابوت وأقاموه في مكانه وسط الخيمة التي
 نصبها له داود . وقدم داود محرقات أمام الرب
 وذابح سلامة ، ١٨ ثم بارك الشعب بأسم الرب
 القدير ١٩ ووزع على كل رجل وامرأة منهم
 رغيف خبز وكمشة من البلح والزبيب ، ثم
 أنصرف كل واحد إلى بيته* .

٢٠ ورجع داود إلى بيته ، فخرجت ميكال
 ابنة شاول للقاءه وقالت في سخرية : «كم كان
 ملك إسرائيل وقورا اليوم ، حين تعرى أمام
 جوارى رجاله كما يتعرى السفهاء» . ٢١ فقال لها
 داود : «كان ذلك كله لأجل الرب الذي
 فضّلني على أهلك ، وعلى جميع بيته ، ليقيمني
 رئيسا على شعبي بني إسرائيل وسأرقص ، أكثر
 من ذلك لأجل الرب ، ٢٢ وأحط من قيمتي
 أكثر من ذلك . ربما أبدو وضيعا في عينك ،
 أما في عيون تلك الجوارى التي ذكرتهن ، فأنا

٨ : من الحظيرة : رج ١٦ : ١١ . رئيسا على
 شعبي : رج ٥ : ٢ .

١٩ : انصرف الى بيته : رج الأخ ١٦ : ٤٣ .

٧ . ٢ : بيت من أرز : رج ٥ : ١١ . خيمة :

رج ٦ : ١٧ .

٢١ فَمِنْ أَجْلِ وَعْدِكَ وَمَحَبَّةِ قَلْبِكَ فَعَلْتَ هَذَا
الْأَمْرَ الْعَظِيمَ وَأَعْلَمْتَنِي بِهِ. ٢٢ فَمَا أَعْظَمَكَ أَيُّهَا
الرَّبُّ الْإِلَهُ. أَنْتَ لَا مِثْلَ لَكَ وَلَا إِلَهَ سِوَاكَ،
كَمَا سَمِعْنَا بِأَذَانِنَا. ٢٣ وَأَيَّةُ أُمَّةٍ فِي الْأَرْضِ مِثْلُ
شَعْبِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَحْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ شَعْبًا
وَجَعَلْتَ لَهُمْ أَسْمًا، وَعَمِلْتَ لَهُمْ تِلْكَ الْأَعْمَالِ
الْعَظِيمَةَ الْهَاتِلَةَ، حَيْثُ طَرَدْتَ مِنْ أَمَامِهِمُ
الشُّعُوبَ وَالْهَتْمُ، ٢٤ وَثَبَّتَ شَعْبُكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
شَعْبًا لَكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَنْتَ يَا رَبُّ صَرْتَ لَهُمْ
إِلَهًا. ٢٥ وَالْآنَ يَا رَبُّ أَقِمْ إِلَى الْأَبَدِ وَعْدَكَ الَّذِي
وَعَدْتَنِي أَنَا وَنَسْلِي. وَأَفْعَلْ كَمَا قُلْتَ ٢٦ لِيَعْظُمَ
أَسْمُكَ إِلَى الْأَبَدِ وَيُقَالَ: الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ عَلَى
إِسْرَائِيلَ. وَلِيَكُنْ بَيْتُ عَبْدِكَ دَاوُدَ ثَابِتًا أَمَامَكَ،
٢٧ لِأَنَّكَ أَنْتَ، أَيُّهَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ،
أَعْلَنْتَ ذَلِكَ عَلَى مَسْمَعِي حِينَ قُلْتَ: ابْنِي لَكَ
بَيْتًا. لِذَلِكَ تَشَجَّعَ قَلْبِي، أَنَا عَبْدُكَ أَنْ أَصْلِيَ
إِلَيْكَ هَذِهِ الصَّلَاةَ. ٢٨ وَالْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ،
أَنْتَ هُوَ اللَّهُ وَكَلَامُكَ حَقٌّ، وَأَنْتَ الَّذِي وَعَدْتَنِي
هَذَا الْوَعْدَ الْحَسَنَ. ٢٩ فَالآنَ تَحَنَّنْ وَبَارِكْ نَسْلِي
لِيَكُونَ أَمَامَكَ عَلَى الدَّوَامِ، لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا
سَيِّدِي الرَّبُّ تَكَلَّمْتَ، وَمِنْ بَرَكِكَ يَتَبَارَكُ نَسْلُ
عَبْدِكَ دَاوُدَ إِلَى الْأَبَدِ.»

حروب داود

(أخ ١٨ : ١-١٣).

٨ وَبَعْدَ ذَلِكَ تَغَلَّبَ دَاوُدُ عَلَى الْفِلِسْطِينِ

أَعْرُسُهُ، فَيَثْبُتُ فِي مَكَانِهِ فَلَا يَتَزَعَّزَعُ مِنْ بَعْدُ،
وَلَا يَعُودُ بَنُو الشَّرِّ يَضْطَّهِدُونَهُ كَمَا كَانُوا مِنْ
قَبْلُ، ١١ يَوْمَ أَقَمْتُ قِضَاءَ عَلَيْهِ. سَأُرِيحُكَ مِنْ
جَمِيعِ أَعْدَائِكَ. وَأَنَا الرَّبُّ أُحْبِرُكَ أَنِّي سَأُقِيمُ
لَكَ ذُرِّيَّةً. ١٢ وَإِذَا أَنْتَهَتْ أَيَّامُكَ وَرَقَدْتَ مَعَ
آبَائِكَ، أَقْتُ خَلْفًا لَكَ مِنْ نَسْلِكَ الَّذِي يَخْرُجُ
مِنْ صُلْبِكَ وَثَبَّتُ مُلْكُهُ*، ١٣ فَهُوَ يَبْنِي بَيْتًا
لِاسْمِي وَأَنَا أَثْبِتُ عَرْشَ مُلْكِهِ إِلَى الْأَبَدِ*. ١٤ أَنَا
أَكُونُ لَهُ أَبَا وَهُوَ يَكُونُ لِي أَبْنًا، وَإِذَا فَعَلَ الشَّرُّ
أُؤَدِّبُهُ بِعَصَا كَالَّتِي يَسْتُخْدِمُهَا النَّاسُ وَبِهَا
يَضْرِبُونَ*. ١٥ وَأَمَّا رَحِمَتِي فَلَا أَنْزَعُهَا عَنْهُ كَمَا
نَزَعْتُهَا عَنْ شَاوُلَ الَّذِي أَزَلْتُهُ* مِنْ أَمَامِ
وَجْهِكَ*، ١٦ بَلْ يَكُونُ بَيْتُكَ وَمُلْكُكَ ثَابِتَيْنِ
عَلَى الدَّوَامِ أَمَامَ وَجْهِ، وَعَرْشُكَ يَكُونُ رَاسِخًا
إِلَى الْأَبَدِ». ١٧ فَكَلَّمَ نَاتَانَ دَاوُدَ بِجَمِيعِ هَذَا
الْكَلَامِ وَهَذِهِ الرُّؤْيَا كُلَّهَا.

صلاة داود

(أخ ١٧ : ١٦-٢٧).

١٨ فَدَخَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَجَلَسَ أَمَامَ الرَّبِّ
وَقَالَ: «مَنْ أَنَا يَا سَيِّدِي الرَّبُّ، وَمَا بَيْتِي الَّذِي
أَنْتَسِبُ إِلَيْهِ حَتَّى أَوْصَلْتَنِي إِلَى هُنَا. وَكَانَ هَذَا
كُلُّهُ قَلِيلًا فِي عَيْنِكَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ، فَدَعَوْتَنِي
أَيْضًا، أَنَا عَبْدُكَ، أَنْ يَدُومَ نَسْلِي إِلَى زَمَانٍ
طَوِيلٍ، وَهَذَا خِلَافًا لِسِنَّةِ الْبَشَرِ أَيُّهَا السَّيِّدُ
الرَّبُّ. ٢٠ فِيمَاذَا أَعُودُ أَكَلِّمُكَ وَأَنْتَ عَرَفْتَنِي
أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ؟»

١٢ : ١ مل ٢ : ١٢، ٤٦.

١٣ : رج ١ مل ٦.

١٤ : رج ٢ كور ٦ : ١٨، عب ١ : ٥.

١٥ : رج ١٤٤-١٥٠، رج مز ٨٩ : ٣١-٣٥. أزلته :

رج ١ صم ١٥ : ٢٨.

الشُّعُوبِ الَّذِينَ أَحْضَعَهُمْ^{١٢} مِنَ الْآرَامِيِّينَ
وَالْمَوَائِينَ وَبَنِي عَمُونَ وَالْفِيلَسْطِينِ وَالْعَمَالِيقِيِّينَ ،
وما غنمته من هددعزر بن رحوب ملك صوبه .
^{١٣} و زاد داودُ شهرةً عند رُجوعه ، بعد ما

قتل ثمانية عشر ألفاً من الآدوميين في وادي
الملح * .^{١٤} وأقام في أدوم كلها حكماً وصار
جميعهم عبداً له . ونصره الربُّ حيثما توجه .
^{١٥} وملك داودُ على جميع بني إسرائيل ،
وكان يحكم بالعدل والإنصاف .^{١٦} وكان يوابُ
بنُ صروية قائداً للجيش ، ويوشافاطُ بنُ أخيلود
مُسجلاً ،^{١٧} وصادوقُ بنُ أخيطوب وأخيمالكُ
بنُ أبناتار كاهنين ، وسرايا كاتباً في الدِّبوان .
^{١٨} وبناياهو بنُ يوياداع قائداً لحرس الملك ،
وبنو داودُ كانوا كهنةً * .

داود ومفيوش

٩ وقال داودُ : « هل بقي أحدٌ من بيتِ
شاوُل ، فأحسِنَ إليه إكراماً ليوناناً؟ » *^٢ وكان
ليبت شاوُل عبداً اسمه صيبا ، فدعاه داودُ وقال
له : « هل أنت صيبا؟ » فأجاب : « أنا هو يا
سيدي » .^٣ فقال له : « أما بقي أحدٌ في بيتِ
شاوُل ، فأحسِنَ إليه كما عاهدتُ الربُّ؟ » فقال
صيبا : « بقيَ ابنُ ليونانان ، وهو أعرجُ » .
^٤ فقال له الملكُ : « أين هو؟ » فأجاب صيبا :

وأذلُّهم ، وأخذ السلطَةَ من أيديهم .^٢ وتغلبَ
على الموائين ومدد أسراهم على الأرض وقاسهم
بالحبل . فقتل منهم ثلثين وأبقى على الثلث ،
وصار الموائون عبداً له يؤدون الجزية .

^٣ وتغلبَ داودُ على هددعزر بن رحوب
ملك صوبه * الذي كان ذاهباً لِيَسْتَرِدَّ سُلْطَتَهُ
على نهر الفرات .^٤ وأخذ منه ألفاً وسبع مئة
فارسٍ وعشرين ألفاً من المشاة وقطع مفاصل
أرجل خيل جميع المركبات وأبقى منها ما يكفي
لثيئة مركبة .^٥ فجاء الآراميون من دمشق لنجدته
هددعزر ملك صوبه ، فقتل داودُ منهم اثنين
وعشرين ألف رجل ،^٦ وأقام حكماً عليهم ،
فصار الآراميون عبداً له يؤدون الجزية . ونصره
الربُّ حيثما توجه .^٧ وأخذ داودُ تروس الذهبِ
التي كانت مع رجال هددعزر وجاء بها إلى
أورشليم^٨ كذلك أخذ من باطح* وبيروثاي* ،
مدينتي هددعزر ، نحاساً كثيراً جداً .

^٩ وسمع توعي ملك حماة* أن داودَ كسرَ
جيش هددعزر^{١٠} فأرسل إليه ابنه يورام لِيُسَلِّمَ
عليه ويهنئه لأنه قاتل هددعزر وكسره ، وهو
الذي كانت له حروبٌ معه . وحمل يورام إلى
داودَ آنيةً من الفضة والذهب والنحاس .
^{١١} وهذه أيضاً كرسها الملكُ داودُ للربِّ ، في ما
كرَّس من فضةٍ وذهبٍ أخذها من جميع

واسمه اليوم العربية .

١٥-١٨ : رج ١ أ خ ١٨ : ١٤-١٧ .

٩ . ١ : رج ١ ص ٢٠ : ١٥-١٧ .

٣ : رج ٤ : .

٨ . ٣ : صوبه : مملكة تقع جنوبي دمشق .

٨ : باطح : مدينة تقع بين حلب والفرات . بيروثاي :

موضع يقع شمالي دمشق ويبعد عنها ٥٠ كلم .

٩ : حماة : مملكة تقع شمالي شرقي كنعان .

١٣ : وادي الملح يربط بين البحر الميت وخليج العقبة

«هوَ فِي بَيْتِ مَاكِيرَ بْنِ عَمِيثِيلَ فِي لُؤْدَبَارَ» .
 ٥ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ فِي طَلْبِهِ .
 ١ فَجَاءَ مَقْبِيوَشْتُ بْنُ يُونَانَانَ بْنِ شَاوُلَ إِلَى
 دَاوُدَ وَأَنْحَى أَمَامَهُ أَحْتَرَامًا ، فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ : « يَا
 مَقْبِيوَشْتُ » . أَجَابَهُ : « هَا أَنَا يَا سَيِّدِي » . ٧ فَقَالَ
 لَهُ دَاوُدُ : « لَا تَخَفْ . سَأُحْسِنُ إِلَيْكَ إِكْرَامًا
 لِيُونَانَانَ أَبِيكَ ، وَأَمْرٌ بِإِرْجَاعِ جَمِيعِ مَزَارِعِ
 شَاوُلَ جَدِّكَ إِلَيْكَ ، وَأَنْتَ سَتَأْكُلُ عَلَى مَائِدَتِي
 دَائِمًا » . ٨ فَاتَّحَى أَمَامَهُ وَقَالَ : « مَنْ أَنَا يَا
 سَيِّدِي حَتَّى تَهْتَمَ بِي مَا أَنَا إِلَّا كَلْبٌ مَيِّتٌ » .
 ٩ فَدَعَا الْمَلِكُ دَاوُدَ صَبِيًا وَقَالَ لَهُ : « كُلُّ مَا
 كَانَ لَشَاوُلَ وَلِبَيْتِهِ أَعْطَيْتُهُ لِحَفِيدِ مَوْلَاكَ .
 ١٠ فَتَفَلَّحْ لَهُ الْأَرْضَ ، أَنْتَ وَبَنُوكَ وَعَبِيدُكَ ،
 وَتَسْتَعْمَلُونَهَا لِأَهْلِ بَيْتِهِ فَيَكُونُ لَهُمْ قُوَّةٌ بِأَكْلُونَهُ .
 وَأَمَّا مَقْبِيوَشْتُ فَيَأْكُلُ دَائِمًا عَلَى مَائِدَتِي » . وَكَانَ
 لَصَبِيَا خَمْسَةَ عَشَرَ أَبْنًا وَعِشْرُونَ عَبْدًا . ١١ فَقَالَ
 لِلْمَلِكِ : « كُلُّ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ سَيِّدِي الْمَلِكُ
 أَفْعَلُهُ » . وَبَدَأَ مَقْبِيوَشْتُ بِأَكْلِهِ عَلَى مَائِدَةِ الْمَلِكِ
 كَوَاحِدٍ مِنْ بَنِيهِ . ١٢ وَكَانَ لِمَقْبِيوَشْتُ ابْنٌ صَغِيرٌ
 أَسْمُهُ مِيكَآ . فَصَارَ كُلُّ أَهْلِ بَيْتِ صَبِيَا عبيدًا
 لِمَقْبِيوَشْتُ . ١٣ وَأَقَامَ مَقْبِيوَشْتُ بِأُورُشَلِيمَ لِأَنَّهُ
 كَانَ يَأْكُلُ دَائِمًا عَلَى مَائِدَةِ الْمَلِكِ ، وَبَقِيَ
 أَعْرَجٌ مِنْ رِجْلَيْهِ .

داود يهزم العمونيين والآراميين

(أخ ١٩ : ١-٥)

١٠ وَبَعْدَ ذَلِكَ تُوْفِّيَ مَلِكُ بَنِي عَمُونَ ،

شاهي شرقي فلسطين . طوب : منطقة تقع شرقي الأردن .

٦-١٩ : رج ١٩ : ٦-١٩ .

٨ : المدينة : أي ربة عاصمتهم .

٤ : لودبار : تقع جنوبي بحيرة جنات شرقي الأردن ، وتبعد
 ١٢ كلم عن البحيرة .

١٠-٦ : صوة : رج ٨ : ٣ . معكة : مملكة صغيرة

١٢ فَنَشَجَعُ وَأَثْبِتُ مِنْ أَجْلِ شَعْبِنَا وَمُذْنِ إِلَهِنَا،
وليفعل الربُّ ما يراه حسناً. ١٣ ثُمَّ تَقَدَّمَ يُوَابُ
ورجاله لمقاتلة الآراميين فانهزموا من أمامه.
١٤ ولَمَّا رَأَى بَنُو عَمُّونَ هزيمة الآراميين، هربوا
هُمُ أَيْضًا مِنْ أَمَامِ أَبِيشايَ ودخلوا المدينة.
فَامْتَنَعَ يُوَابُ عَنْ مُقَاتَلَةِ بَنِي عَمُّونَ وَرَجَعَ إِلَى
أورشليم.
١٥ فَلَمَّا رَأَى الآرَامِيُّونَ أَنَّهُمْ أَنْكَسَرُوا أَمَامَ

بَنِي إِسْرَائِيلَ، جَمَعُوا بَعْضُهُمْ بَعْضًا. ١٦ وَجُنِدَ
الْمَلِكِ هَدَدَعَزَرَ* وَجُنِدَ الآرَامِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا
شَرْقِيَّ نَهْرِ الْفُرَاتِ، فَجَاؤُوا إِلَى حِيلَامَ* بِقِيَادَةِ
شوباك رئيس جيشه. ١٧ وَسَمِعَ دَاوُدُ فَحَشَدَ
جَمِيعَ رِجَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَبَرَ الْأُرْدُنَّ وَزَحَفَ
إِلَى حِيلَامَ. فَاصْطَفَى الآرَامِيُّونَ لِمُحَارَبَتِهِ،
١٨ فَاَنْهَزَمُوا مِنْ أَمَامِهِ بَعْدَ أَنْ أَهْلَكَ لَهُمْ سَبْعَ مِائَةِ
مَرْكَبَةٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ فَارِسٍ، وَقُتِلَ شوباكُ
فَانْدَهُمُ هُنَاكَ. ١٩ فَلَمَّا رَأَى جَمِيعُ الْمُلُوكِ
الْخَاضِعِينَ إِلَى هَدَدَعَزَرَ أَنَّهُمْ أَنْكَسَرُوا أَمَامَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ، سَالَمُوهُمْ وَخَضَعُوا لَهُمْ. وَخَافَ
الآرَامِيُّونَ أَنْ يَعُودُوا إِلَى نَجْدَةِ بَنِي عَمُّونَ*.

داود وبشابع

١١ وَلَمَّا جَاءَ الرَّبُّعُ، وَهُوَ وَقْتُ خُرُوجِ
الْمُلُوكِ إِلَى الْحَرْبِ، أَرْسَلَ دَاوُدُ يُوَابَ وَالْقَادَةَ
مَعَهُ عَلَى رَأْسِ كُلِّ جَيْشِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسَحَقُوا
بَنِي عَمُّونَ وَحَاصَرُوا مَدِينَةَ رَبَّةَ. وَأَمَّا دَاوُدُ فَبَقِيَ
فِي أورشليم*.

١١ . ١ : رج ١ أخ ٢٠ : ١ .

١٦ : هددعزر: رج ٨ : ٣ . حيلام : مدينة في شرقي الأردن .

٢٦ وَسَمِعَتْ زَوْجَةً أَوْرِيًّا أَنْ زَوْجَهَا مَاتَ ،
فَنَاحَتْ عَلَيْهِ . ٢٧ وَلَمَّا أَنْتَهَتْ أَيَّامَ مَنَاحَتِهَا ،
أَرْسَلَ دَاوُدُ وَصَمَّهَا إِلَى بَيْتِهِ ، فَكَانَتْ زَوْجَةً لَهُ
وَوَلَدَتْ لَهُ أَبْنَاءً . وَأَسْتَاءَ الرَّبُّ مِمَّا فَعَلَهُ دَاوُدُ .

عقاب داود وتوبته

١٢ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ نَاتَانَ النَّبِيَّ إِلَى دَاوُدَ ،
فَجَاءَهُ وَقَالَ لَهُ : « كَانَ رَجُلَانِ فِي إِحْدَى
الْمُدُنِ ، أَحَدُهُمَا غَنِيٌّ وَالْآخَرُ فَقِيرٌ » . ٢ وَكَانَ
لِلغَنِيِّ غَنَمٌ وَبَقَرٌ كَثِيرَةٌ جِدًّا ، ٣ وَلَمْ يَكُنْ لِلْفَقِيرِ
غَيْرُ نَعْجَةٍ وَاحِدَةٍ صَغِيرَةٍ أَشْتَرَاهَا وَرَبَّاهَا وَكَبُرَتْ
مَعَهُ وَمَعَ بَنِيهِ ، تَأْكُلُ مِنَ لُقْمَتِهِ وَتَشْرَبُ مِنْ
كَأْسِهِ وَتَرْقُدُ فِي حُضْنِهِ ، وَكَانَتْ عِنْدَهُ كَأَبْنَتِهِ .
٤ فَتَزَلَّ بِالرَّجُلِ الْغَنِيِّ ضَيْفٌ ، فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَأْخُذَ
مِنْ غَنَمِهِ وَبَقَرِهِ لِيُهَيِّئَ طَعَامًا لِلضَّيْفِ ، بَلْ أَخَذَ
نَعْجَةَ الرَّجُلِ الْفَقِيرِ وَهَيَّأَهَا طَعَامًا لَهُ . ٥ فَغَضِبَ
دَاوُدُ عَلَى الرَّجُلِ الْغَنِيِّ جِدًّا وَقَالَ لِنَاتَانَ : « حَيٌّ
هُوَ الرَّبُّ ، الرَّجُلُ الَّذِي صَنَعَ هَذَا يَسْتَوْجِبُ
المَوْتَ . ٦ بِدَلِّ الْوَاحِدَةِ يُرَدُّ أَرْبَعًا جِزَاءً مَا فَعَلَهُ
دُونَ شَفَقَةٍ » .

٧ فَقَالَ نَاتَانُ لَهُ : « أَنْتَ هُوَ الرَّجُلُ . هَذَا مَا
قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ : أَنَا مَسَحْتُكَ مَلِكًا عَلَى
بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَأَنْقَذْتُكَ مِنْ يَدِ شَاوُلَ ،
٨ وَأَعْطَيْتُكَ بَيْتَهُ وَزَوْجَاتِهِ ، وَجَعَلْتُكَ مَلِكًا عَلَى
إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا مَعًا ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ قَلِيلًا فَأَنَا
أَضَاعِفُهُ لَكَ . ٩ فَلَمَّاذَا أَحْتَقَرْتَ كَلَامِي
وَأَرْتَكِبْتَ الْقَبِيحَ فِي عَيْنِي؟ قَتَلْتَ أَوْرِيَّا الْحَيَّ

مَكْتُوبًا وَأَرْسَلْتُهُ بِيَدِ أَوْرِيَّا ، ١٥ يَقُولُ فِيهِ : « وَجَّهُوا
أَوْرِيَّا إِلَى حَيْثُ يَكُونُ الْقِتَالُ شَدِيدًا ، وَأَرْجِعُوا
مِنْ ورائِهِ فَيَضْرِبُهُ الْعَدُوُّ وَيَمُوتُ » . ١٦ وَكَانَ يُوَّابُ
يُحَاصِرُ الْمَدِينَةَ ، فَعَيَّنَ لِأَوْرِيَّا مَوْضِعًا عَلِيمًا أَنْ
لِلْعَدُوِّ فِيهِ رَجَالًا أَشَدَّاءَ . ١٧ فَخَرَجَ رَجَالُ الْمَدِينَةِ
وَحَارَبُوا يُوَّابَ ، فَسَقَطَ لِدَاوُدَ بَعْضُ الْقَادَةِ وَمِنْ
بَيْنِهِمْ أَوْرِيَّا الْحَيُّ . ١٨ فَأَرْسَلَ يُوَّابُ وَأَخْبَرَ دَاوُدَ
بِكُلِّ مَا جَرَى فِي الْحَرْبِ . ١٩ وَقَالَ يُوَّابُ
لِلرَّسُولِ : « بَعْدَمَا تُخْبِرُ الْمَلِكَ بِكُلِّ مَا جَرَى فِي
الْحَرْبِ ، ٢٠ وَإِذَا نَارَ غَضَبِهِ وَقَالَ : لِمَاذَا دَنَوْتُمْ
مِنْ سُورِ الْمَدِينَةِ لِتُحَارِبُوا؟ أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ
فَوْقَ السُّورِ يَرْمُونَكُمُ بِالسَّهَامِ؟ ٢١ مَنْ قَتَلَ
أَبِيمَالِكَ بْنَ يَرُوَثَ؟ أَمَا هِيَ أَمْرَأَةٌ فِي تَابَاصَ
رَمَتْهُ بِحَجَرٍ طَاحُونَةٍ مِنْ فَوْقِ السُّورِ فَقَتِلَتْ؟
فَلِمَاذَا دَنَوْتُمْ مِنَ السُّورِ؟ » إِذَا قَالَ لَكَ هَذَا
الْكَلَامَ أَجِبْهُ : « عَبْدُكَ أَوْرِيَّا الْحَيُّ أَيْضًا
مَاتَ » .

٢٢ فَذَهَبَ الرَّسُولُ إِلَى دَاوُدَ وَأَخْبَرَهُ بِجَمِيعِ
مَا أَمَرَهُ بِهِ يُوَّابُ ، ٢٣ وَقَالَ لِدَاوُدَ : « قَوِيَ عَلَيْنَا
الْأَعْدَاءُ وَخَرَجُوا لِقِتَالِنَا فِي الْبَرِّيَّةِ ، فَطَارَدْنَاهُمْ
إِلَى بَابِ الْمَدِينَةِ ، ٢٤ فَرَمَانَا الْعَدُوُّ بِالسَّهَامِ مِنْ
فَوْقِ السُّورِ ، فَمَاتَ الْبَعْضُ مِنْ قَادَةِ الْمَلِكِ ،
وَقُتِلَ أَيْضًا عَبْدُكَ أَوْرِيَّا الْحَيُّ » . ٢٥ فَقَالَ لَهُ
دَاوُدُ : « هَذَا مَا تَقُولُ لِيُوَّابَ : « لَا يُحْزِنُكَ
ذَلِكَ ، لِأَنَّ السَّيْفَ لَا يَرْحَمُ أَحَدًا . تَابِعْ
هُجُومَكَ عَلَى الْمَدِينَةِ وَدَمِّرْهَا . قُلْ لَهُ ذَلِكَ حَتَّى
يَتَشَجَّعَ » .

الرَّبِّ، فسَجَدَ ورجَعَ إلى قصرِهِ وطلبَ طَعَامًا فأكلَ. ^{٢١} فقال له رِجالُ حاشِيَتِهِ: «ماذا فعلت؟ حينَ كانَ الصَّبِيُّ حَيًّا صُمْتُ وبكيتُ، فلمَّا ماتَ قُمتُ وأكلتُ طَعَامًا؟» ^{٢٢} فأجابَ: «حينَ كانَ الصَّبِيُّ حَيًّا صُمْتُ وبكيتُ لأنِّي قلتُ: مَنْ يَعْلَمُ؟ لعلَّ الرَّبَّ يرحمُنِي وَيَجِبا الصَّبِيَّ. ^{٢٣} وأمَّا الآنَ فهوَ مَيِّتٌ، فلماذا أصومُ؟ هل أقدرُ أنْ أرُدَّهُ؟ أنا أذهبُ إليه، أمَّا هوَ فلا يرجعُ إليَّ».

^{٢٤} وعزَّى داوُدُ بِشَبايعَ زوجَتَهُ ودخلَ عليها ونامَ معها، فولدتَ ابناً سَمَّاهُ سُلَيْمانَ. وأحبَّه الرَّبُّ، ^{٢٥} وكانَ حبهُ هذا على لسانِ ناثانَ النَّبِيِّ الَّذي سَمَّاهُ يَدِيدِيًّا*.

الإستيلاء على ربة

(أخ ٢٠ : ١-٣).

^{٢٦} وهاجمَ يوابُ مدينةَ رَبَّةَ، عاصمةَ بَنِي عَمُّونَ، وأستولى عليها. ^{٢٧} وأرسلَ إلى داوُدَ مِنْ يقولُ: «هاجمتُ رَبَّةَ وأستوليتُ على مياهِ المدينة. ^{٢٨} فأجمعَ الآنَ بَقِيَّةَ الجيشِ وأهجمُ على المدينةِ ونحذُّها أنتَ حتى لا آخذَها أنا، فتدعى باسمي». ^{٢٩} فجمعَ داوُدُ الجيشَ كُلَّهُ وسارَ إلى رَبَّةَ، فهاجمَهَا وأستولى عليها، ^{٣٠} وأخذَ النَّاجَ عَنَ رَأْسِ الإلهِ مَلِكامَ، وكانَ وزنُهُ ثلاثةَ عَشَرَ رَطلاً مِنَ الذَّهَبِ وفيهِ حجَرٌ كريمٌ، فوضَعَهُ على رأسِهِ. وغنِمَ داوُدُ مِنَ المدينةِ غنائمَ وافرةً جدًّا. ^{٣١} وأخرجَ سُكَّانَها مِنها وأجبرَهُم على العملِ بالمَناشيرِ والنَّوارِجِ وفُؤوسِ

بالسِّيفِ، سَيفِ بَنِي عَمُّونَ، وأخذتْ أَمَراتَهُ زوجةً لك. ^{١٠} والآنَ جِلاً بَعَدَ جِيلٍ لن يموتَ أحدٌ مِنْ نَسَلِكَ إلا قَتلاً، لأنَّكَ فعلتَ هذا». ^{١١} «وهذا أيضاً ما قالَ الرَّبُّ: ها أنا أُثِرُّ عَلَيْكَ الشَّرَّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ، وأخذُ زوجاتِكَ وأدفعُهُنَّ إلى قَريبِكَ فَيُضاجِعُهُنَّ في وضحِ النَّهارِ*. ^{١٢} أنتَ فعلتَ ذلكَ سَريًّا، وأنا أفعلُ هذا الأَمَرَ على عُيونِ جميعِ بني إِسرائيلَ وفي وضحِ النَّهارِ». ^{١٣} فقالَ داوُدُ لِناثانَ: «خَطِطُ إلى الرَّبِّ». فقالَ له ناثانُ: «الرَّبُّ غفَرَ خَطِيئَتِكَ فلا تموتُ. ^{١٤} ولكنْ لأنَّكَ أَسْتَهتَ بالرَّبِّ بِفِعْلِكَ هذا، فالابنُ الَّذي يُولدُ لك يموتُ». ^{١٥} وأنصَرَفَ ناثانُ إلى بَيْتِهِ.

موت ابن داود

وولدتْ زوجةُ أورِيَّا لداوُدَ ابناً فضرِبَهُ الرَّبُّ بمرضٍ شديدٍ. ^{١٦} فنضَرَ داوُدُ إلى اللهِ مِنْ أَجْلِ الوَلدِ، وصامَ ونامَ ليلالِهِ على الأرضِ. ^{١٧} فالتَفَّ حولهُ شيوخُ بَيْتِهِ لِيُقيمُوهُ عَنِ الأرضِ، فرفضَ ولم يأكلْ معهم. ^{١٨} فلمَّا جاءَ اليَوْمُ السَّابِعُ ماتَ الصَّبِيُّ، فخافَ رِجالُ حاشِيَةِ داوُدَ أنْ يُخبرُوهُ بِموتِهِ لأنَّهُم قالوا: «عندما كانَ الصَّبِيُّ حَيًّا كُنَّا نتكلَّمُ فلا يسمَعُ لِكلامنا، فكيفَ نقولُ له: ماتَ الصَّبِيُّ؟ يُمكنُ أنْ يؤذِيَ نَفْسَهُ». ^{١٩} ورأهمُ داوُدُ يَتهايمسونَ، فأدرَكَ أنَ الصَّبِيَّ ماتَ، فقالَ لَهُم: «هلَ ماتَ الصَّبِيُّ؟» فقالوا: «ماتَ». ^{٢٠} فنهَضَ عَنِ الأرضِ، وأغتَسَلَ وسرَّحَ شعرَهُ، وغَيَّرَ ثِيابَهُ، ودخلَ بَيْتَ

أمنونَ أخيها في غُرفته. ^{١١} وقَدَّمَت له لِياكُلَ فأمسكها وقال: «تعالِي نامي معي يا أُختي». ^{١٢} فقالت له: «لا تُغصِّبني يا أخي. هذه فاحِشَةٌ لا يفعلها أبناءُ إسرائيلَ، فلا تفعلها أنتِ. ^{١٣} فأنا أينَ أذهبُ بعاري؟ وأنتِ، ألا تكونُ كواحدٍ مِنَ السُّفهاءِ في إسرائيلَ، فكلمِ المَلِكَ، فهو لا يَمْنَعُني عَنكَ». ^{١٤} فرفضَ أن يسمعَ لِكلامِها، وهجمَ عليها وأغصَّصها.

^{١٥} ثمَّ أبغضها أمنونُ بغضًا أشدَّ مِنَ الحُبِّ الَّذي أحبَّها إِيَّاهُ، وقال لها: «قومي أنصِري». ^{١٦} فقالت له: «لماذا تطرُدُني؟ هذا شرٌّ أعظمُ مِنِّما فعلتَهُ بي». فرفضَ أن يسمعَ لها ^{١٧} ودعا خادِمَهُ وقال له: «أخرجْ هذه عني وأغلقِ البابَ وراءها». ^{١٨} وكانَ عليها ثوبٌ موشى، لأنَّ بناتِ المَلِكِ العذارى كُنَّ يلبسنَ مثلهُ. فأخرجها الخادِمُ وأغلقَ البابَ وراءها. ^{١٩} فذرتْ تamarَ رماذًا على رأسِها، ومزقتْ ثوبها الموشى وغطَّت وجهها بيديها وراحت تبكي عاليًا.

^{٢٠} فقال لها أبسالومُ أخوها: «هل فعلَ أخوكُ أمنونُ شيئًا مَعَكَ؟ أسكتي الآنَ يا أُختي، فهو أخوكُ ولا يحزُّ في قلبِكَ هذا الأمرُ». فاعتزلتْ تamarُ في بيتِ أبسالومَ أخيها. ^{٢١} وسمعَ داودُ المَلِكُ بِكُلِّ ما جرى، فغضبَ جدًّا لكنَّ لم يشأْ أذيةً أبيه أمنونَ، لأنَّه كانَ يُحبهُ، فهو أبنته البكرُ. ^{٢٢} أمَّا أبسالومُ فلم يكلمَ أمنونَ بشرًّا ولا بخيرٍ، لأنَّه أبغضَهُ لأغصَّصه تamarَ أُخته. ^{٢٣} وبعدَ ستينَ كانَ الجِزَّازونَ يجزُّونَ غنمَ أبسالومَ في بعلِ حاصورَ* بالقربِ مِنْ مدينَةِ

الحديدِ، وعلى الاشتغالِ بصِناعَةِ اللَّبَنِ. هكذا فعلَ بِجميعِ مُدنِ بني عَمونَ، ثمَّ رجعَ معَ الجيشِ إلى أورُشليمَ.

أمنون وتامار

١٣ وكانَ لأبسالومَ بنَ داودَ أختٌ جميلةٌ اسمُها تamarُ، فأحبَّها أمنونُ بنُ داودَ. ^٢ وبلغَ بهِ الحبُّ حدَّ المرضِ، وكانَ منالها صعبًا لأنَّها كانتَ عذراءً. ^٣ وكانَ لأمنونَ صاحبٌ اسمه يونادابُ بنُ شمعي أخي داودَ، وكانَ يونادابُ رجلًا ذكيًّا جدًّا. ^٤ فقال له: «مالي أراك يا ابنَ المَلِكِ تنغمُ يومًا فيومًا، ألا تُخبرُني؟» فقال له أمنونُ: «أحبُّ تamarَ أختَ أبسالومَ». ^٥ فقال يونادابُ: «نمَّ على سريرِكَ وتمازِصْ، فإذا جاءَ أبوكَ ليُزوركَ فقلْ له: «لتجى تamarُ أُختي وتطعميني وتهيئُ الطعامَ أمامَ عيني فحينَ يديها وحدها آكلُ». ^٦ فنامَ أمنونُ وتمازِصَ، فجاءَ المَلِكُ يزورهُ، فقال له أمنونُ: «لتجى تamarُ أُختي وتعملَ أمامي كعمكتينِ وآكلَ مِنْ يديها».

^٧ فأرسلَ داودُ يقولَ لتamarَ في القصرِ: «إذهبي إلى بيتِ أمنونَ أخيكِ وأعملي له طعامًا». ^٨ فذهبتِ إليه وهو مُستلقٍ، فأخذتْ دقيقًا وعجنتْ وعلقتْ كعكًا أمامَهُ وقلتهُ. ^٩ وأخذتِ المِقلَةَ وسكبتْ أمامَهُ، فرفضَ أن يأكلَ وقالَ لِمَنْ حولهُ: «أخرجوا كُلُّكم مِنْ عِندي». فخرجوا جميعًا. ^{١٠} فقالَ أمنونُ لتamarَ: «أدخلي الطعامَ إلى غُرفتي فأكلَ مِنْ يديكِ». فأخذتْ تamarُ الكعكَ وجاءت بهِ إلى

أفرايم، فدعا جميع بني الملك إلى وليمة. ^{٢٤} وجاء إلى الملك وقال له: «عندي، يا سيدي جزازون، ففعل أنت وحاشيتك معي إلى الوليمة». ^{٢٥} فأجابته الملك: «لا يا أباي، لا نذهب كلنا لئلا نُثقل عليك». فألح عليه فلم يقبل، بل باركه. ^{٢٦} فقال أبشالوم: «إذا يذهب معنا أمنون أخي». فقال الملك: «لماذا؟» ^{٢٧} فألح عليه أبشالوم، فأرسل معه أمنون وجميع بني الملك. وأقام أبشالوم وليمة كوليمة الملوك*.

^{٢٨} وقال أبشالوم لرجاله: «إنتبهوا، إذا سكر أمنون وقلت لكم أقتلوه، أقتلوه ولا تخافوا. أنا أمرتكم فتشجعوا وكونوا رجالاً». ^{٢٩} ففعلوا بأمنون كما أمرهم. فقام بنو الملك وركبوا بغالهم وهربوا.

^{٣٠} وبينا هم في الطريق قيل لداود إن أبشالوم قتل بينك كلهم وما أبقى على أحد. ^{٣١} فقام ومرق ثيابه وتمدد على الأرض، كذلك مرق رجال حاشيته ثيابهم ووقفوا بين يديه. ^{٣٢} فقال يوناداب بن شمعى أخي داود: «لا تحسب يا سيدي الملك أن أبشالوم قتل جميع بينك، وإنما قتل أمنون وحده، وكان ينوي ذلك منذ أن اغتصب تامار أخته». ^{٣٣} فلا تصدق أن جميع بينك قتلوا، بل قتل أمنون وحده». ^{٣٤} وهرب أبشالوم. وتطلع الحارس فرأى جمعاً كبيراً يسرون على طريق حورانيم بجانب الجبل. ^{٣٥} فقال يوناداب للملك: «ها هم بنوك

مقبولون، كما قلت لك يا سيدي». ^{٣٦} فما إن فرغ من كلامه حتى جاء بنو الملك ورفعوا أصواتهم بالبكاء. وبكى الملك وجميع رجاله حاشيته بكاءً شديداً.

^{٣٧} وأما أبشالوم فهرب وألتجأ إلى تلماي بن عميهود ملك جشور*. وناح داود على أبنه أياماً طويلة. ^{٣٨} وأقام أبشالوم في جشور ثلاث سنين. ^{٣٩} وأشتاق داود إلى لقاء أبشالوم، لأنه بدأ يُشفي من حزنه على أمنون.

رجوع أبشالوم

١٤ وعرف يواب بن صروية أن داود أشتاق إلى أبشالوم، فأرسل إلى تفوع* وجاء من هناك بأمرأة حكيمة وقال لها: «تظاهري بالحزن، وألبسي ثياب الحداد ولا تتريني، بل كوني كأمراة تنوح من أيام عديده على ميت، ورؤحي إلى الملك وكلميه بما أقوله لك». وقال لها يواب ما تقول للملك.

^٤ فذهبت المرأة إلى الملك وأنحنت إلى الأرض وقالت: «ساعطني أيها الملك». ^٥ فسألها: «ما حاجتك؟» فأجابت: «أنا أرملة توفي زوجي. ^٦ وكان لي يا سيدي أبنان تشاجرا في البرية، ولم يكن من يوصل بينهما، فضرب أحدهما الآخر وقتله. ^٧ فهجم جميع العشرة علي وقالوا: سلمني ابنا قاتل أخيه لئقتله أنتقاماً له، فإذا فعلوا ذلك يهلكون الوارث أيضاً

٢٧: وأقام أبشالوم وليمة كوليمة الملوك، نقرأ هذه العبارة في الترجمة اليونانية.

٢٧: جشور: مملكة آرامية تقع شرقي بحيرة جناتشر.

رج ٣: ٣ حيث تلماي هو جد أبشالوم لامة.

١٤. ٢: تفوع: موضع يقع جنوبي أورشليم ويبعد عنها

١٥ كلم.

وعدُّ سيدي المَلِكُ عِزًّا لِي ، لِأَنَّكَ يَا سَيِّدِي
كَمَلَاكَ اللهُ فِي فَهْمِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَالرَّبُّ إِلَهَكَ
يَكُونُ مَعَكَ .

١٨ فَأَجَابَهَا الْمَلِكُ : « لَا تَكْتُمِي عَنِّي شَيْئًا
مِمَّا أَسْأَلُكَ . » فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ : « لِيَتَكَلَّمَنَّ سَيِّدِي
الْمَلِكُ . » ١٩ فَقَالَ : « هَلْ لِيَوَّابَ يَدٌ فِي هَذَا
كُلُّهُ ؟ » فَأَجَابَتْ « وَحَيَاتِكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ لَا
أَحِيدُ بِمِينَا وَلَا يَسَارًا عَنْ قَوْلِ الْحَقِيقَةِ لَكَ .
نَعَمْ ، يَوَّابٌ قَائِدُ جَيْشِكَ هُوَ الَّذِي أَمَرَنِي وَلَقَّنَنِي
كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ . ٢٠ وَهُوَ لَجَأٌ إِلَى هَذِهِ الطَّرِيقَةِ
لِتَسْوِيَةِ هَذَا الْأَمْرِ ، وَسَيِّدِي حِكْمَةٌ كَحِكْمَةِ
مَلَائِكَةِ اللهِ فِي فَهْمِ جَمِيعِ مَا يَحْدُثُ فِي
الْأَرْضِ . »

٢١ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ الْمَلِكُ لِيَوَّابَ : « هَا أَنَا
فَاعِلٌ مَا تُرِيدُ . فَادْهَبْ وَرُدِّ الْفَتَى أَبْشَالُومَ . »
٢٢ فَانْحَنَى يَوَّابٌ بِوَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ . وَدَعَا
لِلْمَلِكِ وَقَالَ : « الْيَوْمَ عَلِمْتُ أَنِّي أَنْعَمَ بِرِضَاكَ
يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ ، لِأَنَّكَ فَعَلْتَ مَا قُلْتَ لَكَ . »
٢٣ وَذَهَبَ يَوَّابُ إِلَى جَشُورَ وَجَاءَ بِأَبْشَالُومَ إِلَى
أُورُشَلِيمَ . ٢٤ فَقَالَ الْمَلِكُ : « لِيَنْصَرِفَ أَبْشَالُومُ
إِلَى بَيْتِهِ وَلَا يَرَى وَجْهِي . » فَانْصَرَفَ وَمَا قَابَلَهُ
الْمَلِكُ .

داود يصلح أبشالوم

٢٥ وَلَمْ يَكُنْ فِي جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ
مَشْهُورٌ بِجَمَالِهِ كَأَبْشَالُومَ . فَكَانَ فِيهِ عَيْبٌ مِنْ
أَسْفَلَ قَدِيمِهِ إِلَى قِمَّةِ رَأْسِهِ . ٢٦ وَكَانَ إِذَا حَلَقَ
شَعْرَ رَأْسِهِ فِي آخِرِ كُلِّ سَنَةٍ لِأَنَّهُ كَانَ يَثْقُلُ

وَيُطْفِئُونَ جَمْرَةَ أَمَلِي الَّتِي بَقِيَتْ ، وَلَا يَتْرُكُونَ
لِرُؤُوسِي أَسْمًا وَلَا نَسْلًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

٨ فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْمَرْأَةِ : « عُودِي إِلَى بَيْتِكَ ،
فَأَنَا أَقُومُ بِالْمَطْلُوبِ . » ٩ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ : « عَلَيَّ اللَّوْمُ
يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ وَعَلَى بَيْتِ أَبِي فِي كُلِّ مَا
تَفْعَلُ ، وَلِيَكُنَّ الْمَلِكُ وَعَرْشُهُ بَرِيئِينَ . » ١٠ فَقَالَ
لَهَا الْمَلِكُ : « إِذَا تَهَدَّدَكَ أَحَدٌ ، فَجِئِي بِهِ إِلَيَّ ،
فَلَا تَبْعَرِضْ لَكَ مِنْ بَعْدِ . » ١١ فَقَالَتْ لَهُ : « أَكْثَدُ
لِي عَوْنِكَ ، وَأَجْعَلُ الرَّبَّ إِلَهَكَ شَاهِدًا أَيُّهَا
الْمَلِكُ ، فَلَا يَتَكَبَّرُ الَّذِي يَنَارُ لِدَمِ ابْنِي جَرِيمَةً
أُخْرَى وَيُهْلِكُ ابْنِي الْآخَرَ . » فَقَالَ لَهَا : « حَيُّ هُوَ
الرَّبُّ ، لَا تَسْقُطُ شَعْرَةٌ مِنْ رَأْسِ ابْنِكَ عَلَى
الْأَرْضِ * . »

١٢ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ : « دَعْنِي يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ
أَقُولُ شَيْئًا آخَرَ . » قَالَ : « تَكَلَّمِي . » ١٣ فَقَالَتِ
الْمَرْأَةُ : « لِمَاذَا نَوَيْتَ شَرًّا مُمَانِيًّا عَلَى شَعْبِ اللهِ ؟
فَأَنْتَ بِمَا حَكَمْتَ لِي ، أَيُّهَا الْمَلِكُ ، حَكَمْتَ
عَلَى نَفْسِكَ لِأَنَّكَ لَا تَرُدُّ ابْنَكَ الَّذِي نَفَيْتَهُ .
١٤ لِأَنَّ بَدُّ أَنْ نَمُوتَ كُلُّنَا وَنَكُونَ كَمَا مَصُوبٍ
عَلَى الْأَرْضِ ، وَلَا يَجْمَعُهُ شَيْءٌ لَكِنَّ اللهَ لَا يُرِيدُ
أَنْ يَقْضِيَ عَلَى حَيَاةِ أَحَدٍ ، وَلَا هُوَ يُرِيدُ أَنْ يَظْلَلَ
مَنْفِيٌّ بَعِيدًا عَنْهُ فِي مَنَافَاهُ . ١٥ وَالْآنَ فَأَنَا جِئْتُ
لَأَكَلِّمَ الْمَلِكَ سَيِّدِي بِهَذَا الْأَمْرِ لِأَنَّ الشَّعْبَ
هَدَدَنِي ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : أَكَلِّمُ الْمَلِكَ لَعَلَّهُ
يُسَاعِدُنِي . ١٦ فَالْمَلِكُ يَسْمَعُ لِي وَيُقَلِّدُنِي مِنْ يَدِ
الرَّجُلِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يُزِيلَنِي أَنَا وَأَبْنِي مِنَ
الْأَرْضِ الَّتِي أَوْرَثَهَا اللهُ شَعْبَهُ . ١٧ وَقُلْتُ : لِيَكُنْ

عليه، بلغ وزن هذا الشعرٍ منيٍ ومثقالٍ بالوزنِ الرّسميِّ. ^{٢٧} وولد لأبشالوم ثلاثةُ بنينَ وابنةٌ واحدةٌ سمّاها تامار وكانت جميلةَ المنظرِ.

^{٢٨} وأقام أبشالوم بأورشليمَ سنتينِ وما قابلتهُ الملكُ. ^{٢٩} فأرسلَ يتوسّطُ يوبابَ ليحققَ هذهَ المُقابلةَ، فلم يَجِئْ إليه. فأرسلَ يتوسّطه ثانيةً، فرفضَ. ^{٣٠} فقالَ لِعبيدهِ: «أنظروا. حقلُ يوبابَ يجانبُ حقلِي وهو مزروعٌ شعيراً، فأذهبوا وأحرقوه بالنارِ». فنفذوا الأمرَ.

فجاءَ عبيدُ يوبابَ إلى سيدهم، وثيابهم ممزّقةٌ وقالوا: «أحرقَ عبيدُ أبشالومَ حقلَكَ بالنارِ». ^{٣١} فأسرعَ يوبابُ إلى أبشالومَ في بيتهِ وسألهُ: «لماذا أحرقَ عبيدُكَ حقلِي بالنارِ؟» ^{٣٢} فأجابهُ: «لأنكَ لم تحضُرَ حينَ أرسلتُ وراءَكَ، لأطلبَ مِنكَ أن تذهبَ إلى الملكِ وتَسألهُ: لماذا جاءَ بي من جشور؟ كانَ خيرًا لي لو بقيتُ هناك. والآنَ ساعدني دَعني أقابلُ الملكَ، فإن كنتُ مُدنبًا في شيءٍ فليقتلني». ^{٣٣} فذهبَ يوبابُ إلى الملكِ وأخبرهُ بالأمرِ، فاستدعى أبشالومَ. فدخَلَ على الملكِ وأنحنى بوجهِهِ إلى الأرضِ أمامه، فقبلهُ الملكُ.

ثورة أبشالوم

١٥ وبعدَ ذلكَ اتَّخذَ أبشالومَ مركبةً وخيلاً وخمسينَ رجلًا لخدمتهِ. وكانَ يجلسُ باكرًا جانبَ طريقِ بابِ المدينةِ، فكلُّ مَنْ كانَتْ لَهُ

دعوى يُريدُ أن يَحْتَكِمَ إلى الملكِ يدعوهُ أبشالومُ إليه ويسألهُ: «من أيَّةِ مدينةٍ أنتَ؟» فيجيبُ: «أنا يا سيدي من أحدِ أسباطِ إسرائيلِ». ^٣ فيقولُ لهُ أبشالومُ: «أنظر. قضيتُكَ صالحةٌ قوميةٌ، ولكن لا أحدَ عندَ الملكِ يسمعُ لك». ثمَّ يقولُ: ^٤ «ليتَ مَنْ يجعلُنِي قاضيًا في هذهِ البلادِ، فيجيتني كلُّ مَنْ لهُ قضيةٌ ودعوى فأُنصِفُهُ». ^٥ فإذا اقتربَ الرَّجلُ ليُحكيَ أمامهُ كانَ أبشالومُ يمدُّ يدهُ إليه ويُمسكُه ويقبلُه.

^٦ وكانَ يفعلُ ذلكَ معَ جميعِ رجالِ إسرائيلَ الذينَ كانوا يأتونَ ليحتَكِموا إلى الملكِ، فسلبَ قلوبهمَ بهذهِ الخيلةِ.

^٧ وبعدَ أربعِ سنواتٍ قالَ أبشالومُ للملكِ: «دعني أذهبَ إلى حبرونَ* فأوفني نَذري الذي نذرتُه للربِّ، لأنِّي قلتُ وأنا بعدُ في جشورَ* بآرامَ: إن رَدَّني الربُّ إلى أورشليمَ أقدمُ لهُ الذبائحَ في حبرونَ». ^٩ فقالَ لهُ الملكُ: «إذهبْ بسلام». فقامَ وذهبَ إلى حبرونَ. ^{١٠} وأرسلَ أبشالومُ خفيَّةً رُسلًا إلى جميعِ أسباطِ إسرائيلَ وقالَ: «إذا سمِعتم صوتَ البوقِ، فقولوا: ملكَ أبشالومُ في حبرونَ». ^{١١} ودعا أبشالومُ مني رجلًا من أورشليمَ فلبوا الدَّعوةَ على سلامةٍ نبيَّةٍ وهم لا يعلمونَ شيئًا. ^{١٢} وفيما هو يُقدِّمُ الذبائحَ أرسلَ إلى مدينةِ جيلوهَ* في طلبِ أخيتوفلَ الجيلونيِّ مُستشارَ داوَدَ. وقويتَ ثورةُ أبشالومَ على الملكِ وتزايدتْ أنصارُهُ.

١٥ . ٧ : حبرون : رج ٢ : ح ١ .
٨ : جشور : رج ١٣ : ٣٧ - ٣٨ .

١٢ : جيلوه : موضع يبعد ١٠ كلم إلى الشمال الغربي من حبرون .

١٥ . ٧ : حبرون : رج ٢ : ح ١ .
٨ : جشور : رج ١٣ : ٣٧ - ٣٨ .

داود يهرب من اورشليم

٢٤ وكان صادق الكاهن هناك ومعه اللاويون يحملون تابوت العهد، فوضعه جانباً أيناثار ولم يرفعه ثانية حتى خرج الملك وجميع الذين معه من المدينة. ٢٥ فقال الملك لصادوق: «رُدْ تابوت العهد إلى المدينة، فإن رضي الرب، فهو يرُدُّني ويريني إياه مع مسكنه، وإن تخلى عني، فليعمل في ما يشاء». ٢٦ ثم قال لصادوق الكاهن: «انظر. خذ أخميص ابنك ويوناثان بن أيناثار وأرجع مع أيناثار بسلام إلى المدينة. ٢٨ أما أنا فانتظر عند معابر النهر في البرية حتى يجيئني خبر منكم». ٢٩ فرجع صادق وأيناثار بتابوت العهد إلى اورشليم وأقاما هناك.

٣٠ وصعد داود جبل الزيتون^{*} باكياً، ووجهه مغطى وهو يمشي حافياً، وجميع الذين معه غطوا رؤوسهم وصعدوا وهم يبكون. ٣١ وقيل لداود: «أخيتوفل من الثائرين مع أبشالوم» فأجاب: «حول يا رب نصائح أخيتوفل إلى حماقة».

٣٢ ولما وصل داود إلى قمة الجبل لیسجد لله هناك، لاقاه حوشاي الأركشي، وثيابه ممزقة وعلى رأسه تراب. ٣٣ فقال له داود: «إذا عبرت معي كنت حملاً ثقيلاً علي، ٣٤ ولكن إذا رجعت إلى المدينة وقلت لأبشالوم: أنا أخذتكم أيها الملك كما خدمت أباك من قبل وسمع لك، كنت لي عوناً على تفشيل نصائح أخيتوفل. ٣٥ وعندك هناك صادق وأيناثار الكاهنان،

١٣ فجاء من أخبر الملك داود أن قلب رجال إسرائيل تعلقت بأبشالوم. ١٤ فقال داود لجميع حاشيته الذين معه في اورشليم: «قوموا نهرو من المدينة لأن لا نجاة لنا من أبشالوم. أسرعوا في المسير لئلا يطبق علينا ويترل بنا الشر، ويضرب المدينة بحد السيف». ١٥ فقالت له حاشيته: «نفعل كل ما يرتبه سيدنا الملك». ١٦ فخرج الملك وجميع أهل بيته وراعه، وترك عشراً من الجوارى للعناية بالقصر. ١٧ وبينما هم خارجون من المدينة وقفوا عند آخر بيت فيها، ١٨ فعبّر أمام الملك جميع حرسه وست مئة رجل تبعوه من جت^{*}.

١٩ فقال الملك لإيتاي الخفي قائدهم: «لماذا أنت سائر معنا أيضاً؟ إرجع وكُن في خدمة الملك الحديد، لأنك غريب ومنفي أيضاً عن وطنك. ٢٠ البارحة جئنا، فلماذا أخذك اليوم لتشرّد معنا؟ فأنا لا أعرف إلى أين أذهب، فأرجع وخذ معك بني قومك، وليرحمك الرب ويرافقك أمان». ٢١ فأجابه إيتاي: «حي هو الرب وحي سيدي الملك، حيثما كنت، سواء للموت أو للحياة، فهناك أكون أنا». ٢٢ فقال له داود: «إذهب وأعبّر». فعبّر مع جميع أصحابه وعيالهم. ٢٣ وكان جميع الشعب يكون بصوت عظيم وأتباع الملك يعبرون. ثم عبّر الملك وادي قدرون^{*} ومر أتباعه كلهم أمامه نحو البرية.

٣٠: جبل الزيتون: يقع تجاه اورشليم من الجهة الثانية لوادي قدرون.

١٨: جت: رج ١ ص ٥: ح ٨.
٢٣: وادي قدرون: يقع عند أسفل أسوار اورشليم.

فأخبرهما بكل ما تسمع في قصر الملك. ^{٣٦} وعندك أيضا أبناهما أخميص ويونان، فترسلون إليّ معهما كل ما تسمعون». ^{٣٧} فعاد حوشاي، صديق داود، إلى مدينة أورشليم، حين كان أبشالوم يدخلها.

^٩ فقال أبشاي بن صروية للملك: «كيف

يلعن هذا الكلب الميت سيدي الملك؟ دعني أقطع رأسه». ^{١٠} فقال الملك: «ما لي ولكم يا بني صروية، دعوه يصب اللعنات لأن الرب قال له: «الآن داود. فمن له الحق أن يسأله لماذا يفعل هذا؟». ^{١١} وقال داود لأبشاي وجميع حاشيته: «إذا كان أبي الذي خرج من صليبي يطلب حياتي، فكم بالحري هذا البنياميني؟ دعوه يلعن لأن الرب أمره بذلك. ^{١٢} لعل الرب يرى بؤسي ويحول لعنته لي اليوم إلى خير». ^{١٣} وكان داود ورجاله يسرون في الطريق، وشمعي يسير في الجبل مقابله، وهو يلعن ويقذف بالحجارة والتراب. ^{١٤} ووصل الملك وجميع الذين معه إلى الأردن وهم متعبون، فاستراحوا هناك.

أبشالوم في أورشليم

^{١٥} وأما أبشالوم وجميع رجال إسرائيل، فجاؤوا إلى أورشليم وأخيتول معهم. ^{١٦} فلما دخل حوشاي الأركي، صديق داود، على أبشالوم قال له: «ليحيي الملك، ليحيي الملك». ^{١٧} فقال له أبشالوم: «أهذا وفاؤك لصديقك داود؟ ما بالك لم ترافقه؟» ^{١٨} فأجاب

داود وصيبا

^{١٦} وبعد أن عبر داود القيمة بقليل، صادفه صيبا، خادم مفيبوش، ومعه حماران يحملان متي رغيف، ومئة عنقود زبيب، ومئة قرص تين أخضر وزق حمر. ^٢ فسأله الملك: «لن كل هذا؟» فأجاب: «الحماران لأهل الملك للرُكوب، والخبز والتين لطعام الجندي، والخبز ليشرب من أنهكة التعب في البرية». ^٣ فسأله الملك: «أين مفيبوش ابن مولاك؟» فأجابه صيبا: «هو مقيم بأورشليم لأنه قال: اليوم بعيد إلي بيت إسرائيل ملك أبي». ^٤ فقال له الملك: «كل ما يملكه مفيبوش لك». فأنحنى صيبا وقال له: «سمعا وطاعة لبتني أنعم دائما برضاك يا سيدي الملك».

داود وشمعي

^٥ ولما وصل الملك داود إلى بحوريم خرج رجل من هناك، من قبيلة شاول اسمه شمعي بن جيرا، وهو يصب اللعنات في أثناء خروجه. ^٦ وقدف داود وحاشيته بالحجارة، رغم أن جميع الجنود والقادة كانوا يسرون عن يمينه وعن يساره. ^٧ وكان شمعي يقول في

حوشاي: «كيف أراقفه وأنت الذي اختارك الرب وهذا الشعب وجميع رجال إسرائيل؟ فلك أكون ومعلك أقيم. ١٩ وبعد، فمن الذي أخدم؟ أما أنت أبته؟ فكما خدمت أباك أخدمك أنت.»

٢٠ وقال أبشالوم لأخيتوفل: «ما رأيكم؟ ماذا نفعل؟» ٢١ فقال له أخيتوفل: «أدخل على جوارى أهلك اللواتي تركهن للعناية بالقصر، فيسمع بنو إسرائيل جميعهم أنك صرت مكروهاً من أهلك، فتقوى عزيمة جميع الذين معك.» ٢٢ فقصبت لأبشالوم خيمة على السطح ودخل على جوارى أبيه، على مشهد من بني إسرائيل. ٢٣ وكانت نصيحة أخيتوفل في تلك الأيام كما لو كانت من عند الله. هكذا كانت لداود، كما كانت لأبشالوم.

حوشاي يخدع أبشالوم

١٧ وبعد هذا قال أخيتوفل لأبشالوم: «دعني أختار اثني عشر ألف رجل فأقوم والأحق داود هذه الليلة، ٢ وأهجم عليه وهو متعب وخائر العزيمة وأرعبه، فيهرب جميع الذين معه، وأقتله على أفراد ٣ وأرذ جميع الشعب إليك، فيرجعون رجوع العروس إلى زوجها. فالقضاء على هذا الرجل وحده يجعل الشعب كله يعيش في سلام.» ٤ فحسنت النصيحة عند أبشالوم وعند جميع شيوخ إسرائيل.

وقال أبشالوم: «هاتوا لي حوشاي

وداود على الاستعداد للحرب (ف ١٨).

١٧ . ١١ : التبعية العامة تتطلب بعض الوقت مما يساعد حوشاي على إعلام داود بالامر (١٥٥-٢٢)،

تنبية داود وهربه

وجميعُ الذينَ معهَ وعبروا الأردنَ ، فما إنَّ طَلَعَ الصُّبْحُ حَتَّى عَبَرُوهُ جَمِيعًا * .

٢٣ فلَمَّا رَأَى أُخْتِوْفَلُ أَنْ نَصِيحَتَهُ لَمْ يُعْمَلْ بِهَا ، رَكِبَ حِمَارَهُ وَأَنْصَرَفَ إِلَى بَيْتِهِ فِي مَدِينَتِهِ . وَبَعْدَ أَنْ رَتَّبَ شُؤْنَ بَيْتِهِ ، خَتَقَ نَفْسَهُ وَمَاتَ وَدُفِنَ فِي قَبْرِ أَبِيهِ * .

٢٤ وَأَمَّا دَاوُدُ فَجَاءَ إِلَى مَحْنَائِمَ . وَعَبَرَ أَبْشَالُومُ الأردنَ هُوَ وَجَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ * . ٢٥ وَعَيْنَ عَمَاسَا بَدَلَ يَوَّابَ قَائِدًا لِلجَيْشِ وَكَانَ ابْنُ رَجُلٍ أَسْمُهُ يَثْرَا الإِسْعَاطِيلِيُّ وَهُوَ الَّذِي تَزَوَّجَ أَبِيجَايِلَ * بِنْتِ نَاحَاشَ أُخْتِ صَرُويَةَ أُمَّ يَوَّابَ . ٢٦ وَخِيَمَ أَبْشَالُومُ وَرِجَالُ إِسْرَائِيلَ بِأَرْضِ جَلْعَادَ * .

٢٧ وَعِنْدَ دُخُولِ دَاوُدَ إِلَى مَحْنَائِمَ جَاءَهُ شُويي بن نَاحَاشَ مِنْ مَدِينَةِ رَبِّيَّةَ * عَاصِمَةَ بَنِي عَمُونَ ، وَمَا كَبِيرُ بْنُ عَمِيثِيلَ مِنْ لُودَبَارَ * ، وَبِرَزَلَائِي الْجَلْعَادِيُّ مِنْ رُوجَلِيمَ * ، ٢٨ فَقَدَمُوا لِدَاوُدَ وَالَّذِينَ مَعَهُ فَرَشًا وَدُسُوتًا وَأُوعِيَةَ خَزَفٍ وَحِنِطَةً وَشَعِيرًا وَدَقِيقًا وَفَرِيكًا وَقُفُولًا وَعَدَسًا وَحُمَصًا مَشُويًا ٢٩ وَعَسَلًا وَسَمْنًا وَغَنَمًا وَجُبْنَ بَقَرٍ وَقَالُوا : «لَا بُدَّ أَنْ يَكُونُوا تَعْبُوا وَجَاعُوا وَعَطِشُوا فِي البرِّيَّةِ» .

١٥ ثُمَّ قَالَ حَوْشَايُ لَصَادِقَ وَأَبِيئَاثَارَ الكَاهِنَيْنِ : «هَكَذَا نَصَحَ أُخْتِوْفَلُ أَبْشَالُومَ وَشُيُوخَ إِسْرَائِيلَ ، وَهَكَذَا نَصَحْتُهُ أَنَا . ١٦ فَأَرْسِلَا الآنَ وَأَخْبِرَا دَاوُدَ سَرِيعًا وَقُولَا لَهُ : «لَا تَبْتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ عِنْدَ مَعَابِرِ الأردنَ فِي البرِّيَّةِ ، وَلَكِنْ أَسْرِعْ إِلَى عُبُورِهَا لِئَلَّا تَقْنَى أَنْتَ وَجَمِيعُ الَّذِينَ مَعَكَ» . ١٧ وَكَانَ يُونَاثَانُ وَأُخِيمَعَصُ عَلَى أَنْتِظَارٍ عِنْدَ عَيْنِ رُوجَلٍ * بِضَاحِيَةِ أُورُشَلِيمَ ، لِأَنَّهُمَا لَمْ يَقْدِرَا أَنْ يَظْهَرَا دَاخِلَ المَدِينَةِ . فَذَهَبَتْ إِلَيْهِمَا جَارِيَةٌ وَأَخْبَرَتْهُمَا ، فَانْصَرَفَا وَأَخْبَرَا دَاوُدَ المَلِكَ . ١٨ فَرَأَهُمَا فَتَى فَأَخْبَرَ أَبْشَالُومَ ، وَأَمَّا هُمَا فَاسْرَعَا فِي مَسِيرِهِمَا وَوَصَلَا إِلَى بَيْتِ رَجُلٍ فِي بَحُورِيمَ ، وَكَانَتْ لَهُ فِي دَارِهِ بَيْتٌ فَتَزَلَّاهَا * . ١٩ فَأَخَذَتِ المَرْأَةُ غِطَاءً وَفَرَشَتْهُ عَلَى فَمِ البَيْتِ ، وَنَشَرَتْ عَلَيْهِ سَمِيدًا حَتَّى لَا يُلَاحِظُ أَحَدٌ شَيْئًا . ٢٠ فَجَاءَ رِجَالُ أَبْشَالُومَ إِلَى المَرْأَةِ فِي البَيْتِ وَسَأَلُوهَا : «أَيْنَ أُخِيمَعَصُ وَيُونَاثَانُ؟» فَقَالَتْ لَهُمَ : «عَبَرَا النُّهْرَ» . فَفَتَّشُوا فَلَمْ يَجِدُوهُمَا ، فَرَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ .

٢١ وَبَعْدَ أَنْصَرَفَهُمْ ، خَرَجَا مِنَ البَيْتِ وَذَهَبَا إِلَى دَاوُدَ وَأَخْبَرَاهُ بِنصِيحَةِ أُخْتِوْفَلَ ، وَقَالَا لَهُ : «قَوْمُوا وَعَابَرُوا النُّهْرَ سَرِيعًا» . ٢٢ فَقَامَ دَاوُدُ

١٧ : عين روجل أو عين المبيضين وهي تقع في وادي قدرون جنوبي شرقي أورشليم .

١٨ : رج ٣ : ١٦ ح .

٢١-٢٢ : رج ١٢ : ١١-١٢ .

٢٣ : رج ١٥ : ١٢ .

٢٤ : رج تك ٢٣ : ٣ ح .

٢٥ : يثرا هو إسماعيلي وأبيجاييل هي بنت يسي :

رج ١ : ١٦-١٧ .

٢٦ : أرض جلعاد تمتد شرقي الأردن ومناجم إحدى مدنها (٢٤أ) .

٢٧ : ربة : رج ١١ : ١ . لودبار : رج ٩ : ٤ ح .

روجليم : موضع يبعد ٢٥ كلم إلى الجنوب الغربي لبحيرة جناتشر .

هزيمة أبشالوم وموته

بالشجرة». ^{١١} فقال له يوباب: «إن كنت رأيتَه فلماذا لم تقبض عليه، فكنت أعطيتك عشرةً من الفضة وجزاماً». ^{١٢} فأجابهُ الرَّجُلُ: «لو وُزِنَ في كفي ألفٌ مِنَ الفضة لما رفعتُ يدي على ابنِ المَلِكِ، لأنَّ المَلِكَ قالَ لك على مسامعنا أنت وأبيشاي وإتاي: حافظوا لي على الفتى أبشالوم». ^{١٣} فلو فعلتُ غيرَ ذلكَ لخطرتُ بحياتي، إذ لا يخفي على المَلِكِ شيءٌ، ولقمتُ أنتَ صِدِّي». ^{١٤} فأجابهُ يوباب: «لا أصبغُ وقتاً كهذا معك». وأخذَ بيده ثلاثَ حِرابٍ، فأنشَبها في قلبِ أبشالوم وهو بعدُ حيٌّ في وسطِ الشجرة. ^{١٥} ثمَّ أحاطَ بهِ عشرةٌ مِنْ حاملي سلاحِ يوبابَ وضربوه وقتلوه.

^{١٦} ونفخَ يوبابُ في البوقِ لوقفِ القتالِ، فأرتدَّ جيشُ داودَ عنَ مُطاردةِ جيشِ إسرائيلَ. ^{١٧} وأخذوا أبشالومَ ورموه في جُبٍّ عميقٍ في الغابةِ، وجمعوا فوقه كومةً مِنَ الحجارةِ. وهربَ جميعُ جيشِ إسرائيلَ كُلُّ واحدٍ إلى خيمتهِ. ^{١٨} وكانَ أبشالومُ في حياته بَنى لِنَفْسِهِ نُصْباً في وادي المَلِكِ*، لأنَّهُ قالَ: «لا ابنَ لي يحفظُ اسمي». ودعا النَّصْبَ بِاسْمِهِ، وهو يُدعى نُصْبَ أبشالومَ إلى هذا اليومِ.

داود يعلم بموت أبشالوم

^{١٩} ثمَّ قالَ أحييمعصُ بنُ صادوقَ ليوبابَ: «دعني أُسرِعُ وأبشِّرُ المَلِكَ بأنَّ اللهَ أنقَمَ له مِنْ أعدائِهِ». ^{٢٠} فأجابهُ يوبابُ: «أنتَ اليومَ لا تحمِلُ آيةَ بُشرى، بل تحمِلُها في يومٍ آخرَ فابنِ المَلِكِ

^{١٨} وأعدَّ داودُ جيشه، وأقامَ عليهم قادةَ الوفِّ وقادةَ مِئاتٍ. ^٢ وأرسلَ ثلثاً بقيادةِ يوبابَ، وثلثاً بقيادةِ أبيشايَ بنِ صرويةَ أخي يوبابَ، وثلثاً بقيادةِ إتايَ الجتِّيِّ، وقالَ لهمُ: «أنا أيضاً أنضمُّ إليكم». ^٣ فقالوا: «تبقى هنا لأنه إذا أصابنا شيءٌ وإذا هربنا حتى لوماتَ نصفنا فهذا لن يتركَ أثراً مهمماً، أما أنتَ فتساوي عشرةً آلافٍ مِنَّا، فالأحسنُ أن تبقى هنا في المدينةِ لنجدتنا». ^٤ فقالَ لهمُ المَلِكُ: «ما ترونها حسناً أفعلهُ». ووقفَ عندَ بابِ المدينةِ وخرجَ الجيشُ كلُّهم مئةً مئةً وألفاً ألفاً. ^٥ وقالَ المَلِكُ ليوبابَ وأبيشاي وإتاي: «ترفقوا بالفتى أبشالوم». وسمعَ الجنودُ كلُّهم ما أوصى بهِ المَلِكُ قادهُ في شأنِ أبشالومِ.

^٦ وخرجَ جيشُ داودَ إلى البريةِ لقتالِ رجالِ إسرائيلَ، فجرى القتالُ في غابةِ أفرام*. ^٧ فأنكسرَ هناكَ رجالُ إسرائيلَ أمامَ رجالِ داودَ، ووقعتَ مجرزةٌ عظيمةٌ في ذلكَ اليومِ قُتلَ فيها عشرونَ ألفاً. ^٨ وكانَ القتالُ مُنتشراً في البريةِ كلها، وأفترستَ الغابةُ مِنَ المُتقاتلينَ أكثرَ ممَّا أفترسَ السيفُ في ذلكَ اليومِ.

^٩ وتلاقى أبشالومُ ببعضِ رجالِ داودَ، وكانَ راكباً على بعلٍ فعبَرَ البعلُ تحتَ شجرةٍ ملتفةٍ الأغصانِ فعلقَ رأسه بها، وما إن مرَّ البعلُ مِنْ تحتِ الشجرةِ حتى تدلَّى بينَ السماءِ والأرضِ. ^{١٠} فراه رجُلٌ فقالَ ليوبابَ: «رأيتُ أبشالومَ معلقاً

غابة عجمان (١٧ : ٢٤ ، ٢٧).
١٨ : وادي الملك تقع في جوار أورشليم.

١٨ . ٦ : غابة أفرام : منطقة تقع شرقي الأردن وهي
مذكورة في يش ١٧ : ١٥ . أما الترجمة السبعينية فتقول

مات». ٢١ وقال يوباب لعبيده الكوشي: «إذهب وأخبر الملك بما رأيت». فحنى له الكوشي وجرى مُسرِّعاً. ٢٢ وعاد ثانية أحيَمَعصُ بنُ صادق وقال ليوباب: «مهما يكنُ فدعني أجري وراء الكوشي». فأجابهُ يوباب: «لماذا تجري أنت يا أبني، ولا بُشِّرُ لك تُجازي عليها خيراً». ٢٣ فقال: «مهما يكنُ، فأريدُ أن أجري». فقال له: «إجر». فجرى أحيَمَعصُ مُسرِّعاً في طريق غور الأردن وسبق الكوشي.

يوباب يعاتب داود

١٩ فَأَصْطَرَبَ الْمَلِكُ وَصَعِدَ إِلَى عَلَيْهِ فَوْقَ بَابِ الْمَدِينَةِ، وَكَانَ يَبْكِي وَيَقُولُ وَهُوَ يَتَمَشَّى: «يا أبني أباشالوم، يا أبني أباشالوم. ليتني مُتُّ بدلاً منك يا أباشالوم أبني، يا أبني». ٢ وقيل ليوباب: «ها الملك يبكي وينوح على أباشالوم». ٣ فَأَنْقَلَبَ فَرَحُ النَّصْرِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَنَاحَةً عِنْدَ جَمِيعِ الْجُنُودِ حِينَ سَمِعُوا أَنَّ الْمَلِكَ حَزِينٌ عَلَى أَبِيهِ. ٤ وَدَخَلَ الْجُنُودُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى الْمَدِينَةِ مُتَسَلِّينَ حَجَلًا كَجُنُودِ هَرَبُوا فِي الْقِتَالِ. ٥ وَأَمَّا الْمَلِكُ فَسَرَّ وَجْهَهُ وَنَادَى بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «يا أبني أباشالوم، يا أباشالوم أبني، يا أبني». ٦ فَدَخَلَ عَلَيْهِ يُوَابُ فِي الْبَيْتِ وَقَالَ لَهُ: «سَوَدَتِ الْيَوْمَ وَجْهَ جَمِيعِ رِجَالِكَ الَّذِينَ أَنْقَدُوكَ وَأَنْقَدُوا بَنِيكَ وَبَنَاتِكَ وَزَوْجَاتِكَ وَجَوَارِيكَ ٧ بِحَبْلِكَ لِمُبْغِضِيكَ وَبُغْضِيكَ لِمُحِبِّيكَ، وَأَظْهَرْتَ أَنَّ لَا قِيمَةَ عِنْدَكَ لِقَادَةِ وَلَا لَجُنُودٍ. فَأَنَا الْيَوْمَ عَرَفْتُ أَنَّهُ لَوْ ظَلَّ أباشالوم حيًّا، وكُنَّا هلكنا، لرأيت ذلك حسناً. ٨ فقم الآن وأخرج وطبِّ قلوبَ رِجَالِكَ لِأَنِّي أَقْسَمْتُ بِالرَّبِّ إِذَا لَمْ تَخْرُجْ لَا بَيْتُ عِنْدَكَ اللَّيْلَةَ أَحَدٌ، فيكون ذلك أكثرَ شرًّا عليك من كلِّ شرٍّ لِقَبْتِهِ مِنْذُ صَبَاكَ إِلَى الْآنَ». ٩ فقامَ الْمَلِكُ وَجَلَسَ بِبَابِ الْمَدِينَةِ. فَقِيلَ لِلْجُنُودِ: «ها الْمَلِكُ جَالِسٌ بِالْبَابِ»، فَأَقْبَلُوا كُلُّهُمْ إِلَيْهِ. ثُمَّ تَفَرَّقَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ، كُلُّ وَاحِدٍ

٢٨ ثُمَّ دَنَا أُحِيمَعَصُ إِلَى الْمَلِكِ وَنَادَى: «السَّلَامُ عَلَى الْمَلِكِ» وَأَنْحَنَى بِوَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَقَالَ: «تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي أَسْلَمَ الْقَوْمَ الَّذِينَ ثَارُوا عَلَيْكَ، يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ». ٢٩ فَقَالَ الْمَلِكُ: «هل سَلِمَ الْفَتَى أباشالوم؟» فَأَجَابَهُ: «رَأَيْتَ هَيِجَانًا عَظِيمًا حِينَ أَرْسَلْتَنِي يُوَابُ إِلَيْكَ يَا سَيِّدِي، وَلَمْ أَعْلَمْ مَا كَانَ». ٣٠ فَقَالَ الْمَلِكُ: «قف جانبًا» فوقف. ٣١ وَجَاءَ الْكُوشِيُّ وَقَالَ لِلْمَلِكِ: «بُشِّرْ لِسَيِّدِي الْمَلِكِ. الرَّبُّ أَنْتَقَمَ لَكَ الْيَوْمَ مِنْ جَمِيعِ الثَّاغِرِينَ عَلَيْكَ». ٣٢ فَقَالَ

إلى خيمته .

رجوع داود الى اورشليم

يهودا^{١٨} ومعهُ ألفُ رجلٍ من بنيامينَ ، وصييا خادمِ بيتِ شاولَ وبنوهُ الخمسةُ عشرَ وعبيدُهُ العشرونَ ، فوصلوا الأردنَ قَبْلَ المَلِكِ .^{١٩} ثمَّ عبروا النهرَ ليأتوا بهِ وبأهلِهِ ويعملوا له ما يريدُ . وبيْنَا كانَ المَلِكُ يعبرُ الأردنَ تقدَّمَ إليه شيمي ورَكَعَ أمامَهُ^{٢٠} وقالَ له : « لا تُحاسِبني يا سيدي على خطيئتي . لا تذكرُ ما فعلتُ يا سيدي المَلِكُ يومَ خرجتَ منَ اورشليمَ ، ولا يجرُّ ذلكَ في قلبِكَ .^{٢١} اعترفُ بأنِّي أخطأتُ ،

^{١٨} ووقعَ الخصامُ والجِدالُ في أسباطِ إسرائيلَ . وقالَ بعضهم لبعضٍ : « المَلِكُ هوَ الَّذي أنقذنا مِن أعدائنا وخلصنا منَ الفيلسطينَ ، وكانَ الآنَ الحربُ منَ البلادِ بسببِ أبشالومَ ،^{١٩} وأبشالومُ الَّذي مسحناه علينا ملكًا قُتِلَ في الحربِ ، فلماذا لا يفعلُ أحدٌ شيئًا لإرجاعِ المَلِكِ ؟ »

لذلكَ كنتُ اليومَ أوَّلَ منَ جاءَ منَ جميعِ بيتِ يوسفَ ونزلَ للقائِكَ يا سيدي المَلِكُ .^{٢٢} فأجابَ أيشايُ بنُ صرويةَ : « ألا يستوجبُ شيمي الموتَ لأنَّهُ لعنكَ وأنتَ الَّذي مسحكَ الرَّبُّ مَلِكًا ؟^{٢٣} فقالَ داوُدُ : « ما لي ولكمُ يا بني صرويةَ حتَّى تُعارضوني ، أفي هذا اليومِ يُقتلُ أحدٌ في إسرائيلَ ؟ أتُراني أجهلُ أنِّي الآنَ مَلِكٌ ثانيةً على إسرائيلَ ؟^{٢٤} وقالَ ليشمي : « لا تموتُ . » وحلفَ له بذلكَ .

^{٢٢} فلَمَّا سمِعَ المَلِكُ داوُدَ وهوَ في بيته كلامَ بني إسرائيلَ ، أرسلَ إلى صادقٍ وأبياتارَ الكاهنينِ يقولُ لهما : « قولَا لشيوخِ بيتِ يهودا : لماذا تكونونَ آخِرَ منَ يردُّ المَلِكَ إلى قصرِهِ ؟^{٢٣} أنتم منَ سبطي ومنَ أقاربي . فلماذا تدعونَ الآخِرينَ يسبقونكمُ إلى إرجاعِ المَلِكِ ؟^{٢٤} وأوصاهما أيضًا أن يقولَا لعماسا : « أما أنتَ منَ أقاربي عظمي ولحمي ؟ وبلَّ لي مِن الله إن لم أجعلكَ قائِدَ الجيشِ كُلِّ أيامِ حياتي بدلَ يوبابَ .^{٢٥} فأمالَ إليه قلوبَ جميعِ رجالِ يهودا متَّحدينَ كما لو كانوا رجلًا واحدًا ، وأرسلوا إليه يقولونَ : « إرجعُ أنتَ وجميعُ رجالِكَ .^{٢٦} فرجعَ المَلِكُ حتَّى وصلَ إلى الأردنَ ، فلاقاهُ رجالُ يهودا في الجِجالِ ليرافقوهُ في عبورِ النهرِ .

داود يصفح عن شيمي

^{٢٥} وجاءَ مفيبوشثُ بنُ شاولَ لمُقابَلَةِ المَلِكِ ، وكانَ لم يغسلِ رجلِيه ، ولم يقصَّ شاربيهِ ، ولم يُنظفِ ثيابهَ ، مُنذُ خرجَ المَلِكُ إلى يومِ رُجوعِهِ سالمًا .^{٢٦} فلَمَّا جاءَ منَ اورشليمَ لمُقابَلَةِ المَلِكِ ، سألهُ المَلِكُ : « لماذا لم تأتِ معي يا مفيبوشثُ ؟^{٢٧} فأجابَ : « أنتَ تعلمُ يا سيدي المَلِكُ أنِّي أعرجُ ، فأمرتُ خادمي أن يُجهزَ لي حمارًا فأركبُ وأذهبَ معكَ ، ولكِنَّهُ

^{٢٧} وأسرعَ شيميُ * بنُ جيرا البنيامينيُّ الَّذي منَ بحوريمَ لآستقبالِ المَلِكِ داوُدَ معَ رجالِ

مَعَكَ، فَأَعْمَلْ لَهْ مَا تَرَاهُ حَسَنًا. ٣٩ فقال
الْمَلِكُ: «يَعْبُرُ مَعِيَ كَيْمَهُامُ، وَأَنَا أَعْمَلُ لَهْ مَا
تَرَاهُ أَنْتَ حَسَنًا. وَكُلُّ مَا تَقْتَرِحُهُ عَلَيَّ أَفْعَلُهُ
لَكَ». ٤٠ وَعَبَّرَ الْمَلِكُ وَجَمِيعَ رِجَالِهِ الْأُرْدُنَّ.
وَقَبِلَ الْمَلِكُ بَرَزَلَايَ وَبَارَكَهُ، فَرَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ.
٤١ وَلَمَّا عَبَرَ الْمَلِكُ بِضُحْبَةِ جَمِيعِ رِجَالِ يَهُودَا
وَنَصَفِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ، سَارَ إِلَى الْجِلْجَالِ وَمَعَهُ
كَيْمَهُامُ.

خلاف بين إسرائيل ويهوذا

٤٢ وَأَجْتَمَعَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ وَسَأَلُوهُ
عَاتِبِينَ: «بِأَيِّ حَقٍّ أَخَذَكَ إِخْوَتُنَا رِجَالُ يَهُودَا
وَحَدَّهْمُ، وَعَبَرُوا بِكَ الْأُرْدُنَّ مَعَ أَهْلِ بَيْتِكَ
وَجَمِيعِ رِجَالِكَ». ٤٣ فَأَجَابَهُمْ رِجَالُ يَهُودَا:
«لَأَنَّ الْمَلِكَ مِنْ أَقْرَابَاتِنَا وَأَمَّا أَنْتُمْ فَا يَعِظُكُمْ
مِنْ هَذَا الْأَمْرِ؟ هَلْ أَكَلْنَا مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ أَوْ نَلْنَا
هَيْبَةً؟» ٤٤ فَأَجَابَهُمْ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ: «لَنَا عَشْرَةُ
أَضْعَافٍ* مَا لَكُمْ فِي الْمُلْكِ، حَتَّى لَوْ كَانَ
وَاحِدًا مِنْ عَشِيرَتِكُمْ، فَلِمَاذَا اسْتَهْتَمْتُمْ بِنَا؟ أَمَا
تَكَلَّمْنَا نَحْنُ أَوَّلًا فِي إِرْجَاعِ مَلِكِنَا؟» وَكَانَ
جَوَابُ رِجَالِ يَهُودَا إِلَى رِجَالِ إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ
قَسْوَةً.

ثورة شبع على داود

٢٠ وَأَتَّفَقَ أَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ لَيْثِيٌّ أَسْمُهُ
شَبْعُ بْنُ بَكْرِيٍّ مِنْ بَنِي بِنْيَامِينَ، فَفْخٌ فِي الْبُوقِ
وَقَالَ: «لَا نَصِيبَ لَنَا مَعَ دَاوُدَ وَلَا لَنَا مِيرَاثٌ مَعَ

خَدْعَنِي. ٢٨ فَوَشَى بِي إِلَيْكَ يَا سَيِّدِي، وَأَنْتَ
كَمَلَاكَ اللَّهُ، فَأَفْعَلْ مَا تَرَاهُ حَسَنًا». ٢٩ فَبَيَّتُ
أَبِي كُلَّهُمْ كَانُوا يَسْتَحِقُّونَ الْمَوْتَ، وَمَعَ ذَلِكَ
جَعَلْتَنِي يَا سَيِّدِي بَيْنَ الْآكِلِينَ عَلَى مَا يُدْتِكُ.
فَأَيُّ حَقٍّ لِي بَعْدُ حَتَّى أَلْتَمِسَ مِنْكَ الرَّأْفَةَ؟»
٣٠ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «لِمَاذَا كَلُّهُ هَذَا الْكَلَامُ؟
حُكْمِي هُوَ أَنْ تَقْسِمَ مَلِكٌ شَاوُلَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ
صَبِيَا». ٣١ فَأَجَابَ: «لِيَأْخُذَ صَبِيَا كُلَّ شَيْءٍ
فَكَفَانِي أَنْ سَيِّدِي الْمَلِكُ عَادَ إِلَى بَيْتِهِ بِسَلَامٍ».

داود يكافئ برزلاي

٣٢ وَنَزَلَ بَرَزَلَايُ* الْجِلْعَادِيُّ مِنْ رُوحَلِيمَ
لِيُودِّعَ الْمَلِكَ عَبْرَ الْأُرْدُنِّ. ٣٣ وَكَانَ بَرَزَلَايُ
شَيْخًا فِي الثَّمَانِينَ مِنْ عُمُرِهِ، وَهُوَ الَّذِي نَكَفَلَ
بِمَعِيشَةِ الْمَلِكِ عِنْدَ إِقَامَتِهِ بِمَحَنَابِيمَ لِأَنَّهُ كَانَ
رَجُلًا غَنِيًّا جَدًّا. ٣٤ فَقَالَ الْمَلِكُ لِبَرَزَلَايَ:
«تَعَالَ مَعِيَ، إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَأَنَا أَتَكْفَلُ
بِمَعِيشَتِكَ». ٣٥ فَأَجَابَهُ بَرَزَلَايُ: «كَمْ مِنْ
السِّنِّ بَقِيَ لِي فِي الْحَيَاةِ حَتَّى أَصْعَدَ مَعَ الْمَلِكِ
إِلَى أُورُشَلِيمَ؟ أَنَا أَبْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً، فَهَلْ أُمِيرٌ
بَيْنَ الطَّيِّبِ وَالرَّذِيءِ؟ وَهَلْ أَجِدُ طَعْمًا لِمَا آكَلُ
وَأَشْرَبُ؟ وَهَلْ أَتَذُوقُ أَيْضًا أَصْوَاتَ الْمُغْنِينَ
وَالْمُغَنِّيَاتِ؟ فَلِمَاذَا أَكُونُ ثِقَلًا عَلَى سَيِّدِي
الْمَلِكِ، وَأَنَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَعْبُرَ الْأُرْدُنَّ مَعَكَ
إِلَّا مَسَافَةً قَصِيرَةً. فَعَلِي مَاذَا يُكَافِئُنِي الْمَلِكُ؟
٣٨ دَعْنِي يَا سَيِّدِي أَرْجِعْ فَأَمُوتَ فِي مَدِينَتِي،
حَيْثُ قَبْرُ أَبِي وَأُمِّي. وَهَا كَيْمَهُامُ أَبْنِي يَعْبُرُ

٤٤: عشرة أضعاف: قبائل الشمال عشر، أما بنو يهوذا
فهو قبيلة واحدة.

٢٨: رج ١٦: ٤-١.

٣٢: برزلاي: رج ١٧: ٢٧-٢٩.

طَعَنَهُ فِي بَطْنِهِ فَسَقَطَتْ أَمْعَاؤُهُ إِلَى الْأَرْضِ ، ولم يَكُنْ فِي حَاجَةٍ لَطَعْنِهِ ثَانِيَةً لِأَنَّهُ مَاتَ عَلَى الْفُورِ . ثُمَّ وَاصَلَ السَّيْرَ مَعَ أَبِيشَايَ أَخِيهِ فِي طَلَبِ شَبَعَ بْنِ بَكْرِي .^{١١} وَوَقَفَ عِنْدَ عِمَاسَا وَاحِدٌ مِنْ رِجَالِ يَوَآبَ وَقَالَ : «مَنْ أَحَبَّ يَوَآبَ وَوَالِي دَاوُدَ ، فَلْيَتَّبِعْ يَوَآبَ» .^{١٢} وَكَانَ عِمَاسَا غَائِصًا فِي دَمِهِ وَسَطَ الطَّرِيقِ ، فَرَأَى رَجُلًا أَنْ كُلَّ مَنْ مَرَّ هُنَاكَ يَتَوَقَّفُ ، فَنَقَلَ الْجَنَّةَ جَانِبًا وَغَطَّهَا بِثُوبٍ .^{١٣} فَلَمَّا نَقَلَهُ مِنَ الطَّرِيقِ ، عَبَرَ كُلُّ وَاحِدٍ وِرَاءَ يَوَآبَ فِي طَلَبِ شَبَعَ بْنِ بَكْرِي .

^{١٤} وَمَرَّ شَبَعُ عَلَى جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ وَأَخِيرًا وَصَلَ إِلَى مَدِينَةِ آيَلٍ فِي بَيْتِ مَعَكَةَ ، وَخَلَفَهُ أَنْصَارُهُ الَّذِينَ أَنْضَمُوا إِلَيْهِ .^{١٥} فَجَاءَ رِجَالُ يَوَآبَ وَحَاصَرُوهُ فِي الْمَدِينَةِ وَرَفَعُوا تَلًّا حَوْلَ السُّورِ وَمِنْ هَذَا التَّلِّ أَخَذُوا يَعْمَلُونَ عَلَى هَدْمِهَا .^{١٦} فَنَادَتْ أَمْرَأَةٌ حَكِيمَةٌ مِنَ الْمَدِينَةِ : «إِسْمَعُوا . إِسْمَعُوا . قُولُوا لِيَوَآبَ أَنْ يَقْتَرِبَ مِنْ هُنَا لِأَنَّ كَلِمَتَهُ» .^{١٧} فَأَقْتَرَبَ يَوَآبُ مِنْهَا فَقَالَتْ لَهُ : «هَلْ أَنْتَ يَوَآبُ؟» فَقَالَ لَهَا : «أَنَا هُوَ» . فَقَالَتْ لَهُ : «إِسْمَعْ كَلَامِي يَا سَيِّدِي» . قَالَ : «أَنَا سَامِعٌ» .^{١٨} فَقَالَتْ : «كَانَ يُقَالُ مِنْ قَبْلُ : أُطَلِّبُ النَّصِيحَةَ فِي آيَلٍ . هَكَذَا كَانَتْ تُسَوَّى الْأُمُورُ .^{١٩} مَدِينَتُنَا أَكْثَرُ الْمُدُنِ مُسَالِمَةً وَوَلَاءً ، بَلْ هِيَ أُمُّ الْمُدُنِ فِي إِسْرَائِيلَ ، فَلِمَاذَا تُرِيدُ أَنْ تَهْدِمَهَا؟ لِمَاذَا تُتْلِفُ مِيرَاثَ الرَّبِّ؟»^{٢٠} فَأَجَابَ يَوَآبُ : «حَرَامٌ عَلَيَّ أَنْ أَتْلِفَ أَوْ أَهْدِمَ .^{٢١} هَذَا

أَبْنِ يَسَى . كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خَيْمَتِهِ يَا رِجَالِ إِسْرَائِيلَ» !^{٢٢} فَارْتَدَّ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ عَنْ دَاوُدَ وَتَبِعُوا شَبَعَ بْنَ بَكْرِي . أَمَّا رِجَالُ يَهُودَا ، فَرَفَعُوا دَاوُدَ مُلْكَهُمْ مِنَ الْأَرْدُنِّ إِلَى أُورُشَلِيمَ .^٣ فَلَمَّا وَصَلَ دَاوُدُ إِلَى قَصْرِهِ فِي أُورُشَلِيمَ ، أَخَذَ الْعَشْرَ الْجَوَارِي اللَّوَاتِي تَرَكَهِنَّ لِلْعُنَايَةِ بِالْقَصْرِ ، وَأَقَامَهُنَّ فِي بَيْتِ الْحَجَزِ ، وَكَانَ يَتَكَفَّلُ بِمَعِيشَتِهِنَّ وَلَكِنْ لَمْ يَنْهَمْ مَعَهُنَّ ، فَكُنَّ كَأَرَامِلَ إِلَى يَوْمٍ وَفَاتِهِنَّ مَعَ أَنْ أَزْوَاجَهُنَّ مَا زَالُوا أَحْيَاءً* .

^٤ وَقَالَ الْمَلِكُ لِعِمَاسَا : «إِجْمَعْ رِجَالِ يَهُودَا فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، وَأَحْضُرْ مَعَهُمْ إِلَى هُنَا» .^٥ فَذَهَبَ عِمَاسَا لِيَجْمَعَ رِجَالِ يَهُودَا ، فَأَبْطَأَ عَنِ الْمَوْعِدِ الَّذِي عَيَّنَهُ الْمَلِكُ .^٦ فَقَالَ الْمَلِكُ لِأَبِيشَايَ : «إِنَّ شَبَعَ بْنَ بَكْرِي أَشَدُّ خَطَرًا عَلَيْنَا مِنْ أَبْشَالُومَ ، فَخُذْ رِجَالِي وَطَارِدُوهُ لِيَلَّا يَجِدَ لَهُ مَدْنًا حَصِينَةً وَيَخْتَفِي عَنْ عِيُونَا» .^٧ فَخَرَجَ رِجَالُ يَوَآبَ وَالْحَرَسُ الْمَلِكِيُّ وَجَمِيعُ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءُ مِنْ أُورُشَلِيمَ وَسَارُوا بِقِيَادَةِ أَبِيشَايَ فِي طَلَبِ شَبَعَ بْنِ بَكْرِي .^٨ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الصَّخْرَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي فِي جَبْعُونَ اسْتَقْبَلَهُمْ عِمَاسَا ، وَكَانَ يَوَآبُ فِي لِبَاسِ الْحَرْبِ ، وَسَيْفُهُ فِي غِمْدِهِ مَشْدُودٌ إِلَى جَنْبِهِ ، وَفِي مَتَنَاوَلِ يَدِهِ* .^٩ فَقَالَ يَوَآبُ لِعِمَاسَا : «أَبِخَيْرٍ أَنْتَ يَا أَخِي؟» وَأَمْسَكَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى لِحَيْتِهِ عِمَاسَا لِيُقْبَلَهُ .^{١٠} وَلَمْ يَأْخُذْ عِمَاسَا حَذْرَهُ مِنَ السَّيْفِ فِي يَدِ يَوَآبَ الَّذِي

١٤ : آيل بيت معكة : موضع يقع شمالي بحيرة جناتشر ويبعد عنها ٤٠ كلم .

٢٠ . ١ : رج ١ مل ١٢ : ١٦ ، ٢ : ١٠ : ١٦ .

٣ : رج ١٥ : ١٦ ، ١٦ : ٢١ - ٢٢ .

٨ : رج ٢ : ١٢ . ح .

غير صحيح ، ولكن رجلاً من جبل أفرام
 اسمه شبع بن بكري ثار على الملك داود .
 سلموه وحده وأنا أنصرف عن المدينة . فقالت
 له المرأة : « رأسه سيلقى إليك من فوق السور » .
 ٢٢ وذهبت إلى أهل المدينة وأقنعتهم برأيها ،
 فقطعوا رأس شبع بن بكري وألقوه إلى يواب ،
 ففتح في البوق فارتد رجاله عن المدينة وذهبوا إلى
 بيوتهم ، ورجع يواب إلى الملك في أورشليم .
 ٢٣ وكان يواب قائداً لجميع جيش
 إسرائيل ، وبنايا بن يوياداع قائداً لحرس
 الملك ، ٢٤ وأدورام مديراً لأشغال صحرة ،
 ويوشافاط بن أخيلود المتحدث باسم الملك
 مسجلاً ، ٢٥ وشيوا كاتباً ، وصادوق وأبياتار
 كاهنين ، ٢٦ وعيرا اليائري أيضاً كان كاهناً
 لداود .

مقتل سبعة من ذرية شاول

٢١ وحدث جوع أيام داود مدة ثلاث
 سنين على التوالي ، فسأل داود الرب عن السبب
 فأجابته : « ذلك بسبب الدم الذي سفكه شاول
 وأهل بيته حين قتل الجبعونيين » . ٢ فدعا
 الملك الجبعونيين وكلمهم . ولم يكونوا من بني
 إسرائيل ، بل من بقية الأموريين الذين حلف
 لهم بنو إسرائيل يمين الأمان ، ولكن شاول
 حاول إبادتهم غير أنه على شعب إسرائيل ويهوذا .
 فدعا الملك داود الجبعونيين وكلمهم : « ٣ ما

٧ : مفيوشث أو إيشعل : رج ٩ : ١-١٣ .

٩ : أي في شهر نيسان .

٢١ . ١ : جبعون : رج ٢ : ١٢ ح .

٣ : البركة وحدها تريل اللعنة السابقة .

٦ : جبعة : رج ١ ص ١٠ : ح .

هَزَمُوا شَاوُلَ فِي جَلِبُوعَ^{١٣} ، وَجَاءَ بِهَا مِنْ هُنَاكَ
وَجَمِيعَ عِظَامِ الْمَصْلُوبِينَ السَّبْعَةِ^{١٤} . وَدُفِنَتْ
عِظَامُ شَاوُلَ وَيُونَانَانَ أَيْنِهِ وَجَمِيعُ عِظَامِ
الْمَصْلُوبِينَ السَّبْعَةِ فِي أَرْضِ بَنِي بَنِيَامِينَ
بِصَيْلَعِ^{١٥} ، فِي مَقْبَرَةِ قَيْسِ أَبِيهِ ، فَتَمَّ كُلُّ مَا أَمَرَ
بِهِ الْمَلِكُ . وَبَعَدَ ذَلِكَ صَرَفَ اللَّهُ غَضَبَهُ عَنِ
الْبِلَادِ .

نشيد لداود

(مز ١٨).

٢٢ وَأَنْشَدَ دَاوُدُ الرَّبَّ هَذَا النَّشِيدَ يَوْمَ
أَنْقَذَهُ مِنَ أَعْدَائِهِ وَمِنْ شَاوُلَ ، فَقَالَ^٢ :

«الرَّبُّ صَخْرَتِي وَحِصْنِي وَمُنْقِذِي

^٣ إِلَهِي صَخْرَتِي وَبِهِ أَحْتَمِي

وَدِرْعِي وَرُكْنُ خَلَاصِي .

هُوَ حِصْنِي وَمَلْجَأِي ،

وَمِنَ الظُّلْمِ يُنَجِّنِي .

^٤ أَدْعُو الرَّبَّ ، لَهُ الْحَمْدُ ،

فِيخَلِّصْنِي مِنْ أَعْدَائِي .

^٥ «أَمْوِجُ الْمَوْتِ أَحَاطَتْ بِي ،

وَسُيُولُ الْمَلَائِكَةِ جَرَفْتَنِي .

^٦ حَبَالُ الْمَاوِيَةِ زَنَرْتَنِي ،

وَأَشْرَاكُ الْمَوْتِ أَمَامِي ،

^٧ فَدَعَوْتُ الرَّبَّ فِي ضَيْقِي ،

وَإِلَيْهِ صَرَخْتُ .

مِنْ هَيْكَلِهِ سَمِعَ صَوْتِي

وَبَلَّغَ صَرَاحِي أذُنَيْهِ ،

^٨ فَأَرْتَجَّتِ الْأَرْضُ وَتَرَزَّلَتْ

وَأَرْتَجَفَتْ أَسْسُ السَّمَاوَاتِ

وَأَهْتَرَّتْ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ .

^٩ تَصَاعَدَ دُخَانُ مِنْ أَنْفِهِ ،

مُحَارَبَةُ الْفِلَسْطِينِ

(أخ ٢٠ : ٤-٨)

^{١٥} وَوَقَعَتْ أَيْضًا حَرْبٌ بَيْنَ الْفِلَسْطِينِ وَبَنِي

إِسْرَائِيلَ ، فَتَزَلَّ دَاوُدُ بِجُنُودِهِ وَحَارَبَهُمْ ، وَلَمَّا

تَعَبَ دَاوُدُ^{١٦} وَهَمَّ بِشَيْبِي بَنُوبِ أَحَدِ الْجَبَابِرَةِ

الْفِلَسْطِينِ أَنْ يَقْتُلَهُ ، وَكَانَ وَزْنُ رُمْحِهِ ثَلَاثَ

مِثْقَالٍ مِثْقَالِ مِنْ نُحَاسٍ وَسَيْفُهُ حَدِيدًا .

^{١٧} فَأَنْجَدَهُ أَبِيشَايُ بْنُ صَرُوبَةَ وَضَرَبَ الْفِلَسْطِينِيَّ

فَقَتَلَهُ . فَمَا كَانَ مِنْ رِجَالِ دَاوُدَ إِلَّا أَنْ

أَسْتَحْلَفُوهُ وَقَالُوا : «لَا تَخْرُجْ مَعَنَا إِلَى الْحَرْبِ

لِئَلَّا تَمُوتَ وَيَنْطَفِئَ سِرَاجُ^{١٨} إِسْرَائِيلَ» .

^{١٨} وَجَرَى بَعْدَ ذَلِكَ قِتَالٌ فِي جُوبَ مَعَ

الْفِلَسْطِينِ ، فَقَتَلَ سِيكَايُ الْحَوْشِيُّ جَبَّارًا أَسْمُهُ

سَافُ . ثُمَّ نَشِبَتْ مَعْرَكَةٌ أُخْرَى فِي جُوبَ مَعَ

الْفِلَسْطِينِ ، فَقَتَلَ أَلْحَانَانُ بْنُ يَائِيرَ الَّذِي مِنْ

بَيْتِ لَحْمٍ أَخَا جَلِيَّاتِ الْجَتِّيِّ^{١٩} ، وَكَانَتْ قِنَاةُ رُمْحِهِ

سِيكَةً كَنُورِ النَّسَاجِ .^{٢٠} وَنَشِبَتْ أَيْضًا مَعْرَكَةٌ

فِي جَتِّ ، شَارَكَ فِيهَا رِجُلٌ مَدِيدُ الْقَامَةِ ، فِي

كُلِّ مِنْ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ سِتُّ أَصَابِعَ ، وَهُوَ أَيْضًا

أَحَدُ الْجَبَابِرَةِ .^{٢١} فَلَمَّا أَخَذَ يَتَحَدَّى رِجَالَ

١٧ : وَيَنْطَفِئُ سِرَاجُ أَي : تَزُولُ الْمَلِكِيَّةُ .

١٩ : جَت : رِجَالٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَدِينَةِ .

١٢ : رِجَالٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَدِينَةِ إِلَى الْوَيْلِ الْوَيْلِ .

١٤ : صَيْلَعُ : مَدِينَةٌ تَقَعُ شَمَالِي غَرْبِي الْقُدْسِ .

- ومَا عَصَيْتُ الْإِلَهِي .
 ٢٣ أَحْكَامُهُ كُلُّهَا أَمَامِي
 وَفَرَايِضُهُ لَمْ أَحِدْ عَنْهَا .
 ٢٤ بَلَا لَوْمٍ عِنْدَهُ كُنْتُ
 وَصُنْتُ نَفْسِي عَنِ الْإِثْمِ ،
 ٢٥ فَجَزَانِي لِحُسْنِ أَعْمَالِي
 وَلِطَهَارَتِي أَمَامَ عَيْنَيْهِ .
 ٢٦ «مَعَ الرَّحْمَاءِ تَكُونُ رَحِيمًا ،
 وَمَعَ الْكَامِلِينَ كَامِلًا تَكُونُ .
 ٢٧ مَعَ الطَّاهِرِينَ تَكُونُ طَاهِرًا ،
 وَمَعَ الْمُتَوِينِ تُظَهِّرُ دِهَاءَكَ .
 ٢٨ تُخَلِّصُ الْمَسَاكِينَ
 وَتُبَصِّرُ الْمُتَرَفِّعِينَ فَتَنْدِلُهُمْ
 ٢٩ سِرَاجِي أَنْتَ يَا رَبُّ .
 سِرَاجِي الَّذِي يُبَيِّرُ ظُلْمَتِي .
 ٣٠ بَلْكَ يَا رَبُّ أَقْتَجِمُ جِيْشًا ،
 وَبَلْكَ يَا إِلَهِي أَصْعَدُ سُورًا .
 ٣١ طَرِيقُ اللَّهِ كَامِلٌ ،
 مَا أَصْدَقَ أَقْوَالَهُ
 وَدِرْعٌ هُوَ لِلْمُحْتَمِينَ بِهِ .
 ٣٢ فَلَا إِلَهَ غَيْرُ الرَّبِّ ،
 وَلَا صَخْرَةَ سِوَاهُ .
 ٣٣ «اللَّهُ مُلْجِئِي الْحَصِينِ ،
 يَجْعَلُ طَرِيقِي آمِنًا .
 ٣٤ كَأَرْجُلِ الظُّبَاةِ يَجْعَلُ رِجْلِي
 وَإِلَى الْأَعَالِي يَرْفَعُنِي .
 ٣٥ عَلَّمَ يَدَيَّ الْقِتَالَ
 فَلَوْتُ ذِرَاعَايَ قَوْسَ النَّحَاسِ .
 ٣٦ «خَلَاصُكَ دِرْعٌ لِي ،
- وَمِنْ فِيهِ نَارٌ آكِلَةٌ
 وَجَمْرٌ مُتَّقِدٌ .
 ١٠ أَحْنَى السَّمَاوَاتِ وَمِنْهَا نَزَلَ
 وَتَحْتَ قَدَمَيْهِ الضَّبَابُ الْكَثِيفُ .
 ١١ رَكِبَ عَلَى كَرُوبٍ وَطَارَ ،
 وَعَلَى أَجْنَحَةِ الرِّيحِ حَلَّقَ .
 ١٢ جَعَلَ الظُّلْمَةَ مَظْلَةً حَوْلَهُ
 وَالغَيْومَ الدَّاكِنَةَ الْمُمِطِرَةَ .
 ١٣ مِنَ الْبَرِيقِ أَمَامَهُ
 أَشْتَعَلَ جَمْرٌ نَارٌ .
 ١٤ أَرَعَدَ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ
 وَأَسْمَعَ الْعَلِيِّ صَوْتَهُ .
 ١٥ أَرْسَلَ سِيهَامًا فَشَتَّتَ الْأَعْدَاءَ ،
 وَبُرُوقًا لَمَعَتْ فَهَزَمَهُمْ .
 ١٦ فَظَهَرَتْ أَعْمَاقُ الْبَحَارِ
 وَأَنْكَشَفَتْ أَسْسُ الْكُونِ
 حِينَ هَدَّدَ الرَّبُّ أَعْدَاءَهُ ،
 وَكَشَفَ غَضَبَهُ .
 ١٧ «أَرْسَلَ مِنَ الْعَلَاءِ فَأَخَذَنِي ،
 وَأَنْتَشَلَنِي مِنَ الْمِيَاهِ الْغَامِرَةِ .
 ١٨ مِنْ عَدُوِّي الْقَوِيِّ أَنْقَذَنِي
 وَمِنْ مُبْغِضِي الْأَقْوَى مَنِي .
 ١٩ هَاجَمُونِي يَوْمَ بَلَّتِي ،
 فَكَانَ الرَّبُّ سَنَدِي .
 ٢٠ إِلَى مَكَانٍ رَحِيمٍ أَخْرَجَنِي
 وَأَنْقَذَنِي لِأَنَّهُ رَضِيَ عَنِّي .
 ٢١ لِحُسْنِ أَعْمَالِي كَافَأَنِي
 وَلِطَهَارَةِ يَدَيَّ جَزَانِي خَيْرًا .
 ٢٢ ثَبَّتْ عَلَيَّ طَرِيقَ الرَّبِّ

وعونك يُعظِّمُنِي .
 ٣٧ وَسَعَتْ أَمَامَ خَطْوَاتِي
 فَمَا زَلْتِ قَدَمَاي .
 ٣٨ أَطَارِدُ أَعْدَائِي فَأَسْحَقُهُمْ
 وَلَا أَرْتَدُّ حَتَّى أَفْنِيَهُمْ .
 ٣٩ أَصْرَعُهُمْ فَلَا يَقُومُونَ ،
 وَيَسْقُطُونَ تَحْتَ قَدَمِي .

وَمِنْ رَجُلٍ الظُّلْمِ يُنْقِذُنِي .
 ٥٠ لِذَلِكَ أَحْمَدُكَ يَا رَبُّ ،
 وَأَرْتُمُ لَأَسْمِكَ بَيْنَ الْأُمَمِ .
 ٥١ تَصَرًّا عَظِيمًا يَمْنَحُ مَلِكُهُ ،
 وَيُظَهِّرُ رَحْمَةً لِمَنْ مَسَحَهُ ،
 لِدَاوُدَ وَذُرِّيَّتِهِ إِلَى الْأَبَدِ .

كلمات داود الاخيرة

٢٣ هذه كلمات داود الأخيرة:

كلام داود بن يسى ،
 كلام الرجل السامي المقام ،
 كلام الذي مسحه إله يعقوب ،
 كلام مرثم إسرائيل العذب :
 ٢ «روح الرب تكلم فيَّ ،
 وعلى لساني كلمته .
 ٣ تكلم إله إسرائيل ،
 خالق إسرائيل قال لي :
 مَنْ يَحْكُمُ الْبَشَرَ بِالْعَدْلِ ،
 مَنْ يَحْكُمُ بِمَخَافَةِ اللَّهِ ،
 ٤ يُضِيءُ عَلَيْهِمْ كَنُورَ الصَّبَاحِ ،
 كشمس صباح لا غيم فيه ،
 ويجعلهم مثل عُشب الأرض
 بعد نزول المطر .
 ٥ هكذا ذرّيتي لدى الله ،
 لأنه عاهدني عهداً أبدياً
 هذا ما قال لي ، ما رتبته وأكدته .
 هذا كلُّ ما أشتهي من خلاص ،
 والربُّ ، لا بدُّ ، يُحَقِّقُهُ لِي .
 لكنَّ أهلَ السوء كالشوك اليابس

٤٠ تَشَدَّدَ عَزْمِي عَلَى الْقِتَالِ
 وَجَعَلْتِ الْقَائِمِينَ عَلَيَّ تَحْتِي .
 ٤١ تَهَزَّمُ أَعْدَائِي مِنْ أَمَامِي ،
 وَالَّذِينَ يُبْغِضُونِي أَفْنِيَهُمْ .
 ٤٢ يَتَطَلَّعُونَ وَمَا مِنْ مُخَلِّصٍ ،
 وَيَدْعُونَ الرَّبَّ فَلَا يَسْتَجِيبُ .
 ٤٣ أَسْحَقُهُمْ كَغُبَارٍ فِي الرِّيحِ ،
 وَكَوَحْلِ الْأَسْوَاقِ أَدْوَسُهُمْ .
 ٤٤ «نَجَّيْتَنِي مِنْ شَعْبِي الْمُتَمَرِّدِ
 وَحَفِظْتَنِي رَئِيسًا لِلْأُمَّمِ ،
 وَشَعْبٌ لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ
 صَارَ الْيَوْمَ يَخْدِمُنِي .
 ٤٥ الْغُرَبَاءُ يَتَدَلَّلُونَ لِي ،
 وَعِنْدَمَا يَسْمَعُونَنِي يُطِيعُونَ .
 ٤٦ الْغُرَبَاءُ تَحُورُ عِزَائِمُهُمْ
 وَمِنْ حُصُونِهِمْ مُرْتَعِدِينَ يَخْرُجُونَ .
 ٤٧ «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ وَمُبَارَكٌ ،
 وَتَعَالَى اللَّهُ خَالِقِي وَمُخَلِّصِي .
 ٤٨ اللَّهُ يَنْتَقِمُ لِي ،
 وَيُخَضِّعُ الشُّعُوبَ تَحْتَ قَدَمِي .
 ٤٩ مِنْ بَيْنِ أَعْدَائِي يُخْرِجُنِي
 وَمِنْ بَيْنِ الْقَائِمِينَ عَلَيَّ ،

لا يُمسكُ باليدِ ،

٧ بل مجدِّدٍ وقناةٍ رُمِحَ ،
وفي مكانِهِ بالنَّارِ يُلْقَى .

مشاهير الأبطال

(أخ ١١ : ١٠-٤٧) .

٨ وهذه أسماءُ أبطالِ داوودَ : يوشيبُ بَشَبْتُ
التَّحْكُمُونِيُّ رئيسُ الأبطالِ الثلاثةِ الَّذِي هَزَّ
الرُّمَحَ على ثماني مئةٍ فقتلَهُمْ بِمِرَّةٍ واحدةٍ .
٩ وبعدهُ أعازارُ بنُ دودو بنِ أخوخي ، وهو أحدُ
الأبطالِ الثلاثةِ . كانَ معَ داوودَ يومَ تحديا
الفلسطينيينَ الَّذينَ اجتمعوا مرَّةً للقتالِ وأنزَمَ
رجالُ إسرائيلَ . ١٠ أمَّا هوَ فقامَ وقاتَلَ الفلسطينيينَ
حتىَ كَلَّتْ يَدُهُ ولصقتْ بالسيفِ ، ففتحَ الرَّبُّ
نَصْرًا عظيمًا لإسرائيلَ في ذلكَ اليومِ ، ورجعَ
رجالُ إسرائيلَ وراءَ أعازارَ للنَّهبِ فقط .
١١ وبعدهُ شَمَّةُ بنُ أجي الهَراريُّ ، وكانَ أنْ
حشدَ الفلسطينيينَ جيشَهُم للقتالِ في حقلٍ مملوءٍ
بالعدسِ ، فأنزَمَ رجالُ إسرائيلَ أمامَهُمْ .
١٢ ولكنَّ شَمَّةُ بنَ أجي الهَراريِّ وقفَ وسطَ
الحقلِ فأنقذَهُمْ ، وقاتَلَ الفلسطينيينَ . ففتحَ الرَّبُّ
نَصْرًا عظيمًا لإسرائيلَ .

هؤلاءُ الأبطالُ الثلاثةُ مُعسكِرَ الفلسطينيينَ وجاؤوا
بماءٍ مِنَ البئرِ إلى داوودَ . فما شاءَ أنْ يشربَ مِنْهُ .
بل سكبَهُ تقدمةً للرَّبِّ وقالَ : ١٧ « يا ربُّ حرامٌ
عليَّ أنْ أفعلَ هذا ، لئلاَّ أكونَ كمنَ يشربُ دمَ
رجالٍ خاطروا بأنفسِهِمْ » . هذا ما فعلَ هؤلاءُ
الأبطالُ الثلاثةُ .

١٨ ثمَّ أبيشايُ أخو يوبابَ وأبنُ صرويةَ وهو
قائدُ الثلاثينِ بطلاً . وهذا سدَّدَ رُمحَهُ على ثلاثِ
مئةٍ وقتلَهُمْ . وكانَ له اسمٌ بينَ الثلاثةِ . ١٩ وهو
أشهرُ الثلاثينِ وكانَ لَهُمُ قائدًا ، إلاَّ أنَّه لم يبلغْ
مرتبةَ الثلاثةِ الأولينَ .

٢٠ ثمَّ بنايا بنُ يوباداعَ المُقاتِلُ المِغوارُ .
العظيمُ الفعَّالُ في قبصئيلَ ، وهو الَّذي قتلَ
جبارينَ مِنْ جابرةِ موآبَ ، وقتلَ أسدًا في وسطِ
جُبِّ في يومٍ مثلِجٍ . ٢١ وقاتَلَ رجلًا مِصريًّا
ضخَمَ الجثَّةِ في يَدِهِ رُمحٌ ، فنازَلَهُ بالعِصا
وخطَفَ الرُمحَ مِنْ يَدِهِ وقتلَهُ بِهِ . ٢٢ هذا ما فعلَهُ
بنايا بنُ يوباداعَ وكانَ له اسمٌ بينَ الأبطالِ
الثلاثةِ . ٢٣ وشهرتهُ تفوقُ شهرةَ الثلاثينِ بطلاً .
إلاَّ أنَّه لم يبلغْ مرتبةَ الثلاثةِ الأولينَ . فجعلَهُ
داوودُ قائدًا لِحرسِهِ .

٢٤ ثمَّ عسائيلُ أخو يوبابَ وهو مِنَ الثلاثينِ .
وألحانانُ بنُ دودو مِنْ بَيْتِ لَحَمَ . ٢٥ وشَمَّةُ
الحروديُّ . وأليسا الحروديُّ . ٢٦ وحالصُ
الفلطيُّ . وعبرا بنُ عقيشَ التَّقوعيُّ . ٢٧ وأبيعزُّرُ
العنثوثيُّ ، ومبونايا الحوشاتيُّ ، ٢٨ وصلمونُ
الأخوخيُّ ، ومهرايُ النطوفاتيُّ ، ٢٩ وخالبُ بنُ

١٣ وفي أوَانِ الحِصَادِ نزلَ ثلاثةٌ مِنَ الثلاثينِ
بطلاً إلى داوودَ في مغارةِ عدلَّامَ . وكانَ جيشُ
الفلسطينيينَ مُخيِّمًا في وادي الجابرةِ . ١٤ وداوودُ
في الحِصْنِ ومُعسكِرَ الفلسطينيينَ في بيتِ لَحَمَ .
١٥ فتنهَّدَ داوودُ وقالَ : « مَنْ يَسقيني ماءً مِنْ بئرِ
بيتِ لَحَمَ الَّذي عِنْدَ بابِ المدينةِ » . ١٦ فأخترقَ

وعلى قادة الجيش ، فخرجوا مِنْ عِنْدِهِ لِيَعُدُّوا
بَنِي إِسْرَائِيلَ .^٥ فَعَبَّرُوا الْأَرْضَ وَنَزَلُوا بِعَرَوَيْرَ* ،
عَنْ يَمِينِ الْمَدِينَةِ ، وَهُوَ فِي وَسْطِ وادي جَادَ
وَتُجَاهَ يَعْزِيرَ .^٦ وَأَتُوا إِلَى جَلْعَادَ وَإِلَى قَادِشَ فِي
أَرْضِ الْحِثِّيِّينَ ، ثُمَّ إِلَى دَانَ وَمِنْهَا إِلَى صِيدُونَ .
^٧ وَجَاؤُوا إِلَى حِصْنِ صُورَ وَجَمِيعِ مُدُنِ الْحَوِّيِّينَ
وَالكِنَعَانِيِّينَ ، ثُمَّ خَرَجُوا إِلَى بَثْرَ سَبْعَ فِي جَنُوبِ
يَهُودَا .^٨ وَلَمَّا طَافُوا فِي تِلْكَ الْأَرْضِ كُلِّهَا ،
رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ بَعْدَ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا
^٩ فَأَخْبَرَ يُوَابُ الْمَلِكَ بَعْدَ الشَّعْبِ ، فَكَانَ
رِجَالُ إِسْرَائِيلَ ثَمَانِي مِئَةَ رَجُلٍ قَادِرٍ عَلَى
حَمْلِ السَّلَاحِ ، وَرِجَالُ يَهُودَا خَمْسَ مِئَةِ أَلْفِ
رَجُلٍ .

عقاب الله وغفرانه

(أخ ٢١ : ٧-١٧) .

^{١٠} فَأَخَذَ ضَمِيرُ دَاوُدَ يَوْمَهُ بَعْدَ إِحْصَاءِ
الشَّعْبِ وَقَالَ لِلرَّبِّ : «خَطِيئَةٌ جَدًّا فِي مَا
فَعَلْتُ . وَالآنَ يَا رَبُّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ هَذِهِ
الْخَطِيئَةَ ، لِأَنِّي بِحِمَاقَةٍ عَظِيمَةٍ تَصَرَّفْتُ» .
^{١١} فَلَمَّا نَهَضَ دَاوُدُ فِي الصَّبَاحِ كَانَ الرَّبُّ كَلَّمَ
جَادَ النَّبِيَّ ، رَأَى دَاوُدَ بِقَوْلِهِ ^{١٢} «إِذْهَبْ إِلَى
دَاوُدَ وَقُلْ لَهُ : هَذَا مَا يَقُولُ الرَّبُّ : أَعْرِضْ
عَلَيْكَ ثَلَاثَ ضَرْبَاتٍ ، فَأَخْتَرْتُ وَاحِدَةً مِنْهَا
فَأَنْزَلْتُهَا بِكَ» .^{١٣} فَجَاءَ جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ :
«مَا تَخْتَارُ؟ أَسَبْعَ سِنِينَ جُوعٍ فِي أَرْضِكَ ، أَوْ

بَعْتَةَ النَّطُوفَاتِي* ، وَأَتَايَ بَنُ رِبْيَايَ مِنْ جَبْعَةَ بَنِي
بِنْيَامِينَ .^{٣٠} وَبَنِيَا الْفَرَعَتُونِي* ، وَهَدَايَ مِنْ أُوْدِيَةَ
جَاعِشَ .^{٣١} وَأَبُو عَلْبُونِ الْعَرَبَانِي* ، وَعَزْمُوتُ
الْبَرْحُومِي* .^{٣٢} وَالْيَحْبَا الشَّعْلُبُونِي* . وَمَنْ بَنِي بَاشَنَ
يُونَانَانَ .^{٣٣} وَسَمَّةُ الْهَرَارِي* ، وَأَحْيَامُ بَنُ شَارَارَ
الْأَرَارِي* .^{٣٤} وَالْيَفْلَطُ بَنُ أَحْسَبَايَ بَنِ الْمَعْكِي* ،
وَالْيَعَامُ بَنُ أَخْتِوَقَلَّ الْجِيلُونِي* .^{٣٥} وَحَصْرَايُ
الْكِرْمَلِي* ، وَقَعْرَايُ الْأَرَسِي* ،^{٣٦} وَيَجَالُ بَنُ نَانَانَ
مِنْ صُوبَةِ ، وَبَانِي الْجَادِي* .^{٣٧} وَصَالِقُ الْعُمُونِي* ،
وَنَحْرَايُ الْبَيْرُوتِي* حَامِلُ سِلَاحِ يُوَابَ بَنِ
صُرُوبَةَ* ،^{٣٨} وَعَيْرَا الْبَيْرِي* ، وَجَارَبُ الْبَيْرِي* ،
^{٣٩} وَأُورِيَا الْحِثِّي* . الْجَمِيعُ سَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ .

إحصاء شعب إسرائيل ويهوذا

(أخ ٢١ : ١-٦) .

٢٤ وَعَادَ غَضَبُ الرَّبِّ فَاشْتَدَّ عَلَى بَنِي
إِسْرَائِيلَ ، فَأَثَارَ عَلَيْهِمُ الْمَلِكُ دَاوُدَ* .^٢ قَالَ لَهُ
الرَّبُّ : «عَدَّ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا» . فَقَالَ
الْمَلِكُ لِيُوَابَ قَائِدِ جَيْشِهِ : «طَفِّ مَعَ أَعْوَانِكَ فِي
جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ ، مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَ سَبْعَ
وَعُدُّوا الشَّعْبَ لِأَعْلَمَ كَمْ عَدَدُهُ» .^٣ فَأَجَابَهُ
يُوَابُ : «لِيَزِدِ الرَّبُّ إِلَهُكَ الشَّعْبَ مِئَةَ ضِعْفٍ مَا
هُوَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ ، وَعَيْنَاكَ بَعْدَ قَادِرَتَانِ أَنْ تَرَى
ذَلِكَ . وَلَكِنْ مَاذَا يُرِيدُ سَيِّدِي الْمَلِكُ بِهَذَا
الْأَمْرِ*؟»^٤ غَيْرَ أَنَّ الْمَلِكَ فَرَضَ رَأْيَهُ عَلَى يُوَابَ

٢٤ . ١ : تلميح إلى ٢١ : ١-١٤ .

٣ . الإحصاء وسيلة لمعرفة الملك قدرته الحربية . ولكن
ملك شعب الله لا يستند إلى عدد جنده بل إلى قدرة
الله . والإحصاء الذي أمر به داود يفترسه يوآب على أنه

نقص في الثقة بالله .

٥ . عروعر : تقع شرقي البحر الميت على حدود موآب .
تبدأ الطريق في الشرق وتمر في الشمال والغرب لتصل إلى
الجنوب .

«إصعدني إلى بيدّر أرونا اليبوسي، وأقيم هناك مذبحاً للرب». ١٩ فصعد داود كما أمره الرب على لسان جاد. ٢٠ ونظر أرونا فرأى الملك وحاشيته عابرين إليه، فخرج وأنحنى له حتى الأرض. ٢١ وسأل: «لماذا جئتني يا سيدي الملك؟» فأجابته داود: «لأشترى منك البيدّر وفيه أقيم مذبحاً للرب، فتكفّ الضربة عن الشعب». ٢٢ فقال له أرونا: «لأخذ سيدي الملك وبُصعد للرب من المحرقات ما يراه حسناً. ها بقر للمحرقة، والنوارج وأنياب البقر تكون حطباً». ٢٣ هذا كله قدمه أرونا للملك وقال له: «الرب الهك يرضى عنك». ٢٤ فأجابته الملك: «كلاً، بل أدفع لك الثمن. فأنا لا أصعد للرب إلهي محرقات مجانية». فأشترى داود البيدّر والبقر بخمسين منقلاً من الفضة، ٢٥ وبنى هناك مذبحاً للرب، وأصعد محرقات وذبائح سلامة، فأشفق الرب على الشعب، وكفّ الضربة عن إسرائيل*.

الهرب أمام أعدائك ثلاثة أشهر وهم يطاردونك، أو ثلاثة أيام من الوباء في أرضك؟ فكّر الآن بما أُجيب به الرب». ١٤ فقال له داود: «هذا اختيارٌ عسيرٌ جداً. فلنقع في يد الرب لأنّ مراحمة كثيرة، ولا نقع في يد الناس».

١٥ فأرسل الرب وباءً في إسرائيل من الصباح إلى الموعد الذي اختاره، فأت من الشعب في البلاد كلها، من دان إلى بئر سبع، سبعون ألف رجل. ١٦ ومدّ الملاك يده على أورشليم ليُدمرها، فندم الرب على هذه الضربة وقال للملاك الذي كان يُميت الشعب: «كفى، كفّ الآن يدك». وكان ملاك الرب عند بيدّر أرونا اليبوسي*. ١٧ وحين رأى داود الملاك قال للرب: «أنا الذي خطّيت، وأنا الذي فعلت سوءاً، وأما أولئك المساكين كالخراف فماذا فعلوا؟ فعاقبني، عاقب بيت أبي».

١٨ فجاء جاد ذلك اليوم إلى داود وقال له:

١٨-٢٥: رج ٢١: ١٨-٢٦.

١٦: نسبة إلى يوس وهو اسم أورشليم قبل أن يستولى عليها داور.

الملوك الأول

المقدمة

في البداية كان الملوك الأول والثاني كتابًا واحدًا ، وهو امتداد تاريخي لما قرأناه في صموئيل الأول والثاني . أما ملوك الأول فيحدثنا عن سليمان الملك بن داود ، وعن خلفائه الأولين . صار داود شيخًا ، فما عاد قادرًا على ممارسة السلطة الملكية ؛ فأخذ اثنان من أبنائه ، يعملان ليخلفا أباهما في الحكم (١ : ١ - ٢ : ١٢) . ونجح سليمان ، فصار ملكًا . وكان أهم أعماله بناء الهيكل والقصر الملكي . لكنه انحرف بعد ذلك إلى عبادة الأوثان (٢ : ١٣ - ١١ : ٤٣) . وبعد موته انقسمت المملكة ، فرفضت قبائل الشمال أن تخضع لسلطة ابن سليمان ، وجعلت لنفسها ملكًا آخر (١٢ : ١ - ١٤ : ٢٠) . وهكذا ظهرت مملكتان : يهوذا واسرائيل ؛ تارة تحالفان ، وطورًا تتخاصمان . وعاشت الواحدة قرب الأخرى مدة قرنين من الزمن (١٤ : ٢١ - ٢٢ : ٥٣) .

يعلمننا هذا الكتاب أن واجب الملك هو أن يكون أمينًا لله ، وأن الأمانة لله ينبوع ازدهار وطني . أما عبادة الأوثان وعصيان الله فيفقدان حتمًا إلى الكارثة . في هذه الحقبة يظهر أنبياء يذكرون الملوك بتطلبات الله ، وأهمهم ايليا (ف ١٧ - ١٩ ، ٢١) .

داود في شيخوخته

فجاؤوا بها إليه .^٤ وكانت الفتاة رائعة الجمال ، فكانت تُؤانسُهُ وتخدمُهُ ، لكنَّهُ لم ينم معها .

أدونيا يطمح إلى الملك

^٥ وبلغ الطموحُ بأدونيا* بن داود وأبن حجبَت إلى حدِّ قوله : « سأكونُ ملكًا » . واتخذَ له مركباتٍ وخيلاً وخمسينَ رجلاً يخدمونه^٦ ولم يشأ داودُ أبوه أن يزعله بأن يقولَ له يومًا : « لماذا

١ وشاخَ الملكُ داودُ وكبرَ في السنِّ . وكانوا يُكثرونَ عليه الأغطيةَ فلا بدُّفًا^٢ . فقالَ له رجالُ حاشيته : « دعنا نحبثُ لسيدنا الملكِ عن فتاةٍ عذراءٍ تخدمُهُ وتؤانسُهُ وبنَ ذراعِهِ تنامُ فبدُّفًا » .^٣ فبحثوا له عن فتاةٍ جميلةٍ في جميعِ أرضِ إسرائيلِ . فوجدوا أبيضجَ الشونمية^٤

١ . ٣ : شونم : قرية في الجليل تبعد ٨٠ كلم إلى الشمال .
٥ : ادونيا : رج ٢ صم ٣ : ٢ - ٤ .
من أورشليم . رج ٢ مل ٤ : ٨ .

حَلَفْتُ لِي بِالرَّبِّ إِلَهِكَ وَقُلْتَ: سُلَيْمَانُ ابْنُكَ يَمْلِكُ مِن بَعْدِي وَيَجْلِسُ عَلَى عَرْشِي. ^{١٨} لَكِنَّ أَدُونِيَّا صَارَ مَلِكًا دُونَ عِلْمِكَ، يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ. ^{١٩} وَذَبَحَ كَثِيرًا مِنَ الْبَقَرِ وَالْعُجُولِ الْمُسَمَّنَةِ وَالغَنَمِ وَدَعَا جَمِيعَ إِخْوَتِهِ الْأَمْراءِ وَأُبَيَّاتَارَ الْكَاهِنِ وَيُوَابَّ قَائِدَ الْجَيْشِ، مَا عَدَا سُلَيْمَانَ ابْنُكَ ^{٢٠} وَجَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَنْتَظِرُونَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ لِيُتَعَلِّمَهُمْ مَنْ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِكَ مِنْ بَعْدِكَ. ^{٢١} وَإِلَّا، إِذَا رَقَدْتَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ مَعَ آبَائِكَ، فَأَنَا وَأَبْنِي سُلَيْمَانُ نُدْفَعُ الثَّمَنَ». ^{٢٢} وَبَيْنَمَا هِيَ تَتَكَلَّمُ مَعَ الْمَلِكِ جَاءَ نَثَانُ النَّبِيُّ. ^{٢٣} فَقِيلَ لِلْمَلِكِ: «هَا نَثَانُ النَّبِيُّ».

فَدَخَلَ وَأَنْحَى حَتَّى الْأَرْضِ ^{٢٤} وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، هَلْ قُلْتَ: يَمْلِكُ أَدُونِيَّا مِنْ بَعْدِي وَيَجْلِسُ عَلَى عَرْشِي؟ ^{٢٥} فِي هَذَا الْيَوْمِ ذَبَحَ الْكَثِيرَ مِنَ الْبَقَرِ وَالْعُجُولِ الْمُسَمَّنَةِ وَالغَنَمِ، وَدَعَا جَمِيعَ إِخْوَتِهِ الْأَمْراءِ، وَقَادَةَ الْجَيْشِ، وَأُبَيَّاتَارَ الْكَاهِنِ. وَهَا هُمْ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ أَمَامَهُ وَيَهْتَفُونَ: لِيَحْيِ الْمَلِكُ أَدُونِيَّا. ^{٢٦} وَأَمَّا أَنَا، وَصَادِقُ الْكَاهِنِ، وَبَنِيَا بَنُ يُوَادَاعَ، وَسُلَيْمَانُ ابْنُكَ، فَمَا دَعَانَا. ^{٢٧} فَهَلْ وَاقَفْتَ عَلَى هَذَا، يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ. وَلَمْ تُعَلِّمْ حَتَّى رِجَالَ حَاشِيَتِكَ مَنْ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِكَ مِنْ بَعْدِكَ؟»

^{٢٨} فَاجَابَ الْمَلِكُ: «أَدْعُوا لِي بَشْشِعَ». فَدَخَلَتْ وَوَقَفَتْ أَمَامَهُ. ^{٢٩} فَحَلَفَ وَقَالَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي خَلَّصَنِي مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ ^{٣٠} أَحْلِفُ

تَفْعَلُ هَذَا؟» وَكَانَ هُوَ أَيْضًا جَمِيلَ الصُّورَةِ جَدًّا، وَكَانَتْ أُمُّهُ وَلَدَتْهُ بَعْدَ أَبْشَالُومَ. ^٧ وَفَاوَضَ يُوَابَّ* ابْنَ صُرُوبَةَ وَأُبَيَّاتَارَ* الْكَاهِنَ فَفَارَزَ بِنَايِيدِهِمَا. ^٨ وَأَمَّا صَادِقُ الْكَاهِنِ، وَبَنِيَا بَنُ يُوَادَاعَ، وَنَثَانُ النَّبِيُّ. وَشِمْعِي وَرَبْعِي، وَكِبَارُ قَادَةِ دَاوُدَ فَلَمْ يُؤَيِّدُوا.

^٩ وَذَبَحَ أَدُونِيَّا غَنَمًا وَبَقَرًا وَعُجُولًا مُسَمَّنَةً عِنْدَ الْحَجَرِ الرَّاحِلِ الَّذِي بِجَانِبِ عَيْنِ رَوْجَلٍ*، وَدَعَا جَمِيعَ إِخْوَتِهِ الْأَمْراءِ وَجَمِيعَ رِجَالِ يَهُوذَا الَّذِينَ فِي حَاشِيَةِ الْمَلِكِ. ^{١٠} وَأَمَّا نَثَانُ النَّبِيُّ، وَبَنِيَا، وَالْقَادَةُ، وَسُلَيْمَانُ أَخُوهُ فَلَمْ يَدْعُهُمْ.

سليمان ينادى به ملكًا

^{١١} فَقَالَ نَثَانُ لِبَشْشِعَ أُمِّ سُلَيْمَانَ: «أَمَا سَمِعْتَ أَنَّ أَدُونِيَّا ابْنَ حَجَّيْتِ صَارَ مَلِكًا، وَسَيِّدُنَا دَاوُدَ لَا يَعْلَمُ؟ ^{١٢} وَالآنَ أَقَدَّمُ إِلَيْكَ نَصِيحَةً تُنْقِذِينَ بِهَا حَيَاتِكَ وَحَيَاةَ سُلَيْمَانَ ابْنِكَ. ^{١٣} إِذْهَبِي إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ وَقُولِي لَهُ: أَمَا حَلَفْتَ لِي يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ وَقُلْتَ: سُلَيْمَانُ ابْنُكَ يَمْلِكُ مِنْ بَعْدِي وَيَجْلِسُ عَلَى عَرْشِي، فَكَيْفَ صَارَ أَدُونِيَّا مَلِكًا؟ ^{١٤} وَبَيْنَمَا تَكَلِّمِينَهُ أُجْبِيءُ وَأَدْعَمُ كَلَامَكَ».

^{١٥} فَذَهَبَتْ بَشْشِعَ إِلَى الْمَلِكِ فِي غُرْفَةِ نَوْمِهِ. وَكَانَ فِي عِزٍّ شَيْخُوخَتِهِ وَأَبِشْحَ الشُّونَمِيَّةِ تَخْدُمُهُ. ^{١٦} فَرَكَعَتْ بَشْشِعَ أَمَامَهُ. فَسَأَلَهَا: «مَاذَا تُرِيدِينَ؟» ^{١٧} فَاجَابَتْ: «يَا سَيِّدِي، أَنْتَ

٩: عين ورجل: رج ٢ صم ١٧: ١٧ ح.

١٣: لا تورد قصة داود شيئاً عن هذا الخلف، ولا في

أية ظروف وعد داود سليمان بالملك.

٧: يوآب: ابن داود (أخ ٢: ١٣-١٦) وقائد

جيشه. (رج ٢ صم ٨: ١٦). أبايثار: كاهن داود

٢ صم ٨: ١٧ (وكان صادق الكاهن الآخر رج ٨ أ).

٤١ فسمع أدونيا وجميع المدعوين الذين عنده، وكانوا آتتها من الأكل. ولما سمع يواب صوت البوق سأل: «ما هذا الصوت الذي تضح به المدينة؟» ٤٢ وبينما هو يتكلم أقبل يونان بن أياثار الكاهن. فقال له أدونيا: «أدخل، فأنت رجل صالح وتبشر بالخير». ٤٣ فأجابته يونان: «لا، فسيدنا الملك أعطى العرش لسليمان» ٤٤ وأرسل معه صادق الكاهن، وناثان النبي. وبنايا بن يويادع، والحرس الملكي، فأركبوه على بغلة الملك ٤٥ وساروا به إلى جيحون، حيث مسحه صادق الكاهن وناثان النبي ملكًا. ثم صعدوا من هناك مهللين فرحًا، فضجت المدينة، وهذا هو الصوت الذي سمعتم. ٤٦ وجلس سليمان على عرش الملك. ٤٧ ودخل رجال الحاشية للدعاء لسيدنا الملك داود وقالوا: ليجعل إلهك اسم سليمان أعظم من اسمك، وعرشه أعظم من عرشك. فسجد الملك على سريره ٤٨ وقال: تبارك الرب إله إسرائيل الذي رزقني اليوم من يجلس على عرشي، وعيناي مفتوحتان».

٤٩ فأرتب جميع المدعوين الذين عند أدونيا، وذهب كل واحد منهم في طريقه. ٥٠ وخاف أدونيا من سليمان فلجأ إلى خيمة الاجتماع وتمسك بقرون المذبح*. ٥١ فقيل لسليمان: «أدونيا خائف منك، فتمسك بقرون المذبح وقال: ليحلف لي الملك سليمان أنه لا

لك اليوم بالرب إله إسرائيل كما حلفت لك من قبل وقلت: سليمان أبنتك يملك بعدي ويجلس مكاني على عرشي». ٣١ فأنحت له حتى الأرض وقالت: «ليحي سيدي الملك داود إلى الأبد».

٣٢ وقال الملك داود: «ليحضر أمامي صادق الكاهن، وناثان النبي، وبنايا بن يويادع». فحضروا. ٣٣ فقال لهم: «خذوا معكم رجال حاشيتي وأركبوا سليمان آني على بغلي، وأنزلوا به إلى جيحون*، ٣٤ حيث يمسحه صادق الكاهن وناثان النبي ملكًا على إسرائيل. وأهتفوا بالبوق وقولوا: ليحي الملك سليمان. ٣٥ وأصعدوا وراءه، فبجىء ويجلس على عرشي ليملك مكاني. فأنا أوصيت أن يكون سليمان رئيسًا على إسرائيل ويهوذا». ٣٦ فأجابته بنايا بن يويادع: «نعم. هذه إرادة الرب إلهك يا سيدي الملك. ٣٧ وكما كان الرب معك، فليكن مع سليمان أيضًا ويجعل عرشه أعظم من عرشك».

٣٨ فنزل صادق الكاهن. وناثان النبي، وبنايا بن يويادع، والحرس الملكي، وأركبوا سليمان على بغلة الملك داود وساروا به إلى جيحون. ٣٩ وأخذ صادق الكاهن وعاء الزيت من خيمة الاجتماع ومسح سليمان. فهتف الشعب بالبوق ونادوا: «ليحي الملك سليمان». ٤٠ وصعدوا وراءه وهم يعزفون بالناي ويهللون فرحًا، حتى تصدعت الأرض من أصواتهم*.

٣٨-٤٠: رج أخ ٢٩: ٢١-٢٥.

٥٠: تمسك بقرون المذبح طالبًا حماية الله.

٣٣: تقع جيحون في وادي قدرون على الجانب الشرقي لفضة أورشليم.

يقتلني بالسيف». ٥٢ فقال سليمان: «إن أحسن فلا تسقط شعرة منه إلى الأرض، وإن أساء فوئًا يموت». ٥٣ وأرسل فأنزله عن المذبح. فجاء وركع أمام سليمان، فقال له: «أذهب إلى بيتك».

وصايا داود الأخيرة وموته

٢ ولما اقتربت وفاة داود أوصى سليمان

١٠ ثم مات داود ودُفِنَ مع أبائه في مدينة داود. ١١ وكان عدد السنين التي ملك فيها على إسرائيل أربعين سنة. ملك بحبرون سبع سنين، وبأورشليم ثلاثًا وثلاثين سنة*. ١٢ وجلس سليمان على عرش داود أبيه، وتوطد ملكه جدًا*.

مقتل أدونيا

١٣ وجاء أدونيا بن حجيت إلى بتشع أم سليمان، فقالت له: «الخير جئت؟» أجاب: «لخير». ١٤ ثم تابع: «لي إليك كلمة». قالت: «وما هي؟» ١٥ فقال: «أنت تعلمين أن الملك كان لي، وأن جميع بني إسرائيل انتظروا أن أصير ملكًا، فتحول الملك لأخي بأمر من الرب». ١٦ والآن لي طلب واحد منك، فلا تردّيه». قالت له: «وما هو؟» ١٧ فقال: «كلمي سليمان الملك أن يعطيني أبيشع الشونمية زوجة، فهو لا يرُدُّ طلبًا لك»، ١٨ فقالت له: «حسن، سأكلم الملك».

٢ ولما اقتربت وفاة داود أوصى سليمان أبته وقال: ٢ أنا ذاهب إلى حيث البشر كلهم يذهبون في آخر حياتهم، فتشدّد وكن رجلاً. ٣ اعملْ بِشرائع الربِّ الهك، وأسلك طريقه، وتمسكْ بِفرائضه ووصاياه وأحكامه وإرشاداته، على ما هو مكتوب في شريعة موسى، لتنجح في كلِّ ما تعمل وحيثما توجهت، ٤ حتى يُحقق الربُّ قوله عني: إذا لزم بنوك الطريق القويم، فأخلصوا في سلوكهم أمامي من كلِّ قلوبهم وكلِّ نفوسهم، لا يقطعُ لِنسلك رجلٍ من عرش إسرائيل.

٥ «وأنت تعلم ما فعل بي يوباب ابن صروية: كيف قتل قائدي جيوش إسرائيل، أبنير بن نير وعماسا بن يثر، فثار في وقت السلم لدم سفك في الحرب، وبذلك أراق دمًا بريئًا بالسيف الذي على وسطه وداسه بالنعلين اللتين برجله». ٦ فدبر الأمر بحكمتك ولا تدعُ شيبته تنزل إلى القبر بسلام. ٧ وأما بنو برزلاي الجلعاوي، فأحسن إليهم وأجعلهم من

١٠-١٢: رج ١ أخ ٢٩: ٢٦-٢٨.

١١: رج ٢ ص ٥-١: ٥، أخ ٣: ٤.

٥: ٥. ٢ ص ٣: ٢٦-٢٧، ٢٠: ٩-١١.

٧: رج ٢ ص ١٧: ٢٧-٢٩، ١٩: ٣٢-٣٣.

٨: رج ٢ ص ١٦: ٥-١٣، ١٩: ١٦-٢٤.

سليمان أرسل بنايا بن يوياداع للقضاء عليه.
 ٣٠ فدخل خيمة الرب وقال له: «يا أمرك الملك بأن تخرج». فقال: «لا، بل هنا أموت». فعاد بنايا إلى الملك وأخبره بما قال يوباب. ٣١ فقال له الملك: «إفعل كما قال وأبطش به وأذقته، وأمح عني وعن بيت أبي الدم البريء الذي سفكه يوباب، ٣٢ وليرد الرب دمه على رأسه، لأنه بطش برجلين بريئين خير منه وقتلها بالسيف على غير علم من داود أبي، وهما أبنير بن نير قائد جيش إسرائيل، وعماسا بن نير قائد جيش يهوذا. ٣٣ فترتد دماؤهما على رأس يوباب وعلى رؤوس ذريته إلى الأبد، وأما داود فلذريته وبيته وعرشه سلام إلى الأبد من عند الرب». ٣٤ فخرج بنايا وبطش به وقتله، ودفن في أرضه في البرية. ٣٥ وأقام الملك بنايا قائدا مكانه على الجيش، وأقام صادق الكاهن مكان أبناتار.

مقتل شمعي

٣٦ ثم استدعى الملك سليمان شمعي بن جيرا وقال له: «إبن لك بيتا في أورشليم وأقم فيه ولا تخرج من المدينة إلى هنا وهناك. ٣٧ وأعلم أنك يوم تخرج وتعبّر وادي قدرون موتا تموت، ويكون دمك على رأسك. ٣٨ فقال شمعي للملك: «حسن ما قلت يا سيدي الملك، وكما قلت أفعل». وأقام شمعي بأورشليم أياما كثيرة.

١٩ ودخلت بشبع على الملك سليمان لتكلمه في أمر أدونيا، فقام لاستقبالها وأنحنى لها، ثم جلس على عرشه ووضع عرشا لها فجلست عن يمينه. ٢٠ وقالت: «جئت أطلب منك طلبا». ٢١ قالت: «لنتك تعطي أبشج الشونمية زوجة لأدونيا أخيك». ٢٢ فأجابها: «ما بالك تطلين لأدونيا أبشج الشونمية؟ لماذا لا تطلين له الملك أيضا؟ أما هو أخي الأكبر مني؟ له ولأبناتار الكاهن ويوباب ابن صروية». ٢٣ وحلف الملك سليمان بالرب وقال: «عاقبي الله إذا لم يكلف هذا الكلام أدونيا حياته. ٢٤ حي هو الرب الذي تبني وأجلستني على عرش داود أبي، وبني لي بيتا مابك كما قال، سيقتل أدونيا في هذا اليوم». ٢٥ وأرسل بنايا بن يوياداع، فبطش به فمات.

نفي أبناتار وموت يوباب

٢٦ وقال الملك لأبناتار الكاهن: «انصرف إلى حقولك في عنتوت». أنت رجل تستوجب الموت، لكنني لا أقتلك في هذا اليوم لأنك حملت تابوت العهد أمام داود أبي وعانيت ما عاناه. ٢٧ وعزله سليمان عن خدمة الرب كاهنا، لئيم ما تكلم به الرب في شيلوه على عالي الكاهن وبيته.*

٢٨ وبلغ الخبر يوباب، وكان متحزبا لأدونيا ولم يتحزب قبلا لأشالوم، فهرب إلى خيمة الرب وتمسك بقرون المذبح.* ٢٩ فلما علم

٢٧: رج ١ ص ٢: ٣٠-٣٦.
 ٢٨: تمسك بقرون المذبح رج ١: ٥٠ ح.

٢٦: عنتوت: موضع يبعد ٤ كلم إلى الشمال الغربي لأورشليم، وهو موطن أرميا (ار ١: ١). حملت تابوت العهد: رج ٢ ص ١٥: ٢٤-٢٩.

هناك، لأن فيها أعظم المذابح، وعلى ذلك المذبح أصعد ألف محرقة^٥. وفي جبعون تجلّى الربّ لسليمان في الحلم ليلاً وقال له: «أطلب ما تريد». فقال سليمان: «أنت أظهرت إلى عبدك داود أبي رحمة عظيمة لأنه سلك أمامك بآمانته وحق واستقامه قلب، وثابت على تلك الرحمة العظيمة فرزقته ابناً يجلس على عرشه كما هو اليوم. والآن أيها الربّ إلهي، أنت ملكتني مكان داود أبي وأنا صغير لا خبرة لي في الحكم. ^٦ وها أنا وسط شعبك الذي اخترته وهو شعب عظيم لا يحصى ولا يعدّ لكثيره. فامنحني عقلاً مدركاً لأحكام شعبك وأميز الخير من الشر، وإلا فكيف أقدر أن أحكم شعبك هذا الكثير».

^٧ فحسّن في عيني الربّ طلب سليمان، فقال له: «لأنك طلبت هذا ولم تطلب لك طول العمر والغنى، ولا موت أعدائك، بل القدرة على تمييز ما هو حق، ^٨ فأنا ألبّي طلبك، فأعطيك عقلاً حكيماً راجحاً لم يكن مثله لأحد قبلك ولا يكون مثله لأحد بعدك. ^٩ وأعطيك أيضاً ما لم تطلبه: الغنى والمجد، فلا يكون لك مثيل في الملوك كل أيامك. ^{١٠} وأطيل عمرك إذا سلكت في طريقي، حافظاً فرائضي ووصاياي كما سلك داود أبوك».

^{١١} وحين أفاق سليمان من نومه، عرف أن ما رآه كان حُلماً. فجاء إلى اورشليم ووقف أمام تابوت العهد وأصعد محرقات وقدم ذبائح

^{١٢} وأتفق بعد أنقضاء ثلاث سنين أن هرب عبدان لشمعي إلى أكيش بن معكة ملك جت. فقيل لشمعي: «ها عبدك في جت». ^{١٣} فقام وشدّ حماره وذهب إلى أكيش في جت وجاء بعبديه من هناك. ^{١٤} فقيل لسليمان إن شمعي خرج من اورشليم إلى جت وعاد. ^{١٥} فاستدعاه الملك وقال له: «أما استحلقتك بالربّ وأندرتك ولك قلت يوم تخرج وتذهب إلى هناك وهناك موتاً تموت؟ فأجبتني: حسن ما قلت، وأنا طوع أمرك. ^{١٦} فلماذا لم تحفظ يمين الربّ وأمري لك؟ ^{١٧} أنت تعرف في قلبك كل الشر الذي فعلته بداود أبي فأنزّل الربّ شرك على رأسك. ^{١٨} أمّا سليمان الملك فمبارك، وعرش داود ثابت أمام الربّ إلى الأبد». ^{١٩} وأمر الملك بنايا بن يوياداع بقتله. فخرج وبطش به فمات. وثبتت الملك في يد سليمان.

سليمان يطلب الحكمة

^{٢٠} وصاهر سليمان فرعون ملك مصر وتزوج ابنته، وجاء بها إلى مدينة داود إلى أن أكمل بناء قصره وهيكل الربّ وسور اورشليم المحيط بها. ^{٢١} وكان الشعب يُقدّمون ذبائحهم على رؤوس التلال، لأنه لم يكن هيكلاً لاسم الربّ إلى تلك الأيام. ^{٢٢} وأحبّ سليمان الربّ وتبع فرائض داود أبيه. غير أنه كان يُقدّم الذبائح ويحرق البخور على رؤوس التلال. ^{٢٣} وذهب مرة إلى جبعون ليقدّم الذبائح

٤٥: رج ٢ ص ٧: ١٣-١٦.

٣. ٤: جبعون: موضع يبعد ١٠ كلم إلى الشمال الغربي لأورشليم.

كبار معاوفي سليمان

٤ وكان سليمان ملكاً على جميع إسرائيل. ^١ وهؤلاء كانوا كباراً معاوئيه: عزرايا بن صادوق الكاهن، ^٢ واليهورف وأخياً ابناً شيشا الكاتيبان، ويوشافاط بن أخيلود، المتحدث باسم الملك، ^٣ وبتايا هو بن يوياداع قائد الجيش، وصادوق وأبناثار الكاهنان، ^٤ وعزرايا بن ناتان رئيس الوكلاء، وزابود بن ناتان الكاهن ومرافق الملك، ^٥ وأخيشار رئيس خدام القصر، وأدونيرام بن عبداً مديراً أشغال السخرة.

^٦ وكان لسليمان اثنا عشر وكيلاً على جميع إسرائيل، وكانوا يؤمنون الطعام له ولأهل بيته، كل واحدٍ شهراً في السنة. ^٧ وهذه أسماءهم: ابن حور في جبل أفرائيم. ^٨ وابن دقر في ماقص وشعلبيم وبيت شمس وأبلون وبيت حانان، ^٩ وابن حسد في أروبول وكانت له سوكوه وكله أرض حافر، ^{١٠} وابن أبناداب في كورة دور وكانت طافه بنت سليمان زوجة له، ^{١١} وبعنا بن أخيلود في تعنك ومجدو وكل بيت شان التي عند صرتان تحت يزرعيل، من بيت شان إلى آبل محولة، إلى ما وراء بقمعام، ^{١٢} وابن جابر في راموت جلعاد وله قرى ياتير بن منسى التي في جلعاد وله كورة أرجوب التي في باشان: سيتون مدينة كبيرة ذات أسوار ومغاليق من نحاس، ^{١٣} وأخيناداب بن عدو في محنايم، ^{١٤} وأخيمعص في أرض نفتالي وهو الذي تزوج باسمه بنت سليمان، ^{١٥} وبعنا بن حوشاي في

سلامة، وأقام مأدبةً لجميع رجال حاشيته* .
سليمان يظهر حكمته

^{١٦} ثم جاءت إليه زانيتان ووقفتا أمامه. ^{١٧} فقالت إحداهما: «آه يا سيدي. أقيم مع هذه المرأة في بيت واحد، فولدت أنا في البيت ^{١٨} وبعد يومين ولدت هذه المرأة أيضاً. وكنا معاً ولا أحد في البيت غيرنا. ^{١٩} فأت ابن هذه المرأة في الليل، لأنها نامت عليه. ^{٢٠} فلما قامت عند نصف الليل أخذت ابني من جانبي وأنا نائمة، وأستبدلته بابنها الميت. ^{٢١} وقمت في الصباح لأرضع ابني فوجدته ميتاً، وعندما تفرست فيه رأيت أنه لم يكن ابني».

^{٢٢} فقالت الثانية: «لا، بل الحي ابني والميت أبنك». فأجابتها: «لا، بل الميت أبنك والحي ابني». هكذا تجادلنا أمام الملك. ^{٢٣} فقال الملك: «هذه تقول: الحي ابني والميت أبنك. وتلك تقول: لا، بل الميت أبنك والحي ابني». ^{٢٤} ثم قال الملك: «هاتوا سيفاً». فأعطوه، ^{٢٥} فقال: «أشطروا الصبي الحي شطرين وأعطوا كل واحدٍ شطراً». ^{٢٦} فقالت والدة الصبي الحي متلهفةً على ابنها: «آه يا سيدي. أعطوها الصبي حياً ولا تقتلوه». فقالت الثانية: «بل لا يكون لي ولا لك. أشطروه». ^{٢٧} فقال الملك: «أعطوا الصبي الحي لتلك المرأة لأنها أمه، ولا تقتلوه». ^{٢٨} فسمع جميع بني إسرائيل بالحكم الذي حكم به الملك، فهابوه لأنهم عرفوا أن الله منحه الحكمة ليحكم بالعدل.

سُلَيْمَانَ. ^٦ وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ أَرْبَعُونَ أَلْفَ مَعْلَفٍ لِخَيْلٍ مَرْكَبَاتِهِ ، وَأَتْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَرَسٍ * . ^٧ وَكَانَ وَكَلَاؤُهُ عَشَرَ يَوْمُونَ الطَّعَامَ لَهُ وَلِجَمِيعِ الَّذِينَ يَحْضُرُونَ مَائِدَتَهُ ، كُلُّ وَاحِدٍ فِي شَهْرِهِ ، وَلَمْ يَتْرُكُوهُمْ فِي حَاجَةٍ إِلَى شَيْءٍ . ^٨ وَكَانُوا يَجْمَعُونَ الشَّعِيرَ وَالتَّنِينَ لِلخَيْلِ وَالبِغَالِ إِلَى حَيْثُ تَدْعُو الْحَاجَةُ كُلُّ حَسَبٍ مُهْمَتِهِ .

^٩ وَأَعْطَى اللَّهُ سُلَيْمَانَ حِكْمَةً وَفَهْمًا خَارِقِينَ وَرَحَابَةً صَدْرٍ كَرَمَالِ الشَّاطِئِي ، ^{١٠} فَفَاقَتْ حِكْمَتَهُ حُكْمَاءُ الْمَشْرِقِ وَحُكْمَاءُ مِصْرَ . ^{١١} فَكَانَ أَحْكَمَ مِنْ إِبْتَانِ الْأَزْرَاحِيِّ * ، وَهِيْمَانَ وَكَلْكُولَ وَدَرْدَعَ بَنِي مَاحُولَ ، وَشَاعَ صَيْتُهُ بَيْنَ جَمِيعِ الْأُمَمِ حَوَالِيهِ . ^{١٢} وَقَالَ ثَلَاثَةَ آلَافٍ مَثَلٍ ، وَكَانَتْ أَنَاشِيدُهُ أَلْفًا وَخَمْسَةَ أَنَاشِيدٍ . ^{١٣} وَتَكَلَّمَ فِي الشَّجَرِ ، مِنْ الْأَرِزِ الَّذِي فِي لُبْنَانَ إِلَى الرُّوْفَى الَّتِي تَنْبُتُ فِي الْحَائِطِ ، وَتَكَلَّمَ فِي الْبَهَائِمِ وَالتَّيْرِ وَالتَّرْحَافَاتِ وَالتَّسْمَكِ . ^{١٤} وَكَانُوا يَقْصِدُونَهُ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ لِسَمَاعِ حِكْمَتِهِ ، وَكَانَ يَتَلَقَّى الْهَدَايَا مِنْ جَمِيعِ مُلُوكِ الْأَرْضِ الَّذِينَ سَمِعُوا بِحِكْمَتِهِ .

الإستعداد لبناء الهيكل

(٢ أخ ٢ : ٢-١٥)

^{١٥} وَأَرْسَلَ حِرَامُ مَلِكُ صُورَ وَقَدَّأَ إِلَى سُلَيْمَانَ حِينَ سَمِعَ أَنَّهُ مُسِحٌ مَلِكًا مَكَانَ أَبِيهِ . وَكَانَ حِرَامُ مُحِبًّا لِداوُدَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ .

إِقْلِيمِ أَشِيرَ وَبَعْلُوتَ ، ^{١٧} وَيُوشَافَاظُ بْنُ قَارُوحَ فِي إِقْلِيمِ يَسَّاكَرَ ، ^{١٨} وَشِمْعِي بْنُ أَيْلَا فِي إِقْلِيمِ بِنِيَامِينَ ، ^{١٩} وَجَابِرُ بْنُ أُورِي فِي أَرْضِ جَلْعَادَ ، أَرْضِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ وَعُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ . وَإِلَى جَانِبِ هَوْلَاءَ وَكَيْلَ وَاحِدًا عَلَى أَرْضِ يَهُودَا .

عظمة مملكة سليمان

^{٢٠} وَكَانَ شَعْبُ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ فِي الْكَثْرَةِ كَرَمَلِ الْبَحْرِ ، يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَفْرَحُونَ .

٥ وَمَدَّ سُلَيْمَانُ سُلْطَانَهُ عَلَى جَمِيعِ الْمَمَالِكِ ، مِنْ الْفُرَاتِ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِ وَحُدُودِ مِصْرَ ، وَكَانَ مُلُوكُ هَذِهِ الْمَنَاطِقِ يَحْمِلُونَ إِلَيْهِ الْهَدَايَا خَاضِعِينَ لَهُ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ * .

^٢ وَكَانَ طَعَامُ سُلَيْمَانَ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثِينَ كَيْلًا مِنْ السَّمِيدِ وَسِتِينَ كَيْلًا مِنَ الدَّقِيقِ ، ^٣ وَعِشْرَةَ ثِيرَانٍ مُسَمَّنَةٍ ، وَعِشْرِينَ ثُورًا مِنْ ثِيرَانِ الْمَرَعَى ، وَمِئَةَ خُرُوفٍ ، هَذَا عَدَا عَنِ الْيَائِلِ وَالغَزْلَانِ وَالتَّيَامِيرِ وَسِيمَانَ الطَّيْرِ ، ^٤ لِأَنَّهُ مَدَّ سُلْطَانَهُ عَلَى جَمِيعِ الْمَمَالِكِ غَرْبِي الْفُرَاتِ مِنْ تَفْسَحَ * إِلَى غَزَّةَ ، فَكَانَ جَمِيعُ مُلُوكِهَا خَاضِعِينَ لَهُ . وَأَمَّا الَّذِينَ جَاوَرُوهُ فَسَأَلَهُمْ . ^٥ وَأَقَامَ شَعْبُ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ آمِنِينَ ، كُلُّ وَاحِدٍ تَحْتَ كَرَمَتِهِ وَتَيْبَتِهِ ، مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَسِيعَ * ، كُلَّ أَيَّامِ

٥ . ١ : ق مع تك ١٥ : ١٨ ، ٢ أخ ٩ : ٢٦ .

٤ : تفسح : موضع يقع على الشاطئ الغربي للفرات .

غزة : مدينة فلسطينية على شاطئ البحر المتوسط .

٥ : من دان إلى بثرسيع : رج ٢ صم ٣ : ١١ ح .

٦ : رج ١٠ : ٢٦ ، ٢ أخ ١ : ١٤ ، ٩ : ٢٥ .

١١ : إبتان الأزراحي : رج مز ٨٩ : ١ .

١٥ : كان حيرام ملك صور وصيدا بلبنان

رج ٢ صم ٥ : ١١ .

الرَّبُّ سُلَيْمَانَ الْحِكْمَةَ كَمَا وَعَدَهُ. وَكَانَ بَيْنَ حِيرَامَ وَسُلَيْمَانَ صُلْحٌ، وَقَطَعَ كُلُّهُمَا لِلْآخِرِ عَهْدًا.

^{١٧} وَسَخَّرَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مِنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. ^{٢٨} وَأَوْكَلَ أَمْرَهُمْ إِلَى أَدُونِيرَامَ، فَكَانَ يُرْسِلُ مِنْهُمْ إِلَى لَبْنَانَ عَشْرَةَ آلَافٍ فِي الشَّهْرِ مُنَاوِبَةً، فَيَكُونُونَ فِي لَبْنَانَ شَهْرًا وَفِي بُيُوتِهِمْ شَهْرَيْنِ. ^{٢٩} وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ سَبْعُونَ أَلْفَ رَجُلٍ يَحْمِلُونَ الْحِجَارَةَ وَتَمَانُونَ أَلْفًا يَقَطَعُونَهَا فِي الْجَبَلِ، ^{٣٠} مَا عَدَا الَّذِينَ أَقَامَهُمْ وَكَلَاءَ عَلَى الْأَعْمَالِ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَثَلَاثُ مِئَةٍ. ^{٣١} وَأَمَرَ الْمَلِكُ أَنْ يَقْلَعُوا حِجَارَةَ كَبِيرَةً ثَمِينَةً لِتَأْسِيسَ الْهَيْكَلِ بِالْحِجَارَةِ الْمَنْحَوْتَةِ.

^{٣٢} فَتَحَتَهَا بَنَاوُوسُ سُلَيْمَانَ وَحِيرَامُ وَبَنَاوُوسُ مَدِينَةِ جُبَيْلَ، وَهَيَاوُوسُ الْأَخْشَابَ وَالْحِجَارَةَ لِإِنِّاءِ الْهَيْكَلِ.

بناء الهيكل

(٢ أخ ٣: ١-١٤)

٦ وَفِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِ مِئَةٍ وَالثَّمَانِينَ لِيَخْرُجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ مُلْكِ سُلَيْمَانَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فِي زَيْوُوسِ هُوَ الشَّهْرُ الثَّانِي، بَدَأَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ هَيْكَلِ الرَّبِّ. ^١ وَكَانَ الْهَيْكَلُ سِتَيْنِ ذِرَاعًا فِي الطُّوْلِ، وَعِشْرِينَ فِي الْعَرْضِ، وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا فِي الْعُلُوِّ. ^٢ وَكَانَ الرُّوْاقُ أَمَامَ الْهَيْكَلِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا طَوَّلًا، عَلَى مُحَادَاةِ عَرْضِ الْهَيْكَلِ، وَعَشْرُ

^{١٦} فَارْسَلَ سُلَيْمَانَ إِلَى حِيرَامَ يَقُولُ: ^{١٧} «عَلِمْتُ أَنَّ دَاوُدَ أَبِي لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَبْنِيَ هَيْكَلًا لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُي، بِسَبَبِ الْحُرُوبِ الَّتِي شَنَّهَا عَلَيْهِ أَعْدَاؤُهُ الْمُحِيطُونَ بِهِ، حَتَّى أَخْضَعْتُهُمُ الرَّبُّ لِسُلْطَتِهِ. ^{١٨} وَالْآنَ أَرَاخْتِي الرَّبُّ إِلَهِي مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ، فَلَا خَصَمَ، وَلَا تَهْدِيدَ بَعْدَوانِ، ^{١٩} فَتَوَيْتُ أَنْ أَبْنِيَ هَيْكَلًا لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِي كَمَا قَالَ الرَّبُّ لِأَبِي: إِنَّكَ الَّذِي أَقِيمُهُ مَكَانَكَ عَلَى عَرْشِكَ بَيْنِي هَيْكَلًا لِاسْمِي. ^{٢٠} فَأَمَرْتُ رِجَالَكَ أَنْ يَقَطَعُوا لِي أَرْضًا مِنْ لَبْنَانَ، وَرِجَالِي يُعَاوَنُونَهُمْ، وَأَجْرَةُ رِجَالِكَ أَدْفَعُهَا إِلَيْكَ بِالْمِقْدَارِ الَّذِي تُرِيدُ. فَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ لَا أَحَدًا مِنْ شَعْبِنَا خَبِيرٌ يَقْطَعُ الْخَشَبَ مِثْلَ الصَّبْدُونِيِّينَ.»

^{٢١} فَلَمَّا سَمِعَ حِيرَامُ كَلَامَ سُلَيْمَانَ فَرِحَ فَرَحًا عَظِيمًا وَقَالَ: «مُبَارَكُ الْيَوْمِ الرَّبُّ الَّذِي رَزَقَ دَاوُدَ ابْنَ حَكِيمًا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ الْكَثِيرِ.»

^{٢٢} وَأَرْسَلَ حِيرَامُ إِلَى سُلَيْمَانَ يَقُولُ لَهُ: «وَصَلَّتْنِي رِسَالَتُكَ، وَأَنَا عَلَى اسْتِعْدَادٍ لِأَزْوَدِكَ بِكُلِّ مَا تَحْتَاجُ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ وَخَشَبِ السَّرْوِ. ^{٢٣} وَرِجَالِي يَبْرُلُونَهُ مِنْ لَبْنَانَ إِلَى الْبَحْرِ، فَأَطَوَّفُوهُ وَأَقَطَرُوهُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تَسْمِيهِ لِي، وَأَرْمِيهِ هُنَاكَ فَتَأْخُذْهُ. وَأَنْتَ تَرْضِيئَنِي إِذَا أَعْطَيْتَ طَعَامًا لِأَهْلِ بَيْتِي.» ^{٢٤} فَكَانَ حِيرَامُ يُرَوِّدُ سُلَيْمَانَ بِكُلِّ مَا أَرَادَ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ وَخَشَبِ السَّرْوِ.

^{٢٥} وَدَفَعَ سُلَيْمَانُ إِلَى حِيرَامَ عِشْرِينَ أَلْفَ كَيْلٍ مِنْ الْجِنْحَطَّةِ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ كَيْلٍ مِنْ زَيْتِ الرَّبْتُونِ كُلِّ سَنَةٍ طَعَامًا لِأَهْلِ بَيْتِهِ. ^{٢٦} وَمَنَحَ

٦ . ١ : زيو : يقابل شهر نيسان أو الشهر الثاني .

٢٧-٣٢ : رج ٢ أخ ١ : ١٨ ، ٢ : ١ ، ١٦-١٧ .

الترتيب الداخلي : قدس الأقداس

^{١٥} وعلى جدرانِهِ مِنَ الدَّاخِلِ بَنَى أَلْوَحَ أَرْزُ، وَصَفَّحَ دَاخِلَهُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّقْفِ بِالخَشَبِ، وَفَرَشَ أَرْضَهُ بِأَلْوَحِ السَّرْوِ. ^{١٦} وَفِي مُؤَخَّرِ الْهَيْكَلِ عَلَى مَسَافَةٍ عِشْرِينَ ذِرَاعًا بَنَى أَلْوَحَ أَرْزُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّقْفِ، بَنَاهَا فِي دَاخِلِهِ مِحْرَابًا هُوَ قُدْسُ الْأَقْدَاسِ*. ^{١٧} فَكَانَ مُقَدَّمُ الْهَيْكَلِ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا. ^{١٨} وَكَانَ عَلَى الْهَيْكَلِ مِنَ الدَّاخِلِ أَرْزُ مَنْقُوشٌ عَلَى شَكْلِ يَفْطِينٍ وَزُهَّورٍ مُفْتَحَةٍ، فَلَمْ يَكُنْ يَبِينُ حَجْرًا لِأَنَّ كَلَّهُ مِنَ الدَّاخِلِ كَانَ أَرْزًا. ^{١٩} وَهِيَ الْمِحْرَابُ فِي بَاطِنِ الْهَيْكَلِ لِيَضَعَ هُنَاكَ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ ^{٢٠} وَكَانَ طُولُ الْمِحْرَابِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، وَعُلُوُّهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، وَغَطَّاهُ بِذَهَبٍ خَالِصٍ. وَصَنَّ مَذْبَحًا مِنَ الْأَرْزِ. ^{٢١} وَغَطَّى سُلَيْمَانُ دَاخِلَ الْهَيْكَلِ بِذَهَبٍ خَالِصٍ. وَمَدَّ سَلَامِيلَ ذَهَبَ أَمَامَ الْمِحْرَابِ. ^{٢٢} وَغَطَّى بِالدَّهَبِ الْهَيْكَلَ كَلَّهُ وَمَذْبَحَ الْمِحْرَابِ.

^{٢٣} وَصَنَّ فِي الْمِحْرَابِ كَرُوبِينَ مِنَ خَشَبِ الزَّيْتُونِ، عَلُوُّ كُلِّ وَاحِدٍ عَشْرُ أذْرُعٍ، ^{٢٤} وَالجَنَاحُ الْوَاحِدُ مِنَ الْكَرُوبِ الْوَاحِدِ خَمْسُ أذْرُعٍ، وَالجَنَاحُ الْآخَرُ خَمْسُ أذْرُعٍ، فَمِنْ طَرَفِ الْجَنَاحِ الْوَاحِدِ إِلَى طَرَفِ الْجَنَاحِ الْآخَرِ عَشْرُ أذْرُعٍ. ^{٢٥} وَالْكَرُوبُ الْآخَرُ عَشْرُ أذْرُعٍ، قِيَاسٌ وَاحِدٌ وَصُوغٌ وَاحِدٌ لِلْكَرُوبَيْنِ. ^{٢٦} وَعُلُوُّ الْكَرُوبِ الْوَاحِدِ عَشْرُ أذْرُعٍ، وَكَذَلِكَ الْكَرُوبُ

أذْرُعٍ عَرْضًا أَمَامَهُ. ^{١٥} وَصَنَّ لَهُ نَوَافِذَ مُشَبَّكَةً بِعَوَارِضٍ مَتِينَةٍ. ^{١٥} وَبَنَى عَلَى جَوَانِبِهِ مِنْ حَوْلِهِ مُلْحَقًا بِثَلَاثِ طَبَقَاتٍ يُحِيطُ بِالْفَاعَةِ وَالْمِحْرَابِ، وَصَنَّ عُرْفَاتٍ عَلَى مُحِيطِهِ. ^{١٦} فَالطَّبَقَةُ السُّفْلَى عَرْضُهَا خَمْسُ أذْرُعٍ. وَالْوُسْطَى عَرْضُهَا سِتُّ أذْرُعٍ، وَالثَّلَاثَةُ عَرْضُهَا سَبْعُ أذْرُعٍ، لِأَنَّهُ تَرَكَ مَسَاحَةً فِي خَارِجِ جُدْرَانِ كُلِّ طَبَقَةٍ عَلَى مُحِيطِهَا، حَتَّى تَثْبُتَ فِي مَكَانِهَا مِنْ دُونِ إِدْخَالِ عَوَارِضِهَا فِي دَاخِلِ الْجُدْرَانِ.

^{١٧} وَبَنَى الْبَيْتَ بِحِجَارَةٍ أُعِدَّتْ فِي الْمَقْلَعِ، فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَسْمَعُ صَوْتَ مِطْرَقَةٍ وَلَا إِزْمِيلٍ وَلَا أَدَاةٍ مِنْ حَدِيدٍ فِي الْهَيْكَلِ عِنْدَ بِنَائِهِ.

^{١٨} وَكَانَ بَابُ الْعُرْفَةِ السُّفْلَى عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ مِنَ الْهَيْكَلِ، وَكَانَ يُصْعَدُ فِي دَرَجٍ لَوْلِيِّ إِلَى الطَّبَقَةِ الْوُسْطَى، وَمِنْ الْوُسْطَى إِلَى الثَّلَاثَةِ. ^{١٩} فَبَنَى سُلَيْمَانُ الْهَيْكَلَ وَأَكْمَلَهُ وَسَقَفَهُ بِجُدُوعِ وَأَلْوَحِ مِنَ الْأَرْزِ. ^{٢٠} وَبَنَى الطَّبَقَاتِ عَلَى جَوَانِبِ الْهَيْكَلِ كَلَّهُ، عَلُوُّ كُلِّ طَبَقَةٍ خَمْسُ أذْرُعٍ، وَوَصَلَهَا بِالْهَيْكَلِ بِخَشَبِ الْأَرْزِ.

^{٢١} وَقَالَ الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ: ^{٢٢} «إِذَا عَمِلْتَ بِفَرَائِضِي وَأَحْكَامِي وَحَرِصْتَ عَلَى اتِّبَاعِ جَمِيعِ وَصَايَايَ، فَأَنَا أَنِي لَكَ بِوَعْدِي الَّذِي وَعَدْتُ بِهِ أَبَاكَ دَاوُدَ. ^{٢٣} وَأُقِيمُ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي تَبْنِيهِ وَأَكُونُ مَعَ شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَا أَتْرُكُهُمْ.» ^{٢٤} فَبَنَى سُلَيْمَانُ الْهَيْكَلَ وَأَكْمَلَهُ.

قصر سليمان

٧ وبني سليمان قصره في ثلاث عشرة سنة. ٢ فبنى قاعة دعاهها غابة لبنان وطولها مئة ذراع، وعرضها خمسون ذراعاً وأرتفاعها ثلاثون ذراعاً. بناها على أربعة صفوف من أعمدة الأرز. وكان على الأعمدة عوارض من الأرز، ٣ سقفتها بالأرز على العرفات الخمس والأربعين التي على الأعمدة وكل صف خمس عشرة غرفة. ٤ وكانت النوافذ ثلاثة صفوف، كل صف خمس عشرة نافذة، وكل نافذة مقابل النافذة الأخرى. ٥ وكانت جميع المداخل والنوافذ مربعة الأطر، وكل نافذة مقابل الأخرى على ثلاثة صفوف. ٦ وجعل رواق الأعمدة خمسين ذراعاً في الطول، وثلاثين ذراعاً في العرض، فكان أمام أعمدة غابة لبنان رواق وأعمدة وسقفتها. ٧ وجعل رواق العرش حيث كان يُصدر الأحكام، وهو رواق القضاء، مُصَفَّحاً بالأرز من الأرض إلى السقف. ٨ وأما مسكنه في الدار الأخرى داخل الرواق. فكان مُتَشَابِهاً لهذا البناء، وكذلك البيت الذي بناه لأبنة فرعون زوجته. ٩ وهذه الأبنية كلها كانت من حجارة ثمينة منحوتة على القياس ومُنشورة بِمَنَاشِيرٍ مِنْ دَاحِلِهَا وخارجها. من الأساس إلى الإفريز، ومن دار هيكل الرب إلى الدار الكبيرة. ١٠ وكان الأساس من حجارة ضخمة ثمينة، بعضها عشر أذرع

الآخر. ١٧ ووضع الكروبيين وسط المكان الداخلي. وكانت أجنحة الكروبيين مُفَرَّشَةً، فمس جناح الواحد الحائط الواحد، وجناح الآخر الحائط الآخر، وتماست أجنحتهما في وسط الهيكل. ١٨ وغطى الكروبيين بالذهب. ١٩ ونقش على مدار جدران الهيكل صور كروبيم ونخيل وزهور مُفَتَّحَةٍ في الهيكل وما يتصل به. ٢٠ وغطى بالذهب أرض الهيكل داخلياً وخارجاً.

٢١ وصنع لياب المحراب مصراعين من خشب الزيتون، وكان أعلى المدخل بارزاً وعلى شكل قوس. ٢٢ ونقش على المصراعين صور كروبيم ونخيل وزهور مُفَتَّحَةٍ وغطاهما بذهب، ورتصع الكروبيم والنخيل بالذهب. ٢٣ وكذلك صنع لياب القاعة قوائم من خشب الزيتون مربعة الإطار، ٢٤ ومصراعين من خشب السرو، كل مصراعٍ مِنْهُمَا دَفْتَانِ تَنْطَوِيَانِ، ٢٥ ونقش عليهما كروبيم ونخيل وزهوراً مُفَتَّحَةً، وغطاهما بذهب مُطَّعَمٍ عَلَى النَّقْشِ. ٢٦ وبني الدار الداخليَّة ثلاثة صفوف من الحجارة المنحوتة وصفاً من عوارض الأرز. ٢٧ وفي السنة الرابعة. في شهر زيو، أسس هيكل الرب. ٢٨ وفي السنة الحادية عشرة. في شهر بول* وهو الشهر الثامن، أكمل الهيكل بجميع أقسامه ومواصفاته. فاستغرق بناؤه سبع سنين.

في رواق الهيكل، الأيمنَ وسَمَاهُ ياكين^{١٠}،
والأيسرَ وسَمَاهُ بوعرز^{١١}. وكانَ على رأسِ كُلِّ منَ
العمودينِ واحدٌ منَ التاجينِ اللذينِ على شكلِ
السوسنِ. وهكذا صَنَعَةُ العمودينِ.

^{١٢} وصنعَ حيرامُ حوضًا منَ النحاسِ مسبوكًا
مُسْتَدِيرًا، قَطْرُهُ مِنْ حَافَةِ إِلَى حَافَةِ عَشْرُ
أذرعَ، بارتفاعِ خَمْسِ أذرعَ، ومُحِيطُهُ
ثلاثونَ ذراعًا. ^{١٣} وكانَ تَحْتَ حَافَتِهِ مِنْ كُلِّ
جِهَةٍ يَقْطِنُ مِنْ نَحَاسٍ يُحِيطُ بِهِ، لِكُلِّ ذِرَاعٍ
عَشْرٌ مِنَ يَقْطِنِ عَلَى صَفِينِ مُحِيطِينَ بِالْحَوْضِ
كُلِّهِ، وَالْيَقْطِنُ مَسْبُوكٌ مَعَ الْحَوْضِ. ^{١٤} وكانَ

الْحَوْضُ قَائِمًا عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ ثَوْرًا، ثَلَاثَةٌ مِنْهَا
مُوجَّهَةٌ نَحْوَ الشَّمَالِ، وَثَلَاثَةٌ نَحْوَ الْغَرْبِ، وَثَلَاثَةٌ
نَحْوَ الْجَنُوبِ، وَثَلَاثَةٌ نَحْوَ الشَّرْقِ، وَمُؤَخَّرَةٌ كُلُّ
مِنْهَا إِلَى الدَّاخِلِ. ^{١٥} وكانتِ سَمَاكَةُ الْحَوْضِ
شِيرًا، وحَافَتُهُ كحَافَةِ كَأْسٍ عَلَى مِثَالِ زَهْرِ
السُّوسَنِ، وكانَ يَسَعُ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ بَرْمِيلًا.

^{١٦} وصنعَ حيرامُ القواعدَ العَشْرَ مِنْ نَحَاسٍ،
طُولُ القَاعِدَةِ الواحِدَةِ أَرْبَعُ أذرعَ، وَعَرْضُهَا
أَرْبَعُ أذرعَ، وَعُلُوُّهَا ثَلَاثُ أذرعَ. ^{١٧} وكانتِ
لِهَا صَفَائِحُ فِي وَسْطِ أَطْرِ ^{١٨} وَعَلَيْهَا أَسُودٌ وَثِيرَانٌ
وَكُرُوبِيمٌ. وَعَلَى الأَطْرِ مِنْ فَوْقِ الأَسُودِ وَالثَّيْرَانِ
وَمِنْ تَحْتِهَا قَلَائِدُ زَهْرٍ مُتَدَلِّيةٌ. ^{١٩} وكانتِ لِكُلِّ
قَاعِدَةٍ أَرْبَعَةٌ دَوَالِبٍ مِنْ نَحَاسٍ، بِمَحَاوِرَ
نُحَاسِيَّةٍ، وَلِزَوَايَاها الأَرْبَعِ أَكْتافٌ مَسْبُوكَةٌ
تَحْتَ المَعْسَلِ، وَكُلُّ واحِدَةٍ بِجَانِبِ الأُخْرَى.
^{٢٠} وفَمُها مِنْ مُلْتَقَى الأَكْتافِ إِلَى فَوْقِ ذِرَاعٍ

وَبَعْضُها ثَمَانِي أذرعَ فِي الطُّولِ. ^{٢١} وفوقَها
حِجَارَةٌ ثَمِينَةٌ عَلَى القِيَّاسِ وَعَوَارِضُ مِنْ أَرْزٍ.
^{٢٢} ولِلدَّارِ الكَبِيرَةِ عَلَى مُحِيطِها ثَلَاثَةُ صُفُوفٍ مِنْ
الحِجَارَةِ المَنحَوْتَةِ وَصَفٌّ مِنْ عَوَارِضِ الأَرْزِ،
كما لِدارِ هَيْكَلِ الرَّبِّ الدَّاخِلِيَّةِ ولِرِواقِهِ.

مصنوعات من نحاس هيكل الرب

^{٢٣} وأستقدمَ المَلِكُ سُلَيْمَانُ حيرامَ مِنْ صُورَ
^{٢٤} وهو صَانِعُ نَحَاسٍ، أُمُّهُ أَرْمَلَةٌ مِنْ سَبْطِ
نَفْتَالِي، وَأَبُوهُ مِنْ صُورَ. وكانَ حيرامُ كَثِيرَ
الفَهْمِ والمَهارةِ والمَعْرِفَةِ فِي كُلِّ ما يَصْنَعُ مِنْ
النَّحَاسِ. فقدمَ إِلَى المَلِكِ سُلَيْمَانَ وَتَوَلَّى كُلَّ
عَمَلٍ مِنْ أَحْصائِهِ.

أعمدة النحاس

(٢٢: ١٥-١٧)

^{١٥} وصنعَ حيرامُ عمودينِ مِنْ نَحَاسٍ، طُولُ
الواحدِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا ومُحِيطُهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ
ذِرَاعًا وكانَ أَجُوفَ بِسَمَاكَةٍ أَرْبَعِ أَصَابِعَ،
^{١٦} وصنعَ تاجينِ مِنْ نَحَاسٍ مَسْبُوكِ لِيَكُونَا عَلَى
رَأْسِي العمودينِ، عَلُوُّ كُلِّ مِنْهُما خَمْسُ أذرعَ.
^{١٧} وصنعَ لِكُلِّ مِنْ التَّاجينِ حَبِيكَةً مُخْرَمَةً،
^{١٨} ورُمَاماتٍ مِنْ نَحَاسٍ وَضَعَهَا فِي صَفِينِ عَلَى
مُحِيطِ كُلِّ مِنْ الحَبِيكَتَيْنِ لِيَنْعَطِبَهُ التَّاجُ.
^{١٩} وكانَ التَّاجانِ اللذانِ عَلَى رَأْسِي العمودينِ فِي
الرِّواقِ عَلَى شِكلِ السُّوسَنِ، عَلُوُّ كُلِّ واحِدِ أَرْبَعِ
أذرعَ. ^{٢٠} وكانا عَلَى مُسْتَدِيرَةٍ بَارِزَةٍ وَرَاءَ
الحَبِيكَةِ. وكانتِ الرُّمَاماتُ مِئَتَيْنِ لِلصَّفِينِ
المُحِيطِينَ بِالتَّاجِ الواحِدِ. ^{٢١} ونَصَبَ العمودينِ

٢٦: هذا الحوض يستعمل لغسل الحيوانات المقدمة للذبح
(١: ٩) ولتطهير الناس ليتورجيا (لا ١٦: ٢٢-٢٤).

٧. ٢١: ياكين أي الله يثبت، وبعوز أي في الله قوتي.
٢٣-٢٦: رج ٢: ٤-٢-٥.

الأواني المعدنية

^{٤٠} وصنع حيرام القدورَ والمجارف والكؤوسَ. وفرغَ من كلِّ عملِهِ لهيكلِ الرَّبِّ كما أمرَهُ المَلِكُ سُلَيْمَانُ. وهذا ما عَمِلَهُ* :
^{٤١} العمودانِ، وغِلافِ النَّاجِينَ اللَّذَيْنِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ، وَالْحَيِّكَتَانِ اللَّتَانِ تُغَطِّيَانِ النَّاجِينَ،
^{٤٢} والرُّمَانَاتِ الْأَرْبَعِ مِئَةِ الَّتِي لِلْحَيِّكَتَيْنِ لِتُغَطِّيَهُ النَّاجِينَ،
^{٤٣} والقواعدُ العَشْرُ وَالْمَعَالِيلُ العَشْرُ الَّتِي عَلَيْهَا،
^{٤٤} وَالْحَوْصُ وَالثَّيْرَانِ الْاِثْنَا عَشَرَ الَّتِي تَحْتَهُ،
^{٤٥} وَالْقُدُورُ وَالْمَجَارِفُ وَالْكُؤُوسُ وَجَمِيعُ الْأَدْوَاتِ الَّتِي مِنْ نُحَاسٍ مَصْقُولٍ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ: ^{٤٦} هَذِهِ كُلُّهَا أَمَرَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ بِسَبْكِهَا فِي غُورِ الْأُرْدُنِّ، فِي أَرْضِ خَزْفِيَّةٍ بَيْنَ سَكُوتَ وَصَرَتَانَ* .
^{٤٧} وَلَمْ يَزَنْ هَذِهِ الْأَدْوَاتِ النُّحَاسِيَّةَ لِأَنَّهَا كَانَتْ كَثِيرَةً جَدًّا.

^{٤٨} وصنعَ سُلَيْمَانُ جَمِيعَ أَدْوَاتِ هَيْكَلِ الرَّبِّ مِنَ الذَّهَبِ: الْمَذْبَحُ* وَالْمَائِدَةُ الَّتِي عَلَيْهَا خُبْزُ الْقُرْبَانِ،
^{٤٩} وَالْمَنَائِرُ: خَمْسًا عَنِ الْيَمِينِ وَخَمْسًا عَنِ الشَّمَالِ أَمَامَ الْمِحْرَابِ، وَالْأَزْهَارُ وَالسُّرُجُ وَالْمَلَاقِطُ*،
^{٥٠} وَالطُّسُوتُ وَالْمَقَارِبُضُ وَالْكُؤُوسُ وَالصُّحُونُ وَالْمَعَامِيرُ، وَالْمَقَاصِلُ لِمَصَارِيحِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ وَمَصَارِيحِ الْهَيْكَلِ.
^{٥١} وَلَمَّا أَكْمَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ هَيْكَلِ الرَّبِّ، أَدْخَلَ إِلَيْهِ جَمِيعَ أَدْوَاتِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ الَّتِي خَصَّصَهَا دَاوُدُ أَبُوهُ لِلرَّبِّ،

وَاحِدَةً، وَهُوَ مُسْتَدِيرٌ عَلَى شَكْلِ مَقْعَدِ إِبْرِيحَ مِنْ ذِرَاعٍ وَنِصْفِ ذِرَاعٍ وَعَلَى فَمِهَا أَيْضًا كَانَتْ نُقُوشٌ، غَيْرَ أَنَّ صَفَائِحَهَا كَانَتْ مَرُبَّعَةً لَا مَدُورَةً* .
^{٣٢} وَكَانَتِ الدَّوَالِبُ الْأَرْبَعَةُ تَحْتَ الصَّفَائِحِ وَمَحَاوِرِهَا فِي الْقَاعَةِ وَعُلُوُّ الدَّوَالِبِ الْوَاحِدِ ذِرَاعٌ وَنِصْفُ ذِرَاعٍ .
^{٣٣} وَكَانَتِ الدَّوَالِبُ مَصْنُوعَةً عَلَى شَاكِلَةِ دَوَالِبِ الْمَرْكَبَةِ، وَجَمِيعُ مَحَاوِرِهَا وَأَطْرَافِهَا وَأَصَابِعِهَا وَقُبُوبِهَا مِنْ نُحَاسٍ مَسْبُوكٍ .
^{٣٤} وَكَانَ هُنَالِكَ أَرْبَعُ أَكْتِافٍ فِي الرِّوَابِ الْأَرْبَعِ مِنْ كُلِّ قَاعَةٍ، وَأَكْتِافُ الْقَاعَةِ مِنْهَا فِيهَا .
^{٣٥} وَفِي أَعْلَى الْقَاعَةِ شَرِيطُ نُحَاسٍ مُسْتَدِيرٌ عَلَى أَرْتِفَاعِ نِصْفِ ذِرَاعٍ، وَأَيْدٍ وَصَفَائِحُ مِنْهَا فِيهَا .
^{٣٦} وَعَلَى ظَاهِرِ أَيْدِي صَفَائِحِهَا نَقِشَتْ كَرُوبِيمٌ وَأَسُودٌ وَنَخِيلٌ عَلَى قَدْرِ مَا يَسْتَعِجُ كُلُّ مِنْهَا، وَقَلَانِدُ زُهُورٍ مِنْ حَوْلِهَا .
^{٣٧} وَصَنَعَ حَيْرَامُ الْقَوَاعِدَ العَشْرَ سَبْكًا وَاحِدًا وَقِيَاسًا وَاحِدًا وَصَوْغًا وَاحِدًا .

^{٣٨} ثُمَّ صَنَعَ عَشْرَ مَعَالِيلٍ مِنْ نُحَاسٍ، كُلُّ مِنْهَا يَسَعُ خَمْسَةَ بَرَامِيلٍ وَمُحِيطُهُ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ، وَكَانَ عَلَى كُلِّ قَاعَةٍ مِنَ الْقَوَاعِدِ العَشْرِ مَعَالِيلٌ* .

^{٣٩} وَجَعَلَ الْقَوَاعِدَ خَمْسًا عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ مِنَ الْهَيْكَلِ، وَخَمْسًا عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ، وَجَعَلَ الْحَوْصَ فِي الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ مِنَ الْهَيْكَلِ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ .

الشرقية، ويبعدان ٦٠ كلم إلى الشمال الشرقي من أورشليم.

٤٨ : المذبح : ق خر ٣٠-١-٣ . المائدة :

ق خر ٢٥-٢٣-٣٠ .

٤٩ : ق خر ٢٥-٣١-٤٠ .

٣٨ : ق مع خر ٣٠-١٧-٢١ .

٤٠ : ق مع خر ٢٧-٣ .

٤٠-٥١ : رج ٢ أ خ ٤-٧-٥-١ .

٤٦ : سكوت وصرتان : موضعان بقعان على ضفة الأردن

وحَفِظَتْهَا فِي خَزَائِنِهِ* .

نقل تابوت العهد

(٢ أخ ٥ : ٢٠ - ٢٦ : ٢)

٨ ثُمَّ دَعَا الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ شَيْخَ إِسْرَائِيلَ وَجَمِيعَ رُؤَسَاءِ الْأَسْبَاطِ وَزُعَمَاءَ عَشَائِرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، لِيَحْمِلُوا تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ صِهْيُونَ مَدِينَةِ دَاوُدَ* . ٢ فَاجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ إِلَيْهِ فِي الْعِيدِ، فِي شَهْرِ أَيْثَانِيمَ وَهُوَ الشَّهْرُ السَّابِعُ* . ٣ وَحَمَلَ الْكَهَنَةُ تَابُوتَ الْعَهْدِ وَأَصْعَدُوهُ مَعَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَكُلِّ أَدْوَاتِ الْهَيْكَلِ الَّتِي فِي الْخِيْمَةِ . ٥ وَكَانَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَمَامَ التَّابُوتِ يَذْبَحُونَ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ مَا لَا يُحْصَى وَلَا يُعَدُّ لِكَثْرَتِهِ . ٦ وَأَدْخَلَ الْكَهَنَةُ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى مَكَانِهِ فِي مِحْرَابِ الْهَيْكَلِ . فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، تَحْتَ أَجْنِحَةِ الْكُرُوبِيمِ ٧ الَّذِينَ كَانَا يَسْطَاطَانِ أَجْنِحَتَهُمَا عَلَى مَوْضِعِ التَّابُوتِ فَيُظَلِّلَانِهِ مَعَ قَضبانِهِ الَّتِي يُحْمَلُ بِهَا . ٨ وَكَانَتِ الْقَضْبَانُ طَوِيلَةً، أَطْرَافُهَا تَرَى مِنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ أَمَامَ الْمِحْرَابِ . لَا مِنْ الْخَارِجِ . وَهِيَ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ . ٩ وَلَمْ يَكُنْ فِي التَّابُوتِ إِلَّا لَوْحَا الْحَجَرِ اللَّذَانِ وَضَعَهُمَا فِيهِ مُوسَى فِي حُورَيْبَ، حَيْثُ عَاهَدَ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ* .

١٠ وَلَمَّا خَرَجَ الْكَهَنَةُ مِنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، مَلَأَ السَّحَابُ هَيْكَلَ بَيْتِ الرَّبِّ ١١ فَلَمْ يَقْدِرِ الْكَهَنَةُ أَنْ يُؤَدُّوا الْخِدْمَةَ، لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلَأَ الْهَيْكَلَ* .

١٢ ثُمَّ قَالَ سُلَيْمَانُ:

فِي السَّحَابِ يَسْكُنُ الرَّبُّ

١٣ وَهَا أَنَا يَا رَبُّ، بَيْتًا بَنَيْتُ،

مَكَانًا لِسُكْنِكَ إِلَى الْأَبَدِ .

خطاب سليمان الى الشعب

(٢ أخ ٦ : ٣٠ - ٣١)

١٤ وَاللَّفَتَ الْمَلِكُ إِلَى جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَبَارَكَهُمْ وَهُمْ وَقُوفًا . ١٥ وَقَالَ: «تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أْتَمَّ يَدِيهِ مَا وَعَدَ بِهِ أَبِي دَاوُدَ وَقَالَ: ١٦ مِنْذُ يَوْمِ أَخْرَجْتُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ لَمْ أَخْتَرْ مَدِينَةً مِنْ جَمِيعِ مَدُنِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِيُنْبِي لِي فِيهَا هَيْكَلٌ يَكُونُ أَسْمَى فِيهِ . لَكِنِّي أَخْتَرْتُكَ يَا دَاوُدَ لِتَكُونَ رَئِيسًا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ شَعْبِي* .»

١٧ ثُمَّ قَالَ سُلَيْمَانُ: «وَكَانَ فِي نِيَّةِ دَاوُدَ أَبِي أَنْ يَبْنِيَ هَيْكَلًا لِأَسْمِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، ١٨ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: نَوَيْتَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تَبْنِيَ هَيْكَلًا لِأَسْمَى، فَحَسَنٌ مَا نَوَيْتَ* . ١٩ لَكِنْ لَا أَنْتَ تَبْنِيهِ، بَلِ ابْنُكَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِكَ* . ٢٠ وَتَمَّمَ الرَّبُّ قَوْلَهُ وَقُمَّتْ أَنَا مَكَانَ

١٠-١١: ق خر ٤٠: ٣٤-٣٥ .

١٦: كَانَتْ أُورُشَلِيمُ تَحْتَصَّرُ الْيَهُودِيِّينَ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوْلِيَ عَلَيْهَا دَاوُدُ وَيَجْعَلَهَا عَاصِمَتَهُ (٢ صم ٥: ٦-٩) . رَئِيسٌ لَشَعْبِي :

٢ صم ٧: ٤-١١ ، أ خ ١٧: ٣٠-٣١ .

١٧-١٨: ر ج ٢ صم ٧: ١-٣ ، أ خ ١٧: ١-٢ .

١٩: ر ج ٢ صم ٧: ١٢-١٣ ، أ خ ١٧: ١١-١٢ .

٥١: ر ج ٢ صم ٨: ١١ .

٨ . ١ . ر ج ٢ صم ٦: ١٢-١٦ ؛

أ خ ١٥: ٢٥-٢٩ .

٢: عِيدُ الشَّهْرِ السَّابِعِ هُوَ عِيدُ الْمِظَالِ

ر ج لا ٢٣: ٢٣-٢٤ .

٩: ر ج ت ١٠: ٥ .

إسرائيل شعبك الذين يُصلُّون شاخصين إلى هذا الموضع ، وأسمع أنت من مقامك في السماء وإذا سمعت فأغفر .

٣١ «إذا أتتهم أحدهم بالإساءة إلى آخره وجيء به إلى مذبحك في هذا الهيكل ليحلف أنه بريء . ٣٢ فاسمع أنت من السماء وأحكم بين عبديك ، فتدين المذنب وتعاقيه والبريء تكافئه على برائه .

٣٣ «وإذا أنهزم بنو إسرائيل شعبك أمام أعدائهم بسبب خطيئتهم إليك ، ثم تابوا إليك وأعترفوا باسمك وصلوا إليك وتضرعوا في هذا الهيكل ، ٣٤ فاسمع من السماء وأغفر خطيئتهم ورددهم إلى الأرض التي أعطيتها لأبائهم . ٣٥ «وإذا حسبت من السماء عنهم المطر .

بسبب خطيئتهم إليك ، وصلوا شاخصين إلى هذا الموضع . وأعترفوا باسمك وعن خطيئتهم رجعوا بعدما أذلتهم ، ٣٦ فاسمع من السماء وأغفر خطيئة عبديك وشعبك بني إسرائيل ، وأهدهم الطريق الصالح ، وأنزل مطراً على أرضك هذه التي أعطيتها لشعبك ميراثاً .

٣٧ «وإذا حدث في الأرض جوع أو وباء أو جفاف أو يرقان أو جراد أو سيل ، وإذا حاصرتهم أعداؤهم في أية مدينة من مدنيهم ، أو بهم زلزلت أفة أو داء ، ٣٨ وإذا أي واحد من بني إسرائيل شعبك ندم في قلبه على ما فعل من سوء ، فصلى إليك وتضرع باسماً يديه نحو هذا الهيكل . ٣٩ فاسمع من السماء ، من مقامك ،

داود أبي وجلست على عرش إسرائيل . كما قال الرب ، وبنيت الهيكل لاسم الرب إله إسرائيل . ٢١ وأعددت مكاناً لتابوت العهد الذي قطعه لأبائنا حين أخرجهم من أرض مصر .»

صلاة سليمان

(٢أخ ٦ : ١٢ - ٤٠)

٢٢ «ثم نهض سليمان أمام مذبح الرب بحضور من بني إسرائيل وبسط يديه نحو السماء ٢٣ وقال : «أيها الرب إله إسرائيل ، لا إله مثلك في السماء ولا في الأرض . حافظ العهد وصانع الرحمة لعبديك الذين يسلكون طرقك بكل قلوبهم . ٢٤ أنت يا من أنتم يديه اليوم ما به وعد عبده داود أبي . ٢٥ والآن أيها الرب إله إسرائيل احفظ لعبديك داود أبي عهدك له : لا ينقطع من نسلك رجلاً يجلس على عرش إسرائيل ، إذا لزم بنوك الطريق القويم كما سلكت أنت أمامي . ٢٦ والآن يا إله إسرائيل ، ليتحقق القول الذي وعدت به عبدك داود أبي .

٢٧ «ولكن هل تسكن يا الله حقاً على الأرض ؟ حتى السماوات وسماوات السماوات لا تتسع لك ، فكيف هذا الهيكل الذي بنيت له لك ؟ ٢٨ التفت إلى صلاتي وتضرعي ، أنا عبدك ، أيها الرب إلهي ، وأسمع دعائي وصلاتي أمامك اليوم . ٢٩ لتكن عينك مفتوحة ليلاً نهاراً على هذا الهيكل . على الموضع الذي قلت يكون اسمك فيه لتسمع صلاتي ، أنا عبدك . ٣٠ واستجب إلى تضرع عبديك وبني

مِنْ مَكَانٍ سَكَنَّاكَ، صَلَاتِهِمْ وَتَضَرُّعُهُمْ
وَأَسْتَجِبْ لَهُمْ، ^{٥٠} وَأَغْفِرْ لَهُمْ جَمِيعَ إِسَاءَاتِهِمْ
إِلَيْكَ، وَأَرْحَمَهُمْ أَمَامَ الَّذِينَ سَبَّوهُمْ
فِي رَحْمَتِهِمْ. ^{٥١} فَهَمُّ شَعْبِكَ وَمِيرَاتُكَ الَّذِينَ
أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ، مِنْ وَسْطِ أُنُوتِ الْعَذَابِ.
^{٥٢} لِتَكُنْ عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ إِلَى تَضَرُّعِ عَبْدِكَ وَبَنِي
إِسْرَائِيلَ شَعْبِكَ، وَأَسْمَعْ إِلَيْهِمْ فِي كُلِّ مَا
يَلْتَمِسُونَهُ مِنْكَ. ^{٥٣} فَأَنْتَ أَخْرَجْتَهُمْ لِكَ شَعْبًا مِنْ
بَيْنِ جَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ، كَمَا تَكَلَّمْتَ عَلَى
لِسَانِ مُوسَى عَبْدِكَ، حِينَ أَخْرَجْتَ آبَاءَنَا مِنْ
مِصْرَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ.

سليمان يبارك شعبه

^{٥٤} فَلَمَّا أَتَمَّ سُلَيْمَانُ صَلَاتَهُ، قَامَ مِنْ أَمَامِ
مَذْبَحِ الرَّبِّ حَيْثُ كَانَ رَاكِعًا، وَيَدَاهُ مَرْفُوعَتَانِ
إِلَى السَّمَاءِ، ^{٥٥} وَوَقَفَ وَبَارَكَ الْحَاضِرِينَ بِصَوْتِ
عَالٍ فَقَالَ: ^{٥٦} «تَبَارَكَ الرَّبُّ الَّذِي وَهَبَ الرَّاحَةَ
لِإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ، كَمَا تَكَلَّمَ عَلَى لِسَانِ مُوسَى
عَبْدِهِ، وَلَمْ تَسْقُطْ كَلِمَةً وَاحِدَةً مِنْ جَمِيعِ أَقْوَالِهِ
الصَّالِحَةِ». ^{٥٧} لِيَكُنْ الرَّبُّ إِلَهُنَا مَعَنَا كَمَا كَانَ
مَعَ آبَائِنَا، وَلَا يَخْذُلْنَا وَلَا يَرْفُضْنَا، ^{٥٨} وَلِيَجِلَّ
بِقُلُوبِنَا إِلَيْهِ لِنَسْلُكَ جَمِيعَ طُرُقِهِ وَنَعْمَلَ بِوَصَايَاهُ
وَفَرَائِضِهِ وَأَحْكَامِهِ الَّتِي بِهَا أَمَرَ آبَاءَنَا. ^{٥٩} وَلِتَكُنْ
صَلَاتِي إِلَى الرَّبِّ إِلَهُنَا قَرِيبَةً مِنْهُ نَهَارًا وَلَيْلًا،
حَتَّى يَسْتَجِيبَ لِحَاجَةِ عَبْدِهِ وَلِحَاجَةِ بَنِي
إِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ كُلِّ يَوْمٍ فِي يَوْمِهِ، ^{٦٠} لِتَعْلَمَ جَمِيعُ
شُعُوبِ الْأَرْضِ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الْإِلَهُ، وَلَا أَحَدٌ
سِوَاهُ. ^{٦١} فَاتَكُنْ قُلُوبُكُمْ مُخْلِصَةً لِلرَّبِّ إِلَهُنَا،

وَأَغْفِرْ وَأَعِزْ مُجَازِيًا كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ عَمَلِهِ
وَمَعْرِفَتِكَ مَا فِي قَلْبِهِ، لِأَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ تَعْرِفُ
قُلُوبَ جَمِيعِ بَنِي الْبَشَرِ، ^{٤٠} لِيَخَافُوكَ كُلُّ أَيَّامِ
حَيَاتِهِمْ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِآبَائِنَا.
^{٤١} «وَكذَلِكَ الْغَرِيبُ الَّذِي لَا يَنْتَمِي إِلَى
إِسْرَائِيلَ شَعْبِكَ، إِذَا جَاءَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ
أَجْلِ أَسْمِكَ، ^{٤٢} لِأَنَّ النَّاسَ يَسْمَعُونَ بِأَسْمِكَ
الْعَظِيمِ وَيَدُوكَ الْقَدِيرَةَ وَزِرَاعِكَ الْمَمْدُودَةَ وَصَلَّى
فِي هَذَا الْهَيْكَلِ ^{٤٣} فَاسْمَعْ مِنَ السَّمَاءِ، مِنْ
مُقَامِكَ، وَاعْمَلْ بِجَمِيعِ مَا يَلْتَمِسُ مِنْكَ هَذَا
الْغَرِيبُ، لِيَعْرِفَ جَمِيعُ أُمَّمِ الْأَرْضِ أَسْمَكَ
وَيَخَافُوكَ مِثْلَ إِسْرَائِيلَ شَعْبِكَ، وَيَعْلَمُوا أَنَّ
أَسْمَكَ عَلَى هَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ لَكَ.

^{٤٤} «وَإِذَا خَرَجَ شَعْبُكَ لِمُحَارَبَةٍ أَعْدَائِهِمْ
وَفَقَّ مَشِيَّتِكَ، وَصَلُّوا إِلَيْكَ جِهَةَ الْمَدِينَةِ الَّتِي
أَخْرَجْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ لِأَسْمِكَ،
^{٤٥} فَاسْمَعْ مِنَ السَّمَاءِ صَلَاتَهُمْ وَتَضَرُّعَهُمْ وَأَنْصُرْ
حَقَّهُمْ.

^{٤٦} «وَإِذَا خَطَبُوا إِلَيْكَ، كَمَا لَا بُدَّ أَنْ يَخْطَبَ
كُلُّ إِنْسَانٍ، وَغَضِبْتَ عَلَيْهِمْ وَهَزَمْتَهُمْ أَمَامَ
أَعْدَائِهِمْ، فَسَوِّهِمْ إِلَى بِلَادٍ بَعِيدَةٍ أَوْ قَرِيبَةٍ،
^{٤٧} ثُمَّ رَجِعُوا إِلَى نُفُوسِهِمْ فِي أَرْضِ سَبِّهِمْ،
فَتَابُوا وَتَضَرَّعُوا إِلَيْكَ وَقَالُوا: خَطَبْنَا وَأَثْمْنَا
وَأَجْرَمْنَا، ^{٤٨} وَأَقْبَلُوا إِلَيْكَ بِكُلِّ قَلْبِهِمْ
وَنُفُوسِهِمْ، وَصَلُّوا إِلَيْكَ جِهَةَ أَرْضِهِمْ الَّتِي
أَعْطَيْتَهَا لِآبَائِهِمْ وَالْمَدِينَةَ الَّتِي أَخْرَجْتَهَا وَالْهَيْكَلِ
الَّذِي بَنَيْتَهُ لِأَسْمِكَ، ^{٤٩} فَاسْمَعْ مِنَ السَّمَاءِ.

٢ تَجَلَّى الرَّبُّ لَهُ ثَانِيَةً كَمَا تَجَلَّى لَهُ فِي جَبْعُونَ
 ٣ وَقَالَ لَهُ : «سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَنَضَرْتُكَ إِلَيَّ ،
 وَقَدَسْتُ هَذَا الْهَيْكَلَ الَّذِي بَنَيْتَهُ وَجَعَلْتَهُ فِيهِ
 أَسْمِي إِلَى الْأَبَدِ وَعَلَيْهِ تَكُونُ عَيْنَايَ وَقَلْبِي كُلَّ
 الْأَيَّامِ . ٤ وَأَنْتَ إِذَا سِيرْتَ أَمَامِي كَأَيْبِكَ دَاوُدُ
 بِسَلَامَةِ الْقَلْبِ وَالِاسْتِقَامَةِ وَعَمِلْتَ بِجَمِيعِ مَا
 أَمَرْتُكَ بِهِ ، وَتَمَسَّكَتَ بِفِرَاطِي وَأَحْكَامِي ،
 ٥ أُثْبِتُ عَرْشَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ كَمَا
 وَعَدْتُ دَاوُدَ أَبَاكَ : سَيَبْقَى مِنْ نَسْلِكَ رَجُلٌ عَلَى
 عَرْشِ إِسْرَائِيلَ . ٦ لَكِنْ إِذَا حَدِثْتَ أَنْتَ وَبَنُوكَ
 عَنِّي ، وَلَمْ تَمَسَّكُوا بِوَصَايَايَ وَفِرَاطِي ، وَعَبَدْتُمْ
 آلِهَةً غَرِيبَةً وَسَجَدْتُمْ لَهَا ، ٧ فَإِنِّي أُبِيدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لَهُمْ ، وَأَهْجُرُ
 الْهَيْكَلَ الَّذِي قَدَسْتَهُ لِأَسْمِي ، فَيَكُونُ بَنُو إِسْرَائِيلَ
 مَهْزَلَةً وَمَضْغَةً فِي الْأَفْوَاهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ كُلِّهَا .
 ٨ وَهَذَا الْهَيْكَلُ يَكُونُ عَيْرَةً ، فَكُلُّ مَنْ مَرَّ بِهِ
 يَنْذَهُلُ وَيَقُولُ : لِمَاذَا فَعَلَ الرَّبُّ هَكَذَا بِهِذِهِ
 الْأَرْضِ وَهَذَا الْهَيْكَلُ ؟ ٩ فَيُجَابُ : لِأَنَّهُمْ
 تَرَكُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ الَّذِي أَخْرَجَ آبَاءَهُمْ مِنْ أَرْضِ
 مِصْرَ وَتَمَسَّكُوا بِآلِهَةٍ غَرِيبَةٍ وَسَجَدُوا لَهَا
 وَعَبَدُوهَا ، لِذَلِكَ أَنْزَلَ بِهِمُ الرَّبُّ كُلَّ هَذَا
 الْبَلَاءِ .»

أعمال أخرى لسليمان

١٠ وَأَنْقَضَتْ عِشْرُونَ سَنَةً قَبْلَ أَنْ يَفْرَغَ
 سُلَيْمَانُ مِنْ بِنَاءِ قَصْرِهِ وَالْهَيْكَلِ . ١١ وَبِمَا أَنَّ
 حَيْرَامَ مَلِكَ صُورَ أَمَدَّ سُلَيْمَانَ بِخَشَبِ الْأَرِزِ

لِتَسْلُكُوا فِي فِرَاطِيهِ وَتَعْمَلُوا بِوَصَايَاهُ ، كَمَا
 تَفْعَلُونَ الْيَوْمَ .»

تدشين الهيكل

(٢أخ ٧ : ٤-١٠)

١٢ ثُمَّ قَدَّمَ الْمَلِكُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَهُ
 أَمَامَ الرَّبِّ ١٣ ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ لِلرَّبِّ اثْنَيْنِ
 وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْبَقَرِ وَمِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ
 الْغَنَمِ ، وَذَشَّنُوا الْهَيْكَلَ . ١٤ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
 كَرَسَ الْمَلِكُ لِلرَّبِّ سَاحَةَ الدَّارِ الَّتِي أَمَامَ
 الْهَيْكَلِ ، لِأَنَّهُ هُنَاكَ قَدَّمَ الْمُحْرَقَةَ وَالتَّقْدِيمَةَ
 وَذَبَائِحَ السَّلَامَةِ . لِأَنَّ مَذْبَحَ النُّحَاسِ الصَّغِيرِ
 الَّذِي كَانَ أَمَامَ الرَّبِّ دَاخِلَ الْهَيْكَلِ لَمْ يَكُنْ
 يَسْعُهَا .

١٥ وَأَقَامَ سُلَيْمَانُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عِيدًا ، وَمَعَهُ
 بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ ، أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُنَا دَامَ سَبْعَةُ
 أَيَّامٍ . وَتَوَافَتَ بَنُو إِسْرَائِيلَ جَمَاعَاتٍ كَبِيرَةً مِنْ
 لَبُوءِ حَمَاةِ شَمَالًا حَتَّى وَادِي مِصْرَ فِي الْجَنُوبِ .
 ١٦ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ صَرَفَهُمُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ ،
 فَذَعَوْا لَهُ وَعَادُوا إِلَى بُيُوتِهِمْ فَرِحِينَ ، مُنْشِرِحِي
 الصَّدْرِ ، لِمَا عَمِلَهُ الرَّبُّ مِنَ الْخَيْرِ لِدَاوُدَ عَبْدِهِ
 وَلِإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ .

الرب يتجلى لسليمان ثانية

(٢أخ ٧ : ١١-٢٢)

٩ وَلَمَّا فَرَّغَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِنْ بِنَاءِ
 قَصْرِهِ وَالْهَيْكَلِ وَمِنْ كُلِّ مَا أَحَبَّ أَنْ يَبْنِيَهُ ،

٨ : رج ٢ مل ٢٥ : ٩ ؛ ٢أخ ٣٦ : ١٩ .

١٠-٢٨ : رج ٢أخ ٨ : ١-١٨ .

١٥ : لرحمة رج عد ١٣ : ٢١ .ح .

٩ . ١ : رج ٣ : ٤-١٥ .

٥ : رج ٢ : ٤ .

جنوداً له وحرساً ورؤساء ومُدراء وقادة فُرسانٍ ومركباتٍ .

^{٢٣} وكان عددُ الرؤساءِ الموكِّلينَ على أعمالِ السُّخرةِ التي قامَ بِها سليمانُ خمسَ مئةٍ وخمسينَ رجلاً .

^{٢٤} وبنى سليمانُ ملو بعدَ أن صعدت بنتُ فرعونَ زوجته من مدينة داودَ إلى قصرِها الذي بناه لها .

^{٢٥} وكان سليمانُ يُقيمُ للرَّبِّ مُحرقاتٍ وذبائحَ سلامةٍ على المذبحِ الذي بناه للرَّبِّ ثلاثَ مرَّاتٍ في السنة . وكان يحرقُ عليه البخورَ أمامَ الرَّبِّ . وحفظَ الهيكلَ في حالٍ جيِّدةٍ .

^{٢٦} وبنى الملكُ سليمانُ سفناً في عيصونَ جابرَ التي بجانبِ أيلةَ عندَ شاطئِ البحرِ الأحمرِ ، في أرضِ أدومَ . ^{٢٧} فأرسلَ حيرامُ ملأحينَ عارفينَ بشؤونِ البحرِ ليعملوا في السفنِ معَ رجالِ سليمانَ . ^{٢٨} فجاؤوا إلى أوفيرَ وأخذوا منْ هناكَ أربعةَ وستينَ قطاراً منَ الذهبِ ، ورجعوا بِها إلى الملكِ سليمانَ .

ملكة سبأ عند سليمان

(٢ أخ ٩ : ١ - ١٢)

١٥ وَسَمِعَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ* بِسُلَيْمَانَ الْمُقْرَبِ مِنَ الرَّبِّ ، فَجَاءَتْ إِلَيْهِ تَمَجِّدُهُ بِأَسْئَلَةٍ صَعِبَةٍ . فَدَخَلَتْ أُورُشَلِيمَ فِي مَوْكِبٍ عَظِيمٍ وَمَعَهَا

والسُّرورِ وبالذَّهَبِ ، عَلَى قَدَرٍ مَا أَرَادَ لِإِتْمَامِ هَذَا الْعَمَلِ ، أَعْطَاهُ سُلَيْمَانُ عِشْرِينَ مَدِينَةً فِي أَرْضِ الْجَلِيلِ . ^{١٢} فَخَرَجَ حِيرَامُ مِنْ صُورَ لِيَرَى الْمُدْنَ الَّتِي أَعْطَاهَا لَهُ سُلَيْمَانُ ، فَلَمْ تُعْجِبْهُ . ^{١٣} فَقَالَ لِسُلَيْمَانَ : « مَا هَذِهِ الْمُدْنُ الَّتِي أَعْطَيْتَنِي يَا أَخِي ؟ » فَسَمَّيْتُ أَرْضَ كَابُولَ* إِلَى هَذَا الْيَوْمِ . ^{١٤} وَكَانَ الذَّهَبُ الَّذِي أَرْسَلَهُ حِيرَامُ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ عِشْرِينَ قِنطَاراً .

^{١٥} وَسَحَّرَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ عَمَلاً لِنِإَاءِ قَصْرِهِ وَالْهَيْكَلِ ، وَلِنِإَاءِ مَلُو* وَسُورِ أُورُشَلِيمَ وَحَاصُورَ وَمَجْدُوَ وَجَارَزَ . ^{١٦} وَكَانَ فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ هَاجِماً جَازَرَ مِنْ قَبْلِ وَأَحْتَلَّهَا وَأَحْرَقَهَا بِالنَّارِ وَقَتَلَ الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِيهَا . وَوَهَبَهَا مَهْراً لِأَبْنَيْهِ زَوْجَةَ سُلَيْمَانَ . ^{١٧} فَبَنَى سُلَيْمَانُ جَازَرَ وَبَيْتَ حُورُونَ السُّفلى ^{١٨} وَبَعْلَةَ وَتَامَارَ فِي بَرِّيَّةِ أَرْضِ يَهُودَا ^{١٩} وَجَمِيعَ الْمُدْنَ الَّتِي أَحْتَفَظَ فِيهَا سُلَيْمَانُ بِمُسْتَوْدَعَاتِهِ وَمَرْكَبَاتِهِ وَخَيْلِهِ ، وَكُلِّ مَا أَحَبَّ أَنْ يَبْنِيَ فِي أُورُشَلِيمَ وَلِبْنَانَ وَسَائِرِ أَنْحَاءِ مَمْلَكَتِهِ . ^{٢٠} وَمِنْ أَجْلِ هَذَا سَحَّرَ الَّذِينَ لَمْ

يَكُونُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَجَمِيعَ مَنْ بَقِيَ مِنَ الْأُمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَهُوسِيِّينَ ^{٢١} فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَلَمْ يَقْدِرْ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ يَقْضُوا عَلَيْهِمْ . هُوَلاءِ سَحَّرَهُمْ سُلَيْمَانُ كَالْعَبِيدِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ . ^{٢٢} وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَجْعَلْ سُلَيْمَانُ مِنْهُمْ عَبِيداً ، فَكَانُوا

١٣ : كابل أي لا قيمة لها .

١٥ : ملو : أي الماء . منخفض من الأرض يفصل مدينة داود عن ساحة الهيكل . ملأه سليمان فصار كله ساحة واحدة .

٢٥ : ثلاث مرات في السنة : رج خر ٢٣ : ١٧ ،

٢٤ : ٢٣ : ١٦ : ١٦ .

٢٨ : أوفير : تقع جنوبي الجزيرة العربية .

١٥ . ١ : سبأ : منطقة تقع جنوبي الجزيرة العربية .

ثروة سليمان

(٢ أخ ١ : ١٤-١٧ ، ٩ : ١٣-٢٨).

^{١٤} وكان وزن الذهب الذي يرد على سليمان في سنة واحدة مئة فنطار ، ^{١٥} أعدا المقروض على التجار وجميع الملوك الأغرَاب وولاة أرض إسرائيل . ^{١٦} أحصى الملك سليمان مئتي ترس كبير من ذهب مطروق ، للترس الواحد ثلاثة أرتال ذهب ، ^{١٧} وثلاث مئة ترس صغير من ذهب مطروق ، للترس الواحد رطل ذهب ونصف الرطل ، وحفظها في بيت غابة لبنان . ^{١٨} وصنع الملك عرشاً كبيراً من عاج البسه ذهباً إبريزاً ^{١٩} وكان للعرش ست درجات . ورأس العرش مدور من الوراء ، وعلى جانبي المقعد يدان وأسدان واقفان عند اليدين ، ^{٢٠} فيما اثنا عشر أسداً واقفة على الدرجات الست من هنا ومن هناك ، ولم يصنع مثل ذلك في جميع الممالك . ^{٢١} وكانت جميع آنية شرب الملك سليمان ذهباً ، وكذلك جميع آنية غابة لبنان ، ولم يكن فيها فضة ، فالفضة لم تكن شيئاً في أيام سليمان ، ^{٢٢} لأن سفته العظيمة في البحر كانت مع سفن حيرام تأتي مرة كل ثلاث سنين حاملة ذهباً وفضة وعاجاً وفروداً وطواويس .

^{٢٣} وفاق الملك سليمان على جميع ملوك الأرض غنى وحكمة ^{٢٤} وكانت شعوب الأرض تشتهي لقاءه لئسمع حكمته التي أودعها الله في قلبه . ^{٢٥} وكان كل من يأتي إليه يحمل هداياه من آنية فضة وآنية ذهب وملايس وسلاح وأطياب وخيل وبغال ، وذلك سنة بعد سنة .

^{٢٦} وجمع سليمان مركبات وخيلاً ، فكان له

جمالاً مضملةً أطياباً وذهباً كثيراً وحجارة كريمة ، وألقت سليمان وسألته ما كان في خاطرها . ^٣ فأجاب على جميع أسئلتها ، ولم يترك أصعبها دون جواب . ^٤ ورأت ملكة سبأ حكمة سليمان ، والقصر الذي بناه ، ^٥ وطعام موآئده ، ومجلس حاشيته ، ونظام خدامه وهندامهم ، وسقائه ، ومحرقاته التي كان يقدمها في هيكل الرب ، فأصابها الدهول . ^٦ وقالت للملك : « كان صحيحاً ما سمعته في بلادتي عن حكمتك ، ^٧ لكنني لم أصدقته حتى جئت وشاهدت بعيني ، فإذا بي لم أسمع بنصفه . فحكمتك وغناك يفوقان ما سمعته . ^٨ هنئاً لرجالك ، وهنئاً لخدائك هؤلاء القائمين بين يديك بسمعون حكمتك . ^٩ تبارك الرب الهك الذي رضي عليك وأجلسك على عرش إسرائيل . فهو لحيه الأبدى لإسرائيل أقامك ملكاً بالحق والعدل » . ^{١١} وأهدت الملك عشرين فنطار ذهب وأطياباً كثيرةً وحجارة كريمة . وكان مقدار الأطياب التي وهبتها للملك سليمان أكثر مما ورد عليه حتى ذلك الحين . ^{١١} وحملت سفن حيرام التي قدمت من أوفير ذهباً وخشب صندل كثيراً وحجارة كريمة . ^{١٢} فعمل سليمان من خشب الصندل ذرابزيناً للهيكل وللقصر وقبائرت ورياباً للمعنين ، ولم يرد قبلاً مثل ذلك الخشب إلى إسرائيل ولا شهيد مثله إلى هذا اليوم .

^{١٣} وأعطى الملك سليمان ملكة سبأ كل ما طلبته . فوق ما أعطها من العطايا السخية ، وأنصرفت إلى بلادها هي وحاشيتها .

عَمُونَ.^٨ وكذلك بَنَى مَعَابِدَ لِآلِهَةٍ جَمِيعَ نِسَائِهِ
الغربياتِ حَتَّى يَحْرِقْنَ الْبَحُورَ وَيُقَدِّمْنَ الذَّبَائِحَ
لَهَا.

^٩ فغَضِبَ الرَّبُّ عَلَى سُلَيْمَانَ لِأَنَّ قَلْبَهُ مَالَ
عَنِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَجَلَّى لَهُ مَرَّتَيْنِ
^{١٠} وَأَمْرَهُ أَنْ لَا يَعْبُدَ آلِهَةً أُخْرَى ، فلمْ يَعْمَلْ بِمَا
أَمَرَهُ بِهِ الرَّبُّ. ^{١١} فَقَالَ الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ : «بِمَا
أَنْتَ لَا تَحْفَظُ عَهْدِي وَلَا تَعْمَلُ بِفَرَائِضِي الَّتِي
أَمَرْتُكَ بِهَا ، فَسَأَخْذُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ يَدِكَ وَأَعْطِيهَا
لِرَجُلٍ مِنْ رَجَائِكَ. ^{١٢} لَكِنِّي لَا آخُذُهَا فِي
أَيَّامِكَ إِكْرَامًا لِداوُدَ أَبِيكَ ، بَلْ مِنْ يَدِ ابْنِكَ .
^{١٣} وَلَا آخُذُ الْمَمْلَكَةَ كُلَّهَا مِنْ يَدِهِ ، بَلْ أُبْقِي لَهُ
سَيْطًا وَاحِدًا إِكْرَامًا لِداوُدَ عَبْدِي وَلَأورشليمَ الَّتِي
أَخْتَرْتُهَا».

أعداء سليمان

^{١٤} وَأَثَارَ الرَّبِّ خَصَمًا لِسُلَيْمَانَ هُوَ هَدَدُ
الأدوميِّ مِنْ نَسْلِ مُلُوكِ أدوم. ^{١٥} وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ
أَنَّ داوُدَ أَحْتَلَّ أدومَ ، فَصَعِدَ يُوأَبُ رَئِيسُ
الجيشِ لِيُدْفِنَ القَتْلَ ، فَقَتَلَ كُلَّ ذَكَرٍ فِي أدومَ^{١٦}
^{١٦} مُدَّةَ إِقَامَتِهِ هُنَاكَ مَعَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ سِتَّةَ
أَشْهُرٍ. ^{١٧} لَكِنَّ هَدَدَ هَرَبَ إِلَى مِصْرَ مَعَ بَعْضِ
الأدوميِّينَ مِنْ أَنْصَارِ أَبِيهِ ، وَكَانَ صَبِيًّا صَغِيرًا .
^{١٨} فَتَوَجَّهَ مِنْ مِديَانَ* وَجَاءَ إِلَى فَارَانَ* وَأَخَذَ
مَعَهُ رِجَالًا مِنْ هُنَاكَ وَذَهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ
مِصْرَ ، فَأَعْطَاهُ بَيْتًا وَأَرْضًا وَأَمَرَ لَهُ بِطَعَامٍ .
^{١٩} فَلَقِيَ هَدَدَ حُطُوتَهُ عِنْدَ فِرْعَوْنَ ، فَزَوَّجَهُ أُحْتَ
أَمْرَاتِهِ تَحْفَنِيسَ الْمَلِكَةِ. ^{٢٠} فَوَلَدَتْ لَهُ ابْنًا أَسْمُهُ

تقع بين كنعان وشبه جزيرة سيناء .

أَلْفٌ وَأَرْبَعُ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ وَأَتْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَرَسٍ .
فَأَحْفَظُ بَعْضُهَا فِي المَدِينِ الْمُحَصَّنَةِ وَبَعْضُهَا
الْآخَرَ عِنْدَهُ فِي أورشليمَ. ^{٢٧} وَصَارَتِ الفِضَّةُ مِنْ
الكثُوفِ فِي أورشليمَ كَالْحِجَارَةِ وَخَشَبُ الأَرْضِ مِثْلَ
الجُمُيزِ الَّذِي فِي السَّهْلِ. ^{٢٨} وَكَانَ تُجَارُ سُلَيْمَانَ
يَسْتَوِدُونَ الحَيْلَ مِنْ كِليْكِيَّةَ^{٢٩} وَالمَرْكَبَاتِ مِنْ
مِصْرَ وَيُصَدِّرُونَهَا لِمُلُوكِ الحِثِّيِّينَ وَالأَرَامِيِّينَ .
وَكَانَتِ المَرْكَبَةُ بِسِتِّ مِئَةِ قِطْعَةٍ مِنَ الفِضَّةِ ،
وَالفَرَسُ بِمِئَةِ وَخَمْسِينَ .

سليمان يخطأ إلى الرب

(٢ أخ ١١ : ١٨ - ١٢ : ١)

١١ وَأَحَبَّ المَلِكُ سُلَيْمَانَ فَضلاً عَنِ ابْنَةِ
فِرْعَوْنَ نِسَاءً غَرِيبَاتٍ مِنَ المِوَابِيِّينَ وَالعَمُونِيِّينَ
وَالأَدُومِيِّينَ وَالصَّيْدُونِيِّينَ وَالحِثِّيِّينَ^٢ وَمِنْ الأُمَمِ
الَّتِي عَنَاهَا الرَّبُّ فِي قَوْلِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ : «لَا
تَخْتَلِطُوا بِهِمْ ، وَلَا يَخْتَلِطُوا بِكُمْ . فَهُمْ يَمِيلُونَ
بِقُلُوبِكُمْ إِلَى آلِهَتِهِمْ» . فَتَعَلَّقَ بِهِنَّ سُلَيْمَانُ حُبًّا .
^٣ وَكَانَ لَهُ سِتْعُ مِئَةِ زَوْجَةٍ مِنَ الأَمِيرَاتِ وَثَلَاثُ
مِئَةِ جَارِيَةٍ ، فَأَزَاغَتْ نِسَاؤُهُ قَلْبَهُ. ^٤ وَفِي زَمَنِ
شَيْخُوخَتِهِ مَالَتْ زَوْجَاتُهُ بِقَلْبِهِ إِلَى آلِهَةٍ غَرِيبَةٍ ،
فَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ مُخْلِصًا لِلرَّبِّ إِلَهِهِ كَمَا كَانَ قَلْبُ
أَبِيهِ داوُدَ. ^٥ وَتَبِعَ سُلَيْمَانَ عَشْرَتَاتِ آلِهَةٍ
الصَّيْدُونِيِّينَ وَمَلِكُومَ إِلَهَ بَنِي عَمُونَ. ^٦ وَفَعَلَ الشَّرَّ
أَمَامَ عَيْنِي الرَّبِّ وَلَمْ يَتَّبِعِ الرَّبَّ بِكُلِّ قَلْبِهِ مِثْلَ
داوُدَ أَبِيهِ. ^٧ وَبَنَى فِي الحَيْلِ الَّذِي قِبَالَةَ أورشليمَ
مَعْبَدًا لِكِمُوشَ إِلَهِ مِوَابَ ، وَلِمُولَكَ إِلَهِ بَنِي

١١ . ١٥ : رج ٢ ص ٨ : ١٣ - ١٤ .

١٨ : مديان : القسم الجنوبي لمملكة أدوم . فاران : منطقة

لِيرُبْعَامَ: «خُذْ لَكَ عَشْرَ قِطْعٍ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ لَكَ: هَا أَنَا أَخَذْتُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ يَدِ سُلَيْمَانَ وَأَعْطَيْتَكَ عَشْرَةَ أَسْبَاطٍ،^{٣٢} وَلَهُ يَكُونُ سِبْطٌ وَاحِدٌ إِكْرَامًا لِداوُدَ عَبْدِي وَأورشليمَ الَّتِي أَخْتَرْتُهَا لِي مِنْ جَمِيعِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. وَأَنَا أَفْعَلُ ذَلِكَ لِأَنَّ سُلَيْمَانَ تَرَكَني وَسَجَدَ لِعَشْتَرَوَتَ إِلَهَةِ الصَّيْدُونِيِّينَ وَلِكُوشَ إِلَهِ المَوَابِسِينَ، وَلِمَمْلُوكَمَ إِلَهِ بَنِي عَمُونَ، وَلَمْ يَسْلُكْ فِي طُرُقِي وَلَا تَمَسَّكَ بِفَرَائِضِي وَأَحْكَامِي وَبِمَا هُوَ قَوِيمٌ فِي نَظْرِي مِثْلَ داوُدَ أَبِيهِ.^{٣٤} لَكِنِّي لَا أَخْذُ الحُكْمَ مِنْهُ، بَلْ أَبْقِيهِ رَئِيسًا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، إِكْرَامًا لِعَبْدِي داوُدَ الَّذِي أَخْتَرْتَهُ لِأَنَّهُ تَمَسَّكَ بِوَصَايَايَ وَفَرَائِضِي^{٣٥} بَلْ أَخْذُ المَمْلَكَةَ مِنْ أَبِيهِ وَأَعْطَيْتَكَ عَشْرَةَ أَسْبَاطٍ.^{٣٦} وَلَا يَبِيهَ أُعْطِي سِبْطًا وَاحِدًا حَتَّى يَبْقَى دَائِمًا لِداوُدَ عَبْدِي رَجُلٌ مِنْ نَسْلِهِ يَمْلِكُ فِي أورشليمَ المَدِينَةَ الَّتِي أَخْتَرْتُهَا مَكَانَ عِبَادَةِ لِاسْمِي.^{٣٧} وَأَمَّا أَنْتَ فَتَمْلِكُ عَلَى كُلِّ مَا تَشْتَهِي نَفْسُكَ وَتَكُونُ مَلِكًا عَلَى عَشْرَةِ أَسْبَاطٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ.^{٣٨} وَإِذَا أَطَعْتَ كُلَّ مَا آمُرُكَ بِهِ، وَسَلَكْتَ فِي طُرُقِي، وَعَمِلْتَ مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي نَظْرِي مُتَمَسِّكًا بِفَرَائِضِي وَوَصَايَايَ مِثْلَ داوُدَ عَبْدِي، أَكُونُ مَعَكَ وَأَبْنِي لَكَ بَيْتًا مَلِكِيًّا ثَابِتًا كَمَا بَنَيْتَ لِداوُدَ، وَأَعْطَيْتَكَ عَشْرَةَ أَسْبَاطٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ.^{٣٩} وَأَمَّا ذُرِّيَّةُ داوُدَ فَإِنِّي أُذَلِّهَا لِمَا فَعَلْتَهُ سُلَيْمَانُ، لَكِنِّي لَا كُلُّ الأَيَّامِ.»^{٤٠} وَسَعَى سُلَيْمَانُ إِلَى قَتْلِ يَرُبْعَامَ، فَقَامَ يَرُبْعَامُ وَهَرَبَ إِلَى شَيْشَقَ مَلِكِ مِصْرَ، حَيْثُ أَقَامَ حَتَّى وَفَاةِ سُلَيْمَانَ.

جَنُوثُ، وَفَطَمَتُهُ تَحْفَنِيسُ المَلِكَةُ فِي قَصْرِ فِرْعَوْنَ حَيْثُ أَقَامَ.^{٢١} فَلَمَّا سَمِعَ هَدْدُ بِمِصْرَ أَنَّ داوُدَ مَاتَ، وَأَنَّ يُوآبَ رَئِيسَ الجَيْشِ مَاتَ أَيْضًا، قَالَ لِفِرْعَوْنَ: «دَعْنِي أَذْهَبُ إِلَى بِلَادِي.»^{٢٢} فَأَجَابَهُ فِرْعَوْنَ: «مَاذَا يَنْقُصُكَ حَتَّى تَطْلُبَ الذَّهَابَ إِلَى بِلَادِكَ؟» فَقَالَ لَهُ: «لَا شَيْءَ، لَكِنِّي دَعْنِي أَذْهَبُ.»

^{٢٣} وَأَثَارَ الرَّبِّ خَصَمًا آخَرَ لِسُلَيْمَانَ هُوَ رَزُونَ بْنُ الأَيْدَاعِ، وَكَانَ هَرَبَ مِنْ عِنْدِ مَوْلَاهُ هَدْدَ عَازِرَ مَلِكِ صُوبَةَ^{٢٤}، فَجَمَعَ إِلَيْهِ رِجَالًا وَصَارَ رَئِيسَ غَزَاةٍ عِنْدَمَا كَانَ داوُدَ يُدْمَرُ صُوبَةَ، فَذَهَبُوا إِلَى دِمَشَقَ وَأَقَامُوا بِهَا وَمَلَكُوا فِيهَا.^{٢٥} وَكَانَ خَصَمًا لِإِسْرَائِيلَ كُلَّ أَيَّامِ سُلَيْمَانَ، فَفَعَلَ الشَّرَّ الَّذِي فَعَلْتَهُ هَدْدُ الأَدُومِيُّ لَهَا، وَكَرِهَ إِسْرَائِيلَ وَمَلَكَ عَلَى آرَامَ.

وعد الله ليربعام

(٢٢: ٩ - ٢٩ - ٣١)

^{٢١} وَأَثَارَ أَيْضًا عَلَى سُلَيْمَانَ أَحَدُ رِجَالِهِ، وَأَسْمُهُ يَرُبْعَامُ بْنُ نَابَاطَ الأَفْرَاطِيِّ، وَكَانَ مِنْ صَرْدَةَ وَأَسْمُ أُمِّهِ صَرُوعَةُ وَهِيَ أَرْمَلَةٌ.^{٢٧} وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ سُلَيْمَانَ كَانَ يَبْنِي مَلُوكًا وَيُرْمِمُ سُورَ مَدِينَةِ داوُدَ أَبِيهِ،^{٢٨} وَكَانَ يَرُبْعَامُ فَتَى نَشِيطًا، فَلَمَّا رَأَى سُلَيْمَانُ نَشَاطَهُ فِي العَمَلِ أَوْكَلَ إِلَيْهِ الأَعْمَالَ المُنَوَّجِبَةَ عَلَى بَنِي يوسُفَ.^{٢٩} وَفِي تِلْكَ الأَثْنَاءِ خَرَجَ يَرُبْعَامُ مِنْ أورشليمَ فَصَادَقَهُ أَخِيًّا الشَّيْلُونِيُّ النَّبِيُّ فِي الطَّرِيقِ وَكَانَ مُرْتَدًّا عَبَاءَةً جَدِيدَةً، وَكَانَا وَحِدَهُمَا فِي البَرِّيَّةِ.^{٣٠} فَتَبَضَّ أَخِيًّا عَلَى العَبَاءَةِ الجَدِيدَةِ وَسَقَّهَا أَثْنِي عَشْرَةَ قِطْعَةً^{٣١} وَقَالَ

موت سليمان

١١ وما بقي من أخبار سليمان ، وأعماله وحكمته ، فهي مدونة في كتاب أخبار سليمان . ١٢ وملك سليمان في أورشليم على كل إسرائيل أربعين سنة . ١٣ وتوفي ودفن مع آباه في مدينة داود أبيه ، وملك رحبعام ابنه مكانه .

انشقاق مملكة إسرائيل

(أخ ١٠ : ١-١٥)

١٢ وذهب رحبعام إلى شكيم حيث اجتمع كل شعب إسرائيل ليملكوه . ٢ وسمع رحبعام بن ناباط ، وكان مقيماً بعد بمصر هرباً من سليمان ، فرجع من هناك بدعوة من بني إسرائيل . ثم جاؤوا جميعاً إلى رحبعام وقالوا له : «أبولك نقل نيره علينا ، فحفف الآن من نيره الثقل ومن عبوديته الشاقة ، فنخدمك» . ٥ فقال لهم : «إذهبوا ثم عودوا إلي بعد ثلاثة أيام» . فذهبوا .

٦ فشاور الملك رحبعام الشيوخ الذين كانوا يُعاونون سليمان أباه في حياته وقال لهم : «بأي جواب تنصحونني لهذا الشعب؟» ٧ فأجابوه : «إن كنت خادماً لهم هذا اليوم ووافقتهم وأستجبت لهم وكلمتهم بلطف ، كانوا لك خدماً كل الأيام» . ٨ فترك رحبعام نصيحة الشيوخ وشاور الفتيان الذين نشأوا معه وكانوا

يخدمونه ، ٩ وقال لهم : «بماذا تنصحون أنتم؟ كيف أحب هذا الشعب الذين قالوا لي : حفف من نير أهلك علينا؟» ١٠ فأجابته الفتيان : «قل لهم إن خصري أغلظ من خصري أبي . ١١ أي حملكم نيراً ثقيلاً وأنا أزيد على نيركم . أي أدبكم بالسياط وأنا أؤدبكم بسياط شوكة» .

١٢ وعاد رحبعام وجميع الشعب إلى الملك رحبعام في اليوم الثالث كما قال لهم . ١٣ فترك الملك نصيحة الشيوخ وكلمتهم بكلام جاف ١٤ كما نصحه الفتيان . فقال لهم : «أي نقل نيركم وأنا أزيد عليه ، أي أدبكم بالسياط وأنا أؤدبكم بسياط شوكة» . ١٥ وهكذا لم يسمع الملك للشعب فتم كلام الرب إلى رحبعام بن ناباط على لسان أخيا الشيلوني .

١٦ ولما رأى جميع بني إسرائيل أن الملك لم يسمع لهم ، قالوا له : «ما لنا وليت داود ، وما علاقتنا بأبن يسى ؟ إلى خيامكم يا بني إسرائيل ، ولتدبر بيت داود امرأة» . ١٧ ورجع بنو إسرائيل إلى خيامهم ، ١٧ تاركين رحبعام ملكاً على بني إسرائيل المقيمين في مدن يهوذا .

١٨ ثم أرسل الملك رحبعام أدورام ٥ المؤكل على أعمال السخرة ، فرجمه بنو إسرائيل بالحجارة فمات . فأمر الملك رحبعام وصعد مركبته وهرب إلى أورشليم . ١٩ وتمردت القبائل الشمالية على بيت داود إلى هذا اليوم .

١٦-٢٥ : رج ٢ أخ ١٠ : ١٦-١١ : ٤ .

١٨ : أدورام هو الشخص المذكور في ٤ : ٦ .

(ادونيرام) ، رج ٢ أخ ١٠ : ١٨ (هدورام) .

١٢ . ١ : شكيم : موضع يعد ٥٠ كلم إلى الشمال من

أورشليم . يبدو أن شكيم لعبت دوراً هاماً في مملكة

إسرائيل (يش ٢٤) .

١٥ : رج ١١ : ٢٩-٣٩ .

أحدهما في بيت إيل، والآخر في دان.^{٢٠}
^{٢١} وبهذا الأمر قاذمهم إلى الخطيئة، لأنهم
 ذهبوا للعبادة في بيت إيل وفي دان.^{٢٢} وبني
 بربعام بيوتاً للعبادة على رؤوس التلال وأقام
 كهنة من الشعب لم يكونوا من بيت لاوي.
^{٢٣} وجعل اليوم الخامس عشر من الشهر الثامن
 عيداً كالعيد الذي في يهوذا،^{٢٤} وصعد على
 المذبح الذي في بيت إيل وقدم ذبائح للعجلين
 اللذين صنعتهما، وأقام هناك كهنة لبيوت
 العبادة التي بناها على رؤوس التلال.^{٢٥} وفي
 اليوم الخامس عشر من الشهر الثامن، وهو
 اليوم الذي جعله عيداً لبني إسرائيل، صعد إلى
 بيت إيل وقدم ذبيحة وأحرق البخور على
 المذبح هناك.

^{٢٠} وعندما سمعت برجع بربعام من مضر،
 دعتة إلى اجتماع وأقامته ملكاً عليها، ولم يتبع
 بيت داود إلا سبط يهوذا وحده.

نبوة شمعي

^{٢١} ولما جاء رجعام إلى أورشليم جمع مئة
 وثمانين ألف جندي باسل من بيت يهوذا وسيط
 بنيامين، ليحاربوا مملكة إسرائيل ويردوا
 الملك إليها.^{٢٢} فقال الله لشمعي النبي:
^{٢٣} «قل لرجعام بن سليمان ملك يهوذا وكل
 بيت يهوذا وبنيامين وباقى الشعب: ^{٢٤} هذا ما
 قال الرب: لا تصعدوا ولا تقاتلوا إخوتكم، بل
 فليرجع كل رجل إلى بيته لأنني أنا الذي أريد
 أن يحدث ما حدث». فأطاعوا أمر الرب
 وعادوا.

بربعام يرتد على الله

١٣ فجاء رجل من يهوذا بأمر الرب إلى
 بيت إيل، وبربعام واقف على المذبح يحرق
 البخور.^١ فتوجه إلى المذبح وقال: «يا مذبح،
 يا مذبح، هذا ما قال الرب: سيولد لبيت داود
 ابن يسمى يوشيا، وهو سيدبح عليك كهنة
 الأصنام الذين يحرقون عليك البخور،
 وسيحرق عليك عظام بشر». ^٢ وأعطى رجل
 الله عن ذلك اليوم علامة، قال: «هذه العلامة
 التي تكلم عنها الرب: سينشئ هذا المذبح
 ويتبدد الرماد الذي عليه، علامة على ما كلمني

^{٢٥} وبني بربعام شكيم في جبل أفرام وأقام
 بها، ثم خرج من هناك وبني فنوتيل.^{٢٦} وقال
 في نفسه: «إذا لم أفعل شيئاً يعود الملك إلى
 بيت داود». ^{٢٧} فإذا صعد هذا الشعب إلى
 أورشليم ليقدّموا الذبائح في هيكل الرب،
 تحزن قلوبهم إلى سيدهم رجعام ملك يهوذا
 ويقتلون.^{٢٨} وبعد أن فكر في الأمر صنع
 عجولين من الذهب وقال لشعبه: «لا حاجة
 لكم بعد الآن بالصعود إلى أورشليم. هذه
 آلهتكم التي أخرجتكم من مضر». ^{٢٩} ووضع

٢٨ : ق خر ٣٢ : ١ - ٥ .

٢٩ : بيت ايل ودان : موزعان يقعان شمالي مملكة
 اسرائيل وجنوبها ، فيكونان لها الحدود الشمالية الجنوبية .
 ٣٢ : هو عيد المظال الذي يحتفل به الشعب في اورشليم

في الخامس عشر من الشهر السابع . رج ٨ : ٢ .

لا ٢٣ : ٣٣ - ٤٣ .

١٣ : ٢ : رج ٢ مل ٢٢ - ٢٣ . وبالأنص

٢٣ : ١٥ - ١٦ .

بِهِ الرَّبُّ ١٧. فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ رَجُلِ اللَّهِ مَدَّ يَدَهُ مِنْ عَلَى الْمَذْبَحِ وَقَالَ: «أَمْسِكُوهُ». فَيَسَّتْ يَدُهُ الَّتِي مَدَّهَا وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَرُدَّهَا إِلَيْهِ. وَأَنْشَقَّ الْمَذْبَحُ وَتَبَدَّدَ الرَّمَادُ عَنِ الْمَذْبَحِ بِحَسَبِ الْعَلَامَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا رَجُلُ اللَّهِ بِأَمْرِ الرَّبِّ ١٨. فَقَالَ الْمَلِكُ لِرَجُلِ اللَّهِ: «تَضَرَّعْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ وَصَلِّ لِأَجْلِي حَتَّى تَرْتَدَّ يَدِي إِلَيَّ». فَتَضَرَّعَ رَجُلُ اللَّهِ إِلَى الرَّبِّ فَأَرْتَدَّتْ يَدُ الْمَلِكِ إِلَيْهِ وَعَادَتْ كَمَا كَانَتْ مِنْ قَبْلُ ١٩. ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِرَجُلِ اللَّهِ: «تَعَالَ مَعِيَ إِلَى الْبَيْتِ وَتَنَاوَلْ طَعَامًا، وَأَنَا أَمْنُحُكَ عَطِيَّةً». فَقَالَ لَهُ رَجُلُ اللَّهِ: «لَوْ أَعْطَيْتَنِي نِصْفَ بَيْتِكَ لَمَا دَخَلْتُ مَعَكَ وَلَا أَكَلْتُ خُبْزًا وَلَا شَرِبْتُ مَاءً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، لِأَنَّ الرَّبَّ أَوْصَانِي: لَا تَأْكُلْ خُبْزًا وَلَا تَشْرَبْ مَاءً وَلَا تَرْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي جِئْتَ مِنْهَا». ٢٠ ثُمَّ مَضَى وَلَمْ يَرْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي جَاءَ مِنْهَا إِلَى بَيْتِ إِيلَ.

نبي بيت إيل

١١ وكان في بيت إيل شيخ نبي، فجاء إليه بنوه وأخبروه بكل ما عملهُ رَجُلُ اللَّهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ فِي بَيْتِ إِيلَ، وَقَصُّوا عَلَى أَبِيهِمْ مَا تَكَلَّمُ بِهِ إِلَى الْمَلِكِ. ١٢ فَقَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ: «مِنْ أَيِّ طَرِيقٍ ذَهَبَ؟» فَأَرَوْهُ الطَّرِيقَ. ١٣ فَقَالَ لَهُمْ: «جَهِّزُوا الْحِمَارَ». فَجَهَّزُوهُ لَهُ فَرَكِبَ عَلَيْهِ ١٤ وَتَبِعَ رَجُلُ اللَّهِ فَوَجَدَهُ جَالِسًا تَحْتَ الْبُطْمَةِ. فَسَأَلَهُ: «أَأَنْتَ رَجُلُ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُوذَا؟» فَأَجَابَهُ: «أَنَا هُوَ». ١٥ فَقَالَ لَهُ: «تَعَالَ مَعِيَ إِلَى الْبَيْتِ وَكُلْ خُبْزًا». ١٦ فَأَجَابَهُ: «لَا أَقْدِرُ أَنْ أَرْجِعَ مَعَكَ فِي هَذَا الْمَكَانِ لَا أَكُلْ خُبْزًا وَلَا أَشْرَبْ مَاءً،

١٧ لِأَنَّ الرَّبَّ أَمَرَنِي: لَا تَأْكُلْ هُنَاكَ خُبْزًا وَلَا تَشْرَبْ مَاءً وَلَا تَرْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي ذَهَبْتَ مِنْهَا». ١٨ فَقَالَ لَهُ: «أَنَا أَيْضًا نَبِيٌّ مِثْلَكَ، وَأَمَرَ الرَّبُّ قَالَ لِي مَلَكَ: رُدُّهُ مَعَكَ إِلَى بَيْتِكَ فَيَأْكُلْ خُبْزًا وَيَشْرَبْ مَاءً». وَكَانَ ذَلِكَ كَذِبًا. ١٩ فَارْجِعَ رَجُلُ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ مَعَهُ وَأَكَلَ خُبْزًا فِي بَيْتِهِ وَشَرِبَ مَاءً. ٢٠ وَبَيْنَمَا هُمَا جَالِسَانِ إِلَى الْمَائِدَةِ جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى النَّبِيِّ الَّذِي رَدَّ رَجُلُ اللَّهِ ٢١ فَصَاحَ بِرَجُلِ اللَّهِ: «هَذَا مَا يَقُولُ الرَّبُّ: لِأَنَّكَ خَالَفْتَ أَمْرَ الرَّبِّ إِلَهِكَ وَلَمْ تَعْمَلْ بِالْوَصِيَّةِ الَّتِي أَوْصَاكَ بِهَا، ٢٢ وَرَجَعْتَ وَأَكَلْتَ خُبْزًا وَشَرِبْتَ مَاءً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَكَ: لَا تَأْكُلْ فِيهِ خُبْزًا وَلَا تَشْرَبْ مَاءً، فَسَمَمْتُ فِي قُبُورِ آبَائِكَ لَا تُدْفِنُ جَسَدَكَ». ٢٣ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ أَكْلِهِ وَشَرِبِهِ جَهَّزَ النَّبِيُّ لَهُ الْحِمَارَ ٢٤ وَمَضَى. فَلَقِيَهُ أَسَدٌ فِي طَرِيقِهِ فَفَتَلَهُ، وَبَقِيََتْ جَسَدُهُ مُلْقَاةً فِي الطَّرِيقِ، وَالْحِمَارُ وَالْأَسَدُ إِلَى جَانِبِهَا. ٢٥ فَمَرَّ قَوْمٌ فَرَأَوْا الْجَسَدَ مَطْرُوحًا فِي الطَّرِيقِ، وَالْأَسَدُ بِجَانِبِهَا فَجَاؤُوا وَأَخْبَرُوا أَهْلَ الْمَدِينَةِ الَّتِي يُقِيمُ بِهَا النَّبِيُّ الشَّيْخُ.

٢٦ فَلَمَّا سَمِعَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ قَالَ: «هُوَ رَجُلُ اللَّهِ الَّذِي خَالَفَ أَمْرَ الرَّبِّ فَاسْلَمَهُ إِلَى الْأَسَدِ، فَهَاجَمَهُ وَقَتَلَهُ كَمَا أَنْذَرَهُ الرَّبُّ». ٢٧ ثُمَّ قَالَ لِبَنِيهِ: «جَهِّزُوا لِي الْحِمَارَ». فَجَهَّزُوهُ ٢٨ فَصَاحَ فَوَجَدَ جَسَدَ رَجُلِ اللَّهِ مُلْقَاةً عَلَى الطَّرِيقِ، وَالْحِمَارُ وَالْأَسَدُ بِجَانِبِهَا. وَمَا أَفْتَرَسَ الْأَسَدُ الْجَسَدَ وَلَا الْحِمَارَ. ٢٩ فَأَخَذَ النَّبِيُّ الْجَسَدَ وَوَضَعَهَا عَلَى الْحِمَارِ، وَرَجَعَ بِهَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَنْدُبَ رَجُلَ اللَّهِ وَيُدْفِنَهُ. ٣٠ وَدْفَنَ الْجَسَدَ فِي قَبْرِهِ الْخَاصِّ

«أَدْخُلِي يَا زَوْجَةَ يَرْبَعَامَ . لِمَاذَا أَنْتِ مُنْكَرَةٌ ،
وَلَكِ عِنْدِي خَيْرٌ سَيِّئٌ؟^٧ عُوْدِي وَقَوْلِي لِيَرْبَعَامَ :
هَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ : اِخْتَرْتُكَ مِنْ
عَامَّةِ الشَّعْبِ وَجَعَلْتُكَ رَئِيسًا عَلَى مَمْلَكَةِ
إِسْرَائِيلَ ،^٨ وَأَنْتَرَعْتَ الْمُلْكَ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ
وَأَعْطَيْتَهُ لَكَ . لَكِنَّكَ لَمْ تَكُنْ كَعَبْدِي دَاوُدَ الَّذِي
عَمِلَ بِوَصَايَايَ ، وَتَبَعَنِي بِكُلِّ قَلْبِهِ ، وَلَمْ يَعْمَلْ
إِلَّا مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي نَظْرِي ،^٩ بَلْ زَادَ عَمَلُكَ سُوءًا
عَلَى كُلِّ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ . فَبَنَدْتَنِي وَأَعْظَمْتَنِي حِينَ
صَنَعْتَ لِنَفْسِكَ أَصْنَامًا وَمَسْبُوكَاتٍ لِلْعِبَادَةِ .
^{١٠} لِذَلِكَ أَجَلِبُ الشَّرَّ عَلَى بَيْتِكَ ، فَأُبِيدُ لَكَ كُلَّ
ذَكَرٍ ، مِنْ الْكَبِيرِ إِلَى الصَّغِيرِ ، وَأَفْنِيهِمْ عَنْ
آخِرِهِمْ ، كَمَا يُكْنَسُ الْبَعْرُ ،^{١١} وَمَنْ مَاتَ
لَكَ فِي الْمَدِينَةِ تَأْكُلُهُ الْكِلَابُ ، وَمَنْ مَاتَ فِي
الْبَرِّيَّةِ تَأْكُلُهُ طَيْرُ السَّمَاءِ . هُوَ الرَّبُّ تَكَلَّمَ .
^{١٢} ثُمَّ قَالَ أَخِيًا لَزَوْجَةِ يَرْبَعَامَ : «عُوْدِي إِلَى
بَيْتِكَ ، وَعِنْدَ دُخُولِكَ الْمَدِينَةَ يَمُوتُ الْوَلَدُ ،
^{١٣} فَيَنْدُبُهُ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ وَيَقْبِرُونَهُ ، وَهُوَ الْوَحِيدُ
الَّذِي يُقْبَرُ مِنْ بَيْتِ يَرْبَعَامَ . لِأَنَّهُ الْوَحِيدُ مِنْ بَيْتِ
يَرْبَعَامَ الَّذِي فِيهِ شَيْءٌ يُرْضِي الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ ،
^{١٤} وَسَيَقِيمُ الرَّبُّ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ لِيُبِيدَ بَيْتَ
يَرْبَعَامَ ،^{١٥} وَيَضْرِبُ الرَّبُّ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ
فَيَهْتَرُونَ كَالْقَصَبِ فِي الْمَاءِ ، وَيَقْتَلِعُهُمْ مِنْ هَذِهِ
الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا آبَاءُهُمْ وَيُبِيدُهُمْ
إِلَى عِبرِ الْفُرَاتِ ، لِأَنَّهُمْ أَغَاظُوهُ بِإِقَامَةِ أَنْصَابِ
لَأَشْيِرَةَ ،^{١٦} وَيَتَخَلَّى عَنْ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّ يَرْبَعَامَ
خَطِيئٌ وَجَعَلَ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُ .

وَنَدْبُهُ هُوَ وَنَوَهُ قَائِلِينَ : «أَوْ يَا أُخِي» .^{٣١} وَبَعْدَ
أَنْ دَفَنَهُ قَالَ لِنِسِيِّهِ : «إِذَا مِتُّ فَأَدْفِنُونِي فِي الْقَبْرِ
ذَاتِهِ وَبِجَانِبِ عِظَامِهِ ضَعُوا عِظَامِي .^{٣٢} فَكَلَامُهُ
سَيِّئٌ ، هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي هَاجَمَ بِهِ بِأَمْرِ الرَّبِّ
الْمَذْبُوحَ الَّذِي فِي بَيْتِ إِيلَ ، وَجَمِيعَ بُيُوتِ الْعِبَادَةِ
الَّتِي عَلَى رُؤُوسِ التَّلَالِ فِي مُدُنِ السَّامِرَةِ» .

خَطِيئَةُ يَرْبَعَامَ

^{٣٣} وَلَمْ يَرْتَدِّ يَرْبَعَامُ عَنْ طَرِيقِهِ الْفَاسِدِ ، فَعَادَ
وَأَقَامَ كَهَنَةً مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ لِبُيُوتِ الْعِبَادَةِ .
فَمَنْ شَاءَ كَانَ يُكْرَسُ وَيَصِيرُ كَاهِنًا^{٣٤} وَكَانَ
ذَلِكَ خَطِيئَةً أَدَّتْ إِلَى خَرَابِ بَيْتِ يَرْبَعَامَ
وِإِبَادَتِهِ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ .

مَرَضُ أَبْنِ يَرْبَعَامَ

١٤ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مَرَضَ أَبْنَاءُ يَرْبَعَامَ ،
^٢ فَقَالَ يَرْبَعَامُ لِزَوْجَتِهِ : «قَوْمِي تَنْكَرِي حَتَّى لَا
يَعْلَمَ أَحَدٌ أَنَّكَ زَوْجَتِي ، وَأَذْهَبِي إِلَى شَيْلُوهُ حَيْثُ
يُقِيمُ أَخِيًا النَّبِيُّ الَّذِي تَبَّأَ لِي أَنِّي سَأَكُونُ مَلِكًا
لِهَذَا الشَّعْبِ .^٣ وَخُذِي فِي يَدِكَ عَشْرَةَ أَرْغِفَةٍ
وَكَعكًا وَجِرَّةَ عَسَلٍ وَرُوحِي إِلَيْهِ وَهُوَ يُخْبِرُكَ عَمَّا
يُصِيبُ الْوَلَدَ» .

^٤ فَذَهَبَتْ إِلَى شَيْلُوهُ وَدَخَلَتْ بَيْتَ أَخِيًا
النَّبِيِّ ، وَكَانَ لَا يُبْصِرُ لِأَنَّ عَيْنَيْهِ ضَعُفَتَا مِنْ
الشَّيْخُوخَةِ .^٥ فَقَالَ الرَّبُّ لِأَخِيًا : «هَذِهِ زَوْجَةُ
يَرْبَعَامَ قَادِمَةٌ إِلَيْكَ تَسْخِرُكَ عَنْ ابْنِهَا الْمَرِيضِ .
فَكَلِّمِيهَا بِكَذَا وَكَذَا» . فَلَمَّا دَخَلَتْ ، وَهِيَ
مُنْكَرَةٌ^٦ سَمِعَتْ وَقَعَ خَطْوَاتِهَا فِي الْبَابِ فَقَالَ لَهَا :

موت يربعام وابنه

١٧ فرجعت زوجة يربعام إلى ترصة، وعند دخولها عبثة باب بيتها مات الولد. ١٨ فدفعه شعب إسرائيل، وندبوه كما تكلم الرب على لسان عبده أخيا النبي. ١٩ وما بقي من أخبار يربعام: كيف حارب وكيف ملك مدونة في سفر الأخبار لملوك إسرائيل. ٢٠ وملك يربعام اثنتين وعشرين سنة ومات، فملك ناداب ابنه مكانه.

رحبعام ملك يهوذا

(أخ ١٢: ١-١٦)

٢١ وكان رحبعام بن سليمان ابن إحدى وأربعين سنة حين ملك في يهوذا، وملك سبع عشرة سنة بأورشليم المدينة التي اختارها الرب من جميع مدن إسرائيل ليجعل اسمه هناك. وأسم أمه نعمة العمونية.

٢٢ وفعل شعب يهوذا الشر أمام الرب، وأثاروا غضبه بخطاياهم أكثر مما أثاره جميع آبائهم. ٢٣ فبنوا لأنفسهم مذابح وأنصاباً وموزاً لأشيرة على كل تلة عالية وتحت كل شجرة خضراء. ٢٤ كذلك في أرضهم كان رجال ونساء يمارسون البغاء المكرس. وأرتكبوا جميع رجاسات الأمم التي طردّها الرب من أمام بني إسرائيل.

٢٥ وفي السنة الخامسة للملك رحبعام صعد

شيشق ملك مصر لمحاربة أورشليم، ٢٦ فنهب كل ما في خزائن هيكل الرب وقصر الملك. وأخذ ثروس الذهب التي صنعها سليمان. ٢٧ فصنع رحبعام مكانها ثروساً من نحاس، وسلح بها حراس قصره. ٢٨ وكان إذا دخل الملك هيكل الرب يحملها الحرس إلى هناك، ثم يردونها إلى غرفة الحراسة.

٢٩ وما بقي من أخبار رحبعام وكل أعماله مدونة في سفر أخبار الأيام لملوك يهوذا. ٣٠ وكان بين رحبعام ويربعام حرب مستديمة. ٣١ ومات رحبعام ودفن مع آبائه في مدينة داود، وملك أيام ابنه مكانه.

أيام ملك يهوذا

(أخ ١٣: ١-٣، ٢٢-٢٣)

١٥ وفي السنة الثامنة عشرة للملك يربعام بن ناباط، ملك أيام على يهوذا، ثلاث سنين بأورشليم، وكان اسم أمه معكة بنت أشالوم. ٢ وأرتكب خطايا أبيه جميعها ولم يكن قلبه للرب مخلصاً كقلب داود جدّه. ٣ إلا أن الرب رزقه ابناً إكراماً لداود يخلفه في أورشليم ويوطد سلامها. ٤ لأن داود عمّل ما هو قويم في نظر الرب، وما حاد عن كل ما أمره به كل أيام حياته إلا في شأن أوريا الحثي. ٥ ودامت الحرب بين أيام ویربعام طول عهد أيام. ٦ وما

وفي النص الموازي في ٢ أخ ١٢: ١٦. تقرأ ايا بدل أيام.

١٥. ٤: رج ١١، ٣٦.

٥: رج ٢ ص ١١.

٢٣: رج ١٧، ٩-١٠.

٢٤: رج ٢٣، ١٧.

٢٦: رج ١٠، ١٦-١٧، ٢ أخ ٩: ١٥-١٦.

٣١: في بعض المخطوطات العبرية والترجمات القديمة

لَهُ : ١٩ «لِيَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ عَهْدٌ. كَمَا كَانَ بَيْنَ أَبِي وَأَبِيكَ، وَهَذَا الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ هَدِيَّةً مِنِّي إِلَيْكَ، فَأَنْقُضَ عَهْدَكَ مَعَ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فَيَنْصَرِفَ عَنِّي». ٢٠ فَأَسْتَجَابَ بَعْشَا وَأَرْسَلَ قَادَةَ جُيُوشِهِ إِلَى مُدُنِ إِسْرَائِيلَ وَأَجْتَا حَ عُيُونَ وَدَانَ وَأَبْلَ بَيْتِ مَعَكَةَ وَكُلَّ مَنَظَفَةَ كَنْزُوتَ مَعَ كُلِّ أَرْضٍ نَقَالِي. ٢١ فَلَمَّا سَمِعَ بَعْشَا بِمَا جَرَى أَمْتَعَ عَنَ بِنَاءِ الرَّامَةِ وَأَقَامَ بِتَرْصَةَ. ٢٢ فَأَسْتَدْعَى الْمَلِكُ آسَا كُلَّ رِجَالِ يَهُودَا مِنْ دُونِ أَسْتِثْنَاءٍ، فَحَمَلُوا حِجَارَةَ الرَّامَةِ وَحَشَبُهَا مِمَّا جَمَعَهُ بَعْشَا، وَبَنَى بِهَا جَنَعَ بَنِيَامِينَ وَالْمِصْفَاةَ. ٢٣ وَمَا بَقِيَ مِنْ أَخْبَارِ آسَا وَشِجَاعَتِهِ وَأَعْمَالِهِ وَالْمُدُنِ الَّتِي بَنَى مُدَوَّتَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمَلُوكِ يَهُودَا. إِلَّا أَنَّهُ عِنْدَ شَيْخُوخَتِهِ أَعْتَلَّتْ رِجْلَاهُ. ٢٤ وَمَاتَ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ جَدِّهِ، وَمَلَكَ يُوْشَافَاظُ ابْنَهُ مَكَانَهُ.

ناداب ملك إسرائيل

٢٥ وَمَلَكَ نَادَابُ بْنُ يَرُبْعَامَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِآسَا مَلِكِ يَهُودَا، فَمَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ سِتِّينَ. ٢٦ وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ الرَّبِّ سَالِكًا فِي طَرِيقِ أَبِيهِ وَفِي خَطِيئَتِهِ الَّتِي جَعَلَ بِهَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ يَخْطَأُ.

٢٧ وَلَمَّا كَانَ الْمَلِكُ نَادَابُ يُحَاصِرُ مَعَ جِيْشِ إِسْرَائِيلَ مَدِينَةَ جَبْتُونَ الَّتِي لِلْفِلِسْطِيِّينَ نَارَ عَلَيْهِ بَعْشَا بْنُ أُخْيَا مِنْ بَيْتِ يَسَّاكَرَ. ٢٨ وَقَتَلَهُ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لِآسَا مَلِكِ يَهُودَا، وَمَلَكَ مَكَانَهُ. ٢٩ وَلَمَّا مَلَكَ، أَبَادَ جَمِيعَ بَيْتِ يَرُبْعَامَ عَنَ

بَقِيٍّ مِنْ أَخْبَارِ أَيَّامٍ وَجَمِيعِ أَعْمَالِهِ مُدَوَّنٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمَلُوكِ يَهُودَا. ٨ وَمَاتَ أَيَّامٌ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلَكَ آسَا ابْنَهُ مَكَانَهُ.

آسا يخلف أيام

(٢أخ ١٤: ١-٢، ١٥: ١٦-١٩، ١٦: ١-٦، ١١-١٤)

٩ وَفِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ لِيَرُبْعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، مَلَكَ آسَا عَلَى يَهُودَا. ١٠ وَدَامَ مُلْكُهُ بِأُورُشَلِيمَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَأَسْمُ أُمِّهِ مَعَكَةُ بِنْتُ أُبْشَالُومَ. ١١ وَعَمِلَ آسَا مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي نَظَرِ الرَّبِّ كَدَاوُدَ جَدِّهِ. ١٢ وَنَفَى بَغَايَا الْمَعْبَدِ مِنْ أَرْضِ يَهُودَا وَأَزَالَ جَمِيعَ الْأَصْنَامِ الَّتِي صَنَعَهَا أَبُوهُ ١٣ وَنَزَعَ عَنَ مَعَكَةَ أُمَّهُ لِقَبْلِ الْمَلِكَةِ الْأُمِّ لِأَنَّهَا صَنَعَتْ تِمْنَالًا فُحْشًا لِأَشِيرَةٍ. فَكَسَرَ التِمْنَالَ وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ. ١٤ وَمَعَ أَنَّهُ مَا أَبْطَلَ الْعِبَادَةَ عَلَى رُؤُوسِ التَّلَالِ، ظَلَّ قَلْبُهُ مُخْلِصًا لِلرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. ١٥ وَحَمَلَ إِلَى الْهَيْكَلِ مَا نَذَرَهُ هُوَ وَأَبُوهُ لِلرَّبِّ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَشْيَاءَ مُخْتَلِفَةٍ.

١٦ وَكَانَتْ بَيْنَ آسَا وَبَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ حَرْبٌ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِمَا. ١٧ وَصَعِدَ بَعْشَا لِمُحَارَبَةِ يَهُودَا فَحَصَّنَ الرَّامَةَ ١٨ لِيَقْطَعَ الطَّرِيقَ عَلَى آسَا. ١٩ فَأَخَذَ آسَا جَمِيعَ مَا تَبَقِيَ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ فِي خَزَائِنِ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَقَصَرَ الْمَلِكُ وَأَرْسَلَهُ مَعَ بَعْضِ رِجَالِهِ إِلَى بَنَهَدَدَ بْنِ طَبْرِيمُونَ بْنِ حَزْرُونَ مَلِكِ آرَامَ السَّاكِنِ فِي دِمَشْقَ وَقَالَ

٢٢: ججع بنيامين المصفاة: حصانان قريبا من الرامة.

١٧: الرامة: تبعد ٩ كلم إلى الشمال من اورشليم.

جميع الشُّرورِ الَّتِي فَعَلَهَا أَمَامَ الرَّبِّ ، فَأَغَاظَهُ
كَمَا فَعَلَ يَرْبَعَامُ قَبْلَهُ ، بَلْ أَيْضًا لِأَنَّهُ قَضَى عَلَى
ذُرِّيَّةِ يَرْبَعَامُ .

أَيْلَةُ يَخْلَفُ بَعْشَا

^٨ وَفِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالْعِشْرِينَ لَأَسَا مَلِكِ
يَهُودَا ، تَوَلَّى أَيْلَةُ بْنُ بَعْشَا الْمَلِكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ
بِتَرْصَةَ سِتِّينَ . ^٩ فَتَارَ عَلَيْهِ زِمْرِي ، أَحَدُ رِجَالِهِ
وَقَائِدُ نِصْفِ كَتِيبَةِ الْمَرْكَبَاتِ ، وَحِينَ كَانَ أَيْلَةُ
فِي تَرْصَةَ بِشَرَبُ وَيَسْكُرُ فِي بَيْتِ أَرْضَا الْمُوَكَّلِ
عَلَى الْقَصْرِ هُنَاكَ ، ^{١٠} دَخَلَ زِمْرِي وَضَرَبَهُ
بِالسَّيْفِ وَقَتَلَهُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ لِعَهْدِ
أَسَا مَلِكِ يَهُودَا ، وَتَوَلَّى الْمَلِكُ مَكَانَهُ .

^{١١} فَلَمَّا مَلَكَ وَجَلَسَ عَلَى الْعَرْشِ أَبَادَ جَمِيعَ
نَسْلِ بَعْشَا وَلَمْ يَتْرِكْ لَهُ ذَكَرًا وَلَا أَحَدًا مِنْ أَقَارِبِهِ
وَأَصْحَابِهِ . ^{١٢} فَعَلَ ذَلِكَ كَمَا أَنْذَرَ بِهِ الرَّبُّ
بَعْشَا ، عَلَى لِسَانِ يَاهُو النَّبِيِّ ، ^{١٣} لِأَنَّهُ أَغَاظَ
الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ ، هُوَ وَأَيْلَةُ ابْنُهُ ، بِأَصْنَامِهِمَا
وَبِجَمِيعِ خَطَايَاهُمَا الَّتِي خَطِئْنَا بِهَا وَجَعَلْنَا شَعْبَ
إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُ . ^{١٤} وَمَا بَقِيَ مِنْ أَنْبَارِ أَيْلَةَ
وَأَعْمَالِهِ مُدَوَّنَةٌ فِي سِفْرِ أَنْبَارِ الْأَيَّامِ لِملُوكِ
إِسْرَائِيلَ .

زِمْرِي يَخْلَفُ أَيْلَةَ

^{١٥} وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ لَأَسَا مَلِكِ
يَهُودَا ، تَوَلَّى زِمْرِي الْمَلِكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ سَبْعَةَ
أَيَّامٍ بِتَرْصَةَ حِينَ كَانَ يُحَاصِرُ جَبْتُونَ الَّتِي
لِلْفِلِسْطِينِ . ^{١٦} فَلَمَّا سَمِعَ الْجِيْشُ أَنَّ زِمْرِي تَارَ
عَلَى الْمَلِكِ وَقَتَلَهُ ، نَادُوا جَمِيعَهُمْ عَلَى الْفُورِ
بِعُمْرِي قَائِدِ الْجِيْشِ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ .

الشيعة ، وهذا سببت رسميًا فيما بعد . رج ٢١١-٢٢ .

آخِرِهِمْ ، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ أَخْبِيَا
الشَّيْلُونِيِّ ، ^{٣٠} لِأَنَّهُ يَرْبَعَامُ أَغَاظَ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ
بِمَا فَعَلَ مِنَ الْخَطَايَا الَّتِي جَعَلَ بِهَا شَعْبَ
إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُ .

^{٣١} وَمَا بَقِيَ مِنْ أَنْبَارِ نَادَابَ وَأَعْمَالِهِ مُدَوَّنَةٌ
فِي سِفْرِ أَنْبَارِ الْأَيَّامِ لِملُوكِ إِسْرَائِيلَ . ^{٣٢} وَكَانَتْ
بَيْنَ أَسَا مَلِكِ يَهُودَا وَبَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ حَرْبٌ
كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِمَا .

بَعْشَا يَخْلَفُ نَادَابَ

^{٣٣} وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لَأَسَا مَلِكِ يَهُودَا ، تَوَلَّى
بَعْشَا الْمَلِكَ عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ بِتَرْصَةَ ، وَمَلَكَ
أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً . ^{٣٤} وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ الرَّبِّ
سَالِكًا طَرِيقَ يَرْبَعَامُ وَخَطَايَاهُ الَّتِي جَعَلَ بِهَا
شَعْبَ إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُ .

١٦ وَأَرْسَلَ الرَّبُّ النَّبِيَّ يَاهُو بْنَ حَنَانِي إِلَى
بَعْشَا يُنذِرُهُ : ^٢ «رَفَعْتَكَ مِنَ الْخَضِيضِ وَجَعَلْتَكَ
قَائِدًا لِشُعْبِي إِسْرَائِيلَ ، فَسَلَكْتَ طَرِيقَ يَرْبَعَامُ
وَجَعَلْتَ شُعْبِي يَخْطِئُونَ وَيُغَيِّظُونِي بِخَطَايَاهُمْ .
^٣ لِذَلِكَ أُبِيدُ ذُرِّيَّتَكَ وَأَجْعَلُ بَيْتَكَ كَبَيْتِ يَرْبَعَامُ
بَنِ نَابَاطَ . ^٤ مَنْ مَاتَ لَكَ فِي الْمَدِينَةِ تَأْكُلُهُ
الْكِلَابُ ، وَمَنْ مَاتَ لَكَ فِي الصَّحْرَاءِ تَأْكُلُهُ
طَيْرُ السَّمَاءِ» .

^٥ وَمَا بَقِيَ مِنْ أَنْبَارِ بَعْشَا وَأَعْمَالِهِ وَبَسَائِطِهِ
مُدَوَّنَةٌ فِي سِفْرِ أَنْبَارِ الْأَيَّامِ لِملُوكِ إِسْرَائِيلَ .
^٦ مَاتَ بَعْشَا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي تَرْصَةَ وَمَلَكَ أَيْلَةُ
ابْنُهُ مَكَانَهُ ^٧ وَمَا أَنْذَرَ بِهِ الرَّبُّ بَعْشَا وَبَيْتَهُ عَلَى
لِسَانِ يَاهُو بْنِ حَنَانِي النَّبِيِّ كَانَ فَقَطْ بِسَبَبِ

١٦ . ١٦ : هذه المادة لم تكن حسب القواعد

١٧ فسارَ عُمرى وجميعُ جيشِهِ مِنْ جَبْتُونَ وحصاروا بَرُصَةَ. ١٨ فلَمَّا رَأَى زِمْرِي أَنَّ الْمَدِينَةَ سَقَطَتْ ، دَخَلَ قَصْرَهُ وَأَحْرَقَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَاتَ . ١٩ حَدَّثَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ خَطَىٰ أَمَامَ الرَّبِّ ، وَسَلَكَ فِي طَرِيقِ يَرْبَعَامَ ، وَجَعَلَ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ يَخْطَأُ . ٢٠ وَمَا بَقِيَ مِنْ أَخْبَارِ زِمْرِي وَنُورَتِهِ عَلَى أَيْلَةَ بْنِ بَعْشَا مُدَوَّنٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِמَلُوكِ إِسْرَائِيلَ .

عمرى يخلف زمري

٢١ ثُمَّ انْقَسَمَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ قِسْمَيْنِ ، فَقَسَمَ تَبِعَ بَنِي بْنِ جِينَةَ لِيُقِيمَهُ مَلِكًا ، وَالْآخَرُ تَبِعَ عُمرى . ٢٢ وَقَوِيَ أَنْصَارُ عُمرى عَلَى أَنْصَارِ بَنِي بْنِ جِينَةَ ، فَهَاتَ بَنِي وَمَلَكَ عُمرى . ٢٣ وَفِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ عَلَى عَهْدِ آسَا مَلِكِ يَهُودَا ، تَوَلَّى عُمرى الْمُلْكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً . مَلِكٌ بِرُصَةَ سِتِّ سِنِينَ . ٢٤ وَأَشْتَرَى جَبَلَ السَّامِرَةِ مِنْ شَامِرٍ بَرْبَعٍ قَنْطَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ ، وَعَلَيْهِ بَنَى مَدِينَةً سَمَّاهَا بِاسْمِ شَامِرٍ صَاحِبِ الْجَبَلِ . ٢٥ وَفَعَلَ عُمرى الشَّرَّ أَمَامَ الرَّبِّ ، وَوَقَّافَ بِشَرِّهِ جَمِيعَ مَنْ تَقَدَّمَ . ٢٦ فَأَغَاظَ الرَّبَّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ بِأَصْنَانِهِ وَسُلُوكِهِ فِي جَمِيعِ طُرُقِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَابَاطَ وَخَطَايَاهُ الَّتِي جَعَلَ بِهَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ يَخْطَأُ . ٢٧ وَمَا بَقِيَ مِنْ أَخْبَارِ عُمرى وَأَعْمَالِهِ وَبَسَائِلِهِ مُدَوَّنٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِמَلُوكِ إِسْرَائِيلَ . ٢٨ وَمَاتَ عُمرى وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي السَّامِرَةِ وَمَلَكَ أَحَابُ أَبْنَهُ مَكَانَهُ . ٢٩ وَمَلَكَ أَحَابُ بْنُ عُمرى عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي

إيليا ينهى بالقحط

١٧ قَالَ إِيلِيَّا التَّشْبِيهُ مِنْ سَكَّانِ جَلْعَادَ لِأَحَابُ : « حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أُعْبَدُهُ لَنْ يَكُونَ فِي هَذِهِ السَّنِينَ الْمُقْبِلَةِ نَدَىٌّ وَلَا مَطَرٌ إِلَّا حِينَ أُعْلِنُ ذَلِكَ » .

٢ وقالَ الرَّبُّ لِإِيلِيَّا : ٣ « اذْهَبْ مِنْ هُنَا نَحْوَ الشَّرْقِ وَاخْتَبِئْ عِنْدَ نَهْرِ كَرِيثِ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ ، ٤ فَتَشْرَبْ مِنَ النَّهْرِ ، وَأَنَا أَمَرْتُ بَعْضَ الْغُرَبَانِ أَنْ يُطْعَموكَ هُنَاكَ . ٥ فَذَهَبَ وَفَعَلَ كَمَا قَالَ لَهُ الرَّبُّ . فَأَقَامَ عِنْدَ نَهْرِ كَرِيثِ شَرْقِيَّ الْأُرْدُنِّ . ٦ وَكَانَتِ الْغُرَبَانُ تَأْتِيهِ بِخُبْزٍ وَلَحْمٍ فِي الصَّبَاحِ وَفِي الْمَسَاءِ ، وَكَانَ يَشْرَبُ مِنَ النَّهْرِ .

رجع ٥ : ١٧ .

٣٤ : رج يش ٦ : ٢٦ .

١٧ . ١ : اعلان للحناف ولا ري منظمًا في البلاد .

أَبْنِكَ». وَأَخَذَهُ مِنْ حِضْنِهَا إِلَى الْعُلْبَةِ الَّتِي يُقِيمُ فِيهَا وَمَدَّهُ عَلَى سَرِيرِهِ^{٢٠} وَصَرَخَ إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إلهي، لِمَاذَا أَسَأْتَ إِلَى الْأَرْمَلَةِ الَّتِي أَصَافَنِي فَاَمَتَّ أَبْنَاهَا؟»^{٢١} وَتَمَدَّدَ عَلَى الصَّبِيِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَصَرَخَ إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إلهي، لِيَتَعَذَّ رُوحُ الصَّبِيِّ إِلَيْهِ». ^{٢٢} فَاسْتَجَابَ الرَّبُّ لَهُ، فَعَادَتِ رُوحُ الصَّبِيِّ إِلَيْهِ وَعَاشَ. ^{٢٣} فَأَخَذَ إيلِيَّا الصَّبِيَّ وَأَنْزَلَهُ مِنَ الْعُلْبَةِ إِلَى الْبَيْتِ، وَسَلَّمَهُ إِلَى أُمِّهِ وَقَالَ لَهَا: «أَنْظُرِي عَاشَ أَبْنُكَ». ^{٢٤} فَقَالَتْ لَهُ الْأَرْمَلَةُ: «الآنَ عَلِمْتُ أَنَّكَ رَجُلُ اللَّهِ، وَأَنَّ كَلَامَ الرَّبِّ فِي فَمِكَ صَادِقٌ حَقًّا».

إيليا وأنبياء البعل

١٨ وَبَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لِلْقَحْطِ، قَالَ الرَّبُّ لِإيلِيَّا: «إِذْهَبْ لِأَخَابَ وَأَحْضِرْ أَمَامَهُ قَرِيبًا آتِي بِالْمَطَرِ». ^٢ فَذَهَبَ إيلِيَّا إِلَى أَخَابَ. وَكَانَ الْجُوعُ شَدِيدًا فِي السَّامِرَةِ، ^٣ فَدَعَا أَخَابُ عوبديا القِيمَ عَلَى الْقَصْرِ، وَكَانَ رَجُلًا يَخَافُ الرَّبَّ^٤ حَتَّى إِنَّهُ لَمَّا بَدَأَتْ إِيزَابِلُ تُبَيِّدُ أَنْبِيَاءَ الرَّبِّ، أَخَذَ مِئَةً مِنْهُمْ وَأَخْفَاهُمْ، كُلُّ خَمْسِينَ فِي مَغَارَةٍ وَعَالَهُمْ بِالْخَبِزِ وَالْمَاءِ. ^٥ وَقَالَ أَخَابُ لِعوبديا: «تَعَالَ تَسِيرُ فِي الْأَرْضِ إِلَى جَمِيعِ عِيُونِ الْمَاءِ وَأَنْهَارِهِ، عَسَى أَنْ نَجِدَ عُشْبًا لِلخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَلَا نَخْسَرَ الْبَهَائِمَ كُلَّهَا». ^٦ فَاقْتَسَمَا الْأَرْضَ بَيْنَهُمَا، فَسَارَ كُلُّ مِنْهُمَا فِي طَرِيقٍ.

^٧ وَجَفَّ النَّهْرُ بَعْدَ أَيَّامٍ لِأَنَّ الْمَطَرَ لَمْ يَتَزَلْ عَلَى الْأَرْضِ.

إيليا في صرفة صيدا

^٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِإيلِيَّا: ^٩ «إِذْهَبْ إِلَى صَرْفَةِ صيدا وَأَقِمْ هُنَاكَ، فَإِنَّا أَمَرْتُ أَرْمَلَةً أَنْ تُطْعِمَكَ». ^{١٠} فَذَهَبَ إيلِيَّا إِلَى صَرْفَةِ. وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ رَأَى هُنَاكَ أَرْمَلَةً تَجْمَعُ حَطْبًا. فَناداها وَقَالَ لَهَا: «هَاتِي شُرْبَةَ مَاءٍ». ^{١١} وَفِيمَا هِيَ ذَاهِبَةٌ لِتَأْتِيَّ بِهَا، ناداها وَقَالَ: «هَاتِي كِسْرَةَ خَبْزٍ». ^{١٢} فَقَالَتْ لَهُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ لَا خَبْزَ عِنْدِي، وَلَكِنْ عِنْدِي قَبْضَةٌ مِنَ الدَّقِيقِ فِي الْقَصْعَةِ وَقَلِيلٌ مِنَ الزَّيْتِ فِي الْخَابِيَةِ، وَهَا أَنَا أَجْمَعُ عُودَيْنِ مِنَ الْحَطْبِ لِأَعِدَّ طَعَامًا لِي وَلِأَبْنِي، فَتَأْكُلُهُ ثُمَّ تَمُوتُ مِنَ الْجُوعِ». ^{١٣} فَقَالَ لَهَا إيلِيَّا: «لَا تَخَافِي. إِذْهَبِي كَمَا قُلْتُ، لَكِنْ إِخْبِرِي أَوْلًا قَرِيبًا صَغِيرًا وَهَاتِيهِ لِي، وَمَا تَبْقَى مِنَ الْعَجِينِ أَخْبِرِيهِ لَكَ وَلِأَبْنِكَ». ^{١٤} فَالرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَالَ: قَصْعَةُ الدَّقِيقِ عِنْدَكَ لَا تَفْرَغُ، وَخَابِيَةُ الزَّيْتِ لَا تَنْقُصُ إِلَى أَنْ يُرْسِلَ الرَّبُّ مَطَرًا». ^{١٥} فَذَهَبَتْ وَعَمِلَتْ كَمَا قَالَ إيلِيَّا، وَأَكَلَتْ هِيَ وَهُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهَا أَيَّامًا، ^{١٦} وَقَصْعَةُ الدَّقِيقِ مَا فَرِغَتْ، وَخَابِيَةُ الزَّيْتِ مَا نَقِصَتْ، كَمَا قَالَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ إيلِيَّا.

^{١٧} وَبَعْدَ ذَلِكَ مَرَضَ أَبْنُ الْأَرْمَلَةِ صَاحِبَةُ الْبَيْتِ مَرَضًا شَدِيدًا حَتَّى مَاتَ ^{١٨} فَقَالَتْ لِإيلِيَّا: «مَا لِي وَلِكِ يَا رَجُلُ اللَّهِ، جِئْتَنِي لِتُدَكِّرَنِي بِذُنُوبِي وَتُمِيتَ أَبْنِي». ^{١٩} فَقَالَ لَهَا: «أَعْطِنِي

٢٠ فاستدعى أخابُ جميعَ بني إسرائيلِ والأنبياءِ إلى جبلِ الكرملِ. ٢١ فنهضَ إيلياءُ أمامَ المُجتَمِعينَ وخاطَبَهُمْ: «إلى متى تعرجونَ بينَ هذا الفريقِ وذلك؟ إنَّ كانَ الرَّبُّ هوَ الإلهُ فاتَّبِعوهُ، وإنَّ كانَ البعلُ هوَ الإلهُ فاتَّبِعوهُ». فلم يُجِبْهُ المُجتَمِعونَ بكلمةٍ. ٢٢ فقالَ إيلياءُ: «أنا الآنَ وحدي بَقِيتُ نبيًّا للرَّبِّ، وهؤلاءُ أنبياءُ البعلِ أربعُ مئةٍ وخمسونَ رجلاً». ٢٣ هاتوا ثورينَ، فاختارَ أنبياءُ البعلِ لهم ثورًا وبَقَطَعوهُ وبَضَعوهُ على الحطبِ ولا يُشعلوا نارًا، كذلكَ أفعلُ أنا بالثورِ الآخِرِ. ٢٤ ثمَّ يدعو أنبياءُ البعلِ بِأَسْمِ الإِهْمِ، وأنا أدعو بِأَسْمِ الرَّبِّ الإِلهي، والذي مِنهُما يُشعلُ النارَ يكونُ الإلهُ». فقالَ جميعُ الشعبِ: «هذا كلامٌ حسنٌ». ٢٥ فقالَ إيلياءُ لأنبياءِ البعلِ: «كونوا البادئينَ، لأنَّكم كثيرونَ واختاروا لكم ثورًا وهَيَّئوهُ وأدعوا بِأَسْمِ الإِهْمِ ولا تُشعلوا نارًا». ٢٦ فأخذوا الثورَ الذي اختاروه وهَيَّأوهُ ودَعَوْا بِأَسْمِ البعلِ مِنَ الصَّبَاحِ إلى الظُّهرِ وهم يقولونَ: «أيها البعلُ، اسْتَجِبْ»، فلا صَوْتٌ، ولا مُجِيبٌ، وكانوا يَرُقُصونَ حَولَ المذبيحِ الذي بنوهُ. ٢٧ فلمَّا كانَ الظُّهرُ راحَ إيلياءُ يمزأُ مِنهُمُ ويقولُ: «أصْرُخوا بصوتِ أعلى. فربِّمَّا الإِهْمُ غارقٌ بتأمُّلٍ أو هو مشغولٌ أو في سَفَرٍ، أو لَعَلَّهُ نائمٌ فُضِّقَ». ٢٨ فأخذوا يصْرُخونَ بصوتِ عظيمٍ، ويُهَشِّمونَ أجسادَهُم بِحَسَبِ شعائرِهِم بِالسِّوْفِ والرُّمَاحِ، حتَّى سالتَ دِمَاؤُهُم. ٢٩ وحتَّى بعدَ الظُّهرِ ظلُّوا يصْرُخونَ بِجَنونٍ إلى أنْ حانَ وقتُ تقديمِ الذَّبِيحَةِ، لكنَّ لم يَكُنْ صوتٌ ولا

٧ وَيَنمًا عوبديا في الطريقِ التَّقَى إيلياءُ فعرَفَهُ، فَانْحَنَى أَمَامَهُ وَقَالَ: «أَنْتَ سَيِّدِي إيلياءُ؟» ٨ فَأجابهُ: «أنا هو. اذْهَبْ وَقُلْ لِسَيِّدِكَ المَلِكُ: ها إيلياءُ هُنا». ٩ فقالَ عوبديا: «ما ذنبي يا سَيِّدِي حتَّى توفِّعني في يدِ أخابَ لِيَقْتُلَنِي؟» ١٠ حَتَّى هُوَ الرَّبُّ الإِهْلُكُ ما مِن أُمَّةٍ ولا مَمْلَكَةٍ إلاَّ أَرْسَلَ إِلَيْها سَيِّدِي المَلِكُ يَسْأَلُ عَنكَ. فإذا أنكرَ حاكمُها أنكُ هُنا اسْتَحْلَفَهُ أخابُ لِيَتَأَكَّدَ مِنَ الأمرِ. ١١ والآنَ تقولُ لي: اذْهَبْ وَقُلْ لِسَيِّدِكَ ها إيلياءُ هُنا. ١٢ فإذا لو أنَّ روحَ الرَّبِّ بعدَ ذهابي مِن عِنْدِكَ أخذَكَ إلى حَيْثُ لا أَعْلَمُ؟ ألا يَقْتُلَنِي إذا أَخْبَرْتَهُ فجاءَ إلى هُنا ولم يَجِدَكَ؟ أنا يا سَيِّدِي رَجُلٌ يخافُ اللهُ مُنذُ صِبَاهُ. ١٣ أَمَا سَمِعْتَ بِمَا فَعَلْتُ حينما بدأتُ إيزابيلُ تَقْتُلُ أنبياءَ الرَّبِّ، كيفَ خَبَّأتُ مئةَ نبيٍّ، كُلُّ خَمْسِينَ في مغارةٍ، وعلَّتهمُ بالخُبْرِ والماءِ. ١٤ والآنَ تقولُ لي: اذْهَبْ وَقُلْ لِسَيِّدِكَ: ها إيلياءُ هُنا. فَيَقْتُلَنِي». ١٥ فقالَ إيلياءُ: «حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ القَدِيرُ الَّذِي أَعْبُدُ سَاحِضِرُ أَمَامَهُ اليَوْمَ». ١٦ فَذَهَبَ عوبديا إلى أخابَ وأخبرَهُ، فجاءَ لِلِقائِ إيلياءُ.

١٧ فلمَّا رأى أخابُ إيلياءُ قالَ لَهُ: «أَنْتَ إيلياءُ مُصَدِّرُ وِلايَةِ إِسْرَائِيلَ؟» ١٨ فَأجابهُ: «ما أنا مُصَدِّرُ هذِهِ الوِلايَاتِ، بل أنتَ وَبَيْتُ أَيْبِكَ لأنَّكم تَرَكْتُمْ وصايا الرَّبِّ وَعَبَدْتُمْ البعلَ. ١٩ والآنَ أَرْسِلْ وَأَجْمَعْ إِلَيَّ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ على جَبَلِ الكَرْمَلِ، معَ أنبياءِ البعلِ الأَربَعِ مِئَةِ والخَمْسِينَ، وأنبياءِ أَشيرةِ الأَربَعِ مِئَةِ الَّذِينَ يَأْكُلونَ على مائدةِ إيزابيلَ».

مُجِيبٌ وَلَا مُصْغٍ .
٣٠ فَقَالَ إِيْلِيَا لِيَجْمِعِ الشَّعْبِ : «اقْتَرِبُوا

مَنِي» . فَاقْتَرَبُوا مِنْهُ . فَرَمَّ مَذْبَحَ الرَّبِّ الَّذِي
كَانَ تَهْدَمُ ، ٣١ وَأَخَذَ اثْنَيْ عَشَرَ حَجْرًا عَلَى عَدَدِ
أَسْبَاطِ بَنِي يَعْقُوبَ الَّذِي قَالَ لَهُ الرَّبُّ :
«إِسْرَائِيلُ يَكُونُ أَسْمُكَ» ٣٢ . وَبَنَى تِلْكَ
الْحِجَارَةَ مَذْبَحًا عَلَى أَسْمِ الرَّبِّ ، وَحَفَرَ حَوْلَ
الْمَذْبَحِ خَنْدَقًا يَسْعُ نَحْوَ ذَلْوَيْنِ مِنَ الْمَاءِ . ٣٣ ثُمَّ
رَبَّ الْحَطْبَ وَقَطَعَ الثَّوْرَ وَوَضَعَهُ عَلَى الْحَطْبِ ،
٣٤ وَقَالَ : «إِمْلَأُوا أَرْبَعَ جِرَارٍ مَاءً وَصُبُّوا عَلَى
الْمُحْرِقَةِ وَعَلَى الْحَطْبِ» ، فَفَعَلُوا ٣٥ . ثُمَّ قَالَ :
«ثَنُوا ثَنُوا» . ثُمَّ قَالَ «ثَلَّثُوا» فَثَلَّثُوا . ٣٥ فَجَرَى
الْمَاءُ حَوْلَ الْمَذْبَحِ وَأَمْتَلًا بِهِ الْخَنْدَقُ .
٣٦ فَلَمَّا حَانَ وَقْتُ الذَّبِيحَةِ تَقَدَّمَ إِيْلِيَا النَّبِيُّ
مِنَ الْمَذْبَحِ ، وَقَالَ : «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ، لِيَعْلَمِ الْيَوْمَ هَذَا الشَّعْبُ
أَنَّكَ إِلَهُ فِي إِسْرَائِيلَ ، وَأَنِّي أَنَا عَبْدُكَ وَبِأَمْرِكَ
أَفْعَلُ كُلَّ هَذَا . ٣٧ اسْتَجِبْ لِي يَا رَبُّ ، اسْتَجِبْ
لِي ، لِيَعْلَمَ هَذَا الشَّعْبُ أَيُّهَا الرَّبُّ أَنَّكَ أَنْتَ
الإِلَهُ ، وَأَنَّكَ رَدَدْتَ قُلُوبَهُمْ إِلَيْكَ» . ٣٨ فَتَزَلَّتْ
نَارُ الرَّبِّ وَالتَّهَمَّتِ الْمُحْرِقَةَ وَالْحَطْبَ وَالْحِجَارَةَ
وَالْتَّرَابَ وَحَتَّى الْمَاءَ الَّذِي فِي الْخَنْدَقِ . ٣٩ فَلَمَّا
رَأَى ذَلِكَ جَمِيعُ الشَّعْبِ سَجَدُوا إِلَى الْأَرْضِ
وَقَالُوا : «الرَّبُّ هُوَ الإِلَهُ ، الرَّبُّ هُوَ الإِلَهُ» .
٤٠ فَقَالَ لَهُمْ إِيْلِيَا : «إِقْبِضُوا عَلَى أَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ ،

إِيلِيَا عَلَى جَبَلِ حُورَيْبِ
١٩ وَأَخْبَرَ أَخَابُ زَوْجَتَهُ إِيزَابَلَ بِكُلِّ مَا
فَعَلَهُ إِيْلِيَا ، وَكَيْفَ قَتَلَ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ بِالسِّيفِ ،
٢ فَأَرْسَلَتْ إِلَى إِيْلِيَا تَقُولُ : «وَيْلٌ لِي مِنَ الْآلِهَةِ إِنْ
لَمْ أَجْعَلْكَ فِي مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ غَدًا كَوَاحِدٍ
مِنْهُمْ» . ٣ فَخَافَ ٤ وَهَامَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى وَصَلَ

٤١ : حَلَّ الجفاف وطال ، فرضت السلطات صوما على

الشعب ليقدمهم الله من هذه الآفة . ق ار ٣٦ : ٩ .

٤٢-٤٥ : رج بع ٥ : ١٨ .

١٩ : ٣ : فخاف . هكذا في الترجمات . في العبرية

التقليدية : فرأى .

١٨ . ٣١ : رج تك ٣٢ : ٢٩ ، ٣٥ : ١٠ .

٣٤ : فعلوا . هكذا في اليونانية لا في العبرية .

٤٠ : تلك طريقة ذلك الزمان . رج آ ١٣ ، فأنبياء الآفة

الكاذبة شهود كذبة ويستحقون الموت .

ق ٢٢ : ١٠ - ٢٥ .

وخرَجَ وَوَقَفَ بِمَدْخَلِ الْمَغَارَةِ. فَجَاءَهُ صَوْتُ يَقُولُ: «مَا بِالْكَ هُنَا يَا إِبِلْيَا؟»^{١٤} فَقَالَ: «بِحَرَارَةٍ مِنْ أَجْلِكَ وَقَفْتُ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ نَبَدُوا عَهْدَكَ وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ بِالسَّيْفِ، وَبَقِيْتُ أَنَا وَحْدِي مَعَكَ، وَهِيَ هُمْ يَطْلُبُونَ حَيَاتِي.»^{١٥} فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «إِرْجِعْ فِي طَرِيقِكَ إِلَى دِمَشْقَ، فَإِذَا وَصَلْتَ إِمْسَحْ خَزَائِلَ مَلِكًا عَلَيْهَا»^{١٦}، وَأَمْسَحْ يَاهُو بْنُ نَمْشِي مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَمْسَحْ أَلِيشَعُ بْنُ شَافَاطَ مِنْ أَبْلِ مَحْوَلَةٍ نَبِيًّا بَدَلًا مِنْكَ»^{١٧}. فَمَنْ نَجَا مِنْ سَيْفِ خَزَائِلَ يَقْتُلُهُ يَاهُو، وَمَنْ نَجَا مِنْ سَيْفِ يَاهُو يَقْتُلُهُ أَلِيشَعُ.^{١٨} وَأَمَّا فِي إِسْرَائِيلَ فَأَبْقَى سَبْعَةَ آلَافٍ، كُلُّ مَنْ لَمْ يَرْكَعْ لِلْبَعْلِ وَلَمْ يُقْبَلْ صَنْمَهُ»^{١٩}.

^{١٤} فذهب إيليا من هناك، فلقى أليشع بن شافاط يفلح الأرض وأمامه اثنا عشر فدان بقر على كل فدان يفلح واحد من عبيده الأحد عشر أمّا هو فكان يفلح على الثاني عشر. فاقترب إيليا نحوه وألقى عليه عباءته^{٢٠}. فترك أليشع البقر وجرى وراء إيليا وقال: «دعني أودع أبي وأمي ثم أتبعك». فقَالَ له: «إذهب فإذا يمتنع^{٢١}؟» فأخذ أليشع زوجين من البقر وذبحهما وطبخ لحمهما على حطب التير، وقدم لرجالِه فأكلوا. ثم قام وذهب مع إيليا ليعخدمه.

إلى يترسيع في يهوذا، وترك خادمه هناك. ثم سار في البرية مسيرة يوم حتى بلغ شجرة وزال قعد تحتها وتمنى الموت وقال: «كفاني الآن يا رب، فخذ حياتي. فما أنا خير من آبائي». ثم نام تحت الشجرة وبعته لمسئله ملاك وقال له: «قم فكل». فألثفت فرأى عند رأسه رغيفا وجرة ماء، فأكل وشرب ثم عاد ونام.^٧ فعادوه ملاك الرب ثانية ولمسه وقال: «قم فكل». فالطريق بعيدة أمامك.^٨ فقام وأكل وشرب وسار بفعل تلك الأكلة أربعين يوما وأربعين ليلة إلى جبل الله حوريب، ودخل المغارة هناك وبات فيها. فخطبته الرب: «ما بالك هنا يا إيليا؟»^{١١} فأجاب: «بحرارة من أجلك وقفت، أيها الرب الإله القدير، لأن بني إسرائيل نبذوا عهدك وهدموا مذابحك وقتلوا أنبياءك بالسيف، وبقيت أنا وحدي معك، وهما هم يطلبون حياتي». فقال: «قف على الجبل أمامي». ثم عبر الرب، وهبت ريح عظيمة وشديدة شقت الجبال وكسرت الصخور، ولم يكن الرب في الريح، وبعد الريح زلزال، ولم يكن الرب في الزلزال.^{١٢} وبعد الزلزال نار، ولم يكن الرب في النار. وبعد النار صوت هادي خفيف.^{١٣} فلما سمع إيليا الصوت ستر وجهه بعباءته

٩: المغارة: تلميح إلى خر ٢٣: ٢٢-٢٣.

١٠: رج رو ١١: ٣.

١٥: ق ٢ مل ٨: ٧-١٣.

١٦: ق ٢ مل ٩: ٦-١.

١٨: رج رو ١١: ٤.

١٩: ألقى عليه عباءته ليدل على أنه صار ملكا له،

(ق را ٣: ٩) وانه يدعو. ق ٢ مل ٢: ١٣.

٢٠: إن الشاع فهم ما عمله إيليا فتخلي عن كل شيء.

وتبعه (ق لو ٩: ٥٩-٦٢).

حصار السامرة

٢٠ وحشدَ بَنَهَدَدُ مَلِكُ آرَامَ كُلَّ جَيْشِهِ وَمَعَهُ خَيْلٌ وَمَرْكَبَاتٌ وَأَتْنَانٌ وَثَلَاثُونَ مَلِكًا وَصَعِدَ إِلَى السَّامِرَةِ وَحَاصَرَهَا. ٢ وَأَوْفَدَ رَسُولًا إِلَى أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، فَجَاؤُوا إِلَى الْمَدِينَةِ ٣ وَقَالُوا لَهُ: «هَذَا مَا يَقُولُ بَنَهَدَدُ: سَلِّمْ لِي فِضَّتَكَ وَذَهَبَكَ وَكُلَّ زَوْجَاتِكَ وَأَحْسِنَ بَنِكَ». ٤ فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «كَمَا قُلْتَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ. أَنَا وَجَمِيعُ مَا أَمْلِكُ». ٥ فَرَجَعَ الرَّسُولُ ثَانِيَةً وَقَالُوا لِأَخَابَ: «هَذَا مَا يَقُولُ بَنَهَدَدُ: أَمْرُتُكَ أَنْ تُسَلِّمَ لِي فِضَّتَكَ وَذَهَبَكَ وَزَوْجَاتِكَ وَبَنِكَ. ٦ وَغَدًا وَفِي مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ أُرْسِلُ رِجَالِي لِيُفْتَشُوا بَنِكَ وَبُيُوتَ حَاشِيَتِكَ، وَيَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى كُلِّ ثَمِينٍ».

٧ فَدَعَا الْمَلِكُ أَخَابَ جَمِيعَ شُبُوحِ الْبِلَادِ وَقَالَ لَهُمْ: «إِعْلَمُوا وَأَشْهَدُوا أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ يَطْلُبُ الشَّرَّ، لِأَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَيَّ يَطْلُبُ نِسَائِي وَأَبْنَائِي وَفِضَّتِي وَذَهَبِي فَا مَنَعْتَهَا عَنْهُ». ٨ فَقَالَ لَهُ جَمِيعُ الشُّبُوحِ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ: «لَا تَسْمَعْ لَهُ وَلَا تَقْبَلْ». ٩ فَقَالَ أَخَابُ لِرَسُولِ بَنَهَدَدَ: «قُولُوا لِسَيِّدِي الْمَلِكِ: كُلُّ مَا طَلَبْتَهُ مِنِّي أَوَّلَ مَرَّةٍ أَفْعَلُهُ، وَأَمَّا مَا تَطْلُبُهُ مِنِّي الْآنَ فَلَا قُدْرَةَ لِي عَلَيْهِ». ١٠ فَذَهَبَ الرَّسُولُ بِهَذَا الْجَوَابِ. ١١ فَعَادَ بَنَهَدَدُ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ يَقُولُ: «وَبَلِّغْ لِي مِنَ الْآلِهَةِ إِذَا لَمْ أُدْمَرْ السَّامِرَةُ فَرُكَاثُهَا لَا يَكُونُ لِمِثْلٍ أَكْفٌ كُلُّ هَوْلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونِي». ١٢ فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «قُولُوا لَهُ: الْفَخْرُ لَا لِمَنْ

يُحَارِبُ، بَلْ لِمَنْ يَنْتَصِرُ». ١٣ فَلَمَّا سَمِعَ بَنَهَدَدُ هَذَا الْكَلَامَ وَهُوَ يَشْرِبُ مَعَ الْمُلُوكِ فِي الْخِيَامِ قَالَ لِرِجَالِهِ: «خُذُوا مَوَاقِعَكُمْ». فَأَخَذُوا مَوَاقِعَهُمْ فِي مُحَاصِرَةِ الْمَدِينَةِ.

١٣ فَتَقَدَّمَ نَبِيٌّ إِلَى أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُ: «هَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ: أَرَأَيْتَ كُلَّ هَذَا الْجَيْشِ الْعَظِيمِ؟ سَأَسَلِّمُهُ إِلَى يَدِكَ الْيَوْمَ لِتَعْلَمَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ». ١٤ فَأَجَابَ أَخَابُ: «عَلَى يَدِ مَنْ؟» ١٥ فَقَالَ: «هَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ: عَلَى يَدِ حَرَسِ رُؤَسَاءِ الْأَقَالِيمِ». قَالَ: «فَمَنْ يَبْدَأُ الْقِتَالَ؟» ١٦ قَالَ: «أَنْتِ». ١٧ فَأَحْصَى أَخَابُ حَرَسَ رُؤَسَاءِ الْأَقَالِيمِ، فَكَانُوا مَسْبِينٍ وَأَتْسِينَ وَثَلَاثِينَ رَجُلًا. وَأَحْصَى بَعْدَهُمْ سَائِرَ الْجُنُودِ مِنْ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَكَانُوا سَبْعَةَ آلَافٍ.

١٦ فَهَجَمَ أَخَابُ بَعْدَ الظُّهْرِ وَكَانَ بَنَهَدَدُ يَشْرِبُ وَيَسْكُرُ فِي الْخِيَامِ، هُوَ وَالْمُلُوكُ الْمُنَاصِرُونَ لَهُ وَعَدَدُهُمْ أَتْنَانٌ وَثَلَاثُونَ مَلِكًا. ١٧ هَجَمَ أَوْلًا حَرَسَ رُؤَسَاءِ الْأَقَالِيمِ، فَأَرْسَلَ بَنَهَدَدُ يَسْتَخِيرُ فَقِيلَ لَهُ: «نَفَرٌ مِنَ السَّامِرَةِ». ١٨ فَقَالَ: «أَقْبِضُوا عَلَيْهِمْ أَحْيَاءً مُسَالِمِينَ كَانُوا أَمْ مُقَاتِلِينَ». ١٩ فَعَادَ الْحَرَسُ الْقِتَالَ وَالْجَيْشُ وَرَاءَهُمْ، ٢٠ فَقُتِلَ كُلُّ مَنْ اعْتَرَضَهُمْ فَهَرَبَ الْآرَامِيُّونَ أَمَامَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ. وَنَجَا بَنَهَدَدُ مَلِكُ آرَامَ عَلَى فَرَسٍ مَعَ الْفَرَسَانِ. ٢١ وَطَارَدَهُمْ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، فَأَخَذَ الْخَيْلَ وَالْمَرْكَبَاتِ مَعَ الْفَرَسَانِ وَأَنْزَلَ بِهِمُ الْهَزِيمَةَ.

٢٢ فَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُ:

في العاصمة السلب والنهب.

٢٠. ٩: قبل أخاب أن يسلم إلى خصمه كل شيء ليتجنب الحرب؛ ولكنه لم يسمح أن يأتي العدو ويعمل

«إِتْيَ: وَجَهَّزَ نَفْسَكَ لِمَعْرَكَةٍ ثَانِيَةٍ، لِأَنَّ مَلِكَ
آرَامَ سَيَصْعَدُ لِمُحَارَبَتِكَ فِي الرَّبِيعِ.»

عودة الآراميين إلى القتال

^{٢٣} وَقَالَ رِجَالُ آرَامَ لِلْمَلِكِ: «آلِهَةُ إِسْرَائِيلَ
آلِهَةُ جِبَالٍ وَلِذَلِكَ غَلَبْنَا، لَكِنْ إِذَا حَارَبْنَا فِي
السَّهْلِ نَغْلِبُهُمْ» ^{٢٤} نَصِيحَتُنَا: إِعْزِلِ الْمُلُوكَ وَعَيْنُ
مَكَانَهُمْ قَادَةٌ. ^{٢٥} وَأَحْشَدُ جَيْشًا كَبِيرًا تَمَامًا
كَالَّذِي خَسِرْتَهُ، عَلَى عَدَدِ خَيْلِهِ وَمَرْكَبَاتِهِ،
فَنَقَاتِلُهُمْ فِي السَّهْلِ وَنَغْلِبُهُمْ». فَسَمِعَ مِنْهُمْ
وَعَيَّلَ بِنَصِيحَتِهِمْ.

^{٢٦} وَفِي الرَّبِيعِ حَشَدَ بَنَهَدَدُ جَيْشًا مِنْ
الْأَرَامِيِّينَ وَصَعِدَ إِلَى أَفِيقَ ^{٢٧} لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ.
وَأَحْتَشَدَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ وَتَجَهَّزُوا لِقِتَالِهِمْ
فَحَيَّمُوا قِبَالَتَهُمْ مُنْقَسِمِينَ إِلَى قِسْمَيْنِ، كَانَتْهُمْ
قَطِيعَانِ صَغِيرَانِ مِنَ الْمَعْزَى، وَأَمَّا الْأَرَامِيُّونَ
فَمَلَأُوا الْأَرْضَ. ^{٢٨} فَتَقَدَّمَ رَجُلُ اللَّهِ إِلَى مَلِكِ
إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُ: «هَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ: بِمَا أَنَّ
الْأَرَامِيِّينَ قَالُوا إِنَّ الرَّبَّ هُوَ إِلَهُ جِبَالٍ لَا إِلَهَ
سُهولٍ فَأَنَا سَأَسَلُّمُ إِلَى يَدِكَ كُلِّ هَذَا الْجَيْشِ
الْعَظِيمِ لِتَعْلَمَ أَنَّتَ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ أَنِّي أَنَا هُوَ
الرَّبُّ». ^{٢٩} فَعَسَكَرَ الْأَرَامِيُّونَ مُقَابِلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
سِتَّةَ أَيَّامٍ. وَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ السَّابِعُ اشْتَبَكُوا فِي
الْحَرْبِ، فَقَتَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَرَامِيِّينَ مِثَّةَ
أَلْفِ رَجُلٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. ^{٣٠} وَهَرَبَ الْبَاقُونَ
وَعَدَدُهُمْ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ رَجُلٍ إِلَى مَدِينَةِ
أَفِيقَ، فَسَقَطَ عَلَيْهِمُ السُّورُ وَمَاتُوا. وَهَرَبَ
بَنَهَدَدُ أَيْضًا إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَخْتَبَأَ فِي غُرْفَةٍ. ^{٣١} فَقَالَ
لَهُ رِجَالُهُ: «سَمِعْنَا أَنَّ مُلُوكَ إِسْرَائِيلَ رُحَمَاءُ،

فَدَعْنَا نَذْهَبُ الْآنَ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ بِمُسُوحٍ
عَلَى أَجْسَادِنَا وَجِبَالٍ حَوْلَ أَعْنَاقِنَا، لَعَلَّهُ يَغْفِرُ
عَنكَ». ^{٣٢} فَشَدُّوا مُسُوحًا عَلَى أَجْسَادِهِمْ وَجِبَالًا
حَوْلَ أَعْنَاقِهِمْ وَجَاوَزُوا إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالُوا:
«عَبْدُكَ بَنَهَدَدُ يَتَوَسَّلُ أَنْ تَغْفِرَ عَنْهُ»، فَقَالَ:
«أَحْيِ هُوَ بَعْدَ هُوَ كَأَخِي». ^{٣٣} فَتَفَاءَلُوا وَأَتَهَيَّزُوا
الْفُرْصَةَ وَقَالُوا: «نَعَمْ، بَنَهَدَدُ أَخُوكَ». فَقَالَ:
«إِذْهَبُوا وَجِئْتُونِي بِهِ». فَخَرَجَ إِلَيْهِ بَنَهَدَدُ،
فَأَصْعَدَهُ أَخَابُ عَلَى الْمَرْكَبَةِ. ^{٣٤} فَقَالَ لَهُ
بَنَهَدَدُ: «الْمُدُنُ الَّتِي أَخَذَهَا أَبِي مِنْ أَيْبِكَ
أُرُدُّهَا إِلَيْكَ، وَفِي دِمَشْقَ تَقْسِيمُ لَكَ أَسْوَاقًا كَمَا
فَعَلَ أَبِي فِي السَّامِرَةِ». فَأَجَابَهُ أَخَابُ: «وَأَنَا
أُخْلِ سَبِيلَكَ بِهَذَا الْعَهْدِ». وَقَطَعَ لَهُ عَهْدًا وَأَخْلَى
سَبِيلَهُ.

حكم الله على أخاب

^{٣٥} وَأَمَرَ الرَّبُّ وَاحِدًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَنْ يَقُولَ
لِرَفِيْقِهِ: «إِضْرِبْنِي». فَفَرَّقَصَ أَنْ يَضْرِبَهُ.
^{٣٦} فَقَالَ لَهُ: «بِمَا أَنَّكَ مَا أَطَعْتَ أَمْرَ الرَّبِّ،
يَقْتُلُكَ أَسَدٌ عِنْدَ أَنْصِرَافِكَ مِنْ عِنْدِي». فَلَمَّا
أَنْصَرَفَ مِنْ عِنْدِهِ لَقِيَهِ أَسَدٌ فَقَتَلَهُ. ^{٣٧} ثُمَّ
صَادَفَ رَجُلًا آخَرَ، فَقَالَ لَهُ: «إِضْرِبْنِي». فَضْرَبَهُ
ضَرْبَةً ضَرْبَةً فَجَرَحَهُ. ^{٣٨} فَتَنَكَّرَ النَّبِيُّ بِرَفْعِ
عَلَى عَيْنَيْهِ وَوَقَفَ عَلَى طَرِيقِ يَسْلُكُهَا الْمَلِكُ.
^{٣٩} فَلَمَّا مَرَّ الْمَلِكُ نَادَاهُ النَّبِيُّ وَقَالَ: «خَرَجْتُ
بِأَسِيرٍ إِلَى وَسْطِ الْمَعْرَكَةِ، فَجَاعَنِي أَحَدُهُمْ
بِأَسِيرٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ وَقَالَ لِي: أَحْرُسْ هَذَا
الرَّجُلَ، وَإِنْ أَفَلَّتْ مِنْكَ تَكُونُ حَيَاتُكَ بَدَلًا مِنْ
حَيَاتِهِ أَوْ تَدْفَعُ لِي ثَلَاثَةَ آلَافِ قِطْعَةٍ مِنَ الْبَيْضَةِ.

فقال: لا أعطيك كرمي». ^٧ فقالت له إيزابيل: «أما أنت ملك على إسرائيل؟ قم تناول طعاماً وطب نفساً، وأنا أعطيك كرم نابوت اليزرعيلي».

^٨ وكتبت إيزابيل رسائل باسم أخاب، وختمتها بخاتمه وأرسلتها إلى الشيوخ والأعيان في المدينة التي يسكنها نابوت. ^٩ وكتبت في الرسائل تقول: «نادوا بيوم صوم، وأجلسوا نابوت في مقدمة الشعب، ^{١٠} وأختاروا رجلين سافلين يشهدان عليه أنه جدف على الله وعلى الملك». ^{١١} ثم أخرجوه وأرجموه حتى الموت».

^{١٢} ففعل شيوخ مدينة نابوت وأعيانها كما كتبت إيزابيل في رسائلها إليهم. ^{١٣} فنادوا بيوم صوم وأجلسوا نابوت في مقدمة الشعب، ^{١٤} ثم جاء رجلان سافلان وجلسا قبائله، وشهدا عليه أمام الشعب أنه جدف على الله وعلى الملك. فأخذوه إلى خارج المدينة ورجموه بالحجارة فمات. ^{١٥} وأرسلوا إلى إيزابيل يقولون: «رجم نابوت ومات».

^{١٥} فلما سمعت إيزابيل برجم نابوت وموته قالت لأخاب: «تملك الآن كرم نابوت اليزرعيلي الذي رفض أن يبيعك إياه بشمن، لأنه مات». ^{١٦} فلما سمع أخاب بموت نابوت، نزل في الحال إلى الكرم ليملكه.

^{١٧} فقال الرب لإيليا النبي: ^{١٨} «إذهب

^{١٠} فبينما كنت مشغولاً يا سيدي آخضى الرجل». فقال له الملك: «أنت الذي حكمت على نفسك». ^{١١} فأسرع النبي وأزاح البرقع عن عينيه، فعرفه الملك أنه من الأنبياء*. ^{١٢} فقال له النبي: «هذا ما قال الرب: بما أنك أطلقت من يدك رجلاً هدرت دمه تكون حياتك بدلاً من حياته، وشعبك بدلاً من شعبه». ^{١٣} فرجع ملك إسرائيل إلى بيته في السامرة وهو قلق حزين».

كرم نابوت

٢١ وكان لنابوت اليزرعيلي كرم في يزرعيل قريب من قصر أخاب ملك السامرة. ^٢ فقال أخاب لنابوت: «أعطني كرمك فيكون لي بستاناً بقول لأنه قريب من قصري، وأنا أعطيك بدلاً منه كرمًا أفضل، وإن شئت أعطيتك ثمنه نقدًا». ^٣ فأجابته نابوت: «لا سمح الرب أن أعطيك ميراث آبائي». ^٤ فعاد أخاب إلى قصره قلقاً حزيناً من كلام نابوت، ونام في سريره، وحول وجهه إلى الحائط ولم يتناول طعاماً.

^٥ فجاءت إيزابيل زوجته وسألته: «ما بالك كتيب النفس ولا تتناول طعاماً؟» ^٦ فأجابته: «لأنني قلت لنابوت اليزرعيلي: أعطني كرمك بشمن، أو إذا شئت أعطيك كرمًا بدلاً منه،

يقع له وحده أن يتمتع بكل حقوق شعب الله.

ق لا ٢٥: ٢٣.

١٠: من جدف على الله (لا ٢٤: ١٠-١٦)، أو على

الملك (٢ ص ١٩: ٢٢) يقتل.

٤١: كان الأنبياء يعيشون جماعات وكان الواحد يحمل علامة على جبينه ليعرف. أما هذا النبي فخبياً العلامة تحت شعره.

٢١: ٣: من كان له ملك في أرض إسرائيل كان

كيفَ اتَّضَعَ أَحَابُ أَمَامِي؟ لِدَلِكِ لَا أُجِيبُ
الشَّرَّ عَلَى نَسْلِهِ أَيَّامَ حَيَاتِهِ، وَلَكِنْ فِي أَيَّامِ آيَتِهِ».

ميخا النبي يتنذر أخاب

(٢أخ ١٨: ١-٣)

٢٢ ومضت ثلاث سنين لم يكن فيها حرب

بين آرام وإسرائيل. ٢ وفي السنة الثالثة نزل
يوشافاط ملك يهوذا لمقابل ملك إسرائيل.

٣ فقال ملك إسرائيل لِحاشيتي: «ألا تعلمون أن
راموث جلعاد لنا، ونحن لم نحرك ساكناً

لأسترجاعها من ملك آرام؟» ٤ وسأل يوشافاط
«أتذهب معي إلى راموث جلعاد للقتال؟»

فأجابه يوشافاط: «نحن حال واحد شعبي شعبك
وخطي خيلك. ٥ ولكن دعنا أولاً نستشير الرب».

٦ فجمع ملك إسرائيل نحو أربع مئة رجل
من الأنبياء وسألهم: «أذهب إلى راموث

جلعاد للقتال أم لا؟» فأجابوا: «إذهب لأن
الرب يسلمها إلى يديك» ٧ فسأله يوشافاط:

«أما من نبي آخر للرب هنا فنستشير به الرب؟»

٨ فأجابه ملك إسرائيل: «هناك واحد بعد،
لكني أبغضه لأنه لا يتنبأ علي إلا بالشر، وهو

ميخا بن يملة». فقال له يوشافاط: «لا تقل
هكذا أيها الملك». ٩ فدعا ملك إسرائيل أحد

الخدم وأمره: «جئتني بميخا بن يملة».

١٠ وكان ملك إسرائيل ويوشافاط ملك يهوذا

للقاء أخاب ملك إسرائيل في السامرة، في كرم
نابوت الذي نزل إليه ليمتلكه، ١٩ وقل له:

«هذا ما قال الرب: أقنلت وأمتلكت أيضاً؟
ثم قل له: هذا ما قال الرب: في الموضع

الذي لحست فيه الكلاب دم نابوت، تلحس
الكلاب دمك أنت أيضاً».

٢٠ فقال أخاب لا يلبث حين رآه مقبلاً: «هل
وجدتني يا عدوي؟» فأجاب: «نعم، وجدتك

لأنك بغت نفسك وفعلت الشر أمام الرب».

٢١ لذلك يقول لك الرب: سأجلب عليك
الشر، وأبيد نسلك، وأقطع كل ذكر فيه، من

الكبير إلى الصغير. ٢٢ وأجعل نسلك كسلي
يربعام ونسل بعشا بن أحيا، لأنك أغظتني

وجعلت إسرائيل يخطأ. ٢٣ أما لايرابزل، فيقول
الرب أيضاً: عند أسوار مدينة بزراعيل تفرس

الكلاب جثتها* ٢٤ وأما أنت فمن مات من
نسلك في المدينة كذلك تفرسه الكلاب، ومن

مات في البرية فطير السماء تأكله».

٢٥ وما باع أحد نفسه ليعمل الشر أمام الرب
مثل أخاب الذي أعوته زوجته. ٢٦ وبالغ أخاب في

الخطية بعبادته الأصنام القذرة، كما فعل الآموريون
الذين طردهم الرب من وجه بني إسرائيل.

٢٧ فلما سمع أخاب كلام إيليا مرق ثيابه
ولبس مسحاً ونام فيه، وصام ومشى منكس

الرأس. ٢٨ فقال الرب لا يلبث التثبي: ٢٩ «أرأيت

٢٣: ٩ مل ٢: ٣٦.

٢٢. ٣: راموث جلعاد: مدينة في شرقي الأردن تقع
جنوبي شرقي بحيرة جناتر، وكانت سبب نزاع بين
الإراميين والافرائيمين.

٥-١٢: رج ٢أخ ١٨: ٤-١١.

٦: كان هؤلاء الأنبياء يعيشون في البلاط الملكي الذي
كان يطلب منهم أن يساندوا سياسة الملك، لا أن يتكلموا
باسم الله (ق ١٣٣).

في راموث جلعاد؟ فأجاب هذا بشيء، وذلك
بشيء آخر. ^{٢١} وأخيراً خرج روحٌ ووقفَ أمامَ
الرَّبِّ وقال: أنا أغويته. فسأله الرَّبُّ: بماذا؟
^{٢٢} فأجاب: أجعلُ جميعَ أنبيائه ينطقونَ
الكذبَ. فقال له الرَّبُّ: أنتَ تقديرٌ أن تُغويه،
فأفعلُ هكذا. ^{٢٣} ثُمَّ قالَ ميخا للملِك: «الرَّبُّ
قصدَ لك الشرَّ، لكنَّهُ جعلَ روحَ الكذبِ في
أفواه أنبيائك هؤلاء، فما نطقوا بالصدقِ.»

^{٢٤} فتقدَّم صدقيًا بن كنعنة وأطمع ميخا على
فكِّهِ وقال: «متى عبرَ روحُ الرَّبِّ مني
ليُكلمك؟» ^{٢٥} فأجابه ميخا: «ستعرفُ ذلكَ
يومَ تفتشُ عن مَخدَعِ خفيِّ لتخبني.» ^{٢٦} فقال
ملكُ إسرائيلَ لأحدِ رجالِهِ: «خذْ ميخا وسلِّمهُ
إلى آمونَ حاكمِ المدينةِ وإلى الأميرِ يوشاف
^{٢٧} وقلْ: هذا ما أمرَ به الملكُ: ضَعوا ميخا في
السَّجْنِ وقدِّموا له قليلاً مِنَ الخبزِ والماءِ إلى أنْ
أرجعَ سالمًا.» ^{٢٨} فقالَ ميخا للملِك: «إنْ
رجعتُ سالمًا فلا يكونُ الرَّبُّ تكلمَ على
لساني.»

موت أخاب

(٢٨ : ١٨ - ٢٨ - ٣٤)

^{٢٩} وصعدَ ملكُ إسرائيلَ ويوشافاطُ ملكَ
يهودا إلى راموث جلعاد. ^{٣٠} فقالَ ملكُ إسرائيلَ
ليوشافاطَ: «أنا أتتكُّرُ» وأتقدَّم إلى القتالِ،
وأنتَ تلبسُ ثيابك الملوكةَ. فتتكَّرَ ملكُ
إسرائيلَ وتقدَّم إلى القتالِ. ^{٣١} وأمرَ ملكُ آرامَ

لابسينَ ثيابهما الملوكةَ وجالسينَ كُلُّ واحدٍ على
عرشه في السَّاحةِ عندَ مدخلِ بابِ السَّامرةِ،
وجمعَ الأنبياءَ يتنبَّأونَ في حضرتهما. ^{١١} وصنَعَ
صدقيًا بنُ كنعنةِ قرونَ حديدٍ وقال: «هذا ما
قالَ الرَّبُّ: بهذه القرونِ تنطعُ الآراميينَ حتى
يقنوا.» ^{١٢} وكانَ جميعُ الأنبياءِ يتنبَّأونَ هكذا
ويقولونَ للملِك: «هاجمْ راموثَ جلعادَ
فتنتصرَ، لأنَّ الرَّبَّ يُسلمُها إلى يدِكَ.»

^{١٣} وقالَ رسولُ أخابَ لِمِيخا: «يصوتُ
واحدٌ تنبأَ الأنبياءَ للملِكِ بالنَّصرِ، فليكنْ
كلامُك مثلَ كلامِهِمْ.» ^{١٤} فقالَ له ميخا:
«حيَّ هو الرَّبُّ، ما يقوله لي الرَّبُّ أقوله أنا.»
^{١٥} فلما حضرَ سأله الملكُ: «يا ميخا، أذهبْ
إلى راموثَ جلعادَ للقتالِ أم لا؟» فأجابه:
«أذهبْ فتنتصرَ، لأنَّ الرَّبَّ يُسلمُها إلى يدِكَ.»
^{١٦} فقالَ له الملكُ: «كم مرَّةً استحلقتك أنْ لا
تُكلمني باسمِ الرَّبِّ إلا بالصدقِ؟» ^{١٧} فقالَ
ميخا: «أرى شعبَ إسرائيلَ مُبغضينَ على
الجبالِ كغصنِ بلا راعٍ، والرَّبُّ يقولُ: هؤلاءِ
لا قائِد لهم. فليرجعُ كُلُّ واحدٍ منهم إلى بيتهِ
بأمانٍ.» ^{١٨} فقالَ ملكُ إسرائيلَ ليوشافاطَ:
«أما قلتُ لك إنَّهُ لا يتنبأُ عليَّ إلا بالشرِّ.»
^{١٩} فقالَ ميخا: «إسمعْ كلامَ الرَّبِّ. رأيتُ
الرَّبَّ جالسًا على عرشِهِ وجميعُ ملائكةِ السَّماءِ
وقوفٌ لديه، على يمينِهِ وشمالِهِ. ^{٢٠} فسألَهُمُ
الرَّبُّ منْ يغوي أخابَ بالصُّعورِ للحربِ فيموتُ

١٣-٢٨ : رج ٢ أخ ١٨ : ١٢-٢٧.

١٧ : رج عد ٢٧ : ١٧ : حز ٣٤ : ٥ : مت ٩ : ٣٦ :

مر ٦ : ٣٤.

٢٨ : هنا يزيد النص العربي كلمات أخذها من
مي ١٠١-٢ : ثم قال : اسمعوا أيها الناس جميعًا.
٣٠ : أن اتكَّر. هكذا في الترجمات العربية : تنكر.

بأورشليمَ خمسًا وعشرين سنةً، وأسمُّ أمِّه
عزوبة بنتُ شلحي. ^{٣٣} وسلكَ جميعَ طرقِ أبيه
آسا ولم يَحِدْ عنها، وصنعَ ما هوَ قويمٌ في نظرِ
الرَّبِّ، ^{٣٤} لكنَّ عِبادةَ الأصنامِ على التلالِ
بَقِيَتْ على حاليها، وكانَ الشَّعبُ يذبحونَ
ويُبحرونَ لها. ^{٣٥} وكانَ يوشافاطُ مُسالِمًا لِمَلِكِ
إسرائيل. ^{٣٦} وما بَقِيَ منَ أخبارِ يوشافاطَ مُدَوَّنٌ
في سِفْرِ أخبارِ الأيامِ لِمَلوكِ يهوذا: بَسَّلتَهُ
وَحروُنُهُ ^{٣٧} ونَفِيَهُ بَعابا المَعْبِدِ الباقِياتِ منَ أبامِ
آسا أبيه.

^{٣٨} ولم يَكُنْ مَلِكٌ في أدومَ، بل وكيلاً
ليوشافاطَ. ^{٣٩} وبَنَى يوشافاطُ سَفنًا ضَخمةً
لِجَلْبِ الذهبِ منَ أوفيرَ لِكِنِّها لم تُبحرَ إلى هُنَاكَ
لأنَّها أَنكَسرتْ في عِصيونَ جابرٍ. ^{٤٠} فقالَ
أخزيا بنُ أخابَ ليوشافاطَ: «دَعْ رِجالِي
ورِجالِكَ يُبحرونَ في السَّفنِ». فَرَفَضَ
يوشافاطُ. ^{٤١} وماتَ يوشافاطُ ودُفِنَ معَ آبائِهِ في
مَدِينَةِ داوُدَ جَدِّهِ، ومَلِكٌ يورامُ ابْنُهُ مَكَانَهُ.

أخزيا ملك إسرائيل

^{٤٢} ومَلِكٌ أخزيا بنُ أخابَ على إسرائيلَ
بِالسَّامِرَةِ، في السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ لِيوشافاطَ
مَلِكِ يهوذا، ومَلِكٌ على إسرائيلَ سَتينِ.
^{٤٣} وفَعَلَ الشَّرَّ أَمامَ الرَّبِّ، وسارَ في طَرِيقِ أبيه
وأُمَّهِ وَيُرْبَعامَ بنِ ناباطَ الَّذي جَعَلَ إسرائيلَ
يَخْطأُ، ^{٤٤} فَعَبَدَ البَعْلَ وسَجَدَ لَهُ وأَعاظَ الرَّبَّ إِلَهُ
إسرائيلَ، كما فَعَلَ أبُوهُ.

قادةَ مَرَكباتِهِ الاثْنينِ والثَّلَاثينِ: «لا تُحاربوا
صَغيرًا ولا كَبيرًا إلا مَلِكُ إسرائيلَ وحَدَهُ». ^{٣٢}
فلَمَّا رَأى قَادةَ المَرَكباتِ يوشافاطَ قالوا: «لا
شَكَّ أَنَّهُ مَلِكُ إسرائيلَ». فَاتَّجَهوا إِلَيْهِ لِيُقاتِلُوهُ.
فلَمَّا صَرَخَ ^{٣٣} أَدْرَكَوا أَنَّهُ لم يَكُنْ مَلِكُ
إسرائيلَ، فَراجَعوا عَنْهُ. ^{٣٤} لَكِنَّ جُنْدًا أَرامِيًّا
أَطْلَقَ سَهْمًا طائِشًا، فَأصابَ مَلِكَ إسرائيلَ بَينَ
الدَّرْعِ والوَرِكِ، فقالَ لِساقي مَرَكبَتِهِ: «دُرْ
وأخْرِجْني مِنَ المَعْرَكَةِ لأنِّي جُرُحتُ». ^{٣٥}
وَاشْتَدَّ القِتالُ في ذَلِكَ اليَومِ، والمَلِكُ واقِفٌ
بِمَرَكبَتِهِ مُقابِلَ الأَراميينِ. وماتَ في المِساءِ وكانَ
دَمُ الجُرْحِ سائِلًا في وَسَطِ المَرَكبَةِ. ^{٣٦} وَعِندَ
الغُرُوبِ علا نِداءُ جيشِ إسرائيلَ: «لِيَنصَرِفْ
كُلُّ رَجُلٍ إلى بِلَدِهِ ومَدِينَتِهِ، فالَمَلِكُ ماتَ». ^{٣٧}
وَحَمَلوا جَسَدَهُ إلى السَّامِرَةِ ودَفَنوها هُنَاكَ.
^{٣٨} وَغَسَلوا مَرَكبَتَهُ في بَرَكَةِ السَّامِرَةِ فَلَحَسَتْ
الكلابُ دَمَهُ كما قالَ الرَّبُّ، وفي المِاءِ المَلوَّنِ
بِدَمِهِ أَغْتَسَلَتِ البَعابا. ^{٣٩} وما بَقِيَ منَ أخبارِ
أخابَ وَجَميعِ أَفعالِهِ، وَمِنْ بَيْتِ العاجِ
وَجَميعِ المُدُنِ الَّتِي بَنَها، مُدَوَّنٌ في سِفْرِ أخبارِ
الأيامِ لِمَلوكِ إسرائيلَ. ^{٤٠} وماتَ أخابُ، ومَلِكٌ
أخزيا ابْنُهُ مَكَانَهُ.

يوشافاط ملك يهوذا

(٢٠: ٢٠ - ٣١: ٢١)

^{٤١} ومَلِكٌ يوشافاطُ بنُ آسا على يهوذا في
السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِأخابَ مَلِكِ إسرائيلَ. ^{٤٢} وكانَ
أَبنَ خَمسِ وَثَلَاثينِ سَنَةً حِينَ مَلِكٌ، ومَلِكٌ

٤٨ : ق ٢ مل ٨ : ٢٠ .

٤٩ : اوفير : رج ٩ : ٢٨ ح .

٣٦ : فالملك مات . هكذا في اليونانية .

٣٨ : لم يحفظ العهد القديم هذه النبوة المتعلقة باغتسال البعابا .

الملوك الثاني

المقدمة

يتابع كتاب الملوك الثاني ما بدأه كتاب الملوك الأول ، فيحدثنا عن حكم آخر ملوك يهوذا وإسرائيل .

يكلمنا القسم الأول من هذا الكتاب (ف ١-١٧) على دمار مملكة إسرائيل ، التي حكمها ملوك خانوا عهد الرب . إذ قسوا قلوبهم فسمح الرب بأن يهجم شلمنصر ملك آشور ، ويحتل السامرة عاصمة مملكة الشمال سنة ٧٢٢ ويسبي قسماً من السكان . ويطلعنا في هذه الأحداث وجه النبي أليشع تلميذ إيليا وخلفه ، فتتعرف إلى أعماله (ف ٢-١٣) .

ويؤرخ القسم الثاني من الكتاب ذاته (ف ١٨-٢٥) السنوات التي عاشها بعد ذلك مملكة يهوذا حتى مجيء نبوخذنصر ، ملك بابل ، واحتلاله أورشليم سنة ٥٨٧ ، وتدميره الهيكل وسيبه نغبة السكان إلى بابل (ف ٢٥) .

إيليا والملك أخزيا

١ وتمردَ المؤابيون على ملك إسرائيل بعد وفاة أخاب .
٢ وسقطَ أخزيا ملكُ إسرائيل من شرفة قصره* في السامرة وأصيب بجرحٍ بليغٍ ، فأرسلَ يسألُ بعلَ زوبَ إلهَ عقرونَ إن كان سيشفى من جرحه .^٣ فقالَ ملكُ الربِّ لايليا الشَّبيبيُّ : «إذهبِ إلى رُسُلِ ملكِ السَّامرة وقلِّ لهم : ألا يوجدُ إلهٌ في إسرائيل حتى تسألوا بعلَ زوبَ إلهَ عقرونَ؟^٤ فلذلكَ قولوا للملكِ : لن نخرجَ من الفرائسِ مُعافى ، بل موتاً تموتُ» .

فَفَعَلَ إيلِيَا ما أَمَرَهُ بِهِ الرَّبُّ .
٥ ورجَعَ الرُّسُلُ إلى المَلِكِ ، فسألَهُم : «لماذا رجعتُم؟»^٦ فأجابوا «لأفانا رجُلٌ وقالَ لنا : إرجعوا إلى المَلِكِ الذي أرسلَكُم وقولوا له : هذا ما قالَ الرَّبُّ : ألا يوجدُ إلهٌ في إسرائيل حتى تسألَ بعلَ زوبَ إلهَ عقرونَ؟ لذلكَ لن نخرجَ من الفرائسِ مُعافى ، بل موتاً تموتُ» .
٧ فقالَ لَهُم المَلِكُ : «ما هيئةُ الرَّجُلِ الذي كَلَّمَكُم بهذا الكلامِ؟»^٨ فقالوا له : «رَجُلٌ عليه عِباءةٌ من شَعْرٍ ، وعلى وَسَطِهِ حِزامٌ من جِلْدٍ» . فقالَ المَلِكُ : «هو إيلِيَا الشَّبيبيُّ» .

١ . ٢ : شرفة قصره . أو : العلية .

٨ : ق م ١٧ : ١٩ ح . بعل زوب . أو : سيد الذباب في

الأصل : بعل زيول أوسيد الأمير .

١٧ فَمَاتَ أَخْزَبَا ، كَمَا قَالَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ
إِيلِيَّا . وَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَبْنٌ ، فَمَلَكَ يورَامُ أَخُوهُ مَكَانَهُ
فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِيورَامَ بْنِ يوشافاطَ مَلِكِ يَهُوذَا .
١٨ وَمَا بَقِيَ مِنْ أُنْحَابِ أَخْزَبَا وَسِرِّيَتِهِ مُدَوَّنٌ فِي
سِفْرِ أُنْحَابِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ .

الله يرفع إيليا إلى السماء

٢ وَلَمَّا حَانَ الْوَقْتُ أَنْ يُرْفَعَ إِيلِيَّا فِي
العاصفةِ إِلَى السَّمَاءِ ، ذَهَبَ إِيلِيَّا مَعَ الْبِشْعَ مِنْ
الجِجَالِ . ٢ فَقَالَ إِيلِيَّا لِأَلِيشَعَ فِي الطَّرِيقِ :
«إِبْنُ هُنَا ، فَالرَّبُّ أَمَرَنِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَى بَيْتِ
إِيلَ .» فَأُجَابَهُ الْبِشْعُ : «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ وَحَيُّ
أَنْتَ ، لَا أَفَارُقُكَ .» وَنَزَلَ مَعَهُ إِلَى بَيْتِ إِيلَ .
٣ فَذَهَبَ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ فِي بَيْتِ إِيلَ إِلَى
أَلِيشَعَ وَقَالُوا لَهُ : «هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ الرَّبَّ فِي هَذَا
الْيَوْمِ يَرْفَعُ سَيِّدَكَ إِلَى السَّمَاءِ .» فَأُجَابَهُمْ :
«نَعَمْ ، عَلِمْتُ فَاسْكُتُوا .»
٤ ثُمَّ قَالَ إِيلِيَّا لِأَلِيشَعَ : «إِبْنُ هُنَا ، فَالرَّبُّ
أَرْسَلَنِي إِلَى أَرْيَحَا .» فَقَالَ : «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ وَحَيُّ
أَنْتَ ، إِنِّي لَا أَفَارُقُكَ .» وَجَاءَ مَعَهُ إِلَى أَرْيَحَا .
٥ فَأَقْبَلَ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ فِي أَرْيَحَا إِلَى الْبِشْعِ
وَقَالُوا لَهُ : «هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ الرَّبَّ فِي هَذَا الْيَوْمِ
يَرْفَعُ سَيِّدَكَ إِلَى السَّمَاءِ؟» فَقَالَ : «نَعَمْ ، عَلِمْتُ
فَاسْكُتُوا .»

٦ ثُمَّ قَالَ إِيلِيَّا لِأَلِيشَعَ : «إِبْنُ هُنَا ، فَالرَّبُّ
أَرْسَلَنِي إِلَى نَهْرِ الْأَرْدُنِّ .» فَقَالَ الْبِشْعُ : «حَيُّ
هُوَ الرَّبُّ وَحَيُّ أَنْتَ ، إِنِّي لَا أَفَارُقُكَ .» وَذَهَبَا

٩ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ إِلَيْهِ قَائِدَ خَمْسِينَ مَعَ
رِجَالِهِ ، فَصَعِدَ إِلَيْهِ وَكَانَ إِيلِيَّا جَالِسًا عَلَى رَأْسِ
الجبلِ وَقَالَ لَهُ : «يَا رَجُلَ اللَّهِ ، يَقُولُ لَكَ
الْمَلِكُ أَنْ تَنْزِلَ .» ١٠ فَأُجَابَهُ إِيلِيَّا : «إِنْ كُنْتُ أَنَا
رَجُلُ اللَّهِ ، فَلْتَنْزِلْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَتَأْكُلْكَ أَنْتَ
وَرِجَالُكَ الْخَمْسِينَ .» فَتَزَلَّتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ
فَأَكَلَتْهُ هُوَ وَرِجَالُهُ الْخَمْسِينَ .

١١ ثُمَّ عَادَ الْمَلِكُ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ قَائِدَ خَمْسِينَ
آخَرَ مَعَ رِجَالِهِ ، فَصَعِدَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ : يَا رَجُلَ
اللَّهِ ، هَذَا مَا قَالَ الْمَلِكُ : «إِنْزِلْ عَاجِلًا» .
١٢ فَأُجَابَهُ إِيلِيَّا : «إِنْ كُنْتُ أَنَا رَجُلُ اللَّهِ ، فَلْتَنْزِلْ
نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَتَأْكُلْكَ أَنْتَ وَرِجَالُكَ
الْخَمْسِينَ .» فَتَزَلَّتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ فَأَكَلَتْهُ هُوَ
وَرِجَالُهُ الْخَمْسِينَ .

١٣ ثُمَّ عَادَ الْمَلِكُ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ قَائِدَ خَمْسِينَ
مَعَ رِجَالِهِ ، فَصَعِدَ إِلَيْهِ قَائِدُ الْخَمْسِينَ الثَّلَاثِ
فَوَقَعَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَمَامَ إِيلِيَّا وَتَضَرَّعَ إِلَيْهِ : «يَا
رَجُلَ اللَّهِ ، نَحْنُ وَعَلِينَا . وَلِتَكُنْ حَيَاتِي وَحَيَاةُ
عبيدِكَ هَوْلَاءِ الْخَمْسِينَ غَالِيَةً فِي عَيْنِكَ .
١٤ فَالنَّارُ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ وَأَكَلَتْ الْقَائِدِينَ
الْأَوَّلِينَ وَرِجَالَهُمَا . وَالآنَ نَحْنُ عَلِيٌّ وَلِتَكُنْ
حَيَاتِي غَالِيَةً فِي عَيْنِكَ .» ١٥ فَقَالَ مَلَاكُ الرَّبِّ
لِإِيلِيَّا : «إِنْزِلْ مَعَهُ وَلَا تَخَفْ مِنْهُ .» فَقَامَ إِيلِيَّا
وَنَزَلَ مَعَهُ إِلَى الْمَلِكِ ١٦ وَقَالَ لَهُ : «هَذَا مَا قَالَ
الرَّبُّ : لِأَنَّكَ أَرْسَلْتَ تَسْأَلُ بَعْلَ زَبُوبَ إِلَهَ
عَقْرُونَ ، كَأَنَّ لَا إِلَهَ فِي إِسْرَائِيلَ تَسْأَلُهُ ، فَلَنْ
نُخْرِجَ مِنَ الْفِرَاشِ مُعَافَى ، بَلْ مَوْتًا تَمُوتُ .»

«نَحْنُ يَا سَيِّدِي خَمْسُونَ رَجُلًا أَشِدَاءَ فَدَعْنَا
نَذْهَبُ وَنُفْتَشُ عَنْ سَيِّدِكَ، فَلَعَلَّ رُوحَ الرَّبِّ
حَمَلَهُ وَعَلَى أَحَدِ الْجِبَالِ رَمَاهُ أَوْ فِي أَحَدِ
الْأَوْدِيَةِ». فَقَالَ لَهُمُ الْيَشَعُ: «لَا نَذْهَبُوا».
١٧ فَالْحُوا عَلَيْهِ حَتَّى خَجَلُوهُ. فَقَالَ لَهُمُ:
«إِذْهَبُوا». فَذْهَبُوا وَفَتَشُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَمْ يَجِدُوهُ.
١٨ فَرَجَعُوا إِلَى أَرِيحَا حَيْثُ كَانَ، فَقَالَ لَهُمُ:
«أَمَا قُلْتُ لَكُمْ لَا تَذْهَبُوا؟»

معجزتان لأليشع

١٩ وَقَالَ أَهْلُ أَرِيحَا لِالْيَشَعِ: «مَوْقِعُ الْمَدِينَةِ
حَسَنٌ، كَمَا تَرَى يَا سَيِّدُ، لَكِنْ مَا وُهَا رَدِيءٌ
وَيُسَبِّبُ الْقَحْطَ». ٢٠ فَقَالَ لَهُمُ: «جِيئُونِي بِوَعَاءٍ
جَدِيدٍ فِيهِ مِلْحٌ». فَجَاؤُوهُ بِهِ. ٢١ فَذْهَبَ إِلَى
مَنْعِ الْمَاءِ وَرَمَى فِيهِ الْمِلْحَ وَقَالَ: «هَذَا مَا قَالَ
الرَّبُّ: طَهَّرْتُ هَذِهِ الْمِيَاءَ، فَلَا تُسَبِّبُ الْمَوْتَ وَلَا
الْقَحْطَ مِنْ بَعْدُ». ٢٢ فَطَهَّرَتِ الْمِيَاءُ إِلَى هَذَا
النَّيْمِ. كَمَا تَكَلَّمَ الْيَشَعُ.

٢٣ وَصَعِدَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى بَيْتِ إِيلَ. فَيَنَمَا هَوًّا
صَاعِدًا فِي الطَّرِيقِ صَادَفَ صَبِيانًا صِغَارًا
خَارِجِينَ مِنَ الْمَدِينَةِ. فَهَزَّأُوا بِهِ وَقَالُوا لَهُ:
«أَقْرَعُ، أَقْرَعُ». ٢٤ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ بِاسْمِ
الرَّبِّ، فَخَرَجَتِ ذَبْتَانِ مِنَ الْغَابِ وَأَفْتَرَسَتَا
مِنْهُمُ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ صَبِيًّا.

٢٥ وَذْهَبَ الْيَشَعُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى جَبَلِ
الْكِرْمَلِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ.

مَعًا إِلَى الْأُرْدُنِّ. ٧ فَذْهَبَ خَمْسُونَ رَجُلًا مِنْ
جَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَوَقَفُوا قُبَالَتَهُمَا عَنْ بَعْدِ، وَكَانَا
وَاقِفَيْنِ بِجَانِبِ الْأُرْدُنِّ. ٨ فَأَخَذَ إِبِلِيَّا عِبَادَتَهُ
وَلَفَّهَا وَضَرَبَ الْمِيَاءَ فَانْشَقَّتْ إِلَى هُنَا وَهُنَاكَ،
وَعَبْرًا كِلَاهُمَا عَلَى أَرْضِ يَابَسَةٍ.

٩ فَلَمَّا عَبْرَا قَالَ إِبِلِيَّا لِالْيَشَعِ: «سَلَّنِي مَاذَا
أَعْمَلُ لَكَ قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَنِي اللَّهُ إِلَيْهِ». فَقَالَ
الْيَشَعُ: «لِيَكُنْ لِي مِنْ رُوحِكَ النَّصِيبُ الَّذِي
يَجْعَلُنِي خَلْفًا لَكَ*». ١٠ فَأُجَابَهُ إِبِلِيَّا: «طَلَبْتُ
أَمْرًا صَعْبًا. وَلَكِنْ إِذَا رَأَيْتَنِي عِنْدَمَا يَرْفَعُنِي اللَّهُ
إِلَيْهِ يَكُونُ لَكَ مَا طَلَبْتُ، وَالْأَفْلا». ١١ وَفِيمَا
كَانَا سَائِرِينَ وَهُمَا يَتَحَدَّثَانِ، إِذَا مَرْكَبَةٌ نَارِيَّةٌ
وَخَيْلٌ نَارِيَّةٌ فَصَلَّتْ بَيْنَهُمَا، وَأَرْتَفَعَ إِبِلِيَّا فِي
العَاصِفَةِ نَحْوَ السَّمَاءِ ١٢ وَالْيَشَعُ نَاطِرٌ وَهُوَ
يَصْرُخُ: «يَا أَبِي، يَا أَبِي، يَا حَامِي حِمِّي
إِسْرَائِيلَ*».

وَحِينَ لَمْ يَبْذُرْ يَرَى إِبِلِيَّا، أَمْسَكَ الْيَشَعُ ثِيَابَهُ
وَشَقَّهَا شَطْرَيْنِ، ١٣ وَرَفَعَ عِبَادَةَ إِبِلِيَّا* الَّتِي
سَقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ، وَرَجَعَ إِلَى ضِيفَةِ الْأُرْدُنِّ.
١٤ وَأَخَذَ الْعِبَادَةَ وَضَرَبَ الْمِيَاءَ بِهَا وَقَالَ: «أَيْنَ
الرَّبُّ إِلَهُ إِبِلِيَّا الْآنَ؟» فَانْشَقَّتِ الْمِيَاءُ إِلَى هُنَا
وَهُنَاكَ، وَعَبَرَ الْيَشَعُ.

١٥ وَرَأَى جَمَاعَةً أَنْبِيَاءَ أَرِيحَا الَّذِينَ كَانُوا
قُبَالَتَهُ، فَقَالُوا: «حَلَّتْ رُوحُ إِبِلِيَّا عَلَى الْيَشَعِ». وَجَاؤُوا إِلَيْهِ وَأَنْحَنُوا لَهُ إِلَى الْأَرْضِ، ١٦ وَقَالُوا:

١٢: يا حامي حمي إسرائيل. في الأصل: يا مركبة

إسرائيل وفرسانه. ق ١٣: ١٤.

١٣: ترك إيليا عبادته لأليشع (١ مل ١٩: ١٩) فصار
خلفًا له.

٢: ٩: ليكن لي من روحك النصيب الذي يجعلني

خلفًا لك. في الأصل: ليكن لي نصيب اثنين من

روحك. كان البكر يخلف والده وينال نصيبين من
الميراث.

الحرب بين إسرائيل وموآب

مَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «هنا أَلِشَعُ بْنُ شَافَاطَ الَّذِي كَانَ خَادِمًا لِإِيلِيَّا». ^{١٢} فَقَالَ يَوْشَافَاطُ: «إِذَا، مَعَهُ كَلَامُ الرَّبِّ». فَذَهَبَ إِلَيْهِ الْمَلُوكُ الثَّلَاثَةُ. ^{١٣} فَقَالَ أَلِشَعُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «مَا لِي وَلَكَ. إِذْهَبْ إِلَى أَنْبِيَاءِ أَيْلَکَ وَأَنْبِيَاءِ أُمَلِکَ». فَقَالَ لَهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «كَلَّا، فَالرَّبُّ دَعَا هَؤُلَاءِ الْمَلُوكَ الثَّلَاثَةَ لِيُسَلِّمَهُمْ إِلَى أَيْدِي الْمَوَابِيِّينَ». ^{١٤} فَاجَابَ أَلِشَعُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ الَّذِي أَعْبَدُ لَوْلَا أَحْتَرَمِي لِيُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا لَمَا تَطَلَّعْتُ إِلَيْكَ وَلَا قَابَلْتُكَ. ^{١٥} وَالآنَ فَجِئْتُونِي بِعَوَادٍ». فَلَمَّا ضَرَبَ الْعَوَادُ بِالْعَوْدِ حَلَّتْ عَلَى أَلِشَعِ قُدْرَةُ الرَّبِّ. ^{١٦} فَقَالَ: «هَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ: إَجْعَلُوا هَذَا الْوَادِي حُفْرًا حُفْرًا. ^{١٧} وَمَعَ أَنْتُمْ لَا تَرُونَ رِيحًا وَلَا مَطْرًا، فَهَذَا الْوَادِي يَمْتَلِئُ مَاءً، فَتَشْرَبُونَ أَنْتُمْ وَمَاشِيَتُكُمْ وَبَهَائِمُكُمْ. ^{١٨} وَأَكْثَرُ مِنْ هَذَا سَيَفْعَلُ الرَّبُّ لَكُمْ، فَهُوَ سَيَسَلِّمُ الْمَوَابِيِّينَ إِلَى أَيْدِيكُمْ ^{١٩} فَتَهْدِمُونَ كُلَّ مَدِينَةٍ مُحَصَّنَةٍ وَمُخْتَارَةٍ، وَتَقْطَعُونَ كُلَّ شَجَرَةٍ مُشْتَرَةٍ، وَتَرْدِمُونَ كُلَّ عَيْنِ مَاءٍ، وَتَطْجِرُونَ كُلَّ حَقْلٍ خَصْبٍ بِالْحِجَارَةِ». ^{٢٠} وَفِي الصَّبَاحِ، عِنْدَ إِصْعَادِ التَّقْدِيمَةِ إِلَى الرَّبِّ، جَاءَتْ مِيَاهٌ مِنْ طَرِيقِ أَدُومَ وَمَلَأَتْ الْأَرْضَ. ^{٢١} وَسَمِعَ الْمَوَابِيُّونَ بِقُدُومِ الْمَلُوكِ إِلَى مُحَارَبَتِهِمْ، فَاجْتَمَعَ كُلُّ قَادِرٍ عَلَى حَمْلِ السِّلَاحِ وَوَقَفُوا عَلَى الْحُدُودِ. ^{٢٢} وَبَكَرُوا فِي الصَّبَاحِ، وَلَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ، رَأَوْا الْمِيَاهَ قُبَالَتِهِمْ حَمْرَاءَ كَالدَّمِ. ^{٢٣} فَقَالُوا: «هَذَا دَمٌ.

الوقت خاضعاً ليهوذا.

٣ وَمَلِكُ يورَامُ بْنُ أخابَ عَلَى إِسْرَائِيلَ بِالسَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ لِيُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا، وَمَلِكُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. ^٢ وَفَعَلَ الشَّرَّ فِي نَظَرِ الرَّبِّ، لَكِنْ لَا كَأَبِيهِ وَأُمِّهِ، لِأَنَّهُ أَزَالَ تِمْنَالَ الْجَعَلِ الَّذِي أَقَامَهُ أَبُوهُ. ^٣ لَكِنَّهُ، كَثِيرُ بَعَامِ بْنِ نَبَاطَ قَبْلَهُ، خَطِيئٌ وَجَعَلَ إِسْرَائِيلَ يَخْطَأُ، وَلَمْ يَجِدْ عَنَ ذَلِكَ.

^٤ وَكَانَ لِمِيشَعَ مَلِكِ مَوآبَ مَاشِيَةً، وَكَانَ يَدْفَعُ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ كُلَّ سَنَةٍ مِئَةَ أَلْفِ خُرُوفٍ، وَمِئَةَ أَلْفِ كَبِشٍ بِصُوفِهَا. ^٥ فَلَمَّا مَاتَ أَخابُ تَمَرَّدَ مَلِكُ مَوآبَ عَلَى يورَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ^٦ فَخَرَجَ يورَامُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ السَّامِرَةِ وَأَحْصَى كُلَّ مُحَارِبٍ فِي إِسْرَائِيلَ. ^٧ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى يُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا يَقُولُ لَهُ: «تَمَرَّدَ مَلِكُ مَوآبَ عَلَيَّ، فَهَلْ تَذْهَبُ مَعِي إِلَى مَوآبَ لِلْقِتَالِ؟» فَاجَابَهُ: «نَحْنُ حَالٌ وَاحِدَةٌ، شَعْبِي شَعْبُكَ، وَخِيَلِي خِيَلُكَ». ^٨ فَقَالَ لَهُ يورَامُ: «مِنْ أَيِّ طَرِيقٍ نَذْهَبُ؟» فَقَالَ: «مِنْ طَرِيقِ بَرِّيَّةِ أَدُومَ».

^٩ وَبَعْدَ أَنْ سَارَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَمَلِكُ يَهُوذَا وَمَلِكُ أَدُومَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، لَمْ يَعُودُوا يَجِدُونَ مَاءً لِيَجُودِيَهُمْ وَلَا لِلْبَهَائِمِ الَّتِي وَرَاءَهُمْ. ^{١٠} فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «أَوِ، هُوَ الرَّبُّ الَّذِي دَعَانَا نَحْنُ الْمَلُوكُ الثَّلَاثَةُ لِنُسَلِّمَنَّا إِلَى أَيْدِي الْمَوَابِيِّينَ». ^{١١} فَقَالَ يُوشَافَاطَ مَلِكُ يَهُوذَا: «أَيُوجَدُ هُنَا نَبِيٌّ فَيَسْتَشِيرُ لَنَا الرَّبَّ؟» فَاجَابَ وَاحِدٌ مِنْ رِجَالِ

٣٨. ٨: أراد يورام أن يدور حول البحر الميت لهاجم موآب من الجنوب. أما ملك أدوم (٩٢) فكان في ذلك

أَبْنَيْكَ وَأَغْلَقِي الْبَابَ، وَصَبِّي زَيْتًا فِي جَمِيعِ
هَذِهِ الْأَوْعِيَةِ، وَضَعِي جَانِبًا مَا أَمْتَلَأُ مِنْهَا.
٥ فَأَنْصَرَفَتْ إِلَى بَيْتِهَا وَأَغْلَقَتِ الْبَابَ عَلَيْهَا وَعَلَى
أَبْنَيْهَا، فَكَانَا يُقَدِّمَانِ الْأَوْعِيَةَ وَهِيَ تَصُبُّ
الزَّيْتَ. ٦ فَلَمَّا أَمْتَلَأَتْ كُلُّهَا، قَالَتْ لِأَحَدِهِمَا
«هَاتِ وَعَاءَ آخَرَ». فَقَالَ لَهَا: «لَمْ يَبْقَ وَعَاءٌ».
فَتَوَقَّفَ الزَّيْتُ. ٧ فَوَجَّعَتْ إِلَى رَجُلٍ اللَّهِ الْيَشَعَ
وَأَخْبِرْتَهُ، فَقَالَ: «رُوحِي بَيْعِي الزَّيْتَ وَأَوْفِي
دَيْنَكَ، وَعِيشِي أَنْتِ وَأَبْنَاكِ بِمَا بَقِيَ».

الْيَشَعَ وَالشُّوعِيَةَ

٨ فِي أَحَدِ الْأَيَّامِ عَبَّرَ الْيَشَعُ إِلَى شُونَمَ.
وَكَانَ هُنَاكَ أَمْرَأَةٌ غَنِيَّةٌ فَدَعَتْهُ لِيَأْكُلَ وَالْحَتَّ
وَكَلَّمَا مَرَّ بِشُونَمَ كَانَ يَمِيلُ إِلَى بَيْتِهَا لِيَأْكُلَ.
٩ فَقَالَتْ لِزَوْجِهَا: «عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا الَّذِي يَمُرُّ بِنَا
هُوَ رَجُلٌ اللَّهُ الْقُدُّوسِ. ١٠ فَلْتَبْنِي لَهُ عُثَيَّةً صَغِيرَةً
وَنَضَعُ لَهَا فِيهَا سَرِيرًا وَمَائِدَةً وَكُرْسِيًّا وَقَنَدِيلاً،
حَتَّى يَرْتَاحَ فِيهَا حِينَ يَجِيئُنَا».

١١ فَجَاءَ الْيَشَعُ فِي أَحَدِ الْأَيَّامِ إِلَى هُنَاكَ
وَمَالَ إِلَى الْعُثَيَّةِ لِیَرْتَاحَ فِيهَا. ١٢ وَقَالَ لِخَادِمِهِ
جِيحَزِي: «أَدْعُ لِي هَذِهِ الشُّوعِيَةَ». فَدَعَاهَا،
فَحَضَّرَتْ أَمَامَهُ. ١٣ فَقَالَ لِخَادِمِهِ: «قُلْ لَهَا:
أَنْتِ تَكَلَّمْتِ مِنْ أَجْلِنا هَذِهِ الْكَلْفَةَ كُلَّهَا، فَإِذَا
تُرِيدِينَ أَنْ أَعْمَلَ لَكُمْ؟ هَلْ مِنْ حَاجَةٍ أَكَلَّمُ فِيهَا
الْمَلِكَ أَوْ قَائِدَ الْجَيْشِ؟» فَأَجَابَتْ: «أَنَا بَيْنَ
أَهْلِ فِلا أحتَاجُ شَيْئًا». ١٤ وَحِينَ سَأَلَ خَادِمَهُ
ثَانِيَةً مَاذَا يَعْمَلُ لَهَا، أَجَابَهُ: «لَا وَلَدَ لَهَا وَزَوْجُهَا

تَحَارَبَ الْمُلُوكُ وَقَتَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. فَهَبُوا إِلَى
السَّلْبِ يَا مُوَابِيُّونَ!» ١٤ وَأَتَجَّهُوا إِلَى مُعَسْكَرِ
إِسْرَائِيلَ، فَقَامَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ وَهَجَمُوا عَلَى
الْمُوَابِيِّينَ وَهَزَمُوهُمْ. فَدَخَلُوا الْبِلَادَ وَهُمْ
يُطَارِدُونَهُمْ ١٥ وَيَهْدِمُونَ مُدُنَهُمْ. وَكَلَّمَا مَرُّوا
بِحَقْلَةٍ خَضْبَةٍ رَمَاهَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِحِجَرٍ حَتَّى
طَمَرَوْهَا. وَرَدَّمُوا كُلَّ عَيْنِ مَاءٍ، وَقَطَعُوا كُلَّ
شَجَرَةٍ مُشْرِمَةٍ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَدِينَةٌ قَبْرَ حَارَسَةَ،
فَأَحَاطَ بِهَا حَامِلُو الْمَقَالِيعِ وَضَرَبُوهَا* ١٦. فَلَمَّا
رَأَى مَلِكُ مُوَابَ أَنَّ الْحَرْبَ أَشْتَدَّتْ عَلَيْهِ، أَخَذَ
مَعَهُ سَبْعَ مِئَةِ حَامِلِ سَيْفٍ لِيَخْتَرِقُوا الصُّفُوفَ إِلَى
مَلِكِ أَرَامَ فَلَمْ يَقْدِرُوا. ١٧ فَأَخَذَ ابْنَهُ الْبِكْرَ، وَوَلِيَّ
عَهْدِهِ، وَقَدَّمَهُ مُحَرِّقَةً عَلَى السُّورِ لِأَبِيهِ مُوَابَ.
فَارْتَاعَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ جِدًّا. وَأَنْصَرَفُوا عَنِ الْمَدِينَةِ،
وَرَجَعُوا إِلَى أَرْضِهِمْ.

السُّعِ وَالْأَرْمَلَةُ

٤ وَتَضَرَّعَتْ أَرْمَلَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ جَمَاعَةِ
الْأَنْبِيَاءِ إِلَى الْيَشَعَ. قَالَتْ: «زَوْجِي مَاتَ يَا
سَيِّدِي وَهُوَ مَدِينٌ، وَأَنْتِ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ يَخَافُ
الرَّبَّ، وَجَاءَ الْمُرَائِي لِأَخَذِ ابْنِي عَبْدَيْنِ لَهُ بَدَلًا
مِنْ دُيُونِهِ». ٢ فَقَالَ لَهَا الْيَشَعُ: «مَاذَا أَعْمَلُ
لَكَ؟ أَحْبَبْتِي مَا عِنْدَكَ فِي الْبَيْتِ». فَأَجَابَتْ:
«مَا عِنْدِي فِي الْبَيْتِ إِلَّا إِبْرِيْقُ زَيْتٍ». ٣ فَقَالَ
لَهَا: «رُوحِي أَسْتَعِيرِي مِنْ جَمِيعِ جِيرَانِكَ الْكَثِيرِ
مِنَ الْأَوْعِيَةِ الْفَارِغَةِ. ٤ ثُمَّ أَدْخُلِي الْبَيْتَ مَعَ

٤ . ٨ : شونم : رج ١ مل ١ : ٣-٤ ح .

١٠ : ق ١ مل ١٧ : ١٩ ح .

٢٥ : قبر حارسة : عاصمة مملكة موآب . خاف بنو
إسرائيل من تدخل إله موآب من أجل شعبه أو اغتناظوا
مما فعله ملك موآب .

حزينة، والربُّ كتم الأمرَ عني ولم يُخبرني». ٢٨
فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «هل طَلَبْتُ مِنْكَ ابْنًا يَا
سَيِّدِي؟ أَمَا قُلْتَ لَكَ: لَا تَخْدَعْنِي؟» ٢٩ فَقَالَ
الْبَيْعُ لِحَبِيبَتِهِ: «نَهَيْتُ لِلذَّهَابِ وَخَذْتُ عَصَايَ
فِي يَدِكَ. إِنْ نَقَيْتَ أَحَدًا فِي الطَّرِيقِ فَلَا تُسَلِّمْ
عَلَيْهِ، وَإِنْ سَلِّمْ عَلَيْكَ أَحَدًا فَلَا تُجِبْهُ، وَعِنْدَ
وُصُولِكَ ضَعُ عَصَايَ عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ». ٣٠
فَقَالَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ لِالْبَيْعِ: «حَيَّ هُوَ الرَّبُّ
وَحَيَّ أَنْتَ، لَا أَفَارُكَ». فَقَامَ وَتَبِعَهَا. ٣١
فَسَبَقَهَا حَبِيبَتُهُ أَمَامَهَا وَعِنْدَ وُصُولِهِ وَضَعَ
العصا على وجه الصَّبِيِّ، فلم يكن صوتٌ ولا
حرارة. فعاد ولقي البَيْعُ وقال له: «مَا اسْتَفَاقَ
الصَّبِيُّ».

٣٢ وَلَمَّا وَصَلَ الْبَيْعُ إِلَى الْبَيْتِ دَخَلَ الْعَلِيَّةَ
وَحَدَّهُ، فَوَجَدَ الصَّبِيَّ مَيِّتًا عَلَى سَرِيرِهِ. ٣٣
فَاعْلَقَ الْبَابَ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ. ٣٤ ثُمَّ صَعِدَ
إِلَى السَّرِيرِ وَأَسْتَلَقَى عَلَى الصَّبِيِّ وَوَضَعَ فَمَهُ
وَعَيْنَيْهِ وَكَفَّيْهِ عَلَى فَمِ الصَّبِيِّ وَتَمَدَّدَ عَلَيْهِ،
فَسَخَنَ جِسْدَ الصَّبِيِّ. ٣٥ ثُمَّ قَامَ وَنَمَشَى فِي
الغُرْفَةِ، ذَاهِبًا وَإِيَابًا، وَصَعِدَ السَّرِيرَ وَتَمَدَّدَ عَلَى
الصَّبِيِّ فَعَطَسَ الصَّبِيُّ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ. ٣٦
فَنَادَى حَبِيبَتُهُ وَقَالَ لَهُ: «أَدْعُ هَذِهِ
الشُّوْنَمِيَّةَ». فَدَعَاها، فَجَاءَتْ. فَقَالَ لَهَا:
«خُذِي ابْنَكَ». ٣٧ فَتَقَدَّمَتْ وَأَرْتَمَتْ عَلَى قَدَمَيْهِ
إِلَى الْأَرْضِ، وَأَخَذَتْ ابْنَهَا وَذَهَبَتْ.

معجزتان لأليشع

٣٨ وَرَجَعَ الْبَيْعُ إِلَى الْجِلْجَالِ، وَالْجُوعُ*

شَيْخٌ». ١٥ فَقَالَ: «أَدْعُهَا». فَدَعَاها، فَوَقَّتْ
بِالْبَابِ. ١٦ فَقَالَ لَهَا الْبَيْعُ: «فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ
مِنْ السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ، يَكُونُ بَيْنَ ذِرَاعَيْكَ ابْنٌ
لَكَ». فَقَالَتْ: «لَا يَا سَيِّدِي، يَا رَجُلَ اللَّهِ، لَا
تَكْذِبْ عَلَيَّ». ١٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ حَبِلَتِ الْمَرْأَةُ
وَوَلَدَتْ ابْنًا فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنَ السَّنَةِ
الْمُقْبِلَةِ، كَمَا قَالَ لَهَا الْبَيْعُ.

١٨ وَبَعْدَمَا كَبُرَ الصَّبِيُّ، خَرَجَ فِي أَحَدِ
الْأَيَّامِ إِلَى أَبِيهِ فِي الْحَقْلِ عِنْدَ الْحِصَادِينَ،
١٩ فَقَالَ لِأَبِيهِ: «أَوْ رَأْسِي، رَأْسِي». فَقَالَ أَبُوهُ
لِلْخَادِمِ: «خُذْهُ إِلَى أُمِّهِ». ٢٠ فَحَمَلَهُ إِلَى أُمِّهِ،
فَبَقِيَ عَلَى رُكْبَتَيْهَا إِلَى الظُّهْرِ وَمَاتَ. ٢١ فَأُصْعِدَتْهُ
إِلَى عَلِيَّةِ الْبَيْعِ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ وَمَدَّدَتْهُ عَلَى سَرِيرِهِ.
وَأَعْلَقَتْ عَلَيْهِ وَخَرَجَتْ. ٢٢ وَنَادَتْ زَوْجَهَا:
«أَرْسِلْ لِي خَادِمًا وَمَعَهُ حِمَارٌ عَلَيْهِ أَمْضِي إِلَى
رَجُلِ اللَّهِ وَأَرْجِعْ بِسُرْعَةٍ». ٢٣ فَقَالَ لَهَا: «لِمَاذَا
تَذْهَبِينَ إِلَيْهِ الْيَوْمَ، وَمَا الْيَوْمَ رَأْسَ الشَّهْرِ، وَلَا
هُوَ سَبْتٌ». فَأَجَابَتْ: «لَا يَهْمُكَ». ٢٤
وَجَهَّزَتِ الْحِمَارَ وَقَالَتْ لِخَادِمِهَا: «تَسوقُ
وَلَا تَتَوَقَّفُ حَتَّى أَمْرُكَ». ٢٥ وَسَارَتْ فَجَاءَتْ
إِلَى رَجُلِ اللَّهِ فِي جَبَلِ الْكِرْمَلِ. فَلَمَّا رَأَاهَا مِنْ
بَعِيدٍ قَالَ لِخَادِمِهِ حَبِيبَتِهِ: «أَنْظُرْ. تِلْكَ هِيَ
الشُّوْنَمِيَّةُ». ٢٦ فَاسْرِعِ الْآنَ إِلَيْهَا وَأَسْأَلْهَا:
«أَبْخَيْرُ أَنْتِ؟ أَمْ أَبْخَيْرُ زَوْجِكَ؟ أَمْ أَبْخَيْرُ الصَّبِيِّ؟»
فَأَجَابَتْ: «بِخَيْرٍ». ٢٧ ثُمَّ اقْتَرَبَتْ مِنْ رَجُلِ اللَّهِ
عَلَى الْجَبَلِ وَأَرْتَمَتْ عَلَى رِجْلَيْهِ. فَتَقَدَّمَ
حَبِيبَتِهِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلُ اللَّهِ: «دَعُهَا لِأَنَّ نَفْسَهَا

٢٣: كانت هذه الأعياد أفضل الأوقات لاستشارة الرب.

٢٥: رج ٢: ٢٥.

٣٨: الجلجال: رج ٢: ١. الجوع. دام سبعة أعوام.

رج ١: ٨.

أَصْبَحَتْ مِنْ خَدَمِ زَوْجَةِ نَعْمَانَ. ٢ فَقَالَتْ لِمَوْلَاتِهَا: «لَوْ حَضَرَ مَوْلَايَ أَمَامَ النَّبِيِّ الَّذِي فِي السَّامِرَةِ لَشَفَاهُ مِنْ بَرَصِهِ». ٤ فَأَخْبَرَ نَعْمَانُ سَيِّدَهُ الْمَلِكَ بِمَا قَالَتْ الْفَتَاةُ. ٥ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «إِذْهَبْ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَمَعَكَ رِسَالَةٌ مِنِّي إِلَيْهِ». فَذَهَبَ وَأَخَذَ مَعَهُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَسِتَّةَ أَلْفِ قِطْعَةٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَعَشْرَ حُلِيِّ مِنَ الثِّيَابِ، ٦ وَالرَّسَالَةَ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. وَفِيهَا يَقُولُ مَلِكُ آرَامَ: «يَصِلُ إِلَيْكَ مَعَ رِسَالَتِي هَذِهِ نَعْمَانُ قَائِدُ جَيْشِي، فَاشْفِهِ مِنْ بَرَصِهِ». ٧ فَلَمَّا قَرَأَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الرَّسَالَةَ مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «هَلْ أَنَا اللَّهُ أُمِيتُ وَأُحْيِي حَتَّى يَطْلُبَ إِلَيَّ مَلِكُ آرَامَ أَنْ أَشْفِيَ رَجُلًا مِنْ بَرَصِهِ؟ إِعْلَمُوا وَأَشْهَدُوا كَيْفَ يَتَحَرَّشُ بِي».

٨ فَلَمَّا سَمِعَ أَلِيشَعُ رَجُلُ اللَّهِ بَانَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ مَرَّقَ ثِيَابَهُ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ يَقُولُ: «لِمَاذَا مَرَّقْتَ ثِيَابَكَ؟ لِيَحْضُرَ الرَّجُلُ إِلَيَّ، فَيَعْلَمَ أَنَّ فِي إِسْرَائِيلَ نَبِيًّا». ٩ فَأَقْبَلَ نَعْمَانُ بِخَيْلِهِ وَمَرْكَبَاتِهِ وَوَقَفَ عَلَى بَابِ بَيْتِ أَلِيشَعِ. ١٠ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَلِيشَعُ يَقُولُ: «إِذْهَبْ إِلَى الْأُرْدُنِّ وَفِي مَائِهِ أَعْتَسِلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَيَتَعافَى لِحَمِّكَ وَمِنْ بَرَصِكَ تَطْهَرُ». ١١ فَأَنْصَرَفَ نَعْمَانُ غَاضِبًا وَهُوَ يَقُولُ: «كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّهُ يَخْرُجُ إِلَيَّ وَأَمَامِي يَقِفُ وَبِاسْمِ الرَّبِّ إِلَيْهِ يَدْعُو، وَيُحَرِّكُ بَدَّهُ فَوْقَ مَوْضِعِ الْبَرَصِ فَيَشْفِينِي». ١٢ أَمَّا أَبَاةُ وَفَرْقَرُ، نَهْرَا دِمَشْقَ، خَيْرٌ مِنْ جَمِيعِ مِيَاةِ إِسْرَائِيلَ، فَاعْتَسِلَ فِيهَا وَأَطْهَرَ؟ ١٣ وَأَنْصَرَفَ رَاجِعًا وَهُوَ فِي

يَعْمُ الْأَرْضِ. وَبَيْنَمَا كَانَ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ جَالِسِينَ أَمَامَهُ، قَالَ لِخَادِمِهِ: «هَبْنِي الطَّنْجِرَةَ الْكَبِيرَةَ، وَأَطْبِخْ لِجَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ». ٣٩ فَخَرَجَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِيَقْطِفَ بِقَوْلًا، فَصَادَفَ عِرْقَ يَقْطِينِ بَرِّيٍّ فَقَطَفَ مِنْهُ مِلَّةً ثَوْبِهِ، وَجَاءَ بِهِ فَقَطَعَهُ وَالْقَاهُ فِي الطَّنْجِرَةَ، وَلَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ مَا هُوَ. ٤٠ ثُمَّ سَكَبَ الرَّجَالُ لِأَكْلُوا مِنَ الطَّبِيخِ، فَلَمَّا أَكَلُوا صَاحُوا: «هَذَا طَبِيخٌ مُمِيتٌ يَا رَجُلَ اللَّهِ. وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَأْكُلُوا». ٤١ فَقَالَ أَلِيشَعُ: «هَاتُوا دَقِيقًا»، فَالْقَاهُ فِي الطَّنْجِرَةَ وَقَالَ لِخَادِمِهِ: «أَسْكُبْ لِلْقَوْمِ لِأَكْلُوا». فَأَكَلُوا وَكَانَ الطَّعَامُ لَذِيذًا.

٤٢ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَعْلِ شَلِيشَةَ يَحْمِلُ فِي جِرَابِهِ لِرَجُلِ اللَّهِ عَشْرِينَ رَغِيْفًا مِنْ خُبْزِ بَوَاكِرِهِ مِنَ الشَّعِيرِ وَسُنْبُلًا طَرِيًّا. فَقَالَ أَلِيشَعُ لِخَادِمِهِ: «أَعْطِ الْقَوْمَ لِأَكْلُوا». ٤٣ فَأَجَابَهُ: «هَذَا قَلِيلٌ، فَكَيْفَ أَضَعُهُ أَمَامَ مَثَلِ رَجُلٍ؟» فَقَالَ أَلِيشَعُ: «أَعْطِ الْقَوْمَ لِأَكْلُوا، لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ: يَأْكُلُونَ وَيَفْضَلُ عَنْهُمْ». ٤٤ فَقَدَّمَ الْخَادِمُ لَهُمُ الطَّعَامَ، فَأَكَلُوا وَفَضَلَ عَنْهُمْ كَمَا قَالَ الرَّبُّ.

شفاء نعمان من برصه.

٥ وَكَانَ نَعْمَانُ قَائِدُ جَيْشِ مَلِكِ آرَامَ رَجُلًا مُعَزَّزًا مُكْرَمًا عِنْدَ سَيِّدِهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ حَقَّقَ عَلَى يَدِهِ نَصْرًا لآرَامَ. وَكَانَ هَذَا بَطْلًا شَجَاعًا، لَكِنْ بِهِ بَرَصٌ. ٢ وَمَرَّةً خَرَجَ الْأَرَامِيُّونَ إِلَى الْعَزْوِ، فَسَبَّوْا مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ فِتَاةً صَغِيرَةً

٥ . ١-١٤ : رج لو ٤ : ٢٧ .

٤٢ : بعل شليشة : مدينة في منطقة شليشة

(١ صم ٩ : ٤) من أرض أفرام.

غَضِبَ شَدِيدًا. ^{١٣} فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ مُرَافِقُوهُ وَقَالُوا لَهُ : « يَا سَيِّدُ ، لَوْ أَمَرَكُمُ النَّبِيُّ بِعَمَلٍ صَعَبٍ ، أَمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَهُ ؟ فَكَيْفَ وَلَمْ يَأْمُرْكُمْ إِلَّا بِأَنْ تَغْتَسِلَ فَنَطَهَّرَ ؟ » ^{١٤} فَنَزَلَ نِعْمَانُ إِلَى الْأَرْدُنِّ ، وَفِي مَائِهِ غَطَسَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، كَمَا قَالَ رَجُلٌ لِلَّهِ ، فَتَعَاثَى لَحْمَهُ وَصَارَ كَلْحَمِ طِفْلٍ وَطَهَّرَ . ^{١٥} فَرَجَعَ إِلَى رَجُلٍ لِلَّهِ مَعَ جَمِيعِ مُرَافِقِيهِ وَوَقَفَ أَمَامَهُ وَقَالَ : « الْآنَ عَلِمْتُ أَنَّ لَا إِلَهَ فِي الْأَرْضِ كَلَّهَا إِلَّا فِي إِسْرَائِيلَ ، فَأَقْبَلُ هَدِيَّةَ مَنِّي يَا سَيِّدِي . » ^{١٦} فَقَالَ أَلِيشَعُ : « حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَعْبُدُهُ لَا أَقْبَلُ شَيْئًا . » فَأَلَحَّ عَلَيْهِ ، فَرَفَضَ . ^{١٧} فَقَالَ نِعْمَانُ : « إِذَا ، أُعْطِنِي حِمْلًا بَعْلَيْنِ مِنَ التُّرَابِ يَا سَيِّدِي ، فَأَنَا لَنْ أَقْدَمَ مُحْرَقَةً وَلَا ذَبِيحَةً بَعْدَ الْآنَ لِأَيِّ إِلَهَةٍ ، بَلْ لِلرَّبِّ . » ^{١٨} لَكِنْ فَلْيَصْفَحِ الرَّبُّ لِي إِذَا رَافَقْتُ سَيِّدِي الْمَلِكَ إِلَى بَيْتِ رِمُونَ إِلَهِ آرَامَ لِيَسْجُدَ هُنَاكَ ، وَسَجَدْتُ مَعَهُ أَيْضًا . ^{١٩} فَقَالَ لَهُ أَلِيشَعُ : « إِذْهَبْ بِسَلَامٍ . » فَلَمَّا ابْتَعَدَ نِعْمَانُ مَسَافَةً مِيلًا ، ^{٢٠} قَالَ جِيحَزِيُّ خَادِمُ أَلِيشَعِ فِي نَفْسِهِ : « رَفِضَ سَيِّدِي أَنْ يَأْخُذَ مِنْ يَدِ نِعْمَانَ الْآرَامِيِّ هَدِيَّةً . حَيُّ هُوَ الرَّبُّ ، سَأَتَّبِعُهُ وَأَخُذُ مِنْهُ شَيْئًا . » ^{٢١} فَأَسْرَعَ جِيحَزِيُّ ، فَرَأَاهُ نِعْمَانُ مُسْرِعًا وَرَاءَهُ فَنَزَلَ عَنِ الْمَرْكَبَةِ لِاسْتِقْبَالِهِ ، وَقَالَ لَهُ : « أَخْبِرْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . » ^{٢٢} فَأَجَابَهُ جِيحَزِيُّ : « خَيْرٌ . أُرْسَلْتُ إِلَيْكَ سَيِّدِي لِأَقُولَ لَكَ إِنَّ آتَيْنِ مِنْ جَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ جَاءَ إِلَيْهِ الْآنَ مِنْ جَبَلِ أُفْرَايِمَ ،

فَادْفَعَ إِلَيْهِمَا مِنَ الْفِضَّةِ ثَلَاثَةَ آلَافٍ قِطْعَةً وَمِنْ الثِّيَابِ حُلَّتَيْنِ . » ^{٢٣} فَقَالَ لَهُ نِعْمَانُ : « تَفَضَّلْ وَخُذْ سِتَّةَ آلَافٍ . » وَأَلَحَّ عَلَيْهِ ، وَصَرَ الْفِضَّةَ فِي كَيْسَيْنِ مَعَ حُلَّتَيْنِ مِنَ الثِّيَابِ ، وَسَلَّمَ الْكَيْسَيْنِ إِلَى آتَيْنِ مِنْ رِجَالِهِ فَحَمَلَاهُمَا وَسَارَا أَمَامَ جِيحَزِيِّ . ^{٢٤} فَلَمَّا وَصَلُوا الثَّلَاثَةَ * الَّتِي كَانَ يُقِيمُ فِيهَا أَلِيشَعُ ، أَخَذَ جِيحَزِيُّ الْكَيْسَيْنِ مِنْ أَيْدِي الرَّجُلَيْنِ وَوَضَعَهُمَا فِي بَيْتِهِ وَصَرَ الرَّجُلَيْنِ فَرَجَعَا . ^{٢٥} ثُمَّ عَادَ إِلَى أَلِيشَعِ ، فَسَأَلَهُ : « أَيْنَ كُنْتَ يَا جِيحَزِيُّ ؟ » فَأَجَابَ : « مَا ذَهَبْتُ يَا سَيِّدِي إِلَى هُنَا وَلَا إِلَى هُنَاكَ . » ^{٢٦} فَقَالَ لَهُ : « كُنْتُ فِي الرُّوحِ هُنَاكَ حِينَ نَزَلَ الرَّجُلُ عَنْ مَرْكَبَتِهِ لِاسْتِقْبَالِكَ . أَهَذَا وَقْتُ لِأَخُذِ الْفِضَّةِ وَالثِّيَابِ وَالزَّيْتُونِ وَالْكُرُومِ وَالغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالخِدمِ ؟ ^{٢٧} فَلْيَعْلُقْ بَرَصُ نِعْمَانَ بِكَ وَيَسْلُكَ إِلَى الْأَبَدِ . » فَخَرَجَ جِيحَزِيُّ مِنْ أَمَامِهِ أَبْرَصًا كَالثَّلُجِ .

معجزة الفأس

٦ وقال جماعة الأنبياء لأليشع : « ضاق بنا هذا الموضع الذي نقيم فيه معك . ^٢ فلندهب إلى الأردن ، ويقطع كل واحد منا شجرة ، ونضع لنا موضعًا نسكن فيه . » فقال لهم أليشع : « اذهبوا . » ^٣ فقال أحدهم : « تفضل بالذهاب معنا . » فوافق ، ^٤ وسار معهم حتى وصلوا الأردن . فقطعوا شجرة . ^٥ وفيما

١٧ : كان الناس يظنون أن لكل أمة إلهًا يعبد في بلاده . وترجى نعمان أن يقبل إله إسرائيل ذبائحه أن قدمها له في دمشق . على مذبح جاء بجواره من أرض إسرائيل .

٢٤ : الثالثة : أو : عوفل وهو مكان يقيم فيه اليشع . نشري إلى وجود عوفل في اورشليم . رج نح ٣ : ٢٦ - ٢٧ .

١٧ وصَلَّى الْبَشْعُ وَقَالَ: «يا رَبُّ فَتَحْ عَيْنَيْ لِيْرَى». فَفَتَحَ الرَّبُّ عَيْنَيْ خَادِمِ الْبَشْعِ فَرَأَى، فَإِذَا الْجَبَلُ مَمْلُوءٌ خَيْلاً وَمَرْكَبَاتٍ نَارَ حَوْلِ الْبَشْعِ. ١٨ وَلَمَّا نَزَلَ الْآرَامِيُّونَ إِلَيْهِ صَلَّى الْبَشْعُ إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «إِضْرِبْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ بِالْعَمَى». فَضْرَبَهُم بِالْعَمَى كَمَا صَلَّى الْبَشْعُ. ١٩ فَذَهَبَ

إِلَيْهِمُ الْبَشْعُ وَقَالَ: «ما هذِهِ هِيَ الطَّرِيقُ، وَلَا هذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ. تَعَالَوْا وَرَأَيْ، فَأَقُوذِكُمْ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي تَطْلُبُونَهُ». فَسَارَ بِهِمْ إِلَى السَّامِرَةِ. ٢٠ فَلَمَّا دَخَلُوا السَّامِرَةَ قَالَ الْبَشْعُ: «إِفْتَحْ يَا رَبُّ عَيْنَ هَؤُلَاءِ لِيُبْصِرُوا». فَفَتَحَ الرَّبُّ عَيْنَهُمْ فَأَبْصَرُوا، فَإِذَا هُمْ وَسَطَ السَّامِرَةِ. ٢١ فَسَأَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْبَشْعَ: «هل أَقْتَلُهُمْ يا سَيِّدِي، هل أَقْتَلُهُمْ؟» ٢٢ فَأَجَابَ الْبَشْعُ: «لا، إِنْ كُنْتَ لَا تَقْتُلُ الَّذِينَ تَأْسَرُهُمْ بِسَيْفِكَ وَقَوْسِكَ، فَكَيْفَ تَقْتُلُ هَؤُلَاءِ؟ قَدِّمْ لَهُمْ خَبِزًا وَمَاءً لِيَأْكُلُوا وَيَشْرَبُوا، ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ إِلَى سَيِّدِهِمْ». ٢٣ فَهَيَّأَ الْمَلِكُ لَهُمْ مَأْدُبَةً عَظِيمَةً، فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا، ثُمَّ أَطْلَقَهُمْ فَرَجَعُوا إِلَى سَيِّدِهِمْ. وَامْتَنَعَ الْآرَامِيُّونَ عَنِ غَزْوِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدُ.

حصار السامرة

٢٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ حَشَدَ بَنَهَدَدُ مَلِكُ آرَامَ جَيْشَهُ وَصَعَدَ إِلَى السَّامِرَةِ وَحَاصَرَهَا. ٢٥ فَأَدَّى الْحِصَارُ إِلَى مَجَاعَةٍ شَدِيدَةٍ، حَتَّى صَارَ رَأْسُ الْحِمَارِ بِشِمَانِينَ مِنَ الْفِضَّةِ، وَرُبْعُ قَرْخِ الْحَمَامِ الْأَبْيَضِ بِخَمْسَةِ مِنَ الْفِضَّةِ. ٢٦ وَبَيْنَمَا كَانَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَابِرًا عَلَى السُّورِ، إِذَا بَأْمْرَأَةٍ

أَحَدُهُمْ يَقَطَعُ شَجَرَةً وَقَعَ رَأْسُ الْفَأْسِ فِي الْمَاءِ، فَصَاحَ وَقَالَ لِالْبَشْعِ: «أَوْ يا سَيِّدِي، مَاذَا أَعْمَلُ إِنَّهَا مُسْتَعَارَةٌ». ٦ فَسَأَلَهُ رَجُلُ اللَّهِ: «أَيْنَ وَقَعَتْ؟» فَأَرَاهُ الْمَوْضِعَ. فَقَطَعَ عَوْدًا وَرَمَاهُ هُنَاكَ فَعَامَتِ الْفَأْسُ. ٧ فَقَالَ لَهُ: «خُذْهَا». فَمَدَّ يَدَهُ وَأَخَذَهَا.

هزيمة جيش آرام

٨ وَكَانَ مَلِكُ آرَامَ يُحَارِبُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، فَاسْتَشَارَ قَادَةَ جَيْشِهِ ثُمَّ اخْتَارَ مَكْمَنًا لَهُ. ٩ فَأَرْسَلَ الْبَشْعُ رَجُلًا إِلَى اللَّهِ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: «إِيَّاكَ أَنْ تُعْبَرَ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَنَّ الْآرَامِيِّينَ يَكْمُنُونَ فِيهِ». ١٠ فَوَجَّهَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ تَحْذِيرًا إِلَى السَّاكِنِينَ هُنَاكَ، فَاحْتَاطُوا لِلْأَمْرِ. وَحَدَّثَ ذَلِكَ مَرَارًا كَثِيرَةً.

١١ فَأَضْطَرَبَ مَلِكُ آرَامَ مِنْ هذِهِ الْحَالِ، وَدَعَا قَادَةَ جَيْشِهِ وَقَالَ لَهُمْ: «أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ مَنْ مِنْكُمْ مَعَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ؟» ١٢ فَقَالَ أَحَدُ الْقَادَةِ: «لا أَحَدٌ يا سَيِّدِي الْمَلِكُ. فَالْبَشْعُ النَّبِيُّ هُوَ الَّذِي يُخْبِرُ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ بِمَا تَكَلَّمُ بِهِ حَتَّى فِي غُرْفَةِ نَوْمِكَ». ١٣ فَقَالَ: «إِذْهَبُوا وَفْتَشُوا عَنْهُ، حَتَّى أَقْبِضَ عَلَيْهِ». فَلَمَّا قِيلَ لَهُ: «هُوَ فِي دُوثَانَ»، ١٤ أَرْسَلَ إِلَى هُنَاكَ خَيْلاً وَمَرْكَبَاتٍ وَجَيْشًا كَثِيرًا، فَجَاوَزُوا لَيْلًا وَأَحَاطُوا بِالْمَدِينَةِ.

١٥ وَنَهَضَ خَادِمُ الْبَشْعِ بَاكِرًا فَرَأَى خَيْلاً وَمَرْكَبَاتٍ وَجَيْشًا مُحِيطًا بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ لِالْبَشْعِ: «أَوْ يا سَيِّدِي، مَاذَا نَفْعَلُ؟» ١٦ فَقَالَ: «لا تَخَفْ، فَالَّذِينَ مَعَنَا أَكْثَرُ مِنَ الَّذِينَ مَعَهُمْ».

فأجابه أليشعُ: «سرتى ذلك بعينيك، لكنك لن تأكل منه».

الآراميون يتركون السامرة

٢ وكان أربعة رجالٍ برصٍ عند باب المدينة، فقال بعضهم لبعض: «انبقى هنا حتى نموت؟» إذا دخلنا المدينة، نموت فيها من الجوع، وإن بقينا هنا نموت أيضًا. ففعلوا نذهب إلى معسكر الآراميين، فإن أبقوا علينا عشنا، وإلا فمئتنا. فقاموا عند المساء وذهبوا إلى معسكر الآراميين، فلما وصلوا إلى طرف المعسكر لم يجدوا أحدًا فيه. وكان الربُّ أسمع جيش الآراميين صوت مركبات وخيل وجيش عظيم، فقال واحدٌهم للآخر: ها ملكُ بني إسرائيل استأجر ملوك الحثيين والمصريين لقتالنا. فهربوا عند المساء تاركين خيامهم وخيلهم وحميرهم، والمعسكر بما فيه، ونجوا بأنفسهم. فجاء أولئك البرص إلى طرف المعسكر ودخلوا إحدى الخيام وأكلوا وشربوا وأخذوا من هناك فضةً وذهبًا وثيابًا، وذهبوا ونجّأوها، ثم عادوا ودخلوا خيمةً أخرى، وأخذوا منها أشياء ثمينة أيضًا وذهبوا ونجّأوها.

٩ ثم قال بعضهم لبعض: «لا خير في ما نعمل. عندنا هذا اليوم خيرٌ سارٌ ونحن ساكنون. فإن انتظرنا إلى الصبح ولم نعلنه، عوقبنا على سكوتنا. ففعلوا الآن إلى المدينة لننقل الخبر إلى قصر الملك». فجاءوا ونادوا حراس باب

٣٣: الملك أو: الرسول.

صرخت إليه تقول: «أغثني يا سيدي الملك». ٢٧ فقال لها: «لم يعثك الربُّ، فمن أين أغثك أنا؟ أمين البيدر أم من المعصرة؟» ٢٨ ثم سألتها: «ما بك؟» فأجبت: «قالت لي هذه المرأة: هاتي إبنك فأكله، وغداً نأكلُ إني. فطبخنا إني وأكلناه، وقلتُ لها في اليوم الثاني: هاتي إبنك لتأكله فأخفته». ٣٠ فلما سمع الملكُ كلامَ المرأة مزق ثيابه وهو عابرٌ على السور، فنظر الشعب إليه فإذا على جسده مسحٌ من تحت ثيابه. ٣١ وقال الملكُ: «الويلُ لي من الله إن بقي رأسُ أليشع بن يوشافاط عليه اليوم».

٣٢ وكان أليشعُ جالسًا في بيته والشيوخ معه، فأرسل إليه الملكُ واحدًا من رجاله. فقبل أن يصل الرسولُ إليه قال للشيوخ: «أرأيتم كيف أرسل ذلك المجرم رجلاً ليقطع رأسي؟ والآن متى جاء، فأغلقوا الباب في وجهه ولا تدعوه يدخل. أما تسمعون وقع قدمي سيده الملك وراءه؟» ٣٣ وبينما هو يتكلم أقبل الملكُ وقال: «كيف أنتظر عونًا من الربِّ وهو الذي أنزل بنا هذا الشرُّ؟»

٧ فأجاب أليشعُ: «اسمعوا كلامَ الربِّ: في مثل هذه الساعة من غد تباع كيلة الدقيق أو كيلتا الشعير بقطعة من الفضة في باب السامرة». ٢ فقال له مرافقُ الملك: «لو فتح الربُّ للمطر نوافذ في السماء كما تم ذلك»

٢٩: روح نث ٢٨: ٥٧؛ مر ٤: ١٠.

٣٠: مسح: علامة التذلل أمام الله.

باب السامرة». ^{١٩} فأجاب ذلك القائد: «لو فتح الرب نوافذ للمطر في السماء كما تم مثل ذلك». فقال له اليسع: «سترى ذلك بعينيك، لكنك لن تأكل منه». ^{٢٠} وهذا ما حل به، إذ داسه الشعب في الباب، فات.

عودة المرأة الشونمية

٨ وقال اليسع للمرأة الشونمية التي أحيا ابنها: «إذهبي أنت وأهل بيتك وأقمي حيثما تيسر لك، لأن الرب سيترك جوعاً على هذه الأرض سبع سنين». ^٢ فسمعت المرأة كلام رجل الله، فذهبت هي وأهل بيتها ونزلت بأرض الفلستيين سبع سنين. ^٣ ثم عادت من هناك وذهبت إلى الملك تستغيث به ليعيد لها بيتها وحقلها. ^٤ وكان الملك يتحدث إلى جيحزي خادم رجل الله ويقول: «قص علي جميع العجائب التي عملها اليسع». ^٥ بينما هو يقص عليه أن اليسع أحيا ميتاً، جاءت المرأة تستغيث بالملك ليعيد لها حقلها وبيتها. فقال جيحزي: «يا سيدي الملك، هذه هي المرأة وهذا هو ابنها الذي أحياه اليسع». ^٦ فسألها الملك عن القصة فأخبرته، فاستدعى أحد رجاله وقال له: «رد لها جميع ما يخصها وكل غلال حقلها. ^٧ من يوم أن غابت عن هذه الأرض حتى الآن».

اليسع وملك آرام

^٧ وجاء اليسع إلى دمشق وكان بنهدد ملكها

المدينة وقالوا لهم: «دخلنا معسكر الآراميين فلم يكن هناك أحدٌ ولا سمعنا صوت إنسان، وحدها الخيل والحمير مربوطة والخيام على حاليها». ^{١١} فأذاع الحراس الخبر، والذين سمعوه نقلوه إلى داخل القصر. ^{١٢} فقام الملك ليلاً وقال لحاشيته: «دعوني أقول لكم ما يتوي الآراميون. علموا أننا جياع فخرجوا من المعسكر ليكنموا في البرية قائلين في أنفسهم: إذا خرجوا من المدينة دخلناها وقضنا عليهم أحياء». ^{١٣} فأجاب أحدهم: «ليرسل إلى المعسكر خمسة من الخيل الباقية في المدينة مع فرسانها يستطبعون ويرى ما يحل بهم، لأنهم حتى لو بقوا هنا، سيهلكون كمن هلك من سكان السامرة». ^{١٤} فاختار الملك مركبتي خيل، وأرسلهما وراء الآراميين ليستكشفا. ^{١٥} فذهبا وراءهم إلى الأردن، فرأوا الطريق كلها مملوءة ثياباً وأمتعة مما رماه الآراميون ليسرعوا فرجع الرسل وأخبروا الملك بما رأوا. ^{١٦} فخرج الشعب من المدينة ونهبوا معسكر الآراميين، فصارت كيلة الدقيق أو كيلتا الشعير بقطعة من الفضة، كما قال الرب. ^{١٧} وكان الملك عين القائد الذي رافقه إلى اليسع حارساً على باب المدينة لحفظ النظام، فداسه الشعب في الباب، فات كما تنبأ اليسع رجل الله حين نزل الملك إليه في بيته. ^{١٨} حيث قال له اليسع: «في مثل هذه الساعة من غد تكون كيلتا الشعير أو كيلة الدقيق بقطعة من الفضة في

٣ : وضع الجيران يدهم على الأرض يوم كان أهلها غائبين.

مكانه.

يورام ملك يهوذا

(٢٠-٢: ٢١-٢٠)

١٦ وفي السنة الخامسة ليورام بن أخاب ملك إسرائيل، صار يورام بن يوشافاط ملكاً على يهوذا^{١٧}. وكان ابن اثنتين وثلاثين عاماً حين ملك، وملك ثمانين سنين بأورشليم^{١٨}. وكان متزوجاً بابنة أخاب^{١٩} فسلك كسلسل أخاب في طريق ملوك إسرائيل، وفعل الشر في نظر الرب^{٢٠}. لكن الرب لم يشأ أن يبدي بيت يهوذا، لأنه عاهد داود عبده أن يعطيه عرشاً له ولبنيه كل الأيام^{٢١}. وفي أيام يورام ثار الأدوميون على يهوذا وأقاموا عليهم ملكاً^{٢٢}. فعبر يورام إلى سعين^{٢٣} ومعه جميع مركباته، فأحاط به الأدوميون. لكنه قام في الليل، هو وقادة مركباته، واخترق صفوف العدو، وهرب مع جنوده إلى أرضهم^{٢٤}. ولا يزال الأدوميون متمردين على يهوذا إلى هذا اليوم. وفي تلك الأيام ثارت مدينة لينة^{٢٥} أيضاً. وما بقي من أخبار يورام وسيرته مدون في سفر أخبار الأيام لملوك يهوذا. ومات يورام ودفن في مقبرة آبائه بمدينة داود، وملك أخزيا ابنه مكانه.

مريضاً، فقيل له: «جاء رجلُ اللهِ إلى هنا». فقال الملكُ لِحزائيل^{١٠}: «خذْ هديَّةً وأذهبْ لاسْتِقبالِ رجلِ اللهِ، قلْ له أن يسألَ الربَّ هلْ أشفى مِنْ مرضي هذا». فذهبَ حَزائيلُ لاسْتِقبالِهِ، ومعه أربعونَ جَملاً تَحْمِلُ أجودَ ما في دِمَشقَ، فجاءَ ووقَفَ أمامَهُ وقالَ: «إِنَّكَ بِنَهْدُدْ، مَلِكِ آرامَ، أرسَلتني كَما أسألتُك إنْ كانَ سيُشفى مِنْ مرضِهِ». فأجابَهُ أليشعُ: «الربُّ أراني أَنَّهُ يموتُ، لكنْ أذهبْ وقلْ لَهُ أَنَّهُ سيُشفى^{١١}». ووثبَ رَجُلُ اللهُ نَظَرَهُ وحدَّقَ إلى حَزائيلَ حَتَّى آرَتِكَ، ثُمَّ بكى^{١٢}. فسأله حَزائيلُ: «لِمَذا تَبكي يا سيدي؟» فأجابَ: «لأني عَلِمْتُ بِما ستفعلُهُ بَني إِسرائيلَ مِنَ الشَّرِّ. فأنت ستحرقُ حُصونَهُم بالنَّارِ، وتقتلُ فِتيانَهُم بِالسِّيفِ، وتسحقُ أَطفالَهُم، وتسحقُ الحوامِلَ مِنْ نِساءِهِم». فقال حَزائيلُ: «ما أنا سِوى رَجُلٍ مُطِيعٍ يا سيدي، فكيفَ أفعلُ هذا الأَمْرَ العظيمَ؟» فقال أليشعُ: «الربُّ أراني إِيَّاكَ مَلِكًا على آرام^{١٣}. فأنصرفَ حَزائيلُ مِنْ عِنْدِ أليشعَ ودخلَ على سيدهِ الَّذي سأله: «ماذا قالَ لَكَ أليشعُ؟» فأجابَهُ: «قالَ لي إِنَّكَ تُشفى». لكنَّهُ في اليَومِ التَّالِيِ أخذَ عِطَاءً وغمَسَهُ بِالماءِ، وضغَطَ بِهِ على وَجهِ سيدهِ فَأَحْتَتَقَ، ومَلِكٌ هوَ

٨: رج ١ مل ١٩: ١٥. حزائيل: موظف في بلاط دمشق.

١٠: انه سيفي. هناك تقليد يهودي يقول: انه لا يشفى أبدًا.

١١: علامات تدل على أن النبي يتلقى وحياً من الله.

١٣: رج ١ مل ١٩: ١٥.

١٦: هنا يزيد النص العربي جملة غائبة في الترجمات: ويوشافاط ملك يهوذا، هل يعني أن يوشافاط استقال

وسلم الملك وهو حي إلى ابنه يورام؟

١٨: ابنة أخاب أي عثليا. رج ٢٦١.

١٩: رج ٢ صم ٧: ١٢-١٦، ١ مل ١١: ٣٦.

٢٠: رج تك ٢٧: ٤٠.

٢١: سعين: مدينة في أرض أدوم.

٢٢: لينة: مدينة تبعد ٤٠ كلم إلى الغرب من أورشليم. كانت في ذلك الوقت خاضعة للفلسطينيين.

أخزيا يخلف يورام

(٢٢: ١-٦)

^٥ وفي السنة الثانية عشرة يورام بن أخاب ملك إسرائيل، ملك أخزيا بن يورام على يهوذا.
^٦ وكان أخزيا ابن اثنتي عشرة سنة حين ملك، وملك سنة واحدة بأورشليم. وأسم أمه عثليا بنت عمري ملك إسرائيل.^٧ وكان مُصاهراً لبنت أخاب، ففعل الشر في نظر الرب مثلما فعلوا.

^٨ وخرج أخزيا مع يورام بن أخاب ليقاتل حزائيل ملك آرام في راموث جلعاد فخرج الآراميون يورام^٩ فرجع للعلاج في يزرعيل. ونزل أخزيا الملك إلى هناك ليعوده في مرضه.

ياهو يمسح ملكاً على إسرائيل

٩ ودعا يشع النبي أحد جماعة الأنبياء وقال له: «خذ قارورة الزيت هذه وأسرع إلى راموث جلعاد. وحين تصلها تجد ياهو بن يوشافاط بن نمشي، فادعه من بين رفاقه وأنفرد به في غرفة داخلية.^٣ وخذ قارورة الزيت هذه وضب منها على رأسه وقل: قال الرب: مسحك ملكاً على إسرائيل. ثم افتح الباب وأهرب بسرعة».

^٤ فمضى النبي الشاب إلى راموث جلعاد، فلما دخلها وجد قادة الجيش جالسين معاً. فقال: «معي رسالة إليك أيها القائد». فسأل ياهو: «إلى من منّا؟» فأجاب: «إليك أيها

القائد». فقام ودخل البيت، فصب الزيت على رأسه وقال له: «قال الرب إله إسرائيل: مسحك ملكاً على شعبي إسرائيل»^٧ فأضرب بيت أخاب مولاك انتقاماً لي من إيزابل لدماء جميع أنبيائي وسائر عبيدي^٨ حتى يبيدوا جميعاً. وساقطع لأخاب كل ذكر، من الصغير إلى الكبير، في إسرائيل.^٩ وأجعل بيت أخاب كبيت يربعام بن نباط، وكبيت بعشا بن أخيا^{١٠}. وأما إيزابل، فتناكلها الكلاب في حقل يزرعيل ولا يدفنها أحد». وفتح الباب وهرب^٥.^{١١} فخرج ياهو إلى قادة الجيش رفاقه، فسألوه: «ما الخبر؟ لماذا جاءك هذا الجنون؟» فأجابهم: «أنتم تعرفون هذا الرجل وكلامه». فقالوا: «لا نعرف، فأخبرنا». فقال لهم: «كلمتي بأن الرب قال إنه مسحني ملكاً على إسرائيل». ^{١٣} فأسرع كل واحد منهم وخلع عباءته عنه وفرشها تحت قدمي ياهو عند أعلى الدرج، ونفخوا جميعاً في البوق ونادوا: «يحي الملك ياهو».

مقتل ملك إسرائيل

^{١٤} وثار ياهو بن يوشافاط بن نمشي على يورام الملك. وكان يورام يُحامي مع جيش إسرائيل كله عن راموث جلعاد ضد حزائيل ملك آرام. ^{١٥} لكنَّهُ كان رجح ليتعالج في يزرعيل من الجروح التي أصابه بها الآراميون في ساحة القتال. فقال ياهو لرفاقه قادة الجيش:

١٣ : وفرشها تحت قدمي ياهو علامة الخضوع والتكريم.

ق مت ٢١ : ٨.

٩ : ٦ : ق ١ مل ١٩ : ١٦.

٩ : رج ١ مل ١٥ : ٢٩ : ١٦ : ١١-١٢.

١٠ : رج ١ مل ٢١ : ٢٣.

القوسِ ورَمَى يورامَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، فَفَنَدَ السَّهْمُ مِنْ قَلْبِهِ فَسَقَطَ فِي مَرَكَبَتِهِ .^{٢٥} فَقَالَ يَاهُو لِيَدْقُرْ مُرَافِقِيهِ : « خُذْهُ وَأَرْمِهِ فِي حَقْلِ نَابوتَ التِّزْرَعِيَّيْ ، وَأَذْكُرْ يَوْمَ كُنَّا مَعًا رَاكِبِينَ وِرَاءَ أَخَابِ أَبِيهِ كَيْفَ تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَلَيْهِ » وَقَالَ :^{٢٦} رَأَيْتُ مَقْتَلَ نَابوتَ وَبَنِيهِ بِالْأَمْسِ ، وَهُنَا فِي هَذِهِ الْحَقْلَةِ * ذَاتِهَا أُجَازِيكَ أَقُولُ أَنَا الرَّبُّ . فَارْفَعُهُ وَأَرْمِهِ فِي الْحَقْلَةِ عَلَى مَا قَالَ الرَّبُّ .

مقتل ملك يهوذا

(٢ أع ٢٢ : ٧-٩).

^{٢٧} وَلَمَّا رَأَى الْمَلِكُ أَخْزِيَا مَا جَرَى هَرَبَ فِي طَرِيقِ بَيْتِ جَنِّ * ، فَاسْرَعَ يَاهُو إِلَى اللَّحَاقِ بِهِ وَقَالَ : « إِرْمُوهُ » . فَرَمَوْهُ أَيْضًا فِي الْمَرَكَبَةِ عِنْدَ مُنْحَدَرِ غُورٍ ، بِالْقُرْبِ مِنْ مَدِينَةِ بِيْلَعَامَ فَأُصِيبَ . لَكِنَّهُ هَرَبَ ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى مَجِدُو وَفِيهَا مَاتَ .^{٢٨} فَحَمَلَهُ رِجَالُهُ فِي الْمَرَكَبَةِ إِلَى أُورُشَلِيمَ ، وَدَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ .

^{٢٩} وَكَانَ أَخْزِيَا تَوَلَّى الْمَلِكَ عَلَى يَهُودَا فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ لِيُورَامَ بْنِ أَخَابِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ * .

مقتل الملكة إيزابل

^{٣٠} ثُمَّ دَخَلَ يَاهُو إِلَى يَزْرَعِيلَ ، فَلَمَّا سَمِعَتْ إِيزَابِلُ بِدُخُولِهِ ، كَحَلَّتْ عَيْنَهَا وَرَبَّتَتْ رَأْسَهَا وَأَطَلَّتْ مِنْ نَافِذَةٍ فِي الْقَصْرِ .^{٣١} فَلَمَّا دَخَلَ يَاهُو مِنَ الْبَابِ قَالَتْ : « أَهْلًا وَسَهْلًا بِزِمْرِي الْجَدِيدِ

» إِنَّ كُنْتُمْ مَعِي ، فَلَا تَدْعُوا أَحَدًا يَخْرُجُ مِنَ الْمَدِينَةِ لِيَنْقَلَ الْخَبْرَ إِلَى يَزْرَعِيلَ » .^{١٦} وَرَكِبَ يَاهُو وَسَارَ إِلَى يَزْرَعِيلَ ، حَيْثُ كَانَ يُورَامُ عَلَى فِرَاشِ الْمَرْضَى ، وَأَخْزِيَا مَلِكٌ يَهُودَا يَعُودُهُ .

^{١٧} وَكَانَ الْحَارِسُ وَاقِفًا عَلَى التُّرُجِ فِي يَزْرَعِيلَ ، فَرَأَى جَمَاعَةَ يَاهُو مُقْبِلَةً فَصَاحَ : « أَرَى جَمَاعَةً » . فَقَالَ يُورَامُ : « خُذْ فَارِسًا وَأَرْسِلْهُ لِلْقَائِمِينَ ، وَلْيَقُلْ لَهُمْ : « أَسْلَامٌ؟ » »^{١٨} فَذَهَبَ الْفَارِسُ وَأَسْتَقْبَلَهُمْ وَقَالَ : « يَقُولُ الْمَلِكُ : « أَسْلَامٌ؟ » » فَاجَابَهُ يَاهُو : « مَا لَكَ وَاللِّسْلَامِ؟ »^{١٩} فَارْسَلَ الْمَلِكُ الْفَارِسَ آخَرَ ، فَجَاءَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ : « يَقُولُ الْمَلِكُ : « أَسْلَامٌ؟ » » فَاجَابَهُ يَاهُو : « مَا لَكَ وَاللِّسْلَامِ؟ »^{٢٠} فَتَقَالَ الْحَارِسُ الْخَبِيرَ وَقَالَ : « وَصَلَ إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَرْجِعْ ، وَسَائِقُ الْمَرَكَبَةِ يَسُوقُ بِعُنْفٍ كِيَاهُو بْنِ تَمَشِي » .

^{٢١} فَقَالَ يُورَامُ : « جَهِّزُوا مَرَكَبَتِي » . فَجَهَّزُوا مَرَكَبَتَهُ وَخَرَجَ مَعَهُ أَخْزِيَا مَلِكُ يَهُودَا ، كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَرَكَبَتِهِ ، لِأَسْتِقْبَالِ يَاهُو . فَصَادَفَاهُ عِنْدَ حَقْلِ نَابوتَ التِّزْرَعِيَّيْ * .^{٢٢} فَلَمَّا رَأَى يُورَامُ قَالَ لَهُ : « أَسْلَامٌ يَا يَاهُو؟ » فَاجَابَ : « أَيُّ سَلَامٍ هَذَا مَا دَامَتْ أُمَّكَ إِيزَابِلُ تَعْبُدُ إِلَهَةً غَرِيبَةً وَتُمَارِسُ السَّحْرَ » .^{٢٣} فَقَالَ يُورَامُ لِأَخْزِيَا : « خِيَانَةٌ يَا أَخْزِيَا » . وَأَرْتَدَّ هَارِبًا .^{٢٤} فَقبَضَ يَاهُو بِيَدِهِ عَلَى

٢١ : رج ١ مل ٢١ .

٢٥ : تكلم الرب عليه : رج ١ مل ٢١ : ٢٠-٢٩ .

٢٦ : في الحلقة : ق ١ مل ٢١ : ١٩ .

٢٧ : بيت جن أو بيت البستان ، بيلعام : مدينتان

بجاورثان تبعدان ١٢ كلم إلى الجنوب من يزرعيل . مجدو :

تقع على حدود سهل يزرعيل . والطريق من يزرعيل إلى

مجدو تمر في بيت جن .

٢٩ : يردد ما قاله ٨ : ٢٥ .

وَالشُّيُوحَ وَالْمُرِّيْنَ إِلَى يَاهُو يَقُولُونَ: «نَحْنُ عبيدُكَ، وَكُلُّ مَا تَأْمُرُنَا بِهِ نَعْمَلُهُ. لَا نَقِيمُ أَحَدًا مَلِكًا، وَمَا تَرَاهُ حَسَنًا فَاَعْمَلْهُ». فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ نَائِيَةً يَقُولُ: «إِنْ كُنْتُمْ لِي وَمِنَ الْمُطِيعِينَ لِأَمْرِي، فَاقْطَعُوا رُؤُوسَ بَنِي مَلِكِكُمْ وَأَحْمِلُوهَا إِلَيَّ فِي مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ مِنْ غَدٍ إِلَى يَزْرَعِيلَ». وَكَانَ بَنُو الْمَلِكِ سَبْعِينَ رَجُلًا عِنْدَ أَعْيَانِ الْمَدِينَةِ الَّذِينَ رَبُّهُمْ. ^٧ فَلَمَّا وَصَلَتْ رِسَالَةُ يَاهُو إِلَيْهِمْ أَخَذُوا بَنِي الْمَلِكِ السَّبْعِينَ وَذَبَحُوهُمْ وَوَضَعُوا رُؤُوسَهُمْ فِي سِلَالٍ وَأَرْسَلُوهَا إِلَيْهِ فِي يَزْرَعِيلَ ^٨ فَجَاءَ الرَّسُولُ إِلَيْهِ وَقَالَ: «جَاءُوا بِرُؤُوسِ بَنِي الْمَلِكِ أَخَابَ». فَقَالَ: «اجْعَلُوهَا كَوْمَتَيْنِ عِنْدَ مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ إِلَى الصَّبَاحِ». ^٩ فَلَمَّا جَاءَ الصَّبَاحُ خَرَجَ الشَّعْبُ وَقَالَ: «أَنْتُمْ أَبْرِيَاءُ، أَنَا الَّذِي نَارَ عَلَى الْمَلِكِ يورَامَ وَقَتَلَهُ، لَكِنْ مَنْ الَّذِي قَتَلَ هؤُلَاءِ ^{١٠} فَاعْمَلُوا الْآنَ أَنْ لَا شَيْءَ مِنْ كَلَامِ الرَّبِّ عَلَى بَيْتِ أَخَابَ إِلَّا وَيَصِيرُ. وَهُوَ إِنَّمَا فَعَلَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ إِيْلِيَّا ^{١١}». ثُمَّ قَتَلَ يَاهُو جَمِيعَ الْبَاقِينَ مِنْ بَيْتِ أَخَابَ فِي يَزْرَعِيلَ وَجَمِيعَ رِجَالِهِ وَمَعَارِفَهُ وَكَهَنَتَهُ، وَلَمْ يُبْقِ مِنْهُمْ أَحَدًا ^{*}.

مقتل أنسباء أخزيا وأخاب

^{١٢} ثُمَّ ذَهَبَ يَاهُو إِلَى السَّامِرَةِ. فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى مَكَانٍ يُدْعَى مَحَلَّةَ الرُّعَاةِ، ^{١٣} صَادَفَ جَمَاعَةً مِنْ أَنْسِبَاءِ أَخْزِيَا مَلِكِ يَهُودَا، فَسَأَلَهُمْ:

قَاتِلِ سَيِّدِهِ ^٥. ^{٣٢} فَرَفَعَ يَاهُو نَظْرَهُ نَحْوَ النَّافِذَةِ وَقَالَ: «مَنْ مَعِي؟» فَاطَّلَّ عَلَيْهِ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ مِنَ الخَدَمِ، ^{٣٣} فَقَالَ لَهُمْ: «اقْذِفُوهَا مِنَ النَّافِذَةِ» فَفَعَلُوا فَتَبَعَتْ دُمُّهَا عَلَى الْحَائِطِ وَعَلَى الخَيْلِ الَّتِي دَاسَتْهَا. ^{٣٤} وَدَخَلَ يَاهُو القَصْرَ وَأَكَلَ وَشَرِبَ. ثُمَّ قَالَ: «خُذُوا هَذِهِ المَعُونَةَ وَأَدْفِنُوهَا لِأَنَّهَا بِنْتُ مَلِكٍ». ^{٣٥} فَذَهَبُوا لِيَدْفِنُوهَا فَلَمْ يَجِدُوا مِنْهَا إِلَّا جُمُجُمَتَهَا وَرِجْلَيْهَا وَبَيْدَيْهَا. ^{٣٦} فَعَادُوا وَأَخْبَرُوا يَاهُو، فَقَالَ: «تَمَّ مَا قَالَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ إِيْلِيَّا التَّشْبِيئِيِّ: فِي حَقْلِ يَزْرَعِيلَ تَأْكُلُ الكِلَابُ لَحْمَ إِيْزَابَل ^{٣٧}. وَتَكُونُ بَقَايَا جُثَّتَيْهَا هُنَاكَ كَالزُّبُلِ، حَتَّى لَا يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يَعْرِفَهَا وَيَقُولَ: هَذِهِ إِيْزَابَلُ».

مقتل بيت أخاب

^{١٠} وَكَانَ لِأَخَابِ سَبْعُونَ ابْنًا فِي السَّامِرَةِ. فَكَتَبَ يَاهُو إِلَى حُكَّامِ الْمَدِينَةِ ^{*} وَأَعْيَانِهَا، وَإِلَى مُعَهَّدِي تَرْبِيَةِ أَبْنَاءِ أَخَابَ وَأَحْفَادِهِ يَقُولُ: ^٢ «عِنْدَكُمْ الْآنَ بَنُو سَيِّدِكُمْ وَالمَرَاكِبُ وَالمَخِيلُ وَالمُدُنُ المُحَصَّنَةُ وَالسَّلَاحُ، ^٣ فَانْتَخِيُوا عِنْدَ وَصُولِ رِسَالَتِي هَذِهِ الأَفْضَلَ وَالأَصْلَحَ مِنْهُمْ وَأَجْلِسُوهُ عَلَى عَرْشِ أَبِيهِ، وَاسْتَعِدُّوا لِلْقِتَالِ دِفَاعًا عَنِ بَيْتِ أَخَابَ». ^٤ فَاسْتَوَلَى عَلَيْهِمُ الخَوْفُ وَقَالُوا: «مَلِكَانِ؟ لِمَ يَصْمُدَا أَمَامَهُ، فَكَيْفَ نَحْنُ؟» ^٥ فَأَرْسَلُوا وَكَيْلَ القَصْرِ وَحَاكِمَ الْمَدِينَةِ

العبرية: يزرعيل.

٤: ملكان. أي يورام واخزيا. رج ٩: ٢٢-٢٨.

١٠: رج ١ مل ٢١: ٢١-٢٩.

١١: رج ١ مل ٤: ١١.

٣١: ق ١ مل ١٦: ٩-١٩. زمري: القائد الذي اغتال ملك إسرائيل.

٣٦: رج ١ مل ٢١: ٢٣.

١٠: ١. المدينة. هكذا في اليونانية واللاتينية. في

إلى بَيْتِ الْبَعْلِ وَقَالَ لِلْعَبَادِ : «أَنْظُرُوا إِنْ كَانَ أَحَدٌ مِنْ عِبَادِ الرَّبِّ يَبْنِي هُنَا فِهْنَا لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ إِلَّا عَبَادُ الْبَعْلِ». ^{٢٤} ثُمَّ دَخَلَ لِيُقَدِّمَ ذَبَائِحَ وَمُحْرَقَاتٍ، وَبَعْدَ أَنْ أَقَامَ لَهُ خَارِجًا ثَمَانِينَ رَجُلًا، قَالَ لَهُمْ : «إِذَا نَجَا أَحَدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ جِئْتُ بِهِمْ إِلَى هُنَا تَوَخَّذْ أَنْفُسَكُمْ بَدَلًا مِنْهُ». ^{٢٥} ثُمَّ دَخَلَ لِيُقَدِّمَ ذَبَائِحَ وَمُحْرَقَاتٍ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ تَقْدِيمِ الْمُحْرَقَةِ، قَالَ لِلْحَرَسِ وَالضُّبَّاطِ : «أَدْخُلُوا وَأَقْتُلُوهُمْ وَلَا تَدْعُوا أَحَدًا يَقِلْتُ». فَضَرَبُوهُمْ بِحَدِّ السِّيفِ وَطَرَحُوهُمْ خَارِجًا*، ثُمَّ دَخَلُوا إِلَى مِحْرَابِ بَيْتِ الْبَعْلِ ^{٢٦} وَأَخْرَجُوا التَّمَائِيلَ وَأَحْرَقُوهَا. ^{٢٧} وَكَسَرُوا تِمْنَالَ الْبَعْلِ، وَهَدَمُوا بَيْتَهُ وَجَعَلُوهُ مَرْبَلَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

^{٢٨} وهكذا قضى ياهو على عبادة البعل من إسرائيل، ^{٢٩} إلا أنه ما حاد عن خطايا يربعام بن نباط الذي جعل شعب إسرائيل يخطأ، فأبقى على عجلتي الذهب اللذين في بيت إيل وفي دان*. ^{٣٠} فقال الرب لياهو: «عملت ما هو قويم في نظري فأحسنْتَ، وكلُّ ما نويتُه في قلبي فعلته ببيت أخاب، لذلك سيجلس من بينك إلى الجليل الرابع على عرش إسرائيل». ^{٣١} ولم يمسك ياهو بشريعة الرب إله إسرائيل بكلِّ قلبه، ولم يحِدْ عن خطايا يربعام الذي جعل شعب إسرائيل يخطأ.

موت ياهو

^{٣٢} وفي تلك الأيام بدأ الرب يقطع من

«مَنْ أَنْتُمْ؟» فأجابوا «نحن من أنساب أخزيا، جئنا لنسلم على بني الملك يورام وبني الملكة إيزابل». ^{١٤} فقال ياهو لرجالِه : «إقبضوا عليهم» فقبضوا عليهم وذبحوهم على حافة بئر هناك، وكانوا اثنين وأربعين رجلاً.

^{١٥} وسار ياهو من هناك، فلقي يهوناداب بن ركاب* فادماً لاستقباله، فبادره ياهو بالسَّلام وسأله : «هل أنت مخلص لي إخلاصي لك؟» فأجابهُ : «نعم». فقال ياهو : «هات يدك». فناوله يده. فأصعده على مركبته ^{١٦} وقال له : «تعال معي وتشهد تعلقي الشديد بالرب». وأركبه* معه في مركبته. ^{١٧} وجاء السامرة، فقتل جميع من بقي لأخاب هناك وأبادهم، كما قال الرب لايليا.

مقتل عباد البعل

^{١٨} ثم جمع ياهو الشعب وقال لهم : «عبدة أخاب البعل قليلاً، لكن ياهو سيعبده كثيراً». ^{١٩} فأدعوا إلي جميع أنبياء البعل وعبادِه وكهنتِه، دون أن يتخلف منهم أحد، لأن لي ذبيحة عظيمة للبعل، وكلُّ من يتخلف يُقتل». وكان ذلك مكيدة من ياهو ليُهلك عبادة البعل. ^{٢٠} ثم قال ياهو : «نادوا بآجمع مقدس للبعل». فنادوا به. ^{٢١} وأذاع ياهو النداء في كلِّ أرض إسرائيل فأقبل جميع العبادِ ودخلوا بيت البعل، فامتلاً بهم. ^{٢٢} فقال ياهو للقيم على ثياب العبادة : «أخرج ملايس لجميع عبادة البعل»، ففعل. ^{٢٣} ودخل ياهو مع يهوناداب بن ركاب

٢٥ : ضربوهم بحد السيف وطرحوهم خارجاً : ترجمة مقبولة.

٢٩ : رج ١ مل ١٢ : ٢٨ - ٣٠.

١٥ : يوناداب بن ركاب : رج ار ٣٥.

١٦ : وأركبه. هكذا في الترجمات. في العبرية : واركيوه.

يَتَوَلَّوْنَ حِرَاسَةَ قَصْرِ الْمَلِكِ،^٦ وَالثَّلْثُ الْآخَرَ حِرَاسَةَ بَابِ سَوْرٍ، وَالثَّلْثُ الْبَاقِي حِرَاسَةَ الْبَابِ الَّذِي وَرَاءَ مَكَانِ حِرَاسَةِ الْقَصْرِ.^٧ وَالْفِرْقَانِ مِنْكُمْ، أَنْتُمْ الَّذِينَ لَا خِدْمَةَ لَهُمْ يَوْمَ السَّبْتِ، يَتَوَلَّوْنَ حِرَاسَةَ هَيْكَلِ الرَّبِّ.^٨ وَجَمِيعُكُمْ تُحِيطُونَ بِالْمَلِكِ أَيْمًا ذَهَبَ وَسِلَاحُكُمْ فِي أَيْدِيكُمْ، وَتَقْتُلُونَ كُلَّ مَنْ يَدْخُلُ بَيْنَ صُفُوفِكُمْ».

^٩ وَعَمِلَ الْقَادَةُ بِكُلِّ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ يُوِيَادَاعُ الْكَاهِنُ، فَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ رِجَالَهُ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ يَوْمَ السَّبْتِ وَالَّذِينَ لَا يَخْدُمُونَ، وَجَاءُوا إِلَى يُوِيَادَاعَ. ^{١٠} فَأَعْطَاهُمُ الرِّمَاحَ* وَالذُّرُوعَ الَّتِي لِلْمَلِكِ دَاوُدَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ. ^{١١} وَوَقَفَ الْحَرَسُ حَوْلَ الْمَذْبَحِ وَالْبَيْتِ كُلِّ وَاحِدٍ سِلَاحُهُ فِي يَدِهِ، مِنْ جَانِبِ هَيْكَلِ الرَّبِّ الْأَيْمَنِ إِلَى جَانِبِهِ الْأَيْسَرِ، ^{١٢} وَأَخْرَجَ يُوِيَادَاعُ ابْنَ الْمَلِكِ وَعَلَى رَأْسِهِ وَضَعَ تاجَ الْمَلِكِ وَقَدَّمَ لَهُ الْبَرَاءَةَ الْمَلَكِيَّةَ*، وَمَسَحَهُ مَلِكًا. فَصَفَّقَ الشَّعْبُ وَنَادَاوَا: «يَحْيَا الْمَلِكُ!».

^{١٣} فَسَمِعَتِ عَثْلِيَا ضَوْضَاءَ الْحَرَسِ وَالشَّعْبِ، فَدَخَلَتْ عَلَى الْمُحْتَشِدِينَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ. ^{١٤} فَرَأَتِ الْمَلِكَ وَقَفًّا عَلَى النَّبْرِ كَمَا هِيَ الْعَادَةُ، وَالرُّؤْسَاءُ وَأَصْحَابُ الْأَبْوَاقِ إِلَى جَانِبِهِ، وَجَمِيعُ النَّاسِ يَفْرَحُونَ وَالْبَوَاقُونَ يَنْفُخُونَ فِي الْأَبْوَاقِ فَمَرَّزَتْ ثِيَابَهَا وَصَاحَتْ: «خَيَانَةٌ،

جنوبي غربي آسية الصغرى.

١٠: الرماح. هكذا في اليونانية والسريانية واللاتينية.

العبرية: الرمح.

١٢: البراءة الملكية. حرفياً: الشهادة والشريعة.

أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، فَأَحْتَلَّ حَزَائِيلُ مَلِكُ آرَامَ جَمِيعَ الْمَنَاطِقِ^{٣٣} شَرْقِيَّ الْأُرْدُنِّ إِلَى مَدِينَةِ عَرُوعَيْرَ وَنَهْرِ أَرْنُونَ جَنُوبًا، وَمِنْهَا جَمِيعُ أَرْضِي جَلْعَادَ وَبَاشَانَ الَّتِي سَكَنَهَا بَنُو جَادَ وَرَأُوبِينَ وَمَسَّى.^{٣٤} وَمَا بَقِيَ مِنْ أُنْحِبَارِ يَاهُو وَأَعْمَالِهِ وَبَسَالِيهِ مُدَوَّنٌ فِي سِفْرِ أَنْجِبَارِ الْأَيَّامِ لِمَلُوكِ إِسْرَائِيلَ.^{٣٥} وَمَاتَ يَاهُو وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي السَّامِرَةِ، وَمَلِكٌ يَهُوَأَحَازُ ابْنُهُ مَكَانَهُ.^{٣٦} وَكَانَتْ أَيَّامُ مُلْكِهِ بِالسَّامِرَةِ ثَمَانِيًا وَعِشْرِينَ سَنَةً.

عثليا أم أخزيا

(٢٢ آخ ١٠-١٢)

١١ فَمَا عَلِمَتْ عَثْلِيَا أُمَّ أَخْزَبَا مَلِكُ يَهُودَا أَنْ أَبْنَاهَا مَاتَ، قَتَلَتْ جَمِيعَ النَّسْلِ الْمَلَكِيِّ.^٢ مَا عَدَا يُوَاشَ بْنَ أَخْزَبَا، لِأَنَّ يُوَشَعَ عَمَتُهُ ابْنَةٌ الْمَلِكِ يورامَ سَرَقَتْهُ مِنْ بَيْنِ بَنِي الْمَلِكِ الْمَقْتُولِينَ وَأَخَذَتْهُ، هُوَ وَالْمَرْأَةُ الَّتِي تَرْضِعُهُ، وَخَبَأَتْهُ فِي غُرْفَةٍ لِلنَّوْمِ مِنْ وَجْهِ عَثْلِيَا.^٣ فَبَقِيَ مَعَهَا مُخْتَبِئًا فِي بَيْتِ الرَّبِّ* سِتًّا سِنِينَ، كَانَتْ فِي خِلَالِهَا عَثْلِيَا مَلِكَةً عَلَى الْبِلَادِ.^٤ وَلَمَّا جَاءَتِ السَّنَةُ السَّابِعَةُ، اسْتَدْعَى يُوِيَادَاعُ الْكَاهِنُ قَادَةَ الْحَرَسِ الْمَلَكِيِّ* وَحُرَّاسَ الْقَصْرِ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَقَطَعَ مَعَهُمْ عَهْدًا وَأَسْتَحْلَفَهُمْ وَأَرَاهُمْ ابْنَ الْمَلِكِ. ^٥ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مَا تَفْعَلُونَهُ: أَنْتُمْ، الَّذِينَ فِي الْخِدْمَةِ يَوْمَ السَّبْتِ الْمُقْبِلِ: ثَلَاثُكُمْ

١١. ٣: في بيت الرب. رج ٢ آخ ٢٢: ١١. كانت

يوشع زوجة الكاهن يوياداع وهذا ما يفسر وجودها في

الأمكنة المخصصة للكهنه في بيت الرب.

٤-٢٠: رج ٢ آخ ٢٣: ١-٢١.

٤: الحرس الملكي. أو الكاربيين وهم مرتزقة من كاريه في

على التلال، فظلل الشعب يذبحون هناك ويبخرون.

وقال يوشا للكهنة: «جميع المال المنذور والمال الوارد إلى هيكل الرب بدلاً من الذبائح ومال التبرعات، هذا كله تأخذونه كل واحد من معارفه، وترممون هيكل الرب كلما دعت الحاجة». وفي السنة الثالثة والعشرين للملك يوشا لم يرسم الكهنة ما تهدم من الهيكل فذعا الملك يوشا وسائر الكهنة وسألهم: «لماذا لا ترممون ما تهدم من هيكل الرب؟ فمن الآن وصاعداً لا تأخذون المال من معارفكم، بل تتركونه لترميم الهيكل». فوافق الكهنة على أن لا يأخذوا مالاً من الشعب ولا يرسموا ما تهدم من الهيكل.

فأخذ يوشا الكاهن صندوقاً وثقب غطاءه، ووضع جانب المذبح على يمين الداخل إلى هيكل الرب، فكان الكهنة الذين يحرسون الأبواب يلقون فيه جميع المال الذي يرد إلى هيكل الرب. وكان إذا كثر المال في الصندوق يأتي كاتب الملك ورئيس الكهنة ويصرانه ويحسبانه، ثم يسلمانه إلى أيدي الوكلاء الذين يتولون إصلاح هيكل الرب، فيدفعونها إلى التجارين والبائنين، وإلى رافعي الجدران ونحّاتي الحجارة، وتَمَنَ أخشابٍ وحجارةٍ منحوتةٍ لترميم ما تهدم من الهيكل، ولكلّ نفقات الترميم. على أن هذه النفقات

خيانة. ولم يشأ يوشا الكاهن أن تقتل عثليا في هيكل الرب، فصاح بقادة الجيش «أخرجوها، وكل من يتبعها أقتلوه بالسيف». فلما خرجت قبضوا عليها عند مدخل الخيل وجاؤوا بها إلى القصر وقتلوا هناك. وقطع يوشا عهداً بين الرب من جهة وبين الملك والشعب من جهة ثانية على أن يكونوا شعباً للرب، وكذلك بين الملك والشعب. ودخل جميع الشعب بيت البعل وهدموا مذابحه وحطّموا تماثله، وقتلوا متان كاهن البعل أمام المذبح. وأقام يوشا الكاهن حرساً على هيكل الرب. ثم جمع قادة الحرس الملكي وحراس القصر وكل الشعب، فانزلوا الملك من هيكل الرب وجاؤوا به في طريق باب الحرس إلى القصر، فجلس على العرش. وفرح جميع الشعب، وهدأت المدينة بعد أن قتلت عثليا بالسيف في القصر.

يوشا ملك يهوذا

(٢ أخ ٢٤: ١-٣)

١٢ وكان يوشا ابن سبع سنين حين ملك، في السنة السابعة لياهو ملك إسرائيل، ملك يوشا على يهوذا بأورشليم أربعين سنة. وأسم أمه ظبية من بئر سبع. وعمل يوشا ما هو قويه في نظر الرب كل الأيام التي كان فيها يوشا الكاهن يرشده إلا أنه لم يهدم المعابد

١٠: الكهنة الذين يحرسون الأبواب لهم أهميتهم في سلم الوظائف الكهنوتية. رج ٢٣: ٤، ٢٥: ١٨.

١٦: مدخل الخيل: يصل رواق القصر برواق الهيكل. ١٢: ٥-١٧: رج ٢٤: ٤-١٤.

يَهودَا، مَلِكُ يُوأَحَازُ بْنُ يَاهُو عَلَى إِسْرَائِيلَ
بِالسَّامِرَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً. ^٢ وَفَعَلَ الشَّرَّ فِي نَظَرِ
الرَّبِّ، وَمَا حَادَ عَنْ خَطَايَا يَرْبُعَامَ بْنِ نَبَاطَ
الَّذِي جَعَلَ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ يَخْطَأُ، ^٣ فَاشْتَدَّ
غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَأَسْلَمَهُمْ إِلَى
يَدِ خَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ وَبَنَهَدَّادَ ابْنِهِ. ^٤ فَتَضَرَّعَ
يُوأَحَازُ إِلَى الرَّبِّ، فَسَمِعَ لَهُ لِأَنَّهُ رَأَى كَمْ جَارَ
مَلِكُ أَرَامَ عَلَى مَمْلَكَةِ إِسْرَائِيلَ. ^٥ وَأَعْطَى الرَّبُّ
بَنِي إِسْرَائِيلَ مُنْقِذًا فَحَرَّرَهُمْ مِنْ سَيْطَرَةِ
الْأَرَامِيِّينَ، وَأَقَامُوا فِي دِيَارِهِمْ بِسَلَامٍ كَمَا كَانَ
مِنْ قَبْلُ. ^٦ إِلَّا أَنَّهُمْ مَا حَادُوا عَنْ خَطَايَا بَيْتِ
يَرْبُعَامَ الَّذِي خَطِيئُهُ وَجَعَلَ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ
يَخْطَأُ، بَلِ ثَابَرُوا عَلَيْهَا وَبَقِيَ تِمْنَالُ أَشِيرَةَ
قَائِمًا فِي السَّامِرَةِ. ^٧ وَلَمْ يَبْقَ لِيُوأَحَازَ سِوَى خَمْسِينَ
فَارِسًا* وَعَشْرَ مَرْكَبَاتٍ وَعَشْرَةَ آلَافِ رَجُلٍ،
لِأَنَّ مَلِكَ أَرَامَ أَبَادَ كُلَّ شَيْءٍ آخَرَ وَجَعَلَهُ
مِثْلَ التُّرَابِ الَّذِي يُدَاسُ. ^٨ وَمَا بَقِيَ مِنْ أُنْحَابِ
يُوأَحَازَ وَبَسَالَتِهِ وَأَعْمَالِهِ مُدُونٌ فِي سِفْرِ أُنْحَابِ
الْأَيَّامِ لِمَلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ^٩ وَمَاتَ يُوأَحَازُ وَدُفِنَ مَعَ
آبَائِهِ فِي السَّامِرَةِ، وَمَلِكًا يُوأَحَازُ ابْنَهُ مَكَانَهُ.

يُوأَحَازُ يَخْلَفُ يُوأَحَازَ

^{١٠} فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِيُوأَحَازَ مَلِكِ
يَهودَا، مَلِكُ يُوأَحَازُ بْنُ يُوأَحَازَ عَلَى إِسْرَائِيلَ
بِالسَّامِرَةِ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً. ^{١١} وَفَعَلَ الشَّرَّ فِي نَظَرِ
الرَّبِّ، وَمَا حَادَ عَنْ خَطَايَا يَرْبُعَامَ بْنِ نَبَاطَ
الَّذِي خَطِيئُهُ وَجَعَلَ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ يَخْطَأُ.

يُوأَحَازُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

١٣ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ لِيُوأَحَازَ مَلِكِ

١٨-٢٢: رج ٢٤ أتح ٢٣-٢٧.

٢١: بيت ملو: حي من أحياء اورشليم.

١٣. ٧: فارسا. أو: فرسا.

١٤: هذه الآية المختلفة: رج ١ مل ٧: ٥٠.

١٦: رج ٢٢: ٧.

١٧: ق ٧ لا ٧.

رَأَوْا الْغُرَاةَ رَمَوْا الْمَيِّتَ فِي قَبْرِ الْيَشَعَ وَهَرَبُوا . فَلَمَّا مَسَّ عِظَامَ الْيَشَعَ عَاشَرَ وَقَامَ عَلَى قَدَمَيْهِ .

موت حزائيل ملك آرام

١٢ وَأَضْطَهَدَ حَزَائِيلُ مَلِكُ آرَامَ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ طُولَ عَهْدِ الْمَلِكِ يُوَاحَزَ ١٣ فَتَحَنَّنَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ وَرَحِمَهُمْ وَعَطَفَ عَلَيْهِمْ لِعَهْدِهِ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ، وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يُبَيِّدَهُمْ فَأَبْقَاهُمْ إِلَى الْآنَ .

١٤ ثُمَّ مَاتَ حَزَائِيلُ مَلِكُ آرَامَ ، وَجَلَسَ بَنَهَدَدُ ابْنُهُ مَكَانَهُ ، ١٥ فَعَادَ يُوَاحَزُ بْنُ يُوَاحَزَ وَهَزَمَ بَنَهَدَدَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَأَسْتَرَدَّ مِنْهُ مُدُنَ إِسْرَائِيلَ الَّتِي أَخَذَهَا مِنْ يُوَاحَزَ أَبِيهِ فِي الْحَرْبِ .

أمصيا ملك يهوذا

(٢ أخ ٢٥ : ١-٤ ، ١١-١٢ ، ١٧-٢٨ ؛

٢٦ : ١-٢)

١٤ وفي السنة الثانية ليوآش بن يوآحاز ملك إسرائيل ، ملك أمصيا بن يوآش على يهوذا ٢ وكان ابن خمس وعشرين سنة ، ودام ملكه تسعاً وعشرين سنة بأورشليم . وأسم أمه بوعدان من أورشليم . ٣ وعمل ما هو قويم في نظر الرب لكن لا كداود جدّه ، بل كأبيه الذي اقتدى به في كل أعماله . ٤ إلا أنه لم يهدم أماكن عبادة البعل ، فظلل الشعب يذبحون ويبحرون هناك . ٥ ولما تبنت ملكه ، قتل رجال حاشيته الذين قتلوا أباه . ٦ وأما أبناءهم فلم يقتلهم ، بل عمل بقول الرب في شريعة موسى : « لا يقتل الآباء

١٢ وما بقي من أخبار يوآش وبسأله وأعماله ، وحروبه ضد أمصيا ملك يهوذا ، مُدَوَّنٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمَلُوكِ إِسْرَائِيلَ . ١٣ ومات يوآش ودُفِنَ فِي السَّامِرَةِ مَعَ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ ، وَجَلَسَ يَرْبَعَامُ ابْنُهُ مَكَانَهُ » .

موت النبي أليشع

١٤ وسقط أليشع في مرضٍ أذى إلى موته فيما بعد ، فقدم إليه يوآش ملك إسرائيل ، وقال : « يا أبي يا أبي ، يا حامي حمى إسرائيل » . ١٥ فقال له أليشع : « خذ قوساً وسهماً » ، فأخذ قوساً وسهماً . ١٦ ثم قال له : « ضع يدك على القوس » ، فوضع يده . ووضع أليشع يده على يد الملك ١٧ وقال له : « افتح النافذة من جهة الشرق » ، ففتحها . ثم قال : « إرم السهم » ، فرماه . فقال أليشع : « هذا سهم نصر من الرب سهم نصر على آرام ، ستصرب الآراميين في أفق حتى تبئدهم » . ١٨ ثم قال للملك : « خذ السهام » . فأخذها . وقال له : « إرم بها إلى الأرض » ، فرمى ثلاثة سهام وتوقف . ١٩ فغضب عليه رجلٌ لله وقال له : « لورميت خمسة سهام أوسته ، لكنك ضربت الآراميين حتى أبدتهم . لكن الآن تهزيمهم فقط ثلاث مرات » . ٢٠ ثم مات أليشع ودُفِنَ . وهجم غزاة من الموابيين على أرض إسرائيل كعادتهم أول الربيع ٢١ وفي ذلك الحين كان بعض الإسرائيليين يقبرون ميتاً ، فلما

١٤ : ٢ ق ١٢ .

١٧ : أفيق : رج امل ٢٠ : ٢٦ ح .

١٤ . ٥ : رج ١٢ : ٢١-٢٢ .

١٢-١٣ : تردان في ١٤ : ١٥-١٦ . نحن أمام أحداث

يلعب فيها يوآش ملك إسرائيل دوراً هاماً . ثم ان النص

(١٤ : ٨-١٤) يروي الحرب بين يوآش وأمصيا (١٢ أ) .

إلى السامرة معه عددٌ من الرهائن .
 ١٥ وما بقي من أخبار يوشا وبسائته وأعماله
 وحروبِهِ ضدَّ أمصيا ملك يهوذا ، مُدَوَّنٌ في سفرِ
 أخبارِ الأيامِ لِمَلُوكِ إِسْرَائِيلَ . ١٦ ومات يوشا
 ودُفِنَ بِالسَّامِرَةِ مَعَ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ ، وَمَلِكٌ يَرْبَعَامُ
 ابْنُهُ مَكَانَهُ* .

موت أمصيا ملك يهوذا

١٧ وعاش أمصيا بن يوشا ملك يهوذا ،
 بعدما مات يوشا بن يوحاز ملك إسرائيل
 خمسَ عشرةَ سنةً . ١٨ وما بقي من أخبار أمصيا
 مُدَوَّنٌ في سفرِ أخبارِ الأيامِ لِمَلُوكِ يَهُودَا .
 ١٩ وقامت عليه ثورة في أورشليم ، فهرب إلى
 لخيش* فلحقَّ به خصومه وقتلوه هناك .
 ٢٠ وحمل على فرس ودُفِنَ بأورشليم مع آبائه في
 مدينة داود . ٢١ وأقام شعب يهوذا عزريا ملكًا
 مكان أبيه أمصيا . وهو ابنُ ستِّ عشرةَ سنةً ،
 ٢٢ وأستردَّ عزريا أيلة* ليهوذا وأعادَ بناءَها بعدما
 مات أبوه .

يربعام بن يوشا ملك إسرائيل

٢٣ في السنة الخامسة عشرة لأمصيا بن
 يوشا ملك يهوذا ، ملك يربعام بن يوشا على
 إسرائيلِ بِالسَّامِرَةِ إحدى وأربعين سنةً . ٢٤ وفعل

بخطيئة البنين ، ولا البنون بخطيئة الآباء ، بل
 كلُّ إنسانٍ بخطيئته يُقتلُ* .

٧ وهزم أمصيا في وادي الملح عشرة آلاف
 من الأدميين ، واحتلَّ مدينةَ صالح ودعاها
 يقتنيل وهذا اسمها إلى اليوم* .

٨ ثم أرسل أمصيا إلى يوشا بن يوحاز بن
 ياهو ملك إسرائيل يقول : «لنتواجه في الحرب
 ففرى من الأقوى» . ٩ فأجابهُ يوشا : «أرسل
 العوسجُ بلبنان إلى الأرز يقول : زوج أبتك
 لأبني . فمرَّ وحشُ البرية هناك وداسَ
 العوسجُ* . ١٠ أنت أنتصرت على أدم
 فتعاطمت فافتنح بانتصارك هذا وألزم بيتك . أو
 على بالك أن تجلب الشرَّ عليك وعلى يهوذا؟»

١١ ولكن أمصيا لم يقتنع بهذا الكلام ،
 فواجههُ يوشا ملك إسرائيل في معركة عند بيت
 شمس* في يهوذا . ١٢ فأنكسرت يهوذا أمام
 إسرائيل وهرب كلُّ واحدٍ إلى بيته . ١٣ وقبضَ
 يوشا على أمصيا في بيت شمس ، وجاء إلى
 أورشليم وهدم سورها من باب أفرام إلى باب
 الزاوية ، على أربع مئة ذراع* . ١٤ وأخذ
 جميع الذهب والفضة والآنية التي وجدها في
 هيكل الرب وفي خزائن قصر الملك ، ورجع

٦ : ترد في تث ٢٤ : ١٦ .

٧ : وادي الملح : تربط البحر الميت بخليج العقبة

واسمها : وادي العربة . صالح : مدينة أدمية تقع جنوبي
 البحر الميت وهي البتراء .

٩ : مثل (رج قض ٩ : ٨-١٥) بين فيه يوشا لامصيا
 أن طموحه سيقوده إلى الخيض المفاجمي .

١١ : بيت شمس : مدينة تبعد ٢٥ كلم إلى الغرب من
 أورشليم .

١٣ : القسم الذي هدم يقع في المنطقة الشمالية الغربية من
 الأسوار .

١٥-١٦ : ترددان ما قرأنا في ١٣ : ١٢-١٣ .

١٩ : لخيش : موضع يبعد ٤٥ كلم إلى الجنوب الغربي
 من أورشليم واسمه اليوم تلّ الدوير .

٢١ : عزريا واسمه أيضا عزيا في الأخبار وكتب الأنبياء .

٢٢ : أيلة : مدينة في أدم تحترت من سلطة يهوذا .

رج ٨ : ٢٠-٢٢ .

عبادة البعل، فظلل الشعبُ يذبَحونَ ويُبَحِّرونَ هناك. ° ورمى الربُّ الملكَ بالبرص فعاشَ معزولاً ° إلى يومِ وفاته وتولَّى يوثامُ ابنُه شؤونَ الحكمِ في البلاد. ٦ وما بقيَ من أخبارِ عزريا وأعماله مُدَوَّنٌ في سفرِ أخبارِ الأيامِ لمَلوكِ يهوذا. ٧ وماتَ عزريا ودُفِنَ مع آباؤه في مدينةِ داوُد، وملكَ يوثامُ ابنُه مكانه.

زكريا ملك إسرائيل

٨ في السَّنةِ الثَّامِنَةِ والثَّلاثينَ لعزريا ملكِ يهوذا، ملكَ زكريا بنُ يربعامَ بنِ يواشَ على إسرائيلَ بالسَّامرةِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ. ٩ وفعلَ الشرُّ في نظرِ الربِّ كآبائِهِ، وما حَدَّ عَنْ خَطايا يربعامَ بنِ نَباطَ الَّذِي جَعَلَ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ يَخْطَأُ. ١٠ فَتَارَ عَلَيْهِ شَلُومُ بْنُ يَابِيشَ وَقَتَلَهُ فِي بَيْلَعَامَ، وَمَلَكَ مَكَانَهُ. ° ١١ وما بقيَ من أخبارِ زكريا مُدَوَّنٌ في سفرِ أخبارِ الأيامِ لمَلوكِ إِسْرَائِيلَ. ١٢ وهكذا تمَّ ما قالَ الرَّبُّ لِيَاهُو: «سَيَجْلِسُ مِنْ بَنِيكَ إِلَى الْجِيلِ الرَّابِعِ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ» °.

شلوم ملك إسرائيل

١٣ وَمَلَكَ شَلُومُ بْنُ يَابِيشَ فِي السَّنةِ التَّاسِعَةِ والثَّلاثينَ لعزريا ملكِ يهوذا، ودامَ مُلكُهُ بالسَّامرةِ شَهْرًا. ١٤ وجاءَ منْحِمُ بْنُ جَادِي مِنْ بَرَصَةٍ إِلَى السَّامرةِ وَقَتَلَ شَلُومَ بْنَ يَابِيشَ وَمَلَكَ مَكَانَهُ. ° ١٥ وما بقيَ من أخبارِ شلومَ وتُورتهِ مُدَوَّنٌ في سفرِ أخبارِ الأيامِ لمَلوكِ إِسْرَائِيلَ. ١٦ وَعِنْدَ

الشرِّ في نظرِ الرَّبِّ وما حَدَّ عَنْ جَمِيعِ خَطايا يربعامَ بنِ نَباطَ الَّذِي جَعَلَ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ يَخْطَأُ. ° وهو الَّذِي اسْتَرَدَّ لِإِسْرَائِيلَ الأَرْضَ الَّتِي خَسِرْتِهَا مِنْ لَبُو حَمَاةَ ° فِي الشَّمَالِ إِلَى البَحْرِ المَيِّتِ ° جَنُوبًا، كما قالَ الرَّبُّ على لسانِ عبدِهِ يُونانَ بنِ أَمْتايَ النَّبِيِّ الَّذِي مِنْ جَتَّ حَافِرٍ. ١٦ ذَلِكَ لِأَنَّ الرَّبَّ رَأَى كَمْ كَانَ بُؤْسُ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. مَرًّا بَحَيْثُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُعِينَهُمْ عَبْدٌ أَوْ حُرٌّ. ١٧ ولأنَّ الرَّبَّ لم يَسَأْ أَنْ يَمَحُوحَ اسْمَ إِسْرَائِيلَ مِنْ عَلَى الأَرْضِ، خَلَّصَهُمْ عَلَى يَدِ يربعامَ بنِ يواشَ.

١٨ وما بقيَ من أخبارِ يربعامَ وبسائتِهِ وأعمالِهِ وحُروبِهِ واسترجاعِهِ دِمَشقَ وحَمَاةَ لِإِسْرَائِيلَ، مُدَوَّنٌ فِي سِفْرِ أخبارِ الأَيامِ لمَلوكِ إِسْرَائِيلَ. ١٩ وماتَ يربعامُ ودُفِنَ فِي السَّامرةِ ° مع آباؤه مُلوكِ إِسْرَائِيلَ، وَمَلَكَ زَكْرِيَّا ابْنُهُ مَكَانَهُ.

عزريا ملك يهوذا

(٢ أخ ٢٦: ٣-٤، ٢١-٢٣)

١٥ فِي السَّنةِ السَّابِعَةِ والعشرينَ ليربعامَ بنِ يواشَ ملكِ إِسْرَائِيلَ، ملكَ عزريا بنُ أمصيا على يهوذا. ٢ وكانَ أبَنُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً، ودامَ مُلكُهُ اثْنَيْنِ وخمسينَ سَنَةً بأورُشليمَ. وأسمُ أمِّهِ يَكْلِيَا مِنْ أورُشليمَ. ٣ وَعَمِلَ ما هُوَ قويمٌ فِي نَظَرِ الرَّبِّ كآبِيهِ أمصيا. ٤ إلاَّ أَنَّهُ لم يَهْدَمْ أَمَاكِنَ

٢٥ : ليو حَمَاة : رج عد ١٣ : ٢١ ح . البحر الميت . أو : بحر العرب ق ٧ ح .

٢٩ : في السامرة . هكذا في اليونانية لا في العربية .

١٥ . ٥ : فعاش معزولاً : رج لا ١٣ : ٤٦ .

٧ : ومات : رج اش ٦ : ١ .

١٠ : بيلعام (أو أمام الشعب) : هكذا في اليونانية .

ويبيلعام مدينة تبعد ١٥ كلم إلى الجنوب الغربي من

يزرعيل . رج ٩ : ٢٧ ح .

١٢ : رج ١٠ : ٣٠ . كان زكريا ابن حفيد باهو .

صعودِهِ مِنْ تَرْصَةَ* هَاجَمَ مَدِينَةَ تَفُوحَ* وَكُلَّ مَا بِهَا وَمَا حَوْلَهَا، لِأَنَّ سُكَّانَهَا لَمْ يَفْتَحُوا لَهُ أَبْوَابَهَا، وَشَقَّ بَطُونٌ جَمِيعَ الْحَوَامِلِ مِنْ نِسَائِهَا*.

منحيم ملك إسرائيل

^{١٧} فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِعَزْرِيَا مَلِكُ يَهُودَا، مَلَكَ مَنَحِيمُ بْنُ جَادِي عَلَى إِسْرَائِيلَ بِالسَّامِرَةِ عَشْرَ سِنِينَ. ^{١٨} وَفَعَلَ الشَّرُّ فِي نَظَرِ الرَّبِّ، وَمَا حَادَّ طَوْلَ أَيَّامِهِ عَنْ خَطَايَا يُرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي جَعَلَ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ يَخْطَأُ. ^{١٩} وَجَاءَ تَغْلُثُ فَلَاسِرُ* مَلِكُ أَشُورَ لِعِزْرُو أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، فَأَعْطَاهُ مَنَحِيمُ مِئَةَ وَخَمْسِينَ قَنْطَارًا مِنَ الْفِضَّةِ لِيُسَاعِدَهُ عَلَى تَثِيْبِ مُلْكِهِ. ^{٢٠} وَفَرَضَ مَنَحِيمُ هَذَا الْمَبْلَغَ مِنَ الْمَالِ عَلَى جَمِيعِ الْأَغْنِيَاءِ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، فَدَفَعَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ خَمْسِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ. وَرَجَعَ مَلِكُ أَشُورَ عَنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ ^{٢١} وَمَا بَقِيَ مِنْ أَخْبَارِ مَنَحِيمَ وَأَعْمَالِهِ مُدَوَّنٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِملُوكِ إِسْرَائِيلَ. ^{٢٢} وَمَاتَ مَنَحِيمُ وَمَلَكَ فَقَحِيَا ابْنُهُ مَكَانَهُ.

فقحيا يخلف منحيم

^{٢٣} فِي السَّنَةِ الْخَمْسِينَ لِعَزْرِيَا مَلِكِ يَهُودَا، مَلَكَ فَقَحِيَا بْنُ مَنَحِيمَ عَلَى إِسْرَائِيلَ بِالسَّامِرَةِ سِتِّينَ. ^{٢٤} وَفَعَلَ الشَّرُّ فِي نَظَرِ الرَّبِّ، وَمَا حَادَّ عَنْ خَطَايَا يُرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي جَعَلَ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ يَخْطَأُ. ^{٢٥} فَتَارَ عَلَيْهِ فَقَحُ بْنُ رَمَلِيَا قَائِدُ

فقح ملك إسرائيل

^{١٧} فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالْخَمْسِينَ لِعَزْرِيَا مَلِكِ يَهُودَا، مَلَكَ فَقَحُ بْنُ رَمَلِيَا عَلَى إِسْرَائِيلَ بِالسَّامِرَةِ عَشْرِينَ سَنَةً. ^{١٨} وَفَعَلَ الشَّرُّ فِي نَظَرِ الرَّبِّ، وَمَا حَادَّ عَنْ خَطَايَا يُرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي جَعَلَ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ يَخْطَأُ.

^{١٩} وَفِي أَيَّامِ فَقَحَ مَلَكَ إِسْرَائِيلَ جَاءَ تَغْلُثُ فَلَاسِرُ مَلِكُ أَشُورَ* وَأَحْتَلَّ مَدُنَ عِيُونَ، وَأَبَلَ بَيْتَ مَعَكَةَ، وَيَانُوحَ، وَقَادِشَ، وَحَاصُورَ، وَجَلْعَادَ*، وَالْحَلِيلَ، وَجَمِيعَ أَرْضِ نَفْتَالِي، وَسَبَى سُكَّانَهَا إِلَى أَشُورَ. ^{٢٠} وَتَارَ هُوشَعُ بْنُ أَيْلَةَ عَلَى فَقَحَ بْنِ رَمَلِيَا وَقَتَلَهُ وَمَلَكَ مَكَانَهُ فِي السَّنَةِ الْعَشْرِينَ لِيُونَامَ بْنِ عَزْرِيَا مَلِكِ يَهُودَا. ^{٢١} وَمَا بَقِيَ مِنْ أَخْبَارِ فَقَحَ وَأَعْمَالِهِ مُدَوَّنٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِملُوكِ إِسْرَائِيلَ.

يونام ملك يهوذا

^{٢٢} فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِفَقَحَ بْنِ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، مَلَكَ يُونَامُ بْنُ عَزْرِيَا عَلَى يَهُودَا. ^{٢٣} وَكَانَ أَيْنَ خَمْسَ وَعَشْرِينَ سَنَةً، وَدَامَ مُلْكُهُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً بِأُورُشَلِيمَ. وَأَسْمُ أُمِّهِ يَرُوشَا بِنْتُ

١٩: تغلت فلاسر. في الأصل فول. اسمان لمسى واحد

حسب الوثائق الآشورية. صارت آشور مملكة قوية من

٧٤٥ إلى ٦١٢.

٢٩: ملك آشور: رج ١٩٢ ح. منطقة جلعاد: تقع

شمال شرق مملكة إسرائيل.

١٦: ترصة: العاصمة القديمة لمملكة الشمال. تفوح.

هكذا في اليونانية. تقع شمالي غربي شيلو. في العبرية:

تفصح وهي مدينة على الفرات. ترجمة بديلة: إن لم

يفتحوا له أبواب مدينة هاجمها وشق بطون جميع

الحوامل.

مَلِكُ أَدُومَ أَيْلَةَ وَجَاءَ الْأَدُومِيُّونَ* إِلَيْهَا وَطَرَدُوا مِنْهَا بَنِي يَهُوذَا وَأَقَامُوا هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ .
 ٧ وَأَرْسَلَ أَحَازُ إِلَى تَعْلَثَ فَلَاسَرَ مَلِكِ أَشُورَ يَقُولُ : «أَنَا عَبْدُكَ وَأَبْنُكَ ، تَعَالَ وَخَلِّصْنِي مِنْ مَلِكِ آرَامَ وَمِنْ وَمَلِكِ إِسْرَائِيلَ» .^٨ وَأَخَذَ أَحَازُ مَا وَجَدَهُ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ وَخِزَائِنِ قِصْرِ الْمَلِكِ وَأَرْسَلَهُ هَدِيَّةً إِلَى مَلِكِ أَشُورَ .^٩ فَلَبَّسَى مَلِكُ أَشُورَ طَلْبَهُ وَزَحَفَ عَلَى دِمَشْقَ فَاحْتَلَّهَا وَسَبَى سُكَّانَهَا إِلَى قَيْرَ ، وَقَتَلَ الْمَلِكَ رَاصِينَ .

١٠ وَلَمَّا ذَهَبَ الْمَلِكُ أَحَازُ لِيَسْتَقْبَلَ تَعْلَثَ فَلَاسَرَ مَلِكِ أَشُورَ بِدِمَشْقَ رَأَى الْمَذْبَحَ* هُنَاكَ وَأَعْجَبَ بِهِ ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَوْرِيَّا الْكَاهِنِ شَكْلَ الْمَذْبَحِ مَرْسُومًا بِجَمِيعِ تَفَاصِيلِهِ .^{١١} فَبَنَى أَوْرِيَّا الْكَاهِنُ مَذْبَحًا مِثْلَهُ ، وَأَكْمَلَهُ قَبْلَ رُجُوعِ الْمَلِكِ أَحَازُ مِنْ دِمَشْقَ .^{١٢} فَلَمَّا عَادَ أَحَازُ رَأَى الْمَذْبَحَ ، فَاقْتَرَبَ مِنْهُ وَصَعِدَ عَلَيْهِ^{١٣} وَأَحْرَقَ ذَبِيحَةً وَقَدَّمَ الدَّقِيقَ وَالخَمْرَ ، وَرَشَّ ذَبِيحَةَ سَلَامَتِهِ عَلَى الْمَذْبَحِ .^{١٤} وَكَانَ مَذْبَحُ النُّحَاسِ الَّذِي قَدَّمَ الرَّبُّ بَيْنَ الْمَذْبَحِ الْجَدِيدِ وَهَيْكَلِ الرَّبِّ ، فَثَقَلَهُ أَحَازُ مِنْ هُنَاكَ وَوَضَعَهُ عَلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّمَالِ .^{١٥} وَقَالَ أَحَازُ لِأَوْرِيَّا الْكَاهِنِ : «مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا ، صَبَاحًا وَمَسَاءً عَلَى هَذَا الْمَذْبَحِ الْكَبِيرِ نَحْرُقُ الذَّبِيحَةَ وَنُقَدِّمُ الدَّقِيقَ وَالخَمْرَ عَنِّي وَعَنِ الشَّعْبِ وَتَرَشُّ دِمَاءُ

صَادُوقَ .^{٣٤} وَعَمِلَ الْقَوِيمَ فِي نَظَرِ الرَّبِّ ، كَأَبِيهِ عَزْرِيَّا .^{٣٥} غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ أَمَاكِينَ عِبَادَةَ الْبَعْلِ ، فَظَلَّ الشَّعْبُ يَذْبَحُونَ وَيُبْخَرُونَ هُنَاكَ . وَهُوَ الَّذِي بَنَى الْبَابَ الْأَعْلَى* لِهَيْكَلِ الرَّبِّ .^{٣٦} وَمَا بَقِيَ مِنْ أَحْبَارِ يُوْتَامَ وَأَعْمَالِهِ مُدُونٌ فِي سِفْرِ أَحْبَارِ الْأَيَّامِ لِملُوكِ يَهُوذَا .^{٣٧} وَفِي عَهْدِ يُوْتَامَ بَدَأَ الرَّبُّ يُرْسِلُ رَاصِينَ مَلِكِ آرَامَ وَقَفَّحَ* بَنَ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ لِمُحَارَبَةِ يَهُوذَا .^{٣٨} وَمَاتَ يُوْتَامُ وَذُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ جَدِّهِ ، وَمَلِكٌ أَحَازُ أَبْنُهُ مَكَانَهُ* .

أحاز يخلف يوتام

(٢أخ ٢٨ : ١-٢٧)

١٦ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ لِقَفَّحَ بَنَ رَمَلِيَا ، مَلِكُ أَحَازُ بَنُ يُوْتَامَ عَلَى يَهُوذَا .^٢ وَكَانَ أَحَازُ أَبْنَ عَشْرِينَ سَنَةً ، وَدَامَ مُلْكُهُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً بِأُورُشَلِيمَ وَلَمْ يَكُنْ صَالِحًا فِي نَظَرِ الرَّبِّ إِلَهُهِ مِثْلَ دَاوُدَ جَدِّهِ ،^٣ بَلِ اقْتَدَى بِملُوكِ إِسْرَائِيلَ ، حَتَّى إِنَّهُ أَحْرَقَ أَبْنَهُ فِي النَّارِ قُرْبَانًا لِلْبَعْلِ . وَهَذِهِ رَجَاسَةٌ مَارَسَهَا الْأَمَمُ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ وَجْهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ* .^٤ وَذَبَحَ لِلْبَعْلِ وَبَخَّرَ لَهُ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ وَالْتِلالِ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ .^٥ وَهَاجَمَ رَاصِينَ مَلِكُ آرَامَ وَقَفَّحَ بَنُ رَمَلِيَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ مَدِينَةَ أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرَهَا ، فَلَمْ يَقْدِرَا أَنْ يَغْلِبَا أَحَازَ* .^٦ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَسْتَرَدَّ

٥ : رج اش ٧-٨ .

٦ : الادوميون . لا الاراميون كما في النص العبري وطرردوا

منها بني يهوذا . رج ٢٢ : ح .

١٠ : المذبح : رج ام ٨ : ٦٤ ، ٢أخ ٤ : ١ .

٣٨-٣٧ : رج ٢أخ ٢٧ : ١-٣ ، ٧-٩ .

٣٥ : الباب الأعلى : رج ار ٢٠ : ٢ ، حز ٩ : ٢ .

٣٧ : رصين وقفح : رج اش ٧-٨ .

١٦ : ٣ : منعت شريعة الله ذبائح الأولاد .

رج لا ٢٠ : ٢-٥ ، تث ١٨ : ١٠ ، ١٢ : ٣١ .

الدَّبَائِحِ . أَمَّا مَذْبَحُ النُّحَاسِ فَيَكُونُ لِمَعْرِفَةِ
الْغَيْبِ .^{١٦} فَعَمِلَ أَوْرِيَّا الكَاهِنُ بِمَا أَمَرَهُ
الْمَلِكُ أَحَازُ .

^{١٧} وَقَفَّ الْمَلِكُ أَحَازُ عَجَلَاتِ النُّحَاسِ
الَّتِي فِي هَيْكَلِ بَيْتِ الرَّبِّ وَأَزَاحَ الْمَغَاسِلَ عَنهَا ،
وَأَنْزَلَ الْحَوْضَ عَن ثِيرَانِ النُّحَاسِ الَّتِي تَحْتَهُ
وَوَضَعَهُ عَلَى حِجَارَةٍ مَرْصُوفَةٍ .^{١٨} مِنْ هَيْكَلِ
الرَّبِّ أَزَالَ رِوَاقَ السَّبْتِ ، وَأَغْلَقَ مَدْخَلَ
الْمَلِكِ ، تَذَلُّلاً لِمَلِكِ أَشُورَ .^{١٩} وَمَا بَقِيَ مِنْ
أَخْبَارِ أَحَازَ وَأَعْمَالِهِ مُدَوَّنٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْآيَامِ
لِمُلُوكِ يَهُودَا .^{٢٠} وَمَاتَ أَحَازُ * وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي
مَدِينَةِ دَاوُدَ ، وَمَلَكَ حَزَقِيَّا ابْنَهُ مَكَانَهُ .

هوشع ملك إسرائيل

١٧ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ لِأَحَازَ مَلَكَ
يَهُودَا ، مَلَكَ هُوشَعُ بْنُ أَيْلَةَ بِالسَّامِرَةِ عَلَى
إِسْرَائِيلَ تِسْعَ سِنِينَ .^١ وَفَعَلَ الشَّرَّ فِي نَظَرِ الرَّبِّ ،
لَكِنْ لَا كَمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ سَبَقُوهُ .^٢ وَحَارَبَهُ
شَلْمَنْسَرُ مَلِكُ أَشُورَ ، فَخَضَعَ لَهُ وَدَفَعَ إِلَيْهِ
الْجِزْيَةَ .^٣ لَكِنَّهُ بَعْدَ سِنَوَاتٍ حَاوَلَ أَنْ يَتَحَرَّرَ مِنْ
سُلْطَتِهِ فَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى سِوَا مَلِكِ مِصْرَ يَطْلُبُ
وُدَّهُ كَذَلِكَ تَوَقَّفَ عَن دَفْعِ الْجِزْيَةِ السَّنَوِيَّةِ كَمَا
فِي السَّابِقِ فِقَبَضَ عَلَيْهِ شَلْمَنْسَرُ وَأَرْسَلَهُ مُقْبِداً
إِلَى السِّجْنِ .^٤ ثُمَّ غَزَا أَرْضَ إِسْرَائِيلَ وَحَاصَرَ

الخابور : أحد روافد الفرات . ماداي : أرض تقع شرقي
أشور وجنوبي بحر قزوين .
٩-١٠ : رج ١٤ : ٢٣ .
١٣ : يتوبوا عن سوء سلوكهم . هذا ما سيقوله
حز ٣٣ : ١١ .

١٧ : عجلات : رج ١ مل ٧ : ٢٧-٢٩ . الحوض :

رج ١ مل ٧ : ٢٣-٢٦ .

٢٠ : ومات أحاز : رج اش ١٤ : ٢٨ .

١٧ : ٦ . سنة ٧٢٢-٧٢١ جاء الملك الأشوري

سرجون الثاني ، أخو شلمنصر الخامس وخلفه واحتل

السامرة . حلح ، جوزان : مكانان في بلاد الرافدين .

مَكَانَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَأَمْتَلَكُوهَا وَأَسْتَوَطَنُوهَا .
 ٢٥ وَلَمْ يَعْبُدُوا الرَّبَّ فِي بَدَايَةِ إِقَامَتِهِمْ هُنَاكَ ،
 فَأَرْسَلَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ أُسُودًا فَتَكَتْ بِهِمْ .^{٢٦} فَقِيلَ
 لِمَلِكِ أَسُورَ : « هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ الَّذِينَ سَبَّيْتَهُمْ
 وَأَسْكَنْتَهُمْ فِي مَدْنِ السَّامِرَةِ لَمْ يَعْرِفُوا شَرِيعَةَ إِلَهِي
 تِلْكَ الْأَرْضِ ، فَأَرْسَلَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ أُسُودًا فَتَكَتْ
 بِهِمْ » .^{٢٧} فَقَالَ مَلِكُ أَسُورَ : « أَرْسِلُوا إِلَيْهِمْ
 وَاحِدًا مِنَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ سَبَّيْتَهُمْ ، فَيَذْهَبَ إِلَيْهِمْ
 وَيُقِيمَ بَيْنَهُمْ وَيُعَلِّمُهُمْ شَرِيعَةَ إِلَهِي تِلْكَ
 الْأَرْضِ » .^{٢٨} فَجَاءَ وَاحِدٌ مِنَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ
 سَبَّاهُمْ مِنَ السَّامِرَةِ وَأَقَامَ فِي بَيْتِ إِيْلَ ، وَأَخَذَ
 يُعَلِّمُهُمْ عِبَادَةَ الرَّبِّ .

٢٩ وَلَكِنْ كُلُّ أُمَّةٍ مِنْهُمْ أَخَذَتْ تَقِيمُ أَصْنَامًا
 لِأَلِهَتِهَا فِي الْمُدُنِ الَّتِي سَكَنَتْهَا ، وَتَضَعُهَا فِي
 الْمَعَابِدِ الَّتِي أَقَامَهَا السَّامِرِيُّونَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ .
 ٣٠ فَأَقَامَ أَهْلُ بَابِلَ صَنَمًا لِلإِلَهِ سُكُوتَ بَثوثَ ،
 وَأَهْلُ كوثَ صَنَمًا لِلإِلَهِ نَرْجَلَ ، وَأَهْلُ حَمَاةَ
 صَنَمًا لِلإِلَهِ أَشِيمَا ،^{٣١} وَالْعَوِيُّونَ صَنَمًا لِلإِلَهِينِ
 يَنْحَازَ وَنَرْتَاقَ ، وَأَمَّا السَّفَرَوَايِمِيُّونَ فَكَانُوا يَجْرُقُونَ
 بَيْنَهُمْ بِالنَّارِ لِلإِلَهِينِ أَدْرَمَلَكَ وَعَنْمَلَكَ .^{٣٢} وَكَانَ
 جَمِيعُ هَؤُلَاءِ مِنْ بَيْنَهُمْ كَهَنَةً يَخْدِمُونَ فِي الْمَعَابِدِ
 الَّتِي عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ وَيُقَرَّبُونَ فِيهَا لَهُمْ الذَّبَائِحَ
 لَكِنْ فِي الْوَقْتِ ذَاتِهِ كَانُوا يَتَّقُونَ الرَّبَّ .

٣٣ وَهَكَذَا كَانُوا يَتَّقُونَ الرَّبَّ مِنْ جِهَةٍ وَمِنْ جِهَةٍ
 ثَانِيَةٍ يَعْبُدُونَ آلِهَتَهُمْ ، كَعَادَةِ الْأُمَمِ الَّتِي جَاؤُوا
 مِنْهَا .^{٣٤} وَإِلَى هَذَا الْيَوْمِ أَبْنَاؤُهُمْ مُتَمَسِّكُونَ

وَعَهْدَهُ مَعَ آبَائِهِمْ ، وَنَجَاهَلُوا إِرْشَادَاتِهِ ، وَسَعَوْا
 وَرَاءَ الْإِلَهِةِ الْبَاطِلَةِ وَصَارُوا بَاطِلِينَ وَتَبِعُوا الْأُمَّمَ
 الَّتِي نَهَاهُمْ الرَّبُّ عَنْ اتِّبَاعِهَا ،^{١٦} وَتَرَكَوا وَصَايَا
 الرَّبِّ إِلَيْهِمْ ، وَصَنَعُوا عِجَلِينَ مِنَ الْمَعْدِنِ
 الْمَسْبُوكِ وَتَمَثَالًا لِأَشِيرَةَ ، وَسَجَدُوا لِنُجُومِ
 السَّمَاءِ ، وَعَبَدُوا الْبَعْلَ ،^{١٧} وَأَحْرَقُوا لَهُ بَنِيهِمْ *
 وَبَنَاتِهِمْ فِي النَّارِ ، وَتَعَاطَوْا الْعَرَافَةَ وَالسَّحْرَ ،
 وَبَاعُوا أَنْفُسَهُمْ لِغِلْغِلِ الشَّرِّ فِي نَظَرِ الرَّبِّ
 فَأَغَاظُوهُ .^{١٨} فَغَضِبَ الرَّبُّ جِدًّا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ
 وَنَفَاهُمْ مِنْ أَمَامِ وَجْهِهِ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا سِبْطُ
 يَهُوذَا .^{١٩} وَسِبْطُ يَهُوذَا أَيْضًا لَمْ يَعْمَلُوا بِوَصَايَا
 الرَّبِّ إِلَيْهِمْ ، بَلْ سَلَكُوا كِبْقِيَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي
 الطَّرِيقِ السَّيِّئَةِ الَّتِي تَعَلَّمُوهَا .^{٢٠} فَبَنَدَ الرَّبُّ جَمِيعَ
 بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَذَلَّهُمْ وَأَسْلَمَهُمْ إِلَى الْغَزَاةِ
 وَطَرَدَهُمْ مِنْ أَمَامِ وَجْهِهِ .

٢١ وَفَصَلَ الرَّبُّ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ عَنْ
 يَهُوذَا ، وَأَقَامُوا يَرْبِعَامَ بْنَ نَبَاطَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ ،
 فَأَبْعَدَهُمْ عَنْ اتِّبَاعِ الرَّبِّ وَجَعَلَهُمْ يَرْتَكِبُونَ
 خَطَايَا عَظِيمَةً .^{٢٢} وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ
 خَطَايَا يَرْبِعَامَ وَمَا حَادُوا عَنْهَا ،^{٢٣} إِلَى أَنْ نَفَاهُمْ
 الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ وَجْهِهِ ، كَمَا قَالَ عَلَى السَّنَةِ
 جَمِيعَ عِبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ . فَسَبَّاهُمْ الْعَدُوُّ مِنْ
 أَرْضِهِمْ إِلَى أَسُورَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ .

الأشوريون يستوطنون إسرائيل
 ٢٤ وَجَلَبَ مَلِكُ أَسُورَ قَوْمًا مِنْ بَابِلَ وَكوثَ
 وَعَوَا* وَحَمَاةَ وَسَفَرَوَايِمَ وَأَسْكَنْتَهُمْ مَدْنَ السَّامِرَةِ

٢٤ : ٢٤ ، كوث ، عوا ... مدن احتلها ملك أسور. سبي
 الأشوريين والبابليين الشعوب من أرضها ليتسلطوا على
 الأرض ويأمنوا من أي انقلاب .

١٦ : رج ١ مل ١٤ : ٢٣ .

١٧ : واحرقوا بنهم : رج ١٦ : ٣ .ح .

٢١ : وفصل الرب : رج ١ مل ١٢ .

بِعَادَاتِهِمِ الْقَدِيمَةِ. فَلَا يَتَّقُونَ الرَّبَّ وَلَا يَعْمَلُونَ
بِالْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ وَالشَّرِيعَةِ وَالْوَصَايَا الَّتِي أَمَرَ
الرَّبُّ بِهَا بَنِي يَعْقُوبَ الَّذِي سَمَّاهُ إِسْرَائِيلَ.
^{٣٥} وَكَانَ الرَّبُّ قَطَعَ مَعَ بَنِي يَعْقُوبَ عَهْدًا
وَأَمَرَهُمْ: «لَا تَتَّقُوا إِلَهَةً غَرِيبَةً وَلَا تَسْجُدُوا لَهَا
وَلَا تَعْبُدُوهَا وَلَا تَدْبَحُوهَا لَهَا، ^{٣٦} بَلِ اتَّقُونِي أَنَا
الرَّبُّ وَأَسْجُدُوا لِي وَبِي قَدِّمُوا الذَّبَائِحَ، فَأَنَا الَّذِي
أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ وَذِرَاعٍ
مَمْدُودَةٍ. ^{٣٧} وَأَحْفَظُوا دَائِمًا تِلْكَ الْفَرَائِضَ
وَالْأَحْكَامَ وَالشَّرِيعَةَ وَالْوَصَايَا الَّتِي كَتَبْتُهَا لَكُمْ،
وَلَا تَتَّقُوا إِلَهَةً أُخْرَى. ^{٣٨} وَلَا تَنْسُوا الْعَهْدَ الَّذِي
قَطَعْتُهُ مَعَكُمْ، ^{٣٩} بَلِ اتَّقُونِي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ
الَّذِي يُنْقِذُكُمْ مِنْ أَيْدِي جَمِيعِ أَعْدَائِكُمْ*» .
^{٤٠} فَلَمْ يَسْمَعُوا، بَلِ عَمِلُوا كَعَادَاتِهِمْ.

^{٤١} وَهَكَذَا كَانَ هَوْلًا لِأُمَّةٍ يَتَّقُونَ الرَّبَّ مِنْ
جِهَةٍ، وَمِنْ جِهَةٍ ثَانِيَةٍ كَانُوا يَعْبُدُونَ أَصْنَامَهُمْ
الْمَنْحُوتَةَ هُمْ وَبَنُوهُمْ وَبَنُو بَنِيهِمْ، إِلَى هَذَا
الْيَوْمِ.

حزقيا ملك يهوذا

(٢أخ ٢٩: ١٠-٢٠، ٣١: ١)

١٨ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لِيَهُوشَعَ بْنِ أَيْلَةَ مَلِكِ
إِسْرَائِيلَ، مَلِكٌ حَزَقِيَّا بْنُ أَحَازَ عَلَى يَهُودَا.
^٢ وَكَانَ أَبْنَى خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَدَامَ مُلْكُهُ
تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً بِأورشليمَ. وَأَسْمُ أُمِّهِ أَبِي
بِنْتُ زَكْرِيَّا. ^٣ وَعَمِلَ الْقَوِيمَ فِي نَظْرِ الرَّبِّ

٨ : غزة : مدينة فلسطينية على شاطئ البحر المتوسط .

٩-١١ : رج ١٧ : ٥-٦ ح .

٣٥-٣٩ : لا توجد نصًا محددًا بل عبارات نجدتها في سفر
التثنية .

١٨ . ٤ : حية النحاس : رج عد ٢١ : ٨-٩ .

الأشوريون يهددون اورشليم

(٢أخ ٣٢: ١، اش ٣٦: ١).

١٣ وفي السنة الرابعة عشرة للملك حزقيا ، هجم سنحاريب ملك آشور على مدين يهوذا المحصنة واحتلها. ١٤ فأرسل حزقيا إلى ملك آشور في لخيش^{١٤} يقول له : «اعترف بخطأي^{١٥} ، فانصرف عني ، ومهما تفرض عليّ أرسله إليك». ففرض عليه ملك آشور أربعين قنطار فضة وأربعة قناطير ذهب. ١٥ فأرسل إليه حزقيا جميع الفضة التي وجدها في هيكل الرب وفي خزائن قصر الملك. ١٦ وهذا ما جعله يتزعج الذهب عن أبواب هيكل الرب وعن الدعائم التي كان هو نفسه عشاها به. ١٧ وأرسل ملك آشور من لخيش إلى الملك حزقيا جيشا عظيما على رأسه قائد لخيش ورئيس الأركان ومعاونوه ، فلما وصلوا إلى اورشليم وقفوا عند قناة البركة العليا التي في طريق حقل القصار^{١٨} ونادوا الملك ، فخرج إليهم ألياقيم بن حلقيا ، مدير القصر ، وشيئة كاتب الملك ويواخ بن آساف حافظ السجل^{١٩} فقال لهم معاون رئيس الأركان : «قولوا لحزقيا : يقول لك الملك الكبير ، ملك آشور : على من أتكلت هذا الأتكل ؟^{٢٠} أنظن أن الكلام الفارغ يكسبك حيلة وقدرة على الحرب : فعلى من أتكلت حتى

تمردت عليّ؟^{٢١} أعلى ميصر ، هذه القصة المرصوفة التي تنفذ في كف من تعكز عليها وتثقبها؟ هكذا هو فرعون ملك ميصر لجميع الذين يتكلمون عليه. ٢٢ وإن قلت : نحن أتكلنا على الرب إلهنا ، فما هو الإله الذي أزلت مذابحه على المرتفعات فقلت لشعب يهوذا وأورشليم : أمام هذا المذبح في اورشليم تسجدون؟^{٢٣} والآن تعال تراهن ، فأقدم لك ألفي فرس شرط أن تجد لها فرسانا. ٢٤ أنت تعتمد على ميصر لتزويدك بالمركات والفرسان. ٢٥ ثم أنظن أنني جئت لأغزو هذا المكان وأدمره من دون أمر الرب؟ الرب قال لي^{٢٦} : «هجم على هذه الأرض ودمرها».

٢٦ فقال ألياقيم بن حلقيا وشيئة ويواخ لمعاون رئيس الأركان : «كلمنا بال لغة الآرامية^{٢٧} فنحن نفهمها ، ولا تكلمنا باليهودية على مسامع الذين على السور». ٢٧ فأجابهم : «أنحسبون أن سيدي ملك آشور أرسلني لأقول هذا الكلام لسيديكم أولكم ، كلاً ، بل لأقوله أيضا للرجال الذين على السور وقرى معكم يأكلون وسخهم ويشربون بولهم^{٢٨}».

٢٨ ثم وقف معاون رئيس الأركان فنادى بصوت عظيم باليهودية : «إسمعوا كلام الملك الكبير ، ملك آشور : لا تدعوا حزقيا يغرر

١٤ قرب عين القصار. الطريق : كانت معروفة لدى المعاصرين ، وتقع خارج أسوار المدينة .

٢٥ : الرب قال لي : رج اش ٧ : ١٧ - ٢٥ ؛

١٠ : ٥ - ٦ .

٢٦ : كانت الآرامية لغة الدبلوماسية الدولية .

٢٧ : حين تحاصر المدينة وبم الجوع .

١٤ : لخيش : رج ١٤ : ١٩ ح . اعترف بخطأي : إشارة إلى تمرده على ملك آشور . رج ٧ .

١٧ - ٣٧ : رج اش ٣٦ : ٢ - ٢٢ .

١٧ : البركة العليا : هي بركة شيلو (رج يو ٩ : ٧) الواقعة في الزاوية الجنوبية الشرقية للمدينة . وكانت قناة تأتيها بالماء من نبع جيحون . حقل القصار : يقع في وادي قدرون

هَيْكَلِ الرَّبِّ. ^٢ وَأَرْسَلَ الْيَاقِيمَ مُدِيرَ الْقَصْرِ ،
وَكِبَارَ الْكَهَنَةِ إِلَى إِشْعِيَا النَّبِيِّ ابْنِ أَمْوَصَ وَهُمْ
لَا يَسُونَ ثِيَابَ الْحِجَادِ ^٣ فَقَالُوا لَهُ : « يَقُولُ
حَزَقِيَّا : الْيَوْمَ يَوْمَ الضَّيْقِ وَالْعِقَابِ وَالذَّلِّ ، وَنَحْنُ
كَامِرَةٌ حَانَ وَقْتَهَا لَتَلِدَ وَلَا قُوَّةَ لَهَا عَلَى الْوِلَادَةِ .
فَلَيْتَ الرَّبُّ الْهَيْكَلُ يَسْمَعُ كَلَامَ مُعَاوَنِ رَئِيسِ
الْأَرْكَانِ الَّذِي أَرْسَلَهُ مَلِكُ أُشُورَ سَيِّدُهُ ، لِيُهَيِّنَ
الْإِلَهَ الْحَيَّ ، فَيُعَاقِبَهُ عَلَى كَلَامِهِ . فَأَرْفَعُ صَلَاةً
إِلَى الرَّبِّ الْهَيْكَلُ مِنْ أَجْلِ الْبَقِيَّةِ الْبَاقِيَةِ مِنْ
الشَّعْبِ » .

^٥ فَلَمَّا تَلَقَّى إِشْعِيَا مِنْ رُسُلِ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا
هَذِهِ الرِّسَالَةَ ^٦ قَالَ لَهُمْ : « هَذَا مَا تَقُولُونَهُ
لِسَيِّدِكُمْ : يَقُولُ الرَّبُّ : لَا تَخَفْ مِنْ الْكَلَامِ
الَّذِي جَدَّفَ بِهِ عَلَيَّ قَادَةُ مَلِكِ أُشُورَ . ^٧ فَأَنَا
أَبْعَثُ إِلَيْهِ بَخِيرَ كَاذِبٍ ، فَيَرْجِعَ إِلَى أَرْضِهِ ،
وَهُنَاكَ يَسْقُطُ بِالسَّيْفِ » .

الأشوريون يعودون إلى التهديد

(أخ ٣٢ : ١٧ ؛ اش ٣٧ : ٨-١٣)

^٨ وَرَجَعَ مُعَاوَنُ رَئِيسِ الْأَرْكَانِ إِلَى لَخِيْشَ
فَوَجَدَ مَلِكَ أُشُورَ يُحَاصِرُ مَدِينَةَ لُبْنَةَ ^٩ ، فَذَهَبَ
إِلَيْهِ . ^{١٠} ثُمَّ قِيلَ لِلْمَلِكِ إِنَّ تَرْهَاقَةَ الْكُوشِيِّ خَرَجَ
لِمُقَاتَلَتِهِ ، فَعَادَ وَأَرْسَلَ وَفَدًا إِلَى حَزَقِيَّا يَقُولُ :
^{١١} « لَا تَدْعُ الْهَيْكَلُ الَّذِي أَنْتَ مُتَّكِلٌ عَلَيْهِ
يَخْدَعُكَ يَقُولُ : لَنْ تَسْقُطَ أُورُشَلِيمُ فِي يَدِ مَلِكِ
أُشُورَ . ^{١٢} فَأَنْتَ سَمِعْتَ مَا فَعَلَ مَلُوكُ أُشُورَ
بِجَمْعِ الْبُلْدَانِ وَكَيْفَ دَمَّرُوها ، فَكَيْفَ تَأْمُلُ

بِكُمْ ، لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُنْقِذَكُمْ مِنْ يَدِي ،
^{٣٠} وَلَا تَدْعُوهُ يُفْنِعْكُمْ يَقُولُهُ : تَوَكَّلُوا عَلَى الرَّبِّ ،
فَهُوَ يُنْقِذُنَا وَلَا يُسَلِّمُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ إِلَى يَدِ مَلِكِ
أُشُورَ . ^{٣١} لَا تَسْمَعُوا لِحَزَقِيَّا . مَلِكُ أُشُورَ يَقُولُ
لَكُمْ : أَعْقِدُوا مَعِيَ صُلْحًا وَاسْتَسَلِمُوا ، وَلْيَأْكُلْ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ كَرَمِيَّتِهِ وَمِنْ تَيْبَتِهِ وَلْيَشْرَبْ مَاءَ بَيْتِهِ
^{٣٢} حَتَّى أَجِيءَ وَأَخْذُكُمْ إِلَى أَرْضٍ مِثْلِ
أَرْضِكُمْ ، أَرْضِ حِنْطَةٍ وَخَمْرٍ ، أَرْضِ خُبْزِ
وَكُرُومٍ ، أَرْضِ زَيْتٍ وَعَسَلٍ ، فَتَعْبَثُونَ هُنَاكَ
وَلَا تَمُوتُونَ هُنَا . لَا تَسْمَعُوا لِحَزَقِيَّا إِذَا أَغْرَاكُمْ
بِقَوْلِهِ : الرَّبُّ يُنْقِذُنَا . ^{٣٣} هَلْ أَنْقَذَ أَيُّ إِلَهٍ مِنْ آلِهَةِ
الْأُمَمِ أَرْضَهُ مِنْ يَدِ مَلِكِ أُشُورَ ؟ ^{٣٤} أَيْنَ آلِهَةُ
حِمَاةِ أَرْفَادِ ؟ ^{٣٥} أَيْنَ آلِهَةُ سَفَرَايِمَ وَهِنَعَ وَعِيَا ؟
هَلْ أَنْقَذُوا السَّامِرَةَ مِنْ يَدِي ؟ ^{٣٥} وَأَيُّ إِلَهٍ مِنْ
جَمِيعِ الْآلِهَةِ أَنْقَذَ أَرْضَهُ مِنْ يَدِي حَتَّى يُنْقِذَ
الرَّبُّ أُورُشَلِيمَ ؟ »

^{٣٦} فَسَكَتَ الشَّعْبُ وَلَمْ يُجِيبُوهُ بِكَلِمَةٍ ، لِأَنَّ
الْمَلِكَ أَمَرَهُمْ بِذَلِكَ . ^{٣٧} وَجَاءَ الْيَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَّا
مُدِيرُ الْقَصْرِ ، وَشَيْئَةُ الْكَاتِبِ ، وَيَوَاحُ بْنُ آسَافَ
حَافِظُ السُّجْلِ ، إِلَى حَزَقِيَّا وَثِيَابُهُمْ مُمَرَّقَةٌ ،
وَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَ مُعَاوَنُ رَئِيسِ الْأَرْكَانِ .

حزقيا يستشير إشعيا

(اش ٣٧ : ١-٧)

١٩ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا هَذَا الْكَلَامَ
مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَلَيْسَ ثَوْبَ الْحِجَادِ ، وَدَخَلَ بَيْتَ

١٩ . ٧ : رج ٣٥-٣٧ .

٨ : لينة : رج ٨ : ٢٢ ح .

٣٤ : حماة ... نجد لائحة أخرى من المدن استولى عليها
الأشوريون في ١٧ : ٢٤ وهي تختلف بعض الشيء عن
هذه اللائحة .

النَّجَاةَ ، ١٢ وهل أَنْقَذَتِ الْآلِهَةُ الْأُمَّمَ الَّتِي
 أَهْلَكَهَا آبَائِي كَجُوزَانَ وَحَارَانَ وَرَصَفَ وَأَبْنَاءِ
 عَادَانَ الَّذِينَ فِي تَلَّسَارَ؟ ١٣ أَيْنَ مُلُوكُ مُدُنِ
 حَمَاةٍ وَأَرْفَادٍ وَسَعْرَوَائِمَ وَهَيْنَعَ وَعَوَا؟ ١٤
 ١٤ فَأَخَذَ حَزَقِيَّا الرِّسَالَةَ مِنْ رُسُلِ مَلِكِ أُشُورَ
 فَقَرَأَهَا ، ثُمَّ صَعِدَ إِلَى الْهَيْكَلِ وَفَتَحَهَا أَمَامَ الرَّبِّ
 ١٥ وَصَلَّى إِلَيْهِ : « أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْجَالِسُ
 عَلَى الْكُرُوبِيمِ ١٥ ، أَنْتَ وَحَدَكَ إِلَهَ مَمَالِكِ
 الْأَرْضِ . أَنْتَ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ .
 ١٦ أَمِلْ أُذُنَيْكَ يَا رَبُّ وَأَسْمَعْ . افْتَحْ عَيْنَيْكَ
 وَأَنْظُرْ وَأَسْتَمِعْ إِلَى جَمِيعِ اقْوَالِ سَنَحَارِيبَ الَّتِي
 أَرْسَلَ يُهَيِّنُكَ بِهَا أَيُّهَا الْإِلَهَ الْحَيُّ ١٧ . حَقًّا يَا رَبُّ
 إِنَّ مُلُوكَ أُشُورَ دَمَرُوا جَمِيعَ الْأُمَّمِ وَبُلْدَانِهِمْ
 ١٨ وَأَلْقَوْا إِلَهَتَهُمْ فِي النَّارِ وَأَبَادَوْهَا لِأَنَّهَا إِلَهَةٌ بَاطِلَةٌ
 صَنَعَتْهَا أَيْدِي النَّاسِ مِنْ خَشَبٍ وَحِجَارَةٍ .
 ١٩ وَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا ، خَلِّصْنَا مِنْ يَدَيْهِ لِتَعْلَمَ
 مَمَالِكُ الْأَرْضِ كُلُّهَا أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ الْإِلَهُ
 وَحَدَكَ * » .

الرب يستجيب حزقيا
 (اش ٣٧ : ٢١ - ٣٥)

٢٠ فَأَرْسَلَ إِسْمَاعِيَا بْنَ آمُوصَ إِلَى حَزَقِيَّا الْمَلِكِ
 يَقُولُ لَهُ : « اسْتَجَابَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ
 لِصَلَاتِكَ ، ٢١ وَهَذَا هُوَ كَلَامُهُ عَلَى سَنَحَارِيبَ
 مَلِكِ أُشُورَ :

سَخِرْتَ مِنْكَ وَأَحْتَقَرْتَنِي
 بَتَوْلَةٍ بِنْتُ صِهْيُونَ
 بِكَ هَزَاتَ ، وَبِرَأْسِهَا عَنكَ مَالَتْ
 ٢٧ يَكُلُّ شَيْءًا عَالِمٌ أَنَا :

بِنْتُ أُورُشَلِيمَ .
 ٢٢ عَيَّرْتَ وَجَدَّفْتَ ،
 فَعَلَى مَنْ رَفَعْتَ صَوْتَكَ ،
 عَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ تَطَاوَلْتَ
 ٢٣ بِرَسُولِكَ عَيَّرْتَ الرَّبَّ وَلَهُ قُلْتَ
 بِمِرْكَبَاتِي صَعِدْتُ أَعْلَى الْجِبَالِ
 وَشَوَاهِقِ لِبْنَانَ ،
 أَعْلَى أَرْزِهِ قَطَعْتُ
 وَأَرْفَعَ سَرُوهَ ،
 أَقْصَى أَرْفَاعَاتِهِ
 وَجَنَّاتِ وَعَرْمِهِ بَلَغْتُ ،
 فَيَسَّتِ الْأَرْضُ ،
 ٢٤ مِائَةَ الْأُمَّمِ شَرِبْتُ
 وَخَلْجَانَ مِصْرَ كُلِّهَا
 بِأَقْدَامِي تَشَفَّتُ .
 ٢٥ أَمَا سَمِعْتَ بِأَفْعَالِي :
 مِنْ أَقْدَمِ الْأَيَّامِ
 تَصَوَّرْتُ مَا يَحْدُثُ الْيَوْمَ ،
 مُدُنٌ حَصِينَةٌ تَنْدُكُ
 وَخِرَابًا تَصِيرُ .
 ٢٦ قِصَارُ الْأَيْدِي سَكَّانُهَا ،
 خَائِفُونَ وَعَاجِزُونَ
 كَعُشْبِ الْحَقْلِ صَارُوا
 كِنَبَاتٍ أَخْضَرَ ،
 كَحَشِيشِ السُّطُوحِ
 تَحْرُقُهُ النَّارُ قَبْلَ النَّمُوءِ .
 ٢٧ يَكُلُّ شَيْءًا عَالِمٌ أَنَا :

١٥ : الجالس على الكروبيم : رج خر ٢٥ : ٢٢ .

١٢-١٣ : رج ١٧ : ٢٤ ح ؛ ١٨ : ٣٤ ح .

١٤-١٩ : رج اش ٣٧ : ١٤ - ٢٠ .

بِجُلُوسِكَ وَخُرُوجِكَ .
 بِقُدُومِكَ وَبِنُورَتِكَ عَلَيَّ .
 ٢٨ فَنُورَتِكَ عَلَيَّ وَتَشَامُخِكَ
 بَلَعْنَا أُذُنِي ،
 فِي أَنْفِكَ أَعْرَزُ حَلَقَةً
 وَفِي فَمِكَ لِبِجَامًا
 وَإِلَى الطَّرِيقِ الَّتِي جِئْتَ مِنْهَا
 أُعِيدُكَ ، أَنَا الرَّبُّ .

مرض حزقيآ وشفاؤه

(٢ أخر ٣٢ : ٢٤ ؛ اش ٣٨ : ١-٨)

٢٠ وفي تلك الأيام مَرَضَ حَزَقِيآ وَأَشْرَفَ
 عَلَى الْمَوْتِ ، فَجَاءَهُ إِشْعِيآ بْنُ أَمْوَسَ النَّبِيِّ وَقَالَ
 لَهُ : « هَذَا مَا يَقُولُ الرَّبُّ : ضَعْ وَصِيَّتَكَ لِأَهْلِ
 بَيْتِكَ لِأَنَّكَ سَمِئْتَ » .^٢ فَأَدَارَ حَزَقِيآ وَجْهَهُ إِلَى
 الْحَائِطِ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ^٣ قَالَ : « أَذْكُرُ يَا رَبُّ
 أَنِّي أَمَامَكَ سِرْتُ بِالْحَقِّ وَبِإِسْلَامَةِ الْقَلْبِ ، وَأَنِّي
 عَمِلْتُ الْخَيْرَ أَمَامَكَ » . وَبَكَى حَزَقِيآ بُكَاءً مُرًّا .
^٤ وَمَا إِنَّ خَرَجَ إِشْعِيآ مِنَ الدَّارِ^{*} الْوَسْطَى
 حَتَّى قَالَ لَهُ الرَّبُّ : « إِرْجِعْ إِلَى حَزَقِيآ رَئِيسِ
 شَعْبِي وَقُلْ لَهُ : هَذَا مَا يَقُولُ لَكَ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ
 جَدِّكَ : سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَرَأَيْتُ دُمُوعَكَ ، وَهِيَ
 أَنَا أَشْفِيكَ ، وَبَعْدَ عَدَّةٍ تَصْعَدُ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ .
^٦ وَسَأَطِيلُ عُمُرَكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً ، وَأَنْقِذُكَ
 مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُورَ وَأَحْمِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِنْ أَجْلِ
 وَمِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي » .
^٧ فَعَادَ إِشْعِيآ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ : « خُذُوا

٢٩ ثُمَّ قَالَ إِشْعِيآ لِحَزَقِيآ : « وَهَذِهِ عَلَامَةٌ
 لَكَ : تَأْكُلُونَ هَذِهِ السَّنَةَ حِنْطَةً بَرِّيَّةً ، وَالسَّنَةَ
 الثَّانِيَةَ مَا يَبْقَى مِنْهَا ، وَأَمَّا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ
 فَتَزْرَعُونَ وَتَحْصِدُونَ وَتَغْرَسُونَ كَرْوَمًا وَتَأْكُلُونَ
 ثِمَارَهَا .^{٣٠} وَيَعُودُ النَّاجُونَ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا ،
 وَكَسَائِجَارِ يَغْرَسُونَ جُدُورَهَا فِي الْأَرْضِ
 وَيُخْرِجُونَ الثَّمَرَ .^{٣١} فَمِنْ أُورُشَلِيمَ تَخْرُجُ الْبَقِيَّةُ
 الْبَاقِيَّةُ ، وَمِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ يَخْرُجُ النَّاجُونَ .
 فَالرَّبُّ الْقَدِيرُ بِمَحَبَّتِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ .^{٣٢} وَهَذَا مَا
 قَالَهُ الرَّبُّ عَلَى مَلِكِ أَشُورَ : لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ
 الْمَدِينَةَ ، وَلَنْ يَرْمِيَهَا بِسَهْمٍ ، وَلَنْ يَتَقَدَّمَ نَحْوَهَا
 بِتُرْسٍ ، وَلَنْ يَنْصُبَ عَلَيْهَا بُرْجًا .^{٣٣} لَكِنْ فِي
 الطَّرِيقِ الَّتِي جَاءَ مِنْهَا يَعُودُ ، وَإِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةَ لَنْ
 يَدْخُلَ .^{٣٤} فَأَحْمِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَأُخَلِّصُهَا مِنْ
 أَجْلِ وَمِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي » .

^{٣٥} وَفِي اللَّيْلِ جَاءَ مَلَكَ الرَّبِّ وَقَتَلَ مِنْ
 جَيْشِ أَشُورَ مِئَةً وَخَمْسَةَ وَثَمَانِينَ أَلْفًا . فَلَمَّا طَلَعَ

والترجمات . النص العبري : المدينة .

٧ : ليشفى . هكذا في اش ٣٨ : ٢١ . النص هنا : فشني

الملك .

٣٥-٣٧ : رج ٢ أخر ٣٢ : ٢١-٢٢ ؛

اش ٣٧ : ٣٦-٣٨ .

٣٧ : أراراط (ق تك ٨ : ٤) أوارمينيا الحالية .

٢٠ : ٤ : الدار : هكذا في تقليد يهودي قديم

قصرِك؟» فأجاب: «كُلُّ شيءٍ، لا شيءٍ في قصري وخرائني إلا أُرْتُهُمُ أَيَّاهُ».

١٦ فقال إشعيا لِحزقيَّا: «اسْمَعْ قولَ الرَّبِّ: ستأتي أَيَّامٌ يُؤخَذُ فيها إلى بابلِ كُلُّ ما في قصرِك مِمَّا أَدخَرَهُ آبَاؤُكَ إلى هذا اليومِ ولا يبقى شيءٌ* ١٨. ومن بَنِيكَ يُؤخَذُ الَّذِينَ تَلدُهُمُ مِنْ صُلْبِكَ. فيكونونَ خِصْبَانًا في قصرِ مَلِكِ بابلِ*».

١٩ فقال حَزَقِيَّا لإشعيا: «أقبلُ حُكْمَ الرَّبِّ الَّذِي أعلَنْتَ». وأضاف: «ما دامَ لي سلامٌ وأمنٌ في أَيَّامي».

٢٠ وما بقيَ مِنْ أخبارِ حَزَقِيَّا وبَسالَتِهِ، وإنشائِهِ البرَكَةَ والقناةَ*، وإدخالِهِ الماءَ إلى المدينةِ، مُدُونٌ في سِفْرِ أخبارِ الأَيَّامِ لِمَلوكِ يهوذا. ٢١ وماتَ حَزَقِيَّا، ومَلِكَ مَنْسَى أبْنُهُ مكانَهُ.

منسى ملك يهوذا

(أخ ٢٣: ١-١٠، ١٨-٢٠)

٢١ كانَ مَنْسَى أبْنِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً حينَ مَلِكَ، ودامَ مُلْكُهُ خمسًا وخمسينَ سَنَةً بأورشليمَ. وأسمُ أُمِّه حَفْصِييَةُ. ٢ وفعلَ الشَّرَّ في نظرِ الرَّبِّ، فإرسَ رَجاساتِ الأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ وجهِ بَنِي إِسرائيلَ*.

١٨: ٢٤-١٤، ١٥؛ ١١: ١-٧.

٢٠: تمت حفريات اكتشف فيها القناة التي حفرها حزقييا

ليأتي بالماء من عين جيحون الى المدينة

(رج ١ مل ١: ٣٣ ح).

٢١: ٢. رج ار ١٥: ٤.

قُرْصَ تَبِينٍ وَضَعُوهُ عَلَى القُرْحِ لِيَشْفَى*». ٨ وَقَالَ حَزَقِيَّا لإشعيا: «ما العلامةُ أَنَّ الرَّبَّ سيشْفِيني، فأصعدَ بَعْدَ غَدٍ إلى هَيْكَلِ الرَّبِّ؟» ٩ فقال إشعيا: «هذِهِ هِيَ العلامةُ أَنَّ الرَّبَّ يُحَقِّقُ ما قالَهُ: ما نختارُ أَنْ يتقدَّمَ الظلُّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ أم يَرجِعُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ؟» ١٠ فأجابَ حَزَقِيَّا: «مِنَ السَّهْلِ أَنْ يتقدَّمَ الظلُّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، فدَعُهُ يَرجِعُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ». ١١ فصَلَّى إشعيا إلى الرَّبِّ فتراجَعَ الظلُّ إلى الورداءِ عَشْرَ دَرَجَاتٍ على الدَّرَجِ الَّذِي بَنَاهُ المَلِكُ آحازُ*.

رسل ملك بابل

(اش ٣٩).

١٢ وحينَ سَمِعَ مَرودُخُ بِلادانُ* بنُ بِلادانَ مَلِكُ بابلِ بِمَرَضِ حَزَقِيَّا، بعَثَ إليه برسائِلَ وهدايا. ١٣ ففرِحَ حَزَقِيَّا بِها وأرى الوَفْدَ الَّذِي حملَها إليه خزانَ نَفائِسهِ مِنْ فضَّةٍ وذهبٍ وأطيابٍ وزيتِ طيبٍ وأسلِحَةٍ وما إلى ذلكِ مِمَّا في مُستودعِهِ. لم يتركْ شيئًا إلا أراهُمُ أَيَّاهُ في قصرِهِ وفي سائرِ مَمْلَكَتِهِ.

١٤ فأقبلَ إشعيا على المَلِكِ حَزَقِيَّا وسألهُ: «ماذا قالَ لكِ هؤَلاءِ القومُ ومن أينَ جاؤوا؟» فأجابَ حَزَقِيَّا: «جاؤوا مِنْ أرضِ بَعيدَةٍ، مِنْ بابلِ». ١٥ فسألهُ إشعيا: «ماذا رَأوا في

١١: النص الموازي في أش ٣٨: ٨-٢٠ يقم هنا

صلاة بتلوها حزقييا.

١٢: في سنة ٧٠٣ حرر مرووخ بلادان أرض بابل من

سلطة آشور. لهذا أرسل رسلا إلى حزقييا ليخبره معه معاهدة

ضد آشور.

١٧: رج ٢٤: ١٣؛ ٢٤: ٣٦؛ ١٠.

٣ وعادَ فَبَنَى عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ تِلْكَ الْمَعَابِدَ الَّتِي هَدَمَهَا حَزَقِيَّا أَبُوهُ، وَأَقَامَ مَذَابِحَ لِلْبَعْلِ، وَنَصَبَ نِمْنَالًا لِأَشِيرَةَ كَمَا فَعَلَ أَخَابُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، وَسَجَدَ لِكُوكِبِ السَّمَاءِ وَعِبَدَهَا^٤. وَبَنَى مَذَابِحَ وَثَنِيَّةً فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي قَالَ عَنْهُ الرَّبُّ: «فِي أُورُشَلِيمَ أُجْعَلُ اسْمِي». وَبَنَى مَذَابِحَ لِكُوكِبِ السَّمَاءِ فِي سَاحَتِي الْهَيْكَلِ. وَأَحْرَقَ ابْنُهُ فِي النَّارِ قُرْبَانًا لِلْبَعْلِ، وَمَارَسَ الْعِرَافَةَ وَالسُّحْرَ، وَأَمَنَ بِالشُّعُودَةِ وَالْعِرَافَةِ، وَأَكْرَهَ مِنْ فِعْلِ الشَّرِّ فِي نَظَرِ الرَّبِّ لِإِغَاظَتِهِ^٥. وَأَقَامَ تِمْنَالًا عَشْرَتِوَتٍ فِي الْهَيْكَلِ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ الرَّبُّ عَنْهُ لِدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ ابْنَيْهِ: «فِي هَذَا الْهَيْكَلِ وَفِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي أَخْتَرْتُهَا مِنْ جَمِيعِ مَدُنِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ أُجْعَلُ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ. وَلَا أَعُودُ أَرْعِزُ قَدَمَ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُ لِآبَائِكُمْ، عَلَى أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُهُمْ وَيَعْمَلُوا بِهِ وَيَجْمَعُوا أَحْكَامَ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرْتُهَا بِهَا عَبْدِي مُوسَى^٦. فَلَمْ يَسْمَعُوا بِلِ اغْوَاهُمْ مَنْسَى، فَعْمَلُوا مَا هُوَ أَقْبَحُ مِنَ الشَّرُّورِ الَّتِي عَمِلَهَا الْأُمَمُ الَّذِينَ أَبَادَهُمُ الرَّبُّ مِنْ وَجْهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١١ فقالَ الرَّبُّ عَلَى أَلْسِنَةِ أَنْبِيَاءِهِ: «لِأَنَّ مَنْسَى مَلِكُ يَهُودَا فَعَلَ الْأَرْجَاسَ، وَعَمِلَ أَسْوَأَ مِمَّا عَمِلَهُ الْأَمُورِيُّونَ قَبْلَهُ، وَلَا أَنَّهُ جَعَلَ شَعْبَ يَهُودَا يَخْطِئُ بِعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ، لِذَلِكَ أَقُولُ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا

اليوم». ١٦ ثُمَّ إِنَّ مَنْسَى سَفَكَ الْكَثِيرَ مِنَ الدَّمِ الْبَرِيِّ، حَتَّى مَلَأَ أُورُشَلِيمَ كُلَّهَا، فَأَضَافَ بِذَلِكَ إِلَى خَطِيئَتِهِ الَّتِي جَعَلَ بِهَا شَعْبَ يَهُودَا يَخْطِئُونَ وَيَفْعَلُونَ الشَّرَّ فِي نَظَرِ الرَّبِّ^٧. وَمَا بَقِيَ مِنْ أَخْبَارِ مَنْسَى وَأَعْمَالِهِ وَخَطَايَاهُ، مُدَوَّنٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمَلِكِ يَهُودَا. ١٨ وَمَاتَ مَنْسَى وَدُفِنَ فِي بُسْتَانِ بَيْتِهِ، بُسْتَانِ عُرَا، وَمَلَكَ آمُونَ ابْنُهُ مَكَانَهُ.

آمون يخلف منسى

(٢ أخ ٣٣ : ٢١-٢٥)

١٩ وَكَانَ آمُونَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ مُلْكُهُ سِتِّينَ بِأُورُشَلِيمَ، وَأَسْمُ امْرَأَتِهِ مَشَلِّمَةُ بِنْتُ حَارُوصَ مِنْ يَطْبَةَ. ٢٠ وَفَعَلَ الشَّرَّ فِي نَظَرِ الرَّبِّ، كَأَبِيهِ مَنْسَى. ٢١ وَأَقْتَدَى بِأَبِيهِ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِ، فَعَبَدَ الْأَصْنَامَ وَسَجَدَ لَهَا. ٢٢ وَتَرَكَ الرَّبَّ إِلَهُ آبَائِهِ وَلَمْ يَسْلُكْ فِي طَرِيقِهِ. ٢٣ وَثَارَ عَلَيْهِ رِجَالُ حَاشِيَتِهِ وَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِهِ، ٢٤ فَقَتَلَ شَعْبٌ

١١ فقالَ الرَّبُّ عَلَى أَلْسِنَةِ أَنْبِيَاءِهِ: «لِأَنَّ مَنْسَى مَلِكُ يَهُودَا فَعَلَ الْأَرْجَاسَ، وَعَمِلَ أَسْوَأَ مِمَّا عَمِلَهُ الْأَمُورِيُّونَ قَبْلَهُ، وَلَا أَنَّهُ جَعَلَ شَعْبَ يَهُودَا يَخْطِئُ بِعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ، لِذَلِكَ أَقُولُ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا

عبارات من مقاطع هي ٢ ص ٧ : ٨-١٦

(٢ أخ ٦ : ٤-١١) ، ١ مل ٢ : ٢-٤ .

١٦ : يشير النص إلى ذنائب بشرية قدمها منسى (رج ٦٤) .

٣ : رج ١ مل ١٦ : ٣١-٣٣ .

٦ : رج ١٦ : ٣ ح ؛ ١٨ : ١٠-١١ .

٧-٨ : لا توردان نصًا محددًا من التوراة بل تستعيد

حاجةً لِمُحَاسَبَةِ الوُكَلَاءِ عَلَى المَالِ الَّذِي يَتَسَلَّمُونَهُ، لِأَنَّهُمْ يَبْصُرُونَ بِأَمَانَةٍ».

^٨ فَقَالَ حَلَقِيَّا الكَاهِنُ العَظِيمُ لِشَافَانَ رَئِيسِ الدِّيوانِ: «وَجَدْتُ كِتَابَ الشَّرِيعَةِ* فِي الهَيْكَلِ». وَنَاوَلَهُ الكِتَابَ فقرأَهُ. ^٩ وَرَجَعَ شَافَانُ إِلَى المَلِكِ وَقَالَ لَهُ: «حَسَبَ رِجَالِكَ الفِضَّةَ الَّتِي فِي الهَيْكَلِ، وَدَفَعُوهَا إِلَى الوُكَلَاءِ الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَ العَمَلَ فِي التَّرْمِيمِ». ^{١٠} ثُمَّ قَالَ لِلْمَلِكِ: «أَعْطَانِي حَلَقِيَّا الكَاهِنُ كِتَابَ الشَّرِيعَةِ» وَقَرَأَهُ أَمَامَ المَلِكِ.

^{١١} فَلَمَّا سَمِعَ المَلِكُ مَا وَرَدَ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ مَرْقَ نَبِيًّا ^{١٢} وَقَالَ لِحَلَقِيَّا الكَاهِنِ، وَأَخِيقَامَ بَنِ شَافَانَ، وَعَكْبورَ بَنِ مِيخَا، وَشَافَانَ رَئِيسِ الدِّيوانِ: ^{١٣} «إِذْهَبُوا أَسْأَلُوا الرَّبَّ لِي وَلِجَمِيعِ شَعْبِ يَهُودَا عَمَّا وَرَدَ فِي الكِتَابِ. فَمَا أعْظَمَ غَضَبَ الرَّبِّ عَلَيْنَا، لِأَنَّ آبَاءَنَا لَمْ يَسْمَعُوا لِكَلَامِ هَذَا الكِتَابِ وَيَعْمَلُوا بِكُلِّ مَا وَرَدَ فِيهِ لِأَجْلِنَا».

^{١٤} فَذَهَبَ حَلَقِيَّا الكَاهِنُ، وَأَخِيقَامُ وَعَكْبورُ وَشَافَانُ وَعَسَايَا إِلَى خَلْدَةَ النَّبِيِّ أَمْرَأَةِ شَلُومَ بَنِ تَقْوَةَ بِنِ حَرْحَسَ، حَافِظِ الثَّيَابِ فِي الهَيْكَلِ، وَكَانَتْ مُقِيمَةً فِي الحَيِّ الجَدِيدِ بِأورُشَلِيمَ، وَسَأَلُوها عَمَّا يَفْعَلُونَ*. ^{١٥} فَأُجَابَتْ: «أَخْبِرُوا مَلِكَ يَهُودَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: ^{١٦} هَا أَنَا جَالِبٌ شَرًّا عَلَى هَذِهِ المَدِينَةِ وَعَلَى سُكَّانِهَا، كَمَا وَرَدَ فِي هَذَا الكِتَابِ

يَهُودَا جَمِيعَ الَّذِينَ نَارُوا عَلَيْهِ وَأَقَامُوا يَوْشِيَّا ابْنَهُ مَلِكًا مَكَانَهُ. ^{٢٥} وَمَا بَقِيَ مِنْ أَخْبَارِ آمُونَ وَأَعْمَالِهِ مُدُونٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الأَيَّامِ لِمَلُوكِ يَهُودَا. ^{٢٦} وَدُفِنَ فِي قَبْرِهِ، فِي بُسْتَانَ عَزْرَا، وَمَلَكَ يَوْشِيَّا ابْنَهُ مَكَانَهُ.

يوشيا ملك يهوذا

(أخ ٣٤: ١-٢)

٢٢ وَكَانَ يَوْشِيَّا ابْنَ ثَمَانِي سِنِينَ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ مُلْكُهُ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً بِأورُشَلِيمَ. وَأَسْمُ أُمِّهِ يَدِيدَةُ بِنْتُ عَدَايَةَ مِنْ بَصْفَةَ*. ^٢ وَعَمِلَ القَويمَ فِي نَظَرِ الرَّبِّ، وَأَقْتَدَى بِدَاوُدَ جَدِّهِ، وَمَا حَادَ عَنْ طَرَفِهِ يَمِينًا وَلَا يَسَارًا.

العثور على كتاب الشريعة

(أخ ٣٤: ٨-١٨)

^٣ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِيَوْشِيَّا، أَرْسَلَ رَئِيسَ دِيوانِهِ شَافَانَ بَنَ أَصْلَبَا بَنَ مَشَلَّامَ إِلَى الهَيْكَلِ وَقَالَ لَهُ: ^٤ «إِذْهَبْ إِلَى حَلَقِيَّا الكَاهِنِ العَظِيمِ وَقُلْ لَهُ أَنْ يَحْسِبَ المَالَ الوَارِدَ إِلَى الهَيْكَلِ، مِمَّا جَمَعَهُ حَارِسُو البَابِ مِنَ الشَّعْبِ عِنْدَ دُخُولِهِمْ، فَتَأْخُذْهُ* وَتَسَلِّمَهُ إِلَى الوُكَلَاءِ الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَ العَمَلَ فِي الهَيْكَلِ، فَيَدْفَعُونَ بَعْضَهُ إِلَى العُمَّالِ لِتَرْميمِ مَا تَهْتَدَمُ مِنْهُ، ^٦ أَيُّ إِلَى النَّجَّارِينَ وَالبَّنَّائِينَ وَالنَّحَّاتِينَ، وَبَعْضَهُ الآخَرَ لِشِرَاءِ خَشَبٍ وَحِجَارَةٍ مَنحُونَةٍ لِلتَّرْمِيمِ. ^٧ وَلَا

٢٢. ١: رج ٣: ٦.

٤: رج ١٢: ٩-١٠.

٨: كتاب الشريعة: كان يتضمن قلب كتاب النبوة.

١١-٢٠: رج ٢٤: ٣٤-١٩-٢٨.

١٤: حافظ الثياب التي يلبسها الكهنة في خدمتهم.

ق ١٠: ٢٢.

الَّذِي قَرَأَهُ مَلِكُ يَهُوذَا، ^{١٧} لِأَنَّهُمْ تَرَكَوْنِي
وَأَحْرَقُوا الْبُحُورَ لِأَلِهَةٍ غَرِيبَةٍ، فَأَعَاظُونِي بِجَمِيعِ
مَا فَعَلُوا حَتَّى أَتَقَدَّ غَضَبِي عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَلَنْ
يَنْطَفِئَ ^{١٨}. وَأَمَّا إِلَى مَلِكِ يَهُوذَا، فَتَقُولُونَ: هَذَا
مَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: سَمِعْتُ لِلْكَلامِ
الَّذِي وَرَدَ فِي الْكِتَابِ، ^{١٩} فَلَانَ قَلْبِكَ وَخَشَعْتَ
أَمَامِي، وَمَزَّقْتَ ثِيَابَكَ، وَبَكَيْتَ عِنْدَ سَمَاعِكَ
مَا قُلْتَهُ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى سُكَّانِهَا إِنَّهَا لِلدَّمَارِ
وَاللَّعْنَةِ. لَكِنِّي أَنَا الرَّبُّ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ،
^{٢٠} أَفَلَنْ تَرَى عَيْنَاكَ الشَّرَّ الَّذِي أَنَا جَائِلُهُ عَلَى
هَذَا الْمَكَانِ، بَلْ تَمُوتُ وَتُدْفَنُ مَعَ آبَائِكَ
بِسَلَامٍ». فَرَجَعَ الرَّسُلُ بِهَذَا الْكَلَامِ إِلَى
الْمَلِكِ*.

كُلُّهُمْ بِالْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ الْمَلِكُ.
^٤ وَأَمَرَ الْمَلِكُ حَلْقِيًا الْكَاهَنَ الْعَظِيمَ وَكَهَنَةَ
الرُّبُوبَةِ الثَّانِيَةَ مِنْ مُعَاوَنِيهِ، وَحُرَّاسَ بَابِ
الْهَيْكَلِ، أَنْ يُخْرِجُوا مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ جَمِيعَ
الأدواتِ المَصْنُوعَةِ لِلْبَعْلِ وَأَشْيَرَةَ وَلِكُواكِبِ
السَّمَاءِ، فَأَحْرَقَهَا خَارِجَ أُورُشَلِيمَ فِي وَادِي
قَدْرُونَ، وَحَمَلَ رَمَادَهَا إِلَى بَيْتِ إِيلَ* ^٥. وَعَزَلَ
كَهَنَةَ الأَصْنَامِ الَّذِينَ أَقَامَهُمْ مُلُوكُ يَهُوذَا
لِيَحْرُقُوا* الْبُحُورَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ فِي مُدُنِ يَهُوذَا
وَحوْلِ أُورُشَلِيمَ، وَالَّذِينَ كَانُوا يَعْرِفُونَ الذَّبَائِحَ
لِلْبَعْلِ، وَلِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالْكُواكِبِ وَالنُّجُومِ
السَّمَاءِ. ^٦ وَأَخْرَجَ صَنَمَ أَشْيَرَةَ مِنَ الْهَيْكَلِ
خَارِجَ أُورُشَلِيمَ، إِلَى وَادِي قَدْرُونَ، فَأَحْرَقَهُ
هُنَاكَ وَحوْلَهُ غُبَارًا وَذَرَّهُ عَلَى قُبُورِ عَامَّةِ
الشَّعْبِ* ^٧. وَهَدَمَ بُيُوتَ البَغَاءِ الْمُكْرَسِ الَّتِي فِي
دَارِ الْهَيْكَلِ، حَيْثُ كَانَتِ النِّسَاءُ يَنْسُجْنَ ثِيَابًا
لِأَشْيَرَةَ. ^٨ وَأَخْرَجَ جَمِيعَ الْكَهَنَةِ مِنْ مُدُنِ
يَهُوذَا، وَنَجَسَ الْمُرْتَفَعَاتِ حَيْثُ كَانُوا يَحْرُقُونَ
الذَّبَائِحَ، مِنْ جَبْعَ* إِلَى بَثْرَ سَعِ*، وَهَدَمَ
الْمَذَابِحَ الْوُثْنِيَّةَ الَّتِي عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ بَشُوعَ
رَئِيسِ الْمَدِينَةِ وَكَانَتْ إِلَى يَسَارِ بَابِ الْمَدِينَةِ.
^٩ عَلَى أَنْ كَهَنَةَ هَذِهِ الْمَذَابِحِ لَمْ يَسْمَحْ لَهُمْ
بِالصُّعُودِ إِلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ، بَلْ كَانُوا
يَسْمَحُونَ لَهُمْ بِتَنَاوُلِ الْفَطِيرِ مَعَ زَمَلَائِهِمُ الْكَهَنَةِ.
^{١٠} وَنَجَسَ الْمَلِكُ مَعْبَدَ تَوْقَةَ* الَّذِي فِي وَادِي بَيْ

يُوشيا يزيل عبادة الأصنام
(٢٢: ٢٩-٣٢)

٢٣ وَأَسْتَدْعَى الْمَلِكُ جَمِيعَ شُبُوحِ يَهُوذَا
وَأُورُشَلِيمَ، ^٢ وَصَعِدُوا إِلَى الْهَيْكَلِ مَعَ الْكَهَنَةِ
وَالْأَنْبِيَاءِ وَجَمِيعِ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ وَيَهُوذَا، مِنْ
الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، فَتَلَا عَلَى مَسَامِعِهِمْ جَمِيعَ مَا
وَرَدَ فِي كِتَابِ الْعَهْدِ الَّذِي وُجِدَ فِي الْهَيْكَلِ.
^٣ وَوَقَفَ الْمَلِكُ عَلَى الْمَسْبَرِ وَعَاهَدَ الرَّبَّ عَلَى أَنْ
الشَّعْبَ يَتَعَوَّنَهُ وَيَعْمَلُونَ بِوَصَايَاهُ وَإِرْشَادَاتِهِ
وَفَرَاثِصِهِ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ وَكُلِّ نَفُوسِهِمْ، لِيُحَقِّقُوا
كَلَامَ الْعَهْدِ الَّذِي وَرَدَ فِي الْكِتَابِ فَالْتَزَمَ الشَّعْبُ

٢٣. ٤-١٤: رج ٢: ٣٤-٣-٥.

٤: إلى بيت إيل: رج ١٥١-٢٠.

٤-٦: رج ٢١: ٣.

٥: ليحرقوا. هكذا في الترجمات. في العبرية: فاحرق.

٨: جع: تبعه ١٠ كلم إلى الشمال من أورشليم. بئر

سج: تبعه ٧٠ كلم إلى الجنوب الغربي من أورشليم من

جع إلى بئر سح: أي: كل مملكة يهوذا.

الَّتِي هُنَاكَ فِي الْجَبَلِ ، فَأَرْسَلَ وَأَخَذَ الْعِظَامَ مِنْهَا ، فَأَحْرَقَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ وَنَجَّسَهُ ، فَتَمَّ قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي نَادَى بِهِ رَجُلٌ لِّلَّهِ مِنْ قَبْلُ* . ١٧ وَسَأَلَ الْمَلِكُ يَوْشِيَّا : « مَا هَذِهِ الرَّجْمَةُ الَّتِي أَرَى ؟ » فَأَجَابَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ : « هِيَ قَبْرُ رَجُلٍ لِّلَّهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُودَا وَتَبَّأَ بِمَا فَعَلْتَهُ بِمَذْبَحِ بَيْتِ إِيلَ . ١٨ فَقَالَ : « أَتُرْكُوهُ . لَا يُحْرَقُ أَحَدٌ عِظَامُهُ . فَصَانُوا عِظَامَهُ وَعِظَامَ النَّبِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنَ السَّامِرَةِ* . ١٩ وَأُزَالُ يَوْشِيَّا جَمِيعَ بُيُوتِ الْعِبَادَةِ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي فِي مُدُنِ السَّامِرَةِ ، وَكَانَ بَنَاهَا مُلُوكُ إِسْرَائِيلَ لِإِغَاظَةِ الرَّبِّ ، وَفَعَلَ بِهَا كَمَا فَعَلَ فِي بَيْتِ إِيلَ . ٢٠ وَذَبَحَ عَلَى الْمَذَابِحِ الَّتِي عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ جَمِيعَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ كَانُوا هُنَاكَ ، وَأَحْرَقَ عِظَامَ النَّاسِ عَلَيْهَا ، وَرَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ* .

يوشيا يحتفل بالفصح

(أخ ٣٥ : ١٨ - ١٩)

٢١ وَأَمَرَ الْمَلِكُ جَمِيعَ الشَّعْبِ : « أَقِيمُوا فِصْحًا لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ هَذَا الْعَهْدِ* . ٢٢ وَلَمْ يَكُنْ فِصْحٌ مِثْلُهُ فِي أَيَّامِ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا وَلَا فِي أَيَّامِ الْقِضَاةِ الَّذِينَ حَكَمُوا فِي إِسْرَائِيلَ . ٢٣ وَكَانَ ذَلِكَ

هَيُومٌ* لِئَلَّا يَحْرُقَ أَحَدُ أَبْنَاءِ أَوْ أَبْنَتِهِ فِي النَّارِ ذَبِيحَةً لِلإِلهِ مُلُوكٌ* . ١١ وَأُزَالُ الْخَيْلُ الَّتِي كَرَّسَهَا مُلُوكُ يَهُودَا لِعِبَادَةِ الشَّمْسِ ، وَأَحْرَقَ الْمَرْكَبَاتِ الَّتِي كَانَتْ تُسْتَعْدَمُ فِي عِبَادَتِهَا ، وَهَذِهِ كُلُّهَا كَانَتْ عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ الْهَيْكَلِ قُرْبَ مَسْكِنِ تَنَّمَلَكَ رَئِيسِ الْحُجَّابِ . ١٢ كَذَلِكَ هَدَمَ يَوْشِيَّا الْمَذَابِحَ الَّتِي بَنَاهَا مُلُوكُ يَهُودَا عَلَى سَطْحِ عُرْفَةِ الْمَلِكِ آحَازَ ، وَالْمَذَابِحَ الَّتِي أَقَامَهَا الْمَلِكُ مَنَسَّى* فِي دَارِي الْهَيْكَلِ ، وَسَحَقَ حِجَارَتَهَا وَذَرَى عُبَارَهَا فِي وَادِي قَدْرُونَ . ١٣ وَنَجَّسَ الْمَعَابِدَ الَّتِي عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ قُبَالَةَ أُورُشَلِيمَ ، إِلَى يَمِينِ جَبَلِ الزَّيْتُونِ* ، وَهِيَ الَّتِي بَنَاهَا سُلَيْمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِلآلِهَةِ الْأَرْجَاسِ : عَشْرَتُوهُ الْهَمَةُ الصَّيْدُونِيِّينَ ، وَلِكَمْوَشَ إِلِهِ الْمَوَابِيئِ ، وَلِمَلِكُومَ إِلِهِ بَنِي عَمُونَ . ١٤ وَحَطَّمَ الْأَصْنَامَ وَقَطَعَ أَصْنَامَ أَشِيرَةَ وَمَلَأَ أَمَاكِنَهَا مِنْ عِظَامِ النَّاسِ* .

١٥ وَهَدَمَ يَوْشِيَّا مَذْبَحَ بَيْتِ إِيلَ* ، الَّذِي فِي الْمَعْبَدِ هُنَاكَ ، وَالَّذِي أَقَامَهُ يَرْبَعَامُ بْنُ نَبَاطَ الَّذِي خَطِئَ وَجَعَلَ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُ ، وَحَطَّمَ الْمَعْبَدَ وَسَحَقَ حِجَارَتَهُ عُبَارًا ، وَأَحْرَقَ صَنَمَ أَشِيرَةَ . ١٦ وَالْتَفَتَ يَوْشِيَّا ، فَرَأَى الْقُبُورَ

١٠ : توفة : رج ار ٧ : ٣١ ؛ ١٩ : ١ - ٦ . وادي بني

هنوم : تقع جنوبي أُورُشَلِيم . ملوك : رج لا ١٨ : ٢١ ح .

١٢ : مذابح أقامها منسى : رج ٢١ : ٤ - ٥ .

١٣ : جبل الزيتون : رج ١ مل ١١ : ٧ . يقع جبل الزيتون شرقي أُورُشَلِيم من الجهة المقابلة لوادي قدرون . ترجمة بديلة : جبل الهلاك .

١٤ : وهكذا تنتجس الأماكن المقدسة بعظام الموتى فلا

يسمح للكهنة بأن يقيموا فيها شعائهم الدينية

ق ١٦٧ ، ٢٠ .

١٥ - ٢٠ : رج ٢٢ أخ ٣٤ : ٦ - ٧ .

١٥ : مذبح بيت إيل : رج ١ مل ١٢ : ٢٦ - ١٣ : ١٠ .

١٦ : من قبل : هنا تريد اليونانية : كما قال رجل الرب حين وقف الملك يربعام أمام المذبح في العيد . ثم التفت يوشيا فرأى قبر نبي الرب .

١٨ : القبر والنبيان : رج ١ مل ١٣ : ٢٩ - ٣١ .

الفِضْحُ فِي أُورُشَلِيمَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ
لِلْمَلِكِ يَوْشِيَا .

^{٢٤} وَأَزَالَ يَوْشِيَا السَّحْرَةَ وَالْعَرَّافِينَ وَالتَّرَافِيمَ
وَالأَصْنَامَ وَجَمِيعَ الأَرْجَاسِ الَّتِي كَانَتْ فِي أَرْضِ
يَهُودَا فِي أُورُشَلِيمَ ، وَبِذَلِكَ عَمِلَ بِمَا وَرَدَ فِي
كِتَابِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي وَجَدَهُ حَلَفِيًّا الكَاهِنُ فِي
الهِيْكَلِ . ^{٢٥} وَمَا كَانَ قَبْلَ يَوْشِيَا وَلَا بَعْدَهُ مَلِكٌ
مِثْلَهُ ، لِأَنَّهُ تَابَ إِلَى الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِهِ وَكُلُّ قُدْرَتِهِ
كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى .

^{٢٦} وَرُغِمَ هَذَا ، لَمْ يَرْجِعِ الرَّبُّ عَنْ شِدَّةِ
غَضَبِهِ العَظِيمِ عَلَى يَهُودَا ، لِكثْرَةِ مَا أَغَاطَهُ
الْمَلِكُ مَسَى . ^{٢٧} وَقَالَ الرَّبُّ : « سَأُبْعِدُ يَهُودَا
أَيْضًا مِنْ أَمَامِ وَجْهِي ، كَمَا أَبْعَدْتُ إِسْرَائِيلَ ،
وَأَتَحَلَّى عَنْ هَذِهِ المَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ الَّتِي آخَرْتَهَا
وَالهِيْكَلِ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ : يَكُونُ أَسْمِي هُنَاكَ » .

نهاية عهد يوشيا

^{٢٨} وَمَا بَقِيَ مِنْ أَعْبَارِ يَوْشِيَا وَأَعْمَالِهِ ، مُدَوَّنٌ فِي
سِفْرِ أَعْبَارِ الأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ يَهُودَا . ^{٢٩} وَفِي أَيَّامِهِ
صَعِدَ فِرْعَوْنُ نَحْوًا ، مَلِكُ مِصْرَ ، إِلَى نَهْرِ الفُرَاتِ
لِمُسَاعَدَةِ مَلِكِ أَشُورَ ، فَاعْتَرَصَهُ الْمَلِكُ يَوْشِيَا
فَقَتَلَهُ فِرْعَوْنُ فِي مَجْدُو* . ^{٣٠} فَعَادَ بِهِ رِجَالُهُ مَيْتًا
مِنْ مَجْدُو ، وَجَاؤُوا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَدَقَّتْهُ فِي
قَبْرِهِ . فَاخْتَارَ شَعْبُ يَهُودَا بِأَحَازَ بْنَ يَوْشِيَا
وَأَقَامُوهُ مَلِكًا مَكَانَ أَبِيهِ .

يوآحاز يخلف يوشيا

(٢ أئخ ٣٦ : ٢-٤)

^{٣١} وَكَانَ يَوْحَازُ ابْنَ ثَلَاثِ وَعَشْرِينَ سَنَةً
حِينَ مَلَكَ ، وَدَامَ مُلْكُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ بِأُورُشَلِيمَ .
وَأَسْمُ أُمِّهِ حَمُوطُ بِنْتُ إِرمِيَا مِنْ لَيْثَةٍ* .
^{٣٢} وَفَعَلَ الشَّرَّ فِي نَظَرِ الرَّبِّ كَأَبَائِهِ . ^{٣٣} فَأَسْرَهُ
فِرْعَوْنُ نَحْوًا فِي رِبْلَةٍ* مِنْ أَرْضِ حَمَاة* مُنْهِيًا
بِذَلِكَ مُلْكَهُ بِأُورُشَلِيمَ ، وَغَرَّمَ شَعْبَ يَهُودَا أَرْبَعَةَ
عَشَرَ قِنطَارَ فِضَّةٍ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ رَظْلًا ذَهَبًا .
^{٣٤} وَأَقَامَ فِرْعَوْنُ نَحْوًا أليَاقِيمَ بْنَ يَوْشِيَا مَلِكًا مَكَانَ
أَبِيهِ ، وَاسْتَبَدَلَ أَسْمَهُ بِيُويَاقِيمَ ، وَأَحَذَ أَخَاهُ
يُويَاحَازَ إِلَى مِصْرَ حَيْثُ مَاتَ* . ^{٣٥} وَأَمَّا يُويَاقِيمُ
فَفَرَّصَ عَلَى الشَّعْبِ ضَرْبِيَّةً ، كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ
طَاقَتِهِ ، لِيَدْفَعَ إِلَى فِرْعَوْنَ نَحْوًا مَا فَرَّصَهُ عَلَيْهِ مِنْ
الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ .

يُويَاقِيمُ مَلِكُ يَهُودَا

^{٣٦} وَكَانَ يُويَاقِيمُ ابْنَ خَمْسِ وَعَشْرِينَ سَنَةً
حِينَ مَلَكَ ، وَدَامَ مُلْكُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً
بِأُورُشَلِيمَ . وَأَسْمُ أُمِّهِ زَيْدَةُ بِنْتُ فِدَايَةَ مِنْ
رُومَةَ* . ^{٣٧} وَفَعَلَ الشَّرَّ فِي نَظَرِ الرَّبِّ كَأَبَائِهِ* .

٢٤

وَفِي أَيَّامِ يُويَاقِيمَ زَحَفَ نَبُوخَذَنْصَرُ
مَلِكُ بَابِلَ عَلَى يَهُودَا ، فَخَضَعَ لَهُ يُويَاقِيمُ ثَلَاثَ
سِنِينَ ، ثُمَّ عَادَ فتمَرَّدَ عَلَيْهِ* . ^٢ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ
غُرَّةَ البَابِلِيِّينَ وَالأَرَامِيِّينَ وَالمُؤَابِيِّينَ وَالعَمُونِيِّينَ

٢٩ : مجدو . رج ٩ : ٢٧ ح .

٣١ : لينة : رج ٨ : ٢٢ ح .

٣٣ : ربله : مدينة يرجح أنها تقع شمالي لبنان . حماة :

مدينة وملكة إلى الشمال من ربله .

٣٤ : رج ار ٢٢ : ١٠-١٢ .

٣٦ : رومة : مدينة في الجليل .

٣٦-٣٧ : رج ٢ أئخ ٣٦ : ٥-٨ .

٢٤ : ١ . رج ار ٢٥ : ١١٥ ، ١-٢ .

على يوباقيم لتخريب يهوذا، حتى يتم ما قاله الرب على السنة عبيده الأنبياء. ^٣ أنه يُعبد يهوذا من أمام وجهه بسبب خطايا الملك منسى وأفعاله الشريرة ^٤ وبسبب الدم البريء الذي سفكته، وبه ملاً أورشليم، فلم يشأ الرب أن يغفر ^٥.

^٥ وما بقي من أخبار يوباقيم وأعماله مذكور في سفر أخبار الأيام للملوك يهوذا. ^٦ ومات يوباقيم، وملك يوباكين أبنته مكانه. ^٧ ولم يتجراً ملك مصر على أن يتخطى أرضه، لأن ملك بابل أخذ جميع ما كان له: من حدود مصر إلى نهر الفرات ^٨.

يوباكين ملك يهوذا

^٨ وكان يوباكين ابن ثمانين سنة حين ملك، ودام ملكه ثلاثة أشهر بأورشليم، وأسم أمه نحوشتا بنت النانان من أورشليم. ^٩ وفعل الشر في نظر الرب كآبائه.

^{١٠} وفي تلك الأيام زحف جيش نبوخذنصر ملك بابل على أورشليم وحاصرها. ^{١١} وفي أثناء الحصار جاء نبوخذنصر ملك بابل، وأنضم إلى جيشه، ^{١٢} فاستسلم إليه يوباكين ملك يهوذا، هو وأمّه وحاشيته وأمرأه وخدمته، فأخذ ملك بابل أسيراً وهو في السنة الثامنة من ملكه ^{١٣}.

^{١٣} وحمل إلى آشور كوز هيكل الرب وقصر الملك. وحطم نبوخذنصر جميع آنية الذهب

صدقياً ملك يهوذا

(٢ أخ ٣٦: ١١-١٢؛ ار ٥٢: ١-٣)

^{١٤} وكان صدقياً ابن إحدى وعشرين سنة حين ملك، ودام ملكه إحدى عشرة سنة بأورشليم. وأسم أمه حموظل بنت إرميا من لينة ^{١٥}. وفعل الشر في نظر الرب كيوباقيم، ^{١٦} وكان غضب الرب على أورشليم وعلى يهوذا شديداً فنفاهم من أمام وجهه. وتمرد صدقياً على ملك بابل ^{١٧}.

سقوط أورشليم

(ار ٣٩: ١-٧؛ ٥٢: ٣-١١)

٢٥ وفي السنة التاسعة للملك صدقياً، في

١٥: رج حز ١٧: ١٢.

١٧: رج ار ٣٧: ١؛ حز ١٧: ١٣.

١٨: لينة: رج ٨: ٢٢ ح.

٢٠: رج حز ١٧: ١٥.

٧-١: رج ٢ أخ ٣٦: ٦-٨.

٤: خطايا منسى: رج ٢١: ١٠-١٦.

٨-١٧: رج ٢ أخ ٣٦: ٩-١٠.

١٢: اسيرا: رج ار ٢٢: ٢٤-٢٤؛ ٢٩: ٢.

١٣: رج ٢٠: ١٧.

العاشير^١ من الشهر العاشير*، زحفَ نبوخذنصرُ مع جميع جيوشه على أورشليم وحاصروها وبنوا حولها المتاريس. ^٢فلحلت المدينة تحت الحصار إلى السنة الحادية عشرة* للملك صدقيًا. ^٣وفي اليوم التاسع من الشهر الرابع اشتدَّ الجوع، ^٤ففتح الشعب ثغرةً في سور المدينة وهرب الملك صدقيًا وجميع الجنود ليلاً من طريق الباب الذي بين السورين*، بالقرب من بستان الملك، والبابليون محيطون بالمدينة، وذهبوا في طريق غور الأردن. ^٥فتبع جيش البابليين الملك حتى لحقوا به في سهل أريحا، حيث تفرَّق جيشه عنه. ^٦فأخذوه إلى ملك بابل في ريلة* بأرض حماة وحكموا عليه: ^٧ذبحوا بنيه أمام عينيه، ثم فقاوا عينيه وأوثقوه بسلسلتين من نحاس وحاووا به إلى بابل.

خراب الهيكل

(٢ أخ ٣٦: ١٧-٢١؛ ٣٩: ٨-١٠؛ ٥٢: ١٢-٣٠)

^٨وفي اليوم السابع* من الشهر الخامس في السنة التاسعة عشرة للملك نبوخذنصر ملك بابل، جاء نبوزرادان قائد حرسه وكبير حاشيته إلى أورشليم ^٩وأحرق فيها هيكل الرب وقصر

٩: رج ١ مل ٩: ٨.
 ١١: الصناعات: رج ٥٢: ١٥. في ٢ مل نقراً: وسائر الناس.
 ١٣: الأعمدة: رج ١ مل ٧: ١٥-٢٢. القواعد:
 رج ١ مل ٧: ٢٧-٣٧. الحوض الكبير:
 رج ١ مل ٧: ٢٣-٢٦.
 ١٤-١٥: مصنوعات النحاس والذهب: رج ١ مل ٧: ٤٥-٥١.

٢٥. ١: في السنة التاسعة... أي نهاية كانون الأول سنة ٥٨٩ ق.م. رج ٢١: ١-١٠؛ ٣٤: ١-٥؛
 حز ٢٤: ٢.
 ٢: السنة الحادية عشرة: سنة ٥٨٧ ق.م.
 ٤: الباب الذي بين السورين: يقع جنوبي المدينة.
 رج حز ٣٣: ٢١.
 ٦: ريلة: رج ٢٣: ٣٣.
 ٨: اليوم السابع.. أي نهاية تموز.

شعب يهوذا يسبى إلى بابل

^{١٨} وأخذ قائد الحرس سرايا الكاهن الأول وصفييا الكاهن الثاني وحرّاس أبواب الهيكل الثلاثة. ^{١٩} وأخذ من المدينة وكيل الجندي، وخمسة رجال من حاشية الملك، ومعاون قائد الجندي الذي كان يحفظ سجلّ المُجَنِّدين، وستين رجلاً آخرين. ^{٢٠} هؤلاء أخذهم نبوزرदान قائد الحرس وساقهم إلى ملك بابل في ريلة، ^{٢١} فقتلهم الملك في أرض حماة. وهكذا سبى سكان يهوذا من أرضهم.

جدليا يحكم يهوذا

(ار ٤٠ : ٧ - ٤١ : ١٨)

^{٢٢} وأما الذين أبقاهم نبوخذنصر في يهوذا، فوكلّى عليهم جدليا بن أحيقاف بن شافان. ^{٢٣} فلما سمع قادة الجيوش وجنودهم الذين لم يستسلموا أن ملك بابل ولى جدليا، أتوا إليه في المصفاة وهم : إسمعيل بن نثنيا ويوحنا بن قاريح وسرايا بن تنحومت النطوفاني وبارنيا بن المعكي. ^{٢٤} فحلف جدليا لهم وقال : « لا تخافوا من البابليين فخير لكم أن تظلوا في

أرضكم آمنين وتخضعوا لملك بابل». ^{٢٥} لكن في الشهر السابع من هذه السنة جاء إسمعيل بن نثنيا بن اليشاماع من النسل الملكي، ومعه عشرة رجال، وقتلوا جدليا، والبابليين الذين معه في المصفاة. ^{٢٦} فقام الشعب، من الصغير إلى الكبير، وعلى رأسهم قادة الجيوش، ورحلوا إلى مصر خوفاً من البابليين.

إطلاق يوياكين من السجن

(ار ٥٢ : ٣١ - ٣٤)

^{٢٧} وفي اليوم السابع والعشرين من الشهر الثاني عشر، في السنة السابعة والثلاثين لسبى يوياكين ملك يهوذا، صار أويل مرودخ ملكاً على بابل. وفي السنة التي ملك فيها، عفا عن يوياكين ملك يهوذا، فأطلقه من السجن. ^{٢٨} وكلمه بلطف، وجعل عرشه أعلى من عروش الذين معه في بابل. ^{٢٩} وعيّر يوياكين ثياب سجنه، وبقي يتناول الطعام على مائدة ملك بابل كل أيام حياته. ^{٣٠} وكانت له نفقة دائمة من الملك تفي بحاجته اليومية، إلى يوم وفاته.

أخبار الأيام الأول

المقدمة

أخبار الأيام الأول والثاني كتابان ، ظهرا في محيط واحد هو محيط الكهنة ، فشكلا كتاباً واحداً . ويرويان بطريقة خاصة تاريخ شعب الله منذ البداية حتى النبي إلى بابل . كاتب هذين السفرين مؤرخ ، بل لاهوتي ومعلم ملتزم بقضايا شعب إسرائيل . يعود هذا المؤرخ إلى مراجع سابقة وبالأخص إلى كتب صموئيل والملوك ، ويختار منها ما يساعده في تعليمه أن الله وحده يدبر شعب إسرائيل ، وأن الملوك هم خدامه ، وأن وظيفتهم أن يمثلوا سلطته في كل مجالات الحياة . وهذا ما فعله داود الملك الأمين الذي احتلَّ أورشليم ، فصارت ، فيما بعد ، المدينة المقدسة بسبب وجود الهيكل فيها ، فكان الرجل الذي وجه الحياة السياسية ونظم الحياة الدينية في شعب إسرائيل . وبعد موت هذا الملك الذي كان نموذجاً ومثالاً ، يركز الكاتب اتهامه على نسله الذين حكموا مملكة يهوذا حتى النبي إلى بابل .

توجز بداية أخبار الأيام الأول التاريخ من آدم إلى داود بطريقة مختصرة ، وبشكل لوائح أنساب (ف ١-٩) . يتركز القسم الثاني (ف ١٠-٢٩) على تاريخ مملكة داود . لكن الكاتب ترك جانباً بعض الأحداث ، إما لأنها لا تمه ، وإما لأنها لا تُشرِّف الملك الذي هو مثال الملوك : داود الشاب ، حياته المتشرذمة التي أوصلت نزاعه مع شاول إلى أرض الفلسطينيين ، مُلكه في حبرون سبع سنوات ونصف السنة ، حادثة بتشايح ، ثورة أبشالوم . ومن ناحية أخرى توسَّع الكاتب بكل خطوات داود ، لبناء هيكل أورشليم : انتقال تابوت العهد إلى أورشليم ، إحصاء شعب إسرائيل ، بناء مذبح في المكان الذي سيبني فيه الهيكل وتنظيم الفرق التي ستخدم في الهيكل من الكهنة واللاويين والمغنين والبوايين وسواهم .

من آدم إلى إبراهيم
١ آدم* ولد شيت ، وشيت* ولد أنوش .
٢ أنوش* ولد قينان ، قينان* ولد مهللئيل ،
ومهلئيل* ولد يارد . ٣ يارد* ولد أخنوخ . وأخنوخ*
ولد متوشالح ، ومتوشالح* ولد لامك . ٤ لامك*
ولد نوحاً ، ونوح* ولد ساماً وحاماً ويافت* .

١ . ١ : آدم - بهم كاتب الأخبار بخاصة بملك داود
(١٠-٢٩) . سليمان (أخ ١-٩) وملوك يهوذا
(١٠-٣٦) ، فيلخص في ١ أخ ٩-١ التاريخ
السابق لداود بلائحة أنساب اختارها من الكتب القديمة
(من تك إلى صم) مع بعض الاختلافات .
١-٤ : ق تك ٥ ، ٥-٢٣ : ق تك ١٠ ،

١ . ١ : آدم - بهم كاتب الأخبار بخاصة بملك داود
(١٠-٢٩) . سليمان (أخ ١-٩) وملوك يهوذا
(١٠-٣٦) ، فيلخص في ١ أخ ٩-١ التاريخ

٢٧ **بَنُو يَافَثَ** : جُومَرُ وَمَاجُوحُ وَمَادَائِيٌّ وَيَاوَانُ
وتوبالٌ وماشكٌ وتيراسٌ. ٦ **وَبَنُو جُومَرَ** : أَشْكَنَازُ
وريفاتٌ* وتوجرمةٌ. ٧ **وَبَنُو يََاوَانَ** : أَلِيشَةُ
وترشيشٌ وكتيمٌ ودودانيمٌ.

مواليد إسماعيل

٢٨ **وَهَذِهِ مَوالِيدُ إِسْمَاعِيلَ** : نَبَأُوتُ بَكْرُهُ
وقيدارٌ وأدبنيلٌ وبيسامٌ ٣٠ ومشماعٌ ودومةٌ ومساٌ
وحددٌ وتيماءٌ ٣١ وَيَطُورُ وَنَافِيشُ وَقَدَمَةُ. ٣٢ **وَأَمَّا**
بَنُو قَطُورَةَ، جَارِيَةُ إِبْرَاهِيمَ، فَهُمُ : زَمْرَانُ
ويقشانٌ ومدانٌ وميدانٌ ويشباقٌ وشوحٌ. وَأَبْنَا
يقشانَ : شَبَا وَدَدَانُ. ٣٣ **وَبَنُو مِيدَانَ** : عَيْفَةُ
وعفرٌ وحنوكٌ وأبيداغٌ وألدعةٌ.

مواليد عيسو

٣٤ **وَوَلَدَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَقَ**. وَأَبْنَا إِسْحَقَ :
عيسو ويعقوبٌ وهو إسرائيلٌ*. ٣٥ **وَبَنُو عيسو** :
ألفازٌ ورعوثيلٌ ويعوشٌ ويعلامٌ وقورحٌ. ٣٦ **وَبَنُو**
ألفازَ : تيمانٌ وأومارٌ وصفيٌ وجعنامٌ وقنازٌ
وتيمانغٌ وعماليقٌ. ٣٧ **وَبَنُو رَعُوثِيلَ** : نَحْتُ
وزارحٌ وشمةٌ وميزةٌ.

سكان أدوم

٣٨ **وَبَنُو سَعِيرَ** : لوطانٌ وشوبالٌ وصبعونٌ
وعانةٌ وديشونٌ وإبصرٌ ودیشانٌ. ٣٩ **وَأَبْنَا لوطَانَ** :
حوريٌ وهومامٌ. وَأَخْتُ لوطَانَ : تيمانغٌ. ٤٠ **وَبَنُو**
شوبالَ : عليانٌ ومناحةٌ وعيبالٌ وشففيٌ وأونامٌ.
وَأَبْنَا صِبعُونَ : أَيْةٌ وعانةٌ. ٤١ **وَأَبْنُ عَانَةَ** :
ديشونٌ. وَبَنُو ديشُونَ : حمرانٌ وأشبانٌ ويثرانٌ
وكرانٌ. ٤٢ **وَبَنُو إبْصَرَ** : بلهانٌ وزعوانٌ

٣٧ **بَنُو سَامَ** : عِيلَامُ وَأَشُورُ وَأَرْفَكَشَادُ وَلُودُ
وَأَرَامُ وَعُوصُ وَحُولُ وَجَائِزُ وَمَاشِكُ.
٤٣ **وَأَرْفَكَشَادُ** وَلَدَ شَالِحَ، وَشَالِحُ وَلَدَ عَابَرَ.
٤٤ **وَوُلِدَ لِعَابَرَ** أَبْنَانٌ، أَحَدُهُمَا فَالِحٌ لِأَنَّهُ فِي أَيَّامِهِ
أَنْقَسَمَتِ الْأَرْضُ، وَالْآخَرُ يَقْطَانُ ٢٠ وَيَقْطَانُ
وَلَدَ الْمُودَادَ وَشَالِفَ وَحَضْرَمَوْتَ وَيَارِحَ
٤٥ **وَهَدُورَامَ وَأُوَزَالَ** وَدِقْلَةَ ٢٢ وَعِيَالَ وَأَيْمَابِيلَ
وَشَبَا ٢٣ وَأَوْفِيرَ وَحَويلَةَ وَيُوبَابَ.

٢٤ **وَمِنْ سَامٍ إِلَى أِبْرَامَ** : أَرْفَكَشَادُ وَشَالِحُ
٢٥ **وَعَابَرُ** وَفَالِحُ وَرَعُوعُ ٢٦ وَسَرُوجُ وَنَاحُورُ وَتَارِحُ

٦ : ريفات. أو: ديفات.

١٢ : رج تك ١٠ : ١٤ ح.

٢٨ : يرد اسم إسحق قبل إسماعيل لأنه أبو بني اسرائيل.

٣٤ : اسرائيل وهو يعقوب. رج تك ٣٢ : ٢٩ : ٣٥ : ١٠.

٢٤-٢٧ : ق تك ١١ : ١٠-٢٦، ٢٨-٣١ ;

ق تك ٢٥ : ١٣-١٦، ٣٢-٣٤ ;

ق تك ٢٥ : ١-٤، ١٩-٢٦، ٣٥-٤٢ ;

ق تك ٣٦ : ١٠-٢٨.

ويعقان^٤. وأبنا ديشان^٥: عوص^٦ وأران^٧.

ملوك أدوم

(تك ٣٦: ٣١-٤٣)

^{١٣} هؤلاء الملوك ملكوا في أرض أدوم على التوالي، قبل أن يملك ملك في بني إسرائيل: بالعم بن يعور من دنهاو،^{١٤} ويوباب بن زارح من بصره،^{١٥} ومات يوباب، وملك بعده حوشام من أرض التيمانيين،^{١٦} وهدد بن بدد من عويت وهو الذي هزم المديانيين في بلاد مواب،^{١٧} ومات هدد، وملك بعده سملة من مسريفة،^{١٨} ومات سملة، فملك بعده شاول من رحبوت على الفرات،^{١٩} ومات شاول فملك بعده بعل حنان بن عكبور،^{٢٠} ومات بعل حنان، فملك بعده هدد من فاعي، وأسم أمراته مهيطيل بنت مطرد بنت ميرهب.

^{٢١} وأمرأة أدوم: تمناع وعلوة وتيت^{٢٢} وأهوليامة وإيلة فينون^{٢٣} وقناز وتيمان ومبصار^{٢٤} ومجديشيل وعيرام.

مواليد يهوذا

٢

وهؤلاء بنو يعقوب: رأوبين وشمعون ولاوي ويهوذا ويساكر وزبولون^٢ ودان ويوسف وبنيامين ونفتالي وجاد وأشير^٣. وبنو يهوذا:

عير^٤ وأونان وشيلة الذين ولدتهم له بنت شوع الكنعانية. وكان عير بكر يهوذا شريراً في نظر الرب فأماتته.^٥ وولدت له تامار كتنه فارص^٦ وزارح. فجميع بني يهوذا خمسة.

^٧ وأبنا فارص: حصرون وحامول.^٨ وبنو زارح: زمري وأيثان وهيمان وكلكول^٩ ودارع^{١٠}.
^{١١} وأبن كرمي: عاكار* الذي عكر صفو بني إسرائيل لأنه احتفظ لنفسه بغنيمه حرام.
^{١٢} وأبن أيثان: عزريا.

نسب داود

^١ وبنو حصرون: يرحميل^٢ ورام وكلوباي.^٣
^٤ ومن رام إلى يسى: عميناداب^٥ ونحشون رئيس بني يهوذا، وسلمو وبوعز^٦ وعوبيد^٧ ويسى.

^٨ ويسى ولد سبعة بنين هم حسب أعمارهم: ألياب^٩ وأبيناداب^{١٠} وشيما^{١١} ونشيل^{١٢} ورداي^{١٣} وأوصم^{١٤} وداود.^{١٥} وأختاهم صروية^{١٦} وأبيجايل^{١٧}. وبنو صروية: أبشاي^{١٨} ويوباب^{١٩} وعسائيل^{٢٠}. وأبيجايل^{٢١} ولدت عماسا بن يثرا^{٢٢} الإسماعيلي.

مواليد حصرون

^١ وكالب^٢ بن حصرون ولد من عزوبة^٣ أمراته ابنة أسما^٤ يريعت^٥ وثلاثة بنين هم: ياشر^٦

٧: هناك من يعود إلى يش ٧: ١ فيزيد في بداية الآية: ابن زيري: كرمي. ابن كرمي: عاكار (تلاعب على الكلمات معكر أو جلب الش. في يش ٧: ١ نقرأ عاكان.

١٦: ابيجايل: أو ابيجال: رج ١٧ آ.

١٨: كالب: رج يش ١٤: ٦. ترجمة بديلة: ولد من عزوبة ابنة، وولدت ابنته ثلاثة بنين.

٤٢: ويعقان. أو: عقان. ديشان. هكذا حسب آ ٣٨. في العربية: ديشون وكل النص يذكر بني ديشون في آ ٤١.

٢. ١-٢: ق تك ٣٥: ٢٣-٢٦؛ ٣٤-٤٣؛

ق تك ٣٨، ٩٢-١٢: ق را ٤: ١٨-٢٢؛

١٣-١٥: ق ا ص ١٦: ٦-١٣.

٦: دارع أو: دودع. ق ا مل ٥: ١١.

وشوبابُ وأردونُ. ^{١٩} وماتت عزوبةُ فتزوجَ كالبُ أفراته، فولدت له حورًا، ^{٢٠} وحورُ ولدَ أوري، وأوري ولدَ بصَلْتَيْل. ^{٢١} ثم تزوجَ حصرونُ بنتَ ماكيرَ أبي جلعادَ، وهو ابنُ ستينَ سنةً، فولدت له سَجوبَ. ^{٢٢} وسَجوبُ ولدَ يائيرَ. وكانت له ثلاثُ وعشرونَ مدينةً في أرضِ جلعادَ. ^{٢٣} ثم أخذَ من جَشورَ وآرامَ ستينَ مدينةً، ومنها قرى يائيرَ وقناتٍ وتوابعها. فهذا كله لبني ماكيرَ أبي جلعادَ. ^{٢٤} وبعدَ وفاةِ حصرونَ تزوجَ كالبُ ابنةَ أفراتهَ امرأةً أبيه، فولدت له أشحورَ أبا تَقْوَع.

سائر مواليد كالب

^{٢٥} وبنو كالب، أخي يرحمئيل: ميشاعُ بكرُهُ، وهو أبو زيفَ. وابنُ ميشاعَ: مريشةُ، وهو أبو حبرونَ. ^{٢٦} وبنو حبرونَ: قورحُ وتَفْوَحُ وراقمُ وشامعُ. ^{٢٧} وشامعُ ولدَ راقمَ، وهو أبو يرقعامَ. وراقمُ ولدَ شمائيَ. ^{٢٨} وشمائيُ ولدَ معونَ، وهو أبو بيتَ صورَ.

^{٢٩} وكان لِكالبِ جاريةٌ اسمُها عيفةُ، فولدت له حارانَ وموصاَ وجازيرَ. وحارانُ ولدَ جازيرَ. ^{٣٠} وبنو يهدايَ: راجمُ ويونامُ وجيشانُ وفلطُ وعيفةُ وشاعفُ. ^{٣١} وأما معكةُ جاريةُ كالبِ الأخرى، فولدت له شبرَ وترحنةَ. ^{٣٢} ثم ولدت شاعفَ، وهو أبو مدمنةَ، وشوا، وهو أبو مكينا وأبوجيعا. وكان لِكالبِ أيضًا ابنةٌ اسمُها عكسةُ.

^{٣٣} وهؤلاء أيضًا بنو كالبِ: حورُ بكرُهُ من أمراتِهِ أفراته. وحورُ ولدَ شوبالَ باني قريةَ يعاريمَ، ^{٣٤} وسلما باني بيتَ لحمَ، وحاريفَ باني بيتَ جاديرَ. ^{٣٥} وبنو شوبالَ، باني قريةَ يعاريمَ: هرّواه، أي نصفَ سگانِ مَنوحوتَ ^{٣٦} وعشائرُ قريةَ يعاريمَ: الليثيونَ والفوتيونَ والشماتيونَ والمشرعيونَ. ومن هؤلاء خراجَ

مواليد يرحمئيل

^{٣٧} وبنو يرحمئيلَ بكرُ حصرونَ: رامُ بكرُهُ، وبونةُ وأورنُ وأوصمُ وأخيا. ^{٣٨} وكان ليرحمئيلَ امرأةٌ أخرى اسمُها عطارَةُ، فولدت له أونامَ. ^{٣٩} وبنو رامَ: معصُ ويمينُ وعافرُ. ^{٤٠} وأبنا أونامَ: شمائيُ وياداعُ. وأبنا شمائيَ: نادابُ وأبيشورُ. ^{٤١} وأسمُ امرأةَ أبيشورَ أيجليلُ التي ولدت له أحبانَ وموليدَ. ^{٤٢} وأبنا نادابَ: سالدُ وأفائيمُ. وماتَ سالدُ بلا بنينَ. ^{٤٣} وابنُ أفائيمَ: يشعي، وابنُ يشعي: شيشانُ، وابنُ شيشانَ: أحلايُ. ^{٤٤} وأبنا ياداعَ، أخي شمائيَ: يترُ ويوناثانُ. وماتَ يترُ بلا بنينَ. ^{٤٥} وأبنا يوناثانَ: فالئتُ وزازا. هؤلاء هم بنو يرحمئيلَ. ^{٤٦} ولم يكنْ لِشيشانَ بنونَ بل بناتُ. وكان لِشيشانَ عبدٌ مِصريُّ اسمُه يرحعُ، ^{٤٧} فزوجهَ ابنته، فولدت

٤٢: مريشة. في العبرية: بنو مريشة.

٤٧: يهداي. لا نجد هذا الاسم إلا في هذا المكان ولا نعرف علاقته بكالب.

٢٤: تزوج كالب ابنة افراته امرأة أبيه. هكذا في اليونانية، في العبرية: وبعد وفاة حصرون في كالب افراته.

مواليد الملك سليمان

١٠ وهذه مواليد الملك سليمان: أباً لأبن: رحبعام وأبياً وآسا ويوشافاط ١١ ويورام وأخزيا ويوشاش ١٢ وأمصيا وعزريا ١٣ ويوثام ١٤ وحزقيا ومنسى ١٥ وآمون ويوشيا. ١٥ وبنو يوشيا: يوحانان بكره، ويوياقيم وصدقيا وشلوم. ١٦ وأبنا يوياقيم: يكنيا وصدقيا.

مواليد الملك يوياقيم

١٧ وأبن يكنيا الذي أسره البابليون: شائيل. ١٨ وبنو شائيل: ملكيرام وفدايا وشناصر ويقيم وهوشامع وندبيا. ١٩ وأبنا فدايا: زربابل وشمعي. وأبنا زربابل: مشلام وحنيا، وأختهما شلوميه. ٢٠ وبنوه الخمسة الآخرون: حشوبه وأهل وبرخيا وحسدنا ويوشب حاسد.

٢١ وأبن حنيا: فلطيا، وأبن فلطيا: يشعيا، وأبن يشعيا: رفايا، وأبن رفايا: أرنان، وأبن أرنان: عوبديا، وأبن عوبديا: شكنيا، ٢٢ وبنو شكنيا: شمعي وحطوش وبيجال وباريح ونعريا وشافاط. ٢٣ وبنو نعريا: ألوعيني وحزقيا وعزريقام. ٢٤ وبنو ألوعيني سبعة: هوداياهو وألباشيب وفلايا وعقوب ويوحانان ودلايا وعثاني.

الصرعون والأشناووليون. ٤٤ وبنو سلما، باني قرية بيت لحم: النطوفاتيون وعطروت بيت يواب والصرعون الذين هم إحدى عشيرتي منوحوت. ٥٥ وعشائر الصقوريين سكان يعيص: الترعون والشمعون والسوكيون، وهم القنيون الذين جاؤوا من حمة وتحدر منهم الركايون.

بنو داود

٣ هؤلاء بنو داود الذين ولدوا له في حبرون، بحسب أعمارهم: آمنون بكره من أخينوعم اليزعيلية، ودانيل من أبيجاي الكرمية، ٢ وأبشالوم ابن معكة بنت تلماي ملك جشور، وأدونيا من حجيث، ٣ وشفطيا من أبيطال، ويترعام من عجلة أمرته. ٤ هؤلاء الستة ولدوا له في حبرون، حيث ملك سبع سنين وستة أشهر. وملك ثلاثاً وثلاثين سنة في أورشليم. ٥ وهناك ولدت له بشوع بنت عميثيل أربعة بنين: شمعا وشوباب ونانان وسليمان. ٦ وكان له تسعة بنين: بيحار واليشامع ٧ واليفالط ٨ ونوجه ٩ ويافيع ١٠ واليشمع والباداع واليفلط. ١١ هؤلاء كلهم وأختهم تامار ولدوا لداود، ما عدا الذين ولدتهم له جواريه.

٣-٤: ١-٤؛ ٢ ص ٢؛ ٢-٥؛ ٥-٨:

٢ ص ٥؛ ١٤-١٦.

٤: رج ٢٩؛ ٢٧؛ ٢ ص ٥؛ ٤-٥؛ ١ مل ٢؛ ١١.

٥: رج ٢ ص ١١-١٢.

٦: اليشامع، اليفالط. في ١٤؛ ٥: نقرأ: اليشوع والفالط.

١٠-١٦: نجد هنا لائحة بملوك يهوذا حسب

١ مل ١٢-٢؛ ٢٥.

١٢: عزريا: رج ٢ مل ١٤؛ ٢١ ح.

١٥: شلوم: رج ٢٢؛ ١٠-١١ ح.

١٦: يكنيا واسمه أيضاً يوياقين في

٢ مل ٢٤؛ ٦، ٨-١٧.

١٧-٢٤: لا ندرى من أين جاء الكاتب باللامحة التي

ترد في هذه الآيات.

مواليد يهوذا

٤ وبنو يهوذا : فارص وحصرون وكرمي وحور وشوبال* .^١ وابن شوبال : رايا ولد بحث ، وبحث ولد أخوماي ولاهد . هذو عشائر الصرعيين .^٢ وهؤلاء بنو عيطم : يزرعيل ويشما وبدباش ، وأسم أختهم هصالفوني .^٣ وفنوثيل بنى مدينة جدور ، وعازر بنى حوشة ، وهما أبنا حور بكر أفراته* الذي بنى بيت لحم .

* وكان لأشحور بني تفوع* امرأتان هما : حلاة ونعرة .^٤ فولدت له نعة أخزام وحافر وتيماني وأخشتاري .^٥ وولدت له حلاة صرت وصوخر وأثنان .^٦ وكان قوص أبا عانوب وهصوبيية وعشائر أرحيل بن هارم .^٧ وكان يعيص أشهر إخوته ، وسمته أمه يعيص* لأنها قالت في نفسها : « ولدته بحزن » .^٨ وصلى يعيص إلى إله إسرائيل : « باركني ، ووسع أرضي ، لتكن يدك معي ، ولتحفظني من الشر لئلا أشقى » . فاستجاب الله لصلاته .

عشائر أخرى

^٩ وكلوب أخو شوحه ولد محير ، وهو أبو أشتون .^{١٠} وأشتون ولد بيت رافا وفاسيح وتحنة بني مدينة ناحاش . هؤلاء أهل ريكة .^{١١} وقناز ولد عشثيل* وساراي ، وعشثيل ولد حثات .

^{١٢} ومعونثاي ولد عفرة ، وساراي ولد يوباب بني جيهاراشيم ، أي وادي الصنّاع ، لأنهم كانوا صنّاعا .^{١٣} وبنو كالب بن يفتة : عمرو وأيلة وناعم . وأيلة ولد قناز .^{١٤} وبنو بهللثيل : زيف وزيفه وثريا وأسرئيل .^{١٥} وبنو عزرة : يتر ومرد وعافر وبالون . وتزوج مرد بثية فولدت وشمّاي ويشيح بني مدينة أشتموع .^{١٦} هؤلاء بنو بثية بنت فرعون . وولدت طارد ، امرأته اليهودية ، يارد بني مدينة جدور ، وحابر بني سوكو ، ويقتثيل بني زانوح .

^{١٧} وتزوج هوديا أخت نحم ، وإليهما تنسب عشيرة جرم في قبيلة وعشيرة معكة في أشتموع .^{١٨} وبنو شيمون : أمنون وورثة وبنحانان وتيلون . وأبنا يشعي : زوحيت وتزوحيت .

مواليد شيلة

^{١٩} وبنو شيلة بن يهوذا : غير بني مدينة ليكة ، ولعدة بني مريشة ، وعشائر ناسجي الكتان من مدينة بيت أشبوع* ،^{٢٠} ويوقيم وأهل مدينة كريبا ، ويواش وساراف الذين تزوجوا نساء موآبيات وسكنوا في بيت لحم* . وهذه كلها أحداث قديمة .^{٢١} هؤلاء هم الخزافون الذين أقاموا مع الملك في نتاعيم وجديرة* وعملوا في خدمته .

٤ . ١ : الأسماء الواردة هنا نجدتها في ٢ : ٤ ، ٥ ،

١٩ ، ٧ .

٤ : حور أفراته : رج ٢ : ٥٠ .

٥ : تفوع : رج ٢ : ٢٤ .

٩ : يعيص : ق ٢ : ٥٥ . تلاعب في الكلمات بين اسم

الشخص ومعنى اسمه .

١٣ : قناز ، عشثيل : رج آ ١٥ ؛ بش ١٥ : ١٧ . النص

اليوناني واللاتيني يزيد بعد حثات : معونثاي ،

رج ٢ : ٤٥ .

٢١ : رج ٢ : ٣ .

٢٢ : الذين تزوجوا نساء موآبيات . أو : حكموا في موآب .

٢٣ : في نتاعيم وجديرة . أو : في المزارع والحظائر .

مواليد شمعون

وآمنة، سكنها بنو حام قديماً.

^{١١} وفي أيام حزقيا ملك يهوذا، جاء هؤلاء الشمعونيون المذكورة أسماؤهم إلى جددور. فهدموا خيام الساكنين هناك من المعونيين وأبادوهم وسكنوا في أماكنهم إلى هذا اليوم، لأنهم وجدوا مرعى لماشيتهم^{١٢}. وذهب خمسون من بني شمعون شرقاً إلى جبل سعين وعلى رأسهم بنو يشعي: فلطيا ونعريا ورفايا وعزيبيل^{١٣} فقتلوا من نجا من بني عماليق وسكنوا هناك إلى هذا اليوم.

مواليد راوبين

٥ وليراوبين^{١٤} بكر يعقوب، بنون كان هو البكر، إلا أنه ضاع جوارى أبيه فخرس حتى البكورية، فأعطي الحق لبني يوسف بن يعقوب. وقوي سبط يهوذا^{١٥} على ساير أسباط إخوته، فخرج منه ملك عليهم جميعاً. وبنو راوبين، بكر يعقوب، أربعة: حنوك وقلو وحصرون وكرمي.

^{١٤} وبنو يوثيل: شمعيأبنة، وجوج بن شمعيأ، وشمعي بن جوج، وميخا بن شمعي، ورايا بن ميخا، وبعل بن رايا، وبشيرة بن بعل، وهو الذي أسرته تغلت فلاسر ملك آشور، وهو رئيس الراوبينيين^{١٦}. وأنسابوه بحسب عشائريهم وموالديهم: يعيبيل وزكريا

^{١١} وبنو شمعون: نموئيل وبامين ويريبي وزارج وشاول^{١٧}. وشاول ولد سلوم، وسلوم ولد ميسام، وميسام ولد ميشماع^{١٨}. وميشماع ولد حموئيل وحموئيل ولد زكور، وزكور ولد شيمي. وكان لشمعي ستة عشر ابناً وست بنات. ولم يكن لإخوته بنون كثيرون، وعشائريهم لم تكثر كما كثر بنو يهوذا. وكانوا يسكنون في بئر سبع ومولادة وحصر شوعال^{١٩} وبلهة وعاصم وتولاد^{٢٠} وبنوئيل وحرمه وصقلع^{٢١} وبيت مركبوت وحصر سوسيم. وبيت برني وشعرايم: هذه مدنهم إلى عهد الملك داود^{٢٢}. وقراهم خمس وهي: عيطم وعين ورمون وتوكن وعاشان^{٢٣} والمزارع التي حولها إلى بلدة بعالة. هذه مساكنهم وأنسابهم^{٢٤}.

^{٢٤} وأما مشوباب ويمليك ويوشا بن أمصيا، ويوثيل وياهو بن يوشيبا بن سرايا بن عسييل^{٢٥} وألبوعينا ويعقوبا ويوشايا وعسايا وعديئيل ويسبييل وبنايا^{٢٦} وزيزا بن شفعي بن ألون بن بدايا بن شمري بن شمعيأ^{٢٧} فهم رؤساء عشائريهم وعائلاتهم الذين تكاثروا، فامتدوا غرباً إلى مدخل جددور سعياً وراء مرعى لماشيتهم شرقي الوادي، فصادفوا مرعى خصياً صالحاً، وأرضاً وسيعاً، هادئة

٤١: سياد نسل حام لأنهم كنعانيون.

٥: ١. راوبين: رج تك ٣٥: ٢٢.

٢: يهوذا: رج تك ٤٩: ٨-١٠.

٦: رج ٢ مل ١٥: ٢٩.

٢٤: ق تك ٤٦: ١٠ مع بعض الاختلاف في الأسماء.

٢٨-٣٣: ق يش ١٩: ١-٨.

٣١: يبدو انه لم يعد لقبيلة شمعون وجود مستقل في زمن

داود، فاندجت في قبيلة يهوذا.

١٩ فقاتلوا الهاجريين وأعاونتهم* ٢٠ وغلبوهم لأنهم صرخوا إلى الله في القتال فاستجاب لهم لا تكاليمهم عليه. ٢١ ونهبوا خمسين ألفاً من الجمال ومئتين وخمسين ألفاً من الغنم، وألفين من الحمير، وأسروا من الناس مئة ألف. ٢٢ وسقط قتلى كثيرين من الهاجريين لأن القتال ضدَّهم كان بمشيئة الله، وسكن بنو رآوبين في أماكنهم إلى وقت السبي.

٢٣ وسكن بنو نصف سبط منسى في أرض باشان الممتدة إلى بعل حرمون وسنير* وجبل حرمون، لأنهم تكاثروا. ٢٤ وهؤلاء رؤساء عائلاتهم: عافر ويشعي واليثيل وعزربيل ويزميا وهوديا ويحديثيل، وكلهم رجال أشداء ورؤساء مشهورون لعائلاتهم. ٢٥ لكن الشعب خانوا إله آبائهم وخطبوا باتباع إلهة شعوب أخرى طردتهم الرب من أمامهم. ٢٦ فأنار الرب عليهم قول ملك أشور، وهو تغلت فلاسر*، فسبى بني رآوبين وبني جاد وبني نصف منسى، وجاء بهم إلى حلب وخابور وهارنا ونهر جوزان وهم فيها إلى هذا اليوم.

مواليد لاوي

٢٧ وبنو لاوي: جرشوم وقهات ومراري. ٢٨ وبنو قهات عمراً وبصهار وحبرون وعزيبيل. ٢٩ وبنو عمراً: هرون وموسى ومريم. وبنو

٨ وبالبع بن عازار بن شامع* بن يوثيل هؤلاء سكنوا في عروعر وانتشروا شمالاً إلى نبو وبعل معون، وشرقاً إلى مدخل الصحراء المؤدية إلى نهر الفرات، لأن ماشيتهم كثرت في أرض جلعاد. ١١ وقاتلوا الهاجريين في أيام شاول وأبادوهم، فسكنوا في خيامهم المنتشرة في القسم الشرقي من جلعاد.

مواليد جاد

١١ وسكن بنو جاد مقابلهم في أرض باشان الممتدة إلى سلكة*. ١٢ وكان يوثيل رئيساً، ويليهِ شافام. وكان يعناي وشافاط رئيسين أيضاً في باشان. ١٣ وأنسابوهم بحسب عيالهم سبعة: ميخائيل ومشلام وشبع ويوراي ويعكان وزبع وعابر. ١٤ هؤلاء بنو أيجاييل بن حوري بن ياروح بن جلعاد بن ميخائيل بن يشيشاي بن يحدو بن بوز. ١٥ وكان أخي بن عبديثيل بن جوني رئيس بيت آبائهم. ١٦ وسكنوا في جلعاد، في باشان وتوابعها، وفي جميع مراعي شارون. ١٧ وجرى تدوين أنسابهم جميعاً في أيام يوتام ملك يهوذا وبربعام* ملك إسرائيل.

جيوش الأسباط الشرقيين

١٨ وكان في بني رآوبين وبني جاد وبني نصف سبط منسى ٤٤٧٦٠ مقاتلاً جباراً مدرباً على القتال بالترس والسيف والقوس*.

٨: شامع: رج شمعا في آ.

٩: أقام بنو رآوبين في المنطقة الواقعة جنوب جلعاد

ويمكن أن تكون منطقة جلعاد امتدت إلى الجنوب.

١١: أقامت قبيلة جاد في منطقة جلعاد (١٦١) ولكن

رج الحاشية السابقة.

١٧: بربعام (الثاني) ملك إسرائيل من ٧٨٧ إلى

٧٤٧ ق م (رج ٢ مل ١٤: ١٦-٢٩).

١٨: رج ٢٣٣.

١٩: رج تك ٢٥: ١٥.

٢٣: بعل حرمون وسنير: في جبل حرمون.

٢٦: قول، تغلت فلاسر: رج ٢ مل ١٥: ١٩ ح.

هرون: ناداب وأيهو والعازار وإيشامار.
 ٣٠ والعازار ولد فينحاس، وفينحاس ولد
 أيشوع، ٣١ وأيشوع ولد بقي، وبقي ولد
 عزري، ٣٢ وعزري ولد زرحيا، وزرحيا ولد
 مريوث، ٣٣ ومريوث ولد أمريا، وأمريا ولد
 أخطوب، ٣٤ وأخطوب ولد صادق،
 وصادق ولد أخمعص، ٣٥ وأخمعص ولد
 عزريا، وعزريا ولد يوحنا، ٣٦ ويوحنا ولد
 عزريا وهو الذي خدم في بيت الرب الذي بناه
 سليمان في اورشليم، ٣٧ وعزريا ولد أمريا
 وأمريا ولد أخطوب، ٣٨ وأخطوب ولد
 صادق، وصادق ولد شلوم، ٣٩ وشلوم ولد
 حلقيا، وحلقيا ولد عزريا، ٤٠ وعزريا ولد
 سرايا، وسرايا ولد يوصادق، ٤١ ويوصادق
 سباه الرب مع سكان يهوذا، وأورشليم على يد
 نبوخذ نصر.

بنو لاوي

٦ وبنو لاوي: جرشوم وقهات ومراري.
 ٢ وأبنا جرشوم: لبني وشمعي. ٣ وبنو قهات:
 عمراوم ويصهار وحبرون وعزيبيل. ٤ وأبنا
 مراري: محلي وموشي. هذيه عشائر اللاويين
 بحسب آبائهم. ٥ وأبن لبني بن جرشوم:
 يحث، وأبن يحث زمة، ٦ وأبن زمة يواخ،
 وأبن يواخ عدو، ٧ وأبن عدو زارح، وأبن زارح
 يآثري. ٨ وأبن عميناداب بن قهات: قورح،

وأبن قورح أسير، ٩ وأبن أسير نحث، وأبن
 نحث أوريشيل، وأبن أوريشيل عزريا وأبن عزريا
 شاول. ١٠ وأبنا ألقانة: عماساي وأخيموت.
 ١١ وبنو أخيموت ألقانة، وصوفاي، ونحث،
 ١٢ وأليآب، وبيروحام، وألقانة. ١٣ وأبنا
 صموئيل بوئيل البكر: والثاني آبيا. ١٤ وأبن
 محلي بن مراري: لبني، وأبن لبني: شمعي،
 وأبن شمعي: عزرة، ١٥ وأبن عزرة: شمعي،
 وأبن شمعي: حجيا، وأبن حجيا: عسايا.

جوقة الغناء في بيت الرب

١٦ وهؤلاء هم الذين أوكل إليهم داود إدارة
 جوقة الغناء في بيت الرب، بعد أن استقر فيه
 تابوت العهد. ١٧ وكانوا يتناوبون على الخدمة
 بالغناء أمام خيمة الاجتماع، إلى أن بنى سليمان
 بيت الرب في اورشليم. ١٨ وهؤلاء هم الذين
 تولوا هذا المنصب، وبنوهم من بعدهم:
 ١٩ ابن ألقانة بن يروحام بن ايلثيل بن توح. ٢٠ بن
 صوف بن ألقانة بن محث بن عماسي. ٢١ بن
 ألقانة بن بوئيل بن عزريا بن صفنيا. ٢٢ بن نحث
 بن أسير بن أبياساف بن قورح. ٢٣ بن يصهار بن
 قهات بن لاوي بن يعقوب.

٢٤ وكان أساف ثاني مدير للجوقة، وهو ابن
 برخيا بن شمعي. ٢٥ بن ميخائيل بن بعسيا بن
 ملكيا. ٢٦ بن اثناي بن زارح بن عدايا. ٢٧ بن اثان
 بن زمة بن شمعي. ٢٨ بن يحث بن جرشوم بن
 لاوي.

العبرية: ابنا صموئيل البكر: وشني وايبا. بحسب النص
 العبري ان صموئيل ابن القانة رج ١٢٠.
 ٣٥-٣٨: ٥ ق: ٣٠-٣٤.

٦-٧: رج خر ٦: ١٦-١٩؛ عد ٣: ١٧-٢٠.
 ١١-١٢: هكذا في اليونانية والسريانية.
 ١٣: هكذا في اليونانية السريانية. رج ١ ص ٨: ٢. في

الملجأ: حبرون ولبنة ومراعيهما. ويثير وأشموع ومراعيهما. ^{١٣} وحيلس ودبير ومراعيهما، ^{١٤} وعاشان وبيتشمس ومراعيهما. ^{١٥} وأعطيت لهم من أرض سبط بنيامين: جبع ومراعيها، وعلمت ومراعيها، وعناوث ومراعيها. وجميع مدنهم ثلاث عشرة مدينة لكل عشائريهم. ^{١٦} وللباقين من بني قهات أعطيت عشر مدن بالقرعة من أرض أفرايم ودان ونصف منسى. ^{١٧} وأعطيت لبني جرشوم، بحسب عشائريهم، ثلاث عشرة مدينة من أرض بني يساكر وأشير ونفتالي ونصف منسى في باشان. ^{١٨} وللبني مراري أعطيت، بحسب عشائريهم، اثنتا عشرة مدينة بالقرعة من أرض بني راوبين وجاد وزبولون. ^{١٩} وهكذا أعطى بنو إسرائيل لللاويين مدنًا مع مراعيها ليسكنوا فيها. ^{٢٠} والمدن التي في أرض بني يهوذا وشمعون وبنيامين، والتي سبق ذكرها، أعطيت لهم بالقرعة أيضًا.

^{٢١} وبعض عشائري بني قهات نالوا مدنًا مع مراعيها في أرض بني أفرايم، وهي مدن الملجأ: شكيم في جبل أفرايم، وجازر، ^{٢٢} وبقمعام وبيت حورن. ^{٢٣} وأيلون وجت رمون. ^{٢٤} وفي أرض سبط نصف منسى غربًا أعطيت للباقيين من بني قهات عانير ومراعيها، وبلعام ومراعيها.

يش ٢١ : ١٦-١٧. نجد أيضًا: بطه وجيعون.

٤٦ : رج يش ٢١ : ٥.

٥٣ : يزيد يش ٢١ : ٢٣ بعد بيت حورون : ومن سبط

دان : التقى وجيون (ايالون).

^{٢٩} وكان أبنان ثالث مدير للحوقة، وهو ابن قيشي بن عدي بن ملوخ. ^{٣٠} بن حشيبا بن أمصيا بن حلقيا ^{٣١} بن أمصي بن باني بن شامر ^{٣٢} بن محلي بن موشي بن مراري بن لاوي. ^{٣٣} وكان أنسابوهم من اللاويين يتولون سائر الخدمات في بيت الله.

مواليد هرون

^{٣٤} وكان هرون وبثوه من بعده يقدمون القربان على مذبح المحرقة ومذبح البخور، ويقومون بكل ما يختص بقُدس الأقداس وبالذبايح والتقدمات التي كان يكفر بها بنو إسرائيل عن خطاياهم، على حسب ما أمر به موسى عبد الله. ^{٣٥} وهؤلاء هم بنو هرون: العازار أبنته، فينحاس بن العازار، وأيشوع بن فينحاس، ^{٣٦} وبقهي بن أيشوع وزرحيا بن عزري، ^{٣٧} ومرايوث بن زرحيا، وأمريا بن مرايوث، وأخيطوب بن أمريا، ^{٣٨} وصادوق بن أخيطوب، وأخيمعص بن صادوق.

مساكن اللاويين

^{٣٩} وهذه مساكن بني هرون من عشيرة القهاتيين مع ضياعهم ونحومهم، لأن الحصّة الأولى كانت لهم: حبرون في أرض يهوذا وما حولها من المراعي. ^{٤١} وأما حقول المدينة وضياعها التابعة لها، فأعطيت لكالكب بن يفتة. ^{٤٢} وأعطيت لبني هرون أيضًا مدن

٤٥-٣٩ : ق يش ٢١ : ١٠-١٩، ٤٦-٤٨ :

ق يش ٢١ : ٥-٨، ٥١-٦٦ :

ق يش ٢١ : ٢٠-٣٩.

٤١ : رج يش ١٤ : ١٣-١٤.

٤٢-٤٥ : لا نجد هنا إلا اسم ١١ مدينة. في

٥٦ وأعطيت لِبَنِي جَرشومَ هَذِهِ المُدُنُ معَ مراعيها: في أرضِ نِصْفِ سِبْطِ مَنْسَى شرقاً: جولانُ في باشانَ وعشاروتُ. ٥٧ في أرضِ سِبْطِ يَسَّكَرَ قَادِشُ ودَبْرَةُ ٥٨ وراموثُ وعانيمُ. ٥٩ وفي أرضِ سِبْطِ أَشِيرَ: مَشَالُ وعَبْدُونُ، ٦٠ وَحُقُوقُ وِرْحوبُ. ٦١ وفي أرضِ سِبْطِ نَفْتَالِي: قَادِشُ في الجليلِ، وَحُمُونُ وقرينايِمُ.

٦٢ وللباقينَ مِنْ بَنِي مَراري أعطيتَ هَذِهِ المُدُنُ معَ مراعيها: في أرضِ سِبْطِ زَبولونَ: رمُونو وتابورُ. ٦٣ وفي أرضِ سِبْطِ رَؤبينَ شَرْقِيَّ الأردنَ قِبالةَ أريحا: باصِرُ في السَّهْلِ وبهصَةُ ٦٤ وقَدِيموتُ وميفَعَةُ. ٦٥ وفي أرضِ سِبْطِ جادَ: راموثُ في جلعادَ، وَمَحْنايِمُ ٦٦ وَحَشْبونُ وِعَزْرِي.

مواليد يساكر

٧ وَبَنُو يَسَّكَرَ أَرْبَعَةٌ: تُولاعُ وفوهُ وياشوبُ وشِمرونُ. ٢ وَبَنُو تُولاعَ: عَزْرِي ورفايا ويريثيلُ ويحمايُ وَيَسامُ وشموثيلُ، وكانوا رؤساءَ بيوتِ آبائِهِمْ ومُقاتِلينَ أَشْداءَ. وكانَ عَدَدُهُمْ في أَيامِ داوُدَ اثْنينَ وَعِشرينَ ألفاً وسِتِّ مِئَةٍ. ٣ وَأَبْنُ عَزْرِي: يَزْرَحيا، وَبَنُو يَزْرَحيا أَرْبَعَةٌ: ميخائيلُ وعوئديا ويوثيلُ وَيَشْيَا، وكانوا كُلُّهُمَ رؤساءَ بيوتِ آبائِهِمْ. ٤ وَأَكثَرُوا مِنَ الزَّوجاتِ وَالبَنينَ، فكانَ لَهُمَ مِنَ مَوالِدِهِم سِتَّةٌ وَثَلَاثونَ ألفَ مُقاتِلٍ. ٥ وَأَنسابُهُمُ جَميعًا، مِنَ

كُلِّ عِشائِرِ يَسَّكَرَ، سَبْعَةٌ وَثمانونَ ألفَ مُقاتِلٍ جَبارِ.

مواليد بنيامين وجاد

٦ وَبَنُو بِنِيا مِينَ ثَلَاثَةٌ، وَهُمُ بِالْعُ وِباكَرُ وَيَدِيعثيلُ. ٧ وَبَنُو بِالْعُ خَمسةٌ وَهُمُ: أَصْبونُ وَعَزْرِي وَعَزْرِيئيلُ وَيَرِموتُ وعيري، وَكُلُّهُمُ رؤساءُ عائلاتِهِمْ وَجَبابِرَةُ أَشْداءُ. وكانَ عَدَدُ أَنسابِهِمْ اثْنينَ وَعِشرينَ ألفاً وَأَرْبَعَةً وَثَلَاثينَ. ٨ وَبَنُو باكَرَ سَبْعَةٌ وَهُمُ: زَميرةُ ويوعاشُ وألِعزْرُ وألِيعنِيايُ وَعُمري وَيَرِموتُ وَأَيَّا وَعنانوتُ وَعِلامتُ. ٩ وكانوا كُلُّهُمَ رؤساءَ عائلاتِهِمْ وَجَبابِرَةُ أَشْداءُ، وَيَتَسَبَّبُ إِلَيْهِم عِشرونَ ألفاً ومِئتانِ. ١٠ وَأَبْنُ يَدِيعثيلَ بِلَهانَ، وَبَنُو بِلَهانَ سَبْعَةٌ وَهُمُ: يَيعيشُ وبِنيامينُ وَأهوُدُ وَكَعنَعَةُ وَزيتانُ وَترشيشُ وَأخيشاحرُ. ١١ كُلُّ هؤَلاءِ كانوا رؤساءَ عائلاتِهِمْ وَجَبابِرَةُ أَشْداءُ، وَيَتَسَبَّبُ إِلَيْهِم سَبْعَةٌ عِشْرَ ألفاً ومِئتا مُحارِبٍ. ١٢ وَأَبْنَا عيرَ: شَفِيمُ وَحَفِيمُ، وَأَبْنُ أَحيرَ حوشيمُ.

مواليد نفتالي

١٣ وَبَنُو نَفْتالِي أَرْبَعَةٌ، وَهُمُ يَحْصِيثيلُ وَجوني وَيَصْرُ وَشَلومُ، مِنَ نَسْلِ بِلَهَةَ جاريةِ يَعقوبَ.

مواليد منسى

١٤ وَأَبْنَا مَنْسَى مِنَ جاريَتِهِ الأَرامِيَّةِ: إشرِيثيلُ وماكيرُ أبو جلعادَ. ١٥ وَأَتَّخَذَ ماكيرُ زَوجَةً لِكُلِّ مِنَ حَفِيمَ وَشَفِيمَ. أَسْمُ أُخْتَيْهِما مَعكَةُ، وَأَسْمُ ابْنِهِ الثَّانِي صَلْفَحادُ. وكانَ

١٩: شميداع: رج عد ٢٦: ٣٢، يش ١٧: ٢.

٧. ١٢: عير هو عيري في آ ٧.

١٣: بلهة: أم نفتالي. رج تك ٣٠: ٧-٨.

وتوايعها ، ودور وتوايعها ، هناك كانت مساكن بني يوسف بن يعقوب .

مواليد أشير

٣٠ وبنو أشير : يمنة ويشوة ويشوي وبريعة ، وسارح أختهم . ٣١ وأبنا بريعة : حابر وملكييل ، وهو أبو برزاوث . ٣٢ وحابر ولد يعليط وشومير وحوثام وشوعا أختهم . ٣٣ وبنو يعليط : فاسك وبمهال وعشوة . ٣٤ وبنو شامر : آخي ورهجة ويحبة وأرام . ٣٥ وبنو هيلام أخيه : صوفح ويمناع وشالش وعامال . ٣٦ وبنو صوفح : سوح وحرنفر وشوعال وبيري وبيرة ٣٧ وباصر وهود وشما وشلثة وبيران وبشرا . ٣٨ وبنو بكر : يمنة وفسفة وأرا . ٣٩ وبنو علا : آراخ وحنيبيل ورضيا * . ٤١ كل هؤلاء بنو أشير . وكانوا رؤساء بيوت آبائهم وجبايرة أشداء مشهورين وقادة بارزين ، والذين يتسبون إليهم عددهم ستة وعشرون ألف محارب .

مواليد بنيامين

٨ وبنو بنيامين خمسة وهم ، على حسب أعمارهم : بالع بكرة ، وأشيبيل وأخرخ ٢ ونوحه ورافا . ٣ وبنو بالع : أدار وجيرا وأيهود ٤ وأيشوع ونعمان وأخوخ ٥ وحيرا وشفوفان وحورام . ٦ وبنو أحوذ ٧ الذين كانوا رؤساء عائلاتهم وسكان جبع ، ثم نقلوا إلى مئاحة * ، ٧ هم : نعمان

لصلفحاد بنات لا بين . ١٦ وولدت معكة امرأة ماكير ولدتين سمتهما فرش وشارش ، وأبنا فرش ، أولام وراقم . ١٧ وأبن أولام : بدان . هؤلاء بنو جلعاد بن ماكير بن منسى . ١٨ وولدت أخت جلعاد همولكة إيهود وأبعزر ومحلة . ١٩ وبنو شميداع * أربعة ، وهم : أحيان وشكيم ولقحي وأنعام .

مواليد أفرايم

٢٠ وأبن أفرايم : شوتالح . وشوتالح ولد برد ، وبرد ولد تحت ، وتحت ولد العادة ، والعادة ولد تحت ، ٢١ وتحت ولد زاباد وزاباد ولد شوتالح ، وشوتالح ولد عزز والعادة . فقتلهم رجال جت لأن بني أفرايم نزلوا ليأخذوا ماشيتهم . ٢٢ فباح أفرايم أبوهم أياما كثيرة ، وجاء إخوته ليعزوه . ٢٣ ونام أفرايم مع امرأته . فحبلت وولدت ابنا سماه بريعة لأن نكبة نزلت في بيته . ٢٤ وكان لأفرايم ابنة اسمها شيرة ، وهي بنت بيت حورون السقلى والعليا وأزين شيرة . ٢٥ وكان له * أيضا ابن اسمه رفح ، وبنوه : تاحن بن تلح بن رشف ، ٢٦ وأليشمع بن عميهود بن لعدان ، ٢٧ ويشوع بن نون . ٢٨ وأملكتهم ومساكنهم كانت بيت بابل وتوايعها ، وشرقا نعران ، وغربا جازر وشكيم وتوايعهما ، إلى عية وتوايعها . ٢٩ ولبنى منسى بيت شان وتوايعها ، وتعلك وتوايعها ، ومجدو

٢٥ : وكان له : بريعة أو أفرايم . وهكذا تكون اللاتحة

في آ ٢٥-٢٧ امتدادا لللاحة في ٢٠-٢١ .

٣٩ : لا نجد ذكرا آخر للأشخاص الوارد اسمهم هنا بين

أبناء أشير .

٨ . ٦ : أحوذ : ابن أبيود الوارد في آ ٣١ . مئاحة : قرية تقع على بعد ثلاثة أميال جنوبي شرقي القدس .

في أورشليم مع سائر أبناء عَشيرَتِهِمْ* .

ذرية الملك شاول

(٩: ٣٩-٤٤)

٣٣ ونيرُ وَلَدٌ قَيْشَا ، وَقَيْشُ وَلَدٌ شَاوَل . وَبَنُو شَاوَل : يُونَانَانُ وَمَلِكِيشُوعُ وَأَبِينَادَابُ وَإِشْبَعْلُ .
٣٤ وَيُونَانَانُ وَلَدٌ مَرِيْبَعْلُ ٥ ، وَمَرِيْبَعْلُ وَلَدٌ مِيخَا .
٣٥ وَبَنُو مِيخَا : فَيْثُونُ وَمَالِكُ وَتَارِيْعُ وَأَحَازُ .
٣٦ وَأَحَازُ وَلَدٌ يُوعَدَّةُ وَيُوعَدَّةُ وَلَدٌ عَلَمَتْ وَعَزْمُوتَ وَزِمْرِي . وَزِمْرِي وَلَدٌ مُوصَا . ٣٧ وَمُوصَا وَلَدٌ بِنْعَا ، وَبِنْعَا وَلَدٌ رَافِقُ ، وَرَافِقُ وَلَدٌ أَلْعَاسَةُ ، وَأَلْعَاسَةُ وَلَدٌ أَصِيْل . ٣٨ وَأَصِيْلُ سِتَّةُ بَنِيْنَ وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُمْ : عَزْرِيْقَامُ وَبُكْرُو وَإِسَاعِيْلُ وَشَعْرِيَا وَعُوبَدِيَا وَحَانَانُ . ٣٩ وَبَنُو عَاشِيْقُ أَخِيهِ : أَوْلَامُ بِكْرُهُ ، وَيَعُوشُ وَالْبِفَلْطُ . ٤٠ وَكَانَ بَنُو أَوْلَامَ رِجَالًا جَبَّارَةً وَرُمَاةَ سِهَامٍ ، وَكَانَ لَهُمْ بَنُونَ وَبَنُو بَنِيْنَ كَثِيْرُونَ بَلَّغُوا مِئَةَ وَخَمْسِيْنَ . كُلُّ هَؤُلَاءِ مَرٌّ ذَكَرَهُمْ مِنْ بَنِي بَنِيَامِيْنَ .

المسيبون العائدون

٩ وَأَكْتَبَ جَمِيْعُ بَنِي إِسْرَائِيْلَ بِحَسَبِ أَنْسَابِهِمْ ، وَهُمْ مَدُونُونَ فِي سَفَرِ مَلُوْكِ إِسْرَائِيْلَ . وَسُبِيَّ شَعْبُ يَهُودَا إِلَى بَابِلَ عِقَابًا لَهُمْ عَلَى خِيَاْنَتِهِمْ لِلرَّبِّ . ٢ وَكَانَ أَوْلُ الْعَائِدِيْنَ مِنَ السَّبْيِ إِلَى السَّكَنِ فِي مَلِكِهِمْ وَمُدُنِهِمْ هُمُ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُونَ وَخَدَمُ الْهَيْكَلِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيْلَ . ٣ فَسَكَنَ فِي أَوْرُشَلِيْمَ مِنْ أَسْبَاطِ يَهُودَا وَبَنِيَامِيْنَ

وَأَخِيَا ، جَبْرَا أَبُو عَزْرَا وَأَخِيحُوْدَ ، هُوَ الَّذِي نَقَلَهُمْ إِلَى مَنَاحَةَ ، ٨ وَكَانَ لِشَحْرَايِمَ* بَنُونَ فِي أَرْضِ مُوَابَ ، بَعْدَ أَنْ طَلَّقَ حُوْشِيْمَ وَبَعْرَا أَمْرَأَتِيْهِ ، ٩ فَوَلَدَ مِنْ حُوْدَشَ أَمْرَأَتِيْهِ يُوَابَ وَظِيْيَا وَمِيْشَا وَمَلِكَاْمَ ١٠ وَيَعُوْصَ وَشَبِيَا وَمُرْمَةَ ، وَهَؤُلَاءِ كَانُوا رُؤَسَاءَ عَائِلَاتِهِمْ . ١١ وَوَلَدَ أَيْضًا مِنْ حُوْشِيْمَ أَمْرَأَتِيْهِ أَبِيطُوْبَ وَالْفَعْلَ . ١٢ وَبَنُو الْفَعْلَ : عَابِرُ وَمِيْشَعَامُ وَشَايْمِرُ وَهُوَ الَّذِي بَنَى أُونُوْلُوْدَ وَتَوَابِعَهَا . ١٣ وَكَانَ بَرِيْعَةُ وَشَمْعُ رَئِيْسِيْنَ لِعَائِلَاتِهِمَا سَكَنًا فِي أَيْلُونَ وَطَرْدَا سَكَّانَ جَتَّ . ١٤ وَبَنُو بَرِيْعَةَ : أَخِيُوْ وَشَاشِقُ وَيَرِيْمُوْتُ ١٥ وَزَبْدِيَا وَعَرَادُ وَعَادَرُ ١٦ وَمِيْخَائِيْلُ وَيِشْفَةُ وَيُوْحَا . ١٧ وَبَنُو الْفَعْلَ : زَبْدِيَا وَمَشْلَامُ وَحَزْقِي وَحَابِرُ ١٨ وَيَشْمَرَايُ وَيَزِيْلِيَاهُ وَيُوْبَابُ . ١٩ وَبَنُو شِمْعِي : يَاقِيْمُ وَزِكْرِي وَزَبْدِي ٢٠ وَالْيَعِيْنَايُ وَصِلْتَايُ وَإِيْلِيْسِيْلُ ٢١ وَعَدَايَا وَبَرَايَا وَشِمْرَةَ . ٢٢ وَبَنُو شَاشِقُ : يِشْفَانُ وَعَابِرُ وَإِيْلِيْسِيْلُ . ٢٣ وَعَبْدُونُ وَزِكْرِي وَحَانَانُ ٢٤ وَحَنِّيَا وَعِيْلَامُ وَعَثُوْثِيَا ٢٥ وَيَقْدِيَا وَقَثُوْثِيْلُ . ٢٦ وَبَنُو يَرْوَحَامَ : شِمَشْرَايُ وَشَحْرِيَا وَعَثْلِيَا ٢٧ وَيَعْرَشِيَا وَإِيْلِيَا وَزِكْرِي . ٢٨ هَؤُلَاءِ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِهِمْ ، بِحَسَبِ مَوَالِيْدِهِمْ ، وَكَانَتْ مَسَاكِنُهُمْ فِي أَوْرُشَلِيْمَ . ٢٩ وَبَنِي يَعَثُوْثِيْلُ مَدِيْنَةُ جَمِيْعُونَ وَسَكَنَ فِيهَا ، وَأَسْمُ أَمْرَأَتِيْهِ مَعْكَةُ . ٣٠ وَأَبْنَةُ الْبِكْرُ عَبْدُونُ ، ثُمَّ صُوْرُ وَقَيْشُ وَبَعْلُ وَنَادَابُ ٣١ وَجَدُوْرُ وَأَخِيُوْ وَزَاكْرُ . ٣٢ وَمَقْلُوْثُ وَلَدٌ شَمَاةُ . وَسَكَنَ أَبْنَاؤُهُمْ

٨ : شحرايم : من قبيلة بنيامين .

٢٩-٣٢ : رج ٩ : ٣٥-٣٨ .

٣٤ : مريبعل : يرد في ٤ : ٤٤ ، ٩ : ٦-١٣ :

مفيوشت أو مفيعل .

٩ . ٢-٣ : رج ع ٢٠ : ٧٠ ، نج ٧ : ٧٢ .

البوابون الساكنون أورشليم

١٧ ومن بوابي هيكل الله الساكنين في أورشليم: شلوم وعقوب وطلمون وأخيمان وأنسباؤهم. وكان شلوم رئيسهم. ١٨ وهم إلى الآن يتوارثون الخدمة على مدخل بوابية الملك شرقاً، وكانوا قبلاً بوابي مساكن اللاويين. ١٩ وشلوم بن قوري بن أبياساف بن قورح وأنسباؤهم من بني قورح كانوا حراساً لأبواب خيمة الاجتماع، كما كان آباؤهم من قبل حراساً لمدخل محلة شعب الرب. ٢٠ وكان فنحاس بن العازار رئيساً عليهم من قبل، وكان الرب معه. ٢١ وكان زكريا بن مشلما أيضاً بواب خيمة الاجتماع. ٢٢ جمع هؤلاء البوابين المنتخبين لحراسة الأبواب والمداخل، وعددهم مئتان وأثنا عشر، أكتبتوا بحسب أنسابهم وقراهم، وتبنتهم داود الملك وصموئيل الرائي في وظائفهم. ٢٣ فكانوا هم وبوتهم من بعدهم حراساً لأبواب بيت الرب، وهي خيمة الاجتماع. ٢٤ وكان لكل جهة من الجهات الأربع، شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً، باب عليه رئيس للبوابين. ٢٥ وكان أنسباؤهم في القرى ينضمون إليهم لمدة أسبوع، من حين إلى حين. ٢٦ وكان رؤساء البوابين الأربعة، وهم من اللاويين، يتولون أيضاً حراسة غرف هيكل الله وخزائنه. ٢٧ وكانت منازلهم حول بيت الله، لأنه كانت عليهم حراسة أبوابه وفتحها كل صباح.

وأفرايم ومنسى: عوثاي بن عميود بن عمري بن إمري بن باي، من بني فارص بن يهوذا. ٢٨ ومن بني شيلة بن يهوذا: عسايا بكره، وبثوه. ٢٩ ومن بني زارح بن يهوذا: يعوثيل، وأنسباؤهم سبت مئة وتسعون. ٣٠ ومن بني بنيامين: سلو بن مشلام بن هودويا بن هسوة، ٣١ ويثيا بن بروحام، وأيلة بن عزري بن مكري، ومشلام بن شفتيا بن رعوثيل بن يثيا. ٣٢ وأنسباء هؤلاء بحسب مواليدهم تسع مئة وستة وخمسون، وكلهم رؤساء بيوت عائلاتهم.

الكهنة الساكنون أورشليم

٣٣ ومن الكهنة الساكنين أورشليم: بدعيا ويوباربيب وياكين ٣٤ وعزريا بن حلفيا بن مشلام بن صادوق بن مرايوت بن أخطوب، رئيس هيكل الله، ٣٥ وعدايا بن روحام بن فشحور بن ملكيا، ومعساي بن عديثيل بن يحزيرة بن مشلام بن مشليميت بن أمير، ٣٦ كل هؤلاء وأنسباؤهم ألف وسبع مئة وستون، وكلهم رؤساء عائلات ورجال مقتدرون في القيام بخدمة هيكل الله.

اللاويون الساكنون أورشليم

٣٧ ومن اللاويين الساكنين أورشليم: شمعيان بن حشوب بن عزريقام بن حشيبا من بني مراري، ٣٨ ويققر وحرش وجلال ومتنيا بن ميخا بن زكري بن آساف. ٣٩ وعويديا بن شمعيان بن جلال بن يدوثون وبرخيا بن آسا بن القانة الساكنين في قرى النطوفيين.

اللاويون الآخرون

^{٤٠} ويونانان ولد مريبعل ومريبعل ولد ميخا.
^{٤١} وبنو ميخا: فيثون ومالك وتحرير وأحاز.
^{٤٢} وأحاز ولد بعره، وبعره ولد علمت وعزموت
 وزمري. وزمري ولد موصا.^{٤٣} وموصا ولد بنعا.
 وبنعا ولد زفايا، وزفايا ولد العاسه، والعاسه ولد
 آصيل.^{٤٤} وكان لآصيل ستة بنين وهذه
 أسماءهم: عزريقام وبكرو وإسماعيل وشعريا
 وعوبديا وحانان.

موت الملك شاول

(١ ص ٣١: ١-١٣)

١٠ وحارب الفلسطينون بني إسرائيل،
 فأنهزم رجال إسرائيل من أمامهم، وسقط
 معظمهم قتلى في جبل جلبوع.^١ ولحق
 الفلسطينون شاول وبنيه وقتلوا يونانان وأيناداب
 وملكيشوع بني شاول.^٢ واشتدت الحرب على
 شاول، وفاجأه الرماة بالأقواس فارتعب منهم
 جدا.^٣ فقال لإحامل سلاحه: «استل سيفك
 وأطعني به لئلا يأتي هؤلاء الفلسطينون غير
 المخبونين ويقتلوني ويشنعوا في». فرفض إحامل
 سلاحه أمره هذا لأنه خاف جدا. فأخذ شاول
 سيفه وسقط عليه.^٤ ولما رأى إحامل سلاحه أنه
 مات، سقط هو أيضا على سيفه ومات معه.
^٥ فمات شاول وبنوه الثلاثة، وجميع أهل بيته،
 في ذلك اليوم.^٦ ولما علم بنو إسرائيل الذين في
 الجانب الآخر من الوادي أن رجالهم هربوا وأن
 شاول وبنيه ماتوا، تركوا المدن وهربوا هم أيضا

^{٢٨} ومن اللاويين من تولى المحافظة على
 آية الخدمة في هيكل الرب، فكانوا يعدونها
 كلما أخرجوها من مكانها وأعادوها إليه بعد
 الخدمة.^{٢٩} ومنهم من أوكل إليهم أمر سائر
 الآية المقدسة، وأمر السמיד والخمر والبحور
 والأطياب.^{٣٠} ومن بين الكهنة من كانوا يهتمون
 بمرج الأطياب الخاصة بالكهنة.^{٣١} وكان متنيا
 اللاوي، وهو بكر شلوم القورحي، موثما على
 تهيئة ما يطبخ مقدمة للرب.^{٣٢} ومن بني قهات
 أنسابهم من كانوا يهيئون خبز التقديم في كل
 سبت.^{٣٣} والرؤساء اللاويون الذين كانوا معنيين
 سكنوا بعض غرف هيكل الله. وكانوا لا يعملون
 أي عمل آخر، لأنهم كانوا تحت الطلب نهارا
 وليلا.

^{٣٤} فهؤلاء اللاويون الذين سبق ذكرهم
 كانوا رؤساء عائلات بحسب موالدهم. وكانت
 مساكنهم في أورشليم.

نسب الملك شاول وذريته

(٨: ٢٩-٣٨)

^{٣٥} وبنى يعوبيل مدينة جبعون وسكن فيها،
 وأسم أمراة معة.^{٣٦} وأبنة البكر عبدون، ثم
 صور وقيش وبعل ونير وناداب^{٣٧} وجدور وأخيو
 وزكريا ومقوث.^{٣٨} ومقوث ولد شام. وسكن
 أبناؤهم في أورشليم مع سائر أبناء عشيرتهم.
^{٣٩} ونير ولد قيشا، وقيش ولد شاول. وبنو
 شاول: يونانان وملكيشوع وأيناداب وإشبعل.

فجاء الفليسطيون وأقاموا فيها* .
 ٨ وفي الغد أقبل الفليسطيون ليسلبوا القتلى .
 أمام الربّ ومسحوه ملكاً عليهم بحسب كلام
 الربّ على لسان صموئيل .

٤ وسار داود ورجاله إلى أورشليم أي ييوس
 حيث كان اليبوسيون* ، ° فقالوا له : « لا
 يُمكنك أن تدخل إلى هنا » . فاحتل داود حصن
 صهيون الذي سُمي مدينة داود فيما بعد .
 ٦ وقال في ذلك اليوم : « كلُّ من يقتل ييوسياً
 أولاً يكون رئيساً وقائداً » . فصعد أولاً يواب ابن
 صروية وقتل ييوسياً فصار رئيساً . ٧ وأقام داود
 في الحصن وسماه مدينة داود . ٨ وبنى المدينة
 من حوله ، من ملوها حولها ، وجدّد يواب سائر
 المدينة* . ٩ وكان داود يزداد عظماً ، والربّ
 القدير معه .

مشاهير الأبطال

(٢ ص ٢٣ : ٨ - ٣٩)

١١ وهذِهِ أسماءُ القادةِ الأبطالِ الَّذِينَ ساعدوا
 داودَ معَ جميعِ بني إسرائيلَ لِيُقيموهُ ملكاً كما
 قالَ الربُّ : ١١ يشبعامُ بنُ الحَكَمونِيِّ رئيسُ الثلاثةِ
 الأبطالِ الَّذي هَزَّ الرُّمَحَ على ثلاثِ مئةٍ فقتلَهُم
 بضربةٍ واحدةٍ* . ١٢ وبعدهُ العازارُ بنُ دودو بنِ
 أخوخي ، وهو أحدُ الثلاثةِ الأبطالِ . ١٣ وكانَ
 معَ داودَ في فسّ دميمَ . وحشدَ الفليسطيونَ
 جيشَهُم في حقلِ مَزروعٍ شعيرًا ، فَأَنهَزَمَ رجالُ
 إسرائيلَ أمامَ الفليسطيينَ . ١٤ فوقفَ العازارُ وسَطَ
 الحقلِ وأثَقَدَ داودَ ، وهزَمَ الفليسطيينَ ، فأحرَزَ

٩ فقطعوا رأسه ونزعوا سلاحه ، وأرسلوا
 يُبشرونَ في أرضِهِم أصنامَهُم وشعبَهُم .
 ١٠ ووضعوا سلاحه في هيكلِ عَشْتاروتَ ، وعَلَقوا
 جُمجُمتهُ في بيتِ داجونَ . ١١ وسمِعَ أهلُ يابيشَ
 في جلعاد* بما فعلَ الفليسطيونَ بِشاولَ ،
 ١٢ فَهَنَصَ مقاتِلوهُم ، وأخذوا جثَّةَ شاولَ وجثَّتَ
 بنيه وجاؤوا بها إلى يابيش ودفنوا عظامَهُم تحتَ
 شجرةِ البطمَةِ التي في يابيش ، وصاموا سبعةَ
 أيامَ . ١٣ فأتَ شاولُ لأنَّهُ خانَ الربَّ وعصى
 كلمتهُ ، وأيضاً لأنَّهُ استشارَ أرواحَ الموتى* .
 ١٤ ولم يَسْتَشِيرِ الربَّ ، فأهلكهُ وحوَّلَ المُلْكَ إلى
 داودَ بنِ يسَّى .

داود يملك على إسرائيل ويهوذا

(٢ ص ١٠ : ١ - ٣ ، ٦ - ١٠)

١١ وأقبلَ جميعُ بني إسرائيلَ إلى داودَ في
 حبرون* وقالوا له : « ها نحنُ من لحمِكَ
 وعظْمِكَ . ٢ حينَ كانَ شاولُ علينا ملكاً ، كُنْتَ
 تخرُجُ للحربِ وتعودُ على رأسِ رجالِ إسرائيلَ ،
 والربُّ قالَ لك : أنتَ ترعى شعبي بني
 إسرائيلَ ، وأنتَ تكونُ قائداً لَهُم » . ٣ وأقبلَ بنو
 إسرائيلَ إلى داودَ في حبرونَ ، ففَطَعَ مَعَهُمَ عهداً

٤ : اليبوسيون : سكان ييوس أو أورشليم قبل أن يحتلها

داود . رج يش ١٥ : ٦٣ ، قض ١ : ٢١ .

٨ : رج امل ٩ : ١٥ . ح .

١١ : رج ٢ ص ٢٣ : ٨ . ح .

٧ : الوادي : رج ١ ص ٣١ : ٧ . ح .

١١ : يابيش في جلعاد : رج ١ ص ٣١ : ١١ . ح .

١٣ : رج ١ ص ١٣ : ٨ - ١٤ ، ١٥ : ١ - ٢٤ ، ٢٨ .

١٩٧ : ٢٠ ، ٣١ : ٦ .

١١ . ١ : حبرون : رج ٢ ص ٢ : ٤ - ١ .

لم يبلغ مرتبة الثلاثة الأولين، فجعله داود قائداً
 لِحرسه. ^{٢٦} وأبطال الجيش هم: عسانيلُ أخو
 يُوآبَ، وألحانانُ بنُ دودو من بيت لحم،
^{٢٧} وشموتُ الهُروري، وحالِصُ الفلوني،
^{٢٨} وعيرا بنُ عقيشَ التَّقوعي، وأبيعرزُ العناتوثي،
^{٢٩} وسبكاى الحوشاني، وعيلاي الآخوشي،
^{٣٠} ومهراي النطوفاني، وخالِدُ بنُ بعثة النطوفاني
^{٣١} وإتاي بنُ ريباي من جبعة بني بنيامين، وبنايا
 الفرعتوثي، ^{٣٢} وحوراي من أودية جاعش،
 وأبيئيلُ العرباتي، ^{٣٣} وعزْموتُ البحرومي،
 وإلحينا الشعلبوني، ^{٣٤} وهاشمُ الجزوني،
 ويونانانُ بنُ شاجاي الهيراي، ^{٣٥} وأخيَامُ بنُ
 ساكارَ الهيراي، وألفالُ بنُ أور، ^{٣٦} وحافرُ
 المكيراتي، وأخيسا الفلوني، ^{٣٧} وحضرو
 الكرملِي، ونعراي بنُ أزباي، ^{٣٨} ويوثيلُ أخو
 ناثان، وميچارُ بنُ هجري، ^{٣٩} وصالِقُ
 العموني، ونحراي البيروثي حاملُ سلاحِ يُوآبَ
 بنِ صروية، ^{٤٠} وعيرا اليرثي، وجاربُ اليرثي،
^{٤١} وأوريا الحثي، وزابادُ بنُ أحلاي، ^{٤٢} وعدينا
 بنُ شيزا الراوييني على رأسِ ثلاثينَ من
 الراويينين، ^{٤٣} وحانانُ بنُ معكة، ويوشافطُ
 المنثي، ^{٤٤} وعزريا العشروتي، وشامعُ ويوثيلُ
 أبنا حوتام العروعيي، ^{٤٥} ويديعيلُ بنُ شمري،
 ويوحا أخوه التيصي، ^{٤٦} وإيلبيئيلُ من محويم
 ويريباي ويوشويا أبنا النعم وبتمة الموابي
^{٤٧} وإيلبيئيلُ وعوبيدُ ويعسيئيلُ من صوبه.

الرَّبُّ نصرًا عظيمًا لإسرائيل.

^{١٥} وفي أوائل الحصارِ نزلَ ثلاثةٌ من الثلاثينَ
 بطلاً إلى داودَ في معارةِ عدلّام*. وكان جيشُ
 الفلسطينيينِ مُخيماً في واديِ رفائيم*، ^{١٦} وكان
 داودُ في الحصنِ بينما كان معسكرُ الفلسطينيينِ
 في بيتِ لحم. ^{١٧} فثاؤوه داودُ وقال: «منَّ
 يسقيني ماءً من يئر بيتِ لحم التي عند بابِ
 المدينة». ^{١٨} فأخترقَ هؤلاءُ الأبطالُ الثلاثةُ
 معسكرَ الفلسطينيينِ وحملوا ماءً من البئرِ وجاؤوا
 به إلى داودَ. فما شاء أن يشربَ منه، بل سكبهُ
 تقدمةً للرَّبِّ وقال: ^{١٩} «يا رَبُّ حرامٌ عليَّ أن
 أفعلَ هذا، لئلاَّ أكونَ كمن يشربُ دمَ رجالٍ
 خاطروا بأنفسِهِم». هذا ما فعلَ هؤلاءُ الأبطالُ
 الثلاثةُ.

^{٢٠} ثمَّ أيشايُ أخو يُوآبَ وابنُ صرويةَ وهو
 قائدُ الثلاثينَ بطلاً. وهذا سدَدُ رُمحه على ثلاثِ
 منتهٍ وقتلَهُم، وكانَ اسمُهُ بينَ الثلاثينَ. وهو
 أشهرُهُم، وكانَ لَهُمُ قائداً، إلاَّ أنه لم يبلغَ مرتبةَ
 الثلاثةِ الأولينَ.

^{٢٢} ثمَّ بنايا بنُ يوياداعِ المُقاتلِ المغوارِ،
 العظيمُ الفعالِ من قبضيئيلَ، وهو الذي قتلَ
 جبارينَ من جبارةِ موابَ، وأسدًا وسطَ جبٍ في
 يومٍ مثلجٍ*. ^{٢٣} وقتلَ مضرباً طوله خمسُ
 أذرعٍ في يده رُمحٌ كنولِ الحائكِ فنازلهُ بالعصا
 وخطفَ الرُمحَ من يده وقتلَهُ به. ^{٢٤} هذا ما فعلَهُ
 بنايا بنُ يوياداعِ وكانَ أحدَ الأبطالِ الثلاثينَ.
^{٢٥} وكانت شهرتهُ تفوقُ شهرتَهُم جميعاً، إلاَّ أنه

٢٢: جبارين. هكذا في السريانية أو: اريئيل.

٤٧: صوبه: تقع شمالي شرق دمشق في العبرية: صوبايا.

١٥: عدلام: رج ١ صم ٢٢: ١ ح. وادي رفائيم:

رج ٢ صم ٥: ١٨ ح.

أتباع داود البنيامين الأول

مِنَ السَّتَّةِ وَهُوَ طَافِحٌ مِنْ جَمِيعِ صِفَاةٍ وَهَزَمُوا
جَمِيعَ مَنْ فِي الْأوديةِ إِلَى الشَّرْقِ وَالغَرْبِ .

أتباع داود من بني بنيامين ويهوذا

١٧ وَجَاءَ قَوْمٌ مِنْ بَنِي بَنِيامينَ وَيَهُوذَا إِلَى
دَاوُدَ فِي حِصْنِهِ ، ١٨ فَخَرَجَ لِلقَائِمِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ :
«إِنْ كَانَ مَجِئْتُكُمْ إِلَيَّ لِلسَّلْمِ وَالتَّائِيدِ ، فَأَهْلًا
وَسَهْلًا بِكُمْ ، وَإِنْ كَانَ لِتَسْلِيمِي إِلَى عَدُوِّي وَمَا
فَعَلْتُ سُوءًا ، فَالَهُ أَبَانَا بِشَهْدِ وَبِحُكْمِ عَلَيْكُمْ .»
١٩ فَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى عَماسايَ ، رَئيسِ التَّلَاثِينَ
جَبَّارًا ، فَقَالَ :

«نَحْنُ لَكَ يَا دَاوُدَ

وَمَعَكَ يَا أَبْنَ يَسَى .

سَلَامٌ ، سَلَامٌ لَكَ ،

وَسَلَامٌ لِمَنْ يُنَاصِرُكَ ،

لَأَنَّ إِلَهَكَ نَصِيرُكَ» .

فَقَبِلَهُمْ دَاوُدُ وَجَعَلَهُمْ قَادَةَ فِي جَيْشِهِ .

أتباع داود من بني منسى

٢٠ وَأَخَازَ قَوْمٌ مِنْ بَنِي مَنَسَى إِلَى دَاوُدَ ، حِينَ
جَاءَ لِمُحَارَبَةِ شَاوُلَ وَمَعَهُ الفِلِسْطِينُ ، وَلَمْ
يُسَاعِدُوهُمْ ، لِأَنَّ مُلُوكَ الفِلِسْطِينِ تَشَاوَرُوا
فِيمَا يَبْتَئُهُمْ وَقَالُوا : «مَاذَا لَوْ رَجَعَ إِلَى سَيِّدِهِ
شَاوُلُ ؟ أَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ بِرُؤُوسِنَا ؟» ٢١ وَعِنْدَ
ذَهَابِ دَاوُدَ إِلَى صِقلَعٍ أَنْضَمَ إِلَيْهِ مِنْ
بَنِي مَنَسَى عَدَنَاحُ وَيوزَابَادُ وَبَدِيعِيلُ وَمِيخَائِيلُ
ويوزَابَادُ وَأَلِيهو وَصِلَتَايُ ، وَهُمْ قَادَةُ أَلُوفٍ فِي بَنِي
مَنَسَى ، ٢٢ وَنَاصَرُوهُ كَقَادَةِ فِي جَيْشِهِ ، وَكَانُوا
كُلُّهُمْ جَبَّارَةً أَشَدَّاءَ . ٢٣ وَكَانَ لَا يَمُضِي يَوْمٌ إِلَّا

١٢ وَهُولَاءُ هُمُ الَّذِينَ أَنْضَمُوا إِلَى دَاوُدَ فِي
صِقلَعٍ* ، وَهُوَ بَعْدَ مُخْتَبِيٍّ مِنْ وَجْهِ شَاوُلَ بْنِ
قَيْشَ ، وَكَانُوا مِنَ الجَبَّارَةِ الَّذِينَ أَعَانُوهُ فِي
الحَرْبِ ، ٢ يَرْمُونُ الحِجَارَةَ بِالْمِقلَاعِ وَالسَّهَامِ
بِالقَوْسِ ، سَوَاءً بِالْيَمِينِ أَوْ بِالشَّامِ . فَمِنْ أَنْسَاءِ
شَاوُلَ البَنِيامينِيِّ : ٣ الرَّئيسُ أُخْبِعَزَّرُ بْنُ شِمَاعَةَ
الجِيعِيُّ وَأَخُوهُ يُوَاشُ ، وَيَزُوئِيلُ بْنُ عَزْمَوَتَ
وَأَخُوهُ فَالْتُ ، وَبِرَاحَةَ وَيَاهُو مِنْ عَنَاثُوثَ ،
٤ وَبِشَمْعِيَا الجِيعُونِيُّ أَحَدُ الجَبَّارَةِ التَّلَاثِينَ*
وَرِيسُهُمْ ، ٥ وَيَرْمِيَا وَيَحْزِيثِيلُ وَيُوحَانَانُ
ويوزَابَادُ مِنْ جَدِيدَةَ ، ٦ وَالْعُوَازِيُّ وَيَرِيمُوْتُ بَعْلَبَا
وَشَمْرِيَا وَشَفْطُيَا مِنْ حُرُوفَ ، ٧ وَأَلْقَانَةُ وَيَشِيَا
وَعَزْرَثِيلُ وَيُوعَزَّرُ وَيَشْبَعَامُ مِنْ عَشِيرَةِ قُورَحَ ،
٨ وَيُوعِيلَةُ بْنُ رُوحَامَ وَأَخُوهُ زَبْدِيَا مِنْ جَدُورَ .

أتباع داود الجاديين

٩ وَحِينَ كَانَ دَاوُدُ فِي الحِصْنِ فِي البَرِّيَّةِ
أَلْتَحَقَ بِهِ مِنَ الجَادِيِّينَ جَبَّارَةُ حَرْبٍ ، حَامِلُو
تُرُوسٍ وَرِمَاحٍ ، وَجُوهُهُمْ كُوجُوهِ الأَسُودِ ،
كَعُورِلِ الجِبَالِ حِقْفَةً ، وَهُمْ : ١٠ الرَّئيسُ عَازَرُ ،
وَالثَّانِي عُوَيْدِيَا . وَالثَّلَاثُ أَلْبَابُ ، ١١ وَالرَّابِعُ
مِشْمِنَةُ ، وَالخَامِسُ يَرْمِيَا ، ١٢ وَالسَّادِسُ عُنَايُ ،
وَالسَّابِعُ إيلِيئِيلُ ، ١٣ وَالثَّامِنُ يُوَحَانَانُ ، وَالثَّاسِعُ
أَلزَابَادُ ، ١٤ وَالْعَاشِرُ يَرْمِيَا ، وَالحَادِي عَشَرَ
مَخْبَنَائِي . ١٥ هُولَاءُ الجَادِيُّونَ كَانُوا قُودَادًا فِي
الجِبشِ : أَصغَرُهُمْ قَائِدٌ عَلَى* مِثَّةٍ وَأَكْبَرُهُمْ
عَلَى أَلْفٍ ١٦ هُولَاءُ عَبَرُوا الأَرْدُنَّ فِي الشَّهْرِ الأَوَّلِ

١٢ . ١ : صقلع ٢٧ : ج ٦ .

٤ : الجبابرة الثلاثين : رج ٢٣ : ٢٣ - ٣٩ .

١٥ : قائد على . أو : يساوي .

٢٠ : تلميح إلى الخبر الوارد في ١ صم ٢٩ : ١ - ٥ .

٢٨ ^{٢٨} و**مِنَ شَرْقِي الْأُرْدُنِ** مِئَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا مِنْ بَنِي رَأوِبِينَ وَبَنِي جَادَ وَبَنِي يَصْفِ مَنَسَّى ، مُسَلِّحِينَ بِجَمِيعِ أَدْوَاتِ الْحَرْبِ .

٢٩ ^{٢٩} هُوَلاءِ جَمِيعُهُمْ رِجَالٌ حَرْبٍ مُسْتَعِدُّونَ لِلْقِتَالِ ، جَاؤُوا إِلَى حَبْرُونَ بِقُلُوبٍ مَلِيئَةً بِحَسَنِ النَّيَّةِ لِيُقِيمُوا دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَانَ سَائِرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيْضًا قَلْبًا وَاحِدًا فِي هَذِهِ الْعَايَةِ . ^{٣٠} وَأَقَامُوا هُنَاكَ مَعَ دَاوُدَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ مِمَّا أَعَدَّهُ لَهُمْ بَنُو قَوْمِهِمْ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ . ^{٣١} وَكَذَلِكَ أَقْرَبَاؤُهُمْ ، حَتَّى بَنُو بَسَّاكَرَ وَزَبُولُونَ وَنَفْتَالِي كَانُوا يَأْتُونَ بِخَبِيرٍ عَلَى الْحَمِيرِ وَالْجِمَالِ وَالْبِغَالِ وَالْبَقَرِ ، وَيَطْعَمُونَ مِنْ دَقِيقٍ وَأَقْرَاصِ تِينٍ وَعِنَاقِيدِ زَبِيبٍ ، وَبَخْمِرٍ وَزَيْتٍ وَبَقَرٍ وَغَنَمٍ كَثِيرٍ ، لِأَنَّهُ كَانَ فَرَحٌ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ .

نقل تابوت العهد

(٢ ص ٦ : ١ - ١١)

١٣ ^{١٣} وَتَشَاوَرَ دَاوُدُ مَعَ جَمِيعِ قَادَةِ الْمِثَاتِ وَالْأَلُوفِ ^{١٤} ثُمَّ قَالَ لِكُلِّ الْمُجْتَمِعِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ : «إِنْ كُنْتُمْ تُوَافِقُونَ وَكَانَتْ هَذِهِ هِيَ مَشِيئَةُ الرَّبِّ إِلَهِنَا ، فَلنُرْسِلْ إِلَى سَائِرِ بَنِي قَوْمِنَا فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا ، وَإِلَى الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ فِي مَدِينِهِمْ ، لِيَجْتَمِعُوا إِلَيْنَا ، ^{١٥} فَنُرْجِعَ تَابُوتَ عَهْدِ إِلَهِنَا الَّذِي أَهْمَلْنَاهُ فِي أَيَّامِ شَاوُلَ » . ^{١٦} فَحَسُنَ ذَلِكَ فِي عَيُونِ الْمُجْتَمِعِينَ كُلِّهِمْ وَوَافَقُوا عَلَيْهِ . ^{١٧} وَجَمَعَ دَاوُدُ كُلَّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مِنْ حُدُودِ

وَبِأَتِيهِ الْأَنْصَارُ ، حَتَّى صَارُوا جَيْشًا عَظِيمًا .
جيش داود

٢٤ ^{٢٤} وَهَذَا عَدَدُ الْمُحَارِبِينَ الَّذِينَ أَنْضَمُوا إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ ، لِيُحْوِلُوا إِلَيْهِ مُلْكَ شَاوُلَ عَلَى حَسَبِ قَوْلِ الرَّبِّ : ^{٢٥} «بَنُو يَهُوذَا : سِتَّةُ آلَافٍ وَثَمَانِي مِئَةٌ مُجَهَّزٌ لِلْقِتَالِ مِنْ حَامِلِي التُّرُوسِ وَالرَّمَاكِ . ^{٢٦} وَمِنْ بَنِي شِمْعُونَ : سَبْعَةُ آلَافٍ وَمِئَةٌ جَبَّارٌ مُدْرَبٌ عَلَى الْقِتَالِ . ^{٢٧} وَمِنْ بَنِي لَاطِي : أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَسِتُّ مِئَةٌ ، ^{٢٨} فَضْلًا عَنْ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَسَبْعِ مِئَةٍ مَعَ يُوْبَادَاعَ رَئِيسِ الْمُتَسَيِّبِينَ إِلَى هَرُونَ ، ^{٢٩} وَعَنْ الثَّانِيْنَ وَعِشْرِينَ قَائِدًا مَعَ صَادُوقَ ، وَهُوَ فَتَى جَبَّارٌ ، يَنْتَسِبُونَ إِلَى عَائِلَتِهِ . ^{٣٠} وَمِنْ بَنِي بِنْيَامِينَ أَنْسِيَاءُ شَاوُلَ : ثَلَاثَةُ آلَافٍ ، لِأَنَّ مُعْظَمَ أَنْسِيَاءِهِ كَانُوا إِلَى الْآنَ مُوَالِينَ لَهُ . ^{٣١} وَمِنْ بَنِي أَفْرَايِمَ : عِشْرُونَ أَلْفًا وَثَمَانِي مِئَةٌ جَبَّارٍ مِنَ الْجَبَّارَةِ الْمَشْهُودِ لَهُمْ فِي عَائِلَاتِهِمْ . ^{٣٢} وَمِنْ يَصْفِ سَيْطِ مَنَسَّى : ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا أَحْتَرَبُوا لِيُقِيمُوا دَاوُدَ مَلِكًا . ^{٣٣} وَمِنْ بَنِي بَسَّاكَرَ : مِئَتًا قَائِدًا ، جَمِيعُ أَنْسَابِهِمْ تَحْتَ أَمْرِهِمْ ، وَلَهُمْ عِلْمٌ بِمَا يَجِبُ أَنْ يَفْعَلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ ، وَبِالْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ لِفِعْلِهِ . ^{٣٤} وَمِنْ بَنِي زَبُولُونَ : خَمْسُونَ أَلْفًا مِمَّنْ يَخْرُجُونَ لِلْحَرْبِ وَيَسْتَعِدُّونَ لِلْقِتَالِ بِقَلْبٍ وَاحِدٍ ، ^{٣٥} وَمِنْ بَنِي نَفْتَالِي : أَلْفٌ قَائِدٌ وَمَعَهُمْ سَبْعَةُ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا بِالتُّرُوسِ وَالرَّمَاكِ . ^{٣٦} وَمِنْ بَنِي دَانَ : ثَمَانِيَةُ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَسِتُّ مِئَةٌ جَاهِزُونَ لِلْقِتَالِ . ^{٣٧} وَمِنْ بَنِي أَشِيرَ أَرْبَعُونَ أَلْفًا مِمَّنْ يَخْرُجُونَ لِلْحَرْبِ وَيَسْتَعِدُّونَ لِلْقِتَالِ .

أي ان الله يستطيع وحده أن يجمع مثل هذا الجيش .

٢٣ : جيشًا عظيمًا جدًا . ويزيد النص : كجيش الله .

داوُدَ وأخشابَ أرزٍ ونَجَّارِينَ وَنَحَّاتِينَ، فَبَنَوْا قَصْرَ داوُدَ. ^٢ وَعَرَفَ داوُدُ أَنَّ الرَّبَّ أَقْرَهُ مَلِكًا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَظَمَ مُلْكُهُ مِنْ أَجْلِ شِعْبِهِ. ^٣ وَأَتَّخَذَ لَهُ جَوَارِيَ وَزَوَاجَاتٍ مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَوُلِدَ لَهُ بَنُونَ وَبَنَاتٌ. ^٤ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الْمَوْلُودِينَ لَهُ فِي أُورُشَلِيمَ: شَمُوعُ وَشُوبَابُ وَنَاتَانُ وَسُلَيْمَانُ ^٥ وَبِيحَارُ وَالْيَشُوعُ ^٦ وَالْقَائِطُ وَنُوجَةُ وَنَافِعُ وَبَافِعُ ^٧ وَالْيَشَعُ وَالْيَدَاعُ وَالْيَلْفِطُ.

^٨ وَسَمِعَ الْفِلِسْطِيُّونَ أَنَّ داوُدَ مَسِيحَ مَلِكًا عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، فَصَعِدُوا لِمُحَارَبَتِهِ. فَفَعِلِمَ داوُدَ بِذَلِكَ، فَتَرَلَّ إِلَى مَوْعٍ حَصِينٍ. ^٩ وَجَاءَ الْفِلِسْطِيُّونَ وَأَتَشَرَوْا فِي وَادِي الرَّفَاتِيمِ. ^{١٠} فَسَأَلَ داوُدَ الرَّبَّ: «هل أصعدُ لِمُحَارَبَةِ الْفِلِسْطِيِّينَ؟ وهل تُسَلِّمُهُمْ إِلَى يَدَيَّ؟» فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «إِصْعَدْ، فَاسَلِّمَ الْفِلِسْطِيِّينَ إِلَى يَدِكَ». ^{١١} وَزَحَفَ داوُدُ إِلَى بَعْلَ فِرَاصِيمَ ^{١٢} وَضَرَبَهُمْ هُنَاكَ وَقَالَ: «بِيَدِي أُجْتَاخُ أَعْدَائِي كَالسَّيْلِ». وَلِذَلِكَ سُمِّيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ بَعْلَ فِرَاصِيمَ. ^{١٣} وَتَرَكَ الْفِلِسْطِيُّونَ أَصْنَامَهُمْ هُنَاكَ، فَأَمَرَ داوُدُ رِجَالَهُ فَأَحْرَقُوهَا بِالنَّارِ.

^{١٤} وَعَادَ الْفِلِسْطِيُّونَ وَأَتَشَرَوْا فِي وَادِي الرَّفَاتِيمِ. فَسَأَلَ داوُدَ الرَّبَّ عَمَّا يَفْعَلُهُ، فَأَجَابَهُ: «لا تُهَاجِمُهُمْ وَجَهًا لِيُوجِهُ، بَلْ مِنْ خَلْفِهِمْ، مِنْ تَجَاوِ أَشْجَارِ الْبَلْسَمِ». ^{١٥} فَإِذَا سَمِعَتْ صَوْتَ خَطَوَاتِهِ فِي رُؤُوسِ أَشْجَارِ

مِصْرَ إِلَى لَبِيوحَمَةَ ^{١٦} لِنَقْلِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ قَرْيَةِ بَعَارِيمَ ^{١٧} إِلَى أُورُشَلِيمَ ^{١٨} وَسَارَ بِهِمْ إِلَى بَعْلَةَ أَيَّ قَرْيَةِ بَعَارِيمَ فِي يَهُودَا لِيَحْمِلُوهَا مِنْ هُنَاكَ تَابُوتَ عَهْدِ اللَّهِ الْجَالِسِ عَلَى الْكُرُوبِيمِ. ^{١٩} فَحَمَلُوهُ عَلَى مَرْكَبَةٍ جَدِيدَةٍ وَجَاؤُوا بِهِ مِنْ بَيْتِ أَيْنَادَابَ وَكَانَ عَزَّةُ وَأَخِيوُ، أَبْنَا أَيْنَادَابَ، يَسُوقَانِ الْمَرْكَبَةَ. ^{٢٠} وَكَانَ داوُدُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَرْفُصُونَ بِكُلِّ قُوَاهُمْ وَيُشِيدُونَ عَلَى أَنْعَامِ الْقِيَارَاتِ وَالرَّبَابِ وَاللُّدُوفِ وَالْجَنُوكِ وَالصُّنُوجِ. ^{٢١} فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى بَيْدَرِ كِيدُونَ عَثَرَتِ الثَّيْرَانُ، فَمَدَّ عَزَّةُ يَدَهُ إِلَى تَابُوتِ عَهْدِ اللَّهِ وَأَمْسَكَهُ. ^{٢٢} فَاشْتَدَّ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى عَزَّةَ وَضَرَبَهُ لِأَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ إِلَى التَّابُوتِ، فَاتَ هُنَاكَ أَمَامَ اللَّهِ. ^{٢٣} فَاعْتَظَ داوُدُ لِأَنَّ الرَّبَّ ضَرَبَ عَزَّةَ، وَلِذَلِكَ دُعِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ فَارِصَ عَزَّةَ ^{٢٤} إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ^{٢٥} وَخَافَ داوُدُ مِنَ الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ: «كَيْفَ أُبَيِّتُ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ عِنْدِي؟» ^{٢٦} وَلَمْ يَشَأْ داوُدُ أَنْ يَأْخُذَهُ مَعَهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، فَوَضَعَهُ فِي بَيْتِ عُوبَيْدَ آدُومَ الْجِثِّيِّ. ^{٢٧} فَبَقِيَ تَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، فَبَارَكَ الرَّبُّ بَيْتَ عُوبَيْدَ آدُومَ وَكُلَّ مَا لَهُ.

داود ينتصر على الفلسطينيين

(رج ٣: ٥-٩، ٥: ١١-١٦)

١٤ وأرسل حبرام ملك صور وقدًا إلى

١٣ . ٥ : لبيوحامة : رج عد ١٣ : ٢١ ح . قرية

بعاريم : رج ١ ص ٦ : ٢١ ح .

٦ : رج خر ٢٥ : ٢٢ .

١١ : فارص عزة : رج ٢ ص ٦ : ٨ ح .

١٤ : رج ٢٦ : ٤-٥ .

١٤ . ٩ : وادي الرفاتيم : يقع جنوبي غربي اورشليم .

١١ : بعل فراصيم : مكان في وادي الرفاتيم قرب وادي

جبعون .

وَأَنْسَبَاؤُكُمْ اللَّاوِيُّونَ لِيُصْعِدُوا تَابوتَ عَهْدِ الرَّبِّ
إِلَهُ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي هَيَّأْتُهُ لَكَ .
١٣ فَلَا تُكْمَلُوا لَمْ تَكُونُوا هُنَاكَ لِتَحْمِلُوهُ فِي الْمَرَّةِ
الْأُولَى ، عَاقِبْنَا الرَّبُّ إِلَهُنَا لِأَنَّا لَمْ نَعْبُدْهُ * حَسَبَمَا
أَمَرَ بِهِ . ١٤ فَظَهَرَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ أَنْفُسَهُمْ
لِيُصْعِدُوا تَابوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ .
١٥ وَحَمَلَهُ اللَّاوِيُّونَ * بِقَضِيبٍ * مِنْ هُنَا وَقَضِيبٍ
مِنْ هُنَاكَ ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى .
١٦ وَأَمَرَ دَاوُدُ رُؤَسَاءَ اللَّاوِيِّينَ أَنْ يَعِينُوا مِنْ
أَنْسِبَائِهِمْ مُغْنِينَ وَلَا عَيْبِينَ بِآلَاتِ الْغِنَاءِ ،
بِالْقِيثَارَاتِ وَالرَّبَابِ وَالصُّنُوجِ ، لِرَفْعِ أَصْوَاتِ
الْفَرْحِ . ١٧ فَاخْتَارَ اللَّاوِيُّونَ هَيْمَانَ بْنَ يُوئِيلَ ،
وَمِنْ أَنْسِبَائِهِ آسَافُ بْنُ بَرَكِيَا وَأَثْيَانُ بْنُ قَوْشِيَا مِنْ
بَنِي مَرَارِي . ١٨ وَاخْتَارُوا لِمُسَاعَدَتِهِمْ مِنْ
اللَّاوِيِّينَ زَكَرِيَا * وَيَعْرَثِيْلَ وَشَمِيرَامُوثَ وَيَحْيَيْلَ
وَعُثِيَّ وَالْيَابَ وَبَنَايَا وَمَعَسِيَا وَمَتَّثِيَّا وَالْيَفْلِيَا وَمَقْنِيَا ،
وَعُوبِيدَ أَدُومَ وَيَعِيثِيْلَ الْبَوَّابِينَ . ١٩ فَكَانَ الْمُغَنُّونَ
هَيْمَانُ وَآسَافُ وَإِثْيَانُ بِضَرْبُونَ بِصُنُوجِ
النُّحَاسِ ، ٢٠ وَزَكَرِيَا وَيَعْرَثِيْلُ وَشَمِيرَامُوثُ
وَيَحْيَيْلُ وَعُثِيَّ وَالْيَابُ وَمَعَسِيَا وَبَنَايَا يَلْعَبُونَ
بِالرَّبَابِ عَلَى النِّعَمِ الْعَالِي ، ٢١ وَمَتَّثِيَّا وَالْيَفْلِيَا
وَمَقْنِيَا وَعُوبِيدُ أَدُومَ وَيَعِيثِيْلُ يَلْعَبُونَ بِالْقِيثَارَاتِ
عَلَى النِّعَمِ الْوَاطِي * . ٢٢ وَكَانَ كَنْنِيَا ، رَئِيسُ
اللَّاوِيِّينَ فِي الْغِنَاءِ * ، يَدْرُبُهُمْ عَلَى الْغِنَاءِ لِأَنَّهُ
كَانَ خَيْرًا بِهِ . ٢٣ وَكَانَ بَرَكِيَا وَالْقَانَةُ بَوَّابِينَ

الْبَلْسَمِ فَقَدَّمْ ، لِأَنَّ الرَّبَّ حَرَجَ أَمَامَكَ لِضَرْبِ
مُعَسْكَرِهِمْ . ١٦ فَفَعَلَ دَاوُدُ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ
وَضَرْبَ الْفِيلِسْطِينِ مِنْ جِبْعُونَ * إِلَى مَدْخَلِ
جَازَرَ . ١٧ وَاتَّشَرَ اسْمُ دَاوُدَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ
وَجَعَلَ الرَّبُّ جَمِيعَ الْأُمَمِ يَهَابُونَهُ .

الاستعداد لنقل تابوت العهد

١٥ وَبَنَى دَاوُدُ لَهُ بَيْوتًا فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ وَهَيَّأَ
مَوْضِعًا لِتَابُوتِ عَهْدِ اللَّهِ وَنَصَبَ لَهُ خِيْمَةً . ٢ ثُمَّ
قَالَ : « لَا يَحْمِلُ تَابُوتَ الْعَهْدِ غَيْرُ اللَّاوِيِّينَ ،
لِأَنَّ الرَّبَّ اخْتَارَهُمْ لِيَحْمِلُوهُ وَيَخْدُمُوهُ » إِلَى
الْأَبَدِ . ٣ وَجَمَعَ دَاوُدُ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى
أورشليمَ لِإِصْعَادِ تَابُوتِ الْعَهْدِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي
هَيَّأَهُ لَهُ . ٤ وَاسْتَدْعَى دَاوُدُ بَنِي هَرُونَ وَاللَّاوِيِّينَ ،
فَجَاءَ مِنْ بَنِي قَهَاتَ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا وَعَلَى
رَأْسِهِمْ أَوْرِيئِيلُ ، ٥ وَمِنْ بَنِي مَرَارِي مِثْنَانِ
وَعِشْرُونَ وَعَلَى رَأْسِهِمْ عَسَايَا ، ٦ وَمِنْ بَنِي جَرَشُومَ
مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ وَعَلَى رَأْسِهِمْ يُوئِيلُ ، ٧ وَمِنْ بَنِي
أَلِيسَافَانَ مِثْنَانِ وَعَلَى رَأْسِهِمْ شَمْعِيَا ، ٨ وَمِنْ بَنِي
حِيرونَ ثَمَانُونَ وَعَلَى رَأْسِهِمْ إِيْلِيئِيلُ ، ٩ وَمِنْ بَنِي
عَزِّيئِيلَ مِئَةٌ وَأَثْنَا عَشَرَ وَعَلَى رَأْسِهِمْ عَمِينَادَابُ .
١٠ وَاسْتَدْعَى دَاوُدُ الْكَاهَنِينَ صَادُوقَ وَأَيَّانَارَ
وَاللَّاوِيِّينَ أَوْرِيئِيلَ وَعَسَايَا وَيُوئِيلَ وَشَمْعِيَا
وإِيْلِيئِيلَ وَعَمِينَادَابَ ١١ وَقَالَ لَهُمْ : « أَنْتُمْ رُؤَسَاءُ
بَيْوتِ آبَائِكُمْ اللَّاوِيِّينَ ، فَظَهَرُوا أَنْفُسَكُمْ أَنْتُمْ

١٦ : جبعون : رج ١ مل ٣ : ٤ ح . جازر :

رج ٢ ص ٥ : ٢٥ ح .

١٥ . ٢ : ويخدموه . أو : ويهتموا به .

رج ت ١٠ : ٨ .

١٣ : لأننا لم نعبده أو : لأننا لم نسأله .

١٥ : اللاويون : رج عد ٤ : ١ - ١٥ . بقضيب :

رج خر ٢٥ : ١٣ - ١٤ .

١٨ : بعد زكريا ترد كلمة : ابن .

٢١ : على النغم الواطي أو : بآنية أوتار .

٢٢ : الغناء . هكذا في اليونانية . في العبرية : النقل .

لِتَابُوتِ الْعَهْدِ ، ^{٢٤} وَكَانَ شَبَبًا وَيُوشَافَاطُ وَيَسْتَيْلُ وَعِمَاسَايَ وَزَكَرِيَّا وَبَنِيَا وَالْيَعَزَّرُ الْكَهَنَةَ يَنْفُخُونَ بِالْأَبْوَاقِ أَمَامَ تَابُوتِ الْعَهْدِ ، وَعُوبِيدَ أَدُومَ وَيَحِيَا يَحْرَسَانِ التَّابُوتَ .

انتقال تابوت العهد إلى اورشليم

(٢ صم ٦ : ١٢ - ١٩)

^{٢٥} وَذَهَبَ دَاوُدُ وَشِيخُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَادَةُ الْأُلُوفِ إِلَى بَيْتِ عُوبِيدَ أَدُومَ لِيُصْعِدُوا تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ . ^{٢٦} وَذَبَّحُوا سَبْعَةَ عُمُودٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ لِيُعِينَ اللَّهُ اللَّائِيينَ حَامِلِي التَّابُوتِ . ^{٢٧} وَكَانَ دَاوُدُ وَجَمِيعُ اللَّائِيينَ حَامِلِي التَّابُوتِ وَالْمُغَنُّونَ وَكَنَنِيَا رِئِيسُهُمْ لَابَسِينَ جُبِيًّا مِنْ كَثَانٍ . وَكَانَ عَلَى دَاوُدَ أَفُودٌ مِنْ كَثَانٍ . ^{٢٨} فَأَصْعَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ جَمِيعُهُمُ التَّابُوتَ بِالْهَتَافِ وَبِصُوتِ الصُّورِ وَالْأَبْوَاقِ وَالصُّنُوجِ وَالرَّبَابِ وَالْقِيَارَاتِ .

وَأَفْرَادَ فِرْقَتِهِ يَتَسَبَّحُ الرَّبَّ بِهَذَا النِّشِيدِ :

نشيد حمد

^{٢٩} اِحْمَدُوا الرَّبَّ وَأَدْعُوا بِاسْمِهِ
وَفِي الشُّعُوبِ بِأَعْمَالِهِ حَدِّثُوا .

^{٣٠} أَنْشِدُوا لَهُ وَرَتَّلُوا

وَتَأَمَّلُوا فِي جَمِيعِ عَجَائِبِهِ .

^{٣١} تَبَاهُوا بِاسْمِهِ الْقُدُّوسِ ،

وَلتَفْرَحْ قُلُوبُ طَالِبِي الرَّبِّ .

^{٣٢} أَطْلُبُوا الرَّبَّ وَعِزَّتُهُ ،

وَالتَّمَسُوا وَجْهَهُ كُلَّ حِينٍ .

^{٣٣} أَذْكُرُوا عَجَائِبَهُ الَّتِي صَنَعَ ،

آيَاتِهِ وَأَحْكَامَ قَمِيهِ ،

^{٣٤} يَا نَسْلَ إِسْرَائِيلَ عِبْدِهِ ،

يَا بَنِي يَعْقُوبَ الَّذِي اخْتَارَهُ .

^{٣٥} هُوَ الرَّبُّ إِلَهُنَا .

فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا أَحْكَامُهُ .

^{٣٦} أَذْكُرُوا إِلَى الْأَبَدِ عَهْدَهُ ،

وَصِيَّتَهُ إِلَى أَلْفِ جِيلٍ ،

^{٣٧} فَلَمَّا دَخَلَ تَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ مَدِينَةَ دَاوُدَ أَطَلَّتْ مِيكَالُ ابْنَةُ شَاوُلَ مِنَ النَّافِذَةِ ، فَرَأَتْ الْمَلِكَ دَاوُدَ يَرْقُصُ وَيَلْعَبُ فَاحْتَفَرَتْهُ فِي قَلْبِهَا .

(مز ١٠٥ : ١ - ١٥ ، ٩٦ ، ١٠٦ ، ١ : ٤٧ - ٤٨)

١٦ وَأَخَذُوا تَابُوتَ الْعَهْدِ وَوَضَعُوهُ وَسَطَ الخِيْمَةِ الَّتِي نَصَبَهَا لَهُ دَاوُدُ ، وَقَدَّمُوا مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامَةٍ أَمَامَ الرَّبِّ . ^١ وَلَمَّا فَرَّغَ دَاوُدُ مِنْ تَقْدِيمِ الْمُحْرَقَاتِ وَذَبَائِحِ السَّلَامَةِ ، بَارَكَ الشَّعْبَ بِاسْمِ الرَّبِّ ^٢ وَوَزَّعَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ، رِجَالًا وَنِسَاءً ، رَغِيْفَ خُبْزٍ وَكَمِشَةً مِنْ

١٦ : ٣ : رج ٢ صم ٦ : ١٩ ح .

١٣ : اسرئيل . أو . يعقوب . رج تك ٣٢ : ٢٩ :

١٠ : ٣٥

١٦ - ١٨ : رج تك ١٢ : ٧ ، ٢٦ ، ٣ : ٢٨ ، ١٣ :

١٦ الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ ،
وَالْيَمِينَ الَّتِي حَلَفَهَا لِإِسْحَاقَ .
١٧ جَعَلَهُ فَرِيضَةً لِعَقُوبَ ،
لِإِسْرَائِيلَ عَهْدًا أَبَدِيًّا .
١٨ قَالَ : « لَكَ أُعْطِيَ أَرْضَ كَنْعَانَ
قِسْمَةً مِيرَاثٍ لِبَنِيكَ » .
١٩ حِينَ كَانُوا عِدَدًا يُحْصَى
قَلِيلِينَ وَغُرَبَاءَ فِيهَا ،
٢٠ مُتَنَقِّلِينَ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ ،
وَمِنْ مَمْلَكَةٍ إِلَى مَمْلَكَةٍ .
٢١ لَمْ يَلِدَعْ الرَّبُّ أَحَدًا يَتَّعِبُهُمْ
وَأَنْذَرَ مُلُوكًا مِنْ أَجْلِهِمْ ،
٢٢ قَالَ : « لَا تَمَسُّوا الَّذِينَ اخْتَرْتُهُمْ ،
وَلَا تُسَيِّئُوا إِلَى أَنْبِيَائِي » .
٢٣ رَنَّمُوا لِلرَّبِّ يَا جَمِيعَ الْأَرْضِ .
بَشَرُوا مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ بِخِلَاصِهِ .
٢٤ حَدِّثُوا فِي الْأَمَمِ بِمَجْدِهِ ،
وَفِي جَمِيعِ الشُّعُوبِ بِعَجَائِبِهِ .
٢٥ الرَّبُّ عَظِيمٌ فَهَلَّلُوا لَهُ
وَمَرَّهَبٌ فَوْقَ جَمِيعِ الْأَلِهَةِ .
٢٦ جَمِيعُ آلِهَةِ الشُّعُوبِ أَصْنَامٌ
وَالرَّبُّ صَانِعُ السَّمَاوَاتِ .
٢٧ الْمَجْدُ وَالْجَلَالُ أَمَامَ وَجْهِهِ ،
وَفِي مَقَامِهِ الْعِزَّةُ وَالْبَهَاءُ ،
٢٨ إِعْتَرَفُوا لِلرَّبِّ يَا قِبَائِلَ الشُّعُوبِ ،
إِعْتَرَفُوا لِلرَّبِّ بِالْمَجْدِ وَالْعِزَّةِ ،
٢٩ إِعْتَرَفُوا لَهُ بِمَجْدِ اسْمِهِ .

تَعَالَوْا بِتَقْدِيمَةٍ إِلَى أَمَامِهِ .
وَلَهُ اسْجُدُوا فِي بَيْتِهِ قُدْسِهِ .
٣٠ إِرْتَعِدُوا مِنْهُ يَا جَمِيعَ الْأَرْضِ .
هُوَ تَبَّتِ الْعَالَمَ ، فَلَنْ يَتَرَعَزَعَ .
٣١ فَلتَفْرَحِ السَّمَاوَاتُ وَتَبْتَهَجِ الْأَرْضُ ،
وَلْيُنَادَ فِي الْأَمَمِ : « مَلِكٌ هُوَ الرَّبُّ » .
٣٢ لِيَعْبَجَ الْبَحْرُ وَكُلُّ خَلِيقَةٍ فِيهِ ،
وَلتَبْتَهَجِ الرِّبْوَةُ وَكُلُّ مَا فِيهَا .
٣٣ لِيُرْتَمَّ شَجَرُ الْغَابِ أَمَامَ الرَّبِّ
حِينَ يَأْتِي لِيَحْكَمَ فِي الْأَرْضِ .
٣٤ أَحْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ ،
وَالِي الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ .
٣٥ قُولُوا : « خَلَّصْنَا يَا اللَّهُ مُخَلَّصَنَا ،
وَأَجْمَعْنَا وَمِنْ الْأَمَمِ أَنْقَذْنَا
لِنُحْمَدَ اسْمَكَ الْقُدُّوسَ
وَنُفَاقِرَ يَا رَبُّ بِالتَّهْلِيلِ لَكَ » .
٣٦ تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ ،
تَبَارَكَ مِنَ الْأَزَلِ إِلَى الْأَبَدِ .
فَقَالَ جَمِيعُ الشَّعْبِ : « آمِينَ » ، وَهَلَّلُوا
لِلرَّبِّ .

العبادة في اورشليم وجبعون

٣٧ وَتَرَكَ دَاوُدُ آسَافَ وَفِرْقَتَهُ هُنَاكَ ، أَمَامَ
تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ ، لِيَتَقِيمُوا بِالْخِدْمَةِ كُلَّ يَوْمٍ بِإِلَاءِ
أَنْقِطَاعِ ، ٣٨ عَلَى أَنْ يُسَاعِدَهُمْ أَدُومٌ مِنْ يَدَيْتَيْهِمْ .
مَعَ أَنْسِبَائِهِ الثَّمَانِيَةِ وَالسَّتِينَ . وَكَانَ عَوِيدُ أَدُومَ
وَحُوسَةُ بَوَائِينَ . ٣٩ أَمَّا صَادِقُ الْكَاهِنِ وَأَنْسِبَاؤُهُ
الْكَهَنَةُ ، فَتَرَكَهُمْ دَاوُدُ أَمَامَ مَسْكَنِ الرَّبِّ عَلَى

١٦: ١-١١٨ ، ١: ٢٩ ، ١٣٦: ١ ، ٣٣: ١١ .

٣٩: جبعون ، رج ١ مل ٣: ٤٤ .

٢١-٢٢: رج نك ٢٠: ٣-٧ .

٣٤: رج ٢ أخ ٥: ١٣ ، عز ٣: ١١ ، مز ١٠٠: ٥٥ .

آخَرَ. ٦ وفي كُلِّ مَسِيرِي معَ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 لَمْ أَسْأَلْ أَحَدًا مِنْ رُؤَسَائِهِمُ الَّذِينَ أَمَرْتُهُمْ أَنْ
 يَرْعُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ شَعْبِي: لِمَاذَا لَمْ يَتَّبِعُوا لِي بَيْتًا
 مِنَ الْأَرْضِ؟ ٧ فَقُلْتُ لِعِبْدِي دَاوُدَ: هَذَا مَا يَقُولُ
 الرَّبُّ الْقَدِيرُ: أَنَا أَخَرْتُكَ مِنَ الْحَظِيرَةِ، مِنْ
 وِرَاءِ الْغَنَمِ*، ٨ لِتَكُونَ رَئِيسًا عَلَى شَعْبِي بَنِي
 إِسْرَائِيلَ*، ٩ وَكُنْتُ مَعَكَ حَيْثُمَا سِيرْتُ،
 وَأَبَدْتُ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ مِنْ أَمَامِكَ، وَأَقَمْتُ
 لَكَ أَسْمًا عَظِيمًا كَالْعَظَمَاءِ فِي الْأَرْضِ.
 ١٠ وَجَعَلْتُ مَكَانًا لِشَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَغَرَسْتُهُ،
 فَثَبَّتَ فِي مَكَانِهِ فَلَا يَتَزَعَّرُ مِنْ بَعْدٍ وَلَا يَعُودُ بَنُو
 الشَّرِّ يَضْطَهَدُونَهُ كَمَا مِنْ قَبْلُ، ١١ إِلَى يَوْمِ
 أَقَمْتُكَ حَاكِمًا عَلَيْهِمْ وَأَرَحْتُكَ مِنْ جَمِيعِ
 أَعْدَائِكَ. وَأَنَا الرَّبُّ أَخْبِرُكَ بِأَنِّي سَأَقِيمُ لَكَ
 نَسْلًا. ١٢ وَإِذَا أَنْتَهتْ أَيَّامُكَ وَرَقَدْتَ معَ
 آبَائِكَ، أَقَمْتُ خَلْفًا لَكَ مِنْ نَسْلِكَ الَّذِي
 يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِكَ وَثَبْتُ مُلْكَهُ*، ١٣ فَهُوَ بَيْتِي بَيْتًا
 لِأَسْمِي وَأَنَا أَثْبِتُ عَرْشَ مُلْكِي إِلَى الْأَبَدِ*. ١٤ أَنَا
 أَكُونُ لَهُ أَبًا وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا*، وَأَمَّا رَحِمَتِي
 فَلَا أَنْزِعُهَا عَنْهُ كَمَا نَزَعْتَهَا عَنْ شَاوُلَ الَّذِي كَانَ
 قَبْلَكَ، ١٥ بَلْ يَكُونُ نَسْلُكَ وَمُلْكُكَ ثَابِتِينَ عَلَى
 الدَّوَامِ أَمَامَ وَجْهِ، وَعَرْشُكَ يَكُونُ رَاسِخًا إِلَى
 الْأَبَدِ*. ١٦ فَأَخْبِرْ نَاتَانَ دَاوُدَ بِجَمِيعِ هَذَا
 الْكَلَامِ وَهَذِهِ الرُّؤْيَا كُلُّهَا.

التَّلِّ الَّذِي فِي جَبْعُونَ* ١٧ لِيَقْدَمُوا مُحْرَقَاتٍ
 لِلرَّبِّ عَلَى الْمَذْبَحِ صَبَاحًا وَمَسَاءً بِلَا انْقِطَاعٍ،
 عَلَى حَسَبِ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ الَّتِي
 أَمَرَ بِهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٨ وَكَانَ مَعَهُمْ هِيْمَانُ
 وَيَدُونُونَ وَسَائِرُ الَّذِينَ اخْتَبَرُوا مِمَّنْ سَبَقَ ذِكْرُ
 أَسْمَائِهِمْ لِيَحْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
 ١٩ وَكَانَ عَلَى هِيْمَانَ وَيَدُونُونَ أَنْ يَتَوَلَّيَا أَمْرَ
 الصُّنُوجِ وَالْأَبْوَابِ وَالآلَاتِ الْغِنَاءِ عِنْدَ الْإِنْشَادِ لِلَّهِ.
 وَأَمَّا بَنُو يَدُونُونَ فَكَانُوا بَوَائِينَ.
 ٢٠ ثُمَّ أَنْصَرَفَ جَمِيعُ الشَّعْبِ، كُلُّ وَاحِدٍ
 إِلَى بَيْتِهِ، وَرَجَعَ دَاوُدُ لِيُقِيمَ معَ أَهْلِ بَيْتِهِ*.

نبوءة ناتان

(٢ ص ١٧: ١-١٧)

١٧ وَلَمَّا سَكَنَ الْمَلِكُ فِي قَصْرِهِ، قَالَ
 لِنَاتَانَ النَّبِيِّ: «أَنَا مُقِيمٌ فِي قَصْرِ مِنْ أَرْضِ*،
 بَيْنَمَا تَابَتُ عَهْدُ الرَّبِّ مُقِيمٌ فِي خِيْمَةٍ*.
 ٢ فَأُجَابُهُ نَاتَانُ: «إِفْعَلْ كُلَّ مَا فِي بَالِكَ لِأَنَّ
 الرَّبَّ مَعَكَ».

٣ لَكِنْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَالَ الرَّبُّ لِنَاتَانَ:
 ٤ «قُلْ لِعِبْدِي دَاوُدَ: هَذَا مَا يَقُولُ الرَّبُّ:
 «أَأَنْتَ تَبْنِي لِي بَيْتًا لِسُكْنَائِي؟ ٥ مَا سَكَنْتُ بَيْتًا
 مِنْ يَوْمِ أَخْرَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا
 الْيَوْمِ، بَلْ كُنْتُ أُسِيرُ فِي خِيْمَةٍ مِنْ مَكَانٍ إِلَى

١١: رج ١ مل ٢: ١٢، ٤٦.

١٢: رج ١ مل ٦.

١٣: أكون له أبًا ويكون لي ابنًا: رج ٢ كور ٦: ١٨،

عب ١: ٥.

٤٣: رج ٢ ص ٦: ١٩-٢٠.

١٧: ١: قصر من أرض: رج ٢ ص ٥: ١١. خيمة:

رج ٢ ص ٦: ١٧.

٧: من وراء الغنم: رج ١ ص ١٦: ١١. رئيسًا على

شعب إسرائيل: رج ٢ ص ٥: ٢.

صلاة داود

(٢ ص ٧ : ١٨ - ٢٩)

أَبْنِي لَكَ بَيْتًا. لِذَلِكَ تَشَجَّعَ قَلْبِي أَنَا عَبْدُكَ أَنْ
أَرْفَعَ إِلَيْكَ هَذِهِ الصَّلَاةَ. ^{١٦} وَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ،
أَنْتَ هُوَ اللَّهُ، وَأَنْتَ الَّذِي وَعَدْتَنِي هَذَا الْوَعْدَ
الْحَسَنَ. ^{١٧} فَالآنَ تَحَنَّنْ وَبَارِكْ نَسْلِي بِرَاكَّتِهِ
فَكَانَ مُبَارَكًا ^{١٨} إِلَى الْأَبَدِ».

حروب داود

(٢ ص ٨ : ١ - ١٨)

١٨ وَبَعْدَ ذَلِكَ هَزَمَ دَاوُدُ الْفِلَسْطِينِ
وَأَذَلَّهُمْ، وَأَخَذَ جَتَّ وَجِوَارَهَا مِنْ أَيْدِيهِمْ.
^١ وَهَزَمَ الْمُوَابِسِينَ. فَصَارُوا لَهُ عِيْدًا يُؤَدُّونَ
أَعْمَالَ السُّحْرَةِ.

^٢ وَهَاجَمَ دَاوُدُ هَدَدَعَزَرَ مَلِكَ صُوبَةَ* فِي
حِمَاة* وَكَانَ هَذَا ذَاهِبًا لِيَسْتَرِدَّ سُلْطَنَتَهُ عَلَى نَهْرِ
الْفُرَاتِ، ^٣ وَأَخَذَ مِنْهُ أَلْفَ مَرْكَبَةٍ وَسَبْعَةَ آلَافِ
فَارِسٍ وَعَشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الشُّشَاةِ، وَقَطَعَ مَقَاصِلَ
أَرْجُلِ خَيْلِ جَمْعِ الْمَرْكَبَاتِ وَأَبْقَى مِنْهَا مَا يَكْفِي
لِمِئَةِ مَرْكَبَةٍ. ^٤ فَجَاءَ الْآرَامِيُّونَ مِنْ دِمَشْقَ لِنَجْدَةِ
هَدَدَعَزَرَ مَلِكِ صُوبَةَ، فَفَتَلَ دَاوُدُ مِنْهُمْ اثْنِينَ
وَعَشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ، ^٥ وَأَقَامَ مُعَسَّكَرَاتٍ فِي
أَرْضِهِمْ، فَصَارَ الْآرَامِيُّونَ عِيْدًا لِدَاوُدَ يُؤَدُّونَ لَهُ
أَعْمَالَ السُّحْرَةِ وَنَصَرَ الرَّبُّ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ.
^٦ وَأَخَذَ دَاوُدُ ثُرُوسَ الذَّهَبِ الَّتِي كَانَتْ مَعَ
رِجَالِ هَدَدَعَزَرَ وَجَاءَ بِهَا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ^٧ وَأَخَذَ
الْمَلِكُ دَاوُدَ مِنْ طَبْحَةٍ*، وَخُونَ مَدِينَتِي

^{١٦} فَدَخَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَجَلَسَ أَمَامَ الرَّبِّ
وَقَالَ: «مَنْ أَنَا يَا سَيِّدِي الرَّبُّ، وَمَا بَيْتِي الَّذِي
أَنْتَسِبُ إِلَيْهِ حَتَّى أَوْصَلْتَنِي إِلَى هُنَا؟ ^{١٧} وَكَانَ هَذَا
كُلَّهُ قَلِيلًا فِي عَيْنِكَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ، فَوَعَدْتَنِي
أَيْضًا أَنَا عَبْدُكَ، أَنْ يَدُومَ نَسْلِي زَمَانًا طَوِيلًا،
وَأَعْتَبَرْتَنِي كَوَاحِدٍ مِنْ عِظَمَاءِ الْأَرْضِ* أَيُّهَا
السَّيِّدُ الرَّبُّ. ^{١٨} فِيمَاذَا أَكَلَمْتُكَ وَأَنْتَ كَرَّمْتَنِي
وَعَرَفْتَنِي؟ ^{١٩} فَمِنْ أَجْلِ وَعْدِكَ وَمَحَبَّةِ قَلْبِكَ
فَعَلْتَ لِي هَذَا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ وَأَعَلَمْتَنِي بِهِ، فَمَا
أَعْظَمَكَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ. ^{٢٠} أَنْتَ لَا مِثِيلَ لَكَ
وَلَا إِلَهَ سِوَاكَ، كَمَا سَمِعْنَا بِأَذَانِنَا. ^{٢١} وَأَيُّهُ أُمَّةٌ
فِي الْأَرْضِ مِثْلُ شَعْبِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ
جَعَلْتَهُمْ لِنَفْسِكَ شَعْبًا وَجَعَلْتَ لَهُمْ أَسْمَاءَ،
وَعَمِلْتَ لَهُمْ تِلْكَ الْأَعْمَالَ الْعَظِيمَةَ الْهَائِلَةَ حَيْثُ
طَرَدْتَهُمْ مِنْ أَمَامِهِمُ الشُّعُوبَ وَالْأَهْتَهُمْ، يَوْمَ
أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ. ^{٢٢} وَبُتَّ شَعْبِكَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ شَعْبًا لَكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَنْتَ يَا رَبُّ
صِرْتَ لَهُمْ إِلَهًا. ^{٢٣} وَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ، أَقِمْ
إِلَى الْأَبَدِ وَعْدَكَ الَّذِي وَعَدْتَنِي بِهِ أَنَا وَتَسْلِي وَأَفْعَلْ
كَمَا قُلْتَ ^{٢٤} لِيَعْظُمَ اسْمُكَ إِلَى الْأَبَدِ وَيُقَالَ:
الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَلِيَكُنْ نَسْلُ
عَبْدِكَ دَاوُدَ ثَابِتًا أَمَامَكَ، ^{٢٥} لِأَنَّكَ أَنْتَ الْقَدِيرُ
يَا إِلَهِي، أَعْلَنْتَ ذَلِكَ عَلَى مَسْمَعِي حِينَ قُلْتُ:

٨ : طَبْحَةٌ وَخُونٌ : مَدِينَتَانِ بِمَجاورَتَانِ لِيَعْلَبِكِ فِي لَبْنَانَ عَلَى
الْأَرْجَعِ. حَوْضُ النُّحَاسِ وَالْأَعْمَدَةُ وَأَوَابِي النُّحَاسِ :

رج ١ مل ٧ : ٢٣ - ٢٦ : ٧ : ١٥ - ٢٢ ، ٤٥ .

١٧ : كَوَاحِدٍ مِنْ عِظَمَاءِ الْأَرْضِ : تَرْجُمَةٌ مُمْكِنَةٌ .

٢٧ : بَارَكْتَهُ فَكَانَ مُبَارَكًا . أَوْ : فَكَانَ مُبَارَكًا .

١٨ : ٣ : صُوبَةٌ : مَمْلَكَةٌ وَاقِعَةٌ شِمَالِي دِمَشْقَ . حِمَاةُ :

مَمْلَكَةٌ وَاقِعَةٌ شِمَالِي صُوبَةَ . رَج ١ مل ٩ ، ٢ ص ٨ : ٩ ح .

داود يهزم العمونيين والآراميين

(٢ ص ١٠: ١٩-١٩)

١٩ وبعد ذلك توفّي ناعاش ملك بني عمون، فملك حنون أبه مكانه. ٢ فقال داود: «أحسن أبوه إلي»، وأرسل وفداً يعزّيه بأبيه. فجاؤوا إلى بني عمون، ٣ فقال زعماء بني عمون لحنون سيديهم: «انظن داود يكرّم أباك حتى أرسل إليك معزّين؟ أم أنه أرسلهم ليتفحصوا المدينة ويستطلعوها تمهيداً للاستيلاء عليها؟» ٤ فقبض حنون على رسل داود، وحقّق نصف لحاهم وقطع نصف ثيابهم عند الورك، ثم أطلقهم. ٥ فسمع داود بما حلّ برسليه، ولأنهم كانوا خجلين جداً، أرسل من يقول: «أقيموا بأريحا حتى تنبت لحاكم ثم أرجعوا».

٦ ولما رأى بنو عمون أن داود أصبح يكرّمهم أرسلوا مئة وستين قنطاراً من الفضة ليستأجروا مراكب وفرساناً من آرام النهرين ومن مدينتي معكة* ووضوبه في آرام ٧ فاستأجروا اثنين وثلاثين ألف مركبة، واستقدموا ملك معكة ورجاله، فتركوا نجاه ميديا، ٨ وخرج بنو عمون من مدينتهم واجتمعوا للقتال: ٩ فلما سمع داود بالأمر أرسل يواب على رأس جيشه. ٩ فخرج بنو عمون واستعدوا للحرب عند مدخل عاصمتهم، وأخذ الآراميون مواقعهم في البرية. ١٠ فرأى يواب أن القتال مفروض عليه من الأمام والخلف، فأختار نخبة جنوده وصفهم

هددعزر، نحاساً كثيراً جداً عميل منه سليمان حوض النحاس والأعمدة وأواني النحاس* في الهيكل.

٩ وسمع نوحو ملك حماة أن داود كسر جيش هددعزر ملك صوبه ١٠ فأرسل إليه أبه هدورام ليسلم عليه ويهنئه لأنه قاتل هددعزر وكسره، وهو الذي كانت له حروب معه. وحمل هدورام إلى داود آنية من الفضة والذهب والنحاس. ١١ وهذه أيضاً كرسها الملك داود للرب، في ما كرسه من فضة وذهب جميع الشعوب من الآراميين والموابيين وبني عمون والفلسطينيين وبني عماليق. ١٢ وقتل أيشاي ابن صروية من الأدوميين في وادي الملح* ثمانية عشر ألف رجل.

١٣ وأقام داود في أدوم كلها معسكرات، وصار جميعهم عبيداً له. ونصره الرب حيثما توجه.

١٤ وملك داود على جميع بني إسرائيل، وكان يحكم شعبه بالعدل والإنصاف. ١٥ وكان يواب بن صروية قائداً للجيش، ويوشافاط ابن أخيلود مسجلاً، ١٦ وصادوق بن أخيطوب وأخيمالك بن أيباتار كاهنين، وسرايا كاتباً في الديوان، ١٧ وبنايا بن يوياداع قائداً لحرس الملك، وكان بنو داود الأولين في خدمة الملك.

الشمالي الشرقي. صوبه: رج ١٨: ٣ ح. ٧: ميديا: رج اش ١٥: ٢ ح.

١٢: وادي الملح: رج ٢ ص ٨: ١٣ ح، مز ٦٠: ٢. ١٩: ٦: معكة: مملكة صغيرة على تخوم فلسطين

داود يستولي على ربة

(٢ص ١١ : ١ و ١٢ : ٢٦ - ٣١)

٢٠ وفي ربيع السنة المقبلة، وقت خروج الملوك عادة إلى الحرب، قاد يوباب الجيش وغزا أرض بني عمون وحاصر عاصمتهم ربة. وأما داود فبقي في اورشليم. فهاجم يوباب ربة وهدمها. ٢ وأخذ داود التاج عن رأس الإله ملكوم، فوجد وزنه ثلاثة عشر رطلاً من الذهب. وكان فيه حجر كريم، فوضعه داود في تاجه، وغنم من المدينة غنائم كثيرة جداً. ٣ وأخرج سكانها أيضاً وأمرهم بالعمل بالمناشير ونوارج الحديد والفؤوس. وهكذا فعل بجميع مدن بني عمون، ثم رجع مع الجيش إلى اورشليم.

الحرب على الفلسطينيين

(٢ص ٢١ : ١٨ - ٢٢)

١ ونشبت بعد ذلك حرب في جازر* مع الفلسطينيين، فقتل فيها سيكاي الحوشي رفائياً* ٢ اسمه سفاي فانهزم الفلسطينون. ٣ ثم نشبت أيضاً حرب مع الفلسطينيين، فقتل الحانان بن يعور أخا جليات* الجني* وأسمه لحمي وكانت قناه رُمجِه كنول الحائك. ٤ وفي حرب أخرى في جت، كان فيها رجل جبار طويل القامة، له ست أصابع في كل يد ورجل، ٥ فلما أهان بني إسرائيل قتله يونانان بن شمعاء

لمقاتلة الآراميين، ١١ وأسد قيادة بقية الجنود إلى أيشاي أخيه، فصصفهم لمقاتلة بني عمون. ١٢ وقال لأيشاي: «إن قوي علي الآراميون تجدني، وإن قوي عليك بنو عمون أنجذك. ١٣ فتشجع وأثبت دفاعاً عن شعبنا ومدن الهنا، وليعمل الرب ما يراه حسناً». ١٤ ثم تقدم يوباب ورجاله لمقاتلة الآراميين فانهزموا من أمامه. ١٥ ولما رأى بنو عمون أن الآراميين انهزموا هربوا هم أيضاً من أمام أيشاي ودخلوا عاصمتهم. فامتنع يوباب عن مقاتلة بني عمون ورجع إلى اورشليم. ١٦ فلما رأى الآراميون أنهم أنكسروا أمام بني إسرائيل، أرسل الملك هددعزر جند الآراميين الذين كانوا شرقي نهر الفرات، فجاؤوا بقيادة شوفيك رئيس جيشه. ١٧ وسمع داود بالأمر فحشد جميع رجال بني إسرائيل وعبر الأردن وزحف إليهم. فاستعد الآراميون لمحاربتيه. ١٨ فانهزموا من أمامه بعد أن أهلك لهم سبعة آلاف سائق مركبة وأربعين ألف فارس، وقتل شوفيك قائدهم هناك. ١٩ فلما رأى رجال هددعزر أنهم أنكسروا أمام بني إسرائيل، صالحوا داود وخضعوا له. وخاف الآراميون أن يعودوا إلى نجدة بني عمون.

١٦ : هددعزر: رج ١٨ : ٣.

٢٠ : ٢ : ملكوم: رج ٢ص ١٢ : ٣١.

٤ : جازر: رج ٢ص ٥ : ٢٥ ح. رفائيا: من قبيلة الرفائيم الذين أقاموا شرقي نهر الأردن قبل وصول بني

اسرائيل إلى المنطقة. رج تث ٣ : ١١.

٥ : جليات: رج اصم ١٧ : ٤ - ٧.

جت: رج اصم ٥ : ٨ ح.

يقولُ الرَّبُّ: «أعرضُ عليكِ ثلاثَ ضَرَبَاتٍ، فأخترُ واحدةً منها أنزلُها بكِ». ١١ فجاءَ جادُ إلى داوُدَ وقالَ له: ١٢ «أيا من الضَّرَبَاتِ الثلاثِ تَختارُ: أن تمرَّ عليكِ ثلاثُ سنينَ جُوعٍ في أرضِكَ، أم تهربُ أمامَ أعدائكِ ثلاثةَ أشهرٍ وهم يطاردونك، أم يحلُّ في أرضِكَ وباءٌ ثلاثةَ أيامٍ؟ فَفكَّرَ الآنَ بما أُجيبُ به الرَّبُّ». ١٣ فقالَ له داوُدُ: «هذا أختيَّارٌ عسيرٌ جدًّا. لكنَّ إذا كانَ لا بُدَّ من الاختيارِ فلننقُ في يدِ الرَّبِّ لأنَّ مَراحِمَهُ كثيرةٌ، ولا نَقُ في يدِ النَّاسِ».

١٤ فأرسلَ الرَّبُّ وباءً، فماتَ من الشعبِ سَبعمِئَتِ ألفِ رَجُلٍ. ١٥ وَبَعَثَ اللهُ ملاكًا إلى أُورُشليمَ ليدَمِّرها، فندِمَ الرَّبُّ على هذِهِ الضَّرْبَةِ وقالَ للملاكِ الَّذي كانَ يُمِيتُ الشعبَ: «كفِّ، كفِّ الآنَ بِدَكَ». وكانَ ملاكُ الرَّبِّ عِنْدَ بيدرِ أرنانَ اليبوسِيِّ*، ١٦ ورفَعَ داوُدُ عَيْنَيْهِ فرأى الملاكَ واقفًا بَيْنَ السَّمَاءِ والأرضِ وبِيَدِهِ سِيفُهُ فسَدَدَهُ على أُورُشليمَ. فسجدَ داوُدُ والشُّيوخُ على وجوهِهِم وهم لا يسونَ المَسوحَ ١٧ وقالَ داوُدُ لله: «أنا الَّذي خَطِئْتُ، وأنا الَّذي فَعَلْتُ السُّوءَ، وأما أولئكُ المَساكِينُ كالخِرَافِ فماذا فَعَلُوا؟ فعاثني أيتها الرَّبُّ الهِي، وعاقبْ أهلَ بيَتي، ولا تعاقبْ شعبَكَ». ١٨ فأمرَ ملاكُ الرَّبِّ جادَ النَّبِيَّ أن يأمرَ داوُدَ بالصُّعودِ إلى بيدرِ أرنانَ اليبوسِيِّ ويُقيمَ مَذْبَحًا للرَّبِّ. ١٩ فصعدَ داوُدُ كما أمرَهُ الرَّبُّ على إسانِ جادَ. ٢٠ وَالتَفَّتْ أرنانُ وهو يدوسُ الحِنطَةَ على البيدرِ فرأى الملاكَ

أخي داوُدَ. ٨ هؤلاءِ الثلاثةُ الَّذينَ سَقَطوا بِيدِ داوُدَ وأيدي رِجالِهِ كانوا من بني هَرَفَةَ في جَتَّ.

إحصاء شعب إسرائيل ويهوذا

(٢ ص ٢٤ : ١ - ٢٥)

٢١ ونوى الشيطانُ الشرُّ لإسرائيلَ، فحَضَّ داوُدَ على إحصاءِ شعبِهِ. ٢ فقالَ داوُدُ ليوآبَ وقادةِ جيشِهِ: «إذهبوا وأحصوا شعبَ إسرائيلَ، من دانَ إلى يَثَرَ سَبْعَ، وأخبروني لأعلمَ كم عددهُ». ٣ فأجابَهُ يوآبُ: «ليزدِ الرَّبُّ شعبَهُ مئةَ ضعفٍ، أما كُلُّهُم رعاياك يا سيدي المَلِكُ، فلماذا تطلبُ هذا الأمرَ وتجعلُ بني إسرائيلَ يخطأونَ للرَّبِّ؟» ٤ «غيرَ أنَّ إرادةَ داوُدَ تغلَّبَت على رأيِ يوآبَ فخرَجَ هذا الأخيرُ وجالَ في كُلِّ أنحاءِ الأرضِ، ثم رجعَ إلى أُورُشليمَ. ٥ وأخبرَ يوآبُ المَلِكُ داوُدَ بِجَمَلَةِ عددِ الشعبِ، فكانَ عددُ رِجالِ إسرائيلَ كُلِّهِم مليونًا ومئةَ ألفِ رَجُلٍ قادرٍ على حَمَلِ السِّلاحِ، وعددُ رِجالِ يهوذاَ أربعَ مئةٍ وسبعينَ ألفَ رَجُلٍ. ٦ ولم يحصِ يوآبُ سِبْطِي لاويَ وبنيامينَ لأنَّ ما أمرَ به المَلِكُ كانَ مكروهًا لديهِ. ٧ وأستاءَ اللهُ مِمَّا فَعَلَهُ داوُدُ، فعاقبَ جميعَ الشعبِ. ٨ فقالَ داوُدُ للرَّبِّ: «خَطِئْتُ جدًّا في ما فَعَلْتُ. والآنَ يا ربُّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ هذِهِ الخَطِيئَةَ، لأنِّي بِحِمَاقَةٍ عَظِيمَةٍ تَصَرَّفْتُ». ٩ وكَلَّمَ الرَّبُّ جادَ النَّبِيَّ، راثيَ داوُدَ: ١٠ «إذهبْ إلى داوُدَ وَقُلْ له: هذا ما

الاستعداد لبناء بيت الله

٢ وأمر داود أن يجمع الغرباء* الذين في أرض إسرائيل للعمل في بناء بيت الله، واختار منهم نحاتين لينحتوا الحجارة. ٣ وجهز حديدًا كثيرًا لصنع المسامير والوصل لمصاريع الأبواب، ونحاسًا لا يوزن لكثرتيه، ٤ وخشب أرز لا يحصى، أحضره الصيدونون والصوريون* بكثرته إلى داود. ٥ فعل داود ذلك لأنه قال في نفسه: سليمان ابني صبي صغير قليل الخيرة، فيجب أن أجهز له كل شيء. ٦ ذلك أن الهيكل الذي يبني للرب سيكون عظيم الشهرة والفخامة في كل الأرض، وهكذا جهز داود كل شيء بكثرته قبل وفاته.

٦ ثم دعا سليمان ابنه وأوصاه بأن يبني هيكلًا للرب إله إسرائيل. ٧ وقال له داود: «كان في تبتي يا ابني أن ابني هيكلًا لأسم الرب إلهي. ٨ لكن الرب قال لي: سفكت دمًا كثيرًا وحازنت حروبًا كثيرة، لذا لن تبني هيكلًا لأسمي لأنك سفكت دمًا كثيرًا على الأرض أمامي. ٩ لكن سيولد لك ابن يكون رجل سلام، وأنا أربحه من جميع أعدائه لأن اسمه سليمان، وأمنح السلام والأمان لإسرائيل في أيامه. ١٠ فهو الذي يبني هيكلًا لأسمي، ويكون لي أبنا وأكون له أبًا، وأثبت عرش ملكه على بيتي إسرائيل إلى الأبد». ١١ فلأن يا ابني، ليكون الرب معك، فتنجح وتبني هيكل الرب إلهك،

فأختبأ هو وبنوه الأربعة الذين معه. ٢١ وجاء داود إلى أرنا، فلما رآه أرنا خرج من البيدر وأنحنى له إلى الأرض. ٢٢ فقال له داود: «أعطني البيدر بالثمن الذي يستحقه حتى ابني فيه مذبحًا للرب، فتكف الضربة عن الشعب». ٢٣ فقال له أرنا: «خذته يا سيدي الملك وأعمل ما تراه حسنًا. ها أنا أعطي البقر محرقات والنورج حطبًا والحنطة تقدمه. هذا كله أعطيه». ٢٤ فقال له الملك داود: «كلًا، بل أشترى منك البيدر بثمن كامل. فأنا لا آخذ مالك فأقدم للرب محرقة مجانية». ٢٥ فدفع داود إلى أرنا ثمن البيدر ستمائة قطعة من الذهب. ٢٦ وبنى فيه مذبحًا للرب، وقدم محرقات وذبايح سلامة، ودعا إلى الرب فاستجاب له بانزال نار من السماء على مذبح المحرقة. ٢٧ وأمر الرب الملك فرد سيفه إلى غمده.

٢٨ وحين رأى داود أن الرب استجاب له صار يقدم ذبايح للرب في بيدر أرنا البيوسي، ٢٩ لأن مسكن الرب الذي عمله موسى في البرية ومذبح المحرقة كانا في ذلك الوقت على تلة جبعون*. ٣٠ ولم يقبل داود أن يذهب إلى هناك ليعبد الله خوفًا من سيف ملاك الرب.

٢٢ فقال داود: «هنا يبني هيكل الرب الإله، ومذبح المحرقة لبي إسرائيل».

٤ : الصيدونون والصوريون : اشتهروا بصناعة الخشب

الآتي من جبل لبنان رج ١ مل ٥ : ٢٠ ح .

٧-١٠ : رج ١٧ : ١-١٤ : ٢ صم ٧ : ١-١٦ .

٢٩ : جبعون : رج ١ مل ٣ : ٤ ح .

٢٢ . ٢ : الغرباء . أي : أبناء الأمم التي كانت في

كنعان قبل وصول بني إسرائيل إليها .

٣ فأحصى اللاويين من ابن ثلاثين سنة فما فوق ، فكان عددهم ثمانية وثلاثين ألف رجل . ٤ فعين منهم أربعة وعشرين ألفاً مراقبين على بناء هيكل الرب ، وستة آلاف موظف وقاض ، ٥ وأربعة آلاف بواب ، وأربعة آلاف مُشيد للرب على آلات التسبيح . ٦ وقسمهم داوُد فرقاً بحسب عشائر بني لاوي الثلاث : جرشون وقهات ومراري .

٧ وكان لجرشون أبنان : لعدان وشمعي ، وللعدان ثلاثة بنين : أولهم يحيئيل ثم زينام ويوثيل ، ٩ ولشمعي ثلاثة بنين : شلوميث وحزئيل وهاران . هؤلاء رؤساء البيوت والمُنسبة للعدان . ١٠ وبنو شمعي أربعة : يحث وزينا ويعوش وبربعة . ١١ وكان يحث أولهم ثم زيزا ، وأما يعوش وبربعة فما كان لهما بنون كثيرون فحسبوا بيتاً واحداً .

١٢ وبنو قهات أربعة : عمرام ويصهار وحبرون وعزئيل . ١٣ وعمرام ولد هرون وموسى . وتكرس هرون للخدمة في قدس الأقداس * هو وبنوه إلى الأبد : لئوقد البخور أمام الرب ويخدمه ويبارك الشعب باسمه . ١٤ أما موسى رجلُ الله ، فعُدَّ بنوه في سبط لاوي . ١٥ وأبنا موسى : جرشوم واليعزر . ١٦ ولجرشوم بنون أولهم شبئيل . ١٧ ولأليعزر ابن واحد : رحبيا ، وأما بنو رحبيا فكانوا كثيرين جداً . ١٨ وأبنو يصهار : شلوميث وهو رئيس بيت أبيه . ١٩ وبنو حبرون أربعة : يرئيا أولهم ثم أمريا ويحزئيل

كما قال ذلك عنك . ١٢ وليمينحك الرب الهك حكمة وفهماً فتحكم بني إسرائيل بحسب شريعته . ١٣ فأنت تنجح إذا عملت بالفرائض والأحكام التي أمر بها الرب بني إسرائيل على لسان موسى . فتشدّد وتشجع . لا تخف ولا ترهب* . ١٤ أما هيكل الرب فإنا رُغم فقري جهزت له أربعة آلاف طن من الذهب وأربعين ألف طن من الفضة وما لا يؤزن من النحاس والحديد لكثرتيه . وجهزت أخشاباً وحجارةً وأنت ستريدها عليها . ١٥ وعندك صناع كثيرون للعمل : نحّاتون وبنّائون ونجارون وما لا يحصى من المهرة في كل ما يصنع ١٦ بالذهب والفضة والنحاس والحديد . فقم للعمل ، وليكن الرب معك .

١٧ وأوصى داوُد جميع الرؤساء في بني إسرائيل بأن يساعدوا سليمان ابنه ، فقال لهم : ١٨ «أما كان الرب الهكم معكم ، فأراحكم من الحروب مع الشعوب ، وسلم سكّان هذه الأرض إلى يدي ، وهي خاضعة للرب ولشعبه ؟ ١٩ فوجهوا الآن قلوبكم ونفوسكم إلى الرب الهكم ، وقوموا وأبنوا هيكلاً لاسميه القدوس لا يواء تابوت عهده وآنية الله المقدسة .

وظائف اللاويين ومراتبهم

٢٣ ولما شاخ داوُد وشيخ من الأيام أقام سليمان ابنه ملكاً على بني إسرائيل* . ٢ وجمع كل رؤساء إسرائيل وكل الكهنة واللاويين ،

١٣ : وتكرس هرون للخدمة : رج خر ٢٨ : ١ . في قدس الأقداس : أو : لخدمة الأشياء المقدسة .

١٣ : ق يش ١ : ٦ - ٩ .

٢٣ : ١ : رج امل ١ : ١ - ٤٠ .

وظائف الكهنة

٢٤ وهذه هي فِرْقُ بَنِي هرونَ: بَنُو هرونَ أَرْبَعَةٌ: نادابُ وأبيو وألعازارُ وإيثامارُ. ٢ وماتَ نادابُ وأبيو قَبْلَ أبيهما، ولم يَكُنْ لهما بَنُونَ، فَتَوَلَّى الكهانةَ أَلعازارُ وإيثامارُ*. ٣ وَقَسَمَهُمُ داوُدُ بِمُساعدَةِ صادوقَ مِنْ بَنِي أَلعازارَ، وَأخيمالكَ مِنْ بَنِي إيثامارَ، على حَسَبِ وَظيفَتِهِم في الخِدْمَةِ. ٤ فَقسَموا بَنِي أَلعازارَ سِتَّ عَشْرَةَ فِرْقَةً وَبَنِي إيثامارَ ثَماني فِرْقٍ، لِأَنَّهُم وَجدوا أَنَّ لِبَنِي أَلعازارَ رُؤساءَ لِعائلاتِهِم أَكثَرَ مِمَّا لِبَنِي إيثامارَ. ٥ قَسَمَهُمُ جَميعًا بِالقرعةِ. لِأَنَّ القائِمِينَ على الخِدْمَةِ في القُدسِ وفي هيكَلِ الرَّبِّ كانوا مِنْ بَنِي أَلعازارَ وَبَنِي إيثامارَ على السَّوَاءِ. ٦ وَسَجَّلَهُمُ شَمْعيا بْنُ نَشْتيلَ، وَهُوَ كاتِبٌ مِنَ اللاويِّينَ، أَمامَ المَلِكِ والرُّؤساءِ وَصادوقَ الكاهنِ وَأخيمالكَ بنَ أيباتارَ ورُؤساءِ عائلاتِ الكهنةِ واللاويِّينَ. ٧ فَالْقَيْتِ القرعةَ الأولى لِيويارِبَ، والثَّانِيَةَ لِيُدعيا، ٨ والثَّالِثَةَ لِحارِبِمَ، والرَّابِعَةَ لِسُورِمَ. ٩ والخامسةَ لِمَلِكيا، والسَّادِسَةَ لِمِيامينَ. ١٠ والسَّابِعَةَ لِهَقُوصَ، والثَّامِنَةَ لأيبا، ١١ والثَّاسِعَةَ ليشوعَ، والعاشِرَةَ لِشَكْتيسا، ١٢ والحادِثَةَ عَشْرَةَ لأياشيبَ، والثَّانِيَةَ عَشْرَةَ لياقيمَ، ١٣ والثَّالِثَةَ عَشْرَةَ لِحُفَّةَ، والرَّابِعَةَ عَشْرَةَ ليشَبابَ، ١٤ والخامِسَةَ عَشْرَةَ ليلجَةَ، والسَّادِسَةَ عَشْرَةَ لِإيميرَ، ١٥ والسَّابِعَةَ عَشْرَةَ لِحيزيرَ، والثَّامِنَةَ عَشْرَةَ لِهَقُصيصَ، ١٦ والثَّاسِعَةَ عَشْرَةَ لِفَقَحيا،

وَيَقَمَعامُ. ٢٠ وَأبنا عُرِيثيلَ: ميخا أَوْلَهُما ثُمَّ يَشيا. ٢١ وَأبنا مَراري: مَحلي ومُوشى. وَأبنا مَحلي: أَلعازارُ وَقيشُ. ٢٢ وماتَ أَلعازارُ ولم يَكُنْ لَهُ بَنُونَ بل بَناتٌ، فَتَزَوَّجَهُنَّ بَنُو قيشَ عَمَهُنَّ. ٢٣ وَبَنُو موشى ثَلَاثَةٌ: مَحلي وَعادُرُ وَيريموثُ. ٢٤ هُوَلاءِ بَنُو لاويَ بِحَسَبِ بيوتِ آبائِهِم وَعَشائِرِهِم كما أَحصوا بِأسائِهِم واحداً واحداً. وَتَوَلَّى العَمَلُ لِخِدْمَةِ هيكَلِ الرَّبِّ كُلُّ مَنْ جاوزَ مِنْهُمُ العَشْرينَ مِنَ العَمْرِ، ٢٥ لِأَنَّ داوُدَ قالَ: «أَراحَ الرَّبُّ إلهُ إِسرائيلَ شَعْبَهُ، وَهُوَ يَسْكُنُ في أورُشليمَ إلى الأبدِ.» ٢٦ فلن يَحْمِلِ اللاويُّونَ مِنْ بَعْدِ مَسْكَنَتِهِ ولا أَيَّ شَيْءٍ يَسْتَعْمَلُ لِخِدْمَتِهِ». ٢٧ لِهَذَا: أَحصى بَنُو لاويَ مِنْ أبْنِ عَشْرينَ فِيا فَوْقَ، ٢٨ فَكانوا تَحْتَ تَصَرُّفِ بَنِي هرونَ لِخِدْمَةِ هيكَلِ الرَّبِّ، وَلِلعنايةِ بالدُّورِ والغُرْفِ وَتَطهيرِ كُلِّ شَيْءٍ مُقدَّسٍ لِلعبادةِ، ٢٩ وَلِلْمُساعدَةِ في تَأمِينِ الخَبزِ وَسميدِ التَّقْدِمةِ وَرِقاقِ الفطيرِ وما يُخَبزُ على الصَّاحِ وَبُعْجَنَ بالزَّيْتِ. وَكَذلكَ في كُلِّ كَيْلٍ وَقياسٍ*، ٣٠ وَلِلحَضُورِ كُلِّ صَباحٍ وَمساءٍ لِحَمْدِ الرَّبِّ وَتَسبيحِهِ، ٣١ وَلِتَقْدِمْ مُحرقاتِ الرَّبِّ في أَيامِ السَّبْتِ وَرُؤوسِ الشُّهُورِ والأعيادِ، بِحَسَبِ العَدَدِ المَقْرُوضِ عَلَيْهِمُ دائِماً أَمامَ الرَّبِّ*، ٣٢ وَلِلقيامِ بِحِراسَةِ خِيمَةِ الاجْتِماعِ وَأَيَّةِ اللهِ المُقدَّسَةِ، وَحِراسَةِ بَنِي هرونَ أَنسبائِهِم في خِدْمَةِ هيكَلِ الرَّبِّ*.

٣١: رج عد ٢٨-٢٩.

٢٤: ٢. رج لا ١٠: ١-٢.

٢٨-٣٢: رج عد ٣: ٥-٩.

٢٩: رج لا ٢٤: ٥-٩.

المغنون في هيكل الرب

٢٥ وَعَيْنَ دَاوُدَ وَرُؤَسَاءَ اللَّاوِيِّينَ* لِلخِدْمَةِ بَعْضَ بَنِي آسَافَ وَهِيمَانَ وَيَدُوثُونَ لِإِنْشَادِ كَلَامِ اللَّهِ عَلَى أَنْعَامِ الْقَيْتَارَاتِ وَالرَّبَابِ وَالصُّنُوجِ .
 وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُمْ مَعَ وَظَائِفِهِمْ :^١ فَمِنْ بَنِي آسَافَ : زَكُورُ وَيُوسُفُ وَتَنْيَا وَأَشْرَثَيْلَةُ ، وَكَانُوا يَعْمَلُونَ بِقِيَادَةِ آسَافَ أَبِيهِمُ الَّذِي كَانَ يُنْشِدُ كُلَّمَا أَمَرَهُ الْمَلِكُ ،^٢ وَمِنْ بَنِي يَدُوثُونَ : جَدَلْيَا وَصَرِي وَيَشْعِيَا وَسِمْعِي* وَحَسْبِيَا وَمَتْنِيَا . وَهُمْ سِتَّةٌ بِقِيَادَةِ أَبِيهِمْ يَدُوثُونَ ، وَكَانُوا يُنْشِدُونَ عَلَى أَنْعَامِ الْقَيْتَارَاتِ ، حَامِدِينَ وَمُسَبِّحِينَ الرَّبَّ .
 وَمِنْ بَنِي هِيمَانَ : بَقْيَا وَمَتْنِيَا وَعَزْرَبَيْلُ وَسَبْوَيْلُ وَيَرِيمُوثُ وَحَنِّيَا وَهَنَانِي وَإِبِلَيْثَةُ ، وَجَدَلْتِي وَرُومَمْتِي عَزْرُ وَيَثْبَقَاشَةُ وَمَلُوثِي وَهُوْثِيرُ وَمَحْزِيوْثُ* .^٣ جَمِيعُ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةِ عَشَرَ أَبْنَاءَ ، مَعَ ثَلَاثِ بَنَاتٍ ، وَهَبَهُمُ الرَّبُّ لِهَيْمَانَ حَسَبَ وَعَدِهِ لَهُ لِرَفْعِ مَقَامِهِ* .^٤ وَكَانُوا يُعْتَوْنَ بِقِيَادَةِ أَبِيهِمْ فِي خِدْمَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ عَلَى أَنْعَامِ الصُّنُوجِ وَالرَّبَابِ وَالْقَيْتَارَاتِ . وَكَانَ آسَافُ وَيَدُوثُونَ وَهِيمَانَ أَنْفُسَهُمْ فِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ .^٥ وَكَانَ جَمِيعُ هَؤُلَاءِ الْمَاهِرِينَ مَعَ أَنْسَابِهِمُ الْمُدْرَبِينَ عَلَى الْغِنَاءِ لِلرَّبِّ مِثْلِينَ وَتَمَانِيَةً وَتَمَانِينَ .^٦ وَأَلْقَوْا قُرْعَةً لِتَحْدِيدِ وَظَائِفِهِمْ ، سِوَاءَ فِيهِمُ الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ ، وَالْمُعَلَّمُ وَالتَّلْمِيذُ .

وَالْعَشْرُونَ لِيَحْزَقِيئِيلَ ،^٧ وَالْحَادِيَةُ وَالْعَشْرُونَ لِيَاكِينَ ، وَالثَّانِيَةُ وَالْعَشْرُونَ لِحَامُولَ ،^٨ وَالثَّلَاثَةُ وَالْعَشْرُونَ لِدَلَايَا ، وَالرَّابِعَةُ وَالْعَشْرُونَ لِمَعْرِيَا .^٩ هَؤُلَاءِ تَسَجَّلُوا حَسَبَ وَظَائِفِهِمْ لِلخِدْمَةِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ تَحْتَ يَدِ هَرُونَ نَسَبِيهِمْ ، كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ .

اللاويون الباقون

^{١٠} وَأَمَّا بَنُو لاوِيِ الْبَاقُونَ ، فَمِنْ بَنِي عَمْرَامَ : شُوبَائِيلُ ، وَمِنْ بَنِي شُوبَائِيلَ : يَحْدَايَا* ،^{١١} وَمِنْ بَنِي رَحْبِيَا : يَشْيَا الرَّئِيسُ ،^{١٢} وَمِنْ بَنِي أَلْبِسَهَارَ : شُلُومُوثُ ، وَمِنْ بَنِي شُلُومُوثَ : يَحَثُّ^{١٣} وَمِنْ بَنِي حَبْرُونَ : يَرِيَا ثُمَّ أَمْرِيَا وَيَحْزَرِيئِيلُ وَيَقَمْعَامُ* ،^{١٤} وَمِنْ بَنِي عَزْرَبَيْلَ : مِيخَا ، وَمِنْ بَنِي مِيخَا : شَامُورُ .^{١٥} وَأَخُو مِيخَا : يَشْيَا ، وَمِنْ بَنِي يَشْيَا : زَكَرْيَا .^{١٦} وَأَبْنَا مَرَارِي : مَحْلِي وَمُوشِي . وَأَبْنُ يَعْزِيَا بَنُو .^{١٧} وَمِنْ بَنِي مَرَارِي لِيَعْزِيَا : بَنُو وَشُوهُمْ وَزَكَوْرُ وَعَبْرِي ،^{١٨} وَمِنْ مَحْلِي : إِعَارَاوُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَنُونَ ،^{١٩} وَقِيَشُ وَكَانَ لَهُ يَرَحْمَيْلُ .^{٢٠} وَبَنُو مُوشِي : مَحْلِي وَعَادِرُ وَيَرِيمُوثُ . هَؤُلَاءِ هُمُ بَنُو اللَّاوِيِّينَ حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ .^{٢١} وَأَلْقَى رَئِيسُ كُلِّ عَائِلَةٍ مَعَ أَصْغَرِ إِخْوَتِهِ قُرْعَةً لِتَعْيِينِ الخِدْمَةِ ، كَمَا فَعَلَ أَنْسَابُهُمْ بَنُو هَرُونَ ، وَهَذَا أَمَامَ دَاوُدَ الْمَلِكِ وَصَادُوقَ وَأُخِيمَالِكَ وَرُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ .

٢٥ : هذه اللائحة تستبعد ما نفراً في ف ٢٣ مع بعض الاختلافات .

٢٣ : ومن بني حبرون : رج ٢٣ : ١٩ .

٢٥ : ١ : ورؤساء اللاويين . أو : ورؤساء الجيش .

وكانت خدمة اللاويين تعتبر خدمة عسكرية .

٣ : شمعي : هكذا في اليونانية لا في العبرية . رج آ ١٧ ،

لا بد من وجود هذا الاسم ليكون العدد ستة .

٤ : الأسماء التسعة الأخيرة في هذه اللائحة تتألف من

عبارات مديح ونستطيع ان نترجمها : نحن يا رب ،

اعطف علي ، رفعت وعظمت معونتك . جلست في الضيق

فتكلمت فردني رؤي .

٥ : مقامه : يعود الضمير إلى الله أو إلى الملك .

وَإِخْوَتِهِ الْإِثْنِي عَشَرَ، ^{٣١} وَالرَّابِعَةُ وَالْعِشْرُونَ
لِرُومَمْتِي عَزْرَ وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ الْإِثْنِي عَشَرَ* .

حراس هيكل الرب

٢٦ وَأَمَّا الْبَوَّابُونَ فَقَسَمُوا لِحِرَاسَةِ هَيْكَلِ
الرَّبِّ عَلَى الشَّكْلِ التَّالِيِ :

مِنْ بَنِي قُورَاحَ : مَسْلَمِيَا بْنُ قُورِي مِنْ بَنِي
آسَاف* . ^٢ وَكَانَ لِمَسْلَمِيَا سَبْعَةُ بَنِينَ : زَكَرِيَّا
الْبِكْرُ ، ثُمَّ يَدْعَيْئِيلُ وَزَبْدِيَا وَيَثْنِيْلُ ^٣ وَعِيْلَامُ
وِيُوحَانَانُ وَالْيُوعَيْنَايُ . ^٤ وَكَانَ لِعُوبِيدَ أَدُومَ ثَمَانِيَةَ
بَنِينَ : شَمْعِيَا الْبِكْرُ ، ثُمَّ يُوزَابَادُ وَيُوآخُ وَسَاكَارُ
وَيَثْنِيْلُ ^٥ وَعَمْمَيْئِيلُ وَيَسَّاكْرُ وَقَعْلَتَايُ ، لِأَنَّ اللَّهَ
بَارَكُهُ* . ^٦ وَكَانَ لِمَسْمِيَا أَيْنَةَ سِتَّةَ بَنِينَ حَكَمُوا فِي
عَائِلَتِهِ أَيْبِهِمْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا جَابِرَةً أَشِدَاءَ ، ^٧ وَهُمْ
عَثْيِي وَرَفَائِيلُ وَعُوبِيدُ وَالزَّابَادُ وَالْيُوبُ وَسَمَكِيَا ،
وَالْأَخِيرَانِ تَمَيِّزًا بِشِدَّةِ الْبَاسِ . ^٨ وَكَانَ جَمِيعُ
هَؤُلَاءِ وَبَنُوهُمْ وَأَنْسَابُهُمْ الْبَالِغُ عَدَدُهُمْ أَمْنِينَ
وَسِتِينَ جَابِرَةً أَشِدَاءَ . ^٩ وَكَانَ لِمَسْلَمِيَا ثَمَانِيَةَ
عَشَرَ أَبْنَاءً وَتِسْعِيًّا وَكُلُّهُمْ شَدِيدُو الْبَاسِ* . ^{١٠} وَكَانَ
لِحُوسَةَ مِنْ بَنِي مَرَارِي أَرْبَعَةَ بَنِينَ : شِمْرِي الَّذِي
عَيْنُهُ أَبُوهُ رَيْسًا مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِكِرًّا ، ^{١١} ثُمَّ
حَلْفِيَا وَطَبْلِيَا وَزَكَرِيَّا . فَجَمِيعُ بَنِي حُوسَةَ هَؤُلَاءِ
وَأَنْسَابُهُمْ ثَلَاثَةٌ عَشَرَ .

^{١٢} وَكَانَ هَؤُلَاءِ الْبَوَّابُونَ مُتَقَسِّمِينَ فِرْقًا
بِحَسَبِ رُؤْسَائِهِمْ ، وَأُسْنَدَاتٍ إِلَيْهِمْ وَظَائِفُ فِي

٩ فَكَانَتِ الْقُرْعَةُ الْأُولَى لِيُوسُفَ مِنْ
أَبِيآسَافَ ، وَالثَّانِيَةُ لِجَدَلِيَا وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ الْإِثْنِي
عَشَرَ ، ^{١٠} وَالثَّلَاثَةُ لِزَكُورَ وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ الْإِثْنِي
عَشَرَ ، ^{١١} وَالرَّابِعَةُ لِيَصْرِي وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ الْإِثْنِي
عَشَرَ ، ^{١٢} وَالخَامِسَةُ لِنَثْنِيَا وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ الْإِثْنِي
عَشَرَ ، ^{١٣} وَالسَّادِسَةُ لِيُقْيَا وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ الْإِثْنِي
عَشَرَ ، ^{١٤} وَالسَّابِعَةُ لِيَسْرَيْئِيلَةَ وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ الْإِثْنِي
عَشَرَ ، ^{١٥} وَالثَّمَانِيَةُ لِيَسْعِيَا وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ الْإِثْنِي
عَشَرَ ، ^{١٦} وَالتَّاسِعَةُ لِمَتْنِيَا وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ الْإِثْنِي
عَشَرَ ، ^{١٧} وَالعَاشِرَةُ لِيَشْمَعِي وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ الْإِثْنِي
عَشَرَ ، ^{١٨} وَالْحَادِيَةُ عَشْرَةٌ لِعِزْرَيْئِيلَ وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ
الْإِثْنِي عَشَرَ ، ^{١٩} وَالثَّانِيَةُ عَشْرَةٌ لِحَشْبِيَا وَبَنِيهِ
وَإِخْوَتِهِ الْإِثْنِي عَشَرَ ، ^{٢٠} وَالثَّلَاثَةُ عَشْرَةٌ لِيُشُوبَائِيلَ
وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ الْإِثْنِي عَشَرَ ، ^{٢١} وَالرَّابِعَةُ عَشْرَةٌ
لِمَتْنِيَا وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ الْإِثْنِي عَشَرَ ، ^{٢٢} وَالخَامِسَةُ
عَشْرَةٌ لِرِيمُوثَ وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ الْإِثْنِي عَشَرَ ،
^{٢٣} وَالسَّادِسَةُ عَشْرَةٌ لِحَنْثِيَا وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ الْإِثْنِي
عَشَرَ ، ^{٢٤} وَالسَّابِعَةُ عَشْرَةُ لِيَشْبَقَاشَةَ وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ
الْإِثْنِي عَشَرَ ، ^{٢٥} وَالثَّمَانِيَةُ عَشْرَةٌ لِحَتَانِي وَبَنِيهِ
وَإِخْوَتِهِ الْإِثْنِي عَشَرَ ، ^{٢٦} وَالتَّاسِعَةُ عَشْرَةُ لِمَلُوثِي
وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ الْإِثْنِي عَشَرَ ، ^{٢٧} وَالْعِشْرُونَ لِأَيْلِيَانَةَ
وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ الْإِثْنِي عَشَرَ ، ^{٢٨} وَالْحَادِيَةُ
وَالْعِشْرُونَ لِيُوهِيْرَ وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ الْإِثْنِي عَشَرَ ،
^{٢٩} وَالثَّانِيَةُ وَالْعِشْرُونَ لِجِدْلَيْي وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ الْإِثْنِي
عَشَرَ ، ^{٣٠} وَالثَّلَاثَةُ وَالْعِشْرُونَ لِمَحْرِيوْثَ وَبَنِيهِ

٢٦ . ١ : بني آساف ، لا آساف : رج ٩ : ١٩ .

٤-٥ : رج ١٣ : ١٤ ، ص ٦ : ١١ .

٩ : رج ١١-٣ .

١٤ : شلميا . هو شلميا في آ ، ٩ .

٩-٣١ : هناك أسماء تختلف كتابتها عما نجد في

٢١-٤ ، بصري (١١١) وصرى (٣١) بشرتيلة (١٤١)

واشرائيلة (٢٢) ، عزربيل (١٨١) وعزربيل (٤١) شوبائيل

(٢٠١) وشوبئيل (٤١) يريموث (٢٢٢) ويراموث (٤١) .

شَلُومِيثُ هَذَا وَأَنْسَابُهُ وَكَلَاءٌ عَلَى جَمِيعِ خَزَائِنِ
الِهَاتِ الَّتِي كَرَّسَهَا لِلرَّبِّ دَاوُدُ الْمَلِكُ ، وَرُؤَسَاءُ
العَائِلَاتِ ، وَقَادَةُ الْأُلُوفِ وَالْمِائَاتِ وَضَبَّاطُ
الجَيْشِ . ٢٧ فَهَؤُلَاءِ كَرَّسُوا بَعْضُ مَا غَنِمُوهُ فِي
الْحُرُوبِ لِتَرْمِيمِ الْهَيْكَلِ . ٢٨ وَكَانَ شَلُومِيثُ
وَأَنْسَابُهُ أَيْضًا وَكَلَاءٌ عَلَى كُلِّ مَا كَرَّسَهُ لِلرَّبِّ
صَمُوئِيلُ الرَّائِي وَشَاوُلُ بْنُ قَيْسَ وَأَبْنِيرُ بْنُ نِيرَ
وَيَوَابُ بْنُ صَرُوبَةَ .

٢٩ وَتَوَلَّى كَنْثِيَا وَبَنُوهُ مِنْ بَنِي الْبَيْهَارِ وَظَائِفَ
خَارِجَةً عَنِ الْخِدْمَةِ فِي الْهَيْكَلِ ، فَكَانُوا كَتَبَةً
وَقُضَاةً لِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ .

٣٠ وَكَانَ حَشِييَا وَأَنْسَابُهُ مِنْ بَنِي حَبْرُونَ ،
وَهُمْ أَلْفٌ وَسَبْعٌ مِئَةً رَجُلٌ مُقْتَدِرٌ ، وَكَلَاءٌ عَلَى
بَنِي إِسْرَائِيلَ غَرْبِي الْأُرْدُنِّ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ
الْخَاصَّةِ بِالْهَيْكَلِ وَخِدْمَةِ الْمَلِكِ . ٣١ وَكَانَ يَرِيَا
رَئِيسًا لِبَنِي حَبْرُونَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ عَهْدِ
الْمَلِكِ دَاوُدَ ، فَبَحَثَ بِحَسَبِ مَوَالِدِ عَائِلَاتِهِمْ ،
فَوَجَدَ فِيهِمْ جَبَابِرَةً أَشَدَّاءَ فِي يَعْزِيرَ جِلْعَادَ .
٣٢ فَمَا كَانَ مِنْ دَاوُدَ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ جَعَلَ يَرِيَا
وَأَلْفَيْنِ وَسَبْعِ مِئَةٍ مِنْ أَنْسَابِهِ هَؤُلَاءِ ، وَكُلُّهُمْ
مُقْتَدِرٌ وَرَئِيسٌ لِعَائِلَتِهِ ، وَكَلَاءٌ عَلَى بَنِي رَأُوبِينَ
وَجَادَ وَنَصْفِ سَيْطِ مَنَسِي شَرْقِي الْأُرْدُنِّ فِي
جَمِيعِ الْأُمُورِ الْخَاصَّةِ بِالْهَيْكَلِ وَالْمَلِكِ .

نظام الجيش والإدارة

٢٧ وهذه في إسرائيل أسماء رؤساء
العائلات وقادة الألوف والمئات وضباطهم

خِدْمَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ مِثْلَ أَنْسَابِهِمْ . ١٣ فَالْقَوَا
قُرْعًا ، عَلَى صَغِيرِهِمْ وَكَبِيرِهِمْ ، بِحَسَبِ بَيْتِ
أَبَائِهِمْ لِتَعْيِينِ الْحِرَاسَةِ عَلَى كُلِّ بَابٍ .
١٤ فَأَصَابَتِ الْقُرْعَةُ شَلْمِيَا لِحِرَاسَةِ الْبَابِ
الشَّرْقِيِّ ، وَزَكَرِيَّا أَيْبَهُ الدَّاهِيَةَ فِي الرَّأْيِ لِحِرَاسَةِ
الْبَابِ الشَّمَالِيِّ ، ١٥ وَعُوبِيدُ أَدُومَ لِحِرَاسَةِ الْبَابِ
الْجَنُوبِيِّ وَبَنِيهِ لِحِرَاسَةِ الْمَخَازِنِ ، ١٦ وَشُفِيمُ
وَحُوسَةُ لِحِرَاسَةِ الْبَابِ الْغَرْبِيِّ مَعَ بَابِ شَلْكَةَ
عِنْدَ مَطْلَعِ الطَّرِيقِ . وَكَانَتِ الْحِرَاسَةُ بِالتَّنَاوُبِ
وَبَغَيْرِ انْقِطَاعٍ . ١٧ فَكَانَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْبَوَائِبِ لِكُلِّ
يَوْمٍ سِنَةٌ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ ، وَأَرْبَعَةٌ مِنْ جِهَةِ
الشَّمَالِ ، وَأَرْبَعَةٌ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ ، وَأَتْنَانِ عَلَى
كُلِّ مِنَ الْمَخَازِنِ . ١٨ وَكَانَ مِنْ جِهَةِ الرُّوَاقِ إِلَى
الْغَرْبِ أَرْبَعَةٌ فِي مَطْلَعِ الطَّرِيقِ وَأَتْنَانِ فِي الرُّوَاقِ
ذَاتِهِ . ١٩ هَذِهِ هِيَ فِرْقُ الْبَوَائِبِ مِنْ بَنِي قُورَحَ
وَبَنِي مَرَارِي .

وظائف أخرى للاويين

٢٠ وَكَانَ بَعْضُ أَنْسَابِ هَؤُلَاءِ اللَّاَوِيِّينَ
حُرَّاسًا عَلَى خَزَائِنِ الْهَيْكَلِ وَخَزَائِنِ الْهَيْاتِ
الْمُكْرَسَةِ لِلرَّبِّ . ٢١ فَمِنْهُمْ لَعْدَانُ مِنْ بَنِي
جَرَشُونَ . وَهُوَ أَبُو لِعِدَّةِ عَائِلَاتٍ ، مِنْهَا بَيْتُ
يَحِيثِيلِي أَيْبِهِ . ٢٢ وَأَبْنَا يَحِيثِيلِي : زَيْثَامُ وَيُوئِيلُ
اللَّذَانِ تَوَلَّيَا حِرَاسَةَ خَزَائِنِ الْهَيْكَلِ . ٢٣ وَمِنْ بَنِي
عَمْرَامَ وَالْبَيْهَارِ وَحَبْرُونَ وَعَزْرَيْئِيلُ ٢٤ كَانَ شَبُوثِيلُ
بِنَ جَرَشُومَ بِنِ مُوسَى رَئِيسًا عَلَى حِرَاسَةِ تِلْكَ
الْخَزَائِنِ . ٢٥ وَأَنْسَابُهُ مِنْ الْعَازَارَ : شَلُومِيثُ بْنُ
زِكْرِيَّ بْنِ يُوْرَامَ بْنِ يَشْعَبَا بْنِ رَحْبِيَا . ٢٦ وَكَانَ

١٨ : الرواق . أو : البناء .

٢٠ : وكان أنساب هؤلاء اللاويين . هكذا في اليونانية . في

الأصل : وأما اللاويون فاحيا .

٣١ : يعزير جلعاد : مدينة في منطقة جلعاد .

١٧ وعلى بني لاوي من غير بني هرون: حشيبا بن قموئيل، وعلى بني هرون: صادوق،^{١٨} وعلى بني يهوذا: ألبو^{١٩} من إخوة داود، وعلى بني يساكر: عمري بن ميخائيل،^{٢٠} وعلى بني زبولون: يشمعا بن عوبديا، وعلى بني نفتالي: يرموث بن عزرائيل،^{٢١} وعلى بني أفرايم: هوشع بن عزريا، وعلى نصف بني منسى: يوثيل بن قدايا،^{٢٢} وعلى نصف بني الآخر في جلعاد: يدو بن زكريا، وعلى بني بنيامين: يعشيل بن أبنير،^{٢٣} وعلى بني دان: عزرائيل بن يروحام.

٢٤ ولم يُحصَ داود عدد بني إسرائيل من ابن عشرين سنة، فما دون، لأن الرب قال إنه يُكثر إسرائيل كنجوم السماء.*^{٢٥} وأبتدأ يوباب بن صروية في الإحصاء ولم يتمه، لأن الرب غضب على بني إسرائيل بسبب هذا الإحصاء ولذلك لم يدون العدد في سفر أخبار الملك داود.*

٢٥ وكان وكيلاً على خزائن الملك عزموت بن عديئيل، وعلى الخزائن المحلّية في المدن والقرى والحُصون يونانان بن عزريا،^{٢٦} وعلى عمال الحقول والفلاحين عزري بن كلوب،^{٢٧} وعلى الكروم شيمي الرامي، وعلى العنب وخزائن الخمر زبدي الشعمي،^{٢٨} وعلى الزيتون والجميز اللذين في السهل بعل حانان الجديري،

الذين خدموا الملك في جميع الأمور. وكانوا شهراً فشهراً على مدار السنة يتناوبون الخدمة في فرق من أربعة وعشرين ألفاً.^{٢٩} وكان رئيس الفرقة الأولى للشهر الأول يشبعام بن زبديئيل^{٣٠} وهو من بني فارص،^{٣١} وعلى رأس فرقة الشهر الثاني دوداي الأخوخي،^{٣٢} ومن فرقته مقلوت القائد،^{٣٣} وعلى رأس فرقة الشهر الثالث بنايا بن يوياداع الكاهن،^{٣٤} وهو رئيس الثلاثين^{٣٥} جبّاراً ومن فرقته عميزاباد،^{٣٦} ابنه،^{٣٧} وعلى رأس فرقة الشهر الرابع عسائيل أخويوباب وخلفه عميزاباد ابنه،^{٣٨} وعلى رأس فرقة الشهر الخامس شمحوت البراحي،^{٣٩} وعلى رأس فرقة الشهر السادس عبرا بن عقيش التَّقوعي،^{٤٠} وعلى رأس فرقة الشهر السابع حليص الفلوني من بني أفرايم،^{٤١} وعلى رأس فرقة الشهر الثامن سبكاي الحوشي من بني زارح،^{٤٢} وعلى رأس فرقة الشهر التاسع أبيعزر العناوثي من بني بنيامين،^{٤٣} وعلى رأس فرقة الشهر العاشر مهري التطوفي من بني زارح،^{٤٤} وعلى رأس فرقة الشهر الحادي عشر بنايا الفرعتوني من بني أفرايم،^{٤٥} وعلى رأس فرقة الشهر الثاني عشر حلداي التطوفي من بني عثنئيل.

٤٦ وكان على رأس كل سبط من أسباط بني إسرائيل رئيس، فعلى بني راوبين: أليعزر بن زكري، وعلى بني شمعون: شفتيا بن معكة،

(رج ٢: ١٣، ١ ص ١٦: ٦) ترجمة بديلة: قريب

داود بدل أحد إخوة داود.

٢٣: رج تك ١٥: ٥، ٢٢: ١٧، ٢٦: ٤.

٢٤: رج ٢١: ١-١٤، ٢ ص ٢٤: ١-١٥.

٢٧: ٤. ومن فرقته. أو: معاونه.

٢٥-٦: بنايا وهو رئيس الثلاثين. أو: كان يوياداع...

معاونه ابنه عميزاباد. جماعة الثلاثين:

رج ١١: ١٠-٤٧.

١٨: اليو: لا يبدو انه اخو داود. في اليونانية: الباب

إسرائيلَ إلى الأبد، لأنه اختارَ سبطَ يهوذا للقيادة، ومن سبطِ يهوذا عائلتي، ومن عائلتي رَضِيَ عَنِّي فَمَلَكَنِي عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. ° ورزقني الرَّبُّ بُنِينَ كَثِيرِينَ وَأَخْتَارَ مِنْهُمُ سُلَيْمَانَ لِيَجْلِسَ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ مَمْلَكَةَ الرَّبِّ، ° وقال لي: سُلَيْمَانُ ابْنُكَ هُوَ الَّذِي سَيَبْنِي هَيْكَلِي وَأَرْوِقَتَهُ لِأَنِّي اخْتَرْتُهُ لِي ابْنًا وَأَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا، ° وَأُثْبِتُ مُلْكَهُ إِلَى الأبدِ إِنْ أَسْتَمَرَ عَلَى الْعَمَلِ بِوَصَايَايَ وَأَحْكَامِي كَمَا يَفْعَلُ الْيَوْمَ. ° والآنَ عَلَى عِيُونِ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعِيُونِكُمْ أَنْتُمْ الْمُجْتَمِعِينَ بِأَسْمِ الرَّبِّ، ° وَعَلَى مَسْمَعِ الْهِنَا، أَقُولُ لَكُمْ: احْفَظُوا جَمِيعَ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَأَعْمَلُوا بِهَا لِتَمْتَلِكُوا هَذِهِ الأَرْضَ الطَّيِّبَةَ وَتُورَثُوهَا لِتَبْنِيَكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ إِلَى الأبدِ.

٩ «وَأَنْتَ يَا سُلَيْمَانَ ابْنِي، فَأَعْرِفْ إِلَهَ أَبِيكَ وَأَعْبُدْهُ بِقَلْبِ سَلِيمٍ وَنَفْسٍ رَاجِعَةٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَفْحَصُ جَمِيعَ الْقُلُوبِ وَيَبْتَسِنُ الْخَوَاطِرَ وَالْأَفْكَارَ. إِذَا طَلَبْتَهُ وَجَدْتَهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ تَخَلَّى عَنْكَ إِلَى الأبدِ. ° والآنَ أَعْرِفُ أَنَّ الرَّبَّ اخْتَارَكَ لِتَبْنِيَ هَيْكَلًا لِأَسْمِهِ الْقُدُّوسِ، فَكُنْ شَدِيدَ الْعَزْمِ وَبَادِرْ إِلَى الْعَمَلِ».

١١ ثُمَّ شَرَحَ دَاوُدُ لِأَبْنَيْهِ سُلَيْمَانَ صُورَةَ الْهَيْكَلِ بِأَرْوِقَتِهِ وَخَزَائِنِهِ وَعُرْفِهِ الْعَالِيَةِ وَمَخَادِعِهِ الدَّاخِلِيَّةِ وَبَيْتِ التَّكْفِيرِ عَنِ الْخَطَايَا. ° كَذَلِكَ أَدْوَاتِ خِدْمَةِ الْهَيْكَلِ وَخَزَائِنِ الْهَيْكَلِ الْمُكْرَسَةِ لِلرَّبِّ، ° وَنِظَامَ فِرْقِ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ وَكُلِّ مَا يَقُومُونَ بِهِ مِنْ عَمَلٍ لِخِدْمَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَالْعِنَايَةِ

وَعَلَى خَزَائِنِ الزَّيْتِ يُوْعَاشُ، ° وَعَلَى الْبَقْرِ فِي مَرَاعِي شَارُونَ شَطْرَائِي الشَّارُونِيُّ، ° وَعَلَى الْبَقْرِ الَّذِي فِي الأودِيَةِ شَافَاطُ بْنُ عَدْلَائِي، ° وَعَلَى الْجِمَالِ أُوْبَيْلُ الإِسْمَاعِيلِيُّ، ° وَعَلَى الْحَمِيرِ يَحْدَيَا الْمِدْيُونِيُّ، ° وَعَلَى الْعَنَمِ يَازِيزُ الْهَاجِرِيُّ. كُلُّ هَؤُلَاءِ كَانُوا وَكَلَاءَ أَمْلَاقِ الْمَلِكِ دَاوُدَ.

٣٢ وَتَوَلَّى يُونَاثَانَ عَمُّ دَاوُدَ، وَهُوَ صَاحِبُ حِكْمَةٍ وَدَهَاءٍ وَمَعْرِفَةٍ، تَرْبِيَةٌ بَنِي الْمَلِكِ مَعَ يَحْيِيثِيلَ بْنِ حَكْمُونِي. ° وَكَانَ اخْتِوْفُلُ مُسْتَشَارًا لِلْمَلِكِ، وَحَوْشَايَ الأَرَكِيُّ نَدِيمَهُ. ° وَبَعْدَ وَفَاةِ اخْتِوْفُلَ خَلَفَهُ يُوِيَادَاعُ بْنُ بَنِيَا وَأَبِيئَانَارُ. وَكَانَ يُوَابُ قَائِدَ جَيْشِ الْمَلِكِ.

داود وبناء الهيكل

٢٨ وَجَمَعَ دَاوُدُ الْمَلِكُ فِي أُورُشَلِيمَ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَجَاءَ رُؤَسَاءُ الأَسْبَاطِ وَالْفِرَقِ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ الْمَلِكَ، وَقَادَةُ الأُلُوفِ وَالْمِائَاتِ فِي الْجَيْشِ، وَالْوَكَلَاءُ عَلَى الأَمْلَاقِ وَالْمَوَاشِي الَّتِي لِلْمَلِكِ وَلِبَنِيهِ، وَرِجَالُ الْحَاشِيَةِ، وَالْجَبَابِرَةُ، وَجَمِيعُ الْمُحَارِبِينَ الأَشِدَاءِ. ° فَوَقَفَ دَاوُدُ وَقَالَ لَهُمْ: «إِسْتَمِعُوا لِي يَا إِخْوَتِي وَشَعْبِي. كَانَ فِي نَبِيِّ أَنْ ابْنِي هَيْكَلًا ثَابِتًا لِتَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ وَلِمَوْطِي قُدُسِ الْهِنَا. وَلَمَّا جَهَّزْتُ كُلَّ شَيْءٍ لِلْبِنَاءِ ° قَالَ لِي اللهُ: «أَنْتَ لَنْ تَبْنِيَ هَيْكَلًا لِأَسْمِي، لِأَنَّكَ رَجُلٌ حَرْوِبٍ وَسَقَمْتُ الْكَثِيرَ مِنَ الدَّمَاءِ. ° لَكِنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ اخْتَارَنِي مِنْ جَمِيعِ بَيْتِ أَبِي، لِأَنَّ أَكُونَ مَلِكًا عَلَى

والفضة والنحاس والحديد والخشب، وبمقدار كبير من العقيق والرُّخام وكلِّ نوعٍ من الحجارة الكريمة الملوَّنة^٣. وعلاوةً على هذا كله وهبت ما أملاكه من الذهب والفضة رغبةً في بناء هذا الهيكل،^٤ ومقداره أربع مئة وستون قنطاراً من ذهب أوفير^٥ الخالص والفضة ستون قنطاراً فضة مصفاة لتصفح الجدران،^٥ ولكلِّ شيءٍ يعملُه الصُّنَّاعُ المهرة، فمن أراد منكم أن يتبرع للرب، فليفتح يده سخاءً.

^٦ فقام رؤساء عائلات أسباط إسرائيل، وقادة الألوف والمئات، وكبار العاملين في خدمة الملك،^٧ وتبرعوا لبناء الهيكل بسبع مئة وستين قنطاراً من الذهب، وبعشرة آلاف درهم، ومن الفضة ألف وخمسة مئة وعشرين قنطاراً، ومن النحاس بالفضين وسبع مئة قنطار، ومن الحديد بخمسة عشر ألف قنطار.^٨ وكلُّ من كان عنده حجارة كريمة أعطاها لخزينة هيكل الرب على يد يحيئيل الجرشوني.^٩ وفرح الشعب لتبرعهم للرب لأنهم فعلوا ذلك بقلب سليم، وفرح داود الملك أيضاً فرحاً عظيماً.

^{١٠} وحمد داود الرب أمام جميع الحاضرين وقال: «مبارك أنت أيها الرب إله إسرائيل أبنا من الأزلي وإلى الأبد». ^{١١} لك يا رب العظمة والجبروت والجلال والبهاء والمجد، لأن لك

الرب إله يعقوب آيتنا.

١١ : والبهاء والجد : ق مت ٦ : ١٣ .

٢٢ : مرة ثانية : رج ٢٣ : ١ الذي يعلن أن سليمان انتخب خلفاً لأبيه .

بأدوات هذه الخدمة. ^{١٤} وبيّن له أيضاً وزن الذهب أو الفضة لكلِّ بناء خدمة^{١٥} ولكلِّ شمعدان وسراج، على حسب استعماله في الخدمة، ^{١٦} ولكلِّ مائدةٍ لعرض خبز التقدمة^{١٧}، وللملاقيط والطاسات والكؤوس والأقداح، ^{١٨} ولمدبج البخور الذي هو من الذهب المصفى، ولعجلة الكروبين الباسطين أجنحتها التي تظلُّ تابوت عهد الرب. ^{١٩} وقال داود: «هذا كله تلقينته مكتوباً بيد الرب، حتى يكون كلُّ شيء واضحاً لي للعمل به».

^{٢٠} وقال داود لسليمان ابنه: «تشدّد وتشجع وأعمل. لا تخف ولا ترهب لأن الرب الهى معك. فهو لا يتخلّى عنك ولا يهملك حتى تنهي كلَّ هذا العمل لخدمة الهيكل. ^{٢١} وهذه فرق الكهنة واللاويين على استعداد لكلِّ خدمة تخصُّ هذا الهيكل، ومعك في جميع ما تعمل صنَّاع ماهرون في صنعتهن، فضلاً عن أن الشعب ورؤساءه جميعاً تحت أمرك».

تقدمت لبناء الهيكل

٢٩ وقال داود لجميع الحاضرين:

«سليمان ابني هو الذي اختاره الله لبناء الهيكل، لكنه صغير قليل الخيرة، والعمل عظيم لأن البناء هيكل للرب لا بيت للبشر. وأنا قمت بكلِّ جهدي لتجهيزه بالذهب

١٦ : خبز التقدمة : رج لا ٢٤ : ٥ - ٩ .

٢٩ : ١ - ٢ : رج ٢٢ : ٥ .

٤ : ذهب أوفير (رج ١ مل ٩ : ٢٨ ح).

٨ : يحيئيل . اسمه في ٢٦ : ٢١ يحيئيل .

١٠ : ترجمة بديلة : مبارك أنت في كل زمان ، أيها

وسجدوا له وللملك. ^{٢١} وذبحوا للرب ذبائح،
وقدموا في غد ذلك اليوم محرقات للرب ألف
ثور وألف كبش وألف خروف مع الخمر العائدة
لها، علاوة على ذبائح أخرى من أجل
الحاضرين من بني إسرائيل. ^{٢٢} فأكلوا وشربوا
أمام الرب في ذلك اليوم بفرح عظيم، وأقاموا
سليمان بن داود ملكاً مرة ثانية، وأمام الرب
قائداً وكرسوا صادقاً كاهناً. ^{٢٣} فخلف سليمان
داود على العرش الذي أقامه الرب، وكان ملكاً
ناجحاً أطاعه جميع بني إسرائيل. ^{٢٤} وخضع
الرؤساء والقادة وكذلك كل بني الملك داود
لسليمان الملك. ^{٢٥} ورفع الرب مكانة سليمان
في عيون جميع بني إسرائيل، ومنحه من
الجلال ما لم يكن لملك قبله في إسرائيل.

^{٢٦} وهكذا ملك داود بن يسى على جميع
بني إسرائيل ^{٢٧} مدة أربعين سنة، سبع منها في
حبرون، وثلاث وثلاثون في اورشليم. ^{٢٨} ثم
مات بشيخوخة صالحة بعد أن سبع من الأيام
والغنى والمجد، وملك سليمان ابنه مكانه.
^{٢٩} وأعمال داود الملك، من أولها إلى آخرها،
مُدونة في سفر أخبار صموئيل الرائي. ونathan
النبي وجاد الرائي، ^{٣٠} مع كل ما كان من ملكه
وجبروته والأحوال التي مرت عليه، وعلى
إسرائيل وعلى جميع ممالك الأرض.

كل ما في السماء والأرض، ولك الملك أيها
الرب والسيادة على الجميع. ^{١٢} منك الغنى
والكرامة وأنت تملك على كل شيء. في يدك
القدرة والجبروت والعظمة، وأنت تقوي كل
إنسان وتُعظمه. ^{١٣} فالآن يا إلهنا نحمدك
ولأسمك المجيد نُهلل.

^{١٤} «ولكن من أنا ومن شعبي حتى نقدر أن
نتبرع لك بأي شيء؟ نحن لا شيء. فكل شيء
منك، ومِمَّا أعطيتنا أعطيناك. ^{١٥} وما نحن في
هذه الدنيا إلا غرباء ونزلاء كما كان جميع
آبائنا، وأيامنا كالظل على الأرض ولا رجاء لنا
في البقاء. ^{١٦} كل هذه الثروة التي أعدناها أيها
الرب إلهنا، لبني هيكل الأسمك القدوس من
يدك أخذناها وهي كلها لك. ^{١٧} وأنا أعلم يا
إلهي أنك تمتحن القلوب وتفرح بالاستقامة. أما
أنا فباستقامة قلبي تبرعت لك بكل هذا، وكم
فرحت حين رأيت شعبك الحاضرين هنا
يتبرعون لك. ^{١٨} أيها الرب إله إبراهيم وإسحق
ويعقوب آباءنا، إحتفظ إلى الأبد مثل هذه
النيات والمقاصد في قلوب شعبك، ووجه
قلوبهم إليك. ^{١٩} وأمنح سليمان ابني قلباً سليماً
ليعمل بوصاياك وإرشاداتك وفرائضك ولبني
الهيكل الذي جهزت له كل شيء.»

^{٢٠} وقال داود لجميع الحاضرين: «باركوا
الرب إلهكم». فباركوا الرب إنه آباؤهم وركعوا

٢٩ : صموئيل الرائي : رج ١ صم ٩ : ٩-١١ .

٢٣-٢٤ : رج ١ مل ٢ : ١٢ .

٢٧ : رج ٣ : ٤ .

أخبار الأيام الثاني

المقدمة

(راجع مقدمة أخبار الأيام الأول) ينقسم أخبار الأيام الثاني إلى قسمين : ملك سليمان بن داود (ف ١-٩) ، وملك نسل سليمان على مملكة يهوذا ، حتى احتلال أورشليم على يد نبوخذ نصر والسبي إلى بابل (ف ١٠-٣٦) .
نشير إلى أن الآيتين الأخيرتين من أخبار الأيام الثاني تربطان بين هذا الكتاب وسفري عزرا ونحميا ، وتدعواننا إلى متابعة قراءة تاريخ شعب الله ؛ وتوردان قرار كورش الذي يسمح للمسيبين بإعادة بناء هيكل أورشليم ، وهذا القرار نجده أيضاً في بداية كتاب عزرا .

الملك سليمان يطلب الحكمة

(مل ٣ : ٤-١٥)

٥ وأما مذبح النحاس الذي صنعه بصئليل بن أوري بن حور* ، فكان في جبعون أمام مسكين الرب . فقصدته سليمان وجميع الذين معه .
٦ وأعتلى سليمان هناك مذبح النحاس الذي في خيمة الاجتماع أمام الرب وقدم عليه ألف محرقة .

١ وبكت سليمان بن داود دعائهم ملكه ، وكان الرب الهه معه وعظمه* .

٢ ودعا سليمان جميع قادة الألوف والبنات والقضاة والأعيان ورؤساء العشائر وكل بني إسرائيل وأمرهم بأن يرافقوه إلى التل في جبعون* ، حيث كانت خيمة الاجتماع* ، مسكن الله ، التي عملها عبد الرب في البرية .
٤ وأما تابوت العهد* فأصعدته داود من قرية يعازيم* إلى الخيمة التي نصبها له في أورشليم .

٧ وفي تلك الليلة تجلّى الله لسليمان وقال له : «أطلب ما تريد وأنا أعطيك» .
٨ فقال سليمان لله : «أظهرت لداود أبي رحمة عظيمة والآن ملكنتي مكانه ، فحقق أيها الرب الإله وعدك له . أنت ملكنتني على شعب كثير كتراب

١ . ١ : يبدأ هنا القسم الأول من ٢ أخ وعنوانه : تاريخ سليمان ملك إسرائيل .

٣ : جبعون : رج ١ مل ٣ : ٤ . خيمة الاجتماع :

رج خر ٣٦ : ٨-٣٨ .

٤ : تابوت العهد ونقله : رج ١ مل ١٣ ، ١٥ . قرية

يعازيم : رج ١ ص ٦ : ٢١ .

٥ : بصئليل وبناء الذبح : رج خر ٣٥ : ٣٠-٣٦ :

١ ، ٣٨ : ١-٢ .

٩ : رج تك ١٣ : ١٦ ، ٢٨ : ١٤ .

الأرض* ، فأعطني حكمةً ومعرفةً لأقودهم ، وإلا فكيف أحكم شعبك هذا العظيم؟^{١١} فقال الله لِسليمانَ : «بما أنك هذا ما تريد ، ولم تطلبْ غنىً وثروةً وكرامةً ولا موتَ مُبغضيك ، ولا عمراً طويلاً لك ، بل طلبتَ لك الحكمةَ والمعرفةَ لِتُحكَمَ شعبي الذي ملكتكَ عليه ،^{١٢} فأنا أعطيك الحكمةَ والمعرفةَ ، وسأعطيكَ غنىً وثروةً وكرامةً لم يكنْ مثُلهَا للملوكِ مِنْ قَبْلِكَ ولن يكونَ مثُلهَا لأحدٍ مِنْ بَعْدِكَ» .

الاستعداد لبناء الهيكل

(امل ٥ : ١٥ - ١٣ : ٧)

٢ فجدد لهذا الغرض ثمانين ألفَ رجلٍ لقطعِ الحجارةِ في الجبلِ ، وسبعين ألفاً لِحملها ، وثلاثة آلافٍ وسِتُّ مئةٍ لِمراقبةِ العمالِ .

٢ وأرسلَ سليمانُ إلى حيرامَ* مَلِكِ صورَ يقولُ له : «كما فعلتَ مع داوُدَ أبي وأرسلتَ له أرزاً* لِيُبيِّنَ لي قِصراً يسكنُهُ^٣ هكذا آمَلُ أنْ تفعلَ معي أنا أيضاً . فأنا سأبني هيكلًا لِأَسْمِ الرَّبِّ إلهي ، فأكرسهُ له ، وأحرقُ أمامَهُ بخوراً عَطِيراً ، وأقدِّمُ له خُبزَ التَّقْدِيمَةِ* على الدَّوامِ ، والمُحْرقاتِ صباحًا مساءً في السُّبُوتِ وفي رُؤُوسِ الشُّهُورِ وفي أعيادِ الرَّبِّ إِلَهنا كما فرَضَ على إِسْرَائِيلَ إلى الأبدِ .^٤ والهيكلُ الَّذي أبنيه هيكلٌ عظيمٌ ، لأنَّ إلهنا عظيمٌ فوقَ جميعِ الآلهةِ . فمَنْ يا ترى يقدرُ أنْ يبيِّنَ له هيكلًا يَتَسَّعُ له ، وهو الَّذي لا تَسَعُهُ السَّمَاوَاتُ وسَاوَاتُ السَّمَاوَاتِ ، ومَنْ أنا لأبني له هيكلًا؟ فأبنيه لن يكونَ إلَّا مكانًا أَحْرَقُ فيه البخورَ أمامَ الرَّبِّ* .^٦ فالآنَ أرسِلُ لي رجلاً خبيرًا بِصِنَاعَةِ الذَّهَبِ والفضَّةِ والنُّحاسِ والحديدِ والأرجوانِ

مجد سليمان وثورته

(امل ١٠ : ٢٦ - ٢٩ : ٢ ، أئخ ٩ : ٢٥ - ٢٨)

١٣ فجاءَ سليمانُ إلى أُورُشليمَ مِنْ أمامِ خيمةِ الاجتماعِ التي على تلِّ جبعونَ ومارسَ سلطنتَهُ مِنْ هناكَ على بَنِي إِسْرَائِيلَ .^{١٤} وجمعَ مركباتٍ وخيولاً ، فكانَ له ألفٌ وأربعمئةُ مركبةٍ وأثنا عشرَ ألفَ فرسٍ ، فأحتفظَ بِبعضِها عندهُ في أُورُشليمَ ووزعَ البَعضَ الآخَرَ على سائرِ المُدُنِ المُحصَّنةِ .^{١٥} وجعلَ سليمانُ الفِضَّةَ والذَّهَبَ في أُورُشليمَ بِكثرةِ الحجارةِ ، وجعلَ الأرزُ مثلَ الجُمَيْرِ في السُّهولِ وفرةً* .^{١٦} وكانَ تُجَارُ سليمانَ يَسْتوردونَ الخيلَ مِنْ كِلِيكِيَّةِ*^{١٧} والمركباتِ مِنْ مِصْرَ ، ويُصدرونَهَا لِمُلُوكِ الحِثِّيِّينَ والآرامِيِّينَ . وكانَتِ المركبةُ بِسِتِّ مئةٍ قطعَةٍ مِنَ الفِضَّةِ ، والفرسُ بِمِئَةٍ وخمسينَ* .

أرسلت أرزاً : رج ١ : ١٤ .

٣ : خبز التقدمة أو الخبز المكرس للرب :

رج لا ٢٤ : ٥ - ٩ .

٥ : رج ٦ : ١٨ ، امل ٨ : ٢٧ .

١٤ - ١٧ : رج ٩ : ٢٥ - ٢٨ .

١٥ : رج ث ١٧ : ١٧ .

١٦ : رج امل ١٠ : ٢٨ ح .

٢ . ٢ : حيرام . هناك مخلوقات تكذب : حورام .

ورجال سيدي داود أبيك. ^{١٤} والآن، فأرسل لنا الحنطة والشعير والزيت والخمر الذي وعدت به، ^{١٥} ونحن نقطع الخشب من لبنان على قدر حاجتك، ونرسله إليك على طوافات نقتطرها إلى شاطئ يافا، ^{١٦} وأنت تنقله إلى أورشليم.

البداء ببناء الهيكل

^{١٧} وأحصى سليمان جميع الغرباء الذين في أرض إسرائيل كما أحصاهم داود أبوه من قبل، فكانوا مئة وثلاثة وخمسين ألفاً وست مئة. ^{١٨} فأخذ منهم سبعين ألف حمال، وثمانين ألف قطع حجارة في الحبل، وثلاثة آلاف وست مئة مراقب على العمال.

والقيريز والسمنجوني، ويكون ماهرًا في النقش فيعمل مع أمثاله من الذين أعدهم داود أبي هنا في يهوذا وفي أورشليم ^{١٧} وأرسل لي أخشاب أرز وسرو وصندل من لبنان، لأنني أعلم أن رجالك ماهرون بقطع الخشب، على أن أرسل إليك رجالي لمساعدتهم ^{١٨} في تجهيز الأخشاب بكثرة لأن الهيكل الذي أبنيه عظيم ورائع ^{١٩} وأنا أعطي الذين يقطعون الخشب مئة ألف قفة من الحنطة طعاماً لهم، ومئة ألف قفة من الشعير، وأربعة آلاف وخمسة مئة دن من الخمر، وأربعة آلاف وخمسة مئة خابية من الزيت.

^{١٠} فأجابته الملك حيرام برسالة قال فيها: «إن الرب أحب شعبه، فأقامك ملكاً عليهم. ^{١١} مبارك هو الرب إله إسرائيل، صانع السماوات والأرض، الذي رزق داود الملك أبناً حكيماً، صاحب معرفة وفهم، ليبنى هيكلًا للرب وقصرًا له. ^{١٢} فيها أنا مرسل إليك رجلاً ماهرًا فيهما اسمه حورام، ^{١٣} وهو ابن امرأة من قبيلة دان، وأبوه رجل من صور. وهو خبير بصناعة الذهب والفضة والنحاس والحديد والحجر والخشب والأرجوان والسمنجوني والكتان والقيريز، وهو قادر في صناعة النقش وفي كل ما يطلب منه مع رجالك الماهرين

(١ مل ٦: ١-٣٨، ٧: ١٥-٢٢)

٣ وبدأ سليمان ببناء هيكل الرب في أورشليم، في جبل المريا الذي تراءى الرب فيه لداود أبيه، في مكان أعدّه داود في بيدر أرنا البيوسي. ^٢ بدأ بالبناء في اليوم الثاني من الشهر الثاني من السنة الرابعة لملكه، ^٣ وكان طول الأسس التي وضعها سليمان لبناء الهيكل ستين ذراعًا وعرضها عشرين، وطول الرواق من الأمام عشرين ذراعًا، على محاذاة عرض الهيكل وارتفاعه مئة وعشرين ذراعًا، وغشاه من الداخل بذهب خالص ^٤ وألبس سليمان

يتكلم عن أرض المريا (الله يرى، الله يدير). وبالنسبة إلى الكاتب صارت تلة الهيكل جبل الرب بالذات. بيدر أرنا البيوسي: رج ١ مل ٢١: ١٥، ٢٢: ١. ^٢: في اليوم الثاني من الشهر الثاني: حرفيًا: الثاني. ^٤: ارتفاعه: ١٢. ذراعًا. في ١ مل ٦: ٢: ٣٠ ذراعًا.

^٧: رج ١ مل ١٠: ١١ ح.
^{١٢}: حورام هكذا في ٤: ١١. حرفيًا: حورام أبي أو: حيرام أبي. في ١ مل ٧: ١٣ نقرأ: حيرام.
^{١٥}: يافا: هي اليوم حي من أحياء تل أبيب.
^{١٦}: رج ١ مل ٢٢: ٢.
^٣: ١: المريا: اسم تلة صهيون. ق تلك ٢٢: ٢ الذي

على رأسيهما خمسٌ أذرعٌ. ^{١٦} وصنع سلاسلٍ على شكلٍ قلادةٍ وجعلها على رأسي العمودين، وصنع مئةً رمانةً وجعلها بين السلاسل ^{١٧}، ونصب العمودين أمام الهيكل، واحداً عن اليمينِ وسمّاهُ ياكين، وواحداً عن اليسارِ وسمّاهُ بوعر.

آية الهيكل

(١مل ٧: ٢٣-٢٦، ٤٠-٥١)

٤ وصنع الملكُ سليمانُ مذبحَ نحاسٍ طولهُ عشرونَ ذراعاً، وعرضُهُ عشرونَ ذراعاً وأرتفاعُهُ عشرُ أذرعٌ. ^٢ وصنع من النحاسِ حوضاً مسبوكةً مستديراً، قطرهُ من حافةٍ إلى حافةٍ عشرُ أذرعٌ وأرتفاعُهُ خمسُ أذرعٌ، ومحيطُهُ ثلاثونَ ذراعاً. ^٣ وكان تحتَ حافتهِ من كلِّ جهةٍ أشكالُ ثيرانٍ ^٤ تحيطُ به، لكلِّ ذراعٍ عشرةُ ثيرانٍ على صفتينِ محيطينِ بالحوضِ كُله، والثيرانُ مسبوكةٌ معه في سبكه. ^٤ وكان قائماً على اثني عشرَ ثوراً، ثلاثةٌ منها موجهةٌ نحو الشمالِ، وثلاثةٌ نحو الغربِ، وثلاثةٌ نحو الجنوبِ، وثلاثةٌ نحو الشرقِ، ومؤخرةُ كلِّ منها إلى الداخلِ. ^٥ وكان سُمكُ الحوضِ شبراً، وحافتهُ كحافةِ كأسٍ شبيهِ بزهر السوسنِ، وكان يسعُ ثلاثَ مئةٍ وخمسةً وسبعينَ بريلاً. ^٦ ثمَّ صنعَ عشرَ معاسيلٍ ^٦ من نحاسٍ،

الغرفةَ الكبرى خصبَ سرورٍ وغشاهُ بذهبٍ خالصٍ ورسمَ عليه نخبلاً وسلاسلٍ، ^٦ ورصعَ الغرفةَ بججارةٍ كريمةٍ للزينة. وكان الذهبُ من أرضِ فروايم. ^٧ وألبسَ الروافدَ والأعتابَ والجدرانَ والمصاريعَ ذهباً، وعلى الجدرانِ نقشَ كروبيمٍ ^٨ وصنعَ قدسَ الأقداسِ، على محاذاةِ عرضِ الهيكلِ، وكان طولهُ عشرينَ ذراعاً وعرضُهُ عشرينَ ذراعاً، وألبسهُ ذهباً خالصاً وزنهُ مئةُ قنطارٍ ^٩. وكان وزنُ المساميرِ رطلينِ من الذهبِ، وألبسَ الغرفَ العليا ذهباً. ^{١٠} وصنعَ في قدسِ الأقداسِ كروبيينِ من معدنٍ ^{١١} وغشاهُما بالذهبِ. وكان طولُ أجنحةِ الكروبيينِ معاً عشرينَ ذراعاً، وطولُ الجناحِ الواحدِ من الكروبِ الواحدِ خمسَ أذرعٍ، ويَلامِسُ جناحُ الكروبِ جناحَ الكروبِ الآخرِ. ^{١٢} وجناحُ الكروبِ وطولهُ خمسُ أذرعٍ، ويَلامِسُ حائطَ الهيكلِ، والجناحُ الآخرُ وطولهُ خمسُ أذرعٍ، يتصلُّ بجناحِ الكروبِ الآخرِ. ^{١٣} وطولُ أجنحةِ هذينِ الكروبيينِ، وهي مُبسطةٌ عشرونَ ذراعاً، وهما واقفانِ على أرجلهما وأوجهُهما إلى المدخلِ ^{١٤} وصنعَ الحجابَ من سمنجونيٍّ وأرجوانٍ وقرمزٍ وكانَ ورسمَ عليه كروبيمٍ ^{١٥}.

^{١٥} وأقامَ أمامَ الهيكلِ عمودينِ طولُهما خمسٌ وثلاثونَ ذراعاً، وأرتفاعُ التاجينِ اللذينِ

٨ : ق خر ٢٦-٢٣ : ٣٤.

١٠ : من معدنٍ هكذا في العبرية. في اليونانية : من

خشب رج ١مل ٦ : ٢٣.

١٣ : ق خر ٢٥ : ١٨-٢٠.

١٤ : ق خر ٢٦ : ٣١.

١٥ : وأقام (حورام) : رج ٤ : ١١.

١٦ : على شكل قلادة. حرفياً : كما في المخطاب.

٤ . ١ : ق خر ٢٧ : ١-٢.

٣ : أشكال ثيران. في ١مل ٧ : ٢٤ نقراً : قناء مستديراً.

٦ : معاسل : ق خر ٣٠ : ١٧-٢١. محركات :

النحاس، وكانت من الكثرة بحيث لم يكن وزنها ممكناً.

١٩ وأمر سليمان بصنع جميع أدوات الهيكل من الذهب: المذبح والموائد التي عليها خبز التقديم^{٢٠}، والمنائر^{٢١} وسرجها لتشتعل كما هي العادة أمام المحراب،^{٢٢} والأزهار والسرج والملاقط،^{٢٣} والسكاكين والكؤوس والصحون والمجامر، ومصابيح الهيكل الخارجية. ومصابيح قدس الأقداس: وكل ذلك من الذهب الخالص.

٥ ولما أكمل الملك سليمان بناء هيكل الرب. أدخل إليه جميع أدوات الفضة والذهب التي كرسها داود أبوه لله، وحفظها في خزائنه.

نقل تابوت العهد

(١ مل ٨: ١-١٣)

١ ثم جمع الملك سليمان إليه شيوخ إسرائيل وجميع رؤساء الأسباط وزعماء عشائر بني إسرائيل إلى أورشليم، لينقلوا تابوت عهد الرب من صهيون، مدينة داود، إلى الهيكل^٢. فاجتمعوا كلهم إليه في العيد، في الشهر السابع^٣. وحمل الكهنة اللاويون^٤ تابوت العهد^٥ ونقلوه مع خيمة الاجتماع وكل أدوات الهيكل التي في الخيمة إلى هيكل

فوضع خمسا منها عن يمين العرقة الكبرى وخمسا عن يسارها ليغسل فيها ما يقدم من محرقات. أما الحوض فكان لأغتسال الكهنة^٦. و صنع عشر منائر من ذهب على حسب شكلها المعتاد ووضعتها في العرقة الكبرى خمسا عن اليمين وخمسا عن اليسار^٧. و صنع عشر موائد ووضعتها في العرقة الكبرى، خمسا عن اليمين وخمسا عن اليسار. و صنع مئة كأس من الذهب^٨. و صنع داراً داخلية للكهنة، وداراً خارجية، وغشى مصاريعهما بالنحاس^٩. و وضع الحوض في الجانب الجنوبي الشرقي من الهيكل.

١١ و صنع حورام القدور والمجارف والكؤوس. وأنهى من جميع الأعمال التي أمره الملك سليمان القيام بها لهيكل الرب. وهذا ما عمله: وعمودان، وغلafa التاجين اللذين على العمودين، والحبيكتان اللتان تغطيان التاجين،^{١٢} والرمانات الأربع مئة التي للحبيكتين لتغطية التاجين،^{١٣} والقواعد العشر والمغاسيل العشر التي عليها،^{١٤} والحوض والثيران الاثنا عشر التي تحته،^{١٥} والقدور والمجارف والكؤوس وجميع الأدوات التي من نحاس مصقول: كل هذا أمر الملك سليمان بسكبه في غور الأردن، في أرض خرفية بين سكوت وصرده^{١٦}. و صنع حورام جميع الأدوات من

رج ١ لا ٩، ١٣. ترجمة بدلة: الآنية المستعملة للمحركات.

٧: ق خر ٢٥: ٣١-٤٠.

٨: ق خر ٢٥: ٢٣-٣٠.

١٧: صرده: قرية شرقي يزرعيل في أرض منسى.

١٩: خبز التقدمة: أو المقدم لله. رج لا ٢٤: ٥-٩.

٥: ١. رج ٢ صم ٨: ١١، ١١: ١٨.

٢: رج ٢ صم ٦: ١٢-١٦، ١: ١٥-٢٩.

٣: رج ١ مل ٨: ٢٢.

٤: الكهنة اللاويون: رج تث ١٧: ٩.

والصنوج وآلات الألحان وأنشدوا:
«أحمدوا الرب لأنه صالح،
لأن رحمته إلى الأبد».

أمتلاً هيكلاً الرب بالسحاب*،^٤ فلم يقدر
الكهنة أن يتابعوا الخدمة بسبب السحاب، لأن
مجد الرب ملأ هيكله*.

سليمان يخاطب الشعب

(١ مل ٨: ١٤-٢١)

٦ ثُمَّ قَالَ سَلِيمَانُ: «قُلْتَ يَا رَبُّ إِنَّكَ
تَسْكُنُ فِي الظَّلَامِ.^٢ وَالآنَ يَا رَبُّ بَنَيْتُ لَكَ
هَيْكَلًا مَجِيدًا، مَكَانًا لِسُكْنِكَ إِلَى الأَبَدِ».

٣ وَالنَّفْتَ الْمَلِكُ إِلَى كُلِّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ
وَهُمْ وَقُوفُ، وَبَارَكَهُمْ^٤ وَقَالَ: «تَبَارَكَ الرَّبُّ
إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَمَّمَ بِيَدِهِ مَا وَعَدَ بِفَمِهِ دَاوُدَ
أَبِي، قَائِلًا: «مُنْذُ يَوْمٍ أَخْرَجْتُ شَعْبِي
إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ لَمْ أَخْتَرْ مَدِينَةً مِنْ جَمِيعِ
مُدُنِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِيَبْنِيَ لِي فِيهَا هَيْكَلٌ يَكُونُ
أَسْمِي فِيهِ، وَلَا أَخْتَرْتُ رَجُلًا يَكُونُ رَئِيسًا
لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ*^٦. لَكِنِّي الْيَوْمَ أَخْتَرْتُ
أورشليمَ لِيَكُونَ أَسْمِي فِيهَا وَأَخْتَرْتُ دَاوُدَ لِيَكُونَ
رَئِيسًا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ شَعْبِي».

٧ ثُمَّ قَالَ سَلِيمَانُ: «وَكَانَ فِي نَيْهِ دَاوُدَ أُنِي
أَنْ يَبْنِيَ هَيْكَلًا لِأَسْمِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ،
٨ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: نَوَيْتُ فِي قَلْبِكَ أَنْ تَبْنِيَ

الرَّبِّ. ١ وَكَانَ الْمَلِكُ سَلِيمَانُ وَكُلُّ الَّذِينَ
اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَمَامَ التَّابُوتِ
يَذَبْحُونَ مِنَ الغَنَمِ والبقرِ مَا لَا يُحصى وَلَا يُعَدُّ.
٢ وَأَدْخَلَ الكَهَنَةُ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى مَكَانِهِ فِي
مِحْرَابِ الهَيْكَلِ، فِي قُدْسِ الأَقْدَاسِ، تَحْتَ
أَجْنِحَةِ الكرويين^٨ اللذين كانا يَسْطَانِ
أَجْنِحَتَهُمَا عَلَى مَوْضِعِ التَّابُوتِ فَيُظَلِّلَانِهِ مَعَ
قُضْبَانِهِ الَّتِي يُحْمَلُ بِهَا.^٩ وَكَانَتِ القُضْبَانُ طَوِيلَةً
حَتَّى كَانَتْ أَطْرَافُهَا تَرَى مِنْ قُدْسِ الأَقْدَاسِ
أَمَامَ المِحْرَابِ، وَلَمْ تَكُنْ تَرَى مِنْ خَارِجٍ،
وَهِيَ هُنَاكَ إِلَى هَذَا اليَوْمِ.^{١٠} وَلَمْ يَكُنْ فِي
التَّابُوتِ إِلَّا لَوْحَا الحِجَرِ اللِّدَانِ وَضَعَهُمَا فِيهِ
مُوسَى فِي حُورِيبَ، حَيْثُ عَاهَدَ الرَّبُّ بَنِي
إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ*.

مجد الرب

١١ وَلَمَّا خَرَجَ الكَهَنَةُ مِنَ الهَيْكَلِ لَمْ يُرَاعَ
تَقْسِيمُ الفَرَقِ^{١٢} فِي ذَلِكَ اليَوْمِ لِأَنَّهم جَمِيعُهُمْ
طَهَّرُوا أَنْفُسَهُمْ لِخِدْمَةِ الرَّبِّ.^{١٣} وَكَانَ جَمِيعُ
اللاويين المُعْتَنِينَ الَّذِينَ بِقِيَادَةِ آسَافَ وَهَيْمَانَ
وَيَدُوثُونَ مَعَ بَنِيهِمْ وَأَنْسِبَائِهِمْ لِابْسِينَ الكَتَّانِ،
وَمَعَهُمُ الصَّنُوجُ والقِيتَارَاتُ وَالكِنَارَاتُ. فَوَقَفُوا
شَرْقِيَّ المَذْبَحِ وَمَعَهُمْ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ كَاهِنًا
يَنْفُخُونَ بِالأَبْوَاقِ.^{١٤} وَكَانَ صَوْتُ المُعْتَنِينَ
وَهُنَاكَ الأَبْوَاقِ صَوْتًا وَاحِدًا فِي تَسْبِيحِ الرَّبِّ
وَحَمْدِهِ. وَعِنْدَمَا رَفَعُوا الصَّوْتَ بِالأَبْوَاقِ

٦ . ٤-٩: رج ٢ ص ٧: ١-١٣؛

١ أخ ١٧: ١-١٢.

٥: رج ١ مل ٨: ١٦.

١٠: رج ت ١٠: ٥.

١١: فرق الكهنة: رج ١ أخ ٢٤: ١-١٩.

١٣: رج ١ أخ ١٦: ٣٤ ح.

١٣-١٤: ق خر ٤٠: ٣٤-٣٥.

١٨ «ولكن هل تسكن الأرض حقاً يا الله؟ حتى السماوات وسماوات السماوات لا تسعك، فكيف يسعك هذا الهيكل الذي بنيت لك؟»
 ١٩ التفت إلى صلاتي وتضرعتي أنا عبدك أيها الرب إلهي، وأسمع الدعاء والصلاة التي أرفعها إليك اليوم. ٢٠ ليكن عينك مفتوحة ليلاً نهاراً على هذا الهيكل الذي قلت بكون أسمك فيه لتسمع الصلاة التي أرفعها أنا عبدك في هذا المكان، ٢١ واستجب إلى تضرع عبدك وبني إسرائيل شعيك الذين يصلون في اتجاه هذا المكان، وأسمع أنت من مسكنك في السماء وإذا سمعت فأغفر.

٢٢ «إذا اتهم أحدهم الآخر بالإساءة إليه وجيء به إلى مذبحك في هذا الهيكل ليحلف اليمين أنه بريء، ٢٣ فاسمع أنت من السماء وأحكم بين عبديك، فتدين المذنب وتعاقيه لما فعل وتبرئ البريء وتكافئه على براءته.

٢٤ «وإذا انهزم بنو إسرائيل شعبك أمام أعدائهم بسبب خطيئتهم إليك، ثم تابوا إليك وأترفوا بأسمك وصلوا وتضرعوا إليك في هذا المكان، ٢٥ فاسمع أنت من السماء وأغفر لهم خطيئتهم ورددهم إلى الأرض التي أعطيتها لهم ولآبائهم.

٢٦ «وإذا حبست المطر في السماء عنهم بسبب خطيئتهم إليك، وصلوا في هذا المكان وأترفوا بأسمك ورجعوا عن خطيئتهم بعدما أذلتهم، ٢٧ فاسمع أنت من السماء وأغفر

هيكلاً لأسمي، فحسن ما نويت. ٩ لكن أنت لا تبني البيت، بل أبناك الذي يخرج من صلبك هو الذي يبنيه». ١٠ وحقق الرب قوله، وقمت أنا مكان داود أبي وجلست على عرش إسرائيل، كما قال الرب، وبنيت الهيكل لأسم الرب إله إسرائيل. ١١ وأعددت مكاناً لتسابوت العهد الذي قطعته الرب لي في إسرائيل».

صلاة سليمان

(١ مل ٨ : ٢٢ - ٥٣)

١٢ ثم نهض سليمان أمام مذبح الرب، بحضور كل جماعة إسرائيل، ورفع يديه للصلاة ١٣ وكان سليمان صنع منبراً من نحاس وأقامه وسط الدار، طوله خمس أذرع وعرضه خمس أذرع وأرتفاعه ثلاث أذرع، فصعد عليه وسجد على ركبتيه أمام جماعة بني إسرائيل ورفع يديه نحو السماء. ١٤ وقال: «أيها الرب إله إسرائيل، لا إله مثلك في السماء ولا على الأرض، حافظ العهد وصانع الرحمة لعبيدك الذين يخدمونك بكل قلوبهم، ١٥ أنت يا من حقق يدي اليوم ما قاله بضميه لعبد داود أبي. ١٦ والآن أيها الرب إله إسرائيل تتم لعبدك داود أبي ما وعدته به: لا ينقطع من نسلك رجل يجلس على عرش إسرائيل، إن عمل بئوك بشريعتي وخدموني كما خدمتني أنت». ١٧ والآن يا إله إسرائيل، ليتحقق الوعد الذي وعدت به عبدك داود أبي.

٢٠ : رج ث ١٢ : ١١ .

٤١ - ٤٢ : رج مز ١٣٢ : ٨ - ١٠ .

١٦ : رج ١ مل ٢ : ٤ .

١٨ : رج ٢ : ٥ .

أَخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ لِأَسْمِكَ ،
٣٥ فَاسْمَعُ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ صَلَاتَهُمْ وَتَضَرَّعَهُمْ
وَأَنْصُرْ حَقَّهُمْ .

٣٦ «وَإِذَا خَطَبُوا إِلَيْكَ ، كَمَا لَا بُدَّ أَنْ يَخْطَأَ
كُلُّهُ إِنْسَانٌ ، وَغَضِبْتَ عَلَيْهِمْ وَهَزَمْتَهُمْ أَمَامَ
أَعْدَائِهِمْ ، فَسَبَّوهُمْ إِلَى بِلَادٍ بَعِيدَةٍ أَوْ قَرِيبَةٍ ٣٧ ثُمَّ
رَجَعُوا إِلَى نَفْسِهِمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَبَّوْا إِلَيْهَا ،
فَتَابُوا وَتَضَرَّعُوا إِلَيْكَ وَقَالُوا : خَطَبْنَا وَأَثْمْنَا
وَأَجْرَمْنَا ، ٣٨ وَأَقْبَلُوا إِلَيْكَ بِكُلِّ قَلْبِهِمْ
وَنُفُوسِهِمْ ، وَصَلَّوْا إِلَيْكَ جِهَةً أَرْضِهِمْ الَّتِي
أَعْطَيْتَهَا لِآبَائِهِمْ وَالْمَدِينَةَ الَّتِي أَخْتَرْتَهَا وَالْمَكَانَ
الَّذِي بَنَيْتَهُ لِأَسْمِكَ ، ٣٩ فَاسْمَعُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ
مَكَانِ سُكْنَاكَ ، صَلَاتَهُمْ وَتَضَرَّعَهُمْ وَأَسْتَجِبْ
لَهُمْ ، وَاعْفِرْ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ . ٤٠ وَالْآنَ يَا إلهي
لِتَكُنْ عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ وَأُذُنَاكَ مُصْغَتَيْنِ إِلَى
الدُّعَاءِ فِي هَذَا الْمَكَانِ ٤١ قُمْ الْآنَ إِلَى رَاحَتِكَ
أَنْتَ وَتَابُوتُ عِزَّتِكَ ، وَلْيَلْبَسْ كَهَنَتُكَ ثِيَابَهُمْ
الْمَوْشَاةُ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلهُ وَلْيَفْرَحْ أَنْقِيَاؤُكَ بِالْخَيْرِ .
٤٢ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلهُ لَا تَرُدَّ طَلِبَ الْمَلِكِ
مَسِيحِكَ ٤٣ ، وَأَذْكُرْ مَرَاحِمَكَ لِـدَاوُدَ
عَبْدِكَ ٤٤ .»

تدشين هيكل الرب

(١ مل ٨ : ٦٢-٦٦)

٧ وَلَمَّا أَنْهَى الْمَلِكُ سَلِيمَانُ صَلَاتَهُ
هَبَطَتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَأَكَلَتْ الْمُحْرَقَةَ
وَالذَّبَائِحَ ، وَمَلَأَ مَجْدُ الرَّبِّ الْهَيْكَلَ ٤٥ ، فَلَمَّ

خَطِيئَةَ عِبِيدِكَ وَشَعْبِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَأَهْدِهِمِ
الطَّرِيقَ الصَّالِحَ الَّذِي يَسْلُكُونَهُ ، وَأَنْزَلَ مَطَرًا
عَلَى أَرْضِكَ هَذِهِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا مُلْكًا لِشَعْبِكَ .

٢٨ «وَإِذَا حَدَّثَ فِي الْأَرْضِ جُوعٌ أَوْ بَاءٌ أَوْ
أَصَابَ الزَّرْعَ حَرٌّ شَدِيدٌ أَوْ فِيهِ حَلَّ الْجَرَادُ أَوْ
النَّمْلُ ، أَوْ إِذَا حَاصَرَهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ فِي أَيِّ مَدِينَةٍ
مِنْ مَدُنِهِمْ ، أَوْ نَزَلَتْ بِهِمْ آفَةٌ أَوْ دَاءٌ ، ٢٩ أَوْ إِذَا
شَعَرَ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شَعْبِكَ بِاللَّذَمِ فِي
قَلْبِهِ عَلَى مَا فَعَلَهُ مِنْ سُوءٍ ، فَصَلَّى إِلَيْكَ وَتَضَرَّعَ
رَافِعًا يَدَيْهِ صَوْبَ هَذَا الْهَيْكَلِ ، ٣٠ فَاسْمَعُ أَنْتَ
مِنَ السَّمَاءِ ، مِنْ مَكَانِ سُكْنَاكَ ، وَاعْفِرْ لِكُلِّ
وَاحِدٍ ، أَعِنَّهُ وَجَارِهِ ، بِحَسَبِ عَمَلِهِ وَمَعْرِفَتِكَ
مَا فِي قَلْبِهِ لِأَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ تَعْرِفُ قُلُوبَ
جَمِيعِ الْبَشَرِ ، ٣١ فَيَخَافُكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ
وَيَسْتَكُونُ فِي طَرْقِكَ كُلُّ أَيَّامِ حَيَاتِهِمْ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِآبَائِنَا .

٣٢ «وَإِذَا جَاءَ الْغَرِيبُ الَّذِي لَا يَتَنَمَّى إِلَى بَنِي
إِسْرَائِيلَ شَعْبِكَ ، إِذَا جَاءَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ
أَجْلِ أَسْمِكَ . فَالْآنَسُ يُسَمَّعُونَ بِأَسْمِكَ الْعَظِيمِ
وَيَدُوكَ الْقَدِيرَةَ وَذِرَاعَيْكَ الْمَمْدُودَةَ . وَصَلَّى فِي
هَذَا الْهَيْكَلِ ٣٣ فَاسْمَعُ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ ، مِنْ
مَكَانِ سُكْنَاكَ وَأَسْتَجِبْ مَا يَرْجُوهُ مِنْكَ هَذَا
الْغَرِيبُ لِيَعْرِفَ جَمِيعُ أُمَّمِ الْأَرْضِ أَسْمَكَ
وَيَخَافُوكَ وَمِثْلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ شَعْبِكَ وَيَعْلَمُوا أَنَّ
أَسْمَكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ لَكَ .

٣٤ «وَإِذَا خَرَجَ شَعْبُكَ لِمُحَارَبَةٍ أَعْدَائِهِمْ
حَسَبَ مَشِيئَتِكَ . وَصَلَّوْا إِلَيْكَ جِهَةَ الْمَدِينَةِ الَّتِي

تذكر ما عمله عبدك داود من الخير .

٧ . ١ : ٩٧ : ٢٣-٢٤ .

٤٢ : الملك مسيحتك . هكذا في الترجمات . في العبرية :

الملك مسحاك واذكر مراحمك لداود . ترجمة بديلة :

يَقْدِرُ الْكَهَنَةُ أَنْ يَدْخُلُوهُ لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلَأَهُ .

الرب يتجلى لسليمان ثانية

(١ مل ٩ : ١ - ٩ : ٩ ، ٢ أخ ١ : ٧ - ١٢)

١١ وَبَعْدَمَا فَرَعَ سَلِيمَانُ مِنْ بِنَاءِ الْهَيْكَلِ وَقَصَرَ الْمَلِكُ ، وَأَجْرَزَ كُلَّ مَا كَانَ فِي بَالِهِ أَنْ يَعْمَلَهُ ، ١٢ تَجَلَّى الرَّبُّ لَهُ لَيْلاً وَقَالَ لَهُ : « سَمِعْتُ صَلَاتَكَ ، وَاخْتَرْتُ هَذَا الْهَيْكَلَ مَكَانًا تُقَدِّمُ فِيهِ الذَّبَائِحَ لِي . ١٣ إِنْ حَبَسْتُ الْمَطَرُ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ أَمَرْتُ الْجَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ الزَّرْعَ ، أَوْ أُرْسَلَتْ الْوَبَاءُ فِي شَعْبِي ١٤ الَّذِينَ تَسَمَّوْا بِاسْمِي ، فَتَضَرَّعُوا إِلَيَّ وَصَلُّوا وَأَتَمَّسُوا عَوْنِي وَتَابُوا عَنْ طَرُقِهِمُ الشَّرِيرَةَ ، فَأَنَا أَسْمَعُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَغْفِرُ خَطِيئَتَهُمْ وَأُخْصِبُ أَرْضَهُمْ . ١٥ وَالآنَ ، فَعَيْنَايَ مَفْتُوحَتَانِ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ ، وَأَذُنَايَ مُصْغِيَتَانِ إِلَى كُلِّ صَلَاةٍ تُقَامُ فِيهِ . ١٦ فَأَنَا اخْتَرْتُهُ وَكَرَّسْتُهُ لِيَكُونَ اسْمِي فِيهِ إِلَى الْأَبَدِ ، وَتَسْكُونُ عَيْنَايَ عَلَيْهِ وَقَلْبِي مَعَهُ كُلَّ الْأَيَّامِ . ١٧ وَأَنْتَ إِذَا سَلَكَتَ أَمَامِي كَمَا سَلَكَ دَاوُدُ أَبُوكَ ، وَعَمِلْتَ بِجَمِيعِ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ ، وَتَمَسَّكَتَ بِفَرَائِضِي وَأُحْكَامِي ، ١٨ أَثْبَتُ عَرْشَ مَلِكِكَ كَمَا عَاهَدْتُ دَاوُدَ أَبَاكَ وَقُلْتُ : لَا يَنْقَطِعُ لِنَسْلِكَ رَجُلٌ يَمْلِكُ عَلَى إِسْرَائِيلَ . ١٩ لَكِنْ إِذَا جِدْتَ أَنْتَ وَشَعْبُكَ عَنْ فَرَائِضِي وَوَصَايَايَ الَّتِي أَمَرْتُكُمْ بِهَا ، وَعَبَدْتُمْ إِلَهَةً غَرِيبَةً وَهَذَا سَجَدْتُمْ ، ٢٠ فَأَنَا أَقْلَعُكُمْ مِنْ أَرْضِي الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لَكُمْ ، وَأَهْجُرُ هَذَا الْهَيْكَلَ الَّذِي كَرَّسْتُهُ لِاسْمِي وَأَجْعَلُهُ مُضَعَّةً فِي الْأَفْوَاهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ كُلِّهَا . ٢١ فَكُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِهِ يَنْذَهُلُ

٣ وَكَانَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُشَاهِدُونَ هُبُوطَ النَّارِ وَمَجْدَ الرَّبِّ عَلَى الْهَيْكَلِ ، فَارْتَمَوْا عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ عَلَى الْبِلَاطِ وَسَجَدُوا وَحَمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ ، وَلِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ .

٤ ثُمَّ قَدَّمَ الْمَلِكُ سَلِيمَانُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ . ٥ فَذَبِحَ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْبَقَرِ ، وَمِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْغَنَمِ ، وَهَكَذَا دَشَّنَ الْمَلِكُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ هَيْكَلَ اللَّهِ . ٦ وَكَانَ الْكَهَنَةُ وَاقِفِينَ فِي مَكَانِ خِدْمَتِهِمْ ، وَاللَّاوِيُّونَ قِبَالَتُهُمْ بِأَلَاتِ الْغِنَاءِ الَّتِي عَمِلَهَا دَاوُدُ الْمَلِكُ لِلتَّسْبِيحِ بِحَمْدِ الرَّبِّ ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ . وَكَانَ هَوْلًا يُنْشِدُونَ أَنَاشِيدَ الْحَمْدِ الَّتِي كَتَبَهَا دَاوُدُ ، أَمَّا الْكَهَنَةُ فَكَانُوا يَنْفُخُونَ الْأَبْوَابَ وَجَمِيعُ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَاقِفُونَ .

٧ وَظَهَرَ سَلِيمَانُ أَمَامَ الرَّبِّ وَسَطَّ الدَّارِ الَّتِي أَمَامَ الْهَيْكَلِ ، وَفِيهَا قَدَّمَ الْمُحْرَقَاتِ وَالتَّقْدِمَاتِ وَشُحُومَ ذَبَائِحِ السَّلَامَةِ لِأَنَّ مَذْبِحَ النُّحَاسِ الَّذِي عَمِلَهُ سَلِيمَانُ لَمْ يَكُنْ وَسِعًا لِهَذِهِ كُلِّهَا . ٨ وَأَقَامَ سَلِيمَانُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَمَعَهُ جَمِيعُ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ عِيدًا* لِمَدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ ، حَضَرَهُ جُمْهُورٌ غَظِيرٌ مِنْ لِيُوحَاةِ* إِلَى وَادِي مِصْرَ* . ٩ وَبَعْدَ أَنْ دَشَّنُوا الْمَذْبِحَ فِي سَبْعَةِ أَيَّامٍ أَقَامُوا فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ حَفْلَةً ، وَعَبَدُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ . ١٠ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ ، صَرَفَ سَلِيمَانُ الشَّعْبَ إِلَى مَسَاكِينِهِمْ فَرَحِينَ . مُنْشَرِحِي الصَّدْرِ ، لِمَا عَمِلَهُ الرَّبُّ مِنَ الْخَيْرِ

رج عد ٣٤ : ٥ ح .

١٨ : رج ١ مل ٢ : ٤ .

٨ : عيداً . هو عيد المظال . رج ٥ : ٣ ، ١ مل ٨ : ٢ ح .

ليوحامة : رج عد ١٣ : ٢١ ح . وادي مصر :

إلى هذا اليوم.^٩ وأما بنو إسرائيل، فلم يسخرهم سليمان لعمَلِهِ، بل استخدمهم كجنودٍ وضباطٍ وقادةٍ لِيَحِيلَهُ وَمَرَكَبَاتِهِ.^{١٠} ووكل سليمان متنين وخمسين رجلاً يُراقبون الذين سخرهم لِمُخْتَلَفِ الأعمال التي قام بها.

^{١١} ونقل سليمان ابنة فرعون زوجته من مدينة داود إلى القصر الذي بناه لها، لأنه قال: «لا تسكن زوجة لي في قصر داود ملك إسرائيل، لأن كل مكان دخله تابوت العهد مكان مقدس».

^{١٢} وقدم سليمان محرقات للرب على المذبح الذي بناه أمام رواق الهيكل.^{١٣} وكان يفعل ذلك بانتظام حسب ما جاء في وصية موسى، في السبوت ورؤوس الشهور، وفي الأعياد السنوية الثلاثة وهي: عيد الفطير* وعيد الحصاد* وعيد المظال*. ^{١٤} وحسب ترتيب داود أبيه، أقام سليمان فرق الكهنة* في مكان خدمتهم واللاويين في التسيح والخدمة أمامهم بانتظام. وأقام أيضاً، بحسب وصية داود رجلاً لله، فرق البوايين الذين يتناوبون على حراسة الأبواب.^{١٥} ولم يجد سليمان عن وصية داود للكهنة واللاويين في أمر الخزان وفي كل أمر.

ويتساءل: لماذا فعل الرب هكذا بهذه الأرض وهذا الهيكل؟^{١٦} فاجاب: «أنزل الرب بهم كل هذا البلاء لأنهم تركوا إله آبائهم الذي أخرجهم من أرض مصر، ونمسكوا بالله غريبة وسجدوا لها وعبدوها».

أعمال سليمان

(١ مل ٩ : ١٠ - ٢٨)

٨ وبعدما قضى سليمان عشرين سنة في بناء الهيكل وقصر الملك،^١ أعاد بناء المدين التي أعطاها له الملك حيرام، وأسكن فيها جماعات، من بني إسرائيل.^٢ وسار إلى حماة صوبية* وتغلب عليها.^٣ وحصن تدمر* في الصحراء، وكل المدين التي بناها في حماة لتخزين الثوبة،^٤ وأعاد بناء بيت حورون العليا والسفلى*، وهما مدينتان محصنتان بالأسوار والأبواب والمعاليق،^٥ وبعثت* وجميع المدين التي حزن فيها الثوبة والمركبات والحيل. وبنى كل ما أحب أن يبنه في أورشليم ولبنان وكل الأراضي التي كانت تحت سلطته.^٦ فسخر لهذا الغرض جميع الذين بقوا من الحثيين والأموريين والفرزيين والحويين واليبوسيين الذين لم يكونوا من بني إسرائيل.^٧ هؤلاء لم يُبَدِّهِمْ بنو إسرائيل، ففرض عليهم سليمان أشغال السخرة

٢١ : رج ١ مل ٩ : ٨ ح.

٨ . ٣ : تبدو حماة صوبية مملكتين متميزتين في

٢ صم ٨ : ٣، ٩ : ١ أ خ ١٨ : ٣ .

٤ : تدمر: تقع اليوم في الصحراء السورية .

٥ : بيت حورون العليا والسفلى: تبعدان ٢٠ كلم إلى

الشمال الغربي من أورشليم .

٦ : بعثت : تبعد ٥٠ كلم إلى الغرب من أورشليم .

١٣ : عيد الفطير: عيد يدوم سبعة أيام بعد الفصح

ويتذكرون فيه تحريمهم من العبودية ويحفظون به في الربيع .

عيد الحصاد أو عيد العنصرة: يحفظون به في الصيف وفي

نهاية حصاد القمح . عيد المظال: يحفظون به في الخريف

فيقيمون في المظال متذكرين يوم أقاموا في البرية .

رج عد ٢٨ - ٢٩ .

١٤ : ترتيب الكهنة : رج ١ مل ٢٣ - ٢٦ .

١٦ وَتَمَّ سَلِيمَانُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كُلِّ أَعْمَالِهِ، الَّتِي كَانَتْ نَاجِحَةً مِنْ يَوْمِ تَأْسِيسِ الْهَيْكَلِ إِلَى نِهَايَةِ بِنَائِهِ.

١٧ ثُمَّ ذَهَبَ سَلِيمَانُ إِلَى عَصِيوْنَ جَابَرَ وَإِلَى أَيْلَةَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فِي أَرْضِ أَدُومَ. ١٨ وَأَرْسَلَ لَهُ الْمَلِكُ حِيرَامَ سُنْفًا، وَمَلَّاحِينَ مُتَمَرِّسِينَ بِأُمُورِ الْبَحْرِ، فَأَجْرُوا إِلَى أَرْضِ أَوْفِيرَ مَعَ رِجَالِ سَلِيمَانَ وَأَخَذُوا مِنْ هُنَاكَ نَحْوَ أَرْبَعَةِ وَسِتِّينَ قَنْطَارًا مِنَ الذَّهَبِ وَحَمَلُوهَا إِلَى الْمَلِكِ سَلِيمَانَ.

ملكة سبأ عند سليمان

(١ مل ١٠: ١-١٣)

٩ وَسَمِعَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ بِأَخْبَارِ سَلِيمَانَ، فَجَاءَتْ إِلَيْهِ فِي أُورُشَلِيمَ فِي مَوْكِبٍ عَظِيمٍ جَدًّا، لِتَبْتَخِرَهُ فِي مَسَائِلَ صَعْبَةٍ، وَمَعَهَا جَمَالٌ مُحَمَّلَةٌ أَطْيَابًا وَذَهَبًا كَثِيرًا وَحِجَارَةً كَرِيمَةً، وَالتَقَتْ سَلِيمَانَ وَكَلَّمَتْهُ بِجَمِيعِ مَسَائِلِهَا.

٢ فَأَحْبَبَهَا سَلِيمَانُ بِكُلِّ كَلَامِهَا، وَلَمْ يُخْفَ عَنْ سَلِيمَانَ أَمْرٌ إِلَّا وَأَخْبَرَهَا بِهِ. ٣ وَرَأَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ كُلَّ حِكْمَةِ سَلِيمَانَ، وَالْقَصْرَ الَّذِي بَنَاهُ،

٤ وَطَعَامَ مَوَائِدِهِ، وَمَجْلِسَ حَاشِيَتِهِ، وَنِظَامَ خُدَّامِهِ وَهِنْدَامِهِمْ، وَسُقَاتَهُ وَهِنْدَامَهُمْ، وَمُحَرَّقَاتِهِ الَّتِي كَانَ يُقَدِّمُهَا فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ.

حِينَ رَأَتْ هَذَا كُلَّهُ، أَصَابَهَا الذُّهُولُ، ٥ وَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: «كَانَ صَحِيحًا مَا سَمِعْتُهُ فِي بِلَادِي عَنْ أَقْوَالِكَ وَعَنْ حِكْمَتِكَ ٦ لَكِنِّي لَمْ أُصَدِّقْهُ

١٠: حيرام: رج ٢: ٢ ح. خشب صندل:

رج ١ مل ١٠: ١١ ح.

١٤: الوارد من الزوار: رج ١ مل ١٠: ١٥ ح.

٩. ١: سبأ: مملكة تقع جنوبي الجزيرة العربية وتقابل

البحر الحالية. ملكة سبأ: رج مت ١٢: ٤٢؛

لو ١١: ٣١.

مُتَسَلِّطًا عَلَى جَمِيعِ الْمُلُوكِ مِنْ نَهْرِ الْفِرَاتِ إِلَى
أَرْضِ الْفِلِسْطِينِ وَإِلَى حُدُودِ مِصْرَ* .^{٢٧} وَجَعَلَ
الْمَلِكُ الْفِضَّةَ فِي أُورُشَلِيمَ كَثِيرَةً كَالْحِجَارَةِ ،
وَجَعَلَ خَشَبَ الْأَرْزِ كَالْحِجَمِيِّ كَثْرَةً فِي
السَّهْلِ* .^{٢٨} أَمَّا الْحَيْلُ فَكَانَتْ تَرُدُّ عَلَى سَلِيمَانَ
مِنْ مِصْرَ* وَمِنْ جَمِيعِ الْبُلْدَانِ* .

نهاية عهد سليمان

(١ مل ١١ : ٤١-٤٣)

^{٢٩} وَمَا تَبَقِيَ مِنْ أَعْبَارِ سَلِيمَانَ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى
آخِرِهَا مُدَوَّنٌ فِي كَلَامِ نَاتَانَ النَّبِيِّ ، وَفِي نُبُوءِ
أَخِيَا الشَّيْلُونِيِّ ، وَفِي رُؤْيَى يَعْدُو الرَّائِي الَّذِي تَنَبَّأَ
عَنْ يَرُبْعَامَ بْنِ نَابَاطَ .^{٣٠} وَمَلَكَ سَلِيمَانُ
بأورُشَلِيمَ عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً .
^{٣١} وَحِينَ مَاتَ دُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ
أَبِيهِ ، وَمَلَكَ رَحْبَعَامُ أَبْنَهُ مَكَانَهُ .

إنشقاق مملكة إسرائيل

(١ مل ١٢ : ١-٢٥)

^{١٠} وَذَهَبَ رَحْبَعَامُ إِلَى شَكِيمَ* حَيْثُ
اجْتَمَعَ كُلُّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ لِيَمْلِكُوهُ* .^٢ وَحِينَ
سَمِعَ يَرُبْعَامُ بْنُ نَابَاطَ بِهَذَا ، وَهُوَ مُقِيمٌ بَعْدَ
بِحْصَرَ هَرَبًا مِنْ سَلِيمَانَ ، رَجَعَ مِنْ هُنَاكَ
^٣ بِدَعْوَةٍ مِنْ قِبَالِ كُلِّ إِسْرَائِيلَ فِي الشَّمَالِ . ثُمَّ
جَاؤُوا جَمِيعًا إِلَى رَحْبَعَامَ وَقَالُوا لَهُ : ^٤ «نَقُلْ نِيرُ
أَبِيكَ عَلَيْنَا ، فَإِذَا خَفَّتِ الْآنَ مِنْ نِيرِهِ الثَّقِيلِ
وَمِنْ عِبُودِيَّتِهِ الشَّاقَّةِ ، نَخْدُمُكَ» .^٥ فَقَالَ لَهُمْ :

الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ .^{١٥} فَجَعَلَ الْمَلِكُ سَلِيمَانُ مِثِي
تُرْسَ كَبِيرَ مِنْ ذَهَبٍ مَطْرُوقٍ ، لِلتُّرْسِ الْوَاحِدِ
ثَلَاثَةُ أَرْطَالٍ ذَهَبٌ ،^{١٦} وَثَلَاثُ مِئَةِ تُرْسٍ صَغِيرٍ
مِنْ ذَهَبٍ مَطْرُوقٍ لِلتُّرْسِ الْوَاحِدِ رَطْلٌ وَنِصْفُ
الرَّطْلِ ، وَحَفِظَهَا فِي بَيْتٍ يُدْعَى غَابَةَ لِبْنَانَ* .
^{١٧} وَعَمِلَ الْمَلِكُ عَرْشًا كَبِيرًا مِنْ عَاجٍ وَالْبَسَةُ
ذَهَبًا إِبْرِيزًا .^{١٨} وَكَانَ لِلْعَرْشِ سِتُّ دَرَجَاتٍ
وَمَوْطِيٌّ لِلْقَدَمَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَعَلَى جَانِبِي الْمَقْعَدِ
يَدَانِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ وَأَسْدَانِ وَأَقْفَانِ عِنْدَ
الْيَدَيْنِ ،^{١٩} فِيمَا اثْنَا عَشَرَ أَسَدًا وَأَقْفَةً عَلَى
الدَّرَجَاتِ السَّتِّ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ ، وَلَمْ يَكُنْ
مِثْلُ ذَلِكَ فِي جَمِيعِ الْمَمَالِكِ .^{٢٠} وَكَانَ جَمِيعُ
أَنْبِيَةِ شُرْبِ الْمَلِكِ سَلِيمَانَ ذَهَبًا ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ
أَنْبِيَةِ بَيْتِ غَابَةَ لِبْنَانَ ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ مِنْ
الْفِضَّةِ الَّتِي لَمْ يَكُنْ لَهَا أَيْةٌ قِيَمَةٍ فِي أَيَّامِ سَلِيمَانَ ،
^{٢١} وَكَانَ لِلْمَلِكِ سَفُنٌ ضَخْمَةٌ تَأْتِيهِ مَعَ سَفُنِ
حِيرَامَ ، مَرَّةً فِي كُلِّ ثَلَاثِ سِنِينَ حَامِلَةً ذَهَبًا
وَفِضَّةً وَعَاجًا وَقُرُودًا وَطَوَاوِيسَ .

^{٢٢} وَفَاقَ الْمَلِكُ سَلِيمَانُ جَمِيعَ مُلُوكِ الْأَرْضِ
غِنًى وَحِكْمَةً ،^{٢٣} وَكَانَ مُلُوكُ الْأَرْضِ يَلْتَمِسُونَ
مُقَابَلَتَهُ لِسَمَاعِ حِكْمَتِهِ الَّتِي أَوْدَعَهَا اللَّهُ فِي قَلْبِهِ .
^{٢٤} وَكَانَ كُلُّ مَنْ يَأْتِي إِلَيْهِ يَحْمِلُ هَدَايَاهُ مِنْ أَنْبِيَةٍ
فِضَّةً وَذَهَبًا وَمَلَابِسَ وَسِلَاحًا وَأَطْيَابٍ وَخَبَلٍ
وَبِغَالٍ ، وَذَلِكَ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ .^{٢٥} وَكَانَ لِسَلِيمَانَ
أَرْبَعَةُ آلَافٍ مَعْلَفٍ لِخَبَلِ الْمَرَكَبَاتِ وَاثْنَا عَشَرَ
أَلْفَ فَرَسٍ فِي أُورُشَلِيمَ وَسَائِرِ الْمُدُنِ .^{٢٦} وَكَانَ

١٦ : غابة لبنان : رج ١ مل ٧ : ٢ .

٢٦ : رج تك ١٥ : ١٨ .

٢٧ : رج تث ١٧ : ١٧ .

٢٨ : مصر : رج ١ مل ١٠ : ٢٨ .ح .

١٠ . ١-٥ : هنا يبدأ القسم الثاني من ٢ أخ وعنوانه :

تاريخ ملوك يهوذا . شكيم : رج ١ مل ١٢ : ١ .ح .

«إذهبوا ثمَّ عودوا إليَّ بعدَ ثلاثةِ أيَّامٍ». فذهبوا^٥.

^٦ فشاوَرَ المَلِكُ رَجُعَامَ الشُّبُوحِ الَّذِينَ كَانُوا يُعَاوَنُونَ سَلِيمَانَ أَبَاهُ فِي حَيَاتِهِ وَقَالَ لَهُمْ: «بِمَاذَا تُشِيرُونَ عَلَيَّ؟ بِمَاذَا أُجِيبُ هؤُلاءِ الشَّعْبِ؟»^٧ فَأَجَابُوهُ: «إِنَّ كُنْتَ طَيِّبًا مَعَهُمْ وَأَرْضَيْتَهُمْ وَكَلِمَتَهُمْ بِلُطْفٍ كَانُوا لَكَ خَدَمًا كُلَّ الأَيَّامِ».

^٨ فَلَمْ يَهْتَمَّ رَجُعَامُ بِمَشُورَةِ الشُّبُوحِ وَشَاوَرَ الْفِتْيَانَ الَّذِينَ مِنْ جَبَلِهِ وَكَانُوا يَخْدِمُونَهُ،^٩ وَقَالَ لَهُمْ: «بِمَاذَا تُشِيرُونَ عَلَيَّ أَنْتُمْ؟ كَيْفَ أُجِيبُ هؤُلاءِ الشَّعْبِ الَّذِينَ طَلَّبُوا مِنِّي أَنْ أُخَفِّفَ مِنْ نِيرِ أَبِي عَلَيْهِمْ؟»^{١٠} فَأَجَابَهُ الْفِتْيَانُ: «قُلْ لِهؤُلاءِ

الشَّعْبِ: خِنْصِرِي أَعْلَظُ مِنْ خَنْصِرِ أَبِي». ^{١١} أَبِي حَمَلَكُم نِيرًا ثَقِيلًا وَأَنَا أَزِيدُ عَلَى نِيرِكُمْ ثِقَلًا. أَبِي أَدْبِكُمْ بِالسَّيَاطِ وَأَنَا أُوَدِّبِكُمْ بِالسَّيَاطِ الشُّوكِيَّةِ».

^{١٢} وَعَادَ يُرْبِعَامُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى الْمَلِكِ رَجُعَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ كَمَا كَانَ الْإِتْفَاقُ. ^{١٣} فَأَهْمَلَ الْمَلِكُ مَشُورَةَ الشُّبُوحِ وَكَلَّمَ الشَّعْبَ بِقَسَاوَةِ^{١٤} كَمَا نَصَحَهُ الْفِتْيَانُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَبِي ثَقُلَ نِيرِكُمْ وَأَنَا أَزِيدُ عَلَى نِيرِكُمْ ثِقَلًا. أَبِي أَدْبِكُمْ بِالسَّيَاطِ وَأَنَا أُوَدِّبِكُمْ بِالسَّيَاطِ الشُّوكِيَّةِ».

^{١٥} فَكَانَ ذَلِكَ مَشِيئَةَ الرَّبِّ لِيَتِمَّ كَلَامُهُ إِلَى يُرْبِعَامَ بْنِ نَابَاطَ عَلَى لِسَانِ أَخِي الشُّلُونِيِّ. وَهَكَذَا لَمْ يَسْتَمِعِ الْمَلِكُ لِلشَّعْبِ.

^{١٦} وَلَمَّا رَأَى قَبَائِلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الشَّمَالِ أَنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَسْتَمِعْ لَهُمْ، قَالُوا لَهُ: «مَا لَنَا وَلَا وَدَّ، وَأَيُّ شَيْءٍ لَنَا يُرْجَى مِنْ ابْنِ يَسَى؟ فإلى خيامِكُم يا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، وَلِيَتَدَبَّرَ بَيْتُ دَاوُدَ أَمْرَهُ». وَرَجَعُوا إِلَى خِيَامِهِمْ^{١٧} تَارِكِينَ رَجُعَامَ مَلِكًا عَلَى الْمُتَمِيمِينَ فِي مَدَنِ يَهُودَا.

^{١٨} ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَلِكُ رَجُعَامَ أَدُورَامَ^{١٩} الْمُؤَكَّلَ عَلَى أَعْمَالِ السُّخْرَةِ إِلَى قَبَائِلِ الشَّمَالِ فَرَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ فَات. فَاسْرَعَ الْمَلِكُ رَجُعَامُ وَصَعِدَ مَرَكِبَتَهُ وَهَرَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ^{١٩} وَهَكَذَا تَمَرَّدَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ عَلَى بَيْتِ دَاوُدَ وَمَا زَالُوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

نبوءة شمعي

١١ وَلَمَّا وَصَلَ رَجُعَامُ إِلَى أُورُشَلِيمَ جَمَعَ مِئَةَ وَثَمَانِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ بَاسِلٍ مِنْ كُلِّ بَيْتِ يَهُودَا وَسِيطٍ وَبِنْيَامِينَ، لِيُحَارِبُوا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ وَيَرُدُّوهُمْ إِلَى طَاعَةِ الْمَلِكِ. ^٢ فَقَالَ اللهُ لِسَمْعِيَا النَّبِيِّ: ^٣ «قُلْ لِرَجُعَامَ بْنِ سَلِيمَانَ مَلِكِ يَهُودَا وَكُلِّ بَيْتِ يَهُودَا وَبِنْيَامِينَ وَبَاقِي الشَّعْبِ: ^٤ هَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ: لَا تُقَاتِلُوا إِخْوَتَكُمْ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، بَلْ عودوا إِلَى بُيُوتِكُمْ لِأَنِّي أَنَا الَّذِي أَرَدْتُ أَنْ يَحْدُثَ مَا حَدَثَ». فَسَمِعُوا لِكَلَامِ الرَّبِّ وَرَجَعُوا عَنْ مُحَارَبَةِ يُرْبِعَامَ.

رجععام يحصن المدن

^٥ وَأَقَامَ رَجُعَامُ بِأُورُشَلِيمَ وَبَنَى مَدُنًا مُحَصَّنَةً

١٠: رج ١ مل ١٢: ١٠ ح.

١٤: أبي نقل نيركم. هكذا في الترجمات

ق ١ مل ١٢: ١٤. في مخطوطات عبرية عديدة: أنا أزيد

على نيركم ثقلًا.

١٥: رج ١ مل ١١: ٢٩-٢٩.

١٦: رج ٢ ص ٢٠: ١.

١٨: أدورام: رج ١ مل ١٢: ١٨ ح.

١٩: ١-٤: رج ١ مل ١٢: ٢١-٢٥.

في يهوذا. ^٦ وهي بيت لحم وعيطم وتقوع ^٧ وبيت صور وسوكو وعدلأم ^٨ وحت ومريشة وزيف ^٩ وأدوراييم ولاخيش وعزبقة ^{١٠} وصرعه وأيلون وحيرون، وهذه المدن كلها في يهوذا أو بنيامين ^{١١} وعزز الحصون وجعل فيها قادة ومخازن طعام وزيت وخمر ^{١٢} وتروسا ورماحا. وبذلك ثبت سيطرته على أرض يهوذا وبنيامين سيطرة تامة.

^{١٣} وجاء إلى رحبعام الكهنة والألويون الذين في أرض إسرائيل ^{١٤} تاركين مراعيهم وسائر أملاكهم جاؤوا إلى يهوذا وأورشليم لأن يربعام ملك إسرائيل وبنيه الذين خلفوه منعوهم من ممارسة الكهنوت للرب، ^{١٥} ذلك أن يربعام أقام كهنة للمذابح على المرتفعات بأصنام مصنوعة على شكل عجول ^{١٦} وتيوس. ولحق بالكهنة من أسباط إسرائيل جميع الذين أرادوا بكل قلوبهم أن يعبدوا الرب إله إسرائيل، فقدموا الذبائح للرب إله آبائهم في أورشليم.

^{١٧} فعززوا مملكة يهوذا وساندوا رحبعام بن سليمان ثلاث سنين، لأنه سلك في طريق داود وسليمان أبيه طول تلك المدة.

مصر تغزو يهوذا

(١ مل ١٤ : ٢٥ - ٢٨)

١٢ وما إن ثبت رحبعام ملكه ورسخه حتى ترك شريعة الرب هو وجميع شعبه. ^١ وفي السنة الخامسة لملكه عاقبهم الرب على خيانتهم له، فزحف شيشق ملك مصر على أورشليم ^٢ في ألف ومئتي مركبة وستين ألف فارس وعدد لا يحصى من الجنود اللوبيين والسكيين ^٣ والكوشيين الذين جاؤوا معه من مصر. ^٤ فأحتل مدن يهوذا المحصنة ووصل إلى أورشليم. ^٥ فأقبل شمعي النبي إلى رحبعام ورؤساء يهوذا الذين اجتمعوا في أورشليم هربا من وجه شيشق، وقال لهم: « هذا ما قال الرب: أنتم تركتموني فترككم في يد شيشق. ^٦ فندم الملك والرؤساء وقالوا: « الرب عادل. ^٧ فلما رأى الرب أنهم ندموا، قال لشمعي: « بما أنهم

^{١٨} وتزوج رحبعام محلة بنت يريموث بن داود من أمته أيجيال بنت الياح بن يسى، ^{١٩} فولدت له ثلاثة بنين هم: يعوش وشمريا وزاهم. ^{٢٠} ثم تزوج معكة بنت أبسالوم، فولدت له أيا وعي ويزا وشلوميت ^{*}

١٥ : شكل عجول : رج لا ١٧ : ح. ٧ : تيوس :

رج ١ مل ١٢ : ٢٦ - ٣٣ .

٢٠ : رج ١ مل ١٥ : ح. ٢٠ .

١٢ . ٣ : السكين . شعب من قبيلة أفريقية قريبة من

البحر الأحمر .

وَكَاثَ بَيْنَ رَحْبَعَامَ وَيَرْبَعَامَ حُرُوبٌ مُسْتَمِرَّةٌ .
١٦ وَمَاتَ رَحْبَعَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ ،
وَمَلَكَ أَيَّا * ابْنُهُ مَكَانَهُ .

الحرب بين أييا ويربعام

(١ مل ١٥ : ١-٨)

١٣ وفي السنة الثامنة عشرة للملك يربعام ملك أييا على يهوذا^١ ثلاث سنين بأورشليم . وكان أسم أمه ميخايا بنت أوريشيل من جبعة . وكانت بين أييا ويربعام حرب^٢ ، فحشد لها أييا جيشاً من أربع مئة ألف رجل من خيرة المحاربين الشجعان ، واستعد يربعام لقتاله بثماني مئة ألف من خيرة الجبابرة الأشداء .^٣ ووقفت أييا على رابية صماريم^٤ في جبل أفرام وقال : « اصغ لي يا يربعام ويا جيش إسرائيل .^٥ ألا تعلمون أن الرب إله إسرائيل أعطى الملك لداود ولبنيه إلى الأبد بعهد لا رجوع عنه ؟^٦ لكن يربعام بن نباط أحد رجال سليمان بن داود قام وتمرد على مولاه ،^٧ وأنصم إليه زمرة من البطالين التافهين وسيطروا على رحبعام بن سليمان وهو بعد صبي بسيط القلب فلم يقدر أن يقاومهم .

٨ « وأنتم الآن تظنون أنكم قادرون على مقاومة السلطة الملكية التي وضعها الرب في يد بني داود . لأنكم كثيرون ومعكم عجب

تدموا فلن أهلكهم ولن ينصب غضبي على أورشليم على يد شيشق ، بل أمنحهم النجاة* ،^٨ لكنهم يخضعون له ليعرفوا الفرق بين الخضوع لي والخضوع لممالك الأرض .

٩ فرحف شيشق على أورشليم ونهب ما في خزائن هيكل الرب وقصر الملك ، وأخذ كل شيء^{١٠} ومن ذلك تروس الذهب التي عملها سليمان* .^{١١} فصنع الملك رحبعام مكانها تروساً من نحاس وسلمها إلى قادة الحرس الذين على باب القصر^{١٢} وكان إذا دخل الملك هيكل الرب يجيء الحرس ويحلبون التروس ثم يردونها إلى غرفة الحرس .^{١٣} وأرتد غضب الرب عن الملك فلم يبدئه ، ذلك أن أشياء كثيرة كانت لم تزل حسنة في يهوذا .

نهاية عهد رحبعام

(١ مل ١٤ : ٢١-٢٤ ، ٢٩-٣١)

١٣ وملك رحبعام في أورشليم وقوي ملكه ، وكان ابن إحدى وأربعين سنة حين ملك . وملك سبع عشرة سنة بأورشليم المدينة التي اختارها الرب من جميع أرض بني إسرائيل ليكون لأسمه هيكل فيها وكان أسم أمه نعمة العمونية .^{١٤} وفعل الشر لأنه لم يعمل بإرادة الرب من كل قلبه .

١٥ وأخبار رحبعام ، من أولها إلى آخرها ، مدونة في كلام شمعي النبي وعدو الرائي* .

٧ : أمنحهم النجاة . أو بعد قليل أمنحهم النجاة .

٩ : رج ٩ : ١٥-١٦ ، ١ مل ١٠ : ١٦-١٧ .

١٥ : الرائي : رج ٩ : ٩-١١ .

١٦ : أييا . في ١ مل : أيام .

١٣ : ٢ : رج ١١ : ٢٠ حيث أييا هو ابن معكة بنت

ابشالوم . رج ١ مل ١٥ : ٢ .

٤ : صماريم : قبة تبعد ٣٠ كلم إلى الشمال من أورشليم .

٥ : عهد لا رجوع عنه . حرفياً : عهد ملح .

رج لا ٢٢ : ١٣ . ح .

٨ : رج ١ مل ١٢ : ٢٦-٣٣ .

الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِمْ. ١٩ وَطَارَدَ أَيْبَا جَيْشَ يَرْبَعَامَ وَأَخَذَ مِنْهُ مُدْنَا، وَهِيَ بَيْتٌ إَيْلٌ وَتَوَابِعُهَا، وَيَشَانَةُ وَتَوَابِعُهَا، وَعَقْرُونَ وَتَوَابِعُهَا. ٢٠ وَلَمْ تَقُمْ لِيَرْبَعَامَ قَائِمَةٌ فِي أَيَّامِ أَيْبَا، وَضَرْبَةُ الرَّبِّ فَاتَتْ. ٢١ وَأَزْدَادُ أَيْبَا قُوَّةٌ، وَتَرْوَحُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ أَمْرَةً، وَوَلَدَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَبْنَاءً وَسِتَّ عَشْرَةَ بِنْتًا. ٢٢ وَمَا تَبَقِيَ مِنْ أَخْبَارِ أَيْبَا وَأَفْعَالِهِ وَأَقْوَالِهِ مُدُونٌ فِي سِيرَةِ النَّبِيِّ عِدْو.

انتصارات الملك آسا

(مل ١٥ : ٩-١١)

١٤ ومات أيبا ودُفِنَ مع آباؤه في مدينة داود، وملك آسا أبنه مكانه، وفي أيامه استراحت البلاد من الحرب عشر سنين. ٢ وعمل آسا ما هو خير وقويم في نظر الرب إلهه، ٣ وأزال المذابح الغريبة والمعابد التي على المرتفعات، وحطم الأنصاب وقطع أصنام أشيرة، ٤ وأمر شعب يهوذا بأن يعبدوا الرب إله آبائهم ويعملوا بشرائعه ووصاياه. ٥ ولأنه أزال مذابح البخور والمعابد التي على المرتفعات من جميع مدن يهوذا استراحت المملكة في أيامه. ٦ وبنى حصونا في مدن يهوذا لأن الرب أراحه وأراح البلاد من الحروب في تلك السنين*. ٧ فقال آسا الملك لشعب يهوذا: «لبنن هذه المدن ونحصنها بأسوار وأبراج وأبواب ومغاليق ما دامت الأرض لنا، لأننا عبدنا الرب إلهنا فأراحنا من كل جهة».

الذهب التي صنعها يربعام لتكون آلهة لكم*. ٩ طردتم كهنة الرب بني هرون واللاويين وأقمتم لكم كهنة كما يفعل سائر شعوب الأرض، فكل من جاء بثور من البقر أو سبعة كباش يكرس ويصير كاهنا لتلك الآلهة الكاذبة التي تعبدونها. ١٠ أما نحن، فالرب هو إلهنا ولم نتركه، والكهنة الذين يخدمونه هم بنو هرون يعاونهم اللاويون. ١١ وهم يقربون للرب كل صباح وكل مساء مُحرقَاتٍ وَبِخُورِ أَطْيَابٍ، وَيَضَعُونَ خَبِزَ التَّقْدِيمَةِ عَلَى الْمَائِدَةِ الطَّاهِرَةِ، وَيُوقِدُونَ سِرَاجَاتِ مَنَارَةِ الذَّهَبِ كُلِّ مَسَاءٍ. فَحَنُ نَعْمَلُ بِمَا أَمَرَ الرَّبُّ إِلهُنَا، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَرَكْتُمُوهُ*. ١٢ وَاللَّهُ مَعَنَا وَهُوَ يَقُودُنَا، وَكَهَنَتُهُ هُنَا بِأَبْوَابِ يَهْتَفُونَ لِيَتَالِكُمْ. فَلَا تُحَارِبُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِكُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّكُمْ لَا تَنْجَحُونَ*». ١٣ وَكَانَ يَرْبَعَامُ أَرْسَلَ بَعْضًا مِنْ جَيْشِهِ، فَدَارُوا حَوْلَ رِجَالِ يَهُودَا وَكَمَنُوا مِنْ وَرَائِهِمْ، وَبَقِيَ هُوَ وَسَائِرُ جَيْشِهِ فِي مَوَاجَهَتِهِمْ. ١٤ فَالْتَفَتَ رِجَالُ يَهُودَا، فَإِذَا الْحَرْبُ مِنْ أَمَامِهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ، فَصَرَّخُوا إِلَى الرَّبِّ وَنَفَخَ الْكَهَنَةُ بِالْأَبْوَابِ ١٥ وَهَتَفَ رِجَالُ يَهُودَا. وَعِنْدَمَا هَتَفُوا وَهَجَمُوا بِقِيَادَةِ أَيْبَا، ضَرَبَ اللَّهُ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ أَمَامَهُمْ، ١٦ فَانْهَزَمُوا وَأَسْلَمَهُمْ إِلَى أَيْدِيهِمْ. ١٧ فَضَرَبَهُمْ أَيْبَا وَجَيْشُهُ ضَرْبَةً عَظِيمَةً سَقَطَ فِيهَا خَمْسُ مِثَّةٍ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ خَيْرَةِ جَيْشِ إِسْرَائِيلِ. ١٨ فَخَضَعَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَانْتَصَرَ شَعْبُ يَهُودَا لِأَنَّهُمْ أَتَكَلَّوْا عَلَى

١١ : رج لا ٢٤ : ٥-٩.

١٢ : رج عد ١٠ : ٩.

١٤ . ٦ : تريد الترجمات : حمانا وأراحتنا.

آسا يخلص للرب

(١ مل ١٥ : ١٢ - ١٥)

١٥ وحلَّ روحُ الرَّبِّ على عزريَّا بنِ عوديدَ،^١ فذهَبَ إلى المَلِكِ آسا وقالَ: «أَسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا آسا وَيَا جَمِيعَ شَعْبِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ. الرَّبُّ مَعَكُمْ مَا دُمْتُمْ مَعَهُ، إِنْ طَلَبْتُمُوهُ وَجَدْتُمُوهُ وَإِنْ تَرَكْتُمُوهُ تَرَكْتُمْ. ^٢ مِنْ زَمَانٍ طَوِيلٍ كَانَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ بِلَا إِلَهٍ حَقٌّ، وَبِلَا كَاهِنٍ مُعَلِّمٍ، وَبِلَا شَرِيعَةٍ. ^٣ فَلَمَّا نَزَلَ بِهِمُ الضِّيْقُ رَجَعُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ وَطَلَبُوهُ فَوَجَدُوهُ. ^٤ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَخْرُجُ وَيَدْخُلُ بِأَمَانٍ، لِأَنَّ الْأَضْطِرَابَاتِ عَمَّتْ جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ. ^٥ فَطَلَعَتْ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَدِينَةٌ عَلَى مَدِينَةٍ، لِأَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ بِهِمْ كُلَّ ضَيْقٍ لَكِنْ حِينَ رَجَعُوا إِلَى الرَّبِّ وَطَلَبُوهُ وَجَدُوهُ. ^٦ وَأَنْتُمْ تَشَدَّدُوا وَلَا تَتَرَاخَوْا، فَتَنَالُوا جَزَاءَ خَيْرٍ عَلَى عَمَلِكُمْ.»

٧ فَلَمَّا سَمِعَ آسا هَذَا الْكَلَامَ وَبُوءَ عَزْرِيَّا بِنِ عَوْدِيدَ تَقْوَى وَأَزَالَ الْأَصْنَامَ مِنْ جَمِيعِ أَرْضِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ. وَمِنْ الْمُدُنِ الَّتِي أَخَذَهَا مِنْ جِبَلِ أُفْرَايِمَ، وَجَدَّدَ مَذْبَحَ الرَّبِّ الَّذِي كَانَ قُدَّامَ رِوَاقِ الْهَيْكَلِ. ^٨ وَجَمَعَ كُلَّ شَعْبِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ وَالْمُقِيمِينَ مَعَهُمْ بِكَثْرَةٍ مِنْ شَعْبِ أُفْرَايِمَ وَمَنْسَى وَشِمْعُونَ الَّذِينَ أَنْضَمُوا إِلَى آسَا لَمَّا رَأَوْا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُهُ مَعَهُ. ^٩ فَاجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ فِي

قَبَا وَنَجَحُوا. ^{١٠} وَكَانَ لِآسَا جَيْشٌ مُؤَلَّفٌ مِنْ ثَلَاثِ مِثَّةِ أَلْفٍ مِنْ يَهُودَا يَحْمِلُونَ الثُّرُوسَ وَالرَّمَاحَ، وَمِئَتَيْنِ وَتَمَانِينَ أَلْفًا مِنْ بَنِيَامِينَ يَحْمِلُونَ الثُّرُوسَ وَالْأَقْوَاسَ، وَكُلُّهُ هُوَ لَاءُ جَبَابِرَةٍ أَشِدَّاءَ.

١١ فَخَرَجَ زَارِحُ الْكُوشِيِّ لِمُحَارَبَتِهِمْ بِجَيْشٍ مُؤَلَّفٍ مِنْ مِليونِ رَجُلٍ وَثَلَاثِ مِثَّةِ مَرْكَبَةٍ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى مَرِيشَةَ ^{١٢} خَرَجَ آسا لِلِقَائِهِ فَأَصْطَفَى الْجَيْشَانَ عِنْدَ مَرِيشَةَ فِي وَادِي صَفَانَةَ. ^{١٣} فَصَرَخَ آسا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهِ وَقَالَ: «يَا رَبُّ، أَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تُعَيِّنَ الْأَقْرَبَاءَ وَالضُّعَفَاءَ، فَأَعِنَّا أَيُّهَا الرَّبُّ إِنْهَذَا لَأَنْتَ عَلَيْنَا تَتَكَلَّمُ، وَبِاسْمِكَ جُنَّا لِنُحَارِبَ هَذَا الْجَيْشَ الْكَبِيرَ. فَأَنْتَ، أَيُّهَا الرَّبُّ، الْهُنَا، وَلَا يَقْوَى عَلَيْكَ أَحَدٌ.» ^{١٤} فَضْرَبَ الرَّبُّ الْكُوشِيِّينَ. فَأَنْهَزَمُوا مِنْ أَمَامِ جَيْشِ يَهُودَا بِقِيَادَةِ آسَا، ^{١٥} فَطَارَدُوهُمْ إِلَى جَرَارَ وَقَتَلُوهُمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ. وَهَكَذَا أَنْكَسَرُوا أَمَامَ الرَّبِّ وَأَمَامَ جَيْشِهِ الَّذِينَ غَنِمُوا مِنْهُمْ غَنَائِمَ عَظِيمَةً جِدًّا. ^{١٦} وَهَدَمُوا جَمِيعَ الْمُدُنِ الْمُحِيطَةِ بِجَرَارَ لِأَنَّ الرَّبَّ أَلْقَى الرُّعْبَ فِي قُلُوبِ الْجَمِيعِ، نَهَبُوهَا وَكَانَ فِيهَا غَنَائِمٌ كَثِيرَةٌ. ^{١٧} وَهَدَمُوا أَيْضًا حِظَائِرَ الْمَاشِيَةِ وَأَخَذُوا كَثِيرًا مِنَ الْغَنَمِ وَالْجِمَالِ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ.

٩ : مريشة : تبعه ٤٠ كلم إلى الجنوب الغربي من

أورشليم .

١٣ : جرار : تبعه ٤٠ كلم إلى الجنوب الغربي من مريشة .

١٥ : ٣ : يتذكر الكاتب زمن القضاة .

ق قضا ٢ : ١٠ - ٢٣ .

٨ : عزريا بن عوديد . هكذا في اللاتينية . في العبرية

عوديد النبي .

وَبَدَأَ بِتَحْصِينِ الرَّامَةِ* حَتَّى لَا يَدْعَ أَحَدًا يَخْرُجُ مِنْ يَهُودَا أَوْ يَدْخُلُ إِلَيْهَا. ٢ فَأَخْرَجَ آسَا الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ مِنْ خَزَائِنِ الْهَيْكَلِ وَقَصَرَ الْمَلِكُ وَأَرْسَلَهَا إِلَى بَنَهَدَدَ مَلِكِ آرَامَ فِي دِمَشْقَ وَقَالَ لَهُ: ٣ «لِيَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ عَهْدٌ، كَمَا كَانَ بَيْنَ أَبِي وَأَبِيكَ، وَهَا أَنَا مُرْسِلٌ إِلَيْكَ فِضَّةً وَذَهَبًا، فَاتَّقِضْ عَهْدَكَ مَعَ بَعْنَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، فَيَنْصَرِفَ عَنِّي». ٤ فَاسْتَجَابَ بَنَهَدَدُ لِلْمَلِكِ آسَا وَأَرْسَلَ قَادَةَ جِيوشِهِ إِلَى مَدَنِ إِسْرَائِيلَ، فَأَحْتَلُّوا عُيُونَ وَدَانَ وَأَبْلَ مَائِمَ* وَجَمَعَ مَدَنُ نَفْتَالِي حَيْثُ تَوَجَّدُ الْمَخَازِنُ. ٥ فَلَمَّا سَمِعَ بَعْنَا بِمَا جَرَى، كَفَّ عَنِ تَحْصِينِ الرَّامَةِ وَأَوْقَفَ عَمَلَهُ فِيهَا. ٦ فَجَمَعَ الْمَلِكُ آسَا رِجَالًا مِنْ جَمِيعِ أَرْضِ يَهُودَا، فَحَمَلُوا حِجَارَةَ الرَّامَةِ وَالْأَخْشَابَ الَّتِي اسْتَعْمَلَهَا وَحَصَّنَ بِهَا جَبْعَةَ وَالْمِصْفَاةَ*.

حناني الرائي

٧ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ جَاءَ حَنَانِي الرَّائِي إِلَى الْمَلِكِ آسَا وَقَالَ لَهُ: «لَأَنَّكَ اتَّكَلْتَ عَلَى مَلِكِ آرَامَ وَلَمْ تَتَّكِلْ عَلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ، نَجَا مِنْ يَدِكَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ*». ٨ أَلَمْ يَكُنِ الْكُوشِيُّونَ وَاللُّوبِيُّونَ جَيْشًا كَثِيرًا بِمَرَكِبَاتٍ وَفُرْسَانٍ، لَكِنْ حِينَ اتَّكَلْتَ عَلَى الرَّبِّ أَسْلَمَهُمْ إِلَى يَدِكَ*؟ ٩ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ عَيْنِي الرَّبِّ تَجُولَانِ فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ حَتَّى يَشْجَعَ جَمِيعُ الْمُخْلِصِينَ لَهُ؟ أَنْتَ تَصَرَّفْتَ بِحِمَاقَةٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ، فَمِنْ الْآنَ

أورُشَلِيمَ، فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ، فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِ آسَا، ١١ وَذَبَحُوا لِلرَّبِّ فِي ذَلِكَ سَبْعَ مِئَةِ ثَوْرٍ وَسَبْعَةَ آلَافِ خُرُوفٍ ١٢ وَتَعَاهَدُوا أَنْ يَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ بِكُلِّ قَلْبِهِمْ وَكُلِّ نَفْسِهِمْ، ١٣ وَكُلُّ مَنْ لَا يَعْبُدُهُ يُقْتَلُ، كَبِيرًا كَانَ أَمْ صَغِيرًا، رَجُلًا أَمْ امْرَأَةً، ١٤ وَأَقْسَمُوا لِلرَّبِّ عَلَى ذَلِكَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَبِهَتَافٍ وَأَبْوَاقٍ وَفِرُونَ ١٥ وَفَرَحَ جَمِيعُ شَعْبِ يَهُودَا بِالْقَسَمِ الَّذِي أَقْسَمُوهُ بِكُلِّ قَلْبِهِمْ، وَبِالرَّبِّ الَّذِي طَلَبُوهُ بِكُلِّ رَغْبَتِهِمْ فَوَجَدُوهُ، وَأَرَاخَهُمْ مِنْ كُلِّ جَهَةٍ.

١٦ وَنَزَعَ آسَا عَنِ أُمِّهِ مَعَكَةَ لَقَبَ الْمَلِكِ لِأَنَّهَا أَيْمَتُ فَصَعَتَ لِأَشِيرَةٍ تَمَثَالًا، وَكَسَرَ التَّمَثَالَ وَسَحَقَهُ وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ*. ١٧ وَأَمَّا الْمَعَابِدُ الَّتِي عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ فَبَقِيَتْ فِي إِسْرَائِيلَ، إِلَّا أَنَّ قَلْبَ آسَا ظَلَّ مُخْلِصًا لِلرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِهِ. ١٨ وَحَمَلَ آسَا إِلَى الْهَيْكَلِ مَا كَرَّسَهُ لِلرَّبِّ هُوَ وَأَبُوهُ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَنِيَّةٍ. ١٩ وَلَمْ تَقَعْ حَرْبٌ إِلَى السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ مُلْكِ آسَا*.

النزاع مع إسرائيل

(١ مل ١٥: ١٦-٢٢)

١٦ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ مُلْكِ آسَا، زَحَفَ بَعْنَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَهُودَا،

٦: المصفاة: رج ١ مل ١٥: ٢٢ ح.
٧: إسرائيل. هكذا في ترجمة قديمة. في الأصل: آرام.
٨: تلميح إلى الخبر الوارد في ١٤: ٨-١٤.

١٦: رج ١ مل ١٥: ١٠.
١٩: رج ١ مل ١٥: ١٦.
١٦: ١: الرامة: رج ١ مل ١٥: ١٧ ح.
٤: آبل مایم: هي آبل بيت معكة في ١ مل ١٥: ٢٠.

طُرِقَ الرَّبُّ، وَأَزَالَ جَمِيعَ أَمَاكِنِ عِبَادَةِ
الأصنامِ مِنْ عَلَى المَرْتَفَعَاتِ، وَمِنْهَا صَنَمٌ
أَشِيرَةٌ.

٧ وَأَرْسَلَ يوشافاطُ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ مُلْكِهِ
بَعْضَ الرُّؤَسَاءِ لِيُعَلِّمُوا فِي مَدُنِ يَهُودَا، وَهُمْ:
بَنَحَائِلُ وَعوبَدْيَا وَزَكَرِيَّا وَنَشَائِلُ وَمِيخَايَا،
٨ وَمَعَهُمْ مِنَ اللاَّوِيِّينَ: شَمْعِيَا وَنَشِيَا وَزَبَدْيَا
وَعَسَائِلُ وَشَمِيرَاموثُ وَيُونَانَانُ وَأُدُونِيَا وَطوبِيَا
وَطوبَأُدُونِيَا، يُرَافِقُهُمُ الْبِشْمَعُ الْكَاهِنَانِ.
٩ فَحَمَلُوا كِتَابَ شَرِيعَةِ الرَّبِّ وَطَافُوا فِي جَمِيعِ
مُدُنِ يَهُودَا لِيُعَلِّمُوا الشَّعْبَ.

١٠ وَأَلْقَى الرَّبُّ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِ مُلُوكِ
الأَرْضِ الَّتِي حَوْلَ يَهُودَا، فَلَمْ يُحَارِبُوا يوشافاطَ.
١١ وَمِنَ الْفِيلِسْطِينِ مَنْ حَمَلَ إِلَيْهِ فِضَّةً وَغَيْرَهَا
مِنَ الْهَدَايَا، وَكَذَلِكَ الْعَرَبُ جَاءُوا إِلَيْهِ بِسَبْعَةِ
آلَافٍ وَسَبْعِ مِئَةِ تَيْسٍ. ١٢ وَأَزْدَادُ يوشافاطَ
عَظَمَةٌ، وَبَنَى فِي يَهُودَا أَرْجَافًا وَمُدُنًا لِلخَزَنِ
١٣ جَمَعَ فِيهَا كَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ المُونَةِ. وَكَانَ لَهُ
قَادَةٌ جَبَّارَةٌ أَشِدَاءُ فِي أُورُشَلِيمَ، ١٤ وَكُلُّهُمْ
قَادَةُ الوَفِّ. فَمِنْ يَهُودَا عَدَنَةٌ وَمَعَهُ ثَلَاثُ مِئَةِ
أَلْفِ مُقَاتِلٍ، ١٥ وَيَلِيهِ يُونَانَانُ وَمَعَهُ مِئَتَانِ وَثَمَانُونَ
أَلْفًا، ١٦ وَيَلِيهِ عَمَسِيَا بْنُ زَكَرِيَّيَا الْمُتَطَوِّعُ لِخِدْمَةِ
الرَّبِّ وَمَعَهُ مِئَتَا أَلْفِ مُقَاتِلٍ. ١٧ وَمِنْ بَنِيَامِينَ
الْيَادَاعُ الْجَبَّارُ وَمَعَهُ مِئَتَا أَلْفِ مُسَلِّحٍ بِالْأَقْوَاسِ
وَالْتُّرُوسِ. ١٨ وَيَلِيهِ يوزَابَادُ وَمَعَهُ مِئَةُ وَثَمَانُونَ أَلْفًا
مُجَهِّزُونَ لِلْحَرْبِ. ١٩ وَكُلُّ هَؤُلَاءِ كَانُوا فِي خِدْمَةِ

تَكُونُ دَائِمًا فِي حَالَةِ حَرْبٍ. ١٠ فَغَضِبَ آسَا
عَلَى الرَّائِي غَضَبًا شَدِيدًا وَرَمَاهُ فِي السَّجْنِ، ثُمَّ
بَدَأَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يُضَايِقُ بَعْضًا مِنَ الشَّعْبِ.

نهاية ملك آسا

(١ مل ١٥ : ٢٣-٢٤)

١١ وَأَخْبَارُ آسَا، مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا،
مُدَوَّنَةٌ فِي سِفْرِ مُلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ. ١٢ وَأَعْتَلَّ
آسَا فِي رِجْلَيْهِ، فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ
مُلْكِهِ. وَمَعَ أَنَّ الْعِلَّةَ أَشْتَدَّتْ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ لَمْ يَسْتَعِنْ
بِالرَّبِّ بَلْ بِالْأَطْيَاءِ. ١٣ وَحَجَّ آسَا بِآبَائِهِ وَمَاتَ فِي
السَّنَةِ الْحَادِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ مِنْ مُلْكِهِ ١٤ وَدُفِنَ فِي
مَقْبَرَتِهِ الَّتِي حَفَرَهَا لِنَفْسِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، بَعْدَ
أَنْ سَجَّوهُ فِي سَرِيرٍ مَمْلُوءٍ أَطْيَاءًا وَأَصْنَافًا عَطْرَةً
صَنَعَهَا الْعَطَّارُونَ وَأَشْعَلُوا نَارًا عَظِيمَةً تَكْرِيمًا لَهُ.

يوشافاط ملك يهوذا

١٧ وَمَلَكَ يوشافاطُ مَكَانَ آسَا أَبِيهِ وَعَزَّزَ
مَوْقِعَهُ فِي مُوَاجَهَةِ إِسْرَائِيلَ. ١. ٢ وَوَضَعَ قُوَّاتٍ مِنْ
جِيشِهِ فِي جَمِيعِ مُدُنِ يَهُودَا الْمُحَصَّنَةِ، وَأَقَامَ
وِلَاةً فِي أَرْضِ يَهُودَا وَفِي مُدُنِ أَفْرَايِمَ الَّتِي أَحْتَلَّهَا
آسَا أَبُوهُ. ٣ وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يوشافاطَ لِأَنَّهُ سَلَكَ
فِي الطَّرِيقِ الَّتِي تَبِعَهَا أَبُوهُ فِي الْبِدَايَةِ وَلَمْ يَعْبُدِ
الْبَعْلَ، ٤ بَلْ عَبَدَ إِلَهَ أَبِيهِ وَعَمِلَ بِوَصَايَاهُ وَلَمْ
يَعْمَلْ كَمَلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ٥ فَثَبَّتَ الرَّبُّ الْمُلْكََ فِي
يَدِهِ، وَحَمَلَ إِلَيْهِ جَمِيعَ الشَّعْبِ الْهَدَايَا، فَكَانَ
لَهُ غِنًى وَمَجْدٌ عَظِيمٌ. ٦ وَكَانَ شُجَاعًا فِي سُلُوكِ

١٧ . ١ : في مواجهة إسرائيل. ترجمة بديلة : عزز

موقعه على مملكته (حرفياً) على إسرائيل، لأن ٢ أخ

يعتبران شعب يهوذا هو شعب إسرائيل الحقيقي لهذا يسميه

مراراً إسرائيل).

١٣ : ترجمة بديلة : وقام بأعمال عظيمة في مدن يهوذا.

يهودا جالسين، كلُّ واحدٍ على عرشِهِ، لايسين ثيابهُما الملوكتة في الساحة، عند مدخل باب السامرة، وجميعُ الأنبياء يتنبأون في حضرتهما. ١٠ وصنعَ صدقيًا بنُ كنعنة قرونَ حديدٍ وقال: «هذا ما قالَ الرَّبُّ: بهذِهِ القُرُونِ تَنطَحُ الأراميينَ حتى يَقْتُوا». ١١ وكانَ جميعُ الأنبياء يتنبأون هكذا ويقولون للملك: «إذهبْ إلى راموثِ جلعادَ فتنصّر، لأنَّ الرَّبَّ يُسَلِّمُها إلى يَدِكَ».

١٢ وقالَ الرَّسولُ لميخا: «بِصوتِ واحدٍ تكلمَ الأنبياءُ بخبرٍ للملكِ ليكنَ كلامُكَ مثلَ كلامِهِم». ١٣ فقالَ له ميخا: «حيَّ هو الرَّبُّ، لا أقولُ إلاَّ ما يقولُهُ لي الرَّبُّ». ١٤ فلما حضرَ سألهُ الملكُ: «يا ميخا، أذهبْ إلى راموثِ جلعادَ للقتالِ أم لا؟» فأجابهُ: «إذهبْ إليها فتنصّر، لأنَّ الرَّبَّ يُسَلِّمُها إلى يَدِكَ». ١٥ فقالَ له الملكُ: «كم مرَّةً استحلقتُك بأسمِ الرَّبِّ أن لا تكلمَني إلاَّ بالصدقِ؟» ١٦ فقالَ ميخا: «أرى شعبَ إسرائيلَ مُبَدِّدينَ على الجبالِ كالغنمِ ولا راعيَ لها، والرَّبُّ يقولُ: هؤلاء لا صاحبَ لهم، فليرجعْ كلُّ واحدٍ مِنْهُم إلى بيتهِ بِسلامٍ». ١٧ فقالَ ملكُ إسرائيلَ ليوشافاطَ: «أما قلتُ لك إنَّهُ لا يتنبأُ عليَّ إلاَّ بالشرِّ؟» ١٨ فقالَ ميخا: «إسمعْ كلامَ الرَّبِّ. رأيتُ الرَّبَّ جالسًا على عرشِهِ وجميعُ ملائكتِهِ السَّماءِ وقوفٌ لَدَيْهِ، على يمينِهِ وشمالِهِ». ١٩ فقالَ الرَّبُّ:

الملكِ، في أورُشليمَ، هذا فضلًا عن الذينَ في جميعِ مُدنِ يهوذا المُحصَّنة.

النبي ميخا ينذر أخاب

(١ مل ٢٢: ١-٢٨)

١٨ ولما صارَ ليوشافاطُ غنيًّا ومجددًا عظيمًا صاهرَ أخاب^١. ٢ ونزلَ بعدَ سنينَ إلى أخاب في السامرة، فذبحَ أخابُ غنمًا وبقرةً بكثرةٍ له ولمُرَافقيه، وأغراهُ بالذهابِ معه إلى مدينةِ راموثِ التي في أرضِ جلعادَ لمحاربتِها. ٣ وقالَ أخابُ ملكُ إسرائيلَ ليوشافاطَ ملكَ يهوذا: «أذهبْ معي لمحاربةِ راموثِ جلعادَ؟» ٤ فأجابهُ يوشافاطُ: «حالي هي كحالِكَ، وشعبي هو كشعبِكَ، ونحنُ معك في الحربِ. لكنْ دعنا أولاً نستشيرُ الرَّبَّ».

٥ فجمعَ ملكُ إسرائيلَ نحوَ أربعِ مئةٍ مِنَ الأنبياءِ وسألَهُم: «أذهبْ إلى راموثِ جلعادَ للقتالِ أم لا؟» فأجابوه: «إذهبْ إليها لأنَّ الرَّبَّ يُسَلِّمُها إلى يَدِكَ». ٦ فقالَ له يوشافاطُ: «أما منَ نبيِّ الرَّبِّ هنا فنسألهُ؟» ٧ فأجابهُ ملكُ إسرائيلَ: «هناكُ واحدٌ نسألُ بهِ الرَّبَّ. لكنِّي أبغضُهُ لأنَّهُ دائماً يتنبأُ عليَّ بالشرِّ لا بالخيرِ، وهو ميخا بنُ بَمَلَّةَ». فقالَ له يوشافاطُ: «لا تقلْ هكذا عنهُ أيُّها الملكُ». ٨ فدعا ملكُ إسرائيلَ أحدَ الخدمِ وقالَ له: «جئني بميخا بنِ بَمَلَّةَ». ٩ وكانَ ملكُ إسرائيلَ ويوشافاطُ ملكُ

٥: رج ١ مل ٢٢: ٢٢ ح.

١٦: رج عد ٢٧: ١٧ ح.

١٨ . ١: زوج يوشافاط ابنه يورام إلى عثليا بنت أخاب (رج ٢ مل ٨: ٢٥-٢٦) كان الزواج بين الملوك يتم لأسباب سياسية أو مالية.

إسرائيلَ وتقدّم إلى القتال. ^{٣٠} وأمر ملك آرام قادة مركباته، قال: «لا تحاربوا صغيراً ولا كبيراً، بل ملك إسرائيل وحده». ^{٣١} فلمّا رأى قادة المركبات يوشافاط قالوا: «لا شك أن هذا ملك إسرائيل». فاتجهوا إليه ليقاتلوه. فلمّا صرخ إلى الرب، أغاثته وردّهم عنه. ^{٣٢} وأدركوا أنه لم يكن ملك إسرائيل، فرجعوا عنه. ^{٣٣} لكنّ جندياً آرامياً أطلق سهمًا عن غير عمد، فأصاب ملك إسرائيل بين الذراع والورك، فقال لسائق مركبته: «أخرجني من المعركة لأنني جرحت». ^{٣٤} وأشدت القتال في ذلك اليوم، والملك أخاب واقف بمركبته مقابل الآراميين. ومات أخاب في المساء عند الغروب.

الرب يغضب على يوشافاط

١٩ ورجع يوشافاط إلى بيته في أورشليم سالمًا. ^١ فخرج للقائه باهو بن حناني الرائي وقال له: «كيف تنصّر الشرير وتحبّ الذين يبغضون الرب؟ لذلك أنت تستحقّ غضب الرب. ^٢ لكنّ بشفع فيك أنك قمت بأعمالٍ صالحة، فأزلت تماثيل أشيرة وسعيت في طلب الرب».

^٣ وكان يوشافاط يسكن في أورشليم، إلاّ أنّه كان يتنقل بين الشعب، من يثر سبع إلى جبل أفرام، ليردّهم إلى الرب إلى آبائهم. ^٤ وأقام قضاة في كلّ مدينة من مدن يهوذا

من يُعوي أخاب ليصعد للحرب فيسقط في راموث جلعاد؟ فأجاب هذا الملك بشيء، وذلك الملك بشيء آخر، ^٥ ثمّ خرج روح ووقف أمام الرب وقال: أنا أضلله. فقال له الرب: كيف؟ ^٦ فأجاب: أخرج فأجعل أنبياءه يتكلمون بالكذب. فقال له الرب: «إذا كنت قادرًا على تضليله، فأخرج وأفعل ذلك». ^٧ ثمّ قال ميخا للملك: «الرب تكلم عليك بشيء، لكنّه جعل أنبياءك هؤلاء يكذبون». ^٨ فتقدّم صديقًا بن كنعنة ولطم ميخا على وجهه وقال: «متى عبر روح الرب مني إليك ليكلمك؟» ^٩ فأجابه ميخا: «ستعرف ذلك يوم تدخل مَخَدَعًا ضِمنَ مَخَدَعٍ لَتختبئ». ^{١٠} فقال ملك إسرائيل لأحد رجاله: «خذ ميخا وسلّمه إلى آمون حاكم المدينة وإلى الأمير يوشافاط». ^{١١} وقال: «هذا ما أمر به الملك: ضعوا ميخا في السجن وأطعموه قليلًا من الخبز والماء إلى أن أرجع سلام». ^{١٢} فقال ميخا للملك: «إن رجعت سلام، فلا يكون الرب تكلم على لساني». ثمّ قال: «تذكروا أيها الناس جميعًا ما قلت».

موت أخاب

(١ مل ٢٢: ٢٩-٤٠)

^{١٣} وهاجم ملك إسرائيل ويوشافاط ملك يهوذا راموث جلعاد. ^{١٤} فقال ملك إسرائيل ليوشافاط: «أنا أتكرّم وأتقدّم إلى القتال، وأنت تلبس ثيابك الملوكة». فتنكر ملك

جُمهورٌ كثيرٌ من جهةِ بحرِ المِيتِ من أدوم* ،
 وها هم بلغوا حصونَ تمارَ التي هي عينُ
 جدِّي». ٣ فخافَ يوشافاطُ وأستجَدَّ بِالرَّبِّ ،
 وأعلنَ الصَّومَ في جميعِ يهوذا. ٤ فجاءَ الشَّعبُ
 من جميعِ مُدُنِ يهوذا لِيَتَهَلَّوا إلى الرَّبِّ وَبَطَّلُوا
 عَوْنَهُ. ٥ فَأَجْتَمَعُوا هُم وَأهلُ أُورُشليمَ في هيكَلِ
 الرَّبِّ أمامَ الدَّارِ الجديدةِ ، ووقَفَ يوشافاطُ
 ٦ وقالَ : «أيُّها الرَّبُّ إلهِ آبائنا ، أنتَ الإلهُ في
 السَّماءِ ، وأنتَ المُتسلِّطُ على جميعِ مَمالِكِ
 الأُممِ ، وفي يَدِكَ القُوَّةُ والجَبَرُوتُ فلا أحدَ
 يَثْبُتُ أمامَكَ ٧ وأنتَ إلهنا الَّذي طَرَدْتَ سَكَّانَ
 هذهِ الأرضِ مِنْ وَجهِ شَعْبِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 وأعطيتَها لِنَسْلِ إِبْرَاهِيمَ حَبيبِكَ إلى الأبدِ*
 ٨ فسكنوها وَتَوَّأ فيها هيكلاً مُقدَّساً لَأَسْمِكَ
 وقالوا : ٩ إذا نَزَلَ بنا شرٌّ مِنْ سَيْفٍ أَوْ عِقَابٍ أَوْ
 وباءٍ أَوْ جوعٍ ، وَوَقَفْنَا أمامَكَ في هذا المكانِ
 الَّذي أَسْمَكَ فيه وَصَرَّخْنَا إِلَيْكَ في ضيقنا ،
 فأنتَ تَسْتَجيبُ لنا وَتُخَلِّصُنَا* . ١٠ وَالآنَ ، ها بَنُو
 عَمُونَ وَبَنُو مَوآبَ وَأهلُ جَبَلِ سَعِيرَ الَّذِينَ مَنَعَتْ
 بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَدْخُلُوا أَرْضَهُمْ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ
 مِنْ مِصْرَ . فحادوا عَنْهُمْ ولم يُبيدوهم* ، ١١ فها
 هُم يُكافِئُونَا بِالهُجُومِ عَلَيْنَا لِطَرْدِنَا مِنْ أَرْضِكَ
 الَّتِي أَوْرَثْنَا آبَاءَنَا . ١٢ وَعاقِبُهُمْ يا إلهنا فَنَحْنُ لا
 نَقوى على هذا الجَمْعِ العَظيمِ الَّذي لِقَاتِنَا ،
 ولا نَعْلَمُ ماذَا نَفْعَلُ إِلَّا أَنْ نَرْفَعَ عَيوننا إِلَيْكَ

المُحَصَّنَةِ ، ١ وقالَ لَهُمْ : «فكَّرُوا في كُلِّ ما
 تعملونَ ، فأنتم لا تَحْكُمُونَ بِسُلْطَةِ مِنَ البَشَرِ ،
 بل بِسُلْطَةِ مِنَ الرَّبِّ وَهُوَ مَعَكُمْ في ما تعملونَ .
 ٢ فَأَتَقُوا الرَّبَّ وَأَتَيْبَهُوا لِمَا تعملونَ ، فإِذا عِنْدَ الرَّبِّ
 إِلَهنا ظَلَمٌ ولا مُحاباةٌ ولا رَشوةٌ» .

٨ كَذَلِكَ أَقامَ يوشافاطُ في أُورُشليمَ قُضاةً
 مِنَ اللاَّوِيِّينَ وَالكَهَنَةَ وَرُؤساءَ عَشائِرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 لِيَقضُوا بِاسْمِ الرَّبِّ بَيْنَ أَهلِ المَدِينَةِ* ،
 ٩ وَأَوصاهُمُ ، قالَ : «إِعْمَلُوا بِمُخَافَةِ الرَّبِّ
 وَبِأمانَةٍ وَسِلامَةٍ قَلبٍ . ١٠ وَكَلِّمُوا رُفَعْتَ إِلَيْكُمْ مِنْ
 بَنِي قَوْمِكُمُ السَّاكِنِينَ في مُدُنِهِمْ دَعوى قَتْلِ أَوْ
 نَقْضِ لِشَريعَةٍ أَوْ وَصِيَّةٍ أَوْ فَرِيضَةٍ أَوْ حُكْمٍ ،
 فَأَنذِرُوهُمْ بأنَّ لا يُسْبِئُوا النَّصْرَفَ لِئلاَّ يَخْطَأُوا إلى
 الرَّبِّ ، فَيُتَزَلَّ غَضَبُهُ عَلَيْكُمْ وَعَلَيْهِمْ . هكذا
 أَفْعَلُوا وَإِلاَّ فَتُدَيُونُونَ . ١١ وهذا أَمْرُيا الكاهنِ
 رَئيسِ عَلَيْكُمْ في جميعِ أُمُورِ الدِّينِ ، وَزَبَدِيابنُ
 بِشَمَعَثِيلَ حاكِمُ يهوذا رَئيسُ عَلَيْكُمْ في جميعِ
 أُمُورِ المَمْلَكَةِ ، وَاللاَّوِيُّونَ مُعاوِنُونَ لَكُمْ في
 أَعْمالِكُمْ . فَتَشَجَّعُوا وَأَعْمَلُوا بِما أُوصِيكُمْ بِهِ ،
 وَاللَّهُ مَعَ الصَّالِحِينَ» .

الحرب على أدوم

٢٠ وَبَعْدَ ذَلِكَ جاءَ بَنُو مَوآبَ وَبَنُو عَمُونَ ،
 وَمَعَهُمُ المَعُونِيُّونَ* لِإِمْقائِلَةَ يوشافاطُ . ٢ فَأَقْبَلَ مِنْ
 أُخِيرَ يوشافاطُ بِالأَمْرِ وقالَ لَهُ : «جاءَ لِقَاتِكَ

العبرية : ارام . عين جدي : تقع على الشاطئ الغربي لبحر الميت .

٧ : رج اش ٤٩ : ٤٨ ؛ يع ٢ : ٢٣ .

٩ : رج ٦ : ٢٨ - ٣١ .

١٠ : رج عد ٢٠ : ١٤ - ٢١ ؛ تث ٢ : ٤ - ٩ .

١٩ . ٨ : بين أهل المدينة (أورشليم) هكذا في اليونانية واللاتينية . في العبرية : ورجعوا إلى أورشليم .

٢٠ . ١ : المعونيين . هكذا في اليونانية . في العبرية :

المعونيون وهم شعب أقام جنوبي ادوم .

٢ : أدوم : هكذا في مخطوط عبري وترجمة لاتينية . في

طالِبِينَ عَوْنِكَ». ٢١ فَنَتَوَقَّعُوا. ٢١ وَبَعْدَمَا اسْتَشَارَ الشَّعْبَ عَيْنَ مُغْنِينَ

لِلرَّبِّ وَمُسَبِّحِينَ لَهُ بِمَلْبَسٍ مَقْدَسَةٍ يَقُولُونَ وَهُمْ خَارِجُونَ أَمَامَ الْمُحَارِبِينَ: «إِحْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ».

٢٢ وَلَمَّا بَدَأُوا التَّسْبِيحَ وَالْحَمْدَ أَرْسَلَ الرَّبُّ مَنْ يَدَبُ الْقَوَاضِي فِي بَنِي عَمُونَ وَبَنِي مَوآبَ وَأَهْلَ جَبَلِ سَعِيرِ الزَّاحِفِينَ عَلَى يَهُودَا، فَارْتَبَكُوا. ٢٣ فَهَجَمَ بَنُو عَمُونَ وَبَنُو مَوآبَ عَلَى أَهْلِ جَبَلِ سَعِيرِ وَأَبَادُوهُمْ. وَلَمَّا فَرَعُوا مِنْهُمْ، تَقَاتَلُوا، وَأَهْلَكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

٢٤ وَلَمَّا تَقَدَّمَ رِجَالُ يَهُودَا إِلَى بُرْجِ الْمُرَاقَبَةِ الَّذِي فِي الْبَرِّيَّةِ تَطَلَّعُوا إِلَى جَيْشِ الْعَدُوِّ فَوَجَدُوهُمْ قَتْلَى عَلَى الْأَرْضِ وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ نَاجٍ. ٢٥ فَأَقْبَلَ يوشافاطُ وَجَيْشَهُ لِأَخْذِ غَنَائِمِهِمْ، فَوَجَدُوا مَاشِيَةً كَثِيرَةً وَأَمْتَعَةً وَنِيَابًا* وَأَشْيَاءَ ثَمِينَةً، وَبَقُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَجْمَعُونَ الْغَنِيمَةَ لِأَنَّهَا كَانَتْ كَثِيرَةً، بَلْ أَكْثَرَ مِمَّا أَمَكْنَهُمْ حَمْلُهُ.

٢٦ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ اجْتَمَعُوا فِي وَادِي الْبَرَكَةِ* حَيْثُ بَارَكُوا الرَّبَّ، فَدَعَى ذَلِكَ الْمَكَانَ وَادِي الْبَرَكَةِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٧ ثُمَّ رَجَعَ يوشافاطُ إِلَى أُورُشَلِيمَ عَلَى رَأْسِ جَمِيعِ رِجَالِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ وَهُمْ فَرِحُونَ لِأَنَّ الرَّبَّ نَصَرَهُمْ عَلَى أَعْدَائِهِمْ. ٢٨ وَدَخَلُوا أُورُشَلِيمَ وَسَارُوا بِالرَّبَابِ وَالْقِيثَارَاتِ وَالْأَبْوَاقِ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ. ٢٩ فَحَلَّ

١٦: وهكذا في اللاتينية وبعض المخطوطات العبرية. في

العبرية: جثًا.

٢٦: وادي البركة: غربي تقوع.

١٣ وَكَانَ جَمِيعُ رِجَالِ يَهُودَا وَاقِفِينَ أَمَامَ الرَّبِّ مَعَ أَطْفَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ، ١٤ فَحَلَّ رُوحَ الرَّبِّ عَلَى يَحْزَائِيلَ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ بَنِيَا بْنِ يَعِيشِيلَ بْنِ مَتْنِيَّا اللَّوِيِّ مِنْ بَنِي آسَافَ، وَكَانَ بَيْنَ الْحَاضِرِينَ، ١٥ فَقَالَ: «أَصْغُوا يَا شَعْبَ يَهُودَا وَيَا سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ، وَأَنْتِ أَيُّهَا الْمَلِكُ يوشافاطُ. هَذَا مَا يَقُولُ الرَّبُّ لَكُمْ: لَا تَخَافُوا وَلَا تَجْبُنُوا أَمَامَ هَذَا الْجَمْعِ الْعَظِيمِ، لِأَنَّ هَذِهِ الْحَرْبَ هِيَ حَرْبُ الرَّبِّ، لَا حَرْبُكُمْ. ١٦ فَانْزِلُوا غَدًا عَلَيْهِمْ وَهُمْ صَاعِدُونَ فِي عَقَبَةِ صَيْصَ، فَتَلَقَوْهُمْ فِي أَقْصَى الْوَادِي الْمُوَدِّي إِلَى بَرِّيَّةِ يَرَوَيْلَ. ١٧ لَا تُحَارِبُوهُمْ، بَلْ قِفُوا وَانْبَتُوا وَانْتَظِرُوا النَّصْرَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ يَا شَعْبَ يَهُودَا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ. لَا تَخَافُوا وَلَا تَجْبُنُوا. غَدًا أَخْرَجُوا لِمُوجَهْتِهِمْ، وَالرَّبُّ مَعَكُمْ*».

١٨ فَسَجَدَ يوشافاطُ بِوَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ، وَسَجَدَ جَمِيعُ شَعْبِ يَهُودَا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ أَمَامَ الرَّبِّ. ١٩ وَوَقَفَ اللَّوِيُّونَ مِنْ بَنِي قَهَاتَ وَبَنِي قورَحَ يُسَبِّحُونَ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ.

٢٠ ثُمَّ بَكَرُوا فِي الصَّبَاحِ وَخَرَجُوا إِلَى بَرِّيَّةِ تَقْوَعَ، وَعِنْدَ خُرُوجِهِمْ وَقَفَ يوشافاطُ وَقَالَ: «أَصْغُوا إِلَيَّ يَا شَعْبَ يَهُودَا وَيَا سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ. آمِنُوا بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ فَتَسَلَّمُوا. آمِنُوا بِأَنْبِيَائِهِ

١٦: عقبة صيص (الزهور) برية يروئيل: في منطقة

تقوع (آ ٢٠) على بعد ٢٠ كلم إلى الجنوب من أورشلیم.

١٥-١٧: ق ت ت ٢٠: ١-٤.

٢٥: ماشية. هكذا في اليونانية. في العبرية: بهم.

مدينة داود، وملك يورام أبته مكانه^٢ وكان ليورام ستة إخوة من أبيه يوشافاط وهم: عزريا ويحيئيل وزكريا وعزرياهو وميخائيل وشفتيا^٣ وكان أبوهم أعطاهم هبات كثيرة من فضة وذهب وتحف مع مئذنين مخصصين في يهوذا، أما الملك فأعطاه ليورام لأنه كان البكر^٤ فلما ملك يورام مكان أبيه واستتب له الأمر قتل إخوته كلهم بالسيف مع بعض كبار زعماء إسرائيل^٥ وكان يورام ابن اثنتين وثلاثين سنة حين ملك، وملك ثمانين سنة في أورشليم. وملك في طريق نسل أخاب وسائر ملوك إسرائيل، لأنه كان متزوجاً بابنة أخاب^٦. وفعل الشر في نظر الرب^٧، لكن الرب لم يشأ أن يبيد نسل داود بسبب العهد الذي قطعته لداود، حين قال له، إنه أعطيه عرشاً له وليتبه كل الأيام^٨.

^٩ وفي أيام يورام تحرر الأدميون من سيطرة يهوذا وأقاموا عليهم ملكاً^٩. فغير يورام مع قادة جيشه وجميع مركباته وغزا أدم فأحاط جيش أدم به وبقيادة مركباته، لكنه تمكن من الهرب ليلاً^{١٠} ورغم هذا بقي الأدميون خارج يهوذا إلى يومنا هذا. وفي ذلك الوقت نفسه، ثارت مدينة لينة^{١١} على يورام وتحررت من سيطرته لأنه ترك الرب إله آباؤه.

^{١١} وأقام يورام أماكن للعبادة في مرتفعات جبال يهوذا، وضلل شعبها، ودفع سكان

سمعوا أن الرب حارب أعداءه شعبه^{١٢}، ونعمت مملكة يوشافاط بالسلام، لأن الرب إلهه أراحه من كل جهة.

(١ مل ٢٢: ٤١-٥١)

^{١٣} وكان يوشافاط ابن خمس وثلاثين سنة حين ملك على يهوذا، وملك بأورشليم خمساً وعشرين سنة. كان اسم أمه عزوبة بنت شلحي^{١٣}. وسار في طريق أبيه آسا ولم يجد عنها، وعميل ما هو قويم في نظر الرب^{١٤}. وأما أماكن عبادة الأصنام على المرتفعات فلم يزلها يوشافاط، لأن الشعب لم يعبدوا بكل قلبهم إله آباؤهم.

^{١٥} وما تبقى من أخبار يوشافاط، من أولها إلى آخرها، مدون في ما كتبه ياهو بن حناني في سفر أخبار ملوك إسرائيل^{١٥}. ومن ذلك أن يوشافاط حالف أخزيا ملك إسرائيل الذي كان سيئ الأعمال^{١٦}، حالفه لينا^{١٦} سقن ضخمة في عصيون جابر^{١٧}. فتنبأ العيزر بن دوداوا وهو من بلدة مريشة على يوشافاط، قال: «لأنك يا يوشافاط حالفت أخزيا، السيئ سيهدم الرب كل ما بنيت من السقن». فغرقت السقن كلها ولم تصل إلى ترشيش.

يورام ملك يهوذا

(٢ مل ٨: ١٦-٢٤)

٢١ ومات يوشافاط ودُفن مع آباؤه في

٣٦: عسيون جابر: رج ٨: ١٧.

٢١: ٦: ابنة أخاب. أي: عتليا.

٧: رج ١١: ٣٦.

٨: رج ٢٧: ٤٠.

١٠: لينة: رج ٨: ٢٢ ح.

عليه، ودَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، لَكِنَّ لَا فِي مَقَابِرِ الْمُلُوكِ.

أخزيا ملك يهوذا

(٢ مل ٨ : ٢٥ - ٢٩ : ٩ - ٢٧ - ٢٩)

٢٢ فَأَقَامَ سُكَّانُ أُورُشَلِيمَ أَخْزِيَا بْنَ يورَامِ الْأَصْغَرَ مَلِكًا مَكَانَ أَبِيهِ، لِأَنَّ الْغُرَاةَ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ الْعَرَبِ إِلَى الْمُعْسَكِرِ قَتَلُوا جَمِيعَ بَنِيهِ الْكِبَارِ^١. وَكَانَ أَخْزِيَا بَنَ عِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ^٢، وَمَلَكَ سَنَةً وَاحِدَةً بِأُورُشَلِيمَ، وَكَانَ أَسْمُ أُمِّهِ عَثْلِيَا بِنْتُ عَمْرِي^٣. وَسَلَكَ هُوَ أَيْضًا طُرُقَ نَسْلِ أَخَابِ السَّيِّئَةِ. لِأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ تُشِيرُ عَلَيْهِ بِأَرْكَابِ الْمَعَاصِي^٤. فَفَعَلَ الشَّرَّ فِي نَظَرِ الرَّبِّ كَنَسْلِ أَخَابِ، الَّذِينَ كَانُوا مُسْتَشَارِيهِ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ، مِمَّا أَدَّى إِلَى هَلَاكِهِ^٥. فَسَلَكَ بِحَسَبِ مَشُورَتِهِمْ حِينَ خَرَجَ مَعَ يورَامِ بْنِ أَخَابِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ لِقِتَالِ حَزَائِيلَ مَلِكِ آرَامَ فِي رَامُوثِ جِلْعَادَ. وَهُنَاكَ أَصَابَ الْآرَامِيُّونَ يورَامَ بِجِرَاحٍ^٦، فَرَجَعَ إِلَى يَزْرَعِيلَ لِيَتَعَاطَجَ مِنْ جِرَاحِهِ، فَزَارَهُ أَخْزِيَا^٧ هُنَاكَ فِي مَرَضِهِ. فَكَانَتْ مَشِيئَةُ اللَّهِ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الزَّيَارَةُ إِلَى يورَامِ سَبَبًا فِي هَلَاكِهِ. لِأَنَّهُ بَعْدَهَا خَرَجَ مَعَ يورَامِ لِقِتَالِ يَاهُو بْنِ نَمْشِي الَّذِي مَسَحَهُ الرَّبُّ مَلِكًا لِيُبَيِّدَ نَسْلَ أَخَابِ^٨. وَبَيْنَمَا كَانَ الرَّبُّ

أُورُشَلِيمَ إِلَى خِيَانَةِ الرَّبِّ^{١٢}. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ إِبِلِيَّا النَّبِيَّ رِسَالَةً يَقُولُ لَهُ فِيهَا: «هَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ: إِنِّي أَدِينُكَ لِأَنَّكَ لَمْ تَسْلُكْ فِي طُرُقِ يوشَافَاظَ أَبِيكَ وَفِي طُرُقِ جَدِّكَ آسَا مَلِكِ يَهُودَا^{١٣} بَلْ سَلَكَتَ الطَّرِيقَ السَّيِّئَةَ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَدَفَعْتَ شَعْبَ يَهُودَا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ إِلَى خِيَانَةِ الرَّبِّ كَمَا خَانَهُ نَسْلُ أَخَابِ، وَقَتَلْتَ أَيْضًا إِخْوَتَكَ مِنْ أَبِيكَ الَّذِينَ هُمْ خَيْرٌ مِنْكَ^{١٤} فَهِيَ أَنَا الرَّبُّ أَنْزَلُ بِشَعْبِكَ ضَرْبَةً عَظِيمَةً مَعَ بَنِيكَ وَزَوْجَاتِكَ وَجَمِيعَ مَا تَمْلِكُ^{١٥}، وَأَنْزَلُ فِي أَمْعَائِكَ مَرَضًا غَضَالًا حَتَّى تَسَاقَطَ أَمْعَاؤُكَ يَوْمًا فَيَوْمًا».

١٦ وَأَثَارَ الرَّبُّ عَلَى يورَامَ نَقْمَةَ الْفِلَسْطِينِيِّينَ وَالْعَرَبِ الَّذِينَ يَجَاوِرُونَ الْكُوشِيِّينَ^{١٧} فَزَحَفُوا عَلَى يَهُودَا وَاقْتَحَمُوهَا وَنَهَبُوا كُلَّ مَا وَجَدُوهُ مِنَ الْمَالِ فِي قِصْرِ الْمَلِكِ، وَسَبَّوْا بَنِيهِ وَنِسَاءَهُ، فَلَمْ يَبْقَ لَهُ إِلَّا أَصْغَرُ بَنِيهِ يُوَاحَازُ.

١٨ وَبَعْدَ هَذَا كُلِّهِ ضَرْبَةُ الرَّبِّ فِي أَمْعَائِهِ بِمَرَضٍ غَضَالٍ^{١٩} فَكَانَتْ أَمْعَاؤُهُ تَخْرُجُ يَوْمًا فَيَوْمًا مَعَ مُرُورِ الزَّمَنِ بِسَبَبِ مَرَضِهِ حَتَّى خَرَجَتْ كُلُّهَا بَعْدَ سَتَيْنِ فَاتَ بِالْمِ شَدِيدٍ. وَلَمْ يُقِمِ لَهُ شَعْبُهُ نَارًا إِكْرَامًا لَهُ كَالنَّارِ الَّتِي أَقَامَهَا لِآبَائِهِ. وَكَانَ بَنُ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ^{٢٠}، وَمَلَكَ بِأُورُشَلِيمَ ثَمَانِي سِنِينَ وَمَاتَ غَيْرَ مَأْسُوفٍ

٢٢. ١: قتلوا بنيه الكبار: ق ٢١: ١٦ - ١٧.

٢: عشرين سنة. هكذا حسب اليونانية

(ق ٢ مل ٨: ٢٦: ٢٢ سنة) في العبرية: ٤٢ سنة

(ولكن رج ٢١: ٢٠ - ٢ مل ٨: ١٧ حيث مات يورام

وهو في الأربعين). في ٢١: ٦ كانت عثليا ابنة أخاب

وحفيدة عمري، ملك إسرائيل السابق.

٦: أخزيا. هكذا في الترجمات وبعض المخطوطات

العبرية و٢ مل ٨: ٢٩ والقريئة. النص العبري التقليدي:

عزريا.

أورشليم. ^٣ فقطعَ المُجتَمِعونَ كُلَّهُم عهدًا في هَيْكَلِ اللَّهِ معَ يَوشَعَ بْنِ المَلِكِ أَخْزِيَا، وَقَالَ لَهُم يُوِيَادَاعُ: «هَذَا هُوَ ابْنُ المَلِكِ، وَهُوَ الَّذِي يَمْلِكُ كَمَا قَالَ الرَّبُّ عَن بَنِي دَاوُدَ». ^٤ وَهَذَا مَا تَفَعَلُونَهُ: الثُّلُثُ مِنْكُمْ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ يَوْمَ السَّبْتِ مِنَ الكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ يَحْرُسُونَ أَبْوَابَ الهَيْكَلِ، ^٥ وَالثُّلُثُ الْآخَرُ يَحْرُسُونَ قِصْرَ المَلِكِ وَأَمَّا الثُّلُثُ البَاقِي فَيَقِفُونَ عِنْدَ بَابِ الأَسَاسِ ^٦، وَجَمِيعُ الشَّعْبِ يَجْتَمِعُونَ فِي دُورِ هَيْكَلِ الرَّبِّ الَّذِي لَا يَدْخُلُهُ غَيْرُ الكَهَنَةِ وَالَّذِينَ يَخْدُمُونَ مِنَ اللَّوِيِّينَ. هُوَلاءِ يَدْخُلُونَهُ لِأَنَّهُمْ مُكْرَسُونَ لِلخِدْمَةِ، وَأَمَّا سَائِرُ الشَّعْبِ فَيَعْمَلُونَ بِمَا أَمَرَ الرَّبُّ وَيَقْبُونَ خَارِجًا. ^٧ وَيُحِيطُ اللَّوِيُّونَ بِالمَلِكِ وَسِلَاحِهِمْ بِأَيْدِيهِمْ، وَيَكُونُونَ مَعَهُ فِي دُخُولِهِ وَخُرُوجِهِ، وَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الهَيْكَلَ فَلْيَقْتُلُوهُ».

^٨ فَعَمِلَ اللَّوِيُّونَ وَشَعْبُ يَهُودَا بِجَمِيعِ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ يُوِيَادَاعُ الكَاهِنُ. وَأَخَذَ كُلُّ قَائِدِ رِجَالِهِ الَّذِينَ فِي الفِرْقِ الَّتِي تَتَنَاقَبُ الخِدْمَةَ يَوْمَ السَّبْتِ، لِأَنَّ يُوِيَادَاعَ لَمْ يَصْرِفْ أَيًّا مِنَ الفِرْقِ. ^٩ وَسَلَّمَ يُوِيَادَاعُ إِلَى القَادَةِ مَا كَانَ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ مِنَ الرَّمَاكِ وَالدُّرُوعِ وَالتُّرُوسِ الَّتِي لِلْمَلِكِ دَاوُدَ. ^{١٠} وَأَقَامَ جَمِيعَ الرِّجَالِ عَلَى حِرَاسَةِ المَلِكِ يَوشَعَ، كُلُّ وَاحِدٍ سِلَاحَهُ بِيَدِهِ مِنْ يَمِينِ الهَيْكَلِ إِلَى يَسَارِهِ وَحَوْلَ المَذْبَحِ وَالهَيْكَلِ. ^{١١} وَأَخْرَجَ يُوِيَادَاعُ ابْنَ المَلِكِ وَوَضَعَ التَّاجَ عَلَى رَأْسِهِ وَأَعْطَاهُ بَرَاءَةَ المُلْكِ ^{١٢}، فَأَقِيمَ مَلِكًا

يَسْتَخْدِمُ يَاهُو لِتَنْفِيزِ قَضَائِهِ عَلَى نَسْلِ أَخَابَ، لَقِيَ يَاهُو جَمَاعَةً مِنْ أَعْيَانِ يَهُودَا وَبَنِي إِخْوَةِ أَخْزِيَا المُرَافِقِينَ لَهُ فَقَتَلَهُمْ. ^٩ وَأَمَرَ يَاهُو رِجَالَهُ بِالبَحْثِ عَن أَخْزِيَا، فَأَمْسَكُوهُ وَهُوَ مُخْتَبِئٌ فِي السَّامِرَةِ وَجَاءُوا بِهِ إِلَى يَاهُو، فَقَتَلُوهُ وَدَفَنُوهُ إِكْرَامًا لِجَدِّهِ المَلِكِ يُوِشَافَاطَ الَّذِي عِنْدَ الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِهِ. فَلَمْ يَبْقَ مِنْ نَسْلِ أَخْزِيَا مَنْ يَقْدِرُ عَلَى ضَبْطِ شُؤُنِ المَمْلَكَةِ.

عثليا ملكة يهوذا

(٢ مل ١١ : ١-٣)

^١ فَلَمَّا رَأَتْ عَثْلِيَا أَنَّ ابْنَهَا أَخْزِيَا مَاتَ، قَتَلَتْ جَمِيعَ النِّسْلِ المَلِكِيِّ مِنْ أَهْلِ يَهُودَا. ^٢ لَكِنَّ يُوِشَعَةَ بِنْتَ المَلِكِ يُوِيَادَاعَ الكَاهِنِ سَرَقَتْ يَوشَعَ بْنَ أَخْزِيَا أَخِيهَا مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الأَمْرَاءِ المَقْتُولِينَ وَوَضَعَتْهُ مَعَ مَرَضِعَتِهِ فِي إِحْدَى غُرَفِ النُّومِ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، وَبِذَلِكَ أَنْقَذَتْهُ مِنْ عَثْلِيَا. ^٣ فَأَقَامَ هُنَاكَ سِتَّ سِنِينَ مُخْتَبِئًا، وَعَثْلِيَا تَمَلَّكَ عَلَى البِلَادِ.

الثورة على عثليا

(٢ مل ١١ : ٤-٢٠)

٢٣ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ تَشَجَّعَ يُوِيَادَاعُ الكَاهِنُ وَحَالَفَ مِنْ قَادَةِ الجَيْشِ عَزْرِيَا بْنَ يَرُوحَامَ، وَإِسْمَعِيلَ بْنَ يَهُوحَانَانَ، وَعَزْرِيَا بْنَ عُوَيْدَ، وَمَعْسِيَا بْنَ عَدَايَا، وَإِلِيشَافَاطَ بْنَ زَكْرِيَّ، ^٢ فَجَالُوا فِي جَمِيعِ مَدُنِ يَهُودَا وَجَمَعُوا اللَّوِيِّينَ وَرُؤَسَاءَ عَسَائِرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَجَاءُوا إِلَى

٢٣ : ٣ . رج ٢ ص ٧ : ١٦ .

٥ : باب الأساس : رج ٢ مل ١١ : ٦ .

١١ : براءة الملك أو وثيقة العهد . حرفياً : الشهادة .

رج ٢ مل ١١ : ١٢ . ح .

الهيكل، عن طريق الباب الأعلى، إلى القصر
وأجلسه على العرش. ^{٢١} وفرح جميع الشعب
بعد مقتل عثليا بالسيف وهذا المدينة.

يوآش ملك يهوذا

(٢ مل ١٢ : ١-١٧)

٢٤ وكان يوآش ابن سبع سنين حين
ملك، وملك أربعين سنة بأورشليم، وكان اسمه
أمه ظبية من بئر سبع. ^٢ وعمل يوآش ما هو
قويم في نظر الرب كل أيام يوباداع الكاهن
الذي زوجه بأمرأتين فولدت بنين وبنات.

^٤ وبعد ذلك عزم يوآش على تجديد هيكل
الرب ^٥ فجمع الكهنة واللاويين وقال لهم:
«أخرجوا إلى مدن يهوذا واجمعوا مالا من
جميع الشعب لترميم هيكل الهكلم سنة بعد
سنة، وعجلوا». غير أن اللاويين لم يعجلوا.
^٦ فاستدعى الملك رئيسهم يوباداع وسأله:
«لماذا لم تطلب من اللاويين أن يأخذوا من
يهوذا وأورشليم الضريبة التي فرضها موسى
عبد الرب على شعبه للعناية بخيمة الشهادة؟
^٧ فعثليا الأئمة وأتباعها أهملوا الهيكل واستعملوا
جميع أدواته المكرسة للرب في عبادة البعل».
^٨ وبناء على أمر الملك عملوا صندوقا
ووضعه عند باب الهيكل من الخارج،
^٩ ونادوا في يهوذا وأورشليم بأن يدفع الشعب
الضريبة التي فرضها عليه موسى عبد الله في
البرية. ^{١١} وفرح جميع الشعب وأعيانه، بهذا

ومسحه يوباداع ونوه ونادوا: «يحيا الملك».
^{١٢} فسمعت عثليا ضوضاء الشعب وهم
يركضون ويهتفون بحياة الملك، فدخلت
عليهم في الهيكل. ^{١٣} فرأت الملك واقفا على
منبره عند المدخل، والقادة وأصحاب الأبواق
يحيطون به، وجميع الشعب يمرحون ويتفخون
في الأبواق، والمغنون بالآلات موسيقية يقودونهم
في التسيح. فما كان منها إلا أن مرقت ثيابها
وصاحت: «خيانة، خيانة». ^{١٤} ولم يشأ
يوباداع الكاهن أن تقتل عثليا في هيكل الرب،
فنادى قادة الجيش وقال لهم: «أخرجوها بين
صفوف الحرس، وكل من يتبعها تقتلونه
بالسيف». ^{١٥} فقبضوا عليها وجروها إلى قصر
الملك، وعند مدخل باب الخيل ^{١٦} قتلوها.

^{١٦} وقطع يوباداع عهدا بينه وبين جميع
الشعب والملك على أن يكونوا جميعا للرب.
^{١٧} ودخل جميع الشعب بيت البعل وهدموه
وحطمو مذابحه وتمائله، وقتلوا كاهنه مئان
أمام المذبح. ^{١٨} وأقام يوباداع الكهنة اللاويين
على خدمة الهيكل، كل حسب الوظيفة التي
عينها لهم الملك داود، وطلب منهم أن يقدموا
المحركات إلى الرب كما جاء في شريعة
موسى، وذلك كله بأصوات الفرع وآلات
الغناء كما أمر داود. ^{١٩} وأقام يوباداع البوابين
على أبواب الهيكل لئلا يدخله من هو غير طاهر
بحسب الشريعة. ^{٢٠} وأصطحب القادة والأعيان
والزعماء وسائر الشعب وأنزل الملك من

٢٤ . ٦ : الضريبة : رج خر ٣٠ : ١٢-١٦ .

١٥ : باب الخيل : رج ٢ مل ١١ : ١٦ ح .

١٨ : الكهنة اللاويين : رج ث ١٧ : ٩ ح .

٢٠ ثُمَّ اسْتَوَى رُوحُ اللَّهِ عَلَى زَكَرْيَا بْنِ يُوبَادَاعِ الْكَاهِنِ فَوَقَفَ أَمَامَ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ : « هَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ : لِمَاذَا تُخَالِفُونَ وَصَايَا الرَّبِّ ، فَتَنْزِلُونَ الشَّقَاءَ بِأَنْفُسِكُمْ ؟ أَهْمَلْتُمْ الرَّبَّ فَأَهْمَلَكُمْ » . ٢١ فَثَارُوا عَلَى زَكَرْيَا وَرَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ بِأَمْرِ مِنَ الْمَلِكِ يَوْأَشَ فِي دَارِ الْهَيْكَلِ * . ٢٢ وَلَمْ يَذْكَرِ الْمَلِكُ مَا كَانَ لِيُوبَادَاعِ أَبِي زَكَرْيَا مِنَ الْفَضْلِ عَلَيْهِ ، بَلْ قَتَلَ ابْنَهُ الَّذِي قَالَ عِنْدَ مَوْتِهِ : « الرَّبُّ يَرَى وَيَنْتَقِمُ » .

آخر أيام يواش

(٢ مل ١٢ : ١٨ - ٢٢)

٢٣ وَفِي خَرِيفَ * تَلَكِ السَّنَةِ زَحَفَ جَيْشُ آرَامَ عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ وَقَتَلُوا جَمِيعَ أَعْيَانِ الشَّعْبِ وَأُرْسَلُوا كُلُّ غَنَائِمِهِمْ إِلَى مَلِكِ دِمَشْقَ ، ٢٤ وَمَعَ أَنَّ الْجَيْشَ الْآرَامِيَّ كَانَ قَلِيلَ الْعَدَدِ ، فَإِنَّ الرَّبَّ أَسْلَمَ إِلَى أَيْدِيهِمْ جَيْشَ يَهُودَا الْعَظِيمَ جِدًّا ، لِأَنَّ الشَّعْبَ تَرَكَوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ . وَأَتَمَّ جَيْشُ آرَامَ قَضَاءَ الرَّبِّ عَلَى يَوْأَشَ ، ٢٥ إِذْ تَرَكَهُ مُصَابًا بِجِرَاحٍ كَثِيرَةٍ ، فَاتَّقَى عَلَيْهِ خَدْمُهُ أَنْتِقَامًا لِدَمِ ابْنِ * يُوبَادَاعِ الْكَاهِنِ وَقَتَلُوهُ فِي سَرِيرِهِ . فَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ ، لَا فِي مَقَابِرِ الْمُلُوكِ . ٢٦ وَكَانَ مِمَّنْ تَأَمَّرَ عَلَيْهِ زَابَادُ بْنُ شَمْعَةَ الْعَمُوثِيِّ ، وَيُوزَابَادُ بْنُ شِمْرِيَتِ الْمَوَاتِيَّةِ . ٢٧ أَمَّا سِيرَةُ بَنِيهِ ، وَكَثْرَةُ النُّبُوءَاتِ عَلَيْهِ ، وَتَرْمِيمُهُ هَيْكَلِ الرَّبِّ ، هَذَا كُلُّهُ مَدُونٌ فِي شَرْحِ سِفْرِ الْمُلُوكِ . وَمَلَكَ أَمْصِيَا ابْنَهُ مَكَانَهُ .

وَتَوَافَدُوا إِلَى دَفْعِ الضَّرْبَةِ فِي الصُّنْدُوقِ حَتَّى أَمْتَلًا . ١١ وَكُلَّمَا أَمْتَلًا كَانَ يَحْمِلُهُ اللَّأْوِيُّونَ إِلَى دِيوَانَ الْمَلِكِ فَيُفْرَعُهُ رِيسُ الدِّيَوَانِ وَمُعَاوَنُ رِيسِ الْكَهَنَةِ ، ثُمَّ يَأْخُذَانِهِ وَيُرْدَانِهِ إِلَى مَكَانِهِ . وَهَكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ يَوْمًا فَيَوْمًا حَتَّى جَمَعُوا مِنَ الْمَالِ شَيْئًا كَثِيرًا . ١٢ فَأَعْطَاهُ الْمَلِكُ وَيُوبَادَاعُ لِلْقَائِمِينَ بِالْعَمَلِ عَلَى تَرْمِيمِ الْهَيْكَلِ ، فَاسْتَأْجَرُوا نَحَاتِينَ وَنَجَّارِينَ وَحَدَّادِينَ وَنَحَّاسِينَ لِهَذَا الْغَرَضِ . ١٣ وَبَدَلَ هَؤُلَاءِ الْعَمَالُ جَهْدَهُمْ وَتَوَفَّقُوا بِمَا عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ ، وَأَعَادُوا هَيْكَلَ اللَّهِ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ سَابِقًا ، وَكَبَتُوا أَرْكَانَهُ . ١٤ وَلَمَّا فَرَّغُوا مِنْ ذَلِكَ ، أَحْضَرُوا مَا تَبَقِيَ مِنَ الْمَالِ إِلَى الْمَلِكِ وَيُوبَادَاعِ ، فَعَمِلَا بِهِ آتِيَةً وَطَاسَاتٍ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ لِلخِدْمَةِ فِي الْهَيْكَلِ وَتَقْدِيمِ الْمُحْرَقَاتِ بِلا أَنْقِطَاعِ كُلِّ أَيَّامِ يُوبَادَاعِ .

وفاة يوباداع والعودة إلى الأصنام

١٥ وَشَاحَ يُوبَادَاعُ وَشَبَعَ مِنَ الْأَيَّامِ وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً . ١٦ فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مَعَ الْمُلُوكِ اعْتِرَافًا بِفَضْلِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَبِجَهْدِهِ الَّذِي بَدَّلَهُ فِي خِدْمَةِ اللَّهِ وَهَيْكَلِهِ . ١٧ وَبَعْدَ وَفَاةِ يُوبَادَاعِ جَاءَ زُعَمَاءُ يَهُودَا وَأَكْدُوا وَلاَهُمْ لِلْمَلِكِ ، فَفَرَّبَهُمْ وَجَعَلَهُمْ مِنْ مُسْتَشَارِيهِ . ١٨ فَأَهْمَلَ الشَّعْبُ هَيْكَلَ الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِمْ وَعَبَدُوا الْأَصْنَامَ وَتَمَاتِيلَ أَشِيرَةَ ، فَحَلَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ لِمَعْصِيَتِهِمْ هَذِهِ . ١٩ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَ لِيُنذِرُوهُمْ وَيُرُدُّوهُمْ إِلَى الرَّبِّ ، فَلَمْ يَسْتَجِعُوا .

٢٥ : ابن . هكذا في اليونانية واللاتينية . في العبرية : أبناء .

٢٠ - ٢١ : رج مت ٢٣ : ٣٥ ، لو ١١ : ٥١ .
٢٣ : وفي خريف . ترجمة بديلة . وفي ربيع .

أمصيا ملك يهوذا

(٢ مل ١٤ : ١-٧)

عَشْرَ قِنطَارًا مِنَ الْفِضَّةِ الَّتِي اسْتَأْجَرْتُ بِهَا
الْجُنُودَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ؟» فَأَجَابَهُ : «الرَّبُّ قَادِرٌ أَنْ
يُعْطِيكَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ بِكَثْرَةٍ» .

١٠ فَصَرَفَ أَمْصِيَا الْجُنُودَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ إِلَى
حَيْثُ جَاؤُوا مِنْ أْفْرَايِمَ ، فَرَجَعُوا وَهُمْ فِي غَضَبٍ
شَدِيدٍ عَلَى يَهُوذَا . ١١ وَأَمَّا أَمْصِيَا فَتَشَجَّعَ وَخَرَجَ
عَلَى رَأْسِ جَيْشِهِ إِلَى وَادِي الْمَلْحِ * وَحَارَبَ بَنِي
سَعِيرَ وَقَتَلَ مِنْهُمْ عَشْرَةَ آلَافٍ رَجُلٍ . ١٢ وَأَسْرَ
رِجَالَ يَهُوذَا عَشْرَةَ آلَافٍ آخَرِينَ وَجَاؤُوا بِهِمْ إِلَى
مَدِينَةِ سَالِيعَ وَرَمَوْهُمْ مِنْ رَأْسِ صَخْرَةٍ هُنَاكَ
فَتَحَطَّمُوا كُلَّهُمْ . ١٣ أَمَّا الْجُنُودُ الَّذِينَ رَدَّاهُمْ
أَمْصِيَا وَلَمْ يَأْخُذْهُمْ مَعَهُ إِلَى الْقِتَالِ ، فَاجْتَاوُوا
مُدْنَ يَهُوذَا ، مِنَ السَّامِرَةِ إِلَى بَيْتِ حُورُونَ ،
وَقَتَلُوا ثَلَاثَةَ آلَافٍ رَجُلٍ وَأَخَذُوا غَنَائِمَ كَثِيرَةً .

(٢ مل ١٤ : ٨-١٤)

١٤ وَلَمَّا رَجَعَ أَمْصِيَا مِنْ مُحَارَبَةِ
الْأَدُومِيِّينَ ، جَاءَ بِالْهَيْئَةِ بَنِي سَعِيرَ وَأَقَامَهَا آلِهَةً
لَهُ ، وَسَجَدَ أَمَامَهَا وَأَحْرَقَ لَهَا الْبَحُورَ .
١٥ فَغَضِبَ عَلَيْهِ الرَّبُّ وَأَرْسَلَ نَبِيًّا يَقُولُ لَهُ :
«لِمَاذَا تَعْبُدُ آلِهَةً لَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَقْدِرَ عَابِدِيهَا مِنْ
يَدِكَ؟» ١٦ وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ قَالَ لَهُ الْمَلِكُ :
«وَمَنْ جَعَلَكَ مُسْتَشَارًا لِلْمَلِكِ؟ أَسْكُتْ لِكُلِّ
أَقْتُلِكَ» . فَسَكَتَ النَّبِيُّ بَعْدَ أَنْ قَالَ : «عَلِمْتُ
الآنَ أَنَّ اللَّهَ قَضَى بِهَلَاكِكَ ، لِأَنَّكَ فَعَلْتَ
هَذَا ، وَلَمْ تَسْمَعْ لِمَشُورَتِي» .

٢٥ وَكَانَ أَمْصِيَا أَبْنَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً
حِينَ مَلَكَ ، وَمَلَكَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً
بِأُورُشَلِيمَ ، وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ يُوْعَدَانُ مِنْ
أُورُشَلِيمَ . ٢ وَعَمِلَ مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي نَظْرِ الرَّبِّ ،
لَكِنْ لَا مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ . ٣ وَلَمَّا اسْتَبَّ لَهُ الْمَلِكُ
قَتَلَ الْخُدَمَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَبَاهُ * . ٤ وَأَمَّا أَبْنَاؤُهُمْ فَلَمْ
يَقْتُلْهُمْ عَمَلًا بِمَا جَاءَ فِي كِتَابِ شَرِيعَةِ مُوسَى ،
حَيْثُ قَالَ الرَّبُّ : «لَا يَمُوتُ الْآبَاءُ بِخَطِيئَةِ
الْبَنِينَ ، وَلَا يَمُوتُ الْبَنُونَ بِخَطِيئَةِ الْآبَاءِ ، بَلْ كُلُّ
إِنْسَانٍ بِخَطِيئَتِهِ يَمُوتُ» .

مُحَارَبَةُ أَرَامَ

٥ وَأَحْصَى أَمْصِيَا رِجَالَ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ مِنْ
أَبْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ ، وَنَظَّمَهُمْ بِحَسَبِ
عَشَائِرِهِمْ ، وَأَقَامَ عَلَيْهِمْ قَادَةَ أَلُوفٍ وَقَادَةَ
مِثَاطٍ ، فَكَانُوا ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفٍ مُدْرَبٍ عَلَى
الْقِتَالِ بِالرَّمْحِ وَالتُّرْسِ . ٦ وَاسْتَأْجَرَ مِنْ إِسْرَائِيلَ
مِئَةَ أَلْفِ جُنْدِيٍّ بِنَحْوِ سَنَةِ عَشْرٍ قِنطَارًا مِنَ
الْفِضَّةِ . ٧ فَجَاءَهُ أَحَدُ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَقَالَ لَهُ : «أَيُّهَا
الْمَلِكُ ، لَا تَأْخُذْ هَؤُلَاءِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مَعَكَ إِلَى
الْحَرْبِ ، لِأَنَّ الرَّبَّ لَا يَنْصُرُهُمْ وَلَا يَنْصُرُ أَحَدًا
مِنْ بَنِي أْفْرَايِمَ * . ٨ وَإِذَا كُنْتَ تَنْظُرُ أَنَّهُمْ
يَدْعَمُونَكَ فِي الْقِتَالِ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَهْزِمُكَ أَمَامَ
الْأَعْدَاءِ لِأَنَّ فِي يَدِهِ وَحْدَهُ النَّصْرَ وَالْهَزِيمَةَ *» .
٩ فَقَالَ أَمْصِيَا لِنَبِيِّ اللَّهِ : «وَمَاذَا تَعْمَلُ بِالسِّتَةِ

٢٥ : ٣ : رج ٢٤ : ٢٥-٢٦ .

٤ : ق ت ٢٤ : ١٦ .

٧ : بني افرایم هم شعب ملك اسرائيل .

٨ : أو : إذا كنت تظن أن جيشك سيكون أقوى

بفضلهم . أو : انك ستحارب معهم بكل قواك .

١١ : وادي الملح : رج ٢ مل ١٤ : ٧ ح .

محاربة إسرائيل

(٢ مل ١٤ : ١٥ - ٢٠)

^{١٧} وبعده استشاره حاشيته أرسل أمصيا ملك يهوذا إلى يوش بن يوحاز بن ياهو ملك بني إسرائيل يقول: «تعال نتحارب لئري من هو الأقوى»، ^{١٨} فأجابه يوش: «العوسج الذي في لبنان أرسل إلى الأرز في لبنان يقول: زوج أبتك لأبني. فمر وحش البرية هناك وداس العوسج. ^{١٩} وأنت قلت لنفسك: غلبت أدوم، فاندفع قلبك إلى الغرور فالزم بيتك. لِمَاذَا تُعْرَضُ نَفْسُكَ لِلْمُشْكِلَاتِ فَتَسْقُطَ أَنْتَ وَيَهُودَا مَعَكَ؟»

عزيا ملك يهوذا

(٢ مل ١٤ : ٢١ - ٢٢، ١٥ : ١ - ٣)

^{٢٠} لَكِنَّ أَمْصِيَا لَمْ يَسْتَمِعْ لِهَذَا الْكَلَامِ. فَنَشِئَةُ اللَّهِ كَانَتْ أَنْ يُسَلِّمَهُ إِلَى يَدِ عَدُوِّهِ لِأَنَّهُ عَبْدُ آلِهَةِ أَدُومِ. ^{٢١} فَصَعِدَ يَوْشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَحَارَبَ أَمْصِيَا مَلِكَ يَهُودَا فِي مَعْرَكَةٍ عِنْدَ بَيْتِ شَمْسِ الَّتِي فِي يَهُودَا. ^{٢٢} فَانْكَسَرَتْ يَهُودَا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ، وَهَرَبَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ. ^{٢٣} وَقَبِضَ يَوْشُ عَلَى أَمْصِيَا فِي بَيْتِ شَمْسٍ وَجَاءَ بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَهَدَمَ سُورَهَا مِنْ بَابِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَابِ الزَّأْوِيَةِ*، عَلَى طُولِ أَرْبَعِ مِئَةِ ذِرَاعٍ، ^{٢٤} وَأَخَذَ جَمِيعَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالآبِيَةِ الَّتِي وَجَدَهَا فِي الْهَيْكَلِ بِحِرَاسَةِ عُوْبَيْدَ أَدُومَ، وَفِي خَزَائِنِ قَصْرِ الْمَلِكِ، وَرَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ وَمَعَهُ عِدَّةٌ مِنَ الرَّهَائِنِ.

وسائر أرض الفلسطينيين. ^٧ وأعانه الله على

٢ : رج ٨ : ١٧ .

٤ : الذي كان يرشده. ترجمة بديلة : الذي كان يفهم رؤى الله.

٦ : جت، بيتة، أشدود : مدن فلسطينية على شاطئ البحر غربي أورشليم. وبني. أو : حصن.

٢٣ : باب الزاوية. هكذا في الترجمات.

رج ٢ مل ١٤ : ١٣ . هذا : الباب يقع في شمالي المدينة أو الشمال الشرقي. في العبرية : الباب المواجه.

٢٧ : لخيش : رج ٢ مل ١٤ : ١٩ ح.

٢٦ . ١ : عزيا : اسمه عزريا في ٢ مل.

الفلسطينيين وعلى العرب المقيمين بجور بعل* ، وعلى المعونيين* .^٨ ودفع العموثيون جزية إلى عزريا ، وامتدت شهرته إلى حدود مصر لأنه صار قويا جدا .^٩ وبنى عزريا أبراجا في اورشليم ، عند باب الزاوية وباب الوادي* ومنعطف السور .^{١٠} وبنى أيضا أبراجا في البرية ، وحفر آبارا كثيرة إذ كانت له ماشية كثيرة في الساحل والسهل ، وكان عنده فلاحون وكرامون في الجبال وفي الكرمل لأنه كان مريبا للزراعة .^{١١} وكان له جيش كبير يخرجون للقتال في فرق منظمة بحسب إحصائهم على يد يعثيل الكاتب ومعسبا الضابط بمراقبة حننيا ، أحد أركان جيش الملك .^{١٢} وكان الجيش بقيادة الفين وست مئة من المحاربين الأشداء ،^{١٣} وتحت إمرتهم جيش مؤلف من ثلاث مئة وسبعة آلاف وخمسة مئة رجل يقاتلون بشجاعة لنصرة الملك على أعدائه .^{١٤} وجهز لهم عزريا ترؤسا ورمحا وخودا ودروعا وأقواسا وحجارة مقاليع .^{١٥} وصنع رجال مهرة منجنيقات في اورشليم توضع على الأبراج وزوايا السور لرمي السهام والحجارة الضخمة . وانتشر اسمه إلى بعيد بمعونة الرب* التي جعلته قويا جدا .

عقاب عزريا على كبريائه

^{١٦} لكنّه حين قوي ، تعجرف وعمِل ما هو

فاسداً ، وهو ما أدى إلى هلاكه ، وتحدى الربّ إلهه لأنه دخل الهيكل لبحرق البخور على مذبح البخور ،^{١٧} فتبعه عزريا الكاهن ومعه ثمانون كاهنا أشداء^{١٨} وقاوموه وقالوا له : « لا يحق لك يا عزريا الملك أن تحرق البخور للربّ ، فهذا من حق الكهنة بني هرون المكرسين لذلك . أخرج من هذا المكان المقدس ، لأنك تحدىت الربّ الإله ولم يعد لك كرامة عنده* » .^{١٩} فغضب عزريا على الكهنة وكانت في يده مجمر البخور ، وعند غضبه عليهم أنفجر البرص في جبهته فدام الكهنة في الهيكل وهو على مذبح البخور .^{٢٠} فالتفت إليه عزريا وساير الكهنة ، فإذا البرص على جبهته ، فأسرعوا في إخراجه من هناك ، كذلك بادر هو إلى الخروج لأن الربّ ضربه بالبرص .^{٢١} وبقي عزريا الملك أبرص إلى يوم وفاته ، وسكن في بيت منفرد لبرصه وحرم من الدخول إلى الهيكل . وتولى ابنه يوثام شؤون القصر والحكم في البلاد* .

^{٢٢} وما تبقى من أخبار عزريا ، من أولها إلى آخرها ، كتبه أشعيا بن أموص النبي* .^{٢٣} ومات عزريا* ولم يدفن مع آباؤه في مقبرة الملوك ، بل في حقل المغيرة لأنه كان أبرص وملك يوثام ابنه مكانه* .

١٨ : رج عد ٣ : ١٠ ، ١٧ : ١٨ ، ٥ : ٧ .

٢١-٢٣ : رج مل ٢ : ١٥ ، ٥ : ٧ .

٢١ : رج مل ٢ : ١٥ ، ٥ : ح .

٢٣ : ومات عزريا : رج اش ٦ : ١ .

٧ : جور بعل : مقاطعة كان يسكنها العرب ومرجع

موقعها قرب بئر سبع . المعونيين : رج ٢٠ : ١ ح .

٩ : باب الزاوية : رج ٢٥ : ٢٣ ح . باب الوادي : يقع

في سور المدينة الغربي .

١٥ : بمعونة (الرب) أو : بمساعدة (أشخاص) .

يوثام ملك يهوذا

(٢ مل ١٥ : ٣٢-٣٨)

آحاز ملك يهوذا

(٢ مل ١٦ : ١-٦)

٢٧ وكان يوثامُ ابنَ خمسٍ وعشرينَ سنةً حينَ ملكَ ، وملكَ ستَّ عشرةَ سنةً بأورشليمَ ، وكانَ اسمُ أمِّه يروثةَ بنتَ صادوقَ .^٢ وعَمِلَ ما هوَ قويمٌ في نظرِ الرَّبِّ كما عَمِلَ أبوهُ ، إلاَّ أنَّه لم يَخطأْ كما يهبطُ بِدُحُولِهِ هَيْكَلَ الرَّبِّ وحرَّقَ البُخورَ على المذبحِ . لكنَّ الشَّعبَ استمرَّوا بِمُمارَسَةِ الفسَادِ .^٣ وهوَ الَّذي بَنَى البَابَ الأعلَى^٤ لِلهَيْكَلِ ، وزادَ الكثيرَ مِنَ البِنَاءِ فِي سُورِ أُورُشَلِيمَ فِي المَكَانِ المُسمَّى عوفلَ .^٥ كما أنَّه بَنَى مُدَنَّاً فِي جَبَلِ يَهُودَا وَحُصُونًا وَأَبْرَاجًا فِي الغَابَاتِ .^٥ وحَارَبَ مَلِكُ بَنِي عَمُونَ وَاتَّصَرَ عَلَيْهِمْ ، فَدَفَعُوا إِلَيْهِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ وَفِي السَّنَتَيْنِ التَّالِيَتَيْنِ سِتَّةَ عَشَرَ قِنطَارَ فِضَّةٍ ، وَخَمْسِينَ أَلْفَ قَفَّةٍ مِنَ الحِنطَةِ ، وَخَمْسِينَ أَلْفَ قَفَّةٍ مِنَ الشَّعِيرِ .^٦ وَتَقَوَّى يُوثَامُ لِأَنَّهُ سَلَكَ فِي طَرُقِ الرَّبِّ إِلَهِهِ .^٧ وَمَا تَبَقَّى مِنْ أَخْبَارِ يُوثَامَ وَجَمِيعِ خُرُوبِهِ وَأَعْمَالِهِ مُدَوَّنٌ فِي سِفْرِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا .^٨ وَكَانَ ابْنُ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ ، وَمَلَكَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً بِأُورُشَلِيمَ .^٩ وَمَاتَ يُوثَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ ، فَمَلَكَ آحَازُ ابْنُهُ مَكَانَهُ .

٢٨ وَكَانَ آحَازُ ابْنَ عِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ ، وَمَلَكَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً بِأُورُشَلِيمَ ، وَلَمْ يَعْمَلْ مَا هُوَ قويمٌ فِي نَظَرِ الرَّبِّ مِثْلَ دَاوُدَ جَدِّهِ ،^٢ بَلَى أَقْتَدَى بِمَلُوكِ إِسْرَائِيلَ ، وَأَقَامَ تَمَائِيلَ مَسْبُوكَةً لِلْبَعْلِ .^٣ وَبَحَرَ فِي وَادِي ابْنِ هَنُومَ ،^٤ وَأَحْرَقَ بَنِيهِ بِالنَّارِ قُرْبَانًا لِلْبَعْلِ .^٥ هَذِهِ مَعْصِيَةٌ كَانَتْ يُمارَسُهَا الأَمَمُ الَّذينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ .^٤ وَذَبَحَ وَأَحْرَقَ البُخورَ على المُرْتَفَعَاتِ وَالتَّلَالِ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضِرَاءَ .^٥ فَاسْلَمَهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ إِلَى يَدِ مَلِكِ آرَامَ ، فَهَزَمَهُ وَأَسَرَ مِنْ شَعْبِ يَهُودَا جَمْعًا كَثِيرًا وَجَاءَ بِهِمْ إِلَى دِمَشَقَ . ثُمَّ سَلَّمَهُ الرَّبُّ إِلَى يَدِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي هَزَمَهُ هَزِيمَةً عَظِيمَةً .^٦ وَقَتْلَ فَفَحَّ بَنُ رَمَلِيَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ^٧ مِنْ جُنُودِ يَهُودَا الأَشِدَّاءِ مِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ، لِأَنَّ شَعْبَ يَهُودَا تَرَكَوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ .^٨ وَقَتْلَ زَكَرِي الَّذِي مِنْ أَوْفَرَايمَ مَعْصِيَا ابْنِ المَلِكِ آحَازَ وَعَزَّرِيَقَامَ مُدِيرَ شُؤُونِ قِصْرِ المَلِكِ وَالأَقَانَةَ ثَانِي المَلِكِ فِي السُّلْطَةِ .^٩ وَسَبَى إِسْرَائِيلُ مِنْ بَنِي يَهُودَا مِئَتِي أَلْفٍ مِنَ النِّسَاءِ وَالبَنِينَ وَالبَنَاتِ ، وَأَخَذُوا مِنْهُمُ غَنَائِمَ كَثِيرَةً وَجَاءُوا بِهَا إِلَى السَّامِرَةِ .

٢٨ . ٣ : وادي ابن هنوم : تقع جنوبي أورشليم . بنه

قربانا : ٢ مل ١٦ : ٣ .

٥-٦ : ٢ مل ١٦ : ٥ ، اش ٧ : ١ .

٦ : فحح ، ملك إسرائيل : ٢ مل ١٥ : ٢٧-٣١ .

٢٧ . ٣ : الباب الأعلى : ٢ مل ١٥ : ٣٥ .

عوفل : حي في أورشليم يقع جنوبي الهيكل والقصر

الملكي .

٧ : ٢ مل ١٦ : ١١ .

عوديد النبي

آحاز يستنجد بأشور

(٢ مل ١٦: ٧-٢٠)

١٦ وفي تلك الأيام استنجد الملك آحاز تغلت فلناسر ملك آشور،^{١٧} لأن الأدميين عادوا فغزوا يهوذا وأخذوا منها أسرى.^{١٨} كما أن الفلسطينيين انتشروا في مدين الساحل وجنوب يهوذا واحتلوا بيت شمس وأيلون وجديروت وسوكو وتوابعها، وتيمنة وتوابعها، وجمزو وتوابعها، وسكنوا هناك.^{١٩} وحدث ذلك كله لأن الرب شاء أن يدل يهوذا بسبب آحاز ملكها الذي ضلل شعبها وخان الرب خيانة عظيمة.^{٢٠} وجاء تغلت فلناسر ملك آشور إلى يهوذا، فضيق على آحاز بدل أن يؤيده.^{٢١} فأخذ آحاز ذهباً من الهيكل وقصر الملك ومن الأعيان وأعطاه لملك آشور، ورغم هذا لم يتفجع منه.^{٢٢} وكان آحاز يزيد خيافته للرب كلما اشتد عليه الضيق.^{٢٣} فقدم الذبائح للالهة دمشق التي هزمت الذين يعبدونها، وقال: «بما أن هذه الآلهة تعين ملوك آرام، فهي تعينني إذا قدمت لها الذبائح». لكنّها كانت نكبة عليه وعلى شعبه.^{٢٤} وجمع آحاز آنية الهيكل، وكسرها وأغلق أبواب الهيكل، وبنى مذبح في كل زاوية في أورشليم.^{٢٥} وأقام في كل مدين يهوذا مذبح ليحرق البخور للالهة الغربية، فأغضب الرب إله آبائه.^{٢٦} وما تبقى من أخباره وجميع أعماله، من أولها إلى آخرها مذكور في سفر ملوك يهوذا وإسرائيل.*^{٢٧} ومات آحاز* ودفن

٩ وكان هناك نبي للرب اسمه عوديد، فخرج للقاء جيش إسرائيل وهم راجعون إلى السامرة وقال لهم: «كان الرب إله آبائكم غاضباً على شعب يهوذا فسلمهم إلى أيديكم، لكنكم قتلتموهم بغيط بلع السماء.^{١٠} والآن أنتم تريدون أن تخضعوا شعب يهوذا وأورشليم نساءً ورجالاً وتجعلوا منهم عبداً لكم. فهل تحسبون أن لا خطايا لكم أنتم أيضاً عند الرب إلهكم؟^{١١} فاسمعوا لي الآن ورددوا المسبيين الذين سبيتموهم. لأن غضب الرب طافح عليكم». ^{١٢} ووقف أيضاً أمام جيش إسرائيل القادمين من الحرب أربعة من بني أفرايم، وهم عزريا بن يوحانان وبرخيا بن مشليموث ويحزقيا بن شلوم وعماسا بن حدلاي^{١٣} وقالوا لهم: «لا تدخلوا المسبيين إلى هنا. فنحن خططنا إلى الرب بما فيه الكفاية لإثارة غضبه الشديد. وأنتم تريدون أن تزيدوا على خطايانا ومعاصينا». ^{١٤} فسلم الجيش المسبيين والغنائم إلى الشعب وروسائهم جميعاً،^{١٥} فقام الرجال الأربعة الذين ذكرنا أسماءهم وأخذوا المسبيين وألبسوا من الغنائم جميع العراة بينهم، ألبسوا ثياباً وأحذيةً وناولوهم طعاماً وشراباً، وضمّدوا جراحهم وحملوا الصعفاء منهم على حمير وجاؤوا بهم إلى أريحا، مدينة النخل وسلموهم إلى بني قومهم ورجعوا إلى السامرة.

٢٦: رج ١٦: ١١ ح.

٢٧: ومات آحاز: رج ١٦: ١١ ح.

وَتَعْبُدُوهُ وَتَحْرُقُوا لَهُ الْبَحُورَ».

١٢ فقام من اللاويين محت بن عماساي ويوثيل بن عزريا وهما من بني قهات، وقيش بن عبيدي وعزريا بن يهلثيل من بني مراري، ويواخ بن زمة وعيدن بن يواخ من بني جرشون،^{١٣} وشمري ويعثيل من بني البصافان، وزكريا ومنتيا من بني آساف،^{١٤} ويعيثيل وشمعي من بني همان، وشمعيا وعزثيل من بني يدوثون،^{١٥} هؤلاء جمعهم قاموا وجمعوا أنبياءهم وطهروا أنفسهم ودخلوا الهيكل ليطهروه، مثلما أمر الملك عملا بشريعة الرب.^{١٦} ودخل الكهنة إلى داخل الهيكل ليطهروه، فأخرجوا كل رجاسة وجدوها في الهيكل إلى ساحته وحملها اللاويون من هناك إلى وادي قدرون.^{١٧} بدأوا بذلك في اليوم الأول من الشهر الأول وفي اليوم الثامن من الشهر ذاته، بلغوا رواق هيكل الرب. ثم طهروا الهيكل كله في ثمانية أيام، بحيث أنها العمل كله في اليوم السادس عشر من الشهر الأول.

إعادة تدشين هيكل الرب

١٨ ثم دخل اللاويون على حزقيا الملك وقالوا له: «طهرنا الهيكل كله ومذبح المحرقة وجميع آنيته ومائدة خبز التقديم مع جميع آنيته».^{١٩} وجميع الآنية التي نجسها الملك آحاز في أيام ملكيه، حين خان الرب، هيأها وطهرناها، وها هي أمام مذبح الرب».

٢٠ فبكر حزقيا الملك وجميع رؤساء المدينة

في مدينة داود، في اورشليم، لكنه لم يدفن مع آباؤه في مقابر الملوك. وملك حزقيا أبنة مكانه.

حزقيا ملك يهوذا

(٢ مل ١٨ : ١-٤)

٢٩ وكان حزقيا ابن خمس وعشرين سنة حين ملك، وملك تسعا وعشرين سنة بأورشليم، وكان اسم أمه آية بنت زكريا. وعيل ما هو قويم في نظر الرب، كما عيل داود جدّه.

٣ وفي الشهر الأول من السنة الأولى من ملكه، فتح أبواب الهيكل ورممها.^٤ وجمع الكهنة واللاويين وأدخلهم إلى الساحة الشرقية في هيكل الرب^٥ وقال لهم: «إسمعوا لي أيها اللاويون. طهروا الآن أنفسكم وطهروا هيكل الرب إله آباؤكم وأخرجوا الرجاسة من هذا المكان المقدس^٦ فآبأونا خانوا الرب وفعلوا الشر في نظر إلهنا، وتركوه وحوّلوا وجوههم عن مسكنه^٧ وأداروا ظهورهم إليه في هذا المكان المقدس.^٨ لذلك غضب الرب على شعب يهوذا وسكان اورشليم، فسلمهم إلى ما جعلهم موضعاً للرعب والسمانة والهزء، كما ترون بأعينكم.^٩ وها آباؤنا ونساؤنا سقطوا بالحرب وآبأونا وبناتنا في السبي بسبب ذلك.^{١٠} والآن عزمت على أن أقطع عهداً مع الرب الإله حتى يحوّل عنا غضبه.^{١١} فلا تتهاونوا، يا أبنائي الآن، لأن الله اختاركم لتقفوا بين يديه

مدخل الهيكل.

٢٩ . ٤ : الساحة الشرقية تقع قرب الأبواب الشرقية من المدينة وهي المذكورة في نح ٨. تفسر آخر: تقع أمام

الرأي، فسبحوا بفرح وركعوا وسجدوا.
 ٣١ ثم قال حزقيأ للحاضرين: «كرسئهم
 الآن أنفسكم لخدمة الرب، فأقربوا وقدموا
 ذبائح وقربان شكر في هيكله». فقدّموا ذبائح
 وقربان شكر، وتبرّع بعضهم بمحرقات،
 ٣٢ فقدّموا سبعين ثوراً ومئة كبش ومئتي خروف
 للرب، ٣٣ وست مئة ثور وثلاثة آلاف شاة
 لإطعام الشعب. ٣٤ وكان الكهنة قليلين فلم
 يقدرُوا على سَلخِ المحرقات كلها، فساعدَهُم
 أنسبأؤهُم اللاويون حتى كَمَلَ العملُ وصارَ
 الكهنة أكثرَ عددًا للخدمة، لأن اللاويين كانوا
 أكثرَ أندفاعاً في الخدمة من الكهنة. ٣٥ وكانت
 المحرقات كثيرة، فضلاً عن شحوم ذبائح
 السَلامة والخمر المسكوب على المحرقات،
 فانتظمت خدمة الهيكل من جديد. ٣٦ وفرح
 حزقيأ وجميع الشعب بأن الله أعانَهُم على تحقيق
 هذا الأمر بهذه السرعة.

الاستعداد للفصح

٣٠ ثم أرسل حزقيأ يداً إلى جميع شعب
 إسرائيل ويهوذا، وكتب أيضاً رسائل إلى بني
 أفرايم ومنسى يطلب حضورهم إلى الهيكل في
 أورشليم ليقيموا فصحاً فيه للرب إله إسرائيل.
 ٢ وتشاور الملك وأعوانه وسائر أهل الرأي في
 أورشليم وأجمعوا على أن يقام الفصح في الشهر
 الثاني، ٣ لأن الشعب لم يقدرُوا على إقامته في
 وقته، أي في الشهر الأول، إذ لم يكن تطهر

وصعد إلى الهيكل. ١١ فجاءوا بسبعة ثيران
 وسبعة كباش وسبعة خراف وسبعة ثيوس للتكفير
 عن خطيئة أسرة الملك وشعب يهوذا، ولتطهير
 الهيكل. فأمر الملك الكهنة من بني هرون بأن
 يصعدوا على مذبح الرب. ١٢ فذبّحوا الثيران
 أولاً، والكياش ثانياً، والخراف ثانياً، ورشوا
 الدم على المذبح. ١٣ ثم قدّموا ثيوس ذبيحة
 الخطيئة أمام الملك والحاضرين، فوضّعا
 أيديهم عليها. ١٤ وذبّحها الكهنة وطهروا المذبح
 بدمها تكفيراً عن جميع بني إسرائيل، لأن
 حزقيأ الملك أمر بالمحرقة وذبّح الخطيئة
 لأجلهم جميعاً.

٢٥ وعمل حزقيأ بما أمر الرب به الملك
 داود على لسان جاد الذي كان رأيي الملك،
 وعلى لسان ناان النبي، فأوقف اللاويين في
 الهيكل بضيوج وزياب وقيثارات، ٢٦ وهي
 آلات كلك التي استعملها داود، كذلك وقف
 الكهنة بالأبواق أيضاً. ٢٧ وأمر حزقيأ بتقديم
 المحرقة على المذبح، فما إن بدأوا بتقديمها
 حتى تعال نسيده الحمد للرب على صوت
 الأبواق وأنغام آلات داود الملك. ٢٨ فسجد
 الحاضرون ورثم المرثمون وهتف الهاتفون
 بالأبواق إلى أن تمت المحرقة. ٢٩ وحين تمت
 المحرقة ركع الملك وجميع من معه وسجدوا
 ٣٠ وأمر الملك ورؤساء الشعب اللاويين بأن
 يسبحوا للرب بالأناشيد التي كتبها داود وآساف

٣: في وقته. أي: في الشهر الأول من السنة.

رج خر ١٢: ١-١١.

٣١: المحرقات تدل على سخاء ظاهر. أما في سائر الذبائح

فقسم من اللحم يعود إلى مقدم الذبيحة.

٣٠: ٢: ٩: ١-١٣.

هؤلاء بإزالة المذابح التي في أورشليم وجميع آنية حرق البخور ورموها في وادي قدرون.^{١٥} وذبحوا خرفاناً في الرابع عشر من الشهر الثاني. وحجّل الكهنة واللاويون الذين لم يطهروا أنفسهم لخدمة الرب، فطهروا أنفسهم وأدخلوا المحرقات إلى الهيكل^{١٦} ووقفوا في الأماكن التي عينت لهم في شريعة موسى رجّل الله. وكان الكهنة يرشون الدم من أيدي اللاويين.^{١٧} وكان كثيرون من المحتفلين غير طاهرين بحسب الشريعة لذبح خرفان الفصح، فكان اللاويون يدبحونها عنهم لتكون ذبيحة طاهرة للرب.^{١٨} وكان جمهور كثير من بني أفرايم ومنسى ويساكر وزبولون غير طاهرين، فأكلوا الفصح على خلاف ما هو مكتوب في الشريعة، فصلى لأجلهم حزقيّا وقال: «ليغفر الرب الصالح^{١٩} لكل من في قلبه يطلب الرب إليه آباؤه، ولو لم يكن طاهراً طهارة هذا العيد المقدس». ^{٢٠} فاستجاب الرب لحزقيّا وعفا عن الشعب.^{٢١} ففضى بنو إسرائيل الذين حصروا إلى أورشليم سبعة أيام يحتفلون بعيد الفطير بفرح عظيم، وكان الكهنة واللاويون يسبحون الرب يوماً بعد يوم بأنغام عالية.^{٢٢} وطيب حزقيّا قلوب جميع اللاويين الذين أظهروا مهارة فائقة في خدمة الرب. وهكذا أكل الشعب مدة سبعة أيام طعام العيد، فكانوا يدبحون ذبائح السلامة ويحمدون الرب إلى آبائهم.^{٢٣} ثم تشاور أصحاب الرأي كلهم وأجمعوا على قضاء سبعة أيام أخرى، ففعلوا ذلك بفرح^{٢٤} لأن حزقيّا ملك يهوذا قدم لهم ألف ثور

من الكهنة ما يكفي، ولا كان أحشد جمع كبير من الشعب في أورشليم. ^{٢٥} فرأى الملك وأهل الرأي ذلك حسناً، فمدعوا جميع بني إسرائيل، من يثر سبع جنوباً إلى دان شمالاً، إلى أورشليم لإقامة الفصح للرب إله إسرائيل، لأنهم من مدة طويلة ما أقاموه حسب ما هو مكتوب في الشريعة. ^{٢٦} فذهب إلى جميع شعب إسرائيل ويهوذا سعاة من الملك وأعوانه ينداء جاء فيه: «عودوا يا بني إسرائيل إلى الرب إله إبراهيم وإسحق ويعقوب، فيعود هو إلى من بقي منكم ومن نجا من أيدي ملوك آشور. ^{٢٧} لا تكونوا كأبايكم وبني قويمكم الذين خانوا الرب إله آبايهم، فأنزّل بهم الخراب كما ترون. ^{٢٨} والآن فلا تعاندوا الرب كما فعل آباؤكم، بل اخصعوا له وتعالوا إلى هيكله المقدس الذي قدسّه إلى الأبد وأعبدوه لئحوّل عنكم حدة غضبه. ^{٢٩} فإن رجعتُم إليه وجد بنو قويمكم وبنوكم رحمة عند الذين سيوهم، فيعيدونهم إلى أرضهم هذه. فالرب الهكم حنون رحيم لا يحوّل وجهه عنكم إن كنتم إليه ترجعون». ^{٣٠} وانتقل السعاة من مدينة إلى مدينة في أرض أفرايم ومنسى، وفي أرض زبولون شمالاً فاستهزأ الشعب بهم وضحك عليهم. ^{٣١} إلا أن جماعة بني أشير ومنسى وزبولون قبلوا الدعوة وجاءوا إلى أورشليم. ^{٣٢} وكانت يد الله مع شعب يهوذا فجعلهم قلباً واحداً في إطاعة الملك وأعوانه الذين كانوا يعملون بوصايا الرب. ^{٣٣} فاجتمع في أورشليم جمهور كبير ليحتفلوا بعيد الفطير في الشهر الثاني. ^{٣٤} وقام

وسبعة آلاف شاة، كما قدم لهم أعوانه ألف ثور وعشرة آلاف شاة، وكثر عدد الكهنة الذين طهروا أنفسهم لخدمة الهيكل. ^{٢٥} وفرح أهل يهوذا والكهنة واللاويون والحاضرون من إسرائيل وكذلك الغرباء الذين جاؤوا من أرض إسرائيل، والمقيمون منهم في يهوذا. ^{٢٦} وعمَّ أورشليم فرح عظيم ما كان مثله منذ أيام سليمان بن داود الملك. ^{٢٧} ثم قام الكهنة واللاويون^{٢٨} وصلوا إلى الرب أن يبارك الشعب، فسمع الرب صوت صلاتهم الذي صعد إلى مسكنه المقدس في السماء.

حزقيا يصلح الحياة الدينية

٣١ ولما تم هذا كله خرج جميع بني إسرائيل الذين حضروا. خرجوا إلى مدين يهوذا وكسروا الأنصاب، وحطّوا تماثيل أشيرة، وهدموا المذابح التي على المرتفعات في جميع أرض يهوذا وبنيامين وأفرام ومنسى، ثم رجع كل واحد منهم إلى مدينته وإلى ملكه.

^٢ ونظّم حزقيا فرق الكهنة واللاويين بحسب وظائفهم التي تشمل خدمة تقديم المحرقات وذبايح السلامة والحمد والتسبيح في مختلف أقسام الهيكل، وما إلى ذلك من الخدمات. ^٣ وأعطى الملك^٤ حصّة من مواشيه لمحرقات الصباح والمساء ومحرقات السبت ورووس

٤-٥: رج عد ١٨ : ١٢-١٣ ، ٢١ .

٧: الشهر الثالث : أي : أيار - حزيران . الشهر السابع : أي أيلول ونشرين الأول .

٢٧ : الكهنة اللاويون : رج ت ١٧ : ٩ .

٣١ . ٣ : الذبايح : رج عد ٢٨-٢٩ . مشاركة الملك : رج حز ٤٥ : ٢٢-٢٤ .

سبيل إله من خدمة لهيكل الله ومحافظة على الشريعة ووصايا الرب، إنما عمله بكل قلبه.

الأشوريون يهددون أورشليم

(٢مل ١٨ : ١٣ - ١٧ - ٣٧ : ١٩ - ١٩ : ٣٥ - ٣٧ : ٣٦ - ١ : ٢٢ - ٣٧ : ١٤ - ٢٠ : ٣٨ - ٣٦)

٣٢ وبعد هذه الأعمال التي قام بها حزقيًا الملك بأمانة لخدمة الرب، غزا سحراب ملك آشور أرض يهوذا، فحاصر مدنها المحصنة وأعطى أوامره بأجتياحها. فلما رأى حزقيًا أن سحراب يبغي أجتياح أورشليم أيضًا،^١ تشاور مع أعوانه وقادته وتففقوا على سدّ المياه التي خارج المدينة.^٢ فحشدوا جمعًا كبيرًا وسدّوا جميع العيون وطمروا مجاريها السارحة في الأرض. حتى إذا اقترب ملك آشور وجيشه من أورشليم لا يجدون هناك مياهًا وفيرة.^٣ ثم قوى دفاعاته فبنى كل ما كان مهدومًا من السور ورفع أبراجًا عليه، وبنى سورًا آخر في الخارج وحصن البقعة المردومة^٤ شرقي المدينة، وعمل حرابًا وتروسًا بكثرة.^٥ وعين قادة حرب على الشعب وجمعهم إليه في ساحة المدينة وشجعهم بقوله:^٦ «تقوّوا وتنجّسوا. لا تفزعوا ولا ترتجعوا من ملك آشور ولا من جيشه، لأن من معنا أقوى من الذي معه.^٧ معه قوة بشرية فقط، وأمّا نحن فمعنا الرب الهنا يعيننا ويحارب

وعززيًا ونحث وعسائيل ويريموت ويوزاباد وإيلئيل ويسمخيا ومحث وبنايا مساعدين لكننيا وشمعي أخيه.^٨ وأوكل إلى قوري، ابن يمنة اللاوي، وكان حارس الباب الشرقي، توزيع التبرعات المقرّبة لله والهيات والتقدمات المكرّسة للهيكل.^٩ وكان يعاونه عدن وبنيامين ويشوع وشمعي وأمريا وشكنيا في توزيع الحصص بأمانة على أنسبائهم الكهنة اللاويين في مدنيهم، كبارًا وصغارًا وعلى المسجّلين،^{١٠} وعلى الذكور البالغة أعمارهم ثلاث سنين فما فوق، وعلى كل من يدخل الهيكل للقيام بالخدمة اليومية بحسب وظائفهم في فرقهم.^{١١} وكان تسجيل الكهنة بحسب عشائريهم، وأمّا تسجيل اللاويين من ابن عشرين سنة فما فوق، فكان بحسب وظائفهم في فرقهم.^{١٢} وكان الكهنة يتسجلون مع أطفالهم ونسائهم وبناتهم جميعًا، لأن كلّ تقديمه مكرّسة للرب كانت مكرّسة لتوزع عليهم أيضًا.^{١٣} وكان بين الكهنة الساكين في مدن بني هرون ومشاعها رجال معيّنون أوكل إليهم توزيع الحصص على الذكور من الكهنة وجميع المتسبين إلى بني لاوي.

^{١٤} هكذا فعل حزقيًا في جميع مدن يهوذا، فعمل ما هو خير وقويم وحق أمام الرب إلهه. وكان موفقًا في ذلك،^{١٥} لأن كل ما عمله في

١٥ : مدنهم (الكهنة). أو: مدن اللاويين.
رج عد ٣٥ - ١ - ٨؛ يش ٢١ : ١ - ٤٢.

٣٢ : ٤ : يتحدث النص عن عين جيحون التي تسيل في وادي قدرون (رج ١مل ١ : ٣٣ ح) سد حزقيًا هذا

١٥ : مدنهم (الكهنة). أو: مدن اللاويين.
رج عد ٣٥ - ١ - ٨؛ يش ٢١ : ١ - ٤٢.

٣٢ : ٤ : يتحدث النص عن عين جيحون التي تسيل في وادي قدرون (رج ١مل ١ : ٣٣ ح) سد حزقيًا هذا

حُرُوبَنَا». فَتَشَجَّعَ الشَّعْبُ بِكَلَامِ الْمَلِكِ .
 ٩ وَبَعَدَ حِينَ أُرْسِلَ سَنَحَارِبُ أَثْنَاءَ حِصَارِهِ
 لَخَيْشٍ ١٠ بِكُلِّ جَيْشِهِ ، وَفَدَا إِلَى حَزَقِيَّا الْمَلِكِ
 وَرِجَالِ يَهُوذَا الَّذِينَ مَعَهُ فِي أُورُشَلِيمَ يَقُولُونَ
 لَهُمْ : ١١ « هَذَا مَا يَقُولُ سَنَحَارِبُ مَلِكُ أَشُورَ :
 عَلَى مَاذَا تَتَكَلَّمُونَ وَأَنْتُمْ مُحَاصِرُونَ فِي أُورُشَلِيمَ ؟

١١ إِنَّ حَزَقِيَّا يُسَلِّمُكُمْ لِلْمَوْتِ جُوعًا وَعَطَشًا يَقُولُهُ
 إِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يُبْقِدُكُمْ مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُورَ ؟
 ١٢ إِنَّهُ هُوَ الَّذِي هَدَمَ الْمَذَابِحَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ
 وَقَالَ لِسُكَّانِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ : أَمَامَ مَذْبَحٍ
 وَاحِدٍ تَسْجُدُونَ وَعَلَيْهِ تَحْرُقُونَ الْبَحُورَ ١٣ أَلَا
 تَعْلَمُونَ مَا فَعَلْتُ أَنَا وَأَبَائِي بِجَمِيعِ سَائِرِ شُعُوبِ
 الْأَرْضِ ؟ إِنَّ إِلَهَةَ تِلْكَ الشُّعُوبِ الَّذِينَ أَبَادَهُمْ
 آبَائِي لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُبْقِدُوهُمْ مِنْ يَدِي . ١٤ أَيُّ مِنْ
 إِلَهَةِ تِلْكَ الشُّعُوبِ الَّتِي أَبَادَهَا آبَائِي تَمَكَّنَ أَنْ
 يُبْقِدَهَا مِنِّي ، فَيُبْقِدُكُمْ إِلَهُكُمْ مِنْ يَدِي ، ١٥ فَلَا
 تَدْعُوا حَزَقِيَّا يُخَدِّعُكُمْ وَيُضَلِّلُكُمْ ، وَلَا تُصَدِّقُوهُ
 فَمَا مِنْ إِلَهٍ آيَةٌ أَوْ مَمْلَكَةٌ أَنْقَذَتْ شَعْبَهُ مِنْ يَدِي
 وَمِنْ أَيْدِي آبَائِي ، فَكَيْفَ يَقْدِرُ إِلَهُكُمْ * أَنْ
 يُبْقِدَكُمْ مِنْ يَدِي ؟ ١٦ »

١٦ وَسَخَّرَ رُسُلَ سَنَحَارِبَ بِالرَّبِّ الْإِلَهَ
 وَبَعْدِيهِ حَزَقِيَّا أَكْثَرَ مِمَّا سَخَّرَ سَنَحَارِبُ
 نَفْسَهُ * ، ١٧ بِالرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فِي رِسَالَتِهِ الَّتِي
 تَقُولُ : « كَمَا أَنَّ إِلَهَةَ أُمَّمِ الْأَرْضِ لَمْ تُبْقِدْ
 شَعُوبَهَا مِنْ يَدِي ، فَإِلَهُ حَزَقِيَّا أَيْضًا لَا يَقْدِرُ أَنْ

متعددة.

٢٢ : وَأَرَاهِمُ (أَي مَنَحَهُمُ السَّلَامَ) هَكَذَا فِي الْيُونَانِيَّةِ

وَاللَاتِينِيَّةِ . فِي الْعِبْرِيَّةِ : وَقَادِمٌ .

٩ : لَخَيْشٍ : رَج ٢ مِل ١٤ : ١٩ ح .

٩-١٦ : رَج اش ٣٦ : ٢-٢٢ .

١٥ : الْمَلِكُمْ . هَكَذَا فِي التَّرْجُمَاتِ . فِي الْعِبْرِيَّةِ : الْمُتَكَمِّمُ .

يَعْتَبَرُ سَنَحَارِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَسَائِرِ الشُّعُوبِ الَّتِي لَهَا آلَهُةٌ

منسى ملك يهوذا

(٢مل ٢١: ١-١٨)

٣٣ كَانَ مَنْسَى ابْنِ آتَنْتَى عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ خَمْسًا وَخَمْسِينَ سَنَةً بِأُورُشَلِيمَ.^١ وَفَعَلَ الشَّرَّ فِي نَظْرِ الرَّبِّ وَاتَّبَعَ مَعْصِيَاتِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ وَجْهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.^٢ فَعَادَ وَبَنَى الْمَعَابِدَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي كَانَ هَدَمَهَا حِزْقِيَّا أَبُوهُ، وَأَقَامَ مَذَابِحَ لِلْبَعْلِ، وَنَصَبَ تَمَاثِيلَ لِأَشْيَرَةٍ، وَسَجَدَ لِجَمِيعِ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ وَعَبَدَهَا.^٣ وَبَنَى مَذَابِحَ لِلْأَصْنَامِ فِي الْهَيْكَلِ الَّذِي قَالَ عَنْهُ الرَّبُّ: «فِي أُورُشَلِيمَ يَكُونُ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ». وَبَنَى مَذَابِحَ لِجَمِيعِ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ فِي الدَّارَيْنِ الْاَلْتَيْنِ فِي الْهَيْكَلِ.^٤ وَأَحْرَقَ بَنِيهِ فِي النَّارِ فِي وَادِي هِنُومَ قُرْبَانًا لِلْأَلِهَةِ، وَمَارَسَ الْعِرَافَةَ وَالسَّحْرَ وَالشُّعُودَةَ، وَأَسْتَخَدَمَ الْجَانَّ وَالسَّحْرَةَ وَأَكْثَرَ مِنْ فِعْلِ الشَّرِّ فِي نَظْرِ الرَّبِّ، فَأَنَارَ غَضَبَهُ.^٥ وَأَقَامَ الصَّنَمَ الَّذِي صَنَعَهُ فِي الْهَيْكَلِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَنْهُ لِداوُدَ وَلسليمانَ آيِنِهِ: «فِي هَذَا الْهَيْكَلِ وَفِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي أَخْتَرْتُهَا مِنْ جَمِيعِ أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَجْعَلُ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ». وَلَا أَعُوذُ أَزْحِيحُ قَدَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِآبَائِهِمْ، شَرْطُ أَنْ يَعْمَلُوا

وَأُورُشَلِيمَ.^٦ ثُمَّ رَجَعَ حِزْقِيَّا مِنْ كِبْرِيَايِهِ، هُوَ وَسُكَّانُ أُورُشَلِيمَ، فَلَمْ يَجَلِّ بِهَمِ غَضَبُ الرَّبِّ فِي أَيَّامِهِ.

^٧ وَكَانَ لِحِزْقِيَّا غِنًى وَمَجْدٌ عَظِيمٌ جَدًّا، وَعَمِلَ لَهُ خَزَائِنَ لِلْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَالْأَطْيَابِ وَالتُّرُوسِ* وَلِكُلِّ آيَةٍ نَفْسِيَةٍ،^٨ وَبَنَى مَخَازِنَ لِغَلَّةِ الْحِنْطَةِ وَالخَمْرِ وَالتَّرِيثِ، وَزَرَائِبَ لِكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الدَّوَابِّ وَحِطَّائِرِ الْمَاشِيَةِ*.^٩ وَرَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا كَثِيرًا، فَأَنشَأَ مَدُنًا وَأَقْتَنَى كَثِيرًا مِنَ الْغَنَمِ وَالبَقَرِ.^{١٠} وَهُوَ الَّذِي سَدَّ مَجْرَى الْمَاءِ الْأَعْلَى فِي جِيحُونَ وَأَجْرَاهُ فِي قَنَاةٍ تَحْتَ الْأَرْضِ إِلَى غَرْبِيِّ مَدِينَةِ داوُدَ. وَتَوَفَّقَ حِزْقِيَّا فِي أَعْمَالِهِ كُلِّهَا*.^{١١} وَحَتَّى حِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِ أَعْيَانُ بَابِلَ يَسْأَلُونَهُ عَنِ الْأَعْجُوبَةِ الَّتِي حَدَّثَتْ فِي الْأَرْضِ تَحْلَى عَنْهُ الرَّبُّ فَقَطَّ لِيُجَرِّبَهُ وَيَعْرِفَ مَا فِي قَلْبِهِ.

^{١٢} وَمَا تَبَقِيَ مِنْ أَخْبَارِ حِزْقِيَّا وَأَعْمَالِهِ الْحَسَنَةِ مُدُونٌ فِي رُؤْيَا* أَشْعِيَا بْنِ آمُوصَ النَّبِيِّ، وَفِي سِفْرِ مُلُوكِ* يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ.^{١٣} وَمَاتَ حِزْقِيَّا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَقْبَرَةِ بَنِي داوُدَ، وَأَكْرَمَهُ جَمِيعُ شَعْبِ يَهُودَا وَسُكَّانُ أُورُشَلِيمَ إِكْرَامًا عَظِيمًا عِنْدَ مَوْتِهِ. وَمَلَكَ ابْنُهُ مَنْسَى مَكَانَهُ.

٣٢: رؤيا. رج اش ١: ١. وفي سفر ملوك.

رج ١٦: ١١ ح.

٣٣: ٢: وفعل الشر: رج ار ١٥: ٤.

٤: رج ٢ صم ٧.

٦: واحرق بنه: رج ٢مل ١٦: ٣ ح. وادي ابن هنوم:

تقع جنوبي اورشليم.

٢٧: التروس المذكورة هنا هي للزينة وكانت من ذهب.

ق ١مل ١٠: ١٦-١٧.

٢٨: حِطَّائِرُ الْمَاشِيَةِ. هكذا في اليونانية واللاتينية. في

العبرية: مواشٍ للحِطَّائِرِ.

٣٠: رج ٢مل ٢٠: ٢٠ ح.

٣١: الأعجوبة: شفاء حِزْقِيَّا مِنْ مَرَضِهِ

(٢مل ٢٠: ٨-١١)، أَوْ نَجَاةِ أُورُشَلِيمَ مِنْ يَدِ سِنْحَارِبِ.

نهاية عهد منسى

١٨ وما تبقى من أخبار منسى ، وصلاته إلى إلهه ، وكلام الرأتين الذين كلموه باسم الرب إله إسرائيل ، مدون في سفر ملوك إسرائيل .
١٩ وصلاته والاستجابة لها ، وجميع خطاياهم ومعاصيهم ، والمواضع التي بنى فيها مذابح على المرتفعات وأقام أنصاباً وتمائيل لأشيرة ، قبل أن يتضع أمام الرب . كل هذا مدون في سفر أخبار الرأتين .
٢٠ ومات منسى ودفن في حديقة قصره ، وملك آمون أبنه مكانه .

آمون ملك يهوذا

(مل ٢١ : ١٩ - ٢٦)

٢١ وكان آمون ابن اثنتين وعشرين سنة حين ملك ، وملك سنتين بأورشليم .
٢٢ وفعل الشر في نظر الرب كما فعل منسى أبوه ، وقرب الذبائح لجمع الأصنام التي عملها أبوه وعبدها .
٢٣ ولم يتضع آمون أمام الرب كما فعل أبوه ، بل أكثر من فعل الشر .
٢٤ فتأمر عليه رجال حاشيته وقتلوه في قصره .
٢٥ فقتل شعب يهوذا جميع الذين تأمروا عليه وقتلوه ، وأقاموا يوشيا أبنه ملكاً مكانه .

يوشيا ملك يهوذا

(مل ٢٢ : ١ - ٢٢ ، ٢٣ : ٤ - ٢٠)

٣٤ كان يوشيا ابن ثمانين سنين حين ملك ، وملك إحدى وثلاثين سنة في أورشليم .

بجميع ما أوصيتهم به على لسان موسى وعملوا بكل ما جاء في الشريعة من فرائض وأحكام .
٩ وضلل منسى شعب يهوذا وسكان أورشليم ، ففعلوا من الشر ما كان أفتح مما فعلته الأمم الذين أبادهم الرب من أمام بني إسرائيل .
١٠ فكلم الرب منسى وشعبه فلم يسمعو ، فجلب الرب عليهم قادة جيش ملك آشور ، فأخذوا منسى في الأصفاد وقيدوه بسلاسل من نحاس وجاؤوا به إلى بابل .
١٢ ولما اشتد عليه الضيق طلب رضى الرب إلهه وإله آباؤه ، وتضرع أمامه .
١٣ وصلى إليه فاستجاب له وسمع لتضرعه ، وردده إلى أورشليم ملكاً ، فعلم أن الرب هو الإله .

١٤ وبعد هذا ، أعاد منسى بناء السور الخارجي لمدينة داود ، غربي جيحون في الوادي ، باتجاه مدخل باب السمك .
وسور به مدينة عوفل ورفعها جداً .
وعين قادة حرب في جميع مدن يهوذا المحصنة .
١٥ وأزال الآلهة الغربية من الهيكل والصنم الذي أقامه هناك ، كما أزال جميع المذابح التي كان بناها في جبل هيكل الرب وفي أورشليم ، وألقى بهذا كله خارج المدينة .
١٦ ورّم مذبح الرب وقدم عليه ذبائح سلامة وشكر ، وأمر شعب يهوذا بأن يعبدوا الرب إله إسرائيل .
١٧ وكان الشعب ما يزالون يقرّبون ذبائحهم على المرتفعات ، لكن للرب إلههم .

٨ : رج ٢ مل ٢١ : ح ٨ .

٩ : كانت بابل في ذلك الوقت تحت سلطة ملك آشور .

١٤ : عين جيحون : رج ١ مل ١ : ٣٣ . باب السمك :

في السور شمالي الهيكل .

٣٤ . ١ : رج ار ٣ : ٦ .

وَمِنْ سَائِرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ ،
وَرَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ .^{١٠} فَحَوَّلَ حَلْقِيَاءُ الْكَاهِنُ
هَذَا الْمَالَ إِلَى الْوُكَلَاءِ عَلَى تَرْمِيمِ الْهَيْكَلِ
وَإِصْلَاحِهِ .^{١١} وَهُؤُلَاءِ الْوُكَلَاءُ أَعْطَوْا النَّجَّارِينَ
وَالنَّبَّائِينَ لِيَشْتَرُوا حِجَارَةً مَنْحَوْتَةً وَخَشَبًا صَالِحًا
لِتَرْمِيمِ الْبُيُوتِ الَّتِي خَرَبَهَا مُلُوكُ يَهُوذَا .^{١٢} وَكَانَ
الْعُمَّالُ يَقُومُونَ بِهَذَا الْعَمَلِ بِأَمَانَةٍ تَحْتَ إِشْرَافِ
يَاحَتَ وَعُوبَدِيَا اللَّاوِيِّينَ مِنْ بَنِي مَرَارِي ،
وَزَكَرِيَّا وَمَسْلَامَ مِنْ بَنِي قَهَاتَ . وَمَعَ أَنَّ
اللَّاوِيِّينَ جَمِيعًا مَاهِرُونَ بِالْعَزْفِ عَلَى آلَاتِ
الْغِنَاءِ ،^{١٣} فَإِنَّهُ كَانَ مِنْهُمْ أَيْضًا كَتَبَةٌ وَوُكَلَاءُ
وَبُوبَاوُونَ وَمُرَاقِبُونَ عَلَى الْحَمَّالِينَ وَعَلَى جَمِيعِ
الْعُمَّالِ فِي مُخْتَلَفِ أَنْوَاعِ الْعَمَلِ .

^{١٤} وَبَيْنَمَا كَانَ حَلْقِيَاءُ الْكَاهِنُ يُخْرِجُ الْمَالَ
الَّذِي وَرَدَ إِلَى الْهَيْكَلِ وَجَدَ كِتَابَ شَرِيعَةٍ*
الرَّبِّ بِحِطِّ مُوسَى .^{١٥} فَقَالَ لِشَافَانَ الْكَاتِبِ :
« وَجَدْتُ كِتَابَ الشَّرِيعَةِ فِي الْهَيْكَلِ » . وَسَلَّمَ
حَلْقِيَاءُ الْكِتَابَ إِلَى شَافَانَ .^{١٦} فَجَاءَ شَافَانُ
بِالْكِتَابِ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ لَهُ : « كُلُّ مَا أَمَرْتَنَا بِهِ
نَعْمَلُهُ ،^{١٧} وَالْمَالُ الَّذِي وَجَدْتَاهُ فِي الْهَيْكَلِ
دَفَعْنَاهُ إِلَى الْعُمَّالِ وَالْوُكَلَاءِ عَلَيْهِمْ » .^{١٨} ثُمَّ قَالَ
شَافَانُ لِلْمَلِكِ : « سَلَّمَنِي حَلْقِيَاءُ الْكَاهِنُ كِتَابًا » .
وَقَرَأَهُ أَمَامَ الْمَلِكِ .

^{١٩} فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ مَا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ
مَزَّقَ رِدَاءَهُ^{٢٠} وَقَالَ لِجَلْقِيَاءُ وَأَخِيصَامَ بْنِ شَافَانَ
وَعَبْدُونَ بْنِ مِيخَا وَشَافَانَ الْكَاتِبِ وَعَسَايَا مُرَاقِي

^٢ وَعِجْلًا مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي نَظَرِ الرَّبِّ ، وَسَلَّكَ فِي
طُرُقِ دَاوُدَ جَدِّهِ وَلَمْ يَجِدْ عِنَهَا بَيْمِنًا وَلَا بِيَسَارًا .
^٣ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ مُلْكِهِ ، وَهُوَ بَعْدُ صَبِيٌّ .
أَخَذَ يَطْلُبُ مَشِئَةً إِلَهُ دَاوُدَ ، وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ
عَشْرَةَ أَبْدَأَ يُطَهِّرُ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ مِنْ أَمَاكِنِ
الْعِبَادَةِ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ وَمِنْ تَمَاثِيلِ أَشِيرَةٍ وَمِنْ
الْأَصْنَامِ الْمَنْحَوْتَةِ أَوْ الْمَسْبُوكَةِ .^٤ فَهَدَمُوا أَمَامَ
عَيْنِهِ مَذَابِحَ الْبَعْلِ مَعَ مَذَابِحِ الْبُخُورِ الَّتِي
عَلَيْهَا ، وَحَطَّمْ تَمَاثِيلَ أَشِيرَةٍ وَالْأَصْنَامَ الْمَسْبُوكَةَ
وَسَحَّطَهَا وَنَشَرَهَا عَلَى قُبُورِ الَّذِينَ كَانُوا يَذْبَحُونَ
لَهَا* .^٥ وَأُحْرِقَ كَهَنَةُ الْبَعْلِ عَلَى مَذَابِحِهِمْ ،
وَطَهَّرَ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ مِنْهُمْ* .^٦ وَفَعَلَ الشَّيْءَ
ذَاتَهُ فِي مَدُنِ مَسَّى وَأَفْرَايِمَ وَشَمْعُونَ وَنَفْتَالِي
وَالنَّاطِقِ الَّتِي حَوْلَهَا* .^٧ وَهَدَمَ الْمَذَابِحَ وَحَطَّمْ
تَمَاثِيلَ أَشِيرَةٍ ، وَسَحَّطَ الْأَصْنَامَ وَجَعَلَهَا غُبَارًا ،
وَهَدَمَ جَمِيعَ مَذَابِحِ الْبُخُورِ فِي كُلِّ أَرْضِ
إِسْرَائِيلَ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ .

العثور على كتاب الشريعة

(٢٢ مل ٣-٢٠)

^٨ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِهِ ، بَعْدَ أَنْ
طَهَّرَ الْأَرْضَ وَالْهَيْكَلَ ، أَرْسَلَ شَافَانَ بْنَ أَصْلِيَا
وَمَعْسِيَا حَاكِمَ أُورُشَلِيمَ ، وَيُوَآخَ بْنَ يُوَآحَازَ
حَافِظَ السَّجَلِ ، لِتَرْمِيمِ هَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَهُهِ .
^٩ فَجَاوَزُوا إِلَى حَلْقِيَاءُ الْكَاهِنِ الْأَعْظَمِ ، فَدَفَعُوا
إِلَيْهِ الْمَالَ الَّذِي وَرَدَ إِلَى الْهَيْكَلِ مِمَّا جَمَعَهُ
الْحُرَّاسُ اللَّاوِيُّونَ مِنْ بَنِي مَسَّى وَبَنِي أَفْرَايِمَ

١٤ : كتاب شريعة أي أسفار التكوين والخروج واللاويين

والعدد والثنية . ق ٢ مل ٢٢ : ٨ ح .

٤ : رج ٣٣ : ٣-٧ ، ٢١ مل ٣-٧ .

٥ : رج ١ مل ١٣ : ٢٢ .

٦ : المناطق التي حولها . أو : الخراب الذي حوله .

يوشيا يعاهد الرب

(٢ مل ٢٢ : ٢٠ : ٢٣ : ٣)

^{٢٩} فاستدعى يوشيا جميع شيوخ يهوذا وأورشليم ^{٣٠} وصعد معهم إلى الهيكل يرافقتهم الكهنة واللاويون وساير الشعب، كبارا وصغارا، فتلا على مسامعهم ما ورد في كتاب الشريعة الذي وجدته حلقيا في الهيكل. ^{٣١} وقام الملك على منبره وقطع عهدا أمام الرب على أنه يتبع الرب ويحفظ وصاياه وإرشاداته وقرائضه بكل قلبه وكل نفسه، ويعمل بالكلام الوارد في كتاب الشريعة. ^{٣٢} ودعا يوشيا شعب بنيامين وسكان أورشليم وجميع الذين كانوا هناك وطلب منهم أن يقطعوا على أنفسهم هذا العهد مع الله إله آبائهم، ففعلوا. ^{٣٣} وأزال يوشيا كل الرجاسات من جميع أرض بني إسرائيل، وطلب من جميع الشعب أن يعبدوا الرب إلههم، فاطاعوا ولم يحيدوا طول أيام حياته عن اتباع الرب إله آبائهم.

يوشيا يقيم فصحا للرب

(٢ مل ٢٣ : ٢١ - ٢٣)

٣٥ وأقام يوشيا في أورشليم فصحا للرب فذبحوا الخراف في الرابع عشر من الشهر الأول. ^٢ وعين الكهنة في وظائفهم وشجعهم على خدمة هيكل الرب. ^٣ وقال لللاويين الذين كرسوا أنفسهم للرب، وكانوا يعلمون بني إسرائيل: «ضعدوا تابوت العهد المقدس في

الملك: ^{٢١} «إذهبوا استشيروا الرب باسمي وباسم الباقين في إسرائيل ويهوذا حول ما ورد في هذا الكتاب الذي وجدته حلقيا. فالرب شديد الغضب علينا لأن آباءنا لم يهتموا بكلامه في هذا الكتاب ولم يعملوا به».

^{٢٢} فذهب حلقيا والآخرون، كما أمرهم الملك، إلى خلدة النبيّة زوجة شلوم بن توفهة بن حسرة حافظ أودية الهيكل، وكانت مقيمة في القسم الثاني بأورشليم وكلموها بالأمر. ^{٢٣} فقالت لهم: «هذا ما يقول الرب إله إسرائيل: قولوا للرجل الذي أرسلكم إليّ: ها أنا جالب على أورشليم وسكانها جميع اللعنات المكتوبة في الكتاب الذي قرئ أمام ملك يهوذا، ^{٢٥} لأنهم تركوني وأحرقوا البحور لألهة غريبة فأثاروا غضبي بجميع ما فعلت أيديهم، فأنصب غضبي على هذا المكان ولن ينطفئ. ^{٢٦} وأما ملك يهوذا الذي أرسلكم لتستشيروني، فقولوا له: هذا ما يقول الرب إله إسرائيل: سمعت الكلام الذي ورد في هذا الكتاب، ^{٢٧} فلأن قلبك وتضرعت أمامي ومزقت رداءك حزنا على هذا المكان وسكانه، فلذلك استجبت لك. ^{٢٨} فالشر الذي أنزلته بأورشليم وسكانها لا تراه عينك، لأنه يتم بعد أن تموت وتدفن في قبرك بسلام». فرجع حلقيا والآخرون إلى الملك بهذا الكلام.

الهيكل الذي بناه سليمان بن داود ملك إسرائيل، فلا حاجة بكم بعد الآن إلى أن تحمله من مكان إلى آخر على الأكتاف، بل آخذوا آخذوا الرب إلهكم وشعبه بني إسرائيل. آخذوا أماكنكم في الهيكل بحسب عشائركم وفرقكم، كما رسم داود ملك إسرائيل وأبنة سليمان^٤، ونظموا أنفسكم بحيث يساعد بعضهم، أنتم بنو لاوي، كل بيت من بيوت عامة الشعب من بني قومكم. ^٦ وأذبحوا خراف الفصح، وتطهروا بحسب الشريعة وساعدوا إخوتكم بني إسرائيل ليعملوا بما قال الرب على لسان موسى.

^٧ وقدم يوشيا من مواشيه إلى عامة الشعب الموجودين للاحتفال بالفصح ثلاثين ألف خروف وجدتي وثلاثة آلاف رأس من البقر. ^٨ وتبرع أعوانه للشعب وللكهنة وللأويين، فأعطى حلقيا وزكريا وحيثيل القيمون على الهيكل للكهنة تقدمات الفصح ألفين وستة مئة خروف وجدتي وثلاث مئة رأس من البقر. ^٩ وقدم كونيًا وشمعيا ونثنيل أخواه، وحنانيا ويعيثيل ويوزاباد، وجميعهم من الرعاة الأويين، هؤلاء قدموا للأويين ذبائح للفصح خمسة آلاف خروف وجدتي وخمس مئة رأس من البقر.

^{١٠} فلما صار كل ذلك جاهزًا للفصح، وقف الكهنة في أماكنهم والأويون في فرقهم كما أمر الملك. ^{١١} وبعدما ذبح للفصح ورش

الدهن على رؤسهم، وقف الكهنة على رؤسهم وأذبحوا خراف الفصح، وساعدوا إخوتهم بني إسرائيل ليعملوا بما قال الرب على لسان موسى. ^{١٢} وقدم يوشيا من مواشيه إلى عامة الشعب الموجودين للاحتفال بالفصح ثلاثين ألف خروف وجدتي وثلاثة آلاف رأس من البقر. ^{١٣} وتبرع أعوانه للشعب وللكهنة وللأويين، فأعطى حلقيا وزكريا وحيثيل القيمون على الهيكل للكهنة تقدمات الفصح ألفين وستة مئة خروف وجدتي وثلاث مئة رأس من البقر. ^{١٤} وقدم كونيًا وشمعيا ونثنيل أخواه، وحنانيا ويعيثيل ويوزاباد، وجميعهم من الرعاة الأويين، هؤلاء قدموا للأويين ذبائح للفصح خمسة آلاف خروف وجدتي وخمس مئة رأس من البقر.

^{١٥} فلما صار كل ذلك جاهزًا للفصح، وقف الكهنة في أماكنهم والأويون في فرقهم كما أمر الملك. ^{١٦} وبعدما ذبح للفصح ورش

١٧ : عيد الفطير : رج خر ١٢ : ١ - ٢٠ .

١٩ : رج خر ٣٤ : ٨ .

٣٥ : ٤ : ٨ : ١٤ : أ خ ٢٣ - ٢٦ .

١٣ : رج خر ١٢ : ٨ - ٩ .

نهاية عهد يوشيا

(٢٣ : ٢٨ - ٣٠)

يوآحاز ملك يهوذا

(٢٣ : ٣٠ - ٢٤ : ١٧)

٣٦ فَأَقَامَ شَعْبُ يَهُودَا يُوآحَازَ بْنَ يَوْشِيَا مَلِكًا عَلَيْهِمْ مَكَانَ أَبِيهِ بَأورُشَلِيمَ. ٢ وَكَانَ يُوآحَازُ ابْنَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ بَأورُشَلِيمَ. ٣ فَعَزَلَهُ نَكُو مَلِكُ مِصْرَ وَفَرَضَ عَلَى يَهُودَا ضَرِيبةً قَدَرُهَا سِتَّةَ عَشَرَ فَنطَارًا مِنَ الْفِضَّةِ، وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ رَطْلًا مِنَ الذَّهَبِ. ٤ وَأَقَامَ نَكُو مَلِكُ مِصْرَ الْيَاقِيمَ أَخَا يُوآحَازَ مَلِكًا عَلَى يَهُودَا وَأورُشَلِيمَ، وَبَدَّلَ اسْمَهُ إِلَى يُوياقِيمَ. وَأَمَّا يُوآحَازُ فَأَخَذَهُ نَكُو وَجَاءَ بِهِ إِلَى مِصْرَ.

يوياقِيم ملك يهوذا

٥ وَكَانَ يُوياقِيمُ ابْنَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً بَأورُشَلِيمَ، وَفَعَلَ الشَّرَّ فِي نَظَرِ الرَّبِّ إِلَهُهِ. ٦ فَزَحَفَ نَبُوخَذَنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى يَهُودَا، وَأَسَرَ يُوياقِيمَ وَقَبْضَهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ مِنْ نَحَاسٍ وَجَاءَ بِهِ إِلَى بَابِلَ*. ٧ وَأَخَذَ نَبُوخَذَنَصَّرُ آتِيَةً مِنْ الْهَيْكَلِ وَوَضَعَهَا فِي قِصْرِ* بِيَابِلَ. ٨ وَمَا تَبَقِيَ مِنْ أُنْبِيَاءِ يُوياقِيمَ وَمَا فَعَلَهُ مِنْ مَعْصِيَاتٍ وَأَرْتَكَبَهُ مِنْ شُرُورٍ مُدُونٍ فِي سَفَرِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا. وَمَلَكَ يُوياكِينُ ابْنُهُ مَكَانَهُ*.

٢٠ وَبَعْدَمَا أَتَمَّ يَوْشِيَا كُلَّ هَذَا لِهَيْكَلِ الرَّبِّ. سَارَ نَكُو مَلِكُ مِصْرَ عَلَى رَأْسِ جَيْشِهِ إِلَى كَرَكَمِشَ عِنْدَ الثُّغْرَاتِ لِلْقِتَالِ هُنَاكَ، فَخَرَجَ يَوْشِيَا لِلتَّصَدِّي لَهُ. ٢١ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ نَكُو رُسُلًا، يَقُولُ: «مَا لِي وَلكَ يَا مَلِكُ يَهُودَا. لِمَ أَجِيءُ لِمُحَارَبَتِكَ الْيَوْمَ. بَلْ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِي وَاللَّهِ أَمْرَنِي أَنْ أُسْرِعَ. فَاجْتَنِبْ مَقَاوِمَةَ اللَّهِ الَّذِي يُسَانِدُنِي لِثَلَاثَ يَهْلِكَ». ٢٢ فَلَمَ يَسْمَعُ يَوْشِيَا لِكَلَامِ اللَّهِ مِنْ فَمِ نَكُو فَيَحِيدُ عَنْ دَرَبِهِ، بَلْ عَزَمَ عَلَى مُحَارَبَتِهِ وَجَاءَ لِلِقَائِهِ فِي وَادِي مَجِدُو*. ٢٣ فَأَصَابَهُ الرُّمَاءُ بِالسَّهَامِ. فَقَالَ لِرِجَالِهِ: «خُذُونِي مِنْ هُنَا لِأَنَّ جِرَاحِي بَلِيغَةٌ». ٢٤ فَتَقَلَّوهُ مِنْ مَرْكَبَتِهِ إِلَى مَرْكَبَةِ أُخْرَى وَجَاؤُوا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، فَتَاتَ وَدُفِنَ فِي مَقَابِرِ آبَائِهِ. فَجَاحَ عَلَيْهِ جَمِيعُ شَعْبِ يَهُودَا وَسَكَّانُ أُورُشَلِيمَ، ٢٥ وَرَثَاةُ إِرمِيَا وَمَا زَالَ الْمُغْنُونَ وَالْمُغْنِيَاتُ يَتَدَبَّوْنَهُ بِهِلُوهُ الْمَرْتَاةُ كَمَا جَرَّتِ الْعَادَةُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. وَهَذِهِ الْمَرْتَاةُ مُدَوَّنةٌ فِي كِتَابِ الْمَرَاتِي*. ٢٦ وَمَا تَبَقِيَ مِنْ أُنْبِيَاءِ يَوْشِيَا وَأَعْمَالِهِ الْحَسَنَةِ الَّتِي عَمِلَهَا بِحَسَبِ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ*، ٢٧ وَأَحْوَالُهُ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا، كُلُّ هَذَا مُدَوَّنٌ فِي سَفَرِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا.

٣٥ : ١ - ١٩.

٦ : رج ار ٢٥ : ١ - ٣٨ ، ٣٦ : ١ - ٣٢ ،

٤٥ : ١ - ٥ ، ١١ د : ١ - ٢.

٧ : قصره أو: هيكل (الته).

٨ : رج ١٦ : ١١ ح.

٢٢ : وادي مجدو: رج ٢ مل ٩ : ٢٧ ح.

٢٥ : رج ار ٢٢ : ١٠ يشير بطريقة عابرة إلى موت يوشيا.

٢٦ : رج ١٦ : ١١ ح.

٣٦ : ٤ : رج ار ٢٢ : ١١ - ١٢.

٥ : يوياقيم: رج ار ٢٢ : ١٨ - ١٩ ، ٢٦ : ١ - ٦ ،

يوياكين ملك يهوذا

^٩ وكان يوياكينُ ابنَ ثَماني عَشْرَةَ سَنَةً حينَ مَلَكَ، ومَلَكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ بأورُشليمَ، وفَعَلَ الشَّرَّ في نَظَرِ الرَّبِّ: ^{١٠} وفي ربيعِ تِلْكَ السَّنَةِ أَرْسَلَ المَلِكُ نَبُوخَذَنْصَرُ رُسُلًا إلى أُورُشليمَ، فجاؤوا إلى بابلَ يوياكينَ وما كانَ في هَيْكَلِ الرَّبِّ مِنْ آتِيَةٍ نَفْسِيَةٍ وأقاموا صِدْقِيًا عَمَّ* يوياكينَ مَلِكًا على يهوذا وأورُشليمَ*.

صدقيًا ملك يهوذا

(٢ مل ٢٤: ١٨-٢٥؛ ٢١: ٣٩؛ ١: ١٠-١١)
(١: ٥٢-٢٧)

^{١١} وكان صِدْقِيًا* ابنَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً حينَ مَلَكَ، ومَلَكَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً بأورُشليمَ. ^{١٢} وفَعَلَ الشَّرَّ في نَظَرِ الرَّبِّ إِلَهُهِ ولم يُصْغِرْ بِخُشُوعٍ لِإِرميا النَّبِيِّ الَّذِي كانَ يَنْطِقُ بِكلامِ الرَّبِّ. ^{١٣} وتمَرَّدَ* أيضًا على المَلِكِ نَبُوخَذَنْصَرِ الَّذِي حَلَفَهُ بِاللَّهِ أَنْ يُخَلِّصَ لَهُ. وعانَدَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسرائيلَ وَقَسَى قَلْبُهُ ولم يَرْجِعْ إِلَيْهِ. ^{١٤} وبالغَ جميعَ رُؤساءِ الكَهَنَةِ وَرُؤساءِ الشَّعبِ في خِيانَةِ الرَّبِّ بِارتِكابِ مَعْاصِي الأُمَّمِ حَوْلَهُمْ، وَنَجَّسُوا بَيْتَ الرَّبِّ الَّذِي قَدَّمَهُ الرَّبُّ في أُورُشليمَ.

سقوط أُورُشليمَ

^{١٥} ولم يَتَوَقَّفِ الرَّبُّ إِلَهُ آبائِهِمْ عَنَ إِندارِهِمْ على السَّنَةِ أَنبياءَهُ لِأَنَّهُ أَشْفَقَ على شَعْبِهِ وعلى هَيْكَلِهِ. ^{١٦} فكانوا يَسْتَهزِئُونَ بِرُسُلِ اللَّهِ وَأَنبياءِهِ وَيَحْتَقِرُونَ كَلامَهُ على السَّنَتِيهِمْ، حَتَّى تارَ غَضَبُ الرَّبِّ على شَعْبِهِ ولم يَعدْ هُنَاكَ مِنْ عِلاجٍ.

^{١٧} فأرسلَ الرَّبُّ مَلِكَ بابلَ* لِمُحارَبَتِهِمْ، فقتَلَ خَيْرَةَ شَبانِهِمْ بِالسَّيْفِ حَتَّى في بَيْتِ مَقَدَسِهِمْ، ولم يُشْفِقْ على فِتَى أو عِدْراءَ، ولا على شَيْخٍ أو كَهْلٍ مُقْعَدٍ، بل أسَلَمَ الرَّبُّ الجَميعَ إلى يَدِهِ. ^{١٨} ونَهَبَ جَميعَ آتِيَةِ الهَيْكَلِ، الكَبيرةِ والصَّغيرةِ، وَكُنُوزَهُ وَكُنُوزَ المَلِكِ وَأَعوانِهِ وأخَذَها إلى بابلَ. ^{١٩} وأحرقَ بالنَّارِ هَيْكَلَ اللَّهِ وَجَميعَ قُصورِ أُورُشليمَ، وَهدَمَ سورَ المَدينَةِ. وأتلفَ كُلَّ نَفيسٍ فيها*. ^{٢٠} والَّذينَ نَجَّوا مِنَ السَّيْفِ سَبَّاهُمْ إلى بابلَ حَيْثُ صاروا عبيدًا لَهُ ولِئِنَّهُ حَتَّى قِيامِ دَوْلَةِ الفَرَسِ. ^{٢١} وبِذَلِكَ تَمَّ ما قالَهُ الرَّبُّ لِإِسْرائيلَ: «تَبقى الأَرْضُ بُورًا سَبْعِينَ سَنَةً*، حَتَّى تُعَوِّضَ عَمَّا فاتها مِنَ السُّبُوتِ الَّتِي لم تَسْتَرِحْ فيها طُولَ تِلْكَ المُدَّةِ*». «

كورش يأمر اليهود بالعودة

^{٢٢} وفي السَّنَةِ الأولى لِكورشَ مَلِكِ فارسَ

١٧ : فأرسل ملك بابل : رج ار ٢١ : ١-١٠ .

٣٤ : ١-٥ .

١٩ : رج ١ مل ٩ : ٨ .

٢١ : طلب لا ٢٥ : ١-٧ أن تستريح (لا تفلح) الأرض

سنة كل سبع سنوات . لكن لم يعمل شعب إسرائيل بهذه

الشرعية . يترجم النص هنا لا ٢٦ : ٣٤-٣٥ مع

ار ٢٥ : ١١ .

٩ : ثماني عشرة سنة . هكذا في اليونانية وفي

٢ مل ٢٤ : ٨ . في العبرية : ثماني سنين .

١٠ : يوياكين في بابل : رج ار ٢٢ : ٢٤-٣٠ ،

٢٤ : ١٠-١١ ، ٢٩ : ١-٢ ؛ حز ١٧ : ١٢ . عم . في

الأصل : أخوه . ٢ مل ٢٤ : ١٧ . كان صدقيًا أخا

ليويانيم وعم يوياكين . رج ار ٣٧ : ١ ؛ حز ١٧ : ١٣ .

١١ : صدقيًا : رج ار ٢٧-٢٨ .

١٣ : تمرد : رج حز ١٧ : ١٥ .

حَقَّقَ الرَّبُّ مَا وَعَدَ بِهِ عَلَى لِسَانِ إِرْمِيَا ، إِذْ أَلْهَمَ
 كُورَشَ بِأَنْ يَكْتُبَ هَذَا النَّدَاءَ وَيُذِيعَهُ فِي مَمْلَكَتِهِ
 كُلِّهَا : ٢٣ « هَذَا مَا يَقُولُ كُورَشُ مَلِكُ الْفُرسِ :
 أَعْطَانِي الرَّبُّ إِلَهُ السَّمَاوَاتِ جَمِيعَ مَمَالِكِ
 الأَرْضِ وَأَوْصَانِي بِأَنْ أُبْنِيَ لَهُ هَيْكَلًا فِي أُورُشَلِيمَ
 الَّتِي بِيَهُودَا . فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مِنْ شَعْبِهِ ،
 فَلْيَذْهَبْ إِلَى هُنَاكَ ، وَالرَّبُّ إِلَهُهُ مَعَهُ » .

عزرا

المقدمة

يرجع كتابا عزرا ونحميا إلى المحيط الذي نشأ فيه كتابا الأخبار، وهما يشكّان تمة لكتابي الأخبار. إن روحًا واحدة ونظرة واحدة تسودان كتابي عزرا ونحميا وكتابي الأخبار. يبدأ كتاب عزرا بفصل (ف ١)، يذكر الترخيص الذي أعطاه كوروش ملك الفرس لبني إسرائيل ليعيدوا بناء هيكل أورشليم. فعاد إلى أورشليم بعض الذين في المنفى (ف ٢)؛ وحين عادوا إليها اهتموا قبل كل شيء بترميم المذبح وإعادة تنظيم شعائر العبادة (ف ٣). ولما استعدوا لإعادة بناء الهيكل، قامت بوجههم معارضة من بعض خصومهم وبالأخص السامريين. فتم تبادل الرسائل مع الإدارة الفارسية، وعلى أثرها ثبت الترخيص واستمرت أعمال البناء (ف ٤-٦). ويروي القسم الثاني من كتاب عزرا أن الملك أرخششتا أرسل الكاهن عزرا إلى أورشليم، بعد مئة سنة من إعادة بناء الهيكل، فأنعش الإيمان وقام بإصلاح ديني في هذه المدينة (ف ٧-١٠).

يشدّد كتاب عزرا على نقاوة الإيمان المرتبط بالحياة، ويشير إلى شجاعة عزرا هذا الكاهن المصلح، لإعادة الممارسة الدينية إلى شعبه. في هذا الإطار الذي رسمه عزرا، ولد يسوع المسيح، فيما بعد وانطلق من الشريعة اليهودية، فأكملها وجددها.

العودة من السبي

١ في السنة الأولى لِكُورُوشَ مَلِكِ الفُرسِ
شاءَ الرَّبُّ أَنْ يَتِمَّ ما تكلَّمَ بِهِ على لسانِ إرميا ،
فأبْقَطَ ضَميرَ كُورُوشَ فأطْلَقَ في مَمْلَكَةِ كَلِّها
نِداءً مَكْتُوبًا جاءَ فِيهِ : ٢ « هذا ما يقولُ كُورُوشُ
مَلِكُ الفُرسِ : أعطاني الرَّبُّ ، إلهُ السَّمَاواتِ ،
جَميعَ مَمالِكِ الأَرْضِ وأوصاني أَنْ أُنْبِيَ لَهُ
هَيْكَلًا في أورشليمَ التي يبهُودا* . ٣ فَمَنْ كانَ
مِنْكُمْ مِنْ شَعْبِهِ ، فَلْيَدْهَبْ إلى أورشليمَ وَيَبْنِ
هَيْكَلَ الرَّبِّ إلهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَهُوَ الإلهُ الَّذِي
في أورشليمَ ، وَلْيَكُنِ اللهُ مَعَهُ* . ٤ وَكُلُّ مَنْ بَقِيَ
مِنْ شَعْبِهِ في السَّبْيِ وكانَ بِحاجَةٍ إلى مَعُونَةٍ

١ . ٣-١ : تزدّد حرفيًا ما قرأناه في

٢ أخ ٣٦ : ٢٢-٢٣ . كان كوروش ملك فارس من سنة

٥٥٨ إلى سنة ٥٢٨ ق.م . سنة ٥٣٩ احتلّ بابل ودشّن

ملكًا جديدًا ، فسمي ملك بابل . السنة الأولى من هذا

الملك هي سنة ٥٣٨ . على لسان ارميا :

رج ار ٢٥ : ١١-١٢ ، ٢٩ : ١٠ .

٢ : رج اش ٤٤ : ٢٨ .

بَابِلَ، مِمَّنْ سَبَّاهُمْ نَبُوخَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ،
 وَرَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُوذَا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى
 مَدِينَتِهِ^٥. ٢ جَاؤُوا مَعَ زَرُبَابَيْلَ وَيَشُوعَ وَنَحْمِيَا
 وَسَرَايَا وَرَعْلَايَا وَمَرْدَخَايَا^٦ وَبِلْشَانَ وَمِسْفَارًا
 وَبِعُوَايَ وَرَحُومَ وَبِعَنَةَ وَهَذَا عَدَدُهُمْ: ٣ بَنُو
 فَرْعُوشَ أَلْفَانِ مِئَةً وَأَتْنَانِ وَسَبْعُونَ. ٤ وَبَنُو شَفْقَطِيَا
 ثَلَاثُ مِئَةٍ وَأَتْنَانِ وَسَبْعُونَ. ٥ وَبَنُو آرَحَ سَبْعُ مِئَةٍ
 وَخَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ. ٦ وَبَنُو فَحْتِ مِؤَابَ أَوْ بَنُو
 يَشُوعَ وَبُؤَابَ أَلْفَانِ وَتَمَانِي مِئَةٍ وَأَتْنَا عَشَرَ. ٧ وَبَنُو
 عِيْلَامَ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ. ٨ وَبَنُو زَوُّو
 سَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ٩ وَبَنُو زَكَايَا سَبْعُ مِئَةٍ
 وَسِتُونَ. ١٠ وَبَنُو بَانِي سِتُّ مِئَةٍ وَأَتْنَانِ وَأَرْبَعُونَ.
 ١١ وَبَنُو بَابَايَا سِتُّ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ. ١٢ وَبَنُو
 عَزْرَجَدَ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَتْنَانِ وَعِشْرُونَ. ١٣ وَبَنُو
 أُدُونِيْقَامَ سِتُّ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُونَ. ١٤ وَبَنُو بِيْعُوَايَا
 أَلْفَانِ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ. ١٥ وَبَنُو عَادِينَ أَرْبَعُ مِئَةٍ
 وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ. ١٦ وَبَنُو آطِيرَ أَوْ حَزَقِيَا^{١٧} ثَمَانِيَةٌ
 وَتِسْعُونَ. ١٧ وَبَنُو بِيصَايَا ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ
 وَعِشْرُونَ. ١٨ وَبَنُو يورَةَ مِئَةٌ وَأَتْنَا عَشَرَ. ١٩ وَبَنُو
 حَشُومَ مِئَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ. ٢٠ وَبَنُو جِبَارَ
 خَمْسَةٌ وَتِسْعُونَ. ٢١ وَبَنُو بَيْتَ لَحَمَ مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ
 وَعِشْرُونَ. ٢٢ وَرِجَالُ نَطُوفَةَ سِتَّةٌ وَخَمْسُونَ.
 ٢٣ وَرِجَالُ عَنَاتُوتَ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ.

٢٤ وَبَنُو عَزْمُوتَ أَتْنَانِ وَأَرْبَعُونَ. ٢٥ وَبَنُو قَرِيَةَ
 عَارِيمَ وَكَفْيِيرَةَ وَبَيْرُوتَ سَبْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ

لِلْعَوْدَةِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، فَلَمِئِدَهُ أَهْلُ الْمَكَانِ الَّذِي
 يُقِيمُ فِيهِ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْمَالِ وَالْبِهَائِمِ،
 فَضْلًا عَمَّا يَتَبَرَّعُونَ لِهُيْكَلِ اللَّهِ الَّذِي فِي
 أُورُشَلِيمَ».

٥ فَاسْتَعَدَّ رُؤَسَاءُ عَشَائِرِ بَنِي يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ،
 وَالْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيُّونَ، مَعَ كُلِّ مَنْ أَيْقَظَ اللَّهُ
 ضَمِيرَهُ. لِيَذْهَبُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ لِبِنَاءِ هَيْكَلِ
 الرَّبِّ. ٦ وَكُلُّ السَّاكِنِينَ حَوْلَهُمْ أَمَدُوهُمْ بِآيَةِ
 مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ، وَبِالْمَالِ وَالْبِهَائِمِ وَأَشْيَاءَ
 تَمِيَّةٍ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا تَبَرَّعُوا بِهِ. ٧ وَأَخْرَجَ
 الْمَلِكُ كُورُشُ آيَةَ الْهُيْكَلِ الَّتِي كَانَ حَمَلَهَا
 نَبُوخَدَنْصَرُ مِنْ أُورُشَلِيمَ وَوَضَعَهَا فِي بَيْتِ
 آهْتِهِ^٨. ٨ أَخْرَجَهَا كُورُشُ مَلِكُ الْفَرَسِ عَلَى يَدِ
 مِثْرَدَاتِ خَازِنِهِ، وَعَدَّهَا لِشَيْبَصَرَّ حَاكِمِ
 يَهُوذَا. ٩ وَهَذَا عَدَدُهَا: ثَلَاثُونَ طَسْتًا مِنَ
 الذَّهَبِ، وَأَلْفُ طَسْتٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَتِسْعَةٌ
 وَعِشْرُونَ سِكِّينًا، وَثَلَاثُونَ كَاسًا مِنَ الذَّهَبِ.
 ١٠ وَأَرْبَعُ مِئَةٍ وَعِشْرُ طَاسَاتٍ مِنَ الْفِضَّةِ،^{١١} وَأَلْفُ
 قِطْعَةٍ مِنَ آيَةِ أُخْرَى. ١١ فَكَانَ جَمِيعُ آيَةِ
 الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ خَمْسَةَ أَلْفٍ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ، حَمَلَهَا
 شَيْبَصَرُّ عِنْدَمَا ذَهَبَ مَعَ الْمَسْبِينِ مِنْ بَابِلَ إِلَى
 أُورُشَلِيمَ.

الراجعون من سبي بابل

٢ وَخَرَجَ مُعْظَمُ الْمَسْبِينِ فِي إِقْلِيمِ

٢: مردخاي: يقمح نح ٧: ٧ بين رعميا(أو رعلايا)

ومردخاي اسم نحماني، وهكذا يكون قادة الشعب اثني عشر قائدًا.

١٦: أو حزقيا. ترجمة بديلة: نسل حزقيا.

٧: رج ٢ مل ٢٥: ١٣-١٥.

١٠: من الفضة. حرفيًا: من الرتبة الثانية.

٢: ١: هذه اللائحة نقرأها أيضًا (مع بعض

الاختلافات) في نح ٧: ٦-٧٢.

٥١ وبنو بقبوق وبنو ححقوفا وبنو حرحور ٥٢ وبنو بصلوت وبنو معيدا وبنو حرشا ٥٣ وبنو برقوس وبنو سيسرا وبنو تامح ٥٤ وبنو نصيح وبنو حطيفا . ٥٥ وبنو عبيد سليمان* : بنو سوطاي وبنو هسوفرت وبنو فرودا ٥٦ وبنو بعلة وبنو درقون وبنو جدبيل ٥٧ وبنو شقظيا وبنو حطيل وبنو فوخرة من الصبايم وبنو آمي . ٥٨ وجميع خدام الهيكل وبنو عبيد سليمان ثلاث مئة واثنان وتسعون . ٥٩ أما الذين قدموا من نل الملح وتل حرشا* وكروب وادان وامير فلم يقدروا ان يبرهنوا على ان عشائريهم ينسبون الى بني اسرائيل : ٦٠ بنو دلايا وبنو طوبيا وبنو نفودا سبت مئة واثنان وخمسون . ٦١ وبنو الكهنة بنو حبايا وبنو هقوص وبنو برزلاي الذي تزوج من بنات برزلاي الجلعداي فدعي باسمه . ٦٢ هؤلاء بحثوا عن سجل انسابهم فلم يجدوا ، فحرموا من الكهنوت بحسب الشريعة . ٦٣ وامرهم الحاكم ان لا يأكلوا من الطعام المكرس للرب الى ان يقوم كاهن يفصل في الامر* .

٦٤ مجموع هؤلاء العائدين من السبي اثنان واربعون الفا وثلاث مئة وستون ، ٦٥ فضلا عن عبيدهم وجواريتهم وهم سبعة آلاف وثلاث مئة وسبعة وثلاثون ، ولهم مئتان من المعنين والمغنيات . ٦٦ خيلهم سبع مئة وستة وثلاثون ، وبعالهم مئتان وخمسة واربعون . ٦٧ وجمالهم اربع مئة وخمسة وثلاثون ، وحميرهم ستة آلاف

واربعون . ٦٨ وبنو الرامة وجنح سبت مئة وواحد وعشرون ٦٩ ورجال ميماس مئة واثنان وعشرون . ٧٠ ورجال بيت ايل وعاي مئتان وثلاثة وعشرون . ٧١ وبنو اثنان وخمسون . ٧٢ وبنو مغيش مئة وستة وخمسون . ٧٣ وبنو عيلام الاخر الف ومئتان واربعة وخمسون ٧٤ وبنو حاريم ثلاث مئة وعشرون . ٧٥ وبنو لود وبنو حاديد وبنو سبع مئة وخمسة وعشرون . ٧٦ وبنو اريحا ثلاث مئة وخمسة واربعون . ٧٧ وبنو سناة ثلاثة آلاف وسبت مئة وثلاثون .

٧٨ الكهنة : بنو يدعيا من بيت يشوع : تسع مئة وثلاثة وسبعون ٧٩ وبنو امير الف واثنان وخمسون ، ٨٠ وبنو فشحور الف ومئتان وسبعة واربعون ٨١ وبنو حاريم الف وسبعة عشر . ٨٢ اللاويون : بنو يشوع وقدميثيل من بني هودويا اربعة وسبعون ، ٨٣ والمغنون : بنو اساف مئة وثمانية وعشرون ، ٨٤ والبوايون : بنو شلوم وبنو اطير وبنو طلمون وبنو عقوب وبنو حطيطا وبنو شوباي جميعهم مئة وتسعة وثلاثون .

٨٥ وخدام الهيكل : بنو صيحا وبنو حسوفا وبنو طباعوت ٨٦ وبنو قيروس وبنو سيعها وبنو فادون ٨٧ وبنو لبانة وبنو حجابة وبنو عقوب ٨٨ وبنو حاجاب وبنو شملاي وبنو حانان ٨٩ وبنو جدبيل وبنو جحر وبنو رايا ٩٠ وبنو رصين وبنو نفودا وبنو جزام ٩١ وبنو عزرا وبنو فاسيح وبنو بيساي ٩٢ وبنو اسنة وبنو معونيم وبنو نفوسيم

٦٣ : يفصل في الامر . حرفيا : للاوريم والتيم .
رج خر ٢٨ : ٣٠ ح .

٥٥ : عبيد سليمان هم خدام الهيكل من الدرجة الثانية (٤٣أ) .

٥٩ : تل الملح تل حرشا... اماكن من ارض بابل .

وَسَبْعُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ. وَفَعَلُوا لِلرَّبِّ الْمُحْرَقَاتِ الْيَوْمِيَّةَ عَلَى حَسَبِ مَا هُوَ مَرْسُومٌ كُلُّ يَوْمٍ فِي يَوْمِهِ* ، وَفَضْلاً عَنْ هَذِهِ الْمُحْرَقَاتِ قَدَّمُوا بَعْدَ ذَلِكَ مُحْرَقَاتِ رُؤُوسِ الشُّهُورِ وَجَمِيعِ أَعْيَادِ الرَّبِّ الْمُقَدَّسَةِ ، وَكُلُّ مَا تَبَرَّعَ النَّاسُ بِهِ لِلرَّبِّ مِنْ قَرَابِينَ* .^٦ مِنْ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ ابْتَدَأُوا يُقَدِّمُونَ مُحْرَقَاتِ الرَّبِّ ، مَعَ أَنَّ هَيْكَلَ الرَّبِّ لَمْ يَكُنْ أُسِّسَ بَعْدُ.

البدء بإعادة البناء

^٧ وَأَعْطَوْا فِضَّةً لِلنَّحَّاتِينَ وَالنَّجَّارِينَ ، وَطَعَامًا وَشَرَابًا وَزَيْتًا لِلصَّيْدُونِيِّينَ وَالصُّورِيِّينَ لِيَأْتُوا بِخَشَبِ الْأَرْزِ مِنْ لُبْنَانَ إِلَى يَافَا بِطَرِيقِ الْبَحْرِ ، بَعْدَ أَنْ أَذِنَ كُورَشُ مَلِكُ الْفَرَسِ لَهُمْ* .^٨ وَفِي الشَّهْرِ الثَّانِي* مِنْ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مَجِيئِهِمْ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ فِي أُورُشَلِيمَ ، بَدَأَ زَرَبَابَلُ بْنُ شَالْتِيئِيلَ بِالْعَمَلِ وَمَعَهُ يَشُوعُ بْنُ يُوَصَادَقَ وَبَقِيَّةُ أَنْسِبَائِهِمُ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيِّينَ وَكُلُّ مَنْ رَجَعَ مِنَ السَّبْيِ إِلَى أُورُشَلِيمَ . وَأُوكِلَ إِلَى اللَّاوِيِّينَ مِنْ أَبْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ عَلَى مُرَاقَبَةِ الْعَمَلِ فِي بِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ .^٩ فَتَوَلَّى ذَلِكَ يَشُوعُ وَبَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ ، وَقَدَمِيئِيلُ وَبَنُوهُ ، وَبَنُو يَهُودَا ، يُعَاوِنُهُمْ بَنُو حِينَدَادَ وَبَنُوهُمْ وَأَنْسِبَاؤُهُمُ اللَّاوِيُّونَ .^{١٠} وَلَمَّا أُسِّسَ الْبِنَاؤُونَ هَيْكَلَ الرَّبِّ قَامَ

وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ تَبَرَّعَ بَعْضُ رُؤَسَاءِ الْعَشَائِرِ لِإِعَادَةِ بِنَاءِ هَيْكَلِ اللَّهِ فِي مَكَانِهِ .^{٦٩} فَأَعْطَوْا عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِمْ لِهَذَا الْعَمَلِ وَاحِدًا وَسِتِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ وَعِشْرَةَ قَنَاطِيرَ مِنَ الْفِضَّةِ وَمِئَةَ قَمِيصٍ لِلْكَهَنَةِ .^{٧٠} فَسَكَنَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَبَعْضُ مِنَ الشَّعْبِ فِي أُورُشَلِيمَ وَمَا حَوْلَهَا ، وَسَكَنَ الْمُعْتُونُ وَالْبَوَابُونَ وَخَدَّامُ الْهَيْكَلِ فِي الْمُدُنِ الْمُجَاوِرَةِ ، وَسَائِرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مُدُنِ آبَائِهِمْ* .

استئناف العبادة

٣ وَلَمَّا جَاءَ الشَّهْرُ السَّابِعُ* كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اسْتَفْرُوا فِي مُدُنِهِمْ فَأَجْتَمَعُوا بِقَلْبٍ وَاحِدٍ وَجَاؤُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ .^٢ فَأَقَامَ يَشُوعُ بْنُ يُوَصَادَقَ وَإِخْوَتُهُ الْكَهَنَةُ ، وَزَرَبَابَلُ بْنُ شَالْتِيئِيلَ وَإِخْوَتُهُ وَبَنُوا مَذْبَحَ إِلِهِ إِسْرَائِيلَ لِيُصْعِدُوا عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ كَمَا كُتِبَ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى رَجُلُ اللَّهِ* .^٣ وَأَقَامُوا الْمَذْبَحَ عَلَى قَوَاعِدِهِ نَفْسِهَا ، مَعَ أَنَّهُمْ كَانُوا خَائِفِينَ* مِنَ الشُّعُوبِ الْمُجَاوِرَةِ ، وَأُصْعِدُوا عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ* لِلرَّبِّ فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ .^٤ وَعَيَّدُوا عِيدَ الْمَطَالِّ كَمَا كُتِبَ فِي

رج خر ٢٩ : ٣٨-٣٩ ؛ عد ٢٨ : ٣-٤ .

٤ : رج عد ٢٩ : ١٢-٣٨ .

٥ : رج عد ٢٨ : ١١-٢٩ ؛ ٣٩ .

٧ : ق ١ مل ٥ : ١٥-٢٥ . يافا : مرقا على البحر المتوسط

وهو اليوم حي من أحياء تل أبيب .

٨ : الشهر الثاني : نيسان - أيار ٥٣٧ ق م .

٧٠ : رج ١ أخ ٢ : ٩ ؛ نع ١١ : ٣ .

٣ . ١ : كان الشهر السابع (ابلول - تشرين الأول)

يتضمن أعيادًا يهودية عديدة يوردها لا ٢٣-٢٤ : ٤٣ .

رج لا ٢٣ : ٢٤ .

٢ : رج ٢ أخ ٤ : ١ ؛ ق خر ٢٧ : ١-٢ .

٣ : كانوا خائفين . بين في ٤ أسباب الخوف عند اليهود

الذين عادوا من المنفى .. محرقات : في الصباح والمساء

٣ فقال لهم زَرَبَابِلُ وَيَشوعُ وسائرُ رؤساءِ عَشائِرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَيُّهُ عَلاَقَةٌ تَرِيطُنَا بِكُمْ لِنَبْنِوَا مَعَنَا بَيْتًا لِإِلَهِنَا، فَنَحْنُ وَحَدَانَا نَبْنِي لِلرَّبِّ إِلَهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَنَا الْمَلِكُ كُورْشُ، مَلِكُ الْفَرَسِ».

٤ وَأَخَذَ أَهْلُ تِلْكَ الْأَرْضِ * يُبْطِنُونَ عَزِيمَةَ شَعْبِ يَهُودَا وَيُخِيفُونَهُمْ لِيَمْتَنِعُوا عَنِ الْبِنَاءِ. ° وَأَسْتَجَرُوا عَلَيْهِمْ بَعْضُ رِجَالِ السُّلْطَةِ لِعِرْقَلَةَ مَسَاعِيهِمْ طَوْلَ أَيَّامِ كُورْشِ مَلِكِ الْفَرَسِ وَبَقُوا عَلَى هَذِهِ الْحَالِ إِلَى أَنْ مَلَكَ دَارِيُوسُ *.

٦ وَفِي أَوَّلِ أَيَّامِ الْمَلِكِ أَحْشَوْرُوشِ * كَتَبُوا شَكْوَى عَلَى سَكَّانِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ. ٧ وَفِي أَيَّامِ أَرْتَحَشْتَا * أَيْضًا كَتَبَ بِشَلَامُ وَمِثْرَدَاتُ وَطَبْئِيلُ وَسَائِرُ مُعَاوِنِهِمْ رِسَالَةً شَكْوَى إِلَى أَرْتَحَشْتَا مَلِكِ الْفَرَسِ. وَكَانَتِ الرِّسَالَةُ بِالْأَرَامِيَّةِ خَطًّا وَمِضْمُونًا. ٨ وَكَتَبَ رَحومُ الْحَاكِمُ وَشِمَشَايُ الْكَاتِبُ رِسَالَةً أُولَى عَلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى أَرْتَحَشْتَا الْمَلِكِ بِهَذَا الْمَعْنَى * ٩. ثُمَّ كَتَبَ رَحومُ الْحَاكِمُ وَشِمَشَايُ الْكَاتِبُ وَسَائِرُ مُعَاوِنِهِمُ الدِّينِيِّينَ وَالْأَفْرَسِيَّتِيِّينَ وَالطَّرْفَلِيِّينَ وَالْأَفْرَسِيِّينَ وَالْأَرَكِيِّينَ وَالْبَابَلِيِّينَ وَالشُّوشِيِّينَ وَالذَّهَوِيِّينَ وَالْعِيْلَامِيِّينَ ١١ وَسَائِرِ الْأُمَمِ الَّذِينَ سَبَّاهُمْ أَشورُ بَانِيَالُ *.

الكهنة في ملايسهم بالأبواق، واللأويون بنو آساف بالصنوج، ليهللوا للرب على حسب ترتيب داود ملك إسرائيل * ١١. ورتنموا بالتهليل والحمد للرب لأنه صالح، لأن رحمته إلى الأبد على إسرائيل، وهتف جميع الشعب هتافًا عظيمًا، وهلكوا أيتهاجا بتأسيس هيكل الرب * ١٢. وكان كثيرون من الكهنة والأويين والشيوخ من رؤساء العشائر رأوا الهيكل الأول فكوا بصوت عظيم عندما وضع أساس هذا الهيكل أمام عيونهم. ولكن الآخرين هتفوا بالفرح راغبين أصواتهم، ١٣ حتى إن أحدًا لم يقلد أن يميز صوت هتاف الفرحة من صوت البكاء، لأن الشعب كانوا يهتفون هتافًا عظيمًا حتى كان الصوت يسمع من بعيد.

معارضة بناء الهيكل وأورشليم

٤ وسمع أعداء بني يهوذا * وبنيامين بأن العائدين من السبي يتنون هيكلًا للرب إله بني إسرائيل، فأقبلوا على زَرَبَابِلَ ورؤساء العشائر وقالوا لهم: «نحن نبني معكم، لأننا نعبد إلهكم مثلكم، ونحن نذبح له من أيام أسرحدون * ملك آشور الذي جاء بنا إلى هنا».

١٠ رج أ خ ٢٥ : ١ .

١١ هذه اللازمة نقرأها في أ خ ١٦ : ٣٤ ،

٢ أ خ ٥ : ١٣ ؛ مز ١٣٦ ؛ ار ٣٣ : ١١ ؛ يكون الهتاف منظمًا بشكل دعاء لتورجي .

٤ . ١ : أعداء بني يهوذا هم أهل الأرض ، وسبزيون أعداء حين يقدمون خدماتهم فترفض (٢١-٣) . شكلت قبيلتنا يهوذا وبنيامين حتى السبي مملكة يهوذا .

رج ١ مل ١١ : ٣٢ ح .

٢ : أن أسرحدون (٦٨٠-٦٦٩) ملك آشور تابع سياسة

أسلافه فسي الشعوب المغلوبة (ق ٢ مل ١ : ٢٤-٤١) .

٤ : أهل تلك الأرض : أي السامريون مالكو الأرض .

٥ : داريوس (الأول) : ملك من سنة ٥٢٢ إلى سنة ٤٨٦ .

٦ : احشوروش : ملك من سنة ٤٨٦ إلى سنة

٤٦٤ ق م . رج اس ١ : ١ .

٧ : أرتحشتا الأول : ملك من سنة ٤٦٤ إلى سنة ٤٢٤ .

٨ : من ٤ : ٨ إلى ٦ : ١٨ نقرأ نصًا آراميًا . رج آ ٧ .

١٠ : آشور بانيبال . حرفيًا : اسنفر . خلف أسرحدون وكان

ملك آشور (٦٦٨-٦٣٠ ق م) .

المدينة في قديم الزمان ثارت على الملوك وكان فيها تمرُّدٌ وقتئذٍ. ^{٢٠} وكان على أورشليم ملوكٌ أقوياء تسلطوا على جميع الأرض غربي الفرات، دفع سكانها إليهم الخراج والجزية والضريبة. ^{٢١} فالآن أصدرُوا أمرًا بمنع هؤلاء الرجال من بناء هذه المدينة حتى يصدر أمرٌ مِنِّي. ^{٢٢} حاذروا أن تنهونوا في تنفيذ هذا الأمر لئلا يتفاقم الضرُّ، فبالحق الأذى بالملوك.

^{٢٣} فلما تليت رسالة الملك ارتحششتنا أمام رحوم وشمشاي الكاتب ومعاونيهما أسرعوا في الذهاب إلى أورشليم، إلى اليهود، ومعهوهم بالعنف والقوة. ^{٢٤} فتعطل العمل في بناء هيكل الله الذي في أورشليم، وبقي منقطعاً إلى السنة الثانية لداريوس ملك الفرس.

بناء الهيكل

٥ وكان النبيان، حجاي وزكريا بن عدو، يتكلمان باسم إله إسرائيل لليهود الذين في يهوذا وأورشليم. ^١ فقام زربابل بن شائثيل ويشوع بن يوصادق. وشرعا في بناء هيكل الله الذي في أورشليم، ومعهما نبي الله يساعداهما. ^٢ فجاءهم ثنائي والي غربي الفرات وشتربوزناي وأعاونهما وقالوا لهم: «من أمركم ببناء الهيكل وتجهيزه؟» وسألوهم:

العظيم الجليل وأسكتهم مذن السامرة وسواها في غربي الفرات. ^{١١} وهذا نص الرسالة: «من عبدك الساكنين في غربي الفرات، سلام. ^{١٢} ليكن معلوماً لدى الملك أن اليهود الذين خرجوا من عندك جاؤوا إلينا، إلى أورشليم المتمردة الشقية بينون أسوارها ويرمون أسسها. ^{١٣} وليكن معلوماً لدى الملك أنه إن بنيت هذه المدينة وأكملت أسوارها لا يؤدي أهلها الخراج ولا الجزية ولا الضريبة المعتادة، وهو ما يقع الضر بالدخل الملكي. ^{١٤} وبما أننا أكلنا خبز الملك وملححه* لم يكن لائقاً بنا أن نرى هذا الضر يتزل بالملك، فأرسلنا وأعلمناك ^{١٥} لعلك تأمر بالبحث في كتاب أخبار آباؤك، فتطلع فيها وتعلم أن هذه المدينة مدينة متمرده نسيء إلى الملوك وحكام الأقاليم، وأن سكانها أثاروا فيها شغباً في قديم الزمان، مما أدى إلى خرابها. ^{١٦} فأعلم إذا أيها الملك أن هذه المدينة إن بنيت وأكملت أسوارها لا يكون لك نصيب في غربي الفرات.»

^{١٧} فأرسل الملك جواباً هذا نصه: «لرحوم الحاكم وشمشاي الكاتب وسائر معاونيهما الساكنين في السامرة، ولقبية الذين في غربي الفرات، سلام. ^{١٨} قرئت رسالتكم إلينا بوضوح، ^{١٩} فأمرت بالبحث فوجدت أن هذه

٢ : ما كانت الأعمال التي قام بها شيشبر، قائد أول وفد من الراجعين (رج ١ : ٨ ، ١١) إلا تهيئة لبناء الهيكل الجديد (رج ١٦٦). زربابل : رج حج ١ : ١٢ ، ذلك : ٤ - ٦ - ٩.

٣ : الهيكل أو : الأسوار أو البناء. رج آ ٩.

١٤ : أكلنا ملح الملك. الملح يرمز إلى المهدي (رج ٢٧ : ١٣ ح). ترجمة بديلة : نحن في خدمة الملك. ١٥ : نلمح إلى أحداث ٥٨٧ يوم أخذت أورشليم ودمرت.

٢٤ : رج آ ٥ ح.

٥ . ١ : رج حج ١ : ١ ، ذلك ١ : ١ .

بَابِلَ* . هَذِهِ الْآيَةُ أَخْرَجَهَا كُورْشُ الْمَلِكُ مِنْ هَيْكَلِ بَابِلَ وَسَلَّمَهَا إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ شَيْشَبَصْرُ الَّذِي كَانَ أَقَامَهُ وَالْيَا^{١٥} وَقَالَ لَهُ : خُذْ هَذِهِ الْآيَةَ وَأَعِدْهَا إِلَى الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ وَأَعْمَلْ عَلَى بِنَاءِ هَيْكَلِ اللَّهِ فِي مَكَانِهِ .^{١٦} فَجَاءَ شَيْشَبَصْرُ وَوَضَعَ آسَاسَ هَيْكَلِ اللَّهِ ، وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ إِلَى الْآنَ وَنَحْنُ نَبْنِيهِ وَلَمْ نُكْمِلْهُ بَعْدُ^{١٧} فَالآنَ إِن حَسَنَ عِنْدَكَ ، أَيُّهَا الْمَلِكُ ، فَابْحَثْ فِي وَثَائِقِ الْمَمْلَكَةِ الْمَحْفُوظَةِ هُنَاكَ فِي بَابِلَ هَلْ صَدَرَ أَمْرٌ مِنْ كُورْشَ الْمَلِكِ بِنَاءِ هَيْكَلِ اللَّهِ هَذَا فِي أُورُشَلِيمَ ، ثُمَّ أَرْسِلْ إِلَيْنَا مَا تَشَاءُ أَنْ نَفْعَلَهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ .

العثور على أمر كورش

٦ فأصدر داريوس الملكُ أمرًا بالبحث في الوثائق التي كانت خزائنها محفوظةً في بابلَ ،^١ ووجدَ في أحتمًا* ، في القصر الذي في بلادَ مادي سِجِلٌ مكتوبٌ فيه هذه المذكرةُ :^٣ « في السَّنةِ الأولى لِكُورْشَ أصدرَ كُورْشُ الْمَلِكُ أَمْرًا بأنْ يُبْنَى هَيْكَلُ اللَّهِ فِي أُورُشَلِيمَ عَلَى أُسُسِهِ الْقَدِيمَةِ لِيَكُونَ مَكَانًا يَدْبِجُ فِيهِ الْيَهُودَ الذَّبَائِحَ ، عَلَى أَنْ يَكُونَ عُلُوهُ سِتِّينَ ذِرَاعًا ، وَعَرْضُهُ سِتِّينَ ذِرَاعًا ،^٤ بِثَلَاثَةِ صَفُوفٍ مِنْ حِجَارَةٍ عَظِيمَةٍ فَوْقَ كُلِّ مِنْهَا صَفٌّ مِنْ خَشَبٍ ، وَعَلَى أَنْ تَكُونَ

« ما هي أسماء الرجال القائمين بهذا البناء؟ »^٥ وكانت عينُ الله ترعى شيوخَ اليهود فلم يمنعوهم عن العملِ ، ريثما يرفعون الأمرَ إلى داريوسَ ويتلقون جوابه .^٦ وهذا نصُّ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَرْسَلَهَا إِلَى دَارِيوسَ الْمَلِكِ : مِنْ تَشَائِي وَالِي غَرْبِي الْفُرَاتِ وَشَتْرِبُوزَنَائِي وَأَعُوَانِهِمَا الْأَفْرَسَكِيِّينَ^٧ « إِلَى دَارِيوسَ الْمَلِكِ فَاتِّقِ السَّلَامَ . لِيَكُنْ مَعْلُومًا لَدَى الْمَلِكِ أَنَا ذَهَبْنَا إِلَى بِلَادِ يَهُودَا ، فَوَجَدْنَا أَنَّ هَيْكَلَ اللَّهِ الْعَظِيمِ بُنِيَ بِحِجَارَةٍ ضَخِيمَةٍ وَيُوضَعُ الْخَشَبُ الْآنَ فِي حِيطَانِهِ ، وَالْعَمَلُ مَعْجَلٌ فِيهِ وَهُوَ يَتِمُّ بِنَجَاحٍ* .^٨ فَسَأَلْنَا أَوْلِيكَ الشُّيُوخَ : مَنْ أَمَرَكُم بِبِنَاءِ الْهَيْكَلِ وَتَجْهِيزِهِ؟^٩ وَسَأَلْنَاهُمْ عَنْ أَسْمَائِهِمْ لِنَكْتُبَ إِلَيْكَ وَنَعْلِمَكَ مَنْ هُمُ الْقَائِمُونَ بِهَذَا الْعَمَلِ .^{١١} فَأَجَابُوا : نَحْنُ ، عِبِيدُ إِلَهِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، نُعِيدُ بِنَاءَ الْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَاهُ مِنْ سِنِينَ كَثِيرَةٍ وَأَتَمَّ بِنَاءَهُ مَلِكٌ عَظِيمٌ لِيَنِي إِسْرَائِيلَ .^{١٢} وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ أَغْضَبَ آبَاؤُنَا إِلَهَ السَّمَاوَاتِ أَسْلَمَهُمْ إِلَى يَدِ نَبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِي هَدَمَ الْهَيْكَلَ وَسَبَى الشَّعْبَ إِلَى بَابِلَ* .^{١٣} وَفِي السَّنةِ الْأُولَى لِكُورْشَ مَلِكِ بَابِلَ أَصْدَرَ الْمَلِكُ كُورْشُ أَمْرًا بِبِنَاءِ هَيْكَلِ اللَّهِ هَذَا* ،^{١٤} وَأَعَادَ آيَةَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ . وَكَانَ نَبُوخَذَنْصَرُ أَخْرَجَهَا مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ وَأَدْخَلَهَا هَيْكَلِ

٦ : الافرسكيين أو: الولاة .

٨ : فن البناء هذا نجده في امل ٦ : ٣٦ .

١١ : ملك عظيم هو سليمان . رج امل ٦ .

١٢ : رج ٢ مل ٢٥ : ٨ - ١٢ ، ٢ مل ٣٦ : ١٧ - ٢٠ ؛

١٣ : ١٦ - ١٢ .

١٣ : رج ١ : ١ - ٤ .

١٤ : معبد بابل هو معبد مردوخ ، إله بابل شيشبصر

رج ١ : ٨ .

٦ . ٢ : احتما (أو اكينانا) عاصمة مملكة مادي

القديمة والمركز الصني للملك - هي اليوم همدان في ايران .

تكريس الهيكل

١٣ فسارَعَ تَتْنَائِي وَالِي غَرْبِي الْفُرَاتِ،
وَشْتَرَبُوزَنَائِي وَمُعَاوِنُوهُمَا إِلَى الْعَمَلِ بِمَا أَمَرَ بِهِ
دَارِيُوسُ الْمَلِكِ. ١٤ وَنَجَّحَ شَيْوُخُ الْيَهُودِ فِي بِنَاءِ
الْهَيْكَلِ بِحَسَبِ إِرْشَادَاتِ النَّبِيِّينَ حَجَّائِي
وَزَكَرِيَّا بْنِ عَدُو، فَأَكْمَلُوهُ كَمَا أَمَرَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ
وَأَمَرَ كُورْشُ وَدَارِيُوسُ وَأُرْتَحَشَشْتَا، مُلُوكُ
الْفَرْسِ. ١٥ وَكَانَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ
وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ آذَارَ* مِنْ السَّنَةِ السَّادِسَةِ
لِدَارِيُوسِ الْمَلِكِ. ١٦ وَدَشَّنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَالْكَهَنَةُ
وَاللَّوِيِّونَ وَسَائِرُ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ هَيْكَلَ اللَّهِ
هَذَا بِفَرَحٍ. ١٧ وَقَرَّبُوا عِنْدَ تَدَشِينِهِ مِئَةَ تَوْرٍ وَمِئَةَ
كَبْشٍ وَأَرْبَعِ مِئَةِ خُرُوفٍ، وَقَرَّبُوا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ
تَكْفِيرًا عَنْ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ اثْنَيْ عَشَرَ تَيْسًا
عَلَى عَدَدِ أَسْبَابِهِمْ. ١٨ وَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِتَنْظِيمٍ
الْكَهَنَةُ وَاللَّوِيِّينَ فِي فِرْقٍ وَأَقْسَامٍ لِخِدْمَةِ هَيْكَلِ
اللَّهِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ، كَمَا وَرَدَ فِي كِتَابِ
مُوسَى.

الفصح وعيد الفطير

١٩ وَعَمِلَ الْعَائِدُونَ مِنَ السَّبْيِ الْفِصْحَ* فِي
الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ*. ٢٠ لِأَنَّ الْكَهَنَةَ
وَاللَّوِيِّينَ تَطَهَّرُوا جَمِيعًا وَذَبَحُوا الْفِصْحَ لِجَمِيعِ
الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ وَأَنْسَابِهِمْ الْكَهَنَةَ
وَأَنْفُسِهِمْ. ٢١ فَأَكَلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ رَجَعُوا
مِنَ السَّبْيِ كَمَا أَكَلَهُ كُلُّ مَنْ تَرَكَ رَجَاسَاتِ أُمِّهِ.

النَّفَقَةُ مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ*. ٥ وَأَمَرَ أَيْضًا أَنْ تَرَدَّ
آيَةُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ الَّتِي أَخْرَجَهَا نَبُوخَذَنْصَرُ مِنَ
الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ وَجَاءَ بِهَا إِلَى بَابِلَ،
فَتَرَجَعَ إِلَى مَكَانِهَا فِي الْهَيْكَلِ وَتَوَضَّعَ هُنَاكَ*.

داريوس يأمر بمتابعة البناء

٦ فَكَتَبَ دَارِيُوسُ هَذَا الْجَوَابَ إِلَى تَتْنَائِي
وَالِي غَرْبِي الْفُرَاتِ، وَشْتَرَبُوزَنَائِي وَمُعَاوِنِهِمَا فِي
ذَلِكَ الْإِقْلِيمِ: «إِبْتَعِدُوا مِنْ هُنَاكَ*». ٧ دَعَا
وَالِي يَهُودَا وَشَيْوُخَ الْيَهُودِ يَعْمَلُونَ فِي بِنَاءِ هَيْكَلِ
اللَّهِ هَذَا فِي مَكَانِهِ. ٨ وَأَمَرَهُمْ أَنْ تَسَاعِدُوا هَؤُلَاءِ
فِي بِنَائِهِ، عَلَى أَنْ تُعْطَى لَهُمُ النَّفَقَةُ فَوْرًا مِنْ
خِراجِ غَرْبِي الْفُرَاتِ الْعَائِدِ لِلْمَلِكِ لِثَلَاثِ تَعَطُّلُوا
عَنِ الْعَمَلِ. ٩ وَيُعْطَى لَهُمْ مِنْ دُونِ تَأْخِيرٍ مَا
يَقُولُ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ أَنَّهُمْ يَحْتَاجُونَ
إِلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ مِنَ الْعُجُولِ وَالْكِشَاشِ وَالْخِرَافِ
لِمُحْرَقَاتِ إِلَهِ السَّمَاوَاتِ، وَمِنَ الْحِنْطَةِ وَالْمِلْحِ
وَالْخَمْرِ وَالزَّبْتِ، ١٠ فَيُقَدَّمُ الْكَهَنَةُ ذَبَائِحَ رَضِيًّا
لِإِلَهِ السَّمَاوَاتِ وَيُصَلِّونَ لِأَجْلِ الْمَلِكِ وَبَنِيهِ.
١١ وَأَمَرَ أَيْضًا أَنْ كُلَّ مَنْ يُخَالِفُ هَذَا الْكَلَامَ
تَقْلَعُ خَشْبَةً مِنْ بَيْتِهِ وَتَنْصَبُ لِيُعْلَقَ عَلَيْهَا
مَصْلُوبًا، وَيَكُونُ بَيْتُهُ مَرْبَلَةً. ١٢ وَاللَّهُ الَّذِي أَحَلَّ
أَسْمَهُ فِي أُورُشَلِيمَ يُدَمِّرُ كُلَّ مَلِكٍ وَشَعْبٍ يَمُدُّ
يَدَهُ لِتَغْيِيرِ هَذَا الْقَرَارِ وَهَدَمِ هَيْكَلِ اللَّهِ هُنَاكَ.
أَنَا دَارِيُوسُ أَمَرْتُ بِذَلِكَ، فَلْيَتَّقْ عَاجِلًا*».

٤ : رج ١ مل ٦ : ٣٦.

٦ : رج ٥ ح ٦.

١٤ : رج حج ١ : ١، زك ١ : ١.

١٥ : اذار الشهر الثاني عشر (شباط - اذار) من السنة

التي تبدأ في الربيع. السنة السادسة : سنة ٥١٥ ق م.

١٩ : مع هذه الآية تعود إلى اللغة العبرانية بعد أن تركناها

إلى الآرامية في ٤ : ٨. الفصح : رج خر ١٢ : ١ - ٢٠

الشهر الأول : اذار - نيسان.

عليه ،^{١١} ولأن قلب عزرا كان مهيناً لدراسة
شريعة الرب والعمل بها ، ولتعليم فرائضها
وأحكامها في أرض إسرائيل .

رسالة الملك أرمحشستا

^{١١} وهذه نسخة الرسالة التي أعطاها الملك
أرتحشستا لعزرا الكاهن العالم بالشرعة
وبوصايا الرب التي أعطاها لبي إسرائيل :

^{١٢} « من أرتحشستا ملك الملوك إلى عزرا
الكاهن العالم بشرعة إله السماء ، سلام .
^{١٣} أذعتُ أمراً بأن كل من شاء في مملكتي من
شعب إسرائيل وكهنته واللاويين أن يرجع إلى
أورشليم معك فليرجع .^{١٤} وأنا الملك ووزرائي
السبعة أرسلناك لتسعلم عن مدى مراعاة يهوذا
وأورشليم لشرعة إلهك التي بيدك ،^{١٥} ولتأخذ
الفضة والذهب اللذين تبرع بهما الملك
ووزراؤه لإله إسرائيل الذي مسكنه في
أورشليم ،^{١٦} فضلاً عن كل ما تجده من الفضة
والذهب في بلاد بابل كلها ، وعن تبرعات
الشعب والكهنة لهيكل الله الذي في أورشليم ،
^{١٧} على أن تشتري عاجلاً بهذا المال ثيراناً وكياشاً
وخرافاً مع التقدّمات وسكائب الخمر وتقرّبها
على مذبح هيكلكم الذي في أورشليم .^{١٨} وكل
ما حسن عندك وعند بني قومك أن تعملوه بما
يفضل من الذهب والفضة فأعملوه كما يشاء
إلهمكم .^{١٩} والآية التي أعطيت لك لخدمته

الأرض وأنحاز إليهم ليطلب الرب إله إسرائيل .
^{٢٢} وعيدوا عيد الفطير سبعة أيام بفرح ، لأن
الرب فرحهم وجعل قلب ملك آشور يميل
إليهم ليشجعهم في العمل لبناء هيكل الله إله
إسرائيل .

عزرا في اورشليم

٧ بعد هذه الأمور ، أي في أيام
أرتحشستا ملك الفرس ، كان رجل اسمه
عزرا ، وهو ابن سرايا بن عزريا بن حلقيا بن
شلوم بن صادوق بن أخيطوب^٣ بن أمريا بن
عزريا بن مرابوث^٤ بن زرحيا بن عزري بن بقي^٥
بن أبيشوع بن فينحاس بن العازار بن هرون
رئيس الكهنة .^٦ وكان عزرا عالماً ماهراً في
شريعة موسى التي أعطاها الرب إله بني
إسرائيل ، ومنحه الملك كل ما طلبه ، لأن
بركة الرب إلهه كانت عليه .^٧ فخرج من بابل
إلى أورشليم ومعه قوم من بني إسرائيل ومن
الكهنة واللاويين والمعنين وحرّاس بيت الله
وخدامه . كان ذلك في السنة السابعة لأرتحشستا
الملك .^٨ فوصل إلى أورشليم في الشهر
الخامس^٩ في السنة السابعة للملك^٩ لأنه في
أول يوم من الشهر الأول ، كان مبدأ الصعود
من بابل وفي أول يوم من الشهر الخامس وقد
إلى أورشليم ، لأن بركة الله الصالحة كانت

٢٢ : الملك : حرفياً : ملك آشور . امتد سلطان ملك
فارس على مملكة آشور القديمة .

٧ . ١ : أرتحشستا (الثاني) ملك من سنة ٤٠٤ إلى سنة
٣٥٨ . هناك رأي آخر يعتبر اننا أمام أرتحشستا الأول
(٤٤٦-٤٤٢) . السنة السابعة (٧) سنة ٣٩٧ .

٦ : عزرا : كان موظفاً رفيعاً في بلاط ملك فارس ، وكان
كاهناً ولاهوتياً ومدافعاً عن الإيمان .
٨ : الشهر الخامس : تموز - آب .
١٢ : ١٢٦-٢٦ مدونة في الآرامية لا في العبرية .

الرَّبِّ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ* ، ٢٨ وَجَعَلَنِي أَحْظَى
يَعْطِفُ الْمَلِكُ وَوُزَرَائِهِ وَجَمِيعِ أُمَّرَائِهِ
الْمُقْتَدِرِينَ . فَتَقَوَّيْتُ بِقُدْرَةِ الرَّبِّ إِلَهِي وَجَمَعْتُ
عَدَدًا مِنْ رُؤَسَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَعُودُوا مَعِي .

العائدون مع عزرا

٨ وهؤلاء رؤساء العشائر ونسب الذين
عادوا معي من بابل في أيام ارتحششتنا
الملك* : ٢ من بني فينحاس جرشوم ، ومن بني
يناثمار دانيال ، ومن بني داود حطوش ٣ بن
شكنيا ، ومن بني فرعوش زكريا ومعهم من
الذكور مئة وخمسون رجلاً سجل نسبهم ،
٤ ومن بني فحث مواب اليهودي بن زرحيا
ومعه مئتا رجل ، ٥ ومن بني زتو شكنيا بن
يخرئيل ومعهم ثلاث مئة رجل ، ٦ ومن بني
عادين : عابد بن يونانان ومعهم خمسون رجلاً ،
٧ ومن بني عيلام يشعيا بن عثليا ومعهم سبعون
رجلاً ، ٨ ومن بني شفتيا زبديا بن ميخائيل
ومعه ثمانون رجلاً ، ٩ ومن بني يواب عوبديا بن
يحييل ومعهم مئتان وثمانية عشر رجلاً ، ١٠ ومن
بني باني : شلوميث بن يوشفيا ومعهم مئة وستون
رجلاً . ١١ ومن بني باباي زكريا بن باباي ومعهم
ثمانية وعشرون رجلاً ، ١٢ ومن بني عزجد
يوحانان بن هيفاطان ومعهم عشرة رجال ،
١٣ ومن بني أدونيقام الآخرون وهذه أسماؤهم :

هَيْكَلِ إِيْلَهَكَ قَدَّمَهَا إِلَى اللَّهِ فِي أُورُشَلِيمَ .
٢٠ وَسَائِرُ مَا تَحْتَاجُ لِلْهَيْكَلِ ، فَلكَ أَنْ تَأْخُذَهُ مِنْ
خَزَائِنِ الْمَلِكِ .

٢١ « وَأَنَا ارْتَحَشَشْتَنَا الْمَلِكُ أَمَرْتُ جَمِيعَ أُمَّنَاءِ
الْخَزِينَةِ الْمَلِكِيَّةِ الَّذِينَ فِي غَرْبِي الْفُرَاتِ بِأَنَّهُ
مَهْمَا يَطْلُبُهُ مِنْكُمْ عَزْرًا الْكَاهِنُ الْعَالِمُ بِشَرِيعَةِ
إِلَهِ السَّمَاوَاتِ فَأَعْطُوهُ عَاجِلًا ، ٢٢ عَلَى الْأَبْعَدَى
أَرْبَعَةَ عَشَرَ قِنْطَارَ فِضَّةٍ وَمِئَةَ قَفَّةٍ قَمْحٍ وَمِئَةَ دِينَ
وَمِئَةَ نَجَابَةِ زَيْتٍ ، وَالْمِلْحَ دُونَ تَقْيِيدٍ . ٢٣ وَكُلُّ مَا
يَأْمُرُهُ إِلَهُ السَّمَاوَاتِ لِأَجْلِ هَيْكَلِهِ ، فَأَعْمَلُوهُ
بِاهْتِمَامٍ لِئَلَّا يَغْضَبَ اللَّهُ عَلَى مَمْلَكَتِي أَنَا الْمَلِكُ
وَمَمْلَكَةِ بَنِي . ٢٤ وَنُعَلِّمُكُمْ أَنَّنَا لَا نَأْذَنُ بِفِرْضِ
خِرَاجٍ أَوْ جِزْيَةٍ أَوْ ضَرِيبَةٍ عَلَى جَمِيعِ الْكَهَنَةِ
اللَّاوِيِّينَ وَالْمُعْتَنِينَ وَحُرَّاسِ هَيْكَلِ اللَّهِ هَذَا
وَتَحْدَامِهِ .

٢٥ « وَأَنْتَ يَا عَزْرَا ، بِحَسَبِ حِكْمَةِ إِيْلَهَكَ
الَّتِي مَعَكَ ، أَقِمْ قُضَاةً وَحُكَّامًا يَقْضُونَ بَيْنَ
جَمِيعِ الشَّعْبِ الَّذِينَ فِي غَرْبِي الْفُرَاتِ مِمَّنْ يَعْلَمُ
شَرَائِعَ إِيْلَهَكَ ، وَمَنْ لَا يَعْلَمُ فَعَلِّمُوهُ . ٢٦ وَكُلُّ
مَنْ لَا يَعْمَلُ بِشَرِيعَةِ إِيْلَهَكَ وَشَرِيعَةِ الْمَلِكِ .
فَلْيُحْكَمْ عَلَيْهِ عَاجِلًا ، إِمَّا بِالْمَوْتِ أَوْ بِالنَّيِّ * أَوْ
بِغْرَامَةِ مَالٍ أَوْ بِالْحَبْسِ » .

عزرا يحمده الله

٢٧ فَقَالَ عَزْرَا : « تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِنَا الَّذِي
أَلْهَمَ الْمَلِكَ مِثْلَ هَذَا الْعَمَلِ لِتَكْرِيمِ هَيْكَلِ

٥ : في اليونانية : ومن بني زكو . في العبرية : ومن بني

شكنيا : ابن يخرئيل .

١٠ : ومن بني باني . هكذا في اليونانية . في العبرية : ومن

بني شلوميت : ابن يوشفيا .

٢٦ : النبي أو : الطرد من الجماعة .

٢٧ : هنا تعود إلى النص العبري بعد أن تحولنا إلى النص

الآرامي في ١٢٢ .

٨ . ١ : ٧ : ٧ : ح .

لِيَحْرُسُونَا مِنَ الْعَدُوِّ فِي الطَّرِيقِ ، بَعْدَ أَنْ قُلْتَ لَهُ
إِنَّ قُدْرَةَ إِلَهِنَا مَعَ جَمِيعِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَهُ ، وَإِنَّ
بَطْشَهُ وَغَضَبَهُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ يَتْرُكُونَهُ .

٢٣ فَصُمْنَا وَدَعَوْنَا إِلَى اللَّهِ لِجَمَاعَتِنَا ، فَاسْتَجَابَ
لَنَا .

تبرعات لبيت الرب

٢٤ ثُمَّ أَحْتَرْتُ أَتَيْ عَشْرَ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ
وَمَعَهُمْ شَرِبِيًا وَحَشْبِيًا^{٢٥} وَعَشْرَةَ مِنْ أُنْسِبَائِهِمَا
مَعَهُمَا ،^{٢٥} وَوَزَنْتُ لَهُمُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ
وَالْأَيَّةَ ، وَهِيَ مَا قَدَّمَهُ لِهَيْكَلِ إِلَهِنَا مَلِكُ الْفَرَسِ
وَمُسْتَشَارُوهُ وَمُعَاوَنُوهُ وَجَمِيعُ الَّذِينَ كَانُوا هُنَاكَ
مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ،^{٢٦} فَكَانَتْ مِثَّةَ قَنْطَارِ فِضَّةٍ
وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ قَنْطَارًا مِنْ أَوَانِي الْفِضَّةِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ
قَنْطَارًا مِنَ الذَّهَبِ ،^{٢٧} وَعِشْرِينَ كَأْسًا مِنْ
الذَّهَبِ تُسَاوِي أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وَإِنَاعَيْنِ مِنْ
نُحَاسٍ أَصْفَرَ جَيِّدٍ تَمِينِ كَالذَّهَبِ .^{٢٨} وَقُلْتُ
لَهُمْ أَنْتُمْ مُكْرَسُونَ لِلرَّبِّ إِلَهِ آبَائِكُمْ ، وَكَذَلِكَ
الْأَيَّةَ وَالْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ .^{٢٩} فَاسْهَرُوا عَلَيْهَا
وَصَوُّوْهَا فِي غُرْفِ هَيْكَلِ الرَّبِّ ، إِلَى أَنْ تَرْتَوِهَا
قَدَامَ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَرُؤَسَاءِ عَشَائِرِ بَنِي
إِسْرَائِيلَ فِي أُورُشَلِيمَ ،^{٣٠} فَأَخَذَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ
الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْأَيَّةَ لِيَجِئُوا بِهَا إِلَى أُورُشَلِيمَ
إِلَى هَيْكَلِ إِلَهِنَا .

العودة إلى أورشليم

٣١ ثُمَّ رَحَلْنَا مِنْ نَهْرِ أَهْوَا فِي الثَّلَاثِي عَشَرَ مِنَ
الشَّهْرِ الْأَوَّلِ لِنَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ ، وَكَانَتْ

الْفِلْطُ وَيَعِيثِيلُ وَشَعْمِيَا وَمَعَهُمْ سِتُونَ رَجُلًا ،
١٤ وَمِنْ بَنِي بَغَوَايَ عُوْتَايَ وَزَبُودُ^{١٥} وَمَعَهُمَا سَبْعُونَ
رَجُلًا .

إيجاد لاويين لخدمة الهيكل

١٥ فَجَمَعْتُهُمْ عِنْدَ النَّهْرِ الْجَارِي إِلَى مَدِينَةِ
أَهْوَا ، وَهُنَاكَ نَزَلْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ . وَحِينَ نَظَرْتُ
إِلَى الْجَمْعِ وَالْكَهَنَةِ الَّذِينَ بَيْنَهُمْ لَمْ أَجِدْ أَحَدًا
مِنْ بَنِي لَآوِي .^{١٦} فَذَعَوْتُ سَعَةً مِنَ الرُّؤَسَاءِ
وَهُمْ : أَلْيَعَزَّرُ وَأَرِيئِيلُ وَشَمْعِيَا وَالنَّائَانُ وَيَارِيْبُ
وَالنَّائَانُ وَنَائَانُ وَزَكَرِيَّا وَمَشَلَّامُ ، وَاثْنَيْنِ مِنَ
الْعُلَمَاءِ وَهُمَا يُوِيَارِيْبُ وَالنَّائَانُ ،^{١٧} وَأَرْسَلْتُهُمْ
إِلَى إِدُو رَئِيسِ الْجَمَاعَةِ فِي الْمَكَانِ الْمُسَمَّى
كِسْفِيَا^{١٨} وَلَقَّيْتُهُمْ مَا يَقُولُونَهُ لِإِدُو^{١٩} وَأُنْسِبَائِهِ
خُدَّامَ هَيْكَلِ اللَّهِ هُنَاكَ وَهُوَ أَنْ يَحْضُرُوا إِلَيْنَا
لِخِدْمَةِ هَيْكَلِ إِلَهِنَا .^{١٨} فَجَاؤُوا إِلَيْنَا ، لِأَنَّ بَرَكَةَ
اللَّهِ الصَّالِحَةِ كَانَتْ عَلَيْنَا ، بِرَجُلٍ فَهِيمٍ مِنْ بَنِي
مَحَلِي بْنِ لَآوِي بْنِ إِسْرَائِيلَ يُدْعَى شَرِبِيًا مَعَ
ثَمَانِيَةِ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ .^{١٩} وَجَاؤُوا
إِلَيْنَا أَيْضًا بِحَشْبِيَا ، وَمَعَهُ يَشْعِيَا مِنْ بَنِي مَرَارِي
وَإِخْوَتِهِ وَبَنُوهُمْ وَعَدَدُهُمْ عِشْرُونَ .^{٢٠} وَبِمِثَّتَيْنِ
وَعِشْرِينَ مِنْ خُدَّامِ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِينَ عَيْنَهُمْ دَاوُدُ
وَمُعَاوَنُوهُ لِخِدْمَةِ اللَّآوِيِّينَ ، وَكُلُّهُمْ مَعْرُوفُونَ
بِأَسْمَائِهِمْ .^{٢١} فَنَادَيْتُ بِصَوْمٍ هُنَاكَ عِنْدَ نَهْرِ أَهْوَا
لِنُخْشِعَ أَمَامَ إِلَهِنَا طَالِبِينَ مِنْهُ أَنْ يَهْدِيَنَا طَرِيقًا
أَمِنًا لَنَا وَلِأَطْفَالِنَا وَلِجَمِيعِ أَمْوَالِنَا ،^{٢٢} لِأَنِّي
خَجَلْتُ أَنْ أَطْلُبَ مِنَ الْمَلِكِ جَيْشًا وَفُرْسَانًا

١٤ : زيود. أوحب تقليد يهودي قديم : زكور.

١٥ : أهوا. اسم نهر في بابل رج ٢١ آ .

١٧ : كسفياء : مكان يقع شمالي بابل . لإدو وأنسبائه .

هكذا في اليونانية في العبرية : أود ونسيه .

٢٤ : شربيا وحشيبا هما من اللاويين لا من الكهنة

رج ١٨٧ - ١٩ .

قُدْرَةُ إِلَهِنَا مَعَنَا ، فَأَنْقَذَنَا مِنْ يَدِ الْعَدُوِّ الْكَامِنِ فِي
الطَّرِيقِ . ٣٢ فَوَصَلْنَا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَقَمْنَا هُنَاكَ
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ . ٣٣ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وُزِنَتِ الْفِضَّةُ
وَالذَّهَبُ وَالآبِيَةُ فِي هَيْكَلِ إِلَهِنَا عَلَى يَدِ مَرِمُوتَ
بْنَ أُورِيَا الْكَاهِنِ ، وَمَعَهُ الْعَازَرُ بْنَ فِينَحَاسَ ،
وَمَعَهُمَا يُوَزَابَادُ بْنَ يَشُوعَ وَنُوعَدِيَا بْنَ بَنُويَ
الْمَلَّوِيَّانِ ، ٣٤ كُلُّ ذَلِكَ بِالْعَدَدِ وَالْوَزْنِ وَسَجَّلْتُهُ
كُلَّهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ . ٣٥ وَقَدَّمَ الْيَهُودُ الْقَادِمُونَ مِنْ
السَّبْيِ مُحْرَقَاتٍ لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ اثْنَيْ عَشَرَ عِجْلاً
عَنْ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَسِتَّةَ وَتِسْعِينَ كَبْشًا
وَأَثْنِينَ وَسَبْعِينَ خَرُوفًا وَاثْنَيْ عَشَرَ تَيْسًا ذَبِيحَةَ
خَطِيئَةٍ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مُحْرَقَةٌ لِلرَّبِّ . ٣٦ وَسَلَّمُوا
أُومَرَ الْمَلِكِ إِلَى نُوبَابِ الْمَلِكِ * وَحُكَّامِ غَرِبِيٍّ
الْفَرَاتِ ، فَقَدَّمُوا الْمَعُونَةَ لِلشَّعْبِ وَلِهَيْكَلِ اللَّهِ .

الزواج من غير اليهود

٩ وبعد أن تمَّ هذا كُلُّهُ أُقْبِلَ بَعْضُ أَعْيَانِ
الشَّعْبِ إِلَيَّ يَقُولُونَ : «شَعْبُ إِسْرَائِيلَ وَالْكَهَنَةُ
وَاللَّاوِيُّونَ لَمْ يَفْصَلُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْ شُعُوبِ هَذِهِ
الْأَرْضِ مِنَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرُزِيِّينَ
وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَالْمَوَابِيِّينَ وَالْمِصْرِيِّينَ
وَالْأَمُورِيِّينَ ، فَارَسَوْا أَعْمَالَهُمُ الرَّجْسَةَ
٢ وَاتَّخَذُوا مِنْ بَنَاتِهِمْ زَوَاجَاتٍ لَهُمْ وَلِبَنِيهِمْ ،
فَاخْتَلَطَ نَسْلُهُمُ الطَّاهِرُ بِتِلْكَ الشُّعُوبِ ، وَكَانَ
أَعْيَانُ الشَّعْبِ وَحُكَّامُهُ أَوَّلَ مَنْ أَرْتَكَبَ هَذِهِ
الْخِيَانَةَ . ٣ فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا الْكَلَامَ مَرَّتُ
ثَوْبِي وَعِبَاعَتِي وَنَفْتُ شَعْرَ رَأْسِي وَلِحْيَتِي وَقَعَدْتُ

١١ «وَالآنَ ، يَا إِلَهَنَا ، مَاذَا نَقُولُ بَعْدَ هَذَا ،
فَنَحْنُ أَهْمَلْنَا وَصَابَاكَ ١١ الَّتِي أَمَرَتْ بِهَا عَلَى
السَّنَةِ عِبِيدِكَ الْأَنْبِيَاءَ فَقُلْتُ : الْأَرْضُ الَّتِي
تَذْهَبُونَ إِلَيْهَا لِتَمْلِكُوهَا هِيَ أَرْضٌ دَنَسَتْهَا شُعُوبُهَا
وَنَجَسَتْهَا بِرِجَاسَاتِهَا الَّتِي مَلَأُوهَا بِهَا مِنْ أَقْصَاهَا

٣٦ : كان نوباب الملك على رأس الأقاليم ولم يخضع للحكام.

تَشَجَّعَ وَأَعْمَلَ.»

٥ فقام عزرا وحلّف رؤساء الكهنة واللاويين* وجميع بني إسرائيل على أن يعملوا برأي شكنا فحلّفوا. ٦ ونهض عزرا من أمام الهيكل ودخل غرفة يوحانان بن ألباشيب وبات ليلته من دون أن يأكل خبزاً ويشرب ماءً، لأنه كان يَنُوحُ لخيانة الذين عادوا من السبي. ٧ ثم أرسلوا نداءً في يهوذا وأورشليم إلى جميع المسبيين ليتوافدوا إلى أورشليم، ٨ حسب مشورة الرؤساء والشيوخ، وأن كل من لا يجيء في ثلاثة أيام تحرم عليه كل أمواله ويُعزل عن الجماعة.

٩ فاجتمع جميع رجال يهوذا وبنيامين إلى أورشليم في ثلاثة أيام، في العشرين من الشهر التاسع*، وقعدوا في ساحة الهيكل مرتعدين من خطورة هذا الأمر ومن غزارة الأمطار. ١٠ فقام عزرا الكاهن وقال لهم: «ختمتم الرب واتخذتم نساء غريات لتزيدا في إثم بني إسرائيل. ١١ فاعترفوا الآن للرب إله آبائكم وأعملوا بما يرضيه واعتزلوا أمم الأرض والنساء الغريات». ١٢ فقالت الجماعة كلها بصوت عظيم: «نعم، نعمل بما قلت». ١٣ إلا أننا جمع كبير، والمطر غزير، فلا قدرة لنا أن نقف في الخارج، ثم إن هذا العمل لا يعمل في يوم أو اثنين، لأن أكثرنا خطوا. ١٤ فليقم رؤسائنا مقامنا جميعاً في هذا الأمر، وكل من اتخذ امرأة غريبة، فليحضر إلى هنا في وقت

إلى أقصاها. ١٢ والآن فلا تعطوا بنايكم لئنيهم ولا تأخذوا بنايهم لئنيكم، ولا تطلبوا سلمهم ولا خيرهم إلى الأبد، فيقطع نسلهم وتأكلوا خيرات الأرض وتورثوها نسلكم مدى الدهر*. ١٣ وبعد كل ما أصابنا من العقاب على أعمالنا السيئة وإثنا العظيم، مع أنك يا إلهنا عاقبتنا بأقل مما نستحق ذنوبنا ونجيت هذه البقية الباقية منا، ١٤ أفنعوذ ونخالف وصاياك ونصاهر أمما ترتكب مثل هذه الرجاسات؟ أما تغضب علينا حتى تفنينا فلا تبقى منا بقية ولا يكون لنا نجاة؟ ١٥ أيها الرب إله بني إسرائيل، أنت عادل لأنك نجيتنا وأبقيتنا إلى هذا اليوم. ها نحن نعرف لك يا إلهنا، ولا يحق لنا الوقوف بين يديك».

توبة بني إسرائيل

١٠ ولما صلى عزرا وأعترف باكياً وهو مُنطرح قدام الهيكل، اجتمع إليه من إسرائيل جمع كثير جداً من الرجال والنساء والأولاد وهم يكون بكاء شديداً. ١١ فقال شكنا بن يحنيل من بني عيلام لعزرا: «خنا إلهنا وأخذنا نساء غريات من أمم الأرض، ومع ذلك فلا يزال الآن رجاء لإسرائيل. ١٢ ليقطع الآن عهداً مع إلهنا على إخراج جميع النساء وأولادهن، وفقاً لمشورتك يا سيدي ومشورة الذين يحترمون وصية إلهنا، ولنعمل بحسب الشريعة. ١٣ قم، فالأمر لك ونحن معك.

٩ : الشهر التاسع : تشرين الثاني - كانون الأول أي في فصل الشتاء.

٩ . ١٢ : رج خر ٣٤ : ١١-١٦ ، تث ٧ : ١-٥ .
١٠ . ٥ : الكهنة واللاويين : رج تث ١٧ : ٩ .

وطالم وأوري،^{٢٥} ومن إسرائيل من بني فرعوش: رميا ويزبا وملكيا وميامين وألغاز وملكيا^{٢٦} ومن بني عيلام: متنيا وذكريا ويحييل وعدي وريموث وإيليا،^{٢٧} ومن بني زتو: ألبوعينا وألياشب ومنتيا وريموث وزاباد وعزرا،^{٢٨} ومن بني باباي: يوحانان وحنيا وزباي وعلاي،^{٢٩} ومن بني باني مشولام وملوخ وعداي وياشوب وشال وراموث.^{٣٠} ومن بني فحث مواب: عدنا وكلال ونايا ومعسيا ومنتيا وبصليل وبني ومنسي،^{٣١} ومن بني حاريم: البعزر وشبا وملكيا وشمعيا وشمعون^{٣٢} وبنامين وملوخ وشمريا،^{٣٣} ومن بني حشوم: متناي ومتانا وزاباد وألفلط وريماي ومنسي وشمعي،^{٣٤} ومن بني باني: معداي وعمرام وأوبيل^{٣٥} ونايا وبيديا وكلوي^{٣٦} وونيا ومرموث وألياشب^{٣٧} ومنتيا ومنتاي ويعسو^{٣٨} وباني وبني وشمعي^{٣٩} وشمليا وناان وعدايا^{٤٠} ومكندباي وشاشاي وشاراي^{٤١} وعيزريل وشمليا وشمريا^{٤٢} وشلوم وأمريا ويوسف.^{٤٣} ومن بني نبو: يعثيل ومنتيا وزاباد وزينا ويدو وبوئيل ونايا.^{٤٤} كل هؤلاء اتخذوا نساء غريات، ومنهن من ولدن بنين، فطردوهن مع البنين*.

معي ومعها شيوخ مدينته وقضاتها. وبذلك يصرف إلها غضبه عنا». ^{١٥} فقام يوناان بن عسائيل ويحزيا بن يقوه بهذو المهمة، وأعانهما مشلام وشبتاي اللاوي.

المتزوجون بنساء غريات

^{١٦} فعمل العائدون من السبي بهذا الرأي، واختار عزرا الكاهن عددا من رؤساء العشائر، وكلهم معروفون بأسمائهم، وجلسوا في اليوم الأول من الشهر العاشر للبحث في هذا الأمر. ^{١٧} وفرغوا في اليوم الأول من الشهر الأول* من إحصاء جميع الرجال الذين اتخذوا نساء غريات، ^{١٨} فوجدوا أن الذين اتخذوا نساء غريات بين بني الكهنة هم من بني يشوع بن يوصاداق وإخوته: معسيا والبعزر وياريب وجدليا، ^{١٩} فأعطى هؤلاء كلمتهم أن يخرجوا نساءهم من بيوتهم، وقدموا كيشا من الغنم ذبيحة عن إثمهم. ^{٢٠} ومن بني إمير: حثاني وزبديا. ^{٢١} ومن بني حاريم: معسيا وإيليا وشمعيا ويحييل وعزبا، ^{٢٢} ومن بني فشحور: ألبوعينا ومعسيا وإسميل ونثنيل ويوزاباد والأعسة، ^{٢٣} ومن اللاويين: يوزاباد وشمعي وقلايا، أي قليطا، وفتحيا ويهوذا والبعزر ^{٢٤} ومن المغنين ألياشب، ومن البوايين: شلوم

٤٤ : فطردوهن مع البنين. أو: ومنهن نساء ووضعن بنين.

١٧ : اليوم الأول من الشهر الأول: ١٥ آذار.

نحميا

المقدمة

يشكل كتاب نحميا امتدادًا لكتاب عزرا، وكان هذان في الماضي كتابًا واحدًا. يحتوي كتاب نحميا على وثائق شخصية يمكننا أن نعتبرها مذكرات نحميا نفسه. إن نحميا الذي لم يكن كاهنًا، عاصر الكاهن عزرا، وكان موظفًا رفيعًا في بلاط أرتمششتا ملك فارس، فحصل من سيده هذا على إذن للرجوع إلى أورشليم، ليقوم في وطنه بإصلاح سياسي واقتصادي واجتماعي (١ : ١ - ٢ : ١٠). وحين وصل إلى بلده لقي معارضة من خصومه، لكنه وجد مساندة من الكثيرين من مواطنيه، فأعاد معهم بناء أسوار أورشليم (٢ : ١١ - ٧ : ٧٢). وقف بجانب عزرا الكاهن في خلال احتفال ديني، فقرأ هذا الكاهن شريعة الله وفسرها للأيوون، بل ترجموها إلى الآرامية لمن لا يفهمون العبرية. سمع الشعب كلمات الشريعة وفهمها وجدّد التزاماته نحو الله (٨ : ١ - ١٠ : ٤٠). ثم اتخذ نحميا بعض الإجراءات السياسية (١١ : ١ - ١٢ : ٢٦) وترأس حفلة تدشين إعادة بناء الأسوار (١٢ : ٢٧ - ٤٣)، وقام ببعض الإصلاحات الدينية (١٢ : ٤٤ - ١٣ : ٣١).
تقرأ هذا الكتاب فنكتشف في نحميا رجل العمل والاندفاع، رجلاً صادقًا وشجاعًا، بنى نشاطه كله على صلاة مستمرة وخاشعة، فحالفه النجاح في كل أعماله.

١ روى نحميا بن حكبيا، قال : في شهر كسلو* في السنة العشرين لأرتحششتا المملك*، كنتُ في قصر شوشن العاصمة. فجاء حناني أحد إخوتي مع رجالٍ من يهوذا، فاستخبرتهم عن أورشليم وعن الذين نجوا من اليهود المسبيين* الباقين في بابل. فقالوا لي : «الباقون

منهم* هناك في البلاد هم في هوانٍ وضيقٍ شديدٍ، وسورُ أورشليم مهديمٌ وأبوابها أُحرقت بالنار».

صلاة نحميا

٤ فلما سمعتُ هذا الكلامَ قعدتُ أبكي وأنوحُ أيامًا، وصمتُ وصليتُ أمامَ إله

رج عز ٤ : ٥ ح.

٢ : اليهود المسبيين. أو : العائدين من السبي.

٣ : الباقون منهم. أو : المنفيون القدامى.

١ . ١ : كسلو : الشهر التاسع من السنة التي تبدأ في الربيع، أي تشرين الثاني - كانون الأول. في السنة العشرين لأرتحششتا الأول. أي سنة ٤٤٥ ق م.

الْمَلِكُ: «مَا بَالُ وَجْهِكَ مُكْتَنِبًا؟ لَا أَرَى أَنَّكَ مَرِيضٌ، فَهَلْ هَذَا كَاتِبَةٌ قَلْبٍ؟» فَخَفْتُ خَوْفًا شَدِيدًا^٣ وَقُلْتُ لِلْمَلِكِ: «يَحْيَا الْمَلِكُ إِلَى الْأَبَدِ. كَيْفَ لَا يَكُونُ وَجْهِي مُكْتَنِبًا وَالْمَدِينَةُ الَّتِي هِيَ مَوْضِعُ مَقَابِرِ آبَائِي حَلًّا بِهَا الْخَرَابُ وَأُحْرِقَتْ أَبْوَابُهَا بِالنَّارِ؟»^٤ قَالَ الْمَلِكُ: «فَمَا طَلَبُكَ؟» فَصَلَّيْتُ إِلَى إِلَهِ السَّمَاءِ^٥ ثُمَّ قُلْتُ لِلْمَلِكِ: «إِنْ حَسَنَ عِنْدَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، وَرَضِيَتْ عَلَيَّ أَنَا عَبْدُكَ، تُرْسَلْنِي إِلَى يَهُوذَا، إِلَى مَدِينَةِ مَقَابِرِ آبَائِي، لِأَعِيدَ بِنَاءَهَا». وَحَسَنَ عِنْدَ الْمَلِكِ أَنْ يُرْسَلَنِي فَقَالَ لِي، وَالْمَلِكَةُ جَالِسَةٌ عِنْدَهُ: «إِلَى مَتَى يَكُونُ سَفْرُكَ وَمَتَى تَعُودُ؟» فَعَيَّنْتُ لَهُ مَوْعِدًا^٦. وَقُلْتُ لِلْمَلِكِ: «إِنْ حَسَنَ عِنْدَكَ فَأَعْظِي رَسَائِلَ إِلَى الْوُلَاةِ فِي غَرْبِيِّ الْفُرَاتِ لِیَأْذِنُوا لِي بِالْعُبُورِ إِلَى يَهُوذَا،^٨ وَأَعْظِي رِسَالَةً إِلَى آسَافِ حَارَسِ غَابَةِ الْمَلِكِ أَنْ يُزَوِّدَنِي بِخَشَبٍ لِأَبْوَابِ قَصْرِ بَيْتِ اللَّهِ وَأَسْوَارِ الْمَدِينَةِ وَالْبَيْتِ الَّذِي أُقِيمُ». فَأَعْظَانِي الْمَلِكُ طَلْبِي، لِأَنَّ بَرَكَهَ إِلَهِي الصَّالِحَةَ كَانَتْ عَلَيَّ.

^٩ فَتَوَجَّهْتُ إِلَى الْوُلَاةِ فِي غَرْبِيِّ الْفُرَاتِ وَسَلَّمْتُهُمْ رَسَائِلَ الْمَلِكِ، وَكَانَ الْمَلِكُ أَرْسَلَ مَعِي قَادَةَ جَيْشٍ وَفُرْسَانًا.^{١٠} فَلَمَّا سَمِعَ سَبَلَطُ^{*} الْحُورُونِيِّ وَطُوبِيَّا الْعَبْدُ الْعُمُونِيِّ سَاءَ مَا جَدَا مَجِيءُ رَجُلٍ يَطْلُبُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ خَيْرًا.

الربيع اذار - نيسان. مرت أربعة أشهر بعد الأحداث

الواردة: في ف ١.

٣: رج ٢ مل ٢٥: ٨-١٠، ٢ مل ٣٦: ١٩،

ار ٥٢: ١٢-١٣.

٦: رج ٥: ١٤ أقام نحميا ١٢ سنة في اورشليم.

١٠: سبلط: من بيت حورون - وكان واليًا على السامرة.

السَّمَاوَاتِ،^٥ وَقُلْتُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ السَّمَاوَاتِ الْجَبَّارِ الْعَظِيمِ الرَّهِيْبِ الَّذِي تَحْفَظُ الْعَهْدَ وَتَرْحَمُ مُحِبِّيكَ وَالْعَامِلِينَ بِوَصَايَاكَ، أَنْظِرْ إِلَيَّ وَأَسْمَعْ صَلَاةَ عَبْدِكَ الَّتِي أَصَلِّهَا الْيَوْمَ أَمَامَكَ، نَهَارًا وَلَيْلًا، عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِبِيدِكَ، مُعْتَرِفًا بِخَطَايَاهُمْ الَّتِي خَطَبُوا بِهَا إِلَيْكَ كَمَا خَطَبْتُ أَنَا وَبَيْتُ أَبِي.^٧ أَسْأَلُكَ إِلَيْكَ وَمَا عَمَلْنَا بِوَصَايَاكَ وَفَرَائِضِكَ وَأَحْكَامِكَ الَّتِي أَمَرْتَ بِهَا مُوسَى عَبْدُكَ.^٨ أَذْكَرُ قَوْلَكَ لَه: إِنْ نَقَضْتُمْ عَهْدِي فَسَأَشْتَكُمُ بَيْنَ الْأُمَمِ^{*}،^٩ وَإِنْ رَجَعْتُمْ إِلَيَّ وَحَفِظْتُمْ وَصَايَايَ وَعَمَلْتُمْ بِهَا فَسَأَجْمَعُكُمْ، وَلَوْ نَفَيْتُمْ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ، وَأَرَدْتُمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِيَقِيمَ اسْمِي فِيهِ^{١٠}. فَهَوْلَاءُ شَعْبُكَ وَعِبَادُكَ الَّذِينَ أَفْتَدَيْتَهُمْ بِقَدْرَتِكَ الْعَظِيمَةِ وَبِدَكَ الْقَوِيَّةِ.^{١١} فَاسْمَعْ يَا رَبُّ صَلَاتِي وَصَلَوَاتِ عِبَادِكَ الَّذِينَ يَخَافُونَ اسْمَكَ، وَوَقَفِي الْيَوْمَ لِأَجْدَدِ رَحْمَةٍ عِنْدَ الْمَلِكِ^{*}».

وَكُنْتُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ سَاقِي الْمَلِكِ^{*}.

نحميا في اورشليم

٢ وفي شهر نيسان^{*}، فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ لِأَرْتَحَشَشْتَا الْمَلِكِ، كَانَ أَمَامَهُ عَلَى الْمَائِدَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ خَمْرٌ. فَأَخَذَتْ الْخَمْرَ وَنَاوَلَتْ الْمَلِكَ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ قَبْلِ كَثِييًّا بِحَضْرَتِهِ.^٢ فَقَالَ لِي

٨: رج لا ٢٦: ٣٣، تث ٤: ٢٧، ٢٨: ٦٤.

٨-٩: لا توردان نصًا حريقًا من شريعة موسى بل أفكار

نجدها في تث ٣٠: ١-٥.

١١: عند الملك. حريقًا: في عين هذا الرجل. ساقى

الملك: شخص رفيع في البلاط الملكي.

٢: ١: نيسان: الشهر الأول من السنة التي تبدأ في

وقالوا: «ماذا تعملون؟ أتمرّدون على المَلِكِ؟»
 ٢ فقلتُ لَهُمْ: «سننجحُ بِعَوْنِ إِلهِ السَّمَاوَاتِ،
 نَحْنُ عِبِيدُهُ وَسَقُومُ وَبَنِي، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَا حِطَّ
 لَكُمْ وَلَا حَقٌّ وَلَا شَأْنٌ فِي أُورُشَلِيمَ».

بناء سور أورشليم

٣ فقامَ أَلْيَاشِيبُ الكاهنُ العَظِيمُ مَعَ
 زُمَلَانِهِ الكَهَنَةِ وَبَنُو بَابِ الغَنَمِ * وَكَرْسُوهُ لِلرَّبِّ *
 وصنعوا مِصْرَاعِيهِ، وَرَمَمُوا السُّورَ إِلَى بُرْجِ المَتَّةِ
 وَبُرْجِ حَنْتَيْلَ وَكَرْسُوهُ لِلرَّبِّ. ٢ وَبِجَانِبِهِمُ بَنَى
 رِجَالُ أَرِيحَا، وَبِجَانِبِهِمُ الأَخْرَبِيُّ بَنَى زَكَوْرُ بْنُ
 أَمْرِي. ٣ وَبَنَى بَابَ السَّمَكِ بَنُو هَسَائَةَ،
 فَسَقَفُوهُ وَأَقَامُوا مِصْرَاعِيهِ وَأَقْفَالَهُ وَمِغَالِيَقَهُ،
 ٤ وَبِجَانِبِهِمُ رَمَمَ مَرِيحُوْتُ بْنُ أُورِيَا بْنُ هَشُوصَ،
 وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ مِشَلَّامُ بْنُ بَرَحِيَا بْنِ مِشِيْرَبَيْلَ،
 وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ صَادُوقُ بْنُ بَعْنَا. ٥ وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ
 التَّقْوَعِيُّونَ، إِلاَّ أَنَّ زُعَمَاءَهُمْ رَفَضُوا أَنْ يَخْضَعُوا
 فِي هَذَا العَمَلِ لِأوامِرِ القَائِمِينَ بِهِ. ٦ وَالبَابُ
 العَتِيقُ * رَمَمَهُ يُوِيَادَاعُ بْنُ فَاسِيحَ وَمِشَلَّامُ بْنُ
 بَسُودِيَا، فَسَقَفَاهُ، وَأَقَامَا مِصْرَاعِيهِ وَأَقْفَالَهُ
 وَمِغَالِيَقَهُ، ٧ وَبِجَانِبِهِمَا رَمَمَ مَلَطِيَا الجَبَعُونِيُّ
 وَيَادُونُ المِירוونِيُّ، مَعَ أَهْلِ جَبَعُونَ وَالمِصْفَاةِ،
 القِسْمُ المُمْتَدُّ إِلَى مَقَرِّ * وَالي غَرِبِيُّ القِرَاتِ،

والشرق قبل أن يدخل المدينة في الطريق عنه.

٣. ١: باب الغنم: يقع قرب الزاوية الشمالية الشرقية
 لسور المدينة. ووافق العمال على السور من الغرب إلى
 الجنوب إلى الشرق إلى الشمال حتى ٣٢١.

٦: الباب العتيق أو باب البشته يقع قرب الزاوية الشمالية
 الغربية لسور المدينة.

٧: إلى مقراً: لحساب.

١١ فوصلتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَقَمْتُ هُنَاكَ ثَلَاثَةَ
 أَيَّامٍ، ١٢ ثُمَّ قَمْتُ لَيْلاً وَمَعِيَ نَفَرٌ قَلِيلُونَ، وَلَمْ
 أُخْبِرْ بِمَا أَهْمَنِي إِلَهِي أَنْ أَفْعَلَهُ فِي أُورُشَلِيمَ. وَلَمْ
 يَكُنْ مَعِيَ دَابَّةٌ إِلاَّ الدَّابَّةُ الَّتِي كُنْتُ رَاكِبِيهَا.
 ١٣ وَخَرَجْتُ لَيْلاً مِنْ بَابِ الوَادِي * الَّذِي أَمَامَ
 عَيْنِ التَّنِينِ إِلَى بَابِ الرُّبَيْلِ *، وَأَخَذْتُ أَنَا مَلُ
 أُسُوَارَ أُورُشَلِيمَ المُهْدَمَةَ وَأَبْوَابَهَا المُحْتَرِقَةَ
 بِالنَّارِ. ١٤ ثُمَّ عَبَرْتُ إِلَى بَابِ العَيْنِ * وَإِلَى بَرَكَةِ
 المَلِكِ *، وَلَمْ يَكُنْ لِلدَّابَّةِ الَّتِي تَحْتِي مَوْضِعٌ
 لِلعُبُورِ. ١٥ ثُمَّ صَعِدْتُ فِي الوَادِي لَيْلاً، وَأَنَا
 أَنَا مَلُ السُّورِ، وَعَدْتُ وَدَخَلْتُ مِنْ بَابِ الوَادِي
 وَرَجَعْتُ. ١٦ وَلَمْ يَعْلَمْ الوَلَاةُ إِلَى أَيْنَ ذَهَبْتُ،
 وَلَا مَا أَنَا فَاعِلٌ، وَلَا كُنْتُ بَعْدَ أَعْلَمْتُ بِنَيَّانِي
 اليَهُودَ وَالكَهَنَةَ وَالرُّؤَسَاءَ وَوَلَاةَ الأَمْرِ وَسَائِرَ مَنْ
 بَاشَرُوا العَمَلَ. ١٧ فقلتُ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَرَوْنَ مَا
 نَحْنُ فِيهِ مِنْ سُوءِ الحَالِ، كَيْفَ خَرِبَتْ أُورُشَلِيمُ
 وَأَحْتَرَقَتْ أَبْوَابُهَا بِالنَّارِ، فَقومُوا لِنَبْنِيَ سُوْرَ
 أُورُشَلِيمَ وَنَضْعَ حَدًّا لِلعَارِ الَّذِي لِحَقِّ بِنَا». ١٨
 وَأَعْلَمْتُهُمْ بِبَرَكَةِ إِلَهِي الصَّالِحَةِ عَلَيَّ، وَأَيْضًا
 بِمَا قَالَهُ لِي المَلِكُ، فَقَالُوا: «نقومُ وَبَنِي».

وشدّدوا عزائمهم لهذا العمل الصالح.

١٩ فلما سمع سنبطط الحوروني وطوبيا العبد
 العموني وجشم العربي سخروا منا واستهزأوا بنا

١٣: باب الوادي: يقع في الجهة الغربية من سور
 المدينة. باب الربيل: يقع في الزاوية الجنوبية الغربية من
 سور المدينة.

١٤: باب العين: يقع قرب الزاوية الجنوبية الشرقية لسور
 المدينة. ويقود إلى عين روجل أو عين القصارين
 (رج ٢ صم ١٧: ١٧ ح). بركة الملك هي غير المذكورة في

١٥: ٣.

١٥: دار نحميا حول نصف سور المدينة من الغرب

٨ ويجانبهما رَمَمَ عَزْرِيئِيلُ بْنُ حَرَهَايَا الصَّائِغُ ،
 ويجانبه رَمَمَ حَنِيَا العَطَّارُ ، فَبَلَعَا بِنَاءَ أُورُشَلِيمَ
 إِلَى السُّورِ العَرِيضِ . ٩ ويجانبهما رَمَمَ رَفَايَا بْنُ
 حورٍ ، رِئِيسُ نِصْفِ مِنتَقَةِ أُورُشَلِيمَ . ١٠ ويجانبه
 رَمَمَ يَدَايَا بْنُ حَرِوَمَافَ قُبَاةَ بَيْتِهِ ، ويجانبه رَمَمَ
 حَطُّوشَ بْنَ حَسْبَنِيَا . ١١ ورَمَمَ مَلَكِيَّا بْنُ حَارِيمَ
 وَحَشُوبُ بْنُ فِثَّ مَوَابَ السَّاحَةِ الثَّانِيَةِ وَبُرْجَ
 الأَفْرَانِ . ١٢ ويجانبهما رَمَمَ شَلُومُ بْنُ هَلُوحِيشَ ،
 رِئِيسُ نِصْفِ مِنتَقَةِ أُورُشَلِيمَ الأُخْرَى ، هُوَ
 وَبِنَاتُهُ . ١٣ وَبَابُ الوَادِيَةِ رَمَمَهُ حَانُونُ وَسَكَانُ
 زَانُوحَ وَأَقَامُوا مِصْرَاعِيَهُ وَأَقْفَالَهُ وَمِغَالِيَقَهُ وَبَنُوا
 أَلْفَ ذِرَاعٍ مِنَ السُّورِ إِلَى بَابِ الزَّبَلِ . ١٤ أَمَّا
 بَابُ الزَّبَلِ ، فَرَمَمَهُ مَلَكِيَّا بْنُ رِيكَابَ ، رِئِيسُ
 مِنتَقَةِ بَيْتِ الكَرَمِ ، فَأَقَامَ مِصْرَاعِيَهُ وَأَقْفَالَهُ
 وَمِغَالِيَقَهُ . ١٥ وَبَابُ العَيْنِ رَمَمَهُ شَلُومُ بْنُ
 كَلْحُوزَةَ ، رِئِيسُ مِنتَقَةِ المِصْفَاةِ فَسَقَفَهُ وَأَقَامَ
 مِصْرَاعِيَهُ وَأَقْفَالَهُ وَمِغَالِيَقَهُ ، وَبَنَى حَائِطَ بَرَكَةِ
 سِلْوَامَ عِنْدَ جَنِيَةِ المَلِكِ إِلَى الدَّرَجِ النَّازِلِ مِنَ
 مَدِينَةِ دَاوُدَ . ١٦ وَوَرَاءَهُ رَمَمَ نَحْمِيَا بْنُ عَزْبُوقَ ،
 رِئِيسُ نِصْفِ مِنتَقَةِ بَيْتِ صُورَ إِلَى قُبَاةِ مَقَابِرِ
 دَاوُدَ وَالبَّرَكَةِ المِصْطَنَعَةِ وَبَيْتِ الحَرَسِ
 المَلَكِيِّ . ١٧ وَوَرَاءَهُ رَمَمَ اللَّاوِيُونَ وَهُمْ : رَحُومُ
 بْنُ بَانِي ، وَجَانِبُهُ رَمَمَ حَسْبِيَا ، رِئِيسُ نِصْفِ
 مِنتَقَةِ قَعِيلَةَ ، بِأَسْمِ مِنتَقَتِهِ ، ١٨ وَوَرَاءَهُ رَمَمَ
 بُوَآيُ بْنُ حِينَادَادَ رِئِيسُ نِصْفِ مِنتَقَةِ قَعِيلَةَ
 الأُخْرَى ، ١٩ وَجَانِبُهُ رَمَمَ عَازَرُ بْنُ يَشُوعَ ،
 رِئِيسُ المِصْفَاةِ ، مَسَافَةَ أُخْرَى قُبَاةَ مَطْلَعِ بَيْتِ

السَّلَاحِ عِنْدَ المُتَعَطِّفِ . ٢٠ وَوَرَاءَهُ شَدَّدَ بَارُوكُ
 بْنُ زَبَّأَيَ عَزْمَتَهُ وَرَمَمَ مَسَافَةَ أُخْرَى مِنَ عِنْدِ
 المُتَعَطِّفِ إِلَى بَابِ بَيْتِ أَلْيَاشِيبَ الكَاهِنِ
 العَظِيمِ ، ٢١ وَوَرَاءَهُ رَمَمَ مَرِيْمُوثُ بْنُ أُورِيَا بْنُ
 هَقُوصَ مَسَافَةَ أُخْرَى مِنَ عِنْدِ بَيْتِ أَلْيَاشِيبَ إِلَى
 آخِرِ البَيْتِ ، ٢٢ وَوَرَاءَهُ رَمَمَ الكَهَنَةُ مِنَ أَهْلِ
 الغُورِ ، ٢٣ وَوَرَاءَهُمُ رَمَمَ بِنِيَامِينُ وَحَشُوبُ قُبَاةَ
 بَيْتِهِمَا ، وَوَرَاءَهُمَا رَمَمَ عَزْرِيَا بْنُ مَعْسِيَا بْنُ عُنِّيَا
 عِنْدَ بَيْتِهِ ، ٢٤ وَوَرَاءَهُ رَمَمَ بَنُؤَيُ بْنُ حِينَادَادَ
 مَسَافَةَ أُخْرَى مِنَ بَيْتِ عَزْرِيَا إِلَى المُتَعَطِّفِ وَإِلَى
 الزَّوَايَةِ ، ٢٥ وَفَالَالُ بْنُ أُوزَايَ رَمَمَ مِنَ قُبَاةِ
 المُتَعَطِّفِ وَبُرْجِ الطَّبَقَةِ العُلْيَا مِنَ قِصْرِ المَلِكِ
 الَّذِي عِنْدَ سَاحَةِ السَّجْنِ . وَوَرَاءَهُ قَدَايَا بْنُ
 فَرَعُوشَ ٢٦ وَخُدَّامُ بَيْتِ اللَّهِ المُقِيمُونَ بِعُوفَلٍ ٢٧
 رَمَمُوا إِلَى قُبَاةِ بَابِ المَاءِ نَحْوَ الشَّرْقِ وَالبُرْجِ
 البَارِزِ إِلَى الخَارِجِ . ٢٧ وَوَرَاءَهُمُ رَمَمَ التَّقْوَعِيُونَ
 مُقَابِلَ البُرْجِ العَظِيمِ البَارِزِ إِلَى الخَارِجِ مَسَافَةَ
 أُخْرَى إِلَى سُورِ عُوفَلٍ .

٢٨ وَمِنْ فَوْقِ بَابِ الخَيْلِ رَمَمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ
 الكَهَنَةِ قُبَاةَ بَيْتِهِ . ٢٩ وَوَرَاءَهُمُ رَمَمَ صَادُوقُ بْنُ
 إِمِيرٍ قُبَاةَ بَيْتِهِ ، وَوَرَاءَهُ رَمَمَ شَمْعِيَا بْنُ شَكْنِيَا
 حَارِسُ بَابِ الشَّرْقِ . ٣٠ وَوَرَاءَهُ رَمَمَ حَنَّنِيَا بْنُ
 شَلْمِيَا وَحَانُونُ الابْنُ السَّادِسُ لِصَلَافَ مَسَافَةَ
 أُخْرَى مِنَ السُّورِ . وَوَرَاءَهُمَا رَمَمَ مَسْلَامُ بْنُ
 بَرَكَيَا قُبَاةَ عُرْفَتِهِ . ٣١ وَوَرَاءَهُ رَمَمَ مَلَكِيَّا الصَّائِغُ
 إِلَى دَارِ خُدَّامِ بَيْتِ اللَّهِ وَبَيْتِ التُّجَّارِ ، قُبَاةَ
 بَابِ الحِرَاسَةِ وَالعَلِيَّةِ الَّتِي عِنْدَ الزَّوَايَةِ . ٣٢ وَمَا

٢٦ : عوفل : رج ٢ : ٢٧ : ح ٣ .

١٣ : باب الوادي ، باب الزبل : رج ٢ : ١٣ .

١٥ : باب العين : رج ٢ : ١٤ . ح ١٤ : شلوم : شلوم .

بَيْنَ هَذِهِ الْعِلْيَةِ وَبَابِ الْغَنَمِ رَمَمَهُ الصَّاعَةُ
وَالْتُّجَارُ* .

١ وَقَالَ رَجُلٌ يَهُودًا : «صَعَفْتُ قُوَّةَ

الْحَمَّالِينَ ، وَالتُّرَابُ كَثِيرٌ ، وَنَحْنُ لَا نَقْدِرُ أَنْ

نَبْنِيَ السُّورَ» . ٥ وَقَالَ أَعْدَاؤُنَا : «نُبَاغِثُهُمْ مِنْ

حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ وَلَا يَرُونَ وَنَدْخُلُ إِلَى وَسْطِهِمْ ،

فَنَقَاتِلُهُمْ وَنَعْطَلُ الْعَمَلَ» . ٦ فَجَاءَ الْيَهُودُ الْمُقِيمُونَ

بِحِوَارِ أَعْدَائِنَا فِي جَمِيعِ الْأَمَاكِنِ الَّتِي رَجَعُوا

مِنهَا إِلَيْنَا وَانذَرْنَا عَشْرَاتِ الْمَرَّاتِ ٧ . ٧ فَسَلَحْتُ

الشَّعْبَ بِالسُّيُوفِ وَالرَّمَاحِ وَالْقِيسِيِّ وَأَقْتُهُمْ عَلَى

حِسَابِ عَشَائِرِهِمْ وَرَاءَ السُّورِ ، فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي

لَمْ يَكُنْ تَمَّ بِنَاؤُهَا . ٨ وَرَأَيْتُهُمْ خَائِفِينَ ، فَقُلْتُ

لَهُمْ وَلِرِوَسَائِهِمْ وَوَلَاءَةِ أَمْرِهِمْ : «لَا تَخَافُوا هَؤُلَاءِ

الْأَعْدَاءَ . أَذْكَرُوا الرَّبَّ الْعَظِيمَ الرَّهِيبَ ، وَقَاتَلُوا

عَنْ إِخْوَانِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَائِكُمْ

وَيُورِثِكُمْ» .

٩ وَلَمَّا سَمِعَ أَعْدَاؤُنَا بِأَنَّا عَلِمْنَا بِمَا بَنَوْا ،

وَأَنَّ اللَّهَ أَبْطَلَ نِيَّتَهُمْ ، فَارْقَوْنَا فَرَجَعْنَا كُلُّنَا إِلَى

عَمَلِنَا فِي بِنَاءِ السُّورِ . ١٠ وَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ كَانَ

النِّصْفُ مِنْ رِجَالِي يَعْمَلُونَ الْعَمَلَ ، وَالنِّصْفُ

الْآخَرُ مُسَلِّحِينَ بِالرَّمَاحِ وَالتُّرُوسِ وَالْقِيسِيِّ

وَالدُّرُوعِ ، وَكَانَ جَمِيعُ أَعْيَانِ بَيْتِ يَهُودَا

يُسَانِدُونَ ١١ الَّذِينَ كَانُوا يَبْنُونَ فِي السُّورِ . وَكَانَ

الْبِنَاءُ فِي السُّورِ وَحَامِلُو الْأَقْفَالِ وَالْحَمْلُونَ يَعْمَلُونَ

بِالْيَدِ الْوَاحِدَةِ ، وَيُمْسِكُونَ السَّلَاحَ بِالْيَدِ

الْآخَرَى . ١٢ وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْبَنَائِينَ بَيْنِي

وَهُوَ مُتَقَلِّدٌ سَيْفَهُ عَلَى جَنْبِهِ ، وَكَانَ الْهَاتِفُ بِالْبُوقِ

معارضة بناء السور

٣٣ وَلَمَّا سَمِعَ سَبَبُطُ أَنَا نَبِي السُّورِ غَضِبَ

وَأَعْتَاطَ غَيْظًا شَدِيدًا ، وَسَخَّرَ مِنَ الْيَهُودِ ٣٤ وَقَالَ

عَلَى مَسْمَعِ بَنِي قَوْمِهِ وَجِيشِ السَّامِرَةِ : «مَاذَا

يَعْمَلُ هَؤُلَاءِ الْيَهُودُ الضُّعَفَاءُ ؟ هَلْ يُعِيدُونَ بِنَاءَ

الْمَدِينَةِ ؟ هَلْ يظُنُّونَ أَنَّهُمْ بِتَقْرِيبِ الذَّبَائِحِ يُتِمُّونَ

الْعَمَلَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ؟ هَلْ يُعِيدُونَ الْحَيَاةَ إِلَى

الْحِجَارَةِ مِنْ كَوْمِ التُّرَابِ وَهِيَ مَحْرُوقَةٌ ؟»

٣٥ وَكَانَ طُوبِيَّا الْعُمُونِيُّ جَانِبَهُ فَقَالَ : «بَلْ إِنَّ مَا

يَبْنُوهُ سُرٌّ ، لَوْ قَفَزَ عَلَيْهِ ثَلَبٌ لَهَدَمَ حِجَارَتَهُ» .

٣٦ فَصَلَّيْتُ وَقُلْتُ : «اسْمِعْ يَا إِلَهِنَا كَيْفَ أَصْبَحْنَا

هَؤُلَاءِ ، فَرَدَّدَ تَعْيِيرَهُمْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَأَجْعَلُهُمْ

غَنِيمَةً فِي أَرْضِ السَّبْيِ ، ٣٧ وَلَا تَسْتَرْ ذُنُوبَهُمْ ،

وَلَا تَمَحُ خَطِيئَتَهُمْ مِنْ أَمَاكِنِ ، لِأَنَّهُمْ اسْتَهْرَأُوا

بِنَا نَحْنُ الْبَنَائِينَ» . ٣٨ وَلَكِنَّا نَابِرْنَا عَلَى بِنَاءِ

السُّورِ ، فَاتَّصَلَ كُلُّهُ وَارْتَفَعَ إِلَى نِصْفِهِ لِأَنَّ

الشَّعْبَ كَانَ مُتَحَمِّسًا لِلْعَمَلِ .

٤ وَلَمَّا سَمِعَ سَبَبُطُ وَطُوبِيَّا وَالْعَرَبُ

وَالْعُمُونِيُّونَ ٥ وَالْأَشْدُودِيُّونَ بَأَنَّ سُرَّ أورشليمَ

رَمَمَ ، لِأَنَّ الضُّجُوجَاتِ فِيهِ أَخَذَتْ تُسَدُّ ، غَضِبُوا

جِدًّا ٦ وَتَخَالَفُوا كُلَّهُمْ يَدًّا وَاحِدَةً عَلَى أَنْ يَأْتُوا

وَيَحَارِبُوا أورشليمَ وَيُوقِعُوا فِيهَا الْفَوْضَى . ٣ فَصَلَّيْنَا

إِلَى إِلَهِنَا وَأَقَمْنَا فِي وَجْهِهِمْ حُرَّاسًا ، نَهَارًا وَلَيْلًا

٣٣ : رج ١١ . تم الدوران حول المدينة .

٤ . ١ : العمونيون : أقاموا شرقي نهر الأردن ، في أرض قريبة من يهوذا . الأشدوديون : أهل أشدود وهي مدينة

فلسطينية على شاطئ البحر المتوسط .

٦ : أنذرونا عشرات المرات . أو قالوا لنا : هم يهاجمونا من كل الجهات .

بجائبي. ^{١٣} فقلت لهم ولرؤسائهم وولادة أمرهم :
 «العملُ ضخمٌ مُشعبٌ ونحنُ مُتفرقونُ على
 السورِ ، مُبتاعِدونُ بعضنا عن بعضٍ .
^{١٤} فالموضعُ الذي تسمعونُ منه صوتَ البوقِ ،
 هناكُ تجتمعونُ إلينا . إلهنا يُقاتلُ عنا» .
^{١٥} فكانَ نصفنا يقومُ بالعملِ ، والنصفُ
 الآخرُ يحملونُ السلاحَ من طلوعِ الفجرِ إلى
 ظهورِ النجومِ . ^{١٦} وفي ذلكَ الوقتِ قلتُ للقيمينِ
 على العملِ : «ليستْ كلُّ واحدٍ مِنكمُ معَ معاونيه
 في وسطِ أورشليمَ ليكونوا لنا في الليلِ حرساً وفي
 النهارِ عمالاً» . ^{١٧} ولم أكنُ أنا ولا إخواني ولا
 رجالي ولا الحرسُ الذينَ راني تترعُ ثيابنا ،
 وكانَ كلُّ واحدٍ مِننا يبيي على سلاحه بيده .

شكوى الشعب من الظلم

٥ ونعالت صيحةُ الشكوى من العائدين
 من السبي ، رجالاً ونساءً ، على إخوانهم
 اليهود . ^٢ فكانَ بعضهم يقولُ : «نحنُ وبنونا
 وبناتنا كثيرونُ ، أنقايضهمُ بالحِظَّةِ لنا كلَّ
 ونعيشُ ؟» ^٣ وبعضهمُ الآخرُ : «أترهنُ حقولنا
 وكرومنا وبيوتنا لناخذَ حِظَّةً في هذهِ الجماعةِ ؟»
^٤ وقال آخرونُ : «أنقترضُ مالاً على حقولنا
 وكرومنا لنوفيَ ضريبةَ المَلِكِ ؟» ^٥ أنبيعُ بنينا وبناتنا
 للعبوديةِ ونحنُ وهؤلاءُ العائدونُ من السبي من
 نسلٍ واحدٍ وبنونا كبنينهم ؟ بل ها بعضُ بناتنا
 مُستعبداتُ وما بأيدينا شيئاً ، وحقولنا وكرومنا

أصبحت لغيرنا .
^٦ فلما سمعتُ صراخهمُ وكلامهمُ هذا
 غَضِبْتُ جداً . ^٧ فشاورتُ نفسي ووبختُ
 رؤساءهمُ وولادة أمرهم من إخوانهم اليهودِ
 وقلتُ لهمُ : «أنتم تأخذونَ الربا من إخوانكم بني
 قومكمُ» . ودعوتُ إلى اجتماعِ عامٍ ^٨ وقلتُ
 لهمُ : «نحنُ على قدرِ طاقتنا أقتدينا إخواننا اليهودِ
 الذينَ بيعوا للأممِ . وها أنتمُ الآنَ تبيعونَ
 إخوانكمُ للأممِ فتعودُ وتفتديهمُ نحنُ» . فسكوا
 وما وجدوا جواباً . ^٩ وقلتُ : «ما تعملونه خطأ ،
 فخافوا اللهَ إلهنا حتى تنفادوا تغييرَ الأممِ
 أعدائنا . ^{١٠} فأنا وإخواني ورجالي أقرضنا الشعبَ
 مالاً وحِظَّةً ، ولكننا نُعفيهمُ من هذا الدينِ .
^{١١} وأنتمُ أيضاً أعيديوا إليهمُ في هذا اليومِ حقولهمُ
 وكرومهمُ وزيتونهمُ وبيوتهمُ ، ولا تطالبوهمُ
 بالمالِ والحِظَّةِ والخمرِ والزيتِ» . ^{١٢} فقالوا :
 «نعيدها ولا نطلبُ منهمُ شيئاً ، وكما تقولُ
 نعملُ» . ودعوتُ الكهنةَ وحلفتهمُ أن يعملوا بما
 أقولُ . ^{١٣} فنقضتُ جيبَ رِدائي وقلتُ : «هكذا
 يَنْفِضُ اللهُ كُلَّ مَنْ لا يُشاركُ في هذا العملِ ممَّا
 في بيتهِ ومنَ تعبَ يديهِ ، فيكونُ كجيبِ رِدائي
 هذا منقوضاً وفارِغاً» ، فقالتِ الجماعةُ كلها :
 «آمين» . وحمدتِ الرَّبَّ . وعملَ الشعبُ
 بحسبِ هذا الكلامِ .

نزاهة نحميا
^{١٤} و فوق ذلكَ ، فَمِنْ يَوْمِ أَمَرَنِي الْمَلِكُ أَنْ

أَكُونَ وَالْيَا فِي أَرْضِ يَهُودَا، مِنْ السَّنَةِ الْعِشْرِينَ إِلَى السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِأَرْحَشْتَنَا * الْمَلِكِ، أَيُّ مُدَّةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، لَمْ آكُلْ أَنَا وَلَا إِخْوَانِي خَبْزًا مِنْ تِلْكَ الْوُظَيْفَةِ. ^{١٥} وَأَمَّا الْوَلَاةُ الْأَوَّلُونَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي، فَتَقَلُّوا عَلَى الشَّعْبِ وَكَانُوا يَأْخُذُونَ مِنْهُمْ كُلَّ يَوْمٍ مَا يَزِيدُ عَلَى أَرْبَعِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ لِشِرَاءِ الْخُبْزِ وَالْخَمْرِ. بَلْ كَانَ رِجَالُهُمْ أَيْضًا يَظْلِمُونَ الشَّعْبَ. أَمَّا أَنَا فَعَمِلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ لِأَنِّي أَخَافُ اللَّهَ. ^{١٦} وَإِنَّمَا صَرَفْتُ جُهْدِي إِلَى بِنَاءِ هَذَا السُّورِ حَتَّى إِنِّي مَا أَتَقَنَيْتُ حَقْلًا*. وَكَانَ جَمِيعُ رِجَالِي مُجْتَمِعِينَ هُنَاكَ لِلْبِنَاءِ، ^{١٧} وَكَانَ عَلَى مَائِدَتِي مِنَ الْيَهُودِ وَالْوَلَاةِ مِئَةٌ وَخَمْسُونَ رَجُلًا، فَضَلًّا عَمَّنْ جَاءَنَا مِنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ حَوْلَنَا. ^{١٨} وَكُنْتُ أَهْبِي كُلَّ يَوْمٍ ثَوْرًا وَسِتَّةَ مِنْ خِيَارِ الْغَنَمِ، مَا عَدَا الطَّيْرَ وَفِي كُلِّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ خَمْرًا كَثِيرًا. وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ لَمْ أَطْلُبْ أَجْرَةَ مَنْصِبِي كَوَالٍ*، لِأَنَّ الضَّرَائِبَ كَانَتْ عَيْبًا ثَقِيلًا عَلَى هَؤُلَاءِ الشَّعْبِ. ^{١٩} فَأَذْكَرْتَنِي يَا إِلَهِي بِالْخَيْرِ عَلَى جَمِيعِ مَا عَمِلْتُهُ لِأَجْلِهِمْ.

^{١٠} ثُمَّ دَخَلْتُ بَيْتَ شَمْعِيَا بْنِ دَلَايَا بْنِ مَهِيَطَبْشَيْلَ وَهُوَ مَحْجُورٌ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي: «دَعْنَا نَجْتَمِعُ فِي دَاخِلِ هَيْكَلِ بَيْتِ اللَّهِ وَنُعَلِّقَ الْأَبْوَابَ لِأَنَّهُمْ قَادِمُونَ لِيَقْتُلُوكَ. فِي اللَّيْلِ هُمْ قَادِمُونَ لِيَقْتُلُوكَ». ^{١١} فَقُلْتُ لَهُ: «أَرْجُلٌ مِثْلِي يَهْرَبُ؟

التأمر على نحميا

٦ وَلَمَّا سَمِعَ سَنَبْتُطَ وَطُوبِيَّا وَجِشْمُ الْعَرَبِيِّ وَسَائِرُ أَعْدَائِنَا بِأَنِّي بَنَيْتُ السُّورَ وَمَا بَقِيَتْ فِيهِ فَجْوَةٌ، مَا عَدَا الْمَصَارِيعَ فِي الْأَبْوَابِ، الَّتِي

منصب الوالي.

٦ . ٢ : أونو: مكان يقع بين اللد ويافا على شاطئ

البحر.

٨ : من قلبك أو: من غيبتك.

١٤ : أرخششتا: رج ١ : ا ح.

١٦ : ما اتقنت حقلًا. اهتم مالكو الأرض أكثر من

غيرهم بأن يكون أمان في البلاد.

١٨ : لم اطلب أجرة منصبي كوالو: أو لم اطلب خبز

أَمْثَلِي يَدْخُلُ الْهَيْكَلَ* لِيُنْقِذَ حَيَاتَهُ؟ لَا أَدْخُلُ». ١٢
 ثُمَّ تَحَقَّقْتُ فَوَجَدْتُ أَنَّ سَمْعِيَا هَذَا لَمْ يُرْسَلْهُ
 اللَّهُ إِلَيَّ، بَلْ إِنَّ طُوبِيَّا وَسَنْبَلَطَ اسْتَأْجَرَاهُ لِيَنْطِقَ
 بِالنَّبُوءَةِ عَلَيَّ، ١٣ الْعَلِيِّ أَخَافُ وَأَعْمَلُ بِمَشُورَتِهِ
 وَأُخْطَأُ، فَتَسَوْءُ سَمْعِي لِيُعِيرَانِي.
 ١٤ فَصَلَّيْتُ وَقُلْتُ: «أَذْكُرُ يَا اللَّهُ مَا فَعَلَهُ
 طُوبِيَّا وَسَنْبَلَطُ وَعَاقِبُهُمَا وَأَذْكُرُ نُوْعَادِيَةَ النَّبِيِّ
 وَسَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ كَانُوا يُخَوِّفُونَنِي».

كثيْرين، ٣ وَقُلْتُ لَهُمَا: «لَا تُفْتَحْ أَبْوَابُ
 أُورُشَلِيمَ إِلَى أَنْ تَحْمِيَ الشَّمْسُ وَتُقْفَلَ قَبْلَ أَنْ
 تَمِيلَ الشَّمْسُ إِلَى الْمَغِيبِ». وَأَقْتُ حُرَّاسًا مِنْ
 سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ، بَعْضُهُمْ فِي مَرَكَزِ الْحِرَاسَةِ،
 وَالْآخَرُونَ كُلُّ وَاحِدٍ قِبَالَةَ بَيْتِهِ. ٤ وَكَانَتِ الْمَدِينَةُ
 وَاسِعَةً وَعَظِيمَةً وَالشَّعْبُ قَلْبِلًا فِي وَسْطِهَا، وَلَمْ
 تَكُنِ الْبُيُوتُ مَبْنِيَّةً بَعْدُ.

أَسْمَاءُ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ

٥ فَأَوْحَى إِلَيَّ إِلَهِي أَنْ أَجْمَعَ الشَّعْبَ
 وَرُؤَسَاءَهُمْ وَوُلَاةَ أَمْرِهِمْ لِإِحْصَائِهِمْ بِحَسَبِ
 أَنْسَابِهِمْ. وَكُنْتُ وَجَدْتُ سِجْلًا نَسَبِ الَّذِينَ
 رَجَعُوا مِنَ السَّبْيِ قَبْلَ سِيَوَاهُمْ، وَكَانَ مَكْتُوبًا
 فِيهِ: ٦ هَؤُلَاءِ سُكَّانُ بَابِلَ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ
 الَّذِينَ سَبَاهُمْ نَبُوخَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ وَرَجَعُوا مِنْ
 السَّبْيِ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُوذَا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى
 مَدِينَتِهِ، ٧ مَعَ زَرُبَابَيْلَ وَيَشُوعَ وَنَحْمِيَا وَعَزْرِيَا
 وَرَعْمِيَا وَنَحْمَانِي وَمُرْدَخَايَ وَيَلْشَانَ وَمِسْفَرَاتَ
 وَيَغْوَايَ وَنَحُومَ وَبَعْنَةَ. وَهَذَا عَدَدُهُمْ: ٨ بَنُو
 فَرَعُوشَ أَلْفَانِ وَمِئَةٌ وَأَتْنَانِ وَسَبْعُونَ، ٩ وَبَنُو شَفْطِيَا
 ثَلَاثُ مِئَةٍ وَأَتْنَانِ وَسَبْعُونَ. ١٠ وَبَنُو آرَحَ سِتُّ مِئَةٍ
 وَأَتْنَانِ وَخَمْسُونَ، ١١ وَبَنُو فَحْتِ مَوَّابَ مِنْ بَنِي
 يَشُوعَ وَبِيَوَّابَ أَلْفَانِ وَثَمَانِي مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ.
 ١٢ وَبَنُو عِيلَامَ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ.
 ١٣ وَبَنُو زَوْتُ ثَمَانِي مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ، ١٤ وَبَنُو
 زَكَايَ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتُونَ، ١٥ وَبَنُو بَنُوي سِتُّ مِئَةٍ

إِتْمَامُ بِنَاءِ السُّورِ

١٥ وَتَمَّ بِنَاءُ السُّورِ فِي الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ
 أَيْلُولَ* فِي اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ يَوْمًا. ١٦ وَسَمِعَ جَمِيعُ
 أَعْدَائِنَا بِالْخَبْرِ، وَرَأَى جَمِيعُ الْأُمَمِ الَّذِينَ
 حَوْلَنَا مَا قُمْنَا بِهِ، فَصَفَرُوا فِي عِيُونِ أَنْفُسِهِمْ
 وَعَلِمُوا أَنَّ هَذَا الْعَمَلَ جَرَى بِفَضْلِ الْهِنَا.
 ١٧ وَكَذَلِكَ رُؤَسَاءُ يَهُوذَا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَانُوا عَلَى
 اتِّصَالٍ مُسْتَمِرٍّ بِطُوبِيَّا، ١٨ لِأَنَّ كَثِيرِينَ فِي يَهُوذَا
 حَافِظُوهُ لِأَنَّهُ صِهْرُ شَكْنِيَا بْنِ آرَحَ، وَيُوحَانَانُ
 ابْنُ تَرْوَجَ بِنْتِ مَسْلَامَ بْنِ بَرَكِيَا. ١٩ وَكَانُوا
 أَيْضًا يَمْتَدِحُونَ طُوبِيَّا أَمَامِي وَيَقُولُونَ كَلَامِي إِلَيْهِ
 وَأَرْسَلَ طُوبِيَّا رِسَالِيَّ لِتَخْوِينِي.

٧ وَلَمَّا بُنِيَ السُّورُ وَرُفِعَتِ الْأَبْوَابُ
 بِمَصَارِعِهَا، عَيَّنْتُ الْبَوَّابِينَ وَالْمَغْنِينَ وَاللَّاوِيِّينَ،
 ٢ وَوَلَّيْتُ عَلَى أُورُشَلِيمَ أَخِي حَنَانِي وَحَنْنِيَا قَائِدَ
 الْقَلْعَةِ وَكَانَ حَنْنِيَا رَجُلًا أَمِينًا وَأَكْثَرَ مَخَافَةَ اللَّهِ مِنْ

٧ . ٤ : لم تكن البيوت مبنية بعد أو: لم تكن العائلات منظمة بعد.

٥ : لائحة نحميا ٧ : ٦-٧٢ تجدها (مع بعض الاختلاف) في عز ٢ : ١-٧٠.

١١ : يدخل الهيكل . ما كان نحميا كاهنًا وما كان يحق له أن يدخل المكان المقدس في الهيكل . راجع عد ١٨ : ٧ .
 ١٥ : أيلول : الشهر السادس من السنة التي تبدأ في الربيع أي : آب - أيلول .

وأربعون،^{٤٢} وبنو حاريم ألف وسبعة عشر.^{٤٣}
 ومن اللاويين بنو يشوع وقدميثيل من بني
 هودويا أربعة وسبعون،^{٤٤} والمغنون بنو آساف مئة
 وثمانية وأربعون،^{٤٥} واليوابون بنو شلوم وبنو أظير
 وبنو ظلمون وبنو عقوب وبنو حطيطا وبنو شوباي
 مئة وثمانية وثلاثون.

^{٤٦} وخدام الهيكل بنو صيحا وبنو حسوفا
 وبنو طباعوت^{٤٧} وبنو قيروس وبنو سيعا وبنو
 فادون^{٤٨} وبنو لباتة وبنو حجايا وبنو سلماي
^{٤٩} وبنو حانان وبنو جدليل وبنو جاحر^{٥٠} وبنو رابا
 وبنو رصين وبنو نفودا^{٥١} وبنو جرام وبنو عزرا وبنو
 فاسيح.^{٥٢} وبنو يساي وبنو معونيم وبنو نفيشسيم
^{٥٣} وبنو بقوق وبنو حقوقا وبنو حرحور^{٥٤} وبنو
 بصليت وبنو محيدا وبنو حرشا^{٥٥} وبنو برقوس
 وبنو سيسرا وبنو تامح^{٥٦} وبنو نصيح وبنو حطيفا.
^{٥٧} أما ذرية عبيد سليمان^{٥٨} فبنو سوطاي وبنو
 سوفرت وبنو فريدا^{٥٩} وبنو يعلا وبنو درقون وبنو
 جدليل^{٥٩} وبنو شفتيا وبنو حطيل وبنو فوخرة
 الظباء وبنو آمون.^{٦٠} جميع خدام الهيكل
 وذرية عبيد سليمان ثلاث مئة وأثنان وتسعون.
^{٦١} وهؤلاء الذين رجعوا من تل ملح وتل
 حرشا وكروب وأدون وإمير ولم يقدرُوا أَنْ يَبْرهنُوا
 على أَنْ عَشائرُهُمْ يَتَسَبونَ إلى بني إسرائيل:
^{٦٢} بنو دلايا وبنو طوبيا وبنو نفودا ست مئة وأثنان
 وأربعون،^{٦٣} ومن الكهنة بنو حبابا وبنو هقوص
 وبنو يرزلاي الذي تزوج امرأة من بنات برزلاي
 الجلعادي وتسمى باسمهم^{٦٤} هؤلاء بحثوا عن

وثمانية وأربعون،^{٦٦} وبنو باباي ست مئة وثمانية
 وعشرون،^{٦٧} وبنو عزجد ألفان وثلاث مئة
 وأثنان وعشرون.^{٦٨} وبنو أدونيقام ست مئة
 وسبعة وستون،^{٦٩} وبنو بغواي ألفان وسبعة
 وستون،^{٧٠} وبنو عادين ست مئة وخمسة
 وخمسون،^{٧١} وبنو أظير لحزقيا^{٧٢} ثمانية
 وتسعون،^{٧٣} وبنو حسوم ثلاث مئة وثمانية
 وعشرون،^{٧٤} وبنو بيساي ثلاث مئة وأربعة
 وعشرون،^{٧٥} وبنو حاريف مئة وأثنا عشر،
^{٧٦} وبنو جبعون خمسة وتسعون،^{٧٦} ورجال بيت
 لحم ونظوفة مئة وثمانية وثلاثون،^{٧٧} ورجال
 عثاوث مئة وثمانية وعشرون،^{٧٨} ورجال بيت
 عزموت اثنان وأربعون،^{٧٩} ورجال قرية يعاريم
 كفيرة وبثروت سبع مئة وثلاثة وأربعون،
^{٨٠} ورجال الرامة وجبع ست مئة وواحد
 وعشرون،^{٨١} ورجال مخماس مئة وأثنان
 وعشرون،^{٨٢} ورجال بيت إيل وعاي مئة وثلاثة
 وعشرون،^{٨٣} ورجال نيو الأخرى اثنان
 وخمسون،^{٨٤} وبنو عيلام الأخر ألف ومئتان
 وأربعة وخمسون،^{٨٥} وبنو حاريم ثلاث مئة
 وعشرون،^{٨٦} وبنو أريحا ثلاث مئة وخمسة
 وأربعون،^{٨٧} وبنو لود وبنو حاديد وأونو سبع
 مئة وواحد وعشرون.^{٨٨} وبنو سناة ثلاثة
 آلاف وتسع مئة وثلاثون.

^{٨٩} ومن الكهنة بنو يدعيا بن بيت يشوع تسع
 مئة وثلاثة وسبعون^{٩٠} وبنو إمير ألف وأثنان
 وخمسون،^{٩١} وبنو فشحور ألف ومئتان وسبعة

٢١: وبنو أظير لحزقيا. أو: أظير الذي هو حزقيا.

٥٧: عبيد سليمان: رج عز ٢: ٥٥ ح.

٨ **وَأَجْتَمَعَ الشَّعْبُ كُلُّهُ بِقَلْبٍ وَاحِدٍ فِي السَّاحَةِ الَّتِي أَمَامَ بَابِ الْمَاءِ** ^{٦٥} وَقَالُوا لِعِزْرَا الْكَاهِنِ وَالْعَالِمِ بِالشَّرِيعَةِ، أَنْ يُحَضِّرَ كِتَابَ شَرِيعَةِ مُوسَى الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ^{٦٦} فَأَحْضَرَ عِزْرَا الْكَاهِنُ كِتَابَ الشَّرِيعَةِ أَمَامَ جَمِيعِ الشَّعْبِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَوْلَادِ الْقَادِرِينَ عَلَى الفَهْمِ. كَانَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ. ^{٦٧} وَقَرَأَ عِزْرَا فِي الْكِتَابِ أَمَامَ السَّاحَةِ الَّتِي أَمَامَ بَابِ الْمَاءِ، مِنْ الصُّبْحِ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ، وَكُلُّهُمْ آذَانٌ صَاغِيَةٌ إِلَى كِتَابِ الشَّرِيعَةِ. ^{٦٨} وَقَامَ عِزْرَا عَلَى مَنِيرٍ مِنْ خَشَبٍ مَصْنُوعٍ لِهَذَا الْغَرَضِ، وَوَقَفَ مَتْنِيًا وَسَمِعَ وَعَنَايَا وَأُورِيًا وَحَلْفِيًّا وَمَعْسِيَا عَنْ يَمِينِهِ، وَفَدَايَا وَمِيشَائِيلُ وَمَلَكِيَّا وَحَشُومُ وَحِشْبَدَانَةُ وَزَكَرِيَّا وَمَسْلَامُ عَنْ يَسَارِهِ. ^{٦٩} وَفَتَحَ عِزْرَا الْكِتَابَ بِمَرَأَى مِنْ جَمِيعِ الشَّعْبِ لِأَنَّهُ كَانَ فَوْقَ الشَّعْبِ كُلِّهِمْ، فَوَقَفُوا جَمِيعُهُمْ. ^{٧٠} وَبَارَكَ عِزْرَا الرَّبَّ الْإِلَهَ الْعَظِيمَ، فَأَجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «أَمِينَ. أَمِينَ!» وَهُمْ رَافِعُونَ أَيْدِيَهُمْ، وَرَكَعُوا أَمَامَ الرَّبِّ وَسَجَدُوا لَهُ بِوَجْهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ. ^{٧١} ثُمَّ وَقَفُوا فِي أَمَاكِنِهِمْ وَأَخَذَ اللَّأْوِيُونَ يَشُوعَ وَبَانِي وَشَرَبِيَا وَيَامِينَ وَعَقُوبَ وَسَبْتَايَ وَهُودِيًّا وَمَعْسِيَا وَقَلِيطَا وَعِزْرِيَا وَيُوزَابَادُ وَحَنَانَ وَفَلَايَا وَاللَّأْوِيُونَ يُفَسِّرُونَ لَهُمْ الشَّرِيعَةَ. ^{٧٢} فَقَرَأُوهَا فِي كِتَابِ شَرِيعَةِ اللَّهِ

سَجِلًّا أَنْسَابِهِمْ فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَحَرَّمُوا مِنْ الْكَهَنُوتِ. ^{٦٥} وَقَالَ لَهُمْ حَاكِمُهُمُ الْيَهُودِيُّ أَنْ لَا يَأْكُلُوا مِنَ الطَّعَامِ الْمَكْرُسِ لِلرَّبِّ حَتَّى يَقُومَ كَاهِنٌ لِلأُورِيمِ وَالتَّمِيمِ ^{٦٦} وَيَفْصَلَ فِي الْأَمْرِ. ^{٦٧} كُلُّ هَؤُلَاءِ مَعًا اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَثَلَاثُ مِئَةٍ وَسِتُونَ. ^{٦٨} فَضَلَّ عَنْ عِبِيدِهِمْ وَإِمَائِهِمْ وَهُمْ سَبْعَةُ أَلْفٍ وَثَلَاثُ مِئَةٍ وَسَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ وَعَنِ الْمُغْنِيِّينَ وَالمُغْنِيَّاتِ وَهُمْ مِثْلَانِ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ^{٦٩} أَمَّا جَمَائِلُهُمْ فَأَرْبَعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ، وَحَمِيرُهُمْ سِتَّةُ أَلْفٍ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ. ^{٧٠} وَتَبَرَّحَ بَعْضُ رُؤَسَاءِ الْعَشَائِرِ لِلْعَمَلِ فِي بِنَاءِ الْهَيْكَلِ، فَأَعْطَى الْحَاكِمُ لِلخَزِينَةِ أَلْفَ دِرْهَمٍ ذَهَبٍ وَخَمْسِينَ طَاسًا وَخَمْسَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ قَيْصًا لِلْكَهَنَةِ ^{٧١} وَالأَخْرُونَ عِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ وَخَمْسَةَ قَنَاطِيرَ مِنَ الْفِضَّةِ. ^{٧٢} أَمَّا سَائِرُ الشَّعْبِ فَأَعْطَى لِلخَزِينَةِ عِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ وَأَرْبَعَةَ قَنَاطِيرَ وَنِصْفَ الْقَنَاطِرِ مِنَ الْفِضَّةِ وَسَبْعَةَ وَسِتِينَ قَيْصًا لِلْكَهَنَةِ. ^{٧٣} فَسَكَنَ الْكَهَنَةُ وَالأُورِيُّونَ وَبَعْضُ الشَّعْبِ فِي أُورُشَلِيمَ. أَمَّا الْبَوَابُونَ وَالمُغْنُونَ وَسَائِرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَسَكَنُوا فِي مَدِينِهِمْ.

عِزْرَا يَقْرَأُ كِتَابَ الشَّرِيعَةِ
وَلَمَّا أَقْبَلَ الشَّهْرُ السَّابِعُ ^{٦٥} أَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ^{٦٦} فِي مَدِينِهِمْ.

٨. ١: باب المياه: يقع جنوبي شرقي الهيكل.
٥-٨: تصور شعائر العبادة التي سيعرفها الجمع. العنصر المركزي: هو قراءة نصوص الكتاب المقدس وتفسيرها، لا الذبيحة كما في الهيكل.

٦٥: الأوريم والتيميم: رج خر ٢٨: ٣٠ ح.
٦٨: يزيد نص عز ٢: ٦٦ في هذا المكان ٧٣٦ فرسًا و ٢٤٥ بغلاً.
٧٢: الشهر السابع: رج عز ٣: ١ ح. أقام بنو إسرائيل.
رج أ خ ٩: ٢.

١٦ فخرج الشعب وجلبوا ذلك وعمِلوا لهم مظالاً، كُلُّ واحدٍ على سَطْحِهِ وفي دارِهِ، وفي ذُورِ بَيْتِ اللَّهِ، وساحَةِ بابِ المِياهِ، وساحَةِ بابِ أفرَيمَ. ١٧ وعمِلَ كُلُّ الجماعةِ الَّذِينَ عادوا مِنْ السَّبْيِ مظالاً وأقاموا فيها. فَمِنْ أَيامِ يَشوعَ بْنِ نُونٍ إلى ذَلِكَ اليَوْمِ لم يَعْمَلْ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَكانَ فَرَحُهُمْ عَظيماً جِداً. ١٨ وكان يُتلى في كِتابِ شَريعةِ اللَّهِ كُلِّ يَوْمٍ، مِنْ اليَوْمِ الأوَّلِ إلى اليَوْمِ الأخيرِ، وأقاموا العِيدَ سبعةِ أَيامٍ، وفي اليَوْمِ الثَّامِنِ كانَ احتفالاً كما هو مرسومٌ في الشَّريعةِ.

إِعْتِرافِ الشَّعبِ بِخِطايَاهُمْ

٩ وفي اليَوْمِ الرَّابِعِ والعَشرينَ مِنَ الشَّهِرِ نَفْسِهِ اجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلصَّيامِ، وَعَليهِمْ مَسوحٌ وَترابٌ. ٢ وأنفردَ نَسْلُ إِسْرَائِيلَ عَن جَميعِ الغَرباءِ ووقفوا وأَعترفوا بِخِطايَاهُمْ وَذُنُوبِ آبائِهِمْ. ٣ وقاموا واقفينَ في أَمكانِهِمْ وَقَرَأوا في كِتابِ شَريعةِ الرَّبِّ إِلَهُهِمْ رُبْعَ النِّهارِ، وفي الرُّبْعِ الآخرِ كانوا يَعترفونَ بِخِطايَاهُمْ لِلرَّبِّ إِلَهُهِمْ وَيَسجدونَ لَهُ. ٤ ثُمَّ قامَ على مَنبَرِ اللاويِّينَ يَشوعُ وَباني وَقدميثيلُ وَشَبَّيا وَبني وَشَرَّيبا وَباني وَكِناني وَصرخوا بِصوتِ عَظيمٍ إلى الرَّبِّ إِلَهُهِمْ. ٥ وَقَالَ اللاويُّونَ، يَشوعُ وَقدميثيلُ وَباني وَحَشَبَّيا وَشَرَّيبا وَهُودِيا وَسَبَّيا وَقَتَحيا: «قوموا باركوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ مِنَ الآنَ إلى الأَبَدِ، وَنادوا تبارَكَ أَسْمُكَ الجِديدُ الَّذي هوَ فَوْقَ كُلِّ بَرَكةٍ وَتَسبيحٍ.

وَتَرجموها لَهُمْ وَفَسَّروا مَعناها*.

١ وَكانَ الشَّعبُ كُلُّهُمُ يَكُونُ عِنْدَ سَماعِ كِلامِ الشَّريعةِ. فَقَالَ لَهُمُ نَحَميا الحاكِمُ، وَعزرا الكاهنُ وَالعالمُ بِالشَّريعةِ، وَاللاويُّونَ الَّذِينَ كانوا يفسِّرونَ لَهُمُ الشَّريعةَ: «هذا يَوْمٌ مُقدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ. لا تَنوحوا وَلا تَبكوا». ١٠ وَقالوا لَهُمُ: «إِذْهبوا كُلُّوا ما طابَ لَكُمْ وَأشربوا ما حَلالاً، وَوزَّعوا مِنْهُ حِصصاً على مَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ، لِأَنَّ اليَوْمَ يَوْمٌ مُقدَّسٌ لِرَبِّنا. وَلا تَحزنوا، فَالفرحُ المُعطى مِنَ الرَّبِّ يَقويكُمْ». ١١ وَكانَ اللاويُّونَ يَهْدُتُونَ الشَّعبَ بِقولِهِمُ: «أَسْكُتوا لِأَنَّ اليَوْمَ يَوْمٌ مُقدَّسٌ وَلا تَحزنوا».

١٢ فَانصَرَفَ جَميعُ الشَّعبِ لِياكُلوا وَيَشربوا وَيوزَّعوا حِصصاً مِمَّا يَأْكُلونَ وَيَشربونَ، وَليفرحوا فَرحاً عَظيماً، لِأَنَّهُمُ فهِموا الكِلامَ الَّذي تَعلمُوهُ.

عِيدِ المَظالِ

١٣ وفي اليَوْمِ الثَّاني اجْتَمَعَ رُؤساءُ عِشائِرِ الشَّعبِ، وَالكَهنةُ وَاللاويُّونَ، إلى عَزرا العالِمِ بِالشَّريعةِ لِيَتفَهَّموا كِلامَ الشَّريعةِ، ١٤ فَوجدوا في كِتابِ الشَّريعةِ آتِي أمرَ الرَّبِّ بِها على لسانِ موسى أَنَّ على بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَسكنوا المَظالَ في عِيدِ المَظالِ، في الشَّهِرِ السَّابعِ، ١٥ فَأذاعوا وَنادوا في جَميعِ مَدُنِ إِسْرَائِيلَ وفي أُورُشليمَ قائلينَ: «أُخرجوا إلى الجَبَلِ وَاجلبوا أَغصاناً مِنَ الرِّيتونِ وَالصَّنوبرِ وَالآسِ وَالنَّخيلِ وَكُلِّ شَجَرٍ كَثيفٍ وَاعْمَلوا المَظالَ كما هوَ مَكْتُوبٌ*».

١٥ : رج لا ٢٣-٢٣-٤٣ ؛ تث ١٦ : ١٣-١٥ .

٩ . ١ : مسوح و تراب : علامة الحزن والحداد . هنا علامة التذلل .

صالحة. ^{١٤} وَعَلَّمْتُهُمْ أَنْ يُقَدِّسُوا سَبْتَكَ ، أَمَرْتُهُمْ
بِوصايا وفرائضَ وشرائعَ على لسانِ موسى
عبدك* . ^{١٥} وَرَزَقْتُهُمْ خَبْزًا مِنَ السَّمَاءِ* فِي
جُوعِهِمْ ، وَمِيَاهًا مِنَ الصَّخْرِ* أَخْرَجْتَ لَهُمْ فِي
عَطَشِهِمْ ، وَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا لِيَمْلِكُوا الْأَرْضَ*
الَّتِي رَفَعْتَ يَدَكَ مُقْسِمًا أَنْ تُعْطِيَهَا لَهُمْ .
^{١٦} «لَكِنَّهُمْ تَجَبَّرُوا هُمْ وَأَبَائُنَا وَعَانِدُوكَ وَلَمْ
يُطِيعُوا أَمْرَكَ* ، ^{١٧} وَأَبُوا أَنْ يَسْمَعُوا ، وَلَمْ
يَتَذَكَّرُوا عَجَائِبِكَ الَّتِي صَنَعْتَ مَعَهُمْ بِلِ عَانِدُوكَ
وَفِي سِنَاءِ تَمَرَّدُوا وَأَقَامُوا رُئِيسًا* لِيَرْجِعُوا إِلَى
عِبُودِيَّتِهِمْ فِي مِصْرَ . وَلَكِنَّكَ إِلَهٌ غَفُورٌ* ،
حَنُونٌ ، بَطِيءُ الْغَضَبِ ، كَثِيرُ الرَّحْمَةِ ، فَمَا
أَهْمَلْتُهُمْ* . ^{١٨} وَصَنَعُوا لَهُمْ عِجْلًا مَسْبُوكًا وَقَالُوا :
هَذَا إِلَهُنَا الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ مِصْرَ فَكَفَرُوا كُفْرًا
عَظِيمًا* . ^{١٩} وَلَكِنَّكَ بِمِراجِمِكَ الْكثيرةِ لَمْ
تُهْلِكْهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ ، فَمَا فَارَقَهُمْ عَمُودُ السَّحَابِ
نَهَارًا لِيُرْشِدَهُمْ فِي الطَّرِيقِ ، وَلَا عَمُودُ النَّارِ لَيْلًا
لِيُنِيرَ عَلَيْهِمْ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي يَسِيرُونَ فِيهَا .
^{٢٠} وَأَعْطَيْتَهُمْ رُوحَكَ الصَّالِحَ لِيَعْلَمَهُمْ ، وَلَمْ تَمْنَعْ
الْمَنَّ عَنْ أَفْوَاهِهِمْ ، وَأَعْطَيْتَهُمْ مَاءً فِي عَطَشِهِمْ .
^{٢١} أَرْبَعِينَ سَنَةً عَلْتَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ ، فَمَا أَعْوَزَهُمْ
شَيْءٌ ، وَلَا بَلَيْتَ ثِيَابَهُمْ وَلَا تَوَرَّمَتْ أَرْجُلُهُمْ* .

أَنْتَ يَا رَبُّ وَحْدَكَ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَسَمَاءِ
السَّمَاوَاتِ وَكُلَّ جُنْدِهَا وَالْأَرْضَ وَكُلَّ مَا عَلَيْهَا
وَالْبَحَارَ وَكُلَّ مَا فِيهَا ، وَأَنْتَ مُحْيِي هَذِهِ كُلِّهَا ،
جُنْدُ السَّمَاءِ يَسْجُدُ لَكَ . ^٧ أَنْتَ الرَّبُّ الْإِلَهُ الَّذِي
أَصْطَفَيْتَ أَبْرَامَ وَأَخْرَجْتَهُ مِنْ أَوْرِ الْكَلْدَانِيِّينَ
وَجَعَلْتَ اسْمَهُ إِبْرَاهِيمَ* . ^٨ وَوَجَدْتَ قَلْبَهُ أَمِينًا
لَكَ ، فَعَاهَدْتَهُ عَلَى أَنْ تُعْطِيَ لَه وَلِنَسْلِهِ أَرْضَ
كَنْعَانَ يَمُنْ فِيهَا مِنَ الْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ
وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْجِرْجاشِيِّينَ . وَأَنْتَ
حَقَّقْتَ وَعَدَكَ لِأَنَّكَ صَادِقٌ* . ^٩ ثُمَّ نَظَرْتَ إِلَى
مَدَلَّةِ آبَائِنَا فِي مِصْرَ وَسَمِعْتَ صُرَاخَهُمْ عِنْدَ
الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ* ، ^{١٠} فَأَظْهَرْتَ آيَاتٍ وَمُعْجَزَاتٍ فِي
فِرْعَوْنَ وَجَمِيعِ عِبِيدِهِ وَكُلَّ سُكَّانِ أَرْضِهِ لِأَنَّكَ
عَلِمْتَ أَنَّهُمْ جَارُوا عَلِيمٍ ، وَأَقْتِ لَكَ اسْمًا
عَظِيمًا كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ* . ^{١١} وَفَلَقْتَ الْبَحْرَ
أَمَامَهُمْ فَفَرَّوْا فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى أَرْضِ يَابَسَةٍ ،
وَطَرَحْتَ مِطَارِدِيَهُمْ فِي الْأَعْمَاقِ كَحَجَرٍ فِي مِيَاهِ
عَارِمَةٍ* . ^{١٢} وَأُرْشَدْتَهُمْ بِعَمُودِ سَحَابٍ فِي
النَّهَارِ ، وَبِعَمُودِ النَّارِ فِي اللَّيْلِ لِيُنِيرَ لَهُمْ الطَّرِيقَ
الَّتِي يَسِيرُونَ فِيهَا* . ^{١٣} وَنَزَلْتَ عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءِ
وَنَحَاطَبْتَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَأَعْطَيْتَهُمْ أَحْكَامًا
مُسْتَقِيمَةً ، وَشَرَائِعَ حَقًّا ، وَفَرَايِضَ ، وَوَصَايَا

٧ : رج ث ١٢ : ١ : ١٧ : ٥ .

٨ : رج ث ١٥ : ١٨ - ٢١ .

٩ : رج خر ٣ : ٧ ، ١٤ : ١٠ - ١٢ .

١٠ : رج خر ٧ : ٧ - ٨ : ١٢ : ٣٢ .

١١ : رج خر ١٤ : ٢١ - ٢٩ ، ١٥ : ٤ - ٥ .

١٢ : رج خر ١٣ : ٢١ - ٢٢ .

١٣ - ١٤ : رج خر ١٩ : ١٨ - ٢٣ : ٣٣ .

١٥ : خبزًا من السماء : رج خر ١٦ : ٤ - ١٥ . مياهاً من

الصخر : رج خر ١٧ : ١ - ٧ . الأرض :

رج ث ١ : ٢١ .

١٦ : عاندوا : أوقسوا رفاقهم .

١٦ - ١٧ : رج عد ١٤ : ١ - ٤ ، ث ١ : ٢٦ - ٣٣ .

١٧ : أقاموا رئيسًا . أر : عزموا . في مصر . هكذا في بعض

المخطوطات العبرية وفي اليونانية وعد ١٤ : ٤ النص

العبري : في ترمدم . إله غفور : رج خر ٣٤ : ٦ .

عد ١٤ : ١٨ .

١٨ : رج خر ٣٢ : ١ - ٤ .

١٩ - ٢١ : رج ث ٨ : ٢ - ٤ .

لَوْصَابَاكَ، وَخَطُّوا فِي أَحْكَامِكَ الَّتِي إِذَا عَمِلَ
بِهَا الْإِنْسَانُ يَجِيءُ بِهَا، وَأَعطَوْا كِفَايَةً مُعَادِيَةً
وَعَانَدُوا وَلَمْ يَسْمَعُوا. ^{٢٩} فَصَبَرْتَ عَلَيْهِمْ سَنِينَ
كَثِيرَةً، فَأَوْحَيْتَ إِلَى أَنْبِيَائِكَ أَنْ يُنْذِرُوهُمْ فَمَا
أَصغَوْا إِلَيْهِمْ، فَدَفَعْتَهُمْ إِلَى أَيْدِي شُعُوبِ
الْأَرْضِ. ^{٣٠} وَلَكِنَّكَ لِكثْرَةِ مَرَاكِحِكَ لَمْ
تَقْتَلِعْهُمْ وَلَمْ تُهْلِكْهُمْ لِأَنَّكَ إِلَهُ حَنُونٌ رَحِيمٌ.

^{٣١} «فَالآنَ يَا إِلَهِنَا الْعَظِيمَ الْقَادِرَ الرَّهيبَ
الْحَافِظَ الْعَهْدِ وَالرَّحْمَةَ لَا تَصغُرُ فِي عَيْنِكَ كُلُّ
هَذِهِ الْمَشَقَّاتِ الَّتِي أَصَابْنَا نَحْنُ وَمَوْلَاكُنَا
وَزُعَمَاءُنَا وَكَهَنَتُنَا وَأَنْبِيَائُنَا وَأَبَاءُنَا وَجَمِيعَ شَعْبِكَ
مُنْذُ أَيَّامِ مَلُوكِ أَشُورَ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ^{٣٢} وَأَنْتَ
عَادِلٌ وَمُحِقٌّ فِي كُلِّ مَا أَنْزَلْتَهُ بِنَا مِنْ نَكَبَاتٍ،
لَأَنَّا أَنْبَأْنَا. ^{٣٣} مَلُوكُنَا وَزُعَمَاءُنَا وَكَهَنَتُنَا وَأَبَاءُنَا لَمْ
يَعْمَلُوا بِشَرِيعَتِكَ وَلَمْ يُصغِرُوا إِلَى وَصَايَاكَ
وَإِنذَارَاتِكَ الَّتِي أَنْذَرْتَهُمْ بِهَا، ^{٣٤} وَلَا عَبْدُوكَ فِي
أَيَّامِ عَزِّهِمْ وَالْخَيْرِ الْعَظِيمِ الَّذِي أُعْطِيَتْهُمْ
وَالْأَرْضِ الْوَاسِعَةِ الْمُخَصَّصَةِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لَهُمْ، وَلَمْ
يَتُوبُوا عَنْ تَصَرُّفَاتِهِمْ الشَّرِّيرَةِ. ^{٣٥} وَهِيَ نَحْنُ الْيَوْمَ
عَبِيدٌ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لِأَبَائِنَا لِأَنَّا كَلَّمْنَا
ثَمَرَهَا وَخَيْرَهَا، ^{٣٦} هِيَ غَلَّتْهَا الْوَافِرَةُ بِأَخْذِهَا
الْمَلُوكُ الَّذِينَ وَلَّيْتَهُمْ عَلَيْنَا لِأَنَّا خَطَّيْنَا، وَهُمْ
مُتَسَلِّطُونَ عَلَى أَيْدِينَا وَعَلَى بَهَائِمِنَا كَمَا يَشَاؤُونَ،
وَنَحْنُ فِي ضَيْقٍ شَدِيدٍ».

^{٣٧} وَوَهَبْتَهُمْ مَمَالِكَ وَشُعُوبًا، وَمَهَّدْتَ لَهُمْ طَرِيقَ
الصَّحْرَاءِ فَمَلَكُوا أَرْضَ سِيحُونَ وَأَرْضَ مَلِكِ
حَسْبُونَ وَأَرْضَ عُوْجَ مَلِكِ بِأَشَانٍ.
^{٣٨} وَأَكْثَرْتَ أَوْلَادَهُمْ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، فَجِئْتَ
بِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتَ آبَاءَهُمْ أَنْ
يَدْخُلُوهَا وَيَمْتَلِكُوهَا ^{٣٩} فَدَخَلَ بَنُوهُمْ وَأَمْتَلَكُوا
أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي أَخضَعْتَ لَهُمْ سَكَّانَهَا،
وَدَفَعْتَ شَعْبَهَا وَمَلُوكَهُمْ إِلَى أَيْدِيهِمْ لِيَفْعَلُوا بِهِمْ
كَمَا يَشَاؤُونَ. ^{٤٠} فَأَخَذُوا مَدُنًا مُحَصَّنَةً وَأَرْضًا
مُخَصَّصَةً، وَأَمْتَلَكُوا بِيوتًا مَمْلُوءَةً بِالْخَيْرَاتِ وَأَبَارًا
مَحْفُورَةً وَكُرُومًا وَزَيْتُونًا وَأَشْجَارًا مُثْمِرَةً، وَأَكَلُوا
وَشَبِعُوا وَسَمِنُوا وَتَلَذَّوْا بِجُودِكَ الْعَظِيمِ. ^{٤١} ثُمَّ
أَغْضَبُوكَ وَتَمَرَّدُوا عَلَيْكَ وَبَدَّوْا شَرِيعَتَكَ وَقَتَلُوا
أَنْبِيَائَكَ الَّذِينَ أَنْذَرُوهُمْ لِيَرُدُّوهُمْ إِلَيْكَ، فَكَفَرُوا
بِكَ كُفْرًا عَظِيمًا. ^{٤٢} فَاسَلَّمْتَهُمْ إِلَى أَيْدِي
خُصُومِهِمْ فَأَذَلُّوهُمْ، وَفِي وَقْتِ ضَيْقِهِمْ صرَحُوا
إِلَيْكَ فَسَمِعْتَ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ صُرَاخَهُمْ،
وَبِمَرَاكِحِكَ الْكَثِيرَةِ أُعْطِيَتْهُمْ مُخَلَّصِينَ،
فَخَلَّصُوهُمْ مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ. ^{٤٣} فَلَمَّا أَطْمَأَنَّنُوا
عَادُوا إِلَى عَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَكَ، فَتَرَكْتَهُمْ فِي أَيْدِي
أَعْدَائِهِمْ. فَتَسَلَّطَ أَعْدَاؤُهُمْ عَلَيْهِمْ، فَتَابُوا
وَصرَحُوا إِلَيْكَ. فَاسْتَجَبْتَ لَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ
وَنَجَّيْتَهُمْ مَرَارًا لِكثْرَةِ مَرَاكِحِكَ. ^{٤٤} وَأَنْذَرْتَهُمْ
لِيَرُدُّوهُمْ إِلَى شَرِيعَتِكَ، فَتَجَبَّرُوا وَلَمْ يَسْمَعُوا

٢٢: رج عد ٢١: ٢١-٣٥.

٢٣: وكثرت أولادهم: رج تك ١٥: ٥، ٢٢: ١٧؛

تث ١: ١٠. الأرض أو أرض كنعان. رج تث ٣١: ٧.

٢٤: رج يش ١١: ٢٣.

٢٥: رج تث ٦: ١٠-١١.

٢٦-٢٨: رج قض ٢: ١١-١٦.

٢٩: بها الإنسان يجيء: رج لا ١٨: ٥.

٣٠: رج مل ١٧: ١٣-١٨؛ ٢ أخ ٣٦: ١٥-١٦.

٣٢: ملوك آشور: قول أو تغلت فلاسر

(رج ٢ مل ١٥: ١٩، ح ٢٩) شلمنصر وسرجون

(رج ٢ مل ١٧: ٣-٦، وخاصة آح ٦؛

عز ٤: ٢-١٠).

شعب إسرائيل يقطع عهداً

١٠ ولأجل هذا كلُّه نحن، شعب إسرائيل، نقطع عهداً ونكتبُ وزعمائنا واللاويون والكهنة يَخْتَمُونَ*.

٢ والذين ختموا هم الحاكمُ نَحَمِيَا بنُ حَكَلِيَا وصدقِيَا،^٣ والكهنة سَرَايَا وعَزْرِيَا ويرَمِيَا،^٤ وفَشَحُورُ وأمْرِيَا ومَلَكِيَا^٥ وحَطُّوشُ وشَبِنِيَا ومَلُوخُ^٦ وحَارِيْمُ ومَرَمِوثُ وعُوبَدِيَا^٧ ودَانِيَالُ وجِنَثُونُ وباروخُ^٨ ومَسَلَامُ وأَيُّا ومِيَامِينُ. ^٩ ومَعَزِيَا وبلجاي وشمعيا،^{١٠} واللاويون يشوعُ بنُ أَرْزِيَا ويثوي من بني حيناداد وقدميثلُ،^{١١} وأنسابوهم شَبِنِيَا وهودِيَا وقَلِيْطَا وفَلَايَا وحانانُ^{١٢} وميخا ورحوبُ وحشبيَا^{١٣} وزكُورُ وشَرَبِيَا وشَبِنِيَا^{١٤} وهودِيَا وباني وتينو،^{١٥} ورؤساء الشعب فرعوشُ وفَحَثُ ومُوآبُ وعِيْلَامُ وزُتُوْبَانِي^{١٦} وبُنِّيُّ وعَزْجَدُ وبياي^{١٧} وأدونيَا وبَعُوَايُ وعادينُ^{١٨} وأطيرُ وحزقيَا وعَزُورُ^{١٩} وهودِيَا وحشومُ وبيصاي^{٢٠} وحاريفُ وعناثوثُ ونبياي^{٢١} ومَجْفِعَاشُ ومَسَلَامُ وحزيرُ^{٢٢} ومَشِيرَبَيْثِيلُ وصادوقُ ويدوعُ^{٢٣} وقَلْطِيَا وحانانُ وعَنَايَا^{٢٤} وهوشعُ وحَنَنِيَا وحشوبُ^{٢٥} وهلوحيشُ وفلحا وشوبينُ^{٢٦} ورحومُ وحشَبْنَا ومَعَسِيَا^{٢٧} وأخيا وحانانُ وعانانُ^{٢٨} ومَلُوخُ وحريمُ وبعنه.

نصُّ العهد

٢٩ نحن، شعب إسرائيل وسائر الكهنة واللاويين والبوَّابِينَ والمُعْتَمِنِينَ وخُدَّامَ الهَيْكَلِ

وجميع الذين أفردوا عَنْ شُعُوبِ الأَرْضِ وَأَخَازُوا إِلَى شَرِيعَةِ اللَّهِ مَعَ نِسَائِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ وَمَنْ لَهُمْ مَعْرِفَةٌ وَفَهْمٌ،^{٣٠} نتعهدُ مع زعمائنا ونقسمُ على أن نسلُكَ في شريعةِ اللَّهِ الَّتِي أُعْطِيتْ عَلَى لِسَانِ مُوسَى عَبْدِ اللَّهِ، وَنَحْفَظُ جَمِيعَ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَيْنَا وَأَحْكَامَهُ وَفَرَائِضَهُ وَنَعْمَلُ بِهَا،^{٣١} وَأَنْ لَا نُعْطِيَ بَنَاتِنَا لَشُعُوبِ الأَرْضِ وَلَا نَأْخُذَ بَنَاتِهِمْ لَبَنَاتِنَا^{٣٢} وَأَنْ لَا نَشْتَرِيَ فِي السَّبْتِ وَلَا فِي يَوْمِ مُقَدَّسٍ بِضَاعَةً أَوْ مَا كَلَّأَ مِنْ أُمَّمِ الأَرْضِ الَّذِينَ يَجِئُونَ بِهَا فِي يَوْمِ السَّبْتِ لِيَبْعُوا*.^{٣٣} وَنَحْنُ نَتَّعِدُ أَيْضًا أَنْ نَتْرُكَ غَلَّةَ أَرْضِنَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَلَا نَطْلُبُ بِأَيِّ دِينَ، وَأَنْ نَفْرَضَ عَلَى أَنْفُسِنَا أَنْ نُؤَدِّيَ ثُلُثَ دِرْهَمٍ فِي السَّنَةِ لِخِدْمَةِ هَيْكَلِ إِلَهِنَا* :^{٣٤} لِخِزْرِ القُرْبَانِ، وَلِلتَّقْدِيمَةِ الدَّائِمَةِ، وَلِلْمُحْرِقَةِ الدَّائِمَةِ فِي السُّبُوتِ وَرُؤُوسِ الشُّهُورِ وَالْأَعْيَادِ، وَلِلْأَقْدَاسِ وَذَبَائِحِ الخَطِيئَةِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلِكُلِّ خِدْمَةٍ فِي هَيْكَلِ إِلَهِنَا.^{٣٥} أَمَّا إِدْخَالُ الحَطَبِ إِلَى هَيْكَلِ إِلَهِنَا لِلإِبْقَادِ عَلَى المَذْبَحِ، فَتَلْقَى قُرْعًا بَيْنَ الكَهَنَةِ وَاللاوِيِّينَ وَالشَّعْبِ لِإِدْخَالِهِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ فِي أَوْقَاتٍ مُعَيَّنَةٍ، سَنَةً فَسَنَةً، عَلَى مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الشَّرِيعَةِ.^{٣٦} وَنَحْنُ نَتَّعِدُ أَيْضًا أَنْ نَجِيءَ بِبَوَاكِرِ أَرْضِنَا وَبَوَاكِرِ ثَمَارِ كُلِّ شَجَرٍ، سَنَةً فَسَنَةً، إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ*،^{٣٧} وَأَنْ نُقَدِّمَ أَبْكَارَ بَنَاتِنَا وَبِهَاتِمِنَا إِلَى هَيْكَلِ إِلَهِنَا، لِلْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ فِيهِ،

تث ١٥ : ١-٢.

٣٣ : ق خر ٣٠ : ١١-١٦.

٣٦ : رج خر ٢٣ : ١٩، ٣٤ : ٢٦، تث ٢٦ : ٢.

١٠ : ١ : والكهنة يَخْتَمُونَ : ق ار ٣٢ : ٩-١٥.

٣١ : رج خر ٣٤ : ١٦، تث ٧ : ٣.

٣٢ : رج خر ٢٣ : ١٠-١١، لا ٢٥ : ١-٧.

يهودا عتاياب بن عزريا بن زكريا بن امرئيا بن شفتيا بن مهلتيل بن بني فارص^٦ ومعسيا بن باروخ بن كلحوزة بن خزاياب بن عدايا بن يوياريب بن زكريا بن الشيلوني^٧.^٨ جميع بني فارص الساكنين في اورشليم أربع مئة وثمانية وستون رجلا من الأشداء.

^٩ وهؤلاء بنو بنيامين: سلو بن مشلام بن بوعيد بن فدايا بن قولاياب بن معسيا بن إيشيل بن يشعيا،^{١٠} وبعده جباي سلاي تسع مئة وثمانية وعشرون^{١١} وكان يوثيل بن زكري وكبلا عليهم ويهوذا بن هسوة ثانيا على المدينة.

^{١٢} وسكن اورشليم من الكهنة يدعيا بن يوياريب وياكين^{١٣} وسرايا بن حلقيا بن مشلام بن صادق بن مريوث بن أخيطوب، رئيس كهنة هيكل الله،^{١٤} وهم مع أنسابهم ثمان مئة وأثنان وعشرون خادما في هيكل الله، وعدايا بن يروحام بن فلليا بن أمصي بن زكريا بن فشحور بن ملكيا،^{١٥} وهو مع أنسابه من رؤساء العشائر مثنان وأثنان وأربعون، وعمشاسي بن عزرايل بن أخزاي بن مشليموث بن إمير،^{١٦} وهو مع أنسابه مئة وثمانية وعشرون رجلا من الجبابرة الأشداء والوكيل عليهم زبدنيل بن هجدوليم.

^{١٧} وكان من اللاويين الذين سكنوا اورشليم شمعياب بن حشوب بن عزريقام بن حشيبا بن بوني^{١٨} وشبتاي ويوزاباد، وهما من رؤساء اللاويين القيمين على العمل الخارجي لهيكل

على ما هو مكتوب في الشريعة، وكذلك أبكار بقرنا وغنينا^{١٩}.^{٢٠} أن نحمل إلى الكهنة، إلى مخازن هيكل إلهنا، وأائل عجينا وقرايينا وتمر كل شجر، وأوائل الخمر والزيت، وإلى اللاويين أعشار أرضنا فيكون لهم العشر في جميع مزارعنا^{٢١}، ويكون الكهنة أبناء هرون مع اللاويين حين يجمعون العشر، على أن يؤدّي اللاويون عشر الأعشار لهيكل إلهنا^{٢٢} ليتخزن في المخازن^{٢٣} التي إليها يحمل بنو إسرائيل وبنو لاوي بواكير الحنطة والخمر والزيت، حيث تحفظ الآنية المقدسة ويقيم الكهنة والخدام والبوابون والمغنون، فنحن لا نهمل هيكل إلهنا.

الساكنون في اورشليم

١١ وسكن زعماء الشعب في اورشليم، أما سائر الشعب فآلقوا القرعة لأختيار واحد من عشرة ليسكن في اورشليم، المدينة المقدسة، على أن يسكن التسعة الباقون في المدن الأخرى. وبارك الشعب جميع الذين قدموا أنفسهم طوعا ليسكنوا في اورشليم.

^{٢٤} ففي المدن الأخرى يهوذا سكن الشعب والكهنة واللاويون وخدام الهيكل^{٢٥} وبنو عبيد سليمان، كل واحد في ملكه في مدينته. هؤلاء أعيان البلاد الذين سكنوا في اورشليم،^{٢٦} وهم من بني يهوذا وبني بنيامين. فمن بني

٣٧ : رج خر ١٣ : ١ - ٢ .

٣٨ : حصة الكهنة اللاويين : رج عد ١٥ : ١٨ - ٢١ ،

١٨ : ٢١ - ٢٤ .

٣٩ : عشر الأعشار لهيكل إلهنا : رج عد ١٨ : ٢٦ .

١١ . ٣ : وخدام الهيكل : رج آ ٢١ : عز ٢ : ٥٥ . ح .

كل في مدينته : رج ٧ : ٢٢ .

وبذلك سكنوا من بئر سبع إلى وادي هُوم.
 ٣١ وسكن بنو بنيامين من جبع إلى مخماس
 وعبًا وبيت إيل وتوابعا^{٣٢} وعناوث ونوب وعنتية^{٣٣}
 وحاصور ورامه وجتايم^{٣٤} وحديد وصوعيم
 ونبلاط^{٣٥} ولود وأونو وادي الصناعر^{٣٦} وكان من
 اللاويين في أرض يهوذا من أتقلوا للسكن في
 أرض بنيامين.

أسماء الكهنة واللاويين

١٢ وهؤلاء هم الكهنة واللاويون الذين
 صعدوا مع زربابل بن شلتنيل يشوع رئيس
 الكهنة: سرايا ويرميا وعزرا^٢ وأمريا وملوخ
 وحطوش^٣ وشكنيا ورحوم ومريموث^٤ وعدو
 وجتوي وأبيا^٥ وميامين وعديا وبلجة^٦ وشمعيا
 ويوباريب ویدعيا^٧ وسلو وعموق وحلقيا
 ویدعيا. هؤلاء هم رؤوس الكهنة وأنبأؤهم في
 أيام يشوع.

^٨ واللاويون: يشوع وبنوي وقدميشل وشرنيا
 ويهوذا ومتيا الذي كان يتولى التهلل بحمد لله
 وأنبأؤه^٩ وببقيا وعني اللذان وقفا مقابلهم في
 الحراسة. ^{١٠} ويشوع رئيس الكهنة ولد يوباقيم
 ويوباقيم ولد ألباشيب وألباشيب ولد يوباداع
^{١١} ويوباداع ولد يونانان ويونانان ولد يدوع.

رؤساء عشائر الكهنة

^{١٢} وفي أيام يوباقيم كان هؤلاء الكهنة
 رؤساء عشائرهم: لعشيرة سرايا مرابيا، وليرميا
 حننيا، ^{١٣} ولعزرا مشلام، ولأمريا يوحانان،

الله. ^{١٧} ومتيا بن ميخا بن زبدي بن آساف،
 وهو رئيس جوقه التهلل بحمد الله في الصلاة،
 وببقيا مساعده من بين أنسابه وعبدنا بن شموع
 بن جلال بن يدوثون. ^{١٨} وجميع هؤلاء اللاويين
 الساكنين في أورشليم، المدينة المقدسة، مثنان
 وثمانية وأربعون، ^{١٩} والبوابون عقوب وطمون
 وأنبأؤهما حارسو الأبواب مئة وأثنان وسبعون.
^{٢٠} وكان سائر بني إسرائيل من الكهنة
 واللاويين يسكنون في مدن يهوذا، كل واحد في
 ملكه. ^{٢١} وأما خدام الهيكل فسكنوا في تلة
 عوفل^{٢٢} بأورشليم، وكان صباحا وجشفا وكيلين
 عليهم. ^{٢٣} وكان وكيل اللاويين في أورشليم على
 خدمة هيكل الله عزري بن باني بن حشيبا بن
 متيا بن ميخا من بني آساف المغنين ^{٢٤} لأن
 وصية الملك فرضت على هؤلاء المغنين أن
 يتناولوا على الغناء في هيكل الرب كل يوم.
^{٢٥} وكان قتحيا بن مشيزبتيل من بني زارح بن
 يهوذا مستشار ملك الفرس في كل أمور
 الشعب.

الساكنون في المدن الأخرى

^{٢٥} وفي القرى مع حقولها سكن من بني
 يهوذا في قرية أربع وتوابعا وديبون وتوابعا
 ويقبصثيل وقراها. ^{٢٦} وسكن منهم في قرى يشوع
 ومولادة وبيت فالط^{٢٧} وحصر شوعال وبئر سبع
 وتوابعا. ^{٢٨} وفي صقلع ومكونة وتوابعا، ^{٢٩} وفي
 عين رمون وصرعة ويرموث^{٣٠} وزانوح وعدلام
 وقراها، وفي لخيش وحقولها وعزيقة وقراها

الصُّنُوجِ وَالرَّبَابِ وَالْقِيَانِيرِ. ^{٢٨} فَاجْتَمَعَ الْمُعْتُونُ
بَنُو لَآوِيَّ مِنْ ضَوَاحِي أُورُشَلِيمَ وَمِنْ قُرَى
النُّطُوفِيِّينَ ^{٢٩} وَمِنْ بَيْتِ الْجِلْجَالِ وَحُقُولِ جَبَعٍ
وَعَزْمُوتَ، لِأَنَّ الْمُعْتِينَ كَانُوا بَنُو لَهُمْ قُرَى
حَوْلَ أُورُشَلِيمَ. ^{٣٠} وَتَطَهَّرَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ
بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ وَكَذَلِكَ طَهَّرُوا الشَّعْبَ
وَالْأَبْوَابَ وَالسُّورَ.

^{٣١} فَأَصْعَدْتُ أَعْيَانَ يَهُودَا عَلَى السُّورِ وَعَيَّنْتُ
فُرُوقَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ لِلتَّسْبِيحِ لِلَّهِ. فَسَارَتْ الْأُولَى
جِهَةَ الْيَمِينِ* عَلَى السُّورِ نَحْوَ بَابِ الزُّبُلِ.
^{٣٢} وَبَعْدَهَا سَارَ هَوْشَعْيَا وَنَصَفَ زُعْمَاءُ يَهُودَا.
^{٣٣} وَعَزْرَبَا وَعَزْرَا وَمَسْلَامُ* ^{٣٤} وَيَهُودَا وَبَنِيَامِينُ
وَشَمْعِيَا وَإِزْمِيَا. ^{٣٥} وَسَارَ بَنُو الْكَهَنَةِ الْحَامِلُونَ
الْأَبْوَابَ وَهُمْ زَكَرْيَا بْنُ يُونَانَانَ بْنِ شَمْعِيَا بْنِ مَتْنِيَا
بْنِ مِيخَايَا بِنِ زَكُورَ بْنِ آسَافَ* ^{٣٦} وَأَنْسِيَاوَهُ شَمْعِيَا
وَعَزْرَنْبِلُ وَمِلَلَايُ وَجِلَلَايُ وَمَاعَايُ وَتَنْتَبِيلُ
وَيَهُودَا وَحَنَانِي، وَهُمْ حَامِلُونَ آلَاتِ الْأَحْجَانِ الَّتِي
أَقْرَاهَا دَاوُدُ رَجُلُ اللَّهِ، يَتَقَدَّمُهُمْ عَزْرَا الْعَالِمُ
بِالشَّرِيعَةِ. ^{٣٧} فَصَعِدُوا عِنْدَ بَابِ الْعَيْنِ الَّذِي
مُقَابِلُهُمْ عَلَى دَرَجٍ مَدِينَةِ دَاوُدَ عِنْدَ مَطْلَعِ
السُّورِ، فَوْقَ بَيْتِ دَاوُدَ، إِلَى بَابِ الْمِيَاةِ جِهَةَ
الْمَشْرِقِ. ^{٣٨} وَسَارَتْ فُرُوقَةُ التَّسْبِيحِ الْأُخْرَى
قِبَالَتَهُمْ، وَأَنَا وَرَاءَهَا، وَنَصَفُ الشَّعْبِ عَلَى
السُّورِ مِنْ عِنْدِ بُرْجِ التَّنَانِيرِ إِلَى السُّورِ الْعَرِيضِ.
^{٣٩} وَمِنْ فَوْقِ بَابِ أُفْرَايِمَ وَالْبَابِ الْعَتِيقِ* وَبَابِ

^{١٤} وَلْمَلِكُو يُونَانَانَ، وَلشَّبْنِيَا يَوْسُفُ، ^{١٥} وَلْحَرِيمَ
عَدْنَا، وَلْمَرَايُوثَ حَلْفَايُ، ^{١٦} وَلَعِدُّو زَكَرْيَا،
وَلْحِتُّونَ مَسْلَامُ، ^{١٧} وَلَأَيَّا زَكَرْيَا، وَلْمِنِيَامِينَ*
وَمُوعِدِيَا فِلْطَايُ، ^{١٨} وَلِلْبَلْجَةِ شَمُوعُ، وَلشَمْعِيَا
يَهُونَانَانَ، ^{١٩} وَلِيُوبَارِيَبَ مَتْنَايُ، وَلِبَدْعِيَا
عَزْيُ، ^{٢٠} وَلِسَلَايَ فَلَآيُ، وَلِعَامُوقَ عَابِرُ،
^{٢١} وَلِحَلْفِيَا حَشْبِيَا وَلِبَدْعِيَا تَنْتَبِيلُ.

^{٢٢} وَكَانَ رُؤَسَاءَ عَشَائِرِ اللَّاَوِيِّينَ فِي أَيَّامِ
أَلْيَاشِيبَ وَبُوبَادَاعَ وَبُوحَانَانَ وَيَدُوعَ مَدُونِينَ فِي
سَفَرِ أَنْجَارِ الْأَيَّامِ، وَكَذَلِكَ الْكَهَنَةُ، فِي أَيَّامِ
دَارِيُوسَ الْفَارِسِيِّ* ^{٢٣} وَأَمَّا رُؤَسَاءُ عَشَائِرِ
الِّلَّاَوِيِّينَ فَلَمْ يَدُونُوا إِلَّا فِي أَيَّامِ بُوحَانَانَ بْنِ
أَلْيَاشِيبَ.

^{٢٤} وَكَانَ رُؤَسَاءَ اللَّاَوِيِّينَ: حَشْبِيَا وَشَرَبِيَا
وَيَشُوعُ بْنُ قَدْمَثِيلَ وَأَنْسَبَاوُهُمْ فُرُوقَةٌ تَبَادَلُ
الْحَمْدَ وَالتَّهْلِيلَ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ بِحَسَبِ وَصِيَّةِ
دَاوُدَ رَجُلِ اللَّهِ. ^{٢٥} وَكَانَ مَتْنِيَا وَبَقْبِيَا وَعُوبَدِيَا
وَمَسْلَامُ وَطَلْمُونُ وَعَقُوبُ بُوَابِينَ يَتَوَلَّوْنَ الْحِرَاسَةَ
عِنْدَ دِهَالِيزِ الْأَبْوَابِ. ^{٢٦} هُوَلاءِ كَانُوا فِي أَيَّامِ
يُوبَاقِيمَ بْنِ يَشُوعَ بْنِ يَوْصَادَاقَ، وَفِي أَيَّامِ نَحْمِيَا
الْحَاكِمِ، وَعَزْرَا الْكَاهِنِ الْعَالِمِ بِالشَّرِيعَةِ.

تدشين سور أورشلیم

^{٢٧} فَلَمَّا دُشِّنَ سُورُ أُورُشَلِيمَ دُعِيَ اللَّاَوِيُّونَ
مِنْ جَمِيعِ أَمَاكِيهِمْ لِلْحَضُورِ إِلَى أُورُشَلِيمَ
لِيُدْشِّنُوا بِالْفَرَحِ وَالتَّسْبِيحِ وَالغِنَاءِ، عَلَى أَنْعَامِ

١٢ . ١٧ : ولنيامين : لا يورد النص العربي اسم

الكاهن في عشيرة نينامين .

٢٢ : بشر النص إلى داريوس الثالث (٣٣٦-٣٣١) .

رج عز ٤ : ٥ .

٣١ : جهة اليمين أي نحو الجنوب . تتطلق الجوقتان من

باب الوادي (٣ : ١٣) وتدور كل منهما حول نصف سور

المدينة . أما في ما يخص الأبواب رج ف ٣ .

٣٩ : الباب العتيق : رج ٣ : ٦ ح .

نحميا وما قام به من إصلاح

١٣ وفي ذلك اليوم قرئ في كتاب موسى على مسمع الشعب فوجد فيه مكتوباً أن لا يدخل العمونيون ولا الموابيون في جماعة الله إلى الأبد^٦، لأنهم لم يستقبلوا بني إسرائيل بالخبز والماء، بل استأجروا عليهم بلعام ليلعنهم فحوّل إلهنا اللعنة بركة^٧. فلما سمعوا ما تقول الشريعة فرزوا كلّ دخيل من بني إسرائيل.

^٨ وكان ألياشيب الكاهن مؤملي قبل ذلك على خزينة هيكل إلهنا وهو من أقرباء طوبيا، فهياً طوبياً عرفه عظمة توضع فيها التقدمة والبحور والآنية وعشور الحنطة والخمر والزيت، وهذه فريضة الشعب للآويين والمغنين والبوايين وتقديمتهم للكهنة. ^٩ وفي هذه المدة كلها لم أكن أنا في أورشليم لأنني في السنة الثانية والثلاثين لأرتخشنا، ملك بابل^{١٠}، دخلت على الملك، وبعد أيام أستأذنت منه^{١١} وعدت إلى أورشليم وعلمت بالشّر الذي فعله ألياشيب حين أعد طوبياً عرفه في دور هيكل الله. ^{١٢} فأغضبي ذلك جداً وطرحت جميع آنية بيت طوبياً من الغرفة خارجاً، ^{١٣} وأمرت فطهروا الغرف، وأعدت إلى هناك آنية هيكل الله مع البحور والتقدمة للكهنة.

^{١٤} وعلمت أيضاً أن نصيب الآويين والمغنين من عشور الحنطة والخمر والزيت لم

السّمك وبرج حنثيل وبرج المئة إلى باب الغنم، ووقفوا في باب السجن. ^{١٥} ووقفت فرقتا التسبيح في بيت الله، وأنا نصف الرّعاء معي، ^{١٦} وكذلك الكهنة ألياقيم ومعشيا ومينامين وميخايا والوعيناي وزكريّا وحنيّا، وهم حاملون الأبواق، ^{١٧} ومعشيا وشمعيا والعازار وعزّي ويوحانان وملكيّا وعيلام وعازر. وغنى المغنون بأصواتهم يقودهم بزرحيا. ^{١٨} وفي ذلك اليوم ذبحوا ذبائح عظيمة وفرحوا لأن الله فرّحهم فرحاً عظيماً، وفرحت النساء والأولاد، وسمع فرح أورشليم من مسافة بعيدة.

^{١٩} وأقيم في ذلك اليوم رجال على الغرف التي تُخزن فيها القرايين والبواكير والعشور، ليجمعوا من حقول المدن ما جعلته الشريعة من نصيب الكهنة والآويين، لأن بني يهوذا فرحوا بالكهنة والآويين القائمين بعملهم ^{٢٠} في خدمة إلههم ومراسم التطهير وتقيّد البوايون والمغنون بما أمر به داود وسليمان أبه. ^{٢١} فمين القديم من أيام داود وآساف، تم ترتيب رؤساء المغنين وأغاني التسبيح والاعتراف لله. ^{٢٢} وكان جمع بني إسرائيل في أيام زربابل ونحميا يؤدون ما عليهم للمغنين والبوايين، كل يوم في يوم. وكانوا يُقدّمون إلى الآويين عطاياهم المكرّسة للرب، والآويون يُقدّمون منها إلى الكهنة بني هرون.

٦ : ملك بابل - جعل ملوك الفرس إحدى عواصمهم في بابل، لهذا سمي أرخششنا هنا ملك بابل. السنة الثانية والثلاثين: سنة ٤٣٢ ق م (ق ١: ح).

٤٥ : البوايون والمغنون: رج ١ ح ٢٥-١-٨،

٢٦-١-١٢.

١٣ : ١ : رج ت ٢٣-٤-٦.

٢ : رج عد ٢٢-١-٤٦ ت ٢٣-٣-٥.

١٩ وأمرتُ بإغلاقِ أبوابِ أُورُشليمَ قَبْلَ كُلِّ سَبْتٍ عِنْدَ حُلُولِ الظَّلامِ وَأَوْصَيْتُ بَأَنْ لَا تَفْتَحَ إِلَّا بَعْدَ السَّبْتِ* ، وَأَقَمْتُ بَعْضَ رِجَالِي عَلَى الأبوابِ لِئَلَّا يَدْخُلَ أَحَدٌ بِحِمْلٍ فِي يَوْمِ سَبْتِ .
 ٢٠ فَبَاتَ التَّجَّارُ وَبَاعَهُ جَمِيعَ البِضَاعِ خَارِجَ أُورُشليمَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ* . ٢١ فَأَنْذَرْتُهُمْ وَقُلْتُ لَهُمْ : «لِمَاذَا تَبْتَغُونَ لِيَلْتَكُمَ أَمَامَ السُّورِ؟ لَا نَفْعَ مِنْ أَنْتَظَارِكُمْ طُلُوعِ الصَّبَاحِ . إِنْ عُدْتُمْ إِلَى ذَلِكَ فَأَنْبِي أقبضُ عليكم» . فَمِنْ ذَلِكَ الوَقْتِ لَمْ يَعودوا يَأْتُونَ فِي السَّبْتِ . ٢٢ وَأَمَرْتُ اللّٰوِيِّينَ بَأَنْ يَتَطَهَّرُوا بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ وَيَجِئُوا وَيَحْرُسُوا الأبوابَ حِرْصًا عَلَى قَدَاسَةِ السَّبْتِ .
 أذْكَرُنِي يَا اللهُ هَذَا أَيْضًا . وَأَرْحَمْنِي بِعَظِيمِ رَحْمَتِكَ .

٢٣ وَفِي تِلْكَ الأَيَّامِ أَيْضًا رَأَيْتُ يَهُودًا تَرَوَّجُوا نِسَاءً أَشْدودِيَّاتٍ وَعَمونِيَّاتٍ* وَمَوآبِيَّاتٍ* ، ٢٤ وَكَانَ كَلَامُ أَوْلَادِهِمْ خَلِيطًا مِنْ لُغَةِ أَشْدودَ وَسِوَاهَا ، وَمَا كَانُوا يُحْسِنُونَ التَّكَلَّمَ بِالْيَهُودِيَّةِ . ٢٥ فَخَاصَمْتُهُمْ وَلَعْنَتُهُمْ وَضَرَبْتُ مِنْهُمُ رِجَالًا وَنَتَفْتُ شَعْرَهُمْ ، وَأَسْتَحَلَفْتُهُمْ بِاللَّهِ أَنْ لَا يُعْطُوا بَنَاتِهِمْ لِهؤلاءِ الغُرباءِ وَلَا يَأْخُذُوا بَنَاتِهِمْ لِبَنِيهِمْ وَلَا لَهُمْ* . ٢٦ وَقُلْتُ لَهُمْ : «أَمَا هَذَا خَطِيءٌ سَلِيمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ؟ لِمَ يَكُنُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الأُمَّمِ مَلِكٌ

يُعْطَى لَهُمْ . فَتَرَكُوا الخِدْمَةَ وَأَنْصَرَفُوا ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى أَرْضِهِ* . ١١ فَخَاصَمْتُ وِلَاةَ الأَمْرِ وَقُلْتُ «لِمَاذَا أَهْمَلْتُمْ هَيْكَلَ اللهِ؟» ثُمَّ جَمَعْتُ اللّٰوِيِّينَ وَالْمَغْنِينِ وَأَعَدْتُهُمْ إِلَى عَمَلِهِمْ . ١٢ وَرَفَعَ جَمِيعُ شَعْبِ يَهُودَا عَشْرَ الحِنْطَةِ وَالخَمِيرِ وَالزَّيْتِ إِلَى الخَزَائِنِ* ، ١٣ فَأَقَمْتُ حِرْصًا عَلَى الخَزَائِنِ وَهُمْ شَكَلِيَا الكَاهِنُ وَصَادِقُ العَالِمُ بِالشَّرِيعَةِ وَفَدَايَا اللّٰوِيُّ وَمَعَهُمُ حَانَانُ بْنُ ذَكُورِ بْنِ مَتْنَا ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُعَدُّونَ مِنَ الأَمْنَاءِ وَيَتَوَلَّوْنَ التَّوْزِيعَ عَلَى أَنْبِيَاءِهِمْ . ١٤ فَأَذْكَرُنِي يَا اللهُ هَذَا ، وَلَا تَنْسَ كَمْ أَحْسَنْتُ إِلَى هَيْكَلِكَ يَا إِلَهِي وَحَفِظْتُ فَرَائِضَكَ . ١٥ وَفِي تِلْكَ الأَيَّامِ رَأَيْتُ فِي يَهُودَا قَوْمًا يَدُوسُونَ العِيبَ فِي المَعَاوِجِ فِي السَّبْتِ ، وَآخَرِينَ يَجِئُونَ بِأَكْدَاسٍ مِنَ القَمْحِ يُحْمَلُونَهَا عَلَى الحَمِيرِ ، وَيَخْمِرُ أَيْضًا وَعَنْبٍ وَتِينٍ وَمَا إِلَى ذَلِكَ ، وَيَدْخُلُونَ بِهِ أُورُشليمَ فَأَنْذَرْتُهُمْ أَنْ لَا يَبِيعُوا شَيْئًا فِي السَّبْتِ* . ١٦ وَكَانَ الصُّورِيُّونَ* المَقِيمُونَ بِأُورُشليمَ يَحْمِلُونَ السَّمَكَ وَكُلَّ نَوْعٍ مِنَ المِيعَاتِ وَيَبِيعُونَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ لِبَنِي يَهُودَا . ١٧ فَخَاصَمْتُ وِلَاةَ الأَمْرِ فِي يَهُودَا وَقُلْتُ لَهُمْ : «مَا هَذَا الشَّرُّ الَّذِي تَفْعَلُونَهُ وَتُدْنَسُونَ يَوْمَ السَّبْتِ؟ ١٨ أَمَا فَعَلَ آبَاؤُكُمْ هَكَذَا ، فَجَلَبَ إِلَهُنَا كُلُّ هَذَا الشَّرِّ عَلَيْنَا وَعَلَى هَذِهِ المَدِينَةِ؟»

١٩ : يبدأ السبت منذ مساء الجمعة (الساعة ٦ مساء)

ويستهي مساء يوم السبت .

٢٠ : منع التجار من العمل في المدينة يوم السبت فأقاموا خارج المدينة يعرضون بضاعتهم .

٢٣ : أشدوديات وعمونيات : من أشدود وعمون .

الموآبيات : من موآب الواقعة شرقي البحر الميت .

٢٣-٢٥ : رج خر ٣٤ : ١١-١٦ ، نث ٧ : ١-٥ .

١٠ : رج نث ١٢ : ١٩ .

١٢ : رج ملا ٣ : ١٠ .

١٥ : رج خر ٢٠ : ٨-١٠ ، نث ٥ : ١٢-١٤ ،

ار ١٧ : ٢١-٢٢ .

١٦ : الصوريون : شعب يعيش بجانب البحر ويتاجر بالسمك .

١٨ : كل هذا الشر : أي دمار المدينة والسبي .

مِثْلُهُ ، وَكَانَ مَحْبُوبًا عِنْدَ اللَّهِ * فَأَقَامَهُ اللَّهُ مَلِكًا
 عَلَى جَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ ، وَمَعَ ذَلِكَ كَانَتِ
 النِّسَاءُ الأَجْنِبِيَّاتُ سَبِيلًا لَهُ إِلَى الخَطِيئَةِ * .
 ٢٧ أَفْسَكْتُ لَكُمْ عَلَى فِعْلِ هَذَا الشَّرِّ العَظِيمِ
 كُلِّهِ وَنَحُونُ إِلَهَنَا بِتَزْوَاجِ النِّسَاءِ الأَجْنِبِيَّاتِ ؟ *
 ٢٨ وَكَانَ وَاحِدٌ مِنْ بَنِي يُوبَادَاعَ بْنِ أَلْيَاشِيبَ
 الكَاهِنِ العَظِيمِ صِهْرًا لِسَبَلَطَ الحُورُونِيِّ * ،
 فَطَرَدْتُهُ مِنْ عِنْدِي ، مِنْ أُورُشَلِيمَ .

٢٩ أَذْكَرُ يَا إِلَهِي وَعَاقِبُ جَمِيعِ الَّذِينَ ذَنَبُوا
 الكَهَنُوتَ وَعَهْدَكَ لِلْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ .
 ٣٠ أَمَّا أَنَا فَطَهَّرْتُ الشَّعْبَ مِنْ كُلِّ غَرِيبٍ
 وَوَضَعْتُ نِظَامًا لِلْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ ، كُلُّ وَاحِدٍ فِي
 خِدْمَتِهِ ، ٣١ وَرَبَّيْتُ طَرِيقَةَ التَّبَرُّعِ بِالحَطْبِ *
 لِمَدْبَحِ هَيْكَلِ اللَّهِ فِي الأَوْقَاتِ المُعَيَّنَةِ وَتَقَدِّمَةِ
 بواكِرِ الغَلالِ .
 فَأَذْكَرُنِي يَا إِلَهِي بِالخَيْرِ * .

٣١ : التبرع بالحطب : رج ١٠ : ٣٥ ح . فاذكري بالخير
 أو : اذكري لكل ما عملت من الخير .

٢٦ : محبوباً عند الله : رج ٢ ص ١٢ : ٢٤ - ٢٥ . سبيلاً
 إلى الخطيئة : رج ١ مل ١١ : ١ - ٨ .
 ٢٨ : سبطلط الحوروني : رج ٢ : ١٠ ، ٣ : ٣٣ .

أستير

المقدمة

يروى كتاب أستير قصة جماعة يهودية نجت من حكم بالموت عليها . تدور هذه الأحداث أيام كان سلطان الفرس يمتد من الهند إلى مصر عبر الشرق الأوسط . وقتها كان قسم كبير من اليهود المسيبين ما زالوا في السبي بعد قرار كورث وسقوط الحكم البابلي سنة ٥٣٩ ق م ، وهناك مارسوا هؤلاء اليهود شرائعهم وعاداتهم التي تختلف عن عادات وشعائر سائر الشعوب ، ممّا سبب العداوة لهم مع هؤلاء الشعوب .

يتحدّث كتاب أستير عن الصراع بين هامان ، وزير الملك أحشوروش ، وبين مردخاي ، الموظف اليهودي . بتوجيه من مردخاي صارت أستير ملكة فارس ونجحت في إبعاد الخطر الذي كان يتهدد شعبها . فصار اليوم المحدد لإفناء شعبها يوم هزيمة لأعدائها . وذلك اليوم كان عيد الفوريم الذي يحتفل به اليهود في الربيع ، قبل عيد الفصح . وهكذا في سياق قصة أستير ينكشف لنا أصل هذا العيد .

يبرز كتاب أستير الرّوح الوطنيّة والرغبة في الانتقام ، وهذا ما يصدم القارئ اليوم . أراد اليهود أن يدافعوا عن أنفسهم لكنهم لم يتوقفوا عند حدٍ ، فقتلوا أعداءهم . العنف يولد العنف ، وهذا يتنافى وروح العهد الجديد . أما شعب العهد القديم فرأى في قصة أستير مثلاً آخر عن الخلاص العظيم الذي يهبه الله لشعبه .

عصيان الملكة

شُوشَن* العاصمة^٢ عَمِلَ في السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ مَلِكِهِ وَنَجْمَةً لِيَجْمَعَ رِجَالَ حَاشِيَتِهِ وَقَادَةَ جَيْشِ فَارِسَ وَمَادِي^٣ وَأَشْرَافِ الْأَقَالِيمِ وَوَلَاتِنَهَا ، وَأَظْهَرَ أَمَامَهُمْ غِنَى مَمْلَكَتِهِ الْمَجِيدَةِ وَجَلَالَ مَجْدِهِ الْعَظِيمِ أَيْامًا كَثِيرَةً بَلَغَتْ مِئَةَ وَثَمَانِينَ

١ . ١ : أحشوروش هو أحشوروش الأول الذي حكم

مملكة فارس من سنة ٤٨٦ إلى سنة ٤٦٤ ق م .

٢ : شوشن : تقع شرقي بابل وهي إحدى العواصم الشتوية

المملكة فارس .

٣ : جيش فارس ومادي . أي : الشعوب المختلفة التي

تؤلف جيش فارس . رج ١٤١ .

المُقرَّبِينَ إِلَيْهِ الَّذِينَ يَحْتَلُونَ أَعْلَى الْمَنَاصِبِ فِي الْمَمْلَكَةِ، وَهُمْ كَرَّشْنَا وَشِتَارُ وادمانا وَتَرْشِيشُ وَمَرَمَسُ وَمَرَسْنَا وَمُوكَانُ،^{١٥} وَقَالَ لَهُمْ: «مَاذَا نَفْعَلُ بِالْمَمْلَكَةِ وَشَتِي بِحَسَبِ الْقَانُونِ لِأَنَّهَا لَمْ تَعْمَلْ بِمَا أَمَرْتُهَا بِهِ عَلَى لِسَانِ الْخِصْيَانِ؟»^{١٦} فَقَالَ مُوكَانُ لِلْمَلِكِ وَالرُّؤَسَاءِ: «إِنَّ وَشَتِي الْمَلِكَةَ لَمْ تُسَيِّئْ إِلَى الْمَلِكِ وَحَدَهُ، بَلْ أَيْضًا إِلَى الْقَادَةِ وَالشُّعُوبِ فِي جَمِيعِ أَقْلِيمِ الْمَلِكِ أَحْشُورِوشَ^{١٧} لِأَنَّ خَيْرَ مَا فَعَلْتَهُ لِلْمَلِكِ سَيَّصِلُ إِلَى مَسَامِعِ جَمِيعِ النِّسَاءِ، فَيَحْتَقِرْنَ أَزْوَاجَهُنَّ وَيَقْتُلْنَ: أَمَرَ الْمَلِكُ أَحْشُورِوشَ بِإِحْضَارِ وَشَتِي الْمَلِكَةَ إِلَيْهِ فَلَمْ تَجِبْ!»^{١٨} وَفِي هَذَا الْيَوْمِ، قَبْلَ أَنْ يَنْقَضِيَ، سَتَّخِرُ نِسَاءَ جَمِيعِ أَرْكَانِ الْمَمْلَكَةِ فِي فَارِسَ وَمَادِي أَزْوَاجَهُنَّ بِمَا فَعَلْتَهُ الْمَلِكَةُ، فَيَعُمُّوا الْاسْتِنكَارَ وَالغَضَبَ.^{١٩} فَإِنْ شَاءَ الْمَلِكُ أَمَرَ بِأَنْ لَا تَدْخُلَ وَشَتِي إِلَى مَجْلِسِهِ، وَأَنْ يُدَوَّنَ هَذَا الْأَمْرُ فِي قَوَانِينِ فَارِسَ وَمَادِي حَتَّى لَا يَنْقُضَ، وَأَنْ يُعْطِيَ الْمَلِكُ مَقَامَهَا كَمَمْلِكَةٍ لِمَنْ هِيَ خَيْرٌ مِنْهَا.^{٢٠} وَيُعَمَّمُ هَذَا الَّذِي أَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ فِي جَمِيعِ مَمْلَكَتِهِ الْعَظِيمَةِ، فَيُكْرِمُ كُلَّ النِّسَاءِ أَزْوَاجَهُنَّ مِنَ الْكَبِيرِ إِلَى الصَّغِيرِ.^{٢١} فَاسْتَحْسَنَ الْمَلِكُ وَالرُّؤَسَاءُ مَشُورَةَ مُوكَانُ وَعَمِلَ الْمَلِكُ بِهَا.^{٢٢} فَأَرْسَلَ رَسَائِلَ إِلَى جَمِيعِ أَقْلِيمِ مَمْلَكَتِهِ، كُلِّ إِقْلِيمٍ بِكِتَابَتِهِ وَكُلِّ شَعْبٍ بِلُغَتِهِ،^{٢٣} أَنْ يَكُونَ كُلُّ رَجُلٍ سَيِّدًا فِي بَيْتِهِ وَلَهُ الْكَلِمَةُ الْأَخِيرَةُ.

يَوْمًا. ^{٢٤} وَلَمَّا أَنْقَضْتَ عَمَلِ الْمَلِكِ وَلِحْمَةً أُخْرَى لَجَمِيعِ سُكَّانِ شُوشَنَ الْعَاصِمَةِ، كِبَارِهِمْ وَصِغَارِهِمْ، اسْتَفْرَقَتْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي دَارِ حَدِيقَةِ قَصْرِ الْمَلِكِ،^{٢٥} حَيْثُ كَانَتْ سَتَائِرُ بِيضٍ وَخُضْرٍ وَسَمَنْجُونِيَّةٌ مُعَلَّقَةٌ بِحَالِ كَثَانٍ وَأَرْجَوَانٍ يَحْلِقُ فِضَّةً وَأَعْمِدَةٌ رُخَامٍ، وَأَسِيرَةٌ^{٢٦} مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ عَلَى رُخَامٍ أَيْضًا وَمَرَمَرٌ وَدُرٌّ وَأَحْجَارٌ كَرِيمَةٌ.^{٢٧} وَكَانَ الْخَمْرُ يُسْقَى بِأَنْبِيَّةٍ مِنْ ذَهَبٍ مُخْتَلِفَةٍ الْأَشْكَالِ وَبِكَثْرَةٍ تَلِيقُ بِكَرَمِ الْمَلِكِ.^{٢٨} وَكَانَ الْمَدْعُوعُونَ يَشْرَبُونَ قَدْرَ مَا يَطْلُبُونَ وَلَا يُجْبَرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ، لِأَنَّ الْمَلِكَ أَمَرَ جَمِيعَ خَدَمِ قَصْرِهِ أَنْ يُعَامِلُوا كُلَّ وَاحِدٍ بِمَا يُرِيدُهُ.^{٢٩} وَصَنَعَتْ وَشَتِي الْمَلِكَةَ أَيْضًا وَلِحْمَةً لِلنِّسَاءِ فِي دَارِ الْمَلِكِ.

^{٣٠} وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، لَمَّا أَتَشَى قَلْبُ الْمَلِكِ بِالْخَمْرِ، أَمَرَ مَهُومَانَ وَبِرْتَانَا وَحَرْبُونَا وَبَغْتَا وَأَبْغَتَا وَزَيْتَارَ وَكَرَّكَسَ وَهُمْ الْخِصْيَانُ السَّبْعَةُ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ،^{٣١} أَنْ يُحْضِرُوا وَشَتِي الْمَلِكَةَ إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ بِالتَّاجِ لِيَرَى النَّاسُ وَأَرْكَانُ الْمَمْلَكَةِ جَمَالَهَا، لِأَنَّهَا كَانَتْ رَائِعَةً الْحُسْنِ.^{٣٢} وَلَمَّا بَلَغَهَا مَا أَمَرَهَا بِهِ الْمَلِكُ عَلَى لِسَانِ خِصْيَانِهِ رَفَقَتْ أَنْ تَجِبَ، فَغَضِبَ الْمَلِكُ غَضَبًا شَدِيدًا.

^{٣٣} وَكَانَ مِنْ عَادَةِ الْمَلِكِ أَنْ يَسْتَشِيرَ الْحُكَمَاءَ وَالْعَارِفِينَ بِأَحْكَامِ الْقَانُونِ فِي كُلِّ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْأَمْرِ وَالنِّظَامِ، فَدَعَاهُمْ إِلَيْهِ،^{٣٤} وَكَانُوا سَبْعَةً مِنَ الرُّؤَسَاءِ فِي فَارِسَ وَمَادِي، وَمِنْ النَّدَمَاءِ

٦: أَسْرَةٌ. كَانَ الْمَدْعُوعُونَ عَلَى سُرِيرٍ لِأَكْلِ.

٢٢: بِلِسَانِ شَمِيهِ أَوْ: بِلُغَةِ أَجْدَادِهِ فَلَا تَفْرُضُ الْمَرَأَةَ لُغَتَهَا عَلَى أَوْلَادِهَا.

أستير ملكة

معهنَّ إلى أحسن محلٍّ في دارِ النساءِ. ^{١١} وعملاً
بوصيةِ مُردخاي لم تُخبرِ أستيرُ شعبها وأقاربها
بالأمرِ.

^{١١} وكان مُردخاي يُتمشى كلُّ يومٍ أمامَ دارِ
النساءِ ليستعلمَ عن سلامةِ أستيرِ وما يحدثُ لها.
^{١٢} وكانت كلُّ فتاةٍ تدخلُ في الوقتِ المعينِ لها
على الملكِ أحشوروشَ، وذلكَ بعدَ أن تُقضيَ
أثني عشرَ شهراً في دارِ النساءِ بحسبِ التقليدِ
المُتبعِ، فتعطرُ ستةَ أشهرٍ بزيتِ المرِّ وستةَ
أشهرٍ بأطيبِ وأدهانٍ خاصةٍ بالنساءِ. ^{١٣} وحينَ
كانت تذهبُ من دارِ النساءِ إلى دارِ الملكِ
يُعطى لها كلُّ ما تطلبُ. ^{١٤} كانت تذهبُ في
المساءِ وترجعُ في الصباحِ إلى دارِ النساءِ الثانيةِ
بعهدِ شِعشغازَ، خصيِّ الملكِ وحارسِ
جواريه، ثمَّ لا تعودُ تدخلُ على الملكِ إلا
بإرادةِ الملكِ فدعى باسمِها.

^{١٥} فلما جاء وقتُ دخولِ أستيرِ على الملكِ
لم تطلبُ شيئاً إلا ما قاله هيجايُ خصيِّ الملكِ
وحارسِ النساءِ، لأنها كانت تنالُ إعجابَ كلِّ
من رآها. ^{١٦} فأخذتْ أستيرُ إلى الملكِ
أحشوروشَ في دارِ ملكه، في الشهرِ العاشرِ
الذي هو شهرُ طيبسَ، في السنةِ السابعةِ من
ملكه. ^{١٧} فأحبَّ الملكُ أستيرَ على جميعِ النساءِ
وحظيتِ برضاهُ وعطفِهِ أكثرَ من جميعِ
العداري، فوضعَ تاجَ الملكِ على رأسِها وجعلها
ملكَةً مكانَ وشتي. ^{١٨} ثمَّ عملَ الملكُ وليمةً

٢ وبعدَ حينٍ سكنَ غضبُ الملكِ
أحشوروشَ ونذَكَرَ وشتي وما فعلتْ وما حكَمَ
به عليها، ^١ فقالَ له ندماً وهُمُوماً المُقربونَ إليه:
«ليأمرِ الملكُ فيُختارَ له فتياتٌ عذارى حسانٌ
المنظرِ، ^٢ وليُقمَ وكلاءٌ في جميعِ أقاليمِ
مملكته ليجمعوا كلَّ الفتياتِ الحسانِ المنظرِ
إلى دارِ النساءِ في شوشنَ العاصمةِ، تحتَ
سلطةِ هيجايِ خصيِّ الملكِ وحارسِ النساءِ،
وليُعطينَ لوزمِ الزينةِ، ^٤ والفتاةُ التي تُعجبُ
الملكِ يَسبَدُ لها بوشتي». فاستحسنَ الملكُ
هذهِ المشورةَ وعملَ بها.

^٥ وكان في شوشنَ العاصمةِ رجُلٌ يهوديٌّ
اسمُه مُردخاي بنُ بائيرِ بنِ شمعي بنِ قيش ^٥
من عشيرةِ بنيامينَ. ^٦ وكان في جملةِ المسيئينَ
من أورشليمَ بعميةٍ يكنى ملكِ يهوذا الذي سباهُ
نبوخذ نصرُ ملكُ بابلَ. ^٧ وكان مُريباً لهلمسه ^٥
التي هي أستيرُ ابنةُ عمِّه، لأنها فقدتْ أباهُ
وأُمها. وكانت رائحةَ الجمالِ، ماتَ أبوها وأُمها
فتبَّتها مُردخاي. ^٨ فلما أُذيعَ أمرُ الملكِ
وجُمعتْ فتياتٌ كثيراتٌ إلى شوشنَ العاصمةِ
تحتَ سلطةِ هيجايِ حارسِ النساءِ، اختارَ
هيجايُ أستيرَ وأدخلها بيتَ الملكِ ^٩ فأعجبتْ
الفتاةُ الملكَ وحظيتِ برضاهُ، فعجَّلَ بإعطائها
ما يلزمُها من الزينةِ ووجباتِ الطعامِ، ونحَّصَها
بسبعِ فتياتٍ اختارهنَّ من بيتِ الملكِ ونقلها

٢. ٣: شوشن : رج ١ : ٢ ح.

٥: قيش. والد شاول. إذا مردخاي هو من نسل شاول.

رج ٣: ١ ح.

٦: نظم هذا السي نبوخذ نصر سنة ٥٩٧ ق م.

٧: هلمسه: الاسم اليهودي للفتاة. أستير: الاسم البابلي.

العظمة لجميع رجاله وأعيان مملكته تكريماً لأستير، وأعلن يوم راحة في جميع الأقاليم*، وأعطى عطايا ملكية سخية.^{١٩} ولما نُقلت أستير مع سائر الفتيات إلى دار النساء الثانية^{٢٠} لم تكن أُخبرت أحداً من أقاربها وشعبها عملاً بوصية مُردخاي، لأنَّ أستير كانت تُطيع مُردخاي كما كانت في وقت تربيته لها.

^{٢١} وفي تلك الأيام، بينما كان مُردخاي جالساً بباب الملك نقيم بعتان وترش، خصياً الملك وحارسا الباب، على الملك أحشوروش وعزماً على قتله غدراً.^{٢٢} فعلم مُردخاي بالأمر وأخبر أستير الملكة وهدية نُقلت إلى الملك ما قاله لها مُردخاي.^{٢٣} فأمر الملك بالبحث عن صحبة الخبر، ولما وجدته صحيحاً علق الرجلين كليهما على خشبة، ودون ذلك في كتاب أخبار الأيام* أمام الملك.

مؤامرة هامان

٣ وبعد ذلك رفع الملك أحشوروش مقام هامان بين همدانا الأاجي* وجعله فوق جميع وزرائه،^١ وأمر جميع الحشم الذين بباب الملك أن يركعوا ويسجدوا لهامان. أما مُردخاي، فما كان يركع ولا يسجد له.^٢ فقال

الحشم لمُردخاي: «لماذا تعصي أمر الملك؟» وكانوا يقولون له ذلك يوماً فيوماً ولا يسمع لهم، فأخبروا هامان ليرأوا هل يثبت مُردخاي على تصرُّفه^٣، لأنه أخبرهم أنه يهودي.^٤ فلما علم هامان أن مُردخاي لا يركع ولا يسجد له امتلاً غضباً،^٥ ولما علم أن مُردخاي يهودي، صغر في عينيه فلم يرد أن يهلكه وحده، بل عزم على أن يهلك جميع اليهود الذين في المملكة.

^٦ وفي الشهر الأول الذي هو شهر نيسان، في السنة الثانية عشرة للملك أحشوروش، أمر هامان بأن تُلقى أمامه الفور، أي القرعة، ليُعين اليوم والشهر اللذين فيهما يجري ما عزم عليه، فإذا اليوم هو الثالث عشر من الشهر الثاني عشر الذي هو شهر آذار.

^٧ فذهب هامان وقال للملك أحشوروش: «يوجد شعب منتشر متفرق بين الشعوب في جميع أقاليم مملكيتك، قوانينهم مخالفة لتلك الشعوب، ولا هم يعملون بقوانين الملك، فلا ينفع الملك أن يتركهم.^٨ فأنا أرى، إن حسن رأيي لديك، أن تكتب أمراً بإبادتهم وأنا أزن عشرة آلاف قنطار من الفضة تُحمل إلى خزائن الملك لمن يتولون هذا العمل.^٩ فترع الملك خاتمة^{١٠} من يده وأعطاه إلى هامان بن

٤ : هل يثبت مردخاي على تصرفه أو: هل كلامه صحيح.

٩ : هذه الفضة تعوض الملك من المال الذي سيسخره بسبب إبادة اليهود.

١٠ : الخاتم يرمز إلى السلطة وهو يسمح لحامله بأن يتصرف باسم الملك كيفما يشاء.

١٨ : أعلن يوم راحة في جميع الأقاليم. أو: أعلن يوماً أراح فيه جميع الأقاليم من الضرائب.

٢٣ : سفر أخبار الأيام: اعتاد الأقدمون أن يدونوا أعمال ملوكهم في الحوليات الملكية. رج ٦ : ١.

٣ : ١ : الأاجي. أجاج هو ملك العماليقين وعدو شاول. رج ١ صم : ١٥.

هَمدَانَا الأَجَاجِي مُضْطَهَدِ الْيَهُودِ ^{١١} وَقَالَ لَهُ : .
«إِحْتَفِظْ بِالْفِضَّةِ وَأَنَا أَهْبُكَ الشَّعْبَ الْيَهُودِيَّ
فَتَفَعَّلَ بِهِمْ كَمَا تَشَاءُ» .

^{١٢} فَاسْتَدْعَى هَامَانَ كَتَبَةَ دِيْوَانِ الْمَلِكِ ، فِي
الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ ، وَأَمَرَهُمْ
بِأَنْ يَكْتُبُوا إِلَى نُوَّابِ الْمَلِكِ ، وَإِلَى وِلَاةِ
الْأَقَالِيمِ وَوُجُهَاءِ الشُّعُوبِ ، كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ
كِتَابَتِهِ وَلُغَتِهِ ، رِسَائِلَ بِاسْمِ الْمَلِكِ أَحْشُورِوشَ
وَحَاتِمِهِ ، ^{١٣} وَأُرْسِلَتْ مَعَ السُّعَاةِ إِلَى جَمِيعِ
أَقَالِيمِ الْمَمْلُوكَةِ ، وَفِيهَا بِأَمْرٍ بِسَلْبِ أَمْوَالِ
جَمِيعِ الْيَهُودِ وَالْفَتَكَ بِهَيْمٍ وَقَتْلِهِمْ عَن بَكْرَةٍ
أَبِيهِمْ ، فِتْيَانًا وَشُبُوحًا وَأَطْفَالًا وَنِسَاءً ، فِي يَوْمٍ
وَاحِدٍ هُوَ الثَّلَاثُ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ
الَّذِي هُوَ شَهْرُ آدَارَ . ^{١٤} وَفِي هَذِهِ الرِّسَائِلِ أَيْضًا
يَدْعُو جَمِيعَ الشُّعُوبِ إِلَى الْإِسْتِعْدَادِ لِذَلِكَ
الْيَوْمِ .

^{١٥} فَخَرَجَ السُّعَاةُ مُسْرِعِينَ كَمَا أَمَرَ الْمَلِكُ ،
بَعْدَ أَنْ أُذِيعَ مَضْمُونُ الرِّسَالَةِ فِي شُوشَنَ
العَاصِمَةِ ، وَجَلَسَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ لِمُعَاوَرَةِ
الْخَمْرَةِ بَيْنَا شُوشَنَ الْمَدِينَةَ فِي أَضْطِرَابٍ .

مردخاي يستعين بأستير

ع فلما علمَ مُردخايُ بِكُلِّ مَا حَدَثَ
مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَأَلْفَى عَلَيْهِ مِسْحًا وَرَمَادًا وَخَرَجَ إِلَى
وَسَطِ الْمَدِينَةِ وَصَرَخَ صَرَخًا عَظِيمًا مَرًّا ، ^٢ وَجَاءَ
إِلَى أَمَامِ بَابِ الْمَلِكِ وَكَانَ لَا يَدْخُلُهُ أَحَدٌ وَهُوَ
لَا يَسُ الْمِسْحَ . ^٣ وَكَانَ فِي كُلِّ إِقْلِيمٍ وَرَدَ إِلَيْهِ

^٤ فِجَاعَتِ جَوَارِي أَسْتِيرَ وَخِصْيَانِهَا وَأَخْبَرَهَا
بِالْأَمْرِ ، فَاعْتَمَّتْ جِدًّا وَأُرْسَلَتْ ثِيَابًا لِيَلْبَسَهَا
مُردخايُ وَيَتَرَعَّ عَنْهُ مِسْحُهُ فَرَفَضَ . ^٥ فَاسْتَدْعَتْ
أَسْتِيرَ هَتَاخَ ، أَحَدَ خِصْيَانِ الْمَلِكِ الَّذِي كَانَ
عَيْنَهُ لِيُخَدِمَهَا ، وَأَمَرَتْهُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى مُردخايِ
لِيَسْتَعْلِمَ مِنْهُ مَا جَرَى وَلِمَاذَا يَنْصَرِفُ هَكَذَا .
^٦ فَخَرَجَ هَتَاخُ إِلَى مُردخايِ ، إِلَى سَاحَةِ الْمَدِينَةِ
الَّتِي أَمَامَ بَابِ الْمَلِكِ ، ^٧ فَأَخْبَرَهُ مُردخايُ بِكُلِّ
مَا حَدَثَ لَهُ وَبِمَقْدَارِ الْفِضَّةِ الَّذِي وَعَدَ هَامَانُ
بِيَذْلِهِ لِيُخَرِّجَ الْمَلِكَ تَعْوِضًا عَنِ الْيَهُودِ
لِيُبِيدَهُمْ ، ^٨ وَأَعْطَاهُ نَسْخَةَ الْحُكْمِ الْمُعْطَى فِي
شُوشَنَ وَالْقَاضِي بِإِهْلَاكِ الْيَهُودِ ، وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ
يُطْلِعَ عَلَيْهَا أَسْتِيرَ وَيُخْبِرَهَا وَيُوصِيهَا بِأَنْ تَدْخُلَ
عَلَى الْمَلِكِ لِتَضْرَعَ إِلَيْهِ وَتَتَوَسَّلَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ
أَجْلِ شَعْبِهَا . ^٩ فِجَاعَتِ هَتَاخَ وَأَخْبَرَ أَسْتِيرَ بِكَلَامِ
مُردخايِ . ^{١٠} فَعَادَتْ أَسْتِيرُ وَقَالَتْ لِهَتَاخَ أَنْ
يُخْبِرَ مُردخايَ ^{١١} بِأَنْ جَمِيعَ عِبِيدِ الْمَلِكِ
وَشُعُوبِ أَقَالِيمِ الْمَلِكِ يَعْلَمُونَ أَنَّ أَيَّ رَجُلٍ أَوْ
أَمْرَأَةٍ دَخَلَ عَلَى الْمَلِكِ إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ مِنْ
غَيْرِ أَنْ يُدْعَى ، فَالْقَانُونُ يَقْضِي عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ إِلَّا
إِذَا مَدَّ لَهُ الْمَلِكُ صَوْلِحَانَ الذَّهَبِ فَيَحْيَا ، وَأَنَا مَا
دُعِيتُ لِلدُّخُولِ عَلَى الْمَلِكِ مُنْذُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا .
^{١٢} فَلَمَّا أَخْبَرَ مُردخايُ بِكَلَامِ أَسْتِيرَ ،
^{١٣} أُرْسِلَ إِلَيْهَا هَذَا الْجَوَابُ : «لَا تَطْنِي أَنْتِ

تَنجِينَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ دُونَ جَمِيعِ الْيَهُودِ. ^{١٤} إِنْ سَكَتَ فِي هَذَا الْوَقْتِ فَسَيَجِيءُ الْفَرْجُ وَالْخَلَاصُ لِلْيَهُودِ مِنْ مَكَانٍ آخَرَ، وَأَنْتِ وَبَيْتُ أَبِيكِ تَهْلِكُونَ. وَمَنْ يَدْرِي؟ رُبَّمَا لِيُمِثِلَ هَذَا الْوَقْتِ وَصَلَتْ إِلَى الْمَلِكِ؟ ^{١٥} فَأَجَابَتْ أَسْتِيرُ عَلَى مُرْدَخَايَ: ^{١٦} «إِذْهَبْ وَأَجْمَعْ كُلَّ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي شَوْشَنَ وَصُومُوا لِأَجْلِي وَلَا تَأْكُلُوا وَلَا تَشْرَبُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بِلَيَالِيهَا، وَأَنَا وَجَوَارِيٌّ نَصُومُ مَعَكُمْ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَدْخُلُ عَلَى الْمَلِكِ خِلَافًا لِلْقَانُونِ، فَإِنْ هَلَكْتُ فَأَكُونُ هَلَكْتُ». ^{١٧} فَعَمِلَ مُرْدَخَايُ بِكُلِّ مَا أَمَرَتْهُ بِهِ أَسْتِيرُ.

أستير تدخل إلى الملك

٥ وفي اليوم الثالث لصيام أستير، لبست ثياب الملك ووقفت في ساحة دار الملك الداخلية، قبالة قاعة الملك، وكان جالساً على عرشه في مواجهة باب القاعة. فلما رأى أستير واقفة في الساحة نالت إعجاباً، فمدّ لها صولجان الذهب الذي بيده، فتقدّمت ولمست رأس الصولجان. ^٣ فقال لها الملك: «ما لك يا أستير؟ وما مطلبك ولو كان نصف المملكة فأعطيه لك؟» ^٤ فأجابت أستير: «إنّ حسنّ عندك أيها الملك، فليحضّر هامان هذا اليوم إلى الوليمة التي أعددتها لك». ^٥ فقال الملك لرجاله: «أخبروا هامان أن يفعل على عجل كما قالت أستير». ثمّ جاء الملك

الملك ما هو مطلبتي. ^٦ فقال الملك لأستير عندما دارت كؤوس الشراب: «ما مطلبك فأعطيه لك، وما مرادك ولو كان نصف المملكة فأعطيها». ^٧ فقالت أستير: «ما مطلبتي؟ وما مرادي؟ ^٨ إن كنت أحظي برضاك أيها الملك، وإن حسنّ عندك أن تعطيني مطلبتي وتقضي مرادي، فدع هامان يرافقتك غداً إلى الوليمة الثانية التي دعوتكما إليها وهناك أجيئك أيها الملك ما هو مطلبتي.» ^٩ فخرج هامان ذلك اليوم فرحاً مُسرح الصدر، ولما رأى مُرْدَخَايَ يباب الملك لم يضم له ولم يتحرّك، أمتلاً غيظاً عليه. ^{١١} إلا أنّه ضبط نفسه وجاء إلى بيته وأرسل فأحضّر أصدقاءه وزوجته زارش ^{١١} وحذّتهم بعظيم ثروته وكثرة بنيه وكيف رفع الملك مكانته على الرؤساء وكبار المملكة. ^{١٢} وقال هامان: «وقوق ذلك، فالمملكة أستير لم تدع إلى الوليمة التي عملتها إلا الملك وأنا، واليوم دعّنتي أيضاً مع الملك إلى وليمة ثانية غداً. ^{١٣} لكنّ هذا كلفه كلاً شيء عيني ما دمت أرى مُرْدَخَايَ اليهودي جالساً يباب الملك». ^{١٤} فقالت زارش زوجته وجميع أصدقائه: «إصنع خشبة بعلو خمسين ذراعاً، وغداً كلم الملك فعلق عليها مُرْدَخَايَ، ثمّ أدخل مع الملك إلى الوليمة فرحاً». فحسنّ هذا الرأي عند هامان وصنع الخشبة.

رج ٢ : ٢٣. وإذا أراد الحاكم أن يذل المحكوم عليه يجعل الخشبة عالية جداً.

١٤ : من مكان آخر: تلميح إلى تدخل الله.

٥ : ٢. مدّها صولجان الذهب. رج ٤ : ١١.

١٤ : كان المتآمرون الخونة يعلقون على الخشبة.

الملك يكرم مردخاي

٦ وفي تلك الليلة أرق الملك، فأمر أن يؤتى بكتاب أخبار الأيام^١ ليقرأ أمامه،^٢ فوجد فيه أن مردخاي أخير أن بعتانا وتارش اللذين هما من خصيان الملك وحرّاس بابه عزما على قتل الملك أحوشوروش^٣. فقال الملك: «ماذا نال مردخاي من التكريم والتعظيم جزاء عمله هذا؟» فقال الذين كانوا يخدمونه في تلك الساعة: «لم ينل شيئا». فقال الملك خدمته: «من الرقيب في دار القصر هذه الليلة؟» وكان هامان في خارج الدار، جاء ليكلم الملك في تعلق مردخاي على الخشبة التي أعدها له. فأجابته خدمته: «هامان واقف في الدار». فقال الملك: «أدخلوه». فلما دخل قال له الملك: «كيف يكرم رجل يرغب الملك في أن يكرمه؟» فقال هامان في نفسه: «من يرغب الملك في أن يكرمه أكثر مني؟»^٤ وقال للملك: «من يرغب الملك في أن يكرمه^٥ باتوته بثياب الملك وبالفرس الذي يركبه الملك ويوضع تاج الملك على رأسه. وتسلم الثياب والفرس إلى يد رجل من حاشية الملك وكيار الرُعماء فيلبسون من يرغب الملك في أن يكرمه، ويركبه على الفرس في ساحة المدينة، وينادون أمامه: «هكذا يكرم الرجل الذي يرغب الملك أن يكرمه»^٦. فقال الملك لهامان: «أسرع وخذ الثياب والفرس، كما قلت، وأعمل

هكذا لمردخاي اليهودي الجالس بباب الملك، ولا تهبل العمل بكلمة واحدة مما قلته أنت». فأخذ هامان الثياب والفرس والبس مردخاي وأركبه في ساحة المدينة ونادى أمامه: «هكذا يكرم الرجل الذي يرغب الملك في أن يكرمه».

^٧ ورجع مردخاي إلى باب الملك، وأسرع هامان إلى بيته حزينا معطى الرأس^٨ وأخبر زارش زوجته وجميع أصدقائه بكل ما جرى له. فقال مستشاروه وزارش زوجته: «إن كان مردخاي الذي ابتدأت مكاتك تسقط أمامه هو من نسل اليهود، فلا تقوى عليه بعد، بل أنت تسقط بين يديه».

^٩ وفيما هم يتكلمون معه جاء خصيان الملك وأخذوا هامان مسرعين إلى الوليمة التي أعدتها أستير.

سقوط هامان

٧ فجاء الملك وهامان إلى وليمة أستير الملكة في اليوم الثاني. فقال لها الملك عندما دارت كؤوس الشراب: «ما مطلبك يا أستير الملكة فأعطيه لك؟ وما مرادك ولو نصف مملكتي فأفضيه؟»^١ فأجابت أستير الملكة: «إن حظيت برضاك أيها الملك، وإن حسن عندك فهب لي حياتي مطلبًا وحياة شعبي مرادًا^٢ لأننا مباعون أنا وشعبي للهلاك والقتل والإبادة، فلو كنا مباعين عبيدًا وإماء لسكت،

٩: من لبس ثياب الملك وركب فرسه شاركه في كرامته.

٦. ١: كتاب أخبار الأيام: رج ٢: ٢٣ ح.

٢: رج ٢١-٢٣.

لَكِنَّ الَّذِي سَيَضْطَّهَدُنَا لَا يَقْدِرُ أَنْ يُعَوِّضَ عَنِّي.
الضَّرَرِ الَّذِي يَلْحَقُ بِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ*» .
° فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ: «مَنْ هُوَ وَأَيْنَ هُوَ؟
وَكَيْفَ يَتَجَسَّسُ حَتَّى فِي قَلْبِهِ أَنْ يَعْمَلَ هَذَا
الْعَمَلَ؟» ٦ فَاجَابَتْ أُسْتِيرُ: «هُوَ هَذَا هَامَانَ
الْحَيْثُ مُضْطَّهَدُنَا وَعَدُونَا» .

إلغاء تدابير هامان

فَارْتَعَدَ هَامَانُ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالْمَلَكَةِ. ٧ وَقَامَ
الْمَلِكُ غَاضِبًا عَن مَائِدَةِ الشَّرَابِ إِلَى حَدِيقَةِ
الْقَصْرِ، فِيمَا وَقَفَ هَامَانُ يَتَوَسَّلُ أُسْتِيرَ الْمَلَكَةَ
أَنْ تُنْقِذَ حَيَاتَهُ مِنَ الشَّرِّ الَّذِي رَأَى أَنَّ الْمَلِكَ
عَازِمٌ عَلَى أَنْ يُبْتَلِيَ بِهِ.

٨ وَلَمَّا رَجَعَ الْمَلِكُ مِنَ حَدِيقَةِ الْقَصْرِ إِلَى
مَائِدَةِ الشَّرَابِ وَجَدَ هَامَانَ رَاكِعًا عَلَى السَّرِيرِ
الَّذِي تَجَلَسُ عَلَيْهِ أُسْتِيرُ، فَقَالَ الْمَلِكُ: «أُرِيدُ
أَنْ يَخْتَصِبَ الْمَلَكَةَ أَيْضًا فِي بَيْتِي؟» وَحَالَمَا
خَرَجَ هَذَا الْكَلَامُ مِنْ فَمِ الْمَلِكِ غَطُّوا وَجْهَ
هَامَانَ* .

٩ فَقَالَ حَرْبُونَةُ، أَحَدُ الْخَصِيَانِ الَّذِينَ أَمَامَ
الْمَلِكِ: «هَا الْخَشْبَةُ الَّتِي صَنَعَهَا هَامَانُ
لِمُرْدَخَايَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِخَيْرٍ فِي حَقِّ الْمَلِكِ*
مَنْصُوبَةً فِي بَيْتِ هَامَانَ عَلَوْهَا خَمْسُونَ ذِرَاعًا» .
فَقَالَ الْمَلِكُ: «عَلِّقُوا هَامَانَ عَلَيْهَا» . ١٠ فَعَلَّقُوهُ
عَلَيْهَا، وَسَكَنَ غَضَبُ الْمَلِكِ .

٨ . ٤ : خاتمه : رج ٣ : ١٠ . ح .

٣ : ما دبره هامان : رج ٣ : ٨-١٥ . الأجاجي : ابن

أجاج . رج ٣ . ح .

٤ : مد الملك صولجان : رج ٤ : ١١ .

٧ . ٤ : يعوض الضرر الذي يلحقك . أو : ما كنت

بجاجة إلى أن تأتي إلى هنا .

٨ : غطوا وجه هامان لأنهم فهموا أن الملك حكم عليه

بالموت .

٩ : أفندت كلمته حياة الملك : رج ٢ : ٢١-٢٣ .

وَفَرِحَتْ مَدِينَةُ شُوشَنَ وَأَبْتَهَجَتْ. ^{١٦} وَعَمَّ الْيَهُودَ
الْبَهْجَةُ وَالْفَرَحُ وَالشُّعُورُ بِالكَرَامَةِ ^{١٧} وَفِي كُلِّ
إِقْلِيمٍ إِقْلِيمٍ فَأِقْلِيمٍ ، وَكُلُّ مَدِينَةٍ فَمَدِينَةٍ ، حَيْثُ وَرَدَ
أَمْرُ الْمَلِكِ وَحُكْمُهُ ، كَانَ لِلْيَهُودِ فَرَحٌ وَسُرُورٌ
وَوَلْمَةٌ وَيَوْمُ ابْتِهَاجٍ ، وَصَارَ كَثِيرٌ مِنْ أُمَّمِ تِلْكَ
الْأَرْضِ يَهُودًا ، لِأَنَّ خَوْفَ الْيَهُودِ حَلَّ عَلَيْهِمْ .

انتقام اليهود من أعدائهم

٩ وفي اليوم الثالث عشر من الشهر الثاني
عشر الذي هو شهر آذار ، لما حان تنفيذ أمر
الملك وحكمه وأرتجى أعداء اليهود التسلُّطَ
عليهم ، انقلب ذلك ^١ فكان أن تسلط اليهودُ
على مبغضهم . ^٢ واجتمع اليهودُ في مُدِينِهِمْ ، فِي
كُلِّ إِقْلِيمٍ أَحْشُورِيُوشَ الْمَلِكِ ، لِيَقْبِضُوا عَلَى
جَمِيعِ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ الْإِسَاءَةَ إِلَيْهِمْ ، فَلَمْ يَقِفْ
أَحَدٌ فِي وُجُوهِهِمْ ، لِأَنَّ الْخَوْفَ مِنْهُمْ اسْتَوْلَى
عَلَى جَمِيعِ الشُّعُوبِ . ^٣ وَكَانَ كُلُّ رُؤَسَاءِ
الْإِقْلِيمِ وَالْحُكَّامِ وَالْوَلَائَةِ وَعَمَّالِ الْمَلِكِ
يُسَاعِدُونَ الْيَهُودَ ، لِأَنَّ مَخَافَةَ مُرْدَخَائِ اسْتَوْلَتْ
عَلَيْهِمْ . ^٤ كَانَ نَفْوذُهُ كَبِيرًا فِي بَيْتِ الْمَلِكِ ،
وَصِنْتُهُ بِنِعَازِمٍ فِي جَمِيعِ الْإِقْلِيمِ . ^٥ فَضْرَبَ
الْيَهُودَ جَمِيعَ أَعْدَائِهِمْ بِالسَّيْفِ وَفَتَكُوا بِهِمْ كَمَا
شَاؤُوا . ^٦ وَفِي شُوشَنَ الْعَاصِمَةِ قَتَلَ الْيَهُودُ وَأَهْلَكُوا
خَمْسَ مِئَةِ رَجُلٍ ، ^٧ وَقَتَلُوا فَرِشْدَانَا وَدَلْفُونَ
وَأَسْقَاتَا ^٨ وَفُورَاتَا وَأَدْلِيَا وَأَرِيدَاتَا ^٩ وَفَرْمِشْتَا
وَأَرِيْسَايَ وَأَرِيدَايَ وَوِيزَاتَا ^{١٠} وَهُمْ عَشْرَةُ أَبْنَاءِ

الْمَخْتُومَةِ بِخَاتِمِهِ لَا تُرَدُّ .

^٩ فَدُعِيَ كِتَابَةُ الْمَلِكِ فِي الْحَالِ ، فِي الثَّلَاثِ
وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّلَاثِ الَّذِي هُوَ شَهْرُ
سِيوَانَ . وَكَتَبُوا كُلُّ مَا أَمَرَ بِهِ مُرْدَخَائُ وَأَرْسَلُوهُ
إِلَى الْيَهُودِ وَإِلَى الْأَعْوَانِ وَالْوَكَلَاءِ وَرُؤَسَاءِ
الْإِقْلِيمِ ، مِنْ الْهِنْدِ إِلَى كُوشَ إِلَى الْمَثَّةِ وَالسَّبْعَةِ
وَالْعِشْرِينَ إِقْلِيمًا ، كُلُّ إِقْلِيمٍ بِكِتَابَتِهِ وَكُلُّ شَعْبٍ
بِلُغَتِهِمْ ، وَإِلَى الْيَهُودِ بِكِتَابَتِهِمْ وَلُغَتِهِمْ . ^{١١} كَتَبَهُ
بِاسْمِ أَحْشُورِيُوشَ الْمَلِكِ وَخَتَمُوهُ وَأَرْسَلُوهُ مَعَ
السُّعَاةِ عَلَى جِيَادٍ مِنْ خَيْلِ الْمَلِكِ . ^{١١} وَفِي
الرِّسَالِ أَنْعَمَ الْمَلِكُ عَلَى الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي كُلِّ
مَدِينَةٍ بِالْتَّجَمُّعِ لِلدِّفَاعِ عَنِّ أَنْفُسِهِمْ بِإِهْلَاكِ
وَقَتْلِ وَإِبَادَةِ قُوَى كُلِّ شَعْبٍ وَإِقْلِيمٍ مِمَّنْ
يَضَطَّهَدُهُمْ ، حَتَّى النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالَ ، وَسَلَبَ
أَمْلَاقِهِمْ ، ^{١٢} وَذَلِكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ فِي جَمِيعِ
إِقْلِيمِ الْمَلِكِ أَحْشُورِيُوشَ وَهُوَ الثَّلَاثُ عَشَرَ مِنَ
الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ الَّذِي هُوَ شَهْرُ آدَارَ . ^{١٣} وَكَانَ
فِي مَضْمُونِ الْكِتَابَةِ الَّتِي وَرَدَ بِهَا الْأَمْرُ إِلَى كُلِّ
إِقْلِيمٍ وَلِجَمِيعِ الشُّعُوبِ بِلَاغٌ بِدَعْوَةِ الْيَهُودِ إِلَى
الِاسْتِعْدَادِ لِذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي يَتَقِمُونَ فِيهِ مِنْ
أَعْدَائِهِمْ .

^{١٤} فَخَرَجَ السُّعَاةُ عَلَى الْجِيَادِ مُسْرِعِينَ
مُعَجَّلِينَ بِأَمْرِ الْمَلِكِ ، وَأَذْبَعُ الْحُكْمُ فِي شُوشَنَ
الْعَاصِمَةِ . ^{١٥} وَخَرَجَ مُرْدَخَائُ مِنْ حَضْرَةِ الْمَلِكِ
بِرِدَاءِ الثَّلَكِ السَّمْنُجُونِيِّ وَالْأَبْيَضِ ، وَتَاجٍ
نَفِيسٍ مِنْ ذَهَبٍ ، وَثِيَابٍ كَثَانٍ وَأَرْجَوَانٍ ،

٩ : سِيوَانَ يُقَابَلُ شَهْرَ أَبَارَ - حَزِيرَانَ .

١٢ : ١٣ آدَارَ هُوَ التَّارِيخُ الَّذِي حَدَدَهُ هَامَانَ لِإِبَادَةِ

الْيَهُودِ . رَج ٣ : ١٣ .

١٤ : شُوشَنَ : رَج ١ : ٢ . ح .

٩ . ١ : انْقَلَبَ ذَلِكَ : ق مَع ٣ : ١٣ .

هامان بن همدانا عدو اليهود. قتلوهم، لكنهم لم يمدوا أيديهم إلى غنيمة.
مزيد من القتل
١١ في ذلك اليوم رُفِعَ إحصاء بعدد

المقتولين في شوشن العاصمة إلى الملك،
١٢ فقال لأستير الملكة: «قتل اليهود وأهلكوا في شوشن العاصمة وحدها خمس مئة رجل من بينهم بنو هامان العشرة، فإذا يكونون فعلوا في باقي أقاليم المملكة؟ والآن فما مطلبك فأعطيه لك، وما مرادك بعد فأفضيه؟»^{١٣} فقالت أستير: «إن حسن عند الملك، فليبح لليهود الذين في شوشن أن يفعلوا غداً أيضاً كما فعلوا في هذا اليوم، ويُعلّقوا بني هامان العشرة على خشبات*». ^{١٤} فأمر الملك بذلك وأذيع أمره في شوشن. فعلقوا بني هامان العشرة.^{١٥} واجتمع أيضاً اليهود الذين في شوشن، في اليوم الرابع عشر من شهر آذار، وقتلوا ثلاث مئة رجل في شوشن، لكنهم لم يمدوا أيديهم إلى غنيمة.

١٦ واجتمع سائر اليهود الذين في أقاليم الملك للدفاع عن أنفسهم والاستراحة من أعدائهم، فقتلوا خمسة وسبعين ألفاً، لكنهم لم يمدوا أيديهم إلى غنيمة. ^{١٧} فعلوا ذلك في اليوم الثالث عشر من شهر آذار وأستراحوا في اليوم الرابع عشر منه وجعلوه يوم وليمة وفرح. ^{١٨} وأما اليهود الذين في شوشن فاجتمعوا في الثالث عشر منه وفي الرابع عشر وأستراحوا في الخامس عشر منه وجعلوه يوم وليمة وفرح. ^{١٩} لذلك جعل

اليهود الذين في القرى، الساكنون مدناً غير مسورة، اليوم الرابع عشر من شهر آذار يوم فرح ووليمة ويوم خير وتبادل العطايا بعضهم مع بعض.

رسائل مردخاي إلى اليهود

٢٠ وكبّر مردخاي هذه الأحداث وأرسل رسائل إلى جميع اليهود الذين في جميع أقاليم الملك أحشوروش من أذناها إلى أقصاها. ^{٢١} وأوجب عليهم أن يعيدوا في الرابع عشر من شهر آذار واليوم الخامس عشر منه في كل سنة، ^{٢٢} في اليومين اللذين أستراح فيهما اليهود من أعدائهم، في الشهر الذي تحوّل لهم الحزن فيه إلى فرح والنوح إلى يوم أبتهاج، ليجعلوهما يومي وليمة وفرح وتبادل العطايا، بعضهم مع بعض، والإحسان للفقراء. ^{٢٣} فاتخذ اليهود ما ابتدأوا بإجرائه وما كتب به إليهم مردخاي قانوناً لهم. ^{٢٤} ولما كان هامان بن همدانا الأجاجي عدو جميع اليهود ونوى عليهم ليهلكهم وألقى فوراً أي قرعة ليقتلهم ويبيدهم، ^{٢٥} لولا أستير التي جاءت إلى أمام الملك، فأمر برسالة منه أن يرتد على رأس هامان تدبيره الخبيث الذي دبره على اليهود وأن يُعلّق هو وبنوه على الخشبات ^{٢٦} فلذلك دعا اليهود هذين اليومين فوريم من لفظه فور، ^{٢٧} فرض اليهود وأوجبوه على أنفسهم وعلى نسلهم وعلى كل من يتصل بهم أن لا يبطل تعييدهم بهذين اليومين ويعيدهما في كل جيل ^{٢٨} وفي كل

٩٣: ولكن بني هامان قتلوا (رج ٧٠-١٠) ولكنهم علقوا إذلالاً لهم.

عشيرة وكل إقليم وكل مدينة، وأن يومي فوريم هذين لا يُطلان من أعياد اليهود ولا يُمحي ذكرهما عند الأجيال الآتية.

٢٩ وكتب أستير الملكة بنت أيبائيل ومردخاي اليهودي بكل سلطة لإثبات رسالة فوريم الثانية هذه^{٣٠} وأرسلها بالرسائل إلى جميع اليهود في المئة والسبعة والعشرين إقليماً من مملكة أحشوروش يتمنان فيها لليهود السلام والأمان^{٣١} ويدعونهم لإثبات يومي فوريم هذين في أوقاتها كما فرض مردخاي اليهودي وأستير الملكة، وكما أوجبوا على أنفسهم وعلى أجيالهم الآتية أمور الصيام والنواح^{٣٢}. وأثبت

١٠ وفرض الملك أحشوروش ضريبة في مملكته على اليابسة وجزائر البحر^٢ وجميع الأعمال التي عملها الملك بجبروته وقدرته وكيف رفع مردخاي إلى أعلى مقام مكتوبة في كتاب أخبار الأيام^٥ لملوك مادي وفارس^٥ وكيف كان مردخاي الثاني بعد أحشوروش وعظيماً بين اليهود ومقبولاً عند معظم بني قومه، يطلب الخير لشعبه ويتكلم بالسلام لجميع أبناء جنسه.

١٠ . ٢ : كتاب أخبار الأيام : رج ٢ : ٢٣ ح . مادي
وفارس : رج ١ : ٣ ح .

أيوب

المقدمة :

يبدأ هذا الكتاب بالقول إن (ف ١-٢) أيوب رجل صالح ولا عيب فيه ، غمرته الحياة بخيراتها ؛ وهو أمين لربه ، لكن أليس في أمانته مصلحة؟ وجاء وقت خسر فيه كل شيء : خسر ماله وأملاكه وأولاده وصحته . فهل بقي أميناً لربه رغم ما حل به؟

ويتساءل أيوب : من هو الله؟ فإذا كان هو الإله العادل فلماذا حلت به كل هذه المصائب؟ وحاول ثلاثة من أصدقائه أن يقتنعوه أن مصائبه قصاص على خطاياهم ، فيقدمون له البراهين التقليدية عن سعادة البار وتعاسة الخاطيء ، أما أيوب فيعارض نظرتهم مقدماً لهم واقع الظلم الذي يعيشه البشر . ثم يثور على الصورة التي يرسمها أصدقاؤه عن الله ، ويردّد أنه بريء من أية خطيئة . ويجري هذا كله بأسلوب شعري يسيطر عليه معظم الحوار (ف ٣-٣١) .

ثم يتدخل في الحوار شخص آخر اسمه أليهور (ف ٣٢-٣٧) ، محاولاً إقناع أيوب أن الله يرسل الألم لتحذير الإنسان . وعلى أية حال لا يحق لأحد أن يسأل الله لماذا يفعل ما يفعل . وأخيراً يتدخل الله (ف ٣٨ : ١-٤٢ : ٦) فلا يقدم الجواب ، بل يطرح أسئلة جديدة . وهنا يعترف أيوب بخطأه ، وأنه تكلم على الله دون أن يعرف من هو الله . وينتهي الكتاب بالعودة إلى أيوب (ف ٤٢ : ٧-١٧) ، فيؤكد الله أن أيوب تكلم عليه بالصواب . ثم يردّ الربّ له ضعف ما خسر .

من هو الله حقاً؟ هذا هو السؤال الذي يطرحه أيوب ، ونطرحه نحن على ذواتنا اليوم ، فيتزعزع ما نحسبه نحن يقيناً . أيوب يني تصوراتنا عن الله ، فيساعدنا على إزالة الأصنام والصور الخاطئة عنه في عقولنا ، وإذ يهدم أيوب أفكارنا المسبقة ، يهيئنا لتقبل تعليم الإنجيل وما فيه من جديد .

الشيطان يجرب أيوب

الله وَيَحِيدُ عَنِ الشَّرِّ .
١ كان في أرض عوص رجل اسمه
٢ وولد لأيوب سبعة بنين وثلاث بنات .
٣ وكانت مواشيه سبعة آلاف من الغنم ، وثلاثة

١ . ١ : أرض عوص تقع في أرض أدوم ، جنوبي شرقي البحر الميت . رج مرا ٤ : ٢١ . أيوب ربما يعني المضطهد .

شيء له في قبضة يدك، ولكن إليه لا تمد يدك». وخرج الشيطان من أمام وجه الرب.

أيوب يخسر كل شيء له

^{١٣} وحدث يوماً أن بني أيوب وبناته كانوا يأكلون ويشربون خمراً في بيت أخيهم الأكبر، ^{١٤} فأقبل رسول إلى أيوب وقال: «كانت البقر تحرث والحمير ترعى بجانيها، ^{١٥} فأنقض عليها بنوسياً* وأخذوها وقتلوا الرعيان بحد السيف، ونجوت أنا وحدي لأخبرك».

^{١٦} وفيما هو يتكلم، أقبل آخر وقال: «سقطت نار الله من السماء وأحرقت الغنم والرعيان وأكلتهم، ونجوت أنا وحدي لأخبرك».

^{١٧} وفيما هو يتكلم، أقبل آخر وقال: «هجمت ثلاث عصابات من الكلدانيين* على الجمال وأخذوها وقتلوا الرعيان بحد السيف، ونجوت أنا وحدي لأخبرك».

^{١٨} وفيما هو يتكلم، أقبل آخر وقال: «كان بنوك وبناتك يأكلون ويشربون خمراً في بيت أخيهم الأكبر، ^{١٩} فهبت ريح شديدة طلعت من عبر القمر وصدمت زوايا البيت الأربع، فسقطت عليهم فاتاوا، ونجوت أنا وحدي لأخبرك».

^{٢٠} فقام أيوب وشق ثوبه وجز شعر رأسه* ووقع على الأرض ساجداً ^{٢١} وقال: «عرياناً

آلاف حمل، وخمسة مئة فدان بقر، وخمسة مئة أتان، وله عبيد كثيرون. فكان ذلك الرجل أعظم أبناء المشرق جميعاً.

^٤ وكان بنوه يذهبون ويقيمون ولحمة في بيت كل واحد منهم بدوره، ويستدعون أخواتهم الثلاث ليأكلن ويشربن معهم. ^٥ فإذا تمت أيام كل وليمة كان أيوب يكثر في الغد فيصعد محرقات عن كل واحد منهم فيطهرهم*. وكان يقول: «لعل بني خطئوا وجدفوا على الله في قلوبهم». هكذا كان أيوب يفعل كل الأيام.

^٦ وجاء الملائكة يوماً للمثول أمام الرب، وجاء الشيطان أيضاً بينهم. ^٧ فقال الرب للشيطان: «من أين جئت؟» فأجاب الشيطان: «من التجول في الأرض والسير فيها». ^٨ فقال له الرب: «هل استرعى أنتباهك عبيدي أيوب؟ فهو لا مثيل له في الأرض لأنه رجل نزيه مستقيم يخاف الله ويحيد عن الشر». ^٩ فأجاب الشيطان*: «أيخاف أيوب الرب مجاناً؟ ^{١٠} أما سبجت حوله وحول بيته وحول كل شيء له من كل جهة؟ أما باركت أعماله فانتشرت مواشيه في الأرض؟ ^{١١} ولكن منذ يدك الآن ومس كل شيء له، فترى كيف يجدف عليك في وجهك».

^{١٢} فقال الرب للشيطان: «ها أنا أجعل كل

٥ : فيطهرهم. أو: فيقدسهم.

٩ : الشيطان أو المشتكي : رج رؤ ١٢ : ١٠.

١٥ : بنوسياً : بدو من جنوبي الجزيرة العربية دأبوا على الغزو.

١٧ : الكلدانيين : بدو من الصحراء، من شمالي شرقي الجزيرة العربية.

٢٠ : شق ثوبه، جز شعره : علامة الحزن.

رج ار ٤١ : ح.

١٠ فقال لها أيوب: «كلامك هذا كلامُ امرأةٍ جاهلةٍ. أتقبلُ الخيرَ من الله، وأما الشرُّ فلا نقبلُهُ؟» ومع هذا كله لم يخطأ أيوب بكلمةٍ من شفّتيه.

١١ وسمع ثلاثة أصدقاءٍ لأيوب بكلامه ما حلَّ به من المصائب، فأقبل كلُّ واحدٍ من مكانه: أليافزُ التيماني* وبلددُ الشوحي* وصوفرُ النعماني*، واتفقوا أن يذهبوا إلى أيوب ليترثوا لحاله ويعزّوه. ١٢ فلما رفعوا أعينهم من بعيدٍ لم يعرفوه، تعالت أصواتهم بالبكاء وشتَّ كلُّ منهم نياحه وذرّوا تراباً فوق رؤوسهم نحو السماء. ١٣ ثمّ قعدوا معه على الأرض سبعة أيامٍ ليلاها من غير أن يكلمه أحدٌ بكلمةٍ، لأنهم رأوا كم كانت كاتبته شديدةً.

٣ ثمّ فتح أيوب فمه ولعن يومه* وقال: ٢

٣ «لا كان نهارٌ ولدتُ فيه،
ولا ليلٌ قال: حبلٌ برجلٍ.
٤ ليكن ذلك النهارُ ظلاماً
لا يتعهده الله من فوق
ولا يشرق عليه نورٌ.
٥ يتولاه الظلامُ وظلُّ الموت،
وعليه يحلُّ السحابُ
وتباعته كواسفُ النهارِ.
٦ ليت السوادُ أمسك ذلك الليلَ

خرجتُ من بطنِ أمي وغريباً أعودُ إلى هناك
الرّبُّ أعطى والرّبُّ أخذُ تبارك اسمُ الرّبِّ». ٢٢
وما خطي أيوب مع هذا كله، ولا عبّ على الله*.

الشیطان يجرب أيوب ثانية

٢ وجاء الملائكة يوماً للمؤول أمام الرّبِّ، وجاء الشيطان بينهم. ٢ فقال الرّبُّ للشيطان: «من أين جئت؟» فأجاب الشيطان: «من التجول في الأرض والسیر فيها». ٣ فقال له الرّبُّ: «هل استرعى أتياهلك عبيدي أيوب؟ فهو لا مثيل له في الأرض لأنّه رجلٌ نزيهٌ مستقيمٌ يخاف الله ويحيد عن الشرِّ، وإلى الآن هو متمسكٌ بزاهيته، مع أنّك حرّضتني عليه من دون سبب». ٤ فأجاب الشيطان: «نجا بجلده! كلُّ ما يملكه الإنسان يبذله عن نفسه. ٥ ولكن مد يدك ومس عظمه ولحمه، فترى كيف يجذّف عليك في وجهك».

٦ فقال الرّبُّ للشيطان: «ها هو الآن في قبضة يدك، ولكن احفظ حياته».

٧ وخرج الشيطان من أمام وجه الرّبِّ وضرب أيوب بالحرب من باطن قدمه إلى قمّة رأسه. ٨ فأخذ أيوب شقفةً من الخرف ليحك جسده بها وهو جالسٌ على الرماد.

٩ فقالت له امرأته: «أتبقى إلى الآن متمسكاً بزاهيتك؟ جدّف على الله ومُت!»

عربية قرب أرض عوص. النعماني: من قبيلة نعمة.
٣. ١: هنا يبدأ الحوار بين أيوب وأصدقائه ويتنهي
بنهاية ف ٣١. لنن يومه: ق ار ٢٠: ١٤-١٨.

٢٢: ولا عب على الله أو لم ينسب إليه عملاً معيماً.
٢. ١١: التيماني: من تيمان وهي مدينة أدومية
اشتهرت بحكمة أهلها رج ار ٤٩: ٧. الشوحي: من قبيلة

١٨ هُنَاكَ يَطْمَئِنُّ الْأَسْرَى
 وَلَا يَسْمَعُونَ صَوْتَ الْمُسَخَّرِ .
 ١٩ هُنَاكَ يَتَسَاوَى الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ
 وَيَتَحَرَّرُ الْعَبْدُ مِنْ سَيِّدِهِ .
 ٢٠ لِمَاذَا نُورُ اللَّعْسَاءِ
 وَالْحَيَاةُ لِمَنْ نَفْسُهُمْ مَرَارَةٌ ،
 ٢١ الْمُتَنظِرِينَ الْمَوْتَ فَلَا يَجِيءُ ،
 الْبَاحِثِينَ عَنْهُ بَيْنَ الدَّفَائِنِ ،
 ٢٢ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ حَتَّى الْإِبْتِهَاجِ
 وَيَنْشَرِحُونَ إِذَا وَجَدُوا قَبْرًا .
 ٢٣ لِمَاذَا نُورُ لِمَنْ لَا يَرَى طَرِيقَهُ ،
 لِمَنْ أَغْلَقَ اللَّهُ كُلَّ مَجَالٍ حَوْلَهُ ؟
 ٢٤ فَإِذَا نُوحِيَ هُوَ طَعَامِي ،
 وَدُمُوعُ أَنْبِيَاءِ مَاءٍ لِي .
 ٢٥ كُلُّ مَا أَحْشَاهُ يَجِلُّ لِي ،
 وَمَا أَفْرَعُ مِنْهُ يُصِيبُنِي .
 ٢٦ فَلَا طَمَآنِينَةٌ لِي وَلَا سَلَامٌ ،
 وَيَأْتِينِي الْفَلَقُ فَلَا أُسْتَرِيحُ .

مداخلة أليفاز: هنيئًا للرجل الذي يودبه

الرب

٤ وَقَالَ أَلِيفَازُ التِّيمَانِيُّ :
 ١ «إِنْ أَجْنَاكَ بِكَلِمَةٍ فَهَلْ تَحْمَلُ؟»
 وَهَلْ تَقْدِرُ أَنْ تَلْزِمَ الصَّمْتَ؟
 ٢ مَا أَكْثَرَ الَّذِينَ أَرَشَدْتَهُمْ ،

فَلَمْ يُحَسَبْ بَيْنَ أَيَّامِ السَّنَةِ
 وَلَا دَخَلَ فِي عَدَدِ الشُّهُورِ .
 ٧ لَيْتَهُ كَانَ عَاقِرًا
 وَلَا يَسْمَعُ فِيهِ هُتَافُ الْفَرَحِ .
 ٨ يَلْعَنُهُ اللَّاعِنُونَ كُلَّ يَوْمٍ ،
 الْمَاهِرُونَ فِي إِثَارَةِ لَأَوِيَانَانَ* .
 ٩ لَيْتَ نُجُومَ مَسَائِهِ أَظْلَمَتْ
 فَلَمْ يَجِئْهُ النُّورُ مِنْ بَعْدُ .
 وَلَا رَأَى أَجْفَانَ الْفَجْرِ .
 ١٠ فَهَوَّ لَمْ يُغْلِقْ عَلَى أَبْوَابِ الْبَطْنِ
 وَلَا سَتَرَ الشَّقَاءَ عَنْ عَيْنِي .
 ١١ لِمَاذَا لَمْ أُمَّتْ مِنَ الرَّجْمِ
 أَوْ فَاضَتْ رُوحِي عِنْدَمَا خَرَجْتُ .
 ١٢ لِمَاذَا قَبَلْتَنِي الرَّكْبَتَانِ ،
 أَوْ التَّدْبَانِ حَتَّى أَرْضِعَ ؟
 ١٣ إِذَا لَكُنْتُ الْآنَ أَرْقُدُ بِسَلَامٍ ،
 غَارِقًا فِي سُبَاتٍ مُرِيحٍ
 ١٤ مَعَ مَلُوكِ الْأَرْضِ وَوُزَرَائِهَا
 فِي مَا بَنُوهُ لَهُمْ مِنْ قُصُورٍ .
 ١٥ مَعَ الْأَمْرَاءِ وَذَهَبِهِمْ كَثِيرٌ
 وَيُوتِنُهُمْ مَمْلُوءَةٌ بِالْفِضَّةِ ،
 ١٦ أَوْ لَكُنْتُ كَمَنْ يُوَلَّدُ طَرِحًا ،
 وَمِثْلَ جَنِينٍ لَا يَرَى النُّورَ ،
 ١٧ هُنَاكَ يَكْفُ الْأَشْرَارُ عَنِ الْفَلَقِ ،
 وَهُنَاكَ يَسْتَرِيحُ الْمُتَعَبُونَ .

٨ : لاويانان : حيوان أسطوري قيل أن السحرة قادرون على إثارة ليتيب بكف الشمس ؛ بتصوره الكاتب في ٤٠ : ٢٥ - ٤١ : ٢٦ بشكل تمساح ، وينسب إليه مقدرة على التهام الكواكب .

٢١ : ٢١ : ٩٠ : ٦ .
 ٤ : ٢ : إن أجناك بكلمة فهل تحمل ؟ أو : لا أجسر أن أكلمك لأنك كتيب . أو : استولت عليك الكتابة حين امتحنك الله .

وكم شددت من أيدٍ مُرتَحِيَةٍ .
 ١ كَلَامُكَ كَمْ أَنْهَضَ الْعَاثِرِينَ
 وَبَيْتَ مِنْ رُكْبٍ رَاكِعَةٍ !
 ٢ وَالآنَ أَصِيبْتَ فَمَا تَحَمَّلْتَ ،
 وَجَاءَتْكَ الضَّرْبَةُ فَأَرْتَعِبْتَ .
 ٣ أَيْنَ تَقْوَاكَ وَهِيَ اعْتِمَادُكَ
 وَحُسْنُ سِيرَتِكَ وَهِيَ رَجَاؤُكَ .
 ٤ أَتَذْكُرُ وَاحِدًا بَرِيئًا هَلَكَ ،
 أَوْ رَجُلًا مُسْتَقِيمًا أَبَدًا ؟
 ٥ أَمَا رَأَيْتَ أَنَّ مَنْ يَفْلَحُ الْإِثْمَ
 وَيَزِرُ الشَّقَاءَ أَيَّاهُمَا يَحْصُدُ ؟
 ٦ بِنَسْمَةٍ مِنْ قَمَرِ اللَّهِ يَبِيدُ ،
 وَيَرْبِحُ مِنْ أَنْفِهِ يَفْنَى ،
 ٧ فَيَنْقَطِعُ صَوْتُ زَيْبِرِ الْأَسَدِ
 وَتَنْكَسِرُ أُنْيَابُ الْأَشْبَالِ .

٨ لِأَنَّ الْأَسَدَ بَغَيْرِ فَرِيصَةٍ يَمُوتُ
 وَتَبَدَّدُ جِرَاءُ اللَّبْوَةِ .
 ٩ تَلَقَيْتَ مَرَّةً كَلَامًا خَفِيًّا
 تَسَلَّلَ هَمْسًا إِلَى أُذُنِي
 ١٠ فِي هَوَاجِسِ أَحْلَامِ اللَّيْلِ
 عِنْدَ وَقُوعِ سُبَاتٍ عَلَى النَّاسِ * ،
 ١١ فَأَصَابَنِي خَوْفٌ وَرَعْدَةٌ ،
 مِنْهُمَا رَجَعْتَ عِظَامِي .
 ١٢ وَمَرَّتْ رِيحٌ عَلَى وَجْهِي
 فَأَشَعَّرَ الشَّعْرُ فِي جَسَدِي .
 ١٣ رَأَيْتُهُ وَاقِفًا هُنَاكَ ،
 وَلَكِنْ مَا تَبَيَّنَتْ وَجْهَهُ ،

كَأَنَّهُ خِيَالٌ أَمَامَ عَيْنِي .
 وَبَعْدَ سُكُوتٍ سَمِعْتُ صَوْتًا :
 ١٤ هَلِ الْإِنْسَانُ بَرِيءٌ أَمَامَ اللَّهِ ،
 أَمْ الْمَخْلُوقُ طَاهِرٌ أَمَامَ خَالِقِهِ ؟
 ١٥ لَرَى اللَّهُ لَا يَأْتِينُ عِبِيدَهُ
 وَإِلَى مَلَائِكَتِهِ يَنْسِبُ الْحِمَاقَةَ ،
 ١٦ فَكَيْفَ السَّاكِنُونَ بُيُوتًا مِنْ طِينٍ ،
 الَّذِينَ أُسَاسُهُمْ فِي التُّرَابِ ؟
 ١٧ أَلَا يُسْحَقُونَ كَمَا يُسْحَقُ الْعُثُ ،
 ١٨ وَبَيْنَ لَيْلَةٍ وَضَحَاها يُحَطَّمُونَ
 وَيَبِيدُونَ بِلَا أَثَرٍ إِلَى الْأَبَدِ ؟
 ١٩ أَوَتَأْدُ خِيَامِهِمْ تُقْتَلَعُ مِنْهُمْ *
 وَيَمُوتُونَ وَلَا رَجْعَةَ لَهُمْ
 بِمُوتُونَ وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ .

٥ إِنْ دَعَوْتَ ، فَهَلِ مِنْ مُجِيبٍ ؟
 وَإِلَى أَيِّ الْقَدِيسِينَ تَلْتَفِتُ ؟
 ١ فَالْغَيْبِيُّ يَقْتُلُهُ الْغَيْظُ
 وَالْأَحْمَقُ يُمِيتُهُ الْحَسَدُ .
 ٢ رَأَيْتَ الْغَيْبِيَّ يَمُدُّ جُدُورَهُ
 وَسُرْعَانَ مَا تُقْتَلَعُ دِبَارُهُ
 ٣ بَنُوهُ بَعِيدُونَ عَنِ الْخِلَاصِ ،
 يُسْحَقُونَ فِي الْبَابِ وَلَا مُنْقِذَ .
 ٤ حَصِيدُهُمْ يَأْكُلُهُ الْجِيَاعُ ،
 وَيَأْخُذُونَهُ حَتَّى مِنَ الشُّوْكِ ،
 وَقُوَّتُهُمْ يَمْتَصُّهُ الْعِطَاشُ .
 ٥ فَالْبَلْبِيُّ لَا تَخْرُجُ مِنَ التُّرَابِ ،

١٣ : ٣٣ : ١٥ .

٢١ : أوتاد خيامهم تقطع منهم . أو : قطع الخيط الذي يربطهم .

١٩ يُنَجِّيكَ سِتَّ مَرَّاتٍ مِنَ الضَّبِقِ
 وَفِي السَّابِعَةِ لَا يَمْسُكُ سُوَّةً .
 ٢٠ فِي الْمَجَاعَةِ يَفْدِيكَ مِنَ الْمَوْتِ ،
 وَفِي الْقِتَالِ مِنْ حَدِّ السَّيْفِ .
 ٢١ مِنْ سَوَاطِئِ اللِّسَانِ تَسْتَتِرُ
 وَلَا تَخَافُ الْعُدَّانَ إِذَا جَاءَ .
 ٢٢ تَضْحَكُ عَلَى الْعُدَّانِ وَالْجُوعِ
 وَلَا تَخْشَى وَحُوشَ الْأَرْضِ .
 ٢٣ تُعَاهِدُكَ حِجَارَةُ الْحَقْلِ
 وَتَسَالِمُكَ وَحُوشُ الْبَرِّ .
 ٢٤ تَجِدُ خَيْمَتَكَ فِي سَلَامٍ أَكِيدُ
 وَقَطِيعَكَ * كَامِلًا حِينَ تَعْهَدُهُ .
 ٢٥ تَرَى ذُرِّيَّتَكَ تَرْدَادُ كَثِيرًا .
 وَنَسْلَكَ يَنْمُو كَعُشْبِ الْأَرْضِ .
 ٢٦ تَدْخُلُ الْقَبْرَ فِي تَمَامِ الشَّيْخُوخَةِ * ،
 كَمَا تَرْفَعُ الْأَكْدَاسُ فِي أَوَانِهَا .
 ٢٧ كُلُّ هَذَا اخْتَبَرْنَاهُ وَهُوَ حَقٌّ ،
 فَاسْمَعَهُ وَأَعْمَلْ بِهِ لِخَيْرِكَ .

جواب أيوب : يشتكي إلى أصحابه

٦ فأجاب أيوب :

٢ «لو أن بؤسي ومصائبي جميعاً ،
 تُقَدَّرُ وَتُوزَنُ فِي مِيزَانٍ
 ٣ لَكَانَتْ أَثْقَلُ مِنْ رِمَالِ الْبَحْرِ
 وَكَيْفَ لَا يَكُونُ كَلَامِي لَعْوًا
 وَلَا الشَّقَاءُ نَبْتُ مِنَ الْأَرْضِ .
 ٧ الْإِنْسَانُ يُوَلَّدُ لِلشَّقَاءِ ،
 وَلِلتَّحْلِيْقِ يُوَلَّدُ الصُّقُورُ * .
 ٨ لَوْ كُنْتُ مَكَانَكَ لَدَعَوْتُ اللَّهَ ،
 وَإِلَيْهِ تَعَالَى رَفَعْتُ أَمْرِي .
 ٩ عَظَائِمُهُ لَا يُدْرِكُهَا أَحَدٌ ،
 وَعَجَائِبُهُ لَا يُمَكِّنُ أَنْ تُحْصَى .
 ١٠ عَلَى الْأَرْضِ يُنْزَلُ أَمْطَارًا
 وَعَلَى الْبَرَارِيِّ يَسْكَبُ الْمِيَاءَ .
 ١١ يَرْفَعُ الْوُضْعَاءَ إِلَى الْعَلَاءِ
 وَإِلَى الْخِلَاصِ يَنْتَشِلُ الْخِرَانِي .
 ١٢ مَقَاصِدُ الْمُحْتَالِينَ يَبْطُلُهَا ،
 فَلَا تَصْنَعُ أَيْدِيهِمْ شَيْئًا .
 ١٣ يُمْسِكُ الْحُكَمَاءُ بِحِيَلِهِمْ ،
 وَمَشُورَةُ الْمَاكِرِينَ تَصِيرُ جَهْلًا ،
 ١٤ فِي النَّهَارِ يُوَاجِهُونَ ظَلَامًا
 وَيَتَلَمَّسُونَ الظُّهْرَ كَاللَّبْلِ .
 ١٥ يُخَلِّصُ الْمُفْهَرِينَ مِنَ أَشْدَاقِهِمْ *
 وَالْمَسَاكِينَ مِنْ يَدِ طَاغِيَةٍ ،
 ١٦ فَيَكُونُ لِكُلِّ ذَلِيلٍ رِجَاءٌ .
 وَيَسُدُّ الْجَائِرُونَ أَفْوَاهَهُمْ .
 ١٧ هَبْتِنَا لِمَنْ يُؤَدِّبُهُ اللَّهُ ،
 وَمَنْ لَا يَرْفُضُ مَشُورَةَ الْقَدِيرِ * .
 ١٨ يَجْرَحُ وَلَكِنَّهُ يُضَمَّدُ ،
 وَيَضْرِبُ وَيَدَاهُ تَشْفِيَانِ * .

٥ . ٧ : الصقور أو الشراة .

١٥ : المفهورين . الترجمة التقليدية : من السيف .

١٧ : ق أم ٣ : ١١ ، عب ١٢ : ٥ - ٦ .

١٨ : ق هو ٦ : ١ .

٢٤ : قطيعك أو : مراعيك .

٢٦ : في تمام الشيوخة أو : وأنت في تمام العافية . أو :

تبقي قوبًا حتى الموت .

- ٤ وأهوالُ اللهِ تَمَحَّضُنِي
وسهامُهُ تَنغَرِزُ بِي
وسُمومُها تَمْتَصُّ رُوحِي .
٥ أَهْنَهُ الْجَمَارُ عَلَى الْعُشْبِ ،
أَوْ يَخُورُ الثَّوْرُ عَلَى عَافِيهِ ؟
٦ أَؤْكُلُ الطَّعَامَ النَّافِيَهُ بِلا مِلْحٍ ،
أَمْ يَكُونُ لَبِائِضِ الْبَيْضَةِ طَعْمٌ ؟
٧ طَعَامٌ كَانَتْ تَعَافُهُ نَفْسِي ،
صَارَ قُوَّتِي فِي زَمَنِ بِلَائِي * .
٨ مَنْ لِي بِأَنْ تَلْبَسِي طِلْبِي ،
وَلَيْتَ اللهُ يُعْطِينِي رِجَائِي !
٩ لَيْتَهُ عَن رِضَى يُحْطَمُنِي
وَيُطْلِقُ يَدَهُ فَيَقْطَعُ حَيَاتِي .
١٠ وَلَكِنْ لِي تَعَزِيَةٌ بَعْدُ
تُبْهِجُنِي فِي عَذَابٍ لَا يُحْتَمَلُ :
أَنْتِي لَمْ أَنْكِرِي كَلَامَ الْقُدُوسِ .
١١ مَا هِيَ قُوَّتِي حَتَّى أَنْتَظِرَ
وَمَا مَصِيرِي حَتَّى أُطِيلَ حَيَاتِي ؟
١٢ أَقُوَّةُ الْحِجَارَةِ قُوَّتِي ،
أَمْ لِحْمِي أَنَا مِنْ نَحَاسٍ ؟
١٣ أَبَقِيَّتِي فِي دَاخِلِي قُدْرَةٌ ؟
أَمْ كُلُّ عَوْنٍ تَبَاعَدَ عَنِّي ؟
١٤ مَنْ مَنَعَ الرَّحْمَةَ عَن صَدِيقِي
تَحَلَّى عَن مَخَافَةِ الْقَدِيرِ * .
١٥ إِخْوَانِي يَمُرُّونَ كَالسَّبِيلِ
وَيَعْبُرُونَ كَأَنْهَارِ الْأَوْدِيَةِ
- ١٦ وَعَلَيْهَا يَتَكَافَأُ الْحَلِيدُ
وَتَرْدَادُ مِنْ ذَوْبَانِ التَّلْحِ .
١٧ لَكِنْ مَا إِنْ نَسِيلٌ حَتَّى تَنْقَطِعَ ،
وَفِي الْحَرِّ تَخْتَفِي مِنْ مَكَانِهَا .
١٨ فَيُحَوَّلُ الْمَسَافِرُونَ طَرِيقَهُمْ
وَيَتَوَعَّلُونَ فِي التَّبِيهِ فَيَبِيدُونَ .
١٩ قَوَافِلُ تَيْمَاءَ * تَبْحَثُ عَنْهَا ،
وَرُكْبَانُ سَيَاءَ * بِهَا يَأْمَلُونَ .
٢٠ يَجِدُونَ ثِقَّتَهُمْ فِي غَيْرِ مَحَلِّهَا
فَعَيْنٌ يَصِلُونَ إِلَيْهَا يَخْيَبُونَ .
٢١ وَالْآنَ هَكَذَا حَالِكُمْ مَعِي * ،
رَأَيْتُمْ نَكْبَتِي فَأَصَابِكُمْ فَرَعٌ .
٢٢ أَقُلْتُ لَكُمْ : أَعْطُونِي شَيْئًا ،
أَوْ مِنْ مَالِكُمْ أَنْفِقُوا عَلَيَّ ؟
٢٣ أَوْ أَنْقِدُونِي مِنْ يَدِ الْخَصْمِ ،
أَوْ أَفْتِدُونِي مِنْ يَدِ الطَّاعِيَةِ ؟
٢٤ أَرُونِي الصَّوَابَ فَاسْكُتَ ،
فَهَمُّونِي فِي أَيِّ شَيْءٍ ضَلَلْتُ .
٢٥ كَلَامُ الْحَقِّ مَا أَحْلَى وَقَعَهُ ،
أَمَّا لَوْمَتُكُمْ لِي فَلَا حَقَّ فِيهِ .
٢٦ أَتَحْسَبُونَ كَلَامِي يَسْتَجِئُ اللَّوَمَ ،
وَهَوَ كَلَامٌ بِإِيسٍ يَذْهَبُ فِي الرِّيحِ ؟
٢٧ تَلْقَوْنَ عَلَى الْبَيْتِ قُرْعَةً
وَتَبِيعُونَ صَدِيقَكُمْ بِالرُّحْصِ .
٢٨ وَالْآنَ هَيَّا وَانظُرُوا إِلَيَّ ،
فَأَنَا فِي وُجُوهِكُمْ لَا أَكْذِبُ .

١٩ : تيماء : واحة في جنوب الجزيرة العربية . سبأ : تقع جنوب الجزيرة العربية . رج ١ : ١٥ ح .
٢١ : والآن هكذا حالكم معي أو : ما أنتم بشيء لأجلى .

٦ . ٧ : صار قوتي في زمن بلاتي : أو ألمي خبز أمقته .
١٤ : ترجمة بديلة : يخق للعب بعض الرحمة من صديقه ، وإلا تحلى عن مخافة القدير .

ومكانه لا يتعرف إليه .
 ١١ لذلك لا أمنعُ فمي عن الكلام .
 شاكياً بمرارة النفسِ ضيقِي .
 ١٢ أبحرُّ أنا أو أنا تينُّ
 لتجعلَ حارساً عليَّ ؟
 ١٣ إن قلتُ : فراشي يُعزِّي
 ومصعبي يُخففُ شكواي ،
 ١٤ روعتني بفظائع الأحمالِ
 وباغتني برهيب الرؤى ،
 ١٥ فأرى الختقَ أفضلَ شيءٍ لي
 والموتَ خيراً من عذابي .
 ١٦ من الأسي لا أحيأ طويلاً .
 دعني فأيامي نَسمةٌ .
 ١٧ ما الإنسانُ لتحسبهُ عظيماً ،
 أو لتشغلَ به قلبك ؟
 ١٨ تراقبهُ صباحاً بعدَ صباحٍ ،
 وفي كُلِّ لحظةٍ تمتحنهُ ؟
 ١٩ إلى متى تنصرفُ عني ؟
 فتمهلني لأبلعَ ربيقي ؟
 ٢٠ خطبتُ فماذا أعملُ لك ،
 أنت يا رقيبَ البشرِ ؟
 لماذا جعلتني هدفاً لك ،
 وجملاً ثقيلاً عليك ؟
 ٢١ لماذا لا تحمَلُ مصعبي ،
 ولا تعضُّ النظرَ عن إنمي ؟

٢٩ عودوا عن رأيكم ولا تجوروا ،
 فتعودوا إليَّ براءتي .
 ٣٠ هل تجدون جوراً على لساني ،
 أم أنه لا يتبين ما هو حقُّ ؟

جواب أيوب : يشكي إلى الله

٧ «الإنسانُ لاجئٌ على الأرضِ ،
 وكأَيامِ الأجيرِ أيامُهُ !
 ٢ كالعبدِ المُشتاقِ إلى الظلِّ ،
 والأجيرِ الذي ينتظرُ أجرتهُ .
 ٣ شهوراً من البؤسِ نصيبي ،
 وليالي من الشقاءِ قدَّرت لي .
 ٤ أنامُ فأقولُ : متى الفجرُ ؟
 وأقومُ فأقولُ : ما أبطأ المساءُ .
 ٥ لحمي كساهُ الدودُ والقروحُ ،
 وجلدِي تشققُ قيحاً وسالَ .
 ٦ أيامي أسرعُ من مكوكِ الحائكِ ،
 فقدتُ وما من رجاءِ
 ٧ تذكُّرٍ : حياتي نَسمةٌ ربيعٍ ،
 وعيني لن ترى الخيرَ بعدُ .
 ٨ تنظرُ إليَّ ولا تراني ،
 وتلتفتُ عينك فلا أكونُ .
 ٩ مثلما يضمحلُّ السحابُ ويَزولُ ،
 كذلك من يهبطُ عالمَ الموتِ لا يصعدُ .
 ١٠ إلى بيتِه أبداً لا يعودُ ،

حراسة مشددة لئلا يعودا وبضرا الخليفة ق م ز ٧٤ : ١٣ ،
 اش ٢٧ : ١ .

١٥ : من عذابي . أو : من أن أصبح هيكلًا عظيمًا .

١٧ : ق م ز ٨ : ٥ .

٢٠ : عليك . هكذا قال التاسخون اليهود . في الأصل : عليَّ .

٧ . ٤ : ترجمة بديلة : حين أنام أسأله : متى أقوم ،
 وما أبطأ المساء .

٦ : مكوك الحائك مشهور بسرعه .

١٢ : يلمح أيوب إلى أخبار قديمة تقول : إن الله الخالق
 بعد أن تغلب على الشر والأقباوس العظيم ، جعل عليهما

١٣ هكذا يكون من نسي الله ،
 وَيَخِيبُ رَجَاءَ كُلِّ كَافِرٍ بِهِ .
 ١٤ تَقَطَّعُ أَمَانِيهِ مِثْلَ الْخَيْطِ
 وَمَأْمَنُهُ كَيْبَتِ الْعَنْكَبُوتِ :
 ١٥ يَسْتَنِدُ إِلَيْهِ فَلَا يَثْبُتُ ،
 وَيَتَمَسَّكُ بِهِ فَلَا يَقُومُ .
 ١٦ يَكُونُ كَالْخَضِيرِ تُجَاهَ الشَّمْسِ
 يَمُدُّ غُصُونَهُ عَلَى الْبُسْتَانِ ،
 ١٧ فَتَشْتَبِكُ عُرُوقُهُ فِي الرَّجْمَةِ ،
 وَبَيْنَ الصُّخُورِ يَسْتَمِدُّ حَيَاتَهُ .
 ١٨ لَكِنَّكَ لَوْ قَلَعْتَهُ مِنْ مَكَانِهِ
 لَأَنْكَرْتَهُ قُلْتَ : مَا رَأَيْتُكَ !
 ١٩ يَذْبُلُ مَطْرُوحًا عَلَى الطَّرِيقِ ،
 وَيَثْبُتُ فِي تَرْبَتِهِ آخِرٌ .
 ٢٠ اللَّهُ لَا يَرْفُضُ التَّزْيِيهَ
 وَلَا يَأْخُذُ بِأَيْدِي أَهْلِ السُّوءِ .
 ٢١ إِذَا سَيَّمْتَلِي فَمُكَّ بِالضَّحْكَ
 وَشَفَتَاكَ بِهَيْثَافِ الْفَرَحِ ،
 ٢٢ وَيَلْبَسُ الْعَارَ جَمِيعٌ مَنْ يُبْغِضُونَكَ
 وَخِيَامُ الْأَشْرَارِ تَرُولٌ .»

جواب أيوب : الله هو الأقوى

٩ فأجاب أيوب :
 ٢ «أَعْرِفُ هَذَا الْأَمْرَ حَقَّ الْمَعْرِفَةِ ،
 وَلَكِنْ كَيْفَ يَتَرَّرُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ اللَّهِ ؟
 ٣ لَوْ شَاءَ أَنْ يُجَادِلَهُ بِالْحُجَجِ
 لَمَا أَجَابَ عَنْ حُجَّةٍ مِنْ أَلْفٍ .»

قَلِيلًا وَأَرْقُدُ فِي التُّرَابِ ،
 وَتُبَكِّرُ فِي طَلْبِي فَلَا أَكُونُ .»

٨ فأجاب بلدد الشوحى :
 ٢ «إلى متى تتكلم هذا الكلام ، فأقول
 فَمَكَ مِثْلُ رِيحٍ عَاصِفَةٍ ؟
 ٣ أَيْحَوْلُ اللَّهُ مَجْرَى الْعَدْلِ ،
 أَمْ يُشَوِّهُ وَجْهَ الْحَقِّ ؟
 ٤ إِنْ كَانَ بَنُوكَ خَطَّوْا إِلَيْهِ ،
 فَإِلَى يَدَيْ مَعْصِيَتِهِمْ أُسَلِّمُهُمْ .
 ٥ وَأَنْتَ إِذَا بَكَّرْتَ إِلَى اللَّهِ
 وَطَلَبْتَ رَحْمَةَ الْقَدِيرِ ،
 ٦ وَكُنْتَ نَقِيًّا وَمُسْتَقِيمًا ،
 فِي الْحَالِ يَغَارُ عَلَيْكَ
 وَيَلْبِي صِدْقَ نَوَابِكَ ،
 ٧ فَمَا كَانَ قَلِيلًا فِي صِغَرِكَ
 يَكْتُرُ جِدًّا فِي آخِرَتِكَ .
 ٨ سَائِلِ الْأَجْيَالِ السَّالِفَةَ
 وَتَأْمَلِ تَجَارِبَ آبَائِهِمْ ،
 ٩ فَنَحْنُ بَنُو الْبَارِحَةِ وَلَا عِلْمَ لَنَا ، وَأَيَّامُنَا
 عَلَى الْأَرْضِ ظِلٌّ .»

١١ هُمُ الَّذِينَ يُعَلِّمُونَكَ وَيُخَيِّرُونَكَ ،
 وَمِنْ قُلُوبِهِمْ يَقُولُونَ لَكَ :
 ١١ أَيْنُمُ الْخَيْرَانِ بِلَا مُسْتَقْعٍ ،
 أَمْ يَنْبِتُ الْقَصَبُ مِنْ غَيْرِ مَاءٍ ؟
 ١٢ تَقَطَّمَهُ لَوْ فِي نَضَارَتِهِ ،
 فَيَسَّ قَبْلَ كُلِّ النَّبَاتِ .»

فهل تراه يستمع لقولي؟
 ١٧ وهو الذي يراني كشعرة
 ويزيد جروحي لغير سبب* .
 ١٨ لا يتركني أستعيد أنفاسي ،
 ويملائي فأمثلي مراراً .
 ١٩ أبالقوة؟ فانظروا قوته .
 أبالقضاء فمن ترى يحاكمه* ؟
 ٢٠ إن محققاً فكلامي* يدينني ،
 أو تزيهاً فهو يعلن ذنبي .
 ٢١ أنزيه أنا؟ لا أعرف .
 أواه كم سيمت حياتي !
 ٢٢ لا فرق عندي . لأن الله
 يبيد التربة والشرير على السواء .
 ٢٣ يضرب فيميت في الحال ،
 ويستهنئ بشقاء الأبرياء
 ٢٤ يوقع البلاد في يد الشرير
 ويحجب وجه قضائها* .
 إن لم يكن فمن يكون؟
 ٢٥ أيامي أسرع من عداء
 تمر ولا ترى خيراً .
 ٢٦ تنطلق كزورق من قصب ،
 كنسر ينقض على فريسته .
 ٢٧ إن قلت سأنسى شكواي
 وأبدل ملامحي وأتسمم
 ٢٨ تخوفت من كل أوجاعي

٤ الله حكيم القلب جبار .
 من الذي يعاينه ويسلم؟
 ٥ يزعزع الجبال فلا تستقر ،
 يقلبها في ساعة الغضب .
 ٦ يزلزل الأرض من مكانها ،
 فتزعزع جميع أعمدتها .
 ٧ يأمر الشمس فلا تشرق ،
 ويختم على النجوم فظلم .
 ٨ من بسط السماوات غيره ،
 ويدوس أمواج البحر .
 ٩ النعش والجوزاء من صنعه ،
 والثريا وكواكب الجنوب* .
 ١٠ عظامه فوق حد الإدراك
 وعجائبه تفوق العد .
 ١١ يعبر قدامي فلا أراه ،
 ويمر بي فلا أتيه .
 ١٢ إذا أماتي فمن يرده؟
 أو يقول له : ماذا تفعل؟
 ١٣ غضب الله لا يرده أحد ،
 وأعوان رهب يسجدون له .
 ١٤ فكيف لي أن أجيب الله
 وأختار كلماتي معه؟
 ١٥ ولو كنت بريئاً لا أجيب
 فخصمي نفسه حاكمي* .
 ١٦ وإن أنا دعوته فأجابتني ،

٩ : النعش والجوزاء والثريا : مجموعة نجوم رج ٣٨ : ٣١ ؛

عا : ٥ : ٩ .

١٥ : فخصمي نفسه حاكمي . أو : وكيف استرحم

حاكمي .

١٧ : يراني كشعرة . أو : يسحقني لسبب بسيط . أو :

يراني في العاصفة .

١٩ : فن ترى يحاكمه . هكذا في السريانية واليونانية . في

العبرية : فن ترى يحاكمني .

٢٠ : فكلامي . أو : فخصمي .

٢٤ : وجه . أو : عيون .

وهل كَنظَرَ الإنسانِ تَنْظُرُ؟
 ٥ هل كَأَيَّامِ الإنسانِ أَيَّامُكَ ،
 أم سَنِينُكَ كَسَنِينِ بَنِي البَشَرِ؟
 ٦ حَتَّى تُفْتَشَّ بِأَحْجَا عَنْ ذُنُوبِي
 وَتُعَمِّنَ فِي الفَحْصِ عَنْ خَطَايَايَ ،
 ٧ وَأَنْتَ تَعْلَمُ جَيِّدًا أَنِّي بَرِيءٌ
 وَلَا مُنْقَذَ لِي مِنْ قَبْضَتِكَ .
 ٨ يَدَاكَ كَوَنَاتِي وَصَنَعَاتِي ،
 فَلِمَاذَا تَلْتَمِصُ وَتَمَحَقُّنِي ؟
 ٩ مِنْ الطِّينِ جَبَلْتَنِي ، تَذَكَّرْ !
 وَالآنَ إِلَى التُّرَابِ تَعِيدُنِي ؟
 ١٠ سَكَبْتَنِي كَاللَّبَنِ الحَلِيبِ
 وَجَعَلْتَنِي رَائِبًا كَالجُبْنِ ؟
 ١١ كَسَوْتَنِي جِلْدًا وَلَحْمًا
 وَجَبَكْتَنِي بِعِظَامٍ وَعَصَبٍ .
 ١٢ مَنَحْتَنِي حَيَاةً وَرَحْمَةً ،
 وَعِنَايَتِكَ حَفِظْتُ رُوحِي .
 ١٣ كَمَتَ هَذَا كُلَّهُ فِي قَلْبِكَ
 وَلَكِنِّي أَعْرِفُ مَا غَايَبَتْكَ :
 ١٤ تَرَأَيْتَنِي إِنْ أَنَا خَطِئْتُ ،
 وَمِنْ آثَامِي لَا تُبْرِّئُنِي .
 ١٥ إِذَا أَذْنِبْتُ فَالْوَيْلُ لِي ،
 وَإِنْ تَبَرَّرْتُ فَلَا أَرْفَعُ رَأْسِي ،
 لِأَنِّي سَبِعْتُ مِنَ الهَوَانِ
 وَأَرْتَوَيْتُ مِنْ شِدَّةِ العَنَاءِ .

لِعَلَّمَنِي أَنَّكَ لَا تُبْرِّئُنِي .
 ٢٩ أَنَا مَعْدُودٌ فِي الأَشْرَارِ
 فَلِمَاذَا أُنْعَبُ بِغَيْرِ فَائِدَةٍ ؟
 ٣٠ لَوْ أَغْتَسَلْتُ بِمِيَاهِ التَّلْحِجِ
 وَنَظَّفْتُ يَدَيَّ بِمَاءِ الرَّمَادِ ،
 ٣١ لَعَطَسْتَنِي تَغْطِيسًا فِي الوَحْلِ
 حَتَّى تَعَافِنِي ثِيَابِي .
 ٣٢ أَهْوَى مِثْلِي بَشَرٌ أَجَاوِبُهُ
 لِنَحْضَرُ كِلَانَا أَمَامَ القَضَاءِ ؟
 ٣٣ وَمَا مِنْ حَكَمٍ بَيْنَنَا
 يَمُدُّ يَدَهُ وَيَفْصِلُنَا ؟
 ٣٤ لِيَرْفَعُ عَنِّي عَصَاهُ
 وَلَا تَرْوَعُنِي مَهَابَتُهُ ،
 ٣٥ فَاتَكَلَّمْ بِجَرِيَّةٍ وَلَا أَخَافُ مِنْهُ
 لِأَنِّي مِنْ تِلْكَ التُّهَمِ بَرِيءٌ .

جواب أيوب : خلقني الله ليدمرني

١٠ « سِئْتُ حَيَاتِي فَسَأُبْدِي شِكْوَايَ
 وَلَوْ تَكَلَّمْتُ بِمِرَارَةٍ نَفْسٍ ،
 ٢ فَأَقُولُ لِلَّهِ : لَا تَحْكُمْ عَلَيَّ .
 لِمَاذَا تُخَاصِمُنِي أَخْبِرْنِي .
 ٣ أَيُطِيبُ لَكَ أَنْ تَظْلِمَ ،
 أَنْ تَرْفُضَ مَا صَنَعْتَ يَدَاكَ
 وَتَرْفُضَ عَنْ مَشُورَةِ الأَشْرَارِ ؟
 ٤ أَلَيْكَ عَيْنَانِ مِنْ لَحْمٍ وَدَمٍ ،

والسريانية : لو كان حكم يمد يده ويفصلنا ، لأن له
 سلطة على المتخاصمين .
 ٣٥ : لأنني من تلك التهم بريء . أو : ما أنا هكذا . فإنا
 وحدي . أو : لا يكون الأمر هكذا .

٣٠ : مياه الثلج . أو : بالصابون .
 ٣١ : في الوحل . هكذا في اليونانية واللاتينية . في
 العبرية : في الهوة .
 ٣٣ : وما من حكم . هكذا في العبرية . في اليونانية

على ما أرتكبتَ مِنَ المعاصي .

٧ أتدركُ عُمقَ أعماقِ الله

أم يُحيطُ فهمُكَ بِكمالِ القديرِ؟

٨ هوَ أعلى مِنَ السماءِ فإذا تفعلُ؟

وأعمقُ مِنَ الموتِ فإذا تعرفُ؟

٩ أطولُ مِنَ الأرضِ مداهُ ،

وأعرضُ مِنَ البحرِ وسعُهُ .

١٠ يمرُّ متى شاءَ فَمَنْ يُوقِفُهُ؟

ويُجري أحكامَهُ فَمَنْ يَرُدُّهُ؟

١١ يُميزُ أهلَ السوءِ جميعاً ،

وإن أبصرَ الإثمَ يَبِينُهُ .

١٢ أيصيرُ فاقِدَ العقلِ عاقِلاً ،

أم يُولدُ حِمَارَ الوحشِ إنساناً؟

١٣ لو وَجَّهْتَ قَلْبَكَ إلى الله

وَبَسَطْتَ إِلَيْهِ كَفَيْكَ ،

١٤ ولو أَبعدتَ يدَكَ عَنِ الإثمِ

وَمَعَتَ الجَورَ أَنْ يَسْكُنَ خِيامَكَ ،

١٥ الرَّفَعْتَ وَجْهًا لا عيبَ فِيهِ

وَلَكُنْتَ ثابِتًا ولا تَخافُ .

١٦ تَنسى الشَّقَاءَ الَّذِي أَصَابَكَ ،

وإن ذَكَرْتَهُ فَكَسِيلٌ عَبْرَ ،

١٧ وَيكونُ عُمُرُكَ أَهْيَ مِنَ الظَّهيرةِ ،

وظلامُهُ مِثْلُ نُورِ الصَّبَاحِ .

١٨ تَظْمِنُ لِمَا لَكَ مِنْ رِجاءِ ،

وَتَحرسُ فِتْنامَ فِي أمانِ .

١٩ تَسْتَرِيحُ ولا يُرْعِبُكَ أَحَدٌ ،

بل كَثيرونَ يَسْتَعطِفونَ وَجْهَكَ .

٢٠ أَمَّا عيونُ الأَشْرابِ فَتَكِلُ ،

وَكُلُّ مَلْجَأٍ لَهُمْ يَبِيدُ

١١ وَإِنْ أَرْتَفَعْتُ تَصْطادُنِي كالأَسَدِ

وتَعوِدُ فَتَضْرِبُنِي أَيْضًا .

١٧ تُجَدِّدُ عُدْوَانَكَ لِي

وَتَضاعِفُ عَلَيَّ غِظَكَ ،

وَجيُوشُكَ تَتناوَبُ ضِدِّي .

١٨ لِمَاذا أَخْرَجْتَنِي مِنَ الرَّحِمِ؟

إِذا لَمْتُ ولم تَرَني عِينُ

١٩ وَكُنْتُ كَأَنِّي لم أكنُ ،

فَأَحْمَلُ مِنَ الرَّحِمِ إلى القَبْرِ .

٢٠ أبائِي قَليلَةٌ فَأشْفِقُ عَلَيَّ

وَدَعْنِي فَانْتَعِشَ قَليلًا ،

٢١ قَبْلَ أَنْ أَمْضِيَ ولا أعودُ

إلى أرضِ عَمَمَةٍ وظلالِ مَوْتِ ،

٢٢ حَيْثُ السَّوادُ حَالِكٌ ولا نِظامٌ ،

والضِّياءُ كالظَّلامِ الدَّامِسِ .

مداخلة صوفى: الرجوع إلى الله

١١ فاجاب صوفى النعماني:

٢ «أما للكلام من رد،

أم يكون الحق للرجل المقو؟

٣ بيانك هذا أيسكت الناس؟

أم تهكم ولا من يجاوبك .

٤ تقول: «أراي لا عيب فيها،

وأنا بري في عينك» .

٥ ليت الله يتكلم إليك

ويفتح شفقه ليبيك ،

٦ ويخبرك بتعاليم الحكمة

لتضمن لك صواب الرأي ،

فتعلم أن الله يحاسبك

وَلَا يَبْقَى لَهُمْ مِنْ رَجَاءٍ
غَيْرَ أَنْ يُسَلِّمُوا الرَّوحَ» .

١٢ فَأَجَابَ أَيُّوبُ :

٢ « يَا لَكُمْ مِنْ رِجَالٍ كَامِلِينَ
وَفِي مَوْتِكُمْ تَمُوتُ الْحِكْمَةُ !
٣ لَكِنَّ فَهْمِي لَا يَبْلُغُ عَنْ فَهْمِكُمْ ،
فَمَنْ يَجْهَلُ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ ؟
٤ هَلْ صِرْتُ أَضْحَكَةً لِأَصْدِقَائِي
لَأَنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ فَأَذَلَّنِي .
أُضْحَكَةً يَكُونُ الْبَرِيُّ التَّزْيِهُ ؟
٥ أَلْوَيْلٌ لِلْمَسْكِينِ عِنْدَ أَصْحَابِ الشَّانِ ،
وَالضَّرْبَةُ الْقَاضِيَةُ لِمَنْ تَرَلُّ قَدَمُهُ .
٦ أَحْيَامُ الْمُعْتَدِينَ فِي رَغَدٍ مِنَ الْعَيْشِ
وَالْأَمَانُ لِلَّذِينَ يَعِظُونَ اللَّهَ
وَيَنْفُضُونَ أَيْدِيَهُمْ مِنْ إِلَهُهِمْ .
٧ وَالْآنَ سَلِّ الْبِهَائِمَ فَتَعْلِمَكَ
وَطُيُورَ السَّمَاءِ فَتُخَيِّرَكَ ،
٨ أَوْ سَلِّ نَبَاتَ الْأَرْضِ فَيُرِيكَ ،
وَأَسَاكِ الْبِحَارِ فَتُحَدِّثَكَ .
٩ فَمَا مِنْ هَوْلَاءَ مَنْ لَا يَعْلَمُ
أَنَّ هَذَا مِنْ صُنْعِ يَدِ اللَّهِ ،
١٠ وَفِيهَا نَفْسٌ كُلٌّ حَيٌّ
وَأَرْوَاهُ الْبَشَرُ أَجْمَعِينَ ؟
١١ بِالْأُذُنِ تُمْتَحَنُ الْأَقْوَالُ ،
كَمَا بِالْحَنَكِ يُدَاقُ الطَّعَامُ .

١٢ الْحِكْمَةُ عِنْدَ حُلُولِ الْمَشِيبِ ،
وَالْقِطْنَةُ فِي طُولِ الْأَيَّامِ .
١٣ اللَّهُ الْعَلْمُ وَالْجَبْرُوتُ ،
وَلَهُ وَحْدَهُ الْمَشُورَةُ وَالْفَهْمُ .
١٤ مَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ لَا يُبْنِي ،
وَمَنْ يُغْلِقُ عَلَيْهِ يُفْتَحُ لَهُ .
١٥ يَحْبِسُ الْمِيَاءَ فَتَجْفُ ،
وَيُطْلِقُهَا فَتَقْلِبُ الْأَرْضَ .
١٦ عِنْدَهُ الْعِزَّةُ وَصَوَابُ الرَّأْيِ ،
وَلَهُ الضَّلَالُ وَمَنْ يُضِلُّهُ .
١٧ يَسْلُبُ أَهْلَ الرَّأْيِ رَأْيَهُمْ ،
وَيَجْعَلُ الْقَضَاءَ حَمَقِي .
١٨ يَحُلُّ وَشَاحَ الْمُلُوكِ*
وَيَشُدُّ أَحْقَاءَهُمْ بِقِيُودِ .
١٩ يَسْلُبُ الْكَهْمَةَ مَشُورَتَهُمْ
وَيَقْلِبُ الثَّابِتِينَ فِي مَكَانِهِمْ .
٢٠ يُلْغِي كَلَامَ الْفُصْحَاءِ
وَيَسْلُبُ الشُّيُوخَ تَعَقُّلَهُمْ .
٢١ يَصُبُّ الْهَوَانَ عَلَى الْأَكَارِمِ
وَيُزِيلُ نَفُوقَ الْجَبَابِرَةِ .
٢٢ يَكْشِفُ عَنِ الْأَعْمَاقِ ظَلَامَهَا
وَيُخْرِجُ ظِلَالَ الْمَوْتِ إِلَى النُّورِ .
٢٣ يَكْثُرُ الشُّعُوبَ وَيُبِيدُهَا ،
وَيُوسِعُ لِلْأَمَمِ وَيُزِيلُهَا .
٢٤ يَتَرَعَّ عُقُولَ حُكَّامِ الْأَرْضِ
وَيَجْعَلُهُمْ فِي تِيهِ بِلَا طَرِيقِ .

١٢ : ٦ : ينفضون أيديهم من إلههم أو: يحسبون الله في خدمتهم أو: كان على الله أن يسلكهم .
١٨ : وشاح الملوك (الذي يفرضه الملوك

١٢ : ٦ : ينفضون أيديهم من إلههم أو: يحسبون الله في خدمتهم أو: كان على الله أن يسلكهم .
١٨ : وشاح الملوك (الذي يفرضه الملوك

١٣ أَسْكُنُوا عَنِّي فَأَتَكَلَّمُ أَنَا
 وَلِيُصِيبَنِي مِنَ اللَّهِ مَهْمَا أَصَابَ .
 ١٤ شَوْكِي أَقْلَعُهُ بِيَدِي *
 وَأُحْطُّ رُوحِي فِي كَفِّي .
 ١٥ لَوْ قَتَلَنِي اللَّهُ لَمَا قَاوَمْتُهُ ،
 بَلْ لِنَاقَشْتُ سُلُوكِي لَدَيْهِ * .
 ١٦ هُوَ حَقًّا مُخْلِصِي الْوَحِيدُ ،
 بَيْنَمَا الْكَافِرُ لَا يَبْتَئُ أَمَامَهُ .
 ١٧ فَاسْمَعُوا كَلَامِي بِأَنْبِيَائِهِ
 وَأَمِيلُوا آذَانَكُمْ إِلَى صَوْتِي .
 ١٨ هَا أَنَا أَعَدَدْتُ دَعْوَايَ ،
 وَأَعْرِفُ أَنِّي عَلَى حَقٍّ .
 ١٩ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُخَاصِمُنِي
 فَأَنَا أَسْكُتُ وَأَسْلِمُ الرُّوحَ .
 ٢٠ أَمْرَيْنِ يَا اللَّهُ لَا تَفْعَلْ بِي ،
 وَإِلَّا تَوَارَيْتُ عَنْ وَجْهِكَ :
 ٢١ أَنْ تُبْعِدَ بَدَلَكَ عَنِّي
 وَلَا تَدَعَّ هَوْلَكَ يُرْعِبُنِي ،
 ٢٢ وَأَنْ تَتَكَلَّمَ أَنْتَ فَأَجِيبَ
 أَوْ أَتَكَلَّمَ أَنَا فَتُجَاوِبَنِي .
 ٢٣ كَمْ لِي مِنَ الْآثَامِ وَالْخَطَايَا ؟
 عَرَّفَنِي مَعْصِيَتِي وَخَطِيئَتِي .
 ٢٤ لِمَاذَا تَحْجُبُ وَجْهَكَ عَنِّي
 وَتَحْسِبُنِي عَدُوًّا لَكَ ؟
 ٢٥ أَتُهَاجِمُ رِيقَةً فِي الرِّيحِ
 وَتَطَارِدُ قَشَّةً يَابِسَةً ؟
 ٢٦ أَلَتَكْتُبَ عَلَيَّ تُهْمًا مَرَّةً

٢٥ يَتَلَمَّسُونَ فِي الظَّلَامِ وَلَا نُورَ ،
 وَيَتَرَنِّحُونَ تَرْنِجَ السُّكَّارِيِّ .

١٣ رَأَتْ عَيْنَايَ هَذَا كُلَّهُ .
 سَمِعْتُهُ وَتَبَيَّنَتْهُ أُذُنَايَ .
 ٢ مَا تَعْرِفُونَ أَعْرِفُهُ وَمِثْلَكُمْ ،
 وَلَا أَقْصِرُ عَنْكُمْ فِي شَيْءٍ .
 ٣ لَكِنِّي أَخَاطِبُ الْقَدِيرَ
 وَأُرِيدُ أَنْ أَعَابِبَ اللَّهَ .
 ٤ فَأَنْتُمْ تَلْفَقُونَ الْكَلَامَ
 وَتُطَيَّبُونَ وَطِبُّكُمْ بَاطِلٌ .
 ٥ لَيْتَكُمْ تَلْزَمُونَ الصَّمْتَ ،
 فَتُبْرِهِنُوا بِذَلِكَ عَنْ حِكْمَةٍ .
 ٦ وَالْآنَ فَاسْمَعُوا حُجْجِي
 وَأَصْغُوا جِدًّا إِلَى دَعْوَايَ .
 ٧ الْأَجَلَ اللَّهُ تَتَكَلَّمُونَ جَوْرًا
 وَفِي سَبِيلِهِ تَنْطِقُونَ بِالْبُهْتَانِ .
 ٨ أَمْ أَنْتُمْ تُحَابُونَ اللَّهَ ،
 وَعَنْ دَعْوَاهُ تُدَافِعُونَ ؟
 ٩ إِذَا فَحَصَكُمُ أَيُّكُونَ لِخَيْرِكُمْ ،
 أَمْ تَسْخَرُونَ بِهِ كَأَنَّهُ إِنْسَانٌ ؟
 ١٠ بَلْ أَشَدُّ التَّوْبِيخِ يُوبِّخُكُمْ
 لِأَنَّكُمْ تُحَابُونَ فِي الْخَفَاءِ .
 ١١ أَفَمَا يُرْهِبُكُمْ جَلَالُهُ ،
 وَيَسْتَوْلِي عَلَيْكُمْ خَوْفُهُ .
 ١٢ أَقْوَالُكُمْ أَمْثَالٌ مِنْ رَمَادٍ
 وَأُجُوبَتُكُمْ أَجُوبَةٌ مِنْ طِينٍ .

ومتى أَسْلَمَ الرُّوحَ فَأَيْنَ هُوَ؟
 ١١ البَحْرُ تَنْفَدُ مِيَاهُهُ ،
 وَالنَّهْرُ يَنْشَفُ وَيَجِفُّ ،
 ١٢ وَالإِنْسَانُ يَرُقُدُ وَلَا يَقُومُ ،
 وَتَزُولُ السَّمَاوَاتُ قَبْلَ أَنْ يُفِيقَ
 وَيَنْهَضَ ثَانِيَةً مِنْ رُقَادِهِ .

١٣ لَيْتَكَ تُخْفِنِي فِي عَالَمِ الْمَوْتِ
 وَتَسْتُرُنِي حَتَّى يَرْتَدَّ غَضَبُكَ
 وَتَضْرِبُ لِي مَوْعِدًا فَتَذَكِّرُنِي .
 ١٤ لَوْ كَانَ الإِنْسَانُ يَمُوتُ فَيَحْيَا
 لَأَنْتَظَرْتُ كُلَّ أَيَّامِ شِقَاتِي
 إِلَى أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ الْفَرَجُ .
 ١٥ حِينَ تَدْعُونِي فَأُجِيبُكَ
 وَتَشْتَاقُ إِلَى صُنْعِ يَدَيْكَ .
 ١٦ وَلَا تَعُودُ تُحْصِي خَطَوَاتِي
 وَتُرَاقِبُ يَا اللَّهُ خَطَايَايَ ،
 ١٧ بَلْ تَتَغَاوَلُ عَنْهَا وَتَكْتُمُهَا
 وَتَسْتُرُ عَلَيَّ ذُنُوبِي .

١٨ وَمِثْلَمَا يَسْقُطُ الْجَيْلٌ وَيُرْتَمَى
 وَتَتَرَحَّرُ الصُّخُورُ مِنْ مَكَانِهَا ،
 ١٩ وَتَبْرِي الْمِيَاءَ وَجُوهَ الْحِجَارَةِ
 وَتَجْرِفُ سُيُولُهَا تُرَابَ الأَرْضِ ،
 هَكَذَا تَمَحِّقُ رَجَا الإِنْسَانِ .
 ٢٠ تَعَالِيهِ بِلا انْقِطَاعٍ فِيهِلُكَ ،
 وَتُشَوِّهِ وَجْهَهُ ثُمَّ تَطْرُدُهُ .
 ٢١ هَلْ بَنُوهُ مُكْرَمُونَ؟ لَا يَعْلَمُ ،

وَتُورَثُنِي آثَامَ صِبَايَ؟
 ٢٧ تَجْعَلُ رِجْلِي فِي الْمِقْطَرَةِ*
 وَتُرَاقِبُ آثَارَ قَدَمِي .
 ٢٨ فَأَبْلِي كَخَشَبِ نَخْرَةِ السُّوسِ
 وَكُتُوبِ أَكْلَةِ العُثِّ .

١٤ | الإِنْسَانُ مَوْلُودٌ الْمَرْأَةَ ،
 قَلِيلُ الأَيَّامِ ، كَثِيرُ القَلْبِ .
 ٢ كَالزَّهْرَةِ يَبْتُتُ وَيَدُوي ،
 وَكَالظِّلِّ يَمْضِي وَلَا يَبْقَى* .
 ٣ أَعْلَى مِثْلِي تَحْمَلِقُ عَيْنَاكَ .
 وَبِهِ تَأْتِي لِیْحَاكِمَ أَمَامَكَ؟
 ٤ مَنْ يُخْرِجُ طَاهِرًا مِنْ نَجَسٍ؟
 لَا أَحَدٌ سِوَاكَ لَا أَحَدٌ* .
 ٥ أَمَا أَيَّامُهُ مَحْدُودَةٌ مِنْكَ ،
 وَعَدَدُ شَهْرِهِ مُعَيَّنٌ عِنْدَكَ ،
 وَلَهُ قَضِيَّتْ أَجَلًا لَا يَتَعَدَّاهُ ،
 ٦ فَانْصَرَفَ عَنْهُ وَدَعَاهُ وَشَانَهُ
 لِيَقْضِي مِثْلَ الأَجِيرِ أَيَّامَهُ .
 ٧ لِلأَشْجَارِ رِجَاوُهَا فَإِنْ قُطِعَتْ
 تُفْرَخُ ثَانِيَةً وَفُرُوحُهَا لَا تَزُولُ ،
 ٨ وَإِنْ تَعَثَّتْ فِي الأَرْضِ جُدُورُهَا
 أَوْ مَاتَ فِي التُّرَابِ جَذْعُهَا ،
 ٩ فَمِنْ رَائِحَةِ المَاءِ تُفْرَخُ
 وَتَبْتُتُ فُرُوعًا كَغَرَسٍ جَدِيدٍ .
 ١٠ أَمَا الإِنْسَانُ فَيَمُوتُ وَيَبْلَى ،

٤ : من يخرج طاهراً من نجس؟ أو: هل بين الأنجاس طاهر واحد؟

٢٧ : تجعل رجلي في المقطرة فلا تجعلني أمرك بحرية .

١٤ . ١-٢ : رج ٧ : ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ ،

ق اش ٤٠ : ٤-٨ .

١٣ فَيَرْتَدُّ عَلَى اللَّهِ غَضَبَكَ
وَيَلْفِظُ هَذَا الْكَلَامَ قَمَلًا .
١٤ ما الإنسانُ ليكونَ طاهرًا؟
وَلَدَّتْهُ أَمْرَأَةٌ فَكَيْفَ يَصْلُحُ .
١٥ الْقَدِيْسُونَ لَا يَأْتِمُنُهُمُ اللَّهُ ،
وَالسَّمَاوَاتُ غَيْرُ طَاهِرَةٍ عِنْدَهُ ،
١٦ فَكَيْفَ الْإِنْسَانُ وَهُوَ بَغِيضٌ فَاسِدٌ ،
وَيَشْرَبُ الشَّرَّ كَأَنَّهُ مَاءٌ .
١٧ فَاسْمَعْ لِي لِأَوْضِحَ لَكَ ،
وَبِمَا رَأَيْتُ أُحَدِّثُكَ ،
١٨ وَبِمَا رَوَاهُ لَنَا الْحُكَمَاءُ
عَنْ آبَائِهِمْ وَلَمْ يَكْتُمُوهُ .
١٩ وَلَهُمْ أَعْطَيْتَ هَذِهِ الْأَرْضُ
وَلَمْ يَعْبُرْ بَيْنَهُمْ غَرِيبٌ :
٢٠ الشَّرِيرُ يَتَوَجَّعُ كُلَّ أَيَّامِهِ ،
وَلِلطَّاعِيَةِ سِنِينَ مَعْدُودَةٌ .
٢١ صَوْتُ الرُّعْبِ لَا يُفَارِقُ أُذُنِيهِ ،
وَفِي السَّلَامِ يُفَاجِئُهُ الْمُعْتَدِي .
٢٢ لَا يَأْمَنُ الْهَرَبُ مِنَ الظَّلَامِ ،
وَعَيْنُهُ تَتَرَقَّبُ السَّيْفَ .
٢٣ تَنْتَظِرُهُ النُّسُورُ لِتَأْكُلَ جِثَّتَهُ *
وَيَعْرِفُ أَنَّ مَصِيرَهُ مُظْلِمٌ .
٢٤ يُبَاغِتُهُ الضَّرَرُ وَيُلَاحِظُهُ الضَّمِيْقُ
كَمَلِكٍ مُتَاهِبٍ لِلْقِتَالِ ،
٢٥ لِأَنَّهُ عَلَى اللَّهِ مَدَّ يَدَهُ
وَتَجَبَّرَ عَلَى الْإِلَهِ الْقَدِيرِ .
٢٦ بَادَرَهُ بِعُنُقِي مُتَّصِلَةٌ

أَمْ هُمْ مُهَانُونَ؟ لَا يُلَاحِظُ .
٢٢ يَتَوَجَّعُ لَكِنَّ عَلَى جَسَدِهِ ،
وَيَتَوَجَّعُ لَكِنَّ عَلَى نَفْسِهِ .»

١٥ فَأَجَابَ الْيَفَازُ التِّيمَانِيُّ :

٢ «أَحْكِيمٌ وَتَجِيبُ بِكَلَامِ فَارِغٍ
كَمَنْ فِي جَوْفِهِ رِيحٌ شَرْقِيَّةٌ؟
٣ فَتُجَادِلُ سُؤَالَكَ بِحُجَجٍ وَاهِيَةٍ
وَبِأَقْوَالٍ لَا يُعُولُ عَلَيْهَا؟
٤ بَلْ أَنْتَ تَنْقُضُ مَخَافَةَ اللَّهِ
وَتُعَيِّقُ كُلَّ خُشُوعٍ أَمَامَهُ .
٥ خُبْتُكَ يَمْلِي عَلَيْكَ كَلَامَكَ ،
وَأَنْتَ تَخْتَارُ لِسَانَ الْمَاكِرِينَ .
٦ أَنَا لَا أَدِينُكَ ، بَلْ قَمَلًا .
وَشَفَتَاكَ تَشْهَدَانِ عَلَيْكَ .
٧ أَوْلَدْتَ أَنْتَ أَوَّلَ الْبَشَرِ
أَمْ أَبَدَعَكَ اللَّهُ قَبْلَ التَّلَالِ؟
٨ هَلْ سَمِعْتَ أَسْرَارَ اللَّهِ ،
أَمْ أَحْتَكِرْتَ الْحِكْمَةَ لِنَفْسِكَ؟
٩ مَاذَا تَعْرِفُ أَنْتَ وَلَا تَعْرِفُ ،
أَمْ مَاذَا فَهِمْتَ وَخَفِيَ عَنَّا؟
١٠ كَمْ مِنَ الشَّيْبِ عِنْدَنَا وَالشُّيُوخِ ،
أَصْغَرُهُمْ فِي السَّنِّ أَكْبَرُ مِنْ أَيْكَ .
١١ أَلَا تَكْفِيكَ تَعَزِيَةُ اللَّهِ لَكَ
وَالرَّفْقُ فِي كَلَامِنَا مَعَكَ؟
١٢ لِمَاذَا يَغْتَاطُ قَلْبُكَ ،
وَلِمَاذَا تَزَوَّرَ عَيْنَاكَ؟

١٥ . ١٤ : ق ٢٥ : ٤ - ٦ .

العبرية : تائه هو لأجل الخبز .

٢٣ : تنتظره النسور لتأكل جثته . هكذا في اليونانية . في

خَلْفَ تُرْسِهِ الْكَثِيفِ الْمُحَدَّبِ .
 ٢٧ معَ أَنْ الشَّحْمَ كَسَا وَجْهَهُ ،
 وَرَبِّي الدَّسَمُ عَلَى وَرْكَيهِ ،
 ٢٨ يُقِيمُ فِي مُدُنٍ خَرَابٍ
 وَأَنْفَاقِ بُيُوتٍ مَهْجُورَةٍ .
 ٢٩ لَا يَغْنَى وَلَا تَدُومُ ثَرْوَتُهُ ،
 جُدُورُهُ لَا تَمْتَدُّ فِي الْأَرْضِ ٥ ،
 ٣٠ وَلَا تَزُولُ عَنْهُ الظُّلْمَةُ .
 اللَّهْبُ يَلْفَحُ أَغْصَانَهُ ،
 وَالرَّيْحُ تَذْهَبُ بِأَزْهَارِهِ .
 ٣١ لَا يَأْمَنُ الشَّرَّ فَيَصِلُ ،
 وَيَكُونُ الشَّرُّ جِرَاءَهُ .
 ٣٢ يُسْرِعُ إِلَى الزَّوَالِ قَبْلَ يَوْمِهِ ،
 وَفُرُوعُهُ لَا تَعُودُ إِلَى الْإِخْضَارِ .
 ٣٣ يُسَاقِطُ كَالْكَرْمَةِ حَصْرِمَهُ
 وَيَنْفُضُ كَالزَّيْتُونِ زَهْرَهُ .
 ٣٤ فَالْكَافِرُونَ جَمَاعَةٌ عَقِيمَةٌ ،
 وَالْمُرْتَشُونَ خِيَامُهُمْ لِلنَّارِ .
 ٣٥ يَحْبَلُونَ بِالْفَسَادِ فَيَلْدُونَ الْإِثْمَ ،
 وَأَحْشَاؤُهُمْ تَمْتَحِضُ بِالْمَكْرِ ٥ .

١٦ فَأَجَابَ أَيُّوبُ :

٢ « يَا مَا سَمِعْتُ مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ ،
 وَكَمْ تُعْنِي تَعْرِيتُكُمْ .
 ٣ أَمَا لِلْكَلامِ الْفَارِغِ نِهَايَةٌ ؟
 وَمَاذَا يُحَرِّضُنِي حَتَّى أَجَابَ ؟
 ٤ لَوْ كُنْتُ مَكَانِي لَتَكَلَّمْتُ كَلَامَكُمْ

١٦ . ٩ : واحمرت عينه علي . أو : وحرق بأسنانه علي .

٢٩ : جذوره (أو ظلاله) لا تمتد في الأرض . هكذا في اليونانية ، في العربية : بشفقة فه يزول .

٦ صيرتُ مثلاً عندَ النَّاسِ
 ووجهاً مُعْرِضاً لِلْبَصْقِ .
 ٧ عيناىَ كَلَّمْتَا مِنَ الْغَمِّ ،
 وهَيْئَتِي كُلُّهَا كَالظَّلِّ .
 ٨ يراني العادلونَ فَيَنْدَهَشُونَ ،
 ويغارُ الأبرياءُ على حالتي .
 ٩ لكنَّ الصَّديقَ يَلْزِمُ طَرِيقَهُ ،
 والطَّاهِرُ اليدينِ يزدادُ قُوَّةً .
 ١٠ وأنتم فعودوا وتعالوا إليَّ ،
 لعلِّي أجدُ فيما بينكم حكيماً .
 ١١ أبامي عبرتَ ودنّتَ ساعتِي * ،
 وتبددتَ تمنياتَ قلبي .
 ١٢ أما لهذا اللَّيْلِ مِنْ نَهَارٍ ؟
 وهل بأشدتِ الظَّلامِ يقترِبُ النُّورُ ؟
 ١٣ ما رجائي ؟ والقبرُ أصبحَ بيتي ،
 وفي الظَّلامِ فرستَ مَضْجَعاً لي .
 ١٤ أقولُ للقبرِ : أنتَ أبي ،
 وللديدانِ أنتِ أُمِّي وأختي .
 ١٥ فقولوا لي : أينَ إذا رجائي ؟
 وسعادتي مَنْ يا ترى يراها ؟
 ١٦ أيهبطانِ إلى أبوابِ القبرِ ،
 ويستريحانِ بجانبِي في التُّرابِ ؟

١٨ فأجابهُ بلددُ الشُّوحي :
 ٢ متى تضعُ حداً لهذا الكلامِ * ؟

أنه يضحي بأولى واجباته في سبيل الجماعات .
 ١١ : ساعتِي . أو : منتي .
 ١٨ . ٢ : متى تضعُ حداً لهذا الكلامِ ؟ أو : إلى متى
 تمنعني من الكلامِ ؟

١٦ أَحْمَرَ وَجْهِي مِنَ الْبُكَاءِ ،
 وعلا جفني ظلالُ الموتِ ،
 ١٧ معَ أنْ يدي ربيثةٌ مِنَ الجورِ ،
 وصلاتي لا تشوبها شائبةٌ .
 ١٨ يا أرضُ لا تستري ما حلَّ بي * ،
 ولا يكنْ ليصراخي انتهاءً .
 ١٩ لي مِنَ الآنَ شاهدٌ في السَّمَاوَاتِ
 وَمَنْ يُحامي عني في الأعلى * .
 ٢٠ الشَّامِتُونَ بي هُمُ أصدقائي ،
 ولكنْ إلى الله تفيضُ عيناىَ .
 ٢١ لَيْتَ الإنسانَ يُعاقِبُ اللهَ ،
 كما يُعاقِبُ الإنسانُ صاحِبَهُ ،
 ٢٢ سنوايَ أصبحتَ معدودةً ،
 فأسيرُ في طريقٍ لا أعودُ مِنْهُ .

١٧ تلاشتَ روحي وَأَنْطَفَأَتْ أَيامي ،
 وصارتَ القبورُ وحدها مسكني .
 ٢ وها أنا عُرْضَةٌ لِلسَّاخِرِينَ ،
 وعيناىَ بمرارةٍ تُحدِّقُ إليهم .
 ٣ كُنْ يا ربُّ كفيلاً لي عندَكَ ،
 فما مِنْ أحدٍ يكفلني غيرَكَ .
 ٤ أغلقتُ قلوبَهُمْ عَنِ الإدراكِ ،
 فلم ترتفعْ لمعونتي يَدُ .

٥ يجودون على أصحابهم بما لهم ،
 وعيونُ بنيهم يذيبها الحرمانُ * .

١٨ : ما حلَّ بي . أو : دمي . كانوا يعتبرون ان الدم
 المسفوك يطلب الانتقام ما لم تدفن جثة صاحبه .
 ق تك ٤ : ١٠ ؛ حر ٢٤ : ٧-٨ .
 ١٩ : ومن يحامي عني في الأعلى . ق ١٩ : ٢٥ .
 ١٧ . ٥ : وعيون بنيهم يذيبها الحرمان . هذا يدل على

فَكَرَّ جِدًّا قَبْلَمَا تَتَكَلَّمُ.
 ٣ لِمَاذَا تَحْسِبُنَا كَالْبَهَائِمِ
 وَتَعْتَبِرُنَا أَغْيَاءَ فِي نَظْرِكَ؟
 ٤ أَنْتَ يَا مَنْ يُمَزِّقُهُ غَضَبُهُ
 أَيُهَجِّرُ وَجْهَ الْأَرْضِ لِأَجْلِكَ،
 أَوْ يُزَحِّحُ الصَّخْرَ مِنْ مَكَانِهِ؟
 ٥ نَوْرُ الشَّرِيرِ يَنْطَفِئُ،
 وَسِرَاجُهُ عَلَيْهِ يَنْطَفِئُ.
 ٦ النُّورُ يُظْلِمُ فِي مَسْكِنِهِ،
 وَسِرَاجُهُ عَلَيْهِ يَنْطَفِئُ.
 ٧ تُسْرِعُ حَطَوَاتُهُ إِلَى الشَّرِّ
 وَبِمَعْصِيَتِهِ يَكُونُ سُقُوطُهُ.
 ٨ قَدَمَاهُ تَسُوقَانِهِ إِلَى الشَّرِّ
 فَيَمْشِي عَلَى شَبَكَةٍ مَنصُوبَةٍ.
 ٩ يَأْخُذُهُ فَخُهَا بِكَاحِلِهِ،
 وَيُطَبِّقُ عَلَيْهِ فَمَهُ.
 ١٠ الْحَبَائِلُ مَطْمُورَةٌ فِي الْأَرْضِ
 وَالْمَصَائِدُ مَنصُوبَةٌ فِي الطَّرِيقِ.
 ١١ تُفَاجِئُهُ الْأَهْوَالُ مِنْ حَوْلِهِ
 وَتَعْتَقِبُهُ خَطْوَةٌ خَطْوَةٌ.
 ١٢ يُبَاغِتُهُ الرَّعْبُ وَهُوَ مُطْمَئِنٌّ،
 وَفِي عِزِّهِ تَحِلُّ بِهِ الْمَصَائِبُ.
 ١٣ يَأْكُلُ الدَّاءُ جِلْدَهُ،
 وَالْمَوْتُ الْمُبَكَّرُ أَعْضَاءَهُ.
 ١٤ مِنْ أَمَانِ خَيْمَتِهِ يُنْتَرَعُ
 وَيُسَاقُ إِلَى مَلِكِ الْأَهْوَالِ.
 ١٥ فِي خَيْمَتِهِ يَسْكُنُ مَنْ لَا يَخْضَعُ،

وَيُرْشُ كِبْرِيَّتًا عَلَى مَسْكِنِهِ.
 ١٦ أَصُولُهُ تَيْبَسُ مِنْ أَسْفَلٍ،
 وَفُرُوعُهُ تَزُولُ مِنْ فَوْقٍ،
 ١٧ فَيَبِيدُ ذِكْرَهُ مِنَ الْأَرْضِ،
 وَلَا يَكُونُ أَسْمُهُ فِي السَّاحَاتِ.
 ١٨ يُطْرَدُ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلْمَةِ
 وَيُنْفَى نَفْيًا مِنَ الْمَسْكُونَةِ.
 ١٩ لَا تَكُونُ لَهُ ذُرِّيَّةٌ وَلَا نَسْلٌ،
 وَلَا يَبْقَى فِي مَنَازِلِهِ سَاكِنٌ.
 ٢٠ فَيَتَعَجَّبُ الْآخَرُونَ مِنْ مَصِيرِهِ،
 وَيَرْتَجِفُ الْأَوْلُونَ مِنَ الرَّعْبِ.
 ٢١ هَكَذَا تَكُونُ مَسَاكِينُ الْأَشْرَارِ،
 وَهَذِهِ حَالُ مَنْ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ.

١٩ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

٢ «إِلَى مَتَى تُعَذِّبُونِي
 وَتَسْحَقُونَنِي سَحَقًا بِأَقْوَالِكُمْ؟
 ٣ لِعَاشِرِ مَرَّةٍ تَهِنُونَنِي
 وَلَا تَخْجَلُونَ مِنْ تَحْقِيرِي.
 ٤ إِحْسِبُونِي ضَلَلْتُ حَقًّا
 فَضَلَّاتِي لَا تَخْصُ سِوَايَ.
 ٥ وَإِنْ كَسْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ عَلَيَّ
 وَتَدْعَمُونَ حُجَّتَكُمْ بَعَارِي،
 ٦ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بَلَانِي
 وَأَلْقَى شَبَكَتَهُ عَلَيَّ.
 ٧ فَأَصْرُخُ مِنْ جَوْرِهِ وَلَا مِنْ مُجِيبٍ،
 وَأَدْعُو شَاكِيًّا وَلَا مِنْ مُنْصِفٍ.

١٥ : رش الكبريت في المساكن يكون للتطهير أو للحريق.

٥-٦ : ق ٢١ : ١٧.

٦ : مسكنه أو: خيمته.

- ٨ طريقي سبجته فلا أعبر ،
 وبالظلام غطى سبلي .
 ٩ أزال عني كرامتي
 وزرعها وهي إكليل رأسي .
 ١٠ هدمني إلى الأساس فهلكت ،
 ورجاني أقتلعه كشجرة .
 ١١ أضرم علي غضبه ،
 ومن أعدائه أعتبرني .
 ١٢ غزاه زحفوا بأجمعهم
 وجاؤوا وحاصروا مسكني .
 ١٣ إخواني أبتعدوا عني ،
 وأزدرى بي معارفي .
 ١٤ أقاربي وأصدقائي خذلوني .
 وأهل بيتي تناسوا ذكري .
 ١٥ إمامي حسبني أجنبيًا
 وغريبًا ما رأيناه من قبل .
 ١٦ إن ناديت خادمي فلا يجيب ،
 ولو تضرعت إليه بضمي .
 ١٧ لهائي صار كريبها عند زوجتي ،
 وجسمي تبتأ لبني أمي .
 ١٨ حتى الصغار أشمازوا مني .
 وفي غيابي يتكلمون علي .
 ١٩ رجالي كلهم يمتقونني ،
 والذين أحببتهم أنقلبوا علي .
 ٢٠ عظامي لصقت بجلدي .
- ٢٠ فاجابه صوفر النعماتي :
 ٢ «أثرت بكلامك خواطري ،
 فشعرت بحاجة إلى الرد .

بذكرهم بالموت .

٢٦ : مجسدي : أي ولو سلخ لحمي عن جسدي .

٢٨ : وأية تهمة نجدها عليه . أو : وأصل الكلام يوجد عنده .

١٩ . ١٥ : وغريبًا ما رأيناه من قبل . أو : غريبًا صرت في أعينهم .

٢٠ : عظامي لصقت بجلدي . حرفيًا : بجلدي ولحمي .
 نجوت بجلد أسناني أي : خسرت كل شيء . أو : وجهي

- ٣ سمعتُ في عتابِكَ ما يُهينُنِي ،
فألهمتُنِي فِطْنَتِي ما أُحِبُّ .
- ٤ أما عَلِمْتَ مِنْ قَدِيمِ الزَّمانِ ،
مُنذُ كانَ الإنسانُ على الأَرْضِ ،
- ٥ أنَّ أَيْتِهاجَ الكافِرِينَ قَرِيبُ الزَّوالِ ،
وأنَّ أَفراحَ الشَّرِّيرِ لِحَظَّةٌ .
- ٦ فلو بَلَغَ السَّمَاواتِ أرتِفاعَهُ
ومَسَّ رأسُهُ أعالي السَّحابِ ،
- ٧ يَضْمَحَلُّ كالغُبارِ * إلى الأَبَدِ ،
فيقولُ الَّذي رآهُ : أَيْنَ هو ؟
- ٨ يطيرُ كالْحُلُمِ فلا يوجَدُ ،
وكرُوبًا اللَّيْلِ يَفِرُّ هارِبًا * ،
- ٩ يَلُوحُ لِلعَيْنِ ولا يَعودُ ،
ومكانُهُ لا يَراهُ مِنْ بَعْدِ .
- ١٠ بنوهُ يَرتَضونَ الذُّلَّ
وجاهَهُ يَشوهُهُ الكَدْرُ .
- ١١ عِظامُهُ أَمْتَلاتُ بعِزِّمِ الشَّبابِ ،
ومعَهُ تَضَطَّجُ في التُّرابِ .
- ١٢ يَحلو في فَمِهِ الشَّرُّ ،
وتَحْتَ لِسانِهِ يُخفيهِ .
- ١٣ يَحْمِلُهُ ولا يَتَحَلَّى عَنهُ ،
فَيَجترُهُ في حَنَكِهِ .
- ١٤ هو قَوتُ يَلِيبِ مَعَدَتِهِ ،
كسَمِّ الحَيَّةِ في جَوفِهِ .
- ١٥ يَتَقَيُّ أَوَّالاً بَلعَها ،
اللَّهُ يُخْرِجُها مِنْ جَوفِهِ .
- ١٦ يَرضَعُ سَمَّ الحَيَّاتِ ،
ولِسانُ الأَفْعى يَتَّقِلُهُ .
- ١٧ لا يُبصِرُ أَنهارًا تَجري
جَدًاوَلِ مِنْ عَسَلٍ وَسَمَنِ .
- ١٨ يَرُدُّ مَكاسِبَ لا يُنْفِقُها
ولا يَنعَمُ بِبِمارِ تِجارَتِهِ .
- ١٩ يَسحِقُ الفُقراءَ وَيَحذُلُهُم
ويَغْتَصِبُ ولا يَبيِّنُ بَينًا .
- ٢٠ نَهْمُهُ لا يَعرِفُ القَناعَةَ ،
فَجَبَّنًا تُنقِذُهُ كَنوزُهُ .
- ٢١ جَشَعُهُ لا يُبَيِّنُ على شَيءٍ ،
لِذلكَ لا يَدومُ خَيرُهُ .
- ٢٢ في عِزِّ غِناهُ يَشعُرُ بالفَقْرِ .
ويَدُ الشَّقَاءِ تَقَعُ عَليهِ .
- ٢٣ يَصُبُّ عَليهِ اللهُ نارَ غَضَبِهِ * ،
وعلى جَسَدِهِ يُمطِرُ سِهامَهُ .
- ٢٤ إنَّ قَرَّ مِنْ سِلاحِ الحَديدِ ،
فَقوسُ النُّحاسِ يَحترِقُهُ * .
- ٢٥ مِنْ ظَهرِهِ يَنفِذُ السَّهْمُ
ومِنْ كَبِدِهِ يَلمَعُ النُّصْلُ .
- تَساقُطُ عَليهِ الأَحوالُ
٢٦ ويُكَمِّنُ لَه في الظُّلامِ .
تَأْكُلُهُ نارٌ لَم يَنفِخْ فيها *
وتَلتَهُمُ ما بَقِيَ في مَسكِينِهِ .
- ٢٧ السَّمَاواتُ تَكتَشِفُ عَن شَرِّهِ ،
والأَرْضُ كُلُّها تَقومُ عَليهِ .

٢٠ . ٧ : كالغبار . أو : كالطيف .

٨ رج مز ٩٠ : ٥ .

٢٣ : يصب عليه الله نار غضبه . هكذا في اليونانية . في

العبرية تبدأ الآية : يكون عندما يملأ بطنه .

٢٤ : ق اش ٢٤ : ١٨ ، عا ٥ : ١٩ .

٢٦ : تأكله نار لم ينفخ فيها . أي لم تشعلها يد بشرية .

٢٨ تَجْرِفُ السُّيُولُ بَيْتَهُ ،

وَتَجْتَاحُهُ فِي يَوْمِ الْغَضَبِ .

٢٩ ذَلِكَ حِطُّ الشَّرِّيرِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ،
وَنَصِيحَةُ بَأْمِرِ الْقَدِيرِ .

٢١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ :

٢ «إِسْمَعُوا وَأَصْعُوا إِلَى كَلَامِي ،

فَيَكُونُ هَذَا تَعْرِيَتِكُمْ لِي .

٣ إصْبِرُوا عَلَيَّ فَأَتَكَلَّمُ ،

وَبَعْدَ كَلَامِي تَسْخَرُونَ .

٤ لَوْ كَانَتْ شِكَاوَايَ عَلَى إِنْسَانٍ

لَمَا كَانَ يَضِيقُ صَدْرِي ؟

٥ ائْتَفَتُوا إِلَيَّ ، أَفَلَا تُدْهَشُونَ ؟

وَمَعَ ذَلِكَ تَلْزَمُونَ الصَّمْتَ * .

٦ أَتَذَكَّرُ مَا جَرَى لِي فَأَرْتَجِبُ ،

وَجَسَدِي تَأْخُذُهُ الرَّعْشَةُ .

٧ لِمَاذَا يَحِيَا الْأَشْرَارُ وَيَشْبَحُونَ ،

وَمَعَ الْأَيَّامِ يَزْدَادُونَ أَقْبَادَارًا ؟

٨ أَوْلَادُهُمْ يَكُونُونَ أَمَامَهُمْ ،

وَذُرِّيَّتُهُمْ تَتَكَاثَرُ مِنْ بَعْدِهِمْ * .

٩ بِيُوتِهِمْ أَمْنَةٌ مِنَ الْفَزَعِ ،

وَعَصَا اللَّهِ لَا تَرْفَعُ عَلَيْهِمْ .

١٠ نُورُهُمْ يُلْقَعُ وَلَا يُخْطِئُ ،

وَبِقَرَّتِهِمْ تَلْدُ وَلَا تُسْقِطُ .

١١ أَطْفَالُهُمْ يَسْرَحُونَ كَالْغَنَمِ ،

وَأَوْلَادُهُمْ يَرْقُصُونَ كَالْغُرْلَانِ .

١٢ يَحْمِلُونَ الدُّفَّ وَالْكَنَّارَةَ ،

وَيُطْرِبُونَ بِصَوْتِ الْعِزْمَارِ .

١٣ يَقْضُونَ أَيَّامَهُمْ فِي نَعِيمٍ ،

وَيَهْبِطُونَ الْمَوْتَ فِي سَلَامٍ .

١٤ يَقُولُونَ لِلَّهِ : «ابْتَعِدْ عَنَّا ،

فَلَا تُرِيدُ أَنْ نَعْرِفَ طَرْقَكَ .

١٥ مَنْ هُوَ الْقَدِيرُ حَتَّى نَعْبُدَهُ ،

وَمَاذَا نَسْتَفِيدُ إِنْ رَجَوْنَاهُ ؟ »

١٦ فَسَعَادَةُ الْأَشْرَارِ فِي أَيْدِيهِمْ ،

وَتَفْكِيرُهُمْ بَعِيدٌ مِنَ اللَّهِ .

١٧ هَلْ أَنْطَفَأَ سِرَاجُ الْأَشْرَارِ

أَوْ نَزَلَتْ بِهِمْ نَكْبَةٌ ؟

١٨ فَصَارُوا كَالثَّنِينَ فِي مَهَبِّ الرِّيحِ

أَوْ كَالْمُصَافِقِ فِي وَجْهِ الزُّوْبَعَةِ ؟

١٩ أَيْدِي خَيْرِ اللَّهِ ذُنُوبُهُمْ لِنَبِيهِمْ ؟

لِيَتَّهَمُوا مُجَازُونَ الْآنَ فَيَعْلَمُونَ :

٢٠ يَرُونَ هَلَاكَهُمْ بِعُيُونِهِمْ

وَيَتَجَرَّعُونَ غَضَبَ الْقَدِيرِ .

٢١ فَمَاذَا يَهْمُهُمْ مَصِيرُ بِيُوتِهِمْ

بَعْدَمَا يَقْضُونَ أَعْمَارَهُمْ الْمَحْتَمَةَ * ؟

٢٢ اللَّهُ مَنْ يُعَلِّمُهُ الْمَعْرِفَةَ ؟

وَهُوَ الَّذِي يَدِينُ مَنْ فِي الْأَعَالِي .

٢٣ هُنَاكَ مَنْ مَيِّتٌ فِي عِزِّ شَبَابِهِ

وَفِي مُتْتَهَى السَّعَادَةِ وَالْهَنَاءِ .

٢٤ جَنَابَهُ مَلِيثَانِ شَحْمًا

وَمُحَّ عِظَامِهِ طَرِي * .

بعيد عني .

٢١ : أعمارهم أو : شرورهم .

٢١ . ٥ : تلمون الصمت . أو : وضعوا اليد على الفم .

٨ : من بعدهم . أو : في أعينهم .

١٦ : تفكيرهم بعيد من الله . رج ٢٢ : ١٨ . أو : تفكيرهم

٤ هل على تقواك يُؤدّبك
 ويدخلُ مَعَكَ في مُحَاكِمَةٍ؟
 ٥ شُرُورُكَ أَنْتَ جَسِيمَةٌ ،
 وَأَنَا مَكٌ لَا حَدَّ لَهَا ؟
 ٦ إِرْتَهَنْتَ مِنْ أَخِيكَ بغيرِ حَقٍّ
 وَسَلَبْتَ العُرَاةَ نِيَابَهُمْ ؟
 ٧ وَحَرَمْتَ العِطْشَانَ مَاءً ،
 وَحَرَمْتَ الجُوعَانَ خُبْزَكَ ؟
 ٨ يَبْطِشُكَ أَمْتَلَكْتَ كُلَّ الأَرْضِ
 وَيَجَاهٍ رَفِيعٍ سَكَنْتَ فِيهَا ؟
 ٩ أَرْسَلْتَ الأَرَامِلَ فَارِغَاتٍ
 وَحَطَّمْتَ أذْرُعَ اليَتَامَى .
 ١٠ فَكَيْفَ لَا تُحِيطُ بِكَ الفِخَاخُ
 وَلَا يُرِيْعُكَ رُعبٌ مُفَاجِئٌ ؟
 ١١ أَوْ ظَلَامٌ لَا تُبْصِرُ فِيهِ ،
 أَوْ سَيْلٌ مِيَاهٍ يَغْمُرُكَ .
 ١٢ اللهُ فِي أَعْلَى السَّمَاوَاتِ
 وَيُشْرِفُ عَلَى ذُرَى النُّجُومِ
 ١٣ لِذَلِكَ قُلْتُ كَيْفَ يَعْلَمُ اللهُ ؟
 أَمِنْ وَرَاءِ الضُّبَابِ يَدِينُ ؟
 ١٤ يَحْجُبُهُ السَّحَابُ فَلَا يُرَى ،
 وَعَلَى قُبَّةِ السَّمَاوَاتِ يَمْشِي .
 ١٥ أَقْبَعَتْ المَعَالِمَ القَدِيمَةَ
 وَفِي طَرِيقِ وَطَنِهَا الأَشْرَارُ ؟
 ١٦ فَهَلْكَوْا قَبْلَ أَنْ يَحِينَ أَوَانُهُمْ
 وَجَرَفَ السَّيْلُ أَسَاسَهُمْ ،

٢٥ وَهُنَاكَ مَنْ يَمُوتُ بِمَرَارَةٍ
 مِنْ غَيْرِ أَنْ يَذُوقَ طَعْمَ السَّعَادَةِ .
 ٢٦ كِلَاهُمَا يَضْطَجِعَانِ فِي التُّرَابِ .
 وَيَكْسُو جَسَدَيْهِمَا الدُّودُ .
 ٢٧ نَعَمْ ، أَعْرِفُ أَفْكَارَكُمْ
 وَمَا تُنَوِّنُهُ لِي ظُلْمًا .
 ٢٨ تَقُولُونَ : «أَيْنَ بَيْتُ الطَّاغِيَةِ ؟
 وَأَيْنَ خِيْمَةُ مَسْكِينِ الشَّرِيرِ ؟»
 ٢٩ هَكَذَا سَأَلْتُمْ عَابِرِي الطَّرِيقِ ،
 حِينَ جَهَلْتُمْ دَلِيلَكُمْ إِلَيْهِ .
 ٣٠ أَلَا يَخْلُصُ الشَّرِيرُ سَاعَةَ النُّكْبَةِ
 وَفِي يَوْمِ الغَضَبِ يَنْجُو ؟
 ٣١ فَمَنْ يُبَيِّنُ لَهُ مَسْلِكَهُ ؟
 وَمَنْ يُجَازِيهِ عَلَى مَا فَعَلَ ؟
 ٣٢ يُحْمَلُ حَمَلًا إِلَى المَقَابِرِ
 وَيَسْمَرُ الحُرَّاسُ عَلَى مَدْفِنِهِ .
 ٣٣ يَمْشِي جَمِيعُ النَّاسِ فِي مَا تَجِيهِ ،
 وَلَهُ يَطِيبُ تَرَابُ الوَادِي .
 ٣٤ إِذَا ، فَبَاطِلًا تَعْرُؤُنِي !
 وَمَا أَقْوَالُكُمْ إِلَّا خِدَاعٌ .

٢٢ فَأَجَابَ أَلِفَاؤُ التَّيْمَانِيِّ :

١ «أَيَنْفَعُ العَاقِلُ اللهُ ؟
 فَالعَاقِلُ لَا يَنْفَعُ إِلَّا نَفْسَهُ .
 ٢ هل يرضى القديرُ إِذَا تَبَرَّرَتْ
 أَوْ يَسْتَفِيدُ إِذَا قَوْمَتُ طَرْفَكَ ؟

٨ : ترجمة بديلة : تركت الأقوياء يخطون الأرض
 والمشائخين يسكنون فيها .

٢٢ . ٢-٣ : رج ٣٥-٦-٨ .
 ٢٢ : ٢٥-٢٦ ؛ نث ٢٤ ، ٦ ، ١٢-١٣ .

لأنَّ اللهَ مَعَ النَّاطِرِ بِخُشُوعٍ .
 ٣٠ يُنَجِّي كُلَّ مَنْ كَانَ بَرِيئًا
 يُنَجِّهِ بِطَهَارَةِ يَدَيْهِ» .

٢٣ فاجابَ أَيوبُ :

٢ «شكوايَ لا تزالُ مرَّةً ،
 ففضلُ يدِ اللهِ يُبْرِئُ أنيبي .
 ٣ ليتني أَعْرِفُ أينَ أَجِدُهُ
 أو كيفَ أَصِلُ إلى مَسْكِنِهِ !
 ٤ فَأَعْرِضُ أَمَامَهُ دَعْوَايَ
 وَأَمْلأُ فَمِي حُجَجًا .
 ٥ وَأَعْرِفُ ماذا يُجَاوِبُنِي ،
 وَأفهمُ ما يَقُولُهُ لي .
 ٦ أَبِعْظَمَةِ جَبْرَوْتِهِ يُحَاكِمُنِي ،
 أمَ عَلَيْهِ أنَ يُصْغِيَ إِلَيَّ ؟
 ٧ فَبِرِّي أَنِّي خَصِمٌ مُسْتَقِيمٌ
 وَأَنْ دَعْوَايَ هِيَ الرَّابِحَةُ .
 ٨ أَسِيرُ شَرْقًا فَلَا أَجِدُ اللهَ ،
 وَغَرْبًا فَلَا أَشْعُرُ بِهِ .
 ٩ أَطْلُبُهُ فِي الشَّمَالِ فَلَا أَرَاهُ
 وَأَمِيلُ إلى الجَنُوبِ فَلَا أَبْصِرُهُ .
 ١٠ أَمَّا هُوَ فَيَعْرِفُ كيفَ أَسْلُكُ ،
 وَإِذَا أَمْتَحَنَنِي خَرَجْتُ كَالذَّهَبِ ،
 ١١ لِأَنَّ قَدَمِي سَارَتْ عَلَى خُطَاةٍ
 وَلزِمَتْ طَرِيقَهُ فَمَا حَادَتْ .

١٧ قالوا : اللهُ «إِلَيْكَ عَنَّا !
 وماذا يَفْعَلُ القَدِيرُ لَنَا؟» *
 ١٨ وَهُوَ الَّذِي يَمْلَأُ بُيُوتَهُمْ خَيْرًا .
 فَوَيْحٌ لِمَسْجُورَةِ الأَشْرَارِ * .
 ١٩ يَنْظُرُ الصَّادِقُونَ فَيَسْتَمْتُونَ ،
 وَالْأَبْرَارُ فَيَسْحَرُونَ مِنْهُمْ .
 ٢٠ يَقُولُونَ : هَا خُصُومُنَا أَنْقَرَضُوا
 وَأَثَارُهُمْ أَكَلَتْهَا النَّارُ !
 ٢١ تَقَرَّبْ إلى اللهِ وَصَالِحَتُهُ ،
 وَبِهَذَا يَعُودُ هَذَاوَك .
 ٢٢ وَتَقَبَّلْ شَرِيعَتَهُ مِنْ فَمِهِ ،
 وَأَوْدِعْ كَلَامَهُ فِي قَلْبِكَ .
 ٢٣ فَإِنَّ تَبْتَ إلى القَدِيرِ بِاتِّضَاعٍ *
 وَأَبْعَدْتَ الظُّلْمَ عَن مَسْكِنِكَ ،
 ٢٤ وَحَسِبْتَ الذَّهَبَ كَالثَّرَابِ
 وَسَبَّابِكَ أَوْفَيْرَ كَحَصَى الأُودِيَةِ
 ٢٥ وَجَعَلْتَ القَدِيرَ وَحْدَهُ يَبْرَكَ
 وَكُنُوزًا مِنَ الفِضَّةِ عِنْدَكَ ،
 ٢٦ فَيَكُونُ القَدِيرُ بِهَجَّتِكَ
 وَتَرْفَعُ إِلَيْهِ بِاعْتِرَازٍ وَجْهَكَ .
 ٢٧ تَصَلِّي لَهُ فَيَسْتَمِعُ إِلَيْكَ
 وَيُعْفِيكَ مِنْ جَمِيعِ نُدُورِكَ .
 ٢٨ تَطْلُبُ شَيْئًا فَيَنِّمُ لَكَ ،
 وَعَلَى طَرِيقِكَ يُشْرِقُ النُّورُ .
 ٢٩ مَهْمَا أَنْضَعْتَ تَرْتَفِعُ * ،

١٧ : لنا هكذا في اليونانية والسريانية . في العربية : لهم .
 ١٨ : فويح لمسورة الأشرار (رج ٢١ : ١٦) . أو : جعلوه
 خارج خططهم .
 ٢٣ : باتضاع . حرفياً : تبنى .
 ٢٩ : مهما انضعت ترتفع . أو : الله يفضل خطط

المتكبرين .

٣٠ : ينجيه (الخاطئ) ويطهارة يديه : أو : تنجو ويداك
 طاهرتان .

٢٣ . ٦ : أبعظمة جبروته يحاكمني ؟ أو : أحتاج إلى
 جبروته ليحاكمني ؟

١٢ وصايا شَفَّتِيه ما أَبَعَدْتُ عَنْهَا ،
 وَحَفِظْتُ فِي صَدْرِي كَلَامَ فِيهِ * .
 ١٣ لَكِنَّهُ يَخْتَارُ فَمَنْ يَمْنَعُهُ ؟
 وَتَشْتَبِي نَفْسَهُ فَيَفْعَلُ .
 ١٤ يُتِمُّ مَا قَضَى بِهِ عَلِيٌّ
 أُسْوَةٌ بِالكَثِيرِينَ سِوَايَ .
 ١٥ لِذَلِكَ يَشْتَدُّ فَرَعِي أَمَامَهُ ،
 وَكَلِمًا تَأَمَّلْتُهُ تَضَاعَفَ خَوْفِي .
 ١٦ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَوْهَنَ قَلْبِي ،
 وَالْقَدِيرُ هُوَ الَّذِي يُخَفِّئِي .
 ١٧ لَا الظَّلَامُ وَلَا سِوَاةُ الْحَالِكِ * ،
 مَعَ أَنَّهُ يُعْطِي وَجْهِي .

٢٤ القديرُ لا تخفى عليه المصائرُ ،

ولا يرى عارفوه يومَ جزائه
 ١ الأشرارُ ينقلونَ النُحومَ
 وَيَسْلُبُونَ القُطْعَانَ وَيَحْفَظُونَهَا * .
 ٢ يَسْتَأْقُونَ حِمَارَ اليَتِيمِ
 وَيَبْرْتَهِنُونَ ثُورَ الأَرْمَلَةِ .
 ٣ يُزِيحُونَ الفُقَرَاءَ عَنِ الطَّرِيقِ ،
 وَمِنْهُمْ يَخْتَبِيُ مَسَاكِينَ الأَرْضِ .
 ٤ فِيهِيمُونَ فِي الفَقْرِ كَحِمَارِ الوَحْشِ ،
 بَاحْتِنٍ عَنِ طَعَامِ لأَوْلَادِهِمْ .
 ٥ يَحْصُدُونَ حُقُولًا لَا يَمْلِكُونَهَا * .

الحدود . رج ث ١٩ : ١٤ ، هو ٥ : ١٠ ، أم ٢٢ : ٢٨ .
 ٦ : بحصدون حقولاً لا يملكونها . أو : يجمعون العشب في الحقول .
 ٩ : رج ٢٢ : ٢٦ ح .
 ١١ : المعاصر أو بين المعاصر . في العبرية : بين جدرانهم (الشريرة) .

١٢ : وحفظت في صدري كلام فيه . هكذا في اليونانية . في العبرية : أكثر من فريضي زحرت كلام فيه .
 ١٧ : لا الظلام ولا سواده الحالك . أو : لم أسكت رغم الظلام أو : لا يسكنني الظلام الحالك (بل الله) . أو : ما فئت قبل الظلام ولكن (الله) لم يمنع عني الليل .
 ٢٤ : ٢ : تمتع الشريعة الإنسان من توسع حظه ناقلاً

وهو صانعُ السَّلامِ في أعاليهِ .
 ٢ أهلٌ مَنْ يُحصي عدَدَ جُنُودِهِ ،
 وعلى مَنْ لا يَظْهَرُ نورُهُ .
 ٤ كيفَ يَتَبَرَّرُ أَحَدٌ عِنْدَهُ
 ويكونُ مولودُ المِراةِ طاهرًا ؟
 ٥ القمرُ نَفْسُهُ يعوزُهُ النُّورُ
 والكواكبُ غيرُ صافيةٍ في عينيهِ .
 ٦ فكيفَ الإنسانُ وهو هذِهِ الحِشْرَةُ !
 وأينَ ابنُ آدمَ وهو تلكَ الدُّودَةُ .

٢٦ فاجابَ أَيوبُ :

٢ «يا لكَ مِنْ مُعِينٍ لِلضَّعِيفِ
 ومُخْلِصٍ لِلذَّرَاعِ الواهِتَةِ !
 ٣ ويا لِلْمَشُورَةِ تَعْطِيا لِلجاهِلِ
 ولِلْفَهْمِ تُعَرِّفُهُ بِهِ !
 ٤ لِمَنْ تَوَجَّهَ كَلَامَكَ هَذَا ؟
 وأنتَ روحَ خَرَجْتَ مِنْكَ ؟
 ٥ أرواحُ الأمواتِ تَرْتَعِدُ تَحْتَ الأرضِ
 والمياهُ وسُكَّانُها يَرْتَجِفُونَ رُعبًا
 ٦ الهاوِيَةُ مَكشُوفَةٌ أمامَ الرَّبِّ
 واهلاكُ لا غِطاءَ لَهُ .
 ٧ يَمُدُّ الفِضاءَ على الفراغِ
 ويُعَلِّقُ الأرضَ على العَدَمِ .
 ٨ يَحِيسُ المِياهُ في سَحْبِهِ
 فلا يَتَمَرَّقُ الغِيمُ تَحْتَهَا .

لا يريدُ أَنْ يَعْرِفَ النُّورَ .
 ١٧ فالصُّبْحُ لَهُ كظِلُّ المِوتِ ،
 يُضِيءُ فَيَمْلَأُهُ الرُّعبُ .
 ١٨ الأَشْرارُ خِفافٌ على وَجهِ المِياهِ ،
 ونصيبُهُم مَلعونٌ في الأرضِ ،
 ولا مَنْ يَتَوَجَّهُ إلى كُرومِهِم .
 ١٩ يَبْتَهِجُ بِمِياهِ التَّلَجِ ،
 كما يَبْتَهِجُ المِوتُ بِالخاطِئِ .
 ٢٠ الشَّريرُ يَنْكسرُ كَالشَّجَرَةِ
 تَنسأهُ الرَّجْمُ وَيَسْتَطِيبُهُ الدُّودُ .
 وَأَسْمُهُ لا يَذْكَرُ مِنْ بَعْدِ .
 ٢١ يُسِيءُ إلى العاقِرِ التي لا تَلِدُ ،
 ولا يُحسِنُ إلى الأَرْمَلَةِ .
 ٢٢ اللهُ يُمِيسِكُ الْمُقْتَدِرِينَ بِقُوَّتِهِ
 وَيظْهَرُ فلا يَأْمَنُونَ على حِياتِهِم .
 ٢٣ يُعْطِيهِمُ الأَمَانَ فَيَرْتاحُونَ إِلَيْهِ ،
 وَلَكِنْ عِناهُ تَرايِبانَ طُرُقِهِم .
 ٢٤ يَرْتَفِعُونَ قَليلًا ثُمَّ يَزولُونَ .
 يَذَلونَ وَيضمحلُّونَ كَالْحِشائِشِ ،
 وَيَقْطَعُونَ كَرُوسَ السَّنابِلِ .
 ٢٥ وإلَّا فَمَنْ مِنْكُمْ يَكْذِيبِي
 وَيُبرهنُ على تَفاهِةِ كَلامِي .

٢٥ فاجابَ بلَدَدُ الشُّوحِيِّ :

٢ «السُّلطانُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ،

رج ٢٧ : ١٣ ح . توجَّهَ إلى كُرومِهِم أَي : يذهب إلى العبد .

٢٦ . ٥-١٤ : تنطرق إلى موضوع طرح في ٢٥ : ٢-٦ لذا يعتبر الشراح أن هذا المقطع هو امتداد لخطبة بلدد .

١٧ : فالصبح له كظل الموت لأنهم يبدأون العمل فيه ؟
 ترجمة بدلية : يبدأ نهارهم مع الصباح .
 ١٨ : البعض يزيد : أما أنت فتقولون : الأشرار خفاف ...
 يعود أيوب إلى براهين أصحابه . يعتبر الشراح أن ١٨-٢٤ جزء من مداخلة صوفى حذف من النص الحالي .

٧ كَيْتَ عَدُوِّي يُعَاقِبُ كَالْأَشْرَارِ °
 وَخَصَمِي يُدَانُ كِفَاعِلِ السُّوءِ
 ٨ فَمَا رَجَاءُ الْكَافِرِ إِذَا مَاتَ ،
 إِذَا اسْتَعَادَ اللَّهُ رُوحَهُ مِنْهُ ؟
 ٩ أَمَا كَانَ اللَّهُ يَسْتَمِعُ إِلَى صُرَاخِهِ
 عِنْدَمَا كَانَ يَتْرَلُ بِهِ ضَيْقٌ ؟
 ١٠ وَهَلْ كَانَ يَتَدَلَّلُ عَلَى الْقَدِيرِ
 فَيَدْعُو إِلَيْهِ فِي كُلِّ حِينٍ ؟
 ١١ أَلْأَخِيرُكُمْ بِقُدْرَةِ اللَّهِ !
 أَمْ أَكُنُّمَ مَا عِنْدَهُ مِنْ جَبْرَوْتٍ .
 ١٢ أَنْتُمْ جَمِيعًا شَهِدْتُمُوهُ
 فَمَا بِالْكُمْ تَنْطِقُونَ بِالْبَاطِلِ ؟
 ١٣ حَظُّ الشَّرِّيرِ عِنْدَ اللَّهِ
 وَنَصِيبُ الْجَائِرِ مِنَ الْقَدِيرِ
 ١٤ إِنْ كَثُرَ بَنُوهُ فَلْيَسِيفْ ،
 وَهُمْ لَا يَشْعُونَ خَيْرًا ،
 ١٥ فِيمَا الْبَاقُونَ يَمُوتُونَ بِالْوَيْءِ ،
 وَأَرَامِلُهُمْ لَا يَبْكِينَ عَلَيْهِمْ .
 ١٦ إِنْ جَمَعَ الْفِضَّةَ مِثْلَ التُّرَابِ
 وَكَوَّمَ الْمَلَابِسَ كَالطَّيْنِ ،
 ١٧ فَالصَّادِقُ هُوَ الَّذِي يَلْبَسُهَا ،
 وَفَضَّتُهُ يَرِيئُهَا الْبَرِيُّ ء .
 ١٨ بَيْتُهُ كَبِيتِ الْعَنْكَبُوتِ *
 أَوْ كَحَيْمَةِ بَرَاغِي النَّاطُورِ .
 ١٩ يَنَامُ يَوْمًا وَهُوَ غَنِيٌّ

٩ يَجْجِبُ وَجَهَ الْقَمَرِ كَامِلًا *
 وَيَشْرُ عَلَيْهِ غَمَامَهُ .
 ١٠ يَرْسُمُ حَدًّا حَوْلَ وَجهِ الْمَيَا
 عِنْدَ مُلْتَقَى النُّورِ وَالظُّلْمَةِ .
 ١١ الْأَعْمِدَةُ السَّمَاءِ تَتَرَعَّرُ
 وَتَرْتَعِدُ عَجَبًا مِنْ تَهْدِيدِهِ .
 ١٢ بِقُوَّتِهِ يَرْجِعُ الْبَحْرُ إِلَى الْوَرَاءِ
 وَبِدَهَائِهِ يُحْطَمُ رَهَبٌ ° .
 ١٣ بِنَفْحَةٍ مِنْهُ أَنْارَ السَّمَاوَاتِ ،
 وَيُدُّهُ شَقَّتِ الْحَيَّةَ الْهَارِبَةَ * .
 ١٤ إِنْ كَانَ هَذَا لِمَحَّةٍ عَنِ مَآثِرِهِ
 وَصَدَى هَمْسَةٍ نَسَمَعُهُ مِنْهُ .
 فَمَنْ يَدْرِكُ رَعْدَ جَبْرَوْتِهِ ؟ * °

٢٧ وَعَادَ أَيُّوبُ إِلَى الْكَلَامِ فَقَالَ :

٢ «حَيَّ اللَّهُ الَّذِي أَنْكَرَ حَقِّي ،
 الْقَدِيرُ الَّذِي مَلَّانِي مَرَارَةً !
 ٣ مَا دَامَ بِي نَسَمَةٌ مِنْ حَيَاةٍ
 وَنَفْحَةٌ مِنَ اللَّهِ فِي أَنْفِي
 ٤ لَنْ تَنْطِقَ بِالسُّوءِ شَفَتَايَ
 وَلَا يَتَلَفَّظَ لِسَانِي بِالْمَكْرِ .
 ٥ كَيْفَ لِي أَنْ أُبْرِرَ كَلَامَكُمْ ؟
 وَأَنَا أَمُوتُ وَلَا أُنْكِرُ نَزَاهَتِي .
 ٦ أَتَمْسِكُ بِبِرَاعَتِي وَلَا أُرْخِيهَا ،
 وَضَمِيرِي لَا يُؤْتِنِي عَلَى شَيْءٍ

١٣-٢٣ : البرهان الآتي يتوسع في مواضيع طرحها
 أصدقاء أيوب . لذلك يعتبر بعض الشراح ان هذا المقطع
 يشكل مداخلة صوفى الثالثة (رج ٢٤ : ١٨ ح) .
 ١٨ : العنكبوت . أو : كالت أو كعش (العصفور) أي
 سريع العطب .

٩ : وجه القمر كاملاً . ترجمة بديلة : عن كرسبه .
 ١٢ : رهب : ٩ : ١٣ .
 ١٣ : ق ش ٢٧ : ١ .
 ٢٧ : ٧ : ليت عدوي يعاقب كالأشرار .
 رج ١ ص ٢٥ : ٢٦ : ٢ ص ١٨ : ٣٢ .

وَيَسْتَفِيقُ وَلَا شَيْءَ عِنْدَهُ* .
 ٢٠ تَدْرِكُهُ الْأَهْوَالُ فِي عِزِّ النَّهَارِ*
 وَفِي اللَّيْلِ تَجْتَاحُهُ الرَّوْبَعَةُ .
 ٢١ تَحْمِلُهُ رِيحُ السَّمُومِ فَيَذْهَبُ
 وَيُقْتَلَعُ مِنْ مَكَانِ سُكْنَاهُ .
 ٢٢ تَهْوِي عَلَيْهِ وَلَا تُشْفِقُ*
 وَمِنْ يَدَيْهَا يَفِرُّ هَارِبًا ،
 ٢٣ فَيُصْفَقُ عَلَيْهِ بِالْكَفَيْنِ ،
 وَيُصْفَرُّ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ* .

٢٨ اسْتَخْرَجُوا الْفِضَّةَ مِنَ الْمَنَاجِمِ
 وَوَجَدُوا مَكَانًا لِمَحِيسِ الذَّهَبِ .
 ٢ نَبَشُوا الْحَدِيدَ مِنْ بَاطِنِ الْأَرْضِ ،
 وَمِنْ بَيْنِ الصُّخُورِ صَفَائِحَ النُّحَاسِ .
 ٣ جَعَلُوا لِلظُّلْمَةِ حَدًّا
 وَبَحَثُوا فِي أَعْدَادِ الْأَبْعَادِ
 عَنْ صُخُورٍ فِي حَالِكِ الظَّلَامِ
 وَعَنْ الَّتِي فِي ظِلَالِ الْمَوْتِ .
 ٤ حَفَرُوا حَيْثُ لَا مَوْطِئَ قَدَمٍ
 مَنَاجِمَ تَدَلُّوا فِيهَا مُتَأَرِّجِينَ
 بَعِيدًا مِنْ مَسَاكِنِ النَّاسِ .
 ٥ الْأَرْضُ الَّتِي تُنْبِتُ الْقُوْتَ لَهُمْ
 قَلَبُوا مَا تَحْتَهَا كَمَا بِالنَّارِ .
 ٦ فِي صُخُورِهَا مَقَرُّ الْبَاقُوتِ
 وَعَلَيْهَا غُبَارُ الذَّهَبِ .

٢٨ . ١٢ : الحكمة : فن الحياة كما تليق . الحكمة تعتبر
 كشخص رج أم ١ : ٢٠ ح ، ٨ : ١ .
 ١٧ : كان الزواج نادر الوجود ولهذا اعتبر ثمينًا .
 ١٩ : الباقوت الأصفر أو باقوت كوش الأصفر وكوش اسم
 قديم للحبشة .

١٩ : يستفيق . أو : يفتح عينه . بنام يومًا . هكذا في
 اليونانية والسريانية . في العبرية : يضحج أو يُدْفَن .
 ٢٠ : في عز النهار . أو : كالمياه .
 ٢٢ : ترجمة بديلة : يلقى الله عليه ولا يشفق .
 ٢٣ : من كل جانب . أو : لأنهم زالوا .

ولا يوازها الذَّهَبُ الخَالِصُ .
 ٢٠ فَمِنْ أَيْنَ تَجِيءُ الحِكْمَةُ ؟
 وَأَيْنَ مَقَرُّ الفَهْمِ ؟
 ٢١ هِيَ مَحْجُوبَةٌ عَنِ عُيُونِ الأَحْيَاءِ ،
 وَمَخْفِيَةٌ عَنِ طُيُورِ السَّمَاءِ .
 ٢٢ الهَلَاكُ وَالْمَوْتُ يَقُولَانِ :
 «خَبَرْنَا بَلَعَ مَسَامِينَا» .
 ٢٣ اللهُ وَحْدَهُ يَتَبَيَّنُ طَرِيقَهَا .
 وَوَحْدَهُ يَعْرِفُ أَيْنَ تَوْجَدُ ،
 ٢٤ لِأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى أَقْصَى الأَرْضِ
 وَيَرَى كُلَّ مَا تَحْتَ السَّمَاءِ .
 ٢٥ أُعْطِيَ لِلهَوَاءِ وَزَنًّا
 وَعَايَرَ المِاءَ بِمِيعَارِ ،
 ٢٦ أَجْرَى لِلْمَطَرِ أَحْكَامًا
 وَطَرِيقًا لِلصَّوَاعِقِ القَاصِيفَةِ .
 ٢٧ فَرَأَى الحِكْمَةَ وَأَخْبَرَ عَمَّا .
 وَأَكْثَرَهَا وَسِرَّ غُورَهَا *
 ٢٨ وَقَالَ : «مَخَافَةُ الرَّبِّ هِيَ الحِكْمَةُ
 وَاجْتِنَابُ الشَّرِّ هُوَ الفَهْمُ» * .

٢٩ وعَادَ أَيُّوبُ إِلَى الكَلَامِ فَقَالَ :
 ٢ «لَيْتَ الشُّهُورَ السَّالِفَةَ تَعُودُ ،
 أَيَّامَ كَانَ اللهُ حَارِسِي ،
 ٣ يُضِيءُ سِرَاجَهُ فَوْقَ رَأْسِي
 فَاسْأَلُكَ بِنُورِهِ فِي الظَّلَامِ .
 ٤ أَيَّامَ كُنْتُ فِي عَزٍّ حَيَاتِي

٢٩ . ٧ : باب المدينة : هناك يجتمع شيوخ المدينة
 وهناك يجلس القاضي ليحكم في أمور الناس .

٢٧ : واكدها أولا لاحظها . هكذا في بعض المخطوطات
 العبرية . النص التقليدي : أسسها .
 ٢٨ : رج مز ١١١ : ١٠ ، أم ١ : ٧ ، ٩ : ١٠ .

٣ كانوا لشدّة الفقر والجوع
 يقضمون جذور نبات البرّ*
 وأشواك الخرائب المهجورة.
 ٤ يقلعون الحبيزة بين العليق
 ويقفون عروق الوزال.
 ٥ يطردّهم أهل الحضير من بينهم ،
 وعليهم يصيحون كأنهم لصوص*.
 ٦ قبلجأون إلى سفوح الأودية
 ومطايي التراب والصخور.
 ٧ ينهقون بين جذوع العليق
 ويقفون سوية تحت العوسج .
 ٨ أولاد الدّاعة هم وبلا أسم
 طلّعوا وأنشقوا من الأرض .
 ٩ والآن صيرت لهم أهجية
 ومثلاً شائعاً للسخرية .
 ١٠ يكرهونني ويتعدون عني
 ولا يتورّعون أن يبصقوا في وجهي .
 ١١ ولأنّ الله رماني جانباً وأذلّني*
 أطلقوا شتائمهم في وجهي .
 ١٢ على يميني يقوم شهود*
 يعملون رجلي في الفخّ
 ويصلون عليّ طريق أدوم
 ١٣ يقطعون عليّ سبيل النجاة
 ولا من يصدّ هجومهم عني .

ومن بين فكّيه أنترع فريسته .
 ١٨ فقلت : ساموت في فراشي
 وكطير الفينيق* ازداد أياماً .
 ١٩ جذوري ممتدة إلى المياه
 والندى بيت على غصوني ،
 ٢٠ فتقى كرامتي نضيرة
 ويتجدد قوسي في يدي .
 ٢١ كانوا يستمعون لي بأشتياق
 ويصغون إلى مشورتي صامتين .
 ٢٢ على كلامي لا يزيدون شيئاً ،
 وأقوالي عليهم كقطر الندى .
 ٢٣ تنتظرونني أنتظارهم للغيب ،
 وكما مطر الربيع يفتحون أفواههم .
 ٢٤ أبتسم إليهم فلا يصدّقون ،
 ويرقبون في وجهي علامة رضاً .
 ٢٥ أتولى أمرهم وأنصدّر مجالسهم
 وكمالك في جيش أحسن قيادتهم .

٣٠ أما الآن فيضحك عليّ ،
 من يصغروني في الأيام .
 من أبيت أن أجعل آباءهم
 في عداد كلاب غنمي .
 ٢ وماذا كان يفعلي عمل أيديهم
 بعد الذي أصابها من عجز؟

١١ : الله رماني جانباً وأذلني . ترجمة بديلة : كل يعمل على إذلاي .

١٢ : على يميني . أو : ليميني . رج مز ١٠٩ : ٦ ؛
 زك ٣ : ١ . شهد (كثيرون) أو : شبان وقهون . أو : عش (الأفاعي) .

١٨ : الفينيق : طير أسطوري عاش قروناً عديدة . أحرقت فولد من جديد من رماده . الفينيق أو : النخلة . ازداد أياماً . أو : تكثر أيامي كالرمل .

٣٠ : ٣ : يقضمون جذور نبات البر . أو يهرون إلى البر . بعد أن شجب أيوب وقاحة الذين يهزون به ، صور الحياة الحفيرة التي يعيشها آباؤهم .

- ١٤ يدخلون كما من فجوة واسعة
ويتدفقون بين الردم .
- ١٥ فإذا بالرعب ينقض علي
وكرامتي تذهب هباءً مثورًا ،
فيصمحل كالسحاب خلاصي .
- ١٦ والآن روحي تفيض مني
وأيام البؤس تطيق علي .
- ١٧ في الليل تنتخر عظامي
ويقض الألم مضجعي .
- ١٨ بشدة قوته يأخذني بشايب
ويضيق علي خيافي .
- ١٩ طرحتني الله في الوحل ،
فمثل الثراب أنا والرمامد .
- ٢٠ إليك أصرخ فلا تجيب .
وأمامك أقف فلا تنتبه .
- ٢١ عدواً قاسياً صرت معي
وقوة يدك حملت علي .
- ٢٢ ترفعتني عاليًا لأركب الريح
وفي الموج تذفني لأهلك .
- ٢٣ إلى الموت تقودني ، أنا أعرف ،
إلى دار ميعادٍ كلّ حي .
- ٢٤ ولكن إلى المساكين مددت يدي
أغيثهم إذا استغاثوا بي .
- ٢٥ أما بكيت لمن ضاق يومه
وأشفقت نفسي على المعوزين ؟
- ٢٦ توقفت الخبز فجاء الشر ،
- وَأَنْتَظَرْتُ النَّوْرَ فَحَلَّ الظُّلَامُ .
٢٧ أَحْشَانِي تَغِيْلِي وَلَا تَهْدَأُ ،
وَأَيَّامُ البُؤْسِ تَلَاغِيْنِي .
٢٨ كَثِيْبًا أَمْضِي وَلَا مَنْ يُعْرِِي ،
وَإِنْ قُمْتُ بَيْنَ النَّاسِ فَلَأَبْكِي .
٢٩ صرْتُ أَحَا لِبَنَاتِ آوِي
وَرَفِيْقًا لِطُيُورِ النُّعَامِ .
٣٠ تَحَوَّلَ جِلْدِي إِلَى سَوَادٍ
وَأَحْتَرَقَتْ عِظَامِي مِنَ الحَرَارَةِ .
٣١ كَنَارَتِي * عَدَّتْ لِلنُّحَيْبِ
وَمِزْمَارِي لِصَوْتِ البُكَاءِ .
- ٣١ قَطَعْتُ عَهْدًا لِعَيْنِي
أَنْ لَا أَنَامَلَ فِي عِذْرَاءِ .
٢ الْقِسْمَةُ مِنَ اللَّهِ مِنْ فَوْقُ
وَالنَّصِيبُ مِنَ القَدْرِ تَعَالَى ،
٣ إِذَا فَالْبَلِيَّةُ قِسْمَةُ الشَّرِّيرِ
وَالهَلَاكُ نَصِيبُ الأَثِمِ .
٤ وَأَنَا أَمَا نَظَرَ اللَّهُ طَرْفِي
وَأَحْصَى جَمِيعَ حَطَوَاتِي ؟
٥ فَهَلْ مَشَيْتُ يَوْمًا مَعَ الكَذِبِ
أَوْ أَسْرَعْتُ قَدَمِي إِلَى العِشِّ ؟
٦ لِيَزِنِي اللَّهُ فِي مِيزَانِ العَدْلِ
فَيَعْرِفَ سُبْحَانَهُ نَزَاهَتِي .
٧ إِنْ حَادَتْ حُطَايَ عَنِ الطَّرِيقِ ،
أَوْ مَشَى قَلْبِي وَرَاءَ عَيْنِي

١٧ : بقض الألم مضجعي : أو أعصابي لا تراح .
١٨ : يأخذني بشايب . هكذا في اليونانية . النص العربي التقليدي : بشدة تغير شكل ثوبي .

٢٤ : أغيثهم إذا استغاثوا بي . أو : أما يستغث الإنسان في الضيق .
٣١ : كنارتي : آلة موسيقية . رج مز ١٥٠ : ح ٣ .

٢٠ ولم يُبَارِكْنِي بِكُلِّ قَلْبِهِ
 حِينَمَا تَدْفَأُ بِصَوْفٍ غَنَمِي؟
 ٢١ إِنْ كُنْتُ رَفَعْتُ بَدِي عَلَى الْيَتِيمِ
 مَعَ كُلِّ نَفْوَذِي فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ
 ٢٢ فَلتَسْقُطْ كَفَنِي مِنْ كَاهِلِي
 وَلتَنكسِرْ مِنْ مِفْصَلِهَا ذِرَاعِي
 ٢٣ بَلْ كُنْتُ أَخَافُ مِنْ نَقْمَةِ اللَّهِ،
 وَلَا قُدْرَةَ لِي أَمَامَ جَلَالِهِ.
 ٢٤ هَلْ جَعَلْتُ عَلَى الذَّهَبِ اعْتِمَادِي
 أَوْ قُلْتُ لِلْإِبْرِيزِ أَنْتَ سِنْدِي؟
 ٢٥ هَلْ فَرِحْتُ بِوَأْفِرِ ثَرَوَتِي
 أَوْ بِالكَثِيرِ الَّذِي جَنَّتَهُ يَدِي؟
 ٢٦ هَلْ نَظَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ حِينَ أَشْرَقَتْ
 أَوْ إِلَى الْقَمَرِ يَسِيرًا فِي بَهَاءِ
 ٢٧ فَافْتَنْتُ بِهِمَا فِي سِرِّ قَلْبِي
 وَأرْسَلْتُ لَهُمَا قَبْلَةَ عَلَى يَدِي؟
 ٢٨ إِذَا لَارْتَكَبْتُ جَرِيمَةَ نَكَرَاءِ،
 لِأَنِّي كَفَرْتُ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ.
 ٢٩ هَلْ فَرِحْتُ لِإِهْلَاكِ عَدُوِّي
 أَوْ شَمِيتُ إِذَا نَالَهُ سُوءٌ؟
 ٣٠ بَلْ مَنَعْتُ لِسَانِي أَنْ يَخْطَأَ
 فَيَطْلُبَ مَوْتَ عَدُوِّي بَلْعَنَةٍ.
 ٣١ أَمَا كَانَ أَهْلُ بَيْتِي يَقُولُونَ:
 «جَمِيعُ النَّاسِ تَشْبَعُ مِنْ طَعَامِي؟»
 ٣٢ هَلْ بَاتَ غَرِيبًا وَاحِدًا فِي الْعَرَاءِ

أَوْ تَلَطَّحْتَ بِدَائِي بَعِيبٍ،
 ٨ فَلْيَأْكُلْ غَيْرِي مَا أَكُونُ زَرْعُهُ،
 وَلتُقْتَلِعْ فُرُوعُ أَشْجَارِي.
 ٩ إِنْ هَامَ قَلْبِي بِأَمْرٍ
 أَوْ نَظَرْتُ مِنْ فَتْحَةِ بَابٍ جَارِي،
 ١٠ فَلتَطَّحَنَّ أَمْرَانِي الْحِنِطَةَ لِأَخْرَ
 وَلِيَسْحَنَ لِمُضَاجَعَتِهَا غَيْرِي،
 ١١ لِأَنِّي أَكُونُ أَرْتَكَبْتُ رَذِيلَةً،
 بَلْ جَرِيمَةٌ تُرْفَعُ إِلَى الْقَضَاءِ،
 ١٢ وَأَشْعَلْتُ نَارًا تَأْكُلُنِي أَكْلًا
 وَتَلْتَهُمْ جَمِيعَ غِلَالِي.
 ١٣ إِنْ كُنْتُ أَسْتَهْنَتْ بِحَقِّ عَبْدِي
 أَوْ أَمْتِي فِي دَعْوَاهُمَا عَلَيَّ،
 ١٤ فَإِذَا أَفْعَلُ حِينَ أُوَاجِهُ اللَّهَ؟
 وَكَيْفَ أُجِيبُهُ حِينَ يَسْأَلُ؟
 ١٥ أَمَا صَانِعِي فِي الْبَطْنِ صَانِعُهُ،
 وَوَاحِدُ صَوْرَتَنَا فِي الرَّجِيمِ؟
 ١٦ هَلْ حَرَمْتُ الْفَقِيرَ بَيْتَهُ،
 أَمْ تَرَانِي أَكَلْتُ مَالَ الْأَرْمَلَةِ؟
 ١٧ أَوْ أَكَلْتُ لُقْمَتِي وَحْدِي
 وَلَمْ يُشَارِكْنِي فِيهَا الْيَتِيمُ؟
 ١٨ أَمَا مِنْ صِيَاهُ رَبِّيْتِهِ كَأَبٍ،
 وَمِنْ بَطْنِ أُمِّهِ هَدَيْتُهُ.
 ١٩ أَرَأَيْتُ هَالِكًا مِنَ الْعُرَى
 أَوْ بَاتَسًا لَا كِسْوَةَ لَهُ

٢٧ : قِبلة على يدي . أو : قَبيل في يدي .

٣٠ : مَوْت أو : نَفْس .

٣٢ : الضَّبَاة . رَج تَكَ ١٨ : ٦ - ٧ .

٣١ . ١٠ : فَلتَطَّحَنَّ . أو : فَلتَسْتَقْبَلَنَّ .

١٦ : مَال . أو : عَيْن .

٢٠ : بِصَوْفٍ : أو بِجَزء .

٢١ : مَجْلِس . أو : يَاب . رَج : ٢٩ : ٧ ح .

٣ و غَضِبَ أَيضًا عَلَى أَصْدِقَائِهِ الثَّلَاثَةِ ، لِأَنَّهُمْ
عَجَزُوا عَنِ الْجَوَابِ وَمَعَ ذَلِكَ أَعْلَنُوا أَيُوبَ ٤
مُذْنِبًا . ٥ وَكَانَ الْيَهُودُ يَنْتَظِرُونَ دَوْرَهُ فِي مُخَاطَبَةِ أَيُوبَ
لِأَنَّ أَصْدِقَاءَهُ كَانُوا أَكْبَرَ مِنْهُ سَنًا . ٦ فَلَمَّا رَأَى
الْيَهُودَ أَنَّ لَاجِبًا فِي أَفْوَاهِ الرِّجَالِ الثَّلَاثَةِ ، قَالَ
غَاضِبًا :

٦ «صَغِيرٌ أَنَا فِي الْأَيَّامِ وَأَنْتُمْ شُبُوحٌ ،
فَأَحْتَشِمْتُ وَخِفْتُ مِنْ إِبْدَاءِ رَأْيِي
٧ وَقُلْتُ : دَعْ كَثْرَةَ الْأَيَّامِ تَنْطِقُ
وَطُولُ السِّنِّ يُعَلِّمُ الْحِكْمَةَ !
٨ وَالْآنَ عَلِمْتُ أَنَّ الرُّوحَ فِي الْإِنْسَانِ ،
النَّسْمَةَ الَّتِي مِنَ الْقَدِيرِ ، تَمْنَحُهُ الْفَهْمَ .
٩ فَلَا الْحِكْمَةَ وَقَفْتُ عَلَى الْمُسْنِينَ ،
وَلَا صَوَابَ الْحُكْمِ وَقَفْتُ عَلَى الشُّبُوحِ ،
١٠ إِذَا ، فَاسْمَعُوا ١١ أَنْتُمْ لِي !
لَأُبْدِيَ أَنَا أَيضًا رَأْيِي .
١١ تَأَمَّلْتُ كَثِيرًا فِي أَقْوَالِكُمْ
وَأَصْغَيْتُ إِلَى بِلَاغَةِ حُجَجِكُمْ
١٢ وَتَبَصَّرْتُ فَمَا رَأَيْتُ فِيكُمْ
مَنْ خَطَأَ أَيُوبَ أَوْ فَنَدَّ كَلَامَهُ .

١٣ فَلَا تَقُولُوا نَحْنُ بِحِكْمَتِنَا نَعْرِفُ ،
اللَّهُ يُعَلِّمُنَا لَا الْإِنْسَانُ !
١٤ لَنْ أَتَّبِعَ أُسْلُوبَكُمْ فِي الْجِدَالِ ،
وَلَنْ أُجِيبَ أَيُوبَ مَا أُجِيبْتُمُوهُ .

وَبَابِي كَانَ مَفْتُوحًا عَلَى الطَّرِيقِ ١ ؟
٣٣ هَلْ كَفَمْتُ مِثْلَ النَّاسِ ٢ مَسَاوِي
أَوْ أَحْفَيْتُ فِي صَدْرِي خَطَايَايَ ؟
٣٤ هَلْ خِفْتُ مِنَ الظُّهُورِ بَيْنَ النَّاسِ
أَوْ خَشَيْتُ مِنْ إِهَانَةِ الْعَشَائِرِ
فَسَكَتُ وَمَا خَرَجْتُ مِنْ بَابِي ؟ .

٣٥ قُلْتُ كُلَّ شَيْءٍ ٣ ، لَيْتَ الْقَدِيرَ يَسْمَعَنِي !
لَيْتَ خَصْمِي يَرُدُّ عَلَى دَعْوَايَ ،
٣٦ فَأَحْمِلْ رَدَّهُ عَلَى كَيْفِي
وَأَعْصِبْهُ تَاجًا لِرَأْسِي .
٣٧ أُخْبِرُهُ بَعْدَ خَطَايَايَ
وَأَتَقَدَّمُ كَالْأَمِيرِ إِلَى لِقَائِهِ ٤ .
٣٨ إِنْ كَانَتْ أَرْضِي أَحْتَجَّتْ ٥ عَلَيَّ
وَتِيَاكْتُ جَمِيعُ أَتْلَامِيهَا
٣٩ لِأَنِّي أَكَلْتُ غَلَّتْهَا بِلَا مُقَابِلِ
أَوْ تَسَبَّبَتْ بِمَوْتِ مُرَارِعِيهَا ،
٤٠ فَلَيْسَتْ الشُّوْكَ فِيهَا بِدَلَالَةِ الْحِنِطَةِ ،
وَالرُّؤُوفُ فِي مَكَانِ الشَّعِيرِ ٦ .
٤١ نَمَّتْ أَقْوَالُ أَيُوبَ .

٣٢ فَامْتَنَعَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الثَّلَاثَةِ عَنْ
مُجَادَلَةِ أَيُوبَ لِأَنَّهُ كَانَ فِي نَظَرِهِ بَارًا . ٢ فَنَارَ
غَضَبُ الْيَهُودِ بَرَحِيلَ الْبُوزِيِّ ٣ مِنْ عَشِيرَةِ رَامَ .
نَارَ غَضَبِهِ عَلَى أَيُوبَ لِأَنَّهُ بَرَّرَ نَفْسَهُ لَا اللَّهُ .

٣٢ . ٧ : بوز : قبيلة عربية . راجع أر ٢٥ : ٢٣ .
٣ : أعلنوا أيوب . أو : أعلنوا الله . يعني النص : أنهم
خطأوا أيوب أو : أنهم ما خطأوا أيوب .
١٠ : فاسمعوا . هكذا في الترجمات القديمة وبعض
المخطوطات العربية . النص العبري التقليدي . فاسمع (يا
أيوب) .

٣٣ : الناس . ترجمة بدلية : آدم .
٣٥ : قلت كل شيء . أو : سأدفع ما قلت وحرف التوقيع
هو «الناء» آخر حروف الأجدلية العبرانية .
٣٥-٣٧ : البيض ينقلون هذه الآيات ويحملونها خاتمة
طبيعية لمداخلة أيوب .
٣٨ : احتجت . أو : صرحت .

٥ أَجْنِبِي إِنْ كُنْتَ قَادِرًا
وَقِفْ دِفَاعًا عَنْ دَعْوَاكَ أَمَامِي .
٦ فَأَنَا مِثْلَكَ عِنْدَ اللَّهِ .

مِنْ طِينٍ جَبَلِي أَنَا أَيْضًا .
٧ فَلَا هَيْبِي يَجِبُ أَنْ تُخِيفَكَ
وَلَا يَدِي أَنْ تَقْلَ عَلَيكَ .

٨ قُلْتَ ، عَلَى مَسْمَعٍ مِنِّي
وَصَوْتُ كَلَامِكَ رَنٌ فِي أُذُنِي :

٩ «أَنَا بَرِيءٌ بِلا مَعْصِيَةٍ ،
نَقِيٌّ وَلَا عَيْبٌ فِيَّ !

١٠ هُوَ اللَّهُ يَخْتَلِقُ الْمُرَّرَاتِ
وَيَحْسِبُ أَنِّي عَدُوٌّ لَهُ .

١١ يَجِسُّ رِجْلِي فِي الْمَقْطَرَةِ*
وَيُرَاقِبُ جَمِيعَ خَطَوَاتِي .

١٢ فَأَجِيبُ أَنْكَ غَيْرُ مُجْتَبٍ :
هُوَ اللَّهُ أَعْظَمُ مِنَ الْإِنْسَانِ .

١٣ لِمَاذَا أَنْتَ تَخَاصِمُهُ*

وتقول : « لا يُجِيبُ عَنْ أَقْوَابِي .»

١٤ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ* ،
وَلَكِنْ أَيْنَ مَنْ يُبْلِحُظُ كَلَامَهُ؟

١٥ فِي الْحُلْمِ يَتَكَلَّمُ وَرُؤْيَا اللَّيْلِ ،
وَالنَّاسُ عَلَى مَضَاجِعِهِمْ نَاعُمُونَ .

١٦ فَيَفْتَحُ أُذَانَ نَبِيِّ الْبَشَرِ
وَيَسْأَلُهُ مَرْعِيَةً يُخِيفُهُمْ

١٧ لِيَصْرِفَ الْإِنْسَانَ عَنْ شُرُورِهِ

أسئلة البشر .

١٤ : الله يتكلم مرة ومرتين . أو : حين يتكلم الله يختار
هذه الكلمات أو تلك ولكن من يلاحظ كلامه .

١٥ : ق ٤ : ١٣ .

١٥ تَحَيَّرْتُمْ وَعَجَزْتُمْ عَنِ الرَّدِّ ،
وَسُئِلْتُمْ الْقُدْرَةَ عَلَى النُّطْقِ !

١٦ فَانْتَظَرْتُ فَمَا تَكَلَّمْتُمْ ،
وَتَوَقَّعْتُمْ عَنِ الْجَوَابِ مِنْ بَعْدُ .

١٧ وَالآنَ دَعَوْنِي أَجِيبُ بَدَوْرِي
وَأُبَدِي أَنَا أَيْضًا رَأْيِي .

١٨ فَعِنْدِي الْكَثِيرُ مِمَّا أَقُولُهُ ،
وَخَوَاطِرِي* تَزْدَحِمُ فِي دَاخِلِي .

١٩ كَخَمْرِ مَحْقُونَةٍ فِي جَوْفِي
تَكَادُ تَشْفُقُهُ كِرْقَاقِي جَدِيدِي .

٢٠ لَا شَيْءٌ يُرِيحُنِي غَيْرَ الْكَلَامِ ،
فَسَأَفْتَحُ شَفْتِي وَأَعْطِي جَوَابِي ،

٢١ لَنْ أُحَابِي أَحَدًا مِنَ النَّاسِ
وَلَنْ أَتَمَلَّقَ أَيَّ إِنْسَانٍ !

٢٢ فَأَنَا لَا أَعْرِفُ التَّمَلُّقَ ،
وَالْأَفَى فِي الْحَالِ بِأَخْذُنِي* خَالِقِي .

٣٣ فَاسْمَعْ يَا أَيُّوبُ أَقْوَابِي ،

وَأَصْغِرْ إِلَى كَلَامِي كُلِّهِ .
٢ هَا أَنَا سَأَفْتَحُ فَمِي ،

فَيَنْطِقُ لِسَانِي فِي حِكْمِي .
٣ مِنْ قَلْبٍ مُسْتَقِيمٍ كَلَامِي

وَمِنْ شَفْتَيْنِ تَعْرِفَانِ الْحَقَّ .
٤ رُوحُ اللَّهِ هُوَ الَّذِي صَنَعَنِي

وَسَمَّ الْقَدِيرِ هِيَ الَّتِي أَحْيَيْتَنِي .

١٨ : خواطري . ترجمة بديلة : روح (الله) في داخلي
(يدفعني إلى الكلام) .

٢٢ : يأخذني . أو : يودي بي .

٣٣ . ١١ : يجيس رجلي في المقطرة : رج ١٣ : ٢٧ ح .

١٣ : ترجمة بديلة : لماذا أنت تخاصمه؟ هو يجيب عن

وَيَضَعُ حَدًّا لِكَبِيرَائِهِ .

^{١٨} فَيَحْفَظُهُ مِنْ فَمِ الْهَآوِيَةِ

وَيُحِيدَ بِهِ عَنِ طَرِيقِ الْهَلَاكِ ^{١٩} .

عَلَى فِرَاشِ الْأَلَمِ يُؤَدِّبُهُ

وَيَأْتِجَافِ عِظَامِهِ الْمُسْتَمِرَّ ،

^{٢٠} فَتَعَافُ نَفْسُهُ أَكْلَ الْخَيْزِرِ

وَلَا تَشْتَهِي لِذَيْدِ الطَّعَامِ .

^{٢١} فَيَبْلُ لَحْمَهُ عَنِ الْعِيَانِ

وَيَبْرَى عِظَامَهُ فَلَا تُرَى

^{٢٢} تَدْنُو نَفْسُهُ إِلَى الْفَسَادِ

وَحَيَاتُهُ مِنْ مَسْكِنِ الْأَمْوَاتِ .

^{٢٣} إِنْ وَجَدَ الْإِنْسَانَ مَلَكَآ مِنْ أَلْفِ

شَفِيعَا يُرِيهِ طَرِيقَ الْإِسْتِقَامَةِ .

^{٢٤} يَرْحَمُهُ وَيَقُولُ أَنْجِيهِ مِنَ الْهَآوِيَةِ

لَأَنْي وَجَدْتُ فِدْيَةً لَهُ ،

^{٢٥} يَصِيرُ جَسَدُهُ غَضًّا كَصِبَاةٍ

وَيَعُودُ إِلَى أَيَّامِ شَبَابِهِ ،

^{٢٦} يُصَلِّي إِلَى اللَّهِ فَيَرْضَى عَنْهُ .

يُعَايِنُ وَجْهَهُ بِهَيْئَةِ الْفَرَحِ

وَيُدْبِعُ عَلَى النَّاسِ خَبَرَ خَلَاصِهِ .

^{٢٧} يُعْلِنُ لَهُمْ وَيَقُولُ : حَطَّيْتُ

وَزَعْتُ عَنِ الْحَقِّ وَمَا عَوَّقْتُ .

^{٢٨} فَدَانِي مِنَ الْعُبُورِ إِلَى الْهَآوِيَةِ ،

وَحَيَاتِي الْآنَ تُبْصِرُ النُّورَ .

^{٢٩} هَذَا كُلُّهُ يَفْعَلُهُ اللَّهُ

مَرَّتَيْنِ وَثَلَاثًا بِالْإِنْسَانِ ،

^{٣٠} لِيُعِيدَ نَفْسَهُ مِنَ الْهَآوِيَةِ

يُبْرِئُهَا بِنُورِ الْحَيَاةِ .

^{٣١} فَاصْغُرْ يَا أَيُّوبُ وَأَسْتَمِعْ لِي ،

وَأَنْصِتْ فَنَا أَنْتَ كَلِّمْ .

^{٣٢} إِنْ كَانَ عِنْدَكَ كَلَامٌ فَأَجِئْنِي !

تَكَلِّمْ فَنَا أُرِيدُ تَبْرِيرَكَ .

^{٣٣} وَإِلَّا فَاسْتَمِعْ أَنْتَ لِي ،

وَأَنْصِتْ فَأَعْلَمَكَ الْحِكْمَةَ .

٣٤ وَتَابَعَ الْيَهُودُ كَلَامَهُ فَقَالَ :

^١ «إِسْمَعُوا أَقْوَالِي أَيُّهَا الْحُكَمَاءُ ،

وَأَصْغُرُوا لِي يَا أَهْلَ الْمَعْرِفَةِ !

^٢ فَالْأَذُنُ تَخْتِيرُ الْأَقْوَالَ

كَمَا يَذُوقُ الْخَنَكُ الطَّعَامَ ^٣ .

^٤ فَذَعُونَا نَبَحْتُ عَنِ الْحَقِّ

لِنَتَّبِعَنَّ مَا هُوَ الْأَفْضَلُ ^٥ .

^٥ قَالَ أَيُّوبُ : «أَنَا عَلَى حَقٍّ ،

لَكِنَّ اللَّهَ رَفُضَ حَقِّي .

^٦ يُكَلِّبُنِي وَالْحَقُّ فِي جَانِبِي ^٦ ،

وَجُرْحِي عَدِيمُ الشِّفَاءِ وَلَا ذَنْبَ لِي ^٧ .

^٧ فَمَنْ فِي النَّاسِ مِثْلُ أَيُّوبَ هَذَا

يَشْرَبُ الْهَرَّةَ كَمَا يَشْرَبُ الْمَاءَ ^٨ .

^٨ يَمْسِي فِي صُحْبَةِ أَهْلِ السُّوءِ

وَيَسْلُكُ مَعَ زُمْرَةِ الْأَشْرَارِ .

^٩ أَمَا قَالَ : «لَا يَنْفَعُ الْإِنْسَانَ

إِنْ كَانَ يَحْطَى بِرِضَى اللَّهِ ^{١٠} .

^{١٠} فَاسْمَعُوا لِي يَا أَهْلَ الْفَهْمِ !

مَا أَبْعَدَ اللَّهُ عَنِ الشَّرِّ

^٦ : يكذبني والحق في جانبي . أو : لا يدينني حسب

الحق .

^{١٨} : طريق الملاك . أو : حربة الموت .

٣٤ . ٣ : ق ١٢ : ١١ .

وَالْقَدِيرَ عَنِ ارْتِكَابِ الظُّلْمِ .
 ١١ يُجَازِي الْإِنْسَانَ بِأَفْعَالِهِ .
 وَيُعَامِلُهُ بِحَسَبِ سُلُوكِهِ * .
 ١٢ فَاللهُ حَقًّا لَا يَفْعَلُ الشَّرَّ ،
 وَلَا يُعَوِّجُ طَرِيقَ الْعَدْلِ .
 ١٣ فَمَنْ يَا تُرَى وَكَلَّةٌ بِالْأَرْضِ ،
 أَوْ جَعَلَ الْكَوْنَ كَلَّةً فِي عَهْدَتِهِ ؟
 ١٤ لَوْ لَمْ يُفَكِّرْ إِلَّا بِنَفْسِهِ
 فَاسْتَعَادَ رُوحَهُ وَنَسَمَتَهُ إِلَيْهِ ،
 ١٥ لَفَاضَتْ أَرْوَاحُ الْبَشَرِ جَمِيعًا
 وَعَادَ الْإِنْسَانُ إِلَى التُّرَابِ .
 ١٦ إِنْ كُنْتَ فَهِيمًا فَاسْمَعْ هَذَا
 وَأَصْغِرْ إِلَى صَوْتِ كَلِمَاتِي :
 ١٧ أَنْظُرْ مَنْ يُبَغِضُ الْحَقَّ يَسُودُ ؟
 وَهَلْ تَدِينُ الدِّيَانَ الْعَادِلَ ،
 ١٨ الْقَاتِلَ لِلْمُلُوكِ * أَنْتُمْ لِنَاثِمٍ
 وَلِلْعُظْمَاءِ يَا لَكُمْ مِنْ أَشْرَارٍ ؟
 ١٩ لَا يُحَابِي أَحَدًا لِمَكَانَتِهِ
 وَلَا يُفْضِلُ غَنِيًّا عَلَى فَقِيرٍ ،
 لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا أَعْمَالُ يَدَيْهِ .
 ٢٠ يُفَاجِئُهُمُ الْمَوْتُ فِي نِصْفِ اللَّيْلِ ،
 وَمَهْمَا عَلَا شَأْنُهُمْ يَهْلِكُونَ !
 وَمَا أَسْهَلَ مَا يُزِيلُ الطَّعَاةَ .
 ٢١ لِأَنَّ عَيْنِيهِ عَلَى طَرُقِ الْإِنْسَانِ ،
 فَيَرَى جَمِيعَ خَطَوَاتِهِ .
 ٢٢ لَا ظِلْمَةَ ، وَلَا ظِلَالَ مَوْتٍ

يَخْتَبِي فِيهَا مَنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ ،
 ٢٣ لِأَنَّ اللَّهَ لَا يُعِينُ مِعَادًا *
 يُحَاكِمُ فِيهِ الْإِنْسَانَ لَدَى قَضَائِهِ ،
 ٢٤ بَلْ يَسْحَقُ الْعُظْمَاءَ مِنْ غَيْرِ بَحْثٍ
 وَيُقْسِمُ آخِرِينَ مَكَانَهُمْ .
 ٢٥ فَهُوَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ،
 وَيَقْلِبُهُمْ فِي لَيْلَةٍ فَيُدَاسُونَ .
 ٢٦ يَضْرِبُ الْأَشْرَارَ ضَرْبًا عَلَى الْفُورِ
 بِسَهْدٍ مِنْ جَمِيعِ النَّاطِرِينَ .
 ٢٧ لِأَنَّهُمْ تَرَاجَعُوا عَنِ السَّبْرِ وَرَاءَهُ
 وَمَا تَبَصَّرُوا فِي شَيْءٍ مِنْ طَرَفِهِ ،
 ٢٨ نَقُولُ صُرَاخُ الْفُقَرَاءِ يَصِلُ إِلَيْهِ
 وَأَسْتِغَاثَةُ الْمَسَاكِينِ بَلَّغَتْ مَسَامِعَهُ ،
 ٢٩ فَيَقِي سَاكِنًا وَلَا شَيْءَ يُشِيرُهُ ،
 وَيُحْجِبُ وَجْهَهُ فَلَا مَنْ يَرَاهُ .
 لَكِنَّهُ يَا أَيُّوبُ يَتَعَهَّدُ الْبَشَرَ ،
 ٣٠ فَلَا يَسْتَبِدُّ بِهِمْ مُنَافِقٌ
 وَيُوقِعُهُمْ فِي شَرْكِ النَّوَائِبِ ؟
 ٣١ فَلَوْ قَالَ أَحَدُهُمْ اللَّهُ :
 « ضَلَلْتُ وَلَا أَعُودُ أَخْطِيءُ .
 ٣٢ أَرْنِي أَنْتَ مَا لَا أَرَاهُ ،
 فَإِنْ كُنْتُ أَسَأْتُ فَلَا أَعُودُ .
 ٣٣ أَيْعَاقِبُهُ اللَّهُ أَمْ يُعَاقِبُكَ ،
 وَأَنْتَ تَرْفُضُ أَنْ تَقُولَ قَوْلَهُ ؟
 وَمَا دُمْتَ أَنْتَ تَخْتَارُ لَا أَنَا ،
 فَقُلْ لَنَا مَا هُوَ رَأْيُكَ !

١١ : ق مز ٦٢ : ١٣ .

١٨ : القاتل للملوك . هكذا في اليونانية . في العبرية : هل نقول ؟ كان الموت عقاب المجدف على الملك

٢٢ ص ١٩ : ٢٢ .

٢٣ : لأن الله لا يعين معادًا . أي : لا يحتاج الله لأن يفحص الإنسان .

١٠ «وَلَا مَنْ يَقُولُ: «أَيْنَ اللَّهُ خَالِقِي،
 مَانِعُ الْأَهَارِيجِ فِي لَيْالِي الْفَرَحِ؟
 ١١ رَفَعْنَا عَلَىٰ بَهَائِمِ الْأَرْضِ عِلْمًا
 وَجَعَلْنَا أَحْكَمَ مِنَ طُيُورِ السَّمَاءِ» * .
 ١٢ نَعَمْ، يَصْرُخُونَ وَلَكِنَّهُ لَا يُجِيبُ
 مِنْ ذَنَابِهِ تَشَامُخَ الْأَشْرَارِ .
 ١٣ فَلَا تَقُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْمَعُ
 وَإِنَّ الْقَدِيرَ لَا يَرَىٰ شَيْئًا!
 ١٤ وَإِلَّا زَعَمْتَ أَنَّهُ لَا يَرَاكَ
 وَأَنْ دَعَاكَ عِنْدَهُ وَأَنْتَ تَنْتَظِرُ،
 ١٥ وَزَعَمْتَ أَنَّ غَضَبَهُ لَا يُعَاقِبُ،
 وَبِحِمَاقَةٍ ٥ الْبَشَرَ لَا عِلْمَ لَهُ
 ١٦ لِذَلِكَ يَا أَيُّوبُ تَنْطِقُ بِالْبَاطِلِ
 وَتَكْثِرُ الْكَلَامَ عَنْ غَيْرِ عِلْمٍ» .

٣٦ وتابع أليوب كلامه فقال :

٢ «إِصْبِرْ قَلِيلًا عَلَيَّ فَأُبَيِّنَ لَكَ،
 فلي عني الله أقوال أخرى .
 ٣ حَمَلْتُ مَعْرِفَتِي مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ،
 وَسَأُبرهنُ عَنْ عَدْلِ خَالِقِي .
 ٤ فَكَلَامِي حَقًّا لَا كَذِبَ فِيهِ،
 كَمَا تَعَلَّمْ أَنْتَ عِلْمَ الْيَقِينِ .
 ٥ عَظِيمٌ هُوَ اللَّهُ فِي قُدْرَتِهِ،
 لَكِنَّهُ لَا يَمَقْتُ الْبَرِيءَ .
 ٦ لَا يَبْرُكُ الْأَشْرَارُ يَعِيشُونَ،
 وَيَحْرِمُ الْمَسَاكِينَ حَقَّهُمْ .
 ٧ لَا يَصْرِفُ عَنِ الْأَبْرَارِ عَيْنَهُ،

٣٤ أَهْلُ الْفَهْمِ يَقُولُونَ لِي،
 بَلْ كُلُّ حَكِيمٍ يَسْتَمِعُ إِلَيَّ :
 ٣٥ «أَيُّوبُ يَتَكَلَّمُ بِلَا مَعْرِفَةٍ،
 وَكَلَامُهُ تَعْوِزُهُ الْبَصِيرَةُ» .
 ٣٦ فَلَيُمْتَحَنُ أَيُّوبُ حَتَّىٰ النَّهَابِ،
 فَكَلَامُهُ ككَلَامِ أَهْلِ الشَّرِّ .
 ٣٧ يَزِيدُ عَلَىٰ خَطِيئَتِهِ مَعْصِيَةً،
 فَيَجْعَلُ الْعَدْلَ مَوْضِعَ شَكِّ بَيْنَنَا
 وَيُكْثِرُ كَلَامَهُ عَلَى اللَّهِ» .

٣٥ وتابع أليوب كلامه فقال :

٢ «أَمِنَ الْعَدْلُ يَا أَيُّوبُ أَنْ تَقُولَ :
 «بَرِيءٌ أَنَا أَكْثَرُ مِنَ اللَّهِ؟»
 ٣ أَوْ أَنْ تَقُولَ لِلَّهِ : «مَا شَأْنُكَ؟
 وَمَاذَا يُغَيِّرُكَ إِنْ أَنَا خَطَيْتُ؟»
 ٤ أَنَا أُجِيبُكَ وَأُقَدِّدُ كَلَامَكَ،
 أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ مَعَكُمْ :
 ٥ تَطَّلِعْ إِلَى السَّمَاءِ وَانظُرْ
 تَأَمَّلْ مَا أَعْلَى السَّحَابِ فَوْقَكَ .
 ٦ فَإِنْ خَطَيْتَ فَاذَا تَوَثَّرَ فِيهِ،
 وَإِنْ كَثُرَتْ مَعَاصِيكَ فَكَيْفَ تُؤْذِيهِ؟
 ٧ إِنْ كُنْتَ عَادِلًا فَاذَا أُعْطِيَتْهُ،
 وَأَيُّ نَفْعٍ يَأْخُذُهُ مِنْ يَدِكَ؟
 ٨ إِنْسَانٌ مِثْلَكَ يُؤْذِيهِ شَرُّكَ،
 وَأَيْنَ آدَمَ وَحْدَهُ يَتَضَعُ بَعْدَكَ * .
 ٩ مِنْ كَثْرَةِ الظُّلْمِ يَصْرُخُ النَّاسُ،
 وَمِنْ جَبَرُوتِ الطُّغَاةِ يَسْتَغِيثُونَ،

٣٥ . ٦-٨ : ٢٢ : ٢-٣ .

تفوق حكمة العاصفير .
 ١٥ : حماقة (أو تمرد) . هكذا في الترجمات القديمة .

١١ : ترجمة بديلة : يعطينا علماء يفوق علم البهائم وحكمة

ولا الرِّشَاوَةَ بُكَرَّتْهَا تُفْسِدُكَ .
 ١٩ تُقَاضِي الْغَنِيَّ لَا الْفَقِيرَ وَحَدَهُ
 وَالْقَوِيَّ الْمُسْلَحَ أَسْوَأَ بِالضَّعِيفِ ،
 ٢٠ لَا تَدُوسُ الَّذِينَ لَا تَعْرِفُهُمْ
 لِتَرْفَعَ ذَوْبَكَ إِلَى مَوَاضِعِهِمْ .
 ٢١ فَحَازِرٌ أَنْ تَلْتَفِتَ إِلَى الشَّرِّ
 فَأَنْتَ لِهَذَا أَبْتَلَيْتَ بِالْبُؤْسِ ٥ .
 ٢٢ هُوَ اللَّهُ يَتَعَالَى بِقُدْرَتِهِ ،
 فَمَنْ يُمَاطِلُهُ مِنَ الْفُهْمَاءِ ؟
 ٢٣ مَنْ أَمَلَى عَلَى اللَّهِ طَرِيقَهُ
 أَوْ قَالَ لَهُ : « فَعَلْتَ شَرًّا ؟ »
 ٢٤ فَتَذَكَّرُ أَنْ تُعْظِمَ عَمَلَهُ ،
 وَهُوَ الَّذِي يَتَعَنَّى بِهِ الْبَشَرُ .
 ٢٥ تُبْصِرُهُ عَيْنُ كُلِّ إِنْسَانٍ
 وَتُحَدِّقُ إِلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ .
 ٢٦ عَظِيمٌ هُوَ اللَّهُ فَوْقَ إِدْرَاكِتِنَا ،
 وَسِينِيهِ كَثِيرَةٌ لَا تُحْصَى .
 ٢٧ هُوَ الَّذِي يَجْرَعُ قَطْرَاتِ الْمَاءِ ،
 فَتَهْطُلُ مَطْرًا فِي الضَّبَابِ .
 ٢٨ تُفِيضُهُ الْغُيُومُ وَتَصْبُهُ
 سُيُولًا عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ .
 ٢٩ فَهَلْ مَنْ يَفْهَمُ أُنْتِشَارَ الْغُيُومِ
 وَدَوِيَّ الرَّعْدِ فِي قُبَّةِ السَّمَاءِ ؟
 ٣٠ يَنْشُرُ الثُّورَ وَيَتَسْرَبِلُ بِهِ ،
 وَيَمْلَأُ ٥ أَعْمَاقَ الْبَحَارِ .

وَيُقِيمُ الْمُلُوكَ عَلَى عُرُوشِهِمْ .
 فَإِنْ فَاحَرُوا بِدَوَامِ سُلْطَانِهِمْ
 ٨ أَوْ تَقَهَّمُوا بِالْقِيُودِ عِقَابًا لَهُمْ ،
 وَأَوْقَعَهُمْ فِي حَابِلِ الشَّقَاءِ
 ٩ وَأَرَاهُمْ أَعْمَالَهُمْ كُلَّهَا
 وَمَعَاصِيَهُمْ لِأَنَّهُمْ تَكَبَّرُوا ،
 ١٠ وَتَمَتَّمَ فِي آذَانِهِمْ مُنْذِرًا ،
 وَحَثَّهُمْ أَنْ يَرْجِعُوا عَنِ الشَّرِّ .
 ١١ فَإِنْ سَمِعُوا لَهُ وَأَطَاعُوا
 قَضَوْا أَيَّامَهُمْ فِي هِنَاءٍ
 وَسَيِّئَ حَيَاتِهِمْ فِي نَعِيمٍ ،
 ١٢ وَإِلَّا هَلَكُوا بِحَدِّ السَّيْفِ
 وَمَاتُوا عَلَى حِينٍ غَفَلَةٍ ٥ .
 ١٣ أَمَّا الْكَافِرُونَ وَالْحَقْدُ فِي قُلُوبِهِمْ
 لَا يَسْتَغِيثُونَ وَهُمْ فِي الْقِيُودِ .
 ١٤ فَتَمُوتُ نَفُوسُهُمْ فِي الصَّبَا ،
 وَيَقْضُونَ حَيَاتَهُمْ مُخْتَبِينَ ٥ .
 ١٥ وَأَمَّا الْبَائِسُ فَيُنْقِذُهُ بُؤْسُهُ
 وَيَفْتَحُ فِي الضَّيْقِ لَهُ أُذُنِيهِ .
 ١٦ وَأَنْتَ مِنَ الْعَذَابِ يَنْتَشِلُكَ
 إِلَى مَجْبُوحَةٍ لَا حَدَّ لَهَا
 وَعَلَى بِالطَّعَامِ الدَّسِيمِ مَا نَدَّتْكَ ،
 ١٧ فَتَمْلِي عَلَى الْأَشْرَارِ أَحْكَامَكَ
 وَمِنْ عَدْلِكَ قَضَائِكَ لَا يَغْلَتُونَ .
 ١٨ لَا الضَّلَالُ يَقُودُكَ وَلَا الْغِنَى

٢١ : فأنت لهذا ابتليت بالبؤس . هكذا في السريانية . في
 العربية : لأنك تفضل هذا على التعاسة .
 ٢٩ : قبة السماء أو : تحت غيمة (الله) .
 ٣٠ : يملأ . أو : يغطي البحار أو : السحاب أو : البرق .

٣٦ . ١٢ : رج ٣٣ : ١٨ ح .
 ١٤ : المختين ، الكلمة العربية تدل على من يمارس البغاء
 المكروس . رج ١ مل ١٤ : ٢٤ ، ٢٢ : ٤٧ ؛
 ق هو ١ : ٢٢ ح .

والبَرْدُ مِنْ رِيحِ الشَّمَالِ .

١٠ بِنَسَمَةِ اللَّهِ يَحْدُثُ الصَّقِيعُ

وَتَجَمَدُ سَطُوحُ الْمِيَاهِ .

١١ يُثْقِلُ الْعُيُومَ بِاللَّدَى

وَيُنِيرُ السَّحَابَ بِبَرْقِهِ ،

١٢ فَيَدُورُ مَتَقَلِّبًا كَمَا يُدِيرُهُ

وَيَأْمُرُهُ فِي جَمِيعِ الْمَسْكُونَةِ .

١٣ يُرْسِلُهُ عِقَابًا لِأَهْلِ الْأَرْضِ ،

أَوْ وَفَقَ مَا شَاءَ مِنْ رَحْمَتِهِ .

١٤ فَأَصْغِ إِلَى هَذَا يَا أَيُّوبُ !

قِفْ وَتَأَمَّلْ عَجَائِبَ اللَّهِ .

١٥ أَتَعْرِفُ كَيْفَ يُسِيرُهَا اللَّهُ ،

وَكَيْفَ يَلْمَعُ بِرِقِّ عَمَامِهِ ؟

١٦ أَتَعْرِفُ كَيْفَ يَبَشِّرُ السَّحَابُ ،

وهذا مِنْ مُعْجَزَاتِ الْعَالِمِ الْعَلِيمِ ؟

١٧ وَحِينَ تَكُونُ ثِيَابُكَ دَافِقَةً ،

وَالْأَرْضُ فِي سُكُونٍ مِنْ رِيحِ الْجَنُوبِ ،

١٨ أَتُعِينُهُ أَنْتَ عَلَى نَشْرِ السَّحَابِ

صَلْبًا كَمَا رَأَى مَعْدِنُ مَسْكُوبٍ ؟

١٩ أَخْبِرْنِي مَاذَا نَقُولُ لِلَّهِ ،

أَمْ إِنَّ الظَّلَامَ يَمْنَعُنَا عَنِ الْكَلَامِ ؟

٢٠ بَلْ هَلْ لِكَلَامِي قِيمَةٌ عِنْدَهُ ؟

وهل مَطْلَبُ الْإِنْسَانِ يَبْلُغُ مَسَامِعَهُ ؟

٢١ وَالْآنَ لَا يُرَى الثُّورُ فِي الْعُيُومِ

وَلَا الرَّيْحُ عَبَّرَتْ لَتَقَشَعَهَا ،

٢٢ وَلَا مِنَ الشَّمَالِ جَاءَ شُعَاعُ ذَهَبِيٍّ

٣١ بِذَلِكَ يُنْصَفُ* شُعُوبَ الْأَرْضِ

وَيَرْزُقُهُمْ طَعَامًا وَفِرًّا .

٣٢ يَرْفَعُ الْبَرْقَ عَلَى رَاحَتِهِ

وَيَأْمُرُهُ بِإِصَابَةِ الْهَدَفِ .

٣٣ وَرَعْدُهُ يُنْذِرُ بِمَجِيئِهِ ،

مِثْلَمَا يَسْبِقُ الْغَضَبُ الشَّرَّ .

٣٧ لِذَلِكَ يَخْفِقُ قَلْبِي

وَيَكَادُ يَقْفِزُ مِنْ مَوْضِعِهِ .

٢ فَاسْمَعُوا هَزِيمَ صَوْتِ اللَّهِ

وَالزَّئِيرَ الْخَارِجَ مِنْ فِيهِ .

٣ تَحْتَ جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ يُطَلِقُ بَرْقَهُ

فَيَصِلُ إِلَى أَطْرَافِ الْأَرْضِ .

٤ تَتَّبِعُهُ زَمْجَرَةٌ صَوْتِهِ ،

وهزيمٌ رَعْدٌ جَلَالِهِ ،

وَلَا يَكْبُحُ جَمَاحَ بُرُوقِهِ

مَا دَامَ يَسْمَعُ صَوْتَهُ .

٥ اللَّهُ حَقًّا يَعْمَلُ الْعَجَائِبَ ،

وعظائمه فوق إدراكنا .

٦ يَقُولُ لِلثَّلَجِ : اسْقُطْ عَلَى الْأَرْضِ ،

وَلِلْمَطَرِ الْغَزِيرِ : أَهْطَلْ بِقُوَّةِ !

٧ يَخْتَمُ عَلَى يَدِ كُلِّ إِنْسَانٍ*

لِيَعْرِفَ جَمِيعَ الْبَشَرِ خَالِقَهُمْ ،

٨ فَيَرْجِعُ الْوَحْشَ إِلَى عَرِينِهِ

وَيَبْقَى هُنَاكَ فِي مَأْوَاهُ ،

٩ وَتَهْبُ الْأَعَاصِيرُ مِنَ الْجَنُوبِ ،

كل إنسان . ليعرف جميع البشر خالقهم . نص ممكن . في
العبرية : ليعرف كل الذين خلقهم .

٣١ : ينصف أو : يحيي أو : يعيل .
٣٧ . ٧ : يختم على يد كل إنسان . أو : يبطل عمل

وجعلت له مغاليق وأبواباً
 ١١ وقلت: إلى هنا تصل حدودك*،
 وهنا يقف طغيان أواجلك*.
 ١٢ هل أنت في أيامك أمرت الصبح
 وأرسلت الفجر إلى موضعه،
 ١٣ ليُمسك بأطراف الأرض كلها
 حتى يسقط ندى السماء عنها*.
 ١٤ فتحوّل كطين أحمر*،
 وتصبغ بمثل صبغ الرداء،
 ١٥ فيمتنع عن الأشرار نورهم*
 وتنكسر الذراع المرتفعة.
 ١٦ هل وصلت إلى بتابع البحر
 أم تمسّيت في أعماق الهاوية؟
 ١٧ هل أفتحت لك أبواب الموت
 أم عاينت أبواب ظلّ الموت؟
 ١٨ هل أدركت مدى سعة الأرض؟
 أخير إن كنت تعرف هذا كله.
 ١٩ أين الطريق إلى مقرّ النور،
 وأين هو محلّ الظلمة؟
 ٢٠ لتقودهما إلى حدودهما
 وتعرفهما طرق مسكّتهما.
 ٢١ لو علمت لكنت مولوداً معهما،
 ولكان عدد أيامك كثيراً.
 ٢٢ هل أخترقت إلى خزائن الثلج
 أم أبصرت أين خزائن البرد؟

يربك الله بجلال مهيب.
 ٢٣ فالقدير فوق متناول فهِمنا،
 عظيم القدرة والرأي السديد،
 والكثير العدل الذي لا يحور*.
 ٢٤ فلا عجب أن يهابه البشر،
 وأن لا يُراعي كلُّ من يدعي الحكمة*.

٣٨ فقال الرب لأيوب من العاصفة:

٢ «من هذا الذي يُغلّف مشورتني
 بأقوالٍ تخلو من كلِّ معرفة؟
 ٣ شدّ حيلك وكن رجلاً!
 لأسألك فأخبرني.
 ٤ أين كنت حين أسست الأرض؟
 أخبر إن كان عندك فهم.
 ٥ من أقرّ حجمها إن كنت تعلم،
 أم من مدّ عليها الخيط ففاسها؟
 ٦ على أيّ شيء رست قواعدها،
 ومن الذي أرسى حجرَ زاويتها
 ٧ حين كانت كواكب الصبح تُغني
 وجميع بني الله يهتفون؟
 ٨ من حجز البحر بأبواب
 حين تدفق من رحيم الأرض.
 ٩ حين جعلت الغمام لباساً له
 والغيوم الكثيفة السود قِماطاً،
 ١٠ حين رسمت له حداً لا يتعداه،

١٣: حين يأتي الصبح يضع حداً لنشاط الأشرار.
 ١٤: ترجمة بديلة: بنوره تحول الأرض كما الطين
 بفعل الخاتم.
 ١٥: يرتاح الأشرار في الليل أما الأبرار فيفرحون بالنور.
 رج: ٢٤: ١٧.

٢٣: الكثير العدل الذي لا يحور. هكذا بحسب العبرية:
 ترجمة ممكنة: لا يذلّ الأمين له.
 ٢٤: من يدعي الحكمة. أو: كل حكيم القلب.
 ٣٨: ٨-١١: ق أر ٥: ٢٢.
 ١١: تصل حدودك أو: لا تعدى.

- ٣٦ مَنْ وَضَعَ الْحِكْمَةَ فِي طَيْرِ الْحَجَلِ ،
 وَأَعْطَى الدَّبَّكَ مَوْهَبَةَ الْفَهْمِ ؟
 ٣٧ مَنْ يُحْصِي الْغُيُومَ بِحِكْمَتِهِ ؟
 وَمَنْ يُصَبُّ أَوْعِيَةَ السَّمَاوَاتِ ؟
 ٣٨ فَيَصِيرَ التُّرَابُ كُتْلَةً جَامِدَةً ،
 وَيَتَمَسَّكَ الطِّينُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ؟
 ٣٩ أَتَصْطَادُ اللَّبْوَةَ فَرِيَسَتَهَا
 وَتَشْبَعُ جَوْعَ أَشْبَالِهَا
 ٤٠ حِينَ تَقَعُ فِي عَرَائِنِهَا ،
 أَوْ حِينَ تَكْمُنُ بَيْنَ أَدْعَائِهَا ؟
 ٤١ مَنْ يُرْزِقُ الْغُرَابَ صَيْدَهُ ،
 حِينَ تَتَعَبُ فِرَاحَهُ إِلَى اللَّهِ
 وَتَهِيمُ شَارِدَةً وَرَاءَ الْقُوْتِ ؟
- ٣٩ أَعْرِفُ مَتَى تَلْدُ وَعَوْلُ الصُّخُورِ ،
 وَهَلْ رَاقَبْتَ مَخَاضَ الْأَيْثَلِ ؟
 ٢ هَلْ حَسَبْتَ أَشْهَرَ حَمَلَيْهِ
 وَعَلِمْتَ أَوَانَ وَلاذِيهِنَّ ؟
 ٣ يَبْرُكُنَ فَيَضْمَنُ أَوْلَادَهُنَّ
 وَيُلْقِينَ مَا حَبَلْنَ بِهِ فِي الْعِرَاءِ .
 ٤ تَكْبُرُ أَوْلَادُهُنَّ وَتَرْبِي فِي الْبَرِّ .
 وَحِينَ تَخْرُجُ لا تَعُودُ إِلَيْهِنَّ .
 ٥ مَنْ أَطْلَقَ سِرَاحَ حِمَارِ الْوَحْشِ
 وَفَكَ الرِّسْنَ عَنْ رَقَبَتِهِ الْعَاتِيَةِ ؟
 ٦ جَعَلْتَ الْبَرِّيَّةَ مَسْكِنَهُ
 وَسُهُولَ الْمِلْحِ مَأْوَى لَهُ .
- ٣٣ تِلْكَ الَّتِي أَبْقَيْتَهَا لِلْمِلْمَاتِ ،
 لِيَوْمِ الْحَرْبِ وَأَشْتِدَادِ الْقِتَالِ * .
 ٣٤ بَأَيِّ طَرِيقٍ يَتَوَزَّعُ الْبَرَقُ
 وَتَهْبُ رِيحُ الْمَشْرِقِ عَلَى الْأَرْضِ ؟
 ٣٥ مَنْ شَقَّ الْمَجَارِيَ لِسُقُوطِ الْأَمْطَارِ
 وَطَرِيقًا لِلصَّوَاعِقِ الْقَاصِفَةِ
 ٣٦ لِيُمْطِرَ أَرْضًا لا إِنْسَانَ فِيهَا
 وَقِفَارًا لا يَعِيشُ فِيهَا بَشَرٌ ،
 ٣٧ وَلِيُرِيِيَ الْأَمَّاكِينَ الْقَاحِلَةَ
 وَنُبَيْتَ الْعُشْبِ فِي الْقِفَارِ ؟
 ٣٨ هَلْ لِلْمَطْرِ مِنْ أَبِي ؟
 وَمَنْ وَلَدَ قَطْرَاتِ النَّدى ؟
 ٣٩ مِنْ أَيِّ بَطْنٍ خَرَجَ الْجَلِيدُ ،
 وَمَنْ وَلَدَ صَفِيعَ السَّمَاءِ ؟
 ٤٠ تَتَجَمَّدُ الْمِاءُ كَالْحَجَرِ
 وَيَتَمَسَّكُ وَجْهَ الْعَمْرِ .
 ٤١ أَتَرِيطُ أَنْتَ عَقْدَ الثُّرَيَّا ،
 أَمْ تَحُلُّ حِيَالَ الْجَوْزَاءِ ؟
 ٤٢ أَتَطْلُعُ نَجُومَ الصُّبْحِ فِي أَوْقَاتِهَا ،
 وَتَهْدِي النَّعْشَ وَبَنَاتِهِ فِي السَّمَاءِ ؟
 ٤٣ أَعْرِفُ أَنْتَ أَحْكَامَ السَّمَاوَاتِ * ،
 أَمْ ثَبَّتَ سُلْطَانُهَا عَلَى الْأَرْضِ ؟
 ٤٤ أَتَرَفَعُ إِلَى السَّحَابِ صَوْتَكَ
 فَيَسْكَبُ عَلَيْكَ مَاءٌ يَغْمُرُكَ ؟
 ٤٥ أَتُرْسِلُ الْبُرُوقَ فَتَنْطَلِقَ
 وَتَقُولُ لَكَ : سَمْعًا وَطَاعَةً ؟

٣٣ : أحكام السماء : فجعل السماء تمطر .

٣٦ : كانوا يقولون إن الدبك ينبي بشتاء وخريف .

٣٨ : كتلة جامدة كالحديد أو كالوحدل .

٣٣ : ق يش ١٠ : ١١ ، اش ٢٨ : ١٧ ، ٣٠ : ٣٠ ،

مز ١٨ : ١٣ .

٣١ : رج ٩ : ٩ .

وَيَصْهَلُ مِثْلَ صَهْلِهِ الْهَائِلِ ،

٢١ وَيَشُقُّ الْوَادِي بِجَافِهِ

وَيَهْجُمُ شَوْقًا لِلِقَاءِ السَّلَاحِ .

٢٢ يَهْزَأُ بِالْخَوْفِ لَا يَخْشَى شَيْئًا

وَلَا يَنْهَزِمُ مِنْ أَمَامِ السُّيُوفِ .

٢٣ عَلَيْهِ السَّلَاحُ يَصِلُ صَلِيلًا :

سِهَامٌ وَأَسِنَّةٌ وَنِبالٌ ،

٢٤ مِنْ فَرَطٍ حَمَاسَتِهِ يَنْهَبُ الْأَرْضَ ،

وَلَا يَصْبِرُ إِلَى أَنْ يَهْتَفَ الْبُوقُ .

٢٥ إِذَا هَتَفَ الْبُوقُ صَاحٌ : هَا !

وَمِنْ بَعِيدٍ يَشْمُ رِيحَ الْقِتَالِ

وَصِيَاحَ الْقَوَادِ وَصَوْتَ الْحَرْبِ .

٢٦ أَبْمَشُورَتِكَ يَطِيرُ الصَّقْرُ عَالِيًا

وَيَنْشُرُ جَنَاحِيَهُ نَحْوَ الْجَنُوبِ ؟

٢٧ أَمْ بِأَمْرِكَ يُحَلِّقُ النَّسْرُ فِي الْجَوِّ

وَيَبْنِي وَكْرًا لَهُ فِي الْأَعَالِي ؟

٢٨ وَيَسْكُنُ الصَّخْرَ فِيهِ مَبِيتُهُ ،

وَعَلَى سِنَانِ الصَّخْرِ مَعْقَلُهُ ؟

٢٩ مِنْ هُنَاكَ يَبْحَثُ عَنْ فَرِيْسَتِهِ

وَعَيْنَاهُ تَنْظُرَانِ إِلَى بَعِيدٍ .

٣٠ فَرَاخُهُ تَعْبُ الدَّمَاءَ طَعَامًا ،

وَحَيْثُ الصَّحَابَا فِهْنَاكَ يَكُونُ* .

٤٠ فَأَجَابَ الرَّبُّ أَيُّوبَ وَقَالَ :

٢ «هَلْ يُخَاصِمُ* الْقَدِيرَ لِأَيْمُهُ

وَيُجِيبُ اللَّهُ مَنْ يَشْتَكِيهِ ؟»

٣ فَأَجَابَ أَيُّوبُ اللَّهَ ، وَقَالَ :

٧ عَلَى ضَجِيجِ الْمَدِينَةِ يَضْحَكُ

وَلَا يَسْمَعُ صَوْتَ الْمُكَارِي .

٨ يِرْتَادُ مَرَعَاهُ فِي الْجِبَالِ

وَيَبْحَثُ عَنْ كُلِّ نَبَاتٍ أَخْضَرَ .

٩ أَيْرِضَى التَّوْرَ الْوَحْشِيَّ أَنْ يَخْدُمَكَ ،

أَوْ أَنْ يَبِيْتَ بِجَانِبِ مَعْلَفِكَ ؟

١٠ إِنْ رَبَطْتَهُ بِنِيرٍ فِي رَقَبَتِهِ ،

أَيَنْشُقُ الْأَنْلَامَ وَرِءَاكَ ؟

١١ أَتَتَكَلَّمُ عَلَى قُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ ،

فَتَفُوضُ إِلَيْهِ قِضَاءَ أَعْمَالِكَ ؟

١٢ أَتَأْتِيْتُهُ أَنْ يَعُودَ بِزَرْعِكَ

وَيُجْمَعُهُ جَمْعًا عَلَى بَيْدَرِكَ ؟

١٣ أَجَنَاحُ النَّعَامَةِ الْمُرْفَرِفُ

مِثْلُ جَنَاحِ اللَّفْلَقِ أَوْ الصَّقْرِ ؟

١٤ أَلَاكَ تَتْرَكَ بَيْضَهَا عَلَى الْأَرْضِ

فَيَحْضِنُهُ التُّرَابُ وَحْدَهُ ،

١٥ تَنْسَى أَنَّ الْقَدَمَ تَطَّاهُ ،

وَأَنَّ وَحْشَ الْبَرِّ يَدُوسُهُ .

١٦ تَقْسُو كَأَنَّهُمْ غَيْرُ أَوْلَادِهَا ،

وَإِنْ ضَاعَ تَعَبَهَا فَلَا تَأْسَفُ .

١٧ فَاللَّهُ نَزَعَ مِنْهَا الْحِكْمَةَ

وَحَرَمَهَا نَصِيْبَهَا مِنَ الْفَهْمِ .

١٨ فَلَوْ كَانَتْ تُحَلِّقُ فِي الْعَلَاءِ

لَصَحِحَتْ عَلَى الْحَيْلِ وَفُرْسَانِهَا .

١٩ وَأَنْتِ أَتُعْطِي الْفَرَسَ قُوَّتَهُ

وَتَكْسُو رَقَبَتَهُ شَعْرًا مُرْسَلًا ؟

٢٠ تَجْعَلُهُ يَقْفِزُ مِثْلَ الْجَرَادِ

٣٠ : ٣٩ . ٢٦ : ينشر الصقر جناحيه نحو الجنوب ليجدد الحر

٤٠ : ٢ : يخاصم . أو : يخضع .

٣٩ . ٢٦ : ينشر الصقر جناحيه نحو الجنوب ليجدد الحر
ريشه ؛ كما يقولون .

- ٤ «إِنْ كُنْتُ سَخِيفًا فَمَاذَا أَحْبَبْتُ؟»
 يَدِي أضعُهَا عَلَى فَمِي .
 ٥ تَكَلَّمْتُ مَرَّةً فَلَا أَعُودُ ،
 وَمَرَّتَيْنِ فَلَا أُزِيدُ .
- ٦ فَأَجَابَ الرَّبُّ أَيُّوبَ مِنَ الْعَاصِفَةِ ، وَقَالَ :
 ٧ «شَدَّ حَبْلَكَ وَكُنْ رَجُلًا !
 أَرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ فَأُخْبِرَنِي .
 ٨ أَحَقًّا تَرِيدُ أَنْ تَقْضَى حُكْمِي
 وَأَنْ تَدِينَنِي لِتُبَرِّرَ نَفْسَكَ؟
 ٩ أَمِثْلُ ذِرَاعِ اللَّهِ ذِرَاعُكَ ،
 وَيُمَثِّلُ صَوْتَ اللَّهِ تَرَعْدُ؟
 ١٠ الْآنَ تَزِينُ بِالْجَلَالِ وَالْعِزِّ
 وَتَسْرَبُلُ بِالسَّجْدِ وَالْبَهَاءِ * .
 ١١ صُبَّ فَيْضَ غَضَبِكَ وَأَنْظُرْ
 وَإِلَى كُلِّ مُتَرَفِّعٍ وَأَخْفِضْهُ .
 ١٢ أَنْظُرْ إِلَى كُلِّ مُتَكَبِّرٍ وَأَذِلَّهُ
 وَأَسْحَقِ الْأَشْرَارَ حَيْثُ هُمْ .
 ١٣ أَطْمِرُهُمْ فِي التَّرَابِ كُلَّهُمْ ،
 وَاجْمَعْهُمْ لِفَنَائِهِمْ فِي حُفْرَةٍ .
 ١٤ فَأَكُونَ أَوَّلَ مَنْ يَمْدَحُكَ ،
 لِأَنَّ يَمِينَكَ تَقْدِرُ أَنْ تُخَلِّصَكَ .
 ١٥ وَحِيدَ الْقَرْنِ الَّذِي صَنَعْتَهُ مَعَكَ
 يَا كُلُّ الْأَعْشَابِ مِثْلَ الْبَقْرِ .
 ١٦ قُوَّتُهُ عَظِيمَةٌ فِي مَتْنِيهِ ،
 وَعِزْمَتُهُ فِي عَصَلَاتِ بَطْنِهِ !
 ١٧ لِذَلِكَ صَلَابَةُ الْأَرَزَّةِ ،
- وَلَفَخَذَيْهِ أَعْصَابٌ مَحْبُوكَةٌ .
 ١٨ عِظَامُهُ أَنَابِيْبٌ مِنْ نُحَاسٍ ،
 وَمِفْصَالُهُ حَدِيدٌ فَوْلاذٍ .
 ١٩ هُوَ أَوَّلُ أَعْمَالِ اللَّهِ ،
 وَصَانِعُهُ سَلَطَ عَلَيْهِ السَّيْفُ * .
 ٢٠ حَرَمَهُ أَرْتِيَادَ مَرَاتِعِ الْجِبَالِ ،
 حَيْثُ تَهْوِ جَمِيعُ وَحُوشِ الْبَرِّ ،
 ٢١ فَتَحَتْ عَرَائِسُ النَّيْلِ يَضْطَجِعُ ،
 وَفِي مُسْتَنْقَعِ الْقَصَبِ يَخْتَبِي * .
 ٢٢ تَظَلُّهُ أَرَاقُ عَرَائِسِ النَّيْلِ ،
 وَيُحِيطُهُ صَفْصَافُ الْوَادِي .
 ٢٣ إِنْ طَفَى عَلَيْهِ النَّهْرُ لَا يَجْفَلُ ،
 أَوْ أُنْدَقَ فِي فَمِهِ السَّيْلُ لَا يُبَالِي .
 ٢٤ لَكِنَّهُ يَصْطَاذُ وَعَيْنَاهُ مَفْتُوحَتَانِ
 وَيُثَقِّبُ أَنْفَهُ بِشَوْكَةٍ .
 ٢٥ وَالتَّمْسَاحُ * أَتَصْطَاذُهُ بِشِصٍّ ،
 أَمْ تَرِبُّطُ لِسَانِهِ بِحَبْلِ؟
 ٢٦ أَتَجْعَلُ فِي أَنْفِهِ حَلْقَةً ،
 أَمْ تَتَّقِبُ فَكَّهُ بِصِنَارَةٍ؟
 ٢٧ أَيُكَيِّرُ مِنَ التُّضْرُعَاتِ إِلَيْكَ ،
 أَمْ يَتَكَلَّمُ مَعَكَ بِأَسْتِعْطَافٍ؟
 ٢٨ أَيَقْطَعُ عَهْدًا مَعَكَ
 لِيَكُونَ عَبْدًا مُؤَيَّدًا لَكَ؟
 ٢٩ أَتَلَاعِيهِ كَأَنَّهُ عَصْفُورٌ
 وَتَأْسِرُهُ لَعَبَةً لِحَوَارِيكَ؟
 ٣٠ أَيُحْفِرُ لَهُ الصَّيَادُونَ حُفْرَةً

دلالة على أنيابه .

٢٥ : التمساح ولويانان : رج ٣ : ٨ ح .

١٠ : المجد والبهاء : ق مز ٩٦ : ٦ : ١٠٤ : ١

١١١ : ٣ .

١٩ : سلط عليه السيف . أو إعطاء السيف ، وفي ذلك

وَمِنْهُ يَنْطَابِرُ الشَّرُّ .
 ١٢ يَتَصَاعَدُ مِنْ مِّنْخَرِيهِ الدُّخَانُ
 كَقَدْرِ تَغْلِي عَلَى النَّارِ .
 ١٣ لَهَاثُهُ يُشْعَلُ الْحَمْرَ ،
 وَمِنْ فِيهِ يَخْرُجُ اللَّهَبُ .
 ١٤ فِي عُنُقِهِ تَبَيَّتُ الْقُوَّةُ ،
 وَأَمَامَهُ يَقْفِرُ الرَّعْبُ .
 ١٥ مَطَاوِي لَحْمِهِ مُتَلَاصِقَةٌ ،
 مَسْبُوكَةٌ عَلَيْهِ لَا تَتَرَحَّرُحُ .
 ١٦ قَلْبُهُ صَلْبٌ كَالْحَجَرِ ،
 ثَابِتٌ كَالرَّحَى السُّفْلَى .
 ١٧ يَقِفُ فَرْتَعِبُ اللَّجْحُ*
 وَتَرَاجَعُ أَمْوَالُ الْبَحْرِ .
 ١٨ يُصِيبُهُ السَّيْفُ فَلَا يَطْعَنُهُ ،
 وَلَا الرُّمْحُ وَلَا الْحَرَبَةُ وَلَا السَّهْمُ .
 ١٩ الْحَدِيدُ عِنْدَهُ كَالثَّبَنِ ،
 وَالنُّحَاسُ كَالخَشَبِ الْمَنْخُورِ .
 ٢٠ السَّهْمُ لَا يَجْعَلُهُ يَرْكُضُ ،
 وَحِجَارَةُ الْمِقْلَاعِ عِنْدَهُ كَالْقَشِ .
 ٢١ النَّبَلَةُ يَحْسِبُهَا قَصَبَةً
 وَيَضْحَكُ عَلَى أَهْتِرَازِ الرُّمْحِ .
 ٢٢ مِنْ تَحْتِهِ خَزَفٌ مُّحَدَّدٌ ،
 وَكَتُورٌ يَسْحَقُهُ الطِّينُ .
 ٢٣ يُغْلِي اللَّجَّةَ كَالْقَدْرِ
 وَيَحْرِقُ الْبَحْرَ كَالْمَيْخَرَةِ .
 ٢٤ يُبِيرُ الطَّرِيقَ وَرَاءَهُ ،
 فَإِذَا الْعَمْرُ شَعْرُ أَشْيَبُ .

وَيَبِيعُونَهُ حُصَصًا لِلتُّجَّارِ؟
 ٣١ أَتَطْعَنُ بِالْحِرَابِ جِلْدَهُ
 وَيَكْلَلِيْبِ الصَّيْدِ رَأْسَهُ؟
 ٣٢ ضَمِعَ يَدَكَ عَلَيْهِ وَلَوْ مَرَّةً
 وَأَذْكَرُ عِرَاكَكَ مَعَهُ فَلَا تَعُودَ!

٤١ كم خيِّبَ آمالَ صيَّاديه ،
 فمُجَرَّدُ مَنْظَرِهِ يَصْرَعُهُمْ .
 ١ ثَبِيرُهُ فَيَزِدَادُ شَرَّاسَةً ،
 وَلَا يَقِفُ فِي وَجْهِهِ أَحَدٌ .
 ٢ مَنْ الَّذِي هَاجَمَهُ وَنَجَا؟
 لَا أَحَدٌ تَحْتَ السَّمَاوَاتِ .
 ٤ هَلْ أَسْكُتُ عَنْ وَصْفِ أَعْضَائِهِ
 وَذِكْرِ قُوَّتِهِ الَّتِي لَا تُضَاهَى !
 ٥ مَنْ يَكْشِفُ وَجْهَ لِبَاسِهِ
 وَيَخْتَرِقُ صَفِي دُرُوعِهِ؟
 ٦ مَنْ يَفْتَحُ مِصْرَاعِي فَمِيهِ ،
 فَالرُّعْبُ فِي مُحِيطِ أَسْنَانِي؟
 ٧ ظَهْرُهُ تَرُوسٌ مُصْفَحَةٌ* ،
 مَخْتَوْمَةٌ كَأَنَّمَا بَصَخِرُ .
 ٨ يَتَلَاصِقُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ
 فَلَا يَدْخُلُ فِيهَا الرِّيحُ .
 ٩ مُتَلَاجِمَةٌ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى ،
 مُتَمَاسِكَةٌ لَا يُسْكِنُ أَنْ تَنْفَصِلَ .
 ١٠ عِطَاسُهُ يَقْدَحُ النُّورَ ،
 وَعَيْنَاهُ كَأَحْفَانِ الْفَجْرِ .
 ١١ مِنْ فَمِهِ تَخْرُجُ السَّنَةُ النَّارُ

١٧ : اللجج . أو : الالهة أو : الأقوياء .

٤١ . ٧ : ترؤس مصفحة : تلميح إلى حراشيفه .
 ظهره : هكذا في اليونانية . في العربية : كبرياء .

يُصَلِّي مِنْ أُمَّلِكُمْ . وَسَأَسْتَجِيبُ لَهُ فَلَا أُعَامِلُكُمْ
بِحِمَاقَتِكُمْ الَّتِي جَعَلْتُمْ لِي تَكَلُّمُونَ أَمَامِي
بِالصَّدَقِ كَعَبْدِي أَيُّوبَ .

٩ فَذَهَبَ الْبِلَازُ التِّيمَانِيُّ وَبَلَدَتِ الشُّوْحِيُّ
وَصَوَفَرُ النِّعْمَانِيُّ وَفَعَلُوا كَمَا قَالَ الرَّبُّ لَهُمْ .
فَأَسْتَجَابَ الرَّبُّ لِأَيُّوبَ .

١٠ وَرَدَّ الرَّبُّ أَيُّوبَ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ جَاهٍ
حِينَ صَلَّى لِأَجْلِ أَصْحَابِهِ . وَزَادَ اللَّهُ أَيُّوبَ
ضِعْفَ مَا كَانَ لَهُ قَبْلُ . ١١ وَزَارَهُ جَمِيعُ إِخْوَتِهِ
وَأُخْوَاتِهِ وَكُلُّ مَنْ كَانَ يَعْرِفُهُ مِنْ قَبْلُ ، فَكَلَّمُوا
مَعَهُ خُبْرًا فِي بَيْتِهِ وَرَوَّوْا لِحَالِهِ وَعَزَّوْهُ عَنْ كُلِّ
الْبَلَايَا الَّتِي أَنْزَلَهَا الرَّبُّ بِهِ . وَأَهْدَى لَهُ كُلَّ وَاحِدٍ
مِنْهُمْ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ وَخَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ .

١٢ وَبَارَكَ الرَّبُّ أَيُّوبَ فِي آخِرِ أَيَّامِهِ أَكْثَرَ مِنْ
أَوَّلِهَا ، فَكَانَ لَهُ مِنَ النِّعَمِ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ أَلْفًا وَمِنْ
الْجِمَالِ سِتَّةَ أَلْفٍ ، وَمِنْ الْبَقَرِ أَلْفٌ قَدَانٌ ،
وَمِنْ الْحَمِيرِ أَلْفٌ أُنَانٌ . ١٣ وَكَانَ لَهُ سَبْعَةٌ بَنِينَ
وَتَلَاثُ بَنَاتٍ . ١٤ وَسَمَّى الْأُولَى يَمِيمَةَ ، وَالثَّانِيَةَ
قَصِيصَةَ ، وَالثَّلَاثَةَ قَرْنَ هَمُولَ . ١٥ وَمَا كَانَ فِي

الْأَرْضِ كُلِّهَا نِسَاءً جَمِيلَاتٍ كَبَنَاتِ أَيُّوبَ .
وَأَعْطَاهُنَّ أَبُوهُنَّ مِيرَاثًا بَيْنَ إِخْوَتِهِنَّ .
١٦ وَعَاشَ أَيُّوبُ بَعْدَ هَذَا مِئَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً ،
فَرَأَى بَنِيَهُ وَبَنِيَّ بَنِيهِ إِلَى أَرْبَعَةِ أَجْيَالٍ . وَمَاتَ
أَيُّوبُ شَيْخًا شَبِيحًا شَبِيحًا مِنَ الْأَيَّامِ .

٢٥ لا مثل له في الأرض ،
مطبوع على عدم الخوف .
٢٦ يحملق في أرفع مخلوق ،
وهو سيد الوحوش كلها .

٤٢ فَأَجَابَ أَيُّوبُ الرَّبَّ وَقَالَ :

٢ «عَرَفْتُكَ قَادِرًا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
فَلَا يَتَعَذَّرُ عَلَيْكَ أَمْرٌ .

٣ أَخْفَيْتَ مَشُورَتَكَ وَلَمْ تَبْحَ بِهَا .
فَتَكَلَّمْتُ بِكَلَامٍ بَاطِلٍ
عَلَى مُعْجَزَاتٍ لَا أُدْرِكُ مَغْزَاهَا
وَعَجَائِبَ فَوْقَ مَتَنَاوَلٍ فَهَمِي .

٤ اِسْمَعْ ، فَلِي بَعْدَ مَا أَقُولُهُ ،
وَمَا أَسْأَلُكَ عَنْهُ فَأُخْبِرْ نِي .
٥ سَمِعْتُ عَنْكَ سَمْعَ الْأُذُنِ ،
وَالآنَ رَأَيْتُكَ عَيْنِي .

٦ لِذَلِكَ أَسْتَرِدُّ كَلَامِي وَأَنْدَمُ
وَأَنَا هَكَذَا فِي التُّرَابِ وَالرَّمَادِ .

الخاتمة

٧ وَبَعْدَ أَنْ كَلَّمَ الرَّبُّ أَيُّوبَ بِهَذَا الْكَلَامِ ،
الْتَفَتَ إِلَى الْبِلَازِ التِّيمَانِيِّ وَقَالَ : «أَنَا غَاظِبٌ
عَلَيْكَ وَعَلَى صَاحِبَيْكَ لِأَنَّكُمْ مَا تَكَلَّمْتُمْ أَمَامِي
بِالصَّدَقِ كَعَبْدِي أَيُّوبَ . ٨ وَالآنَ خُذُوا لَكُمْ
سَبْعَةَ ثِيْرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ وَعُودُوا إِلَى عِبْدِي أَيُّوبَ
وَقَدِّمُوا ذَبِيحَةً تُكْفِّرُ عَنْكُمْ ، وَعَبْدِي أَيُّوبُ

صاحبه . ما كان عليه من جاه . رج ١ : ١ - ٣ .

١٤ : يميمة أي : بجماعة . قصيصة : سناء . قرن همولك :

قرن الكحل .

٤٢ . ٣ : ٣٨ : ٢ .

٤ : رج ٣٨ : ٣ .

١٠ : أصحابه . هكذا في الترجمات . في العبرية :

المزامير

المقدمة

تعود تسمية سفر المزامير إلى السريانية، وهي تعني الأناشيد التي نترنم بها مع النفخ في القصب. يتضمن هذا السفر ١٥٠ صلاةً وتسبيحاً اعتاد العبرانيون تلاوتها في عبادتهم. وهناك رقمان: واحد في النسخة العبرية، وآخر في الترجمة اليونانية، وهو بين قوسين. أما نحن فنتبع ترقيم النسخة العبرية.

يقسم سفر المزامير خمسة أقسام، وهو مكوّن من مجموعات قديمة هي: مجموعة داود، (٥١-٦٥) (٦٧-٧١)؛ مجموعة بني قورح (٤٢-٤٩؛ ٨٤-٨٨) وبني آساف (٧٣-٨٣)؛ مزامير الله الملك، (٩٣-٩٩) ومزامير الحجّ، (١٢٠-١٣٤).

هناك ١١٦ مزموراً، يسبق كلاً منها عنوان يدل على أصله أو نوعه أو الآلات الموسيقية التي ترافقه، أو يشير إلى لحنه واستعماله في العبادة، أو إلى الظروف التي دعت إلى إنشاده. هناك فئات من المزامير عديدة:

- ١- المدائح (٨؛ ١٩؛ ٣٣؛ ١٠٠؛ ١٠٣-١٠٥؛ ١١١؛ ١١٣؛ ١١٤؛ ١١٧؛ ١٣٥؛ ١٣٦؛ ١٤٥-١٤٩): تنشد عظمة الربّ وصلاحه.
- ٢- أناشيد الملك (٤٧؛ ٩٣؛ ٩٦-٩٩): تتميز بالهتاف: الله ملك هو.
- ٣- المزامير الملكية (٢؛ ١٨؛ ٢٠؛ ٢١؛ ٤٥؛ ٧٢؛ ٨٩؛ ١٠١؛ ١١٠؛ ١٤٤): تتضمن صلوات من أجل الملك أو صلوات يتلوها الملك.
- ٤- مزامير الدخول إلى الهيكل: ١٥؛ ٢٤.
- ٥- مزامير الحج (٨٤؛ ٩١؛ ١٢١؛ ١٢٢): ينشدها المؤمنون الذاهبون إلى الحج في خلال الأعياد السنوية الثلاثة: الفصح ويوم الخمسين والمظال.
- ٦- أناشيد صهيون (٤٦؛ ٤٨؛ ٧٦؛ ٨٧؛ ١٣٢)، تحتفل بالمكان الذي اختاره الربّ ليقم فيه هيكله.
- ٧- مزامير إرشاد (١٤؛ ٥٠؛ ٥٣؛ ٧٥؛ ٨١؛ ٩٥): تحمل إلى المؤمنين تنبيهات الله وتعليماته بلسان كاهن أو نبي.
- ٨- مزامير تعليمية (١؛ ٣٧؛ ٤٩؛ ٧٣؛ ٧٨؛ ١١٢؛ ١١٩؛ ١٢٧؛ ١٣٣): هدفها تعليم المؤمنين.
- ٩- مزامير الشعب في ضيقه (١٢؛ ٤٤؛ ٥٨؛ ٦٠؛ ٧٤؛ ٧٩؛ ٨٠؛ ٨٣؛ ٨٥؛ ٩٠؛

٩٤ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٣٧) : تعبر عن نداء المؤمنين إلى الربِّ في وقت ضيقهم .

١٠- مزامير التوسل الفردية (٥-٧ ، ١٣ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١-٤٣ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٩-٧١ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١٢٠ ، ١٣٠ ، ١٤٠-١٤٣) : تشكل أكبر عدد من المزامير ، وهي تعبر عن صلاة المؤمنين الذين يطلبون معونة الربِّ في المرض والاضطهاد والمنفى .

١١- مزامير الشكر (٩-١٠ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٤٠ ، ٤١-٤٢ ، ٩٢ ، ١٠٧ ، ١١٦ ، ١١٨) : يأتي المؤمن إلى الربِّ فيشكره لخلاص تم له أو لغفران حصل عليه .

١٢- مزامير الثقة والانتكال (٣ : ٤ ، ١١ ، ١٦ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٦٢ ، ١٣١ ، ١٣٩) : يعبر المؤمن عن عواطف الفرح والسلام التي تيجش في قلبه .

إن يسوع أنشد المزامير (مر ١٤ : ٢٦) وأوردها مراراً في تعليمه (مر ١٢ : ١٠ ، ٣٦ ؛ رج مز ١١٨ ، ١١٠) أو في كلماته على الصليب (مر ١٥ : ٣٤ ؛ لو ٢٣ : ٤٦ الذي يستعيد كلمات من مز ٢٢ : ١ ؛ ٣١ : ٥) .

إن العهد الجديد يجد في المزامير ، كما في سائر أسفار العهد القديم ، صورة مسبقة للمسيح وآلامه (٢٢ ؛ ٦٩ ؛ رج مت ٢٧ : ٣٤-٤٨) وقيامته وتمجيدته (١٦ ؛ ١١٠ ؛ ١١٨ ؛ رج أع ٢ : ٣١-٣٣) . وترد المزامير أكثر من مئة مرة في العهد الجديد .

كانت المزامير صلاة شعب اسرائيل ، وصلاة يسوع ، وصلاة المؤمنين الأولين (أع ٤ : ٢٤-٢٦) ، وهي لا تزال إلى اليوم اليوم النبوع الذي يعرف منه كل الذين يطلبون كلمات الله ليرفعوا صلاتهم إلى الله .

الكتاب الأول (١-٤١)

مزمور ١

السعادة الحقيقية

وبها يلهجُ* نهاراً وليلاً .
 ٣ فيكونُ كشجرة مفروسةٍ على مجاري المياه ،
 تُعطي ثمرها في أوانه ،
 وورقها لا يذبلُ* ،
 وكلُّ ما يعملهُ صالحٌ .
 ٤ وما هكذا الأشرارُ ،
 لكنَّهُم كالرِّيشة* في مهبِّ الرِّيحِ .

هَنِيئاً لِمَنْ لَا يَسْلُكُ فِي مَشْوَرَةِ الْأَشْرَارِ
 وَفِي طَرِيقِ الْخَاطِئِينَ لَا يَقِفُ
 وَفِي مَجْلِسِ الْمُسْتَهْزِئِينَ لَا يَجْلِسُ* ،
 ٢ بل في شريعة الربِّ مَسْرُتُهُ

٣ : لا يذبل : رج ار ١٧ : ٨ .
 ٤ : كالريشة : حرفياً ، كالعصاة . رج أي ٢١ : ١٨ .

١ . ١ : المزموران ١ و ٢ هما مقدمة سفر المزامير .
 ٢ : يلهج : يردد المؤمن كلام الله بصوت خافت ، أو يتأمل فيه . رج أع ٨ : ٢٨-٣٠ .

قال لي : أنتَ أبني ،
وأنا اليومَ ولدُكَ * .
٨ أطلبُ ، فأعطيكَ ميراثَ الأممِ
وأقاصي الأرضِ مُلكًا لكِ .
٩ ترعاهم بِقَصَبٍ مِنْ حَدِيدٍ
وتُحطِّمُهُمْ كإِناءٍ مِنْ خَزَفٍ * .
١٠ فيا أيها المُلوكُ تعقلوا ،
واتَّعظوا يا حُكَّامَ الأرضِ !
١١ أعبدوا الرَّبَّ بِخَوْفٍ
وقبلوا قَدَمَيْهِ * بِرِعْدَةٍ
١٢ لئلاَّ يَغضَبَ فتَهلكوا سريعا .
هَنِيئًا لِجَمِيعِ الْمُحْتَمِينَ بِهِ .

مزمو ٣

الأعداءُ يَحيطونُ بي

مزمو ١ لداوُدَ عِنْدَ فِرارِهِ مِنْ وَجهِ أَيْشالومَ ابْنِهِ :
٢ يا رَبُّ ما أَكثَرَ خُصومي .
ما أَكثَرَ القائمينَ عَلَيَّ * .
٣ كثيرونَ يَقولونَ لي :
« بِالهِلِكَ لا خِلاصَ لَكَ » .
٤ وَأنتَ يا رَبُّ تُرْسٌ لي ،
تُكْرِمُنِي وترْفَعُ رَأْسِي .

موضع حضور الله وسط شعبه . صهيون أقدم قسم في
أورشليم وهي مدينة داود التي احتلها الملك من اليوسيين .
٢ صم ٥ : ٧-٩ .
٧ : أع ١٣ : ٣٣ ، عب ١ : ٥ ، ٥ : ٥ ، ولدتك : أو
صرت أباك ، بهذا الكلام يتم اختيار الملك وتسميته
مسيحا .
٩ : رؤ ٢٦-٢٧ ، ١٢ : ٥ ، ١٩ : ١٥ .
١١ : قبلوا قدميه : حرفيا : قبلوا الابن .
٣ : ١-٢ : صم ١٥-١٧ .

٥ لا يَثْبُتونَ * يَوْمَ الدَّيْنونَةِ
ولا الخاطئونَ في جماعةِ الأبرارِ .
٦ الرَّبُّ يَصونُ طريقَ الأبرارِ ،
أما طريقَ الأشرارِ فتبيدُ .

مزمو ٢

الملك الذي مسحهُ الربُّ

لماذا تضحُّ الأممُ ،
وتلهجُ الشعوبُ بالباطلِ ؟
٢ مُلوكُ الأرضِ يثورونَ
وحكَّامُها يتآمرونَ معا على الرَّبِّ ،
وعلى المَلِكِ الَّذي مَسَحَهُ الرَّبُّ * .
٣ يقولونَ : « تعالوا نَقطعُ قُبُودَهُما
ونطرحُ نيرَهُما عَنَّا » .
٤ لكنَّ السَّاكِنينَ في السَّمَاواتِ يضحُّونَ .
الرَّبُّ يَسْتَهزِئُ بِهِمْ .
٥ يُؤَيِّبُهُمْ في غضَبٍ ،
وفي غَيْظِهِ يُرْعِبُهُمْ .
٦ يقولُ : « أنا مَسَحْتُ مَلِكِي
على صِهْيونَ جِبلِي المُقدَّسِ * » .
٧ دَعَوَنِي أَنَا المَلِكُ أُخِيرُ
بِما قَضَى بِهِ الرَّبُّ :

٥ : لا يثبتون : أو لا مكان لهم بين الأبرار ، كان
الكاهن يمتنع الخطاة من دخول الهيكل رج ٥ : ٥-٦ ؛
١٥ : ١-٥ .
٢ : ١-٢ : تردان في أع ٤ : ٢٥-٢٦ بحسب النص
اليوناني القديم .
٢ : مسح : الملك الذي اختاره الله وكرسه ليكون ملكا
باسمه .
٦ : الجبل المقدس هو في الأساس جبل سيناء
(خر ١٨ : ٥) ثم صار أورشليم بعد أن بني فيها الهيكل ،

٥ بِصَوْتِي إِلَى الرَّبِّ أَصْرُخُ،
 فَيُجِيبُنِي مِنْ جِبَلِ الْمُقَدَّسِ* .
 ٦ فِي سَلَامٍ أَسْتَلْقِي وَأَنَامُ،
 ثُمَّ أَفِيقُ لِأَنَّ الرَّبَّ سَنَدِي .
 ٧ لَا أَخَافُ مِنْ عَشْرَاتِ الْأَلُوفِ،
 مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُحَاصِرُونَنِي .
 ٨ قُمْ يَا رَبُّ، خَلِّصْنِي يَا إِلَهِي!
 اضْرِبْ أَعْدَائِي عَلَى الْفَلَكَ .
 هَشِّمِ أَسْنَانَ الْأَشْرَارِ .
 ٩ مِنْ عِنْدِكَ يَا رَبُّ الْخَلَّاصِ،
 وَعَلَى شَعْبِكَ بَرِّكْتُكَ .

مزور ٤

الرَّبُّ يَدْفَعُ عَنْ صَفِيهِ أَلْسِنَةَ السُّوءِ

لِكَبِيرِ الْمُغْنَيْنِ عَلَى الْقِيَارَةِ . مزور لِدَاوُدَ :

٢ حِينَ أَدْعُوكَ أَجِيبْنِي
 يَا إِلَهِي، يَا حَافِظَ حَقِّي .
 فِي الصَّبِيِّ وَسَّعْتَ لِي،
 فَتَحَنَّنْ وَأَسْمَعْ صَلَاتِي .

٣ إِلَى مَتَى تَجْرَحُونَ كِرَامَتِي،

أَنْتُمْ يَا بَنِي الْبَشَرِ .

إِلَى مَتَى تُحِبُّونَ الْبَاطِلَ،

وَتَسْعُونَ وَرَاءَ الْكَذِبِ* ؟

٤ اَعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ اخْتَارَنِي

لَأَنِّي أَنَا تَقِيهُ .

الرَّبُّ يَسْمَعُ لِي

إِذَا صَرَخْتُ إِلَيْهِ .

٥ ارْتَجِفُوا خَوْفًا وَلَا تَخْطَأُوا .

تَكَلَّمُوا فِي أَعْمَاقِ قُلُوبِكُمْ

وَأَنْتُمْ عَلَى مَصَاجِعِكُمْ صَامِتُونَ* .

٦ قَرَّبُوا ذَبَائِحَكُمُ كَمَا يَلِيْقُ،

وَعَلَى الرَّبِّ تَوَكَّلُوا .

٧ مَا أَكْثَرَ الَّذِينَ يَقُولُونَ :

« لَيْتَنَا نَرَى الْخَيْرَ ! »

فِيَا رَبُّ، يَا إِلَهِنَا

أَرْفَعْ عَلَيْنَا نُورَ وَجْهِكَ .

٨ بَعَثْتَ فَرَحًا فِي قَلْبِي،

أَيْنَ مِنْهُ فَرَحُ الْأَغْنِيَاءِ

بِكثْرَةِ حِنْطَتِهِمْ وَالخَمْرِ؟

٩ فِي سَلَامٍ أَسْتَلْقِي وَأَنَامُ،

لَأَنَّكَ وَحْدَكَ يَا رَبُّ

تَجْعَلُ مَسْكِنِي آمِنًا .

مزور ٥

صَلَاةُ رَجُلٍ يَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ

لِكَبِيرِ الْمُغْنَيْنِ عَلَى الْعِزْمَارِ . مزور لِدَاوُدَ :

٢ أَصْعِ يَا رَبُّ إِلَى كَلَامِي

وَتَعَرَّفْ إِلَى تَنْهَدَاتِي .

٣ لِصَوْتِ اسْتِغَاثَتِي اسْتَمِعْ يَا مَلِيكِي،

يَا إِلَهِي إِلَيْكَ أُصَلِّي .

٤ فِي الصَّبَاحِ* بِأَكْرَبِ تَسْمَعُ صَوْتِي،

وَبِأَكْرَبِ أَنَاهَبُ وَأَنْظُرُ .

٥ : أف : ٤ : ٢٦ .

٥ . ٤ : الصباح : ساعة الصلاة وتقبل بركات الله .

رج ٤٦ : ٤٦ : ٥٩ : ١٧ .

٥ : جبله المقدس : رج ٢ : ٦ .

٤ . ٣ : الباطل والكذب : يدلان على الأوثان .

رج ٢ : ٤ .

وَأَحِطْهُم بِرِضَاكَ كَالدَّرْعِ .

مزمو ر ٦

يا رب لا تغضب ولا تحتد

لِكَبِيرِ الْمُغْنِينَ عَلَى الْقِيَارَةِ . مزمو ر لِدَاوُدَ :

٢ لَا تَغْضَبْ يَا رَبُّ فِي مُعَاتِبَتِي ،

وَلَا تَحْتَدُ إِذَا أَدَّبْتَنِي .

٣ تَحَنَّنْ يَا رَبُّ لِأَنِّي عَلِيلٌ .

إِشْفِنِي ، فِعْظَامِي تَبَلَى .

٤ أَنَا فِي قَلْبِي شَدِيدٌ ،

فَأَلِي مَتَى يَا رَبُّ تَنْتَظِرُ ؟

٥ عُدُّ يَا اللَّهُ وَخَلِّصْنِي ،

وَبِرَحْمَتِكَ أَفْرَجْ عَنِّي .

٦ فِي الْمَوْتِ لَا ذِكْرَ لَكَ ،

وَفِي الْقَبْرِ مَنْ يَحْمَدُكَ ؟

٧ أَنَا مُوجِعٌ مِنَ التُّوَّاحِ .

ذُمُوعِي كُلُّ لَيْلَةٍ تَفِيضُ

فَأَعْمُرُ بِهَا فِرَاشِي .

٨ ضَعَمْتُ عَيْنَايَ مِنَ الْكَدْرِ ،

وَشَاخَتَا لِكَثْرَةِ خُصُومِي .

٩ ائْتَعِدُوا يَا أَيُّهَا الْأُتَمَّةُ .

الرَّبُّ يَسْمَعُ صَوْتَ بُكَائِي .

١٠ الرَّبُّ يَسْتَمِعُ لِتَضْرُعِي .

الرَّبُّ يَتَقَبَّلُ صَلَاتِي .

١١ الْعَارُ وَاللَّعْنَةُ لِأَعْدَائِي ،

وَالْهَزِيمَةُ لَهُمْ فِي خَزَائِمِهِمْ .

٥ إِلَهَ أَنْتَ لَا يَسْرُهُ الشَّرُّ ،

وَلَا يُجَاوِرُ أَهْلَ السُّوءِ .

٦ الْمُتَبَاهُونَ لَا يَقِفُونَ أَمَامَكَ ،

وَتُبْغِضُ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ الْإِثْمَ .

٧ تُبِيدُ النَّاطِقِينَ بِالْكَذْبِ ،

وَتَسْمَعُ السَّقَّاحِينَ الْمَاكِرِينَ .

٨ وَأَنَا بِكَثْرَةِ رَحْمَتِكَ

أَدْخُلُ بَيْتَكَ يَا رَبُّ ،

وَبِخُشُوعٍ أَسْجُدُ لَكَ

فِي هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ .

٩ لِكَثْرَةِ الثَّائِرِينَ عَلَيَّ يَا رَبُّ كُنْ عَادِلًا وَأَهْدِنِي .

أَهْدِنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ،

وَيَسِّرْ أَمَامِي طَرِيقَ النِّجَاةِ .

بِمَشْهَدِ مِنَ الثَّائِرِينَ عَلَيَّ .

١٠ أَفَوَاهُهُمْ لَا صِدْقَ فِيهَا ،

وَبِوَابُهُمْ تَمَلَّأُوا الْأَهْوَاءَ .

حُلُوفُهُمْ قُبُورٌ مَفْتُوحَةٌ ،

وَبِالسِّيْتِهِمْ يَتَمَلَّقُونَ .

١١ أَحْكُمْ عَلَيْهِمْ يَا اللَّهُ ،

فَيَسْقُطُونَ لِمَعَاصِيهِمْ

أَخْضِعُهُمْ لِكَثْرَةِ ذُنُوبِهِمْ

وَلَا تَنْهَمُ تَمَرِّدُوا عَلَيْكَ ،

١٢ فَيَفْرَحَ جَمِيعُ الْمُحْتَمِينَ بِكَ

وَإِلَى الْأَبَدِ يُرْتَمُونَ لَكَ .

تُظَلِّلُهُمْ فَيَتَهَجُونَ بِكَ

لِأَنَّهُمْ يُحْيُونَ أَسْمَكَ .

١٣ بَارِكِ الْأَبْرَارَ يَا رَبُّ ،

٦ . ١ : على قِيَارَةِ من ثمانية أوتار .

٢ : رج ٣٨ : ٢ .

٣ : عظيمي تبي : أولا أستطيع المقاومة رج ٣٢ : ٣ .

مزمور ٧ الله قاضٍ عادل

مُنْجَاةٌ لِدَاوُدَ أَنْشَدَهَا لِلرَّبِّ عِنْدَ سَمَاعِهِ كَلَامَ كُوشَ
البناميين^١ :

٢ يا ربُّ، يا إلهي بِكَ أَحْتَمِيتُ .
خَلَّصْنِي . وَمِمَّنْ يَضْطَهِدُنِي نَجِّنِي

٣ لِئَلَّا يُعْزِقَنِي كَالْأَسَدِ

وَيَفْتَرِسَنِي وَلَا مَنَ يُنْجِي .

٤ إِنْ كُنْتُ يَا رَبُّ، يَا إلهي

أَسَأْتُ إِلَى أَحَدٍ فِي شَيْءٍ ،

فَلَطَخْتُ يَدَيَّ بِالْجَوْرِ ،

٥ أَوْ كَفَأْتُ مَنَ سَالَمَنِي شَرًّا ،

أَوْ سَلَبْتُ خُصُومِي بِاطِلَالٍ ،

٦ فَلْيَضْطَهِدُنِي الْعَدُوُّ وَيَلْحَقْ بِي ،

وَلْيَرْمِنِي إِلَى الْأَرْضِ حَيًّا ،

وَيُزِعِّعْ فِي التُّرَابِ كِرَامِي .

٧ قُمْ يَا رَبُّ فِي غَضَبِكَ

وَتَغْلِبْ عَلَى كَيْدِ خُصُومِي .

تعالَ إِلَى نَجْدَتِي سَرِيعًا ،

فَأَنْتَ أَوْصَيْتَ بِالْإِنصَافِ ،

٨ وَأَجْمَعَ الْأُمَّمَ مِنْ حَوْلِكَ

وَأَجْلَسَ قَوْقَهَا فِي الْأَعَالِي ،

٩ فَأَنْتَ يَا رَبُّ تَدِينُ الْجَمِيعَ ،

وَأَنَا صَادِقٌ وَتَزِيهٌ فَأَنْصِفْنِي .

١٠ اقْطَعْ يَا رَبُّ شَرَّ الْأَشْرَارِ

وَعَزِّزْ مَكَانَةَ الصِّدِّيقِينَ .

أَنْتَ تَمْتَحِنُ الْقُلُوبَ ° وَالْأَكْبَادُ ،
أَيُّهَا الْإِلَهُ الْعَادِلُ .

١١ اللَّهُ تُرْسٌ لِي

وَخِلَاصٌ لِّلْمُسْتَقِيمِ الْقَلْبِ .

١٢ اللَّهُ قَاضٍ عَادِلٌ ،

وَإِلَهُ يَتَوَعَّدُ كُلَّ يَوْمٍ .

١٣ عَلَى مَنْ لَا يَتُوبُ بِصَقْلِ سَيْفِهِ ،

وَيَحْيِي قَوْسَهُ وَيُسَدِّدُ سِيهَامَهُ .

١٤ يَرْمِيهِ بِسِلَاحِ مُمَيَّتٍ ،

وَيَجْعَلُ سِيهَامَهُ مُلْتَهَبَةً .

١٥ الشَّرِيرُ يَتَمَخَّصُ بِالْإِثْمِ .

يَجِبُلُ بِالْفَسَادِ وَيَلِدُ الْكَذِبَ .

١٦ يَحْفَرُ حُفْرَةً وَيُوسِّعُهَا ،

وَفِي الْهُوَّةِ الَّتِي صَنَعَهَا يَسْقُطُ .

١٧ يَرْتَدُّ فِسَادُهُ عَلَى رَأْسِهِ ،

وَعَلَى نَافُوخِهِ يَقَعُ عُنُقُهُ .

١٨ أَحْمَدُ الرَّبِّ لِعَادِلِهِ ،

وَأَرْتَلُ لِأَسْمِهِ الْعَلِيِّ .

مزمور ٨

مجد الله وكرامة الإنسان

لِإِمَامِ الْمُتَّيَّنِ . نَشِيدُ الْقِطَافِ ° . مزمورٌ لِدَاوُدَ :

٢ أَيُّهَا الرَّبُّ سَيِّدَنَا ،

مَا أَعْظَمَ أَسْمَكَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ .

تُغْنِي جَلَالَكَ فِي السَّمَاوَاتِ

٣ أَفْوَاهَ الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ .

وتبَّاته . رج رؤو : ٢٣ .

٨ . ١ . نشيد القِطَافِ حرفياً : على الجنية ، آله موسيقية
تشبه القيثارة .

٧ . ١ : كوش البناميين : كان عدوًّا للملك داود .

١٠ : أعماق القلوب : حرفياً : القلوب والكلى ، الله
يعرف أعين أسرار الإنسان ، يعرف أفكاره وعواطفه

تَعَزَّزْتَ^٣ فِي وَجهِ خُصُومِكَ
 وَأَخْرَسْتَ الْعَدُوَّ وَالْمُنْتَقِمَ .
 ٤ أَرَى السَّمَاوَاتِ صُنْعَ أَصَابِعِكَ
 وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ الَّتِي كَوَّنَتْهَا ،
 ٥ فَأَقُولُ : مَا الْإِنْسَانُ حَتَّى تَذْكُرَهُ ؟
 ابْنُ آدَمَ حَتَّى تَفْتَقِدَهُ^٦ ؟
 ٦ وَلَوْ كُنْتَ نَقَصْتَهُ عَنِ الْمَلَائِكَةِ^٧ قَلِيلًا ،
 وَبِالْمَجِيدِ وَالكَرَامَةِ كَلَّمْتَهُ .
 ٧ سَلَّطْتَهُ عَلَى أَعْمَالِ يَدَيْكَ ،
 وَجَعَلْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ^٨ :
 ٨ الْغَنَمَ وَالْبَقَرَ جَمِيعًا ،
 وَبِهَائِمِ الْبَرِّ أَيْضًا ،
 ٩ وَطَيْرَ السَّمَاءِ وَسَمَكَ الْبَحْرِ
 وَكُلَّ مَا يَسِيرُ فِي سَبِيلِ الْمِبَاوِ .
 ١٠ أَيُّهَا الرَّبُّ سَيِّدُنَا ،
 مَا أَعْظَمَ أَسْمَكَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ !

مزمور ٩ (أ)
الرب ملجأ للمساكين والمقهورين
 لِكَبِيرِ الْمُعْتَنِينَ ، عَلَى صَوْتِ الْعِزَارِيِّ^١ . مزمور لِدَاوُدَ :
 ٢ أَحْمَدُكَ يَا رَبُّ بِكُلِّ قَلْبِي
 وَأُحَدِّثُ بِجَمِيعِ عَجَائِبِكَ^٣

٣ أفرح وأبتهج بك ،
 وأرتل لأسمك أيها العليُّ .
 ٤ عندما ينهزم أعدائي
 يسقطون ويبيدون أمامك ،
 ٥ لأنك تدنيني بالانصاف ،
 وعلى عرشك تقضي بالعدل .
 ٦ انتهرت الأمم وأهلكت الأشرار ،
 ومحوت اسمهم إلى آخر الدهر .
 ٧ خراب الأعداء تم إلى الأبد ،
 وانهارت مدنهم وطواهم النسيان .
 ٨ الربُّ يجلس إلى الأبد ،
 وللقضاء ثبت عرشه
 ٩ ليقضي للعالم بالعدل
 ويدين الأمم بالاستقامة .
 ١٠ الربُّ ملجأ المقهورين ،
 ملجأهم في زمن الضيق .
 ١١ على الربُّ يتكلُّ من يعرف اسمه .
 وهو لا يهمل الذين يطلبونه .
 ١٢ رتلوا للربِّ السَّاكِنِ فِي صِهْيُونَ ،
 حدِّثوا الشعوب بأعماله ،
 ١٣ ينتقم ممن يسفك الدماء ،
 ويذكر ولا ينسى صراخ المساكين .

قالت الترجمة الآرامية ، أو أسرار الابن كما قالت اليونانية ، على تعني هذه العبارة آله موسيقية أو لحناً معروفاً على صوت العذارى ؟ رج ٤٦ : ١ .
 ٢ : مزمور أبجدي : للقطع الأول يبدأ بحرف الألف والثاني بالباء والثالث بالحيم ... وهناك مزامير أبجدية أخرى : ٢٥ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٩ ، ١٤٥ ، رج أم ٣١ - ١٠ - ٣١ ؛ مرا ١ - ٤ ؛ نا ١١ - ٢ .

٣ : تعززت أو : تأسست لك حصناً ، النص اليوناني : أعددت لك تسيحياً ، بهذا الشكل وردت الآية في مت ٢١ : ١٦ .
 ٥ : مز ١٤٤ : ٣ ؛ أي ٧ : ١٧ .
 ٦ : عن الملائكة : هكذا في الترجمات القديمة .
 رج عب ٢ : ٦ - ٨ .
 ٧ : تحت قدميه : ١ كور ١٥ : ٢٧ ؛ أف ١ : ٢٢ .
 ٩ : ١ : صوت العذارى : أو على موت الابن كما

وَيَتَفَاءَلُ بِالرَّبِّحِ وَيَسْتَهِنُ بِالرَّبِّ.
 ٤ يَشْمَخُ بِأَنْفِهِ وَلَا يَسْأَلُ عَنِ اللَّهِ،
 وَفِي كَيْدِهِ يَقُولُ: لَا إِلَهَ.
 ٥ يَحْتَالُ فِي مَسَاعِيهِ كُلَّ حِينٍ،
 وَأَحْكَامَكَ فَوْقَ مُتَنَاوَلٍ فَهَمِهِ.
 يَسْتَخِفُّ بِجَمِيعِ مُخَاصِمِيهِ
 ٦ وَفِي قَلْبِهِ يَقُولُ: «لَا أَتْرَعُ عُ،
 وَلَا أُصَابُ أَبَدًا بِسُوءٍ».
 ٧ مِلءٌ فِيهِ لَعْنَةٌ وَمَكْرٌ وَحِمَاقَةٌ،
 وَتَحْتَ لِسَانِهِ فِسَادٌ وَإِثْمٌ.
 ٨ يَجْلِسُ فِي الْمَكَامِينِ الصَّبِيقَةِ،
 وَفِي الْخِيفَةِ يَقْتُلُ الْبَرِيءَ.
 تُرَاقِبُ عَيْنَاهُ الضَّعِيفَ
 ٩ وَيَكْمُنُ كَالْأَسَدِ فِي عَرِينِهِ،
 يَكْمُنُ لِيَخْطِفَ الْمَسَاكِينَ،
 يَخْطِفُهُمْ وَيُمْسِكُهُمْ بِشَرِكِهِ.
 ١٠ هَكَذَا يَرْتَمُونَ وَهُمْ ضُعَفَاءُ
 وَيَنْحَنُونَ وَيَسْقُطُونَ فِي قَبْضَتِهِ.
 ١١ وَيَقُولُ فِي قَلْبِهِ: «نَسِيَنِي اللَّهُ،
 وَحَجَبَ وَجْهَهُ فَلَنْ يَنْظُرَ».
 ١٢ قُمْ يَا رَبُّ وَاذْفَعْ يَدَكَ.
 يَا اللَّهُ لَا تَنْسَ الْمَسَاكِينَ.
 ١٣ لِمَاذَا يَسْتَهِنُ بِكَ الشَّرِيرُ
 وَيَقُولُ فِي قَلْبِهِ: «لَا يُحَاسِبُنِي»
 ١٤ لِمَاذَا تَرَى الْفِسَادَ وَالْبُؤْسَ
 وَلَا تَنْظُرُ وَتَمُدُّ يَدَكَ؟

١٤ تَحَنَّنْ يَا رَبُّ وَاَنْظُرْ إِلَى شِقَاتِي
 عَلَى أَيْدِي الَّذِينَ يُبْغِضُونَنِي.
 أَبْعِدْنِي عَنِ أَبْوَابِ الْمَوْتِ
 ١٥ لِأَهْلَلَّ فِي أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ
 وَأُخِيرَ مُبْتَهَجًا بِخَلَاصِكَ.
 ١٦ الْأُمَمُ وَقَعُوا فِي حُفْرَةٍ حَفَرُوهَا،
 وَفِي شَرِكٍ أَخْفَوْهُ عِلَقَتْ أَرْجُلُهُمْ.
 ١٧ الرَّبُّ يَعْرِفُ بَعْدَالَةَ أَحْكَامِهِ،
 وَالشَّرِيرُ يَلْعَنُ بِعَمَلِ يَدَيْهِ.
 ١٨ الْأَشْرَارُ يَرْجِعُونَ إِلَى عَالَمِ الْأَمْوَاتِ،
 وَكُلُّ أُمَّةٍ نَسِيَ اللَّهَ.
 ١٩ الْبَائِسُونَ لَا يُنْسَوْنَ إِلَى الْأَبَدِ،
 وَرَجَاءُ الْمَسَاكِينِ لَا يَخِيبُ.
 ٢٠ قُمْ يَا رَبُّ فَلَا يَتَجَبَّرِ الْإِنْسَانُ،
 وَدَعِ الْأُمَّةَ تَحْتَكِمِ إِلَيْكَ.
 ٢١ اِمْلَأْ قُلُوبَهُمْ بِالْخَوْفِ يَا رَبُّ
 لِيَعْلَمُوا أَنَّهُمْ بَشَرٌ.

مزمور ١٠ (ب)

الرب ملجأ المساكين

يا ربُّ، لِمَاذَا تَقِفُ بَعِيدًا؟
 لِمَاذَا تَتَوَارَى فِي وَقْتِ الضِّيقِ؟
 ٢ الشَّرِيرُ يَتَبَاهَى وَيَتَّكِبُ الْمَسْكِينِ،
 فَيُوْخِذُ بِالْمَكَائِدِ الَّتِي دَبَّرَهَا.
 ٣ الشَّرِيرُ يَتَهَلَّلُ بِشَهْوَاتِ نَفْسِهِ،

١٤ : أبواب الموت أي عالم الموت .

١٠ . ٩ : اعتبرت الترجمات اليونانية واللاتينية أن
 المزمورين ٩ و ١٠ يشكلان مزمورًا واحدًا، ولهذا كان

الفارق في ترقيم المزامير التالية .

٤ : رج ١٤ : ١ .

٧ : رو ٣ : ١٤ ؛ رج متى ١٢ : ٣٤ .

٥ الرَّبُّ يَمْتَحِنُ الْأَشْرَارَ وَالْأَبْرَارَ
وَيُبْغِضُ مَنْ يُحِبُّ الْعُنْفَ .
٦ يَمْطِرُ عَلَى الْأَشْرَارِ جَمْرًا وَكَبِيرَاتًا ،
وَيَجْعَلُ رِيحَ السُّومِ نَصِيْبَهُمْ .
٧ الرَّبُّ عَادِلٌ وَيُحِبُّ الْعَدْلَ ،
وَالْمُسْتَقِيمُونَ يُبْصِرُونَ وَجْهَهُ .

مزمور ١٢ (١١)

كلمة الرب في عالم فاسد

١ كَبِيرِ الْمُعْتِنِينَ . عَلَى ثَمَانِيَةِ أَوْتَارٍ ٥ . مزمور لداود :
٢ أَخْلَصَكَ يَا رَبُّ ، فَالْآنَ تَقِيَاءُ أَنْقَطَعُوا ،
وَزَالَ الْأَمْنَاءُ مِنْ بَنِي الْبَشَرِ .
٣ كُلُّ وَاحِدٍ يَكْذِبُ عَلَى الْآخَرِ ،
وَبِلْسَانَيْنِ وَقَلْبَيْنِ يُكَلِّمُهُ .
٤ الرَّبُّ يَقَطَعُ شِفَاهَ الْمُتَمَلِّقِينَ
وَالسِّتَةَ الْمُتَكَلِّمِينَ بِكِبْرِيَاءِ ،
٥ الْقَائِلِينَ : «السِّتْنَا تُغْنِينَا .
شِفَاهُنَا مَعْنَا ، فَمَنْ عَلَيْنَا؟»
٦ أَقْوَمُ الْآنَ يَقُولُ الرَّبُّ
لَأَنَّ الْمَسَاكِينَ فِي شَقَاةٍ
وَالْبَائِسِينَ يَتَّبِعُونَ ظُلْمًا ،
فَأَمْنَحُ الْخَلَاصَ الَّذِي يَشْتَهُونَ .
٧ كَلَامُ الرَّبِّ كَلَامٌ نَقِيٌّ ،
فَضَّةٌ صِرْفٌ فِي بَاطِنِ الْأَرْضِ ،
تَصَفَّتْ وَتَكَرَّرَتْ سَبْعَ مَرَّاتٍ .
٨ احْرُسْنَا ٥ يَا رَبُّ وَأَنْصُرْنَا

عَلَيْكَ يُعَوَّلُ كُلُّ ضَعِيفٍ ،
وَأَنْتَ الَّذِي يُعِينُ الْيَتِيمَ .
١٥ أَحْطَمُ ذِرَاعَ الْفَاجِرِ الشَّرِيرِ ،
وَأَمْنَحُ شَرَّهُ كَأَن لَمْ يَكُنْ .
١٦ الرَّبُّ يَمْلِكُ إِلَى الْأَبَدِ ،
وَتَبِيدُ الْأُمَمُ عَنْ أَرْضِهِ .
١٧ اسْمَعِ آهَاتِ الْمَسَاكِينِ
وَقَوِّ قُلُوبَهُمْ يَا رَبُّ .
أَصْغِرْ بِأَذْنِكَ يَا اللَّهُ
١٨ لِتُنصِفَ الْيَتِيمَ وَالْمَقْهُورَ ،
فَلَا يَعودُ يُسِدُّ الْأَرْضَ إِنْسَانٌ .

مزمور ١١ (١٠)

ونحسب أن كل شيء ضاع

١ كَبِيرِ الْمُعْتِنِينَ . لِدَاوُدَ :
بِالرَّبِّ أَحْتَمِيْتُ ، فَكَيْفَ تَقُولُونَ لِي :
«أَهْرَبْ إِلَى الْجِبَالِ ٥ كَالْعَصْفُورِ؟»
٢ لِأَنَّ الْأَشْرَارَ يُحْتَوِنُ الْقِسِيَّ
وَيُسَدِّدُونَ سِهَامَهُمْ فِي الظَّلَامِ
لِيَرْمُوا كُلَّ مُسْتَقِيمِ الْقَلْبِ .
٣ إِذَا أَنهَدَمْتَ جَمِيعَ الْأُسُسِ ،
فَمَاذَا يَعْمَلُ الْأَبْرَارُ؟»
٤ الرَّبُّ فِي هَيْكَلِهِ الْمُقَدَّسِ .
الرَّبُّ فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ :
عِيَانَهُ تَبْصِرَانِ بَنِي الْبَشَرِ ،
وَيَطْرُقُهُ جَهَنَّمَ يَمْتَحِنُهُمْ .

٨ : أحرستنا . هكذا في بعض المخطوطات العبرية
والترجمات اليونانية . في الأصل العبري التقليدي :
نحرسهم .

١١ . ١ : اهرب إلى الجبال : هكذا في الترجمات
القديمية .

١٢ . ١ : رج : ١٠ . ١٢ .

فَسَدُّوا وِرْجُسُو بِأَعْمَالِهِمْ ،
 وما مِنْ أَحَدٍ يَعْمَلُ الْخَيْرَ .
 ٢ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ يُشْرِفُ عَلَى الْبَشَرِ .
 لِيَرَى هَلْ مِنْ عَاقِلٍ يَطْلُبُ اللَّهَ .
 ٣ ضَلُّوا كُلُّهُمْ وَفَسَدُوا جَمِيعًا
 وما مِنْ أَحَدٍ يَعْمَلُ الْخَيْرَ .
 كَلًّا ، وَلَا وَاحِدًا * .

٤ أَلَا فِيهِمْ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ الْإِثْمَ
 وَيَأْكُلُونَ شَعْبِي كَمَا يُؤْكَلُ الْخَبْزُ
 وَبِالرَّبِّ لَا يَعْتَرِفُونَ
 ٥ أَنْ الرُّعْبَ بَسْتُولِي عَلَيْهِمْ ،
 لِأَنَّ اللَّهَ مَعَ جِيلِ الصَّادِقِينَ ؟
 ٦ يَسْتَخْفُونَ بِهُمُومِ الْمَسَاكِينِ ،
 لَكِنَّ الرَّبَّ هُوَ الَّذِي يَجْحِمُهُمْ .
 ٧ لَيْتَ مِنْ صِهْيُونَ خَلَّاصَ إِسْرَائِيلَ .
 حِينَ يَرُدُّ الرَّبُّ شَعْبَهُ مِنَ السَّبْيِ * .
 يَبْتَهِجُ بِعُقُوبِ ، يَفْرَحُ إِسْرَائِيلُ .

مزمور ١٥ (١٤) متطلبات الله

مزمور دَاوُدَ :

يا رَبُّ مَنْ يُجَاوِرُ مَسْكِنَكَ * ؟
 وَمَنْ يَسْكُنُ فِي جَبَلِكَ الْمُقَدَّسِ * ؟
 ٢ هُوَ الَّذِي يَسْلُكُ بِتَزَاهَةٍ

١٥ . ١ : المسكن أو الخيمة يمثل هيكل الله في
 أورشليم (٣ : ٧٦) يتذكر المرتل خيمة الشهادة في زمن
 الخروج (خر ٣٣ : ٧) أو الخيمة التي أقامها داود ووضعه
 فيها تابوت العهد (٢ صم ٦ : ١٧) .
 الجبل المقدس : حيث يقوم هيكل أورشليم . رج ٢ : ٦ .

على هذا الجبل إلى الأبد ،
 ١ فَهُمْ أَشْرَارٌ يَجُولُونَ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ ،
 فيما الرَّذِيلَةُ تَرْتَفِعُ بَيْنَ النَّاسِ .

مزمور ١٣ (١٢)

إلى متى تساني يا رب ؟

لكبير المغننين . مزمور دَاوُدَ :

٢ إلى متى يا ربُّ تساني
 وَتَحْجِبُ وَجْهَكَ عَنِّي ؟
 ٣ إلى متى أحمِلُ الْعَصَّةَ فِي نَفْسِي ،
 وَالْحَسْرَةَ فِي قَلْبِي نَهَارًا وَلَيْلًا ؟
 وَحَتَّى مَتَى يَتَصَيَّرُ عَدُوِّي عَلَيَّ ؟
 ٤ أَنْظُرْ وَأَعِنِّي أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي !
 أُنِزْ عَيْنِي فَلَإِنَّمَا نَوْمَةَ الْمَوْتِ
 ٥ وَيَقُولُ عَدُوِّي : « تَغَلَّبْتُ عَلَيْهِ » ،
 وَيَبْتَهِجُ خُصُومِي بِأَنِّي زَلَلْتُ .
 ٦ وَأَنَا عَلَى رَحِمَتِكَ تَوَكَّلْتُ ،
 وَقَلْبِي يَبْتَهِجُ بِخَلَّاصِكَ .
 لِلرَّبِّ أَرْفَعُ نَشِيدِي .
 لِأَنَّهُ أَحْسَنَ إِلَهِي .

مزمور ١٤ (١٣)

المؤمنون وسط عالم فاسد

لكبير المغننين . دَاوُدَ :

قَالَ الْجَاهِلُ فِي قَلْبِهِ : « لَا إِلَهَ * ! »

١٤ . ١ : لا إله ، أو كما فهمته الآرامية : لا سلطان
 لله على الأرض . رج ١٠ : ٤ ، ٦ ، ١١ ، ١٣ ، ٣٦ : ٢ ؛
 ٩٤ : ٧ ؛ ٥ : ١٢ .
 ١-٣ : رج رو ٣ : ١٠-١٢ .
 ٧ : حين يرد الرب شعبه من السبي أو : حين يبدل الرب
 مصير شعبه . رج ١٢٦ : ٤ ، هو ٦ : ١١ .

وَيُضِدُّ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِهِ .
 يَتَكَلَّمُ بِالْحَقِّ فِي قَلْبِهِ .
 ٣ وَلَا دَجَلَ عَلَى لِسَانِهِ ،
 لَا يُسِيءُ إِلَى أَحَدٍ بِشَيْءٍ
 وَلَا يَجْلِبُ الْعَارَ عَلَى قَرِيبِهِ .
 ٤ النَّامُ ٥ مُحْتَقَرٌ فِي عَيْنِهِ ،
 وَيُكْرِمُ مَنْ يَخَافُ الرَّبَّ .
 يَحْلِفُ وَلَا يُخْلِفُ وَلَوْ تَضَرَّرَ .
 ٥ لَا يُعْطِي مَالَهُ بِالرُّبَى ،
 وَلَا يَقْبَلُ الرِّشْوَةَ عَلَى الْبَرِيِّ .
 مَنْ يَعْمَلُ بِهَذَا كُلِّهِ
 لَا يَتَزَعَّرُ أَبَدًا .

١ وَلَا أَذْكَرُ أَسْمَاءَهَا بِشَفَنِي .
 ٥ الرَّبُّ مُنِّي وَحَظِّي وَنَصِيبي ،
 وَفِي يَدَيْهِ مَصِيرِي .
 ٦ مَا أَحْلَى مَا قَسَمْتَ لِي ،
 مَا أَحْمَلُ مِيرَانِي .
 ٧ الرَّبُّ يُرْشِدُنِي فَأُبَارِكُهُ ،
 وَقَلْبِي فِي اللَّيَالِي دَلِيلِي .
 ٨ الرَّبُّ أَمَامِي كُلَّ حِينٍ ،
 وَعَنْ يَمِينِي ٥ فَلَا أَتَزَعَّرُ .
 ٩ فَيَفْرَحُ قَلْبِي وَيَتَهَجُّ كَيْدِي ،
 وَيَسْتَرِيحُ جَسَدِي فِي أَمَانٍ .
 ١٠ لَا تَتْرُكْنِي فِي عَالَمِ الْأَمْوَاتِ يَا اللَّهُ
 لِئَلَّا يَرَى تَقْيِكَ الْفَسَادَ ٥ .
 ١١ عَرَّفْتَنِي سُبُلَ الْحَيَاةِ ،
 وَأَمْلَأْتَنِي فَرَحًا بِخُضْرُوكِ ،
 فَمِنْ يَمِينِكَ دَوَامُ النِّعَمِ .

مزور ١٦ (١٥)

الفرح بالخلاص من الموت

دُعَاةٌ لِداوُدَ:

أَحْرُسُنِي يَا اللَّهُ قَبْلَ أَنْ أَحْتَمِتُ .
 ٢ أَقُولُ ٥ لِلرَّبِّ : « أَنْتَ سَيِّدِي ،
 أَنْتَ وَحَدِّكَ سَعَادَتِي » .

٣ مَا أَعْظَمَ الْقِدِّيسِينَ فِي الْأَرْضِ ،
 وَكُلُّ سُرُورِي أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ .
 ٤ كَثُرَتْ أَوْجَاعُ الْمُتَهَابِتِينَ
 وَرَاءَ آلِهَةِ أُخْرَى .
 وَأَنَا لَا أَسْكُبُ دَمَ ذَبَابِجِهَا

مزور ١٧ (١٦)

دَعْوَتِكَ يَا اللَّهُ

صَلَاةٌ لِداوُدَ:

إِسْمِعْ يَا رَبُّ الْحَقَّ ،
 وَأَنْصِتْ إِلَى صَيْحَتِي .
 أَصْغِرْ إِلَى صَلَاتِي يَا رَبُّ
 مِنْ شَفَتَيْنِ لَا تَعْرِفَانِ الْعِشَّ .

والسريانية . في العبرية : تقول .

٨ : المدافع عن المتهم يقف عن يمينه . رج ١٠٩ : ٣١ .

جهة اليمين هي جهة البركة . رج ١١٠ : ١ و ٥ .

١٠ : ترد في أع ١٣ : ٣٥ .

٤ : النَّامُ : هذا هو معنى الكلمة إذا رجعنا إلى العرية .
ترجمة بديلة : الرذيل .

١٦ . ١ : دعاء أو نشيد أو صلاة سرية

رج مز ٥٦ - ٦٠ .

٢ : أقول : حسب بعض المخطوطات والترجمات اليونانية

٢ أَحْكُمْ بِرَأْيِي يَا اللَّهُ ،
 فعيناك تَرَيَانِ الصَّوَابَ .
 ٣ لَوْ أَنْتَ أَمْتَحَنْتَ قَلْبِي
 وَتَفَقَّدْتَهُ فِي اللَّيْلِ وَأَخْتَرْتَنِي ،
 لَمَا وَجَدْتَنِي بِمَدَمَّةٍ
 ولا هي تَخْرُجُ مِنْ فَمِي .
 ٤ لِلنَّاسِ أَعْمَالُهُمْ وَأَمَّا أَنَا
 فَلَزِمْتُ كَمَا أَوْصَيْتَ سَبِيلَ فَرَائِضِكَ .
 ٥ تَمَسَّكْتُ بِالسَّيْرِ فِي دُرُوبِكَ ،
 فلا تَحِيدُ عَنْهَا خَطْوَانِي .
 ٦ دَعَوْتُكَ يَا اللَّهُ فَاسْتَجِبْ لِي .
 أَمِلْ أُذُنَكَ وَاسْمَعْ كَلَامِي .
 ٧ اخْتَرْتُ قَتِيلَكَ يَا رَبُّ ،
 يَا مُخْلِصَ الْمُحْتَمِينَ بِكَ
 مِنْ أَعْدَائِهِمْ بِيَمِينِكَ .
 ٨ أَحْفَظْنِي مِثْلَ حَدَفَةِ الْعَيْنِ ،
 وَفِي ظِلِّ جَنَاحَيْكَ ٥ اسْتُرْنِي
 ٩ مِنْ أَشْرَارٍ يَسُدُّونَ طَرِيقِي
 وَأَعْدَاءِ الْإِدْبَاءِ يَحْجُزُونَ عَلَيَّ .
 ١٠ يُعْلِقُونَ قُلُوبَهُمْ عَنِ الرَّحْمَةِ ،
 وَأَفْوَاهُهُمْ تَنْطِقُ بِالْكِبْرِيَاءِ .
 ١١ يَتَّبِعُونَنِي وَالآنَ يُحِيطُونَ بِي
 وَنُصِبَ عُيُونُهُمْ إِلَيَّ عَلَى الْأَرْضِ .
 ١٢ هُمْ كَالْأَسَدِ الْكَامِنِ لِلْإِفْتِرَاسِ ،
 وَكَالشَّيْلِ الْمُتَوَتِّبِ فِي مَكْمَلِهِ .

١٣ قُمْ يَا رَبُّ فِي وَجْهِهِمْ وَأَصْرَعَهُمْ .
 وَنَجِّنِي مِنْ شُرُورِهِمْ بِسَيْفِكَ .
 ١٤ هُمْ رِجَالٌ صَنَعْتَهُمْ بِيَدِكَ
 وَمَنْحَتَهُمْ نَصَبْتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ
 وَمَلَأْتَ بَطُونَهُمْ مِنْ خَيْرِكَ .
 يَشْبَعُونَ مَعَ بَنِيهِمْ وَيَتْرَكُونَ
 مَا يَفْضَلُ عَنْهُمْ لِابْنِ الْبَيْنِ .
 ١٥ وَأَنَا فِي بَرَاءِي أُعَايِنُ وَجْهَكَ
 وَأَشْبِعُ فِي بَقْطِي مِنْ حُضُورِكَ .

مزمور ١٨ (١٧)

شكر للرب بعد النصر

لِكَبِيرِ الْمُغْنَيْنِ . لِعَبْدِ الرَّبِّ دَاوُدَ . أَنشَدَ لِلرَّبِّ هَذَا النَشِيدَ
 يَوْمَ خَلَّصَهُ مِنْ يَدِ كُلِّ أَعْدَائِهِ وَمِنْ يَدِ شَاوُلَ ٥ :
 ٢ أَحْبَبْتُكَ يَا رَبُّ ، يَا قُوَّتِي .
 ٣ الرَّبُّ صَخْرَتِي وَحِصْنِي وَمُنْقِذِي .
 إِلَهِي صَخْرَتِي وَبِهِ أَحْتَمِي ،
 وَتُرْسِي وَحِصْنُ خِلَاصِي وَمَلْجَأِي .
 ٤ دَعَوْتُ إِلَى الرَّبِّ لَهُ الْحَمْدُ ،
 فَخَلَّصَنِي مِنْ أَعْدَائِي .
 ٥ حَبَائِلُ الْمَوْتِ ٥ اَكْتَفَفْتَنِي ،
 وَبَاعَثْتَنِي سُبُلَ الْهَلَاكِ ٥ .
 ٦ حَبَائِلُ عَالَمِ الْمَوْتِ أَحَاطَتْ بِي ،
 وَأَشْرَاكُ الْمَوْتِ نَصَبَتْ قُدَامِي .
 ٧ فِي ضَيْقِي دَعَوْتُ الرَّبَّ ،

١٧ . ٨ : جناحا الله تحميان المؤمن . رج ٣٦ : ٨ ؛

٦١ : ٥ ؛ ٦٣ : ٨ ؛ ١ مل ٦ : ٢٣-٢٩ .

١٨ . ١ : يشكر الملك الله للحماية التي أحاطه بها في
 المحن التي مر بها . يرد هذا المزمور مع بعض الاختلافات

في ٢ صم ٢٢ : ٢-٥١ .

٥ : الموت يبدو الموت شخصاً يقاوم المؤمنين . الهلاك أو
 بليعال : صورة عن الموت . يدل بليعار : (وهو تحريف
 بليعال) في العهد الجديد على الشيطان (٢ كور ٦ : ١٥) .

وإلى إلهي صرختُ ،
 فسمعَ منْ هيكلي صوتي
 وبلغَ صراخي أذنيه ،
 ٨ فارتجتِ الأرضُ وارتعشت
 وترعزعتُ أسسُ الجبالِ
 ومادتُ منْ شِدَّةِ غَضَبِهِ .
 ٩ تصاعدَ دُخانٌ منْ أنفِهِ ،
 ونازَ آكلةٌ منْ فَمِهِ ،
 وجمرٌ مُتَّقِدٌ ولهبٌ .
 ١٠ أزاحَ السَّمَاوَاتِ ونَزَلَ مِنْهَا ،
 والضَّبَابُ الكَثيفُ نَحَتَ قَدَمَيْهِ .
 ١١ رَكِبَ على كروبيوطٍ وطارَ
 وحلَّقَ على أجنحةِ الرِّيحِ .
 ١٢ جعلَ الظُّلْمَةَ سِتْرًا حَوْلَهُ
 والغَيْمَ الدَّاكِمَةَ المُمَطَّرَةَ مِظْلَةً .
 ١٣ منْ البريقِ الَّذِي أَمَامَهُ
 تَفَجَّرَتِ الغَيْمُ بَرْدًا وجَمْرَ نارٍ .
 ١٤ أَرَعَدَ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ
 وأَسْمَعَ العَلِيِّ صَوْتَهُ
 بَرْدًا وجَمْرَ نارٍ .
 ١٥ أَرْسَلَ السَّهَامَ فَانْتَشَرَتْ ،
 والبُرُوقُ فَتَطَايَرَتْ بِكَثْرَةٍ .
 ١٦ أَعْمَاقُ المِياهِ ظَهَرَتْ ،
 وانجَلَّتْ أُسُسُ الكَوْنِ
 مِنْ أَنْتِهَارِكَ يَا رَبُّ .
 مِنْ هُبُوبِ رِيحِ أَنْفِكَ .
 ١٧ أَرْسَلَ مِنْ عَلَيَّهِ فَأَخَذَنِي ،

وَأَتَشَلَّنِي مِنَ المِياهِ الغَامِرَةِ ٥
 ١٨ نَجَّانِي مِنْ عَدُوِّ لَدُونِي ،
 وَمِنْ مُبْغِضِ أَقْوَى مِنِّي ،
 ١٩ هَاجَمُونِي فِي يَوْمِ بَيْتِي
 فَكَانَ الرَّبُّ سَنَدِي :
 ٢٠ أَخْرَجَنِي إِلَى الأَمَانِ وَخَلَّصَنِي
 لِأَنَّهُ رَضِيَ عَنِّي .
 ٢١ كَافَأَنِي الرَّبُّ لِصِدْقِي ،
 وَلِبْرَاعَةِ يَدَيَّ جَازَانِي خَيْرًا .
 ٢٢ لَزِمْتُ طُرُقَ الرَّبِّ
 وَمَا عَصَيْتُ إلهِي .
 ٢٣ أَحْكَا مَهُ كُلُّهَا أَمَامِي
 وَحَقُوقَهُ لَا تَبْتَعِدُ عَنِّي .
 ٢٤ كُنْتُ نَزِيهًا مَعَهُ
 وَحَفِظْتُ نَفْسِي مِنَ الإثْمِ ،
 ٢٥ فَجَازَانِي خَيْرًا لِصِدْقِي ،
 وَلِبْرَاعَةِ يَدَيَّ أَمَامَهُ .
 ٢٦ رَحِيمٌ أَنْتَ مَعَ الرَّحَمَاءِ
 وَكَامِلٌ أَنْتَ مَعَ الكَامِلِينَ .
 ٢٧ مَعَ الصَّالِحِينَ تَكُونُ صَالِحًا ،
 وَمَعَ المِخْتَالِينَ تُظْهِرُ حِيلَتَكَ .
 ٢٨ تُخَلِّصُ القَوْمَ المَسَاكِينَ
 وَتُخَفِّضُ عِوْنَ المُتْرَفِّعِينَ .
 ٢٩ الرَّبُّ يُضِيءُ سِرَاجِي .
 إلهِي يُبِيرُ ظُلْمَتِي .
 ٣٠ بِعِوْنِهِ أَقْتَحِمُ الجِيُوشَ ٥ ،
 وَبِهِ أَسَلِّقُ الأَسْوَارَ .

١٧ : المياه الغامرة : ندل على خطر لا نقدر على التخلص منه .
 ٣٠ : اقتحم الجيوش : أو أتجاوز الهاوية حسب الترجمة اليونانية القديمة .

١٧ : المياه الغامرة : ندل على خطر لا نقدر على التخلص منه .

- ٣١ اللهُ طَرِيقَهُ كَامِلٌ* .
 الرَّبُّ كَلَامُهُ نَقِيٌّ
 وَتُرْسٌ لِّلْمُحْتَمِينَ بِهِ .
 ٣٢ لا إِلَهَ غَيْرُ الرَّبِّ ،
 وَلَا خَالِقَ سِوَى إِيَّاهِ .
 ٣٣ اللهُ يُشَدِّدُ حَيْلِي
 وَيَجْعَلُ طَرِيقِي آمِنًا .
 ٣٤ كَأَرْجُلِ الْوَعُولِ يَجْعَلُ رِجْلِي ،
 فَأَثْبِتُ وَأَنَا فِي الْأَعَالِي .
 ٣٥ يَعْلَمُ يَدَيَّ الْقِتَالَ ،
 فَتَلَوِي ذِرَاعَايَ قَوْسَ النُّحَاسِ .
 ٣٦ تُعْطِينِي تُرْسَ الْخِلَاصِ ،
 وَيَمِينِكَ* يَا رَبُّ تُسَاعِدُنِي .
 عَيْنَاكَ* تَزِيدُنِي قُوَّةً
 ٣٧ وَتَوْسَعُ تَحْتَ خُطْوَاتِي ،
 فَلَا تَزَلُ قَدَمَايَ .
 ٣٨ أَتَّبِعُ أَعْدَائِي فَأَلْحَقُهُمْ ،
 وَلَا أَرْتَدُّ حَتَّى أَفْنِيَهُمْ .
 ٣٩ أَضْرِبُهُمْ فَلَا يَقُومُونَ .
 يَسْقُطُونَ تَحْتَ قَدَمِي* .
 ٤٠ تُشَدِّدُ حَيْلِي عَلَى الْقِتَالِ
 وَتَنْصَرِعُ تَحْتِي الْقَائِمِينَ عَلَيَّ* .
 ٤١ تُسَلِّمُنِي رِقَابَ* أَعْدَائِي
 وَأَسْكِتُ الَّذِينَ يُبْغِضُونَنِي .

رقابهم حين يهربون .

٤٤ : شعب محاصم : أو جيش عديد .

٤٦ : يخرجون من حصونهم : أو كما تقول اليونانية

والسريانية : يخرجون خارج سبلهم .

٥٠ : رو ١٥ : ٩ .

٥١ : رج ٢ : ٢٠ .

٣١ : اللهُ طريقه كامل : أو الطريق الذي يرسمه اللهُ

كامل ، أو اللهُ يعمل بالكمال .

٣٦ : اليمن علامة البركة والقوة . رج ١٧ : ٧ .

عيناك تزيدني قوة : أو لطفك بعظمي .

٤١ : الرقاب : المنتصر يضع قدمه على رقاب الأعداء

(رج ٣٩ : ٤ ، يش ١٠ : ٢٤ ، اش ٥١ : ٢٣) أو هو يرى

مزمو ر ١٩ (١٨)

مجد الله في الكون، شريعة الرب

لكبير المُعْتَبِرِينَ. مزمو ر لِدَاوُدَ:

١ السَّمَاوَاتُ تَتَطَوَّقُ بِمَجْدِ اللَّهِ

وَالْقَلْبُ يُخْبِرُ بِعَمَلِ يَدَيْهِ.

٢ فَيَعْلِنُهُ النَّهَارُ لِلنَّهَارِ،

وَاللَّيْلُ يُخْبِرُ بِهِ اللَّيْلَ

٣ بِغَيْرِ قَوْلٍ وَلَا كَلَامٍ

وَلَا صَوْتٍ يَسْمَعُهُ أَحَدٌ.

٤ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا بَانَ مَقَامُهَا،

وَفِي أَقْصَى الدُّنْيَا زَمَانُهَا.

لِلشَّمْسِ أَقِيمَ مَسْكِنٍ فِيهَا

٥ تَطْلُ مِنْهُ كَالْعُرُوسِ مِنْ خِدْرِهَا،

وَتَبْهَجُ كَالْجَوْزَاءِ ٦ يَقَطَعُ شَوَاطِئَ.

٧ مِنْ أَقْصَى السَّمَاءِ شَرُوقَهَا

وإلى أقاصيها دَوْرَانَهَا،

وَلَا شَيْءٌ يَسْتَتِرُ عَنْ حَرِّهَا.

٨ شَرِيعَةُ الرَّبِّ كَامِلَةٌ تَنْعِشُ النَّفْسَ،

وَقَرَائِصُهُ حَقٌّ يَجْعَلُ الْغَيْبَ حَكِيمًا.

٩ أَمْرُ الرَّبِّ مُسْتَقِيمٌ يُفْرِحُ الْقَلْبَ،

وَوَصِيئَتُهُ صَالِحَةٌ تُنِيرُ الْعْيُونَ.

١٠ كَلَامُ الرَّبِّ طَاهِرٌ ثَابِتٌ إِلَى الْأَبَدِ،

وَأَحْكَامُهُ حَقٌّ وَصِدْقٌ وَحَدَا،

١١ أَشْهَى مِنَ الذَّهَبِ وَالْإِبْرِيذِ الْكَثِيرِ،

وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَقَطْرِ الشَّهَادِ.

١٢ وَأَنَا عَبْدُكَ أَسْتَتِرُ بِهَا،

وَلِي فِي حِفْظِهَا ثَوَابٌ عَظِيمٌ.

١٣ الزَّلَّاتُ مَنْ يَبْتَسِنُهَا يَا رَبُّ؟

فَمَنْ الْخَطَايَا الْمُسْتَتِرَةَ نَقَى.

١٤ إِمْنَعْ عَبْدَكَ عَنِ الْكِبْرِيَاءِ

إِثْلًا تَسَلَّطَ عَلَيَّ،

فَأَكُونَ مَثَرَةً عَنْ كُلِّ غَيْبٍ،

وَنَقِيًّا مِنْ مَعْصِيَةٍ كَبِيرَةٍ،

١٥ وَتَكُونَ أَقْوَالُ فِي يَا رَبُّ

وَهَوَاجِسُ قَلْبِي مَرْضِيَّةٌ لَدَيْكَ،

يَا خَالِقِي وَوَلِيِّي أَنْتَ.

مزمو ر ٢٠ (١٩)

صلاة من أجل الملك

لكبير المُعْتَبِرِينَ، لِدَاوُدَ:

١ يُعِينِكَ الرَّبُّ يَوْمَ الضَّيْقِ.

يَرْفَعُكَ أَسْمُ إِلَهٍ يَعْقُوبَ.

٢ يُرْسِلُ لَكَ مِنْ مَقْدِسِهِ نَصْرًا،

وَيُسَدِّدُ سَاعِدَكَ مِنْ صِهْيُونَ.

٣ يَذْكُرُ جَمِيعَ تَقْدِمَاتِكَ

وَيَقْبَلُ مُحْرَقَاتِكَ ٤ كُلِّهَا.

٥ يُعْطِيكَ رَغَبَاتِ قَلْبِكَ

وَيُبْتِمُّ كُلَّ مَقْصِدِكَ.

٦ لَتُرَنِّمَ فَرَحًا بِخِلَاصِكَ،

وَتَرْفَعُ الرَّأْيَةَ بِأَسْمِ الْهِنَا ٧،

٢٠ . ١ : يشابه الزموران ٢٠ و ٢١ اللذان ينشدان في

عيد الملك .

٤ : الحرقه : فيها تحرق الذبيحة كلها على المذبح (لا ١) .

٦ : نرفع الراية باسم الهنا : أو نتهف باسم الهنا .

١٩ . ٥ : بان مقامها (رجوع إلى العربية) : أو خرج

منظهم .

مسكن فيها : أي في السماء . زد آه في رو ١٠ : ١٨ .

٦ : كالجوزاء (رجوع إلى العربية) في الأصل : الجبار .

فَالرَّبُّ سَيَمِّمُ كُلَّ طَلْبَاتِكَ .
 ٧ الْآنَ عَرَفْتُ أَنَّ الرَّبَّ
 يُخَلِّصُ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ * .
 يُعِينُهُ مِنْ قُدْسِ سَمَاوِهِ
 وَيَجْبِرُوتَ يَمِينِهِ يُخَلِّصُهُ .
 ٨ لَهُمْ مَرَكِبَاتُهُمْ وَالْحَيُولُ ،
 وَلَنَا أَسْمُ الرَّبِّ إِلَهِنَا .
 نَذْكُرُهُ وَنُسَبِّحُ لَهُ .
 ٩ هُمْ يَرْتَمُونَ وَيَسْقُطُونَ
 وَنَحْنُ نَقُومُ مَتَاهِبِينَ .
 ١٠ يَا رَبُّ خَلِّصِ الْمَلِكَ
 وَأَسْتَجِبْ * يَوْمَ نَدْعُوكَ .

مزمور ٢١ (٢٠)

الاتكال على الرب

لِكَبِيرِ الْمُتَعِينِ . مزمور لداود :
 ٢ يَا رَبُّ ، تُعَزِّزُ الْمَلِكَ فَيَفْرَحُ
 تُخَلِّصُهُ فَيَتَهَجَّجُ أَبْتِهَاجًا .
 ٣ أَعْطَيْتَهُ مَنِيَّةَ قَلْبِهِ ،
 وَمَا رَفَضْتَ طَلِبَةَ شَفَتِيهِ .
 ٤ بَادَرْتَهُ بِفَيْضٍ مِنَ الْبَرَكَاتِ ،
 وَبِتَاجٍ مِنْ ذَهَبٍ عَلَى رَأْسِهِ .
 ٥ سَأَلْتَ الْحَيَاةَ فَأَعْطَيْتَهُ
 عُمُرًا يُطَوِّلُ مَدَى الْأَيَّامِ .
 ٦ خَلَّصْتَهُ فَعَظَّمَ مَجْدَهُ .

مزمور ٢٢ (٢١)

إلهي إلهي لماذا تركتني

لِكَبِيرِ الْمُتَعِينِ . دُعَاءُ الصَّبَاحِ * . مزمور لداود :
 ٢ إلهي ، إلهي لماذا تركتني

٢١ . ٧ : جعلته مباركاً إلى الأبد ، أو جعلته ينبوع بركة

(لشمه) . رج ٧٢ : ١٦-١٧ .

٢٢ . ١ : دعاء الصباح : أو أبلة صباح ، وهذا هو

مطلع لحن معروف في ذلك الزمان .

٧ : يخلص مسيحه أو : الملك الذي اختاره ومسحه ،

والمسيح هو الملك المخلص الذي انتظره شعب اسرائيل

وتحقق ذلك في يسوع المسيح .

١٠ : واستجب لنا . هكذا في الترجمات اليونانية القديمة

في العبرية : ليستجب لنا الملك .

- ١٤ فَاغْرِبْنَ أَفْوَاهَهُمْ عَلَيَّ
كَأَسَدٍ مُفْتَرِسٍ مَرْمَجِرٍ .
١٥ كَالْمَاءِ سَأَلْتَ قَوَايَ
وَتَفَكَّكْتَ جَمِيعَ عِظَامِي .
صَارَ قَلْبِي مِثْلَ الشَّمْعِ
يَذُوبُ فِي دَاخِلِ صَدْرِي
١٦ يَسَّتْ كَالخَرْفِ قُوَّتِي ٥ ،
وَلِسَانِي لَصِقَ بِحَلْقِي ،
وَإِلَى تَرَابِ الْمَوْتِ أَنْزَلْتَنِي .
١٧ الْكِلَابُ يُحِيطُونَ بِي .
زُمْرَةٌ مِنَ الْأَشْرَارِ يُحَاصِرُونَنِي .
أَوْتَقُوا يَدَيَّ وَرِجْلَيَّ ٥ ،
١٨ وَمِنَ الْهُزَالِ أَعَدُّ عِظَامِي ،
وَهُمْ يَنْظُرُونَ وَيَتَفَرَّسُونَ فِيَّ .
١٩ يَقْتَسِمُونَ ثِيَابِي بَيْنَهُمْ
وَعَلَى لِبَاسِي يَقْتَرِعُونَ ٥ .
٢٠ وَأَنْتَ يَا رَبُّ لَا تَتَبَاعَدُ .
يَا إِلَهِي أَسْرِعْ إِلَى نَجْدَتِي .
٢١ أَنْقِذْنِي مِنَ السَّيْفِ يَا رَبُّ ،
وَمِنْ أَيْدِي هَؤُلَاءِ الْكِلَابِ .
٢٢ خَلَّصْنِي مِنَ أَفْوَاهِ الْأَسَدِ ،
وَمِنْ قُرُونِ بَقَرِ الْوَحْشِ أَعْيَنِي .
٢٣ سَأخْبِرُ بِاسْمِكَ إِخْوَتِي ،
- وَأَمْتَعْتَ عَنِّي نَجْدَتِي وَسَمَاعَ أُنْبِي ٥ ؟
٣ فِي النَّهَارِ أَدْعُو فَلَا تُجِيبُ ،
وَفِي اللَّيْلِ فَلَا تُحَرِّكُ سَاكِنًا .
٤ وَأَنْتَ الْقُدُّوسُ عَلَى عَرْشِكَ ،
يُهَلِّلُ لَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ٥ .
٥ عَلَيْكَ تَوَكَّلَ آبَاؤُنَا ،
عَلَيْكَ تَوَكَّلُوا فَنَجَّوْنَا .
٦ إِلَيْكَ صَرَخُوا فَأَنْقَذْتَهُمْ ،
وَعَلَيْكَ اعْتَمَدُوا فَمَا خَابُوا .
٧ أَنَا دُودَةٌ لَا إِنْسَانُ .
يُعِزُّنِي الْبَشَرُ وَيَبْذُلُنِي الشَّعْبُ .
٨ كُلُّ مَنْ يَرَانِي يَسْتَهْزِئُ بِي .
يَقْلِبُ شَفْتَيْهِ وَيَهْزُؤُ رَأْسَهُ ٥
٩ وَيَقُولُ : « تَوَكَّلْ عَلَى الرَّبِّ فَلْيَنْجِهْ ،
وَيُنْقِذْهُ إِنْ كَانَ يَرْضَى عَنْهُ » .
١٠ أَنْتَ أَخْرَجْتَنِي مِنَ الرَّحِمِ ،
وَطَمَأَنْتَنِي عَلَى تَدْيِ أُمِّي .
١١ فَأَنَا مِنَ الرَّحِمِ مَحْسُوبٌ عَلَيْكَ ،
وَمِنْ بَطْنِ أُمِّي أَنْتَ إِلَهِي .
١٢ اقْتَرَبَ الضَّيْقُ وَلَا نَصِيرٌ لِي ،
فَلَا تَتَبَاعَدْ عَنِّي .
١٣ أَشْدَاءُ كَثِيرُونَ يُطَوِّقُونَنِي ،
كَثِيرَانِ بَاشَانٌ ٥ يُحِيطُونَ بِي .

١٣ : باشان : منطقة تقع شمالي شرقي الأردن وهي

مشهورة بترية البقر .

١٦ : قوتي : أو حلقي .

١٧ : أوتقوا : الكلمة العبرية تعني كالأسد . في الترجمة

اللاتينية الشبية : تقبوا .

١٩ : رج . مت . ٢٧ : ٣٥ ، مر . ١٥ : ٢٤ ، لو . ٢٣ : ٣٤ ،

يو . ١٩ : ٢٤ .

٢ : ردد يسوع هذه الآية على الصليب

رج . مت . ٢٧ : ٤٦ ، مر . ١٥ : ٣٤ .

٤ : يهلل كل بني اسرائيل أو : تجلس بين تهليلات اسرائيل .

٨ : رج . مت . ٢٧ : ٣٩ ، مر . ١٥ : ٢٩ ،

ق . مز . ١٠٩ : ٢٥ .

٩ : توكل أو سلم أمره . هكذا في الترجمات اليونانية

والسريانية ، في العبرية . سلم أمره رج . مت . ٢٧ : ٤٣ .

مزمور ٢٣ (٢٢)

الرب راعي

مزمور لداود:

الربُّ راعيٌّ فلا يُعوزُّني شيءٌ .
 ٢ في مرعى خضِرٍ يُريحُنِي ،
 ومياهًا هادِئةً يُورِدُنِي .
 ٣ يُنعِشُ نَفْسِي ، يَهْدِينِي سَبِيلَ الْحَقِّ
 مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ .

٤ لو سِرتُ في وادي ظِلِّ الموتِ *
 لا أَخافُ شَرًّا ، لأنَّكَ أَنْتَ مَعِي .
 عَصَاكَ وَعُكَّازَكَ هُمَا يُعزِّبانِي .
 ٥ تُهَيِّئُ قَدَّامِي مَائِدَةً تُجَاهَ خُصُومِي ،
 وتَدَهِّنُ بِالطَّيِّبِ رَأْسِي * ، وكَأَسِي رَوْيَةً .
 ٦ الْحَيَّرُ وَالرَّحْمَةُ يَتَّبِعَانِي كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِي ،
 وَأَسْكُنُ * فِي بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى مَدَى الْأَيَّامِ .

مزمور ٢٤ (٢٣)

دخول الرب إلى هيكله

مزمور لداود:

للربِّ الأَرْضُ وما عَلَيْهَا ،
 الدُّنْيَا والمُقِيمُونَ بِهَا * .
 ٢ عَلَى الْبِحَارِ أَسَّسَهَا ،
 وَعَلَى الْمِيَاهِ ثَبَّتَ أَرْكَانَهَا .
 ٣ مَنْ يَصْعَدُ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ *
 ٤

وَيَبِينَ الْجَمَاعَةَ أَهْلًا لَكَ * .

٢٤ هَلِّلُوا لِلرَّبِّ يَا خَائِفِيهِ .

مَجْدُوهُ يَا ذُرِّيَّةَ يَعْقُوبَ !

إِسْتَجِيبُوا بِهِ يَا ذُرِّيَّةَ إِسْرَائِيلَ ،

٢٥ لِأَنَّهُ لَا يَنْبُدُ الْمَسَاكِينَ .

وَلَا يَسْتَهِينُ أَبَدًا بَعَثَانِهِمْ .

لَا يَحْجِبُ وَجْهَهُ عَنْهُمْ ،

وَيَسْمَعُ إِنْ صَرَخُوا إِلَيْهِ .

٢٦ أَهْلَلْ لَكَ فِي الْمَجَامِعِ يَا رَبُّ

وَأُوفِي بِنُدُورِي أَمَامَ أَتْقِيائِكَ .

٢٧ سَيَأْكُلُ الْمَسَاكِينُ * وَيَشْبَعُونَ

وَيُهَلِّلُ لِلرَّبِّ طَالِبُوهُ .

فَتَحْيَا قُلُوبُهُمْ إِلَى الْأَبَدِ .

٢٨ جَمِيعُ الْأُمَمِ تَتَذَكَّرُ الرَّبَّ

وَتَرْجِعُ إِلَيْهِ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ .

أَمَامَ وَجْهِهِ تَسْجُدُ جَمِيعُ الشُّعُوبِ ،

٢٩ لِأَنَّ الْمَلِكَ لِلرَّبِّ سَيِّدَ الْأُمَمِ .

٣٠ أَغْنِيَاءُ الْأَرْضِ * يَسْجُدُونَ لَهُ ،

وَأَمَامَهُ يَرْتَمِي الْعَائِدُونَ إِلَى التُّرَابِ ،

أَمَّا أَنَا فَلَهُ وَحْدَهُ أَحْيَا .

٣١ ذُرِّيَّتِي أَيْضًا سَتَعْبُدُ الرَّبَّ ،

وَالْأَجْيَالُ الْآتِيَةُ سَتُخْبِرُ عَنْهُ

٣٢ وَتُحَدِّثُ الشَّعْبَ الَّذِي سَيُولَدُ

بِمَا تَمَّ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ خِلَاصٍ .

٢٣ : ترد هذه الآية في عب ٢ : ١٢ .

٢٧ : سيأكل المساكين في وليمة الشكر وذبيحة السلامة .

٣٠ : أغنياء الأرض أو : الراقدون في الأرض أي

الأموات .

٢٣ : ٤ : في وادي ظل الموت أو في وادي الظلمات .

٥ : تدهن بالطيب : تلك عادة الاستقبال عند الشرقيين

القدامى . رج لو ٧ : ٤٦ ؛ مز ٩٢ : ١١ ؛ ١٣٣ : ٤٢ ؛

جا ٩ : ٨ ؛ وكأسي روية أو : كأس تفيض .

٦ : واسكن : هكذا في الترجمات القديمة . رج ٢٧ : ٤ .

في العبرية : سأعود .

٢٤ : ١ : ترد في ١ كور ١٠ : ٢٦ .

٣ : جبل الرب : رج ٢ : ٦ ح .

وَلَا يَشْمَتُ بِإِعْدَائِي .
 ٣ كُلُّ مَنْ يَرْجُوكَ لَا يَخْزِي ،
 بَلْ يَخْزِي الْغَادِرُونَ بِاطْلًا .
 ٤ يَا رَبُّ عَرَّفَنِي طُرُقَكَ ،
 وَسَبَّلَكَ عَلَّمَنِي .
 ٥ بِحَقِّكَ إِهْدِنِي وَعَلَّمْنِي ،
 أَنْتَ اللَّهُ مُخَلِّصِي ،
 وَإِيَّاكَ أَرْجُو نَهَارًا وَلَيْلًا .
 ٦ أَذْكَرُ رَأْفَتَكَ وَمَرَاحِمَكَ ،
 فَهِيَ يَا رَبُّ مِنْذُ الْأَزَلِ .
 ٧ لَا تَذْكَرْ مَعَاصِيَّ وَخَطَايَا صِيبَايَ ،
 بَلْ بِرَحْمَتِكَ أَذْكَرْنِي ،
 لِأَنَّكَ يَا رَبُّ صَالِحٌ .
 ٨ الرَّبُّ صَالِحٌ وَمُسْتَقِيمٌ
 وَيُرْشِدُ الْخَاطِئِينَ فِي الطَّرِيقِ .
 ٩ يَهْدِي الْوُدَعَاءَ بِأَحْكَامِهِ ،
 وَيُعَلِّمُ الْمَسَاكِينَ طُرُقَهُ .
 ١٠ سَبَّلُ الرَّبِّ رَحْمَةً وَحَقٌّ
 لِمَنْ يَحْفَظُ عَهْدَهُ وَفَرَاثَصُهُ .
 ١١ مِنْ أَجْلِ أَسْمِكَ يَا رَبُّ
 أَغْفِرُ ذُنُوبِي الْكَثِيرَةَ .
 ١٢ مَنْ خَافَ الرَّبَّ أَرَاهُ
 أَيَّ طَرِيقٍ يَخْتَارُ ،
 ١٣ فَتَنْعَمُ نَفْسُهُ بِالْخَيْرِ ،
 وَنَسَلُهُ يَرِثُ الْأَرْضَ * .

وَيَقِفُ فِي مَقَامِهِ الْمُقَدَّسِ ؟
 ٤ هُوَ النَّقِيُّ الْيَدِينِ الطَّاهِرُ الْقَلْبِ * ،
 الَّذِي لَا يَمِيلُ إِلَى السُّوءِ * ،
 وَلَا يَحْلِفُ يَمِينًا كَاذِبَةً .
 ٥ يِنَالُ بَرَكَةً مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ ،
 وَعَدْلًا مِنَ اللَّهِ مُخَلِّصِهِ .
 ٦ هَكَذَا يَكُونُ مَنْ يَطْلُبُ الرَّبَّ ،
 مَنْ يَلْتَمِسُ وَجْهَكَ يَا إِلَهَ يَعْقُوبَ * .
 ٧ إِرْفَعِي رُؤُوسَكَ أَيَّتَهَا الْأَبْوَابُ ،
 وَارْتَفِعِي أَيَّتَهَا الْمَدَاخِلُ الْأَبَدِيَّةُ .
 فَيَدْخُلُ مَلِكُ الْمَجْدِ .
 ٨ مَنْ هَذَا مَلِكُ الْمَجْدِ ؟
 هُوَ الرَّبُّ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ
 الرَّبُّ الْجَبَّارُ فِي الْقِتَالِ .
 ٩ إِرْفَعِي رُؤُوسَكَ أَيَّتَهَا الْأَبْوَابُ
 وَارْتَفِعِي أَيَّتَهَا الْمَدَاخِلُ الْأَبَدِيَّةُ .
 فَيَدْخُلُ مَلِكُ الْمَجْدِ .
 ١٠ مَنْ هَذَا مَلِكُ الْمَجْدِ ؟
 الرَّبُّ الْقَدِيرُ هُوَ مَلِكُ الْمَجْدِ .

مزمو ٢٥ (٢٤)

الرب يحمي المضطهد ويعلمه

لداود :

إِلَيْكَ يَا رَبُّ إِلَهِي أَبْتَهَلُ * .
 ٢ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَلَا أَخْزِي

هكذا في السريانية . وفي اليونانية : من يلتمس وجه إله يعقوب . أما في العبرية : من يلتمس وجهك هو يعقوب .

٢٥ . ١ : مزمو أيجدي رج ٩ : ٢ ح .

١٣ : يرث الأرض : رج م ٥ : ٥ .

٤ : الطاهر القلب : رج م ٥ : ٨ . الذي لا يميل إلى السوء أو الذي لا يلتفت إلى الآلهة الكاذبة . النص العبري التقليدي : الذي لا يستخدم الرب للشر .

رج خر ٢٠ : ٧ .

٦ : من يلتمس وجهك ، (أي حضورك) يا إله يعقوب :

١٤ الرَّبُّ يُرْشِدُ أَتْقِيَاءَهُ ،
 وَلَهُمْ يُعْلِنُ عَهْدَهُ .
 ١٥ عَيْنَايَ إِلَى الرَّبِّ كُلَّ حِينٍ ،
 فَهُوَ يُخْرِجُنِي مِنَ الشَّرِكِ رَجُلِي .
 ١٦ تَحَنَّنْ يَا رَبُّ وَالتَّفَّتْ إِلَيَّ
 لِأَنِّي وَحِيدٌ وَمُسْكِينٌ .
 ١٧ فَرَجِّ الصُّبْحَ عَنْ قَلْبِي * ،
 وَمِنْ سُوءِ الْحَالِ أَخْرِجْنِي .
 ١٨ أَنْظِرْ إِلَى عَنَائِي وَتَعْبِي ،
 وَأَغْفِرْ جَمِيعَ خَطَايَايَ .
 ١٩ هَا أَعْدَائِي كَثُرُوا ،
 وَبِحِمَاسَةٍ يُبْغِضُونِي .
 ٢٠ نَجِّنِي وَأَحْفَظْ حَيَاتِي .
 بِكَ أَحْتَمِيْتُ فَلَنْ أَخْزَى .
 ٢١ تَشْفَعْ لِي زَاهَتِي وَأَسْتِقَامَتِي ،
 وَأَنْتَ يَا رَبُّ رَجَائِي .
 ٢٢ افْتَدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَا اللَّهُ
 مِنْ جَمِيعِ ضَيْقَاتِهِمْ .

وَفِي حَقِّكَ سَلَكَتُ .
 ٤ لَا أَجَالِسُ الْمُنَافِقِينَ ،
 وَمَعَ الْمَاكِرِينَ لَا أَدْخُلُ .
 ٥ أَبْغِضُ أَهْلَ السُّوءِ ،
 وَلَا أَجَالِسُ الْأَشْرَارَ .
 ٦ أَسْغِلْ يَدَيَّ فَاطْهَرُ
 وَأَطُوفْ يَا رَبُّ بِمَذْبِحِكَ .
 ٧ لِأَرْفَعْ صَوْتَ الْحَمْدِ
 وَأُحَدِّثُ بِجَمِيعِ عَجَائِبِكَ .
 ٨ أَحِبُّ بَيْتًا تَجَلَّى فِيهِ
 وَمُقَامًا يَسْكُنُ فِيهِ مَجْدُكَ .
 ٩ لَا تَجْمَعْنِي مَعَ الْخَاطِئِينَ .
 وَلَا مَعَ سَفَاكِي الدَّمَاءِ
 ١٠ وَالَّذِينَ أَعْمَلُهُمْ مَذْمُومَةٌ
 وَيَمِينُهُمْ أَمْتَلَاتُ رَشُوءَةً .
 ١١ وَأَنَا فِي الزَّاهَةِ أَسْلُكُ ،
 فَاقْتَدِنِي وَتَحَنَّنْ عَلَيَّ
 ١٢ لِتَقِفَ قَدَمَايَ عَلَى أَرْضِ آمِنَةٍ ،
 وَفِي الْمَجَامِعِ أُبَارِكُ الرَّبَّ .

مزمور ٢٦ (٢٥)

الرب عون الأبرياء

لداود:

أَنْصِفْنِي يَا رَبُّ لِزَاهَةِ سُلُوكِي .
 عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَلَا أَتَزَعْرَعُ
 ٢ اِمْتَحِنِّي يَا رَبُّ وَجَرِّبْنِي ،
 وَأَخْتَبِرْ أَعْمَاقَ قَلْبِي * .
 ٣ رَحْمَتِكَ أَمَامَ عَيْنِي ،

٢٧ (٢٦)

الرب نور و خلاص لشعبه

لداود:

الرَّبُّ نُورِي وَخَلَاصِي فَمِمَّنْ أَخَافُ؟
 الرَّبُّ حِصْنُ حَيَاتِي فَمِمَّنْ أَرْتَعِبُ؟
 ٢ إِذَا هَاجَمَنِي أَهْلُ السُّوءِ ،
 أَعْدَائِي وَالَّذِينَ يُضَايِقُونَنِي ،

٢٦ . ٢ : واختبر أعماق قلبي . حرفياً : كلتي وقلبي
رج ٧ : ١٠ . ح .

١٧ : فرج الضيق عن قلبي : أو كما تقول الترجمات
القديمة : تكاثرت مضايق قلبي .

۹ لا نَحْجُبُ وَجْهَكَ عَنِّي
 وَلَا نَصُدُّ بِغَضَبِ عَبْدِكَ .
 ۱۰ كُنْتَ نَصِيرِي فَلَا تَنْبُذْنِي ،
 وَلَا تَتْرُكْنِي يَا اللَّهُ مُخَلَّصِي .
 ۱۱ إِنْ تَرَكْنِي أَبِي وَأُمِّي ،
 فَأَنْتَ يَا رَبُّ تَقْبَلُنِي .
 ۱۲ أَرِنِي يَا رَبُّ طَرِيقَ النِّجَاقِ
 مِنْ هَؤُلَاءِ النَّائِرِينَ عَلَيَّ
 وَيَسِّرْ لِي سَبِيلِي .
 ۱۳ لَا تُسَلِّمْنِي إِلَى خُصُومِي ،
 إِلَى أَعْدَائِي يُقَاوِمُونَنِي بِاطْلَاقٍ ،
 وَصُدُّوهُمْ تَنْفُثِ الظُّلْمَ .
 ۱۴ أَنَا مُؤْمِنٌ بَأَنَّ أَرَى
 جُودَ الرَّبِّ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ .
 ۱۵ لِيَكُنْ رَجَاؤُكَ بِالرَّبِّ ،
 تَشَدَّدْ وَلِيَتَشَجَّعْ قَلْبُكَ ،
 وَلِيَكُنْ رَجَاؤُكَ بِالرَّبِّ * .

مزموږ ۲۸ (۲۷)

صلاة إنسان قريب من الموت

لداوود:

إِلَيْكَ يَا رَبُّ أَصْرُخُ .
 يَا خَالِقِي لَا تَسْكُتْ عَنِّي .
 إِنَّ أَنْتَ تَحَاشَيْتَنِي أَصِيرُ

لِيَأْكُلُوا لَحْمِي كَالْوَحُوشِ * ،
 يَعْزُرُونَ وَيَسْقُطُونَ جَمِيعًا .
 ۳ وَإِذَا أَصْطَفَى عَلَيَّ جَيْشٌ ،
 فَلَا يَخَافُ قَلْبِي .
 وَإِنْ قَامَتْ عَلَيَّ حَرْبٌ ،
 فَأَنَا أَبْقَى مُطْمَئِنًّا .
 ۴ لِي طَلِبَةٌ مِنَ الرَّبِّ ،
 وَلَا أَلْتَمِسُ سِوَاهَا :
 أَنْ أُقِيمَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ
 جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِي ،
 حَتَّى أَعَايِنَ نَعِيمَ الرَّبِّ *
 وَأَتَأَمَّلَ فِي هَيْكَلِهِ .
 ۵ هُنَاكَ يُظَلِّلُنِي يَوْمَ السُّوءِ
 وَيَسْتَرُّنِي بِسِتْرِ مَسْكِنِهِ *
 وَعَلَى صَخْرَةٍ يَرْفَعُنِي .
 ۶ وَالْآنَ يَرْفَعُ رَأْسِي
 فَوْقَ أَعْدَائِي حَوْلِي ،
 وَأَذْبَحُ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ
 ذَبَائِحَ هَتَافٍ لَهُ ،
 وَأُنشِدُ وَأُرْتَلُ لِاسْمِهِ .
 ۷ اِسْمِعْ يَا رَبُّ صَوْتَ دُعَائِي
 وَتَحَنَّنْ وَأَسْتَجِبْ لِي .
 ۸ قُلْتُ * : « اِلْتَمِسُوا وَجْهِي » .
 فَقُلْتُ : « وَجْهَكَ يَا رَبُّ اِلْتَمِسُ » .

۲۷ . ۲ : لِيَأْكُلُوا لَحْمِي كَالْوَحُوشِ : أَوْ يَعْزُرُونِي ،
 وَبَعْضُهُمْ قَالَ مُسْتَدًّا إِلَى ۳ : ۸ ، ۶ : ۲۵ لِيَتَهَمُونِي
 ظَلْمًا .

۴ : نَعِيمَ الرَّبِّ : أَوْ جَمَالَ الرَّبِّ .

۵ : مَسْكَنَ اللَّهِ وَخَيْمَتَهُ : رَج ۱۵ : ۱ ح .

۸ : قُلْتُ . أَوْ : أَفْكَرْتُ فِي كَلِمَتِكَ . أَوْ : يَقُولُ لِي قَلْبِي
 مِنْ لَدُنْكَ .

۱۴ : لِيَكُنْ رَجَاؤُكَ بِالرَّبِّ : الْمُرْتَلُّ يَحَدِّثُ نَفْسَهُ وَيَدْعُوهَا
 إِلَى الْاِتِّكَالِ عَلَى اللَّهِ .

٨ الرَّبُّ عِزَّةٌ لِشَعْبِهِ*
وَحِصْنٌ خِلاصٌ لِلْمَلِكِ الَّذِي مَسَحَهُ*
٩ خَلَّصَ شَعْبَكَ. بَارِكْ مِيرَاثَكَ،
وَأَرْعَهُمْ وَأَرْفَعَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ.

مزمور ٢٩ (٢٨) صوت الرب كالرعد

مزمور لداود* :

١ قَدَّمُوا لِلرَّبِّ يَا أَبْنَاءَ اللَّهِ* ،
قَدَّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدًا وَعِزَّةً ،
٢ قَدَّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدًا لِاسْمِهِ .
اسجُدُوا لِلرَّبِّ فِي بَهَاءِ قُدْسِهِ* .
٣ صَوْتُ الرَّبِّ عَلَى الْمِيَاهِ .
إِلَهُ الْمَجْدِ أَرَعَدَ .
الرَّبُّ عَلَى الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ .
٤ صَوْتُ الرَّبِّ عَظِيمُ الْقُوَّةِ .
صَوْتُ الرَّبِّ بَهَاءٌ كُلُّهُ .
٥ صَوْتُ الرَّبِّ يُكْسِرُ الْأَرْزَ ،
يُكْسِرُ الرَّبُّ أَرْزَ لِبْنَانَ .
٦ يَجْعَلُ لِبْنَانَ يَقْفِرُ كَالعِجْلِ ،
وَحَرَمُونَ* كَوَالِدِ الثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ* .
٧ صَوْتُ الرَّبِّ يَقْدَحُ

كالهبطين في القبر
٢ اِسْتَمِعْ إِلَى تَضَرُّعِي ،
حِينَ اسْتَغِيثُ رَافِعًا يَدَيَّ*
إِلَى مِحْرَابِكَ الْمُقَدَّسِ .
٣ لَا تَجْمَعْنِي مَعَ الْأَشْرَارِ ،
مَعَ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ الْإِنْتِمَ .
يُكَلِّمُونَ أَصْحَابَهُمْ بِالسَّلَامِ ،
وَفِي قُلُوبِهِمْ يَكْمُنُ الشَّرُّ .
٤ جَازِهِمْ شَرًّا عَلَى أفعالِهِمْ ،
عَلَى مَا يَفْعَلُونَ مِنَ السَّيِّئَاتِ* .
جَازِهِمْ عَلَى مَا صَنَعْتَ أَيْدِيَهُمْ ،
وَعَامِلُهُمْ بِمَا يَسْتَحِقُّونَ .
٥ هُمْ لَا يَفْهَمُونَ أَعْمَالَكَ يَا رَبُّ
وَلَا مَا أَبْدَعْتَ بِدَاكَ .
لِذَلِكَ تَهَرَّسُهُمْ هَرَسًا يَا رَبُّ
وَلَا تُقِيمُ لَهُمْ قَائِمَةً .
٦ تَبَارَكَ الرَّبُّ لِأَنَّهُ يَسْتَمِعُ
إِلَى صَوْتِ تَضَرُّعِي .
٧ الرَّبُّ عِزَّتِي وَتُرْسِي ،
وَعَلَيْهِ تَوَكَّلَ قَلْبِي .
نَضْرَبِي فَأَبْتَهَجَ قَلْبِي ،
وَبِنَشِيدِي أَحْمَدُهُ .

٢٨ . ٢ : رافعًا يديه : علامة الصلاة ،

رج ١ مل ٨ : ٢٢ ، نج ٨ : ٦ ، عز ٩ : ٥ ، مز ٦٣ : ٤٥ ،
١٣٤ : ٢ ، اش ١ : ١٥ .

٤ : من السيئات : رؤ ٢٢ : ١٢ .

٨ : عزة شعبة : هكذا حسب بعض المخطوطات
والترجمات اليونانية والسريانية . النص التقليدي : عزة لهم .
حصن خلاص لمسيحه أو : مسيحه هو حصن خلاص .

٢٩ . ١ : مزمور لداود : تزيد النسخة اليونانية :

لاختتام الاحتفال بعيد المظالم (تث ١٦ : ١٣-١٥) ، في

خلال هذا العقد كانوا يصلون طالبين المطر

(زك ١٤ : ١٣-١٩) .

يا أبناء : أو أيها الآلهة ، أو يا قوى السماء (يشكلون

حاشية الله رج ٩٧ : ٨٢ ، ١ : ٨٩ ، ٧ : أي ١ : ٦) .

٢ : في بهاء قمسه : هكذا في السريانية واليونانية . في
اللاتينية : في الملابس المقدسة . وهناك من اقترح : حيث
تتجلى قداسته .

٦ : حرمون أو سريون وهو الاسم الفينيقي لجبل حرمون .

تث ٣ : ٩ .

لهيب نار^٧ .
 صوت الرب يزلزل البرية^٨ ،
 يزلزل الرب برية قادش^٩ .
 صوت الرب يهز الأشجار ،
 يعري الرب أشجار الغاب^٩ .
 كل من في هيكله يهتف :
 «المجد لك يا الله» .
 الرب يجلس على الطوفان^{١٠} ،
 يجلس ملكاً إلى الأبد .
 الرب يمنح شعبه العزة^{١١} .
 الرب يبارك شعبه بالسلم .
مزمور ٣٠ (٢٩)
يا رب ، أعدت لي الحياة
 مزمور لداود . نشيد لتدشين البيت^١ :
 أعظمك يا رب لأنك نزلتني
 وحرمت أعدائي السماتة بي .
 استغثت بك فشفقتني^٢
 أيها الرب إلهي .
 أصعدتني من أعماق عالم الأموات
 وأحييتني من بين الهاطين في القبر^٣ .

رتلوا للرب يا أتقياءه^٥
 وأحمدوا ذكره المقدس .
 غضب الرب لحظة^٦ ،
 ورضاه طول الحياة .
 إذا أبكاني في المساء ،
 فع الصبح أرتم فرحاً .
 يا رب أقول في طمأنيني :
 «لا أترزع إلى الأبد» .
 برضاك وقفت منيعاً كالجليل^٨ ،
 وحين حجبت وجهك أرتعت .
 إليك يا رب أصرخ ،
 وإليك يا إلهي أنصرع .
 أي نفع لك من موتي^{١٠} ،
 من هبوطي إلى الهاوية ؟
 فهل التراب يسبح بحمدك
 ويحدث فيخبر بحقك ؟
 فاستمع يا رب وتحن ،
 وكُن يا رب نصيري .
 حول نواحي إلى رقص ،
 وموسحي^{١٢} إلى ثياب الفرح ،
 لأرتل لك ولا أسكت .

٧ : لهيب نار : أي البروق .

٨ : برية قادش : واحة تقع على حدود برية فاران وبرية صين ، (عدد ١٣ : ٢١ ؛ ٢٠ : ١) . وهي قادش برنيع (تث ١ : ٢) .

٩ : يعري أشجار الغاب : أو يولد الايائل ويكشف العور .

١٠ : على الطوفان أو على المياه العذرية (آ ٣) التي تحيط بالأرض من أعلى ومن أسفل (تث ١ : ٢) جلس الرب ليدين الأرض الخاطئة فأظهر قدرته وعدالته .

١١ : البيت هو القصر الملكي حسب الترجمة

اليونانية . أو الهيكل حسب الترجمة الآرامية . تستعمل الليتورجيا اليهودية هذا المزمور لتحفل بذكرى تدشين مذبح الهيكل (١ مل ٨ : ٥٢-٥٩) .

٤ : من بين الهاطين في القبر . أو حين كدت أسقط في القبر .

٨ : وقفت منيعاً كالجليل . أو أقت حصناً على جبلي .

١٠ : من موتي . حرفياً : من دمي .

١٢ : موسحي : لباس خشن يلبس على الجلد مباشرة

(٢ مل ٦ : ٣٠) علامة الحداد (تث ٣٧ : ٣٤) أو الحزن

العظيم (اش ١٥ : ٣) .

أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي ،
إِلَى الْأَبَدِ أَحْمَدُكَ .

مزمو ر ٣١ (٣٠) الرب ملجأ

لِكَبِيرِ الْمُغْتَنِينَ . مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ :

٢ بَكَ يَا رَبُّ أَحْتَمَيْتُ ،
فَلَنْ أُخْزَى إِلَى الْأَبَدِ ،
بَعْدَ لِكَ نَجَّيْتَنِي .

٣ أُمِلْ إِلَيَّ أَذْنُكَ ،
وَأُنْقِذْنِي يَا رَبُّ سَرِيعًا .
كُنْ صَخْرَةً مَلْجَأًا لِي ،
وَحِصْنًا حَصِينًا لِخِلَاصِي .

٤ أَنْتَ قَلَعْتِي وَحِصْنِي ،
أَهْدِنِي لِأَجْلِ أَسْمِكَ وَأُرْشِدْنِي * .
٥ أَخْرِجْنِي مِنْ فَخِّ طَمْرُوهٍ لِي ،
لَأَنَّكَ أَنْتَ مَلْجَأِي .

٦ فِي يَدَيْكَ أَسْتَوِدِعُ رُوحِي * ،
فَأَقْدِنِي يَا رَبُّ ، يَا إِلَهَ الْحَقِّ .

٧ أَبْغِضُ الْمُتَمَسِّكِينَ بِالْأَبَاطِيلِ * ،
وَعَلَيْكَ يَا رَبُّ أَتَوَكَّلُ .

٨ أَبْتَهِجُ وَأَفْرَحُ بِرَحْمَتِكَ ،
يَا مَنْ نَظَرْتَ إِلَى عَنَائِي

وَعَرَفْتَ مَا أَضِيقُ حَالِي .
٩ فَمَا أَوْقَعْتَنِي فِي يَدِ الْعَدُوِّ ،

بَلْ فِي الْأَمَانِ بَكَيْتَ قَدَمِي .

١٠ اتَّحَنَنْ يَا رَبُّ فَأَنَا فِي ضَيْقٍ ،
ضَعَفَتْ عَيْنَايَ مِنَ الْكَدْرِ ،
وَرُوحِي وَجَسَدِي كُلُّهُ .

١١ تَفَنَّنَى حَيَاتِي بِالْحَسْرَةِ ،
وَأَعْوَامِي كُلُّهَا بِالنُّوَاحِ .

فِي عَنَائِي خَارَتِ قِيَايَ
وَكَادَتْ تَبْلِي عِظَامِي .

١٢ صِرْتُ عَارًا عِنْدَ خُصُومِي .
بَلْ حَتَّى عِنْدَ جِيرَانِي ،

وَشَيْئًا مُرْعَبًا لِمَنْ يَعْرِفُنِي .
مَنْ يَرَانِي فِي الشَّارِعِ يَهْرُبُ مِنِّي .

١٣ نَسِيتِي الْقُلُوبُ كَمَا نَسِيتُ ،
وَصِرْتُ كَأَنَا مَسْبُودٌ ،

١٤ أَسْمَعُ الْمَدْمَمَةَ مِنْ كَثِيرِينَ ،
وَالهَوْلُ أَحَاطَ بِي * .
تَأَمَّرُوا عَلَيَّ جَمِيعًا

وَعَزَّمُوا عَلَى الْفِتْكَ بِي .
١٥ عَلَيْكَ يَا رَبُّ تَوَكَّلْتُ .

أَقُولُ : «إِلَهِي أَنْتَ» .
١٦ فِي يَدَيْكَ أَيَّامِي فَتَنْجِنِي

مِنْ أَعْدَائِي وَالَّذِينَ يَبْضَطُهُدُونَنِي .
١٧ أُرَى بِوَجْهِكَ عَلَى عَيْدِكَ ،

وَيُخَلِّصُ حَيَاتِي بِرَحْمَتِكَ .
١٨ دَعَوْتُكَ يَا رَبُّ فَلَنْ أُخْزَى ،

٣١ . ٤-٢ : رج ٧١ : ١-٣ .

٦ : فِي يَدَيْكَ أَسْتَوِدِعُ رُوحِي . هَذِهِ الْكَلِمَاتُ رَدَّدَهَا يَسُوعُ
عَلَى صَلِيبِهِ رَج لَوْ ٢٣ : ٤٦ .

٧ : الْأَبَاطِيلُ : عِبَارَةٌ اسْتِخْفَافِيَّةٌ تَدُلُّ عَلَى الْأَصْنَامِ وَالْآفَاقِ

الكاذبة : رج تث ٣٢ : ٢١ ، ٢١ : ٨ ، ١٩ : ١٠ ، ٨ :

١٤ : وَالهَوْلُ أَحَاطَ بِي : رج ار ٦ : ٢٥ ،

٣ : ٢٠ ، ٤٠ ، ٤٦ : ٤٩ : ٢٩ .

مزمور ٣٢ (٣١)

إله العهد يففر

قصيدة لداود:

هَتِيئًا لِمَنْ نَسِيَتْ مَعْصِيَتَهُ
وَسُرِّرْتَ لَهُ خَطِيئَتَهُ.
٢ وَلِمَنْ لَا يُحَاسِبُهُ الرَّبُّ
عَلَى مَا أَرْتَكِبُهُ مِنْ إِثْمٍ ،
وَلِمَنْ لَا يَكُونُ فِي قَلْبِهِ غِشٌّ .
٣ حِينَ سَكَتُ بَلَيْتَ عِظَامِي
مِنَ الْأَنِينِ نَهَارًا وَلَيْلًا .
٤ نَهَارًا وَلَيْلًا ثَقَلْتُ يَدَكَ عَلَيَّ ،
وَنَضَارَنِي جَعَّتْ كَمَا مِنْ حَرِّ الصَّيْفِ
٥ لِذَلِكَ اعْتَرَفْتُ لَكَ بِخَطِيئَتِي ،
وَمَا كَسَمْتُ إِثْمِي عَنكَ .
قُلْتُ : « اعْتَرَفْتُ لِلرَّبِّ بِمَعَاصِيَّ ،
فِينَسَى إِثْمِي وَخَطِيئَتِي » .
٦ بُصِّلِي إِلَيْكَ الْأَتْقِيَاءَ وَقْتَ الشَّدَّةِ ،
فَلَا يَبْلُغُ إِلَيْهِمْ عَمْرُ الْمِيَاهِ الْغَزِيرَةِ .
٧ نَسْتُرِّي وَتَنْصُرُنِي فِي الضَّبَقِ ،
وَيَجِلُّ النِّجَاجَ تَنْشُلُنِي .
٨ تَقُولُ : « أَعْلَمْتُكَ وَأُرَيْكَ الطَّرِيقَ ،
وَأُرشِدُكَ وَعَيْنِي عَلَيْكَ ،
٩ فَلَا تَكُونُ كَالْفَرَسِ وَالْبَعْلِ بِلَا فَهْمٍ ،
تَكْبَهُهُ بِلِجَامٍ وَرَسَنِ فَلَا يَقْتَرِبُ » .

٦ : في وقت الشدة : أو في وقت يجذبك فيه .

٧ : ويجلب النجاة تنشلي ، في بعض الترجمات : وترانيم النجاة تحيطني .

٩ : فلا يقترب . هكذا في الترجمات القديمة . في العبرية

لا يصيبك شيء .

بل يخزى الأشرارُ ويسكتون
كجميعِ الهابطينِ إلى عالمِ الأمواتِ .

١٩ أخرس شفاة الكذب ،

النَّاطِقَةَ عَلَى الصَّدِيقِ بِكِبْرِيَاءٍ .

٢٠ مَا أَعْظَمَ جُودَكَ يَا رَبُّ ،

تَحْفَظُهُ لِمَنْ يَخَافُونَكَ ،

وَتَمْنَحُهُ لِمَنْ يَحْتَمُونَ بِكَ

بِمَشْهَدٍ مِنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ .

٢١ تَسْتُرُهُمْ بِسِتْرِ وَجْهِكَ

مِنْ مَكَائِدِ الْآخَرِينَ ،

وَتَصُونُهُمْ يَا رَبُّ بِظِلَالِكَ

مِنْ أَتْهَامِ الْأَلْسِنَةِ .

٢٢ تَبَارَكَ الرَّبُّ لِأَنَّهُ جَعَلَنِي

بِرَحْمَتِهِ الْعَجِيبَةِ كَمَدِينَةٍ مُحَصَّنَةٍ .

٢٣ كُنْتُ أَقُولُ فِي آتِيَعَادِي عَنكَ :

« انْقَطَعْتُ مِنْ أَمَامِ عَيْنِكَ » .

لَكِنَّكَ سَمِعْتَ صَوْتَ تَضَرُّعِي

عِنْدَمَا صَرَخْتُ إِلَيْكَ .

٢٤ أَحْيُوا الرَّبُّ يَا جَمِيعَ أَتْقِيَائِهِ

لَأَنَّ الرَّبَّ يَنْصُرُ الْأَمْنَاءَ لَهُ

وَيَخْذِلُ الْمُتَكَبِّرِينَ عَلَيْهِ .

٢٥ تَسْجَعُوا وَقُوُوا قُلُوبَكُمْ ،

يَا جَمِيعَ الَّذِينَ يَرْجُونَ الرَّبَّ .

٢١ : مكابذ : في بعض الترجمات دسائس أو مؤامرات الناس .

بظلالك : رج مز ٢٧ : ٥ .

٢٢ : كمدنية محصنة . أو : في زمن الضيق هذا .

٣٢ : ٢ : في قلبه غش : رج رو ٤ : ٧-٨ .

٣ : أي : حين سكت عن الاعتراف بخطيئتي .

١١ أحزانُ الشرِّيرِ كثيرةٌ ،
والمتكلمُ على الرَّبِّ تشملهُ الرَّحمةُ .
١١ إفرحوا بالرَّبِّ وأبتهجوا أيها الصِّدِّيقونَ ،
ورنموا يا جميعَ مُستقيمي القلوبِ .

مزمور ٣٣ (٣٢)

الرَّبُّ سَيِّدُ الْكُونِ وَالتَّارِيخِ

رَنِّمُوا لِلرَّبِّ أَيُّهَا الصِّدِّيقُونَ ،
فالتَّهْلِيلُ يَلِيْقُ بِأَهْلِ الْإِسْتِقَامَةِ .
٢ إحمِّدوا الرَّبَّ بِالكَثَّارَةِ ،
ويعودُ مِنْ عَشْرَةِ أوتارٍ * رتلوا لهُ .
٣ أنشدوا له نشيدًا جديدًا ،
وأحسنوا التَّنْغِيمَ * مع الهُتَافِ .
٤ كَلَامُ الرَّبِّ مُسْتَقِيمٌ
وكلُّ أفعالهِ حقٌّ
٥ يُحِبُّ العَدْلَ وَالْإِنصَافَ ،
وَمِنْ رَحْمَتِهِ تَمَلَى الأَرْضُ ،
٦ بِكَلِمَتِهِ صُنِعَتِ السَّمَاوَاتُ ،
وَبِنَسْمَةٍ مِنْ فَمِهِ كُلُّ أَفلاكِهَا .
٧ يُكَوِّمُ مِياهَ البَحْرِ كالتَّلِّ ،
ويعملُ الأعماقُ مُستودعًا للغَمْرِ * .
٨ خَافِ الرَّبَّ يَا كُلَّ الأَرْضِ .
إسْتَجِروا بهِ يَا كُلَّ أَهْلِ الدُّنْيَا ،
٩ لِأَنَّهُ قَالَ فَكانَ * كُلُّ شَيْءٍ ،

وأوصى فَنَبَتَ كُلُّ كائِنٍ .
١١ الرَّبُّ يُبْطِلُ مَشُورَةَ الأَمَمِ .
ويقاومُ ما تَنوِيهِ الشُّعوبُ .
١١ مَشُورَتُهُ تَثْبُتُ إِلَى الأَبَدِ ،
وَيَثَبُ قَلْبِهِ إِلَى جَبَلٍ بَعْدَ جَبَلٍ .
١٢ هَنَيْتًا لِأُمَّةٍ إِلَهِها الرَّبُّ ،
لشعبِ اختارَهُ مِراثًا لهُ .
١٣ الرَّبُّ يَنْظُرُ مِنَ السَّماءِ
فيرى جميعَ بَنِي البَشَرِ .
١٤ يُراقِبُ مِنْ مَوْضِعِ سَكَنائِهِ ،
جميعَ المُقِيمِينَ فِي الأَرْضِ .
١٥ يَتَصَوَّرُ ما فِي قلوبِهِمْ
ويَبَيِّنُ أَعْمالَهُمْ كُلَّها .
١٦ المَلِكُ لا يَخْلصُ بِكَثْرَةِ جِيشِهِ ،
ولا يُقَدُّ الجَبَّارَ عَظِيمَ قُوَّتِهِ .
١٧ الخَيْلُ * لا تقودُ إِلَى الخِلاصِ ،
وِبَشَدَةِ عَزِيمَتِها لا تُنجِي .
١٨ عَينُ الرَّبِّ عَلَى خائِفِيهِ ،
عَلَى الَّذِينَ يَرْجُونَ رَحْمَتَهُ ،
١٩ لِيُقَدِّدَ نَفوسَهُمْ مِنَ المَوْتِ ،
وَيُبقِيَ عَلَى حَياتِهِمْ فِي الجُوعِ .
٢٠ نَفوسُنَا تَنْظُرُ الرَّبَّ ،
فهوَ نَصيرٌ وَنُرسٌ لَنَا .
٢١ بِهِ نَفْرَحُ قلوبُنَا ،

٣٣ . ٢ : إحمِّدوا الرب بالكثارة : رج ٩٢ : ٤ ح .

يعود من عشرة أوتار : رج ١٥٠ : ٣ ح .

٣ : أحسنوا التغميم أو العزف على الآلات الموسيقية المذكورة في آ ٧ .

٧ : يعمل الأعماق مستودعًا للغمر . أو يسجن الغمر

العظيم .

٩ : أو : لأنه قال فكان ، هو أمر فصار .

١٧ : الخيل : كانت الخيل تستعمل لأهداف حربية ، وكان عددها قليلاً في أرض إسرائيل . بالنسبة إلى

١٦-١٧ : رج ١٨-٣٠-٣٤ ، ١٤٧ : ١٠ .

هَنِيئًا لِمَنْ يَحْتَمِي بِهِ .
 ١٠ خَافُوا الرَّبَّ يَا قَدِيسِيهِ ،
 فَخَافُوهُ لَا يُعْزِزُهُمْ شَيْءٌ .
 ١١ الْكَافِرُونَ * يَحْتَاجُونَ وَيَجُوعُونَ ،
 وَمَنْ يَطْلُبُ الرَّبَّ لَا يُعْزِزُهُ خَيْرٌ .
 ١٢ تَعَالَوْا أَيُّهَا الْبَنُونَ وَأَسْتَمِعُوا لِي ،
 فَأُعَلِّمَكُم مَخَافَةَ الرَّبِّ .
 ١٣ يَا مَنْ يَحْرُسُ عَلَى الْحَيَاةِ
 وَيُحِبُّ كَثْرَةَ الْأَيَّامِ لِيرَى خَيْرًا .
 ١٤ صُنْ لِسَانَكَ عَنِ الشَّرِّ ،
 وَشَفْتِكَ عَنِ النُّطْقِ بِالغَيْشِ .
 ١٥ تَجَنَّبِ الشَّرَّ وَأَعْمَلِ الْخَيْرَ ،
 وَالتَّمَسِسِ السَّلَامَ وَأَسْعَ وِرَاءَهُ .
 ١٦ عَيْنَا الرَّبِّ عَلَى الصِّدِّيقِينَ ،
 وَأُذُنَاهُ تَسْمَعَانِ نِدَاءَهُمْ .
 ١٧ الرَّبُّ يُوجِّهُ مَنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ
 لِيَقْطَعَ مِنَ الْأَرْضِ ذِكْرَهُمْ * .
 ١٨ يَصْرُخُ الصِّدِّيقُونَ فَيَسْمَعُ الرَّبُّ
 وَيُقَدِّمُهُمْ مِنْ جَمِيعِ ضَيْقَاتِهِمْ .
 ١٩ الرَّبُّ قَرِيبٌ مِنْ مُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ ،
 وَيُخَلِّصُ الْمُنْسَحِقِينَ فِي الرُّوحِ .
 ٢٠ الْإِسَاءَاتُ إِلَى الصِّدِّيقِينَ كَثِيرَةٌ ،

وَعَلَى أَسْمِهِ الْقُدُوسِ تَوَكَّلْنَا .
 ٢٢ فَالْتَكُنْ يَا رَبُّ رَحْمَتَكَ عَلَيْنَا
 عَلَى قَدْرِ مَا رَجَوْنَاكَ .

مزمو ٣٤ (٣٣)

الرَّبُّ نَجَانِي مِنْ مَخَافِي

لِدَاوُدَ . عِنْدَمَا تَظَاهَرَ الْبُحْرُونَ أَمَامَ أَيْمَالِكَ فَطَرَدَهُ * :
 ١ أُبَارِكُ الرَّبَّ فِي كُلِّ حِينٍ ،
 وَعَلَى الدَّوَامِ يُهَلِّلُ لَهُ فَمِي .
 ٢ تَهَلَّلُ نَفْسِي لِلرَّبِّ ،
 فَيَسْمَعُ الْمَسَاكِينُ وَيَرْحَمُونَ .
 ٣ عَظَّمُوا الرَّبَّ مَعِي ،
 وَلَتَرَفَعَ أَسْمُهُ وَحْدَهُ .
 ٤ طَلَبْتُ الرَّبَّ فَاسْتَجَابَ لِي ،
 وَمِنْ كُلِّ مَخَافِي نَجَانِي .
 ٥ أَنْظَرُوا إِلَيْهِ وَأَسْتَنْبِرُوا *
 وَلَا يَعْلُ وَجُوهَكُمْ * خَجَلٌ .
 ٦ الْمَسْكِينُ يَدْعُو فَيَسْمَعُ الرَّبُّ
 وَيُخَلِّصُهُ مِنْ جَمِيعِ ضَيْقَاتِهِ .
 ٧ مَلَكَ الرَّبُّ * حَوْلَ أَتْقِيَائِهِ ،
 يَحْنُو عَلَيْهِمْ وَيُخَلِّصُهُمْ .
 ٨ ذُوقُوا تَرَوْا مَا أَطِيبَ الرَّبُّ * .

٣٤ . ١ : رج ١ ص ٢١ : ١١ - ١٦ حيث ملك

الفلسطيني اسمه اخيش . أما أيمالك فاسم حمله أمراء

فلسطين عديديون . رج تك ٢٠ : ٢ ، ٢١ : ٢٢ ،

١ : ٢٦ .

٢ : ابارك : مزمو أجددي رج ٩ : ٢ . ح . إنما ينقصه البيت الذي يبدأ بحرف الواو . (بعد ٧١) .

٦ : انظروا إليه واستنبروا . هكذا في بعض المخطوطات

العبرية والترجمات القديمة . النص التقليدي . نظروا إليه

واستنبروا .

٨ : ملاك الرب : بهذه الطريقة يدل الكاتب على تدخل

الرب نفسه .

٩ : ما أطيب الرب : رج ١ بط ٢ : ٣ .

١١ : الكافرون . هكذا بالرجوع إلى العبرية . في بعض

الترجمات : الأشبال . في الترجمات السريانية واليونانية :

الأغنياء .

١٣ - ١٧ : ترد في ١ بط ٣ : ١٠ - ١٢ .

وَمِنْ جَمِيعِهَا يُنْقِذُهُمُ الرَّبُّ .
 ١١ يَحْفَظُ عِظَامَهُمْ كُلَّهَا .
 فَلَا يَنْكَسِرُ مِنْهَا وَاحِدٌ .
 ١٢ مَسَاوِي الشَّرِيرِ تُمِيتُهُ ،
 وَمَنْ يُبْغِضُ الصِّدِّيقِينَ يُعَاقِبُ .
 ١٣ الرَّبُّ يَفْتَدِي نَفُوسَ عَابِدِيهِ ،
 وَلَا يُعَاقِبُ مَنْ يَحْتَمِي بِهِ .

مزمو ٣٥ (٣٤)

الرب يدافع عن الأبرياء

لِدَاوُدَ :

خَاصِمٌ يَا رَبُّ مَنْ يُخَاصِمُنِي ،
 وَقَاتِلِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونِي .
 ٢ أَمْسِكْ تَرْسًا وَدِرْعًا
 وَقُمْ إِلَى نَجْدَتِي !
 ٣ بِرُمْحِكَ صُدَّ مَنْ يُطَارِدُنِي ،
 وَقُلْ لِي : «أَنَا خَلَاصُكَ !»
 ٤ الْخِزْيُ وَالْهَوَانُ لِمَنْ يَطْلُبُ حَيَاتِي ،
 وَالْهَزِيمَةُ وَالْحَجَلُ لِمَنْ يَنْوِي لِي شَرًّا .
 ٥ وَلِيَكُونُوا كَالثَّبَنِ * فِي وَجْهِ الرِّيحِ ،
 حِينَ يَدْحَرُهُمْ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ .
 ٦ وَلِيَكُنْ طَرِيقُهُمْ مُظْلِمًا زَلَقًا ،
 حِينَ يَطْرُدُهُمْ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ .
 ٧ بَلَا سَبَبٍ أَحْفَوْا لِي شَرَكًا ،

وَبَلَا سَبَبٍ حَفَرُوا حُفْرَةً لِي .
 ٨ يَا تَيْهَمُ الشَّرِّ * وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ ،
 وَيَبْصِطَادُهُمُ الشَّرُّ الَّذِي أَحْفَوْهُ .
 وَفِي الْحُفْرَةِ * نَفْسِهَا يَسْقُطُونَ .
 ٩ أَمَّا أَنَا فَأَبْتَهِجُ بِالرَّبِّ
 وَأُنْشِرُحُ لِأَنَّهُ خَلَّصَنِي .
 ١٠ عِظَامِي جَمِيعُهَا تَقُولُ :
 مَنْ يَمِثْلُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ
 يُنْقِذُ الْمَسَاكِينَ الْبَائِسِينَ
 مِنْ سَالِبِيهِمِ الْأَقْوَى مِنْهُمْ .
 ١١ يَقُومُ أَعْدَائِي وَيَسْأَلُونِي
 بِحِمَاسَةٍ عَمَّا لَا أَعْلَمُ .
 ١٢ يُجَاوِزُونِي عَنِ الْخَيْرِ شَرًّا ،
 فَمِنْهُمْ يَا وَيْحَ نَفْسِي * .
 ١٣ وَأَنَا عِنْدَمَا مَرَضُوا
 كَانَ لِبَاسِي مِسْحًا .
 وَأَنْهَكْتُ بِالصَّوْمِ نَفْسِي ،
 فَكَانَتْ صَلَاتِي تَرْجِعُ إِلَى حُضْنِي * .
 ١٤ كَصَدِيقِي بَلْ كَأَخٍ سَلَكْتُ مَعَهُمْ ،
 وَكَأُمَّ فِي الْجِدَادِ وَأَنْحَنَيْتُ حَزْنًا .
 ١٥ زَلَلْتُ فَشَمَّنُوا وَتَجَمَّعُوا عَلَيَّ .
 تَجَمَّعُوا شَامِتِينَ وَلَمْ يَتْرَكُونِي ،
 وَنَكَأُوا جِرَاحِي وَلَمْ يَكْفُوا .
 ١٦ فِي عَفْوِهِمْ هَزَّنُوا لِي ،

البليّة .

٢١ : فلا ينكسر منها واحد : رج يو ١٩ : ٣٦ .

٣٥ : ٢ : أو أشرع رمحًا وصد مطاردي .

٥ : كالتين : رج ١ : ٤ ح .

٨ : أو : لبأته الشر... ضمير هذه الكلمات عن لعة

يتلفظ بها أعداءه صاحب المزمور .

في الحفرة : هكذا في السريانية واليونانية . في العبرية : في

١٢ : فهم يا ويح نفسي ، حرفيًا : نكلًا لنفسي ، بمعنى

أنتي صرت وحيدًا .

١٣ : فكانت صلّاتي ترجع إلى حضني . ويفسر بعضهم

حين كانت صلّاتي تستجاب .

وَصَرُّوا أَسَانَهُمْ عَلَيَّ
 ١٧ يَا رَبُّ إِلَى مَتَى تَنْظُرُ
 وَلَا تَسْتَرْدُّ مِنْ شُرُورِهِمْ نَفْسِي ،
 وَمِنْ هَوْلَاءِ الْكَافِرِينَ حَيَاتِي ؟
 ١٨ فَأَحْمَدُكَ فِي الْجُمُوعِ الْكَبِيرَةِ ،
 وَفِي شَعْبٍ عَظِيمٍ أَهْلَلْتُ لَكَ .
 ١٩ يَا رَبُّ لَا تَدْعُ أَعْدَائِي
 يَسْتَمْتُونَ بِي بِاطِلَاءٍ

مزمو ٣٦ (٣٥) في الرب ملء الحياة

لِكَبِيرِ الْمُغْتَنِ . لِعَبْدِ الرَّبِّ دَاوُدَ :
 ٢ فِي أَعْمَاقِ قَلْبِ الشَّرِيرِ تَهْمَسُ الْمَعْصِيَةُ * .
 « لَا تَضَعْ مَخَافَةَ اللَّهِ أَمَامَ عَيْنِكَ » .
 ٣ فَحَلُّوْا ذَلِكَ فِي نَظَرِهِ
 وَيَجِدُوا أَيْمَهُ أَهْلًا لِلْمَدِيحِ .
 ٤ كَلَامٌ فَمَعَهُ أَيْمٌ وَعَاشٍ ،
 وَيُهَيِّلُ التَّعَقُّلَ وَالْخَيْرَ .
 ٥ يَهَيِّئُ الْإَيْمَ عَلَى مَصْجَعِهِ ،
 وَيَبْقَى فِي طَرِيقٍ لَا تَصْلُحُ ،
 وَلَا يَرْفُضُ أَنْ يَفْعَلَ الشَّرَّ .
 ٦ يَا رَبُّ ، إِلَى السَّمَاوَاتِ رَحْمَتُكَ ،
 وَإِلَى الْغُيُومِ أَمَاتُكَ .
 ٧ عَدْلُكَ مِثْلُ الْجِبَالِ الشَّامِخَةِ * ،
 وَأَحْكَامُكَ يَا رَبُّ عَمْرٌ عَظِيمٌ .
 وَأَنْتَ تَخْلُصُ الْبَشَرَ وَالْبَهَائِمَ .
 ٨ مَا أَكْرَمَ رَحْمَتِكَ يَا اللَّهُ !
 فِي ظِلِّ جَنَاحِكَ يَحْتَمِي الْبَشَرُ * .
 ٩ مِنْ دَسَمِ بَيْتِكَ يَشْعُونَ ،

وَلَا الَّذِينَ يُبْغِضُونِي بِلَا سَبَبٍ *
 يَتَغَامَرُونَ بِالْعَيْنِ عَلَيَّ .
 ٢٠ هُمْ لَا يَتَكَلَّمُونَ بِالسَّلَامِ وَيَنْسَوْنَ
 إِلَى وُدْعَاءِ الْأَرْضِ كَلَامَ الْمَكْرِ .
 ٢١ فَغَرُّوا أَفْوَاهَهُمْ عَلَيَّ وَقَالُوا :
 « هَهُ ! هَهُ ! رَأَتْ عَيْنُنَا مَا حَلَّ بِهِ » .
 ٢٢ رَأَيْتَ يَا رَبُّ فَلَا تَكْتُمْ .
 يَا سَيِّدًا لَا تَتَعَدَّ عَنِّي .
 ٢٣ أَفِقْ وَأَسْتَقِظْ يَا إِلَهِي
 وَأَحْكُمْ لِي يَا رَبُّ فِي دَعْوَايَ .
 ٢٤ أَنْصِفْنِي بِعَدْلِكَ يَا رَبُّ ،
 يَا إِلَهِي . فَلَا يَسْتَمْتُوا بِي
 ٢٥ وَيَقُولُوا فِي قُلُوبِهِمْ : « بَلْنَا مُنَانًا » .
 أَوْ يَقُولُوا : « هَذَا مَا تَمَنَّيْنَاهُ » .
 ٢٦ الْخَزْيِيُّ وَالْخَجَلُ لِلشَّامِتِينَ بِنَكْبَتِي .
 وَلَيْلِسَ الْعَارَ وَالْهَوَانَ الْمُتَكَبِّرُونَ عَلَيَّ !
 ٢٧ يَرْمُونَ وَيَفْرَحُ كُلُّ مَنْ يُرِيدُ حَقِّي ،

كلام المعصية يجول في خاطري ، أو كما تقول الترجمة اليونانية : هذا ما يقول رجل المعصية ليعمل الشر .
 ٧ : الجبال الشامخة أو : جبال الله .
 ٨ : في ظل جناحك يحتمي البشر : رج ١٧ : ح ٨ .

١٧ : من هولاء الكافرين . في بعض الترجمات من الأشبال . رج ٣٤ : ١١ ح .
 ١٩ : يبغضوني بلا سبب : ق مز ٦٩ : ٤٥ ، يو ١٥ : ٢٥ .
 ٣٦ . ٢ : في أعماق قلب الشرير تهمس المعصية . أو

وَمِنْ نَهْرٍ نَعْمِكَ تَسْقِيهِمْ .
 ١٠ يُنبِغُ الْحَيَاةَ عِنْدَكَ ،
 وَيُنِيرُكَ نُعَايِنُ النُّورِ .
 ١١ أَدِمْ لِعَارْفِيكَ رَحْمَتَكَ ،
 وَعَدْلَكَ لِلْمُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ .
 ١٢ لَا قَارَبْتَنِي قَدَمُ الْمُتَكَبِّرِ
 وَلَا بَاعَدْتَنِي عَنْكَ يَدُ الشَّرِيرِ .
 ١٣ هُنَاكَ يَسْقُطُ كُلُّ مَنْ يَفْعَلُ الْإِثْمَ .
 يَرْتَمِي ، وَلَا قِيَامَ لَهُ .

مزمور ٣٧ (٣٦)

مصير أهل السوء

لِداوُدَ:
 لَا تَغْرُ مِنْ أَهْلِ السُّوءِ ،
 وَلَا تَحْسُدِ الَّذِينَ يَجُورُونَ .
 أَفْهَمُ يَنْقَطِعُونَ سَرِيعًا كَالْحَشِيشِ ،
 وَيَذْبُلُونَ كَالْعُشْبِ الْأَخْضَرِ .
 ٣ تَوَكَّلْ عَلَى الرَّبِّ * وَأَعْمَلِ الْخَيْرَ
 تَسْكُنِ الْأَرْضَ وَيَحْفَظَكَ الْأَمَانُ .
 ٤ تَوَكَّلْ عَلَى الرَّبِّ فَيُعْطِكَ
 مَا يَطْلُبُهُ قَلْبُكَ .
 ٥ سَلِّمْ إِلَى الرَّبِّ أَمْرَكَ *
 وَاتَّكِلْ عَلَيْهِ وَهُوَ يُدَبِّرُ .

٦ يُعَلِّمُنِي كَالنُّورِ صِدْقَكَ ،
 وَمِثْلَ الظَّهِيرَةِ بَرَاءَتَكَ .
 ٧ اِنْتَظِرِ الرَّبَّ وَأَصْبِرْ لَهُ .
 لَا تَغْرُ مِنَ النَّاجِحِ فِي طَرِيقِهِ ،
 مِنَ الَّذِي يُدَبِّرُ الْمَكَائِدَ .
 ٨ تَحْتَجِبِ الْغَضَبَ وَابْتَغِدْ عَنِ الْغَيْظِ ،
 وَلَا تَحْسُدْ مَنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ * .
 ٩ فَالْأَشْرَارُ يَقْطَعُهُمُ الرَّبُّ ،
 وَالَّذِينَ يَرِجُونَهُ يَرِثُونَ الْأَرْضَ .
 ١٠ مَا أَسْرَعَ مَا يَزُولُ الشَّرِيرُ .
 تَتَبَّيْنُ مَكَانَهُ فَلَا يَكُونُ .
 ١١ أَمَّا الْوُدْعَاءُ فَيَرِثُونَ الْأَرْضَ * ،
 وَيَنْعَمُونَ فِي سَلَامٍ عَمِيمٍ .
 ١٢ الشَّرِيرُ يَذْمُ الصِّدِّيقَ
 وَيَصْرُفُ أَسْنَانَهُ عَلَيْهِ .
 ١٣ لَكِنَّ الرَّبَّ يَضْحَكُ عَلَى الشَّرِيرِ
 وَيَرَى أَنْ يَوْمَهُ آتٍ * .
 ١٤ الْأَشْرَارُ يَسْتَلُونَ سُوفَهُمْ
 لِيَدْبَحُوا السَّالِكِ سِوَاءَ السَّبِيلِ * .
 يُسَدِّدُونَ سِهَامَ قَسِيهِمْ
 لِيَصْرَعُوا الْمَسْكِينَ وَالْبَائِسَ .
 ١٥ لَكِنْ سُوفَهُمْ تَرْتَدُّ إِلَى قُلُوبِهِمْ
 وَقَسِيهِمْ لَا بُدَّ أَنْ تَتَكَبَّرَ .

٣٧ . ١ : مزمور أيجدي . رج ٩ : ٢ ح .

٣ : توكّل على الرب : رج ٩ : ١١ ، ٥٥ : ٢٢ .

٥ : سلم إلى الرب أمرك أو مصيرك : في الأصل : طريقك

أي سلوكك . في الترجمة اليونانية : اكشف طريقك للرب .

٨ : ولا تحسد من يفعل الشر أو : تحسد من يفعل شرًا .

١١ : الودعاء يرثون الأرض : ترد كلمات هذه الآية في

مت ٥ : ٥ .

١٣ : ويرى أن يومه آت . يوم الشرير أي اليوم الذي يرى

فيه نتائج شروره .

١٤ : السالك سواء السبيل : لا ترد هذه العبارة إلا في

هذا المكان فقلنا الترجمة اليونانية : المستقيم القلب

(رج ٧ : ١١) .

- ١٦ القليلُ الَّذِي يَمْلِكُهُ الصَّادِقُونَ
خَيْرٌ مِنْ ثَرَوَةِ جَمِيعِ الْأَشْرَارِ * .
١٧ سِوَا عِدَّةِ الْأَشْرَارِ تَنْكَسِرُ ،
وَالصَّادِقُونَ يَسْتَدْتُمُّهُمْ الرَّبُّ .
١٨ الرَّبُّ يَصُونُ حَيَاةَ الْأَبْرَارِ ،
وَمِيرَاثَهُمْ يَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ .
١٩ لَا يَخْزُونَ فِي زَمَنِ السُّوءِ ،
وَفِي أَيَّامِ الْجُوعِ يَشْبَعُونَ .
٢٠ أَمَّا الْأَشْرَارُ وَأَعْدَاءُ الرَّبِّ ،
فَيَسِيدُونَ كَنَضْرَةِ الْمَرَاعِي ،
وَمِثْلَ الدُّخَانِ يَضْمَحِلُونَ .
٢١ الشَّرِيرُ يَسْتَفْرِضُ وَلَا يُبِي ،
أَمَّا الصَّادِقُ فَيَتَحَنَّنُ وَيُعْطِي .
٢٢ الْمُبَارَكُونَ مِنَ الرَّبِّ يَرْثُونَ الْأَرْضَ * ،
وَالْمَلْعُونُونَ مِنْهُ يَنْقَطِعُونَ .
٢٣ الرَّبُّ يُسِيرُ خُطَوَاتِ الْإِنْسَانِ ،
وَيُثَبِّتُهُ وَيَحْفَظُهُ فِي الطَّرِيقِ .
٢٤ إِذَا سَقَطَ فَلَا يَنْصَرِعْ ،
لَأَنَّ الرَّبَّ يَسْتَدُهُ بِيَدِهِ .
٢٥ كُنْتُ صَبِيًّا وَالْآنَ شَيْخٌ
وَمَا رَأَيْتُ الصَّادِقَ يَهْمَلُ
وَلَا ذُرِّيَّةً لَهُ تَلْتَمِسُ خَبْرًا .
٢٦ يَتَحَنَّنُ طَوْلَ أَيَّامِهِ * .
وَيَقْرِضُ وَذُرِّيَّتُهُ مُبَارَكَةٌ * .

- ١٦ : ثروة جميع الأشرار أو: كل ثروة الأشرار بحسب الترجمات السريانية واليونانية واللاتينية .
٢٢ : حرفياً : المباركون يرثون الأرض أي من يباركهم الله .
٢٦ : يتحنن طول أيامه أو: يراف نهاراً وليلاً .
وذريته مباركة . أو: ونوه يتباركون .
٢٨ : ويقطع ذرية الأشرار؛ هكذا في اليونانية . في

- ٢٧ تَجَنَّبِ الشَّرَّ وَأَعْمَلِ الْخَيْرَ
تَسْكُنِ الْأَرْضَ إِلَى الْأَبَدِ .
٢٨ الرَّبُّ يُحِبُّ الْإِنصَافَ
وَلَا يَتَخَلَّى عَنْ أَنْتِقْيَائِهِ ،
بَلْ إِلَى الْأَبَدِ يَحْرُسُهُمْ .
لَكِنَّهُ يُعَاقِبُ الْآخِرِينَ
وَيَقْطَعُ ذُرِّيَّةَ الْأَشْرَارِ * .
٢٩ أَمَّا الصَّادِقُونَ فَيَرْثُونَ الْأَرْضَ
وَيَسْكُنُونَهَا إِلَى الْأَبَدِ .
٣٠ قَمَّ الصَّادِقُ يَلْهَجُ بِالْحِكْمَةِ ،
وَلِسَانُهُ يَنْطِقُ بِالْإِنصَافِ .
٣١ شَرِيعَةُ إِلَهِي فِي قَلْبِي ،
فَلَا يَزِلُّ فِي سَبِيلِهِ .
٣٢ الشَّرِيرُ بُرَاقِبُ الصَّادِقِ
وَيُحَاوِلُ جَاهِدًا أَنْ يُبْسِتَهُ ،
٣٣ لَكِنَّ الرَّبَّ لَا يَتْرُكُهُ فِي يَدِهِ ،
وَلَا يُدَانُ أَمَامَ الْقَضَاءِ .
٣٤ تَقَوَّ بِالرَّبِّ وَأَحْفَظْ طَرِيقَهُ ،
فَيَرَفَعَنَّ قَدْرَكَ لِتَرِثَ الْأَرْضَ
وَتَرَى الْأَشْرَارَ يَنْقَطِعُونَ .
٣٥ رَأَيْتُ الشَّرِيرَ فِي طُعْيَانِهِ
مُنْتَعَالِيًّا مِثْلَ أَرْزِ لُبْنَانَ * .
٣٦ ثُمَّ عَبَّرْتُ * فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ ،
وَبَحَثْتُ عَنْهُ فَمَا وَجَدْتُهُ .

- العبرية : إلى الأبد يحفظون .
٣٤ : تقوَّ أو: ارجح .
٣٥ : مثل أرز لبنان : هكذا في السريانية واليونانية وفي العبرية : مثل شجرة شارقة ناضرة .
٣٦ : ثم عبرت (انا) : هكذا في السريانية واليونانية واللاتينية . في العبرية عبر .

٣٧ لَاحِظِ الْأَبْرَارَ وَاَنْظِرِ الْمُسْتَقِيمِينَ* ،
 فَلِأَهْلِ السَّلَامِ آخِرَةٌ تَبْقَى .
 ٣٨ أَمَّا الْعَصَاةُ فَيُدمَرُونَ جَمِيعًا ،
 وَنَسْلُ الْأَشْرَارِ يَنْقَطِعُ .
 ٣٩ مِنَ الرَّبِّ خِلاصُ الصَّديقِينَ* ،
 وَهُوَ حِصْنٌ لَهُمْ فِي الضِّيقِ .
 ٤٠ يَنْصُرُهُمُ الرَّبُّ وَيُنَجِّيهِمْ ،
 يُنَجِّيهِمْ مِنَ الْأَشْرَارِ وَيُخَلِّصُهُمْ ،
 لِأَنَّهُمْ بِهِ يَحْتَمُونَ .

مزمور ٣٨ (٣٧)

صلاة مريض يقر بذنبه

مزمورٌ لداودَ . لِلتَّذْكِيرِ* :
 ١ لَا تَغَضَبْ يَا رَبُّ فِي مُعَاتَبَتِي ،
 وَلَا تَحْتَدِّ إِذَا أَدْبَتَنِي* .
 ٢ سَهَامُكَ نَشَبَتْ فِيَّ ،
 وَيَدُكَ ثَقَلَتْ عَلَيَّ .
 ٣ جَسَدِي غَيْرُ مُعَافَى ، لِأَنَّكَ غَضَبْتَ ،
 وَعِظَامِي غَيْرُ سَلِيمَةٍ لِأَنِّي خَطِئْتُ .
 ٤ أَنَامِي عَبَّرَتْ فَوْقَ رَأْسِي ،
 كَجِمْلٍ أَثْقَلَ مِنِّي أَسْتَمِلُ .
 ٥ جِرَاحِي أَتَنَّتْ وَقَبِحَتْ ،
 يَا رَبُّ بِسَبَبِ حِمَاقَتِي .

٧ أَنَحَيْتُ وَالْوَيْتُ كَثِيرًا .
 وَأَمْشِي بِالْحِدَادِ نَهَارًا وَلَيْلًا .
 ٨ خَاصِرَتَايَ أَمَلَاتَا أَحْتِرَاقًا ،
 وَجَسَدِي لَا عَافِيَةَ فِيهِ .
 ٩ خَائِرٌ وَمُنْسَحِقٌ كَثِيرًا ،
 وَأَثْنٌ مِنْ زَفِيرِ قَلْبِي .
 ١٠ يَا رَبُّ ، أَمَامَكَ كُلُّ رَعْبَاتِي ،
 وَنُوحَايِ لَا أَخْفِيهِ عَنكَ .
 ١١ قَلْبِي خَافِقٌ وَقَوَّتِي فَارَقْتَنِي ،
 وَنُورَ عَيْنِي لَمْ يَبْقَ مَعِي .
 ١٢ أَجِبَانِي وَأَصْحَابِي تَنَحَّوْا عَن نَكْبَتِي ،
 وَأَقَارِبِي وَقَفُوا بَعِيدًا عَنِّي .
 ١٣ طَالِبُوا حَيَاتِي نَصَبُوا لِي فَخًّا ،
 وَالسَّاعُونَ إِلَيَّ أَذْبَتِي بِتَحَدُّونَ بِسُقُوطِي ،
 وَيَلْهَجُونَ بِالْمَكَائِدِ نَهَارًا وَلَيْلًا .
 ١٤ وَأَنَا كَأَصَمٍ لَا يَسْمَعُ ،
 وَكَأَخْرَسٍ لَا يَفْتَحُ فَمَّهُ .
 ١٥ كَأَنِّي إِنْسَانٌ لَا سَمْعَ لَهُ ،
 وَلَا فِي فَمِهِ عِتَابٌ .
 ١٦ رَجَانِي أَنْتَ يَا رَبُّ* ،
 فَاسْتَجِبْ لِي يَا إِلَهِي .
 ١٧ لَا تَدْعُهُمْ بِسَمْتُونِ يَ ،
 وَيَتَهَجَّوْنَ بِأَنْ مَالَتْ قَدَمَايَ .
 ١٨ أَنَا قَرِيبٌ مِنَ السُّقُوطِ ،

٣٧ : لاحظ الأبرار... المستقيمين أو حسب الترجمات

القديمة : لاحظ البراة والاستقامة .

٣٩ : فالرب خلاص الصديقين : رج ٣ : ٩ ؛ ٥٧ : ٤٤

١٤٤ : ١٠ ؛ اش ٤٥ : ١٧ ؛ ار ٣ : ٢٣ ؛ اع ٤ : ١٢ .

٣٨ . ١ : تربط الترجمة اليونانية هذا التذكير باحتفال

يوم السبت رج لا ٢٤ : ٧-٨ . أما الترجمة الآرامية

فتربط التذكير (في ٧٠ : ١) بقدمة البخور .

رج لا ٢ : ٢ .

٢ : ولا تحدد إذا ادبني : رج ٦ : ٢ ح .

١٦ : رجاني أنت يا رب : رج ٢٥ : ٣ ؛ ٢٧ : ١٤ .

٢٥ : ٣١ .

وَكَمَا تَبَيَّعْتَنِي مَعِيَ كُلَّ حِينٍ .
 ١٩ أَنَا أَنَا أُخْبِرُ بِهَا ،
 وَخَطِيئَتِي هِيَ الَّتِي تَقْلِقُنِي .
 ٢٠ أَعْدَائِي بَلَا سَبَبٍ عَظَمُوا ،
 وَكَثُرَ الْمُبْغِضُونَ لِي بِاطِلَالٍ .
 ٢١ يُجَاوِزُونَنِي عَنِ الْخَيْرِ بِالشَّرِّ ،
 وَيَقَامُونَ لِي لِأَنِّي اتَّبَعْتُ الْخَيْرَ .
 ٢٢ يَا رَبُّ لَا تَتْرُكْنِي وَحِيدًا .
 يَا إِلَهِي . لَا تَتْبَاعِدْ عَنِّي .
 ٢٣ أَسْرِعْ إِلَيَّ نَجِدْتَنِي يَا رَبُّ ،
 فَبِكَ أَنْتَ خَلَّصْتَنِي !

مزمو ۳۹ (۳۸)

حياتنا عابرة

لِكَبِيرِ الْمُتَعَبِينَ . تَلْحِينُ يَدَوْتُونَ . مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ :
 ١ قُلْتُ : أَنْتَ فِي سُلُوكِي
 لَيْلًا يَبْخَطُ لِسَانِي ،
 وَأَضَعُ لِفَمِي لِبِجَامًا
 مَا دَامَ الشَّرِيرُ أَمَامِي .
 ٢ تَأَلَّمْتُ جَدًّا وَسَكَتُ
 وَتَحَاشَيْتُ الْكَلَامَ فَزَادَتْ كَأْتِي .
 ٣ تَوَهَّجَ قَلْبِي فِي دَاخِلِي ،
 وَأَتَقَدَّتْ فِي جِسْدِي نَارٌ .
 ٤ عَرَّفْتَنِي يَا رَبُّ آخِرَتِي .

٢ : أطلقت لساني بالكلام رج ٣٢ : ٣-٥ .
 ٥ : كم أنا باقٍ رج ٨٩ : ٤٨ ، ٩٠ : ٩-١٠ ،
 أي ٧ : ٦-٢١ ، ١٤ : ١-٤٥ ، اش ٤٠ : ٧ ،
 جا ٦ : ٢ .
 ٩ : أنقذني من معاصي أو : من الغادرين بي .
 ١٠ : لأنك أنت فعلت ما بي رج ٥٢ : ٩ .

٢٢ : يا رب لا تتركني رج ٢٢ : ٢ ، ٢٧ : ٩ ،
 ١١٩ : ٨ ، ١١٨ : ٧١ .

٣٩ . ١ : يدوتون : جد جماعة من اللاويين ، مهمتهم
 الإشاد خلال الاحتفال والمحافظة على أبواب الهيكل
 رج ١ أ خ ١٦ : ٣٨-٤٢ . كان يدوتون المسؤول عن الفناء
 والموسيقى في أيام داود رج ١ أ خ ٢٥ : ١ ، ٣٠ : ٦ .

١٤ وَسَّعَ لِي فَأُنْشِرْحَ ،
قَبْلَ أَنْ أَمْضِيَ وَلَا أَكُونَ .

مزمور ٤٠ (٣٩)

شكر واستغاثة

لِكَبِيرِ الْمُغْنِينَ . مزمود لداود :

٢ رَجَوْتُ الرَّبَّ كَثِيرًا ،

فَالَ إِلَيَّ وَسَمِعَ صُرَاخِي .

٣ أَصْعَدَنِي مِنْ جُبِّ الْهَلَاكِ ،

وَمِنْ مُسْتَنْقَعِ الطِّينِ أَنْتَنَلَنِي .

أَقَامَ عَلَى الصَّخْرَةِ قَدَمِي ،

وَبَيَّتَ لِي حُطُوبَانِي .

٤ لَقَّنَنِي نَشِيدًا جَدِيدًا * ،

نَشِيدًا تَهْلِيلِ الْهِنَا .

بَرَى الْكَثِيرُونَ هَذَا فَيَخَافُونَ

وَعَلَى الرَّبِّ يَتَوَكَّلُونَ .

٥ هَنِينًا لِمَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَى الرَّبِّ ،

وَلَا يُدَارِي الطُّغَاةَ الْكَاذِبِينَ * .

٦ مَا أَكْثَرَ عَجَائِبِكَ لَنَا ،

وَتَدَابِيرِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ .

يَا مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ .

كَيْفَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ بِهَا ،

فَهِيَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ تُحْصَى .

٧ بِذَبِيحَةٍ وَتَقْدِيمَةٍ * لَا تُسْرَعُ ،

وَمُحْرَقَةً وَذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ لَا تَطْلُبُ ،

لَكِنَّ أُذُنَانِ مَفْتُوحَتَانِ وَهَيْبَتِي * ،

٨ فَقُلْتُ : « هَا أَنَا آتٍ » .

أَمَا كُتِبَ عَلَيَّ فِي طَيِّ الْكِتَابِ *

٩ أَنْ أَعْمَلَ مَا يُرْضِيكَ يَا إِلَهِي ؟

فِي هَذَا مَسْرَّتِي يَا رَبُّ ،

فَفِي صَمِيمِ قَلْبِي شَرِيعَتُكَ .

١٠ بَشَّرْتُ بِعَدْلِكَ فِي الْجُمُوعِ الْكَبِيرَةِ ،

وَمَا أَطَبَقْتُ شَفَتِي ،

وَأَنْتَ يَا رَبُّ تُعْرِفُ ،

١١ وَلَا كَسَمْتُ عَدْلَكَ فِي قَلْبِي ،

بَلْ بِأَمَانَتِكَ وَخِلَاصِكَ تَحَدَّثْتُ .

وَمَا أَخْفَيْتُ رَحْمَتَكَ وَحَقِّكَ ،

يَا رَبُّ فِي الْجُمُوعِ الْكَبِيرَةِ .

١٢ لَا تَمْنَعْ يَا رَبُّ رَحْمَتَكَ عَنِّي ،

فَرَحْمَتُكَ وَأَمَانَتُكَ دَوْمًا يَنْصُرَانِي .

١٣ أَحَاطَتْ بِي شُرُورٌ * لَا تُحْصَى ،

وَلَحِقَتْ بِي آثَامِي فَلَا أَبْصِرُ ،

فَهِيَ أَكْثَرُ مِنْ شَعْرِ رَأْسِي ،

وَهَا قَلْبِي يَا رَبُّ تَرَكَّنِي .

١٤ إِقْبَلْ يَا رَبُّ أَنْ تُنَجِّبَنِي ،

وَأَنْ تَأْتِيَ سَرِيعًا إِلَى نَجْدَتِي .

٤ . ٤ : ٤ : لَقَّنَنِي نَشِيدًا جَدِيدًا : دَفَعَنِي لِأَنْشُدَ لَهُ نَشِيدًا
جَدِيدًا (لَمَّا عَمِلَهُ لِي) .

٥ : الطُّغَاةَ الْكَاذِبِينَ أَوْ الْإِلَهَةَ الْكَاذِبَةَ . أَوْ : كَمَا فِي
الْيُونَانِيَّةِ وَالسَّرْيَانِيَّةِ : مِنْ بَضَائِقُونِي .

٧ : ذَبِيحَةٌ وَتَقْدِيمَةٌ . رَج : ٥٠ : ٨ - ١٠ ؛

٥١ : ١٨ - ٢١ ؛ ٦٩ : ٣١ - ٣٢ ؛ هُو : ٦ ؛ ٦ ؛

عَا : ٥ ؛ ٢٢ .

أُذُنَانِ مَفْتُوحَتَانِ وَهَيْبَتِي (لَأَمْعَمَ أَنْكَ لَا تَطْلُبُ مَحْرَقَاتٍ
وَذَبَائِحَ) . تَرْجُمَةٌ بِدَبْلَةٍ مَأْخُودَةٌ عَنِ الْيُونَانِيَّةِ : هَيْبَاتُ لِي
جَسَدًا . حَسَبَ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ الْآخِرَةِ تَرَدَّدَ ٧-٩ فِي

عَب ١٠ : ٥ - ٧ .

٨ : كَتَبَ عَلَيَّ فِي طَيِّ الْكِتَابِ : رَج يُو ٥ : ٣٩ .

١٤ - ١٧ : رَج ٧٠ : ٢ - ٦ .

١٥ الخزيُّ والعارُ لِمَنْ يَطْلُبُ هَلاكي ،
والهزيمةُ والهوانُ لِمَنْ يُريدُ الشرَّ لي .
١٦ وَليرتدَّ على أعقابِهِم خزيًّا
القائلون لي : «هه ! هه !»
١٧ فَيشرِحَ صدرُ كُلِّ مَنْ يَطْلُبُكَ ،
ويفرحَ بكِ كُلُّ مَنْ يُحبُّ خلاصَكَ
ويهنِّفَ كُلَّ حينٍ «ما أعظمَ الرَّبُّ» .
١٨ أنا مسكينٌ وبائسٌ ،
لكِنَّكَ يا ربُّ تهتمُّ بي * .
نصيري ومُنقِذي أنتَ ،
فلا تتأخَّرْ يا الهي .

مزمو ر ٤١ (٤٠)

الربُّ مخلصُ المرضى

لكِبيرِ المُغْنينِ . مزمو رُ لداوُدَ :
٢ هنيئًا لِمَنْ يُراعي المسكينَ ،
ففي يومِ السُّوءِ يُنجِئِهِ الرَّبُّ .
٣ يجرِّسُهُ ويُطيلُ حياتَهُ
ويجعلُهُ هانئًا في الأرضِ
ولا يُسلمُهُ إلى أعدائِهِ .
٤ يُساعدُهُ على فراشِ المرضِ
ويُبدِّلُ أسقامَهُ قُوَّةً * .
٥ قُلْتُ : «يا ربُّ تحنَّنْ
وأشْفِنِي ، خَطِئْتُ إِلَيْكَ» .
٦ أعدائي يتكلمونَ بالشرِّ قائلينَ :

الكتاب الثاني (٤٢-٧٢)

مزمو ر ٤٢ (٤١)

كما يشناق الأيل

لكِبيرِ المُغْنينِ . قصيدةٌ لِنبي قورحَ * :
٢ كما يشناقُ الأيْلُ إلى مجاري المياهِ ،

١٣ : تسندني لِنزاهتي أو تبقيني في نزاهتي .
١٤ : ق ١٠٦ : ٤٨ . هذه الآية تشكل خاتمة القسم الأول
من الزمائر (١-٤١) رج ٧٢ : ١٨-١٩ : ٨٩ : ٥٣ .
٤٢ : ١ : قصيدة : رج ٣٢ : ح .
نبي قورح : كانوا مغنين وبواين . رج ١ أخ ٦ : ٢٢ ؛

١٨ : يا رب تهتم بي . أو : تعبر عن تقديرك لي .
٤١ : ٤ : يبدل اسقامه قوة أو يحيطه بعنايته أو يقلب
له فراشه . يشبه الرب بصديق يهتم بصديقه المريض .
١٥ : إنقلب علي . أو رفع عقبه علي . ترد هذه الآية في
مت ٢٦ : ٢٣ ؛ مر ١٤ : ١٨ ؛ لو ٢٢ : ٢١ ؛ يو ١٣ : ١٨ .

كذلك تشاقُ نفسي إليك يا الله .
 ١٠ «إليك ، إلى الإله الحي عطشت نفسي ،
 فمتى أجيء وأرى وجه الله؟»
 ١١ «دُموعي خبزي نهاراً وليلاً ،
 ويُقال لي كلُّ يوم : «أين الإله؟»
 ١٢ «أتذكرُّ فَنَدُّوبُ نفسي بي
 كيف كنتُ أُعبرُ معَ الجموعِ
 في موكبٍ نحو بيتِ الله ،
 أقردهم بصوتِ الترنيمِ والحمدِ
 وبالهُتافِ كأنهم في عيدٍ .
 ١٣ لماذا تكثَّبينَ يا نفسي ؟
 لماذا تَتَّينَنَ في داخلي ؟
 إرتجى الله لأنِّي سأحمدُهُ بعدُ ،
 مُخلَّصِي هُوَ وإلهي .

مزمور ٤٣ (٤٢) لماذا تكثَّبينَ يا نفسي

لماذا تَتَّينَنَ في داخلي ؟
 إرتجى الله لأنِّي سأحمدُهُ بعدُ ،
 مُخلَّصِي هُوَ وإلهي .
 ١ نفسي تكثَّبتُ فأذكركُ
 من حرمون^١ وأرضِ الأردنِّ
 ومن مِصْرَ ، الحبلِ الصَّغيرِ .
 ٢ العَمْرُ يشكو العَمْرُ سقوطَ أمطارِكَ ،
 أمواجِكَ وتبارتِكَ عِبرَتِ عليَّ .
 ٣ في النَّهارِ يُضيءُ الرَّبُّ رَحْمَتَهُ .
 وفي اللَّيْلِ أَنشِدُ وَأُصَلِّي لِلإلهِ الحَيِّ .

١ : ١٩ : ٢٦ : ١ : ٢ : ٢٠ : ١٩ .
 أما مجموعة بني قورح فهي المزامير ٤٢-٤٩ ، ٨٤-٨٥ ،
 ٨٧-٨٨ . رج ما يتعلق ببؤرة قورح في عد ١٦ : اي .
 ٣ : عطشت نفسي (إلى الله) : رج ٣٦ : ١٠ ، ٦٣ : ٢ ،
 ٨٤ : ٣ ، يو ٤ : ١٠-١٤ : ٧ : ٣٨ .
 أرى (أو أحضر أمام) وجه الله : رج ١١ : ٧ ،
 ١٧ : ١٥ ، ٦٣ : ٣ : ٨٤ : ٨ : خر ٢٣ : ١٥-١٧ ،
 ٢٤ : ١١ : اش ١ : ١٢ : رؤ ٢٢ : ٤ .
 ٥ : أفودم : تتبع هنا الترجمة اليونانية .

٧ : حرمون جبل عالٍ يقع شمالي فلسطين وكان مركز

عبادة الآفة الوثنية

١٠ : خالتي (الذي صورني) أو : صخرتي .

٤٣ : ١ : يستعيد هذا المزمور آيات من المزمور السابق

(٤٢ : ١٠ ، ٤٣ : ٢) ونفس الموضوع (٤٢ : ٦ ، ١٢ ،

٤٣ : ٥) فيجعلنا نعتبر أن المزمورين ٤٢ و ٤٣ شكلاً في

البدية مزموراً واحداً .

٣ : جبلك المقدس : رج مز ٢ : ٦ .

٤ : وبالكنارة : رج ٩٢ : ٤ .

٨ أَنْتَ خَلَصْتَنَا مِنْ خُصُومِنَا
 وَأَخْزَيْتَ الَّذِينَ يُبَغِضُونَنَا .
 ٩ فَنَحْنُ عَلَى الدَّوَامِ نُهْلِكُ لَكَ
 وَنَحْمَدُ إِلَى الأَبَدِ أَسْمَكَ .
 ١٠ لَكِنَّكَ اليَوْمَ خَدَلْتَنَا وَأَهْتَنَّا ،
 وَلَا تَخْرُجُ لِلْقِتَالِ مَعَ جُيُوشِنَا .
 ١١ تَرُدُّنَا إِلَى الْوَرَاءِ عَنْ خُصُومِنَا ،
 فَيَأْخُذُ الْغَنَائِمَ مُبَغِضُونَا .
 ١٢ تَجْعَلُنَا كَالْغَنَمِ مَأْكَلًا ،
 وَتُسْتَنَّ بَيْنَ الأُمَمِ .
 ١٣ تَتَّبِعُ شَعْبَكَ بِلا مَالٍ ،
 وَمَا اسْتَفَدْتَ مِنْ نَمَتِهِمْ .
 ١٤ تَجْعَلُنَا عَارًا لِجِيرَانِنَا ،
 وَهَزَّةً وَأَضْحُوكَةً لِمَنْ حَوْلَنَا .
 ١٥ تَجْعَلُنَا مَثَلًا فِي الأُمَمِ ،
 وَهَزَّةً رَأْسٍ * فِي الشُّعُوبِ .
 ١٦ هَوَانِي أَمَامِي نَهَارًا وَلَيْلًا
 وَالخِزْيُ يَكْسُو وَجْهِي
 ١٧ مِنْ كَلَامِ الْمُعَيَّرِينَ الشَّاثِمِينَ ،
 وَمِنْ كُلِّ عَدُوٍّ مُتَقِيمٍ .
 ١٨ هَذَا كُلُّهُ وَقَعَ عَلَيْنَا
 وَمَا نَسِيْنَاكَ وَلَا خُنَّا عَهْدَكَ * .
 ١٩ قُلُوبُنَا لَمْ تَرْتَدَّ إِلَى الْوَرَاءِ ،
 وَلَا مَالَتْ خُطُوتُنَا عَنْ سَبِيلِكَ ،

٥ لِمَاذَا تَكْتَبِينِ يَا نَفْسِي؟

لِمَاذَا تَتَّيْنِ فِي دَاخِلِي؟

إِرْتَجِي اللَّهَ لِأَنِّي سَاحِمَدُهُ بَعْدُ ،
 مُخْلِصِي هُوَ وَإِلَهِي .

مزمو ٤٤ (٤٣)

صرخة شعب الله في الضيق

لِكَبِيرِ الْمُعْنِينَ . لِيَنِي فُورِحَ . قَصِيدَةٌ * :

١ بَادَانَا سَمِعْنَا يَا اللَّهَ .

أَبَاؤُنَا هُمُ الَّذِينَ أَخْبَرُونَا

بِجَمِيعِ الأَعْمَالِ الَّتِي عَمَلْتَهَا

فِي أَيَّامِهِمْ ، فِي الأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ :

٢ بِيَدِكَ أَقْلَعْتَ أُمَّمًا وَغَرَسْتَهُمْ ،

وَأَتَلَفْتَ شُعُوبًا وَأَنْمَيْتَهُمْ .

٣ فَمَا يَسِيفُهُمْ وَرَثُوا الأَرْضَ ،

وَلَا يَسُوعِدُهُمْ نَالُوا الْخِلَاصَ ،

بَلْ بِيَمِينِكَ وَسَاعِدِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ

لَأَنَّكَ رَضِيتَ يَا رَبُّ عَنْهُمْ .

٤ مَلِكِي أَنْتَ يَا اللَّهَ ،

فَأَمْرٌ بِخِلَاصِ * بَنِي يَعْقُوبَ * .

٥ بَلْ أَنْتَ نَصَدُّ خُصُومَنَا ،

وَبِأَسْمِكَ نَدُوسُ الْقَائِمِينَ عَلَيْنَا * .

٦ عَلَى قَوْسِي لَا أَتَكَلُّ ،

وَسِيفِي لَا يُخَلِّصُنِي .

الشعب كله . رج : ١٤ : ٧ .

٦ : ندوس القائميين علينا : رج ١٨ : ٣٩ ح .

١٥ : هزة رأس : علامة الاحقار . رج ٢٢ : ٨ .

١٨ : عهدك : أو ما أزمنا به نفوسنا .

٤٤ : ١ : رج ٤٢ : ١ ح .

قابل هذا المزمو مع ٧٤ : ٧٩ ، ٨٠ .

٥ : فأمر بخلص . أو أنت الذي تأمر بخلص . أو : مر

فيخلص يعقوب .

يعقوب : جد شعب اسرائيل وهو يحسد في شخصه

ولساني كَقَلَمٍ كَاتِبٍ مَاهِرٍ
 حِينَ أَنْشُدُ لِلْمَلِكِ آيَاتِي .
 أَنْتَ أَيُّهُ مِنْ بَنِي الْبَشَرِ ،
 وَالنِّعْمَةُ أَنْسَكَبْتَ عَلَى شَفَاتِكَ ،
 فَبَارَكْتَ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ .
 تَقَلَّدَ سَيْفَكَ عَلَى فَخْذِكَ ،
 أَيُّهَا الْجَبَّارُ فِي جَلَالِكَ وَبَهَائِكَ .
 وَأَرْكَبُ إِلَى النَّصْرِ فِي زِينَةٍ مُقَدَّسَةٍ
 دِفَاعًا عَنِ الْحَقِّ وَالْعَدْلِ
 فَتَرِيحَ يَمِينِكَ الْمَارِكِ * .
 سِهَامُكَ الْمَسْنُونَةُ أَيُّهَا الْمَلِكُ
 تَخْتَرِقُ قُلُوبَ أَعْدَائِكَ ،
 وَالشُّعُوبُ تَحْتَكُ بِسِقْطُونَ .
 عَرْشُكَ الْإِلَهِيِّ * يَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ ،
 وَصَوْلِحَانُ الْإِسْتِقَامَةِ صَوْلِحَانُ مُلْكِكَ .
 تُحِبُّ الْحَقَّ وَتَكْرَهُ الشَّرَّ ،
 لِذَلِكَ مَسَحَكَ اللَّهُ مَلِكًا
 بِزَيْتِ الْإِبْتِهَاجِ دُونَ رِفَاقِكَ
 عَيْبِيرُ الْمَرِّ وَاللَّبَّانِ فِي ثِيَابِكَ * ،
 وَفِي قُصُورِ الْعَاجِ تُطْرِبُكَ الْأُوتَارُ .
 الْمَلِكَةُ * بِنْتُ الْمُلُوكِ عَنْ يَمِينِكَ ،

٢٠ فَلِمَاذَا سَحَقْتَنَا فِي الْقَفْرِ * ،
 وَكَسَوْتَنَا بِظِلَالِ الْمَوْتِ ؟
 ٢١ إِنْ نَسِينَا أَسْمَ الْهِنَا ،
 أَوْ بَسَطْنَا أَكْفُنَا لِإِلَهِ غَرِيبٍ ،
 ٢٢ أَفَلَا يَكْشِفُ اللَّهُ ذَلِكَ ،
 لِأَنَّهُ يَعْرِفُ خَفَايَا الْقُلُوبِ ؟
 ٢٣ مِنْ أَجْلِكَ نَقْتُلُ عَلَى الدَّوَامِ ،
 وَنُحْسِبُ مِثْلَ غَنَمٍ لِلذَّبْحِ * .
 ٢٤ أَفْقُ . لِمَاذَا تَنَامُ يَا رَبُّ ؟
 إِنْهَضْ . لَا تَخَذُلْنَا إِلَى الْأَبَدِ .
 ٢٥ لِمَاذَا تَحْجُبُ وَجْهَكَ عَنَّا
 وَتَنْسَى مَا نُعَانِي مِنَ الضُّيْقِ .
 ٢٦ نَفُوسُنَا تَمَرَّعَتْ فِي التُّرَابِ
 وَطُوبُونَا لَصِقَتْ بِالْأَرْضِ .
 ٢٧ فُتْمٌ لِنُصْرَتِنَا يَا رَبُّ ،
 وَأَفْدِنَا مِنْ أَجْلِ رَحْمَتِكَ .
 مزمور ٤٥ (٤٤)

زواج الملك

لِكَبِيرِ الْمُغْنَيْنِ ، عَلَى سَةِ أُوتَارٍ * . قَصِيدَةٌ لِنَبِيِّ قُورَحَ * .
 نَشِيدٌ مَوْدَعٌ * :
 ٢ قلبي يفيضُ بكلامٍ طيبٍ ،

٢٠ : في القفر في الأصل العبري : مقر بنات آوى التي
 تأتي إلى الأماكن الخربة رج ار ٩ : ١٠ ، ١٠ : ١٠ ، ٢٢ :
 ٤٩ : ٣٣ ، ٥١ : ٣٧
 ٢٣ : ترد في روو ٨ : ٣٦ .
 ٤٥ . ١ : على (آلة من) سة أوتار أو على السوسن
 وهي الكلمات الأولى لنشيد معروف .
 بني قورح رج ٤٢ : ١ ح .
 نشيد حب : رج ٣٢ : ١ ح . أو : نشيد الأحية .
 ٥ : تريح يمينك المعارك . أو فترتك يمينك محاف . أو
 تعلمك الضربات المخيفة أو بحسب اليونانية القديمة :

تفودك يمينك بطريقة عجيبة .
 ٧ : عرشك الإلهي أو عرشك يا الله : اعتبرت الترجمات
 القديمة أن ٧ آ توجه إلى الله وطبقها عب ١ : ٨-٩ على
 الابن . في بعض الترجمات : عرشك عرش الله أو
 كعرش الله . أخ ٢٩ : ٢٣ .
 ٩ : عبير المر واللبان في ثيابك أو كل ثيابك مر وعود
 وسليخة ، وهي عطور من أصل نباتي .
 ١٠ : الملكة : هي أم الملك رج نح ٢ : ٦ .
 أوفير : رج ١ مل ٩ : ٢٨ ح . ذهب أوفير هو أفضل
 ذهب .

- وَقَفَّتْ فِي وَقَارٍ يَذْهَبُ أَوْفَرَ* .
 ١١ أَسْمِعِي يَا ابْنَتِي
 أَنْظِرِي وَأَمِيلِي أذُنَكَ ،
 وَبِئْسَ شَعْبَكَ وَبَيْتَ أَيْبِكَ ،
 ١٢ فَيَسْتَهِيَ الْمَلِكُ جَمَالَكَ .
 هُوَ سَيِّدُكَ فَاسْجُدِي لَهُ .
 ١٣ بِنْتُ صُورَ ، أَغْنَى مَدُنَ الْأَرْضِ ،
 تَسْتَعْظِفُ بِالْهَدَايَا وَجْهَكَ .
 ١٤ الْمَجْدُ لِبِنْتِ الْمَلِكِ فِي خِدْرِهَا ،
 فَمَنْ نَسِجَ الذَّهَبَ مَلَاسِيهَا .
 ١٥ بَثُوبٌ مُطَّرَزٌ تُرْفُ إِلَى الْمَلِكِ ،
 وَتَتَّبِعُهَا الْعَذَارَى وَصِفَاتُهَا
 وَهُنَّ يُقَدِّمْنَ إِلَيْهِ .
 ١٦ يَزُفُّنَهَا بِفَرَحٍ وَأَبْتِنَاجٍ
 وَيُدْخِلْنَهَا قَصْرَةَ الْمَلِكِيِّ .
 ١٧ عَرْشُ آبَائِكَ يَكُونُ لِبِنْتِكَ .
 تُقِيمُهُمْ رُؤَسَاءَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ* .
 ١٨ سَأَذْكَرُ أَسْمَكَ جَبَلًا بَعْدَ جَبَلٍ ،
 فَتَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ مَدَى الدَّهْرِ .

مزموږ ٤٦ (٤٥)

الرب القدير معنا

لكبير المعنين. ليني فروح... على لعن أغنية
 «العذارى»... نشيد:

- ٢ اللهُ حِمَايَةٌ لَنَا وَعِزَّةٌ .
 وَنَصِيرٌ عَظِيمٌ فِي الضَّيْقِ .
 ٣ فَلَإِنْ خَافُوا وَإِنْ تَرَحَّضَتْ الْأَرْضُ ،
 وَمَالَتْ الْجِبَالُ إِلَى قَلْبِ الْبِحَارِ ،
 ٤ وَتَدَفَّقَتْ مِيَاهُهَا وَجَاشَتْ ،
 وَأَارْتَعَشَتْ مِنْ أَرْتِفَاعِهَا الْجِبَالُ .
 ٥ جَدَاوِلُ النَّهْرِ* تُفْرِحُ مَدِينَةَ اللَّهِ
 مَسَاكِينُ الْعَالَمِ الْمُقَدَّسَةِ .
 ٦ اللهُ فِي دَاخِلِهَا فَلَنْ تَتَزَعَّرَ .
 يَنْصُرُهَا مَا طَلَعَ الصُّبْحُ .
 ٧ تَضْحِكُ الْأُمَمُ وَتَتَزَعَّرُ الْمَمَالِكُ ،
 وَعَلَى صَوْتِ اللَّهِ تَمُوجُ الْأَرْضُ .
 ٨ الرَّبُّ الْقَدِيرُ مَعَنَا ،
 مَلْجَأُنَا إِلَهُ يَعْقُوبَ .
 ٩ تَعَالَوْا أَنْظُرُوا أَعْمَالَ الرَّبِّ ،
 أَعْمَالَهُ الْعَجِيبَةَ فِي الْأَرْضِ .
 ١٠ يُزِيلُ الْحُرُوبَ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ ،
 وَيَكْسِرُ الْقُوسَ وَيَقْطَعُ الرُّمْحَ ،
 وَيَحْرِقُ الدُّرُوعَ* بِالنَّارِ .
 ١١ يَقُولُ : «كُفُّوا وَأَعْلَمُوا إِنِّي أَنَا اللَّهُ .
 أُنْعَالِي فِي الْأُمَمِ ،
 أُنْعَالِي فِي الْأَرْضِ» .
 ١٢ الرَّبُّ الْقَدِيرُ مَعَنَا .
 إِلَهُ يَعْقُوبَ مَلْجَأُنَا .

٥ : جداول النهر تدل على حماية الله. رج اش ٣٣ : ٢ .
 مدينة الله أي : أورشليم .
 ١٠ : الدروع : هكذا في اليونانية والآرامية . في العبرية :
 المركبات .

١١-١٧ : تترجعه إلى الملكة في يوم زواجها .
 ٤٦ . ١ : بني فروح : رج ٤٢ : ١ ح .
 للعذارى : أو للخفايا حسب الترجمة اليونانية . في كلتا
 الحالتين نحن أمام مطلع أغنية .

مزمور ٤٧ (٤٦)

الرب ملك الكون

لكبير المُتَنِينَ. مزمورٌ لِبَنِي قُورَحَ :
 ٢ صَفَقُوا بِالْأَكْفُفِ يَا كُلَّ الشُّعُوبِ ،
 اهتَفُوا لِلَّهِ بِصَوْتِ التَّرْنِيمِ ،
 ٣ لِأَنَّ الرَّبَّ عَلِيُّ رَهيبٌ ،
 مَلِكٌ عَظِيمٌ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ .
 ٤ أَخْضَعَ الشُّعُوبَ وَالْأُمَمَ ،
 أَخْضَعَهَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا ،
 ٥ وَاخْتَارَ أَرْضَهَا مِيرَاثًا لَنَا ،
 لِيَتَبَاهَى يَعْقُوبُ الَّذِي أَحَبَّهُ .
 ٦ يَصْعَدُ اللَّهُ بِهَتَافٍ .
 يَصْعَدُ الرَّبُّ بِصَوْتِ بُوقٍ .
 ٧ رَتَّلُوا لِلَّهِ رَتَّلُوا
 رَتَّلُوا نَمْلِكُنَا رَتَّلُوا
 ٨ اللَّهُ مَلِكُ الْأَرْضِ كُلِّهَا
 رَتَّلُوا لَهُ بِنَشِيدٍ .
 ٩ اللَّهُ يَمْلِكُ عَلَى الْأُمَمِ
 وَيَجْلِسُ عَلَى عَرْشِهِ الْمُقَدَّسِ .
 ١٠ عَظْمَاءُ الشُّعُوبِ تَجَمَّعُوا

معَ شَعْبِ إِبْرَاهِيمَ .
 لِلَّهِ الْأَرْضُ وَوَسْعُهَا ،
 وَهُوَ مُتَعَالٍ جِدًّا .

مزمور ٤٨ (٤٧)

مدينة الملك العظيم

نشيدٌ. مزمورٌ لِبَنِي قُورَحَ :
 ٢ الرَّبُّ عَظِيمٌ وَلَهُ التَّهْلِيلُ
 فِي مَدِينَةِ إِيهِنَا ، فِي جِبَلِهِ الْمُقَدَّسِ ،
 ٣ الْجَمَلِ الْارْتِفَاعِ وَبِهَجَةِ كُلِّ الْأَرْضِ .
 فِي أَقْصَى الشَّمَالِ* جِبَلٌ صِهْيُونُ ،
 مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ .
 ٤ فِي قِلَاعِهَا أَظْهَرَ اللَّهُ
 أَنَّهُ الْحِصْنُ الْحَصِينُ .
 ٥ كَمِ مِنْ مُلُوكٍ تَوَاعَدُوا
 وَعَبَرُوا إِلَيْهَا مَعًا ،
 ٦ فَبُهِتُوا عِنْدَمَا رَأَوْهَا ،
 وَفَزَعُوا وَأَسْرَعُوا إِلَى الْفِرَارِ .
 ٧ أَخَذَتْهُمْ هُنَاكَ الرَّعْدَةُ
 وَتَوَجَّعُوا كَالَّتِي تَلْدُ .
 ٨ بِرِيحٍ شَرْقِيَّةٍ أَنْتَ يَا رَبُّ

٤٧ . ١ : بَنِي قُورَحَ : رَج ٤٢ : ح ١ .

٥ : رَج مَز ٤٤ : ح ١٣٥ : ٤ .

٩ : عَرْشُ اللَّهِ هُوَ فِي السَّمَاءِ (١٠٣ : ١٩) ؛

١ مل ٢٢ : ١٩ ؛ اش ٦٦ : ١) أَوْ عَلَى الْكَرُوبِيمِ

(٨٠ : ٢ : ٩٩ : ١) .

١٠ : عَظْمَاءُ الشُّعُوبِ تَجَمَّعُوا مَعَ شَعْبِ إِبْرَاهِيمَ :

هَكَذَا فِي التَّرْجُمَاتِ السَّرْيَانِيَّةِ وَالْيُونَانِيَّةِ . فِي الْعَرَبِيَّةِ : هُمُ

شَعْبُ إِبْرَاهِيمَ . وَوَسْعُهَا : هَكَذَا بِالرُّجُوعِ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ .

حَرْفِيًّا : تَرُوسٌ وَتَدَنٌ عَلَى الْمُلُوكِ وَرُؤَسَاءُ الشُّعُوبِ .

رَج ٨٤ : ١٠ ؛ ٨٩ : ١٩ .

٤٨ . ١ : بَنِي قُورَحَ : رَج ٤٢ : ح ١ .

٢ : جِبَلِ الْمَقْدَسِ : رَج ٢ : ٦ . صِهْيُونُ هِيَ مَسْكَنُ اللَّهِ .

٣ : أَقْصَى الشَّمَالِ : حَيْثُ تَجْمَعُ الْإِلَهَةُ الْوَتِينَةُ لِتَقْرُرَ مَصِيرَ

الْبَشَرِ . هُنَاكَ كَانَتْ عَاصِمَةُ الْكُونِ فَانْتَقَلَتْ إِلَى جِبَلِ

صِهْيُونِ ، مَدِينَةِ اللَّهِ . رَج اش ١٤ : ١٣ ،

مَت ٥ : ٣٥ .

٨ : السَّفْنُ الْعَظِيمَةُ . حَرْفِيًّا : سَفْنُ تَرْشِيشَ ، الْمَدِينَةُ

الْوَارِقَةُ فِي أَقْصَى الْكُونِ : رَج ٧٢ : ١٠ ؛

يُون ١ : ٣ .

حَطَمْتَ السُّفْنَ الْعَظِيمَةَ* .
 ٩ مِثْلَمَا سَمِعْنَا رَأْيَنَا
 فِي مَدِينَةِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ ،
 فِي مَدِينَةِ إِلَهِنَا .
 اللَّهُ يُبَيِّتُهَا إِلَى الْأَبَدِ .
 ١٠ ذَكَرْنَا رَحْمَتَكَ يَا اللَّهُ
 فِي دَاخِلِ هَيْكَلِكَ .
 ١١ التَّهْلِيلُ لَكَ مِثْلَ أَسْمِكَ
 يَصِلُ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ ،
 وَيَمِينُكَ مَمْلُوءَةٌ بِالْعَدْلِ .
 ١٢ فَلْيَفْرَحْ جَبَلُ صِهْيُونَ
 وَلْيَتَهَجَّ مَدُنُ يَهُوذَا*
 لِأَجْلِ أَحْكَامِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ .
 ١٣ طُوفُوا بِصِهْيُونَ وَدُورُوا حَوْلَهَا ،
 وَعُدُّوا الْأَبْرَاجَ الَّتِي فِيهَا .
 ١٤ تَطَلَّعُوا بِقُلُوبِكُمْ إِلَى حُصُونِهَا
 وَتَمَعَّنُوا جِدًّا فِي قَلَاعِهَا
 لِتُخْبِرُوا الْجَيْلَ الْآتِي
 ١٥ أَنَّ اللَّهَ هُوَ إِلَهُنَا مَدَى الدَّهْرِ ،
 وَهُوَ إِلَى الْأَبَدِ* هَادِينَا .

مزمور ٤٩ (٤٨)
 نجاح الأشرار الى أين ؟
 لكبير المغتئين . مزمور لبي قورح* :

٢ : جميع الشعوب . أو جميع البشر .
 ١٢ : قبورهم : هكذا في الترجمات اليونانية والسريانية
 والآرامية . في العبرية : باطنهم . سمو البلدان بأسمائهم : أي
 اعتبروا نفوسهم مالكن لهذه البلدان .
 رج ٢ ص ١٢ : ٢٨ .

١٢ : مدن يهوذا . حرفياً : بنات يهوذا .
 رج عد ٢١ : ٢٥ ، يش ١٧ : ١٦ .
 ١٥ : إلى الأبد . هكذا في اليونانية . في اللاتينية في
 الممات . في السريانية : ما بعد الممات . في الآرامية : كما
 في أيام شبائنا .
 ٤٩ . ١ : بني قورح : رج ٤٢ : اح .

مزمو ٥٠ (٤٩) العبادة التي ترضي الله

مزمو لآساف :

الرَّبُّ إِلَهُ الْآلِهَةِ * تَكَلَّمَ ودعا الأَرْضَ

مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا .

٢ مِنْ صِهْيُونَ الْمَكَلَّلَةَ بِالْجَمَالِ

أَشْرَقَ اللهُ عَلَيْنَا .

٣ إِلَهُنَا يَجِيءُ وَلَا يَصْمُتُ .

قُدَّامَهُ نَارٌ آكَلَةٌ ،

سَعِيرُهَا يَشْتَدُّ حَوْلَهُ .

٤ يُنَادِي السَّمَاءَ مِنْ فَوْقُ

وَالْأَرْضَ حِينَ يَدِينُ شَعْبَهُ :

٥ يَقُولُ : «اجْمَعُوا لِي أَتْقِيَاءِي ،

الْقَاطِعِينَ عَلَى الذَّبِيحَةِ عَهْدِي » .

٦ فَتُخَيَّرُ السَّمَاوَاتُ بِعَدْلِهِ ،

وَبِأَنَّهُ هُوَ الدِّيَّانُ .

٧ اسْمَعْ يَا شَعْبِي فَأَكَلِمَكُم ،

يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَاتَّهِمَكُم .

أَنَا اللهُ إِلَهُكُمْ

٨ لَا أُعَاتِبُكُمْ عَلَى ذَبَائِحِكُمْ ،

فَمُحَرِّقَاتِكُمْ أَمَامِي كُلَّ حِينٍ .

١٣ عِظْمَةُ الْإِنْسَانِ لَا تَدُومُ *

هُوَ مِثْلُ الْبِهَائِمِ الَّتِي تَهْلِكُ .

١٤ هَذَا طَرِيقُ الْمُتَكَاسِلِينَ ،

وآخِرُهُ * الرَّاضِينَ بِأَقْوَالِهِمْ .

١٥ يُسَاقُونَ كَالْغَنَمِ إِلَى عَالَمِ الْأَمْوَاتِ ،

وَهُنَاكَ يِرْعَاهُمُ الْمَوْتُ .

يَنْزِلُونَ تَوًّا إِلَى الْقَبْرِ *

وَصُورَتُهُمْ * تُصِيرُ إِلَى الْبَلَاءِ ،

وَيَكُونُ عَالَمُ الْأَمْوَاتِ مَسْكِنًا لَهُمْ .

١٦ لَكِنَّ اللَّهَ يَفْتَدِي حَيَاتِي ،

مِنْ يَدِ الْمَوْتِ حِينَ يَأْخُذُنِي .

١٧ لَا تَغْرُ إِذَا اغْتَنَى إِنْسَانٌ

وَعَظْمٌ مَجْدُ بَيْتِهِ ،

١٨ فَعِنْدَ مَوْتِهِ لَا يَأْخُذُ شَيْئًا *

وَلَا يَنْبَعُهُ إِلَى الْقَبْرِ مَجْدُهُ .

١٩ يُهَيِّئُ نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ ،

وَيَمْدَحُهَا عَلَى طَيْبِ عَيْشِهِ ،

٢٠ لَكِنَّهُ يَمُوتُ وَيَلْحَقُ آبَاءَهُ ،

وَمِثْلُهُمْ لَنْ يَرَى النُّورَ .

٢١ عِظْمَةُ الْإِنْسَانِ لَا تُسْعِدُهُ ،

هُوَ مِثْلُ الْبِهَائِمِ الَّتِي تَهْلِكُ .

١٣ : لا تدوم . حرفياً لا تبيت الليلة . هكذا في العبرية .

رج ١٢٠ . وفي الترجمات اليونانية والسريانية لا يفهم .

١٤ : المتكاسلين : بالرجوع إلى العبرية . ترجمة بديلة :

المتكلمون على نفوسهم . آخرة : هكذا في الترجمة الآرامية .

ترجمة بديلة : طريق .

١٥ : ينزلون تَوًّا إلى القبر : ترجمة ممكنة . في العبرية :

ويدوسهم المستقيمون في الصباح . صورتهم : هكذا بحسب

النص العبري المكتوب . بحسب النص العبري المفروضة

قراءته : صخرتهم أي عنونهم (كما في اليونانية القديمة) أو

إلهم (رج ٣٢ : ٣١) .

١٨ : عند موته لا يأخذ شيئاً : رج ٦٣ : ٧ .

٥٠ . ١ : آساف : جد إحدى عائلات اللاويين التي

أوكل إليها الشئيد في الهيكل (٢ أخ ٣٥ : ١٥) تذكر معه

هيمان (٨٨ : ١ ح) وبدوون (٣٩ : ١ ح) . تكون

بجموعة آساف من المزامير ٧٣-٨٣ . إله الآلهة أي أعظم

الآلهة والإله السامي

٥ : كان العهد في تلك الأيام يقطع بالسير بين شطري

الذبيحة (تك ١٥ : ٩-١٨) .

وتفتري على ابن أمك .
 ٢١ فقلت هذا وأنا ساكت عنك ،
 فظننت أنني مثلك* .
 لكي الآن أعاتيك ،
 وأعدّد خطاياك أمام عينيك .
 ٢٢ فأفهموا يا من ينسون الله ،
 لئلا أمرقكم ولا مُقيد .
 ٢٣ الحمد هو الذبيحة التي تمجدني ،
 ومن قوم طريقته* أريد خلاصي .

مزمور ٥١ (٥٠)

خاطي يطلب المغفرة وتجديد القلب

لكبير المغنن . مزمور لداود :
 ٢ عندما جاءه ناثان النبي لأنه دخل على
 يتشبع* .
 ٣ إرحمني يا الله برحمتك ،
 وبكثرة رأفتك أمح معاصي .
 ٤ اغسلني جيداً من إثمِي ،
 ومن خطيئتي طهرني .
 ٥ أنا عالمٌ بمعاصي ،
 وخطيئتي أمامي كُلَّ حين .
 ٦ إليك وحدك خطيتُ ،
 وأمام عينيك فعلتُ الشرَّ .
 أنت صادقٌ في أقوالك ،

٩ لا آخذُ من بيوتكم عُجولاً
 ولا من حظائرِكُم ثيوساً .
 ١٠ لي جميعُ وحوشِ الوعرِ
 وألوفُ البهائم التي في الجبال* .
 ١١ في يدي كُلُّ طيورِ الجبالِ ،
 وبي كُلِّ حيوانٍ في البريةِ
 ١٢ إن جعتُ فلا أُخبرُكم .
 لي العالمُ وكلُّ ما فيه .
 ١٣ لا آكلُ لحمَ الثيرانِ ،
 ولا أشربُ دمَ الثيوس .
 ١٤ وقربوا الحمد ذبيحةً* لله ،
 وأوفوا العليّ نذوركم .
 ١٥ أَدعوني يومَ الضيقِ ،
 فأخلصكم فتمجدوني* .
 ١٦ للشربير يقولُ الله :
 « ما لك تتحدثُ عن حقوقي
 وتلفظُ لسانك بعهدي ؟
 ١٧ وأنت أبغضتَ مشورتي
 وطرحتَ كلامي وراءك .
 ١٨ إذا رأيتَ سارقاً صاحبتهُ ،
 ولا تُعاشِرُ إلا الزناةَ
 ١٩ تطلقُ فمك للشرِّ ،
 ولسانك يختلقُ المكرَّ .
 ٢٠ تجلسُ فتتكلمُ على أحيك .

ترجمة بديلة : نظن أنك «أنا هو» أي الكائن ، وهو اسم
 الله في خر ٣ : ١٤ .
 ٢٣ : ومن قوم طريقته . أي من سار في الطريق المستقيم .
 ٥١ . ٢ : دخل على يتشبع : رج ٢ صم : ١١-١٢ .

١٠ : وألوف البهائم التي في الجبال : هكذا في العبرية .
 في اليونانية والسريانية : بهائم الجبال والبقر .
 ١٤ : قربوا الحمد ذبيحة : هكذا في الترجمة الآرامية .
 ترجمة بديلة : قربوا ذبيحة الحمد . رج ٢٣ .
 ٢١ : ظننت أني مثلك كما تؤكد الترجمات القديمة .

ومبررٌ في الحكمِ عليّ* .
 ٧ وأنا في الإثمِ وُلِدْتُ ،
 وفي الخطيئةِ حَبَلْتُ بي أُمِّي .
 ٨ أَحْفَظُ حَقَّكَ في أعماقي*
 وعرفني أسرارَ الحكمةِ* .
 ٩ طَهَّرَنِي بِالرُّوفا* فَأَطَهَّرُ ،
 واغسِلْنِي فأبيضُّ أكثرَ مِنَ التَّلجِ* .
 ١٠ أَسْمِعْنِي سروراً وفرحاً* ،
 فتنهَجَ عِظامي التي سَحَقْتَهَا* .
 ١١ أَحْبَبْتُ وجهَكَ عَنْ خطاياي ،
 وَأَمَحُّ كُلَّ آثامي .
 ١٢ قَلْبًا طاهراً أخلقتُ فيَّ يا الله
 وروحاً جديداً كوّنَ في داخلي .
 ١٣ لا تطرحني من أمامِ وجهِكَ* ،
 ولا تتزعجْ روحَكَ القدوسَ مِنِّي .
 ١٤ رُدُّ لي سروري بخلاصِكَ ،
 وأرسلْ روحَكَ فَتَسُدَّنِي
 ١٥ ويعلمُ العِصاةُ طُرُقَكَ ،
 والمخاطبونَ إِلَيْكَ يرجعونَ .
 ١٦ نَجِّنِي مِنَ الدِّماءِ* يا الله ،

أيها الإلهُ مُخَلِّصِي .
 فُيرتَمَ لِسَانِي بِعَدْلِكَ .
 ١٧ اِفْتَحْ شَفَتَيَّ أَيُّهَا الرَّبُّ
 فيَجِدْ قَمِي بِالْتَهْلِيلِ لَكَ .
 ١٨ أَنْتَ بِذَبِيحَةٍ لا تُسَرُّ ،
 وبِمُحَرِّقَةٍ إِذَا قَدَّمْتَهَا لا تَرْضَى .
 ١٩ ذَبِيحَتِي لَكَ يا اللهُ رُوحٌ مُنْكَسِرَةٌ ،
 والقلبُ المُنْكَسِرُ المُنْسَجِحُ لا تُحْتَقِرُهُ .
 ٢٠ أَحْسِنْ بِرِضَاكَ إِلَى صِهْيُونَ ،
 وَأَبْنِ أُسُورَ أُورُشَلِيمَ ،
 ٢١ فَتَسَرَّ بِذَبَائِحِ صَادِقَةٍ* ،
 بِمُحَرِّقَةٍ وَتَقْدِيمَةٍ تَامَّةٍ* ،
 بِعُجُولٍ تُقَرِّبُ عَلَيَّ مَذْبَحَكَ .

مزمور ٥٢ (٥١)
عقاب الجبار الشرير
 لكبير المعنين نشيدٌ لداود* :
 ٢ عِنْدَمَا جَاءَ دَوَاعُ الآدَمِيِّ* وَقَالَ لِشَاوُلَ :
 «جاءَ داودُ إلى بَيْتِ أَخِيمَالِكَ» .
 ٣ لِمَاذَا تَهَلَّلُ بِالشَّرِّ أَيُّهَا الجَبَّارُ .

٦ : أنت صادق في أقوالك ومبرر في الحكم علي . في
 الترجمة اليونانية والسريانية : تظهر صادقاً في كلامك
 ومتصراً إذا خوصمت . بهذا الشكل وردت الآية في
 رو ٣ : ٤ .

٨ : في أعماقي . ترجمة بديلة : في الظلمة .
 عرفني أسرار الحكمة . أو عرفني الحكمة في السر .
 ٩ : طهرني بالروفا : روح لا ١٤ : ٤ ح . ترجمة أخرى :
 ازل خطيئتي .

١٦ : نجني من الدماء أي تقني من الدم الذي سفكته
 (٢ ص ١١ : ١٤ - ١٧) أو لا تسمع أن يسفك دمي .
 ترجمة بديلة بالعودة إلى العبرية : نجني من المذمة .
 ٢١ : ذبائح صادقة أو ذبائح البر المقدمة حسب
 الشريعة . مقدمة تامة : روح لا ٦ : ١٥ - ١٦ .

٨ : في أعماقي . ترجمة بديلة : في الظلمة .
 عرفني أسرار الحكمة . أو عرفني الحكمة في السر .
 ٩ : طهرني بالروفا : روح لا ١٤ : ٤ ح . ترجمة أخرى :
 ازل خطيئتي .

٥٢ . ١ : نشيد : روح مز ٣٢ : ١ ح .
 ٢ : دواع الآدومي : رئيس رعاة شاوُل ١ ص ٢١ : ٧ .

ابيض أكثر من الثلج : روح اش ١ : ١٨ .
 ١٥ : اسمعي . هكذا في العبرية . في السريانية : تشبعتي .
 سحقتها : لا بالمرض بل بالثوبية .

مزمور ٥٣ (٥٢)

المؤمنون وسط عالم فاسد

لِكَبِيرِ الْمُعْتِنِينَ عَلَى الْعُودِ^١. نَشِيدُ لِدَاوُدَ:

٢ قَالَ الْجَاهِلُ فِي قَلْبِهِ: «لَا إِلَهَ».

فَسَدُّوا وَرَجَسُوا بِجَوْرِهِمْ،

وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَعْمَلُ الْخَيْرَ.

٣ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ يُشْرِفُ عَلَى الْبَشَرِ

لِيَرَى هَلْ مِنْ عَاقِلٍ يَطْلُبُ اللَّهَ.

٤ أَرْتَدُّوا كَلْهَمَهُمْ وَقَسَدُوا جَمِيعًا

وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَعْمَلُ الْخَيْرَ،

كَلًّا، وَلَا وَاحِدًا^٥.

٥ أَلَا يَفْهَمُ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ الْإِثْمَ

وَيَأْكُلُونَ شَعْبِي كَمَا يُؤْكَلُ الْخَبْزُ،

وَبِاللَّهِ لَا يَتَعَرَّفُونَ؟

٦ لَيْتَ الرَّعْبَ حَيْثُ لَا رُعْبٌ* يَسْتَوْلِي عَلَيْهِمْ،

لَأَنَّ اللَّهَ يُفْتَتِ عِظَامَ الْخَائِنِينَ*

وَهُمْ يُخْزَوْنَ* لِأَنَّ اللَّهَ رَقَضَهُمْ.

٧ لَيْتَ مِنْ صِهْيُونَ خِلاصَ إِسْرَائِيلَ.

حِينَ يَرُدُّ اللَّهُ شَعْبَهُ مِنَ السَّبْيِ*

يَبْتَهِّجُ يَعْقُوبُ. يَفْرَحُ إِسْرَائِيلُ.

وَبِرَحْمَةِ اللَّهِ تَكْفُرُ نَهَارًا وَلَيْلًا؟

٤ يَخْتَلِقُ لِسَانَكَ الْإِثْمَ،

وَكَمْوَسِي مَسْنُونَةٍ يَعْمَلُ بِالْمَكْرِ.

٥ تُحِبُّ الشَّرَّ أَكْثَرَ مِنَ الْخَيْرِ،

وَالْكَذِبَ أَكْثَرَ مِنْ كَلَامِ الصِّدْقِ.

٦ تُحِبُّ كُلَّ كَلَامٍ مُهْلِكٍ،

يَا صَاحِبَ اللِّسَانِ الْمَاكِرِ.

٧ اللَّهُ يُحْصِطُّكَ إِلَى الْأَبَدِ.

يُهْلِكُكَ وَيُزِيلُكَ مِنْ مَسْكِنِكَ.

وَيَقْتُلُكَ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.

٨ فَيَرَى الصِّدِّيقُونَ وَيَخَافُونَ،

وَيَضْحَكُونَ عَلَيْكَ قَائِلِينَ:

٩ «هَا رَجُلٌ لَا يَتَحَصَّنُ بِاللَّهِ.

يَتَّكِلُ عَلَى كَثْرَةِ غِنَاهُ.

وَيَعْتَرِضُ بِاتِّبَاعِ أَهْوَائِهِ».

١٠ وَأَنَا كَرِيتُونَةٌ خَضِرَاءُ

مَغْرُوسَةٌ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

أَتَّكِلُ عَلَى رَحْمَتِهِ الْبَاقِيَةِ

مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

١١ أَحْمَدُكَ يَا رَبُّ طَوَّلَ الْأَيَّامَ

عَلَى مَا عَمِلْتَ مِنَ الْأَعْمَالِ.

وَأَرْجُو اسْمَكَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ

عِنْدَ الَّذِينَ يَتَّقُونَكَ.

٢-٤: رج روع ٣: ١٠-١٢.

٦: حيث لا رعب. ترجمة بديلة: ولو نظاهروا.

الخائنين: نص مقبول. في العبرية: محاصرك.

يخزون: هكذا بحسب الترجمة اليونانية القديمة. في

العبرية: أخزيم.

٧: يرد الله شعبه من السبي: رج ١٢٦: ٤.

٥٣: ١: على العود رج ٨٨: ١ اليونانية القديمة

رأت في الكلمة العبرية اسم علم (تك ٢٨: ٩). وسائر

الترجمات: في جوقة. نشر إلى أن مز ٥٣ هو إعادة

مز ١٤ (١٣) مع بعض الفروقات في العنوان. (١ آ)

يسمى الله الرب. ثم ان مضمون ٦٤ يختلف عما يقابله

في مز ١٤ (١٣).

٢: لا إله: رج ١٤: ١ ح.

مزمور ٥٤ (٥٣)

نداء المضطهدين

لكبير المغنين على القيثارة. نشيد لداود:

٢ عندما جاء بنو زيف^٢ وقالوا لشاؤل: «داود
مُخْتَبِيٌّ عِنْدَنَا».

٣ خَلَّصْنِي بِأَسْمِكَ يَا اللَّهُ،

وَبِحَبْرُوتِكَ أَحْسِنْ إِلَيَّ.

٤ اسْتَمِعْ صَلَاتِي يَا اللَّهُ،

وَأصغِرْ إِلَى كَلَامِي.

٥ الْغُرَبَاءُ قَامُوا عَلَيَّ،

وَالطُّغَاةُ يَطْلُبُونَ حَيَاتِي،

وَلَا يَحْسِبُونَ حِسَابًا لِلَّهِ.

٦ لَكِنَّ اللَّهَ نَصِيرٌ لِي.

الرَّبُّ سَنَدٌ لِحَيَاتِي.

٧ يَرُدُّ الشَّرَّ عَلَى الثَّائِرِينَ عَلَيَّ

وَيُسَكِّتُهُمْ لِأَمَانَتِهِ لِي.

٨ أَذْبَحْ لَكَ يَا رَبُّ سِخَاخًا،

وَأَحْمَدُ أَسْمَكَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ.

٩ أَنْقَذْتَنِي مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ،

وَبَأْعْدَانِي سَمِّتَ عَيْنِي.

مزمور ٥٥ (٥٤)

مؤمن خانه صديقه

لكبير المغنين على القيثارة. نشيد لداود:

٢ أَصْغِرْ يَا اللَّهُ إِلَى صَلَاتِي،

وَلَا تَنْغَاصَ عَنِّي تَضَرُّعِي.

٣ أَنْصَتُ إِلَيْكَ وَأَسْتَجِبُ لِي.

أرود مُسْرِعًا وَأَهْبِمُ عَلَى وَجْهِي

٤ هَرَبًا مِنْ صَوْتِ الْعَدُوِّ وَجَوْرِ الْأَشْرَارِ.

يَحْلُبُونَ عَلَيَّ الشَّقَاءَ

وَيَحْقُدُونَ عَلَيَّ غَاضِبِينَ.

٥ قَلْبِي يَتَوَجَّعُ فِي دَاخِلِي،

وَأَهْوَالُ الْمَوْتِ وَقَعَتْ عَلَيَّ.

٦ الْخَوْفُ وَالْفَزَعُ حَلَاةٌ لِي،

وَالرُّعْشَةُ اسْتَوْلَتْ عَلَيَّ.

٧ فَأَقُولُ: «لَيْتَ لِي جَنَاحًا كَالْحَمَامَةِ،

فَأَطِيرَ بَعِيدًا وَأَسْتَرِيحَ.

٨ أَتَبَعُدُ فِي طَيْرَانِي هَارِبًا،

وَفِي الْبَرِّيَّةِ أَيْتُ.

٩ هُنَاكَ أَسْرِعُ إِلَى النِّجَاحِ

مِنَ الرُّوَاعِ وَالرِّيَّاحِ وَالْعَاصِفَةِ».

١٠ فَرَّقَ يَا رَبُّ أَلْسِنَةَ أَعْدَائِي،

فَالعُنْفُ وَالخِصَامُ رَأَيْتُهُمَا فِي الْمَدِينَةِ،

١١ يَطُوفَانِ بِأَسْوَارِهَا نَهَارًا وَلَيْلًا.

وَفِي دَاخِلِهَا الْأَثْمُ وَالْفَسَادُ.

٥٤. ٢. الزيفيون: أهل قرية في جنوب

يهذا). أخبروا شاؤل بمخبا داود. ١ صم ٢٣: ١٩-٢٨؛

٢٦: ١.

٥. الغرباء. ترجمة بديلة تنطلق من مخطوطات عبرية

والترجمة الآرامية (رج ٨٦: ١٤) مغرورون.

٦. الرب سند. ترجمة بديلة: الرب بين عاصدي نفسي.

٥٥. ١. على القيثارة. حرفيا: على ذوات الأوتار.

نشيد: رج ٣٢: ١ ح.

١٠. فرق يا رب السنة: تلميح إلى بليلة الألسنة في

بابل. رج تك ١١: ١-٩. ترجمة بديلة: دمر السنة.

على مُسَلِّمِهِ فَأَحْلَلْ بِعَهْدِهِ
 ٢٢ كَلَامٌ فَمِثْلُ مِنَ الزُّبْدِ ،
 وفي قلبه يكمنُ الحِقْدُ .
 كَلِمَاتُهُ أَرْقُ مِنَ الزَّيْتِ ،
 وهي سيوفٌ مَسْلُولَةٌ .
 ٢٣ أَلْقِ عَلَى الرَّبِّ هَمَّكَ ۝ وهو يَعبُوكَ
 ولا يَدْعُ الصَّديقَ يَضْطَرِبُ إلى الأبدِ .
 ٢٤ أنت يا اللهُ تُورِدُهُمْ جُبَّ الْهَلَاكِ .
 رجالُ الدِّمَاءِ والمَكْرُ لا يَسْعُدُونَ بِأَيامِهِمْ .
 أمَّا أنا فَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ .

مزمور ٥٦ (٥٥)

اتكال على الله في الضيق

لكبير المُنْعِنِينَ... على لحن أغنية «الحمامة على
 الأشجار البعيدة» . نشيدٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا أَخَذَهُ
 الْفَلَسْطِينُ فِي جَتَ :
 ٢ تَحَنَّنْ يَا اللهُ فَالنَّاسُ يُعَادُونِي .
 يُحَارِبُونِي كُلَّ يَوْمٍ وَيُضَايِقُونِي .
 ٣ الثَّائِرُونَ يُعَادُونِي نَهَارًا وَلَيْلًا ،
 وما أَكْثَرَ الَّذِينَ يُحَارِبُونِي .
 ٤ في يَوْمٍ خَوْفِي أَيُّهَا الْعَلِيُّ ،
 أنا عَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ .

١٢ الظُّلْمُ يَعْصُمُ أَوْسَاطَهَا
 والغشُّ والمَكْرُ لا يَتْرُكَانِ سَاحَاتِهَا .
 ١٣ لا العَدُوُّ يَعبُرُنِي فَأَحْتَمِلُ ،
 ولا المُبْغِضُ يَتَجَبَّرُ عَلَيَّ فَأَحْتَبِي ،
 ١٤ بل أنت يا مَنْ سَاوَيْتَهُ بي
 وكانَ الْبُغِي وَصَدِيقِي الْحَمِيمَ .
 ١٥ مَعَهُ كَانَتِ الْعِشْرَةُ تَحْلُو ،
 وَالتَّمْشِي مَعَهُ ۝ في بَيْتِ الْهِنَاءِ .
 ١٦ سَبَّيَاغَتُ الْمَوْتِ ۝ أَعْدَائِي ،
 فَيَهَيِّطُونَ أَحْيَاءَ إلى عَالَمِ الْأَمَوَاتِ ،
 لِأَنَّ الشَّرَّ في وَسْطِ مَسَاكِينِهِمْ ۝ .
 ١٧ أمَّا أنا فإِلى اللهِ أَصْرُخُ
 وَالرَّبُّ الْإِلَهُ هُوَ الَّذِي يُخَلِّصُنِي .

١٨ مَسَاءً وَصَبَاحًا وَظَهْرًا
 أَشْكُو وَأَنْوَحُ فَيَسْمَعُ صَوْتِي .
 ١٩ يفتدني بسلامٍ إذا اقتربوا
 ووقفوا ۝ بكَرَّةٍ حَوْلِي .
 ٢٠ اللهُ الْجَالِسُ مِنْذُ الْأَزَلِ
 يَسْمَعُ لي فَيَدُلُّهُمْ ،
 لِأَنَّ لَا عَهْدَ لَهُمْ ،
 وَلَا هُمْ يَخَافُونَ اللهُ .
 ٢١ رَفِيقِي رَفَعَ يَدَ الْعِداوَةِ ۝

- ١٣ : لا العدو يعبرني فاحتمل : أي لو كان عدوًا يعبرني
 لاحتملت تعبيره .
 ١٥ : واتشي معه : باتفاق أو باندفاع . ترجمة بديلة :
 نذهب معه في الجمهور .
 ١٦ : سببوا الموت . أو : حسب التقليد اليهودي : ليحل
 بهم الندمار .
 الشر في وسط مساكينهم . ترجمة بديلة : حين يجل الشر
 ٣٣ :
 ١٩ : يفتدني بسلامٍ إذا اقتربوا ووقفوا . ترجمة بديلة :

- يفتدني ويقرب مني إذا وقفوا .
 ٢١ : رفيقي رفع يد العداوة . حرفيًا : مد يده . ويمكن أن
 يكون عدوه مد يده .
 ٢٣ : ألقِ على الرب همك . ترجمة بديلة : تخلص من
 أفتالك أو سلم أمرك .
 ٥٦ . ١ : الحمامة على الأشجار البعيدة أو الحمامة
 البكاء في البعيد راج ١٦ : ١ . ح . يروي
 ١ صم ٢١ : ١١ - ١٦ .

مزمور ٥٧ (٥٦) الله حماي

لكبير المُتَّعِنِينَ. على لحن أغنية «لا تهلك...» لداود
عندما هرب من أمام شاول في المغارة* :
٢ تَحَنَّنْ يَا اللَّهُ تَحَنَّنْ ،
لأنِّي بِكَ أَحْتَمِيْتُ ،
في ظلِّ جناحيك أحتمي
إلى أن تعبر العواصف
٣ إلى الله العليِّ أصرخ ،
إلى الله المُفْضِلِ عَلَيَّ .
٤ يُرْسِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَيُخَلِّصُنِي ،
ويُعِيرُ الَّذِينَ يُعَادُونَنِي * .
الله يُرْسِلُ رَحْمَتَهُ وَحَقَّهُ .
٥ أَضْطَجِعُ بَيْنَ أَعْدَاءِ لِي
كأسودٍ تلتهم البشرَ .
أسنانهم رماحٌ وسيهَامٌ
وَألسنتهم حِرابٌ مَسْنُونَةٌ .
٦ اِرْتَفِعْ عَلَى السَّمَاوَاتِ يَا اللَّهُ ،
وليكن مجدك على كلِّ الأرضِ .
٧ نَصَبُوا شُرَكَاءَ لِخُطُواتِي
فحًا للقضاءِ عَلَيَّ * .
وحقروا في طريقي حُفْرَةً .
لكنهم سقطوا فيها .

٥ أَهْلَلُ اللَّهُ عَلَى كَلَامِهِ ،

وعليه أتوكَّلُ ولا أخافُ ،

فالبشرُ ماذا يفعلون لي ؟

٦ نَهَارًا وَلَيْلًا يُحَرِّفُونَ كَلَامِي * ،

وجميع أفكارهم عليَّ للشرِّ ،

٧ يَجُورُونَ عَلَيَّ وَيَكْمُنُونَ لِي

وَيُرَاقِبُونَ خُطُواتِي لِيَقْتُلُونِي .

٨ فَجَازِهِمْ يَا اللَّهُ عَلَى إِيْمِهِمْ * ،

وفي غضبك أخضع الشعوبَ .

٩ أَنْتَ عَلِيمٌ بِمَا بِي .

وها دموعي أمامك * .

أما هي في حسابك ؟

١٠ يَرْتَدُّ أَعْدَائِي يَوْمَ أَدْعُوكَ ،

فأعرفُ يا الله أنك معي .

١١ أَهْلَلُ اللَّهُ عَلَى كَلَامِهِ :

أَهْلَلُ لِلرَّبِّ عَلَى كَلَامِهِ .

١٢ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ وَلَا أَخَافُ ،

فالإنسانُ ماذا يفعلُ لي ؟

١٣ عَلَيَّ تَدُورُ لَكَ يَا اللَّهُ ،

سأوفيها ذبائحَ حمدٍ لك ،

١٤ لأنَّكَ نَجَّيْتَنِي مِنَ الْمَوْتِ ،

وَصُنَّتَ رِجْلِي مِنَ الزَّلَلِ ،

حتى أسيرَ أمامك يا الله

في نور الحياة .

٦ - مجرَّفون كلامي . أو : يجادلون ويتشاورون . أو : يسبون لي الأئم .

٨ - فجازهم يا الله على إِيْمِهِمْ . حرفيًا : نجهم . ترجمة بديلة : بعد هذا الشر هل يفتنون ؟

٩ - دموعي أمامك . أو : دموعي في زللك . يحفظ الرب دموع أنفثانه فينذكر الحنة التي مروا فيها . في حسابك : أو

٥٧ . ١ : نشيد : رج ١٦ : ١ ح .

داود في المغارة : رج ١ صم ٢٢ : ١ - ٢ ، ٢٤ : ١ - ٩ ، ق مز ١٤٢ : ١ .

٤ : ويعير الذين يعادونني . أو : ليسلم للعار الذين

يسحقوني أو : الذي يضايقتني جدف .

٧ : للقضاء علي . أو : فأنحن رأسني . أو : انحنت نفسي .

٥ لهم سمّ كسمّ الحية ،
 كأفعى صماء تسدُّ أذنها ،
 ٦ فلا تسمع صوت الحواجر .
 ولا سحر ساجر ماهر .
 ٧ يا الله حطّم أضراس الكافرين .
 هشّم أسنانهم في أفواههم يا ربُّ .
 ٨ دعهم يضمحلون كمياه جارية .
 ويداسون ويزولون كالعشب * .
 ٩ دعهم يضمحلون كالحلزون وهو ماشٍ ،
 وكالطرح فلا يرون الشمس .
 ١٠ وليحترقوا كالشوك الأخضر واليابس ،
 قبل أن تشعر به القدور .
 ١١ يفرح البريء إذا شهد الانتقام
 ويغسل قدميه بدم الشرير .
 ١٢ فيقال : «حقاً يُصَفُّ البريء ،
 ففي الأرضِ إله يُقاضي البشر» .

مزمو ٥٨ (٥٧)

الله وحده يدين

لكبير المغنين .. على لحن «أغنية لا تهلك...» لداود :
 ٢ أحقاً تنطقون بالعدل يا حكّام * ،
 وبالأستقامة تقاضون بني آدم * ؟
 ٣ بل أنتم تجورون في قلوبكم .
 وبأيديكم توزعون الظلم في الأرض .
 ٤ يزوغ الأشرار من الرّحم .
 يضلّون ويكذبون طول حياتهم * .

مزمو ٥٩ (٥٨)

نجني يا الله واحميني

لكبير المغنين .. على لحن أغنية «لا تهلك...» لداود
 عندما أرسل شاول رسلاً يراقبون بيته ليقتلوه :
 ٢ نجني من أعدائي يا الله ،

٣ : توزعون . ترجمة بديلة : تزنون ، والميزان رمز إلى العدالة . في الترجمات اليونانية والسريانية : تحيكون .
 ٤ : طول حياتهم حرفياً : من البطن .
 ٨ : يداسون ويزولون كالعشب أو : يسدد الله سهامه فيحصدون .

١٠ : ليحترقوا . أو : من شدة غضبه .

٥٩ . ١ : يشير العنوان إلى ما حصل لداود .

رج ١ ص ١٩ - ١١ - ١٣ .

٨-١٢ : رج ١٠٨ : ٢ .

٨ : قلبي ثابت . أو : قلبي مستعد أو : تعزى قلبي

٩ : يا عود ويا كناية : رج ٩٢ : ٤ ح : ١٥٠ : ٣ ح .

٥٨ . ٢ : يا حكّام (أو يا قضاة) (٢ ص ١٤ : ١٧ ؛

مز ٤٥ : ٧) أو يا آلهة (أو يا قوى السماء)

رج ٨٢ : ١-٦ ، ٢٩ : ١ ح . في العبرية : صمت .

وبالأستقامة تقاضون بني آدم . أو : بالأستقامة تقاضون يا

بني آدم .

وَأَحْمِنِي مِنَ الْقَائِمِينَ عَلَيَّ .
 ٣ نَجِّنِي مِمَّنْ يَفْعَلُونَ الْإِثْمَ ،
 وَمِمَّنْ يَسْفِكُونَ الدَّمَاءَ خَلْصَنِي .
 ٤ هُمْ يَكُونُونَ لِلْفِتْكَ بِي ،
 وَيَجْرُونَ عَلَيَّ وَهُمْ أَشْدَاءُ .
 لا مَعْصِيَةَ لِي وَلا خَطِيئَةَ يَا رَبُّ ،
 ٥ وَمَا أَذْنَبْتُ فَبَادِرُوا وَتَاهَبُوا .
 فَمُمْ إِلَى لِقَائِي وَأَنْظُرْ ،
 ٦ أَيُّهَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ .
 أَفْقُ وَعَاقِبُ جَمِيعِ الْأُمَمِ .
 وَلا تَرْحَمْ أَيَّ غَادِرٍ أَثِيمٍ .
 ٧ يَرْجِعُونَ مَسَاءً وَيَبْحُونُ كَالْكِلَابِ ،
 وَيَطُوفُونَ فِي أُنْحَاءِ الْمَدِينَةِ .
 ٨ أَفْوَاهُهُمْ يَسِيلُ مِنْهَا اللَّعَابُ ،
 وَالسِّنُّهُمْ سِيوفٌ بَيْنَ أَسْنَانِهِمْ ،
 يَقُولُونَ : « مَا مِنْ أَحَدٍ يَسْمَعُ » ٩
 وَأَنْتَ يَا رَبُّ تَضْحَكُ عَلَيْهِمْ
 وَتَسْتَهْزِئُ بِجَمِيعِ الْأُمَمِ .
 ١٠ إِلَيْكَ أَسَارِعُ يَا عِزِّي ،
 لِأَنَّكَ يَا اللَّهُ مَلْجَأِي .
 ١١ تَتَقَدَّمُنِي إِلَى الْقِتَالِ بِرَحْمَتِكَ*
 فَتُرِينِي هَزِيمَةَ الثَّائِرِينَ عَلَيَّ .
 ١٢ لا تَقْتُلْهُمْ لِئَلَّا يَنْسَى شَعْبِي ،
 بَلْ فَرِّقْهُمْ بِقُدْرَتِكَ وَأَصْرَعْهُمْ ،

مزمور ٦٠ (٥٩)

صلاة بعد الهزيمة

لكبير المغنين . على مقام السوسن . نشيد داود .
 للتعليم . ٢ عندما حارب آرامي النهرين* وصوبة .
 فرجع يوباب وضرب اثني عشر الفا من الأدميين في

٨ : يقولون : ما من أحد يسمع . أو : من يقدر أن يسمعهم .

١٠ : عزتي : هكذا في الترجمات القديمة وبعض المخطوطات العبرية . في العبرية : عزته .

١١ : تتقدمني إلى القتال برحمتك أو : إلهي الرحيم يأتي إلي .

١٤ : يعقوب : رج ٤٤ : ح ٥ .

١٦ : لا يهناون . حرفياً : بيتون أو يتدمرون .

٦٠ . ٢ : الأحداث الواردة في العنوان :

رج ٢ ص ٨ : ٣-١٤ ، ١٠ : ١٣-١٨ ،

أخ ١٨ : ١٢ . آرام النهرين : تقع على ضفتي نهر

الفرات . صوبة : مدينة في منطقة دمشق .

١٢ أَحَقًّا خَدَلْتَنَا يَا اللَّهُ ،
 وَا مَا عُدْتَ تَخْرُجُ مَعَ جِيوشِنَا ؟
 ١٣ كُنْ نَصِيرًا لَنَا فِي الضَّيْقِ ،
 فَعَبْنًا يُخَلِّصُنَا مِنَ الْبَشْرِ .
 ١٤ بِاللَّهِ نَقَاتِلُ بِسَالَةِ ،
 وَهُوَ يَدُوسُ أَعْدَاءَنَا * .
 وَا دِي الْمَلِجِ ° :
 ٣ خَدَلْتَنَا يَا اللَّهُ وَبَدَدْتَنَا .
 كُنْتَ غَاضِبًا فَعُدَّ إِلَيْنَا .
 ٤ زَلَزَلْتَ الْأَرْضَ وَكَسَرْتَهَا ،
 فَاجْبُرْ كَسْرَهَا لِأَنَّهَا مُتَزَعِرَةٌ .
 ٥ أَرَيْتَ شَعْبَكَ الشَّدَائِدَ ،
 وَسَقَيْتَنَا حَتَّى الثَّمَالَةِ * ،
 ٦ أَعْطِ لِخَائِفِكَ إِشَارَةً *
 لِيَهْرُبُوا مِنْ وَجْهِ سَالِبِهِمْ * .
 ٧ خَلِّصْنَا بِيَمِينِكَ وَأَعِنَّا ،
 فَيَخْلُصَ الَّذِينَ نَحْبُهُمْ .
 ٨ قَالَ اللَّهُ فِي مَقْدِسِهِ * :
 « بَغْبَطَةٌ أَقْسِمُ شَكِيمٌ * ،
 وَأَقْسِمُ وَادِي سُكُوتٍ .
 ٩ لِي جَلْعَادُ وَلِي مَسَى .
 أَفْرَائِيمُ خُوذَنِي وَيَهُوذَا صَوْلِحَانِي .
 ١٠ مُوَابٌ * مَغْسَلَتِي ، وَعَلَى أَدُومَ
 أَلْقِي أَنَا الرَّبُّ حِذَانِي * ،
 وَعَلَى فِلِسْطِيَّةَ هَتَافَ أَنْتَصَارِي * .
 ١١ مَنْ يَقُودُنِي إِلَى الْمَدِينَةِ الْحَصِينَةِ ؟
 مَنْ يَهْدِينِي بَعْدُ إِلَى أَدُومَ ؟

مزمو ٦١ (٦٠)

أَسْكِنِي فِي جَوَارِكِ

لِكَبِيرِ الْمُغْنِينَ عَلَى الْقِيَارَةِ . لِدَاوُدَ :
 ٢ اِسْمِعْ يَا اللَّهُ صَوْتِي ،
 وَأَنْصِتْ إِلَى صَلَاتِي .
 ٣ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ أَدْعُوكَ ،
 إِذَا أَنْكَسَرَ قَلْبِي .
 إِهْدِنِي إِلَى صَخْرَةٍ عَالِيَةٍ *
 ٤ لِأَنَّكَ أَنْتَ حِمَايَ
 وَحِصْنٌ مَنِيْعٌ فِي وَجْهِ الْعَدُوِّ .
 ٥ أَسْكِنِي فِي جَوَارِكِ طُولِ الْحَيَاةِ
 فَاحْتَمِي بِبِسْتَرِ جَنَاحَيْكَ * .
 ٦ قَبِلْتُ يَا اللَّهُ نَذُورِي
 وَأَعْطَيْتَنِي مِيرَاثٌ مِنْ يَخَافُ اسْمَكَ * .

١٠ : موآب : تلميح إلى البحر الميت . التي حذاني : حركة
 بها تمتلك قطعة أرض . ق ت٥ : ٢٥ : ٩ ؛ والمعنى : موآب
 ملك لي وعلى فلسطين هتاف انتصاري : هكذا في
 الترجمات رج ١٠٨ : ١٠ في العبرية : اهنتي .
 ١٤ : وهو يدوس . أو : يحطم . رج ١٨ - ٣٩ ي .
 ٦١ . ٣ : إهدني إلى صخرة عالية . الصخرة رمز الأمان
 (رج ٢٧ : ٥ ، ٤٠ : ٣) وهنا إشارة إلى هيكل أورشلين .
 ٥ : بستر جناحيك : رج ١٧ : ٨ ح .
 ٦ : وأعطيتني ميراث من يخاف اسمك . أو : أعطيت
 الذين يخافون اسمك ميراثهم .

٥ : وسقينا حتى الثمالة . أو : أسكرتنا حتى الترع . نحن
 أمام صورة الدبونة . رج ٧٥ : ٩ ؛ اش ٥١ : ١٧ ، ٢٢ ؛
 ار ٢٥ : ١٥ - ٢٩ .
 ٦ : أعط لخائفك إشارة ليهربوا من وجه ساليهم . أو :
 أعطيت خائفك راية ترفع لأجل الحق . ساليهم : هكذا
 بالرجوع إلى العبرية . النص التقليدي : القوس .
 ٧ - ١٤ : رج ١٠٨ : ٧ - ١٤ .
 ٨ : في مقدسه : أو بحسب قداسته . شكيم (نابلس
 الحالية) وسكوت (على ضفة يوق السفلى) محطتان في
 طريق يعقوب حين عاد إلى كنعان (تك ٣٣ : ١٧ - ١٨) .

٧ أَطْلُ أَيَّامَ الْمَلِكِ يَا رَبُّ ،
وَأَجْعَلْ سِنِينَهُ مَدَى الْأَجْيَالِ .
٨ يَجْلِسُ مَدَى الدَّهْرِ أَمَامَ اللَّهِ ،
وَالرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ يَنْصُرَانِهِ .
٩ فَأَرْتَلْ لِأَسْمِكَ طُولَ الْحَيَاةِ ،
وَيَوْمًا فَيَوْمًا أَوْفِي نُدُورِي .

مزمور ٦٢ (٦١)

الرب راحتي وملجأى الوحيد

لِكَبِيرِ الْمُتَعِينِ .. تَلْحِينُ يَدُونُونَ* .. مزمور لداود :

٢ إِلَى اللَّهِ تَرْتَاخُ نَفْسِي ،
وَمِنْهُ وَحْدَهُ خَلَاصِي .

٣ خَالَتِي هُوَ وَمُخَلِّصِي*
وَمَلْجَأِي فَلَا أَتْرَعُزُ .

٤ إِلَى مَتَى تَهْجُمُونَ جَمِيعًا
عَلَى إِنْسَانٍ مِثْلِي لِتَهْدِمُوهُ؟

وَمَا هُوَ إِلَّا حَائِطٌ مَائِلٌ ،
أَوْ كَجِدَارٍ يَكَادُ يَنْهَارُ .

٥ يَتَأَمَّرُونَ لِإِسْقَاطِهِ عَنْ مَقَامِهِ ،
وَيُحَدِّدُونَ سُرُورًا بِكَلَامِ الكَذِبِ .

يُبَارِكُونَهُ بِأَفْوَاهِهِمْ عَلَنًا
وَفِي قُلُوبِهِمْ يَلْعَنُونَهُ .

٦ إِلَى اللَّهِ تَرْتَاخُ نَفْسِي ،
وَمِنْهُ وَحْدَهُ رَجَائِي .

٧ خَالَتِي هُوَ وَمُخَلِّصِي

وَمَلْجَأِي فَلَا أَتْرَعُزُ .
٨ عِنْدَ اللَّهِ خَلَاصِي وَمَجْدِي ،
وَفِي عِزَّةِ اللَّهِ صَخْرَتِي وَمُحْتَمَاي .
٩ تَوَكَّلُوا عَلَيْهِ أَيُّهَا الشَّعْبُ ،
وَافْتَحُوا قُلُوبَكُمْ لَهُ ،
لَأَنَّهُ مَلْجَأٌ لَنَا كُلِّ حِينٍ .
١٠ نَفْخَةُ رِيحِ بَنُو آدَمَ .
كَالذُّبَابِ بَنُو الْبَشَرِ .

فِي الْمَوَازِينِ تَشِيلُ كِفْتَهُمْ
فَهُمْ جَمِيعًا أَخْفُ مِنْ نَسَمَةٍ .
١١ لَا تَتَكَلَّمُوا عَلَى الظُّلْمِ ،
وَبِالِاخْتِلَافِ لَا تَكْسِبُوا .

إِذَا كَثُرَتْ ثُرُوتُكُمْ ،
فَلَا تَمِيلْ قُلُوبُكُمْ إِلَيْهَا .

١٢ تَكَلَّمَ اللَّهُ مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ ،
فَسَمِعْتَ أَنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ ،

١٣ وَأَنَّ الرَّحْمَةَ لَكَ يَا رَبُّ ،
فَتُجَازِي الْإِنْسَانَ بِحَسَبِ عَمَلِهِ* .

مزمور ٦٣ (٦٢)

رحمتك خير من الحياة

مزمور لداود عندما كان في برية يهوذا* :

٢ يَا اللَّهُ ، إِلَهِي أَنْتَ ، وَإِلَيْكَ أُبَكِّرُ .
فَالِيكَ تَعَطَّشُ نَفْسِي .

جَسَدِي يَتَوَقُّ إِلَيْكَ

ار ١٧ : ١٠ ، مت ١٦ : ٢٧ ، رو ٢ : ٢٠ ، ٦ : ٢٣ : ٢٣ .

٦٣ . ١ : كان في برية يهوذا : رج اصم ٢٣ : ١٤ ،

٢ : ٢٤ .

٦٢ . ١ : يدونون : رج ٣٩ : ١ .

٣ : خالتي ومخلصي . أو : صخرتي وخلاصي .

رج ١٨ : ٣ ، ٤٦ : ٨ ، ١٢ .

١٣ : تجازي الإنسان بحسب عمله : رج اي ٣٤ : ١١ ،

مزمو ٦٤ (٦٣) الله يحطم السنة السوء

لكبير المُعْتِنين... مزمو لداؤد:
 ١ أَسْمَعُنِي يَا اللهُ حِينَ أَشْكُو
 وَمِنْ هَوْلِ الْعَدُوِّ أَحْفَظْ حَيَاتِي.
 ٢ أَسْتُرْنِي مِنْ مُؤَامَرَةِ الْأَشْرَارِ
 وَمِنْ عَجِيجِ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ الْإِثْمَ.
 ٣ يَسْتُونَ السِّنْتَهُمْ كَالسِّيفِ
 وَيُسَدِّدُونَ سِهَامَهُمْ كَلَامًا مُرًّا
 ٤ لِيَرْمُوا الْبَرِيءَ مِنْ مَكَامِينِهِمْ،
 يَرْمُونَهُ بَعْتَةً وَلَا يَخَافُونَ.
 ٥ يُشْجَعُونَ أَنْفُسَهُمْ عَلَى الشَّرِّ
 وَيَتَشَاوَرُونَ أَيْنَ يَطْمُرُونَ فِخَاخَهُمْ،
 قَائِلِينَ: «مَنْ يَأْتُرِي بِرَأْيَا؟»
 ٦ يُخْفُونَ جَرَائِمَهُمْ بِمَهَارَةٍ،
 وَعَبَثًا يَبْحَثُ الْبَاحِثُونَ،
 فَبَاطِنُ الْإِنْسَانِ وَقَلْبُهُ عَمِيقَانِ.
 ٧ فَيَرْمِيهِمُ الرَّبُّ بِسَهْمِهِ،
 وَيَضْرِبُهُمْ بِأَنْبِغِثِهِمْ.
 ٨ لِسَانُهُمْ يَكُونُ عَثْرَةً لَهُمْ،
 وَكُلُّ مَنْ يَرَاهُمْ يَنْدُدُ بِهِمْ.
 ٩ فَيَخَافُ الْبَشَرُ كُلَّهُمْ
 وَيُحَدِّثُونَ بِمَا عَمِلَ اللهُ
 وَيَتَّخِذُونَ مِنْ عَمَلِهِ عِبْرَةً.

كأرض^١ قاحلة يابسة لا ماء فيها.
 ٢ دَعْنِي أَشَاهِدُكَ فِي مَقْدِسِكَ،
 لِأَرَى عِزَّتَكَ وَمَجْدَكَ.
 ٣ خَيْرٌ مِنَ الْحَيَاةِ رَحْمَتُكَ.
 ٤ شَفَتَايَ تُسَبِّحَانِ لَكَ،
 وَمَدَى حَيَاتِي أُبَارِكُكَ.
 ٥ وَبِاسْمِكَ^٦ أَرْفَعُ لِلصَّلَاةِ كَفِّي^٧.
 ٦ تُشْعِنِي كَمَا مِنْ طَعَامٍ شَهِي^٨
 فَرْتَمُ شَفَتَايَ وَيُهَلِّلُ فَمِي.
 ٧ إِذَا ذَكَرْتُكَ عَلَى فِرَاشِي،
 وَفِي اللَّيَالِي لَهَجْتُ بِكَ،
 ٨ فَلَأَنَّكَ كُنْتَ نَصِيرًا لِي،
 وَفِي ظِلِّ جَنَاحَيْكَ أُرْتَمُ.
 ٩ تَعَلَّقْتُ نَفْسِي بِكَ.
 ١٠ فَيَمِينُكَ تَسُدُّنِي.
 ١١ وَالَّذِينَ يَطْلُبُونَ الشَّرَّ لِي
 يَتَرَلَوْنَ إِلَى أَسْفَلِ الْأَرْضِ^{١٢}.
 ١٢ يُدْفَعُونَ إِلَى يَدِ السِّيفِ،
 وَيَكُونُونَ فَرِيسَةً لِلثَّعَالِبِ.
 ١٣ أَمَّا الْمَلِكُ فَيَفْرَحُ بِاللَّهِ،
 وَكُلُّ مَنْ يَحْلِفُ بِهِ^{١٤} يَتَهَلَّلُ،
 وَأَفْوَاهُ الْكَاذِبِينَ تَسُدُّ.

١٠: إلى أسفل الأرض: أي إلى عالم الأموات.
 ١٢: يحلف به. أي بالملك أو بالله.
 ٦٤: ٦: من يراها. هكذا في العبرية. في اليونانية
 والسريانية: من يرانا؟

٢: كأرض: هكذا في بعض المخطوطات العبرية
 والترجمات القديمة. في العبرية: في أرض.
 ٥: باسمك أو حين أسمع اسمك. أرفع للصلاة كفي:
 رج ٢٨: ٢. ح.
 ٦: طعام شهوي. حرفياً: شحم ودسم.

١١ يَفْرَحُ الصِّدِّيقُ وَيَحْتَمِي بِالرَّبِّ ،
وَيَتَهَلَّلُ كُلُّ مُسْتَقِيمِ الْقَلْبِ .

عَجِيجَ أَمْوَاجِهَا وَضَجِيجَ الْأَمَمِ .
٩ سَكَّانَ الْأَقَاصِي يَخَافُونَ * آيَاتِكَ ،
وَمَطَالِعُ الصُّبْحِ وَالْمَسَاءِ تُرْنَمُ لَكَ .
١٠ تَعَهَّدْتَ الْأَرْضَ وَسَقَيْتَهَا ،
وَأَغْنَيْتَهَا بِاللَّهِ كَثِيرًا .

مزمور ٦٥ (٦٤) شكر لله على خيراته

لِكَبِيرِ الْمُغْنِينَ . مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ . أُغْنِيَةُ :
٢ لَكَ فِي صِهْيُونَ * يَدُومُ التَّهْلِيلُ ،
وَلَكَ يَا اللَّهُ تَوْفَى النُّذُورُ .
٣ إِلَيْكَ يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ
يُحْيِي جَمِيعَ الْبَشَرِ .
٤ أَنَا مَنَّا تَجَبَّرْتَ عَلَيْنَا ،
وَمَعَا صِينَا أَنْتَ تَكْفُرُ عَنْهَا .
٥ هَنِيئًا لِمَنْ تَخْتَارُهُ يَا رَبُّ
وَتَقَرُّبُهُ لِيَسْكُنَ دِيَارَكَ .
أَشْعِنَا مِنْ خَيْرَاتِ بَيْتِكَ ،
خَيْرَاتِ هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ .

مَلَأْتَ سَوَاقِيهَا مِيَاهًا * ،
فَتَهَيَّوْهَا لِتُخْرِجَ غِلَالَهَا .
١١ تَرُوي أُنْطَلَامَهَا وَتُسَوِّي أَحْصَادَيْهَا ،
وَبِالْأَمْطَارِ تُطَرِّبُهَا وَتُبَارِكُ بَنَاتِهَا .
١٢ تَكَلَّلُ السَّنَةَ بِطَيِّبَاتِكَ ،
وَمِمَّا تُطْعِمُنَا يَسِيلُ اللَّسَمُ .
١٣ مَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ تَمْتَلِي خِصْبًا ،
وَالثَّلَالُ تَنْتَرُّ بِالْهَجَةِ .
١٤ الْمَرْوَجُ تَكْتَسِي غَنَمًا ،
وَالْأُودِيَّةُ تَكْتَسِي بِالْحِنْطَةِ ،
فِيهَيْفُ الْجَمِيعُ وَيُنْشِدُونَ .

مزمور ٦٦ (٦٥) الله يخلصنا فنشكره

لِكَبِيرِ الْمُغْنِينَ . نَشِيدٌ . مَزْمُورٌ :
إِهْتَفُوا لِلَّهِ يَا جَمِيعَ الْأَرْضِ !
٢ رَتِّلُوا لِمَجْدِ اسْمِهِ * ،
وَهَلِّلُوا لِمَجْدِهِ تَهْلِيلًا * .

٦ بِالْأَعْمَالِ الرَّهِيْبَةِ الْعَادِلَةِ
تُعِينُنَا يَا اللَّهُ مُخْلِصِنَا .
سَكَّانَ أَقَاصِي الْأَرْضِ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيْكَ ،
وَسَكَّانَ الْبِحَارِ الْبَعِيدَةِ * .
٧ يَا مُثَبَّتَ الْجِبَالِ بِقُدْرَتِهِ
وَالْمُتَّزِرَ بِالْجَبْرُوتِ وَحَدَكَ .
٨ الْمُهْدِيَّ عَجِيجَ الْبِحَارِ ،

٦٥ . ٢ : في صهيون أو: أنت المقم في صهيون .
يوم التهليل أو حسب الترجمات اليونانية والسريانية : يليق
التهليل . وهناك ترجمات : الصمت تهليل لك أو لك
تهليل صامت .

٦ : البحار البعيدة . أو : الجزر البعيدة . أو : شواطئ
البحار .
٩ : يخافون . أو : يندھشون .

١٠ : ملأت سواقيها ماء . أو : سواقي الله ملآة ماء .
رج ٤٦ : ٥ ، حز ٤٧ : ٤ ، يؤ ٤ : ١٨ ، زك ١٤ : ٨ .
٦٦ . ٢ : لجد اسمه . رج ٢٩ : ٢ ، ٩٦ : ٨ ،
١١٥ : ١ .
هللوا لجدته تهليلًا . حرفيًا : اجعلوا تسيبحة مجدًا . ترجمة
بديلة : فخركم أن تهللوا له .

١٣ سَادْخُلْ بَيْتَكَ بِالْمُحْرَقَاتِ
 وَأُوفِكَ يَا رَبُّ نُدُورًا
 ١٤ تَلَفَّظَتْ بِهَا شَفَاتِي
 وَنَطَقَتْ بِهَا فِي الضَّبِقِ .
 ١٥ مُحْرَقَاتٌ سَمِينَةٌ أُصْعِدْهَا لَكَ :
 كَبَاشٌ رَائِحَتُهَا بَخُورٌ ،
 وَأَقْدَمٌ بَقْرًا مَعَ ثُبُوسٍ .
 ١٦ تَعَالَوْا أَسْمَعُوا يَا خَائِفِي اللَّهِ ،
 فَأُخْبِرْكُمْ بِمَا عَمِلَ لِي .
 ١٧ بِفَمِي صَرَخْتُ إِلَيْهِ ،
 وَعَظَّمْتُهُ بِلِسَانِي .
 ١٨ لَوْ فَكَّرْتُ بِالْإِثْمِ فِي قَلْبِي
 لَمَا سَمِعَ اللَّهُ لِي .
 ١٩ لَكِنَّ اللَّهَ سَمِعَ لِي
 وَأَنْصَتَ إِلَى صَلَاتِي .
 ٢٠ تَبَارَكَ اللَّهُ لَمْ يُهْجَلْ صَلَاتِي
 وَلَمْ يَرُدَّ رَحْمَتَهُ عَنِّي .

مزمور ٦٧ (٦٦) الأمم كلها تمدح الله

لِكَبِيرِ الْمُغْنَيْنِ عَلَى الْقَيْثَارَةِ . نَشِيدٌ : مَزْمُورٌ :
 ٢ تَحَنَّنْ يَا اللَّهُ وَبَارِكْنَا
 وَأَبْرِزْ بَوَاجِهَكَ عَلَيْنَا ،

٣ قُولُوا لَهُ : « مَا أَرْهَبَ أَعْمَالَكَ !
 لِعَظِيمِ عِزَّتِكَ يَتَذَلُّ » * أَعْدَاؤُكَ
 ٤ جَمِيعُ الْأَرْضِ تَسْجُدُ لَكَ .
 تُرْتَلُّ لَكَ ، تُرْتَلُّ لَأَسْمِكَ * .
 ٥ تَعَالَوْا انظُرُوا أَعْمَالَ اللَّهِ .
 مَا أَرْهَبَ صَنَائِعُهُ لِلْبَشَرِ .
 ٦ حَوْلَ الْبَحْرِ إِلَى يَسَسَ ،
 وَبِالْأَرْجْلِ عَبَّرَ آبَاؤُنَا النَّهْرَ * .
 هُنَاكَ فَرَحْنَا بِهِ
 ٧ مُتَسَلِّطًا أَبَدًا بِجَبْرُوتِهِ .
 عَيْنَاهُ تَرَأَى ابْنِ الْأُمَمِ ،
 فَلَا يَتَشَامَخُ الْمُتَمَرِّدُونَ .
 ٨ بَارِكُوا إِلَهَنَا أَيُّهَا الشُّعُوبُ
 وَأَسْمَعُوا صَوْتَ التَّهْلِيلِ .
 ٩ هُوَ الَّذِي أَبْقَانَا فِي الْحَيَاةِ
 وَمَنَعَ أقدامَنَا عَنِ الزَّلَلِ ،
 ١٠ لِأَنَّكَ يَا اللَّهُ جَرَّبْتَنَا
 وَمَحَصَّنْتَنَا تَمَحِيصَ الْفِضَّةِ .
 ١١ أَنْتَ أَوْقَعْتَنَا فِي الْمِصِيدَةِ *
 وَالْقَيْتَ عَيْنًا * عَلَى ظُهُورِنَا .
 ١٢ أَرَكِبْتَ أَنَا سَاءً عَلَى رُؤُوسِنَا *
 فَدَخَلْنَا النَّيْرَانَ وَالْمِيَاءَ ،
 وَلَكِنْ إِلَى الرَّخَاءِ أَخْرَجْتَنَا * .

١٢ : أركبت أناساً على رؤوسنا . إشارة إلى عادات ذلك
 الزمن : كان المتصرع يضع رجله على رقبة المقهور
 رج ١١٠ : ١٠ ، يش ٢٤ : ٥١ ، اش ٢٣ : ٢٣ .
 إلى الرخاء أخرجتنا . هكذا في العبرية . أو مع الترجمات :
 أخرجتنا نستعيد أنفسنا .
 ٦٧ . ٢ : راجع عبارة علمها موسى لهرون من قبل
 الرب . عد ٦ : ٢٣ - ٢٦ .

٣ : يتذلل . هكذا نفهم انطلاقاً من ترجمات قديمة .
 ٦ : حول البحر إلى يسس وبالأرجل عبر آباؤنا النهر .
 رج ٧٤ : ١٥ ، ٧٨ : ١٣ ، ١٠٦ : ٩ ، ١١٤ : ٣ ؛
 خر ١٤ : ١٦ ، ٢١ - ٢٢ ؛ يش ٣ : ١٥ - ١٦ ؛
 اش ٤٤ : ٢٧ ، ٥٠ : ٢ .
 ١١ : المصيدة . أو : الصعوبات .
 عينا : أوصيفاً في قلوبنا .

يَعْتَبُونَ أَمَامَ اللَّهِ وَيَشْرَحُونَ .
 ٥ أَنشِدُوا لِلَّهِ وَرَتَّلُوا لِأَسْمِهِ !
 مَهْدُوا * لِلرَّكَبِ فِي الْبَرَارِيِّ * .
 الرَّبُّ أَسَمُهُ فَأَهْتَفُوا أَمَامَهُ .
 ٦ أَبُو الْيَتَامَى وَمُعِينُ الْأَرَامِلِ ،
 هُوَ اللَّهُ فِي مَحَلَّةِ الْمُقَدَّسِ .
 ٧ اللَّهُ يُسْكِنُ الشَّرِيدَ * بَيْتًا ،
 وَيُخْرِجُ الْأَسْرَى إِلَى الْإِنْفِرَاجِ * ،
 أَمَّا الْمُتَمَرِّدُونَ فَيَسْكُنُونَ الْأَرْضَ الْقَاحِلَةَ .
 ٨ عِنْدَ خُرُوجِكَ * قُدَّامَ شَعْبِكَ
 وَصُغُودِكَ يَا اللَّهُ فِي الْبَرِّيَّةِ
 ٩ أَرْتَعَشْتَ الْأَرْضَ * وَقَطَرْتَ السَّمَاءَ
 مِنْ وَجْهِكَ يَا إِلَهَ سِينَاءَ .
 مِنْ وَجْهِكَ يَا اللَّهُ ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ .
 ١٠ خَيْرًا عَمِيمًا أَمْطَرْتَ يَا اللَّهُ ،
 وَشَعْبَكَ * فِي ضَعْفِهِ أَنْتَ قَوِيَّتَهُ * .
 ١١ رَعَيْتَكَ وَجَدْتَ مَقَامًا هُنَاكَ ،
 وَبِجُودِكَ يَا اللَّهُ هَيَّأْتَ لِلْمَسَاكِينِ .
 ١٢ الرَّبُّ يُعْطِي أَمْرًا ،
 فَيَحْمِلُ الْبُشْرَى كَثِيرُونَ :
 ١٣ الْمُلُوكُ وَجِيوشُهُمْ يَفِرُّونَ هَارِبِينَ .
 رَبَّاتُ الْبُيُوتِ يَقْسِمْنَ الْغَنِيمَةَ .
 ١٤ يَقْمَنَ بَيْنَ الْحِظَائِرِ كَالْحَمَائِمِ

٣ فَيَعْرِفُ أَهْلُ الْأَرْضِ طَرِيقَكَ
 وَجَمِيعُ الْأُمَمِ خِلَاصَكَ .
 ٤ يَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ يَا اللَّهُ ،
 يَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ كُلُّهُمْ ،
 ٥ وَيَفْرَحُ الْأُمَمُ وَيُرْتَمُونَ .
 تَدِينُ الشُّعُوبَ بِالْإِسْتِقَامَةِ
 وَتَهْدِي الْأُمَمَ فِي الْأَرْضِ * .
 ٦ يَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ يَا اللَّهُ ،
 يَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ كُلُّهُمْ .
 ٧ الْأَرْضُ أَعْطَتْ غَلَّتْهَا ،
 فَبَارَكْنَا اللَّهُ إِلَهَنَا .
 ٨ بَارَكْنَا اللَّهُ الَّذِي تَخْشَعُ لَهُ
 جَمِيعُ أَقْصَى الْأَرْضِ .

مزور ٦٨ (٦٧) مسيرة الرب إلى النصر

لِكَبِيرِ الْمُعْتَنِينَ . لِدَاوُدَ . نَشِيدٌ : مَزُورٌ :
 ٢ يَقُومُ اللَّهُ فَيَتَشَبَّهُ أَعْدَاؤُهُ
 وَيَهْرَبُ مُبْغِضُوهُ مِنْ وَجْهِهِ .
 ٣ كَمَا يَتَبَدَّدُ الدُّخَانُ يُبَدِّدُهُمْ ،
 وَكَمَا يَذُوبُ الشَّمْعُ أَمَامَ النَّارِ
 يَبِيدُ الْأَشْرَارُ أَمَامَ اللَّهِ .
 ٤ أَمَّا الْأَبْرَارُ فَيَفْرَحُونَ .

سعيدة للشريد .
 ٨ : عند خروجك : تلميح إلى الخروج ومسيرة الله أمام
 شعبه ٤٤ : ١٠ ، ٦٠ : ١٢ ، ١٠٨ : ١٢ .
 ٩ : ارتعشت الأرض : رج خر ١٩ : ١٨ .
 ١٠ : وشعبك أو : ميراثك .
 تلميح إلى معجزات الله من أجل العبرانيين في البرية .

٥ : وتهدى الأمم في الأرض ، كما تهدى شعبك .
 رج ٢٣ : ٣ ، ٣١ : ٤ ، ٦٠ : ١١ - ١٢ ، ٧٣ : ٢٤ ،
 ٧٧ : ٢١ ، ٧٨ : ١٤ ، ٨٠ : ٢ ، ١٠٧ : ٧ .
 ٦٨ . ٥ : مهّدوا . أو : عظّموا . أو : سبّحوا .
 في البراري . أو : في الغيوم . رج آ ٣٤ : ١٨ ، ١٠ : ٤
 نت ٣٣ : ٢٦ ، اش ١٩ : ١ .
 ٧ : الشريد : أو : الوحيد . إلى الانفراج . أو : بنجاة

٢٢ اللهُ بِسَحْقِ رُؤُوسِ أَعْدَائِهِ
 وَفَرَوَةَ رَأْسِ * الْمُتَمَعِنِ فِي آثَامِهِ
 ٢٣ قَالَ الرَّبُّ : « مِنْ بَاشَانَ أُرْجِعُ أَعْدَاءَكَ ،
 وَأُرْجِعُهُمْ مِنْ أَعْمَاقِ الْبَحْرِ ،
 ٢٤ فَتَغْسِلُ رِجْلَيْكَ بِدِمَائِهِمْ ،
 فِيمَا تَلْحَسُهَا أَلْسِنَةُ كِلَابِكَ . »
 ٢٥ تَرَأَتِ مَوَاكِبَكَ يَا اللهُ ،
 يَا اللهُ مَلِكِي ، فِي الْمَوْضِعِ الْمُقَدَّسِ .
 ٢٦ الْمُتَشِدُّونَ فِي الْمُقَدِّمَةِ وَالْعَازِفُونَ خَلْفَهُمْ ،
 وَفِي الْوَسْطِ عِذَارِي يَنْفِرُونَ الدُّفُوفَ .
 ٢٧ بَارَكُوا اللهُ الرَّبَّ فِي الْمَجَامِعِ ،
 يَا مَنْ هُمْ مِنْ صُلْبِ إِسْرَائِيلِ !
 ٢٨ هُنَاكَ رُؤْسَاءُ بَنِيَامِينَ الصَّغِيرِ الضَّعِيفِ ،
 وَرُؤْسَاءُ يَهُوذَا الْأَشِدَّاءِ *
 وَرُؤْسَاءُ زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي .
 ٢٩ أَظْهَرَ يَا اللهُ * عِزَّتَكَ ،
 وَأَيْدِي يَا اللهُ مَا عَمِلْتَ لَنَا .
 ٣٠ مِنْ هَيْكَلِكَ فِي أُورُشَلِيمَ
 حَيْثُ الْمُلُوكُ يُقَدِّمُونَ لَكَ الْهَدَايَا .
 ٣١ إِنْتَهَرِ الْبَقْرَةَ الْوَحْشِيَّةَ *

بَأَجْنَحَيْهَا الْمَطْلَبَةَ بِالْفِضَّةِ
 وَرِيشِهَا الْمَوْشَحَ بِنَضِيرِ الذَّهَبِ .
 ١٥ عِنْدَمَا شَتَّتَ الْقَدِيرُ مَلُوكًا هُنَاكَ
 تَسَاقَطَ التَّلْجُ فِي جَبَلِ صَلْمُونَ * .
 ١٦ جَبَلُ بَاشَانَ * ، يَا جَبَلِ الشُّمُوحِ !
 جَبَلُ بَاشَانَ ، يَا جَبَلِ الْأَعْلَى !
 ١٧ لِمَاذَا يَا قِمَمَهُ الْعَالِيَةَ ،
 تَرْتَصِدِينَ جَبَلِ صِهْيُونَ بِأَزْدِرَاءِ ،
 وَاللَّهُ أَرْضَاهُ مَقَامًا لَهُ ؟
 بل إِلَى الْأَيْدِ يَسْكُنُهُ الرَّبُّ ؟
 ١٨ بِاللُّوفِ مِنَ الْمَرَكِبَاتِ جَاءَ الرَّبُّ
 مِنْ سِينَاءَ إِلَى الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ * .
 ١٩ صَعِدْتَ إِلَى الْعَلَاءِ أَيُّهَا الرَّبُّ
 تَقُودُ أَسْرَاكَ إِلَى الْأَمْرِ
 لِتَقْبَلَ جَزِيَةَ * الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيْكَ
 وَتَسْكُنَ هُنَاكَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ .
 ٢٠ تَبَارَكَ الرَّبُّ الْإِلَهُ مُخَلِّصُنَا ،
 يَوْمًا فَيَوْمًا يَحْمِلُ أَعْبَاءَنَا .
 ٢١ اللهُ لَنَا إِلَهُ خَلَّاصٍ .
 الرَّبُّ السَّيِّدُ يُخْرِجُنَا مِنَ الْمَوْتِ * .

الكثيف الشعر). حين كانوا يذهبون إلى الحرب كانوا
 يرسلون شعورهم ولا يخلقونها لأنهم يشاركون في حرب
 مقدسة .
 ٢٧ : يا من هم من صلب إسرائيل . أو : الخارجون من
 عين إسرائيل ، أي عين جيحون القريبة من أسوار أورشليم
 والتي من عندها تنطلق التطوافات (١ مل ١ : ٣٣-٤٠) .
 ٢٨ : الأشداء . أو : بضجيجهم . في مخطوط عبري ،
 واللاتينية القديمة : ثياب مزركشة .
 ٢٩ : أظهر يا الله . هكذا في الترجمات القديمة . في
 العبرية : أمر إلهك .
 ٣١ : البقرة الوحشية حرفياً : وحش القصب . يمكن أن
 يعني وحيد القرن أو التساحق رمز مصر .

١٥ : جبل صلمون : يقع قرب شكيم . قض ٩ : ٤٨ .
 ترجمة بديلة : جبل الظلمات .
 ١٦ : باشان : رج ٢٢ : ١٣ ح .
 ١٨ : جاء الرب من سيناء إلى المكان المقدس
 (رج تث ٣٣ : ٢) . في الترجمتين اليونانية واللاتينية :
 الرب في وسطهم في سيناء وفي المكان المقدس .
 ١٩ : لتقبل جزية : في السريانية والآرامية : أعطيت
 الناس العطايا . بهذه الصورة وردت الآية في أف ٤ : ٨ .
 ٢١ : السيد يخرجنا من الموت . حرفياً : للموت مخارج .
 ترجمة بديلة : للسيد أبواب الموت أو وسائل النجاة من
 الموت . في ترجمات قديمة : الأبواب التي تقود إلى الموت
 ٢٢ : وفروة رأس . حرفياً : الهامة الشعراء (الرأس

والتَّيْرَانَ وَالْعُجُولَ مِنَ الشُّعُوبِ .
 شَتَّتْ شُعُوبًا يُسْرُونَ بِالْحُرُوبِ ،
 فَيَتَذَلَّلُونَ لَكَ وَيُقَدِّمُونَ الْجَزِيَةَ .
 ٣٢ سَيِّئَاتِكَ يَا اللَّهُ أَشْرَافُ مِصْرَ* ،
 وَتُسْرِعُ كُوشُ بِهَدَايَاهَا* إِلَيْكَ .
 ٣٣ أَنشِيدُوا لِلَّهِ يَا مَمَالِكَ الْأَرْضِ ،
 رَتِّلُوا لِلرَّبِّ كُلَّ التَّرْتِيلِ ،
 ٣٤ لِلرَّاكِبِ فِي أَعْلَى السَّمَاوَاتِ الْقَدِيمَةِ .
 هَا هُوَ يُطَلِقُ صَوْتَهُ* ، صَوْتَ عِزَّتِهِ .
 ٣٥ أَعْطُوا الْعِزَّةَ لِلَّهِ ،
 فَعَلَى إِسْرَائِيلَ جَلَالُهُ ،
 وَفِي الْغُيُومِ عِزَّتُهُ .
 ٣٦ رَهِيبٌ هُوَ اللَّهُ فِي مَقْدِسِهِ .
 إِلَهُ إِسْرَائِيلَ هُوَ ،
 يُعَزِّزُ شَعْبَهُ وَيُعْظِمُهُ .
 تَبَارَكَ اللَّهُ .

مزمور ٦٩ (٦٨)

استغاثة من أعماق الضيق

لِكَبِيرِ الْمُغْنِبِينَ عَلَى سِتَّةِ أوتَارٍ* . لِدَاوُدَ :
 ٢ خَلَّصْنِي يَا اللَّهُ لِأَنَّ الْمِيَاءَ
 وَصَلَّتْ إِلَى مَنَافِسِي .
 ٣ غَرِقْتُ فِي مُسْتَنْفَعٍ عَمِيقٍ

٧ : إذا خذل الرب صفيه تراخي الذين يطلبون الرب .
 مز ٣٥ : ٢٤-٢٦ ، ١٢٥ : ٣ .
 ١٠ : غيرني على بيتك : واردة في يو ٢ : ١٧ .
 وما يعبرونك به : واردة في رو ١٥ : ٣ .
 ١١ : أذلت : هكذا في اليونانية والسريانية في العبرية :
 أبكيت .

٣٢ : إشراف مصر : رج اش ١٨ : ٧ ، صف ٣ : ١٠ ،
 زك ١٤ : ١٦-١٨ .
 هداياها . في الأصل : يديها .
 ٣٤ : يطلق صوته : رج ٢٩ : ٣ .
 ٦٩ . ١ : على ستة أوتار : رج ٤٥ : ١ .
 ٥ : يبغضوني بلا سبب : رج ٣٥ : ١٩ ، يو ١٥ : ٢٥ .
 جعلوني أعود عمًا لم أقله . أو : جعلوني أرد ما لم آخذه .

فصَارَ ذَلِكَ عَارًا عَلَيَّ .
 ١٢ جَعَلْتُ لِیَاسِي مِسْحًا ،
 فصیرتُ عِنْدَهُمْ مَثَلًا .
 ١٣ بُعِرِضُونَ عَنِّي فِي مَجَالِسِهِمْ * ،
 والسَّكَارَى بِنِظْمُونٍ فِي الْأَغَانِي .
 ١٤ إِلَيْكَ صَلَاتِي يَا رَبُّ .
 يَا اللَّهُ هَذَا أَوَانُ الرُّضَى .
 كُنْ عَوْنًا لِي بِكَثْرَةِ رَحْمَتِكَ ،
 وَخَلِّصْنِي يَا رَبُّ بِحَقِّكَ .
 ١٥ أَنْقِذْنِي مِنَ الْوَحْلِ فَلَا أَعْرَقُ ،
 نَجِّنِي مِنَ أَعْمَاقِ الْمِيَاهِ
 وَمِنَ الَّذِينَ يُبِغِضُونَنِي .
 ١٦ لَا تَدْعِ السَّبِيلَ بَعْمُرِّي
 وَلَا الْأَعْمَاقَ تَبَلِّغْنِي ،
 وَلَا الْهَاطِبَةَ تُطْبِقُ فَمَهَا عَلَيَّ .
 ١٧ أَعْنِي يَا رَبُّ بِجُودِ رَحْمَتِكَ ،
 وَبِكَثْرَةِ رَأْفَتِكَ أَلْتَفِتْ إِلَيَّ .
 ١٨ لَا تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّ عَبْدِكَ .
 أَسْرِعْ إِلَى مَعُونَتِي فَأَنَا فِي ضَيْقٍ .
 ١٩ اقْتَرِبْ مِنِّي وَكُنْ وَلِيًّا ،
 وَمِنَ أَعْدَائِي أَقْتَلِدْنِي .
 ٢٠ تَعْرِفْ عَارِي وَخِزْبِي وَهَوَانِي ،
 وَأَمَامَ عَيْنِكَ مَا يُضَايِقُنِي .

٢١ كَسَرَ الْعَارُ قَلْبِي فَمَرِضْتُ .
 لَا رِثَاءَ وَجَدْتُ وَلَا عَزَاءَ .
 ٢٢ جَعَلُوا فِي طَعَامِي عَلَقَمًا ،
 وَفِي عَطْشِي سَقُونِي خَلًّا * .
 ٢٣ لِيَكُنْ رُسُلُهُمْ قُدَامَهُمْ فَعَا ،
 وَكُلُّ سَلَامٍ شَرَكًا لَهُمْ .
 ٢٤ لِيُظْلِمَ عَيْنُهُمْ فَلَا تَبْصُرُ ،
 وَلِتَرْتَجِفَ مُتُونُهُمْ كُلِّ حِينٍ * .
 ٢٥ صَبَّ عَلَيْهِمُ سَخَطُكَ ،
 وَلِيَلْحَقَ بِهِمْ هَيْبُ غَضَبِكَ .
 ٢٦ لِيَتَصِرَ دِيَارُهُمْ خَرَابًا ،
 وَلَا يَكُنْ فِي خِيَامِهِمْ سَاكِنٌ * .
 ٢٧ هُمْ أَضْطَهَدُوا الَّذِي ضَرَبْتَهُ ،
 وَضَاعَفُوا أَوْجَاعَ الَّذِي طَعَنْتَهُ .
 ٢٨ زِدْ عَلَى إِثْمِهِمْ إِثْمًا ،
 وَلَا تَشْمَلْهُمْ بِعَدْلِكَ .
 ٢٩ أُمَحِّمُهُمْ مِنْ كِتَابِ الْأَحْيَاءِ * ،
 وَلَا تَكْتُبْهُمْ مَعَ الصَّالِحِينَ .
 ٣٠ أَنَا مَسْكِينٌ كَتِيبٌ
 وَنَحْلَاضُكَ يَا اللَّهُ يَرْفَعُنِي
 ٣١ أَهْلَلْ لِيَاسِمَ اللَّهِ بِالنَّشِيدِ
 وَأَعْظُمُهُ أَبَدًا بِالْحَمْدِ .
 ٣٢ نَذَرْتُ لِلرَّبِّ أَطِيبَ مِنْ تَوْرٍ ،

٢٧ : وضاعفوا أوجاع : هكذا في ترجمات قديمة . في العبرية : يتحدثون أو يعدون .

٢٩ : كتاب الأحياء ، أو كتاب الحياة : رج في ٤ : ٣ ، رؤ ١٣ : ٨ ، ١٧ : ٨ ، ٢٠ : ١٢ ، ١٥ ، ٢١ : ٢٧ ، ق خر ٣٢ : ٣٢ - ٣٣ ، دا ١٢ : ١ ، لو ١٠ : ٢٠ .

١٣ : في مجالسهم . حريقًا : الجالسون في الباب أي في الساحة العامة .

٢٢ : سقوني خلاً . رج مت ٢٧ : ٤٨ ، مر ١٥ : ٣٦ ، يو ١٩ : ٢٨ - ٢٩ .

٢٣ - ٢٤ : رج رو ١١ : ٩ - ١٠ .

٢٦ : ترد في اع ١ : ٢٠ ، ونطبق على يهوذا .

وَيَفْرَحَ بِكَ كُلُّ مَنْ يُحِبُّ خَلَاصَكَ
 وَيَهْتَفُ دَوْمًا مَا أَعْظَمَ الرَّبُّ.
 ٦ أَنَا مَسْكِينٌ وَبَائِسٌ.
 فَاسْرِعْ يَا اللَّهُ إِلَيَّ.
 نَصْرِي وَمُنْقِذِي أَنْتَ
 يَا رَبُّ، لَا تَتَأَخَّرْ.

مزمور ٧١ (٧٠)

الرب ملجأنا في الشيخوخة

بِكَ يَا رَبُّ أَحْتَمِي ،
 فَلَا أَخْزَى إِلَى الْأَبَدِ .
 ٢ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْقِذْنِي وَنَجِّنِي .
 أَمِلْ إِلَيَّ أذُنَكَ وَخَلِّصْنِي .
 ٣ كُنْ لِي صَخْرَةً عَوْنٍ
 أَلْتَجِي إِلَيْهَا كُلَّ حِينٍ ° .
 أَوْصَيْتَ بِتَخْلِيصِي يَا رَبُّ
 لِأَنَّكَ صَخْرَتِي وَحِصْنِي ° .
 ٤ نَجِّنِي يَا اللَّهُ مِنْ يَدِ الشَّرِيرِ ،
 مِنْ قَبْضَةِ الْجَائِرِينَ الْمُبْغِضِينَ .
 ٥ رَجَائِي أَنْتَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ ،
 وَعَلَيْكَ أَتَكَلَّمْتُ مِنْذُ صِبَايَ .
 ٦ إِلَيْكَ اسْتَنْدْتُ مِنَ الرَّحِمِ .
 وَمِنْ أَحْشَاءِ أُمِّي أَنْتَ كِفَايَتِي ° ،
 وَلَكَ أَهْلَلُّ فِي كُلِّ حِينٍ .

أَوْ مِنْ عِجَلٍ بِقُرُونٍ وَأُظْلَافٍ ° .
 ٣٣ يَرَى الْمَسَاكِينَ فَيَفْرَحُونَ ،
 وَتَحْيَا قُلُوبُ مَنْ يَطْلُبُونَ اللَّهَ .
 ٣٤ الرَّبُّ يَسْتَمِعُ لِلنُّوَسَاءِ
 وَلَا يَحْتَقِرُ شَعْبَةَ الْأَسِيرِ .
 ٣٥ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ تُهَلِّلُ لَهُ ،
 وَالْبِحَارُ وَكُلُّ مَا يَدَّبُ فِيهَا !
 ٣٦ اللَّهُ يُخَلِّصُ صِهْيُونَ
 وَيَبْنِي مَدْنَ يَهُوذَا ،
 فَيُقِيمُ عِبِيدَهُ هُنَاكَ
 وَتَكُونُ مِيرَاثًا لَهُمْ .
 ٣٧ نَسَلُ عِبِيدِهِ يَمْلِكُونَهَا
 وَمُحِبُّو أَسْمِهِ يَسْكُنُونَ فِيهَا .

مزمور ٧٠ (٦٩)

أسرع يا الله إلى نجدتي

لِكَبِيرِ الْمُعْتَمِنِ . لِدَاوُدَ . لِلتَّذْكَيرِ ° :
 ١ أَسْرِعْ يَا اللَّهُ إِلَى نَجْدَتِي .
 أَسْرِعْ يَا رَبُّ إِلَى نَصْرَتِي .
 ٣ الْخِزْيُ وَالْعَارُ لِمَنْ يَطْلُبُ حَيَاتِي
 وَلَيَنْهَزِمَ هَوَانًا مَنْ يُرِيدُ الشَّرَّ لِي .
 ٤ لِيَرْتَدَّ عَلَى أَعْقَابِهِمْ خِزْيًا
 الْقَائِلُونَ لِي : « هَهُ ! هَهُ ! »
 ٥ فَيَنْشِرِحَ صَدْرُ كُلِّ مَنْ يَطْلُبُكَ

٧١ . ٣-١ : رج ٣١ : ٢-٤ .

٣ : التَّجِيُّ إِلَيْهَا كُلِّ حِينٍ . أَوْصَيْتَ بِتَخْلِيصِي . هَكَذَا فِي الْعَبْرِيَّةِ . فِي الْيُونَانِيَّةِ : حِصْنٌ أُجَدُّ فِيهِ الْخَلَاصُ .
 ٦ : أَنْتَ كِفَايَتِي حَرْفِيًّا : أَنْتَ مَخْرَجِي . فِي التَّرْجُمَاتِ الْيُونَانِيَّةِ وَاللَّاتِينِيَّةِ : أَنْتَ تَحْمِينِي .

٣٢ : أَوْ مِنْ عِجَلٍ بِقُرُونٍ وَأُظْلَافٍ :

رج ٥٠ : ١٠-١٤ ، ٥١ : ١٨-١٩ .

٧٠ . ١ : لِلتَّذْكَيرِ : رج ٣٨ : ١ .

هذا المزمور هو إعادة للمزمور ٤٠ : ١٤-١٨ مع بعض الفروقات الطفيفة .

٧ صِرْتُ أُعْجِبُتَهُ لِكثِيرِينَ ،
 وَأَنْتَ حِمَايَ الْمُنْبَعِ .
 ٨ يَمْتَلِي قَمِي مِنَ التَّهْلِيلِ لَكَ ،
 وَمِنْ تَمَجِيدِكَ نَهَارًا وَلَيْلًا .
 ٩ لَا تَرْفُضْنِي فِي زَمَنِ شَيْخُوخَتِي * ،
 وَلَا تَتْرُكْنِي عِنْدَ فَنَاءِ قُوَّتِي .
 ١٠ أَعْدَائِي يَتَكَلَّمُونَ عَلَيَّ ،
 يُرَاقِبُونِي وَيَتَمَرَّوْنَ مَعًا .
 ١١ يَقُولُونَ إِنَّ اللَّهَ تَرَكَهُ .
 فَالْحَقُّوهُ وَأَمْسِكُوهُ فَلَا مَنْ يُبْقِدُهُ .
 ١٢ لَا تَبْتَعِدْ يَا اللَّهُ عَنِّي .
 يَا إِلَهِي أَسْرِعْ إِلَى نَصْرَتِي .
 ١٣ الْبُؤْسُ وَالْفَنَاءُ لِمَنْ يُقَاوِمُنِي ،
 وَلْيَغْطُ الْعَارُ وَالْهَوَانُ مَنْ يَطْلُبُ السُّوءَ لِي .
 ١٤ أَنَا أَرْجُوكَ فِي كُلِّ حِينٍ
 وَأَزِيدُكَ تَهْلِيلًا عَلَى تَهْلِيلٍ .
 ١٥ أَحَدَّثْتُ بِعَدْلِكَ لَيْلَ نَهَارٍ ،
 وَبِخَلَاصِكَ الَّذِي لَا أَعْرِفُ حَدًّا لَهُ * .
 ١٦ أَقْرُ بِجِبْرُوتِكَ * أَيُّهَا السَّيِّدُ ،
 وَأَذْكُرُ عَدْلَكَ يَا رَبُّ وَحَدَكَ .
 ١٧ عَلَّمْتَنِي يَا اللَّهُ مُنْذُ صِبَايَ ،
 وَإِلَى الْآنَ أُخْبِرُ بِعَجَائِبِكَ .
 ١٨ فِي الْمَسْبِيبِ وَالشَّيْخُوخَةِ لَا تَتْرُكْنِي ،
 فَأُخْبِرْ هَذَا الْجِيلَ وَالْأَجْيَالَ الْآتِيَةَ

٧٢ مزمور (٧١)
 الرب ملك السلام
 لسليمان :

عَلَّمَ الْمَلِكَ أَحْكَامَكَ يَا اللَّهُ
 وَأَبْنِ الْمَلِكِ عَدْلَكَ
 ٢ لِيُدِينَ شَعْبَكَ بِالْعَدْلِ
 وَعِبَادَكَ الْمَسَاكِينَ بِالْإِنْصَافِ ،

١٦ : أقر بجبروتك . حرفياً : آت بجبروت . ترجمة بديلة :
 أشارك في جبروت الرب .
 ٢٠ : من أعماق الأرض أي من أعماق القبر ، وفي هذا
 دلالة على خطر الموت .
 ٢٢ : على القيثارة : رج ٩٢ : ٤ ، ١٥٠ : ٣ .

٩ : في زمن شيخوختي : الشيخوخة عصر من عناصر
 السعادة التي يحفظها الله للأبرار . رج تك ١٥ : ١٥ ،
 ٢٥ : ٨ . قض ٨ : ٣٢ - ١ مل ٢ : ٦ ، اي ٥ : ٢٦ .
 ١٥ : لا أعرف حدًا له : هكذا في الآرامية واليونانية . في
 العبرية : لا أعرف لها أعدادًا .

- ٣ فَتَحْمِلُ الْجِبَالَ سَلَامًا
وَالرَّوَابِي * عَدْلًا لِشَعْبِكَ .
٤ وَلِيَحْكُمَ لِمَسَاكِينِ الشَّعْبِ
وَيُخَلِّصَ الْبَائِسِينَ وَيَسْحَقَ ظَالِمِيهِمْ ،
٥ فَيَدُومُ * مَا دَامَتِ الشَّمْسُ
وَمَا دَامَ الْقَمَرُ جِبِلًّا بَعْدَ جِبِلٍ .
٦ يَنْزِلُ كَالنَّدَى عَلَى الْأَعْشَابِ ،
وَكَالْمَطَرِ الَّذِي يَسْقِي الْأَرْضَ .
٧ يَفْرَحُ فِي أَيَّامِهِ الصِّدِّيقِ * ،
وَيَعِمُّ السَّلَامُ حَتَّى زَوَالِ الْقَمَرِ .
٨ يَمْلِكُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ * ،
وَمِنَ النَّهْرِ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ .
٩ أَمَامَهُ يَسْجُدُ أَهْلُ الصَّحْرَاءِ * ،
وَأَعْدَاؤُهُ يَلْمَسُونَ التُّرَابَ .
١٠ مُلُوكُ تَرَشِيشَ * وَالْجُزُرِ * النَّائِيَةِ
يَحْمِلُونَ إِلَيْهِ الْهَدَايَا
مُلُوكُ سَبَا * وَشَبَا *
يُقَدِّمُونَ لَهُ الْعَطَايَا .
١١ جَمِيعُ الْمُلُوكِ يَسْجُدُونَ لَهُ ،
وَتَتَعَبَّدُ لَهُ جَمِيعُ الْأُمَمِ .
١٢ يُقْبِذُ الْبَائِسَ الْمُسْتَعِيثَ
- وَالْمُسْكِينَ الَّذِي لَا نَصِيرَ لَهُ .
١٣ يَجْمَعِي الذَّلِيلَ وَالْبَائِسَ
وَيُخَلِّصُ نَفُوسَ الْفُقَرَاءِ .
١٤ مِنَ الْأَذَى وَالْعَنْفِ يَفْتَدِيهِمْ ،
وَيَكُونُ دَمُهُمْ عَزِيزًا عَلَيْهِ * .
١٥ نَجِيًّا وَيُعْطِي مِنْ ذَهَبِ شَبَا
وَيُدْعَى لَهُ فِي كُلِّ حِينٍ .
يُبَارِكُكَ نَهَارًا وَلَيْلًا
١٦ فَتَكْثُرُ السَّنَابِلُ فِي الْأَرْضِ .
تَتَأَيَّلُ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ
وَتُثْمِرُ كَمَا فِي لُبْنَانَ
وَتُرْدَهُرُ الْمُدُنُ بِسُكَّانِهَا
مِثْلَ أَزْدِهَارِ الْعُشْبِ فِي الْأَرْضِ .
١٧ يَكُونُ أَسْمُهُ إِلَى الْأَبَدِ ،
وَيَدُومُ * ذِكْرُهُ مَا دَامَتِ الشَّمْسُ ،
فَتُبَارِكُ بِهِ جَمِيعُ الشُّعُوبِ
وَتُهْنِئَهُ كُلُّ الْأُمَمِ .
١٨ تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ ،
الْإِلَهَ الصَّانِعُ الْعَجَائِبِ وَحْدَهُ .
١٩ تَبَارَكَ أَسْمُهُ الْمَجِيدُ إِلَى الْأَبَدِ ،
وَلتَمْتَلِئِ الْأَرْضُ كُلُّهَا مِنْ مَجْدِهِ .

السريانية : سكان الجزر .

١٠ : ترشيش : ربما تدل على اسبانيا . رج يون ١ : ٣ ح .
الجزر : البلدان التي وراء البحار . سبا : في جنوب الجزيرة
العربية . شبا : في شمال السودان الحالي .
رج اش ٤٣ : ٣ ، ٤٥ : ١٤ .

١٤ : يكون دمهم عزيزاً عليه . حين يحكم على قاتليهم .
١٧ : يدوم . أو : ينتشر . في الترجمة اليونانية القديمة :
ينمو .

١٨-١٩ : تشكلان حاتمة هذا المزمور ، وحاتمة القسم
الثاني من المزامير (٤٢-٧٢) رج ٤١ : ١٤ ح .

٧٢ . ٣ : الجبال الروابي : فتحمل الجبال سلاماً

والروابي عدلاً لشعبك . موضع مميز لحضور الله ، ومن
هناك تأتي بركاته . رج مز ١٢١ : ١ ، ١٣٣ : ٣ .

٥ : فيدوم . هكذا في اليونانية القديمة . في العبرية :
يخشونك .

٧ : الصديق . هكذا في العبرية . في السريانية واليونانية :
الصدق أو العدل .

٨ : من البحر إلى البحر ، أي من بحر الميت إلى البحر
المتوسط . رج زك ٩ : ١٠ . ومن النهر أي نهر الفرات .

٩ : أهل الصحراء . ترجمة بديلة : اعداؤه . في

وَيَظْلِمُونَ وَيَتَكَلَّمُونَ بِاسْتِعْلَاءٍ .
 ٩ يَجْعَلُونَ أَفْوَاهَهُمْ فِي السَّمَاءِ ،
 وَالسَّمَاءُ تَسْعَى فِي الْأَرْضِ .
 ١٠ يَشْبَعُونَ مِنَ الْأَكْلِ حَتَّى التُّخْمَةِ * ،
 وَإِلَى الْمَاءِ لَا يَعْطَشُونَ * .
 ١١ يَقُولُونَ : « كَيْفَ يَعْلَمُ اللَّهُ ؟
 وَهَلْ عِنْدَ الْعَلِيِّ مَعْرِفَةٌ ؟ »
 ١٢ هُوَلَاءِ هُمُ الْأَشْرَارُ الْهَانِتُونَ ،
 تَرْدَادُ ثَرْوَتُهُمْ عَلَى الدَّوَامِ .
 ١٣ أَمَّا أَنَا فَعَبِيثًا طَهَّرْتُ قَلْبِي
 وَغَسَلْتُ بِالنَّقَاوَةِ يَدَيَّ * ،
 ١٤ لِأَنَّكَ تُعَذِّبُنِي نَهَارًا وَلَيْلًا
 وَتُوَدِّبُنِي فِي كُلِّ صَبَاحٍ .
 ١٥ لَوْ قُلْتُ مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ
 لَعَذَّرْتُ بِأَجْيَالِ بَيْتِكَ .
 ١٦ حَسِبْتُ أَنِّي أَعْرِفُ ذَلِكَ
 فَرَأَيْتُهُ عَسِيرًا عَلَيَّ ،
 ١٧ إِلَى أَنْ دَخَلْتُ هَيْكَلَ اللَّهِ
 وَتَبَيَّنْتُ آخِرَةَ الْأَشْرَارِ .
 ١٨ فِي الْمَرَاتِقِ حَقًّا جَعَلْتُهُمْ ،
 وَفِي الْمَهَالِكِ يَا رَبُّ أَوْقَعْتَهُمْ .
 ١٩ يَصِيرُونَ إِلَى الْخَرَابِ فِي الْحِظَّةِ ،

آمِينَ ثُمَّ آمِينَ * .
 ٢٠ تَمَّتْ صَلَاةُ دَاوُدَ بْنِ يَسَى * .

الكتاب الثالث (٧٣-٨٩) مزموږ ٧٣ (٧٢) نجاح الأشرار

مزموږ لآساف * :
 اللَّهُ صَالِحٌ لِلْمُسْتَقِيمِينَ *
 صَالِحٌ لِأَنْبِيَاءِ الْقُلُوبِ .
 ٢ كَادَتْ قَدَمَايَ تَرِيغَانِ ،
 وَلَوْلَا قَلِيلٌ لَزَلْتُ خَطُؤَانِي ،
 ٣ حِينَ غَرْتُ مِنَ الْمُتَبَاهِينَ *
 وَرَأَيْتُ الْأَشْرَارَ فِي سَلَامٍ .
 ٤ هُمْ لَا يُقَاسُونَ الشَّدَائِدَ ،
 وَأَجْسَامُهُمْ سَلِيمَةٌ سَمِينَةٌ .
 ٥ لَا يَتَعَبُونَ كَسَائِرِ النَّاسِ
 وَلَا يُصَابُونَ مِثْلَ الْبَشَرِ .
 ٦ لِذَلِكَ تَقَلَّدُوا الْكِبْرِيَاءَ
 وَارْتَدَّوْا ثِيَابَ الْعُنْفِ .
 ٧ عَيُونُهُمْ جَحَظَتْ مِنَ الشُّحْمِ ،
 وَقُلُوبُهُمْ جَاوَزَتْ كُلَّ شَكْوَى * .
 ٨ يَسْتَهْزِئُونَ وَيَبْطِئُونَ بِالسُّوءِ ،

٩ : يَجْعَلُونَ أَفْوَاهَهُمْ فِي السَّمَاءِ . أَي يَتَهَيَّجُونَ عَلَى طَرِيقِ
 اللَّهِ .
 ١٠ : يَشْبَعُونَ مِنَ الْأَكْلِ حَتَّى التُّخْمَةِ . أَوْ : يَعُودُ الشَّعْبُ
 إِلَيْهِمْ .
 وَإِلَى الْمَاءِ لَا يَعْطَشُونَ : أَوْ : يَجِدُونَ مِنَ الْمَاءِ مَلءَ
 (أَفْوَاهِهِمْ) .
 ١٣ : رَج ٢٦ : ٦ .

٢٠ : هَذِهِ الْكَلِمَاتُ تَدُلُّ عَلَى إِجْدَى مَجْمُوعَاتِ الزَّمَامِيرِ
 الْمُنْسُوبَةِ إِلَى دَاوُدَ .
 ٧٣ . ١ : آسَاف . رَج ٥٠ : ١ ح .
 لِلْمُسْتَقِيمِينَ أَوْ : لِإِسْرَائِيلَ .
 ٣ : الْمُتَبَاهِينَ أَوْ : الْحَدِيثِي النَّعْمَةَ . فِي الْآرَامِيَّةِ :
 السَّاحِرِينَ . فِي الْبُيُوتَانِيَّةِ الْقَدِيمَةِ : الْعَاصِينَ .
 ٧ : وَقُلُوبُهُمْ جَاوَزَتْ كُلَّ شَكْوَى . أَوْ : مَا تَشْبِهُهُ قُلُوبُهُمْ
 يَبْدُو وَاضِحًا .

مزمو ٧٤ (٧٣) بعد دمار الهيكل

نشيد^١ لآساف^٢ :

لِمَاذَا خَدَلْتَنَا يَا اللَّهُ طَوِيلًا ،
وَتَصَاعَدَ غَضَبُكَ عَلَيَّ رَعِيَّتِكَ*
أَذْكُرُ جَمَاعَتَكَ الَّتِي أَقْتَنَيْتَهَا
مُنْذُ الْقَدِيمِ وَأَقْتَدَيْتَهَا ،
وَأَذْكُرُ سَيْطَانًا جَعَلْتَهُ مُلْكًا لَكَ ،
وَجِبَلَ صِهْيُونَ الَّذِي سَكَنْتَهُ .
٣ اِرْفَعْ خُطُوتِكَ إِلَى الْخُرَائِبِ الدَّائِمَةِ ،
فَالْأَعْدَاءُ حَطَّمُوا كُلَّ شَيْءٍ فِي مَقْدِسِكَ .
٤ زَمَجَرُوا فِي وَسْطِ مَعْبَدِكَ
وَرَفَعُوا رَايَاتِهِمْ عَلَامَةَ النَّصْرِ .
٥ عَمِلُوا قُوَّسَهُمْ فِي أَحْشَائِهِ ،
كَمَا فِي غَابَةِ كَثِيفَةٍ ،
٦ حَطَّمُوا الْمَنْقُوشَاتِ كُلَّهَا
بِالْمَطَارِقِ وَالْمَعَاوِلِ جَمِيعًا .
٧ أَحْرَقُوا بِالنَّارِ مَقْدِسَكَ ،
وَدَنَسُوا وَهَدَمُوا مَسْكِنَ أَسْمِكَ .
٨ قَالُوا فِي قُلُوبِهِمْ : « نُرِيْلُهُمْ جَمِيعًا ! »
وَأَحْرَقُوا* كُلَّ مَعْبَدِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ .
٩ لَا نَرَى عَلَامَةً وَلَمْ يَبْقَ نَبِيٌّ ،
وَلَا عِنْدَنَا مَنْ يَعْرِفُ إِلَى مَتَى ؟

وَيَضْمَحِلُونَ وَيَفْنُونَ مِنَ الْأَهْوَالِ .
٢٠ كَحُلْمٍ عِنْدَ الْبِقِظَةِ يَا رَبُّ ،
عِنْدَ الْبِقِظَةِ تَزُولُ صُورَتُهُمْ* .
٢١ عِنْدَمَا تَمَرَّمَرَّ قَلْبِي ،
وَفِي كَيْدِي تَوَجَّعْتُ ،
٢٢ كُنْتُ غَيِّبًا لَا أَعْرِفُ ،
كُنْتُ كَالْبِهِمِ عِنْدَكَ ،
٢٣ وَأَنَا مَعَكَ فِي كُلِّ حِينٍ ،
تُمْسِكُنِي بِيَدِي الْيَمْنَى .
٢٤ بِمَشُورَتِكَ تَهْدِينِي ،
وَالِ الْمَجْدِ تَأْخُذُنِي* مِنْ بَعْدِ .
٢٥ مَنْ لِي فِي السَّمَاءِ سِوَاكَ ،
وَفِي الْأَرْضِ لَا أُرِيدُ غَيْرَكَ ،
٢٦ يَفْنَى لِحْمِي وَقَلْبِي ،
وَيَبْقَى اللَّهُ صَخْرَتِي وَنَصِيبِي .
٢٧ الْبُعْدَاءُ عَنْكَ يَبِيدُونَ ،
وَتُسَكِتُ* كُلَّ مَنْ يَخُونُكَ* .
٢٨ الْقُرْبُ مِنَ اللَّهِ يَطِيبُ لِي ،
وَفِي السَّيِّدِ الرَّبِّ جَعَلْتُ حِمَايَ
لَأَحْدِثَ بِجَمِيعِ أَعْمَالِهِ .

٧٤ . ١ : نشيد : رج ٣٢ : ١ . ح .

آساف : رج ٥٠ : ١ .

رعييتك . حرفياً : غنم مرعاك .

٨ : واحرقوا . هكذا في الترجمات اليونانية والسريانية . في

العبرية : تحرق .

٢٠ : تزول صورتهم . أو : تزيل من المدينة صورتهم .

٢٤ : وإلى المجد تأخذني . ترجمة أخرى : وراء مجدك

تأخذني . رج اش ٥٨ : ٨ .

٢٧ : تسكت . أو : تدمر .

من يخونك . حرفياً : من يزني عنك . رج هو ١ : ٢

والزنى يدل على التبعذ لآلهة اخر غير الإله الحقيقي .

٢١ لا تَدْعِ الْمَقْهُورَ يَرْجِعُ فِي خَزْيٍ ،
وَلِيُهْلَلْ لِسَمِكَ الْمَسْكِينُ وَالْبَائِسُ .
٢٢ قُمْ يَا اللَّهُ وَخَاصِمٌ مِّنْ يُخَاصِمُكَ ،
وَأَذْكَرٌ تَعْيِيرَ الْجَاهِلِ لَكَ نَهَارًا وَلَيْلًا .
٢٣ لا تَنْسَ صَوْتَ مَنْ يُضَايِقُكَ
وَالضَّجِيجَ الصَّاعِدَ مِمَّنْ يُقَاوِمُكَ .

مزموږ ٧٥ (٧٤) الله ديوان عادل

لكبير المغنين . على لحن أغنية « لا تهلك ... » مزموږ
لأساف . نشيدُ :
٢ نَحْمَدُكَ يَا اللَّهُ نَحْمَدُكَ .
ندعو لاسمك * ونحدثُ بعجائبك .
٣ تقولُ : « في الميعادِ الذي اختاره
أجري أحكامي بإنصافٍ .
٤ إذا مادتِ الأرضُ وكلُّ قاطنِها
فانتَ الذي ثبتتِ أركانها .
٥ أقولُ للمُتباهِينَ لا تتباهاوا ،
وللأشْرارِ لا ترفَعوا رؤوسكمُ .
٦ لا ترفَعوا إلى العلاءِ رؤوسكمُ ،
ولا تتكلموا بِصَلَابَةِ رَقَبَةٍ * .
٧ فلا مِنَ المَشْرِقِ ولا مِنَ المَغْرِبِ

١٠ إلى متى يا الله يُعِيرُنَا الْمُضَايِقُونَ ،
وَيَسْتَبِينُ العَدُوُّ بِأَسْمِكَ عَلَى الدَّوَامِ ؟
١١ لِمَاذَا تَرُدُّ يَمِينَكَ * يَا اللَّهُ ؟
أخْرِجْهَا مِنْ جَيْبِكَ وَأَضْرِبْ .
١٢ أنتَ يَا اللَّهُ مَلِكِي مِنَ القَدِيمِ ،
صَانِعُ الخِلاصِ فِي الأَرْضِ .
١٣ شَقَقْتَ البَحْرَ بِقُدْرَتِكَ ،
وَكَسَرْتَ رُؤُوسَ التَّنَانِينِ * عَلَى المِياهِ .
١٤ أنتَ رَضَضْتَ رُؤُوسَ لُوبِائِثَانَ *
وَجَعَلْتَهُ مَأْكَلاً لِحَيْثَانِ البَحْرِ .
١٥ أنتَ فَجَّرْتَ البِنَابِيعَ وَالسِّيُولَ
وَجَفَّفْتَ أَنهَارًا لا تَنْقَطِعُ .
١٦ لَكَ النَّهَارُ وَلَكَ اللَّيْلُ أَيْضًا ،
فَأنتَ كَوَّنتَ القَمَرَ * وَالشَّمْسَ .
١٧ رَسَمْتَ جَمِيعَ نُجُومِ الأَرْضِ
وَأَبْدَعْتَ الصَّيْفَ وَالشِّتَاءَ .
١٨ أَذْكَرُ يَا رَبُّ أَنْ عَدُوًّا عَيْرَكَ
وَشَعْبًا جَاهِلًا أَهَانَ أَسْمَكَ .
١٩ لا تُسَلِّمْ إِلَى الوَحُوشِ شَعْبَكَ * ،
ولا تَنْسَ أَبَدًا نَفُوسَ مَسَاكِينِكَ .
٢٠ أَعْلِنُ عَهْدَكَ يَا اللَّهُ ،
فَالعُنْفُ يَمَلَأُ ظِلَامَ مَسَاكِينِ الأَرْضِ .

٧٥ . ١ : لا تهلك : رج ٥٧ : ح .

أساف : رج ٥٠ : ح .

٢ : ندعو لاسمك . هكذا في اليونانية . في العبرية اسمك
قريب .

٦ : يستتج المرثل الأمثلة من كلام الله في آ ٣-٤ .

٧ : لا من البرية . حرفياً : لا من برية الجبال . أو : لا
من البرية ولا من الجبال .

١١ : لماذا ترد يمينك . أي : لماذا تجعل يدك في جيبك
ولا تدخل ، لماذا تبقى مكتوف اليدين ؟

١٣ : التنانين . أو : وحوش البحر .

١٤ : لوبائثان : وحش بحري يسبحه رؤوس .

رج اش ٢٧ : ح .

١٦ : القمر . حرفياً : النير .

١٩ : شعبك . في العبرية : بماتك . في السريانية :

النفوس التي تحمدك .

٦ أقوياء القلوب سلبت غنائمهم *

وغرقوا في سبات الموت ،

٧ ومن أنتهارك يا إله يعقوب

صعب الفارس والخواذ .

٨ أنت رهيب يا الله ،

ففي غضبك من يقف أمامك ؟

٩ من السماء تسمع أحكامك ،

فتخاف الأرض وتهدأ .

١٠ وحين تقوم للقضاء يا الله

تخلص جميع مساكين الأرض .

١١ غضبك على آدم يحمذك ،

وثارات حماة تعيد لك * .

١٢ أنذروا وأوفوا للرب الهكم .

قدموا الهدايا للإله المهيب ،

يا جميع الذين حوله .

١٣ هو يقطع أنفاس العظماء ،

وهو الرهيب عند ملوك الأرض .

مزمو ٧٧ (٧٦)

صلاة إلى الرب في الضيق

لكبير المتعنين . تلحين يدوتون لآساف * . مزمو :

٢ إلى الله صوتي فأصرخ ،

إلى الله صوتي فيصغي إلي .

٥ : أنت أهي . هكذا في العبرية . في اليونانية : رهيب .

الراسخة . أو : الأولية حسب اليونانية . رج حب ٣ : ٦ .

٦ : سلبت غنائمهم : ق ٢ مل ١٩ : ٣٥ .

١١ : أو غضب ابن آدم يحمذك وبقية غضبه تعيد لك .

٧٧ . ١ : يدوتون : رج ٣٩ : ١ ح .

أساف : رج ٥٠ : ١ ح .

ولا من البرية * تجمي الرافة .

٨ الله يقضي بالعدل ،

فيصع هذا ويرفع ذلك .

٩ بيد الرب كأس خمر معتقة ،

مزيجها طافح يصب منها .

جميع أشرار الأرض يجرعونها

ويشربون حتى الثمالة * .

١٠ أما أنا فأحدثت على الدوام

وأرتل لإله يعقوب .

١١ هو يقطع * رؤوس الأشرار كلهم

ويرفع رؤوس الأبرار .

مزمو ٧٦ (٧٥)

نشيد الخلاص

لكبير المتعنين على القيثارة . مزمو لآساف * . نشيد :

٢ الله معروف في يهوذا

واسمه عظيم في إسرائيل .

٣ في أورشليم * مقامه ،

ومسكنه في صهيون .

٤ هناك كسر السهام البارقة *

والترس والسيف وعتاد الحرب .

٥ أنت أهي * أيها القدير

من الجبال الراسخة * إلى الأبد .

٩ : يشربون حتى الثمالة : رمز إلى الدينونة .

رج ٦٠ : ٥ ح .

١١ : يقطع : نص مقبول . في العبرية : أقطع وأحطم .

٧٦ . ١ : أساف : رج ٥٠ : ١ ح .

٣ : أورشليم . حرفياً : شليم وهو اختصار لاسم المدينة .

رج تك ١٤ : ١٨ .

٤ : السهام البارقة . حرفياً : صواعق القوس .

١٥ أَنْتَ الْإِلَهَ الصَّانِعُ الْعَجَائِبَ ،
عَرَفَتِ الشُّعُوبَ عِزَّتِكَ .

١٦ أَفْتَدَيْتَ بِذِرَاعِكَ شَعْبَكَ ،

بَنِي يَعْقُوبَ وَبَنِي يُوسُفَ .

١٧ رَأَيْتَ الْمِيَاهُ يَا اللَّهُ ،

رَأَيْتَ الْمِيَاهُ فَتَحَوَّلَتْ .

حَتَّى الْأَعْمَاقُ أَخَذَتْ تَضَطُّرِبُ .

١٨ سَكَبَتْ السُّحُبُ مِيَاهَهَا

وَأَطْلَقَتْ الْغُيُومُ صَوْتَهَا ،

وَسِيَهَا مَكَّ* تَطَايَرَتْ فِي كُلِّ صَوْبٍ .

١٩ صَوْتُ رَعْدِكَ فِي الزُّوْبَعَةِ ،

وَنُورُ بُرُوقِكَ فِي الْكُونِ ،

فَالْأَرْضُ أَضْطَرَبَتْ وَأَرْتَعَشَتْ .

٢٠ فِي الْبَحْرِ طَرِيقُكَ يَا اللَّهُ ،

وَفِي الْمِيَاهِ الْغَزِيرَةِ سُبُلُكَ ،

وَأَثَارُ أَقْدَامِكَ لَا تُعْرَفُ* .

٢١ هَدَيْتَ شَعْبَكَ كَالْغَنَمِ ،

عَلَى يَدِ مُوسَى وَهَارُونَ .

مزمور ٧٨ (٧٧)

قصة العهد مع الرب

قصيدة* لا آساف :

أصغوا يا شعبي إلى شريعتي .

أميلوا آذانكم إلى أقوالي .

٢ أفتحُ فمي بالأمثال

٣ في يومٍ ضيقٍ أطلبُ الربَّ .

أبسُطُ يَدَيَّ لِيلاً فَلَا تَكِلْ ،

وَأَتَأَبَى نَفْسِي أَنْ تَعَزَّى* .

٤ أَذْكَرُ اللَّهُ فَأُنُوحُ ،

أَتَأْمَلُ فَتَنْكِسِرُ رُوحِي .

٥ أُمْسِكُ أَجْفَانَ عَيْنِي ،

فَأَقْلُقُ وَلَا أَتَكَلَّمُ .

٦ أَحْسِبُ الْأَيَّامَ الْقَدِيمَةَ

وَأَذْكَرُ السَّنِينَ الْخَوَالِي .

٧ أَنَا جِي فِي اللَّيْلِ قَلْبِي

وَأَتَأْمَلُ وَأَسْأَلُ نَفْسِي :

٨ أَمَدَى الدَّهْرِ يَحْدِلُنَا الرَّبُّ ،

وَلَا يَعُودُ يَرْضَى مِنْ بَعْدُ ؟

٩ أَعْلَى الدَّوَامِ أَنْقَضَتْ رَحْمَتَهُ

وَأَنْقَطَعَتْ مَدَى الْأَجْيَالِ كَلِمَتُهُ ؟

١٠ أَنْسِيَ اللَّهُ الْحَنَانَ ،

أَمْ أَعْلَقَ فِي غَضَبٍ مَرَامِحُهُ ؟

١١ قُلْتُ : « يَا لَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ !

تَحَوَّلَتْ عَنِّي يَمِينُ الْعَلِيِّ » .

١٢ أَذْكَرُ* أَعْمَالِكَ يَا رَبُّ ،

فَمِنَ الْقَدِيمِ عَجَائِبُكَ .

١٣ وَالْهَجُّ بِجَمِيعِ أَعْمَالِكَ ،

وَفِي أَعْمَالِكَ أَتَأْمَلُ .

١٤ طَرِيقُكَ يَا اللَّهُ مُقَدَّسٌ ،

وَلَا إِلَهَ عَظِيمٌ مِثْلَكَ .

٧٨ . ١ : قصيدة : رج ٣٢ : ١ . ح . آساف :

رج ٥٠ : ١ . ح .

٢ : رج مت ١٣ : ٣٥ .

٣ : ق ٢٨ : ٢ . ح .

١٢ : اذكر . هكذا في الترجمات القديمة .

١٨ : سهام الله كالبرق رج ١٨ : ١٥ ، ١٤٤ : ٦ .

٢٠ : تلميح إلى عبور البحر الأحمر خر ١٤ - ١٥ .

- ١١ نَسُوا أَعْمَالَهُ كُلَّهَا
وَمُعْجَزَاتِهِ الَّتِي أَرَاهُمْ .
- ١٢ صَنَعَ الْعَجَائِبَ * أَمَامَ آبَائِهِمْ
فِي أَرْضِ مِصْرَ ، بِلَادِ صُوعَنَ * .
- ١٣ شَقَّ الْبَحْرَ لَهُمْ لِيَعْبُرُوا
وَنَصَبَ الْمِيَاهَ كَكَلٍّ مُرْتَفِعٍ * .
- ١٤ هَدَاهُمْ بِالسَّحَابِ فِي النَّهَارِ ،
وَطُولَ اللَّيْلِ بِضَوْءِ النَّارِ * .
- ١٥ شَقَّ صُخْرًا فِي الْبَرِّيَّةِ ،
فَسَقَاهُمْ كَأَنَّمَا مِنْ لُجَجٍ .
- ١٦ أَخْرَجَ سَوَاقِي مِنَ الصَّخْرَةِ ،
وَأَجْرَى الْمِيَاهَ كَالْأَنْهَارِ * .
- ١٧ ثُمَّ عَادُوا يَخْطِئُونَ إِلَيْهِ ،
وَيَتَمَرَّدُونَ عَلَى الْعَلِيِّ فِي الْقَفْرِ .
- ١٨ جَرَّبُوا اللَّهَ فِي قُلُوبِهِمْ ،
طَالِبِينَ طَعَامًا يَشْتَهُونَهُ * .
- ١٩ فَتَكَلَّمُوا عَلَى اللَّهِ وَقَالُوا :
أَيَقْدِرُ اللَّهُ أَنْ يَهَيِّئَ لَنَا
مَائِدَةً فِي هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ ؟
- ٢٠ فَضْرَبَ الصَّخْرَةَ وَإِذَا الْمِيَاهُ
تَسِيلُ وَتَفِيضُ أَنْهَارًا .
- وقالوا : أَيَقْدِرُ أَنْ يُعْطِيَ خَبِزًا ،
أَوْ يُهَيِّئَ لَحْمًا لِشَعْبِهِ ؟
- ٢١ فَسَمِعَ الرَّبُّ وَأَغْتَاطَ جَدًّا ،
وَنَارَ غَضَبِهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ،
- وَأَبْوَحُ بِالْغَازِ مِنَ الْقَدِيمِ *
٣ بِمَا سَمِعْنَاهُ وَعَرَفْنَاهُ
وَأُخْبِرْنَا بِهِ آبَاؤُنَا .
- ٤ لَا تُخْفِيهِ عَنَّا أَبْنَانُنَا ،
بَلْ نُخْبِرُ الْجِيلَ الْآتِيَّ
بَأَمْجَادِ الرَّبِّ وَعِزَّتِهِ
وَمُعْجَزَاتِهِ الَّتِي صَنَعَ .
- ٥ أَقَامَ فَرِيضَةً فِي بَيْتِي يَعْقُوبَ ،
شَرِيعَةً فِي بَيْتِي إِسْرَائِيلَ .
أَوْصَى آبَاءَنَا فِيهَا
أَنْ يَصُونُوهَا لِبَنِيهِمْ ،
فَيَعْرِفَهَا الْجِيلُ الْآتِيَّ ،
الْبَنُونَ الَّذِينَ سَيُورِدُونَ
وَيُخْبِرُونَ بِهَا بَنِيهِمْ .
- ٧ يَجْعَلُونَ عَلَى اللَّهِ اعْتِمَادَهُمْ
وَلَا يَنْسُونَ أَعْمَالَ اللَّهِ ،
بَلْ يَحْفَظُونَ جَمِيعَ وِصَايَاهُ
٨ لَا يَكُونُونَ مِثْلَ آبَائِهِمْ
جِيلًا عَفْوَاقًا مُتَمَرِّدًا ،
جِيلًا لَمْ يَسْتَقِمْ قَلْبُهُ
وَلَا كَانَ رُوحُهُ أَمِينًا لِلَّهِ .
- ٩ بَنُو أُفْرَايِمَ * قَوْسٌ خَادِعَةٌ ،
هَرَبُوا فِي يَوْمِ الْقِتَالِ .
- ١٠ لَمْ يُرَاعُوا عَهْدَ اللَّهِ
وَلَا سَلَكُوا فِي شَرِيعَتِهِ .

٩ : أُفْرَايِمَ : أعظم قبيلة في مملكة الشمال ، وهي تدل على المملكة كلها .
١٢ : العجائب : خر ٧ : ٨-١٢ ، صوعن : مدينة في مصر السفلى تقع في القسم الشرقي من دلتا النيل .
١٣ : خر ١٤ : ٢١-٢٢ .

١٤ : خر ١٣ : ٢١-٢٢ .

١٦ : رج خر ١٧ : ١-٧ ، عد ٢٠ : ٢-١٣ .

١٨ : رج خر ١٦ : ٢-١٥ ، عد ١١ : ٤-٢٣ ،

٣١-٣٤ .

- ٣٤ کَلَّمَا فَتَنَّ بِهِم طَلَبُوهُ
وتابوا وَبَكَرُوا إِلَيْهِ
٣٥ وَذَكَرُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ خَالِقُهُمْ
وَأَنَّ الْإِلَهَ الْعَلِيِّ هُوَ فَادِيهِمْ .
٣٦ لَكِنَّهُمْ خَادِعُوهُ بِأَفْوَاهِهِمْ ،
وَبِالْسَّتِّهِمْ كَذَبُوا عَلَيْهِ .
٣٧ فَمَا ثَبَّتَتْ قُلُوبُهُمْ مَعَهُ
وَلَا كَانُوا أَمْنَاءَ لِعَهْدِهِ .
٣٨ وَهُوَ رَحِيمٌ يُكْفِّرُ عَنِ الْإِثْمِ ،
وَلَا يُرِيدُ هَلَاكَ أَحَدٍ .
يُكْثِرُ مِنْ رَدِّ غَضَبِهِ ،
وَلَا يُبَيِّرُ كُلَّ سَخَطِهِ .
٣٩ يَذْكُرُ أَنَّهُمْ بَشَرٌ ،
رِيحٌ عَابِرَةٌ لَا تَعُودُ .
٤٠ كَمْ تَمَرَّدُوا عَلَيْهِ فِي الْبَرِّيَّةِ ،
وَأَغْضَبُوهُ فِي الْأَرْضِ الْقَفْرِ .
٤١ وَكَمْ عَادُوا وَجَرَّبُوا اللَّهَ
وَأَغَاظُوا قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ .
٤٢ لَمْ يَذْكُرُوا مَا صَنَعَتْ يَدُهُ
يَوْمَ أَفْتَدَاهُمْ مِنَ الضَّبِقِ
٤٣ بَانَ أَجْرَى فِي مِصْرَ مُعْجِزَاتِهِ ،
فِي بِلَادِ صُوعَانَ عَجَائِبُهُ ،
٤٤ فَحَوَّلَ أَنهَارَهُمْ إِلَى دَمٍ
وَسَوَّاهُمْ لِكَيْلَا يَشْرَبُوا * .
٤٥ أَرْسَلَ بَعْضًا * فَأَكَلَهُمْ
وَضَفَادِعَ فَأَفْسَدَتْ أَرْضَهُمْ .
- على بَنِي يَعْقُوبَ ، كَنَارٍ مُشْتَعِلَةٍ ،
٢٢ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ ،
وَلَا تَوَكَّلُوا عَلَى خَلَاصِهِ .
٢٣ فَأَمَرَ الْغَيْوِمَ مِنْ فَوْقُ
وَفَتَحَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ .
٢٤ فَأَمْطَرَتْ مَنَّا لِيَأْكُلُوا ،
حِنْطَةً أَعْطَاهُمْ مِنَ السَّمَاءِ * .
٢٥ فَأَكَلَ الْإِنْسَانُ خَبِزَ الْمَلَائِكَةِ ،
زَادًا أَرْسَلَهُ لِلشَّيْخِ .
٢٦ أَطْلَقَ رِيحًا شَرْقِيَّةً فِي السَّمَاءِ
وَسَاقَ رِيحَ الْجَنُوبِ بِقُدْرَتِهِ ،
٢٧ فَأَمْطَرَ عَلَيْهِمْ لُحُومًا كَالْتُّرَابِ
وَطُوبورًا مُجَنَّحَةً كَرَمْلِ الْبِحَارِ .
٢٨ أَوْقَعَهَا فِي وَسْطِ خِيَامِهِمْ ،
وَحَوْلَ مَسَاكِينِهِمْ مِنْ كُلِّ صَوْبٍ ،
٢٩ فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا جِدًّا
وَأَتَاهُمْ بِمَا يَشْتَهُونَ .
٣٠ وَمَا كَادُوا يُشْبِعُونَ شَهْوَتَهُمْ
وَالطَّعَامُ بَعْدُ فِي أَفْوَاهِهِمْ ،
٣١ حَتَّى نَارَ عَلَيْهِمْ غَضَبُ اللَّهِ
وَقَضَى عَلَى الْأَقْوِيَاءِ مِنْهُمْ ،
وَصَرَخَ النُّخْبَةُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ .
٣٢ مَعَ هَذَا كُلَّهُ عَادُوا يَخْطِئُونَ
وَلَا يُؤْمِنُونَ بِمُعْجِزَاتِهِ ،
٣٣ فَأَفْنَى أَيَّامَهُمْ بِنَفْحَةٍ
وَسَنِينَ حَيَاتِهِمْ بِلَعْنَةٍ .

- ٤٦ سَلَّمَ إِلَى الْجَنَادِ بَعَثَهُمْ ،
وإلى الجرادِ يُمارَ تَعَبَهُمْ * .
- ٤٧ قَضَى بِالْبَرْدِ عَلَى كُرُومِهِمْ ،
وعلى جُمُوعِهِمْ بِالصَّقِيعِ * .
- ٤٨ دَفَعَ إِلَى الْبَرْدِ * بِهَائِمِهِمْ
وإلى الصَّوَاعِقِ مَوَاشِيَهُمْ .
- ٤٩ أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ حُمَيًّا غَضَبِهِ
وَغَضًا وَسَخَطًا وَضيقًا ،
- ٥٠ مَهَّدَ سَبُلًا لِعُضْبِهِ ،
أَرْسَلَهَا مَعَ مَلَائِكَةِ الشَّرِّ .
- فلم يمنع الموتَ عَنْ نَفْسِهِمْ ،
بل أَسْلَمَ حَيَاتَهُمْ إِلَى الْوَبَاءِ * ،
- ٥١ وَضَرَبَ الْأَبْكَارَ كُلَّهُمْ فِي مِصْرَ ،
عُنْفَوَانَ الْقُدْرَةِ * فِي أَرْضِ حَامٍ * .
- ٥٢ سَاقَ مِثْلَ الْغَنَمِ شَعْبَهُ ،
وَقَادَهُمْ كَالْقَطِيعِ فِي الْبَرِّيَّةِ .
- ٥٣ هَدَاهُمْ آمِنِينَ فَلَمْ يَفْزَعُوا ،
وَعَطَى بِالْبَحْرِ أَعْدَاءَهُمْ * .
- ٥٤ أَدْخَلَهُمْ تُحُومَةَ الْمُقَدَّسَةِ ،
الْجَبَلِ * الَّذِي اقْتَنَتْهُ يَمِينُهُ * ،
- ٥٥ وَطَرَدَ الْأُمَمَ مِنْ وَجُوهِهِمْ .
قَسَمَ أَرْضَهُمْ * بِالْحِجْلِ مِيرَاثًا ،
وَفِي خِيَامِهِمْ أَسْكَنَ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ .
- ٥٦ فَعَادُوا وَجَرَّبُوا اللَّهَ الْعَلِيِّ
وَتَمَرَّدُوا وَلَمْ يَحْفَظُوا فَرَائِضَهُ * .
- ٥٧ إِرْتَدُّوا وَغَدَرُوا مِثْلَ آبَائِهِمْ ،
وَأَنْقَلَبُوا كَقَوْسٍ خَادِعَةٍ .
- ٥٨ كَذَرُوا بِمَدَائِحِهِمْ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ ،
وَأَثَرُوا بِأَصْنَامِهِمْ غَيْرَتَهُ .
- ٥٩ سَمِعَ اللَّهُ فَاعْتَاظَ جَدًّا
وَرَفَضَ إِسْرَائِيلَ كُلَّ الرَّفُضِ .
- ٦٠ نَبَذَ مَسْكِنَهُ فِي شِيلُو * ،
خِيَمَتَهُ * الْمَنْصُوبَةَ بَيْنَ الْبَشَرِ ،
- ٦١ وَسَلَّمَ لِلْسَّبْيِ تَابُوتَ عَهْدِهِ ،
وَإِلَى الْخُصُومِ رَمَزَ جَلَالِهِ * .
- ٦٢ إِلَى السَّيْفِ أَسْلَمَ شَعْبَهُ ،
عَلَى مِيرَاثِهِ ثَارَ غِبْطُهُ ،
- ٦٣ فَأَكَلَتِ النَّارُ فِتْيَانَهُمْ
وَلَمْ تَفْرَحْ فِتْيَانَهُمْ بِعُورَسِ * .
- ٦٤ كَهَتُّهُمْ سَقَطُوا بِحَدِّ السَّيْفِ ،

عليه هبكل اورشليم . رج آ ٦٨-٦٩ .

٥٥ : قسم الأرض : يش ١١ : ١٦-٢٣ ، ١٨ : ١٠ .

٥٦ : قض ٢ : ١١-١٥ .

٦٠ : يش ١٨ : ١ : ٧ : ١٢-١٤ ، ٢٦ : ٦ .

مسكنه في شيلوه : معبد قديم لبني إسرائيل في وسط
كعان . جعلوا فيه تابوت العهد حتى زمن صموئيل الصبي
(١ صم ٤ : ٣) .

الخيمة تدل على معبد شيلوه وتذكرنا بالخيمة المقدسة في
زمن الخروج (خر ٣٣ : ٧) .

٦١ : رج ١ صم ٤ : ٢٢-٢٢ .

٦٣ : تلميح إلى أناشيد تسمع في حفلات الزواج .

رج نش ١-٨ .

٤٦ : خر ١٠ : ١٠-٢٠ .

٤٧ : بالصقيع . أو : بالمطر الغزير : خر ٩ : ١٨-٢٥ .

٤٨ : خر ٩ : ١٣-٣٥ .

البرد : هكذا في العربية . في مخطوط عبري وترجمة
يونانية : الوباء أو موت البهائم . رج خر ٩ : ١-٧ .

٥٠ : الوباء أو : أفسى الضربات .

٥١ : القدرة : رج ١٠٥ : ٣٦ . حام : أحد أبناء نوح
(تك ٧ : ١٣) يعتبر جد سكان أفريقيا والشرق ،
وبالأخص جد المصريين (تك ١٠ : ٦-٢٠) .

القدرة : رج ١٠٥ : ٣٦ .

٥٣ : خر ١٤ : ٢٦-٢٨ .

٥٤ : خر ١٥ : ١٧ . الجبل هو جبل صهيون الذي سببنى

۲ وأطعموا الطيور جثث عبيدك
 ووحوش الأرض لحوم أتقيائك .
 ۳ سقوا دماءهم حول أورشليم ،
 فسالت كالماء وما من دافن* .
 ۴ صرنا عاراً ليجرائنا
 وهزأة وأضحوكة لمن حولنا .
 ۵ إلى متى يا رب؟ أتغضب على الدوام
 وتتفقد كالنار غيرتك؟
 ۶ أسكب حممك على أمم لا يعرفونك
 وعلى ممالك لا تدعو باسمك ،
 ۷ لأنهم أكلوا بني يعقوب ،
 وأنزلوا بديارهم الخراب .
 ۸ لا تذكر لنا ذنوب الأولين .
 أسرع بمراحمك إلينا
 لأننا ذلنا جداً .
 ۹ أنصرنا يا الله وخلصنا ، لمجد اسمك .
 نجنا وكفر عن خطايانا ، من أجل اسمك .
 إكراماً لاسمك المجيد .
 ۱۰ لماذا تسأل الأمم أين إلههم؟
 فليت الأمم كلهم يعرفون
 أنك أنتقمت أمام عينونا
 لدماء عبيدك المسفوكه* .
 ۱۱ دَعْ أنين الأسرى يصل إليك ،
 وبعظمة ذراعك أبقهم . أبعد عنهم الموت .
 ۱۲ رُدَّ على جيراننا يا رب

وأراملهم عجزن عن البكاء .
 ۶۵ وأفاق الرب كما من نوم ،
 وكجبار رنحته الخمر ،
 ۶۶ فضرب خصومه وهم هاربون ،
 وجعلهم عاراً إلى الأبد .
 ۶۷ لكنه رفض بيت يوسف* ،
 وما اختار سيط أفرايم ،
 ۶۸ بل اختار سيط يهوذا ،
 وجبل صهيون الذي أحب .
 ۶۹ هناك بنى مقدسه كالعلاء ،
 وكالأرض أسسه إلى الأبد .
 ۷۰ واختار داود عبده .
 أخذه من حظائر الغنم ،
 ۷۱ من خلف النعاج جاء به
 ليرعى بني يعقوب شعبه ،
 بني إسرائيل ميراثه* .
 ۷۲ فرعاهم بسلامة قلبه ،
 ويديه ماهرة قادهم .

مزمو ۷۹ (۷۸)

رثاء على أورشليم المدمرة*

مزمو لآساف° :

الأمم غزوا أرضك يا الله
 ونجسوا هيكلك المقدس .
 جعلوا أورشليم أنقاضاً

۶۷ : بيت يوسف هم قبيلة أفرايم وقبيلة منسى

(تك ۴۸ : ۱) رج ۹ ح .

۷۰-۷۱ : رج ۱ ص ۱۶ : ۱۱-۱۳ : ۲ ص ۷ : ۸ :

أخ ۱۷ : ۷ .

۷۹ . ۱ . دمار أورشليم : رج ۲ مل ۲۵ : ۸-۱۰ :

۲ أخ ۳۶ : ۱۷-۱۹ ، ۵۲ : ۱۲-۱۴ .

آساف : رج ۵۰ : ح .

۳ : شر عظيم أن يجرم الإنسان من الدفن .

رج جا ۶ : ۳ ، ار ۱۴ : ۱۶ ، ق ار ۳۶ : ۳۰ .

۱۰ : رج ۴۲ : ۱۱ ، مي ۷ : ۱۰ ، ملا ۱۷ : ۱۷ .

٨ أَرْجِعْنَا يَا إِلَهَنَا الْقَدِيرَ ، سَبْعَةَ أَضْعَافٍ مَا عَيَّرَكَ بِهِ ،
وَأَزِرْ بوجْهِكَ فَتَخْلُصَ . ١٣ فَتَحْمَدُكَ إِلَى مَدَى الدَّهْرِ ،
٩ نَحْنُ كَرَمَةٌ * نَقَلْتَهَا مِنْ مِصْرَ * وَطَرَدْتَ أُمَّمًا وَغَرَسْتَهَا ،
وَأَيُّ جَبِيلٍ فَجَبِيلٍ نُهَلِّلُ لَكَ .

مزمور ٨٠ (٧٩)

أعد بناء شعبك

١١ غَطَّى ظِلُّهَا الْجِبَالَ
وَأَغْصَانُهَا أَرْزَقُ * اللَّهُ .
١٢ مَدَّتْ غُصُونَهَا إِلَى الْبَحْرِ *
وَقُرُوعَهَا إِلَى ضِيفَانِ النَّهْرِ * .
١٣ لِمَاذَا هَدَمْتَ سِيَاجَهَا ،
فَتَقَطَّفَهَا كُلُّ عَابِرِ سَبِيلٍ ؟
١٤ أَلْتَلَّفَهَا خَيْرُ بَرِّ الْوَعْرِ
وَرَعَتْهَا وَحُوشُ الْبَرِّ .
١٥ إِرْجِعْ يَا إِلَهَنَا الْقَدِيرَ
وَأَظْهَرْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَأَنْظُرْ
وَتَقَفِّدْ هَذِهِ الْكَرْمَةَ ،
١٦ فِيهَا غَرَسْتُ * غَرَسْتُهُ يَمِينِكَ ،
وَالْفَرْعُ * الَّذِي قَوَّيْتُهُ لَكَ .
١٧ أَحْرَقُوهَا بِالنَّارِ وَكَسَحُوهَا ،
فَأَنْتَهَرُوهُمْ أَمَامَكَ فَيَبِيدُونَ .
١٨ لِتَكُنْ بِدُكِّكَ عَلَى ابْنِ يَمِينِكَ ،

لِكَبِيرِ الْمُغْتَنِّ . عَلَى سَيِّئِ أَوْتَارٍ . مَزْمُورٌ لِأَسَافَ :
شَهَادَةٌ :

٢ يَا رَاعِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَصْغِرْ إِلَيْنَا ،
أَنْتَ يَا هَادِيَّ بَنِي يَوْسُفَ * كَالْقَطِيعِ .
يَا جَالِسًا عَلَى الْكُرُوبِيمِ * أَشْرِفْ .
٣ أَمَامَ أَفْرَايِمَ وَبَنِيَامِينَ وَمَنْسِيَّ
أَبْقِظْ جَبْرُوتَكَ وَتَعَالَ لِيَخْلِصِنَا
٤ أَرْجِعْنَا إِلَيْكَ يَا اللَّهُ ،
وَأَزِرْ بوجْهِكَ عَلَيْنَا فَتَخْلُصَ .
٥ إِلَى مَتَى أَيُّهَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ
تَسْتَهِنُ بِصَلَاةِ شَعْبِكَ ؟
٦ أَطْعَمْتَهُمْ خَيْرَ الدُّمُوعِ يَا رَبُّ ،
وَسَقَيْتَهُمْ مَاءَ الْعَيُونِ بِالْكَفِيلِ .
٧ جَعَلْنَا خَاضِعِينَ لِجَبْرَانِنَا ،
وَأَسْتَهْزَأُ بِنَا * أَعْدَاؤُنَا .

١٠ : تلميح إلى احتلال أرض كنعان على يد بني إسرائيل
بعد خروجهم من مصر .
١١ : الأرز : تلميح إلى لبنان .
١٢ : البحر ؛ أي البحر المتوسط .
النهر : أي نهر الفرات .
١٦ : فهي غرس . أو : أحم غرساً غرسته يمينك .
الفرع أو : الابن .
١٨ : رج : ١١٠ . ١ .

٨٠ . ١ : آساف : رج : ٥٠ : ١ .
٢ : بني يوسف أفرايم ومنسى . أو : شعبك . الكروبيم :
صورة مجنحة كانت فوق تابوت العهد خر ٢٥ : ٢٢ ؛
١ مل ٦ : ٢٣-٢٨ . تابوت العهد هو عرش الله .
٧ : استهزأ بنا . هكذا في الترجمات القديمة ومخطوطتين
عبرائيتين .
٩ : الكرمة صورة عن شعب الله . ق اش ٥ : ١-٧ ؛
حز ١٥ : ١-٨ ؛ يو ١٥ : ١-١٠ .

على الرَّجُلِ الَّذِي قَوَّيْتَهُ لَكَ* .
 ١٩ نَحْنُ لَنْ نَزِدَّ عَنْكَ ،
 تُحِينَا فندعو بِأَسْمِكَ .
 ٢٠ أَرْجِعْنَا أَيُّهَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ ،
 وَأُزِرْ بِوَجْهِكَ عَلَيْنَا فَنَخْلُصَ .

مزور ٨١ (٨٠) مواعيد الله الأمين

لِكَبِيرِ الْمُغْنِينَ . نَشِيدُ الْقَطَافِ* . لَأَسَافُ* :
 ٢ رَنَّمُوا لِلَّهِ عَزَّتْنَا .
 اِهْتَفُوا لِإِلَهِ يَعْقُوبَ !
 ٣ اِبْدَأُوا الْعَرَفَ وَهَاتُوا دُفًّا
 وَكثَّارَةً مُطْرِبَةً وَعُودًا* .
 ٤ أَنْفَخُوا بِالْبُوقِ فِي هَلَّةِ الْبَدْرِ* ،
 وَعِنْدَ اكْتِمَالِهِ لِيَوْمِ عِيدِنَا .
 ٥ هَذَا وَاجِبٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ
 حُكْمٌ لِإِلَهِ بَنِي يَعْقُوبَ ،
 ٦ جَعَلَهُ فَرِيضَةً عَلَى بَنِي يُوسُفَ*
 حِينَ هَجَمَ* عَلَى أَرْضِ مِصْرَ .
 أَسْمَعُ صَوْتًا* لَا أَعْرِفُهُ ، قَالَ :

٧ «نَزَعْتُ الْجَمَلَ* عَنْ كَيْفِكَ
 وَحَرَّرْتُ يَدَيْكَ مِنَ الْقَفَّةِ* .
 ٨ فِي الضِّيْقِ دَعَوْتَنِي فَخَلَّصْتُكَ ،
 وَمِنْ مَخْبَأِي فِي الرَّعْدِ أَعْنَتُكَ
 وَجَرَّيْتُكَ عِنْدَ مِيَاهِ مَرِيئَةَ* .
 ٩ اِسْمَعُوا يَا شَعْبِي فَأَنْذِرْكُمْ .
 يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ لَوْ تَسْمَعُونَ لِي
 ١٠ لَا يَكُنْ لَكُمْ إِلَهٌ أجنبيٌّ ،
 وَلَا تَسْجُدُوا لِإِلَهِ غَرِيبٍ .
 ١١ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ ،
 أَصْعَدْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ
 وَوَسَّعْتُ لَكُمْ وَسَاعَدْتُكُمْ* .
 ١٢ «لَكِنَّ شَعْبِي لَمْ يَسْمَعُوا لِصَوْتِي ،
 بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَأْبَهُوا لِي ،
 ١٣ فَخَلَّيْتُهُمُ وَالشَّرُّ فِي قُلُوبِهِمْ ،
 يَسْلُكُونَ طَرِيقَ مَعَاصِيهِمْ .
 ١٤ لَوْ سَمِعَ لِي شَعْبِي ،
 لَوْ سَلَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ طَرِيقِي ،
 ١٥ لِأَخْضَعْتُ أَعْدَاءَهُمْ سَرِيعًا
 وَعَاقَبْتُ حُصُومَهُمْ بِيَدِي ،
 ١٦ وَلَكَانَ الَّذِينَ يُبَغِضُونَهُمْ تَذَلُّوا لَهُمْ

٨١ . ١ : نَشِيدُ الْقَطَافِ : رَج ٨ : ٨ ح . آسَافُ :

رَج ٥٠ : ١ ح .

٣ : كثارة وعود : رَج ١٥٠ : ٣ .

٤ : هلة البدر : (رَج ٢٨ : ١١ - ١٥) هي بداية
 الشهر في الروزنامة ، وكانت عيدًا يمتنع فيه عن العمل
 ويعيد باحتفال (عا ٨ : ٥) أما هلة قر الشهر السابع فهي
 الأهم (رَج لا ٢٣ : ٢٣ - ٢٥ : ٢٩ : ١ - ٦) ،

وبعدها بخمسة عشر يومًا يحتفلون بعيد المظال

(لا ٢٣ : ٢٣ - ٤٣ : ٤٣ : ٢٩ : ١٢ - ٣٩) أو العيد كما

كانوا يسمونه (مل ١ : ١٢ : ٣٢) .

٦ : بني يوسف : عائلة يوسف لما كانت في مصر . حين

هجم الرب : تلميح إلى تدخل الرب من أجل شعبه

(خر ٧ - ١٢) . قالت الترجمات القديمة : حين خرج

يوسف من مصر سمع صوتًا لم يعرفه . اسمع صوتًا : المتكلم

هو كاهن أو نبي ينقل كلام الله (رَج آ ٧١ - ١٥) .

٧ : الحمل ، القفة : تلميح إلى الأشغال الشاقة التي

فرضت على بني إسرائيل في مصر رَج خر ١ : ١١ .

٨ : مريئة : خر ١٧ : ١ - ٧ : ٢٠ : ١ - ١٣ .

١٠ - ١١ : رَج خر ٢٠ : ٢ - ٣ : ٥ : ٥ - ٦ .

وَأَسْتَمِرُّوا عَلَى ذَلِكَ مَدَى الدَّهْرِ* .
١٧ أَمَّا هُمْ فَأَطَعِمَهُمْ أَجُودَ الحِنْطَةِ ،
وَأَشْبِعُهُمْ مِنَ الصَّخْرَةِ عَسَلًا* .

٨ قُمْ يَا اللَّهُ وَأَقْضِ فِي الأَرْضِ ،
فَجَمِيعُ الأُمَّمِ مُلْكٌ لَكَ .

مزمور ٨٣ (٨٢) أعداء الشعب تحالفوا

نشيدٌ : مزمورٌ لآساف* :

٢ يَا إِلَهَنَا لَا تَكُنْ سَاكِنًا .
لَا تَصْمُتْ وَلَا تَهْدَأْ يَا اللَّهُ .
٣ فَهَا أَعْدَاؤُكَ يَصْحَجُونَ ،
وَمُبْغِضُوكَ يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ .
٤ عَلَى شَعْبِكَ يَا تَمْرُونَ كِيدًا ،
وَيَتَشَاوَرُونَ عَلَى الَّذِينَ فِي حِمَاكَ .
٥ يَقُولُونَ هَبَّا نُزِيلُهُمْ مِنَ الأُمَّمِ ،
فَلَا يُذَكِّرُ اسْمُ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدُ .
٦ تَشَاوَرُوا فِي قُلُوبِهِمْ مَعًا ،
وَعَلَيْكَ تَعَاهَدُوا عَهْدًا :
٧ هُمْ قِبَائِلُ أَدُومَ* وَبَنُو إِسْمَاعِيلَ* ،
وَبَنُو مُوآبَ* وَبَنُو هَاجَرَ ،
٨ وَسَكَّانُ جِبَالِ* وَعَمُونَ* وَعَمَالِيقَ* ،
وَأَهْلُ فِلَسْطِينَ* مَعَ أَهْلِ صُورَ* .
٩ أَشُورُ* أَيْضًا أَنْضَمَّتْ إِلَيْهِمْ

مزمور ٨٢ (٨١) القضاة الأشرار

مزمورٌ لآساف* :

اللَّهُ فِي مَجْلِسِهِ الإِلَهِيِّ ،
فِي وَسْطِ الآلِهَةِ يَقْضِي :
٢ إِلَى مَتَى تَقْضُونَ بِالْجَوْرِ
وَتَنحَازُونَ إِلَى الأَشْرَارِ ؟
٣ أَحْكُمُوا لِلذَّلِيلِ وَالتَّيِّمِ ،
وَأَنْصِفُوا الْمِسْكِينَ وَالفُقَرَاءَ .
٤ أَنْقِذُوا الْوَضِيعَ وَالبَائِسَ
وَنَجِّهِمَا مِنْ أَيْدِي الأَشْرَارِ .
٥ بِجَهْلِ وَبِلاهِةٍ تَسْلُكُونَ فِي الظُّلْمَةِ
فَتَضْطَرِّبُ جَمِيعُ أُسُسِ الأَرْضِ .
٦ أَنَا قُلْتُ أَنْتُمْ آلِهَةٌ*
وَبَنُو العَالِيِّ كُلُّكُمْ .
٧ لَكِنِّكُمْ مِثْلَ البَشَرِ تَمُوتُونَ ،
وَمِثْلَ أَيِّ عَظِيمٍ تَسْقُطُونَ .

٨ : بنو جبال : شعب أقام جنوبي البحر الميت . بنو
عمون : أقاموا شرقي الأردن والبحر الميت . بنو عماليق :
شعب قبلي أقام في منطقة النقب واعتبر عدو العبرانيين
التقليدي خر ١٧ : ٨-١٦ . أهل فلسطين : أقاموا على
شاطئ البحر المتوسط . أهل صور : الفينيقيون الذين أقاموا
على شاطئ البحر .
٩ : أشور : قبيلة عربية . بنو لوط : الموابيون والعمونيون
المذكورون في آ-٧ : ٨ (رج تك ١٩ : ٣٠-٣٨) هم
أعداء العبرانيين التقليديين .

١٦ : واستمروا على ذلك مدى الدهر . في التفسير اليهودي
التقليدي : سيكون للشعب راحة على الدوام . وفي
السرانية : يعيشون في الخوف على الدوام .
٨٢ . ١ : آساف : رج ٥٠ : ١ .
٦ : أنتم آلهة . قال يسوع هذه العبارة في يو ١٠ : ٣٤ .
٨٣ . ١ : آساف : رج ٥٠ : ١ .
٧ : أدوم : شعب يقم جنوبي كتعان .
بنو إسماعيل ، بنو هاجر : قبائل عربية
رج تك ٢١ : ٩-٢١ ، ١١ أ : ٥ : ١٩-٢٠ . بنو موآب :
يقمون شرقي الأردن والبحر الميت .

٢ ما أَحَبَّ مَسَاكِنَكَ يَا رَبَّنَا الْقَدِيرَ !
 ٣ تَذُوبُ نَفْسِي شَوْقًا إِلَى دِيَارِ الرَّبِّ .
 قلبي وجسمي يُرْتَمَانِ لِلإِلهِ الْحَيِّ .
 ٤ العُصْفُورُ يَجِدُ لَهُ بَيْتًا ،
 وَالنِّمَامَةُ عَشًا لَتَضَعَ أَفْرَاحَهَا
 عِنْدَ مَذَابِحِكَ يَا رَبَّنَا الْقَدِيرَ ،
 يَا مَلِكِي وَإِلَهِي .
 ٥ هَنَيْتَا لِلْمُتَّقِمِينَ فِي بَيْتِكَ ،
 هُمْ عَلَى الدَّوَامِ يُهَلَّلُونَ لَكَ .
 ٦ هَنَيْتَا لِلَّذِينَ عَزَّتْهُمْ بِكَ ،
 وَيَقْلُوبُهُمْ يَتَوَجَّهُونَ إِلَيْكَ * .
 ٧ يَعْبُرُونَ فِي وَادِي الْحَقَافِ ،
 فَيَجْعَلُونَهُ عَيْونَ مَاءٍ ،
 بِلِ بُرْكَأَ يَغْمُرُهَا الْمَطَرُ .
 ٨ يَنْطَلِقُونَ مِنْ جَبَلٍ إِلَى جَبَلٍ
 لِيُرُوا إِلَهَ الْإِلَهَةِ فِي صِهْيُونَ .
 ٩ يَا رَبَّنَا الْقَدِيرَ اسْتَمِعْ صَلَاتِي .
 أَصْغِ يَا إِلَهَ يَعْقُوبَ *
 ١٠ يَا اللَّهُ ، يَا تَرْسَنَا تَطَّلِعْ
 وَأَلْتَفِتْ إِلَى وَجْهِ الْمَلِكِ الَّذِي مَسَحَتْهُ .
 ١١ يَوْمٌ وَاحِدٌ فِي دِيَارِكَ
 خَيْرٌ لِي مِنْ أَلْفِ .

أَخْتَارُ الْوُقُوفَ فِي عَتَبَةِ بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ
 عَلَى السَّكَنِ فِي خِيَامِ الْأَشْرَارِ .
 ١٢ الرَّبُّ إِلَهَ شَمْسٍ وَتُرْسٍ .

رج ٤٢ : ١ ح .

٦ : يتوجهون إليك : يأخذون طريق الحج إلى اورشليم .
 أو : يأخذون طريق الطاعة للرب .
 ٩ : يعقوب : رج تك ٣٢ : ٢٩ .

وصارت حليفاً قوياً لِيَنِي لُوطٍ * .
 ١٠ إصْنَعْ بِهِمْ كَمَا يَمْدِيانَ وَسَيْسَرَ ،
 كَمَا بِيَابِينَ عِنْدَ نَهْرِ قَيْشُونَ * ،
 ١١ الَّذِينَ دُمُّرُوا فِي عَيْنِ دُورٍ *
 وَصَارُوا زَبَلًا لِلْأَرْضِ .
 ١٢ إَجْعَلْ عَظْمَاءَهُمْ مِثْلَ عَوْرِبَ وَزَيْبَ ،
 وَمِثْلَ زَبِحَ وَصَلْمَنَاعَ أَهْلِكَ كُلِّ أُمَّرَائِهِمْ * ،
 ١٣ لِأَنَّهُمْ قَالُوا تَعَالَوْا نَرِتُ
 جَمِيعَ مَسَاكِينِ اللَّهِ .
 ١٤ إَجْعَلُهُمْ يَا اللَّهُ كَالغُبَارِ
 وَكَالْقَشِّ فِي مَهَبِّ الرِّيحِ .
 ١٥ وَكَمَا تُشْعِلُ النَّارُ الْغَابَةَ ،
 وَيَحْرِقُ اللَّهَبُ الْجِبَالَ ،
 ١٦ كَذَلِكَ أَطْرُدُهُمْ أَنْتَ بِزُورَابِعِكَ
 وَرَوْعُهُمْ تَرَوِعًا بِأَعْصِيرِكَ .
 ١٧ إِمْلَأْ وُجُوهَهُمْ ذُلًّا ،
 فَيَطْلُبُوا أَسْمَكَ يَا رَبُّ .
 ١٨ يَخْزُونَ وَيُلْعَنُونَ إِلَى الْأَبَدِ ،
 وَيَخْجَلُونَ جَمِيعًا وَيَبِيدُونَ ،
 ١٩ فَيَعْرِفُوا أَنَّ الرَّبَّ أَسْمَكَ
 وَأَنَّكَ الْمُتَعَالِي عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ .

مزمور ٨٤ (٨٣)

نشيد الحجاج

لِكَبِيرِ الْمُغْتَنِينَ . نَشِيدُ الْقَطَافِ * . مزمور لِيَنِي قُورَحَ * :

١٠ : تلميح إلى أحداث وردت في قض ٤ .

١١ : عين دور : رج ١ صم ٢٨ : ٧ .

١١-١٢ : تلميح إلى نصرة جدعون على المديانيين .

رج قض ٧-٨ .

٨٤ : ١ : نشيد القطاف : رج ٨ : ١ . بني قورح :

الرَّبُّ يَمْنَحُ النِّعْمَةَ وَالْمَجْدَ
الرَّبُّ لَا يَمْنَعُ الْخَيْرَ عَنْ أَهْلِهِ ،
عَنِ السَّالِكِينَ فِي سَلَامَةِ الْقَلْبِ .
١٣ هَنِيئًا لِمَنْ يَتَكَلَّمُ عَلَيْكَ
يا ربُّ ، يا إِلَهَنَا الْقَدِيرَ .
وَالْعَدْلُ وَالسَّلَامُ تَعَانَقَا .
١٢ الْحَقُّ مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُتُ ،
وَالْعَدْلُ مِنَ السَّمَاءِ يُشْرِفُ .
١٣ الرَّبُّ يَهْبُ الْخَيْرَ ،
وَأَرْضُنَا تُعْطِي غِلًّا لَهَا .
١٤ الْعَدْلُ يَسِيرُ أَمَامَهُ
وَيُمَهِّدُ سَبِيلًا لِخَطْوَاتِهِ * .

مزمور ٨٥ (٨٤)

الرب يتم خلاصه

لِكَبِيرِ الْمُؤْمِنِينَ . مزمورٌ لِبَنِي قُورَحَ :
٢ رَضِيتَ يا ربُّ عن أَرْضِكَ
وَرَدَدْتَ سَبِيَّ بَنِي يَعْقُوبَ * .
٣ رَفَعْتَ عَنْ شَعْبِكَ آثَامَهُمْ
وَسَتَرْتَ جَمِيعَ خَطَايَاهُمْ .
٤ تَأَسَّفْتَ عَلَى غَيْظِكَ كُلِّهِ
وَرَجَعْتَ عَنْ شِدَّةِ غَضَبِكَ .
٥ أَرْجِعْنَا يا اللَّهُ مُخْلِصِنَا
وَأَصْرِفْ غَيْظَكَ عَنَّا .
٦ أَتَغْضَبُ إِلَى الْأَبَدِ عَلَيْنَا ؟
أَتُطِيلُ غَضَبَكَ إِلَى جِيلِ فَجِيلٍ
٧ أَلَا تَعُودُ تَحْيِينَا يا اللَّهُ
فَيَفْرَحَ شَعْبُكَ بِكَ ؟
٨ أَرَأَيْتَ يا ربُّ رَحْمَتَكَ
وَهَبْنَا لَنَا خِلاصَكَ .
٩ أَسْمِعْ الرَّبَّ الْإِلَهَ
حِينَ يَتَكَلَّمُ بِالسَّلَامِ

مزمور ٨٦ (٨٥)

صلاة في الشدة والاضطهاد

صلاة لِدَاوُدَ :
أَمِلْ أذُنِيكَ وَأَسْتَجِبْ لِي
أنا يا ربُّ مِسْكِينٌ وَبَائِسٌ .
٢ أَحْرُسُنِي يا إلهي لِأَنِّي تَقِيٌّ .
خَلِّصْ عَبْدَكَ الْمُنْكَلَ عَلَيْكَ .
٣ تَحَنَّنْ عَلَيَّ يا إلهي ،
فإِلَيْكَ أَصْرُخُ نَهَارًا وَلَيْلاً .
٤ فَرِّحْ نَفْسَ عَبْدِكَ يا ربُّ ،
لِأَنِّي إِلَيْكَ رَفَعْتُ صَلَاتِي .
٥ أَنْتَ يا ربُّ صَالِحٌ وَغَفُورٌ ،

٨٥ . ١ : بني قورح : رج ٤٢ : اح .
٢ : رددت سبي بني يعقوب أي رددت بني يعقوب من السبي . أو : بدلت مصر بني يعقوب .
٩ : فلا يرجعون إلى الحماقة . هكذا في العبرية أما في اليونانية : للذين يجددون قلوبهم به .
١٤ : ويمهد سبيلاً لخطواته . ترجمة بديلة : وخطواته ترسم الطريق أو : والسلام يسير على أثر خطواته .

وكثيرُ الرَّحْمَةِ لِمَنْ يدْعوكَ .
 ٦ أَصْفُ يا رَبُّ الى صَلَاتِي ،
 وَأَنْصِتْ إلى صَوْتِ تَضَرُّعِي .
 ٧ في يَوْمِ ضَيْقِي أَصْرُخُ إِلَيْكَ ،
 وَأَنْتَ يا رَبُّ تَسْتَجِيبُ لِي .
 ٨ في الْآلِهَةِ لَا مِثِيلَ لَكَ ،
 يا رَبُّ ، وَلَا لِأَعْمَالِكَ .

مزمو ٨٧ (٨٦) صهيون أم الشعوب

٩ جَمِيعُ الْأُمَمِ الَّذِينَ صَنَعْتَهُمْ
 يَجْنُونَ وَيَسْجُدُونَ أَمَامَكَ .
 وَيُسْجَدُونَ أَسْمَكَ يا رَبُّ ،
 ١٠ لِأَنَّكَ عَظِيمٌ وَصَانِعُ الْعَجَائِبِ ،
 وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .
 ١١ أَرْنِي يا رَبُّ طَرِيقَكَ ،
 فَاسْأَلُكَ يا اللَّهُ في حَقِّكَ
 وَيَشْدُو قَلْبِي أَبْتَهَاجًا
 في مَخَافَةِ أَسْمِكَ .
 ١٢ أَحْمَدُكَ يا رَبُّ بِكُلِّ قَلْبِي ،
 وَإِلَى الْأَبَدِ يا اللَّهُ أُمَجِّدُ أَسْمَكَ ،
 ١٣ لِأَنَّ رَحْمَتَكَ عَظُمْتَ عَلَيَّ ،
 وَمِنْ أَعْمَاقِ عَالَمِ الْأَمْوَاتِ نَجَّيْتَنِي .
 ١٤ الْمُتَكَبِّرُونَ قَامُوا عَلَيَّ
 وَزَمْرَةٌ الطُّغَاةِ يَطْلُبُونَ حَيَاتِي
 وَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَيْكَ يا اللَّهُ
 ١٥ وَأَنْتَ يا رَبُّ رَحِيمٌ حَنُونٌ ،
 صَبُورٌ أَمِينٌ وَكثيرُ الرَّحْمَةِ * .
 ١٦ فَالْتَفَيْتَ وَتَحَنَّنْتَ عَلَيَّ

وَهَبِ الْعِزَّةَ وَالْخِلَاصَ لِي ،
 أَنَا عَبْدُكَ وَأَبْنُ أَمْتِكَ .
 ١٧ أَعْطِنِي دَلِيلًا عَلَى جُودِكَ
 فَيَخْرَى الَّذِينَ يُبْغِضُونَنِي ،
 حِينَ يَرُونَ أَنَّكَ أَنْتَ يا رَبُّ ،
 نَصَرْتَنِي عَلَيْهِمْ وَعَزَّيْتَنِي .

مزمو ٨٧ لثي قورح * . نشيد:

الرَّبُّ أَسَّسَ مَدِينَتَهُ
 عَلَى الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ
 ٢ الرَّبُّ يُحِبُّ أَبْوَابَ صِهْيُونَ
 عَلَى جَمْعِ مَسَاكِنِ بَنِي يَعْقُوبَ .
 ٣ بِالْأَمْجَادِ يا مَدِينَةَ اللَّهِ
 يُحَدِّثُ عَنْكَ وَيُقَالُ :
 ٤ «أَذْكُرُ مِصْرَ» وَبَابِلَ
 بَيْنَ الَّذِينَ يَعْتَرِفُونَ بِي ،
 وَأَعْدَاءُ بَيْنَ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي أُورُشَلِيمَ
 شُعُوبَ فِلَسْطِينَةَ وَصُورَ وَكُوشَ * .
 ٥ وَعَنْ صِهْيُونَ سَيُقَالُ :
 «كُلُّ الْأُمَمِ وُلِدُوا فِيهَا» ،
 لِأَنَّ الْعَلِيِّ هُوَ الَّذِي كَوَّنَهَا .
 ٦ الرَّبُّ يُدَوِّنُ فِي كِتَابِ الشُّعُوبِ :
 أَوْلَيْكَ وُلِدُوا هُنَاكَ .
 ٧ يَرْقُصُونَ وَيُنْشِدُونَ قَائِلِينَ :

٤ : مصر. حرفياً: رهب وهو ذلك الوحش الأسطوري الذي يدل هنا على مصر. كوش أو نوبة: بلاد الحبشة بالنسبة إلى الأقدمين.

٨٦ . ٩ : واردة في رؤ ١٥ : ٤ .

١٥ : مز ١٠٣ : ٨ ، ١٤٥ : ٨ .

٨٧ . ١ : بني قورح : رج ٤٢ : ١ ح .

« فِي صِهْيُونَ يَبْنُو عُ بَرَكَاتِنَا * » .

مزمور ٨٨ (٨٧)

صلاة رجل قريب من الموت

لِكَبِيرِ الْمُغْنِينَ . مزمور لِيَبْنُو قورح * : نشيد * :

قصيدة لِهَيْمَانَ الْأَزْرَاحِيِّ * :

٢ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ مُخَلِّصُنَا ،

فِي النَّهَارِ وَاللَّيْلِ صَرَخْتُ أَمَامَكَ * .

٣ دَعُ صَلَاتِي تَصِلُ إِلَيْكَ ،

وَإِلَى صَبْحَتِي أَمِلْ أُوذُنَكَ .

٤ نَفْسِي شَبِعَتْ مِنَ الْمَصَائِبِ

وَدَنْتُ إِلَى عَالَمِ الْأَمْوَاتِ حَيَاتِي .

٥ حُسِبْتُ مَعَ الْمُتَحَدِّرِينَ فِي الْحُبِّ ،

وَصِرْتُ كَرَجَلٍ لَا قُوَّةَ لَهُ * ،

٦ كَرَجَلٍ مَتْرُوكٍ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ ،

بَيْنَ الْقَتْلَى مِنَ الْمَطْرُوحِينَ فِي الْقُبُورِ ،

الَّذِينَ لَا نَذْكُرُهُمْ مِنْ بَعْدِ ،

وَمَعُونَةُ يَدِكَ انْقَطَعَتْ عَنْهُمْ .

٧ جَعَلْتَنِي فِي الْحُبِّ الْأَسْفَلِ ،

هُنَاكَ فِي الظُّلُمَاتِ وَالظَّلَالِ .

٨ عَلَيَّ اسْتَقَرَّتْ حِدَّةُ غَضَبِكَ ،

وَلِجَمِيعِ الْمَهَالِكِ أَخْضَعْتَنِي .

٩ أَبْعَدْتَ عَنِّي مَعَارِفِي

وَجَعَلْتَنِي مَنبُودًا مِنْهُمْ .

أَنَا سَجِينٌ لَا أُخْرَجُ ،

١٠ وَعَيْنِي ذَابَتْ مِنَ الْعَنَاءِ .

أَدْعُوكَ يَا رَبُّ نَهَارًا وَلَيْلًا * ،

وَإِلَيْكَ أَسْطُ لِلصَّلَاةِ كَفِّي * .

١١ اللَّأَمْوَاتِ تَصْنَعُ الْعَجَائِبَ ؟

أَمْ يَقُومُ الْأَشْبَاحُ لِيَحْمَدُوكَ ،

١٢ أَفِي الْقَبْرِ يُحَدِّثُ بِرَحْمَتِكَ ،

وَفِي أَرْضِ الْهَلَاكِ بِأَمَانَتِكَ ؟

١٣ أَفِي الظُّلْمَةِ تُعْرِفُ عَجَائِبُكَ ،

وَفِي أَرْضِ النَّسْيَانِ عَدْلُكَ ؟

١٤ إِلَيْكَ يَا رَبُّ اسْتَعْنَيْتُ ،

وَصَلَاتِي بِأَكْرَأُ تُبَادِرُ إِلَيْكَ .

١٥ لِمَاذَا يَا رَبُّ تَخَذَلْتَنِي

وَتَحْجَبُ وَجْهَكَ عَنِّي ؟

١٦ أَنَا مَسْكِينٌ وَمَوْجِعٌ مُنْذُ صِبَايَ ،

تَحَمَّلْتُ أَهْوَالَكَ فَكَدْتُ أَفْنِي * .

١٧ عَبَّرَ عَلَيَّ حَرُّ غَضَبِكَ ،

وَأَسَكَنْتَنِي رُعبَكَ الْمُفَاجِئَ * .

١٨ كَالْمَلِيَاءِ تُحِيطُنِي نَهَارًا وَلَيْلًا ،

وَمِنْ جَمِيعِ الْجَوَانِبِ تَعْمُرُنِي .

١٩ أَبْعَدْتَ عَنِّي الْمُحِبِّ وَالصَّدِيقَ ،

وَلَا رَفِيقَ لِي سِوَى الظُّلَامِ .

٧ : ينوع بركاتنا . أو : يعبرون عن أجدادك .

٨٨ . ١ : بني قورح : رج ٤٢ : ح ١ .

نشيد : رج ٥٣ : ح ١ . هيمان : أحد المسؤولين عن النشيد

والموسيقى في زمن داود ، على مثال آساف ويدوثون .

رج ٣٩ : ح ١ ؛ ٥٠ : ح ١ ؛ ١ أنح ٦ : ١٨ - ٢٢ ،

٢٥ : ١ ، ٤ . الأزراحي : أو الذي أصله من البلاد

رج ٨٩ : ١ ؛ ١ مل ٥ : ١١ .

٢ : قراءة بديلة : في النهار أدعو وفي الليل صراخي إليك .

٥ : رجل لا قوة له . أو : رجل لا تقدر أن تعمل له

شيئًا .

١٠ : رج ٢٨ : ح ٢ .

١٦ : كدت أفنى : أو اضطرت .

مزمو ٨٩ (٨٨)

أين صارت مواعيد الرب لداود

قصيدة* لأيثان* الأزراحي* :

٢ بِرَحْمَةِ الرَّبِّ أَنشِدُ إِلَى الْأَبَدِ،

وإلى جيلٍ فجيلٍ أُذيعُ أمانتكِ .

٣ أقولُ : «إلى الأبدِ تَبْنَى رَحْمَتُكَ ،

وفي السَّمَاوَاتِ تَثْبُتُ أمانتكِ .

٤ أَمَا قُلْتَ : عَاهَدْتُ الَّذِي آخَرْتُهُ ،

حَلَفْتُ لِداوُدَ عَبْدِي :

٥ إلى الأبدِ أُثْبِتُ نَسْلَكَ ،

وإلى جيلٍ فجيلٍ أُنْبِي عرشَكَ* .

٦ السَّمَاوَاتُ تَحْمَدُ عَجَائِبَكَ يَا رَبُّ

وأمانتكِ في جماعةِ الْقِدِّيسِينَ .

٧ فَمَنْ فَوْقَ الْغُيُومِ يُزَاحِمُ الرَّبَّ .

أَوْ يُشْبِهُ الرَّبَّ بَيْنَ أبنَاءِ الْآلِهَةِ؟

٨ اللهُ مَهَيْبٌ فِي مَجْلِسِ الْقِدِّيسِينَ ،

عَظِيمٌ وَرَهيبٌ عِنْدَ الَّذِينَ حَوْلَهُ .

٩ أَيُّهَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ مَنْ مِثْلُكَ؟

رَبُّ قَوِيٌّ أَنْتَ وَأمانتكِ تُحِيطُكَ .

١٠ لَكَ سُلْطَانٌ عَلَى هَيْجَانِ الْبَحْرِ .

فَتَهْدِي أُمُوجَهُ عِنْدَ أَرْتِفَاعِهَا .

١١ بِطَعْنَةٍ وَاحِدَةٍ قَتَلْتَ رَهَبًا* ،

وَبِقُوَّةِ ذِرَاعِكَ فَرَّقْتَ أَعْدَاءَكَ .

١٢ لَكَ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا ،

وَالْكُونُ وَمَا فِيهِ أَنْتَ أَسَّسْتَهُ .

١٣ أَنْتَ خَلَقْتَ الشَّمَالَ وَالْجَنُوبَ ،

وَلَأَسْمِكَ يُرْنَمُ تَابُورُ وَحَرْمُونُ* .

١٤ لَكَ ذِرَاعٌ كُلُّهَا جَبْرُوتُ* .

تَعَزُّ يَدُكَ وَتَعْلُو يَمِينُكَ* .

١٥ الْحُكْمُ بِالْعَدْلِ قَاعِدَةُ عَرْشِكَ ،

وَالرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ قَدَامَ وَجْهِكَ .

١٦ هَبْنِيأَ لَشَعْبٍ يَعْرِفُونَ الْهَيْئَةَ لَكَ ،

فَيُنِيرُ وَجْهَكَ يَا رَبُّ يَسْلُكُونَ .

١٧ بِأَسْمِكَ يَتَهَجَّجُونَ نَهَارًا وَلَيْلًا ،

وَيَعْدِلُكَ يَرْفَعُونَ آيَاتِ الْحَمْدِ .

١٨ أَنْتَ يَا رَبُّ يَنْبُوعُ عِزَّتِهِمْ ،

وَبِرِضَاكَ يَرْتَفِعُ شَأْنُنَا* .

١٩ الرَّبُّ هُوَ تَرْسُنَا* ،

قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ مَلِكُنَا .

٢٠ يَوْمَ كَلَّمْتَ تَقِيكَ فِي رُؤْيَا

قُلْتَ لَهُ : «نَصَرْتُكَ أَيُّهَا الْجَبَّارُ .

آخَرْتُكَ* وَرَفَعْتُكَ مِنَ الشَّعْبِ .

٢١ وَجَدْتُ داوُدَ عَبْدِي ،

١٣ : تابور وحرمون : جبلان مقدسان عند الكنعانيين .

يقع الأول في الجليل والثاني في شمال كنعان .

١٤ : تعلو يمينك : هذه علامة القدرة . نسبها الكنعانيون

إلى البعل والعبرانيون إلى الرب وحده .

١٨ : يرتفع شأننا . حرفياً : قرنا . ترجمة بديلة : ينتصر

المدافع .

١٩ : ترسنا . أو : حامينا .

٢٠ : اخترتك . أو : أيها الرجل .

٨٩ . ١ : قصيدة : رج ٣٢ : ١ ح . إيثان : حكيم يرد

اسمه في ٤ : ٤١ . كان أحد المسؤولين عن الغناء

والموسيقى في عهد داود رج ١ أخ ٦ : ١٦ - ٢٩ ،

١٥ : ١٧ - ١٩ . الأزراحي : رج ٨٨ : ١ ح .

٥ : ٧ : ١٢ - ١٦ ؛ ١٧ : ١١ - ١٤ ؛

مز ١٣٢ : ١١ - ١٢ ؛ ٢ : ٣٠ .

١١ : رهب : رمز إلى الأوقيانوس العميق الذي انتصر

عليه الإله الخالق . هكذا في الأساطير البابلية ، أما عند

العبرانيين فالرب هو الذي انتصر عليه .

وَزَيْتِي الْمُقَدَّسِ مَسْحَتُهُ* .
 ٢٢ مَعَهُ تَكُونُ يَدِي ،
 وَذِرَاعِي تُؤَيِّدُهُ .
 ٢٣ لَا يَغْلِبُهُ عَدُوٌّ ،
 وَلَا يَهْرُهُ جَائِرٌ .
 ٢٤ أَحْطَمُ خُصُومَهُ مِنْ أَمَامِهِ
 وَأَضْرِبُ الَّذِينَ يُبْغِضُونَهُ .
 ٢٥ أَمَانَتِي وَرَحْمَتِي مَعَهُ ،
 وَيَأْسِي يَرْتَفِعُ شَأْنُهُ .
 ٢٦ عَلَى الْبَحْرِ أَسْلَطْتُ يَدَهُ ،
 وَعَلَى الْأَنْهَارِ يَمِينَهُ .
 ٢٧ يُنَادِينِي أَنْتَ أَبِي
 وَالْهِي وَصَخْرَةٌ خَلَاصِي ،
 ٢٨ وَأَنَا أَجْعَلُهُ بَكْرِي ،
 عَلِيًّا فَوْقَ مُلُوكِ الْأَرْضِ* .
 ٢٩ إِلَى الْأَبَدِ أَحْفَظُ لَهُ رَحْمَتِي ،
 وَيَبْقَى عَهْدِي أَمِينًا لَهُ .
 ٣٠ أَجْعَلُ نَسْلَهُ إِلَى الْأَبَدِ ،
 وَعَرْشُهُ مَا دَامَتِ السَّمَاءُ .
 ٣١ إِنْ أَبْتَعَدَ بَنُوهُ عَنِّي شَرِيعَتِي
 وَلَمْ يَسْلُكُوا فِي أَحْكَامِي ،
 ٣٢ وَإِنْ أَخْلَوْا بِفِرَاطِي ،
 وَلَمْ يَحْرَسُوا عَلَيَّ وَصَايَايَ ،
 ٣٣ أُعَاقِبُ مَعْصِيَتَهُمْ بِالْعَصَا ،
 وَبِالضَّرَبَاتِ آثَامَهُمْ ،
 ٣٤ لَكِنِّي لَا أَحْرِمُهُ رَحْمَتِي ،
 وَلَا أَخُونُ أَبَدًا أَمَانَتِي ،
 ٣٥ لَا أُخْلِي بِعَهْدِي لَهُ ،
 وَلَا أُغَيِّرُ كَلَامِي .
 ٣٦ مَرَّةً حَلَفْتُ بِقِدَاسَتِي ،
 وَلَا أَكْذِبُ عَلَى دَاوُدَ .
 ٣٧ نَسْلُهُ يَكُونُ إِلَى الْأَبَدِ ،
 وَعَرْشُهُ كَالشَّمْسِ أَمَامِي .
 ٣٨ مِثْلَ الْقَمَرِ يَثْبُتُ عَلَى الدَّوَامِ ،
 وَيَبْقَى فِي الْفِضَاءِ أَمِينًا .
 ٣٩ لَكِنَّا كَخَذَلَتِ الْمَلِكُ الَّذِي مَسَحْتُهُ
 وَرَفَضْتُهُ مِنْ غَيْظِكَ عَلَيْهِ .
 ٤٠ أَنْكَرْتَ عَهْدَكَ لِعَبْدِكَ
 وَمَرَّغْتَ تَاجَهُ فِي التُّرَابِ .
 ٤١ هَذَمْتَ أَسْوَارَهُ كُلَّهَا
 وَجَعَلْتَ خُصُومَهُ خَرَابًا .
 ٤٢ سَلَبْتَهُ كُلَّ عَابِرِي الطَّرِيقِ ،
 وَصَارَ عَارًا لِحَبْرَانِهِ .
 ٤٣ أَعْلَيْتَ يَمِينَ خُصُومِهِ
 وَفَرَّخْتَ كُلَّ أَعَادِيهِ .
 ٤٤ رَدَدْتَ حَدَّ سَيْفِهِ*
 وَمَا نَصَرْتَهُ فِي الْقِتَالِ .
 ٤٥ كَسَرْتَ صَوْلِحَانَ مَجْدِهِ* ،
 وَالْقَيْتَ عَرْشَهُ إِلَى الْأَرْضِ .
 ٤٦ قَصَّرْتَ أَيَّامَ شَبَابِهِ
 وَغَطَّيْتَهُ بِالخَزْيِ .
 ٤٧ إِلَى مَتَى يَا رَبُّ تَحْتَجِبُ ،

٢١ : رج ١ ص ١٣ : ١٤ ، ١٦ : ١٢ - ١٣ ؛

أع ١٣ : ٢٢ .

٢٨ : رج رؤ ١ : ٥ .

٤٤ : رددت حد سيفه : جعلت سلاحه لا ينفذ .

٤٥ : كسرت صولحان مجده . أو : أخذت الصولحان من

يده . في العبرية أبطلت قضاءه .

٣ تُعِيدُ الْإِنْسَانَ إِلَى الْغُبَارِ *
 وتقول: «عودوا يا بني آدم» .
 ٤ أَلْفُ سَنَةٍ فِي عَيْنِكَ !
 كيوم أمس الذي عبر ،
 أو كهنهه من الليل * .
 ٥ تجرفهم فيكونون كالغفوة ،
 وكعشب سرعان ما يزول * .
 ٦ في الصباح ينبت ويزهو
 وعند المساء يبدل وييس .
 ٧ نحن نفنى بغضبك
 ونرتعب بحدّة غضبك .
 ٨ تظهر أئامنا أمامك
 ونخفابانا في نور وجهك ،
 ٩ فترول أئامنا بغیظك
 وتنفى سنواتنا كالسراب .
 ١٠ سنوات حياتنا سبعون سنة ،
 أو ثمانون إذا كنا أقوياء .
 زهوها تعب وعناء ،
 وتمر سريعا مرور الطير .
 ١١ من يعرف شدّة غضبك ؟
 بل أي خوف يجلبه غضبك * .
 ١٢ علمنا أن أئامنا معدودة ،
 فتدخل الى قلوبنا الحكمة .
 ١٣ إرجع يا رب ، حتى متى ؟

وتتقد كالنار حدة غضبك ؟
 ٤٨ أذكر كيف أنا زائل ،
 اللبائل خلقت بني آدم ؟
 ٤٩ أجيح الإنسان ولا يرى الموت ؟
 أينجي نفسه من يد الهاوية ؟
 ٥٠ أين مراحمك القديمة يا رب
 حلفت لداود من أجلها بأمانة .
 ٥١ أذكر يا رب عار عبيدك *
 وما احتملوه من شعوب كثيرين .
 ٥٢ به يعير أعداؤك يا رب ،
 يعيرون نسل الملك الذي مسخته .
 ٥٣ تبارك الرب إلى الأبد .
 آمين ثم آمين * .

الكتاب الرابع (٩٠-١٠٦)

مزمور ٩٠ (٨٩)

حياة الإنسان قصيرة وبائسة

صلاة لموسى ، رجل الله :

يا رب من جيل إلى جيل
 كنت معيانا لنا .

٢ من قبل أن تولد الجبال
 وتنشأ الأرض وساكنوها ،
 من الأزل إلى الأبد أنت الله .

٥١ : عبيدك . أو بحسب مخطوطات عبرية ويونانية : أنا عبيدك .

٥٣ : خاتمة المزمور وخاتمة القسم الثالث من سفر الزمائر

(٧٣-٨٩) . رج ٤١ : ١٤ ، ٧٢ : ١٩ .

٩٠ . ٣ : إلى الغبار : رج تك ٣ : ١٩ .

٤ : رج ٢ بط ٣ : ٨ .

٥ : أو : تروح الناس سنة بعد سنة فيزولون كعشب

الحقل .

١١ : أي خوف يجلبه غضبك . أو : من يهابك فيخاف

مهابتك .

وَكُنْ عِزًّا لِعَبِيدِكَ .
 ١٤ أَشْبَعْنَا بِاِكْرًا مِنْ رَحْمَتِكَ ،
 فَزَنَمْنَا وَفَرَحْنَا كُلُّ أَيَّامِنَا .
 ١٥ فَرَحْنَا عَنْ أَيَّامِ عَنَايِنَا
 وَعَنْ سِنِينَ رَأَيْنَا فِيهَا الشَّرَّ .
 ١٦ دَعُ فَضْلَكَ يَظْهَرُ لِعَبِيدِكَ ،
 وَجَلَالِكَ يَتَجَلَّى لِسِينِهِمْ .
 ١٧ أَنْعِمْ يَا رَبُّ عَلَيْنَا ،
 وَأَحْفَظْ لَنَا عَمَلْ أَيْدِينَا .
 عَمَلْ أَيْدِينَا أَحْفَظْهُ لَنَا .

مزمور ٩١ (٩٠) في حمى العلي

مَنْ يُتَمِّمُ فِي حِمَى الْعَلِيِّ ،
 وَفِي ظِلِّ الْقَدِيرِ يَبِيتُ
 ٢ يَقُولُ * لِلرَّبِّ حِمَايَ وَحِصْنِي أَنْتَ ،
 إِلَهِي الَّذِي أَتَّكِلُ عَلَيْهِ .
 ٣ الرَّبُّ يُنَجِّيكَ مِنْ فِجْعِ الصَّبَاةِ
 وَمِنْ عَاقِبَةِ السَّقُوطِ فِي الْمَهَاوِي .
 ٤ يَرِيشُ جَنَاحِيهِ يُظَلِّلُكَ ،
 وَفِي كَنَفِهِ تَحْتَمِي .
 ٥ فَلَا تَخَافُ مِنْ هَوْلِ اللَّيْلِ ،
 وَلَا مِنْ سَهْمٍ يَطِيرُ فِي النَّهَارِ ،
 ٦ وَلَا مِنْ وَبَاءٍ يَسْرِي فِي الْغُرُوبِ ،
 وَلَا مِنْ آفَةٍ * تَسُودُ فِي الظَّهْرِ ،
 ٧ تَسْقُطُ عَنْ جَانِبِكَ الْأَلُوفُ ،

مزمور ٩٢ (٩١) نشيد إلى الرب الديان

نشيد ليوم السبت * : مزمور :
 ٢ ما أحسن الحمد للرب

١١-١٢ : رج مت ٤ : ٦ ، لو ١٠ : ١١ .

١٣ : رج لو ١٠ : ١٩ .

٩٢ . ١ : السبت : اليوم السابع من الأسبوع وهو
 مكرس لله فلا يقوم فيه الإنسان بعمل .

٩١ . ٢ : يقول . هكذا في اليونانية القديمة . في

العبرية : أقول .

٦ : آفة أو : ضربة شمس .

٩ : معنيك . هكذا في اليونانية القديمة .

ويزهرُ في ديارِ إلهنا .
 ١٥ يُثْمِرُ حَتَّى فِي الْمَشِيبِ
 ويكونُ سَمِينًا غَضًّا ،
 ١٦ فُيُعْلِنُ أَنَّ الرَّبَّ مُسْتَقِيمٌ ،
 وهوَ خالقي ولا جَوْرَ فِيهِ .

مزموږ ٩٣ (٩٢) الرب ملك الكون

الرَّبُّ مَلِكٌ وَلَيْسَ الْجَاهُ
 الرَّبُّ ارْتَدَى الْعِزَّةَ وَأَثَرَرَ بِهَا .
 ثَبَّتَ الْكَوْنَ فِي مَكَانِهِ
 ولا يَتَزَعَّزَعُ إِلَى الْأَبَدِ .
 ٢ عَرَشُكَ ثَابِتٌ مِنَ الْبَدءِ ،
 وَمُنذُ الْأَزَلِ أَنْتَ * .
 ٣ رَفَعْتَ الْأَنْهَارَ يَا رَبُّ ،
 رَفَعْتَ الْأَنْهَارَ صَوْتَهَا
 رَفَعْتَ عَجِيجَهَا
 ٤ لا صوتُ المياهِ الغزيرةِ
 ولا هديرُ أمواجِ البحرِ
 كهديرِ الرَّبِّ فِي عِلاهِ .
 ٥ فَرَأَيْضَكَ أَمِينَةٌ جَدًّا ،
 وَبَيْتِكَ تَلِيقُ الْقُدَّاسَةُ ،
 يَا رَبُّ طَوَّلَ الْأَيَّامِ .

والتَّرتِيلَ لِأَسْمِكَ أَيُّهَا الْعَلِيُّ .
 ٣ أُعْلِنُ رَحْمَتَكَ فِي الصَّبَاحِ
 وَأَمَانَتَكَ فِي اللَّيَالِي
 ٤ على عَوْدِ بَعْشَرَةِ أوتارِ
 وَكَنَارَةٍ * شَجِيَّةِ الْأَلْحَانِ .
 ٥ أَنْتَ يَا رَبُّ فَرَّحْتَنِي بِفَضْلِكَ
 لِأَعْمَالِ يَدَيْكَ أُرْنَمُ .
 ٦ ما أَعْظَمَ أَعْمَالِكَ يَا رَبُّ ،
 وما أعمقُ أَفْكَارِكَ !
 ٧ الغَيْبِيُّ لا يَعْرِفُ هَذَا ،
 وَالبَلِيدُ لا يَتَبَيَّنُ مَعْنَاهُ :
 ٨ إِذَا نَبَتَ الْأَشْرَارُ كَالْعُشْبِ
 وَأَزْهَرَ كُلُّ مَنْ يَفْعَلُ الْإِثْمَ ،
 فَهَمُّ يَزُولُونَ إِلَى الْأَبَدِ .
 ٩ أَمَّا أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ
 فَمُتَعَالٍ عَلَى الدَّوَامِ .
 ١٠ ها أَعْدَاؤُكَ يَا رَبُّ
 ها أَعْدَاؤُكَ يَبِيدُونَ
 وَيَتَبَدَّدُ كُلُّ مَنْ يَفْعَلُ الْإِثْمَ .
 ١١ جَعَلْتَنِي قَوِيًّا * كَثُورَ وَحْشِي
 وَدَهَسْتَنِي بِزَيْتِ طَرِي * ،
 ١٢ فَرَأَتْ عَيْنَايَ هَزِيمَةَ الْأَشْرَارِ *
 وَسَمِعَتْ أُذُنَايَ صُرَاخَ الْقَائِمِينَ عَلَيَّ .
 ١٣ الصَّدِيقُ كَالنَّخْلِ يَزْهُو ،
 وَكَأرْزِ لِبْنَانٍ يَنْمُو .
 ١٤ يَنْغَرِسُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ

١٢ : الأشرار أو أعدائي . هكذا في كل الترجمات القديمة .

٩٣ . ٢ : أنت . هكذا في العربية . وفي الآرامية : أنت

الله .

٤ : عود ، كناية : رج ١٥٠ : ٣ . ح .

١١ : جعلتني قويًا . حرفيًا : قربي مثل قرن .

كان الزيت رمز العيد والضيافة . رج ٢٣ : ٥ ، ١٣٣ : ٢ .

مزمور ٩٤ (٩٣) الرب إله عادل

يا إله النِّقْمَةِ يا ربُّ،

يا إله النِّقْمَةِ أَشْرِفُ!

٢ إِنْهَضْ وَأَقْضِ فِي الْأَرْضِ
وعاقِبِ الْمُتَكَبِّرِينَ عَلَى صَنِيعِهِمْ.

٣ إِلَى مَتَى الْأَشْرَارُ يَا رَبُّ،

إِلَى مَتَى الْأَشْرَارُ يَمْرَحُونَ؟

٤ يُتْرَثِرُونَ وَيَتَكَلَّمُونَ بِوَقَاحَةٍ،

وَيَتَأَمَّرُونَ مَعَ كُلِّ مَنْ يَفْعَلُ الْإِثْمَ.

٥ يَسْحَقُونَ شَعْبَكَ يَا رَبُّ،

وَيُذَلُّونَهُمْ وَهُمْ مِيرَاثُكَ.

٦ يَقْتُلُونَ الْأَرْمَلَةَ وَالْغَرِيبَ،

وَيُحْطَمُونَ الْيَتِيمَ فِيمَا بَيْنَنَا.

٧ يَقُولُونَ: «الرَّبُّ لَا يَرَانَا،

إِلَهُ يَعْقُوبَ لَا يَتَّبِينُ أَمْرَنَا».

٨ تَأْمَلُوا يَا أَغْيَاءَ الشَّعْبِ.

وَيَا جُهَلَاءَهُ مَتَى تَعْقِلُونَ؟

٩ غَارِسُ الْأُذُنِ أَلَا يَسْمَعُ؟

وَصَانِعُ الْعَيْنِ أَلَا يُبْصِرُ؟

١٠ مُؤَدِّبُ الْأُمَمِ أَلَا يُؤَخِّضُ؟

وَمُعَلِّمُ الْبَشَرِ أَلَا يَعْلَمُ؟

١١ الرَّبُّ يَعْرِفُ أَفْكَارَ الْبَشَرِ،

وَيَعْرِفُ أَنَّهَا نَفْحَةٌ رِيحٌ.

١٢ هَنِيئًا لِمَنْ تُؤَدِّبُهُ يَا رَبُّ،

وَتَعَلَّمَهُ أَحْكَامَ شَرِيعَتِكَ

١٣ لِتَرْيحَهُ مِنْ أَيَّامِ السُّوءِ
إِلَى أَنْ تُحْفَرَ لِلشَّرِّيرِ حُفْرَةٌ.

١٤ الرَّبُّ لَا يَنْبِذُ شَعْبَهُ.

الرَّبُّ لَا يَتْرُكُ مِيرَاثَهُ.

١٥ فَيُعِيدُ الْعَدْلَ إِلَى الْأَحْكَامِ،

وَيَتَّبِعُهُ كُلُّ مُسْتَقِيمِ الْقَلْبِ.

١٦ مَنْ يَقُومُ مَعِيَ عَلَى الْأَشْرَارِ؟

مَنْ يَقِفُ مَعِيَ عَلَى مَنْ يَفْعَلُ الْإِثْمَ؟

١٧ لَوْلَا أَنَّ الرَّبَّ نَصِيرِي

لَسَكَنْتُ سَرِيعًا أَرْضَ السُّكُوتِ.

١٨ حِينَ قُلْتُ تَزَعَزَعْتَ قَدَمِي،

سَاعَدْتَنِي يَا رَبُّ رَحِمْتِكَ،

١٩ وَحِينَ تَكَاثَرَتْ فِيَّ الْهُمُومُ

أَنْعَشْتَ نَفْسِي تَعَزَاتِكَ.

٢٠ أَيْسَرُكَ أَهْوَاءُ الْحُكَّامِ،

هُمْ يَنْصُرُونَ الْفَسَادَ عَلَى الْحَقِّ.

٢١ يَجُورُونَ عَلَى حَيَاةِ الصِّدِّيقِ

وَيَحْكُمُونَ عَلَى الْبَرِيِّ بِالْمَوْتِ.

٢٢ لَكِنَّ الرَّبَّ حِصْنِي لِي،

إِلَهِي صَخْرَةٌ أَحْتَمِي بِهَا.

٢٣ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ كَيْدَهُمْ،

وَيُسْكِتُهُمْ جَزَاءَ سُورِهِمْ.

يُسْكِتُهُمُ الرَّبُّ الْهَنَا.

مزمور ٩٥ (٩٤) رَنِمُوا لِلرَّبِّ

تَعَالَوْا نُرَنِّمُ لِلرَّبِّ

١٠: ومعلم البشر إلا يعلم. في العبرية: يعلم البشر الفهم.

١١: ترد في ١ كور ٣: ٢٠.

٩٤. ٧: رج ١٠: ٤، ٦، ١١، ١٣، ١٤، ١.

٣٦: ٥ ار ١٢: ١٢.

مزمو ٩٦ (٩٥) الرب إله الكون وسيدہ

أنشِدُوا لِلرَّبِّ نَشِيدًا جَدِيدًا
 أَنْشِدُوا لِلرَّبِّ يَا جَمِيعَ الْأَرْضِ * .
 ٢ أَنْشِدُوا لِلرَّبِّ وَبَارِكُوا اسْمَهُ .
 ٣ بَشِّرُوا مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ بِخَلَاصِهِ .
 ٤ حَدِّثُوا فِي الْأُمَمِ بِمَجْدِهِ ،
 وَفِي جَمِيعِ الشُّعُوبِ بِعَجَائِبِهِ .
 ٥ الرَّبُّ عَظِيمٌ وَلَهُ التَّهْلِيلُ ،
 مَرْهُوبٌ فَوْقَ جَمِيعِ الْأَلْهَةِ .
 ٦ آلِهَةُ الشُّعُوبِ كُلُّهَا أَسْنَامٌ ،
 وَالرَّبُّ هُوَ صَنَعَ السَّمَاوَاتِ .
 ٧ الْجَلَالُ وَالْبَهَاءُ أَمَامَهُ ،
 وَالعِزَّةُ وَالرَّوْعَةُ فِي مَقْدِسِهِ .
 ٨ قَدِّمُوا لِلرَّبِّ يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ ،
 قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدًا وَعِزَّةً .
 ٩ قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدَ اسْمِهِ ،
 وَأَدْخِلُوا بِتَقْدِيمِهِ إِلَى دِيَارِهِ .
 ١٠ أَسْجُدُوا لِلرَّبِّ فِي بَهَاءِ قُدْسِهِ .
 ١١ إِرْتَعِدُوا أَمَامَهُ يَا جَمِيعَ الْأَرْضِ * .
 ١٢ نَادُوا فِي الْأُمَمِ يَمْلِكُ الرَّبُّ .
 يُبَيِّنُ الْكُونَ فَلَا يَتَرَعَّرُ ،
 وَيَبْدِينُ الشُّعُوبَ بِالْإِسْتِقَامَةِ .
 ١٣ لِتَفْرَحِ السَّمَاوَاتُ وَتَبْتَهِجَ الْأَرْضُ ،

وَنَهَيْفُ لِلخَالِقِ مُخْلِصِنَا
 ٢ نَتَقَدَّمُ أَمَامَهُ بِالْحَمْدِ ،
 وَنَهَيْفُ لَهُ بِالْتَرَاتِيلِ ،
 ٣ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ عَظِيمٌ
 وَمَلِكٌ عَظِيمٌ عَلَى جَمِيعِ الْأَلْهَةِ .
 ٤ يَبْدِيهِ أَعْمَاقُ الْأَرْضِ ،
 وَلَهُ أَعَالِي الْجِبَالِ .
 ٥ لَهُ الْبَحْرُ وَهُوَ صَنَعَهُ ،
 وَبَدَأَهُ صَوْرَتَا الْيَابِسَةِ .
 ٦ تَعَالَوْا نَسْجُدْ وَنَرْكَعْ لَهُ
 وَنَنْحِي أَمَامَ الرَّبِّ خَالِقِنَا .
 ٧ هُوَ إِلَهُنَا وَنَحْنُ شَعْبُهُ ،
 رِعِيَّتُهُ الَّتِي يَرْعَاهَا بِيَدِهِ .
 ٨ إِسْمَعُوا الْيَوْمَ صَوْتَهُ يَقُولُ :
 ٩ «لَا تُقْسُوا قُلُوبَكُمْ كَمَا عِنْدَ مَرِيَّةَ * ،
 كَمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عِنْدَ مَسَّةَ * فِي الْبَرِّيَّةِ * ،
 ١٠ حَيْثُ جَرَّبَنِي آبَاؤُكُمْ وَأَمْتَحَنُونِي
 مَعَ أَنَّهُمْ شَاهَدُوا أَعْمَالِي .
 ١١ أَرْبَعِينَ سَنَةً * أَبْغَضْتُ فِيهَا
 ذَلِكَ الْجِيلَ وَقُلْتُ فِيهِمْ :
 ١٢ هُمْ شَعْبٌ قُلُوبُهُمْ فِي ضَلَالٍ ،
 وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ طُرُقِي ،
 ١٣ حَتَّى أَقْسَمْتُ * فِي غَضَبِي
 أَنْ لَنْ يَدْخُلُوا دِيَارِي * .»

عب ٤ : ٣ . لن يدخلوا ديارى أو : محل إقامتى

(١٣٢ : ٨) أو : حيث هيات لهم راحة

(تث ١٢ : ٩-١٠) .

٩٦ . ١ : هذا المزمور يقابل مع ١٦ أخ ١٦ : ٢٣-٣٣ .

٩-٨ : رج ٢٩ : ١-٢ ح .

٩٥ . ٧-٨ : ترد في عب ٣ : ١٥ ، ٤ : ٧ .

مريية ، مسة : رج خر ١٧ : ١-٧ ، عد ٢٠ : ١-١٣ .

١٠ : أربعين سنة : عد ٣٣-٣٤ .

١١ : رج عب ٣ : ٧-١١ التي تورد ٧-١١ .

أقسمت : عد ١٤ : ٢١-٢٣ ، تث ١ : ٣٤-٣٥ ،

وليهدير البحرُ وكلُّ ما يملأه .
 ١٢ لتعتبِ الحقولُ وكلُّ ما فيها ،
 وليرتَمَ جميعُ أشجارِ الغابِ .
 ١٣ أمامَ الرَّبِّ لِأَنَّهُ آتٍ ،
 آتٍ ليقضيَ في الأرضِ ،
 يقضي في العالمِ بالعدلِ ،
 وفي الشعوبِ بالأمانةِ .

مزمور ٩٧ (٩٦)

الرب يتغلب على الآلهة الكاذبة

الرَّبُّ يَمْلِكُ فَتَبْتَهَجِ الْأَرْضُ ،
 وتفرحِ البحارُ الكثيرةُ .
 ٢ السَّحَابُ وَالصَّبَابُ مِنْ حَوْلِهِ ،
 وقضاؤه العادلُ قاعدهُ عرشِهِ .
 ٣ النَّارُ تَنْطَلِقُ أَمَامَهُ
 وتحرقُ مِنْ حَوْلِهِ حُصُومَهُ .
 ٤ بُرُوقُهُ تُنِيرُ الْكُونَ .
 وتراها الأرضُ فترتعِدُ .
 ٥ الجبالُ تذوبُ مثلَ الشمعِ
 أمامَ الرَّبِّ سَيِّدِ الْأَرْضِ .
 ٦ السَّمَاوَاتُ تُحَدِّثُ بِعَدْلِهِ ،
 وجميعُ الشعوبِ تُعَايِنُ مَجْدَهُ .
 ٧ يَخْزِي كُلُّ مَنْ عَبَدَ الْأَصْنَامَ
 وكلُّ مَنْ تَهَلَّلَ بِالْأوثانِ ،
 فأسجدوا له يا جميعَ الآلهةِ .
 ٨ سَمِعَتْ صِهْيُونَ ففرحتْ ،

مزمور ٩٨ (٩٧)

الرب ينتصر وهو الديان

مزمورُ :
 أنشدوا للرَّبِّ نشيداً جديداً ،
 لأنَّ الرَّبَّ صَنَعَ الْعَجَائِبَ .
 يَمِينُهُ وَذِرَاعُهُ الْمُقَدَّسَةُ
 أحرزتا لنا الخلاصَ .
 ٢ الرَّبُّ أَعْلَنَ خِلاصَهُ
 ولِعِيونِ الْأُمَمِ تَجَلَّى عَدْلُهُ .
 ٣ تَذَكَّرَ رَحْمَتَهُ وَأَمَانَتَهُ
 لِيَسِّتِ إِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ ،
 فرأت جميعُ شعوبِ الأرضِ
 إلى أقاصيها خلاصَ إلهنا .
 ٤ إهتفوا للرَّبِّ يا جميعَ الأرضِ ،

١١ : يشرق . هكذا في الترجمات القديمة وفي مخطوط
 عبري واحد . في العبرية : يزرع .

٩٧ . ١٠ : من أحب الرب يبغض الشر . أو حسب
 بعض المخطوطات العبرية والترجمة السريانية : الرب يحب
 من يبغض الشر .

غَنُوا وَرَتَّمُوا وَرَتَّلُوا .
 رَتَّلُوا لِلرَّبِّ بِالْكَثَارَةِ ،
 بِالْكَثَارَةِ وَصَوْتِ الْمِزْمَارِ .
 بِالْأَبْوَابِ وَصَوْتِ النَّفِيرِ
 إِهْتَفُوا أَمَامَ الرَّبِّ الْمَلِكِ .
 لِيَهْدِرَ الْبَحْرُ وَكُلُّ مَا فِيهِ ،
 وَالْعَالَمُ وَالْمُقِيمُونَ بِهِ .
 لِتُصَفَّقِ الْأَنْهَارُ بِالْأَيْدِي ،
 وَلِتُرْتَّمِ الْجِبَالُ جَمِيعًا .
 أَمَامَ الرَّبِّ لِأَنَّهُ آتٍ ،
 آتٍ لِيَدِينِ الْأَرْضَ ،
 لِيَدِينِ الْعَالَمَ بِالْعَدْلِ
 وَالشُّعُوبَ بِالِاسْتِقَامَةِ .

مزمو ۹۹ (۹۸)

الرب ملك عظيم و قدوس

الرَّبُّ يَمْلِكُ فَتَرْتَعِدُ الشُّعُوبُ .
 يَجْلِسُ عَلَى الْكُرْوِيمِ * فَتَرْتَجِفُ الْأَرْضُ .
 الرَّبُّ عَظِيمٌ فِي صِهْيُونَ * ،
 مُتَعَالٍ عَلَى جَمِيعِ الشُّعُوبِ .

عد ۱۲ : ۱۳ ، ۱۴ : ۱۳-۱۹ ، ۲۱ : ۲۷

مز ۱۰۶ : ۲۳ . هرون يتشفع : عد ۱۷ : ۱۱-۱۵ .

صموئيل يتشفع : ۱ صم ۷ : ۸-۹ ، ۱۲ : ۱۶-۲۳ .

موسى وصموئيل : از ۱۵ : ۱ .

۷ : عمود السحاب : رج خر ۱۳ : ۲۱ ، ۱۹ : ۹ ،

۳۳ : ۹ : عد ۱۲ : ۵ .

۸ : رج عد ۲۰ : ۱۲ ، ۲۴ ، ۲۷ : ۱۴ ،

ث ۳ : ۲۶-۲۷ .

۹ : جبله المقدس (أو صهيون) : عليه بني الهيكل الذي

يعتبر مسكن الرب . رج ۲ : ۶ .

۹۹ . ۱ : الكرويم : كائنات تشكل حاشية الرب ،

وهي تحيط بتابوت العهد وتشكل عرش الرب

(۱ صم ۴ : ۴) .

۲ : صهيون : دل أولاً على جزء من أورشليم ، ثم دل على أورشليم كلها .

۵ : كان العرش عالياً ، لهذا كان الملك يحتاج لموطني

يضع عليه قدميه . والسجود لموطني القديم يدل على إكرام الله كملك . وكان بنو إسرائيل يعتبرون تابوت العهد عرش الله أو موطني قدميه .

۶ : موسى : المتشفع في بني إسرائيل .

رج خر ۱۷ : ۱۱-۱۳ ، ۳۲ : ۱۱-۱۴ ، ۳۰-۳۴ :

مزور ١٠٠ (٩٩) احمدوا الرب في هيكله

مزور للحمد:

١ اهتفوا للرب يا جميع الأرض.

٢ أعبدوا الرب بالفرح.

تعالوا إلى أمامه مُرْتَمِينَ:

٣ اعترفوا أن الرب هو الله.

هو صنعنا وله نحن*،

نحن شعبه ورعيته.

٤ أدخلوا أبوابه بالحمد،

ديارةً بالتهليل.

احمدوه وباركوا اسمه.

٥ الرب صالح وإلى الأبد رحمته*.

وإلى جيلٍ فجيلٍ أمانته.

٤ إعوجاجُ القلبِ بعيدٌ عني،

ولا أريدُ أن أعْرِفَ الشرَّ.

٥ أسكيتُ من يغتابُ الآخرينَ،

ولا أجالسُ المترفعَ المتكبرَ.

٦ لبتُ أمانةَ الأرضِ يُقيمونَ معي،

والسالكونَ طريقَ الكمالِ يخدمونني.

٧ لا يقسمُ في بيتي من يعملُ بِمَكْرٍ،

ولا يقفُ أمامَ عيني من ينطقُ بالكذبِ.

٨ أبيضُ في الحالِ جميعَ أشرارِ الأرضِ،

فَيَقْطَعُ مِنْ مَدِينَةِ الرَّبِّ كُلُّ مَنْ يَفْعَلُ الْإِثْمَ.

مزور ١٠٢ (١٠١)

صلاة بائس في الضيق

صلاةٌ يسكني انهارت عزمته، فسكب شكواه أمام

الله:

٢ يا ربُّ اسْمَعْ صَلَاتِي،

وَلِيَصِلْ إِلَيْكَ صُرَاخِي،

٣ في يومِ الضِّيقِ يا ربُّ

لا تحبِّبْ وجهك عني.

أملُ أذنك وأجني

سريعاً يومَ أدعوك.

٤ أيامي تلاشت كاللذخان،

وعظامي تجمّرت كالوقود.

٥ أصيبَ قلبي وبسَّ كالعُشْبِ،

حتى سهوتُ عن أكلِ خبزي.

٦ من صوتِ نواحي يا ربُّ،

لصيقَ جلدي بعظمي.

مزور ١٠١ (١٠٠)

الملك المثالي

مزور لداود:

لِلرَّحْمَةِ وَالْعَدْلِ نَشِيدِي.

لك يا ربُّ أرتلُّ.

٢ بتعقلٍ أسمى إلى الكمالِ،

مهما يا ربُّ حلَّ بي.

يقلبُ سليمٌ أسلكُ في بيتي

٣ ولا أضعُ اللومَ أمامَ عيني.

أبغضُ أعمالَ المُتَقَلِّينَ،

فلا تعلقُ أبداً بي.

٥ : إلى الأبد رحمته : رج ١٠٦ : ح.

١٠٠ . ٣ : وله نحن : هكذا في الترجمات القديمة .

ونقرأ في تقليد يهودي : هو صنعنا لا نحن .

- ۷ صرْتُ شَبِيهَا بِغُرَابِ الْبَرِّ
وَمِثْلَ بَوْمَةِ الْخِرَابِ .
۸ أَنَسَهُرُ اللَّيَالِي وَحِيدًا *
كُعْصُفُورٍ مُنْفَرِدٍ عَلَى السَّطْحِ .
۹ يُعَيِّرُنِي أَعْدَائِي لَيْلَ نَهَارٍ ،
وَالْمُهَلَّلُونَ لِي بِشَتِيمَاتِي .
۱۰ أَكُلُ الرَّمَادَ مِثْلَ الْخَبْزِ
وَأَمْزُجُ الشَّرَابَ بِالذَّمُوعِ .
۱۱ مِنْ شِدَّةِ سَخَطِكَ وَغَيْظِكَ
رَفَعْتَنِي عَالِيًا وَطَرَحْتَنِي .
۱۲ أَيَّامِي كَطِطْلٍ مَائِلٍ ،
وَأَنَا يَسْتُ كَالْعُشْبِ .
۱۳ وَأَنْتَ يَا رَبُّ مُقِيمٌ إِلَى الْأَبَدِ ،
وَأَنَا جَبَلٌ فَجِيلٌ ذِكْرَكَ .
۱۴ سَتَقُومُ وَتَرْحَمُ صِهْيُونَ ،
فَحَنَانُكَ حَانَ مَوْعِدُهُ .
۱۵ عَيْدُكَ يُسْرُونَ بِحِجَارَتِهَا ،
وَيَجْنُونَ حَنِينًا إِلَى تَرَابِهَا * .
۱۶ سَتَخَافُ الْأُمَمُ أَسْمَكَ ،
وَكُلُّ مُلُوكِ الْأَرْضِ مَجْدَكَ .
۱۷ عِنْدَمَا يَبْنِي الرَّبُّ صِهْيُونَ
وَيَبْرَأَ فِي بَهَاءِ مَجْدِهِ ،
۱۸ يَلْتَفِتُ إِلَى أَيِّهَالِ الْمَحْرُومِينَ
وَلَا يَحْتَقِرُ صَلَوَاتِهِمْ .
۱۹ فَيُكْتَبُ هَذَا لِلْجِيلِ الْآتِي ،
لِيُهَلَّلَ لَهُ الشَّعْبُ الَّذِي سَخَّطَهُ * :

۲۸ : رج اش ۵۱ : ۶-۸ . ترد آ ۲۶-۲۸-۲۸
عب ۱ : ۱۰-۱۲ .

۱۰۲ . ۸ : وحيداً . أو : وكنت .

۱۵ : ترابها . أو : خرابها .

۱۹ : رج ۲۲ : ۳۱-۳۲ .

مزمور ١٠٣ (١٠٢) رحمة الله

لداؤد:

باركي يا نفسي الرب،
ويا كلَّ أحشائي اسمه القدوس.

٢ باركي يا نفسي الرب
ولا تنسي جميع حسناته،

٣ يغفر جميع ذنوبي
ويشفي جميع أمراضي.

٤ يفتدي من الهوة حياتي،
وبالرحمة والرفقة يكللني.

٥ يشبع بالطيبات جوعي*،
فيتجدد كالنسر شباني.

٦ الرب يجري العدل.

ويقضي لجميع المظلومين.

٧ عرف موسى طريقه

ونبي إسرائيل أعماله.

٨ الرب رحومٌ حنون،

صبورٌ وكثير الرحمة*.

٩ لا يخاصم على الدوام،

ولا إلى الأبد يحقد.

١٠ لا يعاملنا حسب خطايانا

ولا حسب ذنوبنا يجازينا.

١١ كارتفع السماء عن الأرض

ترتفع رحمته على خائفه.

١٢ كبعده المشرق من المغرب

يبعده عنا معاصينا.

١٣ كرحمة الأب على بنيه

يرحم الرب أتقياءه،

١٤ لأنه عالمٌ بجلبتنا

ويذكر أننا ترابٌ.

١٥ الإنسان كالعشب أيامه،

وكزه الحقل يزهر.

١٦ تعبّر ريحٌ فلا يكون،

ولا يعرف موضعه من بعد.

١٧ أمّا رحمة الرب فمن الأزل

وإلى الأبد على خائفه.

عده لئبي البنين،

١٨ للذين يرعون عهده

ويذكرون فيعملون بأوامره.

١٩ عرش الرب ثابتٌ في السماء،

وملكوته يسود على الجميع.

٢٠ باركوا الرب يا ملائكته،

أيها المقتدرون المطيعون أمره

عند سماع صوت كلامه.

٢١ باركوا الرب يا جميع جنده.

يا خدامه العاملين ما يرضيه.

٢٢ باركي الرب يا جميع أعماله

في كلِّ مواضع سلطانه.

باركي يا نفسي الرب.

مزمور ١٠٤ (١٠٣)

نشيد للرب الخالق

باركي يا نفسي الرب.

وَمِنْ ثَمَرَةِ أَعْمَالِكَ تَشْبَعُ الْأَرْضُ.

١٤ تَنْبَتُ الْعُشْبَ لِلْبَهَائِمِ

وَالْحُضْرَةَ لِيَخْدُمَةَ الْبَشَرِ،

فِيُخْرِجُونَ قُوتًا مِنَ الْأَرْضِ،

١٥ خَمْرًا تُفْرِحُ قَلْبَ الْإِنْسَانِ

وَزَيْتًا يَجْعَلُ وَجْهَهُ مُشْرِقًا

وَحَبْرًا يَسْتُدُّ بِهِ قَلْبَهُ.

١٦ أَشْجَارُ الرَّبِّ تَشْبَعُ مَطَرًا،

أَرُزُّ لِبْنَانَ الَّذِي غَرَسَهُ.

١٧ هُنَاكَ تُعَشِّشُ الْعَصَافِيرُ،

وَلِلْقَلْبِ بَيْتٌ فِي السَّرْوِ.

١٨ لِلْوَعُولِ جِبَالُهَا الشَّامِخَةُ،

وَاللُّوبِابِ* مَلْجَأُهَا فِي الصُّخُورِ.

١٩ صَنَعْتَ الْقَمَرَ لِلْمَوَاعِيدِ،

وَعَرَّفْتَ الشَّمْسَ مَدَارَهَا.

٢٠ جَعَلْتَ الظَّلَامَ فَكَانَ لَيْلًا،

فِيهِ تَدَبُّ وَحُوشُ الْغَابِ

٢١ وَتَزَارُ الْأَشْبَالَ لِلْإِفْتِرَاسِ

وَالْتِمَاسِ طَعَامِهَا مِنَ اللَّهِ.

٢٢ تُشْرِقُ الشَّمْسُ فَتَنْصَرِفُ

وَتَعُودُ لِتَرْبُضَ فِي مَآوِيهَا،

٢٣ فَيُخْرِجُ الْإِنْسَانُ إِلَى عَمَلِهِ

وَالِي شَعْلِهِ حَتَّى الْمَسَاءِ.

٢٤ مَا أَعْظَمَ أَعْمَالَكَ يَا رَبُّ.

بِالْحِكْمَةِ صَنَعْتَهَا جَمِيعًا،

فَأَمْتَلَأْتَ الْأَرْضَ مِنْ غِنَاكَ.

٢٥ هُنَاكَ الْبَحْرُ الْعَظِيمُ الْوَاسِعُ،

أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي مَا أَعْظَمَكَ،

جَلَالًا وَبِهَاءً لَيْسَتْ.

٢ تَغَطَّتْ بِالنُّورِ كُتُوبِي،

وَنَصَبْتَ السَّمَاءَ كَحَيْمَةٍ.

٣ جَعَلْتَ الْمِيَاهَ سَقْفَ عَلَالِيكَ

وَسَحَابَ السَّمَاءِ مَرْكَبَةً لَكَ.

سِيرْتَ عَلَى أَجْنِحَةِ الرِّيحِ،

٤ وَصَنَعْتَ الرِّيحَ رُسُلَكَ

وَهَيْبَ النَّيْرَانِ خُدَامَكَ*.

٥ أَسَسْتَ الْأَرْضَ عَلَى قَوَاعِدِهَا

فَلَا تَتَزَعَّجُ إِلَى الْأَبَدِ.

٦ كَسَوْتَهَا الْعَمَرَ لِيَأْسًا*،

وَعَلَى الْجِبَالِ أَوْقَفْتَ الْمِيَاهَ.

٧ نَهَرَتْهَا فَهَرَبَتْ فِي الْحَالِ،

وَأَبْتَعَدَتْ مِنْ صَوْتِ رَعْدِكَ.

٨ صَعَدَتْ صُعُودًا إِلَى الْجِبَالِ

وَنَزَلَتْ نَزُولًا إِلَى الْأَوْدِيَةِ،

إِلَى مَوْضِعٍ أَسَسْتَهُ لَهَا.

٩ رَسَمْتَ حَدًّا لَا تَتَعَدَّاهُ

وَلَا تَعُودُ تَغْطِي الْأَرْضَ.

١٠ تُفَجِّرُ الْيَنْبِيعَ أَنْهَارًا

فَتَجْرِي الْأَنْهَارُ بَيْنَ الْجِبَالِ

١١ لِتَسْقِيَ جَمِيعَ وَحُوشِ الْبَرِّ،

وَبِهَا تَكْسِرُ الْفِرَاءَ عَطَشَهَا.

١٢ عَلَيْهَا تَسْكُنُ طُيُورُ السَّمَاءِ

وَتُعَرِّدُ مِنْ بَيْنِ الْأَغْصَانِ.

١٣ تَسْقِي الْجِبَالَ مِنْ عَلَالِيكَ،

١٠٤ . ٤ : ترد في عب ١ : ٧.

٦ : كسوتها الغمر لباسًا. أو: كسا الغمر الأرض كلباس.

١٨ : الويار (الفرد : الوبر) حيوان يعيش جماعات وهو يشبه الأرنب.

مزمور ١٠٥ (١٠٤) بركات الله لشعبه

إحمَدُوا الرَّبَّ وَأَدْعُوا بِاسْمِهِ ،
وَعَرَّفُوا فِي الشُّعُوبِ بِأَعْمَالِهِ .
٢ أَنْشِدُوا لِلرَّبِّ وَرَتَّلُوا لَهُ ،
وَتَأَمَّلُوا فِي جَمِيعِ عَجَائِبِهِ .
٣ هَلَّلُوا لِاسْمِهِ الْقُدُّوسِ ،
وَاطْلُبُوهُ فَتَفْرَحَ قُلُوبُكُمْ .
٤ اَلْتَمِسُوا الرَّبَّ وَعِزَّتَهُ ،
وَاطْلُبُوا وَجْهَهُ كُلَّ حِينٍ .
٥ أَذْكُرُوا عَجَائِبَهُ الَّتِي صَنَعَ ،
وَمُعْجَزَاتِهِ وَأَحْكَامَ فِيهِ ،
٦ يَا نَسْلَ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِهِ ،
يَا بَنِي يَعْقُوبَ الَّذِي اخْتَارَهُ .
٧ هُوَ الرَّبُّ الْهَنَّا ،
فِي كُلِّ الْأَرْضِ أَحْكَامُهُ .
٨ يَذْكُرُ إِلَى الْأَبَدِ عَهْدَهُ ،
وَصِدَّتَهُ إِلَى أَلْفِ جِيلٍ * ،
٩ الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعَهُ لِإِبْرَاهِيمَ * ،
الْيَمِينَ الَّتِي حَلَفَهَا لِإِسْحَقَ *
١٠ وَأَثْبَتَهَا حَقًّا لِيَعْقُوبَ * ،
عَهْدًا أَبَدِيًّا لِإِسْرَائِيلَ * .
١١ قَالَ : « أَعْطَيْتُكُمْ أَرْضَ كَنْعَانَ
قِسْمَةً مِيرَاثٍ لَكُمْ * » ،

حَيْثُ يَدِبُ مَا لَا يُحْصَى
مِنْ صِغَارِ الْحَيَوَانَاتِ وَكِبَارِهَا ،
٢٦ وَحَيْثُ تَجْرِي السُّفُنُ مَجْرَاهَا
وَيَمْرَحُ لُوبَاتَانُ الَّذِي صَوَّرْتَهُ .
٢٧ هَذِهِ كُلُّهَا تَنْظُرُ إِلَيْكَ
لِيُرْزَقَهَا قُوَّتَهَا فِي حِينِهِ .
٢٨ تُعْطِيهَا رِزْقَهَا فَتَلْقَطُهُ ،
وَتَفْتَحُ يَدَكَ فَتَسْبِغُ خَيْرًا .
٢٩ تَحْجُبُ وَجْهَكَ فَتَفْرَعُ ،
وَتَتَرَعُّ أَرْوَاحُهَا فَتَمُوتُ ،
وَإِلَى تَرَابِهَا تَعُودُ .
٣٠ تُرْسِلُ رُوحَكَ فَتَخْلُقُ
وَتَجَدِّدُ وَجْهَ الْأَرْضِ .
٣١ مَجْدُ الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ ،
وَالرَّبُّ يَفْرَحُ بِأَعْمَالِهِ .
٣٢ يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ فَتَرْتَعِدُ ،
وَيَلْبَسُ الْجِبَالَ فَتَصِيرُ دُخَانًا .
٣٣ لِلرَّبِّ أَنْشِدْ طُولَ حَيَاتِي .
لِلَّهِ أَرْتَلُ مَا دُمْتُ .
٣٤ عَسَى يَرُوقَهُ نَشِيدِي ،
فَأَفْرَحُ كُلَّ الْفَرَحِ بِالرَّبِّ .
٣٥ يَنْقَرِضُ الْخَاطِطُونَ مِنَ الْأَرْضِ
وَلَا يَبْقَى فِيهَا الْأَشْرَارُ .
بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ . هَلَّلُوِيَا .

رج ٢٣٣ .

١٠-١١ : رج تك ١٢ : ٣ ، ١٣ : ١٥ ، ١٥ : ١٨ ،
١٧ : ٨ ، ٢٦ : ٣ ، ٣٥ : ١٢ ، ٤٨ : ٤ ، تك ١ : ٨ ،
٣٤ : ٤ ، اع ٧ : ٥ .

١٠٥-١ : رج ١ : ١٦ ، ٨-٢٢ .

٨ : إلى ألف جيل : تك ٧ : ٩ .
٩ : لإبراهيم : تك ١٢ : ٧ ، ١٧ : ٨ .
لإسحق : تك ٢٢ : ١٦-١٧ ، ٢٦ : ٣ .
١٠ : يعقوب هو إسرائيل حسب تك ٣٢ : ٢٨ .

- ١٢ حين كانوا عددًا ضئيلاً ،
 قليلين غرباء فيها * ،
 ١٣ منتقلين من أمة إلى أمة ،
 ومن مملكة إلى مملكة .
 ١٤ لم يدع أحداً يظلمهم ،
 بل وبخ الملوك من أجلهم .
 ١٥ قال : « لا تمسوا الذين اخترتهم ،
 ولا تسيئوا إلى أنبيائي * » .
 ١٦ دعا بالجوع * على الأرض ،
 وقطع قوت الخبز كله .
 ١٧ أرسل أممهم إنساناً ،
 يوسف الذي بيع عبداً .
 ١٨ حسوا رجليه بالقيود ،
 وأدخلوا عنقه في الحديد ،
 ١٩ إلى أن تيم كلمته
 ويبرهن صدقها قول الرب * .
 ٢٠ أرسل الملك فحل قيوده ،
 سلطان الشعوب فأخلى سبيله * .
 ٢١ أقامه سيداً على بيته
 وسلطه على جميع مقتناه * ،
 ٢٢ يودب أعوانه كما يشاء *
 ويعلم شيوخه الحكمة .
 ٢٣ وجاء إسرائيل إلى مصر
 يعقوب * تغرب في أرض حام * .
 ٢٤ فوآذ الرب شعبه نمواً
 وجعله أقوى من جميع خصومه .
 ٢٥ لكنه حول قلوب المصريين .
 فأبغضوا شعبه ونكّلوا بعبيده * ،
 ٢٦ فأرسل موسى عبده إليهم
 وهرون الذي اختاره * ،
 ٢٧ فصنعا آياته ومعجزاته ،
 هناك في أرض حام .
 ٢٨ أرسل الظلام * فأظلمت ،
 وما نفعمهم تديره * .
 ٢٩ حول مياههم إلى دم
 وأمات كل أسماكهم * .
 ٣٠ فاضت أرضهم صفادع ،
 حتى في مخادع ملوكهم * ،
 ٣١ أمر الذباب والبعوض
 فاجتاح جميع أرضهم * .

- ١٢ : رج تك ٣٤ : ٣٠ ، تث ٧ : ٧ ، ٧ : ٢٦ ، ٥٠ .
 ١٤-١٥ : تك ٢٠ : ٣-٧ .
 ١٦ : الجوع : رج تك ٤١ : ٢٧ ، ٣٠ ، ٥٣-٥٧ .
 ١٩ : تلميح إلى تك ٤١ : ٤٧ . ترجمة بديلة لهذه الآية :
 إلى الوقت الذي تحقق ما قاله (تك ٣٧ : ٦-١٠) امتحنه كلمة الرب .
 ٢٠ : تك ٤١ : ١٤ .
 ٢١ : تك ٤١ : ٣٩-٤١ .
 ٢٢ : يودب أعوانه كما يشاء . هكذا في اليونانية
 والسريانية واللاتينية . في العبرية : جعل عظامه تحت
 حكمه .
- ٢٣ : يعقوب في مصر : تك ٤٦ : ٦ ، ٤٧ : ١١ .
 حام : رج ٧٨ : ٥١ ح .
 ٢٤-٢٥ : خر ٧ : ١ ، ١٤-٧ .
 ٢٦ : خر ٣ : ١-٤ ، ١٧ .
 ٢٨ : الظلام : خر ١٠ : ٢١-٢٩ . ما نفعمهم تديره ، لم
 يعانده أحد ولم يعانده (موسى وهرون) . في الترجمات
 القديمة : لم يعارض (المصريون) كلامه .
 ٢٩ : خر ٧ : ١٤-٢٥ .
 ٣٠ : خر ٧ : ٢٥-٨ ، ١١ .
 ٣١ : خر ٨ : ١٢-٢٨ .

كَلِمَتَهُ لِإِبْرَاهِيمَ عَبْدِهِ * ،
 ١٣ فَأَخْرَجَ شَعْبَهُ الْمُخْتَارَ ،
 أَخْرَجَهُم بِالسُّرُورِ وَالتَّرْتِيمِ .
 ١٤ وَمِنْحَهُم أَرْضَ الْأَمَمِ
 فَوَرثُوا تَعَبَ الشُّعُوبِ *
 ١٥ لِيَسْهَرُوا عَلَى حُقُوقِهِ
 وَيَنْصُرُوا شِرَائِعَهُ . هَلُّوياً .

مزمور ١٠٦ (١٠٥) الشعب أنكروا جميل ربّه

هَلُّوياً !

إِحْمَدُوا الرَّبَّ * لِأَنَّهُ صَالِحٌ ،
 لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ .
 ٢ كَيْفَ أَحْدَثْتُ بِجَبَرُوتِ الرَّبِّ
 وَأَسْمِعُ كُلَّ تَهْلِيلٍ لَهُ ؟
 ٣ هَنِيئًا لِمَنْ يُرَاعِي الْعَدْلَ
 وَيَعْمَلُ بِالصِّدْقِ فِي كُلِّ حِينٍ .
 ٤ أَذْكَرْنِي * بِرِضَاكَ عَلَى شَعْبِكَ ،
 وَافْتَقِدْتَنِي يَا رَبُّ يَوْمَ خَلَاصِهِمْ ،
 ٥ لِأَرَى هُنَاءَ الَّذِينَ أَخْتَرْتَهُمْ ،
 وَأَفْرَحَ بِفَرَحِ أُمَّتِكَ

٣٢ جَعَلَ أَمْطَارَهُمْ بَرْدًا
 وَنَارًا فِي أَرْضِهِمْ تَلْتَهَبُ ،
 ٣٣ وَضْرَبَ كُرُومَهُمْ وَتَيْنَهُمْ
 وَكَسَّرَ أَشْجَارَ أَرْضِهِمْ * .
 ٣٤ أَمَرَ الْجَرَادَ وَالْجَنَادِبَ
 فَجَاءَ مِنْهَا مَا لَا يُحْصَى .
 ٣٥ فَأَكَلَ عُشْبَ أَرْضِهِمْ كُلَّهُ
 وَالتَّهْمَ نَمَارًا تَرْبِيَهُمْ * .

٣٦ ضْرَبَ الْأَبْكَارَ كُلَّهُمْ فِي مِصْرَ * ،
 عُنْفَوَانٍ كُلُّ قُدْرَةٍ لَهُمْ ،
 ٣٧ وَأَخْرَجَ الشَّعْبَ بِنِصْفَةِ وَذَهَبٍ
 وَلَمْ يَسْقُطْ مِنْ أَسْبَاطِهِمْ وَاحِدٌ * .
 ٣٨ فَفَرِحَتْ مِصْرُ بِخُرُوجِهِمْ مِنْهَا ،
 لِأَنَّ الرَّعْبَ حَلَّ عَلَيْهَا * .
 ٣٩ بَسَطَ سَحَابًا ظَلَمَهُمْ
 وَنَارًا أَضَاعَتْ لَهُمْ فِي اللَّيْلِ * .
 ٤٠ طَلَبُوا * فَجَاءَهُمْ بِالسَّلْوَى ،
 وَمِنْ خَبِزِ السَّمَاءِ أَشْبَعَهُمْ * .
 ٤١ فَفَتَحَ الصَّخْرَةَ فَسَالَتِ الْمِيَاهُ
 وَجَرَّتْ أَنْهَارًا فِي الْقِفَارِ * .
 ٤٢ هَكَذَا ذَكَرَ كَلِمَتَهُ الْمُقَدَّسَةَ ،

٤١ : خر ١٧ : ١-٧ ، عد ٢٠ : ٢-١٣ .

٤٢ : تك ١٥ : ١٣-١٤ ، خر ٢٤ : ٢٤ ؛

لو ١ : ٥٤-٥٥ .

٤٤ : يش ١١ : ١٦-٢٣ .

١٠٦ . ١ : احمداوا الرب أو اشكروا الرب .

رج ١٠٠ : ٥ ، ١٠٧ : ١ ، ١١٨ : ١ ، ٢٩ : ٤ ،

١٣٦ : ١ ، ١٦ : ١٦ ، ٣٤ : ٢ ، ١٣ : ٥ ، ٣ : ٧ ؛

عز ٣ : ١١ ؛ ار ٣٣ : ١١ .

٤ : اذكري . في بعض المخطوطات : اذكرنا .

٣٢-٣٣ : خر ٩ : ١٣-٣٥ .

٣٤-٣٥ : خر ١٠ : ١-٢٠ .

٣٦ : في مصر : هكذا في مخطوطات عديدة وفي الترجمات الآرامية والسريانية . في العبرية : أرضهم .

خر ١٢ : ٢٩-٣٠ .

٣٧ : خر ١٢ : ٣٥-٣٦ .

٣٨ : خر ١٢ : ٣٣-١٥ ، ١٦ .

٣٩ : خر ١٣ : ٢١-٢٢ ، ١٤ : ١٩-٢٠ .

٤٠ : طلبوا : هكذا في الترجمات القديمة . في العبرية :

طلب . خر ١٦ : ١٣-١٨ .

وَأَشْبَعَهُمْ حَتَّى التُّخْمَةِ ° .
 ١٦ حَسَدُوا مُوسَى فِي مَحَلَّتِهِمْ
 وَهَرُونَ قُدُّوسَ الرَّبِّ ،
 ١٧ فَأَنْفَتَحَتِ الْأَرْضُ وَأَبْتَلَعَتْ دَائَانَ
 وَأَطْبَقَتْ عَلَى جَمَاعَةِ إِبْرَاهِمَ ،
 ١٨ وَأَشْتَعَلَتْ نَارًا فِي جَمَاعَتِهِمْ ،
 فَأَحْرَقَ اللَّهْمِبُ الْأَشْرَارَ ° .
 ١٩ صَنَعُوا عِجْلًا فِي حُورِيبَ
 وَسَجَدُوا لِتِمْتَالِ مَسْبُوكِ ،
 ٢٠ فَأَبْدَلُوا اللَّهَ الْمَجِيدَ
 بِشَكْلِ تَوْرٍ يَأْكُلُ الْعُشْبَ .
 ٢١ نَسُوا اللَّهَ مُخْلِصَهُمْ
 صَانِعَ الْعِظَامِ فِي مِصْرَ ،
 ٢٢ الْعَجَائِبِ فِي أَرْضِ حَامٍ *
 وَالْأَهْوَالِ عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ .
 ٢٣ فَهَمَّ الرَّبُّ أَنْ يُدَمِّرَهُمْ
 لَوْلَمْ يَقِفْ مُوسَى مُخْتَارُهُ
 فِي سَفْحِ الْجَبَلِ * أَمَامَهُ .
 لِيرُدَّ غَضَبَهُ عَنْ إِهْلَاكِهِمْ .
 ٢٤ رَفَضُوا الْأَرْضَ الشَّهِيَّةَ ،
 وَلَمْ يُؤْمِنُوا بِكَلِمَتِهِ ،
 ٢٥ بَلْ تَدَمَّرُوا فِي خِيَامِهِمْ
 وَلَمْ يَسْمَعُوا لِصَوْتِ الرَّبِّ .

وَأَتَهَلَّلَ مَعَهُمْ وَهُمْ مِيرَائِكُ .
 ٦ حَطَبْنَا نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا ،
 وَفَعَلْنَا الْإِثْمَ وَالشَّرَّ
 ٧ أَبَاؤُنَا فِي أَرْضِ مِصْرَ
 لَمْ يُدْرِكُوا عِجَابَتِكَ ،
 وَلَا ذَكَرُوا كَثْرَةَ رَحْمَتِكَ ،
 بَلْ تَمَرَّدُوا عَلَى الرَّبِّ الْعَلِيِّ ،
 هُنَاكَ عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ * .
 ٨ لَكِنَّهُ لِأَجْلِ اسْمِهِ
 خَلَّصَهُمْ لِيُعْرَفَ بِجَبْرَوْتِهِ .
 ٩ إِنْتَهَرَ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ فَجَفَّ ،
 فَسَيَّرَهُمْ فِي لُجَجٍ كَالْقَمَرِ ،
 ١٠ وَخَلَّصَهُمْ مِنْ يَدِ الْمُبْغِضِ
 وَأَقْتَدَاهُمْ مِنْ يَدِ الْعَدُوِّ .
 ١١ غَمَرَتِ الْمِيَاهُ خُصُومَهُمْ ،
 فَمَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ ° .
 ١٢ فَأَمَّنُوا بِكَلَامِ الرَّبِّ
 وَأَنْشَدُوا وَهَلَّلُوا لَهُ ° .
 ١٣ أَسْرَعُوا فَتَسَّوْا أَعْمَالَهُ
 وَلَمْ يَنْتَظِرُوا مَشُورَتَهُ ° .
 ١٤ اسْتَهْوَتْهُمُ شَهْوَةٌ فِي الْبَرِّيَّةِ
 وَجَرَّبُوا اللَّهَ فِي الْقَمَرِ ،
 ١٥ فَمَنَحَهُمْ مَا طَلَبُوهُ .

١٨ : تورة داثان وأبراهيم : عد ١٦ : ١ - ٣٥ .

١٩-٢٣ : رج خر ٢٢ : ١ - ١٤ .

٢٢ : حام : رج ٧٨ : ٥١ ح .

٢٣ : في سفح الجبل . حرفياً : في التلعة . يشبه موسى
 بمدافع يمنع الأعداء من الدخول في المدينة عبر التلعة التي
 فتحوها في الأسوار .

٢٤-٢٥ : رج عد ١٤ : ١ - ٣٥ .

٧ : البحر الأحمر : خر ١٤ : ١٠ - ١٢ .

٩-١١ : خر ١٤ : ٢١ - ٢٩ .

١٢ : خر ١٤ : ٣١ ، ١٥ - ١ - ٢١ .

١٣ : لم ينتظروا مشورته . أو : لم ينتظروا إتمام عخطه .

١٤-١٥ : رج عد ١١ : ٤ - ٣٤ . أشبعهم حتى التلعة :

هكذا في يونانية : رج عد ١١ : ١٩ - ٢٠ في العبرية :

أرسل إلى نفوسهم السم . رج عد ١١ : ٣٣ .

- ٢٦ فَرَفَعَ يَدَهُ مُهْدِدًا
يَأْنُ يُسْقِطَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ ° ،
- ٢٧ وَيُسْقِطُ سَلْمَهُمْ فِي الْأُمَمِ
وَيُبَدِّدُهُمْ فِي الْبُلْدَانِ ° .
- ٢٨ تَعَلَّقُوا بِعِلِّ فَعُورٍ °
وَأَكَلُوا ذَبَائِحَ الْأَصْنَامِ °
- ٢٩ وَغَاظُوا الرَّبَّ بِأَعْمَالِهِمْ ،
فَانْتَشَرَ الْوَبَاءُ فِي مَا بَيْنَهُمْ .
- ٣٠ قَامَ فِنْحَاسُ وَسِيطًا لَهُمْ
فَكَفَّتْ الْوَبَاءُ عَنِ الْفَتْكِ بِهِمْ .
- ٣١ فَحَسِبَ لَهُ ذَلِكَ الْفَضْلُ ،
جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ إِلَى الْأَبَدِ ° .
- ٣٢ أَغْضَبُوا الرَّبَّ عِنْدَ مَاءِ مَرِيَّةَ ،
فَنَادَى مُوسَى مِنْ أَجْلِهِمْ .
- ٣٣ فَتَارَتْ نَائِرَتُهُ عَلَيْهِمْ ،
وَهَجَاهُمْ بِكَلَامٍ تَجَاوَزَ الْحُدَّ ° .
- ٣٤ لَمْ يُدْمِرُوا تِلْكَ الشُّعُوبَ ،
كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ يَفْعَلُوا ° ،
- ٣٥ بَلْ ائْتَلَطُوا بِالْأُمَمِ ،
وَتَعَلَّمُوا سُوءَ أَعْمَالِهِمْ .
- ٣٦ عَبَدُوا أَصْنَامَ آلِهَتِهِمْ
فَصَارَتْ شُرَكَاءَ لَهُمْ ° ،
- ٣٧ وَقَدَّمُوا بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ
ذَبِيحَةً لِتِلْكَ الشَّيَاطِينِ ° .
- ٣٨ ذَبَحُوهُمْ لِأَصْنَامِ كِنَعَانَ
وَسَقَوْا دَمَهُمُ الزَّرْكَى
فَتَدَنَّتْ الْأَرْضُ بِالدَّمَاءِ ° .
- ٣٩ تَنَجَّسُوا بِأَعْمَالِهِمْ وَزَنَوْا °
بِمَا أَرْتَكِبُوا مِنْ أَعْمَالٍ ،
- ٤٠ فَغَضِبَ الرَّبُّ عَلَى شَعْبِهِ ،
وَكَرِهَهُمْ وَهُمْ مِرَائُهُ .
- ٤١ سَلَّمَهُمْ إِلَى أَيْدِي الْأُمَمِ ،
فَنَسَلَطَ عَلَيْهِمْ مُبْغِضُوهُمْ ،
- ٤٢ صَيَّقَ عَلَيْهِمْ أَعْدَاؤُهُمْ ،
فَحَضَعُوا تَحْتَ أَيْدِيهِمْ .
- ٤٣ وَكَثِيرًا مَا أَنْقَذَهُمْ
فَاسْتَمَرُّوا عَلَى عِصْيَانِهِمْ
وَهَلَكُوا فِي ذُنُوبِهِمْ .
- ٤٤ لَكِنَّهُ رَأَى ضَيْقَهُمْ ،
عِنْدَ سَمَاعِهِ صُرَاخَهُمْ .
- ٤٥ فَذَكَرَ عَهْدَهُ لَهُمْ
وَنَدِمَ لِكَثْرَةِ رَحْمَتِهِ .
- ٤٦ أَيْدِي لَهُمْ رَافَتُهُ ،
أَمَامَ الَّذِينَ سَبَّوهُمْ ° .

٣٥-٣٦ : رج قض ٢ : ١-٣ ، ٣-٥ : ٦

٣٧ : لا ١٨ : ٢١ ، تث ١٢ : ٣١ ، مل ٢ : ١٧ : ١٧ ،
ار ٧ : ٣١ ، ١٩ : ٥ .

٣٨ : عد ٣٥ : ٣٣ .

٣٩ : حياة الرب زنى : ار ٣ : ٦-٩ ، هو ١ : ٢ ،
٢ : ٤ ، ٤ : ٤ ، ١٢-١٤ .

٤٦ : ق قض ٢ : ١٤-١٨ ، مل ٨ : ٥٠ ،

عز ٩ : ٩ ، ار ٤٢ : ١٢ .

٢٧ : لا ٢٦ : ٢٣ .

٢٨ : بل فغور : عد ٢٥ : ٣ : إله وثني أوقع بلعام
الشعب في عبادته عن طريق الحيلة .

الأصنام . حرفياً : الموتى . رج ١١٥ : ٤-٨ ،

١٣٥ : ١٥-١٨ : لا ٢٦ : ٣٠ ، تث ٢٦ : ١٤ .

٢٨-٣١ : رج عد ٢٥ : ١-١٣ .

٣٢-٣٣ : رج خر ١٧ : ١-٧ ، عد ٢٠ : ١-١٣ .

تجاوز الحد . في الأصل : فرطت شفتاه .

٣٤ : تث ٧ : ١-٦ ، ٢٠ : ١٧-١٨ .

توصِّلهم إلى مدينةٍ للإقامة .
 ٨ فليحمدوا الربَّ على رحمتهِ
 وعلى عجائبه لِيَبِي البَشَرِ ،
 ٩ لَأَنَّهُ أَشْبَعَ النَّفْسَ الْمُشْتَهِيَةَ
 ومَلَأَ النَّفْسَ الرَّاعِيَةَ خَيْرًا .
 ١٠ بَعْضُهُمْ فِي الظُّلَامِ وَظِلِّ المَوْتِ
 جَلَسُوا أُسْرَى يُعَاوَنُ القَيُودَ ،
 ١١ لِأَنَّهُمْ عَصَوْا كَلامَ اللَّهِ
 وَأَسْتَهَانُوا بِمَشُورَةِ العَلِيِّ .
 ١٢ أَذَلُّ قُلُوبُهُمْ بِالتَّعَبِ ،
 وتَساقَطُوا ولا نَصِيرَ لَهُمْ .
 ١٣ صرَّخُوا إلى الرَّبِّ فِي ضيقِهِمْ ،
 فَخَلَّصَهُمْ مِنْ سُوءِ حَالِهِمْ .
 ١٤ أَخْرَجَهُمْ مِنَ الظُّلَامِ وَظِلِّ المَوْتِ
 وَقَطَعَ لَهُمْ قُيُودَهُمْ .
 ١٥ فليحمدوا الربَّ على رَحْمَتِهِ
 وعلى عَجَائِبِهِ لِيَبِي البَشَرِ ،
 ١٦ لَأَنَّهُ حَطَمَ أَبْوابَ النُّحاسِ
 وَكَسَرَ مَعَالِيْقَ الحَدِيدِ* .
 ١٧ وَبَعْضُهُمْ حَمَقَى لِسُلُوكِ المَعاصِي ،
 وَمِنْ آثامِهِمْ كانوا يُعَاوَنُونَ .
 ١٨ عَافَتْ نَفُوسُهُمْ كُلَّ طَعَامٍ
 وَبَلَّغُوا إلى أَبْوابِ المَوْتِ .
 ١٩ صرَّخُوا إلى الرَّبِّ فِي ضيقِهِمْ ،
 فَخَلَّصَهُمْ مِنْ سُوءِ حَالِهِمْ .
 ٢٠ أَرْسَلَ كَلِمَتَهُ فَشَفَاهُمْ

٤٧ خَلَّصْنَا يا رَبُّ إِلَهِنَا ،
 وَأَجْمَعْنَا مِنْ بَيْنِ الأُمَمِ
 لِنُحَمِّدَ أَسْمَكَ القُدُّوسَ
 وَنُسَبِّحَ وَنُهَلِّلَ لَكَ .
 ٤٨ تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ ،
 مِنْ الأَزَلِّ وإلى الأَبَدِ .
 يَقولُ كُلُّ الشَّعْبِ آمِينَ . هَلِّلويا* .

الكتاب الخامس (١٠٧-١٥٠)

١٠٧ (١٠٦)

الرب يخلصنا من الضيق

إحمدوا الربَّ لَأَنَّهُ صالِحٌ ،
 لِأَنَّ إلى الأَبَدِ رَحْمَتُهُ* .
 ٢ لِيَقُلَّ ذَلِكَ الَّذِينَ أَقْتَدَاهُمْ ،
 أَقْتَدَاهُمْ الرَّبُّ مِنْ يَدِ الضِّيْقِ
 ٣ وَجَمَعَهُمْ مِنْ كُلِّ البُلدانِ ،
 مِنْ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ ، وَالشَّمالِ والجَنُوبِ* .
 ٤ بَعْضُهُمْ تاهَ فِي بَرِّيَّةٍ مُقْفِرَةٍ
 ولم يَجِدُوا طَرِيقًا لَهُمْ
 إلى مَدِينَةٍ يَقِيمُونَ بِها .
 ٥ كانوا جِيعًا عَطاشًا
 تَحَوَّرَ نَفُوسُهُمْ فِيهِمْ ،
 ٦ فَصرَّخُوا إلى الرَّبِّ فِي ضيقِهِمْ ،
 فَأَنْقَذَهُمْ مِنْ سُوءِ حَالِهِمْ
 ٧ وَهَدَاهُمْ طَرِيقًا مُسْتَقِيمًا

١٠٧ . ١ : رج ١٠٦ : ١ ح .

٣ : الجنوب . هكذا في الترجمة الآرامية . في العبرية : البحر .

١٦ : رج اش ٤٥ : ٢ .

٤٧-٤٨ : رج ١٦ : ٣٥-٣٦ .

٤٨ : خاتمة المزمور وخاتمة القسم الرابع من سفر المزامير .

رج ٤١ : ٤٤ ، ٧٢ : ١٩ ، ٨٩ : ٥٣ ، ١٥٠ .

وَجَاءَهُمْ مِنْ مَهَالِكِهِمْ .
 ١١ فَلِيَحْمَدُوا الرَّبَّ عَلَى رَحْمَتِهِ
 وَعَلَى عَجَائِبِهِ لِيَتِي الْبَشَرُ .
 ١٢ وَلِيَذْبَحُوا ذَبَائِحَ الْحَمْدِ ،
 وَلِيُخْبِرُوا عَنْ أَعْمَالِهِ بِالْتَرْتِيمِ .
 ١٣ وَأَخْرُونَ أَمْجَرُوا فِي السُّفُنِ .
 لِيُتَاجَرُوا فِي الْمِيَاهِ الْغَزِيرَةِ ،
 ١٤ فَرَأُوا أَعْمَالَ الرَّبِّ
 وَعَجَائِبُهُ فِي اللَّجَجِ .
 ٢٥ أَمْرٌ فَتَارَتْ رِيحٌ عَاصِفَةٌ
 وَهَيَّجَتْ أَمْوَاجَ الْبَحْرِ ،
 ٢٦ فَكَانَتْ تَعْلُو إِلَى السَّمَاءِ
 وَتَهْبُطُ بِهِمْ إِلَى الْأَعْمَاقِ ،
 فَتَرْجَحُ حَيَاتُهُمْ فِي الْخَطَرِ .
 ٢٧ تَرْتَنُّوا وَمَالُوا كَالسُّكَّارَى ،
 وَكُلُّ حِكْمَتِهِمْ ذَهَبَتْ عَيْنًا .
 ٢٨ فَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ فِي ضَيْقِهِمْ ،
 فَأَنْقَذَهُمْ مِنْ سُوءِ حَالِهِمْ .
 ٢٩ هَذَا الزَّبُوعَةُ فَسَكَنْتَ
 وَسَكَنْتَ أَمْوَاجَ الْبَحْرِ .
 ٣٠ فَفَرِحُوا حِينَ سَكَنْتَ
 وَهَدَاهُمْ إِلَى مِينَاءِ أَرَادُوهَا .
 ٣١ فَلِيَحْمَدُوا الرَّبَّ عَلَى رَحْمَتِهِ
 وَعَلَى عَجَائِبِهِ لِيَتِي الْبَشَرُ ،
 ٣٢ وَلِيَرْفَعُوهُ فِي جَمَاعَةِ الشَّعْبِ ،
 وَلِيَهْلَلُوا لَهُ فِي مَجْلِسِ شِبُوحِهِمْ .
 ٣٣ * يَجْعَلُ الْأَنْهَارَ قَفْرًا

وَبِحَارِي الْمِيَاهِ جَفَافًا .
 ٣٤ وَالتُّرْبَةُ الْمُخْصِبَةُ مِلْحًا
 لِشَرِّ الْمُقِيمِينَ بِهَا .
 ٣٥ يَجْعَلُ الْفَقْرَ مَرْجًا
 وَالأَرْضَ القَاحِلَةَ بِحَارِي مِيَاهِ ،
 ٣٦ فَيَسْكُنُ هُنَاكَ الْجِيَاعُ
 وَيُقِيمُونَ لَهُمْ مَدِينَةَ سَكْنَى .
 ٣٧ يَزْرَعُونَ حَقُولًا وَيَغْرِسُونَ كُرُومًا
 فَتَشِيرُ لَهُمْ غِلَالًا .
 ٣٨ يُبَارِكُهُمْ فَيَكْثُرُونَ جِدًّا
 وَلَا يُقَلِّلُ بِهِائِهِمْ .
 ٣٩ حِينَ يَقُولُونَ وَيَنْحَنُونَ ذُلًّا
 تَحْتَ ثِقَلِ الأَذَى وَالحَسْرَةِ .
 ٤٠ يُصَبُّ الذُّلُّ عَلَى أَسْيَادِهِمْ
 وَيَقُودُهُمْ فِي تِيهِ بِلَا طَرِيقِ .
 ٤١ يَرْفَعُ البُؤْسَاءُ مِنْ عَنَائِهِمْ ،
 وَيُكْثِرُ عَشَائِرَهُمْ كَقَطْعَانِ الغَنَمِ *
 ٤٢ فَيَنْظُرُ المُسْتَقِيمُونَ وَيَفْرَحُونَ ،
 وَيَسُدُّ كُلُّ جَائِرٍ فَمَهُ .
 ٤٣ مَنْ كَانَ حَكِيمًا يُرَاعِي هَذَا ،
 وَيَتَبَيَّنُ مَرَامَ الرَّبِّ .

مزمور ١٠٨ (١٠٧)

العدو يهددنا

مزمورٌ لداودَ . نشيدٌ :

٢ قلبي ثابتٌ يا الله .

أُنشِدْ وَأُرْتَلْ لَكَ .

١٠٨ . ٢-٦ : رج ٥٧ : ٨-١٢ .

٣٣-٤١ : رج ١ ص ٢ : ٤-٨ ، اش ٤٠ : ٤ ،
 عا ٥ : ٨ ، لو ١ : ٥١-٥٣ .

أفبقي يا نفسي .
 ٣ أفق يا عود، يا كَنَارَةٌ ،
 لأوقظ السحر .
 ٤ أحمدك في الشعوب يا رب ،
 وأرتل لك في الأمم .
 ٥ عظمت إلى السماوات رحمتك ،
 وإلى الغيوم أمانتك .
 ٦ ارتفع على السماوات يا الله
 وليكن مجدك على كل الأرض * .
 ٧ خلصنا يمينك وأعنا ،
 فيخلص الذين تحبهم .
 ٨ قال الله في هيكله * :
 «بغبطة أقسم شكيم *
 وأقيس وادي سكوت .
 ٩ لي جلعاد ولي مَسَى .
 أفرايم خوذني ويهوذا صولجاني .
 ١٠ موآب مغسلتي وعلى أدوم
 ألق أنا الرب جذائي ،
 وعلى الفلسطينيين هتاف انتصاري .»
 ١١ من يقودني إلى المدينة الحصينة ؟
 من يهديني بعد إلى أدوم ؟
 ١٢ أحقأ خذلتنا يا الله
 وما عدت تخرج مع جيوشنا ؟
 ١٣ كن نصيراً لنا في الضيق ،
 فعبتاً يخلصنا البشر .

مزمور ١٠٩ (١٠٨) دعوة على الأعداء

لكبير المغنين . مزمور لداود :
 سبحانك يا الله لا تصمت ،
 ٢ فالأشرار والماكرون جميعاً
 فتحوا أفواههم عليّ
 وتكلموا بلسان كاذب .
 ٣ بكلام بغض يحيطون بي ،
 وبلا سبب يقايلوني .
 ٤ يبادلونني الحب بالخصومة ،
 وأنا من أجلهم أصلي * .
 ٥ يكافئونني الشر بالخير ،
 والبغض بمحبي لهم .
 ٦ لبثت عن شاهد شرير * ،
 وخصم يقف عن يميني ،
 ٧ فإذا حوكم خرج مدنياً ،
 وصلاته تعد خطيئة .
 ٨ لتكن أيامه قليلة * ،
 وليأخذ وظيفته آخر .
 ٩ ليكن بنوه يتامى ،
 وأمرأته من بعده أرملة .
 ١٠ فبشرده بنوه ويتسولون

٦ : شاهد شرير . أو : لتهمه بالشر .

٨ : يرد هذا الكلام في اع ١ : ٢٠ هذا الكلام يطبق على يهوذا .

١٠ : يتشرد . هكذا في اليونانية . في العبرية : ليطلبوا .

٧-١٤ : رج ٦٠ : ٧-١٤ .

٨ : قال الله في هيكله : رج ٦٠ : ٨ .

شكيم ، سكوت : رج ٦٠ : ٨ .

١٤ : يدوس : رج ١٨ : ٣٩ .

١٠٩ . ٤ : من أجلهم أصلي : هكذا في السريانية .

وَيُمَحَى أَرْهُمَ مِنْ بُيُوتِهِمْ .
 ١١ لِيَأْخِذَ الْمُرَائِي كُلَّ مَا يَمْلِكُ
 وَلِيَبْتَرَّ الْغُرْبَاءُ تَعَبَهُ .
 ١٢ لَا يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَرْحَمُهُ ،
 وَلَا مَنْ يَتَحَنَّنُ عَلَى أَيْتَامِهِ .
 ١٣ لِيَنْقَطِعَ نَسْلُهُ فَلَا يَكُونَ ،
 وَيُتِمَّحَ اسْمُهُ فِي الْجِيلِ الْآتِي .
 ١٤ لِيَذْكَرِ الرَّبُّ آثَامَ آبَائِهِ ،
 وَلَا تُنَمَّحَ خَطِيئَةُ أُمَّهُ ،
 ١٥ بَلْ تَكُونَ أَمَامَ الرَّبِّ كُلَّ حِينٍ
 لِيَنْقَطِعَ مِنَ الْأَرْضِ ذِكْرُهُ ،
 ١٦ لِأَنَّهُ لَمْ يُفَكِّرْ أَنْ يَرْحَمَ ،
 بَلْ أَضْطَهَدَ الْمَسَاكِينَ حَتَّى الْمَوْتِ
 وَكُلَّ بَائِسٍ مَقْهُورِ الْقَلْبِ .
 ١٧ أَحَبَّ اللَّعْنَةَ فَلَجِحَّتْ بِهِ ،
 وَكَرِهَ الْبِرْكَاتَةَ فَأَتْبَعَدَتْ عَنْهُ * .
 ١٨ لَيْسَ اللَّعْنَةَ كَقَمِيصٍ لَهُ ،
 فَدَخَلَتْ أَحْشَاءَهُ كَالْمَاءِ *
 وَفِي عِظَامِهِ كَالزَّرِيَّتِ .
 ١٩ فَلَنَكُنْ كَنْوَبٌ يُغَطِّيهِ ،
 وَكَحِزَامٍ عَلَى وَسْطِهِ كُلَّ حِينٍ * .
 ٢٠ لَكِنْ مِنَ الرَّبِّ عِقَابٌ خُصُومِي
 وَالَّذِينَ يُدَبِّرُونَ الشَّرَّ لِي .
 ٢١ وَأَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ سَيِّدِي ،
 أَحْسِنِ إِلَيَّ إِكْرَامًا لِاسْمِكَ .

١٨ : كالماء : ق عد ٥ : ١٧ - ٢٨ .

٢٥ : رج ٢٢ : ح٨ .

٣١ : يقف عن يمين (التهم ليدافع عنه) أو يدافع عن

حق (التهم) رج ١٦ : ح٨ .

١٦-١٩ : تورد كلام الذين يتهمون المؤمن . بعضهم يعتبره

موجهًا ضد أعداء الرتل .

١٧ : ابتعدت عنه . هكذا في العبرية . في اليونانية :

فليحرم من البركة .

مزمور ١١٠ (١٠٩) كلام الرب للملك

مزمور لداود:

قال الرب لسيدى الملك:

«اجلس عن يميني»

حتى أجعل أعداءك

موطئاً لقدميك».

١ صولحان عزك يرسله الرب من صهيون،

ويقول: «تسلط في وسط أعدائك».

٢ شعبك يلتف حولك طوعاً

يوم تقود جنودك على الجبال المقدسة،

فمن رحيم الفجر حل كالندى شبابك».

٣ أقسم الرب ولن يندم:

«أنت كاهن إلى الأبد

على رتبة ملكيصادق».

٤ الرب يقف عن يمينك

ويهشم الملوك يوم غضبه.

٥ يدين في الأمم،

وبالجثث يملأ الأودية».

تخمر تلال الأرض الشاهقة»

٦ وتسقى الأودية دماءً،

فيرتفع رأسك أيها الملك.

مزمور ١١١ (١١٠) حمد الرب من أجل أعماله

هللوا!

أحمد الرب بكل قلبي

في مجلس المستقيمين وفي الجماعة.

٢ أعمال الرب عظيمة

وذرس لكل من يسر بها.

٣ عمله جليل بهي

وعدله دائم إلى الأبد.

٤ لعجائبه ذكر على الدوام،

وهو حنون رحيم.

٥ يعطي أتقياءه طعاماً،

ويذكر إلى الأبد عهده.

٦ أظهر قوته لشعبه،

فأعطاهم أرضاً الأمم.

واليونانية: من رحم الفجر ولدتك (كالندى). حيثن

تكون نهاية ٣٢ إعلاناً جديداً من الله الملك أورشليم.

٤: ملكيصادق: رج تك ١٤: ١٨؛ عب ٥: ٦، ١٠،

٦: ٢٠، ٧: ٣، ١٧، ٢١.

٥: عن يمينك (ليمينك) أو: يمينك.

٦: بالجثث يملأ الأودية. هكذا حسب ترجمات قديمة.

في العبرية: امتلأ بالجثث. تخمر تلال الأرض الشاهقة:

أو يسحق كثيراً من رؤساء الأرض.

٧: وتسقى الأودية دماء. أو: يشرب من الماء بجانب

الطريق.

١١١. ١: مزمور أيجدي. رج ٩: ٢ ح.

٦: أرض. أو: ميراث.

١١٠. ١: عن يميني: رج ١٦: ١١. موطئ:

رج ٩٩: ٥ ح؛ ١٨: ٣٩. هذه الآية ترد مراراً في

العهد الجديد. مر ١٢: ٣٦، ١٤: ٦٢، ١٦: ١٩ رج

المقاطع المتوازية في مت ولو؛ اع ٢: ٣٤-٣٥؛

رو ٨: ٣٤؛ ١ كور ١٥: ٢٥؛ اف ١: ٢٠.

كو ٣: ١؛ عب ١: ٣، ١٣، ٨: ١.

١٠: ١٢-١٣، ١٢: ٢.

٣: شعبك يلتف حولك. هكذا في اليونانية القديمة. على

الجبال المقدسة. هكذا حسب مخطوطات عديدة وبعض

الترجمات. من رحم الفجر حل كالندى شبابك أو:

شبانك بأتون اليك كالندى الذي يولده الفجر. وهناك

ترجمة تستند إلى مخطوطات عديدة والترجمات السريانية

٦ الصَّادِقُ لَنْ يَتَزَعَرَ إِلَى الْأَبَدِ ،
وَذِكْرُهُ يَبْقَى مَدَى الدَّهْرِ .
٧ لَا يَخَافُ مِنْ خَيْرِ السُّوءِ ،
وَيَقْلِبُ ثَابِتٍ يَتَكَلَّمُ عَلَى الرَّبِّ ،
٨ قَلْبُهُ رَاسِحٌ فَلَا يَخَافُ
حِينَمَا يَرَى حُصُومَهُ .
٩ يُوزَعُ وَيُعْطَى الْبَائِسِينَ ،
فَفَضْلُهُ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ
وِرَأْسُهُ يَرْتَفِعُ بِالْمَجْدِ* ،
١٠ يَرَاهُ الشَّرِيرُ فَيَعْتَمُ
وَيَصْرُ بِأَسْنَانِهِ وَيَذُوبُ .
فِرَغَبَاتُ الشَّرِيرِ تَبِيدُ* .

٧ أعمالُ يَدَيْهِ حَقٌّ وَإِنصَافٌ
وَأوامِرُهُ كُلُّهَا أُمِينَةٌ .
٨ تَبَقَى رَاسِخَةً مَدَى الدَّهْرِ ،
وَقوامِهَا الْأَمَانَةُ وَالِاسْتِقَامَةُ* .
٩ أَرْسَلَ الْفِدَاءَ لِشِعبِهِ ،
وَعَاهَدَهُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا .
قُدُوسٌ وَمَرْهُوبٌ أَسْمُهُ .
١٠ رَأْسُ الْحِكْمَةِ* مَخَافَةُ الرَّبِّ ،
وَالْعَاقِلُ مَنْ يَعْمَلُ بِوَصَايَاهُ* .
هَلَّلُوا إِلَى الْأَبَدِ .

مزمور ١١٢ (١١١)
سعادة الصديقين

مزمور ١١٣ (١١٢) الرب إله المساكين

هَلَّلُوا .
هَنِيئًا لِمَنْ يَخَافُ الرَّبَّ
وَيُسِرُّ بِوَصَايَاهُ جَدًّا* .
٢ يَكُونُ نَسْلُهُ قَوِيًّا فِي الْأَرْضِ ،
فَالْمُسْتَقِيمُونَ يُبَارِكُهُمُ الرَّبُّ ،
٣ وَيَكُونُ الْمَالُ وَالغِنَى فِي بَيْتِهِ ،
وَحَقُّهُ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ .
٤ النُّورُ يُضِيءُ فِي الظُّلَامِ لِلْمُسْتَقِيمِينَ ،
لَأَنَّ الرَّبَّ حَنُونٌ وَرَحِيمٌ وَعَادِلٌ* .
٥ الرَّجُلُ الصَّالِحُ يَتَحَنَّنُ وَيُقْرِضُ
وَيُدَبِّرُ أُمُورَهُ بِالْإِنصَافِ .

هَلَّلُوا يَا عبيدَ الرَّبِّ .
هَلَّلُوا لِاسْمِ الرَّبِّ .
٢ لِيَكُنْ اسْمُ الرَّبِّ مُبَارَكًا
مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ .
٣ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا
يُهَلِّلُ الْبَشَرُ لِاسْمِ الرَّبِّ .
٤ الرَّبُّ مُتَعَالٍ عَلَى الْأَمَمِ ،
وَفَوْقَ السَّمَاوَاتِ مَجْدُهُ .

٤ : الرب حنون ورحيم وعادل . هكذا في بعض
الترجمات القديمة . هناك مخطوطات عبرية تقرأ : المؤمن
حنون ورحيم وعادل . أما النص التقليدي : هو حنون ...
٩ : ترد في ٢ كور ٩ : ٩ .
١٠ : رغبات الشرير تبيد أو : تزول شبهة الأشرار .

٨ : قوامها الأمانة والاستقامة . ترجمة بديلة :
ليتمها (المؤمنون) في الأمانة والاستقامة .
١٠ : رأس الحكمة : رج أي ٢٨ : ٢٨ ؛ أم ١ : ٧ ،
٩ : ١٠ . بوصايا . حرفياً : بها . في اليونانية والسريانية
واللاتينية : من يمارس (المخافة) .
١١٢ . ١ : مزمور أيجدي رج ٩ : ٢ ح .

٦ يا جِبَالُ تَقْفِرِينَ مِثْلَ الْكَيْشِ ،
ويا تِلَالُ مِثْلَ صِغَارِ الْغَنَمِ .
٧ تَرْتَلِّزِي يَا أَرْضُ أَمَامَ الرَّبِّ ،
أمامَ الرَّبِّ إِلَهَ يَعْقُوبَ .
٨ حَوْلَ الصَّخْرِ إِلَى بُحَيْرَاتٍ
وَالصَّوَّانِ إِلَى عُيُونِ مَاءٍ * .

مزمور ١١٥ (١١٣ ب) عظمة الرب وصلاحه

لا لنا يا ربُّ لا لنا ،
بل لَأَسْمِكَ أَعْطِ الْمَجْدَ
مِنْ أَجْلِ رَحْمَتِكَ وَأَمَانَتِكَ .
٢ لِمَاذَا تَقُولُ الْأَمَمُ :
« أَيْنَ اللَّهُ إِلَهُهُمْ ؟ »
٣ إِلَهُنَا فِي السَّمَاءِ .
كُلُّ مَا شَاءَ صَنَعَ .
٤ أَصْنَامُهُمْ فُضَّةٌ وَذَهَبٌ
مِنْ صُنْعِ أَيْدِي الْبَشَرِ * .
٥ لَهَا أَفْوَاهٌ وَلَا تَتَكَلَّمُ .
لَهَا عُيُونٌ وَلَا تَبْصُرُ .
٦ لَهَا آذَانٌ وَلَا تَسْمَعُ .
لَهَا أَنْوْفٌ وَلَا تَسْنِمُ .
٧ لَهَا أَيْدٍ وَلَا تَلْمَسُ .
لَهَا أَرْجُلٌ وَلَا تَمْشِي ،

٥ مَنْ مِثْلُ الرَّبِّ إِلَهُنَا ،
ذَلِكَ الْمُقِيمُ فِي الْأَعَالِي ؟
٦ لَكِنَّهُ يَنْحِي مِنْ أَعَالِيهِ
لِيَرَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ .
٧ يُقِيمُ الْمَسْكِينَ عَنِ التُّرَابِ
وَيَرْفَعُ الْبَائِسَ مِنَ الْمَرْبَلَةِ
٨ لِيُجْلِسَهُ مَعَ الْعُظَمَاءِ ،
مَعَ عُظَمَاءِ شَعْبِهِ يُجْلِسُهُ * .
٩ يَجْعَلُ الْعَاقِرَ فِي بَيْتِهَا
أُمَّ بَنِينَ فَرِحَانَةً .
هَلُّوْا .

مزمور ١١٤ (١١٣ أ) معجزات الخروج

عِنْدَ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ ،
بَنِي يَعْقُوبَ مِنْ أَرْضِ شَعْبٍ أَعْجَمِي * :
٢ صَارَتْ يَهُودَا مَقْدِسَهُ
وإِسْرَائِيلُ مَوْضِعَ سُلْطَانِهِ * .
٣ الْبَحْرُ * رَأَى ذَلِكَ فَهَرَبَ .
وَالْأَرْدُنُّ * تَرَاوَجَ إِلَى الْوَرَاءِ
٤ الْجِبَالُ قَفَزَتْ مِثْلَ الْكَيْشِ ،
وَالتَّلَالُ كَأَوْلَادِ الْغَنَمِ .
٥ مَا لَكَ يَا بَحْرُ تَهْرَبُ .
يَا أَرْدُنُّ تَيْبُ إِلَى الْوَرَاءِ .

٣ : البحر : خر ١٤ : ٢١ . الأردن : يش ٣ : ١٥-١٦ ،
٤ : ٢٣ .

٨ : رج خر ١٧ : ١-٦ ، عد ٢٠ : ١-١١ .

١١٥ . ٢ : رج ٤٢ : ٤ ، ١١ .

٤-٨ : رج ١٣٥ : ١٥-١٨ ، رؤ ٩ : ٢٠ .

١١٣ . ٧-٨ : ق ١ صم ٢ : ٤٨ ،

رج لو ١ : ٥٢-٥٣ .

١١٤ . ١ : خروج من مصر . رج خر ١٢ : ٥١ .

٢ : مملكة اسرائيل تقابل مملكة يهوذا بعد الانفصال في عهد رحبعام بن سليمان .

مزمور ١١٦ (١١٤-١١٥) شكر بعد النجاة

أحببتُ الرَّبَّ لَأَنَّهُ يَسْتَمِعُ
إِلَى صَوْتِ نَضْرَعِي .
٢ يُمِيلُ أُذُنَهُ إِلَيَّ
كَلَّمَا صَرَخْتُ إِلَيْهِ * .
٣ أَحَاطَتْ بِي حَبَائِلُ الْمَوْتِ
وَأَصَابَتْنِي شِدَائِدُ عَالَمِ الْأَمْوَاتِ .
قَاسَيْتُ الْحَسْرَةَ وَالضَّبِقَ ،
٤ فَدَعَوْتُ بِاسْمِ الرَّبِّ :
« آه يَا رَبُّ نَجِّنِي » .
٥ الرَّبُّ حَنُونٌ وَعَادِلٌ .
الرَّبُّ إِلَهْنَا رَحِيمٌ .
٦ الرَّبُّ يَجْرُسُ الْبُسْطَاءَ .
لَهُ أَتَدَلَّلُ فَيُخَلِّصُنِي .
٧ إِرْجِعِي يَا نَفْسِي إِلَى هُدُوكِ ،
لَأَنَّ الرَّبَّ أَحْسَنَ إِلَيْكَ .
٨ خَلَّصَ حَيَاتِي مِنَ الْمَوْتِ
وَعَيْنِي مِنَ الدُّمُوعِ
وَقَدَمِي مِنَ الزَّلَلِ ،
٩ لِأَسِيرَ أَمَامَ الرَّبِّ
فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ .
١٠ أَوْمِنُ بِالرَّبِّ وَإِنْ قُلْتُ * :
« مَا أَشَدَّ عَنَائِي » .

وَلَا تَنْطِقُ بِحَنَاجِرِهَا .
٨ مِثْلَهَا يَكُونُ صَانِعُهَا
وَجَمِيعُ الْمُتَكَلِّينَ عَلَيْهَا * .
٩ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ أَتَكَلَّمُوا عَلَى الرَّبِّ ،
فَهُوَ نَصِيرُكُمْ وَتُرْسُكُمْ .
١٠ يَا بَيْتَ هَارُونَ أَتَكَلَّمُوا عَلَى الرَّبِّ ،
فَهُوَ نَصِيرُكُمْ وَتُرْسُكُمْ .
١١ يَا خَائِفِي الرَّبِّ أَتَكَلَّمُوا عَلَى الرَّبِّ ،
فَهُوَ نَصِيرُكُمْ وَتُرْسُكُمْ * .
١٢ الرَّبُّ بِذِكْرُنَا وَيُبَارِكُنَا :
يُبَارِكُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ
وَيُبَارِكُ بَيْتَ هَارُونَ .
١٣ الرَّبُّ يُبَارِكُ أَتْقِيَاءَهُ ،
الصِّغَارَ مَعَ الْكِبَارِ * .
١٤ لِيَزِدِ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ ،
عَلَيْكُمْ وَعَلَى بَنِيكُمْ .
١٥ مُبَارَكُونَ أَنْتُمْ مِنَ الرَّبِّ
صَانِعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ .
١٦ السَّمَاوَاتُ سَمَوَاتُ الرَّبِّ ،
وَالْأَرْضُ مَنْحَهَا لِلبَشَرِ .
١٧ الْأَمْوَاتُ لَا يَهْلَلُونَ لِلرَّبِّ
وَلَا الْهَابِطُونَ إِلَى أَرْضِ السُّكُوتِ .
١٨ أَمَّا نَحْنُ فَنُبَارِكُ الرَّبَّ
مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ .
هَلْلُو يَا .

٩-١١ : كانت تقال في جوقين . الجوقة الأولى : يا بني إسرائيل ... الجوقة الثانية : فهو نصيركم .

١٣ : في رؤ ١٩ : ٥ .

١١٦ . ٢ : كلما صرخت إليه . أو : كل حياتي أدعوه . في السريانية : يوم دعوته إلى معونتي

رج ٥٦ : ١٠ ، ١٠٢ : ٣ .

١٠ : أومن بالرب وإن قلت . هكذا في العبرية . أما في

اليونانية : آمنت ولهذا تكلمت . هكذا ترد الآية في

٢كور ٤ : ١٣ .

٢ رَحْمَتُهُ عَظِيمَةٌ عَلَيْنَا ،
وَحَقُّهُ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ .
هَلَّلُوْا يَا .

مزمور ١١٨ (١١٧) نشيد شكر في الهيكل

١ اِحْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ ،
وإِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ * .

٢ لِيَقُلَّ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ :
«إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ» .

٣ لِيَقُلَّ بَيْتُ هَارُونَ * :
«إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ» .

٤ لِيَقُلَّ خَائِفُو الرَّبِّ :
«إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ» .

٥ مِنَ الضَّيْقِ دَعَوْتُ الرَّبَّ
فَأَسْتَجِبَ وَأَفْرَجَ عَنِّي .

٦ الرَّبُّ مُعِينٌ فَلَا أَخَافُ ،
فَالْإِنْسَانُ مَاذَا يَفْعَلُ لِي ؟ * .

٧ الرَّبُّ مَعِيَ وَهُوَ نَصِيرِي ،
فَأَرَى هَزِيمَةً مَن يَبْغِضُنِي .

٨ الْاِحْتِمَاءُ بِالرَّبِّ خَيْرٌ لِي
مِنَ الْاِتِّكَالِ عَلَى الْبَشَرِ .

٩ الْاِحْتِمَاءُ بِالرَّبِّ خَيْرٌ لِي
مِنَ الْاِتِّكَالِ عَلَى الْعُظَمَاءِ .

١٠ أَحَاطَ بِي جَمِيعُ الْأَمَمِ ،

١١ أَوْ قُلْتُ فِي آيَاتِي عَنكَ :

«كُلُّ إِنْسَانٍ كَاذِبٌ» * .

١٢ مَاذَا أَرَدْتُ إِلَى الرَّبِّ

عَن كُلِّ إِحْسَانِهِ إِلَيَّ .

١٣ أَرْفَعُ كَأْسَ الْخَلَاصِ * .

وَبِاسْمِ الرَّبِّ أَدْعُو .

١٤ أَوْ فِي نُدُورِي لِلرَّبِّ

أَمَامَ كُلِّ شُعْبَةٍ .

١٥ عَزِيزٌ فِي عَيْنِي الرَّبُّ

مَوْتُ أَحَدٍ أَتَقْيَاهُ .

١٦ يَا رَبُّ أَنَا عَبْدُكَ .

عَبْدُكَ وَأَبْنُ أَمَتِكَ .

أَنْتَ حَلَلْتَ قُبُودِي .

١٧ لَكَ أذْبِحُ ذَبِيحَةَ الْحَمْدِ

وَبِاسْمِكَ يَا رَبُّ أَدْعُو .

١٨ أَوْ فِي نُدُورِي لِلرَّبِّ

أَمَامَ كُلِّ شُعْبَةٍ ،

١٩ فِي دِيَارِ بَيْتِ الرَّبِّ ،

فِي وَسْطِكَ يَا أُورُشَلِيمَ .

هَلَّلُوْا يَا .

مزمور ١١٧ (١١٦)

نشيد الكون

هَلَّلُوا لِلرَّبِّ يَا جَمِيعَ الْأَمَمِ

سَبِّحُوهُ يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ * ،

١١ : كل إنسان كاذب . رج رو ٣ : ٤ . ترجمة بديلة :

لا يمكن الركون إلى إنسان .

١٣ : كأس الخلاص . كانت تملأ نبيذاً علامة الشكر .

١١٧ . ١ : سبحوه يا جميع الشعوب . ترد في

رو ١٥ : ١١ .

١١٨ . ١ : إلى الأبد رحمته . رج ١٠٦ : ا ح .

٣ : بيت هرون . رج ١١٥ : ١٠ .

٦ : ترد في عب ١٣ : ٦ .

- ٢٠ هِيَ أَبْوَابٌ إِلَى الرَّبِّ ،
 وَفِيهَا يَدْخُلُ الصِّدِّيقُونَ .
 ٢١ أَحْمَدُكَ لِأَنَّكَ أَعْتَنِي
 وَكُنْتَ لِي خَلَاصًا .
 ٢٢ الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاوُونَ
 صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ * .
 ٢٣ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ كَانَ ذَلِكَ ،
 وَهُوَ عَجِيبٌ فِي عَيُونِنَا * .
 ٢٤ هَذَا يَوْمٌ صَنَعَهُ الرَّبُّ ،
 فَلْنَبْتَهِجْ وَنَفْرَحْ بِهِ .
 ٢٥ أَوْ يَا رَبُّ خَلِّصْ * .
 أَوْ يَا رَبُّ أَحْسِنِ لِنَا .
 ٢٦ تَبَارَكَ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ .
 نُبَارِكُكُمْ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ * .
 ٢٧ الرَّبُّ هُوَ اللَّهُ الَّذِي أَنَا زَنَا * .
 زَيْنَا الْمَوْكِبَ * بِالْأَعْصَانِ الْمَوْرِقَةِ
 إِلَى قَرُونِ الْمَذْبَحِ * .
 ٢٨ أَنْتَ إِلَهِي فَأَحْمَدُكَ .
 أَنْتَ إِلَهِي فَأَرْفَعُكَ .
 ٢٩ أَحْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ ،
 لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ .
- وَبِاسْمِ الرَّبِّ أُزِيلُهُمْ .
 ١١ أَحَاطُوا بِي ثُمَّ أَحَاطُوا بِي ،
 وَبِاسْمِ الرَّبِّ أُزِيلُهُمْ .
 ١٢ أَحَاطُوا بِي كَالنَّحْلِ
 ثُمَّ حَمَدُوا كَنَارَ الشَّوْكِ ،
 وَبِاسْمِ الرَّبِّ أُزِيلُهُمْ .
 ١٣ دَفَعُونِي * دَفْعًا لِأَسْقُطَ ،
 لَكِنَّ الرَّبَّ نَصَرَنِي .
 ١٤ أُرْتَلُّ لِلرَّبِّ الْعَزِيزِ ،
 فَهُوَ خَلَّاصٌ لِي * .
 ١٥ هَذِهِ تَرْنِيمَةُ الْخَلَّاصِ
 فِي خِيَامِ الصِّدِّيقِينَ :
 «يَمِينُ الرَّبِّ مُقْتَدِرَةٌ .
 ١٦ يَمِينُ الرَّبِّ مُرْتَفِعَةٌ .
 يَمِينُ الرَّبِّ مُقْتَدِرَةٌ» .
 ١٧ لَا أَمُوتُ بَلْ أَحْيَا
 وَأُحَدِّثُ بِأَعْمَالِ الرَّبِّ .
 ١٨ يَعْظُمِي الرَّبُّ وَيُرْشِدُنِي
 وَلَا يُسَلِّمُنِي إِلَى الْمَوْتِ * .
 ١٩ اِفْتَحُوا لِي أَبْوَابَ * الصِّدِّيقِينَ ،
 فَأَدْخُلَ وَأَحْمَدَ الرَّبَّ .

٢٥ : يا رب خلص : هوشعنا أي المجد للرب ، مجيا
 الرب . رج مت ٢١ : ٩ ، مر ١١ : ٩ ، يو ١٢ : ١٣ .
 ٢٦ : رج مت ٢١ : ٩ ، ٢٣ : ٣٩ ، مر ١١ : ٩ ،
 لو ١٣ : ٣٥ ، ١٩ : ٣٨ ، يو ١٢ : ١٣ .
 ٢٧ : الرب أنارتنا . هكذا في العبرية . في الترجمات
 اليونانية والآرامية والسريانية واللاتينية : لينتنا . زينو
 الموكب . أو : تخلقوا أو : اربطوا الضحية برباطات . قرون
 المذبح أو زوايا المذبح هي أقدس مكان في المذبح .
 رج خر ٢٧ : ٢ .

١٣ : دفعوني . هكذا في اليونانية والسريانية واللاتينية . في
 العبرية : دفعني .
 ١٤ : رج خر ١٥ : ٢ ، اش ١٢ : ٢ .
 ١٨ : رج ٢ كور ٦ : ٩ .
 ١٩ : افتحوا لي أبواب : تلميح إلى أبواب هيكل
 اورشليم .
 ٢٢ : ترد في لو ٢٠ : ١٧ ، اع ٤ : ١١ ، ١ بط ٢ : ٧ .
 ق اش ٢٨ : ١٦ .
 ٢٢-٢٣ : ترد في مت ٢١ : ٤٢ ، مر ١٢ : ١٠-١١ .

مزموور ١١٩ (١١٨) امتداح شريعة الرب

(أ)

هَنِيئًا لِلسَّائِرِينَ فِي الكَمَالِ ،
لِلسَّالِكِينَ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ .^١
هَنِيئًا لِمَنْ يَحْفَظُ فَرَائِضَهُ ،
وَلِمَنْ يَطْلُبُهُ بِكُلِّ قَلْبِهِ ،
وَلِلَّذِينَ لَا يَجُورُونَ ،
بَلْ يَسْلُكُونَ فِي طُرُقِهِ .
أَنْتَ أَعْطَيْتَنَا وَصَايَاكَ ،
وَأَمَرْتَنَا أَنْ نَحْفَظَهَا جَيِّدًا .
يَا لَيْتَ طُرُقِي ثَابِتَةٌ
فِي مُرَاعَاةِ حُقُوقِكَ .
أَنَا لَا أَخْزَى أَبَدًا
إِذَا تَأَمَّلْتُ وَصَايَاكَ .
أَتَعَلَّمُ أَحْكَامَكَ العَادِلَةَ ،
وَيَقْلِبُ مُسْتَقِيمَ أَحْمَدُكَ .
أُرَاعِي حُقُوقَكَ يَا رَبُّ ،
فَلَا تَتْرُكْنِي أَبَدًا .

(ب)

بِمَاذَا يُصْلِحُ الشَّابُّ سُلُوكَهُ؟
يُبْرِزُهُ بِحِفْظِ كَلَامِكَ .
بِكُلِّ قَلْبِي طَلَبْتُكَ .
فَلَا تُضَلِّلْنِي عَنْ وَصَايَاكَ .
فِي قَلْبِي صُنْتُ كَلِمَتَكَ
لِيَلَّا أُخْطَأَ إِلَيْكَ .

١٢ مُبَارَكٌ أَنْتَ يَا رَبُّ ،
فَعَلَّمْتَنِي إِرشَادَاتِكَ .
١٣ بِشَفْتِي أُحَدِّثُ دَوْمًا
بِكُلِّ أَحْكَامِ فِعْلِكَ .
١٤ يَسِّرُنِي اتِّبَاعُ فَرَائِضِكَ
أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ تَرْوِيقٍ .
١٥ فِي أَوَامِرِكَ أَنَا مُتَمَلِّئٌ ،
وَأَعَايِنُ سَبْلَكَ .
١٦ بِإِرشَادَاتِكَ أَسْتَنْيرُ ،
وَلَا أُنْسَى كَلَامَكَ .

(ج)

١٧ أَحْسِنُ إِلَى عَبْدِكَ
فَأَحْيَا وَأُرَاعِي كَلَامَكَ .
١٨ إِفْتَحْ عَيْنِي فَأُبْصِرَ
عَجَائِبَ مِنْ شَرِيعَتِكَ .
١٩ أَنَا فِي الأَرْضِ غَرِيبٌ
فَلَا تَحْجُبْ عَنِّي وَصَايَاكَ .
٢٠ نَفْسِي تَحْزَنُ أَشْنِيَاءًا
إِلَى أَحْكَامِكَ كُلِّ حِينٍ .
٢١ تَنْتَهَرُ الْمُتَكَبِّرِينَ المَلَاعِينَ
الَّذِينَ ضَلُّوا عَنْ وَصَايَاكَ .
٢٢ أَرْزُلْ عَنِّي المَهَانَةَ وَالْعَارَ ،
فَأَنَا أَحْفَظُ فَرَائِضَكَ .
٢٣ يَجْلِسُ الرُّؤَسَاءُ وَيَتَكَلَّمُونَ عَلَيَّ ،
وَعَبْدُكَ يَتَأَمَّلُ فِي إِرشَادَاتِكَ .
٢٤ فَرَائِضُكَ نُورٌ لِي ،
وَهِيَ مَصْدَرُ مَشُورَتِي .

عدا ١٢٢آ) تورد كلمة تدل على وصايا الله: الشريعة، الفرائض، الحقوق، الأحكام، الأوامر، الإرشادات.

١١٩ . ١ : مزموور أيجيدي . رج ٩ : ٢ ح . كل ثماني آيات تبدأ بالحرف الأيجيدي الواحد . ثم ان كل آية (ما

(د)

٢٥ لَصِغْتَ بِالْتُّرَابِ نَفْسِي ،

فَأُحِينِي بِحَسَبِ كَلَامِكَ .

٢٦ أَصْلَحْتُ سِيرَتِي فَأَعْتَنِي .

يا رَبُّ عَلَّمَنِي حُقُوقَكَ .

٢٧ فَهَمَّنِي طَرِيقَةَ أَوْامِرِكَ ،

فَأَتَأَمَّلُ فِي عَجَائِبِكَ .

٢٨ سَأَلْتَ نَفْسِي مِنَ الْحَسْرَةِ ،

فَقَوَّمَنِي بِحَسَبِ كَلَامِكَ .

٢٩ أَبْعِدْنِي عَنِ طَرِيقِ الْكَذِبِ ،

وَبَشِّرْ بَعْتِكَ تَحَنُّنَ عَلِيٍّ .

٣٠ إِخْتَرْتُ طَرِيقَ الْحَقِّ

وَجَعَلْتُ أَمَامِي أَحْكَامَكَ .

٣١ تَمَسَّكَتُ يَا رَبُّ بِفَرَائِضِكَ ،

فَلَا تَجْعَلْنِي أَخْزَى .

٣٢ أُسْرِعْ فِي طَرِيقِ وَصَايَاكَ ،

لَأَنَّكَ تَفْتَحُ قَلْبِي .

(هـ)

٣٣ أَرْنِي طَرِيقَ حُقُوقِكَ ،

فَأَحْفَظْهَا يَا رَبُّ إِلَى النِّهَائَةِ .

٣٤ فَهَمَّنِي شَرِيعَتَكَ فَأَحْفَظْهَا

وَأَرَعَاهَا بِكُلِّ قَلْبِي .

٣٥ إِهْدِنِي سَبِيلَ وَصَايَاكَ ،

لَأَنِّي بِهَا سُرِرْتُ .

٣٦ أَمِلْ قَلْبِي إِلَى فَرَائِضِكَ ،

لَا إِلَى طَلَبِ الرِّيحِ .

٣٧ حَوَّلْ عَيْنِي عَنِ الْبَاطِلِ ،

وَفِي طَرِيقِكَ أُحِينِي .

٣٨ حَقَّقْ لِعِبْدِكَ قَوْلَكَ ،

فَأَنَا مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَكَ .

٣٩ جَنَّبَنِي الْعَارَ الَّذِي أَحْشَاهُ ،

فَأَحْكَامُكَ يَا رَبُّ صَالِحَةٌ .

٤٠ أَشْتَاقُ إِلَى أَوْامِرِكَ ،

فَأُحِينِي يَا رَبُّ بِعِدْلِكَ .

(و)

٤١ لِيَأْتِنِي رَحْمَتُكَ يَا رَبُّ ،

وِخْلَاصُكَ بِحَسَبِ قَوْلِكَ ،

٤٢ فَأُجِيبَ مَنْ يُعِيرُنِي

أَنِّي أَتَكَلَّمُ عَلَى كَلَامِكَ .

٤٣ لَا تَتَرَعَّ مِنْ فَمِي كَلَامَ الْحَقِّ ،

فَأَنَا رَجَوْتُ أَحْكَامَكَ .

٤٤ أُرَاعِي شَرِيعَتَكَ كُلَّ حِينٍ ،

مَدَى الدَّهْرِ وَإِلَى الأَبَدِ .

٤٥ أُسِيرُ مُنْشِرِحَ الصِّدْرِ

لَأَنِّي طَلَبْتُ أَوْامِرَكَ .

٤٦ أَنْطِقْ يَا رَبُّ بِفَرَائِضِكَ

أَمَامَ الْمُلُوكِ وَلَا أَخْزَى .

٤٧ أُسْتَنِيرُ يَا رَبُّ بِوَصَايَاكَ ،

فَهِيَ الَّتِي أُحِبُّ .

٤٨ أَرْفَعُ كَفِّي حُبًّا بِوَصَايَاكَ

وَأَتَأَمَّلُ فِي إِرْشَادَاتِكَ .

(ز)

٤٩ أَذْكُرُ قَوْلَكَ لِعِبْدِكَ ،

وَهُوَ مَا جَعَلْتَنِي أَرْجُوهُ .

ويسهرون على أوامركَ .
 ٦٤ مِنْ رَحْمَتِكَ أَمْتَلَأْتُ الْأَرْضُ ،
 فَعَلَّمَنِي يَا رَبُّ إِرْشَادَاتِكَ .

(ط)

٦٥ صَنَعْتَ خَيْرًا مَعَ عَبْدِكَ ،
 يَا رَبُّ بِحَسَبِ كَلَامِكَ .
 ٦٦ أَطْعَمَنِي أَطْيَابَ الْمَعْرِفَةِ ،
 لِأَنِّي مُؤْمِنٌ بِوَصَايَاكَ .
 ٦٧ ضَلَلْتُ قَبْلَ أَنْ تُعِينَنِي ،
 وَالْآنَ أَسْهَرُ عَلَى كَلِمَتِكَ .
 ٦٨ صَالِحٌ أَنْتَ وَمُصْلِحٌ
 فَعَلَّمَنِي إِرْشَادَاتِكَ

٦٩ يَفْتَرِي عَلَيَّ الْمُتَكَبِّرُونَ ،
 وَيَكُلُّ قَلْبِي أَحْفَظُ أَوْامِرَكَ .
 ٧٠ جَمَدَتْ قُلُوبُهُمْ كَالشَّحْمِ ،

وَأَنَا أَسْتَنْبِرُ بِشَرِيعَتِكَ .
 ٧١ مَا عَانَيْتُهُ كَانَ لِيخَيْرِي ،
 لِأَنِّي تَعَلَّمْتُ إِرْشَادَاتِكَ .
 ٧٢ كَلَامُ شَرِيعَتِكَ خَيْرٌ لِي
 مِنْ أُلُوفِ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ .

(ي)

٧٣ يَدَاكَ صَنَعَتَانِي وَكَوَّنَتَانِي .
 فَهَمَّنِي فَأَتَعَلَّمُ وَصَايَاكَ .
 ٧٤ يَرَانِي الَّذِينَ يَخَافُونَكَ
 فَيَقْرَحُونَ لِرَجَائِي بِكَلَامِكَ .
 ٧٥ أَعْرِفُ أَنَّ أَحْكَامَكَ عَادِلَةٌ ،
 وَأَنْتَ بِأَمَانَةٍ أَعْتَنِي .
 ٧٦ رَحْمَتُكَ عِزَاءٌ لِي

٥٠ تَعَزَّيْتُ فِي عَنَائِي
 أَنْ كَلِمَتَكَ تُحْيِينِي .
 ٥١ يَسْتَهْزِئُ بِي الْمُتَكَبِّرُونَ ،
 فَلَا أَمِيلُ عَنْ شَرِيعَتِكَ .
 ٥٢ أَتَذَكَّرُ يَا رَبُّ أَحْكَامَكَ
 مُنْذُ الْقَدِيمِ فَأَتَعَزَّى .
 ٥٣ نَأْخِذُنِي حِدَّةُ الْغَضَبِ
 مِنَ الْأَشْرَارِ الْمُهْمِلِينَ شَرِيعَتَكَ .
 ٥٤ كَانَتْ لِي حَقُوقٌ
 تَرَاتِيلَ فِي دَارِ غُرْبِي * .
 ٥٥ فِي اللَّيْلِ أَذْكُرُ اسْمَكَ
 يَا رَبُّ وَأُنَاجِي شَرِيعَتَكَ .
 ٥٦ كَانَ ذَلِكَ نَصِيبِي ،
 لِأَنِّي حَفِظْتُ أَوْامِرَكَ .

(ح)

٥٧ أَقُولُ حَظِّي يَا رَبُّ
 أَنْ أَحْفَظَ كَلَامَكَ .
 ٥٨ بِكُلِّ قَلْبِي أَسْتَغْفِقُكَ ،
 فَتَحْنَنَنَّ بِحَسَبِ قَوْلِكَ .
 ٥٩ فَكَّرْتُ يَا رَبُّ فِي طُرُقِي ،
 فَعُدْتُ إِلَى فَرَائِضِكَ .
 ٦٠ أَسْرَعْتُ وَمَا تَمَهَّلْتُ
 إِلَى السَّهْرِ عَلَى وَصَايَاكَ .
 ٦١ حَبَائِلُ الْأَشْرَارِ أَلْتَمَّتْ عَلَيَّ
 وَمَا نَسِيتُ شَرِيعَتَكَ .
 ٦٢ فِي نِصْفِ اللَّيْلِ أَقُومُ
 لِأَحْمَدِكَ عَلَى عَدْلِ أَحْكَامِكَ .
 ٦٣ أَنَا وَاحِدٌ مِمَّنْ يَخَافُونَكَ

(ل)

٨٩ كَلَامُكَ يَا رَبُّ ثَابِتٌ
 فِي السَّمَاوَاتِ إِلَى الْأَبَدِ ،
 ٩٠ وَأَمَانَتُكَ إِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ .
 كَوْنَتِ الْأَرْضَ فِيهَا ثَابِتَةً .
 ٩١ ثَبَّتْتَ عَلَى أَحْكَامِكَ إِلَى الْيَوْمِ ،
 وَالْكَلُّ عِبْدٌ لَكَ .
 ٩٢ شَرِيعَتُكَ نُورٌ لِي
 لَوْلَاهَا هَلَكْتُ فِي سَقَاتِي .
 ٩٣ لَا أَنْسَى أَبَدًا أَوْامِرَكَ

لَأَنَّكَ بِهَا أَحْيَيْتَنِي .
 ٩٤ أَنَا لَكَ فَخَلَّصْتَنِي ،
 لِأَنِّي طَلَبْتُ أَوْامِرَكَ .
 ٩٥ أَنْتَظِرُنِي الْأَشْرَارُ لِيُهْلِكُونِي ،
 وَأَنَا أَنْفَعُهُمْ فَرَايَصُكَ .
 ٩٦ لِكُلِّ كِمَالٍ رَأَيْتُ حَدًّا ،
 أَمَّا وَصِيَّتُكَ فَلَا حَدَّ لَهَا .

(م)

٩٧ كَمْ أُحِبُّ شَرِيعَتَكَ ،
 أَتَأَمَّلُهَا نَهَارًا وَلَيْلًا .
 ٩٨ وَصِيَّتِكَ الَّتِي لَا تَفَارِقُنِي
 جَعَلْتَنِي أَحْكَمَ مِنْ أَعْدَائِي .
 ٩٩ أَنَا أَعْقَلُ مِمَّنْ عَلَّمُونِي ،
 لِأَنِّي أَتَأَمَّلُ فَرَايَصُكَ ،
 ١٠٠ وَأَكْثَرُ مِنَ الشُّبُوحِ فَهَمًّا ،
 لِأَنِّي أَحْفَظُ أَوْامِرَكَ .
 ١٠١ عَنْ طَرِيقِ السُّوءِ أَمْنَعُ قَدَمَيَّ

بِحَسَبِ قَوْلِكَ لِعِبْدِكَ .

٧٧ تَأْتِينِي مَرَايِمُكَ فَأَحْيَا
 وَأَسْتَنْبِرُ بِشَرِيعَتِكَ .

٧٨ يَخْزَى الْمُتَكَبِّرُونَ الْمُتَمَتِّعُونَ ،
 أَمَّا أَنَا فَأَتَأَمَّلُ أَوْامِرَكَ .

٧٩ لَيْتَ أَتَقِيَاءَكَ يَرْجِعُونَ إِلَيَّ
 فَأُعْرِفَهُمْ فَرَايَصُكَ * .

٨٠ لَيْكُنْ قَلْبِي سَلِيمًا فِي حَقِّكَ
 فَلَا تَجْعَلْنِي أَخْزَى .

(ك)

٨١ تَأَقَّتْ نَفْسِي إِلَى خِلَاصِكَ ،
 وَفِي كَلَامِكَ رَجَائِي

٨٢ تَأَقَّتْ عَيْنَايَ إِلَى كَلِمَتِكَ ،
 وَأَنَا أَقُولُ : « مَتَى تُعَرِّبْنِي ؟ »

٨٣ صِرْتُ كَرَقٍ أَفْسَدَهُ الدُّخَانُ ،
 فَمَا نَسِيتُ حَقُوقَكَ .

٨٤ إِلَى مَتَى يَنْتَظِرُ عَبْدُكَ

لِتَحْكُمَ عَلَيَّ مَنْ يَضْطَهِدُنِي ؟

٨٥ الْمُتَكَبِّرُونَ حَفَرُوا لِي حَفَائِرَ ،
 وَمَا ذَلِكَ بِحَسَبِ شَرِيعَتِكَ .

٨٦ جَمِيعُ وَصَايَاكَ صَادِقَةٌ .

هُم يَضْطَهِدُونَنِي فَأَنْصُرُنِي .

٨٧ كَادُوا يُزِيلُونَنِي مِنَ الْأَرْضِ ،
 وَمَا أَبْعَدْتُ عَنْ أَوْامِرِكَ .

٨٨ أَحْبَبْتَنِي بِحَسَبِ رَحْمَتِكَ ،

فَأَسْهَرْتُ عَلَى فَرَايَصُكَ .

- ۱۱۴ سِترِي وَتُرْسِي أَنْتَ ،
وَكَلَامُكَ هُوَ رَجَائِي .
- ۱۱۵ حِيدُوا عَنِّي يَا أَهْلَ السُّوءِ ،
فَأَحْفَظْ وَصَايَا الْهَيِّ .
- ۱۱۶ أَسْنِدُنِي بِكَلِمَتِكَ فَأُحْبَا ،
وَلَا تُحَيِّبْ رَجَائِي .
- ۱۱۷ سَاعِدْنِي يَا رَبُّ فَأُخْلِصَ
وَأَقْضِي حَقُوقَكَ كُلَّ حِينٍ .
- ۱۱۸ تُهْمِلُ الضَّالِّينَ عَنَ حَقُوقِكَ
لَأَنَّ نِيَّاتِهِمْ كَادِبَةٌ .
- ۱۱۹ تَحْسِبُ أَشْرَارَ الْأَرْضِ نِفَاقِيَّةً ،
لِذَلِكَ أَحْبَبْتُ فَرَائِضَكَ .
- ۱۲۰ جَسَدِي يَرْتَعِشُ رُعبًا ،
وَمِنْ أَحْكَامِكَ أَخَافُ .
- (ع)
- ۱۲۱ أَعْمَلُ بِالْحِكْمَةِ وَالْعَدْلِ ،
فَلَا تُخْضِعْنِي إِلَى مَنْ يَظْلِمُونِي .
- ۱۲۲ أَضْمِنُ الْخَيْرَ لِعَبْدِكَ
لِئَلَّا يَظْلِمَنِي الْمُتَكَبِّرُونَ .
- ۱۲۳ تُحَدِّقْ عَيْنَايَ إِلَى خِلَاصِكَ
وَالِي عَدْلٍ كَلِمَتِكَ .
- ۱۲۴ عَامِلٌ عَبْدُكَ بِالرَّحْمَةِ ،
وَعَلَّمَنِي يَا رَبُّ حَقُوقَكَ .
- ۱۲۵ أَنَا عَبْدُكَ يَا اللَّهُ .
فَهَمَّنِي فَأَعْرَفَ فَرَائِضَكَ .
- ۱۲۶ حَانَ أَنْ تَعْمَلَ يَا رَبُّ ،
فَهُمْ نَقَّضُوا شَرِيعَتَكَ .
- لَأَسْهَرَ يَا رَبُّ عَلَى كَلَامِكَ .
- ۱۰۲ أَنَا لَا أُحِيدُ عَنَ أَحْكَامِكَ ،
فَأَنْتَ أَشْرَتَ بِهَا عَلَيَّ .
- ۱۰۳ مَا أَحْلَى كَلِمَتِكَ فِي حَلْقِي
هِيَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ فِي فَمِي .
- ۱۰۴ نَفَهَّمْتُ أَوْامِرَكَ يَا رَبُّ
فَأَبْغَضْتُ طَرِيقَ الْكَادِبِينَ .
- (ن)
- ۱۰۵ كَلَامُكَ سِرَاجٌ لِخُطُوَاتِي ،
وَنُورٌ يَا رَبُّ لِطَرِيقِي .
- ۱۰۶ أَقْسَمْتُ وَسَأَقُومُ بِقَسَمِي ،
فَأَسْهَرُ عَلَى أَحْكَامِكَ الْعَادِلَةَ .
- ۱۰۷ عَانَيْتُ يَا رَبُّ كَثِيرًا ،
فَأُحْيِي بِحَسَبِ كَلَامِكَ .
- ۱۰۸ نَقَبَلُ^٥ مَدَائِحَ فَمِي
وَعَلَّمَنِي يَا رَبُّ أَحْكَامَكَ .
- ۱۰۹ رُوحِي فِي كَفِّي كُلَّ حِينٍ .
لَكِنِّي لَا أُنْسِي شَرِيعَتَكَ .
- ۱۱۰ نَصَّبَ الْأَشْرَارُ لِي فَخًّا ،
فَمَا أَنْحَرَفْتُ عَنَ أَوْامِرِكَ .
- ۱۱۱ وَرَثْتُ فَرَائِضَكَ إِلَى الْأَبَدِ
لَأَنَّهَا سُرُورٌ لِقَلْبِي .
- ۱۱۲ وَجَّهْتُ قَلْبِي لِأَقْضِي حَقُوقَكَ
وَأَتَّبِعَهَا يَا رَبُّ عَلَى الدَّوَامِ .
- (س)
- ۱۱۳ أَبْغَضُ الْمُتَقَلِّبِينَ يَا رَبُّ
وَأُحِبُّ أَحْكَامَ شَرِيعَتِكَ .

لأنَّ خُصُومِي يَا رَبُّ نَسَوَهَا.

١٤٠ كَلِمَتُكَ نَقِيَّةٌ جِدًّا.

أُحِبُّهَا أَنَا عَبْدُكَ.

١٤١ صَغِيرٌ أَنَا وَحَقِيرٌ،

لَكِنِّي لَا أُنْسَى أَوْامِرَكَ.

١٤٢ عَدَلْتُكَ عَدَلٌ إِلَى الْأَبَدِ،

وَأَحْكَامُ شَرِيعَتِكَ حَقٌّ.

١٤٣ أَصَابَنِي ضَرَرٌ وَضِيقٌ،

لَكِنَّ وَصَايَاكَ نُورٌ لِي.

١٤٤ فَرَايِضُكَ عَدَلٌ عَلَى الدَّوَامِ.

بَيْنَهَا لِي فَاحِيَا.

(ق)

١٤٥ دَعَوْتُ بِكُلِّ قَلْبِي

فَأَسْتَجِبْ لِي يَا رَبُّ.

١٤٦ دَعَوْتُكَ يَا رَبُّ فَخَلَّصْنِي

لَأُرْعَى فَرَايِضَكَ.

١٤٧ أَسْتَبِقُ الْفَجْرَ وَأَسْتَغِيثُ،

وَكَلامُكَ يَا رَبُّ رَجَائِي.

١٤٨ تَسْتَبِقُ عَيْنَايَ هُنَيْهَاتِ اللَّيْلِ

حَتَّى أَلْهَجَ بِأَقْوَالِكَ.

١٤٩ بِرَحْمَتِكَ أَسْمَعُ صَوْتِي،

وَأَحْبِبُنِي يَا رَبُّ بِأَحْكَامِكَ.

١٥٠ يَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ كُلُّ ذَمِيمٍ،

وَهُوَ بَعِيدٌ عَن شَرِيعَتِكَ.

١٥١ أَنْتَ يَا رَبُّ قَرِيبٌ مِنِّي

وَجَمِيعُ وَصَايَاكَ حَقٌّ.

١٥٢ مِنْ زَمَانٍ عَرَفْتُ عَنْ فَرَايِضِكَ

عديدة والترجمات : مضطهدي .

١٢٧ حَقًّا أَحِبُّ وَصَايَاكَ

أَكْثَرَ مِنْ الذَّهَبِ وَالإِبْرِيزِ

١٢٨ وَأُسْرُ بِكُلِّ أَوْامِرِكَ،

وَأُبْغِضُ طَرِيقَ الْكَاذِبِينَ.

(ف)

١٢٩ فَرَايِضُكَ عَجِيبَةٌ يَا رَبُّ،

لِذَلِكَ أَنَا أَحْفَظُهَا.

١٣٠ فَتَحْتُ كَلَامِكَ بُنِيرٌ،

وَيَتَفَهَّمُهُ حَتَّى البُسطَاءُ.

١٣١ أَفْتَحُ فِي وَأَلْهَثُ

مُتَلَهِّفًا إِلَى وَصَايَاكَ.

١٣٢ أَلْتَفَيْتُ وَتَحَنَّنَ عَلَيَّ،

فَتَنْصِفَ مَنْ يُحِبُّ أَسْمَكَ.

١٣٣ ثَبَّتْ خُطُوَاتِي فِي كَلِمَتِكَ،

فَلَا تَسَلِّطْ عَلَيَّ إِثْمٌ.

١٣٤ إِقْنِدِي مِنْ ظُلْمِ البَشَرِ،

فَأَسْهَرِ عَلَى أَوْامِرِكَ.

١٣٥ أُرِزْ بِوَجْهِكَ عَلَى عَبْدِكَ

وَعَلِّمْنِي يَا رَبُّ حَقُوقَكَ.

١٣٦ جَرَّتْ دُمُوعِي أَنهَارًا،

لَأَنَّهُمْ لَا يُرَاعُونَ شَرِيعَتَكَ.

(ص)

١٣٧ أَنْتَ عَادِلٌ يَا رَبُّ

وَأَحْكَامُكَ مُسْتَقِيمَةٌ.

١٣٨ فَرَايِضُكَ الَّتِي أَوْصَيْتَ بِهَا،

كُلُّهَا حَقٌّ وَصِدْقٌ.

١٣٩ أَخْرَسْتَنِي غَيْرَتِي عَلَى كَلَامِكَ،

١٢٧ : حَقًّا. أو: أكثر من أي شيء.

١٥٠ : كل ذميمة. هكذا في العربية. أما في مخطوطات

أَنْتَ إِلَى الْأَبَدِ أَسْتَهْتَا .

(ر)

۱۵۳ أَنْظِرْهُ إِلَى عَنَائِي وَخَلِّصْنِي .

أَنَا لَا أَنْسَى شَرِيعَتَكَ .

۱۵۴ حَاصِمٌ مَنْ يُحَاصِمُنِي وَأَقْتَلِنِي .

أَحْبِنِي يَا رَبُّ بِكَلِمَتِكَ .

۱۵۵ الْخِلَاصُ بَعِيدٌ عَنِ الْأَشْرَارِ .

هُم لَا يَلْتَمِسُونَ حَقُوقَكَ .

۱۵۶ مَرَا حِمُّكَ كَثِيرَةٌ جَدًّا .

أَحْبِنِي يَا رَبُّ بِأَحْكَامِكَ

۱۵۷ كَثُرَ خُصُومِي الَّذِينَ يَضْطَهِدُونَنِي ،

لَكِنِّي لَا أَمِيلُ عَنْ فَرَائِضِكَ .

۱۵۸ أَرَى الْغَادِرِينَ فَاْمَقْتُهُمْ ،

فَهُمْ لَا يُرَاعُونَ كَلِمَتَكَ .

۱۵۹ أَنْظِرْ كَيْفَ أَحِبُّ أَمْرَكَ ،

أَحْبِنِي يَا رَبُّ بِرَحْمَتِكَ .

۱۶۰ أَسَاسُ كَلَامِكَ حَقٌّ ،

وَعَدْلُ أَحْكَامِكَ إِلَى الْأَبَدِ .

(ش)

۱۶۱ أَعْيَانُهُمْ يَضْطَهِدُونَنِي بِاطْلَاءٍ ،

وَقَلْبِي يَرْتَعِبُ مِنْ كَلَامِكَ .

۱۶۲ أَنَا أَسْرُ بِكَلِمَتِكَ

وَأَمْنٌ وَجَدْتُ غَنِيمَةً وَافِرَةً .

۱۶۳ أَبْغَضُ الْكُذْبَ وَأُكْرَهُهُ ،

وَلَا أَحِبُّ إِلَّا شَرِيعَتَكَ .

۱۶۴ أَهْلَلُّ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي النَّهَارِ ،

يَا رَبُّ لِعَدْلِ أَحْكَامِكَ .

۱۶۵ يَسْلَمُ الَّذِينَ يُحِبُّونَ شَرِيعَتَكَ ،

لَأَنَّ لَا شَيْءَ بِهِ يَعْثَرُونَ .

۱۶۶ أَنْظِرْ يَا رَبُّ خِلَاصَكَ ،

وَأَعْمَلْ دَوْمًا بِوَصَايَاكَ .

۱۶۷ أَنَا أُرَاعِي فَرَائِضَكَ ،

لَأَنِّي أَحْبَبْتُهَا جَدًّا

۱۶۸ أُرَاعِي أَمْرَكَ وَفَرَائِضَكَ ،

وَجَمِيعَ طُرُقِي أَمَامَكَ .

(ت)

۱۶۹ دَعُ صُرَاخِي بِصِلِّ إِلَيْكَ .

وَيَا رَبُّ فَهَمِّنِي كَلَامَكَ .

۱۷۰ دَعُ نَصْرَ عِيِّي يَبْلُغُ إِلَى أَمَامِكَ ،

وَنَجِّنِي بِحَسَبِ قَوْلِكَ

۱۷۱ تَفِيضُ شَفَاتِي بِالْتَهْلِيلِ

لَأَنَّكَ عَلَّمْتَنِي إِرْشَادَاتِكَ .

۱۷۲ يَتَعَنَّى لِسَانِي بِكَلِمَتِكَ ،

فَكُلُّ وَصَايَاكَ عَدْلٌ .

۱۷۳ تَنْصُرُنِي يَدُكَ يَا رَبُّ ،

لَأَنِّي أَخْتَرْتُ أَمْرَكَ .

۱۷۴ أَشْتَاقُ إِلَى خِلَاصِكَ يَا رَبُّ ،

وَشَرِيعَتِكَ نُورٌ لِي .

۱۷۵ أَحْبَبْتُ لِأَهْلَلَّ لَكَ ،

وَأَنْصُرُنِي يَا رَبُّ بِأَحْكَامِكَ .

۱۷۶ صَلَّيْتُ كَالْخُرُوفِ الضَّائِعِ ،

فَأَبَحْتُ يَا رَبُّ عَنْ عَبْدِكَ .

أَنَا لَا أَنْسَى وَصَايَاكَ .

مزمور ١٢٠ (١١٩)

نداء ضد السنة السوء

نشيد الحجاج °:

في ضيقي صرختُ إلى الربِّ،
فاستجاب الربُّ لي.

٢ من شفاء الكاذبين يا ربُّ،
ومن السنة الماكرين نجني.

٣ ماذا يُعطي أو يُزاد لك،
أيها اللسان الماكر*؟

٤ غير سهام جبار مسنونة،
وغير جمر حطب البطم؟

٥ ويل لغرتي في ماشك،
لسكني في خيام قيدار.

٦ طالت علي السكني

مع الذين يُبعضون السلام.

٧ أنا بالسلم أنادي،

وهم بالحرب يُنادون.

مزمور ١٢١ (١٢٠)

الرب حامي شعبه

نشيد الحجاج :

أرفع عيني إلى الجبال،

إلى حيث يأتي عوني.

٢ عوني من عند الربِّ،

خالق السماوات والأرض.

٣ لا يدعُ قدمك تزلُّ.

لأن حارسك لا ينام.

٤ حارس إسرائيل لا ينام.

حارس إسرائيل لا ينعس.

٥ الربُّ حارس لك،

الربُّ ظلٌّ عن يمينك،

٦ فلا تؤذيك شمس النهار،

ولا يؤذيك القمر في الليل.

٧ يحرسك الربُّ من كلِّ سوء.

يحرس الربُّ نفسك.

٨ يحرسها في رواجك ومجيتك.

من الآن وإلى الأبد.

مزمور ١٢٢ (١٢١)

الخلاص لأورشليم

نشيد الحجاج لداود:

فرحتُ بالقائلين لي

إلى بيت الربِّ نذهب.

٢ تقفُ أقدامنا هناك

في أبوابك يا أورشليم.

٣ أورشليم المبنية كمدينة

توحدُ وتجمع بيننا.

٤ إلى هناك تصعدُ* الأسياط،

أسياط بني إسرائيل

٥ : ماشك : أرض القفقاس قيدار : قبيلة عربية . يشير

الذي أنه سبيش مع البرابرة .

١٢٢ . ٤ : تصعد (إلى الحج) .

رج ت٣ : ١٦ : ١٦ - ١٧ .

١٢٠ . ١ : نشيد الحجاج . مجموعة من الزمائر

(١٢٠-١٣٤) ينشدها الحجاج وهم صاعدون إلى أورشليم

في موسم الحج . لهذا سميت أيضا أناشيد المراقي .

٣ : أي بماذا سيعاقبك الله؟ رج را ١ : ١٧ ؛

١ صم ٣ : ١٧ ؛ ١ مل ٢ : ٢٣ ؛ ٢ مل ٢ : ٦ : ٣١ .

وإِهَانَةَ الْمُسْتَكْبِرِينَ عَلَيْنَا .

مزمور ١٢٤ (١٢٣)

شكر للرب مخلص شعبه

نشيد الحجاج لداود:

لو لم يكن الرب معنا ،

رَدَدُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ :

٢ « لو لم يكن الرب معنا

عِنْدَمَا قَامَ الْآخَرُونَ عَلَيْنَا ،

٣ لِابْتَلَعُونَا وَنَحْنُ أَحْيَاءُ

يَوْمَ أَحْتَدَّ غَضَبُهُمْ عَلَيْنَا .

٤ وَلِحَرْفَتِنَا الْمِيَاهُ بَعِيدًا

وَعَبَّرَتِ السُّيُولُ عَلَيْنَا .

٥ نَعَمْ ، لَعَبَّرَتِ عَلَيْنَا

تِلْكَ الْمِيَاهُ الطَّاغِيَةُ » .

٦ تَبَارَكَ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنَا

فَرِيسَةً لِأَسْنَانِ أَعْدَائِنَا .

٧ نَجَوْنَا كَالْمُصْفُورِ مِنْ فَخِّ الصَّيَّادِينَ .

أَنْكَسَرَ الْفَخُّ وَنَحْنُ نَجَوْنَا .

٨ اسْتَعْنَا بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِنَا ،

خَالِقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ .

مزمور ١٢٥ (١٢٤)

المتكلمون على الرب

نشيد الحجاج :

الْمُتَوَكِّلُونَ عَلَى الرَّبِّ هُمْ كَجِبِلٍ صِهْيُونَ ،

لَا يَتَزَعَزَعُ بَلْ يَثْبُتُ إِلَى الْأَبَدِ .

٢ كَمَا تُحِيطُ الْجِبَالُ بِأَوْرُشَلِيمَ

كَذَلِكَ يُحِيطُ الرَّبُّ بِشَعْبِهِ ،

لِيَحْمَدُوا اسْمَ الرَّبِّ

حَسَبَ فَرَائِضِهِ لَهُمْ .

٥ هُنَاكَ أُقِيمَتِ عُرُوشُ الْحُكَّامِ

عُرُوشُ حُكَّامِ بَيْتِ دَاوُدَ .

٦ أَطْلُبُوا السَّلَامَ لِأَوْرُشَلِيمَ .

قُولُوا : « لِيَسْعَدْ أَحِبَّاؤُكَ .

٧ لِيَكُنِ السَّلَامُ فِي أَسْوَارِكَ

وَالسَّعَادَةُ فِي قُصُورِكَ .

٨ إِكْرَامًا لِإِخْوَتِي وَرِفَاقِي

أَدْعُوكَ بِالسَّلَامِ .

٩ إِكْرَامًا لِيَسِّتِ الرَّبِّ إِلَهِنَا

أَطْلُبُ لَكَ الْخَيْرَ » .

مزمور ١٢٣ (١٢٢)

شعب متضايق ينادي ربه

نشيد الحجاج :

إِلَيْكَ رَفَعْتُ عَيْنِيَّ

يَا مُقِيمًا بِالسَّمَاوَاتِ .

٢ كَمَا يَنْظُرُ الْعَبِيدُ

إِلَى أَيْدِي أَسْيَادِهِمْ ،

وَكَمَا تَنْظُرُ الْجَارِيَةُ

إِلَى يَدِ سَيِّدَتِهَا ،

كَذَلِكَ نَنْظُرُ نَحْنُ

إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا

حَتَّى يَتَحَنَّنَ عَلَيْنَا .

٣ تَحَنَّنْ يَا رَبُّ تَحَنَّنْ عَلَيْنَا .

كَمْ شَبَعْنَا مِنَ الدَّلِّ

كَمْ شَبَعَتْ نَفُوسُنَا

٤ مِنْ هُزءِ أَصْحَابِ الشَّانِ

مزمور ١٢٧ (١٢٦)

الرب ينبوع كل خير

نشيد الحجاج لسليمان:

١ إن لم يبن الرب البيت فباطلاً يتعب البنائون.

٢ إن لم يحرس الرب المدينة،

فباطلاً يسهر الحارس.

٣ باطل لكم أن تفيقوا مبكرين،

وتناموا متأخرين، وتأكلوا خبز الجوع.

الرب هو الذي يزود أحياءه وهم نائمون.

٤ البنون ميراث من الرب، وثمره البطن ثواب

منه.

٥ أبناء الإنسان في شبابه كسهم بيد الجبار.

٦ هنيئاً لمن يملأ جعبته منهم، فهو لا يخزي

إذا خاصمه أعداؤه أمام القضاء.*

مزمور ١٢٨ (١٢٧)

سعادة البار في بيته

نشيد الحجاج:

١ هنيئاً لمن يتقى الرب ويسلك في طرقه.

٢ إذا أكلت من ثمر يدبك، فلك الهناء

والخير،

٣ مثل كرمة مثمرة تكون أمراتك في جوانب

بيتك، ومثل أغراس الزيتون يكون بنوك حول

مائدتك.

من الآن وإلى الأبد.

٣ لا يقيم سبط الأشرار بأرض الصديقين

لئلا يسلبوا الصديقين جنى أيديهم.

٤ فأحسب يا رب إلى المحسنين

وإلى كل مستقيم القلب.

٥ المائون إلى طرق موعجة

يهلكهم الرب مع من يفعل الإثم.

سلام على إسرائيل.

مزمور ١٢٦ (١٢٥)

إجمع شمل شعبك

نشيد الحجاج:

١ عندما رد الرب زهوة صهيون* كنا كالخالمين،

٢ فامتلات أفواهنا ضحكاً والسنننا

ترنيماً، وقيل في الأمم: «الرب صنع معهم

صنيعاً عظيماً».

٣ حقاً صنع الرب معنا صنيعاً عظيماً وصيرنا

فرحين.

٤ أعدنا يا رب من السبي، مثلما تعيد إلى

الجداول في الثقب مياهها بعد جفاف.

٥ من يزرع بالدموع يحصد بالترنيم.

٦ من يذهب باكياً، وهو يحمل بذوراً للزرع،

يرجع مرنماً وهو يحمل حزمه*.

١٢٧ . ٥ : أمام القضاء . حرفياً : أمام الباب . أمام

باب المدينة كانت تجري عمليات البيع والشراء

(٢ مل ٧ : ١) ويقضي القضاء (أي ٢٩ : ٧-١٧) .

١٢٦ . ١ : رد زهوة صهيون (أو بدل مصرينا) . هكذا

في العبرية أو حسب اليونانية : رد سينيا .

٦ : بكاء يقبل فرحاً رج ٣٠ : ١٢ ؛ ار ٣١ : ٩-١٣ ؛

يو ١٦ : ٢٠ .

٤ هَكَذَا يُبَارِكُ الرَّبُّ الَّذِينَ يَتَّقُونَهُ .
 ٥ يُبَارِكُكَ الرَّبُّ مِنْ صِهْيُونَ لَتَرَى خَيْرَ أُورُشَلِيمَ
 كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ ،
 ٦ وَتَرَى بَنِي بَيْتِكَ .
 ٧ سَلَامٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ .
 ٨ لَتُنْضِعَ أُذُنَاكَ إِلَى صَوْتِ تَصْرَعِي .
 ٩ إِنْ كُنْتَ تُرَاقِبُ الْآثَامَ * يَا رَبُّ ،
 يَا سَيِّدُ ، فَمَنْ يَقِفُ بَرِيئًا ؟
 ١٠ لَكِنَّكَ تَغْفِرُ لَنَا ، فَخَافَكَ .
 ١١ أُنْتَظِرُ الرَّبَّ ، تَنْتَظِرُهُ نَفْسِي ، وَأَرْجُو كَلِمَتَهُ .
 ١٢ تَرْجُو نَفْسِي الرَّبُّ أَكْثَرَ مِمَّا يَرْجُو الْحِرَّاسُ
 طُلُوعَ الْفَجْرِ .

مزمور ١٢٩ (١٢٨)

الخزي لأعدائنا

نشيد الحجاج :

١ قُلْ يَا إِسْرَائِيلُ كَمْ ضَايِقُوكَ مِنْذُ نَشَأْتِكَ ؟
 ٢ « ضَايِقُونِي كَثِيرًا مِنْذُ نَشَأْتِي ، وَمَا قَدِرُوا عَلَيَّ .
 ٣ عَلَى ظَهْرِي حَرَّتِ الْحَارِثُونَ وَطَوَّلُوا أَتْلَامَهُمْ .
 ٤ الرَّبُّ صَالِحٌ . قَطَعَ قُبُودَ الْأَشْرَارِ » .
 ٥ الْخِزْيُ وَالْهَزِيمَةُ لِكُلِّ الَّذِينَ يُبْغِضُونَ صِهْيُونَ .
 ٦ يَكُونُونَ كَعُشْبِ السُّطُوحِ الَّذِي يَبْسُ قَبْلَ أَنْ
 يَنْمُو * ،
 ٧ فَلَا يَمْلَأُ الْحَاصِدُ كَفَّهُ مِنْهُ وَلَا حَازِمُ الْحَزْمِ
 حِضْنَهُ ،
 ٨ وَلَا يَقُولُ الْعَابِرُونَ لَهُمْ :
 « بَرَكَاتُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ * نُبَارِكُكُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ » .

مزمور ١٣١ (١٣٠)

الاستسلام للرب

نشيد الحجاج :

١ يَا رَبُّ لَا يَتَكَبَّرُ قَلْبِي ، وَلَا تَسْتَعْلِي عَيْنَايَ ،
 وَلَا أَنْتَهَالِكْ عَلَيَّ مَا هُوَ أَعْظَمُ وَأَحَبُّ مِنِّي .
 ٢ بَلْ أَهْدَيْتُ نَفْسِي وَأَسْكَنْتُهَا مِثْلَ مَقْطُومٍ فِي
 حِضْنِ أُمِّهِ ،
 مِثْلَ مَقْطُومٍ أَهْدَيْتُ نَفْسِي .
 ٣ اجْعَلْ يَا إِسْرَائِيلُ رَجَاءَكَ فِي الرَّبِّ مِنَ الْآنَ
 وَإِلَى الْأَبَدِ .

مزمور ١٣٠ (١٢٩)

من الأعماق

نشيد الحجاج :

١ مِنَ الْأَعْمَاقِ صَرَخْتُ إِلَيْكَ يَا رَبُّ .
 ٢ يَا رَبُّ أَسْمَعْ صَوْتِي .

١٣٠ . ٣ : تراب الآثام . أو : لا تنسى الآثام .

٨ : رج مت ١ : ٢١ ؛ ٢ : ١٤ .

١٢٩ . ٦ : قبل أن ينمو . أو : قبل أن يقلع .

٨ : بركة الرب عليكم . بارككم الرب . رج را ٢ : ٤ .

لِلرَّبِّ وَنَذَرَ لِلْقَدِيرِ، إِلَهٍ يَعْقُوبَ: ٣ «أنا لن
أَدْخُلَ خِيْمَةَ مَبِيثِي، وَلَنْ أَصْعَدَ سُرِيرِي، ٤ وَلَنْ
أَعْطِي عَيْنِي رُقَادًا، وَلَا أَجْفَانِي نَوْمًا، ٥ إِلَى أَنْ
أَجِدَ مَقَامًا لِلرَّبِّ، مَسْكِنًا لِلْقَدِيرِ إِلَهٍ يَعْقُوبَ». ٦
٦ سَمِعْنَا أَنْ تَابَتِ الْعَهْدِ* فِي أَفْرَاةَ* .
وَجَدْنَاهُ فِي حُقُولِ يَعْرَ* .
٧ لِنَدْخُلَ إِلَى مَسَاكِنِ الرَّبِّ .
لِنَسْجُدَ لِمَوْطِي قَدَمَيْهِ* .
٨ قُمْ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَى دِيَارِكَ،
أَنْتَ وَتَابَتُ عَزَّتِكَ .
٩ لِيَلْبَسَ كَهْنَتَكَ ثِيَابَهُمُ الْمُوشَاةَ،
وَلِيُرْتَمِمْ أَتْقِيَاؤُكَ .
١٠ مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِكَ لَا تَرُدَّ وَجْهَ الْمَلِكِ
الَّذِي مَسَّحَتْهُ* .
١١ حَلَفَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ يَمِينًا وَلَا يَرْتُدُّ عَنْهَا: «أَنْ
سَأَجْلِسُ مِنْ بَنِيكَ عَلَى عَرْشِكَ. ١٢ إِنْ حَافِظَ
بَنُوكَ عَلَى عَهْدِي وَفَرَائِضِي الَّتِي أَعَلَّمْتُهُمْ بِهَا،
فَبَنُوهُمْ أَيْضًا يَجْلِسُونَ عَلَى عَرْشِكَ إِلَى الْأَبَدِ*» .
١٣ الرَّبُّ اخْتَارَ صِهْيُونََ وَاسْتَهَاهَا مَقَامًا لَهُ،
قَالَ:

١٤ «هَذِهِ هِيَ دِيَارِي إِلَى الْأَبَدِ .
فِيهَا أُقِيمُ لِأَنِّي اسْتَهَيْتُهَا .

١٣٢ . ٦ : تَابَتِ الْعَهْدِ (حَرْفِيًّا : الرَّبِّ) . هُوَ عَرْشُ
اللَّهِ أَوْ مَوْطِي قَدَمَيْهِ . (٧١) رَج ٩٩ : ٥ ؛
خِر ٢٥ : ١٠-٢٢ ؛ عَد ١٠ : ٣٣-٣٦ ؛
١ صم ٤ : ٣-٨ . أَفْرَاةُ : مَدِينَةٌ تَعْبُدُ بَعْضَ الشَّيْءِ عَنْ
بَيْتِ إِيلَ، وَهِيَ غَيْرُ أَفْرَاةِ بَيْتِ حَم . يَعْرُ أَوْ قَرْيَةُ يِعَارِيمَ
وَتَبْعَدُ ١٢ كَلِمًا إِلَى الْغَرْبِ مِنْ أُورُشَلِيمَ ؛ وَمِنْهَا صَعِدَ تَابُوتُ
الْعَهْدِ إِلَى أُورُشَلِيمَ . تَنْقُلُ تَابُوتَ الْعَهْدِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ :
رَج ١ صم ٥ : ١-٧ ؛ ١ صم ٢ : ٦ ؛ ١٠-١٩ .

٧ : نَسْجُدُ لِمَوْطِي : رَج ٩٩ : ح .
٨-١٠ : ق ٢ أ خ ٦ ؛ ٤١-٤٢ .
١٢ : رَج ٨٩ : ٤-٥ ؛ ٢ صم ٧ : ١٢-١٦ ؛
١ أ خ ١٧ : ١١-١٤ ؛ ا ع ٢ : ٣٠ .
١٧ : رَج ١ م ل ١١ : ٣٦ .
١٣٣ . ٢ : الزَّيْتُ هُوَ كَالطَّيْبِ لِاسْتِقْبَالِ الضَّيْفِ .
رَج ٤٥ : ح . لَحِيَّةُ هِرُونَ أَوْ لَحِيَّةُ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ .

مزمو ١٣٣ (١٣٢) مَا أَحْلَى أَنْ يَقِيمَ الْإِخْوَةَ مَعًا !

نَشِيدُ الْحَجَّاجِ لِدَاوُدَ :
مَا أَطْيَبَ وَمَا أَحْلَى أَنْ يَقِيمَ الْإِخْوَةَ مَعًا، ٢ فَذَلِكَ
مِثْلُ الزَّيْتِ* الطَّيِّبِ عَلَى الرَّأْسِ، النَّازِلِ عَلَى
اللَّحْيَةِ، لَحِيَّةِ هِرُونَ*، النَّازِلِ عَلَى طَوْقِ
قَبِيصِهِ، ٣ وَمِثْلُ نَدَى حَرْمُونَ النَّازِلِ عَلَى جَبَلِ
صِهْيُونََ . هُنَاكَ أَوْصَى الرَّبُّ بِالْبَرَكَةِ وَالْحَيَاةِ إِلَى
الْأَبَدِ .

مزمو ١٣٤ (١٣٣) بَارِكُوا الرَّبَّ

نَشِيدُ الْحَجَّاجِ :
بَارِكُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ عِبَادِهِ الْوَاقِفِينَ فِي بَيْتِ

الرَّبِّ فِي اللَّيَالِي .
 ٢ اِرْفَعُوا اَيْدِيَكُمْ اِلَى الْمَقْدِسِ وَبَارِكُوا الرَّبَّ * .
 ٣ يُبَارِكُكَ الرَّبُّ مِنْ صِهْيُونَ ،
 الرَّبُّ خَالِقُ السَّمَاوَاتِ وَالْاَرْضِ .
 مَلِكٌ بِاَشَانٍ وَجَمِيعِ مُلُوكِ كَنْعَانَ * ،
 ١٢ وَاَعْطَى اَرْضَهُمْ مِيرَاثًا ،
 مِيرَاثًا لِاسْرَائِيلَ شَعْبِهِ .
 ١٣ اَسْمُكَ يَا رَبُّ اِلَى الْاَبَدِ ،
 وَذِكْرُكَ اِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ .

مزمو ر ١٣٥ (١٣٤)

الرَّبُّ سَيِّدُ الْكُونِ وَالْمَحْسَنُ اِلَى شَعْبِهِ

هَلَّلُوا لِاسْمِ الرَّبِّ . هَلَّلُوا يَا عِبَادَ الرَّبِّ
 ٢ الْوَاقِفِينَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ ، فِي دِيَارِ بَيْتِ اِلَهِنَا .
 ٣ هَلَّلُوا لِلرَّبِّ لِأَنَّ الرَّبَّ صَالِحٌ . رَتَّلُوا لِاسْمِهِ
 لِأَنَّهُ يُنْعِمُ عَلَيْنَا ،
 ٤ لِأَنَّهُ اخْتَارَ يَعْقُوبَ لَهُ ،
 اخْتَارَ اسْرَائِيلَ خَاصَّةً لَهُ .
 ٥ اَعْرِفْ أَنَّ الرَّبَّ عَظِيمٌ ،
 وَأَنَّهُ سَيِّدٌ عَلَى جَمِيعِ الْاَلْهَةِ .
 ٦ صَنَعَ الرَّبُّ كُلَّ مَا شَاءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْاَرْضِ
 وَالْبَحَارِ وَجَمِيعِ الْمَلْحَجِ .
 ٧ يَجْعَلُ السَّحَابَ يَصْغَدُ مِنْ اَقْصَايِ الْاَرْضِ .
 يَصْنَعُ الْبُرُوقَ لِلْمَطَرِ . يُخْرِجُ الرِّيحَ .
 مِنْ خَزَائِنِهِ .
 ٨ الرَّبُّ هُوَ الَّذِي ضَرَبَ اَبْكَارَ مِصْرَ مِنَ النَّاسِ
 اِلَى الْبَهَائِمِ * ، ٩ وَاَرْسَلَ آيَاتٍ وَمُعْجَزَاتٍ فِي
 وَسْطِكَ يَا مِصْرَ عَلَى فِرْعَوْنَ وَجَمِيعِ عِبِيدِهِ * .
 ١٠ هُوَ الَّذِي ضَرَبَ اُمَمًا كَثِيرَةً وَقَتَلَ الْمُلُوكَ
 الْعِظَامَ : ١١ سَيَحُونَ مَلِكَ الْاُمُورِيِّينَ ، وَعُوجَ

مزمو ر ١٣٦ (١٣٥)

الرَّبُّ خَالِقُ شَعْبِهِ وَمَخْلَصُهُ

اِحْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ . اِلَى الْاَبَدِ رَحْمَتُهُ * .
 ٢ اِحْمَدُوا اِلَهَ الْاَلْهَةِ . اِلَى الْاَبَدِ رَحْمَتُهُ .
 ٣ اِحْمَدُوا رَبَّ الْاُرْبَابِ . اِلَى الْاَبَدِ رَحْمَتُهُ .

١٥-١٨ : رج ٤-٨ ، رؤ ٩ : ٢٠ .

١٩ : رج ١١٥ : ا١٠ .

١٣٦ : ١ . رج ١٠٦ : ا١ .

١٣٤ : ٢ . رج ٢٨ : ٢٠ .

١٣٥ : ٨ . خر ١٢ : ٢٩ .

٩ : خر ٧ : ٨-١٤ : ٣١ .

١١ : عد ٢١ : ٢١-٣٥ .

- ٤ إحمَدُوا صَانِعَ الْعَجَائِبِ الْعَظِيمَةِ وَحْدَهُ. إِلَى رَحْمَتِهِ*
 ٥ صَانِعِ السَّمَاوَاتِ بِفَهْمِهِ. إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ*
 ٦ بَاسِطِ الْأَرْضِ عَلَى الْمِيَاهِ. إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ*
 ٧ صَانِعِ الْأَنْوَارِ الْعَظِيمَةِ. إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ*
 ٨ صَانِعِ الشَّمْسِ لِحُكْمِ النَّهَارِ. إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ*
 ٩ صَانِعِ الْقَمَرِ وَالنُّجُومِ لِحُكْمِ اللَّيْلِ. إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ*
 ١٠ ضَرَبَ مِصْرَ فِي أَبْكَارِهِمْ. إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ*
 ١١ أَخْرَجَ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِهِمْ. إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ*
 ١٢ أَخْرَجَهُمْ بِيَدِ قَدِيرَةٍ وَذِرَاعٍ مَمْدُودَةٍ. إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ*
 ١٣ شَقَّ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ شَقًّا. إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ*
 ١٤ جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يَعْرُونَ فِي وَسْطِهِ. إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ*
 ١٥ أَغْرَقَ فِرْعَوْنَ وَجَيْشَهُ فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ. إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ*
 ١٦ سَارَ بِشَعْبِهِ فِي الْبَرِّيَّةِ. إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ*
 ١٧ ضَرَبَ عِظْمَاءَ الْمُلُوكِ. إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ*
 ١٨ قَتَلَ مَلُوكًا قَادِرِينَ. إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ*
 ١٩ قَتَلَ سِيحُونَ مَلِكَ الْأَمُورِيِّينَ. إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ*
 ٢٠ قَتَلَ عُوَجَ مَلِكِ بَاشَانَ. إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ*
 ٢١ أَعْطَى أَرْضَهُمْ مِيرَاثًا. إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ*
 ٢٢ أَعْطَاهَا مِيرَاثًا لِإِسْرَائِيلَ عَبْدِهِ. إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ*
 ٢٣ ذَكَرْنَا فِي مَدْيَنَاتِنَا. إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ*
 ٢٤ خَلَصْنَا مِنْ خُصُومِنَا. إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ*
 ٢٥ يُعْطِي كُلَّ إِنْسَانٍ خَبِزَهُ. إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ*
 ٢٦ إحمَدُوا إِلَهَ السَّمَاوَاتِ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ*

مزمور ١٣٧ (١٣٦)

نشيد المنفى

- على أنهارِ بابلَ هُنَاكَ جَلَسْنَا، فَبِكَيْنَا عِنْدَمَا تَذَكَّرْنَا صِهْيُونَ.
 ٢ على الصَّفْصَافِ فِي وَسْطِهَا عَلَقْنَا كَنَارَاتِنَا.
 ٣ هُنَاكَ طَلَبَ مِنَّا الَّذِينَ سَبَّوْنَا أَنْ نُنْشِدَ لَهُمْ، وَالَّذِينَ عَذَّبُونَا أَنْ نُفَرِّحَهُمْ.
 قالوا: «أُنْشِدُوا لَنَا مِنْ أُنْشِيدِ صِهْيُونَ».
 ٤ كَيْفَ نُنْشِدُ نَشِيدَ الرَّبِّ فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ؟
 ٥ إِنْ تَسَيْتُكَ يَا أُورُشَلِيمُ فَلتَنْسِي يَمِينِي.
 ٦ لِيَلْتَصِقْ لِسَانِي بِحَنْكِي إِنْ كُنْتُ لَا أَذْكُرُكَ، إِنْ كُنْتُ لَا أَعْلِي أُورُشَلِيمَ عَلَى ذُرُوقِ فَرَحِي.
 ٧ أَذْكُرُ يَا رَبُّ بَنِي آدَمَ يَوْمَ سَقَطَتْ أُورُشَلِيمُ.
 قالوا: «اهْدِمُوهَا، اهْدِمُوهَا حَتَّى أَسَاسِهَا».

١٢-١٥: خر ١٤: ١٥-٢٩.
 ١٩: عد ٢١: ٢١-٣٠.
 ٢٠: عد ٢١: ٣١-٣٥.
 ٢٥: ١٠٤: ٢٧-٢٨، ١٤٥: ١٥-١٦.

٥: تك ١: ١، ٦-٨.
 ٦: تك ١: ٢، ٩-١٠، مز ٢٤: ٢.
 ٧-٩: رج تك ١: ١٤-١٨.
 ١٠: خر ١٢: ٢٩.
 ١١: خر ١٢: ٥١.

يا ربُّ أَخْبَرْتَنِي فَعَرَفْتَنِي .
 ٢ عَرَفْتُ قُوعُدِي وَقِيَامِي ،
 وَتَبَيَّنْتَ أَفْكَارِي مِنْ بَعِيدٍ
 ٣ أَنْتَ تَرَأَبُ سَفْرِي وَإِقَامَتِي ،
 وَتَعْرِفُ جَمِيعَ طُرُقِي .
 ٤ قَبْلَ أَنْ يَنْطِقَ لِسَانِي بِكَلِمَةٍ ،
 أَنْتَ تَعْلَمُ بِهَا يَا رَبُّ .

٥ مِنْ وَرَائِي وَمِنْ قُدَّامِي تُحِيطُ بِي ،
 وَتَجْعَلُ عَلَيَّ يَدَكَ .

٦ مَعْرِفَتَكَ هَذِهِ مَا أَعْجَبَهَا .
 هِيَ أَسْمَى مِنْ إِدْرَاكِي .

٧ أَيْنَ أَذْهَبُ وَرَوْحُكَ هُنَاكَ ؟
 وَأَيْنَ أَهْرَبُ مِنْ وَجْهِكَ ؟

٨ إِنْ تَسَلَّقْتُ السَّمَاءَ فَأَنْتَ فِيهَا ،
 وَإِنْ نَزَلْتُ إِلَى عَالَمِ الْأَمْوَاتِ فَأَنْتَ هُنَاكَ .

٩ إِنْ اتَّخَذْتُ أَجْنِحَةَ السَّحْرِ
 وَسَكَنْتُ فِي أَقْصَى الْيَمِّ ،

١٠ فَهَنَّاكَ أَيْضًا يَدُكَ تَهْدِينِي وَيَمِينُكَ تُمَسِّكُنِي * .
 ١١ تَأْمُرُ الظُّلَامَ فَيَنْجَلِي ، وَاللَّيْلَ فَيَصْبِحُ نُورًا .

١٢ لِلذِّبْكَ لَا يُظْلِمُ الظُّلَامُ ، وَاللَّيْلُ يُضِيءُ
 كَالنَّهَارِ . فَالظُّلَامُ عِنْدَكَ كَالنُّورِ .

١٣ أَنْتَ مَلَكَتَ قَلْبِي ، وَأَدْخَلْتَنِي بَطْنُ أُمِّي .
 ١٤ أَحْمَدُكَ لِأَنَّكَ رَهيبٌ وَعَجيبٌ .

عَجيبَةٌ هِيَ أَعْمَالُكَ ،

وَأَنَا أَعْرِفُ هَذَا كُلَّ الْمَعْرِفَةِ .

١٥ مَا خَفَيْتَ عِظَامِي عَلَيْكَ ، فَأَنْتَ صَنَعْتَنِي فِي

٨ يَا ابْنَةَ بَابِلَ الصَّائِرَةَ إِلَى الْخَرَابِ * ، هُنَيْئًا لِمَنْ
 يُعَاقِبُكَ عَلَى مَا فَعَلْتِهِ بِنَا .

٩ هُنَيْئًا لِمَنْ يُمَسِّكُ أَطْفَالَكَ وَيَضْرِبُ بِهِمْ
 الصَّخْرَةَ .

مزمو ١٣٨ (١٣٧)

شكر لله الذي يعيننا

لداود :

أَحْمَدُكَ بِكُلِّ قَلْبِي . أَمَامَ الْآلِهَةِ * أَرْتَلُّ لَكَ .
 ٢ أَسْجُدُ فِي هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ

وَأَحْمَدُ أَسْمَكَ لِأَجْلِ رَحْمَتِكَ وَحَقِّكَ ، وَلِأَنَّكَ
 عَظَّمْتَ كَلِمَتَكَ وَأَسْمَكَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ * .

٣ أَجَبْتَنِي يَوْمَ دَعْوَتِكَ ، وَزِدْتَنِي عِزَّةً * .
 ٤ يَحْمَدُكَ يَا رَبُّ كُلُّ مُلُوكِ الْأَرْضِ حِينَ

يَسْمَعُونَ أَقْوَالَكَ .

٥ يَسِيرُونَ فِي طُرُقِ الرَّبِّ لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ عَظِيمٌ .
 ٦ الرَّبُّ عَالِمٌ ، وَيَنْظُرُ إِلَى الْمُتَضَمِّنِينَ ، وَيَعْرِفُ

الْمُتَكَبِّرِينَ مِنْ بَعِيدٍ .

٧ إِذَا سَلَكَتُ فِي وَسْطِ الضَّيْقِ فَأَنْتَ تُحْيِينِي . إِذَا
 غَضِبَ أَعْدَائِي مَدَدْتَ يَدَكَ وَخَلَّصْتَنِي بِيَمِينِكَ .

٨ الرَّبُّ يُتِمُّ وَعْدَهُ لِي . يَا رَبُّ رَحْمَتُكَ إِلَى
 الْأَبَدِ . لَا تُهْمِلْ أَعْمَالَ يَدَيْكَ .

مزمو ١٣٩ (١٣٨)

الرب حاضر في كل مكان

ويعرف كل شيء

لكبير المعنين . مزمو لداود :

١٣٧ . ٨ : الصائرة إلى الخراب . أو : التي دمرت

(المدن) طلب العقاب لبابل : رج و١٨ : ٦ .

١٣٨ . ١ : أمام الآلهة . رج ٢٩ : ١ ح . في اليونانية :

الملائكة .

٣ : زدني عزة . أو : ملاحتي شجاعة وقوة .

١٣٩ . ١٠ : تمسكتي أو : تقودني .

- الرَّحِمِ * ، وأبدعني هناك في الخفاء .
 ١٦ رأيتي عينك وأنا جنينٌ ، وفي سيفرك كبيت
 أيامي كلها وصورت قبل أن يكون منها شيء .
 ١٧ ما أكرم أفكارك عندي يا الله .
 ما أكثر عبيدها .
 ١٨ أعدتها فتريد على الرمال .
 وفي فهمها أقضي أيامي * .
 ١٩ ليتك تغفل الأشرار يا الله ، فبتبعد عني كل
 من يسفك دمًا .
 ٢٠ هم الذين يتكلمون عليك بالمدمة ،
 وينسون باطلاً معروفك .
 ٢١ ألا أبغض مبغضيك يا رب
 وأمقت مقاوميك ؟
 ٢٢ نعم ، أبغضهم كلُّ البغض .
 صاروا لي أعداء .
 ٢٣ اختبرني يا الله وأعرف قلبي . وأعرف همي .
 ٢٤ أنظر إن كان في مسلكي اعوجاج * ، وأهديني
 في طريقك على الدوام .

مزمو ١٤٠ (١٣٩)

نجنا من الأعداء

- لكبير المعنين . مزمو لداود :
 ١ خلصني يا رب من أهل السوء
 ومن الجائرين أحفظني .
 ٢ يفكرون بالسوء في قلوبهم ،

١٥ : في الرحم . في الأصل : في السرة . في الخفاء .
 حرفياً : تحت الأرض .
 ١٦ : وفي فهمها أقضي أيامي . ترجمة بديلة : ثم استيقظ
 وأنا بعد معك .
 ٢٤ : انظر إن كان في مسلكي اعوجاج . ترجمة بديلة :
 ١٤٠ : ٤ : رج رو ٣ : ١٣ .
 ١٢ : فيلك . هكذا في اليونانية القديمة . ترجمة بديلة :
 ولا يمهله .

١ يسقط الأشرار في مصيبتهم ،
وأعبر أنا وحدي بأمان .

مزمو ١٤١ (١٤٠)
صلاة في التجربة

مزمو لداود :

مزمو ١٤٢ (١٤١)
في ساعة الشدة

نشيد لداود حين كان في المغارة * : صلاة :
٢ بصوتي إلى الرب أصرخ ،
بصوتي إلى الرب أنصرخ .
٣ أسكب أمامه نجواي
وأعلن لده ضيقي .
٤ حين نعبا روجي في
تصون يا رب مسيري .
في السبيل الذي سلكت
طمر أعدائي فخا .
٥ نظرت إلى اليمين ورأيت
فما وجدت من يعرفني .
لا مكان ألوذ به ،
ولا أحد يسأل عني .
٦ فصرخت إليك يا رب ،
وقلت أنت حماي ،
وأنت نصيبي في أرض الأحياء .
٧ أنصت إلى صراخي يا رب ،
فأنا ذليل جدا .
نجي من الذين يضطهدوني
فهم أشد عزما مني .

يا رب دعوتك فأسرع إلي .
أنصت إلى صوت صراخي .
٢ لتكن صلاتي كالبحور * أمامك
ورفع كفي * كتقدمة المساء .
٣ اجعل يا رب حارسا لعمي ،
رقيبا على باب شفتي .
٤ لا تحل قلبي إلى كلام سوء ،
إلى العمل كما يعمل الأشرار ،
فأشارك الذين يفعلون الأثم
وأكل مما به ينعمون .
٥ أن بصرتي الصديقون فرحمة ،
وأن بعاتوني فطيب للرأس * .
طيب الأشرار لا يقبله رأسي ،
وكم أذعو عليهم لشرورهم .
٦ فيسلمون إلى أيدي قضائهم
ويسمعون كلامي لأنه مستقيم .
٧ كما يفلح المحراث الأرض
تكسرت عظامنا على قم عالم الأموات .
٨ إليك أنظر أيها الرب السيد .
بك أحتميت فلا تتحل عني
٩ احرسني من فح تصبوه لي ،
ومن أشرار من يفعلون الأثم .

١٤٢ . ١ : نشيد : رج ٣٢ : ح .

في المغارة : رج ٥٧ : ح .

١٤١ . ٢ : الصلاة كالبحور : رؤ ٥ : ٨ .

رفع كفي : رج ٢٨ : ح .

٥ : طيب للرأس : علامة الصداقة والمحبة رج ٢٣ : ح .

٨ أَخْرِجْنِي مِنَ الْأَغْلَالِ فَأَحْمَدَ اسْمَكَ .
أَحْسِنُ إِلَيَّ فَيَكْثُرُ الصَّادِقُونَ .

مزمور ١٤٣ (١٤٢)

نداء الى الرب ليحمينا من الأعداء

مزمور لداود:

يا ربُّ اسْمَعْ صَلَاتِي .
أَنْصَتَ إِلَى تَضَرُّعِي
وَأَعْنَى بِأَمَانَتِكَ وَعَدْلِكَ .
لَا تُحَاكِمْنِي أَنَا عَبْدُكَ ،
فَمَا مِنْ حَيٍّ يَبْرُرُ أَمَامَكَ ٥ .
الْعَدُوُّ يَضْطَهِدُنِي يَا رَبُّ
وَيَدْكُ إِلَى الْأَرْضِ حَيَاتِي .
يُسْكِنُنِي فِي الظُّلُمَاتِ
مِثْلَ الْمَوْتَى مِنْ قَدِيمٍ ،
فَتَعْبًا فِي رُوحِي

مزمور ١٤٤ (١٤٣)

من أجل خلاص الشعب ونصوه

لداود:

تَبَارَكَ الرَّبُّ صَخْرَتِي . يُعَلِّمُ يَدَيَّ الْقِتَالَ
وَأَصَابِعِي الْحَرْبَ .
٢ هُوَ رَاحِمِي وَحِضْنِي . مَعْقِلِي وَمُنْقِذِي وَتُرْسِي .
بِهِ أَحْتَمِي فَيَرُدُّ شَعْبِي ٥ إِلَى طَاعَتِي .
٣ يَا رَبُّ ، مَا الْإِنْسَانُ حَتَّى تَتَّعَرَّفَ لَهُ ، وَأَبْنُ
الْإِنْسَانِ حَتَّى تَحْسِبَ لَهُ حِسَابًا ٥ .
٤ فَمَا الْإِنْسَانُ إِلَّا نَفْخَةٌ رِيحٍ ،
فَالهَجُّ بِكُلِّ أَعْمَالِكَ
وَأَتَأَمَّلُ فِي مَا صَنَعْتَ يَدَاكَ .
٦ بَسَطْتَ يَدَيَّ إِلَيْكَ ٥ ،
وَنَفْسِي أَمَامَكَ كَأَرْضٍ يَابِسَةٍ .
٧ أَسْرِعْ إِلَى مَعُونَتِي يَا رَبُّ ،
فَرُوحِي كَلَّتْ فِي دَاخِلِي .
لَا تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّي
فَأَكُونَ كَالْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ .

١٤٤ . ٢ : شعبي . هكذا في العبرية . في مخطوطات

عديدة وفي الترجمات : الشعوب . رج ١٨ : ٤٨ .

٣ : رج ٨ : ٥ ؛ اي ٧ : ١٧ - ١٨ .

١٤٣ . ٢ : رج رو ٣ : ٢٠ ؛ غل ٢ : ١٦ .

٦ : بسطت يدي إليك : ق ٢٨ : ٢٢ .

٩ : بك احتमित . هكذا في اللاتينية . في العبرية : غطيت .

مزمور ١٤٥ (١٤٤) عناية الرب العظيمة

نشيد لداود* :

أَعْظَمَكَ يَا إلهي الْمَلِكُ
وَأَبَارَكَ أَسْمَكَ إِلَى الْأَبَدِ.
٢ أَبَارَكَكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَأَهْلُلُ لاسْمِكَ إِلَى الْأَبَدِ.
٣ الرَّبُّ عَظِيمٌ وَحَمِيدٌ جِدًّا ،
وَعَظَمَتُهُ لَا يُسْتَهَانُ بِهَا .
٤ يُسَبِّحُ أَعْمَالُكَ جِيلٌ بَعْدَ جِيلٍ ،
وَيَجْهَرُونَ بِتُخْبِرُونَ .
٥ يُخْبِرُونَ بِبَهَاءِ مَجْدِ جَلَالِكَ ،
وَأَنَا أَتأملُ عَجَائِبَ تَدْبِيرِكَ .
٦ بَعزَةٌ أَعْمَالِكَ الرَّهْبِيَّةِ يَتَكَلَّمُونَ ،
وَأَنَا بَعْظَائِمِكَ أَحدثُ .
٧ يَقْبِدُونَ بِذِكْرِ كَثْرَةِ صِلَاحِكَ ،
وَبِعَدْلِكَ يُرْنَمُونَ .
٨ الرَّبُّ حَنُونٌ رَحِيمٌ ، بَطِيءٌ عَنِ الْغَضَبِ وَعَظِيمٌ
الرَّحْمَةِ* .
٩ الرَّبُّ صَالِحٌ لِلْجَمِيعِ ،
وَمِرَاحِمُهُ عَلَى كُلِّ مَا خَلَقَ .
١٠ تَحْمَدُكَ يَا رَبُّ جَمِيعُ خَلْقِكَ ،
وَيَبَارَكَكَ أَنْتَقِيأُوكُ .
١١ يَتَكَلَّمُونَ بِمَجْدِ مَلَكُوتِكَ ، وَيُحَدِّثُونَ
بِجَهْرَتِكَ ١٢ حَتَّى يُعْرِفُوا بَنِي الْبَشَرِ جَهْرَتَكَ
وَمَجْدَ بَهَاءِ مَلَكُوتِكَ .

وَأَيَّامُهُ كَظِلٍّ عَابِرٍ .
٥ يَا رَبُّ اخْفِضْ سَمَاوَاتِكَ وَأَنْزِلْ .
إِلْمَسِ الْجِبَالَ فَتَصِيرَ دُخَانًا .
٦ أَبرقُ بِرُوقِكَ فَتُسْتَهْتَهُمْ .
أَرْسِلْ سِيهَامَكَ فَتَدَحَّرْهُمْ .
٧ أَرْسِلْ يَدَيْكَ مِنَ الْعَلَاءِ وَنَجِّنِي . مِنَ الْمِيَاهِ
الكَثِيرَةِ وَمِنْ أَيْدِي الْغُرَبَاءِ أَنْقِذْنِي .
٨ أَفْوَاهُهُمْ تَنْطِقُ بِالْبَاطِلِ ، وَيَمِينُهُمْ يَمِينُ زُورٍ .
٩ أَنْشِدْ لَكَ يَا اللهُ نَشِيدًا جَدِيدًا .
عَلَى عَوْدِ بَعْشَرَةِ أوتارٍ أَرْتَلُ لَكَ .
١٠ يَا واهِبَ الْمُلُوكِ خِلاصًا . يَا مُنْقِذَ دَاوُدَ
عَبْدِهِ .

١١ نَجِّنِي* مِنَ السَّيْفِ الْقَاطِعِ ، وَمِنْ أَيْدِي
الْغُرَبَاءِ أَنْقِذْنِي . فَأَفْوَاهُهُمْ تَنْطِقُ بِالْبَاطِلِ ،
وَيَمِينُهُمْ يَمِينُ زُورٍ .
١٢ لَيْكُنْ بَنُوْنَا كَالْفُرُوسِ النَّامِيَةِ فِي شَبَابِهِمْ ،
وَبَنَاتُنَا كَأَعْمَدَةٍ مَنَحُوتَةٍ فِي زَوَايا الْهَيْكَلِ .
١٣ لَتَمْتَلِكُنِي مَخازِنُنَا مِنْ كُلِّ صِنْفٍ . لَتُنْتِجْ
غَنَمُنَا الْأُلُوفَ الْمُؤَلَّفَةَ فِي رُبُوعِنَا .
١٤ لَتَحْمِلْ بَقْرُنَا وَتَلِدْ مِنْ دُونَ إِيْجَهاضٍ* وَلَا
حُسْرانٍ ، وَلَا يَكُنْ صُراخُ ضَيْقٍ فِي سَاحاتِنَا .
١٥ هَنِيئًا لِلشَّعْبِ الَّذِي لَهُ مِثْلُ هَذَا . هَنِيئًا لِلشَّعْبِ
الَّذِي إلهُهُ الرَّبُّ .

١٤٥ . ١ : مزمور أنجدي . رج ٩ : ٢ ح .

٨ : رج ٨٦ : ١٥ ، ١٠٣ : ٨ .

١١ : نخبي . هكذا في اليونانية أو : الذي بنجي .

١٤ : لتحمل بقرنا وتلد من دون إجهاض . ترجمة

بديلة : لنتج من الاجتياح والسبي .

- ١٣ ملكوتك ملكوت أبدي، وسلطانك في كلِّ^٥ . هنيئاً لمن نصيره إله يعقوب،
جيل بعد جيل* .
١٤ الربُّ يسندُ كلَّ العائرين،
ويقومُ كلَّ المُنحنيين .
١٥ تنظرُ إليكَ عيونُ الجميعِ ، وأنتَ ترزُقُهُم
طعامَهُم في حينه .
١٦ تفتحُ يدَكَ فتشيعُ كلَّ حيٍّ ما يرضيه* .
١٧ الربُّ عادلٌ في كلِّ طرفه ،
ورحيمٌ في جميعِ أعمالِهِ .
١٨ الربُّ قريبٌ من جميعِ الذين يدعونه ، من
جميعِ الذين يدعونه بالحقِّ ،
١٩ الربُّ يعملُ ما يرضي الذين يخافونه ، ويسمعُ
استغاثتهم ويخلصهم .
٢٠ الربُّ يسهرُ على جميعِ مُحببيه
ويُدَمِّرُ جميعِ الأشرارِ .
٢١ بالتَّهليلِ للربِّ ينطقُ قمي ، وكلُّ بشرٍ يباركُ
اسمَهُ القدوسَ إلى الأبدِ .

مزمور ١٤٧ (١٤٦-١٤٧)

الرب في شعبه وفي الكون

- هَلِّلُوا للربِّ ، التَّهليلُ لإلهنا يطيبُ .
التَّرتيلُ له يجلو ويليقُ .
٢ الربُّ يبني أورشليمَ
ويجمعُ المنفيين من إسرائيل .
٣ الربُّ يشفي المُنكسري القلوبِ
ويضمِّدُ جروحَهُم .
٤ الربُّ يُحصي عددَ الكواكبِ
ويدعوها كلَّها بأسماءِ .
٥ إلهنا عظيمٌ وقوتهُ كثيرةٌ ، ولا حدٌّ لعلمِهِ .
٦ الربُّ يعينُ المساكينَ

مزمور ١٤٦ (١٤٥)

الرب أمل البائسين

- هَلِّلُوا . هَلِّلي يا نفسي للربِّ .
٢ أهَلِّلُ للربِّ كلَّ حياتي . أرتلُ لإلهي ما دُمتُ .
٣ لا تتكلموا على العُظماءِ ولا على ابنِ آدمَ ، لأنَّ
لا خلاصَ عندهُ .
٤ تخرجُ روحه فيعودُ إلى الترابِ ، وفي ذلك اليومِ
تبيدُ مطامِحُهُ .

١٥-١٦ : رج ١٠٤ : ٢٧-٢٨ .

١٤٦ . ٦ : رج ٤ : ٢٤ ، ١٤ : ١٥ .

١٣ : هناك قسم ثانٍ من الآية نقرأها في مخطوط عبري
والترجمة القديمة ومخطوط قران : الرب أمين في كلامه (أو
مواعده) وبار في كل أعماله .

مزمور ١٤٨

نشيد الخلائق كلها

هللوا .
 هللوا للرب من السماوات .
 هللوا له في الاعالي .
 ٢ هللوا له يا جميع ملائكته .
 هللوا له يا جميع جنوده .
 ٣ هللي له ، اثبتها الشمس والقمر ،
 هللي له يا جميع كواكب النور .
 ٤ هللي له يا سماء السماوات .
 يا مياهًا فوق السماوات .
 ٥ لتهلل هذه كلها لاسم الرب ، فهو الذي
 خلقها بأمرة . ٦ اثبتها إلى الأبد ،
 وأقام لها حدًا فلا تعبته .
 ٧ هللي للرب من الأرض ،
 اثبتها التنانين وكل اللجج .
 ٨ النار والبرد . الثلج والضباب .
 الريح العاصفة العاملة بكلمته .
 ٩ الجبال وجميع التلال .
 الشجر المثمر وجميع الأرز .
 ١٠ الوحوش وجميع البهائم .
 الطيور المجنحة وكل ما يدب على الأرض .
 ١١ ملوك الأرض وجميع الأمم .
 الأعبان وجميع حكام الأرض .
 ١٢ الشبان والصبايا جميعًا . الشيوخ مع الفتيان .
 ١٣ لتهلل هؤلاء لاسم الرب ، فاسمه وحده
 هللوا .

ويخضض الأشرار إلى الأرض .
 ٧ غنوا للرب بالحمد . رتلوا لإلهنا بالكثارة * .
 ٨ الرب يغطي السماء بالسحب ، ويهيئ المطر
 للأرض ، ويثبت العشب في الجبال .
 ٩ الرب يرزق البهائم طعامها ،
 وفراخ الغربان حين تصرخ .
 ١٠ لا يسره في الخيل * جبروتها ،
 ولا ترضيه في الرجل قوة ساقه .
 ١١ بل يرضى الرب عن الذين يخافونه
 ويرجون رحمته .
 ١٢ سبحي يا أورشليم الرب ،
 هللي لإلهك يا صهيون .
 ١٣ الرب يمكن مغالين * أبوابك
 ويبارك بيتك في داخلك .
 ١٤ يجعل تخومك سالمة * ،
 ومن أجود الحنطة يشبعك .
 ١٥ يرسل أمرة في الأرض ، فما أسرع كلمته .
 ١٦ يفرش الثلج كالصوف ،
 وينثر الصقيع كالرماد .
 ١٧ يلقي جليده كالفتات ، وأمام برده من يقف ؟
 ١٨ يرسل كلمته فيذيب الجليد
 ويهب بريجه فتسيل المياه .
 ١٩ يخبر بني يعقوب بكلمته ،
 بني إسرائيل بحقوقه وأحكامه .
 ٢٠ لا يعمل هكذا لأمة من الأمم ،
 ولا يعرفهم أحكامهم .
 هللوا .

١٣ : يمكن مغالين . أو : بيتك في الأمان .
 ١٤ : يجعل تخومك سالمة . أو : يمنحك الراحة في تخومك .

١٤٧ . ٧ : الكثارة : رج ١٥٠ : ٣ ح .
 ١٠ : الخيل : رج ٣٣ : ١٧ ح .

تَعَالَى ، وَجَلَالُهُ فَوْقَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ .
 ١٤ رَفَعَ رَأْسَ شَعْبِهِ . هَلَّلُوا لَهُ يَا جَمِيعَ أَتْقِيَاءِهِ .
 هَلَّلُوا لَهُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ،
 أَيُّهَا الشَّعْبُ الْمُقْرَبُ إِلَيْهِ .
 هَلَّلُوا يَا .
 وَيُؤَدَّبُونَ جَمِيعَ الشُّعُوبِ .
 ١٥ يُقَيِّدُونَ مُلُوكَهُمْ بِالْقَيْدِ .
 وَأُمْرَأَهُمْ بِسُلَّاسِلٍ مِنْ حَدِيدٍ .
 ١٦ يُنَزِّلُونَ بِهِمُ الْقَضَاءَ الْمَكْتُوبَ ،
 فَتَمَجِّدُ جَمِيعُ أَتْقِيَاءِهِ .
 هَلَّلُوا يَا .

مزمور ١٤٩

الرب مخلص شعبه

هَلَّلُوا يَا .

أَنشَدُوا لِلرَّبِّ نَشِيدًا جَدِيدًا .

هَلَّلُوا لَهُ فِي جَمَاعَةِ الْأَتْقِيَاءِ .

٢ يَفْرَحُ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِخَالِقِهِمْ .

يَتَهَجُّ بَنُو صِهْيُونَ بِمَلِكِهِمْ .

٣ يُهَلِّلُونَ لِأَسْمِهِ بِالرَّقْصِ .

يُرْتَلُونَ بِالذَّفِّ وَالكَنَّارَةِ ٥

٤ الرَّبُّ يَرْضَى عَنْ شَعْبِهِ .

وَيَمْنَحُ الْمَسَاكِينَ خَلَاصَهُ .

٥ يَغْتَبِطُ الْأَتْقِيَاءُ بِأَنْتِصَارِهِمْ

وَيُرْتَمُونَ فَرَحًا عَلَى خِيُولِهِمْ .

٦ يُعْظَمُونَ اللَّهَ مِثْلَ أَفْوَاهِهِمْ ،

وَبَأْيَدِيهِمْ سَيْفٌ ذُو حَدَّيْنِ .

٧ يَتَتَمِّمُونَ مِنْ جَمِيعِ الْأُمَمِ

مزمور ١٥٠

المجد لله دائماً

هَلَّلُوا يَا .

هَلَّلُوا لِلَّهِ فِي بَيْتِهِ الْمُقَدَّسِ .

هَلَّلُوا لَهُ فِي سَمَاءِ عَرْشِهِ ٥

٢ هَلَّلُوا لَهُ لِجَبَرَوْتِهِ .

هَلَّلُوا لَهُ لِكثْرَةِ عَظَمَتِهِ .

٣ هَلَّلُوا لَهُ بِصَوْتِ البُوقِ .

هَلَّلُوا لَهُ بِالْعُودِ وَالكَنَّارَةِ .

٤ هَلَّلُوا لَهُ بِالذَّفِّ وَالرَّقْصِ .

هَلَّلُوا لَهُ بِالْأُوتَارِ وَالزُّمَرِ .

٥ هَلَّلُوا لَهُ بِصُنُوجِ السَّمَاعِ .

هَلَّلُوا لَهُ بِصُنُوجِ الْهَيْتَافِ ٥

٦ كُلُّ نَسَمَةٍ فَلْتَهَلِّلْ لِلرَّبِّ .

هَلَّلُوا يَا .

١٥٠ : ١٠٦ : ٤٨ خاتمة القسم الرابع .

٥ : صنوج السماع . صنوج الهتاف . أو : الصنوج الصغيرة

والصنوج الكبيرة أو : صنوج رنانة وصنوج صاخبة .

١٤٩ . ٣ : الكنارة : رج ١٥٠ : ٣ .

١٥٠ . ١ : المزمور ١٥٠ هو خاتمة كل سفر الزمائر

كما كانت ٤١ : ١٤ خاتمة القسم الأول و ٧٢ : ١٩

خاتمة القسم الثاني و ٨٩ : ٥٣ خاتمة القسم الثالث

الأمثال

المقدمة

يتضمن هذا الكتاب مجموعة من الأمثال وتعاليم عن الحكمة . ينسب إلى سليمان الملك الذي يعتبره بنو اسرائيل الحكيم الوحيد .

كتاب الأمثال واحد من كتب عديدة عرفها الشرق القديم ، تنقل إلينا اختبار الأجيال الغابرة . وتعود فصول هذا الكتاب إلى أزمنة متنوعة ، يمكننا أن نقسمها لثلاثة أقسام :

القسم الأول : (ف ١-٩) يتضمن مقدمة بشكل عرض مفسراً دور الحكمة وأهميتها . وتبدو الحكمة كأنها شخص يتكلم ، بل مشاركة لله في عمله (٨ : ١٢-٣١) .

القسم الثاني : (ف ١٠-٢٩) هو قلب الكتاب وهو الذي أعطاه عنوانه . يتضمن أمثلة من سليمان (١٠ : ١-٢٢ : ١٦ ؛ ٢٥ : ١-٢٩ : ٢٤) ، وأمثلة للحكماء الآخرين (٢٢ : ١٧-٢٤ : ٣٤) .

ويحتوي **القسم الثالث** (ف ٣٠-٣٣) أربعة مقاطع مستقلة : مقطعان يتقلان أقوال حكماء من خارج اسرائيل (٣٠ : ١-١٤ ؛ ٣١ : ١-٩) .

لا يتطرق كتاب الأمثال كمائر الكتب الكتابية إلى مسائل تتعلق بتاريخ شعب الله ومصيره . فتعليمه ينصب على الأفراد ؛ والنصائح التي يعطيها تساعد الإنسان ليجيا حياة سعادة وتقوى أمام الله . أما الحكمة الموجودة في الكتاب فهي نتيجة الخبرة اليومية العملية ، ويعتبر الحكيم أن الله سيد العالم ، فيربط بين السعادة والحياة الأخلاقية : الأشرار والحمقى وبعض الأغنياء يكون نصيبهم الفضل والتعاسة ، أما الأبرار والحكماء والذين يحامون عن الفقير فيجازون جزاء حسناً .

حين نقرأ كتاب الأمثال نتعرف إلى بعض تراث شعب اسرائيل ، بل إلى بعض تراث الشرق كله . وتعلم من هؤلاء الحكماء كيف نجابه الحالات والمشكلات التي تعترض كل إنسان . إن ما اكتشفه هؤلاء الحكماء في حياتهم اليومية ، لا يزال يجد تجاوباً في قلوبنا عبر العصور والأجيال .

غاية الأمثال

١ هذه أمثال سليمان* بن داود ملك إسرائيل،

٢ وغايتها أن تعرفك الحكمة وحسن الرأي وتبين لك الكلام المبين،

٣ وأن تعلمك مشورة العقلاء والحق والعدل والاستقامة،

٤ وأن تهب الفتيان تعقلاً والشباب معرفةً وتديراً.

٥ يسمعها الحكيم فيزداد علماً والفهم فيكتسب هدايةً

٦ ويتبين الأمثال وسراً معانيها وأقوال الحكماء وأحاجيتهم،

٧ فرأس المعرفة مخافة الرب، والحمقى يفترون الحكمة والفهم*.

نصائح للشباب

٨ اسمع، يا ابني مشورة أبيك ولا تهمل نصيحة أمك.

٩ اكليل نعمة هما لرأسك وقلائد بركة لعنقك.

١٠ إن أغراك الخاطئون يا ابني، فإياك أن تقبل إغراءهم.

١١ إن قالوا: تعال نكمن للقتل وترقب ضحية بريئة،

١٢ فنبتلعهم كالحاوية وهم أحياء

كالقبر وهم هابطون أصحاباء،

١٣ فنحطى بكل شيء نفيس ونملاً يبيوتنا غنائم،

١٤ ويكون حظك كحظنا، ولجميعنا كيس واحد.

١٥ لا تسر حينما يسرون. وأمنع قدميك عن سبلهم.

١٦ اخطواتهم تسير إلى الشر وتسرع إلى إراقة الدماء.

١٧ ينصبون شياكهم عيناً أمام عيني أي من الطيور

١٨ لأن دمهم هو الذي يراق ويكمنهم هم الذين يهلكون.

١٩ تلك حال الطامعين في الكسب، ينالونه على حساب حياتهم.

نداء الحكمة

٢٠ الحكمة تصيح في الشوارع، وفي الساحات ترسل صوتها*.

٢١ في رؤوس الأسواق تنادي، وعند مداخل المدينة* تقول:

٢٢ إلى متى يعشق الجهال الجهل، ويمدح الساعرون السخرية؟

إلى متى يبغض البلاء المعرفة؟

٢٣ إرجعوا وأسمعوا توبيخي، فأفيض من روجي عليكم

٢٠ : الحكمة تبدو شخصاً يتكلم. رج ١ : ٣٦-٣٧.
٢١ : مداخل المدينة : هناك مجلس القاضي ليحكم، والتاجر لبيع ويشترى.

١ : ١ : أمثال سليمان. إذا أردت أن تتعرف إلى حكمة سليمان رج ١ مل ٥ : ٩-١٤.
٧ : رج ٢ : ٥، ٩، ١٠، ١٥، ٣٣ : أي ٢٨ : ٢٨ : مز ١١١ : ١٠.

وأجعلكم تعرفون كلامي .
 ٢٤ دَعَوْتُكُمْ فَرَفَضْتُمْ دَعْوَتِي ،
 ومددتُ يدي فلم يلتفت أحدٌ .
 ٢٥ طَرَحْتُمْ كُلَّ عِظَةِ مِنِّي
 وأبَيْتُمْ قُبُولَ تَوْبِيخِي ،
 ٢٦ لِذَلِكَ أَضْحَكُ فِي بَلِيَّتِكُمْ
 وأُشْمَتُ إِنْ حَلَّ بِكُمْ رُعبٌ .
 ٢٧ وَإِنْ جَاءَ الرَّعبُ كَالعاصفةِ
 وَأَتَتْ بَلِيَّتِكُمْ كَالزُّوبَعَةِ
 وحلَّتْ بِكُمْ شِدَّةٌ وُضِيقٌ
 ٢٨ تَدْعُونِي فَلَا أُجِيبُ ،
 وتُبْكِرُونَ إِلَيَّ فَلَا تَجِدُونِي * .
 ٢٩ وَلَا تَكُمُ أَبْعَضْتُمْ كُلَّ مَعْرِفَةٍ
 وما آخَرْتُمْ مَخَافَةَ الرَّبِّ ،
 ٣٠ وَأَبَيْتُمْ قُبُولَ مَشُورَتِي
 وَأَسْتَهْتَمْتُ بِكُلِّ تَوْبِيخٍ مِنِّي ،
 ٣١ فَسَتَا كُلُّونَ ثَمَرَةَ ضَلَالِكُمْ
 وتَشْعَوْنَ مِنْ ثَمَرِ مَعْصِيَتِكُمْ .
 ٣٢ فَالْجُهَالُ يَقْتُلُهُمْ هَذَايَانَهُمْ ،
 وَالْكُسَالَى فِي لَهْوِهِمْ يَبِيدُونَ .
 ٣٣ مَنْ يَسْمَعُ لِي يَسْكُنُ مُطْمَئِنًّا ،
 وَيَأْمَنُ وَلَا يُرْعِبُهُ شَرٌّ .

وَمِلَتْ بِقَلْبِكَ إِلَى الْفَهْمِ ،
 ٣ وَإِنْ نَادَيْتَ إِلَيْكَ الْفِطْنَةَ
 وَأرْسَلْتَ فِي طَلَبِ الْفَهْمِ ،
 ٤ فَسَعَيْتَ وِراءَهُمَا كَالْفِضْضَةِ
 وَبَحِثْتَ عَنْهُمَا كَالْكُنُوزِ * ،
 ٥ تَبَيَّنَتْ مَخَافَةَ الرَّبِّ
 وَوَجَدْتَ مَعْرِفَةَ اللَّهِ .
 ٦ هُوَ الرَّبُّ يَهَبُ الْحِكْمَةَ
 وَمِنْ قَمِيهِ الْمَعْرِفَةُ وَالْفَهْمُ * .
 ٧ يُوفِّرُ لِلْمُسْتَقِيمِينَ عَوْنًا
 وَحِمْيَاةً لِلسَّالِكِينَ فِي الْكَمَالِ .
 ٨ يَرْعَى مَسَالِكَ الْمُنْصِفِينَ ،
 وَيَحْرُسُ طَرِيقَ أَنْقِبَائِهِ .
 ٩ هَكَذَا تَفْهَمُ الْعَدْلَ وَالْإِنصافَ
 وَكُلَّ سَبِيلِ صَالِحٍ قَوِيمٍ .
 ١٠ إِذَا دَخَلْتَ الْحِكْمَةَ قَلْبُكَ
 وَتَنَعَّمْتَ بِالْمَعْرِفَةِ نَفْسُكَ ،
 ١١ يَحْرُسُكَ حَسَنُ التَّدْبِيرِ
 وَيَكُونُ الْفَهْمُ نَصِيرَكَ .
 ١٢ فَتَنْجُو مِنْ طَرِيقِ الشَّرِّ
 وَمِنْ النَّاطِقِينَ بِالْأَكاذِيبِ ،
 ١٣ التَّارِكِينَ طَرِيقَ الْاسْتِقَامَةِ
 لِيَسْلُكُوا طَرِيقَ الظَّلَامِ ،
 ١٤ الْفَرِحِينَ بِأَرْتِكَابِ الْمَسَاوِي
 وَالْمُبْتَهَجِينَ بِأَكاذِيبِ الشَّرِّ .
 ١٥ هُوَلاءُ سَبُّهُمْ مُلْتَوِيَةٌ ،
 وَهُمْ فِي سُلُوكِهِمْ مُراوِعُونَ .

جزاء الحكمة

٢ إِنْ تَعَلَّمْتَ أَقْوَالِي يَا ابْنِي
 وَصُنْتَ وَصَابِيًا عِنْدَكَ
 ٢ فَاصْغَيْتَ بِأُذُنِكَ إِلَى الْحِكْمَةِ

أي ٢٨ : ١٢ - ١٢ : ١٩ ، جا ٧ : ١٢ .
 ٦ : جا ٢ : ٢٦ .

٢٨ : رج ار ١١ : ١١ ، مي ٣ : ٤ ، يو ٧ : ٣٤ .
 ٢ : ٤ : رج ٣ : ١٤ - ١٦ : ١٦ ، ١١ : ١٦ : ١٦ .

٦ أبنا سِرَّتَ تَعَرَّفَ إِلَيْهِ ،
 فُيَسِّرَ لَكَ طَرِيقَكَ .
 ٧ لَا تَكُنْ حَكِيمًا فِي عَيْنَيْكَ .
 وَأَتَّقِ الرَّبَّ وَأَنْصِرْ عَنِ الشَّرِّ* .
 ٨ فِي ذَلِكَ صِحَّةٌ لِبِجْسِكَ
 وَتَخْفِيفٌ لْجَمِيعِ آلامِكَ .
 ٩ أَكْرِمِ الرَّبَّ مِنْ مَالِكَ
 وَمِنْ بَوَاكِبِ جَمِيعِ غِلَالِكَ ،
 ١٠ اقْتَمَلِي مَخَازِنَكَ فَحَا
 وَتَقْبِضِ مَعَاصِرَكَ خَمْرًا .
 ١١ لَا تَرْفُضْ مَشُورَةَ الرَّبِّ
 وَلَا تَكْرَهُ تَوْبِيخَهُ لَكَ .
 ١٢ فَمَنْ يُحِبُّهُ الرَّبُّ يُؤَبِّخُهُ
 وَيَرْضَى بِهِ كَأَبٍ بِأَبْنِهِ* .
 ١٣ هَنِيئًا لِمَنْ يَجِدُ الْحِكْمَةَ ،
 وَبِهَا يِنَالُ الْفَهْمَ .
 ١٤ رِبْحُهَا يَفُوقُ الْفِضَّةَ
 وَغَلَّتْهَا تَفُوقُ الذَّهَبَ .
 ١٥ هِيَ أَعْلَى مِنْ جَمِيعِ اللَّالِي* ،
 وَكُلُّ كُنُوزِكَ لَا تُسَاوِيهَا* .
 ١٦ فِي عَمِيئِهَا طُولُ الْأَيَّامِ ،
 وَفِي يَسَارِهَا الْغِنَى وَالْمَجْدُ .
 ١٧ طُرُقُهَا تَقُودُ إِلَى النِّعَمِ ،
 وَجَمِيعُ مَسَالِكِهَا سَلَامٌ .
 ١٨ شَجَرَةٌ حَيَاةٌ لِلْمُتَمَسِّكِينَ بِهَا ،
 وَمَنْ يَتِمَكَّنُ مِنْهَا فَهَنِيئًا لَهُ* .

١٦ وَتَنْجُو مِنَ الْمَرَاةِ الْعَاهِرَةِ ،
 مِنَ الْفَاجِرَةِ الْمَعْسُولَةِ الْكَلَامِ ،
 ١٧ الَّتِي تَرَكْتَ رَفِيقَ صِبَاهَا
 وَنَسِيتَ عَهْدَهَا لِلَّهِ* ،
 ١٨ فَهَوَى بَيْتُهَا إِلَى الْمَوْتِ
 وَطَرِيقُهَا إِلَى الظُّلْمَاتِ .
 ١٩ الدَّاحِلُونَ إِلَيْهَا لَا يَعُودُونَ
 وَلَا يَسِيرُونَ فِي سَبِيلِ الْحَيَاةِ .
 ٢٠ فَاسْأَلْكَ طَرِيقَ الصَّالِحِينَ
 وَلَا تَحِدْ عَنْ سَبِيلِ الصَّادِقِينَ
 ٢١ فَالْمُسْتَقِيمُونَ يَبْقُونَ فِي الْأَرْضِ ،
 وَجَمَاعَةُ الْأَبْرَارِ لَا يُفَارِقُونَهَا .
 ٢٢ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَنْقَرِضُونَ مِنْهَا ،
 وَكَذَلِكَ يَزُولُ الْغَادِرُونَ .

٣ لَا تَنْسَ نَصِيحَتِي يَا ابْنِي ،
 وَأَحْفَظْ وَصَايَايَ فِي قَلْبِكَ ،
 ٢ لِأَنَّهَا تَزِيدُ أَيَّامَكَ أَيَّامًا ،
 سِنِيَّ حَيَاتِكَ سَلَامًا .
 ٣ لَا تَتْرُكِ الرَّحْمَةَ وَالْأَمَانَةَ ،
 بَلِ اعْقِدْهُمَا قِلَادَةً فِي عُنُقِكَ
 وَأَكْتُبْهُمَا عَلَى لَوْحِ قَلْبِكَ .
 ٤ فَتَنَالَ كُلُّ حُظْوَةٍ وَإِكْرَامٍ
 فِي أَعْيُنِ اللَّهِ وَالنَّاسِ .
 ٥ بِكُلِّ قَلْبِكَ أَطْمَئِنِّ إِلَى الرَّبِّ
 وَلَا تَعْتَمِدْ عَلَى فِطْنَتِكَ .

عب ١٢ : ٥ - ٦ .

١٥ : رج ٢ : ٤ ح .

١٨ : رج ٤ : ١٠ ، ٩ : ١١ ، ١٣ : ١٤ ؛ جا ٧ : ١٢

١٧ : رج ملا ١٤ : ١٦ - ١٦ .

٣ : ٧ : رج رو ١٢ : ١٦ .

١٢ : رج أي ٥ : ١٧ ؛ ١ كور ١١ : ٣٢ ؛

وَأَمَّا الْمُسْتَقِيمُونَ فَيَسُودُونَ .
 ٣٣ لَعْنَةُ الرَّبِّ فِي بُيُوتِ الْأَشْرَارِ
 وَبِرَكَتُهُ فِي بُيُوتِ الصَّادِقِينَ .
 ٣٤ بِالسَّاخِرِينَ يَسْخَرُ الرَّبُّ ،
 وَعَلَى الْمَسَاكِينَ يَسْكُبُ نِعْمَتَهُ .
 ٣٥ الْحُكَمَاءُ يَرْتُونَ مَجْدًا ،
 وَالْجُهَّالُ يَرُونَ الْهَوَانَ .

فوائد الحكمة

٤ إسمعوا أيها البتون مشورة الأب ،
 وَأَصْغُوا لِتَكْتَسِبُوا الْفِطْنَةَ .
 ٢ تَعْلِيمًا صَالِحًا أُعْطِيَ لَكُمْ ،
 فَلَا تَهْمِلُوا نَصِيحَتِي .
 ٣ كُنْتُ أَبْنًا صَغِيرًا لِأَبِي
 وَوَلَدًا وَاحِدًا لِأُمِّي ،
 ٤ كَانَ يُرْشِدُنِي يَقُولُ :
 «لِيَتَمَسَّكَ قَلْبُكَ بِكَلَامِي ،
 وَأَحْفَظْ وَصَايَايَ فَتَحْيَا .
 ٥ اقْتَنِ الْحِكْمَةَ وَأَقْتَنِ الْفِطْنَةَ .
 وَلَا تَنْسَ وَلَا تَحِدْ عَنْ كَلَامِي .
 ٦ لَا تَتْرُكِ الْحِكْمَةَ فَتَحْرُسَكَ .
 أَحْيَاهَا فَهِيَ الَّتِي تَنْصُرُكَ .
 ٧ الْحِكْمَةُ رَأْسُ الْأَشْيَاءِ فَأَقْتِنَهَا ،
 وَأَقْتَنِ الْفِطْنَةَ بِمَا مَلَكَتْ يَدَاكَ .
 ٨ انْتَرَعَهَا فَتَرْفَعَكَ إِلَى الْعَلَاءِ ،
 وَأَعْتَقِنَهَا فَهِيَ الَّتِي تُمَجِّدُكَ .
 ٩ هِيَ إِكْلِيلُ بَرَكَاتٍ لِرَأْسِكَ

١٩ الرَّبُّ بِالْحِكْمَةِ أَسَسَ الْأَرْضَ ،
 وَبِالْفَهْمِ بَنَى السَّمَاوَاتِ .
 ٢٠ بِمَعْرِفَتِهِ تَفَجَّرَتِ الْيَنَابِعُ
 وَأَمْطَرَتِ السَّحَابُ نَدَىً * .
 ٢١ عَايِنِ الرَّأْيَ وَالتَّدْبِيرَ يَا ابْنِي ،
 وَلَا تَدْعُهُمَا يَغْيَانٍ عَنْ عَيْنِكَ ،
 ٢٢ لِأَنَّ فِيهِمَا حَيَاةً لِنَفْسِكَ
 وَقِلَادَةَ نِعْمَةٍ لِعُنُقِكَ ،
 ٢٣ فَتَسِيرَ فِي طَرِيقِكَ أَمِنًا ،
 فَلَا تَعَثُرَ فِيهَا قَدَمُكَ .
 ٢٤ إِذَا جِئْتَ لِتَنَامَ فَلَا تَرْتَعِبُ ،
 بَلْ تَنَامْ وَحَلِّمْ نَوْمَكَ .
 ٢٥ لَا تَخَفْ مِنْ رُعبٍ مُفَاجِئٍ
 وَمِنْ إِسَاءَةٍ تَأْتِي مِنَ الْأَشْرَارِ ،
 ٢٦ لِأَنَّ الرَّبَّ يَكُونُ سَدًّا لَكَ
 وَيَحْرُسُ قَدَمَكَ فَلَا تَعَثُرُ .
 ٢٧ لَا تَمْنَعْ الْخَيْرَ عَنْ أَهْلِهِ ،
 إِذَا كَانَ فِي مَتْنَاوِلِ يَدِكَ .
 ٢٨ لَا تَقُلْ لِأَحَدٍ أَذْهَبَ وَعُدْتُ .
 غَدًا أُعْطِيكَ وَالشَّيْءُ عِنْدَكَ .
 ٢٩ لَا تَحْرُسْ بِأَحَدٍ جَوْرًا
 وَهُوَ يَقِيمُ مَطْمَئِنًا مَعَكَ :
 ٣٠ لَا تَتَّهَمُ أَحَدًا بِغَيْرِ سَبَبٍ ،
 مَا لَمْ يَكُنْ عَامِلًا بِسُوءٍ .
 ٣١ لَا تَخَالِطْ رَجُلَ الْعُنْفِ ،
 وَلَا تَخْتَرْ مِنْ طُرُقِهِ شَيْئًا .
 ٣٢ الْمُرَاوِعُونَ يَمَقْتُهُمُ الرَّبُّ ،

- ٢٣ مِنْ كُلِّ تَكْبِيرٍ أَحْفَظْ قَلْبَكَ ،
لأنَّ مِنْهُ يَتَّبِعُ الْحَيَاةَ .
- ٢٤ تَجَنَّبْ كُلَّ نِفَاقٍ فِي الْقَوْلِ ،
وَأَبْعِدْ عَنْكَ كُلَّ كَلَامٍ مُرَاوِغٍ .
- ٢٥ وَأَنْظِرْ بَعِينِكَ إِلَى الْأَمَامِ
وَسَدِّدْ نَظْرَاتِكَ قُدَّامَكَ .
- ٢٦ بَلْ مَهْدٌ سَبِيلَ قَدَمَيْكَ ،
فَتَثْبِتَ جَمِيعَ طَرَفِكَ * .
- ٢٧ لَا تَحِلْ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا ،
فَتَمْنَعَ قَدَمَكَ عَنِ الشَّرِّ .
- وَتَأْجُ مَجْدٍ وَهَيْبَ لَكَ .
- ١٠ اِسْمَعْ يَا ابْنِي وَتَعَلَّمْ أَقْوَالِي ،
فَتَقُولَ سُبُوْحَاتِكَ * .
- ١١ أَرَيْتَكَ طَرِيقَ الْحِكْمَةِ
وَهَدَيْتَكَ سَوَاءَ السَّبِيلِ ،
- ١٢ فَتَمَشِي وَلَا تَضِيقُ خَطَوَاتِكَ ،
وَإِذَا أَسْرَعْتَ فَلَا تَعْتُرُ .
- ١٣ تَمَسَّكَ بِالْمَشُورَةِ وَلَا تَرْخِيهَا ،
وَحَافِظْ عَلَيْهَا فَإِنَّهَا حَيَاتُكَ .
- ١٤ مَعَ الْأَشْرَارِ لَا تَتَدَاخَلْ ،
وَلَا تَسْلُكْ طَرِيقَ الرُّعَاعِ ،
- ١٥ بَلْ تَجَنَّبُهُ وَلَا تَمُرُّ بِهِ ،
وَأَبْعِدْ عَنْهُ وَاعْبُرْ إِلَى الْأَمَامِ .

تحذير من الزنى

- ٥ اصْغُرْ إِلَى حِكْمَتِي يَا ابْنِي
وَأَمِلْ أُذُنَيْكَ إِلَى الْفَهْمِ ،
- ٢ فَتَحْتَفِظْ بِحُسْنِ التَّدْبِيرِ
وَتَصُونَ شِفَاتِكَ الْمَعْرِفَةَ .
- ٣ شَفَتَا الْعَاهِرَةِ تَقْطُرَانِ الْعَسَلَ
وَكَلَامُهَا أَلِينُ مِنَ الزَّبَابِ .
- ٤ أَمَّا عَاقِبَتُهَا فَمُرَّةٌ كَالْعَلَقَمِ ،
وَمَسْنُونَةٌ كَسَيْفٍ لَهُ حَدَّانِ .
- ٥ قَدَمَاهَا تَسِيرَانِ إِلَى الْمَوْتِ ،
وَخَطَوَاتُهَا تَتَمَسَّكُ بِعَالَمِ الْأَمْوَاتِ * .
- ٦ سَبِيلُ الْحَيَاةِ لَا تُدْرِكُهُ ،
فَتَسِيرُ فِي الضَّلَالِ وَلَا تَرْتَاحُ .
- ٧ وَالْآنَ يَا ابْنِي اسْتَمِعْ لِي
وَلَا تَجِدْ عَمَّا أَقُولُهُ لَكَ .
- ٨ أَبْعِدْ طَرِيقَكَ عَنْ تِلْكَ الْمَرْأَةِ
وَهِيَ شِفَاءٌ لِلْجَسَدِ كُلِّهِ .
- ١٦ فَهَمْ لَا يَنَامُونَ إِذَا لَمْ يُسَيِّئُوا ،
وَتَنْقَصِفُ أَعْمَارُهُمْ إِذَا لَمْ يُؤْذُوا .
- ١٧ فَالْشَّرُّ هُوَ الْخَبِزُ الَّذِي يَأْكُلُونَ .
وَالْعُنْفُ هُوَ الْخَمْرُ الَّذِي يَشْرَبُونَ .
- ١٨ سَبِيلُ الصَّادِقِينَ مِثْلُ نَوْرِ الْفَجْرِ ،
يَتَزَايِدُ سَطْوَعًا إِلَى الظُّهْرِ .
- ١٩ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَطَرِيقُهُمْ فِي ظِلَامٍ ،
لَا يَعْرِفُونَ بِأَيِّ شَيْءٍ يَعْتُرُونَ .
- ٢٠ إِلَى كَلَامِي اسْتَمِعْ يَا ابْنِي ،
وَإِلَى أَوْامِرِي أَمِلْ أُذُنَيْكَ .
- ٢١ لَا تَجْعَلْهَا تَغِيبُ عَنْ عَيْنَيْكَ ،
بَلْ أَحْفَظْهَا فِي صَمِيمِ قَلْبِكَ .
- ٢٢ فَهِيَ حَيَاةٌ لِمَنْ يَحْطَى بِهَا ،
وَهِيَ شِفَاءٌ لِلْجَسَدِ كُلِّهِ .

٢١ فطُرُقُ الْإِنْسَانِ يَرَاهَا الرَّبُّ،
وهو يُهْدِي جَمِيعَ مَسَالِكِهِ .
٢٢ فَيُؤَخِّدُ الشَّرِيرُ بَشْرَهُ
وَتُصِغُهُ حَبَائِلُ حَظِيَّتِهِ .
٢٣ يموتُ لِفُتْدَانِهِ التَّادِيْبُ
وَبِكثْرَةِ حِمَاقَتِهِ بَيْتَهُ .

تحذيرات أخرى

٦ إِنْ كَفَلْتَ يَا ابْنِي أَحَدًا
وَعَقَدْتَ صَفَقَةً مَعَ آخَرَ،
٢ وَعَلِمْتَ بِمَا نَطَقْتَ شَفَقَاتِكَ،
وَأَخِذْتَ بِأَقْوَالِ فَمِكَ
٣ بِحَيْثُ وَقَعَتْ فِي يَدِهِ،
فَأَفْعَلْ هَذَا يَا ابْنِي :
تَذَلَّلْ وَتَوَسَّلْ إِلَيْهِ،
٤ قَبْلَ أَنْ تَغْمِضَ عَيْنَيْكَ
وَيُدْبَّ فِي جُفُونِكَ النُّعَاسُ،
٥ فَتَنْجُو كَالظَّنْبِيِّ مِنَ الشَّرِّكَ،
وَكَالعُصْفُورِ مِنْ قَبْضَةِ الصَّيَّادِ*
٦ إِذْهَبْ إِلَى النَّمْلَةِ* يَا بَطَّالُ،
وَتَأْمَلْ طُرُقَهَا وَكُنْ حَكِيمًا .
٧ فَمَنْ غَيْرُ قَاضٍ وَلَا رَقِيبٍ
وَلَا سَيِّدٍ يُسَيِّرُ عَلَيْهَا
٨ تُهَيِّئْ فِي الصَّيْفِ طَعَامَهَا
وَتَجَمَّعْ فِي الْحَصَادِ قُوَّتَهَا .
٩ إِلَى مَتَى تَتَأَمَّلُ يَا بَطَّالُ؟
وَمَتَى تَقُومُ مِنْ نَوْمِكَ؟

وَلَا تَقْتَرِبْ مِنْ بَابِ بَيْتِهَا،
٩ لِئَلَّا تَهْدَرَ كِرَامَتَكَ لِلآخَرِينَ
وَسَيِّئَ حَيَاتِكَ لِمَنْ لَا يَرْحَمُ،
١٠ وَيَشْتَعِ الْأَجْنَبِيُّ مِنْ أَمْوَالِكَ،
وَيَضِيعَ تَعَبُكَ فِي بَيْتِ غَرِيبٍ .
١١ فَتَنْهَمُّ فِي أَوَاخِرِ أَيَّامِكَ
حِينَ يَبْلَى لَحْمُكَ وَعَظْمُكَ .
١٢ تَقُولُ : « أَبْغَضْتُ حُسْنَ الْمَشُورَةِ
وَأَسْتَهَانَ بِالتَّوْبِيخِ قَلْبِي .
١٣ لَمْ أَسْمَعْ لِصَوْتِ مُرْشِدِي
وَلَا أَمَلْتُ أُذُنِي إِلَى مُعَلِّمِي .
١٤ لِذَلِكَ سَاءَ مَقَامِي جَدًّا
فِي وَسْطِ الْمَحْفَلِ وَالْجَمَاعَةِ .
١٥ إِمْرَأَتُكَ مَاءٌ مُبَارَكَةٌ
نَازِلَةٌ فِي وَسْطِ بَيْتِكَ .
١٦ فَلَوْ فَاضَتْ الْيَنَابِيعُ إِلَى الْخَارِجِ،
كَسَوَاقِي مِيَاهٍ فِي السَّاحَاتِ،
١٧ فَلَتَكُنْ لَكَ دُونَ سِوَاكَ،
دُونَ أَيِّ مِنَ الْآخَرِينَ .
١٨ هَكَذَا يُبَارِكُ نَسْلُكَ
وَتَفْرَحُ بِأَمْرَةِ شَبَابِكَ .
١٩ فَتَكُونُ لَكَ الظُّبْيَةُ الْمَحْبُوبَةُ
وَالرَّعْلَةُ الْحَنُونُ الصَّغِيرَةُ .
يُرُوبِكَ وَدَادُهَا كُلُّ حِينٍ،
وَيُحِبُّهَا تَهَيِّمُ عَلَى الدَّوَامِ* .
٢٠ فَلَمَّاذَا يَا ابْنِي تَهَيِّمُ بِالْعَاهِرَةِ،
أَوْ تَضْمُّ فِي حِضْنِكَ الْفَاجِرَةَ؟

١٩ : ودادها . هكذا بالرجوع إلى العربية . ترجمة بديلة :
٦ : النملة رمز العمل وحسن التدبير .

٦ . ١ - ٥ : رج ٢٠ : ١٦ ، ٢٢ : ٢٦ - ٢٧ .

تدباها .

ومتى أَسْتَفَقْتَ فِيهَا تُحَدِّثُكَ .
 ٢٣ الوصيةُ مصباحٌ والشريعةُ نورٌ ،
 والتوبيخُ والتأديبُ طريقُ الحياةِ .
 ٢٤ فَتَحْرُسُكَ مِنْ أَمْرَةِ السُّوءِ ،
 مِنْ مَعْسُولِ لِسَانِ الْفَاجِرَةِ .
 ٢٥ لَا تَشْتَهِ جَمَالَهَا فِي قَلْبِكَ
 وَلَا تُوَخِّدْ بِسِحْرِ جُفُونِهَا .
 ٢٦ فَالزَّانِيَةُ تُفْقِرُكَ إِلَى الرَّغِيفِ ،
 وَالْمُتَزَوِّجَةُ تَصْطَادُ كِرَامَ الثُّفُوسِ .
 ٢٧ أَيَحْضُنُ الْإِنْسَانُ نَارًا
 وَلَا تَحْتَرِقُ بِالنَّارِ نِيَابُهُ ؟
 ٢٨ أَوْ يَدُوسُ كَوْمَةً مِنَ الْجَمْرِ
 وَلَا تَكْتَوِي بِالْجَمْرِ قَدَمَاهُ ؟
 ٢٩ هَكَذَا مَنْ يَزُورُ أَمْرَةً غَيْرَهُ ،
 إِنَّ مَسَّهُ لَا يَسْلَمُ مِنَ الْعِقَابِ .
 ٣٠ لَا يُحْتَقِرُ السَّارِقُ إِذَا سَرَقَ
 لِيُشْبِعَ نَفْسَهُ وَهُوَ جَائِعٌ .
 ٣١ يَرُدُّ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ إِنْ أَفْضَحَ
 وَيُعْطِي كُلَّ آثَاتِ بَيْتِهِ .
 ٣٢ الزَّانِي بِمُتَزَوِّجَةٍ يُعَوِّزُهُ الْفَهْمُ
 وَيَفْعَلُ هَذَا لِإِهْلَاكِ نَفْسِهِ .
 ٣٣ يَضْرِبُهُ زَوْجُهَا وَيَلْقَى هَوَانًا ،
 وَعَارُهُ فِي النَّاسِ لَا يُمَحَى ،
 ٣٤ لِأَنَّ النَّحْوَةَ زِينَةَ الرَّجُلِ
 فَلَا يَتَوَانَى سَاعَةَ الْإِنْتِقَامِ .
 ٣٥ مَا مِنْ فِدْيَةٍ تَرْفَعُ رَأْسَهُ ،
 وَمَهْمَا رَشَوْتَهُ لَا يَرْضَى .

١٠ بَيْنَ قَلِيلٍ مِنَ النَّعَاسِ
 وَطِيِّ الْيَدَيْنِ قَلِيلًا لِلنَّوْمِ .
 ١١ يُدَاهِمُكَ الْفَقْرُ كَمَا هَلَكَ ،
 وَالْخِسَارَةُ كَرَجُلٍ مُسْلِحٍ .
 ١٢ مَنْ كَانَ لَيْعِيًّا أَوْ كَانَ أَيْمَانًا
 يَرُوحُ وَيَجِيءُ نَاطِقًا بِالْكَذِبِ .
 ١٣ يَغْضِبُ بَعِينِيهِ وَيَضْرِبُ بِرِجْلِيهِ
 وَيُشِيرُ بِأَصَابِعِهِ لِيَخْذَعَكَ .
 ١٤ وَقَلْبُ كَاذِبٍ يَزْرَعُ الشَّرَّ
 وَيُلْقِي الْخِصَامَ فِي كُلِّ حِينٍ ،
 ١٥ فَاتِيهِ النَّكْبَةُ فَجَاءَةً ،
 فَيَنْكَسِرُ فِي الْحَالِ وَلَا شِفَاءَ .
 ١٦ هُنَاكَ سِتَّةٌ يُبْغِضُهَا الرَّبُّ ،
 بِلِ سَبْعَةٍ تَمْتَتُّهَا نَفْسُهُ :
 ١٧ عَيْنَانِ مُتَعَالِيَتَانِ وَلِسَانٌ كَاذِبٌ ،
 وَيَدَانِ تَسْفِكَانِ الدَّمَ الْبَرِيءَ ،
 ١٨ وَقَلْبٌ يَزْرَعُ أَفْكَارَ الشَّرِّ ،
 وَقَدَمَانِ تُسْرِعَانِ إِلَى الْمَسَاوِي ،
 ١٩ وَشَاهِدٌ زُورٌ يَنْشُرُ الْكَذِبَ ،
 وَيُلْقِي الْخِصَامَ بَيْنَ الْأَخْوَةِ .

تحذير من الزنى

٢٠ احْفَظْ يَا ابْنِي وَصِيَّةَ أَبِيكَ
 وَلَا تُهْمِلْ نَصِيحَةَ أُمَّكَ .
 ٢١ أَعْقِدْهَا فِي قَلْبِكَ كُلِّ حِينٍ ،
 وَعَلِّقْهَا يَا ابْنِي فِي عُقْنِكَ ،
 ٢٢ فَتَهْدِيكَ فِي مَجِيئِكَ وَرَوَاحِكَ
 وَتُحَافِظُ عَلَيْكَ فِي نَوْمِكَ ،

١٤ «ذَبَائِحُ السَّلَامَةِ قَدَّمْتُهَا ،
 وَالْيَوْمَ أَوْفَيْتُ نُدُورِي * ،
 ١٥ فَخَرَجْتُ فِي الْحَالِ أَنْادِيكَ
 شَوْقًا إِلَى وَجْهِكَ فَوَجَدْتُكَ .
 ١٦ فَرَشْتُ بِالْكَتَّانِ سُرِيرِي ،
 وَخَبِطُ نَسِيحِهِ مِنْ مِضْرَ .
 ١٧ مَضْجَعِي عَطَّرْتُهُ بِالْمُرِّ ،
 وَصَمَّخْتُهُ بِالْعُودِ وَالْقِرْفَةِ .
 ١٨ نَعَالَ فَنَزَوْتِي حَبًّا إِلَى الصُّبْحِ ،
 وَنَنَعَمُ بِلَذَائِدِ الْحُبِّ .
 ١٩ زَوْجِي غَائِبٌ عَنِ الْبَيْتِ .
 مَضَى فِي سَفَرٍ طَوِيلٍ .
 ٢٠ أَخَذَ كَيْسًا مِنَ الْفِضَّةِ ،
 وَلَا يَعُودُ قَبْلَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ .
 ٢١ فَجَدَّبَتْهُ بِكَثْرَةِ مَقَاتِنِهَا ،
 وَدَوَّخَتْهُ بِمَعُولِ كَلَامِهَا ،
 ٢٢ فَمَشَى وِرَاءَهَا فِي الْحَالِ ،
 كَثُورِ يُسَاقٍ إِلَى الذَّبْحِ ،
 أَوْ غَزَالٍ يَسِيرٍ إِلَى الْأَسْرِ .
 ٢٣ حَتَّى يَشُقَّ كَبِدَهُ السَّهْمُ ،
 أَوْ كَعْصْفُورٍ يُسْرِعُ إِلَى الْفَحِّ ،
 وَلَا يَعْرِفُ أَنَّهُ فِي خَطَرٍ .
 ٢٤ فَاسْمَعُوا لِي أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ
 وَأَصْغُوا إِلَى كَلِمَاتِ فَمِي !
 ٢٥ لَا تَعِيلُ قُلُوبِكُمْ إِلَى طَرَفِهَا ،
 وَفِي مَسَالِكِهَا لَا تَشْرُدُوا .
 ٢٦ كَمْ أَوْفَعَتْ بِأَوْلَادِ الْحَلَالِ ،

٧ إْحْفَظْ كَلَامِي يَا أَبْنِي ،
 وَصُنْ وَصَايَايَ عِنْدَكَ .
 ٢ إْحْفَظْ وَصَايَايَ فَتَحِبَّا .
 وَنَصِيحَتِي كَحَدَقَةِ عَيْنِكَ .
 ٣ أَعْقُدْهَا عَلَى أَصَابِعِ يَدَيْكَ ،
 وَأَكْتُبْهَا عَلَى لَوْحِ قَلْبِكَ .
 ٤ قُلْ لِلْحِكْمَةِ أَنْتِ أُخْتِي ،
 وَأَذْعُ الْفِطْنَةَ مِنْ مَعَارِفِكَ ،
 ٥ فَتَحْرُسْكَ مِنَ الْمَرْأَةِ الْعَاهِرَةِ
 مِنَ الْفَاجِرَةِ الْمَعْسُولَةِ الْكَلَامِ .
 ٦ تَطَّلَعْتُ مِنْ كُوَّةِ بَيْتِي ،
 وَمِنْ وِرَاءِ شُبَّاكِي نَظَرْتُ ،
 ٧ فَرَأَيْتُ بَيْنَ الْجُهَّالِ
 وَتَبَيَّنْتُ بَيْنَ الْأَغْرَارِ
 فَتَى يُعَوِّزُهُ الْفَهْمُ
 ٨ يَعْبُرُ السُّوقَ عِنْدَ الرَّأْوِيَةِ ،
 وَفِي طَرِيقِ بَيْتِهَا يَصْعَدُ .
 ٩ كَانَ ذَلِكَ عِنْدَ الْغُرُوبِ
 فِي سَوَادِ اللَّيْلِ بَعْدَ الْأَفُولِ .
 ١٠ فَإِذَا بِأَمْرَأَةٍ تَلَقَّاهُ ،
 فِي زِيٍّ زَانِيَةٍ جَامِحَةٍ الْهَوَى ،
 ١١ جَامِحَةٍ كَثِيرَةِ التَّنْقُلِ .
 لَا تَسْتَقِرُّ فِي بَيْتِهَا قَدَمَاهَا .
 ١٢ مَرَّةً فِي الشَّارِعِ وَمَرَّةً فِي السَّاحَاتِ ،
 وَتَكْمُنُ عِنْدَ كُلِّ زَاوِيَةٍ .
 ١٣ فَأَمْسَكَتَهُ وَأَخَذَتْ ثَقْبَلَهُ ،
 وَبِصَفَاقَةٍ وَجْهٍ قَالَتْ لَهُ :

وجميع ضحاياها مِنَ العُظَمَاءِ .
 ٢٧ يَتَّبِعُهَا طَرِيقٌ إِلَى عَالَمِ الأَمْوَاتِ
 وَهُبُوطٌ إِلَى دَهَالِيزِ المَوْتِ .

تمجيد الحكمة

٨ اِسْمَعِ الحِكْمَةَ * تُنادي ،
 وَجَهَارًا تَرْفَعُ صَوْتَهَا .
 ٢ مِنْ عَلَى رُؤُوسِ القِصَمِ
 وَفِي الدُّرُوبِ وَمَفَارِقِ الطَّرِيقَاتِ ،
 ٣ وَيَجَانِبِ الأَبْوَابِ عِنْدَ مَدْخَلِ المَدِينَةِ ،
 وَفِي النُّوَادِي هِيَ تَصِيحُ :
 ٤ أَنَا أَنَادِيكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ
 وَأَقُولُ لَكُمْ يَا بَنِي آدَمَ :
 ٥ عَلَى الجُهَّالِ أَنْ يَتَعَقَّلُوا ،
 وَعَلَى البُلْدَاءِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا الفَهْمَ .
 ٦ بِالكَلامِ الصَّرِيحِ أَنْطِقْ فَاسْمَعُوا ،
 وَبِالاستِقَامَةِ أَفْتَحْ شَفْتِي ،
 ٧ لِأَنَّ فَمِي يَلْهَجُ بِالصِّدْقِ ،
 وَشَفْتِي تَمْتَنَانِ الكَذِبَ .
 ٨ كَلَامٌ فَمِي كُلُّهُ صِدْقٌ ،
 لَا التَّوَاءَ فِيهِ وَلَا أَعْوِجَاجَ .
 ٩ كُلُّهُ مُقْنِعٌ لَدَى الفَهْمِ ،
 وَقَوِيمٌ عِنْدَ مَنْ وَجَدَ المَعْرِفَةَ .
 ١٠ اخْذُوا مَشُورَتِي لَا الفِضَّةَ ،
 وَأَخْتَارُوا المَعْرِفَةَ لَا الذَّهَبَ .
 ١١ فَالحِكْمَةُ خَيْرٌ مِنَ اللَّالِي ،

وَكُلُّ الجَواهِرِ لَا تَسَاوِيهَا * .
 ١٢ تَقُولُ : أَنَا مَعَ رَجَاحَةِ العَقْلِ ،
 وَلِي المَعْرِفَةُ وَحُسْنُ التَّدْبِيرِ .
 ١٣ مَنْ يَخْفِ الرِّبَّ يَبْغِضِ الشَّرَّ .
 وَيُبْغِضُ الجَاهَ وَالرَّهْوَ
 وَطَرِيقَ الرُّعَاعِ وَكَلَامَ الكَذِبِ .
 ١٤ لِي المَشُورَةُ وَحُسْنُ الرَّأْيِ .
 أَنَا الفِطْنَةُ ، وَالجَبْرُوتُ لِي .
 ١٥ بِي المُلُوكُ يَمْلِكُونَ
 وَالحُكَّامُ يَحْكُمُونَ بِالعَدْلِ .
 ١٦ بِي الرُّؤَسَاءُ يَرُؤَسُونَ
 وَالأَمْرَاءُ * يَقْضُونَ فِي الأَرْضِ .
 ١٧ أَحِبُّ الَّذِينَ يُجِيبُونِي ،
 وَمَنْ بَكَرَ فِي طَلْبِي وَجَدَنِي .
 ١٨ الغِنَى وَالكِرامَةُ مَعِي
 وَدَوَامُ الثَّرْوَةِ وَالرِّخَاءِ .
 ١٩ ثَمَرِي خَيْرٌ مِنَ الذَّهَبِ الإِبْرِيذِ
 وَغَلَّتِي خَيْرٌ مِنَ الفِضَّةِ النَّقِيَّةِ .
 ٢٠ أُسِيرُ فِي طَرِيقِ الحَقِّ
 وَأَجْتَانِزُ مَسَالِكَ الإِنصَافِ ،
 ٢١ فَأُورَثُ مَنْ يُجِيبُونِي
 وَأَمْلَأُ خَزَائِنَهُمْ كُنُوزًا .
 ٢٢ الرِّبُّ أَقْتَنَانِي أَوَّلَ مَا خَلَقَ
 مِنْ قَدِيمِ أَعْمَالِهِ فِي الرِّمَانِ .
 ٢٣ مِنَ الأَزَلِ صَنَعْتِي ، مِنَ البَدْءِ ،
 مِنْ قَبْلِ أَنْ كَانَتِ الأَرْضُ .

وَنَالَ رِضَىٰ مِنَ الرَّبِّ .
 ٣٦ مَنْ أَخْطَأَنِي أَصْرَ نَفْسِهِ ،
 وَمَنْ أَبْغَضَنِي أَحَبَّ الْمَوْتَ .

الحكمة والجهالة

٩ الْحِكْمَةُ ۚ بَنَتْ بَيْتَهَا

وَنَحَّتْ أَعْمِدَتَهَا السَّبْعَةَ .

٢ ذَبَحَتْ ذَبَائِحَهَا وَمَزَجَتْ خَمْرَهَا ،
 وَهَيَّاتِ مَائِدَةَ طَعَامِهَا .

٣ أَرْسَلَتْ جَوَارِيهَا تُنَادِي
 مِنْ فَوْقِ أَعَالِي الْمَدِينَةِ :

٤ « حَيْدٌ إِلَىٰ هُنَا يَا جَاهِلُ ! »
 وَتَقُولُ لِمَنْ يُعَوِّزُهُ الْفَهْمُ :

٥ « تَعَالَ كُلٌّ مِنْ طَعَامِي
 وَأَشْرِبِ الْخَمْرَ الَّتِي مَزَجْتُ » .

٦ أَتْرَكُوا الْجَهَالََةَ فَتَحَيَّوْا ،
 وَسِيرُوا فِي طَرِيقِ الْفِطْنَةِ .

٧ مَنْ أَدَبَ السَّاخِرَ يَهَانُ ،
 وَمَنْ وَبَّخَ الشَّرِيرَ يُعَابُ .

٨ تَوَنَّبُ السَّاخِرَ فَيُبْغِضُكَ ،
 وَتَلُومُ الْحَكِيمِ فَيُحِبُّكَ .

٩ أَفِيدِ الْحَكِيمِ فَيَزِدَادَ حِكْمَةً
 وَعَلَّمَ الصَّادِقَ فَيَزِدَادَ عِلْمَهُ .

١٠ بَدَأَ الْحِكْمَةَ أَنْ تَخَافَ الرَّبَّ
 وَتَتَّبِعَ مَعْرِفَةَ الْقُدُّوسِ ۚ .

١١ بِهَا تَكْثُرُ أَيَّامُكَ

٢٤ وَوُجِدْتُ وَمَا كَانَ غَمْرٌ ،

وَلَا مِيَاءٌ فِي قَلْبِ الْيُنَابِعِ .

٢٥ قَبْلَ أَنْ تُخَلِّقَ الْجِبَالَ

وَقَبْلَ التَّلَالِ وَوُجِدْتُ ،

٢٦ حِينَ لَمْ تَكُنْ أَرْضٌ وَلَا مِيَاءٌ ،

وَلَا حَفْصَةٌ مِنْ تُرَابِ الْكَوْنِ ۚ .

٢٧ وَكُنْتُ حِينَ كَوَّنَ السَّمَاوَاتِ

وَحَوَّقَ حَوْلَ وَجْهِ الْغَمْرِ ،

٢٨ وَبَنَتْ الْغُيُومَ فِي الْعَلَاءِ

وَفَجَّرَ يُنَابِعَ الْمِيَاءِ .

٢٩ وَكُنْتُ حِينَ حَوَّطَ الْبَحْرَ

فَلَا تَعْبُرُ الْمِيَاءُ حُدُودَهُ ،

وَحِينَ أَرَسَىٰ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ .

٣٠ وَكُنْتُ حَيَالَهُ بِأَمَانٍ ،

وَفِي بَهْجَةٍ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ ،

ضَاحِكًا أَمَامَهُ كُلِّ حِينٍ ،

٣١ ضَاحِكًا فِي أَرْضِهِ الْآهْلَةِ ،

وَمُبْتَهَجًا مَعَ بَنِي الْبَشَرِ .

٣٢ إِسْمَعُوا لِي أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ ،

فَهَيِّنَا لِمَنْ يَتَّبِعُ طُرُقِي

٣٣ إِسْمَعُوا الْمَشُورَةَ وَكُونُوا حُكَمَاءَ ،

وَلَا تَنْدَبُوا مَا أَقُولُهُ لَكُمْ .

٣٤ هَيِّنَا لِمَنْ يَسْمَعُ إِلَيَّ

سَاهِرًا عِنْدَ بَابِي كُلِّ يَوْمٍ .

نَاطِرًا يَجَانِبُ مَدْخَلَ دَارِي .

٣٥ مَنْ وَجَدَنِي وَجَدَ الْحَيَاةَ

٢٦ : ولا حفنة من تراب المسكونة أو: الأرض والحقول .
 ٩ . ١ : الحكمة : رج ١ : ٢٠ ح .

١١ : ١١ : رج ٣ : ١٨ ح .

١٠ : ١٠ : رج ١ : ٧ ح .

- وتزایدُ سِنُو حیاتک* .
 ١٢ إن کُنْتَ حَکِیماً فَلتَفْسِکْ ،
 أو ساخراً فَعَلِیکَ وحَدَکَ .
 ١٣ المَراةُ البلیدةُ* ثَرازةُ ،
 جاهلةٌ لا تَعْرِفُ شِیْئاً .
 ١٤ تَجلیسُ عِندَ بابِ بَیتِها
 على مَقْعَدٍ فی أَعالی المَدینةِ
 ١٥ وتَقولُ لِعابِری الطَّرِیقِ ،
 السَّائِرِینَ فی حالِ سَبیلِهِمَ :
 ١٦ « حَیدٌ إلی هُنَا یا جاهِلُ » .
 وتَقولُ لِمنَ یُعوزُهُ الفَهِمُ :
 ١٧ « تَجَرَّعُ مِیاةَ العاهِرةِ ،
 وتَنعَمُ بِخُبْزِها فی الخِیفَةِ » .
 ١٨ ظِلالُ الموتِ ، لو یَعْرِفُ ، عِندَها !
 وفی أَعماقِ عَالَمِ الأُمواتِ ضِیوفُها .

أمثال سليمان

- ١٠ الابنُ الحَکِیْمُ یَفْرَحُ أباهُ
 والأبْنُ البلیدُ حَسرةً لأُمِّهِ .
 ٢ کَنوزُ الشَّرِّ لا تَعْمَلُ العِیالُ ،
 والصدِّقُ یَنقِذُ مِنَ الموتِ .
 ٣ الرَّبُّ لا یقاومُ رَغبةَ الصَّدِیقِینَ ،
 وأما هوی الأَشْراَرِ فِیصُدُّهُ .
 ٤ مَنْ عَمِلَ بِیدِ مُرتَحِیةٍ یَفْتَقِرُ ،
 وَمَنْ عَمِلَ بِیدِ مُجتَهَدَةٍ یَعْتَنِ
 ٥ مَنْ یَکُنْ عاقِلاً یَحْصُدُ فی الصَّیْفِ ،

- وأما المَعْتوهُ فِینامُ فی الحِصادِ .
 ٦ البَرَکاتُ تَعْمُرُ رَأْسَ الصَّدِیقِ ،
 والعُنفُ یَمَلأُ فَمَ الشَّرِّیرِ .
 ٧ ذِکْرُ الصَّدِیقِ بَرَکةٌ ،
 وَأَسْمُ الشَّرِّیرِ یَبلی .
 ٨ الحَکِیْمُ القَلبِ یَقْبَلُ الوصایا ،
 والأحمقُ فی کَلامِهِ یَتَهوَّرُ .
 ٩ مَنْ یَسْلُکُ بِنِزاهَةٍ یَسْلُکُ مُطْمَئِنّاً
 وَمَنْ یُعَوِّجُ طُرُقَهُ یَفْتَضِخُ .
 ١١ مَنْ یَعْمِزُ بِالعینِ یُثیرُ الغَضَبَ ،
 والأحمقُ فی کَلامِهِ یَتَهوَّرُ* .
 ١١ فَمَ الصَّدِیقِ یُنْبِغُ حِیاةٌ ،
 وفَمَ الشَّرِّیرِ یَمَلأُ العُنفُ* .
 ١٢ البُغضُ یُثیرُ الخُصوماتِ ،
 والمَحَبَّةُ تَسْترُ کُلَّ الذُّنوبِ* .
 ١٣ الحِکْمَةُ تُوجَدُ فی کَلامِ الفَهِیمِ ،
 والعِصا یَظْهَرُ مَنْ یُعوزُهُ الفَهِمُ .
 ١٤ الحَکَماءُ یَصونونَ المَعْرِفَةَ ،
 وكَلامُ الأحمقِ هِلاکٌ قَریبٌ .
 ١٥ مالُ العَنیِّ حِصْنُهُ الحَصینُ ،
 وَقَفَرُ الفُقراءِ هِلاکُهُمُ .
 ١٦ رِزقُ الصَّدِیقِ للحِیاةِ ،
 وَغَلَّةُ الشَّرِّیرِ الخَطِیْثَةُ .
 ١٧ مَنْ حَفِظَ المَسْوَرةَ فَسِیلُهُ الحِیاةُ ،
 وَمَنْ أهْمَلَ التَّوییحَ فَهو ضالٌّ .
 ١٨ شَفِئنا الكَلْبِ تَحْفیانِ البُغضِ ،

رج ٨٧. في اليونانية: ومن يوبخ بصراحة يصنع السلام.

١١: رج ٣: ١٨ ح، ١٢: ٢٨.

١٢: رج ٥: ٢٠، ١ بط ٤: ٨.

١٣: المرأة البليدة أو: البلدة التي تبدو كشخص تجاه

الحكمة. رج ١: ٦.

١٠. ١٠: والأحمق في كلامه يتهور. هكذا في العبرية

- ٣٢ شَفَتَا الصَّدِيقِ تَبُوحَانِ بِمَا يُرِضِي ،
وَقَمُ الشَّرِيرِ يَنْطِقُ بِالْأَكَاذِيبِ .
- ١١ مِيزَانُ الغَيْشِ يَمَقُّهُ الرَّبُّ ،
والمِعْيَارُ السَّلِيمُ يَنَالُ رِضَاهُ* .
- ٢ مَعَ التَّطَرُّفِ تَجِيءُ الفُضِيحَةُ ،
وَمَعَ الِاعْتِدَالِ الحِكْمَةُ .
- ٣ تَرَاهُةَ المُسْتَقِيمِينَ تَهْدِيهِمْ ،
وَأَعْوَجَاجُ الغَادِرِينَ يُهْلِكُهُمْ .
- ٤ لَا يُعِينُ المَالُ فِي يَوْمِ العِقَابِ ،
وَالصَّدَقُ يُنَجِّي مِنَ المَوْتِ .
- ٥ صِدْقُ الصَّالِحِينَ يُسَرُّ طَرِيقَهُمْ ،
وَالأَشْرَارُ بِشَرِّهِمْ يَسْقُطُونَ .
- ٦ صِدْقُ المُسْتَقِيمِينَ يُنْقِذُهُمْ ،
وَالغَادِرُونَ بِأَهْوَائِهِمْ يُؤْخِذُونَ .
- ٧ أَمَلُ الشَّرِيرِ يَبِيدُ بِمَوْتِهِ ،
وَرِجَاءُ الأَثِيمِ يَزُولُ .
- ٨ الصَّدِيقُ يَخْلُصُ مِنَ الضَّيْقِ ،
فَيَجِلُّ الشَّرِيرُ مَكَانَهُ .
- ٩ كَلَامُ النِّفَاقِ يُفْسِدُ صَاحِبَهُ .
وَبالمَعْرِفَةِ يَخْلُصُ الصَّدِيقُونَ .
- ١٠ بِصَلَاحِ الصَّدِيقِينَ تَغْتِيطُ المَدِينَةُ ،
بِإِبَادَةِ الأَشْرَارِ تَطْرَبُ .
- ١١ بِبِرْكَتِهِ المُسْتَقِيمِينَ تَعْلُو المَدِينَةُ ،
وَبكَلَامِ الأَشْرَارِ تَنْهَدُمُ .
- ١٢ نَاقِصُ الفَهْمِ يُهَيِّنُ الآخِرِينَ ،
أَمَّا الفَهِيمُ فَيَلْزَمُ الصَّمْتَ .
- والبليدُ يُجَاهِرُ بِالنَّمِيمَةِ .
١٩ كَثْرَةُ الكَلَامِ لَا تَخْلُو مِنَ الخَطَا ،
وَمَنْ ضَبَطَ شَفْتَيْهِ فَهُوَ عَاقِلٌ .
- ٢٠ لِسَانُ الصَّدِيقِ فِضَّةٌ نَقِيَّةٌ ،
وَقَلْبُ الشَّرِيرِ لَا نَفْعَ فِيهِ .
- ٢١ أَقْوَالُ الصَّدِيقِ تَحْفَظُ الكَثِيرِينَ .
وَحِمَاةُ نَاقِصِ الفَهْمِ تُمِيتُهُ .
- ٢٢ بَرَكَتَةُ الرَّبِّ هِيَ الَّتِي تُغْنِي ،
وَكَثْرَةُ التَّعَبِ لَا تَزِيدُ شَيْئًا .
- ٢٣ البليدُ يَلْهُو بِالرَّذِيلَةِ ،
أَمَّا الفَهِيمُ فَبِالْحِكْمَةِ .
- ٢٤ مَا يَخَافُهُ الشَّرِيرُ يَقَعُ عَلَيْهِ ،
وَمَا يَتَمَنَاهُ الصَّدِيقُ يَنَالُهُ .
- ٢٥ تَعْبِيرُ الرُّوْبَعَةِ فَيَزُولُ الشَّرِيرُ ،
أَمَّا الصَّدِيقُ فَيَسُودُ إِلَى الأَبَدِ .
- ٢٦ كَالْحَامِضِ لِلأَسْنَانِ وَالدُّخَانِ لِلعَيْنِ
كَذَلِكَ البَطَالُ لِلَّذِينَ يُرْسِلُونَهُ .
- ٢٧ مَنْ يَخْفِ الرَّبَّ فَأَيَّامُهُ تَطُولُ ،
أَمَّا سِنُو الأَشْرَارِ فَتَقْصُرُ* .
- ٢٨ رَجَاءُ الصَّدِيقِينَ قَرَحٌ لَهُمْ ،
وَأَمَلُ الأَشْرَارِ يَبِيدُ .
- ٢٩ الرَّبُّ حِصْنٌ لِلصَّالِحِينَ
وَهلاكٌ لِفَاعِلِي الأَثِمِ .
- ٣٠ الصَّدِيقُ لَا يَضْطَرِبُ أَبَدًا ،
وَالشَّرِيرُ لَا يَسْتَقِرُّ فِي الأَرْضِ .
- ٣١ فَمُ الصَّدِيقِ يُنْبِتُ الحِكْمَةَ ،
أَمَّا لِسَانُ الكَذِبِ فَيُقْطَعُ .

١١ . ١ : رَج ١٩ : ٣٦ ، م ٦ : ٩ - ١٢ .

٢٧ : رَج ١٤ : ٢٦ - ٢٧ . ق مَز ٧٣ .

ج ٨ : ١٢ - ١٣ .

١٣ السَّاعِي بِالنَّمِيمَةِ يُفْشِي السِّرَّ ،
وَالْأَمِينُ الْقَلْبَ يَكْتُمُهُ .

١٤ بغيرِ هِدَايَةٍ يَسْقُطُ الشَّعْبُ ،
وَبِكَثْرَةِ الْوَاعِظِينَ يَخْلُصُ .

١٥ مَنْ كَفَلَ الْأَجْنَبِيَّ نَالَهُ السُّوءُ ،
وَمَنْ لَمْ يَضْمَنْ الْآخِرِينَ أَطْمَأَنَّ .

١٦ الْمَرْأَةُ الْخَنُونُ تَحْطَى بِالْكَرَامَةِ ،
وَالشُّرَفَاءُ يَحْطُونَ بِالْغِنَى .

١٧ الرَّحِيمُ يُحْسِنُ إِلَى نَفْسِهِ ،
وَالْقَاسِي يُعَكِّرُ مِرْزَاجَهُ .

١٨ الشَّرِيرُ يَكْسِبُ أَجْرًا زَائِفًا ،
وَلِزَارِعِ الْعَدْلِ ثَوَابٌ أَكِيدُ .

١٩ الْعَدْلُ يُوَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ ،
وَمَنْ اتَّبَعَ السُّوءَ فَلِمَوْتِهِ .

٢٠ إِعْوَاجُ الْقَلْبِ يَمَقُّهُ الرَّبُّ ،
وَالسَّيْرَةُ الصَّالِحَةُ مَرْضَاةٌ لَهُ .

٢١ الشَّرِيرُ لَا يَثْبُرُ أَبَدًا ،
وَنَسْلُ الصَّادِقِ يَنْجُو .

٢٢ جَمَالُ أَمْرَةٍ لَا خَيْرَ فِيهَا ،
خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ فِي أَنْفِ خَيْرِيَّةٍ .

٢٣ مَا يَتَمَنَّاهُ الصَّادِقُونَ خَيْرٌ كُلُّهُ ،
وَأَمْلُ الْأَشْرَارِ أَمْلٌ عَابِرٌ* .

٢٤ هُنَاكَ مَنْ يُفِيقُ فَيَزِدَادُ ،
وَمَنْ يَدَخُرُ فَيَسِيرُ إِلَى الْفَقْرِ .

٢٥ مَنْ أُعْطِيَ بِسَخَاةٍ يُعْطَى ،
وَالَّذِي يُرْوِي الْآخِرِينَ يُرْوَى .

٢٦ مَنْ مَنَعَ الْخِنْطَةَ* خَاصَمَهُ الشَّعْبُ ،

وَمَنْ أَعْطَاهَا فَعَلَيْهِ الْبَرَكَاتُ .

٢٧ مَنْ يَطْلُبِ الْخَيْرَ يَلْتَمِسُ رِضَا اللَّهِ ،
وَمَنْ يَطْلُبِ السُّوءَ فَالسُّوءُ يَلْحَقُهُ .

٢٨ مَنْ يَتَكَلَّمُ عَلَى غِنَاهُ يَسْقُطُ ،
وَالصَّادِقُونَ يَزْهَوْنَ كَالْأَغْصَانِ .

٢٩ مَنْ يُعَكِّرُ بَيْتَهُ يَبْرَثِ الرِّيحَ ،
وَالْأَحْمَقُ خَادِمٌ لِلْحَكِيمِ الْقَلْبِ .

٣٠ ثَمَرَةُ الصَّادِقِ شَجَرَةٌ حَيَاةٌ ،
وَمَنْ كَانَ حَكِيمًا رِيحَ النَّاسِ .

٣١ الصَّادِقُ يُعَاقَبُ فِي الدُّنْيَا ،
فَكَيْفَ الشَّرِيرُ وَالْخَاطِئُ .

١٢ مَنْ يُحِبُّ الْمَشُورَةَ يُحِبُّ الْمَعْرِفَةَ ،

وَمَنْ يُبْغِضُ التَّوْبِيخَ فَهُوَ غَيْبِيٌّ .
٢ الرَّبُّ يَرْضَى عَنِ الصَّالِحِينَ

وَيَدِينُ مَنْ يَذُمُّ الْآخِرِينَ .
٣ الْإِنْسَانُ لَا يَثْبُتُ بِالشَّرِّ

وَمَنْ كَانَ صَادِقًا لَا يَتَزَعَّرُ .
٤ الْمَرْأَةُ الْقَدِيرَةُ تَاجٌ لِزَوْجِهَا .

وَالْمَعْتَوَهُ نَخْرٌ فِي عِظَامِهِ .
٥ أَفْكَارُ الصَّادِقِينَ عَدْلٌ ،

وَهِدَايَةُ الْأَشْرَارِ مَكْرٌ .
٦ كَلَامُ الْأَشْرَارِ كَمِينٌ لِلْقَتْلِ ،

أَمَّا كَلَامُ الْمُسْتَقِيمِينَ فَنَجَاةٌ .
٧ يَنْقَلِبُ الْأَشْرَارُ فَيَزُولُونَ ،

أَمَّا بَيْتُ الصَّادِقِينَ فَيَثْبُتُ .
٨ الْإِنْسَانُ يُتَمَدَّحُ لِتَعَقُّلِهِ ،

٢٦ : من يمنع الخنطة ولا يبيعها ، يحتفظ بها إلى وقت ارتفاع الأسعار .

٢٣ : عابر . هكذا بالرجوع إلى العربية . ترجمة بديلة : الغضب ، غضب الله أو غضب الإنسان .

- ولضلال قلبه يُحْتَفَرُ.
 ٩ العايلُ قليلاً ولنفسه،
 خَيْرٌ مِنْ مُكَابِدِ يُعَوِّزُهُ الْخَيْرُ.
 ١٠ الصَّديقُ يَصونُ حَتَّى حَيَاةِ بَهيمَتِهِ،
 أَمَّا الشَّريرُ فقلْبُهُ لا يَرَحَمُ.
 ١١ مَنْ فَلَاحَ أَرْضَهُ شَبَعَ خَيْرًا،
 وَمَنْ تَبَعَ الْبَطالينَ أَعَوَّزَهُ الْفَهْمُ.
 ١٢ مَدْحُ الشَّريرِ مَصيدةٌ لَهُ،
 وَالنَّشَاءُ عَلَى الصَّديقِ يُفسِدُهُ.
 ١٣ زَلَلُ الشَّفَتينِ يُوَقِعُ فِي السُّوءِ،
 أَمَّا الصَّديقُ فَيُخْرِجُ مِنَ الضَّيقِ.
 ١٤ مَنْ طَابَ كَلَامُهُ يُجَازَى خَيْرًا،
 وَعَلَى حُسْنِ أَعْمَالِهِ يُجَازَى.
 ١٥ طَرِيقُ الْأَحْمَقِ قَوِيمٌ فِي عَيْنَيْهِ،
 أَمَّا الْحَكِيمُ فَيَسْمَعُ وَيَتَّعِظُ.
 ١٦ كَدَّرَ الْأَحْمَقُ يُعْرِفُ فِي الْحَالِ،
 وَهَوَانُ الرَّجُلِ الذَّكِيِّ يُحِيطُهُ الْكِتَابُ.
 ١٧ الشَّاهِدُ الصَّادِقُ يَنْشُرُ الْحَقَّ،
 وَالشَّاهِدُ الْكَاذِبُ يُظْهِرُ الْمَكْرَ.
 ١٨ هُنَاكَ مَنْ كَلَامُهُ كَطَعْنِ الْحَرَبِ،
 أَمَّا كَلَامُ الْحَكِيمِ ففِيهِ الشِّفَاءُ.
 ١٩ الْقَوْلُ الصَّادِقُ يَثْبُتُ إِلَى الْأَبَدِ،
 أَمَّا الْكَذِبُ فَجَبَلُهُ قَصِيرٌ.
 ٢٠ الْمَكْرُ فِي قَلْبِ مَنْ يَزْرَعُ السُّوءَ،
 وَالْفَرْحُ لِمَنْ يَعِظُ بِالسَّلَامِ.
 ٢١ الصَّديقُ لا يَلْحَقُهُ إِثْمٌ،
- أَمَّا الْأَشْرَارُ فَكُلُّهُمْ سُوءٌ.
 ٢٢ كَلَامُ الْكَذِيبِ يَمَقِّنُهُ الرَّبُّ،
 وَيَرْضَى عَنِ الْعَامِلينَ بِالْحَقِّ.
 ٢٣ الرَّجُلُ الذَّكِيُّ يَكْتُمُ مَعْرِفَتَهُ،
 وَالْبليدُ يُعْلِنُ حِمَاقَةَ قَلْبِهِ.
 ٢٤ الْأَيْدِي الْمُجْتَهِدَةُ تَسْوَدُ،
 وَالْمُرْتَحِيَةُ تَخْدُمُ بِالسُّخْرَةِ.
 ٢٥ الْقَلْقُ فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ يُؤَلِّمُهُ،
 وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ تُفْرِحُهُ
 ٢٦ الصَّديقُ قُدْوَةٌ لِلآخِرِينَ،
 وَطَرِيقُ الْأَشْرَارِ تُضَلِّلُهُمْ.
 ٢٧ الْخَامِلُ لا يُصِيبُ صيدًا،
 وَأَثْمَنُ مَا عِنْدَ الْإِنْسَانِ حِرْصُهُ.
 ٢٨ فِي السَّبِيلِ الصَّادِقِ حَيَاةٌ
 وَفِي الرَّجوعِ عَنْهُ مَوْتٌ.^٥
- ١٣ الابنُ الْحَكِيمُ يَقْبَلُ مَشورَةَ أَبِيهِ،
 وَأَمَّا السَّاحِرُ فلا يَسْمَعُ التَّائِبَ.
 ٢ مَنْ طَابَ كَلَامُهُ يُجَازَى خَيْرًا،
 وَشِهْوَةُ الْغَادِرِينَ الْعُنْفُ.
 ٣ مَنْ يَضْبُطُ فَمَهُ يَحْفَظُ حَيَاتَهُ،
 وَمَنْ تَثْرَثُ شَفَتَاهُ يَهْلِكُ.
 ٤ الْبَطالُ يَتَمَنَّى وَلا يَنَالُ،
 وَالْمُجْتَهِدُ يَنْجَحُ فَيَغْنَى.
 ٥ الصَّديقُ يُبْغِضُ كَلَامَ الْكَذِيبِ،
 أَمَّا الشَّريرُ فَيُشَجِّعُهُ وَيَحْمِيهِ.

- ٦ الصِّدْقُ يَصُونُ السَّالِكِينَ فِي الْكَمَالِ ،
وَالشَّرُّ يَسْبِقُ خَطَوَاتِهِمْ * .
- ٧ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ مَنْ يَدْعِي الْفَقْرَ ،
وَمِنَ الْفُقَرَاءِ مَنْ يَدْعِي الْغِنَى .
- ٨ الْغَنِيُّ يُكْفِرُ عَنْهُ مَا لَهُ ،
وَالْفَقِيرُ لَا يَجِدُ مَنْ يَفْدِيهِ .
- ٩ نُورُ الصَّادِقِينَ فَرَحٌ كُلُّهُ ،
وَسِرَاجُ الْأَشْرَارِ يَنْطَفِئُ .
- ١٠ التَّنَطُّفُ لَا يَلِدُ إِلَّا الْمُشَاجِرَةَ ،
وَالْحِكْمَةُ عِنْدَ مَنْ يَتَّعِظُ بِسِوَاهُ .
- ١١ مَالُ الْبَطَالِ يَنْقَاصُ ،
وَمَا لُ تَجْمَعُهُ بِالْيَدِ يَزَادُ .
- ١٢ رَجَاءٌ مَشْكُوكٌ فِيهِ يُعِلُّ الْقَلْبَ ،
وَالْأَمَانِيُّ إِذَا تَحَقَّقَتْ شَجَرَةُ حَيَاةٍ .
- ١٣ مَنْ أَسْهَانَ بِالْكَلِمَةِ يَهْلِكُ ،
وَمَنْ أَحْتَرَمَ الْوَصِيَّةَ يَسْلَمُ .
- ١٤ نَصِيحَةُ الْحَكِيمِ تُبْنِئُ حَيَاةً ،
وَبِهَا تَبْتَعِدُ عَنْ أَشْرَاكِ الْمَوْتِ * .
- ١٥ حُسْنُ التَّعَقُّلِ يُكْسِبُ هَيْبَةً .
وَطَرِيقُ الْقَادِرِينَ وَعِرَةٌ * .
- ١٦ الرَّجُلُ الذَّكِيُّ يَعْمَلُ بِمَعْرِفَةٍ ،
وَالْكَسُولُ يَنْشُرُ الْحِمَاقَةَ .
- ١٧ الرَّسُولُ الشَّرِيرُ يُوقِعُ فِي السُّوءِ * ،
وَالسَّقِيرُ الْأَمِينُ يَأْتِي بِالْهِنَاءِ .
- ١٨ الْفَقْرُ وَالْهَوَانُ لِمَنْ يَنْبُدُ الْمَشُورَةَ
- ١٤ الْمَرَاةُ الْحَكِيمَةُ تَبْنِي بَيْتَهَا ،
وَالْحَمَقَاءُ تَهْدِمُهُ بِيَدِهَا .
- ٢ مَنْ يَخْفِ الرِّبَّ يَسْلُكُ مُسْتَقِيمًا ،
وَالْمُرَاوِغُ فِي سُلُوكِهِ يَحْتَفِرُهُ .
- ٣ فِي كَلَامِ الْأَحْمَقِ خَطَرٌ عَظِيمٌ ،
أَمَّا كَلَامُ الْحُكَمَاءِ فَيَحْفَظُهُمْ .
- ٤ حَيْثُ لَا ثِيْرَانُ فَلَمَخْرَنُ فَارِغٌ ،
وَبِقُوَّةِ الثَّوْرِ تَكْثُرُ الْغَلَالُ .
- ٥ الشَّاهِدُ الْأَمِينُ لَا يَكْذِبُ .

بيتون .

١٧ : الرسول الشرير يوقع في السوء . أو : يقع في السوء .

٢١ : رج : ١٠ : ٢٧ ح .

١٣ . ٦ : والشر يسبق خطواتهم . أو : والشر ينقلب على

الخطاى .

١٤ : رج : ٣ : ١٨ ح .

١٥ : طريق القادرين وعرة أو : لا يصل الأشرار إلى ما

- ١٩ أهلُ السوءِ يُعرضونَ عَنِ الصَّالِحِينَ ،
والأشرارُ يتعالونَ على الصَّديقينَ .
- ٢٠ الفقيرُ يُغضُّهُ حَتَّى قَرِيْبِهِ ،
وَالَّذِينَ يُحِبُّونَ الْغِنَى كَثِيرُونَ .
- ٢١ مَنْ يَحْتَقِرِ الْآخِرِينَ يَخْطَأُ ،
وَمَنْ يَتَحَنَّنْ عَلَى الْمَسَاكِينِ يَهْتَأُ .
- ٢٢ أَمَا بَصُلٌّ مَنْ يَزْرَعُ السُّوءَ ؟
الرَّحْمَةُ وَالْأَمَانُ لِمَنْ يَزْرَعُ الْخَيْرَ .
- ٢٣ فِي التَّعَبِ مَهْمَا يَكُنْ رِيحٌ ،
وَفِي تَرْوَرَةِ الشَّفَتَيْنِ خَسَارَةٌ .
- ٢٤ تَأْجُ الْحُكْمَاءُ غِنَى مَعْرِفَتِهِمْ ،
وَزِينَةُ الْبُلْدَاءِ حِمَاقَتُهُمْ .
- ٢٥ الشَّاهِدُ الْأَمِينُ يُقَدُّ النُّفُوسَ ،
وَالشَّاهِدُ الْكَاذِبُ يَنْشُرُ الْمَكْرَ .
- ٢٦ فِي مَخَافَةِ الرَّبِّ طُمَأْنِينَةٌ وَعِزٌّ ،
وَالرَّبُّ حِمَى لِبَنَائِهِ .
- ٢٧ مَخَافَةُ الرَّبِّ تُبْنِئُ حَيَاةً ،
وَبِهَا تَبْتَعِدُ عَنِ أَشْرَاكِ الْمَوْتِ .
- ٢٨ فِي كَثْرَةِ الشَّعْبِ جَلَالُ الْمَلِكِ .
وَفِي قَلَّةِ عَدُوِّهِ هَلَاكُهُ .
- ٢٩ الْبَطِيءُ عَنِ الْغَضَبِ كَثِيرُ الْفَهْمِ .
وَالْقَلِيلُ الصَّبْرُ يُظْهِرُ حِمَاقَتَهُ .
- ٣٠ الْقَلْبُ الصَّالِحُ حَيَاةُ الْجَسَدِ ،
وَالغَيْرَةُ نَحْرُ الْعِظَامِ .
- ٣١ مَنْ يَظْلَمِ الْوَضِيعَ يَسْتَهِنُ بِخَالِقِهِ .
وَيَمْجِدُهُ مَنْ يَتَحَنَّنُ عَلَى الْبَائِسِ .
- ٣٢ الشَّرِيرُ تَطِيحُ بِهِ مَسَاوِئُهُ ،
وَشَاهِدُ الزُّورِ يَنْشُرُ الْكَذِبَ .
- ٦ الْحِكْمَةُ عِبْنَا يَطْلُبُهَا السَّاحِرُ ،
وَالْمَعْرِفَةُ لِلْفَهِيمِ سَهْلَةُ الْمَنَالِ .
- ٧ ابْتَعِدْ عَنِ الْبَلِيدِ كُلِّ الْإِبْتِعَادِ ،
فِي كَلَامِهِ لَا تَجِدُ مَعْرِفَةً .
- ٨ حِكْمَةُ الذَّكِيِّ فِي فَهْمِ طَرِيقِهِ ،
وَحِمَاقَةُ الْبَلِيدِ فِي مَكْرِهِ .
- ٩ اللَّهُ يَسْحَرُ بِأَهْلِ الْإِثْمِ ،
أَمَّا الْمُسْتَقِيمُونَ فَيَحْزُونَ رِضَاهُ .
- ١٠ الْقَلْبُ يَحْفَظُ مَرَارَتَهُ لِنَفْسِهِ ،
وَيَفْرَحُهُ لَا يُشَارِكُ أَحَدًا .
- ١١ بُيُوتُ الْأَشْرَارِ تَحْرَبُ ،
وَدِيَارُ الْمُسْتَقِيمِينَ تَرَدُّهُرُ .
- ١٢ رُبَّ طَرِيقٍ قَوْمِيَّةٍ فِي عَيْنِكَ ،
وَأَوَاخِرُهَا تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ .
- ١٣ حَتَّى فِي الضَّحِكِ يَكْتَتِبُ الْقَلْبُ ،
وَكَمْ مِنْ فَرْحٍ آخِرَتُهُ الْحَسْرَةُ .
- ١٤ الْمُتَقَلِّبُ يَجْنِي ثَمْرَةَ سُلوْكِهِ ،
وَالرَّجُلُ الصَّالِحُ ثَمْرَةَ عَمَلِهِ .
- ١٥ الْجَاهِلُ يُصَدِّقُ كُلَّ كَلِمَةٍ ،
وَالذَّكِيُّ يَنْتَبِهُ أَيْنَ يَسِيرُ .
- ١٦ الْحَكِيمُ يَخَافُ وَيَتَّعِدُ عَنِ السُّوءِ ،
وَالْبَلِيدُ يَجْتَازُهُ وَاثِقًا بِنَفْسِهِ .
- ١٧ الْقَلِيلُ الصَّبْرُ يَتَصَرَّفُ بِحِمَاقَةٍ ،
وَمَنْ يَدْمُ الْآخِرِينَ يُغْضُهُ النَّاسُ .
- ١٨ الْجُهَّالُ يَخْتَارُونَ الْحِمَاقَةَ ،
وَالْأَذْكِيَاءُ يُكْثِرُونَ الْمَعْرِفَةَ .

أَمَّا الصَّادِقُ فَتَحْمِيهِ زَاهِنَةٌ .

٣٣ فِي قَلْبِ الْفَهِيمِ تَسْتَقِرُّ الْحِكْمَةُ ،

وَفِي دَاخِلِ الْبَلِيدِ لَا تُودَعُ .

٣٤ الْعَدْلُ يَرْفَعُ شَأْنَ الْأُمَّةِ ،

وَعَارُ الشُّعُوبِ الْخَطِيئَةُ .

٣٥ يَرْضَى الْمَلِكُ عَنِ الْعَبْدِ الْعَاقِلِ ،

وَعَلَى الْعَبْدِ الْمَعْتَوِ يُنْزَلُ عِقَابُهُ .

١٥ الْجَوَابُ الرَّقِيقُ يَصْرِفُ الْغَضَبَ ،

وَالْكَلِمَةُ الْمَوْجِعَةُ تُثِيرُ السُّخْطَ .

٢ لِسَانُ الْحَكِيمِ يَجُودُ بِالْمَعْرِفَةِ .

وَقَمُّ الْبَلِيدِ يَفِيضُ حِمَاقَةً .

٣ عَيْنَا الرَّبِّ فِي كُلِّ مَكَانٍ ،

تُرَاقِبَانِ الْأَشْرَارَ وَالْأَخْيَارَ .

٤ صَلَاحُ اللَّسَانِ شَجَرَةُ حَيَاةٍ ،

وَأَعْوَجَاجُهُ هَلَاقٌ لِلرُّوحِ .

٥ الْأَحْمَقُ يَسْتَهِينُ بِمَشُورَةِ أَبِيهِ ،

وَالرَّجُلُ الذَّكِيُّ يَقْبَلُ التَّوْبِيخَ .

٦ بَيْتُ الصَّادِقِ حِصْنٌ عَظِيمٌ ،

وَفِي مَنَزَلِ الشَّرِّيرِ كَدْرٌ .

٧ شِفَاةُ الْحُكَمَاءِ تَنْشُرُ الْمَعْرِفَةَ ،

وَقُلُوبُ الْبُلْدَاءِ كُلُّهَا جَهْلٌ .

٨ ذُبْحَةُ الْأَشْرَارِ يَمَقْتُهَا الرَّبُّ ،

وَصَلَاةُ الْمُسْتَقِيمِينَ تَحْظَى بِرِضَاةٍ .

٩ طُرُقُ الشَّرِّيرِ يَمَقْتُهَا الرَّبُّ ،

وَيُحِبُّ مَنْ يَتَّبِعُ الْعَدْلَ .

١٠ تَارَكَ الْمَشُورَةَ مَصِيرُهُ إِلَى السُّوءِ ،

وَمَنْ يُعْضِضُ التَّوْبِيخَ آخِرَتُهُ الْمَوْتُ .

١١ أَرْضُ الْأَمْوَاتِ وَاضِحَةٌ لِلرَّبِّ ،

فَكَيْفَ قُلُوبُ بَنِي الْبَشَرِ .

١٢ السَّاخِرُ لَا يُحِبُّ مَنْ يُوَبِّخُهُ ،

وَالِى الْحُكَمَاءِ لَا يَذْهَبُ .

١٣ الْقَلْبُ الْفَرِحَانُ يُبْهِجُ الْوَجْهَ ،

وَيَحْزِنُ الْقَلْبَ تَنْكِسِيرُ الرُّوحِ .

١٤ قَلْبُ الْفَهِيمِ يَطْلُبُ الْمَعْرِفَةَ ،

وَقَمُّ الْبَلِيدِ يَفِيضُ بِالْحِمَاقَةِ .

١٥ أَيَّامُ الْمِسْكِينِ كُلُّهَا سُوءٌ ،

وَالطَّيِّبُ الْقَلْبِ فِي عِيدِهِ دَائِمٌ .

١٦ الْقَلِيلُ مَعَ مَخَافَةِ الرَّبِّ ،

وَلَا كَثُرَ عَظِيمٌ مَعَ الْهَمِّ .

١٧ أَكَلَةٌ مِنَ الْبُقُولِ مَعَ الْمَحَبَّةِ ،

وَلَا عِجْلٌ مُسَمَّنٌ مَعَ الْبُغْضِ .

١٨ الرَّجُلُ الْغَضُوبُ يُثِيرُ التَّرَاعَ ،

وَالْبَطِيءُ الْغَضَبِ يُهْدِي الْخِصَامَ .

١٩ طَرِيقُ الْبَطَالِ كَحَقْلٍ مِنْ شَوْكٍ

وَسَبِيلُ الْمُسْتَقِيمِينَ مُمَهَّدٌ .

٢٠ الْابْنُ الْحَكِيمُ يُفْرِحُ أَبَاهُ ،

وَالْإِبْنُ الْبَلِيدُ يُحَقِّرُ أُمَّهُ .

٢١ الْحِمَاقَةُ فَرَحٌ لِنَاقِصِ الْفَهْمِ ،

أَمَّا الْفَهِيمُ فَيُقَوِّمُ سُلُوكَهُ .

٢٢ بَغِيرٌ رَأَى سَدِيدَ تَخِيْبِ الْمَقَاصِدِ ،

وَبِكثَرَةِ الْمُشِيرِينَ تَتِمُّ .

٢٣ حَسَنُ الْجَوَابِ يُفْرِحُ الْإِنْسَانَ ،

وَالْكَلِمَةُ فِي وَقْتِهَا مَا أَحْلَاهَا .

٢٤ سَبِيلُ الْعَاقِلِ تَقُودُهُ إِلَى الْحَيَاةِ ،

فَيْسِرُ بَعِيدًا مِنْ عَالَمِ الْأَمْوَاتِ .

٢٥ الرَّبُّ يُزِيلُ بَيْوتَ الْمُتْبَاهِينَ ،

وَيَحْمِي حِمَى الْمَرَأَةِ الْأَرْمَلَةِ .

- ٢٦ أفكارُ الشرِّيرِ يَمَقُّتُهَا الرَّبُّ ،
 وكلامُ الأَطْهَارِ يَحْطِي بِنِعْمَتِهِ .
- ٢٧ الْمُغْتَضِبُ يُعَكِّرُ صَفْوَ بَيْتِهِ ،
 والذي يَكْرَهُ الرَّشْوَةَ يَحْيَا .
- ٢٨ قَلْبُ الصَّادِقِ يَتَرَوَّى فِي الْجَوَابِ ،
 وَفَمُ الشَّرِّيرِ يَفِيضُ بِالمَسَاوِي .
- ٢٩ الرَّبُّ يَتَّبِعُ مِنَ الأَشْرَارِ ،
 وَيَسْتَمِيعُ إِلَى صَلَاةِ الأَبْرَارِ .
- ٣٠ العَيْنَانِ المُتَبَرِّتَانِ تُفَرِّحَانِ القَلْبَ
 وَالسَّمْعَةُ الطَّيِّبَةُ تُحْيِي العِظَامَ .
- ٣١ مَنْ يَسْمَعُ تَوْبِيخَ الحَيَاةِ ،
 يَكُنْ بَيْنَ الحُكَمَاءِ مَقَامُهُ .
- ٣٢ مَنْ يَبْذُرُ المَسْوْرَةَ يَحْتَقِرُ نَفْسَهُ ،
 وَمَنْ يَسْمَعِ التَّوْبِيخَ يَكْتَسِبِ الفَهْمَ .
- ٣٣ مَخَافَةُ الرَّبِّ دَلِيلُ حِكْمَةٍ ،
 وَقَبْلَ الكَرَامَةِ التَّوَاضُّعُ .
- ١٦ لِلإِنْسَانِ مَا يُدَبَّرُ فِي قَلْبِهِ ،
 وَمِنَ الرَّبِّ جَوَابُ اللِّسَانِ ،
- ٢ سُلُوكُ الإِنْسَانِ مُبَرَّرٌ فِي عَيْنَيْهِ ،
 وَالرَّبُّ يَزِنُ مَا فِي النُّفُوسِ .
- ٣ فَوَاضُ إِلَى الرَّبِّ أَعْمَالَكَ ،
 فَتَتِمَّ جَمِيعُ مَقْاصِدِكَ .
- ٤ الرَّبُّ صَنَعَ الجَمِيعَ لِغَايَةٍ مَا ،
 حَتَّى الشَّرِّيرَ لِسُوءِ المَصِيرِ .
- ٥ المُتَكَبِّرُ يَمَقُّتُهُ الرَّبُّ ،
 وَإِلَى الأَبَدِ لَا عُدْرَ لَهُ .
- ٦ بِالرَّحْمَةِ وَالعَقِّ تَكْفِيرُ الذُّنُوبِ ،
 وَمَخَافَةُ الرَّبِّ أَيْعَادُ عَنِ الشَّرِّ .
- ٧ يَرْضَى الرَّبُّ عَنِ سُلُوكِ الإِنْسَانِ ،
 فَيَجْعَلُ حَتَّى أَعْدَاءَهُ يُسَالِمُونَهُ .
- ٨ القَلِيلُ القَلِيلُ مَعَ العَدْلِ ،
 وَلَا الرَّزْقُ الكَثِيرُ بِغَيْرِ إِنْصَافٍ .
- ٩ قَلْبُ الإِنْسَانِ يَرَسُمُ طَرِيقَهُ ،
 وَالرَّبُّ يُثَبِّتُ خَطْوَاتِهِ .
- ١٠ القِسْمَةُ وَالنَّصِيبُ فِي كَلَامِ المَلِكِ ،
 وَفَمُهُ لَا يَعْشُ فِي أَحْكَامِهِ .
- ١١ لِلرَّبِّ قَبَانُ العَدْلِ وَمَوَازِينُهُ ،
 وَكُلُّ مِيعَارٍ سَلِيمٍ مِيعَارُهُ .
- ١٢ فِعْلُ الشَّرِّ يَمَقُّتُهُ المُلُوكُ ،
 لِأَنَّ العَرْشَ بِالْعَدْلِ يُثَبِّتُ .
- ١٣ الكَلَامُ الصَّادِقُ يَرْضِي المُلُوكَ ،
 وَهُمْ يُجِيبُونَ القَوْلَ المُسْتَقِيمَ .
- ١٤ غَضَبُ المَلِكِ رَسولُ المَوْتِ ،
 وَالرَّجُلُ الحَكِيمُ يَسْتَعِظُفُهُ .
- ١٥ فِي نُورِ وَجهِ المَلِكِ حَيَاةٌ ،
 وَرِضَاهُ سَحَابٌ مَطَرٌ رِيعِيٌّ .
- ١٦ إِقْتِنَاءُ الحِكْمَةِ خَيْرٌ مِنَ الذَّهَبِ ،
 وَأَقْتِنَاءُ الفِطْنَةِ أَفْضَلُ مِنَ الفِضَّةِ .
- ١٧ مَنْ يَسْلُكُ مُسْتَقِيمًا يَتَّعِدُ مِنَ الشَّرِّ ،
 وَمَنْ يُبْصِرُ طَرِيقَهُ يَحْفَظُ نَفْسَهُ .
- ١٨ قَبْلَ الخَبِيَةِ الكَبِيرَاءِ ،
 وَقَبْلَ السَّقُوطِ تَشَامُخُ الرُّوحِ .
- ١٩ تَوَاضَعِ الرُّوحِ مَعَ المَسَاكِينِ ،

الشر أمر ممقوت .

١٥ . ٣٣ : رج ١ : ح٧ .

١٦ : رج ٢ : ح٤ .

١٦ . ١٢ : فعل الشر يمتقته الملوك . أو : أن يفعل الملك

٣٣ القُرْعَةُ تُلْقَى ° لِتَحْكُمَ فِي الْأُمُورِ ،
وَمِنَ الرَّبِّ جَمِيعُ أَحْكَامِهَا .

١٧ لُقْمَةُ يَابَسَةٍ مَعَ الطُّمَأْنِينَةِ ،

وَلَا بَيْتٌ وَلَا نَمٌّ مَعَ خِصَامٍ .
٢ العَبْدُ الْعَاقِلُ يَسُودُ الْإِبْنَ الْمَعْتَوَةَ ،
وَيُقَاسِمُ الْإِخْوَةَ أَمَلَاكِهِمْ .

٣ الْبُوتِقَةُ تَمْتَحِنُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ ،
وَالرَّبُّ يَمْتَحِنُ جَمِيعَ الْقُلُوبِ .

٤ يُصْغِي الشَّرِيرُ إِلَى كَلَامِ الْإِنَّمِ ،
وَالكَذَّابُ إِلَى كَلَامِ الْخُبْتِ .

٥ الْمُسْتَهْزِئُ بِالْفَقِيرِ يَسْتَهْزِئُ بِخَالِقِهِ ،
وَمَنْ يَفْرَحَ بِالنَّكْبَةِ لَا عُذْرَ لَهُ .

٦ بَنُو الْبَنِينَ إِكْلِيلُ جُدُودِهِمْ ،
وَفَخْرُ الْبَنِينَ آبَاؤُهُمْ .

٧ الْكَلَامُ الْمَانُورُ لَا يَلِيقُ بِالْجَاهِلِ ،
وَلَا كَلَامُ الْكَذِّبِ بِالْأَمِيرِ .

٨ الرَّشْوَةُ حَجَرٌ سِخْرٍ لِلرَّاشِي ،
فَأَيْنَا يُرْسَلُهُ يَنْجَحُ .

٩ مَنْ يَسْتُرِ الْأَخْطَاءَ يُجِيبُهُ النَّاسُ ،
وَمَنْ يُرَدِّدُ ذِكْرَهَا يُفَرِّقِ الْأَصْحَابَ .

١٠ التَّنَائِبُ يُؤَثِّرُ فِي الْفَهْمِ ،
أَكْثَرَ مِنْ مِئَةِ جَلْدَةٍ فِي الْبَلِيدِ .

١١ الْمْتَمَرُّدُ لَا يَطْلُبُ غَيْرَ السُّوءِ ،
فَيَضْرِبُهُ مَلَكَ لَا يَرْحَمُ .

١٢ صَادِفٌ دَبَّةٌ فَقَدَتِ أَوْلَادَهَا ،
وَلَا بَلِيدًا كُلَّهُ حِمَاقَةٌ .

وَلَا أَقْسَامُ الْغَنِيمَةِ مَعَ الْمُتَكَبِّرِينَ .
٢٠ الْمُتَعَقِّلُ فِي أَمْرِهِ يَجِدُ خَيْرًا ° ،
وَمَنْ يَتَّكِلُ عَلَى الرَّبِّ يَهْتَأُ .

٢١ الْحَكِيمُ الْقَلْبِ يَشْتَهَرُ بِفَهْمِهِ ،
وَكَلَامُهُ الْعَذْبُ يَزِيدُهُ عِلْمًا .

٢٢ الْعَقْلُ يُنَوِّعُ حَيَاةَ لِصَاحِبِهِ ،
وَمَشُورَةُ الْأَحْمَقِ حِمَاقَةٌ .

٢٣ قَلْبُ الْحَكِيمِ يُرْشِدُ فَمَهُ ،
وَيَزِيدُ كَلَامَهُ عِلْمًا .

٢٤ الْكَلَامُ الْجَمِيلُ شَهْدٌ عَسَلٍ ،
يَحْلُو لِلنَّفْسِ وَيَسْنِي الْعِظَامَ .

٢٥ طَرِيقُ مُسْتَقِيمَةٍ فِي عَيْنِكَ ،
قَدْ يُؤَدِّي آخِرُهَا إِلَى الْمَوْتِ .

٢٦ جُوعُ الْعَامِلِ يَعْمَلُ لِصَالِحِهِ ،
لَأَنَّ جُوعَهُ يَحْتُمُّ عَلَى الْعَمَلِ .

٢٧ اللَّثِيمُ يَنْبُشُ عَنِ السُّوءِ ،
وَكَلَامُهُ نَارٌ مُتَّقِدَةٌ .

٢٨ الْكَذَّابُ يَزْرَعُ الْخِصَامَ ،
وَالنَّمَامُ يُفَرِّقُ الْأَصْحَابَ .

٢٩ الرَّجُلُ الْعَنِيفُ يُغْرِي صَاحِبَهُ ،
وَيَقُودُهُ فِي طَرِيقٍ غَيْرِ صَالِحٍ .

٣٠ يَغْمِضُ عَيْنَهُ لِيَحْسَبَ أَكَاذِبَهُ ،
وَيَعْصُ شَفْتَيْهِ وَكُلَّهُ سُوءٌ .

٣١ الشَّيْبَةُ إِكْلِيلُ فَخْرٍ
لِلسَّائِرِينَ فِي طَرِيقِ الصَّلَاحِ .

٣٢ الْبَطِيءُ الْغَضَبِ خَيْرٌ مِنَ الْجَبَّارِ ،
وَمَا لِكَ نَفْسِهِ مِمَّنْ يَأْخُذُ مَدِينَةً .

٣٣ : القرعة تلقى ليعرف الناس إرادة الله
رج خر ٢٨ : ٣٠ .

٢٠ : المتقل في أمره يجد خيرا . أو : من يسمع
كلمة (الرب) يجد خيرا .

وَصَرَبُ الشَّرَفَاءِ يُنَافِي الْعَدَلَ .
 ٢٧ صَاحِبُ الْمَعْرِفَةِ يَضْبُطُ كَلَامَهُ ،
 وَصَاحِبُ الْفَهْمِ وَقُورُ الرُّوحِ .
 ٢٨ يَصْمَتُ الْبَلِيدُ فَتَحْسَبُهُ حَكِيمًا ،
 وَمَنْ ضَمَّ شَفْتَيْهِ تَحْسَبُهُ فَهِيمًا .

١٨ الإنسان يسعى وراء رغبته ،

وَيُشَاكِسُ كُلَّ رَأْيٍ صَالِحٍ .
 ١ الْبَلِيدُ لَا يَحْفَظُ بَمَا يَتَّبِعُ لَهُ ،
 بَلْ يَكْشِفُ كُلَّ مَا فِي قَلْبِهِ .
 ٢ مَعَ الشَّرِّ هُنَاكَ الْاِحْتِقَارُ ،
 وَمَعَ الْهَوَانِ يَكُونُ الْعَارُ .
 ٣ كَلَامُ الْإِنْسَانِ مِثْلُ مِيَاهٍ عَمِيقَةٍ ،
 وَيُنْبِغُ الْحِكْمَةُ نَهْرٌ فَائِضٌ * .
 ٤ مُحَابَاةُ الشَّرِّيرِ لَا تَجُوزُ ،
 وَلَا حِرْمَانُ الصَّدِّيقِ مِنَ الْعَدَالَةِ .
 ٥ كَلَامُ الْبَلِيدِ يُثِيرُ الْخُصُومَةَ ،
 وَيَجْلِبُ عَلَيْهِ الضَّرْبُ .
 ٦ كَلَامُ الْبَلِيدِ هَلَاكُهُ ،
 فَهوَ يُوقِعُهُ فِي الشَّرِّكَ .
 ٧ كَلِمَاتُ النَّمَامِ كَطَعَامِ شَهِيٍّ ،
 يَنْزِلُ إِلَى أَعْمَاقِ الْبَطْنِ .
 ٨ الْمُنْرَاخِي فِي كُلِّ مَا يَعْمَلُ ،
 هُوَ وَالشَّحَادُونَ سَوَاءٌ .
 ٩ إِسْمُ الرَّبِّ بُرْجٌ مَنِيْعٌ ،
 يُهْرَعُ إِلَيْهِ الصَّدِّيقُ فَيَأْمَنُ .
 ١٠ مَالُ الْغَنِيِّ مَدِينَتُهُ الْمَنِيْعَةُ ،

١٣ مَنْ جَارَى عَنِ الْخَيْرِ سُوءًا ،
 فَلَنْ يَخْرُجَ السُّوءُ مِنْ بَيْتِهِ .
 ١٤ يَبْتَدِئُ النَّزَاعُ كَمِيَاهِ تَنْفَجِرُ .
 فَانظُرْ فِي أَمْرِهِ قَبْلَ أَنْ يَحْتَدِمَ .
 ١٥ تَبْرُثَةُ الْمُجْرِمِ وَتَجْرِيمُ الْبَرِيِّ ،
 كِلَاهُمَا يَمْتَقُنُهُمَا الرَّبُّ .

١٦ لماذا المال في يد البليد؟

أَيَقْنِي الْحِكْمَةُ وَلَا فَهْمٌ لَهُ ؟
 ١٧ الصَّادِقُ يُحِبُّ فِي كُلِّ وَقْتٍ ،
 وَالْأَخُ يُولَدُ لِيَوْمِ الضِّيْقِ .
 ١٨ النَّاقِصُ الْفَهْمِ يَعْقِدُ صَفْقَةً ،
 وَيَصِيرُ كَفَيْلًا بِحُضُورِ شَاهِدٍ * .
 ١٩ مَنْ يُحِبُّ الْمَعْصِيَةَ يُحِبُّ الْخِصَامَ
 وَمَنْ يُعَلِّمُ بَابَهُ يَجْلِبُ عَلَيْهِ الْهَدْمُ * .
 ٢٠ السَّرَاوِعُ لَا يَجِدُ خَيْرًا ،
 وَالْكَذَّابُ يَقَعُ فِي السُّوءِ .
 ٢١ مَنْ يَلِدُ بَلِيدًا فَلَحَسْرَتِهِ ،
 وَمَنْ يَلِدُ جَاهِلًا لَا يَفْرَحُ .
 ٢٢ فَرَحُ الْقَلْبِ دَوَاءٌ شَافٍ ،
 وَكَابَةُ الرُّوحِ تُبَيِّسُ الْعِظَامَ .
 ٢٣ يَرْتَشِي الشَّرِّيرُ فِي الْخَفِيَّةِ ،
 وَغَايَتُهُ تَحْوِيلُ مَجْرَى الْعَدْلِ .
 ٢٤ الْفَهِيمُ يَرَى الْحِكْمَةَ مَجْرَى الْعَدْلِ .
 أَمَّا الْبَلِيدُ فَعِنَاهُ بَعِيدَتَانِ مِنْهَا .
 ٢٥ الْإِبْنُ الْبَلِيدُ كَدَّرَ لِأَبِيهِ ،
 وَمِرَارَةً لِلَّتِي وَلَدَتْهُ .
 ٢٦ مُعَاقِبَةُ الصَّادِقِ لَا تَجُوزُ ،

١٨ . ٤ : ترجمة بديلة : كلام الإنسان عميق كالبحار
 وهو يجيبي كسيل وينوب حكمة .

١٧ . ١٨ : رج ٦ : ١ - ٥ ح .
 ١٩ : إشارة إلى المتباهين بالغنى والجاه .

- وهو في ظنه سور مرتفع .
 ١٢ قبل الحية تشامخ القلب ،
 وقبل الكرامة التواضع .
 ١٣ من يجيب قبل أن يسمع ،
 فحظه حماقة والهوان .
 ١٤ روح الإنسان تسند ضعفه ،
 فإذا انكسرت فمن يهيها .
 ١٥ قلب الفهم ينسب المعرفة ،
 وأذن الحكماء تطلب العلم .
 ١٦ العطفة توسع طريق الإنسان ،
 وتهديه إلى مقام العظماء .
 ١٧ أول المتكلمين صادق في مهمته ،
 إلى أن يناقشه آخر .
 ١٨ القرعة تبطل الخصومات ،
 وتفصل بين الأقوياء .
 ١٩ الأخ مدينة منعمة ،
 تخصمه فيخلقها دونك .
 ٢٠ من طاب كلامه يجازى خيراً ،
 ومن غلغله ما يقوله يشبع .
 ٢١ الموت والحياة في يد اللسان ،
 ومن أحب الثرة أكل ثمرها .
 ٢٢ من وجد زوجة وجد خيراً ،
 ونال رضى من الرب .
 ٢٣ الفقير يتكلم بتضرع ،
 والغني يجاب بأعزاز .
 ٢٤ كثرة الأصحاب تضرع ،
- وكم من محب أقرب من أخ .
- ١٩ الفقير السالك طريق الكمال
 خير من غني طريقه موجه .
 ٢ الحماسة بلا معرفة لا خير فيها ،
 ومن عجل في السير زلت قدماءه .
 ٣ حماقة الإنسان تقدمه في طريقه .
 وهو في قلبه يحتق على الرب .
 ٤ المال يزيد عدد الأصحاب ،
 والفقير يفارقه حتى صاحبه .
 ٥ شاهد الزور لا عذر له ،
 وناشر الأكاذيب لا ينجو .
 ٦ كثيرون يستعطفون وجه الكريم ،
 وكل يصاحب واهب العطايا .
 ٧ إخوة الفقير جميعاً يغيصونه ،
 فكيف لا يتعد أصحابه عنه ؟
 يناشدهم مراراً فلا يبالون .
 ٨ من كان لبيباً أحب نفسه ،
 ومن لزم الفهم وجد خيراً .
 ٩ شاهد الزور لا عذر له ،
 وناشر الأكاذيب يبب .
 ١٠ الترف لا يليق بالكسلان ،
 ولا سيادة العبد على رؤسائه .
 ١١ الإنسان العاقل طويل البال ،
 وفخره أن يصفح عن الخطأ .
 ١٢ غيظ الملك كثير الشبل ،

٢٤ : كثرة الأصحاب تضرع . هكذا في الترجمات

القدمة . أو : الإنسان يضايقه أصحابه العديدون .

١٨ : رج : ١٦ : ٣٣ . ح .

١٩ : في اليونانية : الأخ يدافع عنه أخوه ، مدينة حصينة
ومبينة في العلاء . إنه أقوى من سور ملكي .

ووبَّخَ الْفَهِيمَ فَيَتَّبِنَ الْمَعْرِفَةَ .
 ٢٦ مَنْ يُضَيِّقْ عَلَى أَبِيهِ وَيَطْرُدْ أُمَّهُ ،
 فَهُوَ وَلِيدُ الْعَيْبِ وَالْعَارِ مَعًا .
 ٢٧ لَا تَسْمَعْ يَا ابْنِي آيَةَ مَشُورَةٍ ،
 تُضَلِّكَ عَنْ كَلَامِ الْمَعْرِفَةِ ٥ .
 ٢٨ الشَّاهِدُ اللَّئِيمُ يَسْحَرُ بِالْقَضَاءِ ،
 وَأَفْوَاهُ الْأَشْرَارِ تَبْتَلِعُ الْإِثْمَ .
 ٢٩ الْعِقَابُ لِلْقَوْمِ السَّاخِرِينَ ،
 وَالضَّرْبُ لِظُهُورِ الْكَسَالَى .

٢٠ الخمرُ مُجُونٌ وَالسُّكْرُ عَرَبْدَةٌ ،
 وَمَنْ يَهِيمُ بِهِمَا فَلَا حِكْمَةَ لَهُ .
 ٢ هِيَاجُ الْمَلِكِ كَرْتِيرِ الشَّبْلِ ،
 فَمَنْ تَجَاهَلَهُ أَخْطَأَ إِلَى نَفْسِهِ .
 ٣ كَرَامَةُ الْإِنْسَانِ انْقِطَاعُهُ عَنِ الْخِصَامِ ،
 فَالذُّخُولُ فِيهِ مِنْ طَبَائِعِ الْأَحْمَقِ .
 ٤ الْبَطَالُ لَا يَفْلِحُ أَرْضَهُ فِي الْخَرِيفِ ،
 فَيَسْتَعطَى فِي الْحِصَادِ وَلَا يُعْطَى .
 ٥ الْمَشُورَةُ فِي الْقَلْبِ مِائَةٌ عَمِيقَةٌ ،
 وَالْفَهِيمُ الْفَهِيمُ مَنْ يَسْتَخْرِجُهَا .
 ٦ كَمْ مِنَ النَّاسِ يُنَادُونَ بِصَلَاحِهِمْ ،
 أَمَّا الْأَمِينُ فِيهِمْ فَمَنْ يَجِدُهُ ؟
 ٧ الصَّدِيقُ السَّالِكُ طَرِيقَ الْكَمَالِ
 يَهْنَأُ بِنُورِهِ مِنْ بَعْدِهِ .
 ٨ الْمَلِكُ الْجَالِسُ عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ ،
 يَنْظُرُ مِنْهُ يُمَيِّزُ كُلَّ شَرٍّ .

ورضاهُ مِثْلَ نَدَىِّ عَلَى الشُّعُوبِ .
 ١٣ الْإِبْنُ الْبَلِيدُ خَسَارَةٌ لِأَبِيهِ ،
 وَالْمَرْأَةُ النَّقَافَةُ وَكَفٌّ لَا يَنْقَطِعُ .
 ١٤ الْبَيْتُ وَالْمَالُ مِيرَاثٌ مِنَ الْآبَاءِ ،
 وَالْمَرْأَةُ الْعَاقِلَةُ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ .
 ١٥ الْعَاطِلُ عَنِ الْعَمَلِ لَا خَيْرَ فِيهِ ،
 وَالْإِنْسَانُ الْبَطَالُ يَجُوعُ .
 ١٦ مَنْ يَحْفَظُ وَصِيَّةَ الرَّبِّ يَحْفَظُ نَفْسَهُ ،
 وَالْمُسْتَهِينُ يَطْرُقُهُ يَمُوتُ .
 ١٧ مَنْ يَتَحَنَّنْ عَلَى الْفَقِيرِ يُحْسِنْ إِلَى الرَّبِّ ،
 وَالرَّبُّ عَلَى إِحْسَانِهِ يُكَافِئُهُ .
 ١٨ أَذْبِ ابْنَكَ مَا دُمْتَ قَادِرًا ،
 وَلَا تَتَأَخَّرْ لِنَلَاءِ تَفْقِيدِهِ .
 ١٩ الْغَضُوبُ يَتَعَرَّضُ لِلْعِقَابِ ،
 وَإِنْ سَايَرْتَهُ أَزْدَادٌ وَعِيدًا ٥ .
 ٢٠ إِسْمِعِ النَّصِيحَةَ وَأَقْبِلِ الْمَشُورَةَ ،
 تَكُنْ فِي آخِرِ الْأَمْرِ حَكِيمًا .
 ٢١ فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ مَقَاصِدُ كَثِيرَةٌ .
 وَنَصِيحَةُ الرَّبِّ هِيَ الَّتِي تَثْبُتُ .
 ٢٢ جَشَعُ الْإِنْسَانِ عَارُهُ ،
 وَالْفَقِيرُ خَيْرٌ مِنَ الْكَذَّابِ .
 ٢٣ مَخَافَةُ الرَّبِّ تُوَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ ،
 وَصَاحِبُهَا يَشْعُرُ وَلَا يَجْلُ بِسُوءٍ ٥ .
 ٢٤ الْبَطَالُ يَغْمِسُ يَدَهُ فِي صَحْوِهِ ،
 وَلَا يَرُدُّهَا حَتَّى إِلَى فَمِهِ .
 ٢٥ يُضْرَبِ السَّاخِرُ فَيَتَّبِعَهُ الْجَاهِلُ ،

٢٧ : ترجمة بديلة : يا ابني ، إذا ملت عن سماع المشورة ، ملت عما تعلمته . أو : أن ترك التأديب .
 التعليم خير من تأديب يعذك عما تعلمته .

١٩ . ١٩ : ترجمة بديلة : الغضوب يدفع غرامة ، فإن سايَرته دعوته إلى أن يكرر الغضب .
 ٢٣ : رج ١٠ : ٢٧ ح .

- ٩ أهنأك مَنْ يَقُولُ : « قلبِي نَقِيٌّ ،
وأنا تَطَهَّرْتُ مِنْ خَطِيئَتِي ؟ »
- ١٠ اِسْتِعْمَالُ مِكَيَالَيْنِ مِعْيَارَيْنِ
كِلَاهُمَا غِشٌّ يَمَقُّهُ الرَّبُّ .
- ١١ الولدُ نَفْسُهُ يَعْرِفُ مَا يَعْمَلُ ،
هلْ هُوَ سَلِيمٌ وَمُسْتَقِيمٌ .
- ١٢ الأذُنُ لِلسَّمْعِ وَالعينُ لِلبَصَرِ ،
وَكِلْتَاهُمَا صَنَعَهُمَا الرَّبُّ .
- ١٣ لا تُحِبَّ النَّوْمَ لِثَلَاثِ تَفْتَقِرَ ،
بلِ أَفْتَحْ عَيْنَكَ تَشْبَعُ خُبْرًا .
- ١٤ يَقُولُ المُشْتَرِي : هَذَا رَدِي ،
وَحِينَ يَشْتَرِيهِ يَتَهَلَّلُ فَرِحًا .
- ١٥ الذَّهَبُ موجودٌ وَاللَّالِيُّ كَثِيرَةٌ ،
وَكَلَامُ المَعْرِفَةِ جَوْهَرَةٌ كَرِيمَةٌ .
- ١٦ إِنْ كَفَلْتَ غَرِيبًا تَكُنْ غَنِيًّا ،
وإِلَّا فَخُذْ ثَوْبَهُ رَهْنًا لَكَ .
- ١٧ خَبِزُ الكَذِبِ لذيذٌ لِلإنسانِ
إِلَى أَنْ يَمْتَلَى فَمُهُ بِالْحَصَى .
- ١٨ بِالْمَسْوُورَةِ تَبْمُ مَقاصِدُكَ .
وَبِغَيْرِ هُدًى لا تُثْنُ الحَرْبُ .
- ١٩ السَّاعِي بِالنَّمِيمَةِ يُفْشِي الأَسْرارَ ،
وَأَمَّا الثَّرثارُ فلا تُعاشِرُهُ .
- ٢٠ مَنْ لَعَنَ أباهُ أَوْ لَعَنَ أُمَّهُ
يَنْطَفِئُ سِراجُهُ فِي قَلْبِ الظَّلامِ .
- ٢١ مِراثُ البَحِيلِ لا قِيمَةٌ لَهُ ،
وآخِرَتُهُ لا بَرَكَةَ فِيها .
- ٢٢ لا تَقُلْ : أَسْتَسَلِمُ لِلشَّرِّ ،
بلِ تَرَجَّ الرَّبُّ فَيُحْطِصُّكَ .
- ٢٣ اِسْتِعْمالُ مِكَيَالَيْنِ يَمَقُّهُ الرَّبُّ ،
وَمِوْازِينُ الغِشِّ لا تَجُوزُ .
- ٢٤ خَطَوَاتُ الإنسانِ يُسِيرُها الرَّبُّ ،
فكَيْفَ يَتَبَيَّنُ الإنسانُ طَرِيقَهُ ؟
- ٢٥ لا تَسْرِعْ بِتُدْوِيرِكَ لِلرَّبِّ
لِئَلَّا تَنْدَمَ فِيمَا بَعْدُ .
- ٢٦ المَلِكُ الحَكِيمُ يَبْدُدُ الأَشْرارَ ،
وَيَسْحَقُهُمُ بِالنَّوْجِ عِقابًا لَهُمُ .
- ٢٧ الرَّبُّ يُبَيِّرُ ضَمِيرَ الإنسانِ ،
وَيُقَنِّشُ جَمِيعَ دِوَاحِلِهِ .
- ٢٨ الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ يَحْفَظانِ المَلِكَ ،
وَعَرْشُهُ يُسَانِدُهُ العَدْلُ .
- ٢٩ فَخْرُ الشَّبابِ عَزِيمَتُهُمُ ،
وَبَهَاءُ الشُّيُوخِ المَسِيبُ .
- ٣٠ الشَّرُّ يُطَهِّرُ عَمَقَ الجِراحِ ،
وَالضَّرِبَاتُ القاسِيَةُ دِوَاحِلَ الإنسانِ .
- ٢١ قَلْبُ المَلِكِ فِي يَدِ الرَّبِّ
كَجَدولِ ماءٍ يُمِيلُهُ حَيْثُ شاءَ .
- ٢ سَلُوكُ الإنسانِ مُبَرَّرٌ فِي عَيْنَيْهِ ،
وَالرَّبُّ يَزِنُ ما فِي القُلُوبِ .
- ٣ أَنْ تَصْنَعَ العَدْلَ وَتَقْضِيَ بِالإنصافِ
أَفْضَلُ عِنْدَ الرَّبِّ مِنْ تَقْدِيمِ ذَبِيحَةٍ .
- ٤ تَسامُحُ الإنسانِ مِنْ نَكْبَرِ قَلْبِهِ ،

٢١ . ٤ : ترجمة بديلة : نظرة متشاعرة وقلب متكبر

بيرزان خطية الأشرار .

٢٠ . ٢٣ : رج ١١ : ا ح .

٢٥ : رج جا ٥ : ٣ - ٥ .

٢٨ : العدل . هكذا في اليونانية : في العبرية : الرحمة .

١٨ بالأشرار يُفْتَدَى الصَّادِقُونَ ،
 وبالغادرين يُفْتَدَى المُسْتَقِيمُونَ .
 ١٩ السُّكْنَى فِي أَرْضٍ مُقْفِرَةٍ ،
 وَلَا الْكَدْرُ مَعَ أَمْرَاءَ نَقَاقَةٍ .
 ٢٠ فِي بَيْتِ الْحَكِيمِ كَثْرَةُ ثَمِينٍ ،
 وَبِالْبَيْدِ يُنْفَقُ مَالُهُ بِلا حِسَابٍ .
 ٢١ مَنْ سَعَى وَراءَ الرَّحْمَةِ وَالْعَدْلِ
 وَجَدَ الْحَيَاةَ وَالصَّدْقَ وَالْكَرَامَةَ .
 ٢٢ الْحَكِيمُ يَسَلُّ مَدِينَةَ الْجَبَّارَةِ
 وَيَحْتَلُّ حِصْنَهَا الَّذِي تَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ .
 ٢٣ مَنْ رَاقَبَ فَمَهُ وَصَانَ لِسَانَهُ
 حَفِظَ مِنَ الْمَتَاعِبِ نَفْسَهُ .
 ٢٤ الْمَتَهَوِّرُ يَسْتَدْعِي السُّخْرِيَّةَ
 وَتَصْرُفُهُ يَزِيدُ الْغَضَبَ .
 ٢٥ شَهْوَةُ الْبَطَّالِ تُذِلُّهُ ،
 لِأَنَّ يَدَيْهِ تَرْفُضَانِ الْعَمَلَ .
 ٢٦ يَشْتَهِي طَوَالَ لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ ،
 فِيمَا الصَّادِقُ يُعْطِي وَلَا يَبْخُلُ .
 ٢٧ ذَبِيحَةُ الشَّرِيرِ يَمَقَّتْهَا الرَّبُّ ،
 فَكَيْفَ إِذَا قَدَّمَهَا بِكِبْرِيَاءٍ .
 ٢٨ شَاهِدُ الزُّورِ لَا يَدَّ أَنْ يَبِيدَ* ،
 وَالصَّادِقُ فِي كَلَامِهِ يَسْمَعُهُ النَّاسُ .
 ٢٩ الشَّرِيرُ يَعْتَرُّ بِمَا هُوَ فِيهِ ،
 وَمَنْ يَسَلِّكُ مُسْتَقِيمًا يَتَّبِعْهُ طَرِيقُهُ .
 ٣٠ مَا مِنْ حِكْمَةٍ وَلَا فَهْمٍ وَلَا مَشُورَةٍ ،
 تَنْفَعُ ضِدَّ مَشِيئَةِ الرَّبِّ .
 ٣١ الْفَرَسُ تَهَيَّأْ لِيَوْمِ الْقِتَالِ ،

وَنِيرُ الْأَشْرَارِ الْخَطِيئَةُ* .
 ٥ الْحَرِيصُ عَلَى تَحْقِيقِ مَقَاصِدِهِ يَعْنَى .
 وَالْعَجُولُ فِي أَمْرِهِ يَفْتَقِرُ .
 ٦ جَمْعُ الْأَمْوَالِ بِكَلَامِ الْكَذِيبِ
 يُخَارُ يَتَبَدَّدُ وَشَرَكُ الْمَوْتِ .
 ٧ جَوْرُ الْأَشْرَارِ يَجْرُفُهُمْ بَعِيدًا ،
 فَهُمْ يَرْفُضُونَ الْعَمَلَ بِالْإِنصَافِ .
 ٨ طَرِيقُ الْمُذْنِبِ كُلُّهُ أَعْوَجَاجٌ ،
 أَمَّا الْبَرِيُّ فَمَسْلُوكُهُ مُسْتَقِيمٌ .
 ٩ زَاوِيَةُ السَّطْحِ وَلَا بَيْتٌ فَسِيحٌ
 تَسْكُنُهُ مَعَ أَمْرَاءَ نَقَاقَةٍ .
 ١٠ نَفْسُ الشَّرِيرِ تَشْتَهِي السُّوءَ ،
 وَلَا حَنَانَ عِنْدَهُ عَلَى أَحَدٍ .
 ١١ عَاقِبُ السَّاخِرِ فَيَنْعَظُ الْجَاهِلُ ،
 وَمِثْلُ الْحَكِيمِ يَنَالُ الْمَعْرِفَةَ .
 ١٢ يَدْخُلُ الصَّادِقُ بَيْتَ الشَّرِيرِ
 فَيُسْقِطُ الْأَشْرَارَ فِي السُّوءِ* .
 ١٣ مَنْ سَدَّ أذُنَيْهِ عَنِ صُرَاخِ الْفَقِيرِ ،
 إِنْ صَرَخَ هُوَ فَلَا يُسْتَجَابُ .
 ١٤ الْعَطِيَّةُ فِي الْخَفَاءِ تَمْنَعُ الْغَضَبَ ،
 وَالرَّشْوَةُ فِي الْجَيْبِ تُخَمِدُ الْغَيْظَ .
 ١٥ الْعَمَلُ بِالْإِنصَافِ قَرَحٌ لِلصَّادِقِ
 وَهَلَاكٌ لِمَنْ يَفْعَلُ الْإِثْمَ .
 ١٦ كُلُّ مَنْ ضَلَّ عَنْ طَرِيقِ التَّعْقُلِ
 أَقَامَ مَعَ جَمَاعَةِ الْأَمْوَاتِ .
 ١٧ مَنْ أَحَبَّ الْمَرَحَ لِحَقِيقَتِهِ الْحَسْرَةَ ،
 وَمَنْ أَحَبَّ الْخَمْرَ وَالْوَالِئِمَ لَا يَغْتَنِي .

٢٨ : شاهد الزور لا بد أن يبيد . أو : شهادة الكاذب لا يؤخذ بها .

١٢ : ترجمة بديلة : يتأمل الصديق بيت الشرير فيدفع الأشرار إلى الشر .

أَمَا النَّصْرُ فَمِنْ الرَّبِّ .

فَإِذَا خَرَجْتُ خَارِجًا يَقْتُلَنِي .

١٤ فَمُ الْعَاهِرَةِ حُفْرَةٌ عَمِيقَةٌ ،

فَمَنْ أَبْغَضَهُ الرَّبُّ سَقَطَ فِيهَا .

١٥ الْحِمَاةُ تَعْلُقُ بِقَلْبِ الْوَلَدِ ،

وَعَصَا التَّأْدِيبِ تُبْعِدُهُ مِنْهَا .

١٦ مَنْ يَظْلُمُ الْفَقِيرَ لِيُرِيدَ مَا عِنْدَهُ

كَمَنْ يُعْطِي الْغَنِيَّ لِيَقْتَفِرَ .

ثلاثون حكمة

١٧ أَمِلْ أُوذُنَكَ وَأَسْمَعْ كَلَامَ الْحُكَمَاءِ ،

وَوَجِّهْ قَلْبَكَ إِلَى الْمَعْرِفَةِ .

١٨ مِنْ الْخَيْرِ أَنْ تَحْفَظَهَا فِي قَلْبِكَ

وَتَقْبِضَ أَيْضًا عَلَى شَفْتَيْكَ .

١٩ أَعْلَمُكَ أَيَّاهَا الْيَوْمَ

فَلْيَكُنْ عَلَى الرَّبِّ اتِّكَالُكَ .

٢٠ كَتَبْتُهَا فِي ثَلَاثِينَ حِكْمَةً

مِنْ حُسْنِ الْمَشُورَةِ وَالْعِلْمِ .

٢١ لَتَعْرِفَ صِحَّةَ أَقْوَالِ الْحَقِّ ،

فَتُحْسِنَ الرَّدَّ عَلَى سَائِلِكَ .

- ١ -

٢٢ لَا تَقَهِّرِ الْفَقِيرَ لِأَنَّهُ فَقِيرٌ ،

وَلَا تَسْحَقِ الْمَسْكِينِ فِي الْفَضَاءِ .

٢٣ فَالرَّبُّ يَرُدُّ التُّهْمَةَ عَنْهُمَا ،

وَيَسْلُبُ نَفْسَ سَالِيهِمَا .

- ٢ -

٢٤ لَا تُصَاحِبِ الرَّجُلَ الْغَضُوبَ ،

وَلَا تُرَافِقِ الْإِنْسَانَ السَّخِيطَ .

٢٥ لِئَلَّا تَأْلَفَ السِّرَّ فِي سُبُلِهِ ،

٢٢ الصَّيْتُ أَفْضَلُ مِنَ الْغَنِيِّ الْكَثِيرِ ،

وَالرَّحْمَةُ خَيْرٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ .

٢ الْغَنِيُّ وَالْفَقِيرُ يَتَلَقَّيَانِ ،

فَكِلَاهُمَا صَنَعُهُمَا الرَّبُّ .

٣ الذَّكِيُّ يَرَى الشَّرَّ فَيَحْتَبِيهُ ،

وَالْجُهَّالُ يَعْبُرُونَهُ فَيُعَاقِبُونَ ،

٤ بِالتَّوَاضُعِ وَمَخَافَةِ الرَّبِّ

كُلُّ غَنِيٍّ وَكَرَامَةٍ وَحَيَاةٍ .

٥ فِي الطَّرِيقِ الْأَعْوَجِ شَوْكٌ وَفِخَاخٌ ،

فَمَنْ يَتَّبِعُهُ مِنْهُ يَحْفَظُ نَفْسَهُ .

٦ هَدَّبَ الطِّفْلَ فِي أَوْلَى طَرِيقِهِ ،

فَتَى شَاخٌ لَا يَتَّبِعُهُ مِنْهُ .

٧ الْغَنِيُّ يَتَسَلَّطُ عَلَى الْفَقِيرِ ،

وَالْمُقْتَرِضُ عَبْدٌ لِلْمُقْتَرِضِ .

٨ مَنْ زَرَعَ الْجَوْرَ حَصَدَ الْإِثْمَ ،

وَعَصَا قُوَّتِهِ تَكِلُهُ .

٩ الْبَرَكَةُ لِمَنْ يَدُهُ خَيْرَةٌ ،

فَيُعْطِي مِنْ خَبْزِهِ لِلْفَقِيرِ .

١٠ أَطْرُدُ السَّاخِرَ فَيُخْرِجُ الْخِصَامُ ،

وَيَبْطُلُ التَّرَافُ وَالْبُغْضُ .

١١ مَنْ أَحَبَّ طَهَارَةَ الْقَلْبِ

رَقَّ كَلَامُهُ فَصَادَقَهُ الْمَلِكُ .

١٢ عَيْنَا الرَّبِّ تَنْظُرَانِ الْمَعْرِفَةَ ،

وَتَسْتَبِقَانِ كَلَامَ الْغَادِرِينَ .

١٣ يَقُولُ الْبَطَّالُ : « فِي الشَّارِعِ أَسَدٌ ،

وَتُوقِعَ نَفْسَكَ فِي الشَّرِّكَ .

- ٣ -

٢٦ لَا تَكُنْ مِمَّنْ يَعْقِدُونَ الصَّفَقَاتِ ،

وَلَا مِمَّنْ يَكْفُلُونَ الدُّيُونَ* .

٢٧ فَإِنْ كُنْتَ لَا تَمْلِكُ مَا تَنِي ،

يُؤْخَذُ فِرَاشُكَ مِنْ تَحْتِكَ .

- ٤ -

٢٨ لَا تُرِحِ الحُدُودَ القَدِيمَةَ ،

بَلْكَ الَّتِي وَضَعَهَا آبَاؤُكَ .

- ٥ -

٢٩ أَرَأَيْتَ مَا هِرًّا فِي عَمَلِهِ؟

مَعَ المُلُوكِ لَا مَعَ الرُّعَاعِ مَقَامُهُ .

- ٦ -

٢٣ إِذَا جَلَسْتَ تَأْكُلُ مَعَ الأَسْيَادِ ،

فَتَبَيَّنَ جَيِّدًا مَا هُوَ أَمَامَكَ* ،

٢ وَضَعُ قِيدًا صَارِمًا لِشَهْتِكَ ،

إِنْ كُنْتَ شَرِهًا فِي طَعَامِكَ .

٣ لَا تَشْتَهَ طَيِّبَاتِهِمْ أَبَدًا

لأنَّهَا طَعَامُ الكَذِيبِ .

- ٧ -

٤ لَا تَتَعَبَ لِتَصِيرَ غَنِيًّا ،

وَالْأَ تَخْلَيْتَ عَنِ فِطْنَتِكَ .

٥ فَالْغَنِيُّ يَزُولُ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ .

كَمَنْ يَصْنَعُ لِنَفْسِهِ جَنَاحِينَ

وَيَطِيرُ كَالنَّسْرِ فِي السَّمَاءِ .

- ٨ -

٦ لَا تَأْكُلْ خَبِزَ شَرِيرِ العَيْنِ

وَلَا تَشْتَهِ أَبَدًا طَيِّبَاتِهِ ،

٧ إِنْ قَالَ : كُلْ وَأَشْرَبْ مَعِي ،

فَقَلْبُهُ غَيْرُ صَادِقٍ مَعَكَ ،

وَكَمَا نَوَى فِي نَفْسِهِ يَكُونُ .

٨ تَتَقَيُّ اللُّقْمَةَ الَّتِي أَكَلْتَهَا ،

وَتَسْتَنْكِرُ كَلِمَاتِكَ المَعْسُولَةَ .

- ٩ -

٩ فِي أُذُنِ البَلِيدِ لَا تَتَكَلَّمْ ،

فَهُوَ يَحْتَفِرُ كَلَامَكَ المَتَعَلِّقَ .

- ١٠ -

١٠ لَا تُرِحِ الحُدُودَ القَدِيمَةَ ،

وَلَا تَدْخُلْ حُقُولَ الأَيْتَامِ .

١١ لِأَنَّ الرَّبَّ وَلَهُمُ قَدِيرٌ ،

يَرُدُّ عُذْوَانِكَ عَنْهُمْ* .

- ١١ -

١٢ أَمِلْ قَلْبَكَ إِلَى المَشُورَةِ

وَأُذُنِكَ إِلَى كَلَامِ المَعْرِفَةِ .

- ١٢ -

١٣ لَا تَمْنَعِ التَّأْدِيبَ عَنِ الوَلَدِ ،

فَإِنْ ضَرَبْتَهُ بِالعَصَا لَا يَمُوتُ .

١٤ تَضْرِبُهُ بِعَصَا التَّأْدِيبِ ،

فَتُنقِذُ مِنْ عَالَمِ الأَمْوَاتِ حَيَاتَهُ .

- ١٣ -

١٥ إِنْ كَانَ قَلْبُكَ يَا ابْنِي حَكِيمًا ،

٢٦ رج ٦ : ١٠ .

٢٣ . ١ : تبين جيدا ما هو أمامك أو من هو أمامك .

١٠-١١ : تمنع الشريعة من إزاحة الحدود .

(رج نث ١٩ : ١٤) وبخاصة في أرض الغريب واليتيم

والأرملة . رج ١٥ : ٢٥ ؛ ٢٢ : ٢٨ .

فقلبي يفرحُ جداً لك .
 ١٦ بل صدري ينشرحُ يا أباي
 إذا نطقتُ شفقتك بالاستقامة .

- ١٤ -

١٧ لا يفضلُ قلبك الخاطئين ،
 بل اتقِ الربَّ نهاراً وليلاً .
 ١٨ فلا بُدَّ يا أباي من آخرة ،
 ورجاؤك لا يُنكرُ عليك .

- ١٥ -

١٩ فاسمعَ يا أباي وكنْ حكيماً ،
 وليكنْ قلبك ذلك .
 ٢٠ لا تكنْ بينَ شريبي الخمرِ ،
 ولا الذينَ يأكلونَ كثيراً .
 ٢١ فالشربُ والأكلُ يفتقرانِ ،
 وكثرةُ النومِ تلبسُك الخرق .

- ١٦ -

٢٢ اسمعَ لأبيك الذي ولدك ،
 ولا تحقرْ أمك إذا شاخت .
 ٢٣ إقنِ الحقَّ ولا تبعه ،
 وكذلك الحكمةُ والمشورةُ والفطنةُ .
 ٢٤ أبو الصديقِ يتهجُّ أباها ،
 ومن يلدُ حكيماً يفرحُ به .
 ٢٥ فليفرحْ أبوك وأمك بك ،
 ولتتهجِّ تلك التي ولدتك .

- ١٧ -

٢٦ أعطني قلبك يا أباي ،
 ولتلاحظْ عينك طرفي .

٢٧ الرأيةُ حفرةٌ عميقةٌ ،
 والفاجرةُ بئرٌ عطشانةٌ * .
 ٢٨ هي أيضاً تكمنُ كال موت ،
 وتزيدُ الغادرينَ في الناسِ .

- ١٨ -

٢٩ لمنِ الويلُ ولمنِ الشقاءُ؟
 لمنِ الخصامُ ولمنِ الفضيحةُ؟
 لمنِ الجراحُ من غيرِ علةٍ؟
 لمنِ أحرارُ العينينِ
 ٣٠ إلا للذينَ يدمنونَ الخمرَ
 ويسعونَ وراءَ المسكرِ .

٣١ لا تنظرْ إلى الخمرِ إذا أحمرت ،
 إذا تلالأتِ بالكأسِ وطابَ مذاقها ،
 ٣٢ فهي في الآخِرِ تلدغُ كالحيَّةِ
 وتلسعُ لسعةَ العقربِ .
 ٣٣ فترى عيناك الغرائبَ
 وتنطقَ بما لا خيرَ فيه .

٣٤ وتكونُ كمنصطجٍ في قلبِ البحرِ ،
 أو كنائمٍ على رأسِ الساريةِ .
 ٣٥ تقولُ: ضربوني وما توجعتُ ،
 ألموني وما عرفتُ ، فسأعودُ
 إلى الخمرِ متى أستفيقُ .

- ١٩ -

٢٤ لا تعاشرْ * أهلَ السوءِ ،
 ولا ترغبْ أن تكونَ معهم ،
 ٢ لأنَّ قلوبهمُ تلهجُ بالجورِ
 وشفاهمُ تنطقُ بالأذى .

فُجَازِيكَ بِحَسَبِ عَمَلِكَ؟

- ٢٦ -

١٣ العَسَلُ طَيِّبٌ يَا أَبْنِي ،
وَشَهِدُ العَسَلِ حُلُوًّا فِي حَلْقِكَ ،
١٤ فَاعْرِفِ الحِكْمَةَ تَجَدُّهَا هَكَذَا
لَا بُدَّ يَا أَبْنِي مِنَ الثَّوَابِ ،
وَرَجَاؤِكَ لَا يُنْكَرُ عَلَيْكَ .

- ٢٧ -

١٥ لَا تَكْمُنْ كَالشَّرِيرِ عَلَى بَيْتِ الصَّديقِ ،
وَلَا تَتَرَبَّصْ بِهِ جَوْرًا .
١٦ الصَّديقُ يَسْقُطُ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَيَقُومُ ،
أَمَّا الشَّرِيرُ فَيَقْهَرُ مَتَى عَثَرَ .

- ٢٨ -

١٧ لَا تَفْرَحْ بِسُقُوطِ عَدُوِّكَ ،
وَلَا يَبْتَهِجْ قَلْبُكَ إِذَا عَثَرَ
١٨ لِئَلَّا يَرَى الرَّبُّ وَيَسْتَأْءَ ،
فَيُرِدَّ عَنْ عَدُوِّكَ غَضَبَهُ .

- ٢٩ -

١٩ لَا تَحْسُدْ جَمَاعَةَ الأَشْرَارِ
وَلَا تُعَاشِرْ جَمَاعَةَ الأَشْرَارِ ،
٢٠ فَأَهْلُ الشَّرِّ لَا آخِرَةَ لَهُمْ ،
وَسِرَاجُ الأَشْرَارِ يَنْطَفِئُ .

- ٣٠ -

٢١ إِنْ رَبَّكَ وَالْمَلِكَ يَا أَبْنِي ،
وَمَعَ أَهْلِ الشَّانِ لَا تَتَمَادَ .
٢٢ فَمِنْهُمْ بَغْتَةً تَأْتِي النَّكْبَةَ * ،

- ٢٠ -

٣ بِالْحِكْمَةِ يُبْنَى البَيْتُ ، وَبِالفَهْمِ تُشْبَثُ أَرْكَانُهُ .
٤ بِالمَعْرِفَةِ تَمْتَلِي جَوَانِبُهُ
مِنْ كُلِّ نَفْسٍ شَهِيَّةٍ .

- ٢١ -

٥ الرَّجُلُ الحَكِيمُ عَزِيزُ الشَّانِ
وَصَاحِبُ المَعْرِفَةِ عَظِيمُ القُدْرَةِ * .
٦ بغيرِ هُدًى لَا تَنْتَهِي حَرْبُكَ ،
وَبِكثْرَةِ المُشِيرِينَ الخِلاصُ .

- ٢٢ -

٧ الأَحْمَقُ لَا يُدْرِكُ الحِكْمَةَ ،
وَفِي المَجَالِسِ لَا يَفْتَحُ فَمَّهُ .

- ٢٣ -

٨ مَنْ فَكَّرَ أَنْ يَفْعَلَ السُّوءَ
دَعَاهُ النَّاسُ ذَمِيمًا .
٩ مَقْصَدُ الأَحْمَقِ خَطِيئَةٌ ،
وَالسَّاحِرُ يَحْفَتُهُ النَّاسُ .

- ٢٤ -

١٠ إِذَا تَرَخَيْتَ فِي يَوْمِ الضَّبِيقِ
كُنْتَ حَقًّا قَلِيلَ العَزِيمَةِ .

- ٢٥ -

١١ أَنْقِذْ مَنْ يُسَاقُ إِلَى المَوْتِ
وَلَا تُؤَفِّرْ مَنْ يَقُودُهُمْ إِلَى القَتْلِ * .
١٢ فَإِنْ قُلْتَ : « لَا عِلْمَ لِي بِهَذَا » ،
فَالرَّبُّ الَّذِي يَزِنُ مَا فِي القُلُوبِ
وَيَتَّبِعُهُ وَيَرَاكَ أَلَا يَعْرِفُ ،

٥ : في الترجمات القديمة : تكون حكيماً أفضل من أن تكون قوياً ، والمعرفة أفضل من القوة .
١١ : ولا توفر من يقودهم إلى القتل . أو : ولا تمتنع عن

مساعدة المددوين للقتل .
٢٢ : ترجمة بديلة : يسحقون بغتة ولا تعلم أية نكبة يبيتها لهم الله والملك .

وَمَنْ يَعْلَمُ أَيَّ هَلَاكٍ يُسَبِّبُونَ؟
أَقْوَالُ مَاثُورَةٌ

٢٣ وَإِلَيْكَ أَيْضًا مَا قَالَهُ الْحُكَمَاءُ :

المُحَابَاةُ فِي الْقَضَاءِ لَا تَجُوزُ .

٢٤ مَنْ قَالَ لِلشَّرِيرِ أَنْتَ صِدِّيقٌ ،

تَلْعَنُهُ الشُّعُوبُ وَتَمَقَّتُهُ الْأُمَمُ .

٢٥ أَمَّا الَّذِينَ يُؤَبِّخُونَ فَيَنَعَمُونَ ،

وَعَلَيْهِمْ يَحِلُّ فَيْضُ الْبَرَكَاتِ .

٢٦ مَنْ رَدَّ جَوَابًا مَقْنَعًا لِسَائِلِهِ

جَدِيرٌ بِتَقْبِيلِ الشَّفَتَيْنِ .

٢٧ ذَبْرٌ أُمُورِكَ وَأَصْلِحْ حَقْلَكَ ،

وَبَعْدَ ذَلِكَ أَنْبَى بَيْتِكَ .

٢٨ لَا تَشْهَدْ عَلَى أَحَدٍ بِغَيْرِ حَقٍّ

وَلَا تَنْطِقْ عَلَيْهِ بِقَتْوَى .

٢٩ لَا تَقُلْ : « بَعِثْ لِي مَا عَامَلَنِي أَعَامِلُهُ

وَأُجَارِي الْإِنْسَانَ بِعَمَلِهِ » .

٣٠ مَرَرْتُ بِحَقْلِ الْبَطَّالِ

وَيَكْرَمِ مَنْ أَعَوَّرَهُ الْفَهْمُ ،

٣١ فَإِذَا الشُّوكُ عَلَاهُ كَلَّهُ

وَالْعَوْسَجُ غَطَّى وَجْهَهُ ،

وَجِدَارُ حِجَارَتِهِ أَنْهَدَمَ .

٣٢ فَنَظَرْتُ وَتَأَمَّلْتُ فِي قَلْبِي ،

وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ عِبْرَةً :

٣٣ بَيْنَ قَلْبِي مِنَ النَّعَاسِ وَقَلْبِي مِنَ النَّوْمِ

وَطَيِّبِ الْيَدَيْنِ قَلِيلًا لِلرُّقَادِ

٣٤ يُدَاهِمُكَ الْفَقْرُ كَمَا هَلِكِ ،

وَالْفَاقَةُ كَرَجُلٍ مُسَلَّحٍ ° .

أمثال أخرى لسليمان

٢٥ هَذِهِ أَيْضًا أَمْثَالُ سَلِيمَانَ الَّتِي نَظَّمَهَا

رِجَالٌ حَزَقِيًّا مَلِكًا يَهُودًا :

٢ مَجِدُ اللَّهِ فِي مَا يُخْفِيهِ ،

وَمَجِدُ الْمَلُوكِ فِي مَا يَكْشِفُونَهُ .

٣ السَّمَاءُ لِلْعُلُوِّ وَالْأَرْضُ لِلْعُمُقِ ،

وَقُلُوبُ الْمَلُوكِ لَا يَكْشِفُ أَمْرُهَا .

٤ أَزَلِ الرِّزْغَ مِنَ الْفِضَّةِ ،

فَتَصْلِحْ إِنَاءَ الصَّاعِ .

٥ أَزَلِ الشَّرِيرَ مِنْ أَمَامِ الْمَلِكِ ،

فَيُثَبِّتَ بِالْعَدْلِ عَرْشَهُ .

٦ لَا تَكُنْ مُتْبَاهِيًّا أَمَامَ الْمَلِكِ ،

وَلَا تَقِفْ فِي مَكَانِ الْعُظَمَاءِ .

٧ خَيْرٌ أَنْ يُقَالَ لَكَ أَرْتَفِعُ إِلَى هُنَا ،

مِنْ أَنْ يُخَفِّضَ مَقَامَكَ لَدَى الْأَمِيرِ ° .

٨ لَا تَسْرَعْ بِتَوْجِيهِ التُّهْمِ

لِيَلَّا فِيمَا بَعْدَ يَهْزِمَكَ خَصْمُكَ ° .

٩ نَاقِشِ التُّهْمَةَ أَوْلًا مَعَ خَصْمِكَ ،

وَلَا تَبْحُ بِأَسْرَارِ غَيْرِكَ .

١٠ لِيَلَّا يُعِيرَكَ أَحَدُ السَّامِعِينَ ،

أَوْ تَشُوبَ سَمْعَتَكَ شَائِبَةً .

١١ الْكَلِمَةُ الَّتِي تُقَالُ فِي حِينِهَا

تَفَاحَةٌ مِنْ ذَهَبٍ فِي وَعَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ .

١٢ تَوَبِّخِ الْحَكِيمِ فِي الْأَذْنِ السَّامِعَةِ

خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ وَحِلْبَةٌ مِنْ إِبْرِيذٍ .

١٣ السَّقِيرُ الْأَمِينُ يُعِيشُ نَفْسَ مُرْسِلِهِ

كَلِمَاءَ الْبَارِدِ فِي يَوْمِ الْحِصَادِ .

٨ : خَصْمُكَ . أَوْ : صَاحِبُكَ .

٣٤-٣٣ : رَج ٦ : ١٠-١١ .

٢٥ . ٦-٧ : رَج لَوْ ١٤ : ٨-١٠ .

١٤ عَطِيَّةٌ زُورٌ تَهَلَّلُ لَهَا
سَحَابٌ وَرِيحٌ بغيرِ مَطَرٍ .
١٥ يَطُولُ الْبَالُ يَتَنَعُّ الْقَاضِي ،
وَاللِّسَانُ اللَّطِيفُ يَغْلِبُ الْقَوِيَّ .
١٦ إِنْ وَجَدْتَ عَسَلًا فَكُلْ مَا يَكْفِيكَ
لئَلَّا تَرْدَادَ شَبَعًا فَتَنَقِيًا .
١٧ خَفَّفَ قَدَمَكَ عَنْ بَيْتِ جَارِكَ ،
لئَلَّا يَشْبَعَ مِنْكَ فَيَكْرَهَكَ .
١٨ شاهِدِ الزُّورِ عَلَى الْآخِرِينَ
مِطْرَقَةً وَحَرَبَةً وَسَهْمٌ مَسْتُونٌ .
١٩ سِنَّ مَكْسُورَةً وَرِجْلٌ مَخْلُوعَةٌ ،
وَلَا الْإِتْكَالُ عَلَى الْعَادِرِ يَوْمَ الضُّيْقِ .
٢٠ كَالْعُرْيِ فِي الْبَرْدِ وَالْحَامِضِ عَلَى
الْجُرْحِ *
هكذا الغناء لقلب كئيب .
٢١ إِنْ جَاعَ مَنْ يُبَغِّضُكَ فَاطْعِمْهُ خَيْرًا
وإنْ عَطِشَ فَاسْقِهِ مَاءً ،
٢٢ فَتَحَطَّ جَمْرًا عَلَى رَأْسِهِ ،
وَالرَّبُّ يُحْسِنُ جَزَاءَكَ * .
٢٣ رِيحُ الشَّمَالِ تَمْنَعُ المَطَرَ ،
وَعِقَّةُ اللِّسَانِ عُبُوسُ الوَجْهِ .
٢٤ زَاوِيَةُ السَّطْحِ وَلَا بَيْتٌ فَسِيحٌ
تَسْكُنُهُ مَعَ أَمْرَأَةٍ نَقَاقَةٍ .
٢٥ الْخَبِيرُ السَّارُّ مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ

٢٦ كالتلج في الصيف والمطر في

الحصاد ،

هكذا المجد لمن كان بليداً .
٢ كالعصفور النَّازِحِ وَالْيَمَامَةِ فِي طَيْرَانِهَا ،
هكذا اللعنة من غير سبب .
٣ السَّوْطُ لِلْفَرَسِ وَاللِّجَامُ لِلْجِمَارِ ،
وَأَمَّا الْعَصَا فَلِظَهْرِ الْبَلِيدِ .
٤ لَا تُجَاوِبِ الْبَلِيدَ بِمِثْلِ حِمَاقَتِهِ *
لئَلَّا تَكُونَ فِي مُسْتَوَاهُ .
٥ جَاوِبِ الْبَلِيدَ بِمِثْلِ حِمَاقَتِهِ
لئَلَّا يَحْسَبَ نَفْسَهُ حَكِيمًا .
٦ مَنْ يُرْسِلُ كَلَامًا مَعَ الْبَلِيدِ ،
كَمَنْ يَقَطَعُ رِجْلَهُ وَيَرْكَبُ الْخَطَرَ .
٧ سَاقَا الْمُخَلَّعِ تَهْدِلَانِ ،
وَكَذَلِكَ المَثَلُ فِي فَمِ الْبَلِيدِ .
٨ إِعْطَاءُ الْبَلِيدِ كِرَامَةً *

٢٦ . ٤-٥ : جاوب الأحق حسب الظروف ، أي
كن حكيماً فجاوبه أو لا تجاوبه .
٨ : ترجمة بديلة : من كرم البلد كان كمن يضع حجراً
في مقلع .

٢٠ : الحامض على الجرح . هكذا في اليونانية . في
العبرية : كالخل على النطرون .
٢١-٢٢ : رج رو ١٢ : ٢٠ .
٢٧ : ومن يحقر أجداهم يتمجد . أو : لا تسع وراء
أجداهم .

كسْقُوطِ حَجَرٍ فِي رُجْمَةٍ .
 ٩ كَالشَّوْكِ فِي يَدِ السَّكَرَانِ ،
 هكذا المثلُّ في قَمْرِ البليدِ .
 ١٠ مَنْ يَسْتَأْجِرُ أَيَّ عَابِرِ سَبِيلِ
 كَرَامٍ بِالْقَوْسِ يَطْعَنُ كُلَّ إِنْسَانٍ .
 ١١ يَعودُ البليدُ إلى حماقتهِ ،
 كما يَعودُ الكلبُ إلى قَبِيئِهِ * .
 ١٢ أَرَأَيْتَ حَكِيمًا فِي عَيْنِي نَفْسِهِ ؟
 الأملُ في البليدِ ولا الأملُ فيه .
 ١٣ البَطَالُ يَقُولُ لِيُبَرِّرَ نَفْسَهُ :
 « فِي الطَّرِيقِ وَالشَّوَارِعِ أَسَدٌ ! »
 ١٤ البَابُ يَدُورُ عَلَى مِحْوَرِهِ
 مِثْلَمَا البَطَالُ عَلَى فَرَّاسِهِ ،
 ١٥ البَطَالُ يَغْمِسُ يَدَهُ فِي صَحْنِهِ ،
 وَيُتَعَبُّهُ أَنْ يُعِيدَهَا إِلَى قَمِهِ .
 ١٦ البَطَالُ يَرَى نَفْسَهُ حَكِيمًا
 أَكْثَرَ مِنْ سَبْعَةِ يُحْسِنُونَ الجِدَالَ .
 ١٧ مَنْ تَدَاخَلَ بِتُهْمَةٍ لَا تَعْنِيهِ
 كَمَنْ يَمْسِكُ كَلْبًا عَابِرًا بِأُذُنِيهِ .
 ١٨ مَنْ يَمَكُرُ بِصَدِيقِهِ وَيَقُولُ : « أَنَا
 أَمْرَحُ » ،
 ١٩ كَمَجْنُونٍ يَرْمِي نَارًا وَسِهَامًا وَمَوْتًا
 ٢٠ بِأَنْقِطَاعِ الحَطَبِ تَنْطَفِئُ النَّارُ ،
 وَبِزَوَالِ النَّوْمِ يَهْدَأُ الحِصَامُ .
 ٢١ الفَحْمُ لِلجَمْرِ والحَطَبُ لِلنَّارِ ،
 والمُخَاصِمُ لِإِثَارَةِ التُّهْمِ .
 ٢٢ كَلِمَاتُ النَّوْمِ كَطَعَامِ شَهِيٍّ

يَنْزِلُ إِلَى أَعْمَاقِ البَطْنِ .
 ١٣ الكَلَامُ المَعْسُولُ مَعَ النَّبِيَّةِ السَّيِّئَةِ ،
 غِشَاءٌ مِنْ تَبَرٍّ عَلَى إِنْاءٍ مِنْ خَرْفٍ .
 ٢٤ المُبْغِضُ يُرَاوِعُ بِكَلَامِهِ ،
 وَفِي قَلْبِهِ يُضْمِرُ المَكْرَ .
 ٢٥ إِذَا تَعَطَّفَ بِكَلَامِهِ فَلَا تُصَدِّقْهُ ،
 فِي قَلْبِهِ عِيوبٌ لَا تُحْصَى .
 ٢٦ مَهْمَا أَخْفَى بُغْضَهُ بِحُبِّتٍ
 أَفْضَحَ شَرَّهُ أَمَامَ النَّاسِ .
 ٢٧ مَنْ يَحْفَرُ هُوءًا يَسْقُطُ فِيهَا ،
 وَمَنْ يُدْحِرْجُ حَجْرًا يَرْجِعُ عَلَيْهِ .
 ٢٨ لِسَانُ الكَذِبِ يُودِي بِصَاحِبِهِ
 وَالقَمُّ المُتَمَلِّقُ يَجْلِبُ الخِرَابَ .

٢٧ لَا تُهَلِّلْ لِيَوْمِ الغَدِ ،

فَهَلْ تَعْرِفُ مَا يَلِدُ اليَوْمُ * ؟
 ٢ دَعِ الأَجْنَبِيَّ يَمْدَحُكَ لَا فَمُكَ ،
 والغريبُ لَا شَفْتَكَ .
 ٣ الحَجَرُ ثَقِيلٌ وَالرَّمْلُ ثَقِيلٌ ،
 وَتَقَاعِصُ الأَحْمَقِ أَثْقَلُ مِنْهُمَا .
 ٤ الغَيْظُ قَاسٌ وَالغَضَبُ غَامِرٌ ،
 والحَسَدُ مَنْ يَقِفُ فِي وَجْهِهِ ؟
 ٥ التَّوْبِيخُ الَّذِي تَعْلِنُهُ
 خَيْرٌ مِنْ الحُبِّ الَّذِي تُضْمِرُهُ .
 ٦ جُرُوحُ المُحِبِّ أَمِينَةٌ ،
 وَقُبُلَاتُ العَدُوِّ خَائِنَةٌ * .
 ٧ النَّفْسُ الشَّبَعَانَةُ تَعَافُ العَسَلَ ،

٦ : خائنة . أو : يستغنى عنها .

١١ : رج ٢ بط ٢ : ٢٢ .

٢٧ : ١ : رج بع ٤ : ١٣ - ١٦ .

وَاللَّفْسِ الْجَائِعَةِ كُلُّ مَرٍّ حُلُوٌّ .
 ٢٠ الجحيمُ والهاويةُ لا يشبعان ،

٨ إنسانٌ شاردٌ من وطنه

عصفورٌ شاردٌ من عشه .
 ٢١ البوتقةُ تمتحنُ الفضةُ والذهبُ ،

٩ العطرُ والبحورُ يفرحانِ القلبَ ،

ونصيحةُ الصديقِ تحلو للنفسِ .

٢٢ لو دقتَ الأحققَ في هاوئِ
 معَ الحبوبِ ، عبثاً تُفارقهُ حماقتهُ .

١٠ لا تتركْ صديقكَ وصديقَ أبيك ،
 ولا تدخلْ بيتَ أخيكَ في يومِ نكيتك .

٢٣ اجتهدْ في معرفةِ حالِ غنمكَ ،
 ووجهَ قلبكَ إلى قطعانك .

١١ كُنْ حكيماً يا أبني وفرحْ قلبي ،
 فأردْ على من يُحرّفُ كلامي .

٢٤ فحسُنُ الحالِ لا يدومُ ،
 ولا الملْكُ إلى جيلٍ فجيلٍ .

١٢ الذكيُّ يرى الشرَّ فيحْتَسِيهِ ،
 ٢٥ تخضرُ الأرضُ ويظهرُ الحشيشُ

والجهالُ يعبرونهُ فبعاقبونُ .
 وينبتُ العشبُ في الجبالِ .

١٣ إن كُفِلتَ غريباً تكونُ غيباً ،
 ٢٦ فتمدكُ الكياشُ بمكبوسكَ

وإلا فخذْ ثوبه رهناً لك * .
 والتبوسُ يشمنُ الحقلَ ،

١٤ من صبحَ صديقهُ بصوتِ جهيرٍ ،
 ٢٧ ويكفئكُ لَبَنُ المرزِ طعاماً لك

كان ذلكَ لعنةً لا بركةً .
 وقوتاً لعيالكِ ومعيشةً لجواربك .

١٥ كالوكفِ المتواصلِ في يومٍ مُمطرٍ ،
 هكذا المرأةُ النفاقةُ .

٢٨ الشَّريرُ يهربُ ولا من يُطارِدُ ،

١٦ من صبَّطها يصبطُ الرِّيحَ

ويقبضُ يمينه على زيتٍ .
 ٢ يخطأُ الشعبُ فيكثرُ الحكامُ ،

١٧ الحديدُ يصقلُ الحديدَ ،
 وبالفهمِ والمعرفةِ يدومُ .

١٨ من ينظرُ تينتهُ يأكلُ ثمرها ،
 ٣ الفقيرُ الذي يظلمُ الفقراءُ * ،

ومن يحافظُ على سيدهُ يكرمُ .
 مطرٌ جارِفٌ لا يُبقي على قوتِ .

١٩ الوجهُ في الماءِ يترامى للوجهِ * ،
 ٤ الذين يهملونُ الشريعةَ يمدحونُ الأشرارَ ،

وكذلكَ قلبُ الإنسانِ للإنسانِ .
 والذين يحفظونُ الشريعةَ يخاصمونهم .

٥ أهلُ السوءِ لا يتبينونُ الإنصافَ ،

١٣ : فخذ ثوباً رهناً لك ، أو ثوب من لا تعرفه . في

العبرية : لأجل الأجنبية .

١٩ : الوجه في الماء يترامى للوجه . أو : نجد في قلب

الإنسان انعكاس شخصه .

٢٨ . ٣ : الفقير . هكذا في العبرية . في اليونانية الظالم .

- وَمَنْ يَطْلُبِ الرَّبَّ يَتَبَيَّنْ كُلَّ شَيْءٍ .
 ٦ الْفَقِيرُ السَّالِكُ طَرِيقَ الْكَمَالِ
 خَيْرٌ مِنَ الْغَنِيِّ وَطَرِيقُهُ مُعَوَّجٌ .
 ٧ مَنْ يُنَاصِرِ الشَّرِيعَةَ فَهُوَ أَبْنُ فَهِيمٍ ،
 وَمَنْ يُعَاشِرِ الْمُنْحَرِفِينَ يُخْجَلُ أَبَاهُ .
 ٨ مَنْ يَجْمَعُ مَالَهُ بِالرَّبِّبَى الرَّائِدِ ،
 فَلَيْمَنْ يَجِزُّ عَلَى الْفُقَرَاءِ جَمْعَهُ .
 ٩ مَنْ يَصْرِفُ أُذُنَهُ عَنْ سَمَاعِ الشَّرِيعَةِ ،
 فَصَلَاتُهُ نَفْسُهَا يَمَقْتُهَا الرَّبُّ .
 ١٠ مَنْ ضَلَّالَ الْمُسْتَقِيمِينَ فِي طَرِيقِ الشَّرِّ
 سَقَطَ فِي الْحُقْرَةِ الَّتِي حَفَرَهَا .
 أَمَّا الْأَبْرَارُ فَيَمْتَلِكُونَ خَيْرًا .
 ١١ الْغَنِيُّ حَكِيمٌ فِي عَيْنِي نَفْسِهِ ،
 وَالْفَقِيرُ الْفَهِيمُ يَسْتَصْفِرُهُ .
 ١٢ فِي أَنْتِصَارِ الصَّدِيقِينَ فَخْرٌ عَظِيمٌ ،
 وَعِنْدَ قِيَامِ الْأَشْرَارِ يَخْتَبِئُ النَّاسُ .
 ١٣ مَنْ أَخْفَى ذُنُوبَهُ لَا يَنْجَحُ ،
 وَمَنْ أَقْرَبَ بِهَا وَتَرَكَهَا يُرْحَمُ .
 ١٤ مَنْ خَضَعَ لِلرَّبِّ يَدَوْمٌ هَنَؤُهُ ،
 وَمَنْ قَسَى قَلْبَهُ يَقَعُ فِي الشَّرِّ .
 ١٥ السَّيِّدُ الشَّرِيرُ عَلَى شَعْبٍ ذَلِيلٍ ،
 أَسَدٌ زَائِرٌ وَدُبٌّ جَائِعٌ .
 ١٦ الشُّجَاعُ الْفَاقِدُ الْفَهْمِ يُكَثِّرُ الْمَظَالِمَ ،
 وَالَّذِي يُبْغِضُ الْجَشْعَ يُطِيلُ أَيَّامَهُ .
 ١٧ الْمُثْقَلُ الضَّمِيرِ بِدَمِ الْآخَرِينَ
 يَهْرَبُ إِلَى الْهَاطِيَةِ وَلَا مَنْ يُمَسِّكُهُ .
 ١٨ السَّالِكُ طَرِيقَ الْكَمَالِ يَخْلُصُ ،
- وَمَنْ أَعْوَجَّتْ طَرْفُهُ بِسَقُطٍ فِي الْهَاطِيَةِ .
 ١٩ مَنْ يَفْلَحُ أَرْضَهُ يَشْبَعُ خَيْرًا ،
 وَمَنْ يَتَّبِعِ الْبِطَالََةَ يَشْبَعُ فَقْرًا .
 ٢٠ الرَّجُلُ الْأَمِينُ كَثِيرُ الْبَرَكَاتِ ،
 وَمَنْ اسْتَعَجَلَ الْغِنَى لَا عُذْرَ لَهُ .
 ٢١ مُحَابَاةُ النَّاسِ لَا تَجُوزُ ،
 وَلِكِسْرَةِ خَيْرٍ يُذِيبُ الْإِنْسَانَ .
 ٢٢ الشَّرِيرُ الْعَيْنِ يَسْتَعْجَلُ الْغِنَى ،
 وَلَا يَعْرِفُ أَنَّ الْخَسَارَةَ تَأْتِيهِ .
 ٢٣ مَنْ يُوَبِّخُ بِنَلِّ حُطُوتٍ مِنْ بَعْدُ
 أَكْثَرَ مِنْ صَاحِبِ الْكَلَامِ الْمَعْسُولِ .
 ٢٤ مَنْ سَلَبَ أَبِيهِ وَقَالَ : لَمْ أَخْطَأُ
 يَكُونُ كَمَنْ مَالُهُ حَرَامٌ .
 ٢٥ الْإِنْسَانُ الْجَشْعُ يَجْرُ إِلَى الْخِصَامِ ،
 وَالْمُتَّكِلُ عَلَى الرَّبِّ يَغْنَى .
 ٢٦ مَنْ اتَّكَلَ عَلَى قَلْبِهِ يَكُونُ بَلِيدًا ،
 وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقَ الْحِكْمَةِ يَنْجُو .
 ٢٧ مَنْ تَصَدَّقَ عَلَى الْفَقِيرِ لَا يَفْتَقِرُ ،
 وَلَيْمَنْ يَتَعَافَى عَنْهُ لَعْنَاتٌ كَثِيرَةٌ .
 ٢٨ عِنْدَ قِيَامِ الْأَشْرَارِ يَتَوَارَى النَّاسُ ،
 وَإِذَا أُبِيدُوا تَكَاثَرَ الصَّدِيقُونَ .
- ٢٩ الَّذِي تَوَبَّخَهُ فِرْدَادُ عِنَادًا
 يَنْكَسِرُ فِي الْحَالِ وَلَا شِفَاءَ .
 ٢ إِذَا تَكَاثَرَ الصَّدِيقُونَ فَرَحَ الشَّعْبُ ،
 وَإِذَا سَادَ الْأَشْرَارُ نَاحَ .
 ٣ مَنْ يُجِبُّ الْحِكْمَةَ يُفْرَحُ أَبَاهُ ،

١٧ أَدَّبَ أَبْنَكَ فِيرِحَكَ

وَعَمَلًا نَفْسَكَ بِالْبَهْجَةِ .

١٨ حَيْثُ لَا أَنْبِيَاءَ يَسْرُدُ الشَّعْبُ ،

وَهَيْئًا لِمَنْ يَحْفَظُ الشَّرِيعَةَ .

١٩ بِالْكَلَامِ لَا يُؤَدَّبُ الْعَبْدُ ،

لَأَنَّهُ إِنْ فَهَمَ فَلَا يَسْتَجِيبُ .

٢٠ أَرَأَيْتَ مُتَسَرِّعًا فِي كَلَامِهِ ؟

الْأَمَلُ فِي الْبَلِيدِ وَلَا الْأَمَلُ فِيهِ .

٢١ مَنْ دَلَّ عَبْدَهُ فِي صِغَرِهِ

أَتُبْلَى بِهِ فِي كِبَرِهِ .

٢٢ الْغَضُوبُ يَجْرُ إِلَى الْخِصَامِ ،

وَالضَّيْقُ الصَّدْرِ كَثِيرُ الْمَعَاصِي .

٢٣ تَبَاهَى الْإِنْسَانُ يَحِطُّ مِنْ شَأْنِهِ ،

وَالْمُتَوَاضِعُ الرُّوحِ يَنَالُ مَجْدًا .

٢٤ شَرِيكَ السَّارِقِ عَدُوٌّ نَفْسِهِ ،

يَسْمَعُ اللَّعْنَ وَلَا يَنْطِقُ بِالْحَقِّ .

٢٥ مَنْ يُسْرِعُ يَقَعُ فِي الشَّرِّ ،

وَالْمُتَكَلِّفُ عَلَى الرَّبِّ بِأَمْنٍ .

٢٦ كَثِيرُونَ يَطْلُبُونَ رِضَى الْأَسْيَادِ ،

لَكِنَّ الرَّبَّ يُنْصِفُ كُلَّ إِنْسَانٍ .

٢٧ الْإِنْسَانُ الْجَائِرُ يَمَقَّتُهُ الصَّادِقُونَ ،

وَالْمُسْتَقِيمُ فِي سُلُوكِهِ يَبِينُهُ الْأَشْرَارُ .

كلام أجور

٣٠ هذا كلامُ أجورَ بنِ يابَاقَةَ مِنْ مَسَا :

قَالَ هَذَا الرَّجُلُ لِإِيثِيلَ ، لِإِيثِيلَ وَأَكَّالَ :

أَنَا أَغْبَى النَّاسِ ، وَتُعَوزُنِي فِطْنَةُ الْبَشَرِ .

وَعَشِيرُ الرَّوَانِي يُدِدُ مَالَهُ .

٤ الْمَلِكُ بِالْإِنْصَافِ يُثَبِّتُ الْبِلَادَ

وَبِكَثْرَةِ الضَّرَائِبِ يُخَرِّبُهَا .

٥ الرَّجُلُ الَّذِي يَتَمَلَّقُ غَيْرَهُ ،

يَنْصَبُ فَحَاً لَخَطَوَاتِهِ * .

٦ الشَّرِيرُ يَقَعُ فِي شَرِّكَ مَعْصِيَتِهِ ،

أَمَّا الصَّادِقُ فَيَطْرَبُ وَيَفْرَحُ .

٧ الصَّادِقُ يَعْتَرِفُ بِضَعْفِ الْوَضِيعِ ،

أَمَّا الشَّرِيرُ فَلَا يَعْتَرِفُ بِهِ .

٨ السَّاخِرُونَ يَفْتَنُونَ الْمَدِينَةَ ،

وَالْحُكَمَاءُ يَصْرِفُونَ الْغَضَبَ .

٩ الْحَكِيمُ الَّذِي يُقَاضِي الْأَحْمَقَ ،

يَدِينُهُ وَيَذَلُّهُ وَلَا فَائِدَةَ .

١٠ سَافَكَ الدَّمَاءَ يُبْغِضُ الْأَبْرَارَ ،

أَمَّا الشَّرِيرُ فَيَطْلُبُ حَيَاتَهُمْ .

١١ الْبَلِيدُ يُخْرِجُ كُلَّ غَيْظِهِ ،

وَالْحَكِيمُ يَهْدِيهِ وَيَكْبِتُهُ .

١٢ إِذَا أَنْصَتَ السَّيِّدُ لِكَلَامِ الْكَذِبِ ،

فَجَمِيعُ مَرْؤُوسِيهِ مِنَ الْأَشْرَارِ .

١٣ الْفَقِيرُ وَالْأَيْلَةُ يَتَسَاوَيَانِ

وَالرَّبُّ يُنِيرُ أَعْيُنَ كِلَيْهِمَا .

١٤ يَحْكُمُ الْمَلِكُ لِلْفُقَرَاءِ بِالْحَقِّ ،

يَثَبِّتُ عَرْشَهُ إِلَى الْأَبَدِ .

١٥ الْقِصَاصُ وَالتَّوْبِيخُ سَبِيلُ الْحِكْمَةِ ،

وَالوَلَدُ الْمَتْرُوكُ عَلَى هَوَاهُ يُخْزِي أُمَّهُ .

١٦ إِذَا تَكَاثَرَتِ الْأَشْرَارُ تَكَاثَرَتِ الْمَعَاصِي

وَيُشَاهِدُ الصَّادِقُونَ سُقُوطَهُمْ .

٣ ما تَعَلَّمْتُ الْحِكْمَةَ وَلَا عَرَفْتُ شَيْئًا عَنِ الْقُدُّوسِ .

٤ مَنْ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ وَنَزَلَ؟

مَنْ جَمَعَ الرِّيحَ فِي رَاحَتَيْهِ؟

مَنْ حَصَرَ الْمِيَاءَ فِي تَوْبٍ؟

مَنْ أَقَامَ جَمِيعَ أَطْرَافِ الْأَرْضِ؟

مَا أَسْمُهُ؟ مَا أَسْمُ أَبِيهِ إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ؟

٥ كَلَامُ اللَّهِ نَقِيٌّ كُلُّهُ ، وَاللَّهُ ذَرِيعٌ لِلْمُحْتَمِنِينَ

بِ .

٦ لَا تَرُدُّ عَلَى كَلَامِ اللَّهِ . لَثَلًا يُوبِخُكَ

فَتَظْهَرَ كَاذِبًا .

أمثال أخرى

٧ شَيْئِينَ طَلَبْتُ مِنْكَ يَا اللَّهُ ، فَلَا تَمْنَعَهُمَا

عَنِّي قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ : ٨ أَبْعِدْ عَنِّي السُّوءَ

وَالكذِبَ . لَا تُعْطِنِي فَقْرًا وَلَا غِنًى . بَلِ ارْزُقْنِي

مِنَ الْخَبِيزِ مَا أَسْتَحِقُّ ٩ لَثَلًا أَشْبِعَ فَأَكْفَرُ وَأَقُولُ

مَنْ هُوَ الرَّبُّ؟ أَوْلِثَلًا أَفْتَقِرَ فَأَسْرِقُ وَأُدْنِسُ أَسْمَ

إِلَهِي .

١٠ لَا تَشْكُ عَبْدًا إِلَى سَيِّدِهِ ، لَثَلًا يَلْعَنُكَ

وَيَسْمَتُ بِكَ .

١١ هُنَاكَ جَبَلٌ يَلْعَنُ أَبَاهُ وَلَا يُبَارِكُ أُمَّهُ .

١٢ هُنَاكَ جَبَلٌ يَرَى نَفْسَهُ طَاهِرًا ، وَهُوَ مِنْ

وَسَخٍ لَا يَغْتَسِلُ .

١٣ هُنَاكَ جَبَلٌ مُتَرَفِّعُ الْعُيُونِ وَمُنْتَعَالِي

الْجُنُونِ .

١٤ هُنَاكَ جَبَلٌ أَسْنَانُهُ حِرَابٌ وَأَضْرَاسُهُ

سَكَكِينٌ ١٥ ، فَيَأْكُلُ الْمَسَاكِينَ فِي الْأَرْضِ

والبؤساء بَيْنَ الْبَشَرِ .

١٥ لِلْعَلَقَةِ بِنَاتَانِ تَقُولَانِ : «هَاتِ ، هَاتِ» .

هُنَاكَ ثَلَاثٌ لَا تَسْبِغُ ، وَالرَّابِعَةُ لَا تَقُولُ

«كَفَى» : ١٦ عَالَمُ الْأَمُوتِ وَالرَّحِيمُ الْعَقِيمَةُ ،

وَالْأَرْضُ الَّتِي لَا تَرْتَوِي ، وَالنَّارُ الْمُسْتَعْلَةُ .

١٧ الْعَيْنُ الْمُسْتَهْزِئَةُ بِالْأَبِ وَالْمُسْتَحْفَةُ بِاطَاعَةِ

الْأُمِّ تَنْفُرُهَا غُرْبَانُ الْوَادِي وَتَأْكُلُهَا فِرَاحُ النَّسْرِ .

١٨ هُنَاكَ ثَلَاثَةٌ مَا عَجَبَهَا فِي نَظَرِي ، وَالرَّابِعُ

لَا أُدْرِكُهُ : ١٩ طَيْرَانُ النَّسْرِ فِي السَّمَاءِ ، وَزَحْفُ

الْحَبَّةِ عَلَى الصَّخْرِ ، وَسِيرُ السَّقِيَّةِ فِي غُرْصِ

الْبَحْرِ ، وَطَرِيقُ الرَّجُلِ إِلَى قَلْبِ الْمَرْأَةِ ،

٢٠ وَهُنَاكَ خَامِسٌ : سُلُوكُ الْمَرْأَةِ الزَّانِيَةِ . فَهِيَ

تَرْنِي وَتَغْتَسِلُ وَقُولُ : «مَا فَعَلْتُ إِثْمًا» .

٢١ تَحْتَ ثَلَاثَةٍ تَرْتَجُّ الْأَرْضُ ، وَتَحْتَ الرَّابِعِ

لَا تَقْوَى عَلَى الْإِحْتِمَالِ : ٢٢ عَبْدٌ صَارَ مَلِكًا ،

وَخَامِلٌ شَبِعَ خُبْرًا ، ٢٣ وَأَمْرَأَةٌ قَبِيحَةٌ تَزَوَّجَتْ ،

وَخَادِمَةٌ وَرَثَتْ سَيِّدَتَهَا .

٢٤ أَرْبَعَةٌ هِيَ الصُّغْرَى فِي الْأَرْضِ ، وَلِكِنِّهَا

حَكِيمَةٌ جَدًّا : ٢٥ التَّمَلُّ جَمَاعَةٌ لَا قُوَّةَ لَهَا ،

لِكِنَّهُ يُهَيِّئُ فِي الصَّيْفِ طَعَامَهُ . ٢٦ وَالْوَبَارُ*

جَمَاعَةٌ لَا قُدْرَةَ لَهَا ، لِكِنَّهَا تَجْعَلُ فِي الصَّخْرِ

بُيُوتَهَا . ٢٧ وَالْجِرَادُ لَا مَلِكَ لَهُ ، لِكِنَّهُ يَرْحَفُ

صَفًّا صَفًّا . ٢٨ وَالْعَنْكَبُوتُ تُمْسِكُ بِالْأَيْدِي وَهِيَ

فِي قُصُورِ الْمُلُوكِ .

٢٩ ثَلَاثَةٌ جَلِيلَةُ الْحَطَوَاتِ ، وَالرَّابِعَةُ حَسَنَةُ

السَّيْرِ : ٣٠ الْأَسَدُ جَبَّارُ الْبَهَائِمِ ، وَهُوَ لَا يَرْجِعُ

مِنْ وَجْهِ أَحَدٍ ، ٣١ وَالذَّبْيُ وَالنَّيْسُ وَالْمَلِكُ أَمَامَ

رج ١٢ : ١٨ .

٢٦ : الوبار : حيوان كالأرنب يعيش جماعات .

٣٠ : ١٤ : أسنانه حراب وأضراسه سكاكين : تلك

صور تدل على الطريقة التي بها يستغل بعضهم المساكين .

المرأة القديرة

١٠ المرأة القديرة من يجدها؟

قيمتها تفوق اللآلئ.

١١ إليها يطمئن قلب زوجها،

فلا يعوزه مغنم.

١٢ تحمِلُ له الخير من دون الشرِّ،

طول أيام حياتها.

١٣ تطلبُ صوفًا وكثًا

وتعملُ بيدينِ راضيتين،

١٤ فتكونُ كالسفنِ التجارية،

تجلبُ طعامها من بعيد.

١٥ تقومُ قبل طلوعِ الفجرِ

لتهيئَ لأهلِ بيتها طعامًا، ولخادِماتها

عملًا.

١٦ تتأملُ حقلًا فتشتريه،

وبشمرِ يديها تغرسُ كرمًا.

١٧ تنزُرُ بالقوةِ وتشدُّ ذراعها.

١٨ ترى أن تجارتها رابحة،

فيراؤها لا ينطفيئُ في الليلِ.

١٩ تُلقي يديها على المِكبِّ،

وتمسِكُ بكفِّها المغزَلِ.

٢٠ تبسطُ كفِّها إلى المسكينِ،

وتمدُّ يديها إلى البائسِ.

٢١ لا تخافُ على أهلِ بيتها من الثلجِ،

فكلُّ واحدٍ يلبسُ حلتينِ.

قويمه.

٣٢ إن رفعتَ نفسك تكبرًا، أو شمختَ

بأنفك، فضعْ يدك على قلبك،^{٣٣} لأنَّ خَصَّ

اللِّينِ يُخرجُ الزُّبْدَةَ، وذلكَ الأنفِ يُخرجُ

الدَّمَّ، وهياجُ الغضبِ يبعثُ الخِصامَ.

نصيحة أم

٣١ هذا كلامُ لمُوئيلَ ملكِ مَسَّا، أدبته

به أمُّه:

٢ ماذا أقولُ لك يا أبني؟

ماذا أقولُ يا ابنَ أحشائي؟

يا منْ ندرتُ لأجلِهِ نُدوري؟

٣ لا تبددْ حيلَكَ على النساءِ،

ولا على ما يُسببُ هلاكَ الملوِكِ.

٤ لا يَلِيقُ بالملوكِ، يا لمُوئيلُ، لا يَلِيقُ

بالمُلوكِ أنْ يشربوا الخمرَ، ولا بالعُظماءِ أنْ

يُدمِنوا المُسكرَ،^٥ لئلاَّ يسكروا فينسوا حقوقَ

الناسِ، ويُهملوا دَعوى المساكينِ*.

٦ أعطِ المُسكرَ للهالكينِ، والخمرَ

لأصحابِ النفوسِ المرَّةِ،^٧ فيسكروا وينسوا

فقَرَهُمْ ولا يذكروا تعاستَهُمْ بعدُ.

٨ افتحْ فمَكَ دِفاعًا عنِ المتألِّمينِ، وعنِ

حقوقِ جميعِ المُهمَلينِ.

٩ افتحْ فمَكَ وأحكَمْ بالعدلِ وأنصفِ

المسكينِ والبائسِ.

٤-٥، ٨-٩: رج ١٦: ١٠، ١٢؛ ١ مل ٣: ٢٨؛
مز ٧٢: ١-٤.

٣١. ١: هذا كلام لموئيل، ملك مَسَّا. أو: هذا
كلام ونصائح قبلها لموئيل (من أمه).

٢٧ تَرَاقِبُ سُلُوكِ أَهْلِ بَيْتِهَا ،
 وَلَا تَأْكُلُ خَبْزَ الْبِطَالَةِ .
 ٢٨ يَنْهَضُ أَوْلَادُهَا فَيُبَارِكُونَهَا ،
 وَزَوْجُهَا يَمْدَحُهَا فَيَقُولُ :
 ٢٩ « نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ أَظْهَرْنَ قُدْرَةً ،
 وَأَنْتِ تَفُوقِينَ عَلَيْهِنَّ جَمِيعًا » .
 ٣٠ الْحُسْنُ غُرُورٌ وَالْجَمَالُ بَاطِلٌ ،
 وَلِلْمَرْأَةِ الَّتِي تَخَافُ الرَّبَّ كُلُّ الْمَدِيحِ .
 ٣١ فَأَعْطُوهَا مِنْ ثَمَرِ يَدَيْهَا ،
 وَلْتَمْدَحْهَا أَعْمَالُهَا فِي الْمَجَالِسِ .

٢٢ تَصْنَعُ لِنَفْسِهَا أَغْطِيَةً مُوَسَّاةً ،
 وَتَلْبَسُ الدِّيَابِجَ وَالْأَرْجُونَ .
 ٢٣ زَوْجُهَا مَعْرُوفٌ فِي الْمَجَالِسِ ،
 وَهُوَ مِنْ مَشَايِخِ الْبَلَدِ .
 ٢٤ تَصْنَعُ قَمِصَانًا وَتَبِيعَهَا ،
 وَتَعْرِضُ أَحْزَمَةً عَلَى التَّاجِرِ .
 ٢٥ تَلْبَسُ الْعِزَّ وَالْبَهَاءَ ،
 وَتَضْحَكُ عَلَى الْأَيَّامِ الْآتِيَةِ .
 ٢٦ تَفْتَحُ فَمَهَا بِالْحِكْمَةِ ،
 وَفِي لِسَانِهَا كَلَامُ الْمَعْرُوفِ .

الجامعة

المقدمة

يقدم الكاتب نفسه منذ العبارة الأولى : إنه الحكيم الواعظ ، ولكنه يختلف عن الحكيم الذي دون كتاب الأمثال ، فجاءت حكمته جديدة متنوعة . اختر الحياة فاكشف أن السعادة سريعة العطب ، وأن المجهود البشري للحصول عليها لا يجدي نفعاً . حينئذ يتساءل : هل للحياة من معنى ؟ هل تستحق الحياة أن نحياها ؟ ويحرضنا لنطرح على نفوسنا الأسئلة عينها . حكيم كتاب الجامعة يشبه أيوب في رفضه الحلول السهلة . ولكن بينما يشدد أيوب على عبثية الألم البشري ، يشدد كتاب الجامعة على حيرته أمام معنى السعادة عند الإنسان .

كيف يبدو الكتاب ؟ يبدو بشكل عرض عمماً يحدث على وجه الأرض أو تحت السماء : الشباب ، الغنى ، المجد ، العمل ، الحكمة ، العدالة ، وينتهي فيقول : أفرح الإنسان ومجهداته عبث وسراب . لا طمأنينة والموت يهددنا دوماً ، والظلم السائد بين البشر ، وعجزنا عن معرفة مخطط الله في الكون ؛ كل هذا يجعل مصير الانسان مجهولاً . يبقى علينا أن نكتشف السلوك الواجب اتخاذه في الحياة وهو : إتق الله واحفظ وصاياه .

ما معنى الحياة ؟ أعطانا كتاب الجامعة جواباً . ولكن هناك أجوبة أخرى تعطينا إياها سائر الكتب المقدسة . تساؤلات تجد صدى في تردّدنا أمام الصعوبات وفقرهمتنا . فكم علينا أن نتذكر أن لا إيمان حقيقياً بالله دون نظرة واعية إلى مصير الإنسان .

مقدمة

١ كَلَامُ الْحَكِيمِ * ابْنِ دَاوُدَ مَلِكِ
أورُشَلِيمَ .
٢ باطلُّ الأباطيلِ يقولُ الحكيمُ .
باطلُّ الأباطيلِ ، كُلُّ شَيْءٍ باطلُّ .
٣ آيَةٌ فائِدةٌ لِلإِنسَانِ مِنْ كُلِّ تَعَبٍ ،
هَذَا الَّذِي يُعَانِيهِ تَحْتَ الشَّمْسِ .

٤ جِيلٌ يَمُضِي وَجِيلٌ يَجِيءُ ،
وَالأَرْضُ قَائِمَةٌ إِلَى الأَبَدِ .
٥ الشَّمْسُ تُشْرِقُ وَالشَّمْسُ تَغْرُبُ
وَتُسْرَعُ إِلَى مَوْضِعِهَا حَيْثُ تُشْرِقُ .
٦ الرِّيحُ تَذْهَبُ جَنُوبًا وَتَدُورُ شَمَالًا ،
تَدُورُ وَتَدُورُ فِي مَسِيرِهَا .
وإلى مَدَارِهَا تَعُودُ الرِّيحُ .

المتكلم في الجامعة . نسب سفر الجامعة إلى ابن داود ، أي سليمان الذي اشتهر بحكمته ، رج ١ مل ٥ : ١٢ .

١ . ١ : الحكيم . في العبرية : قهلت وتعني الحكيم الساخر . ترجمت اليونانية العنوان بكلمة تعني الجامعة أو

حِكْمَةً فَوْقَ كُلِّ مَنْ كَانَ قَبْلِي مَلِكًا عَلَى
أورشليمَ ، ورأيتُ كثيرًا مِنَ الحِكْمَةِ والمعرفةِ .
١٧ وَجَّهْتُ قَلْبِي إِلَى مَعْرِفَةِ الحِكْمَةِ ومعرفةِ
الجُنُونِ والحماقةِ ، فَعَرَفْتُ أَنَّ هَذَا أَيْضًا قَبْضُ
رِيحِ .

١٨ فِي كَثْرَةِ الحِكْمَةِ كَثْرَةُ الغَمِّ ،
وَمَنْ أزدَادَ مَعْرِفَةً أزدَادَ كآبَةً .

٢ ثُمَّ قُلْتُ لِقَلْبِي : « تَعَالَ فَاْمَتَّحِنَكَ
بِالْفَرَحِ وَأُرِيكَ السَّعَادَةَ ! » وَإِذَا هَذَا أَيْضًا
بَاطِلٌ .
٢ قُلْتُ لِلصَّحْبِكِ : « فَيْكَ جُنُونٌ » ،
وَالْفَرَحِ : « مَاذَا تَفْعُ ؟ » ٣ وَأَفْتَكِرْتُ فِي قَلْبِي أَنَّ
أُنْعِشَ جَسَدِي بِالخَمْرِ عَلَى أَنْ يَبْقَى قَلْبِي مُنْصَرَفًا
إِلَى الحِكْمَةِ ، وَأَنْ آخِذٌ بِالحماقةِ لِأَرَى مَا السَّعَادَةُ
لِبَنِي البَشَرِ فَيَعْمَلُوهُ تَحْتَ السَّمَاءِ طَوْلَ أَيَّامِ
حَيَاتِهِمْ .

٤ فَعَمْتُ بِأَعْمَالٍ عَظِيمَةٍ : بَنَيْتُ لِي بُيُوتًا
وَعَرَسْتُ لِي كَرُومًا . ٥ أُنشَأْتُ لِي جَنَاتٍ وَبساتينَ
وَعَرَسْتُ فِيهَا أَشْجَارًا مِنْ كُلِّ نَمْرٍ . ٦ صَنَعْتُ لِي
بِرْكَ مَاءٍ لِأَسْقِي الغِيَاضَ النَّامِيَةَ لِالأشْجَارِ .
٧ اِقْتَنَيْتُ عبيدًا وإماءَ وَكَانَ بَيْتِي عَامِرًا بِالْبَنِينَ .
رُزِقْتُ مَواشِيَ كَثِيرَةً مِنَ البَقَرِ والغَنَمِ حَتَّى فَعْتُ
جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي فِي أورشليمَ . ٨ جَمَعْتُ
لِي قِضَّةً وَذَهَبًا مَعَ كَنُوزِ المُلُوكِ والأَقَالِيمِ ،
وَاتَّخَذْتُ لِي مُغْنِينَ وَمُغْنِيَاتٍ وَجَوارِي وَكُلُّ مَا
يَنْعَمُ بِهِ البَشَرُ ، ٩ فَرَدْتُ عَظْمَةً وَفَعْتُ جَمِيعَ

٢ أخ ٩ : ٢٢-٢٧ .

٧ الأَنْهَارُ كُلُّهَا تَجْرِي إِلَى البَحْرِ ،
وَالْبَحْرُ لَا يَمْتَلِي .
فَتَعُودُ إِلَى المَوْضِعِ الَّذِي جَرَتْ مِنْهُ ،
إِلَى هُنَاكَ تَعُودُ الأَنْهَارُ لِتَجْرِيَ أَيْضًا .
٨ كُلُّ شَيْءٍ مُعْبِلٌ ،

وَالإِنْسَانُ لَا يَكْلُمُ عَنِ الكَلَامِ ،
وَالعَيْنُ لَا تَسْبِغُ مِنَ النَّظَرِ
وَالأُذُنُ لَا تَمْتَلِي مِنَ السَّمْعِ .
٩ مَا كَانَ فَهُوَ الَّذِي سَيَكُونُ ،
وَمَا صُنِعَ فَهُوَ الَّذِي سَيُصْنَعُ
فَمَا مِنْ جَدِيدٍ تَحْتَ الشَّمْسِ .
١٠ اخْذْ أَيَّ شَيْءٍ يُقَالُ فِيهِ :
« أَنْظِرْ هَذَا جَدِيدًا » ،

فَتَجِدُهُ كَانَ فِي الزَّمَانِ قَبْلَنَا .
١١ مَا سَبَقَ لَا يَبْقَى ذِكْرُهُ ،
وَلَا يَبْقَى ذِكْرُ مَا سَيَتَّبِعُ
عِنْدَ الَّذِينَ يَجِيبُونَ مِنْ بَعْدِ .

خبرة الحياة

١٢ أَنَا الحَكِيمُ كُنْتُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي
أورشليمَ ، ١٣ فَوَجَّهْتُ قَلْبِي ، مُسْتَعِينًا بِالحِكْمَةِ ،
لِلدَّرْسِ وَالبَحْثِ عَنْ كُلِّ مَا صُنِعَ تَحْتَ
السَّمَاءِ ، فَإِذَا هُوَ عَتَاءٌ رَدِيءٌ جَعَلَهُ اللهُ لِبَنِي
البَشَرِ حَتَّى يُعَانُوهُ . ١٤ رَأَيْتُ كُلَّ شَيْءٍ صُنِعَ
تَحْتَ الشَّمْسِ ، فَإِذَا هُوَ بَاطِلٌ وَقَبْضُ رِيحٍ .
١٥ الأَعْوجُ لَا يُمَكِّنُ تَقْوِيمَهُ ،
وَالنَّقْصُ لَا يُمَكِّنُ سَدَّهُ .
١٦ قُلْتُ فِي قَلْبِي : « هَا أَنَا عَظُمْتُ وَأزدَدْتُ

٢ . ٤-٩ : فِي هَذِهِ الآيَاتِ تَلْمِيحٌ إِلَى غِيَى سَلِيمَانَ .
رج ١ مل ١٠ : ١٠ ، ١٤-٢٧ ، ٢٩ : ٢٥ ،

عَلَى كُلِّ مَا عَابَتْهُ وَبَذَلَتْ حِكْمَتِي لَهُ تَحْتَ
الشَّمْسِ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.

^{١٠} فَمِلْتُ إِلَى قَلْبِي أزرعُ فِيهِ الْيَأْسَ مِنْ كُلِّ
التَّعَبِ الَّذِي عَابَتْهُ تَحْتَ الشَّمْسِ. ^{١١} أَيْتَعَبُ
إِنْسَانٌ بِحِكْمَةٍ وَمَعْرِفَةٍ وَنَجَاحٍ، ثُمَّ يَتْرُكُ مَا جَنَاهُ
لِإِنْسَانٍ لَا يَكُونُ تَعَبَ فِيهِ؟ هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَشَرٌّ
عَظِيمٌ. ^{١٢} فَأَيُّ فَائِدَةٍ لِلإِنْسَانِ مِنْ كُلِّ تَعَبِهِ،
وَمِنْ جُهْدِ قَلْبِهِ الَّذِي عَانَاهُ تَحْتَ الشَّمْسِ؟
^{١٣} أَيَّامُهُ كُلُّهَا كَاتِبَةٌ وَعَنَاؤُهُ غَمٌّ، حَتَّى فِي اللَّيْلِ لَا
يَرْتَاحُ بِأَلْفِهِ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.

^{١٤} فَمَا لِلإِنْسَانِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ
وَيَجْنِيَ ثَمَرَةً تَعَبِهِ. أَرَى أَنْ هَذَا أَيْضًا مِنْ يَدِ
اللَّهِ؟ ^{١٥} وَإِلَّا فَكَيْفَ تَأْكُلُ وَتَتَنَعَّمُ؟ ^{١٦} وَاللَّهُ
يُعْطِي الصَّالِحِينَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً وَفِرْحَانًا، وَيَجْعَلُ
الْمَخَاطِبِينَ يُعَانُونَ فِي الْجَمْعِ وَالْإِدْخَارِ، يُعْطِي
ذَلِكَ كُلَّهُ لِمَنْ يَكُونُ صَالِحًا لَدَيْهِ. هَذَا أَيْضًا
بَاطِلٌ وَقَبْضُ رِيحٍ.

لكل شيء أوان

٣ لِكُلِّ شَيْءٍ أَوَانٌ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ تَحْتَ
السَّمَاءِ وَقْتُ:

^١ لِلوِلَادَةِ وَقْتُ وَلِلْمَوْتِ وَقْتُ.

لِلغُرْسِ وَقْتُ وَلِقَلْعِ الْمَعْرُوسِ وَقْتُ،

^٢ لِلقَتْلِ وَقْتُ وَلِلشِّفَاءِ وَقْتُ،

لِلهَدْمِ وَقْتُ وَلِلبِنَاءِ وَقْتُ،

^٤ لِلبِكَاءِ وَقْتُ وَلِلضَّحِكِ وَقْتُ،

مَنْ كَانُوا قَبْلِي فِي أَوْرُشَلِيمَ، وَبَقِيَتْ حِكْمَتِي
مَعِي. ^{١٠} وَمَا حَرَمْتُ عَيْنِي شَيْئًا مَا تَمَنَّاهُ، وَلَا
مَنَعْتُ قَلْبِي مِنَ الْفَرَحِ شَيْئًا، بَلْ فَرِحَ قَلْبِي بِكُلِّ
تَعَبِي. فَكَانَ هَذَا حَظِّي مِنْ تَعَبِي كُلِّهِ. ^{١١} ثُمَّ
أَلْتَفْتُ إِلَى جَمْعٍ مَا عَمِلْتُ يَدَايَ، وَإِلَى مَا
عَانَيْتُ مِنَ التَّعَبِ فِي عَمَلِهِ، فَإِذَا كُلُّ شَيْءٍ
بَاطِلٌ وَقَبْضُ رِيحٍ، وَلَا فَائِدَةٌ فِي شَيْءٍ تَحْتَ
الشَّمْسِ.

^{١١} وَلَمَّا أَلْتَفْتُ لِأَنْظُرَ فِي الْحِكْمَةِ وَالْجُنُونِ
وَالْحِمَاقَةِ، وَمَاذَا يَفْعَلُ الْخَلْفُ غَيْرَ مَا فَعَلَهُ
الْمُلُوكُ الَّذِينَ قَبْلَهُ، ^{١٣} رَأَيْتُ أَنَّ الْحِكْمَةَ أَفْضَلُ
مِنَ الْحِمَاقَةِ، كَمَا أَنَّ النُّورَ أَفْضَلُ مِنَ الظَّلَامِ:
^{١٤} الْحَكِيمُ عَيْنَاهُ فِي رَأْسِهِ، أَمَّا الْجَاهِلُ
فَيَسِيرُ فِي الظَّلَامِ.

لَكِنِّي عَرَفْتُ أَيْضًا أَنَّ مَا يَحْدُثُ لِلوَاحِدِ
يَحْدُثُ لِلآخَرِ. ^{١٥} فَقُلْتُ فِي قَلْبِي: «مَا يَحْدُثُ
لِلْجَاهِلِ يَحْدُثُ لِي أَنَا أَيْضًا، فَمَا نَفْعُ حِكْمَتِي
هَذِهِ؟» وَقُلْتُ فِي قَلْبِي: «هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ».

^{١٦} فَمَا مِنْ ذِكْرٍ دَائِمٍ لِلْحَكِيمِ وَلَا لِلْجَاهِلِ،
وَفِي الْأَيَّامِ الْآتِيَةِ كُلُّ شَيْءٍ يَطْوِيهِ النِّسْيَانُ. وَيَا
أَسْنِي، كَيْفَ يَمُوتُ الْحَكِيمُ كَالْجَاهِلِ!
^{١٧} فَكِرِهْتُ الْحَيَاةَ لِأَنَّ مَا يُعْمَلُ تَحْتَ الشَّمْسِ
سَيِّئٌ فِي نَظْرِي، فَهُوَ كُلُّهُ بَاطِلٌ وَقَبْضُ رِيحٍ.
^{١٨} وَكِرِهْتُ كُلَّ مَا عَابَيْتُ تَحْتَ الشَّمْسِ مِنْ
تَعَبٍ سَأْتَرُكُهُ لِمَنْ يَجِيءُ بَعْدِي. ^{١٩} وَمَنْ يَعْلَمُ
هَلْ يَكُونُ حَكِيمًا أَوْ أَحْمَقًا، وَمَعَ ذَلِكَ سَيَسَلِّطُ

٢٦: رج أي ٢٧: ١٦-١٧: ٣٢، ٤٨

أم ٢: ٦، ١٣: ٢٢.

١١: رج مز ٦٢: ١٠، ٨: ٢٠.

٢٣: رج أي ٥، ٧: ٧، ١-٤، ١٤: ١.

٢٤: رج ٣: ١٢-١٣، ٥: ١٨، ٨: ١٥، ٩: ٧.

بَتَصَرَّفُونَ هَذَا التَّصَرَّفَ لِيَمْتَحِنَهُمُ اللَّهُ وَيُرِيَهُمْ
أَنَّهُمْ فِي حَقِّ أَنفُسِهِمْ كَالْبَهَائِمِ». ^{١٩} كَيْفَ لَا ،
ومصيرُ بني البشرِ والبهيمةِ واحدٌ؟ فكما يموتُ
الإنسانُ تموتُ هي ، ولهما نَسْمَةٌ حياةٍ واحدةٌ .
وما للإنسانِ فَضْلٌ على البهيمةِ ، لأنَّ كليهما
باطِلٌ* . ^{٢٠} كِلَاهُمَا بصيرانٍ إلى مكانٍ واحدٍ ،
وكِلَاهُمَا مِنَ التُّرَابِ وإلى التُّرَابِ يعودان* .
^{٢١} وَمَنْ يَعْلَمُ هل تصعدُ رُوحُ البشرِ إلى العلاءِ
وتنزلُ رُوحُ البهيمةِ إلى الأرضِ؟

^{٢٢} فرأيتُ أن لا شيءَ خَيْرٌ من أن يفرحَ
الإنسانُ بأعمالِهِ ، وهذا حَظُّهُ . فمنَ يرجِعُهُ ليرى
ما سيكونُ مِنْ بَعْدِهِ؟

٤ رأيتُ جميعَ المَظالمِ التي تجري
تحتَ الشَّمسِ . فها هي دُمُوعُ المَظْلومينَ ولا
مُعزِّيَ لَهُمْ ، وفي أيدي ظالمِهِمْ قُدْرَةٌ ولا مَنْ
يُعِينُهُمْ . ^٢ هَتَيْتَا لِلأَمْواتِ الَّذِينَ ماتوا مِنْ قَبْلِ ،
فَهُمْ أَسْعَدُ حَالاً مِنَ الأحياءِ الباقينَ حتى الآنَ .
^٣ وخيرٌ مِنْ كليهما مَنْ لم يُولدْ بَعْدُ ، لأنَّهُ لم يَرِ
المساويَ التي تُرتكبُ تحتَ الشَّمسِ* .
^٤ ورأيتُ أن كلَّ تَعَبٍ وكلَّ نَجاحٍ في العملِ
إنَّما هو حسدُ الإنسانِ مِنْ أخيه الإنسانِ . هذا
أيضاً باطلٌ وقبضُ رِيحٍ .

^٥ الكسلانُ يطوي يَدَيْهِ ويأكلُ مِنْ لَحْمِهِ
الحَيِّ ويقولُ : ^٦ «حَفْنَةٌ راحَةٍ خَيْرٌ مِنْ حَفَّتِي
تَعَبٍ وقبضِ رِيحٍ» .
^٧ ثمَّ رأيتُ باطلاً آخَرَ تحتَ الشَّمسِ :

لِلنَّحِيبِ وقتٌ وللرَّقْصِ وقتٌ ،
^٥ لِطَرَحِ الحِجارَةِ وقتٌ ولتَكْوِيمِ الحِجارَةِ
وقتٌ ،
للمعانِقَةِ وقتٌ وللإمتناعِ مِنَ المعانِقَةِ وقتٌ ،
^٦ لِللِّكْسَبِ وقتٌ وللخِسارةِ وقتٌ ،
لِحفظِ الشَّيْءِ وقتٌ ولِطَرَحِهِ وقتٌ ،
^٧ لِلتَّمزِيقِ وقتٌ وللخِياطَةِ وقتٌ ،
لِلسُّكُوتِ وقتٌ وللِكلامِ وقتٌ .
^٨ لِلحُبِّ وقتٌ وللُبُغْضِ وقتٌ ،
لِلحربِ وقتٌ وللِسِّلمِ وقتٌ .

^٩ فأني فائِدَةٌ للعاملِ مِنْ تَعَبِهِ؟ ^{١٠} رأيتُ العناءَ
الَّذي جعلَهُ اللهُ لِبَني البشرِ حتى يُعانوا ، ^{١١} فإذا
كُلُّ شيءٍ حَسَنٌ في وقتِهِ . وأعطى اللهُ الإنسانَ أَنْ
يَعِيَ في قلبِهِ دَيْمُومَةَ الرِّمانِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدرِكَ
أعمالَ اللهِ مِنَ البِدايَةِ إلى النِّهايَةِ . ^{١٢} فعَرَفْتُ أَنَّ
ما مِنْ شيءٍ خَيْرٌ لِلإنسانِ مِنْ أَنْ يفرحَ ويتلذَّذَ في
حِياتِهِ . ^{١٣} وَأَنَّ هَيْبَةَ اللهِ لِلإنسانِ هي أَنْ يَأْكُلَ
ويشربَ ويجنِّي ثَمَرَةَ تَعَبِهِ . ^{١٤} وعَرَفْتُ أَنَّ كُلَّ
ما يعمَلُهُ اللهُ يدومُ إلى الأبدِ ، مِنْ غَيْرِ زيادَةٍ ولا
نُقْصانٍ ، وهو إنَّما عَمَلُهُ لِيخْشَعَ البَشَرُ أَمامَهُ .
^{١٥} ما يكونُ قَبْلُ كانَ ، وما سيكونُ فهوَ
الَّذي كانَ . واللهُ يُعيدُ ما مضى .

الظلم في الأرض

^{١٦} ولكِنِّي رأيتُ أيضاً تحتَ الشَّمسِ أَنَّ في
مَوْضِعِ الحَقِّ والعدْلِ شراً ، ^{١٧} فقلتُ في قلبي :
«اللهُ يدينُ الصِّدِّيقَ والشُّريرَ معاً ، فهنا لكلُّ أمرٍ
ولكلُّ عَمَلٍ وقتٌ» . ^{١٨} وقلتُ في قلبي : «البشرُ

٤ . ٢-٣ : رج ٦ : ٣-٥ ، أي ١١-١٦ ،
١٠ : ١٨-١٩ .

٣ . ١٩ : رج مز ٤٩ : ١٣ ، ٢١ .
٢٠ : رج تك ٣ : ١٩ ، مز ١٠٤ : ٢٩ .

٢ الأَحْلَامُ تَأْتِي مِنْ كَثْرَةِ الْعَنَاءِ
 وَقَوْلُ الْجَهْلِ مِنْ كَثْرَةِ الْكَلَامِ * .
 ٣ إِذَا نَذَرْتَ نَذْرًا لِلَّهِ فَلَا تُؤَجِّلْ إِيفَاءَهُ ، لِأَنَّ
 اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْكَسَالَى . فَأَوْفِ مَا نَذَرْتَ .
 ٤ أَلَّا تَنْذِرَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَنْذِرَ وَلَا تُؤْفَى . ٥ لَا تَدْعُ
 كَلَامَكَ يَقُودُكَ إِلَى الْخُطْبَةِ ، وَلَا تَقُلْ أَمَامَ
 الْكَاهِنِ : « هَذَا سَهْوٌ » ، لِئَلَّا يَغْضَبَ اللَّهُ مِنْ
 قَوْلِكَ ، فَيَفْسُدَ مَا صَنَعْتَهُ يَدَاكَ .
 ٦ فِي كَثْرَةِ الْأَحْلَامِ أَبَاطِيلٌ ،
 وَكَذَلِكَ فِي كَثْرَةِ الْكَلَامِ .
 فَعَلَيْكَ أَنْ تَخَافَ اللَّهَ .

الغنى باطل

٧ إِذَا رَأَيْتَ أَحَدًا يَطْلُمُ الْفَقِيرَ وَيَتَهَكُّ الْحَقَّ
 وَالْعَدْلَ فِي بَعْضِ الْبُلْدَانِ ، فَلَا تَتَعَجَّبْ مِنْ
 الْأَمْرِ ، لِأَنَّ فَوْقَ الْعَالِي مَنْ هُوَ أَعْلَى مِنْهُ يَحْمِيهِ ،
 وَأَنَّ فَوْقَهُمَا مَنْ هُوَ أَعْلَى مِنْهُمَا يَحْمِيهِمَا ، ٨ وَأَنَّ
 الْأَرْضَ بِكُلِّ مَا فِيهَا خَاضِعَةٌ لِلْمَلِكِ * . ٩ مَنْ
 يُجِبُّ الْفِضَّةَ لَا يَشْبَعُ مِنَ الْفِضَّةِ ، وَمَنْ يُجِبُّ
 الْمَالَ لَا يَشْبَعُ مِنَ الْكَسْبِ . هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ .
 ١٠ إِذَا زَادَتِ الْخَيْرَاتُ زَادَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَهَا .
 فَأَيُّ نَفْعٍ مِنْهَا لِصَاحِبِهَا إِلَّا أَنْ تَرَاهَا عَيْنَاهُ ؟
 ١١ نَوْمُ الْعَامِلِ لَدِيدٌ ، سَوَاءَ أَكَلَ كَثِيرًا أَمْ قَلِيلًا ،
 أَمَا شَبِعُ الْغَنِيِّ فَلَا يَتْرُكُهُ يَنَامُ .

١٢ شَرٌّ مُجْزِنٌ رَأَيْتُهُ تَحْتَ الشَّمْسِ : غَنَى
 مَدَّخِرٌ يَنْقَلِبُ سُوءًا عَلَى مَالِكِهِ . ١٣ فَصْفَقَةٌ
 خَاسِرَةٌ وَاحِدَةٌ تَكْنِي لِرِزَالِ غِنَاهُ ، وَيُؤَلِّدُ لَهُ أَبْنُ

٨ وَاحِدًا وَحِيدًا لَا أَبْنَ لَهُ وَلَا أَخٌ ، وَلَا نِهَابَةٌ لِكُلِّ
 تَعَبٍ ، وَلَا تَشْبَعُ عَيْنُهُ مِنَ الْغِنَى وَلَا يَقُولُ : « لِمَنْ
 أَتَعَبٌ وَأَحْرِمُ نَفْسِي السَّعَادَةَ ؟ » هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ
 وَعَنَاءٌ وَلَا خَيْرَ فِيهِ .

٩ إِثْنَانِ خَيْرٌ مِنْ وَاحِدٍ ، لِأَنَّ لَهُمَا جِزَاءً
 أَفْضَلَ عَلَى عَمَلِيهِمَا مَعًا . ١٠ إِذَا وَقَعَ أَحَدُهُمَا
 أَقَامَهُ رَفِيقُهُ . وَالرَّيْلُ لِمَنْ هُوَ وَاحِدٌ ، لِأَنَّهُ إِذَا
 وَقَعَ فَلَا أَحَدٌ يَقِيمُهُ . ١١ وَأَيْضًا إِذَا أَضْطَجَعَ اثْنَانِ
 كَانَ لَهُمَا دِفْعٌ ، أَمَا الْوَاحِدُ فَكَيْفَ يَدْفَأُ .
 ١٢ وَإِنْ كَانَ الْوَاحِدُ يَغْلِبُ الْوَاحِدَ . فَالْإِثْنَانِ
 يُقَاوِمَانِهِ . وَالْخَيْطُ الْمُثَلَّثُ لَا يَنْقَطِعُ سَرِيعًا .

١٣ فَتَى مُسْكِينٌ وَحَكِيمٌ خَيْرٌ مِنْ مَلِكٍ شَيْخٍ
 يَجْهَلُ الشُّبْرَ فِي الْأُمُورِ . ١٤ فَقَدْ يَخْرُجُ الْفَتَى
 مِنْ بَيْتِ أَهْلِهِ إِلَى الْمَلِكِ ، وَالْمَوْلُودُ فِي الْمَلِكِ قَدْ
 يَفْتَقِرُ . ١٥ رَأَيْتُ جَمِيعَ الْأَحْيَاءِ السَّائِرِينَ تَحْتَ
 الشَّمْسِ يُنَاصِرُونَ الْمَلِكَ وَأَبْنَهُ الَّذِي يَجِلُّ
 مَكَانَهُ . ١٦ وَقَدْ يَحْكُمُ الْمَلِكُ شَعْبًا لَا يُحْصَى .
 وَلَكِنْ وَاحِدًا مِنْهُمْ لَا يَفْرَحُ بِهِ . هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ
 وَقَبْضُ رِيحٍ ١٧ . إِنَّتَهُ كَيْفَ تَسْلُكُ حِينَ تَذْهَبُ
 إِلَى بَيْتِ اللَّهِ . فَالْأَقْرَابُ لِسَمَاعِ كَلَامِ اللَّهِ خَيْرٌ
 مِنْ تَقْدِيمِ ذَبِيحَةٍ ، كَالْجُهَالِ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ
 الْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ .

٥ لَا تَسْتَعْجَلْ فِي كَلَامِكَ ، وَلَا تَسْرَعْ
 فِي وَعُودِكَ لِلَّهِ ، لِأَنَّ اللَّهَ فِي السَّمَاءِ وَأَنْتَ عَلَى
 الْأَرْضِ ، فَلَتَكُنْ كَلِمَاتِكَ قَلِيلَةً .

للزراعة : أو : خير للبلد أن يكون لها ملك يشجع
 الزراعة .

٥ . ١ - ٢ : رج أم ١٠ ، ١٩ ، ١٣ ، ٣ ؛

بع ٣ : ١ - ١٢ .

٨ : ترجمة بديلة : فائدة الأرض للجميع والملك خاضع

وما في يده شيء يُورثه له. ^{١٤} عُرْيَانًا خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ، وَعُرْيَانًا خَرَجَ مِنْ تَعْبِهِ يَأْخُذُهُ مَعَهُ. ^{١٥} وَهَذَا أَيْضًا شَرٌّ مُخْرَجٌ: أَنْ يَذْهَبَ كَمَا جَاءَ. فَأَيُّهُ مَنفَعَةٌ لَهُ مِنْ أَنْ تَعْبَهُ كَانَ لِلرَّيْحِ *، ^{١٦} وَهُوَ الَّذِي قَضَى كُلَّ أَيَّامِهِ بِأَكْلٍ فِي الظُّلَامِ * وَكَثْرَةَ الغَمِّ والأَلَمِ وَالتَّغْمَةِ.

^{١٧} وَخُلَاصَةٌ مَا رَأَيْتُهُ أَنْ خَيْرَ مَا يَفْعَلُهُ الْإِنْسَانُ هُوَ أَنْ يَأْكَلَ وَيَشْرَبَ وَيَجِدَ لَذَّةً فِي كُلِّ مَا يَعْمَلُهُ تَحْتَ الشَّمْسِ مُدَّةَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ الَّتِي وَهَبَهَا اللَّهُ لَهُ، فَهَذَا حَظُّهُ. ^{١٨} وَإِذَا رَزَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ غِنًى وَثَرَوَةً وَأَتَّاحَ لَهُ أَنْ يَنْعَمَ بِهَا، وَيَرْضَى بِحَظِّهِ مِنْهَا، وَيَفْرَحَ بِتَعْبِهِ فِيهَا، فَهَذَا عَطِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ. ^{١٩} وَبِذَلِكَ لَا يَذْكُرُ كَمَ هِيَ قَصِيرَةٌ أَيَّامُ حَيَاتِهِ، لِأَنَّ اللَّهَ يُشْغِلُ قَلْبَهُ بِالْفَرَحِ.

٦ وَهُنَاكَ شَرٌّ عَظِيمٌ يُعَانِيهِ النَّاسُ رَأَيْتُهُ تَحْتَ الشَّمْسِ: «إِنْسَانٌ رَزَقَهُ اللَّهُ غِنًى وَثَرَوَةً وَمَجْدًا، فَمَا أَعْوَزَهُ شَيْءٌ مِمَّا تَشْتَهِيهِ نَفْسُهُ. وَلَكِنَّ اللَّهَ لَا يُبِيحُ لَهُ أَنْ يَنْعَمَ بِمَا رَزَقَهُ، وَإِنَّمَا يَنْعَمُ بِهِ غَرِيبٌ. هَذَا بَاطِلٌ وَشَرٌّ أَلِيمٌ.»

^٢ إِنْ وُلِدَ إِنْسَانٌ مَيِّتَةً وَوَلَدَ وَعَاشَ عُمُرًا طَوِيلًا وَأَخْصَبَتْ أَيَّامُ حَيَاتِهِ، وَمَا شَبِعَتْ نَفْسُهُ مِنْ خَيْرَاتِهِ وَلَا كَانَ لَهُ قَبْرٌ يُدْفَنُ فِيهِ، فَأَقُولُ إِنَّ السَّقَطَ خَيْرٌ مِنْهُ. ^٤ فَهَرَّ فِي الْبَاطِلِ يَجِيءُ، وَفِي الظُّلَامِ يَذْهَبُ، وَفِي الظُّلَامِ يَنْطَوِي أَسْمُهُ. ^٥ لَا

٦ . ٨ : يحسن التصرف في الحياة. ترجمة بديلة: أن

يكون صالحًا مع الآخرين.

٧ . ١ : رج أم ٢٢ : ١ .

١٤-١٥ : رج أي ١ : ٢١ ، مز ٤٩ : ١٧-١٨ ؛

ام ٦ : ٧ .

١٦ : يأكل في الظلام. هكذا في العربية. في اليونانية

كل أيامه كانت مظلمة بفعل الغم.

٣ الغمُّ خَيْرٌ مِنَ الضَّحِكِ ،
وبكآبة الوجه يَنْتَفِعُ القلبُ .
٤ قلبُ الحُكَمَاءِ فِي بَيْتِ النُّوحِ ،
وقلبُ الجُهَّالِ فِي بَيْتِ المَرَحِ .

٥ سَمَاعُ التَّائِبِ مِنَ الحَكِيمِ
خَيْرٌ مِنْ سَمَاعِ مَدِيحِ الجَاهِلِ .
٦ كَصَوْتِ الشُّوكِ تَحْتَ القَدْرِ
كَذَلِكَ ضَحِكُ الجُهَّالِ .
هذا أيضًا باطلٌ .

٧ العشقُ يُجَنُّ الحَكِيمَ ،
ويُبِدُّ قُلُوبَ الأَقْوِيَاءِ .

٨ آخِرُ الأَمْرِ خَيْرٌ مِنْ أَوَّلِهِ ،
وطولُ البَالِ خَيْرٌ مِنْ تَكْبِيرِ الرُّوحِ .
٩ لا تُسْرِعْ إِلَى الغَضَبِ ، فَالغَضَبُ يَكْمُنُ
فِي صُدُورِ الجُهَّالِ .

١٠ لا تَقْلُ لِمَاذَا كَانَتِ الأَيَّامُ الأَوَّلُ خَيْرًا
مِنْ هَذِهِ . فَمَا هَذَا السُّؤَالُ عَنْ حِكْمَةٍ .

١١ الحِكْمَةُ مَعَ العِنْيِ أَفْضَلُ وَأَنْفَعُ لِلإِنْسَانِ ،
لأنَّهُ يَكُونُ أَمِنًا ١٢ فِي ظِلِّ الحِكْمَةِ وَظِلِّ الفِضَّةِ
مَعًا ، وَفَضْلُ مَعْرِفَةِ الحِكْمَةِ أَنَّهَا تُحْيِي
صَاحِبَهَا ٥ .

١٣ أَنْظِرْ إِلَى مَا عَمِلَهُ اللهُ : مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يُقَوِّمَ
مَا عَوَّجَهُ ؟ ١٤ فِي يَوْمِ الخَيْرِ كُنْ بِخَيْرٍ ، وَفِي يَوْمِ
الشَّرِّ تَأَمَّلْ أَنَّ اللهَ يُرْسِلُ الخَيْرَ وَالشَّرَّ مَعًا ، لِئَلَّا
يَعْلَمَ البَشَرُ شَيْئًا مِمَّا يَكُونُ فِيمَا بَعْدُ ٥ .

بديلة : للا يحن لنا أن نحنج عليه .

٢٥ : رج مز ١٤٣ : ٢ ، أم ٢٠ : ٩ .

٢٦ : رج أم ٢ : ١٦ - ١٩ ، ٦ : ٢٤ ،

٧ : ٢٧ ، ٢٢ : ١٤ .

١١ : رج أي ٢٨ : ١٢ - ١٩ ،

أم ٣ : ١٣ - ١٦ ، ٨ : ١١ .

١٢ : رج أم ٣ : ١٨ ح .

١٤ : للا يعلم البشر شيئًا مما يكون فيما بعد . ترجمة

الأشرار والصالحون

١٠ ورأيتُ أشراراً يُدْفَنُونَ بِكَرَامَةٍ، وَالنَّاسُ فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِمْ مِنَ الْمَقْبَرَةِ يَسْتَوْنَ مَا فَعَلُوهُ فِي الْمَدِينَةِ مِنَ الشَّرِّ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ. ١١ فَإِذَا كَانَ الْحُكْمُ عَلَى الْمَسَاوِي لَا يَجْرِي سَرِيعًا، فَقُلُوبُ الْبَشَرِ تَمْتَلِي جُرْأَةً عَلَى فِعْلِ السُّوءِ. ١٢ الْخَاطِئُ يُسِيءُ مِئَةَ مَرَّةٍ وَتَطُولُ أَيَّامُهُ، وَلَكِنِّي أَعْرِفُ مَا يُقَالُ، وَهُوَ أَنَّ الَّذِينَ يَخَافُونَ اللَّهَ وَيَخْشَوْنَ وَجْهَهُ سَيَنَالُونَ خَيْرَ جَزَاءٍ، ١٣ وَأَنَّ الْأَشْرَارَ لَا يُصِيبُهُمْ خَيْرٌ وَلَا تَطُولُ أَيَّامُهُمْ بَلْ تَمْضِي كَالظَّلِّ لِأَنَّهُمْ لَا يَخْشَوْنَ وَجْهَ اللَّهِ. ١٤ لَكِنِ هَذَا بَاطِلٌ عِنْدِي. فِي الْأَرْضِ أِبْرَارٌ يُصِيبُهُمْ مَا يُصِيبُ الْأَشْرَارَ، وَأَشْرَارٌ يُصِيبُهُمْ مَا يُصِيبُ الْإِبْرَارَ. فَأَقُولُ هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ. ١٥ لِذَلِكَ أَمَدَحُ الْفَرَحَ. فَمَا لِلْإِنْسَانِ خَيْرٌ، تَحْتَ الشَّمْسِ غَيْرَ أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيَفْرَحَ. فَهَذَا كُلُّهُ مَا يَبْقَى لَهُ مِنْ تَعْبِهِ فِي أَيَّامِ حَيَاتِهِ الَّتِي وَهَبَهَا اللَّهُ لَهُ تَحْتَ الشَّمْسِ. ١٦ وَلَمَّا وَجَّهْتُ قَلْبِي إِلَى مَعْرِفَةِ الْحِكْمَةِ وَإِلَى النَّظَرِ فِي مَا يُعَانِيهِ الْإِنْسَانُ عَلَى الْأَرْضِ، كَيْفَ لَا يَذُوقُ النَّوْمَ فِي عَيْنَيْهِ نَهَارًا وَلَيْلًا، ١٧ رَأَيْتُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَعْرِفَ أَعْمَالَ اللَّهِ تَحْتَ الشَّمْسِ، وَلَا أَنْ يُفَسِّرَ لِمَاذَا يَتَعَبُ الْإِنْسَانُ فِي طَلَبِ مَعْرِفَتِهَا فَلَا يَجِدُهَا، حَتَّى الْحَكِيمُ لَا يَجِدُهَا وَإِنْ زَعَمَ أَنَّهُ وَجَدَهَا.

أَمَّا الْخَاطِئُ فَيَعْلَقُ بِهَا.

١٧ يَقُولُ الْحَكِيمُ: أَنْظُرْ، هَذَا مَا وَجَدْتُهُ شَيْئًا فَشَيْئًا لِأَعْرِفَ حَقِيقَةَ الْأُمُورِ. ١٨ وَلَا أَرَأَى أَبْحَثُ عَنْهَا، فَلَا أَجِدُهَا. بَيْنَ أَلْفِ رَجُلٍ وَجَدْتُ وَاحِدًا صَالِحًا وَلَمْ أَجِدْ أَمْرًا صَالِحًا بَيْنَ أَلْفِ. ١٩ وَإِنَّمَا وَجَدْتُ أَنَّ اللَّهَ صَنَعَ الْإِنْسَانَ مُسْتَقِيمًا وَلَكِنِ الْإِنْسَانَ يُكْثِرُ مِنْ سُوءِ الظَّنِّ.

٨ مَنْ كَالْحَكِيمِ يَعْرِفُ تَفْسِيرَ الْأُمُورِ؟ حِكْمَةُ الْإِنْسَانِ تُنِيرُ وَتُضِيءُ جِبْهَتَهُ.*

١ أَنَا أَقُولُ: إِحْفَظْ أَوْامِرَ الْمَلِكِ، لِأَنَّكَ حَلَفْتَ مِثْلًا لِلَّهِ. ٢ أَسْرِعْ مِنْ أَمَامِ وَجْهِهِ وَلَا تُعَانِدْ فِي مَا يُسِئُهُ، فَهُوَ يَفْعَلُ كُلَّ مَا يَشَاءُ. ٣ كَلِمَةُ الْمَلِكِ هِيَ سُلْطَانٌ، فَمَنْ يَجْرُؤُ أَنْ يَقُولَ لَهُ: «مَاذَا تَفْعَلُ؟»

٤ مَنْ يَحْفَظُ وَصَايَا الْمَلِكِ لَا يُصِيبُهُ سُوءٌ، وَالْحَكِيمُ يَعْرِفُ فِي قَلْبِهِ مَتَى وَكَيْفَ يَفْعَلُ ذَلِكَ. ٥ فَلِكُلِّ أَمْرٍ وَقْتُ وَنَهْجٌ، وَالْإِنْسَانُ عُرْضَةٌ لِشَرِّ عَظِيمٍ. ٦ فَهُوَ لَا يَعْرِفُ مَا سَيَكُونُ وَلَا يُخْبِرُهُ أَحَدٌ بِهِ. ٧ مَا لِأَحَدٍ سُلْطَانٌ عَلَى الرُّوحِ ٨ فَيَمْنَعَهَا مِنْ مُفَارَقَةِ الْجَسَدِ، وَلَا سُلْطَانٌ عَلَى يَوْمِ الْمَوْتِ، وَلَا هُرُوبٌ سَاعَةَ الْقِتَالِ، وَلَا يُنْجِي الْأَشْرَارَ شَرُّهُمْ. ٩ كُلُّ هَذَا رَأَيْتُهُ حِينَ وَجَّهْتُ قَلْبِي إِلَى كُلِّ عَمَلٍ يُعْمَلُ تَحْتَ الشَّمْسِ، مَا دَامَ الْإِنْسَانُ يَسْلُطُ عَلَى الْإِنْسَانِ لِلْإِسَاءَةِ إِلَيْهِ.

١٢-١٣: رج أم ١٠: ٢٧ ح.

١٥: رج ٢: ٢٤.

٨. ١: ترجمة بديلة: لا حكم إلا ويعرف معنى هذه الكلمة: حكمة الإنسان تنير.

٨: الروح أو: الربح، أو: الحياة.

تَفَعُّ عَلَيْهِ بِدُكَ مِنْ عَمَلٍ فَأَعْمَلُهُ بِكُلِّ قُوَّتِكَ ،
فلا عَمَلٌ ولا تَفَكِيرٌ ولا مَعْرِفَةٌ ولا حِكْمَةٌ في
عالمِ الأُمُوتِ الَّتِي أَنْتَ صائِرٌ إِلَيْهِ .

١١ وَاللَّفْتُ فَرَأَيْتُ تَحْتَ الشَّمْسِ أَنْ السَّبِقَ
لا يَكُونُ لِلسَّابِقِينَ ، ولا النَّصْرَ في القِتالِ
لِلأَقْوِياءِ ، ولا الخَبَرَ لِلحُكَماءِ ، ولا العِنَى
لِلفُهَماءِ ، ولا الحُظُوةَ لِلعُلَماءِ ، فَهُمُ جَمِيعًا تَحْتَ
رَحْمَةِ الزَّمانِ والقَدَرِ . ١٢ فالإنسانُ لا يَعْرِفُ مَتى
تَحِينُ سَاعَتُهُ ، فَهُوَ كالأَسْياكِ الَّتِي تُؤخَذُ بِشَبَكَةِ
غادِرَةٍ وكالعَصافِيرِ الَّتِي تُمَسِكُها الفِخاخُ ،
تَصْطادُهُ المَصائِبُ بَغْتَةً في زَمَنِ الشَّرِّ .

١٣ ورَأَيْتُ مِثْلًا آخَرَ على الحِكْمَةِ تَحْتَ
الشَّمْسِ وكانَ عَظِيمًا في نَظري : ١٤ مَدِينَةٌ
صَغِيرَةٌ فيها رِجالٌ قَليلُونَ ، هاجَمَها مَلِكٌ عَظِيمٌ
وَحاصَرَها وبنى عليها حُصُونًا مَنيعَةً* . ١٥ وكانَ
فيها رَجُلٌ مَسكينٌ حَكِيمٌ فَأَنقَذَها بِحِكمَتِهِ . وفيما
بَعْدُ لم يَدُكَّرُ أَحَدٌ ذَلِكَ الرَّجُلَ المَسكينِ .
١٦ فَقُلْتُ إِنَّ الحِكْمَةَ خَيْرٌ مِنَ القُوَّةِ ، وَمَعَ ذَلِكَ
فحِكمَةُ المَسكينِ مُحَقَّرَةٌ وكلامُهُ غَيْرُ مَسْمُوعٍ .
١٧ كَلامُ الحُكَماءِ المَسْمُوعُ في الهُدُوءِ أَفضَلُ مِنْ
صِراخِ الحاكِمِ بَيْنَ الجُهاَلِ . ١٨ والحِكمَةُ خَيْرٌ
مِنَ آلاتِ الحَرْبِ ، وخاطِيٌّ واحِدٌ يُتَلَفُ خَيْرًا
كثيرًا .

١٠ الذُّبابُ المَيْتُ يَتَنُّ طِيبَ العِطَّارِ ،
وقَليلٌ مِنَ الحِماقَةِ أَثَقُلُ مِنَ الحِكمَةِ والمَجْدِ .
٢ قَلبُ الحَكِيمِ يُنَوِّمُ طَريقَهُ

٩ هَذَا كُلُّهُ تَأَمَّلْتُهُ في قَلبِي وبِحِثَّتِهِ ،
فَوَجَدْتُ أَنَّ الصِّدِّيقِينَ والحُكَماءَ وأَعْمالَهُمُ في
يَدِ اللَّهِ .

الإنسانُ لا يَعْرِفُ حَجاً ولا بُغْضًا . كُلُّ شَيْءٍ
في عَينِهِ ككُلِّ شَيْءٍ . ٢ ما دَامَ المَصيرُ واحِداً
لِلصِّدِّيقِ ولِلشَّرِّيرِ ، لِلصَّالِحِ وَالطَّالِحِ ، لِلطَّاهِرِ
وَالنَّجِسِ ، لِمَنْ يُقَرِّبُ الذُّبائِحَ وَلِمَنْ لا يُقَرِّبُ
الذُّبائِحَ ، وما دَامَ الصَّالِحُ مِثْلَ الخاطِيِّ ، وَالَّذِي
يَحْلِفُ مِثْلَ الَّذِي يَهَابُ أَنْ يَحْلِفَ .

٣ وَهُنَاكَ الشَّرُّ كائِنْ في كُلِّ عَمَلٍ تَحْتَ
الشَّمْسِ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ المَصيرُ واحِداً
لِلجَمِيعِ . فَتَمْتَلِ قَلبُ بَنِي البَشَرِ مِنَ السُّوءِ
وَصُدُورُهُمُ مِنَ الجُؤنِ في حَياتِهِمْ وَيَعَدُ
المَماتِ . ٤ وَلَكِنْ كُلُّ ما يُشارِكُ الأَحياءَ في
حَياتِهِمْ يَكُونُ لَهُ رِجاءٌ . فَالكلبُ الحَيُّ خَيْرٌ مِنْ
الأَسدِ المَيْتِ . ٥ والأَحياءُ يَعْرِفُونَ أَنَّهُمْ
سَيَمُوتُونَ . أَمَّا الأُمُوتُ فلا يَعْرِفُونَ شَيْئًا ولا جِزاءَ
لَهُمْ بَعْدُ ، وَذِكْرُهُمُ طَواهُ النِّسيانُ . ٦ حُبُّهُمْ
وَبُغْضُهُمْ وَحَسَدُهُمْ زالَ جَمِيعًا ، ولا حَظٌّ لَهُمْ
بَعْدُ في شَيْءٍ مِمَّا يَجري تَحْتَ الشَّمْسِ .

٧ فَادْهَبْ كُلَّ خَبْرِكَ بِفِرْحٍ وَأشْرَبْ خَمْرَكَ
بِقَلْبٍ مَسرُورٍ ، فَمَا تَعْمَلُهُ رَضِيَ اللَّهُ سَلْفاً عَنهُ .
٨ وَلتَكُنْ ثابِتًا بِيضاءِ في كُلِّ حِينٍ ، ولا يُعوزُ
رَأْسَكَ الطَّيْبُ . ٩ تَمَتَّعْ بِالعِيشِ مَعَ المِراةِ الَّتِي
تُحِبُّها كُلَّ أَيامِ حَياتِكَ الباطِلَةِ الَّتِي وَهَبَها اللَّهُ
لَكَ تَحْتَ الشَّمْسِ . فَهَذَا حَظُّكَ مِنَ الحِياةِ وَمِنْ
تَعَبِكَ الَّذِي تُعانيهِ تَحْتَ الشَّمْسِ* . ١٠ كُلُّ ما

١٤ : حصوناً منيعاً . هكذا في اليونانية . في العربية : مصائد .

٩ . ٩ : رج أم ٥ : ١٨ .

وَقَلْبُ الْجَاهِلِ بُعُوجُهُ .
 ١٧ وَهَيْئَتَا اللَّيْلَادِ ، إِذَا كَانَ مَلِكُهَا سَلِيلَ الْأَحْرَارِ
 وَأُمْرَاؤُهَا يَأْكُلُونَ طَعَامَهُمْ فِي وَقْتِهِ لِلْقُوَّةِ لَا
 لِلسُّكْرِ .
 ١٨ بِالْبَطَالَةِ يَهْبُطُ السَّقْفُ ،

وَبِتْرَانِخِي الْيَدَيْنِ يَكْفُ الْبَيْتُ .
 ١٩ بِالْخَبْرِ وَالْخَمْرِ تَضْحَكُ وَتَفْرَحُ فِي
 الْحَيَاةِ ، وَالْمَالُ يُلَبِّي كِلَيْهِمَا .
 ٢٠ لَا تَلْعَنِ الْمَلِكَ وَلَوْ فِي فِكْرِكَ ،
 وَلَا الْغَنِيَّ وَلَوْ فِي غُرْفَةِ نَوْمِكَ .
 فَطِيرُ السَّمَاءِ يَنْقُلُ الصَّوْتَ ،
 وَالسَّرُّ الْمَقْضُوحُ لَهُ أَجْنَحَةٌ .
 ٤ إِذَا نَارَ عَلَيْكَ غَضَبُ الْحَاكِمِ فَلَا تَتْرَكَ
 مَكَانَكَ ، فَالرَّصَانَةُ تُجَنِّبُكَ أَخْطَاءَ فَادِحَةٍ .
 ٥ رَأَيْتُ سَيْئَةً يَرْتَكِبُهَا الْحُكَّامُ سَهْوًا تَحْتَ
 الشَّمْسِ ، وَهِيَ أَنَّهُمْ يَرْفَعُونَ الْحَمِيَّ إِلَى أَعْلَى
 الْمَرَاتِبِ ، وَيُجِلِّسُونَ الْأَغْنِيَاءَ ٥ فِي أَحْطَى
 الدَّرَكَاتِ . ٧ وَرَأَيْتُ عَبِيدًا عَلَى ظُهُورِ الْخَيْلِ
 وَأُمْرَاءَ مَاشِينَ عَلَى الْأَرْضِ كَالْعَبِيدِ .
 ٨ مَنْ يَحْفِرُ حُفْرَةً يَقَعُ فِيهَا .
 وَمَنْ يَنْقُبُ جِدَارًا تَلْدَعُهُ حَيَّةٌ ٥ .
 ٩ مَنْ يَقْلَعُ حِجَارَةً يُؤَذِّبُهَا ،
 وَمَنْ يَشَقُّ حَطْبًا يُجْرَحُ بِهِ .
 ١٠ إِذَا كَلَّ الْحَدِيدُ وَلَمْ يُسَنَّ حَدَّهُ ، تَرَايَدَتِ
 الْقُوَّةُ فِي اسْتِعْمَالِهَا . وَالْحِكْمَةُ أَنْفَعُ لِلنَّجَاحِ .
 ١١ إِذَا لَدَغَتْكَ الْحَيَّةُ قَبْلَ الرُّقِيَّةِ فَمَا نَفَعُ الرَّاقِي ؟
 ١٢ كَلَامُ الْحَكِيمِ نِعْمَةٌ ، وَشَفَا الْجَاهِلِ تَبَلُّعَانِهِ .
 ١٣ فَأَوْلُ كَلَامِهِ حِمَاقَةٌ ، وَآخِرُهُ جُنُونٌ
 مُطْبِقٌ . ١٤ الْأَحْمَقُ يُكْثِرُ مِنَ الْكَلَامِ ، مَعَ أَنَّ
 الْإِنْسَانَ لَا يَعْلَمُ مَاذَا سَيَكُونُ ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ
 يُخْبِرُهُ بِمَا سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ .
 ١٥ الْجَاهِلُ يُتَعَبُ نَفْسَهُ بِالْعَمَلِ ، فَلَا يَعْرِفُ
 طَرِيقَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ .
 ١٦ وَبِئْسَ اللَّيْلَادِ ، إِذَا كَانَ مَلِكُهَا وَلَدًا
 وَأُمْرَاؤُهَا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ حَتَّى الصَّبَاحِ .

الفطنة وطيب العيش

١١ إِرْمِ خَيْرَكَ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ ، فَتَجِدَهُ
 بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ ٥ . ١ إِجْعَلْ أَمْوَالَكَ فِي سَبْعَةِ
 أَمَاكِنَ ، بَلْ ثَمَانِيَةٍ ، فَأَنْتَ لَا تَعْرِفُ أَيُّ شَرٍّ
 يَجِلُّ عَلَى الْأَرْضِ . ٣ إِذَا أَمْتَلَأْتَ الْغَيْومَ مِنَ الْمَطَرِ
 تَسْكَبُ عَلَى الْأَرْضِ . وَإِذَا وَقَعَتِ الشَّجَرَةُ جِهَةً
 الْجَنُوبِ أَوْ جِهَةَ الشَّمَالِ ، فَحَيْثُ تَقَعُ الشَّجَرَةُ
 هُنَاكَ تَكُونُ .

٤ مَنْ يَنْتَظِرُ الرِّيحَ الْمُؤْتِمَاتَةَ لَا يَزْرَعُ ،
 وَمَنْ يَتَوَقَّعُ الْغَيْمَ الْمَاطِرَ لَا يَحْصُدُ .
 ٥ كَمَا أَنَّكَ لَا تَعْرِفُ أَيَّ طَرِيقٍ تَسْلُكُ
 الرُّوحُ ، وَلَا كَيْفَ تَتَكَوَّنُ الْعِظَامُ فِي رَحِمِ
 الْحَيْلَى ، كَذَلِكَ لَا تَعْرِفُ أَعْمَالَ اللَّهِ الَّذِي
 بَصَّعَ كُلَّ شَيْءٍ .

٦ إِزْرَعْ زَرْعَكَ فِي الصَّبَاحِ ، وَإِلَى الْغُرُوبِ

١١ . ١ : ترجمة بديلة : التزم بقضية ، فاستجد ربها
 فيها وإن خاطرت .

١٠ . ٦ : الأغنياء . أو : العظماء .
 ٨ : رج أم ٢٦ : ٢٧ .

يَوْمَ يَنْخَفِضُ صَوْتُ الْمِطْحَةِ
 وَيَخْفَتُ صَوْتُ الْعُصْفُورِ
 وَتَسْكُتُ جَمِيعُ بَنَاتِ الْغِنَاءِ* ،
 ° وَيَكُونُ الصُّعُودُ مُخْفِئًا
 وَالطَّرِيقُ مُخْفُوفَةً بِالْأَهْوَالِ ،
 يَوْمَ تَنْكَسِرُ أَعْصَانُ اللَّوْزِ
 وَيَكْثُرُ الْجَرَادُ فِي الْأَرْضِ ،
 وَيَشْتَقُ شَجَرُ الْأَصْفِ .
 فِيمَا الْإِنْسَانُ يَمْضِي إِلَى بَيْتِهِ الْأَبَدِيِّ ،
 وَالنَّادِبُونَ يَطُوفُونَ فِي الْأَسْوَاقِ* .
 ٦ قَبْلَ أَنْ يَنْقَطِعَ حَبْلُ الْفِضَّةِ
 وَيَنْسَحِقَ كُوبُ الذَّهَبِ
 وَتَنْكَسِرَ الْجِرَّةُ عَلَى الْعَيْنِ
 وَتَنْقَصَ الْبَكْرَةُ عَلَى الْبِئْرِ ،
 ٧ فَيَرْجِعَ الْجَسَدُ إِلَى الْأَرْضِ حَيْثُ كَانَ ،
 وَتَرْجِعَ الرُّوحُ إِلَى اللَّهِ الَّذِي وَهَبَهَا .

خلاصة القول

٨ باطلُ الأباطيلِ ، كُلُّ شَيْءٍ باطلٌ . هذا ما
 يَقُولُهُ الْحَكِيمُ .
 ٩ ولأنَّ الْحَكِيمَ بَقِيَ حَكِيمًا ، ظَلَّ يُعَلِّمُ
 الشَّعْبَ الْعَرَفَةَ وَيَزِنُ الْأُمُورَ وَيَبْحَثُهَا وَيَنْظِمُ
 أَمْثَالًا كَثِيرَةً . ١٠ وَسَعَى الْحَكِيمُ فِي طَلَبِ التَّعْبِيرِ
 الشَّيْقِ عَنْ أَفْكَارِهِ الْمُسْتَقِيمَةِ بِكَلِمَاتٍ صَادِقَةٍ .
 ١١ كَلَامُ الْحُكَمَاءِ كَالْعِصِيِّ وَالْأَوْتَادِ ،
 يَسْتَعْمِلُهَا الرَّاعِي لِخَيْرِ رَعِيَّتِهِ .
 ١٢ بَقِيَ عَلَيْكَ يَا ابْنِي أَنْ تَنْتَبِهَ إِلَى أَنَّ تَأْلِيفَ
 الْكُتُبِ عَمَلٌ شاقٌّ لَا نِهَابَهُ لَهُ ، وَأَنَّ كَثْرَةَ

لَا تُرَخَّ يَدَكَ . فَأَنْتَ لَا تَعْرِفُ أَهَذَا يَنْمُو أَمْ
 ذَاكَ ، أَمْ كِلَاهُمَا يَنْمُوَانِ جَيِّدًا عَلَى السَّوَاءِ .
 ٧ النُّورُ بَدِيعٌ ، وَالْعَيْنُ تَبْتَهِّجُ بِرُؤْيَةِ
 الشَّمْسِ . ٨ وَمَهْمَا يَكُنْ عَدَدُ السَّنِينَ الَّتِي يَعِيشُهَا
 الْإِنْسَانُ ، فَلْيَفْرَحْ فِيهَا كُلِّهَا ، وَلْيَتَذَكَّرْ أَنَّ أَيَّامَ
 الظُّلْمَةِ سَتَكُونُ كَثِيرَةً . كُلُّ مَا سِيَئِي بِاطِلٌ .
 ٩ فَأَفْرَحْ أَيُّهَا الشَّابُّ فِي صَبَاكَ ،
 وَلْيَبْتَهِّجْ قَلْبَكَ فِي أَيَّامِ شَبَابِكَ .
 أُسَلِّقُ طَرِيقَ مَا يَهْوَاهُ قَلْبُكَ ،
 وَمَا تَرَاهُ وَتَشْتَهِيهِ عَيْنُكَ .
 وَلَكِنْ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ سَيَحَاسِبُكَ عَلَى هَذَا
 كُلِّهِ .
 ١٠ إِنزِعِ الْغَمَّ مِنْ قَلْبِكَ ،
 وَرُدِّ الشَّرَّ عَنْ جَسَدِكَ ،
 فَالْصَّبَا وَالشَّبَابُ بِاطِلَانِ .

الشيخوخة والموت

١٢ أذْكَرُ خَالَفَكَ فِي أَيَّامِ شَبَابِكَ ، قَبْلَ
 أَنْ تَجِيءَ أَيَّامُ الشَّرِّ وَتَقْتَرِبَ السَّنِينَ الَّتِي فِيهَا
 تَقُولُ : لَا أَجِدُ لَذَّةً فِيهَا . ٢ وَقَبْلَ أَنْ تُظْلِمَ
 الشَّمْسُ وَالنُّورُ وَالْقَمَرُ وَالْكَوَاكِبُ وَتَرْجِعَ الْغَيُومُ
 بَعْدَ الْمَطْرِ .
 ٣ يَوْمَ يَرْتَجِفُ حِرَّاسُ الْبَيْتِ ،
 وَيَنْحَنِي رِجَالُ الْبَاسِ ،
 يَوْمَ تَبْطُلُ الطَّوَّاحِينُ لِقَلْبَتِهِنَّ
 وَتُظْلَمُ الْأَنْوَارُ فِي التَّوَافِذِ ،
 ٤ وَتُعْلَقُ الْأَبْوَابُ عَلَى الشَّارِعِ ،

٤ : ويخفت صوت العصفور. هكذا في ترجمة قديمة .
 في العبرية : كما يقوم (الإنسان) مع صوت العصفور .

١٢ . ٢-٥ : رسم نهاية الحياة بصور تدلّ على ضعف
 الإنسان وعجزه عندما يشيخ .

الذِّرسُ تُتَهَكُّ الجَسَدَ .
 ١٣ وهذا خِتامُ ما سَمِعناهُ مِنْ كَلامِ : إِبْنِ عَمَلِهِ ، خَفِيًّا كانَ أَمْ ظاهِرًا ، وَخَيْرًا كانَ أَمْ
 اللهُ وَاحْفَظْ وصاياهُ ، فهذا فَرَضٌ على كُلِّ شَرًّا .
 ١٤ واللهُ سَيُحاسبُ كُلَّ إنسانٍ على إنسانٍ .

نشيد الأنشاد

المقدمة

نجد في التوراة مجموعة من أناشيد الحب ، يعبر فيها الحبيبان عن عواطفهما بشعر وواقعية . هذا ما أدهش القراء بل صدمهم ، في كتاب يتضمن كلام الله . لذلك حاول الشراح منذ القديم أن يعتبروا النشيد قصيدة رمزية تصور علاقات الله بشعبه . ولكن لا ننس أن حب الرجل للمرأة هو هبة من الله ، وله المركز المرموق في الكتاب المقدس . لذلك نقرأ سفر النشيد صدىً مليئاً بالإعجاب ، لما ورد في التوراة عن خلق الرجل والمرأة (تك ٢ : ٢٣-٢٥) .

يمكننا أن نقسم نشيد الأنشاد سبع قصائد (١ : ٢-٧ ؛ ٢ : ٧-١٢ ؛ ٣ : ١-٦ ؛ ٤ : ٦-٧ ؛ ٥ : ٨-١٢ ؛ ٦ : ١٣-١٤) مؤلفة من حوارات حب ، تختبئ في العواطف خلف رموز من الحقول . حوارات بين رجل وامرأة ، يبحث فيها الواحد عن الآخر فيجده ، ثم يضيعه ويعود باحثاً عنه من جديد . حوارات تقطعها أصوات : صوت الرعاة (رفاق العريس) ، أم العروس أو إختوتها أو رفيقاتها . تتوسط كل هذه الأصوات بين الحبيبين ، لكنها لا تستطيع شيئاً . فالحب أقوى من الموت لأنه عطية الله للمحبين .

١ نشيد الأنشيد لسليمان : العروس

ونذكرُ حَبَّكَ أَكْثَرَ مِنَ الْخَمْرِ ،
فَعَنْ حَقِّ يُحْيُونَا .
سوداءٌ ولكني جميلةٌ
يا بناتِ أُورُشَلِيمَ ،
سوداءٌ كخيامِ قِيدَارَ ،
جميلةٌ كسائرِ سُلَيْمَانَ .
لا تَنْظُرْنَ إِلَى سَوَادِي ،
فَالشَّمْسُ هِيَ الَّتِي لَوَّحَتْنِي .
بَنُو أُمَّي تَقْمُوا عَلَيَّ ،
فَجَعَلُونِي نَاطِرَةً لِلْكَرُومِ ،

٢ قَبْلَنِي بِقُبُلَاتِ فَمِكَ ،
فَحَبِّكَ أَطِيبُ مِنَ الْخَمْرِ .
٣ عَبِيرُكَ طِيبُ الرَّائِحَةِ ،
وَأَسْمُكَ عِطْرُ مُرَاقٍ .
لِذَلِكَ أَحْبَبْتُكَ الْعَذَارَى .
٤ أُحْدِثُنِي وَرَاءَكَ فَنَجْرِي .
أُدْخِلْنِي خِدْرَكَ يَا مَلِكِي .
لِنَبْتِهَجٍ وَنَفْرَحَ بِكَ

١ . ١ : نشيد الأنشيد أو : أجمل كل الأنشيد . لسليمان . ينسب إلى سليمان . رج ١ مل ٥ : ١٢ .

والكرم الذي لم أنظره .

٧ أخبرني ، يا مَنْ يُحِبُّهُ قَلْبِي ،

أينَ تَرَعَى غَنَمُكَ

وأينَ تَرَبِضُ عِنْدَ الظَّهيرةِ .

فلا أكونَ كَمَنْ يَتَلَطَّى *

عِنْدَ قُطْعَانِ رِفاقِكَ .

الجوفة

٨ إِنْ كُنْتُ لَا تَعْرِفِينَ ،

أَيُّهَا الجميلةُ بَيْنَ النساءِ ،

فَاتَّبِعِي آثارَ الغنمِ

وَأَرعِي جِداءَكَ هُنَاكَ

عِنْدَ مَسَاكِينِ الرُّعَاةِ .

العريس

٩ كَفَرَسِ أَنْتِ يَا حَبِيبِي

فِي مَرَكَبَاتِ فِرْعَوْنَ .

١٠ ما أَجْمَلُ خَدْيِكَ بِالْحِليِ

وَعُنُقِكَ بِعُقُودِ الخَرْزِ .

١١ مِنْ ذَهَبٍ نَصُوعُ حُلَاكِ ،

مَعَ نِقَاطِ مِنَ الفِضَّةِ .

العروس

١٢ يَكُونُ فِي مَجْلِسِهِ المَلِكُ ،

فَيَسْئُرُ نارِدِينِي عَبيْرَهُ .

١٣ حَبِيبِي قِلَادَةٌ مُرٌّ لِي ،

بَيْنَ نَدْيِي مَوْضِعُهُ .

١٤ حَبِيبِي عُقُودٌ مِنَ الكافورِ

فِي كُرُومِ عَيْنِ جَدِّي * .

العريس

١٥ جميلةُ أَنْتِ يَا رَفِيقَتِي ،

جميلةُ أَنْتِ .

عيناكِ حَمامَتانِ .

العروس

١٦ جميلٌ أَنْتِ يَا حَبِيبِي ،

وَحُلُوٌّ وَسَرِيرٌنا أَخْضَرُ .

العريس

١٧ رَكَائِرُ بَيْتِنَا أَرزُ

وَدَعائِمُهُ سَرُوءُ .

العروس

٢ أَنَا تَرَجِسَةُ السُّهولِ

وَسَوَسَنَةُ الأودِيَةِ .

العريس

٢ كَالسَّوسَنَةِ بَيْنَ الشُّوكِ

رَفِيقَتِي بَيْنَ البَنَاتِ .

العروس

٣ كَالتُّفَّاحَةِ فِي أشْجارِ الغابَةِ

حَبِيبِي بَيْنَ البَنِينَ .

فِي ظِلِّهِ أَشْتَهَيْتُ فَجَلَسْتُ ،

وَتَمَرُهُ حُلُوٌّ فِي حَلْقِي .

٤ أَدْخَلْتِي بَيْتَ حَمْرِهِ ،

وَرَأَيْتُهُ عَلَيَّ المِجْبَةَ .

٥ أَسْنَدُونِي بِأَقْرَاصِ الرِّيبِيبِ .

أَعِينُونِي بِعَصِيرِ التُّفَّاحِ ،

الشاطي الغري لبحر الميت .

٧ : كمن يتلظى . في العربية : كمن يتخفى .

١٤ : عين جدي : هكذا في العربية أيضا . واحة تقع على

صوتُ الإمامةِ في أرضنا
يَمَلَأُ الْمَسَامِعَ .
١٣ التَّيْنَةُ أَنْضَجَتْ ثِمَارَهَا ،
والكُرُومُ أَزْهَرَتْ وَفَاحَتْ .
فَقُومِي يَا رَفِيقَتِي ،
وَيَا جَمِيلَتِي تَعَالِي .
١٤ يَا حَمَامَتِي فِي شُقُوقِ الصُّخُورِ
وَفِي مَكَامِنِ السُّفُوحِ ،
دَعِينِي أَرَى وَجْهَكَ .
دَعِينِي أَسْمَعُ صَوْتَكَ .
كَلَامُكَ فَصِيحٌ يَا حَبِيبَتِي ،
وَمَا أَجْمَلُ وَجْهَكَ .

الجوقة

١٥ اخذوا النَّعَائِبَ ،
النَّعَائِبَ الصَّغَارَ ،
فَهِبِي تُلْفُفَ الْكُرُومِ ،
وَكُرُومُنَا أَزْهَرَتْ .

العروس

١٦ حَبِيبِي لِي وَأَنَا لَهُ ،
وَبَيْنَ السُّوسَنِ يَرَعَى ٥
١٧ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ النَّهَارُ ،
قَبْلَ أَنْ تَهْرُبَ الظُّلَالُ .
عُدِّي يَا حَبِيبِي وَكُنْ كَالظُّبْيِ ،
أَوْ كُنْ كَوَعْلٍ صَغِيرٍ
عَلَى جِبَالٍ بَاتِرٍ ٥ .

فَأَنَا مَرِيضَةٌ مِنَ الْحُبِّ .
١ كَيْتَ شِمَالَهُ تَحْتَ رَأْسِي
وَيَمِينَهُ تُعَانِقُنِي .

العريس

٧ أَسْتَحْلِفُكَ ، يَا بَنَاتِ أورشليمَ ،
بِالْغُزْلَانِ * وَوَعُولِ الْبَرِيَّةِ
أَنْ لَا تُنْهَضْنَ الْحَبِيَّةَ
وَلَا تُنْبَهَنَّهَا حَتَّى تَشَاءَ .

العروس

٨ هُوَ صَوْتُ حَبِيبِي .
هَا هُوَ آتٍ
طَافِرًا عَلَى الْجِبَالِ ،
قَافِرًا عَلَى التَّلَالِ .

٩ حَبِيبِي كَطُّبِّي هُوَ ،
أَوْ كَوَعْلٍ صَغِيرٍ ،
وَاقِفٍ وَرَاءَ حَائِطِنَا
يَتَطَّلَعُ مِنَ النَّوَاغِدِ
وَيَلْمَحُ مِنَ الشَّبَابِيكِ .

١٠ أَجَابَتِي حَبِيبِي قَالَ :
« قُومِي يَا رَفِيقَتِي ،
يَا جَمِيلَتِي تَعَالِي .
١١ فَالْشِّتَاءُ عَبْرَ وَوَلَّى ،
وَالْمَطَرُ فَاتَ وَزَالَ .

١٢ الزُّهُورُ ظَهَرَتْ فِي الْأَرْضِ
وَأَنْ أَوَانَ الْغِنَاءُ .

٢ . ٧ : الغزال هو رمز الحب في مدنات الشرق

القديم .

١٦ : يرعى : هذه الصورة تتفق ومقابلة العريس بالغزال .

٩١ ، ١٧ ، ٤ : رج ٤ : ٦٠٥ : ٢ - ٣ .

ترجمة بديلة : يقود قطيعه إلى الرعى .

١٧ : جبل باتر أو : جبل الفصل أو القطع . أو : الجبال

للشعبة .

٧ ها عرشُ سليمانَ
 وحوْلُهُ سِتُونٌ جَبَّارًا
 مِنْ جَبَابِرَةِ إِسْرَائِيلَ ،
 ٨ قَابِضُونَ جَمِيعًا عَلَى السُّيُوفِ ،
 مَتَمَرِّسُونَ كُلَّهُمْ بِالْقِتَالِ .
 سَيُؤْفِكُهُمْ عَلَى أَفْخَازِهِمْ
 تَحَسُّبًا مِنْ هَوْلِ اللَّيَالِي .
 ٩ سُلَيْمَانُ صَنَعَ لِنَفْسِهِ
 سُرِيرًا مِنْ شَجَرِ لَبْنَانَ .
 ١٠ أَعْمَدَتُهُ صَنَعَهَا مِنْ فِضَّةٍ ،
 وَمِنْ ذَهَبٍ رَوَافِدُهُ .
 مَقْعَدُهُ مِنَ الْأَرْجَوَانِ
 وَمَسْنَدُهُ رَصَفْتُهُ بِمَحَبَّةٍ
 بَنَاتُ أُورُشَلِيمَ * .
 ١١ أُخْرِجْنَ يَا بَنَاتِ صِهْيُونَ
 وَانظُرْنَ الْمَلِكَ سُلَيْمَانَ
 بِنَاجٍ تَوَجَّهَتْ بِهِ أُمُّهُ
 فِي يَوْمِ عُرْسِهِ ،
 فِي يَوْمِ فَرَحِ قَلْبِهِ .

العريس

٤ جميلة أنتِ يا رفيقتي ،
 جميلة أنتِ !
 عينكِ حمامتانِ
 من وراءِ حجابتكِ .

٣ في اللَّيَالِي عَلَى فِرَاشِي
 أَطْلُبُ مَنْ يُحِبُّهُ قَلْبِي
 أَطْلُبُهُ فَلَا أُجِدُّهُ .
 ٢ أَقُومُ وَأَطُوفُ فِي الْمَدِينَةِ
 وَفِي الْأَسْوَاقِ وَالسَّاحَاتِ ،
 أَطْلُبُ مَنْ يُحِبُّهُ قَلْبِي ،
 أَطْلُبُهُ فَلَا أُجِدُّهُ .
 ٣ يَلْقَانِي حُرَّاسُ اللَّيْلِ ،
 وَهُمْ يَطُوفُونَ فِي الْمَدِينَةِ :
 « أَرَأَيْتُمْ مَنْ يُحِبُّهُ قَلْبِي ؟ »
 ٤ أَتَجَاوَزُهُمْ قَلِيلًا
 فَأَجِدُ مَنْ يُحِبُّهُ قَلْبِي ،
 فَأَمْسِكُهُ وَلَا أَرْخِيهِ .
 أَدْخِلْهُ بَيْتَ أُمِّي
 وَخِدِّرْ مَنْ حِيلَتْ فِي .

العريس

٥ أَسْتَحْلِفُكُنَّ ، يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ ،
 بِالغُرْلَانِ وَوُعُولِ الْبَرِّ
 أَلَّا تَنْهَضْنَ الْحَيِيَّةَ
 وَلَا تُنْبِهَنَّهَا حَتَّى تَشَاءَ .

الجوقة

٦ مَنْ هَذِهِ الطَّالِعَةُ مِنَ الْبَرِّيَّةِ ؟
 كَأَشْجَارِ النَّخِيلِ ،
 تَعْبِقُ بِالْمُرِّ وَالْبَحْخُورِ
 وَكُلِّ عَطُورِ التَّاجِرِ * .

١٠ : مسنده رصفته بمحبة بنات اورشليم . أو: مسنده
 يليق بالأحبة من بنات اورشليم .

٣ . ٦ : تورد العروس نشيداً (٦١-١١) ، قيل في
 زواج سليمان فقطبته على من تحبه كما فعلت سابقاً في

شَعْرَكَ قَطِيعٌ مَعْرٍ
 نَازِلٌ مِنْ جَبَلِ جَلْعَادٍ* .
 ٢ أَسْنَانِكَ قَطِيعٌ مَجْرُوزٌ
 طَالِعٌ مِنَ الْإِغْتِسَالِ .
 كُلُّ وَاحِدٍ وَتَوَامُهُ ،
 وَمَا مِنْ وَاحِدٍ مَفْقُودٍ .
 ٣ شَفْتَاكَ سَلِكٌ مِنَ الْقَرْمِزِ ،
 وَكَلَامٌ قَمِيكَ جَمِيلٌ .
 خَدَاكَ فَلَقْنَا رُمَانَةً
 مِنْ وَرَاءِ حِجَابِكَ .
 ٤ عُنُقُكَ كَبْرَجٌ دَاوُدٌ*
 مَبْنِيٌّ لِلسَّلَاحِ .
 أَلْفُ تَرْسٍ مُعَلَّقٌ فِيهِ ،
 وَكُلُّ ذُرُوعِ الْجَبَابِرَةِ .
 ٥ نَذْيَاكَ تَوَامَا ظَنِيَّةٍ
 صَغِيرَانِ يَرْعِيَانِ بَيْنَ السُّوسَنِ .
 ٦ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ النَّهَارُ ،
 قَبْلَ أَنْ تَهْرَبَ الظَّلَالُ ،
 أَمْضِي إِلَى جَبَلِ الْمَرِّ
 وَإِلَى تَلِّ الْبَحْخُورِ* .
 ٧ جَمِيلَةٌ كَلُّكَ يَا رَفِيقِي ،
 وَمَا فِيكَ عَيْبٌ .
 ٨ تَعَالَى مَعِي مِنْ لَبْنَانَ يَا عَرُوسُ ،
 مَعِي مِنْ لَبْنَانَ .

مِنْ أَعَالِي أَمَانَةَ* أَنْظُرِي ،
 مِنْ رَأْسِ شَنْبِيرٍ* وَحَرْمُونَ ،
 مِنْ مَرَابِضِ الْأَسْوَدِ أَنْظُرِي ،
 مِنْ جِبَالِ النُّمُورِ .
 ٩ خَلَبْتُ قَلْبِي يَا عَرُوسَتِي*
 خَلَبْتُ قَلْبِي
 بِنَظْرَةٍ مِنْ عَيْنِكَ
 وَلَقْتَهُ مِنْ عُنُقِكَ*
 ١٠ مَا أَجْمَلَ حَبْلِكَ يَا عَرُوسَتِي .
 أَطِيبُ مِنَ الْخَمْرِ حُبُّكَ
 وَمِنْ كُلِّ الطُّيُوبِ عَبِيرُكَ .
 ١١ شَفْتَاكَ أَيَّتُهَا الْعَرُوسُ
 تَقَطَّرَانِ شَهْدًا ،
 تَحْتَ لِسَانِكَ عَسَلٌ وَلَبْنٌ ،
 وَمِثْلُ عَبِيرِ لَبْنَانَ
 عَبِيرُ ثِيَابِكَ .
 ١٢ عَرُوسَتِي يَا لَهَا
 مِنْ جَنَّةٍ مُقْفَلَةٍ !
 جَنَّةٌ مُقْفَلَةٌ هِيَ
 وَيَسْبُوعٌ مَخْتُومٌ .
 ١٣ أَغْرَاسُكَ فَرْدُوسُ رُمَانَ
 وَكُلُّ نَمْرٍ شَهِي* ،
 وَكَافُورٍ مَعَ نَارِدِينَ .
 ١٤ نَارِدِينَ وَزَعْفَرَانَ ،

٨ : أمانة : أحد قم جبال لبنان الشرقية .
 شنبير : الاسم القديم لجبل حرمون أو لبعض أجزائه .
 رج ١ أخ ٥ : ٢٣ .
 ٩ : يا عروسيتي . في الأصل : يا اختي العروس .
 ولقطة من عنقك أو : قلادة من عنقك .

٤ . ١ : نازل من جبل جلعاد . أو : رابض على جبل جلعاد .
 ٤ : برج داود : هي المرة الوحيدة يذكر هذا البرج في التوراة .
 ألف ترس : تشير إلى القلادة .
 ٦ : ق ٢ : ١٧ ح .

رأسي أمتلاً بالطلّ ،
 وحدائلي بندي الليل .
 ٣ خلعت ثوبي فكيف ألبسه ؟
 غسلت رجلي فكيف أوسخهما ؟
 ٤ من الكوفة يمدّ حبيبي يده ،
 فتتحرك له أحشائي .
 ٥ فأقوم لأفتح لحبيبي ،
 ويدي تقطران مرّاً ،
 مرّاً يسيل من أصابعي
 على مقبض القفل .
 ٦ أفتح ولكن حبيبي
 كان مضى وأنصرف ،
 فأخرجُ أنا وراءه .
 أطلبه فلا أجده
 وأدعوه فلا يجيبني .
 ٧ يلتقاني حرّاسُ الليل ،
 وهم يطوفون في المدينة .
 فيضربوني ضرباً ويجرحونني ،
 والذين يحرسون الأسوار
 يتزعون إزاري عني .
 ٨ أستحلفكنّ ، يا بنات أورشليم ،
 أن تُخبرن حبيبي حين تجدنه
 أنّي مريضة من الحب .

الجوقة

٩ ما فضل حبيبيك على الأجباء
 أيّها الجميلة في النساء ،
 ما فضل حبيبيك على الأجباء
 حتى تستحلفينا هكذا .

كمون وقرقة ،
 مع كلّ أشجار البخور .
 مرّ وعود
 مع أواخر الطيوب .
 ١٥ معين جنات
 وبشر مياه حية
 نازلة من لبنان .

العروس

١٦ أفني يا ربح الشمال ،
 وتعال يا ربح الجنوب !
 هبّي على جنّتي
 فتفيض طيوبها ،
 ليأت حبيبي إلى جنّته
 يأكل ثمره الشهي .

العريس

٥ أجيء إلى جنّتي ،
 أجيء يا عروستي ،
 أقطف مرّي وطوبى ،
 وآكل شهدي مع عسلي ،
 وأشرب خمري ولبي .

الجوقة

كلوا يا رفاقي وأشربوا ،
 واسكروا يا أحبائي .

العروس

٢ أنام وقلبي مستفيق .
 ها صوت حبيبي يدق :
 « افتحي لي يا אחتي ، يا رفيقتي !
 يا حمامتي ، يا كلّ شيء لي ،

العروس

١٠ حبيبي سليمٌ وأسمرٌ لا عيبَ فيه ،
 علمٌ بينَ عشرةِ آلافٍ .
 ١١ رأسُهُ ذهبٌ إبريزٌ ،
 وغدائِرُهُ أغصانُ نخيلٍ
 حالكةٌ بلونِ الغرابِ .

١٢ عيناهُ حمامتانِ
 على مجاريِ المياهِ
 مغسولتانِ باللبنِ ،
 وهما في محجرَيهما .

١٣ خداهُ روضةُ أطيابٍ
 وخميعةُ رياحينِ .

شفتاهُ سوسناتِ

تقطرانِ عيبرَ المرِّ .

١٤ يداهُ مُجَلَّتَانِ بالذهبِ

مليتانِ بالزبرجدِ .

جسدهُ معشَى بالعاجِ .

ومُغَلَّفٌ بالياقوتِ .

١٥ أساقاهُ عمودا رُحامِ

على قاعدتَينِ منِ إبريزِ .

طلعتُهُ مثلُ لبنانِ ،

وهو مهيبٌ كأرزِهِ .

١٦ ريقُهُ * أعذبُ ما يكونُ ،

وهو شهِيءٌ كَلَّهُ .

هذا حبيبي ، هذا رفيقي ،

يا بناتِ أورشليمِ .

الجوقة

٦ أينَ مَضَى حبيكُ ،
 أيتها الجميلةُ في النساءِ ؟
 أينَ توجَّهَ حبيكُ ،
 فنطلبُهُ معَكَ ؟

العروس

٢ حبيبي نزلَ إلى جنتِهِ ،
 إلى روضةِ الأطيابِ ،
 ليرعى * قطيعَهُ في الجنائِنِ
 ويجمعَ السوسنَ * .

٣ أنا لحبيبي وحبيبي لي ،
 وبينَ السوسنِ يرعى .

العريس

٤ جميلةُ أنتِ يا رفيقتي ،

جميلةٌ مثلُ ترصةٍ * ،

حسانهُ مثلُ أورشليمِ ،

مرهوبةٌ كجيشِ پراياتِ .

٥ حوْلي عَينيكِ عني ،

فهْما ترهياتي .

شعركِ قطعُ معرٍ

رايضُ على جبلِ جلعادِ .

٦ أسنانكُ قطعُ نِعاجِ

طالِعُ مِنَ الاغتسالِ .

كُلُّ واحدٍ وتوأمُهُ ،

وما مِنْ واحدٍ مَفقودِ .

٧ خدَاكِ قَلَقْنَا رُمَانَهُ

٤ : ترصة : كانت في زمن من الأزمان عاصمة مملكة الشمال .

٥ . ١٦ : ريقه : في الأصل : حلقه أو حنكه .

٦ . ٢ : رج : ٤ - ١٦ - ٥ : ١ .

يرعى : رج : ٢ : ١٦ ح .

١ من وراء حجابك .
 ٨ ستون نساء الملك
 وثمانون هن جواريه ،
 ولا عدد للعذاري .
 ٩ وأنا حمامتي ، كاملتي ، وحيدة ،
 وحيدة لأمتها هي ،
 مطيعة لمن ولدتها .
 رأتها فهنأتها الصبايا ،
 والمملكات مدحنها والجواري .
 ١٠ من هذه المشرقة كالصبح ؟
 الجميلة كالقمر ،
 البيبة كالشمس ،
 المرهوبة كجيش برابات .
 ١١ نزلت إلى جنة الجوز
 لأرى ثمار الوادي ،
 لأنظر هل أزهَرَ الكرم
 ونور الرمان ،
 ١٢ فتحليت فجأة أني
 في موكب بنت الأمير .

الجوقة

٧ إرجعي ، إرجعي يا شولمية* !

إرجعي ، إرجعي فنظر إليك !

العريس

لماذا تنظرون الشولمية

كأنها ترقص بين صفتين ؟
 ٢ ما أجمل خطواتك بالحذاء
 يا بنت الأمير !
 دوائر فخذيك حلي
 صاغتها يد ماهرة .
 ٣ سرتك كأس مدورة
 مزيح خميرها لا ينقص ،
 ويطلق عرمة حنطة ،
 يسبجها السوسن .
 ٤ ثديك توأما طيبة
 صغيران بعد .
 ٥ عنقك برج من العاج* ،
 وعيناك كبركي حشون*
 عند باب بيت ريم .
 أنفك كبرج لبنان
 المشرف على دمشق .
 ٦ رأسك مكلل كالكرمل ،
 وشعر رأسك أرجوان .
 جدائله تأسر الملك* .
 ٧ جميلة أنت يا حبيبة !
 ما أحلى دلالك .
 ٨ قامتك مثل النخلة ،
 وئديك كعناقيدها .
 ٩ قلت أصد النخلة
 وأتعلق بأغصانها ،

١١ : ٢-٣ .
٧ . ١ : شولبية : صيغة المؤنث لاسم سليمان .

أرجحا .

٥ : عنقك برج من العاج : بسبب بياضه .

٦ : العريس يشبه بالملك .

إلى بيتِ أمي .
هناك تعلمني الحب ،
فأسقيك أطيب الخمر ،
من عصير رُماني .
شمالك تحت رأسي ،
ويمينك تعانقني .

العريس

١ أستحلفمك يا بناتِ أورشليم ،
ألا تنهضن حبيبي
ولا تنهينها حتى تشاء .

الجوقة

٥ من هذه الطالعة من البرية
وهي تستند إلى حبيبها؟

العروس

تحت التفاحة نبتك *
هناك ولدتك أمك ،
ولدتك التي حبلت بك .
٦ اجعلني خاتماً على قلبك ،
خاتماً على ذراعك .
الحب قوي كالموت ،
والغيرة قاسية كعالم الموت .
لهيها لهيب نار ،
وجمرها متفقد .
٧ الحب لا تطفئه المياه الغزيرة ،
ولا تغمره الأنهار .
لو أعطى الإنسان ثروة بيته

فيكون ثدياك لي
كعناقيد الكرم
عير أنفك كالتفاح ،
١٠ وريقك خمر طيبة
تسوغ رقاقة للحبيب
على الشفاه والأسنان .

العروس

١١ أنا لحيبي أنا ،

والبه اشتياقي .

١٢ تعال نخرج يا حبيبي

لنبت لبتنا في الحقول ،

١٣ فنبكر إلى الكروم لنرى

هل أزهَرَ الكرم

وتفتحت زهوره؟

وهل نور الرمان؟

فأعطيك هناك حبي .

١٤ اللقاح نشر عبيره ،

وكل شهبي عند أبوانا

حفظته لك يا حبيبي ،

حديثه والقديم .

٨ لبتك لي كأخ

رضع ثدي أمي ،

فألقاك في خارج الدار

وأقبلك فلا أحتقر .

٢ أقودك وأدخل بك

التفاحة أغويتك ، وأوقعتك في حباتي ، في حباتل
لذاثدي .

١٤ : اللقاح أو شجر الحب : رج تك ٣٠ : ١٤-١٦ .
٨ . ٥ : تحت التفاحة نبتك ... ترجمة بديلة : تحت

ثَمَّنَا لِلحَبِّ لَنَالَهُ الاحْتِقَارُ .

إخوة العروس

٨ أُخْتُنَا صَغِيرَةٌ بَعْدُ ،

وَلَا تَدِيَانِ لَهَا .

إِنْ جَاءَهَا الخَاطِبُ يَوْمًا ،

فَإِذَا تَرَانَا نَفَعَلُ ؟

٩ إِنْ كَانَتْ سُورًا بَنِينَا

عَلَيْهِ بُرْجَانٌ مِنَ الفِضَّةِ ،

وَإِنْ كَانَتْ بَابًا أَحْطَنَاهُ

بِأَلْوَابٍ مِنْ أُرْزٍ .

العروس

١٠ أَنَا سُورٌ وَتَدِيَايَ بُرْجَانٍ ،

وَعِنْدَ حَبِيبِي وَجَدْتُ السَّلَامَ .

العريس

١١ كَانَ لِسُلَيْمَانَ كَرَمٌ

فِي بَعْلِ هَامُونَ .

سَلَّمَهُ إِلَى النَّوَاطِيرِ

بِأَلْفٍ مِنَ الفِضَّةِ

لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ .

١٢ لَكَ الْفُكَّ يَا سُلَيْمَانُ

وَلِنَوَاطِيرِكَ مِثْلَانِ ،

أَمَّا أَنَا فَمِ كَرَمِي ،

١٣ يَا سَاكِنَةَ الجَنَّاتِ ،

الأَصْحَابُ يُصْغَوْنَ إِلَيْكَ ،

فَأَسْمِعِينَا صَوْتَكَ .

العروس

١٤ أَهْرُبُ يَا حَبِيبِي

وَكَنْتُ كَالظُّبْيِ ،

أَوْ كَوَعْلٍ صَغِيرٍ

عَلَى جَبَلِ الأَطْيَابِ * .

إشعيا

المقدمة

إشعيا كلمة تعني : الرَّبَّ يَخْلَصُ . ومعنى هذه الكلمة يلخص مضمون هذا الكتاب . فالرَّبُّ هو إله الخلاص . ولكن الخلاص الذي يحمله الرَّبُّ هو غير ما ينتظر البشر . لهذا يبدو تعليم هذا الكتاب مدهشاً . أما فصوله الستة والستون فتقسم إلى ثلاثة أقسام ، وتقابل ثلاث حقبات من تاريخ شعب الله .

القسم الأول :

(ف ١-٣٩) يرجع بنا إلى السنوات ٧٤٠-٧٠٠ برجالها وأحداثها . صار إشعيا حامل كلمة الله في أورشليم ، في زمن مليئٍ بالخطر بسبب التوتر العام . كانت مصر الدولة العظمى في انحطاط ، أما آشور فازدادت قوتها وهددت المنطقة كلها .

ونورد التواريخ التالية :

حوالي سنة ٧٣٤ ، يوم كان أحاز ملكاً في أورشليم ، تحالفت عليه مملكة آرام (عاصمتها دمشق) ومملكة أفرام (أي إسرائيل وعاصمتها السامرة) لتجبراه على الدخول معهما في حلف يقف بوجه مملكة آشور . هذا ما نسميه الحرب الآرامية الأفرامية .

سنة ٧٢٢-٧٢١ كانت نهاية مملكة الشمال ، إذ سقطت عاصمتها السامرة على يد الآشوريين الذين سبوا أهلها وأحلوا محلهم أناساً أعراباً .

سنة ٧٠١ وفي أيام الملك حزقيا حاصر الآشوريون أورشليم ومزقوا مملكة يهوذا . ولم تنجُ أورشليم إلا بسبب الوباء الذي حلَّ بالجيش الآشوري ، هذه المؤامرة على الملك الآشوري ، التي أجبرته على الرجوع إلى بلاده .

في خلال هذه المدة ، بدا إشعيا المناضل الذي لا يلين مزوداً بقوة الله ، وبدا تعليمه وكأنه يسير عكس التيار الجاري فيقول : إن التهديد الآشوري هو بمثابة تدخل الله ضد شعبه الخائن . يحتاج على الطبقة الحاكمة التي تهتم بالترتيبات السياسية ، التي تخالف الحق والعدل في المجتمع . ويهاجم إشعيا الممارسات الدينية التي يحتمي وراءها الذين يستغلون المساكين ، ويقف ضد مظاهر العظمة وحياة الترف في مجتمع كثير فقراؤه . ولكن حين يقل الخطر نرى النبي يقف ليزيل الخوف من القلوب ، ويشجع الحكام ويحثهم على الدفاع عن الأرض .

في هذه الظروف كلها ، يدعو إشعيا الناس إلى الإيمان ويقول لهم إن لم يكن فيهم إيمان فلن يكونوا في أمان . وهو يدعوهم إلى الثقة بمواعيد الله وبالوصايا التي أعطاها لشعبه ، مشدداً على

الإيمان الذي يثمر أعمالاً في الحياة الاجتماعية والسياسية ، كما في حياة الإنسان الخاصة .
تألف هذا القسم من مجموعات تعاليم ، ضمت بعضها إلى بعض بحسب مواضيعها لا بحسب
تواريخها .

نقرأ في ف ١ : ٢-١٢ ، ٢٨-٣٣ تعاليم تتعلق بمملكة يهوذا ومملكة إسرائيل أو أفرايم .
ونقرأ في ف ١٣-٣٩ أخباراً نجدتها أيضاً في كتاب الملوك ، وهي تتعلق بجزقيا الملك .

القسم الثاني :

(ف ٤٠-٥٥) يُسمّى أيضاً كتاب تعزية اسرائيل لأنه يبدأ بهذه الكلمات : عزوا ، عزوا ،
شعبي :

أما الوضع في هذا القسم فيختلف عنه في القسم الأول : حلّ البابليون محلّ الأشوريين كقوة
تهدد أمن المنطقة ، فاستولوا على أورشليم سنة ٥٨٧ ق. م. وسبوا السكان إلى جهات بابل .
وتساءل المسييون : أليكون دمار المدينة نتيجة انتصار آلهة بابل على إله إسرائيل ؟ وعاش
المنفيون بعيداً من الأرض التي أعطاها الربّ لهم . محرومين من الهيكل حيث يلتقون الربّ . عاشوا
والياس يسيطر عليهم ، فتيقنوا أن الله تحلّى عنهم لأنهم تحلوا عنه .

فكتب النبي إشعيا إلى هؤلاء الناس اليائسين يقول لهم : الله يرسل الملك كورش ليخلص
شعبه . وسترون تحريراً جديداً يذكركم بالخروج من مصر ويعيدكم إلى أرض الموعد . بما أن الله
خالق العالم ، فهو يقدر أن ينسئ هذه الأحداث ويحققها . أما آلهة الأمة المتحصرة فما هي بشيء .
وأدخل النبي إشعيا في تعليم التعزية هذا ، أربعة أناشيد تشير إلى شخص سري هو عبد يهوه ،
عبد الربّ (٤٢ : ١-٤ ، ٤٩ : ١-٦ ، ٥٠ : ٤-٩ ، ٥٢ : ١٣-٥٣ : ١٢) .
يرى فيه كتاب العهد الجديد رمزاً ليسوع المسيح (رجع أع ٨ : ٣٠-٣٥) .

القسم الثالث :

(ف ٥٦-٦٦) يعود بنا إلى ما بعد الرجوع من السبي . ففي سنة ٥٣٨ ق. م. أصدر كورش
الملك الفارسي قراراً ، يسمح بموجه للمسيبين بأن يعودوا إلى مدينتهم ويعيدوا بناء هيكلهم . واختار
بعض المنفيين طريق العودة . ولكنهم حين وصلوا أورشليم وجدوا حياة صعبة يحيط بها البؤس .
وجدوا مدينة مهذومة وأرضاً تملكها الذين لم يذهبوا إلى السبي ، وشعباً قليلاً من المؤمنين ، وحالة
مادية فقيرة . كما أنهم وجدوا الظلم الاجتماعي الذي شجبه الأنبياء يعود تدريجياً ، وعبادة الأصنام
تنمو تمشياً مع المحيط الوثني .

فجاء النبي إشعيا وقدم نفسه كرسول روح الربّ ، ليحمل البشارة السارة إلى المساكين أوليهم
باليائسين (٦١ : ١) . وحين يأتي يسوع سيجد في كلمات النبي برنامجاً يتممه بنفسه
(لو ٤ : ١٦-٢١) .

١ هذِهِ رُؤْيَا إِشْعِيَا بْنِ آمُوصَا ، رَأَاهَا عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ فِي أَيَّامِ عَزْرِيَا وَيُوْتَامَ وَأَحَازَ وَحَزْقِيَا ، مَلُوكِ يَهُودَا* :

الله يوبخ شعبه

٢ إِسْمَعِي أَيَّتِهِنَّ السَّمَاوَاتُ وَأَصْغِي أَيَّتِهِنَّ الْأَرْضُ ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَتَكَلَّمُ : «الْبَنُونَ الَّذِينَ رَبَّيْتُهُمْ وَرَفَعْتُهُمْ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ. ٣ الثَّوْرُ يَعْرِفُ مُقْتَنِيهِ وَالْحِمَارُ مَعْلَفَ صَاحِبِهِ ، أَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَلَا يَعْرِفُونَ ، شَعْبِي لَا يَفْهَمُ شَيْئًا.»

٤ وَبَلُّ لِلْأُمَّةِ الْخَاطِئَةِ ، لِلشَّعْبِ الْمُتَقَلِّبِ بِالْإِنِّمِ ، لِنَسْلِ الْأَشْرَارِ وَالْبَنِينَ الْمُفْسِدِينَ ! تَرَكَوْا الرَّبَّ وَاسْتَهَانُوا بِاللَّهِ قَدُوسِ إِسْرَائِيلَ ، وَإِلَيْهِ أَدَارُوا ظُهُورَهُمْ .

٥ أَيْنَ تَضْرِبُونَ بَعْدَ أَنْتُمْ تُمَعِنُونَ فِي التَّمَرُّدِ عَلَيَّ ، أَعْلَى الرَّأْسِ وَكُلُّهُ مَرِيضٌ ؟ أَمْ عَلَى الْقَلْبِ وَهُوَ يَا كَمَلَهُ سَقِيمٌ ؟ ٦ مِنْ أَسْفَلِ الْقَدَمِينَ إِلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ لَا صِحَّةَ فِيكُمْ ، بَلْ جُرُوحٌ وَرُضُوضٌ لَا تَضْمَدُ ، وَقُرُوحٌ طَرِيئَةٌ لَا تَنْفَقُ وَلَا تَلِينُ بَرِيَّةٍ . ٧ أَرْضُكُمْ خَرَابٌ وَمُدُنُكُمْ مَحْرُوقَةٌ بِالنَّارِ . حُقُولُكُمْ يَا كُلُّ غِلَالِهَا الْغُرَبَاءُ أَمَامَ عُيُونِكُمْ .

خَرَابُهَا كَخَرَابِ سَدُومَ .^٨ ابْنَةُ صِهْيُونَ* بَقِيَتْ وَحْدَهَا ، كَخَيْمَةِ فِي كَرْمٍ ، كَكُوخٍ فِي مَرْعَةٍ ، كَمَدِينَةٍ تَحْتَ الْحِصَارِ . ٩ وَلَوْلَا أَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ تَرَكَ لَنَا بَقِيَّةً مِنَ النَّاجِينَ ، لَصَرْنَا مِثْلَ سَدُومَ وَأَشْبَهْنَا عَمُورَةَ* . ١٠ إِسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ يَا حُكَّامَ سَدُومَ ! أَصْغُوا إِلَى شَرِيعَةِ إِلَهِنَا يَا شَعْبَ عَمُورَةَ* . ١١ يَقُولُ الرَّبُّ : «مَا فَائِدَتِي مِنْ كَثْرَةِ ذَبَائِحِكُمْ ؟ شَبِعْتُ مِنْ مُحْرَقَاتِ الْكِبَاشِ وَشَحْمِ الْمُسَمَّنَاتِ . دَمُ الْعُجُولِ وَالْكِبَاشِ وَالتُّيُوسِ مَا عَادَ يُرْسِنِي . ١٢ حِينَ تَجِئُونَ لِتَعْبُدُونِي ، مَنْ يَطْلُبُ ذَلِكَ مِنْكُمْ ؟ لَا تَدُوسُوا بَيْتِي بَعْدَ الْيَوْمِ ١٣ وَتَقْدِمَايَكُمُ الْبَاطِلَةَ لَا تَجِئُوا إِلَيَّ ، فَرَائِحَةُ ذَبَائِحِكُمْ مَعِيَّةٌ عِنْدِي . شَعَائِرُ رَأْسِ الشَّهْرِ* وَالسَّبْتِ ، وَالدَّعْوَةُ إِلَى الصَّلَاةِ لَا أُطِيقُهَا ، وَلَا أُطِيقُ مَوَاسِمَكُمْ وَاحْتِفَالَاتِكُمْ . ١٤ رُؤُوسُ شُهُورِكُمْ وَأَعْبَادِكُمْ كَرِهَتْهَا نَفْسِي . صَارَتْ ثِقْلًا عَلَيَّ وَسَمْتُ أَحْتِمَالَهَا* . ١٥ إِذَا بَسَطْتُمْ أَيْدِيَكُمْ لِلصَّلَاةِ أَحْجُبُ عَيْنِي عَنْكُمْ ، وَإِنْ أَكثَرْتُمْ مِنَ الدُّعَاءِ لَا أَسْتَمِعُ لَكُمْ ، لِأَنَّ

الأشوريون أرض يهوذا سنة ٧٠١ (ف ٣٦-٣٧) ،

فصارت أورشليم معزولة وسط أرض خربة .

٩ : سدوم وعمورة : رج تك ١٩ : ٢٣-٢٥ ؛

رو ٩ : ٢٩ .

١٠ : حكام سدوم ، شعب عمورة : يشير النبي إلى أهل

أورشليم الذين شابهوا بفسادهم أهل سدوم وعمورة .

١١-١٤ : رج عا ٥ : ٢١-٢٢ .

١٢ : لتعبدوني . حرفياً : لتظهروا أمامي .

١٣ : رأس الشهر : عيد يحتفل به اليهود ولكنه أقل أهمية

من الأعياد الثلاثة الكبرى .

١ . ١ : إشعيا : أي الرب يخلص .

في أيام عزريا ويوتام أي من سنة ٧٤٠ إلى سنة

٦٨٧ ق.م .

عزريا : رج ٢ مل ١٥ : ١-٧ ، ٢ مل ٢٦ : ١-٢٣ .

يوتام : رج ٢ مل ١٥ : ٣٢-٣٨ ، ٢ مل ٢٧ : ١-٩ .

أحاز : رج ٢ مل ٦ : ١-٢٠ ، ٢ مل ٢٨ : ١-٢٧ .

حزقيا : رج ٢ مل ١٨ : ١-٢٠ ، ٢ مل ٢١ : ٤

٢ مل ٢٩ : ١-٣٢ . وهكذا يكون عمل إشعيا امتدَّ

إلى النصف الثاني من القرن الثامن وبداية القرن السابع .

٨ : ابنة (أو مدينة) صهيون : أي مدينة أورشليم وسكانها .

تلمح هذه الآية إلى حالة أورشليم بعد أن اجتاحت

بِالنَّظْرُونَ* وَأُزِيلُ كُلَّ أَقْدَارِكِ. ٢٦ وَأُعِيدُ
قُضَاتِكَ إِلَيْكَ كَمَا فِي الْأَوَّلِ ، وَمُرْشِدِيكَ كَمَا
فِي الْبِدَاءَةِ ، فَتُدْعِينَ مَدِينَةَ الْعَدْلِ ، الْمَدِينَةَ
الْأَمِينَةَ* .

٢٧ بِالْعَدْلِ تَفْتَدِي صِهْيُونَ ، وَبِالْحَقِّ أَهْلِهَا
التَّائِبُونَ. ٢٨ أَمَّا الْمُتَمَرِّدُونَ وَالخَاطِئُونَ جَمِيعًا
فَيَهْلِكُونَ ، وَالَّذِينَ تَرَكَوا الرَّبَّ يَقْنُونَ .

٢٩ سَتَخْجَلُونَ مِنْ عِبَادَةِ أَشْجَارِ الْبَطْمِ ،
وَتَسْتَحُونَ مِنْ تَقْدِيسِ جَنَائِنِ الْأَوْثَانِ* ،
٣٠ فَتَصِيرُونَ كِبْطَمَةَ ذَوَاتِ أَوْرَاقِهَا ، وَكَجُنَيْنَةٍ لَا
مَاءَ فِيهَا. ٣١ وَيَصِيرُ الْجَبَّارُ فِيكُمْ كَالْقُشُورِ وَعَمَلُهُ
كَالشَّرَارَةِ ، فَيَحْتَرِقَانِ كِلَاهُمَا مَعًا وَلَا مَنْ
يُظْفِي* .

السلام الدائم

(مي : ٤ : ١-٣)

٢ هذا الكلام سَمِعَهُ إِشْعِيَا بْنُ أَمُوصَ فِي
رُؤْيَا عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ* :
٢ يَكُونُ فِي الْأَيَّامِ الْآتِيَةِ
أَنْ جَبَلَ بَيْتَ الرَّبِّ
يُسْتَبُ فِي رَأْسِ الْجِبَالِ
وَيَرْتَفِعُ فَوْقَ التَّلَالِ
إِلَيْهِ تَتَوَافَدُ جَمِيعُ الْأُمَمِ*
٣ وَيَسِيرُ شُعُوبٌ كَثِيرُونَ .

أَيْدِيَكُمْ مَمْلُوءَةً مِنَ الدَّمَاءِ. ١٦ فَأَغْتَسِلُوا وَتَطَهَّرُوا
وَأُزِيلُوا شَرَّ أَعْمَالِكُمْ مِنْ أَمَامِ عَيْنَيَّ وَكُفُّوا عَنِ
الْإِسَاءَةِ. ١٧ تَعَلَّمُوا الْإِحْسَانَ وَأَطْلُبُوا الْعَدْلَ .
أَغِيثُوا الْمَظْلُومَ* وَأَنْصِفُوا الْيَتِيمَ وَحَامُوا عَنِ
الْأَرْمَلَةِ* .

١٨ وَيَقُولُ الرَّبُّ : «تَعَالَوْا الْآنَ نَتَعَابَ .
إِنَّ كَانَتْ خَطَايَاكُمْ بِلَوْنِ الْقِرْمِزِ ، فَهِيَ تَبْيَضُ
كَالتَّلَجِ* ؟ » وَإِنْ كَانَتْ حُمْرَاءَ غَامِقَةٍ ، فَهِيَ
تَصْبِرُ بِيضَاءَ كَالصُّوفِ؟ ١٩ لَوْ كُنْتُمْ سَمِعْتُمْ لِي ،
لَأَكَلْتُمْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ. ٢٠ وَلَكِنِّي كُنْتُ رَفَضْتُكُمْ
وَتَمَرَّدْتُمْ عَلَيَّ فَكُنْتُمْ طَعَامًا لِلسَّيْفِ* . أَنَا الرَّبُّ
تَكَلَّمْتُ .

المدينة الخاطئة

٢١ كَيْفَ صَارَتِ الْمَدِينَةُ الْأَمِينَةُ زَانِيَةً* .
كَانَتْ عَامِرَةً بِالْعَدْلِ وَفِيهَا يَسْكُنُ الْحَقُّ . أَمَّا
الْآنَ ففِيهَا يَسْكُنُ الْقَتْلَةُ* .

٢٢ فَضُتْكَ صَارَتْ زَعْلًا وَخَمْرُكَ مَعْشُوشَةٌ
بِمَاءٍ. ٢٣ حُكَّامُكَ قَوْمٌ مُتَمَرِّدُونَ وَشُرَكَاءُ لِقُطَاعِ
الطَّرِيقِ . كُلُّهُمْ يُحِبُّ الرِّشْوَةَ وَيَسْعَى وَرَاءَ
الرِّيحِ . لَا يُنْصِفُونَ الْيَتِيمَ بِشَيْءٍ ، وَلَا تَصِلُ
إِلَيْهِمْ دَعْوَى الْأَرْمَلَةِ* .

٢٤ لِذَلِكَ قَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ جَبَّارُ إِسْرَائِيلَ :
«سَأُرِيحُ نَفْسِي مِنْ خُصُومِي وَأَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي
٢٥ فَأَرْفَعُ يَدِي عَلَيْكَ يَا أُورُشَلِيمَ ، أَنْقِي زَعْلَكَ

(رج ار ٦ : ٢٩ ، ٢٩ : ٢٢ ، ٢٢ : ١٧-٢٢) . هكذا سبني الله
شعبه .

٢٩ : يشير النبي إلى ممارسات كنعانية لطلب الخصب
ق ١٧ : ١٠ ، هو ٤ : ١٣ .

٢ . ١ : تشكل هذه الآية عنوانًا للفصول ٢-٤ أو
٢-١١ ، ق ١ : ١ .

١٧ : أغِيثُوا الْمَظْلُومَ : هكذا حسب اليونانية . أو : أوقفوا
الظالم عند حده

١٨ : تبيض كالتلج . أو : هل تبيض كالتلج ؟

٢١ : الشعب الخائن يشبه بالزانية . رج ار ٢ : ٢٠ ،

٣ : ١ ، ١٣ : ٢٧ ، هو ٤ : ١٣-١٤ .

٢٥ : كانوا ينفون الفضة بالنظرون والبولناس

لِإِذَا صَنَعْتُهُ أَصَابِعُهُمْ .
 ٩ هَكَذَا أَنْحَطَّ مَقَامُ الْبَشَرِ
 وَسَقَطُوا فَلَا تَغْفِرُ لَهُمْ * .
 ١٠ دَخَلُوا فِي الصَّخْرِ وَأَخْتَبَأُوا فِي التُّرَابِ
 مِنْ هَيْبَةِ الرَّبِّ وَعَظَمَةِ بَهَائِهِ * .
 ١١ عَيُونُهُمُ الْمُنْتَشِمِيخَةُ أَنْحَفَضَتْ
 وَأَنْحَطَّتْ مَكَاتِنُهُمُ الرَّفِيعَةُ ،
 وَالرَّبُّ وَحْدَهُ يَتَعَالَى
 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْآتِي ،
 ١٢ يَوْمَ تَكُونُ قُدْرَةُ الرَّبِّ
 عَلَى كُلِّ مُسْتَكْبِرٍ مُتَعَالٍ
 وَكُلِّ مُتْرَفِعٍ فَيَنْحَطُّ ،
 ١٣ وَعَلَى كُلِّ أَرَزٍّ لَبْنَانَ ،
 أَرَزُّهُ الْعَالِي الْمُرْتَفِعِ ،
 وَكُلِّ بَلُوطٍ بَاشَانَ * ،
 ١٤ وَعَلَى كُلِّ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ
 وَجَمِيعِ مَا أَرْتَفِعُ مِنَ التَّلَالِ ،
 ١٥ وَعَلَى كُلِّ بُرْجٍ شَامِيخٍ
 وَكُلِّ سَوْرٍ حَصِينٍ ،
 ١٦ وَعَلَى جَمِيعِ السُّفُنِ الْعَظِيمَةِ * .
 وَكُلِّ جَمِيلٍ مِنَ الْمَرَاكِبِ .
 ١٧ سَيَنْخَفِضُ تَشَامُخُ الْإِنْسَانِ
 وَيَنْحَطُّ تَرَفُّعُ الْبَشَرِ
 وَالرَّبُّ وَحْدَهُ يَتَعَالَى

يَقُولُونَ : « لِنَصْعَدَ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ * » ،
 إِلَى بَيْتِ إِلَهِ يَعْقُوبَ ،
 فَيَعْلَمُنَا أَنْ نَسْلُكَ طَرَفَهُ * .
 فَمِنْ صِهْيُونَ تَخْرُجُ الشَّرِيعَةُ
 وَمِنْ أُورُشَلِيمَ كَلِمَةُ الرَّبِّ .
 ٤ الرَّبُّ يَحْكُمُ بَيْنَ الْأُمَمِ
 وَيَقْضِي لِشُعُوبٍ كَثِيرِينَ ،
 فَيَصْنَعُونَ سُبُوقَهُمْ سَكَاكًا
 وَرِمَاهُكُمْ مَنَاجِلَ .
 فَلَا تَرْفَعُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سِيفًا
 وَلَا يَتَعَلَّمُونَ الْحَرْبَ مِنْ بَعْدُ .
 ٥ فَيَا بَيْتَ يَعْقُوبَ تَعَالَوْا
 لِنَسْلُكِ فِي نُورِ الرَّبِّ .

مجىء الرب

٦ أَهْمَلْتَ شَعْبَكَ بَيْتَ يَعْقُوبَ ،
 فَاْمْتَلَأْتَ بِالْمُسْعُوذِينَ أَرْضَهُمْ ،
 مِنَ الْمَشْرِقِ وَمِنْ فِلِسْطِيَّةَ .
 عَقَدُوا الصَّفَقَاتِ * مَعَ الْغُرَبَاءِ ،
 ٧ فَاْمْتَلَأْتَ أَرْضَهُمْ فَضَةً وَذَهَبًا
 وَكُنُوزًا لَا حُدَّ لَهَا .
 وَاْمْتَلَأْتَ أَرْضَهُمْ خَيْلًا
 وَمَرْكَبَاتٍ لَا تُحْصَى .
 ٨ وَاْمْتَلَأْتَ أَرْضَهُمْ أَوْثَانًا
 فَسَجَدُوا لِمَصْنُوعَاتِ أَيْدِيهِمْ ،

٣ : جبل الرب هو صهيون . هو الجبل الذي بني عليه الهيكل . بل المدينة فصارت صهيون مرادفة لأورشليم .
 ٥ : بيت يعقوب : شعب الله كله . ق م ٩٨ : ٣ .
 ٦ : عقدوا الصفقات . حرفياً : يصادفون : ترجمة بديلة : يكون كثير من الأولاد الغرباء .
 ٩ : فلا تغفروا لهم . أو : فلا يقومون .

١٠ : رج رؤ ٦ : ١٥ .
 ١٣ : باشان : هضبة شرقي بحيرة جناتر اشتهرت بغاباتها ومراعها .
 ١٦ : السفن العظيمة . أو : سفن ترشيش . رج ٢٣ : ٧ ، يون ١ : ٣ ، مز ٧٢ : ١٠ .

هذا الزمن العصيب». ٧ فُجِيبُ: «لن أكون مُدْبِرًا لَكُمْ. لا خُبْرَ في بَيْتِي ولا ثِيَابَ فلا تَجْعَلُونِي حَاكِمًا لِلشَّعْبِ».

٨ أُورُشَلِيمُ تَهَارَى وَيَهُودَا فِي الحَضِيضِ، لِأَنَّهْم بَتَمَرَدُونَ عَلَى الرَّبِّ قَوْلًا وَفِعْلًا وَأَمَامَ عَيْنَيْهِ يَسْتَهِنُونَ بِمَجْدِهِ. ٩ وَقَاخَةُ وَجُوهِهِمْ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ، وَكَسَدَوْمُ يُجَاهِرُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ وَلَا يَكْتُمُونَهَا. فَوَيْلٌ لَهُمْ! جَلَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمِ الشَّرَّ*.

١٠ قُولُوا: «هِنِينًا لِلْأَبْرَارِ لِأَنَّهْم يَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَرَةِ أَعْمَالِهِمْ، ١١ وَوَيْلٌ لِلْأَشْرَارِ مِنْ شَرِّهِمْ لِأَنَّهْم يُجَاوِزُونَ بِأَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ».

١٢ شَعْبِي ظَالِمُوهُ أَوْلَادٌ وَحَاكِمُوهُ نِسَاءٌ*.
آه، يَا شَعْبِي! قَادَتُكَ هُمْ يُضَلُّونَكَ وَيَمْحُونَ مَعَالِمَ طَرُقِكَ.

الرب يدين شعبه

١٣ الرَّبُّ يَنْهَضُ عَنْ كُرْسِيِّ قَضَائِهِ وَيَبْهَأُ لِيَدِينِ شَعْبَهُ* ١٤. الرَّبُّ يَدْعُو إِلَى الْقَضَاءِ شُبُوحَ شَعْبِهِ وَحُكَّامَهُمْ، فَيَقُولُ: «أَنْتُمْ الَّذِينَ نَهَيْتُمْ الْكُرُومَ وَسَلَبْتُمْ الْمَسَاكِينَ وَمَلَأْتُمْ بُيُوتَكُمْ. ١٥ أَمَا بِالْكُومِ تَسْحَقُونَ شَعْبِي وَتَطْحَنُونَ وَجْهَ الْبَائِسِينَ؟ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

تحذير نساء أورشليم

١٦ وَيَقُولُ الرَّبُّ: «يَا لِيَتَشَامَخِ بَنَاتُ صِهْيُونَ! يَمَشِينَ مَمْدُودَاتِ الْأَعْنَاقِ غَامِرَاتِ

تلك ١٩: ٤-٩.

١٢: ظالموه أولاد وحاكموه نساء. أو: المثلثون عليه وحوش وحاكموه جشعون.

١٣: شعبه. هكذا حسب اليونانية. في العبرية:

الشعوب.

فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْآتِي،

١٨ وَتَزُولُ الْأَوْثَانُ جَمِيعًا

١٩ وَيَدْخُلُ الْبَشَرُ مَعَاوِرَ الصُّخُورِ

وَيَخْتَبِئُونَ فِي حَفَائِرِ التُّرَابِ

مِنْ هَيْبَةِ الرَّبِّ وَعِظْمَةِ بَهَائِهِ

عِنْدَمَا يَقُومُ لِيُزَلِّزَ الْأَرْضَ.

٢٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَطْرَحُ الْبَشَرُ لِلجُرْدَانِ

وَالخَفَافِيشِ أَصْنَامَ فَضْتِهِمْ وَأَصْنَامَ ذَهَبِهِمِ الَّتِي

صَنَعُوهَا لِلْعِبَادَةِ ٢١ وَيَدْخُلُونَ فِي كُهُوفِ الصُّخْرِ

وَفِي شُقُوقِ السُّفُوحِ مِنْ أَمَامِ هَيْبَةِ الرَّبِّ وَعِظْمَةِ

بَهَائِهِ عِنْدَمَا يَقُومُ لِيُزَلِّزَ الْأَرْضَ. ٢٢ فَا لَكُمْ

وَاللِّإِنْسَانَ! فِي أَنْفِهِ مُجْرَدٌ نَسْمَةٍ، فَا قِيمَتُهُ؟

الفوضى في أورشليم

٣ وَالْآنَ يُزِيلُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ مِنْ أُورُشَلِيمِ

ويَهُودَا كُلَّ سَنَدٍ مِنَ الْخَبِزِ وَالْمَاءِ وَكُلَّ عِمَادٍ:

٢ الْجِبَّارِ وَالْمُحَارِبِ، الْقَاضِيِ وَالنَّبِيِّ وَالْعَرَّافِ

وَالشَّيْخِ، ٣ الْقَائِدَ وَالْوَجِيهَ وَالْمُشِيرَ وَالْحَكِيمَ

وَالسَّاحِرَ* وَالَّذِي يَكْشِفُ الْأَسْرَارَ.

٤ وَيَجْعَلُ الصَّبِيَانَ حُكَّامًا لَهُمْ وَالسُّفَهَاءَ

أَسِيَادًا عَلَيْهِمْ. ٥ وَيَقُومُ الشَّعْبُ بَعْضُهُمْ عَلَى

بَعْضٍ وَوَأَحَدُهُمْ عَلَى الْآخَرِ وَيَسْتَخِفُّ الصَّبِيُّ

بِالشَّيْخِ، وَاللَّيِّمُ بِالْكَرِيمِ. ٦ وَيَأْتِي يَوْمٌ يُمَسِكُ

الْإِنْسَانَ بِأَخِيهِ مِنْ بَنِي قَوْمِهِ وَيَقُولُ لَهُ: «أَنْتَ

لَكَ ثُوبٌ* تَلْبَسُهُ، فَكُنْ حَاكِمًا وَتَسَلِّطْ عَلَيْنَا فِي

٣. ٣: الساحر. أو: الصانع.

٦: ثوب (خاص بالأمرء) أما الآخرون فهم شبه معدمين.

٩: وقاخة وجوههم. أو: محاباتهم للوجوه.

سدوم: نموذج المدينة الفاسدة: رج ١: ١٠ ح؛

صِهْيُونَ كُلَّهُ وَعَلَى الْمُحْتَفِلِينَ هُنَاكَ سَحَابَةٌ
وَدُخَانًا* فِي النَّهَارِ وَضِيَاءٌ نَارٍ مُلْتَهَبَةٌ فِي اللَّيْلِ ،
فَيَكُونُ بِمَجْدِ الرَّبِّ غَطَاءٌ عَلَيْهَا كُلُّهَا ،^١ وَخِيَمَةٌ
تُظَلِّلُهَا فِي النَّهَارِ مِنَ الْحَرِّ وَتَقِيهَا وَتَسْتُرُهَا مِنْ
السَّبِيلِ وَالْمَطَرِ .

نشيد الكرمة

٥ دعوني أنشدُ لحبيبي نشيدَ حبيبي
لكرمي :

كَانَ لِحَبِيبِي كَرْمٌ
فِي رَابِعَةِ خَصِيصَةٍ
٢ نَقْبُهُ وَتَقَى حِجَارَتُهُ
وَعَرَسَ فِيهِ أَفْضَلَ كَرْمَةٍ .
بَنَى دَارًا فِي وَسْطِهِ
وَحَفَرَ فِيهِ مَعْصَرَةً ،
وَأَنْتَظَرُ أَنْ يُثْمَرَ عِنْبًا
فَأُثْمَرَ حِصْرِيًّا بَرِيًّا* .

٣ وَالآنَ يَقُولُ حَبِيبِي :

« يَا سَكَّانَ أُورُشَلِيمَ ،
وَيَا رِجَالَ يَهُودَا ،
أَحْكُمُوا بَيْنَ كَرْمِي وَبَيْنِي .
٤ أَيُّ شَيْءٍ يَعْمَلُ لِلْكَرْمِ
وَمَا عَمِلْتُهُ لِكَرْمِي ؟
فَلَمَّاذَا أُثْمَرَ حِصْرِيًّا بَرِيًّا
حِينَ أَنْتَظَرْتُ أَنْ يُثْمَرَ عِنْبًا ؟
٥ فَاعْلَمُوا مَا أَفْعَلُ بِكَرْمِي :
أُزِيلُ سِيَاحَهُ فَيَصِيرُ مَرْعَى ،

بِالْعُبُونِ . يَخْطُرْنَ فِي مِشْيَتِهِمْ وَيَحْجُلْنَ بِخَلَاخِيلِ
أَقْدَامِهِمْ» .^{١٧} إِذَا ، سَيَضْرِبُ السَّيِّدُ الرَّبُّ
بِالصَّلْعِ هَامَاتِ بَنَاتِ صِهْيُونَ وَيُعْرِي عَوْرَتَهُنَّ
^{١٨} وَيَتَرَعُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ زِينَةُ الْخَلَاخِيلِ وَالضَّفَائِرِ
وَالْأَهَالِيلِ^{١٩} وَالْحَلَقِ وَالْأَسَاوِرِ وَالْبِرَاقِعِ
^{٢٠} وَالْعَصَائِبِ وَالْخَلَاخِيلِ وَالْمَحَارِمِ وَالْقَوَارِيرِ
وَالْتَّمَائِمِ^{٢١} وَالْمَخَوَاتِمِ وَحَلَقِ الْأَنْوَفِ^{٢٢} وَالْحَلَّلِ
وَالْمَعَاطِفِ وَالْمَنَادِيلِ وَالْحَقَائِبِ^{٢٣} وَالْمَرَايَا
وَالْقُمْصَانَ وَالْعَمَائِمِ وَالْمَازِرِ .^{٢٤} وَيَكُونُ لَهُنَّ
التَّنُّ بِدَلِّ الطَّيِّبِ ، وَالْحَبْلُ بِدَلِّ الْحِرَامِ .
وَالْقِرْعُ بِدَلِّ الْجَدَائِلِ ، وَزَنَارُ الْمِسْحِ بِدَلِّ
الْوِشَاحِ ، وَقَبَاحَةُ الْكَيِّ بِدَلِّ الْجَمَالِ .
^{٢٥} وَيَسْقُطُ رِجَالُكَ يَا صِهْيُونَ بِالسَّيْفِ ،
وَأَبْطَالُكَ فِي الْقِتَالِ .^{٢٦} وَتَيْنُ أَبْوَابِكَ وَتَنُوحُ وَأَنْتِ
خَاوِبَةٌ قَاعِدَةٌ عَلَى الْأَرْضِ .

٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَمَسَّكُ سَبْعُ نِسَاءٍ
بِرِجْلٍ وَاحِدٍ وَتَعْلُنُ لَهُ : « نَحْنُ نَطْعِمُ وَنَكْسُو
أَنْفُسَنَا . دَعْنَا نَحْمِلُ أَسْمَكَ فَتَنْتَرِعَ عَنَّا عَارَتَنَا » .
٢ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَجْعَلُ الرَّبُّ كُلَّ نَبْتَةٍ فِي
الْأَرْضِ جَمِيلَةً زَاهِيَةً وَكُلَّ ثَمَرَةٍ فِيهَا بَهْجَةً وَفَخْرًا
لِلنَّاجِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلِ .^٣ وَمَنْ بَقِيَ فِي صِهْيُونَ
وَتَرَكَ فِي أُورُشَلِيمَ يُقَالُ لَهُ قَدَيْسٌ فَتُكْتَبُ لَهُ
الْحَيَاةُ .^٤ وَحِينَ يَغْسِلُ السَّيِّدُ الرَّبُّ قَدَارَةَ بَنَاتِ
صِهْيُونَ* يَمْحُو الدَّمَاءَ مِنْ أُورُشَلِيمَ بِرِيحِ
الْعِقَابِ وَرِيحِ الْحَرِيقِ^٥ وَيُرْسِلُ الرَّبُّ عَلَى جَبَلِ

٤ . ٤ : بنات صهيون : أي شعب أورشليم
رج ١ : ٨١ ح .
٥ : سحابة ودخان : رج خر ١٣ : ٢١ ؛

٢٤ : ١٦-١٧ .
٥ . ٢ : رج مت ٢١ : ٣٣ ؛ مر ١٢ : ١ ؛ لو ٢٠ : ٩ .
بنى دارًا (أو برجًا) : لحراسة الكرم .

مباهجها. ^{١٥} فَيَنْحَطُّ مَقَامُ الْبَشَرِ وَيَسْقُطُونَ
وَتَنْخَفِضُ عُيُونُ الْمُتَرَفِّعِينَ. ^{١٦} وَيَتَعَالَى الرَّبُّ
الْقَدِيرُ بِقَضَائِهِ، وَيَتَقَدَّسُ الْإِلَهُ الْقُدُّوسُ بِعَدْلِهِ.
^{١٧} فَرَعَى الْخِرَافُ فِي مِرَاعِيهَا وَتَأْكُلُ الْجِدَاءُ بَيْنَ
الْخَرَائِبِ.

^{١٨} وَيَلُّ لِلَّذِينَ يَجْذِبُونَ الْإِثْمَ بِحِيَالِ
الْبَاطِلِ*، وَبِمِثْلِ أُمْرَاسِ الْعِجَلَةِ يَجْذِبُونَ
الْخَطِيئَةَ، ^{١٩} الْقَائِلِينَ: «لَيْسِرَّ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ
فِي عَمَلِهِ حَتَّى نَرَى، وَلْتَقْتَرِبْ وَتَظْهَرْ مَقَاصِدُهُ
حَتَّى نَعْلَمَ».

^{٢٠} وَيَلُّ لِلَّذِينَ يَدْعُونَ الشَّرَّ خَيْرًا وَالْخَيْرَ
شَرًّا، الْجَاعِلِينَ الظَّلَامَ نُورًا وَالنُّورَ ظِلَامًا،
الْجَاعِلِينَ الْحُلُوَّ مَرًّا وَالْمَرَّ حُلُوًّا.

^{٢١} وَيَلُّ لِلْحُكَمَاءِ فِي أَعْيُنِ أَنْفُسِهِمْ، الْعُمَّالَاءُ
فِي نَظَرِ ذَوَاتِهِمْ.

^{٢٢} وَيَلُّ لِلْأَبْطَالِ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ، لِلجَبَابِرَةِ
فِي مَزَجِ السُّكَّرِ.

^{٢٣} وَيَلُّ لِلَّذِينَ يُبْرِرُونَ الشَّرَّيرَ لِأَجْلِ رَشْوَةٍ،
وَيَحْرِمُونَ الْبَرَّيَّةَ حَقَّهُ.

^{٢٤} فَلذَلِكَ كَمَا تَأْكُلُ الْبَسِئَةُ النَّارَ الْقَشَّ،
وَكَمَا يَفْضَى الْحَشِيشُ الْيَابِسَ فِي اللَّهْبِ، يَذْهَبُ
كَالْعُودِ النَّخِرِ أَصْلُهُمْ وَيَتَنَاثَرُ كَالْغُبَارِ زَهْرُهُمْ.
تَبَدُّوا شَرِيعَةَ الرَّبِّ الْقَدِيرِ وَأَسْتَهَانُوا بِكَلَامِ
قُدُّوسِ إِسْرَائِيلِ*. ^{٢٥} فَحَمَى غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى
شَعْبِهِ، وَمَدَّ يَدَهُ عَلَيْهِمْ وَضَرَبَهُمْ، حَتَّى أَهْتَرَّتِ
الْجِبَالُ وَصَارَتْ جَثُّهُمْ كَالْوَحْلِ فِي الْأَرِيقَةِ.

وَأَهْدِمُ جُدْرَانَهُ فَتَدُوسُهُ الْأَقْدَامُ
^٦ أَجْعَلُهُ بُورًا لَا يُفْلَحُ وَلَا يُزْرَعُ،
فَيَطَّلَعُ فِيهِ الشُّوكُ وَالْعَوْسَجُ،
وَأَوْصِي الْغُيُومَ أَنْ لَا تُمَطِّرَ عَلَيْهِ».
^٧ كَرَّمَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ
وَعَرَّسُ بَهْجَتِهِ شَعْبَ يَهُوذَا.
إِنْتَظِرِ الْحَقَّ فَإِذَا سَفَكَ الدَّمَاءَ،
وَالْعَدْلَ إِذَا صُرَاخُ الظُّلْمِ.

الويل للظالمين

^٨ وَيَلُّ لِلَّذِينَ يَضُمُونَ بَيْتًا إِلَى بَيْتٍ وَيَصِلُونَ
حَقْلًا بِحَقْلٍ، حَتَّى لَا يَبْقَى مَكَانٌ لِأَحَدٍ.
فَيَسْكُنُونَ فِي الْأَرْضِ وَحَدَهُمْ.

^٩ عَلَى مَسَامِعِي قَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «بَيْوتٌ
كثيرةٌ تصيرُ خَرَابًا. بَيْوتٌ كبيرةٌ فخمَةٌ تبقى بغيرِ
ساكنين. ^{١٠} عَشْرَةُ فِدَادِينَ كَرَمًا لَا تُخْرَجُ إِلَّا
خَابِيَةٌ خَمْرٍ، وَكَيْلٌ بِذَارٍ وَاحِدٌ لَا يُخْرَجُ إِلَّا
قُفَّةٌ».

^{١١} وَيَلُّ لِلْمُبَكِّرِينَ صَبَاحًا فِي طَلَبِ
السُّكَّرِ، وَالسَّاهِرِينَ اللَّيْلَ كُلَّهُ وَالْخَمْرُ تَلْهِيهِمْ.
^{١٢} وَلَا يُنْمَهُمُ الْكِنَاةُ وَالْعُودُ وَالذُّفُّ وَالْمِزْمَارُ،
وَالْخَمْرُ شَرَابُهُمْ. لَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى عَمَلِ الرَّبِّ وَلَا
يَتَأْمَلُونَ مَا صَنَعَتْ يَدَاهُ.

^{١٣} لِذَلِكَ سُبِّيَ شَعْبِي لِجَهَالَتِهِمْ، فَاتَتْ
عُظْمَاؤُهُ مِنَ الْجُوعِ، وَبَيْسَ عَامَّتُهُ مِنَ الْعَطَشِ.
^{١٤} فَوَسَّعَتِ الْهَاطِيَّةُ* جَوْفَهَا وَفَتَحَتْ فَمَهَا بِلا
حَدٍّ، لِتَبْتَلِعَ أَشْرَافَ أُورُشَلِيمَ وَعَامَّتَهَا وَضَجِيجَ

١٨ : حبال الباطل : ممارسات سحرية تثير الأحداث أو
تسرعها.

٢٤-٨ : رج ١٠ : ١-٤.

١٤ : الهاوية أو عالم الأموات يصوره النبي بشكل وحش
رج ١٤ : ٩.

وَأَمْتَلَأَ الْهَيْكَلُ دُحَانًا. ° فَقُلْتُ: «وَيْلٌ لِي! هَلَكْتُ ° لأنِّي رَجُلٌ دَنَسُ الشَّفَتَيْنِ وَمُعِيمٌ بَيْنَ شَعْبِ دَنَسِ الشَّفَاوِ. فَالَّذِي رَأَتْهُ عَيْنَايَ هُوَ الْمَلِكُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ». ° فطَارَ إِلَيَّ أَحَدُ السَّرَافِمِ وَيَدُهُ جَمْرَةٌ أَخَذَهَا بِمِلْقَطٍ مِنَ الْمَذْبَحِ ° وَمَسَّ فِي وَقَال: «أَنْظُرْ هَذِهِ مَسَّتْ شَفَتَيْكَ، فَأُزِيلَ إِيْتَمُكَ وَكُفِّرَتْ خَطِيئَتُكَ». ° وَسَمِعْتُ صَوْتَ الرَّبِّ يَقُولُ: «مَنْ أُرْسِلُ؟ مَنْ يَكُونُ رَسُولًا لَنَا؟» ° فَقُلْتُ: «هَا أَنَا لَكَ، فَأُرْسِلْنِي». ° فَقَالَ: «إِذْهَبْ وَقُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ:

مَهْمَا سَمِعْتُمْ لَا تَقْهَمُونَ
ومهما نَظَرْتُمْ لَا تَبْصُرُونَ».

١٠ وَقَالَ: «أَجْعَلُ قَلْبَ هَذَا الشَّعْبِ قَاسِيًا، وَأُذُنَيْهِ تَقِيلَتَيْنِ وَعَيْنَيْهِ مُغْمَضَتَيْنِ، لِئَلَّا يُبْصِرَ بِعَيْنَيْهِ وَيَسْمَعَ بِأُذُنَيْهِ وَيَفْهَمَ بِقَلْبِهِ وَيَرْجِعَ إِلَيَّ فَيُشْفَى» °.

١١ فَقُلْتُ: «إِلَى مَتَى، أَيُّهَا الرَّبُّ؟» ° فَقَالَ: «إِلَى أَنْ تَصِيرَ الْمُدُنُ خَرَبَةً بِغَيْرِ سَاكِنٍ، وَالْبُيُوتُ بِغَيْرِ بَشَرٍ، وَالْأَرْضُ خَرَابًا مُقْفَرًا. ° لأنَّ الرَّبَّ يَبْعُدُ عَنْهَا الشَّعْبَ، وَيَكُونُ فِيهَا فِرَاقٌ عَظِيمٌ. ° وَإِنْ بَقِيَ فِيهَا الْعَشْرُ مِنْهُمْ بَعْدُ، يَعُودُ وَيُبْصِرُ إِلَى الْخَرَابِ °، وَلَكِنْ كَالْبَلُوطَةِ أَوْ الْبَطْمَةِ الَّتِي تُقَطِّعُ وَيَبْقَى سَاقُهَا. فَيَكُونُ سَاقُهَا زَرْعًا مُقَدَّسًا».

ومَعَ هَذَا كُلُّهُ مَا آرَدَتْ غَضَبُهُ، وَيَدُهُ لَا تَرَالُ مَرْفُوعَةً عَلَيْهِمْ °.

٢٦ وَيُؤْمَى إِلَى أُمَّةٍ بَعِيدَةٍ °، وَيَصْفِرُ لَهَا، فَتَخْفُفُ مُسْرِعَةً مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ. ° لا يَتَعَبُ فِيهَا أَحَدٌ وَلَا يِكَلُّ. لا يَنَامُ وَلَا يَتَعَسُّ. لا يَحِلُّ حِزَامُهُ وَلَا يَنْقُطُ رِبَاطُ حِذَائِهِ. ° سِيَاهُمَا مَسْنُونَةٌ وَكُلُّ قِسِيهَا مَشْدُودَةٌ. حَوَافِرُ خَيْلِهَا كَالصَّوَّانِ وَعَجَلَاتُ مَرْكَبَاتِهَا كَالزَّوْبَعَةِ. ° لها زَيْرُ اللَّبْوَةِ وَكَالْأَشْبَالِ تَرَارُ وَتَرْمِجٌ وَتَخَطُفُ الْفَرِيسَةُ وَلَا مَنْ يَنْقِذُ.

٣٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تُرْمِجُ تِلْكَ الْأُمَّةُ عَلَى شَعْبِ إِسْرَائِيلَ كَرَجْرَجَةِ الْبَحْرِ، فَإِذَا السَّوَادُ وَالضَّبِيقُ فِي أَرْضِهَا، وَالنُّورُ تَحْجِبُهُ الظُّلْمَةُ.

دعوة إشعيا

٦ فِي السَّنَةِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا الْمَلِكُ عَزِّيَّا ° رَأَيْتُ السَّيِّدَ الرَّبَّ جَالِسًا عَلَى عَرْشٍ عَالٍ رَفِيعٍ وَأَطْرَافُ ثَوْبِهِ تَمَلَأُ الْهَيْكَلِ. ° مِنْ فَوْقِهِ السَّرَافِيمُ °، قَائِمُونَ وَلِكُلِّ وَاحِدٍ سِتَّةُ أَجْنِحَةٍ، بَاطْنَيْنِ يَسْتُرُ وَجْهَهُ وَبَاطْنَيْنِ يَسْتُرُ رِجْلَيْهِ وَبَاطْنَيْنِ يَطِيرُ. ° وَكَانَ وَاحِدُهُمْ يُنَادِي الْآخَرَ وَيَقُولُ: «قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. ° الْأَرْضُ كُلُّهَا مَمْلُوءَةٌ مِنْ مَجْدِهِ» °. ° فَاهْتَرَّتِ الْأَبْوَابُ مِنْ أَصْوَاتِ الْمُتَنَادِينَ

٢٥: ٩-٧-٢٠. رج رؤ ٤: ٨.

٢٦: أمة بعيدة. أي: أشور. في العبرية: أمة بعيدة.

٦: ١. موت الملك عزيا (٢ مل ٢٠: ١٥)؛ ٧؛

٩-١٠: رج مت ١٣: ١٤-١٥؛ مر ٤: ١٢؛

لو ٨: ١٠؛ يو ١٢: ٤٠؛ أع ٢٨: ٢٦-٢٧.

١٣: إلى الخراب. أو: إلى النار.

٢: السرافيم؛ كائنات سرية تحيط بعرش الله.

إنذار للملك آحاز

مِلِكِ دِمَشقَ . وَبَعَدَ خَمْسَ وَسِتِّينَ سَنَةً يَنْكَسِرُ
شَعْبُ إِسْرَائِيلَ فَلَا يَبْقَى شَعْبًا .^٩ فَمَا السَّامِرَةُ إِلَّا
عَاصِمَةُ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ ، وَمَا ابْنُ رَمَلِيَا إِلَّا مَلِكُ
السَّامِرَةِ . إِنْ كُنْتُمْ لَا تُؤْمِنُونَ فَلَنْ تَأْمِنُوا .

آية عمانوئيل

^{١٠} وَعَادَ الرَّبُّ فَقَالَ لِآحَازَ : ^{١١} «أَطْلُبْ
لِنَفْسِكَ آيَةً مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ إِلَهِكَ ، إِمَّا مِنْ أَعْمَاقِ
الْهَاطِوِيَّةِ^{١٢} وَإِمَّا مِنْ أَعَالِي السَّمَاءِ» .^{١٣} فَقَالَ
آحَازُ : «لَا أَطْلُبُ وَلَا أُجْرِبُ الرَّبَّ» .

^{١٤} أَمَّا إِشعيا فقال : «اسْمَعُوا يَا بَيْتَ دَاوُدَ !
أَمَا كَفَاكُمْ أَنْ تَضْجِرُوا النَّاسَ حَتَّى تَضْجِرُوا
إِلَهِي أَيْضًا ؟^{١٥} وَلَكِنَّ السَّيِّدَ الرَّبَّ نَفْسَهُ يُعْطِيكُمْ
هَذِهِ الْآيَةَ : هَا هِيَ الْعِذْرَاءُ^{١٦} تَحْبِلُ وَتَلِدُ ابْنًا
وَتَدْعُو اسْمَهُ عِمَّانُوئِيلَ .^{١٧} بِأَكْلِ زُبْدًا وَعَسَلًا إِلَى
أَنْ يَعْرِفَ كَيْفَ يَرْفُضُ الشَّرَّ وَيَخْتَارُ الْخَيْرَ .
^{١٨} فَقَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ الصَّبِيُّ كَيْفَ يَرْفُضُ الشَّرَّ
وَيَخْتَارُ الْخَيْرَ ، تُهْجَرُ الْأَرْضُ^{١٩} الَّتِي يُرْعِيكَ
مَلِكَاها .^{٢٠} فَعَلَى يَدِ مَلِكِ أَشُورَ يَجْلُبُ الرَّبُّ
عَلَيْكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى بَيْتِ أَيْبِكَ أَيَّامًا لَا مِثْلَ

٧ وفي أيام آحاز بن يوثام بن عزيا ملك
يهودا صعد رصين ملك آرام وفتح بن رمليا
ملك إسرائيل إلى اورشليم لمحاربتها ، فما قدرا
أن يستوليا عليها .

^٢ فلما وصل الخبر إلى بيت داود ، وقيل له
إن الآراميين نزلوا في أرض شعب أفرام ،
أضطرب قلبه وقلب شعبه اضطراب شجر
الغاب في وجه الريح .^٣ فقال الرب لإشعيا :
«أخرج لملاقاة آحاز ، أنت وشار ياشوب
أبنك ، إلى آخر قناة البركة العليا في طريق حقل
القصار»^٤ ، وقل له : تنبه وأطمئن ولا تخف ولا
يضعف قلبك . فما غضب رصين ملك آرام
وفتح بن رمليا ملك شعب إسرائيل إلا كلهب
ذئبين مشتعلين مدخنين .^٥ هما وشعبهما تأمروا
عليك بالشر وقالوا :^٦ نصعد على يهوذا ونرعها
ونقتسمها ونملك عليها ابن طبيل» .^٧ وهذا ما
قال السيد الرب : «لا يحدث ذلك ولا يكون .
^٨ فما دمشق إلا عاصمة آرام ، وما رصين إلا

١١ : من أعماق الهاوية . أو : من الأعماق .

١٤ : العذراء . أو : المرأة الصبية وزوجة الملك . طبق

مت ١ : ٢٣ هذه النبوة على مريم أم يسوع . عمانوئيل :
الله معنا . أوليكن الله معنا .

١٦ : تهجر الأرض : ضم الأشوريون بين سنة ٧٣٤ وسنة

٧٣٢ أرض مملكة دمشق وقسمًا من مملكة السامرة .

١٧ : بيت أيلك . ق آح . أفرام : تمثل هنا مملكة

إسرائيل . رج ٢ : ٧ ؛ هو ٤ : ١٧ . انفصلت إسرائيل

عن يهوذا بعد موت سليمان رج ١ مل ١٢ : ١-٢٥ .

ملك آشور : عبارة تفسر تعليم آ ١٧ على ضوء الاجتياح

الأشوري الذي حصل سنة ٧٠١ .

٧ . ٢ : تحالف الآراميون (دمشق) والأفرايميون

(السامرة) ليزيوا الملك احاز (٦٦) ؛ وبعثوا مملكة يهوذا

على الدخول في حلف معهم . وهاجموا اورشليم حوالي

السنة ٧٣٤ ق . م . رج ٢ مل ١٦ : ٥ ؛

٢ مل ٢٨ : ٥-٦ . بيت داود . أي : ملك يهوذا أي

آحاز . أفرام : أعظم قبيلة في مملكة إسرائيل وأرضها قريبة

من أرض اورشليم .

٣ : شار ياشوب . أو بقية تبقى أو تعود . قناة البركة

العليا : رج ٢٢ : ١١ ح . حقل القصار :

رج ٢ مل ١٨ : ١٧ .

٦ : ابن طبيل : أحد الأمراء من دمشق على الأرجح

(٢ مل ١٥ : ٢٥ ؛ ق ١ مل ٤ : ٨-١٣) .

٣ وَدَنَوْتُ مِنْ أَمْرَاتِي النَّبِيَّةِ ، فَحَمَلْتِ وَوَلَدَتْ
أَبْنًا . فَقَالَ لِي الرَّبُّ : « سَمِّهِ : أَسْرِعُ إِلَى
السَّلْبِ ، بَادِرْ إِلَى النَّهَبِ . ٤ فَقَبِلَ أَنْ يَعْرِفَ
الصَّبِيُّ أَنْ يُبَادِيَ يَا أَبِي وَيَا أُمِّي ، تُحْمَلُ ثَرْوَةُ
دِمَشْقَ وَعَنَائِمُ السَّامِرَةِ إِلَى أَمَامِ مَلِكِ أَشُورَ .

قدوم ملك آشور

٥ وَعَادَ الرَّبُّ يُكَلِّمُنِي فَقَالَ : ٦ « رَفَضَ هَذَا
الشَّعْبُ مِيَاهَ شَيْلُوَةَ الْجَارِيَةِ بِهُدُوءٍ ، وَارْتَعَدُوا
أَمَامَ الْمَلِكِ رَصِينِ وَأَبْنِ رَمَلِيَا . ٧ فَلذَلِكَ جَعَلَ
السَّيِّدُ الرَّبُّ مَلِكِ أَشُورَ وَجَمِيعَ قَوَاتِهِ تَعْلُو عَلَيْهِمْ
مِيَاهُ نَهْرِ الْفُرَاتِ * الْعَظِيمَةِ الْغَزِيرَةِ ، فَتَحَمَّرُ
جَمِيعَ الْجَدَاوِلِ وَتَطْفَرُ عَلَى كُلِّ الشُّطُوطِ ،
٨ وَتَنْدَفِقُ عَلَى يَهُودَا سَيْلًا عَارِمًا إِلَى الْعُنُقِ ،
فَتَنْشِيرُ رَوَافِدُهَا فِي طَوْلِ أَرْضِكَ وَعَرَضِهَا . ٩ كَانَ
اللَّهُ مَعَنَا .

٩ إِرْتَعِدُوا * أَيُّهَا الشُّعُوبُ وَأَفْرَعُوا . أَصْغُوا يَا
مَنْ فِي أَقْصَى الْأَرْضِ . تَاهَبُوا وَأَفْرَعُوا . تَاهَبُوا
وَأَفْرَعُوا . ١٠ خَطِئْتُمْ مَهْمَا تَكُنُّ تَفْشَلُ ،
كَلَامُكُمْ مَهْمَا يَكُنُّ لَا يَنْفَعُ ، لِأَنَّ اللَّهَ مَعَنَا .

الرب ينذر إشعيا

١١ وَأَمْسَكَنِي الرَّبُّ بِيَدِهِ * وَأُنذَرَنِي أَنْ لَا
أَسْلُكَ فِي طَرِيقِ هَذَا الشَّعْبِ ، فَقَالَ : ١٢ « لَا
تَقُلْ « خِيَانَةٌ » لِكُلِّ مَا يَقُولُ لَهُ هَذَا الشَّعْبُ
« خِيَانَةٌ » . وَلَا تَخَفْ خَوْفَهُ وَلَا تَفْرَعْ فِرْعَاهُ .
١٣ قَدَّسَ الرَّبُّ الْقَدِيرَ . وَلِيَكُنْ هُوَ خَوْفَكَ

٧ : نهر (الفرات) : رمز إلى قوة آشور . رج ٧ : ٢٠ ح .

٨ : كان الله معنا : رج ٧ : ١٤ ح ؛ رج ١٠ أ .

٩ : ارتعدوا . أو : اهتفوا هتاف الحرب . أو : تجمعوا .

١١ : وأمسكني بيده . أو : أمسك بيدي .

١٢-١٣ : ق مت ١٠ : ٢٨ ؛ بط ١ : ٣ : ١٤-١٥ .

لَهَا مِنْ يَوْمِ أَنْفَصَلْتَ أَفْرَائِمَ عَنْ يَهُودَا * . ١٨ فِي
ذَلِكَ الْيَوْمِ يَصْفِرُ الرَّبُّ لِلذَّبَابِ الَّذِي فِي أَقْصَى
أَنْهَارِ مِصْرَ ، وَلِلنَّحْلِ الَّذِي فِي أَرْضِ أَشُورَ ،
١٩ فَتَأْتِي وَتَنْزِلُ كُلُّهَا فِي الْأَوْدِيَةِ الْمُقْفَرَةِ وَخَارِيبِ
الصَّخْرِ ، وَفِي كُلِّ عُلْيَقَةٍ ، وَفِي الْمَرَاعِي جَمِيعِهَا .

٢٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَخْلُقُ السَّيِّدُ الرَّبُّ بِمُوسَى
مُسْتَأْجِرَةً فِي عَبْرِ النَّهْرِ ، أَي بِمَلِكِ أَشُورَ ،
رَأْسَكَ وَشَعَرَ رِجْلَيْكَ وَيَقْصُ لِحْيَتَكَ أَيْضًا * .

٢١ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُرْبِّي وَاحِدَ عَجَلَةٍ مِنَ الْبَقَرِ
وَشَاتَيْنِ ، ٢٢ وَلِكثْرَةَ اللَّبَنِ بِأَكْلِ الزُّبْدِ ، لِأَنَّ
الزُّبْدَ وَالْعَسَلَ يَأْكُلُهُمَا كُلُّ مَنْ أَبْقَى فِي الْأَرْضِ .

٢٣ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كُلُّ مَوْضِعٍ فِيهِ أَلْفُ
كَرْمَةٍ ثَمَنُهَا أَلْفٌ مِنَ الْفِضَّةِ يَصِيرُ عَوْسَجًا
وَشَوْكًا . ٢٤ وَلَا يَدْخُلُ أَحَدٌ إِلَى هُنَاكَ إِلَّا بِالسَّهَامِ
وَالْقَوْسِ ، لِأَنَّ الْأَرْضَ كُلَّهَا تَكُونُ عَوْسَجًا
وَشَوْكًا . ٢٥ وَجَمِيعُ الْجِبَالِ الَّتِي كَانَتْ تُنْقَبُ
بِالْمِعْوَلِ لَا يَدْخُلُهَا أَحَدٌ خَوْفًا مِنَ الْعَوْسَجِ
وَالشُّوكِ ، بَلْ تَكُونُ مَسْرَحًا لِلثَّيْرَانِ وَمَوْطِنًا
لِللَّغَمِ * .

ولادة ابن لإشعيا

٨ وَقَالَ لِي الرَّبُّ : « خُذْ لَكَ لَوْحًا كَبِيرًا
وَأَكْتُبْ فِيهِ بِحُرُوفٍ مَقْرُوءَةٍ أَسْرِعُ إِلَى السَّلْبِ ،
بَادِرْ إِلَى النَّهَبِ . ٢ ثُمَّ أَحْضِرْ لِي شَاهِدَيْنِ أَمِينَيْنِ
هُمَا أَوْرِيَا الْكَاهِنُ وَزَكَرِيَّا بْنُ بِيرَخِيَا » .

٢٠ : النهر : نهر الفرات . يشير النبي إلى الهجوم الاشوري .

يقص (يخلق) لحيته . هكذا كانوا يفعلون بالأسرى

(رج ٣ : ٢٤ ح) ليحرقوهم . رج ٢ صم ١٠ : ٤-٥ .

٨ . ٦ : رفض . أو . استهان رج ١٠ أ . شيلوه : قناة

تأتي بالمياه من نبع جيحون إلى مدينة أورشليم .

وفزعك^{١٤}. فأنا القدوس أكونُ حجرَ عثرةٍ لبيتي
إسرائيلَ كليهما وصخرةً سقوطٍ وفخاً وشركا
لسكّانِ أورشليم^{١٥}. فيعثرُ كثيرونَ منهم
وسقطونَ ويتحطمونَ ويتكسرونَ ويقعونَ في
الفخِ ويُسرونَ. وقالَ إشعيا: ^{١٦} «وأنتُم يا
تلاميذي أذوا الشهادةَ* وأحفظوا الشريعةَ.
^{١٧} الربُّ حجبَ وجهَهُ عن بيتِ يعقوبَ*،
ولكنِّي أرجوه وأتوكَّلُ عليه.

٩ الشعبُ السَّالِكُ في الظَّلامِ

رأى نوراً ساطعاً ،
والجالسونَ في أرضِ الموتِ وظلالهِ
أشرقَ عليهمَ النُّورُ* .
^٢ مَنَحَتْهُمُ أَيْهَاجاً على أَيْهَاجِ
وزِدَتْهُمُ فَرْحاً يا ربُّ ،
كالفرحِ في الحصادِ فرحَهُمُ أمامَكَ
وكأَيْهَاجِ مَنْ يَتَقَاسَمُونَ الغنِيمَةَ ،
^٣ لأنَّ النِّيرَ الَّذِي أَنقَلَهُمُ
والخَشَبَةَ الَّتِي بَيْنَ أَكْفَانِهِمُ
كسَرَتْهَا معَ قَصَبِ مَسْحَرِيهِمُ
كما في يومِ مديانَ* .
^٤ نَعَالُ العَدُوِّ في المِركَةِ ،

^{١٨} ها أنا والأبناءُ الَّذينَ وهبَهُمُ لِي الربُّ
القديرُ السَّاكِنُ في جبلِ صهيونَ ، آياتِ لَهُ
ومُعْجِزَاتِ في أرضِ إسرائيلَ* . ^{١٩} فإذا قالوا
لَكُمْ : «أطلبوا الآياتِ والمُعْجِزَاتِ مِنَ السَّحْرَةِ
والعَرَّافِينَ الهامِسينَ* المتمدِّمينَ» ، فقولوا لَهُمُ :
«أما كُلُّ شعبٍ يَطلبُ الآياتِ والمُعْجِزَاتِ مِنْ
إِلَهِهِ؟ مَنْ يَأْتِي بِطلبِ شَيْءٍ مِنَ الأَمْواتِ لأَجْلِ
الأَحْيَاءِ؟» ^{٢٠} فاطلبوا أَنتُمُ يا تلاميذي شِهادَةَ
الربِّ* وشريعتهُ مَنْ لا يَفْعَلُ ذَلِكَ ، فلا يُضِيءُ لَهُ
الصُّبْحُ . ^{٢١} يَتِيهُ في الأَرْضِ* بانساً جائعاً ، وفي
جوعِهِ يَغْضَبُ وَيَلْعَنُ مَلِكَهُ وَالهِهْ وَيَلْتَفِتُ إِلَى
فَوْقُ ^{٢٢} وينظرُ إِلَى الأَرْضِ فإذا الشَّدَّةُ وَالظُّلْمَةُ

٢٣ : زيولون وتفثالي : قبيلتان من مملكة إسرائيل أقامتا
غربي الأردن الأعلى . ضم الاشوريون أرضهما بين السنة
٧٣٤ والسنه ٧٣٢ كما ضموا أرض جلعاد في شرقي
الأردن (عبر الأردن) . طريق البحر : الطريق الساحلية
التي تربط فينيقيا بمصر . جليل (منطقة) الأيم (الوثنية) :
وهو ما يسمى فيما بعد الجليل .
٩ . ١ : (مع ٨ : ٢٣) رج مت ٤ : ١٥ - ١٦ ؛
لو ١ : ٧٩ .
٢-٣ : تتوجهان مباشرة إلى الله .
٣ : يوم مديان : تلميح إلى انتصار جدعون : قض ٦-٧ .
٤ : إشارة إلى أمتة الجندي الاشوري .

١٤ : صخرة سقوط : ١ بط ٢ : ٨ . بيتي اسرائيل . أي :
مملكة يهوذا . رج ٢ : ٥ - ٦ ؛ ٥ : ٧ ح .
١٦ : الشهادة : وثيقة تحمل تعاليم النبي ، فتكون برهاناً
حين تتحقق الأحداث التي تنبأ بها .
١٧ : بيت يعقوب : رج ٢ : ٥ ح .
١٧-١٨ : رج عب ٢ : ١٣ .
١٩ : الهامسين : الذين يستشيرون الموتى .
٢٠ : شهادة الرب . رج ١٦ ح . فلا يضيء له الصبح .
أي : لن يأتيه الخلاص .
٢١ : يتيه في الأرض . حرفياً : يتيه فيه .
٢٢ : الذي اليه يطردون . أو : الذي لا ضياء فيه .

١١ الآراميين من الشرقِ والفلسطينيين من الغربِ
 لِيَتَّهَمُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَلَأَةِ أَفْوَاهِهِمْ . معَ هذا
 كُلُّهُ لَمْ يَرْتَدَّ غَضَبُ الرَّبِّ ، بَلْ بَقِيَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً
 عَلَيْهِمْ ، ١٢ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَتُوبُوا بَعْدَ إِذِ الْبَرِّ الْقَدِيرِ
 الَّذِي عَاقَبَهُمْ وَلَا طَلَبُوهُ ١٣ فَيَقْطَعُ مِنْ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ الرَّأْسَ وَالذَّنْبَ ١٤ ، وَالنَّخْلَ وَالْقَصَبَ ،
 فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ . ١٤ الشَّيْخُ وَالْوَجِيهُ هُوَ الرَّأْسُ ،
 وَالنَّبِيُّ الَّذِي يُعَلِّمُ بِالْكَذِبِ هُوَ الذَّنْبُ . ١٥ فِقَادَةُ
 هَذَا الشَّعْبِ هُمْ يُضَلُّونَهُ ، وَالَّذِينَ يَنْقَادُونَ إِلَيْهِمْ
 يُبَادُونَ ١٦ . لِذَلِكَ لَا يَرْضَى ١٧ الرَّبُّ عَنْ
 شُبَّانِهِمْ ، وَلَا يَرْحَمُ أَيَّامَهُمْ وَأَرْامِلَهُمْ ، لِأَنَّ
 الْجَمِيعَ يُنَافِقُونَ وَيَقْعَلُونَ الشَّرَّ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ فِيهِمْ
 يَنْطِقُ بِالْحَمَاقَةِ . معَ هذا كُلُّهُ لَمْ يَرْتَدَّ غَضَبُ
 الرَّبِّ ، بَلْ بَقِيَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً عَلَيْهِمْ .

١٧ شُرُورُهُمْ تَشْتَعِلُ كَالنَّارِ ، فَتَأْكُلُ الْأَشْوَاكَ
 وَالْعَلْيَقَ وَتَحْرِقُ أَدْعَالَ الْغَابَةِ وَتَلْتَفُّ كَعَمُودٍ مِنْ
 الدُّخَانِ . ١٨ وَبِغَضَبِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ تَلْتَهَبُ ١٩
 الْأَرْضُ ، فَيَكُونُ الشَّعْبُ مِثْلَ وَقُودِ النَّارِ لَا يُشْفِقُ
 وَاحِدٌ عَلَى أُخِيهِ ٢٠ . ١٩ يَنْهَشُ عَلَى الْيَمِينِ وَيَبْقَى
 جَائِعًا ، وَيَلْتَهَمُ عَلَى الشَّمَالِ وَلَا يَشْبَعُ . يَا كُلُّونَ
 كُلُّ وَاحِدٍ لَحْمَ ذِرَاعِهِ ٢٠ : مَنْسَى يَقُومُ عَلَى
 أَفْرَايِمَ ، وَأَفْرَايِمُ يَقُومُ عَلَى مَنْسَى ٢١ ، وَكِلَاهُمَا
 يَقُومَانِ عَلَى يَهُوذَا . معَ هذا كُلُّهُ لَمْ يَرْتَدَّ غَضَبُ

معَ كُلِّ ثَوْبٍ مُلَطَّخٍ بِالِدَّمَاءِ ،
 أَحْرَقَتْهَا مَا كَلَّأَ لِلنَّارِ ٢٢ .
 ٢٠ لِأَنَّهُ يُولَدُ لَنَا وَوَلَدٌ

وَيُعْطَى لَنَا أَبْنٌ
 وَتَكُونُ الرَّئِيسَةُ عَلَى كَيْفِهِ .
 يُسَمَّى بِاسْمِ عَجِيبٍ ،
 وَيَكُونُ مُشِيرًا وَإِلَهًا قَدِيرًا
 وَأَبَا أَبَدِيًّا وَرئيسَ السَّلَامِ .
 ٢١ سُلْطَانُهُ يَزِدُّ قُوَّةً ،

وَمَمْلَكَتُهُ فِي سَلَامٍ دَائِمٍ .
 يُوطِدُ عَرْشَ دَاوُدَ
 وَيُسِّتُ أَرْكَانَ مَمْلَكَتِهِ
 عَلَى الْحَقِّ وَالْعَدْلِ
 مِنْ الْآنَ إِلَى الْأَبَدِ .

غَيْرَةُ الرَّبِّ الْقَدِيرِ تَعْمَلُ ذَلِكَ ٢٢ .

الرب يعاقب شعبه

٢٣ الرَّبُّ حَكَمَ عَلَى ذُرِّيَّةِ يَعْقُوبَ ، فَوَقَعَتْ
 عَلَى مَمْلَكَةِ إِسْرَائِيلَ ٢٤ . ٢٤ وَسَيَعْلَمُ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ
 وَسَكَّانُ السَّامِرَةِ ذَلِكَ وَمَعَ هَذَا يَقُولُونَ بِأَفْتَحَارٍ
 وَقَلْبِ مُسْتَكْبِرٍ ٢٥ : نَسَاقَطَتْ حِجَارَةُ الطِّينِ
 لَكِنَّا سَنَسْبِي بِحِجَارَةٍ مَنْحُوتَةٍ ، وَقِطْعُ الْجَمِيمِ
 لَكِنَّا سَنَسْتَعْيِضُ عَنْهُ بِشَجَرِ الْأَرْزِ . ٢٦ وَأَنَارَ
 الرَّبُّ عَلَيْهِمْ ٢٧ خَصَمَهُمْ رَصِينٌ وَسَلَحَ أَعْدَاءَهُمْ

٦ : رج لو ١ : ٣٢-٣٣ .

٧ : رج ٥ : ٢٥ .

٨ : أفرام : رج ٧ : ٢ . السامرة : عاصمة مملكة

إسرائيل (أفرام) في أيام اشعيا .

١٠ : وأثار الرب عليهم . أي : على مملكة إسرائيل

(رج ٨١) رصين : رج ٧ : ١ .

١٣ : الرأس والذنب ... أي كل شيء .

١٥ : يبادون . أو يفرقون . أو : يضلون الطريق .

١٦ : يعفو : هكذا في مخطوط قران . النص التقليدي :

يرضى .

١٨ : تلهب . أو : تحرق أو تهتز . لا يشفق واحد على

أخيه . هكذا في اليونانية والآرامية .

١٩ : في العبرية : يأكل كل إنسان ذراعه .

٢٠ : منسى وأفرام : أهم قبيلتين في قبائل الشمال .

الرَّبِّ، بل بقيت يده مرفوعة عليهم.

أيدنا على ممالك تعبد الأوثان وتماثلها أعظم
مما لأورشليم والسامرة؟^{١١} وكما فعلنا بالسامرة
وأوثانها، أفلا نفعل بأورشليم وأصنامها؟^{١٢}

ويعد أن يكمل الرب جميع عمله في
جبل صهيون وفي أورشليم، يحاسب ملك
أشور على عاقبة الكبرياء في قلبه والافتخار في
عينيه الطامحين. ^{١٣} فهو الذي كان يقول:
«بقوة يدي عملت، وبحكمتي لأنني بصير»
فأزلت الحدود بين الشعوب ونهبت كنوزهم،
وأزلت جبروتي جميع الجالسين على العروش،
^{١٤} وأستولت يدي على ثروة الشعوب كأنما على
عُش. وكمن يجمع البيض المتروك في العُش
جمعت الأرض بأسرها، فما رف جناح أو
أفتتح فم أو زقراق.

^{١٥} أفتخر الفأس على من يقطع بها؟ أو
يتكبر المنشار على من يحركه؟ أبحرك
الفضيب رافعة، أو ترفع العصا حاملها؟^{١٦}

^{١٦} فلذلك يرسل السيد الرب القدير على
خيرة رجال ملك أشور مصيبة، ويوقد تحت
عظمته وقيدا كوقيد النار. ^{١٧} ويكون نور بني
إسرائيل نارا، وإلههم القدوس لهيبا، فيحرق
ويأكل شوكتهم وعوسجتهم في يوم واحد،

١٠ ويل للذين يشترعون شرائع الظلم
ويستون قوانين الجور ليمنعوا العدل عن
الفقراء ويسلبوا المساكين حقهم، ولتكون
الأراامل غنيتمهم واليتامى نهبا لهم. ^٣ فاذا
تفعلون في يوم العقاب وفي الهلاك الآتي من
أرض بعيدة؟ وإلى من تلجأون للمعونة وأين
تخبثون ثرواتكم* ^٤ وأنتم ترحقون زحفا مع
الأسرى أو تسقطون سقوط القتلى؟ ومع هذا كله
لم يرتد غضب الرب بل بقيت يده مرفوعة
عليهم؟^٥

تهديد آشور

^٥ وقال الرب: «ويل لأشور» قضيب غضبي
وعصا غيظي. ^٦ أرسلتهم على أمة كافرة،
وأطلقتهم في شعب أغاظني، ليسلبوا ثروتهم
وينهبوا أراقتهم ويدوسوهم كوحل الأزقة.
^٧ لكنهم* لا يرون هكذا ولا يفكرون به في
قلوبهم بل يفكرون في قلوبهم أن يببدا ويحتاحوا
أمما لا تحصى. ^٨ وقالوا: أما جميع قادتنا
ملوك^٩ وكنوزنا مثل كركميش؟ أما حماة مثل
أرفاد، والسامرة مثل دمشق؟^{١٠} أما أستولت

٨-١١: ملك آشور يتكلم رج ١٣-١٤.

٩: كلنو... مدن آرامية سقطت تدريجيا في يد الفاتح
الأشوري (من سنة ٧٣٨ إلى سنة ٧١٧) الزاحف على
أورشليم.

١٥: النبي يتكلم باسم الله. حاملها: حرفيا: ما ليس من
خشب.

١٧: نور بني اسرائيل: أي الله. القدوس: كلمة ترد

مرارا في إشعيا. رج ٤: ١.

١٠-١: ٤-٥: رج ٨-٢٤.

٣: من أرض بعيدة. أي: من آشور. تخبثون. أو:
تركون.

٤: رج ٥: ٢٥: ٩: ١١-١٦: ٢٠.

٥: آشور: رج ١٤: ٢٤-٢٧: ٣٠: ٢٧-٣٣،

٣٧: ٢٢-٣٥: حر ٢٣: ٢٢-٢٣: نع ١-٣،

صف ٢: ١٣-١٥.

٧: لكنهم. أي: الاشوريون.

١٨ وَيُقِنِّي مَجْدَ غَايِبِهِمْ وَجَنَاتِهِمْ. وَيُصِيبُ الرَّبُّ مِنْهُمْ الرُّوحَ وَالْجَسَدَ مَعًا، فَتَكُونُ حَالُهُمْ كَحَالِ مَسْلُولٍ يَذُوبُ. ١٩ وَمَا يَبْقَى مِنْ شَجَرِ غَايِبِهِمْ يَكُونُ قَلِيلًا، حَتَّى إِنَّ صَبِيًّا يَقْدِرُ أَنْ يُحْصِيَهُ. الرَّاجِعُونَ قَلِيلُونَ

٢٠ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا تَعُودُ بَقِيَّةُ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَلَا الَّذِينَ نَجَوْا مِنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ يَعْتَمِدُونَ عَلَى أُمَّةٍ ضَرَبْتُهُمْ، وَإِنَّمَا يَعْتَمِدُونَ بِصِدْقٍ عَلَى الرَّبِّ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ*، وَالْبَقِيَّةُ* مِنْهُمْ تَرْجِعُ إِلَى اللَّهِ الْقَدِيرِ.

زحف العدو

٢١ وَالْبَقِيَّةُ* مِنْهُمْ تَرْجِعُ إِلَى اللَّهِ الْقَدِيرِ. ٢٢ وَإِنْ كَانَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ الْآنَ كَرَمَلٍ الْبَحْرِ، فَلَنْ تَرْجِعَ مِنْهُمْ إِلَّا بَقِيَّةٌ لِأَنَّ اللَّهَ حَكَمَ عَلَيْهِمْ بِالْفَنَاءِ، وَهُوَ حُكْمٌ مِلْؤُهُ الْعَدْلُ. ٢٣ فَالسَّيِّدُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ يَحْكُمُ بِالْفَنَاءِ وَيُجْرِي قَضَاءَهُ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا*.

٢٤ وَلَكِنَّ هَذَا مَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «لَا تَخَفْ مِنْ أَشْوَورَ يَا شَعْبِي، أَيُّهَا السَّاكِنُونَ فِي صِهْيُونَ، حِينَ يَضْرِبُونَكَ بِالْقَضِيبِ وَيَرْفَعُونَ عَلَيْكَ الْعَصَا، مِثْلَمَا فَعَلَ بِكَ أَهْلُ مِصْرَ*».

٢٥ عَمَّا قَلِيلٍ أُصْرِفُ غَيْظِي* عَنْكَ وَالتَّفْتُ إِلَيْهِمْ لِتَدْمِيرِهِمْ. ٢٦ فَأَشْهَرُ عَلَيْهِمِ السَّوْطَ وَأُضْرِبُهُمْ كَمَا ضَرَبْتُ مِيدَانَ عِنْدَ صَخْرَةِ عَوْرِبَ*، وَأَرْفَعُ عَصَايَ عَلَيْهِمْ مِثْلَمَا فَعَلْتُ بِأَهْلِ مِصْرَ. ٢٧ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَزُولُ حِمْلُهُمْ عَنْ كَنَفِكَ وَنِيرُهُمْ عَنْ رَقَبَتِكَ*.

٢٨ وَوَصَلَتْ جِيوشُهُ إِلَى عَيَّاتَ. ٢٩ وَالْعَدُوُّ عَبَّرَ إِلَى مِجْرُونَ وَأَوْدَعَ عَنَادَهُ عِنْدَ مِكَاشَ*.

٣٠ هَا هُوَ يَجْتَازُ الْوَادِي، وَبَيْتُ لَيْلَتُهُ فِي جَبْعِ الرَّامَةِ أَرْتَعَدَتْ مِنَ الْفَزَعِ وَهَرَبَتْ جَبْعَةُ شَاوُلَ*.

٣١ أَهْتِنِي وَنَادِي يَا بِنْتَ جِلِّمَ. أَصْغِي يَا لَيْشَةَ، وَيَا عَنَاتُوتَ أُجْبِيي*.

٣٢ مَدْمِينَةُ أَرَكَنْتَ لِلْفَرَارِ وَهَرَبَ سَكَّانُ جَيْسِمَ*.

- ٢٠: بني اسرائيل وبيت يعقوب. أي: جميع القبائل.
 ٢١: بقية: رج ٧: ٣.
 ٢٢-٢٣: تردان في رو ٩: ٢٧.
 ٢٤: تلميح إلى حياة العبرانيين القاسية في مصر.
 ٢٥: اصرف: حرفيًا: أغم غيظي هكذا في السريانية. في العبرية: الغيظ.
 ٢٦: هزم المديانيون عند صخرة عوريب (الغراب).
 رج قض ٧: ٢٣-٢٥: ق اش ٩: ٣. عليهم. أو: على البحر. رج خر ١٤: ١٥-٢٧.
 ٢٧: رج ٩: ٣. رمون: مدينة تقع شرقي بيت إيل وتبعد ١٨ كلم إلى الشمال من أورشليم.
 ٢٨: عيات: تبعد ١٦ كلم إلى الشمال من أورشليم.
 ٢٩: تقع إلى الجنوب من مكاش: تبعد ١٢ كلم إلى الشمال من أورشليم. هذا الاجتياح تم سنة ٧٣٤ وواله يلمح إشعيا في ٧: ١-٩: رج ٧: ٦ ح.
 ٢٩: الوادي: وهو الذي عبره يونانان رج اصم ١٤: ٤. جبج: مدينة تبعد ٣ كلم إلى الجنوب الغربي من مكاش. الرامة تبعد ٩ كلم إلى الشمال من أورشليم. جبعة شاول: تبعد ٦ كلم إلى الشمال من أورشليم.
 ٣٠: اصغي يا ليشة ويا عناتوت أجبيي. أو: انشدي يا ليشة ويا عناتوت غني. أجبيي. هكذا في السريانية. في العبرية: مسكية.
 ٣١: مدمينة: قرب أورشليم: جيسيم (أو الحبيب): قرية شمال أورشليم.
 ٣٢: تبعد ١٦ كلم إلى الشمال من أورشليم.

° يكونُ العَدْلُ حِرَامًا لَوْسَطِهِ
والْحَقُّ مِثْرًا حَوْلَ خَصْرِهِ °
٦ فَيَسْكُنُ الذُّبُّ مَعَ الْخُرُوفِ ،
وَيَبِيْتُ النَّمْرُ بِجَانِبِ الْجَدْيِ .
وَيَرعى العِجْلُ وَالشَّيْبُ مَعًا
وَصَبِيٌّ صَغِيرٌ يَسُوقُهُمَا .
٧ وَتُصَاحِبُ الْبَقْرَةُ الذُّبَّ
وَيَبِيْتُ أَوْلَادُهُمَا مَعًا .
وَيَأْكُلُ الْأَسَدُ التَّنَّ كَالثَّوْرِ .

٨ يَلْعَبُ الرَّضِيعُ عَلَى وَكْرِ الْأَفْعَى ،
وَيَضَعُ يَدَهُ فِي مَكْمَنِ الثُّعْبَانِ .
٩ لَا يُسِيءُ أَحَدٌ وَلَا يُفْسِدُ
أَيُّهَا كَانَ فِي جَبَلِ الْمُقَدَّسِ
لأنَّ الْأَرْضَ تَمْتَلِي مِنْ مَعْرِفَةِ الرَّبِّ ،
كَمَا تَمَلَأُ الْمِيَاءُ الْبَحْرَ ° .

العودة من السبي

١٠ في ذَلِكَ الْيَوْمِ يَرْتَفِعُ أَصْلُ يَسَى رَايَةً
لِلشُّعُوبِ . تَطْلُبُهُ الْأُمَمُ وَيَكُونُ مَوْطِنُهُ مَجِيدًا ° .
١١ وفي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَعُودُ الرَّبُّ فَيَمُدُّ يَدَهُ
لِأَفْتِدَاءِ بَقِيَّةِ شَعْبِهِ فِي أَشُورَ وَمِصْرَ وَفَتْرُوسَ
وَكُوشَ وَعِيلَامَ وَشِنَعَارَ وَحِمَاةَ وَفِي جُزُرِ الْبَحْرِ ° .
١٢ وَيَرْفَعُ الرَّبُّ رَايَةً فِي الْأُمَمِ لِيَجْمَعَ حَوْلَهَا

٣٢ العَدُوُّ يَقِفُ الْيَوْمَ فِي نُوبٍ °
وَيَهْوِي بِيَدِهِ عَلَى صِهْيُونََ
عَلَى مَرْتَعَاتِكَ يَا أُورُشَلِيمَ .
٣٣ لَكِنَّ السَّيِّدَ الرَّبَّ الْقَدِيرَ
يَكْسِرُهُمْ كَالْأَغْصَانِ بِعُنْفٍ .
يَجْدَعُ رُؤُوسَهُمُ الْمُتَعَالِيَةَ
وَيَحُطُّ كُلَّ شَامِخٍ فِيهِمْ .
٣٤ يَقَطِّعُ غَابَ الْوَعْرِ بِالْفَأْسِ
وَلِبْنَانَ بِكُلِّ مَجْدِهِ يَسْقُطُ ° .

ملكة السلام

١١ يَخْرُجُ فِرْعٌ مِنْ جِدْعِ يَسَى °
وَيَنمو عُصْنٌ مِنْ أَصُولِهِ .
٢ رُوحُ الرَّبِّ يَتَرَلُّ عَلَيْهِ ،
رُوحُ الْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ وَالْمَشُورَةِ
رُوحُ الْقُوَّةِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْتَقْوَى ،
٣ وَيَتَبَهَّجُ بِمَخَافَةِ الرَّبِّ .
لَا يَقْضِي بِحَسَبِ مَا تَرَى عَيْنَاهُ
وَلَا يَحْكُمُ بِحَسَبِ سَمَاعِ أُذُنَيْهِ ،
٤ بَلْ يَقْضِي لِلْفُقَرَاءِ بِالْعَدْلِ
وَيُنْصِفُ الظَّالِمِينَ ° بِكَلَامٍ كَالْعَصَا ،
وَيُمِيتُ الْأَشْرَارَ بِنَفْخَةٍ مِنْ شَفْتَيْهِ .

٣٢ : نوب : تلة تشرف على أورشليم .

٣٤ : ولبنان بكل مجده يسقط . أو : لبنان يسقط بيد
القدير .

١١ . ١ : يسي : أبو داود (١ ص ١٦ : ١٨ - ١٩ ؛
رج رؤ : ٥ : ٥ ، ٥ : ٢٢ ، ١٦) ويعتبر جد سلالة داود ،
ويشبهونه بفرع شجرة قطعت . إلا أن هذا الفرع سينبت
من جديد . هذه الطريقة يدل النبي على أن الله سيقم
داود الجديد .

٤ : الظالمين . أو : الأرض .

٥ : رج اف ٦ : ١٤ .

٦ - ٩ : رج ٦٥ : ٢٥ .

٩ : تملأ . أو : تغطي . رج حب ٢ : ١٤ .

١٠ : أصل يسي : رج آ ح . تطلبه الأمم :

رج رو ١٥ : ١٢ .

١١ : فتروس : مصر العليا . كوش : الحبشة . شنعار :

أرض بابل . عيلام : منطقة تقع شرقي بلاد الرافدين .

حماة : مدينة تقع شمالي دمشق . جزر البحر : شاطئ

وجزر البحر المتوسط .

الْمَنْفِيِّينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْمُشْتَتِينَ مِنْ بَيْتِ
يَهُوذَا فِي أَرْبَعَةِ أَطْرَافِ الْأَرْضِ. ^{١٣} فَيَزُولُ حَسَدُ
إِسْرَائِيلَ وَتَضْمَحَلُّ عِدَاوَةُ يَهُوذَا، فَلَا إِسْرَائِيلُ
تَحْسُدُ يَهُوذَا وَلَا يَهُوذَا تُعَادِي إِسْرَائِيلَ.*
^{١٤} فَيَجْتَا حُونَ مَعًا سُفُوحَ الْفِلَسْطِينِ غَرْبًا،
وَيَنْهَيُونَ بَنِي الْمَشْرِقِ جَمِيعًا يَلْقَوْنَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى
أَدُومَ وَمَوَابَ وَيَكُونُ بَنُو عَمُونَ فِي طَاعَتِهِمْ*.
^{١٥} وَيُخَفِّفُ الرَّبُّ خَلِيجَ بَحْرِ مِصْرَ بِرِيحِهِ اللَّافِحَةِ
وَيَهْرُؤُ يَدَهُ عَلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ وَيَشْفُهُ جَدَاوِلَ سَبْعَةَ
فَيْعَبُرُ بِالْأَحْذِيَةِ* . ^{١٦} فَيَصِيرُ لِبَقِيَّةِ شَعْبِهِ فِي أَشُورَ
طَرِيقًا، كَمَا كَانَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ يَوْمَ صَعِدُوا مِنْ
أَرْضِ مِصْرَ.

عقاب بابل

١٣ رُؤْيَا عَلَى بَابِلَ رَأَاهَا إِشْعِيَا بْنُ
آمُوصَ :

^١ انْصَبُوا رَايَةً عَلَى جِبَلِ أَفْرَعِ
إِرْفَعُوا الصَّوْتِ. أَوْمِئُوا إِلَى الْعُدُوِّ
لِيَدْخُلَ أَبْوَابَ* مَدِينَةِ الْعُنَاةِ .
^٢ أَمَرْتُ جُنُودِي الَّذِينَ أَخْتَرْتَهُمْ ،
وَدَعَوْتُ جَبَابِرِي لِيَوْمِ غَضَبِي
وَأَبْطَالِي الْمُنْتَشَامِحِينَ عَالِيًا
^٣ إِسْمَعُوا الصَّوْضَاءَ فِي الْجِبَالِ
كَصَوْتِ جُمْهُورٍ كَبِيرٍ .
إِسْمَعُوا ضَجِيجَ الْحُشُودِ ،
حُشُودٍ مِمَّا لِكِ الْأُمَمِ ،

نشيد الحمد

١٢ فيقولُ الشعبُ في ذلكِ اليومِ :
«أَحْمَدُكَ يَا رَبُّ لِأَنَّكَ غَضِبْتَ عَلَيَّ ،
وَعَضَبْتُكَ أَرْتَدُّ عَنِّي فَعَزَّيْتَنِي .
^٢ وَالْآنَ أَنْتَ يَا اللَّهُ مُخَلِّصِي ،
أَطْمِئِنَّ إِلَيْكَ وَلَا أَفْرَعُ
الرَّبُّ قُوَّتِي وَتَسْبِيحِي ،
وَبِهِ كَانَ خَلَاصِي»* .
^٣ وَتَسْتَقُونَ الْمِيَاهَ* مِنْ بِنَايِعِ الْخَلَاصِ

١٢ . ٢ : خلصي ، خلاصي : تلميح إلى اسم إشعيا :
الرب يخلص .
الرب قوتي : رج مز ١١٨ : ١٤ ؛ رؤ ١٧-١٨ .
٣ : وتستقون المياه : طقس من طقوس عيد المظال :
رج يو ٧ : ١١ .
١٣ . ١ : بابل . رج ٢١-١-١٠ ، ٤٧-١-١٥ ؛
ار ٥٠-٥١ ؛ رؤ ١٧-١٨ .
٢ : أبواب : تشير الكلمة إلى معنى بابل : باب إيل أو
باب الإله .

١٣ : اسرائيل . أو : افرايم . رج ٧ : ١٧ ح .
١٤ : الفلسطينيين ، موآب ، ادوم : أخضع داود هذه
الشعوب (٢ صم ٨ : ١٢) ولكنها ما عثمت أن تحررت من
تحت سلطته .
١٥ : يخفف . هكذا في الترجمات . في العبرية : ويبيد .
خليج بحر مصر أو : خليج السويس .
ريحه اللافة : تلميح إلى خر ١٤ : ٢١ ، ١٥ : ٨ . فيعبر
بالأحذية : أو على الأرجل : رج خر ١٤ : ٢٢ ، ٢٩ ؛
رؤ ١٦ : ١٢ .

الرَّبُّ الْقَدِيرُ يَسْتَعْرِضُ جُنْدَ الْقِتَالِ .
 ° أَقْبَلُوا مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ
 مِنْ أَقَاصِي آفَاقِ السَّمَاوَاتِ .
 هُمْ أَدَوَاتُ غَضَبِ الرَّبِّ
 لِتَدْمِيرِ الْأَرْضِ كُلِّهَا .
 ٦ وَلَوْلُوا ، فَيَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ .
 آتٍ بِخَرَابٍ مِنْ عِنْدِ الْقَدِيرِ *
 ٧ فَتَرْتَخِي بِسَبِيهِ كُلُّ يَدٍ
 وَيَذُوبُ قَلْبُ كُلِّ إِنْسَانٍ .
 ٨ يَسْتَوِي عَلَيْهِمُ الرَّعْبُ ،
 وَتَأْخُذُهُمْ أَوْجَاعُ وَالْأَمِّ ،
 فَيَتَلَوَّنُ كَأَمْرَةٍ فِي الْمَخَاضِ .
 يَتَبَادَلُونَ النَّظَرَ حَائِزِينَ ،
 وَمِثْلُ وَجْهِ اللَّهَبِ وَجُوهُهُمْ .
 ٩ هَا يَوْمَ الرَّبِّ يَحْيِي قَاسِيًا
 بِسَخَطٍ وَاتِّقَادِ غَضَبٍ
 لِيَجْعَلَ الْأَرْضَ خَرَابًا
 وَيُبِيدَ الْخَاطِئِينَ مِنْهَا .
 ١٠ كَوَاكِبُ السَّمَاءِ وَنُجُومُهَا
 لَا تَعُودُ تُرْسِلُ نَوْرَهَا ،
 وَالشَّمْسُ تُظْلِمُ عِنْدَ طُلُوعِهَا
 وَالْقَمَرُ لَا يُضِيءُ بِنُورِهِ *
 ١١ أَعَاقِبُهُمْ عَلَى شُرُورِهِمْ يَقُولُ الرَّبُّ
 وَعَلَى مَا أَرْتَكِبُوا مِنْ آثَامٍ ،
 وَأَزِيلُ كِبْرِيَاءَ الْمُتَجَبِّرِينَ

١٣ : سَأَزْعَعُ . هَكَذَا فِي الْعَرَبِيَّةِ . فِي الْيُونَانِيَّةِ : سَتْرَعَزَعُ .
 ١٧ : مَادَايَ : شَعْبُ عَاشٍ فِي أَرْضِ فَارِسٍ وَتَحَالَفَ مَعَ
 الْبَابِلِيِّينَ عَلَى الْأَشُورِيِّينَ سَنَةَ ٦١٢ ، ثُمَّ تَحَالَفَ مَعَ الْفَرَسِ
 عَلَى الْبَابِلِيِّينَ سَنَةَ ٥٣٩ ق . م .
 ١٩ : سَدُومَ وَعَمُورَةَ : رَج ١ : ٨ ح .

٦ : ق يُو ١ : ١٥ . الْقَدِيرُ أَوْ : الْمَدْمَرُ .
 ١٠ : ق حز ٣٢ : ٧ ؛ مَت ٢٤ : ٢٩ ؛
 مَر ١٣ : ٢٤ - ٢٥ ؛ لَوْ ٢١ : ٢٥ ؛ رُؤ ١٢ - ١٣ ؛
 ١٢ : ٨ .
 ١٢ : ذَهَبِ أَوْفِيرٍ : رَج ١ مَل ٩ : ٢٨ ح ؛ مَز ٤٥ : ١٠ .

كَيْفَ زَالَ الطَّاعِيَةُ وَزَالَ طُغْيَانُهُ !
 ٥ الرَّبُّ كَسَرَ عَصَا الْأَشْرَارِ الْمُسْتَبِدِّينَ
 ٦ وَهُمْ الَّذِينَ ضَرَبُوا الشُّعُوبَ بَغِيْظِ
 ضَرْبَةٍ بَعْدَ ضَرْبَةٍ بِغَيْرِ انْقِطَاعٍ ،
 وَأَرْهَبُوا الْأُمَّمَ بِغَضَبٍ ،
 وَأَضْطَهَدُوهُمْ * مِنْ دُونِ رَحْمَةٍ .
 ٧ فَاسْتَرَاخَتْ الْأَرْضُ كُلُّهَا وَأَطْمَأْنَنْتْ ،
 وَأَنْطَلَقَتْ أَصْوَاتُهَا بِالْهَيْتَافِ ،
 ٨ حَتَّى السَّرُّوُّ وَأَرْزُ لِبْنَانَ
 يَشْتَمَانِ بِمَا صِرَتْ إِلَيْهِ .
 يَقُولَانِ أَمَا وَأَنْتِ قَطَعْتِ ،
 فَلَنْ يَصْعَدَ عَلَيْنَا قَاطِعٌ .

٩ عَالَمُ الْأَمْوَاتِ مِنْ أَسْفَلٍ يَهْتَرُ لَكَ
 وَيَسْتَقْبِلُ قُدُومَكَ بِتَرْحَابٍ .
 أَنْهَضْ لِأَجْلِكَ الْأَشْبَاحَ ،
 أَشْبَاحَ عِظْمَاءِ الْأَرْضِ ،
 وَأَقَامَ مَلُوكَ الْأُمَّمِ عَنْ عُرُوشِهِمْ
 ١٠ لِيَقُولُوا كُلُّهُمْ لَكَ :
 «هَا أَنْتِ أَيْضًا ضَعِيفٌ وَثَلْنَا
 وَصِرْتَ مُمَائِلًا لَنَا .

١١ جَلَالُكَ أَنْزَلَ إِلَى عَالَمِ الْأَمْوَاتِ
 عَلَى أَنْعَامٍ أَوْتَارِكَ .
 تَحْتَكُ فِرَاشٌ مِنَ السُّوسِ ،
 وَفَوْقَكَ غِطَاءٌ مِنَ الدُّودِ .
 ١٢ كَيْفَ سَقَطَتْ مِنَ السَّمَاءِ

٢٠ فَلَا يَسْكُنُهَا أَبَدًا سَاكِنٌ ،
 وَلَا تَعْمُرُ إِلَى جِبِلِّ فِجِيلٍ .
 وَفِيهَا لَا يُخَيِّمُ أَعْرَابِيٌّ *
 وَلَا تَرَعَى هُنَاكَ رُعَاةٌ ،
 ٢١ بَلْ تَرِيضُ وَحُوشُ الْقَفْرِ
 وَمِلَأُ الْبُومُ بُيُوتَهَا .
 تَأْوِي إِلَيْهَا طُيُورُ النَّعَامِ
 وَتَرْقُصُ فِيهَا مَعَزُ الْوَحْشِ * .
 ٢٢ تَعْوِي فِي أَبْرَاجِهَا بَنَاتُ آوِي
 وَالذَّنَابُ فِي قُصُورِهَا الْمُتْرَفَةِ .
 وَقْتُ بَابِلَ عَلَى الْأَبْوَابِ * ،
 وَأَيَامُهَا لَا تَطُولُ .»

العودة من السبي

١٤ الرَّبُّ سَيَّرَحَمَ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ ، وَيَعُودُ
 فَيَخْتَارُهُمْ شَعْبًا لَهُ . يُرِيحُهُمْ فِي أَرْضِهِمْ فَيَأْتِيَهُمُ
 الْغَرِيبُ وَيَضُمُّ إِلَيْهِمْ .^٢ وَالشُّعُوبُ الَّذِينَ
 أَخَذُوهُمْ وَجَاؤُوا بِهِمْ إِلَى أَرْضِهِمْ سَيَمْتَلِكُهُمْ
 بَيْتُ إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ الرَّبِّ عبيدًا وَإِماءَ .
 وَيَسْبُونَ الَّذِينَ سَبَوْهُمْ وَيَسْتَوْلُونَ عَلَى الَّذِينَ
 سَخَّرُوهُمْ .

هجاء طاغية

٣ وَيَوْمَ يُرِيحُكُمْ الرَّبُّ مِنْ شَقَائِكُمْ
 وَيُؤَسِّسُكُمْ ، وَمِنَ الْعُبُودِيَّةِ الْقَاسِيَةِ الَّتِي اسْتَعْبَدْتُمْ
 بِهَا *^٤ تَهْجُونَ مَلِكَ بَابِلَ هَذَا النَّشِيدِ :

الهيء . قصورها : هكذا في السريانية والآرامية واللاتينية .
 ١٤ . ٣ : يتوجه النبي إلى الشعب .
 ٤ : طغيانه : هكذا في الترجمات وفي نص قران .
 ٦ : واضطهدوهم . هكذا في السريانية أو : تسلطوا عليهم .

٢٠ : أعرابي : رج ٢١ : ١٣ ح .
 ٢١ : معز الوحش . أو شياطين البرية . ق ٣٤ : ١٤ ؛
 صف ٢ : ١٤ ؛ رؤ ١٨ : ٢ .
 ٢٢ : تعوي . أو : تلجأ . على الأبواب . أو : قريب

يا نجمة الصبح الزاهرة !
كيف هويت إلى الأرض
أيها القاهر الأمم * !
١٣ كُنْتَ تَقُولُ فِي قَلْبِكَ :
سَأصعدُ إلى أعالي السماء
وأرفعُ فوقَ كواكبِ الله عرشي .
أجلسُ على جبلِ الآلهة ،
هناك في أقاصي الشمال *
١٤ وأرتقي أعالي السحاب .
وأكونُ شبيهاً بالعلي * .

خراب بابل وأشور

١٥ لكنك انحدرت إلى عالم الأموات ،
إلى أعماق الهاوية * .
١٦ يتفرس من رباك ويسأل :
أهذا الذي زلزل الأرض ؟
أهذا الذي زعزع الممالك ؟
١٧ جعل العالم مثل القفر
ودك إلى الأرض مدته ،
وما أطلق أسراه إلى بيوتهم * .
١٨ جميع ملوك الأمم رقدوا ،
كل واحد بكرامة في قبره .
١٩ وأنت طرحت بعيداً من قبرك
كما يطرح الغصن الذابل * .
يُعطيكَ القتلى المطعونون بالحراب ،

٢٢ وقال الربُّ القديرُ : « أقومُ عليهم
وأستأصلُ من بابل الاسمَ والبقيةَ الباقيةَ والذريةَ
والنسلَ ، ٢٣ وأورثُها للقنايفِذ * ، وأجمعُها
مستقعاتٍ للمياه ، وأكسبُها بمكساةِ الفناء * .
٢٤ وحلفَ الربُّ القديرُ : « ما نوبتهُ سيكونُ ، وما
قضيتُ بهُ سيتمُّ . ٢٥ سأحطِّمُ أشورَ في أرضي
وأدوسُهُ على جبالي ، فيترعُ عن شعبي نيرهُ ويراحُ
عَن أَكثافِهِم حِمْلُهُ * .
٢٦ ذلكَ هوَ القضاءُ المقضيُّ بهُ على كلِّ
الأرضِ ، وتلكَ هيَ اليدُ المرفوعةُ * على كلِّ
الأممِ * .
٢٧ الربُّ القديرُ قضىَ فَمَنْ يَنْقُصُ؟ ويدهُ
مرفوعةٌ فَمَنْ يردُّها .

٢١ : يلمح النبي إلى ملك بابل ونسله ، انهم كاخريمين

الكبار الذين لا يدفنون .

٢٣ : القنافذ . أو : مالك الحزين .

٢٥ : رج ١٠ : ٥ - ٣٤ ، ١٠ : ٥ ح .

٢٦ : اليد المرفوعة (المهددة) : رج ٢٧ : ٥ : ٢٥ ،

١١ : ١٦ ، ٢٠ : ١٠ : ٤ .

١٢ : قر رؤ ٨ : ١٠ ، ٩ : ١ .

١٣ : الآفة . أو : الجماعة .

الشبال : حيث يعقد الآفة مجلسهم ليقرروا مصير العالم

ق مز ٤٨ : ٣ ح .

١٣ - ١٥ : ق مت ١١ : ٢٣ ، لو ١٠ : ١٥ .

١٩ : بعيداً من قبرك : رج ار ٨ : ١ - ٢ ،

٢٢ : ١٩ ، ٣٦ : ٣ . الغصن . أو : الطرح .

إنذار للفلسطينيين

٢٨ وفي السنة التي مات فيها الملك آحاز*
كان هذا الوحي:

٢٩ لا تفرحي يا كل فلسطينية*

بأن قضيب ضاريكم أنكسر،
فمن أصل الحية يخرج الأفعوان،
ونسله ثعبان طيار.

٣٠ فيما الرب بُيئت أصلك بالجوع
ويقتل بقيتك الباقية.

سيرعى الفقراء في مدينتي،

ويقيم البائسون مطمئين*.

٣١ ولولي يا أبواب وأصروحي يا مدينة.

ذوي من الخوف يا كل فلسطينية!

لأن جيشاً، يأتي من الشمال،

وما من جبان في صفوفه*.

٣٢ بماذا تجاوب رسل فلسطينية؟

هو الرب أسس صهيون،

وبها يحتمي شعبه المسكين.

دمار موآب

١٥ وحي على موآب:

ليلة تَهْرُ مدينة عار تُدمر أرض موآب،

وليلة تَهْرُ مدينة قير تُدمر أرض موآب*.

٢ يصعدُ أهلُ ديبون إلى المعبد، إلى المشارفِ
للِبكاء. يُولولون على جبلِ نبو ومدينة مديبا.

يحلِقون شعورَ رؤوسهم حزناً ويقصون
لِحاهم* ٣ يأترون بالمسوح في الأزقة،

ويولولون على السطوح وفي السّاحات، بالِبكاء
يقصون*.

٤ حشيونُ والعائلة تصرخان، أصواتهما

تسمعُ إلى ياهص. فيصرخُ جنودُ موآب

وتضطربُ نفوسهم*.

٥ قلبي يصرخُ على موآب. الهاربون منها

يلجأون إلى صوغر، إلى عجالتِ شليشيه.

يصعدون بالِبكاء سَفحِ لوحيت، ويرفعون

صراخَ الهزيمة في الطريقِ إلى حوروناييم*.

٦ مياهُ واحةِ نيريم* تنضبُ، فييسُ

٢: ديبون: عاصمة مملكة موآب الدينية، تبعد ٥ كلم إلى

الشمال من أرنون. نبو: جبل يبعد ٣٥ كلم إلى الشمال من

أرنون. مديبا: مدينة قريبة من نبو. يملقون شعور: علامة

الحزن: رج ار ٤٨: ٣٨.

٣: رج ار ٤٨: ٣٨.

٤: رج ار ٤٨: ٣٤. حشيون: مدينة تبعد ٦ كلم إلى

الشمال الشرقي من نبو. ياهص: مدينة على حدود موآب

من الشرق.

٥: صوغر: مدينة واقعة جنوبي البحر الميت.

رج ار ٤٨: ٣٤. سفح لوحيت: مدينة موآبية.

حوروناييم: مدينة على الحدود الشرقية الجنوبية لموآب.

رج ار ٤٨: ٥.

٦: واحة نيريم: تقع جنوبي شرقي البحر الميت.

رج ار ٤٨: ٣٤.

٢٨: موت الملك احاز: رج ٢ مل ١٦: ٢٠؛

أخ ٢٨: ٢٧. مات سنة ٧١٦ وخلفه حزقيا.

٢٩: أهل فلسطينية: رج ار ٤٧: ١-٧؛

حز ٢٥: ١٥-١٧؛ عا ١٦: ١-٦، ٨؛ صف ٢: ٤-٧؛

زك ٩: ٥-٧.

٣٠: الفقراء. أي: شعب يهوذا. مرعاي. في العبرية:

الأبكار.

٣١: يا أبواب، رج ٣: ٢٦ ح. جيشا. أي: غبار الجيش.

١٥: ١. ف ١٥-١٦: رج ار ٤٨.

قير موآب: عاصمة مملكة موآب تقع جنوبي أرنون واسمها

أيضاً: قير حارسة (١٦: ٧؛ ار ٤٨: ٣١). قير حارس

(١٦: ١١) عار موآب: تبعد عن قير ١٥ كلم إلى

الشمال. عن الموابين: رج ٢٥: ١٠-١٢؛ ار ٤٨؛

حز ٢٥: ٨-١١؛ عا ٢: ١-٣؛ صف ٢: ٨-١١.

العُشْبُ وَيَقْنَى الكَلَأُ وَلَا يَبْقَى أَخْضِرَارًا؛
 ٧ فيحْمِلُ بنو مَوَّابَ، عَبْرَ وادي الصَّفْصَافِ*،
 ذَخَائِرُهُمُ والثَّرْوَةُ الَّتِي اكْتَسَبُوهَا. ٨ ويشْمَلُ
 الصُّرَاخُ تَحْوَمَ مَوَّابَ ويَصِلُ وَلِوَالِهِ إلى أَجْلَافِمْ
 وبئرِ إيلِيمَ* ٩. وِغْتَلِي مِياهُ دِيبُونَ* دَمًا، وَيَزِيدُ
 الرَّبُّ دِيبُونَ نَوَائِبَ، وَيُطَلِّقُ أَسَدًا على كُلِّ
 هَارِبٍ مِنْ مَوَّابَ وعلى بَقِيَّةِ النَّاجِينَ مِنْ تِلْكَ
 الأَرْضِ.

ندب مَوَّابَ

١ سَمِعْنَا بِتَكْبِيرِ مَوَّابَ الشَّدِيدِ وَتَجْبِيرِهَا
 وَكِبَرِ يَأْتِهَا وَأَسْتَعْلَاهَا وَمَرَّعِمِهَا البَاطِلَةَ. ٢ وَالآنَ
 لِنُتَوَلَّوْا مَوَّابَ على مَوَّابَ. يُؤَلُّوْنَ جَمِيعًا
 وَيُنَوحُونَ على خَرَابِ قَيرِ حَارَسَ*، ٨ لِأَنَّ

حَقُولَ حَشْبُونَ ذَبَلَتْ وَتَكَسَّرَتْ كَرُومُ سِيمَةَ الَّتِي
 كَانَتْ خَمْرُهَا تُسَكِّرُ سَادَةَ الأُمَمِ، وَفُرِعِهَا
 تَصِلُ إلى عِزْرِيرَ وَتَمْتَدُّ شَرْقًا إلى البَرِّيَّةِ وَغَرْبًا إلى
 ما وراءَ البَحْرِ. ٩ لِذَلِكَ أَبْكِي بِكَاةِ عِزْرِيرَ على
 كَرُومِ سِيمَةَ، وَأَسْقِيكَ بِدَمْعِي يا حَشْبُونَ يا
 العَالَةَ، لِأَنَّ على حِصَادِكَ وَقَطَافِكَ سَمِعَ نَفِيرَ
 القِتَالِ. ١٠ أَفْزَالَ الفَرَحِ وَالإِبْتِهَاجِ مِنَ الحَقْلِ
 الخَصِيبِ، فَلَا غِنَاءَ في الكَرُومِ وَلَا طَرَبَ، وَلَا
 دَائِسَ خَمْرٍ في المَعَاصِرِ. ١١ فَكَبِّدِي يَرْتَجِفُ
 على مَوَّابَ كَالكَنَّارَةِ وَيُنُّ قَلْبِي على قَيرِ
 حَارَسَ*. ١٢ وَعَبَّتْ تَعَبُ مَوَّابَ وَتَصَعَّدُ إلى
 المَشَارِفِ وَتَدْخُلُ مَعْبَدَهَا، لِأَنَّهَا لَا تَقْدِرُ.

بنو مَوَّابَ يُلْجَأُونَ إلى اليهودية

١٦ أُرْسِلُوا قُطْعَانَ مَوَّاشِيكُمْ مِنْ مَدِينَةِ
 سَالِحَ في بَرِّيَّةِ مَوَّابَ إلى الحَاكِمِ في جَبَلِ
 صِهْيُونَ. ٢ كَالطَّائِرِ النَّاتِيهِ، كَالفِرَاحِ الخَارِجَةِ
 مِنَ العُشْبِ، تَكُونُ بَنَاتُ مَوَّابَ عِنْدَ مَعْبَرِ
 أَرْنُونَ*. ٣ يَقْلُنَ لَشَعْبِ اليهوديةِ: «هَاتُوا مَشُورَةً.
 ائْتِخِذُوا رَأْيًا عَنَّا. اِجْعَلُوا ظَلْمَكُمْ كَاللَّيْلِ في عِزِّ
 الظَّهِيرَةِ. أُسْتَرُوا المَنْفِيِّينَ. لَا تُعْلِنُوا عَن
 الهَارِبِينَ ٤ وَأَسْكِنُوا مَعَكُمْ المَنْفِيِّينَ مِنْ مَوَّابَ.
 كُونُوا لَهُمْ مَلْجَأً مِنْ وَجْهِ العَدُوِّ المُدْمِرِ*. حِينَ
 يَبِيدُ الظَّلْمُ وَيَنْتَهِي الدَّمَارُ، وَيَقْنَى في الأَرْضِ

٧ وادي الصفصاف: وادٍ على نخم مَوَّابَ الجنوبي.

٨ اجلايم: تقع شمالي البحر الميت. بئر إيليم: على الحدود الشمالية الشرقية لمَوَّابَ.

٩ ديبون. هكذا في مخطوط قران. في العبرية التقليدية: ديبون.

١٦. ١: الحروف تقدمه رمزية بها يقر ملك مَوَّابَ انه خاضع لملك يهوذا. سالح: تقع جنوبي يهوذا. رج قض ١: ٣٦.

٢: أرنون: سيل يصب في البحر الميت ويشكل حدود مَوَّابَ الشمالية.

٣-٤: نداء يرسله المَوَّابيون إلى ملك يهوذا.

٤: العدو المدمر: أي ملك آشور. رج ٣٣: ١.

٦: هنا يبدأ جواب أهل يهوذا للمَوَّابيين.

٧: قير حارس: رج ١٥: ١ ح (أو قير مَوَّابَ). خراب. أو: أفراس وتعني تقدمه لكوش، إله مَوَّابَ.

٨: حشبون، العالة: رج ١٥: ٤ ح.

سيمة: تقع بين حشبون وجبل نبو. رج ار ٤٨: ٣٣. عِزْرِيرَ: تقع شمالي حشبون على حدود بني عمون. البحر. هنا: البحر الميت.

١٠: رج ار ٤٨: ٣٣.

١١: رج ار ٤٨: ٣٦. قير حارس: رج ١٥: ١ ح.

صَنَعَتْ أَصَابِعُهُ وَلَا إِلَى أَنْصَابِ أَشِيرَةٍ وَرُمُوزِ
الشَّمْسِ* . ٩ في ذَلِكَ الْيَوْمِ تُهَجَّرُ الْمُدُنُ الْحَصِينَةُ
وَتَكُونُ كَمُدُنِ الْحَوِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ* الَّتِي أَخْلَوْهَا
مِنْ وَجْهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَصَارَتْ خَرَابًا. ١٠ فَأَنْتُمْ يَا
بَنِي إِسْرَائِيلَ نَسِيتُمْ إِلَهَ خَلَاصِكُمْ ، وَمَا تَذَكَّرْتُمْ
صَخْرَةَ عِزِّكُمْ ، فَغَرَسْتُمْ غَرَسًا لِأَدُونِيسَ وَمَشَاتِلَ
لِإِلَهِ غَرِيبٍ. * ١١ يَوْمَ تَغْرَسُونَهُ تَرَوْنَهُ يَنمو ، وَفِي
الصَّبَاحِ تَجْعَلُونَهُ يُزْهِرُ . وَلَكِنْ كُلُّ مَا تَقْطِفُونَهُ
يَزُولُ فِي يَوْمٍ وَقَوَعِ الْمُصِيبَةِ وَالْعَذَابِ الَّذِي لَا
عِلاجَ لَهُ. ١٢ وَبَلِّ لَكُمْ فِي شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ صَخْبَهَا
كَصَخْبِ الْبَحَارِ وَمِنْ أُمَّمٍ تَعِجُّ عَجِيجَ الْمِيَاهِ
الْغَزِيرَةِ ، ١٣ يَزْجُرُهَا الرَّبُّ فَتَهْرُبُ بَعِيدًا وَتَذْهَبُ
هَبَاءً مَنثورًا كَالْقَشِّ فِي مَهَبِّ رِياحِ الْجِبَالِ ،
وَكَالتِّينِ فِي وَجْهِ الْعَاصِفَةِ. * ١٤ فِي الْمَسَاءِ تَنْشُرُ
الْهُوْلَ ، وَفِي الصَّبَاحِ بَاكِرًا لَا يَكُونُ شَيْءٌ .
هَذَا نَصِيبُ الَّذِينَ يَسْلُبُونَنَا وَحِطُّ مَنْ يَنْهَيُونَ
أَرْضَنَا .

وحي على كوش

١٨ وحي على كوش : وبل لأرضٍ حفيف
الأجنحة عبرَ أنهارِ كوش* ، ٢ المُرسِلةُ رُسلًا في
البحرِ ، في قواربِ البرديِّ ، على وجهِ المياهِ .

٩ : الحويين والاموريين . هكذا في اليونانية . في العبرية :
الغابات والتلال .

١٠ : في الأصل أغراسًا تزده نضبة غربية . يشير النص
إلى ممارسات كنعانية طلبًا للخصب . رج ١ : ٢٩ ح .

١٣ : يصور النبي هنا المد الاشوري وتراجعه سنة
٧٠١ ق.م . رج ٢ مل ١٨ : ١٣ - ١٩ : ٣٧ .

١٨ . ١ : كوش . أو : الحيشة . رج صف ٢ : ١٢ ؛
١١ : ١١ ح . حفيف الأجنحة . أو : القوارب المجنحة التي
تحمل شرابين .

١٣ هذا ما قاله الربُّ على موآبَ مِنْ قَبْلِ. ١٤ أَمَا
الآنَ ، فيقولُ الربُّ : « بعدَ ثلاثِ سنينَ ، بلا
زيادةٍ ولا نقصانٍ* ، يزولُ مجدُ موآبَ ، ولا
يبقى مِنْ شعبِها الكثيرِ سوى بقيَّةٍ لا شأنَ لها » .

عقاب دمشق واسرائيل

١٧ وحي على دِمَشقَ : دِمَشقُ تُزالُ مِنْ
بَيْنِ الْمُدُنِ ، فَتَكُونُ رَجْمَةً مِنَ الْحِجَارَةِ* .
٢ مَدُنُهَا* تُهَجَّرُ إِلَى الْأَبَدِ ، فَتَكُونُ مَرَبِّصًا
لِلْقَطْعَانِ وَلَا أَحَدٌ يُرْعِبُهَا. ٣ إِسْرَائِيلُ* تَفْقَدُ
حِصْنَ دِفَاعِهَا ، وَالْمَلِكُ يَزُولُ مِنْ دِمَشقَ وَسَائِرِ
أَرَامَ ، فَيَنْحَطُّ مَجْدُهَا كَمَجْدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ .
هكذا يقولُ الربُّ القديرُ .

٤ وفي ذلكَ اليومِ يخبو مجدُ بيتِ إِسْرَائِيلَ
ويقلُّ بعدَ كثرةٍ ، ٥ فيكونُ كما إذا جَمَعَ الحِصَادُ
السَّنايِلَ وَتَرَكَ لِقَاطِهَا فِي واديِ رَفَايِمَ* ، ٦ أو
كما إذا نُفِضَت زيتونةٌ وَبقيَت حَبَّتَانِ أو ثلاثٌ
في رأسِ غُصْنٍ ، وأربعٌ أو خمسٌ في فروعِها
المُثمرة . هكذا يقولُ الربُّ إلهُ إِسْرَائِيلَ .

٧ في ذلكَ اليومِ يَلْتَفِتُ الْإِنْسَانُ إِلَى خالِقِهِ
وَتَنْظُرُ عَيْنَاهُ إِلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ ، ٨ وَلَا يَلْتَفِتُ
إلى معابِدِ الأوثانِ صَنَعَهُ يَدَيْهِ ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَى ما

١٤ : بلا زيادة ولا نقصان : أو : كسنين الأجير .

١٧ . ١ : دمشق : عاصمة كبرى الممالك الآرامية .

رج ٧ : ١ - ٩ . عن الآراميين : رج ار ٤٩ : ٢٣ - ٢٧ ؛
عا ١ : ٣ - ٥ ؛ زك ٩ : ١ .

٢ : مدنها . هكذا في اليونانية . في العبرية : مدن عروعر
ترك . ق قض ١١ : ٢٦ .

٣ : إِسْرَائِيلَ . في الأصل : افرايم .

٥ : وادي رفايم : قرية من اورشليم .

٨ : رموز الشمس . أو : المباحر .

فَتَرْتَجِفُ أَوْتَانُهَا مِنْ وَجْهِهِ، وَتَدُوبُ قُلُوبُ
الْمِصْرِيِّينَ فِي صُدُورِهِمْ.

٢ وَيُثِيرُ الرَّبُّ الْمِصْرِيِّينَ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ،
فَيُقَاتِلُ الْإِنْسَانَ أَخَاهُ وَالرَّجُلُ صَدِيقَهُ، وَتَقُومُ
مَدِينَةٌ عَلَى مَدِينَةٍ وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ. ٣ وَيُفْرِغُ
مِصْرَ مِنَ الرُّوحِ فِي دَاخِلِهَا وَيُجْلِبُ أَفْكَارَهُمْ،
فَيَسْتَشِيرُونَ الْأَوْشَانَ وَالسَّحْرَةَ وَالْمُشْعُودِينَ
وَالْعَرَّافِينَ. ٤ وَيُسَلِّمُ الْمِصْرِيِّينَ إِلَى يَدِ سَيِّدِ قَاسٍ
وَمَلِكٍ طَاقِيَةٍ يَسَلِّطُ عَلَيْهِمْ. هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ
الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

٥ وَيَنْشَفُ الْبَحْرُ مِنَ الْمَاءِ وَيَجِفُّ النَّهْرُ
وَيَبْسُ. ٦ وَتَتَيْنُ الْأَنْهَارُ لِقَلَّةِ مَائِهَا وَتَجِفُّ سِوَايَ
مِصْرَ، فَيَتَلَفُ الْقَصَبُ وَالرِّيْدِيُّ ٧ وَيَبْدُدُ كُلُّ
نَبَاتٍ عَلَى ضِغَافِ النَّيْلِ وَيَبْسُ وَلَا يَبْقَى شَيْءٌ. ٨
فَيَنْتَجِبُ الصَّبَادُونَ وَيَتَوَحَّجُ كُلُّ مَنْ يُلْقَى الصَّنَاةَ
فِي النَّيْلِ، وَيَتَحَسَّرُ الَّذِينَ يَمْدُونُ الشَّبَكَةَ عَلَى
الْمَاءِ. ٩ وَيَبْسُ صُنَاعُ الْكَنْثَانِ الْمُمَشِّطِ وَحَائِكُو
الْأَنْسِجَةِ الْبِيضَاءِ ١٠ وَتَنْهَارُ أَعْمِدَةُ الصَّنَاعَةِ،
وَتَكْتَسِبُ نَفُوسُ الْعَامِلِينَ بِالْأَجْرَةِ.

١١ مَا أَغْصَى أُمَرَاءُ صُوعَنَ، وَمَا أَسْخَفَ
مَشُورَةَ حُكَمَاءِ فِرْعَوْنَ! كَيْفَ يَجْرُؤُونَ أَنْ يَقُولُوا
لِفِرْعَوْنَ: «نَحْنُ بَنُو الْحُكَمَاءِ وَنَبُو الْمُلُوكِ
الْأَقْدَمِينَ!» ١٢ فَأَيْنَ حُكَمَاؤُكَ يَا فِرْعَوْنَ؟ دَعَهُمْ

إِذْهَبُوا أَيُّهَا الرُّسُلُ الْعَجَالِي إِلَى أُمَّةٍ طَوَالِ جُرْدٍ،
إِلَى شَعْبٍ مُهَابٍ أَيْنَا كَانَ، إِلَى أُمَّةٍ قَوِيَّةٍ جَبَّارَةٍ
الْخَطِيءُ تَقَطَّعَ أَرْضَهَا الْأَنْهَارُ. ٥

٦ يَا جَمِيعَ سُكَّانِ الْعَالَمِ وَقَاطِنِي الْأَرْضِ!
إِذَا رُفِعَتِ الرَّابِيَةُ عَلَى الْجِبَالِ فَانظُرُوا، وَإِذَا
نُفِخَ فِي الْبُوقِ فَاسْمَعُوا. ٧ قَالَ لِي الرَّبُّ:
«أَنْظُرْ مِنْ مَسْكِنِي بِهَدُوءٍ كَحَرِّ الصَّحْرِ فِي
النَّهَارِ، وَكَسَحَابَةِ النَّدى فِي حَرِّ الْقَطَافِ. ٨ لِأَنَّهُ
قَبْلَ الْقَطَافِ، حِينَ تَنْفَتِحُ الْبَرَاعِمُ وَيَصِيرُ
الزَّهْرُ عَيْنًا، تَقَطَّعُ الْقُضْبَانُ بِالْمَنَاجِلِ وَتَنْزَعُ
الْأَغْصَانُ وَتَطْرَحُ. ٩ هَكَذَا تَتْرَكُ جُثُّ الْقَتْلِ
لِطُيُورِ الْجِبَالِ الْكَاسِرَةِ وَلَوْحُوشِ الْأَرْضِ،
فَتَصَيِّفُ عَلَيْهَا الطُّيُورُ وَتُسْتِي وَحُوشُ
الْأَرْضِ.» ٥

٧ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ تُقَدِّمُ عَطَايَا لِلرَّبِّ الْقَدِيرِ
وَيَحْمِلُهَا الشَّعْبُ الطَّوَالِ الْجُرْدِ، الشَّعْبُ الَّذِي
يَهَابُهُ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ، الْأُمَّةُ الْقَوِيَّةُ الْجَبَّارَةُ
الْخَطِيءُ، الَّتِي تَقَطَّعَ الْأَنْهَارُ أَرْضَهَا، إِلَى مَقَرِّ
أَسْمِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ.

عقاب مصر

١٩ وحي على مصر: ها هو الربُّ
راكبٌ على سحابةٍ سريعةٍ وقادِمٌ إلى مِصْرَ.

٢: ارسل المصريون بعثة إلى أورشليم سنة ٧٠٥.
٣: رفعت الرابية، نفخ البوق: إشارة إلى اقتراب جيوش
إرام.
٤-٦: ينطلق النبي من صورة الكرملة التي تشذب
(ق يو ١٥: ٢، ٦) وتترك أغصانها اليابسة، فيصل إلى
ساحة الحرب حيث ترك الجثث للطيور.

٩: يتبس أو حسب مخطوط قران: يتنقع لوهم (من
القلق).

١٩. ١: مصر. رج ار ٤٦: ٢-٢٦؛ حز ٢٩-٣٢.

في ذَلِكَ الْيَوْمِ ، وَيَعْبُدُونَهُ بِالذَّبِيحَةِ وَالتَّقَدِّمَةِ ،
وَيَنْذِرُونَ لَهُ نَذِيرًا وَيُوفُونَ بِهَا .^{٢٢} وَمَعَ أَنَّ الرَّبَّ
ضَرَبَهُمْ بِقَسَاوَةٍ ، فَإِنَّهُ يَشْفِيهِمْ حِينَ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ
وَيَسْتَجِيبُ لَهُمْ .

^{٢٣} وفي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ طَرِيقٌ مِنْ مِصْرَ إِلَى
أَشُورَ ، فَتَجِيءُ أَشُورُ إِلَى مِصْرَ وَمِصْرُ إِلَى
أَشُورَ ، تَعْبُدُ مِصْرُ الرَّبَّ مَعَ أَشُورَ .

^{٢٤} وفي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَكُونُ إِسْرَائِيلُ ثَالِثًا لِمِصْرَ
وَأَشُورَ ، وَهَذَا بَرَكَةٌ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ .^{٢٥} وَيَمْنَحُ
الرَّبُّ الْقَدِيرُ بَرَكَتَهُ قَائِلًا : «مُبَارَكٌ شِعْبِي
مِصْرُ ، وَصَنَعَهُ يَدِي أَشُورُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ
أَخْتَرْتَهُمْ» .

نبوة احتلال أشدود

٢٠ في السَّنَةِ الَّتِي أَرْسَلَ فِيهَا سَرَجُونَ مَلِكُ
أَشُورَ قَائِدَ جَيْشِهِ إِلَى أَشْدُودَ ، فَقَاتَلَهَا وَأَسْتَوْلَى
عَلَيْهَا ،^١ تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ إِشْعِيَا بْنِ
أَمْوَصَ فَقَالَ : «إِذْهَبْ أَنْزِعِ الْمِسْحَ عَنْ وَسْطِكَ
وَأَخْلَعْ حِذَاءَكَ عَنْ قَدَمَيْكَ . فَفَعَلَ وَمَشَى عَارِيًا
حَافِيًا .^٢ فَقَالَ الرَّبُّ : «كَمَا مَشَى عَبْدِي إِشْعِيَا
عَارِيًا حَافِيًا مُدَّةَ ثَلَاثِ سِنِينَ ، كَاتِبَةٌ وَأَعْجُوبَةٌ
لِمِصْرَ وَكُوشَ» ،^٣ كَذَلِكَ يَسُوقُ مَلِكُ أَشُورَ
سَبَايَا مِصْرَ وَأَسْرَى كُوشَ ، صِغَارًا وَكِبَارًا ،

٢٠ : عَامِيًا . أَوْ : رَبًّا .

٢٠ : ١ : مَلِكُ سَرَجُونَ الثَّانِي عَلَى أَشُورَ مِنْ ٧٢٢ إِلَى
٧٠٥ .

سنة ٧١١ احتل أشدود المدينة الفلسطينية التي ثارت عليه
مؤملة بعون من مصر .

٣ : كُوشُ : كَانَ عَلَى مِصْرَ مَلِكُ كُوشِي (أَي مِنْ أَصْلِ
حِشِّي) . آيَةٌ لِمِصْرَ وَكُوشَ : رَج ١١ : ١١ ح .

يُخْبِرُونَكَ وَيَكْشِفُونَ لَكَ بِمَاذَا قَضَى الرَّبُّ
الْقَدِيرُ عَلَى مِصْرَ .^{١٣} أَمْرَاءُ صُوعَانَ أَغْبِيَاءُ ،
وَأَمْرَاءُ نُوفَ مَخْدُوعُونَ ، وَمِصْرُ يُضَلِّلُهَا زُعَمَاءُ
شِعْبِهَا .^{١٤} مَزَجَ الرَّبُّ فِي دَاخِلِهِمْ رُوحَ دُورِ ،
فَجَعَلُوا مِصْرَ تَرْتَحُ فِي كُلِّ أَعْمَالِهَا كَمَا يَتَرْتَحُ
السَّكَرَانُ فِي قَيْئِهِ .^{١٥} فَلَا يَبْقَى لِمِصْرَ مَنْ يَقْدِرُ
أَنْ يَعْمَلَ شَيْئًا ، سِوَاةَ فِي ذَلِكَ الرَّأْسِ أَوْ
الذَّنْبِ ، وَالرَّفِيعُ أَوْ الْوَضِيعُ .

إهتداء مصر وأشور

^{١٦} فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ الْمِصْرِيُّونَ
كَالنِّسَاءِ ، فَيَرْتَعِدُونَ وَيَرْتَجِفُونَ مِنْ يَدِ الرَّبِّ
الْمَرْفُوعَةِ عَلَيْهِمْ .^{١٧} وَتَكُونُ أَرْضُ يَهُودَا مِصْدَرَ
رُعبٍ لِمِصْرَ ، كُلَّمَا تَذَكَّرْتَ الْمِصِيرَ الَّذِي
قَضَى بِهِ عَلَيْهَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ .

^{١٨} فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ فِي أَرْضِ مِصْرَ
خَمْسُ مُدُنٍ تَتَكَلَّمُ بِلُغَةِ كَنْعَانَ وَتَحْلِفُ بِأَسْمِ
الرَّبِّ الْقَدِيرِ ، يُقَالُ لِإِحْدَاهَا مَدِينَةُ الشَّمْسِ .

^{١٩} فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ مَذْبَحٌ لِلرَّبِّ فِي
دَاخِلِ أَرْضِ مِصْرَ ، وَتُصَبُّ مَرْفُوعٌ لِلرَّبِّ قُرْبَ
حُدُودِهَا عَلَامَةٌ وَشَهَادَةٌ لِلرَّبِّ الْقَدِيرِ فِي أَرْضِ
مِصْرَ .^{٢٠} فَإِذَا مَا صَرَخَ الْمِصْرِيُّونَ إِلَى الرَّبِّ فِي
ضَيْقِهِمْ ، أَرْسَلَ لَهُمْ مُخْلِصًا وَمُحَامِيًا فَيَنْقِذُهُمْ .^{٢١}
وَيُعْلِنُ الرَّبُّ عَنْ نَفْسِهِ لَهُمْ ، فَيَعْرِفُونَ الرَّبَّ

١٣ : نُوفُ أَوْ : مَغْيِسُ : الْعَاصِمَةُ الْقَدِيمَةُ لِمِصْرَ السُّفْلَى
وَهِيَ قَرِيبَةٌ مِنَ الْقَاهِرَةِ . صُوعَانَ أَوْ : تَانِيْسُ : تَقَعُ شَرْقِي
الدَّلْتَا .

١٥ : الرَّأْسُ وَالذَّنْبُ : رَج ٩ : ١٥ ح . الرَّفِيعُ أَوْ الْوَضِيعُ .
فِي الْأَصْلِ : السَّعْفُ أَوْ الْبُرْدِي .

١٨ : مَدِينَةُ الشَّمْسِ . أَوْ : هَلِيُوبُولِيْسُ (عَلَى مَدِخَلِ
الدَّلْتَا) . هَكَذَا فِي التَّرْجُمَاتِ وَبَعْضِ الْمَخْطُوطَاتِ . (النَّصُّ
العَبْرِي التَّقْلِيدِي : عَيْرِ هَارِسُ (أَوْ مَدِينَةُ الدَّمَارِ) .

عِزَّةَ حَفَاةٍ* ، مَكشُوفَةً مَوْخِرَاتِهِمْ فَضِيحَةً
لِمِصْرَ* . فَتَفْزَعُونَ وَتَخْجَلُونَ بِكُوشَ وَهِيَ
رَجَاؤُكُمْ ، وَبِمِصْرَ وَهِيَ فَخْرُكُمْ .^٦ وَيَقُولُ
سُكَّانُ هَذَا السَّاحِلِ* فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ : « أَنْظِرُوا
مَا جَرَى لِلَّذِينَ وَضَعْنَا فِيهِمْ رَجَاءً نَا وَلَجَّانَا إِلَيْهِمْ
لِلْمَعُونَةِ وَالْإِنْقَادِ مِنْ مَلِكِ أَشُورَ ، فَكَيْفَ نَنْجُو
نَحْنُ؟ »

سقوط بابل

٢١ وحي على بابل^١ : كالزوابع
تَجْتَاخُ الصَّحْرَاءُ بِحِيءِ الْخَرَابِ مِنْ أَرْضِ
مُخِيفَةٍ ! رَأَيْتُ رُؤْيَا قَاسِيَةً : النَّاهِبُ يَنْهَبُ
وَالْمُدْمَرُ يُدْمِرُ . إصْعَدِي لِلْهُجُومِ يَا عِيْلَامُ .
حَاصِرِي الْمُدْنَ يَا مَادَائِي . ضَعِي حَدًّا لِكُلِّ
نَوَاحٍ* .^٥
^٣ اِمْتَلَأْتِ خَاصِرَتَايَ وَجَعًا وَأُخَذَنِي مِثْلُ
مَخَاضِ آتِي تَلْدٍ ، وَمَا عُدْتُ أَسْمَعُ مِنْ شِدَّةِ
الْأَسَى ، وَلَا أَرَى مِنْ شِدَّةِ الْفَرْعِ .^٤ وَتَحَيَّرَ قَلْبِي
وَهَزَّتْني الْخَوْفُ . وَأَنْظَرْتُ مَجِيءَ الْمَسَاءِ لِتُخَفِّفَ
عَنِّي ، فَحَمَلْتُ إِلَيَّ الرُّعْبَ .^٥ هَا هُمْ يُهَيِّئُونَ

على الأدميين

١١ وحي على دومة^١ : صوت صرخ من
سعير^٢ : « يا حارس ماذا بقي من الليل؟ يا
حارس ماذا بقي من الليل؟ »^{١٢} فُجِيبُ

٤ : عِزَّةَ ، حَفَاةَ . هَكَذَا كَانُوا يَقُودُونَ الْأَسْرَى .

٦ : السَّاحِلُ : أَرْضُ الْفَلَسْطِينِ وَأَرْضُ يَهُدَا .

٢١ . ١ : بَابِلُ . حَرْفِيًّا : بَرِيَّةُ الْبَحْرِ وَهِيَ عِبَارَةٌ تَدُلُّ عَلَى جَنُوبِي بَابِلِ الْمُحَادِثِي لِلْمَخْلِيجِ الْعَرَبِيِّ .

٢ : النَّاهِبُ يَنْهَبُ : إِشَارَةٌ إِلَى الْعِيْلَامِيِّينَ وَالْمَادِيِّينَ .

رَج ١٣ : ١٧ ح . نَوَاحٍ : أَوْ : تَشَامُخٌ ق ١٣ : ١١ ؛
حز ٧ : ٢٤ .

٥ : يَهَيِّئُونَ الْمَائِدَةَ : تَقْرَأُ فِي دَا ٥ : ٣٠ إِنْ الْمَلِكُ بَابِلِ
كَانَ فِي وَبِحِمَّةٍ حِينَ أُخِذَتْ مَدِينَتُهُ سَنَةَ ٥٣٩ ق.م .

اَسْحَوْا تَرُوسِكُمْ (بِالشَّحْمِ) لِيَزَلِقَ عَنْهَا السَّهْمُ . وَالْعِبَارَةُ

تَعْنِي : اسْتَعْمَدُوا لِلْحَرْبِ .

٨ : الْحَارِسُ . فِي الْأَصْلِ الْأَسَدُ . فِي مَخْطُوطِ قِرَانِ : الَّذِي
يَرَى .

٩ : سَقَطَتْ بَابِلُ : رَج رُو ١٤ : ١٨ ؛ ١٨ : ٢ .

وَتَحَطَّمَتْ . هَكَذَا فِي مَخْطُوطِ قِرَانِ . النَّصُّ التَّقْلِيدِيّ :
حَطَّمَتْ .

١١ : دُومَةُ - وَاحَةٌ وَسَطُ الصَّحْرَاءِ الْعَرَبِيَّةِ تَقَعُ شَرْقِيَّ

أُدُومِ . رَج تَك ٢٥ : ١٤ ؛ أَمْخ ١ : ٣٠ . سَعِيرٌ : مَنطَقَةٌ

وَسَطُ أُدُومِ تَقَعُ جَنُوبِي شَرْقِيَّ الْبَحْرِ الْمَيْتِ .

جميعاً وما أطلقوا سهماً واحداً ، وأبطالك
وقَعوا أسرى وهم مُنْهَزَمُونَ بعيداً . فأقولُ :
«دَعُونِي وَشَأْنِي ، فَأُبْكِي بِكَاءٍ مَرًّا . لَا تُحَاوِلُوا
تَغْزِيَّتِي عَنْ دِمَارِ شِعْبِي *» .

٦ لِلسَّيِّدِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ يَوْمَ دُعِرَ وَيُوسِ
وفوضى في وادي الرُّؤْيَا ، وَأَسْوَارٌ تُخْتَرَقُ وَصُرَاحٌ
يُسْمَعُ فِي الْجِبَالِ . ٦ عِيْلَامٌ تَحْمِلُ الْجُعْبَةَ وَتُرْسِلُ
مَرَكِبَاتِهَا وَرِجَالَهَا وَفُرْسَانَهَا ، وَقِيرٌ تُشْهَرُ
تُرْسَهَا ، ٧ فَتَمْتَلِئُ أَجْمَلُ أُوْدَيْتِكَ يَا يَهُودَا
بِالْمَرَكِبَاتِ وَتَصْطَفُّ الْفُرْسَانَ أَمَامَ أَيْوَابِكَ .
٨ وَهَكَذَا تُنْتَهِكُ حُرْمَةَ يَهُودَا .

وفي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَتَفَقَّدُونَ السَّلَاحَ فِي بَيْتِ
الغَايَةِ * ، ٩ وَتَنْظُرُونَ كَمَا نَكَثَتْ الشَّقُوقُ فِي
سُورِ مَدِينَةِ دَاوُدَ . وَتَجْمَعُونَ مِائَةَ الْبَرَكَةِ السُّفْلَى *
١٠ وَتَعُدُّونَ بُيُوتَ أُورُشَلِيمَ وَتَهْدِمُونَ بَعْضَهَا
لِتَحْصِينَ السُّورِ . ١١ وَتَصْنَعُونَ خَزَائِنًا بَيْنَ
السُّورَيْنِ لِمِيَاهِ الْبَرَكَةِ الْعَتِيقَةِ * . وَلَكِنِّكُمْ لَا
تَلْتَفِتُونَ إِلَى الَّذِي فَعَلَ ذَلِكَ وَلَا تَعْتَبِرُونَ الَّذِي
أَعَدَّهُ مِنْ قَدِيمِ الزَّمَانِ .

١٢ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَدْعُوكُمْ السَّيِّدُ الرَّبُّ

الْحَارِسُ : «يَجِيءُ الصُّبْحُ ، وَاللَّيْلُ يَعُودُ * . إِنْ
أَرَدْتُمْ فَأَطْلُبُوا . تَعَالَوْا أَرْجِعُوا وَأَطْلُبُوا» .

على العرب

١٣ وَحِيٌّ عَلَى الْعَرَبِ : بَيْتُوا فِي صَحْرَاءِ
الْعَرَبِ ، يَا قَوَافِلَ الدَّدَانِيِّينَ * ! ١٤ هَاتُوا مَاءَ
لِلْعَطْشَانِ يَا سُكَّانَ تِمَاءَ * ! اسْتَقْبِلُوا الْمَهْرَبَ
الْجَائِعَ بِالخَبْزِ . ١٥ هُمْ هَارِبُونَ مِنْ أَمَامِ
السُّوْفِ ، مِنْ أَمَامِ السَّيْفِ الْمَسْلُوبِ وَالْقَوْسِ
الْمَسْدُودَةِ وَوِيْلَاتِ الْحَرْبِ .

١٦ وَهَذَا مَا قَالَهُ لِي الرَّبُّ : «بَعْدَ سَنَةِ بِلَا
زِيَادَةٍ وَلَا نُقْصَانٍ يَقْنَى كُلُّ مَجْدٍ قِيدَارَ * ١٧ وَلَا
يَبْقَى مِنْ أَصْحَابِ الْقِسِيِّ ، مِنْ جَبَابِرَةِ بَنِي
قِيدَارَ ، غَيْرِ الْقَلِيلِ . أَنَا الرَّبُّ إِلَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ
نَكَلَّمْتُ» .

على أورشليم

٢٢ وَحِيٌّ عَلَى وَادِي الرُّؤْيَا * : مَا لَشِعْبِكَ
جَمِيعًا صَعِدُوا إِلَى السُّطُوحِ ٢ يَا مَدِينَةً كَلَّهَا
ضَوْضَاءُ ، يَا بَلَدَةً عَجَّاجَةٌ زَاهِرَةٌ ؟ لَا قَتْلًا قَتَلَ
السَّيْفُ وَلَا مَوَاتِكُ مَوْتِي الْحَرْبِ . ٣ حَكَّامُكَ هَرَبُوا

١٢ : الليل والصبح يرمزان إلى الضيق والحربة .

١٣ : الددانيين : شعب عربي .

١٤ : تيماء : واحة تقع شمالي غربي الجزيرة العربية .

١٦ : بلا زيادة ولا نقصان : رج ١٦ : ١٤ ح . قيدار :

قبيلة من شمالي الجزيرة العربية .

٢٢ . ١ : وادي الرؤيا : تقع قرب أورشليم .

١-١٤ : يشير النبي إلى الهجوم الآشوري على أورشليم سنة

٧٠١ رج ٢ مل ١٨ : ١٣-١٩ : ٣٧ .

٣ : وما أطلقوا سهماً واحداً . أو : خوفاً من السهام .

ترجمة بديلة : تراجعوا .

٤ : دمار شعبي . حرفياً : دمار بنت شعبي .

٦ : عيلام . رج ١١ : ١١ ح . قير : موطن الاراميين

الأول . رج عا ٩ : ٧ جيش عيلام وقيرساند الاشوريين

في حروبهم .

٨ : بيت الغاية : بيت من أرز لبنان بناه سليمان الملك

لخزن الأسلحة . رج ١ مل ٧ : ٢-٥ ، ١٠ : ١٧-٢١ .

٩ : البركة السفلى : بناها الملك أحاز ليؤمن الماء للمدينة

في وقت الحصار .

١١ : البركة العتيقة هي البركة العليا المذكورة في ٧ : ٣ ،

٢ مل ١٨ : ١٧ . الخزان بين السورين يدل على بركة

شبلوه التي بناها الملك حزقيا .

القديرُ إلى البكاء والنَّحيبِ وحلقِ الرؤوسِ والتَّحزُّمِ بالمسوحِ. ١٣ ولكنَّكُمْ تَنْصَرِفُونَ إلى الفَرَحِ والابتهاجِ وذبحِ البقرِ ونحرِ الغنمِ وأكلِ اللحمِ وشربِ الخمرِ وتقولون: «دَعُونَا نَأْكُلُ ونَشْرَبُ»، لأنَّنا عَدَا نَمُوتُ». ١٤ فَأَعْلَنَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ فِي أذُنِي قَوْلَهُ: «لَنْ أَغْفِرَ لَهُمْ هَذَا الْجُرْمَ حَتَّى يَمُوتُوا». هكذا يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ».

وحي على نديم الملك

٢٥ ويقولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «لكنِّي في ذَلِكَ اليَوْمِ أَنْزَعُ الْوَتْدَ الْمُرَكَّبَ في المَكَانِ الثَّابِتِ وَأَقْطَعُهُ، فَيَسْقُطُ وَيَبِيدُ كُلُّ مَا تَعَلَّقَ عَلَيْهِ. أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ».

على صور وصيدا

٢٣ وحيٌّ على صورَ: وَلَوْلِي يَا سَفُنَ تَرْشِيشَ*، لَأَنَّ صُورَ دُمِّرَتْ وَمَا بَقِيَ بَيْتٌ وَلَا مِرْفَأٌ. وَفِي طَرِيقِ عَوْدَتِكَ مِنْ أَرْضِ كَتِيمَ تَسْمَعِينَ بِالْخَيْرِ.

٢ إِنْ دَهَشُوا يَا سَكَّانَ السَّاحِلِ، يَا تُجَّارَ صَيْدُونَ*، يَا بَحَّارَةَ الْمِيَاةِ الْغَزِيرَةِ! ٣ أَيُّهَا الَّذِينَ غَلَّتُهُمْ مِنْ زَرْعِ شَيْحُورَ* وَحَصَادِ النَّيْلِ وَمَدِينَتُهُمْ مَتَّجِرٌ لِلْأُمَمِ.

٤ إِنْ حَجَلِي يَا صَيْدُونَ، يَا قَلْعَةَ الْبَحْرِ،

١٣ : نأكل ونشرب: ترد هذه الكلمات في

١كور ١٥: ٣٢.

١٧ : قبضة الجبار: أو: قبضة أيها الجبار.

٢١ : ينسب لقب الأب إلى الملك (٩: ١٥) وإلى

شخص رفيع. بيت يهوذا. أو: مملكة يهوذا

٥ : ٨ : ١٤ ج.

٢٢ : مفتاح : كانت المفاتيح كثيرة في تلك الأيام. بيت

داود : رج ٧ : ٢ ج. ترد الآية في رؤ ٣ : ٧.

٢٣ : بيت أيه أو عائلة أيه.

٢٣ : ١ : صور: مدينة فينيقية على شاطئ البحر

المتوسط. ترشيش : رج ٢ : ١٦ ج.

٢ : صيدون : مدينة فينيقية تقع شمالي صور.

٣ : شبحور: أي النيل. رج ار ٢ : ١٨ ؛ يش ١٣ : ٧.

سي كذلك لأنه الأسود.

سقوط صور

^{١٥} وفي ذلك اليوم تُنسى صور سبعين سنة،
أي عددة أيام ملك واحد. وبعد السبعين سنة
تكون صور مثل الزانية في هذه الأغنية:
^{١٦} اخذني الرباب وطوفي في المدينة،
أيتها الزانية المنسئة!
أحسني العرف وأكثري الغناء
حتى يدكرك الرجال.
^{١٧} وبعد السبعين سنة يتفقد الرب صور،
فتعود إلى سابق عهدها فتاجر مع جميع
ممالك العالم على وجه الأرض. ^{١٨} ولكن
أرباحها ومكاسيتها تكرر للرب. لا تخزن ولا
تدخر، بل تنفق على الذين يعبدون الرب،
ليأكلوا ويشبعوا ويلبسوا أفخر اللباس.

عقاب الأرض

٢٤ ها الرب يُخرب الأرض. يُخلبها
ويقلب وجهها ويبدد سكانها. فيكون الكاهن
كواحد من الشعب، والسيد كالعبد، والسيدة
كجاريتها، والبائع كالشاري، والمقترض
كالمقرض، والدائن كالمدين.
^٢ تخرب الأرض تخريباً وتُهَبُّ نهباً، كما

فالبحر تكلم قال: «ما حبلت ولا ولدت ولا
ربيت شهاباً ولا نشأت عذارى!»^٥ عندما
يسمع المضربون بخبر صور يرتعون.

^٦ أعبروا إلى ترشيش* . ولولوا يا سكان
الساحل! ^٧ أهديه مدينتكم الزاهرة منذ قديم
الزمان، وحملتها قدامها إلى غربة بعيدة؟^٨
^٨ من قضى بذلك على صور، وهي التي تتوج
الملوك وبعثها أمراء وتجارها أغنياء الأرض؟
^٩ الرب القدير هو الذي قضى بذلك لئلا
من تباهي بمجدوه، ويفخر كل غني في الأرض.
^{١٠} إلفحي أرضك كما تفتح الأرض على
طول النبل يا ابنة ترشيش* ، فلا مورد رزق
لك بعد اليوم. ^{١١} الرب مد يده على البحر
وزرع السمالك! أمر على كنعان بتدمير
حصونها* . ^{١٢} وقال: «لا تبتهجي بعد اليوم
أيتها المتهتكة العذراء، يا ابنة صيدون. قومي
أعبري إلى كيم* . هناك أيضاً لا راحة لك.
^{١٣} أنظري! ها أرضها بغير شعب. صارت
مسكناً لوحوش البرية، والحصون التي أقيمت
دمرت وجعلت قصورها خراباً».^{١٤}
^{١٤} ولولي يا سفن ترشيش لأن صور الحصينة
أنهارت.

٤ : تلميح إلى أسطورة تعتبر البحر عروس الشعب

الفينيقي. ولكن لا بكل الشعب الفينيقي بعد اليوم على البحر.

٦ : ترشيش : رج مز ٧٢ : ١٠ ح.

٧ : أقامت صور مستعمرات في قرطاجنة قرب تونس
الحالية وترشيش (في إسبانية).

١٠ : ألفحي : هكذا بحسب مخطوط قران. النص

التقليدي: اجتازي ابنة ترشيش: أي صور لأن غناها
يرتبط بالتجارة مع ترشيش (١١).

١١ : كان الفينيقيون من الشعب الكنعاني. وكلمة كنعاني

تعني أيضاً التاجر. رج آ ٨١، هو ١٢ : ٨.

١٢ : صيدون : رج آ ح. ابنة صيدون أي : مدينة
صيدون. كيم أي : قبرص.

١٣ : يعني : انظري أرض الكلدانيين (أو البابليين) كيف
جعلها الآشوريون بغير شعب، فصارت مسكناً لوحوش
البرية. احتل الكلدانيون أرض بابل فاسترجعها الآشوريون
سنة ٧٠٣ ق. م.

١٧ : فتاجر. أو: قترني. تشبه التجارة بالزنى.

رج رؤ ١٨ : ٧.

قَالَ الرَّبُّ. ٤ تَنوحُ الأَرْضُ وتَدْبِلُ. تَحورُ المَسْكُونَةُ وتَدوي. تَحورُ السَّمَاوَاتُ والأَرْضُ جَمِيعًا. ٥ تَتَدَنَّسُ الأَرْضُ تَحْتَ سَكَّانِهَا لِأَنَّهُمْ خَافُوا الشَّرَائِعَ وَنَقَضُوا الفَرَائِضَ وَمَا بَرُّوا بِالْعَهْدِ الأَبَدِيِّ. ٦ فَتَأْكُلُ اللُّعْنَةُ الأَرْضَ وَيُعَاقِبُ السَّاكِنُونَ فِيهَا. وَيَحْتَرِقُونَ وَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ إِلَّا القَلِيلُ.

٧ الخمرُ تَنوحُ والدَّوَالِي تَحورُ، فَتَحَسِرُّ قُلُوبُ أَهْلِ المَسَرَّةِ. ٨ وَيَطْلُ طَرَبُ الدُّفُوفِ وَالكِنَارَةُ*، وَيَزُولُ هُتَافُ المَرَحِ. ٩ لَا تُشْرَبُ الخمرُ عَلَى الغِنَاءِ، وَالمُسْكِرُ يَكُونُ مَرًّا لِشَارِبِيهِ. ١٠ تَنهَارُ مَدِينَةُ الفُوضَى* وَيُعْلَقُ مَدْحَلُ كُلِّ بَيْتٍ. ١١ يَتَعَالَى الصُّرَاخُ فِي الأَرْقَةِ: أَيْنَ الخمرُ؟ وَيَغِيبُ الفَرَحُ وَيَتَنَفَى الطَّرَبُ مِنَ الأَرْضِ. ١٢ لَا يَبْقَى غَيْرُ الأَنْقَاضِ فِي المَدِينَةِ، وَيَأْبَاهَا يَصِيرُ حَطَامًا. ١٣ وَيَكُونُ مَا يَبْقَى مِنَ النَّاسِ فِي وَسْطِ الأَرْضِ كَاللَّقَاطَةِ إِذَا نَفِضْتَ زَيْتُونَةَ، أَوْ كَالخُصَاصَةِ إِذَا فَرَغَ القِطَافُ. ١٤ هَوْلًا* يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّرْنِيمِ لِعَظْمَةِ الرَّبِّ، وَأُولَئِكَ يَهْتَفُونَ هُتَافًا مِنَ البَحْرِ. ١٥ هُنَا فِي المَشَارِقِ وَهُنَاكَ فِي جَزُرِ البَحْرِ يُمَجِّدُونَ أَسْمَ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ١٦ وَمِنْ أَطْرَافِ الأَرْضِ نَسْمَعُ أَنَاشِيدَ الإِكْرَامِ لِلإِلَهِ الحَقِّ.

ولكن وبع لي، بل الويل لكل الويل. خان الذي خان، والحوثة يخونون. ١٧ الرعبُ

صلاة شكر

٢٥ أَيُّهَا الرَّبُّ أَنْتَ إِلَهِي!

أَعْظَمَكَ وَأَحْمَدُ أَسْمَكَ

لَأَنَّكَ صَنَعْتَ عَجَبًا

وَتَمَّمْتَ بِحَقٍّ وَصِدْقٍ

مَا شِئْتَهُ مِنْ قَدِيمِ الزَّمَانِ:

٢ جَعَلْتَ مِنَ المَدَائِنِ رُجْمَةً

وَمِنَ القُرَى الحَصِينَةَ خَرَابًا.

الظالم.

٢٤. ٤: تَحورُ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ جَمِيعًا. ترجمة

أخرى: حزن مرتفعو شعب الأرض.

٨: الكِنَارَةُ: رج مز ١٣٧: ٢.

١٠: مدينة الفُوضَى: بابل.

١٤: هَوْلًا. أي: بنو إسرائيل الذين نجوا بسبب دمار

١٧-١٨: ق ار ٤٨: ٤٣-٤٤؛ عا ٥: ١٩.

١٨: مزاريب السماء: رج تك ٧: ١١؛ ٨: ٢.

٢٢: يعاقبهم. أو: يعفو عنهم. في الأصل: يفتقدهم.

٢٣: ق رؤو ١٩: ٤.

ونفرحُ بخلاصِهِ». ^{١٠} يَدُ الرَّبِّ تَسْتَقِرُّ فِي هَذَا
الجبلِ ، وتُداسُ مَوآبُ فِي مَكَانِهَا كَمَا يُداسُ
التُّبْنُ مَجْبُولًا بِالرُّبْلِ . ^{١١} وَتَبْسُطُ مَوآبُ يَدَيْهَا فِي
مَكَانِهَا ، كَمَا يَبْسُطُهُمَا السَّابِحُ فِي سِياحتِهِ ،
وَيَحْطُ الرَّبُّ كِبْرِياءَها ومكايِدَ يَدَيْها . ^{١٢} وَيَهْدِمُ
أَسوارَها الحَصِينَةَ الشَّامِخَةَ وَيُلصِقُها بِتَرابِ
الأرضِ .

نشيد النصر

٢٦ في ذَلِكَ اليَوْمِ يُنشدُ هَذَا النِّشيدُ فِي
أَرْضِ يَهُودَا :

لنا مَدِينَةٌ مَنيعَةٌ !

حَصَّنَها الرَّبُّ لِخِلاصِنا

بأسوارٍ ومَتاريسٍ .

^٢ افْتَحُوا الأبوابَ

لِتَدْخَلَ الأُمَّةُ الوَقِيَّةُ لِلرَّبِّ ،

الأُمَّةُ الَّتِي تَحْفَظُ الأمانَةَ . *

^٣ أَنْتِ يَا رَبُّ تَحْفَظُ سَالِمًا

مَنْ يَبْتَئِ وَيَحْتَمِي بِكَ .

^٤ تَوَكَّلُوا بِالرَّبِّ إِلَى الأَبَدِ ،

لأنَّ الرَّبَّ صَخْرَةُ البقاءِ .

^٥ خَفَضَ الَّذِينَ فِي الأَعاليِ

وَحَطَّ المَدِينَةَ الشَّامِخَةَ ،

حَطَّها وَالصَّفْها بِالتُّرابِ ،

^٦ لَتَدوسَها أَقدامُ المَساكينِ ،

قِلاعُ الغُرَباءِ * لَمْ تَعُدْ مَدُنًا

وَهِيَ لَنْ تُبْنِيَ إِلَى الأَبَدِ .

^٣ تَمَجَّدَكَ الشُّعوبُ القويَّةُ

وَتَرَهَبَكَ مَدُنُ الأُمَمِ العاتِيَةِ .

^٤ فَأَنْتِ مَلَأَدُ لِلْفُقراءِ

وَمَوْتِلُ لِلبائِسِ فِي ضيقِهِ ،

وَأَنْتِ مَلجَأٌ مِنَ العَواصِفِ

وَفِيَّ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ ،

حِينَ يَكُونُ لَهَا تُطْغَاةُ

كريحِ عاصِفَةٍ فِي الصَّقيعِ ،

^٥ كَالقَحِطِ فِي أَرْضِ قاحِلَةٍ ،

وَأَنْتِ تَخْفِضُ صَجِيجَ الغُرَباءِ

كَالحَرِّ يَخْفِضُهُ ظِلُّ السَّحابِ ،

وَتَذِلُّ هُتافَ الطُّغاةِ .

الرب يهيم مآدبة

^٦ وَفِي جَبَلِ صِهْيُونَ * يُهَيِّئُ الرَّبُّ القَدِيرُ

لِكُلِّ الشُّعوبِ مآدِبَةً عامِرَةً بِلحومِ العُجولِ

المُسَمَّنَةِ والمِخاخِ والخُمورِ الصَّرْفِ . ^٧ وَيُزِيلُ

الرَّبُّ فِي هَذَا الجَبَلِ غُيُومَ الحُزَنِ الَّتِي تُحَيِّمُ عَلَى

جَميعِ الشُّعوبِ ، والشِّبَاكَ الَّتِي تُمَسِّكُ جَميعَ

الأُمَمِ . ^٨ وَيُبَيِّدُ السَّيِّدَ الرَّبِّ المَوْتِ * إِلَى الأَبَدِ

وَيَمسَحُ الدُّمُوعَ مِنْ جَميعِ الوجوهِ ، وَيَتَرَعُّ عارَ

شَعْبِهِ عَن كُلِّ الأَرْضِ . هُوَ الرَّبُّ تَكَلَّمَ .

^٩ فَيَمالُ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ : « هَذَا إِلَهُنا أَنْتَظَرُناهُ

وَهُوَ يُخَلِّصُنا . هَذَا هُوَ الرَّبُّ أَنْتَظَرُناهُ ، فَلنَبتهِجْ

٢٥ . ٢ : قِلاعُ الغُرَباءِ : مَدِينَةُ القَوْضَى .

رج ٢٤ : ١٠ . الغُرَباءُ . أَو : المَتَكَبِّرينِ .

٦ : جَبَلِ (صِهْيُونَ) حَيْثُ بَنيت أُورُشَلِيمَ .

رج ٢٤ : ٢٣ ، ٢٧ : ١٣ .

٨ : بَيْيدُ المَوْتِ : رَج ١ كور ١٥ : ٥٤ . الدُّمُوعُ :

رؤ ٧ : ١٧ ، ٢١ : ٤ .

٢٦ . ٢ : رَج مزم ١١٨ : ١٩ - ٢٠ .

٥ : المَدِينَةُ الشَّامِخَةُ : رَج ٢٤ : ١٠ ، ٢٥ : ٢ .

وتطأها أرجلُ الفقراءِ .
 ٧ طريقُ الأوفياءِ قويمَةٌ
 وأنتِ تُمهدُ سبيلَهُمْ .
 ٨ سِرْنَا على أحكامِكَ يا ربُّ ،
 وفِيكَ جَعَلْنَا رجاءَنَا .
 إلى أَسْمِكَ وِذِكْرِكَ يا ربُّ
 تشناقُ نفوسُنَا .
 ٩ في اللَّيْلِ أتوقُّ إِلَيْكَ
 وفي الصَّبَاحِ * إِلَيْكَ أُبَكِّرُ .
 تسودُ أحكامُكَ في الأَرْضِ
 فَيَتَعَلَّمُ سَكَّانُهَا العَدْلَ .
 ١٠ إذا تَحَنَّنْتَ على الأَشْرَارِ
 فَكَيْفَ يَتَعَلَّمُونَ العَدْلَ .
 حيثُ الاستِقَامَةُ * يَتَصَرَّفُونَ بِاعْوِجَاجٍ ،
 وَلَا يَرَوْنَ جَلَالَ الرَّبِّ .
 ١١ رَفَعْتَ يَدَكَ على أَعْدَائِكَ
 لَكِنَّهُمْ يا ربُّ لَا يَبْصُرُونَ .
 دَعَهُمْ يَرَوْنَ غَيْرَتَكَ على شَعْبِكَ
 فَيَخْزَوْنَ وتَأْكُلُهُمْ نَارُكَ . *
 ١٢ يا ربُّ أَعْطَيْتَنَا السَّلَامَ ،
 وَكُلُّ أَعْمَالِنَا عَمِلْتَهَا لَنَا .
 ١٣ أَرَبَابُ سِوَاكَ سَادُوا عَلَيْنَا
 وَأَسْمُكَ وَحْدَهُ نَذْكُرُ .
 ١٤ هُمْ أَمْوَاتٌ وَلَا يَحْيَوْنَ !
 هُمْ أَشْبَاحٌ وَلَا يَقُومُونَ ،
 لِأَنَّكَ عَاقَبْتَهُمْ وَدَمَّرْتَهُمْ
 وَأَبَدْتَ كُلَّ ذِكْرِ لَهُمْ .

خراب المدينة الحصينة

٢٧ في ذَلِكَ اليَوْمِ يُعَاقِبُ الرَّبُّ بِسَيْفِهِ
 القَاسِي العَظِيمِ الشَّدِيدِ لُوبَانَانَ الحَيَّةَ الهَارِبَةَ ،

١٠ استطراداً: بين ٧-٩ و ١١ .

١١ : ق عب ١٠ : ٢٧ .

٩ : وفي الصبح : أو : من كل قلبي .

١٠ : حيث الاستقامة . أي : أرض كنعان . تشكل آية

فَتَكَسَّرُ، وَتَجِيءُ النَّسَاءُ فَتَوْقِدُهَا حَطْبًا. هَذَا الشَّعْبُ لَا فَهْمَ لَهُ، فَلَا يَرْحَمُهُ وَلَا يَتَحَنَّنُ عَلَيْهِ اللَّهُ الَّذِي صَنَعَهُ وَجَبَلَهُ.

^{١٢} وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَنْفُضُ الرَّبُّ شَجَرَةً مِنْ مَجْرَى نَهْرِ الْفُرَاتِ إِلَى وَادِي مِصْرَ* وَيَلْتَقِطُكُمْ وَاحِدًا وَوَاحِدًا، يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ.

^{١٣} وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُفْخَعُ فِي بوقٍ عَظِيمٍ*، فَيَجِيءُ الْمُشْتَتُونَ فِي أَرْضِ أَشُورَ، وَالْمُشْرَدُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَيَسْجُدُونَ لِلرَّبِّ فِي الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ فِي أُورُشَلِيمَ.

إنذار السامرة

٢٨ وَيَلُّ لِأَكْلِيلِ الْكِبْرِيَاءِ عَلَى جَبِينِ سَكَارَى أَفْرَايِمَ*، وَلِبَهَاءِ جَمَالِ الزَّهْرَةِ الذَّاوِيَةِ عَلَى مَشَارِفِ الْوَادِي الْخَضِيبِ. وَيَلُّ لِلَّذِينَ أَسْكَرَتْهُمْ الْخَمْرُ! ^٢ هَا رَجُلٌ قَوِيٌّ وَجَبَّارٌ* يُرْسِلُهُ الرَّبُّ كعَاصِفٍ مِنَ الْبَرْدِ، كَرَوْبَعَةٍ مُهْلِكَةٍ، كَسَيْلِ مِيَاهِ غَزِيرَةٍ جَارِفَةٍ، تَصْرَعُهُمْ صَرَعًا إِلَى الْأَرْضِ. ^٣ فَتَدُوسُ الْأَقْدَامُ لِأَكْلِيلِ الْكِبْرِيَاءِ عَلَى جَبِينِ سَكَارَى أَفْرَايِمَ، ^٤ وَيَصِيرُ بَهَاةَ جَمَالِ الزَّهْرَةِ الذَّاوِيَةِ عَلَى مَشَارِفِ الْوَادِي الْخَضِيبِ كَمَا كَوَّرَ التِّينَ قَبْلَ جِيءِ الصَّيْفِ،

لُويَانَانَ الْحَيَّةَ الْمُتَوَيَّةَ، وَيَقْتُلُ التَّنِينَ الَّذِي فِي الْبَحْرِ*.

^٢ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ غَنُوا هَذِهِ الْأَغْنِيَةَ لِلْكَرْمَةِ* الْمُشْتَهَاةِ: ^٣ «أَنَا الرَّبُّ نَاطُورُهَا فِي كُلِّ لِحْظَةٍ، أَسْقِيهَا وَأَنْظُرُهَا لَيْلًا وَنَهَارًا لِئَلَّا يُؤْذِيهَا أَحَدٌ. ^٤ مَا عُدْتُ غَاضِبًا عَلَى الْكَرْمَةِ. إِذَا قَاتَلَهَا الشُّوْكَ وَالْعَلْيَقُ هَجَمْتُ عَلَيْهِمَا وَأَحْرَقْتُهُمَا جَمِيعًا. ^٥ مَنْ يَلْجَأُ إِلَى حِمَايَ، يُسَالِمْنِي وَيَعْتَدُّ صُلْحًا مَعِي». ^٦ وَفِي الْأَيَّامِ الْآتِيَةِ يَمُدُّ يَعْقُوبُ جُدُورَهُ، فَيَنْبُتُ شَعْبُهُ إِسْرَائِيلَ وَيَزْهَرُ وَيَمْلَأُ وَجْهَ الْأَرْضِ ثِمَارًا. ^٧ لَمْ يَضْرِبِ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا ضَرَبَ الَّذِينَ ضَرَبُوهُمْ، وَلَمْ يَقْتُلْ مِنْهُمْ بَقْدَرًا مَا قَتَلَ مِنْ قَاتِلِيهِمْ. ^٨ كُلُّ مَا فَعَلْتَ أَنْتَ يَا رَبُّ أَنْكَ خَاصَمْتَهُمْ، فَأَرْسَلْتَهُمْ إِلَى السَّبْيِ كَرَبِجٍ عَاصِفٍ فِي يَوْمِ السَّمُومِ.

^٩ وَلَكِنْ إِنَّمَا بَنِي إِسْرَائِيلَ يُكْفَرُونَ، وَخَطِيبَتُهُ تُمَحَى حِينَ يَجْعَلُونَ حِجَارَةَ الْمَذَابِحِ كحِجَارَةِ الْكَيْلِ الْمُفْتَتَةِ، وَلَا تَقُومُ أَنْصَابٌ لِأَشْيِرَةٍ وَلَا تَمَائِلٌ لِلشَّمْسِ*.

^{١٠} الْمَدِينَةُ الْحَصِينَةُ تُخْرَبُ وَتُهَجَرُ وَتُهْمَلُ وَتُتْرَكَ كَالْقَفْرِ. هُنَاكَ يَرعى الْعِجْلُ، وَهُنَاكَ يَرْبِضُ وَيَقْرِضُ الْأَعْصَانُ* ^{١١}. وَتَبْسُ جُدُوعُهَا

٢٧ . ١ : المدهشة : أو : المؤذبة ق أي ٧ : ١٢ ،

مز ٧٤ : ١٣ - ١٤ ، ١٠٤ : ٢٦ . لويانان : وحش البحر .

٢ : الكرمة : رج ٣ : ١٤ .

٩ : رج ١٧ : ٨ ح .

١٠ : المدينة تخرب : يلح النبي إلى السامرة التي استولى

عليها الاشوريون سنة ٧٢٢ - ٧٢١ ق مع ١١١ مع

هو ١ : ٦ ، ٤ : ٦ .

١٢ : من نهر الفرات إلى وادي مصر : تلك هي حدود

ملكة داود . ق ١ مل ٨ : ٦٥ . رج عد ٣٤ : ٥ ح .

١٣ : يتفخ في بوق عظيم ليدعو الناس إلى الحرب أو إلى

الاحتفالات الدينية ١٨ : ٣ ، خر ١٩ : ١٦ ، ١٩ ،

٢٠ : ١٨ مز ٤٧ : ٦ ، ٩٨ : ٦ ، ١٥٠ : ٣ .

٢٨ . ١ : لاكليل الكبرياء : صورة عن السامرة

عاصمة مملكة الشمال . رج ١١ : ١٣ ح . إشارة إلى

الاجتياح الاشوري . افرايم : رج ٧ : ١٧ ح .

٢ : رجل قوي وجبار : تعبير عن ملك اشور . رج ٨ : ٤ .

الوراء، فَحَطَّمُوا وَوَقَعُوا فِي الشَّرْكِ وَالْأَسْرِ.

تحذير من رجال السوء

١٤ فَاسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ أَيُّهَا الْمُسْتَهْزِؤُونَ ،
يا حَكَّامَ هَذَا الشَّعْبِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ !
١٥ تَقُولُونَ : « قَطَعْنَا عَهْدًا مَعَ الْمَوْتِ ، وَعَقَدْنَا
مِيثَاقًا مَعَ عَالَمِ الْأَمْوَاتِ . فَالَسَّيْلُ الْعَارِمُ إِذَا عَبَّرَ
لَا يَدْنُو مِنَّا ، لِأَنَّا جَعَلْنَا الْكُذِبَ مَلْجَأً لَنَا
وَأَسْتَرْنَا بِالغُرُورِ . ١٦ لِذَلِكَ قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ :
« هَا أَنَا أَضَعُ فِي صِهْيُونَ حَجْرًا ١٧ مُخْتَارًا ، حَجَرَ
زَاوِيَةٍ كَرِيمًا ، أُسَاسًا رَاسِخًا ، فَمَنْ آمَنَ بِهِ فَلَنْ
يَنْهَزِمَ . ١٧ وَأَجْعَلُ الْعَدْلَ مِيزَانًا وَالْحَقَّ مِيعَارًا ،
فَيَجْرِفُ الْبَرْدُ مَلْجَأَ الْكُذِبِ وَتَطْفُو الْمِيَاهُ عَلَى مَا
أَسْتَرَّ . ١٨ وَيُلْقَى عَهْدُكُمْ مَعَ الْمَوْتِ وَيَبْطُلُ
مِيثَاقُكُمْ مَعَ الْهَاطِوِيَةِ . فَيَدُوسُكُمْ السَّيْلُ إِذَا عَبَّرَ .
١٩ يَأْخُذُكُمْ كَلِّمًا عَبَّرَ صَبَاحًا فَصَبَاحًا ، نَهَارًا
وَلَيْلًا ، وَيَكُونُ حَتَّى سَمَاعِ خَبْرِهِ مُخِيفًا .
٢٠ وَيَقْصُرُ الْفِرَاشُ عَنِ الْمُتَمَدِّدِ عَلَيْهِ ، وَيَصِيقُ
الْغِطَاءُ عَنِ الْمُتَحِفِّ بِهِ * . ٢١ وَيَقُومُ الرَّبُّ كَمَا
فِي جَبَلِ فَرَاصِيمَ وَيَغْضِبُ كَمَا فِي وَادِي
جَبْعُونَ ، فَيَعْمَلُ عَمَلَهُ الْعَجِيبَ وَيَفْعَلُ فِعْلَهُ
الْغَرِيبَ . *

٢٢ فَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُسْتَهْزِئِينَ لِنَلَا تَشْتَدَّ
عَلَيْكُمْ قُبُودُكُمْ . فَأَنَا سَمِعْتُ السَّيِّدَ الرَّبَّ الْقَدِيرَ

تُرَى فُتَبَّلَعُ مَا إِنَّ تَطَالُهَا الْيَدُ .

٥ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِكْلِيلَ
مَجْدٍ وَتَاجَ بَهَاءٍ لِبَيْتِهِ شَعْبِهِ ، ٦ وَيَكُونُ رُوحَ عَدْلِ
لِلْجَالِسِينَ فِي كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ ، وَرُوحَ شَجَاعَةٍ
لِلَّذِينَ يَصُدُّونَ الْمُهَاجِمِينَ عَنِ الْأَبْوَابِ .

الكهنة والأنبياء الكذابين

٧ وَلَكِنَّ هَؤُلَاءِ أَنْفُسُهُمْ ضَلُّوا بِالخَمْرِ وَتَاهُوا
بِالْمُسْكِرِ . حَتَّى الْكَاهِنُ وَالنَّبِيُّ تَرْتَنِّخَا بِالْمُسْكِرِ
وَعَرَفَا فِي الْخَمْرِ . وَعَثَرَا فِي الْحُكْمِ . ٨ كُلُّ
الْمَوَائِدِ أَمْتَلَتْ مِنَ الْقِيءِ الْقَدِيرِ وَمَا بَقِيَ مَكَانٌ
نَظِيفٌ . ٩ يَقُولُونَ عَنِّي * : « لِمَنْ يُعَلِّمُ هَذَا
الْعِلْمَ ؟ وَلِمَنْ يُحَاوِلُ أَنْ يُفَهِّمَ تَعْلِيمَهُ ؟
أَلِلْمَقْطُومِينَ عَنِ اللَّبَنِ الْحَلِيبِ ؟ أَلِلْمَقْصُولِينَ عَنِ
التَّدْيِ ؟ ١٠ يُوَصِّي وَصِيَّةً عَلَى وَصِيَّةٍ عَلَى وَصِيَّةٍ ،
وَيَفْرِضُ فَرَضًا عَلَى فَرَضٍ عَلَى فَرَضٍ ، وَيَقُولُ
شَيْئًا مِنْ هُنَا وَشَيْئًا مِنْ هُنَاكَ . *

١١ لَكِنَّ الرَّبَّ سَيُكَلِّمُ هَذَا الشَّعْبَ بِشِفَاؤِهِ
سَاحِرَةً وَبِلِسَانٍ غَرِيبٍ . ١٢ أَمَا قَالَ لَهُمْ : « هُنَا
الرَّاحَةُ ، فَارْتَحُوا الْمُتَعَبَ ، وَهَذِهِ هِيَ
الرَّفَافِيَّةُ ؟ » فَرفَضُوا أَنْ يَسْمَعُوا * . ١٣ لِذَلِكَ
سَيَكُونُ كَلَامُ الرَّبِّ لَهُمْ وَصِيَّةً عَلَى وَصِيَّةٍ عَلَى
وَصِيَّةٍ ، وَفَرَضًا عَلَى فَرَضٍ عَلَى فَرَضٍ ، وَشَيْئًا مِنْ
هُنَا وَشَيْئًا مِنْ هُنَاكَ ، حَتَّى إِذَا مَشَوْا سَقَطُوا إِلَى

٩ : عني : النبي يتكلم .

١٠ : نحن أمام نص يقرأه التلاميذ : فيستعيده السكارى
يلدوا على أن كلام النبي لا قيمة فيه أكثر من هذه
المقاطع اللفظية .

١١-١٢ : رج ١ كور ١٤ : ٢١ .

١٤ : المستهزون . أو : قواد .

١٦ : حجرًا : ق مز ١١٨ : ٢٢-٢٣ ، رو ٩ : ٣٣ ؛

١١ : ١١ ، ١١ : ٦ .

٢٠ : يردد النبي هنا قولاً مأثورًا .

٢١ : جبل فراسيم : يقع جنوبي أورشليم . وادي جبعون :
يبعد ١٢ كلم إلى الشمال الغربي من أورشليم . يشير النبي إلى
مركزتين انتصر فيهما داود على الفلسطينيين .

رج ٢ ص ٥ : ٢٠ ، ١ أخ ١٤ : ١١ .

بالتراب، وصوتك همسا كصوت الشبح.

° وعلى القور بغتة يكون جموع أعدائك كالغبار الدقيق وجموع الطغاة كالريشة في مهبّ الريح*. ٦ ويتفقدك الربّ القدير برعدٍ وزلازل، وصوتٍ عظيمٍ وزوبعةٍ، وبعاصفٍ ولهبٍ نار آكلة. ٧ فيضمحلّ كالخلم وكرونا الليل جمهور الأمم الذين يشنون الحرب على أريئيل ويكونون رُغم المتاريس التي يحاصرونها بها* ٨ كالجوعان يحلم أنه آكل ثمّ يستفيق ويطنه خاو، أو كالعطشان يحلم أنه شارب ثمّ يستفيق وإذا هو خائرٌ من العطش. وكذلك يكون جمهور الأمم الذين يشنون الحزب على جبل صهيون.

٩ تحيروا وتعجبوا! تعاموا وأعموا! إسكروا لا من الخمر! ترنحوالا من المسكر! ١٠ الربّ سكب عليكم روح ذهول، وأغمص عيون أنبيائكم وغطى رؤوس الرّائين بينكم*. ١١ فصارت جميع رؤوباكم غامضة كأقوال كتاب محتوم تناولونه لمن يعرف القراءة وتقولون له: «اقرأ هذا». فيجيب: «لا أقدر لأنه محتوم». ١٢ ثمّ تناولونه لمن لا يعرف القراءة وتقولون له: «اقرأ هذا». فيجيب: «لا أعرف القراءة». ١٣ وقال الربّ: «هذا الشعب يتقرب مني

يعلن حكّمه بالفناء على جميع الأرض. .
حكمة الله

٢٣ أصغوا وأسمعوا صوتي! أنصتوا وأسمعوا قولي! ٢٤ أكل يوم يفلح الفلاح أرضه ويشقها ويمهدّها للزرع؟ ٢٥ أم أنه إذا سوى وجهها بذرّ العدس*، وذرّ الكمّون وألقى الحنطة في أتلامها والشعير في مكانه والقول في أطرافها؟ ٢٦ إلهه يعلمه ذلك ويرشده، ٢٧ كما يعلمه ويرشده أن العدس لا يدرس بالتورج* ولا تدار بكرة العجلة على الكمّون، بل يخبط العدس والكمّون بالعصا. ٢٨ والحنطة لا تضرب ضرباً ولا تداس دوساً، وإنما يجرّ عليها التورج فلا تسحق. ٢٩ هذه الحكمة ومثيلائها جاءت من عند الربّ القدير وهو عجب المشورة عظيم الثمهم.

مصير أورشلّم

٢٩ ويل لأريئيل المدينة التي سكنها ياؤد! بعد سنة أو ستين بأعيادهما، ٢ سأحاصر أريئيل فيكون نوح ونحيب، وتكون المدينة كمدبحٍ مخضّب بالدماء.

٣ أحبط بك كالدائرة* وأحاصرك بالمتاريس وأقيم عليك بروجاً. ٤ فتنطرحن وتتكلمن من الأرض، ويكون كلامك مختنفاً

٢٥ : العدس أو: الشونيز.

٢٧ : التورج: ما تداس به أكداص القمح؛ وبواسطة قطع الحديد يفصل الحب عن القش.

٢٩ . ١ : اريئيل أي جبل الله. في آ ١-٢ يدل على أورشلّم حيث مذبح الرب الذي عليه تحرق الذبائح

رج حز ٤٣: ١٥-١٦.

٣ : كالدائرة. هكذا في العبرية. في اليونانية: كدادود.

٥ : رج مز ١: ٤.

٧ : تلميح إلى حصار أورشلّم سنة ٧٠١.

رج ف ٣٦-٣٧.

١٠ : ق ٦: ١٠؛ رو ١١: ٨.

١٣ : ترد هذه الآية في مت ١٥: ٨-٩؛ مر ٧: ٦-٧.

وَلَنْ يَصْفَرَ وَجْهَهُ^{٢٣} مَتَى رَأَى أَنْ ذُرِّيَّتَهُ بَعْدَ الْعَمَلِ الَّتِي عَمِلْتَهُ يَدَايَ فِي وَسْطِهِمْ يَفْتَسُونَ أَسْمِي مِثْلَمَا فَدَسَهُ يَعْقُوبُ وَيَرْهَبُونِي أَنَا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ^{٢٤} وَأَنَّ الضَّالِّينَ بِالرُّوحِ يَهْتَدُونَ إِلَى الْفَهْمِ وَالْمُتَمَدِّرِينَ يَقْبَلُونَ التَّلْعِيمَ» .

التنديد يطلب معونة مصر

٣٠ وَقَالَ الرَّبُّ: «وَيْلٌ لِلْمُتَمَدِّرِينَ عَلَيَّ مِنْ بَنِي يَهُوذَا! ائْتَعُوا مَشُورَةَ غَيْرِ مَشُورَتِي وَعَقِدُوا حِلْفًا مُخَالِفًا لِمَشِيَّتِي، فزادوا خطيئةً على خطيئة^١». ٢ ائْتَلَقُوا نَارَ لَيْلٍ إِلَى مِصْرَ وَمَا سَأَلُوا رَأْسِي، لِيَتَحَصَّنُوا بِحِصْنِ فِرْعَوْنَ وَيَحْتَمُوا بِظِلِّ مِصْرَ. ٣ لَكِنَّ حِصْنَ فِرْعَوْنَ يَكُونُ لَهُمْ خِزْيًا، وَالاحْتِمَاءُ بِظِلِّ مِصْرَ عَارًا. ٤ ذَهَبَ قَادَتُهُمْ إِلَى صُوعَانَ، وَوَصَلَ رُسُلُهُمْ إِلَى حَانِيسَ* ٥ يَحْمِلُونَ الْهَدَايَا إِلَى شَعْبٍ لَا يَفِيدُهُمْ فِي شَيْءٍ وَلَا عَوْنٌ مِنْهُ وَلَا مَنَفَعَةٌ، وَإِنَّمَا مِنْهُ الْخِزْيُ وَالْهَوَانُ. ٦ يَحْمِلُونَهَا مِنْ كُنُوزِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ عَلَى بَهَائِمٍ وَيَتَّجِهُونَ نَحْوَ الْجَنُوبِ* فِي أَرْضِ الشَّدْرِ وَالضُّبِقِ، وَاللَّبْوَةِ وَالْأَسَدِ الْمُرْمَجِرِ، وَالْأَفْعَى وَالْتُّعْبَانَ الطَّيَّارِ، يَحْمِلُونَهَا عَلَى ظُهُورِ الْحَمِيرِ وَالْجِمَالِ إِلَى شَعْبٍ لَا يَنْفَعُهُمْ فِي شَيْءٍ، ٧ إِلَى مِصْرَ الَّتِي مِنَ الْعَبَثِ وَالْبَاطِلِ الْاسْتِعَانَةُ بِهَا. فَلِذَلِكَ دَعَوْتُهَا التَّمْسَاحَ*، الْخَائِثَ» .

بِقَمِيهِ وَيُكْرِمُنِي بِشَفَقَتِيهِ، وَأَمَّا قَلْبُهُ فَبَعِيدٌ عَنِّي . فَهَوُ يَخَافُنِي وَيُعْبِدُنِي بِتَعَالِيمٍ وَضَعَهَا الْبَشَرُ* .^{١٤} فَهَا أَنَا أَصْنَعُ مَرَّةً أُخْرَى عَجَبًا عَجَابًا بِهَذَا الشَّعْبِ، فَتَبِيدُ حِكْمَةَ حُكْمَائِهِ وَيُنْكَسِفُ عَقْلُ عُقَلَائِهِ* .

الرب يرحم شعبه

١٥ وَيَسِلُ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ عَنِ الرَّبِّ مَقَاصِدَهُمْ . يَعْمَلُونَ فِي الظُّلَامِ وَهُمْ يَقُولُونَ: «مَنْ يَرَانَا؟ وَمَنْ يَعْلَمُ بِنَا؟»^{١٦} يُحَرِّفُونَ كُلَّ شَيْءٍ أَيَحْسَبُ الْجَاهِلُ كَالطَّيْنِ حَتَّى يَقُولَ الْمَصْنُوعُ لِصَانِعِهِ: مَا صَنَعْتَنِي، وَالْمَجْبُولُ لِجَايِلِهِ: لَا عَقْلَ لَكَ؟*^{١٧} أِبْلَحَظَةٌ يَتَحَوَّلُ لِبَنَانِ جَنَائِزِ، وَالْجَنَائِزُ تُعَدُّ غَابًا؟*^{١٨} وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَسْمَعُ الصُّمُّ أَقْوَالَ الْكِتَابِ، وَتُبْصِرُ عُيُونُ الْعُمِيِّ بَعْدَ انْغِلَاقٍ عَلَى السَّوَادِ وَالظُّلَامِ. ١٩ وَيَزِدَادُ الْمَسَاكِينُ فَرَحًا بِالرَّبِّ وَيَبْتَهَجُ الْبُؤْسَاءُ بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ،^{٢٠} لِأَنَّ الطَّغَاةَ يَهْلِكُونَ وَالسَّاحِرِينَ يَزُولُونَ وَلَا يَبْقَى أَثَرٌ لِلْمُؤَاطِبِينَ عَلَى الشَّرِّ. ٢١ أُولَئِكَ الَّذِينَ عَلَى كَلِمَةٍ يَبْتَهَمُونَ الْآخَرِينَ بِالْخَطِيئَةِ، وَيَنْصِبُونَ شَرَكًا عَلَى بَابِ الْقَضَاءِ لِمَنْ يَقْضِي بِالْعَدْلِ، وَيُحَرِّفُونَ دَعْوَى الرَّبِّ بِأَبَاطِيلِهِمْ. ٢٢ لِذَلِكَ قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ بَيْتِ يَعْقُوبَ* الَّذِي أَقْتَدَى إِبْرَاهِيمَ: «لَنْ يَخْجَلَ يَعْقُوبُ بَعْدَ الْآنِ

٤ : صوعن أو تانيس : رج ١٩ : ١١ . حانيس : مدينة .
تبعه ١٠٠ كلم إلى الجنوب من القاهرة .
٦ : الجنوب . أو : النقب : رج ٢١ : ١٣ . ح . يمر الإنسان في قسم منه ليذهب من كنعان إلى مصر .
٧ : التمساح . في العبرية : رهب والاسم يعني الاضطراب ، وبدل على مصر .

١٤ : نزد في ١ كور ١ : ١٩ .
١٦ : ق ٤٥ : ٩ .
١٧ : رج ١٠ : ٣٤ .
٢٢ : بيت يعقوب : ق ١٠ : ١٧ . ح .
٣٠ : ١ . يشير النبي إلى المعاهدات بين مصر ومملكة يهوذا بين سنة ٧١٣ و ٧٠٢ ق . م .

شهادة إشعيا

غَيْرُ سَارِيَةٍ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ أَوْ رَايَةٍ عَلَى
الرَّايَةِ^{١٨}. لَكِنَّ الرَّبَّ يَنْتَظِرُ لِيَتَحَنَّنَ عَلَيْكُمْ
وَيَنْهَضَ لِيَرْحَمَكُمْ، لِأَنَّهُ إِلَهٌ عَادِلٌ. هَنِيئًا
لِجَمِيعِ الَّذِينَ يَرْجَوْنَهُ.

الله يبارك شعبه

^{١٩} يَا شَعْبَ صِهْيُونَ السَّاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ،
لَنْ تَبْكِيَ بَعْدَ الْيَوْمِ لِأَنَّ الرَّبَّ يَتَحَنَّنُ عَلَيْكَ عِنْدَ
صَوْتِ صُرَاخِكَ وَيَسْتَجِيبُ عِنْدَمَا يَسْمَعُكَ
^{٢٠} فَيُعْطِيكَ خَبزًا فِي الصَّبِيِّ وَمَاءً فِي الشَّدَةِ^{٢٠}،
وَيُرْشِدُكَ وَلَا يَتَوَارَى مِنْ بَعْدُ، بَلْ تَرَاهُ عَيْنَاكَ
أَبَدًا. ^{٢١} إِذَا مَلْتَ يَمِينًا أَوْ يَسَارًا تَسْمَعُ كَلَامَ
قَائِلٍ مِنْ وَرَائِكَ: «هَذَا هُوَ الطَّرِيقُ فَاسْلُكُوا».
^{٢٢} وَتَأْخُذُ تَمَائِيكَ الْمَنْحُوْتَةَ الَّتِي مِنَ الْفِضَّةِ
وَأَنْصَابَكَ الْمَسْبُوكَةَ الْمُغْشَاةَ بِالذَّهَبِ وَتَطْرَحُهَا
كَشِيءٍ قَدِيرٍ وَتَقُولُ لَهَا: «أُبْعِدِي عَنِّي!»
^{٢٣} وَيَسْكُبُ الرَّبُّ مَطَرَهُ عَلَى زَرْعِكَ الَّذِي
تَرَرَعُهُ فِي الْأَرْضِ، فَيَكُونُ الْخَبزُ مِنْ غَلَّةِ
الْأَرْضِ شَيْئًا وَافِرًا. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَرعى
مَاشِيَتَكَ فِي مَرْوَجٍ فَسِيحَةٍ، ^{٢٤} وَالثَّيْرَانُ وَالْحَمِيرُ
الَّتِي تَفْلَحُ الْأَرْضَ تَأْكُلُ عُلْفًا مُمْلَحًا مُدْرَى
بِالْمِنْسَفِ وَالْمِذْرَاقِ. ^{٢٥} وَيَكُونُ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ
شَامِيخٌ وَكُلُّ رَايَةٍ عَالِيَةٍ سَوَاقٌ وَجَدَاوُلُ مِيَاهِ يَوْمِ
الْمَذْبَحَةِ الْعَظِيمَةِ، عِنْدَمَا تَسْقُطُ الْأَبْرَاجُ
^{٢٦} وَيَصِيرُ نُورُ الْقَمَرِ كَنُورِ الشَّمْسِ، وَنُورُ
الشَّمْسِ يَصِيرُ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ، أَي كَنُورِ سَبْعَةِ
أَيَّامٍ فِي يَوْمٍ، حِينَ يُضْمَدُ الرَّبُّ جُرْحَ شَعْبِهِ

^٨ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: «تَعَالِ فَاتَكْتُبْ هَذَا عَلَى
لَوْحٍ أَمَامَهُمْ وَخُطِّطْهُ فِي كِتَابٍ لِيَكُونَ لِلْيَوْمِ
الْأَخِيرِ شَهَادَةً إِلَى الْأَبَدِ: ^٩ هُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ
وَيَتَوَنَّنُ عَاقُونَ، يَرْفُضُونَ أَنْ يَسْمَعُوا شَرِيعَةَ
الرَّبِّ. ^{١١} يَقُولُونَ لِلَّذِينَ يَرَوْنَ رُؤْيَى: «لَا تَرَوْا»،
وَاللَّانِبِيَاءُ: «لَا تَتَّبِعُوا لَنَا بِمَا هُوَ الْحَقُّ، بَلْ
كَلِّمُونَا كَلَامَ التَّفَاقِ وَأَجْعَلُوا رُؤْيَاكُمْ خِدَاعًا.
^{١١} حِيدُوا عَنِ الطَّرِيقِ. مِيلُوا عَنِ السَّبِيلِ. خُذُوا
مِنْ أَمَانِنَا قُدُوسَ إِسْرَائِيلِ».

^{١٢} لِذَلِكَ قَالَ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ: «بِمَا أَنْتُمْ
رَفَضْتُمْ كَلَامِي هَذَا وَتَوَكَّلْتُمْ عَلَى الظُّلْمِ
وَالاعْوِجَاجِ وَأَعْتَمَدْتُمْ عَلَيْهِمَا، ^{١٣} فَسَتَكُونُ
خَطِيئَتِكُمْ هَذِهِ كَشُقُوقِ بَارزَةِ فِي سَوْرِ عَالٍ، مَا
أَسْرَعَ مَا تَهْدِمُهُ بَعْتَهُ ^{١٤} فَيَتَحَطَّمُ مِثْلَ إِنَاءٍ مِنْ
خَرْفٍ مَسْحُوقٍ بِغَيْرِ شَقْفَةٍ فَلَا تَبْقَى فِي مَسْحُوقِهِ
شَقْفَةٌ لِأَخْذِ نَارٍ مِنَ الْمَوْقِدِ أَوْ لَعْرِفِ مَاءٍ مِنَ
الْجُبِّ».

^{١٥} وَقَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ: «فِي
التَّوْبَةِ وَالطَّاعَةِ خِلَاصُكُمْ، وَفِي الْأَمَانِ وَالثَّقَةِ
قُوَّتُكُمْ. لَكِنَّكُمْ رَفَضْتُمْ ^{١٦} وَقُلْتُمْ: لَا بَلْ عَلَى
الْخَيْلِ نَهْرَبُ! فَاهْرُبُوا، إِذَا. وَقُلْتُمْ: عَلَى
مَرْكَبَاتٍ سَرِيعَةٍ نَهْرَبُ! فَاهْرُبُوا وَأَعْلَمُوا أَنَّ مَنْ
يُطَارِدُونَكُمْ أَسْرَعُ مِنْكُمْ. ^{١٧} أَلْفُ رَجُلٍ مِنْكُمْ
يَهْرَبُونَ إِذَا وَاجَهُهُمْ عَدُوٌّ وَاحِدٌ، وَتَهْرَبُونَ
كُلُّكُمْ، وَإِذَا وَاجَهُكُمْ خَمْسَةٌ، فَلَا يَبْقَى مِنْكُمْ

٨ : نسختين حرفياً : سفر. نسخة تفتح ونسخة تبقى

مغلقة ومخومة. رج ار ٣٢ : ١١.

١٧ : راية على رابية : تكون علامة يجتمع عندها الهاريون

من القتال : رج ١٨ : ٣ ح.

٢٥ : خبزًا وماء : الطعام والشراب الضروريان ، ليقى

الإنسان على قيد الحياة .

ويشني الرُّضوضَ الَّتِي أَنْزَلَهَا بِهِ .

عقاب آشور

^{٢٧} ها أَسْمُ الرَّبِّ قَادِمٌ مِنْ بَعِيدٍ . غَضَبُهُ مُتَقَدِّمٌ وَهُوْلُهُ شَدِيدٌ . شَفْتَاهُ مُمْتَلِئَتَانِ غَيْظًا ، وَلسَانُهُ كَنَارٍ آكِلَةٍ .^{٢٨} لَهَا نُحْتُهُ كَسِيلِ عَارِمٍ يعلو إلى العُنُقِ . يُغْرِبُ الأُمَمَ بِغِرْبَالِ الهَلَاكِ ، وَيَضَعُ لِجَامًا فِي أَشْدَاقِ الشُّعُوبِ .^{٢٩} أَمَّا أَنْتُمْ فَيَكُونُ لَكُمْ غَنَاةٌ كَمَا فِي لَيْلَةِ عِيدٍ * ، حِينَ تَفْرَحُ قُلُوبُ السَّاثِرِينَ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ ، إِلَى صَخْرَةِ إِسْرَائِيلَ ، عَلَى صَوْتِ المِزْمَارِ .

^{٣٠} سَيَسْمَعُ الرَّبُّ جَلَالَ صَوْتِهِ وَيُرِي كَيْفَ تَهْوِي ذِرَاعُهُ لِلضَّرْبِ فِي هَيْجَانٍ غَضَبِهِ وَلَهَيْبِ نَارِهِ الآكِلَةِ ، فِي الرَّعْدِ وَالمَطَرِ وَحِجَارَةِ البردِ .^{٣١} فَمِنْ صَوْتِ الرَّبِّ تَرْتَعِبُ أَشُورُ ،

وَيَقْضِيبُ الرَّبُّ تُضْرَبُ ضَرْبًا .^{٣٢} وَعَلَى وَقَعِ ضَرْبَاتِهِ الثَّقِيلَةِ تَعَالَى أَنْعَامُ الدُّفُوفِ وَالرَّبَابِ . هُوَ الرَّبُّ الَّذِي يُحَارِبُ أَشُورَ .^{٣٣} فَمَدْبِجُ الإِلَهِ مِيلُوخٌ مُهَيِّأٌ مِنْ قَبْلِ لِيَكُونَ حُفْرَةً عَمِيقَةً وَاسِعَةً مِلُوها قَشٌّ وَحَطَبٌ كَثِيرٌ ، وَنَفْحَةُ الرَّبِّ كَسِيلٌ مِنَ الكِبْرِيَّتِ تَشْعَلُ فِيهَا النَّارَ .

الله يدافع عن اورشليم

٣١ وَيَلِ لِلنَّازِلِينَ إِلَى مِصْرَ مِنْ بَنِي يَهُودَا طَلَبًا لِلْمَعُونَةِ ، الْمُعْتَمِدِينَ عَلَى الخَيْلِ ، الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَى كَثْرَةِ المَرْكَبَاتِ وَجَبْرُوتِ

^{٢٩} : ليلة عيد : عيد للظلال وفيه احتفال ليلي . وهناك رأي آخر يعتبر ان النص يشير إلى عيد الفصح .

^{٣١} : ٢ : سلاية الأشرار . أي : جماعة الموافقين على معاهدة مع مصر ليتقوا شر آشور .

^٣ : يعلن النبي هزيمة المصريين (عثر النصير) التي تمت

الفرسان . الويلُ لَهُمْ ! لَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ وَلَا يَلْتَمِسُونَ الرَّبَّ .^٢ هُوَ أَيْضًا عَادِلٌ ، فَيَنْزِلُ النُّكْبَاتِ وَلَا يَحِيدُ عَنْ كَلَامِهِ ، بَلْ يَقُومُ عَلَى سُلَالَةِ الأَشْرَارِ * وَعَلَى الَّذِينَ يُنَاصِرُونَهُمْ .^٣ هَا المِصْرِيُّونَ سِوَى بَشَرٍ لَا إِلَهَةَ ، وَخَيْلُهُمْ جَسَدٌ لَا رُوحَ ، فَإِذَا رَفَعَ الرَّبُّ يَدَهُ عَثَرَ النَّصِيرِ وَسَقَطَ المَنْصُورُ وَهَلَكُوا كُلُّهُمْ مَعًا * .

^٤ وَقَالَ لِي الرَّبُّ : « كَمَا يَنْقُضُ الأَسَدُ أَوْ الشَّبْلُ عَلَى فَرِيصَتِهِ ، وَإِذَا هَاجَمَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الرُّعَاةِ لَا يَفْرَعُ مِنْ صَوْتِهِمْ وَلَا يِرْتَاعُ مِنَ ضَجِيجِهِمْ ، كَذَلِكَ أَنْزِلُ أَنَا الرَّبُّ القَدِيرُ لِلقِتَالِ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ وَرَوَايِهِ * . وَكالمَطِيرِ الحَائِثَةِ أَحْمِي أُورُشَلِيمَ ، أَحْمِيهَا فَأُنْقِذُهَا وَأَعْفُو عَنْهَا فَأُنَجِّبَهَا » .

^٦ تَوَيُوا إِلَى الَّذِي أَمَعْتُمْ فِي عِصْيَانِهِ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ * .^٧ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ يَرْفُضُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَصْنَامَهُ مِنَ الفِضَّةِ وَالدَّهَبِ ، وَهِيَ الَّتِي صَنَعْتَهَا لَكُمْ أَيْدِيكُمْ الأَثِيمَةِ .^٨ وَسَقَطَ أَشُورُ لَا بِسَيْفِ إِنْسَانٍ ، وَتُؤَخَذُ لَا بِسَيْفِ بَشَرٍ بَلْ تَهْرُبُ مِنَ السَّيْفِ وَيَقَعُ نُحْبَةً شَبَابِهَا فِي العُبُودِيَّةِ .^٩ وَيَفِرُّ مَلِكُهَا مِنَ الفِرْعَ ، وَيَتْرُكُ قَادَتَهَا الرَّايَةَ مِنْ شِدَّةِ الرُّعْبِ * .

ذَلِكَ مَا قَالَهُ الرَّبُّ الَّذِي تُحْرِقُ لَهُ نَارًا لِلدَّبَائِحِ فِي صِهْيُونَ وَفِي أُورُشَلِيمَ .

سنة ٧٠١ على بعد ٤ كلم إلى الغرب من اورشليم . المنصور : مملكة يهوذا .

^٦ : بني اسرائيل . أو : أعضاء شعب اسرائيل .

^٩ : ملكها . أو : صخرتها . يقابل الملك بالصخرة .

ق ٣٢ : ١ - ٢ . الراية : رج ١٨ : ٣ ، ٣٠ : ١٧ ح .

الملك العادل

٣٢ سَيَأْتِي مَلِكٌ بِمِلْكٍ بِالْحَقِّ

وَحُكْمًا يَحْكُمُونَ بِالْعَدْلِ ،

٢ وَيَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ كَمَخِيٍّ مِنَ الرِّيحِ
وَكَسَدٌ بَقِيَ مِنَ السَّيْلِ ،

كَسَوَاقِي مَاءٍ فِي أَرْضٍ قَاحِلَةٍ
وَكظِلٌّ صَخْرٍ عَظِيمٍ فِي قَفْرِ .

٣ فَلَا تَنكسِفُ عُيُونُ النَّاطِرِينَ ،
وَأَذَانُ السَّامِعِينَ تُصغِي .

٤ قُلُوبُ الْمُتَسَرِّعِينَ تَلزَمُ الرِّصَانَةَ ،
وَالسَّيِّئَةُ الْمُتَلَمِّضِينَ تَنْطَلِقُ بِفَصَاحَةٍ .

٥ اللَّئِيمُ لَا يُدْعَى كَرِيمًا بَعْدُ ،
وَلَا الْمَاكِرُ يُقَالُ لَهُ نَبِيلٌ ،

٦ لِأَنَّ اللَّئِيمَ يَنْطَلِقُ بِاللُّؤْمِ ،
وَقَلْبُهُ يُفَكِّرُ بِالشَّرِّ .

يُمَارِسُ أَعْمَالَ الْكُفْرِ .
وَيَتَكَلَّمُ عَلَى الرَّبِّ بِأَفْتِرَاءٍ .

يَبْقَى الْجَائِعُ بِدُونِ طَعَامٍ ،
وَيُحْرَمُ الْعَطْشَانُ مِنَ الشَّرْبِ .

٧ وَالْمَاكِرُ وَسَائِلُهُ خَبِيثَةٌ ،
يَكِيدُ الْمَكَائِدَ لِلْمَسَاكِينِ

وَيَنْهَمُ الْبَانِسِينَ بِأَقْوَالِ الرُّورِ
٨ أَمَّا الْكَرِيمُ فَبِالْمَكَارِمِ يُفَكِّرُ ،

وَعَلَى الْمَكَارِمِ تَقُومُ سِيرَتُهُ .
تَحذِيرٌ لِلنِّسَاءِ الْمُتْرَفَاتِ

٩ إِنهَضْنَ يَا مُتْرَفَاتُ وَأَسْمَعْنَ صَوْتِي !
وَأَنْتِهِنَّ يَا مُطْمَئِنَّاتُ إِلَى قَوْلِي .

١٠ بَعْدَ سَنَةٍ مِنَ الْيَوْمِ تَرْتَعِدُنَ ،
لِأَنَّ الْقِطَافَ يَمْضِي وَلَا جَنِيَّ .

١١ إِبْصَاطِرَيْنِ أُبَيَّتْهُمَا الْمُتْرَفَاتُ ،
وَيَا أُبَيَّتْهُمَا الْمُطْمَئِنَّاتُ ارْتَعِدُنَا

إِخْلَعْنَ ثِيَابَكُنَّ وَتَعْرَيْنَ
وَالْبَسْنَ الْمُسُوحَ عَلَى أَوْسَاطِكُنَّ .

١٢ الْأَطْمَنَ عَلَى الْأَثْدَاءِ وَتَحَسَّرْنَ
عَلَى الْحَقُولِ الْجَمِيلَةِ وَالْكَرُومِ الْمُثْمِرَةِ

١٣ وَعَلَى التُّرْبَةِ فِي أَرْضِ شَعْبِي ،
حَيْثُ يَطْلَعُ الشُّوكُ وَالْعَلْيَقُ ،

وَعَلَى بُيُوتِ الْفَرَحِ كُلِّهَا
فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي فِي عِيدِ .

١٤ الْقَصْرُ يَهْجُرُهُ سَاكِنُوهُ ،
وَالْمَدِينَةُ الصَّاخِيَةُ تُخْلِ .

الْقَلْعَةُ وَالرُّبُجُ كِلَاهُمَا
يَصِيرَانِ مَغَاوِرَ إِلَى الْأَبَدِ ،

وَمَمْرَحًا لِحَمِيرِ الْوَحْشِ
وَمَرْعَى لِقُطْعَانِ الْمَاشِيَةِ .

١٥ لَكِنَّ الرُّوحَ تَفِيضُ مِنَ الْعَلَاءِ ،
فَتَصِيرُ الْبَرِّيَّةُ جَنَائِنَ

وَالجَنَائِنُ تُعَدُّ غَابًا
١٦ فَيَسْكُنُ الْعَدْلُ فِي الْبَرِّيَّةِ

وَيُقِيمُ الْحَقُّ فِي الْجَنَائِنِ ،
١٧ وَمَعَ الْعَدْلِ يَمِيءُ السَّلَامُ ،

وَمَعَ الْحَقِّ دَوَامُ الرَّاحَةِ وَالْأَمْنِ .
١٨ وَجِئِلُ شَعْبِي فِي مَقَامِ السَّلَامِ ،

وَحَيْثُ الطَّمَأْنِينَةُ وَالرَّاحَةُ وَالنَّهَاءُ ،

٧ ها أبطال أريئيل* يصرّخون في الشوارع
ورسل السلام سيكون بكاءً مرًا
٨ الطرقات خلّت من سالكها
وأنقطع عابرو السبل.
العهود تنقض والشهود يزدرون*
ولا يحسب حسابًا لإنسان.

٩ الأرض تنوح وتزح،
ولبنان يدوي من الخجل.
الشارون صار كالبادية
وتعري باشان والكرمل*.
١٠ لكن الرب يقول: «الآن أقوم.
الآن أرتفع وأتعالى.
١١ تحبلون بالحشيش وتلدون الثين،
وأنفاسكم* نارًا تأكلهم
١٢ وتكون الشعوب كالكلس المحترق*،
وكشوك مقطوع يحرق بالنار.
١٣ إسمعوا أيها البعيدون ما صنعت،
وأعرفوا أيها القربون جبروتي.
١٤ فرح الخاطئون في صهيون،
وأجتاحت الرعدة الكافرين.
من منّا يسكن في النار الآكلة،
أو يقيم في المواقيد الأبدية؟

١٩ لا البرد يكسر أشجار الغابة
ولا المدينة تحط إلى الحضيض.
٢٠ هنيئًا لكم تزرعون عند كل ماء،
وتسرحون الثور والحمار في كل مرج.

الرجاء في الرب

٣٣ لك الويل* يا مدمرًا لا يدمر،
يا ناهبًا لا ينهب أحدًا!
ستدمر حين تكف عن التدمير،
وتنهب حين تفرغ من النهب.
٢ إرحسنا يا رب،
إياك أنتظرنا.
كن ذراعنا في كل صباح
وخلصنا في زمن الضيق.
٣ من ذوي صوتك تهرب الشعوب،
وعند قيامك تتبدد الأمم.
٤ فتجمع غنائمهم جمع الجراد،
وكفقر الجنائب يفقر عليها.
٥ تعالى الرب ساكن العلاء،
مالي صهيون إنصافًا وعدلاً
٦ الرب أمان لك في الحياة
وقض خلاص وحكمة وعلم،
ومخافته تكون كثرك.

٩ : لبنان : رج ١٠ : ٣٤ . الشارون : سهل خصب
يمتد بمحاذاة البحر وجنوبي جبل الكرمل . البادية :
حرفيًا : العربة وهي واد تقع جنوبي بحر الميت وعرفت
بجفافها . باشان : منطقة غنية بالغابات والمراعي . الكرمل
(أي الجنبنة) : جبل ينهي جنوب حيفا الحالية قرب
البحر المتوسط .
١١ : أنفاسكم . أو : نفسي .
١٢ : كالكلس المحترق . أي : تحرق الشعوب بعضها بعضًا .

٣٣ . ١ : لك الويل : يتوجه هذا الكلام إلى اشور .
ق ١٠ : ٥ - ١٩ حين تكف . هكذا في مخطوط قران .
النص التقليدي : حين تترك .
٧ : اريئيل . أي : أورشليم . رج ٢٩ : ١ .
٨ : العهود تنقض . أو : الظالم ينقض العهود (رج ١٦)
هل نحن أمام عهد مع الله أمام عهد مع مملكة غريبة ؟
الشهود . هكذا في مخطوط قران . في النص التقليدي :
المدن .

لا يسيرُ فيها قاربٌ بمقدافٍ °
 ولا يعبرُها مركبٌ عظيمٌ ،
 ٢٢ لأنَّ الرَّبَّ حَاكِمُنَا وَمُشْتَرِعُنَا ،
 وَمُخَلِّصُنَا هُوَ وَمَلِكُنَا .
 ٢٣ يُرْخِي حِبَالَ سَفِينِ الْعَدُوِّ ،
 فَلَا تَشُدُّ قَاعِدَةُ السَّارِيَةِ °
 وَلَا يُنْشَرُ عَلَيْهَا الشَّرَاعُ .
 وَتُقْتَسَمُ الْغَنَائِمُ الْكَثِيرَةُ ،
 وَالعُرْجُ أَنْفُسُهُمْ يَغْنَمُونَ ،
 ٢٤ فَلَا يَقُولُ سَاكِنٌ فِي أُورُشَلِيمَ :
 « اللهُ تَحَلَّى عَنِّي ° ! »

وَالشَّعْبُ الْمُقِيمُ بِهَا
 تُغْفَرُ لَهُ خَطِيئَتُهُ .

زوال أدم

٣٤ اقْتَرِبُوا وَأَسْمَعُوا أَيُّهَا الْأَمَمُ !
 اصْغُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الشُّعُوبُ !
 لَسَمِعَ الْأَرْضُ وَكُلُّ مَنْ فِيهَا ،
 الْعَالَمُ وَكُلُّ مَا يُخْرِجُهُ .
 ٢ الرَّبُّ غَاظِبٌ عَلَى الْأَمَمِ ،
 سَاخِطٌ عَلَى كُلِّ جَبُوشِهِمْ ،
 فَحَلَّلَ سَفَكَ دِمَائِهِمْ °
 وَدَفَعَهُمْ دَفْعًا إِلَى الذَّبْحِ ،
 ٣ فَتَطَّرَحُ قَتْلَاهُمْ فِي الشُّوَارِعِ
 وَيَفُوحُ التَّنُّ مِنْ جَبِيهِمْ .
 تَسِيلُ الْجِبَالُ مِنْ دِمَائِهِمْ
 ٤ وَيَفْنَى كُلُّ جُنْدِ السَّمَاءِ .

١٥ أَمَّا السَّالِكُونَ طَرِيقَ الْعَدْلِ ،
 الْمُتَكَلِّمُونَ كَلَامَ الْإِسْتِقَامَةِ ،
 الرَّافِضُونَ مَكَاسِبَ الظُّلْمِ ،
 النَّافِضُونَ أَيْدِيَهُمْ مِنَ الرِّشْوَةِ ،
 الْمُغْلِقُونَ آذَانَهُمْ عَنِ خَبَرِ الْجَرِيمَةِ ،
 الْمُغْضِضُونَ أَعْيُنَهُمْ عَنِ رُؤْيَةِ الشَّرِّ ،
 ١٦ فَهُمْ يَسْكُنُونَ فِي الْأَعَالِي
 وَحِمَاهُمْ مَعَاقِلُ النُّسُورِ .
 وَيَكُونُ خَبِزُهُمْ مَرْزُوقًا ،
 وَمَاؤُهُمْ مَكْفُولٌ لَهُمْ .

الغد الجيد

١٧ سَتَبْصُرُ عَيْنُكُمْ الْمَلِكَ فِي بَهَائِهِ
 وَتَعَايِنُونَ الْأَرْضَ الْوَاسِعَةَ .
 ١٨ وَتَتَذَكَّرُ قُلُوبُكُمْ أَيَّامَ الرُّعْبِ :
 أَيْنَ الْمُحَاسِبُ وَوِازِنُ الصَّرَائِبِ ؟
 أَيْنَ الَّذِي يَفْتَحُصُّ الْأَبْرَاجَ ؟
 ١٩ الشَّعْبُ الشَّرْسُ لَنْ تَرَوْهُ بَعْدُ ،
 الْغَايِضُ الْكَلَامِ عَنِ الْإِدْرَاكِ
 الْأَلَكْنُ اللَّسَانِ فَلَا يَفْهَمُ .
 ٢٠ أَنْظَرُوا إِلَى صِهْيُونَ مَدِينَةِ أَعْيَادِنَا ،
 فَتَرَى عَيْنُكُمْ أُورُشَلِيمَ
 تَرَاهَا مَسْكِنًا مُطْمَئِنًّا ،
 خِيْمَةً لَا تُنْقَلُ مِنْ مَكَانِهَا .
 أَوْتَادُهَا لَا تُقْلَعُ إِلَى الْأَبَدِ ،
 وَحَبْلُ مِنْ جِبَالِهَا لَا يَنْقَطِعُ .
 ٢١ حَيْثُ الرَّبُّ يُظْهِرُ عَظَمَتَهُ ،
 وَحَيْثُ الْأَنْهَارُ وَالضَّفَافُ الْوَاسِعَةُ ،

٢١ : قارب بمقداف . أو : سفينة حربية .

٢٣ : السارية . أو : الراية . رج ١٨ : ح .

٢٤ : نقل عن . أو : مرضت .

٣٤ . ٢ : حلل سفك دمائهم : رج ت ٢ : ٣٤ .

وَالسَّمَاوَاتُ تَطْوِي كَوْرَقَ الْبَرْدِيِّ
وَيَسْقُطُ جُنْدُهَا جَمِيعًا
سُقُوطَ أَوْرَاقِ الْكَرْمِ وَالتَّيْنِ*
*فَيَرْتَوِي فِي السَّمَاءِ سِنِي
وَيَتَزَلُّ بِالْعِقَابِ عَلَى أَدُومَ*
عَلَى شَعْبٍ قَضَيْتُ بِالْحُكْمِ عَلَيْهِ
١ سَيْفُ الرَّبِّ مُمْتَلِئٌ مِنَ الدَّمِ ،
مِنْ دَمِ الْخِرَافِ وَالتُّيُوسِ ،
وَمِنْ شَحْمِ كِلْيِ الْكِيَاشِ ،
لَأَنَّ الرَّبَّ مَدْبَحَةٌ فِي بَصْرَةَ*
وَمَجْزَرَةٌ عَظِيمَةٌ فِي أَرْضِ أَدُومَ ،
٢ فَتَسْقُطُ الشُّعُوبُ كَالثُّيْرَانِ ،
كَالتُّجُولِ وَالبَقْرِ الْوَحْشِيَّةِ ،
وَتُرَوَى الْأَرْضُ مِنَ الدَّمِ
وَيَسْمَنُ التُّرَابُ مِنَ الشَّحْمِ .
٣ هُوَ يَوْمٌ أَنْتَقَامُ لِلرَّبِّ ،
وَسَنَةٌ جَزَاءٍ لِلْمُدَافِعِ* عَنْ صِهْيُونَ .
٤ أَنهَارُ أَدُومَ تَنْقَلِبُ زَفَنًا
وَيَكُونُ تُرَابُهَا كِبْرِيئًا .
وَأَرْضُهَا زَفَنًا مُشْتَعَلًا .
٥ لَا تَنْتَفِيءُ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا ،
وَدُخَانُهَا* يَصْعَدُ مَدَى الْأَيَّامِ .

- ١ : ١٠ : دحانها قى رؤو : ١٤ : ١١ ، ١٩ : ٣ .
١١ : خيط مطمار (رج ٢٨ : ١٧) : تشير هاتان العبارتان
إلى الخراب .
١٤ : الغول . في العبرية : لليت وهي شيطانة تقم في
الأماكن الخربة .
معر الوحش : رج ١٣ : ٢١ ح .
١٦ : كتاب الرب : يضم أقوال النبي وفيها
١٣ : ٢٠ - ٢٢ .
٤ : ق مت ٢٤ : ٢٩ ؛ مر ١٣ : ٢٥ ؛ رؤو ١٣ - ١٤ .
٥ : أدوم : رج ٢١ : ١١ ح . عن الادوميين :
رج ٦٣ : ١ - ٦ ؛ ار ٤٩ : ٧ - ٢٢ ؛
حز ٢٥ : ١٢ - ١٤ ؛ ٣٥ : ١١ - ١٢ ؛ ملا ٢ : ٤ .
٦ : بصره : تبعد ٣٥ كلم إلى الجنوب من بحر الميت
وكانت في وقت من الأوقات عاصمة مملكة أدوم .
٨ : للمدافع . هكذا في السريانية . في العبرية : دعوى .
رج ٦٣ : ١ - ٦ ؛ مز ١٣٧ : ٧ ؛ ٤ : ٢١ - ٢٢ .

فِي يَنْطِقُ بِمَا أَمَرَ بِهِ ،
 وَرُوحُهُ هِيَ الَّتِي تُولِّفُ .
 ١٧ الرَّبُّ أَعْطَى لِلشَّعْبِ أَرْضَهُ ،
 وَيَدُهُ قَسَمَتَهَا لَهُمْ بِالخَيْطِ .
 فَيَمْتَلِكُونَهَا عَلَى مَدَى الدَّهْرِ ،
 وَيَسْكُونُهَا جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ .

طريق القداصة

٣٥ سَتَفْرَحُ الْبَرِّيَّةُ وَالْبَادِيَةُ ،
 وَيَتَهَيَّجُ الْقَفْرُ وَيُزْهِرُ كَالنَّرْجِسِ
 ٢ يُزْهِرُ إِزْهَارًا ،
 وَيَتَهَيَّجُ وَيُرْنَمُ طَرْبًا .
 جَدُّ لَبْنَانَ أُعْطِيَ لَهُ ،
 وَبِهَاءُ الْكِرْمَلِ وَالشَّارُونِ ،
 فَيَرَى كُلُّ شَيْءٍ مَجْدَ اللَّهِ
 وَبِهَاءُ الرَّبِّ إِلَهِنَا .
 ٣ شَدُّوا الْأَيْدِيَ الْمُسْتَرْخِيَةَ
 وَابْتِنُوا الرُّكْبَ الْمُرْتَجِفَةَ .
 ٤ قُولُوا لِمَنْ فَرَعَتْ قُلُوبُهُمْ :
 «تَشَدُّدُوا وَلَا تَخَافُوا !
 هَا إِلَهُكُمْ آتَى لِخَلَاصِكُمْ .
 يُكَافِئُكُمْ عَلَى أَمَانَتِكُمْ ،
 وَيَنْتَقِمُ لَكُمْ مِنْ أَعْدَائِكُمْ » .
 ٥ عَيُونَ الْعَمِيِّ تَنْتَفِحُ ،
 وَكَذَلِكَ آذَانُ الصُّمِّ .

٦ وَيَقْفِزُ الْأَعْرَجُ كَالْغَزَالِ
 وَيَتَرْنَمُ لِسَانَ الْأَبْكَمِ .
 تَنْفَجِرُ الْمِيَاهُ فِي الْبَرِّيَّةِ
 وَتَجْرِي الْأَنْهَارُ فِي الصَّحْرَاءِ ،
 ٧ وَيَنْقَلِبُ السَّرَابُ غَدِيرًا
 وَالرَّمْضَاءُ يَنْبِجُ مَاءً ،
 وَحَيْثُ تَسْكُنُ بَنَاتُ آوَى
 يَخْضَرُ الْقَصَبُ وَالْبَرْدِيُّ .
 ٨ يَكُونُ هُنَاكَ طَرِيقٌ سَالِكَةٌ ،
 يُقَالُ لَهَا الطَّرِيقُ الْمُقَدَّسَةُ ،
 لَا يَعْبرُ فِيهَا نَجَسٌ ،
 وَلَا يَضِلُّ إِنْ سَلَكَهَا جَاهِلٌ .
 ٩ لَا يَكُونُ هُنَاكَ أَسَدٌ ،
 وَلَا يَصْعَدُهَا وَحْشٌ مُفْتَرَسٌ !
 بَلْ يَسِيرُ فِيهَا الْمُخْلِصُونَ
 ١٠ وَالَّذِينَ فَدَاهُمُ الرَّبُّ
 عِنْدَ رُجُوعِهِمْ إِلَى صِهْيُونَ مُرْتَمِنٍ
 وَعَلَى وُجُوهِهِمْ فَرَحٌ أَبَدِيٌّ .
 يَتَّبِعُهُمُ السُّرُورُ وَالْفَرَحُ ،
 وَيَهْرَبُ الْحَزْنُ وَالنَّحِيبُ .

غزو يهوذا

(٢ مل ١٨ : ١٣ ، ١٧ - ٣٧)

٣٦ وفي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ
 الْمَلِكِ حِزْقِيَّا زَحَفَ سَنَحَارِيبُ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى

أمامهم .

٣٦ . ١ : رج ٢ مل ١٨ : ١٣ ، ١٧ - ٣٧ . تم الهجوم

الاشوري على اورشليم سنة ٧٠١ .

٣٥ . ٢ : لبنان ، الكرمل ، الشارون ، رج ٣٣ : ٣٩ .

٣ : ترد في عب ١٢ : ١٢ .

٦ : ترد في مت ١١ : ٥٠ ، لو ٧ : ٢٢ .

٨ : يكون هناك طريق سالكة . أو : الرب يفتح الطريق

أني بدون تفويض من الرب إليكم زحمتُ على
هذه الأرض لأدمرها؟ الرب إليكم نفسه قال
لي: إصعد إلى هذه الأرض ودمرها*.
١١ فقال ألياقيم وشنة ويواح لربشاقا:
«كلمنا نحن عبيدك بالآرامية لأننا نفهمها، ولا
تُكلمنا باليهودية على مسمع هؤلاء الرجال
القائمين على السور».

١٢ فقال لهم ربشاقا: «أتحسبون أن سيدي
أرسلني إلي سيديكم وإليكم لأقول هذا الكلام؟
لا، بل إلى هؤلاء الرجال القائمين على السور.
فهم مثلكم سيأكلون رؤسهم ويشربون
بولهم».

١٣ ثم وقف ربشاقا فنادى بصوتٍ عظيمٍ
باليهودية وقال: «إسمعوا كلام الملك الكبير،
ملك أشور: ١٤ لا تدعوا حزقيًا يخذعكم لأنه
لا يقدر أن يُنقذكم، ١٥ ولا أن يُقنعكم
بالأتكال على الرب بقوله لكم: يُنقذنا الرب!
وهذه المدينة لن تُسلم إلى يد ملك أشور. ١٦ لا
تسمعو لحزقيًا، بل اسمعوا لملك أشور الذي
قال: أعقدوا معي صلحًا واستسلموا إلي،
فياكل كل واحدٍ من شجرة كرمه وتينيه ويشرب
ماء بئرهِ، ١٧ حتى أجيء وأخذكم إلى أرضٍ
مثل أرضكم، أرض حنطة وخمر، أرض خبزٍ
وكروم. ١٨ فلا يخذعكم حزقيًا بقوله لكم:

كل مدني يهوذا المحصنة وأستولى عليها*.
٢ وأرسل ملك أشور ربشاقا من لاكيش إلى
أورشليم، إلى الملك حزقيًا، على رأس جيشٍ
عظيمٍ. فوقف ربشاقا عند قناة البركة العليا في
طريق حقل القصار*، ٣ فخرج إليه ألياقيم بن
حزقيًا رئيس الديوان الملكي، وشنة أمين
السور، ويواح بن آسف أمين السجل. ٤ فقال
لهم ربشاقا: «قولوا لحزقيًا: يقول لك الملك
الكبير، ملك أشور: على ماذا أتكلت كل هذا
الأتكال؟ ٥ هل تظن* أن الكلام الفارغ يملأ
محلّ الرأي والقدرة على الحرب؟ فعلى من
أتكلت حتى تمردت علي؟ ٦ أعلى هذه القصة
المرضوضة، على مضر التي هي عكاز إذا استندت
أحدٌ إليه عزز في كفه ونقها؟ هكذا فرعون ملك
مصر لجميع الذين يتكلمون عليه* ٧. وإن قال
لكم: على الرب إلهنا أتكلنا، أجيوبه: أما هو
الإله الذي أزلت يا حزقيًا مشاركته ومذابحه
وقلت ليهوذا ولأورشليم: قدام هذا المذبح
وحده يسجدون؟ ٨ والآن تعال أعقد معك
صفقة باسم سيدي ملك أشور: أنا أقدم لك
القي فرس على أن تجد لها فرسانًا. ٩ فإن لا
ترفض ما يعرضه عليك قائدٌ صغيرٌ مثلي، من
عبيد سيدي، خير لك من الأتكال على مضر
لتزويدك بالمركبات والفرسان. ١٠ والآن أنظن*

النص التقليدي: أقول.

٦: ق حز ٢٩: ٦-٧.

١٠: رج ٧: ٢٠، ١٠: ٥-٦.

١١: الآرامية اليهودية: رج ٢ مل ١٨: ٢٦ ح.

١٢: رج ٢ مل ١٨: ٢٧.

٢: البركة العليا، حقل القصار: رج ٢٢: ١١ ح؛

٢ مل ١٨: ١٧ ح. التقى النبي الملك أهاز في هذا المكان

رج ٧: ٣.

٣: أمين السجل: أو المتكلم باسم الملك.

٥: تظن. هكذا في مخطوط قران (رج ٢ مل ١٨: ٢٠).

° فلَمَّا سَمِعَ إِشْعِيَا مَا نَقَلَهُ إِلَيْهِ رِجَالُ الْمَلِكِ حِزْقِيًّا، قَالَ لَهُمْ: «قُولُوا لِسَيِّدِكُمْ: يوصيك الربُّ إلَهُنا: لا تَخَفْ مِمَّا سَمِعْتَهُ مِنْ تَجْدِيفِ عَلِيِّ بْنِ صَعَالِيكَ مَلِكِ أَشُورَ. ٧ سَأَجْعَلُهُ يَسْمَعُ خَبْرًا، فَيَرْجِعُ إِلَى بِلَادِهِ حَيْثُ أُسْقِطَهُ بِالسَّيْفِ.»

أشور يهدد مرة ثانية

(٢ مل ١٩: ٨-١٩)

٨ وَرَجَعَ رِبْشَاقَا، فَسَمِعَ أَنَّ مَلِكَ أَشُورَ رَحَلَ مِنْ لَاحِيشَ لِمُحَارَبَةِ مَدِينَةِ لَيْتَةَ فَذَهَبَ إِلَيْهِ. °
٩ ثُمَّ قَبِلَ لِلْمَلِكِ إِنَّ تِرْهَاقَةَ مَلِكِ كُوشَ خَرَجَ لِمُقَاتَلَتِهِ فَأَرْسَلَ وَفَدًّا إِلَى حِزْقِيَّا يَقُولُ: ١٠ «لَا تَدْعُ إِلَهَكَ الَّذِي تَتَّكِلُ عَلَيْهِ يَخْدَعُكَ بِقَوْلِهِ لَكَ: لَنْ تَسْقُطَ أُورُشَلِيمُ فِي يَدِ مَلِكِ أَشُورَ. ١١ فَأَنْتَ وَلَا شَكَّ سَمِعْتَ بِمَا فَعَلَ مُلُوكُ أَشُورَ بِجَمِيعِ الْبُلْدَانِ وَكَيْفَ دَمَّرُوها، فَهَلْ تَنْجُو أَنْتَ؟ ١٢ وَالْأَمَمُ الَّتِي أَهْلَكَهَا آبَاؤُنِي هَلْ أَنْقَذْتَهَا إِلَهُهَا، كَجُوزَانَ وَحَارَانَ وَرَاصِفَ وَأَبْنَاءَ عَدَنَ الَّذِينَ فِي تَلْسَارَ؟ ١٣ أَيْنَ مُلُوكُ حِمَاةَ وَأَرْفَادَ وَمَدِينَةِ سَفْرَاوَيْمَ وَهَيْنَعَ وَعُورَةَ؟» °

١٤ فَأَخَذَ حِزْقِيَّا الرِّسَائِلَ مِنْ يَدِ رُسُلِ مَلِكِ أَشُورَ وَقَرَأَهَا وَصَعِدَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ وَفَتَحَ الرِّسَائِلَ أَمَامَ الرَّبِّ، ° ١٥ وَصَلَّى فَقَالَ: ١٦ «يَا رَبَّنَا

الرَّبُّ يُنْقِذُنَا. فَأَيُّ إِلَهٍ أَنْقَذَ شَعْبَهُ مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُورَ؟ ١٩ أَيْنَ إِلَهُ حِمَاةَ وَأَرْفَادَ؟ أَيْنَ إِلَهُ سَفْرَاوَيْمَ؟ وَأَيُّ إِلَهٍ أَنْقَذَ السَّامِرَةَ مِنْ يَدِي؟ °
٢٠ بَلْ أَيُّ إِلَهٍ مِنْ جَمِيعِ آلِهَةِ الْأَرْضِ أَنْقَذَ شَعْبَهُ مِنْ يَدِي حَتَّى يُنْقِذَ الرَّبُّ أُورُشَلِيمَ؟»

٢١ فَسَكَتُوا وَمَا أَجَابُوهُ بِكَلِمَةٍ، لِأَنَّ الْمَلِكَ أَمَرَ أَنْ لَا يُجِيبُوهُ.

٢٢ وَجَاءَ الْيَاقِيمُ وَشَبْنَةُ وَيَوَاحُ إِلَى حِزْقِيَّا، وَثِيَابُهُمْ مُرَقَّعَةٌ، وَأَخْبَرُوهُ بِكَلَامِ رِبْشَاقَا.

حزقيا يستشير إشعيا

(٢ مل ١٩: ١-٧)

٣٧ فلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ حِزْقِيَّا، مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَلَبَسَ مِسْحًا وَدَخَلَ بَيْتَ الرَّبِّ ٢ وَأَرْسَلَ الْيَاقِيمَ رَئِيسَ الدِّيَّانِ الْمَلِكِيِّ، وَشَبْنَةَ أَمِينَ السَّرِّ، وَشَبُوحَ الْكَهَنَةَ لِابْنِ السُّوسِ، إِلَى إِشْعِيَا النَّبِيِّ ابْنِ آمُوصَ. ٣ فَقَالُوا لَهُ: يَقُولُ لَكَ حِزْقِيَّا: الْيَوْمَ يَوْمُ الضُّيْقِ وَالتَّأْدِيبِ وَالمَهَانَةِ، فَيَمْحُ مَوْلِدَ الْجَنِينِ وَلَا قُدْرَةَ عَلَى الْوِلَادَةِ. ٤ لَيْتَ الرَّبُّ إِلَهَكَ يَسْمَعُ كَلَامَ رِبْشَاقَا، رَسُولِ سَيِّدِهِ مَلِكِ أَشُورَ، فَيُعَاقِبُهُ عَلَى مَا جَاءَ فِي كَلَامِهِ مِنْ تَعْيِيرٍ لِلإِلَهِ الْحَيِّ. فَاقِمِ صَلَاةً مِنْ أَجْلِ البَقِيَّةِ البَاقِيَةِ مِنَ الشَّعْبِ.»

١٢: جوزان، حاران، راصف، تلسار؛

رج ٢ مل ١٩: ١٢. ح.

١٣: حِمَاةَ، أَرْفَادَ؛ رج ١٠: ٩. ح؛

٢ مل ١٨: ٣٤. ح. سفروايم؛ رج ٣٦: ١٩. ح. لعير

(قرب عيلام) هينع، دعوة؛ رج ٢ مل ١٩: ١٢. ح؛

١٩: ١٣.

١٤: بيت الرب؛ هيكل أورشليم.

١٩: حِمَاةَ، أَرْفَادَ؛ رج ١٠: ٩. ح. سفروايم؛ بلدة

تقع على ضفتي نهر الفرات على بعد ١٦ ميلاً جنوب

غرب بغداد. السامرة؛ في ٢ مل ١٧: ٢٤ نجد لائحة

مدن تختلف عما نقرأه هنا.

٣٧. ٧. رج ٣٨. ح.

٨: لينة؛ رج ٢ مل ٨: ٢٢. ح.

٩: كوش؛ رج ١١: ١١. ح.

١١: دَمَّرُوها. حرفياً: حَرَمُوها. رج ث ٢: ٣٤.

القدير إله إسرائيل الجالس على الكروبيم! أنت وحدك إله ممالك الأرض. أنت صنعت السماوات والأرض. ^{١٧} أبل أذنيك يا رب وسمع. افتح عينك وأنظر واستمع إلى أقوال سنحاريب التي أرسلها ليهنك بها أنت الله الحي. ^{١٨} نعم يا رب إن ملوك آشور خربوا جميع الأمم وبلدانها ^{١٩} وألقوا آلهتها في النار. فما هي بالهية، بل خشب وحجارة صنعتها أيدي الناس. ^{٢٠} والآن أيها الرب الهنا، خلصنا من يديه لتعلم ممالك الأرض كلها أنك أنت الرب وحدك.

رسالة إشعيا إلى حزقيا

(٢ مل ١٩: ٢٠-٣٧)

^١ فأرسل إشعيا بن آموص إلى حزقيا المملك يقول له: «استجاب الرب إله إسرائيل لصلاتك»، ^٢ وهذا ما قاله على سنحاريب ملك آشور: «ترديك وتسخر منك البكر ابنة صهيون، تميل برأسها عنك ابنة أورشليم». ^٣ من غيرت وعلى من جدفت؟ على من رفعت صوتك وإلى من تطلعت شامخاً بعينيك؟ أنا قدوس إسرائيل. ^٤ أنا الرب الذي غيرته على لسان رجالك وقلت متفخراً: بكل مراكبي صعدت رؤوس جبال لبنان، وقطعت أطول أزره، وأفضل سروه، ووصلت إلى أقصى

٢٧: أيديهم قصيرة. أي: عاجزون. يلمحه الريح قبل نومه. أو حسب مخطوط قران: يجره ربح الصحراء.
٢٨: بقلامك. هكذا في مخطوط قران لا في النص التقليدي.

٢٢: ابنة صهيون، ابنة أورشليم: رج ١: ٨.
٢٥: ماها غريبة. أو: مياه سائر الشعوب (هكذا في مخطوط قران. رج ٢ مل ١٩: ٢٤: في العبرية التقليدية: ماها). هكذا يتكلم أسرجدون خلف سنحاريب، الذي اجتاحت مصر سنة ٦٧١.

أَيَّامَكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً^١ وَأُنْقِذَكَ مِنْ يَدِ مَلِكٍ
أَشُورَ وَأَحْمِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ.^٢ وَالْعَلَامَةُ عَلَى أَنِّي
أُحَقِّقُ مَا أَنْكَلَمْتُ بِهِ^٣ هُوَ أَنِّي أَرُدُّ الظِّلَّ عَلَى
الدَّرَجَاتِ الَّتِي بَنَاهَا الْمَلِكُ آحَازُ* عَشْرَ
دَرَجَاتٍ إِلَى الْوَرَاءِ. فَرَجَعَتِ الشَّمْسُ بِظِلِّهَا
عَشْرَ دَرَجَاتٍ كَانَتْ نَزَلَتْهَا.

^٤ وهذا ما كتبه حزقيًا بعدما مَرِضَ وشُفِيَ
مِنْ مَرَضِهِ:

^١ «قلتُ في عِزِّي أَيَّامِي:

أنا ذاهِبٌ إلى عَالَمِ الْأَمْواتِ.
لأنَّ الرَّبَّ حَرَمَنِي بَقِيَّةِ أَيَّامِي.

^{١١} «قلتُ لَنْ أَرَى الرَّبَّ

فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ،

وَلَنْ أَنْظُرَ الْبَشَرَ بَعْدُ

عِنْدَ سُكَّانِ الْفَانِيَةِ.

^{١٢} «إِنْقَلَعُ مَسْكِنِي وَأَتَقَلَّ عَنِّي

كخَيْمَةِ الرَّاعِي

وَكَالْحَالِكِ طَوَّيْتُ حَيَاتِي

وَقَطَعْتُهَا مِنَ التَّوَلَّى.

نَهَارًا وَلَيْلاً تُفَنِّينِي،

^{١٣} وَأَصْرُخُ حَتَّى الصَّبَاحِ*.

كَالْأَسَدِ يَهْشُمُ عِظَامِي

وَنَهَارًا وَلَيْلاً تُفَنِّينِي.

^{١٤} أُرْقِرُقُ كَالسُّنُونِيَّةِ

وَأَهْدِلُ كَالْحِمَامَةِ،

وَمِنْ النَّظَرِ إِلَى الْعَلَاءِ

سَهْمًا، وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا بُتْرُسٌ، وَلَا يَنْصِبُ عَلَيْهَا
مِترَسَةً.^{٣٤} لَكِنْ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي جَاءَ مِنْهَا
يَرْجِعُ، وَإِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ لَا يَدْخُلُ.^{٣٥} فَأَحْمِي
هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَأُخَلِّصُهَا مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ دَاوُدَ
عَبْدِي».

^{٣٦} وَخَرَجَ مَلَكَ الرَّبِّ وَقَتَلَ مِنْ جِيْشِ أَشُورَ
مِئَةَ أَلْفٍ وَخَمْسَةَ وِثْمَانِينَ أَلْفًا. فَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ
كَانُوا جَمِيعًا جُنُثًا هَامِدَةً.^{٣٧} فَأَنْصَرَفَ
سِنْحَارِيْبُ مَلِكُ أَشُورَ رَاجِعًا إِلَى عَاصِمَتِهِ
نَيْنَوِي.^{٣٨} وَفِيمَا هُوَ سَاجِدٌ فِي مَعْبَدِ نِسْرُوخَ
إِلَهِهِ، قَتَلَهُ أَدْرَمَلِكُ وَشَرَّاصِرُ أَبْنَاهُ بِالسَّيْفِ وَهَرَبَا
إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ*. وَمَلِكُ أَسْرَحَدُونِ أَبْنُهُ مَكَانَهُ*.

مرض حزقيًا وشفاءه

(٢مل ٢٠: ١-١١)

٣٨ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مَرِضَ حَزَقِيَّا مَرَضًا
أَشْرَفَ بِهِ عَلَى الْمَوْتِ، فَجَاءَهُ إِشْعِيَا بْنُ أَمْوَصَ
النَّبِيُّ وَقَالَ لَهُ: «يَقُولُ الرَّبُّ: ضَعْ وَصِيَّتَكَ
لأَهْلِ بَيْتِكَ لِأَنَّكَ تَمُوتُ وَلَا شِفَاءَ لَكَ*».
^٢ فَأَدَارَ حَزَقِيَّا وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ
^٣ وَقَالَ: «أَذْكُرُ يَا رَبُّ كَيْفَ سِرْتُ أَمَامَكَ بِالْحَقِّ
وَسَلَامَةِ الْقَلْبِ، وَكَيْفَ عَمِلْتُ الْخَيْرَ بِحَسَبِ
مَشِيئَتِكَ». وَبَكَى حَزَقِيَّا بُكَاءً مُرًّا.

^٤ فَقَالَ الرَّبُّ لِإِشْعِيَا: «إِذْهَبْ وَقُلْ
لِحَزَقِيَّا: يَقُولُ لَكَ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ:
سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَرَأَيْتُ دُمُوعَكَ، وَهَا أَنَا أُطِيلُ

٨: درجات احاز (أي حزقيًا): رج ٢مل ٢٠: ٩.
١٣: أصرخ. هكذا في الآرامية. في مخطوط قران:
يحصدي الموت قبل الصباح. تهشم: يتوجه حزقيًا إلى الله.

٣٦-٣٨: رج ٢مل ١٩: ٣٥-٣٧.
٣٨: أَرَارَاطُ رج ٢مل ١٩: ٣٧ ح.
٣٨: ١: أهل بيتك (وحاشيتك).

تَعَيْتَ عَيْنَايَ .
 مُتَضَائِقٌ أَنَا يَا رَبُّ ،
 وَعَلَيْكَ اعْتِمَادِي .
 ١٥ ماذا أقول* لِنَسْتَجِيبَ
 وَأَنْتَ الَّذِي فَعَلْتَ ؟
 أَقْضِي جَمِيعَ أَيَّامِي
 بِنَفْسٍ كُلِّهَا مَرَارَةً .

وفد من البابليين

(٢ مل ٢٠ : ١٢-١٩)

٣٩ وفي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَرْسَلَ مَرُودَخُ بِلَادَانَ
 بِنُ بِلَادَانَ مَلِكُ بَابِلَ رَسَائِلَ وَهَدَايَا إِلَى حِزْقِيَّا ،
 حِينَ سَمِعَ أَنَّهُ مَرِيضٌ وَتَعَاْفَى .^١ فَفَرَحَ حِزْقِيَّا
 بِهَا وَأَرَى الْوَفْدَ الَّذِي حَمَلَهَا إِلَيْهِ خَزَائِنَ نَفَائِسِهِ
 مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَطْيَابٍ وَزَيْتٍ مُطَيَّبٍ وَأَسْلِحَةٍ
 وَمَا إِلَى ذَلِكَ مِمَّا فِي مُسْتَوْدَعِهِ . لَا شَيْءَ إِلَّا
 أَرَاهُمْ إِيَّاهُ حِزْقِيَّا فِي قَصْرِهِ وَفِي سَائِرِ مَمْلَكَتِهِ .
 ٢ فَجَاءَ إِشْعِيَا إِلَى الْمَلِكِ حِزْقِيَّا وَقَالَ لَهُ :
 « مَاذَا قَالَ لَكَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ وَمِنْ أَيْنَ جَاؤُوا ؟ »
 فَقَالَ حِزْقِيَّا : « جَاؤُوا مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ ، مِنْ
 بَابِلَ » .^٣ فَقَالَ إِشْعِيَا : « مَاذَا رَأَوْا فِي قَصْرِكَ ؟ »
 فَأَجَابَ حِزْقِيَّا : « كُلُّ شَيْءٍ فِي قَصْرِي رَأَوْهُ ،
 وَلَا شَيْءَ فِي خَزَائِنِي إِلَّا أَرَيْتَهُمْ إِيَّاهُ » .
 ٤ فَقَالَ إِشْعِيَا لِحِزْقِيَّا : « اسْمَعْ قَوْلَ الرَّبِّ
 الْقَدِيرِ :^٥ سَتَأْتِي أَيَّامٌ يُحْمَلُ فِيهَا إِلَى بَابِلَ كُلُّ مَا
 فِي قَصْرِكَ مِمَّا آذَخَرَهُ آبَاؤُكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ
 ٦ وَيُؤَخَذُ بَعْضُ بَيْتِكَ الَّذِينَ تَلِدُهُمْ مِنْ صُلْبِكَ ،
 فَيَكُونُونَ خَدَمًا فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ » .^٧

١٦ قلبي لأجلك يحيا ،
 لأجلك وحدك يا ربُّ .
 فأشفني وأطل حياتي
 ١٧ لتصير مراتي هنا .
 أنت الذي حفظت نفسي
 من هاوية الهلاك ،
 وطرحت وراء ظهرك
 جميع خطاياي .

١٨ عالم الأموات لا يحمذك يا ربُّ ،
 والهاوية لا تمجدك .
 والذين يهبطون إلى الهاوية
 لا يتقون بأمانتك .
 ١٩ بل الحي وحده يحمذك
 مثلما أحمذك اليوم ،
 والأب يُخبر البنين
 بأمانتك مدى الأجيال .
 ٢٠ يا ربُّ تعال خلصني
 فغنني ونسبح بحمدك
 كل أيام حياتنا

٧ : ق ١١د ١-٧ ؛ ٢ مل ٢٤ : ١٠-١٦ ؛
 ٢ مل ٣٦ : ١٠ .

١٥ : ماذا أقول للرب . هكذا في مخطوط قران والترجمة
 الآرامية .

٣٩ . ١ : رج ٢ مل ٢٠ : ١٢ ح .

٦ صوتُ قَائِلٍ : « اِقْرَأْ .
فَقُلْتُ : « مَاذَا أَقْرَأُ .

كُلُّ بَشَرٍ عَشْبٌ

وَكَزْهَرُ الْحَقْلِ بَقَاؤُهُ .^٥

٧ يَبْسُ وَيَذْوِي مِثْلَهُمَا
بِنَسْمَةِ تَهَبُ مِنَ الرَّبِّ .

٨ أَمَّا كَلِمَةُ إِلَهِنَا

فَتَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ .

٩ اصْعَدُوا عَلَى جَبَلٍ عَالٍ

يَا مَبْشَرِي صِهْيُونَ !^{*}

ارْفَعُوا صَوْتَكُمْ مُدَوِّنًا ،

يَا مَبْشَرِي أُورُشَلِيمَ !

ارْفَعُوهُ وَلَا تَخَافُوا .

قولوا لِمَدَائِنِ يَهُودَا :

ها هو الرَّبُّ إِلَهُكُمْ

١٠ آتِ وَذِرَاعُهُ قَاضِيَةٌ .

تَقْدَمُهُ مِكَافَأَتُهُ لَكُمْ

وَيَحْمِلُ جِرَاءَهُ مَعَهُ .^{*}

١١ يَرْعَى قُطْعَانَهُ كَالرَّاعِي

وَيَجْمَعُ صِغَارَهَا بِذِرَاعِهِ ،

يَحْمِلُهَا حَمَلًا فِي حِضْنِهِ

وَيَقُودُ مُرْضِعَاتِهَا عَلَى مَهْلٍ .^٥

١٢ مَنْ كَالِ الْبَحَارِ بِكَفِّهِ

٨ فَقَالَ حَزَقِيَّا لِإِشَعْيَا : « مَا أَحْسَنَ مَا قَالَهُ
الرَّبُّ عَلَى لِسَانِكَ . لِأَنَّهُ ظَنَّ فِي نَفْسِهِ :
« سَيَكُونُ سَلَامٌ وَأَمْنٌ فِي أَيَّامِي » .

الرب يرحم شعبه

٥ عَزَّوَا ، عَزَّوَا ، شَعْبِي ، يَقُولُ الرَّبُّ
إِلَهُكُمْ .

٢ طَيَّبُوا قَلْبَ أُورُشَلِيمَ .

بَشَرُوهَا بِنَهَابَةِ أَيَّامِ تَأْدِيبِهَا

وَبِالْعَوِي عَمَّا أَرْتَكِبْتِ مِنْ إِثْمٍ

وَبِأَنَّهَا وَفَتْ لِلرَّبِّ

ضِعْفَيْنِ جِرَاءَ خَطَايَاهَا .^{*}

٣ صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ :

هَيِّثُوا طَرِيقَ الرَّبِّ

مَهْدُوا فِي الْبَادِيَةِ

دَرَبًا قَوِيمًا لِإِلَهِنَا .^٥

٤ كُلُّ وَادٍ يَرْتَفِعُ .

كُلُّ جَبَلٍ وَتَلٍّ يَنْخَفِضُ .

يَصِيرُ الْمُعْوَجُّ قَوِيمًا

وَوَعْرُ الْأَرْضِ سَهْلًا ،

٥ فَيُظْهَرُ مَجْدُ الرَّبِّ

وِيرَاهُ جَمِيعُ الْبَشَرِ مَعًا ،

لِأَنَّ الرَّبَّ تَكَلَّمَ .^{*}

٥ . ٢ : ضعفين . أو : الثمن الكامل . قلب أورشليم :
يتحدث النبي عن أورشليم كأنها شخص وهي تمثل شعب
الله .

٣ : ترد في مت ٣ : ٣ ؛ مر ١ : ٣ ؛ يو ١ : ٢٣ .

٣-٥ : رج ٤ : ٦-٦ .

٥ : لأن الرب تكلم . أو : كل الشعب .

٦-٨ : ترد في ١ بط ١ : ٢٤-٢٥ .

ق يع ١ : ١٠-١١ .

٩ : يا مبشري صهيون . أو : اصعدي يا صهيون وبشري .

١٠ : تلميح إلى المضيفين في بابل . الذراع رمز إلى القوة

التي تفعل رج ٦٢ : ١١ ؛ رؤ ٢٢ : ١٢ .

١١ : ق حز ٣٤ : ١٥ ؛ يو ١٠ : ١١ .

١٢ : من كال البحار . هكذا في مخطوط قران . النص

التقليدي : المياه .

وقاسَ السَّمَاوَاتِ بِالشَّرِيرِ؟
 مَنْ كَالِ بِالْكَيْلِ تُرَابَ الْأَرْضِ
 وَقَبَنَ الْجِبَالَ بِالْقَبَانِ
 وَوَزَنَ النَّوَالِ بِالْمِيزَانِ؟
 ١٣ مَنْ أَرشَدَ رُوحَ الرَّبِّ،
 أَوْ كَمَشِيرٍ لَهُ عِلْمُهُ؟
 ١٤ مَنْ اسْتَشَارَهُ الرَّبُّ فَأَفْهَمَهُ
 وَهَدَاهُ سَبِيلَ الْعَدْلِ؟
 مَنْ لَقِنَ الرَّبَّ مَعْرِفَةً
 وَأَرَاهُ طَرِيقَ الْفَهْمِ؟
 ١٥ هَا الْأُمَمُ كَنُقْطَةِ مِنْ دَلْوٍ،
 وَكَعُنْبَارٍ فِي مِيزَانٍ.
 وَجَزُرُ الْبَحْرِ وَكُلُّ مَا فِيهَا
 كَذَرَّةٍ مِنَ التُّرَابِ تُنْفَضُ،
 ١٦ وَلِبْنَانُ غَيْرُ كَافٍ لِلْوَقُودِ
 وَلَا حَيَوَانُهُ لِلْمُحْرِقَةِ.
 ١٧ جَمِيعُ الشُّعُوبِ عِنْدَهُ كَلَا شَيْءٍ
 وَفِي حُسْبَانِهِ عَدَمٌ وَفَرَاغٌ.
 ١٨ فِيمَنْ تُشَبِّهُونَ اللَّهَ؟
 وَأَيُّ شَيْءٍ تُعَادِلُونَهُ بِهِ؟
 ١٩ أَيْتِمَالٍ يَسْكُبُهُ الصَّانِعُ
 وَيُنَشِّئُهُ الصَّائِغُ بِالذَّهَبِ
 وَيُزِينُهُ بِسَلْسِلٍ مِنَ الْفِضَّةِ؟
 ٢٠ أَوْ يَخْتَارُهُ مَنْ كَانَ فَقِيرًا

٢١ أَمَا عَلِمْتُمْ وَلَا سَمِعْتُمْ؟
 أَمَا بَلَّغْتُمْ كَيْفَ كَانَ الْبَدْءُ
 وَفَهِمْتُمْ مَنْ أَسَسَ الْكَوْنَ؟
 ٢٢ هُوَ الْحَالِسُ عَلَى قُبَّةِ الْأَرْضِ،
 وَسُكَّانُهَا تَحْتَهُ كَالْجِرَادِ،
 يَبْسُطُ السَّمَاوَاتِ كَالسَّارَةِ
 وَيُمْدِدُهَا كَحَخِيمَةِ السَّكَنِ.
 ٢٣ يَجْعَلُ الْعُظْمَاءَ كَلَا شَيْءٍ
 وَحُكَّامَ الْأَرْضِ كَالهَيَاءِ.
 ٢٤ مَا إِنْ يَتَغَرَّسُوا وَيَتَزَرَّعُوا
 وَتَبَاوَصَلُ جَذُورُهُمْ فِي الْأَرْضِ،
 حَتَّى يَجْفُوا وَيَبْسُوا
 وَتَحْمِلَهُمُ الرِّيحُ كَالْقَشِّ.
 ٢٥ لِذَلِكَ يَقُولُ الْقُدُّوسُ:
 «بِمَنْ تُشَبِّهُونِي وَتُعَادِلُونِي؟
 ٢٦ إِرْفَعُوا عَيْونَكُمْ وَأَنْظُرُوا!
 مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ هَذِهِ؟
 مَنْ يَعُدُّ نَجُومَهَا وَاحِدَةً وَاحِدَةً
 وَيَدْعُوهَا جَمِيعًا بِأَسْمَاءِ؟
 وَلِفَاتِحِ قُدْرَتِهِ وَجِبْرَوْتِهِ
 لَا يُفْقَدُ مِنْهَا أَحَدًا.

١٦ : لبنان : أي الغابات التي تغطي جبال لبنان .
 رج : ١٠ : ٣٤ ح .
 ١٩ : ق أع ١٧ : ٢٩ .
 ٢٣ : العظاماء . أو القضاة . أو الحكام .
 ٢٦ : نجومها . حرفياً : جيشها .

١٣ : مشير : أي الإنسان الذي اختاره الرب ليفذ
 مخطئه . إنه كورش ملك فارس . رج ٤١ : ٢ ح ؛
 ٤٦ : ١١ ؛ أي مشير علم (الرب) أو : أي مشير علمه
 الله . ق رو ١١ : ٣٤ ؛ ١ كور ٢ : ١٦ .
 ١٥ : جزر البحر : عبارة ترد في ف ٤٠-٦٦ وتدل على
 شعوب البحر البعيدة .

مَنْ هَزَمَ الشُّعُوبَ أَمَامَهُ
 وَأَخْضَعَ الْمُلُوكَ لَهُ؟
 جَعَلَهُمْ كَالْتُّرَابِ بِسَيْفِهِ،
 وَكَالْتُّبْنِ الْمُدْرَى بِقَوْسِهِ.
 ٣ يَطْرُدُهُمْ وَيَمُرُّ سَالِمًا
 فِي طَرِيقٍ لَمْ تَدُسَّهَا قَدَمَاهُ.
 ٤ مَنْ عَمِلَ هَذِهِ الْأَعْمَالَ
 وَخَاطَبَ الْأَجْيَالَ مِنَ الْبَدءِ:
 «أَنَا الرَّبُّ. أَنَا الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ؟»
 ٥ «رَأَيْتِ الْجَزْرَ مَا عَمِلْتَ،
 فَخَافَتْ خَوْفًا شَدِيدًا.
 وَأَرْتَعَدَتِ الْأَرْضُ بِكَامِلِهَا،
 فَأَقْرَبَتْ وَأَقْبَلَتْ إِلَيَّ.
 ٦ بَتَعَاوَنُ سَكَانِهَا مَعًا
 وَيُشَجِّعُ الْوَاحِدُ الْآخَرَ.
 ٧ النَّجَّارُ يُشَجِّعُ الصَّائِغَ،
 وَالْحَدَّادُ الضَّارِبُ عَلَى السِّنْدَانِ
 وَيَقُولُ: «تَلْحِيْمُهُ جَيِّدٌ».
 وَسَمَرُوا التَّمْثَالَ فَلَا يَتَزَعَّرُ»
 ٨ وَأَنْتَ يَا إِسْرَائِيلُ عَبْدِي،
 يَا يَعْقُوبُ الَّذِي آخَرْتُهُ،
 مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِي،
 ٩ يَا مَنْ أَخَذْتَهُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ
 وَدَعَوْتَهُ مِنْ أَعْيُنِ أَطْرَافِهَا.
 وَقُلْتَ لَهُ: «أَنْتَ عَبْدِي
 وَأَخَرْتَهُ وَمَا رَفَضْتَهُ».

٢٧ فلماذا تزعّم يا يعقوب؟

لماذا تقول يا إسرائيل:

«طريقي * تخفى على الرب
 وحقي يجهله إلهي؟»

٢٨ أما عرفت؟ أما سمعت
 أن الرب إله سرمدني

خلق الأرض بكاملها.

لا يتعب ولا يكل أبدًا

وفهمه يعصى على الإدراك؟

٢٩ يمنح المتعب قوة

ويزيد فاقد القدرة احتمالًا.

٣٠ الفتيان يكلون ويتعبون

والشبان يسقطون من العياء،

٣١ أما الذين يرجون الرب

فتجدد قواهم على الدوام

ويرتفعون بأجحة كالنسور.

ولا يتعبون إذا ركضوا

ويسرون ولا يكلون.

الرب يطمئن شعبه

٤١ أنصني إلي يا جزر* البحر.

جددوا عزائمكم أيها الشعوب.

اقربوا إلى الأمام وتكلموا

تقدموا جميعًا إلى القضاء.

٢ من أنهض الوفي* من المشرق،

فلا فاه النصر في كل خطوة؟

البابليين وقهرهم سنة ٥٣٩. وفي سنة ٥٣٨ سمح لبني يهوذا بالعودة إلى بلادهم. رج ٢٥؛ ٤٤؛ ٢٨؛ ٤٥؛ ١.
 ٦-٧؛ رج ٤٠؛ ١٩-٢٠.

٢٧: طريقي. أي: مصري ومسيرة حياتي.

٤١. ١: جزر: رج ٤٠؛ ١٥. ح.

٢: الوفي: إشارة إلى كوروش الذي اشتهر بانتصاراته على

١٧ لا تَخَفْ فَأَنَا مَعَكَ ،
 وَلا تَتَحَيَّرْ فَأَنَا إِلَهُكَ .
 أَمَا قُوَّتُكَ وَنَصْرَتُكَ
 وَبِيَمِينِي الصَّادِقَةُ سَنَدُكَ ؟
 ١٨ هَا الَّذِينَ غَضِبُوا عَلَيْكَ
 يَلْحَقُهُمُ الْعَارُ وَيَنْهَرُمُونَ ،
 وَجَمِيعُ الَّذِينَ يُخَاصِمُونَكَ
 يَصِيرُونَ كَلًا شَيْءٌ وَيَبِيدُونَ .
 ١٩ تَبَحَثُ عَنْهُمْ فَلَا تَجِدُهُمْ ،
 وَكَالْعَدَمِ يَتَلَاشَى مَنْ يُحَارِبُكَ ،
 ٢٠ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ أَخَذُ بِيَمِينِكَ
 وَأَقُولُ : لا تَخَفْ فَأَنَا نَصِيرُكَ .
 ٢١ لا تَخَفْ مِنْ ضَعْفِكَ يَا يَعْقوبُ * ،
 وَمِنْ عَدُوِّكَ الْقَلِيلِ يَا إِسْرَائِيلُ .
 أَنَا نَصِيرُكَ يَقُولُ الرَّبُّ ،
 أَنَا قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ فَادِيكَ * .
 ٢٢ سَأَجْعَلُ مِنْكَ نُورًا جَدِيدًا
 وَيَكُونُ مُحَدَّدًا بِأَسْنَانٍ ،
 فَتَدُوسُ الْجِبَالَ وَتَسْحَقُهَا ،
 وَتَجْعَلُ التَّلَالَ كَالْتِينِ * ،
 ٢٣ تُذَرِّيهِ فَتَحْمِلُهُ الرِّيحُ
 وَتُبَدِّدُهُ الزُّوبَعَةُ تَبْدِيدًا ،
 فَتَبْتَهِّجُ أَنْتَ بِالرَّبِّ
 وَتَفْتَخِرُ بِقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ .

١٥ : رج ٢٨ : ٢٧ ح .
 ١٩ : الآس : شجر دائم الخضرة .
 ٢١ : يعقوب : يدل على شعب الله . رج ١ : ٨ ، ١٤ ؛
 عا ١ : ١ . ملك يعقوب (رج ٤٤ : ٦) . أي : الرب .
 ٢٢ : قدموها : هكذا في الترجمات القديمة . ما جرى من
 البدء : ما فعله كورش . رج ٤١ : ٢ ح .

١٤ : من ضعفك يا يعقوب . أو : يا دودة يعقوب . ومن
 عدوك القليل . أو : يا جنة إسرائيل (كما في مخطوط
 قران) . فاديك : نحن أمام عمل يقوم به القريب نحو
 قريبه فينتقم له (عد ٣٥ : ٩-١٧) أو يؤمن له نسلًا إذا
 مات من دون عقب (٣ : ١٢-١٤) أو يمرره إذا
 بيع عبداً (لا ٢٥ : ٢٣-٢٨ ، ٤٧-٤٩) .

وَالَّذِي أَحْتَرْتُهُ وَرَضَيْتُ بِهِ !
 جَعَلْتُ رُوحِي عَلَيْهِ ،
 فَيَأْتِي لِلْأُمَّمِ بِالْعَدْلِ . *
 ٢ لَا يَصِيحُ وَلَا يَرْفَعُ صَوْتَهُ ،
 وَلَا يُسْمَعُ فِي الشَّارِعِ صُرَاخُهُ .
 ٣ قَصَبَةٌ مَرْضُوضَةٌ لَا يَكْسِرُ
 وَشُعْلَةٌ خَامِدَةٌ لَا يُطْفِئُ .
 بِأَمَانَةٍ يَقْضِي بِالْعَدْلِ .
 ٤ لَا يَلْوِي وَلَا يَنْكَسِرُ
 حَتَّى يُقِيمَ الْعَدْلَ فِي الْأَرْضِ ،
 فَشَرِيعَتُهُ رَجَاءُ الشُّعُوبِ * .
 ٥ هَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ
 خَالِقُ السَّمَاوَاتِ وَنَاشِرُهَا .
 بَاسِطُ الْأَرْضِ مَعَ خَيْرَاتِهَا
 وَوَاهِبُ شَعْبِهَا نَسَمَةَ الْحَيَاةِ
 رُوحًا لِلسَّائِرِينَ فِيهَا . *
 ٦ «أَنَا الرَّبُّ دَعَوْتُكَ فِي صِدْقٍ
 وَأَخَذْتُ بِيَدِكَ وَحَفِظْتُكَ .
 جَعَلْتُكَ عَهْدًا لِلشُّعُوبِ
 وَنُورًا لِهَيْدَايَةِ الْأُمَّمِ ، *
 ٧ فَتَفْتَحُ الْعَيْنَ الْعَمِيَاءَ ،
 وَتُخْرِجُ الْأَسْرَى مِنَ السُّجُونِ
 وَالْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ مِنَ الْحُبُوسِ
 ٨ أَنَا الرَّبُّ ، وَهَذَا اسْمِي ،

فَنَعْلَمَ أَنْكُمْ إِلَهَةً .
 إَعْمَلُوا خَيْرًا أَوْ شَرًّا
 فَنَنْظُرُ جَمِيعًا وَنَرَى
 ٢٤ أَنْكُمْ أَنْتُمْ كَلَا شَيْءٍ ،
 وَأَنَّ أَعْمَالَكُمْ كَالْعَدَمِ
 وَمَلْعُونٌ هُوَ الَّذِي يَخْتَارُكُمْ .
 ٢٥ أَنْهَضُهُ مِنَ الشَّمَالِ فَيَأْتِي ،
 وَمِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ أَنَادِي بِاسْمِهِ .
 يَطُّ الْحُكَّامَ كَأَنَّهُمْ وَحَلٌّ ،
 وَمِثْلَ الْخَزَافِ يَدُوسُهُمُ كَالطِّينِ . *
 ٢٦ مَنْ أَوَّلُ مَنْ أَخْبَرَ حَتَّى نَعْلَمَ ،
 وَمَنْ قَبْلَ حَتَّى نَقُولَ هُوَ صَادِقٌ ؟
 مَا مِنْ مُخْبِرٍ ، وَمَا مِنْ مُعْلِنٍ ،
 وَمَا مِنْ سَامِعٍ لِأَقْوَالِكُمْ .
 ٢٧ أَنَا أَوَّلُ مَنْ أَخْبَرَ * صِهْيُونَ
 وَأَرْسَلْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ بَشِيرًا .
 ٢٨ لَكِنِّي الْآنَ لَا أَرَى أَحَدًا ،
 وَلَا أَجِدُ مِنْ هَوْلَاءِ مُشِيرًا
 إِذَا سَأَلْتُهُ يُجِيبُ بِكَلِمَةٍ .
 ٢٩ هَا هُمْ جَمِيعًا بَاطِلٌ .
 أَعْمَالُهُمْ عَدَمٌ وَأَصْنَامُهُمْ هَبَاءٌ .

عبد الرب

٤٢ «ها عبدي الذي أساندهُ ،

٢٥ : أنادي باسمه . أو : ينادي باسمي . أو ينادون باسمه
 (في مخطوط قران) . يطاء : في العبرية : يأتي . انهضه :
 تلميح جديد إلى كورنثس .

٢٧ : من أخبر . في العبرية : ها هم .

٤٢ . ١ : ترد في مت ٣ : ١٧ ، ١٧ : ٥ ؛
 مرا ١ : ١١ ؛ ٣ : ١٠ ، ٢٢ : ٣٥ .

٤-١ : رج مت ١٢ : ١٨ - ٢١ .

٤ : الشعوب . أو : الجزر : رج ٤٠ : ١٥ .

٥ : ق ا ع ١٧ : ٢٤ - ٢٥ .

٦ : حفظتك (أو كوتكت) . أو : أبقيتك للوقت المناسب .

عهدًا للشعوب . أو : عهدًا للشعب . رج ٤٩ : ٨ ؛

لو ٢ : ٣٢ ؛ ا ع ١٣ : ٤٧ ؛ ٢٦ : ٢٣ . أو : وسيطًا للشعب .

لا أعطي لآخر مجدي ،
ولا للأصنام تسبيحي ،
٩ ما مضى مضى ، فأخبركم بما يأتي
وقبل أن يحدث أسمعكم به .

نشيد الحمد

١٠ أنشدوا للرب نشيداً جديداً ،
تسبيحة من أقاصي الأرض .
ليصح البحر وما فيه
والجزر* وكل سكّانها .
١١ لترفع القفار والمدن صوتها
والذيّار التي يسكنها بنو قدار .
ليرن سكّان مدينة سالع ،
وليتهنوا من رؤوس الجبال* .

الرب يندد بشعبه

١٨ «أيها الصمّ اسمعوا !
أيها العميان أنظروا وأبصروا !
١٩ من كان أعمى إلا عبدي* ،
أو أصمّ كرسولي الذي أرسلته؟
من كان أعمى كالذي اخترته
أو أصمّ كعبدي أنا الرب؟
٢٠ ينظر طويلاً ولا يلاحظ ،
ويفتح أذنيه ولا يسمع» .
٢١ كان الرب راضياً* أن يبرر شعبه ،
لو عظم الشريعة وأكرمها ،
٢٢ لكنّه شعب منوبّ مسلوب ،
أوقع بهم في الحفر .
وخبثوا كلّهم في الحُبوس .
ينهبون وما من منقذ ،
ويُسلبون ولا يردّ سلبهم .

١٢ ليعطوا للرب مجداً
ويهللوا له في جزر البحر .
١٣ الرب يبرز للقتال
وكمحارب جبار يثور .
يهتف ويصرخ عالياً .
ويظهر جبروته على أعدائه .
١٤ «طالما سكّات يقول الرب ،
وصمتت وضبطت نفسي .
فالآن أصبح كالتيّ تليد ،
وأفخ مثلها وأزفر .
١٥ أتحرب الجبال والتلال
وأبسس كلّ أعشابها ،
وأجعل الأنهار تنشف

١٠ : الجزر : رج ٤٠ : ١٥ ح .

١١ : قدار : قبيلة عربية من البدو . سالع : أو الصخرة :

حصن في مواب . اسمها : البتراء . رج ٢ مل ١٤ : ٧ .

١٩ : عبدي ، رسولي : أي شعب اسرائيل .

٢١ : راضياً : لأنه أمين لمخطئه أن يخلص شعبه .

وَمَجِيدًا وَأَنَا أَحْبَبْتُكَ ،
 أَتَخَلَّى عَنْ شُعُوبٍ لِأَخْلَصِكَ ،
 عَنْ أُمَّمٍ بَدَلًا مِنْ حَيَاتِكَ .
 ٥ لَا تَخَفْ فَأَنَا مَعَكَ !
 مِنَ الْمَشْرِقِ آتَى بِنَسْلِكَ ،
 وَمِنَ الْمَغْرِبِ أَجْمَعُ شَتَاتَكَ .
 ٦ أَقُولُ لِلشَّمَالِ : هَاتِ !
 وَلِلجَنُوبِ : لَا تَمْنَعِ !
 جَنِّبِي بَيْتِي مِنْ بَعِيدٍ ،
 وَبَيْنَاتِي مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ .
 ٧ بِكُلِّ مَنْ يُدْعَى بِأَسْمِي
 وَمَجْدِي خَلَقْتُهُ وَصَنَعْتُهُ ،
 ٨ وَبِالشَّعْبِ الْأَعْمَى وَلَهُ عَيْنَانِ ،
 وَالْأَصَمِّ وَلَهُ أُذُنَانِ » .

إسرائيل شاهد للحرب

٩ اجتمعوا يا كُلُّ الْأُمَّمِ ،
 وَاحتشدوا يا جميع الشعوب !
 مَنْ مِنْ آلِهَتِهِمْ يُخْبِرُنَا
 وَيُسمِعُنَا مَا جرى * مِنْ قَبْلُ ؟
 أَيْنَ شُهَدَاهُمْ يُبْرِرُونَ دَعْوَاهُمْ ،
 فَنَسْمَعُ وَنَقُولُ : هَذَا حَقٌّ .
 ١٠ أَنْتُمْ شُهَدَايِ يَقُولُ الرَّبُّ ،
 ذُرِّيَّةُ عَبْدِي * الَّذِي أَخْتَرْتُهُ
 لِأَنْتُمْ عَلِمْتُمْ وَأَمْتُمْ بِي
 وَفَهِمْتُمْ أَنِّي أَنَا هُوَ .
 مَا كَانَ مِنْ قَبْلِي إِلَهٌ

١٣ هل فيكم مَنْ يَسْمَعُ هَذَا الْكَلَامَ ،
 وَيُصْغِي وَيَسْتَمِعُ لِمَا سَأَقُولُ ،
 ١٤ مَنْ عَرَّضَ يَعْقُوبَ لِلسَّلْبِ ،
 وَدَفَعَ إِسْرَائِيلَ إِلَى النَّاهِبِينَ ؟
 أَمَا هُوَ الرَّبُّ الَّذِي خَطَّئْنَا إِلَيْهِ ،
 فَرَفَضْنَا طُرُقَهُ وَسَمَاعَ شَرِيعَتِهِ ؟
 ١٥ فَصَبَّ عَلَيْنَا أَحْتِدَامَ غَضَبِهِ
 فِي هَوْلٍ مَا خَضْنَا مِنَ الْحُرُوبِ .
 فَأَلْهَبْنَا مِنْ كُلِّ صَوْبٍ وَمَا عَلِمْنَا
 وَأَحْرَقْنَا وَلَمْ نَعْتَبِرْ .

الرب يعدد بالخلاص

٤٣ وَالآنَ هَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ :

« أَنَا خَلَقْتُكَ يَا يَعْقُوبُ ،
 يَا إِسْرَائِيلُ ، أَنَا جَبَلْتُكَ ،
 لَا تَخَفْ ، فَأَنَا أَقْتَدِبْتُكَ .
 سَمَّيْتُكَ وَجَعَلْتُكَ لِي .
 ٢ إِذَا عَبَرْتَ فِي الْمِيَاهِ فَأَنَا مَعَكَ ،
 أَوْ فِي الْأَنْهَارِ فَلَا تَغْمُرُكَ .
 إِذَا سِرْتَ فِي النَّارِ فَلَا تَكْوِيكَ ،
 أَوْ فِي اللَّهَبِ فَلَا يَحْرُقُكَ ،
 ٣ فَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ .
 قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ مُخَلِّصُكَ .
 جَعَلْتُ مِصْرَ فِدْيَةً عَنْكَ
 وَكُوشَ وَسَبَأَ * بَدَلًا مِنْكَ .
 ٤ وَلَمَّا كُنْتَ عَزِيزًا عَلَيَّ

١٠ : ذرية عبدي . أي شعب إسرائيل . البعض يعتبر ان

«عبدى» يدل على كورش . رج ٤١ : ٢ . ح .

٤٣ . ٣ : سبأ : منطقة قريبة من الحبشة .

رج ٤٥ : ١٤ .

٩ : ما جرى : رج ٤١ : ٢٢ . ح .

ولن يكون من بعدي !
 ١١ فأنا أنا الربُّ ،
 ولا مُخلصَ غَيري .
 ١٢ أُخْبِرْتُ وُخِّلَصْتُ وأَسْمَعْتُ ،
 وما أنا فيكمُ غريبٌ ،
 أنتم شهودي يقول الربُّ . أنا الله
 ١٣ ومن البدء أنا هو .
 لا مُقَدِّدٌ من يدي ،
 ولا مردِّدٌ لِمَا أَعْمَلُ .
النجاة من بابل
 ١٤ وهذا ما قالَ الربُّ
 فاديكمُ قُدُوسُ إسرائيلَ :
 «لأجلكمُ سأرسلُ إلى بابلَ
 مَنْ يُحِطُّ مَعَالِيْقَ» أبوابها
 ويحعلُ تَرْبِيمَ شعبها نواحًا .
 ١٥ أنا الربُّ قُدُوسُكُمْ ،
 خالقُ إسرائيلَ وَمَلِكُكُمْ .
 ١٦ وهذا ما قالَ الربُّ :
 «فَنَحَتْ في البحرِ طريقًا
 وفي المياهِ العاتيةِ مَسَلِكًا
 ١٧ لِمَرَكِبَاتِ العَدُوِّ وفُرسانِهِ ،
 لِحُجُودِهِ ورجاله الأَشِدَاءِ ،
 فسَقَطُوا جميعًا ولا قيامَ ،
 وكَتَبَتِ لِهَامِ خَامِدَةٌ أَنْطَافًا .
 ١٨ لَكِنْ ما لنا ولذِكْرٍ ما مَضَى ،

وللقديمِ والتفكيرِ فيه .
 ١٩ ها أنا صانعٌ جديدًا
 فَيَسْأَلُ الآنَ ، أَفَلَا تَعْرِفُونَهُ؟
 في الصَّحراءِ أَشَقُّ طريقًا*
 وفي القَفْرِ أُجْرِي الأنهارَ .
 ٢٠ وَحُوشُ البَرِّيَّةِ تُمَجِّدُنِي :
 الذَّنَابُ وَبَنَاتُ النِّعَامِ ،
 لأنِّي أُجْرِيْتُ مياهاً في الصَّحراءِ
 لَأَسْقِيَّ شِعْبِي المُنْتَخَرِ ،
 ٢١ الشَّعْبُ الَّذِي صَيَّرْتُهُ لي ،
 فَيُحَدِّثُ وَيُهْلِلُ لي .
 ٢٢ «ولَكِنَّكَ يا بَعْقُوبُ لم تَطْلُبْنِي ،
 فهل تَعَبْتَ مِنِّي يا إسرائيلُ؟
 ٢٣ فَمَا جِئْتَنِي بِشَاةٍ مُحْرَقَاتِكَ
 ولا أَكْرَمْتَنِي بِذَبَائِحِكَ .
 وأنا ما أَلْزَمْتُكَ بِتَقْدِمَةٍ ،
 ولا أُنْعِمْتُكَ بِحَرْقِ البُخُورِ .
 ٢٤ شَاةٌ لم تَشْتَرِ لي بِالْفِضَّةِ
 ومن شَحْمِ ذَبَائِحِكَ لم تُروني ،
 بل أنتَ أَلْزَمْتَنِي بِخَطَايَاكَ
 وَأُنْعَمْتَنِي كَثِيرًا بِأَثَامِكَ .
 ٢٥ أنا أنا الماحي معاصيكَ ،
 وخطاياك لا أذكُرُها لأجلي .
 ٢٦ ذكَّرْتَنِي بِهَا فَتَنَحَّاهُمْ مَعًا
 وهاتِ بُرْهَانَكَ حَتَّى تُبَرَّرَ .

١٤ : مغاليق . هكذا في اللاتينية . في العبرية الحاربين
 نواحًا : هكذا في العبرية في التقليد اليهودي : على السفن .
 ١٨ : رج ٤١ : ٢٢ ح .

١٩ : طريقًا . هكذا في مخطوط قران . في العبرية :
 أنهارًا .

ولا إله في الكونِ غيري.*
 ٧ مَنْ مِثْلِي؟ فَلْيَعْلِنِ هَذَا،
 وَلْيَتَقَدَّمْ* بِهِ وَيَعْرِضْهُ لِي.
 مَنْ أَنْبَأَ مِنْ قَدِيمِ الزَّمَانِ
 بِمَا حَدَّثَ وَبِمَا سَيَحْدُثُ؟
 ٨ لَا تَرْتَعِبُوا وَلَا تَرْتَاعُوا،

أَمَا أَعْلَمْتُمْ مِنْ قَدِيمٍ وَأَخْبَرْتُمْ؟
 أَنْتُمْ شُهَدَايَ، هَلْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي؟
 وَهَلْ مِنْ خَالِقٍ مَا عَلِمْتُ بِهِ؟*

السخرية بعبادة الأوثان

٩ الَّذِينَ صَنَعُوا التَّمَاثِيلَ كُلَّهُمْ باطِلٌ، وَمَا
 يَبْتَهِجُونَ بِهِ لَا خَيْرَ فِيهِ. وَهُمْ شُهَدَاؤُا عَلَيْهَا بِأَنَّهُمْ لَا
 تَرَى وَلَا تَعْرِفُ، فَيَا لَخَزِيئِهِمْ! ١٠ «فَمَنْ يَسُبُّكَ
 تِمْتَالًا فِي صُورَةِ إِلَهٍ لَا خَيْرَ مِنْ عِبَادَتِهِ؟ ١١ وَمَنْ
 يَعْبُدُهُ أَلَا يَخْزَى؟ وَالَّذِينَ يَصْنَعُونَهُ بَشَرًا؟
 فَلْيَجْتَمِعُوا كُلَّهُمْ وَيَحْضُرُوا لِلْقَضَاءِ، فَيَتَرَلَّ
 بِهِمُ الرُّعْبُ وَالخِزْيُ مَعًا. ١٢ فَالْحَدَادُ يَصْنَعُ
 التَّمْتَالِ مِنَ الْحَدِيدِ، يُقَلِّبُهُ فِي الْجَمْرِ وَيُهَيِّئُهُ
 بِالْمَطَارِقِ وَيَصَوِّغُهُ بِذِرَاعِهِ الْقَوِيَّةِ حَتَّى يَجُوعَ
 فَيَخُورَ عِزْمُهُ، وَلَا يَشْرَبُ مَاءً فَيَتَعَبُ.
 ١٣ وَالنَّجَّارُ يَصْنَعُهُ مِنَ الْخَشَبِ. يُمَدُّ الْخِطَّ
 وَيَضَعُ بِالْمِخْرَزِ عِلَامَةً فِي الْخَشَبِ، وَيُسَوِّيهِ
 بِالْإِزْمِيلِ وَيَرْسُمُهُ بِالْبِيكَارِ وَيَصْنَعُهُ عَلَى شَكْلِ
 إِنْسَانٍ وَجَمَالِ بَشَرٍ لِيُوضَعَ فِي الْبُيُوتِ. ١٤ وَرُبَّمَا
 قَطَعَ لِصِنَاعَتِهِ أَرْزًا، أَوْ اخْتَارَ السَّرْوَ وَالْبَلُوطَ

٢٧ أَبُوكَ الْأَوَّلُ خَطِيءٌ إِلَيَّ
 وَرُؤْسَاؤُكَ عَصَا شِرَائِعِي.*
 ٢٨ أَعْيَانُكَ دَنَسُوا مَقْدِسِي،
 فَاسْلَمْتُ نَسْلَ يَعْقُوبَ لِلْهَلَاكِ
 وَبَنِي إِسْرَائِيلَ لِلشُّتَائِمِ.»

٤٤ «فَأَسْمَعْ يَا يَعْقُوبُ عِبْدِي،

يَا إِسْرَائِيلَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ:
 ٢ أَنَا الرَّبُّ الَّذِي صَنَعْتُكَ،
 وَمِنْ الرَّحِمِ كَانَ نَصِيرُكَ
 لَا تَخَفْ يَا يَعْقُوبُ عِبْدِي،
 إِسْرَائِيلَ* الَّذِي اخْتَرْتُهُ:
 ٣ أَفِيضُ الْمِيَاهَ عَلَى الْعِطْشَانِ
 وَالسِّيُولَ عَلَى الْأَرْضِ الْقَاحِلَةِ،
 وَأَسْكُبُ رُوحِي عَلَى ذُرِّيَّتِكَ
 وَبِرَّكْتِي عَلَى نَسْلِكَ.
 ٤ فَيَنْبُتُونَ كَاللُّبَانِ الْأَخْضَرِ
 وَكَالصَّفِصَافِ عَلَى صَفَافِ الْجَدَاوِلِ
 ٥ هَذَا يَقُولُ: أَنَا أَنْتَمِي لِلرَّبِّ،
 وَيُسَمِّي نَفْسَهُ بِاسْمِ يَعْقُوبَ،
 وَذَلِكَ يَكْتُبُ عَلَى يَدَيْهِ: أَنَا لِلرَّبِّ
 وَيَا إِسْرَائِيلَ يَجْعَلُ كِنْيَتَهُ*.
 ٦ وَقَالَ الرَّبُّ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ،
 فَادِيهِ وَرُبُّهُ الْقَدِيرُ
 «أَنَا الْأَوَّلُ وَأَنَا الْآخِرُ،

٦: القدير: لقب لرب الجنود أو سيد كل قوى الكون.

أنا الأول والآخر. رج ٤٨: ١٢؛ ق رؤ: ١: ١٧،

٢٢: ١٣.

٧: وليتقدم. هكذا في اليونانية، لا في العربية.

٨: من خالق. أو: من صخر.

٢٧: أبوك الأول. أي: يعقوب. رج تك ٢٥: ٢٦،

٢٧: ٣٦؛ هو ١٢: ٣-٤. رؤساؤك. أو: مملوك من

كهنة وأنبياء ما عادوا أهلًا لأن يملوك.

٤٤: ٢: إسرائيل. أو: بشورون ومعناه المستقيم

(عكس يعقوب) رج تك ٣٢: ١٥، ٣٣: ٥، ٢٦.

فَأَنَا الرَّبُّ أَقَدَيْتُكَ. ٢٣
رَنَمِي أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ فَالرَّبُّ فَعَلَ،
وَأَهْتَنِي يَا أَعْمَاقَ الْأَرْضِ!
إِنْدَفِعِي بِالترنيمِ أَيُّهَا الْجِبَالُ،
أَيُّهَا الْغَابَاتُ وَكُلُّ أَشْجَارِهَا!
الرَّبُّ أَقَدَى يَعْقوبَ،
وَفِي إِسْرَائِيلَ تَمَجَّدَ.
٢٤ أَنَا الرَّبُّ فَادْبِكِ،
وَمِنَ الرَّحِمِ جَبَلْتُكَ.
أَنَا الرَّبُّ صَنَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ. *
نَشَرْتُ السَّمَاوَاتِ وَحَدِي
وَبَسَطْتُ الْأَرْضَ بِنَفْسِي.
٢٥ أَبْطَلْتُ أَقْوَالَ الْكَذَّابِينَ،
وَأَظْهَرْتُ حِمَاةَ الْعَرَّافِينَ.
دَحَضْتُ حُجَجَ الْحُكَمَاءِ.
وَجَعَلْتُ مَعْرِفَتَهُمْ جَهَالَةً.
٢٦ أَثْبَتُ كَلَامَ عَبْدِي *
وَتَمَمْتُ مَشُورَةَ رُسُلِي.
أَقُولُ لِأُورُشَلِيمَ: سَاعِمْرُكَ،
وَلَمُدُنَ يَهُودَا: سَابْنِي خِرَائِكِ.
٢٧ وَأَقُولُ لِلْبَحْرِ: إِنَشَفْ!
أَنَا جَفَفْتُ أَنْهَارَكَ.
٢٨ وَأَقُولُ لِكُورَشَ: إِنْ عَ شَعْبِي
وَتَمَّمْ كُلَّ مَا أَسَاءُ،
وَلِأُورُشَلِيمَ: سَابْنِيكَ،
وَلِلْهَيْكَلِ: سَأَضِعُ أُسُوكَ. *

وسواهما من أشجار الغاب، أو غرس الصنوبر
وَأَنْتَظِرُ الْمَطَرَ حَتَّى يُمْيَهُ ١٥ بَعْضُهُ يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ
وَقُودًا يَنْدَفَأُ بِهِ أَوْ يَخْبِزُ خَبِزًا عَلَى جَمْرِهِ وَبَعْضُهُ
الْآخَرَ يُعْمَلُ مِنْهُ تِمثالٌ إِلَيْهِ وَيُسَجَّدُ لَهُ. ١٦ وَرُبَّمَا
أَحْرَقَ نِصْفَ الْخَشَبِ بِالنَّارِ لِيَشْوِيَ لَحْمًا وَيَشْبَعُ
وَيَنْدَفَأُ وَيَقُولُ: «مَا أَهْنَا أَنْ أَتَدَفَأَ وَأَرَى نَارًا». ١٧
وَأَمَّا نِصْفُهُ الْآخَرَ فَيَصْنَعُ مِنْهُ تِمثالًا إِلَيْهِ
وَيُسَجَّدُ لَهُ وَيَرْكَعُ وَيُصَلِّي وَيَقُولُ: «أَنْقِذْنِي،
فَأَنْتَ إِلَهِي!»

١٨ هُوَ لَا يَعْلَمُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ، لِأَنَّ اللَّهَ
أَغْلَقَ عُيُونَهُمْ لِئَلَّا يُبْصِرُوا وَقُلُوبَهُمْ لِئَلَّا يَفْهَمُوا.
١٩ لَا أَحَدٌ مِنْهُمْ يَتَأَمَّلُ فِي قَلْبِهِ، فَيَقُولُ عَنْ عِلْمِ
وَفَهْمِ: «أَحْرَقْتُ نِصْفَ الْخَشَبِ بِالنَّارِ وَخَبَّرْتُ
خَبِزًا عَلَى جَمْرِهِ وَشَوَيْتُ لَحْمًا وَأَكَلْتُ، وَالْآنَ
أَصْنَعُ مِنْ بَقِيَّتِهِ وَتَنَا؟ فَكَيْفَ أَسْجُدُ لِحِذِّعِ
شَجَرَةٍ؟» ٢٠ خَيْرٌ لَهُ أَنْ يَقْتَاتِ رَمَادًا. ضَلَلَهُ قَلْبُهُ
الْمَعْرُورُ، فَلَا يُنْقِذُ نَفْسَهُ وَلَا يَقُولُ: «هَذَا إِلَهٌ
كَاذِبٌ، أَمَّا صَنَعْتُهُ أَنَا بِيَمِينِي؟» ٢١ وَقَالَ
الرَّبُّ:

«أَذْكُرُ هَذَا يَا يَعْقوبُ،

يَا إِسْرَائِيلُ عَبْدِي:

أَنَا جَبَلْتُكَ عَبْدًا لِي

وَلَنْ أُنْسَاكَ أَبَدًا. *

٢٢ مَحَوْتُ كَالسَّحَابِ مَعَاصِيكَ،

وَكَالغمامِ جَمِيعَ خَطَايَاكَ.

إِرْجِعْ إِلَيَّ يَا إِسْرَائِيلُ،

٢٨: كورش: رج ٤١: ٢ ح. بناء الهيكل:
رج ٢ أخ ٣٦: ٢٣، عز ١: ٢.

٢١: ولن أنساك. هكذا في النص التقليدي. في مخطوط
قران والترجمات القديمة: أو: لن نخب أمني.
٢٢: عبدي. أو حسب الآرامية: عبدي.

الرب ينتدب كورش

إسرائيلَ وجابلهُ : «أنا جَبَلْتُكُمْ ، فكيفَ تسألونني عن بنيّ وتُشيرون عليّ في ما تعملُ يداي؟^{١٢} أنا صنعتُ الأرضَ كُلَّها وخلقْتُ البشرَ عليها . يداي نشرتا السَّمَاوَاتِ وأنا أضأتُ جميعَ نُجُومها .^{١٣} أنا حملتُ كورشَ* على العَدَلِ ويسرتُ له جميعَ طُرُقِهِ . هو يبني مدينتي لا يثمنُ ، ويُطلقُ أسراي لا يرشوةً» .

^{١٤} وهذا ما قالَ الرَّبُّ لشعبِهِ : «ما تجنيه يدُ مِصْرَ وما تكسبه كوشُ يكونُ لك ، ورجالُ سبأ* الطَّوَالِ القاماتِ يعبرون إليك ويكونون لك عبيدًا . يسرون وراءك بالقبُودِ ومُجدون لك ضارعينَ وقائلين : اللهُ معك ولا آخرُ ، منَ إلهٍ سِوَاهُ» .

^{١٥} أنتَ حقًا إلهٌ مُحتَجِبٌ ، يا إلهَ إسرائيلَ المُخَلَّصَ^{١٦} والَّذينَ يصنعونَ الأصنامَ جميعًا لِحَقِّهِمُ الخِزْيِ والعَارُ .^{١٧} أمَّا شعبُ إسرائيلَ فخلَّصَهُ الرَّبُّ خلاصًا أبدِيًا ، فلا يَخزَى ولا يَخجلُ إلى الأبدِ .

^{١٨} وهذا ما قالَ الرَّبُّ ، وهو اللهُ خالقُ السَّمَاوَاتِ وجابِلُ الأرضِ وصانعها الَّذي تَبَّهتْها وأوجدَها لا للفراغِ ، بل للعُمرانِ : «أنا الرَّبُّ ولا آخرُ .^{١٩} لا أتكلَّمُ في الخِفيَّةِ ، ولا في مَوْضِعٍ مُظْلَمٍ مِنَ الأرضِ ، ولا أقولُ لذريَّةِ يعقوبَ : أطلُبوني حيثُ الفراغُ ! أنا الرَّبُّ أتكلَّمُ بالصدِّقِ وأخبرُ بما هو حقٌّ» .

^{٢٠} «اجتمعوا وتعالوا وتقدّموا جميعًا ، أيها

٤٥ وهذا ما قالَ الرَّبُّ لكورشَ الَّذي مسَّحَهُ* ملكًا وأخذَ يَمِينِهِ لِيُخضعَ له الشُّعوبَ وَيُضعِفَ سُلطانَ المُلُوكِ حتَّى يفتحَ أمامَهُ المِصَارِيحَ فلا تُغلقُ في وجهِ الأبوابِ :^٢ «أسيرُ قُدَّامَكَ فأمهَّدُ الجبالَ ، وأحطِّمُ مِصَارِيحَ النُّحاسِ ، وأكسِرُ مغالِقَ الحديدِ^٣ وأُعطيكُ الكِنُوزَ الدَّفِينَةَ والذَّخَائِرَ المُحَيَّاةَ ، فتعلمُ أَنِّي أنا الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ الَّذي دعاكَ بِاسْمِكَ .^٤ لأجلِ يعقوبَ عبيدي ، إسرائيلَ الَّذي اخترتُهُ ، دعوتكَ بِاسْمِكَ وَكِتَابَتِكَ وَأنتَ لا تعرفُ .^٥ أنا الرَّبُّ ولا آخرُ ، وسِوَايَ لا يوجدُ إلهٌ . ألبستُكُ وشاحَ المُلِكِ وَأنتَ لا تعرفني^٦ ليعلمَ البشرُ منَ مشرقِ الشَّمسِ إلى مغربِها أن لا إلهَ غيري . أنا الرَّبُّ ولا آخرُ .^٧ أنا مُبدِعُ النُّورِ وخالِقُ الظُّلْمَةِ . وصانِعُ الهنَاءِ وخالِقُ الشَّقَاءِ . أنا الرَّبُّ صانعُ هذا كُلِّهِ» .

^٨ هلِّي أَيْتُهَا السَّمَاوَاتُ مِنْ فَوْقُ ، ولتُمطرِ الغُيومُ عدلًا . لتفتَحِ الأرضُ فَيَبْتَثِ الخِلاصَ وَيَنموَ الحقُّ . أنا الرَّبُّ خلَّقتُ هذا كُلَّهُ .

^٩ ويلٌ لمنَ يُخاصِمُ جابلهُ وهو خزفَةٌ مِنْ خزفِ الأرضِ . أيقولُ الطَّيْنُ لجابلهُ : ماذا تصنعُ؟ أو يقولُ له : عملكُ تعوزُهُ يَدانُ؟

^{١٠} ويلٌ لمنَ يقولُ لأبٍ : «ماذا تلدُ؟» ولامرأةً : «ماذا تلدِين؟»

^{١١} وهذا ما قالَ الرَّبُّ القديرُ* قُدُوسُ

١١ : القدير . رج ٤٤ : ٦ .

١٣ : كورش : رج ٤١ : ٢ .

١٤ : سبأ : رج ٤٣ : ٣ .

٤٥ . ١ : مسحه . أو : كرسه . لقب كورش كلب

ملك يهوذا (مز ٢ : ٢) ق ٤٤ : ٢٨ .

٩ : رج ٩ : ٢٠ .

النَّاجُونَ مِنْ أَيْدِي الْأُمَمِ ! مَا أَجْهَلَ الَّذِينَ
يَحْمِلُونَ تَمَثَّالًا مِنْ خَشَبٍ وَيُصَلُّونَ إِلَى إِلَهٍ لَا
يُخَلِّصُ. ^{٢١} أَخْبِرُوهُمْ وَأَعْلِنُوا لَهُمْ ، فَيَتَشَاوَرُوا
فِي مَا بَيْنَهُمْ : مَنْ أَسْمَعَ مِنْ قَدِيمٍ بِمَا جَرَى
وَأُنْبَأَ بِهِ مِنْ ذَلِكَ الزَّمَانِ ؟ أَمَا هُوَ أَنَا الرَّبُّ وَلَا
آخَرُ ؟ لَا إِلَهَ غَيْرِي ، وَلَا إِلَهَ عَادِلٍ مُخَلِّصٌ
سِوَايَ .

^{٢٢} «تَعَالَوْا إِلَيَّ تَخَلَّصُوا يَا جَمِيعَ شُعُوبِ
الْأَرْضِ ! فَإِنَا أَنَا اللَّهُ وَلَا آخَرُ. ^{٢٣} بِذَانِي أَقْسَمْتُ
صَادِقًا ، فَمَنْ قَمِي يَخْرُجُ الصَّدْقُ ، وَكَلِمَةٌ مِنْهُ
لَا تَرْجِعُ : سَتَنْخَنِي لِي كُلُّ رَكْبَةٍ ، وَبِي سِيحْلِفُ
كُلُّ لِسَانٍ * ^{٢٤} وَيُقَالُ : بِالرَّبِّ وَحْدَهُ الْعَدْلُ
وَالْقُوَّةُ ، وَإِلَيْهِ يَجِيءُ * جَمِيعُ الْغَاضِبِينَ عَلَيْهِ
خَاضِعِينَ. ^{٢٥} بِالرَّبِّ يَتَبَرَّرُ كُلُّ ذُرِّيَّةِ إِسْرَائِيلَ
وَبِهِ يَفْتَخِرُونَ.»

سقوط الأصنام

٤٦ رَكَعَ الْإِلَهُ بَيْلٌ وَأَنْخَنَى نَبُو* ،
فَحَمَلَتْهُمَا عَلَى ثِقَلَيْهِمَا الْوَحُوشُ وَالْبَهَائِمُ .

^٢ إِنْخَنِيَ وَرَكَعًا مَعًا .

لَمْ يَقْدِرَا أَنْ يَنْجُوا ،

بَلْ حَمَلَا حَمَلًا إِلَى السَّبْيِ .

^٣ وَقَالَ الرَّبُّ :

«إِسْمَعُوا يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ ،

يَا بَقِيَّةَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ ،

يَا مَنْ نَحَمَلْتُهُمْ مِنَ الرَّحِمِ
وَرَفَعْتَ شَأْنَهُمْ مِنَ الْوِلَادَةِ !^٥
^٤ إِلَى شَيْخُوخَيْكُمْ أَنَا هُوَ ،
وَإِلَى شَبَابِكُمْ سَأَنْحَمَلُكُمْ .
أَنَا صَنَعْتُكُمْ وَرَفَعْتُ شَأْنَكُمْ ،
وَأَنَا أَنْحَمَلُكُمْ وَأُنَجِّيكُمْ .
^٥ بِمَنْ تُشْهِوْنِي وَتُعَادِلُونِي ؟
وَبِمَنْ تُمَثِّلُونِي فَتَشَابَهَ ؟

^٦ هُمْ يُفْرِعُونَ الذَّهَبَ مِنَ الْكَيْسِ
وَيَزِنُونَ الْفِضَّةَ بِالْمِيزَانِ .

يَسْتَأْجِرُونَ صَائِغًا يَصْنَعُهَا إِلَهَا
يَرْكَعُونَ لَهُ وَيَسْجُدُونَ .

^٧ يَرْفَعُونَهُ عَلَى الْأَكْتافِ .

وَيَحْمِلُونَهُ لِيُوضَعَ فِي مَكَانِهِ ،
فَيَنْتَصِبُ فِي مَوْضِعِهِ وَلَا يَتَحَرَّكُ .

يَصْرُخُونَ إِلَيْهِ فَلَا يُجِيبُ ،

وَلَا يُخَلِّصُهُمْ مِنْ ضَيْقِهِمْ .

^٨ «أَذْكُرُوا ذَلِكَ وَكُونُوا رِجَالًا !

تَأْمَلُوهُ * بَقُلُوبِكُمْ أَيُّهَا الْعَصَاةُ !

^٩ أَذْكُرُوا مَا جَرَى فِي الْقَدِيمِ .

أَنَا اللَّهُ وَلَيْسَ إِلَهَ آخَرَ ،

أَنَا اللَّهُ وَلَا إِلَهَ مِثْلِي .

^{١٠} مِنَ الْبِدَايَةِ أَنْبَأْتُ بِالنَّهَائَةِ ،

وَمِنْ الْقَدِيمِ بِمَا سَيَحْدُثُ ،

وَقُلْتُ : مَشُورَتِي هِيَ الَّتِي تَثْبُتُ ،

^٣ : بيت يعقوب ، بيت إسرائيل . رج ٢ : ح ٥ ؛

^٥ : ح ٧ . تحملتهم : الرب يتكلم .

^٨ : تأملوه . أو : كونوا رجالاً . أو : تشددوا .

^{٢٣} : رج ١٤ : ١١ ؛ هذا يعني أن كل الشعوب

يعترفون بالرب سيداً لهم ويعبدونه بالأمانة .

^{٢٤} : وإليه يجيء . هكذا في مخطوط قران .

^{٤٦} . ١ : بيل : إله البابليين . نبو : إله لدى البابليين .

فادبنا وأسمه قُدوسُ إسرائيلَ .
 ٥ «أَقْعُدِي صَامِتَةً يَا ابْنَةَ بَابِلَ !
 أُدْخِلِي فِي الظَّلَامِ يَا ابْنَةَ الكَلْدَانِيِّينَ !
 فلا أَحَدَ بَعْدَ اليَوْمِ
 يدعوكِ سَيِّدَةَ المَمَالِكِ .
 ٦ غَضِبْتُ يَوْمًا عَلَى شِعْبِي ،
 فأذَلَّتُهُ وَهُوَ خَاصَّتِي * .
 أَسَلَّمْتُهُ إِلَى يَدِكَ .
 فَعَامَلْتِهِ بِغَيْرِ رَحْمَةٍ .
 بل عَلَى الشُّيُوخِ وَضَعْتَ نِيرًا ،
 وَكَانَ نِيرًا ثَقِيلًا .

٧ وَوَقَلْتُ إِنِّي إِلَى الأَبَدِ
 أَكُونُ سَيِّدَةَ المَمَالِكِ !
 فَمَا وَعَيْتَ هَذَا فِي قَلْبِكَ
 وَلَا تَذَكَّرْتَ عَاقِبَتَهُ .
 ٨ «فَالآنَ أَسْمَعِي هَذَا الكَلَامَ ،
 أَيُّهَا الغَارِقَةُ فِي المَلَدَّاتِ .
 القَابِعَةُ فِي الطُّمَأْنِينَةِ ،
 القَائِلَةُ فِي قَلْبِهَا : أَنَا
 وَمَا مِنْ أَحَدٍ غَيْرِي !
 لَنْ أَقْعُدَ أَرْمَلَةً
 وَلَنْ أَعْرِفَ النَّكَلَ » .
 ٩ «سَيَأْتِي عَلَيْكَ النَّكَلُ وَالتَّرْمُلُ
 بَعْتَهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ،
 فَيَتِمَّانِ كِلَاهُمَا مَعًا ،

وَأَنَا أَفْعَلُ كُلَّ مَا أَشَاءُ .
 ١١ مِنَ المَشْرِقِ أَدْعُو الطَّيْرَ الكَاسِرَ * ،
 وَمِنَ البَعِيدِ مَنْ يُحَقِّقُ مَقَاصِدِي .
 قَلْتُ ذَلِكَ وَسَأَتَّمَّهُ .
 قَضَيْتُ بِهِ وَسَافَعْتُهُ .
 ١٢ «إِسْمَعُوا لِي يَا قُصَاةَ * القُلُوبِ ،
 أَيُّهَا المُمْتَنِعُونَ عَنِ تَصَدِيقِي ،
 ١٣ قَرَّبْتُ وَفَأَنِي بِالوَعْدِ فلا يَبْعُدُ
 وَيَوْمَ النِّصْرِ فلا يَتَأَخَّرُ .
 فَيَكُونُ لِصِهْيُونَ خِلاصُهَا ،
 وَلِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ مَجْدُهُمْ » .

الحكم على بابل

٤٧ «إِزْلِي وَأَقْعُدِي عَلَى التُّرَابِ ،
 أَيُّهَا البِكْرُ ، يَا ابْنَةَ بَابِلَ * !
 أَقْعُدِي عَلَى الأَرْضِ بَدَلَ العَرْشِ ،
 يَا ابْنَةَ الكَلْدَانِيِّينَ !
 فلا أَحَدَ بَعْدَ اليَوْمِ
 يدعوكِ المَرْهَفَةَ المِغْنَجَ .
 ٢ اخْذِي الرِّحَى وَأَطْحِي الدَّقِيقَ .
 إِزْعِي حِجَابَكَ وَشَمْرِي الثَّوْبَ
 وَأَكْشِفِي عَن سَاقِكَ وَأَعْبِرِي الأَنْهَارَ
 ٣ لَتَنكْشِفَ عَوْرَتَكَ وَيَظْهَرُ عَارُكَ .
 فَأَنَا أَتَقَيَّمُ وَلَا يُعَيَّنِي أَحَدٌ * .
 ٤ ذَلِكَ مَا قَالَهُ الرَّبُّ القَدِيرُ * ،

١-٣ : سيقوم شعب بابل بأعمال محفوظة للعيد .

٤ : القدير . رج ٤٤ : ٦ ح .

٦ : خاصتي أو حصتي . رج ٥٨ : ١٤ ح ؛ ٦٣ : ١٧ ح .

١١ : الطير الكاسر : تلمح إلى كورش رج ٤١ : ٢ ح .

١٢ : قساة . أو : ضعاف .

٤٧ . ١ : يا ابنة بابل ، يا ابنة الكلدانيين (أو البابليين)

ق مع ١ : ٨ ح .

لا يَبْقَى مِنْهُمْ جَمْرَةٌ لِلتَّدْفِيقِ
ولا نَارٌ لِلجُلُوسِ حَوْلِهَا .
١٥ هذا مَصِيرُ الَّذِينَ أَغْرَوْنَا ،
وَمُنْذُ صِيبِكَ يُتَاجَرُونَ بِكَ .
هَامُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى وَجْهِهِ ،
وما بَقِيَ مَنْ يُخَلِّصُكَ .

الرب سيد المصير

٤٨ اِسْمَعُوا هَذَا يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ* ،
أَيُّهَا المَدْعُونَ بِاسْمِ إِسْرَائِيلَ ،
الخارجونَ مِنْ صُلْبِ يَهُوذَا ،
الخالقونَ بِاسْمِ الرَّبِّ ،
الذَّاكِرُونَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ
بغَيْرِ حَقٍّ ولا صِدْقٍ ،
٢ الدَّاْعُونَ أَنْفُسَهُمْ مِنْ مَدِينَةِ القُدْسِ* ،
المُعْتَمِدُونَ عَلَى إِلَهِ إِسْرَائِيلَ ،
الرَّبُّ القَدِيرُ اسْمُهُ .
وقالَ الرَّبُّ :
٣ «أخْبِرْتُ مِنَ القَدِيمِ بِمَا حَدَثَ* ،
مِنْ فَمِي أَخْرَجْتُهُ وَأَسْمَعْتُ بِهِ ،
وَبَغْتُهُ أَحَدْتُهُ فَحَدَّثَ .
٤ كُنْتُ عَالِمًا أَنَّكَ قَاسٍ
وَرَقِيْتُكَ عَضَلٌ مِنْ حَدِيدٍ
وَجِبْهَتُكَ مَصْنُوعَةٌ مِنْ نُحاسٍ ،
٥ فَأَخْبَرْتُكَ مِنَ القَدِيمِ بِمَا حَدَثَ ،
وقَبَلَ حَدُوثِهِ أَسْمَعْتُكَ

رُغْمَ جَمِيعِ شَعَوَذَاتِكَ
وعَظِيمِ قُوَّةِ سِحْرِكَ* .
١٠ وَثَقْتُ بِنَفْسِكَ فِي الشَّرِّ
وقلتَ : لا يَرَانِي أَحَدٌ !
حِكْمَتُكَ وَعِلْمُكَ هُمَا ضَلَالَةٌ ،
فَقُلْتُ فِي قَلْبِكَ : أَنَا
وما مِنْ أَحَدٍ غَيْرِي .
١١ سَيَأْتِي عَلَيْكَ الشَّرُّ
مِنْ حَيْثُ لا تَعْرِفِينَ ،
وتَقَعُ عَلَيْكَ المُصِيبَةُ
ولا تَقْدِيرِينَ عَلَى رَدِّهَا ،
ويَأْتِي عَلَيْكَ بَغْتَةً
خَرَابٌ لا تَعْلَمِينَ بِهِ .

١٢ تَمَسَّكِي بِسِحْرِكَ وكَثْرَةِ شَعَوَذَاتِكَ
شَأْنُكَ فِي ذَلِكَ مُنْذُ صِيبِكَ ،
لَعَلَّهَا تَكُونُ مُقْبَدَةً لَكَ ،
وبِهَا تُرْعِبِينَ أَعْدَاءَكَ !
١٣ «أَتَعْبَتُكَ كَثْرَةُ المُشِيرِينَ .
أَيْنَ راصِدُو الأَفْلاكِ ،
الناظِرُونَ فِي نُجُومِ السَّمَاءِ ،
المُنْبِئُونَ عِنْدَ رَأْسِ كُلِّ شَهِرٍ ،
أَيْنَ هُمُ فليَأْتُوا البُخْلِصُوكِ
مِمَّا هُوَ آتٍ عَلَيْكَ !
١٤ ها هُمُ يَصِيرُونَ كَالقَشِّ ،
تَحْرِقُهُمُ النَّارُ ، وَمِنْ يَدِ اللَّهِيبِ
لا يَنْقِدِرُونَ أَنْ يَنْقِدُوا أَنْفُسَهُمْ .

٢ : المدينة المقدسة . أي : اورشليم . رج ٥٢ : ١ .
٣ : بما حدث : رج ٤١ : ٢٢ ح .

٩ : ق رؤ ٧-٨ . كان البابليون مشهورين بالسحر
والعرافة . رج دا ٢ : ٢١ .
٤٨ . ١ : بيت يعقوب : رج ٢ : ٥ ح .

مَن مِّنْكُمْ أَخْبَرَ بِهَذَا؟
 الرَّجُلُ* الَّذِي أَحَبَّهُ الرَّبُّ
 سَيَفْعَلُ مَشِيئَتَهُ بَبَابِلَ
 وَيَرْفَعُ ذِرَاعَهُ عَلَى شَعْبِهَا.
 ١٥ أَنَا أَنَا تَكَلَّمْتُ وَدَعَوْتُهُ.
 جِئْتُ بِهِ وَسَنَجِّحُ طَرِيقَهُ.
 ١٦ تَقَدَّمُوا وَأَسْمَعُوا مَا أَقُولُ،
 فَمِنَ الْأَوَّلِ لَمْ أَتَكَلَّمْ فِي الْخِيفَةِ.
 أَنَا كُنْتُ موجودًا هُنَاكَ
 مِنْ قَبْلِ أَنْ يَحْدِثَ مَا حَدِثَ.
 وَالآنَ أَرْسَلَنِي* السَّيِّدُ الرَّبُّ،
 وَرُوحُهُ تَتَكَلَّمُ فِيَّ.
 ١٧ وَهَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ،
 قَدْوَسُّكَ يَا إِسْرَائِيلُ وَفَادِيكَ:
 «أَنَا الَّذِي يُعَلِّمُكَ مَا يَنْفَعُ
 وَيَهْدِيكَ طَرِيقًا تَسْلُكُهُ.»
 ١٨ لَوْ أَصَغَيْتَ إِلَى وِصَايَايَ،
 لَكَانَ كَالنَّهْرِ سَلَامُكَ
 وَكَأَمْوِاجِ الْبَحْرِ عَدْلُكَ،
 ١٩ وَلَكَانَ تَسْلُكُكَ كَالرَّمْلِ
 وَذُرِّيَّتُكَ عِدَدَ الْحَصَى.
 فَلَا يَنْقَطِعُ أَسْمُهُمْ أَبَدًا،
 وَلَا يُبَادُ ذِكْرُهُمْ مِنْ أَمَامِي.»
 ٢٠ مِنْ أَرْضِ بَابِلَ أَخْرُجُوا،
 مِنْ الْكَلْدَانِيِّينَ أَهْرُبُوا مُرْتَمِينَ
 أَعْلِنُوا هَذَا وَنَادُوا بِهِ.
 أَذِيعُوهُ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.

لئلاً تقولَ: صَنَمِي هُوَ الَّذِي صَنَعُهُ،
 وَمَا نَحْتُهُ أَوْ سَبَكْتُهُ أَمْرًا بِهِ.
 ٦ سَمِعْتُمْ وَنَظَرْتُمْ هَذَا كُلَّهُ،
 أَفَمَا كَانَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَعْلِنُوهُ؟
 «وَالْيَوْمَ أُسْمِعُكُم بِمَا سَيَحْدُثُ
 وَبِأُمُورٍ مَخْفِيَةٍ لَا تَعْرِفُهَا،
 ٧ أَبَدِيعُهَا الْآنَ لَا فِي الْقَدِيمِ،
 وَقَبْلَ الْيَوْمِ لَمْ تَسْمَعْ بِهَا.
 لئلاً تقولَ: أَنَا عَرَفْتُهَا.
 ٨ وَأَنْتَ لَا سَمِعْتَ وَلَا عَرَفْتَ،
 فَمِنَ الْقَدِيمِ لَمْ أَفْتَحْ أذُنَكَ،
 لِأَنِّي عَرَفْتُ أَنَّكَ غَادِرٌ
 وَمِنَ الرَّحِمِ سُمِّيتَ عَاصِيًا.
 ٩ «لِكْرَامَةِ اسْمِي أُبْطِئُ غَضَبِي
 وَأُرَدُّ عَنْكَ لئلاً أَقْطَعَكَ.
 ١٠ مَحْصَتِكَ تَمَحِيصًا كَالْفِضَّةِ
 وَأَمْتَحَتِكَ فِي كُورِ الْعَنَاءِ.
 ١١ مِنْ أَجْلِ أَفْعَلُ هَذَا.
 لئلاً يَتَدَنَّسَ اسْمِي*
 أَوْ يَأْخُذَهُ أَحَدٌ غَيْرِي.
 ١٢ «إِسْمِعْ لِي يَا يَعْقُوبُ،
 يَا إِسْرَائِيلَ الَّذِي دَعَوْتُهُ.
 أَنَا هُوَ، أَنَا الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ،*
 ١٣ وَيَدِي أَسَّسَتِ الْأَرْضَ.
 يَمِينِي قَاسَتِ السَّمَاوَاتِ
 أَدْعُوهُمْ فَيَقِفْنَ جَمِيعًا.
 ١٤ «اجْتَمِعُوا كُلُّكُمْ وَأَسْمَعُوا!

١٤: الرجل. تلميح إلى كورش رج ١٥ آ ٤١: ٢ ح.
 ١٦: أرسلني. من يتكلم النبي أم كورش؛ رج ٦١: ١.

١١: اسمي: هكذا في اليونانية واللاتينية، لا في العبرية.
 ١٢: رج ٤٤: ٦ ح.

قولوا أفندى الربُّ شعبةً* .
 ٢١ سِيرَهُمْ فِي الْقَفَارِ مِنْ قَبْلُ،
 وَشَقَّ الصَّخْرَ ففَاضَتِ المِياهُ .
 فَجَرَّها مِنَ الصَّخْرِ فلمْ يَعْطَشُوا .
 ٢٢ أَمَّا الأَشْرارُ فلا سلامَ لَهُمْ .
 هكذا يقولُ الربُّ* .

العودة إلى اورشليم

٤٩ اِسْمَعِي لي يا جُزَرَ البَحْرِ،
 وَأصْغُوا أُذُنَها الأُمَمَ البعيدةُ :
 الربُّ دعاني مِنْ رَحِمِ أُمِّي ،
 وَمِنْ أَحْشائِها ذَكَرَ اسْمِي* .
 ٢ فَمَيَّ جَعَلَهُ كسِيفٍ قاطِعٍ* .
 وفي ظِلِّ يَدَيْهِ خَبَّانِي .
 جَعَلْتَنِي سَهْمًا مَصْفُولًا ،
 وفي جُعبَتِي أَخْفَانِي .
 ٣ قالَ لي : «أنتَ عبادي ،
 يا إِسْرَائِيلُ وَبِكَ أُنْمَجِّدُ» .
 ٤ فقلتُ : «أنا باطلاً تَعَبْتُ ،
 وَعَبَثًا أَتَلَفْتُ قُوَّتِي .
 ولكنْ عِنْدَ الرَّبِّ حَقِّي ،
 وَعِنْدَ إلهي جِزائي» .
 ٥ فقالَ الرَّبُّ الَّذي جَبَلْتَنِي
 مِنَ الرَّحِمِ عبدًا لَهُ

لأُرَدَّ يَعْقوبَ إلهي
 وَأَجْمَعَ شَعْبَهُ إِسْرَائِيلَ ،
 فَأُكْرِمُ في عَيْنِي الرَّبُّ
 وَيكونَ إلهي عِزَّتِي :
 ٦ «قليلٌ أَنْ تكونَ لي عبدًا
 لثُثِيرِ هِمَّةِ أَسباطِ يَعْقوبَ
 وَتُرَدَّ الباقينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ،
 وَلتكونَ نورًا للأُمَمِ» .

٧ وهذا ما قالَ الربُّ ، فادي إِسْرَائِيلَ
 وَقُدُّوسُهُ ، لِلسَّهانِ المَكروهِ مِنَ الأُمَمِ وَعبيدِ
 المُتسلِّطينَ عَلَيْها :

«يراك المُلوكُ والرُّؤساءُ
 فيقومونَ وَيَسْجُدونَ لَكَ
 إِكرامًا لِلربِّ الَّذي أئْتَمَّتَكَ ،
 لَقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ الَّذي أَخْتارَكَ» .
 ٨ وهذا ما قالَ الرَّبُّ :

«في وقتِ رِضايَ أُستَجيبُ لَكَ ،
 وفي يومِ الخِلاصِ أُعِينُكَ .
 أَحفظُكَ وَأُعاهدُ بِكَ الشَّعبَ
 أَنْ يَعودَ لِيُقيمَ في أَرْضِهِ
 وَيُعمِرَ فيها الَّذي تَهَدَّمُ* ،
 ٩ فنقولُ للأَسرى : أَخْرُجوا !
 وللَّذينَ في الظُّلامِ : اظْهروا !

٦ : ترد في أع ١٣ : ٤٧ ، رج لو ٢ : ٣٢ . رج أيضًا
 اش ٤٢ : ٦ ، ٥١ : ٤ ، يو ٨ : ١٢ ، أع ٢٦ : ٢٣ .
 ٧ : فادي : رج ٤١ : ١٤ ح .
 ٨ : يوم الخِلاص : رج ٢ كور ٦ : ٢ . الشعب .
 رج ٤٢ : ٦ ح .

٢٠ : من أرض بابل أَخْرَجوا : رج رؤ ١٨ : ٤ . شعب
 أو : عبده يعقوب .
 ٢٢ : رج ٥٧ : ٢١ .
 ٤٩ : ١ : رج ار ١ : ٥ ، غل ١ : ١٥ ، جزر :
 رج ٤٠ : ١٥ ح .
 ٢ : سيف قاطع : ق عب ٤ : ١٢ ، رؤ ١٦ : ١٦ .

بَنُوكَ اجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ وَعَادُوا.
 حَيٌّ أَنَا يَقُولُ الرَّبُّ.
 تَلَبَّسْتَهُمْ جَمِيعًا كَالْحَلِيِّ
 وَتَقَلَّدِينَ بِهِمْ كَالْعُرُوسِ .
 ١٩ أَرْضُكَ الْآنَ خَرَابٌ وَدَّمَارٌ ،
 تَضِيقُ عَلَى الْعَائِدِينَ إِلَيْكَ .
 وَمَعَ أَنَّ الَّذِينَ يَحْتَلُونَكَ يَخْرُجُونَ ،
 ٢٠ فَسَيَقُولُ الَّذِينَ وَلَدْتَهُمْ فِي السَّبْيِ :
 ضَاقَ عَنَّا الْمَكَانُ فَاتَّسَعِيَ لِنَسْكُنَ .
 ٢١ فَتَقُولِينَ فِي قَلْبِكَ :
 مَنْ وَلَدَ لِي هَؤُلَاءِ ؟
 كُنْتُ تُكَلِّمُ عَاقِرًا ،
 كُنْتُ مَطْرُودَةً وَمَنْفِيَّةً ،
 وَمَنْ رَبًّا لَهُمْ لِي ؟
 كُنْتُ مَتْرُوكَةً وَحَدِي ،
 فَمِنْ أَيْنَ يَا تَرَى جَاءُوا ؟
 ٢٢ وَقَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ :
 « هَا أَنَا أُشِيرُ بِيَدِي
 إِلَى الْأُمَمِ وَأَرْفَعُ رَأْيِي ،
 فَيَجِيئُونَ بِنَاتِكَ فِي أَحْضَانِهِمْ
 وَيَحْمِلُونَ بَنَاتِكَ عَلَى الْأَكْفَافِ ،
 ٢٣ وَيَكُونُ الْمَلُوكُ مُرَبِّينَ لِأَوْلَادِكَ
 وَالْمَلِكَاتُ مُرْضِعَاتٍ لِأَطْفَالِكَ .
 عَلَى وُجُوهِهِمْ يَسْجُدُونَ لَكَ
 وَيَلْحَسُونَ غِبَارَ قَدَمَيْكَ ،
 فَتَعَلَّمِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ ،
 وَالَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهُ لَا يَخْبِيُونَ . »

فَيَأْكُلُونَ فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِمْ
 وَيَكُونُ فِي كُلِّ الرَّوَابِي طَعَامُهُمْ .
 ١٠ لَا يَجُوعُونَ وَلَا يَعْطَشُونَ
 وَلَا يَبْصُرُهُمْ حَرُّ الشَّمْسِ ،
 لِأَنَّ الَّذِي يَرْحَمُهُمْ يَهْدِيهِمْ ،
 وَإِلَى بَنَابِيعِ الْمِيَاهِ يَقُودُهُمْ * .
 ١١ وَأَجْعَلُ جِبَالِي كُلَّهَا طُرُقًا
 وَمُرْتَفَعَاتِي سُبُلًا لَهُمْ .
 ١٢ يَجِيئُونَ مِنْ أَقْطَارٍ بَعِيدَةٍ ،
 بَعْضُهُمْ مِنَ الشَّمَالِ وَالْغَرْبِ ،
 وَبَعْضُهُمْ مِنْ أَرْضِ أُسْوَانَ * .
 ١٣ رَنِّمِي يَا سَمَاءُ وَأَبْتَهِّجِي يَا أَرْضُ ،
 وَيَا أَتْنَاهُ الْجِبَالُ أَهْتِي !
 لِأَنَّ الرَّبَّ سَيُعْزِّي شَعْبَهُ
 وَيَرْحَمُهُ مُشْفِقًا عَلَى بُؤْسِهِ .
 ١٤ قَالَتْ صِهْيُونُ : « تَرَكَنِي الرَّبُّ !
 تَرَكَنِي وَنَسِيَنِي السَّيِّدُ . »
 ١٥ فَأَجَابَ الرَّبُّ :
 « أَتَنَسَى الْمَرْأَةَ رَضِيعَهَا
 فَلَا تَرْحَمَ ثَمْرَةَ بَطْنِهَا ؟
 لَكِنْ وَلَوْ أَنَّهَا نَسِيَتْ ،
 فَأَنَا لَا أَنْسَاكَ يَا أُورُشَلِيمُ .
 ١٦ هَا عَلَى كَفِّي رَسَمْتُكَ
 وَأَسْوَارُكَ أَمَامِي كُلِّ حِينٍ .
 ١٧ بُنَاتُكَ أَسْرَعُ مِنْ هَادِمِيكَ
 وَمُخْرَبُوكَ يَخْرُجُونَ مِنْكَ * .
 ١٨ تَطَّلِعِي وَأَنْظُرِي حَوْلَكَ !

١٠ : ق ر ٧ : ١٦ - ١٧ .

١٧ : بناتك . هكذا في مخطوط قران . النص التقليدي : بنوك .

١٢ : أسوان . هكذا في مخطوط قران .

وَيَجْعَلُ الْأَنْهَارَ أَرْضًا يَابِسَةً .
فَيُتِنُّ سَمَكُهَا لِقَلَّةِ الْمَاءِ
وَيَمُوتُ حَيَوَانُهَا مِنَ الْعَطَشِ .
٣ أَلَيْسَ السَّمَاوَاتِ سَوَادًا
وَأَجْعَلُ ثَوْبَ الْحِدَادِ كِسَاءً هَا .

العبد المطيع للرب

٤ الرَّبُّ أَعْطَانِي لِسَانَ التَّلَامِيذِ
لَأُعِينِ الْمُتَعَبِينَ بِكَلِمَةٍ .
صَبَاحًا فَصَبَاحًا يُنَبِّئُهُ أُذُنِي
لِأُصْنِعِيَ إِصْغَاءَ التَّلَامِيذِ .
٥ السَّيِّدُ الرَّبُّ يَفْتَحُ أُذُنِي
فَلَا أَتَمَرَّدُ وَأَرْتَدُّ عَنْهُ .

٦ أُدِيرُ ظَهْرِي لِلضَّارِبِينَ
وَخَدِّي لِنَاتِقِي اللَّحْيِ .
وَأَحْتَمِلُ التَّعْيِيرَ وَالْبِصْقَ . *

٧ الرَّبُّ يُعِينُنِي فَلَا أُحْجَلُ .

بَلْ أَجْعَلُ كَالصَّوَّانِ وَجْهِي . *

٨ قَرَبْتُ بَرَاءَتِي . وَمَنْ يُخَاصِمُنِي .

فَلْيَقْدِمْ لِنَقْفِ أَمَامِ الْقَضَاءِ .

٩ السَّيِّدُ الرَّبُّ يُعِينُنِي .

فَمَنْ يَا تَرَى يَحْكُمُ عَلَيَّ ؟

هُم جَمِيعًا كَثُوبٌ يَبْلُونُ

وَيَكُونُونَ طَعَامًا لِلْعُثِّ . *

١٠ مَنْ مِنْكُمْ يَخَافُ الرَّبَّ

٢٤ أَتُوْخِذُ الْغَنِيمَةَ مِنَ الْجِبَّارِ ؟

أَوْ يُنْقِذُ الْأَسِيرَ مِنْ يَدِ الطَّاعِيَةِ ؟

٢٥ نَعَمْ ، فَهَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ :

« سَأَخِذُ الْأَسِيرَ مِنْ يَدِ الْجِبَّارِ ؟

وَأُنْقِذُ الْغَنِيمَةَ مِنْ يَدِ الطَّاعِيَةِ .

أَنَا الرَّبُّ أُخَاصِمُ الَّذِينَ يُخَاصِمُونَكَ ، *

وَأُنْجِي بَنِيكَ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ .

٢٦ ظَالِمُوكَ يَا كُلُّونَ مِنْ لَحْمِهِمْ

وَيَسْكُرُونَ مِنْ دَمِهِمْ كَالْخَمْرِ .

فَيَعْلَمُ كُلُّ بَشَرٍ أَنِّي مُخَلِّصُكَ

وَأَنْ فَاذِيكَ جِبَّارُ يَعْقُوبَ . *

٥٠ وهذا ما قال الرب :

« إِنْ كُنْتُ طَلَّقْتُ أُمَّكُمْ .

فَأَيْنَ كِتَابُ طَلَاقِهَا ؟

وَإِنْ كُنْتُ بَعْتُكُمْ يَا شَعْبِي .

فَلَايٌّ مِنْ دَائِنِي ؟

آثَامُكُمْ هِيَ الَّتِي بَاعْتُمْكُمْ

وَمَعَاصِيكُمْ هِيَ الَّتِي طَلَّقْتُ أُمَّكُمْ *

٢ جَثَّتُمْ فَمَا وَجَدْتُ أَحَدًا .

وَدَعَوْتُكُمْ وَمَا مِنْ مُجِيبٍ .

أَيْدِي قَاصِرَةٌ * عَنِ الْإِقْتِدَاءِ ؟

أَمْ قُدْرَتِي عَاجِزَةٌ عَنِ الْإِنْقَادِ ؟

أَنَا الَّذِي يَزْجُرُ الْبَحْرَ فَيَجِفُّ

٢٥ : يُخَاصِمُونَكَ . أَي : أورشليم .

٢٦ : جبار يعقوب : رج ١ : ٢٤ .

٥٠ . ١ : يخرج الكاتب صورتين : يقابل أورشليم

بعروس الرب (رج ٤٩ : ١٤ ، ٥٤ : ٤-٨) ويعتبرها أم

سكانها (رج ٤٩ : ٢٠-٢٢ ، ٦٦ : ٧-١٢) . كتاب

طلاق : رج ث ٢٤ : ١-٤ ، مت ١٩ : ٧ . بعتمكم

(عبيدًا) : رج خر ٢١ : ٧ ، ٢١ : ٤ ، ١ : ٥ : ٥ ،

مت ١٨ : ٢٥ .

٢ : يدي قاصرة : رج ٣٧ : ٢٧ ح .

٦ : ق مت ٢٦ : ٦٧ ، مر ١٤ : ٦٥ ، أدير : حرفيًا أعطي .

٧ : كالصوان وجهي . أي : أخذ قسراً ولا أتراجع عنه .

٩ : ق رو ٨ : ٣٣-٣٤ .

يا أُمَّتِي أَسْتَمِعُوا لِي :
 الشَّرِيعَةُ تَخْرُجُ مِنْ عِنْدِي .
 وَأَحْكَامِي نُورٌ لِلشُّعُوبِ .
 ° عَدْلِي قَرِيبٌ وَخُلَاصِي آتٍ
 وَذِرَاعَايَ تَحْكُمَانِ الشُّعُوبَ .
 حَتَّى الْجُزُرُ تَنْتَظِرُنِي .
 وَعَلَى ذِرَاعِي تَعْتَمِدُ . °
 ٦ إِرْفَعُوا إِلَى السَّمَاءِ عُيُونَكُمْ
 وَأَنْظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ :
 السَّمَاوَاتُ كَالدُّخَانِ تَضْمَحَلُّ
 وَالْأَرْضُ كَالثُّوبِ تَبَلَى ،
 وَسُكَّانُهَا كَالْبَعُوضِ يَمُوتُونَ .
 أَمَّا خُلَاصِي فَدَى الدَّهْرِ
 وَعَدْلِي لَا يَسْقُطُ أَبَدًا .
 ٧ إِسْمَعُوا يَا مَنْ يَعْرِفُونَ الْعَدْلَ ،
 أَيُّهَا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ شَرِيعَتِي :
 لَا تَخَافُوا تَعْيِيرَ النَّاسِ
 وَمِنْ شَتَائِهِمْ لَا تَرْتَعِبُوا .
 ٨ فَهُمُ كَالثُّوبِ يَأْكُلُهُمُ الْعُثُ
 وَكَالصُّوفِ يَأْكُلُهُمُ السُّوسُ .
 أَمَّا عَدْلِي فَيَكُونُ إِلَى الْأَبَدِ
 وَخُلَاصِي إِلَى مَدَى الْأَجْيَالِ .
 ٩ إِسْتَفْتِي يَا ذِرَاعَ الرَّبِّ ،
 إِسْتَفْتِي وَأَلْبَسِي الْجَبْرُوتَ
 إِسْتَفْتِي كَمَا فِي الْقَدِيمِ ،
 كَمَا فِي غَابِرِ الْأَجْيَالِ .

يَسْمَعُ لَصَوْتِ عَبْدِهِ .
 يَسْلُكُ فِي الظُّلَامِ وَلَا ضَوْءَ لَهُ
 وَيَتَكَلَّمُ عَلَى أَسْمِ الرَّبِّ إِلَهِهِ . *
 ١١ يَا جَمِيعَ مُوقِدِي النَّارِ .
 الدَّائِرِينَ حَوْلَ شَرَارِهَا .
 سَتَدْخُلُونَ فِي لَهَبِ نَارِكُمْ .
 وَفِي الشَّرَرِ الَّذِي أَضْرَمْتُمُوهُ .
 هُوَ عِقَابٌ لَكُمْ مِنْ يَدِ الرَّبِّ .
 وَفِي الْعَذَابِ تَتَّقَلَّبُونَ . *

الرب يعزي شعبه

٥١ «إِسْمَعُوا يَا مَنْ يُرِيدُونَ الْحَقَّ

وَيَطْلُبُونَ عَدْلَةَ الرَّبِّ !
 أَنْظُرُوا إِلَى الصَّخْرِ الَّذِي نُحِثُّ مِنْهُ .
 وَإِلَى الْمَقْلَعِ الَّذِي مِنْهُ أَقْتَلِعْتُمْ !
 ٢ أَنْظُرُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ أَبِيكُمْ * .
 وَإِلَى سَارَةَ الَّتِي وَلَدَتْكُمْ .
 دَعَاهُ الرَّبُّ وَهُوَ رَجُلٌ وَاحِدٌ .
 وَبَارَكُهُ وَكَثَّرَ نَسْلَهُ .
 ٣ الرَّبُّ يُعْزِي صِهْيُونَ .
 يُعْزِيهَا عَلَى كُلِّ خَرَابِهَا
 وَيَجْعَلُ قِفَارًا كَعَدْنٍ
 وَصَحْرَاءَهَا كَجَنَّةِ الرَّبِّ .
 فَيَعُودُ إِلَيْهَا الْفَرْحُ وَالسُّرُورُ
 وَتَنْطَلِقُ بِالْحَمْدِ وَصَوْتِ النَّشِيدِ .
 ٤ أَصْعُوا إِلَيَّ يَا شَعْبِي .

٥١ . ٢ : إبراهيم أبيكم . أو جدكم . في ٤٣ : ٢٧ ح .
 ٥ : ذراعاي . رج ٤٠ : ١٠ ح . الجزر : رج ٤٠ : ١٥ ح .

١٠ : يسمع . هكذا في الترجمات القديمة . في العبرية :
 ويسمع .

١١ : صور عن الموت . رج ٤٣ : ١٧ .

أَنْتِ الَّتِي قَطَعْتِ رَهَبَ
وَطَعَنْتِ النَّيْنَ طَعْنًا. ٩

١٠ وَجَفَّفْتِ مِياهَ الْبَحْرِ ،
مِياهَ الْغَمْرِ الْعَظِيمِ ،
فَجَعَلْتِ أَعْمَاقَهُ طَرِيقًا
لِيَعْبُرَ فِيهِ الْمُفْتَدُونَ ،

١١ مُفْتَدُوا الرَّبَّ الرَّاجِعُونَ
الْآتُونَ إِلَى صِهْيُونَ مُرْتَمِنِينَ ،
وَعَلَى رُؤُوسِهِمْ فَرَحٌ أَبَدِيٌّ .
يَتَّبِعُهُمُ الْفَرَحُ وَالسُّرُورُ
وَيَهْرَبُ الْحَسْرَةُ وَالنُّوْحُ .

١٢ وَقَالَ الرَّبُّ :

«أَنَا الرَّبُّ أَرَأَيْتَ بَكَ

فَكَيْفَ أَنْتِ يَا صِهْيُونَ

تُخَافِينَ مِنْ إِنْسَانٍ يَمُوتُ ،

مِنْ بَشَرٍ * يَزُولُ كَالْعُشْبِ ،

١٣ وَتَنْسِينَ الرَّبَّ الَّذِي صَنَعَكَ

وَبَسَطَ السَّمَاوَاتِ وَأَسَسَ الْأَرْضَ .

تَفْرَعِينَ كُلَّ يَوْمٍ بِلَا انْقِطَاعٍ

مِنْ غَضَبِ الَّذِينَ يَظْلِمُونَكَ

كَأَنَّهُمْ يَتَأَهَّبُونَ لِتَدْمِيرِكَ .

وَلَكِنْ أَيْنَ غَضَبُ الظَّالِمِينَ ؟

١٤ عَمَّا قَرِيبٍ يُطَلَقُ الْأَذْلَاءُ ،

فَلَا يَمُوتُونَ فِي الْحَبْسِ مِنْ بَعْدِ

وَلَا يَنْقُصُ خَبْرُهُمْ أَبَدًا .

١٥ أَنَا هُوَ الرَّبُّ الْهَلِكُ !

أَثِيرُ الْبَحْرِ فَتَعَجُّ أَمْوَاغُهُ ،
وَالرَّبُّ الْقَدِيرُ أَسْمِي .

١٦ عَلِمْتِكَ مَاذَا تَتَكَلَّمُ * ،

وَيَظِلُّ يَدَيَّ سَتْرَتَكَ ،

أَنَا الَّذِي غَرَسَ السَّمَاوَاتِ

وَأَسَسَ الْأَرْضَ فِي مَكَانِهَا ،

لِنَقُولَ لِصِهْيُونَ : أَنْتِ شَعْبِي .»

خاتمة الآم أورشليم

١٧ أَفْبِقِي وَأَنْهَضِي يَا أُورُشَلِيمُ !

أَفْبِقِي أَيَّتُهَا الَّتِي شَرِبْتَ

مِنْ يَدِ الرَّبِّ كَأَسَ غَضَبِهِ ،

شَرِبْتَ وَجَرَعْتَ حَتَّى الثَّمَالَةِ *

١٨ وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَقُودُهَا

مِنْ كُلِّ الْبَنِينَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمْ ،

وَلَا مَنْ يَأْخُذُ بِيَدِهَا

مِنْ كُلِّ الْبَنِينَ الَّذِينَ رَبَّتَهُمْ .

١٩ أَصَابَكَ أَتْنَانِ : الْبُؤْسُ وَالِدَّمَارُ ،

فَمَنْ يَا تَرَى يُشْفِقُ عَلَيْكَ ؟

وَأَتْنَانِ : الْجُوعُ وَالسَّيْفُ ،

فَمَنْ يَا تَرَى يُعْزِيكَ ؟ *

٢٠ بَنُوكِ خَارُوا وَأَنْبَطَحُوا

فِي رَأْسِ كُلِّ شَارِعٍ ،

كَالْغُزْلَانِ وَقَعَتْ فِي الْحَبَائِلِ ،

غَمَرَهُمْ غَضَبُ الرَّبِّ

وَتَقَمَّهُ الرَّبُّ الْهَلِكُ .

٢١ فَاسْمَعِي أَيَّتُهَا الْبَائِسَةُ ،

٩ : في أخبار بابل قهر رهب الذي هو رمز إلى الغمر على

يد الله الخالق . أما إشعيا فينسب هذا النصر إلى الله .

١٧ : ار ٢٥ : ١٥ ، رؤ ١٤ : ١٠ ، ١٦ : ١٩ .

١٢ : من بشر : حرفياً : من ابن آدم .

١٩ : يعزيك . هكذا في مخطوط قران .

يَعْرِفُ أَسْمِي، وَبِعْرِفْنِي يَوْمَ أَكَلَمَهُمْ وَأَقُولُ لَهُمْ: هَا أَنَا هُنَا».

٧ ما أَجْمَلَ عَلَى الْجِبَالِ أَقْدَامَ الْمُبَشِّرِينَ، الْمُنَادِينَ عَلَى مَسَامِعِنَا بِالسَّلَامِ، الْحَامِلِينَ بَشَارَةَ الْخَيْرِ وَالْخَلَاصِ، الْقَائِلِينَ لِصِهْيُونَ: قَدْ مَلَكَ إِلَهُكَ*.

٨ اِسْمَعِي! حَرَّاسُكَ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ وَيُنْشِدُونَ جَمِيعًا، لِأَنَّهُمْ يَنْظُرُونَ بِأَمِّ الْعَيْنِ رُجُوعَ الرَّبِّ إِلَى صِهْيُونَ.

٩ اِهْتَنِي وَرَنِّمِي يَا جَمِيعَ خِرَابِثِ أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّ الرَّبَّ عَزَى شَعْبَهُ وَأَفْتَدَى أُورُشَلِيمَ*.

١٠ كَشَفَ عَن ذِرَاعِهِ* الْمُقَدَّسَةَ عَلَى عُيُونِ الْأُمَّمِ جَمِيعًا فَرَأَتْ جَمِيعُ أَطْرَافِ الْأَرْضِ خَلَاصَ إِلَهِنَا. ١١ سِيرُوا، سِيرُوا. أَخْرَجُوا وَلَا تَمَسُّوا نَجَسًا. أَخْرَجُوا مِنْ بَابِلَ وَتَطَهَّرُوا يَا حَامِلِي آتِيَةِ الرَّبِّ* ١٢ لَا تَخْرُجُوا مُسْرِعِينَ وَلَا تَسْرُوا كَالهَارِبِينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ يَمْشِي أَمَامَكُمْ وَيَجْمَعُ شَمْلَكُمْ.

عبد الرب

١٣ وَقَالَ الرَّبُّ: «هَا عَبْدِي يَنْتَصِرُ. يَتَعَالَى وَيَرْتَفِعُ وَيَتَسَامَى جِدًّا. ١٤ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ دُهَشُوا مِنْهُ، كَيْفَ تَشَوُّهُ مَنْظَرُهُ كَابْنَانٍ وَهَيْئَتُهُ كَبْنِي الْبَشَرِ* ١٥ وَالآنَ تَعَجَّبُ* مِنْهُ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ وَيَسُدُّ الْمُلُوكُ أَفْوَاهَهُمْ فِي حَضْرَتِهِ، لِأَنَّهُمْ يَرَوْنَ

أَيْتُهَا السَّكْرَى لَا مِنَ الْخَمْرِ، ١٢ مَا يَقُولُ الرَّبُّ سَيِّدُكَ،

إِلَهُكَ الْمُنْتَصِرُ لِشَعْبِهِ:

«هَا أَنَا أَخَذْتُ مِنْ يَدِكَ

كَاسَ ثَمَالَةٍ غَضَبِي،

فَلَا تَعُودِينَ تَشْرِبِيهِ مِنْ بَعْدِ،

١٣ وَجَعَلْتُهُ فِي يَدِ مُعَذِّبِكَ،

يَدِ الَّذِينَ قَالُوا لَكَ:

إِنْحَنِي حَتَّى نَعْبُرَ.

فَحَفَّضْتَ كَالْأَرْضِ ظَهْرَكَ،

وَكَالطَّرِيقِ يَدُوسُهَا الْعَابِرُونَ».

٥٢ اِسْتَفْتِي، يَا صِهْيُونَ وَالْبَيْتِ عِزَّتِكَ.

إِلْبَسِي ثِيَابَ مَجْدِكَ يَا أُورُشَلِيمَ، أَيْتُهَا الْمَدِينَةُ الْمُقَدَّسَةُ. فَغَيِّرِ الْمُخْتُونِ وَالنَّجِسُ لَا يَدْخُلُكَ

مِنْ بَعْدِ. ٢ اِنتَفِضِي مِنَ الْغُبَارِ. قُومِي أَجْلِسِي يَا أُورُشَلِيمَ. حَلِّي قُبُودَ عُنُقِكَ يَا مَسْبِيَّةُ يَا ابْنَةَ

صِهْيُونَ ٣ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ: «مَجَانًا يَبِيعُ شَعْبُكَ وَبِغَيْرِ فِضَّةٍ يُفَدُونَ».

٤ وَقَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «نَزَلَ شَعْبِي إِلَى مِصْرَ فِي الْقَدِيمِ لِيَتَغَرَّبَ هُنَاكَ. ثُمَّ ظَلَمْتُهُ أَشُورُ فَأَخَذْتُهُ بِغَيْرِ تَمَنٍّ ٥ وَالآنَ مَاذَا لِي هُنَا فِي بَابِلَ؟

شَعْبِي أَخَذَ بِغَيْرِ تَمَنٍّ، وَحُكَّامُهُ يُهْلَلُونَ، وَأَسْمِي يُهَانُ كُلَّ يَوْمٍ بِلَا انْقِطَاعٍ* ٦ عَلَى أَنَّ شَعْبِي

٥٢. ١: ق ر ٢١: ٢١، ٢٧.

٥: ترد في رو ٢: ٢٤.

٧: ق اف ٦: ١٥ ترد بداية الآية في رو ١٠: ١٥.

٩: افتدى أورشلیم أو: إسرائيل.

١٠: ذراعاه. رج ٤٠: ١٠ ح.

١١: آية الرب: المستعملة في شعائر العبادة والتي أخذها

البابلون سنة ٥٨٧. رج ٢ مل ٢٥: ١٣-١٥؛

عز ١: ٧-١١. هذه الآية ترد في ٢ كور ٦: ١٧.

١٤: بني البشر. في الأصل: بني آدم.

١٥: تعجب. هكذا في اليونانية واللاتينية. ترد نهاية الآية

في رو ١٥: ٢١.

غيرَ ما أُخْبِرُوا بِهِ وَيُشَاهِدُونَ غَيْرَ مَا سَمِعُوهُ».
٥٣ مَنْ صَدَّقَ مَا سَمِعْنَا بِهِ؟ وَلِمَنْ تَجَلَّتْ
 ذِرَاعُ الرَّبِّ؟^١ نَمَا كَتَبَتْهُ أَمَامَهُ* ، وَكَعِرِقٍ فِي
 أَرْضٍ قَاحِلَةٍ. لَا شَكْلَ لَهُ فَتَنْظُرُ إِلَيْهِ ، وَلَا بَهَاءَ
 وَلَا جَمَالَ فَتَسْتَهِيهُ.^٢ مُحْتَقَرٌ مَبْذُورٌ مِنَ النَّاسِ ،
 وَمُوجَعٌ مُتَمَرِّسٌ بِالْحَزَنِ. وَمِثْلُ مَنْ تُحَجِّبُ عَنْهُ
 الْوُجُوهُ نَبْدَانَاهُ وَمَا أَعْتَبَرَانَاهُ.^٣
^٤ حَمَلٌ عَاهَاتِنَا وَتَحْمَلُ أَوْجَاعَنَا ، حَسِينَاهُ
 مُصَابِيًا مَضْرُوبًا مِنَ اللَّهِ وَمَنْكُوبًا* . وَهُوَ مَجْرُوحٌ
 لِأَجْلِ مَعَاصِينَا ، مَسْحُوقٌ لِأَجْلِ خَطَايَانَا.
 سَلَامُنَا أَعَدَّهُ لَنَا ، وَبِجِرَاحِهِ شَفِينَا.*
^٦ كُنَّا كَالْغَنَمِ ضَلَلْنَا ، مَا لَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى
 طَرِيقِهِ ، فَالْقَى عَلَيْهِ الرَّبُّ إِيْمَانًا جَمِيعًا* .
^٧ ظَلِمَ وَهُوَ خَاضِعٌ وَمَا فَتَحَ فَمَهُ . كَانَ
 كَنَعَجَةٍ تُسَاقُ إِلَى الذَّبْحِ ، وَكَخُرُوفٍ صَامِتٍ
 أَمَامَ الَّذِينَ يَجْزُونَهُ لَمْ يَفْتَحْ فَمَهُ .
^٨ بِالظُّلْمِ أُخِذَ وَحُكِمَ عَلَيْهِ ، وَلَا أَحَدٌ فِي
 جِيلِهِ اعْتَرَفَ بِهِ . انْقَطَعَ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ
 وَضُرِبَ لِأَجْلِ مَعْصِيَةِ شَعْبِهِ* .^٩ وَوُضِعَ مَعَ
 الْأَشْرَارِ قَبْرُهُ وَمَعَ الْأَغْنِيَاءِ لِحَدُّهُ ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ
 يُمَارِسِ الْعُنْفَ وَلَا كَانَ فِي فَمِهِ غُشٌّ* .

عطف الرب على اورشليم

٥٤ رَنِّمِي يَا أُورُشَلِيمُ ، أَيَّتُهَا الْعَاقِرُ الَّتِي لَا
 وَلَدَ لَهَا . أَجِيدِي التَّرْنِيمَ وَأَهْتِفِي أَيَّتُهَا الَّتِي مَا
 عَرَفَتْ أَوْجَاعَ الْوِلَادَةِ . فَبَنُو الْمَهْجُورَةِ الَّتِي لَا
 زَوْجَ لَهَا أَكْثَرَ مِنْ بَنِي الَّتِي لَهَا زَوْجٌ* .
^٢ وَسَعِي أَرْجَاءَ خِيَامِكِ وَأَنْشُرِي سِتَائِرَ
 مَسَاكِينِكَ . أَرْخِي وَطَوِّلِي حِبَالَ خِيَامِكِ وَثَبِّتِي
 أَوْتَادَهَا فِي الْأَرْضِ .^٣ فَاقْبَلِي الْبَيْنِ إِلَى الشَّمَالِ
 تَمْتَدِّينَ ، لِأَنَّ نَسْلَكَ يَرِثُ الْأُمَّمَ وَيُعَمِّرُ الْمُدُنَ
 الْخَرَابَ .

^٤ لَا تَخَافِي فَأَنْتِ لَا تَخْزِينَ وَلَا تَخْجَلِينَ ،
 لِأَنَّ الْعَارَ لَا يَلْحَقُكَ وَتَنْسِينَ خِزْيَ صِبَاكِ وَلَا

٨ : شعبي . هكذا في مخطوط قران . في النص التقليدي :

في شعبي .

٩ : في فه غش : ق ابط ٢ : ٢٢ .

١١ : يرى ثمرة تعب . أو : يرى النور (مخطوط قران) .

ق رو ٣ : ٢١ - ٢٤ .

١٢ : أحصي مع العصاة : رج مر ١٥ : ٢٨ ؛

لو ٢٢ : ٢٧ .

٥٤ . ١ : ترد في غل ٤ : ٢٧ .

٥٣ . ١ : ذراع : رج ٤٠ : ١٠ ح . ترد هذه الآية في

يو ١٢ : ٣٨ ؛ رو ١٠ : ١٦ .

٢ : أمامه . أي : أمام الرب .

٤ : رج مت ٨ : ١٧ .

٥ : مجروح أو : مزدري . سلامنا أعده لنا أو : تأديب

سلامه علينا أو بتأديبه عنا سلطنا .

٥ - ٦ : تردان في ابط ٢ : ٢٤ - ٢٥ .

٧ - ٨ : تردان في أع ٨ : ٣٢ - ٣٣ .

لغرضه، وأنا خلقتُ المُقاتِلَ لِيَسْتَعْمَلَ السِّلَاحَ
لِلْقَتْلِ. ^{١٧} كُلُّ سِلَاحٍ يُشْهَرُ عَلَيْكَ لَا يَصْلُحُ،
وَكُلُّ لِسَانٍ يَشْهَدُ عَلَيْكَ فِي الْقَضَاءِ لَا يَصْدُقُ.
هَذَا مِيرَاثُ عِبَادِي وَتَبْرِيرُهُمُ الَّذِي يَنَالُونَهُ
مَنِّي».

الرب يمنح رحمته

٥٥ وقال الربُّ:

«تعالوا إلى المياه يا جميع العطاشِ،
تعالوا يا مَنْ لَا فِضَّةَ لَهُمْ وَكُلُوا،
أَطْلُبُوا خَمْرًا وَلَبَنًا بغيرِ ثَمَنِ*.
^٢ لَمَّا ذَا تَصْرِفُونَ فِضَّةَ لغيرِ الخبزِ،
وَتَتَعَبُونَ فِي عَمَلِكُمْ لغيرِ شَيْءٍ؟
إِسْمَعُوا لِي وَكُلُوا الطَّيِّبَاتِ
وَتَلَذَّذُوا فِي طَعَامِكُمْ بِاللَّسَمِ.
^٣ أَمِيلُوا أذَانَكُمْ وَتَعَالُوا إِلَيَّ.
إِسْمَعُوا فَتَحِيًا نَفْسُكُمْ:
أَعَاهِدُكُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا،
عَهْدَ رَحْمَتِي الصَّادِقِ لِدَاوُدَ*.
^٤ جَعَلْتُهُ رَفِيًّا لِلأُمَّمِ
وَقَائِدًا وَوَصِيًّا عَلَيْهِمْ.
^٥ يَدْعُو شُعوبًا لَا يَعْرِفُهَا
وَتَتَّبِعُهُ أُمَّمٌ لَا تَعْرِفُهُ.
الرَّبُّ قُدُّوسٌ إِسْرَائِيلَ إِلَهُهُ،
وَهُوَ الَّذِي مَجَّدَهُ».

١٣: ترد في يو: ٦: ٤٥.

٥٥: ١: ق رؤ: ٢٢: ١٧.

٣: رحمتي لداود. أي: ساعة رحم الرب داود وشعبه

فمنهم الخيرات. ترد الآية في أع: ١٣: ٣٤.

تَذْكُرِينَ عَارَ تَرْمِيكَ*.^٥ لِأَنَّ زَوْجَكَ خَالِقُكَ
وَأَسْمُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، وَلِأَنَّ فَادِيكَ قُدُّوسُ
إِسْرَائِيلَ وَهُوَ إِلَهُ الأَرْضِ كُلِّهَا. ^٦ دَعَاكَ الرَّبُّ
كَعَانِسٍ مَهْجُورَةٍ مَحْزُونَةٍ الرُّوحِ، كَأَنْثَى
هُجِرَتْ فِي صِبَاهَا، وَقَالَ: ^٧ «هَجَرْتُكَ لِحِظَّةٍ،
وَبِرَحْمَةٍ فَائِقَةٍ أَضْمَكِ. ^٨ فِي هَيْجَانٍ غَضَبٍ
حَجَبْتُ وَجْهِي عَنْكَ قَلِيلًا، وَبِرَأْفَةٍ أَبَدِيَّةٍ
أَرْحَمُكَ، هَكَذَا قَالَ فَادِيكَ الرَّبُّ. ^٩ وَقَالَ:
«كَذَلِكَ يَكُونُ لِي كَأَيَّامِ نُوْحٍ، لِأَنِّي كَمَا
حَلَقْتُ نُوحًا أَنْ لَا تَعْبُرَ المِياهُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ
فِيمَا بَعْدُ، فَكَذَلِكَ حَلَقْتُ أَنْ لَا أَغْضِبَ عَلَيْكَ
وَلَا أُوبِخَكَ*.^{١١} الجبالُ تَزُولُ وَالتَّلَالُ تَتَزَعَزَعُ
وَأَمَّا رَأْفَتِي فَلَا تَزُولُ عَنْكَ، وَتَعْهَدِي بِسَلَامَتِكَ
لَا يَتَزَعَزَعُ». هَكَذَا قَالَ رَبُّكَ الرَّحِيمُ.
^{١١} وَقَالَ: «يَا أُورُشَلِيمُ، أَيُّهَا العَانِيَةُ المَنْفِيَّةُ
الَّتِي لَا عِزَاءَ لَهَا، سَأَبْنِي أُسْوَارَكَ بِحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ
وَأُوسِّسُكَ بِالْأَزْوَرْدِ، ^{١٢} وَأَجْعَلُ شُرُفَاتِكَ يَاقُوتًا
وَأَبْوَابَكَ حِجَارَةً بَهْرَمَانَ وَجَمِيعَ حُدُودِكَ حِجَارَةً
ثَمِينَةً*.^{١٣} وَسَيَكُونُ كُلُّ بَنِيكَ تِلَامِيذَةً لِي أَنَا
الرَّبُّ، وَيَكُونُ سَلَامُهُمْ عَمِيمًا*.^{١٤} تَتَّبِعِينَ فِي
العَدْلِ فَيَبْعُدُ عَنْكَ الظُّلْمُ، وَلَا تَخَافِينَ الرَّعْبَ
فَلَا يَدْنُو مِنْكَ».

^{١٥} وَقَالَ: «هَا هُمْ يَتَّامِرُونَ لَا بِرِضَائِي،
فَمَنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكَ يَسْقُطُ أَمَامَكَ ^{١٦} أَنَا خَلَقْتُ
الحَدَّادَ لِيَنْفُخَ الجَمْرَ فِي النَّارِ وَيَصْنَعَ سِلَاحًا

٤: صباك: يوم كان شعب الله في مصر، ما كان الله
ارتبط به بعد. ترمك: تلميح إلى السبي يوم حرم الشعب
من حضور الله (عريسه) معه.

٩: ق تك: ٩: ٨-١٧.

١١-١٢: ق رؤ: ٢١: ١٨-٢١.

١٣ عِوَضَ الْعَلِيْقِ يَنْبُتُ السَّرْوُ،
وعِوَضَ الْقَرَّاصِ يَنْبُتُ الْأَسُّ،*
وبِذَلِكَ أَعْمَلُ لِي أَسْمَاءَ،
وَذِكْرًا مُخَلَّدًا لَا يَنْقَطِعُ.

الرب لجميع الشعوب

٥٦ وهذا ما قال الربُّ: «إِحْفَظُوا الْحَقَّ وَأَصْنَعُوا الْعَدْلَ، فإخلاصي أَقْتَرَبُ أَنْ يَجِيءَ ووَعْدِي أَنْ يَظْهَرَ. ٢ هَتَيْتَا لِمَنْ يَعْمَلُ بِذَلِكَ وَيَتَمَسَّكُ بِهِ، وَيُحَافِظُ عَلَى السَّبْتِ فَلَا يُدَسِّسُهُ، وَيَصُونَ يَدَهُ مِنْ أَنْ يَعْمَلَ أَيَّ شَرٍّ.»
٣ «لَا يَقُلُ الْغَرِيبُ الَّذِي يَنْتَمِي إِلَيَّ أَنَا الرَّبُّ: لَا بُدَّ أَنْ يَفْصِلَنِي الرَّبُّ عَنْ شَعْبِي. وَلَا يَقُلُ الْحَصِيُّ: هَا أَنَا شَجَرَةٌ يَابِسَةٌ» ٤ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ: لِلْخَصِيَانِ الَّذِينَ يُحَافِظُونَ عَلَى السَّبْتِ وَيَخْتَارُونَ مَا يُرْضِينِي وَيَتَمَسَّكُونَ بِعَهْدِي ٥ أُعْطِيهِمْ فِي بَيْتِي وَفِي دَاخِلِ أَسْوَارِ مَدِينَتِي جَاهًا وَإِسْمًا يَكُونُ خَيْرًا مِنَ الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ، إِسْمًا أَبَدِيًّا لَا يَنْقَطِعُ ذِكْرُهُ. ٦ وَالْغُرَبَاءُ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَيَّ أَنَا الرَّبُّ لِيُخْدِمُونِي وَيُحِبُّوا أَسْمِي وَيَكُونُوا لِي عِبِيدًا وَيُحَافِظُوا عَلَى السَّبْتِ فَلَا يُدَسِّسُوهُ، وَيَتَمَسَّكُوا بِعَهْدِي. ٧ أَجِيءُ بِهِمْ إِلَى جَبَلِي الْمُقَدَّسِ* لِيَفْرَحُوا فِي بَيْتِ صَلَاتِي وَتَكُونُ مُحْرَقَاتِهِمْ وَذَبَائِحُهُمْ مَقْبُولَةً عَلَى مَذْبَحِي، لِأَنَّ بَيْتِي يُدْعَى بَيْتَ صَلَاةٍ لِكُلِّ شَعْبٍ»*.

٦ أَطْلُبُوا الرَّبَّ مَا دَامَ يَوْجَدُ،
أَدْعُوهُ مَا دَامَ قَرِيبًا.
٧ إِنْ تَحَلَّى الشَّرِيرُ عَنْ طَرِيقِهِ
وَفَاعِلُ الْإِثْمِ عَنْ أَفْكَارِهِ،
وَتَابَ إِلَى الرَّبِّ فَيَرْحَمُهُ،
وإِلَى إِلَهِنَا فَيَعْمُرُهُ بِعَقْوِهِ.

٨ لَا أَفْكَارِي أَفْكَارَكُمْ يَقُولُ الرَّبُّ،
وَلَا طُرُقَكُمْ طُرُقِي.*
٩ كَمَا عَلَتْ السَّمَاوَاتُ عَنِ الْأَرْضِ،
عَلَتْ عَنْ طُرُقِكُمْ طُرُقِي،
وَأَفْكَارِي عَلَتْ عَنْ أَفْكَارِكُمْ.
١٠ وَكَمَا يَنْزِلُ الْمَطَرُ وَالتَّلْجُ
وَلَا يَرْجِعَانِ ثَانِيَةً إِلَى السَّمَاءِ،
بَلْ يَرِوِيانِ الْأَرْضَ وَيَجْعَلَانِهَا
تَجْوَدًا فَتَنْبِتُ نَبْتًا وَتُعْطِي
زَرْعًا لِلزَّرَاعِ وَخَبْرًا لِلْأَكْلِ،*
١١ كَذَلِكَ تَكُونُ كَلِمَتِي،
تِلْكَ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ فِي،
لَا تَرْجِعُ فَارْعَةً إِلَيَّ
بَلْ تَعْمَلُ مَا شِئْتُ أَنْ تَعْمَلَهُ
وَتَنْجَحُ فِي مَا أَرْسَلْتُهَا لَهُ.
١٢ بَفَرَحٍ تَخْرُجُونَ مِنْ بَابِلَ،
وَتُرْشَدُونَ فِي طَرِيقِ السَّلَامَةِ.
الْجِبَالُ وَالتَّلَالُ تُرْتَمُ أَمَامَكُمْ،
وَأَشْجَارُ الْحُقُولِ تُصَفَّقُ بِالْأَيْدِي.

٥٦ . ٣ : لا نسل للخصي لهذا بتألم . (٥٦) .

٧ : جبلي المقدس . أي : صهيون حيث الهيكل . ترد نهاية الآية في مت ٢١ : ١٣ ، مر ١١ : ١٧ ، لو ١٩ : ٤٦ .

٨ : طريق : سلوك الإنسان والوسائل التي يتخذها ليسير في الحياة .

١٠ : ق ٢ : ٩ : ١٠ .

١٣ : الآس : رج ٤١ : ١٩ ح .

يَنحَرِقُونَ شَهْوَةً أَمَامَ الْأَصْنَامِ تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ
خَضْرَاءَ، وَيَذْبَحُونَ أَوْلَادَهُمْ فِي الْأَوْدِيَةِ تَحْتَ
كُهُوفِ الصَّخْرِ.*

^١ حجارة الوادي * الملساء نصيبك يا ابنة
صهيون، وهي هي مصيرك. لها تسكين
سكيب الخمر وتقدمين القرابين. أذلك يطيب
خاطري؟ ^٢ على جبل شامخ مرتفع تجعلين
مضجعك*، وإلى هناك تصعدين لتقدمي
ذبايحك. ^٣ تجعلين وراء الأبواب والقوائم
رموز آلهتك، وتكشفين مضجعك لأنك تركيني
وتصعدينه وتوسعينه وتعدين لك مع عبدة
الأصنام عهداً. تحيين مضجعهم وتظرين
عورتهم*. ^٤ تسيرين إلى عبادة الإله مملوخ*
بشعر مطيب بالزيت وتكرين عطورك. تمدين
عنقك إلى بعيد وتترلين حتى إلى عالم
الأموات. ^٥ أما تعبت لطلول مسيرك ولا
تقولين: «يئست»، تجدين في شهوتك عزماً
فلا تضعفين.

^٦ فممن فرغت وخفت حتى كذبت وما
ذكرتني ولا تأملتني في قلبك؟ الأني سكت وقتاً
طويلاً لا تخافيني؟ ^٧ والآن لو أخبرت بصدق
عن أعمالك فماذا يفيدك؟ ^٨ هل إذا استعنت
بأصنامك تنقذك؟ وهي التي تحملها الريح
ويأخذها النسيم. أما الذين يتوكلون علي
فيملكون الأرض ويرثون جبلي المقدس*،

٧: مضجعك. رج هو ١: ٢، ٢: ٢، ٤: ٤، ١٣.

٩: مملوخ: مالك أو الملك إله وثني قريب من مولك.

رج ١ مل ١١: ٧.

١٣: جبلي المقدس: رج ٥٦: ٧.

^٨ وقال السيد الرب الذي جمع شتات بني
إسرائيل: «سأجمع آخرين إلى هؤلاء الذين
جمعتهم».

الرب يدين رؤساء إسرائيل

^١ «تعالني يا جميع وحوش البر إلى الأكل،
ويا جميع وحوش الغاب. ^٢ فحراس هذا
الشعب كلهم عميان، ولا علم لهم. كلهم
كلاب بكم لا يقدرُونَ أن يَبْحُوا، حالمون
مضطجعون محبوبون للنوم. ^٣ كلاب شرهه لا
تعرف الشبع، وهم رعاة جهلون التمييز. كل
واحدٍ منهم مال إلى طريقه وسعى وراء الربح
إلى النهاية. ^٤ يقولون: تعالوا نأخذ خمرًا
ونمتلي من المسكر. ويكون الغد عظيمًا
كاليوم، بل أعظم جدًا».

الرب يدين عبادة الأوثان

٥٧ الأبرار يستقرون ولا من يقلقهم،
ويسكن الرحماء ولا من يبعدهم. ومن وجه
الشر ينقذ الأبرار، ^٢ والسالكون في الطريق
المستقيم يدخلون في السلام ويستريحون في
مضاجعهم.

^٣ أما أنتم فاقربوا إلى هنا يا بني الساحرة، يا
نسل الفاسق والزانية! ^٤ بمن تسخرون وعلى
من تفغرون أفواهكم وتخرجون ألسنتكم؟ أما
أنتم أولاد المعصية ونسل الغدر؟ ^٥ أنتم يا من

٥٧ ٣: رج هو ٢: ٤.

٥-٨: بشر النبي إلى شعائر العبادة التي تمارس من أجل

الخصب رج ١: ٢٩؛ ٢: ٢٠؛ ٤٢٠؛ ٦: ١٣.

٥: تحت كل شجرة: رج ١: ٢٩.

٦: حجارة الوادي: عليها تسكب سكايب الخمر.

١٤ وَيُقَالُ لَهُمْ : مَهْدُوا مَهْدُوا ! هَيِّئُوا الطَّرِيقَ
وَأَرَفَعُوا كُلَّ عَائِقٍ مِنْ طَرِيقِ شِعْبِي» .

وَعَدَ اللَّهُ بِالْعَوْنِ وَالسَّلَامَةِ

١٥ وَهَذَا مَا قَالَ الْعَلِيُّ الرَّفِيعُ ، سَاكِنُ
الْخُلُودِ ، الْقُدُّوسُ أَسْمُهُ : «أَسْكُنْ فِي الْمَوْضِعِ
الْمُرْتَفِعِ الْمُقَدَّسِ ، كَمَا أَسْكُنُ مَعَ الْمُنْسَجِحِ
وَالْمُتَوَاضِعِ الرُّوحِ ، فَأُنْعِشُ أَرْوَاحَ الْمُتَوَاضِعِينَ
وَقُلُوبَ الْمُنْسَجِحِينَ» . ١٦ لَا إِلَى الْأَبَدِ أَحَاصِمٌ وَلَا
عَلَى الدَّوَامِ أَغْضَبُ ، لِثَلَاثِ يَأَدٍ مِنْ أَمَامِي الَّذِينَ
أَعْطَيْتُهُمُ الْحَيَاةَ . ١٧ وَأَنَا لَمْ أَغْضَبْ عَلَى شِعْبِي إِلَّا
لِجَسَدِهِ الْأَثِيمِ ، فَعَاقَبْتُهُ وَأَحْتَجَبْتُ عَنْهُ فَتَابَرَ
بِعِنَادٍ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي يَهْوَاهَا قَلْبُهُ .

١٨ «رَأَيْتُ طَرْفَهُ» ، وَلَكِنِّي سَأَعِافِيهِ وَأَهْدِيهِ
وَأُرْدُّ الْعَرَاءَ لَهُ وَلِلنَّائِحِينَ عَلَيْهِ . ١٩ وَمِنْ شَفَتِي
تَخْرُجُ ثَمَرَةُ السَّلَامِ ، السَّلَامُ لِلقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ ،
وَأُسْفِي شِعْبِي» . هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ ٢٠ . «وَأَمَّا
الْأَشْرَارُ فَيَبْقُونَ كَالْبَحْرِ الْمُضْطَرِبِ الَّذِي لَا
يُمْكِنُ لَهُ أَنْ يَهْدَأَ . مِيَاهُهُ تَقْدِفُ الْوَسْخَ
وَالْوَحْلَ . ٢١ فَلَا سَلَامَ لِلْأَشْرَارِ» . هَكَذَا قَالَ
إِلَهِي .

السبت والصوم

٥٨ وَقَالَ الرَّبُّ :

«أَصْرَخُ عَالِيًا وَلَا تَتَرَدَّدُ
وَأَرْفَعُ صَوْتَكَ كَالْبُوقِ
أَخِيرَ شِعْبِي بِمَعْصِيَتِهِمْ

بَيْتَ يَعْقُوبَ* بِخَطَايَاهُمْ .

٢ يَطْلُبُونَنِي يَوْمًا فَيَوْمًا

وَيُرِيدُونَ مَعْرِفَةَ طَرْفِي* ،

كَأَنَّهُمْ أُمَّةٌ تَعْمَلُ بِالْعَدْلِ

وَلَا تَهْجِلُ وَصَايَا إِلَهِيهَا .

يَطْلُبُونَنِي بِأَحْكَامٍ عَادِلَةٍ

وَيُرِيدُونَ التَّقَرُّبَ إِلَيَّ

٣ يَقُولُونَ : نَصُومُ وَلَا نَنْتَظِرُ ،

وَنَنْتَضِعُ وَأَنْتَ لَا تَلَاخِظُ .

فِي يَوْمِ صَوْمِكُمْ تَجِدُونَ مَلَذَاتِكُمْ ،

وَتُسَخَّرُونَ جَمِيعَ عَمَلِكُمْ .

٤ لِلْمُشَاجِرَةِ وَالْخُصُومَةِ تَصُومُونَ ،

وَلِلضَّرْبِ بِقَبْضَةِ الشَّرِّ .

صِيَامٌ كَصِيَامِكُمْ هَذَا الْيَوْمَ

لَا يُسْمَعُنِي صَلَوَاتِكُمْ فِي الْعَلَاءِ

٥ أَهَكَذَا يَكُونُ صَوْمُ أَرْدَتُهُ

يَوْمًا وَاحِدًا يَنْتَضِعُ فِيهِ الْإِنْسَانُ؟

أَمْ يَكُونُ بِإِحْنَاءِ الرَّأْسِ كَالْعُشْبَةِ

وَأَفْتَرَاشِ الْمُسُوحِ وَالرَّمَادِ* ؟

صَوْمُكُمْ هَذَا لَا يُسَمَّى صَوْمًا

وَلَا يَوْمًا يَرْضَى بِهِ الرَّبُّ .

٦ فَالصَّوْمُ الَّذِي أُرِيدُهُ .

أَنْ تُحَلَّ قِيُودُ الظُّلْمِ

وَتُقَلَّ مَرَابِطُ النَّيْرِ

وَيُطْلَقَ الْمُنْسَجِحُونَ أَحْرَارًا ،

وَيُتْرَعَ كُلُّ نَيْرٍ عَنْهُمْ ،

٢ : طرقي . رج : ٥٥ : ٨ ح طرقي الله هي الوصايا التي

يفرضها على شعبه .

٥ : المسوح والرماد : علامة التوبة .

١٨ : طرقة : رج : ٥٥ : ٨ ح .

١٩ : رج اف ٢ : ١٧ .

٥٨ . ١ : بيت يعقوب : رج : ٢ : ٥ ح .

وَعَنْ قَضَاءِ حَاجَتِكَ فِي يَوْمِي الْمُقَدَّسِ ،
 وَدَعْوَتِ السَّبْتِ نَعِيمًا
 وَمَا قَدَّسْتَهُ بِحَيْدًا ،
 وَأَكْرَمْتَهُ فَلَمْ تُبَاشِرْ عَمَلَكَ
 وَلَا سَعَيْتَ وِرَاءَ حَاجَتِكَ
 وَلَا نَطَقْتَ بِاطْلَاقٍ بِكَلَامِكَ ،
 ١٤ تَبْتَهِّجُ بِي أَنَا إِلَهُكَ ،
 وَعَلَى مَشَارِفِ الْأَرْضِ أَرْفَعُكَ
 وَأُطْعِمُكَ مِيرَاثَ يَعْقُوبَ أَبِيكَ .
 هَا فَمَ الرَّبِّ تَكَلَّمْ .*

التنديد بآثام الشعب

٥٩ يَدُ الرَّبِّ لَا تَقْصُرُ* عَنِ الْخِلَاصِ
 وَأُذُنُهُ لَا تَنْقُلُ عَنِ السَّمْعِ .
 ٢ لَكِنْ آثَامَكُمْ فَصَلَّتْكُمْ عَنِ الْإِهْكَمِ ،
 وَخَطَايَاكُمْ حَجَبَتْ وَجْهَهُ* فَلَا يَسْمَعُ .
 ٣ تَلَطَّخْتَ أَيْدِيكُمْ بِالْدَمِّ
 وَتَدَنَسْتَ أَصَابِعُكُمْ بِالْإِنِّمِ .
 شِفَاهُكُمْ تَنْطِقُ بِالْكَذِبِ
 وَالسُّتُوكُمْ تَهْذِي بِالشَّرِّ
 ٤ لَا أَحَدٌ فَيْكُمْ يَدْعُو بِالْعَدْلِ
 أَوْ يُقَاضِي غَيْرَهُ بِالْحَقِّ .
 تَتَكَلَّمُونَ عَلَى الْحُجَجِ الْفَارِغَةِ
 وَتَنْطِقُونَ بِالْكَلامِ الْبَاطِلِ .
 تَحْبَلُونَ وَتَمْتَحِضُونَ بِالْمَكْرِ

٧ أَنْ تَفْرِشَ لِلجَائِعِ خَبْزَكَ
 وَتُدْخِلَ الْمِسْكِينَ الطَّرِيدَ بَيْتَكَ ،
 أَنْ تَرَى الْعُرْيَانَ فَتَكْسُوهُ
 وَلَا تَتَهَرَّبَ مِنْ مُسَاعَدَةِ قَرِيبِكَ* .
 ٨ بِذَلِكَ يَنْبِئُكَ كَالصُّبْحِ نُورُكَ
 وَتُزْهِرُ عَافِيَتُكَ سَرِيعًا .
 تَسِيرُ فِي طَرِيقِ الْاسْتِقَامَةِ
 وَيَجْمَعُ الرَّبُّ بِمَجْدِهِ شِمْلَكَ* .
 ٩ تَدْعُو فَيَسْتَجِيبُ لَكَ
 وَتَسْتَعِثُ فَيَقُولُ : هَا أَنَا .
 «إِنْ أَزَلْتِ مِنْ بَيْنِكَ الظُّلْمَ
 وَالْإِشَارَةَ بِالْإِصْبَعِ وَالْكَلامِ الْبَاطِلِ ،*
 ١٠ إِذَا سَكَبْتَ لِقَمَتَكَ لِلجَائِعِ
 وَكَلِمَتِ حَاجَةِ الْبَاسِئِينَ
 يُشْرِقُ فِي الظُّلْمَةِ نُورُكَ
 وَكَالظُّهْرِ تَكُونُ لِيَالِيكَ .
 ١١ أَهْدِيكَ أَنَا الرَّبُّ كُلَّ حِينٍ
 وَاللَّبِي حَاجَتِكَ فِي الضِّيقِ .
 أُقْوِي عِظَامَكَ وَأَجْعَلُ حَيَاتَكَ
 كَجَنَّةٍ رِيًّا وَنَبْعٍ دَائِمٍ .
 ١٢ نَسَلُكَ بَيْنِي الْخُرَابِ الْقَدِيمَةِ
 وَأَنْتِ تُوَسِّسُهَا لِحِيلٍ فَجِيلٍ ،
 فَتَدْعَى مُرْمَمِ الثُّغْرَاتِ
 وَمُعِيدِ بِنَاءِ الْمَسَاكِينِ .
 ١٣ وَإِنْ تَوَقَّفْتَ عَنْ عَمَلِكَ فِي السَّبْتِ

إسرائيل .

٧ : ق مت ٢٥ : ٣٥ - ٣٦ .

٨ : ق ٥٢ : ١٢ .

٩ : الظلم أو : التبر .

١٤ : ميراث يعقوب : الأرض التي خصها الرب لشعب

٥٩ . ١ : يد قصيرة : رج ٣٧ : ٢٧ ح .

٢ : وجهه . هكذا في الآرامية والسريانية واليونانية . في

العبرية : الوجه .

وَعِنْدَ الْوِلَادَةِ تَلِدُونَ الْإِثْمَ .
 ° تَفْقِسُونَ بَيْضَ الْأَفْعَى
 وَتَسْجُونَ خِيوطَ الْعَنْكَبُوتِ .
 الْآكِلُ مِنْ بَيْضِكُمْ يَمُوتُ ،
 وَالَّتِي تَحْضُنُهُ تُخْرِجُ أَفْعَى .
 ٦ خِيوطُكُمْ لَا تُصِيرُ ثوبًا
 وَلَا يَكْتَسِي بِأَعْمَالِكُمْ أَحَدٌ .
 أَعْمَالُكُمْ أَعْمَالُ الْإِثْمِ ،
 وَأَفْعَالُ أَيْدِيكُمْ ظُلْمٌ .
 ٧ أَرْجُلُكُمْ تُسَارِعُ إِلَى الشَّرِّ
 وَإِلَى سَفْكِ الدِّمَاءِ الْبَرِيثَةِ °
 أَفْكَارُكُمْ أَفْكَارُ الْإِثْمِ
 وَفِي مَسِيرِكُمْ خَرَابٌ وَهَدْمٌ .
 ٨ طَرِيقُ السَّلَامِ لَا تَعْرِفُونَهُ ،
 وَلَا فِي مَسَالِكِكُمْ عَدْلٌ .
 جَعَلْتُمْ سُبُلَكُمْ مَعُوجَةً ،
 وَسَالِكُهَا لَا يَرْفَعُ السَّلَامَةَ °
 ٩ لِذَلِكَ أَبْتَعَدَ الْحَقُّ عَنَّا ،
 وَالْعَدْلُ لَمْ يَصِلْ إِلَيْنَا .
 نَنْتَظِرُ النُّورَ فُتَبَاعِنَا الْعَتَمَةُ ،
 وَالضُّيَاءَ فَنَسِيرُ فِي الظَّلَامِ .
 ١٠ نَتَحَسَّسُ الْخَائِطَ كَالْعُمَيَانَ ،
 وَنَتَلَمَّسُ كَمَنْ لَا عَيْنَانَ لَهُ .
 نَعْتُرُّ فِي الظَّهِيرَةِ كَمَا فِي الْعَتَمَةِ ،
 وَنَحْنُ فِي الْأَحْيَاءِ كَالْمُوتَى .
 ١١ نَهْنُومُ كُلَّنَا كَالذَّبِيَّةِ

وَنَهْدِلُ هَدْلًا كَالْحَمَامِ .
 نَنْتَظِرُ الْعَدْلَ فَلَا يَأْتِي
 وَالْخِلَاصَ فَيَبْتَعِدُ عَنَّا .
 ١٢ مَعَاصِينَا كَثُرَتْ أَمَامَكَ
 وَخَطَايَانَا شَاهِدَةٌ عَلَيْنَا ° .
 مَعَاصِينَا مَعَنَا كُلَّ حِينٍ
 وَأَنَا مَنَّا نَعْرِفُهَا جَيِّدًا :
 ١٣ هِيَ الْعِصْيَانُ وَالْكَذِبُ عَلَى الرَّبِّ
 وَالرُّجُوعُ عَنِ اتِّبَاعِ إِلَهِنَا .
 وَهِيَ التَّلَطُّ بِالْجُورِ وَالْعِصْيَانِ
 وَالتَّفْكِيرِ بِكَلَامِ الزُّورِ .
 ١٤ فَارْتَدَّ الْحَقُّ إِلَى الْوَرَاءِ
 وَوَقَفَ الْعَدْلُ مِنْ بَعِيدٍ ،
 لِأَنَّ الصِّدْقَ سَقَطَ فِي السَّاحَةِ
 وَالِاسْتِقَامَةَ لَا تَقْدِرُ عَلَى الدُّخُولِ ،
 ١٥ وَصَارَ الصِّدْقُ مَقْفُودًا
 وَالْحَائِدُ عَنِ الشَّرِّ مَسْلُوبًا .
 رَأَى الرَّبُّ فَاسْتَاءَ
 أَنْ لَا يَكُونَ هُنَالِكَ عَدْلٌ .
 ١٦ وَرَأَى أَنْ لَا وُجُودَ لِمُؤْنِسٍ ،
 وَتَعَجَّبَ أَنْ لَا وُجُودَ لِشَفِيعٍ .
 فَشَهَرَ لِلنَّصْرِ ذِرَاعَهُ °
 وَاتَّخَذَ الْعَدْلَ سِنْدَهُ ،
 ١٧ وَلَيْسَ الْحَقُّ دِرْعًا
 وَالْخِلَاصَ خُوذةً عَلَى رَأْسِهِ ،
 وَجَعَلَ الْإِنْتِقَامَ ثوبًا

٧ : سفك الدماء البريثة . أي : قتل الأبرياء .

٧-٨ : ق رو ٣ : ١٥-١٧ .

١٢ : شاهدة علينا . أو : فهمنا . الصورة صورة دعوى

واتهام .

١٦ : ذراعه : رج ٤٠ : ١٠ . ح . ق ٦٣ : ٥ .

١٧ : ق ا ف ٦ : ١٤ ، ١٧ ؛ ا تس ٥ : ٨ .

وَوَفَّقَكَ يَتْرَاعَى مَجْدُهُ.
 ٣ فَتَسِيرُ الْأُمَمَ فِي نَوْرِكَ
 وَالْمُلُوكُ فِي ضِيَاءِ إِشْرَاقِكَ.
 ٤ تَطَّلَعِي وَأَنْظُرِي حَوْلَكَ!
 جَمِيعُهُمْ قَادِمُونَ إِلَيْكَ:
 بَنُوكَ يَسِيرُونَ مِنْ بَعِيدٍ
 وَبَنَاتُكَ يُحْمَلْنَ فِي الْأَحْضَانِ،
 ٥ فَتَنْظُرِينَ إِلَيْهِمْ وَتَهَلَّلِينَ
 وَيَخْفِقُ قَلْبُكَ وَيَكْبُرُ.
 ثَرْوَةُ الْبَحَارِ* تَنْتَقِلُ إِلَيْكَ،
 وَغِنَى الشُّعُوبِ إِلَيْكَ يَعُودُ.
 ٦ وَقَوَائِلُ الْجَمَالِ تَمَلُّ أَرْضَكَ
 وَمِنْ مَدْيَانَ وَعَيْفَةَ بَوَاكِبُهَا،
 وَالَّذِينَ مِنْ سَبَأٍ يَجِئُونَ كُلُّهُمْ
 حَامِلِينَ الذَّهَبَ وَالْبَحْوَورَ
 وَمُبَشِّرِينَ بِأَمْجَادِ الرَّبِّ*.
 ٧ وَغَنَمٌ قِيدَارَ كُلِّهَا تُجْمَعُ إِلَيْكَ
 وَكِبَاشٌ نَبَايُوتَ تَوْضَعُ فِي خِدْمَتِكَ،
 فَتُصْعَدِينَهَا مَقْبُولَةً عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ،
 وَبِهَا يَزْدَادُ بَهَاءُ هَيْكَلِهِ*.
 ٨ مَنْ هُمْ الطَّاغُوتُونَ كَالسَّحَابِ،
 كَرُفُوفِ الْحَمَامِ إِلَى بُيُوتِهَا؟
 ٩ جُزُرُ الْبَحْرِ تَنْتَظِرُ الرَّبَّ

وَالْغَيْرَةَ رِدَاءً لَهُ*،
 ١٨ لِيُجَازِيَ الْإِنْسَانَ بِأَعْمَالِهِ.
 فَالْسُّخْطُ مِنْ نَصِيبِ خُصُومِهِ،
 وَالْعِقَابُ يَكُونُ لِأَعْدَائِهِ،
 وَتَنَالُ حَتَّى الْجُزُرَ* مَا تَسْتَحِقُّ،
 ١٩ فَيَخَافُونَ مِنَ الْمَغْرِبِ إِسْمَ الرَّبِّ،
 وَمِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ مَجْدَهُ،
 حِينَ يَجِيءُ كَنْهَرٍ وَقِفٍ
 تَدْفَعُهُ نَفْحَةً مِنَ الرَّبِّ.
 ٢٠ يَجِيءُ إِلَى صِهْيُونَ كَفَاجِدٍ
 لِلتَّائِبِينَ مِنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ.
 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ*.

٢١ وَقَالَ الرَّبُّ: «أَمَّا أَنَا، فَهَذَا عَهْدِي
 مَعَكَ: رُوحِي الَّذِي عَلَيْكَ وَكَلَامِي الَّذِي قُلْتُهُ
 عَلَى لِسَانِكَ لَا يَزُولُ مِنْ فَمِكَ، وَلَا مِنْ فَمِ
 نَسْلِكَ، وَلَا مِنْ فَمِ نَسْلِ نَسْلِكَ مِنَ الْآنَ وَإِلَى
 الْأَبَدِ».

أورشليم تستعيد مجدها

٦٠ قَوْمِي أَسْتَنْبِرِي* فَنُورُكَ جَاءَ،
 وَمَجْدُ الرَّبِّ أَشْرَقَ عَلَيْكَ.
 ٢ هَا هُوَ الظَّلَامُ يُعْطِي الْأَرْضَ،
 وَالسَّوَادُ الْكَثِيفُ يَشْمَلُ الْأُمَّمَ.
 أَمَّا عَلَيْكَ فَيُشْرِقُ الرَّبُّ

٦: مديان: قبائل عربية عاشت شرقي خليج العقبة.
 عيفة: عشيرة من بني مديان: رج تك ٢٥: ٤. سبأ:
 تقع في جنوب الجزيرة العربية.
 ٧: قيدار: رج ٤٢: ١١. نبايوت: عشيرة من بني
 اسماعيل قريبة من بني قيدار. رج تك ٢٥: ١٣. مقبولة:
 هكذا في مخطوط قران.

١٨: الجزر: رج ٤٠: ١٥. ح.
 ٢٠: ق ١١ و ٢٦. فاجد: رج ٤١: ١٤. ح.
 ٦٠: ١. استنبيري (يا أورشليم). هكذا في الترجمات
 القديمة. توجه النبي إلى أورشليم كما إلى شخص
 رج ٤٠: ٩؛ ٤٩: ١٤-٢١.
 ٥: ثروة البحار: ما تحمله السفن من غنى.

وسفُنْ تَرْشِيشَ* في الطَّلِيعةِ
 لتَحْمِلَ بَنِيكَ مِنْ بَعِيدٍ
 وَمَعَهُمُ الْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ
 لِأَسْمِ الرَّبِّ إِلَهِكَ ،
 لِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي مَجَّدَكَ .
 ١٠ وَقَالَ الرَّبُّ :
 «الغُرَبَاءُ بَيْنَ أَسْوَارِكَ ،
 وَمُلُوكُهُمْ يَكُونُونَ فِي خِدْمَتِكَ .
 كُنْتَ فِي غَضَبِي عَاقِبَتِكَ ،
 وَفِي رِضَايَ الْآنَ رَحِمْتُكَ .
 ١١ أَبْوَابُكَ تَنْفَتِحُ دَائِمًا ،
 لَا تَنْغَلِقُ نَهَارًا وَلَيْلًا ،
 لِيَجِيءَ إِلَيْكَ الْأُمَمُ بِكُنُوزِهِمْ
 وَتَنْقَادَ إِلَيْكَ مُلُوكُهُمْ* .
 ١٢ فَالْأُمَّةُ الَّتِي لَا تَخْدُمُكَ تَبِيدُ
 وَمَمْلَكَتُهَا تَخْرَبُ خَرَابًا* .
 ١٣ إِلَيْكَ يَجِيءُ مَجْدُ لُبْنَانَ* :
 السَّرُورُ وَالشَّرْبِينُ وَالسَّنْدِيَانُ جَمِيعًا ،
 فَيَكُونُ زِينَةً لِمَقْدِسِي
 وَمَجْدًا لِمَوْطِي قَدَمِي .
 ١٤ وَبَنُو الَّذِينَ أَضْطَهَدُوا
 يَقْبَلُونَ عَلَيْكَ خَاضِعِينَ ،
 وَجَمِيعُ الَّذِينَ أَهَانُواكَ
 يَسْجُدُونَ لِأَسْفَلِ قَدَمَيْكَ
 وَيَدْعُونَكَ مَدِينَةَ الرَّبِّ ،

صِهْيُونَ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ !*
 ١٥ «كُنْتَ مَهْجُورَةً مَكْرُوهَةً
 لَا أَحَدَ يَعْبُرُ فِيكَ ،
 وَالْآنَ أَجْعَلُكَ فَخْرَ الذُّهُورِ
 وَبِهَجَّةِ جِبِلِّ فِجِيلِ .
 ١٦ تَرْضَعِينَ لَبَنَ الشُّعُوبِ
 وَتَمْتَصِينَ ثَرَوَةَ الْمُلُوكِ ،
 وَتَعْرِفِينَ أَنِّي أَنَا مُخْلَصُكَ ،
 فَادِيكَ الْجَبَّارُ إِلَهُ يَعْقُوبَ .
 ١٧ بَدَلَ النُّحَاسِ آتِيكَ بِالذَّهَبِ ،
 وَبِالْفِضَّةِ بَدَلَ الْحَدِيدِ ،
 بِالنُّحَاسِ بَدَلَ الْخَشَبِ
 وَبِالْحَدِيدِ بَدَلَ الْحِجَارَةِ ،
 وَأَجْعَلُ لَكَ السَّلَامَ وَالْيَا
 وَالْعَدْلَ وَكَيْلًا عَلَيْكَ .
 ١٨ لَنْ يَسْمَعَ بِالظُّلْمِ فِي أَرْضِكَ
 وَلَا بِالذَّمَارِ وَالخَرَابِ دَاخِلَ حُدُودِكَ .
 بَلْ يَكُونُ فِي أَسْوَارِكَ الْخِلَاصُ ،
 وَفِي أَبْوَابِكَ تَهْلِيلُ النَّصْرِ .
 ١٩ لَا الشَّمْسُ تُتْرَكُ فِي النَّهَارِ ،
 وَلَا الْقَمَرُ بِضِيَائِهِ يُنِيرُ لَيْلَكَ* ،
 بَلْ أَنَا أَكُونُ نُورَكَ الْأَبَدِيَّ
 وَأَنَا أَكُونُ بِهَامِكَ .
 ٢٠ شَمْسُكَ لَا تَغِيبُ مِنْ بَعْدُ
 وَالْقَمَرُ لَا يُصَابُ بِالنَّقْصَانِ ،

٩ : ترشيش : رج ٢ : ١٦ ح .

١١ : ترد في رؤا ٢٥-٢٦ . أبوابك : أبواب المدينة في أسوارها .

١٩ : ليلك . هكذا في مخطوط قران .

١٩-٢٠ : ق رؤا ٢١ : ٢٣ ، ٢٢ : ٥٠ .

١٢ : تشكل جملة اعتراضية .

وَيُرْمُونَ مِنْهَا مَا تَهْدَمُ
 وَيُجَدِّدُونَ الْمُدُنَ الْمُدْمَرَةَ
 إِلَى مَدَى جَيْلٍ فَجَيْلٍ .
 ° الأَجَائِبُ يُرْعَوْنَ غَنَمَكُمْ
 وَيَكُونُونَ فَلَاحِيكُمْ وَكَرَّامِيكُمْ .
 ٦ تَدْعُونَ كَهَنَةَ الرَّبِّ
 وَتُسَمَّوْنَ خِدْمَةَ إِلَهِنَا .
 تَأْكُلُونَ خَيْرَاتِ الْأُمَمِ ،
 وَبِأَغْتِصَابِ أَعْمَادِهِمْ تَفْتَخِرُونَ .
 ٧ لِأَنَّ الْأُمَّمَ ضَاعَفُوا عَارَكُمْ
 وَجَعَلُوا الْخِزْيَ نَصِيبَكُمْ .
 سَتَمْتَلِكُونَ فِي أَرْضِهِمْ مُضَاعَفًا
 وَيَكُونُ فَرَحُكُمْ مُؤَبَّدًا .
 ٨ فَاذَا الرَّبُّ أَحَبُّ الْعَدْلِ
 وَأُبْغِضُ الْإِخْتِلَاسَ وَالظُّلْمَ .
 سَأَمْنَحُكُمْ بِأَمَانَةٍ حَصَّتْكُمْ
 وَأُعَاهِدُكُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا
 ٩ إِنَّ الْأُمَّمَ سَيَعْرِفُونَ نَسْلَكُمْ
 وَذُرِّيَّتَكُمْ بَيْنَ شُعُوبِ الْأَرْضِ .
 فَكُلُّ مَنْ رَأَاهُمْ يَعْرِفُ كُلَّ الْمَعْرِفَةِ
 أَنَّهُمْ ذُرِّيَّةُ بَارِكْهَا الرَّبُّ
 ١٠ فَرَحًا أَفْرَحُ بِالرَّبِّ
 وَتَبْتَهِجُ نَفْسِي بِالْهِي .
 أَلْبَسَنِي ثِيَابَ الْخِلَاصِ
 وَكَسَانِي رِدَاءَ الْعَدْلِ ،
 كَهْرَيْسٍ يَسْتَحِمُّ بِالْغَارِ

لَأَنَّ الرَّبَّ يَكُونُ نُورَكَ الدَّائِمَ .
 وَتَكُونُ أَيَّامُ مَنَاحِيكَ أَنْقَضَتْ *
 ٢١ وَجَمِيعُ شَعْبِكَ مِنَ الْأَبْرَارِ ،
 يَرْتَوُونَ الْأَرْضَ إِلَى الْأَبَدِ .
 هُمْ غَرَسُوا أَنَا غَرَسْتُهُ
 وَصُنْعُ يَدَيَّ لِأَتَمَجِّدَ بِهِ .
 ٢٢ الْقَلِيلُ مِنْهُمْ يَصِيرُ الْفَأَّا
 وَالصَّغِيرُ يَصِيرُ أُمَّةً عَظِيمَةً .
 أَنَا الرَّبُّ أُعَجِّلُ ذَلِكَ فِي حِينِهِ .

بشرى بالخلاص

٦١ رُوحُ السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَيَّ ،
 لِأَنَّ الرَّبَّ مَسَحَنِي لَهُ .
 أَرْسَلَنِي لِأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ
 وَأُجِبِرَ الْمُكْسِرِي الْقُلُوبِ ،
 لِأُنَادِيَ لِلْمَسْبُورِينَ بِالْحُرِّيَّةِ
 وَلِلْمَأْسُورِينَ بِتَخْلِيَةِ سَبِيلِهِمْ ، *
 ٢ وَأُنَادِيَ بِحُلُولِ سَنَةِ رِضَاةٍ ،
 إِنْتِقَامِ إِلَهِنَا مِنْ أَعْدَائِهِ * ،
 ٣ لِأُعْزِّيَ جَمِيعَ النَّائِحِينَ فِي صِهْيُونَ
 وَأَمْنَحُهُمُ الْغَارَ بِدَلِّ الرَّمَادِ *
 وَزِينَةَ الْفَرَحِ بِدَلِّ الْجِدَادِ
 وَرِدَاءَ التَّسْبِيحِ بِدَلِّ الْكَابَةِ ،
 فَيَكُونُونَ أَشْجَارَ سِينْدِيَانَ الْحَقِّ
 وَأَعْرَاسًا لِلرَّبِّ يَتَمَجَّدُ بِهَا .
 ٤ وَيَبْنُونَ الْخَرَائِبَ الْقَدِيمَةَ

٦١ . ١ - ٢ : رج لو ٤ : ١٨ - ١٩ .

١ : رج مت ١١ : ٥ ؛ لو ٧ : ٢٢ . تخلية سبيلهم . أو
 انبهار النور بعد الإقامة في ظلمة السجن .

٢ : ق مت ٥ : ٤ .

٣ : الغار : يوضع على الرأس ليزين الرأس . الرماد :
 علامة الحزن والحداد أو ٥ : ٥ ؛ صم ١٣ : ١٩ .

أو عروس تترين بالجلي .
 ١١ فكما الأرض تُخرج نباتها
 والحقلَةُ تُنبِت زرعها ،
 كذلك الربُّ يُنبِت العدلَ
 فيتمجدُّ أمامَ جميعِ الأممِ .

٦٢ لأجلِك يا صهيون لا أسكتُ ،

لأجلِك يا أورشليم لا أهدأ
 حتى يخرجَ كالضياءِ حَقُّك
 وكصبحٍ مُتقدِّمٍ خلاصك .
 ٢ فترى الأممُ حَقَّك
 وجميعُ الملوكِ مجدك .
 وتُدعِين بأسمِ جديدٍ*
 تُعِينهُ كلمةُ الربِّ .

٣ تكونين إكليلَ عزٍّ في يَدِ الربِّ
 وتاجَ مُلكٍ في كَفِّ إِلهِك .

٤ لا يُقالُ لكِ مِنْ بَعْدُ هجرَها أهلها ،
 ولأرضكِ مِنْ بَعْدُ خرابٍ .
 بل يُقالُ هي موضعُ سُروري
 وأرضكِ تكونُ مُخصبةً ،
 لأنَّ الربَّ يُسرُّ بكِ ،

وبما في أرضكِ مِنْ خصبٍ .

٥ فكما* يتزوجُ الشابُّ بكراً ،
 كذلكِ بنوكِ يتزوجونكِ .

وكسُورِ العريسِ بالعروسِ
 يفرحُ بكِ الربُّ إِلَهُك .

٦ على أسوارك يا أورشليمُ
 أقامَ الربُّ حُرَّاساً
 لا يتعدونَ نهاراً ولا ليلاً .
 أذكروا الربَّ لا تهدأوا ،
 ٧ ولا تدعوا الربَّ يهدأ

إلى أن يُنبِتَ دَعائِمَ إسرائيلَ
 ومحعلها تسيحَّةً في الأرضِ .

٨ حلفَ الربُّ يمينه

وأقسمَ بذراعِ جبروته :

«لن يأكلَ أعداؤك قمحكِ

ويشربَ الغُرباءُ خمرةَ تَعيلكِ ،

٩ بل الذينَ يحنونهُ بحمدٍ يأكلونهُ ،

ويشربهُ جامعوهُ في ديارِ المُقدَّسةِ .»

١٠ هيا عبُروا مِنَ الأبوابِ .

هيهنا طريقَ الشعبِ ،

مهدوهُ ونقوهُ مِنَ الحجارةِ ،

وآرقعوا الرِّايةَ للشعوبِ* .

١١ الربُّ أذاعَ إلى أفاصي الأرضِ

أن قولوا لابنةَ صهيونَ :

«ها مُخلصُكِ الربُّ آتٍ

جزاؤهُ معه وأجرتهُ تتقدَّمهُ* .»

١٢ شعبكِ يُدعى مُقدَّساً ،

شعبكِ الَّذي اقتداهُ الربُّ .

وانتِ لا تدعِين يا أورشليمُ

المدينةَ المهجورةَ بَعْدَ اليومِ ،

بل المدينةَ المَطلوبةَ مِنَ الجميعِ .

* علامة للشعوب الذين يعيدون سبي يهوذا .

١١ : ابنة صهيون : رج ١ : ٨ح . مخلصك . أو :

خلاصك . رج ٤٠ : ١٠ح . ق رؤ ٢٢ : ١٢ .

٦٢ . ٢ : اسم جديد : رج ٦٥ : ١٥ .

٥ : فكما . هكذا في مخطوط قرآن .

١٠ : نقوه من الحجارة . أو : بلطوه بالحجارة . الراجعة :

إنتصار الرب على الأمم

٦٣ من هذا الآتي مِنْ أَدومَ

بِشبابِ حُمُرٍ مِنْ بَصْرَةَ؟

هَذَا الْمُتَبَاهِي بِمَلَابِسِهِ ،

الْمُخْتَالُ بِكَثْرَةِ قُوَّتِهِ؟

هُوَ أَنَا ، قَالَ الرَّبُّ الْعَادِلُ ،

الْجَبَّارُ الْقَادِرُ عَلَى الْخِلَاصِ .*

٢ مَا لِلْبِاسِكِ أَحْمَرًا يَا رَبُّ

وَيَابُوكَ كَدَائِسِ الْمَعْصَرَةِ؟*

٣ دُسْتُهَا وَحَدِي أَنَا الرَّبُّ ،

وَمِنَ الشُّعُوبِ لَا أَحَدٌ مَعِي .

دُسْتُهَا فِي حَالَةِ غَيْظِي

وَوَطِئْتُهَا وَأَنَا غَضُوبٌ ،

فَأَصَابَ عَصِيرُهَا نِيَابِي ،

فَلَطَخْتُ كُلَّ مَلَابِسِي .*

٤ كَانَتِ النَّقْمَةُ فِي قَلْبِي

يَوْمَ حَانَ أَفْتِدَاءُ شِعْبِي .*

٥ فَرَأَيْتُ أَنْ لَا مُعِينَ لِي ،

وَأَنْي لَا أَجْدُ سَنَدًا ،

فَأَتَصَرَّتْ لِي ذِرَاعِي ،

وَغَضَبِي هُوَ الَّذِي سَنَدَنِي .

٦ فَدُسْتُ الشُّعُوبَ فِي غَيْظِي ،

وَأَسْكُرْتُهُمْ فِي شِدَّةِ غَضَبِي ،

وَأَجْرَيْتُ فِي الْأَرْضِ دَمَهُمْ* .

مواحم الرب

٧ أَذْكَرُ رَحْمَةَ الرَّبِّ وَأَحْمَدُهُ لِأَجْلِ كُلِّ مَا

كَافَأَنَا بِهِ ، وَلِأَجْلِ كَثْرَةِ خَيْرِهِ إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ

خَيْرِهِ الَّذِي كَافَأَهُمْ بِهِ لِمَرَاحِمِهِ وَكَثْرَةِ رَأْفَتِهِ .

٨ فَهُوَ الَّذِي قَالَ : « هُمْ شِعْبِي حَقًّا ، بَنُونَ لَا

يَعْدُرُونَ لِي » . فَصَارَ لَهُمْ مُخَلَّصًا .

٩ فِي جَمِيعِ ضَيْقَاتِهِمْ أَسْتَمَعَ لَهُمْ وَمَلَائِكَةٌ*

أَمَامَ وَجْهِهِ خَلَّصَهُمْ . بِمَحَبَّتِهِ وَحَنَانِهِ أَفْتَدَاهُمْ

وَرَفَعَهُمْ وَحَمَلَهُمْ طَوَالَ الْأَيَّامِ . ١٠ وَلَكِنَّهُمْ

تَمَرَّدُوا وَأَحْزَنُوا رُوحَهُ الْقُدُّوسَ ، فَتَحَوَّلَ لَهُمْ

عَدُوًّا وَحَارِبُهُمْ .

١١ ثُمَّ ذَكَرُوا الْأَيَّامَ الْقَدِيمَةَ ، أَيَّامَ مُوسَى

عَبْدِهِ ، فَقَالُوا : « أَيْنَ الَّذِي أَصْعَدَ شَعْبَهُ مِنْ

الْبَحْرِ وَرَعَاهُمْ كَنَفْسِهِ ، وَجَعَلَ فِي وَسْطِهِمْ رُوحَهُ

الْقُدُّوسَ؟* ١٢ أَيْنَ الَّذِي سَيَّرَ عَنْ يَمِينِ مُوسَى

ذِرَاعَهُ الْمَجِيدَةَ ، وَشَقَّ الْمَيَاءَ أَمَامَهُمْ لِيَعْمَلَ

لِنَفْسِهِ إِسْمًا أَبَدِيًّا؟ ١٣ أَيْنَ الَّذِي سَيَّرَهُمْ فِي

اللُّجَجِ كَفَرَسٍ فِي الْبَرِّ فَمَا عَثَرُوا؟ ١٤ وَكَالْمَوَاشِي

الْمَعْصَرَةِ .

٣ : شِعْبِي : هَكَذَا فِي مَخْطُوطِ قِرَانِ . النَّصِّ التَّقْلِيدِيِّ :

الشُّعُوبِ . دَسْتَاهَا : ق رُو ١٤ : ٢٠ ، ١٩ : ١٥ . لَطَخَتْ

مَلَابِسِي : ق رُو ١٩ : ١٣ .

٤ : يَوْمَ حَانَ أَفْتِدَاءُ شِعْبِي . يَوْمَ أَفْتَدَيْتُ شِعْبِي . رَج ٤١ : ١٤ ح .

ذِرَاعِي : رَج ٤٠ : ١٠ ح .

٩ : مَلَائِكَةٌ . هَكَذَا فِي الْيُونَانِيَّةِ وَاللَّاتِينِيَّةِ . الْعَرَبِيَّةُ :

خَصَمَهُ .

١١ : رَاعِي : أَيُّ مُوسَى الَّذِي انْتَشَلَ مِنَ الْبَحْرِ أَوْ مِنْ نَهْرِ

النَّيْلِ (رَج ١٩ : ٥) .

٦٣ . ١-٦ : تَبْدُو بِشَكْلِ حِوَارِ بَيْنِ النَّبِيِّ وَالشَّعْبِ وَبَيْنَ

اللَّهِ .

١ : أَدُومَ : مَنطِقَةُ جَبَلِيَّةٍ تَقَعُ جَنُوبِي شَرْقِي الْبَحْرِ الْمَيْتِ .

بَصْرَةَ : رَج ٣٤ : ١٦ ح . أَدُومَ يَعْنِي الْأَحْمَرَ وَالْبَصْرَةَ تَدُلُّ

عَلَى الْقَطَافِ . حِينَ هَاجَمَ الْبَابِلِيُّونَ أُورُشَلِيمَ سَنَةَ ٥٨٧ صَبَّ

الْأَدُومِيُّونَ غَيْظَهُمْ عَلَى مَا تَبَقِيَ مِنْ مَمْلَكَةِ يَهُوذَا . وَهَكَذَا

صَارَتْ أَدُومَ تَمُودَجِ أَعْدَاءِ شَعْبِ اللَّهِ . رَج مَز ١٣٧ : ٧ ،

مَرَا ٤١ : ٢١-٢٢ ، حَز ٢٥ : ١٢ ، ٣٥ : ٥ . الْجَبَّارُ . أَوْ :

مَنْ يَخَاصِمُ .

٢ : إِنْ عَمِلَ الرَّبُّ ضِدَّ شَعْبِ أَدُومَ يَشْبَهُ الْعَامِلَ فِي

الَّتِي تَهَيِّطُ الْوَادِي كَذَلِكَ رُوحَ الرَّبِّ أَرَا حَهُمْ .
هكذا هديت يا ربُّ شعبك لتعمل لنفسك إسمًا
مجيدًا .

طلب الرحمة والعون

^{١٥} تَطَّلِعْ يَا رَبُّ مِنَ السَّمَاءِ وَأَنْظُرْ مِنْ مَسْكِنِ
الْقُدْسِ وَسُمِّوْ مجديك: أَيْنَ غَيْرَتِكَ وَجَبْرُوتِكَ؟
هل منعت عني لهفة قلبك ومراحمك لي .

^{١٦} أَنْتَ يَا رَبُّ أَبُ لَنَا، فَلَا إِبْرَاهِيمُ وَلَا
يَعْقُوبُ يَعْرِفَانَا. أَنْتَ يَا رَبُّ أَبُ لَنَا وَفَادِينَا،
مَنْذُ الْأَزَلِّ أَسْمُكَ .*

^{١٧} لِمَاذَا أَضَلَلْتَنَا يَا رَبُّ عَنْ طُرُقِكَ وَقَسَيْتَ
قُلُوبَنَا عَنْ مَخَافَتِكَ. إِرْجِعْ إِلَيْنَا مِنْ أَجْلِ
عِبِيدِكَ، مِنْ أَجْلِ أَسْبَاطِ يَعْقُوبَ خَاصَّتِكَ*
^{١٨} شَعْبِكَ الْمُقَدَّسُ مَطْرُودٌ مِنْ حِينٍ، وَأَعْدَاؤُنَا
دَاسُوا مَقْدِسَكَ. ^{١٩} صِرْنَا مِنْ زَمَنِ بَعِيدٍ كَالَّذِينَ
لَمْ تَكُنْ لَهُمْ سَيِّدًا وَلَا دُعَاوًا بِأَسْمِكَ. لَيْتَكَ تَشُقُّ
السَّمَاوَاتِ وَتَنْزِلُ فَتَمِيدُ الْجِبَالَ مِنْ وَجْهِكَ .

بِمَنْ يَفْرَحُونَ بِكَ وَيَصْدِقُونَ وَيَذْكُرُونَ
طُرُقَكَ* . أَنْتَ غَاضِبٌ لَأَنَّا حَطَّيْنَا. مِنَ الْأَزَلِّ
وَنَحْنُ فِي خَطَايَانَا، فَهَلْ نَخْلُصُ؟* كُنَّا كُنَّا
كثيًّا ونجس، وفضائلنا كلها كخرقة دنس،
فذبَلْنَا جميعًا كالورقة، وأثامنا حملتنا كالريح
وما بقي أحدٌ يدعو بأسمِكَ ولا يتحرك
ليتمسك بك، حتى حجب وجهك عنا وتركنا
نذوبُ بأنامنا .

^٢ وَالْآنَ يَا رَبُّ أَنْتَ أَبُ لَنَا. نَحْنُ طِينٌ
وَأَنْتَ جَابِلُنَا، نَحْنُ جَمِيعُنَا مِنْ صُنْعِ يَدِكَ. ^٨ لَا
تَغْضَبْ يَا رَبُّ كُلَّ الْغَضَبِ، وَلَا تَذْكَرْ إِثْمَنَا
إِلَى الْأَبَدِ. أَنْظُرْ! فَنَحْنُ جَمِيعًا شَعْبُكَ .

^٩ صَارَتْ مَدْنُكَ الْمُقَدَّسَةُ قَفْرًا. صِهْيُونُ
أَقْفَرَتْ وَخَلَّتْ أُورُشَلِيمُ. ^{١١} بَيْتُكَ الْمُقَدَّسُ*
الْجَلِيلُ الَّذِي فِيهِ هَلَّلْنَا أَبَاؤُنَا لَكَ أَحْرَقَ بِالنَّارِ،
وَجَمِيعُ أَمَاكِينِنَا الْمُحِبَّةِ صَارَتْ خَرَابًا.
^{١١} أَتَصْبِرُ يَا رَبُّ عَلَى هَذَا كُلِّهِ وَتَسْكُتُ وَتَذُلُّنَا
كُلَّ الدَّلِّ؟

٦٤ تكون يا ربُّ كنار توقد الهشيم وتجعل

المياه تغلي، ليعرف أعداؤك اسمك وترتعد
الشعوب من وجهك. ^٢ حين نزلت فيما مضى
وعملت أعمالاً رهيبة لم تكن نتظرها، مادت
من وجهك الجبال .

^٣ مِنَ الْأَزَلِّ لَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ وَلَا رَأَتْ عَيْنٌ إِلَهًا
غَيْرَكَ يَصْنَعُ مَا يَصْنَعُ لِلَّذِينَ يَرْجُوهُ. ^٤ تَرْحَبُ

عقاب المتمردين

٦٥ قُلْتُ: «ظَهَرْتُ لِمَنْ لَا يَسْأَلُونَ عَنِّي،

ووجدت لمن لا يطلبونني،

وقلتُ ها أنا، ها أنا هنا

لأمة لا تدعو باسمي .*

^٢ مددتُ يدي نهارًا وليلاً

١٦ : يعقوب . أي : إسرائيل . فادينا : رج ٤١ : ١٤ ح .

١٧ : خاصتك : رج ٤٧ : ٦ . ح ٥٨ : ١٤ ح .

٦٤ . ٤ : طرقت : أي ما تأمرنا به أن نعمله .

رج ٥٨ : ٢ . يشير النص إلى طرق الآباء الذين كانوا

أبناء للرب رج ٥٥ : ٨ ح .

١٠ : بيتك المقدس . أي : هيكل أورشليم .

٦٥ . ١-٢ : تردان في رو ١٠ : ٢٠-٢١ .

١ : لا تدعو (أو توجه بصلاتها) باسمي . هكذا في

الترجمات . في العبرية التقليدية . لم تدع (أي لم تسم)

باسمي .

نحو شعبٍ مُتمرِّدٍ عليَّ
يسرون وراء أهوائهم
في طريق لا خير فيه*
٣ ويُعاكِسوني في كُلِّ حينٍ.
يُقدِّمون ذبائحهم في الجنائز
ويُخرون على مذابح الأوثان
٤ يجلسون ويبيتون في المدافن
ليستشيروا أرواح الموتى.
ياكلون لحم الخنزير،
وفي صُحونهم مرقة لحم نجس*.
٥ يقولون قف لا تقترب منا،
فنحن قوم أقدس منك*.
هؤلاء دخان في أنفي،
نارٌ مُشتعلة نهارًا وليلاً.
٦ هذا مكتوبٌ أمامي:
لا أسكتُ، بل أنا أجازي.
سألتي على رؤوسهم عقابي
٧ لخطاياهم وخطايا آبائهم،
حين أحرقوا البحور على الجبال
وعيروني في أعالي التلال*.
نعم، سألتني على رؤوسهم عقابي
جزاء ما سبقَ من أفعالهم*.
٨ وهذا ما قالَ الرَّبُّ:

«كما توجدُ الخمرةُ في العنقودِ،
فيقولُ قائلٌ: لا تُلْفُهُ
لأنَّ فيه بركةُ الرَّبِّ،
كذلكَ أصنعُ لعبادي
إللاً أُلْفَهُم جميعاً
١ وسأخرجُ من يعقوب* نسلًا
ومن يهوذا وارثًا لجبالي.
فيرثها الذين اخترتهم
وعبادي يسكنون هناك.
١٠ ويكون سهلُ شارون مرعى
ووادي عكور مريضَ بقرٍ
لشعبي الذين سعوا إلي*.
١١ وأنتم الذين تركتموني
ونسيتُم جبلي المقدَّسَ،
وهيأتُم مائدةً للإلهِ جادَ
ومزجتُم الخمرَ للإلهةِ مائة*
١٢ سأجعلُ السيفَ* مصيركم
فتركون جميعكم للذبح.
ولأني دعوتُ وما أجبتُم
وتكلمتُ وما سمعتمُ،
بل فعلتمُ الشرَّ في نظري
واخترتم ما لا يسرُّني،
١٣ فسبأكلُ عبادي وأنتم تجوعون،

زالت مملكة الشمال سنة ٧٢٢-٧٢١.
٩٠: شارون: رج ٣٣: ٩. وادي عكور: قرية من
أربحا. رج يش ٧: ٢٤-٢٦، ١٥: ٧.
٩١: جبلي المقدس: رج ٥٦: ٧. جاد، مائة: إلهان
عند الكنعانيين.
٩٢: سأجعل السيف. أو: سأحصيكم.

٤: بيت عباد الأوثان في المدافن ليصلوا بأرواح الموتى.
٥: أقدس منك. أو تقدسك فنعطيك سلطاناً إلهياً.
رج ٦٦: ١٧.
٧: الجبال، التلال: هناك يمارسون شعائر العبادة طلباً
للخصب. رج ٥٧: ٧؛ هو ٤: ١٣.
٩: يعقوب: يمثل من بقي من شعب إسرائيل. في عهد
هذا النبي انحصر شعب إسرائيل في قبيلة يهوذا بعد أن

وَيَشْرَبُونَ وَأَنْتُمْ تَعْطَشُونَ .
 سَيْفِرْحُ عِبَادِي وَتَحْزُونَ أَنْتُمْ
 ١٤ وَمِنْ بَهْجَةِ الْقَلْبِ يُرْتَمُونَ
 وَأَنْتُمْ مِنْ الْكَآبَةِ وَأَنْكِسَارِ الرُّوحِ
 تَصْرُخُونَ صُرَاخًا وَتُؤَلُّوْلُونَ .
 ١٥ تَتْرُكُونَ أَسْمَكُمْ لِلْعَنَةِ وَالْفَسَادِ ،
 وَأَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ أُمِّيَّتَكُمْ
 وَأَدْعُو عِبَادِي بِاسْمِ آخَرَ* .
 ١٦ فَمَنْ يَتَبَارَكُ مِنْهُمْ* يَتَبَارَكُ بِإِلَهِ الْحَقِّ ،
 وَمَنْ يَحْلِفُ مِنْهُمْ يَحْلِفُ بِهِ ،
 لِأَنَّ الْمَتَاعِبَ السَّالِفَةَ تَنْسَى
 وَتُسْتَرُّ عَنْ عَيْنِي أَنَا الرَّبُّ .

خليقة جديدة

٦٦ وهذا ما قال الربُّ : «السَّمَاءُ عَرْشِي
 وَالْأَرْضُ مَوْطِيٌّ قَدَمَيَّ ، فَأَيُّ بَيْتٍ خَيْرٍ مِنْهُمَا
 تَبْنُونَ لِي ، وَأَيُّ مَكَانٍ يَكُونُ لِإِقَامَتِي ؟* ١ تِلْكَ
 كُلُّهَا صَنَعْتُهَا بِإِدْيِ وَهْيَ لِي ، لَكِنِّي إِلَى هَذَا
 أَنْظَرُ : إِلَى الْمَسْكِينِ وَالْمُسْتَحْيِ الرُّوحِ وَإِلَى مَنْ
 يَخَافُ كَلِمَتِي* .
 ٢ أَمَّا أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ أَخْتَارُوا طُرُقَهُمْ
 وَبَارَجَاسِهِمْ رَضِيَتْ أَنْفُسُهُمْ ، فَمَنْ ذَبَحَ لِي
 مِنْهُمْ ثُورًا كَمَنْ قَتَلَ إِنْسَانًا ، وَمَنْ ذَبَحَ لِي شَاةً
 كَمَنْ نَحَرَ كَلْبًا ، وَمَنْ أَصْعَدَ إِلَيَّ تَقْدِيمَةً كَمَنْ
 أَصْعَدَ دَمَ خَيْزِيرٍ ، وَمَنْ أَحْرَقَ الْبَحْرَ عَلَى

١٥ : عبادي . هكذا في الترجمات . العبري التقليدي :
 عباده . اسم آخر : هو اسم الرب بالذات .
 ١٦ : منهم . أو : في الأرض .
 ١٧ : السالفة . أي السماء القديمة والأرض القديمة .
 ق ٦٦ : ٢٢ ؛ ٢٢ ؛ ٣ ؛ ١٣ ؛ رؤ ٢١ : ١ .
 ١٩ : ق رؤ ٢١ : ٤ .
 ٢٢ : يستمعون بأعمال أيديهم . رج ٦٢ : ٨-٩ ؛

ار ٣١ : ٥ ؛ عا ٩ : ١٤ .
 ٢٥ : جبلي المقدس : رج ٥٦ : ٧ . ح . بالنسبة إلى هذه
 الآية رج ١١ : ٦-٩ .
 ٦٦ : ١-٢ : تردان في أع ٧ : ٤٩-٥٠ .
 ١ : السماء عرشي : رج مت ٥ : ٣٤ ، ٢٣ : ٢٢ . موطى
 قديمي : ق مز ٩٩ : ٥ ح ؛ مت ٥ : ٣٥ .
 ٢ : وهي لي . هكذا في الترجمات .

تُدْبِحِي كَمَنْ بَارَكَ وَتُنَا. * فَأَنَا مِنْ جِهَتِي
مَجِدُّهَا، ^{١٢} لِأَنَّ هَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ: «هَا أَنَا
أَبْسُطُ السَّلَامَ عَلَيْهَا كَالنَّهْرِ وَغِنَى الشُّعُوبِ
كَجَدُولٍ فَائِضٍ، فَتَرْضَعُونَ وَتَحْمَلُونَ فِي
الْأَحْضَانِ، وَتُدَلِّلُونَ كَالطِّفْلِ عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ.

^{١٣} كَمَنْ تَعَزِّيهِ أُمُّهُ أُعَزِّيْكُمْ أَنَا، وَفِي أُورُشَلِيمَ
أَنْتُمْ تَعَزُّونَ. ^{١٤} تَنْظُرُونَ فَتَفْرَحُ قُلُوبُكُمْ، وَتُرْهِرُ
عِظَامُكُمْ كَالْعُشْبِ، فَعَرَفَ الْجَمِيعُ أَنَّ يَدَ
الرَّبِّ مَعَ عِبَادِهِ وَأَنَّ غَضَبَهُ عَلَى أَعْدَائِهِ.

^{١٥} هَا هُوَ الرَّبُّ فِي النَّارِ يَأْتِي، وَمَرْكَبَاتُهُ
كَالزُّوَيْعَةِ، غَضَبُهُ يَنْزِلُ كَالْجَمْرِ وَتَأْنِيهُ كَالْهَيْبِ
نَارٍ. ^{١٦} لِأَنَّ الرَّبَّ بِالنَّارِ وَالسَّيْفِ يُعَاقِبُ الْبَشَرَ،
وَيَكُونُ قَتْلَى الرَّبِّ كَثِيرِينَ.

^{١٧} وَقَالَ الرَّبُّ: «أُولَئِكَ الَّذِينَ يُقَدِّسُونَ
نَفْسَهُمْ وَيُطَهِّرُونَهَا فِي جَنَائِنِ الْأَوْثَانِ،
وَيَسْجُدُونَ وَرَاءَ وَاحِدٍ فِي الْوَسْطِ، وَيَأْكُلُونَ
لَحْمَ الْخِزْرِ الرَّجْسِ وَالْجُرْدِ، يَقْنُونَ جَمِيعًا *.
^{١٨} وَأَنَا عَالِمٌ بِأَعْمَالِهِمْ وَأَفْكَارِهِمْ، وَسَاجِيءٌ *
لَأَجْمَعَ شَمْلَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ وَاللِّسَنَةِ لِيُرَوَّ
مَجْدِي. ^{١٩} وَأَجْعَلُ بَيْنَهُمْ آيَةً، وَأَبْعَثُ بَعْضَ مَنْ
يَنْجُو مِنْهُمْ إِلَى الْأُمَمِ، إِلَى سُكَّانِ تَرْشِيشَ وَقَوْلَ
وَلوَدَ الْمُشْتَهَرِينَ بِرَمِي السَّهَامِ، وَإِلَى سُكَّانِ
تُوْبَالِ وَيَادَانَ وَالْجُرْزِ الْبَعِيدَةِ الَّذِينَ لَمْ يَسْمَعُوا
بصِيَّتِي وَلَا رَأَوْا مَجْدِي، فَيُنَادُونَ بِمَجْدِي بَيْنَ

مَدْبِحِي كَمَنْ بَارَكَ وَتُنَا. * فَأَنَا مِنْ جِهَتِي
أَخْتَارُ لَهُمُ الْمَصَائِبَ وَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ مَا يَخَافُونَ.
فَحِينَ دَعَوْتُهُمْ رَفَضُوا أَنْ يُجِيبُوا، وَحِينَ كَلَّمْتُهُمْ
أَمْتَنُوا عَنِ السَّمَاعِ، وَفَعَلُوا الشَّرَّ فِي نَظْرِي،
وَأَخْتَارُوا غَيْرَ مَا أَرْضَى بِهِ».

^٥ فَاسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ، أَيُّهَا الْخَائِفُونَ
كَلِمَتَهُ، قَالَ: «إِخْوَانُكُمْ الَّذِينَ يُبْغِضُونَكُمْ
وَيُبْنِدُونَكُمْ لِأَجْلِ اسْمِي يَقُولُونَ لَكُمْ سَاحِرِينَ:
لِيُظْهِرِ الرَّبُّ مَجْدَهُ حَتَّى تَرَائِمَ تَشْمَتُونَ مِنَّا.
هُؤُلَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ هَكَذَا يَخْزُونَ».

^٦ صَوْتُ ضَجِيجٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، صَوْتُ مِنَ
الْهَيْكَلِ، صَوْتُ الرَّبِّ الَّذِي يُعَامِلُ أَعْدَاءَهُ
بِالْمِثْلِ.

^٧ قَبْلَ أَنْ تَمْتَخِضَ * وَوَلَدْتَ، وَقَبْلَ أَنْ
يَأْخُذَهَا الطَّلَقُ وَوَلَدْتَ ذَكَرًا. ^٨ مَنْ سَمِعَ بِمِثْلِ
هَذَا الْأَمْرِ؟ مَنْ رَأَى شَيْئًا لَهُ؟ أَتَوْلَدُ أَرْضٌ فِي
يَوْمٍ وَاحِدٍ، أَمْ تَخْرُجُ أُمَّةٌ فِي لَحْظَةٍ، حَتَّى تَلِدَ
صِهْيُونَ بِنِيهَا وَتُخْرِجَهُمْ قَبْلَ مَخَاضِهَا؟

^٩ وَقَالَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ:
«أَأْتِي بِالْمَخَاضِ وَلَا أَوْلُدُ
أَمْ أُغْلِقُ الرَّحِمَ وَأَنَا الْمُؤَلَّدَةُ؟»

^{١١} إِفْرَحُوا مَعَ أُورُشَلِيمَ وَابْتَهَجُوا بِهَا، يَا
جَمِيعَ الَّذِينَ يُحِبُّونَهَا. إِفْرَحُوا مَعَهَا كَثِيرًا، يَا
جَمِيعَ النَّاتِحِينَ عَلَيْهَا، ^{١١} فَتَرْضَعُوا وَتَشْبَعُوا مِنْ

١٧ : نحن أمام ممارسات وثنية نجعلها. واحد في الوسط :
هو الكاهن. الخنزير والفأر: حيوانان نجسان
رج لا ١١ : ٧، ٢٩.
١٨ : ساجيء: هكذا في الترجمات العبرية: جاءت.

٣ : يقدم الشعب ذبائح مشروعة (رج لا ١-٢) وذبائح
ممنوعة (رج ٧-١١، ٨-٧، ٢٠-١-٥). كان الكلب
والخنزير حيوانين نجسين فلا يحق للمؤمن أن يقدمهما
ذبيحة. طردهم: رج ٥٥: ٨ ح.
٧ : تمتخض: أي: أورشليم. رج ٥٠: ١ ح.

الأمم. ٢٠ ويأتون بجميع إخوانكم المسبيين
 من جميع الأمم تقدمت لي على الخيل
 والمركبات والهواجز والبغال والهجان إلى جبلي
 المقدس* أورشليم، كما يجيئني بنو إسرائيل
 إلى بيتي بالتقدمة في إناء طاهر^{٢١} ومن هؤلاء
 اتخذ كهنة ولاويين. ٢٢ فكما أن السماوات
 الجديدة والأرض الجديدة* التي أصنعها تدوم

أمامي، كذلك تدوم ذريتكم وأسمكم.
 ٢٣ «ومن رأس شهر إلى رأس شهر، ومن
 سبت إلى سبت، كل بشر يحيى ليسجد أمامي.
 ٢٤ ويخرجون ويشاهدون حيث الناس الذين
 تمرّدوا عليّ، لأنّ دودهم لا يموت ونازلهم لا
 تنطفئ، ويكونون مردولين من جميع البشر.»

١٩ : ترشيش : شاطئ اسبانية . فول ولود : شعبان
 افريقيان على البحر الأحمر . تك ١٠ : ١٠ ، ١٦ : ٤٦ : ٩ .
 توبال : شعب يسكن سواحل البحر الأسود . ياوان :
 شعب الجزر الايونية المخاضية لشاطئ تركيا . الجزر :
 رج ٤٠ : ١٥ ح .

٢٠ : جبلي المقدس : رج ٥٦ : ٧ ح .
 ٢٢ : السماوات الجديدة والأرض الجديدة :
 رج ٦٥ : ١٧ ح .
 ٢٤ : لا تنطفئ : ق مر ٩ : ٤٨ . جميع البشر . أو : كل
 ذي جسد .

إرميا

المقدمة

كان إرميا وحده ، أو كاد يكون ضد جميع الشعب ، لكنه ظل أميناً حتى النهاية للمهمة التي أوكلها الله إليه . وبهذا ، يشبه إلى حد بعيد الرسول بولس الذي عاش هذه الكلمات : قوّتي تظهر نتائجها كاملة حين أكون ضعيفاً (٢ كور ١٢ : ٩) .

دعا الله إرميا وهو شاب ، فحمل كلامه في أورشليم (١ : ٤-٩) . كان ذلك سنة ٦٢٦ ق م في أيام الملك يوشيا (٦٤٠-٦٠٩ ق م) . تبنى إرميا لمدة أربعين سنة في أكثر الأوقات اضطراباً من تاريخ شعب إسرائيل .

كانت مملكة آشور تسيطر على المنطقة كلها ، لكنها أخذت تتراجع أمام هجمات البابليين . فاستفاد يوشيا من هذه الظروف ليوسّع حدود مملكته ، ويضم إليها قسماً من مملكة إسرائيل التي زالت سنة ٧٢٢-٧٢١ ق م ولكن يوشيا مات سنة ٦٠٩ ق م حين أراد أن يقف في وجه فرعون الزاحف لمساندة الأشوريين . فخلفه ابنه شلوم (أو يواحاز) ، فاقتاده المصريون أسيراً وأقاموا محله يوياقيم .

وصل البابليون أورشليم سنة ٥٩٧ بقيادة نبوخذنصر ، فسبوا قسماً من السكان مع يوياقيم (أوكونيا) الذي خلف أباه يوياقيم ، ونصبوا على العرش ملكاً ضعيفاً اسمه صدقيا . تأثر هذا الملك بمحيطه ، فجرّ البلاد إلى ثورة على أسباده في بابل ، فجاءت ردة الفعل عنيفة : إذ جاء نبوخذنصر وحاصر المدينة سنة كاملة واحتلّها في تموز سنة ٥٨٧ ، واقتاد ملكها أسيراً ودمرها وأحرق هيكلها وأخذ إلى السبي قسماً من أهلها .

ورجع البابليون وعينوا جديلاً حاكماً على البلاد . إلا أن بعض المتعصبين لمصر قتلوه . فهرب الكثيرون من يهوذا ولجأوا إلى مصر وأخذوا معهم إرميا رغماً عنه . وهناك مات إرميا في المنفى بعيداً عن الأرض التي أحبّها .

رأى إرميا ، كسائر الأنبياء ، في هذه الأحداث المأساوية تنبيهاً يرسله الله إلى شعبه الخائض ؛ فقال للشعب : إذا أردتم أن تتجنبوا الكارثة فارجعوا إلى الربّ . تخلّوا عن مغازلة مصر واخلضعوا للبابليين ، واعتبروا خضوعكم مصيبة يرسلها الربّ إليكم . بعد أن قال إرميا هذا الكلام اتهموه بالخيانة وأخذوا يضطهدونه . تألم إرميا لأنه أحبّ شعبه حباً عظيماً ، وتمزّق قلبه لأن الربّ فرض عليه أن يعلن الموت لشعب يريد له الحياة .

هذا يشكو إلى الله بكلمات مؤثرة (١١ : ١٨-١٢ : ٦ ، ١٥ : ١٠-٢١ ، ١٧ : ١٤-١٨ ، ١٨ : ٢٣ ، ٢٠ : ٧-١٨) . أحسّ إرميا بالموت يقترب من الشعب

الخائن، لكنه أحسّ بقيامة في إطار عهد جديد بين الشعب وبين الله (ف ٣١)؛ حينئذ أعلن ثقته بأن الله سيتغلب في النهاية فامتلاً قلبه رجاءً (ف ٣٢).

نجد في بداية ف ٢٥ ملخصاً لرسالة إرميا. أما ف ٢-٢٤ فجمعت بالتفصيل تعاليم النبي التي رافقت بعضها حركات رمزية: الحزام المهترئ (ف ١٣)، الزيارة إلى الفخاري (ف ١٨)، الإبريق المكسور (ف ١٩). في ف ٤٥-٤٦ نجد أخباراً دون بعضها باروخ، كاتب إرميا، فرسم أمامنا هذا الحدث أو ذلك من حياة هذا النبي. ف ٤٦-٥١ تجمع أقوالاً على الأهم الغربية. وف ٥٢ ملحق يروي كيف أخذت أورشليم ودمرت. وينتهي الكتاب بنفحة رجاء: عفى البابليون عن يواكين الملك.

إرميا الرسول الأمين والمضطهد يشبهون به يسوع فيما بعد (مت ١٦: ١٤). إرميا النبي الذي حدثنا عن العهد الجديد، يردّد كلماته يسوع ليلة العشاء الربّاني فيقول: هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي الذي يراق من أجلكم (لو ٢٢: ٢٠؛ ١ كور ١١: ٢٥).

مقدمة

الرب يدعو إرميا

١ قَالَ الرَّبُّ لِي: «قَبْلَ أَنْ أُصَوِّرَكَ فِي
البَطْنِ اخْتَرْتُكَ، وَقَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الرَّحِمِ
كَرَّسْتُكَ وَجَعَلْتُكَ نَبِيًّا لِلْأُمَّمِ».
٢ فَقُلْتُ: «أَو، أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ! أَنَا لَا
أَعْرِفُ أَنْ أَتَكَلَّمَ لِأَنِّي صَغِيرٌ».
٣ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «لَا تَقُلْ: إِنِّي صَغِيرٌ.
أَيْنَمَا أُرْسِلُكَ تَذْهَبُ، وَكُلُّ مَا أَمُرُّكَ بِهِ
تَقُولُهُ، لَا تَخَفْ مِنْ مَوَاجَهَةِ أَحَدٍ، فَأَنَا
مَعَكَ* لِأَتَقِدَّكَ. ٤ ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ وَمَسَّ فَمِي وَقَالَ:

١ هذا الكتابُ يحتوي كلامَ إرميا بن
حَلَفِيَّا، أحدِ كَهَنَةِ مَدِينَةِ عَنَاتُوت* فِي أَرْضِ
بِنْيَامِينَ. ٢ كَلَّمَهُ الرَّبُّ فِي أَيَّامِ يَوْشِيَّا* بَنِ
أَمُون، مَلِكِ يَهُودَا، فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ* مِنْ
مُلْكِهِ. ٣ ثُمَّ كَلَّمَهُ الرَّبُّ فِي أَيَّامِ يَوْيَاقِيم* بَنِ
يَوْشِيَّا، مَلِكِ يَهُودَا، وَبَقِيَ يُكَلِّمُهُ إِلَى الشَّهْرِ
الخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ الحَادِيَةِ عَشْرَةَ* مِنْ مُلْكِ
صَدَقِيَّا بَنِ يَوْشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، حِينَ ذَهَبَ أَهْلُ
أورْشَلِيمَ إِلَى السَّبْيِ.

٢ أخ: ٣٦.

٦: صغير أو ولد. ما كان لإرميا العمر الكافي ليعطي رأيه وسط الجماعة.

٧: أبنياً أرسلك أو مهما يكن الأشخاص الذين أرسلك إليهم، أو مهما كانت الرسالة التي أسلمها إليك.

٨: أنا معك. هكذا كان الله مع موسى.

رج خر ٣: ١٢. والعبارة تعني حماية الله القدير

رج تك ٢٦: ٣، ٢٨: ١٥، ٣١: ٣، يش ١: ٥.

١. ١: عناتوت: قرية تبعد ٥ كلم إلى الشمال من أورشليم.

٢: ملك يوشيا من سنة ٦٤٠ إلى سنة ٦٠٩ ق م

رج ٢٢: ١٠ ح. السنة الثالثة عشرة أي سنة ٦٢٧.

رج ٢ مل ٢٢: ١-٢٣، ٣٠؛ ٢ أخ ٣٥-٣٤).

٣: ملك يواقيم من سنة ٦٠٩ إلى سنة ٥٩٨. السنة

الحادية عشرة من ملك صدقيا، الشهر الخامس: أي تموز

سنة ٥٨٧. رج ٢ مل ٢٣: ٣٦، ٢٥: ٢١؛

مِنْ حَدِيدٍ، وَسُورًا مِنْ نَحَاسٍ، فِي وَجْهِ جَمِيعِ الَّذِينَ فِي أَرْضِ يَهُودَا مِنْ مُلُوكِ وَرُؤَسَاءِ وَكَهَنَةِ وَشَعْبٍ* .^{١٩} فَيُحَارِبُونَكَ وَلَا يَقْوُونَ عَلَيْكَ لِأَنِّي مَعَكَ لِأَتَقَدَّكَ. هكذا يقول الربُّ.

الرب يعني بإسرائيل

٢ وقال لي الربُّ: ^٢ «إذهب وناد في أُورُشليم: هذا ما يقول الربُّ: «أذكرُ مودَّتَكَ في صِباكِ، وَحُبَّكَ يَوْمَ خِطْبَتِكَ سِرِّ رِوَايَ فِي الْبَرِّيَّةِ، فِي أَرْضِ لَا زَرْعَ فِيهَا. ^٣ إِسْرَائِيلُ مُكْرَسَةٌ لِلرَّبِّ، بِأَكُورَةَ غَلَّتِهِ فِي الشُّعُوبِ مَنْ أَكَلَهَا يَخْطَأُ وَيَحِلُّ بِهِ الشَّرُّ». هكذا يقول الربُّ.

^٤ إسمعوا كلامَ الربِّ يا بَيْتَ يَعْقُوبَ*، ويا جَمِيعَ عَشَائِرِ إِسْرَائِيلَ* «أَيُّ سُوءٍ وَجَدَ آبَاؤُكُمْ* فِي حَتَّى اتَّبَعُوا عَنِّي وَتَبِعُوا آلِهَةَ بَاطِلَةً وَصَارُوا بَاطِلًا*؟ نَسُوا أَنْ يَقُولُوا: أَيْنَ الرَّبُّ الَّذِي

«ها أنا جعلتُ كلامي في فَمِكَ ^{١٠} وأعطيتُكَ اليومَ سُلْطَةً عَلَى الْأَمَمِ وَعَلَى الْمَمَالِكِ لِتَقْلَعَ وَتَهْدِمَ وَتُهْلِكَ، وَلِتَنْقُضَ وَتَبْنِي وَتَغْرُسَ».

الرؤى الأولى

^{١١} وقال لي الربُّ: «ماذا ترى يا إرميا؟» فقلتُ: «أرى غُصْنَ كُوزٍ*». ^{١٢} فقال: «أحسنتَ فيما رأيتَ. فأنا ساهرٌ على فِعْلٍ مَا أَقُولُ».

^{١٣} وقال لي الربُّ ثانيةً: «ماذا ترى الآن؟» فقلتُ: «أرى وعاءَ يَغْلِي عَلَى موقِدٍ يَتَّجُهُ إِلَى الشَّمَالِ». ^{١٤} فقال: «مِنَ الشَّمَالِ يَهْبُ الشَّرُّ عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ. ^{١٥} سأدعو جَمِيعَ مَمَالِكِ الشَّمَالِ، فَيَأْتُونَ وَيَنْصُبُ كُلُّ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِهَا عَرْشَهُ عِنْدَ مَدْخَلِ أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ وَمُدُنِ يَهُودَا. ^{١٦} وأتلو حُكْمِي عَلَى شَعْبِي جِزَاءَ جَمِيعِ الشُّرُورِ الَّتِي فَعَلُوهَا*، لِأَنَّهُمْ تَرَكَوْنِي وَأَحْرَقُوا الْبَحُورَ عَلَى مَذْبَحِ آلِهَةٍ أُخْرَى وَسَجَدُوا لِمَا صَنَعْتَهُ أَيْدِيهِمْ. ^{١٧} وأما أنتَ فتأهب* وقم وكلمهم بكلِّ ما أمركُ به. لا تفرِّعْ مِنْ مُوْاجِهَتِهِمْ لِثَلَاثِ أَفْرَعِكَ أَمَامَهُمْ. ^{١٨} جعلتُكَ اليومَ يا إرميا مَدِينَةً حَصِينَةً، وَعَمُودًا

١١ : اللوز: أول شجر يزهر في الربيع ويرمز إلى اليقظة والسرور. هنا نفهم كلام الرب: أنا ساهر في ١٢.

١٤ : من الشمال: الجتاح الذي تخافه مملكة يهوذا في ذلك الوقت، يأتي من الشمال ق ٤: ٦، ٦: ١، ٢٢، ١٠: ٢٢، ١٣: ٢٠.

١٦ : جمع الشرور التي فعلوها: الله يتحدث عن بني يهوذا.

١٧ : تأهب: حرقياً: أشدد حقوقك.

١٨ : شعب: أي جميع المواطنين الذين يتمتعون بكامل حقوقهم المدنية، يمكن أن يكونوا رجال حرب أو شعب

البلاد.

٢ . ٣ : مكوسة: يشبه شعب إسرائيل بفتاة أو امرأة رج ٢٠-٢٥.

٤ : يعقوب: هو أبو شعب إسرائيل وكلمة يعقوب تدل على الشعب كله رج اش ٢: ٥، ٤١: ٢١، إذًا بيت يعقوب وبيت إسرائيل عبارتان مترادفتان.

٥ : آباؤكم أو الأجيال التي سبقتم. الباطل: تسمية للآلهة الكاذبة وللأصنام مع كل ما في هذه التسمية من احتقار.

١٤ أَعْبُدُ مُشْتَرَى إِسْرَائِيلَ أَوْ ابْنَ عَبْدٍ مُقْتَنَى ؟
 مَا بِالْهُ صَارَ نَهَبًا لِلْأَعْدَاءِ ؟ ١٥ تَزْمَجِرُ كَالْأَشْبَالِ
 عَلَيْهِ وَيُرْسَلُونَ أَصْوَاتَهُمْ مِنْ بَعِيدٍ . جَعَلُوا أَرْضَهُ
 خَرَابًا ، وَأَحْرَقُوا مَدْنَهُ ، فَلَا سَاكِنَ فِيهَا . ١٦ بَنُو
 مَمْفِيسَ * وَتَحْفَنِيسَ * حَطَّمُوا جُمُجْمَتَهُ * .
 ١٧ فَيَا أَرْضَ إِسْرَائِيلَ ، أَمَا جَلَبْتَ هَذَا الْمَصِيرَ
 عَلَيْكَ حِينَ تَرَكْتَ الرَّبَّ إِلَهَكَ وَكَانَ يَهْدِيكَ
 الطَّرِيقَ السَّوِيَّ ؟ ١٨ فَا لَكَ الْآنَ تَأْخِذِينَ طَرِيقَ
 مِصْرَ لِتَشْرَبِي مِنْ مِيَاهِ النَّيْلِ * ، وَمَا لَكَ تَأْخِذِينَ
 طَرِيقَ أَشُورَ لِتَشْرَبِي مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ * ؟ ١٩ شَرُّكَ
 يُعَاقِبُكَ وَعِصْيَانُكَ يُؤَدَّبُكَ ، فَتَعْلَمِينَ وَتَنْظُرِينَ
 كَمْ هُوَ شَرٌّ وَمُرٌّ أَنْ تَتْرَكِي الرَّبَّ إِلَهَكَ وَأَنْ لَا
 تَكُونِي مَخَافَتِي فِيكَ ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ .
 ٢٠ « مِنْ الْقَدِيمِ كَسَرْتُ نِيرَكَ وَقَطَعْتُ
 رِبْطَكَ وَقُلْتُ : لَا أَعْبُدُ الرَّبَّ . وَعَلَى كُلِّ تَلَّةٍ
 عَالِيَةٍ وَنَحَتْ كُلُّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءٍ أَضْطَجَعَتِ
 زَانِيَةً * فِي مَعْبَدِ الْبَعْلِ . ٢١ أَنَا غَرَسْتُكَ أَجُودَ
 كَرَمَةٍ ، وَزَرَعْتُكَ كُلُّكَ أَفْضَلَ زَرْعٍ ، فَكَيْفَ
 تَحَوَّلْتَ إِلَى كَرَمَةٍ تَنْكَرُ لِي ٢٢ فَأَنْتَ وَإِنْ
 اغْتَسَلْتَ بِالنَّطْرُونِ ، وَأَكْثَرْتَ مِنَ الْأَشْنَانِ لَا

أَحْرَجْنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَسَارَ بَنَا فِي الْبَرِّيَّةِ ، فِي
 قَفَارٍ وَحَرٍّ ، فِي أَرْضِ قَحْطٍ وَظِلَالٍ مَوْتٍ فِي
 أَرْضٍ مَا عَبَّرَهَا إِنْسَانٌ وَلَا سَكَنَهَا بَشَرٌ ؟
 ٧ فَأَدْخَلْتُمْ أَرْضًا طَيِّبَةً لِتَأْكُلُوا ثَمَرَهَا وَخَيْرَاتِهَا
 وَلَكِنَّكُمْ دَخَلْتُمْ وَنَجَسْتُمْ أَرْضِي وَجَعَلْتُمْ مَا
 أَوْرَثْتُكُمْ إِيَّاهُ رِجْسًا . ٨ فَلَا الْكَهَنَةُ قَالُوا : أَيْنَ
 الرَّبُّ ، وَلَا مَعْلَمُو الشَّرِيعَةِ عَرَفُونِي ، وَالْحُكَّامُ *
 أَنْفُسُهُمْ عَصَوْنِي ، وَالْأَنْبِيَاءُ تَبَّأُوا بِاسْمِ الْبَعْلِ
 وَذَهَبُوا وَرَاءَ إِلَهٍ لَا نَفْعَ فِيهِ . ٩ فَلِذَلِكَ أَخْصِمْتُكُمْ
 يَا شَعْبِي ، وَأَخْصِمُ بَنِيكُمْ . ١٠ أَعْبُرُوا إِلَى شِوَاطِي
 كَيْبِيمَ * وَأَنْظُرُوا ، أَوْ أَرْسِلُوا شَرْقًا إِلَى قِيدَارَ *
 وَأَفْحَصُوا جِدًّا تَرَوْا هَلْ جَرَى هُنَاكَ مَا جَرَى
 عِنْدَكُمْ ؟ ١١ هَلْ اسْتَبَدَلْتَ أُمَّةَ آلِهَتِهَا ، مَعَ أَنَّهَا
 إِلَهَةٌ مَزْعُومَةٌ ؟ أَمَا شَعْبِي ، فَاسْتَبَدَلْ إِلَهَهُ * وَهُوَ
 عُثْوَانٌ مَجْدِيهِ بِالْهَةِ ، لَا نَفْعَ فِيهَا . ١٢ فَانْذَهَلِي
 أَبْنِيهَا السَّمَاوَاتُ وَارْتَعِدِي ، وَأَعْجِبِي مِنْ ذَلِكَ
 كُلِّ الْعَجَبِ !

١٣ شعبي يرتكب شريرين : « تتركوني أنا ينبوع
 المياه الحية وحفروا لهم آباراً مشققة لا تملك
 الماء » .

مدينة في شمالي شرقي مصر . حطموا جميعته أو : حلقوا
 شعر جميعته كما يفعلون لأمرى الحرب .

رج اش ٧ : ٢٠ .

١٨ : مياه النيل : حرفياً مياه شيمور وهو اسم ساعد النيل
 الشرقي الذي يمر قريباً من تحفيس . نهر الفرات : حرفياً
 النهر وهو يدل عادة على الفرات .

٢٠ : اضطجعت زانية : الزنى المكسر معروف في الديانة
 الكنعانية وبه يرجو الناس الخصب لهم ولقطيعهم . لهذا
 يسمي الأنبياء خيانة إسرائيل لربه زنى

رج ٣ : ١ ، ٥ : ٧ ، ١٣ : ٢٧ ؛ هو ٤ : ١٣-١٤ ؛ ار

٨ : ٢

٨ : الحكام : حرفياً : الرعاة وهم المسؤولون عن الشعب
 وأولهم الملك . إله لا نفع فيه : أي الآلهة الكاذبة .

١٠ : كيم : سكان جزيرة قبرص . وبصورة عامة :

الساكنون عند الشواطئ الشرقية للبحر المتوسط . ترجمة
 بديلة : جزر اليونان . قيدار : قبيلة في شمالي الجزيرة العربية
 (رج اش ٢١ : ١٦ ح) تيمش شرقي فلسطين ، أي في
 الجهة المقابلة لشواطئ كيم .

١١ : استبدل إله . حرفياً : استبدل مجده ، وإجد طريقة
 غير مباشرة للحديث عن الله رج مز ١٠٦ : ٢٠ .

١٦ : ممفيس : العاصمة القديمة لمصر السفلى وهي تبعد
 عشرين كلم عن القاهرة رج اش ١٩ : ١٣ ح . تحفيس :

٣٠ عَبَثًا ضَرَبْتُ بَيْنَكُمْ ، فَهُمْ لَا يَقْبَلُونَ النَّادِبَ .
 أَكَلْ سَيْفِكُمْ أَنْبِيَاءَكُمْ كَالْأَسَدِ الْمُفْتَرَسِ .
 ٣١ أَيُّهَا الْجِبِلُّ أَسْمَعُوا كَلِمَتِي : هَلْ كُنْتُ فَقْرًا
 لإسرائيل أو أرض ظلام دامس؟ فما بال شعبي
 يقولون : تَحَرَّرْنَا فَلَا نَعُودُ إِلَيْكَ؟ ٣٢ أَتَنْسَى
 الصَّبِيَّةُ حَلِيَّتَهَا وَالْعُرْسُ جِهَارَهَا؟ أَمَا شعبي
 فَنَسِنِي أَيَّامًا لَا تُحْصَى .

٣٣ «كَمْ تُحْسِنِينَ فُؤُونَ الْحُبِّ، فَتُعَلِّمِينَ
 الْفَاجِرَاتِ، ٣٤ وَعَلَى أَذْيَالِكِ دَمُ الْمَسَاكِينِ
 وَالْأَبْرِيَاءِ، لَا دَمَ الَّذِينَ تَجْدِبُهُمْ وَيَنْقُبُونَ
 وَيَسْرِقُونَ» وَمَعَ كُلِّ هَذَا الَّذِي تَفْعَلِينَهُ،
 ٣٥ تَقُولِينَ : أَنَا بَرِيئَةٌ وَغَضَبُ الرَّبِّ يَرْتَدُّ عَنِّي .

لَكِنِّي أَنَا الرَّبُّ سَاحَا كِمُكَ عَلَى قَوْلِكَ لَمْ
 أَخْطَأُ . ٣٦ يَا لِحِفَّتِكَ* فِي تَبْدِيلِ سِيَاسَتِكَ!
 مِنْ مِصْرَ سَبَلِحَقْلِكَ الْخِزْيُ كَمَا لِحِقْلِكَ الْخِزْيُ
 مِنْ أَشُورَ . ٣٧ فَمِنْ مِصْرَ تَخْرُجِينَ مُسْتَسْلِمَةً
 وَبِدَاكِ مَرْفُوعَتَانِ* عَلَى رَأْسِكَ لِأَنَّ الرَّبَّ رَفَضَ
 مَنْ تَتَكَلَّمِينَ عَلَيْهِمْ ، فَهُمْ لَا خَيْرَ فِيهِمْ .

إسرائيل الخائنة

٣ وخاطبني الربُّ: «إِذَا سَرَحَ الرَّجُلُ*

تَرَالِينَ مُلْطَحَةً بِالْإِثْمِ أَمَا مِي ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ .
 ٣٣ «كَيْفَ تَقُولِينَ : مَا تَنْجَسْتُ وَلَا اتَّبَعْتُ
 الْبَعْلَ؟ أَنْظِرِي سُلُوكَكَ فِي الْوَادِي* وَأَعْرِفِي سُوءَ
 مَا تَفْعَلِينَ ، يَا نَاقَةَ خَفِيفَةَ تَمَائِيلَ فِي سَبْرِهَا ،
 ٢٤ يَا أَنَا نَا وَحْشِيَّةً اعْتَادَتِ الْقِفَارَ! مِنْ شِدَّةِ
 شَهْوَنَهَا تَسْتَنَشِقُ الرِّيحَ ، فَمَنْ يَكْبَحُ نَزْوَتَهَا؟ كُلُّ
 مَنْ يَطْلُبُهَا لَا يَتَعَبُ ، يَجِدُهَا حَتَّى فِي شَهْرِهَا .
 ٢٥ إِحْفَظِي رِجْلَكَ مِنَ الْخَفَاءِ وَحَلَقْلِكَ مِنَ
 الْعَطَشِ ! لَا تَقُولِي : عَبَثًا ، لَا أَقْدِرُ لِأَنِّي
 أَحْبَبْتُ الْآلِهَةَ الْغَرِيبَةَ وَوَرَاءَهَا تَعَوَّدْتُ أَنْ
 أَذْهَبَ .

إسرائيل تستحق العقاب

٢٦ «كِعَارِ السَّارِقِ حِينَ يُمَسِّكُ ، كَذَلِكَ
 عَارُ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ ، هُمْ وَمُلُوكُهُمْ وَرُؤُسَاؤُهُمْ
 وَكَهَنَتُهُمْ وَأَنْبِيَاؤُهُمْ . ٢٧ هُمْ يَقُولُونَ لِلْخَشَبِ*
 أَنْتَ أَبِي وَالْحَجَرِ* أَنْتَ وَلَدَتْنِي ، وَهُمْ يُدِيرُونَ
 لِي ظُهُورَهُمْ ، وَفِي وَقْتِ الضَّيْقِ يَقُولُونَ قُمْ
 خَلِّصْنَا . ٢٨ فَأَيْنَ الْآلِهَةُ الَّتِي صَنَعْتُمُوهَا لَكُمْ يَا
 بَنِي يَهُودَا ، وَهُمْ عَلَى عَدَدِ مَدِينِكُمْ ، فَلْيَقُومُوا
 لِإِنْفَادِكُمْ فِي الزَّمَنِ الرَّدِيِّ ، ٢٩ لِمَاذَا
 تُخَاصِمُونَنِي؟ كُلُّكُمْ عَصِيئْتُمُونِي ، يَقُولُ الرَّبُّ .

٢٣ : الوادي : هو وادي حنون الواقع جنوبي أورشليم ،
 وكانوا يقومون فيه بممارسات وثنية رج ٧ : ٣١-٣٢ ،
 ٣٢ : ٣٥ ، ٢ مل ٢٣ : ١٠ ح .

٢٧ : للخشب ... للحجر : أي للآلهة الكاذبة التي تمثلها
 تماثيل الخشب والحجر رج ٣ : ٩ .

٣١ : أيها الجبل (الحاضر) اسمعوا : توجه هذه الكلمات
 إلى قراء الكتاب ، واقمها جامع سفر إرميا فيما بعد :
 رج جملة اعتراضية في مر ١٣ : ١٤ .

٣٣-٣٥ : يحسب الرب شعبه فناة خانت عريسها
 رج ٢ : ٢٠-٢١ ح .

٣٤ : يقبضون ويسرقون . إن الشريعة المدونة في
 خر ٢٢ : ١ تظن براءة من قتل سارقاً وهو يتقب حاططاً .
 يعتبر إرميا أن شعب أورشليم لا يستفيد من هذه الحالة
 التخفيفية .

٣٦ : يا لِحِفَّتِكَ : هكذا في الترجمات اليونانية . ترجمة
 بديلة : سيرتك شائنة .

٣٧ : وبدالك مرفوعتان : علامة الذل والاستسلام .

٣ : ١ : إذا سرح رجل : رج ث ٢٤ : ١-٤ ، الرب
 يتهم شعبه بالزنى رج هو ١ : ٢ ، ٢ : ٤ ح . خيانة الرب
 نبي رج ٢ : ٢٠ ح .

زني السائبة إسرائيل سرحنُها وأعطيتها كتاب
الطلاق* ، فما خافت الخائنة يهوذا ، بل ذهبت
وزنت هي أيضا .^٩ وأسسهلت الزني ، فنجست
الأرض وزنت فعدت الحجر والخشب* .
١١ وإذا كانت رجعت إلي ، فبناقا لا بكل
قلبيها . هكذا يقول الرب .

١١ وقال لي الرب : «السائبة إسرائيل بررت
نفسها أكثر من الخائنة يهوذا» .^{١٢} اذهب وناد
بهذه الكلمات في أرض الشمال* وقل :
إرجعي أيها السائبة إسرائيل يقول الرب . فلا
يعيس وجهي غضبا عليك لأنني رحيم ولا أحقد
إلى الأبد .^{١٣} اعترفي أنك أذنت حين عصيت
الرب إلهك وتفنتت في حبك لآلهة غريبة تحت
كل شجرة خضراء* دون أن تسمعي لصوتي .

رجوع يهوذا

١٤ وقال الرب : «إرجعوا أيها البنون
الشاردون ، فأنا سيدكم . آخذكم واحداً من
مدينة وأثنين من عشيرة وأجيء بكم إلى
صهيون .^{١٥} وأعطيتكم حكاما* على مشتهي
قلبي ، فيحكمونكم بمعرفة وفهم .^{١٦} وحين
تكثرون وتثمرون في الأرض لا يتحدثون بعد عن

أمراته فذهبت من عنده وتروجت رجلا آخر
فهل يرجع إليها من بعد؟ ألا تندس تندسا؟
وكذلك تلك الأرض . فأت يا أرض إسرائيل
زيت مع عشاق كثيرين ، ومع ذلك يقول لك
الرب إرجعي إلي .^٢ إرفعي عينك إلى الروابي*
وأنظري ! هل من مكان إلا وضاجعت فيه؟
فعدت لهم في جوانب الطرقات كالأعرابي في
الصحراء وندست الأرض بزناك وفجورك .
٣ فامتع المطر حتى في أول الربيع* ومع ذلك
بقيت جبهتك جبهة امرأة زانية ورفضت أن
تسحي .

٤ ثم صرخت إلي : يا أبي ، أنت رفيق
صباي ! : هل تحتفظ بغضبك على الدوام؟
هكذا قلت ، ولكنك أخذت تفعلين الشر*
بعناد شديد .

٦ وقال لي الرب في أيام يوشيا* الملك :
«هل رأيت ما فعلت السائبة إسرائيل؟ كيف
أطلقك إلى كل جبل عال ، وإلى تحت كل
شجرة خضراء وزنت هناك؟^٧ وبعد أن صنعت
هذا كله قلت لها : إرجعي إلي فما رجعت .
ورأت هذا أختها الخائنة يهوذا .^٨ أنني بسبب

اش ٥٠ : ١ . يلمع النبي إلى دمار السامرة الذي حصل

سنة ٧٢١ ق م رج ٢ مل : ١٧ . خيانة الرب نبي :

رج ٥ : ٧ ، ١ : ٩ ، ١٣ : ٢٧ .

٩ : الحجر والخشب : رج ٢ : ٢٧ ح .

١١ : يهوذا ، إسرائيل : رج ٣ : ٦ ح .

١٢ : أرض الشمال : حيث ذهب المسيون

رج ١ : ١٤ ح .

١٣ : شجرة خضراء رج اش ١ : ٢٩ ح .

١٥ : الحكام : رج ٢ : ٨ ح حرفيا : الرعاة .

٢ : إرفعي عينك إلى الروابي : هناك كانت تمارس

طقوس الخصب رج ٢ : ٢٠ .

٣ : أول الربيع : تذكر أهمية المطر في الربيع ليكثر

الحب رج عا ٤ : ٧-٨ .

٥ : تفعلين الشر : أو تقولين وتفعلين الشر .

٦ : يوشيا كان ملك يهوذا (٦٤٠-٦٠٩ ق م)

رج ١ : ٢ ح . إسرائيل تقابل يهوذا وتدل على ملكة

الشمال . شعب الله يبدو بشكل امرأة زنت :

رج اش ١ : ٢٩ ، هو ١ : ٢ ، ٢ : ٤ .

٨ : أعطيتها كتاب الطلاق : رج نت ٢٤ : ١ ،

ها نحن نأتي إليك ،

فأنت الربُّ إلهنا .

^{٢٣} فيك حقاً خلاصُ إسرائيل

وباطلٌ ما يجري في الروابي

من فُجورٍ تَصُحُّ منه الجبالُ .

^{٢٤} لكنَّ عارَ عبادتنا * لآلهةٍ غريبةٍ أكلَ

تعبَ آبائنا منذُ فجرِ أيامنا : غنمهم وبقَرهم ،

بنيهم وبناتِهِم * . ^{٢٥} والآنَ نَضْطَجِعُ في عارِنا

ويُعْطِنَا حَجَلْنَا ، لأننا خَطَبْنَا إلى الربِّ إلهنا

ورَفَضْنَا أَنْ نَسْمَعَ لِصَوْتِهِ ، نحنُ وآبائنا منذُ فجرِ

أيامنا إلى يومنا هذا .

الدعوة إلى التوبة

٤ وقال الربُّ : «إِنْ رَجَعْتَ يَا إِسْرَائِيلُ

إِلَيَّ وَزَعَتِ أَصْنَامَكَ الرَّجْسَةَ * مِنْ أَمَامِ وَجْهِ

وَكُنْتَ أَمِينَةً لِي . ^٢ وَإِنْ حَلَفْتَ : «حَيُّ هُوَ

الربُّ» ، بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ وَالِاسْتِقَامَةِ ، تَبَارَكَتْ

بِكَ الْأُمَمُ وَأَقْتَحَرَتْ .»

^٣ وقال الربُّ لرجالِ يهوذا ولأورشليم :

«إفْلَحُوا أَرْضَكُمْ غَيْرَ الْمَمْلُوحَةِ وَلَا تَزْرَعُوا بَيْنَ

تابوتِ عَهْدِ الرَّبِّ * ؟ وَلَا يَخْطُرُ لَهُمْ بِيَالٍ وَلَا يَذْكُرُونَهُ وَلَا يَتَقَدَّوْنَهُ وَلَا صَنَعَهُ أَحَدٌ ثَانِيَةً .

^{١٧} لِأَنَّ أُورُشَلِيمَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ تُدْعَى عَرْشَ

الربِّ ، وَتَجْتَمِعُ إِلَيْهَا كُلُّ الْأُمَمِ بِاسْمِ الرَّبِّ وَلَا

يَسْأَقُونَ مِنْ بَعْدِ وَرَاءِ نِيَّاتِ قُلُوبِهِمِ الشَّرِيرَةَ * .

^{١٨} وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ يَنْضَمُّ بَيْتُ يَهُوذَا إِلَى

بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَيَجِيئُونَ مَعًا مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ

إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَمْتَلَكَهَا آبَاؤُهُمْ .

^{١٩} وَلِكَيْ أَقُولُ لَكَ * أَحْسَبُكَ مِنَ الْبَنِينَ

وَأُعْطِيكَ تِلْكَ الْأَرْضَ الطَّيِّبَةَ مُلْكًا وَلَا أَجْمَلَ

بَيْنَ الْأُمَمِ ؟ وَظَنَنْتِ أَنَّكَ تَدْعِينِي يَا أَبِي وَلَا

تَرْتَدِّينَ مِنَ السَّيْرِ وَرَائِي . ^{٢٠} لَكِنْ كَمَا تَعْدُرُ الْمَرْأَةُ

الْحَاثِيَةَ بِزَوْجِهَا ، كَذَلِكَ غَدَرْتُمُ بِي يَا بَيْتَ

إِسْرَائِيلَ .»

^{٢١} صوتٌ سُمِعَ في الروابي ،

بِكَاءِ تَضْرَعِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

لأنَّهُمْ حَادُوا عَنْ طَرِيقِهِمْ .

وَنَسُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ .

^{٢٢} فَارْجِعُوا أَيُّهَا الْبَنُونَ الشَّارِدُونَ ،

فَيَغْفِرَ الرَّبُّ لَكُمْ شُرُورَكُمْ .

إسرائيل .

^{٢١} : في الروابي : رج آ ٢٠ ح .

^{٢٣} : تضج الجبال : رج اش ٦٥ : ٧ ح .

^{٢٤} : بنهم وبناتهم : تلميح إلى ذبايح الأطفال التي

مارستها الديانة الكنعانية : رج ٧ : ٣١ ، ١٩ : ٥ ،

ث ١٨ : ١٠ ، ٢ مل ١٦ : ٣ ، ١٧ : ١٧ ، ٢١ : ٦ ،

مز ١٠٦ : ٣٨ . عار عبادتنا رج ٥ : ٣١ ، ١١ : ١٣ ،

هو ٩ : ١٠ .

٤ : ١ : أصنامك الرجسة : حرفياً : رجاساتك .

^٣ : تزرعوا بين الأشواك رج هو ١٠ : ١٢ .

١٦ : تابوت عهد الرب : صندوق من خشب يحتوي

لوحى الوصايا ، وكانوا يحملونه في تطوافاتهم . اعتبره

الشعب عرش الله أو موطناً قديسه ، فرمز إلى حضور الله .

عد ١٠ : ٣٣-٣٦ ، ٤ : ٣-٨ ،

مز ١٣٢ : ٦-٧ .

١٧ : نيات قلوبهم الشريرة أو : انجذابهم (إلى الآلهة

الكاذبة) .

١٨ : أرض الشمال : رج آ ١٢ ح ، ١ : ١٤ ح .

١٩ : ولكي أقول لك هنا يبدأ حوار بين الله والشعب . في

آ ١٩ يتكلم الله . في آ ٢٢ : ها نحن نأتي يئيب الشعب

وفي ٤ : ١ يعود الرب إلى الكلام : إن رجعت يا

٩ وقال الرَّبُّ: «في ذلكَ اليومِ يَحُورُ قلبُ
المَلِكِ وقلوبُ الرُّؤساءِ، وَيَتَحَيَّرُ الكَهَنَةُ
وَيَتَعَجَّبُ الأنبياءُ»^{١٠} ويقولُ الشَّعبُ: «أَيُّهَا
السَّيِّدُ الرَّبُّ! أنتَ حَقًّا خَدَعْتَنَا حينَ قلتَ لنا:
تَتَمَعَّنُونَ بالسَّلَامِ، وَها هُوَ السَّيْفُ على رِقابِنَا».
١١ في ذلكَ الزَّمانِ يقولُ الرَّبُّ لِهَذَا الشَّعبِ
ولأورُشليمَ: «رِيحٌ لَاحِظَةٌ تَهْبُ مِنْ رِوَابِي البَرِّيَّةِ
على قَومِي، لا لِتَرْبِيَةِ البَيَادِرِ ولا لِتَنْقِيَتِهَا.
١٢ هِيَ رِيحٌ أَشَدُّ مِنْهَا تَهْبُ مِنْ عِنْدِي، فَأُعَلِنُ
أنا نَفْسِي حُكْمِي عَلَيْكُمْ.
١٣ أَنْظُرُوا. ها العَدُوُّ صَاعِدٌ كَسَحَابٍ،
مَرَكَبَاتُهُ كَالزُّرْبَعَةِ وَخَيْلُهُ أَحْفُ مِنْ الشُّورِ. وَيَلُ
لنا، هَلَكْنَا!»

١٤ اغسلي مِنَ الشَّرِّ قَلْبَكَ يا أورُشليمُ
فَتَخْلُصِي. إلى متى تَبَيْتُ في داخِلِكَ أَفكارَكَ
الشَّرِّيرَةَ؟

١٥ صوتٌ مُخَيِّرٌ مِنْ دَانَ* بالبَلِيَّةِ وَمُنَادٍ بِهَا
مِنْ جَبَلِ أَفرايمَ*: «أُنذِرُوا الأُمَّمَ! أَخْبِرُوا
أورُشليمَ! المُحاصِرُونَ* قَادِمُونَ مِنْ أَرْضِ
بَعِيدَةٍ. يَرَفَعُونَ الصَّوْتَ على مُدُنِ يَهُودَا،
١٧ وَيُحِيطُونَ بِهَا كَنَوَاطِيرِ الحُقُولِ، لِأَنَّهَا
تَمَرَّدَتْ عَلَيَّ يَقولُ الرَّبُّ».

١٨ طُرُقَكَ وَأَعْمَالَكَ جَلَبْتَ عَلَيْكَ هَذَا

الأشواك*. عَاهِدُوا الرَّبَّ* في قُلُوبِكُمْ يا
رِجالَ يَهُودَا وَسُكَّانَ أورُشليمَ لِئَلَّا يَخْرُجَ غَضَبِي
كَالنَّارِ لِشَرِّ أَعْمَالِكُمْ، فَيَحْرِقُ ولا مَنْ يُطْفِئُ.

الغزو يهدد يهوذا

٥ أَخْبِرُوا في يَهُودَا،

أَذْبِعُوا في أورُشليمَ،

أَنْفُخُوا بِالْبوقِ في الأَرْضِ.

نادوا بِبِلاءِ أَفْواهِكُمْ

وقولوا: اجتمعوا.

أَدْخُلُوا المُدُنَ الحَصِينَةَ.

٦ إِرْفَعُوا رايَةً نَحْوَ صِهْيُونِ،

أَهْرَبُوا، لا تَقِفُوا.

سَأَجْلِبُ شَرًّا مِنَ الشَّمالِ*

وويلاً شديدة الهولِ.

٧ طَلَعَ الأَسَدُ مِنْ عَرَبِيَّةِ!

ها هُوَ قاهِرُ الأُمَّمِ!

يَرْحَفُ خَارِجًا مِنْ مَكَانِهِ

لِيَجْعَلَ الأَرْضَ خَرَابًا،

لا يَسْكُنُ فِيها سَاكِنٌ.

٨ لِذَلِكَ أَتَرَّرُوا بِالمُسوحِ!

وَلَوَلُوا وَالمُحَدودِ،

فَجِدَّةُ غَضَبِ الرَّبِّ

لم تَتَصَرَّفْ عَنَّا».

٤: عاهدوا الرب: حرفياً: اختنوا للرب. ترجمة بديلة: إفهموا واعملوا ما يطلبه الرب.

٦: شرّاً من الشمال: رج ١: ١٤ ح.

١٠: ويقول الشعب: هكذا في اليونانية. في العبرية: فقلت.

١٣: هنا يصرخ الشعب فيجيب الرب موجهاً كلماته إلى أورشليم في آ ١٤.

١٥: دان: مدينة اسرائيلية في الشمال، وقبيلة نهم قرب منابع الأردن. جبل افرايم: منطقة في وسط أرض كنعان تمتد من شكيم إلى بيت إيل.

١٦: المحاصرون هكذا في اليونانية. في العبرية: الحراس الأمم. اقتراح بديل: يهوذا، فتصبح العبارة: انذروا يهوذا.

مِنْ وَجهِ الرَّبِّ وَجِدَّةً غَضَبِهِ .

٢٧ فهذا ما قالَ الرَّبُّ :

«سَأُخَرِّبُ الْأَرْضَ كُلَّهَا ،

لِكَيْ لَا أَفْنِيهَا» .

٢٨ فَتَنُوحُ الْأَرْضُ نُوْحًا

وَتُظْلِمُ السَّمَاوَاتُ مِنْ فَوْقُ

أَنَا تَكَلَّمْتُ وَلَا أُنْذِمُ ،

وَعَزَمْتُ وَلَا أَرْجِعُ عَنْهُ» .

٢٩ مِنْ صَوْتِ الْفَارِسِ وَالرَّامِيِّ بِالْقَوْسِ

قَرَّ سَكَّانُ الْمُدُنِ جَمِيعًا .

دَخَلُوا الْغَابَ أَوْ صَعِدُوا الصُّخُورَ ،

فَكُلُّ مَدِينَةٍ مَهْجُورَةٍ ،

وَلَا إِنْسَانٌ سَاكِنٌ فِيهَا .

٣٠ وَأَنْتِ مَاذَا تَفْعَلِينَ

أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الْخَرَابُ ؟^٥

تَلْبَسِينَ ثِيَابَ الْقَرِيمِزِ ،

وَتَحْلِينَ بِحُلِيِّ الذَّهَبِ ،

وَتُكْحَلِينَ بِالْإِثْمِيدِ عَيْنَيْكَ ،

وَلَكِنْ بَاطِلًا تَتَجَمَّلِينَ .

عُشَاؤُكَ الْآنَ يَمَقْتُونَكَ

وَهُمْ يَطْلُبُونَ حَيَاتَكَ !

٣١ سَمِعْتُ صَوْتًا كَصَوْتِ الْمَخَاضِ

كَوَجْعِ الْوَالِدَةِ الَّتِي تَلِدُ بِكْرَهَا .

هُوَ صَوْتُ ابْنَةِ صِهْيُونَ

تَتَحَبَّبُ وَتَبْسِطُ كَفَّيْهَا :

«وَيْلٌ لِي^٥ ، أَعْمَى عَلَيَّ

كَلَّةٌ . ذَلِكَ مَصِيرُكَ وَهُوَ مُرٌّ ، وَمَرَارَتُهُ بَلَغَتْ إِلَى

قَلْبِكَ .

حزن إرميا على شعب

١٩ أَحْشَانِي ، أَحْشَانِي تُوْجِعُنِي !

قَلْبِي يَتَيْنُ بَيْنَ جُدْرَانِهِ .

كَيْفَ السُّكُوتُ وَأَنَا سَمِعْتُ

صَوْتَ الْبُوقِ وَهَتَافَ الْحَرْبِ ؟

٢٠ نَكْبَةٌ عَلَى نَكْبَةٍ أَشَدَّ ،

فَالْأَرْضُ كُلُّهَا خَرَابٌ .

دُمِّرَتْ خِيَامُنَا بَعْتَةً

وَمَسَّاكِينُنَا فِي لَحْظَةٍ .

٢١ إِلَى مَتَى أَرَى رَايَةَ الْحَرْبِ

وَأَسْمَعُ صَوْتَ الْبُوقِ ؟

٢٢ شَعْبِي جَاهِلٌ لَا يَعْرِفُنِي .

بَنُونَ حَمْنِي لَا فَهَمَ لَهُمْ

وَحُكْمَاءٌ فِي عَمَلِ الشَّرِّ

لَا يَعْرِفُونَ مَا لِلْخَيْرِ .

رؤيا الخراب الآتي

٢٣ نَظَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ ، فَهِيَ خَلَاءٌ^٥

وَالسَّمَاوَاتُ فَلَا نُورَ فِيهَا ،

٢٤ نَظَرْتُ إِلَى الْجِبَالِ ، فَهِيَ تَرْتَجِفُ

وَجَمِيعُ التَّلَالِ تَتَرَعَّرُ .

٢٥ نَظَرْتُ فَمَا مِنْ إِنْسَانٍ ،

وَطُيُورُ السَّمَاءِ كُلُّهَا هَرَبَتْ .

٢٦ وَرَأَيْتُ الْجَنَائِنَ صَارَتْ قَفْرًا

وَجَمِيعَ الْمَدَائِنِ أَنْقَاضًا

في اليونانية ، فتقول الترجمة : وأنتِ ماذا تفعلين؟ تلبسين .

٣١ : ويل لي : هذا ما نقوله أورشليم .

٢٣ : فهي خلاء : رج تلك ١ : ٢ عن الأرض في بداية

الخلقة .

٣٠ : الخراب : هكذا في العبرية . لا وجود لهذه الكلمة

مِنَ الْقَتْلَةِ الْمُحِيطِينَ بِي.»

وَيُهْلِكُهُمْ ذَنْبٌ مِنَ الْقَفْرِ،

وَيَسْهَرُ النَّيْرُ حَوْلَ مَدْنِيهِمْ

يَفْتَرَسُ كُلُّ مَنْ خَرَجَ مِنْهَا.

فَمَعَاصِيهِمْ نَكَثَتْ جَدًّا،

وَكُفْرُهُمْ* دَائِمًا فِي آزْدِيَادٍ.

٧ وَقَالَ الرَّبُّ: «كَيْفَ أَسَامِحُكَ يَا أُورُشَلِيمُ

وَيَنْوَكُ تَرَكوُنِي وَحَلَفُوا بِالهِ مَزْعُومٍ حِينَ أَشْبَعْتُهُمْ

زَنَوا*، وَفِي بُيُوتِ الزَّوَانِي صَرَفُوا وَقْتَهُمْ.

٨ صَارُوا أَحْصَنَةً مَعْلُوفَةً سَائِبَةً، كُلُّ بَصْهَلٍ عَلَى

أَمْرَأةٍ صَاحِبِهِ. ٩ أَفْلا أَعَاقِبُهُمْ عَلَى هَذِهِ الْمَعَاصِي

يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَنْتَقِمُ مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ الْأُمَّةِ؟

١٠ «إِصْعَدُوا عَلَى كَرَمَيْهَا* وَأَفْسِدُوا وَلَا

تَتَلَفُوهَا. إِنزَعُوا أَعْصَانَهَا فَمَا هِيَ لِي. ١١ فَغَدَرًا

غَدَرَ بِي بَيْتُ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتُ يَهُودَا». هَكَذَا

يَقُولُ الرَّبُّ.

١٢ أَنْكَرُوا الرَّبَّ وَقَالُوا: «لَا وَجُودَ لَهَ،

فَالشَّرُّ لَا يَبْتَرُلُ بِنَا وَلَنْ نَرَى حَرْبًا وَلَا جُوعًا.

١٣ وَمَا الْأَنْبِيَاءُ إِلَّا هَبَاءٌ، وَالرَّبُّ لَا يَتَكَلَّمُ فِيهِمْ،

وَأَقْوَالُهُمْ مِنْ عِنْدِهِمْ».

١٤ لِذَلِكَ قَالَ لِي الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ: «بِمَا

أَنْتُمْ تَكَلَّمْتُمْ هَذَا الْكَلَامَ، فَسَأَجْعَلُ كَلِمَاتِي فِي

فَمِكِّ نَارًا وَهَذَا الشَّعْبُ حَطْبًا فَتَأْكُلُهُمْ

١٥ وَأَجْلِبُ عَلَيْكُمْ أُمَّةٌ مِنْ بَعِيدٍ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ،

أُمَّةٌ قَوِيَّةٌ عَرِيقَةٌ، أُمَّةٌ لَا تَعْرِفُونَ لُغَتَهَا وَلَا

تَفْهَمُونَ مَا تَتَكَلَّمُونَ بِهِ. ١٦ جُعبَةٌ سِهَامِيهَا* كَقَبْرِ

مدينة تعج بالفساد

٥ طوفوا في شوارع أُورُشَلِيمَ.

أَنْظُرُوا وَأَسْتَحْزِرُوا وَفَتَّشُوا!

هل تَجِدُونَ فِي سَاحَاتِهَا إِنْسَانًا؟

إِنْسَانًا وَاحِدًا يَصْنَعُ الْعَدْلَ

وَيَطْلُبُ بِالْحَقِّ، فَأَعْفُوا عَنْهَا؟*

٢ فَهُمْ وَإِنْ قَالُوا: حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ،

فَأِنَّمَا يَحْلِفُونَ زُورًا.

هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ.

٣ نَعَمْ يَا رَبُّ، عَيْنَاكَ عَلَى الْحَقِّ!

ضَرَبْتُهُمْ ضَرْبًا فَمَا تَوَجَّعُوا،

وَأَهْلَكْتُهُمْ فَمَا قَبِلُوا التَّأْدِيبَ.

قَسُوا وَجُوهَهُمْ أَكْثَرَ مِنَ الصَّخْرِ

وَرَفَضُوا أَنْ يَرْجِعُوا إِلَيْكَ.

٤ فَقُلْتُ: «هُمْ قَوْمٌ مَسَاكِينُ

يَجْهَلُونَ طَرِيقَ الرَّبِّ

وَلَا يَعْرِفُونَ شَرِيعَةَ إِلَهِنَا*،

٥ أَذْهَبُ إِلَى الْعُظَمَاءِ أَكَلَّمُهُمْ،

لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَ طَرِيقَ الرَّبِّ

وَلَا يَجْهَلُونَ شَرِيعَةَ إِلَهِنَا،

فَوَجَدْتُ هَوْلًا جَمِيعًا

كَسَرُوا النَّيْرَ وَقَطَّعُوا الرُّبُطَ

٦ سَيَقْتُلُهُمْ أَسَدٌ مِنَ الْغَابِ

٥. ١: هنا يبدأ الرب بالكلام، وفي آ ٢ يتابع إرميا،

وفي آ ٧ يعود الرب إلى الكلام. طوفوا: لمن يوجه الرب

كلامه؟ فهم النبي أنه يوجهه إليه فأطاع.

٤: شريعة إلها أو: النظام الذي يقيمه الرب.

٦: كفرهم أو: خيانتهم.

٧: زنا: ٢: ٢٠، ٣: ٤ ح؛

هو ١: ٢، ٢: ٤ ح.

١٠: الكرامة هي رمز إلى شعب الله. رج اش ٥: ١-٧.

١٦: جعبة سهامها كقبر مفتوح: صورة شعرية. كل

السهم التي في الجعبة قاتلة.

٢٥ لَكِنَّ آثَامَكُمْ أَفْسَدَتْ تِلْكَ الْمَوَاعِيدَ ،
 وَخَطَايَاكُمْ مَنَعَتْ الْخَيْرَ عَنْكُمْ . ٢٦ فَلَا يَزَالُ بَيْنَ
 شِعْبِي مُنَافِقُونَ ، يَكْمُنُونَ لِلطَّرِيدَةِ كَالصَّيَّادِينَ
 وَيَنْصُبُونَ لِلنَّاسِ فِخَاً . ٢٧ كَالْفَقِصِ الْمَمْلُوءِ
 طُبُورًا * ، كَذَلِكَ يُبُونُهُمْ امْتَلَأَتْ مِنَ الْمَكْرِ ،
 فَعَظَمُوا وَاعْتَنَوْا . ٢٨ هُمْ سِيمَانُ كَمَعَتْ جُلُودُهُمْ
 مِنَ الشَّحْمِ وَجَاوَزُوا الْحَدَّ بِشُرُورِهِمْ . لَا
 يَحْكُمُونَ بِالْعَدْلِ فِي دَعْوَى الْيَتِيمِ فَتَنْجَحُ * ،
 وَلَا يَقْضُونَ لِلْمَسَاكِينِ بِالْحَقِّ .
 ٢٩ «أَفَلَا أَعَايَبُ عَلَى هَذِهِ الْمَعَاصِي وَأَنْتُمْ
 مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ يَقُولُ الرَّبُّ» .
 ٣٠ فِي أَرْضِنَا عَجَبٌ عَجَابٌ : ٣١ «الْأَنْبِيَاءُ
 يَنْبَأُونَ زُورًا ، وَالْكَهَنَةُ يَجْمَعُونَ مَا تَصِلُ إِلَيْهِ
 أَيْدِيهِمْ * ، وَشِعْبِي رَاضٍ بِهَذِهِ الْأُمُورِ . فَمَاذَا
 تَفْعَلُونَ لِيَتَّضِعُوا حَدًّا لَهَا ؟

حصار أورشليم

٦ أَهْرُبُوا يَا بَنِي بَنِيَامِينَ مِنْ أَوْرُشَلِيمَ .
 أَنْفُخُوا فِي الْبُوقِ فِي تَفْوَعٍ *
 وَانصَبُوا عَلَمًا فِي بَيْتِ الْكَرَمِ ،
 فَعَيْنَ الشَّمَالِ * لِأَنَّ شَرَّ عَظِيمٍ
 يُدْمَرُ * صِهْيُونَ الْجَمِيلَةَ الْمُتْرَفَةَ

مَفْتُوحٍ ، وَكُلُّ بَنِيهَا جَابِرَةٌ . ١٧ فَيَأْكُلُونَ
 حِصَادَكُمْ وَخَبْرَكُمْ وَيَقْتُلُونَ بَنِيكُمْ وَيَنَابِتُكُمْ
 وَيَذَبْحُونَ عَنْكُمْ وَبِقِرْكُمْ ، وَيَتَلْفُونَ كَرَمَكُمْ
 وَتِينَكُمْ ، وَيُدْمِرُونَ بِالسَّيْفِ مَدُنَكُمْ الْحَصِينَةَ الَّتِي
 أَنْتُمْ مُتَوَكِّلُونَ عَلَيْهَا .

١٨ «وَلَكِنْ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَا أَفْنِيكُمْ يَقُولُ
 الرَّبُّ : ١٩ وَإِنْ قَالُوا : لِمَاذَا فَعَلَ الرَّبُّ إِلَهُنَا بِنَا
 هَذَا كُلُّهُ ؟ فَتَقُولُ لَهُمْ : بِمَا أَنْتُمْ تَرَكُمُونِي
 وَخَدَمْتُمْ آلِهَةَ غَرِيبَةٍ فِي أَرْضِكُمْ ، فَسَتَخْدِمُونَ
 الْغُرَبَاءَ فِي أَرْضٍ غَيْرِ أَرْضِكُمْ . ٢٠ فَأَخْبِرُوا بِذَلِكَ
 فِي بَيْتِ يَعْقُوبَ * ، وَنَادُوا بِهِ فِي بَيْتِ يَهُوذَا . قُولُوا
 لَهُمْ : ٢١ «إِسْمِعُوا هَذَا الْكَلَامَ أَيُّهَا الْحَمَقَى ، أَيُّهَا
 الشَّعْبُ الَّذِينَ فَقَدُوا الْحِسَّ ، الَّذِينَ لَهُمْ عُيُونَ
 وَلَا يُبْصِرُونَ * وَأَذَانٌ وَلَا يَسْمَعُونَ .

٢٢ «أَلَا تَخَافُونِي يَقُولُ الرَّبُّ . أَلَا تَرْتَعِدُونَ
 مِنْ وَجْهِِي ؟ أَنَا جَعَلْتُ الرَّمْلَ حَدًّا لِلْبَحْرِ ،
 حَاجِزًا أَبَدِيًّا لَا يَتَعَدَّاهُ . فَأَمَاجِهُ تَلْتَظِمُ * وَتَبْقَى
 عَاجِزَةً ، وَتَعْبُجُ وَلَا تَتَجَاوِزُهُ . ٢٣ لَكِنَّ هَذَا
 الشَّعْبَ لَهُ قَلْبٌ نَائِرٌ مُتَمَرِّدٌ ، فَابْتَعَدُوا وَمَضُوا
 ٢٤ وَمَا قَالُوا فِي قُلُوبِهِمْ : لِنَخْفِ الرَّبَّ إِلَهُنَا الَّذِي
 يَمْنَحُ الْمَطَرَ الْمُبَكَّرَ مِنْهُ وَالْمُتَأَخَّرَ فِي حِينِهِ ،
 وَيَحْفَظُ لَنَا أَسَابِيعَ الْحِصَادِ فِي مَوَاعِيدِهَا .

٢٠ : بني يعقوب : رج ٢ : ٤ ح .

٢١ : لهم عيون ولا يبصرون : ق اش ٦ : ٩ - ١٠ ؛

حز ١٢ : ٢ ؛ مر ٨ : ١٨ .

٢٢ : أمواجه تلتظم : ق أي ٣٨ : ٨ - ١١ .

٢٧ : كالفقاص المملوء طيورًا : هكذا في الترجمة

الآرامية .

٢٨ : تنجح : حرفيًا : نجحوا .

٣١ : يجمعون ما تصل إليه أيديهم . ترجمة بديلة :

يتسلطون بمساندتهم . زورًا : رج الحزي في ٣ : ٢٤ ح .

هذه الكلمة تدل على بعل (ق ٢ : ٨ ، ٢٣ : ١٣) وهو

اسم يتحاشى المؤمن أن يلفظ به .

٦ . ١ : يصور النبي الاجتياح الزاحف إلى الجنوب وبنه

يهودا . تفوع : بلدة تقع جنوبي أورشليم وهي أقل خطرا

من أورشليم حين يرحف العدو من الشمال . فن الشمال :

رج ١ : ١٤ ي .

٢ : يدمر أو يصبث .

١١ لذلك أمتلأت من غضب الرب، وأعياني أن
أكبته في صدري.

«أفرغه على أطفال الأزقة* على جميع
الشبان أيضاً وأقول: سيؤخذ الرجل مع أمرأته،
والشيوخ مع المتقدم في السن. ١٢ فتصير بيوتهم
لآخرين، والحقول والنساء جميعاً. فعلى سكان
هذه الأرض أمد يدي وأعاقبهم يقول الرب
١٣ لأنهم جميعاً من صغيرهم إلى كبيرهم
يطمعون بالمكسب الخسيس، ومن النبي إلى
الكاهن يمارسون أعمال الزور ١٤ ويدأون
جراح شعبي باستخفاف. يقولون: سلام سلام،
وما من سلام. ١٥ هل يخزون إذا أترفوا
رجساً؟ كلا، لا يخزون ولا يعرفون الخجل.
فلذلك يسقطون مع الساقطين، وحين أعاقبهم
يصرعون يقول الرب» *

إسرائيل ترفض طريق الرب

١٦ وقال الرب: «قفوا في الطرق وانظروا،
وأسألوا عن السبل القديمة، أين الطريق
الصالح وسيروا فيه، فتجدوا راحة لنفوسكم*.
لكنكم أجبتهم: لا تسير. ١٧ أقمت لكم رقباء
أن أصغوا إلى صوت البوق! فقلتم: لا نصغي.
١٨ لذلك أسمعوا أيها الأمم وأعلموا ماذا

٣ فيأتي إليها الرعاة* يقطعانهم
ويتصبون خيامهم من حولها،
ويرعون كل واحد في مكانه.
٤ إشهروا عليها الحرب*.
قوموا تصعد عند الظهر.
ويح لنا، لأن النهار يميل
وظلال المساء أخذت تستطيل.
٥ قوموا تصعد في الليل
ونهدمها قصورها.

٦ وقال الرب القدير: «إقصوا الأشجار
وأنصبوا على أورشليم مترسة*. فهذه مدينة
تستوجب العقاب* لأنها ملأته بالظلم. ٧ ينبع
منها شرها كالنير ينبع منها الماء. فيها أسمع
بالعنف والسلب، وأرى المرض والجروح كل
حين. ٨ فاعتظي يا أورشليم لئلا أتركك
وأجعلك أرضاً خراباً لا تسكن».

٩ وقال لي الرب القدير: «أقطف، كما
تقطف لقاطة الكرم، ما تبقى من شعب
إسرائيل، وردد ذلك إلى الأغصان كالقائظ».
١٠ من يسمع إذا تكلمت وأندرت؟ آذانكم
مغلقة* فلا تقدرون أن تصغوا. كلمة الرب
صارت لهم عاراً، وأنتم لا تحفظونها.

٣ الرعاة: رج ٢: ٨ ح.

٤: أشهروا عليها الحرب أو: قوموا واهجموا عليها.

٦: مترسة: تساعد المهاجمين على الوصول إلى أعلى

الأسوار رج ٣٢: ٢٤؛ ٢ مل ١٩: ٣٢ مدينة تستوجب

العقاب أو: ويل لمدينة الكذب كما في اليونانية.

١٠: آذانكم مغلقة: حرفياً: غير محتونة. والعبارة تدل

على أنهم لا يستطيعون أن يفهموا ما يقوله الرب لهم

بواسطة النبي.

بعد أن تكلم الرب، إرميا حبيب: من يسمع، فيعود
الرب إلى الكلام في ١١ أ: أفرغه على أطفال الأزقة.

١٢-١٥: ق ٨-١٠-١٢.

١٤: سلام وما من سلام: رج ٨: ١١؛ حز ١٣: ١٠.

١٦: السبل القديمة: اختبار الأجيال السابقة على ضوء

كلام الله. راحة لنفوسكم أو تعيشون في راحة:

ق م ١١: ٢٩.

أَتَحِيَّوْا أَتَحَابَّأَ مَرًّا ، فَالذَّمَّارُ يَحِلُّ بِكُمْ بَعْتَهُ .
 ٢٧ وَقَالَ لِي الرَّبُّ : « جَعَلْتُكَ مُمْتَحِنًا *
 تَمْتَحِنُ شَعْبِي كَالْمَعْدِنِ فَتَعْرِفُ سُلُوكَهُمْ . ٢٨ هُمْ
 نُحَاسٌ وَحَدِيدٌ . كُلُّهُمْ عَصَاةٌ مَتَمَرِّدُونَ وَسَاعُونَ
 بِالنَّمِيمَةِ وَمُفْسِدُونَ . ٢٩ يَحْتَرِقُ الْمِنْفَاخُ وَيَفْنَى
 الرَّصَاصُ بِالنَّارِ ، وَبِاطِلًا يَمَحْصُ الْمَاجِصُ ،
 فَالْأَشْرَارُ لَا يُفْرَزُونَ . ٣٠ يُدْعَوْنَ فِضَّةً مَرْفُوضَةً
 لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ رَفَضْتُهُمْ . »

عظة إرميا في الهيكل

(إر ٢٦: ١-١٩)

٧ وَقَالَ الرَّبُّ لِإِرْمِيَا : ٢ « قِفْ بِيَابِ
 الْهَيْكَلِ وَقُلْ : إِسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ
 رِجَالِ يَهُوذَا الدَّاخِلِينَ فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ لِيَسْجُدُوا
 لِلرَّبِّ . ٣ هَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ :
 أَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ فَأَسْكِنَكُمْ فِي هَذَا
 الْمَوْضِعِ * . ٤ لَا تَتَكَلَّمُوا عَلَى قَوْلِكُمْ : هَيْكَلُ
 الرَّبِّ ! هَيْكَلُ الرَّبِّ ! هَيْكَلُ الرَّبِّ ! فَتَحْذَعُونَ
 أَنْفُسَكُمْ . ٥ بَلْ بِالْأُولَى أَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ
 وَأَعْمَالَكُمْ واقضوا بِالْعَدْلِ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْآخَرِ ،

بُصِيئُهُمْ * . ١٩ وَأَسْمِعِي أَيْتَهَا الْأَرْضُ : سَاجِلِبُ
 عَلَى هَذَا الشَّعْبِ شَرًّا جَزَاءً مَكَايِدِهِمْ ، لِأَنَّهُمْ لَا
 يُصْغُونَ إِلَى كَلَامِي وَيَرْفُضُونَ الْعَمَلَ بِشَرِيْعِي .
 ٢٠ لِمَاذَا يَا تَوْتَنِي بِالْبَحْرِ مِنْ شِبَا * وَبَعِيدَانِ
 الطَّيْبِ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ ؟ مُحَرِّفَاتُهُمْ * لَا أَرْضِي
 بِهَا ، وَذَبَابُحُهُمْ لَا تَلْدُ لِي . ٢١ لِذَلِكَ سَاجِلِبُ
 لِهَذَا الشَّعْبِ مَعَايِرٌ يَعْتَرُونَ بِهَا ، فَيَهْلِكُ الْآبَاءُ
 وَالْبَنُونَ ، وَالْحَارُّ وَالصَّادِقُ جَمِيعًا . »

٢٢ وَقَالَ الرَّبُّ : « هَا شَعْبٌ مُقْبِلٌ مِنْ أَرْضِ
 الشَّمَالِ * ، أُمَّةٌ عَظِيمَةٌ نَاهِضَةٌ مِنْ أَقَاصِي
 الْأَرْضِ ، ٢٣ قَابِضُونَ عَلَى الْقَوْسِ وَالرُّمْحِ ،
 قُسَاةٌ لَا يَرْحَمُونَ وَكَالْبَحْرِ صَوْتُهُمْ ، رَاكِبُونَ
 خَيْولًا مُصْطَفَّةً كَأَنَّ عَلَيْهَا رَاكِبًا وَاحِدًا ،
 لِمَقَاتِلَتِكَ يَا ابْنَةَ صِهْيُونَ * . »

٢٤ سَمِعْنَا خَيْرَهُمْ * فَاسْتَرَخَتْ أَيْدِينَا ،
 وَأَصَابْنَا ضِيقٌ وَوَجَعٌ كَالْتِي تَلْدُ . ٢٥ لَا تَخْرُجُوا
 إِلَى الْحَقْلِ وَلَا تَسِيرُوا فِي الطَّرِيقِ ، فَسَيْفُ الْعَدُوِّ
 رُعْبٌ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ * .

٢٦ تَحَزَّمُوا بِالْمِسْحِ * يَا بَنِي قَوْمِي ، وَتَمَرَّعُوا
 حَزْنًا فِي الرَّمَادِ . أَقِيمُوا مَنَاحَةَ كَمَا عَلَى وَحِيدٍ

١٨ : واعلموا ماذا بصيهم : ترجمة تستند إلى بعض
 المخطوطات العبرية وإلى ترجمة يونانية قديمة . النص
 التقليدي : اسمي أيتها الجماعة . ان تعرف ما تحوكة الأمم
 من دسائس ضدها .

٢٠ : شبا : رج اش ٦٠ : ٦٦ ، مز ٧٢ : ١٠ . المحرقة :
 حيوان يقدم أمام الرب ويحرق كله على المذبح
 (لا ٣ : ١ اي) .

٢٢ : من أرض الشمال : رج ١ : ١٤ ح ، ق ٥ : ١٥ .
 ٢٣ : ابنة صهيون أي : شعب صهيون رج زك ٩ : ٩ الوارد
 في يو ١٢ : ١٥ .

٢٤ : تكلم الرب في آ ٢٢ فقال الشعب : سمعنا خيرهم ،

ويتدخل إرميا في آ ٢٦ : تحزمو بالمسح .

٢٥ : رعب من كل جهة : رج ٢٠ : ٣ ، ١٠ ،

٤٦ : ٤٩ ، ٥٠ : ٢٩ ، مز ٣١ : ١٤ .

٢٦ : المسح : لباس خشن يرتديه الناس (٢ مل ٦ : ٣٠)
 ليدلوا على الحداد (تك ٣٧ : ٣٤) أو على الحزن العظيم
 (اش ١٥ : ٣) .

٢٧ : جعلتك ممتحنا : ترجمة بديلة : أفتك حصنا .

٧ : كان ذلك في بداية عهد يوباقم سنة ٦٠٩ .

٣ : فأسكنكم في هذا الموضع : هكذا في العبرية واليونانية
 القديمة ، أو حسب ترجمتين قديمتين : اسكن معكم .

وبهذا الموضع الذي أعطيته لكم ولا بآبائكم، كما فعلت هناك بشيلوه.^{١٥} وأبذكم عن وجهي كما نبذت جميع إخوانكم من نسل إسرائيل.^{١٦} «وأنت يا إرميا فلا تضرع ولا ترفع دعاء ولا صلاة لأجل هذا الشعب، ولا تشفع إلي فإنا لا نسمع لك.^{١٧} ألا ترى ما يفعلون في مدني يهوذا وفي شوارع أورشليم؟^{١٨} البنون يلتقطون الحطب، والآباء يوقدون النار، والنساء يعجن الدقيق ليصنعوا أقراصاً لمملكة السماء^{١٩} ويسكبوا قرايين خمر^{٢٠} لإله آخر حتى يغضوني.^{٢١} فهل هم حقاً يغضوني؟ ألا يعود ذلك عليهم بالعار؟^{٢٢} فلذلك سينصب غضبي وغضبي على هذا الموضع، على البشر والبهايم وعلى شجر البرية وثمر الأرض، فيتفقد ولا ينطفئ».

^{٢١} وقال الرب القدير إله إسرائيل: «اجتمعوا محرقاتكم إلى ذبائحكم واكلوا لحمها». ^{٢٢} فإنا لم أكلم آباءكم ولا أمرتهم بأية محرقة أو ذبيحة يوم آخرجتهم من أرض مصر^{٢٣} وإنما أمرتهم بأن يسمعون لي حين أكلهم فأكون لهم إلهاً ويكونون لي شعباً، ويسلكون في كل طريق

^١ ولا تجوروا على الغريب واليتيم والأرمل، ولا تسفكوا الدم البريء^٢ في هذا الموضع ولا تتبعوا إلهة أخرى لضرركم. فإن فعلتم هذا^٣ أسكن معكم^٤ في هذا الموضع، في الأرض التي أعطيتها قديماً لآبائكم^٥ إلى الأبد.

^٦ «ولكنكم تتكلمون على كلام لا فائدة فيه فتخذعون أنفسكم.^٧ أتسرقون وتقتلون وترنون وتحلفون بالزور وتبخرون للبعل وتتبعون إلهة أخرى تجهلونها،^٨ ثم تجنون وتقفون بين يدي في هذا البيت الذي دعي باسمي وتقولون «أنقذنا» لتعودوا وتملكوا جميع تلك الرجاسات؟^٩ فهذا البيت الذي دعي باسمي هل صار مغارة للصوص^{١٠} أمام عيونكم؟ بل أنا رأيت ذلك يقول الرب.

^{١١} «إذهبوا إلى موضعي الذي في شيلوه حيث أسكنت اسمي أولاً، وأنظروا ما فعلت به بسبب شر شعبي إسرائيل.^{١٢} والآن بما أنكم عميتم هذه الأعمال بعدما كلمتكم ولم تسمعوا، ودعوتكم ولم تجيبوا^{١٣} فسأفعل بهذا البيت الذي دعي باسمي وأنتم عليه متكلمون،

٦ : الدم البريء. رج ٢ مل ٢١ : ١٦ ، ٢٤ : ٤

اش ٥٩ : ٧ الخ ... العبارة تدل على قتل إنسان بريء.

٧ : السكن معكم : رج ٣٣ . آباؤكم أو أسلافكم البعيدون .

١١ : مغارة للصوص : رج مت ٢١ : ١٣

مر ١١ : ١٧ ؛ لو ١٩ : ٤٦ .

١٢ : موضعي الذي في شيلوه : دمر معبد شيلوه على يد

الفلسطينيين حوالي سنة ١٠٥٠ ق.م. رج مز ٧٨ : ٦٠ ؛

ق اصم ٤ : ١٠-١٨ ، رج أيضا يش ١٨ : ١ ؛

اصم ١ : ٣ ، ٣ : ٢١ ، ٤ : ٣ ؛ ار ٢٦ : ٩ .

١٥ : نسل إسرائيل : حرفياً إفرام . كانت إفرام أهم

قبيلة في مملكة إسرائيل القديمة التي زالت من الوجود سنة

٧٢١ . أي مئة سنة قبل بداية رسالة إرميا . وستدل إفرام

على مملكة الشمال كلها . رج هو ٤ : ١٧ ح .

١٨ : ملكة السماء : اسم الالهة عشتاروت المعبودة في بلاد

الرافدين ثم في سائر أنحاء الشرق رج ٤٤ : ٧-١٩ .

يسكبوا قرايين خمر : حرفياً : يسكبوا سكانب . السكبية

تقدمة من الخمر (لا ٢٣ : ١٣) ترافق ذبيحة الحيوان .

٢١ : واكلوا لحمها : كانت المحرقة تحرق كلها على المذبح

ولا يؤكل لحمها . (لا ١ : ٨-٩) . أما في الذبائح العادية

فيأكل مقدم الذبيحة وأصحابه من لحم الذبيحة علامة

اتحادهم بالرب . والآية هنا تدل على أن الله سيرفض كل

ذبيحة تقدم إليه .

عَيْنِي، فَنَصَبُوا أَصْنَامَهُمُ الرَّجْسَةَ فِي الْبَيْتِ
الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي لِيُنَجِّسُوهُ،^{٣١} وَبَنَوْا مَشَارِفَ
تُوقَةَ^{٣٢} الَّتِي فِي وَادِي آبِنِ هَنُومَ لِيَحْرِقُوا فِيهَا
وَبَنَاتِهِم بِالنَّارِ. وَأَنَا مَا أَمَرْتُ بِذَلِكَ وَلَا خَطَرَ
بِيَالِي. لِذَلِكَ تَجِيءُ أَيَّامٌ، يَقُولُ الرَّبُّ، لَا
يُقَالُ فِيهَا تُوقَةُ وَلَا وَادِي آبِنِ هَنُومَ، بَلْ وَادِي
الْقَتْلِ، وَيَدْفِنُونَ فِيهِ مَوَاتِهِمْ^{٣٣} فَلَا يَبْقَى مَوْضِعٌ،
^{٣٤} وَتَصِيرُ جُبْتُ هَذَا الشَّعْبِ مَا كَلَّا لَطِيرِ السَّمَاءِ
وَبَهَائِمِ الْأَرْضِ وَلَا مَنْ يَزُجُّهَا. وَأَزِيلُ مِنْ
مُدُنِ يَهُودَا وَمِنْ شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ صَوْتَ الطَّرَبِ
وَصَوْتَ الْفَرَحِ، صَوْتَ الْعَرِيسِ وَصَوْتَ
الْعُرُوسِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ تَكُونُ خَرَابًا».

٨ وَقَالَ الرَّبُّ: «فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ

يَبْشُرُونَ عِظَامَ مُلُوكِ يَهُودَا وَرُؤُسَائِهَا وَكَهَنَتِهَا
وَأَنْبِيَائِهَا وَعِظَامَ سَكَّانِ أُورُشَلِيمَ مِنْ قُبُورِهِمْ
وَيَنْشُرُونَهَا تُجَاهَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَكُلِّ نَجُومِ
السَّمَاءِ^١ الَّتِي أَحْبَبُوهَا وَعَبَدُوهَا وَاتَّبَعُوهَا

ستمع منّا بأنّ على يد الأنبياء لارتباطها بالديانة الكنعانية
(١٩: ٤٥؛ مز ١٦: ٥؛ هو ٤: ١٣) وسيحاول أن

يتمها كل من حزقيا ويوشيا ملكي يهوذا (٢ مل ١٨: ٤،
٢٣: ٨-١٥). توفة: تعني مذبح

رج ٢ مل ٢٣: ١٠ ح. وادي ابن هنوم: تقع جنوبي
أورشليم رج ٢: ٢٣، ١٩: ٢-٦، ٣٢: ٣٥. يحرقوا

بنينهم: رج لا ١٨: ٢١؛ ٢ مل ٢٣: ١٠.
٣٣: يدفنون فيه مواتهم: إذا وجد الموتى في مكان صار

نجسًا، فلا يعود يصلح لإقامة شعائر العبادة
رج ٢ مل ٢٣: ٨ ح.

٣٤: الأرض تكون خرابًا: ق ٢٥: ١٠؛ رؤ ١٨: ٢٣.
٨. ٤: نجوم السماء. حرفيًا: جيش السماء. كان الشرق

القديم يعتبر الكواكب آفة رج ٢ مل ١٧: ١٦ ح. لا
تدفن: من لا يدفن يعتبر ملعونًا. رج ٢ مل ٩: ٣٧؛

جا ٦: ٣، ١٤: ١٦، ٢٢: ١٨-١٩، ٣٦: ٣٠.

أمرهم به لخبرهم.^{٢٤} فما سمعوا ولا مالوا
بآذانهم، بل سلكوا في المعاصي وفي نيات
قلوبهم الشريرة. فأداروا لي ظهورهم^{٢٥} لا
وجوههم. ومثد خرج آباؤكم من أرض مِصْرَ
إلى هذا اليوم وأنا أرسل إليكم عبيدي الأنبياء^{٢٦}
كُلَّ يَوْمٍ بِلَا انْقِطَاعِ. فَمَا سَمِعْتُمْ لِي وَلَا مَلْتُمْ
بِآذَانِكُمْ، بَلْ قَسَيْتُمْ رِقَابَكُمْ^{٢٧} وَأَسَأْتُمْ أَكْثَرَ مِمَّا
أَسَاءَ آبَاؤُكُمْ.

^{٢٧} «وَأَنْتِ إِذَا كَلَّمْتَهُمْ بِهَذَا الْكَلَامِ وَمَا
سَمِعُوا لَكَ، وَوَعَدْتَهُمْ وَمَا أَجَابُوكَ^{٢٨} فَقُلْ
لَهُمْ: أَنْتُمْ هِيَ الْأُمَّةُ الَّتِي لَا تَسْمَعُ لِصَوْتِ الرَّبِّ
إِلَهِهَا وَلَا تَقْبَلُ النَّادِبَ. ذَهَبَ الْحَقُّ وَانْقَطَعَ
عَنْ أَفْوَاهِكُمْ».

وادي القتل

^{٢٩} فَجَزَيْتُمْ شَعْرَكُمْ^{٢٩} وَأَرَمِي بِهِ وَأَنْشُدِي مِرثَاةً
عَلَى الرَّوَابِي يَا ابْنَةَ صِهْيُونَ، لِأَنَّ الرَّبَّ غَضِبَ
عَلَى هَذَا الْجِيلِ وَرَفَضَهُ وَبَدَّه.

^{٣٠} وَقَالَ الرَّبُّ: «بَنُو يَهُودَا فَعَلُوا الشَّرَّ أَمَامَ

٢٤: أداروا ظهورهم أو: تأخروا وما تقدموا.

٢٥: عبيدي الأنبياء: ق ٢٥: ٤، ٢٦: ٥،
٢٩: ٣٥، ١٩: ١٥.

٢٦: قسيتم رقابكم كالعجلة التي ترفض أن يوضع النير
عليها. هي عبارة تدل على أن شعب اسرائيل رفض أن
يخضع لشرعية. رج خر ٣٢: ٩ ح.

٢٩: جزي شعرك. حرفيًا: جزي ندرك، جزي شعرك
المنذور. المنذور إنسان مكرس لله لزمان محدود أو طوال
حياته؛ وكان يدل على ندره بالاستماع عن قص شعره
(عد ٥-٩). في هذه الآية يشير النبي إلى أن إسرائيل
لم يعد شعبًا مكرمًا للرب.

٣٠: أصنامهم الرجسة. حرفيًا: رجاساتهم.

٣١: مشارف أو: المعابد المشرقة على المدينة. كان بنو
إسرائيل يقدمون عليها ذبائحهم في البداية
(١ صم ٩: ١٢؛ ١ مل ٣: ٤). ولكن هذه المشارف

وَأَسْتَشَارُوهَا وَسَجَدُوا لَهَا ، فَلَا تُجْمَعُ وَلَا تُدْفَنُ^٥ .
وَتَكُونُ زَبَلًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .^٦ وَتُفَضَّلُ الْمَوْتُ
عَلَى الْحَيَاةِ جَمِيعُ الْبَقِيَّةِ الْبَاقِيَةِ مِنْ هَذِهِ الْعَشِيرَةِ
الشَّرِيرَةِ فِي جَمِيعِ الْأَمَاكِينِ الَّتِي هَزَمْتُهُمْ إِلَيْهَا
يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ .

الخطيئة والعقاب

(ار ٦: ١٢-١٥)

^٤ وَقَالَ الرَّبُّ : « تَقُولُ لَهُمْ : أَيْسَقُطُونَ وَلَا
يَنْهَضُونَ . يَرْتَدُّونَ عَنِّي وَلَا يَتُوبُونَ ؟^٥ مَا بَالُ
شَعْبِ أُورُشَلِيمَ هَذَا يُصْرُونَ عَلَى ارْتِدَادِهِمْ^٥
وَهُمْ يَتَسَكَّنُونَ بِالرُّغْرُورِ وَيَرْضَوْنَ أَنْ يَتُوبُوا .
^٦ أَصَغِيَتْ وَأَسْتَمَعْتُ فَإِذَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِمَا يُثَافِي
الْحَقَّ ، وَلَا مَنْ يَنْدَمُ عَلَى شَرِّهِ فَيَقُولُ : مَاذَا
فَعَلْتُ ؟ بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ يَنْجُو فِي سِيرِهِ^٥ كَفَرَسٍ
يَنْدَفِعُ إِلَى سَاحَةِ الْقِتَالِ .^٧ اللَّالِقُ فِي الْفُضَاءِ
يَعْرِفُ مَوَاقِيَتَهُ وَالْيَمَامَةُ وَالسُّنُونَةُ الْمُرْقَرَّةُ تَرَاعِيَانِ
وَقَتَّ مَجِيئُهُمَا ، وَأَمَّا شَعْبِي فَلَا يَعْرِفُونَ أَحْكَامَ
الرَّبِّ .

^{١٣} « سَأُيَدِّهِمْ إِبَادَةً يَقُولُ الرَّبُّ . فَلَا يَكُونُ
عَنْبٌ فِي الْكُرْمَةِ وَلَا تَيْنٌ فِي التَّيْنَةِ^٥ . حَتَّى الْوَرَقُ
يَسْقُطُ ، وَكُلُّ مَا وَهَبْتُهُ لَهُمْ يَزُولُ^٥ . »

^{١٤} لِمَاذَا نَحْنُ قَعُودٌ؟ لِجَمْعِ وَنَدْخُلِ الْمُدُنَ
الْحَصِينَةَ وَنَهْلِكُ هُنَاكَ ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَنَا حَكَمَ
عَلَيْنَا بِالْهَلَاكِ وَسَقَانَا السَّمَّ لِأَنَّا نَحْطِئْنَا إِلَيْهِ .
^{١٥} إِنْتَظَرْنَا السَّلَامَةَ عَبَثًا وَأَوَانَ الشِّفَاءِ فَجَاءَنَا
الرُّعْبُ .

^٨ « كَيْفَ تَقُولُونَ : نَحْنُ حُكَمَاءُ وَشَرِيعَةُ الرَّبِّ
مَعَنَا ؟ أَمَا تَرَوْنَ أَنَّ قَلَمَ الْكِتَابَةِ الْكَاذِبِ حَوَّلَهَا
إِلَى الْكَذِبِ .^٩ خَزِي الْحُكَمَاءُ وَخَابُوا
وَأَخَذَعُوا^٥ . فَهَا هُمْ يَبْدُوا كَلَامَ الرَّبِّ ، فَإِذَا

- ٥ : ارتدادهم أو: خيانتهم .
٦ : يتجه في سيره : هكذا في التقليد اليهودي : وهناك
تقليد آخر يقول : يسير على هواه .
٨ : قلم الكعبة يحفر في الحجر المقررات الملكية . ولكن هل
هذه المقررات تطابق شريعة الله هذا ما يعترض عليه إرميا .
٩ : اتخذعوا . حرفياً : أخذوا (في الفخ) . ترجمة بديلة :
وقعوا في الأسر . فإذا فهم من الحكمة : أو : ماذا نفعتهم
حكمتهم ؟ أو أية حكمة حكمتهم ؟
١١ : وما من سلام : رج ١٣ : ١٠ . معنى الكلام :

- كل شيء يسير على ما يرام .
١٣ : هنا يدعو الرب شعبه فيجيب الشعب في آ ١٤ :
لماذا نحن قعود؟ ويعود الرب في آ ١٧ فينتقم
إرميا (١٨-١٩) فيقول الرب : لماذا أغاظوني ، فيعود
إرميا إلى الكباء . (٢٠ أ) سي سأبيدهم ترجمة افتراضية .
النص العبري : حين اقطف . لا تين في التينة :
رج مر ١١ : ١٢-١٤ .
١٦ : دان : رج ٤ : ١٥ . ح . الأرض بما فيها أو : الأرض
وملؤها .

١٧ سَأرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَيَّاتٍ أَرَأَيْتُمْ لَا يَنْفَعُ فِيهَا

السَّحَرُ، فَتَلَدَّعُكُمْ يَقُولُ الرَّبُّ.

١٨ حُزِنِي لَا شِفَاءَ لَهُ*

فقلبي في صدري عليلٌ.

١٩ صَوْتُ اسْتِغَاثَةِ شِعْبِي

يُسْمَعُ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ:

أَلَا يُقِيمُ الرَّبُّ فِي صِهْيُونَ؟

أَلَا يُوَجِدُ مَلِكُهَا فِيهَا؟

«لِمَاذَا أَغَاظُونِي بِمَسْحُوتَاتِهِمْ،

لِمَاذَا أَسْخَطُونِي بِالْآلِهَةِ الْغَرِيبَةِ؟

٢٠ مَضَى الْحِصَادُ وَانْقَضَى الصَّيْفُ

وَحَلَاصُنَا مَا جَاءَ بَعْدُ.

٢١ عَلَى سَخَقِ شِعْبِي أَنْسَحَقْتُ

حَزَنْتُ وَأَسْتَوِي عَلَى الدُّهُولِ

٢٢ أَمَا مِنْ بَلَسَمٍ فِي جَلْعَادٍ؟

أَمَا مِنْ طَيْبٍ هُنَاكَ

يُضَمِّدُ جِرَاحَ شِعْبِي؟

٢٣ لَيْتَ رَأْسِي مِلْؤُهُ مَاءٌ*

وَعَيْنِي يَنْبُوعٌ دُمُوعٍ،

فَأُبْكِي نَهَارًا وَلَيْلًا

عَلَى قَتْلِ أَبْنَاءِ شِعْبِي.

الكذب في كل مكان

٩ لَيْتَ لِي كُؤُخًا فِي الْبَرِّيَّةِ

فَأَنْصَرِفَ تَارِكًا شِعْبِي.

هُم جَمِيعًا مِنَ الْخَوْنَةِ*،

وَزُمْرَةٌ مِنَ الْمَاكِرِينَ.

٢ أَلَسْتَهُمْ قِسِي لِلْكَذِبِ*.

لَا بِالْحَقِّ تَقَوُّوا فِي الْأَرْضِ.

يَتَّقُونَ مِنْ شَرِّ إِلَى شَرِّ،

وَلَا يَعْرِفُونِي أَنَا الرَّبُّ.

٣ لِيَحْذَرْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ صَاحِبِهِ،

وَلَا يَتَّكِلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْ إِخْوَتِهِ.

فَكُلُّ أَخٍ يَمَكُرُ* بِأَخِيهِ،

وَكُلُّ صَاحِبٍ يَسْعَى بِالنَّمِيمَةِ.

٤ كُلُّ وَاحِدٍ يُخَادِعُ صَاحِبَهُ،

وَلَا أَحَدٌ يَتَكَلَّمُ بِالصِّدْقِ.

عَلَّمُوا أَلْسِنَتَهُمْ كَلَامَ الْكَذِبِ،

فَعَجَزُوا عَنِ الرَّجُوعِ عَنْهُ.

٥ يَسْكُنُونَ فِي وَسْطِ الْمَكْرِ*،

وَبِالْمَكْرِ رَفَضُوا أَنْ يَعْرِفُونِي*.

٦ فَقَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ:

سَأَصْهَرُهُمْ وَأَمْتَحِنُهُمْ بِالنَّارِ،

وَالْإِلَّاهُ فَكَيْفَ أُجَازِي شِعْبِي*؟

١٨ : حزني لا شفاء له : هكذا في الترجمة اليونانية القديمة.

٢٢ : جلعاد : منطقة تقع شرقي نهر الأردن.

٢٣ : ليت رأسي ملؤه ماء : في الترجمة اليونانية والسريانية

٨ : ٢٣ : هو ٩ : ١ وهكذا يختلف الترقيم في كل ف ٩

بين النص العربي والنص اليوناني.

٩ . ١ : الخونة . حرفيًا : الزناة .

٢ : قسي للكذب أو : سلاح مهدد .

٣ : يمكر : حرفيًا : يعقب ، والكلمة ترتبط بـ يعقوب جد

شعب إسرائيل رجك ٢٥ : ٢٦ : ٢٧ : ٣٦ :

هو ١٢ : ٣ - ٤ .

٥ : يسكنون في وسط المكر أو حسب اليونانية : عنف

وراه عنف ومكر يليه مكر .

٦ : كيف أجازي شعبي . حرفيًا : ماذا أعمل لشعبي .

ترجمة بديلة منطلق من اليونانية والآرامية : ماذا أعمل

تجاه شر شعبي .

آبَاؤُهُمْ ، وَأَلْحَقُهُمْ بِالسَّيْفِ حَتَّى أَفْنِيَهُمْ يَقُولُ
الرَّبُّ الْقَدِيرُ» .

استغاثة سكان أورشليم

١٦ قَوْمُوا وَاسْتَدْعُوا النَّادِبَاتِ لِبَيَّاتِنَ ،
وَالرَّائِيَاتِ لِيُقْبِلْنَ* ، ١٧ مُسْرِعَاتٍ وَيَرْفَعْنَ
صَوْتَ النَّحِيبِ ، فَتَجْرِي عُيُونُنَا بِالذَّمُوعِ وَتَسِيلُ
جُفُونُنَا بِمَاءِ الْبُكَاءِ ١٨ وَنُصَمِّعُ مِنْ صَهِيونَ صَوْتِ
النَّدْبِ : « وَيْلٌ لَنَا ، كَيْفَ هَلَكْنَا وَلِحِقْنَا الْعَارَ
لَأَنَّنا تَرَكَنا الْأَرْضَ وَتَهَدَّمتْ مَسَاكِنُنَا* .

١٩ فَاسْمَعْنَ أَيُّهَا النِّسَاءُ كَلِمَةَ الرَّبِّ ،

وَلتَقْبَلِ أذَانُكُمْ كَلِمَةَ فَمِيه !

عَلَّمَنَّا بِنَاتِكُنَّ النَّحِيبَ ،

وَصاحِبَاتِكُنَّ كَيْفَ يَكُونُ الرَّثَاءُ .

٢٠ فَاوْتُوا بِنَاتِكُنَّ إِلَى نَوَافِدِنَا

وَيَدْخُلُ قُصُورُنَا الْجَمِيلَةَ !

يَكْتَسِحُّ الْأَطْفَالُ فِي الشُّوَارِعِ

مَعَ الشَّبَّانِ فِي السَّاحَاتِ .

٢١ وَتَسْقُطُ جِثَّتُ الْبَشَرِ

كَالزَّبَلِ عَلَى وَجْهِ الْحَقُولِ ،

كَالْحِزْمَةِ وَرَاءَ الْحَاصِدِ

وَلَا يَكُونُ مَنْ يَلْتَقِطُ .

هَكَذَا قَالَ لِي الرَّبُّ .

٢٢ وَقَالَ الرَّبُّ : « لَا يَفْتَخِرِ الْحَكِيمُ

بِحِكْمَتِهِ ، وَلَا الْجَبَّارُ بِجَبْرَوْتِهِ ، وَلَا الْغَنِيُّ بِغِنَاهُ .

٢٣ بَلْ مَنْ يَفْتَخِرُ فَلْيَفْتَخِرْ بِمَعْرِفَتِي وَيَفْهَمْ أَنِّي أَنَا

٧ لِسَانُهُمْ سَهْمٌ قَاتِلٌ* ،

وَأَفْوَاهُهُمْ تَنْطِقُ بِالْمَكْرِ .

يَقُولُ الْوَاحِدُ لِلْآخَرِ : سَلَامٌ !

وَفِي سِرِّهِ يَكِيدُ لَهُ .

٨ أَعْلَى ذَلِكَ لَا أَعَاقِبُهُمْ ،

أَمْ مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ لَا أَنْتَقِمُ* ؟

٩ عَلَى الْجِبَالِ أَنْدُبٌ وَأَبْكِي ،

وَعَلَى الْمَرُوجِ أَنْشُدْ رِثَائِي .

إِحْتَرَقَتْ فَلَا يَجْتَازُ فِيهَا أَحَدٌ ،

وَلَا يُسْمَعُ صَوْتُ الْمَاشِيَةِ .

مِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ إِلَى الْبَهَائِمِ ،

جَمِيعُهَا هَرَبَتْ وَمَضَتْ .

١٠ سَأَجْعَلُ أورشليمَ رِجْسًا

وَمَاوَى لِبَنَاتِ آوَى ،

وَأَجْعَلُ مَدُنَ يَهُودَا

خُرَابًا لَا سَاكِنَ فِيهَا» .

١١ مَنْ هُوَ الْحَكِيمُ فَفَهِّمَ ذَلِكَ ؟ وَمَنْ كَلِمَةُ

الرَّبِّ فَيُخَبِّرْ لِمَاذَا بَادَتْ الْأَرْضُ وَاحْتَرَقَتْ

فَصَارَتْ كَالْقَفْرِ لَا يَجْتَازُ فِيهَا أَحَدٌ .

١٢ وَقَالَ الرَّبُّ : « بِمَا أَنَّهُمْ تَرَكَوا شَرِيعَتِي

الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لَهُمْ ، وَمَا سَمِعُوا كَلَامِي وَلَا عَمَلُوا

بِهِ ، ١٣ بَلْ اتَّبَعُوا نِيَّاتِ قُلُوبِهِمْ وَعَبَدُوا الْإِلَهَ

الْبَعْلَ كَمَا عَلَّمَهُمْ آبَاؤُهُمْ . ١٤ لِذَلِكَ سَأُطْعِمُهُمْ

هَذَا الشَّعْبَ نَبَاتًا مُرًّا وَأَسْقِيهِمْ مَاءَ الْعَلَقَمِ ،

١٥ وَأَشْتَتُهُمْ فِي أُمَّمٍ لَا يَعْرِفُونَهَا وَلَا عَرَفَهَا

٧ : سهم قاتل : هكذا في التقليد اليهودي وفي تقليد

آخر : سهم مسنون .

٨ : انتقم : رج ٥ : ٩ . ٢٩ .

١٦ : يستغيث الشعب فيجيبه إرميا : (١٩٦ - ٢١)

ويستنج الرب ٢٢٧ ي ناديات : كانوا يأتون بناديات

محرقات ليعبرن عن حزن العيلة على فقدها ويرثين الميت

رج ١٩٦ ، حز ٣٢ : ١٦ ، عا ٥ : ١٦ .

١٨ : تهدمت مساكننا . ترجمة بديلة تستند إلى الشراح

اليهود القدماء : طرحنا خارج مساكننا .

٦ لا نظير لك يا رب،
عظيم أنت، عظيم أسمك الجبار.
٧ من لا يهابك يا ملك الشعوب؟
فمهابتك تليق بك.
بين جميع حكماء الشعوب،
وفي الممالك كلها لا نظير لك.
٨ أغبياء هم وحمقى،
فاذا يتعلمون من الخشب
٩ من الفضة المطرقة من ترشيش
والذهب المجلوب من أوفاز؟
فاصنامهم صنعها يد الصائغ.
لياسها اللبك والأرجوان،
صنعها أهر الصناع.
١٠ لكن الرب هو الإله الحق،
الإله الحي والملك الأزلي.
من سطحه تتزلزل الأرض،
والأمم لا تتحمل غضبه.

١١ وهذا ما تقوله لهم: «الآلهة التي لم
تصنع السماوات والأرض تبيد من الأرض
ومن تحت هذه السماوات».

الرب مصدر الرحمة والحكم والعدل في
الأرض. يمثّل هؤلاء أرضى* يقول الرب.
٢٤ «وستأتي أيام يقول الرب أعاقب فيها
المختونين بالجسد مع غير المختونين من
٢٥ أهل مصر وبهوذا وأدوم وعمون وموآب ومن
مقصوصي الشعر* الساكنين في البادية فإذا كان
كل هؤلاء الأمم غير مختونين بالجسد*، فكل
بيت إسرائيل غير مختونين بالقلب لأنهم لم
يحفظوا عهد الرب».

الله الحي والأصنام

١٠ إسمعوا ما تكلم به الرب عليكم يا
بيت إسرائيل: ٢ «لا تتعلموا طريقة الأمم، ولا
تفرعوا من عجائب السماوات*. الأمام وحدها
ترتعب منها^٣ لأن ديانة الأمم باطلة، فما إلههم
إلا شجرة تقطع من الغابة وتصنعها يد النجار
بالقدوم^٤ وتزين بالفضة والذهب وتطرق وتسمر
لئلا تتحرك. فتكون كالفرع في المزرعة، لا
تنطق ولا تمشي فتحمّل. فلا تخافوها لأنها لا
تضر ولا تنفع».

٢٣: يمثّل هؤلاء أرضى أو: هذا ما يرضيني

رج ١ كور ١: ٣١؛ ٢ كور ١٠: ١٧.

٢٥: مقصوصي الشعر: هكذا يسمي بنو إسرائيل بعض
القبائل العربية (٢٥: ٢٣، ٤٩: ٣٢) التي كانت تقص
شعر رجاها بطريقة ممنوعة عند بني إسرائيل

(لا ١٩: ٢٧). هذه القبائل كانت تمارس الختان مثل
جدّها إسماعيل. رج تك ١٧: ٢٣. فإذا كان كل الأمم
غير مختونين بالجسد... حرفياً: كل الأمم غير مختونين

وبيت إسرائيل مختونون القلوب.

١٠: ٢: عجائب السماوات أو: علامات السماء.

وكان البابليون يهتمون بها وهم العارفون بحركات الكواكب.

٧: لا نظير لك: رج رؤ ١٥: ٤.

٨: ماذا يتعلمون من الخشب، حرفياً: أذب أباطيل هو
الخشب. الأباطيل تدل على عبادة الأوثان أو على الأوثان.

٩: ترشيش: مرفأ (أو منطقة) في القسم الغربي من البحر
المتوسط، وموقعه على ما يبدو في إسبانيا

رج اش ٢٣: ٧؛ يو ٣: ٧؛ مز ٧٢: ١٠. أوفاز:

منطقة يرد اسمها في دا ١٠: ٥. الترجمات السريانية
والآرامية تفرح أوفير وهي منطقة مشهورة بذهبها

(١ مل ٢٢: ٤٩؛ رج مز ٤٥: ١٠ ح).

١١: دونت هذه الآية في اللغة الآرامية وكانت لغة

متداولة بين الأمم التي كتبت لهم هذه الآية.

١٢ الرَّبُّ صَنَعَ الْأَرْضَ بِقُوَّتِهِ .

تَبَّتْ الْعَالَمُ بِالْحِكْمَةِ

وَبَسَطَ السَّمَاوَاتِ بِفِطْنَتِهِ .

١٣ بِصَوْتِهِ يَجْمَعُ مِيَاهًا فِي السَّمَاءِ

وَيُطْلِعُ السَّحَابَ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ .

يُحَدِّثُ الْبُرُوقَ لِلْمَطَرِ

وَيُخْرِجُ الرِّيحَ مِنْ خَزَائِنِهِ .

١٤ مَنْ يَعْرِفُ ذَلِكَ يَحْسَبُ بِالْغَبَاءِ

وَكُلُّ صَائِعٍ يَخْجَلُ بِتِمَالِهِ ،

لَأَنَّهُ زُورٌ وَلَا رُوحَ فِيهِ ،

١٥ هُوَ بَاطِلٌ وَصَنَعَةٌ مُضْحِكَةٌ ،

وَيَوْمَ عِقَابِ الرَّبِّ يَبِيدُ .

١٦ مَا هَكَذَا إِلَهُ يَعْقُوبُ ؟

لَأَنَّهُ صَوَّرَ الْأَكْوَانَ جَمِيعًا .

الرَّبُّ الْقَدِيرُ اسْمُهُ

وَإِسْرَائِيلُ شَعْبُهُ الْمُخْتَارُ .

النكبة الآتية

١٧ لِمَنِي بُفَجَّتْكَ مِنَ الْأَرْضِ ،

أَيْتُهَا الْقَاعِدَةُ تَحْتَ الْحِصَارِ ! *

١٨ فَهَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ :

«سَأَقْدِفُ سُكَّانَ هَذِهِ الْأَرْضِ

إِلَى بَعِيدٍ هَذِهِ الْمَرَّةَ ،

وَأُضَيِّقُ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَهْجُرُوا * .»

١٩ وَيَلُّ لِي عَلَى أَنْسَاقِي .

جِرَاحِي لَا شِفَاءَ مِنْهَا .

لَكِنِّي قُلْتُ لِنَفْسِي :

لِي قُدْرَةٌ عَلَى أَحْتِمَالِهَا * .

٢٠ خِيَمَتِي دُمِّرَتْ تَدْمِيرًا

وَقُطِعَتْ جَمِيعُ حِبَالِهَا .

بَنِي ذَهَبُوا عَنِّي

وَلَا وُجُودَ لَهُمْ .

فَمَنْ يَمُدُّ خِيَمَتِي مِنْ بَعْدِ ،

وَيَرْفَعُ لِي سِتَائِرَهَا ؟

٢١ «رُعَاةُ» شَعْبِنَا أُغْيَاءُ

وَلَا يَطْلُبُونَ الرَّبَّ .

لِلذَلِكَ لَمْ يَنْجِحُوا .

وَجَمِيعُ رَعِيَّتِهِمْ تَبَدَّدَتْ .

٢٢ هَا صَوْتُ شَائِعَةٍ يُسْمَعُ

وَضَجِيجٌ مِنَ أَرْضِ الشَّمَالِ * :

إِجْعَلُوا مَدْنَ يَهُودَا دِمَارًا

وَمَاوَى لِبَنَاتِ آوَى * .

٢٣ يَا رَبُّ أَعْرِفُ أَنَّ الْبَشَرَ

عَاجِزُونَ عَن رَسْمِ طَرِيقِهِمْ

وَتَسْدِيدِ خُطُوَاتِهِمْ بِأَنْفُسِهِمْ .

٢٤ «أَدَبٌ شَعْبِكَ» لَكِنِ بِإِنْصَافٍ .

لَا يَغْضَبُ لِئَلَّا تُبِيدَهُمْ .

صلاته من أجلها في آ ٢٣ .

٢١ : رعاة أو حكام رج ٢ : ح ٨ .

٢٢ : أرض الشمال : رج ١ : ح ١٤ . ماوى لبنات آوى :

رج ٩ : ١٠ .

٢٤ : أدب شعبك . حرفياً : أدبني . يتكلم النبي باسم

شعبه . هكذا فهمت النص الترجمة اليونانية القديمة

١٦ : إله يعقوب . حرفياً : نصب يعقوب . هكذا يسمون

الله فيربطون بينه وبين شعبه في عد ١٨ : ٢٠ ؛

تث ١٠ : ٩ ؛ مز ١٦ : ٥ .

١٧ : يتوجه النبي إلى اورشليم .

١٨ : حتى يهجروا : هكذا في اليونانية واللاتينية . في

العبرية : حتى يحدوا (الرب كديان يعاقبهم) .

١٩ : اورشليم تندب حظها فيجيبها إرميا في آ ٢١ ويرفع

يَسْمَعُوا لِصَوْتِي .^٨ فَمَا سَمِعُوا وَلَا أَمَلُوا آذَانَهُمْ ،
بَلِ سَارَ كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ نِيَّاتِ قَلْبِهِ الشَّرِيرِ ،
فَجَلَبْتُ عَلَيْهِمْ كُلَّ شُرُورِ هَذَا الْعَهْدِ الَّذِي
أَمَرْتُ بِالْعَمَلِ بِهِ وَمَا عَمِلُوا .

^٩ وَقَالَ لِي الرَّبُّ : « تَمَرَدَ عَلَيَّ رِجَالُ يَهُوذَا
وَسَكَّانُ أُورُشَلِيمَ^{١٠} وَرَجَعُوا إِلَى ذُنُوبِ آبَائِهِمْ
الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ رَفَضُوا أَنْ يَسْمَعُوا لِكَلِمَاتِي ،
فَاتَّبَعُوا إِلَهَةً أُخْرَى لِيَعْبُدُوهَا . وَنَقَضَ بَيْتُ
إِسْرَائِيلَ وَبَيْتُ يَهُوذَا ذَلِكَ الْعَهْدَ الَّذِي عَاهَدْتُ
بِهِ آبَاءَهُمْ .^{١١} لِذَلِكَ سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ شَرًّا لَا
يَقْدِرُونَ أَنْ يَنْجُوا مِنْهُ ، فَيَصْرُخُونَ إِلَيَّ وَلَا أَسْمَعُ
لَهُمْ .^{١٢} فَيَذْهَبُ أَهْلِي مُدْنِ يَهُوذَا وَسَكَّانُ
أُورُشَلِيمَ إِلَى الْإِلَهَةِ الَّتِي يَحْرِقُونَ لَهَا الْبَحُورَ
وَيَصْرُخُونَ إِلَيْهَا فَلَا تُخَلِّصُهُمْ فِي وَقْتِ ضَيْقِهِمْ ،
^{١٣} مَعَ أَنْ إِلَهَتِكَ يَا يَهُوذَا كَانَتْ عَلَى عَدَدِ
مُدْنِكَ ، وَعَلَى عَدَدِ شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ تُصَيِّمُ يَا
سَكَّانُ أُورُشَلِيمَ مَدَابِحَ لِلْعَارِ ، مَدَابِحَ لِلتَّبْخِيرِ
لِللِّعْلِ .^{١٤} وَأَنْتَ يَا إرميا لَا تَتَضَرَّعُ عَنْ هَذَا
الشَّعْبِ وَلَا تَرْفَعُ لِأَجْلِهِمْ دُعَاءً وَلَا صَلَاةً ، فَلَنْ
أَسْمَعَ صُرَاخَهُمْ إِلَيَّ وَقْتِ ضَيْقِهِمْ .^{١٥} أَيْ حَقًّا
لَأَمْتِي الْحَبِيبَةِ^{١٦} فِي بَيْتِي إِذَا هِيَ عَمِلَتْ شَرًّا ؟
أَتَظُنُّ أَنَّ التَّذْوَرَ وَالدَّبَابِحَ الْمُقَدَّسَةَ تَدْفَعُ عَنْهَا

^{٢٥} بَلِ أَفْرَغُ غَضَبِكَ عَلَى الْأُمَّمِ ،
أَوَّلِكَ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَكَ ،
أَو الَّذِينَ لَا يُدْعُونَ بِاسْمِكَ ،
أَنْتَهُمْ أَكَلُوا بَنِي يَعْقُوبَ^{٢٦} ،
أَفْنَوْهُمْ وَدَمَّرُوا مَسَاكِينَهُمْ .

عقاب خيانة العهد

١١ وَقَالَ الرَّبُّ لِإرميا^{٢٧} : « اسْمَعْ
كَلِمَاتِ الْعَهْدِ الَّذِي عَاهَدْتُ بِهِ آبَاءَكُمْ ،
وَكَلَّمْتُ يَهُوذَا وَسَكَّانَ أُورُشَلِيمَ :^{٢٨} « هَذَا مَا قَالَ
الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ : مَلْعُونٌ مَنْ لَا يَسْمَعُ كَلِمَاتِ
هَذَا الْعَهْدِ الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ آبَاءَكُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتُهُمْ
مِنْ أَرْضِ مِصْرَ ، مِنْ أَتُونِ النَّارِ وَقُلْتُ : اسْمَعُوا
لِصَوْتِي وَأَعْمَلُوا بِوَصَايَايَ ، فَتَكُونُوا لِي شَعْبًا
وَأَكُونَ لَكُمْ إِلَهًا ،^{٢٩} لِأَقِيمَ الْحِلْفَ الَّذِي حَلَفْتُ
لِآبَائِكُمْ أَنْ أُعْطِيَهُمْ أَرْضًا تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا
كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ . فَاجِبْتُ : آمِينَ يَا رَبُّ !
^{٣٠} فَقَالَ لِي الرَّبُّ : « أَخْبِرْ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ
فِي مُدْنِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ وَقُلْ :
اسْمَعُوا كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ وَأَعْمَلُوا بِهَا .^{٣١} فَحِينَ
أَخْرَجْتُ آبَاءَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ أَنْذَرْتُهُمْ بِغَيْرِ
انْقِطَاعٍ ، وَلَا أزالُ أَنْذَرُهُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ ، أَنْ

١٣ : مذابح للبعل : رج ٣ : ٢٤ ح .

١٤ : وقت ضيقهم . أو : بسبب ضيقهم حسب بعض المخطوطات .

١٥ : أمتي الحبيبة . حرفياً : حبيبتى رج اش ٥ : ١

(الرب) ؛ ت ٣٣ : ١٢ (بنيامين) ؛ مز ٦٠ : ٧

(إسرائيل) ؛ مز ١٠٨ : ٧ (إسرائيل) ؛ مز ١٢٧ : ٢

(الأقبياء) ؛ تكون سعيدة أو حسب اليونانية القديمة :

هكذا تفتلين .

٢٥ : يعقوب : رج ٢ : ٤ ح .

١١ . ١ : اكتشف سنة ٦٢٢ كتاب الشريعة أو العهد ، فكان اكتشافه بداية إصلاح ديني قام به يوشيا في أورشليم ويهوذا ، وحتى في مملكة إسرائيل القديمة .

رج ٢ مل ٢٢ : ٨-٢٥ .

٢ : كلم : هكذا في اليونانية والسريانية والآرامية . النص العبري : كلموا .

٥ : آمين أي نعم .

الهلكة؟ أو أنها بذلك تكون سعيدة؟^{١٦} فإذا كان الرب سناك مرة زيتونة حضراء

جميلة شهية الثمر، فهو بهبه ربح عاصفة
يضرم فيك النار فتلتهم أغصانك.^{١٧} وإذا كان
الرب القدير الذي غرسك تكلم عليك شراً
فلأن بيت إسرائيل وبيت يهوذا فعلوا الشر
ليغيظوه بتبخيرهم للبعل.

مكيدة اغتيال إرميا

^{١٨} أعلمني الرب فعلمت^{١٨}، وأراني فرأيت
أعمالهم.^{١٩} كنت أنا كخروف وديع يساق إلى
الذبح ولا علم لي أنهم كادوا لي مكيدة.
قالوا: لتتلف الشجرة مع ثمرها! لتقطع من
أرض الأحياء ولا يذكر اسمه من بعد!^{٢٠}
^{٢١} فيا ربنا القدير الذي يحكم بالعدل
ويحص المشاعر والأفكار دغني أرى
انتقامك منهم. فإليك رفعت دعواي.

^{٢٢} فقال الرب على رجال عانوت^{٢٢} الذين
يطلبون حياتي ويقولون لا تنبأ لئلا تموت
بأيدينا: ^{٢٣} «أنا الرب القدير أعاقبهم، فيموت
الشبان منهم بالسيف ويؤهم وبناتهم بالجوع

^{٢٤} لأنني يوم أعاقبهم سأجلب عليهم شراً ولا
تبقى منهم بقية».

حوار مع الرب

١٢ عادل أنت يا رب وإن حاججتك
لكني أكلمك بما هو حق. لماذا تنجح طريق
الأشرار ويسعد الغادرون جميعاً؟^٢ أنت
غرستهم فأتصلوا ونموا وأثمروا. أنت قريب من
أفواههم وبعيد عن قلوبهم.^٣ أنت عرفني
ورأيتني وامتنحت قلبي لحوك. أفرزهم كغنم
للذبح، وخصصهم ليوم القتل.

^٤ إلى متى تنوح الأرض وبيس العشب في
كل حقل وتحل وتهلك البهائم والطيور من شر
الساكنين فيها، القائلين: الله لا يرى ما
نعمل^٥؟

^٦ تجري مع المشاة فتعب، فكيف تسابق
الفرسان؟ وإن كنت تتعب في أرض الأمان،
فكيف تفعل في غور الأردن؟ إن كان إخوانك
وأهل بيت أهلك يغدرون بك ويصرخون
وراءك^٧ بملء أفواههم، فكيف تأتمنهم إذا
كلموك بالخير^٨؟

رج حب ١: ١٣.

٤: لا يرى ما تفعل أي طريقنا وسلوكنا: هكذا، في
اليونانية القديمة في العبرية: آخرتنا.

٥-٦: تشكلان جواب الله لإرميا. إذا كنت لا تحمل
حنة صغيرة فكيف تحمل حنة كبيرة.

٦: يصرخون وراءك. ترجمة بدلية تنطلق من اليونانية
القديمة والشراح اليهود القدماء: يدعون أناساً من وراء

ظهرك، أي بالخفية عنك.

١٧: بيت إسرائيل وبيت يهوذا. رج ٣: ٦ ح.

١٨: فعلت (أنا): هكذا في اليونانية والسريرية
واللاتينية. رأيت أعمالهم أو محالاتهم للوقوف بوجه
الإصلاح الديني الذي يركز العبادة في أورشليم.

٢٠: يفحص المشاعر والأفكار. حرفياً: فاحص الكلى
والقلب. رج ١٧: ١٠، ٢٠: ١٢، مز ٧: ١٠،
رؤ ٢٣: ٢٣.

٢١: عانوت: بلدة إرميا. رج ١: ١ ح. ٣٢: ٧.

١٢: ١: إرميا يحاجج الله بسبب نجاح الأشرار.

١٦ فَإِنْ تَعَلَّمُوا جَيِّدًا طُرُقَ شَعْبِي وَحَلَفُوا بِأَسْمِي حَيًّا هُوَ الرَّبُّ كَمَا عَلَّمُوا شَعْبِي أَنْ يَحْلِفُوا بِالْبَعْلِ ، فَهُمْ يُقِيمُونَ* فِي وَسْطِ شَعْبِي . ١٧ . وَإِلَّا فَيَأْتِي أَقْتَلِعُهُمْ أَقْتِلَاعًا وَأَبِيدُهُمْ يَقُولُ الرَّبُّ .

حزام الكنان

١٣ وَقَالَ لِي الرَّبُّ : «إِذْهَبْ وَأَشْتَرِ لَكَ حِزَامًا مِنْ كَنَانَ وَاشْدُدْهُ عَلَى وَسْطِكَ وَلَا تَضَعُهُ فِي الْمَاءِ *» . ٢ فَأَشْتَرَيْتُ الْحِزَامَ ، كَمَا قَالَ الرَّبُّ ، وَشَدَدْتُهُ عَلَى وَسْطِي .

٣ ثُمَّ قَالَ لِي الرَّبُّ : ٤ «خُذِ الْحِزَامَ الَّذِي أَشْتَرَيْتَهُ وَشَدَدْتُهُ عَلَى وَسْطِكَ ، وَقُمْ أَذْهَبْ إِلَى وادي الفارة* وَخَبِّئْهُ هُنَاكَ فِي شِقِّ الصَّخْرِ» . ٥ فَذَهَبْتُ وَخَبَّئْتُهُ فِي وادي الفارة كما أمرني الربُّ .

٦ وَبَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ قَالَ لِي الرَّبُّ : «قُمْ أَذْهَبْ إِلَى وادي الفارة وَخُذِ الْحِزَامَ الَّذِي أَمَرْتُكَ أَنْ تُخْفِيَهُ هُنَاكَ» . ٧ فَذَهَبْتُ إِلَى وادي الفارة وَحَفَرْتُ وَأَخَذْتُ الْحِزَامَ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي خَبَّئْتُهُ فِيهِ ، فَإِذَا هُوَ فَاسِدٌ لَا يَصْلَحُ لِيَشِي * .

٨ فَقَالَ لِي الرَّبُّ : ٩ «كَمَا فَسَدَ الْحِزَامُ أَفْسِدُ

٧ تَرَكْتُ بَيْتِي* وَهَجَرْتُ أَرْضِي* ، وَسَلَّمْتُ مَحْبُوبِي* إِلَى أَيْدِي أَعْدَائِهَا^٨ صَارَ لِي شَعْبِي كَأَسَدٍ فِي الْغَابَةِ ، رَفَعَ عَلَيَّ صَوْتَهُ فَكَّرَهُتُهُ . ٩ أَيْكُونَ شَعْبِي طَيْرًا مُلَوَّنَ الرَّيشِ تَهَاجِمُهُ الطُّيُورُ الْكَاسِرَةُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ؟ هَيَّا تَجَمَّعِي يَا جَمِيعَ وَحُوشِ الصَّحْرَاءِ وَتَعَالِي أَشْتَرِكِي فِي الْوَلِيمَةِ !

١٠ رِعَاةٌ كَثِيرُونَ* أَفْسَدُوا كَرْمِي وَدَاسُوا مِيرَاثِي الْخَصِيبَ وَجَعَلُوهُ قَفْرًا خَرَابًا . ١١ جَعَلُوهُ خَرَابًا وَعُرْضَةً لِلنُّوَّاحِ . صَارَ خَرَابًا . الْأَرْضُ كُلُّهَا خَرَابٌ لِأَنَّ لَا أَحَدًا يَهْتَمُّ بِهَا فِي قَلْبِهِ . ١٢ عَلَى جَمِيعِ الرُّوَايِ فِي الْبَرِّيَّةِ زَحَفَ النَّاهِبُونَ ، لِأَنَّ لِلرَّبِّ سَيْفًا يَأْكُلُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاها ، وَلَا سَلَامٌ لِأَحَدٍ .

١٣ زَرَعُوا حِنْطَةً فَحَصَدُوا شَوْكًا ، تَعَبُوا وَمَا أَنْتَفَعُوا . تَلَفَتْ غَلَاتُهُمْ لِأَنَّ الرَّبَّ مِنْ حِدَّةٍ غَضِبِهِ حَرَمَهُمْ مِنْهَا .

وعيد الرب لجيران إسرائيل

١٤ وَقَالَ الرَّبُّ عَلَى الْجِيرَانِ الْأَشْرَارِ الَّذِينَ يَعْتَدُونَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا لِشَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ : «سَأَقْتَلِعُهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ وَأَقْتَلِعُ بَيْتَ يَهُوذَا مِنْ بَيْنِهِمْ* . ١٥ وَبَعْدَ أَنْ أَقْتَلِعُهُمْ أَعُودُ وَأَرْحَمُهُمْ وَأُعِيدُهُمْ كَلًّا إِلَى مِيرَاثِهِ وَإِلَى أَرْضِهِ .

٧ : بيتي : رج هو ٨ : ١ ، زك ٩ : ٨ . أرضي : حرفيًا : ميراثي . أي كل أرض إسرائيل . رج ١٠ : ١٦ ؛ مز ٢٨ : ٩ . الخ . محبوبي : أو شعب إسرائيل أو أورشليم المشية بامرأة رج ٢ : ٢ ، ٣ : ١-٢ .

١٠ : رعاة كثيرون : رج ٢ : ٨ .

١٤ : الأرض التي أعطاهما لشعبه أي أرض كنعان .

١٦ : يقيمون . حرفيًا : يبنون أي يسكنون من جديد ويكون لهم نسل .

١٣ . ١ : نحن أمام عمل رمزي قام به إرميا في وادي الفارة ، أو أمام رؤيا حملته إلى نهر الفرات الذي يعيد ٦٠٠ كلم عن أورشليم . لا تضع الحزام في الماء أي : لا تغسله .

٤ : الفارة : ساقية تسيل شمالي عناتوت وتتصل بنهر الأردن . الكلمة العبرية تعني أيضًا الفرات ، النهر المعروف . من هنا الترجمة التقليدية : الفرات .

كُنتُمْ لَا تَسْمَعُونَ تَبْكِي نَفْسِي فِي الْخَفِيَّةِ عَلَى
كِرْيَائِكُمْ وَتَجْرِي الْعَبْرَاتُ مِنْ عَيْنِي وَتَسِيلُ
بِالدَّمْعِ ، لِأَنَّ قَطِيعَ الرَّبِّ سَبَقَ إِلَى السَّبْيِ .
١٨ قُلْ لِلْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ : أَقْعُدُوا الْآنَ عَلَى
الْأَرْضِ لِأَنَّ تَاجَ مَجْدِكُمَا نَزَلَ عَنْ رَأْسِكُمَا .
١٩ أَغْلَقْتَ مُدُنَ الْجَنُوبِ وَلَا فَاتِحَ لَهَا . سُبِّتَ
يَهُوذَا بِجُمَلَتِهَا ، سُبِّتَ عَنْ آخِرِهَا * .

٢٠ اِرْفَعِي عَيْنَيْكَ يَا أُورُشَلِيمُ * وَأَنْظُرِي
الْمُقْبِلِينَ مِنَ الشَّمَالِ . أَيْنَ الْقَطِيعُ الْجَمِيلُ الَّذِي
أَعْطَيْتِ لَكَ ؟ أَيْنَ الْغَنَمُ الَّذِي كُنْتَ فَخْرَةً بِي ؟
٢١ مَاذَا تَقُولِينَ فِي شَعْبِ حَسْبِيهِ صَدِيقًا * ، فَكَانَ
عَدُوًّا لَكَ وَحَاكِمًا ؟ أَفَلَا تَأْخُذُكَ الْأَوْجَاعُ
كَالْمَرْأَةِ الَّتِي تَلِدُ ؟

٢٢ وَإِنْ قُلْتَ فِي قَلْبِكَ : لِمَاذَا أَصَابَتْنِي هَذِهِ
الْمُصِيبَةُ ؟ لِكثْرَةِ خَطَايَاكَ رَفَعَتْ أَذْيَالَ ثَوْبِكَ
وَبَانَ كَاجِلَاكِ .

٢٣ هَلْ يُعَيِّرُ الْحَسْبِيُّ بَشَرَتَهُ وَالنَّمْرُ جِلْدَهُ
الْمُرْقَطَ ؟ إِذَا تَقَدَّرُونَ أَنْتُمْ أَنْ تَصْنَعُوا الْخَيْرَ
وَأَنْتُمْ تَعَوَّدْتُمْ الشَّرَّ .
٢٤ سَأَبْدُذُكَ * كَالْقَشِّ فِي مَهَبِّ رِيحِ
الْبَرِّيَّةِ . ٢٥ هَذَا حَظُّكَ وَنَصِيبُكَ مِثْنِي يَقُولُ
الرَّبُّ ، لِأَنَّكَ نَسَيْتَنِي وَتَوَكَّلْتَ عَلَى إِلَهَةٍ بَاطِلَةٍ .

والترجمة اليونانية القديمة . العربية : ارفعوا عيونكم . يتوجه
النبي بكلامه إلى اورشليم وكأنها شخص حي : رج ٢٧١ .
من الشمام : رج ١ : ١٤ ح .
٢١ : صديقًا . في الأصل : قوادًا . فكان عدوًا . حرفيًا :
حين يعاقبك (الله) ، أما في اليونانية : حين يعاقبوك .
٢٤ : سأبددك : حرفيًا : سأبددهم : يتوجه الرب إلى
شعب اورشليم تارة في المخاطب المفرد وتارة في المخاطب
الجمع (٢٣٣) : تصنعوا) . وتارة في الغالب الجمع ،
سأبددهم .

كِرْيَاءَ يَهُوذَا وَكِرْيَاءَ أُورُشَلِيمَ الْعَظِيمَةِ .
١١ وَهَذَا الشَّعْبُ الشَّرِيرُ الَّذِي يَرْفُضُ أَنْ يَسْمَعَ
لِكَلَامِي وَيَسِيرَ حَسَبَ نِيَّاتِ قَلْبِهِ وَيَتَّبِعَ آلِهَةَ
أُخْرَى لِعِبَادَتِهَا وَيَسْجُدُ لَهَا يَكُونُ كَالْحِزَامِ الَّذِي
لَا يَصْلُحُ لِشَيْءٍ * . ١١ فَكَمَا أَنَّ الْحِزَامَ يَلْتَصِقُ
بِوَسْطِ الْإِنْسَانِ ، كَذَلِكَ الْأَصَقْتُ بِي جَمِيعَ
بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَجَمِيعَ بَيْتِ يَهُوذَا لِيَكُونُوا لِي شَعْبًا
وَإِسْمًا وَفَخْرًا وَمَجْدًا ، وَلِكِنَّهُمْ رَفَضُوا أَنْ
يَسْمَعُوا .

١٢ «فَقُولْ لَهُمْ هَذَا الْكَلَامَ : كُلُّ دَنِّ يَمْتَلِي
خَمْرًا ، فَيَقُولُونَ لَكَ : أَلَا نَعْرِفُ أَنَّ كُلَّ دَنِّ
يَمْتَلِي خَمْرًا ؟ ١٣ فَقُولْ لَهُمْ : قَالَ الرَّبُّ :
سَامِلًا سُكْرًا * جَمِيعَ سُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ ،
وَالْمُلُوكِ الْجَالِسِينَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ وَالْكَهَنَةَ
جَمِيعًا ١٤ وَلَا أَشْفِقُ وَلَا أَنْزَأُفُ وَلَا أَرْحَمُ حَتَّى
أَهْلِكُهُمْ » .

تنديد بالكيرياء

١٥ فَاسْمَعُوا وَأَصغُوا ! لَا تَسْتَكْبِرُوا لِأَنَّ الرَّبَّ
تَكَلَّمَ . ١٦ مَجَّدُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ قَبْلَ أَنْ يُنْشَرَ
الظَّلَامُ ، وَقَبْلَ أَنْ تَعَثُرَ أقدامُكُمْ عَلَى الْجِبَالِ
الْمُعْتِمَةِ . وَفِيمَا أَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ النُّورَ بِحَوْلِهِ الرَّبُّ
إِلَى ظِلِّ مَوْتٍ وَيَجْعَلُهُ ظِلَامًا دَامِسًا . ١٧ فَإِنْ

١٣ : ساملًا سكرًا : يشبه غضب الله بخمر تسكر شارها
رج ٢٥ : ١٥ - ١٦ ح .
١٨ : الملك والملكة : يوياكين (الذي ملك من ١٥ كانون
الأول ٥٩٨ إلى ١٥ آذار ٥٩٧) وأمه . نزل عن رأسهما
(التاج) : هكذا في الترجمات القديمة .
١٩ : سببت عن آخرها : هكذا في الترجمات القديمة .
العربية : سببت بسلام . الجنوب أو القرب : منطقة شبه
صحراوية تقع جنوبي يهوذا .
٢٠ : ارفعي عينك يا اورشليم : هكذا في التقليد

وكمسافرٍ يَمِيلُ إلى مَبِيتٍ. ٩ لِمَاذَا تَكُونُ
كَالرَّجُلِ الْمُتَحِيرِ* ، كالجَّارِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ أَنْ
يُخَلِّصَ؟ أَنْتِ فِي وَسْطِنَا يَا رَبُّ، وَبِاسْمِكَ
دُعِينَا، فَلَا تَحْذُلْنَا؟

١٠ هَكَذَا تَكَلَّمُ الرَّبُّ عَلَى الْقَحْطِ ، لِأَنَّ هَذَا
الشَّعْبَ يُحِبُّونَ الضَّلَالَـةَ وَلَا يَمْتَنِعُونَ . فَلِذَلِكَ لَا
يَرْضَى الرَّبُّ عَنْهُمْ ، وَهُوَ الْآنَ يَذْكُرُ آثَامَهُمْ
وَيُعَاقِبُهُمْ عَلَى خَطَايَاهُمْ .

١١ وَقَالَ لِي الرَّبُّ : « لَا تُصَلِّ لِأَجْلِ خَيْرِ
هَذَا الشَّعْبِ . ١٢ إِذَا صَامُوا فَلَا أَسْمَعُ
صُرَاخَهُمْ ، وَإِذَا أَصْعَدُوا مُحْرَقَةً وَتَقْدِيمَةً فَلَا
أَرْضَى عَنْهُمْ ، بَلْ أَفْنِيهِمْ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ
وَالوَبَاءِ* .

١٣ فَقُلْتُ : « آوْ ، يَا سَيِّدِي الرَّبُّ ! الْأَنْبِيَاءُ
يَقُولُونَ لَهُمْ : لَا تَرَوْنَ السَّيْفَ وَلَا يَحِلُّ بِكُمْ
جُوعٌ ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَمْنَحُكُمْ سَلَامًا أَكِيدًا فِي هَذِهِ
الدِّيَارِ* .

١٤ فَقَالَ لِي الرَّبُّ : « الْأَنْبِيَاءُ يَتَّبِعُونَ بِاسْمِي
زُورًا ، فَمَا أَنَا الَّذِي أُرْسِلُهُمْ وَأَمْرُهُمْ وَأَكْلَمُهُمْ ،
وَإِنَّمَا هُمْ يَتَّبِعُونَ لَكُمْ بِرُؤْيَا كَاذِبَةٍ وَبِالْعَرَاةِ
وَالْبَاطِلِ وَضَلَالِ قُلُوبِهِمْ . ١٥ لِذَلِكَ هَذَا مَا أَقُولُ
عَنِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُتَّبِعِينَ بِاسْمِي وَأَنَا لَمْ أُرْسِلُهُمْ . هُمْ
يَقُولُونَ لَا يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ سَيْفٌ وَلَا

٢٦ فَأَنَا أَيْضًا رَفَعْتُ أَذْيَالَ ثُوبِكَ عَلَى وَجْهِكَ
فَأَنكَشَفْتَ عَوْرَتَكَ. ٢٧ رَأَيْتُ أَرْجَاسَكَ رَأَيْتُ
فِسْقَكَ وَصَهْيَكَ وَقَحْشَ زَنَاكَ* عَلَى التَّلَالِ فِي
الْبَرِّيَّةِ . وَيَلُّ لَكَ يَا أُورُشَلِيمُ ، أَفَلَا تَطْهَرِينَ؟
وإلى متى؟

القحط الرهيب

١٤ وَقَالَ الرَّبُّ لِإِرْمِيَا فِي شَأْنِ الْقَحْطِ* :
٢ « تَنُوحُ يَهُودًا وَتَخُورُ أَبْوَابُهَا ، وَتَقَعُدُ عَلَى التُّرَابِ
حَزِينَةً وَيَرْتَفِعُ صُرَاخُ أُورُشَلِيمَ . ٣ أَشْرَافُهَا
يُرْسِلُونَ خَدَمَهُمْ لِلْمَاءِ ، فَيَجِثُونَ إِلَى الْآبَارِ فَلَا
يَجِدُونَ مَاءً ، فَيَرْجِعُونَ بِجِرَارِهِمْ فَارِغَةً .
فَيَحْزَنُونَ وَيُغْطُونَ رُؤُوسَهُمْ حَجَلًا* .

٤ تَتَشَقَّقُ الْأَرْضُ مِنْ قَلَّةِ الْمَطَرِ ، فَيَحْزَى
الْفَلَاحُونَ وَيُغْطُونَ رُؤُوسَهُمْ . ٥ تَلْدُ الْغَزَالَةُ فِي
الْبَرِّيَّةِ وَتَتْرُكُ وَلِيدَهَا ، لِأَنَّ لَا عُشْبَ هُنَاكَ .
٦ وَحَمِيرُ الْوَحْشِ تَقِفُ عَلَى الرَّوَابِي وَتَسْتَشْقِقُ
الرِّيحَ كِبْنَاتِ آوِي . فَتَكِلُّ عَيْونَهَا وَلَا تَجِدُ
عُشْبًا .

٧ مَعَ أَنَّ آثَامَنَا نَشْهَدُ عَلَيْنَا يَا رَبُّ ، فَلِأَجْلِ
أَسْمِكَ* سَاعَدْنَا . إِنْبَعَدْنَا عَنْكَ مِرَارًا وَإِلَيْكَ
خَطَلْنَا . ٨ يَا رَجَاءَ إِسْرَائِيلَ وَمُخَلِّصَهَا وَقَتَ
الصَّبْرِ ، لِمَاذَا تَكُونُ كَغَرِيبٍ فِي الْأَرْضِ ،

٩ : المتحير أو: المضطرب. في اليونانية القديمة: غارق في نوم عميق.

١٢ : السيف والجوع والوباء :

رج ٧-٢١ ، ٩-٢٤ ، ١٠ ،

٢٧ : ٨ ، ١٣ ، ٢٩ ، ١٧-١٨ ، ٣٢ ، ٢٤-٣٦ ،

٣٨ : ٢ ، ٤٢ ، ١٧ ، ق ٥ ، ١٢ ، ٢٨ ، ٨ .

٢٧ : زناك ، فسقك : رج هو ١ : ٢ ، ٤ .

أرجاسك : رج ٤ : ١ ح وإلى متى (لا تتعيني) ؟

١٤ . ١ : تشكل آ ١١ عنوان المقطع ١٤ : ١-١٥ : ٤ .

٣ : يغطون رؤوسهم حجلاً : رج ٢ صم ١٣ : ١٩ ،

١٥ : ٣٠ ، حز ١٢ : ٦ ، ٢٤ : ١٧ .

٧ : لأجل اسمك : اسم الرب يدل على شخصه وعلى

حضوره . في ٧-٩ يتوجه الشعب بصلاته إلى الرب .

٢١ لا تَرَفُضْنَا إِكْرَامًا لِأَسْمِكَ
وَلَا تُهِنْ عَرْشَكَ الْبَهِيدَ .
أَذْكَرُ وَلَا تَنْقُضُ عَهْدَكَ مَعَنَا .
٢٢ هل بَيْنَ أَصْنَامٍ * الْأَمَمِ مَنْ يُمَطِّرُ؟
أَمْ هَلِ السَّمَاوَاتُ تُرْسِلُ الْعَيْثَ؟
أَمَا أَنْتَ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُنَا الَّذِي نَرْجُوهُ ،
لَأَنَّكَ أَنْتَ تَعْمَلُ ذَلِكَ كُلَّهُ * .

الويل لشعب يهوذا

١٥ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: «لَوْ أَنَّ مُوسَى
وَصَمُوئِيلَ تَشَفَّعَا * أَمَامِي كَمَا التَّقَّتْ قَلْبِي إِلَى هَذَا
الشَّعْبِ . فَأَطْرَحُهُمْ عَنْ وَجْهِ خَارِجًا .^٢ وَإِذَا
قَالُوا لَكَ: إِلَى أَيْنَ نَخْرُجُ؟ فَأَجِبْهُمْ: هَذَا مَا قَالَ
الرَّبُّ:

الَّذِينَ لِلرَّوْبَاءِ فِي الْوَبَاءِ ،
وَالَّذِينَ لِلسَّيْفِ فِي السَّيْفِ .
الَّذِينَ لِلجُوعِ فِي الجُوعِ .
وَالَّذِينَ لِلسَّبْيِ فِي السَّبْيِ * .
٣ «وَأُوَكِّلُ بِهِمْ أَرْبَعَةَ أَصْنَافٍ مِنْ أَدْوَاتِ
المَوْتِ: السَّيْفَ لِلْقَتْلِ ، وَالْكَلابَ لِلتَّمْزِيقِ ،
وَطَيْرَ السَّمَاءِ وَوُحُوشَ الْأَرْضِ لِلْأَكْلِ وَالْإِفْنَاءِ .
٤ وَأَجْعَلُهُمْ عِبْرَةً رَهيبَةً لِمَنْ يَعْتَبِرُ فِي جَمِيعِ
مَمَالِكِ الْأَرْضِ ، جَزَاءَ مَا فَعَلَهُ مَسِي * بَنُ
حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُودَا فِي أُورُشَلِيمَ .

جُوعٌ ، وَلَكِنَّهُمْ سَيَفْنُونَ بِالسَّيْفِ وَالجُوعِ .^{١٦} وَأَمَّا
الشَّعْبُ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ لَهُمْ ، فَيَطْرَحُونَ فِي
شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ مِنَ الجُوعِ وَالسَّيْفِ وَلَا يَكُونُ
لَهُمْ دَافِعٌ ، هُمْ وَنِسَاؤُهُمْ وَبَنُوهُمْ وَبَنَاتُهُمْ ،
وَأَصْبُ عَلَيْهِمْ شَرُّهُمْ :
١٧ وَتَقُولُ لَهُمْ هَذَا الْكَلَامَ :

لِتَسِلَّ عَيْنَايَ بِالدموعِ
لَيْلاً وَنَهَارًا بِغَيْرِ انْقِطَاعٍ ،
لَأَنَّ العَذْرَاءَ بِنْتَ شَعْبِي
أُصِيبَتْ بِجُرْحٍ بَلِغٍ ،
بِضْرِبَةٍ لَا شِفَاءَ مِنْهَا .
١٨ إِنْ خَرَجْتُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ
رَأَيْتُ القَتْلَى بِالسَّيْفِ ،
وَإِنْ دَخَلْتُ إِلَى المَدِينَةِ
رَأَيْتُ المَرْضَى بِالجُوعِ .
حَتَّى النَّبِيِّ وَالْكَاهِنِ يَطُوفَانِ فِي الْأَرْضِ
وَلَا يَعْرِفَانِ مَاذَا يَفْعَلَانِ .
١٩ هل رَفُضْتَ يَهُودَا رَفْضًا
وَعَاقَتْ نَفْسُكَ صِهْيُونَ؟
لِمَاذَا ضَرَبْتَنَا وَلَا شِفَاءَ لَنَا؟
تَنْتَظِرُ السَّلَامَ لَكِنْ عَبَثًا
وَوَقْتَ الشِّفَاءِ فَإِذَا الرُّعْبُ .
٢٠ أَعْتَرِفْ بِشَرِّنَا وَإِثْمِ آبَائِنَا
لَأَنَّنا يَا رَبُّ حَطَّيْنَا إِلَيْكَ * .

١٩-٢٢: صلاة الشعب إلى الرب .

٢٠: آباؤنا أو: الأجيال التي سبقتنا .

٢١: عرشك البهيد أو: عرش بحدك . يدل أولاً على
تابوت العهد (رج مز ٩٩: ٥ ح) ثم على الهيكل الذي
يستضيف تابوت العهد، وأخيراً على مدينة أورشليم .

رج ٣: ١٧ .

٢٢: أصنام حرفياً: أباطيل . رج ١٠: ٨ ح .

١٥: ١: موسى يتشفع: رج عد ١١: ٢ ،

١٤: ١٣-١٩ . صموئيل يتشفع: رج اصم ٧: ٥-٩ .

٢: فإلى السبي: ق رؤ ١٣: ١٠ .

٤: شرور منسى: رج ٢ مل: ٢١: ١-١٦ ،

أخ ٣٣: ١-٢٠ .

١٣ سَادَفَعُ غَنِيَّ شِعْبِي وَكَوَّرَهُ نَهْمًا بِلا ثَمَنٍ عَقَابًا لَهُ عَلَى كُلِّ خَطِيَاةٍ فِي جَمِيعِ أَرْضِهِ.

١٤ وَأَجْعَلُهُ عَبْدًا لِأَعْدَائِهِ* فِي أَرْضٍ لَا يَعْرِفُهَا، لِأَنَّ غَضَبِي أَوْقَدَ نَارًا سَتَسْتَعْلِلُ إِلَى الْأَبَدِ*.

١٥ فَيَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْرِفُنِي. فَادْكُرْنِي

وَتَفَقِّدْنِي وَأَنْتَقِمَ لِي مِمَّنْ يَضْطَهَدُونَنِي. لَا

تَأْخُذْهُمْ بِطَوْلِ جِلْمِكَ، وَأَعْلَمِ أَنِّي لِأَجْلِكَ

أَحْتَمَلْتُ التَّعْيِيرَ.

١٦ سَمِعْتُ كَلَامَكَ فَوَعَيْتُهُ. فَكَانَ لِي

كَلَامُكَ سُرُورًا وَفَرَحًا فِي قَلْبِي. فَأَنَا دُعَيْتُ

بِاسْمِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ.

١٧ لَا أَجْلِسُ فِي مَجْلِسِ الْمَارْحِمِينَ لَاهِيًا،

بَلْ يَثْقُلُ يَدِي عَلَيَّ أَجْلِسُ وَحِيدًا يَمْلَأُنِي

الغَضَبُ. ١٨ لِمَاذَا صَارَ وَجْعِي مُسْتَدِيمًا وَدَائِي

عُضَالًا يُقَاوِمُ الشِّفَاءَ؟ أَتَكُونُ لِي كَسَرَابٍ

خَادِعٍ، كَمِيَاهِ لَا تَدُومُ؟

١٩ قَالَ الرَّبُّ: «إِنْ رَجَعْتَ قَبْلَتَكَ، فَتَقِفُ

بَيْنَ يَدَيَّ. وَإِنْ نَطَقْتَ* بِالرَّصِينِ لَا بِالْهَرَاءِ مِنْ

الكَلَامِ كُنْتَ كَمَنْ يَنْطِقُ بِضَمِي. هُمْ يَرْجِعُونَ

إِلَيْكَ وَأَنْتَ لَا تَرْجِعُ إِلَيْهِمْ. ٢٠ وَسَأَجْعَلُكَ فِي

وَجْهِ هَذَا الشَّعْبِ سُورًا مِنْ نَحَاسٍ حَصِينًا،

فِي حَارِبُونَكَ وَلَا يَقْدِرُونَ عَلَيْكَ، لِأَنِّي مَعَكَ

٥ «فَمَنْ يُشْفِقُ عَلَيْكَ يَا أُورُشَلِيمُ وَمَنْ

يُعْزِيكَ؟ وَمَنْ يَمِيلُ لِيَسْأَلَ عَنْ سَلَامَتِكَ؟

٦ تَرَكَبْنِي وَارْتَدَدْتَ عَنِّي يَقُولُ الرَّبُّ. فَأَمُدُّ يَدِي

عَلَيْكَ وَأَهْلِكَ. فَأَنَا مَلَأْتُ مِنَ الْعَفْوِ عَنكَ.

٧ «ذَرَيْتُ شِعْبِي بِالْمِذْرَاةِ* إِلَى أَبْوَابِ

الْأَرْضِ. أَنْكَلْتُهُمْ وَأَبْدَتُهُمْ وَمَا رَجَعُوا عَنْ

طُرُقِهِمْ. ٨ جَعَلْتُ أَرَامِلَهُمْ أَكْثَرَ مِنْ رَمْلِ

الْبَحَارِ، وَجَلَبْتُ لِأَمْهَاتِ شَبَابِهِمْ مَنْ أَهْلَكَهُمْ*

عِنْدَ الظُّهَيْرَةِ، وَأَوْقَعْتُ عَلَيْهِمْ بَعْتَهُ كُلَّ هَوْلٍ

وَرُغْبٍ.

٩ «تَرَاحَتْ وَالدَّةُ السَّبْعَةُ وَفَاضَتْ رَوْحُهَا.

غَابَتْ شَمْسُهَا فِي عِزِّ النَّهَارِ، فَلَحِقَهَا الْخِزْيُ

وَالْعَارُ. وَسَادَفَعُ بَقِيَّةَ شِعْبِي إِلَى السَّيْفِ أَمَامَ

أَعْدَائِهِمْ يَقُولُ الرَّبُّ».

شكوى إرميا

١٠ «وَيْلٌ لِي يَا أُمِّي لِأَنَّكَ وَلَدْتَنِي. فِي خِصَامٍ

وَنِزَاعٍ أَنَا مَعَ الْأَرْضِ كُلِّهَا. لَا أَقْرِضُ وَلَا

أَسْتَقْرِضُ. وَكُلٌّ وَاحِدٌ يَلْعَنُنِي*.

١١ فَاتُكَّنِ اللَّعْنَةُ عَلَيَّ يَا رَبُّ* إِنْ كُنْتُ لَمْ

أَتَضَرَّعْ إِلَيْكَ لِخَيْرِ عَدُوِّي فِي أَوَانِ الضَّبِيقِ وَوَقْتِ

الشَّدَةِ. ١٢ وَلَكِنْ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَكْسِرَ سِلَاحَ

الْحَدِيدِ وَالنُّحَاسِ الْآتِي مِنَ الشَّمَالِ*!

٧ : المذراة : آلة يفصل بها الحب عن التبن :

رج ٤ : ١١ .

٨ : جلبت لأمهات شبانهم من أهلكهم : ترجمة

تقريبية .

١٠-٢١ : شكوى إرميا الثانية . الشكوى الأولى في

١٢ : ٦-١ .

١١ : فلتنك لعنة علي يا رب . هكذا في اليونانية

القديمة . العبرية : قال الرب إن كنت لم أتضرع إليك

أو : لم أخدمك .

١٢ : من الشمال : رج ١ : ١٤ ح .

ق ١ : ١٨ ، ١٥ : ٢٠ .

١٣-١٤ : جواب الرب إلى إرميا . وفي آ ١٥ يعود إرميا

إلى صلاته : فيا رب أنت تعرفني .

١٤ : اجعله عبداً لاعدائه : هكذا في بعض المخطوطات

العبرية والترجمات اليونانية القديمة . وهناك مخطوطات

عبرية أخرى : اخبر أعداءك .

١٩ : ان نطقت . أو : ان عرفت أن تميز الرصين من

الهراء .

وتشرب».

^١ وقال الربُّ القديرُ إلهُ إسرائيلَ: «سأطُلُّ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ أَمَامَ عُيُونِكُمْ فِي أَيَّامِكُمْ صَوْتَ الطَّرْبِ وَالْفَرَحِ، صَوْتَ الْعَرِيسِ وَالْعُرُوسِ». ^{١١} وَإِذَا أَحْبَرْتَ هَذَا الشَّعْبَ بِجَمِيعِ كَلَامِي هَذَا وَقَالُوا لَكَ: لِمَاذَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَلَيْنَا هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ؟ مَا هُوَ إِثْمُنَا؟ وَمَا هِيَ خَطِيئَتُنَا الَّتِي خَطَّئْنَا بِهَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا؟ ^{١٢} فَتَقُولُ لَهُمْ: لِأَنَّ آبَاءَكُمْ تَرَكَوْنِي وَتَبَعُوا إِلَهَةً أُخْرَى وَعَبَدُوهَا وَسَجَدُوا لَهَا. تَرَكَوْنِي وَمَا حَقَّقْتُمَا شَرِيعَتِي. ^{١٣} أَنْتُمْ أَسَأْتُمْ فِي عَمَلِكُمْ أَكْثَرَ مِمَّا أَسَاءَ آبَاؤُكُمْ، فَسَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ حَسَبَ نِيَّاتِ قَلْبِهِ الشَّرِيرِ غَيْرِ سَامِعٍ لِي. ^{١٤} فَلِذَلِكَ أَقْدِفُكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ لَا تَعْرِفُونَهَا أَنْتُمْ وَلَا عَرَفَهَا آبَاؤُكُمْ. هُنَاكَ تَعْبُدُونَ إِلَهَةً أُخْرَى، نَهَارًا وَلَيْلًا، لِأَنِّي لَا أَهْبِكُمْ رَحْمَةً. ^{١٥} «لِذَلِكَ تَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ الرَّبُّ، لَا يُقَالُ فِيهَا مِنْ بَعْدُ: حَيُّ الرَّبُّ الَّذِي أَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ». ^{١٦} بَلْ يُقَالُ: حَيُّ الرَّبُّ الَّذِي أَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ* وَمِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ الَّتِي أْبَعَدَهُمْ إِلَيْهَا، لِأَنِّي سَأُعِيدُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمُ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لِأَبَائِهِمْ*.

لأَحْلَصَكَ وَأَنْقِذَكَ يَقُولُ الرَّبُّ*.
^{١١} «نعم، سأُنقِذُكَ مِنْ أَيْدِي الْأَشْرَارِ وَأَنْقِذِكَ مِنْ قَبْضَةِ الطَّغَاةِ».*

يوم النكبة

١٦ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: ^١ «لَا تَأْخُذْ لَكَ أَمْرًا وَلَا يَكُنْ لَكَ بَنُونَ وَبَنَاتٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ».*
^٢ وَهَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ عَلَى الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ الْمَوْلُودِينَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَعَلَى أُمَّهَاتِهِمُ اللَّوَاتِي وَلَدْنَهُمْ وَعَلَى آبَائِهِمُ الَّذِينَ وَلَدَوْهُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ: ^٣ «سَيَمُوتُونَ بِالْأَمْرَاضِ* وَلَا يُنْذَبُونَ وَلَا يُدْفَنُونَ*، بَلْ يَكُونُونَ زَبَلًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَيَقْنُونَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَتَكُونُ جُثَّتُهُمْ طَعَامًا لِيَطِيرَ السَّمَاءُ وَوَحُوشُ الْأَرْضِ».*
^٤ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: «لَا تَدْخُلْ بَيْتًا فِيهِ مَنَاحَةٌ وَلَا تَذْهَبْ إِلَيْهِ لِلنَّدْبِ وَلَا تُعْزِّهِمْ، لِأَنِّي أَزَلْتُ عَنْ هَذَا الشَّعْبِ سَلَامِي وَرَأْفَتِي وَمَرَاحِمِي أَنَا الرَّبُّ. ^٥ فَيَمُوتُ كِبَارُ الْقَوْمِ وَصِغَارُهُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ وَلَا يُدْفَنُونَ وَلَا يُنْذَبُونَ وَلَا يَخْدُشُ أَحَدٌ نَفْسَهُ وَلَا يَحْلِقُ شَعْرَ رَأْسِهِ* حُزْنًا عَلَيْهِمْ. ^٦ وَلَا يَكْثُرُ النَّاسُ خَيْرًا فِي الْمَنَاحَةِ لِأَهْلِ الْمَيْتِ، وَيَسْقُونَهُمْ* كَأَسَ السُّلُوفَانِ عَنْ أَبِي أَوْ أُمِّ. ^٧ وَلَا تَدْخُلْ بَيْتًا فِيهِ وَليمةٌ لِتَجْلِسَ مَعَهُمْ وَتَأْكُلَ

٢٠: ١ رج: ١٨-١٩.

١٦: ١: حياة النبي كلها عمل رمزي لأنها تمثل مصر شعبه. دعا الرب إرميا إلى حياة العزلة، رمزًا إلى الشقاء الذي يصبب شعب يهوذا فيعزلهم.

٤: يموتون بالأمراض: أو بالجوع. هكذا فهم الشراح اليهود القدامى. ١٦: ٤ على ضوء ١٤: ١٨. لا يندبون ولا يدفنون: رج: ٨: ٢.

٦: لا يحق شعر رأسه: من علامات الحزن والحطاد.

٧: لا يسقونهم: هكذا في اليونانية القديمة. في العبرية: يسقونه.

٩: رج: ٧: ٣٤ ح.

١١: آبائكم أو: الأجيال التي سبقكم.

١٤-١٥: رج: ٧: ٢٣ ح.

١٥: من أرض الشمال: رج: ٣: ١٢ ح.

١٦ «سَأَرْسِلُ صَيَّادِينَ كَثِيرِينَ يَقُولُ الرَّبُّ ،
فَيَصْطَادُونَهُمْ عَنْ كُلِّ جَبَلٍ ، وَعَنْ كُلِّ تَلٍّ ،
وَمِنْ شُقُوقِ الصُّخُورِ ١٧ لِأَنَّ عَيْنِي عَلَى جَمِيعِ
طُرُقِهِمْ ، لِأَنَّهَا غَيْرُ مُسْتَبْرَءَةٍ عَنْ وَجْهِ وَلَا
إِنْهُمْ يَخْفَى عَنْ نَظْرِي . ١٨ فَأَضَاعِفُ لَهُمْ
العِقَابَ ٢٠ عَلَى إِيْتِمِهِمْ وَخَطِيئَتِهِمْ لِأَنَّهُمْ دَنَسُوا
أَرْضِي وَمَلَأُوهَا مِنْ جُثَثِ أَصْنَامِهِمِ الرَّجْسَةِ ٢١
الكريهة» .

١٩ «أَيْهَا الرَّبُّ ، أَنْتَ عَزَّيْ وَحِصْنِي
وَمَلْجَأِي فِي يَوْمِ الضُّيْقِ . إِلَيْكَ تَجِيءُ الأُمَّمُ مِنْ
أَقْصَايِ الأَرْضِ وَيَقُولُ : «وَرِثَ آبَاؤُنَا عِبَادَةَ
الرُّزْدِ وَالْبَاطِلِ ٢٠ وَمَا فَائِدَةٌ فِيهِ ٢١ . أَهْلُ بَصْنَعِ
البِشْرِ لِأَنْفُسِهِمِ آلِهَةٌ وَمَا هِيَ آلِهَةٌ ٢٢» .

٢١ «وَقَالَ الرَّبُّ : «سَأَعْرِفُهُمْ هَذِهِ المَرَّةَ ،
أَعْرِفُهُمْ بَطْشِي وَجَبْرَوْنِي ، فَيَعْلَمُونَ أَنَّ الرَّبَّ
إِسْمِي» .

حكم وأمثال

٢٠ «وَقَالَ الرَّبُّ :

«مَلْعُونٌ مَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَى الإِنْسَانِ
وَيَجْعَلُ البِشْرَ سَدَنًا لَهُ .

وَيَصْرِفُ قَلْبَهُ عَنِ الرَّبِّ

١ فَيَكُونُ مِثْلَ النَّبْتِ فِي الصَّحْرَاءِ ،

وَلَا يَرَى الخَيْرَ إِذَا أَقْبَلَ

يَسْكُنُ الفَلَاةَ الشَّدِيدَةَ الحَرَّ

وَالأَرْضَ المَالِحَةَ الَّتِي لَا تُسْكَنُ .

٢ مِبَارَكٌ مَنْ يَحْتَمِي بِالرَّبِّ

وَيَجْعَلُ الرَّبَّ مَأْمَنًا لَهُ ،

عقاب يهوذا على خطيئتها

١٧ قَالَ الرَّبُّ : «خَطِيئَةُ رِجَالِ يَهُودَا
مَكْتُوبَةٌ بِقَلَمٍ مِنْ حَدِيدٍ ، بِرَأْسٍ مِنَ المَاسِ

١٨ : أَضَاعَفَ العِقَابَ أَوْ حَسَبَ تَفْسِيرِ التَّرْجُمَاتِ اليُونَانِيَّةِ
وَاللَاتِينِيَّةِ : أَي عَاقَبَهُم مَرَّتَيْنِ عَلَى أُنْهَمُومِ وَخَطِيئَتِهِمْ .
أَصْنَامُهُمِ الرَّجْسَةِ . حَرْفِيًّا : رِجَاسَاتِهِمْ .

١٩ : آبَاؤُنَا : ١٦ : ١١ ح . الباطل : ١٠ : ٨ ح .
٢٠ : آلهة وما هي آلهة : هَكَذَا فِي التَّقْلِيدِ اليَهُودِيِّ
القَدِيمِ . فِي التَّرْجُمَاتِ القَدِيمَةِ : وَمَا هَذِهِ الآلِهَةُ بِالْهَلَةِ .

١٧ . ١ : قُرُونِ مَذَاهِبِهِمْ : قَرْنِ المَذْهَبِ هُوَ أَقْدَسُ مَا فِي
المَذْهَبِ .

٢ : أَوْ الأَوْتَادِ المَكْرَسَةِ . رَج ١ مل ١٤ : ١٥ ح ،

الأشجار الخضر : رَج اش ١ : ٢٩ ح ،

٦٥ : ٧ ح .

٣-٤ : رَج ١٥ : ١٣-١٤ .

٣ : جِزَاءَ خَطِيئَتِكَ : فِي جَمِيعِ أَرْضِكَ . هُنَاكَ تَرْجُمَةٌ

تَعُودُ إِلَى الآرَامِيَّةِ وَتَسْتَوْحِي مِنَ التَّقْلِيدِ اليَهُودِيِّ القَدِيمِ
فَتَقُولُ : سَبَبُ خَطِيئَةٍ مِثَارِكُ . أَي جِزَاءَ الخَطِيئَةِ الَّتِي
اقتَرَفَهَا حِينَ مَارَسْتَ العِبَادَاتِ الوَثْنِيَّةِ عَلَى المَشَارِفِ .

جَبَلِي : هَكَذَا فِي التَّرْجُمَاتِ القَدِيمَةِ : فِي العَرَبِيَّةِ :
الجبال .

٤ : أَكْفَ بِدَكَ : يَعلَنُ الرَّبُّ أَنَّهُ سَيَتَرَعُ مِنْ يَدِ شَعْبِهِ لِكَلِّ

مَلِكٍ لَهُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ رَج لا ٢٦ : ٣٤-٣٥ . تَرْجُمَةٌ

بِدِيلَةٍ : تَحْمِرِينَ حَقَّ المِيرَاثِ . المِيرَاثِ : رَج ١٢ : ١٤ ح .

٥ : البشراي : قُوَّةُ البِشْرِ .

صلاة إرميا

٨ فيكون كشجرة مَعْرُوسَةٍ عَلَى الْمِيَاهِ ،
وَعِنْدَ النَّهْرِ تَمُدُّ جُدُورَهَا .
لَا تَرَى الْحَرَّ* إِذَا أَقْبَلَ ،
بَلْ يَبْقَى وَرُقُهَا أَخْضَرَ .
وَفِي سَنَةِ الْفَحْطِ لَا تَخَافُ
وَلَا تَكْفُ عَنِ الْإِمَارِ .
٩ الْقَلْبُ أَخْذَعُ الْأَشْيَاءِ
وَأَحْبَبُهَا فَمَنْ يَعْرِفُهَا ؟
١٠ أَنَا الرَّبُّ أَفْحَصُ نِيَّاتِ الْقُلُوبِ*
وَأَمْتَحِنُ مَشَاعِرَ الْبَشَرِ ،
فَأُجَازِي الْإِنْسَانَ بِحَسَبِ طُرُقِهِ ،
بِحَسَبِ ثَمَرَةِ أَعْمَالِهِ* .
١١ جَامِعُ الْغِنَى بِغَيْرِ حَقٍّ
كَالْحَجَلَةِ تَحْضُنُ بَيْضَ غَيْرِهَا* .
وَفِي عِزِّ أَيَّامِهِ يَتْرُكُهُ غِنَاهُ
وَفِي آخِرَتِهِ يَكُونُ أَحْمَقَ .
١٢ نَيْتُكَ الْمُقَدَّسُ عَرْشُ* مَجِيدٍ*
مُرْتَفِعٌ مِّنْذُ الْإِبْتِدَاءِ .

يوم السبت

١٩ وَقَالَ لِي الرَّبُّ : « اذْهَبْ وَقِفْ بِالْبَابِ
الْكَبِيرِ الَّذِي مِنْهُ يَدْخُلُ مُلُوكُ يَهُودَا وَيَخْرُجُونَ ،
وَيَسَافِرُونَ أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ* ٢٠ وَقُلْ : اِسْمَعُوا كَلِمَةَ
الرَّبِّ يَا مُلُوكَ يَهُودَا وَرِجَالَهَا ، وَيَا جَمِيعَ سُكَّانِ
أُورُشَلِيمَ الدَّاخِلِينَ مِنْ هَذِهِ الْأَبْوَابِ : ٢١ هَذَا مَا
قَالَ الرَّبُّ : لَا تَحْمِلُوا حِمْلًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ* »

١٣ يَا رَبُّ ، يَا رَجَاءَ إِسْرَائِيلَ !
كُلُّ الَّذِينَ يَتْرُكُونَكَ يَخْزُونَ
وَكَأَسْمَاءَ مَكْتُوبَةٍ فِي التُّرَابِ ،
لَأَنَّهُمْ تَرَكَوكَ أَيُّهَا الرَّبُّ ،
يَا يَنْبُوعَ مَاءِ الْحَيَاةِ* .

٨ : لا ترى الحر : ترجمة بديلة تستند إلى الترجمات اليونانية والسريانية : لا يخاف حين يرى .

١٠ : افحص نيات القلوب : رج ١١ : ٢٠ ح . بحسب ثمرة أعماله : رج رؤ ٢٣ : ٢٣ .

١١ : كالحجلة تحضن بيض غيرها أو : كالدجاجة تحضن بيض البطة .

١٢ : عرش مجيد : رج ٣ : ١٧ .

١٣ : ينبوع ماء الحياة : رج ٢ : ١٣ .

١٦ : دعيت عليهم بالشر : هكذا حسب ترجمتين يونانيتين ترجمان إلى ١٨ : ٢٠ . في العبرية : فلا أكون راعياً .

٢١ : تكريم يوم السبت : رج نح ١٣ : ١٥ - ٢٢ ؛

اش ٥٦ : ٢ - ٦ ، ٥٨ : ١٣ . يوم الرب :

خر ٢٠ : ٨ - ١٠ ، ٥ : ١٢ - ١٤ .

٣ فَنَزَلْتُ إِلَى بَيْتِ الْخَزَافِ، فَإِذَا هُوَ يَعْمَلُ
عَمَلًا عَلَى الدُّوَابِّ. ٤ فَلَمَّا لَمْ يَصْلِحِ الْوِعَاءُ
الَّذِي كَانَ يَصْنَعُهُ مِنَ الطِّينِ فِي يَدِهِ، عَادَ
وَصَنَعَهُ وَعَاءً آخَرَ كَمَا رَأَى أَنْ يَصْنَعَهُ.

٥ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: ٦ «أَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَصْنَعَ
بِكُمْ كَهَذَا الْخَزَافِ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ؟ أَنْتُمْ فِي
يَدِي مِثْلُ الطِّينِ فِي يَدِ الْخَزَافِ. ٧ كَلَّمَا تَكَلَّمْتُ
عَلَى أُمَّةٍ أَوْ عَلَى مَمْلَكَةٍ أَنِّي سَأَلْتُهَا وَأَهْدَيْتُهَا
وَأَهْلِكْتُهَا ٨ فَرَجَعْتَ تِلْكَ الْأُمَّةُ أَوْ الْمَمْلَكَةُ عَنْ
شَرِّهَا الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ تَكَلَّمْتُ عَلَيْهَا، نَدِمْتُ عَلَى
الشَّرِّ الَّذِي نَوَيْتُ أَنْ أَنْزِلَهُ بِهَا. ٩ وَكَلَّمَا تَكَلَّمْتُ
عَلَى أُمَّةٍ أَوْ عَلَى مَمْلَكَةٍ أَنِّي سَأَلْتُهَا وَأَغْرَسْتُهَا،
١٠ فَفَعَلْتَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي وَمَا سَمِعْتَ لِصَوْتِي،
نَدِمْتُ عَلَى الْخَيْرِ الَّذِي نَوَيْتُ أَنْ أَصْنَعَهُ إِلَيْهَا.
١١ «فَالآنَ قُلْ لِرِجَالِ يَهُوذَا وَسُكَّانِ
أُورُشَلِيمَ: هَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ: أَهْبِئْ عَلَيْكُمْ
شَرًّا وَأُدْبِرْ عَلَيْكُمْ مَكِيدَةً، فَارْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْكُمْ عَنْ طَرِيقِهِ الشَّرِّيرِ، وَأَصْلِحُوا سُلُوكَكُمْ
وَأَعْمَالَكُمْ. ١٢ فَيَقُولُونَ: لَا نَقْدِرُ. سَتَتَّبِعُ
أَفْكَارَنَا وَنَسِيرُ بِحَسَبِ نِيَّاتِ قُلُوبِنَا الشَّرِّيرَةِ.»
١٣ فَقَالَ الرَّبُّ:

إِسْأَلُوا بَيْنَ الْأُمَمِ
مَنْ سَمِعَ يَمِثِلُ هَذَا
بَنُو إِسْرَائِيلَ شَعْبِي
عَمِلُوا عَمَلًا فَظِيحًا.

وَتَدْخُلُوا بِهِ أَبْوَابَ أُورُشَلِيمَ. ١٢ لَا تَخْرُجُوا
بِحِمْلٍ مِنْ بُيُوتِكُمْ فِي يَوْمِ السَّبْتِ، وَلَا تَعْمَلُوا
عَمَلًا، بَلْ قَدَّسُوا يَوْمَ السَّبْتِ كَمَا أَمَرْتُ
آبَاءَكُمْ. ١٣ فَاسْمَعُوا وَلَا مَالُوا بِآذَانِهِمْ، بَلْ
قَسُوا رِقَابَهُمْ لِئَلَّا يَسْمَعُوا وَيَقْبَلُوا التَّأْدِيبَ.

١٤ «أَمَّا أَنْتُمْ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ لِي جِدًّا، يَقُولُ
الرَّبُّ، وَمَا دَخَلْتُمْ بِحِمْلٍ مِنْ أَبْوَابِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ
فِي يَوْمِ السَّبْتِ، بَلْ قَدَّسْتُمْ يَوْمَ السَّبْتِ حَتَّى لَا
تَعْمَلُوا فِيهِ مِنَ الْعَمَلِ شَيْئًا، ١٥ فَسَيَدْخُلُ مِنْ
أَبْوَابِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْمَلُوكُ وَهُمْ جَالِسُونَ عَلَى
عَرْشِ دَاوُدَ، وَالرُّؤَسَاءُ وَرِجَالُ يَهُوذَا وَسُكَّانُ
أُورُشَلِيمَ، وَهُمْ جَمِيعًا رَاكِبُونَ عَلَى عَجَلَاتٍ
وَخَيْلٍ، وَتُسَكَنُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ إِلَى الْأَبَدِ.
١٦ وَيَجِشُونَ مِنْ مَدَنِ يَهُوذَا، وَمِنْ حَوْلِ
أُورُشَلِيمَ، وَمِنْ أَرْضِ بَيْتَامِينَ وَمِنْ السَّهْلِ
وَالجبلِ ١٧ وَالجَنُوبِ، وَيَدْخُلُونَ بِمُحَرَّقَةٍ وَذَبِيحَةٍ
وَتَقْدِيمَةٍ وَلَبَانٍ، وَيَذْبَاحِ شُكْرِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ.
١٨ «وَأَنْ كُنْتُمْ لَا تَسْمَعُونَ لِي، فَتُقَدَّسُوا يَوْمَ
السَّبْتِ وَلَا تَحْمِلُوا حِمْلًا وَتَدْخُلُوا بِهِ مِنْ أَبْوَابِ
أُورُشَلِيمَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، فَسَأَشْعَلُ نَارًا فِي أَبْوَابِهَا
فَتَأْكُلُ قُصُورَ أُورُشَلِيمَ وَلَا تَنْطَفِئُ.»

الخزاف وعمله

١٨ وقال الربُّ لإرميا: ٢ «قُمْ وَأَنْزِلْ إِلَى
بَيْتِ الْخَزَافِ وَهُنَاكَ أَسْمِعْكَ كَلَامِي.»

ارميا هذا الكلام، على الأرجح قبل حصار أورشليم الأول
سنة ٥٩٨.

٧: سَأَلْتُهَا وَأَهْدَيْتُهَا: رج ١٠: ١٠٩.

٢٦: الجبل: وسط منطقة يهوذا. الجنوب والقب: رج ١٣: ١٩ ح.

١٨: ٢: نحن أمام عمل رمزي يقوم به النبي، فيدل
على أن مواعيد الله وتهديداته مشروطة بالتوبة. متى قال

١٤ هل تَحَلُّو جُرُودُ لَبْنَانَ* مِنَ التَّلْجِ .
 أم تَنْصَبُ يَنْابِعُهُ الْبَارِدَةُ الْجَارِيَةُ* ؟
 ١٥ لَكِنَّ شَعْبِي تَسُونِي
 وَبَحَرُوا لِلْأَصْنَامِ الْبَاطِلَةِ* .
 عَثَرُوا فِي طُرُقِهِمُ الْقَوْمَةَ الْقَدِيمَةَ
 وَسَلَكُوا فِي طَرِيقِ غَيْرِ مُنْهَدٍ ،
 ١٦ لِيَجْعَلُوا أَرْضَهُمْ رُعبًا
 وَعُرْضَةً لِيَصْفِيرِ الْهَزَّةُ* .
 فَكَلُّ مَنْ يَمُرُّ فِيهَا
 يَرْتَعِبُ وَيَهْزُ رَأْسَهُ .
 ١٧ كَرِيحٍ شَرْقِيَّةٍ أَبَدَدَهُمْ
 أَمَامَ وَجْهِ الْعُدُوِّ ،
 وَأَرِيهِمْ فِي يَوْمِ الضِّيقِ
 ظَهْرِي لَا وَجْهِي* .

مكيدة على إرميا

١٨ فقالوا: «تعالوا نكيدُ لإرميا مكيدةً ،
 فالشريعةُ لا تُحْرَمُ مِنْ كَاهِنٍ سِوَاهُ ، وَلَا حُسْنُ
 الْمَشُورَةِ مِنْ حَكِيمٍ ، وَلَا كَلِمَةُ الْوَحْيِ مِنْ
 نَبِيٍّ . تَعَالَوْا نَنْهَمُهُ وَلَا نُصْنِي إِلَى كَلِمَةٍ مِنْ
 كَلِمَاتِهِ* .»

١٩ اصْغِرْ يَا رَبُّ إِلَيَّ

وَأَسْمَعْ صَوْتَ دَعْوَايَ .

الجرة المكسورة

١٩ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: «إِذْهَبْ مَعَ بَعْضِ
 شُبُوحِ الشَّعْبِ وَكِبَارِ الْكَهَنَةِ وَأَشْتَرِ جِرَّةً مِنْ

الترجمات القديمة المستندة إلى الشراح اليهود القدامى :
 أدير لهم ظهري ولا التفت إليهم .
 ١٨ : رج ٤ : ٩ ، ٨ : ٩ ، ٩ : ٩ ترجمة بديلة : لأننا نجد دومًا
 شريعة (تعليمًا) عند الكهنة ، مشورة عند الحكماء وكلمة
 (الله) عند الأنبياء . أو : لا تزول الشريعة بنقص من
 الكهنة ولا المشورة بنقص من الحكماء ، ولا كلمة (الله)
 بنقص من الأنبياء . تعالوا نتمه ولا نصفي إلى كلمة . أما
 الترجمات اليونانية والسريانية: ففهمت النص هكذا :
 نصيبه عبر كلماته ولنسمع باهتمام ما يقوله .

١٤ : هل تحلُّو جرود لبنان ... أو : هل تحلُّ صخور
 سريون (أي حرمون) رج ٣ : ٩ ؛ مز ٢٩ : ٦) تلوج
 لبنان ، هل تنصب مياه الجبال الباردة والجارية .
 ١٥ : للأصنام الباطلة : حرفيًا : للباطل الذي هو كلا
 شيء . رج ٢ : ٥ .
 ١٦ : عرضة لصفير الهزة : كان العبرانيون يعبرون عن
 دهشتهم أمام شيء عظيم بالصفير وهز الرؤوس
 رج ٢٢ : ١٥ ح .
 ١٧ : أريهم ظهري لا وجهي : هكذا في العبرية . أما في

لَحْمَ صَاحِبِهِ فِي الْحِصَارِ وَالصَّبِقِ الَّذِي يُضَايِقُهُمْ
بِهِ أَعْدَاؤُهُمْ وَطَالِبُو حَيَاتِهِمْ .

١٠ «نَمَّ تَكَسَّرَ الْجِرَّةَ بِمَشْهَدٍ مِنَ الرَّجَالِ
الَّذِينَ يُرَافِقُونَكَ» ١١ وتقول لهم : هذا ما قالَ
الرَّبُّ القَدِيرُ : كَمَا يَتَحَطَّمُ وَعَاءُ الخَزَافِ الَّذِي
لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُجَبَّرَ مِنْ بَعْدُ ، أَحَطَّمُ هَذَا الشَّعْبَ
وهذه المدينة ، وَتَدْفَنُ جُثَّتَهُمْ فِي تُوْفَةٍ* ، حَتَّى
لَا يَبْقَى مَوْضِعٌ فِيهَا لِلدَّفْنِ . ١٢ ذَلِكَ مَا أَصْنَعُهُ
بِهَذَا المَوْضِعِ وَسُكَّانِهِ يَقُولُ الرَّبُّ ، وَأَجْعَلُ هَذِهِ
المدينةَ مِثْلَ تُوْفَةٍ* ١٣ وتكونُ بيوتُ أُورُشَلِيمَ
وبيوتُ مُلُوكِ يَهُودَا الَّتِي بَخَّرُوا عَلَى سَطُوحِهَا
لِنَجْمِ السَّمَاءِ* جَمِيعًا وَسَكَبُوا قَرَابِينَ خَمْرٍ
لِلآلِهَةِ الأُخْرَى مَوَاضِعَ نَجَسَةٍ كَمَوْضِعِ تُوْفَةٍ* .

١٤ وَعَادَ إِرميَا مِنْ تُوْفَةٍ* ، حَيْثُ كَانَ أَرْسَلَهُ
الرَّبُّ لِيَتَنَبَّأَ ، وَوَقَّفَ فِي دَارِ الهَيْكَلِ وَقَالَ لِجَمِيعِ
الشَّعْبِ : ١٥ «قَالَ الرَّبُّ القَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ :
سَأَجْلِبُ عَلَى هَذِهِ المَدِينَةِ وَعَلَى قُرَاهَا جَمِيعَ الشَّرِّ
الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَيْهَا ، لِأَنَّ سُكَّانَهَا قَسَوْا
قُلُوبَهُمْ* لِيَنَلَّاسُمَعُوا لِكَلَامِي» .

فَخَارَ* ، ٢ وَأَخْرَجَ إِلَى واديِ ابْنِ هَنُومَ* الَّذِي
عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ الفَخَّارِ وَنَادَى هُنَاكَ بِالكَلَامِ
الَّذِي أَكَلَّمْتُ بِهِ . ٣ قُلْ : إِسْمَعُوا يَا مُلُوكَ يَهُودَا
وَيَا سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ مَا قَالَ الرَّبُّ القَدِيرُ إِلَهُ
إِسْرَائِيلَ : سَأَجْلِبُ عَلَى هَذَا المَوْضِعِ شَرًّا ، كُلُّ
مَنْ سَمِعَ بِهِ تَطِنُ أذُنَاهُ ، ٤ لِأَنَّهُمْ تَرَكَوْنِي
وَشَوَّهُوا هَذَا المَوْضِعَ وَبَخَّرُوا* فِيهِ لِآلِهَةٍ أُخْرَى
لَا يَعْرِفُونَهَا وَلَا عَرَفَهَا آبَاؤُهُمْ* وَلَا مُلُوكُ يَهُودَا .
وَمَلَأُوا هَذَا المَوْضِعَ مِنْ دَمِ الأَبْرِيَاءِ* وَبَنَوْا
مَذَابِحَ لِلْبَعْلِ فِي المَشَارِفِ لِيَحْرِقُوا أَوْلَادَهُمْ
بِالنَّارِ ، وَأَنَا مَا أَوْصَيْتُ بِذَلِكَ وَلَا تَكَلَّمْتُ بِهِ وَلَا
خَطَرُ بِيَانِي . ٦ فَلذَلِكَ تَأْتِي أَيَّامٌ لَا يُدْعَى فِيهَا هَذَا
المَوْضِعُ مِنْ بَعْدِ تُوْفَةٍ* أَوْ واديِ ابْنِ هَنُومَ ،
وَلَكِنَّ واديِ القَتْلِ . ٧ وَأَحْبِطُ خُطْطَ أَهْلِ يَهُودَا
وَأُورُشَلِيمَ فِي هَذَا المَوْضِعِ ، وَأَسْقِطُهُمْ بِالسَّيْفِ
أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ وَبأيديِ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ حَيَاتَهُمْ ،
وَأدْفَعُ جُثَّتَهُمْ طَعَامًا لِطَيْرِ السَّمَاءِ وَلِوَحُوشِ
الأَرْضِ* . ٨ وَأَجْعَلُ هَذِهِ المَدِينَةَ خَرَابًا وَعَرْضَةً
لِصَفِيرِ الهُزَّةِ* ، فَكُلُّ مَنْ يَحُرُّ بِهَا يَدَهْشُ
وَيَصْفَرُّ عَلَى جَمِيعِ نِكْبَاتِهَا . ٩ وَأَطْعِمُ سُكَّانَهَا
لَحْمَ بَنِيهِمْ* وَبَنَاتِهِمْ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَأْكُلُ

١٩ . ١ : الأحداث الواردة في ف ١٩-٢٠ ترتبط

بالقسم الأول من عهد يوياقم . جرة أو ابريق .

٢ : وادي ابن هنوم : رج ٢ : ٢٣ ، ٧ : ٣١ . ح . باب
الفخار أو باب كسرات الخزف : يقع في القسم الشرقي
من وادي ابن هنوم .

٤ : بخروا أو : قدموا ذبائح . آباؤهم أو الأجيال الذين
سبقوهم .

٥-٧ : رج ٧ : ٣١-٣٣ . مذابح للبعل في المشارف :

رج ٧ : ٣١ . ح .

٦ : توفة : رج ٧ : ٣١ . ح .

٨ : صفيح الخبز : رج ١٨ : ١٦ . ح .

٩ : أطعم لحم بنيم : بسبب المجاعة التي نحل في المدينة
المحصرة .

١١ : تدفن جثثهم في توفت : رج ٧ : ٣٢ ، ق ١٣٢ .

١٣ : نجوم السماء : رج ٨ : ٢ ؛ ٢٢ مل ١٧ : ١٦ .

سكبوا قرابين خمر : رج ٧ : ١٨ . ح .

١٥ : قسوا قلوبهم : حرفياً : صلبوا قلوبهم .

رج ٧ : ٢٦ . ح .

اعتقال إرميا واطلاقه

٢٠ وَسَمِعَ فَشَحُورُ* بِنُ إِمِيرِ الكاهن، وهوَ رَئِيسُ القِيمِينِ على هَيْكَلِ الرَّبِّ، أَنَّ إرميا يَتَّبِعُ هَذِهِ الكَلِمَاتِ،^٢ فَضْرَبَهُ وَجَبَسَ رِجْلَيْهِ فِي القَيْوِدِ، بِبَابِ بَنِيامينِ الأَعلى*، عِنْدَ بَيْتِ الرَّبِّ.

٣ وفي العَدِ أَطْلَقَ فَشَحُورُ إرميا مِنَ الخَشْبَةِ، فَقَالَ لَهُ إرميا: «ما دَعَا الرَّبُّ أَسْمَكَ فَشَحُورَ، بَلِ الرَّعْبُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ*». ^٤ لِأَنَّ هَذَا ما قَالَ الرَّبُّ: سَأَجْعَلُكَ رُعبًا، أَنْتَ وَجَمِيعَ أَحِبَّائِكَ، فَيَسْفُطُونَ بِسَيْفِ أَعْدَائِهِمْ وَعَيْنَاكَ تَنْظُرَانِ، وَأَجْعَلُ يَهُودًا كَلْها فِي يَدِ مَلِكِ بَابِلِ، فَيَسْبِيهِمْ إِلَى بَابِلِ وَيَقْتُلُهُمْ بِالسَّيْفِ. ^٥ وَأَجْعَلُ كُلَّ ثَرْوَةٍ هَذِهِ المَدِينَةِ، وَكُلَّ مَحَاصِلِهَا وَنَفَائِسِهَا وَكُلَّ كَنْوزِ مُلُوكِ يَهُودَا فِي أَيْدِي أَعْدَائِهَا، فَيَغْنَمُونَهَا وَيَأْخُذُونَهَا إِلَى بَابِلِ. ^٦ وَأَنْتَ، يَا فَشَحُورُ، تُسَبَى مَعَ جَمِيعِ سَكَّانِ بَيْتِكَ إِلَى بَابِلِ وَتَمُوتُ فِيهَا وَتُدْفَنُ أَنْتَ وَكُلُّ أَحِبَّائِكَ الَّذِينَ تَنَبَّأْتَ لَهُمْ بِالْكَذِبِ*».

شكوى إرميا

٧ خَدَعْتَنِي يَا رَبُّ فَأَنْخَدَعْتُ، وَغَالَبْتَنِي بِقَوْلِكَ فَعَلَبْتُ. صرْتُ أَضْحُوكَةً لَيْلِ نَهَارٍ، وَجَمِيعُهُمْ يَسْتَهْزِئُونَ بِي.

٨ كُلَّمَا تَكَلَّمْتُ صَرَخْتُ

١٠. ٢٠. ١: فشحور: رج ٢١: ٤١، ٣٨: ٤١.

٣: الرعب من كل جهة: رج ٦: ٢٥ ح.

٦: بالكذب: رج ٥: ٣١ ح.

٨: صرخت وناديت بالويل والدمار أو: اطلب النجدة

وأنادي بالويل والدمار.

٩: ١٢، ٤: ٣٨، ١٠: ٢٢،

٧: ٤١، ١٠: ٤١، ١١: ١٢.

٢: باب بنيامين الأعلى: أحد أبواب الهيكل: بناه الملك

بوتام (٢ مل ١٥: ٣٥) وهو غير باب المدينة الذي يحمل

٣ فقال لهما إرميا : «قولا لصدقيا إن الربَّ
إله إسرائيل قال : سأستردُّ سلاحكم الذي
تُحاربون به ملك بابل وجيشه* الذين
يُحاصرونكم في خارج السور، وأجمعه في
وسط هذه المدينة. ° وأحاربكم أنا بيد ممدودة
وذراع قوية، وبغضبٍ وحنقٍ وغيظٍ عظيمٍ .
٦ وأضربُ سُكَّانَ هذه المدينة وبهايمها ، فيموتون
بوابٍ رهيبٍ . ٧ وبعد ذلك أُسلمُ صدقيا ملك
يهودا وعبيده والشعبَ ومن بقي في هذه المدينة
من البواب ومن السيف والجوع إلى يد
نبوخذنصر ملك بابل وإلى أيدي أعدائهم ،
وطالبي حياتهم . فيقتلونهم بحدِّ السيف ولا
يتأفون بهم ولا يُشفقون عليهم ولا يرحمون» .
٨ وقال الربُّ لإرميا : «قل لهذا الشعب :
سأجعلُ أمامكم طريقَ الحياة وطريقَ الموتِ .
٩ الذي يُقيمُ في هذه المدينة يموتُ بالسيف
والجوع والبلاء ، والذي يخرجُ ويلجأ إلى
البابليين الذين يُحاصرونكم يحيا وتكون له
حياته معنما . ١٠ فأنا نويتُ شرًّا بهذه المدينة لا
خيرًا يقول الربُّ . فسلمتُ إلى يد ملك بابل ،
فحرقها بالنار .

١٤ ملعونُ اليوم الذي وُلدتُ فيه ،
الذي وُلدتني أمي فيه لا يكنُ مباركًا .
١٥ ملعونُ من بشرَ أبي :
أن وُلدت لك ابنٌ يُفرحه ،
١٦ ليكنُ ذلك الإنسانُ كمدنٍ
دمرها الربُّ* في غيرِ رحمةٍ ،
يسمعُ الصراخَ في الصباح
وضجيجَ القتالِ عندَ الظهيرة !
١٧ ليت الربُّ* قتلني في الرَّحِمِ
حتى تكون لي أمي قبرًا ،
فنبقى حُلبى إلى الأبدِ .
١٨ لماذا خرجتُ من الرَّحِمِ
لأرى البؤسَ والحُزنَ
وتفنى أيامي في العارِ .

نبؤة خراب أورشليم

٢١ وأرسلَ الملكُ صدقيا فشحورَ بنَ ملكيا
وصفتيا بنَ معسيا إلى إرميا يقولُ له : * «أطلبُ
إلى الربِّ عنا أن يُساعدنا . لأنَّ نبوخذنصرَ ملكَ
بابلٍ يُحاربنا* . نعلِّ الربَّ يصنعُ معنا معجزةً*
مثلَ جميعِ معجزاته . فيُردهُ عنا» .

بن ملكيا هو غير فشحور بن أمير المذكور في ٢٠ : ١ ،
رج ٣٨ : ١ . صفنيا بن معسيا : رج ٣٧ : ٣ ، ٥٢ : ٢٤ .
٢ : ملك بابل يحاربنا : رج ٢ مل ٢٤ : ٢٠ - ٢٥ : ١١ ،
٢ مل ٣٦ : ١١ - ٢١ . يصنع معجزة :
ق ٢ مل ١٩ : ٣٥ - ٣٦ .
٤ : ملك بابل وجيشه . حرفيا : ملك بابل والكلدانيين .
هكذا يسمى البابليون مرارا في نبوءة إرميا
رج ٩٩ ، ٢٢ : ٢٥ ، ٢٤ : ٥ ، ٢٥ : ١٢ . الخ .

١٤ - ١٨ : ق اي ٣ : ١ - ١٩ .
١٦ : كمدن دمرها الرب : تلميح إلى دمار سدوم
وعمورة . تلك ١٩ : ٢٣ - ٢٥ .
١٧ : ليت الرب أو ليت الإنسان (المذكور في ١٦ آ) أو
ليت اليوم الذي رأى ولادة النبي .
٢١ : ١ : سألت الملك إرميا عما يجب أن يفعله :
بالنسبة إلى نبوخذنصر ، وكان سؤاله في أول أيام الحصار
الثاني أي سنة ٥٨٨ . هل تقاوم أم تسلم متكلين على
مساعدة مصر . أما جواب إرميا فلا التباس فيه . فشحور

وَحَبِلَ وَيَدْخُلُونَ مِنْ أَبْوَابِ هَذَا الْقَصْرِ ، هُمْ وَعَبِيدُهُمْ وَشِعْبُهُمْ .^٥ وَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَسْمَعُونَ لِهَذَا الْكَلَامِ ، فَيَنْفَسِي ، أَقْسَمْتُ أَنَا الرَّبُّ سَأَجْعَلُ هَذَا الْبَيْتَ خَرَابًا .

^٦ وَقَالَ الرَّبُّ عَلَى بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا : « أَنْتَ لِي كَجَلْعَادٍ^٥ وَكَرَأْسِ لِبْنَانٍ . لَكِنِّي أَجْعَلُكَ قَفْرًا وَمَدِينَةً لَا سَاكِنٍ فِيهَا .^٧ وَأُرْسِلُ عَلَيْكَ مَنْ يُدْمِرُونَكَ ، كُلُّ وَاحِدٍ بِسِلَاحِهِ ، فَيَقْطَعُونَ نُخْبَةَ أَرْزُوكَ^٨ وَيُلْقُونَهَا فِي النَّارِ .^٨ فَتَمُرُّ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ بِهَذِهِ الْمَدِينَةِ ، فَيَقُولُ الْوَاحِدُ لِلْآخَرِ : لِمَاذَا فَعَلَ الرَّبُّ هَكَذَا لِهَذِهِ الْمَدِينَةِ؟^٩ فَيُجِيبُهُ : لِأَنَّ سُكَّانَهَا تَرَكَوا عَهْدَ الرَّبِّ إِلَهُهِمْ وَسَجَدُوا لِآلِهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدُوهَا .

شَلُومُ بْنُ يَوْشِيَا

^{١١} لَا تَبْكُوا عَلَى الْمَيِّتِ^{*} وَلَا تَتَذَبُّوهُ ، بَلْ إِبْكُوا بُكَاءَ^{*} مَرَّةٍ عَلَى الذَّاهِبِ الَّذِي لَا يَرْجِعُ مِنْ بَعْدُ وَلَا يَرَى أَرْضَ مِيلَادِهِ .

^{١١} وَقَالَ الرَّبُّ عَلَى شَلُومَ بْنِ يَوْشِيَا الَّذِي مَلَكَ عَلَى يَهُوذَا مَكَانَ أَبِيهِ وَخَرَجَ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ : « لَا يَرْجِعُ إِلَى هُنَا مِنْ بَعْدُ ،^{١٢} بَلْ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي سَبَى إِلَيْهِ بَمَوْتُ وَلَدٍ يَرَى هَذِهِ الْأَرْضَ .

^{١١} « وَقُلْ لِبَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا^{*} : إِسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ^{١٢} يَا بَيْتَ دَاوُدَ : أَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ كُلَّ صَبَاحٍ ، وَأَنْقِدُوا الْمَظْلُومَ مِنْ يَدِ الظَّالِمِ لِئَلَّا يَنْفَجِرَ غَضَبِي كَالنَّارِ جِزَاءَ شَرِّ أَعْمَالِكُمْ ، فَيُحْرِقُ وَلَا مَنْ يُظْفَى .

^{١٣} « يَا سَاكِنَةَ الْوَادِي^{*} ، يَا صَخْرَةَ السَّهْلِ ، يَا مَنْ تَقُولُونَ : مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَتَرَلَّ عَلَيْنَا أَوْ يَنْتَحِمَ مَسَاكِنَنَا؟^{١٤} أَنَا أَعَاقِبُكُمْ عَلَى ثَمَرَةٍ أَعْمَالِكُمْ يَقُولُ الرَّبُّ ، وَأَوْقِدُ نَارًا فِي الْغَابَةِ^{*} فَتَحْرِقُ كُلَّ مَا حَوْلَهَا .

كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى قَصْرِ مَلِكِ يَهُوذَا

٢٢ وَقَالَ لِي الرَّبُّ : « إِزْزِلْ^{*} إِلَى قَصْرِ مَلِكِ يَهُوذَا^٢ وَقُلْ لَهُ : إِسْمَعْ كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا مَلِكِ يَهُوذَا الْخَالِسَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ ، أَنْتَ وَعَبِيدُكَ وَشَعْبُكَ الدَّاخِلُونَ مِنْ هَذِهِ الْأَبْوَابِ :^٣ أَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ وَأَنْقِدُوا الْمَظْلُومَ مِنْ يَدِ الظَّالِمِ ، وَلَا تَقْضَطُوهَا الْغَرِيبَ وَالْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ ، وَلَا تَجُورُوا عَلَيْهِمْ ، وَلَا تَسْفِكُوا الدَّمَ الْبَرِيءَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ .^٤ فَإِنَّ عَمَلَتُمْ بِهَذَا الْكَلَامِ ، يَبْقَى عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ مُلُوكٌ يَرْكَبُونَ عَلَى عَجَلَاتٍ

١١ : وقل لبیت یهوذا : یسکون هذا الکلام عنواناً

للمقطع ٢١ : ١١-٢٣ : ٨ المسمى کتیب الملوك .

١٣ : یا ساکنه الوادی أو المکان الأمقل : بنی قصر الملک تحت هیکل اورشلیم .

رج ٢٢ : ١ ، ٢٦ ، ١٠ ، ٣٦ ، ١٢ ، والکاتب یوجه حدیثه الیه کما لو کان شخصاً حیاً .

١٤ : فی الغابه : تلمیح الی قصر کانت أعمدته المصنوعه من خشب الأرز تشبه الغابه رج ٢٢ : ٦-٧ ، ١ مل ٧ : ٢ .

٢٢ . ١ : إززل : کان القصر الملکی تحت الهیکل .

٦ : منطقه جنعاد (الواقعه شرقي نهر الأردن) ولبنان اشترها

بغاباتها (٢ ص ١٨ : ٦-٩ ، ١ مل ٥ : ٢٢-٢٣) هما

رمز الخصب والجمال ، ومهما أخذ الخشب للقصر الملکی ٧ : نخبة أرزک أي أعمدتك الجميلة المصنوعة من الأرز .

١٠ : یلمح إرمیا الی ملکین من ملوک یهوذا . المیت هو یوشیا (رج ١ : ٢ ح) الذي توفي فی مجدوسه ٦٠٩ ق م

(٢ مل ٢٣ : ٢٩-٣٠) فی معركة مع المصريين - الذاهب هو شلوم (١١١) المسمى أيضاً یواحاز . بعد أن ملک شهراً واحداً اقتاده الفرعون نکو أسیراً (٢ مل ٢٣ : ٣٠-٣٤ ،

٢ أخ ٣٦ : ١-٤) .

توبيخ يواقيم

١٣ وبل لمن يبني بيته بالظلم ويُعَلِّي غُرْفَهُ
بغير حق! يستخديم الآخرين بلا أجرٍ ولا يوفي
أحدًا عن عمله. ١٤ ويقول: «أبني لي بيتًا واسعًا
وغرفًا فسيحة». فيفتح له نوافذ ويغلفه بالأرز
ويدهنه بلون القريمز. ١٥ أتكون عظمة ملكك أن
يُفاخر بالأرز؟ أما أكفى أبوك؟ بأن أكل
وشرب ١٦ وأجرى الحق والعدل وقضى للبائس
والمسكين، فكان في خير؟ ألا يدل ذلك على
أنه كان يعرفني؟ ١٧ أما أنت فعيناك وقلبك على
المكسب الخسيس وسفك الدم البريء والظلم
والعنف. ١٨ لذلك قال الرب على يواقيم* بن
يوشيا ملك يهوذا: «لا يتاح عليه فيقال: آها يا
أخي! أو آها، يا أخي! ولا يقال: آها يا
سيد! أو آها يا ملكي! بل يسحب ويطح
بعيدًا عن أبواب أورشليم ويطمر هناك طمر
الحمار».

مصير أورشليم

٢٠ إصعدي إلى لبنان* وأصرخي،
وفي باشان* أرفعي صوتك،
ويُسمع صراخك في عباريم*
لأن جميع محبيك* انسحقوا

٢١ كَلَّمْتِكَ فِي أَيَّامِ عَزِّكَ،

فَقُلْتُ لِي: لَا أَسْمَعُ،

هَذَا طَرِيقُكَ مِنْذُ صِبَاكَ

أَنْتَ لَا تَسْمَعِينَ لِصَوْتِي،

٢٢ سَتَدَهَبُ الرِّيحُ بِجَمِيعِ رُعَاتِكَ

وَيَذْهَبُ مُحْبُوكٌ إِلَى السَّبِيِّ،

فَتَخْزِينَ فِي ذَلِكَ الْحَيْنِ وَتَخْجَلِينَ

جَرَاءَ كُلِّ مَا فَعَلْتَهُ مِنْ شَرٍّ.

٢٣ يَا سَاكِنَةَ لِبْنَانَ يَا الَّتِي

صَنَعْتَ مِنْ أَرْزِهِ عَشًّا هَا*،

كَمْ تَتَيْنِينَ حِينَ يَأْتِيكَ الْوَجَعُ

فِي مَخَاضٍ كَأَنَّي تَلِدُ.

الحكم على يواقيم

٢٤ وَقَالَ الرَّبُّ لِكُنْيَا* بِنِ يَوَاقِيمَ مَلِكِ
يَهُودَا: «لَوْ كُنْتَ خَاتَمًا فِي يَدِي الْيُمْنَى لَتَرَعْتُكَ
مِنْهَا ٢٥ وَجَعَلْتُكَ فِي أَيْدِي الَّذِينَ يَطْلُبُونَ حَيَاتَكَ
وَالَّذِينَ تَخَافُ مِنْهُمْ، وَفِي يَدِ نَبُوخَدَنْصَرَ مَلِكِ
بَابِلَ وَأَيْدِي جِيْشِهِ* ٢٦ وَلَقَدْ فَتَكَ أَنْتَ وَأُمَّكَ إِلَى
أَرْضِ غَيْرِ الَّتِي وُلِدْتُمَا فِيهَا وَهُنَاكَ تَمُوتَانِ.
٢٧ وَالْأَرْضُ الَّتِي تَشْتَاقَانِ إِلَى الرَّجُوعِ إِلَيْهَا لَا
تَرْجَعَانِ إِلَيْهَا».

٢٨ أَوْعَاءُ خَزَفٍ مَكْسُورٍ لَا نَفْعَ مِنْهُ، هَذَا

الميت. جميع عميك: حلفاء مملكة يهوذا في مقاومتها
للبابليين.

٢٣: صنعت من أرزه عشًا: يحدث النبي القصر الملكي
المصنوعة أعمده من الأرز.

٢٤: كنيا: صبغة مخضرة ليكنيا وهو اسم آخر للملك
يواكين. رج ١٣: ١٨. كان السبي الأول ٥٩٧ ق م
ولم يمض على ملكه ثلاثة أشهر،

رج ٢ مل ٢٤: ٨-١٦؛ ٢ مل ٢٤: ١٠-٨.

٢٥: وأيدي جيشه: رج ٢١: ٤ ح.

١٥: أبوك أي يوشيا.

١٨: يواقيم: ابن آخر ليوشيا. عيته الفرعون نكو ملكًا
مكان يواحاز - شلوم فلك من سنة ٦٠٩ إلى سنة ٥٩٨.
رج ١: ٣، ٢ مل ٢٣: ٣٤-٢٤: ٦،
٢ مل ٣٦: ٥-٧.

٢٠: لبنان أي جبال لبنان العالية رج اش ١٠: ٣٤ ح.
باشان: منطقة جبلية عالية ومشهورة بمراعها وغاباتها،
تقع شرقي بحيرة جناسر وشمال اليرموك رج اش ٣٣: ٩ ح.
عباريم: منطقة جبل الفسجة وتبو وهي تقع شرقي البحر

الرَّجُلُ كُنْيَا، أَوْ إِنَاءٌ لَا يَرَعْبُ فِيهِ أَحَدٌ؟ مَا بَالُهُ قَذِفَ هُوَ وَنَسَلُهُ وَأَلْقَا إِلَى أَرْضٍ لَا يَعْرِفُونَهَا؟^{٢٩} يا أرض، يا أرض، يا أرضُ أَسْمَعِي مَا قَالَ الرَّبُّ:^{٣٠} «كَيْبٌ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ أَنْ يَفْقِدَ بَنِيهِ، وَأَنْ لَا يَنْجَحَ فِي حَيَاتِهِ، وَأَنْ لَا يَكُونَ لَهُ مِنْ نَسَلِهِ أَحَدٌ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ وَيَحْكُمُ فِي يَهُودَا مِنْ بَعْدُ».

كلام على الأنبياء

^٩ وهذا كلامٌ على الأنبياء* :

انكسر قلبي في داخلي

ورحمت كل عظامي .

بالرب وكلامه المقدس

صرت كأنسانٍ سكران ،

كرجل غلبته الخمر .

^{١٠} الأرض امتلأت بالفاسقين* ،

مَسَاعِيهِمْ صَارَتْ لِلشَّرِّ

وقدرتهم الخارقة للباطل

ومن لعنة الرب*

يسست مراعي البرية .

^{١١} «النبي والكاهن كافرين ،

وفي هيكلي وجدت شرهما* .

^{١٢} لذلك يكون طريقهما

كزلاقة لهم في الظلام

يدفعان إليها فيسقطان

كلام على الرعاة

٢٣ ويلٌ للرعاة* الذين يبيدون ويبددون

غنم رعيتي يقول الرب .

^٢ وهذا ما تكلم به الرب إله إسرائيل على

أولئك الرعاة الذين يرعون شعبي: «أنتم بددتم

غنمي وطردهتموها وما تفقدتموها . فسأعاقبكم

على شر أعمالكم^٣ وأجمع بقية غنمي من

جميع الأراضي التي طردهتها إليها وأردها إلى

حظائرها ، فتشرب وتكثر ،^٤ وأقيم عليها رعاة

يرعونها ، فلا تخاف من بعد ولا تفزع ولا يكون

فيها موقود يقول الرب .

^٥ «ستأتي أيام يقول الرب ، أقيم من نسل

داود ملكاً صالحاً* ، يملك ويكون حكيماً

ويجري الحق والعدل في الأرض .^٦ في أيامه

يخلص شعب يهوذا ويسكن بنو إسرائيل في

٩ : على الأنبياء . هذا عنوان مجموعة من الأقوال

(٩٦-٤٠) تسمى كتب الأنبياء .

١٠ : الفاسقين ، رج ١٤٦ . ٢٩ . ٢٣ ،

رج ٢ : ٢٠ ، ٣ : ٨ . ح . من لعنة الرب . حرفياً : من أجل

اللحن . ترجمة بديلة مستندة إلى بعض المخطوطات العبرية

والترجمات السريانية واليونانية : لهذا .

١١ : هنا يبدأ الرب كلامه .

٢٣ . ١ : الرعاة : أو الحكام : رج ٢ : ٨ .

٥ : ملكاً صالحاً . حرفياً : غصنا باراً . ترجمة بديلة :

نسلاً شرعياً . رج ٣٣ : ١٤-١٦ ، زك ٣ : ٨ .

٦ : الرب صادق : في العبارة تلميح إلى اسم صدقيا

وهي ، مطقة على أورشليم في ٣٣ : ١٦ .

٧-٨ : رج ١٦ : ١٤-١٥ .

٨ : أرض الشمال : رج ٣ : ١٢ .

عاصِفَةٌ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْرَارِ ،^{٢٠} فَلَا يَرْتَدُّ حَتَّى
يَفْعَلَ فِعْلَهُ وَيُتَمِّمَ مَا نَوَى فِي قَلْبِهِ . فِي آخِرِ
الْأَيَّامِ نَفْهَمُونَ ذَلِكَ حَقَّ الْفَهْمِ .

^{٢١} «أَنَا لَمْ أَرْسِلْ أَوْلِيكَ الْأَنْبِيَاءَ يَقُولُ الرَّبُّ .
بَلْ هُمْ أَرْسَلُوا أَنْفُسَهُمْ . وَأَنَا لَمْ أَكَلِّمْهُمْ ، بَلْ هُمْ
تَنَبَّأُوا .^{٢٢} لَوْ وَقَفُوا فِي مَجْلِسِي وَسَمِعُوا كَلَامِي
وَأَسْمَعُوهُ لِشَعْبِي ، لَكَانُوا رُدُّوهُمْ عَنْ طَرِيقِ الشَّرِّ
وَعَنْ شَرِّ مَا يَفْعَلُونَ .

^{٢٣} «أَلَيْهَ أَنَا بَرِيءٌ عَنْ قَرِيبٍ يَقُولُ الرَّبُّ ،
وَلَسْتُ إِلَهًا يَرَى عَنْ بَعْدٍ ؟^{٢٤} أَيْخَتِي أُحَدِّثُ فِي
الْخَفَايَا وَأَنَا لَا أَرَاهُ ؟ أَمَا أَنَا مَالِي السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ ؟^{٢٥} سَمِعْتُ مَا تَنَبَّأَ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ بِأَسْمِي
زُورًا قَائِلِينَ : «رَأَيْنَا ذَلِكَ فِي الْحُلْمِ ،^{٢٦} فَإِلَى
مَتَى يَدُومُ الْكَذِبُ فِي قُلُوبِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُتَنَبِّئِينَ
بِالْكَذِبِ ، الْمُتَنَبِّئِينَ بِمَا يَتَوَهَّمُونَ فِي قُلُوبِهِمْ .
^{٢٧} الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ بِالْأَحْلَامِ الَّتِي يَتَنَاقَلُونَهَا
يَجْعَلُونَ شِعْمِي يَسِي أَسْمِي كَمَا نَسِي آبَاؤُهُمْ
وَاتَّبَعُوا إِلَهَةَ الْبَعْلِ ؟

^{٢٨} «النَّبِيُّ الَّذِي عِنْدَهُ حُلْمٌ فَلْيَقْصِ حُلْمَهُ ،
وَالَّذِي عِنْدَهُ كَلِمَةٌ ، فَلْيَقُلْ كَلِمَتِي بِأَمَانَةٍ . مَا
شَأْنُ التَّيْنِ مَعَ الْحِنِطَةِ ؟ يَقُولُ الرَّبُّ .^{٢٩} أَمَا
كَلِمَتِي كَالنَّارِ وَالْمَطْرَقَةِ الَّتِي تُحَطِّمُ الصَّخْرَ ؟
^{٣٠} فَأَنَا خَصَمُ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَسْرِقُونَ الْكَلَامَ ،
بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، وَيَزْعَمُونَ أَنَّهُ كَلَامِي .

وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمَا شَرًّا .

فِي سَنَةِ عِقَابِهِمَا * .

^{١٣} فِي أَنْبِيَاءِ السَّامِرَةِ * رَأَيْتُ حِمَاقَةً :

يَتَنَبَّأُونَ بِأَسْمِ الْإِلَهِ بَعْلٍ

وَيُضَلُّونَ شِعْمِي إِسْرَائِيلَ .

^{١٤} وَفِي أَنْبِيَاءِ أُورُشَلِيمَ رَأَيْتُ الْعَجَبَ :

يَسْلُكُونَ طَرِيقَ الزَّيْتِ وَالزُّورِ ،

وَيُشْجَعُونَ مَنْ يَفْعَلُونَ الشَّرَّ

لِيَنَلُوا يَرْجِعُوا عَنْ شَرِّهِمْ .

فَصَارُوا لِي كُلُّهُمْ كَسَدُومَ * ،

وَصَارَ سَكَّانُهَا كَعَمُورَةَ * .

^{١٥} وَقَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ عَلَى الْأَنْبِيَاءَ : «سَأَطْعِمُ

أَنْبِيَاءَ أُورُشَلِيمَ عَلَقَمًا وَأَسْقِيهِمْ سَمًّا ، فَمِنْهُمْ

خَرَجَ الْكُفْرُ إِلَى كُلِّ الْأَرْضِ .

^{١٦} وَقَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ : «لَا تَسْمَعُوا لِكَلَامِ

الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ وَيَخَدَعُونَكُمْ . هُمْ

يَتَكَلَّمُونَ بِمَا يَتَرَاى لَهُمْ ، لَا بِمَا أَقُولُ أَنَا

الرَّبُّ .^{١٧} هُمْ يَقُولُونَ لِلَّذِينَ يَسْتَهِنُونَ

بِكَلَامِي * : لَكُمْ سَلَامٌ ، وَيَقُولُونَ لِكُلِّ مَنْ

يَسِيرُ بِحَسَبِ نِيَّاتِ قَلْبِهِ لَا يُصِيبُكُمْ أذى .

^{١٨} وَلَكِنْ مَنْ مِنْهُمْ وَقَفَ فِي مَجْلِسِ الرَّبِّ

وَرَأَى وَسَمِعَ كَلِمَتَهُ ؟ مَنْ مِنْهُمْ أَصْغَى إِلَى كَلِمَتِهِ

وَأَسْتَمَعَ لَهَا ؟

^{١٩} هَا غَضَبُ الرَّبِّ زَوْبَعَةٌ تَهْبُ وَرِيحٌ

١٢ : فِي سَنَةِ عِقَابِهِمَا أَوْ فِي السَّنَةِ الَّتِي يُؤَدِيانَ فِيهَا حِسَابًا
أَوْ فِي السَّنَةِ الَّتِي أَنْقَضَهَا (لِعَاقِبَتِهَا) .

١٣ : السَّامِرَةُ : عَاصِمَةُ مَلَكَةِ إِسْرَائِيلَ الْقَدِيمَةِ . اِحْتَلَّتْهَا
الْأَشُورِيُّونَ سَنَةَ ٧٢١ ق م .

١٤ : سَدُومَ وَعَمُورَةَ : رَجِ اش ١ : ١٠ ح ؛

تلك ١٨ : ٢٠-٢١ ، ١٩ : ١-٩ ؛ حز ١٦ : ٤٩ .

١٦-٢٢ : رَجِ آ ١٩-٢٠ ، ٣٠ : ٢٣-٢٤ .

١٧ : يَسْتِينُونَ بِكَلَامِي (الرَّبِّ) : هَكَذَا فِي التَّرْجُمَةِ
الْيُونَانِيَّةِ الْقَدِيمَةِ . الْعَرَبِيَّةُ : لِلَّذِينَ يَسْتَهِنُونَ بِقَوْلِ الرَّبِّ .

١٨ : هُنَا يَتَدَخَّلُ إِرمِيَا فِي آ ٢٠ . يَبُودُ الرَّبُّ إِلَى الْكَلَامِ .

١٩-٢٠ : رَجِ ٣٠ : ٢٣-٢٤ .

سلنا التين

٢٤ وأراني الربُّ في رؤيا سلَّتي تينَ أمامَ الهيكلِ ، بعدَ أن أخذَ نبوخذنصرُ ، ملكَ بابلَ ، يَكْنِيا بنَ يوباقيمَ ملكَ يهوذا ورؤساءَ يهوذا والتَّجَّارِينِ مِنْ أورشليمَ وجاءَ بهم إلى بابلَ * .
٢ وكانَ في السَّلَّةِ الواحدةِ تينٌ طيبٌ جدًّا ،

كبا كورَةَ التَّينِ ، وفي السَّلَّةِ الأخرى تينَ رديءٍ جدًّا لا يُمكنُ أكلُهُ مِنْ رداءتِهِ .^٣ فقالَ ليَ الرَّبُّ : « ما ذا ترى يا إرميا ؟ » فقُلْتُ : تينًا .
والتَّينُ الطَّيبُ مِنْهُ طيبٌ جدًّا ، والرَّديءُ جدًّا لا يُمكنُ أكلُهُ مِنْ رداءتِهِ .

٥ ثمَّ قالَ ليَ الرَّبُّ : « أنا الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ أنظرُ بعطفٍ إلى الَّذِينَ أرسَلْتُهُمْ مِنْ أرضِ يهوذا إلى أرضِ البابليينَ * كما أنظرُ إلى هذا التَّينِ الطَّيبِ .^٦ أنظرُ إليهم بعطفٍ وأعيدُهُمْ إلى هذه الأرضِ وأبنِيهم ولا أهدِمُهُمْ * ، وأغرِسُهُمْ ولا أفلَعُهُمْ .^٧ وأعطيهم وعيًا في قلوبِهِمْ ليعرفوا أَنِّي أنا الرَّبُّ ، فيكونونَ لي شعبًا وأكونَ لَهُمْ إلهًا ، لأنَّهُمْ يرجعونَ إليَّ بِكُلِّ قلوبِهِمْ .

٨ « أمَّا صِدْقِيًا * ملكُ يهوذا ورؤساءُ يهوذا وبقيةُ سَكَّانِ أورشليمَ الَّذِينَ بقوا في هذه الأرضِ والسَّاكِنونَ في أرضِ مصرَ * ، فأنا الرَّبُّ أعالِمُهُمْ كهذا التَّينِ الرَّدِيءِ الَّذي لا يُمكنُ

٣١ وأنا خصمُ الأنبياءِ الَّذِينَ يَخْتَلِفونَ الكلامَ ويقولونَ : قالَ الرَّبُّ .^{٣٢} وأنا خصمُ الَّذِينَ يَتَّبِأونَ بأحلامِ كاذبيَّةٍ ، ويقصُّونها ويضللونَ شعبي بأكاذبيهِمْ وَعَجْهَتِهِمْ . فلا أنا أرسَلْتُهُمْ ، وأمرتُهُمْ ولا هُم يَفْعونَ هذا الشَّعبَ في شيءٍ » .

وحي الرب

وقالَ الرَّبُّ لإرميا :^{٣٣} « إذا سألتَ هذا الشَّعبَ أو نبيَّ أو كاهنًا : ما وحيُ الرَّبِّ ؟ فقلُّ لَهُمْ : هذا وحيُ الرَّبِّ * : إنِّي أرفضُكم يقولُ الرَّبُّ .^{٣٤} والنبيُّ والكاهنُ وكلُّ مَنْ يقولُ : هذا وحيُ الرَّبِّ ، أعاقبُهُ هوَ وأهلُ بيته .^{٣٥} بل فليقلُّ كُلُّ مَنْ مِنْكُمْ لِصاحِبِهِ أو لِأخيه : بماذا أجابَ الرَّبُّ ؟ أو بماذا تكلمَ الرَّبُّ ؟^{٣٦} أمَّا وحيُ الرَّبِّ فلا تذكروهُ مِنْ بعدُ ، لأنَّ لِكُلِّ مَنْ مِنْكُمْ كلامًا مِنْ وحيهِ ، فعكسْتُم كلامَ الإلهِ الحيِّ والرَّبِّ القدِيرِ .^{٣٧} فقلُّ لِلأنبياءِ : بماذا أجابَكم الرَّبُّ وبماذا كلَّمَكُم ؟^{٣٨} فإنَّ قالوا : هذا وحيُ الرَّبِّ ، تُجيبُهُمْ : جزاءَ قولِكُمْ هذا :^{٣٩} سأنسألكم وأنبذُكم أنتم والمدينةُ التي أعطيتها لَكُمْ ولأبائِكُمْ ،^{٤٠} والحقُّ بِكُمْ عارًا أبدِيًّا وخزيًا دائِمًا لن ينسى . »

٥ : البابليين . حرفيًا : الكلدانيين . رج ٢١ : ٤ ح .

٦ : أبنِيهم ولا أهدِمُهُمْ : رج ١ : ١٠ .

٨ : صديقًا : رج ٢١ : ١ . الَّذِينَ بقوا في هذه

الأرضِ : أي الَّذِينَ لم يذهبوا إلى السبي سنة ٥٩٧

رج ٢٢ : ٢٤ - ٢٦ ، ٢٧ : ٢٤ . مل ٢٤ : ١٠ - ١٧ ، الساكنون

في أرضِ مصرَ : أي الَّذِينَ لجأوا إلى مصر تاركين أرضَ

يهوذا قبل أن يصل إليها نبوخذنصرُ .

٣٣ - ٤٠ : يستخدم النبي معنيين لكلمة واحدة : عبء ،

ووحي . صار النبي عبء الله بكلامه . ولكن الشعب

عبء على نفسه لأنه لا يسمع رج مت ١٢ : ٣٧ .

٣٣ : ما وحي الرب ؟ فقل لهم : هذا وحي الرب أو : ما

عبء الرب ؟ فقل لهم : أنتم عبء .

٢٤ . ١ : نجد هنا رؤيا رمزية سيفسرها النبي ، فيبين

أن رجاء إسرائيل في المسبيين .

لثَلَا أَسِيءَ إِلَيْكُمْ. ٧ فلم تَسْمَعُوا لِي يَقُولُ الرَّبُّ ،
بل أَغْضَمْتُمُونِي بِاللَّهِ مِنْ صُنْعِ أَيْدِيكُمْ مِمَّا أَدَّى
إِلَى ضَرَرِكُمْ .»

٨ لِذَلِكَ قَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ : «بِمَا أَنْتُمْ مَا
سَمِعْتُمْ لِكَلَامِي ٩ فَسَأَرْسِلُ وَأَخَذُ جَمِيعَ عَشَائِرِ
الشَّمَالِ ١٠ وَنُبُوخَدَنْصَرَ مَلِكَ بَابِلَ عَبْدِي وَأَجِيءُ
بِهِمْ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ لِمُحَارَبَةِ يَهُوذَا وَجَمِيعِ
سُكَّانِهَا وَالْأَمَمِ الْمُجَاوِرَةِ لَهَا ، فَأَجْعَلُ قَتْلَهُمْ
حَلَالًا وَمَتَارَ رُغْبٍ وَصَفِيرَ هُزْءٍ وَعَارًا أَبَدِيًّا .
١١ وَأَبْطَلُ فِيهِمْ صَوْتَ الطَّرْبِ وَصَوْتَ الْفَرَحِ ،
صَوْتَ الْعَرِيسِ وَصَوْتَ الْعُرُوسِ ، صَوْتَ
الطَّاحُونَةِ وَنُورَ السَّرَاجِ . ١٢ وَتَكُونُ هَذِهِ
الْأَرْضُ كُلُّهَا خَرَابًا وَقَفْرًا وَتَخْذُمُ هَذِهِ الْأَمَمُ
مَلِكَ بَابِلَ سَبْعِينَ سَنَةً . ١٣ وَعِنْدَمَا تَبْتَدَأُ السَّبْعُونَ
سَنَةً ، أُعَاقِبُ مَلِكَ بَابِلَ وَأُمَّتَهُ عَلَى ذُنُوبِهِمْ ،
كَمَا أُعَاقِبُ أَرْضَ الْبَابِلِيِّينَ ١٤ وَأَجْعَلُهَا خَرَابًا
أَبَدِيًّا . ١٥ وَأَجْلِبُ عَلَى سُكَّانِ تِلْكَ الْأَرْضِ
جَمِيعَ الشُّرُورِ الَّتِي تَكَلَّمْتُ بِهَا عَلَيْهَا وَكُلُّ مَا وَرَدَ
فِي هَذَا الْكِتَابِ وَتَبْنَا بِهِ إِرْمِيَا عَلَى جَمِيعِ
الْأَمَمِ . ١٦ فَأُجَازِيهِمْ عَلَى أَعْمَالِهِمْ ،
وَأَعْمَالِهِمْ ، فَيَكُونُونَ عِبِيدًا لِأَمَمٍ كَثِيرَةٍ وَمُؤَلُوكِ
عِظَامٍ .»

أَكْلُهُ مِنْ رَدَائِيهِ . ١٧ وَأَنْزِلُ بِهِمْ شَرًّا يُرْعِبُ
جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ ، وَأَجْعَلُهُمْ عَارًا وَعِبْرَةً
وَمَذْمَةً وَلَعْنَةً أَيْنَمَا طَرَدْتُهُمْ . ١٨ وَأَضْرِبُهُمْ
بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ ١٩ حَتَّى يَقْتُلُوا مِنَ الْأَرْضِ
الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لَهُمْ وَلَا يَأْتِيَهُمْ .»

العدو الآتي من الشمال

٢٥ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِيُوبَايَقِيمَ ٢٠ بَنَ يُوشِيَّا
مَلِكَ يَهُوذَا ، وَهِيَ السَّنَةُ الْأُولَى لِنُبُوخَدَنْصَرَ مَلِكِ
بَابِلَ أُوْحِيَ الرَّبُّ إِلَى النَّبِيِّ إِرْمِيَا هَذِهِ الْكَلِمَةُ
الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا عَلَى جَمِيعِ شَعْبِ يَهُوذَا وَسُكَّانِ
أُورُشَلِيمَ ، قَالَ :

٣ «مِنَ السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ لِيُوشِيَّا ٢١ بَنَ آمُونَ
مَلِكِ يَهُوذَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ مَضَتْ ثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ
سَنَةً عَلَى كَلِمَةِ الرَّبِّ الَّتِي أُوْحِيَ بِهَا إِلَيَّ ،
فَكَلَّمْتُمْكُم بِهَا مِرَارًا وَتَكَرَّرًا فَلَمْ تَسْمَعُوا . ٢٢ وَسَبَقَ
وَأَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ عِبِيدَهُ الْأَنْبِيَاءَ ٢٣ فَلَمْ تَسْمَعُوا وَلَا
مِلْتُمْ إِذَا أَنْتُمْ لَسَمِعْتُمْ . ٢٤ قَالَ لَكُمْ : إِرْجِعُوا عَنْ
طَرِيقِ الشَّرِّ وَسُوءِ التَّصَرُّفِ ، وَأَسْكُنُوا فِي الْأَرْضِ
الَّتِي أُعْطَيْتُهَا أَنَا الرَّبُّ لَكُمْ وَلَا يَأْتِيَكُمُ مِنَ الْأَرْضِ
إِلَى الْأَبَدِ . ٢٥ وَلَا تَتَّبِعُوا إِلَهَةً أُخْرَى ، لِتَعْبُدُوهَا
وَتَسْجُدُوا لَهَا وَلَا تَغِيظُونِي بِاللَّهِ مِنْ صُنْعِ أَيْدِيكُمْ

١٠ : السيف والجوع والوباء :

رج : ١٤ ، ١٢ ، ٢١ ، ٧-٩ ، ٢٧ ، ١٣ ، ٢٩ ، ١٧-١٨ الخ ...

٢٥ : ١ : في السنة الرابعة ليوبايقيم : أي سنة ٦٠٥

وهي سنة اعتلاء نبوخذ نصر العرش . ق ١ : ١-٢ .

٣ : السنة الثالثة عشرة ليوشيا : أي سنة ٦٢٦ ق م .

كلتمكم مرارًا وتكرارًا . حرفيًا : فكلتمكم مكرًا

ومكلمًا . تتردد هذه العبارة عند إرميا

رج : ٧ ، ١٣ ، ١١ ، ٧ ، ٢٦ ، ٥ ، ٢٩ ، ١٩ الخ ...

٤ : عبادة الأنبياء : رج : ٧ ، ٢٥ ح .

٩ : عشائر الشمال : رج : ١ ، ١٤ ح .

١٠ : رج : ٧ ، ٣٤ ح .

١١ : سبعين سنة : حياة إنسان عادي رج مز ٩٠ : ١٠

(حياة الإنسان) ؛ ار ٢٩ : ١٠ ، زك ١٢ : ١٢ ، ٥ : ٧ ، ٥

٢ أخ ٣٦ : ٢١ (سيدوم عقاب يهوذا سبعين سنة) .

١٢ : البابليين : حرفيًا : الكلدانيين : رج : ٢١ ، ٤ ح .

١٥ وقال لي الربُّ إله إسرائيل: «خذْ كأساً* غضبي هذه من يدي وأسقها جميع الأمم التي أرسلتك إليهم،^{١٦} فيشربون ويترنحون ويفقدون صوابهم من السيف الذي أرسلته بينهم».

١٧ فأخذتُ الكأسَ من يد الربِّ وسقيتها جميع الأمم الذين أرسلني الربُّ إليهم بدءاً^{١٨} بأورشليم ومُدُن يهوذا وملوكها ورؤسائها، لأجعلها خراباً وقفراً وفضيراً هزءاً* ولعنة* كما في هذا اليوم.^{١٩} أمَّا الآخرون الذين يشربون الكأسَ فهم: فرعون ملكُ مِصرَ وعبده ووزرائه وكلُّ شعبه^{٢٠} والأقوام الغريبة* بينهم، وكلُّ ملوك أرضِ عوص* ومُدُنِ الفِلِسْطِينِ في:

أشقلون* وعزّة* وعقرون* وبقية أشدود*،^{٢١} وأدوم* وموآب* وبنِي عَمون*،^{٢٢} وكلُّ ملوكِ صور* وصيدون* والعِزْرُ التي في عبر البحر،^{٢٣} ودادان* ونيماء* وبوز* وكلُّ مقصوصي الشَّعر*^{٢٤} وكلُّ ملوكِ العربِ وقبائلِ الصَّحراءِ^{٢٥} وكلُّ ملوكِ زَمْرِي وعيلامَ وماداي^{٢٦} وكلُّ ملوكِ الشَّمالِ* قريتهم وبعيدهم،

٣٠ «وأنتِ فتنبأ عليهم بكلِّ هذا الكلامِ وقلِّ لهم:

«الربُّ من العلاء يزأرُ،

ومن مسكته المقدَّس يطلِّقُ صوته.

يزأرُ زئيراً على رعيته*،

وكالدائسين بعنفٍ يهتفُ عاليًا

على جميعِ سكَّانِ الأرضِ.

٣١ العجيجُ بلغَ أقاصي الأرضِ

٢٢: صور، صيدون: رج اش ٢٣: ١-٢؛

هو ٩: ١٣ ح.

٢٣: دادان، تيماء رج اش ٢١: ١٣-١٤ ح. بوز:

تقع شمالي الجزيرة العربية وقريباً من تيماء. مقصوصي

الشعر: رج ٩: ٢٥ ح. ماداي: رج اش ١٣: ١٧ ح.

٢٦: ملوك الشمال: أي أشور وبابل. بابل: في الأصل

شيشك. رج ٥١: ٤١، ق ٥١: ١.

٢٩: المدينة التي دعيت باسمي أي التي تخصني: أورشليم.

٣٠: على رعيته: أي أرض كنعان وسكانها.

رج ١٠: ٢٥.

١٥: كأس خمر: ترمز هذه الكأس إلى عقاب الله يحفظه للذين عصوا أوامره.

١٨: صفيير هزه: رج ١٨: ١٦ ح. لعنة: نقرأ في

٢٩: ٢٢ نموذجاً من هذه اللعنات.

٢٠: الأقوام الغريبة: الغزباء الذين يقيمون في مصر

لسبب أو لآخر. عوص: جنوبي البحر الميت وموطن أيوب

(أي ١: ١ ح؛ مرا ٤: ٢١). أشقلون، غزة وعقرون

وأشدود. رج عا ١: ٦ ح. نلاحظ أن النص لا يذكر

جت بين مدن الفلستين.

٢١: أدوم، موآب، عمون:

رج عا ١: ١١، ١٣، ٢: ١ ح.

مِنَ السَّيْفِ الَّذِي لَا يَرْحَمُ
وَمِنْ حِدَّةِ غَضَبِ الرَّبِّ.

محاكمة إرميا

٢٦ في بدء عهد يوباقيم* بن يوشيا ملك
يهودا* قال الربُّ لإرميا^٢ «قف في دار هيكل
الربِّ وخطب الذين يحضرون للِسجودِ هناك في
مُدُن يهوذا يجمع ما أمرُك به ولا تنقص كلمة^٣
لعلهم يسمعون ويرجعون كلُّ واحد عن طريق
الشرِّ، فأنتم على الشرِّ الذي نويت أن أنزله بهم
جزاءً شرًّا أعمالهم؛ وقلُّ لهم: إن كنتم لا
تسمعون لي ولا تسلكون في شريعتي التي جعلتها
أمامكم^٥ وتضعون إلى كلام عبيدي الأنبياء
الذين أرسلتهم إليكم مرارًا وتكرارًا^٦ ولم تصغوا
إليهم^٦ فسا فعل بهذا الهيكل كما فعلت
بشيلوه^٦ وأجعل هذه المدينة لعنة^٦ لجميع أمم
الأرض».

٧ فسمع الكهنة والأنبياء وكلُّ الشعب إرميا
يتكلَّم بهذا الكلام في هيكل الربِّ،^٨ وهو
الكلام الذي أمره به الربُّ. فلما فرغ قَبضوا
عليه وقالوا له: «موتًا تموت! كيف تنبأت
بأسم الربِّ أن يصير هذا الهيكل كمصير شيلوه
وتصير هذه المدينة خرابًا لا ساكن فيها؟»

لأنَّ للربِّ خصامًا مع الأمم
فيحاكمُ البشر جميعًا*.

ويُدفعُ الأشرارَ إلى السيِّفِ.

٢٢ «قال لي الربُّ القديرُ:

سيخرجُ الشرُّ من أمةٍ إلى أمةٍ،
وتتورُّ زوبعةٌ من أطراف الأرض.

٢٣ القتلى تتشرُّ في ذلك اليوم،

من أقصى الأرض إلى أقصاها،
لا يُدبِّون ولا يُجمعون ولا يُدفنون.

بل يكونون زبلاً على وجه الأرض*.

٢٤ ولولوا، أيها الرعاة* وأصروخوا،

وتمرغوا في الرمادِ يا أسباد القطيع،

حان الوقتُ لذبْحكم وتبديدكم

فتسقطون كالعجولِ المُسمَّنة*.

٢٥ يزولُ كلُّ مدجٍ عن الرعاة

وكلُّ نجاةٍ عن أسبادِ القطيع.

٢٦ ويسمعُ صوتُ صُراخِ الرعاةِ

وولولةِ أسبادِ القطيع.

لأنَّ الربَّ دمَّرَ مراعيهم

٢٧ فهلكت قطعانهم الوادعةُ

من شدةِ غضبِ الربِّ.

٢٨ هجرَ الشبلُ عرينه*،

لأنَّ أرضهم صارت خرابًا

٣١: البشر جميعًا. حرفيًا: كل ذي جسد.

٣٣: زبلاً على وجه الأرض: رج ٨: ٢.

٣٤: الرعاة: أو الحكام رج ٢: ٨ح. تسقطون كالعجول

المسمنة: هكذا في اليونانية القديمة. في العبرية تشتون

وتسقطون كآنية ثمينة.

٣٨: هجر الشبل عرينه. حرفيًا: ذهب كالشبل يترك

عرينه. أو ترك (من؟) كالشبل عرينه.

٢٦. ١: في بدء عهد يوباقيم: رج ١: ٣. يوشيا

ملك يهوذا: رج ٢٢: ١٨ح.

١-١٩: رج ٧: ١-١٥. الحدث ذاته مذكور هنا

وهناك.

٥: مرارًا وتكرارًا: رج ٧: ٢٥ح.

٦: كما فعلت بشيلوه: مز ٧٨: ٦٠. لعنة: أي نموذج

عن اللعنة رج ٢٩: ٢٢.

يَهودًا: قَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ سَتَفْلِحُ صِهْيُونُ كَحَقْلٍ، وَتَصِيرُ أُورُشَلِيمُ أَطْلَالًا وَجِبَلٌ بَيْتِ الرَّبِّ تِلَالًا وَعَرَةً.^{١٩} فَهَلْ قَتَلَهُ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُودَا أَوْ قَتَلَهُ سَكَّانُهَا؟ أَمَا خَافَ الرَّبُّ وَأَسْتَعِظَتْهُ، فَندِمَ الرَّبُّ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي نَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ؟ فَنَحْنُ إِنْ قَتَلْنَا هَذَا الرَّجُلَ نَجْلِبُ عَلَى أَنْفُسِنَا شَرًّا عَظِيمًا*.

^{٢٠} وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَانَ رَجُلٌ آخَرُ يَنْبَأُ بِأَسْمِ الرَّبِّ. وَهُوَ أُورِيَّا بْنُ شِمْعِيَّا مِنْ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ، فَتَنَّبَأَ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ بِمِثْلِ مَا تَنَّبَأَ إِيرَمِيَا. ^{٢١} فَسَمِعَ كَلَامَهُ الْمَلِكُ يُوْيَاقِيمُ وَجُنُودُهُ وَكُلُّ الرُّؤَسَاءِ فَطَلَبَ الْمَلِكُ أَنْ يَقْتُلَهُ. فَلَمَّا سَمِعَ أُورِيَّا بِذَلِكَ خَافَ وَهَرَبَ إِلَى مِصْرَ. ^{٢٢} فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ يُوْيَاقِيمُ النَّائِثَانَ بْنَ عَكْبُورَ وَرِجَالًا يَصْحَبُونَهُ إِلَى مِصْرَ. ^{٢٣} فَأَخْرَجُوا أُورِيَّا مِنْ مِصْرَ وَجَاؤُوا بِهِ إِلَى الْمَلِكِ يُوْيَاقِيمَ، فَقَتَلَهُ بِالسَّيْفِ وَطَرَحَ جَسَدَهُ فِي قُبُورِ عَامَّةِ الشَّعْبِ.

^{٢٤} أَمَّا إِيرَمِيَا فَكَانَتْ تَحْمِيهِ يَدُ أَحِقَامَ بْنِ شَافَانَ لئَلَّا يُسَلَّمَ إِلَى أَيْدِي الشَّعْبِ فَيَقْتُلُوهُ.

نير إرميا

٢٧ فِي يَدَيْ عَهْدِ يُوْيَاقِيمَ* مَلِكِ يَهُودَا قَالَ الرَّبُّ لِإِرْمِيَا: ^٢ «إِصْنَعْ لَكَ بِالرُّبْطِ وَالْأَتَادِ نِيرًا

وَأَجْتَمِعَ الشَّعْبُ كُلُّهُ إِلَى إِيرَمِيَا فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ. ^{١٠} فَسَمِعَ رُؤَسَاءُ يَهُودَا بِذَلِكَ، فَصَعِدُوا مِنْ قَصْرِ الْمَلِكِ* إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ وَجَلَسُوا فِي مَدْخَلِ الْبَابِ الْحَدِيدِ. ^{١١} فَقَالَ لَهُمُ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ: «هَذَا الرَّجُلُ يَسْتَحِقُّ الْحُكْمَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ لِأَنَّهُ تَنَّبَأَ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ، كَمَا سَمِعْتُمْ بِأَذَانِكُمْ».

^{١٢} وَقَالَ إِيرَمِيَا لِلرُّؤَسَاءِ وَالشَّعْبِ كُلِّهِ: «الرَّبُّ أَرْسَلَنِي لِأَنْبَأَ عَلَى هَذَا الْهَيْكَلِ وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ بِجَمِيعِ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ. ^{١٣} فَالآنَ أَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ وَأَسْمِعُوا لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَيْكُمْ، فَندِمَ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي نَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَيْكُمْ. ^{١٤} أَمَّا أَنَا فَنِي أَيْدِيكُمْ، فَأَفْعَلُوا بِي مَا تَرَوْنَهُ حَقًّا وَعَدْلًا. ^{١٥} وَلَكِنِ أَعْلَمُوا حَتَّى الْعِلْمِ أَنَّكُمْ إِنْ قَتَلْتُمُونِي تَسْفُكُونَ دَمًا بَرِيئًا يَقَعُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَسُكَّانِهَا، لِأَنَّ الرَّبَّ أَرْسَلَنِي حَقًّا إِلَيْكُمْ لِأَنْتُمْ عَلَى مَسَامِعِكُمْ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ».

^{١٦} فَقَالَ الرُّؤَسَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ لِلْكَهَنَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ: «هَذَا الرَّجُلُ لَا يَسْتَحِقُّ الْحُكْمَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، فَهُوَ بِأَسْمِ الرَّبِّ إِلَيْنَا كَلَّمَنَا».

^{١٧} فَتَقَامَ بَعْضُ شَيْوخِ الشَّعْبِ وَقَالُوا لِلْحَاضِرِينَ جَمِيعًا: ^{١٨} «فِي أَيَّامِ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا تَنَّبَأَ مِيخَا الْمُورِشْتِيُّ*، وَقَالَ لِشَعْبِ

١٠ : صدعوا من قصر الملك : رج ٢٢ : ١ .

١٨ : ميخا المورشتي : رج مي ١ : ١ . أما الآية الواردة :

مي ٣ : ١٢ . في زمن حزقيا : رج ٢ مل ١٨ : ٨ - ١١ .

٢٧ . ١ : صدقيا : هكذا في بعض المخطوطات العبرية

والترجمات السريانية والعربية القديمة .

رج ٣٣ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٢٨ : ١ في العبرية : يويقيم . ملك

صدقيا من سنة ٥٩٧ إلى سنة ٥٨٧ ،

رج ٢ مل ٢٤ : ١٨ - ٢٥ : ٧ ؛ ٢ أخ ٣٦ : ١١ - ١٣ . أما

الحادثة الواردة في هذا الفصل فتعود إلى السنة الرابعة أي

سنة ٥٩٣ . رج ٢٨ : ١ .

١٢ وَكَلَّمْتُ صِدْقِيَا مَلِكَ يَهُوذَا بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ. قُلْتُ لَهُ: «ضَعُوا أَعْنَاقَكُمْ تَحْتَ نِيرِ مَلِكِ بَابِلَ وَأَخْدُمُوهُ هُوَ وَشَعْبُهُ فَتَحْبُوا. ١٣ فَلِمَاذَا تَمُوتُونَ أَنْتَ وَشَعْبُكَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالرَّيْبِ، كَمَا تَكَلَّمُ الرَّبُّ عَلَى الْأُمَّةِ الَّتِي لَا تَخْدُمُهُ؟» ١٤ فَلَا تَسْمَعُوا لِكَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَكُمْ: «لَا تَخْدُمُوا مَلِكَ بَابِلَ. فَهَوْلَاءُ يَنْبَأُونَ لَكُمْ بِالزُّورِ، ١٥ وَأَنَا لَمْ أُرْسِلْهُمْ يَقُولُ الرَّبُّ، وَهُمْ يَنْبَأُونَ بِأَسْمِي زُورًا لِأَطْرُدْكُمْ، فَتَهْلِكُوا أَنْتُمْ وَالْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ تَنْبَأُوا لَكُمْ».

١٦ وَقُلْتُ لِلْكَهَنَةِ وَلِكُلِّ هَذَا الشَّعْبِ: «قَالَ الرَّبُّ: لَا تَسْمَعُوا لِكَلَامِ أَنْبِيَائِكُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَكُمْ: عَنْ قَرِيبٍ تَسْتَرِدُّ أُنِيَّةُ هَيْكَلِ * الرَّبِّ مِنْ بَابِلَ. فَهَوْلَاءُ يَنْبَأُونَ لَكُمْ بِالزُّورِ. ١٧ لَا تَسْمَعُوا لَهُمْ، بَلْ آخِذُوا مَلِكَ بَابِلَ وَأَنْجُوا بِحَيَاتِكُمْ. فَلِمَاذَا تَصِيرُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ خَرَابًا؟»

١٨ «فَإِنْ كَانُوا أَنْبِيَاءَ حَقًّا وَكَانَ كَلَامُهُمْ مِنَ الرَّبِّ الْقَدِيرِ، فَلْيَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ لَا يُؤَخِّذَ إِلَى بَابِلَ مَا بَقِيَ مِنَ الْأُنِيَّةِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ وَقَصْرِ مَلِكِ يَهُوذَا وَفِي أُورُشَلِيمَ ١٩ لِأَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ تَكَلَّمَ عَلَى الْأَعْمِدَةِ وَحَوْضِ النُّحَاسِ * وَالْقَوَاعِدِ وَسَائِرِ الْأُنِيَّةِ الْبَاقِيَةِ فِي الْمَدِينَةِ ٢٠ مَا تَرَكَهُ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ لِمَا سَبَى يَكْنِيَا * بَنَ بُوياقِيمَ مَلِكَ

وَأَجَعَلَهُ فِي عُنُقِكَ ٣ وَأُرْسِلُ مِثْلَهُ إِلَى كُلِّ مِنْ مُلُوكِ أَدُومَ وَمَوَابَ * وَبَنِي عَمُونَ وَصُورَ وَصِيدُونَ وَبَايْدِي الرُّسْلِ * الْقَادِمِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا. ٤ وَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يَقُولُوا لِسَادَتِهِمْ: قَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قُولُوا لِسَادَتِكُمْ: ٥ أَنَا صَنَعْتُ الْأَرْضَ وَالْبَشَرَ وَالْبَهَائِمَ الَّتِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ بِقُدْرَتِي الْعَظِيمَةِ وَذِرَاعِي الْمَبْسُوطَةِ وَأَعْطَيْتُهَا لِمَنْ حَسَنَ فِي عَيْنِي.

٦ «وَالآنَ جَعَلْتُ جَمِيعَ هَذِهِ الْأَرْضِ فِي يَدِ نَبُوخَذَنْصَرَ مَلِكِ بَابِلَ عَبْدِي، وَأَعْطَيْتُهُ أَيْضًا وَحُوشَ الْبَرِّيَّةِ لِتَخْدُمَهُ. ٧ فَتَكُونُ جَمِيعُ الْأُمَمِ عِبِيدًا لَهُ وَلَا يَنْبِئُهُ وَلَا يَنْبِئُ مِنْ بَعْدِهِ إِلَى أَنْ يَحِينَ أَجَلَ أُمَّتِهِ أَيْضًا، فَتَسْتَعْبِدُهَا أُمَّةٌ قَوِيَّةٌ وَمُلُوكٌ عِظَامٌ. ٨ وَكُلُّ أُمَّةٍ أَوْ مَمْلَكَةٍ لَا تَخْضَعُ لِنَبُوخَذَنْصَرَ مَلِكِ بَابِلَ وَلَا تَجْعَلُ عُنُقَهَا تَحْتَ نِيرِهِ، فَإِنِّي أَعَاقِبُهَا بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالرَّيْبِ، حَتَّى أَفْنِيهَا * بِيَدِهِ. ٩ فَلَا تَسْمَعُوا لِأَنْبِيَائِكُمْ وَعَرَّافِكُمْ وَحَالِمِكُمْ * وَمُشْعُودِكُمْ وَسَحَرَّيْكُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَكُمْ: لَا تَخْضَعُوا لِمَلِكِ بَابِلَ. ١٠ فَهُمْ يَنْبَأُونَ لَكُمْ بِالزُّورِ لِيُبْعِدْكُمْ عَنْ أَرْضِكُمْ وَأَطْرُدْكُمْ أَنَا فَتَهْلِكُوا. ١١ أَمَّا الْأُمَّةُ الَّتِي تَضَعُ عُنُقَهَا تَحْتَ نِيرِ مَلِكِ بَابِلَ وَتَخْدُمُهُ، فَأُبْقِيهَا فِي أَرْضِهَا لِتَفْلَحَها وَتَسْكُنَ فِيهَا».

٢ أخ ٣٦: ١٠. في السبي الأول سنة ٥٩٧ سلب البابليون أنية الهيكل.

١٩ الأعمدة. حوض النحاس: رج ار ٥٢: ١٧؛ مل ٧: ١٣-٣٩؛ مل ٢: ٢٥-١٣-١٧.

٢٠ يكنيا: بالنسبة إلى نبي يكنيا سنة ٥٩٧.

رج ٢ مل ٢٤: ١٠-١٦؛ ار ٢٢: ٢٤-٢٦.

٣: أدوم، مواب... رج ٢٥: ٢١-٢٢ ح. بايدي الرسل: هكذا في العبرية. في اليونانية: بايدي رسلهم.

٨: حتى أفنيا. في اليونانية: حتى تزول. في الآرامية والسريانية: حتى أسلمها إليه.

٩: حاليمكم: الذين يخلعون أو الذين يفسرون الأحلام.

هكذا في اليونانية القديمة. في العبرية أحلامكم.

١٦: تسترد أنية الهيكل: رج ٢ أخ ٢٤: ١٣؛

٧ لكن إسمع ما أقول في أذنيك وفي آذان الشعب كله: ^٨ الأنبياء الذين كانوا قبلي وقبلك من قديم الزمان تنبأوا على أراضٍ كثيرة وممالك عظيمة بالحرب والشر* والوباء. ^٩ أمّا النبي الذي تنبأ بالسّلام، فعندما تيمّ نبوءته، يعرف أنّ الربّ أرسله حقاً.

١٠ فأخذ حننيا النبي النّير عن عُتّي إرميا النبي وكسره ^{١١} وقال أمام كلّ الشعب: «هذا ما قال الربّ: كذلك أكسير نير نبوخذنصر ملك بابل بعد سنتين عن أعناق جميع الأمم». ومضى إرميا في طريقه.

١٢ فقال الربّ لإرميا، بعد أن كسر حننيا النبي النّير عن عُتّي إرميا: ^{١٣} «إذهب وقل لحننيا: هذا ما قال الربّ: كسرت نيراً من خشب، لكنني صنعت عوضه نيراً من حديد، ^{١٤} لأنّ هذا ما قال الربّ القدير إله إسرائيل: جعلت نيراً من حديد على أعناق جميع هذه الشعوب ليخدموا نبوخذنصر ملك بابل، وأعطيتهم أيضاً وحوش البرية».

١٥ فقال إرميا النبي لحننيا النبي: «إسمع يا حننيا! ما أرسلك الربّ، وأنت جعلت هذا الشعب يعتمد على الكذب. ^{١٦} لذلك قال الربّ: «سأنفيك عن وجه الأرض، وفي هذه السنة تموت، لأنك تكلمت بالعصيان على الربّ». ^{١٧} فأت حننيا النبي في الشهر السابع*»

٤: يكنيا والسبي الأول: رج ٢٧: ٢٠ ح.

٨: الشر: وفي بعض المخطوطات: الجوع.

رج ١٤: ١٢.

١٧: الشهر السابع أي أيلول - تشرين الأول.

يهودا من أورشليم إلى بابل مع كلّ أشراف يهودا وأورشليم. ^{٢١} نعم، هذا ما تكلم به الربّ القدير إله إسرائيل على ما بقي من الآنية في هيكل الربّ وقصر الملك وأورشليم: ^{٢٢} ستؤخذ إلى بابل وتكون هناك إلى يوم أعاقب بابل. فاستردّها في ذلك الوقت وأعيدها إلى هذا الموضع».

إرميا والنبي حننيا

٢٨ وفي الشهر الخامس من تلك السنة*، في بدء عهد صدقيا ملك يهودا، قال لي حننيا بن عزور النبي الذي من جيعون، في هيكل الربّ أمام الكهنة وكلّ الشعب: ^٢ «هذا ما قال الربّ القدير إله إسرائيل: كسرت نير ملك بابل، ^٣ وبعد سنتين أزد إلى هذا الموضع كلّ آنية هيكل الربّ التي أخذها نبوخذنصر ملك بابل من هذا الموضع وذهب بها إلى بابل، ^٤ وأزد إلى هذا الموضع يكنيا* بن يواقيم ملك يهودا وجميع سبي يهودا الذين ذهبوا إلى بابل، لأنّي أكسير نير ملك بابل يقول الربّ».

٥ فقال إرميا النبي لحننيا النبي أمام الكهنة وأمام كلّ الشعب الواقفين في بيت الربّ: ^٦ «آمين. ليعمل الربّ هكذا. ليتمّ الربّ كلامك الذي تنبأت به ويردّ آنية هيكل الربّ وكلّ المسبيين من بابل إلى هذا الموضع».

٢٨. ١: في السنة الرابعة، في الشهر الخامس أي تموز - آب سنة ٥٩٤. تلك السنة: تزيد العبرية: في بدء عهد صدقيا، وهذا ما لا تجده في الترجمة اليونانية. صدقيا: رج ٢٧: ١ ح. جيعون: تبعد ١٠ كلم إلى الشمال من أورشليم. رج ١ مل ٣: ٤ ح.

مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ .
بَيْنَكُمْ ، وَلَا تَسْمَعُوا لِلْأَحْلَامِ * الَّتِي يَحْلَمُونَ .
٩ فَهُمْ يَتَّبِعُونَ لَكُمْ بِأَسْمِي زُورًا ، وَأَنَا لَمْ أَرْسَلَهُمْ
يَقُولُ الرَّبُّ .

إرميا يكتب إلى اليهود في بابل

٢٩ هَذَا نَصُّ الْكِتَابِ الَّذِي أَرْسَلَهُ إرميا
النَّبِيُّ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَقِيَّةِ الشُّبُوخِ فِي السَّبْيِ ،
وإلى الكهنة والأنبياء وعموم الذين سبّاهم
نَبُوخَدَنْصَرُ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ ، * ٢ بعد أن
خَرَجَ يَكْنِيَا * الْمَلِكُ وَالْمَلِكَةُ وَالْحِصْيَانُ وَرُؤَسَاءُ
يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ وَالنَّجَارُونَ وَالْحَدَّادُونَ مِنْ
أُورُشَلِيمَ . ٣ كَانَ ذَلِكَ عَلَى يَدِ أَلْعَاسَةِ بْنِ شَافَانَ
وَجَمْرِيَا بْنِ حَلْفِيَّا اللَّذِينَ أَوْفَدَهُمَا صِدْقِيَّا مَلِكُ
يَهُودَا إِلَى نَبُوخَدَنْصَرَ مَلِكِ بَابِلَ ، وَفِيهِ يَقُولُ :
٤ « قَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لِكُلِّ الَّذِينَ
سَبَّيْتُهُمْ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ : * إِنِّينَا بُيُوتًا
وَأَسْكُنُوا وَاعْرَسُوا بَسَاتِينَ وَكَلُوا مِنْ
شَمْرَاهَا . ١ تَزَوَّجُوا وَلِدُوا بَنِينَ وَبَنَاتٍ وَزَوَّجُوا
بَنِيَكُمْ وَبَنَاتِيكُمْ لِيَلِدُوا بَنِينَ وَبَنَاتٍ ، وَأَكْثَرُوا
هُنَاكَ وَلَا تَقُولُوا . ٢ اِعْمَلُوا لِخَيْرِ الْمَدِينَةِ الَّتِي
سَبَّيْتُمْ إِلَيْهَا ، وَصَلُّوا مِنْ أَجْلِهَا . فِي خَيْرِهَا
خَيْرِكُمْ . ٨ لِأَنَّهُ هَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ
إِسْرَائِيلَ : لَا يُصَلِّكُمْ أَنْبِيَائُكُمْ وَالْعَرَّافُونَ الَّذِينَ

١٠ « وَقَالَ الرَّبُّ : عِنْدَمَا تَبِمُ لَكُمْ سَبْعُونَ
سَنَةً * فِي بَابِلَ أَنْفَقْتُكُمْ وَأَبْرُ بَوْعَدِي لَكُمْ ،
فَأَعِيدُكُمْ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ . ١١ أَنَا أَعْرَفُ مَا
نَوَيْتُ لَكُمْ مِنْ خَيْرٍ لَا مِنْ شَرٍّ ، فَيَكُونُ لَكُمْ
الْعَدُّ الَّذِي تَرْجُونَ . ١٢ فَتَدْعُونِي وَتَجِيبُونِ *
وَتُصَلُّونَ إِلَيَّ فَاسْتَمِعْ لَكُمْ ، ١٣ وَتَطْلُبُونِي
فَتَجِدُونِي * إِذَا طَلَبْتُمُونِي بِكُلِّ قَلْبِكُمْ .
١٤ وَأَوْجَدُ بَيْنَكُمْ وَأَعِيدُ لَكُمْ أَمْجَادَكُمْ *
وَأَجْمَعُكُمْ مِنْ بَيْنِ كُلِّ الْأُمَمِ وَمِنْ جَمِيعِ
الْمَوَاضِعِ الَّتِي طَرَدْتُكُمْ إِلَيْهَا ، وَأَعِيدُكُمْ إِلَى
الْمَوْضِعِ الَّذِي سَبَّيْتُكُمْ مِنْهُ .
١٥ « فَأَجِبْتُمْ : أَقَامَ الرَّبُّ لَنَا أَنْبِيَاءَ فِي بَابِلَ .
١٦ لَكِنْ أَسْمَعُوا مَا قَالَ الرَّبُّ عَلَى الْمَلِكِ الْجَالِسِ
عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ * ، وَعَلَى جَمِيعِ السَّاكِنِينَ فِي
هَذِهِ الْمَدِينَةِ مِنْ أُخْرَتِكُمْ الَّذِينَ بَقُوا وَمَا خَرَجُوا
مَعَكُمْ إِلَى السَّبْيِ : ١٧ سَأَرْسِلُ عَلَيْهِمُ السَّيْفَ
وَالْجُوعَ وَالْوَبَاءَ وَأَجْعَلُهُمْ كَتِينٍ رَدِيءٍ لَا يُؤْكَلُ
لِرِدَائِعَتِهِ . ١٨ وَأَطْرُدُهُمْ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ

٢٩ . ١ : ظن المسيون أنهم سيعودون قريباً إلى

أرضهم ، وكان الأنبياء الكذبة يدغدغون لهم أحلامهم .

فأرسل إرميا هذه الرسالة يجرس فيها إخوته ليقبوا في

بابل ، وسنوات السبي طويلة . السبي الأول :

رج ٢ مل ٢٤ : ١٠ - ١٦ ، ار ٢٧ : ٢٠ ح .

٢ : يكنيا : رج ٢٢ : ٢٤ ح . الملكة أي أم الملك نحوشتا

رج ١٣ : ١٨ ي .

٨ : لا تسمعوا للأحلام : كان البعض يعتبرون أنهم

يكشفون إرادة الله عبر الأحلام : رج ٢٧ : ٩ .

١٠ : سبعون سنة : رج ٢٥ : ١١ ح .

١١ : العد الذي ترجون أي : الرجوع إلى أرض الميعاد .

١٢ : وتجيئون : ترجمة بديلة : وتنجون . حسب الشراح

اليهود القدامى تسلكون في سبلي .

١٣ : وتجدونني : ق ت ٤ : ٢٩ .

١٤ : أعيد لكم أَمْجَادِكُمْ : أو أزد سبيكم ، أو : أهدل

مصيركم .

١٦ : الملك الجالس على عرش داود : هو صدقيا . تشكل

١٦٢ - ٢٠ جملة اعتراضية .

رَجُلٌ مَجْنُونٌ وَمُتَنَبِّئٌ، فَتُفِيدُهُ وَتَحْبِسُ رِجْلَيْهِ فِي الْخَشْبَةِ.^{٢٧} وَالآنَ، فَلِمَاذَا لَا تُوبِّخُ إِرْمِيَا الْعَنَاتَوِيِّ الَّذِي يَنْبَأُ لَكُمْ؟^{٢٨} فَهُوَ كَتَبَ إِلَيْنَا فِي بَابِلَ يَقُولُ: السَّبِيُّ طَوِيلٌ، فَأَبْنُوا لَكُمْ بُيُوتًا وَأَسْكُنُوا، وَاغْرَسُوا بَسَاتِينَ وَكُلُوا مِنْ ثَمَرِهَا.

^{٢٩} وَقَرَأَ صَفْنِيَا الْكَاهِنُ مَا كَتَبَهُ شِمَعِيَا لَهُ عَلَى مَسَامِعِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ. ^{٣٠} ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِإِرْمِيَا: ^{٣١} «أُرْسِلْ إِلَى جَمِيعِ الْمَسْبِينَ قَائِلًا: «هَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ عَلَى شِمَعِيَا النَّحْلَامِيِّ: بِمَا أَنَّهُ تَبَأَ لَكُمْ، وَأَنَا لَمْ أُرْسِلْهُ، وَجَعَلْتُكُمْ تَعْتَمِدُونَ عَلَى الْكَذِبِ، فَسَأَعاقِبُ شِمَعِيَا النَّحْلَامِيَّ وَذُرِّيَّتَهُ، فَلَا يَكُونُ لَهُ مِنْ نَسْلِهِ مَنْ يَقِيمُ بَيْنَ هَذَا الشَّعْبِ، وَلَا يَرَى الْخَيْرَ الَّذِي سَاعَمْتُهُ لَشُعْبِي، لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ عَلَى الرَّبِّ بِالْعِصْيَانِ.»

وعد الرب لشعبه

٣٠ وَقَالَ الرَّبُّ لِإِرْمِيَا: ^٢ «أَكْتُبْ جَمِيعَ مَا كَلَّمْتُكَ بِهِ فِي كِتَابٍ. ^٣ فَسَتَأْتِي أَيَّامٌ أُعِيدُ فِيهَا أَعْمَادُ شُعْبِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا وَأُرَدُّهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَوْرَثْتَهَا لِآبَائِهِمْ فَيَمْتَلِكُونَهَا.»

^٤ وَقَالَ الرَّبُّ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا:

«سَمِعْنَا صَوْتَ رُغْبٍ،

صَوْتَ خَوْفٍ لَا سَلَامٍ.

إِسْأَلُوا وَانظُرُوا:

هَلْ يَحْبِلُ الرَّجُلُ وَيَلِدُ؟

وَأَجْمَلُهُمْ مَنَارَ رُغْبٍ فِي جَمِيعِ مَمَالِكِ الْأَرْضِ وَلَعْنَةً وَهَوْلًا وَصَفِيرَ هَزْءٍ* وَعَارًا عِنْدَ جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّتِي طَرَدْتُهُمْ إِلَيْهَا،^{١٩} لِأَنَّهُمْ لَا يَسْمَعُونَ لِكَلَامِي، وَهُوَ الْكَلَامُ الَّذِي أُرْسَلْتُ* عَلَى لِسَانِ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ مَرَارًا وَتَكَرَّرًا، وَأَنْتُمْ لَمْ تَسْمَعُوا لَهُمْ.

^{٢٠} «فَاسْمَعُوا يَا جَمِيعَ الَّذِينَ سُبَيْتُمْ مِنْ أَوْرُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ. ^{٢١} مَا قَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَلَى أُنْحَابِ بَنِ قَوْلَايَا وَعَنْ صِدْقِيَا بَنِ مَعَسِيَا اللَّذِينَ يَنْبَأَانِ لَكُمْ بِأَسْمِي زُورًا: سَأُسَلِمُهُمَا إِلَى يَدِ نَبُوخَدَنْصَرَ مَلِكِ بَابِلَ، فَيَقْتُلُهُمَا أَمَامَ عُيُونِكُمْ،^{٢٢} وَتَحْسَبُ عَاقِبَتُهُمَا لَعْنَةً بَيْنَ جَمِيعِ سَبْيِ يَهُودَا الَّذِينَ فِي بَابِلَ، فَيُقَالُ: جَعَلَكَ الرَّبُّ كَصِدْقِيَا وَكَأُنْحَابِ اللَّذِينَ قَلَاهُمَا مَلِكُ بَابِلَ بِالنَّارِ،^{٢٣} لِأَنَّهُمَا آرْتَكَبَا حِمَاقَةً فِي إِسْرَائِيلَ، وَزَنِيَا مَعَ نِسَاءِ أَصْحَابِهِمَا، وَتَكَلَّمَا بِأَسْمِي كَلَامًا كَاذِبًا مَا أَمَرْتُهُمَا بِهِ. أَنَا أَعْرِفُ وَأَشْهَدُ يَقُولُ الرَّبُّ.»

كتاب إلى شمعيا

^{٢٤} وَقُلْ لِشِمَعِيَا النَّحْلَامِيِّ: ^{٢٥} «قَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَنْتِ كَتَبْتَ بِأَسْمِكَ إِلَى عُمُومِ الَّذِينَ فِي أَوْرُشَلِيمَ، وَإِلَى صَفْنِيَا بَنِ مَعَسِيَا الْكَاهِنِ، وَإِلَى جَمِيعِ الْكَهَنَةِ، وَإِلَى صَفْنِيَا تَقُولُ لَهُ: ^{٢٦} «أَقَامَكَ الرَّبُّ كَاهِنًا مَكَانَ يُوِيَادَاعَ الْكَاهِنِ لِتَكُونَ وَكَيْلًا فِي بَيْتِ الرَّبِّ عَلَى كُلِّ

١٨: صفيير هزه: رج ١٨: ١٦ ح.

١٩: الكلام الذي ارسلت: رج ٧: ٢٥ ح. لم تسمعوا لهم: هكذا في العبرية في مخطوطين من الترجمة السريانية واليونانية: لم يسمعوا لهم.

٣٠. ٣: ف ٣٠-٣١ يتعلقان بمملكة اسرائيل (رج ٣: ٦ ح) التي تعيش فترة من الحماسة الدينية بعد إصلاح يوشيا سنة ٦٢٢. أعجاد: أوسبي أو مصير: رج ٢٩: ١٤ ح.

١٢ وقال الرب:

«كسرتُ عَظْمِكَ لا يُجْبِرُ،

وَجُرْحُكَ لا شِفاءَ مِنْهُ.»

١٣ لا أَحَدٌ يَهْتَمُّ بِفِجْجِ رُكِّكَ

وَيُضَمِّدُ جُرْحَكَ فَتُشْفِيَنَّ.»

١٤ جَمِيعُ مُحِبِّكَ * نَسْوِكَ،

ولا يُبَالُونَ بِكَ في شَيْءٍ،

لأنِّي ضَرَبْتُكَ ضَرْبَ العَدُوِّ

وأذْبَتُكَ تَأْدِيبًا قاسِيًا

لأجلِ آثامِكَ الكَثيرةِ

وخطاياكَ الَّتِي تَفاقَمْتَ.

١٥ لِمَذا تَصْرُخِينَ مِنْ كَسْرِ عَظْمِكَ؟

وَمِنْ جُرْحِكَ الَّذِي لا يَبْرَأُ

فأنا لآثامِكَ الكَثيرةِ

وخطاياكَ الَّتِي تَفاقَمْتَ

فَعَلْتُ ما فَعَلْتُهُ بِكَ.

١٦ جَمِيعُ آكِلِكَ سَيُوكَلُونَ

وَيُسَبِّسِي جَمِيعُ أَعْدائِكَ،

والَّذينَ يَنْهَبُونَكَ يُنْهَبُونَ،

وَيُسَلِّبُ الَّذِينَ يَسْلِبُونَكَ.

١٧ أُعيدُ إِلَيْكَ العَافيةَ،

وَمِنْ جُرُوحِكَ أَشْفِيكَ.

فلا تُدْعِينَ صِهْيُونَ المَسبُودَةَ

تِلْكَ الَّتِي لا طالِبَ لها.»

فَلِمَذا أرى كُلَّ رَجُلٍ

يَداهُ على وَسَطِهِ كَأَنِّي تَلِدُ؟

لِمَذا أرى كُلَّ وَجِهٍ

لَوْنُهُ صارَ إلى أَصْفَرارٍ؟

٧ آه، ذلِكَ اليَوْمُ عَظِيمٌ

لا يَضاهِيه يَوْمٌ!

هوَ وَقتُ شِدَّةٍ على شِعبِي»

لكنِّي أَخلِصُهُ مِنْهُ.

٨ «وفي ذلِكَ اليَوْمِ، يَقولُ الرَّبُّ القَدِيرُ،

أَكسيرُ النِّيرِ عَن عُنُقِهِمْ * وَأَقطَعُ رِباطَهُمْ * ولا

يَسْتَعِيدُهُمُ الغُرَباءُ مِنْ بَعدُ،^٩ بل يَخْدُمونَ الرَّبَّ

إِلَهُهُمُ والمَلِكَ الَّذِي أقيمُهُ عَلَيْهِمْ مِنْ نَسْلِ

داوُدَ.

١١ «فلا تَخَفْ يا يَعقوبُ» عِبدِي،

لا تَفزَعْ، يا إِسرائيلُ!»

سَأُخلِّصُكَ مِنَ الغَرِيبَةِ،

مِنْ أَرْضِ جِلاءِ ذُرِّيَّتِكَ

فَتَرجِعُ وتَسْتَقِرُّ في أمانٍ.

ولا يُخيفُكَ أَحَدٌ

١١ لأنِّي مَعَكَ لأُخلِّصَكَ،

أفني جَمِيعَ الأَمَمِ،

تِلْكَ الَّتِي شَتَّتَكَ بَيْنَها،

وَأنتَ لا أَفنيكَ ولا أُبرِّئُكَ.

بل بِإنصافٍ أُؤدِّبُكَ.»

٧: شعبي . حرفياً : يعقوب : رج ٢ : ٤ ح .

٨ : عبقهم ، ربطهم : هكذا في اليونانية القديمة .

العبرية : عبقك ، ربطك .

١٠ : يعقوب مرادف اسرائيل . واسرائيل يدل على مملكة

الشمال كما في ٣ : ٦ .

١٠-١١ : رج ٤٦ : ٢٧-٢٨ .

١٢-١٧ : يتوجه الله إلى اورشليم ويشيها بامرأة مجروحة .

١٣ : فتشفين : أولا دواء ناجح . ترجمة تقريبية .

١٤ : جميع محبيك : رج ٢٢ : ٢٠ ح .

١٨ وَقَالَ الرَّبُّ:

«سَأُعِيدُ أَمْجَادَ قَبَائِلِ يَعْقوبَ»^{١٨}

وَأُظْهِرُ شَفَقَتِي عَلَى مَسَاكِينِهِ،

فَتَبْنِي الْمَدِينَةَ عَلَى تَلِّهَا^{١٩}

وَيُسَادُّ الْقَصْرُ عَلَى أَنْقَاضِهِ

وَأُقَرِّفَعُ أَنْاشِيدَ الْحَمْدِ،

وَأَصَوَاتُ الَّذِينَ فِي طَرَبِ

أَكْرَهُمْ فَلَا يَقُولُونَ،

وَأَكْرَمُهُمْ فَلَا يَدُلُّونَ.

٢٠ يَكُونُ بَنُوهُمْ كَمَا فِي الْقَدِيمِ،

وَجَمَاعَتُهُمْ تَثْبُتُ أَمَامِي،

وَأَعَاقِبُ جَمِيعَ ظَالِمِيهِمْ.

٢١ وَيَكُونُ كَثِيرُهُمْ وَاحِدًا مِنْهُمْ،

وَرُؤَسَاؤُهُمْ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِهِمْ.

أَقْرَبُهُ فَيَدْنُو إِلَيَّ،

حِينَ مَا مِنْ أَحَدٍ يَجْرُؤُ

أَنْ يَدْنُو إِلَيَّ مِنْ تَلْقَائِهِ.

٢٢ تَكُونُونَ أَنْتُمْ لِي شَعْبًا،

وَأَكُونُ أَنَا لَكُمْ إِلَهًا.

٢٣ هَا غَضَبُ الرَّبِّ

زَوْيَعَةٌ خَرَجَتْ مِنْهُ

عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْرَارِ.

٢٤ غَضَبُ الرَّبِّ لَا يَرْجِعُ

حَتَّى يَفْعَلَ وَحَتَّى يُنَمَّ

مَا فِي قَلْبِهِ مِنْ مَقَاصِدَ
تَفْهَمُونَهَا فِي آخِرِ الْأَيَّامِ.

العودة من السبي

٣١ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ يَقُولُ الرَّبُّ، أَصِيرُ
إِلَيْهَا لِجَمِيعِ عَشَائِرِ إِسْرَائِيلَ، وَهُمْ يَكُونُونَ لِي
شَعْبًا.

٢ وَقَالَ الرَّبُّ: «فِي الْبَرِّيَّةِ رَحِمْتُ الشَّعْبَ

الَّذِينَ نَجَّوْنَا مِنَ السَّيْفِ، وَحِينَ طَلَبَ إِسْرَائِيلُ

الْأَمَانَ ظَهَرْتُ لَهُ مِنْ بَعِيدٍ. أَحْبَبْتُكَ يَا عَذْرَاءَ

إِسْرَائِيلَ، حَبًّا أَبَدِيًّا، فَأَبْقَيْتُ عَلَى رَحْمَتِي

لَكَ. ٤ أَبْنِيكَ بَعْدَ فِتْنَيْنِ، يَا عَذْرَاءَ إِسْرَائِيلَ،

وَتَحْمَلِينَ دُفُوكَ بَعْدَ وَتَبْرُزِينَ فِي حَلْبَةِ

الرَّاقِصِينَ. ٥ تَغْرَسِينَ بَعْدَ كُرُومًا فِي جِبَالِ

السَّامِرَةِ، وَالَّذِينَ يَغْرَسُونَ يَأْكُلُونَ ثَمَرَ مَا

يَغْرَسُونَ. ٦ فَسَيَأْتِي يَوْمٌ يُنَادِي فِيهِ التَّوَّاطِرُ فِي

جِبَالِ أَفْرَائِيمَ: قَوْمُوا نَصْعُدْ إِلَى صِهْيُونَ، إِلَى

الرَّبِّ إِلَهِنَا».

٧ وَقَالَ الرَّبُّ:

«رَنَّمُوا لِي إِسْرَائِيلَ بِفِرْحٍ،

هَلَّلُوا لِسَيِّدِ الْأُمَمِ.

نَادُوا وَسَبِّحُوا وَقُولُوا،

الرَّبُّ خَلَّصَ شَعْبَهُ،

أَنْقَذَ بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلِ.

شعبه.

٣: يا عذراء اسرائيل: يشبه الرب شعبه بعذراء محبوبة.

٦: جبال افرايم: سلسلة من الجبال تقع شمالي اورشليم.

٧: لبني اسرائيل. حرفياً: يعقوب. رج ٢: ٤. ح. الرب

خلص: هكذا في اليونانية القديمة. في العبرية: خلص يا

رب شعبك رج مز ٢٨: ٩.

١٨: يعقوب: ١٠٧. ح. بنى المدينة على تلتها: أي تبنى

المدينة الجديدة على انقاض التي سبقها. أعيد أمجاد قبائل

يعقوب: حرفياً: أعيد سبي خيام يعقوب. ٢٣٣-٢٤،

رج ٢٣: ١٩-٢٠.

٣١: ٢: الإقامة في برية المضي تشبه الإقامة في برية

سيناء بعد الخروج من مصر حيث ارتبط الله بعهد مع

٨ سَأُعِيدُهُمْ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ*
 وَأَجْمَعُهُمْ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ.
 وَالْأَعْمَى وَالْأَعْرَجُ فِيهِمْ ،
 وَالْحُجْبَى وَالْوَالِدَةَ جَمِيعًا .
 حَشْدٌ عَظِيمٌ يَعودونَ إِلَى هُنَا .
 ٩ يَجِيئُونَ وَهُمْ يَبْكُونَ ،
 وَأَقْودُهُمْ وَهُمْ يَبْصُرَعُونَ .
 أُسِيرُهُمْ قُرْبَ أَنْهَارِ الْمِيَاهِ ،
 وَفِي طَرِيقِ قَوِيمٍ فَلَا يَعْثُرُونَ .
 أَنَا أَبُو إِسْرَائِيلَ
 وَأَفْرَايِمُ* يَبْكُرَانِي .
 ١٠ إِسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ أَيُّهَا الْأُمَّمُ
 وَنَادُوا بِهَا فِي الْجُزُرِ الْبَعِيدَةِ* .
 قُولُوا : « مَنْ بَدَّدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَجْمَعُهُمْ
 وَيَحْرُسُهُمْ كِرَاعٌ* قَطِيعَةٌ .
 ١١ الرَّبُّ الْإِلَهُ أَفْتَدَاهُمْ*
 فَكَّهُمْ مِنْ يَدِ لَا يَقْوُونَ عَلَيْهَا .
 ١٢ فَيَجِيئُونَ وَيُرْتَمُونَ فِي أَعَالِي صِهْيُونَ ،
 وَيُقْبَلُونَ عَلَى خَيْرَاتِ الرَّبِّ ،
 عَلَى الْجِنِطَةِ وَالْخَمْرِ وَالزَّيْتِ
 وَصِغَارِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ ،
 وَتَكُونُ حَيَاتُهُمْ كَحَبَّةِ رِيَانَةٍ ،

ولا يَعودونَ يَدْبَلُونَ مِنْ بَعْدِ .
 ١٣ فَتَفْرَحُ الْعِذْرَاءُ فِي الْمَرَاقِصِ ،
 وَالشَّبَّانُ وَالشُّيُوخُ جَمِيعًا ،
 وَأُحْوَلُ نَوَاحِيَهُمْ إِلَى طَرْبٍ
 وَأَعْرَبِيَهُمْ وَأَفْرَحُهُمْ بَعْدَ حُزْنٍ ،
 ١٤ وَأَمَلًا الْكَهَنَةَ مِنَ الدَّمَسِ* ،
 وَشَعْبِي يَشْبَعُ مِنْ خَيْرَاتِي* .
 ١٥ وَقَالَ الرَّبُّ :
 «صَوْتُ شَيْخٍ فِي الرَّامَةِ ،
 نُوحٌ وَبُكَاءٌ مُرٌّ .
 رَاحِيلُ* تَبْكِي بَنِيهَا
 وَتَأبَى أَنْ تَتَعَزَّى عَنْهُمْ ،
 لِأَنَّهُمْ زَالُوا عَنِ الْوُجُودِ .
 ١٦ كَفَيْ صَوْتِكَ عَنِ الْبُكَاءِ
 وَعَيْنَيْكَ عَنِ ذَرْفِ الدَّمُوعِ
 سَتَأَلِنُ جِزَاءَ عَمَلِكَ .
 فَيَرْجِعُونَ مِنْ أَرْضِ الْعَدُوِّ
 ١٧ يَرْجِعُ بَنُوكَ إِلَى بِلَادِهِمْ
 وَيَكُونُ فِي غَدِكَ رَجَاءٌ .
 ١٨ سَمِعْتُ شَعْبِي يَسْتَجِبُ ،
 وَيَقُولُ : أَدْبَنِي فَتَأْدُبْتُ
 كَالعِجْلِ غَيْرِ المَرْوُضِ .

بملا الكهنة من الدمس، فهو يدل على عهد من الرفاهية للشعب ولكهنته.

١٥ : راحيل، أم يوسف وبنامين (تك ٣٥ : ١٦ - ١٩) تعتبر جدة أم قبائل مملكة إسرائيل. يقع قبرها (١ صم ١٠ : ٢) قرب الرامة التي تبعد ٨ كلم إلى الشمال من أورشليم. تجسد راحيل مملكة الشمال رج ٣٠ : ٣ ح. هذه الآية ترد في مت ٢ : ١٨ .

٨ : من أرض الشمال : رج ٣ : ١٢ ح .

٩ : أفرايم : هو ابن يوسف (تك ٤١ : ٥٢) وجد أهم قبيلة في مملكة الشمال التي يمسدها رج هو ٤ : ١٧ ح .

١٠ : الجزر البعيدة : أي الساكنون على الشواطئ البعيدة .
 الراعي : رج ٢ : ٨ ح .

١١ : الرب افتداهم . حرفياً : اقتدى يعقوب .

رج ٢ : ٤ ح .

١٤ : الدمس : أفضل قسم من الذبيحة وحين يقول الله انه

أَجَادَهُمْ * : لِيُبَارِكَكَ الرَّبُّ يَا مَسْكِينَ الْعَدْلِ ،
أَيُّهَا الْجَبَلُ الْمُقَدَّسُ !^{٢٤} فَيَسْكُنُ الشَّعْبُ فِي
يَهُوذَا وَجَمِيعِ مَدِينِهَا ، وَمَعَهُمُ الْفَلَاحُونَ وَالَّذِينَ
يُسْرَحُونَ الْقَطْعَانَ .^{٢٥} وَأُرْوِي النَّفْسَ الْعَطْشَانَةَ
وَأَشْبِعُ كُلَّ نَفْسٍ خَائِرَةً .^{٢٦} فَيَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ :
أَقَفْتُ وَتَأَمَّلْتُ ، وَلَدَّ لِي مَنَامِي .

^{٢٧} «سَتَأْتِي أَيَّامٌ أَزْرَعُ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ وَأَرْضَ
يَهُوذَا بِالْبَشَرِ وَالْبَهَائِمِ .^{٢٨} وَكَمَا سَهَرْتُ عَلَيْهِمْ
لَأَقْلَعُ وَأَهْدِمُ * وَأَنْقُضُ وَأُهْلِكُ وَأُسِيءُ ، فَكَذَلِكَ
أَسْهَرُ عَلَيْهِمْ لِأَنْبِيِّ وَأَعْرَسَ .^{٢٩} فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ
لَا يُقَالُ بَعْدُ : الْآبَاءُ أَكَلُوا الْحِصْرِمَ * وَأَسْنَانَ
الْبَيْنِ تَضْرَسُ ،^{٣٠} بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ بِخَطِيئَتِهِ
يَمُوتُ ، وَكُلُّ إِنْسَانٍ بِالْحِصْرِمِ الَّذِي يَأْكُلُهُ
تَضْرَسُ أَسْنَانُهُ .

^{٣١} «وَسَتَأْتِي أَيَّامٌ أَعَاهِدُ فِيهَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ *
وَبَيْتَ يَهُوذَا * عَهْدًا جَدِيدًا^{٣٢} لَا كَالْعَهْدِ الَّذِي
عَاهَدْتُهُ آبَاءَهُمْ يَوْمَ أَخَذْتُ بِأَيْدِيهِمْ وَأَخْرَجْتُهُمْ
مِنْ أَرْضِ مِصْرَ ، لِأَنَّهُمْ نَفَّضُوهُ مَعِ أَنِّي
عَامَلْتُهُمْ بِالْحُسْنَى .^{٣٣} أَمَّا الْعَهْدُ الْجَدِيدُ الَّذِي
أَعَاهِدُ بِهِ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ ، فَهُوَ
هَذَا : أَجْعَلُ شَرِيعَتِي فِي صَمَائِرِهِمْ وَأَكْتُبُهَا عَلَى
قُلُوبِهِمْ وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا .
^{٣٤} فَلَا يُعْلَمُ بَعْدُ وَاحِدُهُمُ الْآخَرَ ، وَالْأَخُ
أَخَاهُ ، أَنْ يَعْرِفَ الرَّبَّ . فَجَمِيعُهُمْ مِنْ

أَعِدْتِي إِلَيْكَ فَأَعُوذَ ،
لِأَنَّكَ الرَّبُّ إِلَهِي .

^{١٩} بَعْدَ رُجُوعِي إِلَيْكَ نَدِمْتُ ،
وَبَعْدَمَا عَرَفْتُ لَطْمَتُ وَجْهِي * .
أَسْتَحْيِيْتُ وَاسْتَوَلَى عَلَيَّ الْخَجَلُ
لِأَنِّي حَمَلْتُ عَارَ صِيبَايَ .

^{٢٠} «أَفْرَايِمُ ابْنُ عَزْرِيَّزَ عَلِيٌّ ،
وَلَدٌ يُبْهَجُنِي كَثِيرًا
مَهْمَا تَكَلَّمْتُ عَلَيْهِ شَرًّا
أَعُوذُ فَأَذْكُرُهُ بِالْخَيْرِ ،
فَأَحْشَانِي تَحِنُّ إِلَيْهِ .
أَقُولُ أَنَا الرَّبُّ .

^{٢١} «إِنْصِيبِي إِشَارَاتٍ وَأَرْسُمِي مَعَالِمَ ،
وَخُذِي لَكَ الْحِيطَةَ فِي الطَّرِيقِ ،
فِي السَّبِيلِ الَّذِي تَسِيرِينَ فِيهِ ،
وَأَرْجِعِي يَا عَذْرَاءَ إِسْرَائِيلَ ،
إِرْجِعِي إِلَى مَدْنِكَ هَذِهِ .
^{٢٢} إِلَى مَتَى تَحَارِينَ أَبْتِهَا الْبَيْتُ ،
أَيُّهَا الْبَيْتُ الْمُرْتَدَّةُ * عَنِّي ؟
خَلَقَ الرَّبُّ شَيْئًا جَدِيدًا فِي الْأَرْضِ :
أَنْتِي تَتَغَزَّلُ بِرَجُلٍ * .»

عهد جديد

^{٢٣} وَقَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ : «سَيُقَالُ
فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَفِي مَدِينِهَا ، حِينَ أُعِيدُ لِشُعْبِي

١٩ : لطمت وجهي . أو : قرعت صدري . حرفياً :
صفتت على فخذي .

٢٢ : المرتدة . أو : الخائنة . أنتي تغزل برجل : شعب
إسرائيل عروس الرب (اش ٥٤ : ٥-٦ ، هو ١ : ٢)
والرب يجتذبه إليه كما العريس عروسه .

٢٣ : أجمادهم : رج ٣٠ : ٣٠ ح .

٢٨ : لأقلع وأهدم : رج ١ : ١٠ ، ٢٤ : ٦ ،

٤٢ : ٤٥ ، ١٠ : ٤٢ .

٢٩ : الآباء أكلوا الحصرم : رج حز ١٨ : ٢ .

٣١ : إسرائيل ويهوذا : رج ٣٠ : ٣٠ ح . العهد الجديد

لو ٢٢ : ٢٠ ، ١ كور ١١ : ٢٥ ، ٢ كور ٣ : ٦ .

صغيرهم إلى كبيرهم سيّعونوني، لأنّي سأغفر ذنوبهم ولن أذكّر خطاياهم من بعد.*^{٣٥} وقال الربّ القديرُ اسمه الذي جعل الشمسَ نورًا في النهار، والقمرَ والكواكبَ نورًا في الليل، والذي يُثيرُ البحرَ فتعجُّ أمواجهُ: ^{٣٦} «إن زالَ نظامُ الكونِ من أمامي، فسئلُ إسرائيلَ يَطلُّ أن يكونَ أمّةً أمامي إلى الأبد».

^{٣٧} وقال الربّ: «أنا أنبئُ جميعَ ذرّيّةِ إسرائيلَ لأجلِ كلِّ ما فعلوا، إن أمكنَ أن تُقاسَ السماواتُ من فوقَ ويُحصَ عن أسسِ الأرضِ من تحت».

^{٣٨} «ستأتي أيامٌ تُبنى فيها مدينةُ الربّ أُورُشليمَ من بُرجِ حنثيلٍ إلى بابِ الزاوية*، ^{٣٩} ويخرجُ حِطُّ القياسِ* قبائلتهُ على تلةِ جارب* ويستديرُ إلى جوعه*.^{٤٠} ويكونُ كلُّ واديِ الحنثِ والرّمادِ* وكلُّ الحقولِ إلى واديِ قَدرونَ، إلى زاويةِ بابِ الخيلِ* شرقًا موضعًا مقدسًا للربّ، فلا يُقلعُ ولا يُهدمُ إلى الأبد».

إرميا يشتري حقلًا
٣٢ وتلقَى إرميا كلمةَ الربّ في السّنةِ العاشرةِ لعهدِ صدقيّا* ملكِ يهوذا، وهي السّنةُ الثّامنةُ عشرةُ لعهدِ نبوخذنصر*.^٢ وكان في ذلكَ الحينِ جيشُ ملكِ بابلِ يُحاصرُ أُورُشليمَ، وكان إرميا النبيُّ محبوسًا في السّجنِ الذي في قصرِ ملكِ يهوذا، ^٣ لأنّ صدقيّا ملكَ يهوذا حبسهُ وقالَ له: لِمَذا تبتبأ فتقولُ: قالَ الربّ: سأجعلُ هذهَ المدينةَ في يدِ ملكِ بابلِ فيأخذُها، ^٤ وصدقيّا ملكُ يهوذا لا يتنجسُ من أيدي البابلينِ*، بل يسلمُ إلى يدِ ملكِ بابلِ ويخاطبُهُ فمّا إلى فمِّ وعيناهُ تنظرانِ عينيهِ.^٥ ويذهبُ بصدقيّا إلى بابلِ، فيبقى هناكَ إلى أنْ أنقذهُ، ^٦ إن حاربتمُ البابلينَ فلا تنجحون».

^٧ ذلكَ ما تبتبأ بهُ إرميا عندما قالَ: ^٨ قالَ لي الربّ: يَجيبُكَ حنثيلُ بنُ شلومَ عمكَ فيقولُ لك: اشتري حقلِي الذي في عناتوت*، لأنّ لكَ حقّ فكِّ الرهنِ والشراءِ*.^٩ فجاءني حنثيلُ ابنُ عمِّي، على حسبِ كلمةِ الربّ، إلى السّجنِ وقالَ لي: اشتري حقلِي الذي في عناتوتَ من أرضِ بنيامينَ، لأنّ لكَ حقّ الإربثِ وحقّ فكِّ الرهنِ، فأشترتهُ لكَ. فعرّفتُ أنّها

ابن هنوم. رج ٢: ٢٣ ح، ٧: ٣١-٣٢. باب الخيل : في سور المدينة الشرقي.

٣٢. ١ : السنة العاشرة لصدقيّا أي : سنة ٥٨٨ ق م . عهد صدقيا : رج ٢٧ : ١ ح .

٤ : البابلين أي : الكلدانيين . رج ٢١ : ٤ ح .

٧ : عناتوت : رج ١ : ١ ح . حق فك الرهن والشراء : هذا الحق محدد في لا ٢٥ : ٢٥ وهو يخص أقرب الأقرباء . رج را ٢ : ٢٠ ح .

٣١-٣٤ : ترد هذه الآيات في عب ٨ : ٨-١٢ : آ ٣١ ، ٣٤ ترد جزئيًا في ١٠ : ١٦-١٧ .

٣٨ : برج حنثيل : القسم الشمالي من أسوار أُورُشليم القديمة باب الزاوية : موقعه في سور المدينة الغربي .

٣٩ : حيط القياس : كانوا يقيسون بالخيوط ليحددوا الأرض التي بينون فيها رج زك ١ : ١٦ ي . تلة جارب :

اكمة تقع غرب اورشليم . جوعه : مكان يقع جنوبي غربي اورشليم .

٤٠ : وادي الحنث والرّماد (الآتي من الذبائح) : وادي

كَلِمَةُ الرَّبِّ. ٩ فَأَشْتَرَيْتُ الْحَقْلَ وَوَزَنْتُ لَهُ ثَمَنَهُ وَهُوَ سَعَةٌ عَشْرَ مِثْقَالًا* ١٠ مِنَ الْفِضَّةِ. ١٠ وَكَتَبْتُ ذَلِكَ فِي صَكِّ، وَخَتَمْتُهُ وَأَشْهَدْتُ شُهودًا وَوَزَنْتُ الْفِضَّةَ بِمِيزَانِ، ١١ وَأَخَذْتُ صَكَّ الشَّرَاءِ الْمَخْتومَ فِي نُسْخَتَيْنِ، وَاحِدَةً مُغْلَقَةً وَفِيهَا الْعَقْدُ وَشُرُوطُهُ، وَأُخْرَى مَفْتُوحَةً، ١٢ وَسَلَّمْتُهُمَا إِلَى بَارُوحَ* بِنِ نِيرِيَّا بْنِ مَحْسِيَّا بِمَحْضَرٍ مِنْ حَنْمَيْلِ ابْنِ عَمِّي وَالشُّهُودِ الَّذِينَ وَقَعُوا عَلَى الصَّكِّ، وَبِمَحْضَرٍ مِنْ جَمِيعِ الْيَهُودِ الْجَالِسِينَ فِي بَاحَةِ السَّجْنِ. ١٣ وَقُلْتُ لِبَارُوحَ أَمَامَهُمْ: ١٤ قَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: خُذْ هَذَا الصَّكَّ الْمَخْتومَ فِي نُسْخَتَيْنِ، مُغْلَقَةً وَمَفْتُوحَةً، وَضَعْهُمَا فِي إِنَاءٍ مِنْ خَزَفٍ لِيَدُومَا أَبَامًا طَوِيلَةً، ١٥ لِأَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَالَ: سَيَشْتَرُونَ فِيهَا بَعْدُ بُيُوتًا وَحُقُولًا وَكُرُومًا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ».

صلاة إرميا

١٦ وَصَلَّيْتُ إِلَى الرَّبِّ بَعْدَمَا سَلَّمْتُ صَكَّ الشَّرَاءِ إِلَى بَارُوحَ بْنِ نِيرِيَّا، فَقُلْتُ: ١٧ «آه، يَا

سَيِّدِي الرَّبُّ! أَنْتَ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقُدْرَتِكَ الْعَظِيمَةِ وَذِرَاعِكَ الْمَمْدُودَةِ وَلَا يَصْعَبُ عَلَيْكَ شَيْءٌ. ١٨ أَنْتَ يَا مَنْ تَمْنَحُ رَحْمَتَكَ الْأَلُوفَ وَتُعَاقِبُ الْبَنِينَ عَلَى ذُنُوبِ آبَائِهِمْ، أَيُّهَا إِلَهُ الْعَظِيمِ الْجَبَّارُ الَّذِي الرَّبُّ الْقَدِيرُ اسْمُهُ. ١٩ عَظِيمٌ أَنْتَ فِي الْمَشُورَةِ، وَقَدِيرٌ فِي الْعَمَلِ، وَعَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَانِ عَلَى طُرُقِ

بَنِي آدَمَ لِتُجَازِيَ كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ طُرُقِهِ وَثَمَارِ أَعْمَالِهِ. ٢٠ أَظْهَرْتَ آيَاتٍ وَمُعْجِزَاتٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَلَا تَزَالُ تُظْهِرُهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ فِي إِسْرَائِيلَ وَبَيْنَ سَائِرِ الْبَشَرِ، وَعَمِلْتَ لَكَ أَسْمًا كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. ٢١ وَأَخْرَجْتَ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِآيَاتٍ وَمُعْجِزَاتٍ، وَبِيَدِ قَدِيرَةٍ وَذِرَاعِ مَمْدُودَةٍ وَرُغْبٍ عَظِيمٍ، ٢٢ وَأَعْطَيْتَهُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتَ لِآبَائِهِمْ أَنْ تُعْطِيَهَا لَهُمْ أَرْضًا تَدْرُ لِبَنَانَا وَعَسَلًا. ٢٣ فَدَخَلُوا وَامْتَلَكُوهَا. وَلَكِنَّهُمْ مَا سَمِعُوا لِصَوْتِكَ، وَلَا سَلَكُوا شَرِيعَتَكَ، وَلَا عَمِلُوا بِكُلِّ مَا أَمَرْتَهُمْ بِهِ، فَأَنْزَلْتَ بِهِمْ هَذَا الشَّرَّ كُلَّهُ. ٢٤ فَهَا هِيَ آيَاتُ الْحِصَارِ تَحِيطُ بِالْمَدِينَةِ تُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَهَا بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ. فَالَّذِي قُلْتَهُ حَدَّثَ وَهَا أَنْتَ تَرَاهُ. ٢٥ فَكَيْفَ قُلْتَ لِي أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِشْتَرِ الْحَقْلَ بِالْفِضَّةِ وَأَشْهَدْ شُهودًا، بَيْنَمَا الْمَدِينَةُ تُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي الْبَابِلِيِّينَ؟»

جواب الرب

٢٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِإِرْمِيَا: ٢٧ «أَنَا الرَّبُّ إِلَهُ كُلِّ بَشَرٍ*، أَيْصَعِبُ عَلَيَّ شَيْءٌ؟ ٢٨ سَأَسَلُّمُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ إِلَى أَيْدِي الْبَابِلِيِّينَ* وَإِلَى يَدِ نَبُوخَدَنْصَرَ مَلِكِ بَابِلَ فَيَأْخُذُهَا. ٢٩ وَيَدْخُلُ الْبَابِلِيُّونَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، فَيُشْعَلُونَ فِيهَا النَّارَ وَيَحْرِقُونَهَا هِيَ وَبُيُوتَهَا الَّتِي بَحَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَبَنُو

٢٧: إله كل بشر أو: إله كل ذي جسد.

٢٨: البابليين أو الكلدانيين رج ٢١: ٤ ح.

٩: المتقال: أو الشاقل في العبرية وهو يساوي ١١ غرامًا.

١٢: باروخ: سكرتير أرميا وصديقه. رج ٣٦: ٤.

وَأَسْكِنُهُمْ فِي أَمَانٍ. ^{٣٨} فَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا. ^{٣٩} وَأَعْطِيهِمْ قَلْبًا وَاحِدًا وَطَرِيقًا وَاحِدًا لِيخافوني دائماً لِيخَيِّرَهُمْ وَخَيْرَ بَيْنِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ. ^{٤٠} وَأَعَاهِدُهُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا أَنِّي لَا أَتَحَوَّلُ عَنْهُمْ ، بَلْ أَحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَأَجْعَلُ مَخَافَتِي فِي قُلُوبِهِمْ لئلاَّ يَتَّعِدُوا عَنِّي. ^{٤١} وَأَفْرَحُ بِأَنْ أَحْسِنَ إِلَيْهِمْ وَأَغْرُسُهُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ بِكُلِّ قَلْبِي وَكُلِّ نَفْسِي وَأَكُونُ أَمِينًا لَهُمْ.

^{٤٢} «فَكَمَا أَنِّي جَلَيْتُ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ كُلِّ هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمِ ، كَذَلِكَ أَجْلِبُ لَهُمْ كُلَّ الْخَيْرِ الَّذِي وَعَدْتُهُمْ بِهِ. ^{٤٣} فَيَسْتَرِي الشَّعْبُ حُفُولًا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي قُلْتُ عَلَيْهَا إِنَّهَا تَحْرَبُ وَتَحْلُو مِنَ الْبَشَرِ وَالْبَهَائِمِ وَتُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي الْبَابِلِيِّينَ. ^{٤٤} يَسْتَرُونَهَا بِالْفِضَّةِ وَيَكْتُونُ ذَلِكَ فِي الصُّكُوكِ وَيَخْتُمُونَ عَلَيْهَا وَيُشْهِدُونَ الشُّهُودَ فِي أَرْضِ بِنْيَامِينَ وَفِيمَا حَوْلَ أُورُشَلِيمَ وَفِي مَدُنِ يَهُودَا وَمَدُنِ الْجَبَلِ * وَمَدُنِ السَّهْلِ وَمَدُنِ الْجَنُوبِ ، لِأَنِّي أُعِيدُ لَهُمْ أَمْجَادَهُمْ * يَقُولُ الرَّبُّ».

وعد آخر بالعودة

٣٣ وقال الربُّ لإرميا ثانية ، وهو محبوسٌ

يَهُودًا عَلَى سَطُوحِهَا لِلْبَعْلِ وَسَكَبُوا قَرَابِينَ خَبِرٍ لِأَلْهَةٍ أُخْرَى لِيُعِظُونِي. * ^{٢٠} فَبَنَوْا إِسْرَائِيلَ وَبَنَوْا يَهُودًا صَنَعُوا الشَّرَّ فِي عَيْنِي مُنْذُ فَجَرِ تَارِيخِهِمْ ، وَكَمْ أَغَاطَنِي بَنُو إِسْرَائِيلَ بِأَعْمَالِهِمْ. ^{٣١} وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ كَانَتْ مِتَّارَ غَضَبِي وَغِيظِي مِنْ يَوْمِ بَنَوْهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ ، فَسَازِلُهَا مِنْ أَمَامِ وَجْهِي ^{٣٢} جَزَاءَ كُلِّ مَا فَعَلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَبَنُو يَهُودَا مِنْ شَرِّ لِيُعِظُونِي ، هُمْ وَمُلُوكُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ وَكَهَنَتُهُمْ وَأَنْبِيَائُهُمْ فِي يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ ، ^{٣٣} وَأَدَارُوا لِي ظُهُورَهُمْ لَا وَجُوهَهُمْ. وَمَعَ أَنِّي عَلَّمْتُهُمْ بِغَيْرِ انْقِطَاعٍ ، فَاسَمِعُوا لِي وَلَا قَبِلُوا التَّأْدِيبَ ، ^{٣٤} بَلْ نَصَبُوا أَصْنَامَهُمْ فِي هَيْكَلِي * الَّذِي دَعَيْتُ بِاسْمِي لِيُنْجِسُوهُ ، ^{٣٥} وَبَنَوْا مَذَابِحَ لِلْبَعْلِ فِي وَادِي هَنْوَمَ * لِيُقَدِّمُوا بَيْنَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ بِالنَّارِ قَرَابَانًا لِلْإِلَهِ مُوَلِّكَ * ، وَأَنَا لَمْ أَمُرَّهُمْ بِذَلِكَ وَلَا خَطَرَ بِقَلْبِي أَنْ يَعْمَلُوا هَذَا الرَّجْسَ وَيُوقِعُوا يَهُودًا فِي الْإِثْمِ . ^{٣٦} «وَالآنَ ، فَهَذَا مَا أَقُولُهُ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ الَّتِي أَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّهَا تُسَلَّمُ إِلَى يَدِ مَلِكِ بَابِلَ صَحِيَّةَ السَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ * : ^{٣٧} سَأَجْمَعُ الشَّعْبَ مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدْتُهُمْ إِلَيْهَا بِغَضَبِي وَغِيظِي وَسُخْطِي الشَّدِيدِ ، وَأُعِيدُهُمْ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ

٢٩ : حاصر نبوخذنصرُ أُورُشَلِيمَ وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا سَنَةَ ٥٨٧ .

رج ٢ مل ٢٥ : ١ - ١١ ، ٢ أخ ٣٦ : ١٧ - ٢١ . وسكبوا

قَرَابِينَ خَمْرٍ رَج ٧ : ١٨ ح .

٣٤ : أَصْنَامُهُمْ : حَرْفِيًّا : قَدَارَتِهِمْ ، مَكْرَاهَاتِهِمْ

رَج ٤ : ١ ح . الْأَصْنَامُ فِي الْهَيْكَلِ : رَج ٧ : ٣٠ .

٣٥ : وَادِي هَنْوَمَ : رَج ٧ : ٣١ . مُوَلِّكَ : اسْمٌ إِلَهٍ وَثَنِي

(لَا ١٨ : ٢١ ح) قَابِلٌ مَعَ مُلْكِهِمُ إِلَهَ الْعَمُونِيِّينَ

رج ١ مل ١١ : ٥ - ٧ . قَدَمُوا بِالنَّارِ :

رج ٢ مل ١٦ : ٣ ح .

٣٦ : السَّيْفُ وَالْجُوعُ وَالْوَبَاءُ : رَج ١٤ : ١٢ ح .

٤٤ : الْجَبَلُ : أَي مَنطِقَةُ يَهُودَا الْوَسْطَى . الْجَنُوبُ

وَالشَّيْبُ : رَج ٢١ : ١ ح ، مَنطِقَةُ صَحْرَاوِيَّةٍ تَتَّعُ فِي

جَنُوبِ الْبِلَادِ . أُعِيدَ لَهُمْ أَمْجَادُهُمْ أَوْ : أَرْدَ سَيِّمِ أَوْ : أَبْدَلَ

مَصْرِيهِمْ رَج ٣٠ : ٣ ح .

بَعْدُ فِي السَّجْنِ: ^٢ «يَقُولُ الرَّبُّ الَّذِي صَنَعَ
الْأَرْضَ* وَصَوَّرَهَا وَبَنَتَهَا فِي مَكَانِهَا، الرَّبُّ
أَسْمُهُ: ^٣ أَدْعُنِي فَأُجِيبَكَ بِمَا لَا تَعْرِفُ مِنْ
عَظَائِمِ الْأُمُورِ وَخَفَايَاهَا ^٤ وَبِمَا أَقُولُهُ عَلَى بُيُوتِ
هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَقُصُورِ مُلُوكِ يَهُودَا الَّتِي هُدِمَتْ
لِإِقَامَةِ الْمَتَارِسِ وَالْوَقُوفِ فِي وَجْهِ السَّيْفِ:
* سَيَجِيءُ الْبَابِلِيُّونَ* لِيُحَارِبُوا هَذِهِ الْمَدِينَةَ
وَلِيَمْلَأُوهَا مِنْ جُثَثِ الْبَشَرِ الَّذِينَ أَضْرَبْتَهُمْ
بِغَضَبِي وَغَيْظِي، لِأَنِّي حَبَبْتُ وَجْهِي عَنْهَا جَزَاءَ
شُرُورِهِمْ. ^٦ وَلَكِنِّي سَأُصَدِّمُ جَرْحَهَا وَأُدَاوِيهِ
فَأَشْفِيهِ وَأَمْنَحُهُمْ وَافِرَ الْخَيْرِ وَالْأَمَانِ، ^٧ وَأُعِيدُ
أَجَادَ* يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ وَأُبَيِّنُهُمْ كَمَا مِنْ قَبْلُ.
^٨ وَأُظْهِرُهُمْ مِنْ جَمِيعِ خَطَايَاهُمْ الَّتِي خَطَبُوا بِهَا
إِلَيَّ، وَأَغْفُو عَنْ عِصْيَانِهِمْ وَكُلَّ مَا اقْتَرَفُوهُ مِنْ
ذُنُوبٍ. ^٩ وَتَكُونُ لِي هَذِهِ الْمَدِينَةُ عُنْوَانَ بَهْجَةٍ
وَمَدِيحٍ وَأَعْتَزَّازٍ لَدَى جَمِيعِ أُمَّمِ الْأَرْضِ الَّذِينَ
يَسْمَعُونَ بِجَمِيعِ الْخَيْرِ الَّذِي أَعْمَلُهُ لَهَا،
وَسَيَخَافُونَ وَيَرْتَعِدُونَ حِينَ يَرُونَ جَمِيعَ مَا أَعْدَيْتُهُ
عَلَيْهَا مِنْ خَيْرٍ وَسَلَامٍ».

^{١٠} وَقَالَ الرَّبُّ* : «سَيَسْمَعُ مِنْ بَعْدِي فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ الَّذِي قُلْتُ إِنَّهُ يَصِيرُ خَرَابًا، لَا إِنْسَانَ

فِيهِ وَلَا بَهِيمَةً ^{١١} صَوْتُ الطَّرَبِ وَصَوْتُ الْفَرَحِ ،
صَوْتُ الْعَرِيسِ وَصَوْتُ الْعُرُوسِ ، صَوْتُ
الْقَائِلِينَ : اِحْمَدُوا الرَّبَّ* الْقَدِيرَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ
وَإِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ ، وَصَوْتُ الَّذِينَ يُقَدِّمُونَ
الشُّكْرَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ لِأَنِّي أُعِيدُ لِهَذِهِ الْأَرْضِ
أَجَادَهَا الَّتِي كَانَتْ لَهَا مِنْ قَبْلُ».

^{١٢} وَقَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ : «سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي فِي
هَذَا الْمَوْضِعِ وَفِي جَمِيعِ مَدَائِنِ الْخَرْبَةِ الَّتِي لَا
إِنْسَانَ فِيهَا وَلَا بَهِيمَةً مَسَاكِينَ لِلرُّعَاةِ وَحِطَّائِرٍ
لِلْغَنَمِ. ^{١٣} وَفِي مَدِينَةِ الْجَبَلِ* وَالسَّهْلِ
وَالجَنُوبِ* ، وَفِي أَرْضِ بِنْيَامِينَ وَمَا حَوْلَ
أُورُشَلِيمَ ، وَفِي مَدِينَةِ يَهُودَا ، تَمُرُّ الْغَنَمُ مِنْ
بَعْدِي تَحْتَ يَدَيَّ مَنْ يَحْصِيهَا. ^{١٤} وَسَتَأْتِي أَيَّامٌ
يَقُولُ الرَّبُّ أُبْرِئُهَا بِالْعَهْدِ الَّذِي عَاهَدْتُ بِهِ بَيْتَ
إِسْرَائِيلَ وَبَيْتَ يَهُودَا* . ^{١٥} وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ
أُنْبِتُ مِنْ أُصْلِ دَاوُدَ غُصْنَا صَالِحًا* ، فَيَحْكُمُ
بِالْعَدْلِ وَالْحَقِّ فِي الْأَرْضِ. ^{١٦} وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ
أُخَلِّصُ بَنِي يَهُودَا وَأُسْكِنُهُمْ فِي أُورُشَلِيمَ فِي أَمَانٍ
وَتُدْعَى : الرَّبُّ صَادِقٌ مَعَنَا.»

^{١٧} وَقَالَ الرَّبُّ : «لَا يَنْقَطِعُ لِدَاوُدَ* رَجُلٌ
مِنْ نَسَلِهِ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ ^{١٨} وَلَا

٣٣ . ٢ : صنع الأرض : هكذا في الترجمة اليونانية

القديمة . رج ١٠ : ١٢ . حرفيًا : صانعها دون تحديد .

وهناك شراح يهود يقترحون : صانع أورشليم .

رج ١٠ - ١١ .

٥ : البابليون : رج ٢١ : ٤ .

٧ : أعيد أجماد : رج ٣٠ : ٣ . يذكر النبي إسرائيل

مع يهودا . رج ٣ : ٦ .

١٠ : وقال الرب . ينتقل النص هنا ، كما في أماكن

عديدة ، من كلام يسلمه الله إلى نبيه ، إلى كلام ينقله

النبي إلى السامعين .

١١ : إحمدوا الرب رج مز ١٠٦ : ١ .

١٣ : الجبل رج ٣٢ : ٤٤ . الجنوب :

رج اش ٢١ : ١ .

١٤ - ١٦ : ق ٢٣ : ٥ - ٦ .

١٤ : إسرائيل ويهودا : رج ٣ : ٦ .

١٥ : غصًا صالحًا : رج ٢٣ : ٥ .

١٧ : داود عاش قبل إرميا بأربعمئة سنة . تذكر الآية

وعد الله له . رج ٢ صم ٧ : ١٢ - ١٦ : ١ مل ٢ : ٤ ؛

أع ١٧ : ١١ - ١٤ .

يَقْطَعُ لِكَهَنَةِ اللّٰوِيِّينَ رَجُلٌ يُصْعِدُ
المُحْرَقَاتِ أُمَامِي وَيُقَدِّمُ قَرَابِينَ الحِنْطَةِ،
وَيَدْبِجُ الذَّبَائِحَ إِلَى الأَبَدِ.
١٩ وَقَالَ الرَّبُّ لِإِرْمِيَا: ٢٠ «إِنْ أَمَكَنَّ أَنْ
تَنْقُضُوا عَهْدِي مَعَ النَّهَارِ وَعَهْدِي مَعَ اللَّيْلِ،
حَتَّى لَا يَكُونَ اللَّيْلُ وَلَا النَّهَارُ فِي أَوَانِهِمَا،
٢١ يُمَكِّنُ أَنْ تَنْقُضُوا عَهْدِي مَعَ دَاوُدَ عَبْدِي
حَتَّى لَا يَكُونَ لَهُ مِنْ نَسَلِهِ مَنْ يَمْلِكُ عَلَى عَرْشِهِ،
وَمَعَ الكَهَنَةِ اللّٰوِيِّينَ خُدَّامِي، ٢٢ وَكَمَا أَنْ نُجْوِمَ
السَّمَاءَ* لَا تُحْصَى، وَرَمَلَ البَحْرِ لَا يُكَالُ،
كَذَلِكَ أَكْثَرُ ذُرِّيَّةِ دَاوُدَ عَبْدِي وَاللّٰوِيِّينَ
خُدَّامِي».

٢٣ وَقَالَ الرَّبُّ لِإِرْمِيَا: ٢٤ «أَمَا سَمِعْتَ هَذَا
الشَّعْبُ يَقُولُ إِنِّي رَفَضْتُ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ وَهُمَا
العَشِيرَتَانِ اللَّتَانِ أَحْتَرْتُهُمَا؟ فَاحْتَقَرُوا بِذَلِكَ شِعْبِي
وَمَا أَعْتَبَرُوهُ مِنْ بَعْدِ أُمَّةٍ. ٢٥ لِذَلِكَ أَقُولُ أَنَا
الرَّبُّ: مِثْلَمَا اتَّخَذْتُ عَهْدًا مَعَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ
وَنِظَامِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، ٢٦ هَكَذَا لَا أَرْفُضُ
نَسْلَ يَعْقُوبَ وَدَاوُدَ عَبْدِي فَأَحْتَارُ مِنْهُ مُلُوكًا عَلَى
ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَأُعِيدُ لَهُمْ
أَجَادَهُمْ* وَأَرْحَمُهُمْ».

رسالة إلى صديقيا

٣٤ قَالَ الرَّبُّ لِإِرْمِيَا حِينَ كَانَ نَبُوخَذَنْصَرُ

٦ فَكَلَّمَ إِرْمِيَا النَّبِيَّ صَدِيقِيَا مَلِكَ يَهُوذَا بِكُلِّ
هَذَا الكَلَامِ فِي أُورُشَلِيمَ، ٧ حِينَ كَانَ جَيْشُ
مَلِكِ بَابِلَ يُحَارِبُ أُورُشَلِيمَ وَمَا بَقِيَ مِنْ مُدُنِ
يَهُوذَا*، أَي لَخِيشَ* وَعَرِيقَةَ*، وَهُمَا مَدِينَتَانِ
مُحَصَّنَتَانِ.
٨ وَكَلَّمَ الرَّبُّ إِرْمِيَا بَعْدَ أَنْ قَطَعَ المَلِكُ
صَدِيقِيَا عَهْدًا مَعَ شَعْبِ أُورُشَلِيمَ عَلَى المُنَادَاةِ
بِتَحْرِيرِ العَبِيدِ، ٩ فَيُطْلِقُ كُلُّ وَاحِدٍ عَبْدَهُ
العِبرَانِيَّ* وَأُمَّتَهُ العِبرَانِيَّةَ، وَلَا يَسْتَعِيدُ أَحَدٌ
يَهُودِيًّا مِنْ بَنِي قَوْمِهِ. ١٠ فَوَاقَفَ جَمِيعَ الرُّؤَسَاءِ

رج ٢ مل ٢٥: ١-١١؛ ٢ أخ ٣٦: ١٧-٢١؛

ق ار ٢١: ٢.

٧: مدن يهوذا، هكذا في الترجمة اليونانية القديمة. في

العبرية: كل مدن يهوذا. لخيخ: مدينة من يهوذا تبعد

٤٥ كلم إلى الجنوب الغربي من أورشليم. عريقة: مدينة

من يهوذا تبعد ٣٠ كلم إلى الجنوب الغربي من أورشليم.

٩: عبده العبراني: باع نفسه ليدفع ديونه رج ١٤٤.

١٨: اللاويين: يرجعون إلى لاوي ثالث أبناء يعقوب

(تلك ٢٩: ٣٤) وجد هرون (خر ٤: ١٤) الذي هو

بدوره جد الكهنة في بني اسرائيل (رج عد ١٨: ٧) وفيما

يخص سائر نسل لاوي ووظائفهم رج عد ٣: ٥-١٠.

٢٢: نجوم السماء: رج ٢ مل ١٧: ١٦ ح.

٢٦: أعيد أجداهم: رج ٣٠: ٣ ح.

٣٤: ١. نبوخذنصر يجارب أورشليم:

عَهْدِي وَتَقْضُوا مَا تَعَاهَدُوا عَلَيَّ أَمَامِي حِينَ
قَطَعُوا الْعِجْلَ شَطْرِينَ* وَمَرُّوا بَيْنَ قِطْعَتَيْهِ.
١٩ وَهُمْ رُؤَسَاءُ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ وَالخِصْيَانُ
وَالكَهَنَةُ وَجَمِيعُ شَعْبِ هَذِهِ الْأَرْضِ،
٢٠ فَاسْلُمُهُمْ إِلَى أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ، وَأَيْدِي الَّذِينَ
يَطْلُبُونَ حَيَاتَهُمْ، فَتَكُونُ جِثَّتُهُمْ مَا كَلَّا لِطَيْرِ
السَّمَاءِ* وَلَوْحُوشِ الْأَرْضِ. ٢١ وَأَسْلِمُ صِدْقِيًّا
مَلِكُ يَهُودَا وَوُزَرَءُهُ إِلَى أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ، وَأَيْدِي
الَّذِينَ يَطْلُبُونَ حَيَاتَهُمْ، وَأَيْدِي جِيْشِ مَلِكِ
بَابِلَ* الَّذِينَ رَجَعُوا عَنكُمْ. ٢٢ فَسَأْمُرُهُمْ
وَأُعِيدُهُمْ إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ فَيُحَارِبُونَهَا وَيَأْخُذُونَهَا
وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ، وَأَجْعَلُ مَدْنَ يَهُودَا قَفْرًا بَلَا
سَاكِنَ فِيهَا.

إرميا والركابيون

٣٥ قَالَ الرَّبُّ لِإِرْمِيَا فِي أَيَّامِ يُوْيَاقِيمَ* بَنِ
يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا: ٢ «إِذْهَبْ إِلَى بَيْتِ
الرَّكَابِيِّينَ* وَكَلِّمُهُمْ، وَادْخُلْ بِهِمْ إِلَى إِحْدَى
الغُرُفِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَأَسْقِهِمْ خَمْرًا.
٣ فَأَخَذْتُ يَازَنِيَا بَنِ إِرْمِيَا بَنِ حَبْصِينَا
وَإِخْوَتَهُ وَبَنِيهِ وَجَمِيعَ بَيْتِ الرَّكَابِيِّينَ ٤ وَدَخَلْتُ
بِهِمْ إِلَى الْهِكْلِ، إِلَى غُرْفَةِ بَنِي حَانَانَ بَنِ

وَعَامَّةُ الشَّعْبِ عَلَى هَذَا الْعَهْدِ وَأَطْلَقُوا عَبِيدَهُمْ
أَحْرَارًا. ١١ لَكِنَّهُمْ عَادُوا بَعْدَ ذَلِكَ وَأَرْجَعُوا
العبيد والإماء الَّذِينَ أَطْلَقُوهُمْ أَحْرَارًا إِلَى
العُبُودِيَّةِ.

١٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِإِرْمِيَا: ١٣ «قَطَعْتُ عَهْدًا مَعَ
آبَائِكُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ دَارِ
العُبُودِيَّةِ*، ١٤ قُلْتُ: كُلُّ سَعِ سِنِينَ أَطْلَقُوا
كُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ* الْعِبْرَانِيَّ حُرًّا بَعْدَ أَنْ يَكُونَ بَاعَ
نَفْسَهُ لَكَ وَخَدَمَكَ سِتِّ سَنَوَاتٍ كَامِلَةٍ، فَلَمْ
يَسْمَعْ لِي آبَاؤُكُمْ وَلَا أَهْتَمُّوا لِكَلَامِي. ١٥ وَالْيَوْمَ
رَجَعْتُمْ أَنْتُمْ إِلَى الطَّرِيقِ الْقَوِيمِ فِي عَيْتِي،
فَنَادَيْتُمْ بِتَحْرِيرِ عَبِيدِكُمْ مِنْ أبنَاءِ قَوْمِكُمْ وَقَطَعْتُمْ
بِذَلِكَ عَهْدًا أَمَامِي فِي الْهِكْلِ الَّذِي دُعِيَ
بِاسْمِي*. ١٦ ثُمَّ عَدْتُمْ فَتَجَسَّسْتُمْ أَسْمِي وَأَعَدْتُمْ
عَبِيدَكُمْ وَإِمَاءَكُمْ الَّذِينَ أَطْلَقْتُمُوهُمْ أَحْرَارًا إِلَى
العُبُودِيَّةِ.

١٧ «لِذَلِكَ بِمَا أَنْتُمْ لَمْ تَسْمَعُوا لِإِمْنَادَةِ
صِدْقِيًّا بَأَنَّ يَحْرُرَ كُلُّ وَاحِدٍ عَبْدَهُ الَّذِي مِنْ
إِخْوَتِهِ أبنَاءِ قَوْمِهِ، فَهِيَ أَنَا الْيَوْمَ أَنَادِي لَكُمْ
بِالْحَرِيَّةِ، حَرِيَّةَ الْمَوْتِ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ.
يَقُولُ الرَّبُّ. وَأَجْعَلُكُمْ مَتَارَ رُعْبٍ فِي جَمِيعِ
مَمَالِكِ الْأَرْضِ. ١٨ وَأَمَّا الرَّجَالُ الَّذِينَ خَالَفُوا

١٣: من دار العبودية أو: من بيت العبيد.

١٤: أطلقوا كل واحد أخاه: رج تث ١٥: ١٢-١٥.

١٥: الهيكل الذي دعي باسمي: البيت الذي كُرس لي.

١٨: قطعوا العجل شطرين: كانوا يقومون بهذا العمل

ليقطعوا عهدًا (رج تك ١٥: ٩-١٨ ح) أو يلزموا أنفسهم

بشيء ما. كان المتعاقدان يقبلان بأن يتحملا مصير

الحيوان المشطور، إن هما نقضا التزاماتهما.

٢٠: ما كلاً لطير السماء: رج ٢: ٨ ح.

٢١: جيش ملك بابل الذي رجع (بصورة مؤقتة حين

جاء المصريون)، رج ٣٧: ٥-١١.

٣٥: ١: في أيام يويقيم: حصلت هذه الأحداث

حوالي السنة ٦٠١/٦٠٠ حين أرسل نبوخذنصر جيران

يهودا ليذرها. رج ١١١: ٢ مل ٢٤: ٢. مات يويقيم

سنة ٥٩٨.

٢: الركابيين: رج ٢ مل ١٠: ١٥-١٦؛ أخ ٢: ٥٥.

٤: رجل الله أرسله الله وحمله كلمته مثل موسى

(تث ٣٣: ١)، وصموئيل (١ صم ٩: ٦) وإيليا

(١ مل ١٧: ١٨)، والشيخ (٢ مل ٤: ٧، ٩).

يَجِدَلِيَا، رَجُلِ اللَّهِ*، وَهِيَ الَّتِي بِجَانِبِ عُرْفَةِ
الرُّؤَسَاءِ فَوْقَ عُرْفَةِ مَعَسِيَا بْنِ شَلُومَ حَارِسِ
الْأَبْوَابِ. ° وَوَضَعْتُ أَمَامَ الرِّكَابِيِّينَ أَبَارِيقَ
مَلَأَى مِنَ الْخَمْرِ وَكُوَسًا وَقُلْتُ لَهُمْ: «إِشْرَبُوا
خَمْرًا». ٦ فَقَالُوا: «نَحْنُ لَا نَشْرَبُ خَمْرًا، لِأَنَّ
يُونَادَابَ بْنَ رَكَابَ أَبَانَا أَوْصَانَا قَالَ: لَا تَشْرَبُوا
خَمْرًا أَنْتُمْ وَلَا بَنُوكُمْ إِلَى الْأَبَدِ، ٧ وَلَا تَبْنُوا بَيْتًا
وَلَا تَزْرَعُوا زَرْعًا وَلَا تَغْرُسُوا لِتَعِيشُوا أَيَّامًا كَثِيرَةً
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا مُتَغْرِبُونَ*».

٨ فَسَمِعْنَا لِيُونَادَابَ أَبِينَا فِي كُلِّ مَا أَمَرْنَا بِهِ أَنْ لَا
نَشْرَبَ خَمْرًا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِنَا، نَحْنُ وَنِسَاؤُنَا
وَبَنُونَ وَبَنَاتُنَا، ٩ وَأَنْ لَا نَبْنِيَ بَيْوتًا لِنَسْكُنَهَا وَلَا
يَكُونَ لَنَا كَرَمٌ وَلَا حَقْلٌ وَلَا زَرْعٌ. ١٠ وَسَكَنَّا فِي
الْحَيَامِ وَسَمِعْنَا وَعَمَلْنَا بِكُلِّ مَا أَمَرْنَا بِهِ يُونَادَابُ
أَبُونَا، ١١ فَلَمَّا غَزَا نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ هَذِهِ
الْأَرْضَ قُلْنَا: نَعَالُوا نَدْخُلُ أُورُشَلِيمَ مِنْ وَجْهِ
جِيشِ الْبَابِلِيِّينَ* وَجِيشِ الْآرَامِيِّينَ، فَسَكَنَّا فِي
أُورُشَلِيمَ.»

باروخ يتلو كلام إرميا

٣٦ وفي السنة الرابعة ليوباقيم* بن يوشيا
مَلِكِ يَهُودَا، قَالَ الرَّبُّ لِإِرْمِيَا: ٢ «خُذْ لَكَ
صَحِيفَةَ كِتَابٍ* وَأَكْتُبْ فِيهَا كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي
كَلَّمْتُكَ بِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا* وَجَمِيعِ
الْأُمَمِ، مِنْ أَيَّامِ يَوْشِيَا* إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، ٣ لَعَلَّ
بَيْتَ يَهُودَا يَسْمَعُونَ بِجَمِيعِ الشَّرِّ الَّذِي نَوَيْتُ أَنْ
أُنزِلَهُ بِهِمْ، فَيَرْجِعُوا عَنْ طَرِيقِ السُّوءِ حَتَّى أَعْفُوَ

أَنْتُمْ فِيهَا مُتَغْرِبُونَ: أَي فِي أَرْضٍ لَا تَخْصُكُمْ.
١١: الْبَابِلِيِّينَ: رَج ٢١: ٤ ح.
١٥: عبيدي الأنبياء: رَج ٧: ٢٥ ح.
٣٦: ١: فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِيُوبَاقِيمِ أَي سَنَةِ ٦٠٥ ق.م.

٢٥: ١ ح.

٢: صَحِيفَةَ كِتَابٍ أَوْ كِتَابٍ بِشَكْلِ دَرَجٍ يَلْفُ عَلَى

قَضِيبٍ رَج ٣٠: ٢. إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا: رَج ٣: ٦ ح.

فِي أَيَّامِ يَوْشِيَا: رَج ١: ٢ ح.

عَنْ إِثْمِهِمْ وَخَطِيئَتِهِمْ».

وسواهم. ١٣ فأخبرهم ميخا بجميع الكلام الذي سمعهُ عندما قرأ باروخ في الكتاب على مسامع الشعب. ١٤ فأرسل جميع الرؤساء إلى باروخ يهودي بن نثنيا بن شلميا بن كوشي يقول له: «خذ بيدك الكتاب الذي قرأت فيه على مسامع الشعب وتعال». فأخذ باروخ بن نيريا الكتاب بيده وجاء إليهم. ١٥ فقالوا له: «اجلس وأقرأ ذلك على مسامعنا». فقرأ باروخ على مسامعهم. ١٦ فلما سمعوا كل هذا الكلام خافوا ونظروا بعضهم إلى بعض وقالوا لباروخ: «يجب أن نخبر الملك بكل هذا الكلام». ١٧ وقالوا لباروخ: «أخبرنا كيف كتبت كل هذا

٤ فدعا إرميا باروخ بن نيريا وأملى عليه جميع كلام الرب الذي كلمه به، فكتبه في الصحيفة. ٥ وقال إرميا لباروخ: «أنا محبوس لا أقدر أن أدخل بيت الرب، فأدخل أنت وأقرأ في الصحيفة ما أمليته عليك من كلام الرب على مسامع الشعب في بيت الرب يوم الصوم، وأقرأه أيضا على مسامع كل رجال يهوذا القادمين من مدينهم، ٧ لعلهم يتضرعون إلى الرب ويرجعون عن طريق الشر، لأن غضب الرب وسخطه الذي تكلم به عليهم شديد».

الكلام عن لسان إرميا؟» ١٨ فأجابهم باروخ: «كان يملئني علي فأخطئ في الكتاب بالحبر». ١٩ فقالوا له: «إذهب وأخبري أنت وإرميا ولا تدع أحدا يعرف أين أنتم». ٢٠ وأودع الرؤساء الكتاب في غرفة أليشامع الكاتب ودخلوا إلى الملك في ديوانه وسردوا على مسامعهم كل ما ورد في الكتاب. ٢١ فأرسل الملك يهودي ليأخذ الكتاب، فأخذه من غرفة أليشامع الكاتب وقرأه على مسامع الملك وجميع الرؤساء الحاضرين لديه، ٢٢ وكان الوقت شتاء في الشهر التاسع، والملك جالس وأمامه كانون نار. ٢٣ فلما قرأ يهودي ثلاث فقرات أو أربعاً شق الكتاب بسكين الكاتب وألقاه في نار الكانون حتى احترق كله.

٨ فعمل باروخ بن نيريا بكل ما أمره به إرميا النبي، فقرأ في بيت الرب ما كتبه من كلام الرب. ٩ وكان ذلك في الشهر التاسع من السنة الخامسة ليوباقيم بن يوشيا ملك يهوذا، حين نادى إلى الصوم أمام الرب سكان أورشليم وكل من جاء إليها من مدين يهوذا. ١٠ فقرأ باروخ في الكتاب كلام إرميا على مسامع كل الشعب في بيت الرب، في غرفة جمريا بن شافان الكاتب، في الدار العليا عند باب بيت الرب الجديد، ١١ فلما سمع ميخا بن جمريا بن شافان، ١٢ نزل إلى غرفة الكاتب في قصر الملك، فوجد الرؤساء كلهم جالسين هناك، وهم أليشامع الكاتب ودلايا بن شمعيا وألناتان بن عكبور وجمريا بن شافان وصدقيا بن حننيا

١٧: عن لسان إرميا: أملاء عليه إرميا فكتبه.

٢٢: كانون نار: هكذا في الترجمات السريانية والآرامية واليونانية.

٥: أنا محبوس لا أقدر: أو منعت من الذهاب إلى الهيكل.

٩: الشهر التاسع السنة الخامسة ليوباقيم: تشرين

الثاني. كانون الأول من السنة ٦٠٤ ق.م.

صدقيا يناشد إرميا

٣٧ وأمر بنوخدنصر ملك بابل، فملك صدقيًا بن يوشيا مكان كنيا بن يواقيم على أرض يهوذا. فلم يسمع هو ولا رجاله ولا شعب تلك الأرض لكلام الرب على لسان إرميا النبي.

٣ وأرسل الملك صدقيًا يوخل بن شلميا وصفنيًا بن معسيًا الكاهن إلى إرميا النبي يقول له: «صل من أجلنا إلى الرب إلهنا». وكان إرميا يروح ويحيي بين الشعب، قبل أن يلقي في السجن. وكان البابليون يحاصرون أورشليم، فلما سمعوا بأن جيش فرعون خرج إليهم من مصر ارتدوا عن أورشليم. فقال الرب لإرميا النبي: «قل لملك يهوذا الذي أرسلك لتستشيرني: سيرجع جيش فرعون الذي خرج لمساعدتكم إلى أرض مصر، ويرجع البابليون ويحاربون هذه المدينة يأخذونها ويحرقونها بالنار. فلا تخذعوا أنفسكم فتقولوا: سيدهب البابليون عنا لأنهم لا يذهبون. بل لو قتلتم جميع جيش البابليين الذين يحاربونكم وبقي منهم عدد من الجرحى في عسكرهم، فهؤلاء يقومون ويحرقون هذه المدينة بالنار».

إرميا في السجن

١١ ولما رجع جيش البابليين عن أورشليم

٢٤ ولكن لا الملك ولا أحد من عبديه الذين سمعوا كل هذا الكلام فرح أو مزق ثيابه، وتشفع الناثان ودلايا وجمريا إلى الملك أن لا يحرق الكتاب فما سمع لهم. ثم أمر الملك ابنه يرحمئيل وسرايا بن عزرائيل وشلميا بن عبدئيل أن يقبضوا على باروخ الكاتب وإرميا النبي، ولكن الرب أخفاهما.

٢٧ وقال الرب لإرميا بعد أن أحرق الملك الكتاب: ٢٨ «خذ صحيفة أخرى وأكتب فيها جميع الكلام الذي كان في الصحيفة الأولى التي أحرقتها يواقيم ملك يهوذا، وقل ليواقيم: قال الرب: أنت أحرقت هذه الصحيفة وقلت لإرميا، لماذا كتبت فيها أن ملك بابل لا بد أن يأتي ويدمر هذه الأرض ويبعد فيها الناس والبهايم؟ فلذلك قال الرب على يواقيم ملك يهوذا: لا يجلس أحد من نسله على عرش داود، وتطرح جثته للحر في النهار وللصقيع في الليل. وأعاقبه هو وذريته وعبده على ذنوبهم، وأجلب عليهم وعلى سكان أورشليم ورجال يهوذا جميع الشر الذي تكلمت به لأنهم لم يسمعوا».

٣٢ فأخذ إرميا صحيفة أخرى وأعطاها لباروخ بن نيريا الكاتب، فكتب فيها عن لسان إرميا كل ما آتواه الكتاب الذي أحرقه يواقيم بالنار، وزيد عليه كلام كثير مثله.

رج ٣٨: ٦؛ ١ مل ٢٢: ٢٦-٢٧؛ ٢ أخ ٢٨: ٧. ٣٠: لا يجلس أحد من نسله: ملك يواكين (أو يوكينا) بن يواقيم ثلاثة أشهر فقط. رج ٢٢: ٢٤-٣٠. تطرح جثته أي: لا يدفن. رج ٨: ٢٠ ح.

٢٤: فرح أو مزق ثيابه: موقف معارض لموقف يوشيا حين قرأوا أمامه كلمات كتاب الشريعة، الذي اكتشف سنة ٦٢٢ في الهيكل. رج ٢٢: ١١، ١٩. ٢٦: ابنه. حرفيًا: ابن الملك أو أمير أو رئيس الشرطة

إرميا في الحب

٣٨ وَسَمِعَ شَطَطًا مِنْ مَتَانَ وَجَدَلِيَا بْنِ فَشَحُورَ* وَيُوخَلَ بْنِ شَلْمِيَا وَفَشَحُورَ بْنَ مَلِكِيَا* أَنْ إِرْمِيَا كَانَ يَقُولُ لِلشَّعْبِ كُلَّهُ: ^٢ «أَنَّ الرَّبَّ قَالَ: كُلُّ مَنْ يُقِيمُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَمُوتُ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ، وَمَنْ يَخْرُجُ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ* يَحْيَا وَيَنْجُو بِحَيَاتِهِ. ^٣ وَاسْتَسَلَّمُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ إِلَى أَيْدِي جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ، فَيَحْتَلُّهَا. ^٤ فَقَالَ أَوْلَيْكَ الرُّؤَسَاءُ لِلْمَلِكِ: «أَقْتُلْ هَذَا الرَّجُلَ لِأَنَّهُ يُضْعِفُ عَزِيمَةَ الْمُحَارِبِينَ الْبَاقِينَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَزِيمَةَ جَمِيعِ الشَّعْبِ بِكُلَامِهِ هَذَا، لِأَنَّهُ لَا يُرِيدُ لِهَذَا الشَّعْبِ خَيْرًا بَلْ شَرًّا». ^٥ فَقَالَ الْمَلِكُ صِدْقِيًّا: «هُوَ فِي أَيْدِيكُمْ وَأَنَا الْمَلِكُ لَا أَقْدِرُ أَنْ أَمْنَعَكُمْ». ^٦ فَأَخَذُوا إِرْمِيَا لِيَلْقُوهُ فِي جُبِّ مَلِكِيَا ابْنِ الْمَلِكِ* فِي سِجْنِ الْقَصْرِ، فَذَلُّوهُ بِحَبَالٍ وَكَانَ فِي الْجُبِّ وَحَلٌّ وَلَا مَاءَ فِيهِ، فَغَاصَ إِرْمِيَا فِي الْوَحْلِ.

^٧ فَسَمِعَ عَبْدُ مَلِكِ الْكُوشِيِّ*، أَحَدُ الْخِصْيَانِ وَهُوَ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ أَنَّهُمْ أَلْقَوْا إِرْمِيَا فِي الْجُبِّ، وَكَانَ الْمَلِكُ جَالِسًا بِبَابِ بَنِيَامِينَ*.

^٨ فَخَرَجَ عَبْدُ مَلِكٍ مِنَ الْقَصْرِ وَقَالَ لِلْمَلِكِ: ^٩ «يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ! أَوْلَيْكَ الرَّجَالُ أَسَاؤُوا فِي كُلِّ مَا فَعَلُوا بِإِرْمِيَا النَّبِيِّ الَّذِي أَلْقَوْهُ فِي الْجُبِّ، فَهُوَ يَمُوتُ جُوعًا هُنَاكَ وَمَا بَقِيَ فِي الْمَدِينَةِ خَبْرٌ».

^{١٠} فَأَمَرَهُ الْمَلِكُ قَالَ: «خُذْ مِنْ هُنَا ثَلَاثَةَ رِجَالٍ وَأَخْرِجْ إِرْمِيَا النَّبِيَّ مِنَ الْجُبِّ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ».

عِنْدَ اقْتِرَابِ جَيْشِ فِرْعَوْنَ، ^{١٢} خَرَجَ إِرْمِيَا مِنْ أُورُشَلِيمَ لِيَذْهَبَ إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَيَأْخُذَ حِصْنَهُ مِنْ إِرْثِ عَائِلَتِهِ. ^{١٣} فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى بَابِ بَنِيَامِينَ قَبَضَ عَلَيْهِ رِئِيسُ الْحَرَسِ وَاسْمُهُ يَرِيثِيَّا بْنُ شَلْمِيَا بْنِ حَنَنْيَا وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ هَارِبٌ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ». ^{١٤} فَقَالَ لَهُ إِرْمِيَا: «هَذَا كَذِبٌ. مَا أَنَا هَارِبٌ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ». فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُ، بَلْ قَبَضَ عَلَيْهِ وَجَاءَ بِهِ إِلَى الرُّؤَسَاءِ. ^{١٥} فَتَارَ غَضَبُ الرُّؤَسَاءِ عَلَى إِرْمِيَا وَضَرَبُوهُ وَالْقُوَّةُ فِي بَيْتِ يُونَاثَانَ الْكَاتِبِ، لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا ذَلِكَ الْبَيْتَ سِجْنًا.

^{١٦} فَدَخَلَ إِرْمِيَا إِلَى سَرَادِبِ السِّجْنِ وَأَقَامَ هُنَاكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ^{١٧} ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيًّا وَأَخَذَهُ وَسَأَلَهُ فِي قَصْرِهِ سِرًّا: «هَلْ كَلَّمَكِ الرَّبُّ حَقًّا؟» فَقَالَ إِرْمِيَا: «نَعَمْ، وَقَالَ لِي سَتَسَلَّمُ إِلَى يَدِ مَلِكِ بَابِلَ».

^{١٨} وَقَالَ إِرْمِيَا لِلْمَلِكِ صِدْقِيًّا: «بِمَاذَا خَطَطْتُ إِلَيْكَ وَإِلَى رِجَالِكَ وَإِلَى هَذَا الشَّعْبِ حَتَّى الْفَيْسُمُونِي فِي السِّجْنِ؟ ^{١٩} وَأَيْنَ أَنْبِيَائُكُمْ الَّذِينَ تَنَبَّأُوا لَكُمْ قَائِلِينَ إِنَّ مَلِكَ بَابِلَ لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟ ^{٢٠} وَالْآنَ اسْمَعْ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ وَأَقْبَلْ تَضَرُّعِي إِلَيْكَ وَلَا تَرُدَّنِي إِلَى بَيْتِ يُونَاثَانَ الْكَاتِبِ لِثَلَاثِ أَمْوَاتٍ هُنَاكَ». ^{٢١} فَأَمَرَ الْمَلِكُ صِدْقِيًّا أَنْ يُوَدِّعَ إِرْمِيَا فِي سِجْنِ الْقَصْرِ، وَأَنْ يُعْطَى لَهُ رَغِيْفٌ مِنَ الْخَبْزِ كُلِّ يَوْمٍ مِنْ سُوْقِ الْحَبَّازِينَ إِلَى أَنْ يَنْفَدَ الْخَبْزُ كُلُّهُ مِنَ الْمَدِينَةِ. فَأَقَامَ إِرْمِيَا فِي سِجْنِ الْقَصْرِ.

٣٨. ١: بن فشحور: الكاهن أوثق ارميا

رج ٢٠: ١. يوخل بن شلميا، فشحور بن ملكيا: رج ٢١: ١.

٢: البابليين: رج ٢١: ٤ ح.

٦: ابن الملك: أو رئيس الحرم. رج ٣٦: ٢٦ ح.

٧: الكوشي. كوش هي النوبة أو أرض السودان الحالية:

رج اش ١١: ١١ ح. باب بنيامين: رج ٣٧: ١٣.

١١ فَأَخَذَهُمْ وَجَاءَ إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ وَتَنَاوَلَ مِنْ
الْخِزَانَةِ* هُنَاكَ ثِيَابًا عَتِيقَةً وَخِرْقًا بَالِيَةً وَدَلَّاهَا
بِحِجَالٍ إِلَى إِرْمِيَا فِي الْجُبِّ. ١٢ وَقَالَ عَبْدُ مَلِكٍ
الْكُوشِيُّ لِإِرْمِيَا: «ضَعِ الثِّيَابَ الْعَتِيقَةَ وَالْخِرْقَ
الْبَالِيَةَ تَحْتَ إِبْطِئِكَ مِنْ تَحْتِ الْحِجَالِ». فَفَعَلَ
كَذَلِكَ. ١٣ وَجَذَبُوهُ بِالْحِجَالِ وَأَخْرَجُوهُ مِنْ
الْجُبِّ وَأَقَامَ فِي السَّجَنِ.
١٤ ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيًّا وَأَخَذَ إِرْمِيَا النَّبِيَّ
إِلَيْهِ فِي الْمَدْحَلِ الثَّلَاثِ لِيَسِتِ الرَّبُّ وَقَالَ لَهُ:
«أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ أَمْرٍ، فَلَا تَكْتُمْ عَنِّي شَيْئًا.
١٥ فَأَجَابَهُ إِرْمِيَا: «إِنْ أَخْبَرْتُكَ تَقْتُلَنِي، وَإِنْ
نَصَحْتُكَ لَا تَسْمَعُ لِي». ١٦ فَحَلَفَ لَهُ الْمَلِكُ
سِرًّا قَالَ: «حَيُّ الرَّبُّ الَّذِي وَهَبَنَا الْحَيَاةَ لَا
أَقْتُلُكَ وَلَا أَسْلِمُكَ إِلَى أَيْدِي أَوْلِيكَ الرَّجَالِ
الَّذِينَ يَطْلُبُونَ حَيَاتَكَ».

١٧ فَقَالَ إِرْمِيَا لِصِدْقِيًّا: «قَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ
إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنْ خَرَجْتَ إِلَى رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ
تَحْفَظُ حَيَاتَكَ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ لَا تَحْرَقُ بِالنَّارِ،
وَأَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ تَنْجُونَ بِحَيَاتِكُمْ. ١٨ وَإِنْ
كُنْتَ لَا تَخْرُجُ إِلَى رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ، فَهَذِهِ
الْمَدِينَةُ تَسْقُطُ فِي أَيْدِي الْبَابِلِيِّينَ، فَيَحْرِقُونَهَا
بِالنَّارِ وَأَنْتَ لَا تَقْتُلُ مِنْ أَيْدِيهِمْ». ١٩ فَقَالَ
الْمَلِكُ صِدْقِيًّا لِإِرْمِيَا: «أَخَافُ أَنْ أَسْلَمَ إِلَى
أَيْدِي الْيَهُودِ الَّذِينَ هَرَبُوا إِلَى الْبَابِلِيِّينَ فَيَسْتَهْزِئُونَ
بِي». ٢٠ فَقَالَ لَهُ إِرْمِيَا: «لَا تُسَلِّمْ إِلَى أَيْدِيهِمْ

سقوط أورشليم

(إر ٥٢: ٤-١٦، ٢ مل ٢٥: ٤-١٢)

٣٩ فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ*
لِصِدْقِيًّا مَلِكِ يَهُودَا جَاءَ نَبُوخَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ

رج ٢ مل ٢٥: ٨-١١، حز ٣٣: ٢١.

٣٩. ١: فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ: أَي نَهَايَةِ

كَانُونِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ٥٨٩ ق.م.

١١: مِنَ الْخِزَانَةِ. حَرْفِيًّا: أَسْفَلِ الْمَخْزَنِ الَّذِي فِيهِ يَوْضَعُ
الْكُتْرُ الْمَلِكِي.

١٨: الْبَابِلِيِّينَ: رَج ٢١: ٤ ح.

٢٨: أَخَذَتْ أورشليم سَنَةَ ٥٨٧ ق.م.

نُبُوْرَزَادَانُ فِي أَرْضِ يَهُودَا وَأَعْطَاهُمْ كُرُومًا
وَحُقُولًا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ .

إرميا يخرج من السجن

١١ قَالَ نُبُوْخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ لِنُبُوْرَزَادَانَ ،
رئيسِ الشَّرْطَةِ فِي شَأْنِ إِرْمِيَا : « خُذْهُ وَأَكْرِمْهُ
وَلَا تُسَيِّئْ إِلَيْهِ فِي شَيْءٍ ، بَلْ اْعْمَلْ لَهُ كَمَا يَقُولُ
لَكَ » . ١٢ فَأَرْسَلَ نُبُوْرَزَادَانُ رِئِيسَ الشَّرْطَةِ ،
وَنُبُوْشْرِيَانَ رِئِيسَ الْخِصْيَانِ ، وَنَزَجْلُ شَرَّاصِرُ
رِئِيسَ الْمَجُوسِ ، وَجَمِيعَ رِجَالِ مَلِكِ بَابِلَ ،
١٤ أَرْسَلُوا وَأَخَذُوا إِرْمِيَا مِنَ السِّجْنِ لِيُسَلِّمُوهُ إِلَى
جَدَلْيَا * بِنِ أَحِقْمَامَ بْنِ شَافَانَ ، فَيَجِيءُ بِهِ إِلَى
بَيْتِهِ ، لِيُقِيمَ بَيْنَ الشَّعْبِ .

وعد الرب لعبد ملك

١٥ وَقَالَ الرَّبُّ لِإِرْمِيَا عِنْدَمَا كَانَ مَحْبُوسًا فِي
السِّجْنِ : « إِذْهَبْ وَقُلْ لِعَبْدِ مَلِكِ
الْكُوشِيِّ * : يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ :
سَأَتِمُّ كَلَامِي عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِلشَّرِّ لَا لِلخَيْرِ ،
وَيَكُونُ ذَلِكَ أَمَامَكَ يَوْمَ يَتِمُّ . ١٧ لَكِنِّي أَتَقَدَّكُ فِي
ذَلِكَ الْيَوْمِ ، فَلَا تَقَعْ فِي أَيْدِي الَّذِينَ تَخَافُ
مِنْهُمْ . ١٨ وَأُنَجِّيكَ فَلَا تَسْقُطُ بِالسَّيْفِ ، بَلْ
تَنْجُو بِحَيَاتِكَ لِأَنَّكَ تَوَكَّلْتَ عَلَيَّ ، يَقُولُ
الرَّبُّ » .

وَجَمِيعُ جَيْشِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرَهَا . ٢ وَفِي
الشَّهْرِ الرَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ *
لِصِدْقِيَا ، أَخْتَرَقَ الْعُدُوْ أَسْوَارَ الْمَدِينَةِ . ٣ وَدَخَلَ
كُلُّ رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ وَجَلَسُوا بِبَابِ
الْأَوْسَطِ * ، وَهُمْ : نَزَجْلُ شَرَّاصِرُ رِئِيسُ
الْمَجُوسِ ، وَسَمْعَرُ نُبُوْ * وَسِرْسَخِيمُ رِئِيسُ
الْخِصْيَانِ وَسَوَاهِمُ . ٤ فَلَمَّا رَأَوْهُمْ صِدْقِيَا مَلِكُ
يَهُودَا وَجَمِيعُ جُنُودِهِ هَرَبُوا وَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ
لَيْلًا مِنْ طَرِيقِ بَسْتَانَ الْمَلِكِ مِنَ الْبَابِ الَّذِي بَيْنَ
السُّورَيْنِ * ، وَذَهَبُوا فِي طَرِيقِ غُورِ الْأُرْدُنِّ * .
٥ فَلَحِقَ بِهِمْ جَيْشُ الْبَابِلِيِّينَ * فِي سَهْلِ أَرْحَا ،
فَقَبِضُوا عَلَى صِدْقِيَا وَأَخَذُوهُ إِلَى نُبُوْخَذَنْصَرُ مَلِكِ
بَابِلَ فِي رَبْلَةَ * بِأَرْضِ حَمَاةَ * ، فَحَكَمَ عَلَيْهِ .
٦ وَذَبَحَ مَلِكُ بَابِلَ بَنِي صِدْقِيَا فِي رَبْلَةَ أَمَامَ
عَيْنَيْهِ ، كَمَا ذَبَحَ جَمِيعَ أَشْرَافِ يَهُودَا . ٧ وَفَقَأَ
عَيْنِي صِدْقِيَا وَقَبِضَهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ مِنْ نَحَاسٍ لِيَجِيءَ
بِهِ إِلَى بَابِلَ . ٨ وَأَحْرَقَ الْبَابِلِيُّونَ قَصْرَ الْمَلِكِ
وَبُيُوتَ الشَّعْبِ بِالنَّارِ وَهَدَمُوا أَسْوَارَ أُورُشَلِيمَ .
٩ وَسَبَى نُبُوْرَزَادَانُ ، رِئِيسَ الشَّرْطَةِ إِلَى بَابِلَ بَقِيَّةَ
الَّذِينَ أَعْتَصَمُوا فِي الْمَدِينَةِ ، وَالْهَارِبِينَ الَّذِينَ
لَجَأُوا إِلَيْهِ ، وَسَائِرَ الصَّنَاعِ * . ١٠ أَمَّا الْفُقَرَاءُ مِنَ
الشَّعْبِ الَّذِينَ لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا ، فَفَرَكَهُمْ

٢ : في الشهر الرابع من السنة الحادية عشرة : أي نهاية
حزيران سنة ٥٨٧ ق م .

٣ : الباب الأوسط أو : الساحة الكبرى . سمجر نبو أو
سين ، غير حسب النصوص البابلية .

٤ : الباب الذي بين السورين : يقع شرقي جنوبي المدينة
وكان يسمح بالخروج منه إلى الجنوب . غور الأردن :
حرقياً : العربة وهو الاسم العربي لوادي الأردن .

٥ : البابليين : رج ٢١ : ح ٤ . ربله : مدينة على العاصي

جعل فيها ملك بابل مركز قيادته . رج ٥٢ : ٩ - ١٠ ،

٢٦ - ٢٧ . حماة : مدينة على العاصي تقع شمالي ربله .

٩ : سائر الصناعات . حرفياً : بقية الشعب .

رج ٥٢ : ١٥ ، ٢٩ : ٢٠ .

١٤ : جدليا هو ابن احقمام الذي حمى إرميا المهتد

بالموت : رج ٢٦ : ٢٤ .

١٦ : عبد ملك الكوشي : رج ٣٨ : ح ٧ .

إرميا يقيم عند جدليا

الصَّحراءُ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ وَلى جَدَلِيَا بِنَ أَحِقَامَ
 عَلَى أَرْضِ يَهُودَا، وَوَكَّلَ إِلَيْهِ الْفُقَرَاءَ مِنَ الرِّجَالِ
 وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ الَّذِينَ بَقُوا فِي الْبِلَادِ وَلَمْ يَسْمِعْهُمْ
 الْبَابِلِيُّونَ إِلَى بَابِلَ،^٨ جَاؤُوا إِلَى جَدَلِيَا فِي
 مِصْفَاةَ، وَهُمْ إِسَاعِيلُ بْنُ نَثْبَا وَيُوحَانَانُ
 وَيُونَاثَانَ ابْنَا قَارِيحَ وَسَرَايَا بْنُ تَنْحُومَثَ، وَيَبُو
 عَيْفَايَ النَّطُوفَاتِيَّ، وَيَزْرَبِيَا بْنُ الْمَعْكِيَّ، هُمْ
 وَرِجَالُهُمْ.^٩ فَطَمَأْنَهُمْ جَدَلِيَا بِقَوْلِهِ لَهُمْ: «لَا
 تَخَافُوا مِنْ عُبُودِيَّةِ الْبَابِلِيِّينَ*». أَسْكُنُوا فِي هَذِهِ
 الْأَرْضِ وَأَخْدَمُوا مَلِكَ بَابِلَ.^{١٠} وَأَنَا مُقِيمٌ فِي
 مِصْفَاةَ لِأَسْتَقْبِلَ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْنَا، أَمَّا
 أَنْتُمْ فَاجْمَعُوا الْخَمْرَ وَالشَّمَارَ وَالزَّيْتِ وَأَخْزِنُوهَا فِي
 أَوْعِيَتِكُمْ وَأَسْكُنُوا فِي مَدُنِكُمْ الَّتِي تَحْتَلُونَهَا.»
 «وَكذَلِكَ فَعَلَ جَمِيعُ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي مُوَابَ
 وَبَيْنَ بَيْتَيْ عَمُونَ وَفِي أَدُومَ* وَسَائِرِ الْأَرْضِ حِينَ
 سَمِعُوا أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ تَرَكَ بَقِيَّةَ مِنَ الشَّعْبِ فِي
 يَهُودَا وَوَلَّى عَلَيْهِمْ جَدَلِيَا بِنَ أَحِقَامَ بِنَ شَافَانَ.
^{١٢} فَرَجَعُوا مِنْ جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي طَرِدُوا إِلَيْهَا
 وَجَاؤُوا إِلَى أَرْضِ يَهُودَا، إِلَى جَدَلِيَا فِي مِصْفَاةَ،
 وَجَمَعُوا مِنَ الْخَمْرِ وَالشَّمَارِ شَيْئًا كَثِيرًا جَدًّا.
^{١٣} ثُمَّ إِنَّ يُوْحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ وَجَمِيعَ الْقَادَةِ
 الَّذِينَ لَجَأُوا إِلَى الصَّحراءِ جَاؤُوا إِلَى جَدَلِيَا فِي

٤٠. وَكَلَّمَ الرَّبُّ إِرْمِيَا بَعْدَ أَنْ أَطْلَقَهُ
 نَبُوزَرَادَانُ* رَئِيسُ الشَّرْطَةِ مِنَ الرَّامَةِ* حَيْثُ
 كَانَ أَخْذُهُ مُكَبَّلًا بِالْقَيْودِ بَيْنَ جَمِيعِ أَسْرَى
 أُورُشَلِيمَ وَيَهُودَا الَّذِينَ سَبُّوا إِلَى بَابِلَ.^١ فَأَنْفَرَدَ
 رَئِيسُ الشَّرْطَةِ بِإِرْمِيَا وَقَالَ لَهُ: «الرَّبُّ إِلَهَكَ
 تَكَلَّمَ بِهَذَا الشَّرِّ* عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ،^٢ وَهُوَ
 الَّذِي جَلَبَهُ كَمَا قَالَ، خَطِئْتُمْ إِلَيْهِ وَمَا سَمِعْتُمْ
 لَهُ، فَتَمَّ عَلَيْكُمْ هَذَا الْأَمْرُ*.^٣ وَالْآنَ أَفَلْتُ بِدَكَ
 مِنَ الْقَيْودِ، فَإِنَّ رَغَبْتَ أَنْ تَجِيءَ مَعِيَ إِلَى
 بَابِلَ، فَتَعَالَ، وَأَنَا أَعْتَنِي بِأَمْرِكَ. وَإِنْ سَاءَكَ أَنْ
 تَجِيءَ مَعِيَ إِلَى بَابِلَ فَابْقُ. أَنْظُرْ! فَالْأَرْضُ كُلُّهَا
 بَيْنَ يَدَيْكَ، وَأَيْنَمَا طَابَ لَكَ وَوَافَقَ أَنْ تَذَهَبَ
 فَادْهَبْ*^٤ أَمَّا إِذَا بَقَيْتَ*، فَعُدْ إِلَى جَدَلِيَا بِنِ
 أَحِقَامَ بِنِ شَافَانَ الَّذِي وِلَاةُ مَلِكِ بَابِلَ عَلَى مَدُنِ
 يَهُودَا، وَأَقِمْ مَعَهُ بَيْنَ الشَّعْبِ، أَوْ فَادْهَبْ أَيْنَمَا
 تَسِرُّ لَكَ. وَأَعْطَاهُ زَادًا وَهَدِيَّةً وَصَرَفَهُ.

^٥ فَجَاءَ إِرْمِيَا إِلَى جَدَلِيَا بِنِ أَحِقَامَ فِي
 مِصْفَاةَ* وَأَقَامَ مَعَهُ بَيْنَ الشَّعْبِ الْبَاقِي فِي الْبِلَادِ.

جدليا حاكم يهوذا

(٢٦-٢٣ : ٢٥ مل ٢)

^٧ وَلَمَّا سَمِعَ الْقَادَةُ وَالْجُنُودُ الَّذِينَ لَجَأُوا إِلَى

في الترجمات الارامية واليونانية واللاتينية: إذا رفضت أن
 تبقى معي.
 ٦: مصفاة: في أرض بنيامين. تبعد قليلاً عن الرامة
 رج قض ٢٠: ١-٣، ٢١: ١، ٥، ١ صم ٧: ٥-٧.
 ٩: لا تخافوا من عبودية البابليين. هكذا في العبرية. في
 اليونانية: لا تخافوا عيد البابليين. البابليين أو:
 الكلدانيين. رج ٢١: ٤ ح.
 ١١: موآب، عمون، أدوم، ممالك صغيرة تقع شرقي
 مملكة يهوذا.

٤٠. ١-١٢: رج ٧-١٩، ٢ مل ٢٥: ٢٣-٢٤.
 ١: نبوزردان رج ٣٩، ١١، ١٣. الرامة: في بنيامين.
 تقع شمالي أورشليم وتبعد عنها ٩ كلم. رج ٣١: ١٥ ح.
 فيها جمع الأسرى قبل أن يؤخذوا إلى بابل. ما كان
 لإرميا أن يكون بين الأسرى لكنه كان ضحية خطأ.
 ٢-٣: الرب إلهك تكلم بهذا الشر: نقرأ هنا تعليماً دينياً
 بلسان ضابط وثني. رج ١ مل ٩: ٨-٩.
 نث ٢٩: ٢٣-٢٧.
 ٥: إذا بقيت. ترجمة بديلة: وإذا كان لم يرجع بعد.

مِصْفَاةً^{١٤} وَقَالُوا لَهُ: «هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ بَعْلِيَسَ مَلِكَ بَنِي عَمُّونَ* أَرْسَلَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثْنِيَا لِيَقْتُلَكَ؟» فَمَا صَدَّقَهُمْ جَدَلِيَا.^{١٥} فَقَالَ يُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحٍ لِيَجْدَلِيَا سِرًّا فِي مِصْفَاةٍ: «دَعْنِي أَذْهَبُ فَأَقْتُلُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثْنِيَا دُونَ أَنْ يَعْلَمَ أَحَدٌ. لِمَاذَا يَقْتُلُكَ هُوَ فَيَتَبَدَّدُ جَمِيعُ الْيَهُودِ الْمُجْتَمِعِينَ إِلَيْكَ وَتَهْلِكُ بَمِيَّةِ يَهُوذَا». ^{١٦} فَأَجَابَهُ جَدَلِيَا: «لَا تَفْعَلْ»، فَمَا تَقَوْلُهُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ أَفْرَاءً*.

مقتل جدليا

٤١ وفي الشهر السابع* من تلك السنة جاء إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا بْنِ الشَّامَاعِ، وَهُوَ مِنَ الْعَائِلَةِ الْمَالِكَةِ وَأَحَدُ وُزَرَاءِ الْمَلِكِ، وَعَشْرَةُ رِجَالٍ مَعَهُ إِلَى جَدَلِيَا بْنِ أَحِيْقَامَ فِي مِصْفَاةٍ*. وَبَعْدَ أَنْ تَنَاوَلُوا الطَّعَامَ مَعَهُ،^٢ قَامَ إِسْمَاعِيلُ وَالْعَشْرَةُ الرَّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ وَضَرَبُوا جَدَلِيَا بِالسَّيْفِ وَقَتَلُوهُ، وَهُوَ الَّذِي وُلَّاهُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى أَرْضِ يَهُوذَا،^٣ كَمَا قَتَلُوا جَمِيعَ الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ جَدَلِيَا فِي مِصْفَاةٍ، وَالْجُنُودَ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ وَجَدُوهُمْ هُنَاكَ.

^٤ وفي اليوم الثاني بعد مقتل جدليا، وقبل

٣٥ كلم إلى الشمال من أورشليم رج ١ صم ١ : ٤ : ٤ .
 السامرة : عاصمة مملكة الشمال التي دمرت سنة
 ٧٢١ ق.م حلقوا لحام : علامة الحزن والحداد :
 رج اي ١ : ٢٠ ، عز ٩ : ٣ .
 ٩ : الجب الكبير : هكذا في اليونانية . في العبرية : بيد
 جدليا . آسا ، بعشا : رج ١ مل ١٥ : ٩ - ٢٤ ،
 ٢ أخ ١٦ : ٦ .

١٣ - ١٦ : رج ٤١ - ١ - ٣ : ٢ مل ٢٥ : ٢٥ - ٢٦ .
 ١٤ : بني عمون : مملكة صغيرة تقع شرقي نهر الأردن .
 عند سقوط أورشليم ظلت بنى من الهجوم البابلي .
 رج ٣١ : ٥٢ ح .

١٤ : ١ : في الشهر السابع : أي ثلاثة أشهر قبل سقوط
 أورشليم رج ٣٩ : ٢ . مِصْفَاة : رج ٤٠ : ٦ ح .
 ٥ : شكيم : مدينة كنعانية قديمة تبعد ٥٠ كلم إلى الشمال
 من أورشليم . شيلوه : مدينة أقام فيها تابوت العهد وتبعد

عنكم شيئاً». ^٥ فقالوا لإرميا: ليكن الرب الهك شاهداً علينا أننا نعمل بكل الكلام الذي يرسله إلينا. ^٦ إن خيراً أو شراً، لأن السماع لصوت الرب إلينا الذي نطلب منك الصلاة إليه أفضل لنا.

^٧ وبعد عشرة أيام كلم الرب إرميا، ^٨ فدعا يوحانان بن قاريح وجميع قادة الحيوش الذين معه وكل الشعب، من صغيرهم إلى كبيرهم، ^٩ وقال لهم: «قال الرب إله إسرائيل الذي طلبتم مني بتصرفاتكم: ^{١٠} إن سكنتم في هذه الأرض، فأنا أبنيتكم ولا أنقض*، وأغرستكم ولا أقلع، لأنني ندمت على الشر الذي أنزلته بكم. ^{١١} لا تخافوا من ملك بابل، لا تخافوا منه يقول الرب. فأنا معكم لأحفظكم وأتخذكم من يدي. ^{١٢} وأنعم عليكم فبرحمتكم ملك بابل ويقيمكم* في أرضكم. ^{١٣} وإن قلتُم: لا نسكن في هذه الأرض رافضين أن نسمعوا لصوت الرب الهكم، ^{١٤} وقلتُم: لا بل نذهب إلى أرض مصر، حيث لا نرى حرباً ولا نسمع صوت بوق، ولا نجوع إلى خبز ونقيم هناك. ^{١٥} فآسمعوا كلام الرب يا بقية شعب يهوذا: إن ذهبتم إلى مصر لتغربوا فيها، ^{١٦} فالسيف والجوع اللذان تخافون منهما يلحقانكم إلى هناك وتموتون. ^{١٧} وكذلك جميع الذين ذهبوا إلى مصر وتغربوا هناك يموتون بالسيف والجوع

إسماعيل بن ننيا، ^{١٢} فأخذوا جميع رجالهم وساروا إلى محاربة إسماعيل. فصادفوه عند البركة الكبيرة التي في جبعون*. ^{١٣} فلما رأى جميع الأسرى الذين مع إسماعيل قادة الجيش وعلى رأسهم يوحانان بن قاريح فرحوا، ^{١٤} وأقبلوا عليه مسرعين. ^{١٥} أما إسماعيل فهرب مع ثمانية رجال من وجه يوحانان وذهب إلى بني عمون. ^{١٦} فاسترد يوحانان وقادة الجيش الذين معه بقية شعب مصفاة من إسماعيل بعد مقتل جدليا وأعادهم إلى جبعون، وهم جنود ونساء وأطفال وحصيان. ^{١٧} فساروا وأقاموا في جيروت كهمام* التي بجوار بيت لحم، وفي نيتهم أن يلجأوا إلى مصر ^{١٨} خوفاً من البابليين لأن إسماعيل بن ننيا قتل جدليا بن أحيام الذي ولاه ملك بابل على كل أرض يهوذا.

٤٢ وتقدم جميع قادة الحيوش ويوحانان بن قاريح وعزريا* بن هوشعيا وجميع الشعب، من صغيرهم إلى كبيرهم، ^٢ وقالوا لإرميا النبي: «نتصرع إليك أن تُصلي إلى الرب الهك لأجل من بقي منا، وهم قليل من كثير، كما ترانا عينك. ^٣ فيخبرنا الرب الهك كيف نسلك وماذا نعمل». ^٤ فقال لهم إرميا النبي: «سمعتكم وسأصلي إلى الرب الهكم كما تطلبون وأخبركم بما يجيبكم الرب، ولا أكنم

١٠: أبنيتكم ولا أنقض: رج ١: ١٠،

٣١: ٢٨، ٤٥: ٤.

١٢: وبيقيمكم: هكذا في الترجمات القديمة. في

العبرية: يرحمكم.

١٢: جبعون: رج ١ مل ٣: ٤ ح. تقع شمالي غربي

أورشليم وتبعد عنها ١٠ كلم.

١٧: جيروت كهمام أو: مخيم حسب الترجمات القديمة.

٤٢: ١: عزريا: هكذا في الترجمة اليونانية القديمة

وفي ٤٣: ٢. في العبرية يازنيا.

وَالرَّوَاءِ ، وَلَا يَنْجُو مِنَ الشَّرِّ الَّذِي أُجْلِبُهُ عَلَيْهِمْ .
 ١٨ فَمَا أَنْصَبَ غَضَبِي وَعَظِي عَلَى سَكَّانِ
 أُورُشَلِيمَ فَكَذَلِكَ يَنْصَبُ غَيْظِي عَلَيْكُمْ إِذَا
 ذَهَبْتُمْ إِلَى مِصْرَ ، فَتَكُونُونَ شَتِيمَةً وَمِثَارَ رُعبٍ
 وَلَعْنَةً وَعَارًا * ، وَلَا تَرَوْنَ هَذَا الْمَوْضِعَ مِنْ بَعْدُ ،
 يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ .
 ١٩ « وَقَالَ لَكُمْ الرَّبُّ يَا بَقِيَّةَ شَعْبِ يَهُودَا :

لَا تَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ ، هَا أَنَا أَنْذَرْتُكُمْ الْآنَ .
 ٢٠ فَأَنْتُمْ تَخْطِئُونَ خَطَأً جَسِيمًا يُكَلِّفُكُمْ حَيَاتِكُمْ
 إِنْ ذَهَبْتُمْ إِلَى هُنَاكَ . أَمَا أَرْسَلْتُمُونِي إِلَى الرَّبِّ *
 إِلَهُكُمْ قَائِلِينَ : صَلِّ إِلَيَّ الرَّبُّ إِلَهُنَا لِأَجْلِنَا ،
 وَكُلُّ مَا يَقُولُهُ أَخْبِرْنَا بِهِ فَنَعْمَلُهُ ؟ ٢١ وَأَنَا الْيَوْمَ
 أَخْبَرْتُكُمْ فَلَمْ تَسْمَعُوا لِي شَيْءًا مِمَّا أَرْسَلْتَنِي بِهِ
 إِلَيْكُمْ . ٢٢ فَالآنَ اَعْلَمُوا يَقِينًا أَنَّكُمْ تَمُوتُونَ
 بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالرَّوَاءِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي
 أَرَدْتُمْ أَنْ تَذْهَبُوا إِلَيْهِ لِتَتَغَرَّبُوا فِيهِ .

إرميا في مصر

٤٣ وَلَمَّا فَرَخَ إرميا مِنْ مُخَاطَبَةِ الشَّعْبِ
 بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ الَّذِي أَرْسَلَهُ إِلَيْهِمْ بِهِ الرَّبُّ
 إِلَهُهُمْ . ٢ قَالَ لَهُ عَزْرِيَا بْنُ هُوشَعْيَا وَيُوحَانَانُ بْنُ
 قَارِيحَ وَجَمِيعُ الرِّجَالِ بِوِقَاحَةٍ : « أَنْتَ تَكْذِبُ .
 لَمْ يُرْسِلْكَ الرَّبُّ إِلَهُنَا لِتَقُولَ لَنَا : لَا تَذْهَبُوا إِلَى
 مِصْرَ لِتَتَغَرَّبُوا هُنَاكَ . ٣ لَكِنَّ بَارُوخَ بْنَ نِيرِيَّا

رج ٢ : ١٦ ح .

١١ : اجتاحت نبوخذنصر أرض مصر سنة ٥٦٨ - ٥٦٧ في عهد الفرعون رععاميس .

١٢ : يوقد نارًا : هكذا في الترجمات السريانية واليونانية واللاتينية . في العبرية : وأوقدنا نارًا .

١٨ : ولعنة وعارًا : رج ٢٩ : ٢٢ .

٢٠ : أرسلتموني إلى الرب : تخطئون ... لأنكم أرسلتموني .

٤٣ : ٣ : البابليين : رج ٢١ : ٤ ح .

٧ : الحرب إلى مصر : رج ٢٧ : ٢٥ ، ٢٦ . تحفنجيس :

الَّتِي جِئْتُمْ إِلَيْهَا لِتَتَغَرَّبُوا فِيهَا وَتَنْقَرِضُوا وَتَصْبِرُوا
لَعْنَةً وَعَارًا فِي جَمِيعِ أُمَّمِ الْأَرْضِ؟^٩ أَنْسَيْتُمْ
شُرُورَ آبَائِكُمْ وَشُرُورَ مُلُوكِ يَهُودَا وَنِسَائِهِمْ*
وَشُرُورَكُمْ وَشُرُورَ نِسَائِكُمْ فِي أَرْضِ يَهُودَا وَفِي
شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ؟^{١٠} إِلَى هَذَا الْيَوْمِ لَا تَنْضَعُونَ
فَلَا تَخَافُونَ وَلَا تَسْلُكُونَ فِي شَرِيعَتِي وَأَحْكَامِي
الَّتِي أَعْلَنْتُهَا لَكُمْ وَلَا بَائِكُمْ؟

^{١١} «فَلذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ:
سَأُوجِهُكُمْ بِالشَّرِّ فَاسْحَقُ كُلَّ شَعْبِ يَهُودَا
^{١٢} وَأَمَّا الْبَقِيَّةُ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ
لِتَتَغَرَّبُوا فِيهَا فَسَيَقْتُلُونَ جَمِيعًا هُنَاكَ وَيَسْقُطُونَ
بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَبِمَوْتُونَ، مِنْ الصَّغِيرِ إِلَى
الْكَبِيرِ، وَيَصِيرُونَ شَيْمَةً وَمَتَارَ رُعبٍ وَلَعْنَةً
وَعَارًا.^{١٣} وَأَعاقِبُ الْيَهُودَ السَّاكِنِينَ فِي مِصْرَ
كَمَا عاقَبْتُ أُورُشَلِيمَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ،
^{١٤} فَلَا يَبْقَى وَلَا يَنْجُو أَحَدٌ مِنْ بَقِيَّةِ يَهُودَا الَّذِينَ
ذَهَبُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِتَتَغَرَّبُوا فِيهَا ثُمَّ يَرْجِعُوا إِلَى
أَرْضِ يَهُودَا الَّتِي يَشْتاقُونَ إِلَى الرَّجُوعِ إِلَيْهَا
لِيَسْكُنُوا فِيهَا، فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ مَا عدا قَلَّةً مِنَ
الْهَارِبِينَ».

^{١٥} فَقَالَ لِإِرْمِيَا جَمِيعُ الرِّجَالِ الْعَارِفِينَ أَنَّ
نِسَاءَهُمْ يَحْرِقْنَ الْبُخُورَ لِآلِهَةٍ أُخْرَى، وَجَمِيعُ
النِّسَاءِ الْوَاقِفَاتِ فِي مَحْفَلِ عَظِيمٍ، وَجَمِيعُ
السَّاكِنِينَ فِي فِتْرُوسَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ: ^{١٦} «لَا
نَسْمَعُ لِهَذَا الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمْتَنَا بِهِ بِاسْمِ

رج ٢: ١٦، ح ٤٣، ٧. أرض فتروس: قسم من وادي
النيل يقع جنوبي ممفيس رج اش ١١: ١١ ح.

٩: ملوك يهوذا ونسائهم: هكذا في العبرية. في اليونانية:
وزورائهم.

مِنْ هُنَاكَ بِسَلَامٍ.^{١٣} وَيَكْسِرُ أَعْمِدَةَ بَيْتِ
الشَّمْسِ* الَّتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ وَيَحْرِقُ آلِهَتَهَا
بِالنَّارِ».

كلمة الرب إلى يهود مصر

٤٤ وَقَالَ الرَّبُّ لِإِرْمِيَا: «قُلْ لِجَمِيعِ
الْيَهُودِ السَّاكِنِينَ فِي مَجْدُولَ* وَتَحْفَنْحِيسَ*
وَمَمْفِيسَ* وَفِتْرُوسَ* مِنْ أَرْضِ مِصْرَ: ^٢ «قَالَ
الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: رَأَيْتُمْ مَا جَلَبْتُهُ مِنْ
خَرَابِ عَظِيمٍ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَسَائِرِ مُدُنِ يَهُودَا،
وَمَا هِيَ الْيَوْمَ خَرِبَةٌ لَا سَاكِنَ فِيهَا.^٣ بِسَبَبِ الشَّرِّ
الَّذِي فَعَلْتُمْ شَعْبَهَا لِيَغِيظُونِي. فَأَحْرَقُوا الْبُخُورَ
وَعَبَدُوا آلِهَةً أُخْرَى لَا يَعْرِفُونَهَا هُمْ وَلَا أَنْتُمْ وَلَا
آبَاؤُكُمْ،^٤ وَأَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ مِرَارًا وَتَكَرَّرًا جَمِيعَ
عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ أَقُولُ لَكُمْ: «إِيَّاكُمْ وَهَذَا
الرَّجْسُ، فَأَنَا أَبْغِضُهُ». ^٥ فَمَا سَمِعْتُمْ وَلَا أَصْغَيْتُمْ
مَا تَرَجَعْتُمْ عَنْ شَرِّكُمْ وَعَنْ إِحْرَاقِ الْبُخُورِ
لِآلِهَةٍ أُخْرَى.^٦ فَأَنْصَبُ غَيْظِي وَغَضَبِي وَأَشْتَعِلُ
فِي مُدُنِ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ، فَصَارَتْ
خَرَابًا وَقَفْرًا كَمَا هِيَ الْيَوْمَ.^٧ فَلَا أَنْ يَقُولُ الرَّبُّ
الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لِمَاذَا تَفْعَلُونَ هَذَا الشَّرَّ
العَظِيمَ الَّذِي يَنْقَلِبُ عَلَيْكُمْ، فَيَنْقَرِضَ الرَّجُلُ
وَالرَّأَةُ وَالصَّبِيُّ وَالطِّفْلُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِ يَهُودَا،
حَتَّى لَا تَبْقَى لَكُمْ بَقِيَّةٌ؟^٨ لِمَاذَا تُغِيظُونِي
بِأَعْمَالِكُمْ فَتُبْخِرُونَ لِآلِهَةٍ أُخْرَى فِي أَرْضِ مِصْرَ

١٣: بيت الشمس: هليوبوليس كما في اليونانية وهي

تبعد ١٠ كلم إلى الشمال الشرقي من القاهرة. اشتهرت
ببيكلها المكرس لرع إله الشمس.

٤٤. ١: مجدول: مدينة حدودية تقع شرقي دلتا النيل
وشرقي تحفنجيس. تحفنجيس وممفيس:

٢٤ ثُمَّ قَالَ إرميا لِيَجْمَعِ الشَّعْبَ ، وَخُصُوصًا
النِّسَاءَ : «إِسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ يَا شَعْبَ يَهُودَا
الَّذِينَ فِي مِصْرَ : ٢٥ قَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ
إِسْرَائِيلَ : أَنْتُمْ وَنِسَاؤُكُمْ * حَقَّقْتُمْ بِأَعْمَالِكُمْ مَا
قُلْتُمُوهُ بِكَلَامِكُمْ : نَحْنُ نَفِي بِنُذُورِنَا فَنَحْرِقُ
الْبَيْخُورَ لِمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَنَسْكُبُ لَهَا قَرَابِينَ الْخَمْرِ .
إِذَا ، قَوْمُوا بِوَفَاءِ نُذُورِكُمْ . ٢٦ وَلَكِنْ أَسْمَعُوا
كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا شَعْبَ يَهُودَا السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ
مِصْرَ : أَقْسَمْتُ بِأَسْمِي الْعَظِيمِ أَنَا الرَّبُّ أَنْ لَا
يَحْلِفَ بِأَسْمِي بَعْدَ الْآنَ أَحَدٌ مِنْ شَعْبِ يَهُودَا ،
فِي جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ نَقُولُ : حَيُّ السَّيِّدُ الرَّبُّ .
٢٧ هَا أَنَا أَتَرَفِّهُهُمُ لِلشَّرِّ لَا لِلْخَيْرِ ، فَيَقْنَى رِجَالُ
يَهُودَا الَّذِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ
حَتَّى آخِرِ رَجُلٍ . ٢٨ وَلَا يَنْجُو مِنَ السَّيْفِ إِلَّا قَلَّةٌ
يَرْجِعُونَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا فَيَعْلَمُ
بَقِيَّةُ شَعْبِ يَهُودَا الَّذِينَ جَاؤُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ
لِيَتَغَرَّبُوا فِيهَا أَيُّ كَلَامٍ يَصْدُقُ ، أَكَلَامِي أَمْ
كَلَامُهُمْ . ٢٩ وَهَذِهِ عَلَامَةٌ لَكُمْ عَلَى أَيُّ
أَعْيُنِكُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، لِيَتَعْلَمُوا أَنَّ كَلَامِي
عَلَيْكُمْ لِلشَّرِّ هُوَ الَّذِي يَصْدُقُ . ٣٠ «سَأَسَلُّمُ
فِرْعَوْنَ حَقْرَعُ * مَلِكَ مِصْرَ إِلَى أَيْدِي أَعْدَائِهِ
وَأَيْدِي الَّذِينَ يُرِيدُونَ مَوْتَهُ ، كَمَا سَلَّمْتُ صَدِيقًا
مَلِكَ يَهُودَا * إِلَى عَدُوِّهِ الَّذِي يَطْلُبُ حَيَاتَهُ» .

الرَّبِّ ، ١٧ بَلْ نَعْمَلُ بِكُلِّ كَلَامٍ يَخْرُجُ مِنْ
أَفْوَاهِنَا ، فَنُبْحَثُ لِمَلِكَةِ السَّمَاءِ * وَنَسْكُبُ لَهَا
قَرَابِينَ خَمْرٍ * ، كَمَا عَمَلْنَا نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا * وَمَلُوكُنَا
وَرُؤَسَاؤُنَا فِي مُدُنِ يَهُودَا وَشَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ ،
فَشَبِعْنَا خُبْرًا وَكُنَّا بَخِيرٍ وَمَا رَأَيْنَا شَرًّا . ١٨ وَلَكِنْ
مُنْذُ أَهْمَلْنَا التَّبْخِيرَ لِمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَنَسْكَبَ الْخَمْرَ
لَهَا صِرْنَا مُتَحَاجِينَ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ وَفَتِينَا بِالسَّيْفِ
وَالْجُوعِ » . ١٩ وَقَالَتِ النِّسَاءُ * : «نَحْنُ حِينَ كُنَّا
نُبْحَثُ لِمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَنَسْكُبُ لَهَا قَرَابِينَ الْخَمْرِ
وَنَصْنَعُ الْفَطَائِرَ لِعِبَادَتِهَا * ، أَكَانَ ذَلِكَ دُونَ
رِضَى رِجَالِنَا ؟»

٢٠ فَقَالَ إرميا لِيَجْمَعِ الشَّعْبَ ، رِجَالًا
وَنِسَاءً : ٢١ مِمَّنْ أَجَابُوهُ بِهَذَا الْكَلَامِ : «ذَلِكَ
الْبَخُورُ الَّذِي أَحْرَقْتُمُوهُ فِي مُدُنِ يَهُودَا وَفِي
شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ وَمَلُوكُكُمْ
وَرُؤَسَاؤُكُمْ وَالشَّعْبُ كُلُّهُ : أَمَا ذَكَرَهُ الرَّبُّ
وَخَطَرَ فِي قَلْبِهِ ؟ ٢٢ فَكَيْفَ كَانَ يَقْدِرُ عَلَى
احْتِمَالِ شَرِّ أَعْمَالِكُمْ وَمَا فَعَلْتُمْ مِنَ الْأَرْجَاسِ
حَتَّى صَارَتْ أَرْضُكُمْ خَرَابًا وَمَتَارُ رُغْبٍ وَلَعْنَةٍ ،
لَا سَاكِنِينَ فِيهَا . كَمَا هِيَ الْيَوْمَ . ٢٣ فَلَانْتُمْ
بَحَرْتُمْ لِأِلَهَةٍ أُخْرَى وَخَطِطْتُمْ إِلَى الرَّبِّ وَمَا
سَمِعْتُمْ لِصَوْتِهِ وَلَا سَلَكْتُمْ فِي شَرِيعَتِهِ وَأَحْكَامِهِ
وَفَرَّائِضِهِ حَلًّا بِكُمْ هَذَا الشَّرُّ كُلُّهُ ، كَمَا فِي هَذَا
الْيَوْمِ» .

٢٥ : أَنْتُمْ وَنِسَاؤُكُمْ : هكذا في العبرية . في الترجمة
اليونانية القديمة : أَنْتِ النِّسَاءُ .

٣٠ : فِرْعَوْنَ حَفْرَعُ : خَلَعَهُ رِعْمَاسِيسُ سَنَةَ ٥٧٠ ق م ، أَيْ
قَبْلَ أَنْ يَخْتِاحَ نِيُوحَدَنْصَرُ مِصْرَ بَسْتَيْنِ رِج ٤٣ : ١١ ح .
كَمَا سَلَّمْتُ صَدِيقًا مَلِكَ يَهُودَا . رِج ٣٩ : ٥ - ٧ ،
٥٢ : ٨ - ١١ ، ٢ مل ٢٥ : ٥ - ٧ .

١٧ : مَلِكَةُ النِّسَاءِ : رِج ٧ : ١٨ ح . قَرَابِينَ خَمْرٍ :

رِج ٧ : ١٨ ح . أَبَاؤُنَا أَوْ : الْأَجْيَالُ الَّتِي سَبَقْتُنَا .

١٩ : وَقَالَتِ النِّسَاءُ : هكذا في بعض مخطوطات
الترجمات اليونانية والسريانية وهي غير موجودة في
العبرية . لِعِبَادَتِهَا : هكذا في اللاتينية . في العبرية : تَصْنَعُ
الْفَطَائِرَ الَّتِي تَطْلُبُهَا .

وعد الرب لباروخ

٤٥ وفي السنة الرابعة ليوباقيم* بن يوشيا ملك يهوذا، حين كتب باروخ بن نيريا هذا الكلام في كتاب على لسان إرميا* النبي، قال له إرميا: ^٢ «قال الرب إله إسرائيل لك يا باروخ، ^٣ لأنك قلت: ويل لي لأن الرب زادني حزناً على ألمي، ولأنني أذوب في أنيبي ولا أجد راحة. ^٤ قل له: قال الرب: سأنقض ما بنيتُهُ، وأقلع ما غرسته، في كل هذه الأرض. ^٥ فكيف تطلب لنفسك أموراً عظيمة؟ لا تطلب. فسأجلب شرّاً على كل بشر. أمّا أنت فأبقي على حياتك في جميع المواضع التي تذهب إليها».

هزيمة مصر في كركميش

٤٦ قال الرب لإرميا على الأمم*، ^٢ على مصر، على جيش فرعون، نخو* ملك مصر، حين هزمه نبوخذ نصر ملك بابل عند نهر الفرات في كركميش*، في السنة الرابعة لعهد يوباقيم* بن يوشيا ملك يهوذا. ^٣ «هَيِّئُوا الدَّرْعَ وَالتُّرْسَ وَأَزْحَقُوا لِلْقِتَالِ. ^٤ أَسْرِجُوا الخَيْلَ وَأَرْكَبُوا أَيُّهَا الفُرْسَانُ. إِنْتَصِبُوا بِالْخَوْذِ.

إصقلوا الرماح والبسوا الدروع.

^٥ مالي أراهم خابوا وأرتدوا إلى الوراء، وأنقلب أبطالهم وأنهزموا سريعاً لا يلتفتون؟

الرغب من كل جانب يقول الرب.

^٦ الخفيف لا يهرب، والبطل لا ينجو!

في الشمال عند نهر الفرات عثروا وسقطوا.

^٧ ما هذا الذي كالنيل يفيض

وكالأنهار تتلاطم أمواجها؟

^٨ هي مضر كالنيل تفيض،

وكالأنهار تتلاطم أمواجها

وتقول: أفيض وأغطي الأرض.

أخرب المدن والساكين فيها.

^٩ تقدمي أيتها الخيل،

وئوري أيتها العجلات!

ليبرز أبطال كوش* وفوط*،

وأولئك القابضون على التروس

وأبطال لود* القابضون على القسي».

^{١٠} هذا اليوم يوم السيد القدير،

يوم انتقام من أعدائه.

فياكل السيف ويسبع

ويروى من دماهم،

لأن للسيد الرب القدير

٤٥. ١: السنة الرابعة ليوباقيم: أي سنة ٦٠٥ ق.م.

رج ار ٢٢: ١٨، ٢٥: ٢٥، ١ح. على لسان ارميا.

رج ٣٦: أي.

٤٦. ١: تشكل هذه الآية عنواناً لما سيقول ارميا على

الأمم. في ف ٤٦-٥٦.

٢: تشكل هذه الآية عنوان آ ٢٨-٢٨. نحو

(٦٠٩-٥٩٣) قهر يوشيا في مجدو (٢٢: ١٠ ح) وحاول

أن ينجد ملك أشور (رج ٢ مل ٢٣: ٢٩-٣٥ ح).

كركميش: على ضفة الفرات اليمنى، شمالي شرق حلب.

السنة الرابعة لعهد يوباقيم أي سنة ٦٠٥.

٩: كوش أو النوبة: السودان الحالية. فوط، لود:

رج اش ٦٦: ١٩ ح، يعتبر بعض الشراح أن فوط هي

ليبيا الحالية.

إلى أرضِ مِلادِنَا، مِنْ سَيْفِ القَاهِرِ .
 ١٧ سَمَوْا * فَرَعُونَ مَلِكَ مِصْرَ بِاسْمِ جَدِيدٍ :
 العَجَاجُ * الَّذِي تَرَكَ الوَقْتَ يَقُوتُهُ !
 ١٨ حَيَّ أَنَا يَقُولُ الإِلَهَ
 الرَّبُّ القَدِيرُ اسْمُهُ :
 كَجِبَلِ تَابُورَ * بَيْنَ الجِبَالِ
 وَمِثْلَ الكَرْمَلِ * عِنْدَ البَحْرِ
 يَكُونُ القَادِمُ لِقِتَالِكُمْ .
 ١٩ نَاهَبِي لِلجَلَاءِ يَا ابْنَةَ مِصْرَ *
 لِأَنَّ مَمْفِيسَ تَصِيرُ خَرَابًا
 وَتَبْقَى قَفْرًا بغيرِ سَاكِنِ .
 ٢٠ مِصْرُ عِجْلَةٌ بَارِعَةٌ الجَمَالِ
 تُبَاغِتُنَا ذُبَابُهُ مِنَ الشَّمَالِ * .
 ٢١ حَتَّى المُرْتَرِقَةُ فِي وَسْطِهَا
 رِجَالُ كَالعُجُولِ المُسَمَّنَةِ ،
 لِكِنَّهُمْ يَرْتَدُونَ وَيَهْرَبُونَ جَمِيعًا ،
 وَلَا يَقِفُونَ لِأَنَّ نَكْبَتَهُمْ حَلَّتْ بِهِمْ .
 وَحَلَّتْ بِهِمْ وَقْتُ عِقَابِهِمْ .
 ٢٢ صَوْتُ مِصْرَ كَالْحَيَّةِ وَهِيَ تَسْرِي
 إِنَّ أَعْدَاءَهَا زاحِفُونَ بِجَيْشِهِمْ .
 جَاؤُوا إِلَيْهَا بِفُؤُوسٍ
 كَانَتْهُمْ يُحِطِّبُونَ الأشْجَارَ .

ذَبِيحَةً فِي أَرْضِ الشَّمَالِ *
 عِنْدَ نَهْرِ الفُرَاتِ .
 ١١ إِبْصَعْدِي إِلَى جَلْعَادَ وَخُذِي بِلَسَانًا ،
 ابْنُهَا العَذْرَاءُ ابْنَةُ مِصْرَ ،
 بِاطِلًا تُكْثِرِينَ الأَدْوِيَةَ ،
 لِأَنَّ لَا شِفَاءَ لَكَ .
 ١٢ سَمِعَتِ الأُمَّمُ بِعَارِكِ ،
 وَمَلَأَتْ صِيَاخُكَ الأَرْضَ ،
 لِأَنَّ الجَبَّارَ عَثَرَ بِالجَبَّارِ ،
 فَسَقَطَا كِلَاهُمَا مَعًا .
 ١٣ وَقَالَ الرَّبُّ لِإِرْمِيَا النَّبِيِّ فِي قُدُومِ
 نُبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ لِيَصْرِبَ أَرْضَ مِصْرَ * .
 ١٤ «أَخْبِرُوا فِي مِصْرَ وَأَسْمِعُوا فِي
 مَجْدُولَ * !
 نَادُوا فِي مَمْفِيسَ وَتَحْفَنْحِيسَ *
 قُولُوا : قَفُوا وَتَهَيَّأُوا
 فَالسَّيْفُ أَكَلَ مَا حَوْلَكُمْ
 ١٥ لِمَاذَا هَرَبَ إِلَيْكُمْ أَفَيْسُ * ؟
 لِمَاذَا لَمْ يَقِفْ عِجْلُكُمْ ؟
 لِأَنَّ الرَّبَّ صَرَّعَهُ .
 ١٦ رِجَالُكُمْ سَقَطُوا وَاحْدَهُمْ عَلَى الآخِرِ ،
 قَالُوا : قَوْمُوا نَرْجِعْ إِلَى شَعْبِنَا

الحامي عن المدينة .
 ١٧ : سموا : هكذا في اليونانية القديمة ، النص العربي
 التقليدي : نادوا هناك . العجاج : يحدث ضجة ولا ينع .
 ١٨ : تابور : رج هو ٥ : ح . الكرمل :
 رج اش ٣٣ : ٩ ح .
 ١٩ : يا ابنة مصر أي : يا شعب مصر .
 ٢٠ : من الشمال : رج ١ : ١٤ ح .

١٠ : أرض الشمال : أي كركميش . رج ٢٣ .
 ١٣ : زحفت بابل على مصر في شئاء ٦٠١/٦٠٠ ق م .
 رج ٤٣ : ١٠ - ١٣ .
 ١٤ : مجدول . ممفيس ، تحفنجيس : رج ٤٤ : ح ،
 ٢ : ١٦ ح .
 ١٥ : هرب أفيس : هكذا في الترجمة اليونانية القديمة .
 في العبرية : أخذ ثورك ، لم يصمد . ترجمة بديلة : سقط
 مقتدر . أفيس : الثور المكروس في ممفيس يعتبر الإله

وهي التي طردتكَ إليها .
أما أنتَ فلن أفنِكَ !
بل أودبُكَ بِالْعَدْلِ ولا أبرئُكَ .^{٢٠}

كلمة الرب على الفلسطينيين

٤٧ قَالَ الرَّبُّ لِإِرْمِيَا النَّبِيِّ عَلَى
الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَبْلَ أَنْ يُهَاجِمَ فِرْعَوْنُ غَزَّةَ :
٢ « تَقِيضُ مِائَةً مِنَ الشَّمَالِ وَتَصِيرُ سَيْلاً
جَارِقاً ، فَتَعْمُرُ الْأَرْضَ وَجَمِيعَ مَا فِيهَا وَالْمُدُنَ
وَسُكَّانَهَا . فَيَصْرُخُ الْبَشَرُ وَيُؤْوِلُونَ أَهْلُ الْأَرْضِ
٣ مِنْ صَوْتِ وَقَعِ حَوَافِرِ الْجِيَادِ وَانْدِفَاعِ
الْمَرْكَبَاتِ وَصَرِيرِ الدَّوَالِبِ ، فَلَا يَلْتَفِتُ الْآبَاءُ
إِلَى الْبَنِينَ مِنْ انْهَابِ الْعَزَائِمِ ٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
الَّذِي يُدْمَرُ جَمِيعُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ ، وَيُقْتَلُ أَهْلِي
صُورَ وَصِيدُونَ ٥ وَجَمِيعُ مَنْ بَقِيَ مِنْ
مُنَاصِرِيهِمْ ، لِأَنَّ الرَّبَّ يُفْنِي بَقِيَّةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ
الَّذِينَ نَزَحُوا مِنْ جَزِيرَةِ كَفْتُورَ ٦ .

٥ حَانَ لِسُكَّانِ غَزَّةَ ٥ أَنْ يَحْلِقُوا رُؤُوسَهُمْ
حُزْناً وَلَا شَقْلُونَ ٥ أَنْ تَسْكُتَ . يَا بَقِيَّةَ سُكَّانِ
وَادِيهِمْ ٥ ، إِلَى مَتَى تَخْدُشُونَ أَجْسَادَكُمْ أَسْفَافاً ؟
٦ يَا سَيْفَ الرَّبِّ إِلَى مَتَى لَا نَكْفُ ؟ عُدْ إِلَى
غِمْدِكَ وَأَهْدَأْ وَأَسْتَقِرَّ . ٧ وَلَكِنْ كَيْفَ يَكْفُ ٥

٢٣ سَيَقْطَعُونَ غَابِهَا ،
وَإِنْ كَانَ لَا يُحْصَى ،
لَأَنْهُمْ أَكْثَرُ مِنَ الْجَرَادِ
حَتَّى لَا عَدَدَ لَهُمْ .

٢٤ سَتَخْزِينَ يَا بِنْتَ مِصْرَ
وَتُسَلِّمِينَ إِلَى شَعْبِ مِنَ الشَّمَالِ .

٢٥ وَقَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ :
« سَأَعاقِبُ أُمُونَ إِلَهَ ثِيَّبةَ ٥ وَفِرْعَوْنَ وَالْهَتهَ مِصْرَ
وَمُلُوكَهَا ، وَأَخْذُ فِرْعَوْنَ وَالْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ .
٢٦ وَأَسْلِمُهُمْ إِلَى أَيْدِي الَّذِينَ يَطْلُبُونَ حَيَاتَهُمْ ،
إِلَى يَدَيْ نَبُوخَدَنْصَرَ وَأَيْدِي عبيدِهِ . وَبَعْدَ ذَلِكَ
يَعُودُ الْهُدُوءُ إِلَى مِصْرَ كَمَا كَانَ مِنْ قَبْلُ ، يَقُولُ
الرَّبُّ .

٢٧ « فَلَا تَخَفْ يَا يَعْقُوبُ ٥ عِبْدِي .

يَا إِسْرَائِيلَ لَا تَرْتَبِعْ مِنْ شَيْءٍ

فَأَنَا أَخْلَصُكَ مِنَ الْغُرْبَةِ ،

أَخْلَصُ دُرِّيَّتَكَ مِنْ أَرْضِ سَبْيِهِمْ ،

فَيَرْجِعُونَ وَيَسْتَقِرُّونَ فِي أَمَاثِ

وَيَطْمَئِنُّونَ وَلَا يُرْعِبُهُمْ أَحَدٌ .

٢٨ لَا تَخَفْ يَا يَعْقُوبُ عِبْدِي ،

لَأَنِّي مَعَكَ يَقُولُ الرَّبُّ .

سَأُفْنِي جَمِيعَ الْأُمَمِ ،

٢٥ : أُمُونَ : إِلَهَ ثِيَّبةَ . ثِيَّبةَ : عاصمة مصر العليا . تبعد

٥٠٠ كلم إلى الجنوب من القاهرة . رج تا ٣ : ٨ ح .

٢٧ : يعقوب : رج ٢ : ١٤ ح .

٢٧-٢٨ : رج ٣٠ : ١٠-١١ ح .

٤٧ : ١ : الفلسطينيين : رج اش ١٤ : ٢٩ ي . متى هاجم

فرعون غزة ؟ لا شك بعد فشله في كركميش . ٤٦ : ٢ .

٢ : من الشمال : رج ١ : ١٤ ح . أي بعد أن رجع من

كركميش .

٤ : صور . صيدون : رج اش ٢٣ : ١-٢ ح ؛

هو ٩ : ١٣ ح . كفتور هي جزيرة كريت ومنها جاء

الفلسطينيون كما يقول عا ٩ : ٧ .

٥ : غزة ، أشقلون : رج عا ١٠ : ٧ ح . بقية سكان

واديهم . أما في الترجمة اليونانية : بقية العناقين ، وهم

جبابرة عاشوا في أرض الفلسطينيين . رج ت ٢ : ١٠-١١ .

٧ : كيف يكف : هكذا في السريانية واليونانية واللاتينية .

في العبرية : كيف تكف .

وَالرَّبُّ أَمْرَهُ بِنَدْمِيرٍ أَشْقَلُونَ وَسَاحِلِ الْبَحْرِ وَدَعَاهُ
إِلَى هُنَاكَ .

حكم الرب على موآب

٤٨ قَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَلَى
مُوآبَ :

«وَيْلٌ لِّشَعْبِ نَبُو .»

مَدِينَتُهُمْ دُمِّرَتْ !

وَقَرَيْتَايِمُ * أَنهَزَمَتْ وَأُخِذَتْ ،

وَأَبِيحُ الْحِصْنِ وَهُدِمَ .

٢ فَخَرَّ مُوآبُ زَالًا عَنِ الْوُجُودِ .

فِي حَسْبُونِ * فَكَّرُوا شَرًّا .

تَعَالَوْا نَقْتُلْهَا مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ !

وَأَنْتِ أَيْضًا يَا مَدْمِينُ * سَتَصْمُتِينَ ،

وَالسَّيْفُ يَسْعَى وَرَاءَكَ ،

٣ صَوْتُ صُرَاخٍ مِنْ حُورُونَايِمَ !

خَرَابٌ وَدَمَارٌ عَظِيمٌ .

٤ تَحَطَّطَتْ مُوآبُ تَحْطِطِمًا

وَتَعَالَى صُرَاخُ صِغَارِهِمْ * ،

٥ عَلَى سَفْحِ لُوحَيْتٍ *
يَصْعَدُونَ وَالذَّمْعُ فِي عَيْونِهِمْ * .

وَفِي مُنْحَدَرِ حُورُونَايِمَ

يُسْمَعُ نِدَاءُ الْخَرَابِ * :

٦ أَهْرُبُوا وَأَجْوُوا بِنُفُوسِكُمْ !

كُونُوا كَحِمَارِ الْوَحْشِ * فِي الْبَرِّيَّةِ .

٧ تَوَكَّلْتِ عَلَى قُوَّتِكَ وَكُنُوزِكَ

فَأَنْتِ أَيْضًا تُؤَخِّذِينَ ،

وَيَخْرُجُ الْإِلَهُ كَمَوْشٍ * إِلَى السَّبْيِ ،

كَهَيْئَتِهِ وَرُؤُوسَاؤُهُ جَمِيعًا .

٨ وَيَجْتَاحُ الْمُدْمَرُ * كُلَّ الْمُدُنِ

وَلَا تَنْجُو مِنْهُ مَدِينَةٌ ،

وَيَهْدِمُ الْوَادِي وَيُدْمِرُ السَّهْلَ *

لَأَنَّ الرَّبَّ تَكَلَّمَ .

٩ «أَقِيمُوا شَاهِدَةً * عَلَى مُوآبَ

فَهَا هِيَ إِلَّا خَرَابٌ .

مُدُنُهَا تَصِيرُ مَقْفِرَةً

لَا سَاكِنِينَ فِيهَا .»

١٠ مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ الرَّبِّ يَفْتَوِّرُ ،

الخراب : هكذا في اليونانية القديمة . اش ١٥ : ٥ . في
العبرية سمع الأعداء صراخ انكسار .

٦ : حمار الوحش : هكذا في اليونانية . ترجمة بديلة :
عروعر وهي مدينة وسط موآب . حينئذ يشير النص إلى
مناعتها أو إلى حالة الدمار التي صارت لها . ترجمة
أخرى : كالعرعر وهو نبات .

٧ : كموش : الإله الوطني لدى الموابيين .
٨ : المدمر : تلميح إلى نبوخذنصر ، ملك بابل . السهل :
سهل موآب الواقع شمالي نهر أرتون .

٩ : أقيموا شاهدة : هكذا في الترجمة اليونانية . في
العبرية : أعطوا موآب جناحًا .

٤٨ . ١ : موآب : رج اش ١٥ : ١ . ي . نبو : مدينة
موآبية عند سفح جبل نبو في شرقي الأردن . قريناييم :
مدينة موآبية مذكورة مرارًا مع مسلة ميشع .

٢ : حشبون : مدينة موآبية تبعد ٣٠ كلم إلى الشرق من
أريحا . مدمين : مدينة في موآب .

٣ : حوروناييم : تقع في جنوب موآب .

٤ : تعالی صراخ صغارهم : هكذا في العبرية : في اليونانية
القديمة . سمع الصراخ إلى صوعر ، وصوعر مدينة موآبية
تقع جنوبي البحر الميت .

٥ : لوحيت : مدينة في جنوب موآب . والدمع في
عيونهم : هكذا في اليونانية القديمة الراجعة إلى
اش ١٥ : ٥ . العبرية : بكاء على بكاء . يسمع نداء

١٨ أَهْبِطِي مِنْ غِيَاكِ إِلَى الْحِرْمَانِ*
 أَيُّهَا السَّاكِنَةُ فِي دِيوْنَ*
 فَمُدْمُرِي مَوَّابَ صَعِدَ إِلَيْكَ
 وَهَدَمِي جَمِيعَ حُصُونِكَ .
 ١٩ قَفِي فِي الطَّرِيقِ وَأَنْتَظِرِي
 أَيُّهَا السَّاكِنَةُ فِي عَرُوعَيْرِ* .
 إِسْأَلِي الْهَارِبَ وَالنَّاجِيَةَ ،
 قُولِي لَهُمَا : مَاذَا جَرَى ؟
 ٢٠ إِنهَزَمَتِ مَوَّابُ وَأَنْكَسَرَتِ !
 وَلَوَلُّوا وَأَصْرُخُوا جَمِيعًا ،
 أَخْبِرُوا فِي ضِيْفَانِ نَهْرِ أَرْزُونِ*
 أَنَّ مَوَّابَ دَمَّرَتْ تَدْمِيرًا .
 ٢١ وَافِي الْحُكْمِ عَلَى مُدُنِ السَّهْلِ ، عَلَى
 حَوْلُونَ وَيَهْصَى وَمَيْعَةَ* ٢٢ وَعَلَى دِيوْنَ وَنَبُو وَبَيْتِ
 دَبْلَتَانِمَ ، ٢٣ وَعَلَى قَرِيَتَيْمَ وَبَيْتِ جَامُولَ وَبَيْتِ
 مَعُونَ ، ٢٤ وَعَلَى قَرِيوَتَ وَبُصْرَةَ وَجَمِيعِ مُدُنِ
 أَرْضِ مَوَّابِ الْبَعِيدَةِ وَالْقَرِيبَةِ* . ٢٥ انْقَطَعَ حَيْلُ
 مَوَّابَ وَأَنْكَسَرَتِ ذِرَاعُهَا يَقُولُ الرَّبُّ .
 ٢٦ اسْكُرُوا* مَوَّابَ لِأَنَّهَا تَعَاظَمَتْ عَلَى
 الرَّبِّ ، فَتَمَرَّغَتْ فِي قَيْئِهَا* وَتَكُونُ هِيَ أَضْحُوكَةً .
 ٢٧ أَمَا كَانَتْ إِسْرَائِيلُ أَضْحُوكَةً عِنْدَكَ يَا مَوَّابُ ؟
 هَلْ وَجَدْتَهَا بَيْنَ اللُّصُوصِ حَتَّى تَهْزِينَ رَأْسَكَ

وَمَلْعُونَ مَنْ يَمْنَعُ سَيْفَهُ عَنِ الدَّمِّ .
 ١١ مَوَّابُ فِي أَمَانٍ مُنْذُ فَجَرِ أَيَّامِهَا . مَا
 ذَهَبَتْ إِلَى السَّبْيِ فَبَقِيَتْ كَالْخَمْرَةِ* فِي دَنْهَا عَلَى
 مَا رَسَبَ مِنْهَا . لَا أَحَدًا أفرَغَهَا مِنْ وَعَاءٍ إِلَى وَعَاءٍ
 فَبَقِيَ طَعْمُهَا فِيهَا وَمَا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهَا .
 ١٢ لِذَلِكَ سَتَانِي أَيَّامَ يَقُولُ الرَّبُّ أُرْسِلُ فِيهَا
 إِلَى مَوَّابَ مَنْ يُخَضِّعُهَا وَيُفْرِغُ أَوْعِيَتَهَا وَيَكْسِرُ
 دِنَانَهَا ، ١٣ فَتَخْجَلُ مَوَّابُ مِنَ الْإِلَهِ كَمَوْشَ كَمَا
 خَجَلَتْ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ مِنَ إِلَهِ بَيْتِ إِبِلَ* الَّذِي
 تَوَكَّلُوا عَلَيْهِ .

١٤ كَيْفَ تَقُولُونَ لِنَحْنُ جَبَابِرَةٌ
 وَرِجَالٌ أَشَدُّاءُ فِي الْقِتَالِ ؟

١٥ وَمَوَّابُ وَمُدُنُهَا دَمَّرَهَا الْعَدُوُّ* ،
 وَنُخِبَتْ شَبَابُهَا نَزَلُوا لِلذَّبْحِ .

يَقُولُ الْمَلِكُ الْهِنَا .
 الرَّبُّ الْقَدِيرُ أَسْمُهُ .

١٦ اقْتَرَبَ هَلَاكُ مَوَّابَ
 وَأَسْرَعَتْ نَكْبَتُهَا فِي الْمَجِيءِ

١٧ ائْتَدُبُوهَا أَيُّهَا الَّذِينَ حَوْلَهَا
 وَالَّذِينَ يَعْرِفُونَ أَسْمَهَا قُولُوا :

كَيْفَ انْكَسَرَ صَوْلَجَانُ عِزِّهَا
 وَعَصَا سُلْطَانِهَا الْمَجِيدِ !

١١ : بقيت كالخمرة : يشبه مواب بخمرة تصفت
 وراقت .

١٣ : إله بيت إيل : حرفياً : بيت إيل التي تحسب كاسم
 إله .

١٥ : مواب ومدنها دمرها العدو . ترجمة بديلة : مدمر
 مواب هاجم مدنها ، حرفياً : أهلكت مواب وصعدت
 مدنها .

١٨ : الحرمان : حرفياً : الظمأ . ترجمة بديلة راجعة
 إلى السريانية : الأقدار .

ديون : مدينة وسط مواب .

١٩ : عروعر : رج ٦٦ ح .

٢٠ : أرزون : نهر يمر في أرض مواب ويصب في البحر
 الميت .

٢١-٢٤ : ترد مدن مذكورة على مسلة ميشع .

٢٦ : اسكروا : رج ٢٥ : ١٥ ح . السكر رمز إلى دينونة
 الله . تتمرغ في قئها أو : لتفتأ خمرها .

٢٧ : تهزين رأسك (احتقاراً) : رج مرا ٢ : ١٥ ح .

أَحْتِقَارًا* كَلَّمَا تَحَدَّثْتَ عَنْهَا؟

٢٨ أَتَرَكَوا الْمُدْنَ وَأَقِيمُوا بَيْنَ الصُّخُورِ

وَكُونُوا يَا سَكَّانَ مُوآبَ

كَحِمَامَةٍ تُعَشِّشُ فِي أَطْرَافِ قَمْرِ الْهُوَّةِ

٢٩ سَمِعْنَا بِتَكْبُرِ مُوآبَ ،

كَمْ كَانَتْ مُوآبُ مُتَكَبِّرَةً

سَمِعْنَا بِاسْتِعْلَانِهَا وَكِبْرِيائِهَا ،

بَعَجْرَتَيْهَا وَشُمُوحِ أَنْفِهَا .

٣٠ أَعْرِفُ تَجَبُّرَ مُوآبَ ،

يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ :

فَبَاطِلٌ مَا تَفَاخَرُ بِهِ

وِبَاطِلٌ مَا تَعْمَلُ .

٣١ لِذَلِكَ أُولُولُ* عَلَى مُوآبَ !

عَلَى مُوآبَ كُلُّهَا أَصْرُخُ ،

وَعَلَى رِجَالِ قَيْرِ حَارِسَ* أَنْوَحُ .

٣٢ أَبْكِي عَلَيْكَ يَا كَرَمَ سَبْمَةَ*

بُكَائِي عَلَى يَعْزِيرَ* .

أَغْصَانُكَ جَازَتْ الْبَحْرَ

وَبَلَغَتْ إِلَى يَعْزِيرَ

وَالآنَ عَلَى حِصَادِكَ فِي الصَّبِيفِ

وَعَلَى قِطَافِكَ أَنْقَضَ الْمُدَمَّرُ

٣٣ وَزَالَ الْفَرَحُ وَالطَّرْبُ

مِنْ أَرْضِ مُوآبَ الْحَصِينَةِ ،

وَأَنْقَطَعَتِ الْخَمْرُ مِنَ الْمَعَاصِرِ ،

فَلَا يَدُوسُ دَائِسٌ يَهْتَافُ ،

بَلْ يَكُونُ هَرَجٌ لَا هَتَافٌ* .

٣٤ مِنْ حَشْبُونَ وَالْعَالَةِ* إِلَى يَاهِصَ* أَطْلَقُوا

أَصْوَاتَهُمْ . وَمِنْ صُوغَرَ* إِلَى حُورُونَائِمَ عَجَلَةً

شَلِيشِيَّةَ* أَطْلَقُوا أَصْوَاتَهُمْ . فَيَاهُ نِزْرِيمَ* أَيْضًا

نَضَبْتَ . ٣٥ سَأَسْحَقُ مِنْ مُوآبَ كُلِّ مَنْ يُصْعِدُ

ذَبِيحَةً وَيَحْرِقُ بِخُورًا لِأَلْهَيْتِهِ عَلَى الْمَذَابِحِ فِي

الْمَشَارِفِ . ٣٦ لِذَلِكَ يَتَيْنُ قَلْبِي عَلَى مُوآبَ

كَالرَّبَّابِ ، وَيَنُوحُ كَالنَّائِي عَلَى قَيْرِ حَارِسَ لِأَنَّ

ثُرُوتَهُمُ الَّتِي جَمَعُوهَا بَادَتْ . ٣٧ كُلُّ رَأْسٍ أَقْرَعُ

وَكُلُّ لِحْيَةٍ مَحْلُوقَةٌ ، وَعَلَى كُلِّ الْأَيْدِي خُدُوشٌ

وَعَلَى أَوْسَاطِهِمْ مُسُوحٌ . ٣٨ عَلَى جَمِيعِ مُوآبَ

وَسَاحَاتِهَا أَنْدَبُ ، لِأَنَّ الرَّبَّ حَطَّمَ مُوآبَ كَأَنَاءِ

مُهْمَلٍ . ٣٩ فَوَلُّوْا لَوْ كَيْفَ أَنْكَسَرَتْ مُوآبُ ،

كَيْفَ أَدَارَتْ ظَهْرَهَا ، فَكَانَتْ أَضْحُوكَةً وَمَثَارَ

رُعبِ الشُّعُوبِ حَوْلَهَا .

٤٠ وَقَالَ الرَّبُّ : «سَيَطِيرُ الْعَدُوُّ كَالنَّسْرِ

وَيَنْشُرُ جَنَاحِيهِ عَلَى مُوآبَ . ٤١ فَتُؤَخَذُ الْمُدْنَ

وَتُدَاهَمُ الْحُصُونُ* ، وَتَكُونُ قُلُوبُ جَبَايِرَةِ مُوآبَ

فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَقَلْبِ أَمْرَأَةٍ تُعَانِي أَوْجَاعَ

الْمَخَاضِ . ٤٢ وَيَزُولُ شَعْبُ مُوآبَ مِنْ بَيْنِ

الشُّعُوبِ ، لِأَنَّهُ تَعَاظَمَ عَلَى الرَّبِّ . ٤٣ وَيَكُونُ

٣٤ : العالة : تبعه ٣ كلم عن حشبون . ياهص : تبعه

٣٥ كلم إلى الجنوب من حشبون . صوغر : في أقصى أرض

موآب إلى الجنوب الغربي . عجلة شليشية (أي عجلة بنت

ثلاث سنوات) : لم يحدد موضعها . مياه نزميم : واحة أو

سبل يقع جنوبي شرقي البحر الميت .

٤١ : المدن ... الحصون . ترجمة بديلة : قريوت : مدينة

حصينة في موآب .

٩-٣٣ : رج اش ١٦ : ٦-١٠ .

٣١ : أولول : النبي يتكلم باسم الموابين ، لا الرب

(رج آ ٣٠) . قير حارس : عاصمة موآب .

٣٢ : سبمه : تقع بين حشبون ونبو . رج يش ١٣ : ١٩ .

يعزير : رج عد ٢١ : ٣٢ ؛ اش ١٦ : ٨ .

٣٣ : هرج لا هتاف : لا هتاف دالس المعصرة بل هرج

المهاجمين .

وَتُحْرَقُ قَرَاهَا بِالنَّارِ، وَيَسْلُبُ بَنُو إِسْرَائِيلَ سَالِيهِمْ*، يَقُولُ الرَّبُّ.

٣ «وَلَوْلِي يَا حَسْبُونَ* لَأَنَّ عَائِي* دُمِّرَتْ. أَصْرُخُنْ يَا بَنَاتِ رَبَّةٍ وَتَحَزَّ مَنْ بِالْمُسُوحِ وَأَنْدَبْنَ وَطُفْنَ بَيْنَ الْأَسِيحَةِ، لَأَنَّ الْإِلَهَ مَلِكُكُمْ يَدْهَبُ إِلَى السَّبْيِ، هُوَ وَكَهْنَتُهُ وَرُؤُسَاؤُهُ جَمِيعًا.

٤ «مَا بِالْكُ تَفْتَخِرِينَ بِالْأُودِيَةِ، وَوَادِيكَ يَفِيضُ دَمًا أَتَيْهَا الْابْنَةُ الْعَاصِيَةُ، الْمَتَوَكِّلَةُ عَلَى كُنُوزِهَا، الْقَائِلَةُ: مَنْ يَهْجُمُ عَلَيَّ؟* سَأَجْلِبُ عَلَيْكَ الرَّعْبُ مِنْ حَوَالِكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، فَيُطْرَدُ أَهْلُكَ وَيَهَيِّمُ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى وَجْهِهِ وَلَا أَحَدٌ يَجْمَعُ الشَّارِدِينَ. ٦ وَبَعْدَ ذَلِكَ أُعِيدُ أَمْجَادَ بَنِي عَمُونَ يَقُولُ الرَّبُّ».

حكم الرب على أدوم

٧ وَقَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ عَلَى أَدُومَ: «أَمَا مِنْ حِكْمَةٍ بَعْدُ فِي تِيْمَانَ*؟ هَلْ نَفَدَ الْفَهْمُ فِي بَنِيهَا وَزَالَتْ حِكْمَتُهُمْ؟* ٨ أَهْرُبُوا. وَكُلُوا. إِخْتَبِتُوا يَا سُكَّانَ دَدَانَ*! سَأَجْلِبُ النَّكْبَةَ عَلَى الْأَدُومِيِّينَ بَنِي عَيْسُو* لَأَنَّ وَقْتَ عِقَابِهِمْ حَانَ. ٩ لَوْ جَاءَكَ الْقَاطِفُونَ يَا أَدُومُ لَكَانُوا تَرَكَوْا فِي الْكُرْمِ بَقِيَّةً،

الرُّعْبُ وَالْحُفْرَةُ وَالْفَخُّ أَمَامَكَ يَا سَاكِنِ مُوآبَ. ٤٤ فَالْهَارِبُ مِنَ الرُّعْبِ يَقَعُ فِي الْحُفْرَةِ، وَالصَّاعِدُ مِنَ الْحُفْرَةِ يُؤْخَذُ بِالْفَخِّ، لِأَنِّي أَجْلِبُ ذَلِكَ عَلَى مُوآبَ فِي سَنَةِ عِقَابِهَا، يَقُولُ الرَّبُّ. ٤٥ «فِي ظِلِّ حَسْبُونَ يَقِفُ الْهَارِبُونَ مِنْهُوَكِي الْقَوِيُّ، لَأَنَّ نَارًا خَرَجَتْ مِنْ حَسْبُونَ وَهَيِّبًا مِنْ قَصْرِ سَيْحُونَ* الْمَلِكِ فَأَكَلَتْ سَفُوحَ مُوآبَ وَقَمَمَهَا* الْمَلَأَى بِضَجِيجِ الْعَابِدِينَ. ٤٦ وَيَلُّ لَكَ يَا مُوآبَ، هَلَكْتَ يَا شَعْبَ الْإِلَهِ كَمْوَشَ. بَنُوكَ أُسِرُوا وَبَنَاتُكَ فِي السَّبْيِ. ٤٧ لَكِنِّي أُعِيدُ أَمْجَادَ مُوآبَ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ يَقُولُ الرَّبُّ».

إِلَى هُنَا حَكَمَ الرَّبُّ عَلَى مُوآبَ.

حكم الرب على بني عمون

٤٩ هَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ عَلَى بَنِي عَمُونَ* : «أَمَا لِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ بَنُونَ، أَوْ لَا وَارِثَ لَهُمْ؟ فَمَا بِالْشَعْبِ الْإِلَهِ مَلِكُكُمْ* وَرَثَ أَرْضَ جَادَ* وَسَكَنَ فِي مَدِينِهَا ٢ الذَّلِكَ تَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَسْمَعُ فِيهَا هُتَافَ الْقِتَالِ فِي رَبَّةٍ* عَاصِمَةِ بَنِي عَمُونَ، فَتَصِيرُ تَلًّا مِنَ الْأَنْقَاضِ،

٤٥ : سَيحون : ملك شرقي الأردن في زمن اجتياح بني إسرائيل أرض كنعان. عد ٢١ : ٢٦ . سفوح موآب وقمها : حرفياً : زاوية وهامة .

٤٩ . ١ : بني عمون : رج حز ٢١ : ٣٣-٣٧ ،

٢٥ : ١-٤٧ ؛ ١٣-١٥ ؛ صف ٢ : ٨-١١ .

ملكوم : هكذا في الترجمات اليونانية واللاتينية والسريانية . وملكوم هو الإله الوطني لبني عمون . في العبرية : ملكهم .

جاد : قبيلة إسرائيلية أقامت في شرقي الأردن

(عد ٣٢ : ٣٤-٣٦) يتحدث النص عن أرض جاد

الواقعة شرقي أريحا . احتلها العمونيون يوم استولى الآشوريون على السامرة سنة ٧٢١ ق م .

٢ : ربة : عاصمة بني عمون وهي تقابل عمان الحالية .

يسلب بنو إسرائيل ساليهم . حرفياً : يرث ... وارثهم أي يسترد أرض جاد التي سلبت منه .

٣ : حشبون : رج ٤٨ : ٢ ح . احتل العمونيون هذه المدينة الموآبية . عاي (أي الدمار) : مدينة عمونية وهي غير المذكورة في يش ٧ : ٢ .

٧ : تيمان : مدينة أدومية مشهورة بحكائها .

٨ : ددان : واحة في جنوبي بلاد موآب وشالي غربي

الجزيرة العربية . عيسو : جد الإلادوميين (رج تك ٣٦ : ١) وهو يمثل الأمة الإلادومية .

أو اللصوص ليلاً لكانوا قنعوا بنهب ما يكفيهم .
 ١٠ «أما أنا فأعري بني عيسو وأكشيف خفاياهم فلا
 يقدرُونَ أَنْ يَخْتَبِتُوا . وأُدْمِرُهُمْ . هُم وَذُرِّيَّتُهُمْ
 وَأَنْسِيَاؤُهُمْ وَجِيرَانُهُمْ ، حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُمْ
 أَحَدٌ . ١١ أَتُرْكُ أَيْتَامَكَ يَا أَدُومُ فَأَنَا أَحْيِيهِمْ ،
 وَلَتَتَوَكَّلْ أَرَامِلُكَ عَلَيَّ .»
 ١٢ وَقَالَ الرَّبُّ : «الَّذِينَ لَا يَسْتَحِقُّونَ أَنْ
 يَشْرَبُوا كَأْسَ الْعِقَابِ شَرَبُوهَا الْآنَ ، فَلِمَاذَا
 أُبْرِتُكَ أَنْتَ يَا أَدُومُ ؟ لَا أُبْرِتُكَ ، بَلْ تَشْرِبُهَا
 أَنْتَ أَيْضًا ، ١٣ لِأَنِّي بِذَانِي أَقْسَمْتُ ، يَقُولُ
 الرَّبُّ : تَصِيرُ بَصْرَةَ الْعَاصِمَةِ مِثَارَ رُغْبٍ
 وَعَارًا وَخَرَابًا وَلَعْنَةً ، وَتَصِيرُ جَمِيعُ قُرَاهَا خَرَائِبَ
 أَبَدِيَّةً .»
 ١٤ سَمِعْتُ نَبَأًا مِنَ الرَّبِّ حَمَلَهُ سَفِيرٌ إِلَى
 الْأُمَمِ : اجْتَمِعُوا وَأَهْجُمُوا عَلَى أَدُومَ وَأَنْهَضُوا
 لِلْقِتَالِ . ١٥ سَأَجْعَلُكَ صَغِيرَةً فِي الْأُمَمِ ، حَقِيرَةً
 بَيْنَ الْبَشَرِ . ١٦ ضَلَلْتُكَ بِطُشْكٍ وَكِبْرِيَاءٍ قَلْبِكَ ،
 أَنْتِ أَيَّتُهَا السَّاكِنَةُ فِي شُقُوقِ الصَّخْرِ بِأَعَالِي
 الْجِبَالِ ، وَمَهْمَا تَعَلَّيْنَ عَيْشُكَ كَأَلْتَسِرِ ، فَأَنَا
 أَوْقَعْتُكِ مِنْ هُنَاكَ . ١٧ وَتَكُونِينَ خَرَابًا ، فَكُلُّ مَنْ
 يَمُرُّ بِكَ يُدْهَشُ . وَيَصْفِرُ صَفِيرَ الْهَزْءِ عَلَى
 جَمِيعِ نِكَبَاتِكَ . ١٨ وَكَمَا فِي سَدُومَ وَعَمُورَةَ
 وَالْمُدُنِ الْمُجَاوِرَةَ بَعْدَ دِمَارِهَا لَا يَسْكُنُ فِيكَ

١٠ : حتى لا يبقى : هكذا في اليونانية القديمة والتقليد
 اليهودي . في العربية : فلا يوجد .

١٢ : يشربوا الكأس : رج ٢٥ : ١٥ ح .

١٣ : بصرة : عاصمة أدوم ، تبعد ٣٠ كلم إلى الجنوب
 الشرقي من البحر الميت .

١٧ : كل من يمر يدهش : رج ٢٩ : ٢٢ .

١٨ : سدوم وعمورة : رج تك ١٨ : ٢٠ - ١٩ : ٢٩ .

١٩ : أطردم : أي أطرد سكان أدوم . منها : أي من

إنسان ولا يتعرب بشر يقول الرب .

١٩ «ها أنا كأسد يصعد من غور الأردن على
 مرتفع قطعان خصب انقضى بعتة وأطردتهم
 منها . وأقيم عليها الذي أختاره . فمن مثلي ؟ ومن
 يحاكمي ؟ ومن الراعي الذي يقف في وجهي ؟
 ٢٠ فاستمعوا ما نويت به أنا الرب على بني أدوم
 وما فكرت به على سكان مدينة تيمان : حتى
 صغارهم يجرون جراً ويستولي الرعب على
 مساكنهم . ٢١ من صوت سقوطهم تترزّل
 الأرض ، وضراخهم يسمع في بحر القصب .
 ٢٢ ها هو العدو كسر يرتفع ويطير وينشر
 جناحيه على بصرة ، فتصير قلوب جابرة بني
 أدوم في ذلك اليوم كقلب امرأة تعاني
 المخاض .»

حكم الرب على دمشق

٢٣ وَقَالَ الرَّبُّ عَلَى دِمَشْقَ : «تَخْرَى
 حِمَاةٌ وَأَرْفَادٌ * لِأَنَّهُمَا سَمِعَتَا نَبَأًا فَظِعًا ،
 وَتَدُوبَانِ مِنَ الرُّغْبِ وَتَضْطَرِبَانِ كَالْبَحْرِ الَّذِي لَا
 يُسْكِنُ أَنْ يَهْدَأَ . ٢٤ تَخُورُ قَوَى دِمَشْقَ قُوَلِي
 هَارِبَةً . يَدْبُ فِيهَا الدُّعْرُ وَيَسْتَوْلِي عَلَيْهَا الْعَمُّ
 وَالْوَجَعُ كَأَمْرَةٍ فِي الْمَخَاضِ . ٢٥ وَيَحْهَى كَيْفَ
 تُهَجَّرُ تِلْكَ الْمَدِينَةُ الْمَرْحَةَ * ٢٦ وَكَيْفَ يَسْقُطُ
 شُبَّانُهَا فِي سَاحَاتِهَا وَيَهْلِكُ جُنُودُهَا فِي ذَلِكَ

أدوم التي صارت شخصًا حيًا .

٢٣ : دمشق : عاصمة سوريا الحالية : كانت تمثل

مجموعة الممالك الآرامية . بعد سنة ٦٠٥ بقليل بدأ

نيوخذنصر يحتل المدن الآرامية . حماة : على العاصي .

أرفاد : تبعد ٣٠ كلم إلى الشمال من حلب .

٢٥ : المرحلة : هكذا في الترجمات القديمة . العربية :

قرية فرحي . كالبهر : رج اش ٥٧ : ٢٠ . النص العبري

التقليدي : في البحر .

بدء عهدٍ صِدْقِيًّا مَلِكُ يَهُودَا: ٣٥ «سَأَكْسِرُ قَوْسَ
عِيلَامَ*، مَصَدَرَ قُوَّتِهَا، ٣٦ وَأَجْلِبُ عَلَيْهِمُ
الرِّيَّاحَ الْأَرْبَعَ مِنْ أَطْرَافِ السَّمَاءِ الْأَرْبَعَةِ
وَأُبَدِّدُهُمْ مَعَ الرِّيَّاحِ كُلِّهَا، وَلَا تَبْقَى أُمَّةٌ لَا
يَلْجَأُ إِلَيْهَا مُهَجَّرُوهُمْ. ٣٧ وَأَنْزِلُ بِسُكَّانِ عِيلَامَ
الذُّعْرَ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ وَأَمَامَ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ
حَيَاتِهِمْ، وَأَجْلِبُ عَلَيْهِمُ الشَّرَّ وَنَارَ غَضَبِي.
وَأَتَّبِعُهُمُ بِالسَّيْفِ حَتَّى أَفْنِيَهُمْ. ٣٨ وَأَجْعَلُ عَرْشِي
فِي عِيلَامَ وَأَهْلِكَ مَلِكَهَا وَرُؤَسَاءَهَا، ٣٩ لَكِنِّي فِي
الْأَيَّامِ الْآتِيَةِ أَعِيدُ أَعْمَادَهَا بِقَوْلِ الرَّبِّ».

دمار بابل ورجوع بني إسرائيل

٥٠ وَقَالَ الرَّبُّ لِبَابِلَ وَسُكَّانِهَا* عَلَى لِسَانِ
إِرْمِيَا النَّبِيِّ:

١ «أَخْبِرُوا فِي الْأَمَمِ*.
ونادوا وأرفعوا الرّاية.
وأعلنوا، لا تكتموا.
قولوا: أُخِذَتْ بَابِلُ!
أَنْهَزَمَ بَيْلُ* وَأَسْحَقَ مَرْدُوكُ
أَنْهَزَمَتْ أوثانها وأنسحت أصنامها!
٢ قَمِينَ الشَّمَالِ* طَلَعَتْ عَلَيْهَا أُمَّةٌ جَعَلَتْ
أَرْضَهَا مَقْفَرَةً لَا سَاكِنَ فِيهَا. هَرَبَ مِنْهَا الْبَشَرُ

اليوم. ٢٧ وَأَشْعِلُ نَارًا فِي سُورِ دِمَشْقَ فَنَأْكُلُ
قُصُورَ بَنَهَدَدَ* مَلِكِهَا.

الحكم على قبائل العرب

٢٨ وَقَالَ الرَّبُّ عَلَى بَنِي قِيدَارَ* وَمَمَالِكِ
حَاصُورَ* الَّتِي قَاتَلَهَا نُبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ:
«قَوْمُوا أَصْعَدُوا إِلَى بَنِي قِيدَارَ وَدَمَرُوا أَبْنَاءَ
الْمَشْرِقِ ٢٩ اخْذُوا خِيَامَهُمْ وَغَنَمَهُمْ وَسَنَائِرَهُمْ
وَجَمِيعَ أَدْوَانِهِمْ وَجَمَالِهِمْ، وَنَادُوا عَلَيْهِمْ
بِالرُّعْبِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.
٣٠ «أَهْرُبُوا سَرِيعًا وَاتَّخِثُوا يَا سُكَّانَ
حَاصُورَ، لِأَنَّ نُبُوخَذَنْصَرَ مَلِكُ بَابِلَ نَوَى عَلَيْكُمْ
شَرًّا وَدَبْرَ مَكِيدَةً».

٣١ «قَوْمُوا أَصْعَدُوا إِلَى أُمَّةٍ مُطْمَئِنَّةٍ سَاكِنَةٍ فِي
أَمَانٍ، لَا أَبْوَابَ لَهَا وَلَا أَقْفَالَ وَسُكَّانِهَا فِي عَزْلَةٍ.
٣٢ فَتَنْهَبُ جَمَالَهَا نَهَبًا وَتُسَلِّبُ مَوَاشِيهَا الْكَثِيرَةَ.
وَأُبَدِّدُ مَعَ كُلِّ رِيحٍ أَوْلِيكَ الْمَقْصُوصِي
الشَّعْرِ*، وَأَنْزِلُ بِهِمُ النَّكْبَةَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ يَقُولُ
الرَّبُّ. ٣٣ فَتَصِيرُ حَاصُورُ مَأْوَى لِبَنَاتِ آوَى،
فَقَرًّا إِلَى الْأَبَدِ، لَا يَسْكُنُ فِيهَا إِنْسَانٌ وَلَا يَتَغَرَّبُ
بَشَرٌ».

على عيلام

٣٤ وَقَالَ الرَّبُّ لِإِرْمِيَا النَّبِيِّ عَلَى عِيلَامَ، فِي

٥٠ . ١: تشكل هذه الآية عنوان ف ٥٠-٥١.

سكانها: حرفياً: أرض البابليين: أي الكلدانيين.

رج ٢١: ٤ ح.

٢: حديث عن بابل. بيل: (أي البعل والسيد): لقب
إله بابل مردوك.

٣: من الشمال: يعتبر النبي أن الشمال مصدر كل

الولايات ١: ١٤ ي. رج يؤ ٢: ٢٠. يستعمل النبي

الكلمة بصورة رمزية لأن العدو المنتظر هو الفرس الآتون

من جنوبي شرقي بابل.

٢٧: بنهد: اسم ملوك عديدين في دمشق.

٢٨: قيدار: رج اش ٢١: ١٦ ح. حاصور: اسم بدل

على مجمل القبائل العربية التي بدأت تتحضر. قاتلها

نبوخذنصر: سنة ٥٩٩ قام نبوخذنصر بمجمات على

القبائل العربية. أبناء المشرق (قوم في العبرية): قبائل

الجزيرة العربية.

٣٢: المقصوصي الشعر: رج ٩: ٢٥ ح. في بدء عهد

صديقاً: رج ٢١: ١ ح، أي سنة ٥٩٧.

٣٥: قوس عيلام: اشتهرت عيلام بالرماة.

وَالْبَهَائِمُ وَزَرَحوَا جَمِيعًا .
 ٤ « فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، يَقُولُ الرَّبُّ ، يَرْجِعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَبَنُو يَهُوذَا مَعًا ، وَهُمْ يَسِيرُونَ وَيَبْكُونَ وَيَطْلُبُونَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ .^٥ بِسْأَلُونَ عَنِ الطَّرِيقِ إِلَى صِهْيُونَ ، وَيَتَوَجَّهُونَ مُقْبِلِينَ عَلَيْهَا . يَأْتُونَ وَيَنْضَمُونَ إِلَى الرَّبِّ بِعَهْدٍ أَبَدِيٍّ لَا يُنْسَى .

٦ « كَانَ شَعْبِي خِرَافًا ضَالَّةً . أَضَلَّهُمْ رُعَاتُهُمْ^٦ وَوَادَعُوا بِهِمْ إِلَى الْجِبَالِ ، فَسَارُوا مِنْ تَلٍّ إِلَى رَابِيَةٍ^٧ وَنَسُوا حَظِيرَتَهُمْ^٧ . فَكَلُّ مَنْ صَادَقَهُمْ أَفْتَرَسَهُمْ ، وَأَعْدَاؤُهُمْ قَالُوا : لَا لَوْمَ عَلَيْنَا .

هُم خَطَبُوا إِلَى الرَّبِّ ، مَوْلِيَهُم الْحَقَّ وَرَجَاءَ آبَائِهِمْ .

٨ « أَهْرُبُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ ، وَمِنْ أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ أَخْرُجُوا . سِيرُوا كَالْكِيَاشِ قُدَّامَ الْقَطِيعِ .^٩ هَا أَنَا أَحْرَضُ وَأُصْعِدُ عَلَى بَابِلَ حَشْدًا مِنْ أُمَّمٍ عَظِيمَةٍ تَجِيءُ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ . يَصْطَفُونَ عَلَيْهَا وَمِنْ هُنَاكَ تُؤَخَّذُ . هُمْ كَصَيَادٍ مَاهِرٍ ، سِهَامُهُمْ لَا تَخْطِئُ .^{١٠} فَتَسْلُبُ أَرْضَ الْبَابِلِيِّينَ وَيَشْبَعُ سَالِيُوهَا .

١١ « كَمْ فَرِحْتُمْ وَطَرَبْتُمْ يَا نَاهِييَ شَعْبِي ، وَقَفَرْتُمْ كَعِجَلَةٍ عَلَى الْعُشْبِ أَوْ صَهْلَتُمْ كَالْحَيْلِ .
 ١٢ لَكِنَّ أُمَّكُمْ^{١٢} الَّتِي وَلَدَتْكُمْ تَحْزَى وَتَحْجَلُ فَتَكُونُ الْأَخِيرَةَ بَيْنَ الْأُمَمِ . وَتَصِيرُ بَرِيَّةً قَفْرًا وَأَرْضًا يَبَاسًا .^{١٣} وَمِنْ غَيْظِ الرَّبِّ لَا تُسْكَنُ ، بَلْ تَكُونُ كُلُّهَا خَرَابًا . فَكَلُّ مَنْ يَمُرُّ بِبَابِلَ يَدْهَشُ^{١٤} وَيَصْفِرُ هَرْجًا عَلَى جَمِيعِ نِكَابَتِهَا .

١٤ « إِصْطَفُوا عَلَى بَابِلَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ يَا رُمَاءَ السَّهَامِ . إِرْمُوا عَلَيْهَا . خَطَبْتَ إِلَى الرَّبِّ فَلَا تُوفِّرُوا السَّهَامَ .^{١٥} إِهْتَفُوا هَتَافَ الْحَرْبِ حَوْلَهَا ، فَتَسْتَسَلِمُ وَتَنَارُ أَسْهُهَا وَتَنهَدِمُ أَسْرَارَهَا . لِذَلِكَ هُوَ آتِنِقَامُ الرَّبِّ . فَاتَّقِمُوا مِنْهَا ، وَكَمَا فَعَلْتَ بِالْآخَرِينَ إِفْعَلُوا بِهَا .^{١٦} أُبِيدُوا الزَّرَاعَ مِنْ بَابِلَ وَالْحَاصِدَ وَقَتَ الْحَصَادِ ، فَيَهْرَبُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ وَجْهِ السَّيْفِ وَيَرْجِعُ إِلَى شَعْبِهِ وَأَرْضِهِ .

١٧ « بَنُو إِسْرَائِيلَ غَنَمٌ مُشْتَتَةٌ طَارَدَتْهَا الْأَسْوَدُ . مَلِكُ أَشُورَ أَوَّلَ مَنْ أَفْتَرَسَهُمْ ، وَنَبُوخَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ آخِرُ مَنْ سَحَقَ عِظَامَهُمْ .^{١٨} لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ : سَاعَاقِبُ مَلِكُ بَابِلَ^{١٩} وَأَرْضُهُ كَمَا

٤ : حديث من اسرائيل . اسرائيل ويهوذا : رج ٣ : ٦ ح .

٥ : يأتون : هكذا في الترجمة اليونانية القديمة : في العبرية : هلم . نص آخر : هلموا وانضموا .

٦ : رعائهم : رج ٢ : ٨ ح . ساروا من تل إلى رابية : إشارة إلى عبادة الأوثان على التلال المشرقة على المدينة
 ٢ : ٢٠ : ٣ : ٢٣ ، ١٣ : ٢٧ ، ١٧ : ٢ . حظيرتهم :
 ق ٢٣ : ٣ .

٧ : هم خطبوا إلى الرب : هذا كلام النبي .

٨ : عودة إلى بابل . أهربوا من وسط بابل :

ق رؤ ١٨ : ٤ .

١١ : يا ناهيي شعبي ، حرفيًا : يا ناهيي مبرائي .

رج ١٢ : ٧ ح . هم البابليون بعد أن اجتاحتهم مملكة

يهوذا سنة ٥٨٧ ق م .

١٢ : أمكم : إشارة إلى بابل العاصمة .

١٣ : يدهش : رج ١٨ : ١٦ ح .

١٧ : عودة إلى اسرائيل . ملك آشور أول من افترسهم :

إشارة إلى احتلال السامرة على يد الآشوريين سنة

٧٢١ ق م . رج ٢ مل ١٧ : ٥ - ٦ . نبوخذ نصر سحق

عظامهم : إشارة إلى هجمات البابليين على اورشليم سنة

٥٩٧ سنة ٥٨٧ وما تبعها من إجلاء السكان .

١٨ : ساعاقب ملك بابل : سحق البابليون الآشوريين في

كركميش سنة ٦٠٥ رغم ذهاب المصريين لمساندتهم .

رج ٤٦ : ٢ ح .

وَلَيَتَرَنَّ عَلَيْهَا رُمَاةَ السَّهَامِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَلَا تَدْعُوا أَحَدًا يَنْجُو، جَازُوهَا بِحَسَبِ أَعْمَالِهَا وَعَامِلُوهَا بِمِثْلِ مَا عَامَلْتِ الْآخِرِينَ^{٢٩}، لِأَنَّهَا تَجَبَّرَتْ عَلَى الرَّبِّ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ.

^{٣٠} «لِذَلِكَ يَسْقُطُ شَبَابُهَا فِي سَاحَتِهَا وَيَهْلِكُ جَمِيعُ رِجَالِهَا الْمُحَارِبِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَقُولُ الرَّبُّ.

^{٣١} «أَنَا عَدُوُّكَ أَيُّهَا الْبَاغِي^{*}. جَاءَ يَوْمٌ عِقَابِكَ. ^{٣٢} سَيَعْتُرُ الْبَاغِي وَيَسْقُطُ وَلَا أَحَدٌ يُقِيمُهُ، وَأَشْعِلُ نَارًا فِي مَدِينَةٍ فَتَأْكُلُ كُلَّ مَا حَوْلَهَا».

^{٣٣} وَقَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «بَنُو إِسْرَائِيلَ وَبَنُو يَهُودَا^{*} مَظْلُومُونَ جَمِيعًا، وَالَّذِينَ سَبَّوهُمْ تَمَسَّكُوا بِهِمْ وَرَفَضُوا أَنْ يُطْلِقُوهُمْ. ^{٣٤} لَكِنْ فَادِيَهُمْ قَوِيٌّ. الرَّبُّ الْقَدِيرُ اسْمُهُ. فَهَوَ يَتَوَلَّى دَعْوَاهُمْ لِيُرِيحَ الْأَرْضَ وَيُزْعِجَ سُكَّانَ بَابِلَ.

^{٣٥} «السَّيْفُ عَلَى الْبَابِلِيِّينَ^{*} وَكُلٌّ مَنْ يَسْكُنُ بَابِلَ، وَعَلَى رُؤَسَائِهَا وَحُكَّامِهَا. ^{٣٦} السَّيْفُ عَلَى عَرَّافِهَا^{*} فَيَصِيرُونَ حَمَقَى، وَعَلَى أَبْطَالِهَا فَيَهْلِكُونَ. ^{٣٧} السَّيْفُ عَلَى خِيَلِهَا وَمَرْكَبَاتِهَا، وَعَلَى جُنُودِهَا الْمُزْتَرِّقَةِ فَيَصِيرُونَ كَالنِّسَاءِ. السَّيْفُ عَلَى كُنُوزِهَا فَتُنْهَبُ. ^{٣٨} الْحَرْبُ^{*} عَلَى مِيَاهِهَا فَتَجِفُّ

عَاقِبَتُ مَلِكِ أَشُورَ^{١٩} وَأُعِيدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى مَرْعَاهَا، فَتَسْرَحُ فِي الْكَرْمَلِ وَبِاشَانَ^{*} وَتَشْبَعُ فِي جَبَلِ أفرَايمَ وَجَلْعَادَ^{*}. ^{٢٠} وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا يَكُونُ إِيَّامٌ وَلَا حَظِيئَةٌ فِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا، لِأَنِّي أَغْفِرُ لِمَنْ أُبْقِيهِ يَقُولُ الرَّبُّ.

^{٢١} «إِصْعَدُوا إِلَى أَرْضِ مَرَاثِيمَ^{*} وَإِلَى سُكَّانِ قَقُودَ^{*}. إِتَّبِعُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ^{*} وَأَفْعَلُوا كُلَّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ. ^{٢٢} صَوْتُ قِتَالٍ فِي الْأَرْضِ وَخِرَابٌ عَظِيمٌ. ^{٢٣} كَيْفَ أَنْكَسَرَتْ وَتَحَطَّطَتْ بَابِلُ، وَطَرَقَةُ الْأَرْضِ كُلُّهَا، وَصَارَتْ مَنَارَ رُغْبٍ الْأَمْرِ. ^{٢٤} «نُصِبَ لَكَ يَا بَابِلُ فُحٌّ، فَعَلِقْتِ وَمَا شَعَرْتِ. إِنْفَضَّ أَمْرُكَ وَأَنْغَلَبْتَ لِأَنَّكَ تَحَدَّيْتِ الرَّبَّ. ^{٢٥} فَفَحَّ الرَّبُّ خَزَائِنَ أَسْلِحَتِهِ وَأَخْرَجَ آلَاتِ غَضَبِهِ، لِأَنَّ لَهُ مِهْمَةً فِي أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ. ^{٢٦} إِنْقَضُوا عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَأَفْتَحُوا أَهْرَافَهَا وَكُومُوا قَمَحَهَا وَابِيدُوهَا^{*} وَلَا تَكُنْ لَهَا بَقِيَّةٌ. ^{٢٧} أَفْتُوا جَمِيعَ ثِيْرَانِهَا^{*} وَأَتْرَلُوهَا لِلذَّبْحِ. وَيَلُ لِسُكَّانِ بَابِلَ! حَانَ يَوْمٌ عِقَابِهَا.

^{٢٨} «إِسْمَعُوا صَوْتَ الْهَارِيِّينَ النَّاجِينَ مِنْ أَرْضِ بَابِلَ لِيُخِيرُوا فِي أُورُشَلِيمَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَنَا أَنْتَقَمَ لِهَيْكَلِهِ.

^{٢٩} «إِسْتَدْعُوا إِلَى بَابِلَ أَصْحَابَ الْقَيْسِيِّ،

١٩ : الكرميل وباشان : رج اش ٣٣ : ٩ ح . جلعاد :

منطقة تقع شرقي نهر الأردن .

٢١ : ويعود الكلام إلى بابل . مرثايم : (تمرد

مضاعف) : منطقة تقع عند مصب دجلة والفرات ،

ومعناها : النهر المر . ققود : (العقاب) قسم من منطقة

مرثايم . اتبعوهم واقتلوهم . حرفياً : اقلوهم وليكونوا حراماً

رج تث ٢ : ٣٤ ح .

٢٦ : كوموا قمحها وابدوها : أي ليكن حراماً .

٢٧ : ثيرانها : تلميح إلى رؤساء الشعب أو إلى خيرة المقاتلين .

٢٩ : مثل ما عاملت الآخرين : رج رؤ ١٨ : ٦ .

٣١ : الباغي : لقب مدينة بابل للسان إرميا .

٣٣ : اسرائيل ويهوذا : رج ٣ : ٦ ح .

٣٥ : البابليين : رج ٤ : ٢١ ح .

٣٦ : عرافيا : هكذا في الترجمات السريانية والآرامية

واللاتينية .

٣٨ : الحرب : هكذا في العبرية . في ترجمتين قديمتين :

السيف أو الحرب .

النَّبِيَّ الْقَائِلَ: أُخِذَتِ بَابِلُ، تَتَزَلُّزَلُ الْأَرْضُ
وَيُسْمَعُ الصَّرَاخُ بَيْنَ الْأُمَمِ* ٤٠.

انتقام الرب من بابل

٥١ وَقَالَ الرَّبُّ: «سَأَثِيرُ عَلَى بَابِلَ
وَسُكَّانِهَا* رِيحًا مُهْلِكَةً. ١ وَأُرْسِلُ إِلَى بَابِلَ
غُرَبَاءَ، فَيُدْزَرُونَهَا كَالْتَّبَنِ وَيُخْلَوْنَ الْأَرْضَ مِنْ
سَاكِنِيهَا وَيُحَاصِرُونَهَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ فِي يَوْمِ
نَكْبَتِهَا. ٢ لَا يَدْعُونَ الرَّامِي يَحْيَى قَوْسَهُ وَلَا
الْجُنْدِيَّ يَخْتَالُ بِدِرْعِهِ*. ٣ لَا يُشْفِقُونَ عَلَى
شُبَّانِهَا، بَلْ يَقْضُونَ عَلَى كُلِّ جَيْشِهَا. ٤ فَيَسْقُطُ
الْقَتْلَى فِي أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ وَالْجَرَحَى فِي شَوَارِعِهَا.
٥ فِإِسْرَائِيلُ وَيَهُوذَا* لَمْ تُحْرَمَا مِنَ الرَّبِّ الْقَدِيرِ
إِلَهَيْهِمَا، وَإِنْ أَمْتَلَأَتْ أَرْضُهُمَا إِيْمَانًا عَلَى قُدُوسِ
إِسْرَائِيلَ».

٦ أَهْرَبُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ، وَأَنْجُوا كُلُّ وَاحِدٍ
بِنَفْسِهِ، لَا تَهْلِكُوا بِخَطِيئَتَيْهَا*، لِأَنَّ هَذَا وَقْتُ
أَنْتِقَامِ لِلرَّبِّ، فَهِيَ يُعَاقِبُهَا بِمَا تَسْتَحِقُّ.
٧ يَابِلُ كَأْسٌ مِنْ ذَهَبٍ بِيَدِ الرَّبِّ* تُسَكِّرُ
كُلَّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ. مِنْ خَمْرِهَا شَرِبَتِ الْأُمَّةُ*
فَفَقَدَتِ صَوَابَهَا. ٨ بَعْتَهُ سَقَطَتْ بَابِلُ

لَأَنَّهَا أَرْضٌ مَنْحَوَاتٍ وَهُمْ بِأَصْنَامِهِمْ مُؤَلُّونَ.
٣٩ «لِذَلِكَ تَسْكُنُهَا وَحُوشُ الْقَفْرِ وَالتَّلَالِبُ
وَتَأْوِي إِلَيْهَا بَنَاتُ النِّعَامِ. لَا يَسْكُنُهَا إِنْسَانٌ* بَعْدَ
الْيَوْمِ إِلَى الْأَبَدِ وَلَا تُعَمَّرُ مَدَى الْأَجْيَالِ.
٤٠ يُخْرِبُهَا اللَّهُ كَمَا خَرَّبَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ*
وَجَوَارِئُهُمَا، فَلَا يَسْكُنُ فِيهَا إِنْسَانٌ وَلَا يَتَغَرَّبُ
بَشَرٌ».

٤١ «هَا شَعْبٌ مُقْبِلٌ مِنَ الشَّمَالِ، وَأُمَّةٌ
عَظِيمَةٌ وَمُلُوكٌ كَثِيرُونَ يَتَأَهَّبُونَ لِلْقِتَالِ مِنْ أَقَاصِي
الْأَرْضِ*. ٤٢ يَقْبِضُونَ عَلَى الْقِسِيِّ وَالرُّمَاحِ،
قُسَاةٌ لَا يَرْحَمُونَ وَكَالْبَحْرِ صَوْتُهُمْ. يَرْكَبُونَ خَيْولًا
مُصْطَفًةً كَفَارِسٍ وَاحِدٍ لِمَقَاتِلَتِكَ يَا بَابِلُ».

٤٣ «بَلَّغْ خَبْرَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ فَأَنْهَارَتْ عَظْمَتُهُ
وَأَسْتَوَى عَلَيْهِ غَمٌّ وَوَجَعٌ كَأَمْرَأَةٍ تُعَانِي
الْمَخَاضَ*. ٤٤ هَا أَنَا كَأَسَدٍ يَصْعَدُ مِنْ غُورِ
الْأَرْدُنِّ عَلَى حَظِيرَةٍ غَنَمٍ مَنِيعةٍ وَأَنْقَضُ بَعْتَهُ
وَأَطْرُدُهُمْ وَأَقِيمُ عَلَيْهِمْ مَنْ أختَارُهُ. فَمَنْ مِثْلِي؟
وَمَنْ يُحَاكِمُنِي؟ وَأَيُّ رَاعٍ يَبْقَى فِي وَجْهِي؟
٤٥ لِذَلِكَ أَسْمَعُوا مَا نَوَيْتُهُ أَنَا الرَّبُّ عَلَى بَابِلَ وَمَا
دَبَّرْتُ عَلَى أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ: سَيَجْرُ الْعَدُوُّ صِغَارَ
الْقَطِيعِ جَرًّا وَتَنَارُ حَظِيرَتِهِمْ عَلَيْهِمْ. ٤٦ وَمِنْ

٣٩: لا يسكنها إنسان: رج رؤ ١٨: ٢.

٤٠: سدوم وعمورة: رج تك ١٨: ٢٠-٢١، ٢٩؛

٤٩: ١٨.

٤١: رج آ ٣ ح.

٤٣-٤٤: رج ٦: ٢٢-٢٤.

٤٤-٤٦: رج ٤٩: ١٩-٢١. أي راع: رج ٨: ٨ ح.

٥١: ١. وسكانها. في العبرية: لب قاي أي قلب

مقابل. يتحدث الكاتب إيراد اسم الكلدانيين

رج ٢٦: ٢٥ ح.

٣: لا يدعون الرامي يحيى قومه ولا الجندي يخال

بدرعه. ترجمة بديلة: يطلق الرماة على المدينة، ولترتد

دروعهم. ترجمة مبنية على الشريعة اليهودية: لا تقبوا على

الرامي الذي يشد قومه ولا على الذي يخال بدرعه.

٥: إسرائيل ويهوذا: رج ٦: ٣ ح.

٦: لا تهلكوا بخطيئتها: رج رؤ ١٨: ٤.

٧: بابل كأس بيد الرب: كانت بابل أداة غضب الله

تجاه الأمم. رج ٢٥: ١٥ ح. من خمرها شربت الأمم:

ق رؤ ١٧: ٢-٤، ١٨: ٣.

يُحَدِّثُ الْبُرُوقَ لِلْمَطَرِ
 وَيُخْرِجُ الرِّيحَ مِنْ خَزَائِنِهِ .
 ١٧ مَنْ يَعْرِفُ ذَلِكَ يُحْسِبُ بِالْبَلَادَةِ ،
 وَكُلُّ صَائِغٍ يَبْخِرِي بِتِمثَالِهِ .
 لِأَنَّهُ زُورٌ وَلَا رُوحَ فِيهِ .
 ١٨ مَسْبُوكَاتُهُ بَاطِلَةٌ وَصَنَعَةٌ مُضْحِكَةٌ ،
 وَيَوْمَ يَفْتَقِدُهَا الرَّبُّ تَبِيدُ .
 ١٩ لَكِنَّ إِلَهَ يَعْقُوبَ ٥ غَيْرُ ذَلِكَ
 لِأَنَّهُ صَوَّرَ الْأَكْوَانَ جَمِيعًا .
 وَأَخْتَارَ إِسْرَائِيلَ شَعْبًا لَهُ ٥ ،
 الرَّبُّ الْقَدِيرُ اسْمُهُ .

مطرقة الرب

٢٠ «كُنْتُ يَا بَابِلُ مِطْرَقَةً لِي ،
 كُنْتُ آلَةَ حَرْبٍ ،
 سَحَقْتُ بِكَ الْأُمَّمَ
 وَدَمَّرْتُ الْمَمَالِكَ .
 ٢١ سَحَقْتُ الْفَرَسَ وَالْفَارِسَ
 وَالْمَرْكَبَةَ وَرَاكِبَهَا مَعًا .
 ٢٢ سَحَقْتُ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ
 وَالشَّيْخَ وَالصَّبِيَّ .
 سَحَقْتُ الْفَنَى وَالْفَنَاءَةَ .
 ٢٣ وَالرَّاعِيَ وَقَطِيعَهُ جَمِيعًا .
 سَحَقْتُ الْفَلَاحَ وَقَدَّانَهُ
 وَحُكَّامَ الْأَرْضِ وَوَلَاتِنَهَا .

وَتَحَطَّطَتْ . وَلَوْلُوا عَلَيْهَا ٥ . خُذُوا بَلْسَبًا
 لِجُرْحِهَا ، لَمَلَّهَا تُشْفَى .
 ٩ عَالَجْنَا بَابِلَ مَا شُفِيَتْ . دَعَوْهَا وَلِنْدَهَبَ
 كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى أَرْضِهِ فَالْحُكْمُ عَلَيْهَا بَلَغَ إِلَى
 السَّمَاوَاتِ ٥ وَارْتَفَعَ إِلَى الْغُيُومِ ٥ .
 ١٠ الرَّبُّ أَظْهَرَ بَرَاءَتَنَا ، فَهَيَّا نُخْبِرُ فِي
 صِهْيُونَ بِعَمَلِ الرَّبِّ إِلَهِنَا . ١١ اسْتَوْ السَّهَامَ
 وَأَمْلَأُوا الْجِعَابَ ٥ ، فَالرَّبُّ أَثَارَ رُوحَ مَلِكٍ
 مَادَاي لِأَنَّهُ نَوَى أَنْ يُدْمِرَ بَابِلَ انْتِقَامًا وَيَنَارَ
 لِخِرَابِ هَيْكَلِهِ .

١٢ «عَلَى أَسْوَارِ بَابِلَ أَرْفَعُوا الرَّايَةَ . شَدَّدُوا
 الْحِرَاسَةَ وَأَقِيمُوا الرُّقَبَاءَ . هَيِّئُوا الْكَمِينَ . فَالرَّبُّ
 نَوَى أَنْ يَفْعَلَ مَا قَالَهُ عَلَى سَكَّانِ بَابِلَ .
 ١٣ أُبْتِهَا السَّاكِنَةَ عِنْدَ الْمِيَاهِ الْغَزِيرَةِ ٥ ! أُبْتِهَا
 الْكَثِيرَةَ الْكُنُوزِ ! جَاءَتْ آخِرَتُكَ وَأَنْقَطَعَ خَيْطُ
 حَيَاتِكَ ٥ . ١٤ بِذَاتِهِ أَقْسَمَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ : أَمْلَأُكَ
 رِجَالًا كَالْجَرَادِ ، يَصْبِحُونَ عَلَيْكَ بِهَتَافِ
 النَّصْرِ .

نشيد الحمد للرب

١٥ الرَّبُّ صَنَعَ الْأَرْضَ بِقُوَّتِهِ .
 بِحِكْمَتِهِ ثَبَتَ الْكَوْنَ
 وَبَسَطَ السَّمَاوَاتِ بِفِطْنَتِهِ .
 ١٦ بِصَوْتِهِ يَجْمَعُ مِيَاهًا فِي السَّمَاءِ
 وَيُصْعِدُ السَّحَابَ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ .

١٣ : المياه الغزيرة : أي نهر الفرات وقنواته .
 رج رؤ ١٧ : ١ . انقطع خيط حياتك أو : طفق الكيل .
 ترجمة بديلة : كسبت ربحًا بلا استقامة .
 ١٥-١٩ : رج ١٠ : ١٢-١٦ .
 ١٩ : إله يعقوب : حرفيًا : نصيب يعقوب .

٨ : ولولوا عليها : يتوجه هذا الكلام إلى حلفاء بابل .
 ٩ : بلغ إلى السماوات : ق رؤ ١٨ : ٥ .
 ١١ : أملاوا الجعاب أو امسكوا التروس . شعب ماداي
 شارك في احتلال نبوي سنة ٦١٢ ق م ، وستزل قوته بعد
 سنة ٥٨٥ . فيكون ان تاريخ هذا القول يعود إلى بدء
 السبي .

٣١ يَسْمَعُ سَاعَ لِقَاءِ سَاعٍ ، وَمُخْبِرٌ لِقَاءِ مُخْبِرٍ ،
لِيَقُولَ لِلْمَلِكِ إِنَّ مَدِينَتَهُ أُخِذَتْ عَنْ آخِرِهَا ،
٣٢ وَإِنَّ الْمَعَابِرَ أَحْتَلَّتْ ، وَالْقَلَاعَ أُحْرِقْتَ *
بِالنَّارِ ، وَالْجَيْشَ اسْتَوَلَى عَلَيْهِ الرُّعْبُ . ٣٣ أَمَا قَالَ
الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ : صَارَتْ بَابِلُ كَبِيدٍ حَانَ
دَرَسُهُ ، وَبَعْدَ قَلِيلٍ يَجِيءُ وَقْتُ جَمْعِ حُبُوبِهِ * .
٣٤ أَكَلَنِي نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلِ .

أفاني وجعلني إناءً فارغاً .

أبتلعتي كالثنين .

ملاً جوفه من لذائذي

وطرح ما تبقى بعيداً .

٣٥ لِيَقَعْ عَلَى بَابِلِ ظَلْمُهَا لِي *
وما حل لي من العذاب ،

تقول ساكنة صهيون .

ليقع دمي الذي سفكوه

على سكان أرض بابل ،

تقول أورشليم .

٣٦ وقال الرب : «أخاصم معك أنتقم
لك ، فأجفف نهر بابل * وأنسف بناييعها ،
٣٧ وتصير بابل رُجماً ومأوى لينات آوى ، ومثار

٢٤ » لَكِنِّي سَأْرِيكُمْ كَيْفَ أُجَازِي بَابِلَ
وَجَمِيعَ سَكَّانِهَا * عَلَى كُلِّ مَا فَعَلُوهُ مِنَ الشَّرِّ
بِصِهْيُونَ ، يَقُولُ الرَّبُّ .

٢٥ » أَنَا عَدُوُّكَ يَا بَابِلَ ، يَا جِبَلَ الدَّمَارِ * ، يَا
مُدْمَرَةَ الْعَالَمِ يَقُولُ الرَّبُّ . أَمُدُّ يَدِي عَلَيْكَ
وَأُدْحِرُجُكَ مِنَ الصُّخُورِ وَأَجْعَلُكَ جِبَلًا مُحْتَرِقًا

٢٦ فَلَا يُؤَخَذُ مِنْهُ حَجَرٌ لِلزَّرَاوِيَةِ وَلَا حَجَرٌ
لِلْأَسَاسِ ، بَلْ يَكُونُ خَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ .

٢٧ اِرْفَعُوا الرِّايَةَ فِي الْأَرْضِ ، وَأَنْفُخُوا فِي
الْبوقِ فِي الْأَمَمِ . هَيِّئُوا عَلَى بَابِلَ الْأَمَمَ وَنَادُوا
عَلَيْهَا مَمَالِكَ أَرَارَاطَ * وَمِثِّي * وَأَشْكَنْزَا * . وَتَوَّأُوا
لِلْهُجُومِ عَلَيْهَا قَائِدًا وَأَخْرِجُوا عَلَيْهَا الْحَيْلَ
كَالْجَرَادِ الرَّاحِفِ . ٢٨ هَيِّئُوا عَلَيْهَا الْأَمَمَ وَنَادُوا
مَلُوكَ مَادَايَ * وَحُكَّامَهَا وَوِلْدَانَهَا وَجُيُوشَ
الْأَرْضِ الَّتِي تَحْتَ سُلْطَانِهِمْ ، ٢٩ فَتَزَلْزَلُ
الْأَرْضُ وَتَرْتَعِدُ ، لِأَنَّ لِلرَّبِّ قَصْدَهُ ، فَيَجْعَلُ
أَرْضَ بَابِلَ مَقْفَرَةً لَا سَاكِنَ فِيهَا .

٣٠ يَتَوَقَّفُ جَبَابِرَةُ بَابِلَ عَنِ الْقِتَالِ وَيَلْجَأُونَ
إِلَى الْحُصُونِ . عَزَائِمُهُمْ تَخُورُ وَيَصِيرُونَ
كَالنِّسَاءِ . مَسَاكِينُ بَابِلَ تَحْتَرِقُ وَأَبْوَابُ الْمَدِينَةِ .

٢٤ : وجميع سكانها : حرفياً : سكان أرض الكلدانيين .

٢٥ : جبل الدمار : صورة الجبل لا توافق الحالة . ولكن
الكاتب تصور بابل على شاكله مدن كنعان .

٢٧ : أَرَارَاطُ : أرمينيا الحالية . مني : منطقة من أرمينيا
تخالفت مع الآشوريين على بابل سنة ٦١٦ ق م . اشكناز :

شعب من أصل فارسي أغار على آسية الصغرى في نهاية
القرن السابع ق م .

٢٨ : ماداي : رج ٥١ : ١١ .

٣٢ : القلاع أحرقت (بالرجوع إلى العربية) أو : والقصب
أحرقه .

٣٣ : وبعد قليل يجيء وقت جمع حبوبه : هكذا في

الترجمات اليونانية والسريانية والآرامية . العبرية : يأتي
عليها وقت الحصاد .

٣٥ : ليقع على بابل ظلها لي : حرفياً : ظلمي وحمي
على بابل . العذاب : هكذا في الترجمات اليونانية
والآرامية . ليقع دمي الذي سفكوه (لا ٢٠ : ٩) أي

ليعاقب شعب بابل لأنه سفك دمي . أرض بابل
رج ٢٤ ي .

٣٦ : أجفف نهر بابل : أنسف بناييعها : حرفياً مجرها
وينوعها . تلميح إلى مياه بابل رمز غناها .

٣٧ : ومثار رعب : رج ١٨ : ١٦ ح .

٢٤ : وجميع سكانها : حرفياً : سكان أرض الكلدانيين .

٢٥ : جبل الدمار : صورة الجبل لا توافق الحالة . ولكن
الكاتب تصور بابل على شاكله مدن كنعان .

٢٧ : أَرَارَاطُ : أرمينيا الحالية . مني : منطقة من أرمينيا
تخالفت مع الآشوريين على بابل سنة ٦١٦ ق م . اشكناز :

شعب من أصل فارسي أغار على آسية الصغرى في نهاية
القرن السابع ق م .

٢٨ : ماداي : رج ٥١ : ١١ .

٣٢ : القلاع أحرقت (بالرجوع إلى العربية) أو : والقصب
أحرقه .

٣٣ : وبعد قليل يجيء وقت جمع حبوبه : هكذا في

في أيدي المدمرين الذين يأتونها من الشمال^{٣٨} يقول الرب^{٣٩}.

^{٤٠} فكما أسقطت بابل قلى إسرائيل يسقط الرب قلى بابل في كل الأرض^{٤١}. أيها الذين نجوا من السيف أذهبوا، لا تقفوا. أذكروا الرب في الغربة ولنخاطر أورشليم ببالكم.

^{٤٢} خزينا لأننا سمعنا تعبيراً، وغطى الخجل وجهنا لأن الغرباء دخلوا أقداس بيت الرب^{٤٣}.

^{٤٤} ولذلك تجيء أيام يقول الرب أنفقدها أصنام بابل، وفي كل أرضها يئن الجرحى^{٤٥}. وإن ارتفعت بابل إلى السماوات وبت حصوناً حينة حالك، حين عدي ياتي عليها المدمرون، هكذا يقول الرب^{٤٦}.

^{٤٧} صوت صراخ في بابل، صوت دمار عظيم من أرض البابليين^{٤٨}. هو الرب يدمر بابل ويسكت فيها الضجيج. لا مواجها أن تعج كالمياه الغزيرة ولأصواتها أن تطلق بدوي شديداً^{٤٩}. المدمر يرحف على بابل فجبارتها أسروا، وقسيهم كسرت، لأن الرب الإله يجازيها بما تستحق^{٥٠}. سأسكر رؤساءها وحكامها ولواتها وجبارتها، فينامون نوماً أدياً ولا يقفون يقول الملك الرب القدير^{٥١}.

رغب^{٣٨} وصفير هزه لا يسكنها أحد. ويزار^{٣٩} البابليون كالأشبال ويصوتون كجراة الأسود. أفلا يشعون؟ ساهسى لهم شراباً وأسكرهم ليمرحوا^{٤٠} ثم يناموا نوماً أدياً، فلا يقفون^{٤١}. وأنزلهم كالخراف والكباش إلى الذبح يقول الرب^{٤٢}.

مصير بابل

^{٤٣} كيف أخذت بابل^{٤٤} وغلبت فخر كل الأرض. كيف صارت بابل مثار رغب بين الأمم^{٤٥}. طلع البحر على بابل فغمرها بكثرة أمواجه^{٤٦}. صارت مدنها مفضرة وأرضها يباساً لا يسكن فيها إنسان ولا يمر بها بشر^{٤٧}.

^{٤٨} أعاقب الإله بيل في بابل، وأخرج من فيه ما أتبع، ولا تتوافتد إليه الأمم من بعد، وسور بابل أيضاً يسقط^{٤٩}. أخرجوا من وسطها يا شعبي، وأنجوا كل واحد بنفسه من نار غضب الرب^{٥٠}. ولا تخز عزائمكم فتخافوا من الشائعات التي تسمع في أنحاء الأرض. فكل سنة تتشرب شائعة عن الظلم هنا أو هناك، وعن الحرب بين هذا الملك أو ذاك^{٥١}. لذلك تجيء أيام أنفقدها فيها أصنام بابل فتخرب أرضها وتسقط قتلاها في وسطها^{٥٢}. ويهتف على بابل كل ما في السماوات والأرض فرحاً بسقوط بابل

٤٩: هنا يتدخل النبي فريد عليه الشعب في آ ٥١،

فيجب الرب في آ ٥٢. ويعود النبي إلى الكلام في آ ٥٤ وحتى آ ٥٨. فكما أسقطت بابل: رج رؤ ١٨: ٢٤.

٥١: بيت الرب. أي هيكل أورشليم.

٥٤: أرض البابليين: أو أرض الكلدانيين:

رج ٥١: ٢٤ ح.

٥٧: ساسكر: رج ٢٥: ١٥ ح.

٣٨: ويزار البابليون: حرفياً: يزارون.

٣٩: أسكرهم ليمرحوا: هكذا في العبرية. في الترجمات: أسكرهم لتأخذهم البلادة بالنسبة إلى هذا السكر:

رج ٢٥: ١٥ ح.

٤١: بابل: رج ٢٥: ٢٦ ح.

٤٤: بيل: رج ٥٠: ٢ ح.

٤٨: يهتف على بابل: رج رؤ ١٨: ٢٠. من الشمال:

رج ١: ١٤ ح، ٥٠: ٣ ح.

سقوط أورشليم

(ار ٣٩: ٤-١٠ ، ٢ مل ٢٤: ١٨-٢٥ : ٥٧ ،

٢ مل ٢٥: ٨-٢١ ، ٢٧-٣٠)

٥٢ كَانَ صِدْقِيَّا* ابْنَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ ، وَمَلَكَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ ، وَأَسْمُ أُمِّهِ حَمِيْطَلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لَيْئَةَ* .^٢ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبُّ مِثْلَمَا عَمِلَ الْمَلِكُ يُوَاقِيمُ* .^٣ وَمَا حَدَثَ أَثَارَ غَضَبِ الرَّبِّ عَلَى سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ وَيَهُوذَا أَنْ نَفَاهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ وَجْهِهِ .

وتعمرد صديقيا على نبوخذنصر ملك بابل ،^٤ وفي السنة التاسعة من ملكه ، وفي اليوم العاشر من الشهر العاشر* زحف نبوخذنصر مع جميع جيوشه على أورشليم وحاصروها وبنوا حولها المتاريس .^٥ فدخلت المدينة تحت الحصار إلى السنة الحادية عشرة* للملك صديقيا .^٦ وفي اليوم التاسع من الشهر الرابع* اشتد الجوع في المدينة ولم يكن خبز للشعب ،^٧ ففتحوا ثغرة في سور المدينة . وهرب الملك صديقيا وجميع الجنود ليلا ، من طريق الباب الذي بين السورين* ، بالقرب من بستان الملك ،

الغرب من أورشليم .

٢ : مثلما عمل يواقيم : رج ١ : ٣ ح .

٤ : وفي السنة التاسعة ، في اليوم العاشر من الشهر العاشر ، أي نهاية شهر كانون الأول ٥٨٩ ق م .

٥ : إلى السنة الحادية عشرة : طال الحصار حتى بداية صيف سنة ٥٨٧ ق م .

٦ : اليوم التاسع من الشهر الرابع أي نهاية حزيران ٥٨٧ ق م .

٧ : الباب الذي بين السورين . رج ٣٩ : ٤ ح . طريق غور الأردن : أو طريق العربة . رج ٣٩ : ٤ ح . البابليون :

رج ٢١ : ٤ ح .

^{٥٨} «أسوارُ بابلِ العريضةُ تُدكُّ دَكًّا ، وأبوابُها الشامخةُ تُحرقُ بالنَّارِ ، فيصيرُ تعبُ الشعوبِ إلى الباطلِ وجهدُ الأممِ إلى النَّارِ» . يقولُ الرَّبُّ القديرُ .

الكلام المكتوب على بابل

^{٥٩} هذا ، ما أوصى به إرميا النبي سرايا* بن نيريا بن محسب ، عندما ذهب مع صديقيا ملك يهوذا إلى بابل في السنة الرابعة لملكه* .^{٦٠} كتبه إرميا في كتاب واحد يحتوي جميع الكلام على الشر الذي يحلُّ ببابل .^{٦١} وقال إرميا لسرايا : «إذا وصلت إلى بابل ، فأحرص أن تلوِّه^{٦٢} وتقول : أيها الربُّ ، أنت تكلمت على هذا الموضع أن تسحقه ، فلا يسكنه إنسان ولا بهيمة ، بل يكون خراب أبدياً .^{٦٣} ومتى فرغت من تلاوة هذا الكتاب ، فاربط به حجرا وألقه في وسط الفرات .^{٦٤} وقل : كذلك تغرق بابل ولا تقوم* من الشر الذي جلبه الربُّ عليها» .

إلى هنا كلام إرميا .

٥٩ : سرايا هو شقيق ياروخ ، صديق إرميا وأمين سره

ق ٣٢ : ١٢ . في السنة الرابعة لصديقيا : سنة ٥٩٤ ق م ، أي ٥٠ سنة بعد احتلال بابل مع صديقيا : هكذا في

العبرية . في اليونانية القديمة : من قبل صديقيا . هل ذهب صديقيا إلى بابل ليشرح موقفه ، أم اكتفى بإرسال سرايا ؟ الأمران معقولان .

٦٤ : تغرق بابل ولا تقوم : ق رؤ ١٨ : ٢١ .

٥٢ . ٢٧-١ : رج ٣٩ : ١-١٠ ح .

٢ مل ٢٤ : ١٨-٢٥ ، ٢٦ ، ٢ : أخ ٣٦ : ١١-١٣ ، ١٧-٢١ .

١ : صديقيا : رج ٢١ : ١ ح . لينة : تبعد ٤٠ كلم إلى

الرَّبِّ. ^{١٩} أَمَا الطُّسُوتُ وَالْمَجَامِرُ وَالسَّكَاكِينُ
وَالْقُدُورُ وَالْمَنَارَاتُ وَالصُّحُونُ وَالْأَقْدَاحُ وَكُلُّ
مَصْنُوعَاتِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، فَأَخَذَهَا رَيْسُ
الشُّرْطَةِ، ^{٢٠} وَأَخَذَ مَصْنُوعَاتِ النُّحَاسِ الَّتِي
صَنَعَهَا الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِبَيْتِ الرَّبِّ، وَهِيَ
الْعَمُودَانِ وَالْحَوْضُ الْكَبِيرُ وَقَوَاعِدُهُ الْإِثْنَا عَشَرَ
ثُورًا وَكَانَتْ مِنَ الثَّقَلِ بِحَيْثُ لَا تُوزَنُ. ^{٢١} وَكَانَ
طُولُ كُلِّ مِّنَ الْعَمُودَيْنِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا
وَمُحِيطُهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ذِرَاعًا، وَثُخْنُهُ أَرْبَعِ
أَصَابِعَ، وَهُوَ أَجُوفٌ ^{٢٢} وَعَلَيْهِ تَاجٌ مِّنْ نُحَاسٍ
أَرْتَفَاعُ التَّاجِ الْوَاحِدِ خَمْسُ أَذْرُعَ، وَعَلَى التَّاجِ
حَبِيكَةٌ وَرُءُوسٌ مِّنْ حَوْلِهَا، وَالْكُلُّ مِّنْ نُحَاسٍ.
وَكَذَلِكَ كَانَ الْعَمُودُ الثَّانِي وَالرُّمَّانَاتُ. ^{٢٣} وَكَانَتْ
الرُّمَّانَاتُ سِتًّا وَتَسْعِينَ عَلَى الْجَانِبِ الْوَاحِدِ،
وَمَحْمُوعُ الرُّمَّانِ مِئَةٌ عَلَى الْحَبِيكَةِ الْوَاحِدَةِ مِّنْ
حَوْلِهَا.

^{٢٤} وَأَخَذَ رَيْسُ الشُّرْطَةِ سَرَايَا الْكَاهِنِ الْأَوَّلِ
وَصَفَنِيَا الْكَاهِنِ الثَّانِي وَحُرَّاسَ أَبْوَابِ بَيْتِ الرَّبِّ
الثَّلَاثَةَ. ^{٢٥} وَأَخَذَ مِنَ الْمَدِينَةِ الْخَصِيَّ الَّذِي كَانَ
قَبِيمًا عَلَى الْجُنْدِ، وَسَبْعَةَ رِجَالٍ مِّنْ حَاشِيَةِ
الْمَلِكِ الَّذِينَ وُجِدُوا فِي الْمَدِينَةِ، وَأَمِينَ سِرِّ قَائِدِ
الْجَيْشِ الَّذِي كَانَ يَحْفَظُ سِجِلَّ الْمُجَنِّدِينَ مِّنَ
الشَّعْبِ، وَسِتِّينَ رَجُلًا مِّنَ الْأَعْيَانِ وَوُجِدُوا فِي
الْمَدِينَةِ. ^{٢٦} أَخَذَهُمْ نَبُورَدَانُ رَيْسُ الشُّرْطَةِ

وَالْبَابِلِيُّونَ مُحِيطُونَ بِالْمَدِينَةِ، وَذَهَبُوا فِي طَرِيقِ
عَوْرِ الْأَرْدُنِّ*. ^٨ فَتَبِعَ جَيْشُ الْبَابِلِيِّينَ الْمَلِكَ
حَتَّى لَحِقُوا بِهِ فِي سَهْلِ أَرِيحَا، حَيْثُ تَفَرَّقَ عَنْهُ
جَمِيعُ جَيْشِهِ. ^٩ فَأَخَذُوا الْمَلِكَ وَأَصْعَدُوهُ إِلَى
مَلِكِ بَابِلَ فِي رَبْلَةَ بَارُضِ حِمَاة*، فَحَكَّمَ عَلَيْهِ
^{١٠} أَنْ ذَبَحَ ابْنَهُ أَمَامَ عَيْنَيْهِ وَذَبَحَ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ
يَهُودَا فِي رَبْلَةَ، ^{١١} ثُمَّ فَقَأَ عَيْنِي صِدْقِيًا* وَقَبَدَهُ
بِسِلْسَلَتَيْنِ مِّنْ نُحَاسٍ وَجَاءَ بِهِ إِلَى بَابِلَ وَسَجَنَهُ
إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِ.

^{١٢} وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِّنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ،
فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ لِمَلِكِ نَبُوخَذَنْصَرٍ* مَلِكِ
بَابِلَ، جَاءَ نَبُورَدَانُ رَيْسُ الشُّرْطَةِ وَوَزِيرُ
الْمَلِكِ* إِلَى أُورُشَلِيمَ. ^{١٣} وَأَحْرَقَ بَيْتَ الرَّبِّ*
وَقَصَرَ الْمَلِكُ وَجَمِيعَ بِيوتِ الْأَشْرَافِ فِي
أُورُشَلِيمَ. ^{١٤} وَهَدَمَ جُنُودُهُ الَّذِينَ مَعَهُ كُلَّ أَسْوَارِ
أُورُشَلِيمَ الْمُحِيطَةِ بِهَا، ^{١٥} وَسَبَى نَبُورَدَانُ
سَائِرَ الَّذِينَ بَقُوا فِي الْمَدِينَةِ، وَالْهَارِبِينَ اللَّاجِئِينَ
إِلَى بَابِلَ، وَسَائِرَ الْمَهْرَةَ مِنَ الصَّنَاعِ*. ^{١٦} وَتَرَكَ
نَبُورَدَانُ مِّنْ مَّسَاكِينِ الْأَرْضِ كَرَّامِينَ
وَفَلَّاحِينَ. ^{١٧} وَحَطَّمَ الْبَابِلِيُّونَ أَعْمِدَةَ النُّحَاسِ
وَالْقَوَاعِدَ* وَالْحَوْضَ الْكَبِيرَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ،
وَحَمَلُوا كُلَّ نُحَاسِهَا إِلَى بَابِلَ. ^{١٨} وَأَخَذُوا الْقُدُورَ
وَالرُّفُوشَ* وَالسَّكَاكِينَ وَالْأَوَانِي وَالصُّحُونِ
وَجَمِيعَ الْأَدَوَاتِ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ لِلْعِبَادَةِ فِي بَيْتِ

٩ : ربله بارض حماة : رج ٣٩ : ح ٥ .

١١ : فقأ عيني صديقيا : رج حز ١٢ : ١٣ .

١٢ : وفي اليوم العاشر من الشهر الخامس في السنة التاسعة
عشرة لنبوخذنصر أي نهاية تموز سنة ٥٨٧ . وزير الملك .

حرقيا : يقف أمام الملك . ترجمة بديلة : من حاشية
الملك .

١٣ : أحرق بيت الرب : ق ١مل ٩ : ٨ .

١٥ : الصناع : رج ٣٩ : ٩ ح ؛ ٢مل ٢٥ : ١٢ .

حذفت : بعضا من فقراء الأرض لأنها ترداد لما في الآية
اللاحقة .

١٧ : أعمدة النحاس والقواعد : رج ١مل ٧ : ١٥ - ٣٧ .

١٨ : القدور والرفوش : رج ١مل ٧ : ٤٠ ح .

وساقَهُمْ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رَبِّلَةَ،^{٢٧} فَضَرَبَهُمْ
 الْمَلِكُ وَقَتْلَهُمْ هُنَاكَ فِي أَرْضِ حِمَاةَ* . وَسَبَى
 سَكَّانَ يَهُودَا مِنْ أَرْضِهِمْ .^{٢٨} وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ
 سَبَاهُمْ نَبُوخَذَنْصَرُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ* لِمُلْكِهِ
 ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَثَلَاثَةَ وَعِشْرِينَ مِنَ الْيَهُودِ .^{٢٩} وَفِي
 السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ* سَبَى مِنْ أُورُشَلِيمَ ثَمَانِي
 مِئَةً وَأَتْنِينَ وَثَلَاثِينَ شَخْصًا .^{٣٠} وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ
 وَالْعِشْرِينَ* لِنَبُوخَذَنْصَرَ سَبَى نَبُوذَرَادَانَ رَئِيسَ
 الشَّرْطَةِ سِتِّعَ مِئَةً وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ مِنَ الْيَهُودِ .
 فَكَانَ مَجْمُوعُ عَدَدِ الْمَسْبُوبِينَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَسِتِّ
 مِئَةً .

^{٣١} وَكَانَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِسَبَى
 يُوياكِينَ مَلِكِ يَهُودَا ، فِي السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ
 الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ* ، أَنَّ أَوِيلَ مَرُودِخَ* مَلِكَ
 بَابِلَ عَفَا عَنْ يُوياكِينَ* وَأَخْرَجَهُ مِنَ السُّجُنِ
^{٣٢} وَكَلَّمَهُ بِكَلَامٍ لَطِيفٍ وَجَعَلَ عَرْشَهُ أَعْلَى مِنْ
 عُرُوشِ الْمَلُوكِ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ .^{٣٣} وَغَيَّرَ
 يُوياكِينَ نِيَابَ سِجْنِهِ وَبَقِيَ يَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ عَلَى
 مَائِدَةِ الْمَلِكِ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ .^{٣٤} وَكَانَتْ لَهُ
 عِلَاوَةً دَائِعَةٌ تُعْطَى لَهُ مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ ، وَتَبَى
 بِحَاجَةِ كُلِّ يَوْمٍ فِي يَوْمِهِ ، إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ* .

٤٤

- ٢٨ : السنة السابعة (ملك نبوخذنصر) : سنة ٥٩٧ ق.م .
 وكان ذلك السبي الأول . ق ٢٩١ .
 ٢٩ : في السنة الثامنة عشرة : سنة ٥٨٧ ق.م . وكان ذلك
 السبي الثاني .
 ٣٠ : وفي السنة الثالثة والعشرين : سنة ٥٨٢ - ٥٨١ ،
 نجهل ظروف هذا السبي الثالث ، ولكننا نعرف أن
 نبوخذنصر سبى عددًا من الموابين والعمونيين في تلك السنة .
 ٣١ - ٣٤ : رج ٢ مل ٢٥ : ٢٧ - ٣٠ .
 ٣١ : السنة السابعة والثلاثين ، في السابع والعشرين من
 الشهر الثاني عشر : شباط - آذار سنة ٥٦١ ق.م .
 يوياكين : رج ٢ مل ٢٤ : ١٠ - ١٧ ؛
 ار ٢٢ : ٢٤ - ٢٧ ح . أويل مردوخ ، أو رجل مردوخ ؛
 خلف نبوخذنصر وكان ملك بابل ٥٦١ - ٥٦٠ .

مراثي إرميا

المقدمة

الأناشيد الخمسة التي في هذا الكتيب تدور على موضوع واحد: تدمير أورشليم على يد الجيش البابلي سنة ٥٨٧ ق.م. هذه الكارثة التي أنهت مملكة يهوذا كدولة مستقلة، بدت وكأنها تعارض وعد الله لداود: واحد من نسلك يملك بعدك إلى الأبد، لأن السلطة الملكية ستبقى ثابتة في بيتك (رج ٢ صم ٧: ١٦).

تحدثنا هذه الأناشيد عن حصار المدينة وما رافق هذا الحصار من آلام وفظائع: (٢: ٢٠، ٤: ١٠، ١١: ١، ١١: ١٥، ١٩، ٢: ١١-١٢، ١٩، ٤: ٤-٥، ٩)، عن سقوط المدينة والسلب والنهب وحرق الهيكل وضياع الأمة: (١: ٤-١٠، ٢: ٢-٩، ١٣: ٢٠-٢٢، ٤: ٢٠) عن السبي والمضى والعبودية: (١: ٣، ٥-٧، ١٨، ٢: ٩)، عن عزلة أورشليم التي تحلّى عنها الجميع، فما وجدت من يعزيها (١: ٢-٩، ١٧-٢١)، عن هزة الأعداء (١: ٧، ٢: ١٥-١٦، ٣: ١٤، ٤٦، ٦١-٦٣)، عن الألم والدموع (١: ١٢، ٢: ١٠، ١٨-١٩، ٣: ١-١٩، ٤٨-٤٩)، عن عظم الخطايا والإقرار بها: (١: ٨-٩، ١٤، ١٨، ٢٠، ٣: ٤٢، ٤: ٤، ٦، ١٣، ٥: ١٦)، عن الدعوة إلى الانتقام: (١: ٢١-٢٢، ٣: ٦٠-٦٦، ٤: ٢١-٢٢)، والرجاء: خير أن ينتظر الإنسان خلاص الرب بالصمت (٣: ٢٦).

إن الذين ظلوا أحياء بعد الكارثة التي حلت بأورشليم، يتذكرون الأحداث المؤلمة التي مروا بها ويحاولون معرفة من هو المسؤول عن هذه المآسي، هل كان الرب عدو شعبه؟ ولكنهم سيعودون إلى ربهم ويقولون بخطاياهم هاتفين: «رأفة الرب لا تنقطع ومراحمه أبداً لا تزول. هي جديدة كل صباح فما أعظم أمانته! الرب حظي فأرجوه، هكذا قالت نفسي». (٣: ٢٢-٢٤).

نسب التقليد اليهودي وبعده التقليد المسيحي المراثي إلى إرميا النبي بناء لما جاء في إرميا ٣٥: ٢٥. ولكن إذا كان إرميا هو كاتب المراثي أم غيره، فما لا شك فيه، هو أنها كتبت في وقت قريب من الأحداث، لأن الشعب نشرها قبل الرجوع من بابل سنة ٥٣٨ ق.م.

نوح أورشليم

١ كَيْفَ جَلَسْتَ وَحَدَاها

المدينةُ المملأى بالناسِ .

صارت كأرملةٍ بعتتْ

وهي العظيمةُ في الأممِ

السيدةُ في البلدانِ

صارت تحتَ الجزيةِ * .

٢ تبكي بكاءً في الليلِ

ودُموعُها على خديها .

لا معزي لها

من جمعٍ محببٍ * .

كلُّ خلانها غدروا بها *

وصاروا لها أعداءَ .

٣ سُبِّتَ يهوذا من البؤسِ

وشدة العبوديةِ .

سكنت بين الأممِ

ولا تجد راحةً .

يحيط بها أعداؤها

ولا مهربَ لها .

٤ طريقُ صهيون * في نوحِ

لا أحدٌ يحضُرُ أعيادها * .

جمعُ أبوابها مهجورةٌ

وكهنتها يتنهَّدونَ .

صباياها متحسراتٌ

وهي في مرارةٍ .

* صارَ خصومُها أسياداً *

وأعداؤها في ثراءٍ

الربُّ هو الذي أدلَّها

لكثرة معاصيها .

صغارها ساروا إلى السببيِ

أمام وجهِ العدوِّ .

٦ زالَ عن بنتِ صهيون *

كلُّ بهائِها .

رُوساؤها كأبائِلَ

لا تجدُ مرعىً .

هربوا ولا قوَّةَ لهمُ

أمام وجهِ الطَّارِدِ .

٧ أورشليمُ تتذكرُ الآنَ

في أيامِ بُوسِها وضبايعِها

جميعَ ما عزَّ لها *

منذُ أيامِ القِدمِ .

وقعت في يدِ الخِصمِ

يتدخلوا . أما الادميون فشاركوا العدو في نهب أورشليم .

٤ : صهيون : أقدم قسم في أورشليم ، وسيدل فيما بعد

على المكان الذي يضم الهيكل ، وعلى أورشليم

كلها . أعيادها أو موعد : إشارة إلى احتفالات الشعب

الآتي إلى الحج ليعبد الرب في هيكل أورشليم .

٥ : أسياداً أي : في قمة الجحْد .

٦ : بنت صهيون : تشبه أورشليم بفتاة أو بامرأة . ترجمة

بديلة : مدينة صهيون أو شعب صهيون .

٧ : ما عز لها : أو جميع ما أحببت أو كل جمالها .

١ . ١ - ٤ أناشيد أبجدية بمعنى ان أول حرف

من كل آية (١ ، ٢ ، ٤) ومن كل مقطع (من ٣) يقابل

الحروف العبرية الاثني والعشرين . رج مز ٩ : ٢ ح .

كيف : هكذا يبدأ النص العبري في الكتاب المقدس

رج اش ١ : ٢١ ، ٤٨ : ١٧ .

٢ : محبباً ، خلانها : إشارة إلى الشعوب الغربية الذين

أحببتهم أورشليم كهروس تحب عريسها ، وفضلت أن تستند

إلهم لا إلى الرب رج هو ١ : ٢ ، ٢ : ٤ . غدروا بها :

إشارة إلى موقف الشعوب الذين انكلت عليهم مملكة يهوذا

وقت الهجوم البابلي سنة ٥٨٨/٥٨٧ . خاف المصريون أن

وما أنجدَها أحدٌ
 خصوصُها نظروا إليها
 فضَحِكُوا على سَقُوطِها .
 ٨ خَطَّطْتُ أُورُشَلِيمُ كَثِيرًا ،
 فصارت كشيءٍ نَجِسٍ * .
 جميعُ مَكْرَمِها ازدروها
 لأنَّهم رَأَوْا عَوْرَتَها .
 أمَّا هِيَ فَتَهَدَّتْ
 وَعَطَّتْ وَجْهَها خَجَلًا
 ٩ نَجَّاسَتُها عَلِقَتْ بِأَذْيَالِها ،
 وما فَكَّرَتْ في مَصِيرِها .
 سَقُوطُها كانَ رَهيبًا ،
 ولا مُعزِّيَ لها .
 أنظرُ يا رَبُّ إلى مَذَلَّتِي ،
 لأنَّ العَدُوَّ اتَّصَرَ .
 ١٠ بَسَطَ العَدُوُّ يَدَهُ
 على كُلِّ عَزِيزٍ لها .
 رَأَتْ الأُمَّمَ يَدْخُلُونَ
 إلى هَيْكَلِها المُقَدَّسِ * ،
 وَكُنْتَ أَمْرَتٌ أَنْ لا يَدْخُلُوا
 في مَجْمَعِ اللَّكِّ .
 ١١ كُلُّ شَعْبِها يَبْجَحُونَ
 وَهَمُّ يَطْلُبُونَ طَعَامًا .
 يُقَايِضُونَ ما عَزَّ لَهُمُ

بما يَسُدُّ الرَّمَقَ .
 أنظرُ يا رَبُّ وتأمَّلْ
 كم أنا ذَلِيلَةٌ .
 ١٢ ويا عابري الطَّرِيقِ ،
 انظروا أنتم وتأمَّلوا
 هل مِنِ كاتِبَةٍ ككَاتِبَتِي ،
 هذا الَّذي أصابني
 رَماني بِهِ الرَّبُّ
 في يومِ حِدَّةِ غَضَبِهِ .
 ١٣ مِنَ العَلَاءِ أَرْسَلَ نارًا
 إلى عِظامي * فَسَرَّتْ فيها
 مَدَّ لِرِجَّتِي فَحَا ،
 فَأَوْقَعَنِي إلى الأَرْضِ .
 جَعَلَنِي مَهْجُورَةً عَلِيلَةً
 نهارًا وليلاً .
 ١٤ شَدَّ ذُنُوبِي نِيرًا * ،
 وَبَيَدِهِ حَبَكْها .
 فَتَقَلَّتْ على عُنُقِي
 وَهَدَّتْ عَرِيضَتِي .
 وَضَعَ الرَّبُّ عَلَيَّ الأَيْدِي
 فلا أقوى على النُّهُوضِ .
 ١٥ أَبْطالُ شَعْبِي جَمِيعًا
 تَهَكِّمُ عَلَيْهِمُ الرَّبُّ .
 دَعَا عَلَيَّ جَيْشًا *

جز ٢٥ : ٣ .

١٣ : إلى عظامي : العظام آخر ما يبقى من الإنسان بعد موته . والعبارة تعني إلى أعماقي . مهجورة : أو خربة .

١٤ : شد ذنوبي نيرًا : أوتي اليونانية : راقب معاصي .

١٥ : دعا علي جيشًا : حرقًا : حدد موعدًا لأعدائي علي .

٨ : كشيء نجس : تذكرنا الصورة بحالة المرأة في الطمث

أو بعد الولادة ، رج لا ١٢ : ٢ ، ١٥ : ١٩ ي ؛

جز ٧ : ١٩ - ٢٠ ، ١٨ : ٦ ، ٣٦ : ١٧ .

٩ : هيكلها المقدس : حريقًا المقدس أو المكان الذي لا

يدخله إلا الكهنة ، رج مز ٧٩ : ١ ، ار ٥١ : ٥١ .

يُحِطِّمْ بِهِ شُبَّانِي ،
 وداسَ كَمَا فِي مِعْصَرَةٍ
 عَلَى الْعِذْرَاءِ بِنْتِ يَهُوذَا .
 ١٦ فَمَا أَنَا أَبْكِي
 وَعَيْنَايَ تَسْكُبَانِ الدُّمُوعَ .
 الْمُعْزَى الَّذِي يُنْعِشُنِي
 ابْتَعَدَ كَثِيرًا عَنِّي .
 بَنِي فَقَدُوا كُلَّ شَيْءٍ
 وَالْعَدُوُّ تَغَلَّبَ عَلَيَّ .
 ١٧ بَسَطَتْ صِهْيُونُ يَدَيْهَا
 وَلَا مُعْزَى لَهَا .
 أَمَرَ الرَّبُّ عَلَى بَنِي يَعْقُوبَ
 أَعْدَاءَهُ مِنْ كُلِّ صَوْبٍ ،
 فَصَارَتْ أُورُشَلِيمُ بَيْنَهُمْ
 كَشَيْءٍ كُلُّهُ نَجَاسَةٌ * .
 ١٨ الرَّبُّ إِلَهٌ عَادِلٌ ،
 لَكِنِّي عَصَيْتُ أَمْرَهُ
 إِسْمَعُوا يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ
 وَانظُرُوا إِلَى كَأْتِي .

فِتْيَانِي وَفِتْيَانِي

ذَهَبُوا إِلَى السَّبْيِ .

١٩ اسْتَنْجَدْتُ بِأَحْبَابِي * .

فَرَقَصُوا نَجْدَتِي .

كَهَنَتِي وَشُيُوخِي

مَاتُوا فِي الْمَدِينَةِ

وَهُمْ يَطْلُبُونَ طَعَامًا

لَيْسُدُوا رَمَقَهُمْ .

٢٠ انظُرْ يَا رَبُّ إِلَى مِحْنَتِي .

أَحْشَانِي امْتَلَأَتْ مَرَارَةً

وَقَلْبِي مُضْطَرِبٌ فِي صَدْرِي

لَأَنِّي تَمَرَدْتُ عَلَيْكَ .

إِنَّ خَرَجْتُ قَتَلَنِي السَّيْفُ

وَبَقَانِي فِي الْبَيْتِ أَشْبَهُ بِالْمُوتِ .

٢١ سَمِعُوا * أَنِّي أَنُوحُ ،

فَمَا عَزَّانِي أَحَدٌ .

جَمِيعُ أَعْدَائِي فَرِحُوا

لِنُكْبَتِي الَّتِي أَنْزَلْتَهَا بِي .

أَبْنَ يَوْمٍ * وَعَدْتَ بِهِ * ،

أَنْ يَصِيرَ أَعْدَائِي مِثْلِي .

٢٢ أَحْضِرْ كُلَّ شَرِّهِمْ أَمَامَكَ

وَافْعَلْ بِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِي .

جَزَاءَ جَمِيعِ ذُنُوبِي

نُوحِي طَالَ قَلْبِي عَلَيَّ .

عقاب أورشليم

٢ كَيْفَ * غَطَّى غَضَبُ الرَّبِّ

بِنْتِ صِهْيُونِ بِالظُّلَامِ ،

وَرَمَى مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ

٢ . ١ : الفصل الثاني نشيد أبجددي . رج ١ : ١ ح .
 كيف : رج ١ : ١ ح . أمجاد إسرائيل : أو فخر إسرائيل :
 أورشليم وهيكلها . موطنٌ قديمه : كان العرش عاليًا وكان
 الملك يحتاج إلى موضع يلقي عليه قدميه . إذا كانت السماء
 عرش الله فالأرض موطنٌ قديمه رج مز ٩٩ : ٥ :
 مت ٥ : ٣٥ . أما هنا فوطنٌ قديمه جبل صهيون .

١٧ : كله نجاسة : رج آح ٨ .

١٩ : أحبائي : رج ٢١ ح .

٢١ : سمعوا أو مع السريانية : اسمع . يوم وعدت به :

رج اش ٢ : ١٢ ، ١٣ : ٦ : يؤ : ١٥ ، ٢ : ١ - ٢ :

عا ٥ : ١٨ . أبني يوم : حرفيًا تأتي باليوم . في السريانية :

اطلع يومًا .

وخرَّبَ لها حُصُونَهَا .
 وفي بَيْتِ يَهُودَا
 أَكْثَرَ النُّوَاحِ وَالْأَنْبِيَاءِ
 ٦ أَزَالَ سِيَاحَ * جَنَّتِهِ *
 وَقَوَّضَ دَعَائِمَ هَيْكَلِهِ * .
 أَنْسَى الرَّبُّ شُعْبَهُ
 الْعِيدَ وَالسَّبْتَ فِي صِهْيُونَ ،
 وَبَدَّلَ الْمَلِكَ وَالكَاهِنَ
 فِي حِدَّةِ غَيْظِهِ ؟
 ٧ سَيِّمَ الرَّبُّ مَذْبَحَهُ
 وَتَخَلَّى عَنِ بَيْتِهِ الْمُقَدَّسِ .
 سَلَّمَ أَسْوَارَ قُصُورِهَا
 إِلَى يَدِ الْعَدُوِّ .
 فَهَتَفُوا فِي بَيْتِ الرَّبِّ
 كَمَا فِي يَوْمِ عِيدِ .
 ٨ قَصَدَ الرَّبُّ أَنْ يَدْمَرَ
 أَسْوَارَ بَنَتِ صِهْيُونَ .
 مَدَّ الْخَيْطَ وَمَا رَدَّ يَدَهُ
 عَنْ أَنْ يَمَحَقَهَا مَحَقًا
 فَأَبْكَى الْأَبْرَاجَ وَالْحُصُونَ
 حَتَّى ذَبَلَتْ جَمِيعًا .
 ٩ غَاصَتْ فِي الْأَرْضِ أَبْوَابُهَا .
 دَمَّرَ وَحَطَّمَ أَقْفَالَهَا .
 مَلِكُهَا وَرُؤَسَاؤُهَا فِي الْغُرْبَةِ *

بِأَجَادِ إِسْرَائِيلَ * .
 فَلَمْ يَذْكُرْ مَوْطِيَّ قَدَمَيْهِ *
 فِي يَوْمِ غَضَبِهِ .
 ٢ أَفْنَى الرَّبُّ بِلَا شَفَقَةٍ ،
 مَسَاكِنَ بَنِي يَعْقُوبَ * ،
 وَفِي غَيْظِهِ ذَلِكَ إِلَى الْأَرْضِ
 حُصُونَ بَيْتِ يَهُودَا .
 وَعَلَى الْمَمْلَكَةِ وَرُؤَسَائِهَا
 أَنْزَلَ الرَّبُّ لَعْنَتَهُ .
 ٣ حَطَّمَ فِي حِدَّةِ غَضَبِهِ
 مَا لِإِسْرَائِيلَ مِنْ قُوَّةٍ .
 رَدَّ يَمِينَهُ * إِلَى الْوَرَاءِ
 مِنْ مُجَابَهَةِ الْعَدُوِّ .
 وَأَشْعَلَ فِي بَنِي يَعْقُوبَ نَارًا
 مُلْتَهَبَةً أَكَلَتْ مَا حَوْلَهَا .
 ٤ شَدَّ قَوْسَهُ كَعَدُوِّ
 وَسَدَّدَ بِيَمِينِهِ سِهَامَهُ ،
 وَأَتْلَفَ كُلَّ شَيْءٍ لَنَا
 تَشْتَهِيهِ الْعُيُونُ .
 وَفِي مَسَاكِنِ بَنَتِ صِهْيُونَ
 صَبَّ غَيْظُهُ كَالنَّارِ .
 ٥ صَارَ الرَّبُّ كَعَدُوِّ
 وَسَخَّ قَاسَمَ إِسْرَائِيلَ سَخَقًا
 جَمِيعُ قُصُورِهَا دَمَّرَهَا

لأرض كنعان رج عد ٢٤ : ٦ ، ٢ : ٣ . هيكله : أو
 مقامه . هكذا في اللاتينية . في العبرية : مكان الموعد
 رج ١ : ٤ .

٩ : في القرية : حرفياً : بين الأمم . لا شريعة أو تعلم أو
 قول من عند الله يتكلم به الكاهن من قبل الله . هناك :
 أي في أرض المنفى .

٢ : مساكن بني يعقوب . حرفياً : مساكن يعقوب .
 ويعقوب هو جد شعب إسرائيل ، ويمثل هنا مجموعة
 الشعب .

٣ : يمينه : اليمين هي يد البركة والوعود .

٦ : سياج : حرفياً : مظلته . ومظلته هي أورشليم
 رج اش ١ : ٨ ، عا ٩ : ١١ . جنته : الجنة تسمية شعرية

ولا شريعة* هناك* .
حتى أنبيأوها لا يرون
رؤيا من عند الرب.
^{١٤} شيوخ بنت صهيون
يقعدون على الأرض صامتين.
ألقوا رمادًا على رؤوسهم*
واتزرروا بالمسوح ،
وعذارى اورشليم يحثن
رؤوسهن إلى الأرض .
^{١١} كُلت من الدُموع عيناى
وأحشائى امتلأت مرارة .
كبدى انسكبت على الأرض*
لإخراب بنت شعبي* .
الأطفال أغمى عليهم
في ساحات المدينة .
^{١٢} يقولون لأمهاتهم :
« أين الخبز والماء؟ »
أغمى عليهم كالجرحى
في ساحات المدينة ،
أوقاضت أرواحهم
في أحضان أمهاتهم .
^{١٣} بماذا أصفك وأشبهك
يا بنت اورشليم؟
من ينجيك ويعزبك ،

يا عذراء بنت صهيون* ؟
خرابك كالبحر لا حد له ،
فمن الذي يشفيك؟
^{١٤} أنبيأوك رأوا لك
رؤى الكذب والباطل* .
وكشفوا عن إثمك
كبروا عنك سببك .
كانت رؤاهم عبثًا
وأكاذيب وأوهامًا .
^{١٥} يُصفقُ عليك بالكفين
هزًا جميع العابرين .
بصفرون ويهزون رؤوسهم*
على بنت اورشليم .
أهذه أجمل المدائن
وبهجة الأرض كلها؟
^{١٦} جميع أعدائك يفتحون
أفواههم عليك تهكمًا .
بصفرون ويقلبون شفاهم !
ويقولون : « ابتلعناها !
هذا يوم كم انتظرناه ،
والآن نلمسه ونراه » .
^{١٧} فعل الرب ما قصده
وتمم ما أوعد به
منذ قديم الزمان .

١٤ : الباطل أو الطلاء : أي حالة ظاهر الرؤى لا
حقيقتها .

١٥ : بصفرون يهزون رؤوسهم : علامات دهشة حقيقية أو
مصطنعة (ار ١٨ : ١٦) . هنا علامة هزة
رج مز ٢٢ : ٨ ، ١٠٩ : ٢٥ .
١٧ : شأن . حرفيًا : قرن أي قوة وكبرياء .

١٠ : ألقوا رمادًا على رؤوسهم : علامة الحزن . وكانوا
أيضًا يمزقون ثيابهم .

١١ : كبدى انسكبت على الأرض أو خارت قواى
ووصلت بي الأمور إلى حافة اليأس . بنت شعبي أو أمتى
الحبيبة رج ١ : ٦ .

١٣ : بنت صهيون رج ١ : ٦ ح

هدمَ بغيرِ شفقةٍ ،
 فأشمتَ بكِ العدوَّ
 وأعلى شأنَ* خصومكِ .
 ١٨ اصرخي* عاليًا إلى الربِّ ،
 يا أسوارَ بنتِ صهيونَ
 أسيلي دُموعَكَ كالنَّهرِ
 نهارًا وليلاً .
 لا تُعطي نفسَكَ راحةً .
 ولا تُغضي حدقةَ عَيْنِكَ .
 ١٩ قومي رنمي في الليلِ ،
 في ساعاتِ الظلامِ الأولى
 أسكبي قلبكِ كالماءِ
 قبالةَ وجهِ الربِّ .
 إرفعي إليه كَفِّكَ*
 وتصرَّعي لِحياةِ أطفالكِ .
 أغمي عليهم من الجوعِ
 في رأسِ كُلِّ شارعٍ .
 ٢٠ أنظرْ يا ربُّ وتأملْ !
 هل فعلتَ بأحدٍ هكذا؟
 أتناكَلُ الأمهاتُ ثَمَرَتَهُنَّ :
 أطفالُهُنَّ الذينَ حَصَنَهُنَّ؟
 أيقَتَلُ الكاهنُ والنبيُّ
 في بيتِ مقدسِكَ؟
 ٢١ انظرْ ح الصَّبيِّ والشَّيخِ

على الأرضِ في الشوارعِ ،
 فتباني وفتباني جميعاً
 سَقَطُوا بِحَدِّ السَّيْفِ
 قَتَلتَ في يومِ غضبكِ ،
 ودبَّحتَ بغيرِ شفقةٍ .
 ٢٢ دَعَوْتُ الرَّبَّ مِنْ كُلِّ صَوْبٍ
 كما في يومِ عيدِهِ* .
 في يومِ غضبكِ مَنْ ينجو؟
 مَنْ يَبْقَى على قيدِ الحياةِ؟
 الذينَ حَصَنَتَهُمْ وريبتَهُمْ
 أفناهُم عدُوِّي .

توبة ورجاء

٣ أنا رجلٌ* رأى البؤسَ
 تحتَ عصا غضبه* .
 ٢ قَادَنِي وَأَدْخَلَنِي ظِلْمَةً
 لم يَكُنْ فيها نُورٌ .
 ٣ يَمُدُّ يَدَهُ عَلَيَّ*
 ويُعيدُها نهارًا وليلاً .
 ٤ أتلفَ لِحمي وجِلدي
 وهشمَ لي عظامي .
 ٥ حاصَرَنِي وَأَحاطَنِي
 بِعِرَارَةٍ وَمَشَقَّةٍ .
 ٦ أسكَنَنِي فِي الظُّلَمَاتِ

١٨ : اصرخي . في العبرية : قليم صرخ ، أي قلب سكان أورشليم .

١٩ : ارفعي كفيك : إشارة إلى الصلاة رج مز ٢٨ : ٢ .

٢٢ : كما في يوم عيد رج ١ : ٤ .

٣ . ١ : نشيد أبجدتي رج ١ : ١ . إنا رجل : من

يتكلم هنا ، الشاعر أو الشعب المجدد في ملامح إنسان يعرف الشقاء؟ عصا غضبه : أي عصا غضب الله .

٣ : يده علي : أو يده علي وجدي . رج خر ٩ : ٣ ،

ث ٢ : ١٥ ، قض ٢ : ١٥ ، ١ صم ٧ : ١٣ ،

١ صم ٢٤ : ١٧ الخ ...

- ١٩ ذِكْرُ بُوسِي وَصِبَاعِي
مَرَارَةً لِي وَعَلَقَمٌ .
- ٢٠ طَلَمَا تَذَكَّرُ نَفْسِي .
فَتَنَحَنِي فِي دَاخِلِي
٢١ وَأَرَدَدْتُ هَذَا فِي قَلْبِي
فَأَسْتَعِيدُ رَجَائِي .
- ٢٢ رَأْفَةُ الرَّبِّ لَا تَنْقَطِعُ
وَمَرَامِحُهُ أَبَدًا لَا تَزُولُ* .
- ٢٣ هِيَ جَدِيدَةٌ كُلَّ صَبَاحٍ ،
فَمَا أَعْظَمَ أَمَانَتِكَ !
٢٤ الرَّبُّ حَظِّي فَأَرْجُوهُ
هَكَذَا قَالَتْ نَفْسِي .
- ٢٥ الرَّبُّ صَالِحٌ لِمَنْ يَنْتَظِرُهُ ،
لِلنَّفْسِ الَّتِي تَشْتَاقُهُ
٢٦ خَيْرٌ أَنْ يَنْتَظِرَ الْإِنْسَانُ
خِلَاصَ الرَّبِّ بِارْتِيَاخٍ ،
٢٧ وَخَيْرٌ لَهُ أَنْ يَحْمِلَ
زِيرَةً* مُنْذُ صِبَاهُ .
- ٢٨ يَجْلِسُ وَحْدَهُ وَيَسْكُتُ
عِنْدَمَا يَضَعُ زِيرَةً عَلَيْهِ .
٢٩ يَنْحَنِي بِفِمْوٍ عَلَى التُّرَابِ
أَمَلًا أَنْ يَجِدَ الرَّجَاءَ .
- ٣٠ يُعْطِي خَدَّهُ لِمَنْ يَلْطَمُهُ* ،
وَيَقْبَلُ أَنْ يَشْبَعَ تَعْبِيرًا .
٣١ الرَّبُّ لَا يَنْخَلِي
وَرَجَائِي فِي الرَّبِّ .
- ٣٢ كَالْمَوْتِ مِنْ قَدِيمٍ .
٧ حَبْسَنِي لِئَلَّا أُخْرَجَ
وَأَثْقَلَ قَيْدِي عَلَيَّ .
٨ أَصْرُخُ وَأَسْتَغِيثُ
فِيصُدُّ صَلَاتِي .
٩ سَدَّ طُرُقِي بِالْحِجَارَةِ
وَعَوَّجَ مَسَالِكِي .
١٠ يَكْمُنُ لِي كَالدُّبِّ
وَيَخْتَبِي كَالْأَسَدِ
١١ أَضَلُّ طُرُقِي وَمَرْقِي
وَجَعَلَنِي وَحِيدًا
١٢ شَدَّ قَوْسَهُ وَنَصَبِي
هَدَفًا لِسَهْمِهِ .
١٣ اخْرَقَ كَلِمَتِي خَرْقًا
بِسَهْمِ جُوعِي .
١٤ صِرْتُ ضُحْكَةً لِلشُّعُوبِ*
وَأَغْنِيَّةً نَهَارًا وَلَيْلًا
١٥ جَرَّعَتِي مَرَارَاتٍ
وَأَرَوَانِي عَلَقَمًا .
١٦ هَشَمَ بِالْحَصَى أَسَانِي
وَمَرَّعَتِي فِي الرَّمَادِ
١٧ بَعُدْتُ عَنِ السَّلَامَةِ
وَنَسِيتُ طَعْمَ الْهَنَاءِ .
١٨ فَأَقُولُ : « زَالَ عُنْفُوَانِي
وَرَجَائِي فِي الرَّبِّ .

٢٢ : لا تزول : هكذا في مخطوط عبري وبعض
الترجمات القديمة . النص العبري التقليدي : لا تزول .
٢٧ : يحمل زيره أي يخضع للمعاكسات رج ٥١ : ٢٦ ،
مت ١١ : ٢٩ - ٣٠ .
٣٠ : يعطي خده لمن يلمطه : ق مت ٥ : ٣٩ .

١٤ : للشعوب : هكذا في بعض المخطوطات العبرية أو
في السريانية . النص العبري التقليدي : كل شعبي .
١٧ : بعدت أنا . أو أبعدت أنت (كما في العبرية) ،
فيتوجه الشاعر إلى الرب أو كما في اليونانية القديمة :
أبعد .

دائمًا إلى الأبد.
 ٣٢ فهو ولو عاقبَ يَحْنُو
 بِحَسَبِ كَثْرَةِ رَأْفَتِهِ.
 ٣٣ لِأَنَّهُ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ لَا يُدَلُّ
 وَلَا يُعَذَّبُ بَنِي الْبَشَرِ.
 ٣٤ إِذَا انْسَحَقَ تَحْتَ الْأَرْجُلِ
 جَمِيعُ أَسْرَى الْأَرْضِ * ،
 ٣٥ أَوْ حَرَفَ أَحَدُ حَقَّهُ
 أَمَامَ وَجهِ الْعَلِيِّ ،
 ٣٦ أَوْ حَكَّمَ عَلَيْهِ ظُلْمًا ،
 أَمَا يَرَى الرَّبُّ؟
 ٣٧ مَنْ الَّذِي قَالَ فَكَانَ *
 مِنْ دُونِ أَنْ يَأْمُرَ الرَّبُّ؟
 ٣٨ أَمَا مِنْ فَمِ الْعَلِيِّ
 يَخْرُجُ الشَّرُّ وَالْخَيْرُ؟
 ٣٩ فَلِمَاذَا يَتَذَمَّرُ الْأَحْيَاءُ
 إِذَا عَوْقِبُوا عَلَى خَطِيئَةٍ؟
 ٤٠ لِنَسْتَحِينَ طُرُقَنَا وَنَخْتِيرِهَا
 وَنَرْجِعُ إِلَى الرَّبِّ .
 ٤١ لِنَرْفَعِ قُلُوبَنَا وَأَكْفِنَا
 إِلَى اللَّهِ * فِي السَّمَاوَاتِ .
 ٤٢ لَنَحْنُ عَصِيبًا وَتَمَرْدُنًا ،
 وَأَنْتَ يَا رَبُّ مَا غَفَرْتَ .
 ٤٣ تَسْتَرْتُ بِالْغَضَبِ وَطَرَدْتَنَا .

قَتَلْنَا بِغَيْرِ شَفَقَةٍ .
 ٤٤ سَتَرْتَ بِسِحَابَةٍ كَثِيفَةٍ
 لئَلَّا تَسْمَعَ الصَّلَاةَ ،
 ٤٥ جَعَلْتَنَا أَسَاخًا وَأَقْدَارًا
 بَيْنَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ .
 ٤٦ أَعْدَاؤُنَا جَمِيعًا فَتَحُوا
 أَفْوَاهَهُمْ عَلَيْنَا هُرَعًا
 ٤٧ حَلَّ بِنَا الرُّعْبُ وَالْهَلَاكُ
 وَحَلَّ الدَّمَارُ وَالْخَرَابُ
 ٤٨ عَيْنَايَ تَسِيلَانِ أَنْهَارَ دُمُوعٍ
 عَلَى أَنْسِحَاقِ بِنْتِ شَعْبِي * .
 ٤٩ عَيْنَايَ تَدْمَعَانِ بِلَا انْقِطَاعٍ
 وَلَا رَاحَةٍ لِي
 ٥٠ إِلَى أَنْ يُشْرِفَ الرَّبُّ
 وَيَنْظُرَ مِنَ السَّمَاءِ .
 ٥١ عَيْنَايَ تَقْرَحَتَانِ مِنَ الْبُكَاءِ
 عَلَى بَنَاتِ مَدِينَتِي * .
 ٥٢ إِصْطَادَتِي أَعْدَاؤِي كَعُصْفُورٍ
 وَأَبْغَضُونِي بِغَيْرِ سَبَبٍ .
 ٥٣ طَرَحُونِي حَيًّا فِي الْجُبِّ
 وَدَحَرَجُوا عَلَيَّ حِجْرًا * .
 ٥٤ فَاضَتْ الْمِيَاهُ فَوْقَ رَأْسِي ،
 وَقُلْتُ فِي نَفْسِي : « هَلَكْتُ » .
 ٥٥ دَعَوْتُ بِإِسْمِكَ يَا رَبُّ

٥١ : بنات مدينتي : تعبير عبري يدل على المدن القريبة من أورشليم المرتبطة بها .
 ٥٣ : دحرجوا علي حجرا . ترجمة بديلة : ألقوا علي حجارة .

٣٤ : الأرض : أي أرض يهوذا . ترجمة بديلة : أسرى أرض من الأراضي .
 ٣٧ : من الذي قال فكان : رج مز ٣٣ : ٩ .
 ٤١ : نرفع أكفنا إلى الله رج ٢ : ١٩ ح .
 ٤٨ : بنت شعبي رج ١ : ٦ ح .

مِنْ تَحْتِ سَمَاوَاتِكَ يَا رَبُّ .
أورشليم بعد سقوطها
٤ كَيْفَ أَغْبَرَّ الذَّهَبُ
 وَتَغَيَّرَ النُّضَارُ الْخَالِصُ
 وَانْهَلَتْ الْحِجَارَةُ الْمُقَدَّسَةُ*
 فِي رَأْسِ كُلِّ شَارِعٍ* .
 أَبْنُو صِهْيُونِ* الْكِرَامُ ،
 وَهُمْ الْمَوْزُونُونَ بِالْإِبْرِيذِ ،
 كَيْفَ يُحْسِبُونَ آتِيَةً
 صَنَعْتَهَا يَدَا خَزَافٍ !
 ٣ حَتَّى بَنَاتُ آوَى
 تُعْطِي ثَدْيَهَا لِصِغَارِهَا .
 أَمَّا بِنْتُ شَعْبِي* فَفَاسِيَةٌ
 مِثْلَ النَّعَامِ* فِي الْبَرِّيَّةِ .
 ٤ يَلْصِقُ لِسَانُ الرُّضِيعِ
 بِحَنَكِهِ مِنَ الْعَطْشِ .
 وَالْأَطْفَالُ يَطْلُبُونَ خَبِزًا
 وَلَا مَنْ يُعْطِيهِمْ كِسْرَةً* .
 ٥ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الطَّيِّبَاتِ
 مَاتُوا جَوْعًا فِي الطَّرِيقَاتِ
 وَالَّذِينَ تَرَبَّوْا فِي الْحَرِيرِ*
 يَنْبُشُونَ الطَّعَامَ فِي الْمَزَابِلِ* .

مِنْ أَعْمَاقِ الْجُبِّ ،
 ٥٦ بِسْمَعٍ وَلَا تَحْجُبْ أذْنَكَ
 عَنْ نِدَاءِ اسْتِغَاثَتِي .
 ٥٧ اقْتَرِبْ يَوْمَ أَدْعُوكَ
 وَقُلْ لِي : « لَا تَخَفْ » .
 ٥٨ خَاصَمْتَ مَعِيَ يَا رَبُّ
 وَافْتَدَيْتَ حَيَاتِي .
 ٥٩ رَأَيْتَ يَا رَبُّ ظَلَامَتِي ،
 فَاحْكُمْ بِإِنْصَافِي* .
 ٦٠ رَأَيْتَ أَنْتِقَامَهُمْ كُلَّهُ
 وَجَمِيعَ نِيَّاتِهِمْ عَلَيَّ .
 ٦١ سَمِعْتَ تَعْيِيرَهُمْ يَا رَبُّ ،
 وَجَمِيعَ نِيَّاتِهِمْ عَلَيَّ
 ٦٢ كَلَامَ الْمُعْتَدِينَ وَأَفْكَارُهُمْ
 عَلَيَّ نَهَارًا وَلَيْلًا
 ٦٣ فِي قُعُودِهِمْ وَفِي قِيَامِهِمْ
 تَرَانِي أُغْنِيَهُ لَهُمْ* .
 ٦٤ جَازِهِمْ شَرًّا يَا رَبُّ
 بِحَسَبِ أَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ .
 ٦٥ اجْعَلْ عَلَى قُلُوبِهِمْ غَشَاوَةً*
 وَأَنْزِلْ بِهِمْ لَعْنَتَكَ .
 ٦٦ أَطْرُدُهُمْ بِغَضَبِكَ وَأَبْدُهُمْ

رج ٢ : ١ .

٢ : بنو صهيون : أو الذين يقيمون في صهيون .

٣ : بنت شعبي : رج ١ : ٦ ح . النعام : يعتبر التقليد الشعبي أن النعام يترك بيضه يرحم في الشمس ، فلا يحضنه كسائر الأمات في أي ٣٩ : ١٤ - ١٦ .

٥ : في الحرير أو : في الثياب الفاخرة . المزابل : أي المزابل العامة .

٥٩ : فاحكم بإنصافي أو بحسب اليونانية القديمة : أنت حكمت بإنصافي .

٦٣ : تراني أغنية لهم : يترأون مني في أغانيهم .

٦٥ : اجعل على قلوبهم غشاوة : أو اجعل قلوبهم عمياء .

٤ . ١ : نشيد أبجددي . رج ١ : ١ ح . كيف :

رج ١ : ١ ح . النضار والحجارة المقدسة : تعني أولاً كنوز الهيكل ، وهي ثانياً رمز إلى مجد أورشليم الضائع

٦ عِقَابُ بِنْتِ شَعْبِي
 أَيْنَ مِنْهُ عِقَابُ سُدُومَ* ،
 تِلْكَ الَّتِي انْهَدَمَتْ فِي لَحْظَةٍ
 عَلَى يَدِ اللَّهِ .
 ٧ كَانَ شُبَّانُهَا* أَنْقَى مِنَ التَّلْحِ
 وَأَكْثَرَ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ
 وَأَزْهَى أَحْسَامًا مِنَ المَرْجَانِ ،
 وَلَوْ بَشَّرْتَهُمْ كَاللَّارِزُورِدِ .
 ٨ وَجُوهُهُمْ أَسْوَدَّتْ أَكْثَرَ مِنَ السَّوَادِ
 فَلَا يُعْرَفُونَ فِي الشُّوَارِعِ .
 جُلُودُهُمْ لَصِغَتْ بِعِظَامِهِمْ
 وَبَسَّتْ كَالخَشْبِ .
 ٩ كَانَ القَتْلَى بِالسَّيْفِ فِيهَا
 خَيْرًا مِنَ القَتْلَى بِالْجُوعِ .
 أُولَئِكَ مَاتُوا بِطَعْنَةٍ
 مِنْ فُقْدَانِ ثِمَارِ الحَقْلِ .
 ١٠ حَتَّى النِّسَاءِ الحَيَوَاتُ
 طَبَخْنَ أَوْلَادَهُنَّ ،
 فَكَانُوا لَهُنَّ طَعَامًا*
 فِي نَكْبَةِ بِنْتِ شَعْبِي .
 ١١ حَقَّقَ الرَّبُّ غَيْظَهُ
 وَصَبَّ جِدَّةَ غَضَبِهِ

فَأشْعَلَ نَارًا فِي صِهْيُونَ
 أَكَلَتْ أُسْسَهَا .
 ١٢ مُلُوكُ الأَرْضِ لَمْ يُصَدِّقُوا
 وَلَا سَكَّانَ العَالَمِ
 أَنَّ الطُّعَاةَ والأَعْدَاءَ
 يَدْخُلُونَ أَبْوَابَ أُورُشَلِيمَ .
 ١٣ فَأَنْبِيَاؤُهَا خَطَبُوا
 وَكَهَشْتُهُ ارْتَكَبُوا الآثَامَ ،
 سَمَكُوا دَمَ الأَبْرَارِ
 فِي وَسْطِ المَدِينَةِ
 ١٤ تَاهُوا كَالْعَمِيَانِ فِي الشُّوَارِعِ
 وَتَلَطَّخُوا تَطْمِيحًا بِالدَّمِ ،
 فَلَمْ يَتَحَمَّلْ أَحَدٌ
 أَنْ يَلْمَسَ مَلَابِسَهُ* .
 ١٥ نَادَوْهُمْ : « جِيدُوا أَيُّهَا الأَنْجَاسُ !
 جِيدُوا ، جِيدُوا لَا تَلْمَسُوا » .
 فَهَرَبُوا وَتَاهُوا بَيْنَ الأُمَمِ ،
 حَيْثُ لَمْ يُسْكِنَهُمْ أَحَدٌ .
 ١٦ وَجْهَ الرَّبِّ شَتَّتَهُمْ
 وَلَا يَعُودُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ .
 فَلَا إِكْرَامَ لِلْكَهَنَةِ
 وَلَا رَأْفَةَ بِالشُّيُوخِ .

٦ : فكانوا لهم طعامًا . هذه هي الترجمة التقليدية .
 ترجمة بديلة صرن لهم خضًا . والخفاش كما يقولون
 يأكل الأولاد . رج ٢ : ٢٠ ؛ تث ٢٨ : ٥٧ ؛
 حز ٥ : ١٠ .
 ٧ : أن يلمس ملامسه : صار الحكام كالبرص فنموا أن
 يلمسوا ثيابهم ليحافظوا على قواعد الطهارة رج ١٥ آ ؛
 عد ٣٥ : ٣٣ .

٦ : دمار سدوم : رج تك ١٩ : ٢٤-٢٥ ؛
 أش ١ : ٧-١٠ ؛ ار ٢٣ : ١٤ . على يد الله ، أو لم
 تدخل يد بشرية ، أو لم تلو الأيدي (من الخوف) .
 ٧ : شبانها : الكلمة العبرية المقابلة تدل على أناس كرسوا
 حياتهم للرب في نذر (عد ٢-٨ ؛ قض ١٣ : ٥) .
 وتدل أيضا على الأمراء (تك ٤٩ : ٢٦ ؛ تث ٣٣ : ١٦) .
 أما ترجمتنا فتستند إلى تصحيح في النص العبري : بشرتهم
 أو : أوردهم .

١٧ كَلَّتْ عَيُونُنَا عَبَثًا
مِنْ أَنْتَظَارِ الْعَيْنِ ،
مِنْ أَبْرَاجِنَا تَرَقُّبِنَا
نَجْدَةٌ أُمَّةٌ * لَا تُنَجِدُ .
١٨ أَعْدَاؤُنَا تَرَصَّدُوا خَطَوَاتِنَا
لِئَلَّا نَسِيرَ فِي شَوَارِعِنَا .
اقْتَرَبْتَ عَائِقَتُنَا وَتَمَّتْ أَيَامُنَا
لَأَنَّ أَجَلَنَا وَافِيَ .

طلب الرحمة

٥ أَذْكَرُ * يَا رَبُّ مَا أَصَابَنَا
تَطَّلَعُ وَانظُرْ عَارَنَّا
٢ تَحَوَّلَتْ أَرْضُنَا * إِلَى الْغُرْبَاءِ *
وَبِيوتِنَا إِلَى الْأَجَانِبِ .
٣ صِرْنَا يَتَامَى لَا أَبَ لَنَا ،
وَأُمَهَاتُنَا أَرَامِلَ .
٤ بِالْمَالِ نَشْرَبُ مَاءَنَا *
وَنَدْفَعُ مَنْ حَطَبِنَا .
٥ بِالْبَيْرِ عَلَى أَعْنَاقِنَا نَسَاقُ .
نَتَعَبُ وَلَا نُعْطَى رَاحَةً .
٦ إِلَى مِصْرَ مَدَدْنَا الْيَدَ ،
وَالى أَشُورَ لِنَشْبِعَ خُبْرًا .

١٩ كَانَ الَّذِينَ طَارَدُونَا
أَخْفَ مِنْ سُورِ السَّمَاءِ
تَتَّبَعُوا خَطَوَاتِنَا عَلَى الْجِبَالِ
وَكَمَنُوا لَنَا فِي الْبَرِّيَّةِ .
٢٠ مَلِكُنَا الَّذِي اخْتَارَهُ الرَّبُّ * ،
أَوْقَعُوهُ فِي حَبَائِلِهِمْ *
وَهُوَ الَّذِي قُلْنَا : « فِي ظِلِّهِ نَحْيَا
بَيْنَ الْأُمَمِ » .

٢١ إِبْتَهَجِي وَافْرَحِي يَا بِنْتَ أَدُومَ ،
أَيُّهَا السَّاكِنَةُ فِي أَرْضِ عَوْصَ .
عَلَيْكَ أَيْضًا سَتَمُّ الْكَأْسِ *
١٧ : نَجْدَةٌ أُمَّةٌ : تلميح إلى نجدة انتظرتها مملكة يهوذا من
مصر، رج ار ٣٧ : ٥-٧ .
٢٠ : ملكنا الذي اختاره الرب : حرفياً : نفس أتوقنا أي
الذي به نحيا . تطبيق هذه الصورة على ملك يهوذا . تلميح
١٩٩-٢٠٠ إلى حرب الملك صدقيا ووقوعه في الأسر ،
رج مل ٢٥ : ١-٦ ، ار ٣٩ : ٤-٥ ، ٥٢ : ٧-٩ .
في حبائلهم : حرفياً في حفرهم ، لأن سجن الملك كان
بالنسبة إليه قبراً وضعوه فيه ونسوه .
٢١ : حين سقطت أورشليم سنة ٥٨٧ ق م شارك بنو أدوم
في أعمال السلب والنهب رج يو ٤ : ١٩ ، عو ١٠-١٥ ،
مز ١٣٧ : ٧ . وكما أعطى الشاعر شعب أورشليم ملامح
امرأة كذلك فعل لشعب أدوم . أرض عوص
(أي ١ : ١) : منطقة من بلاد أدوم تقع جنوبي شرقي

البحر الميت . الكاس : أو كأس الدينونة
(رج مز ٧٥ : ٩ ، از ٢٥ : ١٥-٢١) التي يسقيها الله
فندل على عقابه رج حب ٢ : ١٦ ح .
٥ . ١ : اذكر : رج مز ٢٥ : ٦ ،
٧٤ : ٢ ، ٨٩ : ٥١ ، ١١٩ : ٤٩ .
٢ : أرضنا : حرفياً : ميراثنا : أي الأرض التي لناها من
الله رج تث ٤ : ٢١ ، ١٢ : ٩-١٠ ،
ار ١٢ : ١٤ ، ١٧ : ٤ . الغرباء أو الدخلاء مع ما في هذا
الكلام من ازدراء .
٣ : لا أب لنا أي لا حامى لنا : حرمت البلاد من
ملكها والعائلات ممن يعيّلها .
٤ : بالمال نشرب ماءنا : الضرائب تصيب محاصيل البلاد
بما فيها الماء .

- ٧ آباؤنا * خَطَبُوا وَزَالُوا
وَنَحْنُ نَحْمِلُ آثَامَهُمْ .
- ٨ عبيد * تَسَلَطُوا عَلَيْنَا ،
وَلَا أَحَدٌ يُقَدِّمُنَا مِنْهُمْ .
- ٩ يَا رَوْاحِنَا نَكْتَسِبُ خَيْرَاتَنَا ،
لَأَنَّ السَّيْفَ فِي الْبَرِّيَّةِ .
- ١٠ جَلَدْنَا مُحْتَرِقٌ كَالْتَنْوَرِ
مِنْ شِدَّةِ حَرَارَةِ الرِّيحِ .
- ١١ يَغْتَصِبُونَ النَّسَاءَ فِي صِهْيُونَ ،
وَالْعَذَارَى فِي مَدِينِ يَهُوذَا .
- ١٢ بِأَيْدِيهِمْ يَشْتَقُونَ الرُّؤْسَاءَ
وَلَا يَحْتَرِمُونَ وُجُوهَ الشُّيُوخِ .
- ١٣ أَرَهَقُوا الشَّبَانَ بِالطَّحْنِ ،
وَالصَّبِيَانَ رَزَحُوا تَحْتَ الخَشَبِ .
- ١٤ انصرفت الشُّيُوخُ عَنْ بَابِ الْمَدِينَةِ ،
وَالشَّبَانَ عَنْ أَغَانِيهِمْ .
- ١٥ انْقَطَعَ السَّرُورُ مِنْ قُلُوبِنَا
وَانْقَلَبَ رَقِصْنَا مَنَاحَةً * .
- ١٦ سَقَطَ النَّاجُ عَنْ رَأْسِنَا
وَيْلٌ لَنَا لِأَنَّا خَطَبْنَا .
- ١٧ لِذَلِكَ اغْتَمَّتْ قُلُوبُنَا
وَأظْلَمَتْ مِثْلَ العُيُونِ .
- ١٨ وَهِيَ جَبَلٌ صِهْيُونَ مُقْفَرٌ
وَالثَّعَالِبُ تَجَوَّلُ فِيهِ .
- ١٩ أَنْتَ يَا رَبُّ بَاقٍ
وَعَرْشُكَ ثَابِتٌ مَدَى الأَجْيَالِ .
- ٢٠ لِمَاذَا تَنَسَّانَا عَلَى الدَّوَامِ
وَتَخَذْنَا طُولَ الأَيَّامِ .
- ٢١ أَعَدْنَا إِلَيْكَ فَنَعُودُ * ،
وَجَدَّدَ أَيَّامَنَا كَالْقَدِيمِ .
- ٢٢ وَإِلَّا تَكُونُ نَبْدَتْنَا نَبْدًا
وَعَضِبْتَ عَلَيْنَا كُلَّ الغَضَبِ .

٧ : آباؤنا أو الأجيال التي سبقتنا .

٨ : عبيد : هم الموظفون البابليون مع ما في هذه التسمية من احتقار .

١٠ : حرارة الريح . ترجمة بديلة : نيران الجوع .

١٥ : انقلب رقصنا مناحة رج عا ٨ : ٣ ، ١٠ .

٢١ : أعدنا إليك فنعود رج ار ٣١ : ١٨ . نحن هنا أمام رجوع روحي وأخلاقي ، أمام توبة حقيقية .

حزقيال

المقدمة

حزقيال هو كاهنٌ هيكل أورشليم. ذهب إلى بابل مع المسيبين سنة ٥٩٧ ق م يوم احتل نبوخذنصر أورشليم للمرة الأولى. وبعد أربع سنوات من السبي دعا الربّ حزقيال ليكون نبيه ؛ فوجّه كلامه من المنفى محذراً اليهود المسيبين في بابل ومنبهاً الذين بقوا في أورشليم : إن لم يتوبوا فسوف يلحقون بإخوتهم المنفيين. وسقطت أورشليم سنة ٥٨٧ ودمر الهيكل وكاد يضيع كل شيء. حينئذ وجّه النبي إلى شعبه كلام التعزية والرجاء. يقسم كتاب حزقيال أربعة أقسام :

القسم الأول (ف ١-٢٤) يتضمن لوماً وتحذيراً لبني اسرائيل قبل الحصار الثاني لمدينة أورشليم.

القسم الثاني (ف ٢٥-٣٢) يعلن أن دينونة الله ستصيب الشعوب الغربية الذين ضلوا بني اسرائيل بعباداتهم.

القسم الثالث (ف ٣٣-٣٩) يحتوي كلاماً قاله حزقيال بعد سقوط أورشليم سنة ٥٨٧ ، فكان رسالة تعزية لشعبه.

القسم الرابع (ف ٤٠-٤٨) يصور الهيكل الجديد الذي رآه النبي في رؤيا من الله. رأى حزقيال رؤى عديدة ، فأخبر بما رآه ، وأرفق أقواله بأعمال رمزية. كان كاهناً فاهتم بالهيكل ، لكنه أعلن أن حضور الربّ لا يرتبط بهيكل أورشليم بل يمكنه أن يكون فاعلاً حتى في بابل (رج ١١-١٦). وأعلن أن كل فرد مسؤول عن أعماله الخاصة ، فقطع بذلك الاعتقاد التقليدي الذي يقول بالمسؤولية الجماعية. شدّد على تجديد الحياة الشخصية ، فأعلن أن شعب الله سيعود إلى أرضه (١١ : ١٤-٢٠ ؛ ٣٦ : ١-٣٨) بعد أن تعود إليه الحياة من جديد ، كما حدث للعظام اليابسة (ف ٣٧).

عرش الله
خابور^١ ، انفتحت السماوات فترزت عليّ رؤيا
١ في الخامس من الشهر الرابع من
السنة الثلاثين^٢ ، وأنا بين المسبيين على نهر
سبي الملك يوباكين^٣ . وهناك في أرض

١ . ١ : السنة الثلاثين : قد ترتبط بعمر النبي نفسه . ٢ : السنة الخامسة : ٥٩٣-٥٩٢ ق م .

خابور : يصب في الفرات . رج ٢ أخ ٣٦ : ٩-١٠ .

تَدْفَعُ ذَهَابًا وَإِبَابًا مِثْلَ الْبَرَقِ .
 ١٥ وبيينا أنا أنظرُ إلى هذه الكائناتِ الحيَّةِ
 رأيتُ دولابًا واحدًا على الأرضِ بجانبِ كُلِّ
 واحدٍ منها .^{١٦} منظرُ الدَّوَالِبِ كَمَنْظَرِ الزَّبْرَجَدِ
 ولأربعيتها شكلٌ واحدٌ وتركيبها كأنما كانَ
 الدُّوَلَابُ في وَسَطِ الدُّوَالِبِ .^{١٧} فعندَ سيرِها
 تسيرُ على جوانبِها الأربعةِ ولا تدورُ حينَ تسيرُ .
 ١٨ ولكُلِّ منَ الدَّوَالِبِ الأربعةِ إطارٌ مُعطى
 بالعيونِ منَ كُلِّ جهةٍ .^{١٩} وعندَ سيرِ هذه
 الكائناتِ الحيَّةِ تسيرُ الدَّوَالِبُ بجانبِها ، وعندَ
 ارتفاعِها عنِ الأرضِ ترتفعُ معها الدَّوَالِبُ .
 ٢٠ إلى حيثُ يشاءُ الرُّوحُ كانتَ تسيرُ هذه
 الكائناتِ ، والدَّوَالِبُ ترتفعُ معها ، لأنَّ رُوحَ
 هذه الكائناتِ كانتَ في الدَّوَالِبِ .^{٢١} فعندَ سيرِ
 تلكَ تسيرُ هذه ، وعندَ وقوفِها تَقِفُ ، وعندَ
 ارتفاعِها عنِ الأرضِ ترتفعُ معها ، لأنَّ رُوحَ
 هذه الكائناتِ كانتَ في الدَّوَالِبِ .
 ٢٢ وكانَ فوقَ رؤوسِ هذه الكائناتِ قُبَّةٌ
 كالبلُّورِ السَّاطِعِ مُنْبَسِطَةٌ على رؤوسِها منَ فوقَ ،
 ٢٣ وتحتَ القُبَّةِ ، كُلُّ واحدٍ منها باسطٌ
 جناحينَ ، واحدُها باتِّجاهِ الآخرِ ، وبالجناحينِ
 الآخرَينِ يَسْتَرُ جسمهُ .^{٢٤} وَسَمِعْتُ صَوْتَ
 أجنحتِها كصوتِ مياهِ غزيرةٍ ، كصوتِ اللهِ
 القديرِ . فعندَ سيرِها يرتفعُ صوتُ كصوتِ
 عاصفةٍ أو صوتِ جيشٍ ، وعندَ وقوفِها كانتَ
 تُرْخِي أجنحتِها ،^{٢٥} في حينَ كانَ صوتُ يخرُجُ

البالبيينَ ، على نهرِ خابورَ ، كَلَمَنِي الرَّبُّ ، أنا
 حزقيالُ بنُ بوزي الكاهنُ ، وكانتَ يَدُهُ عليَّ .
 ٤ فنظرتُ إلى فوقَ ، فرأيتُ عاصفةً مُقْبِلَةً مِنْ
 الشَّمَالِ ، وبقا يفجرُ مِنْ سحابةٍ عظيمةٍ
 مُحاطةٍ بهالةٍ مِنَ الضَّوءِ ، وفي البرقِ كانَ ما يُشبههُ
 النُّحاسَ اللَّامِعَ .^٥ وفي وَسَطِ العاصفةِ تراءى لي
 شيءٌ كأنَّهُ أربعةُ كائناتٍ حيَّةٍ تُشبهُ البَشَرَ ،
 ٦ ولكُلِّ واحدٍ منها أربعةُ وجوهٍ وأربعةُ أجنحةٍ ،
 ٧ أرجلُها مُستقيمةٌ ، وأقدامُها كقدمِ رَجُلٍ
 العجولِ ، وكانتَ تَبْرُقُ كالنُّحاسِ المصقولِ .
 ٨ وَمِنْ تَحْتِ أجنحتِها أيدي بَشَرٍ على جوانبِها
 الأربعةِ ، وكانَ للأربعةِ وجوهٌ وأجنحةٌ ،^٩ وكُلُّ
 مِنْ أجنحتِها مُتَّصِلٌ بِالآخرِ على شكلِ مربعٍ
 وحينَ تسيرُ في اتِّجاهِ وجهِها ، لا تدورُ .
 ١٠ ولوجوهِها الأربعةِ ما يُشبهُ وجهَ بَشَرٍ مِنْ
 الأمامِ ، ووجهَ أسدٍ عَنِ اليمينِ ووجهَ ثورٍ عَنِ
 الشَّمَالِ ، ووجهَ نَسْرٍ مِنَ الوِراءِ .^{١١} هذه
 وجوهُها . وأما أجنحتُها* فمُنْبَسِطَةٌ إلى فوقَ ،
 لِكُلِّ واحدٍ جناحانِ مُتَّصِلانِ ، أحدهما
 بِالآخرِ ، أمَّا الجناحانِ الآخرانِ فيسْتَرانِ
 أجسامَها .^{١٢} وكانَ كُلُّ واحدٍ منها يسيرُ في اتِّجاهِ
 وجهِها وهكذا كانتَ كُلُّها تسيرُ إلى حيثُ يشاءُ
 الرُّوحُ* دونَ أنْ تدورَ .^{١٣} وفي وَسَطِ هذه
 الكائناتِ* الحيَّةِ ما يُشبهُ جمراتِ نارٍ مُتَّقَدَةٍ أو
 مشاعلَ تتحرَّكُ بِغيرِ انْقِطَاعِ ، وللنَّارِ ضياءٌ وَمِنْ
 النَّارِ يخرُجُ بَرَقٌ .^{١٤} وكانتَ هذه الكائناتُ

١٣ : الكائنات . أو : الحيوانات .

١٥ : بجانب كل واحد منها . هكذا في الترجمات

القديمة . في العبرية : بجانب كل وجه من الوجوه .

١١ : أجنحتها : هكذا في الترجمات القديمة . في

العبرية : وجوهها وأجنحتها .

١٢ : إلى حيث يشاء الروح أو : إلى حيث تريد .

مِنْ فَوْقِ الْقُبَّةِ الَّتِي فَوْقَ رُؤُوسِهَا .
 ٢٦ فَوْقَ الْقُبَّةِ الَّتِي فَوْقَ رُؤُوسِهَا شِبْهُ عَرْشٍ
 كَمَنْظَرِ حَجَرِ اللَّازُورِدِ ، وَعَلَى شِبْهِ الْعَرْشِ
 شَكْلٌ كَمَنْظَرِ إِنْسَانٍ . ٢٧ يَلْمَعُ نِصْفُهُ الْأَعْلَى
 كَالنَّحَاسِ فِي النَّارِ ، وَفِي دَاخِلِهِ عِنْدَ مُحِيطِهِ
 كَنَارٍ تَتَصَاعَدُ تَسْجُحٌ غِلَافًا حَوْلَ الشَّكْلِ . بَيْنَمَا
 نِصْفُهُ الْأَدْنَى كَالنَّارِ ، يُحِيطُ بِهِ نُورٌ سَاطِعٌ .
 ٢٨ وَمِثْلَ مَنْظَرِ قَوْسٍ قَرِحٍ فِي الْغَيْمِ فِي يَوْمٍ
 مَاطِرٍ هَكَذَا كَانَ النُّورُ مِنْ حَوْلِهِ ، نُورٌ . هَذَا
 مَنْظَرٌ يُشَبِّهُ مَجْدَ الرَّبِّ . فَلَمَّا رَأَيْتَهُ سَقَطْتُ عَلَى
 وَجْهِهِ سَاجِدًا وَسَمِعْتُ صَوْتًا يَتَكَلَّمُ .

٣ فَقَالَ لِي : « يَا ابْنَ الْبَشَرِ ، كُلُّ مَا
 يُقَدِّمُ إِلَيْكَ . كُلُّ هَذِهِ الْوَرَقَةِ وَاذْهَبْ كُلَّمَا بَيْتَ
 إِسْرَائِيلَ . ١ فَفَتَحْتُ فِي ، فَاطْعَمَنِي هَذِهِ الْوَرَقَةَ
 ٢ وَقَالَ لِي : « يَا ابْنَ الْبَشَرِ ، أَطْعِمْ جَوْفَكَ وَأَمْلَأْ
 أَحْشَاءَكَ مِنْ هَذِهِ الْوَرَقَةِ الَّتِي أُعْطَيْتُكَ بِهَا .
 فَأَكَلْتُهَا فَصَارَتْ فِي فِي حَلْوَةٍ كَالْعَسَلِ .

٤ وَقَالَ لِي : « يَا ابْنَ الْبَشَرِ ، إِذْهَبْ إِلَى بَيْتِ
 إِسْرَائِيلَ وَكَلِّمَهُمْ بِكَلَامِي . ٥ فَأَنَا لَا أُرْسِلُكَ إِلَى
 شَعْبٍ لُغْتُهُ غَامِضَةٌ وَغَرِيبَةٌ ، بَلْ إِلَى شَعْبٍ
 إِسْرَائِيلَ . ٦ فَلَوْ أُرْسَلْتُكَ إِلَى شُعُوبٍ كَثِيرِينَ مَعَّنَ
 كَانَتْ لُغْتُهُمْ غَامِضَةٌ وَغَرِيبَةٌ حَتَّى إِنَّكَ لَا تَفْهَمُ
 كَلَامَهُمْ ، لَسَمِعُوا لَكَ . ٧ أَمَّا شَعْبُ إِسْرَائِيلَ ،
 فَيَرْضَوْنَ أَنْ يَسْمَعُوا لَكَ لِأَنَّهُمْ يَرْضَوْنَ أَنْ

دعوة حزقيال ليكون نبياً

٢ فَقَالَ لِي : « يَا ابْنَ الْبَشَرِ ، قِفْ عَلَى
 قَدَمَيْكَ فَاتَكَلَّمْ مَعَكَ . ١ وَلَمَّا كَلَّمَنِي دَخَلَ فِيَّ
 الرُّوحُ ، وَأَقَامَنِي عَلَى قَدَمَيَّ وَسَمِعْتُ صَوْتَهُ .
 ٢ وَقَالَ لِي : « يَا ابْنَ الْبَشَرِ ، سَأُرْسِلُكَ إِلَى بَنِي
 إِسْرَائِيلَ ، إِلَى شَعْبٍ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ وَعَصَوْفِي ، هُمْ
 وَأَبَاؤُهُمْ ، إِلَى هَذَا الْيَوْمِ . ٤ فَتَقُولُ لَهُوَلَاءِ الْبَنِينَ
 الَّذِينَ عَانَدُوا وَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ : هَذَا مَا قَالَ السَّيِّدُ
 الرَّبُّ . ٥ وَسَوَاءٌ سَمِعُوا أَوْ لَمْ يَسْمَعُوا لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ
 مُتَمَرِّدٌ ، فَسَمِعَلِمُونَ أَنَّ بَيْنَهُمْ نَبِيًّا . ٦ وَأَنْتَ يَا ابْنَ
 الْبَشَرِ ، فَلَا تَخَفْ مِنْهُمْ وَلَا مِنْ كَلَامِهِمْ ، وَإِنْ
 كَانُوا عَلَيْكَ قُرَاصًا وَشُوكًا وَكَانَتْ سُكْنَاكَ بَيْنَ

٩-١٠ : رج زك ٥ : ١-٤ ؛ رؤ ٥ : ١ .

١٠ : مكتوبة على الوجهين : كانوا يكتبون على وجه واحد . لكن أقوال النبي كثيرة وهي تحتاج إلى الوجهين .

٣ . ١ : يا ابن البشر : رج ٢ : ٢ . ح .

١-٣ : رج رؤ ١٠ : ٩-١٠ .

٢٨ : قابل ظهور الرب هذا مع ١٠ : ١-٢٢ ؛

رؤ ٤ : ١-١١ .

٢ . ١ : ابن البشر أو يا انسان ، وهي عبارة تدل على المساقاة التي تفصل الله عن النبي الذي هو انسان مائت .

٩ : ورقة من كتاب : رج ار ٣٦ : ٢ . ح .

يَسْمَعُوا لِي . فَهُمُ كُلُّهُمْ مُعَايِدُونَ وَقَسَاءُ الْقُلُوبِ .
 ٨ وَالآنَ سَأَجْعَلُكَ صُلْبًا تُجَاهَهُمْ وَأَجْعَلُ جِبْهَتَكَ
 صُلْبَةً تُجَاهَ جِاهِهِمْ . ٩ مِثْلَ الْمَاسِ الَّذِي هُوَ
 أَصْلَبُ مِنَ الصَّوَانِ أَجْعَلُ جِبْهَتَكَ ، فَلَا تَخَفُ
 مِنْهُمْ وَلَا مِنْ وُجُوهِهِمِ الْمُرْعِيَةِ فَهُمُ شَعْبُ
 مُتَمَرِّدٌ . ١٠ ثُمَّ قَالَ لِي : « يَا ابْنَ الْبَشَرِ ، جَمِيعُ
 الْكَلَامِ الَّذِي أَكَلَّمْتُكَ بِهِ أَحْفَظْهُ فِي قَلْبِكَ
 وَاسْمَعَهُ بِأُذُنِكَ ، ١١ وَأَذْهَبْ إِلَى الْمَسْبِينِ ، إِلَى
 بَنِي شَعْبِكَ ، وَقُلْ لَهُمْ كَلَامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ ، سِوَاءَ
 سَمِعُوا أَوْ لَمْ يَسْمَعُوا » .

حزقيال الأبكم

١٢ وَكَانَتْ عَلَيَّ هُنَاكَ يَدُ الرَّبِّ ، وَقَالَ لِي :
 « قُمْ أَخْرُجْ إِلَى الْوَادِي وَهُنَاكَ أُكَلِّمُكَ » .
 ٢٣ فَصَمْتُ وَخَرَجْتُ إِلَى الْوَادِي ، فَإِذَا بِمَجْدِ
 الرَّبِّ وَقَفَّ هُنَاكَ كَمَا رَأَيْتُهُ عَلَى نَهْرِ خَابُورَ ،
 فَسَقَطْتُ عَلَى وَجْهِ سَاجِدًا . ٢٤ فَدَخَلْتُ فِيَّ
 الرُّوحُ وَأَقَامَنِي عَلَى قَدَمِي وَقَالَ لِي : « إِذْهَبْ إِلَى
 بَيْتِكَ وَأَغْلِقِ الْبَابَ عَلَى نَفْسِكَ . ٢٥ وَأَنْتَ يَا ابْنَ
 الْبَشَرِ ، فَسَيَّرَ بَطُونُكَ بِقِيُودٍ فَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَخْرُجَ .
 ٢٦ وَأَنَا الصِّقُّ لِسَانَكَ بِحَنَكِكَ ، فَتَصِيرُ أَبْكَمٌ وَلَا
 تَقْدِرُ أَنْ تُوَسِّخَ هَذَا الشَّعْبَ الْمُتَمَرِّدَ . ٢٧ وَحِينَ
 أَكَلَّمْتُكَ أَفْتَحُ فَمَكَ ، فَتَنْقُلُ لَهُمْ كَلَامِي ، وَمَنْ
 يَسْمَعُ فَلْيَسْمَعْ ، وَمَنْ يَمْتَنِعْ فَلْيَمْتَنِعْ ، فَهُمُ
 شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ » .
 ١٦ وَبَعْدَ الْأَيَّامِ السَّبْعَةِ قَالَ لِي الرَّبُّ : ١٧ « يَا
 ابْنَ الْبَشَرِ ، جَعَلْتُكَ رَقِيبًا عَلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ ،
 فَاسْمَعْ كَلَامِي وَأَنْذِرْهُمْ عَنِّي . ١٨ فَإِنْ قُلْتُ أَنَا
 لِلشَّرِّيرِ : مَوْتًا مَوْتٌ ، وَمَا أَنْذَرْتُهُ أَنْتَ وَلَا نَبَهْتُهُ
 حَتَّى يَغْيَرَ طَرِيقَهُ لِيَبْقَى حَيًّا ، فَذَلِكَ الشَّرِّيرُ
 يَمُوتُ فِي إِثْمِهِ ، لَكِنْ أَطَالِبُكَ أَنْتَ بِدَمِيهِ . ١٩ أَمَّا
 إِذَا أَنْذَرْتَ الشَّرِّيرَ وَمَا تَابَ مِنْ شَرِّهِ وَمِنْ طَرِيقِهِ
 الرَّدِيِّ ، فَهُوَ يَمُوتُ فِي إِثْمِهِ ، لَكِنَّكَ تَكُونُ

النبوءة بحصار أورشليم

٤ وَقَالَ لِي الرَّبُّ : « يَا ابْنَ الْبَشَرِ ، خُذْ
 لَكَ قَرْمِيذَةً وَضَعْهَا أَمَامَكَ ، وَارْسُمْ عَلَيْهَا مَدِينَةَ
 أُورُشَلِيمَ . ٢ وَأَقِمَّ عَلَى الْمَدِينَةِ حِصَارًا ، وَأَبْنِ
 مِتْرَاسًا وَبُرْجًا وَأَجْمَعْ عَلَيْهَا جَيْشًا وَأَنْصِبْ
 مِجَانِيْقَ مِنْ حَوْلِهَا . ٣ وَخُذْ لَكَ صَاجًا وَأَجْعَلْهُ

الإِنْسَانِ* أَمَامَ عُيُونِهِمْ». ^{١٣} وَقَالَ الرَّبُّ: «هَكَذَا يَأْكُلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ خُبْزَهُمْ نَجَسًا بَيْنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ أَطْرَدْتَهُمْ إِلَيْهِمْ». ^{١٤} فَقُلْتُ: «أَو، أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ: مَا تَنْجَسَتْ نَفْسِي أَبَدًا. فَمَنْ طَفُولِي إِلَى الْآنَ مَا أَكَلْتُ لَحْمَ حَيَوَانٍ أَوْ مَيْتٍ أَوْ مُفْتَرَسٍ* وَلَا دَخَلَ فَمِي لَحْمٌ قَدْرٌ». ^{١٥} فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «سَاجِدْ لَكَ زِبْلَ الْبَقْرِ عِوَضَ زِبْلِ الْإِنْسَانِ، فَتَصْنَعُ خُبْزَكَ عَلَيْهِ».

^{١٦} وَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ الْبَشَرِ، سَاقِطُ مَوْوَنَةِ الْخُبْزِ فِي أُورُشَلِيمَ، فَيَأْكُلُهُ أَهْلُهَا بِالْوَزْنِ الضَّئِيلِ، وَيَشْرَبُونَ الْمَاءَ قِطْرَةً قِطْرَةً، ^{١٧} حَتَّى يُعَوِّزَهُمُ الْخُبْزُ وَالْمَاءُ، فَيَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِيَأْسٍ وَيَضْمَحِلُّوْا جِزَاءَ آثَامِهِمْ».

حزقيال يخلق شعرة

٥ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: «يَا ابْنَ الْبَشَرِ*، خُذْ لَكَ سَيْفًا قَاطِعًا عِوَضَ مُوسَى حَلَّاقٍ وَأَحْلِقْ شَعْرَ رَأْسِكَ وَلِحْيَتِكَ. وَخُذْ لَكَ مِيزَانًا تَرُنُّ بِهِ الشَّعْرَ وَتَقْسِمُهُ حِصَصًا. ^٢ وَأَحْرِقْ بِالنَّارِ ثُلثًا مِنْهُ فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ حِينَ تَتِمُّ أَيَّامُ الْحِصَارِ. وَخُذْ ثُلثًا وَأَضْرِبْهُ بِالسَّيْفِ وَأَنْتَ تَطُوفُ حَوْلَ الْمَدِينَةِ، وَذَرِّ الثُّلُثَ الْبَاقِيَّ فِي الرِّيحِ، فَاسْتَلَّ سِنْفِي وَأَطَارِدَ

سُورًا مِنْ حديدٍ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ، وَثَبَّتْ عَيْنِكَ عَلَيْهَا فَتَصِيرُ تَحْتَ الْحِصَارِ فَتُحَاصِرُهَا. تِلْكَ هِيَ عَلَامَةٌ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ.

^٤ «فَمَ تَمَدَّدْ عَلَى جَنْبِكَ الْأَيْسَرِ فَاجْعَلْ إِنَّمَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِ، فَعَلَى حَسَبِ عِدَدِ الْأَيَّامِ الَّتِي تَمَدَّدُ فِيهَا تَحْمِلُ إِنَّمَهُمْ. ^٥ أَمَّا عِدَدُ الْأَيَّامِ فَجَعَلْتُهَا لَكَ بَعْدَ السَّنِينَ الَّتِي أَرْتَكِبُوا الْإِنَّمَ فِيهَا وَهُوَ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَتِسْعُونَ يَوْمًا*، فَتَحْمِلُ فِيهَا إِنَّمَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. ^٦ وَبَعْدَ أَنْفِضَائِهَا عُدْ فَنَمَّ وَتَمَدَّدْ عَلَى جَنْبِكَ الْأَيْمَنِ، فَتَحْمِلْ إِنَّمَ بَيْتِ يَهُودَا أَرْبَعِينَ يَوْمًا*، لِأَنِّي جَعَلْتُ كُلَّ يَوْمٍ بِسِتَّةٍ. ^٧ فَثَبَّتْ عَيْنِكَ عَلَى أُورُشَلِيمَ الْمُحَاصَرَةِ، هُزًّا قَبْضَتِكَ فِي وَجْهِهَا وَتَبَأُّ عَلَيْهَا. ^٨ سَأُكَبِّلُكَ بِالْقَيْودِ فَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَقْلِبَ مِنْ جَنْبٍ إِلَى جَنْبٍ حَتَّى تَتِمَّ حِصَارُكَ لِلْمَدِينَةِ.

^٩ «وَأَنْتَ فَخُذْ لَكَ حِنْطَةً وَشَعِيرًا وَقَوْلًا وَعَدَسًا وَذُرَّةً وَكِرْسَةً وَأَخْطِطْهَا فِي وَعَاءٍ وَاحِدٍ، وَاصْنَعْ لَكَ مِنْهَا خُبْزًا تَأْكُلُ مِنْهُ عَلَى عِدَدِ الْأَيَّامِ الَّتِي تَسْتَلْقِي فِيهَا عَلَى جَنْبِكَ، وَهُوَ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَتِسْعُونَ يَوْمًا. ^{١٠} تَأْكُلْ كُلَّ يَوْمٍ، أَوْقِيَّةً تَكْفِيكَ مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ. ^{١١} وَتَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ بِمِقْدَارِ كَيْلَةِ تَكْفِيكَ مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ. ^{١٢} وَكُلْ طَعَامَكَ رَغِيْفًا مِنَ الشَّعِيرِ مَخْبُورًا عَلَى نَارٍ مِنْ زِبْلِ

١٤ : لحم حيوان ميت أو مفترس : تحرم الشريعة أكل لحم لم يبل دمه. رج لا ١٧ : ١٥ ، تث ١٤ : ٢١ .
٥ . ١ : يا ابن البشر : رج ٢ : ١ ح . واحلق شعر رأسك ولحيتك : هكذا كانوا يفعلون بالأسرى رج اش ٧ : ٢٠ . هذا يعني أن أهل أورشليم سيكونون أسرى البابليين .
٢ : رج ٤ : ١ .

٥ : ٣٩٠ يومًا : هذا الرقم يساوي تقريبًا عدد السنوات التي تفصل انقسام مملكة سليمان (١ مل ١٢ : ١٩) عن سقوط أورشليم سنة ٥٨٧ ق م .
٦ : ٤٠ يومًا : يرمز إلى زمن التجربة : هناك أيام الطوفان الأربعون وسنوات الخروج الأربعون .
١٢ : زبل الإنسان : هذه المادة نجسة ولهذا فهي تنجس الطعام فلا يصلح للأكل . رج آ ١٣٠ .

بالسيف من حورك، وثُلث أذريهم لكل ربحٍ
وأطاردُهم بالسيف^{١٣} فَيَمُّ غَضَبِي وَأَتَشَقَّى مِنْ
غَيْظِي وَأَرْتاحُ، وَحِينَ أَرَمُ غَيْظِي فِيهِمْ يَعْلَمُونَ
أَنِّي أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ فِي غَيْرِي^{١٤}. وَأَجْعَلُكَ يَا
أورشليمُ خرابًا وِعَارًا فِي الْأَمَمِ الْمُحِيطَةِ بِكَ
فَيَرَاكَ كُلُّ عَابِرٍ وَيَحِيدُ عَنْكَ^{١٥}. فَتَكُونِينَ عَارًا
وَلَعْنَةً وَغَيْرَةً وَمَثَارَ رُغْبٍ لِلأَمَمِ الَّتِي مِنْ حَوْلِكَ
حِينَ أَرِدُنْكَ بِغَضَبٍ وَغَيْظٍ وَعِقَابٍ شَدِيدٍ.
^{١٦} أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ. وَأَرْسِلُ عَلَى بَنِيكَ سِهَامَ
الْجُوعِ الْقَاتِلَةَ، سِهَامَ التَّدْمِيرِ وَأَزِيدُهُمْ جُوعًا
عَلَى جُوعٍ وَأَحْرَمُهُمْ مَوْنَةَ الْخَبزِ،^{١٧} وَأَرْسِلُ
عَلَيْهِمُ الْجُوعَ وَالْوَحْشَ الضَّارِبَةَ، فَتَقْتُلُ بَنِيكَ
وَأَنْزِلُ فِيكَ الْوَبَاءَ وَالْعُنْفَ، وَأَجْلِبُ عَلَيْكَ
الْحَرْبَ. أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ».

إسرائيل وعبادة الأصنام

٦ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: ^١ «يَا ابْنَ الْبَشَرِ،
إِلْتَفِتْ إِلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلِ* وَتَبَّأْ عَلَيْهَا. ^٢ قُلْ: يَا
جِبَالِ إِسْرَائِيلِ اسْمَعِي كَلِمَةَ السَّيِّدِ الرَّبِّ. هَكَذَا
قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِلْجِبَالِ وَالتَّلَالِ، لِلوَهَادِ
وَالأُودِيَةِ: سَأَجْلِبُ عَلَيْكَ حَرْبًا وَأَدْمُرُ مَعَابِدَكَ
^٤ فَتَحْرَبُ مَذَابِحُكَ وَتَتَحَطَّمُ مَبَاخِرُكَ. وَأَطْرَحُ
قِتْلَكَ أَمَامَ أَصْنَامِكَ. ^٥ وَأَنْتُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلِ
سَأَلْتِي جُثَّتِكُمْ أَمَامَ أَصْنَامِكُمْ وَأَبْعَثُ عِظَامَكُمْ

سَكَّانَ الْمَدِينَةِ* ^٣ وَخُذْ مِنْ الشَّعْرِ عَدَدًا قَلِيلًا
وَصُرَّهُ فِي ذَيْلِ ثَوْبِكَ. ^٤ وَخُذْ مِنْهُ أَيْضًا وَالْقِهْ فِي
النَّارِ وَأَحْرِقْهُ بِهَا فَتَخْرُجَ نَارٌ عَلَى كُلِّ بَيْتِ
إِسْرَائِيلِ.

^٥ وَقَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «هَا هِيَ أورشليمُ الَّتِي
جَعَلْتُنَا فِي وَسْطِ الْأَمَمِ وَأَحَطْتُنَا بِالْبُلْدَانِ،
^٦ فَعَصَتْ أَحْكَامِي بِبِنَاقِهَا أَكْثَرَ مِنَ الْأَمَمِ
وَفَرِائِضِي أَكْثَرَ مِنَ الْبُلْدَانِ الْمُحِيطَةِ بِهَا، لِأَنَّهَا
بَدَّتْ أَحْكَامِي وَمَا سَلَكَتْ حَسَبَ فَرِائِضِي».

^٧ وَقَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «فِيمَا أَنْتُمْ تَدْمَرْتُمْ
أَكْثَرَ مِنَ الْأَمَمِ الْمُحِيطَةِ بِكُمْ وَمَا سَلَكَتُمْ
حَسَبَ فَرِائِضِي وَلَا عَمِلْتُمْ بِأَحْكَامِي، بَلْ
عَمِلْتُمْ* بِأَحْكَامِ الْأَمَمِ الْمُحِيطَةِ بِكُمْ، ^٨ فَأَنَا
خَصْمُكُمْ يَا أَهْلَ أورشليمِ وَسَادِينُكُمْ أَمَامَ
الْأَمَمِ. هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ^٩ وَمَا لَمْ أَفْعَلْهُ
مِنْ قَبْلُ وَلَا أَعُودُ أَفْعَلُ مِثْلَهُ، سَأَفْعَلُهُ بِكُمْ بِسَبَبِ
جَمِيعِ أَصْنَامِكُمْ. ^{١٠} فَيَأْكُلُ الآبَاءُ* بَنِيهِمْ،
وَالْبَنُونَ آبَاءَهُمْ، وَأَرِدِينَكُمْ وَأَذْرِي فِي كُلِّ رِيحٍ
جَمِيعَ الْبَاقِينَ مِنْكُمْ».

^{١١} «حَيٌّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. يَمَا أَنَّ
بَنِيكَ يَا أورشليمُ نَجَّسُوا هَيْكَلِي بِكُلِّ فِعْلٍ
مَمْقُوتٍ وَعِبَادَةِ أَصْنَامٍ، فَأَنَا أَقْطَعُهُمْ وَلَا أَشْفِقُ
عَلَيْهِمْ وَلَا أَعْفُو*. ^{١٢} قُتِلْتُ مِنْهُمْ بِمَوْتُونَ بِالْوَبَاءِ
وَيَضُونَ بِالْجُوعِ فِي وَسْطِكَ، وَتُلْتُ يَسْقُطُونَ

٦ . ٢ : يا ابن البشر: رج ٢ : ١ ح . جبال اسرائيل :
كانت معابد الوثنيين على الجبال .

٥ : وأبعثر عظامكم حول مذابحكم : بهذا تنجس هذه
المذابح فلا تعود تصلح للعبادة ، وبعاقب الإنسان الذي
يبحر من قبر يوراي فيه جثته . رج ٢ مل ٢٣ : ١٤ - ١٦ ،
ار ٣٦ : ٣٠ .

٧ : بل عملتم . هكذا في الترجمات القديمة . في العبرية :
ما عملتم .

١٠ : يأكل الآباء بنهم . هناك المعنى الحرفي للعبارة .
وتعني أيضا النزاعات داخل البيت الواحد .

رج مت ١٠ : ٣٥ - ٣٦ .

رج ف ٦ و ٨ .

في جميع مساكنهم، من الصحراء جنوباً إلى مدينة ربله شيملاً فيعلمون أنني أنا هو الربُّ.

مصير بني إسرائيل

٧ وقال لي الربُّ: ^١ «يا ابنَ البشرِ قل: هكذا قال السيد الربُّ: ستفني أرض إسرائيل. ها هو فنؤها آتٍ على أطراف البلاد الأربعة. ^٢ الفناء آتٍ عليكم يا بني إسرائيل، فأنزله غضبي بكم وأحكم عليكم بحسب طرقتكم، وأعاقبكم على جميع أرجاسكم، ^٣ ولا أشفق عليكم ولا أعفو، بل أعاقبكم على جميع طرقتكم وأرجاسكم، ففعلتمون أنني أنا الربُّ».

٥ وقال السيد الربُّ: «ها أنا أنزل شراً على شر: ها هو الشرُّ آتٍ. ^٦ الفناء آتٍ، الفناء آتٍ! سيقضي عليكم. ها هو آتٍ. ^٧ يا سكان البلاد جاء دوركم. حان الوقت وأقرب اليوم». صوت اضطراب لا هتاف فرح في الجبال. ^٨ والآن عما قريب أصب غضبي وأنتم غضبي وأحكم عليكم بحسب طرقتكم وأعاقبكم على جميع أرجاسكم، ^٩ ولا أشفق ولا أعفو بل أعاقبكم على طرقتكم وأرجاسكم، ففعلتمون أنني أنا الربُّ، وأنا الذي يُنزله بكم هذه الضربات. ^{١٠} «ها اليوم آتٍ: ها هو آتٍ: دارت الدوائر. أزهت الظلم وبرعت الكبرياء، ^{١١} وعلى عصا الأشرار نما الجور، فلا يبقى منهم ولا من رعايتهم ولا من ثروتهم شيء، ولا

حول مذابحكم* ^{١٦} مدنكم تخرب ومعايدكم تنهدم في جميع مساكنكم، فتخرب مذابحكم وتنهدم، وتتحطم أصنامكم وتزول، وتقطع مباحرُكم، وتمحى أعمالكم، ^{١٧} ويسقط القتلى في وسطكم، ففعلتمون أنني أنا الربُّ.

^{١٨} «ولكنني أبقي منكم بقية بين الأمم، فينجون من الحرب ويشتون في البلدان. ^{١٩} هؤلاء يذكرونني بين الأمم الذين يسبون إليهم حين أسحق قلوبهم الحمقاء التي زاغت عني، وأعمى عيونهم الفاجرة التي سعت وراء أصنامهم، فيمقتون أنفسهم للشور التي فعلوها في جميع تصرفاتهم الرجسية ^{٢٠} ويعلمون أنني أنا هو الربُّ وأني ما تكلمت عبثاً حين هددتهم بهذا الشر».

^{٢١} وقال السيد الربُّ: «فأضرب كفاً على كفٍ واخبط برجلك على الأرض وأصرخ: آه من جميع أرجاس بيت إسرائيل الشريفة، فهم سسقطون بالسيف والجوع والوباء. ^{٢٢} البعد يموت بالوباء، والقريب بالسيف، ومن بقي في الحصار يموت بالجوع، فأتم غضبي فيهم. ^{٢٣} ويعرفون أنني أنا الربُّ حين يكون قتلاهم بين أصنامهم حول مذابحهم على كل تلة عالية، وفي جميع رؤوس الجبال، وتحت كل شجرة خضراء وكل بلوطة ملتفة، حيث كانوا يقرَّبون بخوراً يرضي جميع أصنامهم* ^{٢٤} وأمدُّ يدي عليهم وأضربهم، وأجعل الأرض خربة مقلقة

٧: اليوم هو يوم الدينونة. رج آ ١٠؛ اش ٢: ١٢؛
٥: ١٨.

١٣: رج ن ١٢؛ ٢؛ ار ٣؛ ٦؛ هو ٤: ١٣.
٧: ٢؛ يا ابن البشر: رج ٢: ١ ح.

فِينَجِّسُونَ كَنُوزَ هَيْكَلِي . يَدْخُلُهُ اللَّصُوصُ
وَيَنْجِسُونَهُ .

٢٣ وَيَكُونُ الدَّمَارُ فِي كُلِّ مَكَانٍ * وَتَمْتَلِي
الأَرْضُ بِجِرَائِمِ الْقَتْلِ ، وَالمَدِينَةُ بِالْعُفْرِ .
٢٤ سَأَجْلِبُ أَكْثَرَ الْأُمَمِ شَرًّا فَيَرْتُونَ بِيوتَهُمْ ،
وَأَسْحَقُ كَبْرِيَاءَ الْأَشْدَاءِ وَأَنْجِسُ مَعَابِدَهُمْ * .
٢٥ حِينَ يَحِيءُ الدَّمَارُ يَطْلُبُونَ السَّلَامَ فَلَا يَجِدُونَهُ .
٢٦ نَكْبَةٌ عَلَى نَكْبَةٍ تَأْتِي ، وَخَبْرٌ عَلَى خَبْرٍ يَرِدُ ،
فَيَلْتَمِسُونَ رُؤْيَا مِنْ نَبِيٍّ وَمَا مِنْ رُؤْيَا . الْكَاهِنُ
يَفْقَدُ الشَّرِيعَةَ وَالشُّيُوخُ الْحِكْمَةَ ٢٧ الْمَلِكُ يَنُوحُ ،
وَالرَّئِيسُ يَلْفَهُ الذُّهُولُ ، وَأَيْدِي الشَّعْبِ تَرْتَجِفُ ،
عَلَى حَسَبِ سِرِّيهِمْ أَفْعَلُ بِهِمْ . وَبِمُقْتَضَى
أَحْكَامِهِمْ أَحْكُمُ عَلَيْهِمْ ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ
الرَّبُّ .»

عبادة الأصنام في أورشليم

٨ فِي الخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ السَّادِسِ مِنْ
السَّنَةِ السَّادِسَةِ * بَعْدَ السَّبْيِ . وَأَنَا جَالِسٌ فِي بَيْتِي
وَشِيُوخُ يَهُودًا * جَالِسُونَ أَمَامِي نَزَلَتْ عَلَيَّ هُنَاكَ
يَدُ السَّيِّدِ الرَّبِّ . ٢ فَظَنَرْتُ وَإِذَا بِشَكْلِ يُشْبِهُهُ
إِنْسَانًا * مِنْ وَسْطِهِ إِلَى تَحْتِ نَارٍ ، وَمِنْ وَسْطِهِ
إِلَى فَوْقِ شَيْبَةٍ لِمَعَانِ النَّحَاسِ . ٣ فَهَذَا مَا يُشْبِهُهُ الْيَدُ
وَأَخَذَنِي بِشَعْرِ رَأْسِي . وَرَفَعَنِي الرُّوحُ بَيْنَ الأَرْضِ
وَالسَّمَاءِ وَجَاءَ بِي فِي رُؤْيَا مِنْ رُؤْيَى اللَّهِ إِلَى
أُورُشَلِيمَ ، إِلَى مَدْخَلِ الْبَابِ الدَّاخِلِيِّ الْمُنْتَجِهِ إِلَى

٢٤ : تَنْجِسُ مَعَابِدَهُمْ : هَكَذَا فِي التَّرْجُمَةِ الْيُونَانِيَّةِ .

العبرية : وَالذِّينَ يَتَعَبَّدُونَ لَهَا .

٨ . ١ : السَّنَةُ السَّادِسَةُ : سَنَةٌ ٥٩٢ - ٥٩١ ق م .

شيوخ يهودا : جَاءُوا مَعَ الْمَسِيحِينَ إِلَى بَابِلَ .

٢ : شَبَّهَ إِنْسَانَ . هَكَذَا فِي الْيُونَانِيَّةِ . فِي الْعَبْرِيَّةِ : شَبَّهَ نَارَ .

مَجْدَ لَهُمْ .

١٢ «حَانَ الْوَقْتُ وَأَقْرَبَ الْيَوْمُ ، فَلَا يَفْرَحُ
الشَّارِي وَلَا يَحْزَنُ الْبَائِعُ ، فَالْغَضَبُ عَلَيْهِمْ
جَمِيعًا . ١٣ مَا مِنْ تَاجِرٍ يَحْيَا فَيَسْتَرِدُّ مَا خَسِرَ لِأَنَّ
غَضَبَ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا وَهُوَ لَا يَرْتَدُّ مَا دَامَ
أَحَدٌ يَحْيَا بِأَيْمِهِ .

١٤ «نَفَخُوا فِي الْبوقِ وَجَهَّزُوا كُلَّ شَيْءٍ وَمَا
مِنْ ذَاهِبٍ إِلَى الْقِتَالِ لِأَنَّ غَضَبِي عَلَيْهِمْ جَمِيعًا ،
١٥ السَّيْفُ مِنْ خَارِجٍ ، وَالْوَبَاءُ وَالْجُوعُ مِنْ
دَاخِلٍ ، فَالَّذِي فِي الْبَرِّيَّةِ يَمُوتُ بِالسَّيْفِ ، وَالَّذِي
فِي الْمَدِينَةِ يَأْكُلُهُ الْجُوعُ وَالْوَبَاءُ . ١٦ وَيَنْجُو النَّاجُونَ
مِنْهُمْ يَهْرَبُونَ فِي الْجِبَالِ كَحِمَامِ الأُودِيَّةِ
يَهْدِرُونَ ، كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى مَا أَرْتَكِبُ مِنْ إِثْمٍ .
١٧ جَمِيعُ الأَيْدِي تَضَعُفُ ، وَجَمِيعُ الرُّكْبِ

تَصْطَلُكُ . ١٨ وَحَزَمُونَ بِالمُسُوحِ * وَيَسْتَوِلِي
عَلَيْهِمُ الرُّعْبُ وَيُعْطِي الْعَارُ جَمِيعَ الْوُجُوهِ
وَتَحَلَّقُ جَمِيعُ الرُّوُوسِ ١٩ يُلْقَوْنَ فِضَّتَهُمْ فِي
الشَّوَارِعِ ، وَذَهَبُهُمْ يَصِيرُ نَفَايَةً ، لَا تَقْدِرُ
فِضَّتُهُمْ وَذَهَبُهُمْ عَلَى إِقْذَارِهِمْ فِي يَوْمِ غَضَبِ
الرَّبِّ ، وَلَا يَشْبَعُونَ وَلَا يَمْلَأُونَ بَطُونَهُمْ بِهِمَا ،
لِأَنَّهُمَا كَانَا مَصْدَرًا إِثْمٍ لَهُمْ . ٢٠ صَنَعُوا مِنْهُمَا
حُلَى لِلزَّيْنَةِ وَتَمَائِيلَ لِأَلِيهِتِهِمُ الرَّجْسَةِ الْقَذِيرَةِ ،
فَلِذَلِكَ جَعَلْتُهُمَا رَجَاسَةً لَهُمْ . ٢١ وَسَأَجْعَلُهُمَا
نَهْبًا لِأَيْدِي الْعُرْبَاءِ وَغَنِيمَةً لِأَشْرَارِ الأَرْضِ الَّذِينَ
يَنْجِسُونَ كُلَّ شَيْءٍ . ٢٢ وَأُحَوَّلُ وَجْهِي عَنْهُمْ ،

١٨ : يَتَحَزَمُونَ بِالمُسُوحِ ، يُلْقَوْنَ الرُّوُوسَ : تِلْكَ كَانَتْ

عَلَامَاتُ الْحَزَنِ . رَجِ اشْر ١٥ : ٢ - ٣ ، ٨ عا ١٠ .

٢٣ : الدَّمَارُ فِي كُلِّ مَكَانٍ . هَكَذَا فِي التَّرْجُمَاتِ الْقَدِيمَةِ .

فِي الْعَبْرِيَّةِ : اصْنَعُ السَّنَسَلَةَ فِي هَذَا تَلْمِيحًا إِلَى الأَسْرَى

الذِّينَ يَفْقِدُونَ بِالسَّنَسَلَةِ .

الشَّامِلِ، حَيْثُ مُقَامُ الصَّنَمِ * الَّذِي يُشِيرُ غَيْرَةَ الرَّبِّ،^٤ فَإِذَا بَمَجْدِ إِلِهِ إِسْرَائِيلَ هُنَاكَ، كَمَا تَرَأَى لِي فِي الْوَادِي *.

^٥ فَقَالَ لِي: «يَا أَبْنَ الْبَشَرِ، اِرْفَعْ عَيْنَيْكَ نَحْوَ طَرِيقِ الشَّامِلِ. فَرَفَعْتُ عَيْنِي نَحْوَ طَرِيقِ الشَّامِلِ، فَإِذَا عَنَ شِمَالِ بَابِ الْمَذْبَحِ صَنَمُ الْغَيْرَةِ هَذَا فِي الْمَدْخَلِ».^٦ وَقَالَ لِي: «يَا أَبْنَ الْبَشَرِ، أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُونَ؟ أَرَأَيْتَ الْأَرْجَاسَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي يَعْمَلُهَا بَيْتُ إِسْرَائِيلَ هُنَا لِيُبْعِدُونِي عَنَ هَيْكَلِي؟ وَلَكِنْ سَتَرَى أَرْجَاسًا أَعْظَمَ مِنْ هَذِهِ».

^٧ ثُمَّ جَاءَ بِي إِلَى مَدْخَلِ الدَّارِ، فَنظَرْتُ وَإِذَا ثَقِبٌ فِي الْحَائِطِ. فَقَالَ لِي: «يَا أَبْنَ الْبَشَرِ، أَنْقِبِ الْحَائِطَ». فَتَقَبْتُ الْحَائِطَ، فَإِذَا بِمَدْخَلِ. ^٩ وَقَالَ لِي: «أَدْخُلْ وَأَنْظُرِ الْأَرْجَاسَ الشَّائِنَةَ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا هُنَاكَ».^{١٠} فَدَخَلْتُ وَنظَرْتُ فَإِذَا كُلُّ شَكْلِ مِنْ أَشْكَالِ الدَّوَابِّ وَالْبَهَائِمِ النَّجِسَةِ وَجَمِيعِ أَصْنَامِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ مَرْسُومَةٌ عَلَى الْحَائِطِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.^{١١} وَكَانَ يَقِفُ أَمَامَهَا سَبْعُونَ رَجُلًا مِنْ شُيُوخِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَفِي وَسْطِهِمْ يَازَبْبَابُ بْنُ شَافَانَ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِسْخَرَتُهُ بِيَدِهِ وَسَحَابَةٌ عَطْرَةٌ مِنَ الْبَحُورِ تَصْعَدُ مِنْهَا *.

^{١٢} فَقَالَ لِي: «أَرَأَيْتَ يَا أَبْنَ الْبَشَرِ مَا يَعْمَلُهُ شُيُوخُ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ فِي الظُّلَامِ، كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَخَادِعِ أَصْنَامِهِ؟ فَهُمْ يَقُولُونَ: الرَّبُّ لَا يَرَانَا!

عقاب أورشلیم

٩ وصرخ الربُّ بصوتٍ عظيمٍ فسمِعتهُ يقولُ: «إِقْتَرِبُوا يَا جِلَادِي الْمَدِينَةَ وَبِيَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ سِلَاحٌ لِلْفَتْكِ».^١ وَإِذَا بَسْتَةُ رَجَالٍ مُقْبِلِينَ مِنْ طَرِيقِ الْبَابِ الْأَعْلَى الْمُتَّجِهَةِ نَحْوَ الشَّامِلِ، وَبِيَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سِلَاحٌ لِلْفَتْكِ، وَبَيْنَهُمْ

٣: ما الذي يمثله هذا الصنم؟ ربما تموز. رج آ ١٤.

٤: رج ٣: ٢٢-٢٣.

١١: يقترف الشيوخ حياتين. أولاً: يعبدون الصور

(رج ت ح ٤: ١٦-١٨)، وثانياً: يقدمون البخور وهذا

عمل محفوظ للكهنة (رج عد ١٦).

١٤: تموز: إله في بلاد الرافدين يحتفلون بموته في أيام

الصفيف من كل سنة.

١٧: النص يشير إلى طقس وثني.

ولا أعفوا، بل أجلبُ على رؤوسهم عاقبةً سلوكهم». ١١ وعاد الرجلُ الذي يلبسُ الكتانَ ويحملُ دواةَ الكاتبِ على جنبه وقالَ للربِّ: «فعلتُ كما أمرت».

مجد الرب يغادر هيكله

١٠ ونظرتُ فإذا على القبةِ التي فوق رؤوس الكرويسمِ شيءٌ يشبهُ حجرَ اللازوردِ وله منظرُ العرشِ*. ٢ فقالَ الربُّ للرجلِ اللابسِ الكتانَ: «أدخلُ بينَ الدواليبِ* تحتَ الكرويسمِ وأملأُ كصفيك جمرًا نارًا* وذرَّ على المدينة*». ٣ فدخلَ قدامَ عيني.

٣ وكانَ الكرويسمُ واقفينَ عنَ يمينِ هيكلِ الربِّ حينَ دخلَ الرجلُ. وانتشرتْ سحابةٌ ملءُ الدارِ الداخليَّةِ، فصعدَ مجدُّ الربِّ عنَ الكرويسمِ إلى عتبةِ الهيكلِ، فامتلاَّ الهيكلُ مِنَ الغمامِ، وامتلاتِ الدارُ منَ ضياءِ مجدِّ الربِّ. ٥ وكانَ صوتُ أجنحةِ الكرويسمِ يُسمعُ إلى الدارِ الخارجيَّةِ كصوتِ اللهِ القديرِ حينَ يتكلَّمُ. ٦ فلما أمرَ الربُّ الرجلَ اللابسَ الكتانَ أنْ

يأخذَ نارًا منَ بينِ الدواليبِ التي بينَ الكرويسمِ، دخلَ الرجلُ ووقفَ بجانبِ أحدِ الدواليبِ. ٧ فذُرَّ واحدٌ منَ الكرويسمِ يدهُ منَ بينِ الكرويسمِ إلى النارِ ورفعَ منها جمرًا ووضعَهُ في كفيِّ الرجلِ

رجلٌ يلبسُ كتانًا* وعلى جنبه دواةُ الكاتبِ. فدخلوا ووقفوا بجانبِ مذبحِ النحاسِ. ٣ وكانَ مجدُّ إلهِ إسرائيلَ على الكرويسمِ فصعدَ منه إلى عتبةِ الهيكلِ ونادى الرجلُ اللابسُ الكتانَ الذي على جنبه دواةُ الكاتبِ. ٤ وقالَ له الربُّ: «سِرْ في وسطِ مدينةِ أورُشليمَ وارسمُ علامةً على جباهِ الرجالِ الذينَ يتوحونَ ويتذبذبونَ بسببِ كلِّ الأرجاسِ التي تركبُ فيها». ٥ وكلمَ الآخرينَ فسمِعتهُ يقولُ: «إذهبوا في المدينةِ وراءَهُ وأضربوا. لا تُشفقوا ولا تعفوا. ٦ اقتلوا الشيوخَ والشبانَ والشاباتِ والأطفالَ والنساءَ حتى الفناءِ، ولكن لا تمسوا كلُّ منَ على جنبه علامتهُ. ابتدثوا منَ هيكلي». فابتدثوا منَ الشيوخِ الذينَ أمامَ هيكلِ الربِّ*. ٧ وقالَ لهم: «نَجِّسوا الهيكلَ وأملأوا الدارَ مِنَ القتلِ! أخرجوا!» فخرجوا وقتلوا في المدينة* ٨ وبينما هم يقتلونَ بقيتُ أنا، فسقطتُ على وجهي ساجدًا وصرختُ: آه، أيها السيِّدُ الربُّ! أتُهلكُ جميعَ الباقينَ منَ إسرائيلَ في صبِّ غيظِكَ على أورُشليمَ؟»

٩ فقالَ لي: «إثمُ بيتِ إسرائيلَ ويهوذا عظيمٌ جدًّا. فالأرضُ امتلأتِ دِماءً، وامتلاتِ المدينةُ ظلماً، لأنَّهُم قالوا: الربُّ هجرَ الأرضَ، والربُّ لا يرى. ١٠ فأنا أيضًا لا أشفقُ

١ : رج ١ : ٢٦ .

٢ : بين الدواليب : رج ١ : ١٥ - ٢١ . جمر نار :

رج ١ : ١٣ . وذُرَّ على المدينة : هذا يدل أن دمار مدينة

أورشليم على يد البابليين كان سماح من الله .

رج ٢ مل ٢٥ : ٨ - ٩ .

٩ . ٢ : الكتان هو لباس الكهنة (لا ٦ : ١٠ ، ١٦ : ٤) .

والملك المدمر : رج رؤ ١٥ : ٦ .

٦ : رج رؤ ٣ - ٤ ، ٩ : ٤ .

٧ : لس الجنة يجعل الشخص نجسًا فلا يسمح له بإقامة شعائر العبادة .

١٠ . ١ : ١٧ - ١ : ١ : ٢٨ .

لباب هَيْكَلِ الرَّبِّ ، وَمَجْدٌ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِمْ
مِنْ فَوْقُ .^{٢٠} هَذِهِ هِيَ الْكَائِنَاتُ الَّتِي رَأَيْتَهَا تَحْتَ
إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ وَعَلِمْتُ أَنَّهَا
كَرْوِيمُ .^{٢١} لِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةٌ وَجُوهٌ وَأَرْبَعَةٌ
أُجْنِحَةٌ ، وَتَحْتَ أُجْنِحَتِهِمْ مَا يُشْبِهُ أَيْدِي الْبَشَرِ .
^{٢٢} أَمَّا وَجُوهُهُمْ فَتُشْبِهُ الْوَجُوهَ الَّتِي رَأَيْتَهَا عَلَى نَهْرِ
خَابُورَ . وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَسِيرُ فِي اتِّجَاهِ وَجْهِهِ .

الحكم على أورشليم

١١ ثُمَّ رَفَعَنِي الرُّوحُ وَجَاءَ بِي إِلَى الْبَابِ
الشَّرْقِيِّ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ ، فَإِذَا عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ
خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا ، وَرَأَيْتُ بَيْنَهُمْ يَازَنِيَا بْنَ
عَزُورَ وَفَلطِيَا بْنَ بَنِيَا ،^٢ الَّذِينَ يُفَكِّرُونَ بِالْإِثْمِ
وَيُقَدِّمُونَ الْمَشُورَةَ السَّيِّئَةَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ ،
^٣ فَيَقُولُونَ : عَمَّا قَرِيبٍ نَبِيٌّ بِيوْتَا . الْمَدِينَةُ هِيَ
الْقَدْرُ وَنَحْنُ اللَّحْمُ .^٤ لِذَلِكَ نَتَّبَأُ عَلَيْهِمْ ،
أَنْذِرُهُمْ يَا أَبْنَ الْبَشَرِ .

^٥ وَحَلَّ عَلَيَّ رُوحُ الرَّبِّ وَقَالَ لِي : « قُلْ :
هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ . أَعْرِفُ مَا تَقُولُونَ يَا بَيْتَ
إِسْرَائِيلَ وَمَا يَخْطُرُ بِبَالِكُمْ .^٦ أَكثَرْتُمْ قَتْلَكُمْ فِي
هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَمَلَأْتُمْ شَوَارِعَهَا .^٧ فَقَتَلْتُمْ فِي
وَسْطِهَا هُمُ اللَّحْمُ وَالْمَدِينَةُ هِيَ الْقَدْرُ ، وَأَنْتُمْ
سَأَخْرِجُكُمْ مِنْهَا .^٨ فَرَعَمْتُمْ مِنَ السَّيْفِ فَأَنَا أَجْلُبُ
عَلَيْكُمْ السَّيْفَ ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ !
^٩ وَأَخْرِجُكُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَسْلَمْتُكُمْ إِلَى أَيْدِي
الْغُرَبَاءِ وَأَنْفَذْتُ حُكْمِي فِيكُمْ .^{١٠} بِالسَّيْفِ تَسْقُطُونَ

اللَّابِسِ الْكَثَّانَ ، فَأَخَذَهُ وَخَرَجَ^٨ فَظَهَرَ فِي
الْكَرْوِيمِ شَكْلُ يَدٍ بَشَرِيَّةٍ تَحْتَ أُجْنِحَتِهِمْ .
^٩ وَنَظَرْتُ فَإِذَا بِأَرْبَعَةِ دَوَالِبَ كُلِّ دَوْلَابٍ
يُجَانِبُ وَاحِدٍ مِنَ الْكَرْوِيمِ ، وَمَنْظَرُهَا كَمَنْظَرِ
حَجَرِ الزَّبْرَجِدِ ،^{١٠} وَلَأَرْبَعَتِهَا شَكْلٌ وَاحِدٌ كَأَنَّهَا
الدَّوَالِبُ فِي وَسْطِ الدَّوَالِبِ .^{١١} فَعِنْدَ سَيْرِهَا
تَسِيرُ عَلَى جَوَانِبِهَا الْأَرْبَعَةَ ، وَلَا تَتَعَطَّفُ حِينَ
تَسِيرُ ، بَلْ تَسِيرُ وَرَاءَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ
الرَّأْسُ ، وَلَا تَتَعَطَّفُ حِينَ تَسِيرُ .^{١٢} وَمُحِيطٌ
أَجْسَامِهِمْ كُلُّهَا وَظُهُورُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأُجْنِحَتُهُمْ
وَالدَّوَالِبُ الَّتِي لِأَرْبَعَتِهِمْ مَلَأَى عِيونَنَا .
^{١٣} وَسُمِّيَتِ الدَّوَالِبُ عَلَى مَسْمَعِي بِالْأَلْوَالِبِ
الدَّائِرَةِ .^{١٤} وَلِكُلِّ كَرْوِيمٍ أَرْبَعَةٌ وَجُوهٌ : الْوَجْهُ
الْأَوَّلُ وَجْهُ ثُورٍ ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي وَجْهُ بَشَرٍ ،
وَالثَّلَاثُ وَجْهُ أَسَدٍ وَالرَّابِعُ وَجْهُ نَسْرٍ .^{١٥} ثُمَّ صَعِدَ
الْكَرْوِيمُ . هَذِهِ هِيَ الْكَائِنَاتُ الْحَيَّةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا
عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ .^{١٦} وَعِنْدَ سَيْرِ الْكَرْوِيمِ
سَارَتِ الدَّوَالِبُ بِجَانِبِهِمْ ، وَعِنْدَمَا أَرْتَعُوا
بَأُجْنِحَتِهِمْ عَنِ الْأَرْضِ ارْتَفَعَتِ الدَّوَالِبُ عَنْ
جَانِبِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَتَعَطَّفَ .^{١٧} وَعِنْدَ وَقُوفِهِمْ
تَوَقَّفَتْ ، وَعِنْدَ صُعُودِهِمْ صَعِدَتْ مَعَهُمْ لِأَنَّ
روحَ الْكَائِنَاتِ كَانَ فِيهَا .^{١٨}

^{١٨} وَذَهَبَ مَجْدُ الرَّبِّ عَنْ عَتَبَةِ الْهَيْكَلِ
وَوَقَفَ عَلَى الْكَرْوِيمِ ،^{١٩} فَرَفَعَ الْكَرْوِيمُ
أُجْنِحَتَهُمْ وَصَعِدُوا عَنِ الْأَرْضِ قَدَّامَ عَيْنِي ،
وَالدَّوَالِبُ مَعَهُمْ ، وَوَقَعُوا عِنْدَ الْمَدْخَلِ الشَّرْقِيِّ

أنه من الأفضل أن نسكن في أورشليم من أن نكون بين
المسيبين .

١٥ : نهر خابور : رج ١ : ٤-٢٨ .

١١ : ٣ : عما قريب نبي يوتوا . أو : أما حان الوقت
أن نبي يوتوا ؟ هذا اللال الوارد هنا (رج ٢٤ : ٣-٥) يعلن

قَلْبًا مِنْ لَحْمٍ .^{٢٠} فَيَسْلُكُونَ فِي فَرَائِضِي وَيَحْفَظُونَ أَحْكَامِي وَيَعْمَلُونَ بِهَا ، فَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا .^{٢١} أَمَّا الَّذِينَ قَلْبُهُمْ تَتَّبِعُ الْأَصْنَامَ وَالْأَرْجَاسَ ، فَأَجْلِبُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ عَاقِبَةَ سُلُوكِهِمْ ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ .

^{٢٢} ثُمَّ رَفَعَ الْكَرُوبِيمَ أَجْنَحَتَهُمْ ، وَارْتَفَعَتِ الدَّوَالِبُ مَعَهُمْ وَمَجَّدَ الرَّبُّ فَوْقَ الْكَارُوبِيمِ .^{٢٣} وَصَعِدَ مَجْدُ الرَّبِّ عَنِ الْمَدِينَةِ وَوَقَفَ عَلَى الْجَبَلِ شَرْقِيَّهَا^{٢٤} وَرَفَعَنِي الرُّوحُ فِي الرُّؤْيَا وَجَاءَ بِي إِلَى الْمَسْبِينِ فِي أَرْضِ بَابِلَ ، حَيْثُ ارْتَفَعَتْ عَنِّي الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتُهَا .^{٢٥} فَأَخْبَرْتُ الْمَسْبِينِ بِكُلِّ مَا أَرَانِي يَا هُ الْرَّبُّ .

النبي علامة للمسيبين

١٢ وَقَالَ لِي الرَّبُّ :^٢ « يَا ابْنَ الْبَشَرِ ، أَنْتَ سَاكِنٌ بَيْنَ شَعْبٍ مُتَمَرِّدٍ ، لَهُمْ عَيُونَ وَلَا يَرُونَ ، وَلَهُمْ آذَانٌ وَلَا يَسْمَعُونَ ، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ .^٣ وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْبَشَرِ ، فَهَيِّئْ لَكَ بِقَجَّةَ الذَّاهِبِ إِلَى السَّبْيِ وَأَذْهَبْ نَهَارًا مِنْ مَوْضِعِكَ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ قُدَّامَ عُيُونِهِمْ ، لَعَلَّهُمْ يَفْهَمُونَ ، مَعَ أَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ .^٤ وَأَخْرِجْ بِقَجَّتِكَ كَالذَّاهِبِ إِلَى السَّبْيِ نَهَارًا قُدَّامَ عُيُونِهِمْ ، ثُمَّ إِذْهَبْ مَسَاءً قُدَّامَ عُيُونِهِمْ كَالذَّاهِبِ إِلَى السَّبْيِ^٥ وَأَتَّقِبِ الْحَائِطَ قُدَّامَ عُيُونِهِمْ وَأَخْرِجْ مِنْهُ .^٦ وَقُدَّامَ عُيُونِهِمْ إِحْمِلْ بِقَجَّتِكَ عَلَى كَفِّكَ وَأَخْرِجْ فِي

١١ : ٢٢ - ٢٥ .

١٩ - ٢٠ : رج ٣٦ : ٢٦ - ٢٨ .

١٢ : ٢ : رج اش ٦ : ٩ - ١٠ ، ار ٥ : ٢١ ؛

مر ٨ : ١٨ .

وَعِنْدَ حُدُودِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ أَحْكُمُ عَلَيْكُمْ ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ .^{١١} هَذِهِ الْمَدِينَةُ لَا تَكُونُ لَكُمْ قِدْرًا ، وَأَنْتُمْ لَا تَكُونُونَ اللَّحْمَ فِيهَا ، بَلْ عِنْدَ حُدُودِ أَرْضِكُمْ أَحْكُمُ عَلَيْكُمْ ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي مَا سَلَكْتُمْ فِي فَرَائِضِهِ وَلَا عَمِلْتُمْ بِأَحْكَامِهِ ، بَلْ عَمِلْتُمْ بِأَحْكَامِ الْأَمَمِ الَّذِينَ حَوْلَكُمْ .

^{١٣} وَبَيْنَمَا أَنَا أَتَبْنَا مَاتَ فُلْطِيَا^{*} بْنُ بَنَايَا ، فَسَقَطْتُ عَلَى وَجْهِ سَاجِدًا وَصَرَخْتُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ : « آوْ ، أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ ، أَتُفْنِي الْبَاقِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ؟ »

وعد الرب للمسيبين

^{١٤} فَقَالَ لِي الرَّبُّ :^{١٥} « يَا ابْنَ الْبَشَرِ ، يَقُولُ سُكَّانُ أُورُشَلِيمَ لِإِخْرَاجِكَ وَأَقْرَابَائِكَ وَكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ فِي السَّبْيِ : بِمَا أَنْتُمْ أَبْتَعِدْتُمْ عَنِ الرَّبِّ ، فَلَنَا أُعْطِيتَ هَذِهِ الْأَرْضُ مِيرَاثًا .^{١٦} فَقُلْ لَهُمْ : هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ . إِذَا كُنْتُ أَبْعِدْتُهُمْ فِي الْأَمَمِ وَشَتَّيْتُهُمْ فِي الْبُلْدَانِ ، فَأَنَا كُنْتُ لَهُمْ حَيْثُ ذَهَبُوا مَعْبَدًا يَحْمِيهِمْ .^{١٧} وَقُلْ لَهُمْ مَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ : سَاجِدْتُهُمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ وَأُعِيدُهُمْ جَمِيعًا مِنَ الْبُلْدَانِ الَّتِي شَتَّيْتُهُمْ فِيهَا وَأُعْطِيَهُمْ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ .^{١٨} فَيَجِثُونَ إِلَيْهَا وَيُرِيلُونَ جَمِيعَ أَصْنَامِهَا وَأَرْجَاسِهَا مِنْهَا .^{١٩} وَأُعْطِيَهُمْ قَلْبًا جَدِيدًا وَرُوحًا جَدِيدًا فِي أَحْشَائِهِمْ ، وَأَنْزِعُ مِنْهُمْ قَلْبَ الْحَجَرِ وَأُعْطِيَهُمْ

١٣ : فُلطيا يعني : نجاه الله ، وموته علامة شوم لبني

إسرائيل الذين لم يذهبوا إلى السبي .

١٦ : معبدًا يحميهم : كانوا يعتقدون أن حضور الرب

مرتبط بمعبد هو هيكَل أُورُشَلِيمَ . أَمَّا حَزْقِيَالُ فَيَرْفُضُ هَذَا

الاعتقاد . رج ١ : ٢٦ - ٢٨ ، ١٠ : ١٨ - ١٩ ،

١٩ وَقُلْ لِلشَّعْبِ مَا تَكَلَّمُ بِهِ السَّيِّدُ الرَّبُّ عَلَى سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ الْبَاقِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ: سَيَأْكُلُونَ خَبِزَهُمْ بَعْمٌ وَيَشْرَبُونَ مَاءَهُمْ بَقَلَقٍ، فَتُفْقِرُ أَرْضُهُمْ مِنْ كُلِّ مَا فِيهَا بِسَبَبِ الظُّلْمِ الَّذِي يَصْنَعُهُ جَمِيعُ السَّاكِنِينَ فِيهَا. ٢٠ وَالْمُدُنُ الْمَسْكُونَةُ تُخْرَبُ، وَالْأَرْضُ تُصِيرُ قَفْرًا، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ».

٢١ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: ٢٢ «يَا أَبْنَ الْبَشَرِ، مَا هَذَا الْمَثَلُ السَّائِرُ بَيْنَكُمْ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ؟ تَقُولُونَ: مَرَّتِ الْأَيَّامُ وَمَا تَحَقَّقَتِ الرُّؤْيَا ٢٣ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ مَا تَكَلَّمُ بِهِ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «أَبْطَلْتُ هَذَا الْمَثَلَ، فَلَا يَعُودُونَ يَتَمَثَّلُونَ بِهِ فِي إِسْرَائِيلَ، بَلْ قُلْ لَهُمْ: اقْتَرَبَتِ الْأَيَّامُ وَسَيَتَحَقَّقُ كَلَامُ كُلِّ رُؤْيَا. ٢٤ فَلَا رُؤْيَا بَاطِلَةٌ مِنْ بَعْدٍ وَلَا عِرَاقَةٌ مُضَلَّلَةٌ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، ٢٥ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ أَتَكَلَّمُ، وَمَا أَقُولُهُ بَصِيرٌ دُونَ تَأْخِيرٍ، بَلْ فِي أَيَّامِكُمْ أَيُّهَا الشَّعْبُ الْمُتَمَرِّدُ سَيَتِمُّ كُلُّ مَا أَعْلَنْتُهُ، هَذَا مَا أَقُولُهُ أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ».

٢٦ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: ٢٧ «يَا أَبْنَ الْبَشَرِ، هَا بَيْتُ إِسْرَائِيلَ يَقُولُونَ: الرُّؤْيَا الَّتِي يَرَاهَا هَذَا الرَّجُلُ تَتِمُّ بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، وَنَبِؤُهُ تَتَعَلَّقُ بِأَزْمِنَةٍ بَعِيدَةٍ. ٢٨ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ مَا تَكَلَّمُ بِهِ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لَا يَتَأَخَّرُ بَعْدَ مِنْ كَلَامِي شَيْءٌ، وَمَا أَتَكَلَّمُ بِهِ يَتِمُّ، هَكَذَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

على الأنبياء الكذبة

١٣ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: ٢ «يَا أَبْنَ الْبَشَرِ، تَبَأُ

الْعَتَمَةِ وَغَطَّ وَجْهَكَ لِئَلَّا تَرَى الْأَرْضَ، الَّتِي تَسِيرُ فِيهَا لِأَنِّي جَعَلْتُكَ عَلَامَةً لِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ».

٧ ففعلتُ كما أمرني الربُّ: أخرجتُ البِقْجَةَ كِبْقَجَةَ الذَّاهِبِ إِلَى السَّبْيِ نَهَارًا، وَعِنْدَ الْمَسَاءِ ثَقَبْتُ الحَانِطَ بِيَدِي وَخَرَجْتُ فِي الْعَتَمَةِ أَحْمِلُ البِقْجَةَ عَلَى كَتْفِي قَدَامَ عِيُونِهِمْ.

٨ وَقَالَ لِي الرَّبُّ فِي الصَّبَاحِ: ٩ «يَا أَبْنَ الْبَشَرِ، إِذَا قَالَ لَكَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ، مَاذَا تَصْنَعُ، ١٠ فَقُلْ هَذَا الوَحْيُ عَلَى الرَّئِيسِ فِي أُورُشَلِيمَ وَعَلَى جَمِيعِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ السَّاكِنِينَ فِيهَا. ١١ قُلْ: أَنَا عَلَامَةٌ لَكُمْ. كَمَا صَنَعْتُ، فَكَذَلِكَ يَصْنَعُ بِكُمْ: تَذْهَبُونَ إِلَى الجَلَاءِ وَالسَّبْيِ. ١٢ وَالرَّئِيسُ الَّذِي هُوَ بَيْنَكُمْ يَحْمِلُ بِقِجَّتَهُ عَلَى كَتْفِهِ فِي الْعَتَمَةِ وَيَثْقُبُ الحَانِطَ وَيَخْرُجُ مِنْهُ وَهُوَ يُغَطِّي وَجْهَهُ لِئَلَّا يَرَى عَيْنَيْهِ الْأَرْضَ الَّتِي يَسِيرُ فِيهَا. ١٣ وَأَبْسُطْ شَبَكَتِي عَلَيْهِ، فَيَقَعُ فِيهَا. وَأَجِيءُ بِهِ إِلَى أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ، وَلَا يَرَاهَا وَعَمَتْ هُنَاكَ» ١٤ وَجَمِيعُ الَّذِينَ حَوْلَهُ مِنَ الْأَعْوَانِ وَالْجُنُودِ أُذْرِبُهُمْ لِكُلِّ رِيحٍ وَأَسْتَلُّ السِّيفَ وَأُطَارِدُهُمْ، ١٥ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ حِينَ أُشْتَهَمُ فِي الْأَمَمِ وَأُذْرِبُهُمْ فِي الْبُلْدَانِ. ١٦ وَأُنْجِي مِنْهُمْ نَفَرًا مَعْدُودًا مِنَ السِّيفِ وَالْجُوعِ وَالوَبَاءِ حَتَّى تَنْكَشِفَ جَمِيعُ أَرْجَاسِهِمْ فِي الْأَمَمِ الَّذِينَ يَذْهَبُونَ إِلَيْهَا، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ».

١٧ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: ١٨ «يَا أَبْنَ الْبَشَرِ، كُلُّ خَبْرِكَ وَأَنْتَ تَرْتَجِفُ وَأَشْرَبُ مَاءَكَ بِأَرْتَعَادٍ وَغَمٍّ.

طَيَّبْتُمْ بِهِ؟^{١٣} لِذَلِكَ سَأَجْعَلُ رِيحًا عَاصِفَةً تَهْبُ
بِغَضْبِي، وَمَطَرًا جَارِفًا يَتْرَلُ بَغِيظِي، وَحِجَارَةً
بَرْدٍ تَسْقُطُ بِسَخَطِي لِحِرَابِ الْمَدِينَةِ.^{١٤} فَأَهْدِمُ
الْحَائِطَ الَّذِي طَيَّبْتُمُوهُ بِرَدِيءِ الطِّينِ وَالصِّقَّةِ
بِالْأَرْضِ، فَيُنْكَشِفُ أَسَاسُهُ وَتَسْقُطُ الْمَدِينَةُ
وَتَضُونَ أَنْتُمْ فِي وَسْطِهَا فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ
الرَّبُّ.^{١٥} فَأَتَيْتُمْ غَضْبِي فِي الْحَائِطِ وَفِي الَّذِينَ
طَيَّبْتُمُوهُ بِرَدِيءِ الطِّينِ، وَأَقُولُ لَهُمْ: لَا يَبْقَى
الْحَائِطُ وَلَا مَطْيُونُهُ^{١٦} الَّذِينَ هُمْ أَنْبِيَاءُ إِسْرَائِيلَ
الْمُتَنَبِّئُونَ لِأُورُشَلِيمَ، الرَّأْوُونَ لَهَا رُؤْيَا سَلَامٍ،
وَمَا مِنْ سَلَامٍ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.*

^{١٧} «وَأَنْتَ يَا أَبْنَ الْبَشَرِ، الْفَتَى إِلَى بَنَاتِ

شَعْبِكَ اللَّوَاتِي يَتَّبِعْنَ حَسَبَ هَوَاهُنَّ وَتَتَّبَعْنَ عَلَيْهِنَّ.

^{١٨} قُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَيْلٌ لِلَّوَاتِي

يَخْطِنَ عَصَائِبَ* سِحْرٍ لِكُلِّ مِعْصَمِ يَدٍ،

وَيَصْنَعْنَ حُجًّا لِرَأْسِ كُلِّ قَامَةٍ لِأَصْطِيَادِ

النُّفُوسِ. أَفْتَصِّدَنَّ نَفُوسَ شَعْبِي وَتَحْفَظَنَّ

نُفُوسَكُنَّ،^{١٩} وَتُدَنَّسَنِي* عِنْدَ شَعْبِي لِحَصْنَةِ

شَعِيرٍ وَفَنَاتِ خَبِزٍ حَتَّى تَمُتَنَّ نَفُوسًا لَا تَسْتَوْجِبُ

الْمَوْتَ، وَتُحْيِينَ نَفُوسًا لَا تَسْتَحِقُّ الْحَيَاةَ،

بِكُذِبِكُنَّ عَلَى شَعْبِي الَّذِينَ يُصَدِّقُونَ الْكُذِبَ؟

^{٢٠} «لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: أَنَا

أَمَقْتُ عَصَائِبَ السِّحْرِ الَّتِي تَصْطَدُّنَ بِهَا النُّفُوسَ

كَالْفِرَاحِ، فَأَمَزَّ قَهَا عَن أَدْرَعِكُنَّ وَأَطْلِقُ النُّفُوسَ

الَّتِي تَصْطَدُّنَهَا مِثْلَ الْعَصَافِيرِ^{٢١} وَأَمَزَّقُ حُجْبِكُنَّ

عَلَى أَنْبِيَاءِ إِسْرَائِيلَ. تَتَّبَعُوا عَلَى الْمُتَنَبِّئِينَ حَسَبَ

أَهْدَائِفِهِمْ وَقُلُّ: اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ: ^٢ وَيْلٌ

لِلْأَنْبِيَاءِ الْحَمَقِيِّ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ هَوَاهُمْ وَهُمْ لَمْ

يَرَوْا رُؤْيَا.^٤ أَنْبِيَاؤُكُمْ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ

كَالْتَّعَالِبِ بَيْنَ الْخِرَابِ. ^٥ مَا صَعِدُوا يَوْمًا لَسَدًا

ثَغْرَةً فِي الْجِدَارِ، وَلَا بَنَوْا جِدَارًا لَكُمْ، حَتَّى

يُدَافِعُوا عَنْكُمْ فِي الْقِتَالِ فِي يَوْمِ الرَّبِّ*.^٦ إِنَّمَا

رُؤْيَاهُمْ الْبَاطِلُ وَالْعِرَاقَةُ الْكَاذِبَةُ. قَالُوا: يَقُولُ

الرَّبُّ، وَالرَّبُّ مَا أَرْسَلَهُمْ، وَأَنْظَرُوا مِنْهُ أَنْ يُتِمَّ

كَلَامَهُمْ.^٧ أَمَا رَأَيْتُمْ رُؤْيَا بَاطِلَةً وَنَطَقْتُمْ بِعِرَاقَةٍ

كَاذِبَةٍ كَلَّمَا قُلْتُمْ: يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَنَا مَا

تَكَلَّمْتُ؟

^٨ «لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: فِيمَا أَنْ

كَلَامُكُمْ بِاطِلٌ وَرُؤْيَاكُمْ كَذِبٌ، فَأَنَا

خَصَمُكُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.^٩ فَتَكُونُ يَدِي

عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ رُؤْيَاهُمْ الْبَاطِلُ وَعِرَاقَتُهُمْ

الْكَذِبُ، فَلَا يَكُونُونَ فِي عِدَادِ شَعْبِي، وَلَا

يُسْجَلُونَ فِي سِجْلِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَلَا يَدْخُلُونَ

أَرْضَ إِسْرَائِيلَ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ*.

^{١٠} أَضَلُّوا شَعْبِي بِقَوْلِهِمْ: سَلَامٌ! وَمَا مِنْ

سَلَامٍ. فَكَانُوا كَلَّمَا بَنَى شَعْبِي حَائِطًا طَيَّبْتُمُوهُ

بِرَدِيءِ الطِّينِ.^{١١} فَقُلُّ لِلْمُطَيَّبِينَ بِرَدِيءِ الطِّينِ

إِنَّ الْحَائِطَ يَسْقُطُ. يَكُونُ مَطَرٌ جَارِفٌ، وَتَتْرَلُ

حِجَارَةٌ بَرْدٍ، وَتَهْبُ رِيحٌ عَاصِفٌ^{١٢} فَيَسْقُطُ.

أَفَلَا يُقَالُ لَكُمْ حِينَ يَسْقُطُ: أَيْنَ الطِّينُ الَّذِي

١٣ . ٥ : يوم الرب : ق ٧ : ٧-١٤ : ١٩ ؛

٢٢ : ٢١-٢٢ .

٩ : رج عز ٢ : ٧ : ٥-٦٧ .

١٠-١٦ : رج ٢٢ : ٢٨ ؛ ار ٦ : ١٢-١٥ .

٨ : ١٠-١٢ .

١٨ : يخطن عصائب، يصنعن حجبا : تلميح إلى

ممارسات سحرية .

١٩ : وتدئسني : السحر علامة احتقار للرب وكان صاحبه

يعاقب بالموت . رج لا ١٩ : ٢٦-٣١ ، ٢٠ : ٢٧ .

يستشيرني، فأنا الربُّ أُجيبُهُ بنفسِي. ^٨ فأنا صيِّبُهُ
العِدَاءَ وَأَجْعَلُهُ مِثْلًا وَعِبْرَةً وَأَسْتَاصِلُهُ مِنْ شَعْبِي،
فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ. ^٩ وَإِذَا ضَلَّ النَّبِيُّ
فَأَجَابَهُ بِأَسْمِي، فَأَكُونَ أَنَا الرَّبُّ أَغْوَيْتُ ذَلِكَ
النَّبِيَّ لِأَمُدَّ يَدِي عَلَيْهِ وَأُبِيدَهُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِي
إِسْرَائِيلَ. ^{١٠} وَيَكُونُ إِنْهُمْ النَّبِيُّ كَأَيْمٍ السَّائِلِ
وَكُلٌّ مِنْهُمَا يَجْعَلُ إِئْمَةً. ^{١١} وَهَكَذَا لَا يَضِلُّ عَنِّي
شَعْبُ إِسْرَائِيلَ وَلَا يَتَنَجَّسُونَ مِنْ بَعْدُ
بِمَعَاصِيهِمْ، بَلْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَكُونُ لَهُمْ
إِلَهًا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ^{١٢} وَقَالَ لِي الرَّبُّ:
^{١٣} «يَا آيْنَ الْبَشَرِ إِذَا حَطَّتْ إِلَيَّ أَرْضٌ بِأَنَّ
خَاتِنِي خَيَانَةٌ فَأَمُدُّ يَدِي عَلَيْهَا وَأَحْرِمُهَا مَوْوَنَةَ
الْخَبِزِ وَأُرْسِلُ عَلَيْهَا الْجُوعَ وَأَقْطَعُ مِنْهَا الْبَشَرَ
وَالْبَهَائِمَ. ^{١٤} وَلَوْ كَانَ فِيهَا هَوْلَاءُ الرَّجَالِ الثَّلَاثَةِ
نُوحٌ وَدَانِيَالُ وَأَيُّوبُ* لَمَّا تَمَكَّنُوا مِنْ إِنْقَاذِ
أَنْفُسِهِمْ إِلَّا بِيَدِهِمْ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ^{١٥} وَإِنْ
أَطْلَقْتُ عَبْرَ تِلْكَ الْأَرْضِ وُحُوشًا ضَارِيَةً،
فَقَتَلْتُ بَنِيهَا وَجَعَلْتُهَا مَقْفَرَةً لَا عَابِرَ فِيهَا بِسَبَبِ
الْوُحُوشِ، ^{١٦} وَكَانَ فِيهَا هَوْلَاءُ الرَّجَالِ الثَّلَاثَةِ،
فَحَيٌّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، لَا يَتِمَكَّنُونَ مِنْ
إِنْقَاذِ بَنِيهِمْ وَلَا بَنَاتِهِمْ، لَكِنْ هُمْ وَحْدَهُمْ
يَنْجُونَ وَالْأَرْضُ تُصِيرُ مَقْفَرَةً. ^{١٧} وَإِذَا جَلَبْتُ
سَيْفًا عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ وَقُلْتُ: يَا سَيْفُ أَنْطَلِقْ
عَبْرَ الْأَرْضِ، وَقَطَعْتُ مِنْهَا الْبَشَرَ وَالْبَهَائِمَ،
^{١٨} وَكَانَ فِيهَا هَوْلَاءُ الرَّجَالِ الثَّلَاثَةِ، فَحَيٌّ أَنَا،
يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، لَا يَتِمَكَّنُونَ مِنْ إِنْقَاذِ بَنِيهِمْ

وَأُنْقِذُ شَعْبِي مِنْ أَيْدِيكُمْ، فَلَا يَكُونُونَ مِنْ بَعْدُ
فِي أَيْدِيكُمْ لِلصَّيِّدِ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ.
^{١٩} لِأَنَّكُمْ حَطَّطْتُمْ قَلْبَ الصَّادِقِ بِالْكَذِبِ، وَأَنَا
مَا حَطَّطْتُهُ، وَقَوَّيْتُ يَدَ الشَّرِيرِ لِمَّا يَرْجِعُ عَنِّي
طَرِيقَهُ الشَّرِيرِ فِيحِيَا، ^{٢٠} لِذَلِكَ لَا تَرَيْنَ رُؤْيَى
بَاطِلَةً وَلَا تَنْطِقْنَ بِالْعِرَافَةِ مِنْ بَعْدُ، وَأُنْقِذُ شَعْبِي
مِنْ أَيْدِيكُمْ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ».

الرب يدين الأصنام

١٤ وجاءني رجالٌ من شيوخ بني إسرائيل
وجلسوا أمامي. ^١ فقال لي الربُّ: ^٢ «يا آيْنَ
البشر، هؤلاء الرجال حملوا أصنامهم في
قلوبهم وأنقادوا في طريق الإثم فكيف أُجيبُ
عَنْ سُؤَالِهِمْ؟ ^٣ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ مَا تَكَلَّمُ بِهِ السَّيِّدُ
الرَّبُّ: كُلُّ رَجُلٍ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ حَمَلَ
أَصْنَامَهُ فِي قَلْبِهِ وَأَنْقَادَ فِي طَرِيقِ الْإِثْمِ، ثُمَّ جَاءَ
إِلَى النَّبِيِّ يَسْتَشِيرُنِي، فَأَنَا الرَّبُّ أُجيبُهُ بِنَفْسِي
حَسَبَ كَثْرَةِ أَصْنَامِهِ، ^٤ لَعَلِّي أَسْتَوِي عَلَى قُلُوبِ
بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَهُمْ الَّذِينَ أَرْتَدُّوا عَنِّي
بِأَصْنَامِهِمْ.

^٥ لِذَلِكَ قُلْ لَشَعْبِ إِسْرَائِيلَ مَا تَكَلَّمُ بِهِ
السَّيِّدُ الرَّبُّ: تَوَبُّوا وَتَحَلُّوا عَنْ أَصْنَامِكُمْ وَحَوَّلُوا
وَجْهَكُمْ عَنْ جَمِيعِ أَعْمَالِكُمْ الرَّجَسَةِ. ^٦ فَأَيُّ
رَجُلٍ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَمِنَ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي
إِسْرَائِيلَ* أَرْتَدُّوا عَنِّي وَحَمَلُوا أَصْنَامَهُمْ فِي قَلْبِهِ
وَأَنْقَادَ فِي طَرِيقِ الْإِثْمِ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ

١٤: نوح ودانيال وأيوب: ثلاثة أبرار اشتهروا في شرقنا
القديم.

١٤. ٧: الغريب المقيم في إسرائيل يخضع للواجبات
التي يخضع لها أفراد الشعب وتعميه الشرائع شرط أن
يخضع. رج لا ١٩: ٣٣-٣٤.

وَسَطَهُ فَهَلْ يَصْلِحُ لِمَصْنُوعٍ ؟ * ٤ * كَانَ صَاحِبًا
وَمَا كَانَ يَصْلِحُ لِمَصْنُوعٍ ، فَكَيْفَ الْآنَ بَعْدَ أَنْ
أَكَلْتَهُ النَّارُ وَأَحْتَرَقَ ؟ ^١ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ
الرَّبُّ : كَعُودِ الْكِرْمَةِ الَّذِي جَعَلْتَهُ مِنْ بَيْنِ عِيدَانِ
الْغَابَةِ مَا كَلَّا لِلنَّارِ ، كَذَلِكَ جَعَلْتُ سَكَّانَ
أُورُشَلِيمَ . ^٢ فَأَقُومُ عَلَيْهِمْ وَأَعَاقِبُهُمْ ، حَتَّى إِذَا
خَرَجُوا مِنْ نَارِ أَكَلْتَهُمْ نَارًا ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ
الرَّبُّ * . ^٣ وَأَجْعَلُ الْأَرْضَ مُقْفَرَةً لَخِيَانَتِهِمْ لِي ،
يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ .

أورشليم الخائنة

١٦ . وَقَالَ لِي الرَّبُّ : ^١ يَا ابْنَ الْبَشَرِ ،
أَخْبِرْ أُورُشَلِيمَ بِأَعْمَالِهَا الرَّجْسَةِ ، ^٢ وَقُلْ لَهَا كَلَامًا
السَّيِّدِ الرَّبِّ : يَا أُورُشَلِيمُ ! أَصْلَكَ وَفَصْلَكَ
مِنْ أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ ، وَأَبْوَكَ أُمُورِي وَأَمَّتِكَ
حَيْثُ . ^٣ يَوْمَ وُلِدْتَ لَا أَحَدٌ قَطَعَ سُرَّتَكَ ، وَلَا
غَسَلَكَ بِالْمَاءِ لِتَنْظِيفِكَ ، وَلَا مَلَحَكَ * بِالْمَلْحِ ،
وَلَا لَفَكَ بِالْقِمَاطِ . ^٤ مَا تَوَجَّعَ عَلَيْكَ أَحَدٌ وَلَا
أَشْفَقَ فَعَمِلَ لَكَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ ، بَلْ نُبِذْتَ عَلَى
وَجْهِ الْبَرِّيَّةِ احْتِقَارًا لَكَ يَوْمَ وُلِدْتَ .
^٥ «فَمَرَرْتُ بِكَ وَرَأَيْتُكَ مُلَطَّخَةً بِدَمِكَ ،
فَقُلْتُ لَكَ وَأَنْتِ فِي دَمِكَ عَيْشِي ، لَا تَمُوتِي !
^٦ وَأَمِّي كَتَبْتَ الْحَقْلَ . فَنَمَوْتَ وَكَبَّرْتَ وَبَلَغْتَ

وَلَا بَنَاتِهِمْ ، بَلْ هُمْ وَحَدَهُمْ يَنْجُونَ . ^٧ أَوْ
أَرْسَلْتُ وَبَاءَ عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ وَصَبْتُ غَضَبِي
عَلَيْهَا بِالذَّمِّ لِأَقْطَعَ مِنْهَا الْبَشَرَ وَالْبَهَائِمَ ، ^٨ وَكَانَ
فِيهَا نُوحٌ وَدَانِيالُ وَأَيُّوبُ ، فَحَيٌّ أَنَا ، يَقُولُ
الرَّبُّ ، لَا يَسْكُنُونَ مِنْ إِنْقَازِ بَنِيهِمْ وَلَا بَنَاتِهِمْ
بَلْ يُقَدِّدُونَ بِيَرِهِمْ أَنْفُسَهُمْ » .

^٩ وَقَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ : «إِذَا أَرْسَلْتُ
أَحْكَامِي الْأَرْبَعَةَ الشَّدِيدَةَ عَلَى أُورُشَلِيمَ ، وَهِيَ
الْحَرْبُ وَالْجُوعُ وَالْوَحْشُ الضَّارِي وَالْوَبَاءُ ، لِأَقْطَعَ
مِنْهَا الْبَشَرَ وَالْبَهَائِمَ ، ^{١٠} فَسَبِقِي فِيهَا نَاجُونَ مِنْ
بَنِينَ أَوْ بَنَاتٍ . وَحِينَ يَخْرُجُونَ إِلَيْكَ فَتَرَى
طَرِيقَهُمْ وَأَعْمَالَهُمْ ، تَعْتَرِزِي عَنْ جَمِيعِ الشَّرِّ
الَّذِي جَلَبْتَهُ عَلَى أُورُشَلِيمَ . ^{١١} وَهُمْ يُعْزُونَكَ حِينَ
تَرَى طَرِيقَهُمْ وَأَعْمَالَهُمْ ، فَتَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا فَعَلْتَهُ
بِهَا لَمْ يَكُنْ عَثْبًا » .

مثل الكرم

١٥ . وَقَالَ لِي الرَّبُّ : ^١ «يَا ابْنَ الْبَشَرِ ،
بِمَاذَا تَكُونُ الْكِرْمَةُ * أَفْضَلَ مِنْ كُلِّ شَجَرٍ ، أَوْ
أَغْصَانُهَا أَفْضَلَ مِنْ أَغْصَانِ شَجَرِ الْغَابَةِ ؟ ^٢ هَلْ
يَصْنَعُ الْإِنْسَانُ مِنْ حَطْبِهَا شَيْئًا نَافِعًا ، أَوْ يَأْخُذُ
مِنْهَا وَتَدًا لِلْحَائِطِ عَلَيْهِ يُعَلِّقُ شَيْئًا ؟ ^٣ وَإِنَّمَا يُجْعَلُ
مَا كَلَّا لِلنَّارِ ، فَإِذَا أَكَلَتِ النَّارُ طَرْفِيهِ وَأَحْتَرَقَ

١٥ . ٢ : الْكِرْمَةُ تَرْمِزُ إِلَى شَعْبِ اللَّهِ .

رج ١٧ : ٦-٨ ، ١٩ : ١٠-١٤ ، اش ٥ : ١-٧ ،
هو ١ : ١٠ .

٤ : تِلْكَ حَالَةُ أُورُشَلِيمَ الَّتِي عَرَفَتْ سَيِّئًا أَوَّلًا .

رج ٦٦-٧ .

٧ : أَجَلٌ ، لَنْ يَفْلِتَ النَّاجُونَ مِنَ الدَّمَارِ .

رج ١١ : ٣-٥ ، ٣٣ : ٢٤ .

١٦ . ٢ : يَا ابْنَ الْبَشَرِ : رَج ٢ : ١ ح .

٣ : كَانَتْ أُورُشَلِيمَ مَدِينَةً كَنْعَانِيَّةً يَسْكُنُهَا الْيَهُودِيُّونَ .

رج يش ١٥ : ٦٣ . أُمُورِي حَيْثِي : رَج تِك ١٠ : ١٥-١٧

يَشَدُّدُ حَزَقِيَالِ عَلَى أَنَّ أُورُشَلِيمَ لَمْ تَكُنْ فِي الْبِدَايَةِ مَدِينَةً

إِسْرَائِيلِيَّةً .

٤ : مَلْحٌ : كَانَ يَفْرُكُونَ الْوَلُودَ بِالْمَلْحِ لِيَقْوَهُ .

لا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ. ^{١٧} وَأَخَذَتْ أَدَوَاتِ جَمَالِكَ مِنْ ذَهَبِي وَفَضِّي الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لَكَ، فَصَنَعْتَ لَكَ تَمَائِيلَ ذُكُورٍ وَزْنَيْتَ بِهَا. ^{١٨} وَأَخَذْتَ ثِيَابَكَ الْمَوْشَاةَ، فَكَسَوْتَ تِلْكَ التَّمَائِيلَ بِهَا وَوَضَعْتَ أَمَامَهَا زَيْتِي وَبَحُورِي ^{١٩} وَخَبِزِي الَّذِي أُعْطَيْتَهُ لَكَ، وَالسَّمِيدَ الْجَيُولَ بِالزَّيْتِ وَبِالعَسَلِ الَّذِي أُطْعَمْتُكَ، جَعَلْتَهَا أَمَامَ التَّمَائِيلِ بَحُورًا طَيِّبَ الرَّائِحَةِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ^{٢٠} وَأَخَذْتَ بَيْتِكَ وَبَنَاتِكَ الَّذِينَ وَلَدْتَهُمْ لِي، فَذَبَحْتَهُمْ لِلتَّمَائِيلِ طَعَامًا. أَقَلِيلٌ هَذَا مِنْ فَوَاحِشِكَ؟ ^{٢١} أَنْ تَذْبِجِي أَبْنَائِي وَتُسَلِّمِيهِمْ قُرْبَانًا فِي النَّارِ هَا؟ ^{٢٢} وَفِي جَمِيعِ أَرْجاسِكَ وَفَوَاحِشِكَ مَا ذَكَرْتُ أَيَّامَ صِبَاكَ، حِينَ كُنْتَ عُرْيَانَةً مُعْرَبَةً مُطْطَخَةً بِدَمِكَ؟

^{٢٣} «وَيْلٌ لَكَ، وَوَيْلٌ لَكَ! يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. قَبْعِدْ كُلُّ شَرِّكَ» ^{٢٤} بَنَيْتَ لَكَ قُبَّةً وَصَنَعْتَ مُرْتَفَعًا فِي كُلِّ سَاحَةِ. ^{٢٥} فِي رَأْسِ كُلِّ شَارِعٍ بَنَيْتَ مُرْتَفَعًا وَدَنَسْتَ جَمَالِكَ، وَوَهَبْتَ جَسَدَكَ لِكُلِّ عَابِرٍ، وَأَكْرَهْتَ فَوَاحِشَكَ. ^{٢٦} وَزْنَيْتَ مَعَ بَنِي مِصْرَ* جِيرَانِكَ الْجِسَامِ الْأَعْضَاءَ إِعْمَانًا فِي الفُحْشِ لِتَغِيظِنِي. ^{٢٧} فَهَذَا أَنَا

سِينَ الزَّوْاجِ*، فَهَذَا ثِدْيَاكَ وَبَيْتَ شَعْرِكَ وَأَنْتِ عُرْيَانَةٌ مُعْرَبَةٌ.

^٨ «وَمَرَرْتُ بِكَ ثَانِيَةً وَرَأَيْتُكَ نَاصِجَةً لِلْحَبِّ، فَسَطَّطْتُ طَرَفَ ثُوبِي* عَلَيْكَ وَسَتَرْتُ عَوْرَتَكَ وَحَلَفْتُ لَكَ وَدَخَلْتُ مَعَكَ فِي عَهْدِي*، فَصِرْتُ لِي. ^٩ فَغَسَلْتُكَ بِالمَاءِ وَنَقَيْتُكَ مِنْ دَمِكَ. ثُمَّ مَسَحْتُكَ بِالزَّيْتِ، ^{١٠} وَأَلْبَسْتُكَ ثُوبًا مُرْخَرَفًا وَجَعَلْتُ الْجِلْدَ الْفَاحِرَ نِعْلًا لَكَ وَالكَتَّانَ وَشَاحَكَ وَالْحَرِيرَ كِسْوَتَكَ. ^{١١} زَيَّنْتُكَ بِالْحُلِيِّ، وَوَضَعْتُ أَسَاطِيرَ فِي يَدَيْكَ وَقِلَادَةً فِي عُنُقِكَ. ^{١٢} وَخِزَامَةً فِي أَنْفِكَ وَحَلَقًا فِي أُذُنِكَ وَإِكْلِيلَ جَمَالٍ عَلَى رَأْسِكَ. ^{١٣} فَحَلَيْتُكَ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَكَانَ مَلْبُوسُكَ الْكَتَّانَ وَالْحَرِيرَ وَالبُوشِي، وَأَكَلْتُ السَّمِيدَ الْمَخْلُوطَ بِالعَسَلِ وَالبُوشِي. وَتَنَاهَيْتُ فِي الْجَمَالِ إِلَى أَنْ لَاقَ بِكَ الْمَلِكُ*». ^{١٤} فَذَاعَ صَيْتُكَ فِي الْأَمَمِ لِجَمَالِكَ الَّذِي أَكْمَلَ بِيَهَائِي الَّذِي أَلْبَسْتُكَ أَيَّامًا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

^{١٥} «فَاتَّكَلْتُ عَلَى جَمَالِكَ وَعَلَى أَسْمِكَ فَرَنْيْتُ، وَأَغْدَقْتُ فَوَاحِشَكَ عَلَى كُلِّ عَابِرٍ سَبِيلٍ* وَمَنَحْتُ جَمَالِكَ. ^{١٦} وَأَخَذْتُ مِنْ ثِيَابِكَ، فَرَنْيْتُ* لَكَ مَعَابِدَ وَزْنَيْتَ فِيهَا وَهَذَا مَا

والفضة(اش ٤٠: ١٩-٢٠، ٤٤: ١٩-٢٠) ولبسوها الثياب (از ١٠: ٩).

٢٠: حصل أن بني اسرائيل قدموا بينهم ذبائح حسب الطقوس الكنعانية (٢٠: ٣١) ورغم تصدي الشريعة هذا العمل. رج لا ١٨: ٢١.

٢٦: زيت مع بني مصر: شيت المعاهدة مع مصر بالزنى. والأنبياء شجوا مرارًا كل المعاهدات

السياسية(اش ٣٠: ١، هو ٧: ١١، ١٢: ٢) التي تتنافى وعهد الله مع شعبه.

٧: وبلغت سن الزواج. أو: صرت أرفع الجواهر.

٨: سبطت ثوبي: علامة الحماية وعلامة الالتزام بالزواج. دخلت في عهد. أي: تزوجتك. الزواج صورة عن علاقة الله بشعبه. رج اش ٥٤: ٤-٨؛ ار ٢: ٢.

١٣: كانت اورشليم مدينة الملوك.

رج امل ١١: ٣٦، ١٥: ٤.

١٥: كل عابر سبيل: هكذا في اليونانية والسريانية.

١٦: زيت. أي: تعبدت للأصنام رج خر ٣٤: ١٥، هو ٢: ٤.

١٨: كانوا يصنعون التماثيل من الخشب المغشى بالذهب

٢٨ وأحکمُ عَلَیْکَ بما یُحکمُ عَلَی الفاسقاتِ
وسافکاتِ الدِّماءِ، وأجمَلُکَ ضحیةَ غیظی
وغیرَی. ٢٩ وأسلمُکَ إلی أیدی عشاَکَ فیهیْمونَ
قُبُتْکَ ویُحطِّمونَ مُرتفعَکَ ویسَلونُکَ ثِیابَکَ
ویأخذونَ حَلاَکَ ویترکونُکَ عُرِبانةَ مُتعرِّیةً.
٣٠ ویثیرونَ عَلَیْکَ الجُموعَ، فیرجمونُکَ
بالحجارةَ ویقطعونُکَ بسیوفِهِم، ٣١ ویُحرقونَ
بیوتَکَ بالنَّارِ ویُنقِذونَ الحُکمَ عَلَیْکَ بِمَشهدِ مِنْ
نساءِ کثیراتٍ، فأمنُکَ عنِ الرِّئی، ولا تُعطینَ
أجرَةً مِنْ بَعْدُ. ٣٢ وأشفی غلیلی مِنْکَ، وتزولُ
غیرَی عَنکَ، فأهدأُ ولا أغضبُ مِنْ بَعْدُ.
٣٣ وبما أنُکَ نَسِیتَ ما فَعَلتَهُ لَکَ فی آیامِ صِباکَ
وأغضبتنی فی کُلِّ ما عملتِهِ، فسأجلبُ عَلَی
رأسِکَ عاقِبَةَ سُلوکِکَ، یقولُ السَّیِّدُ الرَّبُّ.

«أما آرکتبِ الفحشاءَ فَوْقَ جَمیعِ
أرجاسِکَ؟» ٣٤ حتّی لیصدُقَ فِیکَ المثلُ القائلُ:
کما الأُمُّ، هکذا بَنَتُها. ٣٥ فأنْتَ ابنةُ أُمَّکَ الّتی
عافتَ زَوجَها وَبَیْها، وأختُ أخواتِکَ اللّوآئی
عِفْنَ أزواجَهُنَّ وَبَنینَ. أُمکنَ حَیثُ وأبوکَنَّ
أمورِی. ٣٦ فأختُکَ الکبریٰ هی السَّامرةُ فی
الشَّمالِ مَعَ بَناتِها المَدُنِ، وأختُکَ الصُّغریٰ هی
سدومُ فی الجَنوبِ مَعَ بَناتِها المَدُنِ. ٣٧ وما
أَکفیتِ بالسُّلُوکِ فی طَریقِیَّ وأرتکابِ مِثْلِ
أرجاسِیَّ بل ما إنْ مَضی قَلیلٌ مِنَ الوَقتِ حتّی
زَدتِ عَلَیَّ فسادًا فی جَمیعِ طَریقِکَ. ٣٨ حیَّ

الآنَ أَعاقِبُکَ، وأستردُّ قِسمًا مِنَ الأرضِ الّتی
أعطیتُکَ، وأسلمُکَ إلی أهواءِ أعدائِکَ مُدَنِ
الفِلسطِینِ* اللّوآئی حَجَلنَ مِنْ طَریقِکَ الفاجِرِ.
٢٨ وما کفایکَ هَذا. فزینتِ مَعَ بَنی آشورَ، زینتِ
مَعَهُمَ وما شَبعتِ. ٢٩ وأکثرتِ فَواحشَکَ مَعَ
البابِلِینَ التُّجَّارِ، فما أشبَعِکَ هَذا أیضًا.

٣٠ «کم کُنتِ ضعیفةَ الإرادةِ، حتّی فَعَلتِ
هَذا کُلَّهُ کأمرأةٍ زانیةٍ وَفحِیةٍ. ٣١ نَسِیتِ قُبُتِکَ فی
رأسِ کُلِّ شارعٍ، وصنَعتِ لَکَ مُرتفعًا فی کُلِّ
ساحَةِ، وما کُنتِ تَرنینَ بأجرَةٍ، ٣٢ بل کأمرأةٍ
الفاسقةِ الّتی تَستقبِلُ الغَرباءَ عِوضَ زَوجِها.
٣٣ کُلُّ الرّوآئی یَتلَنَ هَدايا، أمّا أنتِ فأعطیتِ
هَداياکَ* لِجَمیعِ عشاَکَ، ورشوتِهِمَ لِلمَحمِیِّ
إِلیکَ مِنْ کُلِّ صَوبٍ لِمُضاجعتِکَ. ٣٤ فَکُنتِ فی
زناکَ عَلَی خِلافِ النِّساءِ، لا یسعی أحدٌ ورَاءَکَ
لِلرِّئی، وَتَعطینَ أجرَةً ولا أجرَةً تَعطی لَکَ.
فَکُنتِ إِذاً عَلَی خِلافِ النِّساءِ فی الرِّئی.

٣٥ «لذلِکَ أُتِیَها الرِّانیةُ أَسَمِی کِلمَةَ الرَّبِّ:
٣٦ هَکذا قالَ السَّیِّدُ الرَّبُّ: بما أنُکَ تعرَّیتِ مِنْ
ثِیابِکَ وَکشفتِ عَورتَکَ فی زناکَ مَعَ عشاَکَ
ومَعَ أصنامِکَ الرَّحِیةِ، ولأجلِ دَماءِ بَنِیکَ
الَّذینَ بذَلتِهِمَ لِهذِهِ الأصنامِ، ٣٧ فسأجمَعُ کُلَّ
عشاَکَ الَّذینَ تلذَّذتِ بِهِمَ، مِمَّنْ أَحَببتِهِمَ أو
أبغضتِهِمَ. أجمَعُهُمَ عَلَیْکَ مِنْ کُلِّ صَوبٍ
وَأَکثِیفَ عَورتَکَ لَهُمَ، فیرَوْنَ عَورتَکَ کُلَّها*.

للحصول على المعاهدة. ١٦ : ٨.

٣٧ : فيرون عورتك كلها. أي : يرونك عريانة ؛ والعري
رمز إلى العار والضعف. وحين يرى حلفاءه (عشاق)
أورشليم حالتها يحاصرونها أو يسمحون بدمارها.

٢٧ : مدن الفلستين. حرفيًا : بنات الفلستين. كانت

نتيجة سياسة ملوك يهوذا معاهدات مع ملوك آشور.

رج ٢ مل ١٥ : ١٩ : ١٦ : ٧-٩ : هو ٥ : ١٣ : ٨ : ٩.

٣٣ : أعطيت هداياك : كان على الملوك أن يدفعوا المال

٥٩ «لأنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: سَأَفْعَلُ بِكَ كَمَا فَعَلْتُ حِينَ أَحْتَقِرْتِ قَسَمَكَ وَنَقَضْتِ الْعَهْدَ. ٦٠ أَمَّا أَنَا فَأَذْكُرُ عَهْدِي مَعَكَ فِي أَيَّامِ صِبَاكَ وَأُقِيمُ لَكَ عَهْدًا أَبَدِيًّا. ٦١ عِنْدَ ذَلِكَ تَذْكُرِينَ أَنَّ طُرُقَكَ وَتَخْجَلِينَ حِينَ أَرْضِي عَنْ أُخْتِكَ اللَّتَيْنِ هُمَا أَكْبَرُ مِنْكَ، وَعَنِ اللُّوَانِي هُنَّ أَصْغَرُ مِنْكَ، فَاجْعَلُهُنَّ لَكَ بَنَاتٍ، وَلَكِنْ لَا يَكُونُ عَهْدِي مَعَهُنَّ كَعَهْدِي مَعَكَ. ٦٢ وَأَجِدُّدُ عَهْدِي مَعَكَ، فَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، ٦٣ حَتَّى تَذْكُرِي وَتَشْعُرِي بِالْحَزِي وَالْاِفْتِحَاحِ فَمَكَ مِنْ بَعْدُ لِعَارِكَ، حِينَ أَغْفِرُ لَكَ جَمِيعَ مَا فَعَلْتَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

مثل النسر والكرمة

١٧ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: ٢ «يَا ابْنَ الْبَشَرِ، قَدَّمَ لُغْزًا وَمَثَلًا لِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ، ٣ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: نَسْرٌ عَظِيمٌ*، ضَخْمُ الْجَنَاحَيْنِ طَوِيلُ الْجَنَاحَيْنِ طَوِيلُ الْقَوَادِمِ غَزِيرُ الرَّيشِ كَثِيرُ الْأَلْوَانِ. جَاءَ إِلَى لُبْنَانَ وَحَلَّ بِأَعَالِي الْأَرْضِ. ٤ فَفَقَطَعَ رُؤُوسَ أَغْصَانِهِ وَحَمَلَهَا إِلَى أَرْضِ الْبَائِعِينَ وَغَرَسَهَا فِي مَدِينَةِ التُّجَّارِ*. ٥ وَأَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ بَرًّا* وَزَرَعَهُ فِي حَقْلِ خَصِيبٍ. وَزَرَعَهُ عِنْدَ مِيَاهِ بَغْرِيَّةٍ وَأَقَامَهُ كَالصَّفْصَافِ. ٦ فَنَبَتَ وَصَارَ كَرْمَةً مُنْتَشِرَةً قَصِيرَةً السَّاقِ، لَتَعَطْفًا

أَنَا، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ، مَا فَعَلْتَ سَدُومُ أُخْتُكَ وَبَنَاتُهَا مِثْلَ مَا فَعَلْتَ أَنْتِ وَبَنَاتُكَ. ٩ كَانَتْ إِثْمُ سَدُومُ أُخْتِكَ الْعِجْرَةَ وَالتُّخْمَةَ وَالرِّخَاءَ، وَهَذَا مَا صَرَفَهَا هِيَ وَبَنَاتُهَا عَنْ نَصْرَةِ الْبَائِسِ وَالْمَسْكِينِ ٥٥ فَتَكْبَّرْنَ وَعَمِلْنَ الرَّجْسَ أَمَامِي، فَأَزَلْتُهُنَّ كَمَا رَأَيْتِ. ٥١ وَمَا خَطَبْتَ السَّامِرَةَ نِصْفَ خَطَايَاكِ، بَلْ كُنْتِ أَكْثَرَ رِجْسًا مِنْهَا وَمِنْ بَنَاتِهَا، فَجَعَلْتِ أُخْتِكَ أَبْرَ مِنْكَ بِسَبَبِ كُلِّ تِلْكَ الْأَرْجَاسِ الَّتِي فَعَلْتِ. ٥٢ فَأَحْمَلِي فَوْقَ عَارِكِ عَارَ أُخْتِكَ اللَّتَيْنِ جَعَلْتُهُمَا أَبْرَ مِنْكَ بِخَطَايَاكِ الَّتِي فَاقَتْ خَطَايَاهُمَا رِجْسًا، فَظَهَرْنَا أَبْرَ مِنْكَ. فَأَخْجَلِي، إِذَا، وَأَحْمَلِي الْعَارَ الَّذِي غَسَلْتَ مِنْهُ أُخْتِكَ.

٥٣ «سَأَعِيدُ أَمْجَادَ سَدُومَ وَمُدُنَهَا وَأَمْجَادَ السَّامِرَةِ وَمُدُنَهَا، ثُمَّ أَعِيدُ أَمْجَادَكِ بَيْنَهُنَّ، ٥٤ لِتَحْمَلِي عَارِكَ وَتَخْجَلِي مِنْ كُلِّ مَا فَعَلْتَ حَتَّى جَلِبْتِ لَهُنَّ الْعِزَّاءَ. ٥٥ فَأُخْتَاكِ وَبَنَاتُهُمَا يَمُدُّنَ إِلَى أَيَّامِهِنَّ الْقَدِيمَةِ، وَأَنْتِ وَبَنَاتُكِ تَعُدْنَ إِلَى أَيَّامِكُنَّ الْقَدِيمَةِ. ٥٦ وَسَدُومُ أُخْتُكَ كُنْتِ تَذْكُرِينَهَا بِأَحْتِقَارٍ يَوْمَ تَكْبُرِكِ، ٥٧ وَقَبْلَ أَنْ يَنْكَشِفَ شَرُّكَ! وَالْآنَ فَأَنْتِ مِثْلُهَا، تُعِيرُكَ مَدُنُ أَدُومَ* وَمُدُنُ الْفِلِسْطِينِ وَجَمِيعُ جِيرَانِكَ اللُّوَانِي يَحْتَقِرُونَكَ. ٥٨ فَحَمَلْتِ نَتِيجَةَ فُجُورِكَ وَأَرْجَاسِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ».

٥٧: بنات أدوم: هكذا في بعض المخطوطات العبرية والترجمة السريانية. النص العبري التقليدي: آرام. الفيلسطين: أقاموا على شاطئ أرض كنعان منذ زمن القضاة فكانوا أعداء بني إسرائيل التقليديين. قض ١٥-١٦.

١٧: ٣: نسر عظيم: هو نبوخذ نصر ملك بابل الذي

انتصر على اورشليم. رج ١٢ آ.

٤: تلمح إلى سبي يوباكين وعظماء المملكة. رج ١٢ آ.

٥: بزر الأرض هو صدقيا، عم يوباكين الذي جعله

نبوخذ نصر على عرش يهوذا. رج ٢ مل ٢٤: ١٧. حاول

صدقيا أن يتقرب منه. رج ١٥ آ.

لِيَمْدُوهُ بِكَثِيرٍ مِنَ الْخَيْلِ وَالرِّجَالِ. أَفَيَنْجَحُ؟
أَفَيَنْجُو الَّذِي فَعَلَ ذَلِكَ: يَنْقُضُ الْعَهْدَ وَيَنْجُو!
١٦ «حَيَّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، بَلْ يَمُوتُ

هَذَا الْمَلِكُ فِي بَابِلَ حَيْثُ يُقِيمُ الْمَلِكُ الَّذِي
مَلَكَهُ، لِأَنَّهُ أَخْلَى بِقَسَمِهِ وَنَقَضَ عَهْدَهُ.

١٧ وَفِرْعَوْنُ، وَلَوْ جَاءَ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ وَجَمَعَ
كَثِيرًا، لَا يَقْدِرُ أَنْ يُعِينَهُ فِي الْقِتَالِ حِينَ يَرْفَعُ
الْبَابِلِيُّونَ الْمَتَارِيسَ وَيَبْنُونَ الْأَبْرَاجَ لِيُيَسِدُوا نَفْسًا
كَثِيرَةً. ١٨ فَالْمَلِكُ أَزْدَرَى الْقَسَمَ وَنَقَضَ الْعَهْدَ
وَمَدَّ يَدَهُ إِلَى مِصْرَ وَفَعَلَ كُلَّ ذَلِكَ، فَكَيْفَ
يَنْجُو!

١٩ «لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: حَيَّ
أَنَا، سَأَجْلِبُ عَلَى رَأْسِهِ الْعِقَابَ لِأَنَّهُ أَخْلَى
بِقَسَمِهِ أَمَامِي وَنَقَضَ عَهْدَهُ، ٢٠ وَأَسْطُ شَبَكِي
عَلَيْهِ فَيُؤَخِّدُ وَأَصْطَادُهُ فِي حَبَالِي وَأَجِيءُ بِهِ إِلَى
بَابِلَ وَأَحَاكِمُهُ هُنَاكَ عَلَى خِيَانَتِهِ لِي. ٢١ وَنُخْبَةُ
جُنُودِهِ جَمِيعًا يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ، وَالْبَاقُونَ يُدْرُونَ
فِي كُلِّ رِيحٍ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ
نَكَلَّمْتُ».

٢٢ وَقَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «سَأَخْذُ مِنْ أَعْلَى
الْأَرْضِ. مِنْ رَأْسِ جُدُوعِهِ غُصْنًا* وَأَغْرِسُهُ عَلَى
جِبَلِ شَامِخِ شَاهِقٍ*. ٢٣ فِي جِبَلِ إِسْرَائِيلَ
الْعَالِيِ أَغْرِسُهُ، فَيُطَلِّعُ أَغْصَانًا وَيُسْمِرُ وَيَصِيرُ
أَرْضًا رَائِعًا، فَيَأْوِي تَحْتَهُ كُلُّ طَائِرٍ. كُلُّ حَيْوَانٍ
مُجَنِّحٍ يَأْوِي فِي ظِلِّ أَغْصَانِهِ. ٢٤ فَتَعْلَمُ جَمِيعُ

أَغْصَانُهَا إِلَى النَّسْرِ وَتَبْقَى أَصُولُهَا حَيْثُ هِيَ.
فَصَارَتِ الْبِزْرَةُ كَرْمَةً وَأَنْشَأَتْ وَأَنْبَتَتْ أَغْصَانًا
وَمَدَّتْ فُرُوعًا.

٧ «وَكَانَ نَسْرٌ آخَرٌ* عَظِيمٌ، ضَخْمٌ
الْجَنَاحَيْنِ كَثِيفُ الرَّيشِ، فَإِذَا بَهَذَهُ الْكَرْمَةُ
تَعَطَّفُ أَصُولُهَا إِلَيْهِ وَتَمُدُّ أَغْصَانُهَا نَحْوَهُ لِيَسْقِيَهَا
بَعِيدًا عَنِ الْحَقْلِ الَّذِي نَمَتْ فِيهِ. ٨ فَلِمَاذَا فَعَلْتَ
ذَلِكَ، وَهِيَ الَّتِي غَرَسْتَ فِي حَقْلِ جَدِيدٍ عِنْدَ مِيَاهِ
غَزِيرَةٍ، لَتَنْبِتَ أَغْصَانًا وَتَحْمِلَ ثَمْرًا وَتَصِيرَ كَرْمَةً
صَالِحَةً؟

٩ «قُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: أَفَيَنْجَحُ
الْكَرْمَةُ؟ أَفَلَا يَقْلَعُ النَّسْرُ الْأَوَّلُ* أَصُولَهَا وَيَقْطَعُ
ثَمَرَهَا، فَتَيْبَسُ أَوْرَاقُهَا؟ تَيْبَسُ هَذِهِ الْكَرْمَةُ وَلَا
حَاجَةَ إِلَى ذِرَاعٍ قَوِيَةٍ أَوْ شَعْبٍ كَثِيرٍ لِقَلْعِهَا مِنْ
جُدُورِهَا ١٠ أَفَيَنْجَحُ إِذَا غَرَسْتَ هُنَاكَ؟ أَفَلَا
تَيْبَسُ إِذَا مَسَّتْهَا الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ؟ تَيْبَسُ فِي الْحَقْلِ
الَّذِي نَمَتْ فِيهِ».

١١ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: ١٢ «قُلْ لَشُعْبِي
الْمُتَمَرِّدِ: أَعْرِفْتُمْ مَا مَعْنَى هَذَا الْمَثَلِ؟ جَاءَ
مَلِكُ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَخَذَ مَلِكُهَا وَرُؤَسَاءَهَا
إِلَى بَابِلَ. ١٣ وَأَخَذَ مِنْ نَسْلِ الْمَلِكِ وَعَاهَدَهُ
عَهْدًا وَأَدْخَلَهُ فِي حَلْفٍ وَأَخَذَ عُظَمَاءَ الْأَرْضِ
رَهَائِنًا ١٤ لِتَكُونَ الْمَمْلَكَةُ ذَلِيلَةً وَلَا تَقْدِرُ أَنْ
تَهْتَضَ، وَلَتَنْبِتَ إِنْ هِيَ حَفِظَتْ عَهْدَهُ. ١٥ لَكِنْ
الْمَلِكُ تَمَرَّدَ عَلَيْهِ بِأَنْ أَرْسَلَ رُسُلَهُ إِلَى مِصْرَ

٢٢: سَأَخْذُ غُصْنًا. الغصن يدل على ملك يهوذا العتيدي

الذي هو أصل سلالة داود. رج ٣٤: ٢٣؛

٢ صم ٧: ١٢-١٦ جبل شامخ؛ رج ٢٠: ٤٠؛

٢: ٤٠

٧: نسر آخر؛ تلميح إلى فرعون ملك مصر الذي حاول
صدقيا أن يتقرب منه. رج ١٥ أ.

٩: النسر الأول. أي: نبوخذنصر. عاقب صدقيا لأنه

تقرب من مصر فنقض عهده مع بابل. رج ١٦؛

٢ مل ٢٤: ٢٠-٢٥؛ ٧: ٢؛ ٣٦: ١٣، ١٧-٢٠.

أشجار البرية أني أنا الرب أذلت الشجر العالمي
ورفعت الشجر الوضع، أيست الشجرة البانعة
وأينت الشجرة اليابسة. أنا الرب قلت
وفعلت.»

ذباح الأوثان على الجبال ويُغرر امرأة قريبه،
١٢ وَيظلم البائسَ والمِسكينَ، وَيَسْرِقُ وَلَا يَرُدُّ
الرَّهْنَ، وَيَرْفَعُ عَيْنَيْهِ إِلَى الْأَصْنَامِ الرَّجْسَةِ
وَيَتَعَبَّدُ لَهَا ١٣ وَيُقْرِضُ مَالَهُ بِالرِّبَا، أَفِيحِيَا، بَلْ
يَمُوتُ لِأَنَّهُ فَعَلَ جَمِيعَ تِلْكَ الْأَرْجَاسِ وَيَكُونُ
دَمُهُ عَلَيْهِ.

كل واحد مسؤول عن أعماله

١٨ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: ٢ «مَا بِالْكُفْرِ تُرَدَّدُونَ
هَذَا الْمَثَلَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ: الْآبَاءُ أَكَلُوا
الحِصْرَ وَأَسْنَانُ الْبَنِينَ ضَرَسَتْ؟ ٣ حَيٌّ أَنَا،
يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، لَنْ تُرَدَّدُوا بَعْدَ الْآنَ هَذَا
الْمَثَلَ فِي إِسْرَائِيلَ. ٤ فَجَمِيعُ النَّفُوسِ هِيَ لِي:
نَفْسُ الْأَبِ وَنَفْسُ الْإِبْنِ، كِلْتَاهُمَا لِي. النَّفْسُ
الَّتِي تَخْطَأُ هِيَ وَحْدَهَا تَمُوتُ.

٥ «فَإِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ صَدِيقًا وَعَمِلَ مَا هُوَ
حَقٌّ وَعَدْلٌ، ٦ وَمَا عَبَدَ أَصْنَامَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَلَا
أَكَلَ مِنْ ذَبَائِحِهَا عَلَى الْجِبَالِ ٧، وَمَا غَرَّرَ أَمْرًا
قَرِيبَهُ وَلَا ضَاجَعَ أَمْرًا طَائِمًا ٨، ٩ وَمَا ظَلَمَ أَحَدًا
وَرَدَّ إِلَى الْمَدْيُونِ رَهْنَهُ، وَمَا سَرَقَ وَأَعْطَى خَبْزَهُ
لِلجَائِعِ وَكَسَا الْعُرْيَانَ ثَوْبًا، ١٠ وَمَا أُعْطِيَ
بِالرَّبِيِّ ١١ وَلَا أَخَذَ رِبْحًا وَكَفَّ يَدَهُ عَنِ الْإِثْمِ،
وَحَكَّمَ بِالْعَدْلِ بَيْنَ النَّاسِ ١٢ وَسَلَّكَ فِي فَرَائِضِي
وَعَمِلَ بِأَحْكَامِي، فَهُوَ صَدِيقٌ يَسْتَحِقُّ الْحَيَاةَ،
يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

١٩ «تَسْأَلُونَ: لِمَاذَا لَا يَحْمِلُ الْإِبْنُ إِثْمَ أَبِيهِ؟
وَالجَوَابُ هُوَ أَنَّ الْإِبْنَ فَعَلَ مَا هُوَ حَقٌّ وَعَدْلٌ،
وَعَمِلَ بِجَمِيعِ فَرَائِضِي، فَهُوَ لِذَلِكَ يَحْيَا.
٢٠ النَّفْسُ الَّتِي تَخْطَأُ هِيَ وَحْدَهَا تَمُوتُ. الْإِبْنُ لَا
يَحْمِلُ إِثْمَ أَبِيهِ، وَالْأَبُ لَا يَحْمِلُ إِثْمَ ابْنِهِ.
الْخَيْرُ يَعُودُ عَلَى صَاحِبِهِ بِالْخَيْرِ، وَالشَّرُّ يَعُودُ عَلَى
صَاحِبِهِ بِالشَّرِّ ٢١. وَالشَّرِيرُ الَّذِي يَتُوبُ عَنْ

١٨ . ١-٢٠ : رج ١٤ : ١٢-٢٠ :

تث ٧ : ١٠ ، ٢٤ : ١٦ ؛ ار ٣١ : ٢٩-٣٠ .

٦ : عل الجبال : رج ٦ : ٢٢ ح . تكون المرأة نجسة في

طسها رج لا ١٨ : ١٩ .

٨ : الربى ، الريح : رج لا ٢٥ : ٣٦-٣٧ .

١٧ : عن البائس . هكذا في العبرية . في اليونانية

القديمة : عن الظلم .

جميع خطاياها التي فعلها، ويعمل الجميع فراثي ومحكم بالحق والعدل، فهو ينجي ولا يموت. ٢٢ جميع معاصيه التي فعلها لا تذكر له، بسبب أعماله الصالحة ينجي. ٢٣ أموت الشرير يكون سروري، يقول السيد الرب، كلاً، بل بتوبته عن شره فينجي ٢٤ إذا ارتد البار عن بره وفعل الإثم وعمل كل الأرجاس التي يعملها الشرير، أفيجيا؟ كلاً، ولا يُذكر أي من أعماله الصالحة بل يموت بسبب خيائته وخطيته.

مرثاة على رؤساء إسرائيل

١٩ وأنت فأنشد رثاء على رؤساء إسرائيل. ^{أقل:}

يا لأممكم لبوة* بين الأسود!
أرضعت جراءها في وسط الأشبال.
٣ ربّت واحداً منهم فصار شبيلاً.
تعلم أفراس الفريسة، وأكل الناس.
٤ سمعت به الأمم فوقع في شركهم.
قادوه بشناكل إلى أرض مصر*.
٥ رأّت أنّها خابت وضاع رجاؤها،
فأخذت آخر من جرائها وجعلته شبيلاً.
٦ فسار بين الأسود وصار شبيلاً.
تعلم أفراس الفريسة، وأكل الناس.
٧ اجتاح قصورهم* وخرّب مدائنهم.
فأفقرت الأرض كلها من صوت زئيرها.
٨ فخرجت عليه الأمم جيرانه
رموه بشباكهم فسقط في حفرتهم.
٩ حبسوه في قفص بشناكل
وأحضره إلى ملك بابل.
طرحوه في أحد الحصون

٢٥ «فقولون: طريق الرب غير مستقيم. اسمعوا يا شعب إسرائيل: أطريقي أنا غير مستقيم، أم طرقكم أنتم هي غير مستقيمة يا شعبي ٢٦ إذا ارتد البار عن بره وفعل الإثم ومات فبسبب إثم الذي فعله يموت. ٢٧ وإذا تاب الشرير عن شره وعمل ما هو حق وعدل، فهو يُنقذ حياته. ٢٨ فمن رأى جميع معاصيه وتاب عنها، فهو ينجي ولا يموت. ٢٩ لكن شعب إسرائيل يقولون: طريق الرب مستقيم. أطريقي أنا غير مستقيمة يا شعب إسرائيل، أم طرقكم أنتم هي غير مستقيمة؟

٣٠ فلذلك أدين كل واحد منكم بحسب أفعاله، يقول السيد الرب. فتوبوا وأرجعوا عن جميع معاصيكم لئلا يكون الإثم سبباً لخلايكم. ٣١ أنبذوا جميع معاصيكم واتخذوا

١٩ . ٢ : اللبوة نمل أورشليم أو قبيلة يهودا

رج تك ٤٩ - ٩ .

٤ - ٣ : تلمح إلى الملك يوحاز.

رج ٢ مل ٢٣ : ٣١ - ٣٤ . خزائن أو كلاب :

رج ٢ مل ١٩ : ٢٨ .

٧ : اجتاح قصورهم : هكذا في الآرامية .

يقول السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٤ «أُمْتَعِدْ أَنْتَ أَنْ تَحْكُمَ عَلَيْهِمْ؟ أُمْتَعِدْ أَنْ تَحْكُمَ عَلَيْهِمْ يَا ابْنَ الْبَشَرِ؟ عَرَّفَهُمْ بِأَعْمَالِ آبَائِهِمِ الرَّجْسَةِ، ٥ وَقُلْ لَهُمْ: يَوْمَ أَخْتَرْتُ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ وَتَعَرَّفْتُ إِلَى نَسْلِ يَعْقوبَ فِي أَرْضِ مِصْرَ أَقْسَمْتُ لَهُمْ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهُهُمُ. ٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَقْسَمْتُ لَهُمْ أَنِّي أُخْرِجُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى أَرْضِ أَخْتَرْتُهَا لَهُمْ، أَرْضِ تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا، وَهِيَ فَاخِرُ جَمِيعِ الْأَرْضِي ٧. ٨ وَقُلْتُ لَهُمْ: أَنْبِذُوا الْآلِهَةَ الْكَاذِبَةَ الَّتِي تَرَاهَا عِيُونُكُمْ وَلَا تَسْجُدُوا بِأَصْنَامِ مِصْرَ. فَإِنَّا هُوَ الرَّبُّ الْإِلَهُكُمْ. ٩ فَصَمَرُوا عَلَيَّ وَرَفَضُوا أَنْ يَسْمَعُوا لِي، فَمَا نَبَذُوا الْآلِهَةَ الْكَاذِبَةَ الَّتِي رَأَتْهَا عِيُونُهُمْ وَلَا تَرَكَوا أَصْنَامَ مِصْرَ. ١٠ وَكَدْتُ أَصْبُ غَيْظِي عَلَيْهِمْ، وَأَتِمُّ غَضَبِي فِيهِمْ، وَهُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ١١ لَكُنِّي مَا فَعَلْتُ ذَلِكَ بَلْ حَمِيَّتُهُمْ لِئَلَّا يَلْحَقَ الْعَارُ اسْمِي. فَإِنَّا أَمَامَ الْأُمَّمِ الَّذِينَ كَانُوا بَيْنَهُمْ تَعَرَّفْتُ إِلَيْهِمْ لِإِخْرَاجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ١٢ فَأَخْرَجْتُهُمْ مِنْهَا وَجِئْتُ بِهِمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ. ١٣ وَأَعْطَيْتُهُمْ فَرَائِضِي وَعَرَّفْتُهُمْ أَحْكَامِي الَّتِي تَحْفَظُ حَيَاةَ مَنْ يَحْفَظُهَا. ١٤ وَأَعْطَيْتُهُمْ أَيْضًا شَرِيعَةَ السَّبْتِ لِتَكُونَ عِلَامَةً الْعَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ لِيَعْرِفُوا أَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ الَّذِي قَدَسْتُهُمْ. ١٥ لَكِنَّ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ فِي الْبَرِّيَّةِ. وَرَفَضُوا أَنْ يَسْلُكُوا فِي فَرَائِضِي وَيَعْمَلُوا بِأَحْكَامِي الَّتِي تَحْفَظُ حَيَاةَ مَنْ يَحْفَظُهَا، وَدَسَّوْا السَّبْتَ تَدْنِيسًا. وَكَدْتُ أَصْبُ غَيْظِي عَلَيْهِمْ فِي

لِئَلَّا يَسْمَعَ صَوْتُهُ مِنْ بَعْدُ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ ١٠. ١١ أَمَّا كَرْمَةٌ * غُرِسَتْ عِنْدَ الْمِيَاهِ، فَصَارَتْ كَثِيرَةَ الثَّمَارِ وَالْوَرَقِ مِنْ غَزَارَةِ الْمِيَاهِ، ١٢ وَصَارَ جَذْعُهَا الْقَوِيُّ صَوْلِحَانًا لِمَلِكِ سَمَا بَيْنَ الْفُرُوعِ الْمُتَلَفَّةِ، فَظَهَرَتْ فِي سَمُوهِ كَثَافَةً أَوْراقِهِ، ١٣ لَكِنَّهَا قُلِعَتْ بِغَيْظِي وَطُرِحَتْ عَلَى الْأَرْضِ، فَأَيْسَتْهَا الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ وَقَصَفَتْ ثَمَرَهَا. تَكَسَّرَ جَذْعُهَا الصَّلْبُ وَأَكَلَتْهُ النَّارُ. ١٤ وَالآنَ غُرِسَتْ فِي الْقَفْرِ، فِي أَرْضِ قَاحِلَةٍ عَطْشَانَةٍ، ١٥ فَخَرَجَ مِنْ جَذْعِهَا نَارٌ أَكَلَتْ ثَمَرَتَهَا فَمَا بَقِيَ فِيهَا جَذْعٌ صَلْبٌ يَصْلُحُ صَوْلِحَانًا لِمَلِكٍ. هَذَا رِثَاءٌ، وَرِثَاءٌ يُنْشَدُ.

الرب يعدد معاصي إسرائيل

٢٠ في العاشر من الشهر الخامس من السنة السابعة بعد السبي *، جاء بعضُ شيوخِ إسرائيلَ ليسألوني عن مشيئةِ الرَّبِّ، فجلسوا أمامي. ٢ فقال لي الرَّبُّ: ٣ «يا ابْنَ الْبَشَرِ، قُلْ لِشُيُوخِ إِسْرَائِيلَ مَا تَكَلَّمُ بِهِ السَّيِّدُ الرَّبُّ: أَجِئْتُمْ لِتَسْأَلُونِي؟ حَيٌّ أَنَا، لَا أَجِيبُ عَنْ سؤَالِكُمْ،

٢٠. ١: أي في تموز - آب ٥٩٠-٥٩١.

٥-٦: رج خر ٦: ٢-٨.

١٣-١٧: رج عد ١٤: ١-٤، ٢٠-٣٠.

٩: الشبل الثاني هو الملك يوباكين. رج ٢ مل ٢٤: ١٥.

١٠: مثل كرمة: هكذا في الآرامية. رمز الكرمة

معروف. رج ١٥: ح.

أَبَائِهِمْ. ٢٥ فَأَعْطَيْتُهُمْ فَرَائِصَ غَيْرِ صَالِحَةٍ وَأَحْكَامًا لَا تُوَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ*، ٢٦ وَتَرَكْتُهُمْ يَتَنَجَّسُونَ بِتَقَدِّمَاتِهِمْ، فَجَعَلْتُهُمْ يُقَدِّمُونَ لِي فِي النَّارِ كُلَّ يَوْمٍ لِهِمْ، لَكِنِّي أَدْمَرْتُهُمْ حَتَّى يَعْلَمُوا إِنَِّّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ.

٢٧ «فَأَنْقَلُ يَا ابْنَ الْبَشَرِ لَشَعْبِ إِسْرَائِيلَ مَا أَقُولُهُ أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ: بِهَذَا أَيْضًا أَهَانَنِي آبَاؤُكُمْ بِخِيَانَتِهِمْ لِي: ٢٨ لَمَّا جِئْتُ بِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقَسَمْتُ إِنَِّّي أُعْطِيهَا لَهُمْ، وَرَأَوْا كُلَّ رَابِيَةٍ عَالِيَةٍ وَكُلَّ شَجَرَةٍ مُلْتَفَّةٍ، ذَبَحُوا هُنَاكَ ذَبَائِحَهُمْ لِلْأَصْنَامِ وَلِيَغِيظُونِي قَدَّمُوا الْقَرَابِينَ، وَبَحَرُوا بِرَوَائِحِ زَكَاةٍ وَسَكَبُوا الْخَمْرَ إِرْضَاءً لِلآلِهَةِ

٢٩ فَقُلْتُ لَهُمْ: مَا هَذِهِ الْمَعَابِدُ الْمُشْرِفَةُ الَّتِي تَذْهَبُونَ إِلَيْهَا؟ فَسُمِّيتُ مُشَارَفًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٣٠ لِذَلِكَ أَنْقَلُ لَشَعْبِ إِسْرَائِيلَ مَا أَقُولُهُ أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ: مَا دَعَمْتُمْ تَتَنَجَّسُونَ عَلَى طَرِيقَةِ آبَائِكُمْ النَّجَسَةَ وَإِلَى الْأَصْنَامِ الرَّجْسَةَ تَرَكِضُونَ، ٣١ وَتُقَدِّمُونَ بَنِيكُمْ فِي النَّارِ ذَبَائِحَ لَهَا، وَتَتَدَنَّسُونَ بِالْعَدِيدِ مِنْ أَصْنَامِكُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، فَكَيْفَ أَجِيبُ عَنْ سُؤَالِكُمْ؟ ٣٢ وَمَا خَطَرَ عَلَى قُلُوبِكُمْ لَا يَكُونُ أَبَدًا. تَقُولُونَ: نَكُونُ كَالْأَمَمِ، كَشُعُوبِ الْأَرْضِ، وَنَعْبُدُ الْخَشَبَ وَالْحِجْرَ. ٣٣ لَكِنِّي حَيٌّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنَّي بِيَدِي قُوَّةٌ وَذِرَاعٌ مَمْدُودَةٌ وَغَضَبٌ شَدِيدٌ أَسْلَطْتُ عَلَيْكُمْ ٣٤ وَأَخْرَجْتُكُمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ وَأَجْمَعُكُمْ مِنْ الْبُلْدَانِ الْبَعِيدَةِ الَّتِي بَعَثْتُكُمْ فِيهَا، ٣٥ وَأَجِيءُ

الْبَرِّيَّةَ لِأَفْنِيهِمْ. ١٤ لَكِنِّي مَا فَعَلْتُ ذَلِكَ يَلِ حَمِيَّتِهِمْ لِثَلَا يَلْحَقَ الْعَارُ إِسْمِي بَيْنَ الْأَمَمِ الَّذِينَ أَمَامَهُمْ أَخْرَجْتُ شَعْبِي مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ١٥ وَأَقَسَمْتُ فِي الْبَرِّيَّةِ إِنَِّّي لَا أَجِيءُ بِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَهُمْ، وَهِيَ أَرْضُ تَفِيضٍ لَنَا وَعَسَلًا هِيَ فَخَرُ جَمِيعِ الْأَرْضِ، ١٦ لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا أَنْ يَعْمَلُوا بِأَحْكَامِي وَيَسْلُكُوا فِي فَرَائِصِي، وَدَنَسُوا السَّبْتَ وَتَعَلَّقَتْ قُلُوبُهُمْ بِأَصْنَامِهِمْ. ١٧ لَكِنِّي أَشْفَقْتُ عَلَيْهِمْ فَمَا دَمَرْتُهُمْ وَلَا أَفْنَيْتُهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ*.

١٨ «وَقُلْتُ لِبَنِيهِمْ فِي الْبَرِّيَّةِ: لَا تَسْلُكُوا فِي فَرَائِصِ آبَائِكُمْ وَلَا تَعْمَلُوا بِأَحْكَامِهِمْ وَلَا تَتَنَجَّسُوا بِأَصْنَامِهِمْ. ١٩ فَأَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، فَاسْأَلُوا فِي فَرَائِصِي وَأَعْمَلُوا بِأَحْكَامِي ٢٠ وَقَدَّسُوا يَوْمَ السَّبْتِ، فَيَكُونَ ذَلِكَ عِلَامَةَ الْعَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ لِتَعْرِفُوا أَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٢١ لَكِنِّي الْبَنِينَ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ وَدَنَسُوا يَوْمَ السَّبْتِ وَرَفَضُوا أَنْ يَسْلُكُوا فِي فَرَائِصِي وَأَحْكَامِي الَّتِي تَحْفَظُ حَيَاةَ مَنْ حَفِظَهَا، وَكَدَّتْ أَصْبُ عَلَيْهِمْ غَضَبِي فِي الْبَرِّيَّةِ وَأَفْنَيْتُهُمْ. ٢٢ لَكِنِّي رَدَدْتُ يَدِي وَحَمَيْتُهُمْ لِثَلَا يَلْحَقَ الْعَارُ إِسْمِي بَيْنَ الْأَمَمِ الَّذِينَ أَمَامَهُمْ أَخْرَجْتُ شَعْبِي مِنْ مِصْرَ. ٢٣ وَأَقَسَمْتُ فِي الْبَرِّيَّةِ إِنَِّّي سَابِعُثْرُهُمْ بَيْنَ الْأَمَمِ وَأُدْرِبُهُمْ فِي الْبُلْدَانِ الْبَعِيدَةِ.

٢٤ لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا أَنْ يَعْمَلُوا بِأَحْكَامِي وَفَرَائِصِي وَدَنَسُوا سَبْتِي وَتَعَلَّقَتْ قُلُوبُهُمْ بِأَصْنَامِ

الافتداء. رج خر ١٣: ١٢-١٣.

٢٦: كل بكر: رج ١٦: ٢٠. ح.

٢٥: يشير حزقيال إلى شريعة تقدمه الأبقار (رج آ ٢٦)؛

خر ١٣: ١) التي فسرها بعضهم دون الرجوع إلى شريعة

بُكُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ بَعِيدًا عَنِ الشُّعُوبِ * وَأَحَاكِمُكُمْ هُنَاكَ وَجَهًا لُوجِهِ. ^{٣٦} كَمَا حَاكَمْتَ آبَاءَكُمْ فِي بَرِّيَّةِ أَرْضِ مِصْرَ، كَذَلِكَ أَحَاكِمُكُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ^{٣٧} فَتَمْرُونَ تَحْتَ عِصَايَ * وَاحِدًا

وَاحِدًا، ^{٣٨} فَأَفْرُزُ الْمُتَمَرِّدِينَ وَالْعَاصِينَ عَلَيَّ وَأُخْرِجُهُمْ مِنْ أَرْضِ غُرْبَتِهِمْ، لَكِنَّهُمْ لَا يَدْخُلُونَ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ.

^{٣٩} «وَأَنْتُمْ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ، افْعَلُوا مَا شِئْتُمْ وَأَعْبُدُوا أَصْنَامَكُمْ وَاتَّبِعُوا. لَكِنْ فِي النَّهَايَةِ سَتَسْمَعُونَ لِي، فَلَنْ تُدَسُّوا بَعْدَ ذَلِكَ إِسْمِي الْقُدُّوسَ بِتَقْدَمَاتِكُمْ وَأَصْنَامِكُمْ. ^{٤٠} لِأَنَّهُ فِي جَبَلِ الْمُقَدَّسِ *، فِي جَبَلِ إِسْرَائِيلَ الْعَالِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، هُنَاكَ يَبْعُدُنِي كُلُّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَهُنَاكَ أَرْضِي عَنْكُمْ وَأَقْبَلُ قَرَابِنَكُمْ وَبَاكُورَاتِ تَقْدَمَاتِكُمْ مَعَ جَمِيعِ مَا تُقَدِّسُونَهُ لِي. ^{٤١} أَرْضِي عَنْكُمْ كَرَاتِحَةَ زَكَاةٍ، وَحِينَ أُخْرِجُكُمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ وَأَجْمَعُكُمْ مِنَ الْبُلْدَانِ الَّتِي بَعَثْتُكُمْ فِيهَا، أَرْضِي عَنِ رَاتِحَةِ ذِبَائِحِكُمْ الزَّكَاةِ وَتَعْرِفُ الْأَمَمُ أَنَّنِي الْقُدُّوسُ، ^{٤٢} وَحِينَ أَجِيءُ بِكُمْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ أَنِّي أُعْطِيهَا لِآبَائِكُمْ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ. ^{٤٣} وَتَذَكَّرُونَ هُنَاكَ طَرَفَكُمْ وَجَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ النَّجَسَةِ، فَتَمَقْتُونَ أَنْفُسَكُمْ لِجَمِيعِ الشُّرُورِ الَّتِي عَمِلْتُمُوهَا.

^{٤٤} وَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ حِينَ أَعْمَلُكُمْ بِمَا يَلِيقُ بِأَسْمِي، لَا بِحَسَبِ طَرَفِكُمْ الشَّرِيرَةَ وَأَعْمَالِكُمْ الْفَاسِدَةَ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

^{٤٥} وَقَالَ لِي الرَّبُّ: ^{٤٦} «يَا ابْنَ الْبَشَرِ، الْتَفَتْ نَحْوَ الْيَمِينِ وَتَكَلَّمْ عَلَى الْجَنُوبِ، وَتَنَبَّأْ عَلَى غَايَةِ أَرْضِ النَّقَبِ *». ^{٤٧} قُلْ لِّغَايَةِ النَّقَبِ أَسْمِعِي كَلِمَةَ الرَّبِّ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: سَأَشْعَلُ فِيكَ نَارًا، فَتَأْكُلُ فِيكَ كُلَّ شَجَرَةٍ خَضِرَاءَ وَكُلَّ شَجَرَةٍ يَابِسَةٍ، وَلَا يَنْظَفِي لَهَا شَيْءٌ مُسْتَعْلِلٌ وَتَحْتَرِقُ بِهَا جَمِيعُ الْبَشَرِ مِنَ الْجَنُوبِ إِلَى الشَّمَالِ.

^{٤٨} فَبَرَى كُلَّ الْبَشَرِ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ أَشْعَلْتُهَا فَلَا تَنْظَفِي!». ^{٤٩} فَقُلْتُ: «أَوَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ! سَيَقُولُونَ لِي: أَمَا زِلْتَ تَسْتَعْمِدُ الْأَمْثَالَ؟»

سيف الرب

٢١ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: ^٢ «يَا ابْنَ الْبَشَرِ، الْتَفَتْ نَحْوَ أُورُشَلِيمَ وَتَكَلَّمْ عَلَى مَعَابِدِهَا وَتَنَبَّأْ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، ^٣ وَقُلْ لِأَرْضِ إِسْرَائِيلَ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَنَا خَصَمُكُمْ. فَاسْتَلُّ سِنِي مِنْ غَمْدِهِ وَأَقْطَعُ مِنْكَ الْأَبْرَارَ وَالْأَشْرَارَ جَمِيعًا. ^٤ أَسْتَلُّ عَلَى كُلِّ بَشَرٍ مِنَ الْجَنُوبِ إِلَى الشَّمَالِ. ^٥ فَيَعْرِفُ كُلُّ الْبَشَرِ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ سَلَّتُ سِنِي مِنْ غَمْدِهِ وَلَا يَعُودُ إِلَيْهِ. ^٦ وَأَنْتِ يَا ابْنَ الْبَشَرِ تَنْهَدُ! تَنْهَدُ بَقَلْبٍ مُنْكَسِرٍ وَبِمِرَارَةٍ أَمَامَ عَيْنِهِمْ. ^٧ فَإِذَا

^{٣٥} : اجيء بكم إلى البرية بعيدًا عن الشعوب. في البرية: برية الشعوب. نحن لسنا أمام مكان جغرافي بل أمام موضع رمزي. يستطيع فيه الله أن يكلم شعبه بعيدًا عن تأثير سائر الشعوب. ق هو ٢: ١٦.

^{٣٧} : تمرون تحت عصاي. أي: تكونون قطيعي.

رج ٣٦-١١-١٦.

^{٤٥} : جبلي المقدس: مجموعة التلال التي بنيت عليها أورشلیم.

^{٤٦} : النقب يقع جنوبي يهوذا. أما الكلمة فتدل هنا على أرض يهوذا كلها.

دَعَهُ يَهْوِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

هُوَ سَيْفٌ فِتَاكٌ .

سَيْفٌ الْمُقْتَلَةَ الْعُظْمَى ،

^{١٥} فِتْدُوبُ الْقُلُوبِ هَلَعًا

وَيَتَكَاثَرُ الْقَتْلُ عَلَى الْأَبْوَابِ ،

سَيَبِي سَيْفٌ بَرَّاقٌ .

بَرَّاقٌ مَصْقُولٌ لِلذَّبْحِ .

^{١٦} إِضْرِبْ يَا سَيْفُ يَمِينًا وَيَسَارًا !

إِضْرِبْ كَيْفَمَا أَتَّجَهْتَ !

^{١٧} وَأَنَا سَأُضْرِبُ كَفًّا عَلَى كَفِّ وَأَشْفِي

غَيْظِي .

أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ .

سيف ملك بابل

^{١٨} وَقَالَ لِي الرَّبُّ : ^{١٩} « وَأَنْتَ يَا أَيْنَ الْبَشَرِ

إِجْعَلْ لَكَ طَرِيقَيْنِ لِمَجِيءِ سَيْفِ مَلِكِ بَابِلِ .

لِيُخْرِجَ الطَّرِيقَانِ مِنْ نُقْطَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَضَعُ إِشَارَةَ

سَيْرٍ فِي رَأْسِ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ ، ^{٢٠} وَأَرْسُمُ طَرِيقًا

لِمَجِيءِ السَّيْفِ إِلَى رِبَّةٍ * ، مَدِينَةَ بَنِي عَمُونَ ،

وإلى يهوذا وأورشليم الحصينة . ^{٢١} فَلَيْكُ بَابِلُ

سَيَقْفُ عِنْدَ مُفْتَرَقِ الطَّرِيقَيْنِ لِيَسْتَدِلَّ بِالْعَرَاةِ

عَلَى طَرِيقِ بَسْلُكِهِ . فِيهِزُّ السَّهْمَ وَيَسْتَشِيرُ

الْأَصْنَامَ وَيَنْظُرُ فِي كَبِدِ الذَّبِيحَةِ * ، ^{٢٢} فَتَلْتَقِطُ

يَمِينُهُ السَّهْمَ الَّذِي يُشِيرُ إِلَى طَرِيقِ أُورُشَلِيمَ ،

لِيَنْصُبَ الْجَانِيقَ وَيَأْمُرَ بِالْقَتْلِ ، وَيَرْفَعُ الصَّوْتَ

بِهْتِافِ الْحَرْبِ ، وَيَهْجُمُ عَلَى الْأَبْوَابِ بِالْأَكْبَاشِ

وَيَبْنِي الْمَتَارِيسَ وَيَحْفَرُ الْخُنَادِقَ . ^{٢٣} وَمَعَ أَنَّ أَهْلَ

أُورُشَلِيمَ يَزْعَمُونَ أَنَّ هَذِهِ الْعَرَاةَ بَاطِلَةٌ بِسَبَبِ

سَأْلُوكَ : لِمَاذَا تَنْهَدُ؟ قُلْ لَهُمْ : لِأَنَّ خَيْرًا يَجِيءُ

فِيذُوبُ لَهُ كُلُّ قَلْبٍ ، وَتَرْجَحِي كُلُّ يَدٍ ، وَتَخُورُ

كُلُّ نَفْسٍ ، وَتَرْجَفُ كُلُّ رُكْبَةٍ . بَلْ جَاءَ الْخَيْرُ

وَسَيَتَحَقَّقُ . يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ .

^٨ وَقَالَ لِي الرَّبُّ : ^٩ « يَا أَيْنَ الْبَشَرِ تَنْبَأُ ،

وَقُلْ :

سَيْفٌ ، سَيْفٌ مَسْنُونٌ مَصْقُولٌ .

^{١٠} مَسْنُونٌ لِلذَّبْحِ .

مَصْقُولٌ لِيَلْمَعَ كَالْبَرَقِ .

أَمْ نَحْنُ نَلْهَوُ؟

احْتَقَرْتُ الْعَصَا يَا ابْنِي

وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ الْخَشَبِ ،

^{١١} لِذَلِكَ أُعْطِيَ السَّيْفَ لِلصَّقْلِ

حَتَّى يُقْبِضَ عَلَيْهِ بِالْكَفِّ .

وَهُوَ الْآنَ مَسْنُونٌ مَصْقُولٌ

لِيُجْعَلَ فِي يَدِ الْقَاتِلِ .

^{١٢} فَاصْرُخْ وَوَلِّوْا يَا أَيْنَ الْبَشَرِ ،

لِأَنَّ السَّيْفَ يَكُونُ عَلَى شِعْبِي

وَعَلَى رُؤْسَاءِ إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا ،

فَمَصِيرُهُمْ إِلَى السَّيْفِ كَمَصِيرِ شِعْبِي .

لِذَلِكَ دُقَّ عَلَى صَدْرِكَ .

^{١٣} هُوَ أَمْتَحَانٌ لَشِعْبِي ،

فَإِنْ رَفَضُوا أَنْ يَتَوَبَّأُوا

جَرَى لَهُمْ هَذَا كُلُّهُ .

^{١٤} « وَأَنْتَ يَا أَيْنَ الْبَشَرِ

تَنْبَأُ وَأُضْرِبُ كَفًّا عَلَى كَفِّ .

دَعِ السَّيْفَ يَهْوِي مَرَّتَيْنِ ،

٢١ : يعدد حزقيال الطرق التي بها تمارس العرافة : يحيل العراف السهام ، يستشير الأصنام ، ينظر في الكبد .

٢١ . ٢٠ : ربة : عاصمة بني عمون . تقع شرقي نهر الأردن وهي مدينة عمان الحالية .

الْقَسَمِ الَّذِي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَلِكِ بَابِلَ . فسيذكرون إِيْمَهُمْ عِنْدَمَا يُسَاقُونَ إِلَى السَّبْيِ .

^{٢٤} «لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ : بِمَا أَنْتُمْ تَذَكَّرْتُمْ إِيْمَكُمْ وَجَاهَرْتُمْ بِمَعَاصِيكُمْ وَأَظْهَرْتُمْ خَطَايَاكُمْ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِكُمْ ، فَسَوْخَذُونَ بِيَدِ الْأَعْدَاءِ .^{٢٥} وَأَنْتِ أَيُّهَا النَّجِسُ الشَّرِيرُ يَا رَيْسَ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَاءَ يَوْمُكَ وَبَلَغَ إِثْمُكَ مُنْتَاهَا ،^{٢٦} يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ . ائْزِعِ الْعِمَامَةَ وَأَرْمِ التَّاجَ عَن رَأْسِكَ . هَذِهِ الْحَالُ لَا تَبْقَى ، بَلْ أَرْفَعُ الْمُنْخَفِضَ وَأَحْطُ الرَّفِيعَ ،^{٢٧} وَأَجْلِبُ خُرَابًا عَلَى خُرَابٍ . وَهَذَا لَنْ يَكُونَ حَتَّى يَجِيءَ الَّذِي آخَرْتَهُ لِلْحُكْمِ عَلَيْكُمْ .»

عقاب بني عمون

^{٢٨} «وَأَنْتِ يَا أَيْنَ الْبَشَرِ تَبْتَأُ عَلَى بَنِي عَمُونَ الَّذِينَ يُعْمِرُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ : السَّيْفُ ، السَّيْفُ مَسْلُوكٌ لِلذَّبْحِ جَاهِزٌ لِلْقَتْلِ يَلْمَعُ كَالْبَرَقِ * .^{٢٩} عَلَى الْأَشْرَارِ الْمُنَافِقِينَ لِأَنَّ يَوْمَهُمْ جَاءَ وَإِيْمُهُمْ بَلَغَ مُنْتَاهَا . رُؤَاهُمْ بَاطِلَةٌ وَعِرَافَتُهُمْ كَاذِبَةٌ حِينَ يَقُولُونَ :^{٣٠} وَأَنْتِ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَرْجِعِ السَّيْفَ إِلَى عِمْدِهِ . وَلَكِنْ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي خَلَقْتَ فِيهِ أَدِينُكَ .^{٣١} فَأَصَبْتُ عَلَيْكَ غَيْظِي وَأَنْفَخْتُ عَلَيْكَ نَارَ غَضَبِي وَأَسْلَمْتُكَ إِلَى أَيْدِي قَتْلَةٍ مُحْتَرِفِينَ .^{٣٢} فَتَكُونُ مَا كَلَّا لِلنَّارِ ، وَيَسِيلُ دَمُكَ

فِي وَسْطِ الْأَرْضِ ، وَلَا تُذَكَّرُ مِنْ بَعْدُ . أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ * .»

معاصي اورشليم

٢٢ وَقَالَ لِي الرَّبُّ :^١ «وَأَنْتِ يَا أَيْنَ الْبَشَرِ * أَلَا تَدِينُ ، أَلَا تَدِينُ أُورُشَلِيمَ مَدِينَةَ الدِّمَاءِ وَتُخْبِرُهَا بِكُلِّ أَرْجَاسِيهَا؟^٢ فَقُلْ : هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ . أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الَّتِي تَسْفِكُ الدَّمَ فِي وَسْطِهَا . أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الَّتِي تَصْنَعُ الْأَصْنَامَ لِتُدْنَسَ نَفْسُهَا . يَجِيءُ وَقْتُكَ^٤ أَيَّمْتُ بِالْذَّمِّ الَّذِي سَفَكْتَهُ وَتَدْنَسْتَ بِالْأَصْنَامِ الَّتِي صَنَعْتَهَا ، فَهَا نِهَاتُكَ تَقْتَرِبُ . فَلِذَلِكَ جَعَلْتُكَ عَارًا لِلْأُمَّمِ وَسُخْرِيَةً لِجَمِيعِ الْبُلْدَانِ .^٥ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ يَسْخَرُونَ مِنْكَ أَيُّهَا النَّجْسَةُ الْاسْمِ ، الْكثِيرَةُ الضَّوْءُ .»

^٦ «رُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمُونَ فِيكَ يَسْفِكُونَ الدَّمَ الْبَرِيءَ ، كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ طَاقَتِهِ * ،^٧ وَأَهْلُكَ يَهِينُونَ فِيكَ الْأَبَّ وَالْأُمَّمَ وَيُعَامِلُونَ الْغَرِيبَ بِالظُّلْمِ ، وَيَضْطَهَدُونَ الْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ * .^٨ يَحْتَقِرُونَ أَمَكُنِّي الْمُقَدَّسَةَ وَيُدْنَسُونَ يَوْمَ السَّبْتِ .^٩ رِجَالُ نِيْمَةٍ يَسْفِكُونَ الدَّمَ الْبَرِيءَ فِيكَ ، وَآخَرُونَ يَأْكُلُونَ عَلَى الْجِبَالِ مِنْ ذَبَائِحِ الْأَصْنَامِ وَآخَرُونَ يَرْتَكِبُونَ الْفُجُورَ * .^{١٠} فِيكَ

٢٥ : رئيس اسرائيل هو صدقيا . راجع ما حصل له في

٢ مل ٢٥ : ٤-٧ .

٢٧ : اختار الرب نبوخذنصر أداة يعاقب بها شعبه

رج ٢٣ : ٢٣-٢٤ .

٢٨ : تحالف بنو عمون وادوم والفتيشيون في صور وصيدا مع ملك يهوذا وحاولوا أن يثوروا على بابل بمعاونة مصر .

رج ار ٢٧ : ٢-٦ .

٢٨-٣٢ : رج ار ٤٩ : ١ .

٢٢ : ٢ . يا ابن البشر : رج ٢ : اح .

٦ : نجد أمثلة على ذلك في

١ مل ٢١ : ٨ ، ٢ مل ٢١ : ١٦ ، ٤ : ٢٤ .

٧ : ربما تفرضه الشريعة في هذا الشأن .

خر ٢٠ : ١٢ ، ٢٢ : ٢٠-٢٣ .

٩ : رج ١٨ : ٦ ، ١١ ، ١٥ : ا . ي .

فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ صَبَبْتُ غَيْظِي عَلَيْكُمْ .
 ٢٣ وَقَالَ لِي الرَّبُّ : ٢٤ « يَا أَبْنَ الْبَشَرِ ، قُلْ
 لِأُورُشَلِيمَ ، أَنْتِ أَرْضٌ دَيْسَةٌ غَضِبْتُ عَلَيْهَا
 وَسَاحَرُمَهَا الْمَطَرُ * . ٢٥ أَهْلُ الْفُؤُودِ كَأَسَدٍ مُرْمَجِرَةٍ
 مَفْتَرِسَةٍ ، يَلْتَهُمُونَ النَّاسَ وَيَأْخُذُونَ الْأَمْوَالَ
 وَالْكُنُوزَ وَيُكْتَرُونَ الْأَرَامِلَ . ٢٦ كَهْتَمَتَا يُخَالِفُونَ
 شَرِيعَتِي وَيُدَسُّونَ أَمَاكِنِي الْمُقَدَّسَةَ . لَا يُمَيِّزُونَ
 بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَلَا يُعْلَمُونَ الشَّعْبَ الْفَرَقَ
 بَيْنَ النَّجْسِ وَالطَّاهِرِ . يُحَوِّلُونَ عِيُونَهُمْ عَنْ
 شَرِيعَةِ السَّبْتِ وَيُدَسُّونَ إِسْمِي فِي وَسْطِهِمْ .
 ٢٧ رُؤْسَاوْهَا كَالذَّنَابِ الْمُفْتَرِسَةِ ، يَسْفِكُونَ الدِّمَاءَ
 وَيُهْلِكُونَ النَّاسَ فِي سَبِيلِ الرِّيحِ الْفَاحِشِ .
 ٢٨ وَأَنْبِيَآوْهَا يَعْظُونَ بِرُؤْيَى بَاطِلَةٍ وَيَتَكَهَّنُونَ
 لِلشَّعْبِ بِالْكَذِبِ ، يَقُولُونَ : هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ
 الرَّبُّ ، وَالرَّبُّ مَا قَالَ شَيْئًا * . ٢٩ حَتَّى وَجِهَاءُ
 الشَّعْبِ يَغْتَصِبُونَ الْمِسْكِينَ وَيَسْرِقُونَهُ وَيَسْتَعْلُونَ
 الْبَائِسَ وَيُعَامِلُونَ الْغَرِيبَ بِغَيْرِ حَقٍّ * . ٣٠ وَيَحْتُ
 عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَيْنِهِمْ بَيْنِي جِدَارًا وَيَقِفُ عَلَى ثَغْرَةٍ
 فِي الْجِدَارِ أَمَا مِي مُدَافِعًا عَنِ الْأَرْضِ لِئَلَّا
 أُدْمَرَهَا فَمَا وَجَدْتُ . ٣١ لِذَلِكَ أَصَبْتُ عَلَيْهِمْ
 سَخَطِي ، وَأَفْنَيْتُهُمْ بِنَارِ غَيْظِي ، وَأَجْلَبْتُ عَاقِبَةَ
 أَعْمَالِهِمْ عَلَى رُؤْسِهِمْ ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ » .

الأختان الزانيتان

٢٣ وَقَالَ لِي الرَّبُّ : ٢ « يَا أَبْنَ الْبَشَرِ ،

مَنْ يَكْشِفُ عَوْرَةَ أَبِيهِ ، وَفِيكَ مَنْ يَنَامُ مَعَ امْرَأَةٍ
 مُتَنَجِّسَةٍ بِطَمَشِهَا * . ١١ بَعْضُهُمْ يَزْنِي مَعَ امْرَأَةٍ
 قَرِيبَةٍ ، وَبَعْضُهُمْ مَعَ كَتْبَتِهِ ، وَآخَرُ مَعَ أُخْتِهِ بِنْتِ
 أَبِيهِ . ١٢ فِيكَ تَوْحَدُ الرِّشْوَةُ لِسَفْكَ الدَّمِ ، وَأَنْتِ
 تَأْخُذِينَ الرِّبَا وَالرِّبْحَ الْفَاحِشَ ، وَتَبْتَرِينَ مِنْ
 قَرِيبِكَ مَالَهُ ، وَتَسْتِنِينِي ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ .

١٣ « لِذَلِكَ أَعَاقَبُكَ عَلَى رِبْحِكَ الْفَاحِشِ
 الَّذِي أَخَذْتَهُ وَعَلَى الدَّمِ الْمَسْفُوكِ فِي وَسْطِكَ .
 ١٤ فَهَلْ يَحْتَمَلُ قَلْبُكَ أَوْ تَقْوَى يَدَاكَ أَيَّامَ أُجْرِي
 حِسَابِي مَعَكَ ؟ أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ وَسَافَعْتُ .
 ١٥ أَشْتَتُكَ بَيْنَ الْأَمَمِ ، وَأُبْعَثُكَ فِي الْبُلْدَانِ ،
 وَأُزِيلُ نَجَاسَتَكَ مِنْكَ ١٦ لِئَلَّا تَدَسِّنِي أَمَامَ عِيُونِ
 الْأَمَمِ فَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ .

١٧ وَقَالَ لِي الرَّبُّ : ١٨ « يَا أَبْنَ الْبَشَرِ ، صَارَ
 لِي شَعْبُ إِسْرَائِيلَ خَلِيطًا ، فَجَمِعْتُهُمْ نُحَاسًا
 وَقَصْدِيرًا وَحَدِيدًا وَرِصَاصًا فِي الْكُورِ بَعْدَ أَنْصَهَارِ
 الْفِضَّةِ * . ١٩ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ : بِمَا
 أَنْتُمْ جَمِيعًا صَرْتُمْ خَلِيطًا ، سَأُرْمِيكُمْ فِي وَسْطِ
 أُورُشَلِيمَ ٢٠ كَمَا تَجْمَعُ الْفِضَّةُ وَالنُّحَاسُ وَالْحَدِيدُ
 وَالرِّصَاصُ وَالْقَصْدِيرُ فِي وَسْطِ الْكُورِ فَتَنْفَخُ عَلَيْهَا
 النَّارُ حَتَّى تَنْصَهَرَ . هَكَذَا أَجْمَعُكُمْ فِي غَضَبِي
 وَغَيْظِي وَأَتْرَكُكُمْ هُنَاكَ وَأَصْهَرُكُمْ . ٢١ أَحْشَدُكُمْ
 وَأَنْفَخُ عَلَيْكُمْ بِنَارِ غَيْظِي وَأَصْهَرُكُمْ فِي وَسْطِ
 أُورُشَلِيمَ . ٢٢ كَمَا تُصْهَرُ الْفِضَّةُ فِي وَسْطِ
 الْكُورِ ، كَذَلِكَ أَصْهَرُكُمْ فِي وَسْطِ أُورُشَلِيمَ ،

١٠ : رج ١٨ : ح ٦ ؛ لا ١٨ ؛ ٧-٢٠ .

١٨ : نجد العبارة ذاتها في ار ٦ : ٢٨-٢٩ ؛

ملا ٢-٣ .

٢٤ : غضبت عليها فأمطرتها . هكذا في اليونانية . في

العبرية : ما تظهورت .

٢٨ : ق ١٣ : ١٠-١٦ .

٢٩ : حتى الغريب : رج لا ١٩ : ٣٣-٣٤ ؛

تث ١٤ : ٢٩ ، ٢٤ : ١٤-١٥ .

حينَ رَأَتْ صُورَ رِجَالِ مِنَ الْبَابِلِيِّينَ مَنْقُوشَةً
بِالْأَحْمَرِ عَلَى الْحَائِطِ، ^{١٥} حَوْلَ حُصُورِهِمْ
أَحْزَمَةٌ وَعَلَى رُؤُوسِهِمْ عَمَائِمٌ مَهْدَلَةٌ، وَطَمِيعِهِمْ
مَنْظَرُ الْقَادَةِ الْكِبَارِ مِنْ بَيْتِ بَابِلَ فِي أَرْضِ
مَوْلِدِهِمْ. ^{١٦} فَمَا إِنَّ لِمَحْتَهُمْ عَيْنَاهَا حَتَّى
عَشِقْتَهُمْ، وَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِمْ رُسُلًا* إِلَى أَرْضِ
الْبَابِلِيِّينَ. ^{١٧} فَجَاءَهَا بَنُو بَابِلَ وَأَرْتَكَبُوا مَعَهَا
الْفَحْشَاءَ وَنَجَسُواهَا، فَتَنَجَّسَتْ بِهِمْ ثُمَّ عَافَتْهُمْ
نَفْسُهَا. ^{١٨} وَأَظْهَرَتْ فَوَاحِشَهَا وَتَعَرَّتْ، فَعَافَتْهَا
نَفْسِي كَمَا عَافَتْ نَفْسِي أُخْتَهَا. ^{١٩} وَأَكْثَرْتُ
فَوَاحِشَهَا لِتَتَذَكَّرَ أَيَّامَ صِيَاهَا الَّتِي زَنْتَ فِيهَا فِي
أَرْضِ مِصْرَ، ^{٢٠} وَعَشِقْتُ رِجَالًا فِي شَهْوَةِ الْحَمِيرِ
وَالْحَيْلِ. ^{٢١} هَكَذَا يَا أَهْلِيَّةُ اسْتَنْتِ إِلَى فُجُورِ
صِيَاكِ، حِينَ دَاعَبَ الْمِصْرِيُّونَ نَهْدِيكَ وَتَدْيِيكَ
الْفَتَيْنِ.

^{٢٢} «لِذَلِكَ يَا أَهْلِيَّةُ، هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ
الرَّبُّ. سَأَثِيرُ عَلَيْكَ عَشَاقَكَ الَّذِينَ عَافَتْهُمْ
نَفْسُكَ وَأَجِيءُ بِهِمْ لِقِتَالِكَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ،
^{٢٣} مِنْ بَيْتِ بَابِلَ، وَمِنْ بَيْتِ فِقُودَ* وَشُوعَ* وَقُوعَ*
وَجَمِيعِ بَيْتِ أَشُورَ مَعَهُمْ، وَمِنْ الْفَتِيَانِ وَالْأَقْوِيَاءِ
وَالْحُكَّامِ وَالْوَلَائَةِ كُلِّهِمْ، وَمِنْ الْقَادَةِ الْكِبَارِ
وَرَاكِبِي الْخَيْلِ كُلِّهِمْ. ^{٢٤} فَيَقْبِلُونَ عَلَيْكَ مِنْ
الشَّمَالِ* بِالْمَرْكَبَاتِ وَالْعَجَلَاتِ وَيَجْشِدُونَ مِنْ
الشُّعُوبِ وَيَتَقَضُّونَ عَلَيْكَ بِالذَّرْعِ وَالتَّرْسِ
وَالْحُوذَةِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَأَسْلَمُكَ إِلَيْهِمْ،

ومرودخ بلادان. رج ٢ مل ٢٠ : ١٢-١٩ ؛ اش ١٩ .

٢٣ : فقود : قبيلة آرامية أقامت شرقي بابل
(رج ار ٥٠ : ٢١) . شوع وقوع : قبيلتان أقامتا في المنطقة
نفسها .

كَانَتْ أَمْرَاتَانِ، أَبْتَا أُمَّ وَاحِدَةٍ* ، ^٣ وَزَنَا فِي
صِيَاهُمَا فِي مِصْرَ. هُنَاكَ دَغَدَغُوا تَدْيِيهِمَا وَدَاعَبُوا
نُهُودَ بَكَارَتِهِمَا. ^٤ وَكَانَ اسْمُ الْكُبْرَى أَهْوَلَةَ وَاسْمُ
أُخْتِهَا أَهْلِيَّةُ*. أَهْوَلَةُ هِيَ السَّامِرَةُ وَأَهْلِيَّةُ هِيَ
أُورُشَلِيمُ. تَرَوَّجْتُهُمَا فَأَنْجَبْتَا لِي الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ.
^٥ «فَزَنْتِ أَهْوَلَةُ عَلَيَّ وَعَشِقْتُ مُحِبِّيَا بَيْتِ
أَشُورَ جِيرَانِهَا، ^٦ مِنْ لَابِسِي الْأَرْجَوَانِ،
وَالْحُكَّامِ وَالْوَلَائَةِ، وَجَمِيعِ الْفَتِيَانِ الْأَقْوِيَاءِ،
وَالْفُرْسَانِ رَاكِبِي الْخَيْلِ. ^٧ وَأَغْدَقْتُ فَوَاحِشَهَا
عَلَى جَمِيعِ النِّخْبَةِ مِنْ بَيْتِ أَشُورَ وَنَجَّسْتُ
بِأَصْنَامِ جَمِيعِ الَّذِينَ عَشِقْتَهُمْ. ^٨ وَمَا أَقْلَعْتُ
عَنْ فَوَاحِشٍ اتَّخَذْتُهَا فِي مِصْرَ، حَيْثُ
ضَاجِعُوهَا فِي صِيَاهَا وَدَاعَبُوا نُهُودَ بَكَارَتِهَا
وَأَفْرَعُوا شَهْوَتَهُمْ عَلَيْهَا. ^٩ لِذَلِكَ أَسْلَمْتُهَا إِلَى
أَيْدِي مُحِبِّيَا بَيْتِ أَشُورَ الَّذِينَ عَشِقْتَهُمْ. ^{١٠} هُمْ
عَرَّوْهَا* بَعْدَ أَنْ أَخَذُوا بَنِيهَا وَبَنَاتِهَا وَقَتْلُوهَا
بِالسَّيْفِ، فَصَارَتْ عِيرَةً لِلنِّسَاءِ بِمَا أَصَابَهَا مِنْ
العُقَابِ.

^{١١} «رَأَتْ أُخْتَهَا أَهْلِيَّةُ مَا فَعَلَتْهُ أَهْوَلَةُ،
فَزَادَتْ عَلَيْهَا فَسَادًا فِي عَشِقِهَا وَتَفَوَّقَتْ عَلَيْهَا فِي
فَوَاحِشِهَا، ^{١٢} فَعَشِقْتُ بَيْتَ أَشُورَ مِنَ الْحُكَّامِ
وَالْوَلَائَةِ جِيرَانِهَا لَابِسِي الثِّيَابِ الْفَاخِرَةِ،
وَالْفُرْسَانِ رَاكِبِي الْخَيْلِ وَجَمِيعِ الْفَتِيَانِ
الْأَقْوِيَاءِ. ^{١٣} فَرَأَيْتُ أَنَّهَا تَنَجَّسَتْ وَأَنَّ لَهَا وَأُخْتِهَا
طَرِيقًا وَاحِدًا، ^{١٤} لَكِنَّهَا زَادَتْ عَلَى فَوَاحِشِهَا

٢٣ . ٢ : ابنتا أم واحدة : رج ١٦ : ٣ . ٤٤-٤٦ .

٤ : أهولة وأهليية : نحن أمام اسمين لهما رموزهما .

١٠ : عروها : تلميح إلى سلب السامرة سنة ٧٢٢ - ٧٢١

وسي أهلها رج ١٦ : ٣٧ ، مل ١٧ : ٦ : هو ٢ : ٥ .

١٦ : أرسلت رسلاً : تلميح إلى العلاقات بين حزقيا

تُمَرِّقِينَ تَدْيِيكَ ،
لَأَنِّي أَنَا تَكَلَّمْتُ ،
يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ .

^{٣٥}لِذَلِكَ قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ : «بِمَا أَنْكَ
نَسْتِي وَنَبَذْتِي وَرَاءَ ظَهْرِي ، فَتَحَمَلِي أَنْتِ عَاقِبَةً
فُجُورِي وَفَوَاحِشِي» .

^{٣٦}وَقَالَ لِي الرَّبُّ : «يَا أَبْنَ الْبَشَرِ أَلَا تَدِينُ
أَهْلَةَ وَأَهْلِيَّةَ ؟ فَاخْزِيهُمَا بِأَرْجَاسِهِمَا . ^{٣٧}فَكُلُّ
مِنْهُمَا زَنَتْ وَيَدَاهَا مُلَطَّخَتَانِ بِالْدَمِّ . زَنَتْ
بِعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ * ، وَبَنُوهَا الَّذِينَ وَلَدْتُهُمْ لِي
قَدَمَتُهُمْ طَعَامًا إِكْرَامًا لِلْأَصْنَامِ . ^{٣٨}وَفَعَلْتُ بِي
هَذَا أَيْضًا : نَجَّسْتُ بَيْتِي الْمُقَدَّسَ فِي الْوَقْتِ
نَفْسِهِ وَدَنَسْتُ يَوْمَ السَّبْتِ . ^{٣٩}كَانَتْ تَذْبَحُ بَنِيهَا
لِلْأَصْنَامِهَا وَتَدْخُلُ بَيْتِي الْمُقَدَّسَ فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ
لِتُدْنَسَهُ . نَعَمْ ، هَكَذَا فَعَلْتُ فِي وَسْطِ بَيْتِي .
^{٤٠}بَلْ أُرْسِلْتُ إِلَى رِجَالٍ غُرَبَاءَ تَدْعُوهُمْ مِنْ
بَعِيدٍ . أُرْسِلْتُ إِلَيْهِمْ رُسُلًا وَمَا أَسْرَعُ مَا جَاؤُوا ،
فَاغْتَسَلَتْ لِأَجْلِهِمْ وَكَحَلَّتْ عَيْنَيْهَا وَتَحَلَّتْ بِالْحَلِيِّ .
^{٤١}وَجَلَسْتُ عَلَى سَرِيرٍ فَاخْرٍ وَهَبَّاتُ أَمَامَهُمْ
مَائِدَةٌ وَضَعْتُ عَلَيْهَا بَخُورِي * وَزَيْبِي . ^{٤٢}وَكَانَ
صَوْتُ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْمُجُونَ يُسْمَعُ عِنْدَهَا ،
جَمَاعَةٌ مِنْ رُعَاعِ الْقَوْمِ ، سَكَارَى جِيءَ بِهِمْ
مِنَ الْبَرَارِيِّ . جَعَلُوا فِي يَدِي كُلَّ وَاحِدَةٍ أَسَاوِرَ
وَعَلَى رَأْسِ كُلِّ مِنْهُمَا تَاجًا .

^{٤٣}«فَقُلْتُ : أَلَا يَرْنُونَ الْآنَ مَعَ أَمْرَأَةٍ بَلِيَّتِ

فِيحْكُونَ عَلَيْكَ بِأَحْكَامِهِمْ * . ^{٤٥}وَأَسَلْتُ غَيْرِي
عَلَيْكَ ، فَيَعْمَلُونَكَ بِسَخَطٍ وَيَقْطَعُونَ أَنْفَكَ
وَأَذْنِكَ ، وَتَسْقُطُ بِقَيْتِكَ بِالسَّيْفِ ، وَيَأْخُذُونَ
بَنِيكَ وَبَنَاتِكَ ، مِنْ الْمَدِينَةِ الَّتِي تَأْكُلُهَا النَّارُ .
^{٤٦}وَيَتَزَعُونَ عَنْكَ ثِيَابَكَ وَيَأْخُذُونَ أَدْوَاتِ
زَيْبِكَ . ^{٤٧}وَأَنْهَى فُجُورِيكَ عَنْكَ وَزَنَاكَ الَّذِي
بَدَأَتْ بِهِ فِي أَرْضِ مِصْرَ ، فَلَا تَرْفَعِينَ عَيْنَيْكَ إِلَى
الْمِصْرِيِّينَ وَلَا تَذْكُرِينَ لَهُمْ مِنْ بَعْدُ .

^{٤٨}«نَعَمْ ، قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ . سَأَسْلَمُكَ إِلَى
الَّذِينَ أَبْغَضْتَ وَعَافَهُمْ نَفْسُكَ ، ^{٤٩}فَيَنْتَقِمُونَ
مِنْكَ ، وَيَسْلُبُونَكَ كُلَّ مَا جَنَيْتَهُ بِتَعْلِكَ ،
وَيَتْرَكُونَكَ عُرْيَانَةً مَتْرُوبَةً ، فَتُنْكَشِفُ عَوْرَةَ
زَنَاكَ . فُجُورِيكَ وَفَوَاحِشِيكَ ^{٥٠}جَلَبَتْ عَلَيْكَ
هَذَا ، لِأَنَّكَ زَيْبَتْ مِثْلَ الْأَمْرِ وَتَنْجَسَتْ
بِأَصْنَامِهِمْ . ^{٥١}فِي طَرِيقِ أَخْتِكَ سَلَكْتَ ، فَأَجْعَلُ
كَأْسَهَا * فِي يَدِكَ . ^{٥٢}هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ .

«تَشْرِبِينَ كَأْسَ أَخْتِكَ

وَهِيَ عَمِيقَةٌ وَاسِعَةٌ ،

وَتَكُونِينَ لِلضُّحِكِ وَالسُّخْرِيَةِ

لِأَنَّ الْكَأْسَ عَظِيمَةَ الْإِتْسَاعِ ،

^{٥٣}فَتَمْتَلِئِينَ سُكْرًا وَخُرْنَا

كَأْسُ رُعْبٍ وَخَرَابٍ

هِيَ كَأْسُ أَخْتِكَ السَّامِرَةِ ،

^{٥٤}تَشْرِبِينَهَا حَتَّى الثَّمَالَةِ

وَبِشَطَابَا خَزَفَهَا

٢٤ : من الشمال . هكذا في اليونانية القديمة . يحكون

عليك بأحكامهم : أي بحسب شرائعهم لا بحسب شرائعك .

٣١ : كأسها . أي : كأس غضبي .

رج اش ٥١ : ١٧ ، ٢٢ ، ار ٢٥ : ١٥ - ١٧ ،

٢٨ ، ٤٩ : ١٢ .

٣٧ : زنت بأصنامها : الزنى صورة عن عبادة الأوثان .

رج آ ١٠ - ١٦ ، ١٧ : هو ٣ - ١ - ٥ .

٤١ : بخوري : أو بخورًا أخذته مني .

بالمُهْر؟^{٤٤} فَهُم دَخَلُوا عَلَيْهَا كَمَا يَدْخُلُ الرَّجَالُ عَلَى عَاهِرَةٍ. نَعَمْ، هَكَذَا دَخَلُوا عَلَى أَهْوَلَةٍ وَعَلَى أَهْوَلِيَّةِ الْمَرَاتِينِ الْفَاجِرَتَيْنِ،^{٤٥} لَكِنَّ الْأَبْرَارَ سَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِمَا حُكْمَهُمْ عَلَى الزَّوَانِي وَعَلَى سَفَاكَاتِ الدَّمَاءِ، لِأَنَّهُمَا زَانِيتَانِ وَأَيْدِيهِمَا مُلْطَخَةٌ بِالدَّمِ».

^{٤٦} وَهَذَا مَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ. «إِصْعَدْ إِلَيْهِمَا بِجُمُوعِ الشَّعْبِ وَأَسْلِمَهُمَا لِلرُّعْبِ وَالنَّهْبِ.^{٤٧} فَبِرْجُمُهُمَا الْجُمُوعُ بِالْحِجَارَةِ، وَيَقْطَعُونَهُمَا بِسُيُوفِهِمْ، وَيَقْتُلُونَ بَنِيهِمَا وَبَنَاتِهِمَا، وَيَحْرُقُونَ بِيَوْتَهُمَا بِالنَّارِ.^{٤٨} فَأَنْهِي فُجُورَهُمَا مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، وَتَعْتَظْ جَمِيعَ النِّسَاءِ وَلَا يَفْجُرْنَ مِثْلَهُمَا.^{٤٩} وَهَكَذَا يَرْتَدُّ فُجُورُهُمَا عَلَيْهِمَا، فَتَحْمَلَانِ تَبِعَةَ عِبَادَتِهِمَا الْأَصْنَامَ، وَتَعْلَمَانِ أَنِّي أَنَا هُوَ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

نبوءة على حصار أورشليم

٢٤ وَقَالَ لِي الرَّبُّ فِي الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ* بَعْدَ السَّبْيِ^٢ «يَا ابْنَ الْبَشَرِ، سَجِّلْ تَارِيخَ هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّ هَذَا الْيَوْمَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي ضَرَبَ فِيهِ مَلِكُ بَابِلَ حِصَارًا حَوْلَ أُورُشَلِيمَ.^٣ فَقُتِلَ لِلشَّعْبِ الْمُتَمَرِّدِ اسْمَعُوا إِلَى مَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ:

ضَعِ الْقِدْرَ* عَلَى النَّارِ، وَصَبَّ فِيهَا الْمَاءَ،^٤ وَاجْمَعْ قِطْعَ اللَّحْمِ

كُلَّ قِطْعَةٍ طَيِّبَةٍ:

الْفَخِذَ وَالْكَثِيفَ،

وَأَمْلَأُهَا مِنْ نُخْبَةِ الْعِظَامِ.

° وَخُذْ لَحْمَ غَنَمٍ طَرِيٍّ

وَتَحْتَ الْقِدْرِ كَوْمِ الْحَطَبِ*.

دَعْهَا تَغْلِي، دَعِ الْعِظَامَ جَدًّا تَغْلِي».

^٦ وَقَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «وَيْلٌ لِّلْمَدِينَةِ الْمُطْلَخَةِ بِالدَّمَاءِ، وَلِلْقِدْرِ الَّتِي زِنَجَارُهَا فِيهَا وَلَا يَزُولُ. أَخْرَجُوا مَا فِيهَا قِطْعَةً قِطْعَةً كَيْفَمَا اتَّفَقَ.^٧ لِأَنَّ الدَّمَ الَّذِي سَفَكَتَهُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ لَا يَزَالُ فِي وَسْطِهَا. عَلَى الصَّخْرِ الْعَارِي أَلْقَتْهُ، لَا عَلَى الْأَرْضِ فَيُورَى بِالْتَّرَابِ*.^٨ لِأَثِيرِ غَيْظِي وَلَا تَنْقِمَ آتِنَامًا فَاجْعَلْ دَمَهَا عَلَى الصَّخْرِ الْعَارِي لِئَلَّا يَتَوَارَى».

^٩ لِذَلِكَ قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «وَيْلٌ لِّلْمَدِينَةِ الْمُطْلَخَةِ بِالدَّمَاءِ. أَنَا أَيْضًا أُكْوِمُ الْوُقُودَ،^{١٠} وَأُكْثِرُ الْحَطَبَ، وَأُضْرِمُ النَّارَ، وَأَطْبِخُ اللَّحْمَ، وَأُتْبِلُ بِالتَّوَابِلِ وَأَحْرُقُ الْعِظَامَ.^{١١} ثُمَّ أَتْرِكُ الْقِدْرَ عَلَى جَمْرِهَا فَارْعَةً لِيَحْمِيَ نَحَاسَتُهَا وَيُحْرَقُ فَتَذُوبُ قَدَارَتُهَا فِيهَا وَيَفْنَى زِنَجَارُهَا.^{١٢} لَكِنْ عَيْنًا أُنْعَبْتُ نَفْسِي، فَرِنَجَارُهَا الْكَثِيرُ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا بِالنَّارِ.^{١٣} فِي نَحَاسَتِكَ فُجُورٌ يَا أُورُشَلِيمَ لِأَنِّي طَهَّرْتُكَ وَمَا طَهَّرْتَ وَلَنْ تَطْهَّرِي فِيمَا بَعْدُ مِنْ نَحَاسَتِكَ إِلَى أَنْ أَتَشْفَى فَيْكَ مِنْ غَضَبِي.^{١٤} أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ وَكَلَامِي سَيَسْمَعُهُ. أَفْعَلُ لَا أَهْمِيلُ وَلَا أَشْفِقُ وَلَا أَعْفُو، بَلْ

٥ : ضِعْ حَطْبًا : رَج ١٠٠ آ . فِي الْعَبْرِيَّةِ : الْعِظَامُ .

٧ : كَانُوا يَحْتَسِبُونَ أَنَّ الدَّمَ يَطْلُبُ الْإِنْتِقَامَ إِنْ لَمْ تَشْرِهِ

الْأَرْضُ . رَج تَك ٤ : ١٠ ؛ أَي ١٦ : ١٨ .

٢٤ . ١ : السَّنَةُ التَّاسِعَةُ . أَي : سَنَةٌ ٥٨٩ - ٥٨٨ .

رَج ٢٠ م ٢٥ : ١ .

٣ : ضِعْ الْقِدْرَ : رَج ١١ : ٣ ح .

يحيى يوم أخذ فيه عن بني إسرائيل عزتهم
وبهجتهم ومجدهم وما تشبهه عيونهم وتسمو إليه
نفوسهم، وأخذ أيضا بنيتهم وبناتهم.^{٢٦} في
ذلك اليوم يحيى إليك أحد الناجين ليخبرك بما
جرى،^{٢٧} فينحل لسانك في ذلك اليوم وتكلم
ولا تكون بعد أبكم. فتكون لهم عبرة،
فيعلمون أنني أنا هو الرب.

نبوة على بني عمون

٢٥ وقال لي الرب: ^٢ «يا ابن البشر،
الفت إلى بني عمون وتنبأ عليهم. ^٣ وقل لهم
إسمعوا كلمة السيد الرب: بما أنكم فرحتم
عندما تدنس هيكلي وخربت أرض إسرائيل
وذهب بيت يهوذا إلى السبي،^٤ لذلك أجعل
أرضكم لأبناء المشرق^٥ ميراثا. فيقيمون
حظائرهم، وينصبون خيامهم، ويأكلون ثمرها
ويشربون لبنها. ^٥ وأجعل ربة مسرحا للإبل
وأراضي عمون مريضا للغنم، فتعلمون أنني أنا
هو الرب. ^٦ وبما أنكم صفتكم بأيديكم
وخبطتم بأرجلكم من الفرح وشمتم بكل
احتقار ومن كل قلوبكم بأرض إسرائيل،
^٧ لذلك أمد يدي عليكم وأجعلكم نهباً
للأمم، وأقطعكم من الشعوب وأبدي أرضكم
من الأراضي وأدمركم، فتعلمون أنني أنا هو
الرب».

على حسب طرقك وأعمالك أحكم عليك،
يقول السيد الرب».

وفاة زوجة حزقيال

^{١٥} وقال لي الرب: ^{١٦} «يا ابن البشر،
سأخذ منك فجأة بهجة عيني، فلا تندب ولا
تبك ولا تدرف دموعاً. ^{١٧} تنهد ساكنا ولا تقيم
مناحة على الميت، بل أعصب عليك عمامتك
وأجعل جذعك في رجلتك ولا تغط شاربيك ولا
تأكل خبز الماتم».

^{١٨} فكلمت الشعب في الصباح، وماتت
أمرأتي في المساء، ففعلت في الصباح التالي كما
أمرت. ^{١٩} فسألني الشعب: «ألا نخبرنا ما تعنيه
لنا أعمالك هذه؟» ^{٢٠} فقلت لهم: «قال لي
الرب: ^{٢١} قل لبني إسرائيل. سأدنس هيكل
عنوان مجدكم وبهجة عيونكم ومنية نفوسكم،
وبنوكم وبناتكم الذين تركموهم في أورشليم
يسقطون في الحرب. ^{٢٢} فتفعلون كما فعلت، لا
تغطون الشاربين ولا تأكلون خبز الماتم.
^{٢٣} وتكون عمائم على رؤوسكم، وأخذيتكم في
أرجلكم، ولا تندبون ولا تبكون، ولا تلطمون
وجوهكم ولا يئن الواحد على أخيه. ^{٢٤} فيكون
حزقيال لكم عبرة. تفعلون كما فعل حين يقع
الأمر، فتعلمون أنني أنا هو السيد الرب».

إشارة إلى الهيكل

^{٢٥} وقال لي الرب: «وأنت يا ابن البشر،

١٧ : في الحزن والحداد كان الناس يصرخون وينوحون

ويسبرون حفاة (رج ٢ ص ١٥ : ٣٠) ويغطون وجوههم.

٢١ : الذين تركموهم في اورشليم : في السبي الأول سنة

٥٩٧ بقي قسم من السكان في اليهودية ولم يسبوا.

٢٧ : أبكم. رج ٣ : ٢٦.

٢٥ : ٢ : الفت إلى بني عمون : رج ٢١ : ٣٣-٣٧.

٤ : أبناء المشرق : بدو أقاموا شرقي الأردن على أرض

العمونيين والموآبيين رج ١٠٢.

نبوءة على موآب
 ٨ وَقَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «وَمَا أَنْ مَوآبُ* وَسَعِيرًا قَالَتْ إِنَّ بَيْتَ يَهُوذَا مِثْلُ جَمِيعِ الْأُمَمِ ،
 ٩ لِذَلِكَ أَفْتَحُ أَعَالِي أَرْضِ مَوآبَ مِنْ جِهَةِ بَيْتِ يَشْمُونَ* وَبَعْلَ مَعُونَ وَفَرِيثَايِمَ* فَأَقْضِي بِذَلِكَ عَلَى مَجْدِهَا ١١ وَأَسْلَمُ بَنِي عَمُونَ مِيرَاثًا لِأَبْنَاءِ الْمَشْرِقِ . فَلَا يُذَكَّرُ بَنُو عَمُونَ فِي الْأُمَمِ . ١١ وَأَجْرِي أَحْكَامًا عَلَى مَوآبَ* . فَعِلْمُوا أَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ*» .

نبوءة على صور

٢٦ وفي السَّنةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ* بَعْدَ السَّنِيِّ ، فِي الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ ، قَالَ لِي الرَّبُّ: ٢ «يَا ابْنَ الْبَشَرِ ، بَمَا أَنَّ صُورَ* شَمَتَتْ بِأُورُشَلِيمَ وَقَالَتْ: يَوَابَةُ الشُّعُوبِ تَحَطَّمَتْ وَخَرِبَتْ ، وَنَحَوَلَتْ كَنْوَزُهَا إِلَيْنَا ، ٣ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا خَصْمُكَ يَا صُورُ ، فَأَصْعِدُ عَلَيْكَ أُمَّمًا كَثِيرَةً كَمَا يَصْعَدُ مَوْجُ الْبَحْرِ ، ٤ فَيُدْمِرُونَ أَسْوَازِكَ وَيَهْدِمُونَ بَرُوجَكَ . وَأَجْرُفُ تَرَابُوكِ عَنكَ وَأَجْعَلُكَ صَخْرًا عَارِيًا ، ٥ فَتَصِيرِينَ مَنَشْرًا لِشِبَاكِ الصَّيَادِينَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ ، وَتَكُونِينَ نَهْبًا لِلْأُمَّمِ . ٦ فَيُخْبِرُونَ ضَوَاحِكِ فِي الْبَرِّيَّةِ فَيَعْلَمُونَ

نبوءة على آدوم
 ١٢ وَقَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «وَمَا أَنْ آدُومُ أَنْتَقَمْتِ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا وَأَرْتَكِبْتِ إِيْمًا بِأَنْتَقَامِهَا مِنْهُمْ* . ١٣ لِذَلِكَ أَمْدُ بِدِي عَلَى آدُومَ وَأَقْطَعُ مِنْهَا الْبَشَرَ وَالْبَهَائِمَ وَأَجْعَلُهَا خَرَابًا . مِنْ تِيْمَانَ* إِلَى دَدَانَ سَيَقْطُونَ بِالسَّيْفِ . ١٤ وَأَصْبُ أَنْتَقَامِي عَلَى آدُومَ بِأَيْدِي شَعْبِي إِسْرَائِيلَ ، فَيَفْعَلُونَ فِي آدُومَ بِمُقْتَضَى غَضَبِي وَسَخْطِي ، فَيَعْلَمُونَ أَنْتَقَامِي ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ*» .

نبوءة على الفلسطينيين

١٥ وَقَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «وَمَا أَنْ الْفَلِسْطِينِ

١٣ : تيمان . مدينة ومنطقة جنوبي ادوم . والعبارة من

تيمان إلى ددان تدل على كل أرض ادوم .

١٥ : عدو قديم : أقام الفلسطينيون على شاطئ البحر فكانوا أعداء لبني اسرائيل منذ زمن القضاة (قض ٥-٦)

١٥-١٧ : رج اش ١٤ : ٢٩ ح .

١٦ : كتور : منطقة تقع ضمنها جزيرة كريت .

٢٦ . ١ : السنة الحادية عشرة أي سنة ٥٨٧ ق م .

٢ : صور بنيت على جزيرة وكانت أعظم مدينة تجارية في ذلك الزمان (٢٧ : ٣) . تحالفت مع يهوذا ضد البابليين ، ثم تحلت عن يهوذا بالنسبة إلى ٢٦ : ٢-٢٨ : ٩ ؛

رج اش ٢٣ : ١ ح .

٨ : المويآبون . هكذا في الترجمات القديمة . في العبرية : موآب وسعير(أي ادوم) .

٨-١١ : رج اش ١٥ : ١ ح .

٩ : بيت يشموت : على شاطئ البحر الميت من الشمال . بعل معدن وفريثايم : على التلال شرقي البحر الميت . هذه المدن الثلاث كانت لقبيلة رأوبين (رج يش ١٣ : ١٧-٢٠)

قبل أن تصير لموآب .

١١ : على موآب . النص العبري يكرر كلمة عمون .

١٢ : أفاد الآدوميون من دمار يهوذا فاجتاحوها وتقدموا إلى حبرون . واسم المنطقة التي احتلوها : ادومية .

رج مر ٣ : ٨ .

١٢-١٤ : رج ٣٥ : ١-١٥ ؛ اش ٣٤ : ٥ ح .

الرَّعْدَةُ وَيَقْعُدُونَ عَلَى الْأَرْضِ، وَيِرْتَعِدُونَ كُلَّ لِحْظَةٍ، وَيَسْتَوِي عَلَيْهِمُ الْخَوْفُ مِمَّا جَرَى لَكَ^{١٧}. وَيُرْتَوْنَا فِيَقُولُونَ:

كَيْفَ زَلْتِ مِنَ الْبَحَارِ
أَتُنْهَى الْمَدِينَةَ الشَّهِيرَةَ!

يَا مَنْ كُنْتَ قَوِيَّةً فِي الْبَحْرِ،
وَسُكَّانِكَ نَشَرْتَ الرُّعْبَ،

فِي طُولِ الْبَرِّ وَعَرَضِهِ.

^{١٨} وَالْآنَ فَالْجُزُرُ الْبَعِيدَةُ

تَرْتَعِدُ يَوْمَ سَقُوطِكَ!

نَعَمْ، جَزُرُ الْبَحْرِ الْبَعِيدَةُ

تَرْتَعِبُ مِنْ زَوَالِكَ^{١٩}.

^{١٩} وَهَذَا مَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «حِينَ أَجْعَلُكَ

مَدِينَةً خَرِبَةً كَالْمَدِينِ الَّتِي لَا سَاكِنَ فِيهَا،

وَأُصْعِدُ عَلَيْكَ الْغَمْرَ فَتُغَطِّبُكَ الْمَاءُ الْغَزِيرَةُ،

^{٢٠} أَهْبِطُكَ مَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْهَاطِيَةِ مِنَ الشُّعُوبِ

الْقَدِيمَةِ، وَأَسْكُنُكَ فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى بَيْنَ

الْخَرَابِ الْأَبَدِيَةِ مَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْهَاطِيَةِ، فَلَا

تَعْمُرِي مِنْ بَعْدِهِ وَلَا يَكُونُ لَكَ مَكَانٌ فِي أَرْضِ

الْأَحْيَاءِ^{٢١}. أَجْعَلُكَ عَدَمًا فَلَا تَكُونِينَ،

وَيَطْلُبُونَكَ وَلَا يَجِدُونَكَ مِنْ بَعْدِ إِلَى الْأَبَدِ،

يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ^{٢٢}.

رقاء صور

٢٧ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: ^٢ «وَأَنْتَ يَا أَيْنَ

أَنْتِي أَنَا هُوَ الرَّبُّ».

^٧ وَقَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «هَا أَنَا أُجْلِبُ عَلَيْكَ يَا

صُورُ نَبُوخَذَنْصَرَ مَلِكَ بَابِلَ، مَلِكَ الْمُلُوكِ، مِنْ

الشَّمَالِ بِخَيْلٍ وَمَرْكَبَاتٍ وَفِرْسَانٍ وَجِيشٍ وَحَشْدٍ

كَثِيرٍ، ^٨ فَيُخَرِبُ ضَوَاحِيكَ الَّتِي فِي الْبَرِّيَّةِ،

وَيَبْنِي لِحِصَارِكَ بُرْجًا وَيَرْكُمُ تَلًّا وَيَرْفَعُ مِتْرَسَةً

^٩ وَيُلْقِي عَلَى أَسْوَارِكَ صَدَمَاتَ كِبَاشَةٍ وَيَهْدُمُ

بِرُوجِكَ بِلَاتِيهِ الْحَرِيَّةِ^{١٠}. وَلَكثْرَةَ خَيْلِهِ يُغَطِّبُكَ

بِغَارِهَا، وَمِنْ صَوْتِ الْفِرْسَانِ وَالْعَجَلَاتِ

وَالْمَرْكَبَاتِ تَتَزَلُّلُ أَسْوَارُكَ، وَهُوَ يَدْخُلُ أَبْوَابَكَ

دُخُولَ مَدِينَةٍ مَقْهُورَةٍ^{١١}. بِجَوَافِرِ خَيْلِهِ يَدُوسُ

جَمِيعَ شَوَارِعِكَ وَيَقْتُلُ شَعْبَكَ بِالسَّيْفِ،

وَأَنْصَابِكَ الْهَائِلَةَ تَسْقُطُ إِلَى الْأَرْضِ^{١٢}.

^{١٢} وَيَسْلُبُونَ ثَرَوَتَكَ، وَيَنْهَبُونَ تِجَارَتَكَ،

وَيَنْقَضُونَ أَسْوَارَكَ، وَيَهْدُمُونَ بِيوتِكَ الْفَخْمَةَ،

وَيُلْقُونَ حِجَارَتَكَ وَخَشَبَكَ وَتِرَابَكَ فِي وَسْطِ

الْمَاءِ^{١٣}. وَأُطْبِلُ زَجَلَ أَغَانِيكَ، وَصَوْتُ

كَنَارَاتِكَ لَا يُسْمَعُ مِنْ بَعْدِ^{١٤}. وَأَجْعَلُكَ صَخْرًا

عَارِيًّا، فَتَكُونِينَ مَنشَرًا لِشِبَاكِ الصَّيَّادِينَ، وَلَا

تُبْنِينَ مِنْ بَعْدِ، لِأَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ^{١٥}.

^{١٥} وَقَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِصُورَ: «عِنْدَ صَوْتِ

سَقُوطِكَ وَعِنْدَ أَنْبِيِ الْجَرْحِيِّ وَوُقُوعِ الْقَتْلِ فِي

وَسْطِكَ أَلَا تَتَزَلُّلُ الْجُزُرُ الْبَعِيدَةُ؟^{١٦} فَيَتَزَلُّ

جَمِيعُ مُلُوكِ السَّوَاخِلِ عَنَ عُرُوشِهِمْ، وَيَخْلَعُونَ

أَرْدِيَتَهُمْ، وَيَتَزِعُونَ ثِيَابَهُمُ الْمُطْرَزَةَ وَتَلْفَهُمْ

١١ : كانت الأنصاب أمام معبد ملقارت إله صور الأول.

١٦ : كانوا يقومون بهذه الأعمال تعبيرًا عن الحزن.

رج يون ٣ : ٤٦ : ١ : ٨.

١٧ : زلت من البحار: هكذا في الترجمات القديمة. في

العبرية: شعب جاء من البحر.

٢٠ : فلا تعمرى من بعد. ترجمة بديلة: لن تصعدي

من بعد. في اليونانية: لن يكون لك موضع. في العبرية:

ارد بهاء (أرض الأحياء).

البشر، أنشد رثاء على صور^٢. ^٣قل لصور
السائكة عند مداخل البحر، المتاجرة مع
شعوب الجزر البعيدة: هكذا قال السيد الرب:
يا صور أنت قلت
أنا كاملة الجمال.
^٤أنت سفينة في قلب البحار
وبانوك كملوا جمالك.
^٥بسرو من سنير^٥ صنعوا ألواحك،
ومن أرز لبنان رفعوا عليك السواري.
^٦من بلوط باشان صنعوا مجاذيفك،
ومن عاج مرصع في الشربين،
من جزر كيميم، صنعوا مقاعدك.
^٧الكتان الموشى من مصر نشرته شراعاً
وراية،
والقيرمز والأرجوان من جزر أليشة^٥
كانا غطاء مقاعدك.
^٨سكان صيدون^٥ وأرواد كانوا ملاحيك،
ورجالك الساهرون كانوا الربانية.
^٩كبار صناع جبيل والماهرون فيها
كانوا نجارين عندك،
جميع سفن البحر وملاحوها
عملوا لترويج تجارتك.

٢٧ . ٢ : صور: رج ٢٦ : ٢ ح .
٥ : سنير: جبل حرمون رج ٣ : ٩ .
٧ : أليشة: الشاطئ الشرقي لجزيرة قبرص .
٨ : صيدون: مدينة فينيقية تقع شمالي صور. أرواد:
جزيرة تقع مقابل اللاذقية في سورية .
١٠ : لود و فوط : رج اش ٦٦ : ١٩ ح .
١١ : علقوا تروسهم على الأسوار فكانت بمثابة إكليل
عليها .
١٢ : ترشيش: منطقة في إسبانيا كانت تعتبر نهاية العالم .

١٣ : توبال وماشك : منطقتان في آسية الصغرى (روسيا
اليوم) . رج ٣٨ : ٢ .
١٤ : توجرمة : ارمينية الحالية رج ٣٨ : ٦ .
١٥ : رودس . في العبرية . ددان رج ٢٥ : ١٣ ح .
١٦ : آدم . هكذا في بعض المخطوطات وفي السريانية .
في العبرية : آرام .
١٧ : منيت : مدينة عمونية اشتهرت بمجوها .
١٨ : دمشق : عاصمة سورية الحالية . حلون : منطقة
تقع شمالي دمشق اشتهرت بخمرها .

بالمُسوح ، ويكونُ عَلَيْكَ بِمِرَارَةٍ وينحُبُونَ نَحِيْبًا مُرًّا* .^{٢٢} وفي نُوحِهِمْ يُنْشِدُونَ عَلَيْكَ هذا الرِّثَاءَ :

مَنْ كَصَوْرٍ تَهَدَّمَتْ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ
^{٢٣}بَخْرُوجِ بَضَائِعِكَ مِنَ الْبَحَارِ
 أَشْبَعَتْ شَعُوبًا كَثِيرِينَ ،
 وَبِكثْرَةِ ثَرْوَتِكَ وَتِجَارَتِكَ أَغْنَيْتِ مُلُوكَ
 الْأَرْضِ .
^{٢٤}لَكِنِ الْآنَ تَحْطَمُ بِالْبَحَارِ ،
 فِي أَعْمَاقِ الْمِيَاهِ ،
 فَغَرِقَتْ بَضَائِعُكَ ، وَمَعَكَ غَرِقَ مَلَّاحُوكِ
^{٢٥}جَمِيعُ سُكَّانِ السَّوَاخِلِ أَرْتَعَبُوا مِمَّا
 أَصَابَكَ ،
 وَمَلُوكُهُمْ خَافُوا أَشَدَّ الْخَوْفِ
 وَأَصْفَرَّتْ وُجُوهُهُمْ .
^{٢٦}وَالْتِجَّارُ فِي الشُّعُوبِ شَهَقُوا دَهْشَةً
 صَرَّتْ إِلَى الْعَدَمِ ، فَلَا تَكُونِينَ إِلَى
 الْأَبَدِ* .

نبوة على ملك صور

٢٨ وَقَالَ لِي الرَّبُّ :^٢ « يَا أَبْنَ الْبَشَرِ ،
 أَنْقِلْ لِحَاكِمِ صُورَ كَلَامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ : تَكَبَّرَ
 قَلْبُكَ فَقُلْتَ : أَنَا إِلَهٌ وَعَلَى عَرْشِي إِلَهٌ جَلَسْتُ فِي
 قَلْبِ الْبَحَارِ . وَأَنْتَ بَشَرٌ لَا إِلَهَ ، وَلَكِنْ حَسِبْتَ
 أَنْ فَهَمَكَ كَفْهَمِ إِلَهٍ .^٣ أَنْتَ حَقًّا أَحْكَمُ مِنْ

حَلْبُونَ* وَصُوفِي زَهَارٍ .^{١٩} قَبَائِلُ دَانَ وَيَاوَانَ* ،
 مِنْ يَوْزَالَ وَمَا بَعْدَهَا ، تَاجَرُوا مَعَكَ وَكَانَ فِي
 أَسْوَاقِكَ حَدِيدُهُمْ الْمَطْرُوقُ وَقَصَبُ الطَّيِّبِ .
^{٢٠}دَدَانٌ تَاجَرَتْ مَعَكَ بِأَقْشَةِ السُّرُوجِ ،
^{٢١}وَالْعَرَبُ وَجَمِيعُ شَيْوْخِ قِيدَارَ* كَانُوا
 تِجَّارَكَ ، بِالْحُمْلَانِ وَالْكَبَاشِ وَالتُّيُوسِ .^{٢٢}تُجَّارُ
 شَبَا وَرَعْمَةَ* كَانُوا تُجَّارَكَ وَبِأَفْضَلِ أَنْوَاعِ
 الطَّيِّبِ وَالْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ وَالذَّهَبِ بَادِلُوكِ
 بَضَائِعِكَ .^{٢٣}حَرَّانُ وَكِنَّةٌ وَعَدْنُ* وَشَبَا وَأَشُورُ
 وَكَلْمَدُ تَاجَرُوا مَعَكَ .^{٢٤}هُمُ تَاجَرُوا مَعَكَ
 بِالْأَسْجَةِ الْفَاحِرَةِ ، بِالثِّيَابِ الرِّقَاءِ الْمُطْرَزَةِ ،
 وَبِالْتَّفَائِسِ مِنَ السَّجَادِ الْمُرَكَّشِ الْمَقْتُولَةِ
 خَيْبُوتُهُ .^{٢٥}سَفْنُ تَرْشِيشَ نَقَلَتْ بَضَائِعَكَ ،
 فَأَغْنَيْتِ وَتَعَجَّدَتْ كُلُّ الْمَجْدِ فِي قَلْبِ الْبَحَارِ .
^{٢٦}مَلَّاحُوكِ جَاؤُوا بِكَ إِلَى مِيَاهِ غَزِيرَةٍ ،
 فَحَطَّمْتَكَ الرِّيحُ الشَّرِيقَةُ ، فِي قَلْبِ الْبَحَارِ ،
^{٢٧}وَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ يَوْمَ سَقُوطِكَ غِنَاكَ وَتِجَارَتُكَ
 وَبَضَاعَتُكَ وَمَلَّاحُوكِ وَرِبَابَتُكَ وَنِجَارُوكِ
 وَتِجَّارُوكِ وَجَمِيعُ جُنُودِكَ وَكُلُّ شَعْبِكَ .^{٢٨} مِنْ
 صَوْتِ صُرَّاحِ رِبَابَتِكَ تَتَرَلَزُ السَّوَاخِلُ ،
^{٢٩}وَيَتْرَكَ مَاسِكُو الْمَقَادِيفِ وَالْمَلَّاحُونَ وَجَمِيعُ
 رِبَابَةِ الْبَحْرِ سَفْنَهُمْ وَيَقْفُونَ عَلَى الْبَرِّ ،
^{٣٠}وَيُولُولُونَ عَلَيْكَ وَبِصَرَخُونَ بِمِرَارَةٍ ، وَيُذْرُونَ
 قَوْقَ رُؤُوسِهِمُ الثَّرَابَ وَيَتَمَرَّغُونَ فِي الرَّمَادِ .
^{٣١}وَيَحْلُقُونَ شَعْرَ رُؤُوسِهِمْ عَلَيْكَ وَيَتَحَزَّمُونَ

١٩ : دان وياوان : قبيلتان عربيتان مركزهما التجاري يوزال .

٢١ : قيادة منطقة في الجزيرة العربية :

رج اش ٢١ : ١٣-١٧ .

٢٢ : شبا ورعمة : في جنوب الجزيرة العربية .

رج تك ١٠ : ٧ ؛ ١ مل ١٠ : ١ .

٢٣ : حاران ، كنة ، عدن : مدن في وادي الفرات .

كلمد : مدينة قريبة من أشور تقع على نهر دجلة .

٢٥-٣٦ : ق رؤ ١٨ : ١١-١٩ .

٣١ : رج ٧ : ١٨ ح .

دانيال* ، ولا سِرٌّ يَخْفَى عَلَيْكَ. ^٤ بِمَهَارَتِكَ وفطنتِكَ حَصَلَتْ ثَرْوَةٌ طَائِلَةٌ وجمعتَ ذهبًا وفضةً في خَزَائِنِكَ. ^٥ بِمَهَارَتِكَ العَظِيمَةِ جمعتَ في التِّجَارَةِ ثَرْوَةً عَظِيمَةً فَتَكَبَّرَ بِهَا قَلْبُكَ. ^٦ فَذَلِكَ قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: بِمَا أَنَّكَ حَسِبْتَ أَنَّ فَهْمَكَ كَفَهْمِهِمْ ^٧ إِلَهُ سَاجِلِبُ عَلَيْكَ أَشَدَّ الأَمَمِ الغَريبَةِ قِسَاوَةً ، فِيمَجْرَدُونَ سُبُوقَهُمْ عَلَى مَا أَكْسَبْتَهُ بِمَهَارَتِكَ العَظِيمَةِ وَيُدَسُّونَ بِهَاءِكَ. ^٨ يُتَزَلَوْنَكَ فِي المَهِوْبَةِ ، فَتَمُوتُ مَوْتَ القَتْلِ فِي قَلْبِ البَحَارِ. ^٩ أَفَتَقُولُ أَمَامَ الَّذِينَ يَذَبِحُونَكَ: أَنَا إِلَهُ؟ لا. أَنْتَ بَشَرٌ لا إِلَهَ فِي أَيْدِي قَاتِلِكَ. ^{١٠} تَمُوتُ فِي العَارِ بِأَيْدِي الغُربَاءِ لِأَنِّي أَنَا تَكَلَّمْتُ ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

نبوءة على صيدون

^{٢٠} وَقَالَ لِي الرَّبُّ: ^{٢١} «يَا أَيْنَ البَشَرِ ، ائْتَفَتْ نَحْوَ صَيْدُونَ وَتَبَأَتْ عَلَيْهَا* ، ^{٢٢} وَقُلْ كَلَامِي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ: أَنَا خَصَمْتُكَ يَا صَيْدُونَ وَأُظْهِرُ قُدْرَتِي المَهِيدَةَ فِيكَ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ حِينَ أَحْكُمُ عَلَيْكَ وَأُظْهِرُ قُدْرَتِي المَهِيدَةَ فِيكَ ، وَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَحْكُمُ عَلَيْكَ وَأُظْهِرُ قُدْرَتِي فِيكَ. ^{٢٣} فَأَرْسِلُ عَلَيْكَ الوَبَاءَ وَأَمَلًا شَوَارِعَكَ بِالدَّمِ ، فَيَسْقُطُ القَتْلُ فِي وَسْطِكَ بِالسَّيْفِ المَشْهُورِ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. فَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ.»

^{٢٤} وَقَالَ الرَّبُّ: «لا يَكُونُ مِنْ بَعْدِ لَبَيْتِ إِسْرَائِيلَ شُعُوبٌ مُجَاوِرَةٌ تَحْتَقِرُهُمْ وَتُعَذِّبُهُمْ كَمَا الشُّوْكَ وَالْعَوْسُجُ ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ.» ^{٢٥} وَقَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «أُظْهِرُ قُدْرَتِي عَلَى عَيُونِ الأَمَمِ حِينَ أَجْمَعُ شَعْبِي مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ

دانيال* ، ولا سِرٌّ يَخْفَى عَلَيْكَ. ^٤ بِمَهَارَتِكَ وفطنتِكَ حَصَلَتْ ثَرْوَةٌ طَائِلَةٌ وجمعتَ ذهبًا وفضةً في خَزَائِنِكَ. ^٥ بِمَهَارَتِكَ العَظِيمَةِ جمعتَ في التِّجَارَةِ ثَرْوَةً عَظِيمَةً فَتَكَبَّرَ بِهَا قَلْبُكَ. ^٦ فَذَلِكَ قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: بِمَا أَنَّكَ حَسِبْتَ أَنَّ فَهْمَكَ كَفَهْمِهِمْ ^٧ إِلَهُ سَاجِلِبُ عَلَيْكَ أَشَدَّ الأَمَمِ الغَريبَةِ قِسَاوَةً ، فِيمَجْرَدُونَ سُبُوقَهُمْ عَلَى مَا أَكْسَبْتَهُ بِمَهَارَتِكَ العَظِيمَةِ وَيُدَسُّونَ بِهَاءِكَ. ^٨ يُتَزَلَوْنَكَ فِي المَهِوْبَةِ ، فَتَمُوتُ مَوْتَ القَتْلِ فِي قَلْبِ البَحَارِ. ^٩ أَفَتَقُولُ أَمَامَ الَّذِينَ يَذَبِحُونَكَ: أَنَا إِلَهُ؟ لا. أَنْتَ بَشَرٌ لا إِلَهَ فِي أَيْدِي قَاتِلِكَ. ^{١٠} تَمُوتُ فِي العَارِ بِأَيْدِي الغُربَاءِ لِأَنِّي أَنَا تَكَلَّمْتُ ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

^{١١} وَقَالَ لِي الرَّبُّ: ^{١٢} «يَا أَيْنَ البَشَرِ ، أَنشِدْ رِثَاءً عَلَى مَلِكِ صُورٍ وَقُلْ لَهُ: كُنْتَ عُنْوَانَ الجَمَالِ وَغَايَةَ الحِكْمَةِ والجَلالِ. ^{١٣} كُنْتَ فِي عَدْنٍ* ، جَنَّةِ اللهِ ، وَكَانَ كُلُّ حَجَرٍ كَرِيمٍ كِيسَاءً لَكَ مِنَ العَقِيقِ الأَحْمَرِ وَالبَاقُوتِ الأَصْفَرِ وَالمَاسِ وَالرُّبُودِ وَالجَزَعِ وَالبِشْبِ وَالأَزُورِدِ وَالعَصْفَرِ وَالزَّمْرَدِ. وَكَانَتْ حُلْبِكَ مِنْ ذَهَبٍ. هَذَا كُلُّهُ هُمِيءٌ لَكَ يَوْمَ خُلِقْتَ. ^{١٤} أَفْتُنْتُكَ حَارِسًا بِحَرَسِ جَبَلِ اللهِ المُقَدَّسِ* ، وَتَمَشَّيْتُ وَسَطَ حِجَارَةِ النَّارِ. ^{١٥} كَامِلًا كُنْتَ فِي طَرْفِكَ مِنْ يَوْمٍ خُلِقْتَ إِلَى أَنْ سَقَطْتَ فِي الأَيْثَمِ. ^{١٦} مِنْ كَثْرَةِ مَا أَتَسَعْتَ تِجَارَتُكَ أَمْتَلَأَتْ بِالظُّلْمِ وَخَطِطْتُ ، فَطَرَحْتُكَ كَشْيءٍ نَجَسٍ مِنْ جَبَلِي ،

١٦: الكروب الحارس طردك. هكذا في الترجمة اليونانية.

٢١: ارتبطت صيدون بصور في التاريخ القديم.

رج اش ٢٣: ٢٢ ح.

٢٨. ٣: دانيال: رج ١٤: ١٤ ح.

١٣: عدن: رج تك ٢: ٨-١٥.

١٤: جبل الله المقدس: الملك الخاص بملك صور.

الَّذِينَ بَعَثْتُهُمْ فِيهِمْ ، فَيَسْكُونُ فِي أَرْضِهِمِ الَّتِي
أَعْطَيْتُهَا لِعَبْدِي يَعْقُوبَ .^{١٦} يَسْكُونُونَ آمِنِينَ
وَيَبْنُونَ بِيُوتًا ، وَيَغْرِسُونَ كَرْوِمًا وَأَحْكُمُ عَلَى
جَمِيعِ الَّذِينَ يَحْتَقِرُونَهُمْ مِنَ الْأُمَمِ حَوْلَهُمْ ،
فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُهُمْ .»

نبوءة على مصر

٢٩ في الثاني عشر من الشهر العاشر من
السنة العاشرة^{١٦} بعد السبي قال لي الرب: ^٢ «يا
ابن البشر، ائتفت إلى فرعون ملك مصر وتنبأ
عليه وعلى مصر كلها^{١٧}.^٣ تكلمم وقل: هكذا
قال السيد الرب: أنا خصمك يا فرعون ملك
مصر، أيها التمساح العظيم الرابض في وسط
روافد النيل يا من قال: لي النيل وأنا صنعتُه!
سأجعل حلقه في فكك والرق سمك أنهارك
بحراشيفك وأخرجك من وسط أنهارك مع
جميع السمك الذي لرق بحراشيفك،
وأطرحك في البرية أنت وجميع سمك
أنهارك. فتسقط على وجه الصحراء ولا من
يلفظك ولا يلمك. لأنني أجعلك مأكلاً لوحش
الأرض وطير السماء^{١٨}. فاعلم جميع سكان
مصر أنني أنا هو الرب. أفعلم ذلك بك لأنك
كنت عكازاً من قضب لبيت إسرائيل.^{١٩} حين
أسكوك بالكف تشققت فمرفت منهم الكيف

وأبعثهم في البلدان^{١٣}.

^{١٣} وقال السيد الرب: «بعد أربعين سنة
أجمعهم من الشعوب الذين شتتهم بينهم.

^{١٤} وأردهم من السبي وأعيدهم إلى أرض

فتروس^{١٤} موطنهم الأصلي، ويؤسسون هناك

مملكة صغيرة.^{١٥} تكون أصغر الممالك ولا

ترتفع من بعد على الأمم، وأقلل عددهم لئلا

يتسلطوا على الأمم.^{١٦} فلا تكون مصر من بعد

لشعب إسرائيل مملكة يعتمدون عليها

ويتذكرون إنهم حين ألتفتوا إليها وأقدوا

بها^{١٧}، فيعلمون أنني أنا هو الرب.

^{١٧} وفي الأول من الشهر الأول من السنة

السابعة والعشرين^{١٨} بعد السبي قال لي الرب:

وتسمى اليوم أرض السودان.

^{١٦} يشير حزقيال إلى معاهدة مع مصر.

رج ١٧ : ١٥ ، ٢٩ : ٦ . شجب الأنبياء مثل هذه

المعاهدة . رج اش ٣٠ : ٢ ، ار ٢ : ١٨ ؛ هو ٧ : ١١ .

^{١٧} : السنة السابعة والعشرين . أي : في آذار - نيسان

٥٧١ ق م .

٢٩ . ١ : السنة العاشرة ٥٨٨ - ٥٨٧ .

٢ : رج اش ١٩ : ١ ح .

٥ : أكبر عقاب يصيب الإنسان هو أن يجرم من الدفن .

رج ٢ مل ٩ : ٣٧ ؛ ار ٨ : ٢ .

١٣ : أربعين ؛ رج ٤ : ٦ ح .

١٤ : فتروس : الأرض التي تقع جنوبي ممفيس في مصر

١٨ «يا ابنَ البشرِ، حشدَ نبوخذنصرُ ملكَ بابلِ جيشَهُ على صورَ وبلغَ في إجهادِهِ حتَّى صارَ كُلُّ رأسِ أقرعَ وكُلُّ كَفِّفٍ مَسْلُوخَةٌ مِنَ العَمَلِ ولكنْ لا هوَ ولا جيشُهُ حَصَلَ مِنْ صورَ على أَجرَةٍ رُغَمَ الجُهدِ الَّذي بذَلَهُ»^{١٩}. لذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: سأعطيَ نبوخذنصرَ ملكَ بابلِ أرضَ مِصرَ، فيأخذُ ثروتَها وَيَسْلُبُها وَيَنهبُها، فيكونُ ذلكَ أَجرَةً لجيشِهِ.

٢٠ أعطيتُهُ أرضَ مِصرَ مكافأةً لَه على ما عَمِلَ لأجلي. يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

٢١ «في ذلكَ اليومِ أُعيدُ قوَّةَ شعبِ إسرائيلَ، وأنتَ يا حزقيالُ إفتحْ فمَكَ»^{٢٢} فيما يَعلَمونَ أَنِّي أنا هوَ الرَّبُّ».

الرب يعاقب مصر

٣٠ وقالَ لي الرَّبُّ: ^٢ «يا ابنَ البشرِ، تنبأُ وَقُلْ: يا لَذلكَ اليومِ! ^٣ ها هوَ يَقتربُ. يومَ الرَّبِّ يَقتربُ. يومَ حالكِ كالليلِ ووقتُ هلاكِ للأُممِ.

^٤ «السَّيْفُ يَنزِلُ على مِصرَ، والخوفُ يَستولي على كوشَ، حينَ يسقطُ القتلى في مِصرَ وتؤخذُ ثروتُها وتهدمُ أسُسُها. «كوشُ» و«فوطُ ولودُ» وكُلُّ الأعرابِ وكوبُ»^٥ وبنو أرضِ العَهدِ يسقطونَ معَ المِصرِيِّينَ بالسَّيْفِ».

٦ وقالَ الرَّبُّ: «يسقطُ جميعُ أنصارِ مِصرَ وتَنحطُ كُبريائُ جيشِها. مِنْ مَجْدَلٍ إلى أسوانَ يسقطونَ فيها بالسَّيْفِ،^٧ فنصيرُ مِنَ الأراضي المُقْفِرَةِ، ومُدُنُها تكونُ بَينَ المُدُنِ الخَربَةِ. فيعلمونَ أَنِّي أنا هوَ الرَّبُّ حينَ أَضرمُ بالنَّارِ أرضَهُمَ وأهلكُ جميعَ أنصارِها.

٩ في ذلكَ اليومِ يَخرجُ مِنْ عِندِي رِسلٌ في سُفنٍ ليلبِلوا كوشَ المِطمِئِنَّةَ، فيستولي عليهمَ الخوفُ كما في يومِ هلاكِ مِصرَ، لأنَّ يومَهُمَ لا بُدَّ آتٍ».

١٠ وقالَ الرَّبُّ: «سأزِيلُ جيوشَ مِصرَ على يَدِ نبوخذنصرَ، ملكِ بابلِ. ^{١١} فيأتي هوَ وجيشُهُ، وهُم أَشدُّ الأُممِ جبروتًا، لتدميرِ أرضِ مِصرَ، فيجرِّدونَ سُيوفَهُمَ عَلَيا ويملاونَ الأرضَ بالقتلى. ^{١٢} وأجعلُ النيلَ يابسًا، وأبيعُ الأرضَ وأسلمُها إلى الرِّعاعِ، وأخرَّبُها وكُلُّ ما فيها بأيدي الغُرباءِ. أنا الرَّبُّ تكَلَّمْتُ».

١٣ وقالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «سأبيدُ الأصنامَ وأزِيلُ الأوثانَ مِنْ مِمْفيسَ»، ولا يكونُ مِنْ بَعدُ رئيسٌ مِنْ أرضِ مِصرَ، وألقيَ الخوفَ في سَكَّانِها. ^{١٤} وأخرِبُ قُفروسَ* وأضرمُ النَّارَ في صُوعنَ* وأجري أحكامي في نوبَ*^{١٥}. وأصبُ غضبي على سينَ*، حِصنِ مِصرَ. وأقطعُ جيوشَ نو.^{١٦} وأضرمُ النَّارَ في مِصرَ، فتتوجعُ

أفريقيا. بنو أرضِ العَهدِ: بنو إسرائيل الذين يعملون

كمرتزة في جيشِ مِصرَ. رج ار ٤٣-٤٤.

١٣: مِمْفيس: مدينة تقع جنوبي دلتا النيل.

١٤: قُفروس: رج ٢٩: ١٤ ح. صُوعن: مدينة تقع

شمال شرق مِصرَ. نوب: مدينة في مِصرَ العليا.

١٥: سين: مدينة تقع شمال شرق مِصرَ.

١٨: طال حصار صور ١٣ سنة. صار كل رأس أقرع:

لأنه حمل عليه أحمالاً ثقيلة. ما حصل على أَجرَةٍ:

أخضع نبوخذنصر صور ولكنه لم يقدر أن يسلبها.

٢١: وفتح فمَكَ: رج ٣: ٢٦، ٢٤، ٢٧.

٣٠: ٥: كوش: الحبشة. فوط ولود:

رج اش ٦٦: ١٩ ح. كوب: شعب سكن شمال شرق

سين. وأهدم أسوار تيبه فتجتاحها المياه: ^{١٧}شبان أون وفيسته* يسقطون بالسيف، والباقون يذهبون في السبي. ^{١٨}وفي تخفحيس* ويحيوشه:

بماذا أشبهك في عظمتك؟

^٣أشبهك* بأرز في لبنان جميلة الأغصان وارقة الظل، عالية، رأسها بين الغيوم.

^٤المياه جعلتها تنمو

والينابيع أطالت قوامها

وأجرت من حولها أنهاراً

نفرعت إلى جداول تروي

جميع أشجار الغابة.

^٥لذلك شمخت عالياً

فوق جميع أشجار الغابة،

وكثرت أغصانها وأمتدت فروعها

من كثرة المياه.

^٦في أغصانها عشت

كل طيور السماء،

وتحت فروعها ولدت

كل وحوش البرية

وفي ظلها سكنت

جميع الأمم العظيمة.

^٧فصارت جميلة في عظمتها

وفي طول قضبانها

لأن جذورها كانت

على مياه غزيرة.

^{٢٠}وفي السابع من الشهر الأول من السنة الحادية عشرة* بعد السبي قال لي الرب: ^{٢١}يا ابن البشر، كسرت ذراع فرعون ملك مصر، فما صدها أحد ولا ضمدها أحد حتى تتجبر وتقبض السيف. ^{٢٢}لذلك هكذا قال السيد الرب: أنا خصم فرعون ملك مصر، فأكسر ذراعيه الصحيحة والمكسورة وأسقط السيف من يده، ^{٢٣}وأثتت سكان مصر بين الأمم وأبعثتهم في البلدان. ^{٢٤}وأقوي ذراع ملك بابل وأجعل سيني بيده، وأكسر ذراعي فرعون فين كجريح يموت. ^{٢٥}وأقوي ذراعي ملك بابل، أما ذراع فرعون فسقطان، فيعلمون أنني أنا هو الرب حين أجعل سيني بيد ملك بابل فيشهده على أرض مصر. ^{٢٦}وأثتت سكان مصر بين الأمم وأبعثتهم في البلدان، فيعلمون أنني أنا هو الرب».

تشبيه مصر بالأرزة

٣١ وفي اليوم الأول من الشهر الثالث من

١٧ : أون وفيسته : مدينتان في دلتا النيل .

١٨ : تخفحيس : مدينة حدودية تقع شرقي دلتا النيل .

٢٥ : في السنة الحادية عشرة : آذار - نيسان ٥٨٧ ق.م .

٢١ : الذراع : علامة القوة .

٣١ : ١ : السنة الحادية عشرة : أيار - حزيران ٥٨٧ .

٣ : أشبهك . في العبرية : تشبه أشور .

٨ فالأرز في جنة الله*
لا يتفوق عليها.

أين للسرور مثل أغصانها،
وللدُّلب مثل فروعها.
كلُّ شجرٍ في جنة الله
لا يُماثلها في الحسن.

٩ جعلتها جميلةً بكثرة قضاينها
فغارت منها جميع الأشجارِ في عدنٍ،
في جنة الله».

١٠ «لذلك قال السيدُّ الربُّ: بما أنها
تشامتْ بقامتِها وجعلتْ رأسها بين الغيومِ،
وتكبرتْ قلبها في تشامخِها،^{١١} فسأجعلها في يدِ
أعظمِ ملكِ جبارٍ في الأممِ*، فيعاملها بما
تستحقُّ لأنِّي نذرتها لشرها. ^{١٢} فالغرباءُ من
الأممِ القساةِ يقطعونها ويطرحونها في الجبالِ
فتسقطُ قضاينها في جميعِ الأوديةِ وتكسرُ
فروعها في كلِّ مجاري مياهِ الأرضِ، وتهربُ من
ظلِّها جميعُ شعوبِ الأرضِ ويُغادرونها. ^{١٣} على
جثتها تسكنُ جميعُ طيورِ السماءِ، وبين فروعها
تقيمُ كلُّ وحوشِ البريةِ. ^{١٤} ويكونُ هذا كلهً لئلاً
تتشامخَ بقامتِها أيةُ شجرةٍ على المياهِ، ولا ترفعُ
رأسها إلى الغيومِ ولا يعتمدُ عليها كلُّ شجرٍ
مرويٍ عندَ شموخها لأنها أسلمتِ الجميعَ إلى
الموتِ، إلى الأرضِ السفلى بين بني البشرِ الذين
مصيرُهُم إلى الهاويةِ».

١٥ وقال السيدُّ الربُّ: «في يومٍ هبوطها إلى
القبرِ أُقيمُ مَناحةً، فأقطعُ عنها الينابيعَ وأمنعُ

أنهارها وأسدُّ المياهَ الغزيرةَ. وأبْسُ لبنانَ حِدادًا
عليها، فتدبُلُ جميعُ أشجارِ الغابةِ. ^{١٦} من
صوتِ سقوطها ترتعشُ الأممُ حينَ أهبطها إلى
القبرِ معِ الهاطنينَ، فتتعرَّى في الأرضِ السفلى
جميعُ أشجارِ عدنٍ ونخبةُ أشجارِ لبنانَ وخيرةُ ما
يُسقى بالماءِ. ^{١٧} تلكَ أيضًا تهبطُ معها إلى القبرِ،
إلى الأممِ القتلى بالسيفِ الذين يسكنونَ في
ظلِّها. ^{١٨} من يساويك هكذا في المجدِّ والعظمةِ
بينَ أشجارِ عدنٍ؟ سأهبطُك معها إلى الأرضِ
السفلى، فتضطجعينَ بينِ الوثنيينَ معِ قتلى
السيفِ. هذا هو مصيرُ فرعونَ وجميعِ جيوشِهِ،
يقولُ السيدُّ الربُّ.

تشبيه فرعون بالتمساح

٣٢ وفي الأوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ
السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ* بَعْدَ السَّبْيِ قَالَ لِي الرَّبُّ:
٢ «يا ابنَ البَشْرِ، أنشِدْ رثاءً على فرعونَ* ملكِ
مِصْرَ وَقُلْ لَهُ: تَحَسَّبُ نَفْسَكَ أَسَدًا بَيْنَ الْأُمَمِ،
وَأَنْتَ مِثْلُ تَمَسَّاحٍ فِي الْمِيَاهِ، تَخْبُطُ أَنْهَارَكَ
وَتَكْدِّرُ مِيَاهَهَا بِرَجْلَيْكَ وَتَعَكِّرُ سَوَاقِبَهَا.
٣ سَابَطْتُ عَلَيْكَ شَبَكِي بِأَيْدِي جَمْعٍ كَثِيرٍ مِنَ
الشُّعُوبِ، فَيُصْعِدُونَكَ إِلَى الشَّاطِئِ بِخَبْطِهَا،
٤ وَأَطْرَحُكَ عَلَى الْأَرْضِ وَأَتْرَكَكَ عَلَى وَجْهِ الْبَرِّ
وَأَجْلَبُ عَلَيْكَ جَمِيعَ طُيُورِ السَّمَاءِ وَأَشْبَعُ مِنْكَ
كُلَّ وَحُوشِ الْأَرْضِ،* وَأُلْقِي لِحْمَكَ عَلَى
الجِبَالِ وَأَمْلَأُ الْأُودِيَةَ مِنْ جِيْفِكَ. ^٦ وَأُرْوِي
الْأَرْضَ إِلَى رُؤُوسِ الجِبَالِ سَبِيلًا مِنْ دَمِكَ،

٣٢. ١ : السنة الثانية عشرة : شباط - آذار ٥٨٥ ق.م.
٢ : يشبه فرعون بالتمساح. رج ٢٩ : ٣-٤.

٨ : جنة أروز: عدن رج ٩٨-٩١ : ٢ : تك ٨ : ٩-٨.
١١ : أعظم جبار في الأمم : نبوخذنصر، ملك بابل.

الرَّبُّ. ^{١٨} «يا ابنَ البشريِّ، وَلَوْلُ على شعبِ مِصْرَ وأهبطهُ هُوَ وسائرُ الأممِ العظيمةِ إلى الأرضِ السفلى معَ الهابطينَ في الهاويةِ. ^{١٩} قُلْ لِلْمِصْرِيِّينَ: انْفوقونَ أحدًا في الحُسنِ الآنَ؟ إنزِلوا وَأَضطَّجِعوا معَ الَّذِينَ لا مَجْدَ لَهُم. ^{٢٠} أنتم تسقطونَ بَيْنَ القَتلى بالسِّيفِ، والسِّيفِ مَسْلُوكًا لقتلكم جميعًا. ^{٢١} أقوياءُ الجبابرةِ وَالَّذِينَ حاربوا مَعَكُمْ يُرحِّبونَ بِكُمْ في القُبورِ.

^{٢٢} «هناكَ أشورُ» وجميعُ جنودِها مِنْ حَوْلِها في قُبورِهِم. كُلُّهُم قَتلى سقطوا بالسِّيفِ، ^{٢٣} وقُبورُهُم في أسفلِ الهاويةِ حَوْلَ مَلِكِهِم. كُلُّهُم قَتلى سقطوا بالسِّيفِ بَعْدَ أن ألقوا الرُّعبَ في أرضِ الأحياءِ*.

^{٢٤} «هناكَ عيلامُ» وكلُّ جنودِها حَوْلَ قبرِها. كُلُّهُم قَتلى سقطوا بالسِّيفِ وهبطوا بلا مَجْدٍ إلى الأرضِ السفلى. ألقوا الرُّعبَ في أرضِ الأحياءِ ثُمَّ حملوا عارَهُم معَ الهابطينَ في الهاويةِ. ^{٢٥} في وَسَطِ القَتلى أَضطَّجَعَ مَلِكُ عيلامَ وقبورُ جنودِهِ حَوْلَ قبرِهِ. جميعُهُم بلا مَجْدٍ قُتلوا بالسِّيفِ لأنَّهُم ألقوا رُعبَهُم في أرضِ الأحياءِ، ثُمَّ حملوا عارَهُم معَ الهابطينَ في الهاويةِ وجعلوا بَيْنَ القَتلى*.

^{٢٦} «وهناكَ ماشكُ وتوبالُ» تُحيطُ بهما قبورُ جنودِهِما. كُلُّهُم مَقْتولونَ بلا مَجْدٍ بالسِّيفِ لأنَّهُم ألقوا رُعبَهُم في أرضِ الأحياءِ. ^{٢٧} لا يضطَّجعونَ

وتمتلئُ مِنْهُ السَّواقِي. ^٧ وَعِندَما أحموكَ أَغطيَّ السَّمَاواتِ وَأظْلِمُ نَجُومَها وَأَحجِبُ الشَّمسَ بسحابٍ، والقمرُ لا يُنيرُ بنورِهِ. ^٨ وَأطفيئُ كُلَّ أنوارِ السَّماءِ مِنْ فَوْقٍ وَأَنشُرُ الظُّلْمَةَ على أرضِكَ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ^٩ وَأَدْخِلُ الذُّهُولَ إلى قُلُوبِ شعوبٍ كَثيرينَ حينَ أَذيعُ خَبَرَ هلاكِكَ* في الأممِ حَتَّى في بُلدانٍ لا تعرفُها. ^{١٠} وَأَجعلُ الرُّعبَ يَسْتولِي على شعوبٍ كَثيرينَ، ويرتعدُ عَلَيْكَ مَلوكُهُم حينَ أَشهرُ سِنِي أَمامَهُم، ويرتجفُ كُلُّ واحدٍ مِنْهُم على الدَّوامِ في يومِ سَقُوطِكَ.

^{١١} وَقَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «سيفُ مَلِكِ بابلَ يَحلُّ بِكَ، ^{١٢} فَأَسقِطُ شَعْبَكَ بسيفِ جبابرةٍ مِنَ الأممِ الفاسِقَةِ، فيُدْمرونَ كِبرياءَ مِصْرَ ويُهْلِكونَ جيشَهُ كُلَّهُ. ^{١٣} وَأبيدُ جميعَ بَهايمِها عَنِ المِياهِ الغزيرةِ فلا تُكَلِّدُها قَدَمُ بَشَرٍ مِنْ بَعْدِ ولا تُعكِّرُها أَظلافُ البَهايمِ. ^{١٤} وفي ذَلِكَ الحينِ أَجعلُ مِياهِ مِصْرَ صافيةً وَأَنهارُها تجري كالزَّيْتِ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ^{١٥} وَعِندَما أَجعلُ أرضَ مِصْرَ خَرِبَةً خاليةً مِنْ كُلِّ ما فيها، وَأَضربُ جميعَ سَكَّانِها، يَعلَمونَ أَنِّي أنا هُوَ الرَّبُّ. ^{١٦} هذا رِثاءُ نِساءِ الأممِ كُلِّها على مِصْرَ وجيشِها، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

^{١٧} وفي الخَامِيسَ عَشرَ مِنَ الشَّهِرِ الثَّانِي عَشرَ* مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشرَةَ بَعْدَ السَّبْبيِ قالَ لي

٩: حينَ أَذيعُ خَبَرَ هلاكِكَ. في اليونانية القديمة: حينَ أعيدُ المِسيبينَ.

١٧: في الخَامِيسَ عَشرَ مِنَ الشَّهِرِ الثَّانِي عَشرَ. لا يَذكرُ النَصَّ العِبريَّ الشَّهِرَ دَائمًا فَتَرضَى أَنه الثَّانِي عَشرَ كما في ١٢.

٢٢: آشور كانت أول مملكة سيطر عليها البابليون.

٢٢-٢٣: رج اش ١٠: ٥٠ ح.

٢٤: عيلام: بلاد تقع شرقي بابل.

٢٤-٢٥: رج ار ٤٩: ٣٤-٣٩.

٢٦: ماشك وتوبال: رج ٢٧: ١٣ ح.

فدمه يكون على رأسه،^٥ لأنه سمع صوت البوق وما تنبه له. فلو كان تنبه له لنجا بنفسه.^٦ أما إذا رأى الرقيب جيش العدو مقبلاً وما نفخ في البوق وما أذعر الشعب، فجاء الجيش وقتل واحداً منهم، فهذا الواحد يكون قتلًا بخطيئة الرقيب ومن يد الرقيب أطلب دمه.

^٧ «وأنت يا ابن البشر، جعلتك رقيباً على بيت إسرائيل فسمع الكلمة من في وتذيرهم عني.^٨ فإذا قلت للشريير: يا شريير موتاً يموت، وقصرت أنت عن إنذاره، فهذا الشريير يموت في إثميه، لكنني من يدك أطلب دمه.^٩ أما إذا أذرت الشريير ليتوب عن طريقه وما تاب، فإنه يموت في إثميه، وتكون خلصت نفسك.

مسؤولية الفرد

^{١٠} «وأنت يا ابن البشر، فقل لشعب إسرائيل: أنتم قُلتم: معاصينا وخطايانا علينا ونحن نفنى بها، فكيف تريدنا أن نحيا؟^{١١} قل لهم: حيّ أنا، يقول السيد الرب، لا أكون مسروراً بموت الشريير، لكن بتوبته عن شره فيحيا. فتوبوا، توبوا عن طرقكم الشريرة، فلماذا تموتون يا بيت إسرائيل.

^{١٢} «وأنت يا ابن البشر قل لبني شعبك إن برّ البار لا يُنقذه إن هو ارتكب معصية، وشرّ الشريير لا يهلكه إن هو تاب عن شره، والبار لا يقدر أن يحيا في برّه السابق إن هو خطيئ. ^{١٣} إذا قلت للبار إنك نحيا، فتوكل على برّه وفعل الإثم، فجميع برّه السابق لا يذكر

مع الجبابرة القدماء^{*} الذين سقطوا وهبطوا بلا مجد إلى القبور مع أسلحتهم وجعلوا سيوفهم تحت رؤوسهم وتروسهم^٥ على عظامهم، وهم الذين ألقوا الرعب في أرض الأحياء،^{٢٨} بل يتحطمون بين الذين لا مجد لهم ويضطجعون مع القتلى بالسيف.

^{٢٩} «وهناك آدموم^٥، ملوكها وكل رؤسائها والذين جعلوا مع جبابرتهم بين القتلى بالسيف. فيضطجعون بلا مجد مع الهابطين في الهاوية.^{٣٠} «وهناك أمراء الشمال كلهم وجميع الصيدين^٥ الذين هبطوا مع القتلى. كانوا جبابرة مريعين فحل بهم الخزي واضطجعوا بلا مجد مع القتلى بالسيف، وحملوا عارهم مع الهابطين في الهاوية.

^{٣١} وقال السيد الرب: «وبراهم فرعون جمعاً فبتعزى هو وجوشه الذين قتلوا بالسيف،^{٣٢} فبعد أن ألقى رعبه في أرض الأحياء رقد هو وجوشه بلا مجد مع القتلى بالسيف، يقول السيد الرب».

الرب يجعل حزقيال رقيباً

٣٣ وقال لي الرب: ^١ «يا ابن البشر، قل لبني شعبك: إذا جلبت الحرب على أرض ما فاختار الشعب رجلاً وجعلوه رقيباً لهم.^٢ ثم رأى الرجل جيش العدو مقبلاً على البلاد ونفخ في البوق وأذعر الشعب.^٣ فإن سمع السامع صوت البوق وما تنبه، ثم جاء الجيش وقتله،

^{٢٩}: آدموم: رج ٢٥: ١٢ ح.

^{٣٠}: الصيدين سكان صيدون يمثلون الفينيقيين إجمالاً.

^{٢٧}: القدماء. هكذا في اليونانية. في العبرية: بين غير

المختونين. تروسهم. في العبرية: خطاياهم.

وَبَسَبَّ إِثْمِهِ الَّذِي فَعَلَهُ يَمُوتُ. ^{١٤} وَإِذَا قَلَبَ
لِلشَّرِّيرِ إِنَّكَ تَمُوتُ، فَتَابَ عَنْ خَطِيئَتِهِ وَعَمِلَ مَا
هُوَ حَقٌّ وَعَدْلٌ، ^{١٥} وَرَدَّ الرَّهْنَ وَأَدَّى مَا أَخْتَلَسَهُ
وَسَلَكَ فِي طَرِيقِ الْحَيَاةِ مِنْ دُونِ أَنْ يَفْعَلَ إِثْمًا،
فَهُوَ يَحْيَا وَلَا يَمُوتُ. ^{١٦} جَمِيعُ خَطَايَاهُ السَّابِقَةِ لَا
تُذَكَّرُ لَهُ لِأَنَّهُ عَمِلَ مَا هُوَ حَقٌّ وَعَدْلٌ فَيَحْيَا.
^{١٧} «وَبَنُو شَعْبِكَ يَقُولُونَ: طَرِيقُ السَّيِّدِ الرَّبِّ
غَيْرٌ مُسْتَقِيمٌ: بَلِ طَرِيقُهُمْ هُوَ غَيْرٌ مُسْتَقِيمٌ.
^{١٨} إِذَا أَرْتَدَّ الْبَارُّ عَنْ بَرِّهِ وَفَعَلَ الْإِثْمَ، فَهُوَ يَمُوتُ
بَسَبِّهِ. ^{١٩} وَإِذَا تَابَ الشَّرِّيرُ عَنْ شَرِّهِ وَعَمِلَ مَا
هُوَ حَقٌّ وَعَدْلٌ فَهُوَ يَحْيَا بِهِمَا. ^{٢٠} وَتَقُولُونَ:
طَرِيقُ السَّيِّدِ الرَّبِّ غَيْرٌ مُسْتَقِيمٌ! بَلِ أَنَا
أَدِينُكُمْ، كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى طَرَفِهِ، يَا بَيْتَ
إِسْرَائِيلَ».

سقوط أورشليم ودمار الأرض

^{٣٠} «وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْبَشَرِ، فَشَعْبُكَ يَتَكَلَّمُونَ
عَلَيْكَ بِجَانِبِ الْجُدْرَانِ وَفِي مَدَاخِلِ الْبُيُوتِ،
وَيَقُولُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ لِلآخَرَ وَالرَّجُلُ لِأَخِيهِ:
تَعَالَوْا فَاسْمَعُوا الْكَلَامَ الْآتِيَّ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ.
^{٣١} فَشَعْبِي يَدْخُلُونَ إِلَيْكَ مُتَجَمِهِينَ وَيَجْلِسُونَ
أَمَامَكَ وَيَسْمَعُونَ كَلَامَكَ وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ،
لِأَنَّهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُظْهِرُونَ حُبًّا، لَكِنْ قُلُوبُهُمْ
تَسْعَى إِلَى الْكَسْبِ الْخَسِيسِ. ^{٣٢} وَإِنَّمَا أَنْتَ لَهُمْ
كَأَغْنِيَةِ حُبٍّ مِنْ صَاحِبِ صَوْتِ رَحِيمٍ يُحْسِنُ
الْعَزْفَ، فَيَسْمَعُونَ كَلَامَكَ وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ.
^{٣٣} لَكِنْ عِنْدَمَا يَصْدُقُ كَلَامُكَ، وَهُوَ سَيَصْدُقُ
يَعْلَمُونَ أَنَّ نَبِيًّا كَانَ بَيْنَهُمْ».

رعاة إسرائيل

٣٤ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: ^١ «يَا ابْنَ الْبَشَرِ، تَنْبَأُ

^{٢١} وَفِي الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ
الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ* مِنْ سَبِينَا، جَاءَنِي أَحَدُ النَّاجِينَ
مِنْ أُورُشَلِيمَ فَقَالَ: «سَقَطَتِ الْمَدِينَةُ». ^{٢٢} وَفِي
الْمَسَاءِ السَّابِقِ لَجِئْتُهُ حَلَّتْ عَلَيَّ يَدُ الرَّبِّ وَأَنْفَتَحَ
فِي * . فَلَمَّا جَاءَنِي فِي الصَّبَاحِ كَانَ أَنْفَتَحَ فِي
وَمَا عُدْتُ أَبُكُمْ.

^{٢٣} وَقَالَ لِي الرَّبُّ: ^{٢٤} «يَا ابْنَ الْبَشَرِ، يَقُولُ
سُكَّانُ تِلْكَ الْخَرَائِبِ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ: كَانَ
إِبْرَاهِيمُ وَاحِدًا وَوَرِثَ الْأَرْضَ وَنَحْنُ كَثِيرُونَ فَلَنَا
أُعْطِيَتِ الْأَرْضُ مِيرَاثًا. ^{٢٥} لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: أَنْتُمْ
تَأْكُلُونَ لَحْمًا بِدَمِهِ وَتَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ وَتَسْفِكُونَ

٢٢: انفتح في: رج ٤: ١٤ ح، لا ١٧: ١٢.

٣٣. ٢١: السنة الثانية عشرة. أي: ٥٨٧-٥٨٦.
هكذا في العبرية، في اليونانية: السنة الحادية عشرة.

على رعاة إسرائيل^{١٢} وقل لهم: هكذا قال السيد الرب للراعاة: ويل لراعاة إسرائيل الذين كانوا يرعون أنفسهم. أما الرعاة الصالحون فهم الذين يرعون الغنم^{١٣} أنتم تأكلون اللبن^{١٤} وتلبسون الصوف وتذبحون الخروف السمين ولكنكم لا ترعون الغنم. الضعاف^{١٥} منها لا تقوونها، والمريضة لا تداوونها، والمكسورة لا تجبرونها، والشاردة لا تردونها، والمفقودة لا تبحثون عنها، وإنما تسلطتم عليا بقسوة وعنف. فنتعرت من غير راع وصارت مأكلاً لكل وحوش البرية. تاهت غنمي في جميع الجبال^{١٦} وعلى كل تلة عالية، وتشتت^{١٧} على وجه الأرض ولا من يسأل ولا من يبحث. لذلك أيها الرعاة اسمعوا كلمة الرب:

أنا، يقول السيد الرب، بما أن غنمي صارت نهباً ومأكلاً لكل وحوش البرية، وبما أنها من غير راع ولا يسأل راعي عن غنمي، بل يرعى الرعاة أنفسهم وغنمي لا يرعونها، لذلك أيها الرعاة اسمعوا كلمة الرب: أنا أقوم ضد الرعاة فاسترد غنمي من أيديهم وأمنعهم عن أن يرعوا الغنم، فلا يرعى الرعاة أنفسهم من بعد، وأنقذ غنمي من أفواههم فلا تكون لهم مأكلاً.

الله راعي شعبه

وقال السيد الرب: «سأسال عن غنمي

١٧ «وأنتم يا غنمي، سأحكم بين ماشية وماشية، بين الكباش والتبوس. ١٨ أما كفى بعضكم أن يرعى المرعى الصالح حتى يدوس برجليه باقي مراعيكم، وأن يشرب المياه الصافية حتى يكدرها برجليه؟ ١٩ فيكون على البعض الآخر من غنمي أن يرعى ما أنداس من المرعى ويشرب ما تكدر من المياه.»

٢٠ لذلك قال السيد الرب لراعاة غنمي: «سأحكم بين الماشية السمينه والماشية الهزيلة، ٢١ لأنكم دفعتم ضعاف غنمي بالجذب والكثف، ونظحتموها بقروركم إلى أن شتتوها

رؤوس الجبال. رج ٦: ٢-٣، ح ٢٠: ٢٨. تشتت:

تلمح إلى السبي.

١٢: يوم الغنم والضباب: تلمح إلى عقاب الله وهو دمار اورشليم والذهاب إلى السبي.

٣٤. ٢: رعاة اسرائيل: الملوك والرؤساء في البلاد.

رج اش ٥٦: ١١؛ زك ١١: ٤-١٧.

٣: اللبن. هكذا في اليونانية واللاتينية. في العبرية: الشحم.

٦: في جميع الجبال: تلمح إلى العبادات الوثنية على

التفتُ إلى جبلٍ سعيرٍ* وتنبأَ عليه،^٣ وقُلْ له: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: أنا خصمُك يا جبلَ سعيرٍ أمدُّ يدي عليك وأجعلُك خراباً مَقْفِراً. ^٤أجعلُ مذنُك خربةً وتصيرُ أنتُ مَقْفِراً، فتعلمُ أنني أنا هوَ الرَّبُّ. ^٥ويما أنَّ عداوتكَ لبي إسرائيلَ باقيةٌ فأسلمتَهُم إلى السَّيفِ في وقتِ نكبتِهِم التي كانتَ آخِرَ عِقَابٍ لَهُم على إثمِهِم، ^٦لذلكَ حيُّ أنا، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، سأسلمُك إلى سفكِ الدِّمِّ وستفكُ الدِّمَّ بتبعك. أذنبتَ بسفكِ الدِّمِّ فسفكُ الدِّمَّ يتبعك. ^٧وأجعلُ جبلَ سعيرٍ خراباً ومَقْفِراً، وأبِيدُ مِنْهُ كُلَّ بشرٍ، ^٨وأملأُ جبالَهُ مِنْ قِتْلَةٍ، وفي تلالِهِ وأوديتهِ وجميعِ سواقِيهِ يسقطُ القتلُ بالسَّيفِ. ^٩وأجعلُك يا جبلَ سعيرٍ خراباً أبدياً، فلا تُسكُنُ مذنُك، فتعلمونَ أنني أنا هوَ الرَّبُّ.

^{١٠}«ويما أنكُ قلتَ: هاتانِ الأمتانِ، يهودا وإسرائيلُ وأرضُهُما هما لي فأستولي عليهما معاً أنَ الرَّبُّ هوَ إلهُهُما، ^{١١}لذلكَ، حيُّ أنا، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، سأعالمُك كما عاملتَ شعبي بدافعٍ مِنْ غضبِكَ وحسدِكَ اللَّذينِ أَظْهَرْتَهُما حينَ أبغضتَهُم، فبِعِرفِي شعبي عندما أحكُمُ عليك. ^{١٢}وتعلمُ أنتُ أنني أنا الرَّبُّ وأني سمعتُ جميعَ شتائمِك التي تكلمتَ بِها على جبالِ بني إسرائيلَ، فقلتُ إنَّها أقفرتُ وصارتَ لنا لُقْمَةً سائِغَةً. ^{١٣}فتكبرتَ عليَّ بكلامِك وأكثرتَ عليَّ

إلى الخارجِ. ^{٢٢}فأخلِّصُ غنمي ولا تكونُ مِنْ بَعْدُ نهباً، وأحكمُ بينَ ماشيةٍ وماشيةٍ، ^{٢٣}وأقيمُ عليها راعياً واحداً ليرعاها كعبي داودَ*، فهوَ يرعاها ويكونُ لها راعياً صالحاً. ^{٢٤}وأنا الرَّبُّ أكونُ لغمي إلهاً ويكونُ الرَّاعي الَّذي كعبي داودَ لها رئيساً. أنا الرَّبُّ تكلمتُ. ^{٢٥}«وأعاهدُ غنمي عهدَ سلامٍ وأردُّ الوحشَ الضَّاريَ عَنِ الأرضِ، فتسكنُ في البرِّيَّةِ آمنَةً وتنامُ في الغابِ. ^{٢٦}وأجعلُها هيَ والأرضُ المحيطةُ بِجبلِي بركةً*، وأنزِلُ المطرَ في أوَّلهِ فيكونُ بِهِ الخيرُ. ^{٢٧}ويعطي شجرُ البرِّيَّةِ ثمرَهُ، والأرضُ غلتها، وتكونُ غنمي على أرضها آمنَةً، فتعلمُ أنني أنا الرَّبُّ حينَ أكسِرُ نيرها وأنقذها مِنْ أيدي اللَّذينِ استعبدها. ^{٢٨}ولا تكونُ مِنْ بَعْدُ نهباً للأُمَمِ، ووحوشُ الأرضِ لا تأكلُها، فتسكنُ آمنَةً ولا أحدٌ يُخيفُها. ^{٢٩}وأقيمُ لها غرساً نامياً فلا تكونُ مِنْ بَعْدُ فريسةً للجوعِ في الأرضِ ولا تحمِلُ مِنْ بَعْدُ تعبيرَ الأُمَمِ. ^{٣٠}فيعلمُ الجميعُ أنني أنا هوَ الرَّبُّ إلهُهُم، معهمُ أكونُ. وأنَّ بيتَ إسرائيلَ همُ شعبي، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ^{٣١}وأنتُم يا غنمي، يا غنمَ مرعاي، بشرُّ أنتمُ وأنا إلهُكم، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

عقاب أدوم

٣٥ وقالَ لي الرَّبُّ: ^٢«يا ابنَ البشرِ،

^{٢٣} اعتبر داودَ مثالَ الملكِ الآتي الَّذي وعد به الرب.

رج ار ٢٣ : ٥ .

^{٢٦} اجعلها هي والأرض المحيطة بجبلي بركة. هكذا في العبرية. في اليونانية: اجعلها تعيش حول جبل المقدس

(رج ٢٠ : ٤٠ ح)

٣٥ : ٢ : سعير هو ادوم (رج تك ٣٢ : ٤)

عد ٢٤ : ١٨) وهو جبل يقع جنوبي البحر الميت .

رج ٢٥ : ١٢ - ١٤ .

٥ : عداوة ادوم لبني اسرائيل تعود إلى زمن احتلال أرض

كنعان . رج عد ٢٠ : ٢٠ .

أَقُولُكَ وَأَنَا سَمِعْتُ. ^{١٤} وَهَذَا مَا أَقُولُ أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ: سَتَفْرَحُ الْأَرْضُ كُلُّهَا حِينَ أَجْعَلُكَ مُقْفِرًا. ^{١٥} كَمَا سَمِيتَ بِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَأَرْضِهِ الْمُقْفِرَةَ، كَذَلِكَ أَفْعَلُ بِكَ. فَتَصِيرُ مُقْفِرًا يَا جِبَلِ سَعِيرَ، أَنْتَ وَكُلُّ أَدومَ، وَيَعْلَمُ الْجَمِيعُ أَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ.

بركة الرب على جبال إسرائيل

٣٦ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: «أَنْتَ يَا أَبْنَ الْبَشَرِ تَنْبَأُ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ: يَا جِبَالِ إِسْرَائِيلَ إِسْمِعِي كَلِمَةَ الرَّبِّ: ^١ بِمَا أَنَّ الْعَدُوَّ سَمِيتَ بِكَ وَقَالَ صَارَتِ تِلْكَ الْجِبَالُ الْقَدِيمَةُ مُلْكًا لَنَا، ^٢ فَتَنْبَأُ وَقُلْ: بِمَا أَنَّ الَّذِينَ مِنْ حَوْلِكَ خَرَّبوكَ وَسَحَقوكَ لِتَصِيرِي مُلْكًا لِسَائِرِ الْأُمَمِ وَعُرْضَةً لِأَقَاوِيلِ النَّاسِ وَمَذْمَمَتِهِمْ، ^٤ لِذَلِكَ إِسْمِعِي كَلِمَةَ السَّيِّدِ الرَّبِّ يَا جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، وَبِأَيْتِهَا التَّلَالُ وَالْأَنْهَارُ وَالْأودِيَّةُ وَالْمَخْرَابُ الْمُقْفِرُ وَالْمَدُنُ الْمَهْجُورَةُ الَّتِي صَارَتْ نَهَابًا وَهَزَاءً لِسَائِرِ الْأُمَمِ الَّتِي مِنْ حَوْلِهَا.

^٥ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: بِنَارِ غَيْبَتِي تَكَلَّمْتُ ضِدَّ سَائِرِ الْأُمَمِ وَعَلَى أَدومَ كُلِّهَا الَّذِينَ سَمِتُوا بِشَعْبِي وَأَحْتَقَرُوهُ وَاتَّخَذُوا أَرْضِي مُلْكًا لَهُمْ فَنَهَبُوهَا وَدَمَرُوهَا، ^٦ لِذَلِكَ تَنْبَأُ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لِلْجِبَالِ وَالتَّلَالِ وَالْأَنْهَارِ وَالْأودِيَّةِ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ. لِأَنَّكَ تَحَمَلْتِ تَعْبِيرَ الْأُمَمِ، ^٧ تَكَلَّمْتُ بِغَيْبَتِي وَعَظِي وَأَقْسَمْتُ أَنَّ الَّذِينَ مِنْ حَوْلِكَ هُمُ الَّذِينَ يُعَيِّرُونَ.

^٨ «وَأَمَّا أَنْتَ يَا جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، فَتَنْبِئِينَ غُصُونَكُمْ وَتُشْمِرِينَ ثَمْرَكَ لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ لِأَنَّ عَوْدَتَهُمْ أَقْرَبَتْ. ^٩ فَأَنَا لَكَ وَسَأَلْتَفْتُ بَعْطَفَ إِلَيْكَ فَتَفْلَحِينَ وَتَزْرَعِينَ، ^{١٠} وَأَكْثُرُ عَلَيْكَ الْبَشَرَ مِنْ جَمِيعِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، فَيَسْكُنُونَ مَدَنِكَ وَأَجْعَلُكَ آهَلَةً كَمَا فِي أَيَّامِكَ السَّابِقَةِ، ^{١١} وَأُحْسِنُ إِلَيْكَ أَكْثَرَ مِنْ قَبْلُ، فَيَعْلَمَ شَعْبِي أَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ. ^{١٢} وَأُعِيدُ إِلَيْكَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، فَيَمْتَلِكُونَكَ وَتَكُونِينَ لَهُمْ مِيرَاثًا وَلَا تُسَبِّبِينَ لَهُمْ خَسَارَةً بَيْنَهُمْ مِنْ بَعْدُ. ^{١٣} وَبِمَا أَنَّ عَدُوَّكَ قَالَ: جِبَالُ إِسْرَائِيلَ تَأْكُلُ سُكَّانَهَا وَتُسَبِّبُ لِشَعْبِهَا خَسَارَةً بَيْنَهُمْ، ^{١٤} لِذَلِكَ لَا تَأْكُلِينَ سُكَّانَكَ مِنْ بَعْدُ وَلَا تُسَبِّبِينَ لِشَعْبِكَ خَسَارَةً بَيْنَهُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ^{١٥} وَلَا أَجْعَلُكَ تَسْمَعِينَ بَعْدَ الْيَوْمِ تَعْبِيرَ الْأُمَمِ، أَوْ تَحْمَلِينَ تَنْدِبَةَ الشُّعُوبِ، أَوْ تَشْهَدِينَ أَذْيَةَ شَعْبِكَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

^{١٦} وَقَالَ لِي الرَّبُّ: ^{١٧} «يَا أَبْنَ الْبَشَرِ، عِنْدَمَا كَانَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ يَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمْ نَجَّسُوهَا بِأَعْمَالِهِمِ الشَّرِّيرَةِ وَصَارَتْ سِيرَتُهُمْ فِي نَظْرِي كَنَجَاسَةِ دَمِ امْرَأَةٍ فِي حَيْضِهَا. ^{١٨} فَصَبَّيْتُ غَيْظِي عَلَيْهِمُ لِلدَّمِ الَّذِي سَفَكُوهُ عَلَى الْأَرْضِ، وَلَا تَنْهَمُ نَجَّسُوهَا بِأَصْنَافِهِمْ. ^{١٩} وَشَتَّتَهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ فَتَبْعَثُوا فِي الْبُلْدَانِ. عَلَى حَسَبِ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ حَكَمْتُ عَلَيْهِمْ. ^{٢٠} فَحَيْثُمَا دَخَلُوا بَيْنَ الْأُمَمِ دَسَّوْا إِسْمِي الْقُدُّوسَ حَتَّى قَبَلَ عَنْهُمْ: هَؤُلَاءِ شَعْبُ الرَّبِّ وَمَعَ ذَلِكَ خَرَجُوا مِنْ أَرْضِهِ. ^{٢١} فَحَرَصْتُ عَلَى إِسْمِي الْقُدُّوسِ الَّذِي

دَسَّسَهُ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ الْأُمَمِ وَحَيْثُ حَلُّوا. ^{٢٢} «لِذَلِكَ قُلْ لَشَعْبِ إِسْرَائِيلَ مَا أَقُولُهُ أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ: مَا سَأَفْعَلُهُ لَا أَفْعَلُهُ لِأَجْلِكُمْ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ، بَلْ لِأَجْلِ إِسْمِي الْقُدُّوسِ الَّذِي دَسَّسْتُمُوهُ بَيْنَ الْأُمَمِ وَحَيْثُ حَلَلْتُمْ. ^{٢٣} فَأُظْهِرُ قَدَاسَةَ إِسْمِي الْعَظِيمِ الَّذِي دَسَّسْتُمُوهُ فِي الْأُمَمِ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ، حِينَ أُظْهِرُ قَدَاسَتِي فِيكُمْ عَلَى عُيُونِهِمْ. ^{٢٤} وَأَخَذْتُكُمْ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ وَأَجْمَعْتُكُمْ مِنْ كُلِّ الْبُلْدَانِ وَأَجِيءُ بِكُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ. ^{٢٥} وَأُرْسِلُ عَلَيْكُمْ مَاءً طَاهِرًا، فَأُطَهِّرُكُمْ مِنْ جَمِيعِ أَصْنَامِكُمْ وَمَا بِهِ تَنَجَّسْتُمْ. ^{٢٦} وَأَعْطِيكُمْ قَلْبًا جَدِيدًا وَأَجْعَلُ فِي أَحْشَائِكُمْ رُوحًا جَدِيدًا وَأَنْزِعُ مِنْ لَحْمِكُمْ قَلْبَ الْحَمِيرِ وَأَعْطِيكُمْ قَلْبًا مِنْ لَحْمٍ. ^{٢٧} وَأَجْعَلُ رُوحِي فِي أَحْشَائِكُمْ وَأَجْعَلُكُمْ تَسْلُكُونَ فِي فَرَائِضِي وَتَحْفَظُونَ أَحْكَامِي وَتَعْمَلُونَ بِهَا. ^{٢٨} وَتَسْكُنُونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِآبَائِكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَكُونُ لَكُمْ إِلَهًا. ^{٢٩} وَأَخْلَصُكُمْ مِنْ جَمِيعِ نَجَاسَتِكُمْ وَأَكْثِرُ الْحِنَظَةَ فِي حَقُولِكُمْ، وَلَا أَجْلِبُ عَلَيْكُمْ الْجُوعَ مِنْ بَعْدِ. ^{٣٠} وَأَكْثِرُ ثَمَرَ الشَّجَرِ وَغَلَّةَ الْحَقْلِ لِئَلَّا يَنَالَكُمْ مِنْ بَعْدِ عَارُ الْجُوعِ بَيْنَ الْأُمَمِ. ^{٣١} وَتَذَكَّرُونَ طَرَفَكُمْ الشَّرِيرَةَ وَأَعْمَالَكُمْ غَيْرَ الصَّالِحَةِ، فَتَمَقِّتُونَ أَنْفُسَكُمْ لِأَجْلِ آثَامِكُمْ وَأَرْجَاسِكُمْ. ^{٣٢} وَأَنَا لَا أَعْمَلُ ذَلِكَ لِأَجْلِكُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. فَاعْلَمُوا وَأَخْزُوا وَأَخْجَلُوا طَرَفَكُمْ، يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ. ^{٣٣} وَقَالَ الرَّبُّ: «يَوْمَ أُطَهِّرُكُمْ مِنْ جَمِيعِ

آثَامِكُمْ وَأُسْكِنُكُمْ فِي الْمَدِينِ الْخَرِبَةِ فَتَبْنُونَهَا. ^{٣٤} وَتَغْلَحُونَ الْأَرْضَ الْمُقْفِرَةَ، بَعْدَ أَنْ رَأَاهَا النَّاسُ خَرَابًا، ^{٣٥} يُقَالُ: صَارَتِ هَذِهِ الْأَرْضُ الْمُقْفِرَةُ كَجَنَّةِ عَدْنٍ»، وَصَارَتِ الْمَدِينُ الْخَرِبَةُ الْمُقْفِرَةُ الْمُتَهَدِّمَةُ حَصِينَةً مَسْكُونَةً، ^{٣٦} وَتَعْلَمُ الْأُمَمُ الَّتِي أَبْقَيْتَ مِنْ حَوْلِكُمْ أَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ بَنَيْتُ مَا كَانَ مُتَهَدِّمًا وَغَرَسْتُ مَا كَانَ مُقْفِرًا. أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ وَفَعَلْتُ. ^{٣٧} هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «سَأَجْعَلُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ يَطْلُبُونَ مِنِّي أَنْ أُكْثِرَ عَدَدَهُمْ كَقَطْعَانِ الْغَنَمِ، ^{٣٨} فَأُحَقِّقُ طَلِبَهُمْ، وَيَكُونُونَ كَغَنَمٍ مُكْرَسَةٍ، كَغَنَمِ أُورُشَلِيمَ فِي أَعْيَادِهَا، فَتَمْتَلِي الْمَدِينُ الْخَرِبَةُ مِنَ الْبَشَرِ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ».

العظام اليابسة

٣٧ وَحَلَّتْ عَلَيَّ يَدُ الرَّبِّ، فَأَخْرَجَنِي بِالرُّوحِ وَوَضَعَنِي فِي وَسْطِ الْوَادِي وَهُوَ مُمْتَلِئٌ عِظَامًا. ^١ وَقَادَنِي بَيْنَ الْعِظَامِ وَحَوْلَهَا، فَإِذَا هِيَ كَثِيرَةٌ جَدًّا عَلَى أَرْضِ الْوَادِي وَبَابَسَةٌ تَمَامًا. ^٢ فَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ الْبَشَرِ أُنَعِدُ هَذِهِ الْعِظَامَ إِلَى الْحَيَاةِ؟» فَقُلْتُ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ أَنْتَ وَحَدَّكَ تَعْلَمُ». ^٤ فَقَالَ لِي: «نَبَأْ عَلَى هَذِهِ الْعِظَامِ وَقُلْ لَهَا: أَيُّهَا الْعِظَامُ الْيَابِسَةُ إِسْمِعِي كَلِمَةَ الرَّبِّ: ^٥ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِهَذِهِ الْعِظَامِ: سَادَخِلُ فِيكَ رُوحًا فَتَحْيِي. ^٦ أَجْعَلُ عَلَيْكَ عَصَبًا وَأَكْسِيكَ لَحْمًا وَأَبْسُطُ عَلَيْكَ جِلْدًا وَأَنْفِخُ فِيكَ رُوحًا، فَتَحْيِي وَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ».

٧ فَنبَأْتُ كَمَا أَمَرْتُ. وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْبَأُ سَمِعْتُ بِخَشْخَشَةٍ، فَإِذَا الْعِظَامُ تَتَقَارَبُ، كُلُّ عَظْمَةٍ إِلَى عَظْمَةٍ. ٨ وَرَأَيْتُ الْعَصَبَ وَاللَّحْمَ عَلَيْهَا، وَالْجِلْدَ فَوْقَهَا، وَمَا كَانَ فِيهَا رُوحٌ بَعْدُ. ٩ فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «تَنْبَأُ لِلرُّوحِ، تَنْبَأُ يَا ابْنَ الْبَشَرِ، وَقُلْ لِلرُّوحِ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: تَعَالَ أَيُّهَا الرُّوحُ مِنَ الرِّيَّاحِ الْأَرْبَعِ وَهُبْ فِي هَؤُلَاءِ الْمَوْتَى فَيَحْيُوا». ١٠ فَنبَأْتُ كَمَا أَمَرَنِي، فَدَخَلَ فِيهِمُ الرُّوحُ فَحَيُّوا وَقَامُوا عَلَى أَرْجُلِهِمْ حَيًّا عَظِيمًا جَدًّا.

١١ فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «يَا ابْنَ الْبَشَرِ، هَذِهِ الْعِظَامُ هِيَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ بِأَجْمَعِهِمْ. هُمْ يَقُولُونَ: بَيْتُ عِظَامُنَا وَخَابَ رَجَاؤُنَا وَأَنْقَطَعْنَا. ١٢ لِذَلِكَ تَنْبَأُ وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: سَأَفْتَحُ قُبُورَكُمْ وَأُصْعِدُكُمْ مِنْهَا يَا شَعْبِي، وَأُجِيءُ بِكُمْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. ١٣ فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ حِينَ أَفْتَحُ قُبُورَكُمْ وَأُصْعِدُكُمْ مِنْهَا يَا شَعْبِي. ١٤ وَأُجْعَلُ رُوحِي فِيكُمْ فَتَحْيَوْنَ وَأُرْبِحُكُمْ فِي أَرْضِكُمْ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ وَفَعَلْتُ، يَقُولُ الرَّبُّ». ١٥ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: «وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْبَشَرِ، خُذْ لَكَ عَصَاً وَاحِدَةً وَأَكْتُبْ عَلَيْهَا: لِيَهُودَا» وَبَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُؤَالِينَ لَهُ. وَخُذْ عَصَاً أُخْرَى وَأَكْتُبْ عَلَيْهَا: لِيُوسُفَ، أَيُّ أَفْرَايِمَ، وَلِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُؤَالِينَ لَهُ. ١٧ وَأَقْرُنْهُمَا الْوَاحِدَةَ

هكذا في مخطوطات عبرية وترجمة يونانية. النص العبري التقليدي: اخلصهم من كل مساكنهم. ٢٤: عبيد داود؛ رج ٣٤: ٢٣ ح.

٣٧. ١٦: يهوذا يمثل مملكة الجنوب. يوسف (أبو افرايم) يمثل قبائل مملكة الشمال التي زالت من الوجود وسي أهلها سنة ٧٢١ ق م. ٢٣: اخلصهم من جميع معاصيهم التي بها خطئوا لي.

كسحابة تغطي الأرض، أنت وجميع جيوشك وشعوب كثيرين معك.

١٠ وقال السيد الرب لجوج: «وفي ذلك اليوم تخطُرُ على قلبك أفكارٌ وتنوي تبةً سوءً،
١١ وتقول: أصعدُ إلى المدين التي لا أسوار لها وأنقضُ على الهادئين الساكنين فيها، وجميعهم بغير سور وأبواب منيعة،^{١٢} لأفتحهم الخرائب المسكونة وأسلم وأنهب الشعب الذين اجتمعوا من بين الأمم وأقتنوا ماشيةً ومناعمًا وسكنوا في قلب الأرض المقدسة*.^{١٣} ويسألك أهالي شبا* وددان* وتجارُ ترشيش* وجميع مدنها: هل جئتُ للسلب؟ هل جمعتُ جنودك لنهبٍ وتحميل الفضة والذهب وتأخذ الماشية والممتلكات وتغتم الغنائم؟

١٤ «لذلك تنبأُ يا ابن البشرِ وقل لجوج: هكذا قال السيد الرب: في ذلك اليوم حين يعيش شعبي إسرائيلُ آمنًا وتعلم بذلك*،^{١٥} انجئني من مكانك، من أقاصي الشمال، ومعك جيوشٌ كثيرة، كلُّهم راكبو خيل فتؤلّفون جمعًا عظيمًا وجيشًا جرارًا،^{١٦} وتصعدون على شعبي إسرائيل كسحابة تغطي الأرض. يكون ذلك في الأيام الآتية، حين أجيءُ بكم على أرضي لتعرفني الأمم حين أظهِرُ قداسي بكم أمام عيونهم يا جوج».

١٧ وقال السيد الرب: «أنت الذي تحدثُ

وأثبتهم وأكثرهم وأجعلُ هيكلي في وسطهم إلى الأبد،^{١٧} ويكون مسكني معهم وأكون إلههم ويكونون لي شعبًا.^{١٨} فاعلم الأمم أنني أنا هو الرب الذي يقدسُ إسرائيل حين يكون هيكلي في وسطهم إلى الأبد».

نبوءة على جوج ملك ماجوج

٣٨ وقال لي الرب: ^١ «يا ابن البشر، انفتحتُ إلى جوج، رئيس ماشيك وتوبال* في أرض ماجوج، وتنبأُ عليّ^٢ وقل: هكذا قال السيد الرب: أنا خصمك يا جوج، رئيس ماشيك وتوبال،^٣ فأدبرك وأجعلُ حلقةً في فكك وأخرجك أنت وجميع جيشك، خيلًا وفرسانًا لابسين الثياب الفاخرة، وكلُّهم مُدججون بالثروس والدروع والسيوف. ومعهم أخرجُ جنود فارس وكوش وفوط*، وكلُّهم مُدججون بالدروع والخوذ،^٤ ومعك أنت أخرجُ جومر وجميع جيوشها، وبيت توجرمة* من أقاصي الشمال وجميع جيوشها، وشعوبًا كثيرين.

٥ «فأستعدُّ أنت وكلُّ جنودك المجتمعين إليك وكن لهم قائدًا،^٦ فبعد أيام كثيرة وفي سنة من السنين أدعوك لغزو أرض سكاتها نجوا من السيف وجمعوا من بين شعوب كثيرين وعاشوا آمنين في جبال إسرائيل التي كانت مفقرة.^٧ فتهجم عليهم كعاصفة وتكون

٣٨. ٢: ماشك وتوبال: رج ٢٧: ١٣ ح. جوج

وماجوج يرمان إلى العدو التوذجي.

٥: فوط: رج ٢٧: ١٠ ي.

٦: جومر وبيت توجرمة: شعوب ارمينية.

١٢: قلب الأرض المقدسة: اورشليم. ق ٥: ٥.

١٣: شبا: مملكة عربية. رج امل ١٠: ١،

مز ٧٢: ١٠. ددان: رج ٢٥: ١٣ ح. ترشيش:

رج ٢٧: ١٢ ح. جميع مدنها. هكذا في اليونانية. في

العبرية. كل أشبالا (أو ملوكها). رج ١٩: ٢-٣.

١٤: وتعلم ذلك. هكذا في العبرية. في اليونانية: تنطلق.

عَنكَ فِي الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ عَلَى السِّنَةِ عِبْدِي أَنْبِيَاءَ إِسْرَائِيلَ الْمُتَنْبِئِينَ فِي نِلْكَ الْأَيَّامِ وَالسَّنِينَ بَأَنِّي سَأَفُودُكَ عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ^{١٨} فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ تُهَاجِمُ يَا جَوْجُ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ ، يَصْعَدُ غَيْظِي إِلَى أَنْبِي .^{١٩} وَفِي غَيْرِي وَنَارِ غَضَبِي أَقُولُ هَذَا الْكَلَامَ : سَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ زَلْزَالٌ عَظِيمٌ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ ،^{٢٠} فَيَرْتَعِدُ مِنْ وَجْهِي سَمَكُ الْبَحْرِ وَطَيْرُ السَّمَاءِ وَوَحْشُ الْبَرِّيَّةِ وَجَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ الدَّابَّةِ عَلَى الْأَرْضِ وَجَمِيعُ الْبَشَرِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَتَنْدُكُ الْجِبَالُ وَتَسْقُطُ الْحُصُونُ وَالْأَسْوَارُ كُلُّهَا إِلَى الْأَرْضِ* .^{٢١} لَكِنِّي أَدْعُو السَّيْفَ عَلَيْكَ* يَا جَوْجُ فِي كُلِّ جِبَالِي ، فَيَكُونُ سَيْفٌ كُلُّ رَجُلٍ عَلَى أَخِيهِ .^{٢٢} وَأَدِينُكَ بِالْوَبَاءِ وَالذَّمِّ وَالْمَطَرِ الْحَارِفِ وَحِجَارَةِ الْبَرْدِ ، وَأُمْطِرُ النَّارَ وَالْكَبِيرِيَّةَ عَلَيْكَ وَعَلَى جَيْشِكَ وَعَلَى الشُّعُوبِ الْكَثِيرِينَ الَّذِينَ مَعَكَ .^{٢٣} فَأُظْهِرُ عَظَمَتِي وَقِدَاسَتِي فَيَعْلَمُ الْعَالَمُ أَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ .

٣ وَأَكْسِرُ قَوْسَكَ فِي يَدِكَ الْبُسْرَى وَأَوْقِعُ سِهَامَكَ مِنْ يَدِكَ الْبُيْمَى .^٤ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ تَسْقُطُ أَنْتَ وَجَمِيعُ جِيوشِكَ وَالشُّعُوبُ الَّذِينَ مَعَكَ ، أَجْعَلُكُمْ مَا كَلَّ لِلضُّبُورِ الْكَوَاسِرِ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ وَلَوْحُوشِ الْبَرِّيَّةِ* .^٥ وَعَلَى وَجْهِ الْبَرِّيَّةِ تَسْقُطُونَ لِأَنِّي تَكَلَّمْتُ ، أَقُولُ أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ .^٦ وَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى مَا حَوَّجَ وَعَلَى السَّاكِنِينَ السَّوَاخِلَ آمَنِينَ ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ .^٧ وَأَعْرِفُ اسْمِي الْقُدُّوسَ فِي وَسْطِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ وَلَا يَتَدَنَّسُ مِنْ بَعْدُ ، فَتَعْلَمُ الْأُمَّمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ وَأَنَا الْقُدُّوسُ فِي إِسْرَائِيلَ .^٨ سَيَقَعُ ذَلِكَ وَبِتَمِّ ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ . وَهَذَا هُوَ الْيَوْمُ* الَّذِي تَحَدَّثْتُ عَنْهُ .^٩ فَيَخْرُجُ سُكَّانُ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ وَيُوقِدُونَ النَّارَ وَيُحْرِقُونَ السَّلَاحَ وَالتَّرُوسَ وَالتُّرُوعَ وَالْأَقْوَاسَ وَالسَّهَامَ وَالحِرَابَ وَالرَّمَاخَ ، وَبِهَا يُشْعِلُونَ النَّارَ سَبْعَ سِنِينَ .^{١٠} فَلَا يَحْمِلُونَ الْحَطَبَ مِنَ الْبَرِّيَّةِ وَلَا يَقْطَعُونَهُ مِنَ الْغَابِ لِأَنَّهُمْ يُشْعِلُونَ النَّارَ بِالسَّلَاحِ ، وَيَسْلُبُونَ الَّذِينَ سَلَبُوهُمْ ، وَيَنْهَوْنَ الَّذِينَ نَهَبُوهُمْ ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ .

١١ « فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أُعْطِيَ جَوْجًا مَوْضِعَ قَبْرِ فِي إِسْرَائِيلَ ، بِوَادِي الْعَابِرِينَ فِي شَرْقِ الْبَحْرِ الْمَيْتِ ، فَيَسُدُّ الْوَادِي* عَلَى الْعَابِرِينَ . هُنَاكَ يُدْفَنُ جَوْجُ وَجَمِيعُ جَيْشِهِ ، وَيُسَمَّى الْمَوْضِعُ وَادِي جَيْشِ جَوْجِ .^{١٢} وَيَدْفِنُهُمْ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ

عَنكَ فِي الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ عَلَى السِّنَةِ عِبْدِي أَنْبِيَاءَ إِسْرَائِيلَ الْمُتَنْبِئِينَ فِي نِلْكَ الْأَيَّامِ وَالسَّنِينَ بَأَنِّي سَأَفُودُكَ عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ^{١٨} فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ تُهَاجِمُ يَا جَوْجُ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ ، يَصْعَدُ غَيْظِي إِلَى أَنْبِي .^{١٩} وَفِي غَيْرِي وَنَارِ غَضَبِي أَقُولُ هَذَا الْكَلَامَ : سَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ زَلْزَالٌ عَظِيمٌ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ ،^{٢٠} فَيَرْتَعِدُ مِنْ وَجْهِي سَمَكُ الْبَحْرِ وَطَيْرُ السَّمَاءِ وَوَحْشُ الْبَرِّيَّةِ وَجَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ الدَّابَّةِ عَلَى الْأَرْضِ وَجَمِيعُ الْبَشَرِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَتَنْدُكُ الْجِبَالُ وَتَسْقُطُ الْحُصُونُ وَالْأَسْوَارُ كُلُّهَا إِلَى الْأَرْضِ* .^{٢١} لَكِنِّي أَدْعُو السَّيْفَ عَلَيْكَ* يَا جَوْجُ فِي كُلِّ جِبَالِي ، فَيَكُونُ سَيْفٌ كُلُّ رَجُلٍ عَلَى أَخِيهِ .^{٢٢} وَأَدِينُكَ بِالْوَبَاءِ وَالذَّمِّ وَالْمَطَرِ الْحَارِفِ وَحِجَارَةِ الْبَرْدِ ، وَأُمْطِرُ النَّارَ وَالْكَبِيرِيَّةَ عَلَيْكَ وَعَلَى جَيْشِكَ وَعَلَى الشُّعُوبِ الْكَثِيرِينَ الَّذِينَ مَعَكَ .^{٢٣} فَأُظْهِرُ عَظَمَتِي وَقِدَاسَتِي فَيَعْلَمُ الْعَالَمُ أَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ .

هزعة جوج

٣٩ وَقَالَ لِي الرَّبُّ : « أَنْتَ يَا ابْنَ الْبَشَرِ ، تَتَّبَأُ عَلَى جَوْجِ وَأَنْقُلُ لَهُ مَا أَقُولُ أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ : أَنَا خِصْمُكَ يَا جَوْجُ ، يَا رَيْسَ مَا شِئِكَ وَتَوْبَالِ* ،^٢ فَأُدِيرُكَ وَأَقْتَادُكَ وَأُصْعِدُكَ مِنْ أَقْصَايِ الشَّمَالِ وَأُجِيءُ بِكَ إِلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ ،

٢٠ : هذه هي العلامات التي تدل على يوم الرب الديان .

رج اش ٢ : ١٠ ، ار ٤ : ٢٤ ، يؤ ٤ : ١٦ .

٢١ : أدعو السيف عليك . هكذا في العبرية . في

اليونانية : احمل إليك الرعب من كل نوع .

٣٩ : ٢ : جوج ، ماشك ، وتوبال ، رج ٣٨ : ٢ ح .

٤ : رج ٢٩ : ٥ ح .

٨ : اليوم . أي : يوم الدينونة . رج ٧ : ٧ ح .

١١ : القبر بسد الوادي أو الوادي يقطع الطريق على

العابرين .

١٢ : كانوا يجرمون الأعداء من الدفن

(رج ٢ مل ٩ : ٣٧ ، از ١ : ٨ : ٣) ولكن جثت القتل

نجست أرض اسرائيل (رج عد ١٩ : ١١) .

عَهْدِي فَحَجَبْتُ وَجْهِي عَنْهُمْ وَأَسْلَمْتُهُمْ إِلَى
أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ فَسَقَطُوا فِي الْحَرْبِ جَمِيعًا.
٢٤ عَامَلْتُهُمْ بِحَسَبِ نَجَاسَتِهِمْ وَمَعَاصِيهِمْ فَحَجَبْتُ
وَجْهِي عَنْهُمْ.

٢٥ «لِذَلِكَ قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: الْآنَ أُعِيدُ
لِيعْقُوبَ أَعْمَالَهُ وَأَرْحَمُ كُلَّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَأَعَارُ
عَلَى اسْمِي الْمُقَدَّسِ،^{٢٦} وَنَسُونَ عَارَهُمْ
وَخِيَانَتَهُمْ فَيَسْكُنُونَ أَرْضَهُمْ آمِنِينَ وَلَا أَحَدٌ
يُرْعِيهِمْ.^{٢٧} حِينَ أُعِيدُهُمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ
وَأَجْمَعُهُمْ مِنْ بُلْدَانِ أَعْدَائِهِمْ وَأُظْهِرُ قُدَاسَتِي
فِيهِمْ لِلْأُمَّمِ الْكَثِيرِينَ،^{٢٨} يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ
إِلَهُهُمْ، لِأَنِّي سَيِّتُهُمْ إِلَى الْأُمَّمِ ثُمَّ جَمَعْتُهُمْ إِلَى
أَرْضِهِمْ. لَا أُبْقِي هُنَاكَ مِنْهُمْ أَحَدًا مِنْ بَعْدِ،
٢٩ وَلَا أَحْجُبُ وَجْهِي عَنْهُمْ بَعْدَ الْيَوْمِ، لِأَنِّي
أَكُونُ أَفْضَتُ رُوحِي عَلَى شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ
السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

الهيكال الجديد

٤٠ في اليوم العاشر مِنَ السَّنَةِ الْجَدِيدَةِ،
وَهِيَ السَّنَةُ الْخَامِسَةُ وَالْعِشْرُونَ* مِنْ ذَهَابِنَا إِلَى
السَّبْيِ، وَالسَّنَةُ الرَّابِعَةُ عَشْرَةَ بَعْدَ خَرَابِ مَدِينَةِ
أُورُشَلِيمَ، حَلَّتْ عَلَيَّ يَدُ الرَّبِّ فَأَخَذَنِي إِلَى هُنَاكَ
٢ وَفِي رُؤْيَا مِنْ رُؤْيَى اللَّهِ جَاءَ بِي إِلَى أَرْضِ
إِسْرَائِيلَ وَوَضَعَنِي عَلَى جَبَلٍ شَامِخٍ جَدًّا، عَلَيْهِ
مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ أُنْبِيَةٌ تُشَبِّهُ الْمَدِينَةَ.^٣ فَإِذَا بِرَجُلٍ
وَاقِفٍ بِالْبَابِ مَنظَرُهُ كَمَنظَرِ النُّحَاسِ وَبِيَدِهِ
خَيْطٌ كَثَانٌ وَقَصَبَةٌ قِيَاسٍ*،^٤ فَقَالَ لِي

سَبْعَةَ أَشْهُرٍ لِيُطَهَّرُوا الْأَرْضَ مِنْ جَثْمِهِمْ*..
١٣ جَمِيعُ شَعْبِ الْأَرْضِ يَدْفَنُونَهُمْ، فَيَكُونُ لَهُمْ
يَوْمٌ مَشْهُودٌ يُمَجِّدُونِي فِيهِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.
١٤ وَيُعِينُونَ رِجَالًا يَخْتَارُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ
أَنْفِطَاعٍ وَيَدْفَنُونَ جَثْمًا* الْبَاقِينَ عَلَيْهَا
لِيُطَهَّرُوهَا. وَبَعْدَ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ يَتَفَحَّصُونَهَا،
١٥ فَإِذَا رَأَى أَحَدٌ مِنْهُمْ عَظْمًا بَشَرِيًّا، أَقَامَ بِجَانِبِهِ
عَلَامَةً إِلَى أَنْ يَدْفِنَهُ الدَّافِنُونَ فِي وَادِي جِيْشِ
جُوجَ.^{١٦} وَتُسَمَّى الْمَقْرَةُ هُمُونَة* وَيُطَهَّرُونَ
الْأَرْضَ.»

١٧ وَقَالَ لِي السَّيِّدُ الرَّبُّ: «وَأَنْتَ يَا أَبْنَ
الْبَشَرِ قُلْ لِلطُّيُورِ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ وَلِحَمِيعِ وَحُوشِ
الْبَرِّيَّةِ: اجْتَمِعِي وَتَعَالِي أَحْتَشِدِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ
إِلَى ذَيْبِحَتِي الَّتِي أُذْبِحُهَا لَكَ، وَهِيَ ذَيْبِحَةُ
عَظِيمَةٌ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، فَتَأْكُلِينَ لَحْمًا
وَتَشْرَبِينَ دَمًا.^{١٨} تَأْكُلِينَ لَحْمَ الْجَبَابِرَةِ وَتَشْرَبِينَ
دَمَ رُؤَسَاءِ الْأَرْضِ وَهُوَ كَدَمِ الْكِبَاشِ وَالْحُمَلَانِ
وَالْتَبُوسِ وَالْعُجُولِ مِنْ مُسَمَّنَاتِ أَرْضِ بَاشَانَ.
١٩ وَتَأْكُلِينَ شَحْمًا فَتَشْبَعِينَ وَتَشْرَبِينَ دَمًا
فَتَسْكُرِينَ مِنْ ذَيْبِحَتِي الَّتِي ذَبَحْتَهَا لَكَ.
٢٠ وَتَشْبَعِينَ عَلَى مَائِدَتِي مِنَ الْخَيْلِ وَرَاكِبِيهَا
وَالْجَبَابِرَةِ وَكُلِّ مُقَاتِلٍ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.
٢١ فَأُظْهِرُ مَجْدِي فِي الْأُمَّمِ وَيَرَى جَمِيعُ الْأُمَّمِ
عِقَابِي الَّذِي أَنْزَلْتُهُ بِهِمْ وَيَدِي الَّتِي مَدَدْتُهَا
عَلَيْهِمْ.^{٢٢} وَيَعْلَمُ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْيَوْمِ أَنِّي
أَنَا هُوَ السَّيِّدُ الرَّبُّ^{٢٣} أَمَّا الْأُمَّمُ فَتَدْرِكُ أَنَّ شَعْبَ
إِسْرَائِيلَ ذَهَبُوا إِلَى السَّبْيِ بِسَبَبِ إِثْمِهِمْ. خَانُوا

١٤: جثث. هكذا في الترجمة. في العبرية: العابرين.

١٦: همونة أي: جيش وجمهور.

٤٠: ١. السنة الخامسة والعشرون: سنة ٥٧٣ ق.م.

٢-٣: ق رؤ ٢١: ١٠، ١٥.

الرَّجُلُ: «يا آيَنَ البَشَرِ، أَنْظِرْ بَعِينِكَ واسْمَعْ بِأَذْنِكَ وَأَنْتَبِهْ إِلَى كُلِّ مَا أُرِيكَ أَيَّاهُ فَأَنَا جِئْتُ بِكَ إِلَى هُنَا لِتُخَيِّرَ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ مَا تَرَى».

الدار الخارجية

٥ فاذا بسورٌ يُحِيطُ بالهيكل، وفي يَدِ الرَّجُلِ قَصْبَةُ القِيَّاسِ وطولها سِتُّ أذْرَعٍ، وكُلُّ ذِرَاعٍ ذِرَاعٌ وشِبْرٌ، فمِاسَ السُّورِ فَكانَ أرتفاعُهُ قِصْبَةً واحدةً وسِماكُهُ قِصْبَةً واحدةً. ٦ وجاءَ إلى

البابِ المَتَّجِهَةِ نَحْوَ الشَّرْقِ وصَعِدَ في درجائِهِ وقاسَ عتَبَةَ البابِ فَكانَ عَرْضُها قِصْبَةً واحدةً. ٧ ثمَّ قاسَ كُلَّ غُرْفَةٍ فَكانَ طُولُها قِصْبَةً وعَرْضُها قِصْبَةً، وكانَ ما بَيْنَ العُرْفِ خَمْسُ أذْرَعٍ،

وكانَ طُولُ عتَبَةِ البابِ بِجانِبِ رِواقِ البابِ الدَّاخِلِيِّ قِصْبَةً واحدةً. ٨ وقاسَ رِواقَ البابِ ٩ فاذا هو ثَماني أذْرَعٍ وأطْرُأبوابِهِ ذِرَاعانِ. وكانَ رِواقُ البابِ مِنَ الدَّاخِلِيِّ قِبالةَ الهَيْكَلِ.

١٠ وقاسَ غُرْفَةَ البابِ الَّذِي إلى الشَّرْقِ وكانَتْ ثَلاثًا مِنْ هُنَا وثَلاثًا مِنْ هُنَاكَ ولكُلِّ مِناها قِياسٌ واحدٌ، ولأطْرُها قِياسٌ واحدٌ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ. ١١ وقاسَ عَرْضَ مَدخَلِ البابِ وطولَهُ فاذا عَرْضُهُ عَشْرُ أذْرَعٍ. وطولُهُ ١٢ ثَلاثَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا.

١٣ وكانَ أَمامَ العُرْفِ حافَةٌ لَها ذِرَاعٌ مِنْ هُنَا وذِرَاعٌ مِنْ هُنَاكَ، ولكُلِّ غُرْفَةٍ سِتُّ أذْرَعٍ مِنْ هُنَا وَسِتُّ أذْرَعٍ مِنْ هُنَاكَ. ١٤ وقاسَ البابَ مِنَ الجِدَارِ الخَلْفِيِّ إلى الجِدَارِ الخَلْفِيِّ في العُرْفَتَيْنِ المُتقابلَتَيْنِ فاذا هو خَمْسُ عَشْرُونَ ذِرَاعًا.

١٥ وقاسَ الرِّواقَ فَكانَ عَرْضُهُ عَشْرِينَ ذِرَاعًا وفي آخِرِ الرِّواقِ باحَةَ الدَّارِ. ١٦ ومنَ أَمامِ بابِ الدُّخُولِ إلى أَمامِ رِواقِ البابِ الدَّاخِلِيِّ خَمْسُونَ ذِرَاعًا. ١٧ وللعُرْفِ نِوافذٌ في جُدُرِها الخارِجِيَّةِ وهكذا في الجُدُرِ الدَّاخِلِيَّةِ بَيْنَ العُرْفِ. فَكانَ على كُلِّ مُحيطِ الدَّاخِلِ نِوافذٌ وعلى الأَطْرِ نَخيلٌ يَزِينُها.

١٨ وجاءَ الرَّجُلُ بي إلى الدَّارِ الخارِجِيَّةِ، فاذا بِرِصِفٍ يُحِيطُ بِها وَفوقَ الرِّصِفِ ثَلاثُونَ غُرْفَةً. ١٩ وهذا الرِّصِفُ المُمتدُّ بِجانِبِ الأَبوابِ على طُولِها هو الرِّصِفُ الأَسْفَلُ. ٢٠ وقاسَ العَرْضَ مِنَ مَدخَلِ البابِ الأَسْفَلِ إلى المَدخَلِ الخارِجِيِّ مِنَ الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ فَكانَ مِثَّةَ ذِرَاعٍ إلى الشَّرْقِ ومِثَّةَ ذِرَاعٍ إلى الشَّمالِ. ٢١ وقاسَ طُولَ وعَرْضَ المَدخَلِ المَتَّجِهَةِ نَحْوَ الشَّمالِ لِلدَّارِ الخارِجِيَّةِ فَكانَ قِياسُ ٢٢ غُرْفَةٍ الَّتِي هي ثَلاثٌ مِنْ هُنَا وثَلاثٌ مِنْ هُنَاكَ، وقِياسُ أطْرِهِ وأرِواقِهِ على قِياسِ المَدخَلِ الأوَّلِ، طُولُهُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا. وعَرْضُهُ خَمْسُ عَشْرُونَ ذِرَاعًا. ٢٣ وكانَ قِياسُ نِوافذِهِ وأرِواقِهِ ونَحيلِهِ على قِياسِ المَدخَلِ الَّذِي يَتَّجِهَةُ نَحْوَ الشَّرْقِ وَيُصعَدُ إليه في سَبْعِ درِجاتٍ، وأرِواقُهُ أَمامَها. ٢٤ وللدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ مَدخَلٌ قِبالةَ المَدخَلِ الشَّمالِيِّ وآخِرُ قِبالةَ المَدخَلِ الشَّرْقِيِّ. وقاسَ المِسافاةَ مِنَ مَدخَلِ إلى مَدخَلِ فَكانَتْ مِثَّةَ ذِرَاعٍ.

٢٥ وأَخَذني نَحْوَ الجَنُوبِ، فاذا بِمَدخَلِ

٦ : كانت أبواب الهيكل كأبواب المدن المحصنة .

١١ : وطول الباب . ترجمة بدلية : علوه .

١٤ : ترجمت هذه الآية عن اليونانية .

١٦ : النوافذ تساعد على مراقبة الداخلين : فإذا كان

الإنسان غريباً أو نجساً منع من دخول الهيكل

(رج ٤٤ : ٧ ، ٩) .

هناك، فقاس أطره وأروقته فكانت مطابقةً للباينين الآخرين.^{٢٥} وكان للمدخل نوافذ ولأروقتيه على محيطه كذلك النوافذ في الأروقة الأولى، وكان طوله خمسين ذراعًا وعرضه خمسًا وعشرين ذراعًا.^{٢٦} ودرجاته سبع درجات تؤدي إلى أروقتيه، وله نخيل، واحدة من هنا وواحدة من هناك على أطره.^{٢٧} وللدار الداخلية باب نحو الجنوب: وقاس المسافة من باب إلى باب نحو الجنوب فكانت مئة ذراع.

الدار الداخلية

^{٢٨} وجاء في إلى الدار الداخلية* من المدخل الجنوبي وقاس المدخل فإذا قاسه كالمداخل السابقة،^{٢٩} وعرفه وأطره ورواقه كذلك التي سبقتها، وله ولرواقه على محيطه نوافذ، وطوله خمسون ذراعًا وعرضه خمس وعشرون ذراعًا*.^{٣٠} وعلى محيطه أروقة طولها خمس وعشرون ذراعًا وعرضها خمس أذرع.^{٣١} ورواقه قبالة الدار الخارجية، وعلى أطره نخيل ودرجاته ثمان درجات.

^{٣٢} وجاء في إلى الدار الداخلية نحو الشرق وقاس المدخل فإذا قاسه كالأقيسة السابقة،^{٣٣} وكذلك عرفه وأطره ورواقه، وله نوافذ على محيطه، وطوله خمسون ذراعًا وعرضه خمسة وعشرون ذراعًا.^{٣٤} ورواقه قبالة الدار الخارجية، وعلى أطره نخيل من هنا ومن هناك ودرجاته ثمان درجات.

^{٣٥} وقادني إلى المدخل الشمالي وقاسه.
^{٣٦} فإذا قياس غرفه وأطره ورواقه كالتقاسات السابقة. وله نوافذ على محيطه وطوله خمسون ذراعًا وعرضه خمس وعشرون ذراعًا.
^{٣٧} ورواقه* قبالة الدار الخارجية وعلى أطره نخيل من هنا ومن هناك ودرجاته ثمان درجات.
^{٣٨} وهناك غرفة مدخلها من رواق الأبواب وفيها تغسل المحرقة.^{٣٩} وفي رواق الباب مائدتان من هنا ومائدتان من هناك لتدبج عليها المحرقة وذبيحة الخطيئة وذبيحة الإثم.^{٤٠} وفي الجانب الخارجي عند الدرجات إلى مدخل باب الشمال مائدتان، وفي الجانب الآخر عند رواق الباب مائدتان.^{٤١} أربع موائد من هنا وأربع موائد من هناك عند جانب الباب، ثمان موائد يدبج عليها.^{٤٢} وكانت أيضًا أربع موائد للمحرقة من حجارة منحوتة طول الواحدة ذراع ونصف، وعرضها ذراع ونصف، وعلوها ذراع، توضع عليها الأدوات التي تدبج بها المحرقة والذبيحة.^{٤٣} ولها أفرز عرضه شبر على محيطها، وعلى الموائد اللحوم المقدمة.

^{٤٤} وجاء في من خارج الباب الداخلي إلى الدار الداخلية، فإذا هناك غرفتان، واحدة بجانب باب الشمال وجنوبها نحو الجنوب، والأخرى بجانب باب الجنوب متجهة نحو الشمال.^{٤٥} وقال لي: «هذه الغرفة التي وجنوبها نحو الجنوب هي للكهنه المتولين حراسة

٢٨ : أبواب الدار الداخلية تشبه أبواب الدار الخارجية وهي موازية لها. أما الغرف فتفتح على الدار الخارجية.
٢٩ : تتكرر في آ ٣٠. لهذا تبناها بعض النصوص

الحدیثة.
٣٧ : رواقه. هكذا في اليونانية. في العبرية: الجدران الداخلية.

الهيكل، ^{٤٦} والغرفة التي وجهها نحو الشمال هي للكهننة المتولين حراسة المذبح، وهم بنو صادوق* الممربون إلى الرب من بني لاوي ليخدموه. ^{٤٧} وقاس الدار فكان طولها مئة ذراع، وعرضها مئة ذراع، فهي مربعة. وأمام الهيكل كان المذبح.

وصف الهيكل

^{٤٨} وجاء بي إلى رواق الهيكل وقاس سماكة حائطه فإذا هي خمس أذرع من هنا وخمس أذرع من هناك، وقاس عرض الباب فإذا هو أربع عشرة ذراعاً، وباقي الحائط ثلاث أذرع من هنا وثلاث أذرع من هناك. ^{٤٩} وكان طول الرواق عشرين ذراعاً، وعرضه اثنتي عشرة ذراعاً، ودرجته عشر درجات*. وكان عند الأطر عمودان*، واحد من هنا وواحد من هناك.

٤١ وجاء بي إلى الهيكل وقاس الأطر فكانت سِتُّ أذرع عرضاً من هنا وستُّ أذرع عرضاً من هناك. ^٢ وعرض المدخل عشر أذرع وجوانب المدخل خمس أذرع من هنا وخمس أذرع من هناك. وقاس الهيكل فكان طوله أربعين ذراعاً وعرضه عشرين ذراعاً. ^٣ وجاء إلى الداخل وقاس المدخل فكانت سماكته ذراعين وعرضه سِتُّ أذرع وجانباؤه* سبع أذرع لكل

عمودي سليمان (رج ١ مل ٧ : ١٥ - ٢٢ :

٢ أخ ٣ : ١٥ - ١٧).

٤٩ . ٣ : جانباه. هكذا في اليونانية. في العبرية :

المدخل.

٤٦ : صادوق : كاهن اختاره سليمان

(رج ١ مل ٢ : ٣٥) من قبيلة لاوي

(رج ١ مل ٥ : ٢٧ - ٣٤). وأبناؤه وحدهم يعتبرون كهنة

شرعيين.

٤٩ : عشر درجات : هكذا في اليونانية. العمودان يشبهان

على وجه الرواق من خارج. ^{٢٦} وكانت نوافذ مُشَبَّكَةً ، ونخيل من هنا ومن هناك على جوانب الرواق وعلى غُرفِ البيت والأفاريز.

الأبنية التي خارج الهيكل

٤٢ وجاء بي الرجل إلى الدَّارِ الخارجِيَّةِ نحوَ الشَّمالِ وأدخلني إلى الغُرفِ الَّتِي تُجَاهَ السَّاحَةِ وتُجَاهَ البِنَاءِ جِهَةَ الشَّمالِ. ^١ فكانَ طُولُ المَبْنَى الَّذِي فِيهِ البَابُ الشَّمَالِيُّ مِثْلَةَ ذِرَاعِ عَرْضِهِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا. ^٢ وكانَ جَانِبٌ مِنَ المَبْنَى تُجَاهَ العِشْرِينَ ذِرَاعًا الَّتِي لِلدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ والجَانِبِ الأخرِ تُجَاهَ الرِّصْفِ الَّذِي لِلدَّارِ الخارجِيَّةِ وهو في ثلاثِ طَبَقَاتٍ ، وكلُّ طَبَقَةٍ تَبْعُدُ إلى الوراءِ عَنِ الطَّبَقَةِ الَّتِي تَحْتَهَا. ^٣ وأمامَ الغُرفِ مَمشَى نحوَ الدَّاخِلِ ، عَرْضُهُ عَشْرُ أَذْرَعٍ وطُولُهُ مِثْلَةُ ذِرَاعِ* ، ومَدَاخِلُهَا إلى جِهَةِ الشَّمالِ. ^٤ والغُرفُ العُلْيَا أَضيقُ مِنَ الوَسْطَى والسُّفْلَى لِأَنَّهَا أَبْتَعَدَتْ إلى الوراءِ. ^٥ وهي في طَبَقَاتِهَا الثَّلَاثِ تَعْتَمِدُ على شُرَفَاتٍ ولا تَحْتَاجُ إلى أعمدَةٍ كأعمدَةِ الدَّارِ الخارجِيَّةِ. ^٦ وكانَ طُولُ الجِدَارِ الَّذِي فِي الخَارِجِ عِنْدَ الغُرفِ ، نحوَ مَمَرِ الدَّارِ الخارجِيَّةِ ، طُولُهُ خَمْسِينَ ذِرَاعًا أمامَ الغُرفِ. ^٧ لِأَنَّ طُولَ الغُرفِ الَّتِي عِنْدَ الدَّارِ الخارجِيَّةِ خَمْسُونَ ذِرَاعًا ، وطُولُهَا أمامَ الهَيْكَلِ مِثْلَةُ ذِرَاعِ. ^٨ وَمِنْ تَحْتِ هَذِهِ الغُرفِ مِنَ الشَّرْقِ مَدخَلٌ إلى الدَّارِ الخارجِيَّةِ ، ^٩ حَيْثُ يَبْدَأُ الجِدَارُ الخَارِجِيُّ. ونحوَ الجَنُوبِ* أمامَ السَّاحَةِ

والسَّاحَةِ والبِنَاءِ وحِيطَانُهُ فَكانَ طُولُهَا مِثْلَةَ ذِرَاعِ. ^{١٠} وَقاسَ عَرْضَ وَجْهِ الهَيْكَلِ والسَّاحَةِ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ فَكانَ مِثْلَةَ ذِرَاعِ.

^{١١} وَقاسَ طُولَ البِنَاءِ الَّذِي مِنْ جِهَةِ الغَرْبِ مَعَ مَمَرَاتِهِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ فَكانَ مِثْلَةَ ذِرَاعِ. وَالهَيْكَلُ الدَّاخِلِيُّ وَأرْوَقَةُ الدَّارِ ^{١٢} والعُتَبَاتُ والنَّوافذُ المُشَبَّكَةُ والأبوابُ حَوْلَ الطَّبَقَاتِ الثَّلَاثِ كانتَ مُعْطَاةً بالخَشَبِ مِنَ الأَرْضِ إلى النَّوافذِ. وكانتِ النَّوافذُ مُعْطَاةً. ^{١٣} وما فَوْقَ المَدخَلِ ، ودَاخِلَ البَيْتِ وخَارِجَهُ ، والحائِطِ كُلُّهُ على مُحيطِهِ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ كانَ مَرْبُوعًا كُلُّهُ. ^{١٤} فِيهِ كَرْوِيمٌ ، ونخيلٌ بَيْنَ كَرْوِيمٍ وَكَرْوِيمٍ. وللكَرْوِيمِ وَجْهَانِ: ^{١٥} وَجْهُ بَشَرٍ نحوَ النَّخْلَةِ مِنْ هُنَا ، وَوَجْهُ أُسْدٍ نحوَ النَّخْلَةِ مِنْ هُنَاكَ. هَكَذَا كانَ كُلُّ الهَيْكَلِ مَرْبُوعًا على مُحيطِهِ. ^{١٦} وَمِنَ الأَرْضِ إلى ما فَوْقَ المَدخَلِ كَرْوِيمٌ ونخيلٌ مَنقُوشٌ ، وَكَذَلِكَ على حائِطِ الهَيْكَلِ. ^{١٧} وَأعمِدَةُ الهَيْكَلِ مَرْبُوعَةٌ ، وأمامَ المَقْدِسِ* ما يُشَبِّهُ ^{١٨} مَذْبَحًا مِنَ الخَشَبِ ، سِماكَتُهُ ثَلَاثُ أَذْرَعٍ وطُولُهُ ذِرَاعٌ وَعَرْضُهُ ذِرَاعَانِ ، وَزواياهُ وَقاعدَتُهُ وَجُدْرانُهُ مِنْ خَشَبٍ. وَقَالَ لِي الرَّجُلُ: «هَذِهِ هِيَ المائِدَةُ الَّتِي أمامَ الرَّبِّ». ^{١٩} وَلِلهَيْكَلِ وَالْمَقْدِسِ بابانِ ، ^{٢٠} وَلِكُلِّ بابٍ مِصرَعانِ يُفْتَحانِ فِي الوَسْطِ. ^{٢١} وَكانَ مَنقُوشًا على أبوابِ الهَيْكَلِ كَرْوِيمٌ ونخيلٌ كما هُوَ مَنقُوشٌ على الحِيطانِ. وَكانَ إِفْرِيزٌ مِنْ خَشَبٍ

٢١ : المقدس أو المكان المقدس الذي يليه قدس الأقداس

أو المكان الكلي المقدس.

٤٢ . ٤ : طوله مئة ذراع. هكذا في اليونانية

والسريانية. في العربية : ممر طوله ذراع واحدة.

١٠ : نحو الجنوب. هكذا في اليونانية (رج ١٢٧) في

العربية : نحو المشرق.

فَكَانَ لَهُ حَائِطٌ عَلَى مِحْيَطِ الْهَيْكَلِ فَكَانَ طَوُّهُ
خَمْسَ مِئَةِ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهُ خَمْسَ مِئَةِ ذِرَاعٍ ،
لِلْفَصْلِ بَيْنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ وَبَقِيَّةِ الْأَرْضِ * .

عودة الله إلى هيكله المقدس

٤٣ وجاء بي إلى باب الهيكل الشرقي .
٢ فاذا بمجدٍ إليه* إسرائيل جاء من طريق
الشرق ، وصوته كصوت مياه غزيرة ، والأرض
تلاأت من مجده . ٣ والرؤيا التي رأيتها
كالرؤيا التي رأيت حين جاء لتدمير أورشليم
المدينة ، وكالرؤيا التي رأيت عند نهر خابور* ،
فسقطت على وجهي ساجداً . ٤ ودخل مجد
الرب إلى الهيكل من الباب الشرقي . ٥ فحملني
الروح ودخل بي إلى الدار الداخلية ، فاذا بمجد
الرب ملأ الهيكل .

٦ وبينما الرجل واقف بجانبني سمعت صوتاً
من الهيكل يقول لي : « يا ابن البشر ، هذا
موضع عرشي وموطئ قدمي حيث أسكن في
وسط بني إسرائيل إلى الأبد . ولا يُنجس من بعد
بيت إسرائيل اسمي القدوس بزناهم ، لا هم ولا
ملوكهم ، ولا تدفن جثث ملوكهم في هذا
الموضع* . ٨ فالملوك جعلوا عتبات قصورهم
لدى عتبات هيكل وأعمدتها لدى أعمدتي ،
ولا يفصل بيني وبينهم سوى الحائط ، فنجسوا

وأمام البناء كانت العُرفُ ، ١١ وأمامها ممرٌ ،
وهي أشبه بالعرف التي نحو الشمال في الطول
والعرض والمخارج والأشكال والأبواب .
١٢ وتحت العرف نحو الجنوب باب في رأس
الطريق جهة الشرق حيث يبدأ الجدار
الخارجي .

١٣ وقال لي الرجل : « عرف الشمال وعرف
الجنوب التي أمام الساحة هي عرف مقدسة .
هناك يأكل الكهنة الذين يقربون إلى الرب
أقدس أقداس القرايين وهناك يضعونها ، وهي
تقدمه الحنطة وذبيحة الخطيئة وذبيحة الإثم ،
لأن الموضع مقدس . ١٤ وإذا دخل الكهنة فلا
يخرجون مباشرة من القدس إلى الدار
الخارجية ، بل يضعون في العرف ثيابهم التي
يخدمون بها لأنها مقدسة ، ويلبسون ثياباً غيرها
ويتقدمون إلى حيث يجتمع الشعب .»

١٥ ولما أتم قياس الهيكل الداخلي أخرجني
من الباب الشرقي وقاس محيط الهيكل .
١٦ قاس الجانب الشرقي بقصبة القياس* فكان
خمس مئة ذراع . ١٧ وقاس الجانب الجنوبي
فكان خمس مئة ذراع . ١٨ وقاس الجانب
الغربي فكان خمس مئة ذراع . ١٩ وأنعطف إلى
جهة الغرب وقاس الجانب الغربي فكان خمس
مئة ذراع . ٢٠ من الجهات الأربع قاس المكان

١٦ : قصبة القياس : رج ٤٠ : ٣ .

٢٠ : من ٤٠ : ٥ إلى ٤٢ : ٢٠ . ق ١ مل ٦ : ١ - ٣٨ ؛

٢ أخ ٣ : ٩ - ١ .

٤٣ : ٢ : مجد إله إسرائيل أو حضوره المجيد . ترك

الهيكل واتجه نحو الشرق (رج ١٠ : ١٩ ، ١١ : ٢٣) وها

هو يعود إلى الهيكل .

٣ : خابور : رج ١ : ١ - ٣ .

٧ : ولا تدفن جثث ملوكهم في هذا الموضع : كانت

مقدرة الملوك داخل أورشليم (رج ١ مل ١ : ٢ : ١٠ .

١١ : ٤٣) . في أرض الملك اللتصقة بالهيكل (رج ٨١ ؛

١ مل ٧ : ١٢) ترجمة بديلة : يرفعون نصباً للملوكهم في

هذا الموضع .

ذِرَاعٍ ، وَعَرَضُ قَاعِدَتِهِ ذِرَاعٌ ، وَدِرْجَاتُهُ تَجَاةُ الشَّرْقِ».

^{١٨} وقال لي : «يا ابنَ البشرِ ، هكذا قال السيدُ الرَّبُّ : هذه هي أحكامُ المذبحِ يومَ تقيمه لتُصعدَ المحرقةُ وترشَّ الدَّمُ عليه : ^{١٩} تُعطي الكهنةَ اللاويينَ الذين هم من ذُرِّيَةِ صادوقَ المقربينَ إليَّ لِيخدموني عِجلاً من البقرِ ذبيحةً خطيئةً. ^{٢٠} وتأخذُ من دمه وترشُّه على القرونِ الأربعةِ وعلى أربعِ زوايا السطحِ وعلى الحافةِ من حولها فتطهرُهُ وتكفِّرُ عنه. ^{٢١} وتأخذُ عِجلاً خطيئةً ، فيحرقُ في موضعٍ مُعينٍ من الهيكلِ خارجَ المقدسِ. ^{٢٢} وفي اليومِ الثاني تقربُ تيساً من المعزِ لا عيبَ فيه ذبيحةً خطيئةً ، فيطهرُ المذبحَ كما طهرَ بالعِجَلِ. ^{٢٣} ومتى فرغتَ من التطهيرِ تقربُ عِجلاً وكبشاً لا عيبَ فيهما. ^{٢٤} قربهما أمامَ الرَّبِّ ويلتقِ الكهنةُ عليهما ملحاً* ويصعدوهما محرقةً للرَّبِّ. ^{٢٥} سبعةَ أيَّامٍ تقربُ ، في كلِّ يومٍ تيساً لذبيحةِ الخطيئةِ ، وعِجلاً وكبشاً لا عيبَ فيهما. ^{٢٦} وسبعةَ أيَّامٍ يكفرونَ عن المذبحِ ويطهرونَهُ ويكفرونَهُ. ^{٢٧} ومتى تمتَ هذهَ الأيامُ ، فبدءاً من اليومِ الثامنِ يقربُ الكهنةُ على المذبحِ مُحرقاتِكُم وذبائحَ سلامتِكُم ، فأرضى عنكُم ، يقولُ السيدُ الرَّبُّ».

استعمال الباب الشرقي

٤٤ ورجعَ بي الرَّجُلُ إلى بابِ الهيكلِ

إِسْمِي القُدُّوسَ بما فعلوا من أرجاسٍ فأنيهم بغضبي. ^١ فلينبذوا الآنَ زناهم وجثتَ ملوكهم* عني ، فأسكنَ في وسطهم إلى الأبدِ. ^٢ «وانتَ يا ابنَ البشرِ ، فأخبرِ بيتَ إسرائيلَ بصفاتِ الهيكلِ وليخجلوا من آثامهم. ^٣ فإنَّ خجلوا من جميعِ ما صنعوا ، فأعلمهم بصورةِ الهيكلِ وهيئتهِ ومخارجِهِ ومدخلِهِ وجميعِ أشكالِهِ ورسومِهِ وأحكامِهِ وقواعدهِ ، وأكتبُ هذا كُلَّهُ أمامَ عيونِهِم ليروا صورتهُ كُلِّها وجميعَ رسومِهِ ويعملوا بها. ^٤ هذه شريعةُ الهيكلِ الذي على رأسِ الجبلِ : أن تكونَ جميعُ حدودِهِ على محيطِهِ مقدسةً كُلَّ القديسِ. هذه هي شريعةُ الهيكلِ.

المذبح والذبائح

^٥ وهذه هي قياساتُ المذبحِ بالذراعِ ، والذراعُ ذراعٌ وشبرٌ : عمقُ القاعدةِ ذراعٌ وعرضُها ذراعٌ ، وحافتها إلى إفريزها المحيطُ بها شبرٌ. هذا هو علوُ المذبحِ. ^٦ ومن القاعدةِ عندَ الأرضِ إلى السطحِ الأسفلِ ذراعانِ ، والعرضُ ذراعٌ ، ومن السطحِ الصَّغيرِ إلى السطحِ الكبيرِ أربعُ أذرعٍ ، والعرضُ ذراعٌ. ^٧ والموقدُ أربعُ أذرعٍ ، ومن الموقدِ إلى فوقِ أربعةَ قرونٍ طولُ الواحدِ ذراعٌ ، ^٨ والموقدُ مُربعٌ على جوانبهِ الأربعِ ، وطولُهُ اثنتا عشرةَ ذراعاً ، وعرضُهُ اثنتا عشرةَ ذراعاً. ^٩ والسطحُ يكونُ طولُهُ أربعَ عشرةَ ذراعاً وعرضُهُ أربعَ عشرةَ ذراعاً. وعرضُ الحافةِ المُحيطةِ بهِ نصفُ

٩ : جثت ملوكهم. ترجمة بديلة : نصب ملوكهم.

١٩ : صادوق : رج ٤٠ : ٤٦ ح.

٢٤ : الملح يطهر(رج خر ٣٠ : ٣٥ ؛ مل ٢ : ٢٠) وهو أيضاً رمز العهد (رج لا ١٣ ، عد ١٨ : ١٩).

الكهنة اللاويون

١٠ وقال لي الرب: «أما اللاويون الذين أتبعوا عني عند ضلال بني إسرائيل وراء أصنامهم فيحملون عاقبة إنهم^{١١}، ويكونون في هيكل خدامًا يتولون شؤونه وحراسة أبوابه. هم يذبحون المحرقة والذبيحة للشعب، ويقفون أمامهم ليعخدموهم،^{١٢} لأنهم خدموهم أمام أصنامهم وكانوا لشعب إسرائيل معثرة أوقعتهم في الإثم. فلذلك رفعت يدي عليهم، يقول السيد الرب، فيحملون عاقبة إنهم،^{١٣} ولا يقربون إليّ لخدمه الكهوت ولا يقربون إلى القدس ولا إلى قدس الأقداس، فيحملون عاقبة عارهم وما فعلوا من أرجاس.^{١٤} لكني أقيمهم على حراسة الهيكل وخدمته وكل ما يصنع فيه من الأعمال الوضيعة.

١٥ «أما الكهنة اللاويون بئس صادوق^{١٥} الذين قاموا بحراسة معبدي بأمانة حين ضلّ عني بني إسرائيل، فهم يقربون إليّ ليعدموني، ويقفون ليُقربوا لي الشحم والدم، يقول السيد الرب.^{١٦} وهم يدخلون هيكل ويقربون إلى مائدتي^{١٦} ليعدمتي ويقومون بحراستي.^{١٧} وإذا دخلوا أبواب الدار الداخليّة يلبسون ثيابًا من كتان، ولا يكون عليهم صوف حين يخدمون في أبواب الدار الداخليّة أو في داخلها^{١٨} لئلا يعرقوا،

الخارجي من جهة الشرق، وكان مُغلقًا.^٢ فقال لي الرب: «هذا الباب يكون مُغلقًا، لا يفتح ولا يدخل منه أحد، لأن الرب إله إسرائيل دخل منه.^٣ لكن الرئيس، بصفته رئيسًا يجلس فيه ليأكل خبزًا^٤ أمام الرب، فيدخل من طريق رواق الباب ويخرج منه.

٥ وجاء بي الرجل في الباب الشمالي إلى أمام الهيكل، فرأيت مجد الرب يملأ الهيكل فسقطت على وجهي ساجدًا.^٥ فقال لي الرب: «يا ابن البشر، أنتبه وأنظر بعينك وأسمع بأذنيك كل ما أكلمك به في جميع فرائض الهيكل وجميع شراعيه، وأنتبه إلى مدخل الهيكل وجميع محارجه المقدسة.^٦ وقل لشعب إسرائيل المُسرّد: هكذا قال السيد الرب: كفوا عن جميع أرجاسكم يا بيت إسرائيل، وعن إدخالكم الغرباء^٧ غير المختونين قلبًا وجسدًا ليكونوا في هيكل ويدنسوه حين يقرب الشحم والدم طعامًا لي. نقضتم عهدي بجمع أرجاسكم.^٨ وما قمتم بحراسة مقدساتي، بل أقتم حراسًا غرباء يحرسونها عنكم في هيكل.^٩ وقال السيد الرب: لا يدخل هيكل غريب غير مختون القلب والجسد من جميع الغرباء الذين بين بني إسرائيل».

٤٤ . ٣ : ليأكل خبزًا. أي : ليشارك في بعض

الذبايح. رج لا ٦ : ١١-١٢ .

٧ : الغرباء كانوا يقومون في الهيكل بأعمال وضيعة .

٩٠ : خطي اللاويون حين انجروا إلى عبادة الأوثان

(١٢٢) في المعابد المحلية الصغيرة التي كانوا يخدمون فيها .

لهذا ستكون لهم أعمال ثانوية في الهيكل العتيق

(١٣٣-١٤) .

١٥ : صادوق : رج ٤٠ : ٤٦ ح .

١٦ : مائتي : هي اما المذبح ، واما المائدة التي يوضع

عليها خبز التقدمة (رج لا ٢٤ : ٥-٩) .

١٧ : منع الكهنة عند بني اسرائيل كما عند الكنعانيين

والمصريين من لبس الصوف محافظة على النظافة (رج ١٨١) .

مُلكُهُمْ. ^{٢٩} فَهُمْ يَأْكُلُونَ التَّقْدِمَةَ وَذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ وَذَبِيحَةَ الْإِثْمِ ، وَيَكُونُ لَهُمْ كُلُّ نَذْرٍ فِي إِسْرَائِيلَ. ^{٣٠} وَأَوَّلُ كُلِّ بَاكُورَةٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ تَقْدِمَةٍ مِنْ كُلِّ مَا تَقْدَمُونَهُ لِي يَكُونَ لِلْكَهَنَةِ . وَأَوَّلُ عَجِينِكُمْ يُجْعَلُونَهُ لِلْكَاهِنِ لِتَحِلَّ الْبَرَكَةُ عَلَى بِيوتِكُمْ . ^{٣١} وَلَا يَأْكُلُ الْكَهَنَةُ لَحْمَ حَيوانٍ مَيِّتٍ أَوْ فَرِيسَةً لَا مِنَ الطُّيُورِ وَلَا مِنَ الْبَهائمِ * .

حصّة الرب من الأرض

٤٥ وَقَالَ الرَّبُّ : « وَإِذَا قَسَمْتُمْ الْأَرْضَ مِيراثًا تُقَدِّمُونَ لِي مِنْهَا قِطْعَةً ، طُولُهَا خَمْسَةُ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهَا عَشْرَةُ آلافٍ ذِرَاعٍ . وَتَكُونُ هَذِهِ كُلُّهَا مُكْرَسَةً لِي . ^٢ وَيَكُونُ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ لِلْهَيْكَلِ مُرَبَّعٌ طُولُهُ خَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهُ خَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ عَلَى الْمُحِيطِ ، وَتَكُونُ الْفَسْحَةُ مِنْ حَوْلِهِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا . ^٣ وَتَقْيَسُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ قِطْعَةً طُولُهَا خَمْسَةُ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهَا عَشْرَةُ آلافٍ ذِرَاعٍ ، وَعَلَيْهَا يَكُونُ الْهَيْكَلُ وَقُدْسُ الْأَقْداسِ . ^٤ وَهُنَاكَ يَكُونُ مَكَانٌ مُقَدَّسٌ لِلْهَيْكَلِ وَلِبِيوتِ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَقْتَرِبُونَ مِنِّي لِيُخْدَمُونِي . ^٥ وَيَكُونُ لِلْأَوْيِينَ خُدَامَ الْبَيْتِ قِسْمٌ آخَرٌ طُولُهُ خَمْسَةُ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهُ عَشْرَةُ آلافٍ ذِرَاعٍ ، فَيَمْلِكُونَهُ وَيَتَوْنُ فِيهِ مَسَاكِينُهُمْ * . ^٦ وَتَجْعَلُونَ لِلْمَدِينَةِ مُلْكًا عَرْضُهُ خَمْسَةُ آلافٍ

بِلْ تَكُونُ عَصَائِبُ مِنْ كَثَائِنِ عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَسراوِيلُ مِنْ كَثَائِنِ عَلَى أَحْقَائِهِمْ ، وَلَا يَكُونُ عَلَى أَوْسَاطِهِمْ حِزَامٌ. ^{١٩} وَإِذَا خَرَجُوا إِلَى الدَّارِ الْخَارِجَةِ حَيْثُ يَجْتَمِعُ الشَّعْبُ يَتَرَعُونَ ثِيَابَهُمْ الَّتِي يَخْدُمُونَ بِهَا وَيَضَعُونَهَا فِي الْعُرْفِ الْمُقَدَّسَةِ ، وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا آخَرَ لِئَلَّا يَمَسَّ* الشَّعْبُ ثِيَابَهُمْ الْمُقَدَّسَةَ. ^{٢٠} وَلَا يَحْلِقُونَ شَعَرَ رُؤُوسِهِمْ وَلَا يُرْسِلُونَهُ ، بِلْ يَقْصُونَهُ فِي أَنْتِظامٍ .

^{٢١} وَلَا يَشْرَبُ كَاهِنٌ خَمْرًا عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ. ^{٢٢} وَلَا يَتَزَوَّجُونَ أَرْمَلَةً وَلَا مُطْلَقَةً ، بِلْ يَتَزَوَّجُونَ أَبْكَارًا مِنْ ذُرِّيَّةِ إِسْرَائِيلَ ، أَوْ أَرْمَلَةَ كَاهِنٍ. ^{٢٣} وَيُعَلِّمُونَ شَعْبِي التَّمْيِيزَ بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالْمُبَاحِ ، وَيُعَرِّفُونَهُمُ التَّنَجِّسَ مِنَ الطَّاهِرِ. ^{٢٤} وَعِنْدَ الْمُخَاصِمَاتِ هُمْ يَقْفُونَ لِلْحُكْمِ ، وَيَحْسَبُ أَحْكَامِي يَحْكُمُونَ ، بِشَرَائِعِي وَفَرَائِضِي فِي جَمِيعِ أَعْيَادِي يَعْمَلُونَ ، وَيَوْمَ السَّبْتِ يُقَدِّسُونَ. ^{٢٥} وَلَا يَدْخُلُونَ عَلَى إِنْسَانٍ مَيِّتٍ فَيَتَنَجَّسُونَ ، إِلَّا إِذَا كَانَ الْمَيِّتُ أَبًا أَوْ أُمًّا أَوْ أَبْنًا أَوْ ابْنَةً أَوْ أَخًا أَوْ أُخْتًا غَيْرَ مُتَزَوِّجَةٍ. ^{٢٦} فِي هَذِهِ الْحَالِ مَنْ تَنَجَّسَ يَبْطَهُرُ وَيَنْتَظِرُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ^{٢٧} وَفِي يَوْمٍ دَخُولِهِ إِلَى الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ ، لِيُخْدَمَ فِي الْهَيْكَلِ يُقَرَّبُ ذَبِيحَتَهُ لِلْخَطِيئَةِ ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ .

^{٢٨} « وَلَا يَكُونُ لِلْكَهَنَةِ مِيراثٌ ، فَأَنَا مِيراثُهُمْ . وَلَا تُعْطَوْنَهُمْ مُلْكًا فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ ، فَأَنَا

١٩ : لئلا يمس . حرفياً : لئلا يقدموا . كانت قداسة الله تنتقل إلى الآنية واللباس . (رج خر ٣٠ : ٢٩) فمن مسها وهو غير طاهر عدته الحياة (رج ٢ صم ٦ : ٦ - ٧) .
٢٩ : رج عد ١٨ : ١٤ ، تث ٢ : ٣٤ .

٣١ : رج ٤ : ١٤ ح .

٤٥ : ١ : عشرة . هكذا في العبرية . في اليونانية : عشرون .

٥ : ويتون فيه مساكنهم . هكذا في اليونانية . في العبرية : عشرون مدعاً .

تكون للتقدمة والمحرقة وذبايح السلامة،
للتكفير عنهم.^{١٦} وعلى جميع شعب هذه
الأرض تكون هذه التقدمة لرئيس إسرائيل.
^{١٧} ويقرَّب الرئيسُ المحرقات والتقدمة والخمر
في الأعيادِ ورؤوسِ الشهورِ والسبوتِ وفي جميعِ
احتفالاتِ شعبِ إسرائيل. كما أنه يُقرَّبُ
ذبيحةَ الخطيئةِ، والتقدمةِ، والمحرقةِ، وذبيحةَ
السلامةِ للتكفيرِ عن شعبِ إسرائيل.»

الأعياد

^{١٨} وقال السيد الربُّ: «في الأولِ من الشهرِ
الأولِ* تأخذُ عجلًا لا عيبَ فيه وتطهرُهُ
الهيكلَ.^{١٩} ويأخذُ الكاهنُ من دمِ ذبيحةِ
الخطيئةِ ويرشُ على أعمدةِ الهيكلِ، وعلى زوايا
سطحِ المذبحِ الأربعِ، وعلى أعمدةِ بابِ الدارِ
الدَّاخِلِيَّةِ.^{٢٠} وهكذا تفعلُ في السابعِ من الشهرِ
عن كلِّ من ضلَّ وغوى، فتطهرونِ الهيكلَ.
^{٢١} وفي اليومِ الرابعِ عشرَ من الشهرِ الأولِ
يكونُ لكمُ الفصحُ عيدًا مدَّتهُ سبعةَ أيامٍ يؤكلُ
فيها الفطيرُ.^{٢٢} يُقرَّبُ الرئيسُ في ذلكِ اليومِ
عن نفسه وعن جميعِ شعبِ الأرضِ عجلًا
الخطيئةِ.^{٢٣} وفي سبعةِ أيامِ العيدِ يُقرَّبُ المحرقةُ
للربِّ سبعةَ عجولٍ وسبعةَ كباشٍ لا عيبَ فيها.
كلُّ يومٍ من الأيامِ السبعةِ، ويُقرَّبُ ذبيحةَ
الخطيئةِ تيسَ معز كلِّ يومٍ.^{٢٤} ويُقرَّبُ التقدمةُ
إيفةً للعجلِ وإيفةً للكبشِ وهينًا من الزيتِ لكلِّ
إيفةٍ.

ذراعٍ وطولُهُ خمسةٌ وعشرونَ ألفَ ذراعٍ،
بجانبِ الأرضِ المُقرَّرةِ للهيكلِ، فيكونُ لكلِّ
شعبِ إسرائيلِ.

حصنة الرئيس

^٧ «وتجعلونَ للرئيسِ ما على جانبي أرضِ
الهيكلِ ومُلكَ المدينةِ ممَّا يليهما من جهةِ الغربِ
إلى البحرِ ومن جهةِ الشرقِ إلى الحدودِ، وتكونُ
حصنتُهُ مساويةً لحصنةِ واحدةٍ من حُصصِ قبائلِ
إسرائيلِ. فلذلكِ يكونُ له مُلكٌ وأرضٌ في
إسرائيلِ، فلا يظلمُ شعبي من بعدُ، بل يتركُ
الأرضَ لعشائرِ إسرائيلِ.»

المكاييل والموازين

^٩ وقال السيد الربُّ: «كفأكمُ يا رؤساءِ
إسرائيلِ! كفأوا عن الظلمِ والعنفِ وأجروا الحقَّ
والعدلَ، وأرفعوا عن شعبي اغتصابكمُ.
^{١١} سيكونُ لكمُ موازينُ عادلةٌ وإيفةٌ عادلةٌ وبثُّ
عادِلٌ.^{١١} ويكونُ للإيفةِ والبثِّ مقدارٌ واحدٌ
بجيثُ يسعُ البثُّ* عشرُ الحُمُرِ*. والإيفةُ*
عشرُ الحُمُرِ، فيكونُ الحُمُرُ هو المكاييلُ الرَّسميُّ.
^{١٢} ويكونُ لكمُ المثقالُ عشرينَ جيرةً*، والمنُّ*
ستينَ مثقالًا.

^{١٣} وهذه هي التقدمةُ التي تُقدِّمونها: سدسُ
إيفةٍ من كلِّ حُمُرٍ حنطةٍ، وسدسُ إيفةٍ من كلِّ
حُمُرٍ شعيرِ.^{١٤} وفريضةُ الزيتِ بثُّ، والبثُّ
عشرٌ من الكُرِّ، والكُرُّ كالحمُرِ عشرةُ بثوثُ.
^{١٥} وشاةُ غنمٍ من كلِّ مَتيينِ ممَّا يُربِّي بنو إسرائيلِ

١١ : الحمر : يساوي ٤٥٠ لبرًا أو ٣٠٠ كلف تقريبًا.

الإيفة : تساوي تقريبًا ٣٠ كلف . البث : يقابل ٤٥ لبرًا .

١٢ : الجيرة : نصف غرام تقريبًا . المثقال : ١١,٥ غرامًا .

المن : ٦٨٠ غرامًا تقريبًا .

١٨ : الشهر الأول يقابل آذار - نيسان .

طريق رواق الباب، ثم يخرج منه. ^٩ وإذا دخل الشعب إلى أمام الرب في الاحتفالات، فالذي يدخل من الباب الشمالي يسجد يخرج من الباب الجنوبي، والذي يدخل من الباب الجنوبي يخرج من الباب الشمالي، فلا يرجع على الباب الذي دخل منه، بل يخرج من الباب الذي يقبله. ^{١٠} والرئيس يدخل في وسطهم متى دخلوا ويخرج متى خرجوا.

^{١١} «وفي الأعياد والاحتفالات تكون مقدمة الرئيس إيفة حنطة للعجل وإيفة حنطة للكباش، وقد ما تجود به يده للحملان، مع هين من الزيت لكل إيفة حنطة. ^{١٢} وإذا تبرع الرئيس بمحرقة أو ذبيحة سلامة للرب يفتح له الباب الشرقي، فيقرب محرقة أو ذبيحة سلامته كما يقرب في يوم السبت، ثم يخرج ويغلق الباب بعد خروجه.

^{١٣} «ويقرب الرئيس كل صباح محرقة للرب حملاً لا عيب فيه عمره سنة، ^{١٤} ويقرب عليه مقدمة للرب سدس إيفة حنطة، ومن الزيت ثلث هين لرش السميد، وكل هذا فريضة أبدية دأمة». ^{١٥} وهكذا يكون تقريب الحمل والتقدمة والزيت صباحاً فصباحاً محرقة دأمة.

^{١٦} «وقال السيد الرب: «إذا أعطى الرئيس عطية من ميراثه لأحد من بنيه، فهي تكون له ملكاً بالوراثة. ^{١٧} وإذا أعطى عطية من ميراثه

^{٢٥} وفي اليوم الخامس عشر من الشهر السابع*، في العيد، يقرب الرئيس سبعة أيام أمثال هذه من ذبيحة الخطية والمحرقة والتقدمة والزيت».

الرئيس والأعياد

٤٦ وقال السيد الرب: «يظل باب الدار الداخلية إلى جهة الشرق مغلقاً ستة أيام العمل، وفي يوم السبت يفتح، وفي يوم رأس الشهر يفتح أيضاً. ^٢ ويدخل الرئيس الباب من طريق رواقه الخارجي، ويقف عند عمود الباب، ويقرب الكهنة محرقة وذبيحة سلامته وهو يسجد على عتبة الباب، ثم يخرج ولا يغلق الباب إلى المساء. ^٣ ويسجد الشعب أمام الرب عند مدخل هذا الباب في السبت وفي رأس الشهر*. ^٤ والمحرقة التي يقربها الرئيس للرب في يوم السبت هي ستة حملان وكباش لا عيب فيها. ^٥ والتقدمة للكباش إيفة من الحنطة، وللحملان قدر ما تجود به يده مع هين من الزيت لكل إيفة حنطة. ^٦ وفي يوم رأس الشهر يقرب الرئيس عجلاً، وستة حملان وكباش لا عيب فيها. ^٧ ويقرب مقدمة إيفة حنطة للعجل، وإيفة حنطة للكباش، وقد ما تجود به يده للحملان وهيناً من الزيت لكل إيفة حنطة.

أحكام متفرقة

^٨ «وإذا دخل الرئيس، فهو يدخل من

٤٦ . ٣ : يستطيع الشعب أن يدخلوا الباب الشرقي في السبت ورأس الشهر.

٢٥ : الشهر السابع يقابل أيلول تشرين الأول. العيد المذكور هنا هو عيد المظال (رج لا ٢٣ : ٣٤-٣٦، ٣٩-٤٣).

النهر الجاري من الهيكل

٤٧ ورجع بي الرجل إلى المدخل الشرقي فرأيت تحت العتبة مياهًا تجري على طول جانب الهيكل الأمامي صوب الجنوب وغير المذبح إلى الشرق. ^٢ وخرج بي من طريق باب الشمال ودار بي في الطريق الخارجي إلى الباب الخارجي عند الطريق المنحني نحو الشرق، فإذا بالمياه تجري من الجانب الجنوبي.

^٣ ولمّا خرج الرجل نحو الشرق كان بيده خيط، فقاس ألف ذراع واجتاز بي المياه التي غمرتني حتى الكعبين. ^٤ ثم قاس ألف ذراع فغمرتني المياه إلى الركبتين. ^٥ ثم قاس ألف ذراع فغمرتني المياه إلى الحقونين. ^٦ ثم قاس ألف ذراع، فإذا بنهر تعدّر عليّ الاجتياز فيه لأنّ المياه صارت طاعية لا يمكن اجتيازها إلاّ سباحة. ^٧ فقال لي: «أرأيت يا ابن البشر؟»

وذهب بي وأرجعني إلى شاطئ النهر. ^٨ ولمّا رجعت إذا على شاطئ النهر أشجار كثيرة من هنا ومن هناك. ^٩ فقال لي:

«هذه المياه تخرج نحو الوادي الشرقي وتترلّ إلى الأردن، وعندما تصبّ في مياه البحر الميت ^{١٠} تحوّلها إلى مياه عذبة. ^{١١} وكلّ نفس حيّة ترحف حيث يجري النهر فحيا، ويتكاثر السمك لأنّ هذه المياه تجري إلى هناك حتى

لأحد من عبديه، فيكون ذلك إلى سنة تحريره، ^{١٢} ثمّ ترجع للرئيس. فهي ملك للرئيس وبنوه وخدمهم يرثونها. ^{١٣} ولا يأخذ الرئيس من ميراث الشعب بعد أن يطردهم من ملكهم، لكنّه يورث بنيّه من ملكه الخاص فلا يحرم من ملكه أحد من شعبي.»

^{١٤} وجاء بي من المدخل الذي على جانب الباب إلى الغرف المقدّسة التي للكهنه وهي المنحنيّة نحو الشمال، فإذا هناك موضع على الجانبين إلى جهة الغرب. ^{١٥} فقال الرجل لي: «هذا هو الموضع الذي يطبخ فيه الكهنه ذبيحة الإثم وذبيحة الخطية ويضجون التقدمة، ولا يخرجون بها إلى الدار الخارجية لئلاّ يمسّها الشعب.»

^{١٦} وخرج بي إلى الدار الخارجية وقادني حول زوايا الدار الأربع، فإذا في كلّ زاوية من الدار دار. ^{١٧} في زوايا الدار الأربع دور صغيرة ^{١٨} طولها أربعون ذراعًا وعرضها ثلاثون ذراعًا، وللزوايا الأربع قياس واحد. ^{١٩} ولأربعها جدران على محيطها ومطابخ مبنية تحت الجدران على المحيط ^{٢٠} فقال الرجل لي: «هذه بيوت الطباخين التي يطبخ فيها خدام الهيكل ذبيحة الشعب.»

٢٠: لئلا يمسّها الشعب: رج ٤٤: ١٩.

٢٢: دور صغيرة: هكذا في اليونانية.

٤٧. ٨: بحر الميت (في العبرانية: عربة) مالح جدًا

بحيث يموت فيه كل كائن حي، إلا إذا أصلحت ماؤه

رج خر ١٥: ٢٣-٢٥؛ ٢٢؛ ٢١-٢٢.

١٧: سنة تحريره. كان على العبرانيين أن يعيدوا الحرية

إلى أبناء جنسهم الذين استعبدهم بسبب الديون كما كان

عليهم أن يعيدوا إلى المالك أو إلى ورثته الأرض التي

امتلكوها ابتداءً لديون (رج لا ٢٥: ٨-٥٥). وسنة

التحرير هذه تكون مرة كل خمسين سنة.

نهر الأردن، ثم إلى البحر الميت مُتْبِهَةً إلى تامار*.

١٩ «وتكون الحدود الجنوبية من تامار إلى مياه مريوث في قادش، ومن هناك بمحاذاة وادي مصر* إلى البحر المتوسط.

٢٠ «وتكون الحدود الغربية من البحر المتوسط إلى قبالة لبيو حماة.

٢١ «فتقسمون هذه الأرض بينكم على حسب أسباط إسرائيل. ٢٢ تقسمونها بالقرعة ميراثاً لكم وللغرباء الدخلاء فيما بينكم الذين ولدوا بين، فيكونون لكم كأصيل في بني إسرائيل يُقاسمونكم الميراث فيما بين أسباط إسرائيل. ٢٣ والسبط الذي يكون فيه الغريب دخيلاً، هناك تُعطونه ميراثه، يقول السيد الرب».

قسمة الأرض بين العشائر

٤٨ وقال السيد الرب: «وهذه أسماء الأسباط مع حصصهم. حصّة دان في أقصى الشمال، وتمتد من البحر بطريق جتلون، إلى لبيو حماة. وحصص عيون من جهة دمشق نحو الشمال قبالة حماة. تمتد أرضه هناك شرقاً إلى جهة البحر غرباً: حصّة واحدة^٢ وعلى حدود دان من جهة الشرق إلى جهة الغرب سبط أشير: حصّة واحدة^٣. وعلى حدود أشير من

١٣ : كان ليوسف حصتان لأنه ولد لأفرايم ومنسى اللذين تبناهما يعقوب (تك ٤٨) فاعتبرا مع سائر أبنائه آباء لقبائل إسرائيل الاثني عشرة (آ ٢١).
١٨ : بين جلعاد وأرض إسرائيل: بعض مناطق شرقي الأردن أعطيت لقبائل بني إسرائيل، ولكنها لم تشكل

تصير مياه البحر عذبة. فكل ما يبلغ إليه النهر يحيا. ١٠ ويقف على شط هذا البحر صبادون من عين جدي إلى عين عجلاليم، يكون لهم هناك مشر للشباك، ويكون سمكه على أصنافه كسمك البحر المتوسط. ١١ أما مستنقعاته وبركه فلا تصير عذبة، بل تبقى مالحة. ١٢ وعلى شاطئيه من هنا ومن هناك يبت كل شجر يؤكل، ولا يذبل ورقه ولا ينقطع ثمره، بل كل شهر يجمل بواكير لأن مياهه تخرج من الهيكل، فيكون ثمره للطعام ورقه للشفاء».

حدود أرض إسرائيل

١٣ وقال السيد الرب: «هذه هي الحدود التي فيها ترثون الأرض على حسب أسباط إسرائيل الاثني عشر، وليوسف سهمان، ١٤ يرث كل واحد مثل أخيه من هذه الأرض التي أقسمت رافعاً يدي أنني أعطيها لأبائكم، فتكون لكم ميراثاً.

١٥ «وهذه حدود الأرض من جهة الشمال: من البحر المتوسط على طريق جتلون إلى لبيو حماة، إلى صدد^{١٦} وبيروته وسبرائيم التي بين حدود دمشق وحدود حماة، وإلى حصصتيكون التي على حدود حوران. ١٧ وشالي هذه الحدود بين البحر المتوسط وحصصتون تكون دمشق وحماة. ١٨ وتكون الحدود الشرقية بين حوران ودمشق، وما بين جلعاد وأرض إسرائيل عند

١٣ : كان ليوسف حصتان لأنه ولد لأفرايم ومنسى اللذين تبناهما يعقوب (تك ٤٨) فاعتبرا مع سائر أبنائه آباء لقبائل إسرائيل الاثني عشرة (آ ٢١).

١٨ : بين جلعاد وأرض إسرائيل: بعض مناطق شرقي الأردن أعطيت لقبائل بني إسرائيل، ولكنها لم تشكل

المُقَدَّسَةَ أَقْدَسَ مَوْضِعٍ عِنْدَ حُدُودِ اللَّأْوِيِّينَ .
 ١٣ ولِلأَوِيِّينَ عِنْدَ حُدُودِ الكَهَنَةِ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ
 أَلْفَ ذِرَاعٍ طُولًا ، وَعِشْرَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ عَرْضًا .
 الطُّولُ كُلُّهُ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ ،
 وَالْعَرْضُ عِشْرَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ .^{١٤} وَلَا يَبْعُونَ مِنْهُ
 وَلَا يُبَادِلُونَ بِهِ : هَذِهِ بَوَاكِرُ أَرْضِ الرَّبِّ فَلَا
 تُنْقَلُ لِأَنَّهَا مُقَدَّسَةٌ .

١٥ «وَالْخَمْسَةُ أَلْفِ ذِرَاعِ الْبَاقِيَةُ عَرْضًا فِي
 طُولِ الْخَمْسَةِ وَالْعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ تَكُونُ مَشَاعًا
 لِلْمَدِينَةِ غَيْرَ مُقَدَّسَةٍ تُقَامُ فِيهِ الْمَسَاكِنُ
 وَالْحُدَاتِقُ . وَتَكُونُ الْمَدِينَةُ فِي وَسْطِهَا .^{١٦} وَهِيَ
 مَرْبَعَةٌ قِيَاسُهَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ وَخَمْسُ
 مِئَةِ ذِرَاعٍ .^{١٧} وَتَكُونُ حُدُوبُ الْمَدِينَةِ مِنْ حَوْلِهَا
 مِثْنِينَ وَخَمْسِينَ ذِرَاعًا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ .^{١٨} وَالْبَاقِي
 فِي الطُّولِ عِنْدَ التَّقْدِمَةِ الْمُقَدَّسَةِ عِشْرَةُ أَلْفِ
 ذِرَاعٍ نَحْوَ الشَّرْقِ ، وَعِشْرَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ نَحْوَ
 الْغَرْبِ ، وَتَكُونُ غَلَّتُهُ طَعَامًا لِعُمَّالِ الْمَدِينَةِ .
 ١٩ وَهَؤُلَاءِ هُمْ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ .
 ٢٠ وَالتَّقْدِمَةُ كُلُّهَا خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ
 طُولًا فِي خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ عَرْضًا
 تُقَدِّمُونَهَا تَقْدِيمَةً مُقَدَّسَةً وَمُلْكًا لِلْمَدِينَةِ* .
 ٢١ وَالْبَاقِي مِمَّا عَلَى جَانِبِهَا شَرْقًا يَكُونُ لِلرَّئِيسِ ،
 وَهُوَ مِمَّا يَلِي : الْخَمْسَةُ وَالْعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ إِلَى
 الشَّرْقِ وَالْخَمْسَةُ وَالْعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ إِلَى
 الْغَرْبِ . فَتَكُونُ التَّقْدِمَةُ الْمُقَدَّسَةُ وَالْبَيْتُ

جِهَةَ الشَّرْقِ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ سِبْطُ نَفْتَالِي : حِصَّةٌ
 وَاحِدَةٌ .^٤ وَعَلَى حُدُودِ نَفْتَالِي مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ إِلَى
 جِهَةِ الْغَرْبِ سِبْطُ مَنَسِي : حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ .^٥ وَعَلَى
 حُدُودِ مَنَسِي مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ
 سِبْطُ أَفْرَايِمَ : حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ .^٦ وَعَلَى حُدُودِ
 أَفْرَايِمَ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ سِبْطُ
 رَأُوْبِينَ : حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ .^٧ وَعَلَى حُدُودِ رَأُوْبِينَ
 مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ سِبْطُ يَهُوذَا :
 حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ* .^٨ وَعَلَى حُدُودِ يَهُوذَا مِنْ جِهَةِ
 الشَّرْقِ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ تَكُونُ التَّقْدِمَةُ الَّتِي
 تُقَدِّمُونَهَا لِي خَمْسَةٌ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ فِي
 الْعَرْضِ وَالطُّولِ ، مِثْلُهَا مِثْلُ بَاقِي الْحُصَصِ ،
 مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ ، وَيَكُونُ
 الْهَيْكَلُ فِي وَسْطِهَا .^٩ وَيَكُونُ طُولُ هَذِهِ التَّقْدِمَةِ
 الَّتِي تُقَدِّمُونَهَا لِلرَّبِّ خَمْسَةٌ وَعِشْرِينَ أَلْفَ
 ذِرَاعٍ ، وَعَرْضُهَا عِشْرَةُ* أَلْفِ ذِرَاعٍ .
 ١٠ وَيَكُونُ طُولُ التَّقْدِمَةِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي لِلْكَهَنَةِ
 خَمْسَةٌ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ إِلَى الشَّمَالِ ،
 وَعَرْضُهَا إِلَى الْغَرْبِ عِشْرَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ ، وَنَحْوَ
 الشَّرْقِ يَكُونُ عَرْضُهَا عِشْرَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ ،
 وَطُولُهَا نَحْوَ الْجَنُوبِ خَمْسَةٌ وَعِشْرِينَ أَلْفَ
 ذِرَاعٍ ، وَيَكُونُ الْهَيْكَلُ فِي وَسْطِهَا .^{١١} وَهِيَ
 تَكُونُ لِلْكَهَنَةِ الْمُقَدَّسِينَ مِنْ بَنِي صَادُوقَ* الَّذِينَ
 خَدَمُونِي وَمَا ضَلُّوا عِنْدَ ضَلَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا
 فَعَلَ اللَّأْوِيُّونَ .^{١٢} فَتَكُونُ لَهُمْ مِنْ التَّقْدِمَةِ

٩ : عشرة : رج ٤٥ : ١ ح .

١١ : صادوق : رج ٤٠ : ٤٦ ح .

٢٠ : ترجمة بديلة : ويكون ربعها ملكًا للمدينة .

٤٨ . ٧ : الحصص المعطاة لكل سبط هي رقعة أرض

تمتد في البلاد بعرضها وكل الحصص متوازية . هناك ٧

حصص شمال الحصص المحفوظة للرب وأملاك المدينة

والرئيس (آ ٨ : ٢٢) و ٥ حصص جنوبها .

إسرائيلَ ، وهذه هي الحُصصُ ، يقولُ السيّدُ الرَّبُّ .

٣٠ «وهذه هي قياساتُ مخارجِ المدينةِ : إلى الشمالِ أربعةُ آلافٍ وخمسةُ مئةٍ ذراعٍ .
٣١ وأبوابُ المدينةِ بحسبِ أسماءِ أسباطِ إسرائيلَ ثلاثةُ أبوابٍ نحوَ الشمالِ : بابُ رَأوْبينَ وبابُ يَهُوداَ وبابُ لاوي . ٣٢ وإلى الشرقِ قياسُها أربعةُ آلافٍ وخمسةُ مئةٍ ذراعٍ ، والأبوابُ ثلاثةُ : بابُ يوسُفَ وبابُ بنيامينَ وبابُ دانَ . ٣٣ وإلى الجنوبِ قياسُها أربعةُ آلافٍ وخمسةُ مئةٍ ذراعٍ ، والأبوابُ ثلاثةُ : بابُ شِمعونَ وبابُ يَسَّاكِرَ وبابُ زَبولونَ . ٣٤ وإلى الغربِ قياسُها أربعةُ آلافٍ وخمسةُ مئةٍ ذراعٍ ، والأبوابُ ثلاثةُ : بابُ جاداَ وبابُ أشيرَ وبابُ نَفثالي .
٣٥ فالمُحيطُ ثمانيةُ عشرَ ألفَ ذراعٍ . وأسمُ المدينةِ مِنْ ذَلِكَ اليَوْمِ : الرَّبُّ هُنَاكَ .»

المُقدَّسُ في وَسَطِهِ . ٢٢ ويكونُ مُلكُ المدينةِ في وَسَطِ ما هوَ للرئيسِ . وهذا يقعُ بَيْنَ حدودِ سَبطِ يَهُوداَ وحدودِ سَبطِ بنيامينَ .

٢٣ «وباقِي الأَسباطِ : مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ إلى جِهَةِ الغَرْبِ سَبطُ بنيامينَ : حِصَّةٌ واحدةٌ . ٢٤ وعلى حدودِ بنيامينَ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ إلى جِهَةِ الغَرْبِ سَبطُ شِمعونَ : حِصَّةٌ واحدةٌ . ٢٥ وعلى حدودِ شِمعونَ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ إلى جِهَةِ الغَرْبِ سَبطُ يَسَّاكِرَ : حِصَّةٌ واحدةٌ . ٢٦ وعلى حدودِ يَسَّاكِرَ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ إلى جِهَةِ الغَرْبِ سَبطُ زَبولونَ : حِصَّةٌ واحدةٌ . ٢٧ وعلى حدودِ زَبولونَ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ إلى جِهَةِ الغَرْبِ سَبطُ جاداَ : حِصَّةٌ واحدةٌ . ٢٨ وعلى حدودِ جاداَ مِنْ جِهَةِ الجنوبِ يَمِينًا تَكُونُ الحدودُ مِنْ تامارَ إلى ميريبةَ في قاديشَ وَمِنْ وادي مِصرَ* إلى البحرِ المتوسِّطِ . ٢٩ هذه هي الأرضُ الَّتِي تَقْسِمونها مِراثًا لِأَسباطِ

٣٥ : الرب هناك. تذكر هنا اسم عمانوئيل أي لهذا معنا. رج اش ٧ : ١٤ ح.

٢٨ : وادي مصر: رج عد ٣٤ : ٥ ح.
٣٠-٣٤ : ق رؤ ٢١ : ١٢-١٣ .

دانيال

المقدمة

يروى كتاب دانيال قصة أربعة شبان عبرانيين، سيقوا إلى السبي في عهد نبوخذنصر، وظلوا أمناء لإلههم.

القسم الأول (ف ١-٦) يتضمن ستة أخبار، الواحد منها مستقل عن الآخر. تبين هذه الاخبار نوعية الضغوط والتهديدات والعقوبات التي خضع لها بنو يهوذا على يد مضطهدهم. ومن هذه الأخبار خبر دانيال في جب الاسود (ف ٦).

القسم الثاني (ف ٧-١٢) يورد أربع رؤى أوحاها الله لدانيال، وكشف له فيها تاريخ شعبه الذي سيخضع لأمم عديدة ومختلفة إلى أن يأتي الله ويقم ملكوته.

يشبه كتاب دانيال بأسلوبه وفنه الأدبي سفر الرؤيا، آخر أسفار العهد الجديد. وكلاهما يهدفان إلى تشجيع المؤمنين، ليحافظوا على إيمانهم مهما واجهوا من مصائب واضطهادات.

دانيال ورفاقه في قصر بابل

١ في السنة الثالثة* من عهد يوباقيم ملك يهوذا، صنع نبوخذنصر ملك بابل إلى أورشليم وحاصرها. ٢ فسلم الرب إلى يديه يوباقيم ملك يهوذا وما تبقى من آنية بيت الله، فجاء بالملك وبالآنية إلى أرض بابل* وأدخل الآنية إلى خزانة بيت إلهو. ٣ وأمر الملك كبير أمنائه، واسمه أشفتز، أن يحضر من بني إسرائيل، من نسل الملك

ومن الأمراء؛ فتياناً لا عيب فيهم، حسان المنظر، يعقلون كل حكمة ويدركون العلم ويتبينون المعرفة، ممن لهم القدرة على القيام بالخدمة في قصر الملك، فعلمهم أشفتز أدب البابليين ولغتهم*. ° وعين لهم الملك رزق كل يوم في يومه، من طعام الملك ومن خمر شرايه، ليروا ثلاث سنين، وبعد انقضاءها يقدمون الخدمة أمام الملك. ٦ وكان بينهم، من بني يهوذا، دانيال وحننيا وميشائيل وعزريا.

١-٢ : رج ٢ مل ٢٠ : ١٧-١٨ ؛ ٢٤ : ١٠-١٦ ؛

٢ أخ ٣٦ : ١٠ ؛ أش ٣٩ : ٦-٧ .

١ . ١ : في السنة الثالثة : أي سنة ٦٠٦ ق م .

رج ٢ مل ٢٤ : ١ ؛ ٢ أخ ٣٦ : ٥-٧ .

٢ : بابل . في الأصل : شنعار .

وَعَقْلًا فِي كُلِّ أَدَبٍ وَحِكْمَةٍ، وَكَانَ دَانِيالُ
فَهِيمًا فِي جَمِيعِ الرُّؤْيَى وَالْأَحْلَامِ .

١٨ وَلَمَّا أَنْقَضَتِ الْمُدَّةُ الَّتِي حَدَّدَهَا الْمَلِكُ
نَبُوخَذَنْصَرُ، أَحْضَرَهُمْ كَبِيرُ الْأُمْنَاءِ أَمَامَهُ .
١٩ فَتَكَلَّمَ الْمَلِكُ مَعَهُمْ، فَمَا وَجَدَ فِي الْفِتْيَانِ
جَمِيعًا مِثْلَ دَانِيالَ وَحَنْنِيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزْرِيَا،
فَاخْتَارَهُمْ لِيَخْدُمُوهُ . ٢٠ وَفِي كُلِّ كَلَامٍ حِكْمَةٌ
وَفُطْنَةٌ، مِمَّا سَأَلَهُمْ عَنْهُ الْمَلِكُ، وَجَدَهُمْ
يَتَفَقَهُونَ بِعَشْرَةِ أَضْعَافٍ جَمِيعَ السَّحْرَةِ وَالْمَجُوسِ
الَّذِينَ فِي مَمْلَكَتِهِ كُلِّهَا . ٢١ وَبَقِيَ دَانِيالُ فِي قِصْرِ
الْمَلِكِ إِلَى السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ عَهْدِ كُورْشَ
الْمَلِكِ .

حلم نبوخذنصر

٢ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ عَهْدِ نَبُوخَذَنْصَرَ
الْمَلِكِ، حَلَّمَ نَبُوخَذَنْصَرُ أَحْلَامًا أَرْعَجَتْهُ
وَمَنَعَتْ عَنْهُ النَّوْمَ . ٢ فَأَمَرَ أَنْ يُدْعَى السَّحْرَةُ
وَالْمَجُوسُ وَالْعَرَّافُونَ وَالْمُنْجِمُونَ لِيُفَسِّرُوا لَهُ
أَحْلَامَهُ، فَجَاؤُوا وَوَقَفُوا أَمَامَهُ . ٣ فَقَالَ لَهُمْ :
«حَلِّمْتُ حُلْمًا فَانزَعَجْتُ، وَأُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ مَا
هُوَ» . ٤ فَأَجَابَهُ الْمُنْجِمُونَ بِالْأَرَامِيَّةِ : «أَيُّهَا
الْمَلِكُ عِشْتَ إِلَى الْأَبَدِ . أَخِيرْنَا بِالْحُلْمِ فَنُبَيِّنُ
تَفْسِيرَهُ» . ٥ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ : «قُلْتُ وَلَا مَرَدَّ
لِقَوْلِي : إِنْ لَمْ تَعْلَمُونِي الْحُلْمَ وَتَفْسِيرَهُ أَقَطَّعْكُمْ

٧ فَسَمَى كَبِيرُ الْأُمْنَاءِ دَانِيالَ * بِلَطْشَاصَرَ،
وَحَنْنِيَا شَدْرَخَ، وَمِيشَائِيلَ مِيشَخَ، وَعَزْرِيَا
عَبْدَنْعُو .

٨ وَعَزَمَ دَانِيالُ فِي قَلْبِهِ أَنْ لَا يَأْكُلَ مِنْ
طَعَامِ الْمَلِكِ وَيَشْرَبَ مِنْ خَمْرِهِ، لِئَلَّا يُخَالِفَ
الشَّرِيعَةَ، فَطَلَبَ مِنْ كَبِيرِ الْأُمْنَاءِ أَنْ يَعْفِيَهُ مِنْ
هَذَا الطَّعَامِ . ٩ وَكَانَ اللَّهُ أَنَالَ دَانِيالَ نِعْمَةً
وَرَحْمَةً عِنْدَ كَبِيرِ الْأُمْنَاءِ، ١٠ فَقَالَ كَبِيرُ الْأُمْنَاءِ
لِدَانِيالَ : «أَخَافُ مِنْ سَيِّدِي الْمَلِكِ الَّذِي عَيْنَ
طَعَامِكُمْ وَشَرَابِكُمْ أَنْ يَرَى وَجُوهَكُمْ أَنْحَلَ مِنْ
وَجُوهِ الْفِتْيَانِ الَّذِينَ مِنْ جِيلِكُمْ، فَتُخَاطِرُونَ
بِرَأْسِي لَدَى الْمَلِكِ» .

١١ وَقَالَ دَانِيالُ لِلرَّقِيبِ الَّذِي وِلَاةُ كَبِيرِ
الْأُمْنَاءِ عَلَى دَانِيالَ وَحَنْنِيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزْرِيَا :
١٢ «جَرِّبْنَا يَا سَيِّدِي عَشْرَةَ أَيَّامٍ نَأْكُلُ فِيهَا بِقَوْلَا
وَنَشْرَبُ مَاءً، ١٣ ثُمَّ أَنْظُرْ إِلَيْنَا إِلَى الْفِتْيَانِ الَّذِينَ
يَأْكُلُونَ مِنْ طَعَامِ الْمَلِكِ، وَعَامِلِنَا بِحَسَبِ مَا
تَنْظُرُ» . ١٤ فَسَمِعَ لَهُمْ هَذَا الْكَلَامَ وَجَرَّبَهُمْ
عَشْرَةَ أَيَّامٍ . ١٥ وَبَعْدَ أَنْقِضَاءِ الْأَيَّامِ الْعَشْرَةِ
بَدَتْ هَيْئَتُهُمْ أَحْسَنَ وَأَسْمَنَ مِنْ جَمِيعِ الْفِتْيَانِ
الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مِنْ طَعَامِ الْمَلِكِ . ١٦ فَكَانَ
الرَّقِيبُ يَرْفَعُ طَعَامَهُمْ وَخَمَرَ شَرَابِهِمْ وَيُعْطِيهِمْ
بِقَوْلَا .
١٧ وَأَعْطَى اللَّهُ أَوْلَئِكَ الْفِتْيَانِ الْأَرْبَعَةَ مَعْرِفَةً

رج ١٠١، ٤ : ٤، ٥ : ٧ .

٤ : النص من هنا إلى نهاية ف ٧ مكتوب بالآرامية لا
بالعبرية . كانت الآرامية اللغة الدولية في الشرق منذ القرن
الثامن ق م .

٧ : دانيال : أي الله قاضي . بدل الملك أسماء الشبان
فدل على سلطته عليهم . ق تك ١٧ : ٥ ؛ ٣٢ : ٢٩ ؛
لو ٦ : ١٤ .

٢١ : رج عز ١ : ١ ح .
٢ . ٢ : المنجمون . حرفيًا : الكلدانيون .

قَطَعًا وَأَجْعَلُ بُيُوتَكُمْ مَزَابِلَ،^٦ وَإِنْ أَعْلَمْتُمُونِي الْحُلْمَ وَيَتَنَّم تَفْسِيرَهُ تَنَالُونَ مِنِّي هَدَايَا وَجَوَائِزَ وَإِكْرَامًا كَثِيرًا. فَأَعْلِمُونِي الْحُلْمَ وَيَبَيِّنُوا لِي تَفْسِيرَهُ». ^٧ فَأَجَابُوهُ ثَانِيَةً: «أَخْبِرْنَا أَيُّهَا الْمَلِكُ بِالْحُلْمِ فَنُبَيِّنَ تَفْسِيرَهُ». ^٨ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «أَعْلَمُ عِلْمَ الْيَقِينِ أَنْكُمْ تُحَاوِلُونَ كَسْبَ الْوَقْتِ عِنْدَمَا رَأَيْتُمْ أَنْ لَا مَرَدَّ لِقَوْلِي. إِنْ كُنْتُمْ لَا تُعْلِمُونِي الْحُلْمَ، فَعِقَابُكُمْ وَاحِدٌ، لِأَنَّكُمْ اتَّفَقْتُمْ مَعًا عَلَى كَلَامٍ كَاذِبٍ فَاسِدٍ تَتَكَلَّمُونَ بِهِ أَمَامِي، لَعَلَّ الْأَحْوَالَ تَتَغَيَّرُ مَعَ الْوَقْتِ. لِذَلِكَ أَخْبِرُونِي بِالْحُلْمِ، فَأَعْلَمُ أَنْكُمْ قَادِرُونَ أَنْ تُبَيِّنُوا لِي تَفْسِيرَهُ».

دانيال يفسر الحلم

^٩ وَكَانَ أَنْ انْكَشَفَ السَّرُّ لِدَانِيَالَ فِي رُؤْيَا لَيْلٍ، فَبَارَكَ إِلَهَ السَّمَاءِ. ^{٢٠} وَقَالَ: «لِيَكُنْ اسْمُ اللَّهِ مُبَارَكًا مِنَ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ. فَلَهُ الْحِكْمَةُ وَالْجَبْرُوتُ، ^{٢١} وَهُوَ الَّذِي يُغَيِّرُ الْأَوْقَاتَ وَالْأَزْمِنَةَ وَيَعْرِلُ الْمُلُوكَ وَيُقِيمُهُمْ وَيَهْبُ الْحِكْمَةَ لِلْحُكَمَاءِ وَالْمَعْرِفَةَ لِلْفُهَمَاءِ. ^{٢٢} هُوَ الَّذِي يَكْشِفُ الْأَعْمَاقَ وَالْخَفَايَا، وَيَعْلَمُ مَا فِي الظُّلْمَةِ، وَعِنْدَهُ بُضْيُ النُّورِ. ^{٢٣} إِنَّاكَ أَحْمَدُ يَا إِلَهَ آبَائِي. وَإِنَّاكَ أُسْبِحُ، لِأَنَّكَ وَهَبْتَ لِي الْحِكْمَةَ وَالْقُدْرَةَ، وَبُحْتٌ لِي الْآنَ بِمَا طَلَبْتَنَاهُ مِنْكَ، فَأَعْلَمْتَنَا بِمَا نَقُولُ لِلْمَلِكِ».

^{٢٤} ثُمَّ دَخَلَ دَانِيَالُ عَلَى أَرْبُوخَ الَّذِي تَوَلَّى بِأَمْرِ الْمَلِكِ إِبَادَةَ حُكَمَاءِ بَابِلَ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَبْدُ حُكَمَاءَ بَابِلَ. أَدْخِلْنِي إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ فَأُبَيِّنَ لَهُ تَفْسِيرَ الْحُلْمِ».

^{٢٥} فَادْخَلَهُ أَرْبُوخُ مُسْرِعًا إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ وَقَالَ لَهُ: «وَجَدْتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي يَهُودَا الْمَسْبِيِّينَ يُعَلِّمُكَ بِتَفْسِيرِ الْحُلْمِ». ^{٢٦} فَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيَالَ الَّذِي اسْمُهُ بَلَطَشَاصْرُ: «أَتَقْدِرُ أَنْتَ أَنْ تُعَلِّمَنِي بِالْحُلْمِ الَّذِي رَأَيْتُهُ وَتُبَيِّنَ لِي

^{١٠} فَقَالَ الْمُتَجَمِّعُونَ أَمَامَ الْمَلِكِ: «مَا مِنْ إِنْسَانٍ فِي الْأَرْضِ يَقْدِرُ أَنْ يُبَيِّنَ مَا يَأْمُرُنَا بِهِ الْمَلِكُ، وَمَا مِنْ مَلِكٍ عَظِيمٍ السُّلْطَانِ سَأَلَ سَاحِرًا أَوْ مَجُوسِيًّا أَوْ مُنْجِمًا عَنْ أَمْرٍ مِثْلِ هَذَا. ^{١١} وَالْأَمْرُ الَّذِي سَأَلَ عَنْهُ الْمَلِكُ عَوبِصُ، وَلَا أَحَدٌ يُبَيِّنُهُ لِلْمَلِكِ غَيْرُ الْآلِهَةِ الَّذِينَ لَا يَسْكُنُونَ مَعَ الْبَشَرِ».

^{١٢} عِنْدَ ذَلِكَ غَضِبَ الْمَلِكُ وَأَغْطَاظَ جَدًّا، وَأَمَرَ بِإِبَادَةِ جَمِيعِ حُكَمَاءِ * بَابِلَ. ^{١٣} فَصَدَرَ الْحُكْمُ بِقَتْلِهِمْ، وَمِنْهُمْ دَانِيَالُ وَرَفَاقُهُ. ^{١٤} فَوَجَعَ دَانِيَالُ، بِاسْتِعْطَافٍ وَتَأْدِيبٍ، أَرْبُوخَ قَائِدَ حَرَسِ الْمَلِكِ، وَهُوَ الَّذِي خَرَجَ لِيَقْتَلَ حُكَمَاءَ بَابِلَ ^{١٥} بِسُلْطَةِ مِنَ الْمَلِكِ، وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا هَذَا الْحُكْمُ الشَّدِيدُ مِنَ الْمَلِكِ؟» فَأَعْلَمَ أَرْبُوخَ دَانِيَالَ بِالْأَمْرِ. ^{١٦} فَدَخَلَ دَانِيَالُ عَلَى

٣٦ « هذا هو الحلمُ . أمّا تفسيره فأخبرك به
أيها الملكُ : ٣٧ أنت أيها الملكُ ملكُ الملوكِ ،
لأنَّ إلهَ السماءِ وهبكَ الملكُ والعزَّةَ والقدرةَ
والجلالَ ، ٣٨ وكلُّ ما يسكنه بنو البشرِ ووحوشُ
البرِّ وطيورُ السماءِ وهبَّ لك وسلطك عليه
جميعاً ، فأنت الرأسُ الذي من ذهبٍ .
٣٩ وبعدك تقومُ مملكةٌ أُخرى أصغرُ من
مملكيتك ، ثمَّ مملكةٌ ثالثةٌ سلاحها من نحاسٍ
فتسلطُ على كلِّ الأرضِ . ٤٠ ثمَّ مملكةٌ رابعةٌ
يكونُ سلاحها صلباً كالحديدِ ، لأنَّ الحديدَ
يسحقُ ويطحنُ كلَّ شيءٍ . فكما أنَّ الحديدَ
يُحطِّمُ ، كذلك تسحقُ هذه المملكةُ وتُحطِّمُ
جميعَ تلكِ الممالكِ * . ٤١ كما رأيتَ أنَّ بعضَ
القدمينِ والأصابعِ من خرفِ الفخارِ والبعضَ
الآخرَ من حديدٍ ، فذلكَ تكونُ المملكةُ
مُقسَّمةً ، ولكنَّ فيها قسوةُ الحديدِ لأنَّ الحديدَ
مثلاً رأيتَ مُختلطاً بخرفٍ من الطينِ . ٤٢ وكما
أنَّ أصابعَ القدمينِ ، بعضها من حديدٍ وبعضها
من خرفٍ ، فكذلكَ يكونُ بعضُ المملكةِ صلباً
والبعضُ سريعَ الانكسارِ . ٤٣ ورأيتَ أنَّ الحديدَ
مُختلطاً بخرفِ الطينِ فهذا يعني أنَّ ملوكَ تلكِ
المملكةِ يخلطونَ بعضهم مع بعضٍ بالزواجِ ،
فلا يلتصمونَ كما أنَّ الحديدَ لا يخلطُ
بالخرفِ * . ٤٤ وفي أيامِ هؤلاءِ الملوكِ يقيمُ إلهُ
السماءِ مملكةً لا تخربُ أبداً ، ولا يغلبُ
سلطانها شعبَ آخرٍ ، فتسحقُ وتفتي جميعَ تلكِ

تفسيره ؟ » ٢٧ فأجابهُ دانيالُ : « السرُّ الذي تسألُ
عنه ، أيها الملكُ ، لا يقدرُ الحكماءُ ولا
المجوسُ ولا السحرةُ ولا المنجمونَ أن يبيِّنوه
لك . ٢٨ لكنَّ في السماءِ إلهًا يكشفُ الأسرارَ
فأعلمك ، أيها الملكُ نبوخذنصرُ ، بما سيكونُ
بعدَ هذه الأيامِ . حلمكُ وما تراءى لك ، وأنتَ
نائمٌ في فراشك هو هذا : ٢٩ جاءتكِ أيها
الملكُ ، وأنتَ نائمٌ في فراشك ، أفكارٌ في ما
سيكونُ بعدَ هذه الأيامِ ، واللهُ الذي يكشفُ
الأسرارَ أعلمك بسرِّ ما سيكونُ . ٣٠ وهذا السرُّ
أنكشفتَ لي ، لا ليحكمةً في أكثرَ من سائرِ
الأحياءِ ، ولكنَّ لأعلمك أيها الملكُ بتفسيرِ
حلمكِ وأفكارِ قلبك . ٣١ أنتَ أيها الملكُ رأيتَ
فاذا يتمثالٍ عظيمٍ هائلٍ كثيرِ البهاءِ . كان واقفاً
أمامك وكان منظرُهُ رهيباً . ٣٢ وكان رأسُهُ من
ذهبٍ خالصٍ ، وصدْرُهُ وذراعاهُ من فضةٍ ،
ويطْنُهُ وفخذهُ من نحاسٍ ، ٣٣ وساقاهُ من حديدٍ
وقدماهُ بعضُهُما من حديدٍ والبعضُ من خرفٍ ،
٣٤ وبينما أنتَ تنظرُ إليه أنقطعَ حجرٌ من
الجبَلِ * من دونِ أن تلمسهُ يدٌ ، فضرَبَ التمثالَ
على قدميه اللَّتينِ من حديدٍ وخرفٍ وسحقَهُما .
٣٥ فانسحقَ الحديدُ والخرفُ والنحاسُ والفضةُ
والذهبُ معاً ، وصارتَ كلها كتينِ البيدرِ في
الصَّيفِ ، فحمتها الرِّيحُ وما وجدَ لها أثرٌ . أمّا
الحجرُ الذي ضربَ التمثالَ ، فصارَ جبلاً كبيراً
وملأ الأرضَ كلها .

٣٤ : من الجبل . هكذا في اليونانية . رج آ ٤٥ .

٤٠ : ترمز المعادن التي تكون التمثال إلى الممالك المتعاقبة :

مملكة بابل ومدادي وپارس واليونان أو حسب تفسير آخر

مملكة بابل ، مدادي وپارس ، اليونان ، الرومان .

٤٣ : ق ١١ : ٦-١٧ .

المَمَالِكِ ، وَهِيَ تَنَبَّأَتْ إِلَى الْأَبَدِ .^{٤٥} وَرَأَيْتَ أَنَّ حَجْرًا أَنْقَطَعَ مِنَ الْجَبَلِ مِنْ دُونِ أَنْ تَلْمَسَهُ يَدٌ ، فَسَحَقَ الْحَدِيدَ وَالنُّحَاسَ وَالخَرْفَ وَالْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ ، فَهَذَا يَعْنِي أَنَّ الْإِلَهَ الْعَظِيمَ أَعْلَمَ الْمَلِكَ مَا سَيَكُونُ بَعْدَ هَذِهِ الْأَيَّامِ . حُلْمُكَ صَحِيحٌ وَتَفْسِيرِي لَهُ صَادِقٌ* .

^{٤٦} فَوَقَعَ الْمَلِكُ نَبُوخَذَنْصَرُ عَلَى وَجْهِهِ سَاجِدًا لِدَانِيَالٍ وَأَمَرَ لَهُ بِتَقْدِيمَةِ وَذَبِيحَةٍ رَضِيَ .
^{٤٧} وَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيَالٍ : « الْإِلَهُكُم هُوَ إِلَهُ الْآلِهَةِ حَقًّا وَرَبُّ الْمُلُوكِ ، لِأَنَّكَ قَدِرْتَ أَنْ تَكْشِفَ هَذَا السَّرَّ » .

^{٤٨} وَأَكْرَمَ الْمَلِكُ دَانِيَالًا ، فَوَهَبَهُ هَدَايَا كَثِيرَةً ، وَسَلَّطَهُ عَلَى كُلِّ إِقْلِيمِ بَابِلَ ، وَجَعَلَهُ عَلَى الدَّوَامِ سَيِّدَ حُكَّامِهَا جَمِيعًا .^{٤٩} وَطَلَّبَ دَانِيَالُ مِنَ الْمَلِكِ ، فَوَلَّى شَدْرُخَ وَمِشِخَ وَعَبَدَنْغُو عَلَى أَعْمَالِ إِقْلِيمِ بَابِلَ . أَمَّا دَانِيَالُ ، فَبَقِيَ فِي قِصْرِ الْمَلِكِ .

الأمر بعبادة تمثال الذهب

^٣ وَصَنَعَ الْمَلِكُ نَبُوخَذَنْصَرُ تِمْتَالًا مِنْ ذَهَبٍ ، طَوْلُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ سِتُّ أَدْرُعٍ ، وَأَقَامَهُ فِي بُقْعَةٍ دُورًا بِإِقْلِيمِ بَابِلَ .^٢ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ يَجْمَعُ الْوَلَاةَ وَالْحُكَّامَ وَالْعُظَمَاءَ وَالْقُضَاةَ وَأُمَنَاءَ الْحَزِينَةِ وَعُلَمَاءَ الشَّرِيعَةِ وَالْفُقَهَاءَ ، وَسِوَاهُمْ مِنْ كِبَارِ مَوْطِنِي الْأَقَالِيمِ لِتَدْشِينَ التَّمْتَالِ الَّذِي أَقَامَهُ .^٣ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا وَوَقَفُوا أَمَامَ التَّمْتَالِ ،^٤ هَتَفَ مُنَادٍ بِصَوْتٍ شَدِيدٍ : « أَمْرُنُكُمْ

١ فَأَمَرَ نَبُوخَذَنْصَرُ بِغَضَبٍ شَدِيدٍ أَنْ يَحْضَرَ شَدْرُخَ وَمِشِخَ وَعَبَدَنْغُو ، فَحَضَرُوا إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ .^{١٤} فَقَالَ لَهُمْ : أَحَقًّا ، يَا شَدْرُخُ وَمِشِخُ وَعَبَدَنْغُو أَنْتُمْ لَا تَعْبُدُونَ آهْتِي وَلَا تَسْجُدُونَ لِتِمْتَالِ الذَّهَبِ الَّذِي أَقَامْتُهُ ؟^{١٥} فَالآنَ سَتَسْمَعُونَ صَوْتَ الْبُوقِ وَالنَّايِ وَالْعُودِ وَالرَّبَّابِ وَالذَّفِّ

٣ . ٨ : البابليين . أو : الكلدانيين . رج ٥ : ٣٠ .
١٢ : الهتك أو : الهك . رج ١٨٧ .

٤٥ : يبنى هذا الحجر بمجيء مملكة جديدة يؤسسها الله نفسه .

النَّارِ وَهُمْ مُوثِقُونَ؟» فَأَجَابُوا: «بَلَى، أَيُّهَا الْمَلِكُ». ٢٥. فَقَالَ: «لَكِنِّي أَرَى أَرْبَعَةَ رِجَالٍ أَحْرَارًا مِنْ قِيُودِهِمْ يَتَمَسَّوْنَ فِي وَسْطِ النَّارِ وَمَا بِهِمْ سُوءٌ، وَمَنْظَرُ الرَّابِعِ يُشْبِهُ ابْنَ إِلَهٍ».

اطلاق رفاق دانيال

٢٦. وَأَقْرَبَ نَبُوخَدَنْصُرٌ إِلَى بَابِ أَتُونِ النَّارِ الْمُتَّقِدَةِ وَقَالَ: «يَا شَدْرَخُ وَمِيشَخُ وَعَبْدَنْعُو، عبيدَ اللهِ العليُّ، أُحْرَجُوا وَتَعَالَوْا!» فَخَرَجُوا مِنْ وَسْطِ النَّارِ. ٢٧. فَاجْتَمَعَ الْوَلَاةُ وَالْحُكَّامُ وَالْعُظَمَاءُ وَأَمْرَاءُ الْمَلِكِ، فَرَأَوْا أَنَّ قُوَّةَ النَّارِ لَمْ تُؤَثِّرْ عَلَى أَجْسَامِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ، فَلَمْ تَحْتَرِقْ شَعْرَةً مِنْ رُؤُوسِهِمْ، وَلَا تَغَيَّرَتْ حَالَ سَرَاوِيلِهِمْ، وَلَا سَرَّتْ عَلَيْهِمْ رَائِحَةُ النَّارِ. ٢٨. فَقَالَ نَبُوخَدَنْصُرٌ: «تَبَارَكَ إِلَهُ شَدْرَخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنْعُو، الَّذِي أَرْسَلَ مَلَائِكَةً وَأَنْقَذَ عبيدَهُ الَّذِينَ تَوَكَّلُوا عَلَيْهِ وَعَارَضُوا كَلِمَةَ الْمَلِكِ، وَأَسْلَمُوا أَجْسَادَهُمْ إِلَى النَّارِ لئَلَّا يَعْبُدُوا أَوْ يَسْجُدُوا لِإِلَهٍ غَيْرِ إِلَهُهِمْ. ٢٩. فَالآنَ أُصْدِرُ أَمْرًا أَنْ كُلُّ شَعْبٍ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ أَوْ لِسَانٍ يَتَوَهَّوْنَ بِتَجْدِيفٍ عَلَى إِلَهٍ شَدْرَخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنْعُو، يُقَطِّعُونَ قِطْعًا وَتُجْعَلُ يَبُوتُهُمْ مَزَابِلٌ. فَمَا مِنْ إِلَهٍ آخَرَ يَقْدِرُ أَنْ يُنْجِيَ أَحَدًا كَمَا نَجَّاهُمْ».

٣٠. وَأَصْلَحَ الْمَلِكُ حَالَ شَدْرَخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنْعُو فِي إِقْلِيمِ بَابِلَ.

الحلم الثاني لنبوخذنصر

٣١. وَأُصْدِرَ نَبُوخَدَنْصُرُ الْمَلِكُ إِلَى جَمِيعِ

وَالزَّمَامِ وَسَائِرِ أَنْوَاعِ الْمَعَارِفِ وَحَالَمَا تَسْمَعُونَهُ تَعُونَ سَاجِدِينَ لِلتَّمثالِ الَّذِي صَنَعْتُهُ. وَإِنْ لَمْ تَسْجُدُوا، فِي الْحَالِ تُلْقَوْنَ فِي أَتُونِ النَّارِ الْمُتَّقِدَةِ، وَمَا مِنْ إِلَهٍ يُنْقِذُكُمْ مِنْ يَدِي».

١٦. فَأَجَابَهُ شَدْرَخُ وَمِيشَخُ وَعَبْدَنْعُو: «يَا نَبُوخَدَنْصُرُ الْمَلِكُ، لَا حَاجَةَ بِنَا أَنْ نَرُدَّ عَلَيْكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ. ١٧. فَإِلَهُنَا الَّذِي نَعْبُدُهُ هُوَ قَادِرٌ عَلَى إِنْقَاذِنَا مِنْ أَتُونِ النَّارِ الْمُتَّقِدَةِ وَمِنْ يَدِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ. ١٨. وَفِي آيَةِ حَالٍ، فَاعْلَمْ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَنَّنَا لَنْ نَعْبُدَ إِلَهَتَكَ وَلَا نَسْجُدَ لِتَمثالِ الذَّهَبِ الَّذِي أَقَمْتَهُ».

الحكم بالموت على رفاق دانيال

١٩. فَامْتَلَأَ نَبُوخَدَنْصُرُ غَضَبًا وَتَغَيَّرَتْ مَلَامِحُ وَجْهِهِ عَلَى شَدْرَخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنْعُو، فَأَمَرَ أَنْ يُحْمَى الْأَتُونُ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ عَمَّا كَانَ يُحْمَى عَادَةً، ٢٠. وَأَمَرَ رَجَالًا جَبَابِرَةً مِنْ جَيْشِهِ أَنْ يُوثِقُوا شَدْرَخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنْعُو وَيُلْقُوهُمْ فِي أَتُونِ النَّارِ الْمُتَّقِدَةِ. ٢١. فَأَوْثِقُوهُمْ فِي سَرَاوِيلِهِمْ وَأَقْمِصْتِهِمْ وَأَرْدِيَتِهِمْ وَأَلْبِسْتِهِمْ وَالْقُوهُمْ فِي وَسْطِ النَّارِ الْمُتَّقِدَةِ. ٢٢. وَلَمَّا كَانَ أَمْرُ الْمَلِكِ صَارِمًا، وَهُوَ أَنْ يُحْمَى الْأَتُونُ جَدًّا، قَتَلَ لَهَيْبُ النَّارِ أَوْلِيكَ الرِّجَالِ الَّذِينَ رَفَعُوا شَدْرَخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنْعُو ٢٣. وَسَقَطَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ فِي وَسْطِ أَتُونِ النَّارِ الْمُتَّقِدَةِ وَهُمْ مُوثِقُونَ*.

٢٤. فَتَحَيَّرَ نَبُوخَدَنْصُرُ الْمَلِكُ وَقَامَ بِسُرْعَةٍ وَقَالَ لِيُوزَّرَائِهِ: «أَمَا أَلْقَيْنَا ثَلَاثَةَ رِجَالٍ فِي وَسْطِ

٢٣: بعد هذه الآية ترد باليونانية صلاة عزريا

(آ ٢٤-٤٥) ونشيد الفتيان الثلاثة (٤٦-٩٠) يجدهما القارئ في قسم الكتب القانونية الثانية. لهذا تصح

٢٤-٢٣ في بعض الترجمات ٩١١-١٠٠.

٣٠: أصلح الملك حال شدرخ أو: أعطاهم وظائف أهم، أو: أعادهم إلى وظائفهم.

وَحُوشُ الْبَرِّيَّةِ، وَفِي أَغْصَانِهَا تُقِيمُ طُيُورُ
السَّمَاءِ، وَمِنْهَا يَقْتَاتُ كُلُّ الْبَشَرِ.

١٠ «وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَرَى هَذَا الْحُلْمَ وَأَنَا نَائِمٌ

فِي فِرَاشِي، إِذَا بِمَلَائِكَةٍ قَدِيسٍ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ

١١ وَهَتَفَ بِصَوْتٍ شَدِيدٍ: إِقْطَعُوا الشَّجَرَةَ وَقْصُوا

أَغْصَانَهَا. أَنْثَرُوا أَوْرَاقَهَا وَبَدَّدُوا ثِمَارَهَا لِتَهْرُبَ

الْوُحُوشُ مِنْ تَحْتِهَا وَالطُّيُورُ مِنْ أَغْصَانِهَا.

١٢ وَلَكِنْ أَتْرُكُوا أَصْلَ جُذُورِهَا فِي الْأَرْضِ

وَأَوْثِقُوا بِالْحَدِيدِ وَالنُّحَاسِ فِي وَسْطِ عُشْبِ

الْبَرِّيَّةِ، وَدَعُوهُ يَتَبَلَّلُ بِنَدَى السَّمَاءِ، وَلِيَكُنَّ

نَاصِيئُهُ مَعَ الْوُحُوشِ فِي عُشْبِ الْأَرْضِ،

١٣ وَلِيَتَحَوَّلَ قَلْبُهُ عَنْ قَلْبِ الْبَشَرِ وَيُعْطَى قَلْبَ

وَحْشٍ إِلَى أَنْ تَمُرَّ عَلَيْهِ سَبْعُ سِنِينَ. ١٤ هَذَا

الْحُكْمُ قَضَى بِهِ الْمَلَائِكَةُ وَأَمَرَ بِهِ الْقَدِيسُونَ لِيَعْلَمَ

الْأَحْيَاءُ أَنَّ اللَّهَ الْعَلِيِّ يَتَسَلَّطُ عَلَى مَمْلَكَةِ الْبَشَرِ،

وَأَنَّهُ يُعْطِيهَا مَنْ يَشَاءُ وَيُقِيمُ عَلَيْهَا أَدْنَى النَّاسِ.

١٥ هَذَا هُوَ الْحُلْمُ الَّذِي رَأَيْتُهُ، أَنَا الْمَلِكُ

نَبُوخَذَنْصَرُ، وَأَنْتَ يَا بَلطَشَاصْرُ أَخْبِرْ بِتَفْسِيرِهِ

لَأَنَّ جَمِيعَ حُكَمَاءِ مَمْلَكَتِي لَا يَقْدِرُونَ أَنْ

يُعْلِمُونِي تَفْسِيرَهُ. أَمَّا أَنْتَ فَقَادِرٌ عَلَى ذَلِكَ لِأَنَّ

فِيكَ رُوحَ الْآلِهَةِ الْقُدُوسِينَ.»

دانيال يفسر الحلم

١٦ «فَهِيَ دَانِيَالُ الَّذِي اسْمُهُ بَلطَشَاصْرُ

سَاعَةً وَأَقْلَقَتْهُ أَفْكَارُهُ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «يَا

بَلطَشَاصْرُ، لَا يُقْلِقُكَ الْحُلْمُ وَلَا تَفْسِيرُهُ.»

فَأَجَابَهُ بَلطَشَاصْرُ: «يَا سَيِّدِي، لِيَكُنَّ الْحُلْمُ

الشُّعُوبِ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ وَلِسَانٍ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا
هَذَا الْبَلَاغُ: دُمْتُمْ سَالِمِينَ. ٢٢ يَحْسُنُ بِي أَنْ

أُعْلِنَ الْمُعْجِزَاتِ وَالْعَجَائِبِ الَّتِي صَنَعَهَا مَعِيَ اللَّهُ

الْعَلِيِّ:

٢٣ فَمَا أَعْظَمَ مُعْجِزَاتِهِ وَأَقْوَى عَجَائِبِهِ!

مَلِكُوتُهُ مَلِكُوتٌ أَبَدِيٌّ

وَسُلْطَانَتُهُ إِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ.

٤ أَنَا نَبُوخَذَنْصَرُ، كُنْتُ مُطْمَئِنًّا فِي

بَيْتِي، نَاعِمٌ الْبَالِ فِي قَصْرِي. ٢ فَرَأَيْتُ حُلْمًا

أَفْرَعِي، وَأَقْلَقْتَنِي هَوَاجِسِي وَتَخِيلَاتِي وَأَنَا نَائِمٌ

فِي الْفِرَاشِ ٣ فَصَدَرَ مِنِّي أَمْرٌ بِإِحْضَارِ جَمِيعِ

حُكَمَاءِ* بَابِلَ إِلَى أَمَامِي لِيُعْلِمُونِي تَفْسِيرَ الْحُلْمِ

الَّذِي حَلَمْتُهُ. ٤ فَحَضَرَ السَّحْرَةَ وَالْمَجُوسَ

وَالْمُنْجِمُونَ، فَقَصَصْتُ حُلْمِي عَلَيْهِمْ، فَمَا

أَعْلَمُونِي تَفْسِيرَهُ. ٥ فَدَخَلَ أَحْيَرًا إِلَى أَمَامِي

دَانِيَالُ الَّذِي اسْمُهُ بَلطَشَاصْرُ كَاسِمِ الْهَي، وَفِيهِ

رُوحَ الْآلِهَةِ الْقُدُوسِينَ، فَقَصَصْتُ الْحُلْمَ عَلَيْهِ

وَقُلْتُ: ٦ يَا بَلطَشَاصْرُ* سَيِّدَ السَّحْرَةِ، عَلِمْتُ

أَنَّ رُوحَ الْآلِهَةِ الْقُدُوسِينَ فِيكَ وَلَا يَصْغُبُ عَلَيْكَ

سِرٌّ، فَأَخْبِرْنِي بِتَفْسِيرِ هَذَا الْحُلْمِ الَّذِي رَأَيْتُهُ:

٧ رَأَيْتُ وَأَنَا نَائِمٌ فِي فِرَاشِي، فَإِذَا بِشَجَرَةٍ فِي

وَسْطِ الْأَرْضِ مُرْتَفِعَةٍ جَدًّا. ٨ فَرَبِيتَ الشَّجَرَةَ

وَقَوِيَّتَ وَبَلَغَ ارْتِفَاعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَمَرَّهَا إِلَى

أَقْصَى الْأَرْضِ كُلِّهَا. ٩ وَأَوْرَاقُهَا بَهِيَّةٌ وَثَمَرُهَا

كَثِيرٌ، وَفِيهَا غِذَاءٌ لِلْجَمِيعِ، وَتَحْتِهَا تَسْتَظِلُّ

٦ : بلطشاصر. يرتبط ببال الإله الرئيسي عند البابليين.

الآلهة القدوسين : أو: الإله القدوس. رج ١٤ أ.

٣١ : في بعض الترجمات ٣ : ٣١-٤ : ٣٤ تصح

٤ : ١-٣٧.

٤ . ٣ : حكام. رج ٢ : ١٢ ح.

شُرْفَةٍ قَصْرٍ مَمْلَكَةٍ بَابِلَ،^{٢٧} فقال: «أما هذِهِ بَابِلُ الْعُظْمَى الَّتِي بَنَيْتَهَا أَنَا عَاصِمَةً لِمَمْلَكَتِي بِقُدْرَتِي وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَبِهَائِي؟»^{٢٨} وفيما كَانَ هَذَا الْكَلَامُ بَعْدَ فِي فَمِهِ، وَقَعَ صَوْتُ مِنْ السَّمَاءِ: «لَكَ يَا نُبُوخَدَنْصَرُ الْمَلِكُ أَقُولُ: زَالَ عَنْكَ الْمُلْكُ،^{٢٩} فَطُرِدُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ وَتُقِيمُ مَعَ وُحُوشِ الْبَرِّيَّةِ وَتَقْتَاتُ الْعُشْبَ كَالثَّيْرَانِ، وَتَمُرُّ عَلَيْكَ سَبْعَ سِنِينَ إِلَى أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ الْعَلِيِّ يَتَسَلَّطُ عَلَى مَمْلَكَةِ الْبَشَرِ وَيُعْطِيهَا مَنْ يَشَاءُ.»^{٣٠} وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ تَمَّ الْحُكْمُ عَلَى نُبُوخَدَنْصَرَ، فَطُرِدَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَأَكَلَ الْعُشْبَ كَالثَّيْرَانِ، تَبَلَّلَ جَسْمَهُ مِنْ نَدَى السَّمَاءِ، حَتَّى طَالَ شَعْرُهُ كَرِيشِ النَّسُورِ وَأَظْفَارُهُ كَمَخَالِبِ الطُّيُورِ.

نُبُوخَدَنْصَرُ يَمَجِّدُ اللَّهَ

^{٣١} وَقَالَ الْمَلِكُ نُبُوخَدَنْصَرُ: «وَبَعْدَ انْقِضَاءِ سَبْعِ سِنِينَ رَفَعْتُ أَنَا نُبُوخَدَنْصَرُ، عَيْنِي إِلَى السَّمَاءِ فَرَجَعَ إِلَيَّ عَقْلِي، وَبَارَكْتَ اللَّهُ الْعَلِيِّ، وَسَبَّحْتُ وَعَظَّمْتُ الْحَيَّ إِلَى الْأَبَدِ، الَّذِي سُلْطَانُهُ سُلْطَانُ أَبَدِي وَمُلْكُهُ إِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ،^{٣٢} وَجَمِيعُ سُكَّانِ الْأَرْضِ كَلَا شَيْءٍ يُحْسِبُونَ أَمَامَهُ، وَهُوَ يَتَصَرَّفُ كَيْفَ شَاءَ فِي جُنْدِ السَّمَاءِ وَسُكَّانِ الْأَرْضِ، وَلَا أَحَدٌ يُعَارِضُهُ وَيَقُولُ لَهُ: مَاذَا صَنَعْتَ.

^{٣٣} فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ رَجَعَ إِلَيَّ عَقْلِي، وَرَدَّ لِي مَجْدِي وَمُلْكِي وَجَلَالِي وَبِهَائِي. وَطَلَّيْتُ وَزَرَّائِي وَعُظْمَائِي وَتَبَتُّوْنِي فِي مُلْكِي، وَازْدَادَتْ عَظَمَتِي.^{٣٤} فَالآنَ، أَنَا نُبُوخَدَنْصَرُ، أُسَبِّحُ وَأُعْظِمُ وَأُجَمِّدُ

لِمُبْغِضِيكَ وَتَفْسِيرُهُ لِأَعْدَائِكَ. ^{١٧} الشَّجَرَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا تَرَبَّى وَتَقَوَّى وَيَبْلُغُ أَرْفَاعَهَا إِلَى السَّمَاءِ وَمَرَّهَا إِلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا، ^{١٨} وَالَّتِي أَوْرَاقُهَا بَهِيَّةٌ وَتَمْرُهَا كَثِيرٌ، وَفِيهَا عِذَاءٌ لِلْجَمِيعِ، وَتَحْتَهَا تُقِيمُ وُحُوشُ الْبَرِّيَّةِ، وَفِي أَغْصَانِهَا تَسْكُنُ طُيُورُ السَّمَاءِ ^{١٩} هِيَ أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ. فَانْتَ رَيْبَتْ وَقَوِيَتْ وَزَادَتْ عَظَمَتُكَ وَبَلَّغْتَ إِلَى السَّمَاءِ وَسُلْطَانُكَ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ. ^{٢٠} مَا رَأَيْتَهُ أَيُّهَا الْمَلِكُ، مِنْ أَنَّ مَلَكَاً قَدَيْساً نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ: إِقْطَعُوا الشَّجَرَةَ وَأَبِيدُوهَا، وَلَكِنْ أَتْرَكُوا أَصْلَ جُذُورِهَا فِي الْأَرْضِ وَأَوْتَقُوهُ بِالْحَدِيدِ وَالنُّحَاسِ فِي وَسْطِ عُشْبِ الْبَرِّيَّةِ وَدَعُوهُ يَتَبَلَّلُ بِنَدَى السَّمَاءِ، وَلِيَكُنْ نَصِيْبُهُ مَعَ وُحُوشِ الْبَرِّيَّةِ إِلَى أَنْ تَمُرَّ عَلَيْهِ سَبْعَ سِنِينَ، ^{٢١} فَهَذَا تَفْسِيرُهُ أَيُّهَا الْمَلِكُ وَهَذَا هُوَ حُكْمُ اللَّهِ الْعَلِيِّ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ: ^{٢٢} سَتُطْرَدُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ وَتُقِيمُ مَعَ وُحُوشِ الْبَرِّيَّةِ، وَتَقْتَاتُ الْعُشْبَ كَالثَّيْرَانِ وَتَبَلَّلُ مِنْ نَدَى السَّمَاءِ، وَتَمُرُّ عَلَيْكَ سَبْعَ سِنِينَ إِلَى أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ الْعَلِيِّ يَتَسَلَّطُ عَلَى مَمْلَكَةِ الْبَشَرِ وَيُعْطِيهَا مَنْ يَشَاءُ. ^{٢٣} أَمَّا مَا أَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ مِنْ أَنْ يُتْرَكَ أَصْلُ جُذُورِ الشَّجَرَةِ، فَتَفْسِيرُهُ أَنَّ مُلْكَكَ يَبْقَى لَكَ بَعْدَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ السُّلْطَانَ لِرَبِّ السَّمَاوَاتِ. ^{٢٤} فَتَحَسَّنْ مَشُورَتِي لِذَلِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، وَهِيَ أَنْ تَقْتَدِيَ خَطَايَاكَ بِالصَّدَقَةِ* وَآتَاكَ بِالرَّحْمَةِ لِلْمَسَاكِينِ، فَيَطُولُ هُنَاوُكَ». ^{٢٥} كُلُّ ذَلِكَ حَصَلَ لِنُبُوخَدَنْصَرَ الْمَلِكِ. ^{٢٦} فَبَعْدَ انْقِضَاءِ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا كَانَ يَتَمَشَّى عَلَى

مَلِكِ السَّمَاءِ . فَجَمِيعُ أَعْمَالِهِ حَقٌّ وَسُبُلُهُ عَدْلٌ ،
وهو قَادِرٌ عَلَى إِذْلَالِ مَنْ يَسْلُكُ طَرِيقَ الْكِبْرِيَاءِ .

ولمة بلشصر الملك

٥ وَصَنَعَ بِلْشَصْرُ الْمَلِكِ الْوَلِيمَةَ عَظِيمَةً
لِأَلْفٍ مِنْ عَظْمَائِهِ وَشَرَبَ خَمْرًا أَمَامَهُمْ .
٢ وَبَيْنَمَا كَانَ بِلْشَصْرُ يَذُوقُ الْخَمْرَ ، أَمَرَ
بِإِحْضَارِ آتِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ الَّتِي أُخْرِجَهَا
نَبُوخَذَنْصَرُ أَبُوهُ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ
لِيَشْرَبَ بِهَا هُوَ وَعَظْمَائُهُ وَنِسَاؤُهُ وَجَوَارِيهِ * .
٣ فَأَحْضَرَتْ آتِيَةُ الذَّهَبِ الَّتِي أُخْرِجَتْ مِنْ
هَيْكَلِ اللَّهِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ فَشَرِبُوا جَمِيعًا بِهَا ،
٤ شَرِبُوا خَمْرًا وَسَبَّحُوا آلِهَةَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ
وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالخَشْبِ وَالْحَجَرِ .

وَتَحِيرَ عَظْمَاؤُهُ .

١٠ وَسَمِعَتِ الْمَلِكَةُ بِمَا جَرَى لِلْمَلِكِ
وَعَظْمَائِهِ ، فَذَحَلَّتْ قَاعَةَ الْوَلِيمَةِ وَقَالَتْ : « أَيُّهَا
الْمَلِكُ ، عِشْتَ إِلَى الْأَبَدِ لَا تَقْلِقُكَ أَفْكَارُكَ وَلَا
تَتَغَيَّرُ سِجَّتُكَ . ١١ فِي مَمْلَكَتِكَ رَجُلٌ فِيهِ رُوحُ
الْآلِهَةِ الْقُدُّوسِينَ * ، وَفِي أَيَّامِ أَبِيكَ وُجِدَ فِيهِ نُورٌ
وَرَجَاحَةٌ عَقْلٍ وَحِكْمَةٌ كَحِكْمَةِ الْآلِهَةِ . وَأَقَامَهُ
الْمَلِكُ نَبُوخَذَنْصَرُ أَبُوكَ رَئِيسَ السَّرْحَةِ
وَالْمَجُوسِ وَالْمُنْجِمِينَ ، ١٢ حِينَ وَجِدَ فِيهِ رُوحًا
بَارِعًا وَعِلْمًا وَرَجَاحَةً عَقْلٍ فِي تَفْسِيرِ الْأَحْلَامِ
وَتَبْيِينِ الْأَلْغَازِ وَحَلِّ الْعُقَدِ ، وَهُوَ دَانِيَالُ الَّذِي
سَمَّاهُ بِلَطْشَاصَرَ . فَالآنَ ادْعُ دَانِيَالَ لِيُبَيِّنَ لَكَ
تَفْسِيرَ هَذِهِ الْكِتَابَةِ » .

دانيال يفسر الكتابة

١٣ فَأَدْخَلَ دَانِيَالُ إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ ، فَقَالَ لَهُ
الْمَلِكُ : « أَنْتَ دَانِيَالُ مِنْ بَنِي يَهُودَا الْمَسِينِينَ
الَّذِينَ جَاءَ بِهِمْ أَبِي الْمَلِكُ مِنْ بِلَادِ يَهُودَا ؟
١٤ سَمِعْتُ أَنَّ فِيكَ رُوحَ الْآلِهَةِ ، وَأَنَّهُ وَجِدَ فِيكَ
نُورٌ وَرَجَاحَةٌ عَقْلٍ وَحِكْمَةٌ بَارِعَةٌ . ١٥ دَخَلَ إِلَى
أَمَامِي الْحُكَمَاءُ وَالْمَجُوسُ لِيَقْرَأُوا هَذِهِ الْكِتَابَةَ
وَيُعَلِّمُونِي بِتَفْسِيرِهَا فَمَا قَدَرُوا . ١٦ وَسَمِعْتُ عَنْكَ
أَنَّكَ قَادِرٌ عَلَى التَّفْسِيرِ وَحَلِّ الْعُقَدِ ، فَالآنَ إِنْ
قَدِرْتَ أَنْ تَقْرَأَ الْكِتَابَةَ وتُعَلِّمَنِي بِتَفْسِيرِهَا تَلْبَسُ
الْأَرْجَوَانَ ، وَتَتَقَلَّدُ طُوقَ ذَهَبٍ فِي عُنُقِكَ ،
وَتَحْتَلِّ الْمُرْتَبَةَ الثَّلَاثَةَ فِي الْمَمْلَكَةِ » .

١٧ فَقَالَ دَانِيَالُ أَمَامَ الْمَلِكِ : « لَيْتَكُنْ
عَطَايَاكَ لَكَ ، وَأَمْنَحُ جَوَائِزَكَ غَيْرِي . أَمَّا الْكِتَابَةُ

٥ وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ ظَهَرَتْ أَصَابِعُ يَدِ إِنْسَانٍ
وَكَبَّتْ تُجَاهَ الْمَصْبَاحِ عَلَى كِلْسِ حَائِطِ قَصْرِ
الْمَلِكِ ، وَالْمَلِكُ يَنْظُرُ طَرَفَ الْيَدِ الَّتِي تَكْتَبُ .
٦ فَتَغَيَّرَتْ سِجَّتُهُ وَأَقْلَقَتْهُ أَفْكَارُهُ ، وَأَنْحَلَّتْ
مَفَاصِلُهُ ، وَأَصْطَكَّتْ رُكْبَتَاهُ ، ٧ وَنَادَى بِصَوْتٍ
شَدِيدٍ أَنْ يُدْخِلُوا الْمَجُوسَ وَالْمُنْجِمِينَ
وَالْحُكَمَاءَ . فَقَالَ الْمَلِكُ لِحُكَمَاءِ بَابِلَ هَوْلَاءَ :
« كُلُّ مَنْ يَقْرَأُ هَذِهِ الْكِتَابَةَ وَيُبَيِّنُ لِي تَفْسِيرَهَا
يَلْبَسُ الْأَرْجَوَانَ ، وَيَتَقَلَّدُ طُوقَ ذَهَبٍ فِي عُنُقِهِ ،
وَيَحْتَلِّ الْمُرْتَبَةَ الثَّلَاثَةَ * فِي الْمَمْلَكَةِ » . ٨ فَتَقَدَّمَ
جَمِيعُ حُكَمَاءِ الْمَلِكِ هَوْلَاءَ ، فَمَا قَدَرُوا أَنْ
يَقْرَأُوا الْكِتَابَةَ وَلَا أَنْ يُعَلِّمُوا الْمَلِكَ بِتَفْسِيرِهَا .
٩ فَاسْتَدَّ قَلْبُ الْمَلِكِ بِلْشَصْرَ وَتَغَيَّرَتْ سِجَّتُهُ ،

رج ١٦٦ ، ٢٩ .

١١ : الآلهة القدوسين أو : الآلهة القدوس . الآلهة أو : الآلهة .

٥ . ٢ : رج ٢٥ : ٢٥ - ١٤ .

٧ : المرتبة الثالثة . أو : يكون من أول الوزراء في المملكة

٢٩ فَأَمَرَ بَلْشَصْرُ أَنْ يُلبَسُوا دَانِيَالَ الْأَرْجَوَانَ وَيُقْلَدُوهُ طَوْقَ ذَهَبٍ فِي عُنُقِهِ، وَيُنَادُوا بِهِ الثَّالِثَ فِي الْمَمْلَكَةِ. ٣٠ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قُتِلَ بَلْشَصْرُ مَلِكُ الْبَابِلِيِّينَ.

٦ فَوَرِثَ الْمَمْلَكَةَ دَارِيوسَ الْمَادَائِي * ، وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً.

دانيال في جب الأسود.

٢ وَأَسْتَحْسَنَ دَارِيوسُ أَنْ يُقِيمَ عَلَى الْمَمْلَكَةِ مِثَّةً وَعِشْرِينَ وَالْيَا يُدِيرُونَ جَمِيعَ شُؤُونِهَا، ٣ عَلَى أَنْ يَرِيسَهُمْ ثَلَاثَةُ وُزَرَاءَ، أَحَدُهُمْ دَانِيَالَ، فَيُؤَدُّونَ إِلَيْهِمُ الْحِسَابَ حَتَّى لَا يَلْحَقَ الْمَلِكُ أَيُّ ضَرَرٍ. ٤ فَفَوَّقَ دَانِيَالَ عَلَى الْوُزَرَاءِ وَالْوَلَاةِ لِأَنَّ رُوحًا بَارِعًا كَانَ فِيهِ، حَتَّى إِنَّ الْمَلِكَ عَزَمَ أَنْ يُقِيمَهُ حَاكِمًا عَلَى الْمَمْلَكَةِ كُلِّهَا. ٥ فَبَحَثَ الْوُزَرَاءُ وَالْوَلَاةُ عَنْ عِلَّةٍ عَلَى دَانِيَالَ فِي سِيَاسَةِ الْمَمْلَكَةِ، لَكِنْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَجِدُوا وَلَا جَرِيْمَةً، وَلَا حَتَّى هَفْوَةً، لِأَنَّهُ كَانَ أَمِينًا. ٦ فَقَالُوا: «لَا نَجِدُ عِلَّةً عَلَى دَانِيَالَ هَذَا إِلَّا إِذَا وَجَدْنَاها فِي مَا لَهُ صِلَةٌ بِشَرِيعَةِ إِلَهِهِ».

٧ فَاجْتَمَعُوا عِنْدَ الْمَلِكِ وَقَالُوا لَهُ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ دَارِيوسُ، عِشْتَ إِلَى الْأَبَدِ، ٨ تَشَاوَرَ جَمِيعُ وُزَرَاءِ الْمَمْلَكَةِ وَالْحُكَّامِ وَالْوَلَاةِ وَالْأَمْرَاءِ وَالْعُظَمَاءِ وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنْ تُصَدِّرَ حُكْمًا مَلَكِيًّا، وَتَأْمُرَ أَمْرًا مُبْرَمًا بِأَنْ كُلُّ مَنْ يَطْلُبُ طَلَبًا مِنْ إِلَهِ أَوْ إِنْسَانٍ إِلَى ثَلَاثِينَ يَوْمًا، إِلَّا مِنْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، يُلْقَى فِي جُبِّ الْأَسْوَدِ: ٩ فَالآنَ أَيُّهَا الْمَلِكُ،

فَأَقْرَأَهَا لَكَ وَأَعْلَمَكَ بِتَفْسِيرِهَا: ١٨ أَيُّهَا الْمَلِكُ، مَنَحَ اللَّهُ الْعَلِيِّ نَبُوخَدَنْصَرَ الْمَلِكَ كُلَّ مُلْكٍ وَعِظْمَةٍ وَجَلَالٍ وَبَهَاءٍ. ١٩ وَلِلْعِظْمَةِ الَّتِي نَالَهَا كَانَ كُلُّ شَعْبٍ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ وَلِسَانٍ يَهَابُ وَيَفْرَعُ أَمَامَهُ، وَكَانَ يَقْتُلُ مَنْ يَشَاءُ وَيَسْتَبِقِي مَنْ يَشَاءُ، وَيَرْفَعُ مَنْ يَشَاءُ وَيَخْفِضُ مَنْ يَشَاءُ. ٢٠ فَلَمَّا تَرَفَّعَ قَلْبُهُ وَقَسَا رُوحُهُ بِالتَّجْبِيرِ أَنْزَلَ عَنْ عَرْشِ مُلْكِهِ وَأَزِيلَ عَنْهُ جَلَالُهُ، ٢١ وَطُرِدَ مِنْ بَيْنِ بَنِي الْبَشَرِ وَتَسَاوَى عَقْلُهُ بِعَقْلِ الْحَيَوَانِ، وَكَانَتْ سَكْنَاهُ مَعَ الْحَمِيرِ الْوَحْشِيَّةِ، وَاقْتَنَتِ الْعُشْبَ كَالثَّيْرَانِ وَتَبَلَّلَ جِسْمُهُ مِنْ نَدَى السَّمَاءِ، إِلَى أَنْ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ الْعَلِيِّ يَتَسَلَّطُ عَلَى مَمْلَكَةِ الْبَشَرِ وَيُقِيمُ عَلَيْهَا مَنْ يَشَاءُ. ٢٢ وَأَنْتَ يَا بَلْشَصْرُ أَبْنَةُ، فَعِ عِلْمَكَ بِكُلِّ ذَلِكَ لَمْ يَتَضِعْ قَلْبُكَ، ٢٣ بَلْ تَرَفَّعْتَ عَلَى رَبِّ السَّمَاءِ، وَأَحْضَرْتَ إِلَى أَمَامِكَ آتِيَةَ هَيْكَلِهِ وَشَرِبْتَ بِهَا خَمْرًا، أَنْتَ وَعُظْمَاؤُكَ وَنِسَاؤُكَ وَجَوَارِيكَ. وَسَبَّحْتَ آلِهَةَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالنَّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالخَشَبِ وَالْحَجَرِ، وَهِيَ الَّتِي لَا تُبْصِرُ وَلَا تَسْمَعُ وَلَا تَعْرِفُ. أَمَّا اللَّهُ الَّذِي فِي يَدِهِ نَسَمَةُ حَيَاتِكَ، وَيَرَى جَمِيعَ طُرُقِكَ فَمَا عَظَمَتُهُ. ٢٤ فَلذَلِكَ أَرْسَلَ اللَّهُ تِلْكَ الْيَدَ الَّتِي رَسَمَتْ هَذِهِ الْكِتَابَةَ. ٢٥ وَهَذِهِ هِيَ الْكِتَابَةُ الْمَرْسُومَةُ: مَنَا مَنَا تَقِيلُ وَفَرْسِينُ ٢٦ وَتَفْسِيرُهَا: مَنَا، أَحْصَى اللَّهُ أَيَّامَ مُلْكِكَ وَأَنْهَاها. ٢٧ تَقِيلُ، أَيُّ وَزْنَتْ فِي الْمِيزَانِ فَوُجِدَتْ نَاقِصًا. ٢٨ فَرِسُ، أَيُّ قُسِمَتْ مَمْلَكَتُكَ وَوُهِبَتْ لِمَادِي وَفَارِسَ.

داريوس لم يكن من المادايين ملك من سنة ٥٢٢ إلى سنة ٤٨٤.

٦ . ١ : داريوس المادايي : شخص يجمله التاريخ . فبعد كورش الثاني ملك نوبند سنة ٥٣٨ . وهناك

أعلن الأمر بمرسومٍ فلا يجري تغييرٌ فيه، مثلما لا يجري تغييرٌ في شريعةِ مادايِّ وفارسَ التي لا يتعدَّأها أحدٌ». ^{١٠} فأصدرَ الملكُ داريوسُ الأمرَ بمرسومٍ.

^{١١} فلما علمَ دانيالُ بتوقيعِ المرسومِ دخلَ إلى بيتهِ، وكانت نوافذُ عليتهِ مفتوحةً جهةَ أورشليمَ، فكان يركعُ على رُكبتيه ثلاثَ مرَّاتٍ في اليومِ ويصليُ ويحمدُ اللهَ كما كان يفعلُ من قَبْلُ. ^{١٢} فأجتمعَ أولئك الرجالُ وجاءوا إليه، فوجدوه يطلبُ ويتضرَّعُ أمامَ إلهِهِ. ^{١٣} عندَ ذلكَ اقترَبوا إلى الملكِ وكلموه في الأمرِ الذي أصدره، وقالوا له: «أما رَسَمْتَ أمرًا بأنَّ كُلَّ مَنْ طَلَبَ طلبًا من إلهٍ أو إنسانٍ إلى ثلاثينَ يومًا، إلَّا منكَ أيُّها الملكُ، يُلْقَى في جُبِّ الأسودِ؟»

فأجابَ الملكُ: «أنتم على صوابٍ في ما تقولون، وما أمرتُ به فهو مثلُ شريعةِ مادايِّ وفارسَ لا يُخالِفُهُ أحدٌ». ^{١٤} فقالوا له:

«دانيالُ الذي من نبيِّ يهوذا المسبيين لا يُبالي بكَ أيُّها الملكُ ولا بالأمرِ الذي رَسَمْتَهُ، بل ثلاثَ مرَّاتٍ في اليومِ يصليُ ويطلبُ من إلهِهِ». ^{١٥} فلما سمِعَ الملكُ هذا الكلامَ حزنَ جدًا وأهتَمَ بأنَّ يُنقِذَ دانيالَ، وأصرَّ على ذلكَ إلى غروبِ الشمسِ. ^{١٦} فأجتمعَ أولئك الرجالُ عندَ الملكِ وقالوا له: «إعلمُ أيُّها الملكُ أنَّ شريعةَ مادايِّ وفارسَ هي أنَّ كُلَّ أمرٍ أو حكمٍ يُصدره الملكُ لا يتغيَّرُ».

^{١٧} فأمرَ الملكُ فجيءَ بدانيالَ وُلقيَ في جُبِّ الأسودِ. وقالَ الملكُ لِدانيالَ: «إلهُك الذي أنتَ مواظبٌ عليه هو يُنقِذُكَ». ^{١٨} ووجيءَ بحجرٍ، فوَضِعَ على فَمِ الجُبِّ، وختَمَهُ الملكُ بِخاتمه وخاتمِ عظمائِهِ لِئلاَّ يتغيَّرَ الرَّأيُ في شأنِ دانيالَ. ^{١٩} ثمَّ مضى الملكُ إلى قصرِهِ وباتَ ليلتهُ صائمًا، ولم تدخلْ عليه جواريهُ ونفَرَ عنه النَّومُ.

^{٢٠} وفي الفجرِ باكِرًا قامَ الملكُ وأسرعَ إلى جُبِّ الأسودِ، ^{٢١} ولما اقترَبَ من الجُبِّ نادى دانيالَ بصوتٍ ضعيفٍ وقالَ له: «يا دانيالُ عبدَ اللهِ الحيِّ، لعلَّ إلهُكَ الذي أنتَ مواظبٌ على عبادتهِ قدِراً أن يُنقِذَكَ مِنَ الأسودِ». ^{٢٢} فأجابَهُ دانيالُ: «أيُّها الملكُ، عشتَ إلى الأبدِ، إلهي أرسلَ ملاكَهُ فسدَّ أفواهَ الأسودِ، فما أساءتَ إليَّ لِإني وُجِدْتُ بريئًا أمامه، وأنا أمامكَ أيضًا أيُّها الملكُ ما فعلتُ سوءًا».

^{٢٣} فطابتَ نفسُ الملكِ جدًّا، وأمرَ بإخراجهِ من الجُبِّ، فخرجَ سالمًا من كُلِّ سوءٍ، لأنَّهُ آمَنَ بإلهِهِ. ^{٢٤} وأمرَ الملكُ فجيءَ بأولئك الرجالَ الذينَ وشوا بدانيالَ وألقوا في جُبِّ الأسودِ، هم وبنوهم ونساؤهم، فما إنَّ وصلوا إلى أرضِ الجُبِّ حتَّى بطشتَ بِهِمِ الأسودُ وسحقتْ جميعَ عظامِهِم.

^{٢٥} ثمَّ كَتَبَ داريوسُ الملكُ إلى جميعِ الشعوبِ من كُلِّ أُمَّةٍ ولسانٍ في الأرضِ كُلِّها: «دُمتُمُ سالمينَ. ^{٢٦} أصدرتُ أمرًا للناسِ في جميعِ أنحاءِ مَمْلَكَتي أنَّ يهابوا ويرهبوا إلهَ

١٧: إلهك الذي أنت مواظب عليه جواريه أو: أرجو أن ينقذك إلهك ...

١٩: لم تدخل عليه جواريه أو: امتنع عن اللهي.

وكان للحيوان أربعة رؤوس وأُعطي سلطاناً* .
 ٧ ثم رأيتُ في منامي في ذلك الليل، فإذا
 بحيوانٍ رابعٍ هائلٍ شديدٍ قوياً جداً. وله
 أسنانٌ كبيرةٌ من حديدٍ، فكان يأكلُ ويسحقُ
 ويرفُسُ الباقي برجليه. وهو يختلفُ عن سائرِ
 الحيوانات التي قبله، وله عشرةٌ قرونٌ* .
 ٨ فتأملتُ القرونَ، فإذا بقرنٍ آخرٍ صغيرٍ طلعَ
 بينها، فقلعَ ثلاثةً من القرونِ الأولى من أمامه،
 وإذا بعُيونٍ في هذا القرنِ كعُيونِ إنسانٍ وبصمٍ
 ينطقُ بعظائمِ الأمورِ* . ٩ وبينما كنتُ أرى،
 نصبتُ عروشاً، فجلسَ شيخٌ* طاعينٌ في
 السنِّ، وكان لباسُهُ أبيضَ كالثلجِ، وشعرُ رأسِهِ
 كالصوفِ النقيِّ، وعرشُهُ لهيبٌ نارٍ، ١٠ وتخدمُهُ
 ألوفٌ ألوفٌ، وتقفُ بين يديه ربواتٌ ربواتٍ.
 فجلسَ أهلُ القضاءِ وفتحتِ الأسفارُ* .

١١ «وكنْتُ أرى وأسمعُ صوتَ الأقوالِ
 العظيمةِ التي ينطقُ بها القرنُ، إلى أن قُتلَ
 الحيوانُ الرَّابعُ وبادَ جسمُهُ وجعلَ وقوداً للنَّارِ.
 ١٢ أمَّا باقي الحيواناتِ فأزِيلَ سلطانُها، لكنَّها
 وُهيبتُ حياةً تطولُ إلى زمانٍ مُعَيَّنٍ.

١٣ «ورأيتُ في منامي ذلكَ الليلِ، فإذا
 بمِثْلِ أبْنِ إنسانٍ* أتياً على سحابِ السماءِ* ،
 فأسرعَ إلى الشَّيخِ الطَّاعِنِ في السنِّ. فقتُربَ إلى

دانيالَ، لأنَّهُ هو الإلهُ الحيُّ القيومُ إلى الأبدِ،
 ومُلْكُهُ لا يفسدُ وسلطانُهُ إلى المنتهى. ٢٨ هو
 المُنقذُ المُنجي الصَّانعُ المُعجزاتِ والعجائبِ
 في السماواتِ والأرضِ، وهو الَّذي أنقذَ دانيالَ
 من أيدي الأسودِ* .
 ٢٩ فكانَ دانيالُ ناجحاً في عهدِ داريوسَ وفي
 عهدِ كورسَ الفارسيِّ.

رؤى دانيال

٧ في السنة الأولى من عهدِ بلشصرَ ملكِ
 بابلَ، حلمَ دانيالُ حلمًا رآه في منامِهِ وهو
 على فراشِهِ، فكتبَ الحلمَ وأخبرَ بخلاصَتِهِ.

٢ قال: «رأيتُ في منامي ليلًا، فإذا برياحِ
 السماءِ الأربعِ اجتاحتِ البحرَ الكبيرَ، ٣ فطلعَ
 من البحرِ أربعةَ حيواناتٍ عظيمةٍ يختلفُ بعضها
 عن البعضِ الآخرِ* . ٤ الأوَّلُ مثلُ الأسدِ وله
 جناحا نسرٍ. وبينما كنتُ أنظرُ إليه أقتلعَ
 جناحاهُ، ثمَّ أرتفعَ على الأرضِ وقامَ على رجليه
 كالإنسانِ، وأُعطيَ قلبَ إنسانٍ. ٥ وإذا بحيوانٍ
 آخرَ شبيهٍ بالدَّبِّ، فقامَ على جَنبٍ واحدٍ وفي
 فيه ثلاثُ أضلعٍ بينَ أسنانهِ فقيلَ له: قم فكلْ
 لحمًا كثيرًا. ٦ وبعدَ ذلكَ رأيتُ فإذا بأخرَ مثلِ
 النمرِ، وله أربعةُ أجنحةٍ، طائرٌ على ظهرِهِ.

٢٨: رج ع ١: ١ ح.

٧: ٣: رج رؤ ١٣: ١، ١٧: ٨.

٤-٦: رج رؤ ١٣: ٥-٦.

٧: رج رؤ ١٢: ٣، ١٣: ١.

٨: رج رؤ ١٣: ٥-٦.

٩: شيخ: أي الله ووجوده لا بداية له ولا نهاية.

الشيخوخة تدل على الحكمة. رج رؤ: ١، ١٤: ٢٠، ٤.

١٠: رج رؤ ٢٠: ١١، ٢٠: ١٢.

١٣: مثل ابن الإنسان. ترد هذه التسمية في العهد

الجديد لتدل على يسوع المسيح.

على سحاب السماء: رج مت ٢٤: ٣٠، ٢٦: ٦٤؛

مر ١٣: ٢٦، ١٤: ٦٢؛ لو ٢١: ٢٧؛

رؤ ٧-١٣، ١٤: ١٤.

وَيَعْلِبُهُمْ* ٢٢. ولكن جاء الشيخ الطاعن في
تعبده الشعوب من كل أمة ولسان ويكون
سلطانه سلطاناً أبدياً لا يزول، ومملكه لا يتعداه
الزمن* ٢٣. وهذا هو التفسير الذي أعطني لي:

تفسير الرؤى

الحيوان الرابع يكون المملكة الرابعة على
الأرض، وتكون مختلفة عن سائر الممالك،
فأكل الأرض كلها وتدوسها وتسحقها.
٢٤ والقرون العشرة التي تحكم تلك المملكة،
هي عشرة ملوك ثم يقوم بعدهم ملك آخر
يختلف عن الأولين ويخضع لثلاثة ملوك،
٢٥ وينطق بأقوال ضد الله العلي ويضايق
قديسه، ويظن أنه يغير الأزمنة والشريعة،
وسيسلم القديسون إلى يده ثلاث سنين ونصف
السنة* ٢٦ ثم يجلس أهل القضاء، فيزال
سلطانه* ويدمر ويباد على الدوام. ٢٧ ويوهب
الملك والسلطان وعظمة جميع الممالك تحت
السماء كلها لشعب قديسي الله العلي، وسيكون
ملكهم ملكاً أبدياً، ويخدمهم جميع السلاطين
ويسمعون لهم*.

٢٨ إلى هنا نهاية ما رأيت، فأقلقتني، أنا
دانيال، أفكارى جداً، وتغيرت مني سخنتي،
وحفظت هذا كله في قلبي*.

١٥ «فأترعجت روحي، أنا دانيال، في
داخلي وأقلقتني رؤى منامي*، ١٦ فأقتربت إلى
أحد الواقفين وسألته عن حقيقة ذلك كله،
فأخبرني وأعلمني بتفسير تلك الأمور. ١٧ وهو
أن هذه الحيوانات الأربعة العظيمة تدل على
أربعة ملوك يقومون من الأرض*، ١٨ ثم يأتي
قديسو الله العلي فيأخذون الملك ويحوزونه إلى
أبد الأبدين*».

١٩ «فرغيت في الاطلاع على حقيقة الحيوان
الرابع الذي كان مختلفاً عن سائر الحيوانات
وهايلاً جداً، والذي أسنانه من حديد، وأظفاره
من نحاس، وأكل وسحق ورفس الباقي
برجليه، ٢٠ وعلى القرون العشرة التي في رأسه،
وعلى القرن الآخر الذي طلع فسقطت من أمامه
ثلاثة قرون، وكان له عيون وفم ينطق بعظائم
الأمور، ومنظره أضخم من منظر أصحابه.
٢١ ونظرت القرن فرأيت أنه يحارب القديسين

١٤: رج رؤ ١١: ١٥.

١٥: انزعجت أو: حزت.

١٧: ممالك أربع: رج ٢: ٤٠ ح.

١٨: رج رؤ ٢٢: ٥.

٢١: رج رؤ ١٣: ٧.

٢٢: وحكم بالعدل أو: أعطى قديسي الله العلي أن

يحكموا، رج رؤ ٢٠: ٤.

٢٥: رج رؤ ١٢: ٧؛ رؤ ١٢: ١٤، ١٣: ٥-٦ ف. ملك

آخر (حادي عشر) هو انطيوخس ايفانيوس

(١٧٥-١٦٤) الذي اضطهد بني اسرائيل ومنعهم من

حفظ السبت والاحتفال بأعيادهم ثلاث سنين ونصف

السنة. حرفياً: زمان وزمانان ونصف زمان (أو عدان،

عدانان ونصف عدان).

٢٦: فيزال سلطانه. أو: يزول هو ويدمر.

٢٧: رج رؤ ٢٠: ٤، ٢٢: ٥.

يدوه. ^٨ فتعاطم تيس المعز جداً، ولمّا اعتزّ أنكسر القرن العظيم وطلع من تحته أربعة قرون بارزة نحو رياح السماء الأربع* .

^٩ «وخرج من واحد من القرون قرن صغير* ، ثم تعاطم جداً نحو الجنوب والشرق والأرض المجيدة. ^{١٠} وتعاطم حتى على جند السماء، وأوقع إلى الأرض بعض الجند والكواكب ورفسها. ^{١١} وتعاطم حتى على رئيس الجند، فترع منه المحرقة الدائمة* وهدم مقدسه، ^{١٢} حيث كان الناس يرتكبون المعصية عوض أن يقرّبوا المحرقة الدائمة، وطرح الدين الحق على الأرض. ونجح القرن في كل ما عملة، ^{١٣} فسمعت ملاكاً يقول لآخر: إلى متى تدوم الرؤيا؟ إلى متى يستعاض بالمعصية عن تقريب المحرقة الدائمة؟ وحتى متى يرفس الجند وكل ما هو مقدس*؟ ^{١٤} فأجابه* : إلى ألف ومئة وخمسين صباحاً وألف ومئة وخمسين مساءً، فيعود المقدس إلى طهارته.

الملاك جبرائيل يفسر الرؤيا

^{١٥} «فلما رأيتُ، أنا دانيالُ، هذه الرؤيا

الكيش والتيس في رؤيا لدانيال

٨ «في السنة الثالثة من عهد بلشصر الملك رأيتُ، أنا دانيالُ، رؤيا بعد الرؤيا التي ظهرت لي في البداية* . ^٢ فرأيتُ في رؤياي أنني في شوشان العاصمة التي بإقليم عيلام* ، وكنت واقفاً على نهر أولاي. ^٣ ورفعت عيني ونظرت فإذا بكيش واقف عند النهر وله قرنان* عالين، أحدهما أعلى من الآخر، والأعلى نبت بعده. ^٤ ورأيت الكيش يتطح نحو الغرب والشمال والجنوب، فما وقف أمامه حيوان ولا كان متقيداً من يديه فعمل ما يرضيه وصار عظيماً. ^٥ «وبينما أنا أتبين ما يجري، إذا بتيس معز* أقبل من الغرب فسار على وجه الأرض كلها وهو لسرعيته يكاد لا يمس الأرض. وكان لهذا التيس قرن بارز بين عينيه. ^٦ فجاء إلى الكيش صاحب القرنين الذي رأيتُه واقفاً عند النهر وهجم عليه بغضب شديد. ^٧ ورأيتُه وصل إلى جانب الكيش، فقال عليه وضربه فكسر قرنيه. ولم يقدر الكيش على الوقوف أمامه، فطرحه على الأرض ورفسه، ولم يكن من يُنقده من

٨ . ١ : هنا يعود النص الأصلي إلى العبرية، بعد أن

انتقل إلى الآرامية في ٢ : ٤ .

٢ : إقليم عيلام : يقع شمالي الخليج الفارسي وكانت عاصمته شوشان التي يمر قربها نهر (قناة) أولاي .

٣ : القران يرمزان إلى ملكة ماداي وملكة فارس

رج آ ٢٠ ، ٢ : ٤٠ ح .

٥ : تيس المعز يدل على الإسكندر الكبير (ذي القرنين)

رج آ ٢١١ .

٨ : مات الإسكندر وعمره ٣٣ سنة ، فاقسم قواده

ملكته .

٩ : وخرج من واحد من القرون . أو : ومن واحد منها

خرج قرن جديد صغير . بالنسبة إلى القرن الجديد .

رج ٧ : ٢٥ ح . الأرض المجيدة أي : أرض إسرائيل .

رج ١١ : ١٦ ، ٤١ ، حز ٢٠ : ٦ - ١٥ .

١١ : المحرقة الدائمة . رج خر ٢٩ : ٣٨ - ٤٢ ؛

عد ٢٨ : ٣ - ٦ .

١٤ : فأجابه هكذا في اليونانية . في العبرية : فأجابني .

تقرأ في النص العبري : إلى ألفين وثلاث مئة صباح

ومساء ، أي ١١٥٠ ذبيحة في الصباح و ١١٥٠ ذبيحة في

المساء . والفترة ١١٥٠ تدل تقريباً على ثلاث سنوات

ونصف وهو الوقت الذي فيه اضطهد انطيوخس ايفانيوس

الشعب اليهودي . ق ٧ : ٢٣ - ٢٥ ح .

مِنَ النَّاسِ * وَهُوَ آمِنٌ. وَيَقُومُ عَلَى رَئِيسِ
الرُّؤَسَاءِ، وَبِغَيْرِ يَدِ الْبَشَرِ بِنِكَاسٍ. ^{٢٦} وَالرُّؤْيَا الَّتِي
رَأَيْتَهَا فِي الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ * هِيَ حَقٌّ. فَلَا تُبْحِ
بِشَيْءٍ عَنِ هَذِهِ الرُّؤْيَا. فَهِيَ لَا تَتِمُّ إِلَّا بَعْدَ أَيَّامٍ
كَثِيرَةٍ.

^{٢٧} «فَضَعْتُ، أَنَا دَانِيَالُ، وَمَرَضْتُ أَيَّامًا،
ثُمَّ قُمْتُ وَبَاشَرْتُ أَعْمَالَ الْمَلِكِ، وَكُنْتُ مَهَيَّبًا
مِنَ الرُّؤْيَا وَغَيْرِ قَادِرٍ عَلَى فَهْمِهَا*.

صلاة دانيال

٩ «فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ عَهْدِ دَارِيُوسَ*
بَنِ أَحْشَوِيرُوشَ، مِنْ نَسْلِ الْمَادَائِينَ، الَّذِي
أَقِيمَ مَلِكًا عَلَى مَمْلَكَةِ بَابِلَ، ^٢ تَبَيَّنْتُ، أَنَا
دَانِيَالُ، مِنْ قِرَاءَةِ الْأَسْفَارِ عَدَدَ السَّنِينَ الَّتِي قَالَ
الرَّبُّ لِأَرْمِيَا النَّبِيِّ إِنَّهَا سَتَنْقُضِي عَلَى خَرَابِ
أُورُشَلِيمَ، وَهِيَ سَبْعُونَ سَنَةً* ^٣ فَتَطَلَّعْتُ إِلَى
السَّيِّدِ الْإِلَهِي طَالِبًا بِالصَّلَاةِ وَالتَّضَرُّعَاتِ وَبِالصُّومِ
وَالْمِسْحِ وَالرَّمَادِ*. ^٤ صَلَّيْتُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِي
وَاعْتَرَفْتُ فَقُلْتُ: أَيُّهَا السَّيِّدُ الْإِلَهِيُّ الْعَظِيمُ
الرَّهِيْبُ، حَافِظَ الْعَهْدِ وَالرَّحِمَةَ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَكَ
وَيَعْمَلُونَ بِوَصَايَاكَ، ^٥ إِنَّا خَطَيْنَا وَأَيْمُنَّا وَقَعَلْنَا
الشَّرَّ وَتَمَرَدْنَا وَزَعْنَا عَنْ وَصَايَاكَ وَأَحْكَامِكَ،

وَطَلَبْتُ فَهْمَهَا، إِذَا بِمِثْلِ رَجُلٍ* وَقَفَ أَمَامِي،
^{١٦} وَسَمِعْتُ صَوْتَ إِنْسَانٍ مِنْ وَسَطِ نَهْرِ أُولَايَ
يُبَادِي وَيَقُولُ: يَا جِبْرَائِيلُ فَهَمَّ الرَّجُلَ هَذِهِ
الرُّؤْيَا. ^{١٧} فَجَاءَ إِلَى حَيْثُ وَقَفْتُ، فَارْتَعَبْتُ
وَوَقَعْتُ سَاجِدًا عَلَى وَجْهِهِ. فَقَالَ لِي: إِفْهَمْ يَا
إِنْسَانُ. هَذِهِ الرُّؤْيَا هِيَ عَنْ نَهَايَةِ الْعَالَمِ.

^{١٨} «وَبَيْنَمَا كَانَ يُكَلِّمُنِي وَقَعْتُ فِي نَوْمٍ
عَمِيقٍ وَوَجْهِي عَلَى الْأَرْضِ، فَلَمَسَنِي وَأَوْقَفَنِي
عَلَى قَدَمِي، ^{١٩} وَقَالَ لِي: أَعْلِمُكَ بِمَا سَيَكُونُ
عِنْدَمَا يَبْلُغُ غَيْظُ اللَّهِ آخِرَتَهُ. فَالرُّؤْيَا تُشِيرُ إِلَى
أَنْقِضَاءِ الزَّمَنِ. ^{٢٠} الْكَبْشُ الَّذِي رَأَيْتَهُ، وَلَهُ
قَرْنَانِ، هُوَ مُلُوكُ مَادَايَ وَفَارَسَ. ^{٢١} وَتَيْسُ
الْمَعَزِ هُوَ مَلِكُ الْيُونَانِ. وَالقَرْنُ الْعَظِيمُ الَّذِي بَيْنَ
عَيْنَيْهِ هُوَ الْمَلِكُ الْأَوَّلُ*. ^{٢٢} أَمَّا أَنْكِسَارُهُ وَقِيَامُ
أَرْبَعَةٍ مِنْ تَحْتِهِ، فَهُوَ أَنَّ أَرْبَعَ مَمَالِكَ تَقُومُ مِنْ
أُمَّتِهِ، وَلَكِنْ لَا تَكُونُ فِي قُوَّتِهِ*. ^{٢٣} وَفِي آخِرِ
أَيَّامِهَا، عِنْدَ بُلُوغِ الْمَعَاصِي أَوْجَهَا*، يَقُومُ مِنْ
بَيْنِ رِجَالِ النَّاسِ مَلِكٌ شَامِخُ الْأَنْفِ، ^{٢٤} تَعْظُمُ
قُوَّتُهُ، وَلَكِنْ لَا تَكُونُ قُوَّتُهُ مِنْ عِنْدِهِ فَيُتَزَلُّ
الْهَلَاكُ الْمُرِيعَ وَيَنْجَحُ فِي مَا يَفْعَلُهُ وَيُهْلِكُ
الْعُظَمَاءَ وَشَعْبَ اللَّهِ. ^{٢٥} وَبَدَاهَانِهِ يَجْعَلُ الْمَكْرَ فِي
يَدِهِ نَافِذًا، وَفِي قَلْبِهِ يُعْظَمُ نَفْسَهُ وَيُهْلِكُ كَثِيرًا

١٥ : مثل رجل. أي : الملاك جبرائيل.

رج ١٦٦ ، ٩ : ٢١ ؛ لو ١٩ - ٢٠ .

٢١ : الملك الأول هو الإسكندر الكبير الذي احتل الشرق الأوسط رج ٥٥ ح .

٢٢ : مات الإسكندر سنة ٣٢٣ . رج ٨١ ح .

٢٣ : المعاصي هي معاصي شعب اسرائيل التي ستجلب عليهم عقاب الله . رج تلك ١٥ : ١٦ ؛ مت ٢٣ : ٣٢ ؛

١ تس ٢ : ١٦ ؛ الملك الشامخ الأنف هو انطيوخس

ايفانيوس رج ٧ : ٢٥ ح .

٢٥ : يهلك كثيرًا من الناس : تلميح إلى اضطهاد

انطيوخس لليهود . رئيس الرؤساء . أي : الله وبغير يد

البشر : ق ٢ : ٣٤ ، ٤٥ .

٢٦ : المساء والصبح : رج ١٤٤ .

٢٧ : وكنت غير قادر على فهمها . أو : ما كان أحد يقدر

على فهمها . رج ١٢ : ٨ .

٩ . ١ : داريوس : رج ١ : ١ ح .

٢ : سبعون سنة : رج ار ٢٥ - ١١ - ١٢ ، ٢٩ : ١٠ .

٣ : والصوم والمسح والرماد : رج نع ٩ : ١ ح .

٦ وما سَمِعْنَا لَعِبِيدِكَ الْإِنْبِيَاءَ الَّذِينَ كَلَّمُوا بِأَسْمِكَ
 مُلُوكَنَا وَرُؤَسَاءَنَا وَأَبَاءَنَا وَجَمِيعَ شَعْبِ أَرْضِنَا .
 ٧ لَكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الْحَقُّ فِي مَا فَعَلْتَ ، وَلَنَا سَوَادُ
 الْوَجْهِ كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ ، نَحْنُ رِجَالُ يَهُودَا
 وَسُكَّانُ أُورُشَلِيمَ وَجَمِيعَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ ،
 الْقَرِيبِينَ مِنْهُمْ وَالْبَعِيدِينَ ، فِي جَمِيعِ الْبُلْدَانِ
 الَّتِي طَرَدْتَهُمْ إِلَيْهَا لَخِيَانَتِهِمْ لَكَ .^٨ فَلَنَا أَيُّهَا
 السَّيِّدُ سَوَادُ الْوَجْهِ ، وَلْمُلُوكِنَا وَرُؤَسَائِنَا وَأَبَائِنَا ،
 لِأَنَّا خَطَيْنَا إِلَيْكَ ،^٩ وَلَكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ إِلَهِنَا
 الرَّحْمَةَ وَالسَّمَاحُ لِأَنَّا تَمَرَدْنَا عَلَيْكَ ،^{١٠} وَلَمْ
 نَسْمَعْ لَصَوْتِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِنَا ، فَسَلَّكَ فِي
 شَرَائِعِكَ الَّتِي وَضَعْتَهَا أَمَامَ عُيُونِنَا بِأَيْدِي عِبِيدِكَ
 الْإِنْبِيَاءِ .^{١١} فَتَعَدَّيْ جَمِيعُ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ
 شَرِيعَتِكَ ، وَزَاغُوا غَيْرَ سَامِعِينَ لَصَوْتِكَ ،
 فَأَنْضَبَتْ عَلَيْنَا اللَّعْنَةُ الْمَكْتُوبَةُ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى
 عَبْدِكَ ، لِأَنَّا خَطَيْنَا إِلَيْكَ .^{١٢} فَحَقَّقَتْ
 كَلَامَكَ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ عَلَيْنَا وَعَلَى قُضَاتِنَا
 الَّذِينَ قَضَوْا بَيْنَنَا ، جَالِبًا عَلَيْنَا سُوءًا عَظِيمًا
 بَحِيثُ أَنْ الَّذِي حَدَثَ فِي أُورُشَلِيمَ لَمْ يَحْدُثْ
 مِثْلُهُ تَحْتَ السَّمَاءِ كُلِّهَا .^{١٣} وَكَمَا كُتِبَ فِي
 شَرِيعَةِ مُوسَى ، حَلَّ عَلَيْنَا جَمِيعُ هَذَا السُّوءِ مِنْ
 دُونِ أَنْ نَسْتَعِطِفَ وَجْهَكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِنَا تَائِبِينَ
 عَنْ آثَامِنَا ، مُدْرِكِينَ حَقِّكَ .^{١٤} فَأَمَعَنْتَ أَيُّهَا
 الرَّبُّ فِي السُّوءِ ، وَجَلَبْتَهُ عَلَيْنَا ، لِأَنَّكَ أَيُّهَا الرَّبُّ
 إِلَهِنَا عَادِلٌ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِكَ الَّتِي عَمَلْتَهَا ،

وَنَحْنُ مَا سَمِعْنَا لَصَوْتِكَ .
 ١٥ «وَالآنَ أَيُّهَا السَّيِّدُ إِلَهِنَا أَنْتَ أَخْرَجْتَ
 شَعْبَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِمِصْرَ قَدِيرَةٍ ، وَأَقَمْتَ
 لِنَفْسِكَ إِسْمًا كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ ، وَأَمَّا نَحْنُ
 فَخَطَيْنَا وَفَعَلْنَا الشَّرَّ .^{١٦} وَيَا أَيُّهَا السَّيِّدُ ، كَمَا
 كُنْتَ عَادِلًا فِي كُلِّ أَعْمَالِكَ عُدَّ عَنْ شِدَّةِ
 غَضَبِكَ عَلَى مَدِينَتِكَ أُورُشَلِيمَ ، جِيلِكَ
 الْمُقَدَّسِ ، فَلِأَجْلِ خَطايَانَا وَآثَامِ آبَائِنَا صَارَ
 جَمِيعُ الَّذِينَ حَوْلَنَا يُعِيرُونَ أُورُشَلِيمَ وَشَعْبَكَ .
 ١٧ فَالآنَ اسْمَعْ أَيُّهَا السَّيِّدُ إِلَهِنَا صَلَاةَ عَبْدِكَ
 وَتَضَرُّعَاتِهِ وَأَنْظُرْ بَعَيْنِ الرَّضَى إِلَى مَقْدَسِكَ
 الْخَرِبِ ، وَذَلِكَ لِأَجْلِكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ .^{١٨} أَمَلُ
 أُذُنِكَ يَا إِلَهِي وَاسْمَعْ . فَانْفُحْ عَيْنَيْكَ وَأَنْظُرْ
 خَرَابَتَنَا وَالْمَدِينَةَ الَّتِي دُعِيَ اسْمُكَ عَلَيْهَا . وَنَحْنُ لَا
 نَلْقَى تَضَرُّعَاتِنَا أَمَامَكَ لِأَنَّا صَالِحُونَ ، بَلْ لِأَنَّكَ
 كَثِيرُ الرَّحْمَةِ .^{١٩} أَيُّهَا السَّيِّدُ اسْمَعْ . أَيُّهَا السَّيِّدُ
 سَامِحٌ . أَيُّهَا السَّيِّدُ أَصْغِرْ وَأَفْعَلْ ، لَا تَتَأَخَّرْ ،
 وَذَلِكَ لِأَجْلِكَ يَا إِلَهِي ، لِأَنَّ اسْمَكَ دُعِيَ عَلَى
 مَدِينَتِكَ وَعَلَى شَعْبِكَ .

جبرائيل يفسر النبوءة

٢٠ «وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْكَلِمُ وَأُصَلِّي وَأَعْتَرِفُ
 بِخَطِيئَتِي وَخَطِيئَةَ شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَالَّتِي
 تَضَرُّعَاتِي أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِي لِأَجْلِ جِيلِهِ
 الْمُقَدَّسِ * ،^{٢١} إِذَا بِالرَّجُلِ جِبْرَائِيلَ * الَّذِي
 رَأَيْتُهُ فِي بَدَاءَةِ الرُّؤْيَا ، طَارَ سَرِيعًا وَلَمَسَنِي فِي

١١ : رج لا ٢٦ : ١٤ - ٣٩ ؛ تث ٢٨ : ١٥ - ٦٨ .

٢٠ : جبله المقدس حيث يقوم الهيكل وحيث تقوم مدينة
 أُورُشَلِيم .

٢١ : جبرائيل : رج ٨ : ١٦ ؛ لو ١ : ١٩ ، ٢٦ . طار

سريعًا . لن تتساءل إذا كانت له أجنحة ، وظهور الملائكة
 المحنحين يعود إلى سفر أختوخ المنحول . تقدمه المساء تقرب
 في الساعة الثالثة بعد الظهر . رج ١ مل ١٨ : ٢٩ ، ٣٦ ؛
 ٢ مل ١٦ : ١٥ ؛ عز ٩ : ٤ - ٥ .

نِصْفِ الْأَسْبُوعِ * يُبْطِلُ الذَّبِيحَةَ وَالتَّقْدِيمَةَ * ،
وَفِي الْهَيْكَلِ تَرْتَفِعُ رَجَاسَةُ الْخَرَابِ * ، وَتَبْقَى
هُنَاكَ إِلَى أَنْ يَنْصَبَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى الَّذِي
رَفَعَهَا .»

رُؤْيَا دَانِيَالٍ عَلَى نَهْرِ دِجْلَةَ

١٠ في السَّنةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ عَهْدِ كُورَشَ *
مَلِكِ فَارِسَ كَشَفَتْ كَلِمَةً لِدَانِيَالِ الْمُسَمَّى
بِلَطْشَاصَرَ ، وَالكَلِمَةُ حَقٌّ وَفَهْمُهَا فِي مُتَهَيِّ
الصُّعُوبَةِ * ، وَكَانَ فَهْمُهُ لَهَا فِي الرُّؤْيَا .
٢ «فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ، أَنَا دَانِيَالُ ، نُحْتُ ثَلَاثَةَ
أَسَابِيعَ ، ٣ لَا آكُلُ طَعَامًا شَهِيًّا ، وَلَا يَدْخُلُ فَمِي
لَحْمٌ وَلَا خَمْرٌ ، وَلَا أَنْطَبُّ بِطَبِيبٍ إِلَى أَنْ تَمَّتْ
الْأَسَابِيعُ الثَّلَاثَةُ . ٤ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ
مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ كُنْتُ عَلَى جَانِبِ النَّهْرِ الْعَظِيمِ
الَّذِي هُوَ دِجْلَةُ ، ٥ فَرَفَعْتُ عَيْنِي وَرَأَيْتُ فَإِذَا
بِرَجُلٍ لَابِسٍ كِتَانًا ، وَعَلَى حَقْوَيْهِ حِزَامٌ مِنْ
ذَهَبٍ أَوْفَارٍ ، ٦ وَجِسْمُهُ كَالزَّبْرَجَدِ وَوَجْهُهُ
كَمَرَأَى الْبَرَقِ ، وَعَيْنَاهُ كَمِشْعَلِي نَارٍ ، وَذِرَاعَاهُ
وَرِجْلَاهُ كَمَنْظَرِ النُّحَاسِ الصَّقِيلِ ، وَصَوْتُ
أَقْوَالِهِ كَصَوْتِ جُمْهُورٍ * . ٧ فَرَأَيْتُ الرُّؤْيَا ، أَنَا

وَقْتُ تَقْرِيْبِ التَّقْدِيمَةِ لِلَّهِ عِنْدَ الْمَسَاءِ ، ٢٢ وَقَالَ لِي
مُوضِحًا : خَرَجْتُ الْآنَ يَا دَانِيَالُ لِأَجْعَلَكَ
تُدْرِكُ الرُّؤْيَا وَتَفْهَمُهَا . ٢٣ مِنْذُ بَدَاةِ تَضَرُّعَاتِكَ
أَسْتَجَابَ اللَّهُ لَكَ ، وَجِئْتُ أَنَا لِأُخْبِرَكَ الْجَوَابَ
لِأَنَّكَ مَحْبُوبٌ مِنَ اللَّهِ . فَتَأَمَّلْ وَافْهَمْ الْجَوَابَ
عَلَى الرُّؤْيَا .

٢٤ «حَدَّدَ اللَّهُ سَبْعِينَ مَرَّةً سَبْعَ سِنَوَاتٍ عَلَى
شَعْبِكَ وَعَلَى مَدِينَتِكَ الْمُقَدَّسَةِ لِلْقَضَاءِ عَلَى
الْمَعْصِيَةِ وَإِهْنَاءِ الْخَطِيئَةِ ، وَتَكْفِيرِ الْإِثْمِ
وَإِحْلَالِ الْحَقِّ الْأَبَدِيِّ ، وَتَمَامِ الرُّؤْيَا وَالنَّبُوءَةِ
وَإِعَادَةِ تَكْرِيسِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ . ٢٥ فَأَعْلَمَ
وَأَفْهَمَ أَنَّهُ مِنْ صُدُورِ الْأَمْرِ بِإِعَادَةِ بِنَاءِ أُورُشَلِيمَ
إِلَى مَجِيءِ الرَّئِيسِ الَّذِي مَسَحْتُهُ إِثْنَانِ وَسِتُّونَ
أُسْبُوعًا ، فَتَعُودُ تُبْنَى سَاحَةُ الْمَدِينَةِ وَسُورُهَا ،
وَلَكِنْ فِي وَقْتٍ يَكُونُ فِيهِ ضَبِقٌ . ٢٦ وَبَعْدَ اثْنَيْنِ
وَسِتِّينَ أُسْبُوعًا يُقْتَلُ الْمُخْتَارُ الَّذِي مَسَحْتُهُ * وَلَا
مَنْ يُدَافِعُ عَنْهُ ، وَيَأْتِي رَئِيسٌ * بِجَيْشِهِ فَيُخَرَّبُ
الْمَدِينَةَ وَالْمُقَدَّسَ . وَكَمَا بِالطُّوفَانِ يَقْضِي
عَلَيْهِمَا ، فَيَحِينُ الْحَرْبُ وَالْخَرَابُ اللَّذَانِ قَضَى
اللَّهُ بِهِمَا . ٢٧ وَفِي أُسْبُوعٍ وَاحِدٍ * يَقْطَعُ هَذَا
الرَّئِيسُ لِكَثِيرِينَ مِنَ النَّاسِ عَهْدًا ثَابِتًا * ، وَفِي

التقليدية. وفي نصف الأسبوع أي ثلاث سنوات ونصف
من السنة ١٦٤ إلى سنة ١٦٧. الذبيحة والتقدمة: إشارة
إلى شعائر العبادة بمجملها في الهيكل. أوج: جناح الهيكل
أي قرونه وهي أقدس مكان فيه. الرجاسة أو الأرجاس
تدل على الأوثان. رج اش ٥: ٩. رجاسة الخراب:
انتقلت إلى العهد الجديد مت ٢٤: ١٥؛ مر ١٣: ١٤.
أوج: المخرب الرجس: انطيوخس.

١٠. ١: كورش؛ رج ١: ٢١؛ عز ١: ١ح. منتهى
الصعوبة: أوج: قتال عظيم.

٥-٦: رج رؤا ١٣-١٥؛ ٢: ١٨، ١٩؛ ١٢.

٢٦: المختار الذي مسحته هو الكاهن الأعظم أوتيا
الثالث الذي قتل سنة ١١٧ ق.م. ولا من يدافع عنه أو:
ولم يقترف إنمًا. أوج: ولم يكن له من يخلفه. رئيس:
انطيوخس سيفانيوس رج ٧: ٢٥. وجاء تفسير متأخر
فاعتبر ذلك القائد تيطس الروماني الذي دمر أورشليم سنة
٧٠ م. يخرب المدينة والمقدس. إشارة إلى احتلال
أورشليم ونهاية العبادة في الهيكل سنة ١٦٧ ق.م.

٢٧: أسبوع واحد. أي سبع سنوات. يقطع عهدًا ثابتًا:
تلميح إلى اليهود الذين جحدوا إيمانهم. ترجمة بديلة:
يلزم بفرائض قاسية أي أن يتخلوا عن ممارساتهم الدينية

فَمَي وَتَكَلَّمْتُ وَقُلْتُ لِلوَاقِفِ أَمَامِي يَا سَيِّدِي إِنَّهُ
مِنَ الرُّؤْيَا قَدْ أَنْقَلَبَ مَا فِي دَاخِلِي وَلَمْ يُعَدِّ لِي
عَزْمٌ، ^{١٧} فَكَيْفَ أَقْدِرُ، أَنَا عَبْدُكَ يَا سَيِّدِي،
أَنْ أَكَلِّمَكَ وَمَا بَقِيَ فِيَّ نَسْمَةٌ؟»

^{١٨} «فَعَادَ الَّذِي يُشْبِهُ هَيْئَةَ إِنْسَانٍ فَلَمَسَنِي
وَقَوَّانِي. ^{١٩} وَقَالَ: لَا تَخَفْ أَيُّهَا الرَّجُلُ
الْحَبِيبُ، سَلَامٌ عَلَيْكَ. تَقَوَّ وَتَشَدَّدْ. وَلَمَّا كَلَّمَنِي
تَقَوَّيْتُ وَقُلْتُ: تَكَلَّمْ يَا سَيِّدِي لِأَنَّكَ قَوَّيْتَنِي.
^{٢٠} فَقَالَ: سَارِجُ لَأَحَارِبَ رَئِيسَ مَمْلَكَةِ
فَارِسَ، وَبَعْدَ ذَهَابِي يَجِيءُ رَئِيسُ الْيُونَانِ.
وَالآنَ أَعْلِمْتَ لِمَاذَا جِئْتُ إِلَيْكَ؟ ^{٢١} جِئْتُ
لأُخْبِرَكَ بِمَا هُوَ مَرْسُومٌ فِي كِتَابِ الْحَقِّ، وَلَا
أَحَدٌ يُسَاعِدُنِي عَلَى تَحْقِيقِهِ إِلَّا مِيخَائِيلُ رَئِيسُ
رُؤَسَاءِ الْمَلَائِكَةِ.

١١ «فَمُنذُ السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ عَهْدِ دَارِيُوسَ
الْمَادَائِيِّ* وَمِيخَائِيلُ يَقِفُ مَعِي لِبُتْقُونِي
وَيُعَزِّزُنِي.

^٢ «وَالآنَ أُخْبِرُكَ بِمَا هُوَ حَقٌّ: هَا إِنْ ثَلَاثَةَ
مُلُوكٍ يَقُومُونَ مِنْ بَعْدِي فِي فَارِسَ، وَالرَّابِعُ يَكُونُ
أَوْفَرَ غَنِيِّ مِنْهُمْ جَمِيعًا، وَعِنْدَمَا يَتَقَوَّى بِغِنَاهُ
يُشِيرُ جَمِيعَ النَّاسِ عَلَى مَمْلَكَةِ الْيُونَانِ. ^٣ وَيَقُومُ
مَلِكٌ جَبَّارٌ يَسَلْطُ وَيَكُونُ سُلْطَانًا عَظِيمًا وَيَفْعَلُ
مَا يَشَاءُ*». ^٤ وَمَتَى قَامَ تَنَكَّرُ مَمْلَكَتَهُ وَتَنْقَسِمُ
إِلَى أَرْبَعِ جِهَاتِ السَّمَاءِ، وَلَا تَكُونُ لِنَسْلِهِ وَلَا

دَانِيَالُ وَحَدِي، وَالرَّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا مَعِي لَمْ
يَرَوْا الرُّؤْيَا، وَلَكِنْ وَقَعَتْ عَلَيْهِمْ رِعْدَةٌ عَظِيمَةٌ
فَهَرَبُوا مُخْتَبِئِينَ. ^٨ فَتَبَّيْتُ أَنَا وَحَدِي أَرَى هَذِهِ
الرُّؤْيَا الْعَظِيمَةَ، فَلَمْ تَبْقَ فِيَّ قُوَّةٌ، وَتَحَوَّلَتْ
نَضَارَتِي فِيَّ إِلَى ذُبُولٍ، وَفَقَدْتُ كُلَّ عَزْمٍ.
^٩ وَلَمَّا سَمِعْتُ صَوْتَ أَقْوَالِهِ وَقَعْتُ عَلَى وَجْهِِي فِي
نَوْمٍ عَمِيقٍ، وَوَجْهِِي مُلْتَصِقٌ بِالْأَرْضِ. ^{١٠} فَإِذَا
بِيَدِي لَمَسْتَنِي وَأَقَامْتَنِي عَلَى رُكْبَتَيْي وَعَلَى كَفِّي
بِيَدَيْي.

^{١١} «وَقَالَ لِي: يَا دَانِيَالُ، أَيُّهَا الرَّجُلُ
الْحَبِيبُ، إِنْهُمْ الْأَقْوَالُ الَّتِي أَكَلَّمَكَ بِهَا،
وَأَنْتَ صَبَّاقٌ، فَالآنَ أُرْسِلْتُ إِلَيْكَ. فَعِنْدَمَا
كَلَّمَنِي بِهَذَا الْكَلَامِ وَقَفْتُ مُرْتَعِدًا. ^{١٢} فَقَالَ
لِي: لَا تَخَفْ يَا دَانِيَالُ، فَمِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ وَجَّهْتَ
فِيهِ قَلْبَكَ لِلْفَهْمِ وَلَا ذِلَالٍ نَفْسِكَ أَمَامَ إِلَهِكَ،
سَمِعَ اللَّهُ كَلَامَكَ وَجِئْتُ أَنَا لِأَجْلِ ذَلِكَ.
^{١٣} وَوَقَفْتُ فِي وَجْهِِي رَئِيسُ مَمْلَكَةِ فَارِسَ وَاحِدًا
وَعِشْرِينَ يَوْمًا، فَجَاءَ لِنَضْرَتِي مِيخَائِيلُ*،
رَئِيسُ رُؤَسَاءِ الْمَلَائِكَةِ، فَلَمْ أُبْطِئْ هُنَاكَ فِي
مَمْلَكَةِ فَارِسَ، ^{١٤} وَإِنَّمَا جِئْتُ لِأُبَيِّنَ لَكَ مَا
يَحْدُثُ لِشَعْبِكَ فِي الْأَيَّامِ الْآتِيَةِ، لِأَنَّ الرُّؤْيَا
هِيَ لِتِلْكَ الْأَيَّامِ.

^{١٥} «وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ مَعِي بِمِثْلِ هَذَا
الْكَلَامِ جَعَلْتُ وَجْهِي إِلَى الْأَرْضِ مُتَأَلِّمًا،
^{١٦} فَإِذَا بِشِبْهِ إِنْسَانٍ* لَمَسَ شَفَتَيْي، فَفَتَحْتُ

١٣ : ميخائيل : الملاك الهامي عن شعب إسرائيل .

رج آ ٢١٤ ، رؤ ١٢ : ٧ .

١٦ : شبه إنسان : رج حز ١ : ٥ ، ١٠ ، ١٣ .

١١ . ١ : داريوس المادائي : رج ١ : ٦ ح . يلخص

ف ١١ حقة من تاريخ الشرق الأوسط .

٢ - ٤ : حكم فارس وانتصار الاسكندر عليهم (من سنة

٥٠٠ إلى سنة ٣٥٣) .

٣ : رج ٨ : ٢١ ح .

عَشْرَاتِ الْأُولَى، وَلَكِنَّهُ لَا يَغْزُو مَمْلَكَةَ الشَّمَالِ. ^{١٣} فَيَرْجِعُ مَلِكُ الشَّمَالِ وَيُقِيمُ جَيْشًا أَكْبَرَ مِنَ الْجَيْشِ الْأَوَّلِ، وَبَعْدَ عِدَّةِ سِنِينَ يَزْحَفُ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ وَعِتَادٍ كَثِيرٍ.

^{١٤} «وَفِي تِلْكَ الْأَثْنَاءِ يَقُومُ كَثِيرُونَ مِنَ النَّاسِ عَلَى مَلِكِ الْجَنُوبِ. وَيَنْهَضُ رِجَالُ أُشْدَاءَ مِنْ شَعْبِكَ لِتَحْقِيقِ الرُّؤْيَا فَيَعْتَرُونَ. ^{١٥} وَيَجِيءُ مَلِكُ الشَّمَالِ وَيَرْفَعُ مِتْرَسَةً وَيَأْخُذُ مَدِينَةَ حَصِينَةَ، فَلَا تَقِفُ أَمَامَهُ قُوَى الْجَنُوبِ وَلَا حَتَّى خَيْرَةَ أَبْطَالِهِ، لِأَنَّ لِقُوَّةَ لَهُمْ عَلَى الْمُقَاوَمَةِ. ^{١٦} فَيَفْعَلُ مَلِكُ الشَّمَالِ بِشَعْبِ الْجَنُوبِ كَيْفَ يَشَاءُ، وَلَا أَحَدٌ يَقِفُ فِي وَجْهِهِ، وَيَقُومُ فِي الْأَرْضِ الْمَجِيدَةِ فَتَصِيرُ كُلُّهَا تَحْتَ يَدِهِ. ^{١٧} وَيَتَوَجَّهُ مَلِكُ الشَّمَالِ بِكَامِلِ قُوَى مَمْلَكَتِهِ إِلَى أَرْضِ عَدُوِّهِ، فَيُصَالِحُهُ وَيُعْطِيهِ أَيْدِيَهُ فِي نَيْتِهِ أَنْ يُعْسِدَ مَمْلَكَتَهُ، وَلَكِنَّ ذَلِكَ لَا يَنْبُتُ وَلَا يَكُونُ لَهُ مَا أَرَادَ. ^{١٨} وَيَصْرِفُ وَجْهَهُ إِلَى مَنَاطِقِ السَّاحِلِ وَيَأْخُذُ كَثِيرًا مِنْهَا، وَلَكِنَّ أَحَدَ الْقَادَةِ يَقْهَرُهُ وَيَضَعُ حَدًّا لِتَكْبِيرِهِ، بَلْ يَرُدُّ تَكْبِيرَهُ عَلَيْهِ. ^{١٩} وَيَصْرِفُ وَجْهَهُ إِلَى حُصُونِ أَرْضِهِ، وَلَكِنَّهُ يَعْثُرُ وَيَسْقُطُ وَلَا يَبْقَى لَهُ أَثَرٌ.

^{٢٠} «وَيَقُومُ مَكَانَهُ مَنْ يُرْسِلُ جَائِبًا فَيَسْلُبُ

فِي مِثْلِ سُلْطَانِهِ، لِأَنَّ مَمْلَكَتَهُ تَمَرِّقُ وَيَتَقَاسَمُهَا غَيْرُ أَوْلَيْكَ أَيْضًا*.

^٥ «وَيَبْتَقَى مَلِكُ الْجَنُوبِ*، لَكِنَّ أَحَدَ قُوَادِمِهِ يَقْوَى عَلَيْهِ وَيَسْتَطِيعُ وَيَكُونُ سُلْطَانَهُ عَظِيمًا. ^٦ وَبَعْدَ سِنِينَ يَتَحَالَفَانِ وَتَجِيءُ بِنْتُ مَلِكِ الْجَنُوبِ* إِلَى مَلِكِ الشَّمَالِ لِعَقْدِ الصُّلْحِ، وَلَكِنَّهَا لَا تَمْلِكُ قُوَّةَ الذَّرَاعِ وَلَا يَدُومُ نَسْلُهَا، وَتَسْلَمُ إِلَى الْهَلَاكِ، هِيَ وَالَّذِينَ جَاؤُوا بِهَا وَوَلَدُهَا وَوَالِدَاهَا. وَفِي تِلْكَ الْأَوْقَاتِ ^٧ يَقُومُ فَرْعٌ مِنْ أَصُولِهَا وَيَزْحَفُ بِجَيْشٍ، وَيَدْخُلُ حِصْنَ مَلِكِ الشَّمَالِ، وَيَقْسُو عَلَيْهِمْ وَيَقْهَرُهُمْ، ^٨ وَيَسْبِي آلَهُمْ إِلَى مِصْرَ مَعَ مَسْوَكَاتِهِمْ وَأَنْتِيهِمُ الثَّمِينَةَ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ. وَبَعْدَ سِنِينَ مِنَ السَّيْطَرَةِ عَلَى مَلِكِ الشَّمَالِ يَزْحَفُ مَلِكُ الشَّمَالِ عَلَى مَمْلَكَةِ مَلِكِ الْجَنُوبِ، وَلَكِنَّهُ يَرْجِعُ خَائِبًا إِلَى بِلَادِهِ.

^{١١} «وَيَجْرُو أُنْبَاءُ مَلِكِ الشَّمَالِ* وَيَجْمَعَانِ جَيْشًا كَبِيرًا جَدًّا، وَيَزْحَفُ أَحَدُهُمَا كَالسَّبِيلِ وَيَعْبُرُ الْبَحْرَ، وَيَهْجُمُ مُسْرِعًا عَلَى حِصْنِ مَلِكِ الْجَنُوبِ. ^{١١} فَيَغْضِبُ مَلِكُ الْجَنُوبِ وَيَخْرُجُ وَيُحَارِبُ مَلِكَ الشَّمَالِ وَيَصُدُّ جَيْشَهُ الْكَبِيرَ عَلَيْهِ. ^{١٢} وَيَتَكَبَّرُ جَدًّا وَيَتَضَخَّ قَلْبُهُ وَيَصْرَعُ

ومن قواها .

١٠ : ابن ملك الشمال : سلوقس الثالث : ثم شقيقه انطيوخس الثالث . احدهما : انطيوخس الثالث . حصن : غزة التي سقطت سنة ٢٠١ ق م .

١٥ : مدينة حصينة : صيدون التي احتلها انطيوخس الثالث سنة ١٩٨ ق م .

١٦ : الأرض المجيدة أي : أرض إسرائيل .

٥-٢٠ : صراعات ومعااهدات وحروب بين السلالتين الرئيسيتين اللتين ورثتا مملكة الاسكندر : البطالسة في مصر والسلوقيون في أنطاكية وابل (من سنة ٣٢٣ إلى سنة ١٧٥) .

٤ : رج ٨ : ٨ ح ٢٢٠ ح .

٥ : ملك الجنوب : أي : ملك مصر .

٦ : ملك الشمال انطيوخس الثاني ملك أنطاكية تزوج برنيكة بنت بطليموس الثاني ملك مصر . ترجمة بديلة :

إلى أرضه .

٢٩ « وفي الوقت المُعَيَّنِ يَعُودُ مَلِكُ الشَّامِ
وَيَدْخُلُ الجَنُوبَ ، ولكن لا تكون الحال كما
كانت عليه من قَبْلُ ، ٣٠ لأنَّ سَفْنَا مِنْ كَتِيمٍ *
تَأْتِي وَتُهَاجِمُهُ ، فَيَجِينُ وَيَرْجِعُ سَاخِطًا عَلَى
شَعْبِ العَهْدِ المُقَدَّسِ وَيَفْعَلُ مَا يَشَاءُ . ثُمَّ
يَتَعَرَّضُ عِنْدَ رُجُوعِهِ إِلَى الَّذِينَ تَرَكَوا العَهْدَ
المُقَدَّسَ . ٣١ وَيَقُومُ مِنْ جُنُودِهِ مَنْ يَحِلُّ تَدْنِسَ
الحِصْنَ المُقَدَّسِ * ، وَيُرِيْلُ المُحَرَّفَةَ الدَّائِمَةَ ،
وَيُقِيمُ رِجَاسَةَ الخِرَابِ * ، ٣٢ وَيَجْعَلُ الأَشْرَارَ
يَمِيلُونَ عَنِ العَهْدِ ، بِأضاليلِهِ ، لَكِنَّ الشَّعْبَ
الَّذِينَ يَعْرِفُونَ إِلَهُهُمْ يَشْتَدُّونَ فِي مُعَامَلَتِهِ .
٣٣ والعُقلاءُ مِنَ الشَّعْبِ يَسْتَبِينُونَ الأَمْرَ لِلكَثِيرِينَ ،
ولَكِنَّهُمْ يَسْقُطُونَ تَحْتَ السَّيْفِ واللَّهْيَبِ والسَّبْيِ
والنَّهْبِ ، لَكِنْ إِلَى حِينٍ ، ٣٤ وَعِنْدَ سُقُوطِهِمْ
يَنَالُونَ قَلِيلًا مِنَ العَوْنِ ، وَيُنْكِرُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ
عَلَيْهِمْ حَقَّهُمْ وَيَحْتَالُونَ عَلَيْهِمْ . ٣٥ فَيَسْقُطُ
بَعْضُ العُقلاءِ وَيَكُونُ سُقُوطُهُمْ سَبَبًا لِتَمَحِصِ
الشَّعْبِ وَتَقْيِيهِ وَتَطْهِيرِهِ إِلَى أَنْ يَحِينَ الوَقْتُ
الَّذِي حَدَدَهُ اللهُ .

٣٦ « وَيَفْعَلُ المَلِكُ كَيْفَ يَشَاءُ ، وَيَتَرَفَّعُ
وَيَتَعَظَّمُ عَلَى كُلِّ إِلَهٍ . وَيَتَكَلَّمُ الأَباطِيلَ عَلَى إِلَهٍ

مَجْدَ المَمْلَكَةِ * ، وَفِي أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ يَنْكَسِرُ لَا فِي
عِلَاقِيَّةٍ * وَلَا فِي قِتَالٍ . ٣١ وَيَقُومُ مَكَانَهُ رَجُلٌ
مَنْبُودٌ لَا يَصْلُحُ لِلْمَلِكِ ، لَكِنَّهُ يَأْتِي فِي أَمَانٍ
وَيَقْبِضُ عَلَى زِمَامِ المَلِكِ بِالْحِيلَةِ . ٣٢ وَيَجْتَاخُ
الجِيُوشَ أَمَامَهُ أَجْتِيَاخًا وَتَنْكِسِرُ ، وَيَقْتُلُ رَئِيسَ
شَعْبِ العَهْدِ * . ٣٣ وَمَا إِنْ يَعْقِدُ حِلْفًا حَتَّى يَمَكُرَ
بِحَلِيفِهِ ، وَيَعْلُو وَيَعْظُمُ بِأُمَّةٍ قَلِيلَةٍ . ٣٤ وَيَغْزُو
أَعْنَى الأَقَالِيمِ فِي أَمَانٍ وَيَفْعَلُ مَا لَمْ يَفْعَلْ آبَاؤُهُ
وَلَا أَبَاءُ أَبَائِهِ . فَيُوزَعُ عَلَى أَتْبَاعِهِ الأَسْلَابَ
وَالغَنَائِمَ والأَمْوَالَ ، وَيَحْسِبُ حِسَابًا لِمُهَاجِمَتِهِ
الحُصُونِ ، وَلَكِنْ إِلَى حِينٍ . ٣٥ وَيَسْتَنْهَضُ قُوَّتَهُ
وهِمَّتَهُ وَيُهَاجِمُ مَلِكَ الجَنُوبِ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ .
فَيُسْرِعُ مَلِكُ الجَنُوبِ إِلَى مُقَاتَلَتِهِ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ
قَوِيٍّ جَدًّا ، لَكِنَّهُ لَا يَنْبِتُ لِأَنَّ مَلِكَ الشَّامِ
حَسِبَ لَهُ حِسَابًا . ٣٦ وَالَّذِينَ يَأْكُلُونَ طَعَامَهُ حَتَّى
التُّخْمَةَ يَخُونُونَهُ ، فَيَنْكَسِرُ * جَيْشُهُ وَيَسْقُطُ قَتْلَى
كَثِيرُونَ . ٣٧ أَمَّا هَذَانِ المَلِكَانِ فقلْبُهُمَا يَضْمُرُ
السُّوءَ ، فَيَتَكَلَّمَانِ بِالكَذِبِ وَهُمَا عَلَى مَائِدَةٍ
وَاحِدَةٍ . عَلَى أَنَّهُمَا لَا يَنْجَحَانِ ، وَنَهَائِيَهُمَا لَا بَدَّ
أَنْ تَأْتِي فِي حِينِهَا . ٣٨ فَيَرْجِعُ مَلِكُ الشَّامِ إِلَى
أَرْضِهِ بِثُرُوءٍ عَظِيمَةٍ ، وَفِي قَلْبِهِ نِيَّةٌ سَيِّئَةٌ عَلَى
شَعْبِ العَهْدِ المُقَدَّسِ * . فَيَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَيَرْجِعُ

٢٠ : مجد المملكة : هيكل أورشليم . لا في علانية :

ترجمة بديلة : لا يتدخل من غضب الله .

٢١-٤٥ : حكم انطيوخس أيفانيوس الملك المشامخ
الذي سفك الدماء الغزيرة واضطهد الشعب اليهودي
(١٧٥-١٦٤) .

٢٢ : رئيس شعب العهد : الكاهن الأعظم اونيا الثالث .
رج : ٩ : ٢٦ ح .

٢٦ : ينكسر . هكذا في اللاتينية والسريانية . في العبرية :
يتنصر .

٢٨ : على شعب العهد المقدس . أو : على دين شعب
الله . رج : ٣٠ أ .

٣٠ : كتيم تدل على قبرس وهنا تعني الغرب ، فالسفن
الآتية من الغرب هي السفن الرومانية . جاء بوبيلوس
لايناس على رأس أسطول روماني سنة ١٦٨ ق . م . وأمر
انطيوخس أيفانيوس أن يعود إلى بلاده .

٣١ : الحصن المقدس : هيكل أورشليم . رجاسة الخراب .
رج : ٩ : ٢٧ ح .

الآلهة، وينجح إلى أن يحين وقت السخط،
فيعمل الله عمله* ٣٧. ولا يعترف الملك بالآلهة
آبائهم، ولا بالآله الذي تحبه النساء*، ولا بالآله
من الآلهة، لأنه يتعاطم على الجميع* ٣٨. ولكنه
يكرم إله الحصون* الذي ما عرفه آباؤه،
يكرمه بالذهب والفضة والحجر الكريم
والنفائس* ٣٩. ويعمل على تحصين حصونه بهذا
الإله الغريب، والذين يقبلونه* يزيدهم مجداً،
ويسلطهم على كثير من الناس، ويقسم
الأراضي مكافأة لهم.

آخر الأيام

١٢ «وفي ذلك الزمان ينهض ميخائيل*،
رئيس الملائكة العظيم الذي يعتمد عليه بنو
شعبك، ويكون وقت ضيق لا مثيل له منذ
كانت الأمم إلى ذلك الزمان. ولكن في ذلك
الزمان ينجو من شعبك كل من يوجد اسمه
مكتوباً في الكتاب،^١ وكثير من الرافدين في
تراب الأرض يستيقظون بعضهم للحياة الأبدية
وبعضهم للعار والدغر الأبدية* ٣. ويضيء
العقلاء كضياء الأفلاك في السماء، والذين
هدوا كثيراً من الناس إلى الحق يضيئون
كالنجوم إلى الدهر والأبد. ٤ وأنت يا
دانيال، أعلق الكتاب واختمه إلى آخر الأيام،
وإلى أن يحين الوقت، يشط كثير من الناس
ويزداد السوء*.

٥ ورأيت، أنا دانيال، فإذا بآنتين آخريين
واقفان، أحدهما من هنا والآخر من هناك،
على شاطئ النهر. ٦ فقلت للرجل اللابس
الكتان، الواقف على مياه النهر: متى تنقضي

٤٠ «ومتى حان الوقت يحاربك ملك
الجنوب، فيسرع إليه ملك الشمال بمركبات
وفرسان وسفن كثيرة ويدخل الأراضي ويحتاها
ويعبرها، ٤١ ويدخل الأرض المجيدة*
ففسق مدناً كثيرة وتنجو هذه من يده: أدوم
وموآب وما تبقى من أرض بني عمون*.
٤٢ ويمد يده على جميع البلدان وأرض مصر لا
تنجو. ٤٣ ويستولي على كنوز الذهب والفضة
وعلى جميع نفائس مصر، وفي طريقه ينضم
إليه اللييون والكوشيون* ٤٤. وتفزع أخبار من
الشرق والشمال، فيخرج غضب شديد ليدمر
ويقتل كثيراً من الناس. ٤٥ وينصب معسكره

٤٣ : اللييون (أو البويون) يقيمون شمالي غربي مصر،

الكوشيون يقيمون جنوبي مصر، في قسم من أرض
الحبشة.

١٢ . ١ : ميخائيل : رج ١٠ : ١٣ ح . وقت ضيق :

رج مت ٢٤ : ٢١ ؛ مر ١٣ : ١٩ . اكتاب أي كتاب

الحياة : رج خر ٣٢ : ٣٢ ح ؛ مز ٦٩ : ٢٩ ح .

٢ : رج مت ٢٥ : ٤٦ ؛ يو ٥ : ٢٩ .

٤ : ق رؤ ٢٢ : ١٠ ، والسوء : هكذا في اليونانية : في

العبرية : المعرفة .

٣٦ : ق ٢ تس ٢ : ٣-٤ ؛ رؤ ١٣ : ٥-٦ .

٣٧ : الإله الذي تحبه النساء : الإله تموز . يتعاطم على
جميع (الآله) : اعتبر انطيوخس انه ظهور الله على

الأرض وهذا ما تعني كلمة ايفانوس .

٣٨ : إله الحصون : هو زوش الإله اليوناني .

٣٩ : والذين يقبلون (هذا الإله) . أو : الذين يقبلونه
ملكاً .

٤١ : الأرض المجيدة : أرض إسرائيل . أدوم ، موآب ،

عمون : شعوب مجاورة لأرض إسرائيل .

العجائب^٦؟^٧ فسمِعتهُ يقولُ وهو يرفعُ يَمناهُ
 ويُسراهُ إلى السماءِ ويحلفُ بالحيِّ إلى الأبدِ :
 إلى ثلاثِ سنينَ ونصفِ السنَّةِ ، فإذا تمَّ تشنيتُ
 قوى الشعبِ المقدَّسِ تَبِّمُ هذهِ كُلُّها* .
^٨ سمعتُ ذلكَ ولم أفهمهُ ، فقلتُ : يا سيِّدي ،
 ماذا تكونُ آخرَةُ هذا كُلِّهٗ؟^٩ فقالَ : اذهبْ يا
 دانيالُ ، فالأقوالُ مغلقةٌ ومختومةٌ إلى أنْ يحينَ
 الوقتُ .^{١٠} كثيرٌ مِنَ النَّاسِ يتنقونَ ويتطهرونَ
 ويُمحصونَ* ، والأشرارُ^{١١} يفعلونَ الشرَّ ولا أحدَ
 منهمُ يفهمُ ، أمَّا العقلاءُ فيفهمونَ .^{١٢} ومن
 وقتِ إزالةِ المحرقةِ الدَّائمةِ وإقامةِ رجاسةِ
 الخرابِ^{١٣} ألفٌ ومِئتانِ وتسعونَ يوماً* .^{١٤} هنئياً
 لِمَنْ يَنْتظرُ ويبلغُ إلى ألفٍ وثلاثِ مئةٍ وخمسةِ
 وثلاثينَ يوماً .^{١٥} وأنتِ اذهبْ واستريحِ ، إلى أنْ
 يحينَ الوقتُ ، فتقومُ لئلا نصيبك عندَ انقضاءِ
 الأيامِ .»

٦١ : رجاسة الخراب : رج ٩ : ٢٧ ح .
 ١٣٣٥ يوماً : زادت الأيام ٤٥ يوماً عما قرأنا سابقاً ،
 (١٢٩٠) يوماً هذه الأيام الزائدة تشكل زمن الأحداث
 الأخيرة في الفترة الختامية .

٦ : رج ١٠ : ٥-٦ .
 ٧ : رج رؤ : ٥-٦ ثلاث سنين ونصف السنة :
 رج ٧ : ٢٥ ، رؤ ١٢ : ١٤ ، ١٣ : ٥-٦ .
 ١٠ : يتنقون ، يتطهرون ، يمحصون : رج ١١ : ٣٥ .
 الأشرار : ق رؤ ٢٢ : ١١ .

هوشع

المقدمة

كان هوشع نبيَّ الله في مملكة الشمال (مملكة إسرائيل) ؛ وتنبأ بعشر سنوات قبل عاموس أي حوالي سنة ٧٥٠ ق.م. وظلَّ نبي الشعب خمسًا وعشرين سنة أي حتى سقوط السامرة وزوال مملكة إسرائيل سنة ٧٢٢-٧٢١.

كانت الدولة في هذه الفترة في مرحلة ضعفٍ وانحطاط (رج ٢ مل ١٤ : ٢٣ - ١٧ : ٢٣). فبعد حكم يربعام الثاني أخذت آشور تهدد البلاد. وتوالت الانقلابات في السامرة فحملت ملوكًا اتبعوا سياسات متضاربة. وازدادت الفوارق الاجتماعية التي ندد بها عاموس بشدة. ومر إيمان شعب الله في أزمة حادة فأثرت الديانة الكنعانية في الشعب تأثيرًا كبيرًا؛ وهكذا تراجعت عبادة الله الواحد.

وعاش هوشع هذه الحالة ونتائجها عبر مأساة زوجية. حبه الفاشل يساوي الألم الذي يحس به الربّ تجاه خيانة شعبه التي تشبه الزنى. ولكن النبي يأمل بشفاء المريض والرجوع إلى حب يقاسم فيه الشعب ربه (١٤ : ٢-١٠). شدد هوشع على المحبة وجعلها في أساس علاقة الله بالبشر فجعل نفسه في خط الإنجيل، بثانية قرون قبل العهد الجديد (مت ٩ : ١٣ ؛ ١٢ : ٧).

مداخلات النبي في شعبه وضعت في سفر هوشع لا بحسب ترتيبها الزمني، بل بحسب الموضوعات التي تعالجها فجاءت كما يلي :

ف ١-٣ اختبار الزواج في حياة هوشع وما تعلّمه من هذه التجربة التي استنتجها.

٤ : ١-٩ وضع شعب إسرائيل ومدلوله الروحي.

٩ : ١٠-١٤ خيانة شعب الله عميقة الجذور.

١٤ : ٢-١٠ حب الله أقوى من أي شيء.

١ هذه كلمة الربّ التي كلم بها هوشع وحزقيّا* ، ملوك يهوذا، وفي أيام يربعام* بن بن بشيري في أيام عزّيّا* ويوثام* وآحاز* يوآش ملك إسرائيل* .

رج ٢ مل ١٤ : ٢٣-٢٩ . حزقيّا : ٢ مل ١٨-٢٠ ؛
أخ ٢٩-٣٢ . إسرائيل هي مملكة إسرائيل القائمة في
الشمال بإزاء مملكة يهوذا في الجنوب . أسسها يربعام الأول
بعد موت سليمان (رج ١ مل ١٢ : ١٦-٢٠) .

١ . عزّيّا : رج عا ١ : ١ح . يوثام ؛
٢ مل ١٥ : ٣٢-٣٨ ؛ أخ ٢٧ : ١-٣ ، ٧-٩ .
آحاز : ٢ مل ١٦ : ١-٢٠ ؛ أخ ٢٨ : ١-٢٧ . يربعام
المذكور هنا هو يربعام الثاني (٧٨٧-٧٤٧) .

إمراة هوشع وأولاده

وعد بالسعادة

٢ سيكون عددُ بني إسرائيل كرمَلِ البحرِ الذي لا يُقاسُ ولا يُعدُّ، وفي الموضعِ الذي قيلَ لهم فيه: ما أنتم بشعبي، يُقالُ لهم: أنتم أبناءُ الله الحيِّ* ١. ويجمعُ بيتُ يهوذا وبنو إسرائيل* جميعاً ويختارونَ لهم رئيساً واحداً، وينمونَ في أرضهم*، فيكونُ اليومُ الذي يزرعُهُم فيه اللهُ يوماً عظيماً. ٣ فقولوا لإخوتِكُمْ وأخواتِكُمْ* بني إسرائيل: «أنتم شعبي، وأنا أرحمُكم».

إسرائيل الزانية

٤ حاكموا أممكم، حاكموها فما هي أمراتي، ولا أنا رجلها، لتُترج زناها* عن وجهها، وفسقها من بين ثديها* لئلا أفضح عُريها وأرُدّها إلى أصلها كما كانت يومَ ميلادها، وأجعلها ككفّر وأقطعَ عنها المطرَ كأرضٍ قاحلةٍ، وأمينتها بالعطش. ٦ ولا أرحمُ بنينا، فهم بنو زني* ٧ لأنَّ أمهم زنت. تلك التي حبّلت بهم عملت أعمالاً مُشينة. قالت: «أتبعُ عشاقِي الذين يُعطونني خبزي ومائي وصوفي وكتاني وزيتي وشرابي».

٨ لذلك سأسبِحُ طريقها بالشوكِ، وأحوطُها

٢ للمأ بدأ الربُّ يتكلّمُ بلسانِ هوشع، قالَ الربُّ لهوشع: «خذْ لكِ امرأةَ زني*، وليكنْ لكِ منها أولادُ زني. لأنَّ أهلَ الأرضِ كلَّهُم يزنونَ في الخفيةِ عني أنا الربُّ» ٣. فذهبَ وأخذَ جومرَ بنتَ دبلايم، فحبّلتَ وولدتَ له ابناً. ٤ فقالَ الربُّ لهوشع: «سمِّه يزرعيل، لأنني بعدَ قليلٍ أعاقبُ بيتَ ياهو على الدماءِ التي سفكها ياهو في يزرعيل*، وأضعُ حداً لمملكةِ بيتِ إسرائيل* ٥. وفي ذلكَ اليومِ أكسرُ قوسَ بني إسرائيل في وادي يزرعيل».

٦ ثمَّ حبّلتَ جومرُ ثانيةً وولدتَ بنتاً، فقالَ الربُّ لهوشع: «سمِّها «لا رحمة»»، لأنني لا أعودُ أرحمُ بيتَ إسرائيل، بل أجعلُهُم نسياً مُنشيئاً* ٧. أمّا بيتُ يهوذا فأرحمُهُم وأخلصُهُم، أنا الربُّ إلهُهُم، ولكن لا أخلصُهُم بالقوسِ ولا بالسيفِ ولا بالخيالِ ولا بالفرسانِ ولا بِأدواتِ الحربِ كلِّها».

٨ ولما فطمتَ جومرُ أبتتها «لا رحمة»، حبّلتَ وولدتَ ابناً ٩ فقالَ الربُّ لهوشع: «سمِّه «لا شعبي»*، لأنَّ لا شعبُ إسرائيل لي، ولا أنا له».

٢: امرأة زني. أي تمارس البغاء المكروسة

(٤: ١٢-١٤). كان الكنعانيون يعبدون الإله بعل

والالهة عشتاروت اللذين يؤمنان الخصب للحقول والحيوان والإنسان ٢: ٧.

٤: يزرعيل أي: الله يزرع. تلميح إلى افناء عائلة آخاب على يد ياهو. رج ٢ مل ٩-١٠. يربعم الثاني كان من نسل ياهو.

٦: اجعلهم نسياً منسياً أو: لن أعود أرحمهم أو: فأغفر لهم أو: فأحتلمهم مدة أطول.

٩: لا شعبي. أي: غريب.

٢: ١: ترد نهاية الآية في رو ٩: ٢٥.

٢: يهوذا وإسرائيل: رج ١: ١ ح. ينمون في أرضهم أو: يصعدون أو يكونون أسبداً في أرضهم.

٣: إخوتكم وإخواتكم: بنو إسرائيل (١) وبنو يهوذا (٢).

٤: زناها: تشبه عبادة الأصنام بالزنى لأنها خيانة مثل الزنى. رج ١: ٢٢ ح، ق ٢٠: ٣، ١: ٤،

٥: ٧، ١٣: ٢٧.

٦: رج ١: ٢ ح.

بِحَائِطٍ فَلَا تَجِدُ سَبِيلَهَا. ^٩ فَتَتَّبِعُ عَشَاقَهَا وَلَا تَلْحَقُ بِهِمْ، وَتَطْلُبُهُمْ فَلَا تَجِدُهُمْ، فَتَقُولُ: «أَذْهَبَ وَأَرْجِعُ إِلَى رَجُلِي الْأَوَّلِ لِأَنَّ حَالِي مَعَهُ كَانَتْ خَيْرًا مِمَّا هِيَ عَلَيْهِ الْآنَ».

^{١٠} هِيَ لَا تَعْرِفُ أَنِّي أَنَا أَعْطَيْتُهَا الْقَمْحَ وَالخَمْرَ وَالزَّيْتِ، وَأَكْثَرْتُ لَهَا الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ فَصَنَعَتْ مِنْهُمَا تَمَثَالًا لِلْعَلِ. ^{١١} فَلِذَلِكَ أَسْتَعِيدُ مِنْهَا قَحِي فِي وَقْتِهِ وَخَمْرِي فِي مَوْعِدِهِ، وَأَتْرَعُ عَنْهَا صَوْفِي وَكَثَافِي اللَّذِينَ تَكْسُو بِهِمَا عَوْرَتَهَا.

^{١٢} فَأَكْشِفُ جَسَدَهَا كُلَّهُ أَمَامَ عَيْونِ عَشَاقِهَا، وَمَا مِنْ أَحَدٍ يُنْقِذُهَا مِنْ يَدِي، ^{١٣} وَأُبْطِلُ كُلَّ سُرُورِهَا وَأَعْيَادِهَا وَرُؤُوسِ شَهْوَرِهَا وَسُبُونِهَا وَكُلَّ أَحْتِفَالَاتِهَا، ^{١٤} وَأُدْمِرُ كَرَمَهَا وَتَيْنَهَا مِمَّا قَالَتْ هِيَ أَجْرَتِي الَّتِي نَلْتَمَسُ مِنْ عَشَاقِي، وَأَصِيرُهَا وَعَرًّا فَيَأْكُلُهَا وَحَشِشُ الْبَرِّيَّةِ. ^{١٥} وَأُعَاقِبُهَا عَلَى الْإِيَامِ الَّتِي كَانَتْ تُبْخِرُ فِيهَا لِلْعَلِ وَتَتْرَبُّ بِأَسَاوِرِهَا وَحُلِيِّهَا وَتَتَّبِعُ عَشَاقَهَا وَتَنْسَانِي. هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ.

^{١٦} لِلذَّيْلِ وَالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، ^{١٧} أَمَانَةٌ، فَتَعْرِفِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ^{١٨} فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَسْتَجِيبُ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِلسَّمَاوَاتِ، وَالسَّمَاوَاتُ تَسْتَجِيبُ لِلأَرْضِ*، ^{١٩} وَالأَرْضُ تَسْتَجِيبُ لِلْقَمْحِ وَالخَمْرِ وَالزَّيْتِ، وَهَذِهِ كُلُّهَا تَسْتَجِيبُ لِزَّرْعِيلِ* ^{٢٠} وَأَزْرَعُ شَعْبِي فِي الأَرْضِ وَأَرْحَمُ «لَا رَحْمَةَ» وَأَقُولُ لِي «لَا شَعْبِي*»، أَنْتَ شَعْبِي وَهُوَ يَقُولُ لِي: أَنْتَ إِلَهِي*.

حكم الرب على شعبه

^٣ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: «إِذْهَبْ أَيْضًا وَأَحِبِّ امْرَأَةً فَاسِيقَةً تُحِبُّ آخَرَ، أَحِبِّهَا كَمَا يُحِبُّ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فِيمَا هُمْ يُحَوِّلُونَ وُجُوهَهُمْ عَنْهُ إِلَى آلِهَةٍ آخَرَ وَيُحِبُّونَ أَنْ يُقَرَّبُوا إِلَيْهَا أَقْرَاصَ الزَّيْبِيبِ*».

^٢ فَاشْتَرَيْتُهَا لِي بِخَمْسَ عَشْرَةَ وَزَنَةَ مِنْ الْفِضَّةِ وَبِثَلَاثِينَ كَيْلَةً مِنَ الشَّعِيرِ، ^٣ وَقُلْتُ لَهَا:

١٧: عكور (أي النكبة). رج يش ٧: ٢٤، ١٥: ٧.

٢٣: السماوات تستجيب للأرض فترسل عليها المطر الآتي من لدن الله.

٢٤: بتلاعب هوشع بمعنى كلمة زرعيل. الله يزرع.

رج ١: ٤.

٢٥: لا رحمة، لا شعبي، رج ١: ٦-٩. ترد هذه

الآية في رو ٩: ٢٥؛ ق ١ بط ٢: ١٠.

٣: ١: أقراص الزيبب: تستعمل في العبادات الوثنية.

ق ار ٧: ١٨؛ ٤٤: ١٩.

«تَعْمُدِينَ مَعِيَ أَيَّامًا كَثِيرَةً وَلَا تَزْنِينَ وَلَا تَكُونِينَ
لرَجُلٍ آخَرَ، وَأَنَا أَلْتَفِتُ إِلَيْكَ». ٤ فَبَنُو إِسْرَائِيلَ
يَقْعُدُونَ أَيَّامًا كَثِيرَةً لَا مَلِكُ لَهُمْ، وَلَا رَيْسٌ،
وَلَا ذَبِيحَةٌ، وَلَا نَصَبٌ، وَلَا نِمْنَالٌ، وَلَا أَفُودٌ،
وَلَا تَرَافِيمٌ^٥ لِلْعِرَاقَةِ،^٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ يَرْجِعُونَ
وَيَطْلُبُونَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ، وَدَاوُدُ يَكُونُ مَلِكًا لَهُمْ،
وَيَهَابُونَ الرَّبَّ وَيَنَالُونَ جُودَهُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ.

خصومة الرب مع إسرائيل

٤ إسمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ.

التنديد بعبادة الآلهة

١١ الخمرُ الجديدة والمُعْتَقَةُ تُعْطَلَانِ الْفَهْمَ.
١٢ شَعْبِي يَسْتَشِيرُونَ الْإِلَهَ الْخَشْبَةَ^{١٢} وَيَسْتَخِرُونَ
الْإِلَهَ الْوَتْدَ. رُوحُ الرَّبِّ أَضَلَّهُمْ، فَزَنُوا فِي
الْخَفِيَةِ عَنِّي. ١٣ يَذْبَحُونَ الذَّبَائِحَ عَلَى رُؤُوسِ
الْجِبَالِ، وَيُبْخِرُونَ تَحْتَ أَشْجَارِ الْبَلُوطِ وَالْحَوَرِ
وَالْبُطْمِ لِأَنَّ ظَلْمًا حَسَنًا.
بَنَاتِكُمْ يَزْنِينَ وَكَنَاتِكُمْ يَفْسُقْنَ، ١٤ فَلَا
أَعَاقِبُ بَنَاتِكُمْ عَلَى زَنَاهُنَّ وَلَا كَنَاتِكُمْ عَلَى
فُسُقِهِنَّ. الرَّجَالُ أَنْفُسُهُمْ أَنْفَرَدُوا بِالرَّوَانِي،
وَذَبَحُوا الذَّبَائِحَ مَعَ بَغَايَا الْمَعَابِدِ. فَالشَّعْبُ
الَّذِي لَا يَتَّبِعُ الْحَقَّ يَتَهَوَّرُ.
١٥ إِنْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ تَزْنُونَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَرَاءَ
آلِهَةٍ آخَرَ، فَلَا تَجْعَلُوا بَيْتَ يَهُوذَا يَتَكَيِّمُونَ هَذَا
الْإِثْمَ.

لِلرَّبِّ خُصُومَةٌ مَعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ. فَمَا فِي
الْأَرْضِ أَمَانٌ وَلَا رَحْمَةٌ وَلَا مَعْرِفَةُ اللَّهِ،^٢ بَلِ
اللَّعْنَةُ وَالْعَدْرُ وَالْقَتْلُ وَالسَّرِقَةُ وَالْفِسْقُ. هَذِهِ كُلُّهَا
تَجَاوَزَتْ كُلَّ حَدٍّ،^٣ وَالدِّمَاءُ تَلْحَقُ بِالدِّمَاءِ.
لِذَلِكَ تَنُوحُ الْأَرْضُ وَيَدْبُلُ كُلُّ سَاكِنٍ فِيهَا مَعَ
وَحْشِ الْبَرِّيَّةِ وَطَيْرِ السَّمَاءِ، بَلِ سَمَكُ الْبَحْرِ
أَيْضًا يَهْلِكُ.
٤ وَلَكِنْ لَا يُخَاصِمُ أَحَدٌ شَعْبِي وَلَا يُوبِخُهُ،
فَخُصُومَتِي مَعَكُمْ أَنْتُمْ أَيُّهَا الْكَهَنَةُ. ٥ تَسْقُطُونَ فِي
النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ، وَيَسْقُطُ الْأَنْبِيَاءُ أَيْضًا مَعَكُمْ،
فَأَنْتُمْ عِلَّةُ دَمَارِ شَعْبِكُمْ.
٦ لِحَقِّ الدَّمَارِ بِشَعْبِي لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَنِي.
وَبِمَا أَنْتُمْ رَفَضْتُمْ أَنْ تَعْرِفُونِي. فَنَا أَرْفُضُكُمْ
فَلَا تَكُونُونَ لِي كَهَنَةً، وَبِمَا أَنْتُمْ نَسِيتُمْ شَرِيعَةَ

٧ : ابدل مجدكم هوانًا. هكذا في تقليد يهودي. في
الآرامية والسريانية وتقليد يهودي قديم: يتبدل مجدكم.
٨ : رج لا ٦ : ١٩-٢٢.
٩ : تزنون (بجانب المعابد): رج ١ : ٢ ح.
١٠ : الإله الخشب، الإله الود: كانوا يعبدون إلهما
ليعرفوا بهما المستقبل. رج يش ٦ : ٢٥ ي.

٤ : بالأفود والتراقيم كانوا يسألون الرب عما يجب عمله.
٥ : ٢ : تجاوزت كل حد. هكذا في اليونانية. في
العبرية: يعتفون أو يفتحون لثمة.
٦ : نسيت شريعة إلهكم فما علمتموها للناس. كان من
أعمال الكهنة أن يعطوا الشعب التعليم (أو الشريعة).
رج تث ٣٣ : ١٠.

عني * . أنتم الآن زنتيم * يا بيت أفرام . يا بني إسرائيل تنجستم .

٤ أعمال الشعب لا تتيح لهم أن يتوبوا إلى إلههم ، لأن روح الزنى في داخلهم وهم لا يعرفون الرب .

٥ كبرياء بني إسرائيل تشهد عليهم في وجوههم . بيت أفرام يسقطون بإثمهم ويسقط بيت يهوذا معهم . سيدبون ومعهم غنمهم وبقرهم ليطلبوا الرب فلا يجدونه ، لأنه تخلص منهم . ٧ غدروا بالرب لأنهم بالزور ولدوا البنين . فالآن تأكلهم النوايب ، هم وما يملكون .

٥ الحرب بين يهوذا وأفرام

٨ أنفخوا في البوق في جبعة ، وفي التنفير رامة * . إرفعوا صوت التنذير في بيت آون * .

٩ بيت أفرام يصيرون خراباً حين أودبهم . ما أعلنه لكم يا بني إسرائيل لا بد من وقوعه . ١٠ رؤساء بيت يهوذا يزجون إصالحهم

لا تذهبوا إلى الجلجال ولا تصعدوا إلى بيت آون * يا بني إسرائيل ، ولا تحلفوا بحياة الرب * .

١٦ جمحتكم يا بني إسرائيل جماح عجلة ، فكيف يراكم الرب كخروف في مرج رحيب .

١٧ بيت أفرام شعب مصرور بالأوثان فأتروهم . ١٨ هم أنصرفوا إلى السكر وأسلموا أنفسهم للزنى . أحبوا الهوان جههم للمجون . ١٩ فلتحملهم الريح في أجنحتها ، وليخجلوا من ذبايحهم .

٥ فاسمعوا هذا أيها الكهنة ، وأصغوا يا بني إسرائيل ، وأنصتوا يا بيت الملك : كان عليكم أن تحكموا بالعدل ، لكنكم صرتم فحاً عند مصفاة * ، وشبكة ممدودة * على جبل تابور * ، وهاوية عميقة في شطيم * ، فما أنا أودبكم جميعاً . ٣ أعرِف بيت أفرام . بنو إسرائيل لا يخفون

١٥ : الجلجال ، بيت آون : رج عا ٣ : ١٤ ح ،

٤ : ٤ ح ، ٥ : ٥ ح . بالنسبة إلى نهاية الآية

رج عا ٨ : ١٤ .

١٧ : أفرام : أهم قبيلة في إسرائيل ، وتدل على كل

مملكة إسرائيل .

١٨ : أحبوا الهوان جههم للمجون . ترجمة بديلة : أحب رؤساءهم الهوان .

٥ . ١ : مصفاة : مدن عديدة تحمل هذا الاسم . نحن هنا أمام المدينة التي تبعد ١٢ كلم إلى الشمال من اورشليم .

كانت مدينة مكرسة لعشتاروت إلهة الخصب . شبكة ممدودة (يقع فيها الناس) : تلميح إلى العبادات الكنعانية

٢ : ١ ح . جبل تابور : مكان مقدس في شمال كنعان

وفوق سهل يزرعيل .

٢ : شطيم : رج عد ٢٥ ؛ ق هو ٩ : ١٠ .

٣ : نحن أمام توارز بين أفرام وإسرائيل . زنيم :

رج ١ : ٢ ح ؛ ٢ : ٤ ح .

٧ : بالزور ولدوا البنين (فكانوا أنغالاً) : ق ١ : ٢ ح .

اليونانية فهمت خاتمة الآية : الجراد يأكل أملاكهم .

٨ : جبعة ، رامة : مدن على الطريق التي تنطلق من

أورشليم إلى الشمال . تلك كانت طريق جيش يهوذا يوم

غزا مملكة إسرائيل سنة ٧٣٣ . بيت آون : رج ٤ : ١٥ ؛

عا ٥ : ٥ ح .

٩ : أفرام : رج ٤ : ١٧ ح .

وَرُجوعُهُ إِلَيْنَا كَالْمَطَرِ، كَمَطَرِ رِبْعِي يَرُوي
الأرض».

٤ ماذا أفعلُ بِكُمْ يا بَيْتَ أَفْرَايِمَ؟ وماذا أفعلُ
بِكُمْ يا بَيْتَ يَهُودَا؟ طَاعَتُكُمْ لي كَسَحَابَةِ
الصُّبْحِ، وكالندى الذي يَزُولُ باكرًا. ٥ أَكثَرْتُ
لَكُمْ الأنبياءَ وفاضتْ عليكم أقوالُ في،
وأضاعتْ أحكامي عليكم كالنور*. ٦ فإنا أريدُ
طاعةً لا ذبيحةً، معرفةً لله أَكثَرَ مِنْ
المُحَرِّقاتِ*.

٧ في أرضِ أَدَامَ* جاوَزوا عَهْدِي. هُنَاكَ
غَدَرُوا بي.

٨ جَلَعَادُ* مَدِينَةُ الأَثَمَةِ. مَسَالِكُ جِبَالِهَا
مَلِيئَةٌ بِالدَّمِ. ٩ وكما يَكْمُنُ للصَّوْصُ، فكذلك
الكهنةُ، يَقْتُلُونَ في طَرِيقِ شِكِيمَ* وَيَرْتَكِبُونَ
الفُجُورَ. ١٠ وفي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ رَأَيْتُ ويا
للِهَوْلِ، رَأَيْتُ زَنَى بَيْتَ أَفْرَايِمَ* وَنَجَاسَةَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ*.

١١ وَأنتُمْ يا بَيْتَ يَهُودَا، فَإِنِّي أَعَدَدْتُ لَكُمْ
يَوْمًا لِلْحِسَابِ، حينَ أُعِيدُ شَعْبِي مِنَ السَّبْيِ*.

تُخومُ* بَنِي أَفْرَايِمَ، فَسَأصُبُّ غَيْظِي عَلَيْهِم
كالماء. ١١ بَيْتُ أَفْرَايِمَ مَظْلُومُونَ وَحَقُّهُمْ
مَهْضُومٌ، لِأَنَّهُمْ رَجَعُوا وَسارُوا وراءَ السَّرَابِ*
١٢ لِذَلِكَ سَأَكُونُ لِبَيْتِ أَفْرَايِمَ كالعِثِّ، وَلِبَيْتِ
يَهُودَا كالسُّوسِ.

١٣ رَأَى بَنُو أَفْرَايِمَ مَرَضَهُمْ وَبَيْتُ يَهُودَا
جِرَاحَهُمْ. فَإِلى أَشُورَ أَرْسَلُوا يَسْتَعِينُونَ بِالْمَلِكِ
العَظِيمِ*، فَمَا شَفَاهُمْ وَلَا ضَمَدَ جِرَاحَهُمْ.
١٤ سَأَنْقِضُ على بَيْتِ أَفْرَايِمَ كالأَسَدِ وعلى بَيْتِ
يَهُودَا كالثَّيْلِ، فَأَمزِقُهُمْ وَأَمْضِي، وَأَحْطِفُهُمْ
وَلَا مُنْقَدَ.

توبة الشعب الكاذبة

١٥ أَمْضِي راجِعًا إلى مَوْضِعِي، لَعَلَّهُمْ
يَعْتَرِفُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ وَيَلْتَمِسُونَ وَجْهِي، وفي
ضِيْفِهِمْ يُبَكِّرُونَ إِلَيَّ قائلينَ:

٦ «تعالوا نَرْجِعُ إلى الرَّبِّ لِأَنَّهُ يُمَزِّقُ
وَيَشقِي، يَجْرَحُ وَيُضَمِّدُ، ٢ يُحِيننا بَعْدَ يَوْمينِ
وَيُقِيمنا في اليَوْمِ الثَّالِثِ فنَحيا. ٣ لِنَعْرِفَ الرَّبَّ
كُلَّ المَعْرِفَةِ وَتَتَبِعَهُ. فيكونُ ضِيَاؤُهُ كالْفَجْرِ،

١٠: ١٧، ١٩، ٢٧، ١٧. يفيد
حكام يهودا من الضغط الأشوري على مملكة إسرائيل
فيبدلون حدودهم من جهة الشمال.

١١: الأصنام أو السراب أي أشور. تلميح إلى معاهدة
بين السامرة ودمشق لمقاومة المد الأشوري.

١٣: الملك العظيم (ملك أشور).

رج ٢ مل ١٥: ٢٩-٣٠، ١٧: ٣.

٦: ٥: أضأت أحكامي عليكم كالنور. هكذا في
الترجمات القديمة. في التقليد اليهودي: أحكامك نور
بضيء*.

٦: ترد هذه الآية على لسان الرب يسوع في

مت ٩: ١٣، ١٢: ٧.

٧: أرض أدام: موضع كان فيه معبد للأوثان. النص
العبري: مثل آدم أو مثل البشر.

٨: جلعاد: مدينة في شرق الأردن

(رج ٢ مل ١٥: ٢٥).

٩: شكيم: مركز ديني قديم أمته القبائل الإسرائيلية

(رج يش ٢٤: ١) ومدينة ملجأ (يش ٢٠: ١-٧).

١٠: زنى بيت أفرايم: رج ١: ٢، ٢: ٤، ح ٤؛

٤: ١٧. ح. زنى بيت أفرايم ينحس بني إسرائيل أو زنى

بيت أفرايم ونجاسة بني إسرائيل.

١١: ق ار ٥١: ٣٣.

٧ كُلَّمَا حَاوَلْتُ أَنْ أَشْفِيَ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ
 أَنْكَشَفَ إِثْمُ بَيْتِ أَفْرَايِمَ وَمَسَاوِيءُ أَهْلِ السَّامِرَةِ ،
 هُمْ يَغْدِرُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، فَمِنْهُمْ السَّارِقُ فِي
 الدَّاخِلِ وَاللَّصُّ الَّذِي يَسْلُبُ فِي الْخَارِجِ * .
 ٢ يَقُولُونَ فِي قُلُوبِهِمْ : « لَا أَنْذَرُ كُلَّ
 مَسَاوِيئِهِمْ » ، وَهِيَ أَعْمَالُهُمْ تُحِيطُ بِهِمْ ،
 وَصَارَتْ أَمَامَ وَجْهِهِ .

هُوَامِرَةٌ فِي الْقَصْرِ

٣ يَسُرُّ الْمَلِكُ بِسُوءِهِمْ ، وَالرُّؤَسَاءُ
 يَغْدِرُهُمْ * . ٤ كُلُّهُمْ يَتَّقِدُونَ بَعْضًا كَالْتُّورِ ، لَا
 يَكْفُ الْحَبَّازُ عَنِ إِيقَادِهِ مُنْذُ أَنْ يَعِجْنَ الذَّقِيقَ
 إِلَى أَنْ يَحْتَمِرَ * . فِي يَوْمِ عِيدِ مَلِكِنَا * يَمْرَضُ *
 الرُّؤَسَاءُ مِنْ حَمِيٍّ الْخَمْرِ ، وَالْمَلِكُ يَمُدُّ يَدَهُ مَعَ
 السَّاخِرِينَ . ١ قُلُوبُهُمْ تَتَّقِدُ * بِالْكَيْدِ كَالْتُّورِ ،
 وَغَضَبُهُمْ يَخْمُدُ اللَّيْلَ كُلَّهُ وَيَتَأَجَّجُ فِي الصَّبَاحِ
 كَنَارٍ مُلْتَهَبَةٍ . ٧ كُلُّهُمْ حَامُونَ كَالْتُّورِ وَيَأْكُلُونَ
 قُضَايَتَهُمْ . مُلُوكُهُمْ جَمِيعًا يَسْقُطُونَ وَلَا أَحَدٌ فِيهِمْ
 يَدْعُو إِلَيَّ .

بَنُو إِسْرَائِيلَ وَسَائِرِ الشُّعُوبِ

٨ أَنْفَخَ بِفَمِكَ فِي الْبُوقِ ، فَالْعَدُوُّ كَالنَّسْرِ
 عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ . بَنُو إِسْرَائِيلَ جَاوَزُوا عَهْدِي
 وَتَعَالَوْا عَلَى شَرِيعَتِي .
 ٢ يَصْرُخُونَ إِلَيَّ : « يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ نَحْنُ

- ٦ : تنقد : هكذا في اليونانية في العبرية : يفترون .
 ١٢ : أذبتهم على شر أعمالهم . هكذا في اليونانية . ترجمة
 بديلة : اصطادهم حيث اعرف أنهم اجتمعوا .
 ١٤ : يجورون . هكذا بالرجوع إلى العبرية . في اليونانية :
 يخدشون نفوسهم . في العبرية : يتجمعون . يثرون : هكذا
 بالرجوع إلى العبرية . في العبرية : يرتدون .
 ١٥ : قويت سواعدهم . هكذا في اليونانية . في العبرية :
 أذبتهم وقويت سواعدهم .
- ٧ : ١ . ٤ : رج ١٧ : ح .
 ٣ : تلميح إلى المؤامرات . رج ١ مل ١٦ : ٩ - ١٠ .
 ٤ : يتفدون بغضا . حرفيا : فاسقون . يستعمل هوشع
 صورة الزنى لا بالمعنى الديني (٢ : ٤ ح) بل بالمعنى
 السياسي .
 ٥ : ملكنا . هكذا في العبرية . في الآرامية : ملكهم .
 يمرض : هكذا في العبرية . في بعض المخطوطات العبرية
 والترجمات القديمة : يبدأ (الشرب) .

تَعْرِفَكَ^٣. لَكِنَّهُمْ يُرْفَضُونَ وَسَيُطَارِدُهُمُ الْعَبُودُ.
٤ يُنْصَبُونَ مَلُوكًا وَلَا يَسْتَشِيرُونَنِي. يُقِيمُونَ

رُؤَسَاءَ وَأَنَا لَا أَعْلَمُ، وَمِنْ فَضْتِهِمْ وَذَهَبِهِمْ
يَصْنَعُونَ أَصْنَامًا لِفَنَائِهِمْ.

٥ زَيْحَ عِجْلِكَ أَتَيْتِهَا السَّامِرَةُ، وَحَمِي غَضَبِي
عَلَى بَنِيكَ. فإلى متى لا يتدبرون أن يطهروا؟

٦ صَانِعٌ مِنْ إِسْرَائِيلَ صَنَعَ عِجْلَكَ أَتَيْتِهَا السَّامِرَةُ
فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَهًا*؟

٧ هُمْ يَزْرَعُونَ الرِّيحَ وَيَحْصِدُونَ الْعَاصِفَةَ،
فَلَا قِيَامَ لَهُمْ. هُمْ سَبُلٌ لَا يُخْرِجُ قَمَحًا، وَإِنْ

أَخْرَجَ أَتْبَعَهُ الْأَجْنَبِيُّ.
٨ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَتْبَعُوا. صَارُوا بَيْنَ الْأُمَمِ

وَعَاءٌ لَا يُحْفَظُ فِيهِ شَيْءٌ. ٩ صَعِدُوا إِلَى مَلِكِ
أَشُورَ كَحِمَارِ الْوَحْشِ يَتَوَدَّدُونَ* إِلَيْهِ. هَا بَيْتُ

أَفْرَايِمَ* يَهْبُونَ لَهُ الْهَبَاتِ!
١٠ لَكِنِّي سَاجِدُهُمْ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ، وَإِنْ

قَدَّمُوا الْهَبَاتِ، فَيَتَحَرَّرُونَ مِنْ مَسَاوِي مَلِكِ
أَشُورَ*.

١١ كَلَّمَا أَكْثَرَ بَيْتُ أَفْرَايِمَ مِنْ ذَبَائِحِ
الْخَطِيئَةِ، أَكْثَرُوا مِنَ الْمَذَابِحِ لِأَرْتِكَابِهَا. ١٢ فلو

كَبَّيْتُ لَهُمْ آلاَفُ الشَّرَائِعِ لَحَسَبُوهَا مِنْ
غَرِيبٍ. ١٣ هُمْ يَذْبَحُونَ الذَّبَائِحَ هَبَةً لِي لِيَأْكُلُوا

لَحْمَهَا. وَالرَّبُّ لَا يَرْضَى بِهَا. يَذْكُرُ إِثْمَهُمْ

٨ . ٦ : في العبرية : هو أيضا من إسرائيل .

٩ : يتوددون إليه : تلميح إلى سياسة التملق التي انتهجها

آخر ملوك إسرائيل هوشع بن أمية بالنسبة إلى آشور

رج ٢ مل ١٧ : ٣ . أما سلفه قحح بن رمليا فانتج سياسة

مغايرة . رج ٢ مل ١٥ : ٢٧ - ٣١ . افرايم :

رج ٤ : ١٧ ح .

١٠ : ملك آشور . حرفيا : ملك الرؤساء .

١٣ : في عهد هوشع كانت الوليمة تتبع الذبيحة .

٩ . ١ : لا تنهجوا . هكذا في الترجمات . في العبرية :

حتى الإفراط . زينيم أي مارستم البغاء المكرس دفع لكم

بعل اجرة زناكم من القمح .

٣ : افرايم : رج ٤ : ١٧ ح .

٥ : عيد الرب : عيد المظال ، عيد الخريف .

الرب يدين بيت أفرام

١٥ جميع مساوئهم بدأت في الجلجال* .
هناك أبغضتهم ، ولسوء أعمالهم ساطردهم من
بيتي ولا أعود أحيهم . جميع رؤسائهم
متمردون .

١٦ نزلت الضربة ببيت أفرام وبيس
أصلهم ، فلا يحملون ثمرا . إن ولدوا أميت ما
تلد بطنهم .

١٧ يرفضهم إلهي لأنهم لا يسمعون له .
يرفضهم فيتفرقون بين جميع الأمم .

١٠ بنو إسرائيل كرمة متشيرة تثير ثمرا
كثيرا . كلما كثر ثمرهم أكثروا بناء المذابح ،
وعلى قدر ما تجود أرضهم يجيدون رفع
الأنصاب* .

٢ في قلوبهم يخلقون الكذب ، فالآن
يعاقبون . الرب يكسر مذابحهم ويسحق
أنصابهم .^٣ يقولون : « لا ملك لنا ، ونحن لا
نخاف الرب ، فاذا يعمل لنا الملك؟ »

٤ هم يتكلمون كلاما بكلام ، وبأقسام
باطلة يقطعون عهدا ، فثبت الحكم عليهم
كالعقصر في أتلام الحقل .

وستعرفون ذلك يا بني إسرائيل . تقولون : « النبي
أحمق ورجل الروح مجنون » ، وهم يزدادون
إنما ويكثرون من الشتمة* .^٨ النبي رقيب
إلهي* عند بني أفرام ، لكنهم ينصبون له فحاً
على جميع طرقه ، ويشتمونه في بيت إلهه .
٩ تعمقوا في الفساد كما في أيام جبعة ، فالرب
يذكر إثمهم ويعاقبهم على خطاياهم* .

١٠ وجدت بني إسرائيل كمن وجد عينا في
البرية ، وكمن رأى الباكورة في التين أول أوانها
رأيت آباءكم . لكنهم جاؤوا إلى بعل فغور*
ونذروا أنفسهم للخزي ، فصاروا أرجاسا كتلك
الآلهة التي أحبوا .

١١ سيطر مجد بيت أفرام كالطائر ، ولا
يبقى لهم ولادة ولا رحم ولا حبل .

١٢ وإذا ربوا بنهم أميتهم ، فلا يكون من
بنينهم أحد* . وويل لهم إذا أنصرفت عنهم .
١٣ بيت أفرام ، كما رأيت صاروا فريسة .
بنوهم يساقون إلى الذبح* .^{١٤} أعطهم يا رب ،
ولكن ماذا تعطى ؟ أعطهم رحما لا يحبل
وأنداء جافة .

الحروب التي حدثت لمملكة الشمال بين السنة ٧٣٤ والسنة
٧٢٢ ق م .

١٥ : جلجال : رج ٤ : ١٥ ح ؛ ١ صم ١١ : ١٥ ،

١٥ : ١٢-٢١ ؛ عا ٤ : ٤ ح ، ٥ : ٥ ح .

١٥ : ١ : كانت المذابح والأوتاد والأنصاب عناصر

الديانة الكنعانية رج تث ١٦ : ٢٢ ؛

٢ مل ١٧ : ١٠-١١ ، ٢٣ : ١٤ .

٧ : رج لو ٢١ : ٢٢ .

٨ : رقيب إلهي (أي باسم الله) أو رقيب مع الله كما في
اليونانية .

٩ : رج قض ١٩-٢١ .

١٠ : بعل فغور أو بيت فغور : رج عد ٢٥ .

١٢ : فلا يكون من بنهم أحد أو : قبل أن يبلغوا .

١٣ : يأتون إلى المذبح : تلميح إلى قتل بني إسرائيل في

° على عِجْلٍ بَيْتِ آوْنَ* الذَّهَبِيِّ* سَبِصْرُحُ
 سَكَّانُ السَّامِرَةِ* ، ومع شعبه وكهنته يَنُوحُونَ*
 وَيَبْكُونَ عَلَى مَجْدِهِ الَّذِي زَالَ عَنْهُ. ٦ فإِلى أَشُورَ
 سَيَحْمِلُ عَطِيَّةً لِلْمَلِكِ الْعَظِيمِ ، فيَحْزَى بَيْتُ
 أَفْرَايِمَ* ، وَلِعِصْيَانِهِمْ يَحْجَلُونَ.
 ٧ السَّامِرَةُ مَلِكَةُ الْمَدَائِنِ ، تُحْمَلُ كَالوَرَقِ
 الْيَابِسِ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ ، ٨ وَتُدْمَرُ مُرْتَفَعَاتُ آوْنَ ،
 حَيْثُ يَخْطَأُ بَنُو إِسْرَائِيلَ ، وَيَعْلُو الشُّوكُ وَالْعَوْسُجُ
 مَذَابِحَ آلِهَتِهَا ، فيَقُولُونَ لِلجِبَالِ غَطَّنَا ،
 وَلِلتَّلَالِ اسْقَطِي عَلَيْنَا* .
الحكم على بني إسرائيل

حجة الرب لشعبه المتمرّد

١١ يَوْمَ كَانَ إِسْرَائِيلُ فَتَى أَحْبَبْتُهُ ، وَمِنْ
 مِصْرَ دَعَوْتُ أَنِّي* . ٢ كَلَّمَا دَعَوْتُهُ هَرَبَ مِنْ
 وَجْهِ* . ذَبَحَ بَنُو أَفْرَايِمَ* لِلْبَعْلِ وَيَخْرَوْنَ
 لِلْأَصْنَامِ ، ٣ وَأَنَا الَّذِي عَلَّمْتُهُمُ الْمَشِيَّ وَحَمَلْتُهُمْ
 عَلَى ذِرَاعِي ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَعْتَرِفُوا أَنِّي أَنَا أَصْلَحْتُ
 حَالَهُمْ . ٤ جَذَبْتُهُمْ إِلَيَّ بِجِبَالِ الرَّحْمَةِ وَرَوَابِطِ

٩ مِنْ أَيَّامِ جَبَعَةَ وَأَنْتُمْ تَخْطَأُونَ يَا بَنِي
 إِسْرَائِيلَ . هُنَاكَ فِي جَبَعَةَ* تَلْحَقُ بِكُمْ الْحَرْبُ .
 ١٠ أَوْدَبِكُمْ كَمَا أَشَاءُ ، فَتَجْتَمِعُ عَلَيْكُمْ الشُّعُوبُ
 لِكثْرَةِ آثَامِكُمْ .
 ١١ كُنْتُمْ يَا بَيْتَ أَفْرَايِمَ يَوْمًا عِجْلَةً مُرَوَّضَةً
 تُحِبُّ الدَّرَاسَ ، فَأَبْقَيْتُ عَلَى عُنُقِهَا الْجَمِيلِ .
 سَأَلْتِي عَلَيْكُمْ نِيرًا ، فَيَمْلَحُ بَيْتُ يَهُودَا الْأَرْضَ ،
 وَيُمَهِّدُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلزَّرْعِ . ١٢ فَأَفْلَحُوا

اليونانية : على مركباتكم الحربية .

١٤ : بيت اربيل : مدينة في شرقي الأردن . بالنسبة إلى

نهاية الآية التي تتكلم عن معاملة الأسرى :

رج مز ١٣٧ : ٩ ؛ ٢ مل ٨ : ١٢ ؛ اش ١٣ : ١٦ . سحق

الأمهات مع البنين أو : دمر المدينة الرئيسة مع القرى

المجاورة .

١٥ : يا بيت إسرائيل . هكذا في اليونانية . في العبرية :

بيت إيل .

١١ . ١ : رج خر ٤ : ٢٢ ؛ مت ٢ : ١٥ .

٢ : كلما دعوته هرب من وجهي . هكذا في اليونانية :

في العبرية : ابتعدوا من الذين يدعونهم . افرايم :

رج ٤ : ١٧ .

٥ : العجل الذهبي : هكذا في اليونانية والسريانية . في

العبرية : عجول . رج ٨ : ٥ . بيت آون :

رج ٤ : ١٥ ، ٥ : ٨ ؛ ٥ : ٥٥ . ح . السامرة :

رج ٨ : ٥ . ح . ينوحون : كان البعل يموت كل سنة وعباده

ينوحون عليه . هذا النواح في نظر هوشع مقدمة لنواح آخر

حين يبس العجل الذهبي إلى أشور .

٦ : افرايم : رج ٤ : ١٧ . ح .

٨ : اسقطني علينا : يشير الرب يسوع إلى هذه الآية في

لوقا ٢٣ : ٣٠ ؛ رج رؤ ٦ : ١٦ .

٩ : جبعة : رج ٩ : ٩ . ح .

١٢ : قار ٤ : ٣ .

١٣ : اتكلتم على ادراككم . هكذا في العبرية . في

الْحَبَّةِ ، وَكُنْتُ لَهُمْ كَأَبٍ يَرْفَعُ طِفْلاً عَلَى ذِرَاعِيهِ * .
وَيَحْنُو عَلَيْهِمْ وَيُطْعِمُهُمْ .

٥ لا يَرْجِعُونَ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ ، وَمَلِكُ أَشُورَ
يَكُونُ مَلِكُهُمْ لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا أَنْ يَتُوبُوا .^٦ وَيَحِلُّ
السَّيْفُ فِي مُدْبِهِمْ وَيُتْلَفُ أَرْزَاقُهُمْ وَيُقْنِيهِمْ
لِمَعَاصِيهِمْ .^٧ يُبْطِنُونَ فِي الرَّجُوعِ إِلَيَّ وَيَحْمِلُونَ
النَّيْرَ وَلَنْ يَرْفَعَهُ أَحَدٌ * .

٨ كَيْفَ أَتَخَلَّى عَنْكُمْ يَا بَيْتَ أَفْرَايِمَ ؟ كَيْفَ
أَهْجُرُكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ؟ أَأَجْعَلُكُمْ مِثْلَ أَدَمَةَ
وَأَعْمَلُكُمْ مِثْلَ صَبُورِيمَ * ؟ قَلْبِي يَضْطَرِبُ فِي
صَدْرِي ، وَكُلُّ مَرَا حِمِي تَتَّقِدُ .^٩ لَنْ أَعَاقِبَكُمْ فِي
شِدَّةِ غَضَبِي ، فَأُدْمِرُكُمْ بَعْدَ يَا بَنِي أَفْرَايِمَ ، لِأَنِّي
أَنَا اللَّهُ لَا إِنْسَانَ ، وَقُدُوسٌ بَيْنَكُمْ فَلَا أَعُودُ
أَغْضَبُ عَلَيْكُمْ .

١٠ يَسِيرُونَ وَرَاءَ الرَّبِّ وَهُوَ يَزَارُ كَالْأَسَدِ .
يَزَارُ فَيُسْرِعُ الْبَنُونَ إِلَيَّ مِنْ جِهَةِ الْبَحْرِ .^{١١} مِنْ
مِصْرَ يُسْرِعُونَ إِلَيَّ كَالْعَصَافِيرِ ، وَمِنْ أَرْضِ
أَشُورَ كَالْحَمَامِ ، فَأُعِيدُهُمْ إِلَى بِيوتِهِمْ ، أَنَا
الرَّبُّ .

١٢ أَحَاطَنِي بَيْتُ أَفْرَايِمَ * بِالْغَدْرِ وَبِالْمَكْرِ
أَحَاطَنِي جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ . وَلَكِنْ بَيْتُ يَهُودَا لَا

٣ : بيت يهوذا : هناك من يقترح : بيت إسرائيل .

٤ : صارح الله : رج تك ٣٢ - ٢٣ - ٢٣ .

٥ : صارح الملاك وقاوم . ترجمة بديلة : ولكن الله (أو
الملاك) كان أقوى فانتصر . بيت ايل :

رج تك ٢٨ : ١٠ - ٢٢ . يتكلم معه . هكذا في اليونانية
والسريانية . في العبرية : تكلم معنا .

٨ : الكنعاني أو : التاجر .

٤ : كنت لهم كأب يرفع طفلاً على ذراعاه أو : كنت
كمن يرفع النير عن أعناقهم .

٧ : أو : شعبي يتعلق بخيائه . أذعوه لكي يقوم ولكن
عبثاً أو : يدعو بعل وبعل لا يفعل شيئاً لينهضه .

٨ : ادمة ، صبوريم : مدينتان قريبتان من سدوم وعمورة
(تث ٢٩ : ٢٩) دمرتا معهما (تث ١٩ : ٢٣ - ٢٨) .

١٢ : ١ : أفرام : رج ٤ : ١٧ ح .

الْمَطَّالِ* ، ١١ وَأَكَلَمُ الْأَنْبِيَاءِ وَأَكْثَرُ مِنَ الرُّؤْيَى ،
وعلى ألسنة الأنبياء أمثال الأمثال* .

١٢ إِنْ كَانَ بَنُو جَلْعَادَ* آتَمِينَ . فَبَاطِلٌ هُمْ .
وإن ذبحوا الثيران في الجبل* ، فمذابحهم
تصير كومة من الحجارة في أتلام الحقل .

٤ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مُنْذُ كُنْتُمْ فِي أَرْضِ
مِصْرَ ، لَا تَعْرِفُونَ إِلَهًا غَيْرِي وَلَا مُخْلِصًا سِوَايَ .

١٣ هَرَبَ يَعْقُوبُ* إِلَى بَرِيَّةِ أَرَامَ ، وَبِامْرَأَةٍ*
صَارَ عَبْدًا ، وَبِامْرَأَةٍ رَعَى . ١٤ بَنِيَّ أَصْعَدَ
الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ ، وَبَنِيَّ حَفِظَهُمْ
سَالِمِينَ* . ١٥ كَلَدَرْتُمُوهُ يَا بَيْتَ أَفْرَايِمَ وَمَرَمَرْتُمُوهُ
وهو سيدكم سيأتي عليكم تبعاً أعمالكم ويعيد
إليكم العار الذي سببتموه .

٥ عَرَفْتُمْكُمْ* فِي الْبَرِّيَّةِ ، فِي أَرْضِ الْعَطَشِ .
٦ رَعَيْتُمْكُمْ فَشَبِعْتُمْ . شَبِعْتُمْ فَطَمَحَتْ قُلُوبُكُمْ
وَنَسِيتُمُونِي* . ٧ أَنَا لَكُمْ كَأَسَدٍ ، وَمِثْلَ نَمِرٍ أَتِبُ
عَلَيْكُمْ فِي الطَّرِيقِ . ٨ أَنْفَضْتُ عَلَيْكُمْ كَذِبَةً
فَقَدَّتْ جِرَاءَهَا ، وَأَشَقُّ شِغَافَ قُلُوبِكُمْ . أَكَلْتُمْ
هَنَّاكَ كَاللَّبْوَةِ* ، وَكَوَحَشِ الْبَرِّيَّةِ أَمْرُكُمْ .

١٣ حِينَ تَكَلَّمَ بَيْتُ أَفْرَايِمَ* أَلْقَا الرُّعْبَ
في النفوس . إِرْفَعْ شَانُهُمْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ،
لِكَيْتَهُمْ عِبَدُوا الْبَعْلَ فَأْتَمُوا وَمَاتُوا . ٢ وَالْآنَ
يَزْدَادُونَ خَطَأً وَيَصْنَعُونَ لَهُمْ تَمَاثِيلَ وَأَصْنَامًا
مَسْبُوكَةً مِنْ فِضَّةٍ جَمِيعُهَا صُنِعَ أَيْدٍ مَاهِرَةٍ ،
ويقولون : «إِدْجَحُوا لَهَا الذَّبَائِحَ* . قَبِّلُوا أَبْهَى
النَّاسِ* !» ٣ لِذَلِكَ يَكُونُونَ كَسَحَابَةِ الصُّبْحِ ،
أو كالندى الباكر الزائل بل يكونون كالنبتين

٩ أَنَا أَهْلِكُكُمْ* يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَمَنْ يَا
تُرَى يَعِينُكُمْ* ؟ ١٠ أَيْنَ مَلُوكُكُمْ فَيُخَلِّصُونَكُمْ ؟
أَيْنَ قُضَاتِكُمْ فِي كُلِّ مَدِينِكُمْ ؟ قَلْتُمْ لِي : «أَعْطَانَا
مَلُوكًا* كَرُؤَسَاءَ* عَلَيْنَا» ، ١١ فَأَعْطَيْتُمْ مَلُوكًا
فِي غَضَبِي وَأَخَذْتُهُمْ فِي غَيْظِي* .

١٢ إِثْمُ بَيْتِ أَفْرَايِمَ مَحْفُوظٌ ، وَخَطِيبَتُهُ
مَخْزُونَةٌ . ١٣ سَتَحِلُّ بِهِمْ أَوْجَاعُ الَّتِي تَلِدُ ، وَكَأَنَّ
غَيْرِ حَكِيمٍ لَا يَثْبُتُ عِنْدَ أَمْتِحَانِ الْبَنِينَ .
١٤ أَفْتَدِيهِمْ مِنْ يَدِ الْهَآوِيَةِ وَأُنْجِيَهُمْ مِنَ
الموت . أَيْنَ هَلَكَ يَا مَوْتُ ، أَيْنَ دَمَارُكَ أَتَيْتَهَا

١٢ إِثْمُ بَيْتِ أَفْرَايِمَ مَحْفُوظٌ ، وَخَطِيبَتُهُ
مَخْزُونَةٌ . ١٣ سَتَحِلُّ بِهِمْ أَوْجَاعُ الَّتِي تَلِدُ ، وَكَأَنَّ
غَيْرِ حَكِيمٍ لَا يَثْبُتُ عِنْدَ أَمْتِحَانِ الْبَنِينَ .
١٤ أَفْتَدِيهِمْ مِنْ يَدِ الْهَآوِيَةِ وَأُنْجِيَهُمْ مِنَ
الموت . أَيْنَ هَلَكَ يَا مَوْتُ ، أَيْنَ دَمَارُكَ أَتَيْتَهَا

١٥ أَفْتَدِيهِمْ مِنْ يَدِ الْهَآوِيَةِ وَأُنْجِيَهُمْ مِنَ
الموت . أَيْنَ هَلَكَ يَا مَوْتُ ، أَيْنَ دَمَارُكَ أَتَيْتَهَا

١٥ أَفْتَدِيهِمْ مِنْ يَدِ الْهَآوِيَةِ وَأُنْجِيَهُمْ مِنَ
الموت . أَيْنَ هَلَكَ يَا مَوْتُ ، أَيْنَ دَمَارُكَ أَتَيْتَهَا

١٦ أَفْتَدِيهِمْ مِنْ يَدِ الْهَآوِيَةِ وَأُنْجِيَهُمْ مِنَ
الموت . أَيْنَ هَلَكَ يَا مَوْتُ ، أَيْنَ دَمَارُكَ أَتَيْتَهَا

١٦ أَفْتَدِيهِمْ مِنْ يَدِ الْهَآوِيَةِ وَأُنْجِيَهُمْ مِنَ
الموت . أَيْنَ هَلَكَ يَا مَوْتُ ، أَيْنَ دَمَارُكَ أَتَيْتَهَا

١٧ أَفْتَدِيهِمْ مِنْ يَدِ الْهَآوِيَةِ وَأُنْجِيَهُمْ مِنَ
الموت . أَيْنَ هَلَكَ يَا مَوْتُ ، أَيْنَ دَمَارُكَ أَتَيْتَهَا

١٧ أَفْتَدِيهِمْ مِنْ يَدِ الْهَآوِيَةِ وَأُنْجِيَهُمْ مِنَ
الموت . أَيْنَ هَلَكَ يَا مَوْتُ ، أَيْنَ دَمَارُكَ أَتَيْتَهَا

١٨ أَفْتَدِيهِمْ مِنْ يَدِ الْهَآوِيَةِ وَأُنْجِيَهُمْ مِنَ
الموت . أَيْنَ هَلَكَ يَا مَوْتُ ، أَيْنَ دَمَارُكَ أَتَيْتَهَا

١٨ أَفْتَدِيهِمْ مِنْ يَدِ الْهَآوِيَةِ وَأُنْجِيَهُمْ مِنَ
الموت . أَيْنَ هَلَكَ يَا مَوْتُ ، أَيْنَ دَمَارُكَ أَتَيْتَهَا

١٩ أَفْتَدِيهِمْ مِنْ يَدِ الْهَآوِيَةِ وَأُنْجِيَهُمْ مِنَ
الموت . أَيْنَ هَلَكَ يَا مَوْتُ ، أَيْنَ دَمَارُكَ أَتَيْتَهَا

١٩ أَفْتَدِيهِمْ مِنْ يَدِ الْهَآوِيَةِ وَأُنْجِيَهُمْ مِنَ
الموت . أَيْنَ هَلَكَ يَا مَوْتُ ، أَيْنَ دَمَارُكَ أَتَيْتَهَا

٢٠ أَفْتَدِيهِمْ مِنْ يَدِ الْهَآوِيَةِ وَأُنْجِيَهُمْ مِنَ
الموت . أَيْنَ هَلَكَ يَا مَوْتُ ، أَيْنَ دَمَارُكَ أَتَيْتَهَا

٢٠ أَفْتَدِيهِمْ مِنْ يَدِ الْهَآوِيَةِ وَأُنْجِيَهُمْ مِنَ
الموت . أَيْنَ هَلَكَ يَا مَوْتُ ، أَيْنَ دَمَارُكَ أَتَيْتَهَا

٢١ أَفْتَدِيهِمْ مِنْ يَدِ الْهَآوِيَةِ وَأُنْجِيَهُمْ مِنَ
الموت . أَيْنَ هَلَكَ يَا مَوْتُ ، أَيْنَ دَمَارُكَ أَتَيْتَهَا

٢١ أَفْتَدِيهِمْ مِنْ يَدِ الْهَآوِيَةِ وَأُنْجِيَهُمْ مِنَ
الموت . أَيْنَ هَلَكَ يَا مَوْتُ ، أَيْنَ دَمَارُكَ أَتَيْتَهَا

٢٢ أَفْتَدِيهِمْ مِنْ يَدِ الْهَآوِيَةِ وَأُنْجِيَهُمْ مِنَ
الموت . أَيْنَ هَلَكَ يَا مَوْتُ ، أَيْنَ دَمَارُكَ أَتَيْتَهَا

٢٢ أَفْتَدِيهِمْ مِنْ يَدِ الْهَآوِيَةِ وَأُنْجِيَهُمْ مِنَ
الموت . أَيْنَ هَلَكَ يَا مَوْتُ ، أَيْنَ دَمَارُكَ أَتَيْتَهَا

٢٣ أَفْتَدِيهِمْ مِنْ يَدِ الْهَآوِيَةِ وَأُنْجِيَهُمْ مِنَ
الموت . أَيْنَ هَلَكَ يَا مَوْتُ ، أَيْنَ دَمَارُكَ أَتَيْتَهَا

٢٣ أَفْتَدِيهِمْ مِنْ يَدِ الْهَآوِيَةِ وَأُنْجِيَهُمْ مِنَ
الموت . أَيْنَ هَلَكَ يَا مَوْتُ ، أَيْنَ دَمَارُكَ أَتَيْتَهَا

٢٤ أَفْتَدِيهِمْ مِنْ يَدِ الْهَآوِيَةِ وَأُنْجِيَهُمْ مِنَ
الموت . أَيْنَ هَلَكَ يَا مَوْتُ ، أَيْنَ دَمَارُكَ أَتَيْتَهَا

٢٤ أَفْتَدِيهِمْ مِنْ يَدِ الْهَآوِيَةِ وَأُنْجِيَهُمْ مِنَ
الموت . أَيْنَ هَلَكَ يَا مَوْتُ ، أَيْنَ دَمَارُكَ أَتَيْتَهَا

٢٥ عَرَفْتُمْكُمْ . هَكَذَا فِي الْعَبْرِيَّةِ . فِي أَمِّ التَّرْجُمَاتِ

القديمة . كنت راعيكم .

٦-٥ : رج ث ٨ : ١١-١٨ .

٨ : أكلكم هناك كاللبوة . هكذا في العبرية . ترجمة

بديلة مستندة إلى اليونانية : ستأكلكم الكلاب .

٩ : ان أهلكتمكم . هكذا في السريانية . من يعينكم .

هكذا في اليونانية والسريانية .

١٥ : أعطنا ملكاً : رج ١ ص ٨ : ٥-٦ . كرؤساء .

هكذا في السريانية . في العبرية : في كل مدنك .

١١ : ١ ص ١٠ : ١٧-٢٤ ، ١٥ : ٢٦ ؛

رج هو ١٠ : ١٥ ، ١ مل ١٦ : ١٢ ، ١٨-١٩ ،

٢٢ : ٣٧-٣٨ ، ٢ مل ٩ : ٢٤-٢٦ .

١٠ : رج لا ٢٣ : ٤٢-٤٣ . كما في أيام العودة أو

اللقاء : تلميح إلى الإقامة تحت الخيام في البرية .

رج خر ٢٥ : ٢٢ ، ٢٩ : ٤٢-٤٣ .

١١ : أمثال الأمثال أو : أعلن خططي .

١٢ : جلعاد : رج ٦ : ٨ . الجلجال : رج ٤ : ١٥ ح .

١٣ : هرب يعقوب : رج تك ٢٨ : ٢-٥ . بامرأة :

رج تك ٢٩ : ١٥-٣٠ .

١٤ : موسى نبي : رج ث ١٨ : ١٨ .

١٣ : ١ : افرام : رج ٤ : ١٧ ح .

٢ : ادجوا لها الذبائح : في العبرية : ذبائح بشرية . قبلوا

العجول : تلميح إلى العجل الذهبي . رج ٨ : ٥ ح .

٥ : عرفتمكم . هكذا في العبرية . في أمم الترجمات

الهاوية^٥؟ الرَّأْفَةُ تَخْفَى عَنِ عَيْنِي .
 ١٥ مَهْمَا نَمَا بَيْتَ أَفْرَايِمَ كَالْفَضِيبِ* ،
 تَجِيءُ رِيحُ الشَّرْقِ ، رِيحُ الرَّبِّ الطَّالِعَةُ مِنْ
 الْبَرِّيَّةِ ، فِيحِفُّ يَبْنُوعُهُ ، وَيَنْضَبُ مَعِينُهُ ،
 وَيَبْسُ زَرْعَهُ الْيَانِعُ .

التوبة والمصالحة مع الله

١٤ أذْنِبْتَ السَّامِرَةَ* وَتَمَرَّدْتَ عَلَى اللَّهِ ،
 فَبِالسَّيْفِ يَسْقُطُ شَعْبُهَا . أَطْفَالُهَا يَنْسَحِقُونَ
 وَتَشْتَقُّ بَطُونَ الْحَوَامِلِ .

٢ تَوَبُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ ،
 فَأَنْتُمْ بِإِثْمِكُمْ عَثَرْتُمْ .

٣ إِرْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ وَخُذُوا مَعَكُمْ هَذَا
 الْكَلَامَ : «إِرْفَعْ عَنَّا كُلَّ إِثْمٍ . إِقْبَلْ خَيْرَ مَا
 عِنْدَنَا . أِبْرَثْنَا مِنْ أَكَاذِيبِ شِفَاهِنَا* . ٤ أَشُورُ لَا
 تُخَلِّصُنَا وَلَا يُخَلِّصُنَا رُكُوبُ خِيُولِ الْحَرْبِ . لَنْ

نَقُولَ بَعْدُ لِمَا تَصْنَعُهُ أَيْدِينَا أَنْتِ إِلَهَتْنَا ، فَبِكَ
 أَيُّهَا الرَّبُّ يَجِدُ الْيَتِيمَ رَحْمَةً» .
 ٥ وَقَالَ الرَّبُّ : «أَبْرَثْتُهُمْ مِنْ أَرْتِدَادِهِمْ
 عَنِّي ، وَمَا أَكْثَرَ مَا أَحْبَبْتُهُمْ . فَغَضَبِي فَارَقَنِي .
 ٦ أَكُونُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ كَالنَّدَى ، فَيُزْهِرُونَ
 كَالسَّوسَنَ وَيَمْدُدُونَ جُذُورَهُمْ كَلِبْنَانَ .

٧ فُرُوعُهُمْ تَنْشُرُ . يَكُونُ بِهِمُوهُمْ كَالزَّيْتُونِ ،
 وَرَائِحَتُهُمْ كَلِبْنَانَ . ٨ يَرْجِعُونَ وَيَسْكُنُونَ* فِي
 ظِلِّي ، فَيَحْيُونَ كَمَا فِي جَنَّةِ . يُزْهِرُونَ كَالكَرْمِ ،
 وَيَكُونُ صَيْتُهُمْ كَخَمْرِ لِبْنَانَ .

٩ مَا لَكُمْ وَلِلْأَوْتَانِ* يَا بَيْتَ أَفْرَايِمَ .
 عَابَيْتُكُمْ وَرَاعَيْتُكُمْ كَشَجَرَةِ خَضْرَاءَ* ، وَأَنْتُمْ لِي
 تُثْمِرُونَ» .

١٠ الْحَكِيمُ يَفْهَمُ هَذَا الْكَلَامَ* ، وَالْفَاهِمُ
 يَعْرِفُ مَعْنَاهُ . طُرُقُ الرَّبِّ* مُسْتَقِيمَةٌ يَسْلُكُهَا
 الصَّالِحُونَ ، وَأَمَّا الْمُنَافِقُونَ فَفِيهَا يَعْتَرُونَ .

٨ : يرجعون ويسكنون . هكذا في اليونانية والسريانية . في
 العبرية : يعود الساكنون . في ظلي . في العبرية : في ظله .
 ٩ : ما لكم وللأوتان (أي علاقتكم بالأوتان) . هكذا في
 اليونانية . في العبرية : مالي وللأوتان . شجرة خضراء . يشبه
 الله نفسه برمز مأخوذ من الديانة الكنعانية بالشجرة التي
 هي رمز الخصب .

١٠ : هذا الكلام : أي كلام هوشع في كتابه كله . طرق
 الرب : وصاياه التي هي طريق نسير فيها رج ت٣٢ : ٤ .

١٤ : ترد هذه الآية بتصرف على لسان بولس الرسول في
 ١ كور ١٥ : ٥٥ ، فيفسرها كتحذير للموت .

١٥ : كالفضيب أو : في مرعاهم . في العبرية : بين
 إخوتهم .

١٤ . ١ : السامرة : رج ٨ : ٥٥ .

٣ : أكاذيب : هكذا بالرجوع إلى العبرية . ترجمة بديلة :
 تقدم لك العجول من شفافنا . في العبرية : عجول
 شفافنا .

يوئيل

المقدمة

مع أننا لا نعرف من كان النبي يوئيل وفي أي عصر عاش ، فإن كلامه ما زال يتمتع عبر الزمن بقوة خارقة . موضوع كتابه الأساسي هو إعلان اليوم الذي فيه يظهر الربّ قدرته ويدين الشعوب : يدين شعب إسرائيل لأنه أساء التصرف مع ربه ، ويدين سائر الشعوب لأنها أساءت التصرف مع شعب إسرائيل . ويشير النبي يوئيل الى يوم الدينونة الذي تسبقه عوامل مخربة تجر وراءها الحرمان والفراغ : الحشرات المختلفة ، الجفاف ، الحريق ، الاجتياح العسكري ؛ وكل هذا يبيّن لنا قوة الدمار التي تحدث في هذا اليوم (١ : ٢-١٢ ، ١٥-١٨ ، ٢ : ١-١١) . ونساءل : حين تكلم هذا النبي عن هذه الأحداث ، هل رجع إلى أحداث واقعية من حياته ؟ أو أن هذه الاحداث هي التي فرضت عليه ما يعلن ؟

أما هدف تعليم يوئيل فواضح : حين يتجرد شعب إسرائيل من كل شيء ، حتى من شرف الخدمة في الهيكل ، سيلتفت إلى الربّ ويرفع إليه التوسلات والدعاء . (١ : ١٣-١٤ ، ١٩-٢٠ ، ٢ : ١٢-١٧) . وهكذا يكون تجرد الشعب شرطاً لخلاصه . كان الوفرة والغنى الموعود بهما (٢ : ١٨-٢٧ ، ٣ : ١-٥ ، ٤ : ١٧ ، ١٨-٢١) ، وها هو الحرمان والفراغ ، وكل ذلك بفعل غضب الله . ستدان الشعوب الغربية (٤ : ١-١٦) ، أما شعب إسرائيل فسيُفهم معنى حضور الله في وسطه . ويعلن يوئيل في نبوءته أن هذا الحضور سيكون يوماً لجميع البشر ، لأن الربّ سيفيض بروحه على الجميع (٣ : ١-٢) . وعد الله وسيحقق وعده في المسيحيين الأولين الذين فهم حلّ الروح القدس يوم العنصرة (اع ٢ : ١٦-٢١) .

١ هَذِهِ كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي كَلَّمَ بِهَا يُوئِيلَ بْنَ
فَوئِيلَ :
٢ اِسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الشُّبُوحُ ، وَأصغُوا يا جميع
سُكَّانِ الأَرْضِ ! هل حدثَ مثْلُ هذا في
أَيَّامِكُمْ أو في أَيَّامِ آبَائِكُمْ ؟
٣ أَخْبِرُوا بِنَبِيِّكُمْ ، وَلِيُخْبِرَ بَنُوكُمْ بَنِيهِمْ ،
وَبَنُوهُمْ الأَجْيَالُ الآتِيَةَ .
٤ فَضْلَةُ الرَّحَافِ أَكَلَهَا الجَرَادُ ، وَفَضْلَةُ

١ . ٢ : سكان الأرض . أي : أرض يهوذا . رج : ٤ ، ١ : ٦-٨ ، ٢٠ .

سُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ
وَأَصْرَحُوا إِلَيْهِ.

^{١٥} يَا لَهُ مِنْ يَوْمٍ! يَوْمُ الرَّبِّ قَرِيبٌ. يَا بَنِي
كَالْخَرَابِ مِنْ عِنْدِ الْقَدِيرِ.

^{١٦} أَمَا أَنْقَطَعَ الطَّعَامُ أَمَامَ عُيُونِنَا؟ أَمَا زَالَ
الْفَرْحُ وَالْإِبْتِهَاجُ مِنْ بَيْتِ إِلَهِنَا؟

^{١٧} جَفَّتِ الْبُدُورُ فِي الْأَرْضِ الْخُصْبَةِ،
وَحَلَّتِ الْمَخَازِنُ، وَأَنْهَدِمَتِ الْأَهْرَاءُ لِأَنَّ الْحِنْطَةَ
نَفَدَتْ.

^{١٨} كَمْ تَتَيْنُ الْبَهَائِمُ! قِطْعَانُ الْبَقَرِ قَلَّ لَبْنُهَا
وَلَا مَرَعَى لَهَا. وَقِطْعَانُ الْغَنَمِ أَيْضًا قَلَّمَا تَجِدُ
مَرَعَى.

^{١٩} إِلَيْكَ يَا رَبُّ أَدْعُو. النَّارُ أَكَلَتْ مَرَاتِعَ
الْبَرِّيَّةِ، وَاللَّهْيَبُ أَحْرَقَ جَمِيعَ أَشْجَارِ الْحَقْلِ.

^{٢٠} بَهَائِمُ الْبَرِّيَّةِ أَيْضًا تَمِلُ إِلَيْكَ، لِأَنَّ مَجَارِيَ
الْمِيَاءِ نَفَّصَتْ وَالنَّارُ أَكَلَتْ مَرَاتِعَ الْبَرِّيَّةِ.

إِقْتِرَابُ يَوْمِ الرَّبِّ

٢ أَنْفُخُوا فِي الْبُوقِ فِي صِهْيُونَ. إِهْتَفُوا فِي

جِبَلِي الْمُقَدَّسِ^١ إِرْتَعِدُوا يَا جَمِيعَ سُكَّانِ
الْأَرْضِ^٢. يَوْمُ الرَّبِّ^٣ مُقْبِلٌ وَهُوَ قَرِيبٌ: يَوْمٌ

ظُلْمَةٌ وَغُرُوبٌ! يَوْمٌ غَمٌّ وَضَابِإٍ!

هَا شَعْبٌ كَثِيرٌ عَظِيمٌ. يَنْتَشِرُونَ كَالْعَتَمَةِ^٤

عَلَى الْجِبَالِ. مَا كَانَ لَهُمْ شَيْبَةٌ مِنْذُ الْأَزَلِ، وَلَا

يَكُونُ لَهُمْ مِنْ بَعْدُ إِلَى جِبَلِ فِجِيلِ.

الْجِرَادِ أَكَلَهَا الْجُنْدُبُ، وَفَضْلَةُ الْجُنْدُبِ أَكَلَهَا
النَّمْلُ^{*}.

^٥ أَفِيقُوا أَيُّهَا السَّكَارَى، وَأَبْكُوا وَوَلُولُوا يَا
جَمِيعَ شَارِبِي الْخَمْرِ، عَلَى عَصِيرِ الْكُرْمَةِ لِأَنَّهُ

^٦ صَعِدَتْ أُمَّةٌ عَلَى أَرْضِي. هِيَ قَوِيَّةٌ وَلَا
عَدَدَ لَهَا: أَسْنَانُهَا أَسْنَانُ الْأَسْوَدِ، وَهِيَ أَنْبَابُ
اللَّبْوَةِ.^٧ دَمَّرَتْ كَرْمِي وَقَصَفَتْ تَيْبِي. قَشَّرَتْهُ

وَطَرَحَتْهُ فَأَبْيَضَتْ أَغْصَانُهُ.

^٨ إِنْتَجِسِي يَا أَرْضِي كَعَذْرَاءٍ أَتْرَزَتْ بِالْمَسْحِ
عَلَى عَرِيْسٍ صَبَاهَا. أَنْقَطَعَتِ التَّقْدِيمَةُ وَسَكَبُ

الْخَمْرِ عَنْ بَيْتِ الرَّبِّ، وَالْكَهَنَةُ خُدَّامُ الرَّبِّ
أَخَذُوا يَنْوَحُونَ.

^٩ خَرِبَتِ الْبَرِّيَّةُ وَنَاحَتِ الْأَرْضُ، فَالْحِنْطَةُ
تَلَفَّتْ وَالْخَمْرُ نَفَّصَتْ وَالزَّيْتُ نَفَّصَ.

^{١٠} خَزِيَ الْفَلَاحُونَ وَوَلَوْلَ الْكِرَامُونَ عَلَى
الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ، لِأَنَّ حَصَادَ الْحَقْلِ بَادَ.

^{١١} الْكُرْمُ يَيْسُ، وَالتَّيْنُ ذُبُلٌ، وَالزُّمَانُ وَالتَّخِيلُ
وَالتُّفَاحُ وَجَمِيعُ أَشْجَارِ الْبَرِّيَّةِ ذَوَتْ، فَذَوَى

السَّرُورُ عَنْ نَبِيِّ الْبَشَرِ.^{١٢}
^{١٣} إِرْتَرُوا بِالْمُسُوحِ وَأَنْدُبُوا أَيُّهَا الْكَهَنَةُ.

وَلُولُوا يَا خُدَّامَ الْمَذْبَحِ. أَدْخَلُوا الْهَيْكَلَ وَبِتُوا
بِالْمُسُوحِ يَا خُدَّامَ إِلَهِي. بَيْتُ إِلَهِنَا مَحْرُومٌ مِنْ

التَّقْدِيمَةِ وَسَكَبِ الْخَمْرِ.^{١٤} تَقَدَّسُوا لِلصَّوْمِ
وَنَادُوا عَلَى الصَّلَاةِ. إِجْمَعُوا الشُّيُوخَ وَجَمِيعَ

٤: الزحاف، الجراد، الجندب، النمل: أربعة أنواع من
الحشرات الطفيلية.

١٥: يوم (غضب) الرب: رج ٢: ١-٢، ١١، ١٤، ١٥.

٣: ٤، ٤، ١٤؛ اش ١٣: ٦-٩؛ حز ٣٠: ٢-٣؛

عا ٥: ١٨.

٢. ١: جبلي المقدس: رج حز ٢٠: ٤٠. ح. سكان

الأرض: رج ١: ٢. ح. يوم الرب: رج ١: ١٥. ح.

٢: كالعتمة: ترجمة بديلة: كالعجر.

١٤ لَعَلَّهُ يَرْجِعُ وَبِنْدُمٍ وَيُبْقِي وِرَاءَهُ بَرَكَةً ، فَتُقَرَّبُونَ
تَقْدِمَةً وَسَكِيبَ خَمْرٍ لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ .

١٥ أَنْفِخُوا فِي الْبُوقِ فِي صِهْيُونَ ، وَتَقَدَّسُوا
لِلصَّوْمِ وَنَادُوا عَلَى الصَّلَاةِ . ١٦ اجْمَعُوا الشَّعْبَ
وَقَدَّسُوا الْجَمَاعَةَ . أَحْشِدُوا الشُّيُوخَ وَاجْمَعُوا
الصِّغَارَ وَالْأَطْفَالَ . أَخْرِجُوا الْعَرِيسَ مِنْ مَخْدَعِهِ
وَالْعُرُوسَ مِنْ خِدْرِيهَا .

١٧ بَيْنَ الرِّوَاقِ وَالْمَذْبَحِ يَبْكِي الْكَاهِنَةُ ،
خُدَّامُ الرَّبِّ ، وَيَقُولُونَ : « أَشْفَقْ يَا رَبُّ عَلَى
شَعْبِكَ وَمِيرَاثِكَ . لَا تَجْعَلُهُ عَارًا فَتَسَلِّطَ عَلَيْهِ
الْأُمَّمُ وَيُقَالُ فِي الشُّعُوبِ : أَيْنَ إِلَهُكَ ؟ »

١٨ غَارَ الرَّبُّ عَلَى أَرْضِهِ وَأَشْفَقَ عَلَى شَعْبِهِ .
١٩ قَالَ لَهُمْ : « هَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ الْقَمْحَ وَالخَمْرَ
وَالزَّيْتَ ، فَتَشْبَعُونَ مِنْهَا وَلَا أَجْعَلُكُمْ مِنْ بَعْدُ
عَارًا فِي الْأُمَّمِ ، ٢٠ بَلْ أُبْعِدُ عَنْكُمْ الْآتِي مِنَ
الشَّمَالِ ، وَأَطْرُدُهُ إِلَى أَرْضٍ قَاحِلَةٍ مُفْقِرَةٍ ،
وَوَجْهَهُ إِلَى الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ وَظَهْرَهُ إِلَى الْبَحْرِ
الْغَرْبِيِّ ، فَيَصْعَدُ تَنْتَهُ وَتَنْبَعُ رَائِحَتُهُ الْكَرِيمَةُ
لأنَّهُ أَرْتَكِبَ الْفِطَائِعَ » .

٢١ لَا تَخَافِي أَيُّهَا التُّرْبَةُ . إِبْتَهْجِي وَأَفْرَحِي
لأنَّ الرَّبَّ عَمِلَ الْعِظَائِمَ .

٢٢ لَا تَخَافِي يَا بَهَائِمَ الْحَقْلِ . مِرَاعِي الْبَرِّيَّةِ
نَبَتَتْ ، وَالشَّجَرُ أَطْلَعَ ثَمْرَهُ ، وَالتِّينُ وَالْكَرْمُ أُعْطِيَا
قُوَّتَهُمَا .

٢٣ وَأَنْتُمْ يَا بَنِي صِهْيُونَ أَبْتَهَجُوا وَأَفْرَحُوا
بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ . أُعْطَاكُمْ الْمَطَرَ الْمُبَكَّرَ بَعْدَ
وَأَنْزَلَ لَكُمْ الْمَطَرَ الْمُبَكَّرَ وَالْمُتَأَخَّرَ كَمَا مِنْ

٣ النَّارُ تَأْكُلُ مَا أَمَامَهُمُ وَاللَّهيبُ يَلْتَهُمْ مَا
خَلْفَهُمْ . الْأَرْضُ أَمَامَهُمْ كَجَنَّةِ عَدْنٍ* ،
وَخَلْفَهُمْ كَبْرِيَّةَ قَفَرٍ ، وَلَا يَنْجُو مِنْهُمْ شَيْءٌ .

٤ كَمَنْظَرِ الْخَيْلِ مَنْظَرُهُمْ ، وَكَالْفَرَسَانِ
الَّذِينَ يَرْكُضُونَ . ٥ يَقْفِزُونَ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ ،
كَالْعَجَلَاتِ صَرِيرُهُمْ ، وَكصَوْتِ لَهيبِ النَّارِ الَّتِي
تَأْكُلُ الْقَشَّ ، وَكجَيْشٍ عَظِيمٍ مُحْتَشِدٍ لِلْقِتَالِ .
٦ أَمَامَهُمْ تَجِينُ الشُّعُوبُ ، وَمِنْ الْخَوْفِ
تَصَفَّرُ جَمِيعُ الْوُجُوهِ .

٧ كَالجَبَابِرَةِ يَرْكُضُونَ . كَرَجَالِ الْحَرْبِ
يَتَسَلَّقُونَ السُّورَ . كُلُّهُمْ يَسِيرُ فِي طَرِيقِهِ وَعَنْ سَبِيلِهِ
لَا يَحِيدُ . ٨ لَا يَتْرَاحِمُونَ . يَسِيرُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي
سَبِيلِهِ .

بَيْنَ السَّلَاحِ يَفْقُضُونَ وَلَا يَقَعُونَ . ٩ يَنْسَاقُونَ
إِلَى الْمَدِينَةِ . يَتْرَاحِضُونَ عَلَى السُّورِ . يَصْعَدُونَ إِلَى
الْبُيُوتِ . يَدْخُلُونَ مِنَ النُّوَاذِلِ كَاللُّصُوصِ .

١٠ أَمَامَهُمْ تَرْتَجِفُ الْأَرْضُ وَتَرْتَعِشُ
السَّمَاوَاتُ . تَسْوَدُّ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ، وَتَمْنَعُ
الْكَوَاكِبُ ضِيَاءَهَا .

١١ الرَّبُّ يَجْهَرُ بِصَوْتِهِ أَمَامَ جَيْشِهِ . جُنْدُهُ
كثِيرٌ قَوِيٌّ يَعْمَلُ بِكَلِمَتِهِ . يَوْمَ الرَّبِّ عَظِيمٍ
مُخِيفٌ لَا يَنْتَهِي .

١٢ يَقُولُ الرَّبُّ : « تَوَبُّوا إِلَيَّ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ ،
بِالصَّوْمِ وَالْبُكَاءِ وَالتَّدْبِيرِ . ١٣ مَزَقُوا قُلُوبَكُمْ لَا
ثِيَابَكُمْ » .

فَتَوَبُّوا إِلَى الرَّبِّ . الرَّبُّ حَنُونٌ رَحِيمٌ . بَطِيءٌ
عَنِ الْغَضَبِ ، كَثِيرٌ الرَّحْمَةِ ، نَادِمٌ عَلَى السُّوءِ ،

الله ديان الشعوب

٤ - فها أنا في تلك الأيام وفي ذلك الزمان، حين أُعيد سُكَّانَ يهوذا وأورشليم من السبي*،^٢ أحشدُ جميع الأمم وأنزِلُهُم إلى وادي يوشافاط* وأحاكِمُهُم هناك من أجل شعبي وميراثي إسرائيل، لأنَّهُم فرَّقوهم بين الأمم وأقسَموا أرضي،^٣ وألقوا القرعة على شعبي، وقابضوا الصبي بالزانية، وباعوا الصبيَّة بالخمير ليشربوا.

٤ فها أنتم لي يا سُكَّانَ صورَ وصيدون* وجميع بقاعِ الفِلسطينين*؟ أهذا عرفانكم للجميل؟ إن كان هذا عرفانكم الجميل، فما أسرع ما أردُّ جميلكم شرًّا على رؤوسكم. فأنتم أخذتم فضتي وذهبي وحملتم مني ما غلا وطاب إلى هياكلكم.^٦ وبعتم بني يهوذا وأهل أورشليم عبيدًا لليونانيين لتبعدهم عن تخومهم.^٧ لكنني أطلبهم من الموضع الذي بعتموهم فيه وأردُّ شرَّ جميلكم على رؤوسكم،^٨ وأبيعُ بنيكم وبناتكم بأيدي بني يهوذا، فيبيعونهم للسبيين*، تلك الأمة البعيدة. أنا الرَّبُّ تكلمتُ.

٩ نادوا بهذا في الأمم. تاهبوا للقتال وحمسوا الجبايرة. تقدّموا أيا جميع رجال

٢ : وادي يوشافاط (تصحيح في النص) أي يهوه (الرب) يدين. يمكن أن تكون وادي قدرون القريبة من أورشليم. رج ١٢٢.
٤ : صور وصيدون : رج اش ٢٣ : ١ ح. بقاع الفلسطينيين (تصحيح في النص) : رج اش ١٤ : ٢٩ ح.
٨ : السبيين : شعب من جنوب الجزيرة العربية (رج اش ٦٠ : ٦).

قبل.^{٢٤} فستمتلي البيادر حنطة، وتقبض المعاصر خمراً وزيتاً.

٢٥ وأعوّص لكم عن السنين التي أكل قوتها الجراد والجندب والنمل والرخاف، وهي جيشي العظيم الذي أرسلته عليكم*،^{٢٦} فتأكلون وتشبعون وتهللون لأسم الرب الهكم الذي صنع معكم العجائب. فشعبي لا يخزي أبداً.^{٢٧} فتعلمون أنني في وسط شعب إسرائيل، وأني أنا الرب الهكم ولا أحد غيري، فشعبي لا يخزي أبداً*.

الرب يدين الأمم

٣ أفيضُ روحي على كل بشر، فيتنبأ بنوكم وبناتكم، ويحلّم شيوخكم أحلاماً، ويرى شبانكم رؤى.

٢ وعلى عبيدي أيضاً، نساءً ورجالاً، أفيضُ روحي في تلك الأيام.^٣ وأصنعُ عجائب في السماء وعلى الأرض، دماً و ناراً وأعمدة دخان،^٤ فتنقلب الشمس ظلاماً، والقمر دماً قبل أن يأتي يوم الرب* العظيم الهائل،^٥ وكل من يدعو باسم الرب يخلص. في جبل صهيون وفي أورشليم ينجو من ينجو مع الباقين الذين يدعوهم الرب*.

٢٥ : رج ١ : ٤ ، ٦.
٢٧ : جاءت الاعداد ١-٥ من الفصل الثالث متضمنة في آخر الفصل الثاني (اي ٢٨-٣٢) في ترجمات اخرى.
٣ : ٥-١ : ترد هذه الآيات في أع ٢ : ١٦-٢١ في خطبة بطرس يوم العنصرة.
٤ : يوم الرب : رج ١ : ١٥ ح.
٤ : ١ : أُعيد سُكَّانَ يهوذا وأورشليم من السبي. ترجمة بديلة : أعيد... إلى ما كانوا عليه.

والأرضُ، ويكونُ الرَّبُّ حِمَى لشعبِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَحِصْنًا لَهُمْ. ^{١٧} فتعرفونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ السَّاكِنُ فِي صِهْيُونَ جَبَلِ الْمُقَدَّسِ*، وتكونُ أُورُشَلِيمُ مكانًا مُقَدَّسًا، ولا يعبرُ فيها الأجنبيُّ مِنْ بَعْدُ.

^{١٨} وفي ذَلِكَ اليَوْمِ تطفو الخمرُ على الجبالِ*، ويجري اللَّبَنُ فِي التَّلَالِ، وجميعُ سواقي يَهُودَا تسيلُ مياهًا، ويخرجُ معينٌ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ ويسقي وادي شطيم* . ^{١٩} وتكونُ مِصْرُ خرابًا، وأدومُ بريَّةً مُقْفِرَةً، لأنَّ سُكَّانَهَا عَنَّفُوا بَنِي يَهُودَا، وسَفَكُوا الدَّمَ الرَّكِيَّ فِي أَرْضِهِمْ. ^{٢٠} وأما يَهُودَا فتَعَمَّرُ إِلَى الأبدِ، وأُورُشَلِيمُ إِلَى جَبَلِ فَجِيلِ، ^{٢١} وأنتقمُ لِدَمِهِمْ* ولا أُبرئُ سافكيهِ، وأسكنُ أَنَا الرَّبُّ فِي صِهْيُونَ.

الحربِ، وأصعدوا. ^{١١} إجعلوا سُكُكُمْ سِوْفًا ومناجلكُمْ رِمَاحًا وليقلِ الضَّعِيفُ مِنْكُمْ: أَنَا جَبَّارٌ.

^{١١} تعالوا أغشونا، يا جميعَ الأُمَمِ المجاورةِ وأحتشدوا هُنَاكَ. أنزلْ يا رَبُّ جبابرتَكَ.

^{١٢} أغيروا أَيُّهَا الأُمَمُ وأصعدوا إِلَى وادي يوشافاطَ، أَنَا هُنَاكَ جالسٌ لِأَدِينِ الأُمَمِ المجاورةِ فَمَا أَكثَرَ مَا أسأؤوا. ^{١٣} وَالآنَ أَعْمَلُوا المِنْجَلَ فَالحَصِيدُ نَضَجَ. تعالوا دوسوا فتمتليَّ المَعَصْرَةَ وتفيضَ الخوابي.

^{١٤} إِلَى وادي حروصَ* يا جماهيرُ يا جماهيرُ، فيومُ الرَّبِّ أَقْتَرَبَ فِي وادي حروصَ. ^{١٥} تَسْوَدُ الشَّمْسُ والقمرُ وتمنعُ الكواكبُ ضياءَهَا. ^{١٦} يَزَارُ الرَّبُّ مِنْ صِهْيُونَ، وَمِنْ أُورُشَلِيمَ يُطَلِّقُ صَوْتَهُ، فترتعشُ السَّمَاوَاتُ

ق حز ٤٧ : ١-١٢ . وادي شطيم (أو السنط) سيل قدرون الذي يصب في البحر الميت .
٢١ : انتقم لدمهم . هكذا في اليونانية والسريانية .
العبرية . ابرئ دمهم أو أعلن براءتهم .

١٤ : وادي حروص أي : وادي الدين . رج آ٢-١٢ .
١٧ : جبلي (تصحیح في النص) المقدس :
رج حز ٢٠ : ٤٠ ح .
١٨ : تطفو (تصحیح في النص) الخمر على الجبال :

عاموس

المقدمة

حوالي سنة ٧٦٠ ق م وصل عاموس من قريته تقوع ، في مملكة يهوذا ، إلى بيت إيل ، إلى أهم معبد في مملكة إسرائيل (رج ١ : ١ ح). تكلم ، فكان كلامه كالصاعقة .
عرفت مملكة إسرائيل في عهد يربعام الثاني (٧٨٧-٧٤٧) فترة من الهدوء بسبب ضعف مملكة آرام المجاورة ، وعرفت ازدهاراً ، ما عرفته من قبل . لكن في ذلك الوقت جاء عاموس وأعلن نهاية شعب الله ، فقالوا : الديانة في أحسن حال . أجاهم عاموس : لا ، فحق الله في الشعب يدوسه الأقوياء . الربّ يدافع عن حقه ، يدافع عن حق الضعيف والمظلوم .
ويروي عاموس في رؤاه (رج ف ٧-٩) لماذا حمل إلى شعبه هذا الإنذار الشديد ، فيقول :
الربّ أرسله . لكنه سيُطرد من مملكة إسرائيل قبل أن يثير الشعب على ملوكه ورؤسائه (٧ : ١٠-١٧) .

ماذا نجد في كتاب عاموس؟

ف ١-٢ : الربّ يلوم شعب إسرائيل والشعوب المجاورة .

ف ٣-٦ : الصراع بين الله العادل وشعبه الخاطئ* .

ف ٧-٩ : خمس رؤى ترمز إلى تدخل الله القريب .

كتاب عاموس يدفعنا إلى التبخرّ في ما يحمله تعليم الله من عناصر تبدو هدامة لعالمنا الخاطئ* .
فحين يُطرَد هذا النبي من مملكة إسرائيل نتذكر مصير الربّ يسوع ، الذي حمل تعليماً حسبه الرؤساء هداماً ، فما أكتفوا بأن طردوه ، بل صلبوه : أن يموت رجل خير من أن تهلك الأمة كلها (يو ١١ : ٥٠) . هذا ما يفعله العالم الخاطئ لئسكت صوت الله . ولكن يسوع غلب العالم (يو ١٦ : ٣٣) .

١ هذا كلام عاموس أحد رعاة تقوع* ، وفي أيام يربعام* بن يواش ملك إسرائيل ، قبل
رأه على إسرائيل* في أيام عزريا* ملك يهوذا ، الزلزال بستتين^٢ . قال عاموس :

رج ٢ مل ١٥ : ١-٧ ، ٢ أخ ٢٦ : ١-٢٣ . يربعام

(الثاني) : ابن يواش ملك إسرائيل .

رج ٢ مل ١٤ : ٢٣-٢٩ . قبل الزلزال : حوالي سنة ٧٦٠

على ما يبدو . رج ذلك ١٤ : ٥ .

١ . ١ : تقوع : في أرض يهوذا ، وتبعد ١٥ كلم إلى

الجنوب من اورشليم . إسرائيل . أي : مملكة إسرائيل (في

الشمال) التي انفصلت عن مملكة يهوذا (في الجنوب) بعد

موت سليمان . عزيا أو عزريا ، ملك يهوذا :

أقوال على الأمم

«الرَّبُّ يَزَارُ* مِنْ صِهْيُونَ
وَيُطَلِّقُ صَوْتَهُ مِنْ أُورُشَلِيمَ
فَتَفْتَحُ مَرَاعِيَ الرُّعَاةِ
وَيُبَيِّسُ رَأْسُ الْكِرْمَلِ*» .

٣ وهذا ما قَالَ الرَّبُّ: «لَأَجْلِ مَعْصِي
دِمَشْقَ* الْمُتَكْرِّرَةِ* وبِالْأَخْصَ* لَأَنَّهُمْ دَاسُوا
جَلْعَادَ* بِنَوَارِجٍ مِنْ حَدِيدٍ، حَكَمْتُ عَلَيْهِمْ
حُكْمًا لَا رَجُوعَ عَنْهُ. ٤ فَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى بَيْتِ
حَزَائِيلَ*، فَتَأْكُلُ قُصُورَ الْمَلِكِ بِنَهْدَدَ*،
٥ وَأَكْسِرُ مِزْلَاجَ دِمَشْقَ وَأَقْطَعُ السَّاكِنِينَ مِنْ
بِقَاعِ آوَنَ* وَالْقَابِضَ عَلَى الصُّوْلِحَانِ مِنْ بَيْتِ
عَدْنِ* . وَيُسَبِّى شَعْبَ أَرَامَ إِلَى قَيْرَ* . هَكَذَا
قَالَ الرَّبُّ .

٦ وهذا ما قَالَ الرَّبُّ: «لَأَجْلِ مَعْصِي غَزَّةَ*
الْمُتَكْرِّرَةِ، وبِالْأَخْصَ* لَأَنَّهُمْ أَجْلَوْا شَعْبًا بِكَامِلِهِ
لِيُسَلِّمُوهُ إِلَى أَدُومَ، ٧ حَكَمْتُ عَلَيْهِمْ حُكْمًا لَا
رَجُوعَ عَنْهُ، فَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى سُورِ غَزَّةَ*،
فَتَأْكُلُهَا وَلَا تَبْقَى مِنْهَا شَيْئًا، ٨ وَأَقْطَعُ السَّاكِنِينَ
مِنْ أَشْدُودَ وَالْقَابِضَ عَلَى الصُّوْلِحَانِ مِنْ أَشْقَلُونَ،

وَأَرْتَدُّ بِيَدِي عَلَى عَقْرُونَ فَأَيِّدُ سَائِرَ الْفِلِسْطِينِ* .
هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ .

٩ وهذا ما قَالَ الرَّبُّ: «لَأَجْلِ مَعْصِي
صُورَ* الْمُتَكْرِّرَةِ، وبِالْأَخْصَ* لَأَنَّهُمْ أَجْلَوْا شَعْبًا
بِكَامِلِهِ وَسَلَّمُوهُ إِلَى أَدُومَ وَمَا ذَكَرُوا عَهْدَ
الْإِخْوَةِ*، حَكَمْتُ عَلَيْهِمْ حُكْمًا لَا رَجُوعَ
عَنْهُ، ١٠ فَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى صُورَ، فَتَأْكُلُ
قُصُورَهَا» .

١١ وهذا ما قَالَ الرَّبُّ: «لَأَجْلِ مَعْصِي بَيْتِ
أَدُومَ* الْمُتَكْرِّرَةِ، وبِالْأَخْصَ* لَأَنَّهُمْ طَارَدُوا
بِالسَّيْفِ إِخْوَتَهُمْ، مِنْ دُونِ رَحْمَةٍ، وَجَعَلُوا
غَضَبَهُمْ يَقْتَرِسُ إِلَى الْأَبَدِ، وَحَفِظُوا حَقْدَهُمْ
عَلَى الدَّوَامِ، ١٢ فَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى تَيْمَانَ، فَتَأْكُلُ
قُصُورَ بَصْرَةَ*» .

١٣ وهذا ما قَالَ الرَّبُّ: «لَأَجْلِ مَعْصِي بَيْتِ
عَمُونَ* الْمُتَكْرِّرَةِ، وبِالْأَخْصَ* لَأَنَّهُمْ شَقُّوا
حَبَالِي جَلْعَادَ لِيُوسِعُوا تُخُومَ أَرْضِهِمْ،
١٤ حَكَمْتُ عَلَيْهِمْ حُكْمًا لَا رَجُوعَ عَنْهُ فِي سُورِ
رَبَّةَ*، فَتَأْكُلُ قُصُورَهَا. وَمَعَ صَيْحَةِ يَوْمِ
الْقِتَالِ وَرِيحِ عَاصِفِ يَوْمِ الْمَرْكَةِ. ١٥ يَذْهَبُ

٧ : غزة (٦٦-٧) أشدود، أشقلون، عقرون : أهم مدن فلسطينية .

٩ : أهل صور هم الفينيقيون . رج اش ٢٣ : ١ ح . عهد الأخوة : رج ١ مل ٩ : ١٣ .

١١ : بنو ادوم (رج آ ٩) شعب أقام جنوبي البحر الميت واعتبر من نسل عيسو (تك ٢٦) . رج اش ٣٤ : ٥ ح . ١٢ : تيمان، بصرة : عواصم الأمراء الأدوميين .

١٣ : بنو عمون : شعب انتظم في مملكة صغيرة شرقي الأردن وكانت العاصمة ربة .

١٤ : ربة عمان الحالية رج ار ٤٩ : ١ ح .

٢ : الرب يزار : ق يو ٤ : ١٦ . رأس جبل الكرم (معنى الكلمة : جنة) فوق البحر المتوسط جنوبي حيفا الحالية .

٣ : المتكررة . حرفياً : الثلاث والأربع . الآراميون ودمشق : رج اش ١٧ : ١ ح . جلعاد : منطقة لبني إسرائيل تقع شرقي نهر الأردن .

٤ : حزائيل : رج ٢ مل ٨ : ٧-١٥ ، ٢٨ . بنهدد (الثالث) : ابن حزائيل . رج ٢ مل ١٣ : ٣-٤ .

٥ : بقاع آون أو : وادي الالم . تقع ربما في سهل البقاع اللبناني . بيت عدن أو بيت السعادة : يقع ربما على شاطئ الفرات الأوسط . قير (رج ٢ مل ١٦ : ٩) : المنطقة التي

خرج منها الآراميون ، ربما عيلام .

التراب، ويزيخون المساكين عن طريقهم، ويدخل الرجل وأبوه على صبية واحدة فيدنان اسمي القدوس*،^٨ ولأنهم يستلقون على ثياب مروهنة لهم بجانب كل مذبج، ويشربون خمر المدنين لهم في بيت الإهم*.

^٩ تفعلون هذا كله وأنا الذي أزال من أمامكم الأمورين* الذين مثل قامات الأرز قاماتهم ومثل البلوط صلابتهم، وأزال ثمارهم من فوق الأرض وعروقهم من تحتها. ^{١٠} وأنا الذي أصعدكم من أرض مصر وسار بكم في البرية أربعين سنة لأورثكم أرض الأمورين، ^{١١} وأقت من بنيكم أنبياء ومن شبانكم نذيرين*. أما هكذا كان يا بني إسرائيل. أقول أنا الرب؟

^{١٢} لكنكم سقيتم النذيرين خمرًا، وأمرتم الأنبياء بأن لا يتبأوا ^{١٣} ها أنا أعيق* سيركم كما تعاق العجلة المليئة بالأكداس. ^{١٤} فيفقد السريع الجري قدرته على الهرب، والقوي لا يشدد قوته، والجبار لا ينجي نفسه، ^{١٥} وقابض القوس لا يثبت والسبق لا ينجو ولا ينجورا كب الخيل، ^{١٦} والقوي القلب بين الجبابرة يهرب

ملكهم إلى السبي، هو ورؤسأوه معًا». هكذا قال الرب.

٢ وهذا ما قال الرب: «لأجل معاصي بني موب* المتكررة، وبالأخص لأنهم أحرقوا عظام* ملك أدوم حتى صارت كلسا، حكمت حكما لا رجوع عنه. ^٢ فأرسل نارا على موب، فتأكل قريوت* ولا تبق منها شيئا، فيموت بنو موب بعجيج وصباح وصوت البوق، ^٣ وأقطع الحاكم من وسط موب وأقتل جميع رؤسائها معًا». هكذا قال الرب.

^٤ وهذا ما قال الرب: «لأجل معاصي بيت يهوذا المتكررة، وبالأخص لأنهم نذوا شريعة الرب ولم يعملوا بفرائضه، وأضلتهم أكاذيبهم التي أتبعها آبائهم، حكمت حكما لا رجوع عنه، ^٥ فأرسل نارا على يهوذا، فتأكل أورشليم ولا تبق منها شيئا».

^٦ وهكذا قال الرب: «لأجل معاصي بيت إسرائيل* المتكررة حكمت حكما لا رجوع عنه، لأنهم يبيعون الصديق* بالفضة والبائس بنعلين، ^٧ ويمرغون رؤوس الوضعاء في

٧ : ق لا ١٨ : ١٥ ، تث ٢٢ : ٢٨ - ٢٩ ، البعص يجد في هذا النص تلميحاً إلى البغاء المكسر (تث ٢٣ : ١٨ ؛ هو ٤ : ١٤).

٨ : رج خر ٢٢ : ٢٥ - ٢٦ ؛ تث ٢٤ : ١٠ - ١٣ .

٩ : الامورين : سكان أرض كنعان قبل وصول بني

إسرائيل إليها . ق تث ٨ - ١١ .

١١ : نذيرين أو : من يتكسون في بندر . عد ٦ : ١ - ٢١ .

١٣ : أعيق . هكذا انطلاقاً من العربية . ترجمة بديلة :

اسحق .

٢ . ١ : موب : مملكة مجاورة لمملكة اسرائيل تقع شرق البحر الميت . رج اش ١٥ : ١ ح . احرقوا عظام . العظام هي آخر ما يتبقى من الانسان ، ومن احرقها جعل نفس صاحبها تعسة . رج ار ٨ : ٢ ح .

٢ : قريوت : مدينة موبية . يمكن أن تكون قبر موب أو الكرم الحالية .

٦ : بيت اسرائيل : رج ١ : ١ ح . يبيعون الصديق

(كالعبد) : رج لا ٢٥ - ٢٩ - ٤٣ : ٢ مل ٤ : ١ ؛

نح ٥ - ١ - ٥ ؛ مت ١٨ : ٢٥ .

عُرْيَانًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، أَقُولُ أَنَا الرَّبُّ .

جبالِ السَّامِرَةِ* ، وَأَنْظَرُوا إِلَى الشَّعْبِ الْعَظِيمِ فِي وَسْطِهَا وَالْمَظَالِمِ فِي دَاخِلِهَا .^{١٠} هُمْ لَا يَعْرِفُونَ الْعَمَلَ بِأَسْتِقَامَةٍ ، بَلْ يَمْلَأُونَ خَزَائِنَ قُصُورِهِمْ بِالْعُنْفِ وَالْجَوْرِ .

^{١١} لِذَلِكَ هَذَا مَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ : «يُضَايِقُكُمُ الْعَدُوُّ وَيُحِيطُ بِأَرْضِكُمْ ، فَيَذُكُ حُصُونَكُمْ الْمُنِيَعَةَ وَيَنْهَبُكُمْ وَلَا يُبْقِي شَيْئًا» .

^{١٢} وَهَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ : «كَمَا يُنْقِذُ الرَّاعِي مِنْ قَمَرِ الْأَسَدِ سَاقِينَ أَوْ طَرْفًا مِنْ أُذُنِ الْفَرِيسَةِ* ، هَكَذَا يُنْقِذُ الْقَلِيلُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُتْرَبِعِينَ فِي السَّامِرَةِ عَلَى زَوَايَا الْأُسْرَةِ الْفَاخِرَةِ» .

^{١٣} إِسْمَعُوا وَأَنْذِرُوا بَيْتَ يَعْقُوبَ ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ^{١٤} يَوْمَ أُعَاقَبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مَعَاصِيهِمْ أُعَاقَبُ أَيْضًا أَهْلَ بَيْتِ إِيْل* عَلَى مَذَابِحِ الْهَتِهِم ، فَأَقْطَعُ قُرُونِ الْمَذَابِحِ* وَالْقِيَامَةَ عَلَى الْأَرْضِ* .^{١٥} وَأَضْرِبُ الْبَيْتَ الشَّتَوِيَّ مَعَ الْبَيْتِ الصَّفِيِّ* ، وَتَبِيدُ بِيوتَ الْعَاجِرِ وَتَضْمَحِلُّ بِيوتَ عَظِيمَةٍ ، يَقُولُ الرَّبُّ .

٤ إِسْمَعْنَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ يَا نِسَاءَ السَّامِرَةِ ، يَا مَنْ هُنَّ كَبَقَرَاتٍ بِأَشَانٍ* . تَظَلِّمْنَ الْفُقَرَاءَ وَتَسْحَقْنَ الْبُؤْسَاءَ وَتَقْلَنَ لِأَزْوَاجِكُنَّ : «هَاتُوا

٣ إِسْمَعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ الَّتِي أَنْتَكُلَّمُ بِهَا أَنَا الرَّبُّ عَلَى جَمِيعِ عَشِيرَتِكُمْ الَّتِي أَصْعَدْتُهَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ :^٢ «إِيَّاكُمْ وَحَدَّكُمْ عَرَفْتُ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ عَشَائِرِ الْأَرْضِ ، فَلِذَلِكَ سَأُعَاقِبُكُمْ عَلَى جَمِيعِ آثَامِكُمْ» .

^٣ أَيْسِرُ اثْنَانِ مَعًا إِلَّا إِذَا تَوَاعَدَا ؟
^٤ أَيْزَارُ الْأَسَدِ فِي الْوَعْرِ وَلَا فَرِيسَةَ لَهُ ، أَمْ يُطَلِّقُ الشَّيْلُ صَوْتَهُ مِنْ عَرِينِهِ إِلَّا إِذَا أَخَذَ شَيْئًا ؟
^٥ أَيْسَقُطُ الْعُصْفُورُ فِي الْأَرْضِ وَلَا شَرَكَ فِيهَا ، أَمْ يُرْفَعُ الْفَحُّ مِنَ الْأَرْضِ وَمَا أَمْسَكَ شَيْئًا ؟

^٦ أَيْبْفُخُ فِي الْبُوقِ فِي الْمَدِينَةِ وَلَا يُهْرَعُ الشَّعْبُ ، أَمْ يَحِلُّ بِالْمَدِينَةِ سُوءٌ وَلَمْ أَفْعَلْهُ أَنَا الرَّبُّ ؟

^٧ السَّيِّدُ الرَّبُّ لَا يَفْعَلُ شَيْئًا إِلَّا إِذَا كَشَفَ سِرَّهُ لِعَبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ .

^٨ زَارَ الْأَسَدُ فَمَنْ لَا يَخَافُ ؟ تَكَلَّمَ الرَّبُّ فَمَنْ لَا يَتَنَبَّأُ ؟

خواب السامرة

^٩ نَادُوا عَلَى السُّطُوحِ فِي أَشْدُودَ* ، وَعَلَى السُّطُوحِ فِي أَرْضِ مِصْرَ ، وَقَوْلُوا أَجْتَمَعُوا عَلَى

٣ . ٩ : أشدود : رج ١ : ح ٨ . في اليونانية نقرأ :

أشور . السامرة : عاصمة مملكة إسرائيل .

١٢ : ساقين أو طرف من اذن الفريسة :

ق خر ٢٢ : ١٢ ؛ ت لك ٣١ : ٣٩ .

١٤ : بيت إيل : تبعد ١٥ كلم إلى الشمال من أورشليم . جعلها يربعام الأول موضع عبادة مزاحمًا لهيكل أورشليم .

رج ١ مل ١٢ : ٢٦ - ٢٩ . قرون المذبح :

رج ار ١٧ : ١ . ح . دمرت مذابح بيت إيل :

٢ مل ٢٣ : ١٥ .

١٥ : البيت الشتوي والبيت الصفي : تشبه الرؤساء بالملك فكان لهم بيتان يقيمون فيهما .

٤ . ١ : باشان : هضبة تقع شرقي بحيرة جناشر اشتهرت بغاباتها ومراعها .

لنشرَب».

وزيتونكم ، وما تُبْتَمُ إِلَيَّ ، يَقُولُ الرَّبُّ ٥* .
 ١٠ وَأَرْسَلْتُ عَلَيْكُمْ الْوَبَاءَ الَّذِي أَرْسَلْتُهُ
 بِالْأَمْسِ عَلَى مِصْرَ ، وَقَتَلْتُ فِي الْحَرْبِ شِبَّانَكُمْ
 وَسَلَبْتُ خَيْلَكُمْ ، وَأَصْعَدْتُ نَتْنَ مُعْسَكِرِكُمْ إِلَى
 أَنْوْفِكُمْ ، وَمَا تُبْتَمُ إِلَيَّ ، يَقُولُ الرَّبُّ ٥* .
 ١١ وَدَمَّرْتُكُمْ كَمَا دَمَّرْتُ سُدُومَ وَعَمُورَةَ ٥* ،
 فَكُنْتُمْ كَعَدُوِّ مُتَشَلِّلٍ مِنَ الْحَرِيقِ ، وَمَا تُبْتَمُ إِلَيَّ ،
 يَقُولُ الرَّبُّ .

بنو إسرائيل لا يعتبرون

١٢ لِذَلِكَ أَفْعَلُ بِكُمْ هَكَذَا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ،
 وَبِمَا أَنِّي أَفْعَلُ بِكُمْ هَكَذَا ، فَاسْتَعِدُّوا لِلْقَاءِ
 إِلَيْكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ !
 ١٣ فَالَّذِي يُصَوِّرُ الْجِبَالَ ، وَيَخْلُقُ الرِّيحَ ،
 وَيُبَيِّنُ للبَشَرَ فِكْرَهُ ، وَيَجْعَلُ الظُّلْمَةَ فَجْرًا ،
 وَيَطَأُ مِشَارِفَ الْأَرْضِ ، أَسْمُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ
 الْقَدِيرُ .

دعوة إلى التوبة

٥ إَسْمَعُوا هَذِهِ الْكَلِمَةَ الَّتِي أَنَادِي بِهَا
 عَلَيْكُمْ رِثَاءً يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ :
 ٢ سَقَطَتْ مَمْلَكَةُ إِسْرَائِيلَ فَلَا تَعُودُ
 تَقُومُ . طُرِحَتْ عَلَى أَرْضِهَا وَلَا مَنْ يُقِيمُهَا .
 ٣ فَهَذَا مَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ : « الْمَدِينَةُ الَّتِي
 لَبَيْتَ إِسْرَائِيلَ وَتُخْرِجُ للْقِتَالِ أَلْفًا يَبْقَى لَهَا مِئَةٌ ،
 وَالَّتِي تُخْرِجُ مِئَةً يَبْقَى لَهَا عَشْرَةٌ » .

٢ بِقَدَاسَتِهِ أَقْسَمَ السَّيِّدُ الرَّبُّ أَنْ سَتَأْتِي
 عَلَيْكُمْ أَيَّامٌ يَرْفَعُكُنَّ الْعَدُوُّ فِيهَا بِالْكَلايِبِ ،
 وَيَأْخُذُ أَعْقَابِكُنَّ أَخْذًا بِالصَّنَانِيرِ ، ٣ وَيُخْرِجُكُنَّ
 مِنْ شُقُوقِ الْأَسْوَارِ . كُلُّ وَاحِدَةٍ عَلَى وَجْهِهَا ،
 وَيَطْرُدُكُنَّ وَلَا تَبْقَى مِنْكُنَّ وَاحِدَةٌ ٥* ، يَقُولُ
 الرَّبُّ .

٤ تَعَالَوْا إِلَى بَيْتِ إِيْلَ ٥* وَأَرْتَكِبُوا الْمَعَاصِي ،
 وَفِي الْجِلْجَالِ ٥* أَكْبَرُوا مِنْ أَرْتِكَابِهَا ، وَعِنْدَ
 الصَّبَاحِ قَرَّبُوا ذَبَائِحَكُمْ ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ
 عَشُورِكُمْ ٥* وَأَحْرَقُوا مِنَ الْخَمِيرِ ذَبِيحَةَ حَمْدٍ ،
 وَنَادَاوُ بِتَقْدِمَاتٍ وَأَذْبَعُوهَا ، فَطَالَمَا أَحْبَبْتُمْ ذَلِكَ يَا
 بَنِي إِسْرَائِيلَ ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ ٥* .

٦ فَكُمْ جَعَلْتُ نَصِيحَكُمْ خَوَا الْبُطُونِ فِي
 جَمِيعِ مَدِينِكُمْ وَعَوَزَ الْخُبْزِ فِي جَمِيعِ
 مَسَاكِينِكُمْ ، وَمَا تُبْتَمُ إِلَيَّ ، يَقُولُ الرَّبُّ ٧* وَكُمْ
 مَنَعْتُ عَنْكُمْ الْمَطْرَ قَبْلَ الْحَصَادِ بِثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ ،
 وَأَمْطَرْتُ عَلَى مَدِينَةٍ دُونَ أُخْرَى ، وَعَلَى حَقْلِ
 دُونَ آخَرَ فَجَفَّ ٨* . فَتَرَحْتُ مَدِينَتَانِ أَوْ ثَلَاثَ
 مَدِينٍ إِلَى مَدِينَةٍ وَاحِدَةٍ لِيَشْرَبُوا مَاءً فَمَا أَرْتَوُوا ، وَمَا
 تُبْتَمُ إِلَيَّ ، يَقُولُ الرَّبُّ .
 ٩ وَضَرَبْتُكُمْ بِاللَّفْحِ وَالزَّرْقَانِ ، وَكَثِيرًا مَا
 أَكَلَّ الْجَرَادُ الرَّخَافَ جَنَائِكُمْ وَكِرْمَكُمْ وَتِينَكُمْ

٩ : أو : أنفقت جنائتكم وكرمكم وأكل الجراد تينكم
 وزيتونكم .

١٠ : رج خر ٩ : ٣ .

١١ : سدوم وعمورة : رج تك ١٩ : ٢٤ - ٢٥ .

٥ : ٢ : سقطت مملكة : في الأصل العذراء .

٣ : ولا يبقى منكم أحد . أو : نحو حرمون . أو : نحو
 الشهال .

٤ : بيت ايل : رج ٣ : ١٤ ح . الجلجال : معبد وادي
 الأردن وكان منبأ من اثني عشر حجرًا .

رج يش ٤ : ٢٠ .

٥ : رج لا ٧ : ١٣ .

٤ وهذا ما قال الربُّ لبيَّت إسرائيل: «أطلبوني فتحيو،^٥ ولا تطلبوا بيتَ إيل*، لا تجثوا إلى الجلجال* ولا تعبروا إلى بئر سبع* . فأهل الجلجال مَصيرُهُم إلى السبي وبيتَ إيل إلى العدم*» .

٦ أطلبوا الربَّ فتحيو لئلاَّ يقتحمَ الربُّ بيتَ يوسف* كنان تأكلُ بيتَ إيل ولا من يُطفئها .
٧ ويلٌ لكم ! تحولون العَدلَ إلى علقمٍ وتلقون الحقَّ إلى الأرض .

٨ هو الذي خلقَ الثرياَ والجوزاء* ، ويحول ظلَّ الموتِ صباحًا والنهارَ ليلاً مظلمًا ، ويدعو مياه البحر فيفيضها على وجه الأرض ، وأسمه الربُّ .^٩ وهو الذي ينزلُ الخرابَ على الأقوياء ويجلبُ الخرابَ على قلاعهم .

١٠ يُبغضونَ القاضيَ بالعدلِ في المحاكم* ويعتقون المتكلمَ بالصدق .^{١١} لذلك ، بما أنكم تدوسونَ الفقيرَ وتأخذون منه ضريبةَ قبح ، فأنتم تبون بيوتًا من حجرٍ منحوتٍ ولا تقيمون فيها ، وتغرسونَ كرُومًا شهيةً ولا تشربونَ خمرها .
١٢ فأنا عالمٌ بمعاصيكم الكثيرةِ وخطاياكم العظيمةِ . تضايقونَ الصديقَ وتأخذونَ الفديةَ وتحرفونَ حقَّ البائسينَ في المحاكم .^{١٣} لذلك يسكتُ العاقلُ في ذلكَ الزمنَ لأنه زمنٌ رديٌّ .

١٤ فأطلبوا الخيرَ لا الشرَّ لتحيووا . فيكون

١٦ لذلك هذا ما قال السيدُ الربُّ الإلهُ القديرُ : «في جميعِ السَّاحاتِ يكونُ نجيبٌ ، وفي جميعِ الشوارعِ يُقالُ : ويلٌ ويلٌ . ويُدعى النواحونَ إلى النواحِ والنَّدابونَ إلى النَّدبِ .
١٧ ويكونُ في جميعِ الكرومِ نجيبٌ لأنِّي أعبرُ في وسطكم ، فأعاقبكم أنا الربُّ» .

١٨ ويلٌ للمتَمَنِّينَ يومَ الربِّ . ماذا ينفعكم يومُ الربِّ وهو لكم ظلامٌ لا نورٌ؟^{١٩} أنتم كمن هربَ من وجهِ الأسدِ فلقيهُ الدُّبُّ . أو دخلَ البيتَ وأسندَ يدهُ إلى الحائطِ فلسعتهُ حيةٌ .
٢٠ فيومُ الربِّ ظلامٌ لا نورٌ ، بل هو سوادٌ لا ضياءَ له ؟

٢١ أبغضتُ أعيادكم ورفضتُها ، ولا أرتاحُ لأحتفالائكم .^{٢٢} إذا أصدعتم لي محرقاتكم وتقدمائكم لا أرضى بها ، ولا أنظرُ إلى ذبائحِ السَّلامَةِ من عجولكم المسمَّنةِ* .^{٢٣} أبعدوا عني هزيجَ أغانيكم ، فأنا لا أسمعُ نغمَ عيدانكم .
٢٤ بل ليَجِرِ العَدلُ كالمياهِ ، والصدقُ كنهرٍ لا ينقطعُ .

٢٥ هل قُربتم ذبائحَ وتقدماتٍ مُدَّةَ أربعينَ

٥ : بيت إيل : رج ٣ : ١٤ ح . الجلجال : رج ٤ : ٤ .

بئر سبع : معبد في جنوب أرض يهوذا . يعلن النبي أن الكارثة آتية لا محالة .

٦ : بيت يوسف : قبيلتا منسى وأفرام (تك ٤٨ : ١) . هذا في المعنى الحصري . ولكن عبارة بيت يوسف عننا أيضًا كل مملكة إسرائيل ، لأن منسى وأفرام كانتا

القبيلتين الرئيسيتين في مملكة الشمال . رج آ ١٥ .

٨ : الثريا والجوزاء : أي ٩ : ٩ ، ٣٨ : ٣١ .

١٠ : في المحاكم . في الأصل : في الباب .

رج آ ١٢ ، ١٥ .

٢١-٢٢ : ق اش ١ : ١١-١٤ .

بِالزُّبُوتِ وَلَا تَدُوبُونَ حُزْنًَا عَلَى هَلَاكِ بَيْتِ
يُوسُفَ* .^٧ لِذَلِكَ تَكُونُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسِيهَمُ ،
فَتَزُولُ عَرَبِدَةُ التَّمَرِّغِينَ* .

^٨ أَقْسَمَ السَّيِّدُ الرَّبُّ بِنَفْسِهِ ، قَالَ : « يَقُولُ
الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ إِنِّي أَكْرَهُ غَطْرَسَةَ بَيْتِ
يَعْقُوبَ وَأَبْغَضُ تَرْفَعُهُمْ ، فَلِذَلِكَ أُغْلِقُ الْمَدِينَةَ
عَلَى كُلِّ مَنْ فِيهَا .^٩ فَإِذَا بَقِيَ عَشْرَةُ رِجَالٍ فِي
بَيْتٍ وَاحِدٍ يَمُوتُونَ .^{١٠} وَإِذَا نَجَا أَحَدٌ ، فَلْيَحْيِلْ
مَا تَبَقِيَ إِلَى خَارِجِ الْبَيْتِ ، وَيَقُولُ لِمَنْ فِي مَوْخِرِ
الْبَيْتِ : أَعِنْدَكَ أَحَدٌ بَعْدَ؟ فَيُجِيبُ : لَا .
أُسَكَّتْ .^{١١} يَاكَ أَنْ تَذْكُرَ اسْمَ الرَّبِّ* .^{١٢} هَا
الرَّبُّ يَاْمُرُ ، فَيَضْرِبُ الْبَيْتَ الْكَبِيرَ بِالرُّدْمِ ،
وَالْبَيْتَ الصَّغِيرَ بِالتَّشْقِيقِ .

^{١٢} أَتْرَكُضُ الْخَيْلَ عَلَى الصَّخْرِ أَوْ يُفْلِحُ عَلَيْهِ
بِالْبَقَرِ ، حَتَّى حَوَّلْتُمْ الْعَدَلَ إِلَى عُلْقَمٍ وَثَمَرَ
الْحَقِّ إِلَى لَعْنَةٍ؟^{١٣} أَنْتُمْ تَفْرَحُونَ بِأَنْتِصَارِكُمْ عَلَى
لُودَبَارَ* ، وَتَقُولُونَ : أَمَّا بِقَوَّتِنَا أَخَذْنَا قِرْنَائِمَ؟
^{١٤} فَهِيَ أَنَا أَقِيمُ عَلَيْكُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ ، أُمَّةٌ
تُضَايِقُكُمْ* مِنْ لِيُبُو حِمَاةَ* إِلَى وَادِي الْعَرَبَةِ* .

سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ؟^{٢٦} بَلْ حَمَلْتُمْ*
سُكُوتَ مَلِكِكُمْ وَالْكُوكَبَ كِيَوَانَ* إِلَهَكُمْ ،
وَهِيَ أَصْنَامٌ صَنَعْتُمُوهَا لَكُمْ .^{٢٧} فَسَاسِيكُمْ إِلَى
مَا وَرَاءَ دِمَشْقَ ، أَنَا الَّذِي أَسَمُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ
الْقَدِيرُ .

خواب بني إسرائيل

^٦ وَبَلِّ لَكُمْ أَيُّهَا الْمُرْفَهُونَ فِي صِهْيُونَ ، وَيَا
أَيُّهَا الْآمِنُونَ فِي جَبَلِ السَّامِرَةِ* ، أَنْتُمْ يَا نُخْبَةَ
عُظْمَاءِ الْأُمَمِ وَمَلَاذِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ ،^٢ أُعْبِرُوا
إِلَى كَلْتَةَ وَأَنْظُرُوا . سِيرُوا مِنْ هُنَاكَ إِلَى حِمَاةِ
الْعَظِيمَةِ ، ثُمَّ أَهْبَطُوا إِلَى جَتَّ* عِنْدَ
الْفَلِسْطِينِ . أَتَلِكِ الْمَمَالِكُ خَيْرٌ مِمَّا تَمْلِكُونَ ، أَمْ
تُخَوِّمُهُمْ أَوْسَعُ مِنْ تَخَوِّمِكُمْ*؟^٣ أَنْتُمْ تَسْتَبْعِدُونَ
يَوْمَ النَّكْبَةِ وَتُقَرَّبُونَ زَمَانَ الْعُنْفِ .^٤ تَضَطَّجِعُونَ
عَلَى أَسْرِيقَةٍ مِنْ عَاجٍ وَعَلَى فَرَاشِكُمْ تَتَمَرَّغُونَ .
تَأْكُلُونَ الْخِرَافَ مِنَ الْغَنَمِ وَالْمَعْلُوفِ مِنْ
الْمُجُولِ .^٥ تَتَجَبَّعُونَ عَلَى صَوْتِ الْعُودِ وَتَنْسِيُونَ إِلَى
أَنْفُسِكُمْ آلَاتِ الطَّرْبِ مِثْلَ دَاوُدَ .^٦ تَتَشْرَبُونَ
الْخَمْرَ بِالطَّاسَاتِ ، وَتَمْسَحُونَ شَعْرَ رُؤُوسِكُمْ

٧ : فتزول عربدة التمرغين أو : فتترك زمرة الكسائي
(البلاد) .

١٠ : إياك أن تذكر اسم الرب : الذين بقوا أحياء بعد
الحرب والوباء والجوع أو ما أقلهم ، يخافون أن يذكروا
اسم الرب فينتبه إليهم ويفتنهم .
١٣ : لودبار ، قرنايم : مدينتان في شرق الأردن .
١٤ : ليوحماء : الحدود الشمالية التقليدية لمملكة إسرائيل .
رج يش ١٣ : ٥ .

أمة تضايقكم : أي آشور . وادي العربية : الحدود الجنوبية
لمملكة إسرائيل . تقع شرقي نهر الأردن قرب البحر الميت .

٢٦ : حملتم . ترجمة بديلة : أخذتم إلى المنفى . سكوت
وكيوان : إلهان آشوريان ق ٢ مل ١٧ : ٣٠ .
٦ . ١ : السامرة : رج ٣ : ٩ ح .

٢ : كلته ، حماة ، مدينتان آراميتان خضعتا لسيطرة
الأشوريين سنة ٧٣٨ ق م . أتلك الممالك خير مما تملكون
(إسرائيل ويهوذا) أم تخومهم أوسع من تخومكم؟ ترجمة
بديلة : ما أنتم أفضل من هذه الممالك وإن كانت
أرضكم أقل من أرضهم . جت : إحدى المدن الرئيسية
الخمسة للفلسطينيين . صارت محمية آشورية سنة
٧٣٢ ق م .

٦ : بيت يوسف : رج ٥ : ٦ ح .

عاموس يطرد من بيت إيل

١٠ فأرسل أمصيا، كاهن بيت إيل، إلى يربعام ملك إسرائيل يقول له: «يجرُّ عاموس عليك الشوم في بني إسرائيل، والبلاد لا تقدر أن تحتمل جميع كلامه. ١١ فهو يقول: سيموت يربعام بالسيف، ويُسبى إسرائيل عن أرضه». ١٢ وقال أمصيا لعاموس: «أيها الذي يرى رؤى! اذهب أهرب إلى أرض يهوذا، وهناك تنبأ وكل خبزك، ١٣ وأما بيت إيل فلا تعد تنبأ فيها لأنها معبد الملك وبيت ملكه».

١٤ فقال عاموس لأمصيا: «ما أنا نبي ولا ابن نبي، إنما أنا راعي غنم* وقاطف جُميز، ١٥ أخذني الرب من وراء الغنم وقال لي: اذهب تنبأ لشعبي إسرائيل. ١٦ فالآن اسمع كلمة الرب: أنت تقول لا تنبأ شرا على بني إسرائيل ولا تتكلم سؤا على بيت إسحق».

١٧ لذلك هذا ما قال الرب: تزني امرأتك في المدينة ويسقط بنوك وبناتك بالسيف، وتقسّم أرضك بالحبل، وتموت أنت في أرض نجسة، ويُسبى شعب إسرائيل عن أرضه».

رؤيا سلة الفواكه

٨ وهذا ما أراني السيد الرب: سلة فواكه آخر الصيف^٢ فقال: «ماذا ترى يا عاموس؟» فقلت: «سلة فواكه». فقال لي الرب: «جاءت آخرة شعبي إسرائيل، فلا أعود أعفو

رؤيا الجراد

٧ هذا ما أراني السيد الرب: كان يجبل جرادا بعد أن اقتطع الملك حصته وحلّ طلوع النبت المتأخر،^٢ فلما فرغ الجراد من أكل عشب الأرض، قلت: «أيها السيد الرب، عقوق! كيف يقوم لبني يعقوب قائمة؟ فهم شعب صغير». ٣ فندم الرب على ذلك وقال: «هذا لا يكون».

رؤيا النار

٤ وهذا ما أراني السيد الرب: كان السيد الرب يدعو إلى الهلاك بالنار، فأكلت النار الغمر العظيم وأخذت تاكل الأرض اليابسة. ٥ فقلت: «أيها السيد الرب. توقف! كيف يقوم لبني يعقوب قائمة؟ فهم شعب صغير». ٦ فندم السيد الرب على ذلك وقال: «هذا أيضا لا يكون».

رؤيا الشاقول

٧ وهذا ما أراني: كان الرب واقفا على حائط مبني على الشاقول*، وبيده شاقول. ٨ فقال لي: «ماذا ترى يا عاموس؟» فقلت: «شاقولا». فقال: «سأجعل الشاقول في وسط شعبي إسرائيل ولا أعود أغض النظر عن اعوجاجهم من بعد. ٩ فأدمر معابد ذرية إسحق على المرتفعات وأخرّب كل موضع مقدس في أرض إسرائيل، وأقوم على بيت يربعام بالسيف».

١٤: راعي غنم. هكذا في اليونانية. في العبرية: راعي بقر.

٧. ٧: حائط مبني على الشاقول. حرفيا: حائط الشاقول.

٩: يربعام: رج ١: ١. ح.

يحدون^{١٣}. في ذلك اليوم يُعْمَى على العذارى
الحِسانَ وعلى الشبانِ مِنَ العَطَشِ. ^{١٤} وأولئك
الَّذِينَ يُقْسِمُونَ بِأَيْمَانِهِمْ، الهةِ السَّامِرَةِ وَالَّذِينَ
يُقْسِمُونَ قَائِلِينَ: «حَيُّ هُوَ إِلَهِي يَا دَانَ»، وَالإِهْلِكَ
يَا بَثْرَسِيعَ*، يَسْقُطُونَ وَلَا يَقُومُونَ مِنْ بَعْدِهِ.

رؤيا سقوط المذبح

٩ رأيتُ السَّيِّدَ مُتَّصِبًا عَلَى المَذْبَحِ ،
فَقَالَ: «إِضْرِبْ تِجَانِ الأَعْمَدَةِ حَتَّى تَتَزَلَّزَلَ
الأَعْتَابُ وَتَتَكسَّرَ عَلَى رُؤُوسِ الشَّعْبِ جَمِيعًا.
سَأَقْتُلُ أَوَاخِرَهُمْ بِالسَّيْفِ* فَلَا يَهْرَبُ مِنْهُمْ
هَارِبٌ وَلَا يُقَلَّتْ مِنْهُمْ نَاجٌ. ^٢ إِنْ حَفَرُوا نَفَقًا
إِلَى الهَاوِيَةِ فَمِنْ هُنَاكَ تَأْخِذُهُمْ بِيَدِي، أَوْ صَعِدُوا
إِلَى السَّمَاءِ فَمِنْ هُنَاكَ أَنْزِلُهُمْ. ^٣ وَإِنْ أَحْتَبَأُوا فِي
رَأْسِ جَبَلِ الكَرْمَلِ فَمِنْ هُنَاكَ أَفْتَشُ فَأَخِذُهُمْ،
أَوْ اسْتَرْتَرُوا مِنْ أَمَامِ عَيْنِي فِي قَعْرِ البَحْرِ فَمِنْ
هُنَاكَ أَمْرُ الحَيَّةِ فَتَلْسَعُهُمْ، ^٤ وَإِنْ ذَهَبُوا إِلَى
السَّبْيِ أَمَامَ وَجْهِ أَعْدَائِهِمْ فَمِنْ هُنَاكَ أَمْرُ السَّيْفِ
فَيَقْتُلُهُمْ، وَأَجْعَلُ عَيْنِي عَلَيْهِمْ لِلشَّرِّ لَا لِلخَيْرِ». ^٥
السَّيِّدُ الرَّبُّ القَدِيرُ هُوَ الَّذِي يَمَسُّ الأَرْضَ
فَتَمُوجُ وَيَنُوحُ جَمِيعُ السَّاكِنِينَ فِيهَا، وَتَعْلُو كُلُّهَا
كَنْهَرُ مِصْرَ*. ^٦ وَهُوَ الَّذِي بَنَى فِي السَّمَاءِ عِلَالِيَهُ
وَيُؤَسِّسُ عَلَى الأَرْضِ قَبْتَهُ، وَالَّذِي يَدْعُو مِيَاهَ
البَحْرِ وَيَصُبُّهَا عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، وَأَسْمَهُ الرَّبُّ.
^٧ أَمَا أَنْتُمْ لِي كَأَهْلِ كَوْشَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،

عَنْهُ مِنْ بَعْدِهِ. ^٣ فَتَصِيرُ أَغَانِي القَصْرِ وَلَوْلَهُ* فِي
ذَلِكَ اليَوْمِ، وَتَكثُرُ الجُنُثُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ
وَتَطْرَحُ فِي الخَارِجِ بِصَمْتٍ».

^٤ إسمعوا هذا أيها الذين يُبَغِضُونَ البائسينَ
وَيُبِيدُونَ المَسَاكِينَ فِي الأَرْضِ، ° القائلون:
«مَتَى يَمْضِي رَأْسُ الشَّهْرِ فَنَبِيعُ مَا يُبَاعُ، وَيَنْقَضِي
السَّبْتُ فَتَفْتَحَ سُوقَ الحِنطَةِ، فَتُصَغَّرَ القَفَّةُ،
وَتُكَبَّرَ المِثْقَالُ وَنَسْتَعِينُ بِمَوَازِينِ العِشِّ». ^٦ وَبِذَلِكَ
نَقْتَنِي الفُقَرَاءَ بِالفِضَّةِ وَالبائِسَ بِتَعْلِينِ، وَنَبِيعُ
نُفَايَةَ الحِنطَةِ».

^٧ يجاهِ يَعْقُوبَ أَقْسَمَ الرَّبُّ: «لَا أُنْسَى عَمَلًا
مِنْ أَعْمَالِهِمْ إِلَى الأَبَدِ، ^٨ أَفَلَا تَرْتَجِفُ الأَرْضُ
لَأَجْلِ ذَلِكَ وَيُنُوحُ كُلُّ سَاكِنٍ فِيهَا؟ أَفَلَا تَعْلُو
كُلُّهَا كَنْهَرٍ، ثُمَّ تَقْبِضُ وَتَنْحَسِرُ كَنْهَرٍ مِصْرَ*؟
^٩ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ أَنِّي أُغَيِّبُ الشَّمْسَ عِنْدَ
الظَّهِيرَةِ وَأَجْلِبُ الظُّلْمَةَ عَلَى الأَرْضِ فِي النَّهَارِ
الصَّاحِي. ^{١٠} وَأُحَوِّلُ أَعْيَادَكُمْ نُوحًا وَجَمِيعَ
أَغَانِيكُمْ مِرَائِي، وَأَجْعَلُ المِسْحَ عَلَى كُلِّ حَقْوٍ
وَالقِرْعَ عَلَى كُلِّ رَأْسٍ، وَأَجْعَلُ أَوَائِلَ أَيَّامِكُمْ
كَمِنَاحَةٍ عَلَى وَجْهِ جَدِيدٍ وَأَوَاخِرَهَا كَيَوْمٍ مَرٍّ*».

^{١١} «سَتَأْتِي أَيَّامٌ أَقُولُ أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، أُرْسِلُ
فِيهَا الجُوعَ عَلَى الأَرْضِ، لَا الجُوعَ إِلَى الخُبْزِ وَلَا
العَطَشَ إِلَى المَاءِ بَلْ إِلَى اسْتِئَاعِ كَلِمَةِ الرَّبِّ،
^{١٢} فَيَتَزَحَّوْنَ مِنْ بَحْرِ إِلَى بَحْرٍ وَمِنْ الشَّمَالِ إِلَى
المَشْرِقِ، وَيَطُوفُونَ فِي طَلَبِ كَلِمَةِ الرَّبِّ فَلَا

٨ . ٣ : تصير أغاني القصر ولولة : أو تنشد مغنيات
القصر ولولة .

٨ : يشير النص إلى ارتفاع وانحسار مياه النيل .

١٠ : تلك علامات الحزن والحداد : رج از ٤٨ : ٣٧ .

١٤ : دان : معبد أقامه يربعام الأول في شمال البلاد :

رج ١ مل ١٢ : ٢٩-٣٠ . بر سبع : رج ٥ : ٥ .

٩ . ١ : سأقتل أواخرهم بالسيف أو حسب ترجمة

يونانية : سأحطم رؤوسهم جميعًا .

٥ : رج ٨ : ٨ .

إِسْرَائِيلَ بَقِيَّةَ أَرْضِ أَدُومَ وَجَمِيعَ الْأُمَمِ الَّذِينَ
دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ الَّذِي يَصْنَعُ
هَذَا كُلَّهُ*.

١٣ ها أَيَّامٌ تَأْتِي يَقُولُ الرَّبُّ، يَلْحَقُ فِيهَا
الْفَالِحُ بِالْحَاصِدِ، وَدَائِسُ الْعِنْبِ يَبَازِرُ
الزَّرْعَ، وَتَقَطُرُ الْجِبَالُ خَمْرًا وَتَسِيلُ جَمِيعُ
التَّلَالِ. ١٤ وَأُعِيدُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنَ السَّبْيِ،
فَيَبْنُونَ الْمُدُنَ الْمُخْرَبَةَ وَيُقِيمُونَ بِهَا، وَيَغْرِسُونَ
كُرُومًا وَيَشْرَبُونَ مِنْ خَمْرِهَا، وَجَنَائِنَ وَيَأْكُلُونَ
مِنْ ثَمَرِهَا، ١٥ وَأَغْرِسُهُمْ عَلَى أَرْضِهِمْ الَّتِي
أَعْطَيْتُهَا لَهُمْ، وَلَا يُقْتَلُونَ مِنْهَا فِيمَا بَعْدَ، يَقُولُ
الرَّبُّ الْإِلَهُ.

يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَلَمْ أُخْرِجْ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ
مِصْرَ، وَالْفِلِسْطِينِ مِنْ كَفْتُورَ وَالْأَرَامِيِّينَ مِنْ
قَيْرَ*؟ ٨ ها عَيْنَايَ أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ عَلَى مَمْلَكَتِكُمْ
الْخَاطِئَةِ، فَأُدْمِرُهَا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَلَكِنِّي لَا
أُدْمِرُ بَيْتَ يَعْقُوبَ تَدْمِيرًا، يَقُولُ الرَّبُّ. ٩ فَأَمُرُّ
وَأَهْرُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ هَزَّ الْخِنِطَةَ
فِي الْغُرْبَالِ فَلَا تَسْقُطُ حَصَاةٌ عَلَى الْأَرْضِ،
١٠ وَبِالسَّيْفِ يَمُوتُ جَمِيعُ الْخَاطِئِينَ مِنْ شَعْبِي
الْقَائِلِينَ: «لَا يَلْحَقُنَا أَدَى وَلَا يَقْتَرِبُ مِنَّا سُوءٌ».
يَقْتَرِبُ السُّوءُ وَلَا يَدْنُو مِنَّا».

١١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أُقِيمُ مَسْكِنَ دَاوُدَ*
الْمُنْهَدِمَ، فَاسْدُدُ شُقُوقَ جُدْرَانِهِ، وَأَرْحَمُهُ وَأُعِيدُ
بِنَاءَهُ كَمَا كَانَ فِي الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ، ١٢ لِيَرِثَ بَنُو

٧: كفتور: جزيرة كريت. قير: رح: ١: ح.

١١: مسكن داود. حرفيًا: خيمة داود وتعني بيت داود

(رح ٢ صم ٧: ١٦) ومدينته أورشليم.

١١-١٢: تردان في أع ١٥: ١٦-١٨.

١٣: يلحق الفالح بالحاصد: نحن أمام صورة عن
خصب عجيب يميز الأزمنة الجديدة التي أعلن النبي مجيئها.

عوبديا

المقدّمة

يحتوي هذا الكتاب الصغير كلام نبي لا نعرف عنه شيئاً إلا اسمه. يشكى هذا النبي من موقف أدوم (نسل عيسو) تجاه شعب اسرائيل (نسل يعقوب، أخي عيسو)، يوم سقطت مملكة يهوذا واورشليم. فالأدوميون الذين أقاموا جنوبي شرقي البحر الميت أظهروا عداء دائماً لجيرانهم بني اسرائيل وبالأخص وقت نكبتهم. فما ساعدوهم، بل أفادوا من وضعهم المستضعف، فشاركوا في سلب اورشليم وضموا بعض أراضي يهوذا إلى أرضهم.

دوّن عوبديا كتابه بعد سقوط اورشليم على يد البابليين سنة ٥٨٧ فأعلن لشعب أدوم أنه سيدمر هو أيضاً. ستكون الكلمة الأخيرة لله الذي سيدين جميع الشعوب، والذي سيعفو في النهاية عن شعبه. وهكذا يحمل عوبديا إلى شعبه كلمة العزاء والأمل.

عقاب أدوم

لأنزلتلك من هناك، يقول الرب^١.
لو جاء اللصوص أو الناهيون ليلاً أما قنعوا^٢
بما طاب لهم؟ أجل سُدّمرو^٣. ولو جاء
القاطفون يجمعون العنب أما تركوا بقايا؟ لكن^٤
أعداءكم يا بني عيسو يسلبونكم وينشون^٥
كنوزكم الدفينة^٦. حلفاؤكم جميعاً يسئون^٧
إليكم ويطردونكم إلى ما وراء تخوم أرضكم،
والذين سالموكم يقضون عليكم، والذين أكلوا
من خبزكم يعاملونكم بالباطل خفية قائلين:
أولئك لا فهم فيهم^٨. ففي ذلك اليوم، يوم

رؤيا عوبديا. هكذا قال السيد الرب في
شأن أدوم*، سمعناه سماعاً من الرب عندما
أرسل رسولاً إلى الأمم ينادي: «قوموا ولننهض^٩
على أدوم للقتال».

سأجعلك يا أدوم* صغيراً في الأمم وحقيراً
جداً^{١٠}. أساء إليك تجبر قلبك أيها الساكن في
شقوق الصخر، الجاعل الأعالي موطناً له،
القائل في قلبه: من يترنني إلى الأرض؟ فلو^{١١}
حلفت كالنسر وجعلت عشك بين الكواكب

١ : سُدّمرو: هل ستبقى أمناً؟

٢ : بني عيسو. الأدوميون هم نسل عيسو.

رج تك ٢٥ : ٣٠.

١ : أدوم : رج عا ١ : ١١ ح.

١-٤ : رج اش ٣٤ : ٥ ح.

٢ : عاصمة أدوم هي البتراء أو الصخر، والمنطقة صخرية ووعرة المسالك.

فكما فعلتُم يا أهل أدوم يُفعلُ بِكُمْ ويعودُ شرُّ
عملِكُم على رؤوسِكُم. ^{١١} وكما تشتمُّ يا بني
إسرائيلَ عن جِبلِ المُقدَّسِ* ، فكذلك تشتمُّ
جميعُ الأممِ حولَكُم ، يتشتتُون ويُغلبُونَ
ويكونونَ كأنَّهُم ما كانوا* .

عودة بني إسرائيل

^{١٧} وفي جبلِ صهيونَ تكونُ النِّجاةُ ، وهو
يكونُ مُقدَّسًا ، ويرثُ بيتُ يعقوبَ* أرضَ
ميراثِهِم. ^{١٨} ويكونُ بيتُ يعقوبَ* وبيتُ
يوسفَ* هيبَ نارٍ ، وبيتُ عيسو* قشًا فيلتهبونَ
وتأكلُهُمُ النَّارُ ولا يبقى مِنْهُمُ شريدٌ ، لأنَّ الرَّبَّ
تكلمَ. ^{١٩} ويرثُ أهلُ الجنوبِ جبلَ عيسو وأهلُ
السَّهْلِ أرضَ الفِلسطِينِ ، ويرثُ بيتُ إسرائيلَ
أرضَ أفرايمَ وأرضَ السَّامرةِ ، ويرثُ بيتُ
بنيامينَ جلعادَ* . ^{٢٠} ويرثُ العائدونَ مِنَ السَّبْيِ
مِنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ما للكنعانيينَ إلى صَرْفَةَ* ،
والمسيبُونَ مِنَ أُورُشَلِيمَ الَّذِينَ فِي صَفَارِدَ* يرثُونَ
مُدُنَ الجنوبِ. ^{٢١} وَيَصْعَدُونَ على جِبلِ صهيونَ
مُتصِرِينَ لِيَدِينُوا جِبلَ عيسو ويكونُ المُلْكُ
لِلرَّبِّ.

عاقبتُكُمْ ، أما أبدتُ أنا الرَّبُّ الحكمةَ والفهمَ مِنْ
أرضِ أدومَ ، مِنْ جِبلِ عيسو؟ ^٩ وهنالكَ أما
أفترضُ بالقتلِ كُلِّ رَجُلٍ فيكُم؟ وسقطتُ
جبارتُكُمْ يا أهلَ تيمان* ؟

^{١٠} مِنْ أَجْلِ جَوْرِكُم يا بني عيسو على
إخوتِكُم* بيتِ يَعْقوبَ* سبغمرُكُمْ البؤسُ
وتنقضونَ إلى الأبدِ* . ^{١١} وقفتمُ جانبًا يومَ سبَى
الأجانبِ جيشَهُمُ ودخلَ الغُرباءُ أبوابَهُمُ واقترعوا
على أُورُشَلِيمَ ، بل كنتمُ كواحدٍ مِنْهُمُ. ^{١٢} كانَ
عليكُم أن لا تنظروا بمباهاةٍ إلى إخوتِكُم في يومِ
بليتهمُ ، أو تشمتوا ببني يهوذا في يومِ إبادتِهِمُ ،
أو تتهقها عليهم في يومِ ضيقِهِمُ. ^{١٣} وكانَ
عليكُم أن لا تدخلوا بابَ مدينةٍ شعبي في يومِ
نكبتِهِمُ ، وأن لا تنظروا برضىٍ إلى مُصيبتِهِمُ في
يومِ نكبتِهِمُ ، وأن لا تمدوا أيديكُم إلى ثروتِهِمُ
في يومِ نكبتِهِمُ ، ^{١٤} وأن لا تقفوا على المَفرِقِ
لتقطعوا الطَّرِيقَ على النَّاجينَ مِنْهُمُ . وأن لا
تسلموا الشَّاردينَ مِنْهُمُ للعدوِّ في يومِ الضِّيقِ .

يوم الرب

^{١٥} يومُ الرَّبِّ قريبٌ على جميعِ الأممِ ،

٩ : تيمان : مدينة في شمال أرض أدوم .

١٠ : رج حز ٢٥ : ١٢ ح ، ٣٥ : ٥ ح ، ٣٥ : ١٢ .
إخوتكم . عيسو . جد الأدميين ، هو أخو يعقوب .

رج تك ٢٥ : ٢٦ . ٣٦ : ٣٦ . أي بيت يعقوب : سكان مملكة
يهوذا .

١٦ : ترجمة بديلة : وكما شربتم على جبل قدسي يشرب
جميع الأمم دائماً ، كما يشربون ويجرعون ويكونون كأنهم
لم يكونوا . هذا الكلام يدل على عقاب الله .

رج ار ٢٥ : ١٥ - ٢٩ ، حز ٢٣ : ٣١ ح . جيلي المقدس :

رج حز ٢٠ : ٤٠ ح .

١٧ : يرث بيت يعقوب أرض ميراثهم أو حسب اليونانية :
يستعيد بيت يعقوب أرضهم من أخذوها .

١٨ : بيت يعقوب : رج ١٠ أ ح . بيت يوسف :

رج عا ٥ : ٦ ح . بيت عيسو : رج آ ٦ ح .

١٩ : جلعاد : رج عا ١ : ٣ ح .

٢٠ : صرفة : مدينة فينيقية . رج ١ مل ١٧ : ٩ . صفارد :

مدينة في افرقية الشمالية أو آسية الصغرى حيث ذهب

المتفيون من يهوذا .

يونان

المقدّمة

يروي كتاب يونان محاولات نبي فاشلة : حاول هذا النبي أن يعصي أمر الربّ ، لكنه عاد إلى طاعته في النهاية . يظهر في سلسلة من المشاهد وفي كل مشهد يعطينا تعليماً ، فدخلنا هذا الكتاب في كنوز كتب الحكمة لشعب الله .

يقدم لنا هذا الكتاب حقائق أساسية . الأولى : حب الله لا يقتصر على بني اسرائيل بل يشمل الغرباء الذين يصدقون كلامه . الثانية : إن الله مستعدّ دائماً لعدم تنفيذ تهديداته إذا سمع شعبه تحذيراته وبدلوا سلوكهم . الثالثة : الله سيّد الخليقة المطلق ، سيّد الحياة والموت ، فلماذا يحتج النبي يونان عندما يمنح الله غفرانه للخطاة ؟

ويبين هذا الكتاب أيضاً الصعوبات والتجارب والشكوك التي تمر فيها حياة النبي ، وحياة كل إنسان يحمل رسالة من الله . كذلك يعلمنا أن الله لا يتخلّى عن نبيه فيتركه عرضة للعزلة والضيق ؛ كما انه لا يسمح له أن يهرب من أمام وجهه . الربّ هو الإله الخنون المستعد أن يعلم نبيّه دائماً أن قلبه مفتوح لجميع البشر من دون استثناء .

استند الربّ يسوع إلى كتاب يونان فأنبأ بقيامته ، وبيّن لمعاصريه أن أهل نينوى يحكمون عليهم لأنهم تابوا بإنذار يونان (مت ١٢ : ٣٨-٤٢) .

يونان يعصي الرب

٣ فقام يونان وذهب ، لا إلى نينوى ، بل إلى

مدينة ترشيش* هرباً من وجه الربّ . فنزل إلى يافا* فوجد سفينة سائرة إلى ترشيش ، فدفَع أُجرتها ونزل فيها ليذهب مع ملاحها إلى هناك بعيداً من وجه الربّ .

١ كانت كلمة الربّ إلى يونان بن أمثاي* قال : ٢ «قم أذهب إلى نينوى ، المدينة العظيمة ونادِ بأن أخبار شُرورها صعدت إليّ» .

١ . ١ : يونان بن أمثاي : يرد اسمه في ٢ مل ١٤ : ٢٥ .
٢ : نينوى : عاصمة الآشوريين . رج ٢ مل ١٩ : ٣٦ ؛
نح ١ : ١ .
٣ : ترشيش : مستعمرة فينيقية تقع على الشاطئ الغربي

الجنوبي لإسبانيا . وهي تقع في الجهة المقابلة لنينوى . دعي

يونان إلى الشرق فذهب إلى الغرب . يافا : مرفأً أورشليم في ذلك الزمان . رج أع ١٠ : ٥ .

٣ : ترشيش : مستعمرة فينيقية تقع على الشاطئ الغربي

شيثت^{١٥}. ثم حملوا يونان وألقوه إلى البحر، فوقف البحر عن هياجه^{١٦}. فخاف الرجال الرب خوفاً عظيماً وذبجوا ذبيحة للرب ونذروا نذوراً^{١٧}. أما الرب فأعدَّ حوتاً عظيماً لا يتلاع يونان فكان يونان في جوف الحوت ثلاثة أيامٍ وثلاث ليالٍ^{١٨}.

صلاة يونان

٢ فصلى يونان إلى الرب إلهه من جوف الحوت^٢ وقال:

«إليك يا رب صرختُ
فاستجبت لي في ضيقي.
من جوف الموت استغيثُ
فسمعت يا رب صوتي.
٣ طرحتني في الأعماق،
في قلب هذه البحار.
المياه الغزيرة تحيط بي.
تبارأتك وأموالجت جميعاً
تعبر يا رب عليّ.
٤ طردت من أمام عينيك
فكيف أرى بعد هيكلك المقدس.
٥ تكتنفي المياه إلى الأنف
والغمر يحيط بي،
وعشب البحر يغطي رأسي
٦ نزلت إلى أسس الجبال،
إلى أرض أبوابها انغلقَت
عليّ يا رب إلى الأبد.

٤ فحرك الرب ريحاً شديدة على البحر، فثارت زوبعة عظيمة كادت تحطم السفينة.
٥ فخاف الملاحون وصرخوا، كلُّ واحدٍ إلى إلهه. وألقوا الأمتعة التي في السفينة إلى البحر ليخففوا عنهم. أما يونان فنزل إلى جوف السفينة وأضطجع واستغرق في النوم. ٦ فأقرب منه القبطان وقال له: «ما بالكَ مُستغرقاً في النوم؟ قم ادع إلى إلهك لعله يفكر فينا فلا نهلك». ٧ وقال بعضهم لبعض: «تعالوا نلقي القرعة لنعلم بسبب من أصابنا هذا الشر». فألقوا القرعة فوقعت على يونان.

٨ فقالوا له: «أخبرنا بسبب من أصابنا هذا الشر. ما عملك؟ ومن أين جئت؟ وما بلادك؟ ومن أي شعب أنت؟» ٩ فقال لهم: «أنا عبراني أتتني الرب إله السماوات الذي صنع البحر والبر». ١٠ عندما علم الرجال منه أنه هارب من وجه الرب خافوا خوفاً عظيماً وقالوا له: «ما هذا الذي فعلت؟» ١١ ثم قالوا له: «ماذا فعل بك حتى يسكن البحر عنا؟» وكان البحر يزداد هياجاً. ١٢ فقال لهم: «إحملوني والقوني إلى البحر فيسكن البحر عنكم. فأننا نعرف أن هذه الزوبعة العظيمة حلت بكم بسببي».

١٣ ولكن الرجال جدفوا ليرجعوا إلى البر فلم يقدرُوا، لأن البحر ازداد هياجاً عليهم. ١٤ فصرخوا إلى الرب وقالوا: «أيها الرب، لا تهلكنا بسبب هذا الرجل، ولا تلت علينا تبعه سفلت دمه الزكي. فأنت أيها الرب فعلت كما

لكنك أيها الربُّ إلهي

سرتفُ حياتي من الهاوية.

^٧ وعندما تعودُ إليَّ نفسي*

أتذكركُ أيها الربُّ

فتصلُّ إليك صلاتي

في هيكلِك المُقدَّسِ.

^٨ يُراعونُ آلهةَ السوءِ

وَيُهْمِلُونَ رَحْمَتَكَ عَلَيْهِمْ*.

^٩ وأنا بصوتِ الحمْدِ

أُقْرِبُ لَكَ الذَّبَائِحَ

وأوفي بما نذرتهُ لك.

فإنك يا ربُّ خلاصي».

^{١٠} فأمرَ الربُّ الحوتَ، ففدَفَ يونانَ إلى

البرِّ.

إلى صغيرِهِمْ*.

^١ وبلَغَ الخبِرُ مَلِكَ نِينوى، فقامَ عَن عرشِهِ

وخلعَ عَنه رداءَهُ ولبِسَ مِسْحًا وجلسَ على

الرَّمادِ*^٧. وأمرَ أن ينادَى ويُقالَ في نِينوى:

«يأمرُ المَلِكُ وعظماؤُهُ أن لا يذوقَ بشرًّا ولا

بهيمةً شيئًا وأن لا يرعى بقرًّا ولا غنمَ شيئًا، ولا

يشربُ ماءً^٨ وأن يلبسَ البشْرَ مع البهائمِ

مُسوحًا، ويصْرُخوا إلى اللهِ بشدَّةٍ ويرجعوا عَن

طريقِهِمِ الشَّرِّيرِ وَعَن العُنْفِ الَّذِي فعلتهُ

أيديهِمْ^٩، لعلَّ اللهُ يرجعُ ويندمُ، ويعودُ عَن

شدَّةِ غضبِهِ فلا نَهلكُ».

^{١٠} فلما رأى اللهُ ما عملوه وأنهم رَجعوا عَن

طريقِهِمِ الشَّرِّيرِ، ندمَ على الدمارِ الَّذِي قالَ إنَّهُ

يُنزِلُهُ بِهِمْ، ولم يفعلْ.

يونان يطبع الرب

٣ وكانت كلمةُ الربِّ إلى يونانَ ثانيةً

قال: ^٢ «قمِ أذهبِ إلى نِينوى، المدينةِ

العظيمةِ، ونادِ بما أقولهُ لك».

^٣ فقامَ يونانُ وذهبَ إلى نِينوى كما كلمهُ

الربُّ، وكانت نِينوى مدينةً عظيمةً جدًا يستغرقُ

أجتيازها ثلاثةُ أيامٍ. ^٤ فدخلَ يونانُ إلى المدينةِ،

وسارَ فيها يومًا واحدًا وهو ينادي ويقولُ: «بعدَ

أربعينَ يومًا تُدمرُ نِينوى»^٥. فأمنَ أهلُ نِينوى

باللهِ ونادوا بصومٍ ولبسوا مِسوحًا، منَ كبيرِهِمْ

شكوى يونان

٤ وساءَ ذلكَ يونانَ كثيرًا، فغضبَ

^٢ وصلى إلى الربِّ وقال: «أيها الربُّ، قلتُ وأنا

بعدُ في بلادِي إنك تفعلُ مثلَ هذا، ولذلكِ

أسرعتُ إلى الهربِ إلى ترشيشَ. كنتُ أعلمُ

أنك إلهُ حنونٌ رحومٌ بطيٌّ عن الغضبِ، كثيرٌ

الرَّحمةِ ونادمٌ على فعلِ الشرِّ. ^٣ فالآنَ أيها الربُّ

خذُ حياتي مِنِّي، فخيرٌ لي أن أموتَ من أن

أحيا». ^٤ فقالَ له الربُّ: «أينحُ لك أن

تغضبَ؟»

^٣. ٥: رج مت ١٢: ٤١؛ لو ١١: ٣٠، ٣٢.

^٦: وجلس على الرماد: تلك كانت علامة الحزن

والتوبة. رج حز ٢٧: ٣٠.

^٢. ٧: وعندما تعود إلي نفسي. أو: عندما أعيت

نفسي.

^٨: يهملون رحمتك عليهم. أو: يتخلون عن يمكنه أن

يخلصهم أو: يخسرون كل سبيل إلى الخلاص.

° وخرج يونان من المدينة، وجلس شرقي المدينة ونصب هناك مظلة وجلس تحتها في الظل، حتى يرى ما يصيب المدينة. ٦ فأعد الرب الإله يقطينة فارتفعت فوق يونان ليكون على رأسه ظل يُنقذه من الأذى، ففرح يونان باليقطينة فرحاً عظيماً. ٧ ثم أعد الله دودة عند الفجر في الغد، فضربت اليقطينة فبيست. ٨ فلما أشرق الشمس أعد الله ريحاً شرقية* حارة، فضربت الشمس على رأس يونان فأغمي عليه، فطلب الموت لنفسه وقال: «خير لي أن أموت من أن أحيأ».

٩ فقال الله ليونان: «أحق لك أن تغضب من أجل اليقطينة؟» فأجاب يونان: «أحق لي أن أغضب إلى الموت». ١٠ فقال الرب: «أشفقت أنت على اليقطينة التي لم تتعب فيها ولا رببتها، وإنما طلعت في ليلة ثم هلكت في ليلة ١١ أفلا أشفق أنا على نينوى العظيمة التي فيها أكثر من مئة وعشرين ألف نسمة لا يعرفون يمينهم من شمالهم*، فضلاً عن بهائم كثيرة؟»

خير لهم. في التقليد الكتابي ترمز اليمين إلى بركة الله ورضاه على الأبرار، وشماله على غضبه وعقابه رج مز ١٦ : ٨ ، مت ٢٥ : ٣٣ .

٤ . ٨ : ريحاً شرقية : أي من الصحراء ولهذا أحرقت اليقطينة .
١١ : لا يعرفون يمينهم من شمالهم : أي : يجهلون ما هو

ميخا

المقدّمة

كان النبي ميخا معاصرًا لإشعيا ، مارس رسالته النبوية بين السنة ٧٤٠ والسنة ٧٠٠ ق م .
توجّه بكلامه إلى شعب مملكة يهوذا في وقت كانت جيوش آشور تهدّد وجودها .
حدّر ميخا سامعيه من أن أرض يهوذا عامة وأورشليم خاصة ، سيكون مصيرها مصير مدينة
السامرة عاصمة مملكة اسرائيل ، التي سقطت بيد الفاتح الأشوري سنة ٧٢٢ - ٧٢١ ق م . وتبّه
الشعب إلى أن هذه النكبة هي نتيجة خطاياهم وبالأخص خطايا الظلم الاجتماعي المتأصلة فيهم .
ويتكلم هذا النبي باسم الرّب فيطالبهم بالحساب ، وهذا ما يقوده إلى مجابهة مع العظماء وكبار
المسؤولين في الشعب ، مع الملاكين الكبار والحكام والقضاة والكهنة . ويهاجم ميخا الأنبياء الذين
يُضللون الشعب بكلام يطمئن القلوب ، فيمنعونهم من الرجوع إلى الله . أما ميخا نفسه فيدفع
سامعيه إلى التفكير واتخاذ الموقف المناسب وهو الطاعة لإرادة الله ، والعيش مع الآخرين بالرحمة
والعدل (٦ : ٨) . وهذا التحذير يترافق مع انباء بأعمال خلاص سيقوم الله بها في المستقبل من
أجل شعبه .

هناك تعليمان متشابهان في كتاب ميخا ، الأول : الله يدين شعبه ويعاقبه (ف ١ - ٣ :
٦ : ٧ - ٧) والثاني : الله يعد شعبه بالخلاص (ف ٤ - ٥ ؛ ٧ : ٨ - ٢٠) ، حين يُعيده إلى
حاله السابقة ، ويجعله بقيادة رئيس من نسل داوود (٥ : ١ - ٤) .

إدانة السامرة وأورشليم

وَأَنْصِي أَيْتَهَا الْأَرْضُ وَمِلْؤُهَا :
السَّيِّدُ الرَّبُّ شَاهِدٌ عَلَيْكُمْ ،
شَاهِدٌ مِنْ هَيْكَلِهِ الْمُقَدَّسِ
الرَّبُّ يَخْرُجُ مِنْ مَكَانِهِ ،
يَتْرَلُ وَيَطَأُ مِشَارِفَ الْأَرْضِ
فَتَذُوبُ الْجِبَالُ تَحْتَهُ

١ هَذِهِ كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي كَلَّمَ بِهَا مِيخَا
المورثتي* في أَيَّامِ يُوْتَامَ وَأَحَازَ وَحَزَقِيَّا* ، مَلُوكِ
يَهُودَا ، فِي رُؤْيَا رَأَاهَا عَلَى السَّامِرَةِ*
وَأُورُشَلِيمَ* :
٢ «إِسْمَعُوا يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ ،

عاصمة مملكة اسرائيل في الشمال . احتلها الآشوريون سنة
٧٢٢ - ٧٢١ ق م . أورشليم : عاصمة مملكة يهوذا في
الجنوب . هاتان العاصمتان تمثلان هاتين المملكتين .

١ . مورث : مدينة تبعد ٣٥ كلم إلى الجنوب
الغربي من أورشليم وهي في مناطق يهوذا الساحلية . الملوك
يوتام ، آحاز ، حزقيا : رج اش ١ : ١ ح . السامرة :

أبوابَ مدينةِ شعبي .
العدو يقترِب من أورشليم
 ١٠ لا تُخبروا أحداً في جت*
 ولا تبكوا أمامَ العدو* .
 تعفري في الترابِ يا ساكنةَ عترة
 ١١ وأذري العبراتِ يا ساكنةَ شافير
 وأنتِ عُريانةٌ بائسةٌ .
 الساكنةُ في صانان لا تُصانُ
 وفي بيتٍ يصلُ تندبُ حالها
 فلا عمادَ لها من بعدُ
 ١٢ ساكنةُ ماروث تترجى الخيرَ
 لأنَّ الشرَّ نزلَ من عندِ الرَّبِّ .
 حتى أبوابِ أورشليم .
 ١٣ شُدِّي الجيادَ إلى المركبةِ
 أنتِ يا ساكنةَ لاخيشَ
 كنتِ أوَّلَ من أغرى
 بنتَ صهيونَ بالخطيئةِ ،
 فعاصي نبي إسرائيلَ
 كلُّها موجودةٌ فيك .
 ١٤ لذلكَ سيرتدُّ السِّلحُ
 عليكِ يا مورشَةَ جتَّ
 وأهلُ أكرِب سيكذبونَ
 على مُلوكِ إسرائيلَ .
 ١٥ فها أنا أُجيءُ بِمَنْ يَحْتَكُ
 يا ساكنةَ مريشةَ ،

وتنحلُّ الأوديةُ انحلالاً
 كالشَّعْر من وجهِ النَّارِ ،
 كالمياهِ الجاريةِ إلى المورِدِ ،
 ٥ لمعصيةِ بيتِ يعقوبَ ،
 لخطيئةِ بيتِ إسرائيلَ .
 وما معصيةِ بيتِ يعقوبَ* ،
 أما هي السَّامرةُ ؟
 وما خطيئةُ* بيتِ يهوذا ،
 أما هي أورشليمُ ؟
 ٦ سأجعلُ السَّامرةَ خراباً ،
 حقلاً لِغرسِ الكرومِ ،
 وألتي حِجارَها في الوادي
 وأعري أُسسَ بُنيانها .
 ٧ سأحطِّمُ كلَّ تماثيلها
 وأحرقُ أوثانها بالنَّارِ
 وأجعلُ أصنامها دماراً .
 فما يُجمعُ أجرَةَ الزَّنى*
 جزاءَ الزَّنى يُستردُّ .
 ٨ ها أنا أندبُ وأولولُ
 وأمشي حافيةً عُرياناً .
 أنتحبُ كبناتِ آوى .
 وأنوحُ كبناتِ النَّعامِ .
 ٩ صرَبَةُ السَّامرةِ لا تَشْفَى
 ارتدَّت فأصابتِ يهوذا
 بلغتْ أبوابَ أورشليمَ .

١٥ : جت : إحدى مدن الفلسطينيين الخمس . لا تبكوا
 أمام العدو أو : لا تبكوا في عكا .
 ١٥-١٥ : كل المدن المذكورة هنا تقع في يهوذا وهي
 معرضة لهجوم الآشوريين .

٥ : بيت يعقوب : شعب مملكة اسرائيل أو مملكة الشمال .
 خطيئة : هكذا في الترجمات . في الأصل : مرتفعات .
 ٧ : فما يجمع أجرَةَ الزنى : كانت الهدايا والأجرة للبنايا
 المكربات تعطي لتجميل معبد البعل .

وَقَطَعَ نَصِيبَ شَعْبِهِ .
 كَيْفَ تَحْوَلْ عَنَّا
 وَقَسَمَ لِلسَّائِبِينَ حُقُولَنَا .
 ° لَذَلِكَ لَا يَكُونُ لَكُمْ
 مَن يَقِيسُ نَصِيبَكُمْ بِالْحَبْلِ
 بَيْنَ جَمَاعَةِ الرَّبِّ * .
 ٦ يُثْرَثِرُونَ قَائِلِينَ لِي :

« لَا تُثْرَثِرْ هَكَذَا

لَا هَوَانَ سِلْحَتِي بِنَا .
 ٧ أَمَلْعُونَ بَيْتَ يَعْقُوبَ * ؟
 أَمْ الرَّبُّ فَقَدَ صَبْرَهُ ؟
 أَهَكَذَا تَكُونُ أَعْمَالُهُ ؟
 أَمَا أَقْوَالُهُ صَالِحَةٌ
 مَعَ السَّالِكِ بِالِاسْتِقَامَةِ ؟ »
 ٨ لَكِنُّكُمْ كَعَدُوِّ تَقُومُونَ عَلَى شَعْبِي * ،
 تَتَزَعُونَ الرِّدَاءَ عَنِ الْعَابِرِينَ
 الرَّاجِعِينَ مِنَ الْقِتَالِ آمَنِينَ .
 ٩ تَطْرُدُونَ نِسَاءَ شَعْبِي
 مِنْ بِيوتِ دِلَالِيهِنَّ
 وَتَحْرُمُونَ أَطْفَالَهِنَّ عَظْمَتِي ،
 تَحْرُمُونَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ .
 ١٠ قَوْمُوا أَذْهَبُوا مِنْ هُنَا .
 لَا رَاحَةَ لَكُمْ فِي أَرْضِي
 لِأَنَّهَا حَبِلَتْ بِالدَّنَسِ
 وَأَمْتَلَأَتْ بِكُمْ فَسَادًا .

فِيعُودُ كِبَارُكَ يَا إِسْرَائِيلُ
 إِلَى الْاِخْتِبَاءِ فِي عَدْلَامَ * .
 ١١ أَجْزِي شَعْرَكَ * وَكُونِي قَرَعَاءَ
 حِدَادًا عَلَى بَنِي دِلَالِكَ ،
 وَوَسْعِي قَرَعَتِكَ كَالنَّسْرِ
 لِأَنَّهْمُ ذَهَبُوا إِلَى السَّبْيِ .

ظلم الأغنياء

٢ وَيَلُّ لِلَّذِينَ يُعْدُونَ الْعِدَّةَ لِلْإِثْمِ ،
 وَفِي مَضَاجِعِهِمْ يَفْتَعِلُونَ الشَّرَّ .
 فِي نَوْرِ الصَّبَاحِ يَصْنَعُونَهُ
 لِأَنَّهُ فِي مُتَاوَلِ أَيْدِيهِمْ .
 ٢ يَسْتَهُونَ حُقُولًا فَيَغْتَنِصِبُونَهَا
 وَبِيوتًا فَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا .
 يَظْلَمُونَ الرَّجُلَ وَأَهْلَ بَيْتِهِ ،
 وَالْإِنْسَانَ وَمَا مَلَكَتْ يَدَاهُ .
 ٣ فِهَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ :

عَلَى هَذِهِ الزُّمْرَةِ أَمْثَالِكُمْ
 أُعِدُّ الْعِدَّةَ لِلشَّرِّ
 فَلَا تَسْمَأِيلُ أَعْنَاقَكُمْ
 وَلَا تَسْمَشُونَ مُتَشَامِخِينَ
 ٤ فِي ذَلِكَ الزَّمَنِ الرَّدِيِّ
 حِينَمَا يَجْعَلُونَكُمْ مَثَلًا
 وَبِنْدُوبِكُمْ نَدْبًا قَائِلِينَ :
 « دَمَّرَنَا الرَّبُّ تَدْمِيرًا

٧ : أَمَلْعُونَ بَيْتَ يَعْقُوبَ ؟ ترجمة بديلة : هل يمكن أن
 نتكلم هكذا يا بيت يعقوب .
 ٨ : كَعَدُوِّ تَقُومُونَ عَلَى شَعْبِي . هكذا في الترجمات
 القديمة .

١٦ : جزى شعرك : رج حز ٧ : ١٨ ح . ممارسة الحزن
 ممنوعة في الشريعة . رج لا ١٩ : ٢٧-٢٨ ، ٢١ : ٥ ؛
 نت ١٤ : ١ .
 ٢ . ٥ : تلميح إلى اقسام الأرض بين عائلات الضيعة .

وَيَحْجُبُ وَجْهَهُ لِسُوءِ أَعْمَالِكُمْ .
 ٥ وَقَالَ الرَّبُّ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يُضَلُّونَ
 شَعْبَهُ ، وَيُنَادُونَ بِالسَّلَامِ إِذَا كَانَ لَهُمْ مَا يَنْهَوْنَهُ
 بِأَسْنَانِهِمْ ، وَيَفْرِضُونَ الْحَرْبَ عَلَى مَنْ لَا يَمَلَأُ
 أَفْوَاهَهُمْ .

٦ يَكُونُ لِيَلِكُمْ بِلَا رُؤْيَا
 وَظِلَامُكُمْ مِنْ دُونِ عِرَاقَةٍ .
 فَتَغْرُبُ الشَّمْسُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ
 وَعَلَيْهِمْ يُظْلِمُ النَّهَارُ .
 ٧ وَيَخْزِي الرَّائُونَ وَيَخْجُلُ الْعِرَافُونَ
 وَيَعْضُونَ جَمِيعًا عَلَى شِفَاهِهِمْ ،
 فَلَا جَوَابَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ .
 ٨ وَأَنَا مُمْتَلِئٌ بِرُوحِ الرَّبِّ
 قُوَّةً وَحَقًّا وَأَقْتَدَارًا ،

فَأَحَدْتُ بِمَعْصِيَةِ يَعْقُوبَ ،
 بِخَطِيئَةِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ .
 ٩ اسْمِعُوا يَا رُؤَسَاءَ يَعْقُوبَ
 يَا قُضَاةَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ ،
 يَا مَنْ تَمَقُّتُونَ الْعَدْلَ
 وَتَعُوجُونَ كُلَّ اسْتِقَامَةٍ
 ١٠ وَتَبْنُونَ صِهْيُونَ بِالْمَاءِ ،
 مَدِينَةَ أُورُشَلِيمَ بِالْجَوْرِ .
 ١١ فَرُؤَسَاؤُهَا يَحْكُمُونَ بِالرَّشْوَةِ
 وَكَهْتَهَا يُعْلَمُونَ بِالْأَجْرَةِ .
 أَنْبِيَاؤُهَا يَتَّبِعُونَ بِالْفَضَّةِ
 وَيَعْتَمِدُونَ عَلَى الرَّبِّ قَائِلِينَ :

١١ لَوْ رَاحَ أَحَدٌ يَنْطِقُ بِالكَذِبِ
 وَيَهْدِي بِفِعْلِ الْخَمْرِ وَالْمُسْكِرِ
 لَكَانَ نَبِيًّا هَذَا الشَّعْبِ .

١٢ سَأَجْمَعُكُمْ جَمِيعًا يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ*
 وَأَضْمُ الْبَاقِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 وَكَفَعْتُمُ الْحَظِيْرَةَ أَجْعَلُهُمْ مَعًا ،
 وَكَالْقَطِيعِ فِي وَسْطِ مَرْعَاهُ* ،
 فَيَأْمَنُونَ مِنْ بَنِي آدَمَ .
 ١٣ أَتَقْدِمُهُمْ وَأَصْعَدُ أَمَامَهُمْ
 فَيَتَسَابِقُونَ وَيَعْبُرُونَ سَرِيعًا .
 يَغْلِبُونَ بِي أَنَا الرَّبُّ مَلِكُهُمْ
 وَهُمْ يَعْبُرُونَ وَأَنَا عَلَى رَأْسِهِمْ* .

التنديد بالظالمين

٣ وَقُلْتُ :

«اسْمِعُوا يَا رُؤَسَاءَ يَعْقُوبَ* ،
 يَا قُضَاةَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ !
 عَلَيْكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الْحَقَّ !
 ٢ تَبْغِضُونَ الْخَيْرَ وَتُحِبُّونَ الشَّرَّ
 فَتَنْزِعُونَ الْجِلْدَ عَنْ شَعْبِي
 وَتُجَرِّدُونَ اللَّحْمَ عَنْ عِظَامِهِ .
 ٣ تَسْلُخُونَهُ وَتَأْكُلُونَ لَحْمَهُ ،
 وَتَهَشِّمُونَ عِظَامَهُ تَهَشِيمًا .
 تُمَدِّدُونَهُ كَالشَّرَائِحِ فِي الْقَدْرِ
 وَكَاللَّحْمِ فِي وَسْطِ الْمِقْلَاةِ* ،
 ٤ فَتَسْتَنْجِدُونَ بِالرَّبِّ وَلَا يُعِينُكُمْ ،

٣ . ١ : يعقوب : رج ٢ : ١٢ . ح .
 ٢ - ٣ : رج أم ٣٠ : ١٤ . ح .

١٢ . بيت يعقوب هم الباقون من بني اسرائيل . كالقطيع
 في وسط مرعاه . هذا انطلاقاً من العربية . في العبرية :
 كقطع البصرة .

ولا يتعلمون الحربَ من بعدُ* .
 ويُقيم كلُّ واحدٍ تحتَ كرمته
 وتحتَ تينتهِ ولا من يُرعبه .
 فَمَ الرَّبِّ القديرِ تكلمَ .
 ° ويسيرُ جميعُ الشعوبِ ،
 كلُّ واحدٍ بِاسْمِ إلهِهِ ،
 ونسيرُ نحنُ بِاسْمِ الرَّبِّ
 إلهنا إلى آخرِ الدهرِ .

العودة من السبي

٦ في ذلكَ اليومِ يقولُ الرَّبُّ ،
 أجمعُ البعيدينَ مِنَ السَّبيِ
 وألَمُ المُشرِّدينَ مِنَ شعبي
 وأرعى الباقينَ منهم .
 ٧ أجعلُ العُرجَ يمشونَ
 والجياعَ أُمَّةً عَظيمةً*
 فيملكُ الرَّبُّ في جَبَلِ صِهْيُونَ
 مِنَ الآنَ وإلى الأبدِ .
 ٨ وأنتِ يا بُرْجَ القَطيعِ
 يا جَبَلِ بَنَتِ صِهْيُونَ ،
 إليك يَأْتِي الحُكْمُ
 ويعودُ المُلْكُ كما مِنْ قَبْلُ
 إلى مدينَةِ أُورُشليمَ .
 ٩ والآنَ لماذا تصرُحِينَ
 وتتوجعِينَ كَالتي تَلِدُ؟
 أمَا فيكِ مَنْ يَمْلِكُ؟
 أبَادَ عَنكِ المُشيرُ؟

«الرَّبُّ قائمٌ في وَسْطِنَا ،
 فلا يَحِلُّ بنا شَرٌّ» .
 ١٢ لذلكَ سَتَفْلِحُ صِهْيُونُ
 بسببِ أَعْمَالِكُمْ كَحَقْلِ
 فَتَصِيرُ أُورُشليمُ خَرَائبَ
 وَجَبَلُ بَيْتِ الرَّبِّ وَغَراً* .

الرب يملك على صهيون

٤ وفي الآتي مِنَ الأَيامِ

يكونُ جَبَلُ بَيْتِ الرَّبِّ*
 في رَأْسِ كُلِّ الجِبَالِ
 يَرتَفِعُ فَوْقَ التَّلَالِ
 وَتَجْرِي إليه الشُّعوبُ .
 ٢ يقولُ أُمَّةٌ كَثيرونَ :
 لنصعدَ إلى جَبَلِ الرَّبِّ ،
 إلى بَيْتِ إلهِ يَعقوبَ ،
 حَيْثُ الرَّبُّ يُرِينَا طُرُقَهُ
 فنسلكَ فيها جميعاً .
 فَمِنْ صِهْيُونَ تَخْرُجُ الشَّرِيعَةُ ،
 مِنْ أُورُشليمَ كَلِمَةُ الرَّبِّ .
 ٣ يحكُمُ بَيْنَ شعوبٍ كَثيرينَ
 وَيُؤدِّبُ الأُمَّةَ الأَقْوِيَاءَ ،
 البعيدينَ مِنْهُمُ والقريبينَ ،
 فيضربونَ سيوفَهُمُ سِكِّكاً
 ورماحَهُمُ مناجِلَ ،
 فلا ترفعُ أُمَّةٌ على أُمَّةٍ سيفاً

٧ : اجعل العرج يمشون والجياع أمة عظيمة . هكذا
 انطلاقاً من العربية . ترجمة بديلة : اجعل الظالمة بقية
 والملقصة أمة قوية .

١٢ : ترد هذه الآية في ار ٢٦ : ١٨ .
 ٤ : ١ : جبل بيت الرب هو صهيون . رج آ ٢ .
 ٣-١ : رج اش ٢ : ٢-٤ .

يُضَيِّقُونَ عَلَيْنَا الْحِصَارَ
 وَيَضْرِبُونَ قَاضِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 عَلَى خَدِّهِ بِالْقَضِيبِ.
 ٢ لَكِنْ يَا بَيْتَ لَحْمِ أَفْرَاتَةَ،
 صُغْرَى مُدُنِ يَهُوذَا،
 مِنْكَ يَخْرُجُ لِي
 سَيِّدٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ
 يَكُونُ مِنْذُ الْقَدِيمِ،
 مِنْذُ أَيَّامِ الْأَزَلِ*.
 ٣ لِذَلِكَ يَتْرِكُ الرَّبُّ شَعْبَهُ
 إِلَى حِينِ تِلْذُ الْوَالِدَةِ،
 فَيَرْجِعُ الْبَاقُونَ مِنْ بَنِي قَوْمِهِ
 إِلَى أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
 ٤ يَقِفُ وَيِرْعَى شَعْبَهُ
 بَعْرَةَ الرَّبِّ إِلَهُهِ
 وَيَجَاهُ أَسْمِ الرَّبِّ،
 لِأَنَّ عَظَمَتَهُ سَتَمَتُّهُ
 إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ،
 ٥ وَيَكُونُ سَلَامُهُ سَلَامًا.
 إِذَا غَزَا الْأَشُورِيُّونَ أَرْضَنَا
 وَدَاسُوا بِأَرْجُلِهِمْ تُرَابَنَا
 نَقَاوِمُهُمْ بِسَبْعَةٍ مِنْ رُعَاتِنَا
 وَثَمَانِيَةٍ، مِنْ عَامَةِ النَّاسِ،
 ٦ فَيَقْهَرُونَ أَرْضَهُمْ بِالسَّيْفِ
 وَأَرْضَ نَمْرُودَ* بِالسَّوَاعِدِ،

١٠ تَلَوِّي يَا بِنْتَ صِهْيُونَ
 وَتَوَجَّعِي كَأَلْتِي تِلْذُ،
 فَالآنَ تَخْرُجِينَ مِنَ الْمَدِينَةِ،
 وَفِي الْبَرِّيَّةِ تَسْكُنِينَ،
 لِتَذْهَبِي إِلَى بَابِلَ مِنْ بَعْدُ.
 هُنَاكَ يُتَقَدِّكُ الرَّبُّ،
 وَمِنْ أَيْدِي الْأَعْدَاءِ يَفْتَدِيكَ.
 ١١ أُمَّمٌ كَثِيرُونَ أَجْتَمَعُوا عَلَيْكَ
 وَهُمْ يَقُولُونَ طَامِعِينَ:
 «لِنَلْتَفِتْ إِلَى صِهْيُونَ،
 وَلِنَرْفَعْ عُيُونَنَا إِلَيْهَا».
 ١٢ هُمْ لَا يَعْرِفُونَ مَا أَعَدَّهُ الرَّبُّ
 وَلَا يَتَّبِعُونَ مَشُورَتَهُ،
 فَيَحْزَمُهُمْ جَمِيعًا إِلَى الْبِيَادِرِ
 كَمَا تَحْزَمُ أَكْدَاسُ الْحِنْطَةِ.
 ١٣ فَدُوسِي عَلَيْهِمْ يَا بِنْتَ صِهْيُونَ
 كَثُورَ قَرَانَهُ مِنْ حَدِيدٍ،
 وَمِنْ نَحَاسٍ جُعِلَتْ أَظْلَافُهُ.
 هَكَذَا تَسْحَقِينَ شُعُوبًا كَثِيرِينَ،
 فَأَجْعَلِي غَنَائِمَهُمْ وَمَا يَمْلِكُونَ
 حَلَالًا لِي أَنَا الرَّبُّ
 سَيِّدُ كُلِّ الْأَرْضِ.

الوعد بمخلص

٥ وَالآنَ جُدُّ الْجِدِّ يَا بِنْتَ الْجُدُودِ* !

٢ : رج مت ٢ : ٦ .
 ٦ : نمرود هو جد سكان بلاد الرافدين :
 رج تك ١٠ : ٨-١١ . ينقدوننا . ترجمة بديلة : ينقدنا .
 رج آ ٣ ، ٤ .

٥ . ١ : والآن جد الجدد يا بنت الجددود . تلاعب
 بالكلمات في العبرية والعربية . ترجمة بديلة : خدشي
 جسلك حزناً . ولكن هذه الممارسة ممنوعة في الشريعة .
 رج لا ١٩ : ٢٨ .

وهكذا يُفقدوننا * منهم ،

إذا هم غزوا أرضنا

وداسوا بأرجلهم نخومنا .

٧ وتكون بقية بيت يعقوب

في وسط شعوب كثيرين

كاللدى من عند الرب ،

كقطرات المطر على العشب ،

فلا يقوى عليهم أحد

ولا يعوزهم أي إنسان .

٨ وتكون بقية بيت يعقوب

في وسط شعوب كثيرين

كالأسود بين بهائم الغاب ،

وكالأشبال بين قطعان الغنم ،

يدوسون كل عابر أمامهم

ويفترونه ولا منقذ .

٩ فلترفع أيديكم على خصوميكم

ولينقطع جميع أعدائكم * .

١٠ في ذلك اليوم ، يقول الرب ،

أقطع خيلكم من بينكم .

وأبهد جميع مركباتكم *

١١ وأقطع المدن من أرضكم

وأهدم حصونكم جميعاً .

١٢ وأقطع السحرة من بينكم ،

فلا يكون من يكشف الغيب .

١٣ وأقطع التماثيل والأنصاب

فلا تسجدون لعمل أيديكم

١٤ وأقلع أوتاد أمتيكم

وأدمر المدن التي لكم .

١٥ وبغضب وغضب أنتقم

من أمم لم يسمعو لي .

دعوى الرب على شعبه

٦ إسمعوا ما يقول الرب :

« قم أرفع دعواي على شعبي ،

ولتسمع الجبال والتلال صوتي .»

٢ فاسمعي يا جبال دعوى الرب ،

ويا سهول الأرض الخالدة :

للرب دعوى على شعبه .

يقول معاينة إسرائيل :

٣ « ماذا فعلت بكم يا شعبي ؟

هل كنت عالة عليكم ؟ أجيوا .

٤ أصعدتكم من أرض مصر ،

من دار العبودية أفنديتكم .

أرسلت أمامكم موسى

وهرون أخاه ومريم * .

٥ ألا تذكرن يا شعبي

كيد بالاق ملك موآب

وجواب بلعام بن بعور * ؟

وعبوركم من شطيم إلى الجلجال * .

لتعلموا فضل الرب عليكم .»

٦ بماذا أتقدم إلى الرب

وأكفي الله العلي ؟

٦ . ٤ : رج خر ١٥ : ٢٠ - ٢١ .

٥ : بالاق بلعام : رج عد ٢٢ - ٢٤ . من شطيم إلى

الجلجال : رج يش ٣ : ١ - ٤ و ٢٤ .

٩ : رج اش ٤٩ : ٢٥ ، ٦٠ : ١٢ ، ١٤ ،

زك ١ : ١٠ ، ١٠ : ٥ .

١٠ : رج مز ٣٣ : ١٧ ح ؛ هو ٧ .

وما تُنْقِدُونَ لِلسَّيْفِ أُعْطِيهِ .
 ١٥ تَزْرَعُونَ وَلَا تَحْصُدُونَ .
 تَدُوسُونَ الزَّيْتُونَ وَلَكِنَّكُمْ
 بَزِيَةٌ لَا تَدَهْنُونَ .
 وَتَعَصِرُونَ العِنَبَ خَمْرًا
 وَلَكِنَّكُمْ لَا تَشْرَبُونَ .
 ١٦ حَفِظْتُمْ فَرَائِضَ عُمُرِي *
 وَأَعْمَالَ بَيْتِ أَخَابِ ،
 وَسَلَكْتُمْ مِثْلَهُمْ فِي المَعَاصِي ،
 فإِلَى الخَرَابِ سَأَسْلَمُكُمْ
 وَأَسْبِيَكُمْ شَرْقًا فِي الأَرْضِ ،
 فَتَحْمِلُونَ عَارَ شَعْبِي .

فساد إسرائيل الخلقى

٧ وَبَلِّ لِي ! صِرْتُ أَنَا الآنَ
 كَمَنْ يَجِي إِيمَارَ الصَّيْفِ
 وَيَقَابِي قَطَافِ العِنَبِ ،
 فَلَا عِنَقُودَ آكُلُهُ بَعْدُ
 وَلَا بَاكُورَةَ تَيْنِ أَشْتَهِيهَا .
 ٢ بَادَ الصَّالِحُونَ مِنَ الأَرْضِ ،
 وَمَا فِي النَّاسِ مُسْتَقِيمٌ .
 جَمِيعُهُمْ يَكْمُنُونَ لِلقَتْلِ
 وَكُلُّهُمْ يَصْطَادُ أَخَاهُ ،
 يَصْطَادُهُ بِخُرُومِ الشُّبَالِكِ .
 ٣ يَطِيبُ لِأَيْدِيهِمِ الشَّرُّ .

أَبْمَحْرَقَاتٍ أُنْقِدَمُ إِلَيْهِ
 بَعْجُولٍ حَوْلِيَّةٍ مُسَمَّنَةٍ
 ٧ أَيْرِضِي بِأَلُوفِ الكِييَاشِ
 وَالكَثِيرِ مِنْ خِيَارِ الزَّيْتِ؟
 أأَبْدِلُ بِكِرِي عَنْ مَعْصِيَتِي ،
 ثَمْرَةَ بَطْنِي عَنْ خَطِيئَتِي؟
 ٨ أَخْبِرْتُكَ يَا إِنْسَانُ مَا هُوَ صَالِحٌ
 وَمَا أَطْلُبُ مِنْكَ أَنَا الرَّبُّ :
 أَنْ تَصْنَعَ العَدْلَ وَتَحِبَّ الرَّحْمَةَ
 وَتَسِيرَ بِتَوَاضِعٍ * مَعَ إِلَهِكَ .
 ٩ صَوْتُ الرَّبِّ يُنَادِي المَدِينَةَ ،
 وَالعَوْنَ لِمَنْ يَخَافُ اسْمَهُ ،
 فَاسْمَعُوا أَيُّهَا الرَّائِحُونَ وَالعَادُونَ * :

١٠ هَلْ أُنْسَى كَنُوزَ الشَّرِّ
 وَالقُفُوفَ المَمْلُوءَةَ بِالبَاطِلِ؟
 ١١ هَلْ أُبْرِّرُ مَوَازِينَ النِّفَاقِ
 وَكَيْسَ مَعَايِيرِ الغِشِّ؟
 ١٢ الأَغْنِيَاءُ أَمْتَلَأُوا جُورًا ،
 وَالأَوْبَاشُ نَطَقُوا بِالرُّزُورِ
 وَتَفَوَّهَتْ أَلْسِنُهُمْ بِالمَكْرِ .
 ١٣ فَحَلَلْتُ * لِنَفْسِي ضَرْبَكُمْ
 وَتَدْمِيرَكُمْ لِأَجْلِ خَطَايَاكُمْ .
 ١٤ تَأْكُلُونَ وَلَا تَشْبَعُونَ
 وَيَبْقَى جُوعَكُمْ فِي جُوفِكُمْ .
 تَخْزَنُونَ وَلَا تُنْقِدُونَ ،

القديمة : بدأت . النص العبري التقليدي : صيرتك مريضة .
 ١٦ : عمري : أحد ملوك إسرائيل (١ مل ١٦ : ٢٣-٢٨)
 اشتر ابنه أخاب بتشجيع عبادة بعل
 (١ مل ١٨ : ١٧-٤٠) .

٨ : بتواضع : ترجمة بديلة : باهتمام .
 ٩ : فاسمعوا أيها الرائحون والعادون أو : اسمعوا يا قبيلة
 يهوذا المجتمعين في المدينة (أورشليم) .
 ١٣ : حلت . هكذا بالرجوع إلى العربية . في الترجمات

الرَّئِيسُ يَطْلُبُ الرَّشْوَةَ ،
والقاضي يقضي بالأجرة ،
وكبيرهم يفعل ما يهواه * ،
٤ الصّالحون فيهم كالعوسج
والمستقيمون كشوك السّياح .
يوم حسابهم وعقابهم جاء ،
وهيات أن يجدوا مخرجًا .
٥ لا تأمن صديقًا لك
ولا تطمنن إلى صاحب .
إحفظ مداخيل فكرك
ممن تنام في حضنك .
٦ الأبْنُ يَسْتَهِنُ بِأَبِيهِ ،
والأبنة تقوم على أمها ،
والكنة أيضًا على حماتها ،
وأعداء الإنسان أهل بيته * .
٧ أمّا أنا فأخلص للرب ،
وأنظر الإله مخلصي
إلهي الذي يسمعي .
الخلاص الآتي من الرب
٨ لا تشمت بي يا عدوي * ،
فإن سقطت أقوم .
وإن جلست في الظلمة
فالرب نور لي .
٩ أحتمل غيظ الرب
لأنني خطيت إليه ،

حَتَّى يُدَافِعَ عَنِّ دَعْوَايَ
ويعمل على إنصافي .
ويُخْرِجَنِي إِلَى النُّورِ
فأحدث بعدي .
١٠ يرى عدوي ما جرى
فيعمره البؤس الشديد .
أما قال لي شامتًا :
«إلهك الرب أين هو !»
فتحدق إلي عيناي
كوحل يداس في الأزقة .
١١ يوم يبني الرب أسوارك
ويوسع يا أورشليم حدودك
١٢ يجيء أعداؤك إليك
من أشور ومدائن مصر .
من مصر إلى الفرات يجيئون
ومن الجبال إلى أقاصي البحر .
١٣ والأرض تُقفر من سكّانها
نتيجة شر أعمالهم * .
حبة الرب لشعبه
١٤ إرع شعبك بعصاك ،
شعبك غنم ميراثك ،
السّاكّين وحدهم في الوعر ،
في وسط جبل الكرمل .
إرعهم في باشان * وجلعاد *
كما في الأيام القديمة .

١١-١٣ : هنا يكلم النبي شعبه .

١٤ : باشان : هضبة شرقي بحر جناتر اشتهرت بغاباتها ومراعيا . جلعاد : رج عا ١ : ح ٣ .

٧ . ٣ : كبيرهم يفعل ما يهواه ويحاول أن يحققه .

٦ : ق مت ١٠ : ٣٥-٣٦ ؛ لو ١٢ : ٥٣ .

٨ : يتكلم النبي باسم شعبه . عدوي أو أعدائي وأولهم أدم (رج عو ١) .

نَحْنُ بَقِيَّةُ مِيرَاثِكَ ،
لَأَنَّكَ يَا رَبُّ تُحِبُّ الرَّحْمَةَ
وَلَا تَحْفَظُ إِلَى الْأَبَدِ غَضَبَكَ .
^{١٩} الرَّبُّ يَرْجِعُ وَيَرْحَمُنَا ،
وَيَسْتُرُ لَنَا ذُنُوبَنَا ،
وَفِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ
يَطْرَحُ جَمِيعَ خَطَايَانَا .
^{٢٠} أَظْهَرَ لِيَعْقُوبَ أَمَانَتَكَ
وَلِإِبْرَاهِيمَ رَحْمَتَكَ يَا رَبُّ
كَمَا أَقْسَمْتَ لِآبَائِنَا
مُنْذُ أَيَّامِ الْقَدِيمِ ٥ .

^{١٥} أَرَنَا عَجَائِبِكَ ٥ يَا رَبُّ
كَيَوْمِ خُرُوجِنَا مِنْ مِصْرَ ،
^{١٦} فَيَنْظُرُ الْأُمَمُ خَائِبِينَ
بِكُلِّ مَا لَهُمْ مِنْ جَبْرُوتٍ .
يَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ
وَتُصَابُ آذَانُهُمْ بِالصَّمَمِ .
^{١٧} يَلْحَسُونَ التُّرَابَ كَالْحَيَاتِ ،
كحشراتٍ تَرَحُّفُ عَلَى الْأَرْضِ .
يَخْرُجُونَ مِنْ حُصُونِهِمْ إِلَى الرَّبِّ
وَيَرْتَعِدُونَ مِنْ إِلَهِنَا خَائِفِينَ .
^{١٨} مَنْ مِثْلُكَ يَنْسَى ذُنُوبَنَا
وَيَعْفُو عَنْ كُلِّ مَعَاصِينَا ،

ناحوم

المقدمة

يصور كتاب ناحوم مسبقاً دمار نينوى عاصمة مملكة الأشوريين التي تستعبد بني اسرائيل. دُونَ في الفترة الواقعة بين سقوط بلدة طيبة على يد الأشوريين سنة ٦٦٣ ق م، وبين دمار نينوى على يد البابليين سنة ٦١٢ ق م.

يقسم الكتاب الى ثلاثة أقسام :

يبدو القسم الأول بشكل مقدمة عامة، تؤكد قدرة الله الذي يسيطر على الخليقة ويدين الكون (١ : ٢-٨). يحدّد القسم الثاني الطريقة التي ستظهر فيها قدرة الله في الإطار السياسي الذي عرفه ناحوم، أي بدمار مدينة نينوى وتحرير شعب الله. (١ : ٩-٢ : ٣).

ويصور القسم الثالث دمار نينوى والسلطة التي تمثل (٢ : ٤-٣ : ١٩).

إنّ تعليم هذا النبي لا ينحصر في إعلان دمار نينوى فحسب، بل يتعدى ذلك الى أسباب دمارها. فهذا الدمار هو نتيجة حكم الله، لأن نينوى المدينة المتشامخة والشريرة والفاسقة، صارت رمز سلطة بشرية مبنية على أسس لا يرضى عنها الربّ. لهذا ستزول كما تزول كل سلطة أمام الله القدير. هذا هو التعليم الذي يذكرنا به كتاب ناحوم.

١ وَحِيٌّ عَلَى نَيْنَوَى * . سِيفْرُ رُؤْيَا نَاحُومَ

أعداءه* .

٣ الرَّبُّ بَطِيءٌ عَنِ الْغَضَبِ وَعَظِيمُ الْقُوَّةِ .

الرَّبُّ لَا يُبْرِي الْمُدْنِبَ .

الرَّبُّ طَرِيقُهُ فِي الْعَاصِفَةِ وَلَهَبِ النَّارِ ،

وَالسَّحَابُ غُبَارُ قَدَمَيْهِ

٤ يَزْجُرُ الْبَحْرَ فَيُجَفِّفُهُ

غضب الله على نينوى

٢ الرَّبُّ إِلَهٌ غَيُورٌ وَمُنْتَقِمٌ .

الرَّبُّ مُنْتَقِمٌ وَعَظُوبٌ .

الرَّبُّ يَنْتَقِمُ مِنْ خُصُومِهِ وَيَتَرَقَّبُ

اش ١٠ : ٥-٣٤ ، ١٤ : ٢٤-٢٧ ؛

وصف ٢ : ١٣-١٥ .

٢ : يترقّب أعداءه أو : غاضب على أعدائه (لا يغفر لهم).

١ . ١ : نينوى : عاصمة مملكة آشور وهي ترمز إلى

المملكة كلها . الألقوشي : نسبة إلى ألقوش وهي مدينة

ربّما تقع في الجليل . والألقوشي هو الشتاء الذي يأتي

متأخراً . يمكننا أن نقابل كتاب ناحوم بكل من

١٣ بل أكسِرُ الآنَ نيرَ أشورَ عنكَ وأقطعُ قُبُودَكَ».

١٤ وهذا ما أمرَ الرَّبُّ على الأشوريينَ : « لا يكونُ لكمُ نسلٌ يحملُ اسمَكمُ فيما بعدُ ، ومن بيتِ إلهكمُ أزيلُ التَّمائيلَ والمَسبُوكاتِ ، وأجعلُ قُبُورَكمُ كأنها لم تُكنْ ».

سقوط نينوى

٢ ها على الجبالِ قدما مُبشِّرٌ مُنادٍ بالسَّلَامِ ! عَيْدِي يَا يَهُودَا أعيادِكِ وأوفي نُدُورِكِ ، فالْمُهْلِكُ* لا يعودُ يعبرُ فيكِ مِن بَعْدُ لَأَنَّهُ أَنْقَرَضَ أَنْقَرَضًا .

٢ صعدَ المُجتاحونَ عَلَيْكَ يَا نينوى ، فأحرسِي المِترَسَةَ وأرقِبي الطَّرِيقَ . شَدَّدي مَنَتِكَ وقوِّي عَزِمَتِكَ . ٣ الرَّبُّ أعادَ جَاهَ يَعقُوبَ ، جَاهَ إِسْرَائِيلَ ، إلى ما كانَ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَسْلُبَهُمُ السَّالِبُونَ وَيُتَلَفُوا فُرُوعَهُمْ .

٤ تُرُوسُ جَبَابِرَةَ العَدُوِّ مُحَمَّرَةٌ ، وعلى أَبطالِهِ ثيابٌ قَرْمِزِيَّةُ اللَّوْنِ . مَرَكَبَاتُهُ الفولاذِيَّةُ تَقْدَحُ شَرًّا حينَ تَتَأَهَّبُ لِلقِتالِ ، ورماحُهُ تَهترُ كالسَّرْوِ .

٥ تتوالى المَرَكَباتُ في الأَزَقَّةِ وتتراكضُ في السَّاحاتِ . منظرُها مِثْلُ المَساعِلِ وهي تجري كالبروقِ .

وَيُضِيبُ جَمِيعَ الأَنْهارِ ، فيَدوي بِأَشانٍ* وَالكَرْمَلُ* وَيذبلُ زَهُرُ لَبنانَ* .

٥ مِنَ الرَّبِّ تَرْتَعِشُ الجِبالُ ، وَمِنْهُ تَمُوجُ جَمِيعُ النَّلالِ . مِنْ أَمامِهِ تَتراجِعُ الأَرْضُ ، يَتراجِعُ العالَمُ وَسُكَّانُهُ

٦ مَنْ يَقِفُ أَمامَ سُحْطِ الرَّبِّ وَمَنْ يَقُومُ لَدَى أَشْتَدادِ غَضَبِهِ؟ يَصُبُّ غَيْظَهُ كَالنَّارِ ، وَمِنْهُ تَتَفَتَّتُ الصُّخُورُ .

٧ الرَّبُّ صالِحٌ لِمَنْ يَلُودُ بِهِ وَيَصونُ المُحتَمي بِهِ في الضَّيقِ .

٨ بِسَبيلِ عابِرٍ يُفني مَقاومِيه* وَإِلَى الظُّلْمَةِ يَلحِقُ بأَعْدائِهِ .

٩ ماذا تُفكِّرونَ على الرَّبِّ؟ وَهُوَ الَّذِي يُفنيكُمُ فَناءً

وَلَا مِنْ يُقاومُهُ مَرَّتَيْنِ ،

١٠ كَالشُّوكِ المُتَشابِكِ* وَالقَشِّ اليابِسِ تُوكَلونَ جَمِيعًا بِنارِ .

١١ مِنْكَ يَا نينوى خَرَجَ المُفكِّرُ بالسُّوءِ* على الرَّبِّ وَالْمُبشِّرُ بِالهَلْلاكِ . ١٢ وَهَذَا ما قالَ الرَّبُّ : « مَعَ أَنَّ الأَشوريينَ أَقوياءُ وكثيرونَ ، فَسَيَقطَعونَ وَيُبادونَ . أَذَلَّتْكَ يا شَعبي ، فلا أعودُ أَذَلُّكَ ،

٤ : باشان : رج مي ٧ : ١٤ ح . الكرمل :

رج عا ١ : ٢ ح . لبنان : رج اش ١٠ : ٣٤ . ترمز هذه البلدان الثلاثة إلى الخصب .

٨ : يفني مقاوميه . هكذا في الترجمات القديمة . في العبرية : يهلك موضعها (أي موضع مدينة نينوى) .

١٠ : كالشوك المتشابك هكذا يكون الآشوريون .

١١ : المفكر بالسوء : ملك أشور : رج في ١٢ : المهلك . على الآشوريين . أو : على ملك نينوى .

٢ . ١ : المهلك : ملك أشور . رج ١ : ١١ .

٢ ها صوتُ السَّيَاطِ ، وجلجلةُ العَجَلَاتِ ،
ووقَعُ حوافِرِ الخيلِ ، وخَضْخَضَةُ المَرَكِبَاتِ .

٣ ها وُثُوبُ الفارسِ ، ولَمعانُ السَّيْفِ ،
وبريقُ الرُّمَحِ ، وكَثْرَةُ القَتْلِ ، وتراكمُ الجُنُثِ
الَّتِي بها يَعْتُرُونَ . ٤ ذَلِكَ كُلُّهُ لكثرةُ زَنَى الزَّانِيَةِ ،
تلكِ الفاتنةِ الجمالِ وصاحبةِ السَّحْرِ . تَخَدَعُ
الأُمَّمَ بزناها والعشائرَ بِسِحْرِها .

٥ ها أَنَا خَصَمُكَ ، يقولُ الرَّبُّ القَدِيرُ ،
فَأَكشِفُ حِجَابَكَ عَن وِجْهِكَ وَأفْضَحُكَ وَأَرِي
الأُمَّمَ والمَمالِكَ عودَتَكَ .

٦ أَقْدَفُكَ بِأرجاسِ ، وأطرحُكَ ، وأشْمِتُ
بِكَ كُلَّ مَنْ يَرَاكَ . ٧ فَكُلُّ مَنْ يَرَاكَ يَأْنَفُ مِنْكَ
ويقولُ : خَرِبَتْ نِينَوَى ، فَمَنْ يَرِيها ؟ وَمِنْ
أَيْنَ أَطْلُبُها مُعزِّينَ ؟

٨ هل أنت خيرٌ مِنْ ثِيبةِ * القائمةِ بَيْنَ
الأنهارِ ؟ المِياهُ تُحْبِطُ بها ، والبَحرُ ومِياهُهُ
تَحْمِها . ٩ كُوشُ * قوِيَّةٌ ومِصرٌ عَظِيمَةٌ ، وفوطُ *
ولوبيمُ * حليفَتاها . ١٠ مَعَ ذَلِكَ أَجَلَيْتِ وَذَهَبْتِ
إلى السَّبْيِ ، وأطفالُها سَاحِقوا في رَأْسِ كُلِّ
شارعٍ . على أَشرافِها ألقوا القِرْعَةَ وجميعُ
عُظَمائِها أوثقوا بالقِيودِ .

١١ وَأَنْتِ أَيْضًا يا نِينَوَى تُحاصِرِينَ وتُغَلِبِينَ *

٦ يتنادى الأبطالُ فيعتَثرونَ في مَسِيهِمَ
يُسْرِعُونَ إلى الأَسوارِ لِيُجَهِّزُوا المِترَسَةَ * .

٧ تَنْفَتِحُ أبوابُ النَهرِ ، فيسْقُطُ القِصرُ * .
٨ المَلِكَةُ تَساقُ إلى السَّبْيِ * . جوارِها يَتَنَهَّدَنَ
كصوتِ الحِمامِ ويضربنَ على صُدورِهِنَّ .

٩ نِينَوَى كَبيرَةٌ جَفَّ ماؤها . قفوا قفوا . فلا
يَلْتَفِتُ أَحَدٌ . ١٠ إِنهَبوا الفِضَّةَ ، إِنهَبوا الذَّهَبَ .
لا نِهايَةَ لِلذَّخائِرِ وَالنَّفاثِسِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ثَمِينِ .

١١ نِينَوَى خَلَاءٌ وَقَفْرٌ وخَرابٌ . القُلُوبُ ذائِبَةٌ
والرُّكَبُ مُرتَخِيَةٌ ، في جَميعِ الظُّهورِ أَنجِلالٌ
والوَجوهُ كُلُّها نَضَبَتْ نَضْرَتُها . ١٢ أَيْنَ عَرِينُ
الأَسَدِ * وَمَرْتَعُ الأشْبالِ ، حَيْثُ يَسْرَحُ الأَسَدُ
واللَّبَّوةُ وَجَرَوُ الأَسَدِ ولا أَحَدٌ يَرعِيها . ١٣ الأَسَدُ

يَخْنُقُ فَرِسَتَهُ وَيَمزُقُها قِطْعًا لِيُطْعِمَ لِبِوَاتِهِ
وَجِراءَهُ ، حَتَّى مَلَأَ كَهْفَهُ وَعَرَبَنَهُ لِحَمًا مُعزِّقًا .
١٤ ها أَنَا خَصَمُكَ يا نِينَوَى ، يقولُ الرَّبُّ
القَدِيرُ ، فَأَحْرِقُ مَرَكِبَاتِكَ دُخانًا ، وَأطْعِمُ
لِلسَّيْفِ فِتْيَانَكَ . أَقْطَعُ مِنَ الأَرْضِ شُرْفاءَكَ ولا
يُسمَعُ مِنْ بَعْدُ صوتُ سُرْفائِكَ .

١٥ ها أَنَا خَصَمُكَ يا نِينَوَى ، يقولُ الرَّبُّ
القَدِيرُ ، فَأَحْرِقُ مَرَكِبَاتِكَ دُخانًا ، وَأطْعِمُ
لِلسَّيْفِ فِتْيَانَكَ . أَقْطَعُ مِنَ الأَرْضِ شُرْفاءَكَ ولا
يُسمَعُ مِنْ بَعْدُ صوتُ سُرْفائِكَ .

٣ وِلْ مَدِينَةِ الدِّماءِ ! يَمَلأُها الغَدْرُ
والرُّعبُ ولا يَجولُ فيها طَرَفٌ * .

٣ . ١ : ولا يحول فيها طرف : حرفيًا لا يزول الاقتراس .
٨ : نوامون أو ثيبة : رج ار ٤٦ : ٢٥ ح . أخذت سنة
٦٦٣ على يد الملك الآشوري آشور بانيبال .
٩ : كوش (أو الحبشة) ومصر شكلا في ذلك الزمن مملكة
واحدة . فوط : رج اش ٦٦ : ١٩ ح . لوبيم : بلاد ليبيا
رج ٢ أع ١٢ : ٣ ، ١٦ : ٨ .
١١ : تغلبين أو : تغلبتين .

٦ : المترسة : ترس يحمي المهاجمين العديدين على
السور .
٧ : كانت نينوى مبنية بين نهر دجلة وأحد روافده ، وكان
النهر يحمي القصر الملكي .
٨ : الملكة تساق إلى السبي أو : الآفة عشثار تساق إلى
السبي .
١٢ : عرين الأسود : كان الأسد رمز مدينة نينوى .

وَمِنَ الْعَدُوِّ تَطْلُبِينَ الْعُونَ .

السَّمَاءِ ، فَأَنْتَشِرُوا كَالْجُنْدُبِ .

^{١٢} جَمِيعُ حُصُونِكَ كَأَشْجَارِ تَيْنٍ

^{١٧} رُؤُسَاؤُكَ طَارُوا كَالْجَرَادِ وِوَلَاتُكَ

بِبِوَاكِبِهَا ، إِنْ أَنْهَزْتَ تَسْقُطُ فِي فَمِّ الْآكِلِ .

كَأَسْرَابِ الْجَرَادِ . تَحِلُّ بِالْأَسِيجَةِ فِي يَوْمِ بَرْدٍ ،

^{١٣} هَا قَوْمُكَ فِي دَاخِلِكَ كَالنِّسَاءِ ، وَأَبْوَابُ

وَمَتَى أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ نَزَحُوا ، لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ

أَرْضِكَ تُفْتَحُ لِأَعْدَائِكَ ، وَهَا النَّارُ تَأْكُلُ

^{١٨} مَاتَ وُلَاتُكَ يَا مَلِكَ أَشُورَ . عَظْمَاؤُكَ

مَعَالِيْقُكَ * .

فَارْقُوكَ وَتَشَتَّتْ شَعْبُكَ عَلَى الْجِبَالِ * وَلَا مَنْ

^{١٤} أَسْتَقِي لَكَ مِيَاهًا لِلْحِصَارِ وَعَزَّزِي

يَجْمَعُ .

حُصُونِكَ . أَدْخُلِي فِي الطِّينِ وَدُوسِي التُّرَابَ

^{١٩} سَقَمْتَ عِظَامُكَ ، فَلَا جَبْرَ لِكَسْرِكَ .

الْأَحْمَرَ وَأَقْضِي عَلَى قَالِبِ التَّلِيِّينِ . ^{١٥} هُنَاكَ

كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ بِخَبْرِكَ يُصَفِّقُ عَلَيْكَ بِالْكَفَّيْنِ .

تَأْكُلُ النَّارُ وَيَقْطَعُكَ السِّيفُ ، تَأْكُلُ النَّارُ

كَيْفَ لَا ؟ وَعَلَيْهِمْ مَرٌّ شَرُّكَ الَّذِي لَا يُحَدُّ .

كَالْجُنْدُبِ . تَكَاثَرَتْ كَالْجُنْدُبِ . تَكَاثَرَتْ

^{١٦} جَعَلْتَ تُجَارِكُ أَكْثَرَ مِنْ نُجُومِ كَالْجَرَادِ .

١٣ : معاليقك . المغاليق تشير أيضاً إلى القلعة التي تحمي مدخل المدينة .

١٨ : تشتت شعبك على الجبال . سنة ٦٠٩ ق م قهرت جيوش آشور وتشتتت في جبال أرمينيا .

حقوق

المقدمة

يصف لنا كتاب حقوق وجه النبي في زمن الأزمة. إنه وجه إنسان يتألم من الشر الذي يصيب الآخرين، فيشتكي إلى الله من هذا الشر ويبتهج حين يحصل على جواب. دون هذا الكتاب على ما يبدو، في نهاية القرن السابع وبداية القرن السادس ق. م. يوم فرض البابليون سيطرتهم على الشرق الأوسط فتساءلت شعوبه عن مصيرها. سأل هذا النبي الربّ فأجابه بتعليم ينقله إلى معاصريه وإلى الناس في كل زمان: ما يساعد الإنسان على الحياة هو الأمانة لله (٢ : ٤) وانتظار تدخله (ف ٣) بلا تردّد ولا خوف. حين تأتي الأزمة الصعبة يعود الناس إلى كتاب حقوق ليستعيدوا إيمانهم بخلاص الله. أما في كرازة بولس الرسول فأمانة الإنسان لله تتخذ شكل الإيمان بيسوع المسيح (روا : ١٧ ؛ غل ٣ : ١١ ؛ رج عب ١٠ : ٣٨).

١ هذا ما رآه حَقوقُ النَّبيِّ في رؤيا. الحُكْمُ، أو هو يَصْدُرُ مُعَوَّجًا لَأَنَّ الشَّرَّيرَ يَتَغَلَّبُ على الصَّديقِ.

شكوى حقوق

٢ إلى متى يا ربُّ أَسْتَغِيثُ ولا تَسْمَعُ؟ إلى متى أصرخُ إليك مِنَ الجَوْرِ ولا تُخَلِّصُ؟
٣ لِمَاذَا تُرَبِّينِي الإِثْمَ، وكيفَ تطيقُ النَّظَرَ إلى الشَّقَاءِ؟ الاغْتِصَابُ والعُنْفُ* أمامَ عيني، والخِصَامُ والتَّرَاغُ في كُلِّ مكانٍ.
٤ لِذَلِكَ تَرَاخَتْ قَبِضَةُ الشَّرِيعَةِ ولا يَصْدُرُ

سيعمل عملاً. ترد هذه الآية في اع ١٣ : ٤١.
٦ : البابليون الجدد (أو الكلدانيون) : دام ملكهم من سنة ٦٢٦ إلى سنة ٥٣٩، وامتد سلطانهم على الشرق كله وبالأخص في عهد نبوخذ نصر.

١ . ٣ : الاغتصاب والعنف أمام عيني. أو: الاغتصاب والعنف يتصران.
٥ : بين الأمم. هكذا في العبرية. في اليونانية: أنتم المتشاعنون. عاملاً عملاً. هكذا في اليونانية. في العبرية:

بِسَيْفِهِ* ، ولا يَكْفُ عَنْ قَتْلِ الْأُمَمِ بِإِلَافَةٍ؟

الرب يجيب حقوق

٢ أَفُفُ عَلَى مَرَصَدِي وَأَنْتَ صَبُّ عَلَى
حِصْنِي وَأَرْقُبُ لَأْرَى مَاذَا يَقُولُ لِي الرَّبُّ* ،
وماذا يُجِيبُ عَنْ شِكْوَايَ. ٢ فَأَجَابَنِي الرَّبُّ :
« أَكْبُ هَذِهِ الرُّؤْيَا وَأَنْقُشُهَا عَلَى الْأُلُوْحِ حَتَّى
تَسْهَلُ قِرَاءَتُهَا ، ٣ لِأَنَّ الرُّؤْيَا مَرَهُونَةٌ بِوَقْتِهَا ،
وعندمَا يَحِينُ وَقْتُهَا تَجِيءُ وَلَا تَكْذِبُ* . ٤ إِنْ
أَبْطَأَتْ فَانْتَظِرِيهَا ، فَهِيَ لَا بُدَّ أَنْ تَجِيءَ وَلَا
تَتَأَخَّرَ . ٥ وَهَذَا نَصُّهَا : مَنْ كَانَتْ نَفْسُهُ شَرِيْرَةً*
لَا يَنْجُو . أَمَّا الْبَارُّ فَيُؤْمِنُ بِحَيَا* . »

الويل للأشرار

٥ الثَّرْوَةُ غَادِرَةٌ* ، وَالرَّجُلُ الْجَشِيعُ مُتَكَبِّرٌ لَا
يَهْدَأُ . يُوسِعُ حُلُقُومَهُ كَالْهَآوِيَةِ وَيَكُونُ كَالْمَوْتِ لَا
بِشِعْ . يَجْمَعُ إِلَيْهِ كُلَّ الْأُمَمِ وَيَضُمُّ جَمِيعَ
الشُّعُوبِ . ٦ أَلَا يَتَّخِذُهُ هَوْلَاءُ كُلَّهُمْ مِثْلًا وَهَرَاةً
وَأُحْدُوْتَهُ وَيَقُولُونَ* : « وَيْلٌ لِمَنْ يَكْثُرُ مِثْمًا لَا
يَحِقُّ لَهُ ، وَإِلَى مَتَى يُرْهِقُ الشُّعْبَ بِالضَّرَائِبِ ؟
٧ أَلَا يَقُومُونَ عَلَيْهِ بَعْتَةً وَيَرْفُضُونَ دَفْعَ ضَرَائِبِهِمْ
وَيُبْطِلُونَهَا ، فَيَكُونُ مَوْضِعَ سَمَاتَةٍ لَهُمْ ؟ ٨ سَلَبَتْ
أُمَّمًا كَثِيرِينَ ، وَالآنَ فَجَمِيعُ بَقِيَّةِ الشُّعُوبِ

لَتَمْتَلِكَ دِيَارَ الْآخَرِينَ . ٧ هِيَ هَائِلَةٌ مَرَهُونَةٌ ،
وَمِنْهَا يَصْدُرُ حُكْمُهَا وَعَظْمَتُهَا . ٨ خَيْلُهَا أَخْفُ
مِنَ النَّيْمِ وَأَشْرَسُ مِنْ ذِيَابِ الْمَسَاءِ ، وَفُرْسَانُهَا
يَتَشِيرُونَ ، يَزْحَقُونَ مِنْ بَعِيدٍ وَيَنْقُضُونَ كَالنَّسْرِ
عَلَى فَرَسَيْتِهِ . ٩ يَجِيبُونَ كُلَّهُمْ فِي عُنْفٍ ، وَالرُّعْبُ
يَسْبُقُهُمْ* ، فَيَجْمَعُونَ الْأَسْرَى كَالرَّمْلِ .
١٠ يَسْخَرُونَ مِنَ الْمُلُوكِ ، وَيَهْزَأُونَ بِالْحُكَّامِ ،
وَيَضْحَكُونَ عَلَى كُلِّ حِصْنٍ ، وَيَرْكُمُونَ التُّرَابَ
أَمَامَهُ وَيَحْتَلُونَ ، ١١ ثُمَّ يَمْرُونَ كَالرِّيْحِ
وَيَعْبُرُونَ* . يَا لَهُمْ مِنْ قَوْمٍ ، قُوْتُهُمْ إِلَهُهُمْ* .

حقوق يعود إلى الشكوى

١٢ مُنْذُ الْأَزَلِ أَنْتَ يَا رَبُّ ، يَا إلهي
وَقَدْ وُصِي ، فَلَا تَمُوتُ* . إِنْخَرْتَ الْبَابِلِيِّينَ يَا رَبُّ
وَبَتَّهْتُمْ كَالصَّخْرِ لِتَأْدِيبِنَا ، ١٣ لَكِنْ عَيْنَاكَ أَطْهَرُ
مِنْ أَنْ تَطِيقَا النَّظَرَ إِلَى الشَّرِّ وَالشَّقَاءِ وَالْعَدْرِ ،
فَكَيْفَ تَصْمَتُ عِنْدَمَا يَتْبَلَعُ الشَّرِيرُ مَنْ هُوَ أَبْرُّ
مِنْهُ ؟ ١٤ وَلِمَاذَا تَعَامَلُ الْبَشَرُ كَسَمَكِ الْبَحْرِ ، أَوْ
كَحَشْرَاتٍ لَا قَائِدَ لَهَا ؟ ١٥ يَصْعِدُهُمُ الْبَابِلِيُّ
بِصَّنَارَتِهِ وَيَصْطَادُهُمْ بِشَبَكَتِهِ ، يَجْمَعُهُمْ
بِجَارَوْفَتِهِ ، فَيَفْرَحُ وَيَبْتَهِجُ . ١٦ يُقَرِّبُ الذَّبَائِحَ
لِشَبَكَتِهِ وَيَحْرِقُ الْبَحُورَ لِجَارَوْفَتِهِ ، فِيهِمَا تَكْثُرُ
ثَرْوَتُهُ وَيَدْسُمُ طَعَامُهُ . ١٧ أَقِيدَاوُمُ الضَّرْبُ

٣ : وعندما يحين وقتها تجيء ولا تكذب . أو : وهي
تتحقق في الوقت المحدد .
٤ : من كانت نفسه شريرة . أو : من ينتفخ كبرياءه هو
في ضلال . أو : الشرير ينتفخ كبرياءه . البار بإيمانه يحيا :
رج رو ١ : ١٧ ، ٤ ؛ غل ٣ : ١١ ، ٤ ؛ عب ١٠ : ٣٨ .
٥ : الثروة أو القرة . هكذا في مخطوط عبري قديم . في
النص العبري التقليدي : الخمر .
٦ : ويقولون . هكذا في مخطوط وجد في قران . النص
العبري التقليدي : يقول .

٩ : الرعب يسبقهم أو : وجههم يستعمل كريح الشرق .
١١ : يمزون كالريح ويعبرون . أو : تبدلت الريح وهم ما
زالوا يمزون أو : تتجدد حماسهم فيندفعون في طريقهم .
١٢ : فلا تموت . هكذا في تقليد يهودي قديم . في العبرية
التقليدية : لا تموت .
١٧ : بسيفه . هكذا في مخطوط وجد في قران . النص
العبري التقليدي : شبكتها .
٢ . ١ : ماذا يقول لي الرب . ترجمة ممكنة . في
العبرية : ماذا أزيد على شكواي .

١٩ وَبَلِّغْ لِمَنْ يَقُولُ لِصَنْمٍ مِنَ الْخَشَبِ
أَسْتَقِظُ، أَوْ لِيَتِمَّالِ مِنَ الْحَجَرِ الصَّامِتِ:
أَتَيْهِ. أَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُرِيكَ شَيْئًا؟ رُبَّمَا كَانَ
مَطْلَبًا بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَكِنْ لَا رُوحَ فِيهِ.
٢٠ أَمَّا الرَّبُّ فَهُوَ فِي هَيْكَلِهِ الْمُقَدَّسِ، فَأَسْكُنُوا
أَمَامَ وَجْهِهِ يَا جَمِيعَ أَهْلِ الْأَرْضِ.

صلاة حقوق

٣ وَأَنْشُدْ حَقُوقَ النَّبِيِّ هَذِهِ الصَّلَاةَ:

١ يَا رَبُّ، سَمِعْتُ بِمَا عَمِلْتُ^٢ فَخِفْتُ،
أَعِدُهُ فِي أَيَّامِنَا وَعَرَفْنَا بِهِ،
وَفِي غَضَبِكَ أَذْكَرُ رَحْمَتَكَ.
٣ اللَّهُ يَجِيءُ مِنْ يَمَانٍ*،
الْقُدُوسُ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ*.
غَطَّى جَلَالُهُ السَّمَاوَاتِ
وَأَمْتَلَأَ الْأَرْضُ مِنَ التَّهَلُّلِ لَهُ.
٤ يَجِيءُ كَلَمَعَانِ الْبَرْقِ
وَمِنْ يَدِهِ يَسْطَعُ التُّورُ
وَفِيهَا تَسْتَرُّ عِزَّتُهُ.
٥ قَدَّامَ وَجْهِهِ يَسِيرُ الْوَبَاءُ
وَوَرَاءَ قَدَمَيْهِ الْمَوْتُ.
٦ يَقِفُ فَتَهْتَرُ الْأَرْضُ،
وَيَنْظُرُ فَتَرْتَعِدُ الْأُمَمُ.
تَتَحَطَّمُ جِبَالُ الدَّهْرِ
وَتَنْخَسِفُ تِلَالُ الْأَزَلِ،

يَسْلُبُونَكَ. أَمَا سَفَكَتَ دِمَاءَ الْبَشَرِ وَأَنْزَلْتَ
الْجُورَ بِأَهْلِ الْأَرْضِ وَمُدُنَهَا جَمِيعًا؟
١٠ وَبَلِّغْ لِمَنْ يَكْسِبُ مَكْسَبًا شَرِيرًا لَيْتِهِ
وَيَظُنُّ أَنَّهُ بِذَلِكَ يَجْعَلُهُ كَالْعُشْرِ فِي الْعَلَاءِ،
فَيَسْلَمُ مِنْ قَبْضَةِ الشَّرِّ. ١١ جَلَبْتَ الْبُؤْسَ عَلَى
بَيْتِكَ، وَقَضَيْتَ عَلَى شُعُوبٍ كَثِيرِينَ، فَتَسَبَّيْتَ
فِي خَسَارَةٍ نَفْسِكَ. ١٢ حَتَّى الْحِجَارَةُ تَصْرُخُ
عَلَيْكَ مِنَ الْحَائِطِ فَتَرُدُّ صَدَى صَرَخَتِهَا رَوَافِدُ
الْخَشَبِ.

١٣ وَبَلِّغْ لِمَنْ يَبْنِي مَدِينَةً بِالْذَّمَاءِ وَيُؤَسِّسُهَا
بِالْإِثْمِ. ١٤ أَمَا هِيَ مِثْقَالُ الرَّبِّ الْقَدِيرِ أَنْ يَذْهَبَ
تَعَبُ الشُّعُوبِ إِلَى النَّارِ وَجَهْدُ الْأُمَمِ إِلَى
الْبَاطِلِ*؟ ١٥ لَكِنَّ الْأَرْضَ سَتَمَتَّلِي بِمَعْرِفَةِ
مَجْدِ الرَّبِّ كَمَا تَعْمُرُ الْمِيَاهُ الْبَحْرَ*.

١٥ وَبَلِّغْ لِمَنْ يَسْتِي جِرَانَهُ مِنْ كَأْسِ غَضَبِهِ
وَيُسْكِرُهُمْ لِيَنْظُرَ إِلَى عَوْرَاتِهِمْ. ١٦ شَبِعَتْ هَوَانًا
بَدَلَ الْمَجْدِ، فَأَشْرَبْتَ أَنْتَ أَيْضًا لِيَتَظَهَرَ
عَوْرَتُكَ، فَكَأْسُ يَمِينِ الرَّبِّ* تَدُورُ عَلَيْكَ
وَقِيءُ الْهَوَانِ يُعْطِي مَجْدَكَ. ١٧ جُورُكَ عَلَى لُبْنَانَ
يَعْمُرُكَ، بَلْ حَتَّى هَلَاكُ بَهَائِمِهِ يُرْعِبُكَ. أَمَا
سَفَكَتَ دِمَاءَ الْبَشَرِ وَظَلَمْتَ أَهْلَ الْأَرْضِ وَمُدُنَهَا
جَمِيعًا؟

١٨ مَاذَا يَنْفَعُ صَنْمًا مَسْحُوتًا حَتَّى يَنْحَتَهُ
صَانِعُهُ، أَوْ يَتِمَّالُ مَسْبُوكًا حَتَّى يَصْنَعَهُ؟ أَيْتَكَلُّ
عَلَيْهِ وَهُوَ أَبْكَمٌ وَلَا يُوحِي إِلَّا بِالْكَذِبِ؟

انبيأت.

٣: تيمان: منطقة من مملكة أدوم تقع جنوبي شرقي

يهودا. جبل فاران: يقع في صحراء جنوبي كنعان.

رج نث ٢٣: ٢.

١٣: رج ار ٥١: ٥٨.

١٤: رج اش ١١: ٩.

١٦: كأس يمين الرب: رج حز ٢٣: ٣١ ح؛ عو ١٦ ح.

٣: ٢: سمعت بما عملت. ترجمة بديلة: سمعت بما

١٤ طَعَنْتَ بِرِمَاحِكَ رُؤُوسَ قَادِيهِ
 حِينَ جَاؤُوا كَالرُّوْبَعَةِ لِتَشْتِنَا
 كَمَنْ يَغْدُرُ بِالْمَسْكِينِ فِي الْخَفِيَةِ .
 ١٥ دُسْتُ الْبَحْرَ يَا رَبُّ بِخَيْلِكَ
 وَرُكَّامَ الْمِيَاهِ الْغَزِيرَةِ .
 ١٦ سَمِعْتُ هَذَا فَخَفَقْتُ أَحْشَائِي
 وَرَجَفْتُ شَفَتَايَ عِنْدَ سَمَاعِهِ .
 عِظَامِي دَخَلَهَا النَّخْرُ ،
 وَرَجَفَتْ قَدَمَايَ تَحْتِي .
 يَهْدُوهُ أَنْتَظِرُ يَوْمَ الضِّيْقِ
 لِيَحِلَّ بِالْمُعْتَدِينَ عَلَيْنَا .
 ١٧ لَوْ أَثْمَرَ التِّينُ أَوْ لَمْ يُثْمِرْ
 وَلَا أُخْرِجَتِ الْكُرُومُ عَنَّا ،
 لَوْ حَمَلَ الزَّيْتُونُ أَوْ لَمْ يَحْمِلْ
 وَلَا أُعْطِيَ الْحَقُولُ طَعَامًا ،
 لَوْ مَاتَ الْغَنَمُ أَوْ لَمْ يَمُتْ فِي الْحَظِيرَةِ
 وَخَلَّتِ الْمَدَاوِدُ مِنَ الْبَقَرِ ،
 ١٨ لَبَقِيْتُ أُعْغِطُ بِالرَّبِّ
 وَأَبْتَهَجُ بِاللَّهِ مُخَلِّصِي .
 ١٩ الرَّبُّ الْإِلَهُ قُوَّتِي
 يَجْعَلُنِي ثَابِتَ الْقَدَمِ كَالْوَعْلِ
 وَيَحْفَظُنِي آمِنًا فِي الْأَعَالِي * .

حَيْثُ سَارَ فِي قَدِيمِ الزَّمَنِ .
 ٧ رَأَيْتُ الْبَلَاءَ فِي خِيَامِ كُوشَ *
 وَالْاضْطِرَابَ فِي مَسَاكِينِ مِدْيَانَ * .
 ٨ أَعْلَى الْأَنْهَارِ يَحْتَدُّ غَضَبُكَ ؟
 أَعْلَى الْبَحَارِ غَيْظُكَ يَا رَبُّ ؟
 حِينَ رَكِبْتَ خَيْلَكَ يَا رَبُّ
 وَمَرْكَبَاتِكَ الْمُنْتَصِرَةَ
 ٩ وَشَدَّدْتَ قَوْسَكَ شَدًّا
 وَسَدَّدْتَ سِهَامَكَ
 شَقَّتْ بُرُوقُكَ الْأَرْضَ يَا رَبُّ
 ١٠ وَأَنْحَلَّتِ الْجِبَالُ لِرُؤْيَاكَ .
 الْمِيَاهُ أَنْهَمَرَتْ وَطَمَّتْ
 وَالغَمْرُ أَطْلَقَ صَوْتَهُ
 وَأَرْتَفَعَتْ أَمْوَاجُهُ * إِلَى الْعَلَاءِ .
 ١١ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ فِي بُرْجَيْهِمَا
 وَقَفَا لِتَطَايُرِ سِهَامِكَ
 وَضِيَاءِ بَرِيْقِ رُمْحِكَ .
 ١٢ وَطَلَّتْ الْأَرْضُ بِسُخْطِ ،
 وَبَغْضَبِ دَعَسَتِ الْأُمَمِ .
 ١٣ خَرَجْتَ لِخِلَاصِ شَعْبِكَ ،
 لِخِلَاصِ الْمَلِكِ مَسِيحِكَ ،
 فَهَدَمْتَ دِعَامَةَ بَيْتِ الشَّرِيرِ
 وَعَرَّيْتَ أُسَاسَهُ إِلَى الصَّخْرِ * .

١٣ : وعربت أساسه إلى الصخر: أفنيت كل مناصريه .

١٩ : نشيد لإمام المغنين: رج مز ٤ ، ٦ ،

٥٤ ، ٦٧ ، ٧٦ .

٧ : كوش: قبائل من البدو تقيم في بركة سيناء . مديان :

قبائل من البدو تقيم شرقي خليج العقبة .

١٠ : أمواجه . في الأصل : يده .

صفنيا

المقدمة

يرجع تعليم النبي صفنيا إلى نهاية القرن السابع ق م وهذا يعني أن تعليمه يسبق تعليم حيقوق . يوم تكلم هذا النبي كان الملك يوشيا في بداية عهده ، وما كان بعد قام بإصلاحه المعروف (٢ مل ٢٣ : ١-٢٨) ، وكانت مملكة يهوذا تعيش أياماً صعبة في تاريخها .

في تلك الأيام الصعبة تساءل الناس : هل يهتم الله بمصير البشر، وهل يوجه التاريخ بيده؟ فأجابهم النبي صفنيا معلناً تدخل الله بأشكال عدة : سيدين سكان يهوذا وأورشليم (١ : ١-٢ : ٣) سيدمر الشعوب المجاورة ليهوذا . (٢ : ٤-١٥) ، ثم يعيد بناء أورشليم بعد أن يقتلع منها جذور الشر، ويترك فيها جماعة الودعاء والمتواضعين ليعيد بهم بناء البشرية (٣ : ١-٢٠) .

يعلن صفنيا ويشدد على أن شعب الله لن يستعيد علاقة حقة بالرّب ما دام يفضل خيره الشخصي على متطلبات الرّب ، ويقول : التمسوا الرّب يا جميع ودعاء الأرض الذين يعتصمون باسم الرّب ، لأن الرّب سيقيمكم في الأرض (رج ٢ : ٣ ، ٣ : ١٢) .

١ هذه هي كلمة الرّب التي كلم بها صفنياً بن كوشي^١ ، بن جدليا ، بن أمريا ، بن حزقيا^٢ ، في أيام يوشيا بن آمون^٣ ، ملك يهوذا :

يوم الدينونة

٢ زوالاً أزيل كل شيء عن وجه الأرض ، يقول الرّب^٣ : أزيل البشر والبهائم . أزيل طير

١ . ١ : إذا كان صفنيا معاصراً لأرميا (رج ا ١ : ٢) . حزقيا : هو غير الملك الذي حكم يهوذا سنة ٦٨٧-٦٨٧ . أيام يوشيا بن آمون . أي بين سنة ٦٤٠ وسنة ٦٠٩ ق م .

٢ . ١ : بلاد الرافدين ، وشجعها الملكان منسى وآمون في يهوذا . رج ٢ مل ٢١ : ٣-٥ ، ٢١-٢٢ . الإله ملكوم . هكذا في الترجمات القديمة . في العبرية : (إلههم) ملك أو ملكهم .

٣ : يسجدون لكواكب السماء . تلك عادة جاءت من

٦ وَالَّذِينَ آذَنُوا عَنِ الرَّبِّ، وَالَّذِينَ لَمْ يَلْتَمِسُوا الرَّبَّ وَلَمْ يَطْلُبُوهُ.

٧ أَصَمْتُوا أَمَامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ، فَيَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ*. أَعَدَّ الرَّبُّ ذَبِيحَةً* وَقَدَّسَ مَدْعُوِيَهُ.

٨ فِي يَوْمِ ذَبِيحَةِ الرَّبِّ أَعَاقِبُ الْأَعْيَانَ وَبَنِي الْمَلِكِ وَكُلَّ لَايِسٍ لِيَاسًا غَرِيبًا*.

٩ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَعَاقِبُ كُلَّ الَّذِينَ يَقْفِزُونَ مِنْ فَوْقِ الْعَتَبَةِ* لِيَمْلَأُوا بَيْتَ سَيِّدِهِمْ* جَوْرًا وَمَكْرًا.

١٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، يُسْمَعُ صَوْتُ صُرَاخٍ مِنْ بَابِ السَّمَكِ* فِي أُورُشَلِيمَ، وَوَلْوَلَةٌ مِنَ الْحَيِّ الْجَدِيدِ*، وَصَوْتُ بُوقٍ عَظِيمٍ مِنَ التَّلَالِ.

١١ وَلَوْلُوا أَنْتُمْ يَا سُكَّانَ حَيِّ مَكْتِيشَ*، فَكُلُّ شَعْبٍ كَنَعَانَ بَادَ، وَكُلُّ الَّذِينَ يَزِنُونَ الْفِضَّةَ أَنْقَرَصُوا.

١٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَفْتَشُ أُورُشَلِيمَ بِالْمَشَاعِلِ وَأَعَاقِبُ الَّذِينَ يَقْعُدُونَ عَلَى أَقْفِيتِهِمْ وَيَسْتَأْمِرُونَ قَائِلِينَ فِي قُلُوبِهِمْ: «لَا يُحْسِنُ الرَّبُّ وَلَا يُسِيءُ». ١٣ فَتَكُونُ ثُرُوتُهُمْ نَهَبًا، وَيُبِيتُهُمْ خَرَابًا. يَبْنُونَ بُيُوتًا وَلَا يَسْكُنُونَ فِيهَا، وَيَغْرِسُونَ كَرْوَمًا وَلَا يَشْرَبُونَ خَمْرَهَا.

١٤ قَرِيبٌ يَوْمُ الرَّبِّ الْعَظِيمِ،

قَرِيبٌ وَسَرِيعٌ جَدًّا.

يَوْمُ الرَّبِّ* قَصِيرٌ مَرٌّ

يَصْرُخُ فِيهِ الْجَبَّارُ.

١٥ يَوْمٌ عِقَابٍ ذَلِكَ الْيَوْمِ،

يَوْمٌ ضَرَرٍ وَضَيْقٍ.

يَوْمٌ سُوءٍ وَمَسَاءَةٍ.

يَوْمٌ ظَلَمَةٍ وَسَوَادٍ.

يَوْمٌ سَحَابٍ وَضَبَابٍ.

١٦ يَوْمٌ بُوقٍ وَهَنَافٍ حَرْبٍ

عَلَى الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ وَالرُّوْحِ الشَّامِخَةِ.

١٧ أَضَاقُ الْبَشَرَ فَيَمَشُونَ كَالْعَمِيَانِ. خَطَبُوا

إِلَى الرَّبِّ، فَتَهَالُ دِمَاؤُهُمْ كَالْتَرَابِ وَلُحُومُهُمْ

كَالْبَعْرِ. ١٨ لَا تَقْدِرُ فِضَّتُهُمْ وَلَا ذَهَبُهُمْ عَلَى

إِنْقَاذِهِمْ فِي يَوْمِ عِقَابِ الرَّبِّ. تَأْكُلُ نَارٌ غَيْرِيَتَهُ

جَمِيعَ الْأَرْضِ، وَيَحِلُّ الْفَنَاءُ وَاللَّعْنَةُ عَلَى

جَمِيعِ سُكَّانِهَا.

نداء التوبة

٢ تَجَمَّعِي وَاجْتَمِعِي أَيُّهَا الْأُمَّةُ الَّتِي لَا

تَنكسِفُ، ٢ قَبْلَ أَنْ تَتَبَدَّي* كَالْتَبْنِ فِي يَوْمٍ

مِنَ الْأَيَّامِ، قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ بِكَ أَضْطِرَامٌ غَضَبِ

الرَّبِّ، قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ بِكَ يَوْمَ غَضَبِ الرَّبِّ.

٣ اِلْتَمِسُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ وَدَعَاءِ الْأَرْضِ

١٥: باب السمك: كان مدخل أورشليم من الشمال

الغربي. الحي الجديد: كان في القسم الشمالي الغربي من أورشليم.

١١: سكان مكيش أو: حي المدينة السفلى أو: حي الملاط.

١٤: يوم الرب. رج يؤ: ١٥: ح.

٢. ٢: قبل أن تتبددي. هكذا في اليونانية. في

العبرية: قبل أن يولد القضاء.

٧: يوم الرب: رج يؤ: ١٥: ح. أعد الرب ذبيحة:

يشه النبي عقاب الرب بذبيحة يقدمها الرب فيشاركه فيها مدعووه.

٨: لايس لباساً غريباً. من أخذ بلباس شعب غريب دل

على أنه اخذ بثقافته وديانته.

٩: يقفزون من العتبة: تلك كانت عادة وثنية. ترجمة

بديلة: يصعدون إلى المنبر (حيث عرش الإله). بيت

سيدهم. ترجمة بديلة: معبد إلههم.

كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ مَوْضِعِهِ، فِي جَمِيعِ أَقْصَى الْأَرْضِ.

^{١٢} وَأَنْتُمْ يَا أَهْلَ كُوشَ سَتَقْتُلُونَ بَنِي.

^{١٣} وَيَمُدُّ الرَّبُّ يَدَهُ عَلَى الشَّمَالِ وَيُبِيدُ أَسُورَ.

يَجْعَلُ بَنِي نِينوى مُقْفِرَةً قَاحِلَةً كَالصَّحْرَاءِ ،

^{١٤} تَرَبُّصُ فِي وَسْطِهَا الْقُطْعَانُ وَكُلُّ وَحُوشِ الْبَرِّ ،

وَيَبِيْتُ عَلَى تَيْجَانٍ أَعْمِدَةٍ خَرَابِئِهَا الْغُرَابُ

وَالقُنْفُذُ ، وَتَقِيلُ فِي نَوَافِذِهَا الْبُومَةُ وَعَلَى عَتَبَاتِهَا

الْحِرْبَاءُ ، لِأَنَّ خَشَبَ الْأَرِزِ عُرِّيَ عِنهَا .

^{١٥} تِلْكَ هِيَ الْمَدِينَةُ الْمَرِحَةُ الْمُطْمَئِنَّةُ الْقَائِلَةُ

فِي قَلْبِهَا : «أَنَا وَلَا أَحَدٌ غَيْرِي» . صَارَتْ مُقْفِرَةً

وَمَرِيضًا لِلْوَحُوشِ ، كُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِهَا يُصْفَرُ وَيَهْزُ

قَبْضَتَهُ أَحْتِقَارًا .

الرب يفتدي أورشليم

^١ وَبَلِّغْ لِلْمَدِينَةِ الْمُتَمَرِّدَةِ الدِّينَةَ الْحَاثِرَةَ !

^٢ لَا تَسْمَعْ الْكَلِمَةَ وَلَا تَقْبَلُ الْمَشُورَةَ . لَا تَتَّكِلْ

عَلَى الرَّبِّ وَلَا تَتَّقِرْ إِلَى إِلَهِهَا .^٣ أَعْبَانُهَا فِي

وَسْطِهَا أَسُودٌ مَزْمَجَةٌ . قَضَاتُهَا ذُنَابٌ جَائِعَةٌ فِي

الْمَسَاءِ لَا يَقُونَ شَيْئًا إِلَى الصَّبَاحِ .^٤ أَنْبِيَاؤُهَا

فَاجِرُونَ غَادِرُونَ . كَهَتْهَا يُحَلِّلونَ كُلَّ حَرَامٍ

وَيُخَالِفُونَ الشَّرِيعَةَ .

^٥ الرَّبُّ الْعَادِلُ فِي وَسْطِهَا لَا يَجُورُ . صَبَاحًا

فَصَبَاحًا يُظْهِرُ عَدْلَهُ إِلَى النُّورِ . لَا يَبْعُدُ وَلَا يَدْعُ

مَنْ يُعُولُ عَلَيْهِ يَحْزَى .

الَّذِينَ عَمِلُوا بِأَحْكَامِهِ . أَطْلُبُوا الْعَدْلَ . أَطْلُبُوا الْوَدَاعَةَ . فَلَعَلَّ الرَّبَّ يَسْتَرْكُمُ فِي يَوْمِ غَضَبِهِ .

فناء الشعوب الماخورة

^١ سَتَكُونُ غَزَّةٌ مَهْجُورَةٌ وَأَشْقَلُونَ خَرَابًا ،

وَيُطْرَدُ سُكَّانُ أَشْدُودَ عِنْدَ الظَّهيرةِ ، وَتُقْلَعُ

عُقُورُنْ مِنْ مَكَانِهَا .

^٢ وَبَلِّغْ لَكُمْ يَا سُكَّانَ سَاحِلِ الْبَحْرِ ، يَا أُمَّةَ

الْكَرِيبِيِّينَ ! كَلِمَةُ الرَّبِّ عَلَيْكَ يَا أَرْضَ

كِنَعَانَ ، يَا أَرْضَ الْفِلَسْطِينِ ، فَيُبِيدُكَ الرَّبُّ

حَتَّى لَا يَبْقَى فِيكَ سَاكِنٌ .^٦ وَيَكُونُ سَاحِلُ

الْبَحْرِ مَرَاعِي نَائِيَةً لِلرُّعَاةِ وَحِطَّائِرَ لِلْمَوَاشِي .

^٧ وَيَكُونُ السَّاحِلُ لِيَقْبِهِ بَيْتُ يَهُودَا ، فَهَنَّاكَ

يَرَعُونَ مَوَاشِيَهُمْ ، وَفِي بُيُوتِ أَشْقَلُونَ عِنْدَ الْغُرُوبِ

يُرِيضُونَهَا ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ يَتَذَكَّرُهُمْ وَيُعِيدُهُمْ

مِنْ السَّبْيِ .

^٨ سَمِعْتُ تَعْيِيرَ مُوآبَ وَتَجَادِيفَ بَنِي

عَمُونَ .^٩ عَيَّرُوا شَعْبِي وَتَطَاوَلُوا عَلَى نُحُومِهِمْ .

^٩ حَتَّى أَنَا ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ ،

سَأَجْعَلُ أَرْضَ مُوآبَ كَسَدُومَ ، وَأَرْضَ بَنِي عَمُونَ

كَعَمُورَةَ .^{١٠} سَأَجْعَلُهَا مِلْكًَا لِلْقُرَاصِ ، وَحُفْرَةً

لِلْمِلْحِ ، وَخَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ . تَنَهَبُهُمْ بَقِيَّةُ شَعْبِي

وَيَمْتَلِكُهُمْ مَنْ يُسْتَبْقَى مِنْ أُمَّتِي .^{١١} ذَلِكَ يَكُونُ

نَصِيْبُهُمْ . تَشَامَخُوا حِينَ عَيَّرُوا شَعْبَ الرَّبِّ

الْقَدِيرِ وَتَطَاوَلُوا عَلَيْهِ .^{١١} الرَّبُّ رَهيبٌ عَلَيْهِمْ .

يَحْطُ جَمِيعَ آلِهَةِ الْأَرْضِ ، لَهُ يَسْجُدُ الْأُمَمُ ،

٨ : موآب ، عمون : شعبان أقاما شرقي الأردن والبحر الميت .

٩ : سدوم ، عمورة : رج تك ١٩ : ٢٤-٢٥ .

١٣ : رج تا ١ : ا ح .

٣ : ٣ : رج حب ١ : ٨ .

٤ : غزة ، اشقلون ، اشدود ، عقرون : أهم مدن

الفلستين .

٥ : الكرنيين : من جزيرة كريت . رج كفتور في

٤٧ : ٤ ح .

١٥ الرَّبُّ أَلْمَى عِقَابِكَ
وَأَفْنَى جَمِيعِ أَعْدَائِكَ .
الرَّبُّ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ هُوَ
فَلَا تَرَيْنِ شَرًّا مِنْ بَعْدِ .
١٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُقَالُ لِأُورُشَلِيمَ :
لَا تَخَافِي يَا صِهْيُونُ
وَلَا تَسْتَرْخِي يَدَكَ .
١٧ الرَّبُّ إِلَهُكَ مَعَكَ ،
وَهُوَ الْمُخَلِّصُ الْجَبَّارُ .
يُسِّرُ بِكَ وَيَفْرُحُ
وَيَمَجِّدُكَ بِحَرْمُوكَ * .
يُرْنَمُ لَكَ أَيْتِهَاجًا .
١٨ كَمَا فِي يَوْمِ عِيدِ .
يَتَرَعُّ عَنكَ الشَّقَاءُ .
فَلَا يَكُونُ عَلَيْكَ عَارٌ .
١٩ هَا أَنَا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ
أُبِيدُ جَمِيعَ الظَّالِمِينَ .
أُخَلِّصُ الْمُبْعَدِينَ عَنِ أَرْضِهِمْ
وَأَجْمَعُ كُلَّ الْمُسْرَدِينَ .
وَأَجْعَلُ لِلْبَائِسِينَ فِي الْأَرْضِ
أَسْمًا وَتَسْبِيحَةَ حَمْدٍ .
٢٠ وَحِينَ يَحِينُ الْأَوَانُ
أَجْمَعُكُمْ وَأَتِي بِكُمْ .
أَجْعَلُكُمْ فِي شُعُوبِ الْأَرْضِ
أَسْمًا وَتَسْبِيحَةَ حَمْدٍ .
أُرْدُّ سَبِيحَتَكُمْ وَاسْتَرَوْنَ
هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ .

٦ إِنْفَطَعَتْ أُمَّمٌ وَأَنْهَدَمَتْ بُرُوجُهُمْ . خَرِبَتْ
شَوَارِعُهُمْ فَلَا يَعْبُرُهَا أَحَدٌ . مُدْنُهُمْ أَقْفَرَتْ . لَا
إِنْسَانَ فِيهَا وَلَا سَاكِنًا .
٧ قُلْتُ لَعَلَّ أُورُشَلِيمَ تَخَافُنِي وَتَقْبَلُ
السُّورَةَ ، فَلَا تَنْقَطِعُ مَعَانِيهَا وَكُلُّ مَا أَنْعَمْتُ بِهِ
عَلَيْهَا . لَكِنَّ شَعْبَهَا بَكَرُوا وَأَفْسَدُوا جَمِيعَ أَعْمَالِهِمْ .
٨ يَقُولُ الرَّبُّ : إِنْتَظِرُونِي ، إِلَى يَوْمِ
الْحِسَابِ . بِالْعَدْلِ سَأَجْمَعُ الْأُمَّمَ وَأَحْشُدُ
الْمَمَالِكَ . أَصُوبُ عَلَيْهِمْ سَخَطِي وَكُلَّ حِدَّةٍ
غَضَبِي . فَوُكِّلُ الْأَرْضُ كُلَّهَا بِنَارٍ غَيْرَتِي .
٩ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَجْعَلُ لِلشُّعُوبِ شِفَاهَا
طَاهِرَةً لِيَدْعُوا بِاسْمِ الرَّبِّ وَيَعْبُدُوهُ بِقَلْبٍ
وَاحِدٍ * . ١٠ مِنْ عَبْرِ أَنْهَارِ كُوشَ يُقَدِّمُونَ إِلَيَّ
الْهَدَايَا وَيَبْضُرَّعُونَ .

١١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا تَخْزِينَ يَا أُورُشَلِيمُ بِمَا
تَمَرَّدْتَ بِهِ عَلَيَّ . سَأُزِيلُ مِنْكَ الْمُتَبَهِّجِينَ
بِكِبْرِيائِهِمْ ، فَلَا تَشْمَخِينَ مِنْ بَعْدِ فِي جِبَلِي
الْمُقَدَّسِ .
١٢ وَأَبْقِي فِيكَ شَعْبًا وَدَبْعًا مُتَوَاضِعًا يَتَّصِمُونَ
بِاسْمِ الرَّبِّ . ١٣ فَهَمُّهُمْ مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا
يَفْعَلُونَ الْإِثْمَ ، وَلَا يَنْطِقُونَ بِالْكَذِبِ ، وَلَا يَوجَدُ
فِي أَفْوَاهِهِمْ لِسَانٌ مَآكِرٌ .

نشيد الفرح

١٤ تَرَنَّمِي يَا ابْنَةَ صِهْيُونِ
وَأَهْتَفُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ .
إِفْرَحِي يَا أُورُشَلِيمُ
وَأَبْتَهَجِي بِكُلِّ قَلْبِكَ .

١٧ : وبمحبته يجرسك . هكذا بالرجوع إلى العربية في
العبرية : يسكت في محبته . في اليونانية : يحدك في محبته .

٩ : تنجت شفاة الشعوب الوثنية لأنها تلفظت بأسماء
الالهة الكاذبة ، لذا سيطرها الله .

حجّاي

المقدّمة

يسجّل هذا الكتاب ما عمله النبي حجّاي لإعادة بناء الهيكل في أورشليم. عاد بنو يهوذا من سبي بابل في بداية القرن السادس، فوجّه إليهم حجّاي أقوالاً قصيرة من قبل الله سنة ٥٢٠ ق م، وحثهم على إعادة بناء الهيكل.

رجع العائدون الأولون سنة ٥٣٨ ق م، وبدأوا ببناء الهيكل الذي دمره البابليون سنة ٥٨٧. ولكن ما عمّم أن دبّ اليأس إلى قلوبهم. فحضّ هذا النبي المسؤولين على استئناف العمل سنة ٥٢٠ ق م. واستحثّ همّهم فأكد لهم أن فقر الشعب ومحلّ الغلال عائدان إلى خراب الهيكل (١ : ١-١٤).

ثم أعلن أن الهيكل الجديد سيفوق بالمجد الهيكل الذي تدمر (٢ : ١-٩)، فإذا تمّ بناؤه تنتهي حالة النجاسة والفقر التي يتخيظ فيها الشعب (٢ : ١٠-٢٠). وينهي النبي حجّاي كلامه بوعد لزرّبايل الذي من نسل داوود (٢ : ٢٠-٢٣) : آخذك يا زرّبايل وأرسمك حاكماً لأني اخترتك (٢ : ٢٣).

إعادة بناء الهيكل

^٢ هذا ما قالَ الرَّبُّ القديرُ : « هذا الشعبُ يقول : إن وقتَ بناءِ بيْتِ الرَّبِّ ما حانَ بعدُ » .
^٣ فكانت كلمة الرَّبِّ على لسانِ حجّاي النبيّ ، قالَ : ^٤ « كيفَ لكم أن تسكنوا في بيوتكم المُسقّفة ، فيما بيْتُ الرَّبِّ هذا خربٌ ؟ ° والآنَ هذا ما يقولُ الرَّبُّ القديرُ : تأملوا في قلوبكم

١ في السّنةِ الثّانيةِ ° لداريوس ° الملكِ ، في اليومِ الأوّلِ مِنَ الشّهرِ السّادسِ ، كانت كلمة الرَّبِّ على لسانِ حجّاي النبيّ إلى زرّبايل بنِ شالثيّيل ° حاكمِ يهوذا ، وإلى يشوعَ بنِ يوصادقَ الكاهنِ العظيمِ .

٢ : سلب هيكل أورشليم ودمر سنة ٥٨٧ ق م. على يد البابليين (ار ٥٢ : ١٢-٢٣). عاد أول المسيبين من المنفى سنة ٥٣٨ وكان منهم زرّبايل ويوشع (عز ١-٩) فبدأوا ببناء الهيكل. غير أن السامريين اعترضوهم وأجروهم على التوقف عن العمل.

١ . ٩ : السنة الثانية : نهاية آب ٥٢٠ ق م. داريوس : ملك الفرس. زرّبايل بن شالثيّيل. (رج ١ أع ٣ : ١٧-١٩) : كان حفيد الملك يكتب (أو يويكّن) ومن نسل داوود. عينه ملك فارس حاكماً على اليهودية.

إِلَهُمَّ .^٥ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ
السادسِ ، فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِدَارِيُوسَ الْمَلِكِ * .

مجد الهيكل الجديد

٢ وفي الحادي والعشرين* من الشهر
السَّابعِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ ، كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ عَلَى
لِسَانِ حَجَّايَ النَّبِيِّ ، قَالَ :^٦ « قُلْ لِرِزْبَابِلَ بْنِ
شَالْتَيْلَ حَاكِمِ يَهُوذَا ، وَلِيشوعَ بْنِ يوصادقَ
الكَاهِنِ الْعَظِيمِ وَلِسَائِرِ الشَّعْبِ * :^٣ مَنْ
فِيكُمْ ، أَنْتُمْ الْباقُونَ ، رَأَى بَيْتِي هَذَا فِي مَجْدِهِ
الْأَوَّلِ ؟ وَكَيْفَ تَرَوْنَهُ الْآنَ ؟ أَمَا هُوَ فِي عِيُونِكُمْ
كَلَا شَيْءٌ ؟^٤ فَالآنَ يَقُولُ الرَّبُّ : تَشَدَّدْ يَا
زَرْبَابِلُ ، وَتَشَدَّدْ يَا يَشوعُ ، وَتَشَدَّدُوا يَا جَمِيعَ
شَعْبِ هَذِهِ الْأَرْضِ ، وَأَعْمَلُوا وَأَنَا مَعَكُمْ ، يَقُولُ
الرَّبُّ الْقَدِيرُ ،^٥ عَلَى حَسَبِ مَا عَاهَدْتُكُمْ بِهِ عِنْدَ
خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ . رُوحِي يُقِيمُ فِيمَا بَيْنَكُمْ ،
فَلَا تَخَافُوا .^٦ فَأَنَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ أَقُولُ إِنِّي مَرَّةً
بَعْدُ ، عَنْ قَرِيبٍ ، أُزَلِّزُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ
وَالْبَحْرَ وَالْبَرَّ * ،^٧ وَأُزَلِّزُ جَمِيعَ الْأُمَمِ فَتَأْتِي
كُنُوزُهَا لِمَلَأَ هَذَا الْبَيْتَ مَجْدًا .^٨ لِي الْفِضَّةُ وَلِي
الذَّهَبُ ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ .^٩ وَسَيَكُونُ مَجْدُ
هَذَا الْبَيْتِ الْأَخِيرُ أَعْظَمَ مِنْ مَجْدِهِ الْأَوَّلِ . وَفِي
هَذَا الْمَوْضِعِ أُعْطِي السَّلَامَ ، يَقُولُ الرَّبُّ
الْقَدِيرُ * .

أَيْنَ أَوْصَلْتُمْ طُرُقَكُمْ . زَرَعْتُمْ كَثِيرًا وَحَصَدْتُمْ
قَلِيلًا . تَأْكُلُونَ وَلَا تَشْبَعُونَ . تَشْرَبُونَ وَلَا تَرْتَوُونَ .
تَكْسُونَ وَلَا تَدْفَأُونَ . وَالَّذِي يَأْخُذُ أَجْرَةً يُلْقِيهَا فِي
كَيْسٍ مَشْقُوبٍ * .

^٧ وَهَذَا مَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ : « تَأَمَّلُوا فِي
قُلُوبِكُمْ أَيْنَ أَوْصَلْتُمْ طُرُقَكُمْ .^٨ إِصْعَدُوا إِلَى
الْجَبَلِ ، وَهَيِّئُوا خَشَبًا ، وَأَبْنُوا بَيْتِي فَأَرْضِي بِهِ
وَأَمَجِّدْ ، يَقُولُ الرَّبُّ .^٩ إِنْ تَنْتَظِرْتُمْ كَثِيرًا فَإِذَا
بِقَلِيلٍ ، وَلَمَّا أَدْخَلْتُمُوهُ بِيُوتَكُمْ نَفَعَتْ عَلَيْهِ
فَتَبَدَّدَ . لِمَاذَا ؟ يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ . لِأَنَّ بَيْتِي
خَرِبٌ وَأَنْتُمْ مُنْهَمِكُونَ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ ، بِنَاءَ
بَيْتِهِ .^{١٠} لِلذَّكَاءِ أَمْتَنَعْتَ السَّمَاءَ فَوْقَكُمْ مِنْ
الْمَطَرِ ، وَمَنْعْتَ الْأَرْضَ غَلَّتْهَا .^{١١} وَأَنَا دَعَوْتُ
بِالْفَحْطِ عَلَى الْأَرْضِ وَالْجِبَالِ ، وَعَلَى الْخَنْطَةِ
وَالخَمْرِ وَالزَّبْتِ ، وَعَلَى مَا تُنْبِتُ الْأَرْضُ ، وَعَلَى
الْبَشْرِ وَالْبَهَائِمِ ، وَعَلَى كُلِّ تَعْبِ الْيَدَيْنِ * .

^{١١} فَسَمِعَ زَرْبَابِلُ بْنُ شَالْتَيْلَ ، وَيَشوعُ بْنُ
يُوصَادِقَ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ ، وَسَائِرَ الشَّعْبِ * ،
لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُمَّ وَلِكَلَامِهِ كَمَا أَرْسَلَهُ عَلَى
لِسَانِ حَجَّايَ النَّبِيِّ ، فَخَافُوا مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ .
^{١٣} وَتَكَلَّمَ حَجَّايُ بِمَا أَرْسَلَهُ الرَّبُّ لِلشَّعْبِ : « أَنَا
مَعَكُمْ . يَقُولُ الرَّبُّ * .^{١٤} وَأَثَارَ الرَّبِّ حَمَاسَةً
زَرْبَابِلَ بْنِ شَالْتَيْلَ حَاكِمِ يَهُوذَا وَيَشوعَ بْنِ
يُوصَادِقَ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ وَسَائِرِ الشَّعْبِ ،
فَجَاؤُوا وَبَاشَرُوا الْعَمَلَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ

الأول سنة ٥٢٠ .

٢ : ولسائر الشعب . رج ١٢ : ح .

٦ : ترد هذه الآية في عب ١٢ : ٢٦-٢٧ .

١٢ : وسائر الشعب (العائد من السبي) . في العبرية : وكل
بقية الشعب .

١٥ : رج ١ : ح .

٢ . ١ : في الحادي والعشرين : أي في نصف تشرين

النبي يستشير الكهنة

١٠ في الرَّابِعِ والعشرينَ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ ،
 فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِدَارِيُوسَ ، كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ
 إِلَى حَجَّايِ النَّبِيِّ ، قَالَ : * ١١ « هَذَا مَا قَالَ
 الرَّبُّ الْقَدِيرُ : إِسْأَلِ الْكَهَنَةَ عَنْ فِتْوَاهُمْ فِي هَذِهِ
 الْمَسْأَلَةِ : * ١٢ إِذَا حَمَلَ إِنْسَانٌ لَحْمًا مُقَدَّسًا فِي
 طَرْفِ ثَوْبِهِ ، وَلَمَسَ بِطَرْفِهِ خُبْزًا أَوْ طَبِيخًا أَوْ
 خَمْرًا أَوْ زَيْتًا أَوْ أَيَّ طَعَامٍ كَانَ ، أَفَتَقَدَّسُ
 أَيْضًا ؟ » فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ : « لا » . ١٣ فَقَالَ
 حَجَّايُ : « إِذَا لَمَسَ الْمُتَنَجِّسُ بِمَيْتِ شَيْءٍ مِنْ
 هَذِهِ الْأَطْعَمَةِ ، أَفَتَنَجَّسُ بِهَا ؟ » فَأَجَابَ
 الْكَهَنَةُ : « يَتَنَجَّسُ » * . ١٤ فَقَالَ حَجَّايُ :
 « كَذَلِكَ هَذَا الشَّعْبُ وَهَذِهِ الْأُمَّةُ فِي نَظْرِي ،
 وَجَمِيعُ أَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ وَمَا يُقَرَّبُونَ لِي هُنَاكَ عَلَى
 الْمَذْبَحِ ، فَهَوَّ نَجَسٌ * . ١٥ فَالآنَ تَأْمَلُوا فِي
 قُلُوبِكُمْ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِكُمْ فِي الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ قَبْلَ
 أَنْ يَوْضَعَ حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ .
 ١٦ كَانَ يَأْتِي الْوَاحِدُ مِنْكُمْ إِلَى كَوْمَةٍ حِنْطَةٍ تَرْنُ
 عِشْرِينَ فَلَا يَجِدُ إِلَّا عَشْرَةً ، أَوْ يَأْتِي إِلَى

الْمَعْصَرَةِ لِيَعْرِفَ مِنْهَا خَمْسِينَ كَيْلًا فَلَا يَجِدُ إِلَّا
 عِشْرِينَ . ١٧ ضَرَبْتُمْ بِاللَّفْحِ وَالذُّبُولِ وَالْبَرَدِ فِي
 جَمِيعِ أَعْمَالِ أَيْدِيكُمْ وَمَا تَبْتُمُ إِلَيَّ . ١٨ لَكِنْ
 تَأْمَلُوا فِي قُلُوبِكُمْ مَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِكُمْ فِي الْأَيَّامِ
 الْآتِيَةِ ، بَعْدَ أَنْ تَأْسِسَ هَيْكَلُ الرَّبِّ فِي الرَّابِعِ
 وَالْعِشْرِينَ مِنْ الشَّهْرِ التَّاسِعِ . تَأْمَلُوا فِي
 قُلُوبِكُمْ : ١٩ هَلْ فِي الْأَهْرَاءِ حَيُوبٌ بَعْدُ ؟ هَلْ
 الْكِرْمُ وَالتَّيْنُ وَالرُّمَانُ وَالزَّرْتُونُ يُثْمِرُ بَعْدُ ؟ كَلَّا .
 لَكِنِّي مِنْ هَذَا الْيَوْمِ أُبَارِكُكُمْ .

٢٠ وَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ ثَانِيَةً إِلَى حَجَّايِ ، فِي
 الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ ، قَالَ : ٢١ « قُلْ
 لِرِزْبَابِيلَ حَاكِمِ يَهُوذَا إِنِّي سَأُزَلُّ السَّمَاءَ
 وَالْأَرْضَ ٢٢ وَأَقْلِبُ عَرْشَ مَمْلِكِ الْأَمَمِ وَأُدْمِرُ
 قُدْرَتَهَا ، وَأَقْلِبُ الْمَرْكَبَاتِ رُكَّابَهَا ، وَأُسْقِطُ
 الْخَيْلَ وَفُرْسَانَهَا ، كُلُّ وَاحِدٍ بِسَيْفِ الْآخَرِ .
 ٢٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ ، آخِذْكَ يَا
 زَرَبَابِيلُ بْنُ شَانْتِيلَ عَبْدِي وَأَرْسُلُكَ حَاكِمًا .
 فَإِنِّي أَخْتَرْتُكَ ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ . »

١٣ : من لمس الميت تنجس . رج لا ٢٢ : ٤ .

١٤ : وهكذا بين النبي أن الله يرفض الذبائح المقدمة إليه
 ما دام الشعب يهمل بناء الهيكل .

١٠ : أي في نصف كانون الأول سنة ٥٢٠ .

١١ : كان من واجب الكهنة أن يحكموا في المسائل
 الصعبة التي يطرحها تطبيق شريعة موسى .

رج لا ١٠ : ١١-١٠ .

زكريا

المقدمة

كتاب زكريا هو كتابُ الرجاء، يكلمنا عن رجاء بني اسرائيل. نجد في هذا الكتاب قسمين متمايزين. القسم الأول (ف ١-٨) يتضمن أقوالاً نبوية تلاها معاصر لحجاي سنة ٥٢٠ - ٥١٨ ق.م. هذه الأقوال جاءت بشكل رؤى فأكدت أن إعادة بناء الهيكل وتثبيت اورشليم في دورها كعاصمة، يشكّلان دخول الشعب في الزمن الجديد. وها هو الله دشّن هذا الزمن فاختر الحاكم زربابل ورئيس الكهنة يشوع. ترَكَر رجاء بني اسرائيل على انتظار الوقت الذي فيه يملك الله على الأرض كلها، كما انه ارتبط برسالة إنسان اختاره الله. وهكذا جاء القسم الثاني (ف ٩-١٤) من الكتاب يشدد على هاتين الوجهتين، فأعطى ملامح خاصة للذي سيقم ملك الله على الأرض، فجعله الملك الوديع والمتصر، والراعي والمرسل المقبول. استعاد الانجيليون هذه الملامح فطبقوها على يسوع المسيح ورسالته وموته (رج مت ٢١: ٤-٥، ٢٦: ٣١؛ مر ١٤: ٢٧؛ يو ١٩: ٣٧).

الرب يدعو شعبه

١ في الشهر الثامن، في السنة الثانية* لداريوس*، كانت كلمة الرب إلى زكريا بن برخيا*، بن عدو النبي، قال:

٢ «الرب القدير غَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا على آبائكم. ٣ فقال لي: قُلْ لَهُمْ: ارجعوا إليّ، فأرجع إليكم. ٤ لا تكونوا كابائكم الذين ناداهم الأنبياء الأولون قائلين: توبوا عن طرقكم الشريرة وأعمالكم السيئة، يقول الرب.»

ولكنهم لم يسمعوا ولم يسمعوا إليّ. ٥ فأين الآن آبائكم؟ والأنبياء هل يحيون إلى الأبد؟ لكن أقوالي وفرائضي التي أوصيتُ بها عبيدي الأنبياء تجاهلها آبائكم. ٦ ثم تابوا وقالوا: عاملنا الرب القدير بحسب طرقنا وأعمالنا، كما قصد أن يعاملنا.

رؤيا الأفراس

٧ في اليوم الرابع والعشرين من الشهر الحادي عشر الذي هو شباط في السنة الثانية*

كان كماها. رج نح ١٢: ١٦.
٧: السنة الثانية: أي شباط سنة ٥١٩ ق.م.

١. ١: السنة الثانية: أي تشرين الأول - تشرين الثاني سنة ٥٢٠ ق.م. كان داريوس ملك الفرس من سنة ٥٢٢ إلى سنة ٤٨٦. زكريا (ومعنى اسمه الرب يذكر)

١١ فقلت للملائكة المتكلمة معي: «ما هذه؟» فقال: «هذه هي قرون الأمم الذين بعثوا شعب يهوذا وإسرائيل وأورشليم». ٢٠ وأراني الرب أربعة صنّاع، ٢١ فقلت: «ماذا جاؤوا يعملون؟» فقال: «تلك القرون بعثت شعب يهوذا، حتى لم يرفع إنسان رأسه، فجاء هؤلاء الصنّاع ليجمعوا شملهم ويقضوا بمطارقهم على قرون الأمم التي ارتفعت على أرض يهوذا وبعثوا شعبها».

رؤيا حبل المساحة

٢ ورفعت عيني فرأيت رجلاً وبيده حبل مساحة. ٢ فقلت: «إلى أين أنت ذاهب؟» فقال لي: «لأمتح أورشليم لأرى كم عرضها وكم طولها». ٣ فخرج الملاك المتكلم معي، وخرج معهُ ملاك آخر للقائه. ٤ فقال له الأول: «أسرع وقل لهذا الفتى: ستكون أورشليم متسعاً من الأرض بغير أسوار من كثرة البشر والبهايم فيها،^٥ والرب وعد أن يكون لها سور نار من حولها ومجداً في داخلها».

دعوة المسيبين إلى العودة

٦ وقال الرب: «هيا، هيا، أهربوا من أرض الشمال^٥، فإنا الذي شتكم في أربع رياح السماء. ٧ هيا إلى النجاة يا أهل أورشليم المقيمين في بابل. ٨ من يمسككم يمس حدة عينه». ذلك ما قال الرب القدير حين أكرمني

لدياروس، كانت كلمة الرب إلى زكريا بن برخيا بن عدو النبي، قال: ٨ «رأيت في الليل رؤيا، فإذا برجل راكب على فرس سمراء، وهو واقف بين شجر الآس* الظليل. وحلقه أفراس سمر وشقر وبيض. ٩ فقلت للملاك المتكلم معي: من هؤلاء يا سيدي؟ فقال لي: أنا أريك من هؤلاء. ١١ فأجاب الرجل الواقف بين الآس: هؤلاء هم الذين أرسلهم الرب ليجولوا في الأرض. ١١ ثم قال هؤلاء لملاك الرب وللواقف بين الآس: جئنا في الأرض، فإذا الأرض كلها ساكنة هادئة.

١٢ «فقال ملاك الرب: أيها الرب القدير، إلى متى لا ترحم أورشليم ومدن يهوذا التي تكلمت عليها بغضب هذه السبعين سنة^٥؟ ١٣ فأجابهُ الرب بكلامٍ خبيرٍ وتعزيةٍ.

١٤ فقال لي الملاك: ناد قائلاً: هذا ما قال الرب القدير: غرت على أورشليم وصهيون غيرة عظيمة،^{١٥} وأنا غاضب غضباً شديداً على الأمم ذوي الشان، لأنني حين غضبت قليلاً ساعدوا على الشر. ١٦ لذلك سأرجع على أورشليم بالمراحم يقول الرب، فيبنى بيتي فيها ويُمَدُّ حيط العمار عليها.

١٧ وناد أيضاً قائلاً: هذا ما قال الرب القدير: مدني ستعود تفيض خيراً، والرب سيعدُّ يعزّي صهيون ويختار أورشليم».

رؤيا الأربعة القرون

١٨ ورفعت عيني فرأيت أربعة قرون.

٢ . ٦ : أرض الشال : تدل على ملكة بابل .

٨ : الآس : نبات ورقة دائم الخضرة .

١٢ : السبعين سنة : رج ار ٢٥ : ١١ ، ٢٩ : ١٠ .

عَنْهُ الثَّيَابَ الْقَدِيرَةَ». ثُمَّ قَالَ لِيَسُوعَ: «انظُرْ نَقَلْتُ إِثْمَكَ عَنْكَ، وَسَأَلِسُكَ ثِيَابًا نَاصِعَةً الْبِياضِ». ° وَقَالَ لَهُمْ: «اجْعَلُوا عِمَامَةً طَاهِرَةً عَلَى رَأْسِهِ». فَجَعَلُوا الْعِمَامَةَ الطَّاهِرَةَ عَلَى رَأْسِهِ، وَالْبَسُوهُ الثَّيَابَ النَّاصِعَةَ الْبِياضِ °، وَمَلَكَ الرَّبُّ وَاقِفٌ.

٦ فَوَعَدَ مَلَكَ الرَّبِّ يَسُوعَ قَائِلًا: ٧ «هَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: إِنْ سِرْتُ فِي طُرُقِي وَعَمِلْتَ بِأَوْامِرِي، فَأَنْتَ أَيْضًا تَحْكُمُ بَيْتِي وَتَسْهَرُ عَلَى دِيَارِي، وَأُعْطِيكَ أَنْ تَقِفَ بَيْنَ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةِ. ٨ فَاسْمَعْ يَا يَسُوعَ الْكَاهِنَ الْعَظِيمَ، أَنْتَ وَرِفَاقُكَ الْكَهَنَةُ الْقَاعُونَ أَمَامَكَ، وَهُمْ أَهْلُ قَالِ حَسَنَ: سَأَتِي بِعَبْدِي الَّذِي اسْمُهُ الْغُصْنُ °. ٩ وَهَا الْحَجَرُ الَّذِي جَعَلْتَهُ أَمَامَ يَسُوعَ، وَهُوَ حَجَرٌ وَاحِدٌ عَلَيْهِ سَبْعُ أَعْيُنٍ °، فَافْتَحْ سِرَّهَا وَأُزِيلُ إِيَّاهُ هَذِهِ الْأَرْضَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. ١٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَدْعُو كُلُّ إِنْسَانٍ قَرِيبَةً إِلَى تَحْتِ كَرَمِيهِ، وَإِلَى تَحْتِ تَبْتِيهِ.

رؤيا المنارة

٤ وَرَجَعَ الْمَلَكَ الْمُتَكَلِّمُ مَعِي، فَأَبْقَيْتِي كَمَا يُوقِفُ النَّائِمُ ° وَقَالَ لِي: «مَاذَا تَرَى؟» فَقُلْتُ °: «أَرَى مَنَارَةً كُلُّهَا ذَهَبٌ، وَكُوْبُهَا عَلَى

فَأرسلني إلى الأمم الذين جعلوكم غنيمَةً لهم. ٩ وقال الربُّ: «سأهزُّ يدي عليهم فيكونون غنيمَةً لِلَّذِينَ اسْتَعْبَدُوهُمْ». عِنْدَمَا يَحْدُثُ ذَلِكَ تَعْلَمُونَ أَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ أَرْسَلَنِي.

١٠ وقال الربُّ: «رَنِّمِي وَأَفْرَحِي يَا بِنْتَ صِهْيُونَ، فَهَا أَنَا آتِي وَأَسْكُنُ فِي وَسْطِكَ». ١١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَنْتَمِي أُمَّمٌ كَثِيرُونَ إِلَى الرَّبِّ وَيَكُونُونَ لَهُ شَعْبًا، فَيَسْكُنُ فِي وَسْطِكَ. هَكَذَا تَعْلَمِينَ أَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ. ١٢ وَيُورِثُ الرَّبُّ يَهُوذَا نَصِيبَهُ فِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، وَيَعُودُ يَخْتَارُ أُورُشَلِيمَ. ١٣ لَيْسَكْتُ كُلَّ بَشَرٍ أَمَامَ وَجْهِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ أَغَارَ عَلَيْنَا مِنْ مَسْكِنِهِ الْمُقَدَّسِ.

رؤيا تنصيب يسوع

٣ وَأَرَانِي الرَّبُّ يَسُوعَ الْكَاهِنَ الْعَظِيمَ وَاقِفًا أَمَامَ مَلَكَ الرَّبِّ، وَالشَّيْطَانَ ° وَاقِفًا عَنْ يَمِينِهِ لِقَاوِمَهُ. ٢ فَقَالَ الرَّبُّ ° لِلشَّيْطَانِ: «لَيْتَهْرَكَ الرَّبُّ يَا شَيْطَانُ، لَيْتَهْرَكَ الرَّبُّ الَّذِي اخْتَارَ أُورُشَلِيمَ. أَمَّا هَذَا شَعْلَةٌ مُتَشَلَّةٌ مِنَ النَّارِ °؟»

٣ وَكَانَ يَسُوعُ لَابِسًا ثِيَابًا قَدِيرَةً وَواقِفًا أَمَامَ الْمَلَكَ. ٤ فَقَالَ الْمَلَكَ لِلوَاقِفِينَ أَمَامَهُ: «انزِعُوا

٨: الغصن: الوريث الشرعي للملك وهو المسيح المتظر.
رج ار ٢٣: ٥، ٣٣: ١٥.
٩: حجر واحد: بدل على الهيكل. سبع أعين: تدل على حضور الله الذي يحمي شعبه.
٤: ٢: فقلت. هكذا في التقليد اليهودي. وفي تقليد آخر: قال.

٣: ١: الشيطان أو التهميم. رج ٢٢: ١: ٦-١٢.
٢: فقال الرب. هكذا في العبرية. في اليونانية: قال الملك. شعلة متشكلة من النار: دل على أن يسوع رجع من المنفى مع أول العائدين عز ٢: ٣٦.
٥: قال اجعلوا عمامة. هكذا في الترجمات القديمة. في العبرية: قلت ليضعوا عمامة. العمامة والثياب الطاهرة: يلبسها الكهنة عندما يخدمون. رج خر ٢٨: ٣٩-٤٣.

رأسِها، وعليها سبعةُ سُرجٍ وسبعُ مسابكٍ
للسُّرجِ التي على رأسِها. ^٣ وعلى المنارة
زيتونان، إحداهما عن يمين الكوبِ والأخرى

عن يساره. ^٤ ثم قلتُ للملاك: «ما هذه يا
سيدي؟» فأجاب: «ألا تعلمُ ما هذه؟»
فقلتُ: «لا، يا سيدي». ^٥ فقال لي: «هذه
كلمةُ الربِّ إلى زربابل: لا بالقدرِ ولا بالقوَّةِ
تنجحُ لكن بروحي يقولُ الربُّ القديرُ. ^٦ ما أنت
أيها الجبلُ العظيمُ؟ أمامَ زربابلِ تصيرُ سهلاً.
وحين يَضَعُ أولُ حجرٍ في بيتي يهتَفُ النَّاسُ
هتافَ الفرحِ.»

رؤيا السجل الطائر
٥ وعدتُ ورفعتُ عيني فأريتُ سجلاً*
طائراً. ^١ فقال لي الملاكُ المتكلمُ معي: «ماذا
ترى؟» فقلتُ: «سجلاً* طائراً، طوله عشرون
ذراعاً وعرضه عشرُ أذرعٍ.» ^٢ فقال لي: «في
هذا السَّجْلِ كُتِبَتِ اللَّعْنَةُ الخارجةُ على وجهِ
الأرضِ كُلِّها. فكلُّ سارقٍ يُطْرَحُ جانباً على ما
هو مكتوبٌ في صَفْحَةٍ مِنْهُ، وكلُّ حالفٍ زوراً
يُطْرَحُ جانباً على ما هو مكتوبٌ في صفحتهِ
الأخرى. ^٣ أرسلهُ، يقولُ الربُّ القديرُ، فيدخلُ
بيتَ السَّارِقِ وبيتَ الحالفِ بأسمي زوراً ويُقيمُ
فيه ويُقيمه مع خشبِهِ وحجرِهِ.»

رؤيا المرأة في القفَّة
٥ وتقدَّم الملاكُ المتكلمُ معي وقال لي:
«إرفعْ عينيكِ وأنظري تلكَ الخارجةَ نحونا.»
^١ فقلتُ: «ما هي؟» فقال: «تلكَ هي القفَّةُ
خارجةٌ نحونا.» وقال: «في هذهِ القفَّةِ آتامُ
الأرضِ* كُلِّها.» ^٢ ونظرتُ فأريتُ غطاءً من
الرِّصاصِ يُرْفَعُ عَنِ القفَّةِ وأمرأةٌ جالسةٌ في
وسطِها. ^٣ فقال: «هذه هي الشرُّ.» ثمَّ ألقاها
في وسطِ القفَّةِ وألقى كُتْلَةَ الرِّصاصِ في فيها.

^٨ وكانت كلمةُ الربِّ إليَّ، قال: ^٩ «يذا
زربابلُ أسستنا هذا البيتَ، وعلى يديه يتمُّ
بناؤُهُ.» هكذا تعلمون أن الربَّ القديرَ أرسلني
إليكم. ^{١٠} فمن الذي يتهرَّبُ من العملِ في
ذلكَ اليومِ؟ هم سيفرحون حين يرونَ خيطَ
العمارِ بيدِ زربابلِ. هذه هي سبعُ أعينِ الربِّ
التي تجولُ في الأرضِ كُلِّها.»

^{١١} وقلتُ: «ما هاتانِ الزيتونانِ على يمينِ
المنارةِ ويسارِها؟» ^{١٢} ثمَّ قلتُ له ثانيةً: «ما
سُئِلْنَا الزيتونانِ عندَ أنبوسَي الذهبِ اللذينِ
يُسكَبُ الزيتُ منهما؟» ^{١٣} فقال: «أما تعلمُ ما
هاتانِ؟» فقلتُ: «لا يا سيدي.» ^{١٤} فقال:
«هاتانِ ترمزانِ إلى اللذينِ اختارَهُما الربُّ*»

١٤: اللذين اختارهما الرب. أي: رئيس الكهنة يشوع
والحاكم زربابل.

٥: ١: سجلاً: رج ار ٣٦: ٢ ح.

٦: آتام الأرض. هكذا في اليونانية والسريانية. في
العبرية: عينهم في كل الأرض.

٦-١٠: تعلق بزربابل وتقطع جبل الكلام. ففهما أن
جعلناها بعد ١٤٤.

٦: كان زربابل من نسل داود (رج حج ١: ١ ح).

٧: الجبل العظيم يدل على تلة الركام التي تجمعت بعد
دمار الهيكل. أزال زربابل الركام فظهرت أسس الهيكل
الأول حيث سببني الهيكل الثاني.

«إذهبي وجُوبي في الأرض». فذهبت وجالت في الأرض. ^٨ فناداني الملاك وقال لي: «أنظر. تلك التي تخرجُ إلى أرضِ الشمالِ تجعلُ رُوحِي تُقيمُ* في أرضِ الشمالِ».

الإكليل التذكاري

^٩ وكانت كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ، قَالَ: ^{١٠} «خُذْ مَا قَدَّمَهُ حَلْدَائِي وَطُوبِيًّا وَيَدْعَا مِنْ أَهْلِ السَّبْيِ* الَّذِينَ رَجَعُوا مِنْ بَابِلَ، وَأَذْهَبْ فِي الْيَوْمِ ذَاتِهِ إِلَى بَيْتِ يَوْشِيَّا بْنِ صَفْنِيَّا. ^{١١} خُذْ مِنْهُمْ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَأَصْنَعْ إِكْلِيلًا* وَأَجْعَلْهُ عَلَى رَأْسِ يَشُوعَ بْنِ يُوَصَادَقَ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ، ^{١٢} وَقُلْ لَهُ: «هَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي أَسَمُهُ الْغُصْنُ* سَيَطْلُعُ مِنْ تَحْتِ وَبَيْنِي هَيْكَلَ الرَّبِّ. ^{١٣} هُوَ يَبْنِي هَيْكَلَ الرَّبِّ، وَهُوَ يَحْمِلُ الْجَلَالَ وَيَجْلِسُ سَيِّدًا عَلَى كُرْسِيِّهِ وَيَكُونُ كَاهِنًا عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَعَهْدُ سَلَامٍ يَكُونُ بَيْنَهُمَا. ^{١٤} وَالْإِكْلِيلُ يَكُونُ لِحَلْدَائِي* وَطُوبِيًّا وَيَدْعَا وَحِينَ* بْنِ صَفْنِيَّا تَذْكَارًا فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ». ^{١٥} وَيُحْيِي الْعَبِيدُونَ وَيَعْمَلُونَ فِي بِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، فَتَعْلَمُونَ أَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ، وَسَيَتِمُّ ذَلِكَ إِنْ كُنْتُمْ تَسْمَعُونَ صَوْتَ الرَّبِّ الْإِهْكَمُ كُلَّ السَّمَاعِ».

^٩ ورفعتُ عينيَّ فرأيتُ امرأتينِ تخرجانِ والريِّحُ في أجنحتَهما التي كأجنحةِ اللُّقْطِ، فرفعتا الفُفَّةَ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ. ^{١٠} فَقُلْتُ لِلْمَلَاكِ الْمُتَكَلِّمِ معي: «إلى أينَ هُما تذهبانِ بِالْفُفَّةِ؟» ^{١١} فَقَالَ لي: «لِتَبْنِيَا لَهَا بَيْتًا فِي أَرْضِ شِينَعَارَ، وَمَتَى تَمَّ بِنَاؤُهُ تَسْتَقِرُّ الْفُفَّةُ هُنَاكَ عَلَى قَاعِئِدَتِهَا».

رؤيا المركبات

^٦ وُعِدْتُ ورفعتُ عينيَّ فرأيتُ أربعَ مركباتٍ خارجاتٍ مِنْ بَيْنِ جِبَلَيْنِ، وَالْجِبْلَانِ جِبَلَا نُحَاسٍ. ^٢ وَفِي الْمَرْكَبَةِ الْأُولَى أَفْرَاسٌ سُمْرٌ، وَفِي الْمَرْكَبَةِ الثَّانِيَةِ أَفْرَاسٌ سُودٌ، ^٣ وَفِي الْمَرْكَبَةِ الثَّلَاثَةِ أَفْرَاسٌ بَيْضٌ، وَفِي الْمَرْكَبَةِ الرَّابِعَةِ أَفْرَاسٌ ذَاتُ خَطُوطٍ شَقْرٍ. ^٤ فَقُلْتُ لِلْمَلَاكِ الْمُتَكَلِّمِ معي: «مَا هَذِهِ يَا سَيِّدِي؟» ^٥ فَأَجَابَنِي: «هَذِهِ رِيَاحُ السَّمَاءِ الْأَرْبَعِ وَهِيَ الْآنَ خَارِجَةٌ مِنْ أَمَامِ سَيِّدِ الْأَرْضِ كُلِّهَا». ^٦ وَكَانَتْ مَرْكَبَةُ الْأَفْرَاسِ الْحُمْرِ خَارِجَةً إِلَى أَرْضِ الشَّرْقِ. وَمَرْكَبَةُ الْأَفْرَاسِ السُّودِ إِلَى أَرْضِ الشَّمَالِ*، وَمَرْكَبَةُ الْأَفْرَاسِ الْبَيْضِ إِلَى أَرْضِ الْغَرْبِ*، وَمَرْكَبَةُ الْأَفْرَاسِ الْمُخَطَّطَةِ إِلَى أَرْضِ الْجَنُوبِ، ^٧ وَالْقَوِيَّةُ* مِنْهَا خَرَجَتْ وَطَلَبَتْ الذَّهَابَ لِتَجُولَ فِي الْأَرْضِ، فَقَالَ لَهَا الْمَلَاكُ:

١٠: تقدمات أهل السبي: رج عز ١: ٤، ٩-١١، ٢: ٦٨-٦٩.
١١: إكليلًا. هكذا في الترجمات القديمة. في العبرية: أكليل. هذا الإكليل رمز الكرامة الملوكية.
١٢: الغصن: رج ٣: ٨ ح.
١٤: حلداي: رج آ ١٠. في العبرية: حالم. حين: يمكن أن تعني سخاه. في السريانية: يوشيا.

٦. ٦: أرض الشمال: رج ٢: ١٠ ح. تدل على بني إسرائيل الذين ذهبوا إلى بابل. رج ٨٨. إلى أرض الغرب. في العبرية: خارجة وراءها.
٧: القوية. ترجمة بديلة: الشقر وهي تقابل الشهب في ٦ آ.
٨: تجعل رُوحِي تقيم. أو: تسكن غضبي. أو ان الله سيدفع المقيين ليعودوا فينوا الهيكل أو يرسلوا تقدماتهم (١٥، ١٠ آ). أو: أن الله سيظهر غضبه على البابليين.

مسألة الصوم

٧ وفي السنة الرابعة* لداريوس الملك، كانت كلمة الربّ إلى زكريّا في الرابع من الشهر التاسع الذي هو كسلو. ٢ وكان أهل بيت إيل* أرسلوا شراصر ورجلته ليصلوا أمام وجه الربّ، ٣ وليسألوا الأنبياء والكهنة الذين في بيت الربّ القدير، «هل نبكي على خراب الهيكل في الشهر الخامس، كما نذرنا أن نفعّل من سنين كثيرة؟» ٤ فكانت إليّ كلمة الربّ القدير قال: ٥ «قل لجميع الشعب والكهنة: حين كنتم تصومون وتوحدون في الشهر الخامس والسابع* في تلك السبعين سنة، هل كان صيامكم لي أنا؟ ٦ وحين كنتم تأكلون وتشربون، أما كنتم تأكلون لكم وتشربون لكم؟»

ذلك ما نادى به الربّ على السنة الأنبياء الأولين، ٧ حين كانت أورشليم أهلة آمنة، هي ومدنها من حولها، وكان الناس يسكنون جنوبها وسهلها.

التمرد بسبب السبي

٨ وكانت كلمة الربّ إلى زكريّا، قال: ٩ «هذا ما قال الربّ القدير: أحكموا بالعدل وأصنعوا الرأفة والمراحم، بعضكم إلى بعض. ١٠ لا تظلموا الأرملّة واليتيم والغريب والمسكين، ولا يفتكروا واحدكم على الآخر

بالشر». ١١ لكنهم رفضوا أن يصغوا، وأداروا أكتافهم عنادًا، وسدّوا آذانهم لئلا يسمعوا، ١٢ بل جعلوا قلوبهم كحجر الماس لئلا يسمعوا الشريعة والكلام الذي أرسله الربّ القدير بروحه على السنة الأنبياء الأولين، فكان غضب عظيم من الربّ القدير.

١٣ فكما ناديت فما سمعوا، كذلك نادوا هم فما سمعت، ١٤ بل بعثتهم كالزوبعة في كل أمّة لم يعرفوها، فأقفرّت الأرض من بعدهم، لا عابرين فيها ولا عائد، وجعلوا الأرض الجيدة قفراً».

وعد الرب بالخلاص

٨ وكانت كلمة الربّ القدير إلى زكريّا، قال: ٢ «هذا ما قال الربّ القدير: غرت على صهيون غيرة عظيمة، وبغضب عظيم غرت عليها.

٣ «وهذا ما قال الربّ: سأرجع إلى صهيون وأسكن في وسط أورشليم، فتدعى أورشليم مدينة الحق ويُدعى جبل الربّ القدير الجبل المقدّس.

٤ «وهذا ما قال الربّ القدير: يعود الشيوخ والعجائز يجلسون في ساحات أورشليم، كل واحد بيده عصاه من كثرة أيامه، ٥ وتمتلئ أرجاء المدينة بين وبتات يلعبون في رحابها.

(٢ مل ٢٥: ٨-٩)، بعد أن أعيد بناء الهيكل

(٤: ٧-٩؛ حج ٢: ١٨) هل يحافظون على هذه

الذكرى (حج ٢: ١١)؟

٥: الشهر السابع: تذكّر مقتل جدليا ٢ مل ٢٥: ٢٥،

ار ٤١: ١-٣.

٧. ١: السنة الرابعة: أي تشرين الثاني سنة ٥١٨.

٢: وكان أهل بيت إيل... ترجمة بديلة: وكان بيت

إيل شراصر نديم الملك ورجاله أرسلوا وفدًا.

٣: سأل الوفد الكهنة: هل يصومون في الشهر الخامس

من كل سنة أي في تذكّر دمار الهيكل

١٥ فكذلك عُدْتُ فَنَوَيْتُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ أَنْ أُحْسِنَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَبَيْتِ يَهُوذَا، فَلَا تَخَافُوا. ١٦ وَهَذِهِ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَعْمَلُوهَا: كَلِّمُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِالْحَقِّ، وَأَقْضُوا فِي مَحَاكِمِكُمْ بِالْعَدْلِ لِيَجِلَّ السَّلَامُ، ١٧ وَلَا تَفَكَّرُوا شَرًّا فِي قُلُوبِكُمْ، الْوَاحِدُ عَلَى الْآخَرِ، وَلَا تُحْيُوا يَمِينَ الزُّورِ. فَهَذِهِ جَمِيعًا أَكْرَهُهَا، يَقُولُ الرَّبُّ.»

١٨ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ الْقَدِيرِ. قَالَ: ١٩ «هَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: صَوْمُ الشَّهْرِ الرَّابِعِ وَالخَامِسِ وَالسَّابِعِ وَالْعَاشِرِ سَيَكُونُ لِبَيْتِ يَهُوذَا سُورًا وَفَرَحًا وَأَعْيَادًا طَيِّبَةً. فَاحْبُوا الْحَقَّ وَالسَّلَامَ.»

٢٠ «وَهَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: سَيَأْتِي شُعُوبٌ أَيْضًا وَسُكَّانٌ مُدْنٍ كَثِيرَةٌ، ٢١ وَيَسِيرُ سُكَّانُ الْمَدِينَةِ الْوَاحِدَةِ إِلَى الْآخَرِ وَيَقُولُونَ لَهُمْ: نَحْنُ ذَاهِبُونَ فِي الْحَالِ لِاسْتِعْطَافِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ وَأَتَمَّاسِ وَجْهِهِ، فَتَعَالَوْا مَعَنَا. ٢٢ فَيَأْتِي شُعُوبٌ كَثِيرُونَ وَأُمَّمٌ أَقْوِيَاءُ لِاسْتِعْطَافِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ فِي أُورُشَلِيمَ وَأَتَمَّاسِ وَجْهِهِ.»

٢٣ «وَهَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ يُمَسِكُ عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنْ جَمِيعِ الْأُمَّمِ، عَلَى اخْتِلَافِ السُّنْتَاهِ، بَطْرِفِ ثُوبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْ يَهُوذَا وَيَقُولُونَ لَهُ: «نَدَهَبُ مَعَكُمْ، فَحْنُ سَمِعْنَا أَنَّ اللَّهَ مَعَكُمْ.»

٦ «وَهَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: إِنْ كَانَ ذَلِكَ عَجِيبًا فِي عُيُونِ بَقِيَّةِ هَذَا الشَّعْبِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَكُونُ عَجِيبًا فِي عَيْنِي أَنَا أَيْضًا، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.»

٧ «وَهَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: سَأُخَلِّصُ شَعْبِي مِنْ أَرْضِ الْمَشْرِقِ وَمِنْ أَرْضِ مَغْرِبِ الشَّمْسِ، ٨ وَأُجِيبُهُ بِهِمْ فَيَسْكُنُونَ فِي وَسْطِ أُورُشَلِيمَ، وَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا بِالْحَقِّ وَالصِّدْقِ.»

٩ «وَهَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: لِيَشَدَّدَ أَيْدِيكُمْ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ حِينَ تَسْمَعُونَ هَذَا الْكَلَامَ الَّذِي فَاهَ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ يَوْمَ وَضَعَ الْأَسَاسُ لِبِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ. ١٠ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا الْبَشَرُ وَلَا الْبَهَائِمُ تَقَاضُوا أَجْرَةً، وَلَا كَانَ لِمَنْ خَرَجَ أَوْ دَخَلَ سَلَامٌ مِنَ الضَّرَرِ، لِأَنِّي أَثَرْتُ كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى الْآخَرِ. ١١ أَمَّا الْآنَ فَلَا أُعْمَلُ بَقِيَّةَ شَعْبِي كَمَا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. ١٢ بَلْ يَزْرَعُونَ زَرْعَهُمْ بِسَلَامٍ، فَيُعْطِي الْكَرْمُ ثَمْرَهُ وَالْأَرْضُ غَلَّتْهَا وَالسَّمَاءُ نَدَاهَا، وَأُورَثُ بَقِيَّةَ هَذَا الشَّعْبِ جَمِيعَ هَذِهِ الْخَيْرَاتِ.»

١٣ وَيَكُونُ أَنْكُمْ، كَمَا كُنْتُمْ لَعْنَةً فِي الْأُمَّمِ يَا بَيْتَ يَهُوذَا وَيَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، كَذَلِكَ تَكُونُونَ بَرَكَةً حِينَ أُخَلِّصُكُمْ. فَلَا تَخَافُوا وَلْتَشَدَّدْ أَيْدِيكُمْ. ١٤ وَكَمَا نَوَيْتُ غَيْرَ نَادِمٍ أَنْ أَسِيءَ إِلَيْكُمْ حِينَ أَعَاظَنِي آبَاؤُكُمْ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ،

الشهر العاشر: تذكاري ببدء حصار أورشليم (٢ مل ٢٥: ١).

٨. ١٩: صوم الشهر الرابع: تذكاري أول ثلثة في أسوار أورشليم على يد البابليين. صوم الشهر الخامس: رج ٧: ٣ ح. وصوم الشهر السابع: رج ٧: ٥ ح. صوم

الحكم على الشعوب المجاورة

الملك العتيذ

٩ كلامٌ موحى من الربِّ إلى النبيِّ في أرضِ حُدْرَاخٍ* ودمشقٍ* موضعِ إقامتهِ، لأنَّ للربِّ كلُّ البشرِ كما له كلُّ أسباطِ إسرائيلِ* .
 ٢ وله حماةٌ* التي تُناخِمُ تلكَ الأرضَ وصورٌ وصيدونٌ* بكلِّ مناعتها .
 ٣ بنتُ صورٍ حصناً لها وكثرتِ الفضةُ كالترابِ، والذهبُ كوحلِ الشوارعِ .
 ٤ ها السيدُ يَمْتَلِكُها ويضربُ في البحرِ قُدْرَتَها فتوكلُّ بالنارِ .
 ٥ ترى ذلكَ أشقَلونَ فتخافُ، وغزاةٌ فتنحلُّ عزيمتها، وعقرونٌ فتحزى من ضعفها* .
 ٦ ويبيدُ الملكُ من غزاةٍ، وأشقَلونَ لا تُسكنُ، ويسكنُ الغُرباءُ في أشدودَ .
 ٧ وأقضي على كبرياءِ الفلسطينيينِ، يقولُ الربُّ،^٨ وأزيلُ دَمَ الذَّبائحِ من أفواههمِ، ولحمها الرَّجِسُ من بين أسنانهمِ .
 ٩ فبقى منهمُ بقيةٌ لآلهنا، وبألقونَ السكَنُ في يهوذا، ويكونُ أهلُ عقرونَ هؤلاءِ كما كانَ البيوسيونُ* .
 ١٠ وأنزِلُ في بيتي وأحرسهُ من العابرِ والمقيمِ، يقولُ الربُّ، فلا يمرُّ على شعبي طاغيةٌ بعدَ أن رأيتُ الآنَ بعيني ما قاسوه من الآلامِ .

٧ : البيوسيون : بعد أن احتل داود أورشليم (وكان اسمها ييوس) (٢ صم ٥ : ٦-٩) عاش البيوسيون في سلام مع بني إسرائيل (يش ١٥ : ٦٣) .
 ٩ : يرد قسم من هذه الآية في مت ٢١ : ٥ ؛ يو ١٢ : ١٥ .
 ١٠ : ساقضي . هكذا في العربية . في اليونانية : بقضي .
 افرايم : يدل على مملكة إسرائيل أو مملكة الشمال . من البحر إلى البحر : من البحر المتوسط إلى الخليج الفارسي ، ومن النهر (نهر الفرات) إلى أقاصي الأرض .

٩ . ١ : حدراخ : مدينة آرامية تقع شمالي دمشق ، بين حماة وحلب . دمشق عاصمة مملكة آرام . للرب كل البشر كما له كل أسباط إسرائيل أو : مدن آرام للرب كما له كل أسباط إسرائيل .
 ٢ : حماة : تقع على نهر العاصي . صور وصيدون : رج اش ٢٣ : ١ .
 ٥ : فتحزى من ضعفها : انتظرت مساعدة صور (٣١) ولكن عبثاً . أشقَلون ، غزاة ، عقرون ، أشدود (٦١) : أهم مدن الفلسطينيين .
 ٥-٧ : رج اش ١٤ : ٢٩ ح .

أفرايم^{١٠} كالجبارة، وتفرح قلوبهم كما من الخمر. يراهم بنوهم ويفرحون. وتبهج قلوبهم بالرب.

^٨ أومى إليهم وأجمعهم لأنني أفتديتهم، فيكثرون كما كثروا. ^٩ أزرعهم بين الشعوب، فيذكرونني في الأفاصي ويحيون مع بنيهم ويرجعون. ^{١٠} أعيدهم من أرض مصر، وأجمعهم من أشور، وأجيء بهم إلى أرض جلعاد^{١١} ولبنان^{١٢} فلا يسع لهم مكان. ^{١١} يعبرون بحر مصر، فيضرب الرب أمواج البحر ويجفف أعماق النهر. تنخفض لهم كبرياء أشور ويزل صولحان مصر. ^{١٢} أجعلهم أقوياء بالرب، وباسمه يسلكون. هكذا قال الرب.

سقوط الطغاة

١١ افتح يا لبنان أبوابك، فتأكل النيران أرزك. ^٢ ولول أيها السرو على سقوط أرز لبنان^{*}، ودمار أشجاره العظيمة. ولول يا بلوط باشان^{*} على تكسر غاباته الوارفة. ^٣ ها صوت ولولة الرعاة

ويمتثلون بها كقصاع المذبح^{١٠} وزواياه^{١١}. . . في ذلك اليوم يخلص الرب الإله شعبه كما يخلص الراعي غنمه، فيقيمون في أرضه كالحجارة الفريدة. ^{١٧} فما أطيبها وما أوفاهما تكون لهم. بحنطتها ينمو الفتيان ويخمرها العذارى.

وعد الله بالخلاص

١٠ أطلبوا من الرب المطر في أول الربيع، فالرب هو الذي يرسل البروق والمطر الغزير، ويعطي الخبز لكل إنسان والعشب للبهائم. ^٢ أمّا الأوثان فعاقبتها الأثم، والعرفة روى كاذبة، والأحلام حديث سوء، فباطلاً يكون العراء. لذلك تفرق الشعب وعانوا كغنم لا راعي لها. ^٣ وكان أن اشتد غضب الرب على الرعاة والقادة، فعاقبهم لأن الرب القدير يهتم بقطيعه بيت يهوذا، وسيجعله فرسه الكريمة في القتال. ^٤ فمِنهُ يخرج حجر الزاوية وتند الخيمة وقوس القتال، ومنهُ يخرج كل حاكم. ^٥ ويكونون معاً كالجبارة، يدوسون العدو كالوخل في الأزقة، ويقايلون فرسانهم فيخزون.

^٦ سأقوي بيت يهوذا، وأخلص بيت يوسف. أعيدهم إلي لأنني رحمتهم. فإنا الرب إلههم أعينهم وكأني ما حذلتهم. ^٧ ويكون بنو

١١: بحر مصر. هكذا في اليونانية. في العبرية: بحر الضيق. تلميح إلى البحر الأحمر والخروج من مصر. رج خر ١٤: ٢١-٢٢؛ مز ١٠٦: ٩؛ اش ٥١: ١٠. ١١: ٢: أرز لبنان: رج خر ٣١: ٣-٩. باشان: هضبة تقع شرقي بحيرة جناشر اشتهرت بغاباتها ومراعها.

١٥: يشربون دماء الأعداء: هكذا في العبرية. قصاع المذبح: رج ٧: ٤٥. زوايا المذبح أو قروته: رج خر ٢٧: ٢، ٢٩: ١٢. ١٩: ٧: أفرايم: رج ٩: ١٠. ١٠: أرض جلعاد: تمتد شرقي نهر الأردن. لبنان: يدل على سلسلة الجبال الواقعة شمالي كنعان.

على خرابِ مراعيهم !
ها صوتُ زئيرِ الأشبالِ
على دَمَارِ أعالي الأردنِّ .

الرعاة

٤ هذا ما قالَ الرَّبُّ إلهي : «إِرْعَ الغنمَ المُهيَّأَةَ للدَّبْحِ . ° يَدْبَحُهَا مَا لِكُوهَا وَلَا يُعَاقِبُونَ ، كُلُّ مَنْ يَبِيعُهَا يَقُولُ : تَبَارَكَ الرَّبُّ ! صِرْتُ غَنِيًّا . حَتَّى رُعَاتِهَا لَا يُشْفِقُونَ عَلَيْهَا . ٦ أَنَا لَا أَشْفِقُ بَعْدَ الْيَوْمِ عَلَى سُكَّانِ الأَرْضِ ، بَلِ سَأَسْلِمُ البَشَرَ إِلَى أَيْدِي مَلُوكِهِمْ وَرُعَاتِهِمْ ، فَيُخْرِبُونَ الأَرْضَ وَلَا أَنْقِذُ أَحَدًا مِنْ أَيْدِيهِمْ » .
هكذا قالَ الرَّبُّ .

٧ فَرَعَيْتُ الغنمَ المُهيَّأَةَ للدَّبْحِ ، وَرَعَيْتُهَا لِتُجَارِ الغنمِ ° وَأَخَذْتُ لِي عَصَوَيْنِ ، فَسَمَّيْتُ الوَاحِدَةَ نِعْمَةً ، وَسَمَّيْتُ الأُخْرَى صِلَةً ، وَرَعَيْتُ الغنمَ . ٨ وَفِي شَهْرٍ وَاحِدٍ أَزَلْتُ الرُّعَاةَ الثَّلَاثَةَ ، لِأَنَّ نَفْسِي ضَاقَتْ ° بِهِمْ ، وَنَفُوسُهُمْ أَيْضًا سَيِّمَتْ مِنِّي . ٩ فَقُلْتُ لِلْغَنَمِ : « لَا أَرعَاكُمْ . فَمَنْ يُمْتُ فَلْيُمْتُ ، وَمَنْ يَتَوَارَ فَلْيَتَوَارَ ، وَالبَقِيَّةُ فَلْيَأْكُلْ بَعْضُهَا لَحْمَ بَعْضٍ » .

١٠ وَأَخَذْتُ عَصَاتِي نِعْمَةً وَكَسَرْتُهَا لِأَنْقِضَ عَهْدِي الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ ° .
١١ فَانْقِضَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، وَهَكَذَا عَلِمَ تُجَارُ الغنمِ الَّذِينَ يُرَاقِبُونَنِي أَنَّ هَذَا تَدْبِيرٌ مِنَ الرَّبِّ .

١٢ قُلْتُ لَهُمْ : «إِنَّ حَسَنَ فِي عُيُونِكُمْ ، فَهَاتُوا أَجْرَتِي وَإِلَّا فَأَمْتِنَعُوا » . فَوَزَنُوا أَجْرَتِي ثَلَاثِينَ مِنَ الفِضَّةِ ° . ١٣ فَقَالَ لِي الرَّبُّ : «أَلْقِهَا فِي الخِزَانَةِ ، وَفِي بَيْتِ الرَّبِّ ، ثَمْنَا كَرِيمًا ثَمَّنُونِي بِهِ » . فَأَخَذْتُ الثَّلَاثِينَ مِنَ الفِضَّةِ وَأَلْقَيْتُهَا فِي الخِزَانَةِ ، فِي بَيْتِ الرَّبِّ . ١٤ وَكَسَرْتُ عَصَايَ الأُخْرَى صِلَةً ، فَانْقَضَتْ صِلَةُ الإِخَاءِ بَيْنَ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ ° .

١٥ وَقَالَ لِي الرَّبُّ : «عُدْ فَخُذْ لَكَ أَدْوَاتِ رَاعٍ أَحْمَقَ ، ١٦ لِأَنِّي سَأُقِيمُ رَاعِيًّا فِي الأَرْضِ لَا يَفْتَقِدُ المَمْقُودَ ، وَلَا يَفْتَنُّ عَنِ التَّائِبِ ، وَلَا يَجْبُرُ المَكْسُورَ ، وَلَا يُعِينُ المُنْتَعَبَ ، بَلِ يَأْكُلُ لَحْمَ السَّمَانِ مِنَ الغنمِ وَيَنْزِعُ أَظْلَافَهَا .

١٧ وَبَلِّغْ لِلرَّاعِي الأَرعِنِ الَّذِي يُهْمِلُ الغنمَ ! لِيَكُنَّ السَّيْفُ عَلَى ذِرَاعِهِ وَعَلَى عَيْنِهِ الْيُمْنَى ، فَتَيَسَّرَ ذِرَاعُهُ يَسًّا وَتَكَلَّ عَيْنُهُ كَلَالًا » .

اقتراب خلاص أورشليم

١٢ كَلَامٌ مُوحَى مِنَ الرَّبِّ عَلَى نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ . يَقُولُ الرَّبُّ ، بِاسِطِ السَّمَاءِ وَمُؤَسَّسِ الأَرْضِ وَجَابِلِ رُوحِ الإِنسَانِ فِيهِ :

٢ «هَا أَنَا أَجْعَلُ أُورُشَلِيمَ وَيَهُودَا أَيْضًا ، فِي يَوْمِ حِصَارِ أُورُشَلِيمَ عَتَبَةً ° تَتَرَلَّقُ عَلَيْهَا جَمِيعُ الشُّعُوبِ مِنْ حَوْلِهَا . ٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، حِينَ

٧ : تَجَارِ الغنمِ . هكذا في اليونانية القديمة . رج آ ١١ .

٨ : نفسي ضاقت بهم : أي بالغنم .

١٠ : رج هو ٢ : ٢٠ .

١٢ : ثلاثين من الفضة : تمثل ثمن عبد .

رج خر ٢١ : ٣٢ . أخذها يهوذا أيضًا ليقبض ثمن خيائه .

رج مت ٢٦ : ١٥ .

١٤ : يشير الكاتب إلى القطعة التي حصلت سنة ٣٢٨

بين يهود أورشليم (يهودا) والسامريين (إسرائيل) .

١٢ . ٢ : عتبه . هكذا بالرجوع إلى العربية . ترجمة

بديلة : الكأس وهي تشير إلى عقاب الله .

رج ار ٢٥ : ٢٥ ؛ حز ٢٣ : ٣١ ؛ عو ١٦ .

١١ «في ذلك اليوم يكون النوح عظيمًا كالتوح على هددرمون» في سهل مجدون.
١٢ وتنوح الأرض، كل عشيرة لنفسها: عشيرة بيت داود ونساؤهم، وعشيرة بيت ناثان ونساؤهم. ١٣ وعشيرة بيت لاوي ونساؤهم، وعشيرة شيمي ونساؤهم، ١٤ وساائر العشائر الباقية، كل عشيرة لنفسها ونساؤهم لأنفسهن».

يُتَمَجُّعُ عَلَى أُورُشَلِيمَ جَمِيعُ أُمَّمِ الْأَرْضِ. أَجْعَلُهَا حَجْرًا ثَقِيلًا لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ، فَكُلُّ شَعْبٍ يَرْفَعُهُ يَنْشِقُّ شَقًّا. ٤ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَضْرَبُ كُلَّ فَرْسٍ بِالذُّعْرِ وَرَاكِبَهُ بِالْجُنُونِ. وَأَفْتَحُ عَيْنِي سَاهِرًا عَلَى بَيْتِ يَهُودَا، وَأَضْرِبُ جَمِيعَ خَيْلِ الشُّعُوبِ بِالْعَصَا. ٥ فَيَقُولُ جَمِيعُ بَيْتِ يَهُودَا فِي قُلُوبِهِمْ إِنَّ لِسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ قُوَّةَ الرَّبِّ الْقَدِيرِ إِلَهُهِمْ.

١٣ وَقَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَنْفَتِحُ بَنُو عِيسَى لِنَظْهِيرِ بَيْتِ دَاوُدَ وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ مِنَ الْخَطِيئَةِ وَالنَّجَاسَةِ. ٢ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَقْطَعُ أَسْمَاءَ الْأَصْنَامِ عَنِ الْأَرْضِ فَلَا تُذَكَّرُ مِنْ بَعْدُ، كَمَا أُزِيلُ أَنْبِيَاءَهَا وَرُوحَهُمُ النَّجِسَةَ. ٣ فَإِذَا تَبَيَّنَّا أَحَدًا فِيمَا بَعْدُ، يَقُولُ لَهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ اللَّذَانِ وَلَدَاهُ: لَنْ نَحْيَا، لِأَنَّكَ نَطَقْتَ بِالزُّورِ بِاسْمِ الرَّبِّ. فَيَقْطَعُنَّهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ حِينَ يَتَبَيَّنُّ.

٦ «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَجْعَلُ جَمِيعَ بَيْتِ يَهُودَا كَمَقْدِنَارٍ فِي أَكْوَامِ الْحَطَبِ، وَكَمِشْعَلِ نَارٍ فِي أَكْدَاسِ الْحِنْطَةِ، فَيَلْتَهُمُونَ عَنِ الْبَيْمَنِ وَعَنِ الْبِيسَارِ جَمِيعَ الشُّعُوبِ مِنْ حَوْلِهِمْ، وَتَثْبُتُ أُورُشَلِيمُ بِأَمَانٍ فِي مَكَانِهَا. ٧ وَيُخَلِّصُ الرَّبُّ سَائِرَ أَهْلِ يَهُودَا قَبْلَ سِوَاهُمْ، لِئَلَّا يُغَالِي فِي الْاِخْتِخَارِ عَلَيْهِمْ بَيْتُ دَاوُدَ وَسُكَّانُ أُورُشَلِيمَ.

٤ «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُخْرِى الْأَنْبِيَاءَ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ رُؤْيَاهُ إِذَا تَبَيَّنَّ وَلَا يَلْبَسُونَ ثَوْبَ الشَّعْرِ كَالْأَنْبِيَاءِ لِيَخْدَعُوا النَّاسَ، ٥ بَلْ يَقُولُ وَاحِدُهُمْ: «مَا أَنَا بِنَبِيٍّ. أَنَا رَجُلٌ أَفْلَحَ الْأَرْضَ لِأَنَّ أَحَدَهُمْ اسْتَحْدَمَنِي مِنْذُ صِبَايَ». ٦ فَيَقَالُ لَهُ: مَا هَذِهِ الْجِرَاحُ فِي يَدِكَ؟ فَيُجِيبُهُمْ: هِيَ جِرَاحٌ أُصِبتُ بِهَا فِي بَيْتِ أَحِبَّائِي».

٨ «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَسْطُرُ الرَّبُّ جِمَاطَهُ عَلَى سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ. فَيَكُونُ الْهَزِيلُ مِنْهُمْ قَوِيًّا كدَاوُدَ، وَيَسِيرُ بَيْتُ دَاوُدَ أَمَامَهُمْ مِثْلَ مَلَائِكَةِ الرَّبِّ، مِثْلَ اللَّهِ نَفْسِهِ.

راعي غنم الرب

٧ وَقَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «اسْتَفِيقْ أَيُّهَا السَّيْفُ

٩ «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَسْعَى إِلَى دِمَارِ جَمِيعِ الْأُمَّمِ الْقَادِمِينَ إِلَى مُهَاجِمَةِ أُورُشَلِيمَ ١١ وَأَفِيضُ عَلَى بَيْتِ دَاوُدَ، وَعَلَى سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ، رُوحَ الْحَنَانِ وَالرَّحْمَةِ، فَيَنْظُرُونَ إِلَى الَّذِي طَعَنُوهُ وَيَنْدُبُونَهُ كَمَنْ يَنْدُبُ وَحِيدًا لَهُ، وَيَتَفَجَّعُونَ عَلَيْهِ كَمَنْ يَتَفَجَّعُ عَلَى ابْنٍ لَهُ يَكْرَهُ.

مجدون التي هي مجدو.

١٣ . ٥ : أحدهم استخدمني منذ صباي . أو: لأنني

أملك أرضاً منذ صباي .

٦ : بيت أحبائي . أي الآلهة الكاذبة . كان الأنبياء يخشون صدورهم إكراماً لها . رج ١ مل ١٨ : ٢٨ .

١٠ : فيظنون إلى الذي طعنوه . يعلن الرب أنه أصيب

بموت أصاب أحد مرسله . تطبق هذه العبارة على موت

المسيح في يو ١٩ : ٣٧ ؛ رؤ ٧ : ١٠ .

١١ : هددرمون : إله النبات الآرامي . كان يموت في نهاية

المواسم ليقيم وقت الشتاء . وكانوا يحضنون بموته في سهل

على راعي^٧، وعلى رجل رفقتي. اضرِبِ الرَّاعِي^٨ فتنبذ الخراف، وأنا أرفع يدي على الصغار. ^٩ وينقرض في كل الأرض ثلثا سكانها ويهلكون، والثلث يبقى فيها. ^{١٠} فأدخل هذا الثلث في النار، وأصره صهر الفضة، وأمتحنه أمتحان الذهب. هو يدعو بأسمي وأنا أستجيب له. أنا أقول: هو شعبي، وهو يقول: الربُّ إلهي^{١١}.

أورشليم والأمم

١٤ ها يوم للربِّ يأتي، فتقسم الأمم ما غنموه منك، في وسطك، يا أورشليم. ^٢ ويجمع الربُّ كل الأمم عليك، فتؤخذين وتنهب بيوت شعبك وتغتصب نساؤهم. يذهب نصفهم إلى السبي ولا تفرض بقية من المدينة. ^٣ ويخرج الربُّ ويحارب تلك الأمم كما في يوم القتال. ^٤ وتقف قدماه في ذلك اليوم على جبل الزيتون، قبالة أورشليم من الشرق، فينشق جبل الزيتون من الشرق إلى الغرب واديًا عظيمًا جدًا، ويميل نصف الجبل إلى الشمال ونصفه إلى الجنوب. ^٥ وتهربون عبر ذلك الوادي الذي ينتهي إلى آصل. تهربون كما هربتم من الزلزال في أيام عزيا ملك

١٠: جع: تبعد ١٠ كلم إلى الشمال من أورشليم. رمون تقع في النقب وتبعد ١٥ كلم إلى الشمال الشرقي من بئر سبع. باب بنيامين: يقع في الجهة الشمالية من الأسوار. باب الزوايا: في الجهة الغربية. برج حنثيل: في القسم الشمالي الشرقي من المدينة. معاصر الملك. أور: حديقة الملك (٢ مل ٢٥: ٤) جنوبي شرقي المدينة.

٧: اضرِبِ الراعي: ترد هذه الآية في مت ٢٦: ٣١؛ مر ١٤: ٢٧.

٩: رج: ٨؛ ٣؛ خر: ٦؛ ٧؛ تث: ٢٩؛ ١٢؛ ار: ٢٣؛ حز: ١١؛ ٢٠؛ هو: ٢؛ ٢٥.

١٤: ١: يوم للرب: أي يوم غضبه.

رج يؤ: ١٥؛ ح:

٥: أصل. مكان يمكن أن يقع شرق أورشليم.

تَأْتِي ، تَنَالُهَا الضَّرْبَةَ الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا الرَّبُّ الْأُمَّمَ الَّذِينَ لَا يَصْعَدُونَ لِيُعْبَدُوا عِيدَ الْمَظَالِّ .

١٩ هَذَا عِقَابُ مِصْرَ وَجَمِيعِ الْأُمَّمِ الَّذِينَ خَطَبُوا وَلَمْ يَصْعَدُوا لِيُعْبَدُوا عِيدَ الْمَظَالِّ .

٢٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُكْتَبُ عَلَى أَجْرَاسِ

الْخَيْلِ : «قُدْسٌ لِلرَّبِّ» ، وَتَكُونُ الْقُدُورُ فِي

بَيْتِ الرَّبِّ طَاهِرَةً كَالْقِصَاعِ أَمَامَ الْمَذْبَحِ . ٢١ بَلْ

كُلُّ قَدْرٍ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي يَهُودَا تَكُونُ قُدْسًا

لِلرَّبِّ الْقَدِيرِ ، وَجَمِيعُ الذَّابِحِينَ يَأْتُونَ وَيَأْخُذُونَ

مِنْهَا وَيَطْبُخُونَ فِيهَا ، وَلَا يَكُونُ بَعْدُ تِجَارٌ فِي بَيْتِ

الرَّبِّ الْقَدِيرِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ .

أُورُشَلِيمَ وَيَجْمَعُ ثَرَوَةَ جَمِيعِ الْأُمَّمِ مِنْ حَوْلِهَا : الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالْمَلَابِسُ بِكَثْرَةٍ عَظِيمَةٍ .

١٥ وَكَذَلِكَ تَنْزِلُ تِلْكَ الضَّرْبَةُ بِالْفَرَسِ وَالْبَعْلِ وَالْحَمَلِ وَالْحِمَارِ وَسَائِرِ الْبَهَائِمِ الَّتِي فِي

مُعَسَكَرَاتِ الْعَدُوِّ .

١٦ وَيَجِيءُ كُلُّ الْبَاقِينَ مِنَ جَمِيعِ الْأُمَّمِ

الَّذِينَ هَاجَمُوا أُورُشَلِيمَ وَيَصْعَدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ

سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ لِيَسْجُدُوا لِلْمَلِكِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ ،

وَلِيُعْبَدُوا عِيدَ الْمَظَالِّ ١٧ أَمَّا جَمِيعُ الَّذِينَ لَا

يَصْعَدُونَ مِنَ الْأُمَّمِ الْأَرْضِ إِلَى أُورُشَلِيمَ

لِيَسْجُدُوا لِلْمَلِكِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ ، فَلَا يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ

مَطَرٌ . ١٨ وَأَمَّةٌ مِصْرَ ، إِنْ كَانَتْ لَا تَصْعَدُ وَلَا

ويقيمون ثمانية أيام في المظال أو الخيام المصنوعة من أغصان الشجر .

١٥ : رج ١٢٢ .

١٦ : عيد المظال أو عيد القطف . يعيدونه في الخريف

ملاخي

المقدمة

دَوَّن كتاب ملاخي في القسم الأول من القرن الخامس ق م ، بعد حوالي قرن من الزمن على رجوع بني يهوذا المسيبين في بابل منذ بداية القرن السادس الى سنة ٥٣٨ ق م . عادت جماعة بني اسرائيل من المنفى ، لكنها غرقت سريعاً في اللامبالاة وفترت عزيمتها . وقبل ثلاثين او خمسين سنة على نبوءة ملاخي ، تشجع العائدون من المنفى فلبوا نداء حجاجي وأعادوا بناء هيكل اورشليم (من ٥٢٠ إلى ٥١٥ ق م) . لكن الأمل ضاع بتجديد وطني تحت سلطة الحاكم زربابل . بعد إصلاح عزرا (حوالي سنة ٤٤٠) ، تدهورت الحالة الدينية والأخلاقية : اهملوا شعائر العبادة (١ : ٦ - ١٤) وحادعوا الله حين قربوا تقدماتهم (٣ : ٦ - ١١) . مستوى الكهنة انحط فما عادوا أمناء لرسالتهم ؛ والشعب ما عاد يحترم الشريعة التي أعطاها الله له (٢ : ١ - ١٦) . كل هذا دفع النبي ملاخي إلى انقاظ الكهنة والشعب ودعوتهم إلى تبديل جذري ، مذكراً إياهم بحجة الله (١ : ١ - ٥) ، وقرب دينوته ومحبيته (٢ : ١٧ ، ٣ : ٥ ، ٣ : ١٣ - ٢٤) . وأعلن هذا النبي للشعب أن الله سيرسل رسوله (٣ : ١) نبياً يكون مثل ايليا (٣ : ٢٣) . الذين قرأوا في إنجيل متى وإنجيل لوقا وعد ملاخي هذا ربطوه بظهور يوحنا المعمدان ، الذي أعد الطريق ليسوع المسيح (مت ١١ : ١٣ - ١٧) ؛ لو ١ : ١٧) .

قاوم ملاخي بشدة الانحطاط الديني والأخلاقي في أيامه ، فهياً الجماعة المؤمنة لاستقبال الربّ . وما زال كلامه يدعونا اليوم إلى لقاء الربّ ، فهلاًّ لبينا الدعوة ؟

محبة الرب لشعبه

فَأَحْبَبْتُ يَعْقوبَ^٣ وَأَبْغَضْتُ عَيْسَى* وَجَعَلْتُ

١ هذه كَلِمَةُ الرَّبِّ إلى إِسْرَائِيلَ كَمَا

جِبَالَهُ خِرَابًا وَمِيرَانَهُ لِدِثَابِ الْبَرِّيَّةِ* .

أَوْحَى بِهَا عَلَى لِسَانِ مَلَاخِي* :

٢ قَالَ الْأَدُومِيُّونَ بِنُوعِيسَى* : «تَشَتَّتْ سَمَلُنَا ،

٢ قَالَ الرَّبُّ : «أَحْبَبْتُكُمْ» . فِقُلْتُمْ : «كَيْفَ

لَكُنَّا سَنَعُودُ وَبَنِي الْخِرَابِ : وَلَكِنْ يَقُولُ الرَّبُّ

أَحْبَبْتُنَا ؟» فَقَالَ : «أَمَّا عَيْسَى* أَخَا لِيَعْقُوبَ* ؟»

الْقَدِيرُ : «هُم يَتَوَنُّوْنَ وَأَنَا أَهْدِيهِمْ ، فَيُقَالُ لَهُمْ أَهْلُ

التقليديين . رج مز ١٣٧ : ١٧ ، ١٩ : ٤٠ ، عو ١٠ - ١٥ .

١ . ١ : ملاخي أي الرسول (رج ٣ : ١) تنبأ ملاخي

يعقوب هو جد بني اسرائيل . رج هو ١٢ : ٤ ح .

حوالي سنة ٤٨٠ - ٤٦٠ ق م ، أي قبل وصول نحميا إلى

٣ : أحببت يعقوب وأبغضت عيسو . يورد بولس الرسول

اورشليم بعشرين أو ثلاثين سنة (رج نح ١ : ح) .

هذه الآية ويتوسع فيها في رو ٩ : ٦ - ١٦ .

٢ : عيسو هو جد بني آدم ، أعداء بني اسرائيل

القدرير. ^{١٢} أَمَا أَنْتُمْ فَدَنَسْتُمُوهُ بِقَوْلِكُمْ: مائدة
الرَّبِّ مُنَجَّسَةٌ وَثَمَرَتُهَا طَعَامٌ مَبْنُودٌ*.

^{١٣} وَقَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «تَقُولُونَ: تَعْبِنَا مِنْ
هَذَا كُلِّهِ، وَتَأْفِقُونَ عَلَيَّ. تَجِيئُونَ بِالْمُعْتَصَبِ
وَالأَعْرَجِ وَالسَّقِيمِ وَتَقْرِبُونَهُ تَقْدِيمَةً لِي. أَفَارْضِي
بِهَذَا مِنْ أَيْدِيكُمْ. أَنَا الرَّبُّ؟ ^{١٤} مَلْعُونٌ كُلُّ مَا كَرِهَ
يَنْذِرُ ذِكْرًا سَلِيمًا فِي قَطِيعِهِ لِلرَّبِّ وَيَذْبَحُ لَهُ مَا
يَكُونُ فِيهِ عَيْبٌ. فَأَنَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ مَلِكٌ عَظِيمٌ،
وَأَسْمِي مَهِيْبٌ بَيْنَ الأُمَمِ*».

٢ وَالآنَ إِلَيْكُمْ مِنَ الرَّبِّ هَذِهِ الوَصِيَّةُ
أَيُّهَا الكَهَنَةُ: ^٢ «إِنْ كُنتُمْ لَا تَسْمَعُونَ وَلَا تُبَالُونَ
أَنْ تُعْطُوا مَجْدًا لِأَسْمِي. أَنَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ، أُرْسِلُ
عَلَيْكُمْ اللَّعْنَةَ وَأَجْعَلُ بَرَكَّتَكُمْ لَعْنَةً، بَلْ إِنِّي
لَعْنَتُهَا لِأَنَّكُمْ لَمْ تُبَالُوا بِوَصِيَّتِي. ^٣ هَا أَنَا أَمْنَعُ
عَنْكُمْ الزَّرْعَ وَأَرْمِي وَجوهَكُمْ بِالزَّلْزَلِ، زِلْزَلِ
ذَبَائِحِ أَعْبَادِكُمْ، وَأَبْعُدْكُمْ عَنِّي، ^٤ فَتَعْلَمُونَ
أَنِّي أُرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ بِهَذِهِ الوَصِيَّةِ لِثَبَّتَ عَهْدِي
مَعَ لَآوِي أَيْدِيكُمْ*». ^٥ كَانَ عَهْدِي مَعَهُ لِلحَيَاةِ
وَالسَّلَامِ، فَأَعْطَيْتُهُمَا لَهُ لِخَافَنِي، فَخَافَنِي
وَهَابَ أَسْمِي. ^٦ شَرِيعَةُ الحَقِّ كَانَتْ فِي قَمِيهِ وَلَا
جَوْرَ فِي شَفْتَيْهِ. سَارَ مَعِي بِالسَّلَامِ وَالاسْتِقَامَةِ
وَرَدَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنِ الإِثْمِ. ^٧ شَفَّنَا الكَاهِنَ
تَحْفَظَانِ المَعْرِفَةَ، وَمِنْ قَمِيهِ تَطْلُبُ الشَّرِيعَةُ لِأَنَّهُ
رَسُولُ الرَّبِّ الْقَدِيرِ*».

الشَّرِّ وَالشَّعْبُ الَّذِي غَضِبَ الرَّبُّ عَلَيْهِ إِلَى
الأَبَدِ».

^٥ فَتَرَى عِيُونُكُمْ وَتَقُولُونَ: «الرَّبُّ عَظِيمٌ
حَتَّى فِيمَا وَرَاءَ نُحُومِ إِسْرَائِيلِ».

توبيخ الرب لكهنته

^١ قَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «الْأَيْنُ يُكْرِمُ أَبَاهُ،
وَالعَبْدُ يُكْرِمُ سَيِّدَهُ. فَإِنْ كُنْتُ أَنَا أَبًا، فَأَيْنَ
كِرَامَتِي؟ وَإِنْ كُنْتُ سَيِّدًا، فَأَيْنَ مَهَابَتِي أَيُّهَا
الكَهَنَةُ الَّذِينَ تَحْتَقِرُونَ أَسْمِي. وَتَقُولُونَ: كَيْفَ
أَحْتَقِرْنَا أَسْمَكَ؟ ^٢ أَحْتَقِرْتُمُوهُ بِأَنَّكُمْ تُقْرِبُونَ عَلَيَّ
مَذْبَحِي خَبِيزًا نَجَسًا*. وَتَقُولُونَ: كَيْفَ
نَجَسْنَاهُ؟ نَجَسْتُمُوهُ بِقَوْلِكُمْ: مائدة الرَّبِّ
مُحْتَقَرَةٌ. ^٣ إِذَا قَرَّبْتُمْ الأَعْمَى أَوْ الأَعْرَجَ أَوْ
السَّقِيمَ ذَبِيحَةً لِي، أَفَلَا يَكُونُ ذَلِكَ شَرًّا؟ إِنْ
قَرَّبْتُمُوهُ لِحَاكِمِكُمْ أَفْرِضِي عَنْكُمْ أَوْ يَرْفَعُ
شَانُكُمْ؟» هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

^٤ فَالآنَ اسْتَغْفِرُوا أَيُّهَا الكَهَنَةُ وَجِهَ اللهُ لِيحْنًا
عَلَيْنَا. مِنْ أَيْدِيكُمْ وَسِيْبِكُمْ مَا جَرَى لَنَا.
فكَيْفَ يَرْفَعُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ شَانُكُمْ؟ ^٥ يَقُولُ:
«لَيْتَ فِيكُمْ مَنْ يُعْلِقُ أَبْوَابَ هَيْكَلِي حَتَّى لَا
تُوقِدُوا نَارَ مَذْبَحِي عَبَثًا. لَا مَسْرَّةَ لِي بِكُمْ، وَلَا
أَرْضِي تَقْدِيمَةً مِنْ أَيْدِيكُمْ. ^٦ فَمِنْ مَشْرِقِ
الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا أَسْمِي عَظِيمٌ فِي الأُمَمِ، وَفِي
كُلِّ مَكَانٍ يُحْرَقُ لِأَسْمِي البَحُورُ وَتُقْرَبُ تَقْدِيمَةٌ
طَاهِرَةٌ، لِأَنَّ أَسْمِي عَظِيمٌ فِي الأُمَمِ، أَنَا الرَّبُّ

التوراة. هذا العهد يوافق الواقع الذي يحصر وظيفة الكهنة
في بيت لاوي.

٧: رج حج ٢: ١١ ح.

٧: الخبز نجس لأنه لم يقدم بحسب متطلبات الشريعة.

رج ٨١، لا ٢٢: ١٧-٣٠؛ تث ١٥: ٢١.

١٢: ثمرتها طعام مبنود أي: لا يليق بالرب ولا بكهنته.

٢: ٤: لم يذكر العهد مع لاوي في أي مكان في

٨ وَقَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «أَمَا أَنْتُمْ فَجِدْتُمْ الْآنَ. عَنِ الطَّرِيقِ، وَجَعَلْتُمْ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ يِرْتَابُونَ فِي الشَّرِيعَةِ، وَنَقَضْتُمْ عَهْدَ لاوِي أَبِيكُمْ. أَيُّهَا الْكَهَنَةُ^١ فَأَنَا أَيْضًا أَجْعَلُكُمْ مَبْذُوبِينَ سَافِلِينَ عِنْدَ جَمِيعِ الشَّعْبِ، بِقَدْرٍ مَا لَمْ تَحْفَظُوا طُرُقِي، وَحَايَيْتُمْ هَذَا وَذَلِكَ فِي أَحْكَامِكُمْ».

خيانة الشعب

١١ أَمَا لَنَا كَلْنَا أَبٌ وَاحِدٌ؟ أَمَا لِلَّهِ وَاحِدٌ خَلَقْنَا؟ فَلِمَاذَا يَغْدُرُ الْوَاحِدُ بِالْآخَرِ مُدْتَسِّيًا عَهْدَ اللَّهِ مَعَ آبَائِنَا؟^{١١} غَدَرَ بَيْتُ يَهُوذَا بِالرَّبِّ فَعْمَلُوا الرَّجْسَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ فِي أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُمْ دَنَسُوا مَقْدِسَ الرَّبِّ^{١٢}، فَأَحْبَبُوا وَتَزَوَّجُوا بَنَاتِ آلِهَةٍ غَرِيبَةٍ. فَسَيَقْطَعُ الرَّبُّ مِنْ مَسَاكِينِ يَعْقُوبَ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ هَذَا، سَيِّدًا كَانَ أَوْ مَسُودًا، وَلَوْ أَنَّهُ قَرَّبَ تَقْدِيمَةً إِلَى الرَّبِّ الْقَدِيرِ. وَهَذَا أَيْضًا فَعَلْتُمْ: غَمَرْتُمْ مَذْبَحَ الرَّبِّ بِدَمِ مِزْجِ الْبُكَاءِ وَالنَّحِيبِ، لِأَنَّهُ لَا يَلْتَفِتُ إِلَى التَّقْدِيمَةِ مِنْ بَعْدُ وَلَا يَرْضَى بِهَا مِنْ أَيْدِيكُمْ.^{١٣}

١٤ وَتَقُولُونَ: لِمَاذَا؟ فَأَقُولُ لَكُمْ: لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ شَاهِدًا بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَمْرَةِ شَبَابِكَ الَّتِي غَدَرْتَ بِهَا وَهِيَ قَرِينَتُكَ وَالْمَرْأَةُ الَّتِي عَاهَدْتَهَا عَلَى الْوَفَاءِ.^{١٥} أَمَا هُوَ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ مِنْكُمْ كَانْنَا وَاحِدًا لَهُ جَسَدٌ وَرُوحٌ؟ وَمَاذَا يَطْلُبُ هَذَا الْكَائِنُ الْوَاحِدُ؟ إِنَّهُ يَطْلُبُ نَسْلًا لَهُ مِنَ اللَّهِ. فَاحْذَرُوا وَلَا يَغْدُرُوا أَحَدٌ بِأَمْرَةِ شَبَابِهِ.^{١٦} فَمَنْ أَبْغَضَ فَطَلَّقَ^{١٧}، قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، يَلْبَسُ لِبَاسَ الْعُنْفِ.

١٦ «فَأَنَا الرَّبُّ لَا أُنْتَعِرُ، وَلَا أَنْتُمْ يَا بَنِي يَعْقُوبَ^{١٨} تَكَلُّونَ. مِنْ أَيَّامِ آبَائِكُمْ زُعِمْتَ عَنِ فَرَائِضِي وَمَا عَمِلْتُمْ بِهَا. إِرْجِعُوا إِلَيَّ أَرْجِعْ

١١ : دنسوا مقدس الرب أو: دنسوا شرايع الرب المقدسة.
١٢ : فن أبغض فطلق. أو: أنا أكره المطلاق والعنف.
١٣ : ١. رج اش ٤١: ٣؛ ١١: ١٠.
١٤ : بني يعقوب (الحقيقيين): يعقوب هو مثال المخادع (اش ٤٣: ٢٧؛ هو ١٢: ٣-٤) وأبناؤه يسرون في أثره. رج آ. ٨. ترجمة بديلة: وأنتم بنو يعقوب لم نتمنا بعد.

اقتراب يوم القضاء

٣ وَقَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «هَا أَنَا أُرْسِلُ رَسُولِي فِيهِبِي الطَّرِيقَ أَمَامِي، وَسُرْعَانَ مَا يَأْتِي إِلَى هَيْكَلِهِ الرَّبُّ الَّذِي تَطْلُبُونَهُ وَرَسُولُ الْعَهْدِ الَّذِي بِهِ تُسْرُونَ. هَا هُوَ آتٍ^١. فَمَنْ تَرَى يَحْتَمِلُ يَوْمَ حَيْثُ. وَمَنْ يَبْتُ عِنْدَ ظُهُورِهِ؟ فَهوَ مِثْلُ نَارِ الْمُحْصَصِ وَكِصَابُونِ الْقَصَّارِ. وَبِجِلْسِ كَمَنْ يُمَحِّصُ الْفِضَّةَ وَيُنْقِيهَا، فَيُنْقِي بَنِي لاوِي وَيُصَفِّمُ كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةَ يُفَرِّقُوا التَّقْدِيمَةَ لِلرَّبِّ صَادِقِينَ.^٢ فَتَكُونُ تَقْدِيمَةُ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ عَرُوبًا لِلرَّبِّ، كَالْأَيَّامِ السَّالِفَةِ وَالسَّنِينَ الْقَدِيمَةِ.

٥ «وَأَقْرَبُ مِنْكُمْ لِأَقَاصِيكُمْ وَأَكُونُ شَاهِدًا عَلِيمًا عَلَى الْعَرَّافِينَ وَالْفَاسِقِينَ وَالْحَالِفِينَ زُورًا، وَعَلَى الَّذِينَ يَظْلُمُونَ الْأَجِيرَ فِي أَجْرَتِهِ وَالْأَرْمَلَةَ وَالْيَتِيمَ، وَالَّذِينَ يَصُدُّونَ الْغَرِيبَ وَلَا يَخَافُونَنِي، أَنَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

٦ «فَأَنَا الرَّبُّ لَا أُنْتَعِرُ، وَلَا أَنْتُمْ يَا بَنِي يَعْقُوبَ^٧ تَكَلُّونَ. مِنْ أَيَّامِ آبَائِكُمْ زُعِمْتَ عَنِ فَرَائِضِي وَمَا عَمِلْتُمْ بِهَا. إِرْجِعُوا إِلَيَّ أَرْجِعْ

الرَّبُّ أَمَامَهُ كِتَابًا يُدَكِّرُهُ بِخَائِفِيهِ وَالَّذِينَ يُقَدِّرُونَ
أَسْمَهُ. ^{١٧} وَقَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «هُؤَلَاءِ يَكُونُونَ لِي
يَوْمَ تَسْجِيلِ الْأُمَمِ، وَأَشْفِقُ عَلَيْهِمْ كَمَا يُشْفِقُ
الْإِنْسَانُ عَلَى ابْنِهِ الَّذِي يَخْدِمُهُ، ^{١٨} وَيَعُودُونَ
يُمَيِّزُونَ بَيْنَ الصَّادِقِ وَالشَّرِّيرِ، بَيْنَ الَّذِي يَعْبُدُ
اللَّهَ وَالَّذِي لَا يَعْبُدُهُ».

مجيء يوم الرب

^{١٩} وَقَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «سَيَأْتِي يَوْمٌ يَحْتَرِقُ
فِيهِ جَمِيعُ الْمُتَجَبِّرِينَ وَفَاعِلِي الشَّرِّ كَالْقَشِّ فِي
التَّنُورِ الْمُتَقَدِّ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَحْتَرِقُونَ، حَتَّى لَا
يَبْقَى لَهُمْ أَصْلٌ وَلَا فَرْعٌ. ^{٢٠} وَتُشْرِقُ لَكُمْ أَيُّهَا
الْمُتَّقُونَ لِأَسْمَى شَمْسِ الْبَرِّ وَالشَّفَاءِ فِي أَجْنِحَتِهَا،
فَتَسْرَحُونَ وَتَمْرَحُونَ كَالْعُجُولِ الْمَعْلُوفَةِ،
^{٢١} وَتَدُوسُونَ الْأَشْرَارَ وَهُمْ رَمَادٌ تَحْتَ أَخَامِصِ
أَقْدَامِكُمْ، يَوْمَ أَعْمَلُ عَمَلِي، أَنَا الرَّبُّ
الْقَدِيرُ.

^{٢٢} «أَذْكُرُوا شَرِيعَةَ مُوسَى عَبْدِي الَّتِي
أَوْصَيْتُهُ بِهَا فِي حُورِيبَ* إِلَى جَمِيعِ بَنِي
إِسْرَائِيلَ، لِتَكُونَ فَرَائِضَ وَأَحْكَامًا. ^{٢٣} هَا أَنَا
أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ إِبِلِيَّا النَّبِيَّ*، قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ يَوْمُ
الرَّبِّ الْعَظِيمِ الرَّهيبِ. ^{٢٤} فَيُصَالِحُ الْآبَاءَ مَعَ
الْبَنِينَ، وَالْبَنِينَ مَعَ الْآبَاءِ، لِئَلَّا أَجِيءَ وَأَضْرِبَ
الْأَرْضَ بِالْحَرَمَانِ*».

إِلَيْكُمْ، أَنَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ. وَتَقُولُونَ: كَيْفَ
نَرْجِعُ؟ ^٨ فَاسْأَلِكُمْ: أَيْسَلِبُ الْبَشَرَ اللَّهُ؟ فَانْتُمْ
سَلَبْتُمُونِي، وَتَقُولُونَ: مَاذَا سَلَبْنَاكَ؟ سَلَبْتُمُونِي
العُشُورَ* وَالتَّقَدِمَاتِ. ^٩ اللَّعْنَةُ عَلَيْكُمْ، عَلَى
الْأُمَّةِ كُلِّهَا. لِأَنَّكُمْ تَسْلُبُونِي. ^{١٠} هَاتُوا جَمِيعَ
العُشُورِ إِلَى بَيْتِ مَالِ الْهَيْكَلِ، وَلِيَكُنْ فِي بَيْتِي
طَعَامٌ. جَرِيُونِي بِذَلِكَ، أَنَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ، تَرَوْنَ
إِنْ كُنْتُ لَا أَفْتَحُ لَكُمْ نِوَاذِعَ السَّمَاءِ وَأَفِيضُ
عَلَيْكُمْ بَرَكَاتًا لَا حَصَرَ لَهَا. ^{١١} وَأَمْنَعُ عَنْكُمْ
الْآفَةَ، فَلَا تُفْسِدُ ثَمَرَ أَرْضِكُمْ وَلَا يَكُونُ لَكُمْ
الْكُرْمُ عَقِيمًا فِي الْحَقْلِ. ^{١٢} فَهَيِّئْتُمْ جَمِيعَ
الْأُمَمِ، لِأَنَّ أَرْضَكُمْ تَكُونُ أَرْضَ مَسْرَةٍ*.
هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

وعد الرب بالرحمة

^{١٣} وَقَالَ الرَّبُّ: «جُرْتُمْ عَلَيَّ بِكَلَامِكُمْ
وَتَقُولُونَ: مَاذَا تَكَلَّمْنَا عَلَيْكَ؟ ^{١٤} تَكَلَّمْتُمْ
قَائِلِينَ: عِبَادَةُ اللَّهِ بَاطِلَةٌ، وَمَا الْمَنْفَعَةُ فِي حِفْظِنَا
شِعَائِرُهُ وَفِي سَيْرِنَا بِبَلَا لُومٍ* أَمَامَ الرَّبِّ الْقَدِيرِ؟
^{١٥} وَنَحْنُ نَرَى أَنَّ الْمُتَجَبِّرِينَ هُمْ السُّعْدَاءُ،
وَفَاعِلِي الشَّرِّ هُمْ الَّذِينَ يَنْجَحُونَ. يُجْرَبُونَ اللَّهُ
وَيَنْجُونَ».

^{١٦} وَهُنَا تَكَلَّمَ خَائِفُو الرَّبِّ، الْوَاحِدُ مَعَ
الْآخَرِ، وَأَصْفَى الرَّبُّ وَسَمِعَ كَلَامَهُمْ. وَكَتَبَ

١٨ : الأعداد ١٩-٢٤ وردت في ترجمات اخرى تحت
الفصل الرابع من ١-٦.

٢١ : يوم : رج يؤ ١ : ١٥ ح.

٢٢ : حوريب . أو جبل سيناء .

٢٣ : إيليا النبي : رج ١ مل ١٧-٢١ +

مت ١٧ : ١-١٣ .

٢٤ : رج لو ١ : ١٧ .

٨ : العُشُور (أو عشر الغلة) : كانت تستخدم للقيام
بمعيشة الكهنة فيقومون دومًا بشعائر العبادة .

١٠ : بركة لا حصر لها . أي : المطر والخيرات التي
ترافقه . رج لا ٢٦ : ٤ ؛ تث ٢٨ : ٢ ، ١٢ ؛
جز ٣٤ : ٢٦ .

١٤ : بلا لوم . أو بالحنن ، وهو قسم من شعائر الحداد
والبكاء والصوم تعبيرًا عن التوبة وطلبًا للبركة .

الْكَتُبُ الْيُونَانِيَّةُ
مِنَ التَّرْجَمَةِ السَّبْعِيْنِيَّةِ

الكتب اليونانية من الترجمة السبعينية

إن الكتب التالية : طوبيا ، يهوديت ، أستير (يوناني) ، الحكمة ، يشوع بن سيراخ ، باروك ، رسالة أرميا ، دانيال (يوناني) الذي يحوي نشيد (الفتيان الثلاثة ، سوسنة ، بال والتنين) ، المكابيين الأول والمكابيين الثاني ، هذه الكتب كلها مع جميع أسفار العهد القديم ، كانت تؤلف التوراة السبعينية أو العهد القديم المترجم إلى اليونانية ، وهذه الترجمة وضعت حوالي ٢٠٠ - ١٠٠ قبل ميلاد المسيح .

انتشر نص هذه الترجمة بين اليهود وبين الذين «يخافون الله» من غير اليهود الذين انجذبوا إلى التعاليم الأخلاقية السامية للعهد القديم ، رغم أنهم ما اعتنقوا الديانة اليهودية ، في ضوء هذا يمكننا أن نفهم السبب الذي جعل المسيحيين يستخدمون هذه الترجمة اليونانية في انتشارهم بين اليهود والناطقين باليونانية وبين بقية الأمم . وفي الحقيقة أن معظم العبارات التي يقتبسها العهد الجديد من العهد القديم هي من هذه الترجمة .

إن الكتب التي اعتبرها اليهود قانونية هي الكتب التسعة والثلاثين الموجودة في العهد القديم العبري وهي غير الكتب المذكورة أعلاه التي أضيفت إلى الترجمة السبعينية . من غير الواضح تماماً الزمن الذي أجمع اليهود فيه على اعتبار الكتب التسعة والثلاثين كتباً قانونية كذلك لا اتفاق حول المقاييس التي استخدمت في تحديد القانون الذي على أساسه قبلت هذه الكتب .

لكن جرى تثبيت لائحة قانونية بالأسفار المقدسة التسعة والثلاثين حوالي عام ٩٠ بعد الميلاد ، وهناك دليل للاعتقاد بأن اعتبار هذه الكتب مقدسة وقانونية كان منتشرًا بشكل واسع قبل هذا التاريخ بكثير .

أما من جهة الكتب اليونانية المضافة إلى الترجمة السبعينية للعهد القديم فيبدو أن موضوع قانونية هذه الكتب ما ظهر بين المسيحيين قبل القرن الرابع بعد الميلاد ، كما يدل على ذلك جيروم الذي جعل هذه الكتب في قسم منفرد في ترجمته اللاتينية للعهد القديم .

إن بين المسيحيين الذين لا يعتبرون هذه الكتب مقدسة اتفاقاً عاماً حول أهميتها ، لأنها تقدم الكثير من المعلومات عن تاريخ اليهود وحول حياتهم وثقافتهم وعبادتهم وممارساتهم الدينية في القرون التي سبقت ظهور المسيح مباشرة . ولهذا هي توفر فرصة للوقوف على الوضع التاريخي والاجتماعي والحضاري الذي عاش فيه المسيح وعلم .

وكان اتفاق سنة ١٩٦٨ بين جمعيات الكتاب المقدس وأمانة سر وحدة المسيحيين في رومة بأن تجعل الأسفار القانونية الثانية (التي تحويها الترجمة السبعينية اليونانية) بعد الأسفار القانونية الأولى .

فهرس الكتب اليونانية من الترجمة السبعينية

| اسم السفر | الصفحة | عدد الفصول | اختصار |
|------------------|--------|------------|---------|
| طوبيا | ٥ | ١٤ | طو |
| يهوديت | ١٩ | ١٦ | يه |
| أستير (يوناني) | ٤٠ | ٤ | اس (يو) |
| الحكمة | ٤٦ | ١٩ | حك |
| يشوع بن سيراخ | ٦٩ | ٥١ | سي |
| باروك | ١٤١ | ٥ | با |
| رسالة ارميا | ١٤٨ | | ار (يو) |
| دانيال (يوناني) | ١٥٢ | | دا (يو) |
| المكابيين الأول | ١٦٠ | ١٦ | ١ مك |
| المكابيين الثاني | ٢٠٨ | ١٥ | ٢ مك |

طوبيا

المقدمة

تبدو قصة طوبيت وابنه طوبيا بشكل خير شعبي وتقوي ، يخبرنا عن عائلة من بني اسرائيل أخذها الاشوريون إلى نينوى قبل دمار السامرة (٧٢٢ ق م). ورغم النكبات التي أصابت هذه العائلة ، ظلّ طوبيت وابنه حافظين فرائض الشريعة اليهودية ، وساعدهما على ذلك الملاك رافائيل الذي تدخل بشخص أحد إخوتهما في الإيمان .

يقدم كتاب طوبيا تعليماً يشجّع اليهود المتغربين ، ويذكّرهم بقواعد حياة يتبعونها ليقبوا على إيمانهم : إكرام الوالدين ، الصدقة والصلاة ، خدمة الغريب ، زواج بحسب إرادة الله . فإن عاش شعب الله بحسب هذه المبادئ ، حافظوا على هويتهم وسط الشعوب الوثنية الذين يعيشون بينهم ، وظلّوا أحراراً أمناء ، ويستحقون عون الله عندما يحتاجون إليه .

وصل الينا كتاب طوبيت في نسختين . نسخة قصيرة نجدها في معظم المخطوطات اليونانية ، ونسخة طويلة نجدها في المخطوط السينائي . لكننا أخذنا بالنسخة القصيرة . ومع أن بطل القصة هو طوبيت إلا أننا أبقينا على اسم طوبيا عنواناً فسمّينا الكتاب كتاب طوبيا لا كتاب طوبيت .

١ كسبَ هذا السّفَر طوبيتُ بنُ طوبيثيلَ

سِرّة طوبيت طوبيتُ طريقَ الحقِّ والعدلِ كُلِّ
بن حنانيل بن عدوثيل بن جباعثيل من عشيرة
عسائيل في سبط نفتالي* .^٢ سبى في عهد
أنيماصر* ملك آشور من مدينته تشبة وهي
جنوبي قادش نفتالي في الجليل الأعلى فوق
إسرائيل ، وهو بعد قتي ، هجر سبط نفتالي بمن
عسير .

(٧٢٦-٧٢٢) . يقول مل ٢ : ١٥ : ٢٩ إن سلفه تغلت
فلاسر الثالث سبى أهل نفتالي إلى آشور .

١ . ١ : نفتالي : رج يش ١٩ : ٣٢ ح .
٢ : انيماصر هو شلمنصر الخامس ملك آشور

وحُطوةً عندَ الملِكِ أنيماصرَ حتَّى إنَّهُ عَيَّنهُ مُدِيرًا
للتَّموِينِ* ،^{١٤} فكانَ يتردَّدُ على مِنطِقَةِ ماداي*
لشراءِ حاجاتِ الملِكِ أنيماصرَ ، وفيها أودَعَ مرَّةً
جباعثيلَ جبري المُقيمَ في مدينَةِ راجيسَ عَشْرَ
وزناتٍ مِنَ الفِضَّةِ .^{١٥} ولمَّا ماتَ أنيماصرُ
وخلفَهُ ابْنُهُ سنحاريبُ* عَمَّتِ الأخطارُ البلادَ
مِمَّا حالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّردُّدِ على ماداي .

^{١٦} وفي عَهْدِ أنيماصرَ كانَ طوبيتُ يَتصدَّقُ
على بَنِي قومه ،^{١٧} فَيُطعمُ الجِيعَ* ويكسو العُرَاةَ
ويُدْفِنُ كُلَّ مَيِّتٍ* مِنْ بَنِي قومه يَراهُ مَرَمِيًا
خارجَ أسوارِ نينوى .^{١٨} إلاَّ أنَّ جشَّتهمُ لم يقدِرْ
على كَشْفِها جواسيسُ الملِكِ* .^{١٩} ولكنَّ واحدًا
مِنْ أهلِ نينوى جاءَ يُعلِّمُ الملِكَ بأنَّ طوبيتَ هوَ
الَّذي دَفنَها فآخِبتُها خَوْفًا مِنْ عقابِ الموتِ .
^{٢٠} ففضَّبتُ جميعَ أموالِهِ ولم يَبقَ لَهُ غيرُ زوجتِهِ
حَنَّةَ وأبْنَيْهِ طوبيا .

^{٢١} ولم يَمضِ على ذلكَ خَمسونَ يومًا حتَّى
أغتالَ الملِكُ أبْناءَ اللَّذانِ هربا إلى جبالِ أَراراتَ
بَعْدَ أن قَتَلَهُ فحلفَهُ على العرشِ ابْنُهُ أَسرحدونُ
الَّذي ما إنَّ تَسَلَّمَ الحُكْمَ حتَّى عَيَّنَ أَحيكارَ إِبْنَ
أخِي طوبيتَ عنائيلَ ، أمينًا لِمالِيَةِ المَمْلَكَةِ
ومُدِيرًا لِشؤونِها* .^{٢٢} وتشفَّعَ لَهُ أَحيكارُ فعادَ
طوبيتُ إلى نينوى في الوقتِ الَّذي صارَ فيه

فيهِم عَشيرتُهُ أُورُشليمُ الَّتِي أَجمَعَتِ أسباطُ
إِسرائيلَ على أختيارِها مَدينَةً مُقدَّسَةً* للعبادةِ
وتقديمِ الذَّبائحِ في الهَيْكَلِ الَّذي بُني وَكُرِّسَ
للعلي إلى مَدَى الأجيالِ .

^{٢٣} وكانَ جميعُ الَّذينَ هَجَرُوا مَدينَةَ أُورُشليمَ
ومِنْهُم سَيِّطُ نَفثالي الَّذي يَتَسبَّبُ إِلَيْهِ طوبيتُ
يُقدِّمُونَ الذَّبائحَ لِعِجَلِ الإلهِ بَعْلَ* .^{٢٤} ولكنَّ
طوبيتَ وحدهُ كانَ يذهبُ إلى أُورُشليمَ في
الأعيادِ الَّتِي كانتَ فريضةً* أُبدِيَّةً على شعبِ
إِسرائيلَ وَيُقدِّمُ غَلَّتَهُ وأَعشارَ غَنَمِهِ مِمَّا جَزَّ صوفُهُ
لأولِ مرَّةً .^{٢٥} وكانَ يُقدِّمُها إلى المذبحِ على أَيْدِي
كَهَنَةِ بَنِي هرونَ وكانَ يَهَبُ القِسمَ الأولَ مِمَّا
تَبَقِيَ مِنْ غَلَّتِهِ إلى بَنِي لاوي الَّذينَ يَخُدِّمُونَ الرَّبَّ
في أُورُشليمَ ، وَيَبِيعُ القِسمَ الثانيَ ويذهبُ إلى
أورُشليمَ لِيُنفِقَهُ هُنَاكَ ،^{٢٦} وَيَتصدَّقُ بِالقِسمِ
الثالثِ على المُحتاجينَ بِحَسَبِ وَصِيَّةِ دُبورةِ
جَدَّتِهِ لأبِيهِ الَّذي ماتَ وتركَهُ يَتِيمًا* .

^{٢٧} ولمَّا صارَ طوبيتُ رَجُلًا تَرَوَّجَ أَمْرًا مِنْ
عَشيرتِهِ أَسْمُها حَنَّةُ ، فولدتَ لَهُ ابْنًا سَمَّاهُ طوبيا .
^{٢٨} ولمَّا سُبِيَ معَ أَمْرائِهِ وَأَبْنَيْهِ إلى مَدينَةِ نينوى ،
كانَ جميعُ إِخوتِهِ وَأَنسابِهِ يَأْكُلُونَ مِنْ أَطعمَةِ
الأُمَّمِ الغَريبَةِ .^{٢٩} ما عدا طوبيتَ*^{٣٠} لأنَّهُ كانَ
يذكُرُ اللهَ بِكُلِّ قلبِهِ .^{٣١} فَفَتَحَهُ العليُّ كِرامَةً

١٤ : ماداي : بلاد تقع شرقي آشور وجنوبي بحر قزوين .

١٥ : سنحاريب (٧٠٤-٦٨١) خلف سرجون الثاني

(٧٢٢-٧٠٥) وشلمنصر الخامس خلف سرجون .

١٧ : يطعم الجيعان : ق اي ٣١ : ١٦-٢٠ ، اش ٥٨ : ٧ ،

مت ٢٥ : ٣٥-٣٦ . ويدفن كل ميت : رج ار ٨ : ٢ . ح .

١٨ : رج ٢ مل ١٩ : ٣٥-٣٦ .

٢١ : رج ٢ مل ١٩ : ٣٧ . ح .

٤ : مدينة مقدسة : رج تث ١٢ : ٥-١١ ؛

١ مل ١١ : ١٣ ، ٣٢ ، ٣٦ .

٥-٤ : رج ١ مل ١٢ : ٢٦-٣٣ .

٦ : فريضة على شعب إسرائيل : رج تث ١٦ : ١٦ .

٨-٦ : تقديم العشور . رج تث ١٤ : ٢٢-٢٩ .

١٠-١١ : رج به ١٢ : ١-٢ .

١٣ : ق تك ٣٩ : ٤ ، ٤١ : ٣٩-٤٠ ، دا ٢ : ٤٨ .

قصيرِ هَرَبَ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَقْتُلُوهُ بِسَبَبِ هَذَا الْعَمَلِ وَهَا هُوَ يُعَاوِدُهُ مِنْ جَدِيدٍ».

٩ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ الَّتِي دَفَنَ فِيهَا الْجَنَّةَ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ وَأَسْتَلَقَى لِيَنَامَ إِلَى جَانِبِ حَائِطِ الدَّارِ، لَكِنْ بَقِيََتْ عَيْنَاهُ مَفْتُوحَتَيْنِ. ١٠ وَلَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ أَنَّ فِي الْحَائِطِ عَشْرَ طَائِرٍ دَوْرِيٍّ، فَوَقَعَ مِنْهُ بَرَازٌ طَرِيٌّ فِي عَيْنَيْهِ فَغَطَّى بَصْرَهُ بِالْبَيَاضِ وَعَبَثًا عَالِجَهُ الْأَطْبَاءُ، فَكَانَ أَحْيَاكُرُ يُعِيلُهُ إِلَى أَنْ رَحَلَ إِلَى الْمَائِسِ*.

١١ وَكَانَتْ حَنَّةُ أَمْرَأَتُهُ تَشْتَغِلُ أَشْغَالًا يَدَوِيَّةً لِإِعَالَتِهِ ١٢ وَتَسَلَّمُ مَا تُنْجِزُهُ إِلَى مُسْتَحْدِمِيهَا وَتَقْبِضُ مِنْهُمْ أَجْرَتَهَا. وَمَرَّةً أَعْطَاهَا مُسْتَحْدِمُوهَا جَدِيًا عِلَاوَةً عَلَى أَجْرَتِهَا. ١٣ وَلَمَّا جَاءَتْ بِهِ إِلَى الْبَيْتِ أَخَذَ الْجُدِيَّ بِالْتَّغَاءِ، فَسَأَلَهَا طُوبِيْتُ: «مِنْ أَيْنَ هَذَا الْجُدِي؟ إِذَا كَانَ مَسْرُوقًا فَأَعِيدِيهِ إِلَى أَصْحَابِهِ لِأَنَّهُ حَرَامٌ أَنْ نَأْكُلَ شَيْئًا مَسْرُوقًا.» ١٤ فَأَجَابَتْهُ أَمْرَأَتُهُ: «أَعْطَوْنِي هَذَا الْجُدِيَّ عِلَاوَةً عَلَى أَجْرَتِي.» وَلَكِنْ طُوبِيْتُ لَمْ يُصَدِّقْهَا فَأَمَرَهَا أَنْ تُعِيدَهُ إِلَى أَصْحَابِهِ وَهُوَ يَشْعُرُ بِالْخَجَلِ لِعَمَلِهَا هَذَا، فَمَا كَانَ مِنْهَا إِلَّا أَنْ صَاحَتْ فِي وَجْهِهِ: «أَيْنَ صَدَقَاتِكَ وَأَعْمَالِكَ الصَّالِحَةِ؟ الْآنَ نَرَى مَا أَسْتَفْذَتُ مِنْهَا*».

أَحْيَاكُرُ سَاقِي الْمَلِكِ* وَحَامِلَ أَخْتَامِهِ* وَرئيسَ حَاشِيَتِهِ وَمُدِيرَ أَمْوَالِهِ، فَعَيَّنَهُ أَحْيَاكُرُ مُعَاوِنًا لَهُ، وَلَا غَرَابَةَ فِي ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ ابْنَ أَخِيهِ.

إصابة طوبيت بالعمى

٢ وَلَمَّا عَادَ طُوبِيْتُ إِلَى بَيْتِهِ وَالتَحَقَّ بِزَوْجَتِهِ حَنَّةَ وَابْنِهِ طُوبِيَّا، أَقَامَ فِي عِيدِ الْعَنْصَرَةِ* وَأَقَامَ أُحْتِفَالًا وَمَادِيَّةً فَاخِرَةً مُدَّتُهُمَا سَبْعَةَ أَسَابِيغٍ. وَحِينَ جَلَسَ إِلَى الْمَائِدَةِ ٢ وَرَأَى كَثْرَةَ الطَّعَامِ قَالَ لِأَبْنِهِ: «إِذْهَبْ وَأَدْعُ أَيَّ فَقِيرٍ تَجِدُهُ مِنْ بَنِي قَوْمِنَا لَا يَزَالُ يَذْكُرُ الرَّبَّ، وَهَا أَنَا فِي أَنْتِظَارِكَ».

٣ فَذَهَبَ طُوبِيَّا نُوْمًا عَادَ وَقَالَ لِأَبْنِهِ: «وَجَدْتُ يَا أَبِي وَاحِدًا مِنْ بَنِي قَوْمِنَا مَقْتُولًا وَمُلْتَقَى فِي السُّوقِ». ٤ فَهَضَّ طُوبِيْتُ قَبْلَ أَنْ يَدُوقَ طَعَامًا وَأَتَى بِالْجَنَّةِ وَخَبَّأَهَا فِي غُرْفَةٍ لِيَدْفِنَهَا بَعْدَ مَغِيْبِ الشَّمْسِ*. ٥ وَبَعْدَ أَنْ خَبَّأَهَا رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ وَاعْتَسَلَ* وَأَكَلَ طَعَامَهُ مُكْتَبِتًا، ٦ وَتَذَكَّرَ مَا تَبَيَّنَ بِهِ عَامُوسُ فَقَالَ: «أَعْيَادُكُمْ تَنْحَوِلُ إِلَى نَجِيبٍ، وَأَفْرَاحُكُمْ إِلَى نُوحٍ». فَبَكَى*، ٧ وَبَعْدَ أَنْ غَابَتِ الشَّمْسُ ذَهَبَ وَحَفَرَ قَبْرًا وَدَفَنَ فِيهِ الْجَنَّةَ. ٨ وَسَحَرَ مِنْهُ جِيرَانُهُ وَقَالُوا: «أَلَا يَخَافُ هَذَا الرَّجُلُ شَيْئًا؟ مِنْ وَقْتِ

٥ : واغتسل أي تطهر بعد أن تتجسس حين لمس ميتا.

رج عد ١٩ : ١١ - ١٣ .

٦ : عا ٨ : ١٠ .

١٠ : المائس : رج امك ٦ : ١ ح .

١٤ : تعتبر حنة أن الشفاء الحاصل لطوبيت يبرهن أن الله

ردله وأن لا فائدة من أعماله الصالحة ق أي ٢ : ٩ .

٢٢ : ساقى الملك : رج نح ١ : ١١ ح . الأختام : رج رؤ

٥ : ١ ح .

٢ : ١ : عيد العنصرة : يحتفلون به في بداية حصاد

القمح . خر ٢٣ : ١٦ ، لا ٢٣ : ١٥ - ٢١ .

٤ : مغيب الشمس هو بداية يوم جديد . لهذا انتظر

طوبيت هذا الوقت لتلا ينجس عيد العنصرة .

رج لا ٢٣ : ٢١ .

صلاة طويبت

٣ فاستولى الحزنُ على طويبت. بكى وصلى قائلاً: ^٢ «أنت عادِلٌ أيُّها الرَّبُّ وكُلُّ أعمالك وطُرُقك رَحمةٌ وَحَقٌّ». ^٣ فأذكرُني وأنظرُ إليَّ ولا تُعاقِبني على جهلي وخطاياي، ولا على خطايا آبائي التي ارتكبوها أمامك^٤ حين لم يُطيعوا أوامرك، فأسلمتُمهم إلى النَّهبِ والسَّبيِ والموتِ، وجعلتُمهم مثلاً للعارِ في جميعِ الأممِ التي تشبَّهوا فيها. ^٥ والآنَ أعرِفُ لك يا ربُّ أن أحكامك صادقةٌ كُلُّها، وأنتَ مُحقٌّ في مُحاسبي على خطاياي وخطايا آبائي، لأننا لم نحفظ وصاياك ولم نسلُك سبيلَ الحقِّ أمامك.

١٠ فلما سمعت سارةُ هذا الكلامَ حزنتَ جداً حتى إنَّها عَزمتَ على خنقِ نَفْسِها، لكنَّها تأمَّلتْ وقالت: «أنا وحيدةٌ عِنْدَ أبي، فإذا خنقتُ نَفْسي لِحَقِّ بهِ العارُ وأزلتُ شِخوختَهُ بحزنٍ إلى القبرِ*».

صلاة سارة

١١ ثُمَّ صَلَّتْ وَوَجَّهْتُهَا إِلَى الشَّبَاكِ*، فقالت: «تباركتَ أنتَ أيُّها الرَّبُّ إلهي، وليكنُ اسمُكَ القُدُّوسُ المَجِيدُ مُبارَكًا ومُكرِّمًا إلى الأبدِ، ولتُسبِّحْ لك أعمالك مَدَى الدَّهرِ. ^{١٢} والآنَ أيُّها الرَّبُّ إليك أتجهدُ بعيني وأقولُ: خذني من هذِهِ الأَرْضِ حَتَّى لا أسمعَ مِثْلَ ذَلِكَ التَّعبيرِ مرَّةً أُخرى. ^{١٤} فأنتَ تعلمُ يا ربُّ أنِّي ما زَنيْتُ ^{١٥} ولا دَنَسْتُ إسمي ولا إِسمَ أبي في أرضِ سِيبِي، وأني وحيدةٌ أبي، ولا وارثَ له غَيري ولا قَريبٌ أو نَسِيبٌ يترَوِّجُني* ولأجلِهِ أحيَا. أزواجِي السَّبعةُ ماتوا، فلماذا أحيَا؟ ولكنَّ إذا كانَ لا يُرضيك موتِي الآنَ، فَانظُرْ إليَّ بعضَ الشَّيءِ وأشفقْ عليَّ فلا أسمعَ التَّعبيرَ بعدُ».

١٦ وكانَ أنِ اسْتَجابَ اللهُ العَظيمُ لِصلاةِ

تعاسة سارة

٧ وحدثَ في ذلكَ اليَومِ ذاتِهِ أنَّ سارةَ ابنةَ رعوئيلَ في أحماتا مَدِينَةِ المادائِينَ سَمِعَتْ هِيَ أيضاً تَعبيراً من جوارِي أبيها ^٨ لأنَّها ترَوَّجت سبعةَ رجالٍ كانَ الإيليسُ أزموداوسُ* يقتلُهُم

١١ : ووجهها إلى الشباك. هذا يعني أن الشباك موجه نحو

أورشليم.

١٥ : قريب أو نسيب يترَوِّجني. رج عد ٣٦ : ٦-٩.

٣ . ٦ : ق تك ٣ : ١٩ ، جا ١٢ : ٧.

٨ : ازموداوس : يذكرنا باسم عبري يعني الذي يهلك .

٩٠ : أنزلت شيوخته بحزن إلى القبر :

رج تك ٣٧ : ٣٥ ، ٤٢ : ٣٨ ، ٤٤ : ٢٩ ، ٣١ .

بالخير عليك .

٧ «تصدق من مالك ولا تحسد أحداً ، ولا تحول وجهك عن فقير ، فلا تحول الربُّ وجهه» .^٨ إن كان لديك الكثير فتصدق منه بالكثير ، وإن كان لديك القليل فلا تخجل أن تصدق بالقليل .^٩ بهذا تدخر لك كترًا* إلى زمن الضيق ،^{١٠} لأن الصدقة تنجي من الموت قبل الأوان ومن الظلمة ،^{١١} وهي عمل صالح يرضي الله العلي .

١٢ «تجنب الدعارة يا أبني ، واتخذ لك زوجة من نسل آبائك لا من عشيرة غريبة ، فتذكر يا أبني أننا أبناء آباءنا الأنبياء* : نوح وإبراهيم وإسحق ويعقوب الذين من البدء تزوجوا بنات من بني قومهم وأنجبا أولادًا كثيرين ورثت ذريتهم الأرض .

١٣ «فاجب يا أبني بني قومك ولا تتكبر في قلبك على بناتهم بحيث لا تزوج منهن ، في التكبر هلاك وكثير من المتاعب ، وفي الفجور خراب وفقر وهو سبب كلِّ بجماعة .^{١٤} وإذا خدمك أحد ، فلا تتأخر* في دفع أجرته له ، بل ادفعها له في الحال ، لأن الله هكذا يكافئك إذا خدمته .

«كن حذرًا يا أبني في كلِّ ما تعمل ، وحكيماً في جميع أقوالك .^{١٥} لا تفعل بعيرك*

الاثنين معاً^{١٧} فأرسل ملاكهُ رافائيل* ليشفيهما ممًا يعانينه ، فزيل غشاوة البياض عن عيني طوبيت ويزوج سارة ابنة رعوئيل بطوبيا بن طوبيت بعد أن يقيد الإبلِس أزموداوس* . فهي أولى بأن تكون لطيوبيا بحق الشفعة .

وفي اللحظة التي عاد فيها طوبيت إلى البيت نزلت سارة ابنة رعوئيل من الغرفة العليا التي كانت تُصلي فيها .

وصايا طوبيت لابنه

٤ وفي ذلك اليوم أيضاً تذكر طوبيت الفضة التي أودعها* عند جباعيل من راجيس بمادي ،^٢ فقال لنفسه : «تميت الموت ، فلماذا لا أخبر طوبيا أبني بالوديعة قبل أن أموت؟»^٣ فاستدعاه وقال له : «إذا متُّ يا أبني فادفني بكرامة ، كذلك أكرم والدتك ، ولا تتركها في ضيق كلِّ أيام حياتها . أطعها في كلِّ ما تعمل ، ولا تحزنها ،^٤ وأذكر يا أبني أنها تعرضت كثيراً للأخطار من أجلك وأنت في أحشائها ، ومتى ماتت فادفنها إلى جانبي في قبر واحد* .^٥ وأذكر الربِّ الهنا كلِّ أيام حياتك ولا تخطأ عن عمدي ولا تخالف وصاياهُ ، كن مستقيماً طول حياتك ولا تسلك طريق الرذيلة .^٦ إن صدقت في عملك نجحت وعاد نجاحك

١٧ : رافائيل أي الله يشي . رج ٥ : ٤ . ازموداوس :

رج آح .

٤ : ١ : الفضة التي أودعها : رج ١ : ١٤ .

٤ : في قبر واحد : ق ١٦ : ٢٣ - ٢٤ ح .

٧ : ق ١٥ : ١٠ ، ٢ كور ٩ : ٧ .

٨ : ق ٢ كور ٨ : ١١ - ١٣ .

٩ : تدخر لك كترًا : رج مت ٦ : ٢٠ ، ١ م ٦ : ١٩ .

١٢ : الأنبياء هم الذين ارتبطوا بعلاقة خاصة مع الله على

مثال إبراهيم . لا ١٨ : ٦ - ١٨ .

١٤ : لا تتأخر : ق لا ١٩ : ١٣ ، تث ٢٤ : ١٥ .

١٥ : لا تفعل بعيرك : ق مت ٧ : ١٢ ، لو ٦ : ٣١ .

ما تكرههُ لِنَفْسِكَ ، ولا تَشْرَبِ الخمرَةَ للسُّكْرِ .

ولا تَدْعُ السُّكْرَ يُرَافِقُكَ في سَفَرِكَ لِأَنَّهُ رَفِيقٌ سَيِّئٌ .^{١٦} أَعْطُ مِنْ خُبْزِكَ لِلْجِيعِ ، وَمِنْ ثِيَابِكَ لِلْعُرَاةِ ، وَتَصَدَّقْ عَلَى قَدْرِ طَاعَتِكَ وَلَا تَبْخُلْ حِينَ تَصَدَّقُ .^{١٧} تَكَارَمَ بِخُبْزِكَ لِأَبْنَاءِ الرَّجُلِ الصَّالِحِ^{١٨} بَعْدَ وَفَاتِهِ وَلَا تَفْعَلْ هَذَا لِأَبْنَاءِ الشَّرِيرِ بَعْدَ مَوْتِهِ .^{١٨} شَاوِرْ كُلَّ حَكِيمٍ وَلَا تُهْمَلْ مَشُورَةً نَافِعَةً .

أَعْطِيهِ أَجْرَتَهُ وَأَنَا حَيٌّ بَعْدُ .

^٤ فَلَمَّا خَرَجَ طُوبِيَا لِيَسِحَّ عَنْ رَفِيقٍ لَهُ وَجَدَ رَافَائِيلَ* الْمَلَاكَ وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ أَنَّهُ مَلَاكٌ .^٥ فَسَأَلَهُ : « هَلْ تَذْهَبُ مَعِيَ إِلَى رَاجِسَ وَهَلْ تَعْرِفُ الطَّرِيقَ إِلَيْهَا جَيِّدًا؟ »^٦ فَأَجَابَهُ الْمَلَاكُ : « أَذْهَبُ مَعَكَ ، فَأَنَا أَعْرِفُ الطَّرِيقَ كُلَّ الْمَعْرِفَةِ لِأَنِّي كُنْتُ مُقِيمًا فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ عِنْدَ أُخِينَا جِبَعَائِيلَ » .

^٧ فَقَالَ لَهُ طُوبِيَا : « إِنْتَظِرْنِي حَتَّى أُخْبِرَ أَبِي بِهَذَا الْأَمْرِ » ، فَأَجَابَهُ الْمَلَاكُ : « إِذْهَبْ ، وَلَا تَتَأَخَّرْ » .^٨ فَذَهَبَ إِلَى الْبَيْتِ وَقَالَ لِأَبِيهِ : « وَجَدْتُ رَجُلًا يُرَافِقُنِي » ، فَأَجَابَهُ أَبُوهُ : « أَدْخُلْهُ إِلَى هُنَا لِأَعْلَمَ مِنْ أَبِيهِ عَشِيرَةٌ هُوَ ، وَإِنْ كَانَ يُوثِقُ بِهِ » .^٩ فَدَخَلَ الْمَلَاكُ وَسَلَّمَ عَلَى طُوبِيَتِ .

^{١١} وَسَأَلَهُ طُوبِيَتُ : « أُخْبِرْنِي يَا أُخِي مِنْ أَبِيهِ عَشِيرَةٍ وَسَبِطِ أَنْتَ؟ »^{١٢} فَأَجَابَهُ : « هَلْ أَنْتَ تَبْحَثُ عَنْ عَشِيرَةٍ وَسَبِطٍ أَوْ عَنْ وَاحِدٍ تَسْتَأْجِرُهُ لِيَذْهَبَ مَعَ أَبْنِكَ؟ » فَقَالَ لَهُ طُوبِيَتُ : « يَهْمُنِي يَا أُخِي أَنْ أَعْرِفَ اسْمَكَ وَأَسْمَ عَشِيرَتِكَ » .

^{١٣} فَأَجَابَهُ الْمَلَاكُ : « أَنَا عَزْرِيَا بْنُ حَنْبِيَا الْعَظِيمِ مِنْ بَنِي قَوْمِكَ » .^{١٤} فَقَالَ طُوبِيَتُ : « أَهْلًا وَسَهْلًا بِكَ يَا أُخِي ، أَرْجُو أَنْ لَا أَكُونَ أَسَاتُ إِلَيْكَ لِأَنِّي طَلَبْتُ مَعْرِفَةَ عَشِيرَتِكَ وَسَبِطِكَ وَسِرِّي أَنْتَ يَا أُخِي مِنْ أَصْلِ كَرِيمٍ . فَأَنَا عَرَفْتُ حَنْبِيَا وَنَاتَانَ ابْنِي سَمَلِيَا حِينَ تَرَاقَفْنَا إِلَى أُورُشَلِيمَ* لِلصَّلَاةِ وَتَقْدِيمِ الْأَعْشَارِ وَيُوَاكِرِ

^{١٩} « بَارِكِ الرَّبَّ إِلَهَكَ كُلَّ حِينٍ ، وَتَضَرَّعْ إِلَيْهِ أَنْ يَهْدِيكَ إِلَى الْحَقِّ وَأَنْ يُوفِّقَكَ فِي طُرُقِكَ وَمَقَاصِدِكَ ، فَمَا كُلُّ شَعْبٍ يُحْسِنُ الْمَشُورَةَ ، لِأَنَّ هَذَا مِنَ الرَّبِّ يُعْطَى فَهُوَ الَّذِي يَمْنَحُ الْخَيْرَ مَنْ يَشَاءُ وَيَحْرُمُهُ مَنْ يَشَاءُ ، فَادْكُرْ يَا ابْنِي وَصَابِيَايَ هَذِهِ وَلَا تَدْعُهَا تَغِيبُ عَنْ بَالِكَ .

^{٢٠} « وَالْآنَ أَعْلِمُكَ أَنِّي أَوْدَعْتُ عَشْرَ وَزَنَاتٍ مِنَ الْفِضَّةِ عِنْدَ جِبَعَائِيلَ بْنِ جَبْرِي فِي مَدِينَةِ رَاجِسَ بِمَادَايَ* .^{٢١} وَلَا تَخَفْ يَا ابْنِي إِنْ كُنَّا أَتَقَفَرْنَا ، فَأَنْتَ غَنِيٌّ إِذَا اتَّقَيْتَ اللَّهَ وَتَجَنَّبْتَ كُلَّ خَطِيئَةٍ وَعَمِلْتَ مَا يُرِضِيهِ » .

سفر طوبيا إلى مادي مع رافائيل

٥ فَقَالَ طُوبِيَا لِأَبِيهِ : « يَا أَبِي ، كُلُّ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَفْعَلُهُ^٢ وَلَكِنْ كَيْفَ أَحْصَلُ وَدِيعةَ الْفِضَّةِ وَأَنَا لَا أَعْرِفُ الرَّجُلَ الَّذِي أَوْدَعْتَهَا عِنْدَهُ؟ »^٣ فَأَجَابَهُ وَالِدُهُ : « هَذَا هُوَ الصَّكُّ ، خُذْهُ وَاذْهَبْ بِهِ إِلَى تَحْصِيلِ الْوَدِيعةِ مَعَ رَفِيقٍ لَكَ

٥ . ٤ : رافائيل : رج ٣ : ١٧ ح .

١٤ : إلى أورشليم : رج ١ : ٦ - ٧ .

١٧ : تكارم بخبزك لأبناء الرجل الصالح . ترجمة بديلة :

احمل طعامك على قبر الرجل الصالح .

٢٠ : ماداي : رج ١ : ١٤ ح .

«أمسك الحوت»، فأمسكهُ طوبيا وسحبهُ إلى الشاطئ. ٤ ثم قال له الملاك: «شق الحوت وأنزع قلبه وكبدته ومرارته واحتفظ بها كلها سالمة». ٥ ففعل طوبيا كما أمرهُ الملاك.

وبعد ما شويًا من لحم الحوت وأكلا، ٦ تابعا سيرهما، ولما قريا من مدينة أحمنا ٧ قال طوبيا للملاك: «يا أخي عزريا، ما نفع قلب الحوت وكبدته ومرارته؟» ٨ فأجابهُ الملاك: «إذا أحرقت شيئًا من قلبه وكبدته فدخانهُ يطردُ الشيطانَ أرواح الشرِّ من الذي يحلُّ فيه: رجلاً كان أم امرأة، فلا يعودُ يُزعجهما أبدًا. ٩ أمَّا المرارة فتفنعُ لمسح العيون التي عليها بياضٌ فتشفى.»

نصيحة رافائيل لطوبيا

١٠ وعلى مقربة من مدينة راجيس ١١ قال الملاك لطوبيا: «سنزل اليوم يا أخي عند رعوئيل نسيكَ فله بنتٌ وحيدةٌ اسمها سارة ١٢ سأطلبها زوجةً لك من أبيها، فأنت أحقُّ من غيرك في الزواجِ بها لأنك أقربُ أنسابها إليها ولأنها جميلةٌ وفهيمةٌ* ١٣ فاسمع مني ودعني أكلّم أباهما بالأمرِ وعند عودتنا من راجيس نعتدُ زواجكَ عليها، فإنا أعلمُ أن رعوئيل لا يقدرُ أن يزوجهما لأحدٍ سواك حسبَ شريعة موسى لأنه يعاقبُ بالموتِ* لأنك أنتَ أحقُّ النَّاسِ بها.»

١٤ فأجابهُ طوبيا: «سمعتُ يا أخي عزريا أن هذه الفتاة تزوجت سبعة رجال ماتوا كلهم

الغلال، فهما لم يحيدا عن أتباع هذه الفريضة كما فعل إخوتنا بنو قومنا، فيا أخي، أنت من أصل عريق، ١٥ ولكن أخيرني ما أجرتك؟ هل يكني درهم في اليوم* علاوة على ما تنفقهُ أنت وأبي على لوازم السفر؟ ١٦ وإذا عدتُما سالمين أدفع لك أجره إضافية». ١٧ فاتفقا على ذلك.

وقال طوبيت لأبيه: «تأهب للسفر يا أبي على بركات الله». فلما أعدوا لوازم السفر قال له أبوه: «إذهب مع هذا الرجل يا أبي، والله ساكنُ السماوات يوفقكما وملاكهُ يرافكما.»

فذهبا معًا والكلب يتبعهما. ١٨ ولكن ما إن خرجا حتى أخذت حنة أمهُ تبكي وتقول لزوجها: «أرسلت ولدنا، وهو عكازتنا في

الرواح والحيء. ١٩ لا تطمع في تكديس المال وهو نفاية بالنسبة إلى قيمة ولدنا، ٢٠ فما عندنا من الرب يكني لِمعيشتنا.»

٢١ فقال لها طوبيت: «لا تقلقي، يا אחتي، فولدنا سيعدو إلينا سالمًا وعيناك ستبصرانه ٢٢ لأن الملاك الصالح يرافقه ويوقفه حتى يرجع إلينا سالمًا». ٢٣ فتوقفت حنة عن البكاء.

طوبيا والحوت

٦ وبينما كان طوبيا والملاك رافائيل في الطريق أدركهما المساء بجانب نهر دجلة فباتا ليلتهما هناك. ٢ ونزل طوبيا ليغتسل في النهر فخرج حوتٌ ليفترسه. ٣ فقال له الملاك:

١٣: للتا يعاقب بالموت: لا نجد في شريعة موسى عقاب الموت في هذه الحالة.

١٥: درهم في اليوم: ق مت ٢٠: ٢.
٦: ١٢: ق بداية هذه الآية مع ٣: ١٥ ح.

٤ وسألَهُمَا : « هل تَعْرِفَانِ طُوبِيَتَ قَرِيبِي ؟ »
 فَأَجَابَاهُ : « نَعْرِفُهُ » ٥ قَالَ : « هل هُوَ فِي صِحَّةٍ
 جَيِّدَةٍ ؟ » فَأَجَابَاهُ : « نَعَمْ ، هُوَ حَيٌّ وَفِي صِحَّةٍ
 جَيِّدَةٍ . وَهُنَا قَالَ طُوبِيَا : « هُوَ أَبِي » . ٦ فَهَضَّ
 رَعُوئِيلُ إِلَيْهِ ، قَبْلَهُ وَبَكَى ، بَارَكُهُ وَقَالَ لَهُ :
 « أَنْتَ ابْنُ رَجُلٍ كَرِيمٍ صَالِحٍ » ، وَعِنْدَمَا عَلِمَ
 أَنَّ طُوبِيَتَ مُصَابٌ بِالْعَمَى حَزَنَ وَبَكَى .
 وَشَارَكْتُهُ فِي الْبُكَاءِ عَدْنَاةُ أُمَّرَأَتِهِ وَسَارَةُ ابْنَتَهُ . وَمَعَ
 ذَلِكَ أَكْرَمَهُمَا بِفَرَحٍ ٨ وَذَبَحَ لَهُمَا كَبْشًا وَهَيَّأَهُ
 مَائِدَةً لِلْعَدَاءِ .

٩ وَبَيْنَمَا هُمُ إِلَى الْمَائِدَةِ قَالَ طُوبِيَا لِرَافَائِيلَ
 الْمَلَائِكَةِ : « هَلْ لَكَ يَا أَخِي عِزْرِيَا أَنْ تُخْبِرَ
 رَعُوئِيلَ بِالْحَدِيثِ الَّذِي جَرَى بَيْنَنَا فِي الطَّرِيقِ
 حَتَّى نَعْرِفَ مَاذَا نَعْمَلُ ؟ » ١٠ فَلَمَّا أَخْبَرَهُ بِالْأَمْرِ
 قَالَ رَعُوئِيلُ لَطُوبِيَا : « كُلْ وَأَشْرَبْ وَأَفْرَحِ
 اللَّيْلَةَ ، فَأَبْتِي مِنْ نَصِيحِكَ ، وَلَكِنْ أَصَارِحُكَ *
 ١١ أَنِّي زَوَّجْتُهُا بِسَبْعَةِ رِجَالٍ فَاتَوَا جَمِيعًا عِنْدَ
 الدُّخُولِ عَلَيْهَا ، وَمَعَ ذَلِكَ يَجِبُ إِلَّا يَمْنَعَنِي هَذَا
 مِنْ الْفَرَحِ الْآنَ . » ١٢ فَأَجَابَهُ طُوبِيَا : « لَا أَكُلُ
 هُنَا مَا لَمْ تُوَافَقْ عَلَى طَلْبِي وَتَعِدُنِي بِتَلْبِسَتِهِ » . فَقَالَ
 لَهُ رَعُوئِيلُ : « خُذْهَا لَكَ زَوْجَةً مُنْذُ الْآنَ بِحَسَبِ
 الشَّرِيعَةِ ، لِأَنَّكَ أَقْرَبُ أَقْرَابِهَا ، وَاللَّهُ الرَّحِيمُ
 يُوَفِّقُكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ * » .

١٣ وَدَعَا أَبْنَتَهُ سَارَةَ وَأَمْسَكَ يَدَيْهَا وَزَوَّجَهَا
 إِلَى طُوبِيَا ، وَقَالَ لَهُ : « لَتَكُنَّ لَكَ زَوْجَةً بِحَسَبِ
 شَرِيعَةِ مُوسَى ، فَخُذْهَا إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ » .

فِي مَحَدِّعِهَا * . ١٥ وَلِذَلِكَ أَخَافُ أَنْ أَدْخُلَ عَلَيْهَا
 فَأَمُوتَ كَمَا سَبَقَنِي مِنْ أَزْوَاجِهَا ، لِأَنَّ رُوحًا
 شَرِيرًا يَعْشَقُهَا وَيُؤْذِي الَّذِينَ يَدْخُلُونَ عَلَيْهَا ، فَأَنَا
 وَحِيدٌ لِأَبَوِي وَأَحْشَى أَنْ أَمُوتَ فَيَتَزَلَّانِ إِلَى
 الْقَبْرِ * حُزْنًا عَلَيَّ وَلَا مِنْ وَلَدٍ آخَرَ يَدْفُنُهُمَا » .
 ١٦ فَقَالَ لَهُ الْمَلَائِكَةُ : « أَلَا تَذَكَّرُ وَصِيَّةَ أَبِيكَ

بِأَنْ تَتَزَوَّجَ أَمْرَأَةً مِنْ عَشِيرَتِكَ ؟ فَاسْمَعْ لِي يَا أَخِي
 وَتَزَوَّجْ هَذِهِ الْمَرْأَةَ وَلَا تَهْتَمْ بِالرُّوحِ الشَّرِيرِ لَيْلَةَ
 زَوَاجِكُمَا * . ١٧ فَعِنْدَمَا تَدْخُلُ إِلَى مَحَدِّعِهَا خُذْ
 مَعَكَ شَيْئًا مِنْ قَلْبِ الْحَوْتِ وَكَبِدِهِ وَأَحْرِقْهُ
 لِيَتَصَاعَدَ دُخَانُهُ . فَمَا إِنْ يَشْمُهُ الرُّوحُ الشَّرِيرُ حَتَّى
 يَهْرَبَ إِلَى غَيْرِ رَجْعَةٍ . ١٨ وَلَكِنْ عِنْدَمَا تَهْتَمُّ
 بِالنَّوْمِ مَعَهَا قِفَا مَعًا وَأَرْفَعَا صَلَاتِكُمَا إِلَى الرَّبِّ
 الرَّحِيمِ فَيُشْفِقَ عَلَيْكُمَا وَيُنَجِّيكُمَا . لَا تَخَفْ يَا
 أَخِي ، فَهِيَ مِنْ نَصِيحِكَ مُنْذُ الْبَدءِ ، وَإِذَا أَرَدْتَهَا
 ذَهَبَتْ مَعَكَ وَوَلَدَتْ لَكَ بَنِينَ » . ١٩ فَلَمَّا سَمِعَ
 طُوبِيَا هَذَا الْكَلَامَ أَحَبَّ الْفَتَاةَ وَعَزَمَ عَلَى الزَّوْاجِ
 بِهَا .

طوبيا يتزوج سارة

٧ وَلَمَّا وَصَلَا إِلَى أَحْمَتَا قَصَدَا بَيْتَ
 رَعُوئِيلَ فَرَحَّتْ بِهِمَا سَارَةُ وَحَبَّتَهُمَا وَقَادَتْهُمَا إِلَى
 رَعُوئِيلَ . ٢ فَحِينَ رَأَى رَعُوئِيلُ طُوبِيَا قَالَ لِعَدْنَاةَ
 زَوْجَتِهِ : « مَا أَشْبَهَ هَذَا الْفَتَى بِطُوبِيَتَ قَرِيبِي » .
 ٣ ثُمَّ سَأَلَهُمَا : « مِنْ أَيْنَ أَنْتُمَا أَيُّهَا الْأَخَوَانِ ؟ »
 فَأَجَابَاهُ : « مِنْ بَنِي فَتَالِي الْمَسْبِينِ فِي نِينَوَى » .

٧ . ١٠ . رج ١٥ : ٣ ح ؛ ١٢ : ٦ .

١٢ : ق ت ك ٢٤ : ٣٣ .

١٤ . رج ٨ : ٣ .

١٥ . بنزلان إلى القبر : رج ١٠ : ٣ ح .

١٦ . رج ٤ : ١٢ .

وباركهما^{١٤} ثم دعا عدناء زوجته وتناول ورقة وكتب عليها عقد الزواج ووقعه بخاتمه. ^{١٥} ثم جلسوا جميعاً للطعام*.

ليلة العرس

^{١١} وأقام رعوئيل وذهب وحفر قبراً لأنه قال لنفسه: «أخشى أن يموت هو أيضاً كالرجال السبعة قبله». ^{١١} ولكنه لما رجع إلى بيته ^{١٢} قال لزوجته: «أرسلني واحدة من جواريك لترى إذا لم يزل حياً، وإلا فدفنه دون معرفة أحد». ^{١٣} فأرسلت إحدى جوارها، فتحت الباب ودخلت الغرفة فوجدتُهُما نائمين. ^{١٤} فخرجت وأخبرت أنه حيٌّ.

^{١٦} فقال رعوئيل لعدناء زوجته: «هَيَّيْ الغرفة الثانية للنوم، وأدخلي إليها سارة. ^{١٧} ففعلت ذلك وأدخلت سارة باكية، وبعد أن مسحت دموعها قالت لها: ^{١٨} «تشجعي يا ابنتي، ورب السماء والأرض يهبى أحزانك بالفرح». وخرجت.

^{١٥} فحمد رعوئيل الله وقال: «بك يليقُ الحمدُ أيها الربُّ الطاهرُ القدوسُ، فلتُحمدكُ خلّاتُكُ وملائكتُكُ وأتقياؤكُ إلى الأبد. ^{١٦} وإني أحمّدكُ لأنك أسعدتني ولم تُصيبي بما كنتُ أخافُ وقوعه، بل شملتني بعظيمِ رحمتك. ^{١٧} وأحمّدكُ أيضاً يا ربُّ لأنك أشفقتَ على وحيدين لوالديهما. فأجعلهُما يقضيان حياتهُما بالفرح والعافية». ^{١٨} وللحال أمر خدمه أن يردّوا القبر.

٨ ولما انتهوا من العشاء دخل طوبياً على سارة، ^٢ فتذكر كلام الملاك* وأخرج من كيسه قطعة من كبد الحوت وقلبه وألقاها على الجمر، فما أن تصاعد الدخان ^٣ وشم الروح الشرير الرائحة حتى هرب إلى اقاصي مصر العليا وقبده الملاك. ^٤ وبعد أن خلا الجو للزوجين نهض طوبياً من الفراش وقال لسارة: «قومي نصلي إلى الله حتى يتحنن علينا». ^٥ وصلى طوبياً: «مبارك أنت يا إله آبائنا، ومبارك اسمك القدوسُ المجيدُ إلى الأبد، لتبارك السماواتُ وجميعُ خلّاتك، ^٦ أنت جبلت آدم وأعطيتهُ حواءَ عوناً وسنداً وقلت: لا يحسنُ أن يكون الإنسان وحيداً، فنصنع له شريكاً من جنسه*». ^٧ والآن يا ربُّ، أنا لا أتزوجُ هذه

١٩: كان العرس يدوم سبعة أيام. رج تك ٢٩: ٢٧؛
قض ١٤: ١٠-١٢.

١٥: ثم جلسوا للطعام. ق تك ٢٤: ٥٤.

٨. ٢: كلام الملاك: رج ٦: ١٧.

٦: تك ٢: ١٨.

رافائيل في راجيس

توقفت عن النوح في الليل إلى أن انقضت أيام العرس الأربعة عشر التي استحلّف رعوئيل صهره طوبيا أن يقيم فيها عنده. ^٨ فجاء طوبيا إلى رعوئيل وقال له: «دعني أذهب* لئلا يقطع أبي وأمي الأمل في عودتي». ^٩ ولكن رعوئيل ألح عليه قائلاً: «إبقِ عندي وأنا أرسل إلى أهلك من يُخبره أنك بخير». فرفض طوبيا وأصر على العودة إلى أبيه.

^{١٠} فقام رعوئيل وأعطاه سارة زوجته ونصف ما عنده من خدام ومواش وفضة ^{١١} وباركهما وصرفهما قائلاً: «إله السماوات يوفقكما في طريقكما يا ولدي». ^{١٢} وقال لأبنته بعد أن قبلها: «أكرمي حمولك اللذين هما الآن كأبويك حتى أسمع الأخبار السارة عنك». ^{١٣} وقالت عدناء لطوبيا: «إله السماء يوصلك سالمًا إلى أبويك ويريني ببتك من ابنتي سارة قبل موتي حتى أفرح أمام الرب. وها إني أسلم إليك ابنتي وأنا على ثقة أنك لا تسيء إليها في شيء».

وبعد ذلك تابع طوبيا وهو يشكر الله على نجاح رحلته ويذكر رعوئيل وعدناء بالخير.

١١ فلما وصل مع رفيق رحلته إلى مقربة من نينوى قال رافائيل لطوبيا: ^٢ «أنت تعلم يا أخي في أيّ حالة تركت أبالك، ^٣ فأرى أن نعجل في السير ونسبق زوجتك لتهيئ البيت قبل وصولها. ^٤ وبينما هما وحدهما في الطريق،

٩ ثم استدعى طوبيا الملاك رافائيل وقال له: ^٢ «يا أخي عزريا، خذُ خادمًا وجَمَلين وأذهب إلى جباعتيل في راجيس مدينة الماديين وأقبض لي المال المودع عنده وأعزمه إلى العرس ^٣ فأنت تعلم أن رعوئيل استحلّفني أن أبقى عنده حتى انقضاء مدة العرس. ^٤ ولكن أبي يعدُّ الأيام*، فإن أبطأت حزناً جدًّا». ^٥ فذهب رافائيل إلى راجيس ونزل عند جباعتيل وأعطاه صكّه، فأخرج جباعتيل المال في أكياسٍ مختومة وسلمها إليه.

^٦ وفي الصباح الباكر رجعا معًا إلى العرس، فبارك طوبيا سارة زوجته.

طوبيا يقرر العودة

١٠ وكان طوبيت يعدُّ الأيام، فلما طالت مدة السفر أكثر من اللازم ^٢ ولم يعودا، قال في نفسه: «ما الذي عاقهما هناك؟ أو هل مات جباعتيل وما من أحد يردُّ المال؟» ^٣ وأستولى عليه حزنٌ شديد. ^٤ فقالت له حنة زوجته: «إبني مات وإلا لما طال غيابُه». وأخذت تُناديه وتقول: ^٥ «أوا يا ابني، يا نور عيني، لماذا تركتك ترحل!» ^٦ فكان طوبيت يقول لها: «أسكني لا تفلقي لأن ابنا سالم». ^٧ فتجيبه: «بل أسكت أنت ولا تخدعني، إنه ميت». وكانت كل يوم تخرج إلى الطريق التي رحل فيها لعلها تراه مُقبلاً. ولم تدق طعاماً في النهار ولا

١٠ . ٨ : دعني أذهب : ق تك ٢٤ : ٥٤ ، ٥٦ .

٩ . ٤ : أي بعد الأيام : رج ١٠ : ١ .

طويبتُ فردَّدَ أَمَامَهُمْ حمدَهُ اللهُ على رَحْمَتِهِ .
ولمَّا أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ سَارَةً كَتَبَتْهُ بَارَكْهَا وَقَالَ :
«أَهْلًا بِكَ يَا ابْنِي . تَبَارَكَ اللهُ الَّذِي جَاءَ بِكَ
إِلَيْنَا وَالسَّلَامُ عَلَى أَبِيكَ وَأُمَّكَ» . وَعَمَّ الْفَرْحُ
جَمِيعَ أَقَارِبِهِ وَإِخْوَتِهِ مِنْ بَنِي قَوْمِهِ الْمُقِيمِينَ فِي
نَيْنَوَى^{١٨} بِعَمَّنْ فِيهِمْ أَحْيَاكِرُ وَنَادَابُ بْنُ أَخِيهِ* .
^{١٩} وَعَمِلُوا وَلِيْمَةً دَامَتْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ قَضَوْهَا كُلُّهُمْ
بِفَرْحٍ عَظِيمٍ .

رافائيل يكشف عن نفسه

١٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ دَعَا طُوَيْبَتُ ابْنَهُ وَقَالَ لَهُ :
«أَعْطِ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي رَافَقَكَ فِي رِحْلَتِكَ
أَجْرَتَهُ مَعَ الزَّيَادَةِ* .^٢ فَأَجَابَهُ طُوَيْبًا : «لَا مَانِعَ ،
يَا أَبِي لَوْ أَخَذَ النِّصْفَ مِنْ كُلِّ مَا جِئْتُ بِهِ .
^٣ فَهَوَ أَرْجَعُنِي إِلَيْكَ سَالِمًا ، وَشَفَى زَوْجَتِي ،
وَأَسْتَوْفَى الْمَالَ الْمُوَدَّعَ ، وَأَعَادَ إِلَيْكَ الْبَصَرَ» .
^٤ فَأَجَابَهُ أَبُوهُ : «هَذَا حَقٌّ لَهُ» .^٥ وَأَسْتَدْعَى
الْمَلَائِكَةَ وَقَالَ لَهُ : «خُذِ النِّصْفَ مِنْ كُلِّ مَا جِئْتُ
بِهِ وَاذْهَبْ بِسَلَامٍ» .^٦ وَدَعَاهُ الْمَلَائِكَةُ مَعَ طُوَيْبًا
ابْنِهِ عَلَى أَنْفَرَادٍ وَقَالَ لَهُمَا : «بَارِكَا الرَّبَّ
وَمَجِّدَاهُ أَمَامَ الْجَمِيعِ لِمَا عَمِلْتُمَا لَكُمْ مِنَ الْخَيْرِ أَنْ
يَتَمَجَّدَ اللهُ وَيَتَعَظَّمُ اسْمُهُ وَتُظْهَرَ أَعْمَالُهُ ، فَلَا
تَتَأَخَّرَا فِي تَعْمِيدِهِ .^٧ مِنَ الْخَيْرِ كِتَابَانِ سَرٌّ
الْمَلِكِ ، وَأَمَّا أَعْمَالُ الرَّبِّ فَمِنْ الْكِرَامَةِ
إِعْلَانُهَا . إِعْمَالًا مَا هُوَ صَالِحٌ* فَلَا يَمَسُّكُمْ
سَوْءٌ .^٨ الصَّلَاةُ مَعَ الصَّوْمِ خَيْرٌ ، وَكَذَلِكَ

قَالَ لَهُ رَفَائِيلُ : «إِحْمِلْ فِي يَدِكَ مَرَارَةَ
الْحَوْتِ* ، فَحَمَلْ طُوَيْبًا الْمَرَارَةَ بِيَدِهِ وَأَنْطَلَقَا
مُسْرِعِينَ وَالْكَلْبُ يَتَّبِعُهُمَا .^٥ وَأَمَّا حَنَّةُ فَكَانَتْ
تَجْلِسُ وَتُرَاقِبُ الطَّرِيقَ الَّتِي يَعُودُ مِنْهَا ابْنُهَا حَتَّى
رَأَتْهُ أَحْيِرًا مِنْ بَعِيدٍ فَأَسْرَعَتْ وَقَالَتْ لِزَوْجِهَا :
«هَا ابْنُكَ قَادِمٌ مَعَ الرَّجُلِ الَّذِي ذَهَبَ مَعَهُ» .
^٧ وَقَالَ رَافَائِيلُ لَطُوَيْبًا : «أَنَا مُتَأَكِّدٌ يَا طُوَيْبًا
أَنَّ أَبَاكَ سَيُبْصِرُ» .^٨ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تَدَهْنَ عَيْنَيْهِ
بِمَرَارَةِ الْحَوْتِ فَيَفْرُقَهُمَا ، وَتَسْقُطَ عَنْهُمَا غِشَاوَةٌ
الْبَيَاضِ فَيَرَاكَ» .

^٩ وَرَكَضَتْ حَنَّةُ إِلَى ابْنِهَا وَضَمَّتْهُ إِلَيْهَا وَقَالَتْ
لَهُ : «بَعْدَ أَنْ رَأَيْتُكَ يَا ابْنِي سَامَوْتُ رَاضِيَةً
مَرْضِيَةً* .» وَبَكِيَا مَعًا .^{١٠} وَأَسْرَعَ طُوَيْبَتُ إِلَى
الْبَابِ وَهُوَ يَتَعَثَّرُ وَلَكِنْ ابْنَهُ أَسْرَعَ إِلَيْهِ^{١١} وَأَمْسَكَهُ
وَأَخَذَ مَرَارَةَ الْحَوْتِ وَدَهَنَ عَيْنَيْهِ بِهَا وَقَالَ لَهُ :
«تَشَجَّعْ يَا أَبِي» .^{١٢} فَلَمَّا شَعَرَ الْأَبُ بِالْحُكَاكِ
فِي عَيْنَيْهِ أَخَذَ يَفْرُقُهُمَا فَتَسَاقَطَتَ مِنْهُمَا غِشَاوَةٌ
الْبَيَاضِ .^{١٣} حَتَّى إِذَا رَأَى وَلَدَهُ ضَمَّهُ إِلَيْهِ وَبَكَى
وَقَالَ :^{١٤} «مُبَارَكُ أَنْتَ يَا اللهُ ، مُبَارَكُ اسْمُكَ
إِلَى الْأَبَدِ . وَمُبَارَكَةٌ هِيَ مَلَائِكَتُكَ ،^{١٥} لِأَنَّكَ
بَعْدَ أَنْ أَدَّبْتَنِي أَشْفَقْتَ عَلَيَّ وَأَرَبْتَنِي طُوَيْبًا ابْنِي» .
وَابْتَهَجَ الْابْنُ أَيْضًا وَرَوَى لَهُ مَا حَدَّثَ لَهُ فِي بِلَادِ
مَادَايَ .

^{١٦} ثُمَّ خَرَجَ طُوَيْبَتُ إِلَى مُلَاقَاةِ سَارَةَ كَتَبَتْهُ
عِنْدَ أَبْوَابِ نَيْنَوَى وَهُوَ مُسْرورٌ بِحَمْدِ اللهِ ،
فَتَعَجَّبَ كُلُّ مَنْ رَأَهُ مِنْ عَوْدَةِ بَصَرِهِ إِلَيْهِ .^{١٧} أَمَّا

١٢ . ١ : مع الزيادة : رج ١٥ - ١٦ .

٧ : اعمالا ما هو صالح : ق ١ بط ٣ : ١٣ .

١١ . ٤ : مرارة الحوت : رج ٦ ، ٤ ، ٩ .

٩ : ساموت راضية : ق تك ٤٦ : ٣٠ .

١٨ : رج ١ : ٢١ - ٢٢ ؛ ٢ : ١٠ .

الصَّدَقَةُ وَالإِحْسَانُ. مَا لَ قَلِيلٌ بِالْحَلَالِ خَيْرٌ مِنْ
الْكَثِيرِ بِالْحَرَامِ*. الصَّدَقَةُ خَيْرٌ مِنْ تَكْرِيسِ
الذَّهَبِ.
١ لأنَّ الصَّدَقَةَ تُنَجِّي مِنَ الْمَوْتِ وَتَمَحْوِ
الْخَطَايَا وَتُطِيلُ حَيَاةَ فَاعِلِهَا. ١٠ وَأَمَّا الَّذِينَ
يَرْتَكِبُونَ الْمَعَاصِيَ فَهُمْ أَعْدَاءٌ لَأَنْفُسِهِمْ.

نشيد طوبيت
١٣ وهذا نشيدُ الفرحِ الذي كَبَهُ
طوبيتُ:

مُبَارَكٌ أَنْتَ يَا رَبُّ
وَإِلَى الْأَبَدِ مُلْكُكَ.
٢ تَعَاقَبُ وَرَحِمَ، إِلَى الْجَحِيمِ تُنَزَلُ وَتُصْعَدُ
وَلَا أَحَدٌ يَنْجُو مِنْ يَدِكَ.
٣ إِحْمَدُوهُ أَمَامَ الشُّعُوبِ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ.
فَهُوَ الَّذِي بَعَثَكُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ.
٤ لَتُخَيَّرُوا بِجَلَالِهِ
وَبَيْنَ الْأَحْيَاءِ تُمَجِّدُوهُ
فَهُوَ رَبُّنَا، وَهُوَ إِلَهُنَا إِلَى الْأَبَدِ.
٥ عَاقِبْنَا عَلَى آثَامِنَا
لِيَعُودَ بِرَحْمَتِهِ يَرُدُّنَا
مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي بَعَثْنَا فِيهَا.
٦ تَوَبُّوا إِلَى اللَّهِ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ وَعَقُولِكُمْ
وَأَعْمَلُوا مَا يَلِيْقُ فِي نَظَرِهِ
فِيَلْتَفِتَ إِلَيْكُمْ وَيَشْمَلَكُمْ بِرَحْمَتِهِ.
٧ فَانظُرُوا مَا فَعَلَ بِكُمْ
وَأَعْتَرِفُوا لَهُ وَمَجِّدُوهُ إِلَى الْأَبَدِ.

١١ «لَنْ أُخْفِيَ عَنْكُمْ شَيْئًا لِأَنِّي قُلْتُ إِنْ سِرَّ
الْمَلِكُ يَجِبُ كِتَابَتُهُ، وَأَمَّا أَعْمَالُ الرَّبِّ فَمَنْ
الْكَرَامَةِ إِعْلَانُهَا. ١٢ فَحِينَ كُنْتَ تُصَلِّي أَنْتَ
وَسَارَةُ كُنْتُ أَنَا أَرْفَعُ صَلَاتَكَ إِلَى الْوَاحِدِ
الْقُدُّوسِ. وَحِينَ كُنْتَ تَدْفِنُ الْمَوْتَى* كُنْتُ
مَعَكَ أَيْضًا. ١٣ وَحِينَ كُنْتَ تَنْهَضُ بَاكِرًا وَتَتْرِكُ
طَعَامَكَ وَتَدْفِنُ الْمَوْتَى لَمْ يَكُنْ عَمَلُكَ الصَّالِحِ
هَذَا خَافِيًا عَلَيَّ، بَلْ كُنْتُ فِيهِ مَعَكَ».
١٤ وَالْآنَ أَرْسَلْتَنِي الرَّبُّ لِأَشْفِيكَ أَنْتَ وَسَارَةُ
كُنْتُكَ. ١٥ فَأَنَا رَافَائِيلُ أَحَدُ الْمَلَائِكَةِ السَّبْعَةِ
الَّذِينَ يَرْفَعُونَ صَلَوَاتِ الْقَدِيسِينَ وَيَخْدُمُونَ أَمَامَ
عَرْشِ الْوَاحِدِ الْقُدُّوسِ».

١٦ فَلَمَّا سَمِعَ طُوبَيْتُ وَأَبْنُهُ هَذَا الْكَلَامَ
أَرْتَعَدَا وَأَنْحَنِيَا إِلَى الْأَرْضِ خَائِفَيْنِ. ١٧ فَقَالَ لَهُمَا
الْمَلَكُ: «لَا تَخَافَا. كُلُّ شَيْءٍ يَتِمُّ لَكُمْ كَمَا
تَرْغَبَانِ فَاحْمَدَا اللَّهَ. ١٨ فَلَا فَضْلَ لِي، بَلْ
الْفَضْلُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي فَاحْمَدَاهُ إِلَى الْأَبَدِ.
١٩ وَفِي أَيَّامِي مَعَكُمْ لَمْ أَكُلْ وَلَمْ أَشْرَبْ وَقَدْ ظَهَرَ
لَكُمْ هَذَا. ٢٠ وَالْآنَ أَرْجِعُ إِلَى مَنْ أَرْسَلْتَنِي،

١٣ . ٤ : فهو ربنا وهو الهنا :

ق اش ٦٣ : ١٦ ، ٦٤ : ٧ .

٨ : الكثير بالحرام : رج ام ٤ : ٤ .

١٢ : تدفن الموتى : رج ١ : ١٧-١٨ ، ٢ : ٣-٧ .

١٣ : رج ٢ : ٩-١٠ .

باركي الرَّبَّ يا نَفْسِي .
 ١٧ لأرى بَهَاءَ أُورُشَلِيمَ .
 لأنها سَتَبِي مِنْ ياقوتٍ وزمردٍ وحجرٍ
 كريمٍ
 ومن الذهبِ أسوارها وأبراجها
 وأسواقها برُخامٍ أبيض*
 ١٨ وشوارعها تُنشدُ : هللوا يا .
 مُباركٌ هو الرَّبُّ الَّذِي عَظَّمَهَا إلى الأبدِ .

موت طوييت

١٤ وختمَ طوييتُ نَشِيدَهُ للرَّبِّ .^٢ حينَ
 فَقَدَ بَصَرَهُ كانَ أبْنُ ثمانيةٍ وخمسينَ سَنَةً ، وحينَ
 أَسْتَعادَهُ كانَ أبْنُ سِتِّ وستينَ سَنَةً . وقضى بَقِيَّةَ
 حياتِهِ بِتَصَدَّقٍ ، وَيَنمو في مَخافةِ الرَّبِّ الإِلهِ
 والتَّسْبِيحِ لَهُ .

٣ ولَمَّا أَقْرَبَتْ ساعَةُ موْتِهِ دعا ابْنَهُ طوييًّا معَ
 أبنائِهِ وقالَ لَهُ : «ها أنا شِخْتُ وأشْرَفْتُ على
 نِهايَتِي ، فَخُذْ بَنِيكَ يا ابْنِي وأرْحَلْ إلى ماداي
 ٤ لأنِّي أؤمنُ بنبوءةِ ناحومِ النَّبِيِّ أنَّ دمارَ نينوى
 أصبحَ قَريبًا وأنَّ السَّلامَ يَكُونُ في ماداي ، وأنَّ
 بَنِي قَوْمِنا يَبقونَ مُسْتَتِينَ في الأَرْضِ بَعِيدًا عَن
 أُورُشَلِيمَ المُقَدَّسَةِ الَّتِي تُخْرَبُ ويحترِقُ فيها
 هَيْكَلُ اللَّهِ ويُقْفَرُ إلى حينٍ* .^٥ وإنَّ اللَّهَ يَعودُ
 فَيَرحمُهُم أَيْضًا وَيُرجِعُهُم إلى أَرْضِهِم حَيْثُ
 يَبنَوْنَ هَيْكَلًا غَيْرَ الهَيْكَلِ الأوَّلِ إلى أنْ يَحِينَ
 الزَّمَنُ الَّذِي فِيهِ يَرجعونَ مِنْ جَميعِ أَمَاكنِ
 سِيبِهِم وَيَبنَوْنَ أُورُشَلِيمَ وَالهَيْكَلَ بِمَجْدٍ عَظِيمٍ

٨ في أرضِ سِيبِي* أَمجِدُهُ
 وَأُعلِنُ قُوَّتَهُ وَعَظَمَتَهُ لِشَعْبِ خاطِي* ،
 وَأنتُمْ أَيُّها الخُطاةُ
 عودوا إِلَيَّ وَأَعملوا الخَيْرَ
 عَلَيَّ يَعودُ إِلَيْكُمْ وَيَرحمُكُمْ .
 ٩ أَحْمَدُ اللَّهَ الْمَلِكَ السَّماوِيِّ
 وَأُفرحُ بِعَظَمَتِهِ .
 ١٠ يا أُورُشَلِيمُ ، أَيُّها المَدِينَةُ المُقَدَّسَةُ !
 اللَّهُ ! الرَّبُّ عاقَبَكَ على آثامِكَ

ويَعودُ بِرَحْمٍ أَتقِياكَ .
 ١١ فَاشْكُري اللَّهَ على نَعْمَتِهِ
 وباركي مَلِكَ الذَّهورِ
 لِيَعودَ فينِي مَسْكِنَهُ فِيكِ
 ١٢ وإِليكِ يُعِيدُ جَميعَ المَسبِينِ
 وفِيكِ يَفْرَحُ التُّعساءُ .
 ١٣ يَزورُكَ الأَمَمُ مِنَ الأَفاصي
 وَيَسجدونَ بِقَرايِنِهِم للرَّبِّ ، مَلِكِ السَّماءِ
 والأَجبالِ تَمجِدُكَ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ .
 ١٤ مَلعونٌ مَنْ يَكرهُكَ
 وَمُبارَكٌ مَنْ يَحبُّكَ
 ١٥ فَافرحي بِأَبنائِكَ الصَّالِحِينَ
 لأنَّهُم سَرجعونَ وَيباركونَ اللَّهَ .
 ١٦ هِنِئًا لِلَّذِينَ يُحبونَكَ
 لأنَّهُم سَيفرحونَ لَكَ بِالسَّلامِ .
 هِنِئًا لِمَنْ حَرَنَ لِعَبايِكَ
 لأنَّهُم سَيفرحونَ عِندما يَرونَ عَظَمَتَكَ إلى
 الأبدِ .

١٧ : ق اش ٥٤ : ١١-١٢ ؛ رؤ ٢١ : ١٨-٢١ .

١٤ . ٤ : إشارة إلى سفر ناحوم .

٨ : أرض سيببي . أي : نينوى . شعب خاطي . أي :
 شعب اسرائيل .

الصَّالِحَ هُوَ الَّذِي يُنَجِّي» .
 وَلَمَّا فَرَغَ طُوَيْبٌ مِنْ كَلَامِهِ فَاضَتْ رَوْحُهُ
 وَهُوَ عَلَى فَرَّاشِهِ عَنْ عُمُرٍ يُنَاهِزُ الْمِئَةَ وَالثَّامِنَةَ
 وَالْخَمْسِينَ ، فَدَفَنَهُ طُوَيْبًا بِكَرَامَةٍ .^{١٢} ثُمَّ دُفِنَ
 أُمَّهُ مَعَهُ* بَعْدَ مَوْتِهَا وَأَرْحَلَ عَنْ نِينَوَى بِزَوْجَتِهِ
 وَبَنِيهِ إِلَى مَدِينَةِ أَحْمَتَا وَنَزَلَ عِنْدَ رَعُوئِيلَ حَمِيهِ*
^{١٣} حَيْثُ عَاشَ أَيَّامَهُ وَبَلَغَ شَيْخُوخَةً صَالِحَةً .
 وَدَفَنَ حَمُوِيَهُ بِكَرَامَةٍ وَوَرِثَ مِيرَاثَهُمَا فَضْلاً عَنْ
 مِيرَاثِ طُوَيْبِ أَبِيهِ .
^{١٤} وَمَاتَ طُوَيْبًا فِي أَحْمَتَا بِمَادَايَ عَنْ عُمُرٍ
 يُنَاهِزُ الْمِئَةَ وَالسَّابِعَةَ وَالْعِشْرِينَ سَنَةً .^{١٥} وَقَبْلَ
 مَوْتِهِ سَمِعَ بِخَرَابِ نِينَوَى عَلَى يَدِ نَبُوخَذَنْصَرَ
 وَأَحْشَوْرِشَ ، فَأَبْتَهَجَ وَحَمَدَ اللَّهَ لِأَنَّهُ رَأَى بَعِيْنَهُ
 خَرَابَ نِينَوَى* .

كما تنبأ أنبياؤنا .^٦ وتعودُ جميعُ الأممِ إلى
 مخافةِ الرَّبِّ الإلهِ بأخلاصٍ ، فيدْفنونُ أصنامَهُمْ
^٧ وَيُسَبِّحُونَ الرَّبَّ وَيَعْتَرِفُونَ لَهُ كَشَعْبِهِ .
^٨ «وَالآنَ يَا أَبْنِي إِرْحَلْ عَنْ نِينَوَى لِأَنَّ نَبُوَّةَ
 يُونَانَ سَتِيْمٌ كَمَا قُلْتَ لَكَ .^٩ إِحْفَظْ أَحْكَامَ
 الشَّرِيعَةِ وَكُنْ رَوَّوفاً عَادِلاً فَيُحَالِفَكَ التَّوْفِيقُ .
^{١٠} إِدْفِنِي وَأَمِّكَ مَعًا بِكَرَامَةٍ وَلَا تُبْطِئْ بَعْدَ ذَلِكَ
 فِي الْخُرُوجِ مِنْ نِينَوَى . وَتَذَكَّرْ يَا أَبْنِي مَا فَعَلَهُ
 آمَانُ بِأَحْيَكَارَ الَّذِي رَبَّاهُ ، كَيْفَ جَازَاهُ شَرًّا
 بِإِلْقَائِهِ حَيًّا فِي ظُلْمَةِ الْقَبْرِ ، وَلَكِنَّ أَحْيَكَارَ نَجَا
 مِنْ هَذِهِ الظُّلْمَةِ ، وَفِيهَا سَقَطَ آمَانُ وَهَلَكَ وَكَيْفَ
 تَصَدَّقَ مَنْسَى ، فَنَجَا مِنْ مَخَالِبِ الْمَوْتِ ، وَأَمَّا
 آمَانُ فَسَقَطَ فِيهَا وَهَلَكَ* .^{١١} فَتَرَى يَا أَبْنِي مَا
 يُمَكِّنُ أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَيْهِ الْإِحْسَانَ ، وَكَيْفَ أَنْ

١٢ : دفن أمه معه . ق يه ١٦ : ٢٣ - ٢٤ ح . رعوثيل

حميه : رج ٣ : ٧ .

١٥ : خراب نينوى : رج ١٤ : ٤ .

١٠ : تشير الآية إلى كتاب معروف في العالم القديم .
 افترى امان (أو ناداب) على احيكار فرماه في السجن وهو
 خاله الذي تنبأه . ولكن أعيد احيكار إلى مجده الأول
 وجعل امان في سجن مظلم .

يهوديت

المقدمة

يروى كتاب يهوديت قصة امرأة نجت شعبا من الحرب. تشبه هذه المرأة إلى حد بعيد دبورة (قض ٤-٥) أو أستير.

ينطلق كتاب يهوديت من التاريخ ولكنه يحوره مبتعدًا ومخالفًا؛ فنبوخذنصر الذي انتصر على آشور هو في كتاب يهوديت ملك آشور. ثم إن الأحداث المروية تشير إلى رجوع اليهود من السبي (٤ : ٣ ، ٥ : ١١) ، بينما نبوخذنصر هو الذي سبهم. أما مدينة بيت فلوى التي تدور حولها الأحداث فلا ترد في أية كتابة ، رغم الإشارة إلى موقعها (٤ : ٧ ، ٦ : ١١-١٢ ، ٧ : ١٢) ، ولا تقابل أي مكان في أرض كنعان.

كل هذا يدفعنا إلى القول ان الكاتب يخفي قصده فيشير إلى أيام صعبة عاشها الشعب اليهودي في زمن انطيوخس ابيفانيوس (١٧٥-١٦٤ ق م). انطلق من واقع عاشته إحدى المدن ، فكتب قصة خيالية ليشجع شعبه على الثبات في المحنة ، وعلى الأمانة لله مهما كانت الظروف. من هنا يبدو اهتمام كتاب يهوديت شبيهاً باهتمام كتاب دانيال .

انتصار نبوخذنصر على أرفكشاد

١ . في السنة الثانية عشرة من ملك نبوخذنصر* الذي حكم الأشوريين في مدينة نينوى العظيمة ، كان أرفكشاد يحكم على الماديين في مدينة أحمنا^٢ التي بنى حولها من حجارة مربعة منحوتة سوراً على ارتفاع سبعين ذراعاً في عرض ثلاثين ذراعاً^٣ وشيّد أبراجها

على ارتفاع مئة ذراع ، أساسات عرضها ستون ذراعاً ، وجعل أبوابها على ارتفاع سبعين ذراعاً ، في عرض أربعين ذراعاً ، حتى يتسع لدخول مركباته وجيوشه .

وفي تلك السنة شن الملك نبوخذنصر حرباً على الملك أرفكشاد في السهول العظيمة حيث مدينة رعاوي* . فالتحق بهذا الأخير

الماديين وهي اليوم همدان في إيران .

٥ : رعاوي : هي راجيس التي تبعد ١٦٠ كلم إلى الشمال الشرقي من أحمنا .

١ . ١ : نبوخذنصر ، ملك الأشوريين : هو في الواقع ملك بابل (رج ٢ مل ٢٤ : ١ ، دا ١ : ١) الذي بنى حكمه على حطام الأشوريين ، بعد أن دمر عاصمتهم نينوى سنة ٦١٢ ، الذي بدأ سنة ٦٠٤ . أحمنا : عاصمة

قِتَالِ الْمَلِكِ أَرْفَكَشَادَ، فَانْتَصَرَ عَلَيْهِ وَحَطَّمَهُ
فُرْسَانَهُ وَمَرْكَبَاتِهِ^{١٤} وَسَيْطَرَ عَلَى مَدْيَنِهِ وَدَخَلَ
أَحْمَنًا وَأَسْتَوَى عَلَى أَبْرَاجِهَا وَنَهَبَ أَسْوَاقَهَا وَحَوَّلَ
مَعَالِمَهَا الْجَمِيلَةَ إِلَى خَرَابٍ.^{١٥} وَحَاصَرَ أَرْفَكَشَادَ
فِي الْجِبَالِ وَقَضَى عَلَيْهِ بِسِهَامِهِ فَأَنْتَهتَ بِذَلِكَ
مَمْلَكَةَ الْمَادَائِيِّينَ إِلَى الْأَبَدِ.

^{١٦} ثُمَّ رَجَعَ إِلَى نِينَوَى بِجَيْشِهِ الْخَرَّارَةَ وَكُلَّ
مَنْ أَنْضَمَّ إِلَيْهِ مِنَ الشُّعُوبِ، حَيْثُ اسْتَرَاحُوا
جَمِيعًا وَأَقَامُوا الْوَلَايِمَ مَدَّةَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا.

حملة اليفانا

٢ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِ
نَبُوخَذَنْصَرٍ، فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ
الْأَوَّلِ، تَمَّ الرَّأْيُ فِي قَصْرِهِ عَلَى أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْ
تِلْكَ الْبُلْدَانِ الَّتِي رَفَضَ سُكَّانُهَا الْإِلْتِحَاقَ بِهِ فِي
حَرْبِهِ عَلَى أَرْفَكَشَادَ، وَهَذَا كَمَا وَعَدَ سَابِقًا.
^٢ فَدَعَا زُرَّاءَهُ وَأَعْيَانَ مَمْلَكَتِهِ وَفَاتَحَهُمْ بِهَذَا
الرَّأْيِ سِرًّا، وَأَخْبَرَهُمْ بِأَنَّهُ عَزَمَ عَلَى أَنْ يَجْلِبَ
الْخَرَابَ لِتِلْكَ الْبُلْدَانِ.^٣ فَوَفَّقُوا عَلَى أَنْ يَهْلِكَ
كُلُّ وَاحِدٍ فِيهَا رَفُضًا أَنْ يَنْضَمَّ إِلَيْهِ.

^٤ فِي خِتَامِ الْاجْتِمَاعِ طَلَبَ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ
الْأَشُورِيِّينَ الْيَفَانَا قَائِدَ جَيْشِهِ، وَهُوَ الرَّجُلُ الثَّانِي
بَعْدَ الْمَلِكِ. وَقَالَ لَهُ: «هَذَا مَا يَأْمُرُكَ بِهِ
الْمَلِكُ الْعَظِيمُ*، سُلْطَانُ الْأَرْضِ كُلِّهَا:
أُخْرِجِ الْآنَ وَخُذْ مَعَكَ مِئَةً تَبْتِئُ بِسِلَاحِهِمْ مِنْ
جُنُودِي مِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْمَشَاةِ وَأَتْنِي عَشْرَ
أَلْفَ فَارِسٍ وَعَدَدًا كَبِيرًا مِنَ الْجِيَادِ،^٦ وَهَاجِمِ

جَمِيعُ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ الْجِبَالَ الْمُجَاوِرَةَ وَضَفَافَةَ
الْفُرَاتِ وَدِجْلَةَ وَيَادِسُونَ فَضْلًا عَنْ سُكَّانِ أَرْضِ
أَرْيُوكَ مَلِكِ عِلْمِ*. وَاجْتَمَعَتْ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ
لِمُحَارَبَةِ بَنِي كَلْعُودٍ^٧. فَاسْتَنْجَدَ الْمَلِكُ
نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ أَشُورَ بِجَمِيعِ سُكَّانِ فَارِسَ
وَجَمِيعِ سُكَّانِ الْمَنَاطِقِ الْعَرَبِيَّةِ وَسُكَّانِ قَلِيلِيَّةِ
وِدْمَشْقَ وَلَبْنَانَ وَفِيمَا وَرَاءَ لَبْنَانَ غَرْبًا إِلَى سَاحِلِ
الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ،^٨ وَبِشُعُوبِ الْكَرْمَلِ وَجَلْعَادَ
وَالْخَلِيلِ الْأَعْلَى وَسُهُولِ يَزْرِعِيلَ الْوَاسِعَةِ
^٩ وَبِجَمِيعِ أَهَالِي السَّامِرَةِ وَجَوَارِهَا مِنَ الْمُدُنِ فِي
عَبْرِ الْأُرْدُنِّ وَغَرْبًا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَبَيْتَ عَانُوتَ،
وَكَلُودَ وَقَادِشَ إِلَى نَهْرِ مِصْرَ^{١٠} وَمِنَهُ إِلَى مُدُنِ
تَحْفَنْحِيسَ وَرَعْمَسِيسَ وَجَمِيعِ أَرْضِي جَاسَانَ
وَصُولاَ إِلَى مَا وَرَاءَ تَانِيسَ وَمَمْفِيسَ، بِمَا فِي ذَلِكَ
جَمِيعُ سُكَّانِ مِصْرَ إِلَى حُدُودِ الْحَبِشَةِ.

^{١١} وَلَكِنْ جَمِيعُ سُكَّانِ تِلْكَ الْبُلْدَانِ اسْتَحْفَظُوا
بِدَعْوَةِ نَبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ الْأَشُورِيِّينَ وَرَفَضُوا أَنْ
يُنَجِدُوهُ فِي الْحَرْبِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَهَابُونَهُ،
حَتَّى إِنَّهُمْ وَقَفُوا فِي وَجْهِهِ مُتَّحِدِينَ كَمَا لَوْ كَانُوا
رَجُلًا وَاحِدًا. وَرَدُّوا رُسُلَهُ خَائِبِينَ وَطَرَدُوهُمْ بِلا
كَرَامَةٍ.^{١٢} فَاسْتَوَى الْغَضَبُ عَلَى نَبُوخَذَنْصَرِ
وَحَلَفَ بِعَرِشِهِ وَمُلْكِهِ أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْ جَمِيعِ سُكَّانِ
سَوَاحِلِ قَلِيلِيَّةِ وَدِمَشْقَ وَسُورِيَةَ وَيَذْبَحُ بِحَدِّ
السِّيفِ أَهْلَ مُوَابَ وَبَنِي عَمُونَ* وَكُلَّ مَنْ فِي
يَهُودَا وَمِصْرَ وَصُولاَ إِلَى حُدُودِ الْبَحْرَيْنِ الْمُتَوَسِّطِ
وَالْأَحْمَرِ.

^{١٣} فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ مُلْكِهِ سَارَ بِقَوَاتِهِ إِلَى

١٢: موآب، عمون. رج تك ١٩: ٣٧-٣٨.

٢. ٥: الملك العظيم: ق ٢ مل ١٨: ١٩، ٢٨.

٦: علم أو الجبابس: رج امك ٦: ١ ح. بني كلعود.
أي البابليون الملحقون بنبوخذنصر.

جُنُودِهِ الْمُشَاةَ يُغَطُّونَ وَجْهَ الْأَرْضِ .^{٢٠} وَأَلْتَحَقَ بِهِمْ مِنْ مُخْتَلَفِ الشُّعُوبِ عَدَدٌ لَا يُحْصَى مِنَ الْمُحَارِبِينَ كَالْجَرَادِ أَوْ كَرَمْلِ الصَّحْرَاءِ* .

^{٢١} وَبَعْدَ مَسِيرَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ مَدِينَةِ نِينَوَى فِي اتِّجَاهِ بَكْتِيلَةَ ، وَصَلَ الْفِيَانَا إِلَى جَوَارِ الْجَبَلِ إِلَى يَسَارِ قَيْلِيقِيَّةِ الْعُلْيَا وَنَصَبَ مُعَسَّكَرَهُ هُنَاكَ ،^{٢٢} ثُمَّ سَارَ عَلَى رَأْسِ جُنُودِهِ وَفُرْسَانِهِ وَمَرْكَبَاتِهِ

جَمِيعًا ، وَصَعَدَ إِلَى التَّلَالِ الْمُحِيطَةِ^{٢٣} وَهَدَمَ مُدُنَ فُوطَ وَلُودَ* وَنَهَبَ بَنِي رَاشِيشَ وَبَنِي إِسْمَاعِيلَ* الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ الْبَرِّيَّةَ الَّتِي إِلَى جَنُوبِ أَرْضِ كِلُونَ^{٢٤} وَمِنْ هُنَاكَ عَبَرَ الْفِيَانَا الْفِرَاتَ وَأَجْتَازَ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ وَهَدَمَ جَمِيعَ الْمُدُنِ الْمُحَصَّنَةِ الَّتِي فِي أَعَالِي نَهْرِ عَبْرُونَةَ وَوَصَلَ إِلَى الْبَحْرِ .^{٢٥} وَأَسْتَوَى عَلَى قَيْلِيقِيَّةَ وَقَتَلَ كُلَّ مَنْ قَاوَمَهُ فِيهَا ، ثُمَّ تَابَعَ تَقْدَمُهُ وَوَصَلَ إِلَى حُدُودِ أَرْضِ يَافَثَ الَّتِي إِلَى الْجَنُوبِ عَلَى مَقْرُبَةِ مِنْ دِيَارِ الْعَرَبِ^{٢٦} وَحَاصَرَ الْمَدْيَانِيِّينَ* وَأَحْرَقَ مَسَاكِنَهُمْ وَسَلَبَ غَنَمَهُمْ .

^{٢٧} ثُمَّ اتَّجَهَ إِلَى سَهْلِ دِمَشْقَ فِي أَيَّامِ الْحَصَادِ وَأَحْرَقَ الْحُقُولَ وَأَهْلَكَ الْقُطْعَانَ وَالْمَوَاشِيَ وَهَدَمَ الْمُدُنَ وَأَتْلَفَ الْمَرَارِعَ وَقَتَلَ فِتْيَانَهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ .

^{٢٨} فَاسْتَوَى الرَّعْبُ وَالخَوْفُ عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ مُدُنِ السَّاحِلِ ، سِوَاءَ فِي صِيدَا وَصُورَ ، أَمْ فِي سُورَ وَعَكْبِيَّةَ وَمِنَاعَ وَأَشْدُودَ وَعَسْقَلُونَ .

سُكَّانَ مَمَالِكِ الْغَرْبِ* الَّذِينَ عَصَوْا أَمْرِي ،^٧ وَقُلْ لَهُمْ أَنْ يُهَيِّئُوا تَرَابًا وَمَاءً بُرْهَانًا عَلَى خُضُوعِهِمْ ، لِأَنِّي سَأُخْرِجُ عَلَيْهِمْ فِي غَضَبِي وَأُعْطِي وَجْهَ الْأَرْضِ بِأَقْدَامِ جَيْشِي وَأَجْعَلُهُمْ غَنِيمَةً لِي ،^٨ وَأَمْلَأُ أَوْدِيَّتَهُمْ وَأَنَارَهُمْ بِالْجَرْحِ وَالْقَتْلِ .^٩ وَكُلُّ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ حَيًّا أَسُوقُهُ إِلَى الْأَسْرِ حَتَّى أَقَاصِي الْأَرْضِ .

^{١٠} «فَتَقَدَّمَنِي يَا الْفِيَانَا وَأَخْضَعُ لِي جَمِيعَ هَذِهِ الْمَنَاطِقِ ، وَإِذَا اسْتَسَلَمَ أَهْلُهَا إِلَيْكَ فَاحْتَفِظْ بِهِمْ حَتَّى يَوْمِ مَجِيئِي لِأَعَاقِبِهِمْ .^{١١} أَمَّا إِذَا قَاوَمُوا فَلَا تُشْفِقْ عَلَيْهِمْ ، بَلْ أَدْبِحْهُمْ وَأَنْهَبْ أَرْزَاقَهُمْ حَيْثَمَا اتَّجَهْتَ .^{١٢} وَقَسِّمْنَا بَحْيَانِي وَعِزَّةَ مُلْكِي أَنِّي سَأَفْعَلُ مَا أَقُولُ .^{١٣} وَأَمَّا أَنْتَ فَلَا تُهْمِلْ أَمْرِي أَنَا سَيِّدُكَ ، بَلْ أَعْمَلْ بِهَا كُلَّهَا دُونَ تَأْخِيرٍ» .

^{١٤} فَخَرَجَ الْفِيَانَا مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ وَأَسْتَدْعَى جَمِيعَ الْوَلَاةِ وَالْقَوَادِرِ وَرُؤَسَاءِ جَيْشِ أَشُورَ^{١٥} وَكَمَا أَمَرَهُ سَيِّدُهُ الْمَلِكُ جَمَعَ مِئَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ جَنْدِيٍّ مِنَ الْمُشَاةِ وَأَثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ مِنْ رُمَاءِ السَّهَامِ^{١٦} وَرَتَّبَهُمْ صُفُوفًا لِلْقِتَالِ^{١٧} وَسَيَّرَ مَعَهُ عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ الْجِمَالِ وَالْحَمِيرِ وَالْبِغَالِ لِحَمْلِ الْعِتَادِ ، وَعَدَدًا لَا يُحْصَى مِنَ الْمَاعِزِ وَالْبَقَرِ وَقُطْعَانِ الْغَنَمِ لِلْمُؤُونَةِ ،^{١٨} وَأَعْطَى كُلَّ جَنْدِيٍّ زَادًا وَفِيرًا وَمِبلَغًا كَبِيرًا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ أَخَذَهُ مِنْ خَزِينَةِ الْمَلِكِ .

^{١٩} ثُمَّ خَرَجَ بِقَوَاتِهِ هَذِهِ بِتَقْدَمِ الْمَلِكِ نَبُوخَذَنْصَرُ غَرْبًا وَكَانَتْ مَرْكَبَاتُهُ وَفُرْسَانُهُ وَخَيْرُهُ

٦ : ممالك الغرب : الواقعة غربي نهر الفرات .

رج ١ : ٧ - ١٠ .

٢٠ : ق قصص ٧ : ١٢ .

٢٣ : فوط ولود : رج اش ٦٦ : ١٩ ح . بني إسماعيل :

قبائل بدو في شمال الجزيرة العربية .

٢٦ : المديانيين : رج خر ٢ : ١٥ ح .

أليفانا على أبواب اليهودية

٣ فما كان منهم إلا أن أرسلوا إلى أليفانا يطلبون الصلح قائلين: ^٢ «نحن عبيد نبوخذنصر الملك العظيم نرمي بأنفسنا أمامك حتى الأرض، فأفعل بنا ما يحلو في عينيك، ^٣ ها بيوتنا وقرانا وغلال حقولنا وأبقارنا وأغنمنا ومراعينا تحت أمرك، فأستخدمها كما تشاء. ^٤ بل ها مدنتنا وسكانها عبيد لك. فتعال وأفعل بها ما يطيب لك».

^٥ فلما وصل الرسل إلى أليفانا بهذا الكلام، ^٦ نزل إلى ساحل البحر مع جيشه وأقام معسكره في التلال وأخذ من مدنها أنصاراً له. ^٧ فأستقبله أهلها وجميع سكان تلك المناطق بالأكاليل والأهازيج والطبول*، ^٨ ولكنه مع ذلك كله دمر معابدهم* وقطع أشجارهم المقدسة، لأنه قرّر تحطيم جميع آلهة تلك الأرض، حتى يجبر الأمم على عبادة نبوخذنصر* وحده، وعلى المتأداة به إلهاً دون سائر الآلهة.

^٩ ثم اجتاز أليفانا وادي يزرعيل* قرب دوثاين التي قبالة سفوح جبل يهوذا الكبير، ^{١٠} وأقام معسكره ما بين أرض جيع وبيت شان*، حيث أمضى شهراً كاملاً جمع فيه كل ما يحتاج إليه جيشه من المؤونة.

اليهودية تستعد للمقاومة

٤ وسمع بنو إسرائيل المقيمون بأرض يهوذا بكل ما فعله أليفانا قائد جيش نبوخذنصر ملك الأشوريين بالشعوب المجاورة، وكيف نهب معابدهم وهدمها. ^٢ فأرتعوا منه وخافوا على أورشليم وهيكل الرب إلههم، ^٣ وبخاصة أنهم عادوا حديثاً من السبي* وتعاونوا هم وجميع سكان يهوذا على تطهير الهيكل وأنتبه ومدبحه من الدنس. ^٤ فما كان منهم إلا أن أندروا جميع مناطق السامرة ومدن كونا وبيت حورون وبلماين وأريحا وكوبة وحاصور ووادي شليم. ^٥ ثم تمركزوا على رؤوس الجبال كلها، وحصنوا قرأها، وخزنوا المؤونة أستعداداً للقتال، وكانت حقولهم حصدت منذ حين. ^٦ وكتب يواكيم الكاهن الأعلى وكان في تلك الأيام مقيماً في أورشليم إلى جميع الساكنين في مدن بيت فلوى، وبيت مستيم قبالة يزرعيل* باتجاه السهول التي بجوار دوثاين، ^٧ أن يسيطروا على مسالك الجبال المؤدية إلى يهوذا، وبذلك يسهل أيقاف الغزاة لضيق المسالك التي لم تكن تتسع لأكثر من جنديين جنباً إلى جنب. ^٨ ففعل بنو إسرائيل كما أمرهم يواكيم الكاهن الأعلى وشيوخهم الساكنون في أورشليم.

٩: يزرعيل: رج يش ١٩: ١٨. ح.

١٠: بيت شان: رج اصم ٣١: ١٠. ح.

٤: ٣: عادوا من السبي: رج عز ١: ١-٤.

٦: يزرعيل: رج ٣: ٩. ح.

٣: ٧: بالأهازيج والطبول: رج خر ١٥: ٢٠؛

قض ١١: ٣٤؛ اصم ١٨: ٦.

٨: معابدهم. هكذا في السريانية (ق ٤: ١). في

اليونانية: تموهم. عبادة نبوخذنصر.

ق دا ٦: ٨، ١١: ٣٦.

اجتماع في معسكر أليفانا

٥ ووصل الخبر إلى أليفانا رئيس جيش الأشروريين، أن بني إسرائيل استعدوا للقتال، وأنهم سددوا مسالك التلال، وحصنوا رؤوس الجبال، وأقاموا الحواجز في السهول. فغضب وأستدعى أمراء موآب وقادة بني عمون* وحكام مدن ساحل البحر المتوسط^٣ وقال لهم: «أخبروني الآن يا بني كنعان* من هم أولئك الذين يعيشون في تلك الجبال، وما المدن التي يسكنونها، وكم يبلغ عدد جيشهم، وما مصدر قوتهم وقدرتهم، ومن الملك الذي يحكمهم ومن هو قائد جيشهم، ولماذا آمنتوا دون جميع سكان الغرب* عن الخضوع لي». ٥ فأجابه أحيور، قائد بني عمون: «إن سمعت لي يا سيدي أخبرك الحقيقة عن أولئك الشعب المقيمين في الجبال المجاورة ولن أكذب بكلمة واحدة. ٧ وكانوا سابقاً يقيمون بين النهرين ولكنهم نزحوا من هناك لأنهم رفضوا عبادة آلهة آبائهم في أرض الكلدانيين* ٨ وفضلوا عليها إله السماء، ولذلك طردوا من أرضهم، أرض آلهتهم، فهربوا إلى ما بين النهرين* حيث أقاموا مدة طويلة*.

٩ وصرخ كل شعب إسرائيل إلى الله وصاموا، وأنسحقوا أمامه، ١٠ ولبسوا المسوح هم ونسائهم وأولادهم ومواشيهم والغرباء والأجراء، المقيمون بينهم*. ١١ ثم أنظر كل رجل وامرأة وطفل من سكان أورشليم أمام هيكل الرب وذرّوا على رؤوسهم الرماد* ونشروا مسوحهم أمام الرب وغطوا مذبحه بسج وصرخوا كلهم بصوت واحد إلى إله إسرائيل أن لا يجعل أطفالهم ضحية ونساءهم غنيمته، ومدنهم خراباً وهيكلهم نجاسة وعاراً وشامة للأمم. ١٣ فاستجاب الرب إلى صلواتهم وتحن عليهم في محبتهم، خصوصاً بعد أن صام الشعب في يهوذا وأورشليم عدة أيام أمام هيكل الرب القدير.

١٤ ووقف يواكيم الكاهن الأعلى وجميع الكهنة الذين في هيكل الرب وهم يلبسون المسوح وقدموا المحرقات اليومية* إلى الرب وذباح الشعب ١٥ والرماد على رؤوسهم، وكانوا يصرخون إلى الرب بأعلى أصواتهم ملتجئين منه الرحمة لبيت إسرائيل.

١٠: ق يون ٣: ٥-٨.
١١: ذروا الرماد: علامة الحزن والحداد والتوبة.
ق ارا ٦: ٢٦؛ دا ٩: ٣.
١٤: المحرقات اليومية: رج خر ٢٩: ٣٨؛ عد ٢٨: ٣.
٥: ٢: موآب، عمون: رج ١: ١٢ ح.
٣: يا بني كنعان: السكان المجاورون لشعب اسرائيل.
٤: سكان الغرب: ق ٢: ٦ ح.
٦-١٩: نقرأ هنا ملخصاً لتاريخ بني اسرائيل من ابراهيم

١٩-٦: نقرأ هنا ملخصاً لتاريخ بني اسرائيل من ابراهيم

١٩ «والآن بَعْدَ أَنْ تَابُوا إِلَى إِلَهِهِمْ وَرَجَعُوا مِنْ أَمَاكِينِ سَيِّهِمْ ، عَادُوا فَتَمَلَّكُوا أُورُشَلِيمَ حَيْثُ هَبَّكُلُّ عِبَادَتِهِمْ ، وَأَسْتَقَرُّوا فِي هَذِهِ الْجِبَالِ الَّتِي كَانَتْ خَالِيَةً مِنَ السُّكَّانِ* .

٢٠ «والآن يَا سَيِّدُ اقْتَرِحْ أُنَا قَبْلَ أَنْ نَفْعَلَ أَيَّ شَيْءٍ ، عَلَيْنَا أَنْ نَتَأَكَّدَ إِنْ كَانَ هَؤُلَاءِ الشَّعْبُ أَخْطَأُوا أَمَامَ إِلَهِهِمْ حَتَّى إِذَا صَعَدْنَا إِلَيْهِمْ تَغْلِبْنَا عَلَيْهِمْ ٢١ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَكُونُوا أَخْطَأُوا أَمَامَ إِلَهِهِمْ فَخَيْرٌ لِسَيِّدِي أَنْ يَتْرَكَهُمْ وَشَأْنَهُمْ لِأَنَّ إِلَهَهُمْ يُدَافِعُ عَنْهُمْ ، فَنَكُونُ عَارًا عِنْدَ جَمِيعِ أُمَّمِ الْأَرْضِ» .

تسليم أحيور إلى بني إسرائيل

٢٢ فلَمَّا أَتَى أَحْيُورُ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ ، رَفَعَ الْجُنُودَ الْمُحْتَشِدُونَ حَوْلَ الْخِيْمَةِ أَصْوَاتَهُمْ بِالْاِحْتِجَاجِ ، وَطَالَبَ قَادَةَ جَيْشِ أَلْيَفَانَا وَكُلُّ الْأَنْصَارِ مِنْ سَاحِلِ الْبَحْرِ الْمَتَوَسِّطِ وَمُؤَابَ* بِقَتْلِ أَحْيُورَ . ٢٣ وَقَالُوا لِأَلْيَفَانَا : «لِمَاذَا نَخَافُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَهُمْ قَوْمٌ لَا قُوَّةَ لَهُمْ وَلَا قُدْرَةَ عَلَى الثَّبَاتِ فِي الْقِتَالِ ، ٢٤ فَهَيَّا نَصْعَدُ إِلَيْهِمْ أَيُّهَا الْقَائِدُ أَلْيَفَانَا ، لِنَجْعَلَهُمْ فَرِيسَةً لِجَيْشِكَ الْعَظِيمِ» .

٦ وَلَمَّا هَدَأَ ضَجِيجُ الَّذِينَ حَوْلَ الْمَجْلِسِ ، قَالَ أَلْيَفَانَا قَائِدُ جَيْشِ أُشُورَ لِأَحْيُورَ أَمَامَ الْقَادَةِ وَجَمِيعِ الْأَنْصَارِ مِنْ مُوَابِيِّنَ وَغَيْرِهِمْ

٩ «ثُمَّ أَمَرَهُمُ إِلَهُهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا إِلَى أَرْضِ كِنَعَانَ وَالْإِقَامَةَ فِيهَا ، وَهُنَاكَ كَثُرَ ذَهَبُهُمْ وَفِضَّتُهُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ* . ١٠ فَلَمَّا أَنْتَشَرَ الْجُوعُ فِي أَرْضِ كِنَعَانَ كُلِّهَا نَزَلُوا إِلَى مِصْرَ وَعَاشُوا فِي بَجْوَحَةٍ وَتَكَاثَرُوا هُنَاكَ حَتَّى صَارَ عَدَدُهُمْ لَا يُحْصَى* ، ١١ فَانْقَلَبَ عَلَيْهِمْ مَلِكُ مِصْرَ وَعَامَلَهُمْ بِخُبْثٍ وَأَذَلَّهُمْ فِي الْعَمَلِ بِحِجَارَةِ الطِّينِ وَجَعَلَهُمْ عِبْدًا* . ١٢ فَصَرَحُوا إِلَى إِلَهِهِمْ فَضْرَبَ جَمِيعَ أَرْضِ مِصْرَ بِالْأَوْبَةِ الْمُمَيْتَةِ* ، حَتَّى طَرَدَهُمُ الْمِصْرِيُّونَ مِنْ أَرْضِهِمْ ، ١٣ فَشَقَّ اللَّهُ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ طَرِيقًا لَهُمْ* ١٤ وَقَادَهُمْ إِلَى سِينَاءَ وَقَادِشَ بَرْنِيعَ وَطَرَدَ مِنْ هُنَاكَ جَمِيعَ السَّاكِنِينَ فِي تِلْكَ الْبَرِّيَّةِ .

١٥ «وهكذا أقاموا في أرض الأموريين وأبادوا بقوتهم بني حشبون* قبل أن يعبروا نهر الأردن ويستولوا على الأرض الجبلية المجاورة . ١٦ ثم طردوا الكنعانيين والفرزيين واليبوسيين وأهل شكيم والجرجاشيين وهم يقيمون في تلك البلاد إلى الآن .

١٧ «وطالما أنهم ما أخطأوا أمام إلههم كان النجاح حليفهم ، لأن إلههم يكره الإثم* . ١٨ ولكنهم عندما حادوا عن طريقه بدأوا يخسرون في حروبهم إلى أن أخذوا إلى السبي في أرض غريبة ، بعد أن تدمر هبكل إلههم واحتل الأعداء مدنتهم .

١٥ : حشبون : رج عد ٢١ : ٢٥ - ٣٠ .

١٧ : رج ت ٢٨ : ١ - ١٤ .

١٩ : رج ٤ : ح ٣ .

٢٢ : مؤاب : رج ١ : ح ١٢ .

٩ : رج تك ١١ : ٣١ - ١٢ : ١٣٥ .

١٠ : رج تك ٤٦ : ٦ - ٧ ، ٤٧ : ١١ - ١٢ .

١١ : رج خر ١ : ١٠ - ١٤ .

١٢ : الأوبئة المميتة : رج خر ٧ : ٧ - ١٤ : ١٢ : ٤١ .

١٣ : رج خر ١٤ : ٢١ - ٢٢ .

١٠ ثُمَّ أَمَرَ أَلِفَانَا خَدَمَهُ الَّذِينَ كَانُوا فِي خِيَمَتِهِ أَنْ يَقْبِضُوا عَلَى أَحِيورَ وَيَأْخُذُوهُ إِلَى بَيْتِ فُلوي * وَيُسَلِّمُوهُ إِلَى أَيْدِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، ١١ فَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْمُعَسْكَرِ إِلَى السَّهْلِ، وَمِنْ هُنَاكَ صَعَدُوا بِهِ إِلَى الْمُرْتَفَعِ، فَوَصَلُوا إِلَى النَّبْعِ الَّذِي تَحْتَ بَيْتِ فُلوي. ١٢ فَلَمَّا رَأَاهُمْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ الْوَاقِعَةَ عَلَى الْمُرْتَفَعِ حَمَلُوا سِلَاحَهُمْ وَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى رَأْسِ التَّلَّةِ وَمِنْ هُنَاكَ أَخَذَ الرُّمَادَ بِالْمَقَالِيعِ يُمَطِّرُونَهُمْ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى مَنَعُوهُمْ مِنْ مَوَاصِلَةِ الصُّعُودِ، ١٣ فَاحْتَمَوْا بِصَخْرَةٍ عِنْدَ أَسْفَلِ الْمُرْتَفَعِ حَيْثُ قَبِدُوا أَحِيورَ وَتَرَكُوهُ وَرَجَعُوا إِلَى سِيَدِهِمْ، ١٤ وَلَمَّا نَزَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْتِ فُلوي وَجَدُوا أَحِيورَ، فَحَلُّوهُ مِنْ قَبْدِهِ وَأَخَذُوهُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَحْضَرُوهُ أَمَامَ حَكَّامِهَا ١٥ وَكَانُوا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ عَزِيَّا بْنُ مِيخَا مِنْ سِبْطِ شَمْعونَ *، وَكَبيري بْنُ عَتْنِيثِيلَ، وَكِرْمي بْنُ مَلِكِيثِيلَ، ١٦ فَدَعَا هَؤُلَاءِ شَيْوخَ الْمَدِينَةِ يَتَّبِعُهُمْ جُمُهورٌ مِنَ الْفِتْيَانِ وَالنِّسَاءِ، فَأَوْقَفُوا أَحِيورَ وَسَطَ الْجَمْعِ وَأَخَذَ عَزِيَّا يَسْأَلُهُ عَمَّا جَرَى، ١٧ فَأَخْبَرَهُمْ أَحِيورُ بِمَا دَارَ فِي مَجْلِسِ أَلِفَانَا، وَبِمَا قَالَهُ بِحَضْرَةِ قَوَادِ أَسُورَ، وَبِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي أَعْلَنَهُ أَلِفَانَا بِتَكْبِيرِهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٨ فَرَكَعَ الشَّعْبُ سَاجِدِينَ لِلَّهِ وَصَلُّوا:

١٩ «أَيُّهَا الرَّبُّ، إِلَهَ السَّمَاءِ، أَنْظِرْ كَيْفَ أَدْخَلْنَا

مِنَ الشُّعُوبِ: ٢ «مَنْ أَنْتَ يَا أَحِيورُ وَمَنْ هُمْ جُنُودُكَ هَؤُلَاءِ الْمُرْتَفِقَةُ لِبَنِي أُفْرَيمَ حَتَّى تَتَّبَعْنَا لَنَا الْيَوْمَ قَائِلًا إِنَّا يَجِبُ أَنْ لَا نَحَارِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ إِلَهُهُمْ يُدْفِعُ عَنْهُمْ؟ وَهَلْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِ نَبِيؤُحْدَنْصَر؟ ٣ فَهَوَّ يُرْسِلُ جَيْشَهُ وَيَمَسَحُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَن وَجْهِ الْأَرْضِ، وَلَنْ يَقْوَى إِلَهُهُمْ عَلَى إِتْقَادِهِمْ، نَحْنُ جُنُودُهُ سَنُبِيدُهُمْ بِضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ وَلَنْ يَشْتَوْا أَمَامَ فُرْسَانِنَا، ٤ سَيَبِيدُونَ، وَجِبَالُهُمْ سَتَرْتَوِي بِدِمَائِهِمْ وَسُهُولُهُمْ سَتَغْطِيهَا الْجُنُثُ، إِنَّهُمْ سَيَزُولُونَ، وَمَا مِنْ أَثَرِ سَبَقِي لَهُمْ، تَمَامًا كَمَا أَمَرَ نَبِيؤُحْدَنْصَرُ، مَلِكُ الْعَالَمِ، لِأَنَّ مَا يَقُولُهُ، يَتَحَقَّقُ».

٥ وَمَا أَنْتَ يَا أَحِيورُ إِلَّا مِنْ مُرْتَفِقَةٍ الْعَمُونِيِّينَ، وَمَا كَلَامُكَ الْيَوْمَ إِلَّا دَلِيلٌ عَلَى مَا فِي بَاطِنِكَ مِنَ الْخُبْثِ، فَلَنْ تَرَى وَجْهِي إِلَّا بَعْدَ أَنْ أَنْتَقِمَ مِنْ هَذَا الشَّعْبِ الَّذِي خَرَجَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٦ وَعِنْدَ ذَلِكَ يَخْتَرِقُ جَنِيكَ سَيْفُ جُنُودِي وَرُؤُوسُهُمْ *، فَتَسْقُطُ بَيْنَ قَتْلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٧ أَمَّا الْآنَ، فَيَأْخُذُكَ الْجُنُودُ إِلَى تِلْكَ الْجِبَالِ وَيَتَرَكُونَكَ فِي أَحْدَى النُّقَاطِ الْحَصِينَةِ الَّتِي مِنْهَا يَتَحَكَّمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالْمَسَالِكِ، ٨ وَهُنَاكَ تَلْقَى الْمَوْتَ مَعَ ذَلِكَ الشَّعْبِ، وَإِذَا كُنْتَ مُقْتَنِعًا بِأَنَّهُمْ لَنْ يُغْلِبُوا، فَلَمَّاذَا أَخْطَفَ لَوْنُكَ؟ هَذَا مَا يَقُولُهُ: إِنَّ كَلِمَةَ وَاحِدَةٍ مِنْ كَلَامِي لَنْ تَذْهَبَ بَاطِلًا».

٦ . ٦ : رجهم . هكذا في السريانية . في اليونانية :

شعب قيادي .

١٠ : بيت فلوي : رج ٤ : ج ٦ .

١٥ : كان عزيا من سبط شمعون مثل يهوديت

(رج ٩ : ٢) . اهتم الكاتب بهذا السبط الذي لعب دورًا

مغمورًا في تاريخ شعب إسرائيل .

١٩ : أدلنا الأعداء بتكريمهم : ق ٢ مل ١٩ : ١٦ ، ٤ ؛

اع ٤ : ٢٩ .

بالمياه، فأحتلها وأقام حُرَّاسًا عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ يَعُودَ
إِلَى مُعَسِكَرِهِ^٨ حَيْثُ أَنَاهُ أَمْرًا بَنِي عَيْسُو وَحُكَّامُ
شَعْبِ مُوآبَ وَقَادَةُ جُنُودِ مُدُنِ السَّاحِلِ وَقَالُوا
لَهُ: «إِنْ سَمَحْتَ لَنَا يَا سِيدُ، سَنَفْتَرِحُ عَلَيْكَ
خُطَّةً تُجَنَّبُ جَيْشَكَ كُلَّ مَكْرُوهٍ،^٩ فَهؤُلاءِ
الإِسْرَائِيلِيُّونَ لَا يَتَّكِلُونَ عَلَى قُوَّتِهِمُ الْعَسْكَرِيَّةِ،
وَأِنَّمَا عَلَى أَرْتِفَاعِ جِبَالِهِمُ الَّتِي يَصْعَبُ الْوَصُولُ
إِلَى قِمَمِهَا.^{١١} لِذَلِكَ لَا تَهَاجِمُهُمْ فِي صَفُوفٍ
مُنْتَظِمَةٍ، كَمَا هِيَ الْعَادَةُ وَإِنْ فَعَلْتَ هَذَا، فَلَنْ
تُخَسِرَ جَنْدِيًّا وَاحِدًا،^{١٢} فَآبِقْ فِي مُعَسِكَرِكَ مَعَ
جُنُودِهِ وَدَعْ رِجَالَكَ يَسْتَوْلُونَ فَقَطْ عَلَى مَنَبِحِ الْمَاءِ
الَّذِي عِنْدَ أَسْفَلِ الْجَبَلِ،^{١٣} فَمِنْ هَذَا النَّبْعِ
يَسْتَقِي جَمِيعُ أَهْلِ بَيْتِ فُلُوى، فَيَقْتُلُهُمْ عَطَشُهُمْ
وَيُسَلِّمُونَ مَدِينَتَهُمْ. أَمَّا نَحْنُ وَبَنُو قَوْمِنَا، فَنَحْتَلُّ
قِمَمَ الْجِبَالِ الْمُعْجَاوِرَةِ وَنَحْرُسُ الْمَدِينَةَ، فَلَا نَدْعُ
أَحَدًا يَخْرُجُ مِنْهَا.^{١٤} فَيَمُوتُ فِيهَا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ
وَالْأَوْلَادُ جُوعًا، وَدُونَ قِتَالٍ تَكُونُ جُثَّتُهُمْ فِي
الشُّوَارِعِ، فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَ الْمَدِينَةِ.^{١٥} فَيَنَالُونَ
جَزَاءَهُمُ الْعَادِلَ لِتَمَرُّدِهِمْ وَرَفْضِهِمُ الْإِسْتِسْلَامَ
إِلَيْكَ».

^{١٦} فَسَرَ هَذَا الْكَلَامُ أَلْفَانَا وَقَادَتَهُ وَعِزَمَ عَلَى
أَنْ يَجْعَلَ بِهِ،^{١٧} فَفَقَلَ بَنُو مُوآبَ مُعَسِكَرَهُمْ
وَمَعَهُمْ خَمْسَةُ آلَافٍ أَشُورِيٍّ إِلَى الْوَادِي لِيَسْتَوْلُوا
عَلَى مَنَبِحِ الْمَاءِ الَّذِي يَسْتَقِي مِنْهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ،
^{١٨} ثُمَّ تَبِعَهُمْ بَنُو عَيْسُو وَبَنُو عَمُونَ وَعَسْكَرُوا فِي
التَّلَالِ الَّتِي قُبَالَةَ دُونَانَ، وَمِنْ هُنَاكَ تَوَزَّعُوا
جَنُوبًا بِأَنْجَاهِ أَغْرِبِيلَ الَّتِي عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ خُوسَ
عِنْدَ نَهْرِ مَخْمُورَ وَعَسْكَرَ سَائِرُ جَيْشِ الْأَشُورِيِّينَ

الأعداءِ تَبَكَّرَهُمْ*، فَأَرْحَمْنَا وَسَاعَدْنَا، نَحْنُ
شَعْبِكَ».

^{٢٠} ثُمَّ أَمْتَدَحُوا أَحْيُورَ لَشَجَاعَتِهِ.^{٢١} وَأَخَذَهُ
عُزْبًا إِلَى بَيْتِهِ وَأَعَدَّ لَهُ عَشَاءً دَعَا إِلَيْهِ الشُّبُوحَ
كُلَّهُمْ. وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ بَطَلُوهَا ظَلَمُوا يَسْتَنْجِدُونَ
بِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ عَلَى أَعْدَائِهِمْ.

حصار بيت فلولي

٧ وفي اليوم الثاني أمر ألبفانا جيشه
وخلفاءه أن يزحفوا على بيت فلولي ويحتلوا سفوح
التلال استعدادًا للمهجوم على بني إسرائيل.
٢ وكان عدد الجنود المشاة مئة وسبعين ألفًا
والفرسان اثني عشر ألفًا، عدا الرجال المسؤولين
عن العتاد والمؤن.

^٣ وعسكر هؤلاء عند النبع الذي في الوادي
الذي قرب بيت فلولي، وكان معسكرهم
كبيرًا، بحيث بلغ عرضه من دونان إلى بلما،
وطوله من بيت فلولي إلى قليمون التي قبالة وادي
يزرعيل*.^٤ فلما رأى بنو إسرائيل كثرتهم ارتعبوا
وقال بعضهم لبعض: «هؤلاء الرجال
سيفترسون كل ما على وجه الأرض فلا الجبال
ولا الأودية والهضاب قادرة على إطعامهم».
^٥ ثم تناول كل رجل سلاحه، وأشعلوا النيران
على أسوار قلاعهم، وقبوا ساهرين طول ذلك
الليل.

^٦ وفي اليوم التالي عرض ألبفانا جميع فرسانه
على مرأى بني إسرائيل في بيت فلولي^٧ وتفقدت
المسالك المؤدية إلى المدينة والينابيع التي تزودها

٢٩ ثُمَّ أَخَذُوا جَمِيعًا بِالْبُكَاءِ، وَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهِمْ مُسْتَنْجِدِينَ.

٣٠ فَقَالَ لَهُمْ عَزْرِيَّا: «تَشَجَّعُوا يَا إِخْوَتِي، لِنَصْمَدٍ خَمْسَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى، فَأَنَا وَإِثْقُ أَنْ الرَّبِّ إِلَهُنَا سَرِحْمُنَا وَيُقَدِّدُنَا، وَلَنْ يَتَخَلَّى عَنَّا. ٣١ فَإِذَا أَنْقَضَتْ هَذِهِ الْمُدَّةُ وَلَمْ يَأْتِنَا الْعَوْنُ فَعَلْنَا مَا تَطْلُبُونَ». ٣٢ وَأَمَرَ الْجُمُوعَ أَنْ يَتَفَرَّقُوا، فَذَهَبَ الرَّجَالُ إِلَى حِرَاسَةِ سُورِ الْمَدِينَةِ وَأَبْرَاجِهَا بَيْنَمَا عَادَ النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ إِلَى بُيُوتِهِمْ، وَكَانُوا جَمِيعًا مَكْسُورِي الْخَاطِرِ.

يهوديت

٨ فَسَمِعَتْ يَهُودِيَةٌ بِهِذِهِ الْأَحْدَاثِ، وَهِيَ بِنْتُ مَرَارِي بِنْتُ آخِيَسَ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ عَزْرِيئِيلَ بْنِ حَلْقِيَا بْنِ جَدْعُونَ بْنِ رَافَائِيلِ بْنِ أَحِيَطُوبَ بْنِ إِبِلِيَا بْنِ حَلْقِيَا بْنِ الْيَابِ بْنِ نَنَائِيلَ بْنِ شَلُومِيثِيلَ بْنِ صُورَشْدَايَ بْنِ إِسْرَائِيلَ. ٢ وَكَانَ زَوْجُهَا مَنْسَى مِنْ عَشِيرَتِهَا وَأَنْسَابِهَا، ٣ وَهُوَ الَّذِي ضَرَبَتْ حَرَارَةُ الشَّمْسِ رَأْسَهُ عِنْدَمَا كَانَ أَيَّامَ الْحَصَادِ يُرَاقِبُ رَابِطِي الْحَزْمِ فِي الْحَقْلِ، فَاتَّ عَلَى فِرَاشِهِ فِي بَيْتِ فُلُوى مَدِينَتِهِ، وَقُبْرِ فِي مَدْفِنِ آبَائِهِ فِي الْحَقْلِ الَّذِي بَيْنَ دُونَانَ* وَبِلْمُونَ.

٤ وَعَاشَتْ يَهُودِيَةٌ أَرْمَلَةٌ فِي بَيْتِهَا مَدَّةَ ثَلَاثِ سَنِينَ وَأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ* وَنَصَبَتْ لَهَا خِيْمَةً عَلَى سَطْحِ بَيْتِهَا، وَأَتَرَّتْ بِبِلَاسِ الْأَرَامِلِ.

فِي السَّهْلِ، فَغَطُّوا وَجْهَ الْأَرْضِ هُنَاكَ لِكَثْرَةِ حَيَاتِهِمْ وَعِتَادِهِمْ.

١٩ فَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهِمْ مُسْتَنْجِدِينَ لِأَنَّهُمْ خَافُوا عِنْدَمَا رَأَوْا أَعْدَاءَهُمْ يُحِيطُونَ بِهِمْ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَلَا سَبِيلَ إِلَى النِّجَاةِ مِنْهُمْ. ٢٠ وَبَعْدَ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ يَوْمًا مِنَ الْحِصَارِ جَفَّتْ مِيَاهُ آبَارِ الْمَدِينَةِ. ٢١ وَلَمْ يَبَقَ مِنْهَا شَيْءٌ فِي حَيَاضِهَا، وَمَا كَانَتْ حِصَّةَ الْوَاحِدِ مِنْهَا يَوْمًا كَافِيَةً لِأَطْفَاءِ الْعَطَشِ، ٢٢ فَبَدَأَ الْأَطْفَالُ كَالْمَوْتَى، وَأَخَذُوا يَتَسَاقَطُونَ فِي شُورَعِ الْمَدِينَةِ وَمَدَاحِلِهَا لِشِدَّةِ مَا ضَعُفَتْ قُوَاهُمْ.

٢٣ فَتَجَمَّعَ حَوْلَ عَزْرِيَّا وَأَعْيَانِ الْمَدِينَةِ* جَمِيعُ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ وَالْأَطْفَالِ وَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ قَائِلِينَ أَمَامَ شَيْوِخِ الْمَدِينَةِ كُلِّهِمْ: ٢٤ «يَحْكُمُ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ، فَأَنْتُمْ جَلِبْتُمْ عَلَيْنَا شَرًّا عَظِيمًا لِأَنَّكُمْ رَفَضْتُمْ مُصَالَحَةَ بَنِي أَشُورَ، ٢٥ حَتَّى لَمْ يَعُدْ لَنَا الْآنَ مِنْ خَلَاصٍ، لِأَنَّ اللَّهَ سَلَّمَنَا إِلَى أَيْدِيهِمْ وَنَحْنُ فِي هَذِهِ الْحَالِ سَنَمُوتُ مِنَ الْعَطَشِ أَمَامَ عِيُونِهِمْ. ٢٦ فَمَا عَلَيْكُمْ الْآنَ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا الْأَشُورِيِّينَ وَتُسَلِّمُوا الْمَدِينَةَ لَهُمْ. ٢٧ فَخَيْرٌ لَنَا أَنْ يَأْسُرُونَا وَنَصِيرَ عِبِيدًا، لَكِنْ أَحْيَاءٌ*، مِنْ أَنْ نَرَى نِسَاءَنَا وَأَطْفَالَنَا يَمُوتُونَ هُنَا أَمَامَ عِيُونِنَا، ٢٨ فَتَسْتَحْلِفُكُمْ بِالسَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَإِلَهُنَا وَرَبِّ آبَائِنَا الَّذِي يُعَاقِبُنَا الْيَوْمَ عَلَى خَطَايَاهُمْ وَخَطَايَانَا أَنْ تُسَلِّمُوا الْمَدِينَةَ إِلَيْهِمْ، حَتَّى يُنْقِذَنَا اللَّهُ مِنْ هَذَا الْمَوْتِ الْمُرْعِبِ الَّذِي نُوجِهُهُ*.

٨. ١: إسرائيل أو يعقوب: هناك مخطوطات تزيد:

بشعرون ق ٩: ٢.

٣: دونان: رج ٣: ٩.

٢٣: عزريا وأعيان المدينة: رج ٦: ١٤-١٥.

٢٧: لكن أحياء: ق خر ١٤: ١٢.

٢٨: رج ٢٦.

غَضِبَ الرَّبُّ إِلَيْنَا^{١٥}، فَإِنْ لَمْ يُسَارِعْ إِلَى مَعُونَتِنَا مُدَّةَ هَذِهِ الْخَمْسَةِ أَيَّامٍ، فَهِيَ قَادِرَةٌ عَلَى حَمَايِنَا مَتَى يَشَاءُ وَفِي أَيِّ يَوْمٍ يَشَاءُ، أَوْ عَلَى تَدْمِيرِنَا أَمَامَ أَعْدَائِنَا.

^{١٦} «فَلَا تَشْرَطُوا عَلَى اللَّهِ، لِأَنَّ اللَّهَ لَا يُؤْخَذُ بِالْإِكْرَاهِ كَالْإِنْسَانِ، وَلَا هُوَ بِالْإِكْرَاهِ يَحِيدُ عَنْ نِيَّاتِهِ. ^{١٧} لِذَلِكَ إِذَا أَنْتَظَرْنَا الْخِلَاصَ مِنْهُ، فَمَا عَلَيْنَا إِلَّا أَنْ نَسْتَجِدَّ بِهِ، وَهُوَ يَسْمَعُ صَوْتَنَا إِذَا شَاءَ.

^{١٨} «فَلَا أَحَدٌ مِنْ عَشَائِرِنَا أَوْ أُنْسَائِنَا أَوْ قَوْمِنَا أَوْ السَّاكِنِينَ مَعَنَا فِي مُدُنِنَا يَعْبُدُ فِي أَيَّامِنَا هَذِهِ آلهةً مَصْنُوعَةً بِأَيْدِي الْبَشَرِ، ^{١٩} كَمَا فَعَلَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ، فَاسْلَمَهُمُ اللَّهُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ إِلَى السَّيْفِ وَالنَّهْبِ وَالهَلَاكِ بَيْنَ أَعْدَائِهِمْ. ^{٢٠} وَلَكِنْ بِمَا أَنَا نَحْنُ لَا نَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ الْوَاحِدَ، فَجَاءُونَا أَنَّهُ لَا يَنْبُذُنَا وَلَا يَنْبِذُ أَحَدًا مِنْ شَعْبِنَا. ^{٢١} وَإِذَا أَحْتَلَّ الأَعْدَاءُ مَدِينَتَنَا هَذِهِ يُصِيبُ الْخَرَابُ جَمِيعَ يَهُوذَا وَلَا يَسْلَمُ الْهَيْكَلُ فِي أُورُشَلِيمَ مِنَ النَّهْبِ، فِعَاقِبُنَا اللَّهُ بِالْمَوْتِ عَلَى مَا يَلْحَقُ بِهِ مِنْ الدَّنْسِ. ^{٢٢} وَأَمَّا مَا يُصِيبُ إِخْوَتَنَا مِنْ نَقْتِيلٍ، وَبِلَادِنَا مِنْ سَبِيٍّ وَأَرْضِنَا مِنْ دِمَارٍ، فَتَفْعُ مَسْؤُولِيَّتُهُ عَلَيْنَا أَيْضًا حَلَلْنَا عَيْدًا بَيْنَ الأُمَمِ، وَنَكُونُ خِزْيًا وَسُخْرِيَةً عِنْدَ جَمِيعِ الَّذِينَ يَسْتَعْبِدُونَنَا ^{٢٣} وَأَيُّ نَفْعٍ لَنَا مِنْ اسْتِسْلَامِنَا الآنَ إِلَى العَدُوِّ غَيْرَ أَنْ نُحَوِّلَهُ اللَّهُ إِلَى مَدْلَةٍ؟

^١ وَكَانَتْ تَصُومُ تِلْكَ المُدَّةَ كُلَّهَا، مَا عَدِلَ السُّبُوتَ وَرُؤُوسَ الشُّهُورِ وَأَعْيَادَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَيَّامَ أَفْرَاجِهِمْ. ^٧ وَكَانَتْ صَيِّبَةً وَجَمِيلَةً، تَرَكَ لَهَا زَوْجُهَا مَسْنَى ذَهَبًا وَفِضَّةً وَخَدَمًا وَجَارِيَاتٍ وَمَاشِيَةً وَأَمْلَاكًا. ^٨ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَتَهَمُهَا بِسُوءٍ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تَخَافُ اللَّهَ.

تدخل يهوديت

^١ فَلَمَّا سَمِعَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ بِشَكْوَى النَّاسِ إِلَى عُرْيَا بِسَبَبِ قَلَّةِ الْمِيَاهِ، وَكَيْفَ أَنَّ عُرْيَا وَعَدَهُمْ بِتَسْلِيمِ الْمَدِينَةِ إِلَى الأَشُورِيِّينَ بَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ، ^{١١} أَرْسَلَتْ جَارِيَتَهَا الَّتِي تُدِيرُ جَمِيعَ شُؤُونِهَا إِلَى عُرْيَا وَالشَّيْخَيْنِ كَبْرِي وَكْرَمِي ^{١٢} تَطْلُبُ مِنْهُمُ الحَضُورَ إِلَيْهَا، ^{١٣} فَلَمَّا حَضَرُوا قَالَتْ لَهُمْ: «اسْتَمِعُوا لِي يَا قَادَةَ فُلُوِي إِنَّ الْكَلَامَ الَّذِي نَطَقْتُمْ بِهِ الْيَوْمَ أَمَامَ أَهَالِي الْمَدِينَةِ لَا يَجُوزُ مُطْلَقًا، فَكَيْفَ تُجْرِبُونَ اللَّهَ، وَتَعْدُونَ أَنْ تُسَلِّمُوا الْمَدِينَةَ إِلَى أَعْدَائِنَا إِلَّا إِذَا أَلْتَفَتَ الرَّبُّ إِلَى مَعُونَتِنَا بَعْدَ عَدَدٍ مِنَ الأَيَّامِ؟ ^{١٤} فَمَنْ أَنْتُمْ حَتَّى تُجْرِبُوا اللَّهَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَتَحْلُوا مَحَلَّهُ فِي تَدْبِيرِ الأُمُورِ؟ ^{١٥} أَنْتُمْ تُجْرِبُونَ الرَّبَّ الْقَدِيرَ؟ لَنْ تَعْرِفُوهُ وَلَنْ تَعْرِفُوا أَعْمَالَهُ. ^{١٦} إِنْ كُنْتُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَكْشِفُوا أَعْمَاقَ الْإِنْسَانِ، وَلَا أَنْ تَفْهَمُوا مَا يَجُولُ فِي خَاطِرِهِ، فَكَيْفَ تَكْشِفُونَ اللَّهَ الَّذِي صَنَعَ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَعْرِفُونَ أَفْكَارَهُ وَتَفْهَمُونَ مَقَاصِدَهُ؟ لَا تَقْدِرُونَ عَلَى ذَلِكَ لَا، أَيُّهَا الإِخْوَةُ، فَلَا تُثْبِرُوا

٢١: فيعاقبنا الله بالموت. هكذا في بعض المخطوطات.

النص التقليدي: يحاسبنا الله.

٢٣: أي نفع لنا من استسلامنا الآن إلى العدو. أو: أي

نفع لنا من عبوديتنا.

١٠: عزرا، كبري وكرمي: رج ٦: ١٥. هناك

مخطوطات يونانية ولاينية تسقط اسم عزرا.

١٤: ق رو ١١: ٣٣-٣٤.

١٩: كما فعل آباؤنا: ق ٢ مل ١٧: ٧-١٢.

المدينة فَأُخْرِجُ أنا وجاريتي مِنْهَا، وَقَبْلَ مَجِيءِ
اليومِ الَّذِي وَعَدْتُمْ فِيهِ أَنْ تُسَلِّمُوا المدينةَ إِلَى
أعدائنا، سَيُنْفِذُ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدِي.
٣٤ وَلَكِنْ لَا تَسْأَلُونِي عَمَّا سَأَعْمَلُهُ لِأَنِّي لَنْ
أُعَلِّمَكُم بِهِ إِلَّا بَعْدَ حُصُولِهِ.

٣٥ فَقَالَ عَزْرِيَا وَشَيْخَا المدينةِ اللَّذَانِ مَعَهُ:
«إِذْهَبِي بِسَلَامٍ، وَلِيَكُنِ الرَّبُّ إِلَهُنَا مَعَكَ فِي
الانتِقَامِ مِنْ أَعْدَائِنَا». وَأَنْصَرَفَ كُلُّ مِنْهُمُ مِنْ
خِيَمَةِ يَهُودِيَّتَ إِلَى مَخْفِرِهِ.

صلاة يهوديت

٩ وفي الوقتِ الَّذِي كَانَ فِيهِ بَخُورُ
المَسَاءِ* يُقَرَّبُ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ بِأُورُشَلِيمَ ذَرَّتْ
يَهُودِيَّتُ الرَّمَادَ* عَلَى رَأْسِهَا، ثُمَّ سَجَدَتْ حَتَّى
لَا مَسَّ جَبِينَهَا الْأَرْضَ وَكَشَفَتْ عَنِ المِسْحِ*
الَّذِي كَانَتْ تَلْبَسُهُ، وَصَرَخَتْ إِلَى الرَّبِّ قَائِلَةً:
٢ «أَيُّهَا الرَّبُّ يَا إِلَهَ أَبِي شَمْعُونَ* الَّذِي أَعْطَيْتَهُ
سَيْفًا لِيَتَّقِمَ مِنَ الغُرَبَاءِ الَّذِينَ نَزَعُوا رِداءَ فَتَاةٍ
لِيُدْنَسُوهَا، فَكَشَفُوا عَنْ فَخْذِهَا وَفَضُّوا بَكَارَتَهَا
وللعارِ تَرْكُوهَا، وَأَنْتَ الَّذِي نَهَيْتَ عَنْ مِثْلِ هَذَا
الْأَمْرِ وَمَعَ ذَلِكَ فَعَلُوهُ،^٣ فَأَسْأَلْتِ حُكَّامَهُمْ إِلَى
الْقَتْلِ فِي الفِرَاشِ نَفْسِهِ الَّذِي أَعْتَصَبُوا فِيهِ
الْفَتَاةَ، وَصَبَّغُوهُ بَالِدَمٍ، فَأَبْدَتْهُمْ جَمِيعًا وَلَمْ تَبْقَ
عَلَى عَبْدٍ أَوْ أَمِيرٍ أَوْ مَلِكٍ عَلَى عَرْشِهِ.^٤ وَجَعَلْتِ
نِسَاءَهُمْ غَنِيمَةً وَبَنَاتِهِمْ سَبَايَا وَأَمْلَاكَهُمْ مِنْ

٢٤ «وَالآنَ يَا إِخْوَتِي، لِيَكُنْ قُدُوةً لِيَنِي
قَوْمِنَا، فَحِيَا تَهُمْ تَتَوَقَّفُ عَلَيْنَا، وَكَذَلِكَ هَيْكَلُ
والمَذْبَحُ.

٢٥ «وَفَوْقَ ذَلِكَ، لِنُحَمِدِ الرَّبَّ إِلَهُنَا الَّذِي
أَمْتَحَنَنَا كَمَا أَمْتَحَنَ آبَاءَنَا^{٢٦} تَذَكَّرُوا كَيْفَ
أَمْتَحَنَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ، وَمَا جَرَى لِيَعْقُوبَ بَيْنَ
النَّهْرَيْنِ مِنْ سُورِيَّةَ، حِينَ كَانَ يَرعى غَنَمَ خَالِهِ
لِابَانَ*.

٢٧ «رَاهِمُ اللهُ جَمِيعًا فِي النَّارِ لِيَمْتَحِنَ
أَمَانَتَهُمْ لَهُ، وَلَكِنَّهُ لَا يَمْتَحِنُ أَمَانَتَنَا لَهُ بِمِثْلِ مَا
أَمْتَحَنَهُمْ بِهِ، وَلَا هُوَ يَنْتَقِمُ مِنَّا بِقَدْرِ مَا يُنْذِرُنَا
نَحْنُ الَّذِينَ نَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ*».

٢٨ فَقَالَ لَهَا عَزْرِيَا: «كَلَامُكَ يَدُلُّ عَلَى طِيبَةِ
قَلْبِكَ، وَلَا أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يُخَالَفَكَ. ٢٩ فَا هَذِهِ
المرَّةُ الْأُولَى الَّتِي تَظْهَرُ فِيهَا حِكْمَتُكَ، فَمُنْذُ
عَرَفْنَاكَ وَالجَمِيعُ يُدْرِكُونَ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ مِنَ الفَهْمِ
وَطِيبَةِ القَلْبِ^{٣٠} وَلَكِنْ شَعْبُنَا يَمُوتُونَ عَطْشًا وَهُمْ
أُرْغَمُوا عَلَى مَا تَكَلَّمْنَا بِهِ، وَعَلَى الْيَمِينِ الَّتِي
حَلَفْنَاهَا وَلَا نَقْدِيرُ إِلَّا أَنْ نَفِيَّ بِهَا.^{٣١} فَالآنَ صَلَّى
عَنْ شَعْبِنَا، فَأَنْتِ أَمْرَاةٌ تَقِيَّةٌ، لَعَلَّ اللهُ يُمَطِّرُ
عَلَيْنَا مَا يَمَلَأُ حَيَاضَنَا مَاءً فَلَا نَمُوتُ عَطْشًا مِنْ
بَعْدِ».

٣٢ فَقَالَتْ يَهُودِيَّتُ: «إِسْمَعُوا لِي لِأَخِيرِكُمْ
بِأَنِّي عَزَمْتُ عَلَى عَمَلِ يَنْذِرُهُ شَعْبُنَا جِيلًا بَعْدَ
جِيلٍ.^{٣٣} فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَحْرُسُونَ أَنْتُمْ بَوَابَةَ

٢٦: رج تلك ٢٢: ١-١٨، ٢٩: ١-٣١: ٥.

٢٧: نتقرب إليه. أو: نعبده.

٩: ١: بخور المساء. رج خر ٣٠: ٨. ذرت الرماد:

رج ٤: ١١ ح. المسح: رج ٨: ٥.

٢: شمعون: رج ٦: ١٥ ح.

٢-٤: تذكر قصة دينا بنت يعقوب وقتل أهل شكيم

(تلك ٣٤).

نصيب أبنائك، بني إسرائيل، الذين أحبوك وأستنكروا تدنيس دمهم وأتسوا منك العون.*
 «يا أيها الربُّ إلهي استمع إليّ أنا الأرملة أنت الذي أمرت بهذا كله في ذلك الحين وما سبقه من الأحداث وتبعه من نتائج، وأنت الذي رسمت ما يحدث الآن وما سيحدث وكلُّ ما أردته كان، فتدايرك كلها مرسومة وأحكامك معروفة لديك مسبقاً.
 ٧ ها الأشروريون يزدادون قوَّة، وهم يفتخرون بخيلهم ومُشاتهم ويتقون بتروسيهم ورماحهم وأقواسهم ومقاليعهم غير عالمين أنك أنت الذي تنهي كلَّ الحروب.*^٨ وأنَّ أسمك الربُّ. فحطَّ قوتهم بقدرتك، وجبروتهم بغضبك، لأنَّهم عازمون على تدنيس هيكلك وتنجيس مسكن أسمك وهدم قرون مذبحك بسيوفهم.^٩ فأنظر إلى كبرياتهم، وأنزل غضبك على رؤوسهم، وأمنحني القدرة، أنا الأرملة الضعيفة، على تنفيذ ما أطمح إليه،^{١٠} فيضربهم كلامي المخادع ولا يبق على أحدٍ منهم، عبداً كان أم سيِّداً، وهكذا مجدُّهم ينهار على يد امرأة.^{١١} وما ذلك إلا لأنَّ قوتك لا توقف على الكثرة، ولا جبروتك على قوَّة الرجال، فأنت إله البائسين، ومعين المظلومين، وسند الضعفاء ومحامي البائسين، ومخلص الذين لا رجاء لهم.^{١٢} أتصرع إليك، أتصرع إليك، يا إله أبي، ويا إله بني إسرائيل، أنت يا ربَّ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ، يا خالق

يهوديت عند أليفانا

١٠ وبعد هذه الصَّلَاة^٢ وقفت يهوديت ودعت خادمتها ودخلت البيت إلى حيث كانت تقضي أيام السَّبْتِ والأعياد^٣ ونزعت مسحها عنها ورداء ترمُّلها وأغتسلت بالماء ودهنت نفسها بأفخر الطُّيُوبِ وربَّت شعرها وزينته بشريطةٍ وليست ثوب الفرح الذي كانت ترتديه أيام زوجها منسى*،^٤ وصندلاً وترينت بالأساور والسَّلاسل والخواتم والحلق، وبهذا كله أرادت أن تسحر الرجال الذين يرونها.^٥ ثمَّ ملأت كيساً بالذرة المحمصَة والتين المجفَّفِ والخبز الطَّاهر*، كذلك ملأت زقاً بالخمير وإبريقاً بالزَّيتِ، ثمَّ لفت هذه الأشياء كلها وسلمتها إلى جاريتها لتحمّلها.^٦ وتركت المرأتان البيتَ وأتجهتا إلى باب المدينة حيث كان كلُّ من عزياً وكبري وكرمي في مراكزهم يحرسون.^٧ وحين شاهدوها بشكلها وفخامة ثيابها تعجبوا لجمالها وقالوا لها:^٨ «وقفتك الله، إله آبائنا، بتحقيق

٧: ق مز ٢٠: ٨، ٤٦: ١١.

١٠: ٣، رج ٨: ٥.

٥: الخبز الطاهر. وفي بعض المخطوطات اليونانية واللاتينية: الخبز والجبن.

ليَعْصُ : «مَنْ يَسْتَهِنُ بِشَعْبٍ فِيهِ نِسَاءٌ كَهَذِهِ الْمَرْأَةِ؟ يَجِبُ أَنْ لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْهُمْ حَيًّا، وَإِلَّا سَحَرُوا الْعَالَمَ كُلَّهُ».

^{٢٠} ثُمَّ خَرَجَ رِجَالٌ حَاشِيَةٌ أَلِفَانَا مِنْ عِنْدِهِ، وَجَاؤُوا بِيَهُودِيَّةٍ إِلَى خِيَمَتِهِ. ^{٢١} وَكَانَ أَلِفَانَا مُتَكَيِّئًا عَلَى سَرِيرِهِ تَحْتَ نَامُوسِيَّةٍ مَسْجُوجَةٍ مِنْ أَرْجَوَانٍ وَذَهَبٍ وَزُمُرُدٍ وَجَوَاهِرٍ ^{٢٢} فَأَخْبَرُوهُ بِقُدُومِهَا، فَخَرَجَ مِنْ خِيَمَتِهِ تَقَدَّمَهُ مَصَابِيحُ مِنْ الْفِضَّةِ، ^{٢٣} حَتَّى إِذَا ظَهَرَتْ يَهُودِيَّةٌ لَهُ وَلِرِجَالِ حَاشِيَتِهِ تَعَجَّبُوا جَمِيعًا مِنْ جَمَالِهَا، فَأَتَمَّحَتْ يَهُودِيَّةٌ أَحْتَرَامًا لَهُ. لَكِنَّ عَيْبِدَهُ أَنْهَضَهَا بِأَمْرِ مِنْهُ.

اللقاء الأول بين يهوديت وأليفانا

١١ فقال لها أليفانا : «لا تخافي يا امرأة فأنا لا أضرُّ بإنسانٍ قَبْلَ الْخُضُوعِ لِنَبُوخَذَنْصَرَ مَلِكِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. ^٢ فلولم يستهزئ بي شعبك الساكن في هذه الجبال، لما بدأت الحرب عليهم فجلبوا على أنفسهم كلَّ هذا. ^٣ والآن أخبريني لماذا هربت منهم وجئت إلينا؟ عليك الأمان هنا فلا تقلقي على حياتك هذه اللبلة ولا فيما بعد. ^٤ لأنَّ أحدًا لن يمسك بأذى، بل يُحسِنُ إليك كما هي الحال مع جميع أتباع سيدي نبُوخَذَنْصَرَ».

^٥ فقالت له يهوديت : «إسمح لي يا سيدي أن أتكلَّم في حضرتك، وأستمع إلى ما سأقول لك، فأنا لن أكذب عليك هذه اللبلة ^٦ فإذا أستمعت إلى ما أقوله يوقفك الله ويحقِّق مقاصدك».

أَمَّا لِكِ لِمَجْدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأُورُشَلِيمَ».

^٩ فقالت يهوديت لهم : «مروا بفتح أبواب المدينة حتى أمضي وأنتم ما تكلمنا به». فأمرها الحُرَّاسُ بفتحها كما أرادت. ^{١٠} وخرجت مع خادمتها من المدينة، بينما ظلَّ الرجال يلاحقونها بعيونهم حتى نزلت الجبل وعبرت الوادي، وغابت عن البصر. ^{١١} وبينما هي في الوادي تسيرُ رأها جنودُ آشوريون في مراكزٍ مُتقدِّمةٍ للمراقبة. ^{١٢} فأمسكوا بها وسألوها : «من أيِّ شعب أنت؟ ومن أين جئت؟ وإلى أين تذهبين؟» فأجابت : «أنا امرأةٌ عبرانيةٌ ولكني هربتُ من العبرانيين لأنهم سيكونون فريسةً لكم. ^{١٣} خذوني إلى أليفانا فأيد جيشكم لأخبره أخبارًا صادقةً عنهم، وأعلمه من أيِّ مدخلٍ يستولي على التلال دون أن يخسر رجلًا واحدًا من جيشه».

^{١٤} فلما سمع الجنود كلامها وهم ينظرون إلى وجهها تعجبوا جدًا من جمالها وقالوا لها : ^{١٥} «أنقذت حياتك بزرورك إلى هنا للتحدث إلى سيدنا، فتعالِي إلى خيمته برفقة بعض الجنود، فإسلمونك إليه، ^{١٦} وحين تقفين أمامه لا تخافي، بل أعيدي عليه كلامك لنا وهو يُحسِنُ إليك». ^{١٧} ثمَّ اختاروا مئة رجلٍ لمرافقتها مع جاريتها إلى خيمة أليفانا.

^{١٨} وحدثت ضجةٌ في معسكر الأشوريين عندما شاع خبرُ قدومها، فجمع الجنود حولها وهي خارج خيمة أليفانا حتى يُخبروه بأمرها، ^{١٩} وبلغ اندهاش هؤلاء الجنود بجمالها أنهم أعجبوا ببني إسرائيل لسببها، وقال بعضهم

شعبنا في أورشليم خالفوا سابقاً شريعة الله في ذلك، فإن أهل مدينتنا أرسلوا إلى مجلس الكهنة هناك طالبين السماح لهم بأن يفعلوا مثلهم. ^{١٥} في اليوم الذي يحصلون فيه على إذن وبأكلون من تلك الأطعمة، سيسلمون إليك لتدميرهم.

^{١٦} «وما إن علمت بهذا الأمر يا سيدي حتى هربت من عندهم فأرسلني الله إليك لنعمل معاً ما يدهش العالم بأسره. ^{١٧} أنا يا سيدي امرأة تقية أعبد إله السماء ليل نهار*، فدعني أبقى عندك حتى أخرج كل ليلة إلى الوادي وأصلي إلى الله وهو يقول لي متى آرتكبوا خطيئتهم ^{١٨} فآتي إليك وأخبرك بذلك فتذهب إليهم على رأس جيشك دون أن تلقى أية مقاومة منهم. ^{١٩} أمّا أنا فأقودك وسط أرض يهوذا إلى أن تبلغ أورشليم حيث أقيم عرشك فيكون لك شعب إسرائيل كالغنم الذي لا راعي لها، ولا ينبح عليك كلب*، وهذه كلها كشفها الله لي مسبقاً وأرسلني لأخبرك بها».

^{٢٠} فسرّ هذا الكلام أليفانا ورجال حاشيته وتعجبوا من حكمتها، وقال بعضهم لبعض: ^{٢١} «ما من امرأة على الأرض من أقصاها إلى أقصاها مثل هذه المرأة في روعة المنظر وبلاغة الكلام». ^{٢٢} وقال لها أليفانا: «أحسن الله عندما أرسلك دون سائر بني قومك لتعلمينا أن

^٧ «ليحي نبوخذ نصر ملك الأرض كلها؛ ولتحي قوته لأنه أرسلك إلى كل خليفة حية بما في ذلك الإنسان ووحوش البر وكل بهيمة وطير السماء، فهؤلاء جميعاً سيخضعون له بفضلك، ويعيشون تحت سلطانه وسلطان سلالته».

^٨ فحنن سمعنا بحكمتك ودهائك وما يشع في جميع الأرض عن أنك أحسن قواد المملكة وأعظمهم خبرة وأكثرهم براعة في القتال.

^٩ «وبعد، فالكلام الذي قاله أحيور في مجلسك سمعناه من أحيور* نفسه حين أنقذه رجال بيت فلوي ^{١٠} فلا تستخف يا سيدي القائد بكلاميه، بل خذهُ بجِد، لأنه صحيح، فلا أحد يقدر أن يعاقب شعبنا أو يقهره بالسيف إلا إذا خطئوا إلى الإلهم.

^{١١} «ولكنك لن تهزم يا سيدي ولن تفشل في بلوغ قصدك فالموت سيفتك بهم، لأنهم سيقومون بأعمال تثير غضب الرب. ^{١٢} فحالما تنفذ مؤوتتهم من الطعام والماء سيدبحون بهائمهم وبأكلون منها ما نهاهم الله عنه في شرائعه*».

^{١٣} وهم سيفتقون بواكير الحنطة والعشر الذي يكرسونه لله من الخمر والزيت ويحفظونه لكهنته الذين يخدمون الله في هيكله بأورشليم، وهذه أطعمة مقدسة لا تسمح الشريعة لأحد من الشعب حتى يلمسها بأيدي*. ^{١٤} ولكن بما أن

١١ . ٧ : ق ار ٢٧ : ٦ ، دا ٢٨ : ٣٨ .

٩ : احيور وخطبته : رج ٥ : ٥ - ٢١ .

١٢ : رج ١١ لا ، ١٤ : ٣ - ٢١ .

١٣ : رج خر ٢٣ : ١٩ ، لا ٢٧ : ١٠ ، ٣٠ ؛

عد ١٨ : ٨ - ١٩ .

١٧ : اعبد ليل نهار : ق لو ٢ : ٣٧ .

١٩ : لا ينبح عليك كلب . أي : لن تلقى معارضة البتة

ق خر ١١ : ٧ .

كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى وَادِي بَيْتِ فُلُوِي وَتَغْتَسِلُ فِي عَيْنِ الْمَاءِ الْقَرِيبِ مِنَ الْمَدِينَةِ * .^٨ وَبَعْدَ صُعودِهَا مِنَ الْمَاءِ كَانَتْ تُصَلِّي إِلَى الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسَهِّلَ طَرِيقَهَا * لِإِنْقَاضِ بَنِي قَوْمِهَا .^٩ ثُمَّ تَعُودُ إِلَى الْمُعْسَكَرِ طَاهِرَةً * بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ وَتَتَنَاوَلُ طَعَامَهَا فِي الْمَسَاءِ .

مأدبة أليفانا

^{١٠} وفي اليومِ الرَّابِعِ * مِنْ إِقَامَتِهَا فِي الْمُعْسَكَرِ ، أَعَدَّ أَلِفَانَا عِشَاءً لِكِبَارِ رِجَالِ حَاشِيَتِهِ وَحَدَّثَهُمْ وَلَمْ يَدْعُ إِلَيْهِ أَحَدًا مِنْ قَادَةِ الْحَيْشِ .^{١١} وَقَالَ لِبُوعَا خَصِيصَهُ وَنَدِيمِهِ : «إِذْهَبِ الْآنَ وَأَقْنِعْ تِلْكَ الْعِبْرَانِيَّةَ الَّتِي عِنْدَكَ أَنْ تَأْتِيَ إِلَيْنَا وَتَأْكُلَ وَتَشْرَبَ مَعَنَا .^{١٢} فَمِنْ الْعَارِ أَنْ تَرْحَلَ عَنَّا أَمْرًا كَهَذَا وَلَا نَجَالِسُهَا . فَإِذَا لَمْ نَحْصُلْ عَلَيْهَا ، أَحْتَقِرْنَا * .

^{١٣} فَخَرَجَ بُوعَا إِلَى يَهُودِيَّتَ وَقَالَ لَهَا : «لَا تَخْجَلِي أَيْتُهَا الْحَسَنَاءُ أَنْ تَدْخُلِي عَلَى سَيِّدِي مُكْرَمَةً وَتَشْرَبِي الْخَمْرَ وَتَفْرَحِي مَعَنَا وَتَكُونِي فِي هَذَا الْيَوْمِ كَسَائِرِ بَنَاتِ الْأَشُورِيِّينَ اللَّوَاتِي يَخْدُمْنَ فِي قَصْرِ نَبُوخَدَنْصَرٍ .^{١٤} فَقَالَتْ لَهُ يَهُودِيَّتُ : «مَنْ أَنَا حَتَّى أُحَالِفَ سَيِّدِي ؟ كُلُّ مَا يُرْضِيهِ أَفْعَلُهُ فِي الْحَالِ وَأَذْكَرُهُ بِفَرَحِ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِي .»

^{١٥} ثُمَّ قَامَتْ وَتَرَبَّتْ بِمَلَابِسِهَا وَحَلَاهَا ، تَقَدَّمَهَا جَارِيتُهَا الَّتِي فَرَشَتْ لَهَا عَلَى الْأَرْضِ

الغَلْبَةَ لَنَا وَالذَّمَّارَ لِلَّذِينَ يَسْتَهْنُونَ بِسَيِّدِي نَبُوخَدَنْصَرَ .^{١٣} وَبِمَا أَنْتَ حَسَنَةُ الْمَنْظَرِ وَبَارِعَةُ الْكَلَامِ ، فَإِذَا فَعَلْتَ مَا تَقُولِينَ يَكُونُ إِلَهُكَ إِلَهًا لِي وَأَنْتِ تَسْكُنِينَ فِي قَصْرِ نَبُوخَدَنْصَرَ وَتَبْتَشِّرُ صِيَّتُكَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ .»

يهوديت تقم في معسكر أليفانا

^{١٢} ثُمَّ أَمَرَ أَلِفَانَا بِأَنْ يُدْخِلُوا يَهُودِيَّتَ إِلَى غُرْفَةٍ طَعَامِيهِ ، وَأَوْصَى لَهَا بِأَنْ تَأْكُلَ مِنْ مَائِدَتِهِ وَتَشْرَبَ مِنْ خَمْرِهِ .^٢ فَقَالَتْ لَهُ يَهُودِيَّتُ : «لَا أَقْدِرُ أَنْ آكُلَ مِنْ طَعَامِكَ لِئَلَّا أُحَالِفَ شَرِيعَةَ إِلَهِي ، وَلَكِنِّي آكُلُ مِنَ الطَّعَامِ الَّذِي آتَيْتُ بِهِ * .»

^٣ فَقَالَ لَهَا أَلِفَانَا : «إِذَا نَفَذَ الزَّادُ الَّذِي آتَيْتُ بِهِ ، فَكَيْفَ نَحْصُلُ عَلَى مِثْلِهِ وَلَا أَحَدَ عِنْدَنَا هُنَا مِنْ بَنِي قَوْمِكَ ؟»

^٤ فَقَالَتْ يَهُودِيَّتُ : «أَقْسِمُ بِحَيَاتِكَ ، يَا سَيِّدِي ، لَنْ أَتَفَقَّحَ الطَّعَامَ الَّذِي مَعِيَ حَتَّى يُحَقِّقَ اللَّهُ يَدِي مَا عَزَمَ عَلَيْهِ .»

^٥ فَأَدْخَلَهَا رِجَالُ حَاشِيَةِ أَلِفَانَا إِلَى الْخِيْمَةِ ، حَيْثُ نَامَتْ حَتَّى مُتَّصِفِ اللَّيْلِ ، وَعِنْدَ الْفَجْرِ^٦ أُرْسِلَتْ إِلَى أَلِفَانَا تَسْأَلُهُ أَنْ يُسَمِّحَ لَهَا بِالْخُرُوجِ إِلَى الْوَادِي لِتُصَلِّيَ .^٧ فَأَمَرَ أَلِفَانَا حُرَّاسَهُ بِأَنْ يُسَمِّحُوا لَهَا بِالْخُرُوجِ مِنَ الْمُعْسَكَرِ ، فَكَانَتْ مُدَّةَ الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي قَضَتْهَا فِي الْمُعْسَكَرِ تَخْرُجُ

على يهوديت أن تغتسل لتكون طاهرة حسب الشريعة (رج آ ٧) .

١٠ : في اليوم الرابع : رج آ ٧ .

١٢ : احتقرتنا . أو : احتقرنا الناس .

١٢ . ٢ : رج دا ١ : ٨ ؛ اس يوناني ج : ٢٨ .

٧ : القريب من المدينة : أو : داخل المعسكر .

٨ : أن يسهل طريقها . ق ام ٣ : ٥ - ٦ .

٩ : بعد صعودها من الماء . كان الاتصال بالوثنيين يفرض

اللحظة المناسبة، ساعد شعبك وساعدني في تحقيق غايتي، كُنْ معي لأقضي على أعدائنا وتمجد أورشليم».

^٦ ثم تقدمت من رأس الفراش حيث رأس أليفا وتناولت سيفه المعلق هناك^٧ واقتربت منه وأمسكت بشعر رأسه وقالت: «زدي قوة في هذه الساعة أيها الرب إله إسرائيل». ^٨ ثم ضربت عنقه مرتين بكل قوتها، فقطعت رأسه^٩ ودحرجت جسده عن الفراش ونزعت الناموسية* عن العمد. وبعد حين خرجت وناولت جارتها رأس أليفا^{١٠} فوضعت في كيس الطعام. وخرجتا كعادتهما للصلاة، وأجتازتا المعسكر ودارتا في الوادي، وصعدتا الجبل نحو بوابه مدينة بيت فلولي، ^{١١} فنادت يهوديت الحراس عن بعد: «افتحوا. افتحوا البوابة، الله معنا، واليوم أظهر أنه لا يزال يجبروته إلى جانب بني إسرائيل في قتال أعدائهم».

^{١٢} فلما سمع رجال المدينة صوتها، أسرعوا إلى البوابة ودعوا شيوخ المدينة. ^{١٣} وتراخص إليها جميعهم، من أصغرهم إلى أكبرهم، وهم يستغربون رجوعها، في مثل هذا الوقت، وفتحوا البوابة لها ولجارتها، ورحبوا بهما، وأشعلوا النار للإضاءة واجتمعوا حولهما.

^{١٤} فقالت لهم يهوديت بأعلى صوتها: «سبحوا الله سبحانه لأنه لم يمنع رحمته عن بيت إسرائيل، بل أهلك بيدي أعداءهم هذه

قبالة أليفا بساط الجلد الذي تلقته من بوغا لتجلس عليه كلما تناولت طعامها. ^{١٦} فلما دخلت وجلست هناك سحر قلب أليفا بها، واضطرب عقله، واشتدت رغبته في مجالستها، وقد كان ينتظر الفرصة لإغرائها منذ وقعت عينه عليها. ^{١٧} فقال لها: «إشربي الآن وتمتعي معنا». ^{١٨} فأجابته يهوديت: «سأشرب يا سيدي، فهذا اليوم أعظم أيام حياتي». ^{١٩} ثم أكلت وشربت مما كانت هيأته لها جارتها*، فأبتهج أليفا بها وشرب من الخمر شيئاً كثيراً يفوق ما شربه في يوم واحد منذ ولادته.

مقتل أليفا

^{١٣} وفي المساء خرج رجال حاشيته، ومن الخارج أغلق بوغا باب الخيمة وطلب من الخدم أن ينصرفوا من عند سيده، وذهب كل واحد إلى فراشه لأنهم كانوا متعبين بسبب طول الحفلة. ^٢ وبقيت يهوديت وحدها في الخيمة، بينما كان أليفا متمدداً على فراشه، لأنه كان مخموراً^٣ وكانت يهوديت أمرت جارتها بانتظارها أمام غرفة نومها كما في كل يوم. حين تخرج من المعسكر للصلاة*، وقالت لبوغا الشيء ذاته.

^٤ وهكذا خرج الجميع من الخيمة ولم يبق أحدٌ لا صغيراً ولا كبيراً، إلا يهوديت وأليفا وحدهما. ووقفت يهوديت جانب فراشه وقالت في قلبها: «أيها الرب الإله القدير،^٥ ها هي

٩: الناموسية. رج ١٠: ٢١.

١٩: ما هيأته لها جارتها: رج ١٠: ٥، ١٢: ٢.

١٣: ٣: حين تخرج للصلاة: رج ١٢: ٦.

على الأرض، إحمِلوا سلاحكم وأختاروا قائداً لكم وأخرجوا وراءه من المدينة كأنكم نازلون إلى السهل لمهاجمة المركز المتقدم للحراس الأشوريين، ولكن دون أن تهاجموه.

٣ «وعندما يراكم الحراس يحملون سلاحهم ويسرعون إلى معسكرهم لابقاظ قواد جيشهم ثم يسرع هؤلاء القادة إلى خيمة أليفانا وحين لا يجدونه حياً يستولي الرعب على الجيش كله وينهزم أمامكم. ٤ فلاحقونهم أنتم مع الإسرائيليين من سكان الساحل وتفتكون بهم حيث ما أتجهوا. ٥ ولكن قبل أن تفعلوا الآن شيئاً استدعوا أحيور العموني* إليّ حتى يتعرف إلى رأس الرجل الذي أستهان ببيت إسرائيل والذي أرسله إلينا* كأنما إلى هلاكه».

ارتداد أحيور

١ فاستدعوا أحيور من بيت عزياً، فلما جاء ورأى رأس أليفانا في يد أحد الرجال المجتمعين هناك سقط على الأرض مغمياً عليه. ٢ وبعدما أنشوه ركب عند قدمي يهوديت ساجداً وقال: «كوني مباركة في جميع أرض يهوذا، ومُعظمة في كل أمة تسمع باسمك. ٣ ولكن أخبريني كيف فعلت كل هذا في أيام قليلة». فقضت عليه يهوديت وسط الحضور ما جرى لها من يوم خروجها من المدينة إلى اللحظة التي كانت تتحدث فيها. ٤ ولما فرغت من حديثها علا هتاف الحاضرين وتردد صدها في أنحاء المدينة.

الليلة». ١٥ ثم أخرجت رأس أليفانا من الكيس وأرتهم إياه وقالت لهم: «ها رأس أليفانا قائد جيش الأشوريين، وهذه ناموسية فراشه حيث كان متمدداً في سكره، فضربه الرب بيد امرأة. ١٦ حي الرب الذي حفظني في ذهابي وعودتي وأن أليفانا لم يرتكب خطية معي فيدنسني ويجلب العار عليّ، وإنما جمالي سحره وأدى إلى هلاكه».

١٧ فاستولى عليهم الذهول وسجدوا للرب، وقالوا بصوت واحد: «مبارك أنت يا إلهنا، لأنك في هذا اليوم أفنيت أعداء شعبنا».

١٨ وقال عزياً ليهوديت: «مباركة أنت يا أبتنا من الرب العلي أكثر من أية امرأة* على هذه الأرض، وتبارك الرب الإله الذي خلق السماء والأرض والذي ساعدك على قطع رأس* قائد أعدائنا ١٩ ومن هذا اليوم تبقى تفتك بالله في قلوب شعبك الذين يذكرون الرب وقدرته إلى الأبد. ٢٠ ونسأل الله أن يديم مجدك على ما عملته، ويجازيك خيراً لأنك لم تحلي بحياتك في المحنة التي نزلت بشعبنا، فانتقمت لنا وسلكت في استقامة أمام الله. فقال جميع الحاضرين: «آمين، آمين!»

نصيحة يهوديت

١٤ وقالت لهم يهوديت: «اسمعوا لي يا إخوتي. خذوا الآن هذا الرأس وعلقوه على أسوار مدينتنا. ٢ وحين يطلع الفجر وتشرق الشمس

١٤. ٥: أحيور العموني: رج ٥: ٥. أرسله إلينا:

رج ٦: ١٠-١٣.

١٨: أكثر من أية امرأة: ق لو ١: ٤٢. قطع رأس.

ق قض ٥: ٢٤-٢٦.

فرار الأشوريين

١٥ وَسَمِعَ الْجُنُودُ الَّذِينَ فِي خِيَمِهِمْ مَوْتِ قَائِدِهِمْ ، فَأَصَابَهُمُ الذُّهُولُ ،^٢ أَصَابَهُمُ الْخَوْفُ وَلَا وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَرَادَ الْبَقَاءَ فِي الْمُعَسْكَرِ ، فَاسْرَعُوا جَمِيعًا إِلَى الْهَرَبِ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ إِلَى السَّهْلِ وَفِي مَسَالِكِ الْجِبَالِ .^٣ كَذَلِكَ هَرَبَ أَوْلَئِكَ الْأَشُورِيُّونَ الَّذِينَ عَسَكَرُوا فِي الْجَبَلِ حَوْلَ بَيْتِ فُلُوَى ، فَهَجَمَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلُّ قَادِرٍ عَلَى حَمْلِ السَّلَاحِ .

٤ وَأَرْسَلَ عَزَيَّا رُسُلًا إِلَى بَيْتِ مَسْتِيمٍ وَبِيَايِ وَخُويَا وَكُولا وَإِلَى جَمِيعِ مُدُنِ سَوَاحِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْبِرُونَهُمْ بِمَا جَرَى وَيُشَجِّعُونَهُمْ عَلَى مُهَاجِمَةِ الْأَعْدَاءِ وَتَدْمِيرِهِمْ .^٥ فَلَمَّا تَلَقَى بَنُو إِسْرَائِيلَ الْخَبَرَ أَنْفَضُوا عَلَى الْأَشُورِيِّينَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ وَطَارَدُوهُمْ حَتَّى حُدُودِ خُويَا ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ قَدِمُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ وَمِنْ جَمِيعِ التَّلَالِ الْمُجَاوِرَةِ عِنْدَمَا أَخْبَرَهُمُ الرُّسُلُ مَا حَدَثَ فِي مُعَسْكَرِ أَعْدَائِهِمْ ، وَطَارَدَهُمُ السَّاكِنُونَ فِي جَلْعَادَ* وَالْجَلِيلِ وَهُمْ يَفْتَكُونَ بِهِمْ حَتَّى جَاوَزُوا دِمَشْقَ وَحُدُودَهَا .

٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَهْلِ بَيْتِ فُلُوَى الَّذِينَ لَمْ يَطَارَدُوا الْأَعْدَاءَ فَاطْبَقُوا عَلَى مُعَسْكَرِ الْأَشُورِيِّينَ وَنَهَبُوهُ وَغَنِمُوا مِنْهُ الْكَثِيرَ^٧ وَكَذَلِكَ فَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ رَجَعُوا إِلَى بَيْتِ فُلُوَى مِنَ الْقِتَالِ إِذْ نَهَبُوا مَا تَبَقِيَ ، هُمْ وَأَهْلُ الْقُرَى وَالْمُدُنِ الَّتِي فِي الْجِبَالِ وَالْأَوْدِيَةِ ، وَكَانَ مَا نَهَبُوهُ كَثِيرًا .

١٠ وَبَعْدَمَا سَمِعَ أَحْيُورُ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ آمَنَ بِهِ وَأَخْتِنَ وَأَنْضَمَّ إِلَى شَعْبِ إِسْرَائِيلَ* هُوَ وَذُرِّيَّتُهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ .

اكتشاف موت أليفانا

١١ وَمَا إِنْ طَلَعَ الصُّبْحُ حَتَّى عَلَّقَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رَأْسَ أَلَيْفَانَا عَلَى أَسْوَارِ الْمَدِينَةِ وَحَمَلَ كُلُّ رَجُلٍ سِلَاحَهُ ، ثُمَّ خَرَجُوا فِي أَفْوَاجٍ إِلَى مَسَالِكِ الْجَبَلِ .^{١٢} فَلَمَّا رَأَتْهُمْ طَلَائِعُ الْأَشُورِيِّينَ أَخْبَرُوا رُؤَسَاءَهُمُ الَّذِينَ سَارَعُوا إِلَى قَادَتِهِمْ وَاحِدًا وَاحِدًا حَتَّى^{١٣} وَصَلُوا إِلَى خِيْمَةِ أَلَيْفَانَا وَقَالُوا لِبُوغَا الْمَسْئُولِ عَنْ جَمِيعِ شُؤْنِهِ : «أَبْقِظِ الْآنَ سَيِّدَنَا ، فَهَوَلَاءِ الْعَبِيدُ تَجَرَّأُوا عَلَى التَّرْوَلِ إِلَيْنَا لِلْقِتَالِ حَتَّى يُبَادُوا عَنْ بِكْرَةِ أَبِيهِمْ» .^{١٤} فَدَخَلَ بُوغَا خِيْمَةَ أَلَيْفَانَا وَطَرَقَ بَابَ مَخْدَعِهِ ظَنًّا مِنْهُ أَنَّهُ نَائِمٌ مَعَ يَهُودِيَّتٍ .^{١٥} فَلَمَّا لَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ دَخَلَ الْمَخْدَعُ وَأَقْتَرَبَ مِنَ الْفِرَاشِ ، فَوَجَدَ أَلَيْفَانَا مُلْقَى عَلَى الْأَرْضِ مَيِّتًا بِلا رَأْسٍ* ،^{١٦} فَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالْبُكَاءِ وَالتَّحْنِيبِ وَهُوَ يُعَزِّقُ ثِيَابَهُ .^{١٧} ثُمَّ دَخَلَ خِيْمَةَ يَهُودِيَّتٍ ، فَلَمَّا لَمْ يَجِدْهَا خَرَجَ مُسْرِعًا إِلَى الْقَوَادِ وَالْجُنُودِ وَصَاحَ :^{١٨} «هُوَلَاءِ الْعَبِيدُ غَدَرُوا بِنَا ، هَذِهِ الْعِبْرَانِيَّةُ جَلَبَتِ الْعَارَ عَلَى بَيْتِ الْمَلِكِ نَبُوخَذَنْصَرَ ، فَتَعَالَوْا أَنْظُرُوا أَلَيْفَانَا مَطْرُوحًا عَلَى الْأَرْضِ بِلا رَأْسٍ» .

١٩ فَلَمَّا سَمِعَ قَادَةُ جِيْشِ الْأَشُورِيِّينَ هَذَا الْكَلَامَ . مَزَّقُوا ثِيَابَهُمْ وَأَضْطَرَبَتْ عُقُولُهُمْ وَتَعَالَى صَجِيجُهُمْ فِي أَرْجَاءِ الْمُعَسْكَرِ .

١٥ : ق قفص ٣ : ٢٥ .

١٥ . ٥ : جلعاد : منطقة واقعة شرقي نهر الأردن .

١٠ : وانضم إلى شعب إسرائيل . هذا أمر غير عادي .

ق نث ٢٣ : ٤ - ٥ .

صلاة الشكر

قالت :

٨ وجاء يواكيم* الكاهن الأعلى وشيوخ بني إسرائيل في أورشليم ليُشاهدوا بأنفسهم العمل العظيم الذي عمله الله لبني إسرائيل، وليروا يهوديت وُسلّموا عليها^٩ فلما التفتوا بها باركوها كلهم بصوت واحد وقالوا: «أنت مجد أورشليم وفخر إسرائيل وفرح شعبنا. ^{١٠} فعلت هذا العمل العظيم لخير بني إسرائيل ورضى الله. مباركة أنت من الله القدير إلى الأبد». فقال جميع الحاضرين: «آمين، آمين».

١١ وجمع شعب إسرائيل مدة ثلاثين يوماً ما غنموا من الأشوريين، وأعطوا يهوديت خيمة أليفانا وفضته وأسرته وآبته وكل أمتعه، فأخذتها يهوديت وحملت دابتها، وما فاض من هذه الغنائم عن الدابة حملتها في عرباتها،^{١٢} وأسرت إلى لقائها بالرقص والمباركة نساء بني إسرائيل، وحملت يهوديت في يدها جدوع الغار وأعطت منها اللواتي حولها. ^{١٣} ووضعت النساء إكليلاً من الزيتون على رأسها ورأس جاريتها التي معها، فزلت يهوديت إلى الرقص في طليعة الرافصات، وتبعهن رجال بني إسرائيل بأسلحتهم وبالأكاليل وأخذوا يُنشدون أناشيد الفرح.

نشيد يهوديت

١٦ ثم أنشدت يهوديت للرب نشيد الشكر والحمد الذي ردها بعدها جميع بني إسرائيل

«سبحوا الرب إلهي،
سبحوه بالدخوف والصنوج،
أنشدوا له نشيداً جديداً
ومجدوه وأدعوا باسمه.
٢ الله يفوز في الحروب.
بين خيام الأعداء
في وسط جمع الجنود
أنقذني الرب الإله
ممن أراد الشر لي.
٣ من الجبال في الشمال
نزل الأشوريون، نزلوا بعشرات الألوف.
سدوا لكثرتهم الأودية
وخيلهم غطت الروابي
٤ هدّدوا بحرق أراضينا
وقتل شباننا بالسيف
وطرح أطفالنا إلى الأرض
وجعل أولادنا غنيمَةً
وعذارى شعبنا سبايا.
٥ لكن الرب القدير
خيب آمالهم كلها
على يد امرأة منا.
٦ بطلهم لم يسقط بيد الشبان،
ولم يبطش به الجبابرة
بل يهوديت ابنة مراري*
أهلكته بجمالها
٧ نزع ثياب ترميلها

لرفع الظلم عن إسرائيل،
دهنت وجهها بالطيب،

٨ ضمت شعرها بشریطة
ولبست ثياب الفتنة.

٩ جذأؤها خطف أبصاره
وجمأها سلب عقله،

فقطعت بالسيف عنقه.

١٠ حتى الفرس آرتعوا من جرأتها،
وبنو ماداي من شجاعتها.

١١ ومساكيننا هتفوا آبتهاجا،
ورفع الضعفاء أصواتهم.

أما الأعداء فآندهشوا،

ورفعوا أصواتهم،

لكنهم غلبوا.

١٢ فأبناء الجواري طعنوهم
وقتلوهم كالعبيد المارين.

تخطموا في ساحة القتال
بيد الرب الهنا.

١٣ أنشد للرب نشيدا جديدا.

أيها الرب الجبار العظيم،
لا يقوى عليك أحد.

١٤ الخلائق كلها تطيعك
لأنك أمرت فكانت!

أرسلت روحك فتكونت
ولا من يقاوم كلمتك.

١٥ الجبال والبحار تترزع
والصخور تذوب كالشمع

أمام وجهك يا رب

لكنك ترحم أتقياءك

١٦ جميع الذبائح لا تطيب لك
ولا شحمها يرضيك

أكثر من الذين يخافونك.

١٧ الويل للأمم تقاوم شعبي

في الآخرة يعاقبها الرب

بالنار والدود* في لحومهم

فيتآلمون ويكون إلى الأبد*.

١٨ وحين دخلوا أورشليم صلوا إلى الرب،

تظهروا وقدموا محرقاتهم ونذورهم وعطاياهم.

١٩ وقدمت يهوديت للرب جميع أمتعة أليفانا

التي أعطها لها الشعب*، بما في ذلك
الناموسية* التي تزعتها عن سرير أليفانا.

٢٠ وعيد الشعب في أورشليم أمام الهيكل

مدة ثلاثة أشهر وكانت يهوديت معهم.

نهاية يهوديت

٢١ ثم رجع كل واحد إلى بيته، فذهبت

يهوديت إلى بيتها في بيت فلوى. وظلت كل أيامها مكرمة في جميع أرض إسرائيل. ٢٢ حتى

إن كثيرين طلبوا أن يتزوجوها، ولكنها لم تعرف رجلاً كل أيام حياتها منذ وفاة منسى زوجها*.

٢٣ وكانت ترداد كرامة مع الأيام، وبعيت

مر ٩ : ٤٨ .

١٩ : أعطها لها الشعب : ق عد ٣١ : ٥٠ ؛

مي ٤ : ١٣ . الناموسية : رج ١٠ : ٢١ ، ١٣ : ٩ .

٢٢ : رج ٨ : ٢ - ٣ .

١٣ : ق مز ٣٣ : ٣ ، ١٤٤ : ٩ ، رؤ ٩ : ٥ ، ١٤ : ٣ .

١٦ : ق مز ٤٠ : ٧ ، ٥١ : ١٨ - ١٩ ؛ اش ١ : ١١ ؛

هو ٦ : ٦ .

١٧ : النار والدود . ق اش ٦٦ : ٢٤ ؛ سي ٧ : ١٧ ؛

في بيت زوجها منسى إلى أن حررت جارتها
ومأت في بيت فلوى ولها من العمر مئة وخمس
سنين، ودُفنت في قبر زوجها* .^{٢٤} فراح عليها
جميع بني إسرائيل سبعة أيام، وقبل وفاتها
وزعت كل ما تملكه على أقرباء زوجها منسى
وأقربائها. ^{٢٥} ومدة حياتها لم يعرف بنو إسرائيل
الخوف ولا بعد موتها زماناً طويلاً.

أستير يوناني

المقدمة

قرأنا كتاب أستير في نصّه العبري. ولكن الذين نقلوه إلى اليونانية تصرفوا ببعض العبارات فزادوا على النص الأصلي ستة مقاطع أشرنا إليها بحرف أيجدي.

المقطع -أ- يسبق الفصل الأول، والمقطع -ب- نقرأه بعد ٣ : ١٣ والمقطع -ج- بعد ٤ : ١٧ والمقطع -د- بعد ٥ : ٥ والمقطع -هـ- بعد ٨ : ١٢، والمقطع -و- بعد ١٠ : ٣. المقطع -أ-، والمقطع -و- يقدمان لنا تفسيراً دينياً للأحداث. قرر الله مصير الأمم فرفع الشعب الذي أختاره وحطّ الرؤساء المتكبرين الذين يظلمونه.

المقطع -ب- والمقطع -هـ- يقدمان لنا قرار إفناء اليهود وقرار العفو عنهم.

المقطع -ج- يقع وسط الخبر وهو يورد صلاة مردخاي وصلاة أستير، اللتين تقلبان ميزان القوى بين اليهود ومضطهديهم.

المقطع -د- يتوسّع في الحديث عن تدخل أستير لدى الملك.

نشير إلى أن النص العبري متحفّظ من جهة عمل الله ولا يشير إليه إلا مرة واحدة (٤ : ١٤). أما النص اليوناني فيتوسّع في الواجهة الخفية للأحداث. نحن هنا أمام نظرتين إيمائيتين: نظرة أولى تشدّد على أعمال البشر وعلى دائرة العنف التي تحيط بهذه الأعمال، ونظرة ثانية تذكّرنا أن الله حاضر في تاريخ البشر مهما كان مضطرباً.

حلم مردخاي

أ. وفي السّنة الثّانية من مُلك أرْتَحَشْتَا^١ رَجُلًا يَهُودِيًّا يُقِيمُ فِي مَدِينَةِ شُوشَنَ^٢، وَعَظِيمًا مِنَ عَظَمَاءِ الْحَاشِيَةِ الْمَلَكِيَّةِ^٣، جَاءَ مِنْ أُورُشَلِيمَ مَعَ الَّذِينَ سَبَّاهُمْ نَبُوخَذَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ،

٢: شوشن: تقع شرقي بابل وهي المركز الشتوي للملك
الفرس وإحدى عواصمهم الثلاث.
٣: رج اس ٢ : ٦ ح.

أ. ١: أرْتَحَشْتَا: هو أرْتَحَشْتَا الأول الذي خلف
احشوروش الأول، وملك من سنة ٤٦٤ إلى سنة
٤٢٤ ق م. رج اس ١ : ١. شهر نيسان: يقابل آذار -
نيسان.

برَفَقَةً يَكْتِنَا، مَلِكٌ يَهْوَذَا*، وهذا كَانَ حُلْمُهُ* : أصواتٌ ووضوءٌ رعوذٌ وزلازلٌ، واضطرابٌ في الأرضِ ٥ تَيْنَانِ عَظِيمَانِ يَتَقَدَّمَانِ وَيَسْتَعِدَّانِ لِلْقِتَالِ وَهُمَا يَصِيحَانِ صِيحَاً عَظِيمَاً ٦ فَهَاجَتَ لَصِيحَاهِمَا كُلُّ الْأُمَمِ وَأَسْتَعَدَّتْ لِقِتَابِلَ شَعْبِ الْأَبْرَارِ ٧ يَوْمَ ظَلَمَةٍ وَظِلَامٍ ، يَوْمَ ضَبِقَ وَشِدَّةٍ، غَمٌّ وَاضْطِرَابٌ عَظِيمٌ عَلَى الْأَرْضِ* ٨ فَاضْطَرَبَ شَعْبُ الْأَبْرَارِ خَوْفًا مِمَّا سَيُصِيبُهُمْ مِنْ شُرُورٍ وَأَسْتَعَدُّوا لِلْمَوْتِ. ٩ وَصَرَخُوا إِلَى اللَّهِ، فَخَرَجَ مِنْ صُرَاخِهِمْ يَنْبُوعٌ صَغِيرٌ، نَهْرٌ كَبِيرٌ وَمِيَاهٌ فَائِضَةٌ ١٠ ثُمَّ أَشْرَقَ النُّورُ وَالشَّمْسُ فَارْتَفَعَ الْمُتَوَاضِعُونَ وَأَفْتَرَسُوا أَهْلَ الشَّرَفِ.

١١ فلما استيقظ مُردخاي الذي رأى هذا الحُلمَ وتساءلَ ماذا يريدُ اللهُ أنْ يفعلَ. حَفِظَ هذا في قلبه ورَغِبَ حَتَّى اللَّيْلِ بِكُلِّ الْوَسَائِلِ أَنْ يَعْرِفَ مَا مَعْنَى الْحُلْمِ.

مردخاي يكتشف مؤامرة على الملك

١٢ وكان مُردخاي يُقِفُ بِيَابِ الْمَلِكِ مَعَ جِيْتَانٍ وَتَارِشَ، وَهُمَا خَصِيَا الْمَلِكِ وَحَارِسَا الْبِلَاطِ ١٣ فَسَمِعَ حَدِيثَهُمَا وَحَاوَلَ أَنْ يَعْرِفَ نَوَايَاهُمَا، فَعَلِمَ أَنَّهُمَا يُحَاوِلَانِ أَنْ يَرْفَعَا أَيْدِيَهُمَا عَلَى الْمَلِكِ أَرْتَحِشْتَانَا فَوَشَى بِهِمَا إِلَى الْمَلِكِ ١٤ فَأَلْقَاهُمَا الْمَلِكُ فِي الْعَذَابِ فَأَقْرَأَ بِنَوَايَاهُمَا فَحَكَمَ عَلَيْهِمَا بِالْمَوْتِ، ١٥ وَكَتَبَ الْمَلِكُ مَا وَقَعَ فِي أَخْبَارِ الْأَيَّامِ وَكَذَلِكَ فَعَلَ مُرْدَخَاي. ١٦ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ مُرْدَخَايَ بِأَنْ يُقِيمَ بِيَابَ الْمَلِكِ وَقَدَّمَ

رسالة أرتحششتا

ب هذه نسخة عن الرسالة: «من أرتحششتا الملك الأكبر إلى الوزراء والحكام الخاضعين لهم في المئة والسبعة والعشرين إقليمًا من الهند إلى الحبشة: ٢ تسلطت على شعوب كثيرين وأخضعت المسكونة كلها، ما أردت أن أساق بالاعتداء الناتج عن قدرتي، بل تصرفت بالرحمة والحلم ليقضي عبيدي حياتهم بلا خوف وتكون طرقات مملكتي آمنة من الحدود ويتمتع الناس بالسلام الذي يصبو إليه كل بشر. ٣ فسألت المستشارين لدي كيف يتم ذلك، فنهض واحد منهم يفوق من سواه في الحكمة والأمانة وهو الرجل الثاني في المملكة وأسمه هامان ٤ فقال: بين الشعوب المشتتة في المسكونة يعيش شعب ميال إلى الأذى يتصرف بخلاف شرائع جميع الشعوب ويستخف بأوامر الملوك بحيث صار عائقًا لتمامك المملكة التي نحاول سياستها باستقامة. ٥ فلما تبقنا أن شعبًا واحدًا يخالف سائر البشر، يعيش مُنفردًا لاتباع شرائعه الخاصة، وأن عداؤه لقضايانا يدفعه إلى أقراف السيئات فيقبلن السلام في الأقاليم، ٦ لأجل كل هذا أمرنا أن

١٧: الأجاجي. أو: المتعجرف.

٤: سنقرأ تفسير حلم مردخاي في و: ١-١٠.

٧: رج يؤ ٢: ٢، صف ١: ١٤-١٥.

١٠ اِسْتَجِبْ نَضْرَعِي وَكُنْ عَطُوفًا عَلَى شَعْبِكَ
وَحَوْلْ حَزْنَنَا فَرِحًا لِنَحْيَا وَنُسَبِّحْ اِسْمَكَ أَيُّهَا
الرَّبُّ، فَلَا تَزُولُ أَفْوَاهُ الْمُرْتَمِينَ لَكَ».

١١ وَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ قَوَاهِمِ وَتَضَرَّعُوا
إِلَى الرَّبِّ لِأَنَّهُمْ رَأَوْا الْمَوْتَ نُصِبَ عِيُونِهِمْ.

صلاة أستير

١٢ وَالتَّجَأَتْ اِسْتِيرُ الْمَلِكَةُ إِلَى الرَّبِّ خَوْفًا مِنْ
خَطَرِ الْمَوْتِ * الْمُحْدِقِ بِهَا. ١٣ خَلَعَتْ ثِيَابَهَا
الْمُجِيدَةَ وَلَبَسَتْ ثِيَابَ الْحَزْنِ وَالضَّيْقِ، وَعَوَّضَ
الْأَطْيَابِ الثَّمِينَةَ أَلْقَتْ عَلَى رَأْسِهَا رَمَادًا وَزَبَلًا
وَذَلَّتْ جَسَدَهَا وَغَطَّتْ بِشَعْرِ رَأْسِهَا كُلَّ جَمَالٍ
فِيهِ. ١٤ وَتَضَرَّعَتْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ
فَقَالَتْ:

«رَبِّي، يَا مَلِكْنَا، أَنْتَ اللهُ وَحْدَكَ، فَأَعِنِّي
أَنَا الْوَحِيدَةُ الَّتِي لَا مَعِينَ لَهَا سِوَاكَ ١٥ فَإِنِّي أَحَاطِرٌ
بِنَفْسِي ١٦ مُنْذُ وِلَادَتِي سَمِعْتُ فِي قَبِيلَةِ أَبِي أَنَّكَ
أَيُّهَا الرَّبُّ اتَّخَذْتَ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ
الشُّعُوبِ وَأَبَاءَنَا مِنْ جَمِيعِ أَسْلَافِهِمْ لِيَكُونُوا لَكَ
شَعْبًا دَائِمًا، وَأَنْتَ صَنَعْتَ مَعَهُمْ كُلَّ مَا قُلْتَ،
١٧ خَطَبْنَا أَمَامَكَ فَاسْلَمْتَنَا إِلَى أَيْدِي أَعْدَائِنَا *
١٨ لِأَنَّنا عَبْدُنَا آلِهَتَهُمْ، أَنْتَ عَادِلٌ يَا رَبُّ.
١٩ «وَالآنَ مَا كَفَاهُمْ أَنَّهُمْ اسْتَعْبَدُونَا عِبُودِيَّةً
شَاقَّةً، بَلْ عَاهَدُوا وَأَوْتَانَهُمْ ٢٠ لِيَنْقُضُوا مَا نَطَقَ بِهِ
فَمَكَ فَيَقْتُلُوا شَعْبَكَ، وَيَسُدُّوا أَفْوَاهَ الَّذِينَ
يُرْتَمُونَ لَكَ، وَيُزِيلُوا مَجْدَ بَيْتِكَ وَمَدَبِحِكَ
٢١ وَيَفْتَحُوا أَفْوَاهَ الْأُمَمِ فَيُسَبِّحُوا قُوَّةَ الْأوثَانِ

كُلَّ مَنْ يُشِيرُ إِلَيْهِمْ هَامَانُ الْمُؤَلَّى عَلَى جَمِيعِ
الْأَقَالِيمِ وَالَّذِي نَكَرِمُهُ بِمَتْرَلَةَ أَبِي *، أَنْ يُبَادُوا
بِأَيْدِي أَعْدَائِهِمْ هُمْ وَنِسَاؤُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ وَلَا
يَرْحَمُهُمْ أَحَدٌ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ
الثَّلَاثِي عَشَرَ شَهْرَ آدَارَ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ ٧ حَتَّى إِذَا
هَبَطَ أَوْلِيكَ الْمَيَالُونَ إِلَى الْأَذَى إِلَى الْمَوْتِ فِي يَوْمٍ
وَاحِدٍ يَعُودُ إِلَى مَمْلَكَتِنَا السَّلَامِ الَّذِي أَفْلَقُوهُ».

صلاة مردخاي

ج وَتَضَرَّعَ مُرْدَخَايُ إِلَى الرَّبِّ مُتَذَكِّرًا
جَمِيعَ أَعْمَالِهِ ٢ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَيُّهَا الرَّبُّ الْمَلِكُ
الْقَدِيرُ، أَنْتَ مُسَلِّطٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَلَا مَنْ يَقَاوِمُ
مَشِيئَتَكَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُنَجِّيَ شَعْبَكَ
إِسْرَائِيلَ. ٣ أَنْتَ صَنَعْتَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَكُلَّ
الْخَلَائِقِ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاوَاتِ، ٤ أَنْتَ رَبُّ
الْجَمِيعِ وَلَا يَقَاوِمُكَ أَحَدٌ يَا رَبُّ. ٥ أَنْتَ تَعْرِفُ
كُلَّ شَيْءٍ، وَتَعْلَمُ أُنِّي لَا تَكْبِيرًا وَلَا أَحْتِقَارًا وَلَا
زُهْدًا لَمْ أَسْجُدْ لِهَامَانَ الْعَاقِي، ٦ فَأَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ
أُقْبَلَ أَحْمَصَ قَدَمِيهِ عَنْ طَيْبَةِ نَفْسِي لِأَنْجِي
شَعْبِي ٧ لَكِنِّي فَعَلْتُ مَا فَعَلْتُ لِئَلَّا أُضْعَ مَجْدُ
إِنْسَانٍ فَوْقَ مَجْدِ اللَّهِ. لَنْ أَسْجُدَ لِأَحَدٍ سِوَاكَ يَا
إِلَهِي، وَمَا هَذَا تَكْبِيرًا مِنِّي.

٨ «الآن أَيُّهَا الرَّبُّ الإلهُ الْمَلِكُ، يَا إِلَهَ
إِبْرَاهِيمَ، إِرْحَمْ شَعْبَكَ، لِأَنَّ أَعْدَاءَنَا يُرِيدُونَ
إِهْلَاكَنَا، نَحْنُ مِيرَاثُكَ مُنْذُ الْقَدِيمِ، ٩ لِأَنَّ تَهْلِيلَ
شَعْبِكَ الَّذِي أَفْتَدَيْتَهُ لَكَ وَجِئْتَ بِهِ مِنْ مِصْرَ *

مز ٧٤: ٢.

١٢: الخطر الميت. أو: صراع الموت لها ولشعبها.

١٧: رج نح ٩: ٢٧؛ دا يوناني ٣: ٣٢.

ب. ٦: نكرمه كآب: أو كآب للشعب. لقب شرف
لن يشركهم الملك في سلطته.

ج. ٩: جئت به من مصر: رج خر ١٥: ١٣؛

وَيُصَلِّدُوا مَلِكًا بَشَرِيًّا إِلَى الْأَبَدِ.
 ٢٢ «لَا تُسَلِّمُ أَيُّهَا الرَّبُّ صَوْلَجَانَكَ إِلَى مَنْ هُمْ لَا شَيْءَ، وَلَا تَدْعُ أَعْدَاءَنَا يَضْحَكُونَ مِنْ هَلَاكِنَا، لَكِنْ أَرْدُدْ خَطِيئَتَهُمْ عَلَيْهِمْ وَشَدِّدِ الْعِقَابَ عَلَى الَّذِي يُعَادِينَا. ٢٣ أَذْكَرُنَا يَا رَبُّ. وَعَرَّفْنَا بِنَفْسِكَ فِي وَقْتِ ضَيْقِنَا، وَأَعْطَيْتَنِي أَنَا الشَّجَاعَةَ، يَا مَلِكَ الْآلِهَةِ، وَسَيِّدَ السَّلَاطِينِ، ٢٤ أَتَى عَلَيَّ شِفَاهِي كَلَامًا مَرْصُوفًا أَمَامَ ذَلِكَ الْأَسَدِ وَحَوْلَ قَلْبِهِ إِلَى بَعْضِ مَنْ يُقَاتِلُنَا فِيهِلِكَ هُوَ وَسَائِرُ الْمُتَوَاتِلِينَ مَعَهُ ٢٥ أَنْقَذْنَا بِيَدِكَ وَأَعْنِي أَنَا الْوَحِيدَةُ الَّتِي لَا مُعِينَ لَهَا سِوَاكَ.»

أستير تخاطر وتدخل على الملك

د وبعد ثلاثة أيام توقفت أستير عن الصلاة، فترعت ثياب التائبين^٥ وليست ملابس مجدها^٦ ثم برزت في كل بهائها فدعت الله الذي يسر على البشر ويخلصهم واتخذت لها جاريتين^٧، فكانت تستند إلى الوحيدة كأنها مسترخية^٨ وكانت الأخرى تتبعها رافعة لها أذيالها^٩ وكان أحيرار وجهها وجمالها يجعلانها تبدو كالعاشقة، غير أن قلبها كان منقبضاً من الخوف^٦ فأجتازت كل الأبواب ووقفت أمام الملك، وكان جالساً على عرشه الملكي^{١٠} يلبس الملك مزياً بالذهب والجواهر، وكان منظره رهيباً^٧ فلما رفع وجهه المشتعل مجداً رمى الملكة بنظرة غاضبة، فأنهارت، ومن خوفها الشديد تبدل لونها وأتكَت رأسها على الجارية التي كانت تتقدمها.

٨ فحول الله روح الملك ومال به إلى الحلم، فلق على الملكة فنهض عن العرش وأسرع فضمها بذراعيه حتى عادت إلى نفسها وكان يلاطفها بكلام مهدئ^٩ ويقول: «ما لك يا أستير، أنا أخوك، تشجعي،^{١٠} لن تومي، والشريعة لا تسري عليك ولكن على العامة. ١١ إقتريني.» ١٢ ورفع صولجان الذهب ولمس به

«أنت تعرف كل شيء»^{٢٦} وتعلم أنني أبغض مجد الكافرين وأكره مضيع كل الغرباء وغير المحتونين^{٢٧} أنت تعلم الضرورة التي جعلني أتحمّل ما أتحمّل، وأني أكره علامة الآلهة التي أحملها على رأسي حين أظهر أمام الناس، فانا أمقتها كتوب نجس ولا أحملها في أيام راحتي،^{٢٨} أنا خادمك لم آكل على مائدة هامان ولا شرفت وليمة الملك ولا شربت خمرًا يسكبها في احتفالاته،^{٢٩} أنا خادمك، لم أجد فرحاً منذ نقلت إلى ههنا إلى اليوم إلا بك أيها الرب، إله إبراهيم.

٣٠ «أيها الإله القادر على الجميع استجب صوت اليائسين، أنقذنا من أيدي الأشرار، أنقذني من خوفي.»
 وقال مُردخاي لأستير: «أذكرني أيام مدلتك حيث أطعمتك بيدي. فإن هامان ثاني

نَقَلَتْ إِلَيْنَا، وَمِمَّا يَحْدُثُ كُلَّ يَوْمٍ أَمَامَ
أَنْظَارِكُمْ مِنْ أَعْمَالِ الْكُفْرِ الَّتِي بَرَتَكُمَا أَنْاسُ
فَاسِدُونَ يُمَارِسُونَ السُّلْطَةَ مِنْ دُونِ اسْتِحْقَاقِ.
٨ سَنَحَاوُلُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَنْ نُعِيدَ إِلَى الْمَمْلَكَةِ
السَّلَامَ بِالْوَسَائِلِ السَّلْمِيَّةِ خِدْمَةً لِلْجَمِيعِ،
٩ فَتُجْرَى التَّبْدِيلَاتِ فِي الْأَشْخَاصِ وَنَحْكُمُ فِي
القَضَايَا الَّتِي تَرْفَعُ إِلَيْنَا بِرُوحِ الْعَدْلِ.

١٠ «نَحْنُ نَعْنِي بِكَلَامِنَا هَامَانَ بْنِ هَمْدَانَا
الَّذِي هُوَ مَكْدُونِيٌّ* وَهُوَ غَرِيبٌ عَنْ دَمِ الْفُرسِ
وَبَعِيدٌ جَدًّا عَنِ التَّسَامُحِ الَّذِي نَعْرِفُ، بَعْدَ أَنْ
أُوِينَاهُ ١١ وَأَحْسَنَّا إِلَيْهِ بِرُوحِ إِنْسَانِيَّةٍ نُؤَلِّيهَا كُلَّ
شَعْبٍ بِحَيْثُ دَعَوْنَاهُ أَبًا* وَرَأَيْتُ النَّاسَ
يَسْجُدُونَ لَهُ عَلَى أَنَّهُ الرَّجُلُ الثَّانِي بَعْدَ الْحَالِسِ
عَلَى الْعَرْشِ الْمَلِكِي، ١٢ لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ تَحْمُلَ
كِبَرِيَّائِهِ فَأَجْتَهَدَ أَنْ يَسْلُبَنَا الْمُلْكَ وَالْحَيَاةَ ١٣ فَسَعَى
بِدَسَائِسَ كَاذِبَةٍ بِإِهْلَاكِ مُرْدَخَايِ الَّذِي أَحْسَنَ
إِلَيْنَا* فَخَلَّصْنَا مِنَ الْمَوْتِ وَبِإِهْلَاكِ أَسْتِيرِ رَفِيقَةِ
مَلِكِنَا النَّقْمَةَ وَسَائِرِ شَعْبِهَا. ١٤ وَتَوَهَّمُ بِعَمَلِهِ هَذَا
أَنْ يَعْزِلَنَا وَيُحَوِّلَ مَمْلَكَةَ الْفُرسِ إِلَى
المَكْدُونِيِّينَ* ١٥ وَنَحْنُ لَمْ نَجِدْ ذَنْبًا فِي الْيَهُودِ
الْمَقْضِي عَلَيْهِمْ بِقَضَاءِ حَبِيبِ، بَلْ بِعَكْسِ
ذَلِكَ، وَجَدْنَا أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ عَلَى سُنَنِ عَادِلَةٍ.
١٦ وَفَوْقَ ذَلِكَ هُمْ بَنُو اللَّهِ الْحَيِّ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ
الَّذِي سَلَّمَ الْمُلْكَ إِلَيْنَا كَمَا سَلَّمَهُ إِلَى آبَائِنَا وَمَا
بَرِحَ مَحْفُوظًا إِلَى الْيَوْمِ.

عُنُقَهَا وَقَبَّلَهَا وَقَالَ: «تَكَلَّمِي»* ١٣ فَأَجَابَتْ
أَسْتِيرُ: «رَأَيْتُكَ يَا سَيِّدِي كَأَنَّكَ مَلَاكُ اللَّهِ
فَأَضْطَرَبَ قَلْبِي هَيْبَةً مِنْ مَجْدِكَ ١٤ فَأَنْتَ عَجِيبٌ
جَدًّا يَا سَيِّدِي، وَجَهْتُ مَمْلُوءَةٌ نِعْمَةً». ١٥ وَفِيمَا
هِيَ تَتَكَلَّمُ سَقَطَتْ مِنَ الضَّعْفِ ١٦ فَأَضْطَرَبَ
الْمَلِكُ وَكَانَ جَمِيعُ أَعْوَانِهِ يُلاحِظُونَهَا.

مرسوم إعادة اعتبار اليهود

هـ هذا النَّصُّ هُوَ نَسْخَةٌ عَنِ الرَّسَالَةِ:
«مِنْ أَرْتَحَشْتَنَا الْمَلِكِ الْأَكْبَرِ إِلَى وُزَرَاءِ
الْأَقَالِيمِ الْمَتَّةِ وَالسَّبْعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الْهِنْدِ إِلَى
الْحَبْشَةِ وَإِلَى جَمِيعِ مُنَاصِرِينَا سَلَامٌ ٢ هُنَاكَ
كثِيرُونَ أَكْرَمَهُمْ سَخَاءً مُحْسِنِينَ فَازْدَادُوا
تَكْبِيرًا، ٣ وَيَجْتَهِدُونَ لَا أَنْ يَظْلِمُوا رَعَايَانَا فَقَطْ
لَكِنْ إِذْ لَا يُحْسِنُونَ تَحْمُلَ مَا يُرْضِيهِمْ،
يَتَأَمَّرُونَ عَلَى مُحْسِنِينَ ٤ هُمْ لَا يَشْكُرُونَ لِلبَشَرِ
أَفْعَالَهُمْ، بَلْ يَتَوَهَّمُونَ أَنَّهُمْ يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَفِرُّوا
مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ الْمُطَّلِعِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، تُثِيرُهُمْ
عَنْجَبَاتُ الَّذِينَ يَجْهَلُونَ الْخَيْرَ.

٥ «وَيَحْدُثُ مِرَارًا أَنْ هُوَلاءِ الْأَصْدِقَاءِ
الَّذِينَ وَثِقَ بِهِمْ مَنْ تَوَلَّى السُّلْطَةَ، يُحِيطُونَ بِهِمْ
وَيُشَارِكُونَهُمْ فِي سَقْلِ الدَّمِ الْبَرِيِّ فَيَقُودُونَهُمْ
إِلَى كَوَارِثِ لَا تَعُوضُ. ٦ مِثْلُ هُوَلاءِ الْأَصْدِقَاءِ
ضَلَّلُوا بِدَسَائِسِ مَكْرِهِمْ قُلُوبَ الْمُلُوكِ الصَّالِحِينَ
٧ وَهَذَا أَمْرٌ نَخْتَبِرُهُ مِنَ التَّوَارِيخِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي

١٢: رج اس ٤: ١١.

هـ. ١٠: المكدوني. راجع آ ١٤ ح.

١١: أبأ: رج ب: ٦ ح.

١٣: أحسن إلينا: إشارة إلى الأحداث الواردة في

أ: ٢-٧، اس ٢: ٢١-٢٣.

١٤: يحول مملكة الفرس إلى المكدونيين. ينسب أستير

اليوناني إلى زمن أرتخششتا أحداثًا حصلت في العهد

المكدوني.

تفسير حلم مردخاي

و قَالَ مُرْدَخَايُ: «هَذَا كُلُّهُ كَانَ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ^{٢٠} أَذْكَرُ الْآنَ الْحُلْمُ الَّذِي رَأَيْتُهُ فَلَمْ يَسْقُطْ مِنْهُ شَيْءٌ: ٢١ الْبِنُوعُ الصَّغِيرُ الَّذِي صَارَ نَهْرًا، ثُمَّ النُّورُ وَالشَّمْسُ وَالْمَاءُ الْفَائِضَةُ، فَالنَّهْرُ هُوَ أُسْتِيرُ الَّتِي تَزَوَّجَهَا الْمَلِكُ وَجَعَلَهَا مَلِكَةً. ٢٢ التَّنِينَانِ هُمَا أَنَا وَهَامَانُ ° الشُّعُوبُ هُمُ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا لِيَمْحُوا إِسْمَ الْيَهُودِ ° وَشِعْبِي هُوَ إِسْرَائِيلُ الَّذِي خَرَجَ إِلَى الرَّبِّ فَأَنْقَذَهُ. أَجَلُ أَنْقَذَ الرَّبُّ شِعْبَهُ، نَجَّانَا الرَّبُّ مِنْ كُلِّ الشَّرِّ، صَنَعَ آيَاتٍ عَظِيمَةً وَمُعْجَزَاتٍ لَمْ يَصْنَعَهَا عِنْدَ الْأُمَمِ ° لِهَذَا جَعَلَ نَصِيبَ شَعْبِ اللَّهِ غَيْرَ نَصِيبِ كُلِّ الْأُمَمِ ° ٢٣ وَهَذَانِ النَّصِيبَانِ جَاءَا فِي سَاعَةِ الدَّيْنُونَةِ وَوَقْتُهَا وَيَوْمَهَا أَمَامَ اللَّهِ وَبَيْنَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ ° تَذَكَّرَ اللَّهُ شِعْبَهُ وَعَامَلَهُ بِالْإِنْصَافِ ° ٢٤ وَلِهَذَا يَكُونُ هَذَانِ الْيَوْمَانِ مِنْ شَهْرِ آذَارَ الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ وَالْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ يَوْمِي أَحْتَفَالٍ بِالْفَرَحِ وَبِالْبَهْجَةِ لِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ الْآنَ وَمَدَى أَجْيَالِهِمْ».

٢٥ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ مُلْكِ بَطْلِيمُسَ وَكُلُوبَظَرَا، أَمَى دُوسِطُسُ الَّذِي كَانَ يَقُولُ عَنْ نَفْسِهِ إِنَّهُ كَاهِنٌ وَمِنْ نَسْلِ لَأوِي مَعَ أَبِيهِ بَطْلِيمُسَ ° بِرِسَالَةٍ فُورِيمَ هَذِهِ وَقَالَا: «تِلْكَ هِيَ رِسَالَةُ الْفُورِيمِ تَرْجَمَهَا فِي أَوْرُشَلِيمَ لِيَسْمَأَخُسُ ابْنُ بَطْلِيمُسَ».

١٧ تُحْسِنُونَ إِنْ لَمْ تَعْمَلُوا بِالرَّسَائِلِ الَّتِي وَجَّهَهَا إِلَيْكُمْ هَامَانُ بْنُ هَمْدَانَا، لِأَنَّ صَاحِبَهَا صُلبَ أَمَامَ أَبْوَابِ مَدِينَةِ شُوشَنَ. فَاللَّهُ، سَيِّدُ الْأَرْضِ رَدَّ عَلَيْهِ الْحُكْمَ الَّذِي أَصْدَرَهُ. ١٨ أَعْلَنُوا نَسْخَةَ عَنْ هَذِهِ الرِّسَالَةِ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَأَتْرَكُوا لِلْيَهُودِ حُرِّيَّةَ التَّصَرُّفِ بِحَسَبِ سُنَّتِهِمْ. ١٩ وَأَعْضُدُوهُمْ حَتَّى يَرُدُّوا الَّذِينَ كَانُوا مَتَاهِبِينَ لِقَتْلِهِمْ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ الَّذِي يُدْعَى آذَارَ، فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسِهِ. ٢٠ لِأَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ حَوَّلَ لَهُمْ يَوْمَ الْإِبَادَةِ إِلَى يَوْمٍ فَرِحَ ٢١ وَأَنْتُمْ أَيْضًا فَضَمُّوا هَذَا الْيَوْمَ الْمَشْهُودَ بَيْنَ سَائِرِ أَيَّامِ الْأَعْيَادِ الرَّسْمِيَّةِ وَأَحْتَفَلُوا فِيهِ بِأَيْتِهَاجٍ ٢٢ لِيَكُونَ الْآنَ وَفِيمَا بَعْدُ عُرْبُونَ خِلَاصَ لَنَا وَلِلْفَرَسِ الطَّيِّبِينَ، وَذِكْرَى هَلَاكِ الَّذِينَ يَتَأَمَّرُونَ عَلَيْنَا ٢٣ وَكُلِّ مَدِينَةٍ أَوْ إِقْلِيمٍ لَا يَعْمَلُ بِذَلِكَ يَهْلِكُ بِالسَّيْفِ وَالنَّارِ وَيُحْرَمُ مِنَ السَّكَنِ فِيهَا النَّاسُ بِلِ الْوَحْشِ وَالطُّيُورِ إِلَى الْأَبَدِ.

«لِتُعْلَنَ نَسَخَاتُ هَذَا الْأَمْرِ فِي كُلِّ الْمَمْلَكَةِ بِصُورَةٍ ظَاهِرَةٍ وَلِيَسْتَعِدَّ الْيَهُودُ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِهِمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ».

و. ١: رج أ ١١-١١.

١١: بطليمس: هو بطليمس الثامن (١١٤-١١٥) أو

بطليمس الثاني عشر (٤٨-٤٧) وكلاهما تزوجا امرأة اسمها كليوباترا.

الحكمة

المقدمة

ظهر كتاب الحكمة قبل المسيح بثلاثين سنة تقريباً، بين اليهود المتغربين في الإسكندرية بمصر. يعبر الكاتب عن أفكاره بلغة يونانية؛ غير أن لكتاباه مكانة في خط الكتب الحكيمية التي دونت في العبرية، كالأمثال وأيوب والجامعة وبعض المزامير. والكاتب يعرف نصوص التكوين والخروج وإشعيا والأمثال، وهو مطلع على الآداب اليونانية عبر هوميروس وأفلاطون. أما هدفه فهو ليشهد لإيمانه اليهودي بوسائل الفكر اليوناني؛ لذلك يتوجه إلى أبناء دينه الذين يجهلون العبرية مشدداً إيمانهم بالعهد، وإلى القراء اليونان ليقتنعهم بعظمة الإرث الروحي الذي يملكه شعب إسرائيل.

القسم الأول (ف ١-٥) مخصص للتفكير في مصير الأبرار والأشرار، ويتكلم بالتفصيل على اضطهاد الأشرار للبار. (٢: ١٠-٢٠).

القسم الثاني (٦: ١-٩: ١٢) يمتدح الحكمة التي لا غنى عنها لجميع الناس، بالأخص للذين يملكون في الأمم. يتكلم الكاتب فيجعل نفسه مكان الملك سليمان الذي يعتبره تقليد بني إسرائيل الحكيم (ق ١ مل: ٥: ١٢).

القسم الثالث (٩: ١٣-١٩: ٢٢) وعنوانه «الحكمة في التاريخ المقدس»؛ يبدأ بصلاة سليمان ثم يستعرض أخبار التكوين والخروج، ويتطرق إلى مسألة الشرك مستعيناً بنصوص من اش ٤٤؛ مز ١١٥: ٣-٨.

يعود الكاتب إلى نصوص التوراة يفسرها من جديد، من خلال العقلية اليونانية فيقدم نظريات لا نجد لها في الفكر العبري، مثل انفصال النفس عن الجسد (٩: ١٥) وخلود النفس (٣: ١٤، ٨: ١٧، ١٥: ٣).

إجتنب الخطيئة

١ أجيبوا التقوى يا حكام الأرض، تأملوا في الرب واطلبوه بطيب قلب. فالذين يسعون إليه يجدونه، والذين لا يشكون فيه، يروونه. هي روح طهرها التأديب، تهرب من سوء الظن يبعد الإنسان عن الله والشك في قدرته يفضح الجهل. فالحكمة لا تدخل نفساً ماكرة ولا تحل في جسد تستعبده الخطيئة. هي روح طهرها التأديب، تهرب من

١. ٤: رج أم ١: ٢٠ ح.

بأعمالِهِم وأقوالِهِم ، حَسَبُوا الموتَ حليفاً لَهُم
وعاهدوه* فصاروا إلى الفناء ، فكانَ هوَ
النَّصيبَ الَّذِي يَسْتَحِقُّونَ .

٢ وَيُخْطِئُ الأَشْرَارُ حينَ يَقولونَ في
أنفُسِهِم : «حياتنا قصيرة بائسة ولا مِن دَوائِ
للموتِ كذاكَ لا نَعْلَمُ أحداً رَجَعَ مِنهُ* .
٢ ولَدنا مُصادَقَةٌ وبعَدَ موتنا يكون كما لو لم
نكنُ . وما النَّسَمَةُ الَّتِي تَنفَسُها إلاَّ دُخانٌ وما
الحِيسُ إلاَّ شِراةٌ في خَفَقانِ قلوبنا ،^٣ فإذا
انطَفَأَت عاَدَ الجِسمُ رَماداً وتَلَاسَّتِ الرُّوحُ
كَنَسَمَةٍ واهية .^٤ وبعَدَ حينَ يُنسى إِسمُنا ولا
يذكرُ أحدُ أَعْمالنا وتَروُلُ حياتنا كغِيمَةٍ بلا أثرٍ ،
وتَبَدَّدَ كضبابٍ يَسوقُهُ شُعاعُ الشَّمسِ ويَلاشيهِ
حرُّها* .^٥ فأَيامنا ظِلٌّ عابِرٌ ولا رُجوعٌ لنا بعَدَ
الموتِ ، لِإِنَّه يَحْتُمُ أبوابَ قُبورنا فلا يعودُ مِنها
أحدٌ .

٦ فَتَعالَوْا تَتَمَتَّعُ الآنَ بِالْمَلذَّاتِ الحاضِرةِ
وسريعاً كما يفَعَلُ الشَّبابُ ،^٧ تَرتوي مِنَ الخُمورِ
الفاخرةِ ، وبِالطُّوبِ تَعَطَّرُ ، ولا تَفُتِننا زَهرةٌ في
ربيعٍ .^٨ نَتَكَلَّلُ بِالوردِ قَبْلَ ذُبولِهِ ،^٩ ولا يُحَرِّمُ
أحدنا نَصيبَهُ مِنَ اللذائِدِ* ، ولا نَتْرُكُ مَكاناً إلاَّ
ولنا فيه أثرٌ مِن لَذَّةٍ . فهذا حَظُّنا ونصيبنا في
الحياة .

١١ بل دَعونا نَظَلُمُ الفقيرِ ولو كانَ مِن

الخِداعِ ، وَتَبَعِدُ عَنِ الظُّنونِ الباطِلَةِ ، وَتَجْعَلُ
مِنَ الظُّلمِ* .^٦ وَهِيَ رُوحٌ مُجِيبَةٌ لِكِنَّها لا تَغْفِرُ
لِمَن يَكْفُرُ بِكلامِ اللَّهِ . فَاللَّهُ يُدْرِكُ مَشاغِرَ
الإِنسانِ وَيَرى ما في قَلبِهِ وَيَسْمَعُ ما يَنْطِقُ بِهِ
لِسانَهُ .

٧ رُوحُ الرَّبِّ يَمَلأُ الكَوْنَ وبِالأشياءِ كُلِّها
يُحيطُ . لِهذا هوَ عَلِيمٌ بِكُلِّ ما يَقولُهُ الإِنسانُ ،
٨ لا يَخْفَى عَلَيهِ ناطِقٌ بِسوءٍ وبِإِنسانٍ كَهذا يُتْرَلُ
العِقابَ العادِلَ .

٩ أَمامَ اللَّهِ تَنكشِفُ أَحْصى نِياتِهِ ، وَأقوالُهُ
تَصِلُ عرشَ الرَّبِّ وَتَحْكُمُ على شَرِّ أفعالِهِ .
١٠ فَإِذا نَ الرَّبِّ تَسْمَعُ كُلَّ شَيْءٍ حَتى الهَمْسِ ،
١١ فَتَجَنَّبُوا الهَمْسَ الَّذِي لا خَيرَ فِيهِ ، وَصونوا
ألسِنَتِكُمْ مِنَ النَّميمةِ فإِ يُقالُ في الخِفيَةِ لا يَمُرُّ
دونَ عِقابٍ ، وَاللِّسانُ يُودِي بِصاحِبِهِ إلى
الهِلاكِ .

١٢ لا تَسعَوْا وِراءَ الموتِ بِما تَرْتَكِبونَ مِنَ
أخطائِ في حَياتِكُمْ ولا تَجلبوا على أنفُسِكُمْ
الهِلاكَ بِأعمالِ أيدِيكُم .^{١٣} فَاللَّهُ لَم يَصنَعْ
الموتَ ، لِأَنَّ هَلاكَ الأَحياءِ لا يَسُرُّهُ* .^{١٤} خَلَقَ
كُلَّ شَيْءٍ لِلبِقائِ وَجَعَلَهُ في هذا العالَمِ سَليماً
خالِئاً مِنَ السَّمِّ القاتِلِ ، فلا تَكونُ الأَرْضُ
مَمْلَكَةً لِلْموتِ ،^{١٥} لِأَنَّ التَّقوى لا تَموتُ* .

الحياة في نظر الأشرار

١٦ لَكنَ الأَشْرارَ جَلَبوا على أنفُسِهِمِ الموتَ

٥ : لا تقم حيث يكون الظلم . أو : تفشل أمام الظالمين .

١٣ : في حر ١٨ ، ٢٣ ، ٣٣ ، ١١ .

١٥ : ترجمة بديلة : لأن التقوى خالدة .

١٦ : وعاهدوه : ق اش ٢٨ : ١٥ .

٢ : ١ : لا تعرف أحداً رجع منه (من عالم الموت) أو :

ينجي منه .

٤ : ق جا ٢ : ١٦ .

٩ : ولا يجرم أحداً نصيبه من اللذائذ . أو حسب بعض

المخطوطات : لا يجرم أحد من أعيادنا المراجعة .

الأتقياء، ولا نشفقُ على الأرملة، ولا نحترِمُ شبيبةَ الشيوخ، ^{١١} ولتكن قوتنا هي القانون العادل، لأن الضعف لم يكن حتى الآن نافعاً في شيء.

^{١٢} فلنتحىن الفرصة للانقياض على الأتقياء لأنهم يضايقوننا ويقامون أعمالنا ويتهموننا بمخالفة أحكام الشريعة ويقضون خروجنا على الأعراف والتقاليد. ^{١٣} يدعون معرفة الله ويسمون أنفسهم أبناء الرب.

مصير الأتقياء ومصير الأشرار

٣ أما نفوس الأتقياء فهي بيد الله فلا يمسها عذاب. ^٢ لكن الجهلاء يعتقدون خطأ أن الأتقياء إذا ماتوا يُعانون الموت في شقاء عظيم، وأن رحيلهم عنا نكبة، بينما هم في واقع الحال في سلام. ^٤ ومع أنهم في نظر الناس يُعاقبون، ^٥ فرجأؤهم أكيد أنهم خالدون. وإذا أصابهم التأديب، فهم يُجازون خيراً كبيراً، لأن الله امتحنهم فوجدهم أهلاً له. ^٦ محصهم كالذهب في النار، وقبلهم كما يقبل المخرقات.

^٧ فهم في يوم الحساب يشتعلون كنار يتطاير شررها بين القصب، ^٨ فيدينون الأمم ويحكمون الشعوب ويملك ربهم عليهم إلى الأبد. ^٩ والمتوكلون عليه سيهيمون الحق. والمؤمنون بمحبته سيلازمونه ^{١٠} كقدسيه ومختاربه، وتكون النعمة والرحمة لهم. ^{١١} أما الكافرون به فسيتألمهم العقاب على سوء ظنونهم

^{١٤} كلهم همهم تفنيد آرائنا بل منظرهم يثير أشمزازنا ^{١٥} لأن سلوكهم غريب في الحياة يخالف سلوك الآخرين. ^{١٦} يحسبوننا زائفين، فيتجنّبون سلوكنا كأننا أنجاس، يبشرون أن نهاية الصالحين مباركة، ويتباهون بأنهم أبناء الله. ^{١٧} فلنتنظر لئرى هل أقوالهم هذه حق وكيف تكون عليه نهايتهم في الحياة. ^{١٨} فإن كان الأتقياء أبناء الله، أفلا يعينهم ويُقدّمهم من أيدي خصومهم؟ ^{١٩} فلنمتحنهم بالإهانة والتعذيب لنعرف مدى وداعتهم ونختبر صبرهم. ^{٢٠} ولنحكّم عليهم بالموت في العار لئرى إذا كان الله يرُدّ عنهم.

^{٢١} هذا ما يتوهمونه لكنهم يخذعون أنفسهم لأن الشر أعمى بصائرهم. ^{٢٢} هم لا يعرفون أسرار الله، ولا يرجون للقداسة جزاء ولا لطهارة

١٣ : أبناء . أو : عبيد .

٢٣ : رج تك ١ : ٢٦-٢٧ .

٢٤ : ق تك ، رو ٥ : ١٢ .

٣ . ٤ : في نظر الناس يعاقبون : يعتبر الأشرار أن موت الأبرار عقاب لهم . وهناك رأي آخر يلمح إلى الآلام التي

تحملها الأبرار في خلال حياتهم على الأرض .

٥ : ق رو ٨ : ١٨ ، ٢ كور ٤ : ١٧ .

٩ : المؤمنون بمحبته سيلازمونه . ترجمة بديلة : المؤمنون به

سيلازمونه في الحبة . والرحمة لهم . وترديد مخطوطات : وعرضهم .

بِهَا الْبَشْرُ، وَإِذَا غَابَتْ يَشْتَاقُونَ إِلَيْهَا. تَلْبَسُ
التَّاجَ*، وَتَنْصِرُ مَدَى الْأَيَّامِ، فِي صِرَاعِهَا مِنْ
أَجْلِ الْحُصُولِ عَلَى مُكَافَأَتِ نَقِيَّةٍ.

٣ ولكن زمرة الأشرار، مهما تكاثروا،
يكونون بلا فائدة. هم أبناء زني كسجرة
فسدت أصولها، لا يتجذرون عميقاً في الأرض
ولا يقومون على أسس ثابتة. ٤ وإن أخرجوا
فروعاً إلى حين، فلا بد أن ترزعهم الريح
وتقلعهم الزوبعة. ٥ فتكسر فروعهم الفاسدة
قبل الأوان وثمارهم الخبيثة لا تنضج، فلا
تؤكل ولا تعود صالحة لشيء. ٦ والمولودون من
الحرام يشهدون يوم الحساب على ما ارتكبوه
والذوهم من عار*.

نهاية النبي قبل أوانه

٧ أما الأتقياء فيجدون الراحة وإن ماتوا
شباباً. ٨ فالشيخوخة تستحق التكريم، وهذا،
لأن الشيخوخة تقاس بعدد السنين، ٩ بل لأن
الحكمة تعني المشيب، والحياة الصالحة من
الشيخوخة. ١٠ والمثل على ذلك هو أخوخ*
الذي رضي عنه الله فأحبه، وكان يعيش بين
الخاطئين فانتشله منهم. ١١ أخذه سريعاً لئلا
يفسد الشر عقله ويستولي الباطل على نفسه.
١٢ فسحر الضلال يعمي البصيرة عن الخير،
والشهوة تدوخ العقل السليم. ١٣ وبلغ أخوخ

التي أدت بهم إلى إهمال الأتقياء* والابتعاد عن
الرب.

١١ فما اتعس الذين يحقرون الحكمة
والتأديب يكون رجائهم باطلاً وأتباعهم عقيمةً
وأعمالهم لا فائدة فيها. ١٢ وتكون نساؤهم
سقييات وأبناؤهم أشراراً ونسلهم ملعوناً.

العقم أفضل من نسل شريف

١٣ فهيناً للعاقرة* التي لم تتدسس* ولم تعرف
الزنى*، لأنها ستنال ثمرتها يوم الحساب.
١٤ بل هيناً للخصي الذي لم تركب يده إنثماً ولا
نوى في قلبه شراً على الرب، لأنه سينال جزاء
المؤمن: مكاناً لا يفتأ في هيكل الرب يكون أعز
عليه من الأولاد*. ١٥ فتمرة الجهد الصالح
مجددة، وللحكمة جود لا تقنى.

١٦ أما أولاد الزناة فلا تكتمل أعمارهم،
ونسأل الحرام* ينقرض*. ١٧ فهم لا شيء وإن
طالت حياتهم، وشيخوتهم بلا كرامة ١٨ وإن
ماتوا باكراً فلا رجاء لهم ولا عزاء في يوم
الحساب. ١٩ تلك هي نهاية المولود بالإثم، قيا
للتعاسة!

٤ خير للإنسان أن يكون بلا أبناء، لكنه
يمتلك الفضيلة، لأن ذكرها خالد، ولأنها
مكرمة عند الله والإنسان. ٢ إذا حصرت يعمل

٤ . ٢ : تلبس التاج : هكذا كانت حالة المتصر في

الألعاب الرياضية . ق ١ كور ٩ : ٢٤ - ٢٥ ،

فل ٣ : ١٣ - ١٤ .

٦ : رج ٣ : ١٣ .

١٠ : والمثل على ذلك هو أخوخ : زيدت هذه العبارة

للتوضيح .

١٠ : إهمال الأتقياء . أو : إهمال التقوى .

١٣ : للعاقرة : كانت المرأة تعتبر نفسها ملعونة إذا لم يكن

لها أولاد . لم تتدسس : بزواج مع وثني . رج تث ٧ : ٣ . لم

تعرف الزنى مع أي رجل غير زوجها .

١٤ : ق اش ٥٦ : ٣ - ٥ .

١٦ : نسل الحرام : رج ١٣١ ح .

٣ فَيَنْدَمُونَ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَهُمْ يَثُورُونَ مِنْ
 الْحَسْرَةِ: ٤ هَوْلًا هُمْ الَّذِينَ أَحْتَرَقْنَا هُمْ حِينًا
 وَحَسِينًا هُمْ مَثَلًا لِلْعَارِ، وَمَا كَانَ أَحْمَقْنَا حِينَ
 حَسِينًا حَيَاتِهِمْ جُونًا وَآخِرَتِهِمْ بِلَا كَرَامَةٍ.
 ٥ فَكَيْفَ يُعَدُّونَ مِنْ أَبْنَاءِ اللَّهِ وَحَظَّهُمْ بَيْنَ
 الْقَدِيسِينَ؟ ٦ إِذَا، فَحَنُّ الَّذِينَ ضَلَلْنَا عَنِ
 الْحَقِّ، وَنورُ الْحَقِّ لَمْ يُبَيِّنْ لَنَا وَشَمْسُهُ لَمْ تُشْرِقْ
 عَلَيْنَا. ٧ أَنهَكْنَا أَنْفُسَنَا* فِي سُلُوكِ طَرِيقِ الشَّرِّ
 وَالْهَلَاكِ، وَهَمْنَا عَلَى وُجُوهِنَا فِي مَتَاهَةٍ بِلَا
 مَعَالِمٍ، وَكَانَ أَوْلَى بِنَا أَنْ نَعْلَمَ طَرِيقَ الرَّبِّ.
 ٨ فَاذَا نَفَعْتَنَا الْكِبْرِيَاءَ، وَمَاذَا أَفَادَنَا أَعْتِرَازُنَا
 بِالْأُمُورِ؟ ٩ مَضَى هَذَا كُلُّهُ كَالظِّلِّ وَكَالْخَبْرِ
 الَّذِي يُسْمَعُ وَمَا أَسْرَعَ مَا يُنْسَى. ١٠ بَلْ هُوَ أَشْبَهُهُ
 بِسَفِينَةٍ تَعْبُرُ الْأُمُوجَ وَلَا تَتْرُكُ خَلْفَهَا أَثْرًا يُسْتَدَلُّ
 بِهِ، ١١ أَوْ كَطَائِرٍ يَطِيرُ فِي الْجَوِّ فَلَا يَبْقَى ذَلِيلٌ
 عَلَى مَسِيرِهِ. يَضْرِبُ الرِّيحَ الْخَفِيفَةَ بِجَنَاحِيهِ.
 فِيمَا بَعْنَفٍ يَسْقُ طَرِيقَهُ وَيَعْبُرُ، وَبَعْدَ ذَلِكَ
 يُمَحَى الْأَثَرُ. ١٢ أَوْ هُوَ كَسَهْمٍ يَرْمِيهِ صَاحِبُهُ إِلَى
 الْهَدَفِ وَفِي الْحَالِ يَبُودُ الْهَوَاءُ الَّذِي يَخْتَرِقُهُ
 السَّهْمُ إِلَى حَالِهِ فَلَا يَرَى أَحَدًا مَمْرَهُ.

١٣ «كَذَلِكَ نَحْنُ، مَا إِنْ وُلِدْنَا حَتَّى بَدَأْنَا
 نَقْتَرِبُ مِنْ آخِرَتِنَا غَيْرَ تَارِكِينَ أَثْرًا لِفَضِيلَتِنَا،
 بَلْ فَنِينَا فِي مَا أَرْتَكِبْنَاهُ مِنَ الرَّذَائِلِ».
 ١٤ فَمَا رَجَاءُ الْأَشْرَارِ؟ رَجَاؤُهُمْ كَغَبَارٍ فِي
 الرِّيحِ وَكَرَبِيدِ الْأُمُوجِ* تَطَارِدُهُ الْعَاصِفَةُ
 وَكَدُخَانِ تَبَدُّدُهُ الْأَعَاصِيرِ، هُنَا وَهُنَاكَ، وَكَذَلِكَ

مِنَ الْكَمَالِ حَدًّا لَا يُلْغُهُ سِوَاهُ فِي سِنِينَ كَثِيرَةٍ
 ١٤ كَانَ الرَّبُّ رَاضِيًا عَنْهُ، فَأَبْعَدَهُ سَرِيعًا عَنِ
 الْأَشْرَارِ وَرَأَى النَّاسُ هَذَا كُلَّهُ فَلَمْ يَفْهَمُوا، وَلَا
 هُمْ أَعْتَبَرُوا* ١٥ أَنْ نِعْمَةَ اللَّهِ وَرَحْمَتَهُ هُمَا
 لِقَدِيسِيهِ، وَأَنَّهُ يَهْتَمُّ بِالَّذِينَ أَحْتَارَهُمْ*.
 ١٦ فَالْأَتْقِيَاءُ، وَلَوْ مَاتُوا، يَحْكُمُونَ عَلَى
 الْأَحْيَاءِ الْأَشْرَارِ، وَهُؤُلَاءِ الْأَشْرَارُ إِذَا شَاخُوا بَعْدَ
 عُمُرٍ طَوِيلٍ لَا يَجِدُونَ كَرَامَةً عِنْدَ الشَّبَابِ الَّذِينَ
 بَلَّغُوا الْكَمَالَ. ١٧ وَهُمْ إِذَا رَأَوْا حَكِيمًا عَاجِلَهُ
 الْمَوْتِ، لَا يَفْهَمُونَ أَنَّ تِلْكَ هِيَ مَشِيئَةُ الرَّبِّ،
 وَأَنَّهُ أَرَادَ فِي ذَلِكَ أَنْ يَنْقُلَهُ إِلَى دَارِ الْأَمَانِ
 ١٨. يَرُونَ ذَلِكَ وَيَسْقُوتُونَ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ يَضْحَكُ
 عَلَيْهِمْ، ١٩ وَحِينَ يَمُوتُونَ تَكُونُ جَنَّتُهُمْ بَيْنَ
 الْأُمُوتِ مَوْضِعَ سُخْرِيَةٍ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّ الرَّبَّ
 يُمَزِّقُهُمْ وَيَرْمِيهِمْ إِلَى الْجَحِيمِ، فَيَصْعَقُونَ
 وَيَخْرَسُونَ وَيَقْتَلِعُهُمْ مِنْ جُدُورِهِمْ وَيَجْلِبُ
 عَلَيْهِمِ الْخَرَابَ وَالْوَيْلَ فَيَخْتَنِي ذِكْرُهُمْ.
 ٢٠ وَيَأْتُونَ خَائِفِينَ إِلَى يَوْمِ الْحِسَابِ، فَتَدِينُهُمْ
 آثَامُهُمْ.

الأتقياء والأشرار في يوم الحساب

٥ وفي ذلك اليوم يقوم الأتقياء بجرأة
 عظيمة في وجه الذين أضطهدوهم ولم يأخذوا في
 الاعتبار أتعابهم. ٢ وحين يرى هؤلاء ذلك
 يستولي عليهم رعب شديد ويندهلون من
 خلاصهم العجيب الذي لم يكونوا يتنظرونه.

١٠-١٤: تذكر هنا خبر اخنوخ. رج تك ٥: ٢١-٢٤.

١٥: ق ٣: ٩.

٥: بين القديسين. أو: بين الملائكة.

مز ٨٩: ٦-٨.

٧: انهكنا أنفسنا. أو: أشبعنا أنفسنا.

١٤: كريد الأمواج. أو: كالثلج الأبيض.

أعمالكم وثباتكم،^٤ فما أنتم إلا حكامه في خدمته، فإذا لم تحكموا بالعدل وتعملوا بأحكام الشريعة وتسروا بحسب مشيئته،^٥ فسيترك عليكم بغتة عقاباً شديداً، لأن الحكم يكون أشد قسوة على الذين يحتلون المناصب الرفيعة.^٦ فالرحمة أولى بأن تكون لعامة الناس، لا لأرباب القوة الذين بقساوة يجب أن يعاقبوا.^٧ والذي هو رب الجميع لا يخاف أحداً ولا يهاب عظمة أحد لأنه هو الذي خلق الصغير والكبير على السواء، وعنايته تشمل الجميع* ولو كان يقسو في حكمه على الأقباء.^٩ إليكم، إذا، أيها الملوك أوجه كلامي، لتعلموا الحكمة فلا تضلوا.^{١٠} هذه أمور مقدسة، فإذا نظرتُم إليها بقداسة تعاملون بقداسة، وإذا تعلمتموها حصلتُم على ما تدافعون به عن أنفسكم يوم الحساب.

ضرورة اكتشاف الحكمة

^{١١} وخلاصة القول هي أن تحترموا تعاليمي وترغبوا فيها، فتأدبوا خير تأديب^{١٢} فالحكمة بهاء كلها، وبهاؤها لا يبهت. يراها الذين يحيونها* ويسهل منالها على الذين يطلبونها.^{١٣} وهي تتجلى سريعاً للذين يتعشقونها.^{١٤} من يسعى وراءها باكراً لا يلقى صعوبة، لأنه يجدها جالسة عند بابه.^{١٥} فالتفكير فيها، إذا، كمال الحكمة، ومن يترقبها يخلو من الهم.^{١٦} فمن عادتها أنها تجد في طلب الذين هم

كضيف نزل يوماً ثم ارتحل.

^{١٥} أما الأتقياء فيحيون إلى الأبد. يُجازيهم الرب خيراً، وبهم يهتُم العلي.^{١٦} يتألون من الرب مجداً ملوكياً وتاجاً جميلاً من يده: ويستُرهم بيمينه، وبذراعه القوية يحميهم.^{١٧} يحرص أشد الحرص على القتال معهم، ويعمل الخلق كلهم سلاحه للانتقام لهم من الأعداء.^{١٨} يلبس الحق درعاً والعدل خوذة،^{١٩} ويتخذ القداسة ترساً لا يفهر.^{٢٠} وتكون شدة غضبه سيفه المصقول، والعالم جيشه في مقاتلة الجهال.^{٢١} فتطلق صواعق البروق إطلاقاً محكمًا، من الغيوم كما لو من قوس مشدودة تنطلق ولا تخطئ سهاماً.^{٢٢} وكذلك البرد الذي يرحمهم بغيظ شديد كأنما بمقلاع. وتنقض عليهم أمواج البحر حتى يغرقهم طوفان* لا يرحم.^{٢٣} بلى، وتثور عليهم ريح شديدة*، وكالعاصفة تُذريهم. هكذا تدمر الرذيلة الأرض كلها، والسيئات تقلب عروش الجبابرة.

الملوك والحكمة

^٦ فاسمعوا أيها الملوك وتعلموا. واتعظوا يا حكام الأرض كلها.^٢ اصغوا أيها المتسلطون على الجماهير، أيها الممتخرون بكثرة الخاضعين لكم من الأمم*^٣ جبروتكم* من الرب، ومن العلي سلطانكم. وهو سيفحص

٣: جبروتكم، سلطانكم. ق دا: ٤: ١٤؛ رو ١٣: ١.

٧: ق اي ٣٤: ١٩؛ ام ٢٢: ٢.

١٢: الذين يجونها. ق ام ٨: ١٧.

٢٢: طوفان. حرفياً: الأنهار.

٢٣: ريح شديدة أو: روح الله القدير.

٦: ٢: إشارة إلى سلطة رومة الواسعة.

أهل لها ، وتظهر لهم بما يحبها إليهم ويجعلهم
يتأملونها في كل شيء .

١٧ فرأس الحكمة حقاً هو الرغبة في طلب
التأديب .

١٨ وغاية التأديب محبة الحكمة والعمل
بشرائعها ومراعاتها مراعاة تؤمن الخلود .
١٩ الخلود يقرب الإنسان من الله ٢٠ وإذا ،
فالرغبة في الحكمة تؤدي إلى دوام الملك* .
٢١ فإذا كنتم يا ملوك الشعوب تعشقون
العرش والصلوات ، فما عليكم إلا أن تكرموا
الحكمة فيدوم ملككم إلى الأبد .

سليمان والحكمة

٢٢ والآن أخبركم ما الحكمة* وكيف
نشأت ولن أخفي من أسرارها شيئاً . فأبحث
عن سيرتها من بدايتها ، وألقي الضوء عليها حتى
تنكشف على حقيقتها . ٢٣ وأنا في ذلك حريص
على أن لا تستبد بي الغيرة على الحكمة فاتحيز
ها ، وإلا فلا يحق لي ولا لأمثالي أن يكونوا من
أتباعها .

٢٤ في كثرة الحكماء خلاص العالم .
والمملك الحكيم* يؤيد خير الشعب . ٢٥ فتعلموا
من أقوالي ، لأن فيها خيركم .

وكالآخرين أنا من نسل أول رجل جبلة الله من
التراب* . تكونت جسداً في رحم أمي ، ٢ وفي
مدة تسعة أشهر* تكونت من لحم ودم بميني
رجلي في لذة المضاجعة . ٣ ولما ولدت سقطت
على الأرض مثلما يسقط كل مولود جديد ،
وتنفس الهواء ، مثل كل مولود جديد كان
البكاء أول ما أخرجته من صوت ٤ وربيت في
القمط وباهتمام كبير ، ٥ شأن كل أبناء
الملوك . ٦ على أن لنا ، نحن البشر جميعاً ،
مدخلاً واحداً إلى الحياة ومخرجاً واحداً منها .

محبة سليمان للحكمة

٧ لذلك صليت من أجل الفهم ، فبنته ،
ودعوت الله فحل علي روح الحكمة* .
٨ فضلتها على أي صولجان وعرش ، وعرفت أن
لا غنى يُعاد لها ، ٩ ولا أي حجر كريم . فجميع
الذهب مقابلها كمشة من رمل ، وكذلك
الفضة كمشة من طين* . ١٠ وأحببتها فوق
العافية والجمال ، وأخترتها لي نوراً لا يغيب
أبداً . ١١ فلما جاءتني الحكمة جاء معها كل
خير ، ونلت من يديها غنى لا يحصى .
١٢ ففرحت بهذا كله ، لأن هذا كله ، جاءني
بعد الحكمة ، ولم أكن أعلم أنها مصدره
جميعاً .

١٣ تعلمت الحكمة بإخلاص ، وأشركت
فيها الآخرين بحرية ، وما أخفيت من غناها

ما كان سليمان سوى إنسان

٧ ما أنا إلا إنسان للموت كالآخرين ،

٧ . ١ : جبلة الله من التراب : رج ٢ : ٧ .

٢ : تسعة أشهر . حرفياً : عشرة أشهر . كانوا يحسون بداية
الشهر شهراً كاملاً .

٧ : رج ١ مل ٦ : ٣ - ٩ - ٥ : ١٢ .

٩ : ق ٨ : ١١ .

٢٠ : نحن أمام ملك ساوي يشارك فيه الأبرار .

رج ١٩١ ، أو نحن أمام ملك أرضي تعلمنا الحكمة كيف
تتعامل معه . رج ٢١١ .

٢٢ : الحكمة : سيصورها الكاتب في ٧ - ٢٢ - ٢٧ .

٢٤ : الملك الحكيم : ق سي ١٠ : ١ - ١٣ .

٢٤ والحكمة أسرع من الحركة ذاتها، وهي لطهارتها تنفذ في كل شيء. ٢٥ لأنها نسمة الله القدير، وقوة صافية فاضت من مجد القدير. فلذلك لا يفسدها دنس ٢٦ لأنها ضياء النور الأبدى. والمرأة النقية التي تعكس أعمال الله الصالحة. ٢٧ ومع أنها وحدها، فهي تفعل كل شيء وتجدد كل شيء وتبقى هي ذاتها. ومن جبل إلى جبل تحل في نفوس القديسين وتجعلهم أجاء الله وأنبياءه، ٢٨ لأن الله لا يحب أحداً إلا الذي يُلزم الحكمة.

٢٩ فالحكمة أبهى من الشمس وأسمى من الأفلاك ولا تتقدم على نور النهار، ٣٠ لأن النهار يتبعه الليل، وأما الحكمة فلا يعلبها الشر.

الحكمة تمتلك كل خير

٨ والحكمة بقوة تحكم الكل، من طرف إلى طرف، وبعدوية، تُدبر كل شيء. ١ أحببها وطلبتها منذ صباي وتمنيت أن تكون لي عروساً، لكثرة ما فُتنتُ بجمالها. ٢ فهي مُجدد أصلها بحياتها مع الله، وهو ما زادها مجداً، حتى إن الله ذاته، وهو رب الجميع، وقع في حبها فَمَنَحَهَا مَعْرِفَةَ الْخَفِيَّةِ وَتَرَكَهَا تُنْفِذُ أَعْمَالَهُ.

٥ وإذا كان الغنى مطلباً في الحياة، فأني شيء أكثر غنى من الحكمة التي تعمل كل

شيئاً. ١٤ هي أكثر للناس لا يجف والذين يكتسبونها * يصيرون أصدقاء الله. وما ذلك إلا لأن الله يرضى عن الذين يتعلمونها.

كل معرفة من الله

١٥ والآن أرجو الله أن يمنحني القدرة على التعبير عما تعلمته*، وعلى التفكير بما يليق بالهبات المعطاة لي، لأن الله هو الهادي إلى الحكمة ومُرشد الحكماء. ١٦ في يده نحن وأقوالنا وكل فهم ومهاره. ١٧ وهو الذي وهبنا علماً يقينا بكل شيء، يخلق الكون بأعمال عناصره*، ١٨ بابتداء الزمن باستمراره بآنيته، بمسار الشمس وتغير الفصول بحدوثه السنين وأوضاع الأفلاك، ٢٠ وما يطباع الحيوان والوحوش، وبثورة الرياح*، بتفكير الإنسان وأنواع النبات وقدرة جذوره على الشفاء. ٢١ تعلمت هذه الأمور وأمثالها، الظاهر منها والخفي، ٢٢ لأن الحكمة التي كوّنت كل شيء علمتني. فروح الحكمة فهم قُدُوسٌ، فريد في نوعه، مُتَعَدِّدٌ، سريع الحركة خالٍ من المادة، نقي غير مدنس، وديع لا يؤذي أحداً*، مُجِبٌّ لِلْخَيْرِ، حاضر البديهة لا يقهر، راغب في الإحسان ٢٣ والرأفة بالبشر، ثابت وثيق بنفسه، خالي البال قادر على كل شيء نافذ البصيرة يفهم الأرواح كلها مهما كانت نقيّة ودقيقة.

١٤ : يكتسبونها أو: يستفيدون منها.

١٥ : عما تعلمته أو: حسب إرادته. أو: بفضنة.

١٧ : عناصر الكون: (الأساسية) الهواء والماء والنار

والأرض. هكذا يقول اليونان.

٢٠ : ثورة الرياح. أو: قدرة الأرواح الفاعلة في الكون وفي الإنسان.

٢٢ : لا يؤذي أحداً. أو: لا يصل إليه الشر.

وكَبَّلَ في القتال. ^{١١} وإذا عُدْتُ إلى بَيْتِي ،
حَيْثُ تَسْكُنُ الحِكْمَةُ ، وَجَدْتُ الرِّاحَةَ مَعَهَا .
لأنَّ لا مَرَارَةَ في حَدِيثِهَا ، ولا حُزْنَ في الحَيَاةِ
مَعَهَا ، بل سُورٌ وَفَرَحٌ .

سليمان يطلب الحكمة

^{١٧} فَلَمَّا تَفَكَّرْتُ في ذَلِكَ وَتَأَمَّلْتُه في قلبي
وَجَدْتُ أَنَّ في الارتباطِ بالحِكْمَةِ خلودًا ، ^{١٨} وفي
مُصاحِبَتِهَا لَذَّةٌ طاهرةٌ ، وفي أَعْمَالِ يَدَيْهَا غِنًى لا
حَدَّ له ، وفي أَتْبَاعِ مَشُورَتِهَا عَيْنَ الصُّوَابِ ، وفي
التَّحَدُّثِ إليها كُلِّ الفَخْرِ ، فَرُحْتُ أبحثُ عَنْ
طريقةٍ لِلحُصُولِ عَلَيْهَا .

^{١٩} وفي صَغَرِي كُنْتُ مَوْهوبًا سَلِيمَ الرُّوحِ ،
وهذا ما جَعَلَنِي سَلِيمَ الجَسَدِ ، ^{٢٠} وَلَكِنِّي مَعَ
ذَلِكَ أدرَكْتُ أَنَّ حُصُولِي عَلَيْهَا غَيْرُ مُمكِنٍ إِلَّا
بِهَيِّةٍ مِنَ اللَّهِ . فكان إدراكي هذا دليلًا على شيءٍ
مِنَ الحِكْمَةِ ، حتَّى في ذَلِكَ الوقتِ . لِذَلِكَ
صَلَّيْتُ إلى الرَّبِّ مِنْ كُلِّ قلبي قائلاً :

صلاة لبلوغ الحكمة

٩ يا إلهَ آبائي وربَّ الرَّحْمَةِ وَخالِقِ كُلِّ
شيءٍ بِكَلِمَةٍ مِنْكَ * ، ^٢ يا مَنْ أوجَدَ الإنسانَ
بِحِكْمَتِهِ وجَعَلَهُ يسُودُ على الخَلْائِقِ الَّتِي
صَنَعَهَا * ، ^٣ وَيحْكُمُ العالَمَ بِالْعَدَالَةِ وَالْحَقِّ ،
ويَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ بِاسْتِقَامَةِ القَلْبِ ، ^٤ هَبْنِي
الحِكْمَةَ الجالِسةَ إلى عرشِكَ ولا تَحْرِمْنِي أَنْ
أكونَ مِنْ أبنائك * . فأنا عبدُكَ وَأبنُ أَمَتِكَ

شيءٍ؟ ^٦ وَإِنْ كَانَتِ الفِطْنَةُ سَبِيلًا إلى النِّجَاحِ في
العَمَلِ ، فَأَيُّ شيءٍ أَكثَرَ ذَهَابًا مِنَ الحِكْمَةِ؟
^٧ وإذا أَحَبَّ الصِّلاحَ أَحَدٌ ، فَالحِكْمَةُ تُعَلِّمُ
الفِضائِلَ كُلَّهَا ، العِفَّةَ وَالْعَدْلَ وَالشَّجَاعَةَ
وَالفَهْمَ ، وَهذِهِ أَكثَرُ نَفْعًا لِلبَشَرِ مِنْ أَيِّ شيءٍ في
الحَيَاةِ . ^٨ وإذا رَغِبَ أَحَدٌ في المَعْرِفَةِ ،
فالحِكْمَةُ تُعَرِّفُ القَدِيمَ وتُنَبِّئُ بِالآتِي ، وهي
تفهمُ فَنونَ الكَلَامِ وتُفَسِّرُ الغامِضَ مِنْ مَعَانِيهِ .
وَمُسْتَقًا تَرى الدَّلَائِلَ والمُعْجِزاتِ * ، وَحوادِثَ
الفِصُولِ والأزْمِنَةِ * .

ضرورة الحكمة للملوك

^٩ لِذَلِكَ عَزَمْتُ على أَنْ أجْعَلَ الحِكْمَةَ
صَدِيقَةً لي تَسْكُنُ مَعِي ، يَمِينًا مِنِّي بِأَنَّهَا تَكُونُ لي
مُشِيرَةً بِالخَيْرِ وَمُعَزِّبَةً في أوقاتِ الهمِّ والغَمِّ .
^{١٠} وَيكونُ لي بِفَضْلِهَا ما يرفعُ شَأني عِنْدَ
الجَماهيرِ ، ومقامي بَيْنَ الشُّيوخِ ، وَإِنْ كُنْتُ
بَعْدُ في عِزِّ الشُّبابِ . ^{١١} لِأَنَّهُمْ سَيَجِدُونَ أَنِّي
سريعُ البَدِيهةِ ، وهو ما يُحِبُّونِي إلى عَظَمَاءِ
الرِّجالِ . ^{١٢} إذا صَمْتُ يَنْتَظِرُونَ حتَّى أَتَكَلَّمَ ،
وَإِنْ تَكَلَّمْتُ يُصغَوْنَ بِأَنْبِيَاهِ ، وَإِنْ أَطَلْتُ الكَلَامَ
يَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ على أفْواهِهِمْ مَأخوذِينَ بِما أقولُ .
^{١٣} وَفوقَ ذَلِكَ ، فيها أَنالُ الخلودَ وَأتركُ
لِلَّذِينَ بَعْدِي ذِكْرًا باقِيًا مَدَى الدَّهْرِ . ^{١٤} أُديرُ
شُؤونَ النَّاسِ وتكونُ الأَمَمُ خاضِعَةً لي . ^{١٥} وما
إِنْ يَسْمَعُ الطَّغاةُ بي حتَّى يَسْتولِيَ عَلَيْهِمُ
الرُّعبُ ، لِشُهْرَتِي كَمَلِكٍ صالِحٍ على الشَّعبِ

٩ . ١ : رج ١ مل ٣ : ٦-٩ .

٢ : رج تك ١ : ٢٦-٢٨ .

٨ . ٨ : الدلائل والمعجزات : أي : ظواهر الطبيعة غير
المتوقعة مثل الكسوف والزلازل . حوادث الفصول والأزمنة
(المؤاتية لمشاريع الناس) . أو : تعاقب أزمنة التاريخ .

قَادِرِينَ أَنْ نَعْرِفَ مَا عَلَى الْأَرْضِ ، بَلِ حَتَّى مَا هُوَ أَمَامَ عُيُونِنَا ، فَكَيْفَ نَقْدِرُ أَنْ نَعْرِفَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ ؟^{١٧} مَنْ يَعْرِفُ أَفْكَارَكَ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَمْنَحْهُ الْحِكْمَةَ وَمِنْ أَعَالِكَ إِلَيْهِ تُرْسِلُ رُوحَكَ الْمُقَدَّسَ ؟^{١٨} فِي الْحِكْمَةِ وَحْدَهَا يَسْتَقِيمُ مَسَلُّكَ الْبَشَرَ عَلَى الْأَرْضِ ، وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يُرْضِيكَ ، وَيَتَالَوْنَ الْخِلَاصَ .»

من آدم إلى موسى

١٠ والحكمة هي التي حمت الإنسان الأول، أب العالم، الذي خلق وحده لئلا يسقط في الخطيئة رفعتة من سقوطه^١ ومنحته سلطة على كل شيء^٢.

^٣ وهنالك الشرير الذي تخلى عن الحكمة غاضباً، فهلك في حمى غضبه يقتل أخيه^٤. ولما غمر الطوفان الأرض بسببه، عادت الحكمة فخلصها على يد رجل صالح أرشدته في سفينة خشب حقيرة.

^٥ وعندما غاصت الأمم في شرورها، تعرقت الحكمة برجل صالح وحفظته من كل عيب في نظر الله، وجعلته قوياً بفضل العمل بأمر الله على الاستجابة إلى عاطفته تجاه وليه^٦. وأنقذت الحكمة رجلاً صالحاً بالهرب من النار التي هبطت فأهلكت الأشرار في المدن

عب ٨ : ٥ .

٩ : كانت حاضرة . ق ام ٨ : ٢٧ - ٣١ .

١٠ : ١ : ٩ ق ٢ . ح .

٣ : رج تك ٤ : ١٦ - ١ .

٥ : رج تك ١١ : ١ - ٩ ، ١٢ : اي ٢٢ : ١ - ١٩ .

٦ : رج تك ١٩ : ١ - ٢٥ .

إنسان ضعيف قصير العمر في هذه الدنيا وقاصراً عن فهم أحكامك وشرائعك^٦. وكيف لا يكون الأمر كذلك والإنسان لو بلغ حد الكمال لا يحسب شيئاً ما لم تكن معه الحكمة التي منك^٧. ومع ذلك اخترتني^٨ لشعبك ملكاً ولبنيتك وبناتك^٩ قاصياً^٨. وأمرتني أن أبنى لك هيكلًا على جبل المقدس^٩ ومذبحًا في مدينة سكنك على مثال المسكن المقدس^٩ الذي هيأته منذ البدء^٩ فالحكمة معك، كانت حاضرة^٩ حين صنعت العالم. فهي تعلم بأعمالك وتعرف ما يرضيك وما يتفق مع وصاياك.

^{١٠} فيا ليتك ترسلها من السماوات المقدسة، من عرشك المجيد، حتى إذا حضرت تعينني على تحقيق ما يرضيك^{١١}. فهي تعلم وتفهم كل شيء^{١٢}. فترشديني بصبر في ما أعمل وبمجدها تحميني^{١٢}. فتكون أعمالي مقبولة لديك، وأقضي لشعبك بالعدل، وأصبح أهلاً لعرش أبي.

^{١٣} ولكن من يعلم أفكارك أيها الرب الإله أو يدرك مشيئتك^{١٤} فالعقل البشري قاصير، ووسائله عاجزة كل العجز^{١٥}. لأن الجسد الفاني الذي هو المسكن الأرضي يهرق النفس ويعيق الفكر^{١٦}. وإذا كنا نحن البشر غير

٥ : ق مز ١١٦ : ١٦ .

٧ : اخترتني (فضلتني) : تلميح إلى إزاحة أخوة سليمان

من طريقه إلى الملك . رج ١ مل ١ : ٤١ ، ١ أخ ٢٨ : ٥ - ٦ .

بنيتك وبناتك . أي : كل شعبك .

٨ : جبل المقدس . أي : جبل اورشليم . على مثال

المسكن المقدس : ق خر ٢٥ : ٩ ، ٤٠ : ٤ ، ٤٤ : ٤٤ .

الخَمْسِ * .^٧ وإلى الآن يشهدُ على شرِّهم أرضُ
مَحْرُوقَةٌ تصاعدُ منها الدُّخانُ . ونباتٌ يُثْمِرُ ثَمَرًا
لا يَبْضُجُ ، وعمودٌ مِلْحٌ * قائمٌ تذكارًا بإنسانٍ لم
يُؤْمِنْ .^٨ وهؤلاء الذين أهملوا الحكمة لم يقتصر
ضررُهم على أنهم جهلوا الصَّلاحَ ، وإنما تركوا
للناسِ ذِكْرَ حَمَاقَتِهِمْ في ما ارتكبوه من خطأ لم
يَتِمَكَّنُوا مِنْ إِنْخِافِهِ .^٩ وأما الحكمة فأنقذت
أصحابها من كلِّ ضررٍ .
^{١٠} وهَدَّتِ الحِكْمَةُ إلى الطَّرِيقِ الصَّحِيحِ
ذَلِكَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ الَّذِي هَرَبَ مِنْ غَضَبِ
أَخِيهِ * ، وأرته ملكوتَ اللهِ * ، وعرفته
بالقديسين * ، وأنجحته بأسفاره وأكثرت ثمار
أعماله * .^{١١} وعندما طمع الظالمون في ما
يملكه ، وقفت الحكمة إلى جانبه فأغنته
^{١٢} وحمته من أعدائه ومن الكافرين له ونصرته
في صراعه * معهم ليعلم أن تقوى الله أقدر
للإنسان من أي شيء .

المياه : دمار وخلص

١١ وهكذا أنجحت الحكمة أعمال شعبي
على يد نبيِّ قديس * فساروا في بريته غير
مسكونة ، ونصبوا خيامهم في أرض بلا معالم ،
^٣ وصمدوا في وجه أعدائهم وانتقموا منهم .
^٤ ولما عطشوا صرخوا إليك أيها الرب ،
ففجرت لهم الماء من صخرة الصوان ، من

١٣-١٤ : رج تك ٣٧ : ١٢-٣٦ .

١٦ : رج خر ٣ : ١١ .

١٧ : كانت له ظلاً في النهار : رج خر ١٣ : ٢١-٢٢ .

٢٠ : ورموا لاسمك : رج خر ١٥ .

٢١ : السنة الرضع : ق مز ٨ : ٣ .

١١ . ١ : نبي قديس : موسى .

رج ت ١٨ : ١٥ ، ٣٤ : ١٠ .

٧ : عمود ملح : رج تك ١٩ : ٢٦ .

١٠ : الرجل الصالح الذي هرب من غضب أخيه :

رج تك ٢٧ : ٤١-٤٣ . ملكوت الله :

رج تك ٢٨ : ١٠-٢٢ . بالقديسين ، أي : الملائكة

رج ٢٨ : ١٢ ، ترجمة بديلة : بالأشياء المقدمة .

رج ٢٨ : ١٣-١٥ . ثمار أعماله : رج تك ٣١ : ٣٨-٤٢ .

١٢ : نصرته في صراعه : رج تك ٣٢ : ٢٣-٣٢ .

بِمَا خَطِيءَ بِهِ. ^{١٧} فَأَتَتْ أَيُّهَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ، يَا مَنْ صَنَعْتَ الْعَالَمَ مِنْ مَادَّةٍ لَا شَكْلَ لَهَا. لَمْ تَكُنْ فِي حَاجَةٍ لِأَنَّ تَعَابِقَهُمْ بِكَثِيرٍ مِنَ الذَّبَبَةِ وَالْأَسْوَدِ الْمُخْفِيَةِ، ^{١٨} أَوْ كَانَ بِمَقْدُورِكَ أَنْ تَخْلُقَ وَحُوشًا غَرِيبَةً فِي وَحْشِيَّتِهَا، وَحُوشًا تَقْدِفُ لَهِيئًا بِأَنْفَاسِهَا، أَوْ بُخَارًا كَرِيبَةً الرَّائِحَةِ، أَوْ شَرَارًا خَطِرًا مِنْ عِيُونِهَا ^{١٩} بِحَيْثُ أَنْ أَشْكَالَهَا الْمُرْعِيَةَ وَحَدَهَا تَكْفِي لِتَدْمِيرِ أَعْدَائِكَ، هَذَا يَغْضُ النَّظْرَ عَنْ قُدْرَتِهَا الْفِعْلِيَّةِ ^{٢٠} بَلْ كَانَ بِمَقْدُورِكَ أَنْ تَقْضِيَ عَلَيْهِمْ بِنَفْحَةٍ وَاحِدَةٍ أَنْتِقَامًا مِنْهُمْ وَتُبَدِّدَهُمْ فِي كُلِّ مَكَانٍ بِرِيَّاحِ قُدْرَتِكَ. لَكِنَّكَ آخَرْتِ أَنْ تَقْيَسَ كُلَّ شَيْءٍ *، أَنْ تَعُدَّهُ وَتَرْتَهُ أَيُّهَا الرَّبُّ. ^{٢١} وَأَنْتِ تَظْهَرُ قُدْرَتَكَ الْعَظِيمَةَ مَتَى تَشَاءُ وَمَا مِنْ أَحَدٍ يُقَاوِمُ قُوَّةَ ذِرَاعِكَ. ^{٢٢} وَالْعَالَمُ عِنْدَكَ مِثْلُ حَبَّةِ رَمَلٍ فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ، أَوْ كَنْفَطَةٍ نَدَى تَسْقُطُ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ الْفَجْرِ *.

^{٢٣} لَكِنَّكَ يَا رَبُّ تَرَحَّمُ الْجَمِيعَ لِأَنَّكَ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَتَغَاضِي عَنْ خَطَايَا النَّاسِ لِتُمَهِّلَهُمْ حَتَّى يَتُوبُوا. ^{٢٤} وَأَنْتِ يَا رَبُّ تُحِبُّ الْوُجُودَ كُلَّهُ، وَلَا تَبْغِضُ شَيْئًا مِنْهُ وَإِلَّا لَمَا كُنْتَ أَوْجَدْتَهُ. ^{٢٥} وَكَيْفَ يَدُومُ مَا لَا تُرِيدُ دَوَامَهُ، بَلْ كَيْفَ يَسْتَمِرُّ إِلَّا بِأَمْرٍ مِنْكَ؟ ^{٢٦} وَإِذَا أَبْقَيْتَ عَلَى شَيْءٍ فَلَأَنَّهُ لَكَ أَيُّهَا الرَّبُّ الَّذِي تُحِبُّ جَمِيعَ النَّفُوسِ.

الْحَجَرَ الصَّلْبِ، وَرَوَيْتَ عَطَشَهُمْ * . فَكَانَ مَا عَوقَبَ بِهِ أَعْدَاؤُهُمْ هُوَ الَّذِي نَفَعَهُمْ وَقْتَ حَاجَتِهِمْ إِلَيْهِ. ^٦ وَفِي حِينِ أَنَّكَ أَفْسَدْتَ مَاءَ النَّهْرِ بِالذَّمِّ *.

^٧ عِقَابًا لَهُمْ عَلَى الْأَمْرِ بِسَفْكِ دَمِ أَطْفَالِ * شَعْبِكَ، أَيُّهَا الرَّبُّ، أَعْطَيْتَ شَعْبَكَ مَاءً غَزِيرًا بِطَرِيقَةٍ لَمْ تَكُنْ فِي الْحُسْبَانِ. ^٨ فَأَرَيْتَهُمْ بِذَلِكَ مَشَقَّةَ الْعَطَشِ حَتَّى يَعْرِفُوا كَيْفَ عَاقَبْتَ أَعْدَاءَهُمْ. ^٩ لِأَنَّكَ حِينَ أَمْتَحَنْتَهُمْ، وَلَوْ بِرَفْقٍ، عَرَفُوا كَمْ كَانَ حُكْمُكَ عَلَى الْأَشْرَارِ شَدِيدًا ^{١٠} فَشَعْبُكَ أَمْتَحَنْتَهُ كَأَبٍ لَهُمْ، أَمَّا أَعْدَاؤُهُمْ فَدَنَيْتَهُمْ كَمَلِكٍ صَارِمٍ وَعَاقَبْتَهُمْ، ^{١١} وَكَانَتْ مُعَانَاتُهُمْ فِي غِيَابِ شَعْبِكَ عَنْهُمْ كَمُعَانَاتِهِمْ فِي حُضُورِهِ بَيْنَهُمْ، ^{١٢} بِحَيْثُ أَصْبَحَ حَزْنُهُمْ وَنَحِيْبُهُمْ ضِعْفَيْنِ ضِعْفٌ كُلَّمَا تَذَكَّرُوا الضَّرْبَاتِ السَّابِقَةَ الَّتِي نَزَلَتْ بِهِمْ، ^{١٣} وَضِعْفٌ كُلَّمَا سَمِعُوا أَنَّ مَا كَانَ لَهُمْ عِقَابًا صَارَ لِأَعْدَائِهِمْ نَفْعًا. فَشَعَرُوا بِأَنَّ لَكَ يَدًا فِي الْأَمْرِ أَيُّهَا الرَّبُّ. ^{١٤} وَشَعْبُكَ الَّذِي رَفَضُوهُ مِنْ قَبْلُ وَأَحْتَقَرُوهُ وَطَرَدُوهُ * أُعْجِبُوا بِهِ عِنْدَمَا رَأَوْا صَبْرَهُ عَلَى عَطَشٍ لَا يَتَحَمَّلُهُ إِلَّا الْقَوْمُ الصَّالِحُونَ.

^{١٥} وَضَلَّ أَعْدَاؤُكَ، أَيُّهَا الرَّبُّ، فِي أَعْمَالِهِمُ الْحَمَقَاءِ فَعَبَدُوا أَفَاعِي لَا عَقْلَ لَهَا وَوُحُوشًا حَقِيرَةً فَاتَّقَمَتْ مِنْهُمْ بِأَنْ أَرْسَلْتَ عَلَيْهِمْ حَشْدًا مِنْ هَذِهِ الْوُحُوشِ *، ^{١٦} لِيَعْلَمُوا أَنَّ الْإِنْسَانَ يُعَاقَبُ

١٥ : حشدًا من هذه الوحوش :

رج خر ٨ : ١ - ١٠ : ١٥ .

٢٠ : اخترت ان تقيس كل شيء : ق اش ٤٠ : ١٢ ؛

اي ٢٨ : ٢٥ - ٢٦ .

٢٢ : ق اش ٤٠ : ١٥ .

٤ : رج خر ١٧ : ١ - ٧ .

٦ : أفسدت ماء النيل : رج خر ٧ : ١٤ - ٢٥ .

٧ : سفك دم الأطفال : رج خر ١ : ٢٢ .

١٤ : واحتقروه وطردوه : رج خر ٢ : ١ - ٣ ،

٥ - ٢ : ٧ ، ١٣ ، ٢٢ ، اع ٧ : ١٩ - ٢١ .

١٢ ولأنَّ روحَكَ الخَالِدَ مَوْجُودٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ، فَأَنْتَ بِهِ تُؤَدِّبُ الخَاطِئِينَ بِرِفْقٍ، وَتَذَكِّرُهُمْ بِمَا يَخْطِئُونَ بِهِ وَتُنذِرُهُمْ لِتَرْكُوا الشَّرَّ وَيُؤْمِنُوا بِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ.

عفو الله عن أرض كنعان

٣ وعلى ذَلِكَ قَضَيْتَ مَشِيئَتَكَ أَنْ تُهْلِكَ عَلَى أَيْدِي آبَائِنَا أَوْلِيكَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ* أَرْضَكَ الْمُقَدَّسَةَ. ٤ لِأَنَّكَ أَبْغَضْتَهُمْ لِأَعْمَالِهِمُ الشَّنِيعَةِ كَمُمَارَسَةِ السَّحْرِ وَتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ الدَّنِيسَةِ. ٥ وَكَذَلِكَ الَّذِينَ كَانُوا يَقْتُلُونَ الأَوْلَادَ بِغَيْرِ رَحْمَةٍ، وَيَأْكُلُونَ لُحُومَ البَشَرِ وَيَشْرَبُونَ دِمَاءَهُمْ، فِيمَا أَهَلُ السَّرِّ وَسَطَ عِبَادِ الأَصْنَامِ* ٦ يُشَاهِدُونَ الآبَاءَ يَقْتُلُونَ أَوْلَادَهُمُ العَاجِزِينَ عَنِ الدَّفَاعِ عَنْ أَنفُسِهِمْ. ٧ فَعَلْتَ ذَلِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ لِتَكُونَ الأَرْضُ الَّتِي هِيَ أَعَزُّ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ أَرْضٍ مَوْطِنًا لِأَنَّهَا بِنَاءُ اللَّهِ. ٨ وَمَعَ ذَلِكَ حَتَّى أَوْلِيكَ حَمَتَهُمْ لِأَنَّهُمْ بَشَرٌ، فَأَرْسَلْتَ الرَّعْبَ* فِي طَلِيعَةِ جَيْشِكَ لِتَبِيدَهُمْ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ. ٩ وَكَانَ فِي مَقْدُورِكَ أَنْ تَجْعَلَ اتَّقِيَاءَكَ يُخْضِعُونَ بِالْقِتَالِ أَوْلِيكَ الأَشْرَارَ، أَوْ أَنْ تُذَمِّرَهُمْ فِي الخَالِ بِالْوَحُوشِ الضَّارِيَةِ أَوْ بِأَمْرِ صَارِمٍ مِنْ عِنْدِكَ. ١٠ وَلَكِنَّكَ فَضَلْتَ أَنْ تُعَاقِبَهُمْ شَيْئًا فَشِيئًا لِتَمْنَحَهُمْ فُرْصَةَ اللُّتُوبَةِ، وَإِنْ كُنْتَ لَا تَجْهَلُ أَنَّ نَسْلَهُمْ فَاسِدٌ وَأَنَّ جَبْنَهُمْ مُتَّصِلٌ فِيهِمْ وَأَفْكَارُهُمْ لَنْ تَتَّعِيرَ. ١١ كَانُوا بِذَرَّةٍ مَلْعُونَةٍ مُنْذُ البَدْءِ، وَعَقُوبُكَ عَنْ خَطَايَاهُمْ لَمْ يَكُنْ خَوْفًا مِنْ أَحَدٍ.

١٣ فَكُلُّ بَشَرٍ فِي رِعَايَتِكَ يَا رَبُّ، وَلَا إِلَهَ سِوَاكَ* لِتُرْبِيَهُ أَنْ قَضَاءَكَ لَمْ يَكُنْ ظَالِمًا. ١٤ وَمَا لِمَلِكٍ أَوْ سُلْطَانٍ أَنْ يُعَادِيكَ بِسَبَبِ أَحَدٍ مِنَ الَّذِينَ عَاقَبْتَهُمْ. ١٥ فَأَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ عَادِلٌ تَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ بِالْعَدْلِ وَتَرَى أَنَّ الحُكْمَ عَلَى مَنْ لَا يَسْتَحِقُّ العِقَابَ مُنَافِيًا لِقُدْرَتِكَ. ١٦ وَلِأَنَّكَ رَبُّ الجَمِيعِ وَجِبْرُوتِكَ مَصْدَرُ كُلِّ عَدْلٍ، فَأَنْتَ تَتَرَفَّقُ بِالجَمِيعِ ١٧ وَتُظْهِرُ جِبْرُوتَكَ لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِكَمَالِ قُدْرَتِكَ، وَأَمَّا الَّذِينَ يَعْرِفُونَهَا فَتُسْجَعُهُمْ عَلَى إِعْلَانِ مَا يَعْرِفُونَ. ١٨ وَبِمَا أَنْتَ عَلَيْهِ مِنَ القُدْرَةِ تَحْكُمُ بِالْإِنصَافِ وَتُؤَدِّبُنَا بِمُنْتَهَى العَطْفِ وَتُمَارِسُ جِبْرُوتَكَ سَاعَةً تَشَاءُ. ١٩ وَبِعَمَلِكَ هَذَا عَلَّمْتَ شَعْبَكَ أَنَّ مَنْ كَانَ صَالِحًا فَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ رَحِيمًا، وَمَنْحَتْ أبنَاءَكَ رَجَاءً كَبِيرًا بِإِعْطَائِهِمْ فُرْصَةَ اللُّتُوبَةِ عَنْ خَطَايَاهُمْ. ٢٠ فَإِذَا كُنْتَ عَاقِبْتَ بِكثِيرٍ مِنَ الرِّفْقِ وَالصَّبْرِ أَعْدَاءَ أبنَائِكَ الَّذِينَ يَسْتَحِقُّونَ المَوْتَ، وَأَفْسَحْتَ لَهُمْ زَمَانًا وَمَكَانًا لِلتَّخَلُّصِ مِنْ شُرُورِهِمْ، ٢١ فَكَيْفَ لَا تَعْتَنِي كُلَّ الإِعْتِنَاءِ بِأبنَائِكَ الَّذِينَ عَقَدْتَ مَعَ آبَائِهِمُ المَوَاطِنَ وَالمُوهُودَ؟ ٢٢ نَعَمْ، عَاقَبْنَا، لَكِنْ قَسَوَتْ أَلْفَ مَرَّةٍ* فِي مُعَاقَبَةِ أَعْدَائِنَا، حَتَّى إِذَا حَكَمْنَا نَذَكِّرُ صِلَاحَكَ وَإِذَا حَوَكَمْنَا نَنْتَظِرُ

١٢ . ٣ : الذين كانوا يسكنون : أي الكنعانيون .

ق ت ٧ : ١ .

٤ - ٥ : رج ت ١٨ : ٩ - ١٤ .

٥ : عباد الأصنام . أو : ولائهم .

٨ : الرعب أو الزنايب . رج خر ٢٣ : ٢٨ .

١٣ : لا إله سواك : ق ت ٣٢ : ٣٠ .

عَظَمَةُ الخَالِقِ .

٦ وَلِكَيْلَهُمْ لَا يُلَايَمُونَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّ اللَّوْمِ ،
لِأَنَّهُمْ رَبَّمَا أَرَادُوا حَقًّا أَنْ يَطْلُبُوا اللَّهَ فَتَاهُوا . ٧ أَوْ
رَبَّمَا فَتَنَتْهُمْ أَعْمَالُ الرَّبِّ فَأَمَعُوا النَّظَرَ إِلَيْهَا حَتَّى
أَقْتَنَعُوا أَنَّ مَا يَرَوْنَهُ هُوَ مِنَ الرَّوْعَةِ بِحَيْثُ لَا
يُمْكِنُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ هُوَ الْإِلَهَةُ . ٨ مَعَ ذَلِكَ فَلَا
عُدْرَ لَهُمْ ٩ لِأَنَّهُمْ إِنْ كَانُوا مِنَ الْعِلْمِ عَلَى قَدَرٍ
كَافٍ لِمَعْرِفَةِ طَبِيعَةِ الْكَوْنِ ، فَكَيْفَ قَصَّرُوا عَنِ
مَعْرِفَةِ رَبِّ الْكَوْنِ ذَاتِهِ ؟

عبادة الأصنام

١٠ وَلَكِنَّ اشْتَقَى النَّاسُ جَمِيعًا هُمُ الَّذِينَ
جَعَلُوا رَجَاءَهُمْ فِي الْأَشْيَاءِ الْمَيْتَةِ ، وَالَّذِينَ سَمَّوْا
مَا صَنَعْتَهُ أَيْدِي الْبَشَرِ آلِهَةً وَمَا هِيَ إِلَّا مَصْنُوعَاتٌ
فَتَبَّةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ تُشْبِهُ الْحَيَوَانَ ، أَوْ مِنَ
الْحَجَرِ التَّافِهِ الَّذِي نَحْتَهُ يَدٌ فِي قَدِيمِ
العُصُورِ * . ١١ وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ يَقَطَعَ نَجَّارٌ شَجَرَةً
صَالِحَةً لِعَرَضِهِ ، وَيُقَشِّرُهَا بِمَهَارَةٍ ، وَيَصْنَعُهَا
بِحُسْنٍ فَتَنْعَمُ وَعَاءٌ تَصْلُحُ لِخِدْمَةِ الْإِنْسَانِ فِي
عَيْشِهِ . ١٢ ثُمَّ يَسْتَعْمِلُ نِفَايَةَ الشَّجَرَةِ وَقَوْدًا
لِإِعْدَادِ طَعَامِهِ ، ١٣ بَعْدَ أَنْ يَأْخُذَ قِطْعَةً مِنْ هَذِهِ
النَّفَايَةِ لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ رُبَّمَا لِإِعْوَجَاجِهَا وَكَثْرَةِ
العُقْدِ فِيهَا ، وَيَعْتَنِي بِنَفْسِهَا فِي وَقْتِ فِرَاقِهَا ،
وَيُصَوِّرُهَا بِمَهَارَةٍ وَبِرَاعَةٍ عَلَى شَكْلِ إِنْسَانٍ .

١٤ أَوْ يَصْنَعُهَا عَلَى شَكْلِ حَيَوَانٍ حَقِيرٍ ،
وَيَدَهْنُهَا بِالْقَرِيمِ وَالْأَحْمَرِ مِنَ الْأَلْوَانِ وَيَطْلِي
كُلَّ بَقْعَةٍ فِيهَا . ١٥ ثُمَّ يَهَيِّئُ لَهَا فِي الْحَائِطِ مَكَانًا

رَحْمَتِكَ . ٢٣ فَالَّذِينَ عَاشُوا عَيْشَةَ الْفُجُورِ
عَدَبَتْهُمْ بِالْإِلَهَةِ الرَّجِسَةِ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ .
٢٤ فَهُمْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا حِينَ عَبْدُوا تِلْكَ
الْإِلَهَةَ وَهِيَ حَيَوَانَاتٌ يَمَقْتُهَا حَتَّى أَعْدَاؤُهُمْ .
وَفِي ذَلِكَ أَخَذَعُوا كَأَطْفَالٍ لَا يَعْقِلُونَ .
٢٥ وَكَأَطْفَالٍ لَا يَعْقِلُونَ عَاقِبَتَهُمْ وَجَعَلَتْهُمْ مَدْعَاةً
لِلسُّخْرِيَةِ . ٢٦ وَالَّذِينَ لَمْ يَتَأَدَّبُوا بِمِثْلِ هَذِهِ
السُّخْرِيَةِ ذَاقُوا مِنَ اللَّهِ الْعِقَابَ الَّذِي يَسْتَحِقُّونَ .
٢٧ فَهُمْ عِنْدَمَا عَوْقُوا بِمَا أَعْتَبَرُوهُ آلِهَةً * شَعَرُوا
بِمَرَارَةِ الْخَبِيَةِ وَعَتَرَفُوا أَنَّ الَّذِينَ كَانُوا يَكْفُرُونَ
بِهِ هُوَ الْإِلَهُ الْحَقُّ ، وَلِذَلِكَ تَرَلَّتْ بِهِمْ أَقْصَى
العُقُوبَاتِ * .

عبادة الكواكب وقوى الطبيعة

١٣ وما مِنْ شَكٍّ أَنْ جَمِيعَ الَّذِينَ يَجْهَلُونَ
اللَّهَ هُمْ حَمَقَى مِنْ طَبْعِهِمْ . وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَعْرِفُوا
الْكَائِنَ * مِنْ الرُّوَاعِ الْمَنْظُورَةِ الَّتِي صَنَعَهَا .
٢ فَظَنُّوا أَنَّ النَّارَ أَوْ الْهَوَاءَ أَوْ الرِّيحَ الْعَاصِيفَةَ أَوْ
مَدَارَ النُّجُومِ أَوْ السُّيُولَ الْمُتَدَفِّقَةَ أَوْ الْكُوكِبَ
النَّيِّرَةَ فِي السَّمَاءِ ظَنُّوا هَذِهِ آلِهَةً تَسِيطِرُ عَلَى
العَالَمِ . ٣ وَهُمْ عِنْدَمَا ظَنُّوا أَنَّ هَذِهِ آلِهَةٌ ،
فَلِأَنَّهُمْ فِتِنُوا بِجَمَالِهَا غَيْرَ عَالِمِينَ أَنَّ لَهَا سَيِّدًا
أَعْظَمَ مِنْهَا لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي خَلَقَهَا وَهُوَ مُصَدِّرُ كُلِّ
مَا فِيهَا مِنَ الْجَمَالِ . ٤ أَوْ عِنْدَمَا دُهِّشُوا مِنْ قُوَّتِهَا
وَمَحَاسِنِهَا كَانُوا عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَهَمُوا بِهَا كَمَا صَانِعُهَا
أَعْظَمُ مِنْهَا ° فَبِعَظَمَةِ المَخْلُوقَاتِ وَجَمَالِهَا تَقَاسُ

٢٢ : ألف مرة أو : باعتدال .

٢٧ : عوقبوا بما اعتبروه آفةً : رج ١ : ١٤ ح . أقصى

العقوبات : خر ١٢ : ٢٩ - ٣٦ ، ١٤ : ٢٤ - ٢٩ .

١٣ . ١ : الكائن : ق خر ٣ : ١٤ .

١٠ : ق اش ٤٠ : ١٨ - ٢٠ .

١١ - ١٥ : ق اش ٤٤ : ١٣ - ١٧ ، ار ١٠ : ٣ - ٥ ، ٩ .

لِلْعَالَمِ بِذَرَّةٍ تَتَوَلَّدُ. ٧ فَبُورِكَ الخَشْبُ الَّذِي بِهِ
يَجِيءُ مَا هُوَ صَالِحٌ. ٨ أَمَّا الخَشْبُ المَصْنُوعُ
صَنَمًا فَمَلْعُونَ صَانِعُهُ لِأَنَّهُ صَنَعَهُ، وَمَلْعُونَ
الصَّنَمِ ذَاتُهُ لِأَنَّهُ مَعَ كَوْنِهِ قَابِلًا لِالتَّلَفِ سُمِّيَ
إِلَهًا. ٩ فَالْكَافِرُونَ بِاللهِ وَمَا يَصْنَعُونَهُ مِنْ أَدَوَاتِ
الْكَفْرِ يُبْغِضُهُمَا اللهُ عَلَى السَّوَاءِ. ١٠ فَيُنزِلُ
العِقَابَ بِالمَصْنُوعِ وَالصَّانِعِ مَعًا. ١١ لِذَلِكَ لَنْ
يُبْغِضَ اللهُ نَظْرَهُ حَتَّى عَنِ أَصْنَامِ الأُمَمِ لِأَنَّهَا
مَعَ كَوْنِهَا مَصْنُوعَةٌ مِنْ أَشْيَاءِ خَلَقَهَا اللهُ،
صَارَتْ رِجْسًا وَعَثْرَةً لِلنَّفُوسِ وَفَحًا لِأَقْدَامِ
الجُهَّالِ.

١٢ وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَنْ أُخْتَرَعَ الأَصْنَامُ هُوَ
أَصْلُ الفِسْقِ، وَأَنْ أُتِّكَرَاهَا مَفْسَدَةٌ لِحِيَابَةِ
الإنْسَانِ. ١٣ وَهِيَ لَمْ تَكُنْ فِي البَدءِ وَلَنْ تَبْقَى إِلَى
الأَبَدِ. ١٤ وَإِذَا كَانَتْ دَخَلَتْ العَالَمَ، فَلِأَنَّ
النَّاسَ يَعْتَقُونَ المَجْدَ الباطِلَ، وَلِذَلِكَ سَتَنهِي
سَرِيعًا.

١٥ فِي وَقْتٍ مِنَ الزَّمَنِ فَقَدَ والدُ أبنِهِ فِي
مَطْلَعِ حَيَاتِهِ، فَصَنَعَ لَهُ تِمَثَالًا، وَأَخَذَ يَبْعُدُهُ
كَأَلِهِ، وَهُوَ لَمْ يَكُنْ سِوَى إنْسَانٍ مَيِّتٍ، وَرَسَمَ
لِأتْبَاعِهِ شَعَائِرَ العِبَادَةِ وَأَسْرَارَهَا. ١٦ وَعَلَى مَمَرٍ
الزَّمَانِ تَأَصَّلَتْ تِلْكَ العَادَةُ الكَافِرَةُ وَأَصْبَحَتْ
شَرِيعَةً أَمَرَ بِهَا المُلُوكُ فَتَكَرَّسَتْ بِذَلِكَ عِبَادَةُ
الأَصْنَامِ. ١٧ وَالَّذِينَ لَمْ يَتَمَكَّنُوا، لِيُعَدِّ مَحَلًّا
إِقَامَتِهِمْ، مِنْ تَكْرِيمِ مُلُوكِهِمْ بِحُضُورِهِمْ
تَصَوَّرُوا هَيْئَاتِهِمْ فِي غِيَابِهِمْ وَأَخَذُوا يَبْعُدُونَ

لِأَنَّهَا وَيُثَبِّتُهَا بِمَسَامِيرِ الحَدِيدِ*. ١١ حِرْصًا.
مِنْهُ عَلَى أَنْ لَا تَسْقُطَ، لِإِعْلَمِ أَنَّهَا صُورَةٌ لَا تَقْدِرُ
أَنْ تُعَيَّنَ حَتَّى نَفْسُهَا. وَإِنَّمَا تَحْتَاجُ إِلَى مَنْ
يُعِينُهَا. ١٢ وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَخْجَلُ مِنَ الصَّلَاةِ إِلَيْهَا
عَنْ أَمْوَالِهِ وَأَمْرَاتِهِ* وَأَوْلَادِهِ. وَهِيَ الَّتِي لَا رُوحَ
لَهَا. فَكَأَنَّهُ بِذَلِكَ يَطْلُبُ العَاقِبَةَ مِنَ المَرِيضِ،
١٨ وَالحَيَاةَ مِنَ المَيِّتِ، وَالعَوْنَ مِمَّنْ هُوَ أَعْجَزُ مَا
يَكُونُ، وَسَلَامَةَ السَّفَرِ مِمَّنْ لَا قُدْرَةَ لَهُ عَلَى
المَشْيِ، ١٩ وَالنَّجَاحَ فِي الكَسْبِ وَالتَّجَارَةِ
وَتَعَبَ اليَدَيْنِ مِمَّنْ لَا قُدْرَةَ لَهُ عَلَى شَيْءٍ.

١٤ وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا مَنْ يَتَهَيَّأُ لِلإِبْحَارِ فِي
الأَمْوَاجِ المُتَلَاطِمَةِ، فَيَسْتَجِدُّ بِخَشْبَةٍ* أَكْثَرَ
أَهْتِرَاءً مِنَ المَرْكَبِ الَّذِي سَيَحْمِلُهُ، ٢ لِأَنَّ
المَرْكَبَ أُخْتَرَعَهُ حُبُّ الكَسْبِ وَبَنَاهُ الصَّانِعُ
بِمَهَارَتِهِ. ٣ وَلَكِنَّ عِنَابَتَكَ أَيُّهَا الآبُ هِيَ الَّتِي
تُسَيِّرُهُ، لِأَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي فَتَحْتَ فِي البَحْرِ
طَرِيقًا وَفِي الأَمْوَاجِ مَسَلَكًا أَمِينًا، ٤ وَأَظْهَرْتَ
قُدْرَتَكَ عَلَى الإِنْقَازِ مِنْ كُلِّ خَطَرٍ، حَتَّى الَّذِينَ
يَرْكَبُونَ البَحْرَ وَلَا يَعْرِفُونَ عَنْ ذَلِكَ شَيْئًا. ٥ فَأَنْتَ
لَا تُرِيدُ أَنْ يَكُونَ مَا صَنَعْتَهُ بِحِكْمَتِكَ بَاطِلًا.
وَلِذَلِكَ يُخَاطِرُ النَّاسُ بِحَيَاتِهِمْ عَلَى خَشْبَةٍ
صَغِيرَةٍ وَيَعْبُرُونَ البَحْرَ الهَائِجَ وَيَخْلُصُونَ*.
٦ هَكَذَا كَانَ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ، حِينَ هَلَكَ
قَوْمٌ مِنَ الجَبَابِرَةِ المُتَكَبِّرِينَ* وَنَجَا رَجَاءُ
العَالَمِ* فِي سَفِينَةٍ بَسِيطَةٍ قَادَتْهَا يَدُكَ، فَأَبْقَى

٦ : الجبابرة المتكبرين : رج تلك ٦ : ١ - ٤ . رجاء العالم
يدل على نوح الذي نجي في سفينة بسيطة .
رج تلك ٦ : ١٤ - ٩ : ١٧ .

١٧ : امرأته . حرفياً : زواجه .
١٤ : ١ : بخشبة : أي بصنم موضوع في مقدم السفينة .
٣ - ٥ : ق من ١٠٧ : ٢٣ - ٣٠ .

صَوَّرَهُمْ تَمَلُّقًا، كما لو كانوا حاضرين. ^{١٨} ومما عَزَزَ هذه العبادة عِنْدَ الْجُهْلَاءِ كَانَ طُمُوحُ صَانِعِيهَا. ^{١٩} فكم من صَانِعٍ مَاهِرٍ أَرَادَ أَنْ يُرِضِيَ الْحَاكِمَ، فَبَدَّلَ كُلَّ جُهدِهِ لِإِظْهَارِ صَوْرَتِهِ فِي مُنتَهَى الْجَمَالِ. ^{٢٠} فَكَانَ الْجُمْهُورُ يَنْخَدِعُ بِرَوْتِقِ ذَلِكَ الْمَصْنُوعِ، حَتَّى إِنَّهُمْ حَسِبُوهُ إِلَهًا وَكَانُوا قَبْلَ قَلِيلٍ يُكْرِمُونَهُ كَأَنسَانٍ ^{٢١} وَهَكَذَا أَدَّى هَذَا الْأَمْرُ إِلَى خِدَاعِ النَّاسِ، فَأَخَذُوا، وَهُمْ فِي الْبُؤْسِ وَتَحْتَ الظُّلْمِ يَنْسِينُ إِلَى الْحَجَرِ وَالخَشَبِ اسْمَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُشَارِكُهُ فِيهِ أَحَدٌ.

نتيجة عبادة الأصنام

^{٢٢} وَكَأَنَّمَا لَمْ يَكْتَفُوا بِضَلَالِهِمْ فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ، فَمَزَقَهُمُ الْجَهْلُ الشَّدِيدُ حَتَّى إِنَّهُمْ أَعْتَبَرُوا فِي جَهْلِهِمْ هَذَا التَّمَرُّقَ سَلَامًا. ^{٢٣} وَغَيْرَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ قَدَّمُوا بَيْنَهُمْ ذَبَائِحَ، وَمَارَسُوا شَعَائِرَ خَفِيَّةً، وَفَجَّرُوا عَلَى نَحْوِ غَرِيبٍ. ^{٢٤} بَلْ إِنَّهُمْ لَمْ يَحْتَفِظُوا مِنْ بَعْدُ بِحُرْمَةِ حَيَاةِ الْإِنْسَانِ وَلَا الزَّوْجِ، فَكَانَ أَحَدُهُمْ يَتَعَالَى الْآخَرَ أَوْ يَزِي مَعَ أَمْرَاتِهِ فَيُسَبِّبُ لَهُ التَّعَاسَةَ. ^{٢٥} فَلَا عَجَبَ أَنْ يَسُودَ النَّاسَ شَهْوَةٌ إِلَى الدَّمِ وَالْقَتْلِ، وَالسَّرِقَةِ وَالْمَكْرِ، وَالْفَسَادِ، وَالْخِيَانَةِ، وَالْفِتْنَةِ وَالزُّورِ، ^{٢٦} وَأَضْطِهَادِ الصَّالِحِينَ، وَنُكْرَانِ الْجَمِيلِ، وَإِفْسَادِ النُّفُوسِ، وَالشُّذُوزِ الْجِنْسِيِّ، وَفَوْضِي الزَّوْجِ، وَالْفِسْقِ وَالْعَهْرِ. ^{٢٧} وَمَا ذَلِكَ إِلَّا لِأَنَّ عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ الَّتِي لَا يَلِيْقُ ذِكْرُهَا هِيَ مَصْدَرُ

بنو إسرائيل يعرفون الرب

١٥ وَأَنْتَ يَا إِلَهَنَا رَوْفٌ صَادِقٌ طَوِيلُ الْبَالِ، تُدَبِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِالرَّحْمَةِ. ^٢ إِذَا خَطَبْنَا فَنَحْنُ لَكَ وَنَعْرِفُ قُدْرَتَكَ. لَكِنَّا لَا نَخْطَأُ لِعِلْمِنَا أَنَّكَ لَكَ، ^٣ وَمَعْرِفَتْنَا لَكَ هِيَ مُنْتَهَى الصَّلَاحِ، كَمَا أَنَّ مَعْرِفَةَ قُدْرَتِكَ هِيَ أَصْلُ الْخُلُودِ. ^٤ لِذَلِكَ لَمْ نَخْدَعْ بِمَا أَخْتَرَعَهُ الْبَشَرُ مِنْ مَصْنُوعَاتٍ مَمْقُوتَةٍ، وَلَا بِآيَةٍ صَوْرَةٍ تَعْبُ صَاحِبِهَا بَاطِلًا فِي تَلَطُّبِهَا بِمُخْتَلَفِ الْأَلْوَانِ، ^٥ بِحَيْثُ إِنَّ الْجُهَّالَ إِذَا نَظَرُوا إِلَيْهَا أَغْرَثَهُمْ فَاشْتَهَوْهَا، وَمَا هِيَ إِلَّا صَوْرَةٌ مَيْتَةٌ لِيَتَمَثَّلَ مَيْتٌ. ^٦ وَلَا شَكَّ أَنَّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَهَا أَوْ يَعْشَقُونَهَا أَوْ يَعْبُدُونَهَا هُمْ مِمَّنْ يُجِبُونَ الشَّرَّ، فَاسْتَحَقُّوا أَنْ تَخِيبَ أَمَالَهُمْ.

١٥ . ١ : ق خر ٣٤ : ٦ .

٤ : يتحدث النص عن الفن في صنع الأصنام .

٢١ : الذي لا يشاركه فيه أحد . ق اش ٤٢ : ٨ .

٢٣ : بنهم ذبائح : رج ١٢ : ح .

٢٦ : اضطهاد الصالحين : أو : الخلط بين القيم .

جنون صانعي الأصنام

٧ وفي ذلك أن الخزاف يعجن الطين اللين ويجهد أن يصنع منه أوعية صالحة ليخدمنا. فيصنع من الطين الواحد أوعية الأعمال النظيفة وعكسها على السواء، وصانع الطين وحده يقرر لأي منهنما من الأعمال وباطلاً يجهد نفسه في أن يصنع من الطين نفسه إلهاً لا معنى له * .
٨ وما صنع الطين نفسه سوى إنسان جيل من الطين من وقت قليل، وعن قريب يعود إلى الطين الذي جيل منه * حين تعود روحه إلى دائنها * .

٩ وهو لا يهتم بأن مصيره الموت، ولا بأن حياته قصيرة، يقدر ما يهتم بمنافسة صاعة الذهب والفضة والنحاس والتفوق عليهم في صناعة إلهة مزيفة. ١٠ فقلبه رماذ، ورجاؤه أخط من التراب، وحياته أحرقت من الطين. ١١ لأنه جهل الله الذي جبله ونفخ فيه نفساً عاملة وروحاً محيياً. ١٢ وحسب أن حياة الإنسان تسليته وعمرة مهرجان للربح ولو بالظلم. ١٣ فهذا الرجل الذي يصنع من طين الأرض تماثيل، وأوعية سريعة العطب، يعرف أكثر من سواه أنه من الخاطئين.

جنون عابدي الأصنام

١٤ على أن أجهل الناس، بل أكثرهم

جهلاً حتى من عقول الأطفال، هم الأعداء الذين أخضعوا شعبك أيها الرب. ١٥ فحسبوا جميع أصنام الأمم إلهة، مع أنها لا تبصر بعيونها، ولا تتنشق الهواء بأنوفها، ولا تسمع بأذانها، ولا تلمس بأصابع أيديها. أما أرجلها فعاجزة عن المشي * . ١٦ وما ذلك إلا لأن الذي صنعها إنسان أعير روحه فلا قدرة له حتى على أن يصنع إلهاً مثله. ١٧ ولأنه صائر إلى الفناء، لا يقدر أن يصنع يديه الشريرتين إلا إلهة فانية. ولكنه يبقى أفضل منها لأنه كان حياً، وأما هي فلم تكن حية أبداً.

١٨ ومما يثير العجب أن أعداء شعبك يعبدون من الحيوانات أقبحها لعدم قدرتها على الفهم، ١٩ وعلى ما فيها من قباحة لا أحد يحبها، حتى إن الله نفسه استثنانا من مديحه وبركته * .

١٦ فكان من الحق أن يعاقب أولئك الناس بأمثال تلك الحيوانات ويتعدوا بحشد منها * . ٢ أما أنت، أيها الرب، فلم تحفظ شعبك فقط، من مثل هذا العقاب، بل أحسنت إليهم فأرسلت طير السلوى طعاماً غريب الطعم أثرت به شهوتهم. ٣ فبيما أولئك الذين يعبدون الأصنام فقدوا، رغم جوعهم،

١٥ : ق مز ١١٥ : ٤-٧ .

١٩ : حين خلق الرب وافق على ما خلق فامتدت بركته

على كل الأحياء . رج تك ١ : ٢٠-٣٠ .

١٦ : ١ . ويتعدوا بحشد منها : رج ١١ : ١٥ . ح .

٢ : السلوى : رج خر ١٦ : ١٣ .

٧ : ق ار ١٨ : ٤ ؛ رو ٩ : ٢١ ؛ ٢ م ٢ : ٢٠ .

٨ : الذي جبل منه : رج تك ٣ : ١٩ . إلى دائنها :

ق جا ١٢ : ٧ .

١١ : ونفخ فيه نفساً : رج تك ٢ : ٧ .

١٤ : الذين أخضعوا (أو ضيقوا) : المصرون .

تَشْفِي الْجَمِيعَ* ١٣ فَأَنْتَ سَيِّدُ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ ،
تُنزِلُ مَنْ تَشَاءُ إِلَى أَبْوَابِ الْجَحِيمِ وَتُصْعِدُهُ
مِنْهَا* ١٤ أَمَّا الْإِنْسَانُ فَإِذَا قَتَلَ لِشَرِّهِ أَحَدًا ، فَلَا
يَقْدِرُ أَنْ يُعِيدَ إِلَيْهِ رُوحَهُ ، وَلَا أَنْ يُصْعِدَ نَفْسًا
سَقَطَتْ فِي الْجَحِيمِ .

البرد والمن

١٥ مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ يَهْرُبَ مِنْ يَدِكَ أَيُّهَا
الرَّبُّ. ١٦ عَذَّبْتَ أَوْلِيكَ الْكَافِرِينَ بِكَ
وَالْجَاهِلِينَ مَعْرِفَتِكَ بِقُوَّةِ ذِرَاعِكَ ، فَأَنْزَلْتَ
عَلَيْهِمْ سُيُولًا وَبَرَدًا ، وَأَمْطَرْنَا لَا عَهْدَ لَهُمْ بِهَا ،
وَنَارًا آكِلَةً. ١٧ وَأَعْجَبُ مَا فِي الْأَمْرِ أَنَّ النَّارَ
كَانَتْ تَرْدَادُ أَشْتِعَالًا وَهِيَ فِي الْمَاءِ الَّذِي يُطْفِئُ
كُلَّ شَيْءٍ . وَمَا ذَلِكَ إِلَّا لِأَنَّ قُوَّةَ الطَّبِيعَةِ تَفَاوَلَتْ
عَنِ الصَّالِحِينَ. ١٨ وَكَانَ اللَّهُبُّ يَهْدِي أحيانًا لثلاثًا
يَحْرِقُ الْوُحُوشَ* الَّتِي أَرْسَلْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ
بِكَ ، حَتَّى يَرَى هَوْلًا وَيُدْرِكُوا أَنَّ قِضَاءَكَ
لِحَقِّ بِيهِمْ. ١٩ وَأحيانًا أُخْرَى كَانَتْ النَّارُ تَتَّجِعُ
فِي الْمَاءِ أَكْثَرُ مِمَّا فِي قُدْرَتِهَا عَادَةً عَلَى النَّاجِحِ ،
حَتَّى تُثَلِّفَ غَلَّةَ الْأَرْضِ الَّتِي يَسْكُنُهَا أَوْلِيكَ الْقَوْمِ
الظَّالِمِينَ.

٢٠ أَمَّا شَعْبُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ ، فَبَدَلًا مِنْ ذَلِكَ
أَعْطَيْتَهُمْ طَعَامَ الْمَلَائِكَةِ* ، وَأَرْسَلْتَ لَهُمْ مِنْ
السَّمَاءِ طَعَامًا مُعَدًّا لِلْأَكْلِ لَمْ يَتَّعَبُوا فِيهِ ،
يَسْتِطِيعُهُ الْجَمِيعُ عَلَى اخْتِلَافِ أَدْوَابِهِمْ .

كُلَّ شَهْوَةٍ لِلطَّعَامِ مِنْ قَبَاحَةِ تِلْكَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي
أَطْلَقْتَهَا عَلَيْهِمْ* ، كَانَ شَعْبُكَ الَّذِي لَمْ يُعَانَ
الْجُوعَ إِلَّا وَقْتًا قَصِيرًا يَتَنَاوَلُ ذَلِكَ الطَّعَامَ الشَّهِيَّ
الْغَرِيبَ الطَّعْمِ . ٤ فَإِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ
يُنزَلَ بِأَوْلِيكَ الظَّالِمِينَ جُوعٌ لَا يَرْحَمُ ، فِيمَا كَانَ
شَعْبُكَ يَرَى أَعْدَاءَهُ يَتَعَذَّبُونَ .

الجراد وحية النحاس

٥ وَلَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ كَذَلِكَ حِينَ هَاجَمَتِ
الْوُحُوشُ الضَّارِيَةَ شَعْبُكَ ، وَأَهْلَكْتَهُمْ لَدَغُ
الْأَفَاعِي الْمُتَوَبِّةِ ، لِأَنَّ غَضَبَكَ عَلَيْهِمْ لَمْ يَطَّلُ
أَبَدًا. ٦ وَإِذَا كَانُوا تَضَايَعُوا فَإِلَى وَقْتٍ قَصِيرٍ
إِنْدَارًا لَهُمْ ، تُدَكِّرُهُمْ بِأَحْكَامِ شَرِيعَتِكَ .
٧ لِكَيْتَكَ سَرِيعًا أَعْطَيْتَهُمْ عَلَامَةً لِلشِّفَاءِ فَكَانَ كُلُّ
مَنْ يَلْتَفِتُ إِلَى تِلْكَ الْعَلَامَةِ يُشْفَى مِنْ لَدَغِ
الْحَيَاتِ ، لَا يَمَّا رَأَاهُ بَلْ بِكَ أَنْتَ يَا مُخَلِّصَ
الْجَمِيعِ* . ٨ وَهَكَذَا أَقْبَعْتَ أَعْدَاءَكَ أَنْتَ أَنْتَ
وَحَدَّكَ الْمُتَقِدُّ مِنْ كُلِّ سُوءٍ. ٩ فَهَوْلًا قَتَلْتَهُمْ لَسَعُ
الْجَرَادِ وَالذَّبَابِ وَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ شِفَاءً لِأَنَّهُمْ
أَسْتَحْفَقُوا مِثْلَ ذَلِكَ الْعِقَابِ* . ١٠ أَمَّا أَبْنَاؤُكَ
فَقَهَرُوا أَنْبَابَ الْأَفَاعِي السَّامَةِ لِأَنَّ رَحْمَتَكَ
كَانَتْ إِلَى جَانِبِهِمْ فَشَفَّتْهُمْ. ١١ وَهُمْ إِنَّمَا لُدَّغُوا
قَلِيلًا لِيَتَذَكَّرُوا أَقْوَالِكَ ، وَأُتَقِدُوا سَرِيعًا لِثَلَاثِ
يُغْرَقُوا فِي النَّسِيَانِ فَيَحْسِرُوا رَأْفَتَكَ. ١٢ فَلَا نَبَاتٍ
وَلَا مَرْهَمٍ شَفَاهُمْ ، أَيُّهَا الرَّبُّ ، بَلْ كَلِمَتِكَ الَّتِي

٣ : الحيوانات التي أطلقها عليهم : أي الضفادع .

رج خر ٧ : ٢٦-٨ : ١٠ .

٥-٧ : تلميح إلى حدث الحيات السامة .

عد ٢١ : ٤-٩ .

٩ : رج خر ٨ : ١٦-٢٨ ، ١٠ : ١-٢٠ .

١٢ : كلمتك التي تشفي الجميع : ق مز ١٠٧ : ٢٠ .

١٣ : ق اصم ٢ : ٦ .

١٨ : الوحوش : أي الجراد الذي جاء بعد البرد .

رج خر ٩ : ١٣-٣٥ ، ١٠ : ١-٢٠ .

٢٠ : طعام الملائكة ، طعامًا معدًّا ، أي المن .

رج خر ١٦ : ١٣-٢١ ، مز ٧٨ : ٢٤-٢٥ .

تفسيرها ، ولذلك ضلّت في جهلها لها كثيرٌ من العقول .^٢ فحين توهّم الظالمون أنّهم أخضعوا شعبك المقدّس . كانوا هم أنفسهم أسرى ليلٍ طويلٍ من الظلام ، محبوبين في بيوتهم ، منفيين عن عنايتك الأبدية .^٣ وظنّوا أنّهم يبقون مستترين في خطاياهم الخفية . مُبعثرين تحت ستار أسودٍ من السّيان ، فوجدوا أنفسهم الآن في خوفٍ شديدٍ تُقلِقُهُمُ الأشباح المرعبة .^٤ حتى الزوايا لمظلمة التي تسرّوا فيها لم تكن تحميهم من الخوف . كانت الأصوات تدوي حولهم . وأشباح عابسة كالحة الوجوه تراءى أمام عيونهم .^٥ ولم يكن للنارٍ مهما اشتدّت قوتها أن تضيء لهم ، ولا ليريق النجوم أن يُبَيِّرَ ذلك الليل المرعب .^٦ وإنما كانت تظهر فيما بينهم نيرانٌ مخيفةٌ تشتعل من ذاتها ، فيتوهّمون في رعبهم أنّ ما يرونه من النور أسوأ حالاً من الظلمة المرعبة .^٧ وأمام ذلك سقطت الأوهام التي كانت تصنعها فتونهم السحرية ، وخزيت الحكمة التي كانوا بها يفتخرون .^٨ فهم زعموا أنّهم قادرون على طرد الفرع والوسواس من النفوس المريضة ، فإذا بهم الآن هم المرضى من الخوف الذي يدعو للسحرية .^٩ فلا شيء كان يستدعي خوفهم ، ومع ذلك كانوا يرتعون حتى الموت من مرور الوحوش وفتح الأفاعي ،^{١٠} ويتجنّبون

^{٢١} فأقمت الدليل على أنّك حنونٌ على أبنائك . وإلّا لما كان ذلك الطعام يُشبع شهوة كلٍّ من تناولته ، ويتحوّل طعمه ليلابته مختلف الأذواق .^{٢٢} ومع أنّه كان كالثلج والجليد ، فإنّه لم يذب حتى في النار ، ليتذكّر أبنائك كيف أنّ النار في البرد أتلفت غلة الأعداء والحرّ في المطر أحرقتها ،^{٢٣} وكيف أنّ النار ذاتها تلاشت قوتها ليتعدّى أبنائك الصالحون .

^{٢٤} فانت أيها الخالق تُقوي خليقتك التي تخدمك لتعاقب بها الظالمين ، ولكنت تضعفها لمنفعة المتوكّلين عليك .^{٢٥} لذلك كانت تتحوّل إلى مختلف الأشكال طوعاً لمشيئتك التي تجود على كلٍّ محتاج .^{٢٦} وما ذلك أيها الربّ إلاّ ليعلم أبنائك الذين أحببتهم أنّ ثمار الأرض لا تغذي الإنسان ، بل هي كلمتك التي تغذيها إذا كان يؤمن بك .^{٢٧} فالطعام الذي لم تُلّفه النار ، ذاب سريعاً عندما لحقته أولٌ شعاعٍ من الشمس .^{٢٨} حتى نعلم أنّه يجب أن نستفيق قبل طلوع الشمس . ليشكرك ونصلّي إليك عند الفجر .^{٢٩} فوجاء من لا يشكرك يدوب كجليدٍ شتويّ ويذهب كما لا منفعة فيه .

الظلمة والنور

١٧ أحكامٌ عظيمةٌ أيها الربّ ويصعبُ

١٧ . ٢ : يلمح ف ١٧ إلى الضربة التاسعة ، ضربة

الظلمة . رج خر ١٠ : ٢١ - ٢٩ .

٦ : نيران تشتعل من ذاتها . نحن أمام ممارسات سحرية .

٧ : رج خر ٧ : ١٢ ، ٨ : ١٤ .

٢٢ : الثلج والجليد . ق خر ١٦ : ١٤ .

٢٥ : على كل محتاج . أو : على كل طالب .

٢٦ : ق ت ٨ : ٣ .

٢٧ : رج ٢٢١ : ٤ ، خر ١٦ : ٢١ .

الموت الذي يَنْتَظِرُهُمْ. لَكِنَّهُمْ مَعَ ذَلِكَ كَانُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَثْقَلَ مِنْ أَيِّ ظَلَامٍ.

١٨ أَمَا شَعْبَكَ الْمُقَدَّسُ فَكَانَ عِنْدَهُمْ عَلَى الدَّوَامِ نُورٌ عَظِيمٌ، وَكَانَ أَعْدَاؤُهُمْ يَسْمَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ دُونَ أَنْ يُبْصِرُوهُمْ، وَيَغِطُّونَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا الْعَذَابَ الَّذِي يُعَانُونَ* ٢. وَلَكِنَّهُمْ شَكَرُوهُمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَنْتَقِمُوا مِنْهُمْ عَلَى الظُّلْمِ الَّذِي أَنْزَلُوهُ بِهِمْ، وَرَغِبُوا فِي طَلَبِ الصَّفْحِ مِنْهُمْ.

٣ وَبَدَلًا مِنَ الظُّلْمَةِ أَعْطَيْتَ شَعْبَكَ عَمَدًا نَارَ دَلِيلًا لَهُمْ فِي رِحْلَةٍ يَجْهَلُونَ طَرِيقَهَا وَشَمْسًا لَا أَدَى بِهَا تَسْلِيهِمْ فِي تِلْكَ الرَّحْلَةِ الْمَجِيدَةِ* ٤. أَمَا أَعْدَاؤُهُمْ فَاسْتَحَقُّوا أَنْ تَحْرِمَهُمُ النُّورَ وَتَحْبِسَهُمْ فِي الظُّلْمَةِ لِأَنَّهُمْ حَبَسُوا شَعْبَكَ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُعْطُوا الْعَالَمَ نُورَ شَرِيعَتِكَ الْخَالِدِ.

موت الأبقار

٥ وَلَمَّا عَزَمَ أَعْدَاؤُكَ عَلَى قَتْلِ أَطْفَالِ شَعْبِكَ الْمُقَدَّسِ، وَالْقَبِيَّ وَاحِدًا مِنْهُمْ فِي النَّهْرِ ثُمَّ أَنْقَذَ، عَاقَبْتَ أَوْلِيكَ الْأَعْدَاءَ وَقَضَيْتَ عَلَى الْكَثِيرِ مِنْ أَبْنَائِهِمْ وَأَفْنَيْتَهُمْ جَمِيعًا فِي الْمِيَاهِ الْمُنْدَفِعَةِ* ٦. وَكَانَ آبَاؤُنَا أَخْبَرُوا* ٧ بِمَا سَيَحْدُثُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، حَتَّى يَنْشَجِعُوا* ٨ فِيمَا بَعْدَ لِإِيمَانِهِمْ بِصِدْقِ عَهْدِكَ، أَيُّهَا الرَّبُّ. ٧ فَشَعْبُكَ كَانَ يَعْرِفُ أَنَّكَ سَتُخَلِّصُ الصَّالِحِينَ وَتَهْلِكُ أَعْدَاءَهُمْ، ٨ وَأَنَّ الَّذِي تُعَاقِبُهُ بِهِ هُوَ لِأَنَّ الْأَعْدَاءَ

مُلاَمَسَةَ الْهَوَاءِ الَّذِي كَانَ يُحِيطُ بِهِمْ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَلَا حِيَادَ لَهُمْ عَنْهُ. ١١ فَالْشَّرُّ، بِشَهَادَتِهِ عَلَى نَفْسِهِ، مُلازِمٌ لِلْجَانَةِ وَلِثَقَلِ وَطْأَتِهِ عَلَى الضَّمِيرِ يَتَوَقَّعُ دَائِمًا حُدُوثَ الْأَسْوَأِ. ١٢ وَمَا الْخَوْفُ إِلَّا عَدَمُ اللُّجُوءِ إِلَى الْعَقْلِ ١٣ وَكَلَّمَا اتَّعَدَمَ هَذَا اللُّجُوءُ، زَادَ الْخَوْفُ، لِأَنَّ سَبَبَهُ يَظَلُّ مَجْهُولًا.

١٤ فَأَوْلِيكَ الَّذِينَ نَامُوا فِي ذَلِكَ اللَّيْلِ الَّذِي لَا يُطَاقُ وَالَّذِي خَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَعْمَاقِ الْجَحِيمِ الْمَحْتَمِ، ١٥ كَانَتْ مَرَّةً تَضَائِقُهُمُ الْأَشْبَاحَ الْفَظِيعَةَ، وَمَرَّةً يُعْمَى عَلَيْهِمْ وَتَضَعَفَ قُلُوبُهُمْ مِنَ الْفِرَاقِ الَّذِي كَانَ يُبَاغِتُهُمْ. ١٦ وَالَّذِينَ كَانُوا هُنَاكَ سَقَطُوا إِلَى الْأَرْضِ وَبَقُوا مَحْبُوسِينَ فِي سِجْنٍ لَا قُضْبَانَ حَدِيدٍ لَهُ. ١٧ وَسِوَاهُ أَكَانَ أَحَدُهُمْ فَلَاحًا أَوْ رَاعِيًا أَوْ عَامِلًا فِي الْحُقُولِ، فَهُوَ يَلْقَى الْمَصِيرَ الْمَحْتَمَ ذَاتَهُ. ١٨ لِأَنَّهُمْ كَانُوا جَمِيعًا مُقَدِّينَ بِسِلْسِلَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الظَّلَامِ.

فَالرِّيحُ، وَزَفْرَقَةُ الْعَصَافِيرِ عَلَى الْغُصُونِ الْمَسْمُودَةِ، وَهَدِيرُ الْمِيَاهِ الْمُنْدَفِعَةِ، ١٩ وَقَعْقَعَةُ الْحِجَارَةِ الْمُنْدَحْرَجَةِ، وَوَقْعُ أَقْدَامِ الْحَيَوَانَاتِ الْمُتْرَاكِضَةِ الَّتِي لَا تَرَى، وَزَثِيرُ الْوُحُوشِ الضَّارِيَةِ، وَالصَّدَى الْمُرْتَدِّدُ فِي بُطُونِ الْجِبَالِ: كُلُّ ذَلِكَ كَانَ يَشْهَهُمْ مِنَ الرَّغْبِ. ٢٠ وَبَيْنَمَا كَانَ سَائِرُ الْعَالَمِ يُصِيبُهُ نُورٌ سَاطِعٌ وَيَتَعَاطَى أَعْمَالَهُ مِنْ دُونَ عَاتِي، ٢١ كَانَ أَوْلِيكَ النَّاسِ وَحَدَهُمْ تَحْتَ ظَلَامٍ لَيْلِيٍّ كَثِيفٍ شَبِيهِ ظَلَامِ

١٨ : ١ : ق خر ١٠ : ٢٣.

٣ : رج خر ١٣ : ٢١ - ٢٢

٥ : رج خر ١ : ٢٢، ٢ : ٢، ٢ - ٩،

١٢ : ٢٧ - ٢٨.

٦ : وكان آباؤنا أخبروا : رج خر ١٢ : ٢١ - ٢٨. حتى

ينشجعوا. أو: حتى يبتهجوا واثقين.

هُوَ الَّذِي سَتَمَحَّدُنَا بِهِ حِينَ تَدْعُونَا إِلَيْكَ .
 ١ وَطَوَّلَ ذَلِكَ الْوَقْتَ كَانَ أَبْنَاءُ شَعْبِكَ
 الصَّالِحُونَ يُقَدِّمُونَ لَكَ الذَّبَائِحَ فِي السَّرِّ
 وَيُجْمِعُونَ عَلَى أَمْرِ مُقَدَّسٍ ، وَهُوَ أَنْ يَشْتَرِكُوا
 مَعًا* فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَأَنْ يَسْتَمِرُّوا عَلَى
 التَّرْنِيمِ بِتَسَابِيحِ الْآبَاءِ الْأَوَّلِينَ^{١١} لَكِنْ مِنْ جِهَةٍ
 ثَانِيَةٍ ، عَلَا صُرَاخُ الْأَعْدَاءِ وَنَحِيْبُهُمْ عَلَى
 أَطْفَالِهِمْ ،^{١٢} حَيْثُ شَمَلَهُمُ الْعِقَابُ سَيِّدًا
 وَخَادِمًا ، مَلِكًا وَشَعْبًا^{١٣} حَتَّى كَانَ لَهُمْ جَمِيعًا
 أَمْوَاتٌ لَا يُحْصَوْنَ مَاتُوا مِيتَةً وَاحِدَةً وَلَمْ يَبْقَ مِنْ
 الْأَحْيَاءِ مَا يَكْفِي لِدَفْنِهِمْ جَمِيعًا ، فَنِي لِحِظَةٍ
 وَاحِدَةٍ هَلَكَ خَيْرَةُ أَبْكَارِهِمْ .^{١٤} فَهَوَّلَاءُ لَمْ يُؤْمِنُوا
 بِكَ . بَلِ اعْتَمَدُوا عَلَى سِحْرِهِمْ* وَلَكِنَّهُمْ عِنْدَ
 هَلَاكِ أَبْكَارِهِمْ أَعْتَرَفُوا بِأَنْ شَعْبَكَ هَذَا هُمْ أَبْنَاءُ
 اللَّهِ* .

١٥ وَمَا كَادَ يَنْتَصِفُ ذَلِكَ اللَّيْلُ وَيَعُمُّ الْهُدُوءُ
 وَالسُّكُونُ^{١٥} حَتَّى انْقَضَتْ كَلِمَتِكَ الْجَبَّارَةَ مِنْ
 عَرْشِكَ الْمَلِكِيِّ فِي السَّمَاءِ عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ
 الْمَنْكُوبَةِ ، كَمُحَارِبِ شَرَسٍ^{١٦} يَحْمِلُ حُكْمَكَ
 الصَّارِمَ ، كَسَيْفٍ قَاطِعٍ* ، وَقَدَمَاهُ عَلَى
 الْأَرْضِ وَرَأْسُهُ فِي السَّمَاءِ ، فَمَلَأَ الْمَكَانَ كُلَّهُ
 مَوْتًا .^{١٧} وَفِي تِلْكَ اللَّحِظَةِ بَاغَتْهُمْ الْكَوَابِيسُ
 وَالْأَحْلَامُ الْمُرْعِيَّةُ .^{١٨} وَكَانُوا هُمْ بَيْنَ الْمَوْتِ
 وَالْحَيَاةِ مُنْطَرِحِينَ هُنَا وَهُنَاكَ يَعْلَمُونَ لِمَاذَا
 يَمُوتُونَ^{١٩} لِأَنَّ الْأَحْلَامَ الْمُرْعِيَّةَ أَنْبَأَتْهُمْ بِذَلِكَ ،

٩ : أَنْ يَشْتَرِكُوا مَعًا : رَجِ عَد ٣١ : ٢٧ ؛ يَش ٢٢ : ٨ .
 ١٣ : اعْتَمَدُوا عَلَى سِحْرِهِمْ :
 رَجِ خَر ٧ : ١١ - ١٢ ، ٢٢ . أَبْنَاءُ اللَّهِ : رَجِ هُو ١١ : ١ .
 ١٦ : كَسَيْفٍ قَاطِعٍ . قِ عِب ٤ : ١٢ ؛

عبور البحر الأحمر

١٩ أَمَّا الْأَشْرَارُ ، فَاسْتَمَرَّ عَلَيْهِمْ غَضَبُ لَا
 رَحْمَةَ مَعَهُ ، حَتَّى النَّهَائِيَّةِ ، لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ يَعْلَمُ
 مُسَبِّقًا مَاذَا سَيَعْمَلُونَ ،^٢ وَكَيْفَ أَنْتَهُمْ مَا إِنْ
 يَسْمَحُوا لِشَعْبِكَ بِالرَّحِيلِ وَالخُرُوجِ سَرِيعًا مِنْ

رؤ ١٩ : ١٥ ، ٢١ .
 ٢٠ : رَجِ عَد ١٧ : ٦ - ١٥ .
 ٢٤ : رَجِ خَر ٢٨ : ٣١ - ٣٩ .
 ٢٥ : الْمُهْلِكُ . قِ ١ كور ١٠ : ١٠ .

البِلَادِ، حَتَّى يَنْدَمُوا وَيُبَادِرُوا إِلَى اللِّحَاقِ بِهِمْ*
 ٣ فَأُضَافُوا حِمَاقَةً إِلَى حِمَاقَتِهِمِ المَعهُودَةِ بِأَنْ

مصر وسدوم

ساروا، وَهُمْ بَعْدُ يَنْتَجِبُونَ عَلَى قُبُورِ مَوَاتِهِمْ ، فِي
 طَلَبِ الَّذِينَ شَجَعُوهُمْ عَلَى الرَّحِيلِ كَأَنَّهُمْ قَوْمٌ
 هَارِبُونَ. ٤ فَاسْتَحَقُّوا المَصِيرَ الَّذِي أَصَابَهُمْ
 وَأُوصِلَهُمْ إِلَى هَذِهِ النِّهَآئَةِ وَجَعَلَهُمْ يَنْسَوْنَ مَا
 حَدَّثَ، حَتَّى يَمُرُّوا فِي كُلِّ مَا بَقِيَ مِنَ العَذَابِ
 الَّذِي كَانُوا يُعَانُونَ. ٥ وَأَمَّا شَعْبُكَ فَانْفَتَحَ لَهُمْ
 بَعْتَهُ طَرِيقَ الخِلَاصِ، بَيْنَمَا انْفَتَحَ لِلْأَعْدَاءِ
 طَرِيقَ المَوْتِ. ٦ لِأَنَّكَ أَعَدْتَ النِّظَرَ فِي طَبَعِ كُلِّ
 خَلِيقَةٍ لِتَقُومَ بِالعَمَلِ الَّذِي أَمَرْتَهَا بِهِ حَتَّى يَسْلَمَ
 أَبْنَاؤُكَ مِنْ كُلِّ أَدَى. ٧ فَشَوَّهَدْتَ سَحَابَهُ تُظَلِّلُ
 مَحَلَّتَهُمْ، وَمِمَّا كَانَ مِنْ قَبْلُ مَعْمُورًا بِالمِيَاهِ
 ظَهَرَتْ أَرْضٌ يَابِسَةٌ، فَإِذَا البَحْرُ الأَحْمَرُ طَرِيقٌ
 مُمَهَّدٌ وَأَمْوَاجُهُ المِتَلَاطِمَةُ حَقْلٌ أَخْضَرٌ* ٨ عَبَّرَهُ
 شَعْبُكَ كُلَّهُمْ فِي حِمَائِكَ، وَهُمْ يَرَوْنَ هَذِهِ
 العَجَائِبَ الغَرِيبَةَ الرَّائِعَةَ. ٩ فَانْطَلَقُوا كَالخَيْلِ* ،
 وَأَخَذُوا يَقْفِزُونَ كَالخِرْفَانِ، وَهُمْ يُسَبِّحُونَكَ*
 أَيُّهَا الرَّبُّ مُخْلِصَهُمْ. ١٠ وَكَانُوا لَا يَزَالُونَ
 يَتَذَكَّرُونَ مَا عَانَوْهُ مَدَّةَ إِقَامَتِهِمْ فِي أَرْضِ
 غَرِيبَةٍ، كَيْفَ انْتَجَتِ الأَرْضُ الذُّبَابَ بَدَلًا مِنْ

١٨ وَكَمَا تَتَوَعَّجُ الأَنْعَامُ فِي العُودِ وَيَبْقَى
 التَّنَاسُقُ وَالأَنْسِجَامُ فِيمَا بَيْنَهَا، هَكَذَا تَغَيَّرَتْ

رج تك ١٩ : ١-٢٩. أحسنوا إليهم: تلميح إلى خدمات
 يوسف للمصريين.

١٦: مرارة العذاب. أي الأشغال الشاقة:

رج خر ١٨ : ١-٤.

١٧: أصيبوا بالعمى: تلميح إلى ضربة الظلمة.

رج خر ١٠ : ٢١-٢٣. كالذين وقفوا على باب رجل الله

لوط: أي أهل سدوم. رج تك ١٩ : ١١. أضيفت كلمة

لوط للإيضاح.

١٩. ٢: رج خر ١٢ : ٣١-٣٣، ١٤ : ٥-٦.

٧: رج خر ١٤ : ٢٠-٢٢.

٩: فانطلقوا كالخيل: ق اش ٦٣ : ١٣. وهم

يسبحونك: ق ١٠ : ٢٠ ح.

١٠: رج خر ٨ : ١٢-١٥، ٧ : ٢٦-٨ : ١١.

١٢: رج عد ١١ : ٣١.

١٣: معاملتهم لضيوفهم (أو الغرباء). أي: بني اسرائيل.

رج خر ١ : ٨-١٤.

١٤: رفضوا الترحيب. هم أهل سدوم.

عَنَّا صِرُ الطَّبِيعَةِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ .^{١٩} فحِوَانَاتُ
 الْبَرِّ* صَارَتْ مَائِيَّةً ، وَالْمَائِيَّةُ مِنْهَا خَرَجَتْ إِلَى
 الْأَرْضِ .^{٢٠} وَالنَّارُ أَشْتَعَلَتْ فِي الْمَاءِ وَالْمَاءُ لَمْ يَعْذُ
 يُطْفِئُ* .^{٢١} وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ تَقْدِرِ النَّارُ أَنْ تَحْرُقَ
 لُحُومَ الْخَلَائِقِ الصَّغِيرَةِ* الضَّعِيفَةِ حِينَ كَانَتْ
 تَمْشِي فِيهَا ، وَلَا أَنْ تُذِيبَ الطَّعَامَ السَّمَاوِيَّ*
 السَّرِيعَ الذُّوبَانَ كَالْجَلِيدِ ،^{٢٢} لِأَنَّكَ يَا رَبُّ
 عَظَّمْتَ شَعْبَكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَمَجَّدْتَهُ وَلَمْ
 تُهْمِلْهُ ، بَلْ سَاعَدْتَهُ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ .

٢٠ : رج ١٦ : ١٧ ، ١٩ ، ٢٣ .

٢١ : الخلاق الصغيرة : رج ١٦ : ١٨ ح . الطعام

الساوي . أو : المن . رج خر ١٦ : ٢٢ - ٢٣ .

١٩ : حيوانات البر : تلميح إلى بهائم العبرانيين التي عبرت

بحر الأحمر أو إلى خيل المصريين التي غرقت . والماشية .

أي : الضفادع . رج آ ١٠ .

يشوع بن سيراخ

المقدمة

كاتب هذا الكتاب يشوع بن سيراخ . عاش في أورشليم قبل ثورة المكابيين . واكتسب الحكمة بسبب أسفاره واختباراته ودراسة الكتب المقدسة .

كان ذا روح منفتحة لكنه رفض تأثير العالم اليوناني وثقافته ، التي أخذت تسيطر في الشرق بعد الإسكندر الكبير ؛ لأن هذا التأثير كاد يززع أسس العالم اليهودي . لذا كان هدف ابن سيراخ الدفاع عن الإرث اليهودي الثقافي والديني الذي توارثه الشعب عن الأجيال السابقة . وإذ أراد أن يساعد معاصريه على المحافظة على هويتهم اليهودية في عالم متقلب ، حاول إقناعهم أن ما عندهم يفوق ثقافة العالم اليوناني وعاداته وديانته .

كتب ابن سيراخ كتابه باللغة العبرية واكتشفنا الكثير من نصوصه ؛ لكننا لم نحتفظ بالنص كاملاً إلا في ترجمة يونانية عند حفيد الكاتب ؛ واستناداً لهذا النص اليوناني بدأنا بالترجمة .

هل للكتاب تقسيم؟ يبدو أن ابن سيراخ قسمه خمس مجموعات :

الأولى : ١ : ١٦ - ٢٣ . الثانية : ١٦ : ٢٣ - ٢٤ : ٢٧ . الثالثة : ٢٤ : ١ - ٣٢ :

الرابعة : ٣٢ : ١٤ - ٤٢ : ١٤ . الخامسة : ٤٢ : ١٥ - ٥٠ : ٢٤ .

يبدو أن ابن سيراخ أطلع على كتابي أيوب والأمثال ، واكتسب منهما الثقافة والحكمة ، وأفاد إفادة كبيرة وخبرة واسعة ، أهلته أن ينصح الشباب ، لكي يعرفوا كيفية التصرف في جميع الظروف بحسب إرادة الله .

مقدمة للترجمة اليونانية

المعرفة يجب ألا يحصرهما الفارئ في نفسه ،
بل الغاية المرجوة منهما تتحقق حين يساعده
الآخرين كل واحد يحترم التعليم ، يساعدهم
بما يقول ويكتب .
هذا كان يؤمن جدِّي يشوع^٧ الذي تعمق

أعطي شعبنا كترًا عظيمًا يتمثل بالشرعية^١
وكتب الأنبياء ،^٢ والكتابات المتأخرة^٣ .
وإنو^٣ إسرائيل يستحقون التهنئة لما في هذه كلها من
التعليم والحكمة .^٤ على أن هذا العلم وهذه

٧ : جدي يشوع . رج ٥٠ : ٢٧ حيث نجد اسم المؤلف كاملاً : يشوع بن سيراخ .

المقدمة : ١-٢ : يورد المترجم اليوناني هنا أقسام الكتاب المقدس الثلاثة : الشريعة ، الأنبياء ، الأسفار التاريخية .

عَمِلْتُ حَتَّى فِي اللَّيَالِي مُسْتَحْدِمًا كُلَّ مَقْدِرَتِي
٣٣ لِلاَّتِيهَا مِنْ هَذَا الْكِتَابِ وَإِصْدَارِهِ. ٣٤ وَهَا
أَنَا أَقْدِمُهُ لِجَمِيعِ الَّذِينَ هُمْ خَارِجُ الْبِلَادِ
وَيَرْغَبُونَ أَيْضًا فِي أَنْ يَتَعَلَّمُوا وَيَسِيرُوا بِحَسَبِ
شَرِيعَةِ اللَّهِ.

١ كُلُّ حِكْمَةٍ هِيَ مِنَ الرَّبِّ

وَتَبَقَى مَعَهُ إِلَى الْأَبَدِ*.

٢ مَنْ يَعُدُّ رَمْلَ الْبِحَارِ،

مَنْ يَعُدُّ قَطْرَاتِ الْمَطَرِ وَأَيَّامَ الدَّهْرِ؟

٣ وَمَنْ يَبْسُ أَرْتِفَاعَ السَّمَاءِ

وَأَتَسَاعَ الْأَرْضِ وَعُمُقَ الْبِحَارِ*؟

٤ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ تَكُونَتِ الْحِكْمَةُ

وَمِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ الْفِطْنَةُ وَالْفَهْمُ*.

٦ لِمَنْ أَنْكَشَفَ أَصْلَ الْحِكْمَةِ؟

وَمَنْ تَبَيَّنَ صَوَابَ أَمْرِهَا*؟

٨ وَاحِدٌ هُوَ الْحَكِيمُ الْمَهِيْبُ،

الرَّبُّ الْجَالِسُ عَلَى عَرْشِهِ،

٩ أَوْجَدَهَا تَأَمَّلَهَا وَقَدَّرَهَا

عَلَى كُلِّ أَعْمَالِهِ*.

١٠ وَعَلَى الْبَشَرِ أَفَاضَهَا،

وَبِكثْرَةٍ عَلَى الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ*.

فِي دِرَاسَةِ ٨ الشَّرِيعَةِ ٩ وَالْأَنْبِيَاءِ ١٠ وَبَقِيَّةِ كِتَابَاتِ
أَسْلَافِنَا. ١١ فَبَعْدَ أَنْ تَرَسَّخَ فِي الْمَعْرِفَةِ ١٢ دَفَعَهُ
شُعُورٌ دَاخِلِيٌّ لِتَأْلِيفِ كِتَابٍ فِي التَّرْبِيَةِ وَالْحِكْمَةِ.
١٣ فَمَنْ يَلْتَمِدُ بِالْتَعَلُّمِ سَيَكْتَشِفُ أَنَّهُ بِمُسَاعَدَةِ
هَذَا الْكِتَابِ ١٤ سَيَتِمَكَّنُ مِنْ تَوْجِيهِ حَيَاتِهِ إِلَى
شَرِيعَةِ اللَّهِ بِصُورَةٍ أَحْسَنَ.

١٥-١٧ فَتَفَضَّلُوا وَأَقْرَأُوا هَذَا الْكِتَابَ بِكُلِّ

عِنَايَةٍ. ١٨ لَكِنْ، أَرْجُو الْمَعْدَرَةَ ١٩ إِذَا لَمْ

أَتِمَكَّنْ، رُغْمَ كُلِّ جُهْدٍ، ٢٠ مِنْ نَقْلِ مَعْنَى

الْكَلَامِ بِوُضُوحٍ كَلِمِيٍّ فِي بَعْضِ الْعِبَارَاتِ،

٢١ ذَلِكَ أَنَّ مَعْنَى النَّصِّ الْعِبْرِيِّ ٢٢ لَا يَبْقَى دَائِمًا

ذَاتَهُ حِينَ يُتْرَجَمُ إِلَى لُغَةٍ أُخْرَى، ٢٣ وَهَذَا لَا

يَنْطَبِقُ فَقَطْ عَلَى هَذَا الْكِتَابِ، ٢٤ بَلْ أَيْضًا عَلَى

الشَّرِيعَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ ٢٥ وَبَقِيَّةِ الْكِتَابَاتِ، ٢٦ فَدَائِمًا

يَبِينُ الْأَصْلُ وَالتَّرْجَمَةُ فَرْقٌ ظَاهِرٌ*.

٢٧ أَمَّا أَنَا فَجِئْتُ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَالثَّلَاثِينَ*

٢٨ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ أَوْرَجْتَيْسِ* إِلَى مِصْرَ

حَيْثُ مَكَّنْتُ مُدَّةً طَوِيلَةً، ٢٩ وَرَأَيْتُ أَحْتِرَامًا*

كَبِيرًا لِلتَّعْلِيمِ هُنَاكَ أَيْضًا. ٣٠ وَجَدْتُ مِنْ

الضَّرُورِيِّ أَنْ أَبْدُلَ بَعْضَ الْجَهْدِ وَالْعَنَاءِ لِتَرْجَمَةِ

كِتَابِ جَدِّي. ٣١-٣٢ وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ الْوَقْتِ كَلَّمَهُ

٢٦: يعود المترجم إلى نص الترجمة اليونانية المسماة السبعينية.

٢٧: السنة الثامنة والثلاثين: سنة ١٣٢ ق.م.

٢٨: أورجيس: هو لقب ملك مصر بطليموس السابع (١٧٠-١١٦ ق.م).

٢٩: احترامًا: ترجمة بديلة: نسخة. أو: فرقًا في التعليم بين أرض مصر وأرض إسرائيل.

١: هنا تبدأ المجموعة الأولى وتنتهي في ١٦: ٢٣.

٢-٣: ق أي ٣٨-٣٩؛ أم ٣٠: ٤.

٣: عمق البحار. هكذا في السريانية واللاتينية. في

اليونانية: البحار والحكمة.

٤: ق ٩١؛ ٢٤-٣-٩؛ أم ٢٢-٣١؛ يو ١: ١. بعض المخطوطات اليونانية تضيف آه: ينبوع الحكمة كلمة العلي، والطريق إليها الوصايا الأزلية.

٦: بعض المخطوطات اليونانية تضيف آه: لمن تجلت معرفة الحكمة؟ ومن أحاط بكثرة أساليبها؟

٦-٩: ق أي ٢٨: ٢٧.

١٠: ق جا ٢: ٢٦؛ ١ كور ٢: ٩. بعض المخطوطات اليونانية تضيف: محبة الرب فخر وحكمة تتجلى فيمنحها

ليروا وجهه.

ولا بُدَّ أَنْ يُعَاوَدَهُ الْفَرَحُ .
 ٢٤ يَصْمُتُ حَتَّى يَجِيءَ الْوَقْتُ ،
 فَيَمْتَدِحُ حِكْمَتَهُ مُعْظَمُ النَّاسِ .
 ٢٥ فِي خَزَائِنِ الْحِكْمَةِ أَقْوَالٌ مَأْثُورَةٌ :
 لَكِنِ التَّقْوَى رَجَسٌ عِنْدَ الْخَاطِئِ .
 ٢٦ إِنْ شِئْتَ الْحِكْمَةَ ، فَاحْفَظِ الْوَصَايَا .
 وَبِهَا يَجُودُ الرَّبُّ عَلَيْكَ .
 ٢٧ مَخَافَةُ الرَّبِّ حِكْمَةٌ وَتَأْدِيبٌ ،
 وَالْإِيمَانُ وَالْوَدَاعَةُ يُرْضِيَانِهِ .
 ٢٨ لَا تَتَوَقَّفْ عَنَ مَخَافَةِ الرَّبِّ ،
 وَبِكُلِّ قَلْبِكَ تَقَرَّبْ إِلَيْهِ .
 ٢٩ لَا تَكُنْ مُرَائِبًا مَعَ النَّاسِ ،
 وَأَنْتَبِهْ لِكَلَامِ شَفَنِيكَ .
 ٣٠ لَا تَتَكَبَّرْ لِكُلِّ تَسْقُطٍ
 وَعَلَى نَفْسِكَ تَجَلِبِ الذُّلَّ ،
 فَيَكْشِفَ الرَّبُّ خَفَايَاكَ
 وَيُذَلِّكَ أَمَامَ الْجَمِيعِ *
 لِأَنَّكَ لَمْ تَخَفِ الرَّبَّ ،
 وَقَلْبُكَ مُمْتَلِئٌ بِالْمَكْرِ .

الصبر في التجارب

٢ إِنْ أَرَدْتَ خِدْمَةَ الرَّبِّ
 فَاسْتَعِدَّ يَا ابْنِي لِلتَّجْرِبَةِ * .

١١ مَخَافَةُ الرَّبِّ شَرَفٌ وَمَجْدٌ ،
 فَرَحٌ وَإِكْلِيلٌ أَبْتِهَاجٌ .
 ١٢ مَخَافَةُ الرَّبِّ تُسَرُّ الْقَلْبَ ،
 تُطِيلُ الْعُمُرَ تُفْرِحُهُ وَتُسَعِدُهُ * .
 ١٣ مَنْ يَخَافُ الرَّبَّ تَطْيِبُ آخِرَتُهُ
 وَفِي يَوْمِ مَوْتِهِ يَنَالُ الْبَرَكَةَ .
 ١٤ رَأْسُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ الرَّبِّ .
 نَشَأَتْ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الرَّحِمِ * ،
 ١٥ وَمِنْ الْقَدَمِ أَقَامَتْ بَيْنَ النَّاسِ ،
 وَأَمِينَةٌ سَتَقِي لِدُرِّيَّتِهِمْ .
 ١٦ كِمَالُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ الرَّبِّ ،
 يِّبَارِهَا * تُشْبِعُ بَنِي الْبَشَرِ ،
 ١٧ بِمَا يَشْتَهُونَ تَمَلُّاُ بِيُوتَهُمْ
 وَبِعَلَّانَهَا مَخَازِنُهُمْ ،
 ١٨ تَأْجُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ الرَّبِّ ،
 وَبِهَا السَّلَامُ وَالشِّفَاءُ التَّامُّ * .
 ١٩ الْحِكْمَةُ تَسْكُبُ الْمَعْرِفَةَ وَالْفَهْمَ
 وَتُعَلِّي مَجْدَ الَّذِينَ يَمْلِكُونَهَا .
 ٢٠ أَصْلُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ الرَّبِّ
 وَفُرُوعُهَا حَيَاةٌ طَوِيلَةٌ * .

٢٢ الْغَضَبُ بِلَا سَبَبٍ لَا يَتَبَرَّرُ
 وَبِصَاحِبِهِ يُودَى إِلَى السُّقُوطِ * .
 ٢٣ الصَّبْرُ يَتَحَمَّلُ إِلَى أَنْ يَحِينَ الْوَقْتُ ،

٢٠ : ق ت ٤ : ٤٠ ، ٣ : ٢ - ١٦ . بعض
 المخطوطات اليونانية تضيف ٢١٢ : مخافة الرب تبعد
 الخطايا ، ومن يحفظها يتبعد عن الغضب .
 ٢٢ : ق ٥ : ١١ ، ٢٠ : ٦ - ٨ .
 ٣٠ : الجميع . حرقياً : الجمع أو الجماعة .
 ٢ . ١ : ق ٢ ر ١٠ .

١٢ : بعض المخطوطات اليونانية تضيف : مخافة الرب
 عطية من الرب تجعل الانسان في طريق المحبة .
 ١٤ : ق أي ٢٨ : ٢٨ ، ٤٨ : ٢٨ ، ١١١ : ١٠ ،
 أم ١٠٧ : ٩ ، ١٠٠ : ١٥ ، ٣٣ .
 ١٦ : بئارها . أو : بخمرها .
 ١٨ : بعض المخطوطات اليونانية تضيف : هما عطية الله
 للسعادة ، والذين يحبون الله يفتخرون بهما .

- ٢ كُنْ حَازِمًا مُسْتَقِيمَ الْقَلْبِ ،
ولا تَسْرَعْ وَقْتَ الْمَصَائِبِ .
- ٣ تَمَسَّكْ بِالرَّبِّ وَلَا تَبْتَعِدْ عَنْهُ ،
فَتَكْرِمَ أَوَاخِرَ حَيَاتِكَ .
- ٤ تَقَبَّلْ مَا يَحِلُّ بِكَ ،
وَأَصْبِرْ عَلَى اتِّضَاعِ مَقَامِكَ .
- ٥ فَالذَّهَبُ تَطَهَّرَهُ النَّارُ
وَخَيْرَةُ النَّاسِ يُطَهَّرُهُمْ جَمْرُ الْإِتِّضَاعِ * .
- ٦ آمِنْ بِالرَّبِّ فَيُسَاعِدَكَ .
قَوْمٌ طَرِيقَكَ وَثِقٌ بِهِ .
- ٧ يَا مَنْ تَخَافُ الرَّبَّ أَنْتَظِرْ رَحْمَتَهُ ،
وَحِينَ تَسْقُطُ ، لَا تَمِيلُ عَنْهُ .
- ٨ يَا مَنْ تَخَافُ الرَّبَّ آمِنْ بِهِ ،
وَأَجْرُكَ لَنْ يَضِيعَ ،
- ٩ يَا مَنْ تَخَافُ الرَّبَّ أَنْتَظِرْ خَيْرًا
وَسُرُورًا أَبَدِيًّا وَرَحْمَةً * .
- ١٠ تَأَمَّلُوا الْقُدَمَاةَ
هَلْ تَوَكَّلُوا عَلَى الرَّبِّ فَخَابُوا ؟
أَوْ تَبَتُّوا عَلَى مَخَافَتِهِ فَخَدِلُوا ؟
أَوْ دَعَوْهُ فَأَهْمَلَ دُعَاءَهُمْ * ؟
- ١١ الرَّبُّ رَوْوْفٌ رَحِيمٌ ،
فِي الصِّبْغِ يَغْفِرُ الْخَطَايَا وَيُخَلِّصُ ،
١٢ وَيَلُ لِقَلْبِ خَائِفٍ وَيَدُ مُتْرَاحِيَةٍ .
- وَلِخَاطِئِي فِي طَرِيقَيْنِ يَسِيرٌ * .
- ١٣ وَيَلُ لِقَلْبِ ضَعِيفٍ لَا يُؤْمِنُ ،
لَأَنَّهُ لَنْ يَكُونَ فِي أَمَانٍ .
- ١٤ وَيَلُ لَكُمْ يَا مَنْ فَقَدْتُمْ الصَّبْرَ .
مَاذَا تَفْعَلُونَ يَوْمَ يُحَاسِبُكُمُ الرَّبُّ ؟
- ١٥ الَّذِينَ يَخَافُونَ الرَّبَّ لَا يَعْصُونَ أَمْرَهُ ،
وَالَّذِينَ يُجِئُونَهُ يَسْلُكُونَ طَرَفَهُ * .
- ١٦ الَّذِينَ يَخَافُونَ الرَّبَّ يَطْلُبُونَ رِضَاهُ ،
وَالَّذِينَ يُجِئُونَهُ يَنْعَمُونَ بِشَرِيعَتِهِ .
- ١٧ الَّذِينَ يَخَافُونَ الرَّبَّ يَهَيِّئُونَ قُلُوبَهُمْ
وَفِي حَضْرَتِهِ يَتَضَعُونَ وَيَقُولُونَ :
- ١٨ «لِنَقِّعْ فِي يَدِ الرَّبِّ لَا فِي أَيْدِي الْبَشَرِ ،
فَرَحْمَةُ الرَّبِّ عَلَى قَدْرِ عَظَمَتِهِ * .

الآباء والبنون

- ٣ يَا أَبْنَانِي أَسْمَعُوا أَقْوَالَ أَبِيكُمْ * ،
إِعْمَلُوا بِهَا فَتَخَلَّصُوا .
- ٢ فَالرَّبُّ يَمْنَحُ الْأَبَ سُلْطَةً عَلَى أَوْلَادِهِ ،
وَيُبَيِّنُ حَقَّ الْأُمِّ عَلَى الْبَنِينَ .
- ٣ مَنْ أَكْرَمَ أَبَاهُ كَفَّرَ عَنْ خَطَايَاهُ
٤ وَمَنْ أَكْرَمَ أُمَّهُ فَهُوَ كَجَامِعِ الْكُنُوزِ .
- ٥ مَنْ أَكْرَمَ أَبَاهُ فَرِحَ بِأَوْلَادِهِ ،
وَحِينَ يُصَلِّي ، لَهُ يَسْتَجِيبُ الرَّبُّ .

٥ : ق اش ٤٨ : ١٠ ، ١ بط ١ : ٧ . بعض المخطوطات
تضيف : فانكل على الله في المرض أو الحاجة .

٩ : بعض المخطوطات اليونانية تضيف : الجزء الذي
يعطي يبنوع فرح أبدي .

١٠ : ق اي ٤ : ٧ ، مز ٢٢ : ٥ ، ٣٧ : ٢٥ ،
١ مك ٢ : ٥٠ - ٦١ .

١٢ : ق ١ مل ١٨ : ٢١ .

١٥ : ق تث ٦ : ٤ - ٥ ، يو ١٤ : ٢٣ - ٢٤ .

١٨ : رج ٢ ص ٢٤ : ١٤ ، حك ١١ : ٢٣ - ٢٤ .

٣ . ١ : هكذا في اللاتينية . في اليونانية : اسمعوا أباكم .

١ - ١٦ : ق ٧ : ٢٧ - ٢٨ ، خر ٢٠ : ١٢ ؛
٣٠ م ١٧ .

الوداعة

١٧ كُنْ وَدِيعًا يَا ابْنِي فِي كُلِّ أَعْمَالِكَ ،
 فَيُحِبَّكَ الَّذِينَ يَرْضِيهِمُ الرَّبُّ .
 ١٨ تَوَاضَعْ كُلَّمَا أَرْدَدَتْ عَظْمَةً ،
 فَتَنَالَ حُظْوَةً عِنْدَ الرَّبِّ * .
 ٢٠ قُدْرَةُ الرَّبِّ عَظِيمَةٌ جَدًّا
 وَمَعَ هَذَا بِالْمُتَوَاضِعِينَ يَتَمَجَّدُ .
 ٢١ لَا تَطْلُبْ مَا يَصْعَبُ عَلَيْكَ فَهَمُّهُ ،
 وَعَمَّا يَتَجَاوَزُ قُدْرَتَكَ لَا تَبْحَثْ ،
 ٢٢ تَأْمَلْ فِي مَا أَمَرَكَ الرَّبُّ
 فَتَسْتَعْنِي عَنِ الْأُمُورِ الْحَقِيقَةِ * .
 ٢٣ لَا تَهْتَمَّ بِمَا فَوْقَ طَاقَتِكَ ،
 فَمَا تَعْرِفُهُ يَقُوقُ إِدْرَاكَ الْبَشَرِ .
 ٢٤ كَثِيرُونَ أَضْلَهُمُ بُطْلَانُ آرَائِهِمْ ،
 وَعَلَى عُقُولِهِمْ سَيَطَّرُ الْوَهْمُ * .
 ٢٦ نِهَآيَةُ الْعَنِيدِ وَخِيَمَةٌ ،
 وَمَنْ يَعْشَقُ الْخَطَرَ يَهْلِكُ فِيهِ .
 ٢٧ الْعَنِيدُ تُثْقَلُهُ الْأَحْزَانُ ،
 وَالخَاطِئُ يُكْوَمُ خَطِيئَتَهُ عَلَى خَطِيئَتِهِ .
 ٢٨ عِلَّةُ الْمُتَكَبِّرِ لَا دَوَاءَ لَهَا ،
 لِأَنَّ جُرْثُومَةَ الشَّرِّ تَأَصَّلَتْ فِيهِ .
 ٢٩ الْعَاقِلُ يَتَأْمَلُ الْأَمْثَالَ * ،
 وَأَمْنِيَةُ الْحَكِيمِ أُذُنٌ سَامِعَةٌ .

٦ مَنْ أَكْرَمَ أَبَاهُ طَالَتْ حَيَاتُهُ ،
 وَمَنْ أَرَاخَ أُمَّهُ أَطَاعَ الرَّبَّ * ،
 ٧ مَنْ خَافَ الرَّبَّ أَكْرَمَ وَالِدَيْهِ
 وَخَدَّهُمَا كَمَا يَخْدُمُ سَيِّدَهُ .
 ٨ أَكْرَمُ أَبَاكَ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ ،
 فَتَجَلَّ عَلَيْكَ الْبِرْكَةُ مِنْهُ * .
 ٩ بَرَكَةُ الْأَبِّ تُثَبِّتُ بُيُوتَ الْبَنِينَ
 وَلِعْنَةُ الْأُمِّ تَقْلَعُهَا مِنَ الْأَسَاسِ * .
 ١٠ لَا تَفْتَخِرْ بِمَدْلَةِ أَبِيكَ ،
 فَمَدْلَتُهُ لَا تَرْفَعُكَ ،
 ١١ بَلْ يَرْفَعُ الْإِنْسَانَ بِكَرَامَةِ أَبِيهِ ،
 وَمَدْلَةُ الْأُمِّ عَارٌ لِلْبَنِينَ .
 ١٢ أَعِنِ أَبَاكَ يَا ابْنِي فِي شَيْخُوخَتَيْهِ ،
 وَلَا تَحْزِنْهُ طَوْلَ حَيَاتِهِ .
 ١٣ إِنْ أَصَابَهُ الْخَرْفُ فَاعْطِفْ عَلَيْهِ ،
 وَلَا تَحْتَفِرْهُ وَأَنْتَ فِي قُوَّتِكَ * .
 ١٤ فَالْعَطْفُ عَلَيْهِ لَا يُنْسَى ،
 وَفِي تَكْفِيرِ ذُنُوبِكَ يُعِينُ .
 ١٥ فِي يَوْمِ الضَّيِّقِ لِصَالِحِكَ يَذْكُرُ ،
 وَكَالْجَلِيدِ تَحْتَ الشَّمْسِ تَذُوبُ خَطَايَاكَ .
 ١٦ مَنْ يَنْبُدُ أَبَاهُ يُجَدِّفُ ،
 وَمَنْ يُغَضِبُ أُمَّهُ يَلْعَنُهُ الرَّبُّ * .

المخطوطات اليونانية تضيف ١٩٩ : كثيرون هم المتكبرون
 المشاغون، ولكن أسرار الرب تنكشف للمتواضعين .
 ٢٢ : ق ت٢٩ : ٢٨ .
 ٢٤ : بعض المخطوطات اليونانية تضيف : ٢٥٥ من دون
 عينين لا ترى النور، ومن دون عقل لا تحاول الإقناع .
 ٢٩ : الأمثال . في العبرية : أمثال الحكماء .

٦ : بعض المخطوطات اليونانية تضيف : المتقي الرب بكرم
 والده .
 ٨ : هنا تبدأ أطول مجموعة عبرية تحتفظ بها .
 ٩ : في العبرية : بركة الوالدين تجدر الشجرة واللعة تعلقها .
 ١٣ : ق١م ٢٣ : ٢٢ .
 ١٦ : ق١م ١٩ : ٢٦ .
 ١٨ : ق١م ١٢ : ٣ ، ٣ : ٣٤ ؛ فل ٢ : ٣ . بعض

الصدقة

٣٠ الماء يُطْفِئُ النَّارَ الْمُتَهَبَةَ ،
وَالصَّدَقَةُ تُكَفِّرُ عَنِ الْخَطَايَا .
٣١ مَنْ يُحْسِنُ يَذْكُرُ أَوَاخِرَ أَيَّامِهِ
وَسَنَدًا يَجِدُ لَهُ فِي الضَّيْقِ * .

تعليم الحكمة

١٠ كُنْ أَبَا لِلْيَتَامَى
وَلِلْأَرَامِلِ كُنْ بِمَتْرَلَةِ الزَّوْجِ .
فَتَكُونَ كَأَبْنِ الْإِلَهِ الْعَلِيِّ ،
وَهُوَ يُحِبُّكَ أَكْثَرَ مِمَّا تُحِبُّكَ أُمَّكَ * .

١١ الْحِكْمَةُ تُعْظِمُ أَبْنَاءَهَا

وَتَهْتَمُّ بِالَّذِينَ يَطْلُبُونَهَا * .
١٢ مَنْ أَحَبَّهَا أَحَبَّ الْحَيَاةَ ،
وَمَنْ أَمَّهَا بِأَكْرَبًا يَمْتَلِي سَعَادَةً .
١٣ مَنْ تَمَلَّكَهَا يَرِثُ كُلَّ مَجْدٍ ،
وَأَيْنَمَا كَانَ يُبَارِكُهُ الرَّبُّ * .
١٤ مَنْ خَدَمَهَا يَخْدُمُ الْوَاحِدَ الْقُدُّوسَ ،
وَمَنْ أَحَبَّهَا يُحِبُّهُ الرَّبُّ .
١٥ مَنْ أَطَاعَهَا يَدِينُ بِالْحَقِّ * ،
وَمَنْ يَعْتَنِي بِهَا أَمِنًا يَعِيشُ .
١٦ يَمْلِكُهَا مَنْ اسْتَسَلَّمَ لَهَا ،
وَعَلَى أَمْتِلَائِهَا نَسْلُهُ يَسْتَمِرُّ .
١٧ تَقْوَدُهُ أَوَّلًا فِي طُرُقِ مُعْجَظَةٍ ،
فَتُثْبِرُ فِي قَلْبِهِ الْخَوْفُ وَالرُّعْبُ .
تُعَذِّبُهُ بِتَأْدِيبِهَا إِلَى أَنْ تَتَّقِيَ بِهِ ،
وَبِأَحْكَامِهَا تَسْعَى إِلَى أَمْنِ حَانِيهِ .
١٨ وَتَعُودُ فَتَقْوَدُهُ إِلَى الطَّرِيقِ الْقَوِيمِ *
تُفْرِحُهُ وَهِيَ تَكْشِفُ أَسْرَارَهَا .
١٩ لَكِنَّهَا تَهْجُرُهُ إِذَا تَاهَا

٤ لَا تَحْرِمِ الْفَقِيرَ يَا ابْنِي عَيْشَهُ ،
وَلَا تَجْعَلِ الْبَائِسَ طَوِيلًا يَنْتَظِرُ .
٢ لَا تَرُدَّ فِي الْآمِ الْجَائِعِ ،
وَلَا تُغْضِبَ أَحَدًا فِي ضَيْقِهِ .
٣ لَا تَرُدِ الْغَاضِبَ غَضَبًا ،
وَفِي إِحْسَانِكَ إِلَى الْمُحْتَاجِ لَا تَتَأَخَّرُ .
٤ لَا تُحَيِّبْ مَطْلَبَ الْبَائِسِينَ ،
وَعَنِ الْفُقَرَاءِ لَا تَعِلْ بِوَجْهِكَ ،
٥ لَا تَحْوَلْ نَظْرَكَ عَنِ الْمُحْتَاجِ ،
وَلَا تُعْطِهِ سَبَبًا لَأَنْ يَلْعَنَكَ .
٦ فَلَعْنَتُهُ يَسْتَجِيبُ لَهَا خَالِقَهُ .
إِذَا كَانَتْ بِمَرَارَةٍ نَفْسٍ .
٧ اجْعَلْ نَفْسَكَ مَحْبُوبًا مِنَ الْجَمْعِ .
وَأَحْتَرِمِ أَصْحَابَ الْمَنَاصِبِ .
٨ اسْتَمِعْ إِلَى كُلِّ مُسْكِينٍ
وَأَجِبْهُ بِمُسْتَهْيِ الرَّفْقِ وَالْوَدَاعَةِ .
٩ خَلِّصِ الْمَظْلُومَ مِنْ يَدِ الظَّالِمِ
وَلَا تَخَفْ مِنْ إِعْلَانِ الْحَقِّ .

٣٠-٣١ : ق ت ث ١٥ : ٧-١١ ، م ١٩ : ١٧ ،

طو ٤ : ١٠ ، مت ٥ : ٧ .

٤ . ١-١٠ : ق ٧ : ٣٢ ، ت ث ١٥ : ٧-٨ ،

اي ٢٩ : ١٢-١٧ ، م ٣ : ٢٧-٢٨ ، ٣١ : ٨-٩ ،

اش ١ : ١٧ ، ٥٨ : ٧ ، طو ٤ : ٧ ، لو ١٦ : ١٩-٣١ .

١١ : يعتبر الكاتب الحكمة شخصًا حيًا .

رج ام ١ : ٢٠ . ح .

١٣ : ق ام ٣ : ١٦-١٨ . كان أو : كانت .

١٥ : يدين بالحق . هكذا في العبرية . في اليونانية : يدين

الأمم .

١٨ : إلى الطريق القويم . هكذا في العبرية . اليونانية

تضيف : وترسه .

وإلى هلاكِهِ تُسَلِّمُهُ.

الخجل

٢٠ اغْتَنِمِ الْفُرْصَةَ وَحَازِرِ الشَّرَّ، يَا ابْنِي
وَبِنْفْسِكَ لَا تَخْجَلْ.*

٢١ مِنَ الْخَجَلِ مَا يَجْلِبُ الْخَطِيئَةَ،
وَمِنْهُ مَا هُوَ شَرَفٌ وَنِعْمَةٌ.*

٢٢ لَا تُسَايِرْ أَحَدًا لِئَلَّا تُضُرَّ نَفْسَكَ*
وَلَا تَدْعُ حَيَاءَكَ يُسَبِّبُ فَشْلَكَ.

٢٣ لَا تُسْكُتْ حِينَ يَنْفَعُ الْكَلَامُ
وَحِكْمَتُكَ لَا تَحْجُبُهَا.*

٢٤ فَالْحِكْمَةُ تَبِينُ بِالْكَلَامِ،
وَيُنْطِقُ اللَّسَانُ بَيْنَ التَّأْدِيبِ.

٢٥ لَا تُكَلِّمْ خِلَافًا لِلْحَقِّ،
بَلِ اسْكُتْ خَجَلًا مِنْ جَهَالَتِكَ.

٢٦ لَا تَخْجَلْ أَنْ تَعْتَرَفَ بِأَخْطَايِكَ،
وَلَا تُغَالِبْ مَجْرَى النَّهْرِ.

٢٧ لَا تُسَلِّطِ الْأَحْمَقَ عَلَيْكَ،
وَلَا تُسَايِرِ الرَّجُلَ الْمَقْتَدِرَ.

٢٨ دَافِعٌ عَنِ الْحَقِّ حَتَّى الْمَوْتِ،
وَالرَّبُّ الْإِلَهَ يُقَاتِلُ مَعَكَ.

٢٩ لَا تُكُنْ مُتَسَرِّعًا فِي كَلَامِكَ،
وَلَا كَسُولًا بَطِيئًا فِي عَمَلِكَ.

٣٠ لَا تُكُنْ أَسَدًا فِي بَيْتِكَ،

وَلَا مُتَعَجِّرًا بَيْنَ خَدَمِكَ*.
٣١ لَا تَفْتَحْ كَفْلَكَ لِلْأَخِيذِ،
وَتُعْلِقُهَا عِنْدَ الْعَطَاءِ*.

طمأنينة باطلة

٥ لَا تَعْتَمِدْ عَلَى أَمْوَالِكَ،
وَلَا تَقُلْ: «أَكْفَى».

٢ لَا تَتَّبِعْ مُيُولَكَ وَرَغَائِبِكَ
وَفِي شَهَوَاتِكَ لَا تَسْلُكْ*.

٣ لَا تَقُلْ: «مَنْ يَنْسَلِطُ عَلَيَّ؟»
لِأَنَّ الرَّبَّ يَنْتَقِمُ مِنْكَ.

٤ لَا تَقُلْ: «خَطِئْتُ، فَمَا أَصَابَنِي سُوءٌ»
لِأَنَّ الرَّبَّ صَبُورٌ طَوِيلُ الْبَالِ*.

٥ لَا تُكُنْ عَلَى نَفَقَةٍ يُفْقِرَانِ الرَّبُّ
لِئَلَّا تَزِيدَ خَطِيئَةً عَلَى خَطِيئَةٍ.

٦ لَا تَقُلْ: «رَحْمَةُ الرَّبِّ عَظِيمَةٌ»
فَيَغْفِرُ لِي كَثْرَةَ خَطَايَايَ*.

فَرَحْمَةُ الرَّبِّ لَا تَخْلُو مِنَ الْغَضَبِ،
وَتَقْمَتُهُ تَحِلُّ عَلَى الْخَاطِئِينَ.

٧ لَا تُؤَخِّرِ التَّوْبَةَ إِلَى الرَّبِّ.
وَلَا تُؤَجِّلْهَا مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ*.

فَغَضَبُ الرَّبِّ يَنْزِلُ بَغْتَةً
وَيُقْنِصُكَ يَوْمَ الْإِنْتِقَامِ

٢٠ : بنفسك لا تخجل : تلميح إلى الذين يدخلون فلا
بماهرون بإيمانهم أمام ضغط السلطات اليونانية .

٢١ : ق ٤١ : ٦ - ٤٢ : ٨ .

٢٢ : لثلا تضمر نفسك . هكذا في العبرية . في اليونانية :
لا تقس على نفسك .

٢٣ : النص العبري وبعض المخطوطات اليونانية تضيف :

وحكمتك لا تحجبها .

٣٠ : متعجرفاً بين خدمك . أو ضعيفاً وجباناً كما في
العبرية . أو : كمن يرى الأشباح .

٣١ : ق اع ٢٠ : ٣٥ .

٥ . ١ - ٢ : ق مز ٦٢ : ١١ ، ١٠٦ : ٦ - ٨ : ١٠ .

٤ : ق جا ٨ : ١١ .

٨ لا تَعْتَمِدْ عَلَى مَكَاسِبِ الظُّلْمِ ،
فَهِئِ لَا تَنْفَعُكَ فِي يَوْمِ الْهَلَاكِ * .

٣ وَتَلْتَهُمْ أَوْرَاقَكَ وَتُتْلَفَ ثِمَارَكَ ،
فَتَبْقَى أَنْتَ كَالشَّجَرَةِ الْيَابِسَةِ .

الأصدقاء

٩ لَا تَتَّقَلَبْ مَعَ كُلِّ رِيحٍ ،
وَفِي كُلِّ طَرِيقٍ لَا تَسْلُكْ * .
١٠ بَلْ كُنْ ثَابِتًا فِي اعْتِقَادِكَ
وَفِي كَلَامِكَ صَادِقًا .

٤ الرَّغْبَةُ الشَّرِيرَةُ تُهْلِكُ صَاحِبَهَا
وَتَجْعَلُهُ شِمَاتَةً لِأَعْدَائِهِ .

١١ كُنْ حَاضِرًا دَائِمًا لِلِاسْتِمَاعِ
وَمُتَأَنِّيًا فِي الْجَوَابِ * .

٥ الْكَلَامُ الْحَلُوهُ يُكَثِّرُ الْأَصْدِقَاءَ
وَاللِّسَانَ اللَّطِيفُ يَزِيدُ اسْتِحْسَانَهُمْ * ،
٦ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ يُسْأَلُونَكَ ،

١٢ جَاوِبْ إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ ،
وَالْأَفْضَلُ فَاسْكُتْ * .

لَكِنَّ اسْتَشِيرَ فَقَطَّ وَاحِدًا مِنْ أَلْفٍ * .
٧ اتَّخِذْ صَدِيقًا بَعْدَ خَيْرَةٍ ،

١٣ فِي الْكَلَامِ كَرَامَةً أَوْ مَدَلَّةً
وَلِسَانَ الْإِنْسَانِ خَطَرٌ عَلَيْهِ * .

وَفِي الثَّقَةِ بِهِ لَا تَسْرَعْ .
٨ مِنْ النَّاسِ مَنْ يُصَادِقُ لِصَالِحِهِ ،

١٤ إِيَّاكَ أَنْ تُدْعَى نَمَامًا ،
وَلِيْسَانِكَ مُحَادِعًا

فَلَا يَثْبُتُ مَعَكَ يَوْمَ ضَيْقِكَ .
٩ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْقَلِبُ إِلَى عَدُوِّ .

فَكَمَا يَلْحَقُ الْعَارُ بِالسَّارِقِ
تَلْحَقُ الْمَدَمَةُ بِصَاحِبِ اللِّسَانِ .

بَعْدَ اكْتِشَافِ عُيُوبِكَ * .
١٠ وَمِنْهُمْ مَنْ يُقَاسِمُكَ الطَّعَامَ

١٥ لَا تَكُنْ مُسِيئًا * فِي كَبِيرَةٍ أَوْ صَغِيرَةٍ .

وَيَخْفِي يَوْمَ ضَيْقِكَ .
١١ يَكُونُ فِي بَحْبُوحَتِكَ كَظِّلِكَ ،

٦ وَلَا تَنْقَلِبْ مِنْ صَدِيقٍ إِلَى عَدُوِّ .

فِيأْمُرُ وَيَنْهَى بَيْنَ خُدَامِكَ .

١٢ قَبِيحُ السَّمْعَةِ يَرِثُ الْعِزَّ وَالْعَارُ .
وَكَذَلِكَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

لَكِنَّ إِذَا سَاءَ حَالُكَ أَنْقَلَبَ عَلَيْكَ ،
وَعَابَ سَرِيعًا عَنْ وَجْهِكَ * .

١٢ لَا تَسْتَسْلِمِ لِأَهْوَاؤِكَ
فَتَمَزَّقَ نَفْسَكَ كَثُورَ هَائِحٍ * .

١٣ اِبْتَعِدْ عَنْ أَعْدَائِكَ
وَأَحْذَرْ أَصْدِقَاءَكَ .

٨ : ق ام ١٠ ، ٢ ، ١١ ، ٤ .

٦ . ٢ : ق ١٨ : ٣٠ - ٣١ .
٥ - ١٧ : رج ١٢ : ٨ - ١٨ ، ٣٧ : ١ - ٦ ،
ام ١٧ : ١٧ .

٩ : النص اليوناني يضيف : فكذلك يفعل الخاطي ذو اللسانين .

٥ : ق ام ١٦ : ٢١ .

١١ : ق ب ١ : ١٩ .

٦ : ق ٣٧ : ٧ - ٩ .

١٢ : حرفيًا : جاب قريبك .

٨ - ١٢ : ق ١٢ : ٨ ، ١٤ ، ٢٠ ، ١٩ : ٤ - ٧ .

١٣ : ق ام ١٠ ، ١٩ ، ١٣ ، ٣ : ب ٣ : ٦ .

٩ عيوبك : أو سرك .

١٥ : مسيئًا . في اليونانية : جاهلاً .

٢٥ إِنْ كَيْفَ كَيْفِكَ وَأَحْمِلْهَا ،
 وَمِنْ نِيرِهَا لَا تَنْدَمَّرُ .
 ٢٦ أَقْبِلْ إِلَيْهَا بِكُلِّ قَلْبِكَ ،
 وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ اتَّبِعْهَا .
 ٢٧ لَا حِجْفَهَا وَأَطْلُبْهَا ، فَتَكْشِفَ ذَاتَهَا إِلَيْكَ .
 وَإِذَا وَجَدْتَهَا فَلَا تَتْرُكْهَا .
 ٢٨ آخِرَ الْأَمْرِ فِيهَا تَسْتَرِيحُ ،
 وَفِيهَا تَسْعُدُ :
 ٢٩ قُوْدُهَا تَكُونُ حِصْنًا قَوِيًّا ،
 وَأَغْلَالُهَا ثَوْبًا مِنْ مَجْدٍ ،
 ٣٠ وَنِيرُهَا * زِينَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ،
 وَسِيرٌ لِحَامِهَا شَرِيطٌ أَرْجَوَانٍ .
 ٣١ تَلْبَسُهَا كِتَابٌ مَجْدٍ ،
 وَتَعْقِدُهَا كِتَابٌ مُضِيٌّ * .
 ٣٢ إِنْ شِئْتَ يَا ابْنِي تَأْدُبْتُ ،
 وَإِنْ تَعَقَلْتَ أَكْسَبْتُ فِطْنَةً .
 ٣٣ إِنْ أَسْتَمَعْتَ بِمَحَبَّةٍ حَصَلَتْ عَلَيَّ
 الْعِلْمُ ،
 وَإِذَا أَصْغَيْتَ ، حَكِيمًا صِرْتَ .
 ٣٤ أَحْضَرُ مَجَالِسَ الشُّيُوخِ يَا ابْنِي
 وَإِنْ وَجَدْتَ حَكِيمًا فَلَا زِمَهُ .
 ٣٥ اسْتَمِعْ لِكُلِّ حَدِيثٍ عَنِ اللَّهِ ،
 وَلَا تَهْلِكِ الْأَمْثَالَ الْمَلَكِيَّةَ بِالْخَيْرِ * .
 ٣٦ إِنْ رَأَيْتَ عَاقِلًا أَسْرَعَ إِلَيْهِ ،
 وَدَعَّ خُطَاكَ تَمْتَحِنُ دَرَجَ بَابِهِ .

١٤ الصَّدِيقُ الْأَمِينُ مُلْجَأٌ حَصِينٌ ،
 مَنْ وَجَدَهُ وَجَدَ كَثْرًا .
 ١٥ الصَّدِيقُ الْأَمِينُ لَا يُعَادِلُهُ شَيْءٌ ،
 وَقِيَمَتُهُ بِلَا حُدُودٍ .
 ١٦ الصَّدِيقُ الْأَمِينُ دَوَاءٌ الْحَيَاةِ ،
 وَالَّذِينَ يَخَافُونَ الرَّبَّ يَجِدُونَهُ .
 ١٧ مَنْ خَافَ الرَّبَّ أَحْسَنَ اخْتِيَارًا أَصْدِقَاءَهُ
 فَمِثْلًا مَا يَكُونُ الْإِنْسَانُ يَكُونُ أَصْدِقَاؤُهُ * .

إِكْتِسَابُ الْحِكْمَةِ

١٨ تَأْدُبْ يَا ابْنِي مِنْ أَيَّامِ شَبَابِكَ ،
 فَتَبْقَى حَكِيمًا حَتَّى مَشِيئِكَ .
 ١٩ كَالْحَارِثِ وَالزَّارِعِ أَقْبِلْ إِلَيْهَا ،
 وَانْتَظِرْ نِيَامَهَا الصَّالِحَةَ .
 فِي حِرَائِثِهَا قَلِيلًا تَتْعَبُ
 لَكِنْ مِنْ غَلَّتِهَا سَرِيعًا تَأْكُلُ * ،
 ٢٠ عَلَى الْجُهَالِ مَا أَصْعَبُهَا ،
 وَفَاقِدُ الْحِسِّ لَا يَسْتَمِرُّ عَلَيْهَا .
 ٢١ كَحَجَرٍ ثَقِيلٍ تَمْتَحِنُ قُوَاهُ
 وَمَا أَسْرَعَ مَا يَطْرَحُهَا عَنْهُ .
 ٢٢ لِأَنَّ الْحِكْمَةَ * ، كَمَا أَسْمُهَا يَعْنِي :
 عَنِ الْكَثِيرِينَ مَحْجُوبَةٌ .
 ٢٣ اسْمِعْ يَا ابْنِي وَأَقْبَلْ نَصِيحَتِي ،
 وَلَا تَرْفُضْ مَشُورَتِي لَكَ .
 ٢٤ قَيْدُ رَجْلِكَ بِالْحِكْمَةِ ،
 وَفِي طَوْقِهَا أَجْعَلْ عُقْنَكَ * .

١٩ : ق ٥ : ٧-٨ .

٢٢ : الحكمة (أو التعليم) لا يدركها الكثيرون .

٢٣-٢٤ : غير موجودة في النص العربي . في طوقها

اجعل عنقك . ق ٥١ : ٢٦ ، مت ١١ : ٢٥ .

٣٠ : ونيرها . هكذا في العربية . في اليونانية : عليها .

٣١ : مضي . هكذا في العربية . في اليونانية : مفرح .

٣٤-٣٥ : ق ٨ : ٨-١٠ .

- ٣٧ تأمّل في أوامر الربّ،
وفكّر في وصاياه كلّ حين،
فهو يمنحك ثبات القلب،
ومن الحكمة يعطيك ما تشتهي.
- ١٠ كُنْ مُوَاطِبًا فِي صَلَاتِكَ،
لَكِنْ مُسْرِعًا فِي الصَّدَقَاتِ.
١١ لَا تَسْحَرْ مِنْ وَاحِدٍ نَفْسُهُ تَتَمَرَّمُ،
فَالَّذِي أَذَلَّهُ يُمَكِّنُ أَنْ يَرْفَعَهُ.
١٢ لَا تَفْتَرِ عَلَى أَخِيكَ،
وَلَا عَلَى صَدِيقِكَ.
١٣ لَا تَكْذِبْ أَبَدًا
فَعَادَةُ الْكَذِبِ لَا خَيْرَ فِيهَا.
١٤ لَا تَكْثِرِ الْكَلَامَ بَيْنَ أَهْلِ الْخَيْرِ،
وَفِي صَلَاتِكَ لَا تُكْرِّرِ الْأَلْفَاظَ.*
١٥ لَا تَتَهَرَّبْ مِنَ الشُّغْلِ الْمُتَعَبِ،
وَلَا مِنْ أَيِّ شُغْلٍ صَعِبٍ، فَهَذَا فَرَضُ اللَّهِ
عَلَيْنَا.
١٦ لَا تُصَاحِبِ الْأَشْرَارَ،
وَتَذَكَّرْ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ لَا يُبْطِئُ.
١٧ تَوَاضَعْ إِلَى أَقْصَى حَدٍّ،
لَأَنَّ فَسَادَ الْمَوْتِ يُصِيبُ الْأَشْرَارَ.*
١٨ لَا تُبَدِّلْ صَدِيقَكَ بِأَيِّ رِيحٍ،
وَلَا أَنْحَا مُخْلِصًا بِأَعْلَى الدَّهَبِ.
١٩ لَا تُتْرِكْ أَمْرًا حَكِيمَةً صَالِحَةً،
فَفِيهَا مِنَ السَّحْرِ مَا يَفُوقُ الدَّهَبَ.
٢٠ لَا تَعَامَلْ بِالسُّوءِ عَبْدًا يُخْلِصُ فِي عَمَلِهِ،
وَلَا أَجِيرًا يَتَكَبَّرُ لِحَدْمَتِكَ.
٢١ أَحِبَّ الْعَبْدَ الْفَهِيمَ كَنَفْسِكَ*.
- ٧
١ لَا تَفْعَلِ الشَّرَّ، فَلَا يُصِيبَكَ الشَّرُّ،
٢ وَتَجَنَّبِ الْأَذَى فَيَتَبَعِدَ عَنْكَ الْأَذَى.
٣ لَا تَزْرَعْ يَا ابْنِي فِي تُرْبَةِ الظُّلْمِ،
لِئَلَّا تَحْصُدَهُ سَبْعَةُ أَضْعَافٍ*.
٤ لَا تَطْلُبْ مِنَ الرَّبِّ مَقَامًا رَفِيعًا،
وَلَا مِنَ الْمَلِكِ كُرْسِيَّ مَجْدٍ.
٥ لَا تَدْعُ الْفَضِيلَةَ أَمَامَ الرَّبِّ،
وَلَا الْحِكْمَةَ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ*.
٦ لَا تَسْعَ أَنْ تَكُونَ قَاضِيًا
إِنْ كُنْتَ تَعْجِزُ عَنْ إِزَالَةِ الظُّلْمِ،
أَوْ تَنْحَيَ لِصَاحِبِ النُّفُوزِ.
فَعَرِّضْ نِزَاهَتَكَ لِلضَّيَاعِ*.
٧ لَا تُسِيءْ إِلَى الْآخِرِينَ.
لِئَلَّا تَنْحَطَّ قِيَمَتُكَ بَيْنَهُمْ.
٨ لَا تُخْطِئْ مَرَّتَيْنِ،
فَوَاحِدَةٌ كَافِيَةٌ لِلْعِقَابِ،
٩ لَا تَقُلْ: «رُاعِي اللَّهُ كَثْرَةَ قَرَابِنِي
وَيَقْبَلُهَا إِذَا قَدَّمْتُهَا لَهُ».

١٧: يصبب الأشرار. في العبرية: ما ينتظر الإنسان. في
اليونانية: عقاب الأشرار النار والدود ق مر ٩: ٤٨.
رج سي ١٠: ١١.
٢١: احب كفسلك. هكذا في العبرية. في اليونانية:
لتحبه نفسك. حرثته: ق خر ٢١: ٢؛ تث ١٥: ١،
١٥-٢.

٧. ٣: ق اي ٤: ٨؛ ام ٢٢: ٨؛ غل ٦: ٧-٨.
٤-٥: ق ام ٢٥: ٦-٧.
٦: ق لا ١٩: ١٥.
١٢: لا تفتري. في العبرية: لا تحاول أن تغش أخاك. في
اليونانية: لا تحوّل الكذب ضد أخيك.
١٤: ق مت ٦: ٧.

ولا تُنكرْ له حرِيَّتَهُ .
 ٢٢ أَلَيْكَ دَوَابٌّ؟ فَاهْتَمَّ بِهَا ،
 وإنْ كَانَتْ تَنْفَعُكَ ، فَلَا تَبِعْهَا
 ٢٣ أَلَيْكَ بَنُونَ؟ فَادَّبَهُمْ ،
 وَلَيْنَ رَقَابَهُمْ مُنْذُ الصَّغَرِ .
 ٢٤ أَلَيْكَ بَنَاتٌ؟ فَصُنْ أَجْسَادَهُنَّ ،
 وَلَا تَبَالِغِ فِي مُلَاطَفَتِهِنَّ .
 ٢٥ زَوْجٌ بِنْتِكَ تُحْسِنُ عَمَلًا ،
 وَلَكِنْ أَعْطَاهَا لِرَجُلٍ فَهَيْمٍ .
 ٢٦ اتَّعَجِبْكَ زَوْجَتُكَ ، فَلَا تَتْرُكْهَا .
 وإنْ كُنْتَ تَكْرَهُهَا ، فَلَا تَتَّقِ بِهَا .
 ٢٧ أَكْرِمُ أَبَاكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ ،
 وَلَا تَنْسَ أَوْجَاعَ أُمِّكَ مِنْ أَجْلِكَ * ،
 ٢٨ تَذَكَّرْ أَنَّكَ مِنْهُمَا وُلِدْتَ ،
 فَاذَا تَكَافَيْتُهُمَا عَمَّا عَمِلَا ؟
 ٢٩ اتَّقِ الرَّبَّ بِكُلِّ نَفْسِكَ ،
 وَأَحْرِصْ عَلَى أَحْتِرَامِ كَهْنَتِهِ .
 ٣٠ أَحِبَّ خَالِقَكَ بِكُلِّ قُوَّتِكَ ،
 وَلَا تُهْمِلِ الَّذِينَ يَخْدُمُونَهُ * .
 ٣١ اتَّقِ الرَّبَّ وَأَكْرِمِ الْكَاهِنَ
 وَأَعْطِهِ حِصَّتَهُ الْمَقْرُوضَةَ عَلَيْكَ :
 الْبَاكُورَةَ وَذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ * ،
 وَعَطِيَّةَ الْأَكْتافِ * وَذَبِيحَةَ التَّقْدِيسِ ،
 وَبَاكُورَةَ الْأَقْدَاسِ * وَمَا إِلَيْهَا .

القدر من الآخرين

٨ لا تَحَدِّدْ صَاحِبَ النُّفُوزِ ،

لِئَلَّا تَقَعَ فِي يَدَيْهِ .

٢ لا تُخَاصِمِ الرَّجُلَ الْغَنِيِّ ،

لِئَلَّا يَتَغَلَّبَ عَلَيْكَ ،

فَالذَّهَبُ أَهْلَكَ كَثِيرِينَ ،

وَضَلَّ قُلُوبَ الْمُلُوكِ .

٣ لا تُجَادِلْ طَوِيلَ اللِّسَانِ ،

لِئَلَّا فِي نَارِهِ تَصَبَّ الزَّيْتُ * .

٤ لا تُمَارِحْ قَلِيلَ الْأَدَبِ ،

لِئَلَّا يُهَيِّنَ أَجْدَادَكَ

٥ لا تَلْمُ خَاطِئًا يَتُوبُ ،

وَتَذَكَّرْ أَنَّا جَمِيعًا مُذْنِبُونَ .

٣٣ : رج ا ص ٣١ : ١١ - ١٣ ، ٢ ص ٢١ : ١٠ - ١٤ ،

طو : ١٧ - ١٨ ، ٢ : ٣ - ٨ ، ١٢ : ١٢ - ١٣ .

٣٤ : ق رو ١٢ : ١٥ .

٣٥ : لا تهمل زيارة المرضى : رج مت ٢٥ : ٣٥ - ٣٦ .

٨ . ٣ : تصب الزيت أو تجعل الحطب في ناره .

٢٧ : ق خر ٢٠ : ٢١ .

٣٠ : ق ث ٦ : ٥ .

٣١ : الباكورة ... : رج عد ١٨ : ٨ - ١٣ . عطية

الأكثاف : ث ١٨ : ٣ . باكورة الأقداس :

لا ١٦ - ١ : ٢١ .

٣٢ : ق ٤ : ١ ، ٤ : ١٩ ، ١٧ .

- ٦ لا تَحْتَرِزْ أَحَدًا فِي شَيْخُوخَتَيْهِ ،
لأنَّ مِنَّا مَنْ يَشِيخُونَ هُمْ أَيْضًا .
٧ لا تَسْمَتْ بِمَوْتِ أَحَدٍ ،
وَتَذَكِّرْ أَنَّ الْمَوْتَ نَصِيبُ الْجَمِيعِ * .
٨ لا تَسْتَخِفَّ بِكَلَامِ الْحُكَمَاءِ ،
بلِ أَطْلِعْ عَلَى أَقْوَالِهِمْ
لأنَّكَ مِنْهُمْ تَتَعَلَّمُ الْأَدَبَ ،
وَيُخَدِّمُ الْعُظَمَاءَ .
٩ لا تُهْمِلْ كَلَامَ الشُّيُوخِ ،
فَهُمْ تَعَلَّمُوا مِنْ آبَائِهِمْ ،
وَأَنْتِ مِنْهُمْ تَتَعَلَّمُ الْفَهْمَ
وَالِإِجَابَةَ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ * .
١٠ لا تُوقِذْ جَمْرَ الْخَاطِيئِ ،
لئلاَّ تَحْتَرِقَ بِنَارِ لَهْيِهِ .
١١ لا تَتَكَلَّمِ فِي حُضُورِ السَّقِيمِ
لئلاَّ يَصْطَادَكَ بِكَلَامِكَ .
١٢ لا تُفْرِضْ مَنْ هُوَ أَوْقَى مِنْكَ ،
وإنْ أقرَضْتَهُ شَيْئًا فَكَأَنَّكَ أَضَعْتَهُ * .
١٣ لا تَكْفُلْ أَحَدًا فَوْقَ قُدْرَتِكَ ،
وإلاَّ فَكُنْ مُسْتَعِدًّا أَنْ تَفِي * .
١٤ لا تَشْكُ قَاضِيًا ،
لأنَّ الْحُكْمَ يَكُونُ لِصَالِحِهِ .
١٥ لا تُسَافِرْ مَعَ رَجُلٍ مَثْهُورٍ ،
لئلاَّ يَجْلِبَ عَلَيْكَ الْمَشَاكِلَ ،

أنت والنساء

- ٩ لا تَفَرِّ عَلَى زَوْجَتِكَ الَّتِي تُحِبُّ ،
فَتُعَلِّمَهَا كَيْفَ تُسِيءُ إِلَيْكَ * .
٢ لا تُسَلِّمْ نَفْسَكَ إِلَى الْمَرْأَةِ
لئلاَّ تَسَلِّطَ عَلَيْكَ .
٣ لا تُصَاحِبِ الْمَرْأَةَ الْبَغِيَّ
لئلاَّ تَقَعَ فِي حَبَائِلِهَا * .
٤ لا تُعَاشِرْ غَانِيَةً
لئلاَّ تَصْطَادَكَ بِالْأَعْيَابِ ،
٥ ولا تُحَدِّقْ إِلَى عِذْرَاءِ طَوِيلًا ،
لئلاَّ يُكَلِّفَكَ هَذَا غَالِيًا * .

٧ : ق ١٤ - ١٧ - ١٨ ؛ ام ٢٤ : ١٧ .
٨ - ٩ : ق ٦ - ٣٤ - ٣٥ .
١٢ : ق ٢٩ - ٤ - ٧ .
١٣ : ق ٢٠ - ١٤ - ٢٠ .
١٤ : ق ٢٢ - ٢٤ - ٢٥ .
٩ . ١ : توفظ أفكارًا سبئية . هكذا في اليونانية . في

العبرية : تعلمها أن تسيء إليك .
١ - ٩ : رج ٢٥ - ٢١ - ٢٦ ؛ عد ٥ - ١٢ - ١٥ ؛
ام ٥ - ١ - ٢٠ ، ٦ - ٢٤ - ٣٥ ، ٧ - ٥ - ٢٧ .
٣ : ق ٤٢ - ١٢ - ١٤ ؛ ام ٢ : ١٦ .
٥ : رج خر ٢٢ : ١٥ - ١٦ ؛ تث ٢٢ : ٢٨ - ٢٩ . لئلا
يكلفك هذا غاليًا . ترجمة بديلة : لئلا تجر بعقابها .

فَأَنْتَ كَمَنْ يَسِيرُ بَيْنَ الْفِيخَاخِ ،
 أَوْ عَلَى الْأَسْوَارِ عُرْصَةً لِلْسَهَامِ .
 ١٤ إِنْخَبِرِ الَّذِينَ حَوْلَكَ مَا أَمَكَّنَكَ
 وَشَاوِرِ الْحُكَمَاءَ مِنْهُمْ فَقَطْ .
 ١٥ عَاشِرِ الْعُقَلَاءِ
 وَأَجْعَلْ حَدِيثَكَ مَعَهُمْ شَرِيعَةً لِلَّهِ الْعَلِيِّ * .
 ١٦ كُلُّ وَاشْرَبْ مَعَ الصَّالِحِينَ ،
 وَأَفْتَحِرْ بِمَخَافَتِكَ لِلرَّبِّ .
 ١٧ يُمْتَدِّحُ الْعَامِلُ لِمَهَارَتِهِ ،
 وَرئيسُ الشَّعْبِ لِحِكْمَةِ كَلَامِهِ .
 ١٨ الطَّوِيلُ اللِّسَانِ يُخِيفُ مَدِينَتَهُ ،
 وَالْمَتَهَوِّرُ اللِّسَانِ مَكْرُوهٌ فِيهَا .

٦ لَا تَسْتَسَلِمِ إِلَى الْبَغَايَا ،
 لِئَلَّا تَخْسَرَ كُلَّ مَا تَمَلِكُ .
 ٧ لَا تَنْجَوِلْ فِي أَرْقَةِ الْمَدِينَةِ ،
 وَلَا فِي أَمَاكِنِهَا الْمَعْرُوفَةِ .
 ٨ إِصْرِفْ عُيُونَكَ عَنِ الْجِسَانِ ،
 وَلَا تَنْظُرْ إِلَى حَسَنَاءٍ تَخْصُ غَيْرَكَ .
 فَحَسَنُ الْمَرْأَةِ ضَلَّلَ الْكَثِيرِينَ ،
 وَبِهِ تَلْتَهَبُ الشَّهْوَةُ كَالنَّارِ * .
 ٩ لَا تُجَالِسِ أَمْرَأَةً مُتَزَوِّجَةً ،
 عَلَى شَرَابٍ وَطَعَامٍ ،
 لِئَلَّا يَمِيلَ قَلْبُكَ إِلَيْهَا
 وَإِلَى الْهَلَاكِ تَجُرُّكَ شَهْوَتُكَ * .

أنت والرجال

الحكام
 ١٠ الحَاكِمُ الْفَهِيمُ يُرْشِدُ شَعْبَهُ ،
 وَعَقْلُهُ يُحَسِّنُ التَّدْبِيرَ .
 ٢ كَمَا يَكُونُ الْحَاكِمُ يَكُونُ أَعْوَانُهُ ،
 وَكَرئيسُ الْمَدِينَةِ سُكَّانُهَا .
 ٣ الْمَلِكُ الْجَاهِلُ يُدْمِرُ شَعْبَهُ ،
 وَبِحِكْمَةٍ قَادِيهَا تَزْدَهَرُ الْمَدِينَةُ * .
 ٤ الْحُكْمُ فِي الْأَرْضِ بِيَدِ الرَّبِّ ،
 يُؤَلِّي عَلَيْهَا الرَّجُلَ الصَّالِحَ فِي الْوَقْتِ
 الْمُنَاسِبِ * .
 ٥ فِي يَدِ الرَّبِّ نَجَاحُ الْإِنْسَانِ ،
 وَعَلَى مُعَلِّمِ الشَّرِيعَةِ يُضْفِي سُلْطَنَهُ .

١١ لَا تَهْجُرْ صَدِيقًا قَدِيمًا ،
 فَالصَّدِيقُ الْجَدِيدُ لَا يُسَاوِيهِ
 لِأَنَّ الصَّدَاقَةَ الْجَدِيدَةَ كَالْخَمْرَةِ
 كَلَّمَا عَقَّتْ لَدَّ شُرْبِهَا .
 ١١ لَا تَغْرُ مِنْ نَجَاحِ الْخَاطِيءِ ،
 لِأَنَّكَ لَا تَعْلَمُ كَيْفَ يَنْتَهِي * .
 ١٢ لَا يَسْرُكُ مَا يَسْرُ الْأَشْرَارَ ،
 فَيَلَا عِقَابٍ لَا يَهْطُونَ الْقَبْرَ * .
 ١٣ تَجَنَّبْ مَنْ لَهُ السُّلْطَةُ عَلَى قَتْلِكَ ،
 فَلَا يُصِيبُكَ الْخَوْفُ مِنَ الْمَوْتِ .
 وَإِنْ ذَنُوتَ مِنْهُ فَلَا تُخْطِئُ ،
 لِئَلَّا يَأْخُذَ حَيَاتَكَ فِي الْحَالِ .

١٠ . ٣ : ٢ ج مل ٢١ : ٩ - ١٢ .
 ٤ : ق ام ٢١ : ١ ، ١١ : ٢٩ ، ١٢ : ٢١ د ، ٢١ : ٤
 رو ١٣ : ١ .
 ٥ : معلم الشريعة . هكذا في العبرية . في اليونانية :
 الكاتب (كما في المدينة المصرية) .

٥ - ٨ : رج خر ٢٢ : ١٦ ، ام ٢٩ : ٣ ، مت ٥ : ٢٨ .
 ٩ : شهوتك . أو : الدامي .
 ١١ : ق مز ٣٧ : ١ - ٢ ، ٧٣ : ٣ - ٢٠ .
 ١٢ : ما يسر . هكذا في اليونانية . في العبرية : ما ينجح .
 ١٤ - ١٥ : ق ٦ : ٣٦ ، طو ٤ : ١٨ .

الكبرياء

- ١٧ ومن الناس من يُعِدُّهم ويبيدُهُم
ومن الأرض يَمحو ذِكْرَهُم .
- ١٨ الكبرياء لم تُخلَقْ للإنسانِ ،
ولا الغضبُ لبشرٍ مولودٍ .
- ١٩ مَنْ يَسْتَحِقُّ التَّكْرِيمَ ؟ البَشَرُ .
مَنْ يَسْتَحِقُّ التَّكْرِيمَ ؟ الَّذِينَ يَخَافُونَ اللَّهَ .
وَمَنْ يَسْتَحِقُّ الْاِحْتِقَارَ ؟ البَشَرُ .
وَمَنْ يَسْتَحِقُّ الْاِحْتِقَارَ ؟ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ
الوصايا .
- ٢٠ كما يُكْرِمُ الإِخْوَةَ كَبِيرَهُمْ ،
يُكْرِمُ الرَّبُّ الَّذِينَ يَخَافُونَهُ * .
- ٢١ مَخَافَةُ الرَّبِّ عِزَّةٌ لِلغَنِيِّ
وَالرَّفِيعِ وَالْفَقِيرِ عَلَى السَّوَاءِ .
- ٢٢ لا تَجُوزُ إِهَانَةُ الْفَقِيرِ الْعَاقِلِ ،
ولا يَلْبِقُ تَكْرِيمُ الرَّجُلِ الْخَاطِئِ * .
- ٢٤ الْحُكَّامُ وَالْقَضَاءُ وَالوُجُهَاءُ يَسْتَحِقُّونَ
التَّكْرِيمَ .
- لَكِنْ لَا أَحَدًا مِنْهُمْ أَعْظَمُ مِنْ مَنْ يَخَافُ
الرَّبَّ * .
- ٢٥ الْعَبْدُ الْحَكِيمُ يَخْدُمُهُ الْأَحْرَارُ .
وَمَنْ كَانَ عَاقِلًا لَا يَتَدَمَّرُ .
- ٢٦ لَا تَتَفَاعَسُ عَنِ الْقِيَامِ بِعَمَلِكَ ،
وَأَتَضِعْ أَمَامَ الصَّعَابِ .
- ٦ : ق لا ١٩ : ١٨ .
- ٨ : بعض المخطوطات اليونانية تضيف : لا شر من إنسان
يجب الفضة لأن باستطاعته أن يبيع نفسه .
- ١٣ : رج تك ١١ : ١-٩ ، خر ٧ : ١٣ ،
٢ مل ١٩ : ٩-٣٧ .
- ١٤ : رج اصم ٢ : ٤-٨ ، مز ٧٥ : ٨ ،
لو ١ : ٥١-٥٣ ، ق سي ١١ : ٦ .

١٥ : ناقص في النص العربي . في اليونانية : الأمم

ونضيف : المتعجرفة .

٢٠ : يكرم الرب الذين يخافونه . ترجمة بدلية : وهو
يكرم من يخافون الرب . بعض الترجمات اليونانية تضيف
٢١ : اتق الرب فيقبلك وكن عنيداً متكبراً فيرفضك .

٢٣ : ق جا ٩ : ١٤-١٦ .

٢٤ : ق ار ٩ : ٢٢-٢٣ . رج مر ٩ : ٣٣-٣٧ .

فيما الخاملُ الذَّكْرُ لَبَسَ النَّجَّاحَ .

٦ كَمِ مِنَ النَّافِذِينَ لَا قُوَا الْمَدَلَّةَ ،

وَمِنَ الْعُظْمَاءِ وَقَعُوا فِي أَيْدِي الْآخِرِينَ* .

٧ لَا تَعْتَبْ قَبْلَ أَنْ تَحَقِّقَ ،

وَفَكَّرْ أَوْلًا ثُمَّ أَحْكَمْ .

٨ لَا تُجَاوِبْ قَبْلَ أَنْ تَفْهَمَ ،

وَلَا تَعْتَرِضْ حَدِيثًا قَبْلَ نِهَائِيهِ .

٩ لَا تُجَادِلْ فِي أَمْرٍ لَا يَعْنِيكَ ،

وَلَا تُشَارِكْ فِي خِصَامِ الْخَطَاةِ* .

الاتكال على الله

١٠ لَا تَشْتَغَلْ بِأَعْمَالٍ كَثِيرَةٍ ، يَا ابْنِي ،

فَإِنَّ أَكْثَرَتَ مِنْهَا تَتَعَدَّبُ* .

تَجِدْ وِرَاءَهَا وَلَا تُحَقِّقْ غَايَةَ ،

وَإِنْ أُرِدْتَ الْخِلَاصَ مِنْهَا ، فَلَا تَقْلُدِرْ .

١١ هُنَاكَ مَنْ يَكِدُّ وَيَتَعَبُ وَيُعَجِّلُ

فَلَا يَزِدَادُ إِلَّا تَأْخُرًا* .

١٢ وَكَمْ مِنْ بَلِيدٍ فَاقِدِ الْعَوْنِ ،

قَلِيلِ الْقُدْرَةِ كَثِيرِ الْفَقْرِ

يَنْظُرُ إِلَيْهِ الرَّبُّ وَيَرْضَى عَنْهُ ،

فَيَسْتَشْلُهُ مِنْ حَالِهِ الْوَضِيعَةِ ،

١٣ وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ ،

فَيَتَعَجَّبُ مِنْ ذَلِكَ كَثِيرُونَ .

١٤ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ يَأْتِيَانِ مِنَ الرَّبِّ

٢٧ مَنْ يَعْمَلْ وَهُوَ فِي رَحَاءٍ ،

خَيْرٌ مِمَّنْ يَتَبَاهَى وَيُعَوِّزُهُ الْخَيْرُ* .

٢٨ تَوَاضِعْ يَا ابْنِي وَلَا تَعْتَدَّ بِنَفْسِكَ ،

وَأَعْطِ لَهَا مِنَ الْقِيَمَةِ مَا تَسْتَحِقُّ* .

٢٩ الْمُسِيءُ إِلَى نَفْسِهِ مِنْ مُبِرَّرُهُ؟

وَالَّذِي يُهِينُ نَفْسَهُ مِنْ يَحْتَرِمُهُ؟

٣٠ الْفَقِيرُ يَتَكْرَمُ لِأَجْلِ مَهَارَتِهِ ،

وَالْغَنِيُّ لِأَجْلِ غِنَاهُ .

٣١ مَنْ أَكْرَمَ فِي فَقْرِهِ فَكَيْفَ فِي غِنَاهُ؟

وَمَنْ أُمِينٌ فِي غِنَاهُ فَكَيْفَ فِي فَقْرِهِ؟

المظاهر

١١ حِكْمَةُ الْمُتَوَاضِعِ تَرْفَعُ رَأْسَهُ

وَتُجْلِسُهُ بَيْنَ الْعُظْمَاءِ* .

١٢ لَا تَمْدَحِ الْإِنْسَانَ لِجَمَالِهِ

وَلَا تَدْمُهُ لِشَاعَتِهِ .

١٣ فَالْنَحْلُ صَغِيرٌ فِي الْكَائِنَاتِ الْمُجَنَّبَةِ

لَكِنْ جِنَاهُ يَفُوقُ كُلَّ حَلَاوَةٍ .

١٤ لَا تَفْتَخِرْ بِحُسْنِ ثِيَابِكَ*

وَلَا تَتَكَبَّرْ فِي يَوْمِ تَكْرِيمِكَ .

فَأَعْمَالُ الرَّبِّ عَجِيبَةٌ كُلُّهَا ،

وَلَوْ خَافِيَةً عَنِ الْبَشَرِ .

١٥ فَكَمْ مِنْ مُلُوكٍ صَارُوا عَلَى الْأَرْضِ ،

٢٧ : ق ام ١٢ : ٩ .

٢٨ : أو : مجد نفسك بالوداعة يا ابني واعط لها من

الكرامة ما تستحق .

١١ . ١ : رج تك ٤١ : ٣٧-٤٦ .

١٤ : هكذا في اليونانية . في العبرية : لا تهزأ بلباس إنسان

ولا تضحك على متضايق .

٥-٦ : رج ١٠ : ١٤ ح .

٩ : أو لا تجلس للقضاء مع المخاطئين .

١٠ : تعذب . أو : يلحقك اللوم .

١٠-١١ : ق مز ١٢٧ : ١-٢ ؛ ام ١٠ : ٢٢ ،

لو ١٠ : ٤١-٤٢ .

- وكذلك الحياة والموت، والفقْر والغنى * .
 ١٧ عَطِيَّةُ الرَّبِّ تَدْوُمُ لِلْأَتْقِيَاءِ ،
 وِرْضَاهُ يَقْوِدُهُمْ إِلَى نَجَاحٍ دَائِمٍ .
 ١٨ هُنَاكَ مَنْ يَغْنِي بِالْحِرْصِ وَالتَّقْتِيرِ ،
 لَكِنْ مَا نَفَعُ ذَلِكَ ؟
 ١٩ يُمَكِّنُهُ أَنْ يَقُولَ : «أَسْتَرِيحُ الْآنَ
 وَبِخَيْرَاتِي أَتَعَمُّ» .
 لَكِنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَتَى يَمُوتُ
 وَيَتْرُكُ خَيْرَاتِهِ لِلْآخَرِينَ * .
 ٢٠ قُمْ بِمَا تَعَهَّدُ بِهِ *
 وَدَاوِمٌ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى الشَّيْخُوخَةِ .
 ٢١ لَا تُؤَخِّذْ بِإِنجَازَاتِ الْخَطَاةِ ،
 آمِنٌ بِالرَّبِّ وَثَابِرٌ عَلَى عَمَلِكَ .
 أَسْهَلُ مَا يَكُونُ عِنْدَ الرَّبِّ
 أَنْ يُغْنِيَ الْفَقِيرَ فِي لَحْظَةٍ * .
 ٢٢ بِالرَّبْرَكَةِ يُكَافِي الرَّبُّ أَتْقِيَاءَهُ ،
 وَفِي لَحْظَةٍ بَرَكَّتُهُ تَرْهَرُ .
 ٢٣ لَا تَسْأَلْ : مَا يَنْقُصُنِي :
 وَآيَةٌ نِعْمَةٍ لَمْ أَحْصِلْ عَلَيْهَا ؟
 ٢٤ وَلَا تَسْأَلْ : كُلُّ شَيْءٍ عِنْدِي
 فَأَيُّ شَرٍّ يَصِيبُنِي بَعْدَ الْآنَ ؟
 ٢٥ فِي زَمَنِ الرَّخَاءِ يُنْسَى الْبُؤْسُ ،
 وَفِي زَمَنِ الْبُؤْسِ لَا يُدَكَّرُ الرَّخَاءُ .
 ٢٦ يَسْهَلُ عَلَى الرَّبِّ أَنْ يُجَازِيَ الْإِنْسَانَ
 حَتَّى عِنْدَ مَوْتِهِ بِحَسَبِ مَسْلِكِهِ .
 ٢٧ سَاعَةُ بُؤْسٍ تُنْسِي اللَّذَاتِ ،
 وَعِنْدَ وَفَاةِ الْإِنْسَانِ تَنْكَشِفُ أَعْمَالُهُ .
 ٢٨ لَا تَعْتَبِرْ أَحَدًا سَعِيدًا قَبْلَ مَوْتِهِ ،
 فَالْإِنْسَانُ لَا يُعْرَفُ إِلَّا فِي أَبْنَائِهِ * .
 ٢٩ لَا تُدْخِلْ كُلَّ إِنْسَانٍ إِلَى بَيْتِكَ ،
 فَكَيَايِدُ الْخُبْنَاءِ كَثِيرَةٌ .
 ٣٠ كَالْحَجَلِ فِي الْقَفْصِ قَلْبُ الْمُتَكَبِّرِ ،
 وَكَالْجَاسُوسِ يَرْقُبُ سُقُوطَكَ .
 ٣١ الْمُفْتَرِي يُحَوِّلُ خَيْرَكَ شَرًّا ،
 وَيَعِيبُ عَلَيْكَ مَا يَسْتَحِقُّ الْمَدِيحَ * .
 ٣٢ شَرَارَةٌ وَاحِدَةٌ تُشْعِلُ الْحَطَبَ ،
 وَخَاطِئَةٌ وَاحِدَةٌ يَكْمُنُ لِسْفِكَ الدَّمِ .
 ٣٣ حَازِرِ اللَّئِيمِ فَهَوَا لَا يَبُوءُ إِلَّا الشَّرَّ ،
 فَيَجْلِبُ عَلَيْكَ عَارًا لَا يُمْحَى * .
 ٣٤ لَا تَقْبَلْ غَرِيبًا فِي بَيْتِكَ فَيُرْعِجَكَ ،
 وَتَصِيرَ أَنْتَ الْغَرِيبَ فِيهِ .
- ١٢ إذا أَحْسَنْتَ فَأَعْرِفْ إِلَى مَنْ تُحْسِنُ
 حَتَّى تَنَالَ الشُّكْرَ عَلَى مَعْرِوفِكَ .

٢١ : ق ٩ : ١١ ، مز ٣٧ : ١ - ٢ ؛

رج سي ١٠ : ١٤ .

٢٣ - ٢٤ : ق ٥ : ١ ؛

مت ٦ : ٢٥ - ٢٦ ؛ لو ١٢ : ١٥ .

٢٨ : في ابنايه . هكذا في اليونانية . في العبرية : في
النهاية .

٣١ : ق اش ٥ : ٢٠ .

٣٣ : ق ام ١ : ١٠ - ١٦ .

١٢ . ١ - ٦ : ق مت ٥ : ٣٨ - ٤٨ .

١٤ : ق اي ١ : ٢١ ؛ ٢ : ٤١ ؛ ام ٢٢ : ٢ ؛

اش ٤٥ : ٧ . بعض المخطوطات اليونانية تضيف ١٥٥ :

ومن الرب الحكمة والفهم ومعرفة الشريعة ، وكذلك المحبة
وطرق الأعمال الصالحة وآ ١٦ : الضلال والظلمة خلقا
مع الخاطئين والذين يتلذذون بالشر في الشريشخون .١٨ - ١٩ : ق ١٤ : ١٥ ، ٣١ : ٣ ، مز ٤٩ : ١٧ - ١٨ ؛
لو ١٢ : ١٦ - ٢١ .٢٠ : بواجلك . هكذا في العبرية . في اليونانية : عهدك أو
التراماتك .

- ٢ أحسن إلى التقي فتجازى خيرًا ،
 إن لم يكن منه ، فمن العلي .
 ٣ لا خير لمن يثابر على الشر ،
 ولا لمن لا يحسن إلى أحد .
 ٤ أعط التقي ولا تساعِدِ الخاطي* ،
 ٥ وأحسن إلى المتواضع ولا تعظ ناكِرَ
 الله ،
 بل امنع خبزك عنه* لئلا يقوى عليك ،
 فتلقى من الشر
 أضعاف ما صنعت إليه من المعروف* .
 ٦ العلي نفسه يكره الخطاة
 ويُعاقب الأشرار بما يستحقون* .
 ٧ أعط الصالح ، ولا تعطِ الخاطي* .
- الحذر من الأعداء**
- ٨ لا يعرف الصديق في السراء ،
 ولا يخفي العدو في الضراء .
 ٩ في السراء يحزن الأعداء ،
 وفي الضراء يتبعد حتى الأصدقاء* .
 ١٠ إياك أن تثق بعدوك ،
 فهو كصدا يقتبس النحاس
 ١١ حتى لو تواضع وحتى ظهره ،
 فانتبه ، وكن منه على حذر .
 تصرف معه كمن يجلو مرأة معدنية
- ١٢ وَيَعْلَمُ أَنَّ صَدَاءَهَا لَا يَزُولُ .
 ١٣ لَا تُقَرِّبِهِ إِلَيْكَ
 لِئَلَّا يَقْلِبَكَ وَيَحْتَلَّ مَكَانَكَ .
 وَإِيَّاكَ أَنْ تُجْلِسَهُ عَنْ يَمِينِكَ .
 لِئَلَّا يَطْمَعَ فِي مَنْصِبِكَ .
 فَتُدْرِكَ آخِرًا صِدْقَ كَلَامِي
 وَتَنْدَمَ .
 ١٤ هَكَذَا لَا تَرْحَمُ مَنْ يُسَابِرُ الْخَاطِيَّ
 وَفِي خَطَايَاهُ يُورِطُ نَفْسَهُ .
 ١٥ وَقَتًا قَصِيرًا يَظَلُّ مَعَكَ ،
 وَإِنْ حَدَّثَ عَنْهُ سَرِيعًا يَتْرُكُكَ* .
 ١٦ فَشَفَتَا الْعَدُوَّ تَظْهَرَانِ حَلَاوَةً ،
 وَقَلْبُهُ يَبْوِي الْإِيقَاعَ بِكَ .
 مَعَكَ يَسْكُبُ الدَّمْعَ ،
 وَلَمَّا تَحِينُ الْفُرْصَةُ يَسْفِكُ دَمَكَ* .
 ١٧ إِنْ أَصَابَكَ شَرٌّ سَبَقَكَ إِلَى الْمَكَانِ
 وَفِيمَا يُوْهَمُكَ بِالْعَوْنِ يُعْرِقُ أُمُورَكَ .
 ١٨ فَيَكْشِفُ عَنْ حَقِيقَةِ وَجْهِهِ : يَفْرُكُ
 يَدَيْهِ ،
 بِرَأْسِهِ يَوْمِي مُسْتَحْسِنًا
 وَيَنْشُرُ الْإِشَاعَاتِ* .

٩ : ق ٦ : ٨-١٣ .
 ١٥ : هكذا في اليونانية . في العبرية : ما سار الشرير معك
 لا يكشف عن وجهه وإن سقطت تحل عك . يبقى في
 الظل ما دمت ثابتًا وحين تسقط لا يتالك نفسه .
 ١٦ : ق ٩ : ٧-٨ .
 ١٨ : رج ١٣ : ٣-٨ ، مز ٢٢ : ٨ ح ، اي ١٦ : ٤ ؛
 حز ٢٥ : ٦ ؛ مرا ٢ : ١٥ .

٤ : لا تساعد الخاطي* . أو : لا تقبل شيئًا من الخاطي* .
 ٤-٥ : رج طو ٤ : ١٧ .
 ٥ : امنع خبزك عنه . هكذا في اليونانية . في العبرية :
 فتكون كمن يعطيه عصا ليضربه .
 ٦ : بعض المخطوطات اليونانية تصيف : يحفظها ليوم
 الحساب .
 ٧ : رج آ ٤ ح .

الابتعاد عن الأغنياء والعظماء

١٣ مَنْ لَمَسَ الرَّفْتَ تَوَسَّخَ ،
وَمَنْ عَاشَرَ الْمُتَكَبِّرَ مِثْلَهُ صَارَ .
٢ لَا تَرْفَعْ جَمَلًا يَفُوقُ قَدْرَتَكَ ،
وَلَا تُعَاشِرْ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْكَ وَأَعْنَى
لَا تَجْمَعُ بَيْنَ قَدْرٍ مِنَ الطَّيْنِ وَمَرَجَلٍ مِنَ
الحديدِ

فَتَنْكَسِرَ الْقِدْرُ إِذَا تَصَادَمَا .
٣ الْعَيْنِيُّ يَطْلُمُ وَمَعَ ذَلِكَ يُهْدَدُ ،
وَالْفَقِيرُ يَتَلَقَّى الظُّلْمَ وَيَعْتَدِرُ .
٤ إِنْ كُنْتَ نَافِعًا لِلْغَنِيِّ اسْتَغْلَكَ ،
وَإِنْ كُنْتَ فِي حَاجَةٍ إِلَيْهِ تَحَلَّى عَنْكَ .
٥ إِنْ كَانَ لَكَ مَالٌ ظَلَّ مَعَكَ ،
وَأَسْتَفَدَكَ مِنْ دُونِ نَدَمٍ .

٦ وَإِنْ كَانَ فِي حَاجَةٍ إِلَيْكَ خَدَعَكَ ،
وَتَبَسَّمَ لَكَ وَأَيَّقَطَ فِيكَ الْأَمَلَ ،
وَسَأَلَكَ بِلُطْفٍ : « مَا حَاجَتُكَ ؟ »
٧ يَدْعُوكَ إِلَى وِلَايَمِهِ ، وَتَدْعُوهُ .
حَتَّى يَسْتَفِيدَ مَالَكَ مَرَّتَيْنِ وَثَلَاثَ مَرَّاتٍ
وَفِي الْآخِرِ يَسْتَهْزِئُ بِكَ * .

حِينَ يَرَاكَ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْكَ يَحِيدُ
وَفِي جَهَةِ ثَانِيَةٍ يَنْظُرُ .
٨ فَانْتَبِهْ لِئَلَّا تَنْخَدِعَ
وَتُهَانَ جَزَاءَ غِبَاوَتِكَ * .

٩ إِذَا دَعَاكَ ذُو شَأْنٍ تَرَدَّدْ
فِيصِرْ أَكْثَرَ عَلَى دَعْوَتِكَ .
١٠ لَا تَتَذَلَّقْ عَلَيْهِ كَثِيرًا فَيُبْعِدَكَ ،
وَلَا تَتَّبِعِدْ طَوِيلًا فَيَنْسَاكَ * .
١١ لَا تُحَادِثْهُ حَدِيثَ النَّدِّ لِلنَّدِّ ،
وَلَا تُصَدِّقْ كُلَّ مَا يَقُولُ .
فهوَ بِكَلَامِهِ الْكَثِيرِ الْحَلْوِ ،
وَبِأَيْتِسَامَتِهِ إِنَّمَا يُجَرِّبُكَ ، وَيَنْبُشُ أَسْرَارَكَ
١٢ وَمَا قُلْتَهُ لَهُ سِرًّا ، بَلَا رَحْمَةٍ يُغْشِيهِ ،
وَلَا يَتَرَدَّدُ فِي أَذْيَتِكَ أَوْ حَسْبِكَ ،
١٣ فَانْتَبِهْ وَأَحْفِظْ بِأَسْرَارِكَ .
لَآنَكَ تَمْشِي عَلَى حَاقَةِ الْهَاطِوِيَةِ * .
١٥ أَكُلْ حَيَوَانَ يُحِبُّ شَبِيهَهُ ،
وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ يُحِبُّ مِثْلَهُ .
١٦ أَكُلْ مَخْلُوقٍ حَيٍّ يُخَالِطُ نَوْعَهُ ،
وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ يَلْازِمُ أَبْنَاءَ جَنَسِهِ * .
١٧ مَاذَا يَجْمَعُ بَيْنَ الذَّنْبِ وَالْحَمَلِ
وَكَذَلِكَ بَيْنَ الْخَاطِيِ وَالنَّقِيِّ * ؟
١٨ أَيُّ سَلَامٍ بَيْنَ الضَّعِيفِ وَالْكَلْبِ ؟
وَأَيُّ سَلَامٍ بَيْنَ الْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ ؟
١٩ حِمَارُ الْوَحْشِ فَرِيسَةُ الْأَسَدِ فِي الْبَرِّيَّةِ ،
وَكَذَلِكَ الْفُقَرَاءُ مَرْمَى الْأَغْنِيَاءِ .
٢٠ وَكَمَا يَكْرَهُ الْمُتَكَبِّرُونَ التَّوَاضِعَ
هَكَذَا يَكْرَهُ الْغَنِيُّ الْفَقِيرَ .

١٣ . ٣-٨ : ١٢ : ١٨ .

٧ : يستهزئ : رج مز ٢٢ : ٨ ح . ينظر . حرفياً : يهز رأسه عليك .

٨ : وتهان جزاء غباوتك . ترجمة بديلة : وتهان في لذائذك .

٩-١٠ : ق ام ٢٥ : ٦ .

١٣ : بعض المخطوطات اليونانية تضيف آ ١٤ : ان سمعت

بهذا في مقامك فاستيقظ واحب الرب كل حياتك وادعه لخلاصك .

١٥-١٦ : ق ٢٧ : ٩ .

١٧ : ق مت ١٠ : ١٦ .

والمال ما نفعه مع البخل^١ ؟
 ٤ يخزئه ويحرم نفسه منه ،
 وفيما بعد ، يتنعم به غيره^٥ .
 ٥ كيف يحسن إلى أحد ، من يسيء إلى
 نفسه ؟

فهو لا يتمتع حتى بماله .
 ٦ لا أسوأ ممن يبخل على نفسه ،
 فشره هذا عليه يرتد .
 ٧ وإن أحسن مرة ، فعن غير قصد
 ولا بد فيما بعد أن يظهر شره .
 ٨ الحسود رجل شرير ،
 عن المتضايقين يحول وجهه ، وبهم لا
 يهتم .

٩ البخل لا يكتفي بنصيبه ،
 والطمع يحجر نفسه .
 ١٠ على نفسه يتباخل حتى بالخبز
 فعلى مائدته دائماً يكون الجوع .
 ١١ تمتع يا أباي على قدر ما أمكنت ،
 وقدم للرب ما يستحق من القرابين^{*} .
 ١٢ تذكر أن الموت لا يتأجل طويلاً
 وموعدك معه لا ينكشف لك^{*} .
 ١٣ قبل موتك أحسن إلى صديقك ،
 وأعطه على حسب ما ملكت يدك .

٢١ إذا تعثر الغني بعينه أصدقاؤه .
 وإذا تعثر الفقير فأصدقاؤه يبعدونه .
 ٢٢ يسقط الغني فبعينه كثيرون ،
 ويسيء الكلام فيبرئونه .
 يسقط المتواضع فيلومونه^{*} ،

ويحكي بحكمته ، فلا من يسمع .
 ٢٣ يحكي الغني فينصت له الجميع
 ويمدحون كلامه حتى السحاب .
 يتكلم الفقير فيسألون : « من هذا ؟ »
 وإذا تعثر ، أسقطوه للأرض^{*} .
 ٢٤ الغني لا تقرب يمن لا يظلم ،
 والفقير غير سيء كما يدعي الأشرار^{*} .
 ٢٥ قلب الإنسان يغير ملامح وجهه ،
 إما فرحاً وإما حزناً .

٢٦ طلاقه الوجه من سعادة القلب ،
 واكتشاف الأمثال يجهد الفكر^{*} .

سعادة الأتقياء

١٤ هنيئاً لمن لا يتسرع بكلامه ،
 ومن لا يخطئ ، فلا يعذبه الندم^{*} .
 ٢ هنيئاً لمن ضميره لا يوبخه ،
 ورجاؤه أبداً لا يخيب .
 ٣ الغني لا يلبق بالرجل الحقيير ،

١٠-١٩ : جا ٧ : ٢١-٢٢ ؛ بع ٣ : ٥-١٢ .
 ٣ : البخل . أو : الحسود .
 ٤ : ق جا ٢ : ١٨-٢٤ .
 ١١ : وقدم للرب ما يستحق من القرابين . هكذا في
 اليونانية . في العبرية وهو أصح : وإذا صنع الطرف كل
 طعاماً شبيهاً .
 ١٢ : أو لا تعرف موعد الموت . رج مز ١٤١ : ٧ .

٢١-٢٣ : ق ٦ : ٨-١٢ ؛ ام ٤ : ١٩ ؛ جا ٩ : ١٦ .
 ٢٢ : يلومونه . أو : فلا لكلامه موضع .
 ٢٤ : كما يدعي الأشرار . هكذا في اليونانية . في
 العبرية : إذا كان عقاب الخطيئة .
 ٢٥-٢٦ : ق ١٩ : ٢٩-٣٠ ؛ ام ١٥ : ١٣ .
 ١٤ : ١ . ق ٥ : ١٣ ، ١٩-١٦ .
 ٢٠ : ٦-٨ ، ٢١ : ٢٥-٢٦ ، ٢٨ : ١٣-٢٦ ؛

١٤ لا تَحْرِمَ نَفْسَكَ مِنْ مَبَاهِجِ الْيَوْمِ ،
ولا بُفْنَكُ شَيْءٍ صَالِحٍ تَشْتَهِيهِ * .
١٥ إِنْ شِئْتَ الْأَيْرَثَ تَعْبَكَ الْآخَرُونَ
وَيَقْتَسِمُوهُ بِالْقُرْعَةِ ،
١٦ فَأَعْطِ وَخُذْ وَتَرَفَهُ بِمَا عِنْدَكَ
فَمَا فِي الْقَبْرِ مَا لَدَّ وَطَابَ .
١٧ الْجَسَدُ يَبْلَى كَمَا يَبْلَى الثَّوْبُ .
فَمِنْ الْبَدَنِ مَعْرُوفٌ أَنَّ الْمَوْتَ حَتْمِي * .
١٨ فَكَمَا أَوْراقُ شَجَرَةٍ كَثِيفَةٍ ،
يَتَساقَطُ بَعْضُهَا وَيَبْتُتُ الْبَعْضُ ،
كذلكَ كُلُّ خلائِقِ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ ،
بَعْضُهَا يَمُوتُ وَبَعْضُهَا يُوَلَّدُ .
١٩ كُلُّ عَمَلٍ يَفْسُدُ وَيَزُولُ ،
ومَعَهُ يَزُولُ صَاحِبُهُ .

سعادة الحكماء

١٥ مَنْ يَخْفَى الرَّبَّ يَعْمَلُ بِذَلِكَ ،
وَمَنْ يَعْرِفُ الشَّرِيعَةَ يَنْبُلُ الْحِكْمَةَ * .
٢ تُسَارِعُ إِلَى لِقَائِهِ كَأَمٍّ ،
وَتَرْحَبُ بِهِ كَعُرُوسٍ يَكْرِي * .
٣ تُطْعِمُهُ خَبِزَ الْمَعْرِفَةِ ،
وَتَسْقِيهِ مَاءَ الْفَهْمِ .
٤ إِلَيْهَا يَسْتَنْدُ فَلَإِ يَقْعُ ،
وَعَلَيْهَا يَعْتَمِدُ فَلَإِ يَخِيبُ .
٥ تَرْفَعُ مَقَامَهُ فَوْقَ جِيرَانِهِ
وَفِي الْحَافِلِ تَمْنَحُهُ الْفَصَاحَةَ ،
٦ فَيَحْظِي بِالسُّرُورِ وَإِكْلِيلِ الْفَرَحِ * ،
وإلى الأبدِ أَسْمُهُ يَدُومُ .

٢٠ هُنَيْثًا لِمَنْ يَهْتَمُّ بِالْحِكْمَةِ ،
وَيَعْقِلُهُ يُفَكِّرُ فِيهَا .
٢١ هُنَيْثًا لِمَنْ يُرَاعِي طُرُقَهَا ،
وَيَكْشِفُ أَسْرَارَهَا * .
٢٢ يَسْعَى وَرَاءَهَا كَالصَّيَّادِ ،
وَبِأَنْتِظَارِهَا يَكْمُنُ فِي الطَّرِيقِ .
٢٣ يَسْرِقُ النَّظَرَ إِلَى شَبَابِيكِهَا ،

١٥ . ١ : ق ٢٤ - ٢٣ - ٢٨ . من يعرف الشريعة هو
الكتاب وسيلعب دورًا هامًا في حياة الشعب .
ق مر ٢ : ٦ ، ١٦ .
١ - ١٥ : ق حك ٦ : ١٢ - ١٦ .
٢ : كعروس بكر . هكذا في اليونانية . في العربية :
كعروس تزوجها .
٦ : فيحظى بالسُّرُورِ وإكْلِيلِ الْفَرَحِ . هكذا في اليونانية .
في العربية : يمد فرحًا عميمًا .

١٤ : ق جا ١١ : ٩ - ١٠ .
١٧ : ق ٨ : ٧ .
٢٠ - ٢٧ : رج ٥١ : ١٣ - ٢٩ ؛ ام ٨ : ٢٢ - ٣٥ .
٢١ : ويكشف أسرارها . هكذا في اليونانية . في
السريانية : السلوك الواجب . في العربية : ملوك الحكمة .
٢٦ : يجعل أولاده في ظلها . هكذا في اليونانية . في
العربية : يجعل عشه في أغصانها .
٢٦ - ٢٧ : ق اش ٢٥ : ٤ .

٧ لكنَّ الجُهَلَاءَ لا يُدْرِكُونَهَا ،
والخاطِئُونَ لا يَرَوْنَ لها وَجْهًا .
٨ فالْحِكْمَةُ بَعِيدَةٌ عَنِ الكِبَرِيَاءِ ،
والكذَّابُونَ لا يَدْرِكُونَهَا .
٩ المَدِيحُ لا يَلِيقُ في فَمِ الخاطِئِ ،
لأنَّهُ لا يَأْتِي مِنَ الرَّبِّ .
١٠ المَدِيحُ يَأْتِي مِنَ الحِكْمَةِ وَحَدِّها ،
والرَّبُّ هُوَ الَّذِي يَهْدِيها * .

الأشْرارِ
١٦ لا تَشْتَه أَوْلادًا لا يَنْفَعُونَ ،

ولا تَفْرَحْ بِالْبَنِينَ الأَشْرارِ .
٢ لا تُسَرِّ بِكثْرَتِهِمْ ،
ما لم تَكُنْ فِيهِمْ مَخَافَةَ الرَّبِّ .
٣ لا تَكُنْ واثِقًا بِطَوْلِ حَيَاتِهِمْ ،
ولا تَأْخُذْ في الاِعتِبارِ كَثْرَةَ عَدَدِهِمْ *
فواحدٌ صالِحٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ ،
والموتُ بِلا وَكَلدٍ خَيْرٌ لَكَ
مِنْ كَثْرَةِ الأَوْلادِ الأَشْرارِ * .
٤ بِعَقْلِ واحدٍ تَعْمُرُ المَدِينَةَ ،
وَبِزْمَرَةٍ مِنْ الأَشْرارِ تَخْرُبُ * .
٥ كَمَ رَأَتْ عَيْنايَ مِثْلَ هَذِهِ الأُمُورِ ،
وَسَمِعَتْ أُذُنايَ بِما هُوَ أَعْظَمُ .
٦ في مَجْمَعِ الخاطِئِينَ تَشْتَعِلُ نارُ اللهِ
وفي الأُمَّةِ العاصِيَةِ يَشْتَعِلُ غَضَبُهُ * .

حرية الإنسان

١١ لا تَقُلْ مِنَ الرَّبِّ خَطِيئَتِي * ،
فالرَّبُّ لا يَعمَلُ ما يُبْغِضُهُ .
١٢ ولا تَقُلْ هُوَ الَّذِي أَضَلَّنِي ،
لأنَّ الرَّبَّ لا يُعوِزُهُ الخاطِئُ * .
١٣ الرَّبُّ يُبْغِضُ كُلَّ رَذِيلَةٍ ،
والَّذينَ يَخافونَهُ لا يُجِيبونَها .
١٤ الرَّبُّ خَلَقَ الإنسانَ في البَدءِ
وَتَرَكَهُ حُرًّا في اِختِيارِهِ * .
١٥ إِنْ شِئْتَ حَفِظْتَ وصاياهُ
وَأَخْتَرْتَ العَمَلَ بِها في أمانَةٍ .
١٦ وَضَعَ النَّارَ والماءَ أَمامَكَ ،
فإِلى ما تَخْتارُ تَمُدُّ يَدَكَ .
١٧ أَمامَ الإنسانِ الحِياةَ والموتَ ،
وَأَيُّهُما يَخْتارُ يُعْطى لَهُ * .

٣ : كثرة عددهم . هكذا في اليونانية في العبرية :
مستقبلهم . بعد هذه الكلمة تضيف بعض المخطوطات
اليونانية : لأنك تستطيع أن ترى آخرتهم وتبكي موتهم قبل
الأوان .

٤ : بزمرة من الأشرار تحرب . هكذا في العبرية . في
اليونانية : زمرة الأشرار تبيد .

٦ : رج عد ١١ : ١ ، ١٦ : ١ - ٣٤ : ٣٤ ، مز ٧٨ : ٢١ .

١١ : خطيئتي . أو : جحودي .

١١-١٢ : ق ام ١٩ : ٣ ؛ يع ١ : ١٣ .

١٤ : ق تك ٢ : ٧ ، ١٦-١٧ .

١٧ : ق تث ١١ : ٢٦-٢٨ ، ٣٠ : ١٥-٢٠ ، ار ٢١ : ٨ .

١٩ : ق ١٧ : ١٥ ، ٤٢ : ١٨ ؛

مز ٣٣ : ١٨ ، ٣٤ : ١٥-١٦ .

١٦ . ٣-١ : ق ام ١٧ : ٢٥ ، ١٩ : ١٣ ؛ حك ٤ : ١ .

- ٧ فهو لم يصفح عن الجبارة الأولين ، حين وثقوا بقوتهم وتمردوا عليه * .
- ٨ ولم يُشفق على شعب بينهم عاش لوط ، لأنه كان يكره كبرياءهم * .
- ٩ ولم يرحم الكنعانيين * ، فأهلكهم لخطاياهم * ،
- ١٠ ولا الست مئة ألف مُحاربٍ في الصحراء الذين بقساوة تمردوا عليه * .
- ١١ ولو لم يكن فيهم إلا متمرد واحد * كان عجباً أن ينجو من العقاب ، فالرب رحيم ، لكنهُ سريع الغضب ، وهو قادرٌ على الصّبح كما على الانتقام .
- ١٢ رحمته عظيمةٌ وكذلك عقابه ، وهو يدين الإنسان بحسب أعماله * .
- ١٣ لا يترك الخاطيء يقلت بغنايمه ، ولا صبر التقي يخيب .
- ١٤ يفسح في المجال لكل رحمة * ، فينال كل إنسان ما يستحق * .
- ### أعمال الله
- ١٧ لا تقل : « سأحتفي من وجه الرب » ،
- ١١-١٢ : ق اي ٣٤ : ١١ ، ١ بط ١ : ١٧ ، رؤ ٢٠ : ١٢-١٣ .
- ١٤ : يفسح في المجال لكل رحمة . في العبرية : كل من يحسن يُجازى خيراً . بعد آ ١٤١ يزيد النص العبري وبعض المخطوطات اليونانية ١٥٨ : أراد الرب أن يعرف العالم ما صنعه قسى قلب فرعون لئلا يقر بسلطته . ١٦٦ : ابان رحمته بكل ما خلق وأعطى البشر حصتهم من النور والظلمة . ١٨-٢١ : تشكل الجواب عن السؤال المطروح في ١٧٦ بعض المخطوطات اليونانية نصيف : بإرادته بدأ الكون بالوجود وما زال .
- ١٩ : ق مز ١٨ : ٧-٨ ، ١٠٤ : ٣٢ .
- ٢٤ : هنا تبدأ المجموعة الثانية وتنتهي في ٢٣ : ٢٧ .

- ٧ : رج تك ٦ : ١ ، حك ١٤ : ٦ .
- ٨ : رج تك ١٩ : ١-٢٩ بعض المخطوطات اليونانية نصيف : هذا ما صنعه للأُم المعاندة ولم يهدئ غضبه المؤمنون الكثيرون .
- ٩ : الكنعانيين . حرفياً : أمة خاطئة . رج خر ٢٣ : ٣٣ ، تث ٧ : ١-٦ .
- ١٠ : رج ٤٦ : ٨ ، عد ١١ : ٤٦ ، ٢١ : ١٤-٣٠ . بعض المخطوطات اليونانية نصيف : عاقبهم الله ثم أشفق عليهم ، جرحهم ثم شفاهم وهكذا ضبطهم بالرحمة والتأديب .
- تمردوا (أو اجتمعوا) هكذا في اليونانية . في العبرية : ماتوا .
- ١١ : متمرد واحد . حرفياً : قاسي الرقبة .

وعلى الوحش والطير سألهم*
٦ منحهم* لساناً وعينين وأذنين،
وعقلاً يفكر.

٧ ملأهم معرفةً وحكمةً
وأراهم الخير والشر*.

٨ ألقى عينه* في قلوبهم
ليريهم عظام أعماله*.

٩ وليحمدوا اسمه القدوس
ويخبروا بعظام أفعاله

١١ جعل المعرفة في متناولهم
ومنحهم شريعة الحياة*.

١٢ أقام عهداً أبدياً معهم
وأظهر لهم فرائضه.

١٣ قرأت عيونهم جلال مجده،
وسمعت آذانهم صوته المجيد.

١٤ حذرهم من عمل الشر،
وأوصى كل واحدٍ بقريبه*.

أفعال البشر

١٥ أفعال البشر أمامه كل حين،

حدّد لكلٍ منها مكاناً*
٢٧ مرةً وإلى الأبد،

فلا تتعب ولا تجوع
ولا تهمل واجبتها*.

٢٨ لا يضايق واحدُها الآخر،
ولا تخالف أمره مدى الدهر.

٢٩ بعد ذلك ألفت الربُّ إلى الأرض،
وملأها من جميع خيراته.

٣٠ غطى وجهها بأنواع الخلائق،
وإلى التراب كلُّها تعود*.

خلق البشر

١٧ الربُّ خلق البشر من التراب،
وإلى التراب يُعيدهم*.

٢ أعطاهم أن يعيشوا أياماً محدودةً،
وسلطاناً على كلِّ ما في الأرض.

٣ وهبهم قوةً من قوته
وصنعهم على حسب صورته*.

٤ زرع الرُّعب في كلِّ خليفةٍ حيّةٍ،

٢٦: ١-٣ رج تك ١: ١-٣ حين خلق الرب. هكذا في

العبرية. في اليونانية: بأمر من الرب.

٢٧: ق اش ٤٠: ٢٦.

٣٠: ق تك ١: ٢٠-٢٥.

١٧: ١. ق ٤٠: ١١، ٤١: ١٠، تك ٣: ١٩،

جا ٢٠: ٢١-٢١.

٢-٣: ق تك ١: ٢٦، ٦: ٣، مز ٩٠: ١٠،

حك ٢: ٩-٣.

٤: ق تك ٩: ٢. هنا تضيف بعض المخطوطات اليونانية

٥: الرب أعطى البشر الحواس الخمس وحاسة سادسة

هي الذكاء وسابعة هي العقل الذي يمكنهم من فهم ما

يأتيهم بفضل الحواس الخمس.

٦: منحه. هكذا في اليونانية. في السريانية: كوّن لهم

عقلاً أو قلباً والقلب هو مركز التفكير عند الساميين.

٧: رج تك ٢: ١٧، تث ٣٠: ١٥.

٨: عينه. أو: نوره. رج مت ٦: ٢٢. في بعض

المخطوطات: عليهم بقروا سلطانة.

بعض المخطوطات اليونانية تضيف ٩: وأعطاهم أن يعلنوا

إلى الأبد عجائب أعماله.

١١: بعض المخطوطات تضيف: ليفهموا أنهم يموتون.

١٤: رج لا ١٩: ١٨. من عمل الشر. أو: من كل

رجل شرير.

١٥: مخطوطات يونانية تضيف آ ١٦: منذ الطفولة يميلون

إلى الشر، ويعجزون عن تبديل قلوبهم الحجرية بقلوب

من لحم ودم.

- فهي عَنْ عَيْنَيْهِ لَا تَخْفَى * .
 ١٧ على كُلِّ أُمَّةٍ أَقَامَ رَئِيسًا ،
 ولكنَّ إِسْرَائِيلَ هِيَ حِصَّةُ الرَّبِّ * .
 ١٩ أَعْمَالُ الْبَشَرِ كُلُّهَا كَالشَّمْسِ أَمَامَهُ ،
 ودَائِمًا بَرَى مَا يَفْعَلُونَ .
 ٢٠ أَنَا مُهْمٌ لَا تَخْفَى عَنِ الرَّبِّ
 وخطاياهم كُلُّهَا أَمَامَهُ * .
 ٢٢ صِدْقَةُ الْإِنْسَانِ كَخَاتَمٍ عِنْدَ الرَّبِّ ،
 وإِحْسَانُهُ كَحَدَقَةٍ عَيْنِهِ * .
 ٢٣ لَكِنَّهُ فِي الْآخِرِ يُعَاقِبُ الْأَشْرَارَ ،
 وعلى رُؤُوسِهِمْ يَصُبُّ عِقَابَهُ
 ٢٤ يَمْنَحُ النَّائِبِينَ حَقَّ الرَّجُوعِ إِلَيْهِ ،
 وَيُسْجِعُ الَّذِينَ يَقْدُونَ الصَّيْرَ .

الدعوة إلى التوبة

- ٢٥ عُدْ إِلَى الرَّبِّ وَأَتْرُكْ خَطَايَاكَ ،
 وَتَضَرَّعْ إِلَيْهِ وَقَلِّلْ مَسَاوِيكَ .
 ٢٦ عُدْ إِلَى الْعَلِيِّ وَتَجَنَّبِ الْإِثْمَ ،
 وَأَبْغِضْ بِكُلِّ قَلْبِكَ مَا يُبْغِضُ * .
 ٢٧ مَنْ يَحْمَدُ الْعَلِيَّ فِي الْقَبْرِ ،
 إِنْ كَانَ الْأَحْيَاءُ لَا يَحْمَدُونَهُ ؟
 ٢٨ الْمَيِّتُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَحْمَدَ الرَّبَّ ،
 وَحَدَهُ الْحَيُّ يَقْدِرُ أَنْ يَحْمَدَهُ * .
- عظمة الله ورحمته
 ١٨ الْحَيُّ الدَّائِمُ خَلَقَ الْكَوْنَ ،
 ٢ وَهُوَ الرَّبُّ الصَّالِحُ وَحْدَهُ * .
 ٤ لَمْ يَدْعُ أَحَدًا يُحِيطُ بِمَآثِرِهِ ،
 فَمَنْ يُحِيطُ بِكُلِّ أَعْمَارِهَا ؟
 ٥ مَنْ يَسْتَطِيعُ تَقْدِيرَ عَظَمَتِهِ ؟
 وَمَنْ يُحْصِي جَمِيعَ مَرَاجِمِهِ ؟
 ٦ مِنْهَا لَا يُؤْخَذُ شَيْءٌ وَإِلَيْهَا لَا يُضَافُ شَيْءٌ * .
 ٧ عَجَائِبُ الرَّبِّ لَا تَبِينُ أَعْمَاقُهَا * ،
 ٧ فِي أَمْرِهَا نَبْتَدِرُ مِنْ حَيْثُ نَنْتَهِي ،
 وَحِينَ نَنْتَهِي ، نَنْظَلُّ فِي حَيْرَةٍ * .

- ١٧ : مخطوطات يونانية تضيف ١٨ أ : هو البكر الذي رياه
 ومنحه نور الحياة ولم يهمله .
 ٢٠ : رج مز ٩٠ : ٨ . مخطوطات يونانية تضيف ٢١ أ :
 لكن الرب رؤوف ويعرف خليقته ، فلا يهلكهم ولا يهمله .
 ٢٢ : بعض المخطوطات تضيف : يعطي بنه وبناته أن
 يبدلوا سلوكهم .
 ٢٦ : رج ٢م ٢ : ١٩ .
 ٢٧-٢٨ : رج مز ٨٨ : ١١-١٣ ، ١١٥ : ١٧ ؛
 اش ٣٨ : ١٨ ؛ ٢ با ١٧-١٨ .
 ٢٨ : تضيف اليونانية : الذي لا وجود له .
 ٣٠ : ما من كمال عند البشر . حرفياً : الإنسان لا يملك
 كل شيء * .
 ٣٢ : ق اي ١٥ : ١٥ .
 ١٨ : ٢ : بعض المخطوطات اليونانية تضيف ٣ : يدير
 الكون بإصبعه ، وكل شيء رهن مشيئته . فهو ملك الجميع
 وبقدرته يفصل الطاهر من النجس .
 ٤-٦ : ق اش ٤٠ : ١٢-١٤ .
 ٧ : ق مز ١٣٩ : ١٧-١٨ .

- ٨ ما الإنسان وما مَنفَعَتُهُ؟
 ٩ ما خَيْرُهُ، يا تَرَى، وما شَرُّهُ؟
 ١٠ عُمُرُ الإنسان على الأَكْثَرِ مِئَةَ سَنَةٍ*،
 ١١ لَكِنْ ما هَذَا بِالنِّسْبَةِ لِلأَبَدِيَّةِ؟
 كَنقِطَةَ ماءٍ مِنَ البَحْرِ أَوْ كحَبَّةِ رَمْلٍ.
 ١٢ لِذَلِكَ يَصِيرُ الرَّبُّ على الإنسانِ
 وَيُقِضُ عَلَيْهِ بِرَحْمَتِهِ.
 ١٣ يَرَى وَيَعْرِفُ سَوْءَ عَاقِبَتِهِ،
 فَيَرْدَادُ رَغْبَةً فِي العَوِّ عَنهُ.
 ١٤ يَرْحَمُ الإنسانُ قَرِيبَهُ،
 أَمَّا الرَّبُّ فَيَرْحَمُ جَمِيعَ البَشَرِ.
 وَيُؤَيِّسُهُمْ وَيُؤَدِّبُهُمْ وَيُعَلِّمُهُمْ وَيَهْدِيهِمْ
 كِرَاعٍ يَرُدُّ قِطْعَهُ إِلَيْهِ*.
 ١٥ يَرْحَمُ الَّذِينَ يَقْبَلُونَ تَأْدِيبَهُ،
 وَيُسَارِعُونَ إِلَى العَمَلِ بِوَصَايَاهُ.
 ١٦ أَقْدَمُ إِحْسَانِكُمْ يَا أَبْنِي بِلَا تَأْنِيْبٍ،
 وَلَا تُضَحِّبُهُ بِكَلَامٍ جَارِحٍ.
 ١٧ أَلَا يُخَفِّفُ النَّدى الحَرَّ؟
 هَكَذَا الكَلَامُ أَفْضَلُ مِنَ العَطِيَّةِ.
 ١٨ نَعَمْ، الكَلَامُ أَفْضَلُ مِنَ هَدِيَّةِ ثَمِينَةٍ،
 وَالرَّجُلُ الكَرِيمُ يَمْتَلِكُهَا مَعًا.
 ١٩ الأَحْمَقُ يُعْطِي وَيُمْنُّ،
 وَعَطِيَّةٌ كَهَذِهِ تُعْمِي العُيُونَ.
 ٢٠ قَبْلَ أَنْ تَتَكَلَّمَ،
 وَقَبْلَ المَرَضِ اسْتَشِرْ طَبِيبًا*.
 ٢١ حَاسِبْ نَفْسَكَ قَبْلَ يَوْمِ الحِسَابِ،
 حَتَّى إِذَا جَاءَ تَنَالُ الصَّفْحَ*.
 ٢٢ قَبْلَ المَرَضِ تَوَاضَعْ أَمَامَ الرَّبِّ،
 وَعِنْدَمَا تَخْطَأُ أَظْهَرِ تَوْبَتَكَ إِلَيْهِ*.
 ٢٣ لَا تَدْعُ شَيْئًا يَمْنَعُكَ عَنِ الوَفَاءِ بِتَدْوِيرِكَ
 وَلَا تَتَنَطَّرِ المَوْتَ حَتَّى تُصَفِّي ذِمَّتَكَ.
 ٢٤ فَكَّرْ مَلِيًّا قَبْلَ أَنْ تَنْذِرَ اللهُ
 وَلَا تَكُنْ كَمَنْ يُجَرِّبُ الرَّبَّ*.
 ٢٥ تَذَكَّرْ، أَتُرِيدُ أَنْ يَغْضَبَ عَلَيْكَ آخِرَ
 أَيَّامِكَ؟
 ٢٦ وَأَنْ يُحَوِّلَ وَجْهَهُ عَنكَ، وَمِنْكَ يَنْتَقِمَ؟
 ٢٧ فِي زَمَنِ الشَّبَعِ تَذَكَّرْ زَمَانَ الجُوعِ،
 وَأَيَّامَ الغِنَى تَذَكَّرْ الفَقْرَ والحَاجَةَ.
 ٢٨ بَيْنَ الصُّبْحِ وَالْمَسَاءِ يَتَغَيَّرُ الزَّمَانُ،
 فَكُلُّ شَيْءٍ بِسُرْعَةٍ يُحَوِّلُهُ الرَّبُّ.
 ٢٩ الحَكِيمُ يَتَأَنَّى فِي كُلِّ شَيْءٍ،
 وَفِي الزَّمَنِ الرَّدِيِّ لَا يُسِيءُ إِلَى أَحَدٍ.
 ٣٠ كُلُّ فُهَيْمٍ يَعْرِفُ الحِكْمَةَ
 وَيَحْتَرِمُ كُلَّ مَنْ يَجِدُهَا.
 ٣١ مَنْ يَفْهَمُ الأَقْوَالَ المَأْثُورَةَ يَكُنْ
 حَكِيمًا،
 وَيَسْتَفِيزُ أَيْضًا بِأَيْدَاعِ الأَمْثَالِ*.
 ٣٢ لَا تَسْعَ وَرَاءَ غَرَاثِرِكَ،

٢٠: ق من ٧: ٥؛ غل ٦: ٤.

٢١: ق ٣٨: ٩-١٠.

٢٣: جا ٥: ٤.

٢٩: بعض المخطوطات تضيف: الثقة بسيد واحد ولا التعلق ببلاهة بالأموال، وفي هذا تلميح إلى عبادة الآلهة الكاذبة.

٨ اي ٧: ١-١٠؛ ق من ٨: ٥، ١٤٤: ٣-٤.

٩: ق من ٩٠: ١٠، بعض المخطوطات تزيد هنا: ولا يقدر أن يحسب ما يطول نومه.

١٣: ق من ١٤٥: ٩؛ حز ٣٤: ١١-١٦؛

مت ١٨: ١٢-١٤؛ لو ١٥: ٣-٧.

١٩: استشر طبيبًا. أو: اهتم بصحتك.

وَأَمْنَعُ عَنْ أَتْبَاعِ شَهَوَاتِكَ* .
 ٣١ فَإِنْ أَتَيْتَ كُلَّ رَغَائِبِكَ ،
 جَعَلْتَ مِنْكَ أَضْحُوكَةً لِخُصُومِكَ .
 ٣٢ لَا تَتَغَمَّسَ بِالرَّفَاهِيَةِ ،
 فَالْإِنْفَاقُ عَلَيْهَا يُؤَدِّي إِلَى هَلَاكِكَ .
 ٣٣ لَا تَسْتَدِنَ ، وَعَلَى الْوَلَايِمِ لَا تُنْفِقُ مِنَ
 الدِّينِ ،
 فَتَقْتَرَّ وَلَا يَكُونَ فِي جَيْبِكَ شَيْءٌ* .

ما لم يكن في الكتمان خطيئة .
 ٩ فهو يسمع كلامك ، وبعده لا يتق بك
 وفي أول فرصة يظهر بغضه* .
 ١٠ إن سمعت كلاماً فأحفظه حتى القبر
 ولا تحف ، فهو لا يفجرك* .
 ١١ الأحمق يعاني من كتمان السر ،
 مثلما تعاني امرأة أوجاع المخاض .
 ١٢ كلمة السر في باطنه ،
 كسهم مغروز في الخاصرة .

١٩ العاملُ السَّكِرُ لا يَغْتَنِي ،
 وَمَنْ يَهْمِلُ الصَّغَائِرَ يَسْقُطُ خُطُوَةً خُطُوَةً .
 ٢ الخمر والنساء تدفعان العقلاء إلى
 المتاهة ،
 وَمَنْ عَاشَرَ الزَّوَانِيَ يَقْبِدِ الْخَجَلَ .
 ٣ جنونه يوصله إلى الهلاك ،
 فَيَنْتَهُمُ الدُّودُ جَسَدَهُ الْمُهْتَرَى .

١٣ حينَ تسمعُ أنَّ صديقك أخطأ ، فاتحه
 بالأمر ،
 وَإِنْ كَانَ فَعَلَ ، حَتَّى لَا يُعِيدَ الْكُرَّةَ .
 ١٤ وإن سمعت أن جاراك قال شيئاً أعوج ،
 فاتحه بالأمر فلعنه لم يقله .
 وإن كان قاله فلا يكرره .
 ١٥ وإن سمعت عن صديقك شيئاً من
 الزَّلِّ فأسأله ،
 وَلَا تُصَدِّقْ كُلَّ مَا تَسْمَعُ ، فَمَا أَكْثَرَ
 الإِشَاعَاتِ الْكَادِبَةَ .
 ١٦ هناك من يزل في كلامه لا في قلبه ،
 ومن الذي لم يحدث له هذا أبداً* ؟
 ١٧ وإن غضبت على أحدٍ ، لا تهدده ، بل
 فاتحه بالأمر .

كثرة الكلام
 ٤ خَفِيفُ الْعَقْلِ يُسْرِعُ إِلَى التَّصَدِيقِ .
 والخاطي مجرم بحق نفسه .
 ٥ التلذذ بالسوء يجلب العقاب ،
 ٦ ومن يكره الثرثرة يجتنب المزعجات* ،
 ٧ لا تنقل إلى الآخرين ما تسمعه ،
 فبذلك يصيبك ضرر .
 ٨ لا تثرثر على أحدٍ ، صديقاً كان أم عدواً ،
 وَأَعْمَلُ بِشَرِيعةِ اللَّهِ الْعَلِيِّ* .

١٧ : تلميح إلى لا ١٩ : ١٧-١٨ .

ق م ت ١٨ : ١٥-١٧ . بعض المخطوطات اليونانية
 تصيف آ ١٨ : محاكاة الرب بدء رضاه عنك ، وبالحمكة
 تفوز برضاه . ١٩ آ : معرفة وصايا الرب تأديب يمنح
 الحياة ، ومن يعمل بما يرضيه يأكل من شجرة الخلود .

٣٠ : ق ٥ ، ٢ ، ٦ ، ٤٠٢ .

١٩ . ٦ : موجودة فقط في بعض المخطوطات اليونانية .

٨-٩ : ق ٢٧ ، ١٦ .

١٠ : ق ١١ ، ١٣ .

١٦ : ق ٥ ، ١٣ ، ١٤ ، ١ ، ٢٠ ، ٦-٨ ،

٢٨-١٣-٢٦ : م ١٠ ، ١٩ ؛ ج ٧ ، ٢١-٢٢ .

- ٢٠ في مَخَافَةِ الرَّبِّ كُلُّ الْحِكْمَةِ ،
 وَكُلُّ الْحِكْمَةِ الْعَمَلُ بِالشَّرِيعَةِ * .
 ٢١ مَعْرِفَةُ الشَّرِّ لَا حِكْمَةَ فِيهَا ،
 وَمَشُورَةُ الْأَشْرَارِ تُعَوِّزُهَا الْفِطْنَةُ .
 ٢٢ مِنَ الْمَهَارَةِ مَا هُوَ كَرِيهُ
 وَمَنْ تُعَوِّزُهُ الْحِكْمَةُ فَهُوَ أَحْمَقُ .
 ٢٣ مَنْ يَخَافُ اللَّهَ وَهُوَ نَاقِصُ الْفَهْمِ ،
 خَيْرٌ مِمَّنْ يُخَالِفُ الشَّرِيعَةَ وَهُوَ وَافِرُ
 الذِّكَاةِ .
 ٢٤ مِنَ الْمَهَارَةِ مَا هُوَ غَيْرُ صَادِقٍ ،
 وَمِنَ الصَّدَاقَةِ مَا يُشْعَلُ لِمَصْلَحَةٍ .
 ٢٥ مِنَ الْأَشْرَارِ مَنْ يَحْنِي رَأْسَهُ حُزْنًا .
 فِيمَا بَوَاطِنُهُ مَمْلُوءَةٌ بِالْخُبْثِ .
 ٢٦ يَخْفِضُ عَيْنَيْهِ وَيَتَظَاهَرُ بِالصَّمَمِ ،
 لَكِنَّهُ خَفِيَةٌ يَبَاغِتُكَ بِالشَّرِّ ،
 ٢٧ إِنْ أَمْتَنَعَ عَنِ الْإِسَاءَةِ فَعَنْ عَجْزٍ ،
 حَتَّى إِذَا سَنَحَتِ الْفُرْصَةَ أَسَاءَ .
 ٢٨ يَعْرِفُ الرَّجُلُ مِنْ مَنَظَرِهِ ،
 وَإِنْ كَانَ فَهِيمًا ، فَمِنْ مَلَاحِجِهِ .
 ٢٩ مَلَاحِيسُهُ وَضِحْكَتُهُ وَمَشِيَّتُهُ ،
 هَذِهِ كُلُّهَا تُخْبِرُ عَنْهُ * .
- ٢٠ مِنَ الْعِتَابِ مَا هُوَ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ
 وَمِنَ الصَّمْتِ مَا يَكُونُ عَنْ حِكْمَةٍ .

الكلام والصمت

٢٠ مِنَ الْعِتَابِ مَا هُوَ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ
 وَمِنَ الصَّمْتِ مَا يَكُونُ عَنْ حِكْمَةٍ .

٥ : رج ١٧ : ٢٨ .
 ٦-٨ : ق ١ : ٢٣-٢٤ ، ١٩ : ١٦ ، ام ٢٩ : ١١
 بعض المخطوطات تضيف : ما أجمل أن تتراجع عن
 الخطأ ، هكذا تتجنب الأخطاء .

٢٠ : رج ١ : ١١-١٤ ح . تضيف بعض المخطوطات
 اليونانية ٢١١ : الخادم الذي يقول : لا أعمل بما تريد ،
 يغضب من بطعمه ولو عمل به فيما بعد .
 ٢٩-٣٠ : ق ١٣ : ٢٥-٢٦ .
 ٢٠ : ٤ : ق ٣٠ : ٢٠ .

١٤ عَطِيَّةُ الْجَاهِلِ لَا تَنْفَعَكَ ،
لأنَّهُ يَنْتَظِرُ مِكَافَأَةً عَلَيْهَا * .
١٥ يُعْطِي قَلِيلًا وَيُمَنِّنُ كَثِيرًا ،
وَيَصْرُخُ عَالِيًا كِبَائِعِ فِي السُّوقِ * .
يُعِيرُكَ الْيَوْمَ شَيْئًا ، وَبِهِ يُطَالِبُ غَدًا .
وَرَجُلٌ كَهَذَا يَكُونُ كَرِيهًا .
١٦ يَقُولُ الْأَحْمَقُ « لَا صَدِيقَ لِي ،
وَلَا أَحَدٌ يُقَدِّرُ أَعْمَالِي الصَّالِحَةَ .
١٧ وَالَّذِينَ يَا كَلُونَ خُبْرِي يَذُمُونَنِي » .
عَلَيْهِ يَضْحَكُ النَّاسُ وَمَا أَكْثَرَهُمْ * .

أمثال متنوعة

١٨ الزَّلَّةُ عَلَى الرَّصِيفِ أَفْضَلُ مِنْ زَلَّةِ
اللِّسَانِ .
هكذا بَعْتَةُ يَزِلُّ الْأَشْرَارُ وَيَسْقُطُونَ .
١٩ الْحَدِيثُ الَّذِي فِي غَيْرِ أَوَانِهِ
يَكُونُ عَلَى الدَّوَامِ فِي قَمِ الْأَحْمَقِ .
٢٠ تُرْفَضُ الْأَمْثَالُ مِنْ قَمِ الْأَحْمَقِ ،
لأنَّهُ لَا يَقُولُهَا فِي أَوَانِهَا * .
٢١ هُنَاكَ مَنْ لَا يَخْطَأُ لِقْفَرِهِ
وَفِي رَاحَةِ ضَمِيرِ بِنَامٍ .
٢٢ هُنَاكَ مَنْ يَهْلِكُ نَفْسَهُ مِنَ الْحَيَاءِ ،
وَمِنْ هَيْبَتِهِ الْحَمَقَاءُ .
٢٣ هُنَاكَ مَنْ يَعُدُّ صَدِيقَهُ حَيَاءً مِنْهُ ،

فَيَجْعَلُهُ عَدُوًّا لَهُ مِنْ دُونِ لُزومٍ .
٢٤ الْكَذِبُ عَارٌ فِي الْإِنْسَانِ ،
وَمَعَ ذَلِكَ فِي قَمِ الْجَاهِلِ يَبْقَى .
٢٥ السَّارِقُ خَيْرٌ مِنَ الْكَذَّابِ ،
لَكِنْ كِلَاهُمَا نَصِيبُهُ الْهَلَاكُ * .
٢٦ الْكَاذِبُ لَا كِرَامَةَ لَهُ ،
وَعَارُهُ مَعَهُ عَلَى الدَّوَامِ .
٢٧ الْحَكِيمُ يَنْجَحُ بِكَلَامِهِ ،
وَالْفَهِيمُ يُرْضِي صَاحِبَ الشَّانِ .
٢٨ الَّذِي يَفْلَحُ أَرْضَهُ يَزِيدُ حَصِيدَهُ ،
وَالَّذِي يُرْضِي صَاحِبَ الشَّانِ يَصْفَحُ عَنْهُ * .
٢٩ الْمَهْدَايَا وَالرِّشْوَةُ تُعْمِي حَتَّى أَعْيُنَ
الْحُكَمَاءِ ،
وَكُلْجَامٍ فِي الْقَمِ نَكَبَتْ تَوْبِيخَاتِهِمْ * .
٣٠ الْحِكْمَةُ الْمَحْجُوبَةُ وَالكَثْرُ الْمَذْفُونُ ،
أَيُّهُ مَنَفَعَةٌ فِيهِمَا * .
٣١ الْإِنْسَانُ الَّذِي يُخْنِي حَمَاقَتَهُ
خَيْرٌ مِنَ الْإِنْسَانِ الَّذِي يُخْنِي حِكْمَتَهُ * .

الهرب من الخطيئة

٢١ إِنْ خَطَيْتَ يَا ابْنِي فَلَا تَرَدِّدْ ،
وَعَنِ الْخَطَايَا الْمَاضِيَةِ أَطْلُبِ الْمَغْفِرَةَ * .
٢ أهرُبْ مِنَ الْخَطِيئَةِ هَرَبًا مِنْ الْحَيَّةِ ،

٢٥ : ق ٥ : ١٤ ، م ١٢ : ٢٢ ، اف ٤ : ٢٥ .
٢٨ : بصفح عنه . أو : يكفر .
٢٩ : ق ت ١٦ : ١٩ .
٣٠ : ق ٤١ : ١٤ ، م ١٣ : ٤٤ .
٣١ : ق م ٥ : ١٤ - ١٦ . أن تبحث بنبات عن الرب
أفضل من أن تعيش حياتك بدون رب .
٢١ : ق يو ٨ : ١١ .

١٤ : لا تنفعك . بعد هذا تضيف بعض المخطوطات :
وكذلك عطية البخيل الجير على العطاء . لأنه ينتظر مكافأة
عليها . حرفيًا : له عيون كثيرة بدلاً من عين واحدة .
١٥ : كبائع في السوق . حرفيًا : كمنادٍ .
١٧ : تضيف بعض المخطوطات : ما عرف أن يقبل
ماله ، ولهذا يتحرك لما لا يخصه .
٢٠ : ق م ٢٦ : ٧ .

- فهي إن ذنوتَ منها لدَعَتَكَ .
فأناؤها كأنياب الأسد .
وهي تقضي على حياة الإنسان .
الحرام سيف ذو حدّين ،
يَجْرَحُ ، وما من شفاءٍ لِجُرْحِهِ .
بالخوف والعنف تُهدرُ الثروة ،
ويهما أيضًا يخرّبُ بيتَ المتكبر .
صلاةُ الفقيرِ تصلُّ إلى مسامعِ الرّبِّ ،
وما أسرعَ ما يستجيبُ لها * .
مَنْ يرفُضِ التَّوْبِخَ يَتَّبِعِ الخاطئينَ ،
ومَنْ يخفِ الرّبَّ يَتَّبِعْهُ إِلَيْهِ .
الفصيحُ اللسانُ يعرفُهُ الجميعُ ،
وزلاته يدرُكها الفهمُ وحدهُ .
مَنْ بَنَى بَيْتًا بأموالِ غيره ،
فهو كمن يجمعُ حجارةً لِقبره * .
جماعةُ الأشرارِ كجبالٍ مجدولةٍ ،
وأخرتها الاحتراقُ بالنارِ .
طريقُ الخاطئينَ سهلةٌ ومريجةٌ * ،
لكنَّ نهايتها هاويةُ القبرِ .
- الحكيم والأحمق**
- ١١ مَنْ فهِمَ الشريعةَ تحكّمَ بشهواته ،
وكما الحكمةُ مخافةُ الله * .
١٢ مَنْ يَقْضِ الفهمُ لا يتعلّمُ * ،
لكنَّ الفهمُ يزيدُ المرارةَ * .
- ١٣ معرفةُ الفهمِ تفيضُ كالسَّيلِ
ومشورتهُ كينوعِ الحياةِ .
١٤ عقلُ الأحمقِ كوعاءٍ منقوبٍ ،
لا يضبطُ شيئًا من العلمِ .
١٥ المتأدّبُ يسمعُ حكمةً فيمدحها ،
ويزيدُ عليها ممّا عندهُ .
أمّا الغيبيُّ فيسمعها ويهزأُ بها ،
وسرعانَ ما يطرحها وراءَ ظهره * .
١٦ حديثُ الأحمقِ كحِمْلٍ يُثقلُ
المُسافرَ * .
أمّا حديثُ الأديبِ فمصدرٌ متعتهُ .
١٧ كلامُ العاقلِ تحبُّه المَجامعُ ،
وأقواله تستدعي التفكيرَ العميقَ * .
١٨ الحكمةُ للأحمقِ لا فائدةُ لها ، كبيتٍ
منهدمٍ
وعلمُ الجاهلِ كلامٌ لا معنى لهُ .
١٩ التعلّمُ للحمقى كالقيودِ في الرّجلينِ ،
وكالوثاقِ في اليدِ اليمنى .
٢٠ الأحمقُ يضحكُ بأعلى صوتهِ ،
أمّا المتأدّبُ فيتبسّمُ بهدوءٍ * .
٢١ المعرفةُ للحكيمِ حليّةٌ من ذهبٍ ،
وسوارٌ في يدهِ اليمنى .
٢٢ قدّمُ الأحمقِ تسبُّهُ إلى دُخولِ البيتِ ،
أمّا صاحبُ الخبرةِ فيتمهلُ حيّاءً .

١٢ : من ينقصه الفهم لا يتعلم أو: من لم يكن حكيماً

لا يتعلم . ق ٣٢ : ١٨ ؛ ام ١٥ : ٣٢ - ٣٣ .

١٥ : وراء ظهره . أو: في الأشواك .

١٦ : المسافر حرقاً : في الطريق .

١٧ : التفكير العميق أو: يتأمل بها في القلب .

٢٠ : ق جا ٧ : ٦ .

٥ : ق ٣٥ : ١٧ - ١٩ ؛ مر ٣٤ : ٧ .

٨ : ق ار ٢٢ : ١٣ ؛ حب ٢ : ٦ - ٧ . لغيره : هكذا في

السريانية . في اليونانية : للشئاء .

١٠ : ق ام ١٤ : ١٢ ؛ مت ٧ : ١٣ - ١٧ . مريجة .

حرقياً : مرصوفة بالحجارة .

١١ : ق ١ : ١٤ ح ، ١٥ ؛ ١ : ١٩ ، ١٠ ، ٢٥ ، ١٠ - ١١ .

وَالْبَيْتُ الطَّائِشَةُ هُمْ أَبْيَاهُ * .
 ° الْبَيْتُ الْوَقِيحَةُ تُخْزِي أَبَاهَا وَزَوْجَهَا ،
 وَكِلَاهُمَا يَحْتَقِرَانِهَا .
 ٦ التَّوْبِيخُ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ كَالطَّرْبِ فِي الْمُنَاحَةِ .
 أَمَّا عَصَا التَّأْدِيبِ فَصَالِحَةٌ فِي كُلِّ وَقْتٍ * .
 ٩ مَنْ يُعَلِّمُ الْأَحْمَقَ فَكَمَنْ يَجْبِرُ إِنَاءً مِنْ
 خَزْفٍ ،
 أَوْ كَمَنْ يُوقِظُ مُسْتَعْرِقًا فِي نَوْمِهِ .
 ١٠ مَنْ يُكَلِّمُ الْأَحْمَقَ فَكَمَنْ يُكَلِّمُ نَاعِسًا ،
 فَإِذَا أَنْتَهَى الْكَلَامَ ، سَأَلَ الْأَحْمَقُ : مَاذَا ؟
 ١١ عَلَى الْمَيْتِ يَبْكِي الْإِنْسَانُ ، لِأَنَّهُ فَقَدَ
 النُّورَ ،
 عَلَى الْمَيْتِ يُقَلِّلُ الْإِنْسَانُ الْبُكَاءَ ، لِأَنَّهُ فِي
 رَاحَةٍ .

أَمَّا حَيَاةُ الْأَحْمَقِ فَأَشَقَى مِنَ الْمَوْتِ .
 ١٢ النَّوْحُ عَلَى الْمَيْتِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ،
 وَالنَّوْحُ عَلَى الْأَحْمَقِ وَالشَّرِيرِ كُلِّ الْأَيَّامِ .
 ١٣ لَا تُكثِرِ الْكَلَامَ مَعَ الْجَاهِلِ ،
 وَلَا تُقَارِبِ الْغَنِيِّ * .
 خُذْ حَذَرَكَ مِنْهُ لِئَلَّا يُؤْذِيكَ ،
 وَيُلَوِّثَ سَمْعَكَ .
 ائْتَعِدْ عَنْهُ فَتَجِدَ رَاحَتَكَ ،

٢٣ الْقَلِيلُ الْأَدَبِ يَنْظُرُ مِنَ الْبَابِ إِلَى
 الدَّاحِلِ ،
 أَمَّا الرَّجُلُ الْمُهَذَّبُ فَيَقِفُ حَيَاءً * .
 ٢٤ التَّنَصُّتُ عَلَى الْأَبْوَابِ مِنْ قَلَّةِ الْأَدَبِ ،
 وَالَّذِي يَحْتَرِمُ نَفْسَهُ يَعْتَبِرُهُ عَارًا .
 ٢٥ الثَّرَاثُرُ يُرَدِّدُ كَلَامَ غَيْرِهِ * ،
 فِيمَا يَنْتَقِي الْحُكَمَاءُ كَلَامَهُمْ .
 ٢٦ قُلُوبُ الْحَمَقَى فِي أَفْوَاهِهِمْ ،
 وَأَفْوَاهُ الْحُكَمَاءِ فِي قُلُوبِهِمْ * .
 ٢٧ إِذَا لَعَنَ الشَّرِيرُ عَدُوَّهُ * .
 فَكَأَنَّهُ لَعَنَ نَفْسَهُ * .
 ٢٨ النَّمَامُ يُلَوِّثُ سَمْعَهُ * ،
 وَيَكُونُ مَكْرُوهًا فِي مُحِيطِهِ .

الكسل والحماقة

٢٢ الكسَلَانُ أَشْبَهُ بِحَجَرٍ قَلْدِرٍ .
 كُلُّ مَنْ يَرَاهُ يَرْتَجِفُ قَرَفًا .
 ٢ الكسَلَانُ أَشْبَهُ بِكَوْمَةٍ زَبَلٍ .
 كُلُّ مَنْ لَامَسَهَا يَنْفُضُ يَدَهُ * .
 ٣ الابْنُ النَّاقِصُ التَّهْذِيبِ عَارٌ لِأَبِيهِ ،
 وَقَلَّةُ التَّهْذِيبِ عِنْدَ الْبَيْتِ شَيْءٌ أَسْوَأُ .
 ٤ الْبَيْتُ الرَّصِينَةُ تَجِدُ زَوْجًا لَهَا ،

٤ : ق ٤٢ : ٩-١١ .
 ٦ : ق ٣٠ : ١-١٣ . بعض المخطوطات اليونانية تضيف
 ٧ : أولاد يقومون بأود حياتهم ينسون أن أهلهم كانوا
 وضعاء . آ٨ : أولاد مستهزون ووقحون ينجسون أصلهم
 الرفيع .
 ١٣ : النبي . هكذا في اليونانية . في السريانية : الخنزير .
 بعض المخطوطات تضيف : دون أن يتبه لا يبالي بما
 تقول .

٢٣ : حياء . حرفياً : في الخارج .
 ٢٥ : الثرثار يردد . أو حسب النص التقليدي : ألسنة
 الغرباء .
 ٢٦ : ق ١٣ : ٣ .
 ٢٧ : عدوه . أو : الشيطان وهو تجسيد لروح الشر كما في
 ١ أخ ٢١ : ١ . نفسه أو : الشيطان .
 ٢٨ : يلوث سمعته أو : ينجس نفسه .
 ٢٢ : ق ١٧ : ٢١-٢٥ .

وأفشيت سيره وطعنته في الظهر ،
 في حال كهذه كلُّ صديقٍ يُفارقك* .
 ٢٣ كُنْ أميناً للقريب في فقره ،
 فلا يتخلى عنك في حال يسره .
 قف إلى جانبه في وقت ضيقه ،
 فتشترك معه في مجبوته* .
 ٢٤ قبل النار يظهر البخار والدخان
 وقبل استعمال العنف تبدأ الشتائم* .
 ٢٥ لا أخاف الدفاع عن صديقي ،
 وعند حاجته لا أتوارى عن وجهه .
 ٢٦ وإن أصابني شرٌّ منه ،
 فكلُّ من يسمع بذلك يحترس منه .
 ٢٧ لبت لي حارساً على فمي ،
 وخاتمة حكمة على شفتي ،
 ليحجباني الوقوع في الخطأ ،
 ويسنعا لساني عن إهلاكه* .

صلاة

٢٣ أيها الربُّ الآبُ* ، يا سيّد حياتي ،
 لا تتركني لئرواني ،
 ولا تدعني أسقط بسببها .
 ٢ من يرُبِّي أفكاره بالسيّط ،
 وبالجمّة يؤدّب قلبه
 فلا يشفق على حماقته* .

ولا تعود ترعجك حماقته .
 ١٤ أيُّ شيء أثقل من الرصاص ؟
 لا شيء سوى الأحمق .
 ١٥ الرَّمْلُ والملح والحديدُ
 أخفُّ حملاً من الإنسان الجاهل* .
 ١٦ جسرُ الخشبِ المربوط في البناء
 لا تقدر على تفكيكه الزلزلة .
 كذلك المعتمد على حسن التفكير
 لا يشعر بالخوف زمن الضيق* .
 ١٧ المرتكز على تفكير صحيح ،
 كدهان الزينة على حائط مصقول .
 ١٨ السياج المنسوب في مكان عالٍ
 وقلب تخيفه أفكار حماقه
 لا يثبت أمام الأهوال .

الصدقة

١٩ من نكر العين أسال دمعها ،
 ومن نكر القلب أخرج جسده .
 ٢٠ ترمي الطيور بالحجر فتخيفها ،
 وتعيّر صديقك فتنهى الصدقة .
 ٢١ إن جرّدت السيف على صديقك ،
 فلا تياس من رجوعه إليك .
 ٢٢ إن قسوت على صديقك بالكلام ،
 فلا تخف من أنه لا يصالحك ،
 لكن إذا كنت عبرته وتكبرت عليه

٢٤ : ق ٢٨ : ١١ ؛ ام ٢٢ : ٣ .

٢٧ : ق ٢٨ : ٢٤ - ٢٥ .

٢٣ : ١ . أيها الرب الاب . ق مت ٦ : ٩ ؛

بع ٣ : ٩ .

٢ : بعض المخطوطات تضيف : لا أمل في أن تشفق عليه .

١٤ - ١٥ : ق ام ٢٧ : ٣ .

١٦ : ق مت ٧ : ٢٤ - ٢٥ .

٢١ - ٢٢ : ق ٦ : ٥ - ١٧ ، ٢٧ : ١٧ - ٢١ .

٢٣ : بعض المخطوطات اليونانية تضيف : لا تحقر من يبدو مسكيناً ولا تكرم الغني إذا كان غيباً . مجبوته . حرفياً : مبراهه .

ولا يتغاضى عن خطاياي .
 ١٢ من الكلام ما هو سيئ كالموت* ،
 لا كان يا رب في بني يعقوب !
 الأتقياء يتعدون عن هذا كله
 فلا يغمسون في البشاعات .
 ١٣ لا تعود فمك على الكلام البديء ،
 ففيه خطر الوقوع في الخطيئة .
 ١٤ تذكر أباك وأمك حتى تكون
 مع أصحاب الشأن .
 ولا تنس أمامهم من أنت
 ولا تصرف كأحمق ،
 فتمنى لو كنت لم تولد
 وتلعن يوم ولادتك .
 ١٥ من تعود الكلام الخالي من اللياقة
 لا يمكن أن يتأدب طول حياته .

القسم

٧ تعلموا أيها البنون أدب الكلام ،
 فمن يعمل به لا يتعثر .
 ٨ فالخاطيء يصطاده كلامه ،
 وبه يسقط البديء والمتكبر* .
 ٩ لا تعود فمك على حلف اليمين ،
 ولا على القسم باسم الواحد القدوس* ،
 ١٠ فالعبد الذي يضرب باستمرار ،
 تظهر عليه آثار الضرب ،
 ١١ من يحلف به كثيرا يمتلي شراً ،
 ولا يفارق العقاب أهل بيته .
 إن لم يبر بقسمه خطأ ،
 وإن تجاهله يصاعف خطيئته .
 إن حلف باطلاً لا براءة له ،
 وبيته يمتلي بالمصائب* .

الدعارة

١٦ نوعان من الناس يضاعفان الخطايا ،
 ونوع ثالث يجلب غضب الرب .
 ١٧ الشهوة التي تشتعل كنار ملتهبة ،
 ولا تخمد إلى أن تفتى :
 كذلك المستسلم لشهوات جسده ،
 فهو لا يتوقف حتى يحترق بناورها .
 والفاسق الذي يستحلي كل امرأة* ،
 ولا يتعب من فسقه حتى يموت* .
 ١٨ من يخون زوجته يقول : « من يراني ؟
 الظلمة تحيطني والحيطان تسترني ،

٨ : ق ام ١٢ : ١٣ ، ١٨ : ٧ .

٩ : ق مت ٥ : ٣٣ - ٣٧ .

١١ : رج لا ٥ : ٤ .

١٢ : سيئ كالموت . أو : يستحق الموت .

رج لا ٢٤ : ١٦ .

١٦ - ١٧ : ق ١ كور ٦ : ١٨ .

١٧ : كل امرأة . حرفياً : كل خبز .

ولا أحد يراني . فماذا أخاف؟
والعلي لن يدكر خطاياي * .
١٩ الفاسق لا يخاف إلا عُيُونَ البشري ،
فهو لا يعرف أن عيني الرب
أسطع نورًا من الشمس بأضعاف * .
فتبصران أعمال الإنسان وتكشِفان أخفى
خفاياه .

ولا شيء أحلى من حفظ وصاياها * .

الحكمة تمدح نفسها

٢٤ وَسَطَّ شعبها

تُغني الحكمة مديحتها * .

٢ في جماعة الله العلي

وأمام جبروته تُغني فتقول :

٣ «من فم العلي خرجت

وكالضباب غطيت الأرض .

٤ في السماء جعلت مسكني

وعرشي في عمود السحاب .

٥ أنا وحدي ذرت في القبة الزرقاء

وسرت في أعماق العمير .

٦ بأموال البحر والأرض كلها

وبالأمم والشعوب جميعًا ،

٧ في هذه كلها طلبت الراحة .

وتساءلت في أية بلاد أقيم .

٨ فأمرني خالق الجميع ، خالقي

وعين لي مسكني ، فقال :

«أسكني في بني يعقوب ،

٢٠ قَبْلَ أَنْ خَلَقَ الْكَوْنَ كَانَ يَعْرِفُ كُلَّ

شيء ،

وبعد أن خلقه لا يزال يعرفه .

٢١ ذَلِكَ الْفَاسِقُ يُعَاقِبُ أَمَامَ الْجَمِيعِ * .

بعد القبض عليه حين لم يكن يتوقع .

٢٢ هكذا أيضًا المرأة التي تخون زوجها ،

وتلد له وارثًا من رجل آخر ،

٢٣ لأنها أولاً عصت شريعة العلي .

وثانيًا أذنت تجاه زوجها

وثالثًا زنت

ولدت نسلًا من رجل آخر .

٢٤ لذلك تدعى للمثول أمام المحكمة

ويحصد أولادها ثمار ما جنت .

٢٥ فلا يعترف بهم أحد

ولا يؤسسون عائلة * .

٢٦ عارها أبدًا لا يمحي ،

الطاعة للرب تهب مجداً عظيماً فإذا حفظك طالت حياتك .

٢٤ . ١ : العنوان موجود في المخطوطات . هنا تبدأ المجموعة الثالثة وتنتهي في ٣٢ : ١٣ .

٢ : جماعة الله أي شعب إسرائيل أو الكواكب .

٣-١١ : ق ١ : ١-١٠ ، أم ٨ : ١ .

١٨ : ق اي ٢٤ : ١٥ ، دا ١٣ : ٢٠ .

١٩ : ق ام ١٥ : ١١ . باضعاف . حرفياً : عشرة آلاف ضعف .

٢١ : يعاقب أمام الجميع . أو : يعاقب أولاده .

ق نت ٢٢ : ٢٢ .

٢٥ : ق ٤١ : ٥-٧ ، هو ٦-٧ ، حك ٣ : ١٦ .

٢٧ . ق ٤٦ : ١٠ . بعض المخطوطات تصيف آ ٢٨١

- وَأَجْعَلِي مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شَعْبَكَ» .
 ٩ مِنْ الْبَدءِ خَلَقْنِي وَمِنْ الْأَزَلِّ ،
 وَأَنَا إِلَى الْأَبَدِ أَبْقَى .
 ١٠ مِنَ الْمَسْكِينِ الْمُقَدَّسِ * خَدَمْتُهُ ،
 فَتَشَبَّتَ فِي صِهْيُونَ إِقَامَتِي .
 ١١ فِي أُورُشَلِيمَ ، فِي الْمَدِينَةِ الْمَحْبُوبَةِ مَنَحَنِي
 رَاحَتِي ،
 وَفِيهَا أَقَامَ لِي سُلْطَنِي * .
 ١٢ فَتَجَدَّرْتُ فِي شَعْبٍ عَزِيزٍ .
 أَخْتَارَهُ اللَّهُ لِيَكُونَ خَاصَّتَهُ .
 ١٣ هُنَاكَ شَمَخْتُ كَأَرْزَوَةٍ فِي لُبْنَانَ ،
 أَوْ كَسَّرَوَةٍ فِي جَبَلِ حَرْمُونَ .
 ١٤ كَنَحَلَةٍ فِي عَيْنِ جَدْيٍ نَمَوْتُ ،
 وَكَشَجَرَةِ الْوَرْدِ فِي أَرْيَحَا .
 كَرَبُونَةٍ قَوِيَّةٍ فِي السَّهْلِ ،
 وَكَالدُّلْبَةِ عَلَى مَجَارِي الْمِيَاهِ .
 ١٥ كَالْقِرْقَفَةِ وَالنَّدَى فَاحَتُ رَائِحَتِي ،
 وَكَالْمُرِّ الْمُنَقَّى ،
 كَالْعَرَارِ وَالرَّنْدِ وَالصَّمْغِ ،
 بَلْ كَالْبَخُورِ فِي الْخَيْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ * .
 ١٦ كَالْبُطْمَةِ مَدَدْتُ جُدُوعِي
 تُجَلِّلُهَا الْكِرَامَةُ وَالْمَجْدُ .
 ١٧ كَالكِرْمَةِ أَخْرَجْتُ فُرُوعًا جَمِيلَةً ،
- وَبَرَاعِمِي أَنْعَمَدَتِ أَشْهَى ثِمَارِي * .
 ١٩ تَعَالَوْا إِلَيَّ أَيُّهَا الْمُشْتَاقُونَ
 وَأَشْبِعُوا مِنْ ثِمَارِي .
 ٢٠ مَنْ يَذْكُرُنِي ، يَذْكُرْ مَا هُوَ أَحْلَى مِنْ
 الْعَسَلِ ،
 وَمَنْ يَرْتْنِي ، يَرِثْ مَا هُوَ أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ .
 ٢١ مَنْ أَكَلَنِي أَزْدَادَ جَوْعًا ،
 وَمَنْ شَرِبَنِي أَزْدَادَ عَطَشًا * .
 ٢٢ مَنْ سَمِعَ لِي فَلَا يَخِيبُ ،
 وَمَنْ عَمِلَ بِمَا أَقُولُ ، لَا يَخْطَأُ .
- الحكمة والشرية**
 ٢٣ الْحِكْمَةُ كُلُّهَا فِي كِتَابِ الْعَهْدِ * الَّذِي
 قَطَعَهُ اللَّهُ الْعَلِيُّ مَعَنَا ،
 وَفِيهِ شَرِيعَةٌ * مُوسَى وَمِيرَاثُ بَنِي يَعْقُوبَ * .
 ٢٥ الشَّرِيعَةُ تَقْرِضُ بِالْحِكْمَةِ كَنْهَرَ فِيشُونَ ،
 وَكَدِجَلَةَ وَقْتَ جَمْعِ الْغَلَالِ .
 ٢٦ تَجْعَلُ الْمَعْرِفَةَ تَدْفُقُ كَالْفُرَاتِ ،
 وَكَالْأُرْدُنِّ فِي أَيَّامِ الْحَصَادِ .
 ٢٧ تَجْعَلُ الْعِلْمَ طَافِحًا كَالنَّيْلِ * .
 وَمِثْلَ جِيحُونَ فِي أَوَانِ الْقِطَافِ * .
 ٢٨ لَا الْإِنْسَانَ الْقَدِيمَ اتَّقِنَ الْحِكْمَةَ ،
 وَلَا الْآخِيرُ يَقْدِرُ عَلَى إِدْرَاكِهَا .
 ٢٩ لِإِنَّهَا أَوْسَعُ مِنَ الْبَحْرِ .

رج با ٤ : ١ . هناك مخطوطات تضيف آ ٢٤ : كن قويا
 بالرب وتمسك به ، فالرب العلي هو وحده الله ولا ملخص
 سواء .
 ٢٥-٢٧ : فيشون ، دجلة ، جيحون :
 رج تك ٢ : ١١-١٤ .
 ٢٧ : كالنيل . هكذا في السريانية . في اليونانية : كالنور .

١٠ : المسكن المقدس : رج خر ٢٥ : ٨ ، ٣٧ : ٧-١١ .
 ١٥ : هذه العطور ترد في خر ٣٠ : ٢٣-٣٤ .
 ١٧ : بعض المخطوطات تضيف ١٨٨ : أنا أم المحبة الهبة
 والمخافة والعلم والرجاء الطاهر ، ولأني خالدة أعطيت
 عطايا لكل أبنائي الذين اختارهم الله .
 ٢١ : ق يو ٦ : ٣٥ .
 ٢٣ : كتاب العهد : رج خر ٢٤ : ٧ . الحكمة والشرية :

٤ الحُكْمُ الصَّابِئُ وَالْمَشُورَةُ الْحَسَنَةُ
تَلِيْقَانِ بِالشُّيُوخِ .
٥ مَا أَجْمَلُ حِكْمَةَ الشُّيُوخِ ،
وَصَوَابَ الرَّأْيِ عِنْدَ أَصْحَابِ الشَّانِ !
٦ التَّجْرِبَةُ إِكْلِيلُ الشُّيُوخِ ،
وِحَافَةُ الرَّبِّ عِزَّتُهُمْ .
٧ مِنَ النَّاسِ تِسْعَةُ سَعْدَاءَ ،
وَأَكْثَرُ سَعَادَةً هُوَ الْعَاشِرُ :
مَنْ يَفْرَحُ بِأَوْلَادِهِ ،
مَنْ يَعِيشُ لِيَرَى سُقُوطَ أَعْدَائِهِ .
٨ مَنْ يَتَزَوَّجُ أَمْرَأَةً فَهَيْمَةً
يَعِيشُ فِي وِفَاقٍ مَعَ زَوْجَتِهِ *
مَنْ لَا يَخْطَأُ بِلِسَانِهِ ،
مَنْ لَا يَخْدُمُ مَنْ كَانَ دُونَهُ .
٩ مَنْ أَكْسَبَ فَهْمًا ،
مَنْ وَجَدَ صَدِيقًا يُصْنَعِي لِكَلَامِهِ .
١٠ وَأَعْظَمُهُمْ سَعَادَةً مَنْ تَعَمَّقَ فِي الْحِكْمَةِ ،
لَكِنَّ لَا أَحَدًا يَقُوقُ مَنْ يَخَافُ الرَّبَّ * .
١١ فَمَخَافَةُ الرَّبِّ أَعْلَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،
وَمَنْ يَعْرِفُهَا لَا يُسَاوِيهِ أَحَدٌ * .

شر المرأة

١٣ كُلُّ جَرْحٍ وَلَا جَرْحُ الْقَلْبِ ،
وَكُلُّ خُبْثٍ وَلَا خُبْثُ الْمَرْأَةِ .
١٤ كُلُّ أَعْتِدَاءٍ وَلَا أَعْتِدَاءُ الْمُبْغِضِ ،

وَأَسْرَارُهَا أَعَمُّ مِنَ الْغَمْرِ .
٣٠ أَنَا كَسَاقِيَةٌ ، مِنْ النَّهْرِ
سَحَبْتُ الْمَاءَ إِلَى الْحَدِيقَةِ .
٣١ قُلْتُ : « أَسْنِي حَدِيقَتِي
وَأَزُوي تَرَابَ أَزْهَارِي » .
فَإِذَا بِسَاقِيَتِي صَارَتْ نَهْرًا ،
وَيَنْهَرِي صَارَ بَحْرًا .
٣٢ وَالآنَ أُرِيدُ أَنْ أَنْشُرَ مَا تَعَلَّمْتُ
وَكَالصَّبَاحِ أَجْعَلُهُ بَعِيدًا يُضِيءُ .
٣٣ أَمْنَحُهُ بِمَا يُمَاتِلُ النَّوَةَ .
وَأُورِثُهُ إِلَى مَدَى الْأَجْيَالِ .
٣٤ تَعَبِي لَمْ يَكُنْ مِنْ أَجْلِي أَنَا وَحْدِي
بَلْ لِكُلِّ مَنْ يَطْلُبُ الْحِكْمَةَ .

٢٥ ثلاثة أشياء تُفْرِحُنِي *

وَتَفْرَحُ اللهُ وَالْبَشَرُ :
تَفَاهُمُ الْأَخَوَةَ وَمَحَبَّةَ الْقَرِيبِ ،
وَالوِفَاقَ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَزَوْجِهَا .
٢ مِنْ النَّاسِ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ تَعَافُهُمْ نَفْسِي
وَحَيَاتُهُمْ لِي أَمْرٌ بَعْضُ :
الْفَقِيرُ الْمُتَكَبِّرُ وَالغَنِيُّ الْكَذَّابُ
وَالشَّيْخُ الرَّائِي الْفَاقِدُ الْحَسَنُ * .
٣ إِنْ لَمْ تَدَّخِرْ شَيْئًا فِي شَبَابِكَ
لَنْ تَجِدَ شَيْئًا فِي شَيْخُوخَتِكَ .

٢٥ . ١ : او كما ورد في السريانية واللاتينية : تربنت
بنلاث وجعلت نفسي جميلة أمام الرب وأمام البشر .
هكذا تتكلم الحكمة وكأنها هي شخص .
٢ : ق ٤٢ : ٨ .
٨ : من يعيش في وفاق مع زوجته . حرفياً : من لا

يستخدم البقرة والحمار للفلاحة .
١٠ : ق ١٠ : ٢٤ ، جا ١٢ : ١٣ .
١١ : ق ١ : ١٤ ، ٤٠ : ٢٦-٢٧ ، ام ١ : ٧ . بعض
المخطوطات اليونانية تضيف ١٢٢ : مخافة الرب أصل
محبه ، والإيمان به أصل التعبد له .

كَمَنْ يَتْرُكُ مَخْرَجًا لِلْمَاءِ فِي الْحَوْضِ .
 ٢٦ إِنْ هِيَ لَمْ تَسْلُكْ بِحَسَبِ إِرَادَتِكَ ،
 فَاصْرِفْهَا عَنْكَ وَطَلِّقْهَا .

المرأة الصالحة

٢٦ هَيْئًا لِرُوحِ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ ،
 فَعَدَدُ أَيَّامِهِ مُضَاعَفٌ .
 ٢ الْمَرْأَةُ الْفَاضِلَةُ تُسَعِدُ زَوْجَهَا ،
 فَيَقْضِي حَيَاتَهُ بِالسَّلَامِ .
 ٣ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ هَدِيَّةٌ عَظِيمَةٌ ،
 يُعْطِيهَا الرَّبُّ لِمَنْ يَخَافُهُ .
 ٤ فَيَكُونُ وَجْهُهُ مُتَهَلِّلًا كُلَّ حِينٍ وَقَلْبُهُ فِي

سُرُورٍ

أَغْنِيًا كَانَ أَمَّ كَانَ فَقِيرًا * .
 ٥ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ يَخَافُهَا قَلْبِي ،
 وَمِنْ الرَّابِعَةِ يَسْتَوِي عَلَيَّ الدُّعْرُ :
 إِشَاعَةٌ فِي الْمَدِينَةِ وَتَأَلُّبُ الْغَوَاةِ ،
 فَهُمَا مَعَ النَّيْمَةِ أَثْقَلُ مِنَ الْمَوْتِ .
 ٦ لَكِنْ مَا يُوَجِّعُ الْقَلْبَ وَيُحْزِنُهُ ،
 أَمْرًا تَغَارُ مِنْ أَمْرًا أُخْرَى
 وَلِسَانُهَا يُؤْذِي الْجَمِيعَ * .
 ٧ الْمَرْأَةُ الشَّرِيرَةُ نِيرٌ يُوجِعُ الرَّقَبَةَ ،
 وَمَنْ يُمْسِكُهَا كَمَنْ يُمْسِكُ عَقْرَبًا .
 ٨ الْمَرْأَةُ السُّكْرِيَّةُ تُثِيرُ الْغَضَبَ ،
 فَهِيَ لَا تَقْوَى عَلَى سِتْرِ عَارِهَا .

وَكُلُّهُ آتِنِقَامٌ وَلَا آتِنِقَامُ الْعَدُوِّ .

١٥ لَا رَأْسَ * أَسْمٌ مِنْ رَأْسِ الْحَيَّةِ
 وَلَا غَضَبَ أَشْرٌ مِنْ غَضَبِ الْمَرْأَةِ .

١٦ السُّكْنُ مَعَ الْأَسَدِ وَالْأَفْعَى ،

وَلَا السُّكْنُ مَعَ الْمَرْأَةِ الْخَبِيثَةِ * .

١٧ خُبْتُ الْمَرْأَةَ يُغَيِّرُ وَجْهَهَا ،

فَتَبْدُو كَذِبٌ مُتَجَهِّمٌ .

١٨ زَوْجُهَا يَهْرُبُ إِلَى جِيرَانِهِ لِلْأَكْلِ ،

وَدُونَ إِرَادَةَ يَتَأَوُّهُ بِمِرَارَةٍ .

١٩ كَسَلٌ شَرٌّ أَقْلُ مِنْ شَرِّ الْمَرْأَةِ ،

فَلْيَكُنْ مَصِيرُ الْخَاطِئِي مَصِيرَهَا .

٢٠ الزَّوْجَةُ التَّرْتَارَةُ لِلرَّجُلِ الْهَادِي ،

كَصُعُودِ تَلَّةٍ رَمَلٌ لِقَدَمِي الْكَهْلِ .

٢١ لَا يَعْرُكَ جَمَالَ الْمَرْأَةِ ،

وَلَا تَشْتَهَى أَمْرًا لِيُرَوِّتَهَا فَقَطْ * .

٢٢ حَيْثُ تُعْمَلُ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا ،

فَهُنَاكَ الْغَضَبُ وَالْوَقَاحَةُ وَالْفَضِيحَةُ .

٢٣ الْمَرْأَةُ الْخَبِيثَةُ تُثَبِّطُ الْعَرِيْمَةَ ،

تُكَذِّرُ الْوَجْهَ وَتُوَجِّعُ الْقَلْبَ ،

وَالْمَرْأَةُ الَّتِي لَا تُسَعِدُ زَوْجَهَا ،

تَجْعَلُهُ مُتْرَاحِي الْيَدَيْنِ مُرْتَجِفَ

الرُّكْبَتَيْنِ .

٢٤ مِنْ الْمَرْأَةِ أَبْدَأَتْ الْخَطِيئَةَ ،

وَسَبَبَهَا جَمِيعًا نَمُوتُ * .

٢٥ مَنْ يَتْرُكُ الْمَرْأَةَ الْفَاجِرَةَ عَلَى هَوَاهَا ،

١٥ : لَا رَأْسَ . هَكَذَا فِي الْيُونَانِيَّةِ فِي الْعَبْرِيَّةِ : لَا سَمَّ .

الْمَرْأَةُ هَكَذَا فِي الْعَبْرِيَّةِ . فِي الْيُونَانِيَّةِ : الْعَدُو .

١٦ : قَام ٢١ : ٩ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٢٤ ، ٢٧ : ١٥ .

٢١ : قَام ٦ : ٢٥ .

٢٤ : قَام ٣ : ٣ ، ٤ ، ٦ ، ١٤ : ٢٤ .

٢٦ : قَام ٢٤ : ١ ، ١٩ : ٣ - ٩ .

٢٦ : ١ - ٤ : رَج ١٣٣ - ١٨ ، ٧ : ١٩ ،

٣٦ : ٢٦ - ٣٠ ، ٢ : ١٨ ، ١٨ : ٢٢ .

٦ : قَام ٣ : ٢ - ١٠ .

هكذا يُشرقُ جمالُ المرأةِ الصَّالِحَةِ في بيتِها
المُرْتَبِّ .

١٧ كالسراجِ * المُضيءِ على قاعِدةٍ
مُقَدَّسَةٍ ،

هكذا حُسْنُ الوجهِ في المرأةِ * المُتَناسِقَةِ
١٨ كعمودَينِ منَ الذهبِ على قاعدَتَينِ منَ
الفضَّةِ ،

هكذا السَّاقانِ الجَميلَتانِ على قَدَمَينِ
مُتَماسِكَتَينِ * .

٢٨ أُمَرائِ يُحزِنانِ قَلبِي ،
والتَّالِثُ يُبِيرُ غُصْبِي :

مُحارِبُ يُفَقِّرُ * ،
وعاقِلُ يُهانُ ،

ورَجُلٌ يتركُ الفُضيلةَ إلى الرَّذيلةِ ،
فيعاقِبُهُ الرَّبُّ بالموتِ .

٢٩ قَلَمًا يَتَجَنَّبُ التَّاجِرُ الغِشَّ ،
ويخلو البائِعُ منَ الخُطِيئةِ .

٩ عيهُرُ المرأةِ في وقاحَةِ نَظراتِها ،
وتفَضُّحُهُ غَمَراتُ أَجفانِها * .

١٠ إِنْ كَانَتْ آتِنُكَ قَليلَةَ الحَياءِ ،
فراقِها جِداً لئلاَّ تُفسِدَها حُرِّيَتُها .

١١ تَبَّهْ لوقاحَةِ عَينِها ،

ولا تَتَعَجَّبْ إِذا أَساءَتْ إِلَيْكَ .

١٢ كالمُساوِرِ العَظْشانِ ،

منَ كُلِّ ماءٍ يَشْرَبُ ،

هكذا تَجلِسُ هِيَ عِندَ كُلِّ سِياحٍ
وتَفْتَحُ جُعبَتَها لِكُلِّ سَهْمٍ * .

١٣ وداعَةُ المرأةِ تُسعدُ زَوجَها ،
ونشاطُها يُعطيهِ القُوَّةَ والعافِيَةَ .

١٤ المرأةُ السَّكوتُ عَطيَةُ مِنَ الرَّبِّ ،
وأدبُها الحَسَنُ لا يُقدَّرُ بِثَمَنِ .

١٥ المرأةُ الخَجولُ نِعمَةٌ على نِعمَةٍ ،
وعَقَّةُ نَفسِها لا تُوازِيها قِيمَةٌ * .

١٦ كالتَّسَمُّسِ تُشرقُ على جِبالِ الرَّبِّ * ،

٩ : ق ام ٦ : ٢٥ .

١٣-١٨ : رج آ ١-٤ ، ام ٣١ : ١٠-٣١ ، ١٤ : ١ .

١٥ : ق ام ٢ : ٩-١٠ .

١٦ : جبال الرب . هكذا في اليونانية . في العبرية
والسريانية : في أعلى السماء .

١٧ : كالسراج . رج خر ٢٥ : ٣١-٣٩ ، المرأة . أو :
الجسد .

١٨ : بعض المخطوطات اليونانية والنص السرياني
تضيف :

١٩ : احفظ يا ابني صحتك في عز شبابك ، ولا تهدر على
الغرياء قواك ،

٢٠ : ابحث في كل الأرض عن بقعة خصبة ، وازرع زرعك
واثقاً بسلامة أصلك ،

٢١ : فينبج البنون الذين تحلفهم بعد موتك ، وهم على يقين
بصحة نسيم * .

٢٢ : المرأة البغي لا تساوي بصقة ، والمرأة المتروجة مقبرة
لحشاقتها .

٢٣ : المرأة الطافرة شبيهة بالرجل الفاجر ، والمرأة التقية شبيهة
بمن يخاف الله ،

٢٤ : المرأة الوحيدة تستحق المهانة . والمرأة الفاضلة محتشمة
حتى أمام زوجها .

٢٥ : المرأة المشاكسة عاهرة قليلة الحياء ، أما المحتشمة فتخاف
الرب .

٢٦ : المرأة التي تكرم زوجها تعتبر حكيمة ، أما التي تنزأ به
فتعتبر متعجرفة كافرة . المرأة الصالحة تسعد زوجها ، وتضاعف
عدد أيام حياته .

٢٧ : المرأة السفمية الثائرة أشبه بفير الحرب . وفي بيت مثل
بيتها يعيش الرجل كما في معركة .

٢٠-٢١ : ق مز ١٢٨ : ٣ .

٢٨ : محارب . هكذا في اليونانية . في السريانية : غني .

١٢ بَيْنَ الْجُهَالِ عُدَّ الدَّقَائِقَ ،
 وَبَيْنَ الْعُقَلَاءِ لَا تَهْتَمُ بِالْوَقْتِ .
 ١٣ حَدِيثُ الْحَمَقِيِّ يَبْعَثُ عَلَى الْقَرْفِ ،
 وَضَحِكُهُمْ خَطِيئَةٌ مُسْتَهْتَرَةٌ .
 ١٤ كَلَامُ الشَّامِينَ يَوْقِفُ شَعْرَ الرَّأْسِ ،
 وَمُخَاصَمَاتُهُمْ تُسَدُّ الْأَذَانَ * .
 ١٥ نِزَاعُ الْمُتَكَبِّرِينَ سَقَكُ لِلدِّمَاءِ ،
 وَمُشَانِمَاتُهُمْ تُثْقَلُ الْمَسَامِعَ .
 ١٦ فَاشِي الْأَسْرَارِ يُفْسِدُ الثَّقَةَ ،
 وَلَا يَجِدُ الصَّدِيقَ الَّذِي يَتَمَنَّاهُ * .
 ١٧ أَحِبَّ صَدِيقَكَ وَأَخْلِصْ لَهُ ،
 وَإِنْ أَفْشَيْتَ أَسْرَارَهُ فَأَتْرُكُهُ .
 ١٨ لِإِنَّكَ تَكُونُ قَضِيبَتَ عَلَى صَدَاقَتِهِ ،
 كَمَا لَوْ كَانَ عَدُوًّا لَكَ * .
 ١٩ فَأَنْتَ كَمَنْ يُفْلِتُ طَائِرًا مِنْ يَدِهِ ،
 فَلَا يَعُودُ قَادِرًا عَلَى أَصْطِبَادِهِ .
 ٢٠ تَطْلُبُهُ عَيْنًا لِأَنَّهُ أَبْتَعَدَ ،
 وَكَالغَزَالِ قَرَّ مِنَ الْفَحِّ * .
 ٢١ لِلجُرْحِ ضِمَادٌ وَلِلْإِهَانَةِ صَلْحٌ ،
 أَمَّا إِفْشَاءُ الْأَسْرَارِ فَلَا رِجَاءَ فِيهِ .
 ٢٢ الْغَاوِزُ بِالْعَيْنِ يَخْتَلِقُ الشُّرُورَ ،
 وَكُلُّ مَنْ يَعْرِفُهُ يَبْتَعِدُ عَنْهُ * .
 ٢٣ فِي وَجْهِكَ يَحْلُو كَلَامُهُ ،

٢٧ كَثِيرُونَ خَطَبُوا لِأَجْلِ الرِّبْحِ ،
 وَمَنْ يَطْلُبُ الْغَنَى يَتَعَامَى عَنِ الْحَقِّ * .
 ٢ كما يَنْغَرِزُ الْوَتْدُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ،
 كَذَلِكَ تَدْخُلُ الْخَطِيئَةُ بَيْنَ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ .
 ٣ مَنْ لَا يَتَمَسَّكُ بِمَخَافَةِ الرَّبِّ ،
 سَرِيعًا يَحِلُّ بِبَيْتِهِ الْخَرَابُ .

امتحان الإنسان

٤ فِي الْغَرَبَلَةِ تَبْقَى النَّفَايَةُ
 وَفِي الْحَدِيثِ تَنْكَشِفُ النَّوَاقِصُ .
 ٥ آيَةُ الْخِرَافِ يَمْتَحِنُهَا الْأَتُونُ ،
 وَالْإِنْسَانُ يَكْشِفُهُ حَدِيثُهُ * .
 ٦ الشَّجَرَةُ تُعْرَفُ مِنْ ثَمَارِهَا ،
 وَخَوَاطِرُ الْإِنْسَانِ مِنْ كَلَامِهِ * .
 ٧ لَا تَمْدَحْ أَحَدًا قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ ،
 فَبِهَذَا يَنْكَشِفُ الْإِنْسَانُ .
 ٨ إِنْ طَلَبْتَ الْحَقَّ أَدْرَكَكَ ،
 وَلَبَسْتَهُ كَحَلَّةٍ فِي عَيْدِهِ * .
 ٩ عَلَى أَشْكَالِهَا تَقَعُ الطُّيُورُ ،
 وَإِلَى الْعَامِلِينَ بِالْحَقِّ ، يَعُودُ الْحَقُّ .
 ١٠ الْأَسَدُ يَكْمُنُ لِلْفَرِيسَةِ ،
 كَذَلِكَ الْخَطَايَا لِمَنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ * .
 ١١ الرَّجُلُ الْحَكِيمُ ثَابِتٌ كَالشَّمْسِ * ،
 أَمَّا الْجَاهِلُ فَيَتَغَيَّرُ كَالْقَمَرِ .

خطاب الرجل الحكيم حكيم .

١٤ : ق ٢٣ : ٩ .

١٦ : ق ٨ : ١٧ ، ١٩ : ٨ - ٩ ، ٢٢ : ٢٢ ،

١١ : ١٣ ، ٢٠ : ١٩ ، ٢٥ : ٩ .

١٨ : ق ٦ : ١٧ - ٥ .

٢٢ : ق ٦ : ١٣ - ١٤ .

٢٧ . ١ : ق ٣١ : ٥ ، ٢٨ : ٢٠ .

٥ : ق ٥ : ١٣ .

٦ : ق مت ٧ : ١٦ .

٨ : ق رو ٩ : ٣١ .

١٠ : ق ١ بط ٥ : ٨ .

١١ . ثابت كالشمس . هكذا في اللاتينية . في اليونانية :

٤ وإن كان لا يرحم إنساناً آخر
 فكيف يستغفر عن خطاياهُ؟
 ٥ وإن توبى على الحقد وهو بشر زائل
 فمن أين يجيئه العُفران؟
 ٦ أذكر آخرتك وأذكر الفساد والموت،
 وتترك البغض، وأعمل بالوصايا.
 ٧ أذكر الوصايا ولا تحقد على قريبك،
 وأذكر عهد العلي وتعاقل عن الإساءة*.
 ٨ امتنع عن الخصومة فتقلل خطاياك،
 فالرجل الغصوب الذي يشعل الخصومة.
 ٩ الخاطي يبذر الشقاق بين الأصدقاء،
 وينشر العداوة بين المسالمين.
 ١٠ على قدر الوقود تشتعل النار،
 على قدر العنق يتشتر الخصام،
 وعلى قدر الغنى والقوة
 يتقد الغضب*.
 ١١ الخصومة المفاجئة تضرم النار،
 والتراع المتسرع سيفك الدم*.
 ١٢ إذا نفخت في شرارة التهبّت،
 وإذا بصفت عليها أنطفت،
 وكلاهما خراجاً من فمك.

الغيمة

١٣ اللعنة على النمام والمخادع،
 فكم يصدّم حياة المتوافقين*.

وكل ما تقول يعجبه،
 وفي غيابك* يفتري عليك.
 ٢٤ أبغضت الكثير، خصوصاً هو،
 كذلك الرب من مبغضيه.
 ٢٥ من رمى حجراً إلى فوق أصاب نفسه
 كذلك الضربة الماكرة تجرح صاحبها،
 ٢٦ من حفر حفرة وقع فيها،
 ومن نصب فخاً صاده الفخ*.
 ٢٧ من فعل الشرّ عليه ينقلب الشرّ،
 ولا يعرف من أين.
 ٢٨ الأستهزاء والتعير شأن المتكبرين،
 لكن الانتقام يكمن لهم كالأسد.
 ٢٩ الشامتون يسقوط الأتقياء يصطادهم
 الشرّك،
 والوجع يهلكهم قبلما يموتون.
 ٣٠ الحقد والغضب كلاهما حماقة
 والخطيئ متمسك بهما.

٢٨ المنتقم يتقّم منه الرب،

ويحفظ حساباً لخطاياها.
 ٢ اغفر لمن يسيء إليك،
 فيغفر الله ذنوبك حين تدعوه*.
 ٣ أتحقد إنسان على آخر
 ثم يلمس من الرب رحمته؟

٢ : ق مت ٦-١٢.

٣-٤ : ق مت ١٨ : ٢١-٣٥.

١٠ : ق ام ٢٦ : ٢٠-٢١.

١١ : ق ٢٢ : ٢٤.

١٣ : ق ام ١٦ : ٢٨.

٢٣ : وفي غياك . حرفياً : وأخيراً .

٢٥-٢٦ : ق ١٦-١٢ : مز ٧ : ١٦-١٧ ؛

ام ٢٨ : ١٠ ؛ جا ١٠ : ٨ .

٢٨ : ٧-١ : رج ام ٢٠ : ٢٢ ؛ مت ٥ : ٣٨-٤٢ ؛

رو ١٢ : ١٧ .

١٤ النَّامُ يُنْغَصُ حَيَاةَ كَثِيرِينَ* ،
 وَمِنْ بَلَدٍ إِلَى آخَرَ يُشَرِّدُهُمْ .
 يُدْمِرُ الْمُدُنَ الْعَظِيمَةَ وَيَقْلِبُ بُيُوتَ الْعَظَمَاءِ
 ١٥ النَّامُ يَفْضَلُ الْمَرَأَةَ عَنْ زَوْجِهَا ،
 وَيَحْرِمُهَا مِنْ جَمِيعِ أَعْيَابِهَا .
 ١٦ مَنْ يُضْغِي إِلَى النَّمِيمَةِ لَا يَجِدُ رَاحَةً .
 وَلَا يَعْيشُ بِسَلَامٍ مِنْ بَعْدُ .

الدين والكفالة

٢٩ مَنْ يُعْرِ قَرِيبَهُ مَالًا يَكُنْ رَؤُوفًا بِهِ ،
 وَمَنْ يُمِدَّهُ بِالْعَوْنِ يَحْفَظُ الْوَصَايَا* .
 ٢ أَعْرِ قَرِيبَكَ فِي وَقْتِ حَاجَتِهِ ،
 وَأَوْفِهِ مَالَهُ عَلَيْكَ ، وَلَا تَتَأَخَّرْ* .
 ٣ كُنْ صَادِقًا وَأَمِينًا مَعَهُ ،
 فَتَنَالَ فِي كُلِّ حِينٍ حَاجَتَكَ .
 ٤ هُنَاكَ مَنْ يَحْسَبُ الدِّينَ لُقْبَةً* ،
 فَيُسَبِّبُ الْمَتَاعِبَ لِمَنْ سَاعَدَهُ .
 ٥ قَبْلَ أَنْ يَحْصُلَ عَلَيْهَا يُقْبَلُ يَدَ الدَّائِنِ
 وَيَتَحَدَّثُ بِخُوعٍ ،
 لَكِنْ مَتَى حَانَ وَقْتُ رَدِّهَا ، يُمَاطِلُ ،
 وَيُعْرَبُ عَنْ أَسَاهُ وَيَشْكُو الدَّهْرَ .
 ٦ إِنْ أُجْبِرَهُ الدَّائِنُ لَمْ يَبَلْ حَتَّى النُّصْفِ
 وَيَحْسَبُ مَا نَالَهُ لُقْبَةً* .
 وَإِلَّا فَيُخَسِّرُ مَالَهُ
 وَيَبْلَا سَبَبَ يُرَبِّي عَدُوًّا .
 فَيَلْعَنُهُ الْمَدْيُونُ وَيَشْتُمُهُ

١٧ ضَرْبَةُ السَّوْطِ تَوَثِّرُ فِي الْجِسْمِ ،
 وَضَرْبَةُ اللِّسَانِ تُحْطِمُ الْعِظَامَ* .
 ١٨ كَثِيرُونَ سَقَطُوا بِحَدِّ السَّيْفِ ،
 وَأَكْثَرُ مِنْهُمْ بِحَدِّ اللِّسَانِ* .
 ١٩ فَهَيْئًا لِمَنْ أَتَى شَرَّهُ* ،
 وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِغَضَبِهِ .
 هَيْئًا لِمَنْ لَمْ يَحْمِلْ نِيرَهُ ،
 وَلَمْ يَتَّقِدْ بِسَلْسِلِهِ .
 ٢٠ فَنِيرُهُ مِنْ حَدِيدٍ ،
 وَسَلْسِلُهُ مِنْ نُحَاسٍ .
 ٢١ الْمَوْتُ بِحَدِّ اللِّسَانِ فَطِيعٌ ،
 حَتَّى إِنْ الْقَبْرَ أَفْضَلَ مِنْهُ
 ٢٢ لَكِنَّهُ لَا يَقْوَى عَلَى الْإِتْقَاءِ ،
 وَلَا هُمْ يَحْتَرِقُونَ بِلَهْبِهِ .
 ٢٣ بَلِ الَّذِينَ يَتْرُكُونَ الرَّبَّ يَقْعُونَ فِيهِ ،
 فَيَسْتَعْلِقُونَ فِيهِمْ وَلَا يَنْطَفِئُونَ* .
 يَنْقُصُ عَلَيْهِمْ كَالْأَسَدِ
 وَيَقْتَرِسُهُمْ كَالنَّمْرِ .

٢٩ . ١ : من يمدّه بالعون . أو : يقوي يده .
 ق خر ٢٢ : ٢٤ ، لا ٢٥ : ٣٥ - ٣٦ .
 ٢ : ق مز ٣٧ : ٢١ ، ١١٢ : ٥ .
 ٤ : لقيته : شيء وجد مصادفةً وبخروج الاحتفاظ به .

١٤ : النام أو اللسان الثالث الذي يدخل بين شخصين .
 ١٧ : تحطم العظام أي تنهي حياة الإنسان .
 رج عا ٢ : ١ ح .
 ١٨ : ق ام ١٨ : ٢١ .

وَهَزَّتُهُمْ كَأَمْوَاجِ الْبَحْرِ .
 هَجَرَتِ الْعُظْمَاءُ مِنْ بُيُوتِهِمْ ،
 فَتَاهُوا بَيْنَ الْأُمَمِ الْغَرِيبَةِ .
 ١٩ الشَّرِيرُ الَّذِي يَكْفُلُ الْآخَرِينَ
 طَمَعًا بِالرِّيحِ يَقَعُ فِي يَدِ الْقَضَاءِ .
 ٢٠ أَعِنِ قَرِيْبَكَ قَدَرَ طَاقَتِكَ ،
 لَكِنَّ أَحَدَرَ السُّقُوطِ فِي مِثْلِ حَاجَتِهِ * .
 ٢١ أَصْلُ الْمَيْشَةِ الْمَاءُ وَالْخُبْزُ وَاللَّبَاسُ ،
 وَبَيْتُ إِلَهٍ يَاوِي * .
 ٢٢ حَيَاةُ الْفَقِيرِ فِي كُوحٍ لَهُ حَقِيرٍ
 خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْوَلَائِمِ الْفَاحِشَةِ فِي بَيْتٍ سِوَاهُ .
 ٢٣ إِقْبَعِ بِالْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ عَلَى السَّوَاءِ ،
 فَلَا يُقَالُ لَكَ إِنَّكَ مُتَطَفِّلٌ * .
 ٢٤ بَنَسَ حَيَاتِكَ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ ،
 فَحَيْثُمَا تَكُونُ لَا تَجْرُؤُ أَنْ تَفْتَحَ قَمَّكَ .
 ٢٥ تُطْعِمُ وَتَسِيْ وَلَا أَحَدٌ يَشْكُرُكَ ،
 وَإِلَى ذَلِكَ تَسْمَعُ أَقْوَالَ مَرَّةٍ :
 ٢٦ « قُمْ يَا غَرِيبُ ، جَهِّزِ الْمَائِدَةَ
 وَهَاتِ مِمَّا بِيَدِكَ وَأَطْعِمْنِي .
 ٢٧ إِنصَرِفْ ، يَا غَرِيبُ ، فَإِنِّي أَنْتَظِرُ ضَيْفًا
 كَرِيمًا .
 أَخِي جَاءَنِي ضَيْفًا ، فَأَحْتَاجُ إِلَى بَيْتِي » .
 ٢٨ أَمْرَانِ لَا يَحْتَمِلُهُمَا الرَّجُلُ الْفَهِيمُ :
 إِهَانَةُ الْمُضَيَّفِ وَتَعْيِيرُ الدَّائِنِ .

وَبَدَلَ الْإِكْرَامِ يُكَافِئُهُ بِالْإِهَانَةِ .
 ٧ فَكَثِيرُونَ يَرْفُضُونَ أَنْ يُعِيرُوا الْمَالَ ، لَا
 حُبًّا ،
 بَلْ مَخَافَةً أَنْ يَخْسِرُوهُ بِغَيْرِ سَبَبٍ * .
 ٨ مَعَ ذَلِكَ أَصْبِرْ عَلَى الْبَائِسِينَ ،
 تَصَدَّقْ عَلَيْهِمْ وَلَا تُمَاطِلْ .
 ٩ وَعَمَلًا بِالْوَصِيَّةِ أَعِنِ الْمَسَاكِينَ ،
 وَفِي فَقْرِهِمْ لَا تَرُدَّهُمْ خَائِبِينَ * .
 ١٠ فَاحْسَنُ أَنْ تُنْفِقَ مَالَكَ عَلَى أَخٍ أَوْ
 صَدِيقٍ ،
 مِنْ أَنْ يَصْدَأَ تَحْتَ الْحَجَرِ وَيَتَلَفَ ،
 ١١ أَنْفِقْ مَالَكَ مِثْلَمَا أَوْصَى الْعَلِيُّ ،
 فَيَنْفَعَكَ أَكْثَرَ مِنْ أَحْفَاطِكَ بِهِ * .
 ١٢ الصَّدَقَةُ كَثْرٌ فِي خَزَائِنِكَ ،
 تُنْفِذُكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ * .
 ١٣ تَسَاعِدُكَ فِي مُقَاتَلَةِ الْعَدُوِّ
 أَكْثَرَ مِنْ تُرْسِ الْقَوِيِّ وَرُمْحِ الْبَطَلِ * .
 ١٤ الرَّجُلُ الصَّالِحُ يَكْفُلُ قَرِيْبَهُ ،
 وَالرَّجُلُ الْقَلِيلُ الْحَيَاءِ يَخْذُلُهُ .
 ١٥ لَا تَسَاسَ فَضْلَ الَّذِي يَكْفُلُكَ ،
 لِأَنَّهُ خَاطَرَ بِنَفْسِهِ لِأَجْلِكَ .
 ١٦ الْخَاطِطِيُّ يَهْدِمُ مَكَانَةَ الْكَفِيلِ ،
 ١٧ وَنَاكِرُ الْجَمِيلِ يَخْذُلُ مُنْقِذَهُ .
 ١٨ الْكَفَالَةُ حَطَمَتْ مَكَانَةَ الْكَثِيرِينَ ،

٧ : ق ٨ : ١٢ .

١٢ : ق ١٧ : ٢٢ ؛ طو ٤ : ٩ : ١٢ : ٨ .

٨-١٣ : رج ٣ : ٣٠-٣١ ؛ طو ١٢ : ٨-٩ .

١٤-٢٠ : رج ٨ : ١٣ ؛ ام ٦ : ١-٥ .

٢١ : ق ٣٩ : ٢٦ .

٩ : ق ١٥ : ٧-١١ .

٢٣ : ق ٣ : ١٤ ؛ فل ٤ : ١١ ؛ عب ١٣ : ٥ .

١٠-١١ : ق ٦ : ٢٠ ؛ بع ٥ : ٣ .

تربية الأولاد

٣٠ مَنْ أَحَبَّ ابْنَهُ أَكْثَرَ مِنْ ضَرْبِهِ

لِيَفْرَحَ بِهِ فِيمَا بَعْدُ.*

٢ مَنْ أَدَّبَ ابْنَهُ يَجْنِي ثَمَرَ تَأْدِيبِهِ

وَيَعْتَرُّ بِهِ بَيْنَ مَعَارِفِهِ.

٣ مَنْ عَلَّمَ ابْنَهُ يَحْسُدُهُ أَعْدَاؤُهُ،

وَبَيْنَ أَصْدِقَائِهِ يَبْتَهِجُ بِهِ.*

٤ حَتَّىٰ لَوْ مَاتَ الْوَالِدُ فَكَأَنَّه لَمْ يَمُتْ،

لِإِنَّهُ يُخَلِّفُ مَنْ هُوَ مِثْلُهُ.

٥ فِي حَيَاتِهِ يَرَى ابْنَهُ وَيَفْرَحُ،

وَعِنْدَ وَفَاتِهِ لَا يَأْسَفُ عَلَىٰ شَيْءٍ.

٦ يُخَلِّفُ مَنْ يَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِهِ

وَبِالْمَعْرُوفِ يُكَافِي أَصْدِقَاءَهُ.*

٧ مَنْ يُغْنِجُ ابْنَهُ ضَمَدَ لَهُ الْجِرَاحَ،

وَعِنْدَ كُلِّ صُرَاخٍ مِنْهُ يَضْطَرِبُ قَلْبُهُ.

٨ الْفَرَسُ الَّذِي لَمْ يُرَوِّضْ يَصِيرُ جَمُوحًا،

وَالابْنُ الَّذِي لَمْ يُضَبِّطْ يَصِيرُ عَنِيدًا.

٩ إِنْ غَنَجْتَ ابْنَكَ خَيْبِكَ،

وَأِنْ مَارَحْتَهُ أَحْزَنَكَ.

١٠ إِنْ ضَاكَكْتَهُ يُشْقِكَ

وَمِنْ الْغَضَبِ تَصْرُّ عَلَىٰ أَسْنَانِكَ

لَا تُعْطِيهِ الْحُرِّيَّةَ فِي صِبَاهُ،

وَلَا تَتَغَاوَلُ عَنْ إِسَاءَاتِهِ.*

١٢ طَوَّعَهُ فِي صِغَرِهِ وَأَضْرَبَهُ عَلَىٰ جَانِبَيْهِ

لِيَلَّا يَصِيرَ عَنِيدًا فَيَعْصِيكَ وَيُحْزِنَكَ.*

١٣ أَدَّبَهُ وَأَجْتَهَدَ فِي تَهْدِيهِ

لِيَلَّا يَأْتِيَ بِمَا يُخْجِلُكَ.

صحة الجسد

١٤ فَقِيرٌ لَكِنْ مُعَافَىٰ وَقَوِيٌّ

خَيْرٌ مِنْ غَنِيٍّ يَشْكُو مِنَ الْأَمْرَاضِ.

١٥ الصُّحَّةُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنْ كُلِّ الذَّهَبِ،

وَقُوَّةُ الْجَسَدِ خَيْرٌ مِنْ ثَرْوَةٍ لَا تُحْصَى.

١٦ لَا غَنَىٰ يَفُوقُ الْعَافِيَةَ،

وَلَا سُورُورٌ يَفُوقُ فَرَحَ الْقَلْبِ.

١٧ الْمَوْتُ وَلَا الْحَيَاةُ الْبَائِسَةُ،

وَالرَّاحَةُ الْأَبْدِيَّةُ وَلَا الْمَرَضُ الْعُضَالُ.*

١٨ الطَّيِّبَاتُ إِلَىٰ فَمِ الْمَرِيضِ

كَالْأَطْعِمَةِ إِلَىٰ صَنْمٍ*

١٩ فَأَيُّهُ مَنفَعَةٌ لِلصَّنَمِ بِالْقُرْبَانِ؟

فَهُوَ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْمُ.

هَكَذَا مَنْ يُصِيبُهُ اللَّهُ بِالْمَرَضِ،

يَرَى الطَّيِّبَاتِ وَيَنْهَدُ

كَالْخَصِيِّ الَّذِي يُعَانِقُ عِذْرَاءَ*

٢١ لَا تُسَلِّمُ قَلْبَكَ إِلَىٰ الْحُزَنِ،

٣٠ . ١ : ٢٢ : ٦ ؛ اف ٦ : ٤ .

١٢-١ : ٧ : ٢٣ ؛ ام ١٣ : ٢٤ .

٣ : ٢٣ : ٢٤-٢٥ .

٦ : ٢ : ٩-٥ ؛ رو ١٢ : ١٩ .

١١ : بعض المخطوطات تضيف : لا تشفق على اخطائه

واحزن عنقه ما دام صغيراً .

١٢ : بعض المخطوطات تضيف : ويسبب لك المتاعب .

١٧ : ٤١ : ٢ ؛ اي ٣ : ٢٠-٢٢ ؛ جا ٤ : ١-٣ ؛

٢ كور ١٢ : ٩ .

١٨ : صم . هكذا في العبرية . في اليونانية : قبر . ق

رسالة ار ٢٦١ .

١٩ : ق ت ٤ : ٢٨ ؛ مز ١١٥ : ٥-٦ ؛

اش ٤٤ : ٩-٢٠ ؛ دا ١٤ : ٦-٧ .

٢٠ : بعض المخطوطات تضيف : هذه حال من يريد أن

يعيد الحق بالقوة . رج ٢٠ : ٤ .

٢١ : ٢٥-٢١ : رج جا ١١ : ٩-١٠ .

٦ كثيرُونَ سَقَطُوا لِأَجْلِ الذَّهَبِ
 وَرَأَوْا هَلَاكَهُمْ وَجَهًا إِلَى وَجْهِ * .
 ٧ الذَّهَبُ عَثْرَةٌ لِلَّذِينَ يَعْبُدُونَهُ ،
 وَكُلُّ الْجُهَلَاءِ يَعْتَرُونَ .
 ٨ هَنِيئًا لِيغْنِي لَا عَيْبَ فِيهِ ،
 لِأَنَّهُ وَرَاءَ الْمَالِ لَا يَسْعَى .
 ٩ فَمَنْ هُوَ؟ لِنَهْنَتِهِ ،
 لِأَنَّهُ صَنَعَ الْعَجَائِبَ فِي شَعْبِهِ .
 ١٠ مَنْ جَارَ هَذَا الْامْتِحَانَ بِكَمَالٍ فَلَهُ
 الْفَخْرُ .
 فهل قَدَرَ أَنْ يَخْطَأَ وَلَمْ يَخْطَأْ؟
 أَوْ أَنْ يُسِيءَ إِلَى الْآخِرِينَ وَلَمْ يُسِيءْ؟
 ١١ أَقَامَ الدَّلِيلَ عَلَى صِحَّةِ تَرْوَتِهِ ،
 فَيَعْلِنُ الْجَمِيعُ أَنَّهُ مِنَ الْمُحْسِنِينَ * .
 ١٢ إِذَا جَلَسْتَ إِلَى مَائِدَةٍ غَنِيَّةٍ * ،
 فَلَا تَفْتَحْ فَمَكَ فِي أَنْدِهَاشٍ ، وَلَا تَقُلْ :
 « مَا أَكْثَرَ مَا عَلَيْهَا » .
 ١٣ تَدَكَّرْ كَمْ الْعَيْنُ الشَّرَّهَةُ سَيِّئَةٌ ،
 وَلَا شَيْءَ فِي الْكُونِ أَسْوَأَ مِنَ الْعَيْنِ
 فَهِيَ لِذَلِكَ تَدْمَعُ فِي كُلِّ فُرْصَةٍ .
 ١٤ لَا تَمُدَّ يَدَكَ إِلَى صَخْنٍ فِيهِ يَدُ جَارِكَ
 الضَّيْفِ ،
 لِئَلَّا تَصْطَلِمَ يَدَكَ بِيَدِهِ .

وَلَا تُعَدِّبْ نَفْسَكَ بِإِلْتِمَاسٍ .
 ٢٢ فَرَحَ الْقَلْبِ حَيَاةَ الْإِنْسَانِ ،
 وَبِالْبَهْجَةِ تُطِيلُ أَيَّامَهُ .
 ٢٣ غَنَّجٌ * نَفْسَكَ وَفَرِّجْ عَنْ قَلْبِكَ ،
 وَأَطْرُدِ الْحُزْنَ بَعِيدًا عَنْكَ .
 فَالْحُزْنُ أَوْدَى بِحَيَاةِ كَثِيرِينَ ،
 وَلَا مَنَفَعَةَ فِيهِ لِأَحَدٍ .
 ٢٤ الْغَيْرَةُ وَالغَضَبُ يُقْصِرَانِ الْعُمْرَ ،
 وَالغَمُّ يَجْلِبُ الشَّيْخُوخَةَ قَبْلَ الْأَوَانِ .
 ٢٥ الْقَلْبُ الْفَرِحُ يَفْتَحُ الشَّهِيَّةَ
 وَيُسَاعِدُ الْهَضْمَ * .

الغنى

٣١ * الْإِهْتِمَامُ بِالْغِنَى يُدْبِبُ الْجَسَدَ
 وَالْأَرْقُ مِنْ أَجَلِهِ يَطْرُدُ النَّوْمَ .
 ٢ الْهَمُّ الدَّائِمُ يَمْنَعُ النَّعَاسَ * ،
 كَمَا يَمْنَعُهُ الْمَرَضُ الشَّدِيدُ .
 ٣ الْغِنَى يَتَعَبُ فِي جَمْعِ الْمَالِ ،
 وَفِي رَاحَتِهِ يَنْعَمُ بِالْمَلَكَاتِ * .
 ٤ الْفَقِيرُ يَتَعَبُ فِي تَحْسِينِ حَالِهِ * ،
 وَفِي رَاحَتِهِ يُصِيبُهُ الْجُوعُ .
 ٥ مَنْ أَحَبَّ الذَّهَبَ يُدْبِبُ ،
 وَمَنْ سَعَى وَرَاءَ الرَّبْحِ يَضِلُّ * .

٣ : ١١ : ١٨-١٩ .
 ٤ : تحسن حاله أو: سد حاجته .
 ٥ : ٢٧ : ١ . يضل . أو: قاده إلى الخطيئة .
 ٦ : ٦ : ٩-١٠ .
 ١٢-٢٣ : رج ام ٢٣ : ١-٣ .
 ١٢ : غنية أو كبيرة . هكذا في اليونانية . في العبرية :
 رجل غني .

٧٣ : غنج أو: أحب .
 ٣١ . ١ : يختلف ترتيب ف ٣١-٣٦ حسب
 المخطوطات . نحن نتبع هنا ترتيب السريانية واللاتينية وما
 تبقى من العبرية .
 ١١-١ : رج لو ١٢ : ١٥-٣١ .
 ٢ : النعاس . هكذا في اليونانية . في العبرية : أن يحد
 طعاماً .

١٥ ففكرُ بِقَرِيبِكَ كما تُفَكِّرُ بِنَفْسِكَ .

وَكُنْ حَدِيرًا فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُ* .

١٦ كُلُّ مِمَّا أَمَّاكَ كَانِسَانٍ مُهَدَّبٍ* ،

وَلَا تَكُنْ نَهِيمًا لِثَلَاثِ بُغْضٍ .

١٧ كُنْ أَوَّلَ مَنْ يَتَوَقَّفُ عَنِ الْأَكْلِ تَأَدُّبًا ،

وَلَا تَكُنْ شَرِهًا فِتْوَذِي الْأَخْرَيْنَ .

١٨ إِذَا جَلَسْتَ لِلطَّعَامِ بَيْنَ كَثِيرِينَ ،

فَلَا تَمُدَّ يَدَكَ إِلَيْهِ قَبْلَهُمْ .

١٩ الْمُتَأَدَّبُ يَكْتَفِي بِالْقَلِيلِ .

وَعَلَى فِرَاشِهِ لَا يَضِيقُ تَنَفُّسُهُ .

٢٠ الْمُعْتَدِلُ فِي طَعَامِهِ يَنَامُ عَمِيقًا

وَيَاكِرًا يَتَوَمُّ فِي أَحْسَنِ حَالٍ .

أَمَّا الْأَرَقُّ وَعَسْرُ الْهَضْمِ وَالْمَعْصُ ،

فَعِنُّ نَصِيبِ مَنْ يَأْكُلُ بِشَرَاهَةِ* .

٢١ إِذَا أُجِيرْتَ عَلَى كَثْرَةِ الْأَكْلِ

فَأَخْرُجْ وَأَسْتَفْرِغْ فَتَسْرِعْ* .

٢٢ إِسْمِعْ يَا أَبْنِي وَلَا تَسْتَحْفِ يَ ،

وَأَخِيرًا تَحْتَبِرْ صِدْقَ أَقْوَالِي :

فِي جَمِيعِ أَعْمَالِكَ كُنْ مُعْتَدِلًا* ،

فَلَا يُصِيبُكَ الْمَرَضُ .

٢٣ السَّخِيُّ بِالطَّعَامِ يَمْتَدِحُهُ النَّاسُ* ،

وَيَشْهَدُونَ صَادِقِينَ بِحُسْنِ ضَيْافَتِهِ* ،

٢٤ وَأَمَّا الْبَخِيلُ فَيُشْهَرُونَ بِهِ* .

وَيَأْتِحِطَاطِهِ يَشْهَدُونَ شَهَادَةً يَقِينٍ .

الخمير

٢٥ لَا تَظْهَرُ رُجُولَتَكَ بِشُرْبِ الْخَمْرِ ،

فَالْخَمْرُ أَهْلَكَتْ كَثِيرِينَ .

٢٦ الْأَثُونُ يَمْتَحِنُ الْفَوْلَادَ ،

وَالْخَمْرُ تَمْتَحِنُ قُلُوبَ الْمُعْمَعِنِينَ* فِي

السُّكْرِ ،

٢٧ الْخَمْرُ حَيَاةٌ لِلْإِنْسَانِ

إِذَا شَرِبْتَهَا فِي أَعْتِدَالٍ .

فَأَيُّ عَيْشٍ لِمَنْ لَا يَشْرَبُهَا؟

وَهِيَ الَّتِي خَلَقْتَ لَفَرْحِ الْإِنْسَانِ .

٢٨ الْخَمْرُ تُبْهِجُ الْقَلْبَ وَتُسِرُّ النَّفْسَ

لِمَنْ شَرِبَ مِنْهَا فِي وَقْتِهَا مَا كَفَى .

٢٩ الْأَفْرَاطُ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ كَدَّرَ لِلنَّفْسِ

وَسَبِيلٌ إِلَى الْخُصُومَةِ وَالْتِرَاعِ .

٣٠ الْخَمْرُ تُثِيرُ غَضَبَ الْجَاهِلِ فَضَّرُهُ

وَتُضْعِفُ قُوَّتَهُ وَتُتْرَلُ بِهِ الضَّرَبَاتِ .

٣١ عَلَى مَائِدَةِ الْخَمْرِ لَا تُؤَبِّخُ أَحَدًا ،

وَلَا تَحْتَقِرْهُ فِي إِظْهَارِ سُورِهِ .

لَا تُكَلِّمَهُ كَلَامًا مُهِينًا ،

وَلَا تُطَالِبْهُ بِدَفْعِ دُيُونِهِ* .

الوليمة

٣٢ إِذَا رَأْسُوكَ عَلَى الْمَائِدَةِ فَلَا تَتَكَبَّرْ ،

بَلْ كُنْ بَيْنَهُمْ كَوَاحِدٍ مِنْهُمْ .

١٥ : ق مت ٧ : ١٢ .

١٦ : كانسان مهذب : هكذا في العربية .

٢٠ : ق ٣٧ : ٢٩ - ٣١ .

٢١ : في اليونانية : انض عن الطعام .

٢٢ : معتدلاً . هكذا في العربية . في اليونانية : نشيطاً .

٢٣ : الناس . أو : الشفاه .

٢٤ : يشهرون به . أو : تدمر عليه المدينة .

٢٥ - ٣١ : رج مز ١٠٤ : ١٥ ، أم ٢٠ : ١ ،

اش ٥ : ٢٢ .

٢٦ : الممعنين : المتجبرين .

١٢ هُنَاكَ تَعَمَّمْ وَأَعْمَلْ مَا تَشَاءُ ،
وَلَكِنْ لَا تَخْطُئْ بِأَمْتِدَاحِ نَفْسِكَ .
١٣ وَعَلَى كُلِّ هَذَا بَارِكْ خَالَقَكَ ،
فَهُوَ الَّذِي يُشْبِعُكَ مِنْ خَيْرَاتِهِ * .

مخافة الرب

١٤ مَنْ خَافَ الرَّبَّ يَقْبَلُ تَأْدِيبَهُ ،
وَالَّذِينَ يُكْرَهُونَ وَيَطْلُبُونَهُ يَنَالُونَ رِضَاهُ * .
١٥ مَنْ طَلَبَ الشَّرِيعَةَ يَمْتَلِي مِنْهَا ،
أَمَّا الْمُرَائِي فَيَعْتُرُ فِيهَا .
١٦ مَنْ خَافَ الرَّبَّ يَتَّبِعُ عَدْلَهُ ،
يَرَى أَعْمَالَهُ الصَّالِحَةَ كَالثَوَرِ .
١٧ الْخَاطِئُ لَا يَقْبَلُ الْإِنْتِقَادَ ،
وَيُفْسِرُ الشَّرِيعَةَ لِيَفْعَلَ مَا يُرِيدُ * .
١٨ الْفَهِيمُ يُقَدِّرُ كُلَّ رَأْيٍ ،
وَالْمُتَكَبِّرُ لَا يَهْتَمُّ بِشَيْءٍ ،
١٩ لَا تَعْمَلْ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ ،
لِيَلَّا تَنْدَمَ إِذَا عَمِلْتَهُ .
٢٠ لَا تَسْلُكْ طَرِيقَ الْمَخَاطِرِ ،
لِيَلَّا تَسْقُطَ عَلَى الْحِجَارَةِ .
٢١ لَا تَطْمَئِنَّ إِلَى الطَّرِيقِ ،
حِينَ تَبْدُو سَهْلَةً وَبَسِيطَةً * .
٢٣ كُنْ حَذِرًا فِي جَمِيعِ أَعْمَالِكَ ،
فِي ذَلِكَ تَحْفَظُ أَعْمَالَكَ ،
٢٤ مَنْ يُؤْمِنُ بِالشَّرِيعَةِ يَسْمَعُ لِلْوَصَايَا ،

إِهْتَمَّ بِهِمْ قَبْلَ أَنْ تَجْلِسَ * ،
٢ ثُمَّ خَذَ مَكَانَكَ وَأَفْرَحَ مَعَهُمْ ،
فَتَنَالْ مَدِيحَهُمْ * تَقْدِيرًا لِكِفَاءَتِكَ .
٣ إِنْ كُنْتَ أَكْبَرَ الضُّيُوفِ سِنًا ، فَاسْتَلِمِ
الكَلَامَ

لَكِنْ فَقَطْ عَلَى مَا تَعْرِفُهُ ، وَلَا تَمْنَعِ الْغِنَاءَ
٤ ، وَتُكَبِّرِ الكَلَامَ فِي وَقْتِ سَمَاعِهِ ،
وَلَا تُظْهِرْ حِكْمَتَكَ فِي غَيْرِ وَقْتِهَا .
٥ فَاَلْمُوسِيقَى فِي جَلْسَةِ الخَمْرِ ،
كَحَجَرٍ مِنْ يَاقُوتٍ فِي خَاتَمٍ مِنْ ذَهَبٍ .
٦ وَالنَّعْمُ عَلَى خَمْرٍ لَدَيْدَةٍ
كَحَجَرٍ مِنْ زُمْرُودٍ فِي خَاتَمٍ مِنْ ذَهَبٍ .
٧ تَكَلِّمْ ، وَإِنْ كُنْتَ شَابًّا ، فَتَكَلِّمْ عِنْدَ
الْحَاجَةِ ،
فَقَطْ إِذَا سَأَلُوكَ مَرَّتَيْنِ * .
٨ عَبَّرْ عَنِ الكَثِيرِ بِالْقَلِيلِ ،
وَكُنْ كَمَنْ يَعْلَمُ وَيَصْمُتُ .
٩ لَا تُقَارِنْ نَفْسَكَ بِأَهْلِ الشَّانِ
وَعِنْدَمَا يَتَكَلَّمُ الْآخَرُونَ لَا تُكَبِّرِ الكَلَامَ .
١٠ قَبْلَ الرَّعْدِ يَنْطَلِقُ البَرَقُ ،
قُدَّامَ الرَّجُلِ الرَّصِينِ صَيْتُهُ .
١١ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ قُمْ وَأَذْهَبْ ، وَلَا
تَتَأَخَّرْ
وَالِي بَيْتِكَ أَسْرِعْ دُونَ إِبْطَاءٍ .

٣٢ . ١ : ق مت ٢٣ : ٦ .

٢ : مديحهم . أو : بالإكليل .

٧ : ق اي ٣٢ : ٤ - ٧ .

١٣ : ق ث ٨ : ١٠ ، ٤ : ٤ .

١٤ : هنا تبدأ المجموعة الرابعة وتنتهي في ٤٢ : ١٤ .

١٧ : ق ٢ : ٤ . ٣ .

١٨ : المتكبر أو المستهزئ أو الغريب .

٢١ : سهلة وبسيطة . في السريانية واللاتينية واليونانية : ولا حتى إلى أبنائك .

٢٣ - ٢٤ : ق ث ٤ : ٩ ، مز ٢٢ : ٥ - ٦ ،

ام ١٦ : ١٧ ، ١٩ : ١٦ ، ٤ : ١٦ .

وَمَنْ يَتَّقِ بِالرَّبِّ لَا يَخْسِرُ* .

فَمَنْ التَّرَابِ صَنَعَ آدَمَ* .

١١ لَكِنَّ الرَّبَّ بِحِكْمَتِهِ مَيَّزَ بَيْنَهُمْ ،

وَنَوَّعَ أَحْوَالَهُمْ .

١٢ فَمِنْهُمْ مَنْ بَارَكَهُ وَأَعْلَى شَأْنَهُ ،

وَمِنْهُمْ مَنْ قَدَّسَهُ وَقَرَّبَهُ إِلَيْهِ .

وَأَخْرَجَ لَعْنَهُمْ وَأَذَلَّهُمْ ،

وَأَنْزَلَهُمْ مِنْ رَفِيعٍ مَقَابِهِمْ* .

١٣ فَمِثْلُ الطِّينِ فِي يَدِ الْخَزَافِ

يَجْعَلُهُ عَلَى الشَّكْلِ الَّذِي يُرِيدُ ،

هَكَذَا النَّاسُ فِي يَدِ صَانِعِهِمْ

يُجَازِيهِمْ بِحَسَبِ مَا يَرْتَضِيهِ* .

١٤ كَمَا أَنَّ الْخَيْرَ نَقِيضُ الشَّرِّ ، وَالْمَوْتَ

نَقِيضُ الْحَيَاةِ ،

كَذَلِكَ التَّقِي نَقِيضُ الْخَاطِي .

١٥ فَتَأْمَلْ تَجِدْ جَمِيعَ أَعْمَالِ الْعَلِيِّ

اِثْنَيْنِ اثْنَيْنِ ، الْوَاحِدُ نَقِيضُ الْآخَرِ* .

١٦ أَنَا كُنْتُ آخِرَ مَنْ اسْتَفَاقَ*

لِيَلْتَقِطَ فِي الْكَرَمِ وَرَاءَ الْقَطَّافِينَ ،

١٧ لَكِنِّي بِبِرْكَةِ الرَّبِّ لَحِقْتُ بِالْآخَرِينَ

وَمَلَأْتُ مَعْصَرَتِي كَوَاحِدٍ مِنْهُمْ .

١٨ فَاشْهَدُوا . مَا جَنَيْتُهُ لَمْ يَكُنْ لِي وَحْدِي ،

بَلْ أَيْضًا لِكُلِّ مَنْ يَطْلُبُ الْمَعْرِفَةَ* .

١٩ اِسْمَعُونِي يَا عِظَمَاءَ الشَّعْبِ ،

٣٣ مَنِ اتَّقَى الرَّبَّ لَا يُصِيبُهُ شَرٌّ ،

وَفِي الْمِحْنَةِ مِرَارًا يُنَجِّهِ* .

٢ الْحَكِيمُ لَا يُبْغِضُ الشَّرِيعَةَ ،

أَمَّا الْمُنَافِقُ فَمِنهَا ، كَسَفِينَةٍ فِي الزَّوْبَعَةِ

يَكُونُ .

٣ الْفَهِيمُ يَتَّقُ بِالشَّرِيعَةِ ،

وَيَجِدُهَا صَادِقَةً كَالْوَحْيِ الْإِلَهِيِّ* .

٤ هَيْبَةٌ مَا تُرِيدُ قَوْلَهُ فَتَسْمَعُ ،

وَأَسْتَفِيدُ مِمَّا تَعَلَّمْتُهُ وَجَاوِبُ .

٥ قَلْبُ الْأَحْمَقِ وَعَقْلُهُ كَعَجَلَةٍ فِي مِحْوَرِهَا :

يَتَحَرَّكَانِ أَبَدًا فِي دَائِرَةٍ* .

٦ الصَّدِيقُ الْمُسْتَهْزِئُ كَحِصَانِ جَمُوحٍ ،

يَصْهَلُ تَحْتَ كُلِّ مَنْ يَرْكَبُهُ .

الرب سيد الأيام

٧ لِمَاذَا يُفَضَّلُ يَوْمٌ عَلَى يَوْمٍ ،

وَنُورٌ كُلُّ يَوْمٍ فِي السَّنَةِ مِنَ الشَّمْسِ ؟

٨ الرَّبُّ مَيَّزَ بَيْنَ الْأَيَّامِ ،

وَعَيَّنَ الْمَوَاقِيتَ عَلَى اخْتِلَافِهَا .

٩ فَمِنْهَا مَا أَعْلَى شَأْنُهُ وَقَدَّسَهُ ،

وَمِنْهَا مَا جَعَلَهُ فِي عِدَادِ الْأَيَّامِ* .

١٠ وَالْبَشَرُ كُلُّهُمْ مِنَ التَّرَابِ ،

لو ١ : ٥١-٥٥ . قربه إليه في الخدمة الألفية .

ق عد ١٦ : ٥ .

١٣ : ق اش ٤٥ : ٩ ، اي ١٠ : ٨-٩ .

١٤-١٥ : ق ٤٢ : ٢٤-٢٥ .

١٦ : استفاق . أو : عمل .

١٨ : ق ٢٤ : ٣٤ .

٣٣ . ١ : ق ام ١٢ : ٢١ ، ١ كور ١٠ : ١٣ .

٣ : أو قول الكاهن أو الأوريم والتميم .

رج خر ٢٨ : ٣٠ ح .

٥ : ٢٧ : ١١ .

٩ : رج تك ١ : ١٤ ، ٢ : ٣ ، خر ٢٠ : ١١ .

١٠ : رج تك ٢ : ٧ ، اي ١٠ : ٩ ، ١ كور ١٥ : ٤٧ .

١٢ : ق ١٠ : ١٤-١٥ ، ١ ص ٢ : ٨ ،

وأضغوا إليَّ يا رؤساءهُ.
 ٢٠ لا تُسَلِّطْ عَلَيْكَ أُنْبُكَ فِي حَيَاتِكَ،
 ولا أَمْرَاتِكَ ولا أَحَاكَ ولا صَدِيقَكَ.
 لا تُودِعْ عِنْدَ أَحَدٍ أُمُوكَ
 لِئَلَّا تَنْدَمَ، فَتَضْرَعَ إِلَيْهِ كَيْ يَرُدَّهَا.
 ٢١ ما حَيِّيتَ وما دَامَ فِيكَ نَفْسُ
 لا تُسَلِّطْ أَحَدًا عَلَيْكَ.
 ٢٢ فَخَيْرٌ لَكَ أَنْ يَحْتَاجَكَ بَنُوكَ
 مِنْ أَنْ تَعْتَمِدَ أَنْتَ عَلَيْهِمْ*.

٢٣ فِي كُلِّ أَعْمَالِكَ أَحْتَفِظْ بِسَيْطَرَتِكَ
 ولا تَدْعُ شَيْئًا يَمَسُّ سُلْطَنَتَكَ.
 ٢٤ فَقَطْ فِي الْأَخِيرِ فِي سَاعَتِكَ الْأَخِيرَةِ
 تَقْسِمُ مِيرَاثَكَ لِلْوَرَثَةِ.

معاملة العبيد

٢٥ الْعَلْفُ وَالْعَصَا وَالْحِمْلُ لِلْحِمَارِ،
 وَالخَيْرُ وَالتَّادِيبُ وَالْعَمَلُ لِلْعَبْدِ.
 ٢٦ شَغَلْ عَبْدَكَ بِالْعَمَلِ* فَتَسْتَرِيحَ،
 وَتُرْكُهُ بِلَا عَمَلٍ فَيَطْلُبُ الْحُرِّيَّةَ.
 ٢٧ النَّيْرُ وَمَا إِلَيْهِ لِيُتَدَجِّنَ الْحَيَوانِ،
 وَالْعَصَا وَالْكَرْبَاجُ لِلْعَبْدِ الشَّرِيرِ.
 ٢٨ أُجْبِرْهُ عَلَى الْعَمَلِ لِئَلَّا يَتَكَاسَلَ*،
 وَالْكَسْلُ يُعَلِّمُ كُلَّ أَنْوَاعِ الْخُبْثِ.
 ٢٩ الْعَمَلُ هُوَ كُلُّ مَا يَلِيقُ بِهِ،
 فَإِنْ لَمْ يَطِيعْ قُلَّ عَلَيْهِ الْقِيُودُ.

٣٠ لَكِنْ لَا تُبَالِغْ فِي عِقَابِهِ
 وَلَا تَفْعَلْ شَيْئًا خَارِجَ الْعَدْلِ*.
 ٣١ عَامِلُ عَبْدِكَ كَنَفْسِكَ،
 لِأَنَّكَ أَقْنَيْتَهُ بِعَرَقِ جَبِينِكَ*.
 ٣٢ عَامِلُهُ كَأَخِيكَ
 فَحَاجْتُكَ إِلَيْهِ كَمَا إِلَى نَفْسِكَ.
 ٣٣ إِنْ أَسَاتَ إِلَيْهِ وَهَرَبَ مِنْكَ،
 فَأَيْنَ تَبَحُّثُ عَنْهُ*؟

الأحلام

٣٤ آمَالُ الْأَحْمَقِ بَاطِلَةٌ كَازِبَةٌ،
 وَالْأَحْلَامُ تُثِيرُ مُخَيَّلَةَ الْجَاهِلِ.
 ٢ كَالْقَابِضِ عَلَى الظِّلِّ وَالرَّائِضِ وَرَاءَ
 الرِّيحِ

كَذَلِكَ الَّذِي يُصَدِّقُ الْأَحْلَامَ.
 ٣ مَا يَرَى فِي الْحُلْمِ أَنْعِكَاسُ لا حَقِيقَةٌ
 كَأَنْعِكَاسِ الْوَجْهِ فِي الْمِرْآةِ.
 ٤ مِنَ النَّجَاسَةِ لا تَخْرُجُ الطَّهَارَةُ
 وَمِنَ الْكُذِبِ لا يَخْرُجُ الصِّدْقُ*.
 ٥ الْعِرَاقَةُ وَالنَّطِيرُ وَالْأَحْلَامُ بَاطِلَةٌ
 كَخَيَالَاتِ امْرَأَةٍ فِي الْمَخَاضِ*.
 ٦ فَأَيَّاكَ أَنْ تُعِيرَهَا أَهْتِمَامَكَ
 إِلَّا إِذَا كَانَتْ مِنَ الْعَلِيِّ.
 ٧ الْأَحْلَامُ أَضَلَّتْ كَثِيرِينَ

٣١ : ق ٧ : ٢٠ ؛ فلم ١٦ بعرق جبينك . حرفياً : بالدم .
 ٣٣ : منعت شريعة موسى تسليم عبد هرب من عند سيده
 رج نث ٢٣ : ١٦ - ١٧ .
 ٣٤ : ١٣ - ١ : نث ١٣ : ٢ - ٥ ، ١٨ : ٩ - ١٤ .
 ٤ : ق اي ١٤ : ٤ .
 ٥ : ق ار ١٤ : ٥ .

٢٢ : من أن تعتمد أنت عليهم . حرفياً : من أن تنظر
 أنت إلى أيدي نبيك .
 ٢٦ : أشغل عبدك بالعمل . هكذا في العبرية . في
 اليونانية : اعمل بانتظام .
 ٢٨ : يتكاسل . هكذا في اليونانية في العبرية : يتمرد .
 ٣٠ : ق ام ٢٩ : ١٩ .

- فخابوا لِاعْتِمَادِهِمْ عَلَيْهَا .
 ٨ الشَّرِيعَةُ تَبِيحُ بَعْضِ تِلْكَ الْأَكْذَابِ ،
 وَالْحِكْمَةُ أَكْمَلُ مَا تَكُونُ فِي الْفَمِ
 الصَّادِقِ .
 ٩ كَثِيرُ الْأَسْفَارِ* وَاسِعُ الْإِطْلَاعِ ،
 وَكَثِيرُ الْخَبِيرَةِ يَتَحَدَّثُ بِفَهْمٍ .
 ١٠ عَدِيمُ التَّجَرِبَةِ قَلِيلُ الْمَعْرِفَةِ ،
 وَكَثِيرُ التَّجَوُّلِ كَثِيرُ الْحِيلَةِ .
 ١١ فِي أَسْفَارِي رَأَيْتُ أُمُورًا كَثِيرَةً
 وَتَعَلَّمْتُ مَا يَقُوقُ قُدْرَتِي عَلَى التَّعْبِيرِ .
 ١٢ وَكَمْ مَرَّةً أَشْرَفْتُ عَلَى الْمَوْتِ
 فَجَوْتُ بِاعْتِمَادِي عَلَى خَيْرَتِي .
 ١٣ الَّذِينَ يَخَافُونَ الرَّبَّ أَحْيَاءٌ يَقُونَ ،
 لِأَنَّ رَجَاءَهُمْ فِي الْقَادِرِ عَلَى تَخْلِيصِهِمْ* .
 ١٤ الَّذِينَ يَخَافُونَ الرَّبَّ لَا يُخَفِّفُهُمْ شَيْءٌ
 وَلَا يَفْرَعُونَ فَرَجًاوَهُمْ فِي الرَّبِّ .
 ١٥ هَنِيئًا لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الرَّبَّ
 لِأَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَيْنَ يَجِدُونَ الْعَوْنَ .
 ١٦ الرَّبُّ يَرَى مُجِيبِهِ ،
 وَهُوَ نَصِيرٌ قَدِيرٌ وَسَدُّ قَوِيٌّ .
 يَسْتَرْهُمُ مِنَ الْحَرِّ وَيُظَلِّلُهُمْ فِي الظَّهْرِ
 وَيَقِيهِمُ الْعَثْرَاتِ وَالسُّقُوطِ* .
 ١٧ الرَّبُّ يُنْعِشُ النَّفْسَ وَيُنِيرُ الْعُيُونَ
 وَيَمْنَحُ الصَّحَّةَ وَالْحَيَاةَ وَالْبَرَكَةَ .
- العبادة الحققة**
 ١٨ ذَبِيحَةُ بِمَالِ الْحَرَامِ مَهْزَلَةٌ ،

وَكُلُّ مَا يُقَدِّمُهُ الظَّالِمُونَ غَيْرُ مَقْبُولٍ .
 ١٩ الْعَلِيُّ لَا يَرْضَى بِقَرَابِينَ الْأَشْرَارِ ،
 وَلَا بِكَثْرَةِ ذَبَائِحِهِمْ يَغْفِرُ خَطَايَاهُمْ .
 ٢٠ مَنْ قَدَّمَ ذَبِيحَةً مِنْ مَالِ الْمَسَاكِينِ
 فَهُوَ كَمَنْ يَدْبَحُ الْإِبْنَ أَمَامَ أَبِيهِ .
 ٢١ خَبِرَ الْفُقَرَاءَ حَيَاتُهُمْ .

مَنْ مَنَعَهُمْ إِيَّاهُ فَهُوَ سَافِكٌ دَمٍ .
 ٢٢ مَنْ يَسْلُبُ قُوَّةَ الْآخِرِ يَقْتُلُهُ ،
 وَمَنْ يَحْرِمُ الْأَجِيرَ أُجْرَتَهُ يَسْفِكُ دَمَهُ .
 ٢٣ حِينَ يَهْدِمُ الْوَاحِدُ مَا بَنَاهُ الْآخَرُ
 فإِذَا يَجْنِبَانِ سِوَى التَّعَبِ ؟
 ٢٤ وَاحِدٌ يُصَلِّيُ وَآخَرٌ يَلْعَنُ ،
 فَلِمَنْ مِنْهُمَا يَسْتَمِعُ الرَّبُّ ؟
 ٢٥ مَنْ يَتَطَهَّرُ مِنْ مَسِّ الْمَيْتِ ثُمَّ يَلْمُسُهُ
 ثَانِيَةً ،
 فإِذَا يَنْفَعُهُ تَطْهِيرُهُ* ؟
 ٢٦ كَذَلِكَ مَنْ يَصُومُ عَنْ خَطَايَاهُ ،
 ثُمَّ يَعُودُ إِلَيْهَا ، مَاذَا يَنْفَعُهُ صِيَامُهُ وَاتِّصَاعُهُ*
 وَمَنْ يَسْتَجِيبُ لِذُعَائِهِ ؟

٣٥ مَنْ حَفِظَ الشَّرِيعَةَ يَكْثُرُ مِنْ تَقْدِيمِ
 الْقَرَابِينِ*

٢ وَمَنْ رَاعَى الْوَصَايَا يُقَدِّمُ ذَبِيحَةَ السَّلَامَةِ ،
 ٣ لِإِبْدَاءِ الشُّكْرِ تَقَرُّبُ تَقْدِيمَةِ الدَّقِيقِ ،
 ٤ وَلِلتَّصَدُّقِ تَقْدِيمُ ذَبِيحَةِ الْحَمْدِ* .
 ٥ فِي الرَّجُوعِ عَنِ الشَّرِّ مَرْضَاةُ الرَّبِّ ،

٢٦ : أُو : اتضاعه ؟ ومن يستجيب لدعائه ؟ .

٣٥ : ١ : ق ١ ص ١٥ : ٢٢ ، هو ٦ : ٦ .

٤ : ق ع ١٣ : ١٦ .

٩ : الأسفار أو : الأدب .

١٦ : ق مز ٢٧ : ١ ، ١١٤ : ٧ .

٢٥ : يتطهر أو يغتسل بالماء فيزيل الدنس في بدنه .

٢٠ مَنْ يَتَعَبَّدُ لِلرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِهِ يَتَقَبَّلُهُ الرَّبُّ ،
 وصلاته تبلغ الغيوم * .
 ٢١ صلاة المتواضع تخترق الغيوم .
 ولا يتعزى إلى أن يبلغ غايته .
 ولا يستريح حتى يراه العليُّ ،
 ٢٢ ويحكمم بعدلٍ ويجري القضاء .
 فالربُّ لا يبطئ ولا يصبر طويلاً ،
 حتى يحطم ظهر من لا يرحم ،
 ٢٣ وعلى الأمم الغريبة يصب نقمته .
 يقضي على المتكبرين
 ويكسر صولجان الأشرار
 ٢٤ يجازي الناس بحسب أعمالهم ،
 ونبأتهم * .
 ٢٥ يحكمم لشعبه ،
 فيجعلهم يتهجون برحمته .
 ٢٦ فرحمته محمودة أوان الضيق ،
 كغيم المطر أوان الفحط .

صلاة

٣٦ إرحمنا يا ربُّ ، إله الجميع .
 ٢ وأجعل جميع الأمم يخافونك * .
 ٣ ارفع يدك على الأمم الغريبة
 ليعرفوا ، يا ربُّ جبروتك .
 ٤ وكما أظهرت لهم فينا قداستك ،
 هكذا أظهر لنا فيهم عظمتك .

وفي الرجوع عن الظلم تكفير الذنوب .
 ٦ لا تحضر أمام الربِّ فارغ اليدين * ،
 ٧ فالذبايح والقرابين تفرضها الشريعة .
 ٨ ذبيحة الصديق دسم * على المدبح ،
 ورائحتها طيبة أمام العليِّ .
 ٩ ذبيحة الصديق مقبولة ،
 وذكرها لا ينسى * .
 ١٠ أكرم الربِّ بعين سخية ،
 ولا تبخل عليه من بواكير غلالك .
 ١١ كن بشوش الوجه في كلِّ عطية ،
 وكرس للربِّ عشر غلالك بفرح * .
 ١٢ أعط العليُّ على حسب ما أعطاك ،
 ولتكن عطيتك بعين سخية ،
 ١٣ لأن الربَّ يحسن المكافأة
 فيكافئك سبعة أضعاف .
 ١٤ لكنه لا يقبل الرشوة ،
 ١٥ فأياك والذبيحة التي بها عيب .
 الربُّ ديان ،

وهو لا يعرف المحاباة * .

١٦ لا ينصر أحدًا على الفقير ،
 ويستجيب لصلاة المظلوم .
 ١٧ لا يتجاهل اليتيم المتضرع إليه ،
 ولا شكوى الأرملة ،
 ١٨ فهو يرى دموعها على خديها ،
 ١٩ ويسمع صراخها الذي سبب هذه الدموع .

١٥ : ق حك ٦ : ٧ ، بع ٢ : ١ .

٢٠ : رج ٢١ : ٥ .

٢٤ : ق ام ٢٤ : ١٢ ، ار ١٧ : ١٠ ، مت ١٦ : ٢٧ .

٣٦ : ٢ : ق مت ٦ : ٩ .

٦ : رج نث ١٦ : ١٦ - ١٧ .

٨ : دسم أو كاملة ق لا ٣٤ : ١٦ - ١٤ .

٩ : رج لا ٢٢ : ١ - ٣ ، ١٦ ، ٦ : ٨ .

١١ : ق ٢ كور ٩ : ٧ ، نث ١٤ : ٢٢ - ٢٩ .

٥ دَعَهُمْ يَعْرِفُونَ كَمَا عَرَفْنَا نَحْنُ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا رَبُّ* .

٦ أَرْنَا عَجَائِبَ جَدِيدَةً، أَعِدْ أَعْمَالَكَ
الْخَارِقَةَ،

وَأَجْعَلْ مَجْدَ يَدِكَ أَكْثَرَ قُوَّةً.

٧ أَيْزُ غَيْظِكَ. صَبَّ غَضَبِكَ،

دَمَّرَ الْخَصْمَ وَأَقْضَى عَلَى الْعَدُوِّ.

٨ تَذَكَّرْ عَهْدَكَ وَعَجَّلْ يَوْمَ تَحْقِيقِهِ*

لِيُحَدِّثَ النَّاسُ بِأَعْمَالِكَ الْعَظِيمَةِ،

٩ لِيَأْكُلَ غَضَبُكَ النَّارِيُّ كُلُّ مَنْ يَنْجُو،

وَلِيَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يَضْطَهُدُ شَعْبَكَ.

١٠ هَشِّمِ رُؤُوسَ قَادَةِ الْأَعْدَاءِ،

أَوْثِكَ الْقَائِلُونَ: «لَا يُوْجَدُ غَيْرُنَا».

١١ اِجْمَعْ أَسْبَاطَ يَعْقُوبَ كَلِّهِمْ،

وَأَعِدْ إِلَيْهِمْ مِيرَاثَهُمْ كَمَا فِي الْبَدءِ* .

١٢ يَا رَبُّ أَرْحَمِ الشَّعْبَ الَّذِي تَسَمَّى

بِاسْمِكَ،

إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَعْتَبَرْتَهُ بِكَرْكٍ* .

١٣ تَرَأْفُ بِمَدْيَنَتِكَ الْمُقَدَّسَةِ،

وَمَقَامِكَ الْمُقَدَّسِ أُورُشَلِيمَ.

١٤ اِمْلَأْ صِهْيُونَ بِأَخْبَارِ مُعْجَزَاتِكَ

وَهَيْكَلِكَ* بِمَجْدِكَ

١٥ اِشْهَدْ لِمَنْ خَلَقْتَ مِنْذُ الْبَدءِ،

وَحَقِّقِ النُّبُوءَاتِ الَّتِي بِاسْمِكَ .

١٦ كَافِيِ الَّذِينَ يَرْجُونَكَ يَا رَبُّ،

وَأَظْهِرْ صِدْقَ أَنْبِيَائِكَ .

١٧ اِسْتَجِبْ يَا رَبُّ لِصَلَاةِ عِبِيدِكَ .

بِحَسَبِ نِعْمَتِكَ عَلَى شَعْبِكَ* .

فَيَعْلَمَ جَمِيعُ سُكَّانِ الْأَرْضِ .

أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهُ الدُّهُورِ .

فضيلة التمييز

١٨ الْمَعِدَةُ تَسْتَلِمُ كُلَّ طَعَامٍ،

لَكِنَّ بَعْضَ الطَّعَامِ أَطِيبٌ مِنْ غَيْرِهِ .

١٩ وَكَمَا يُبَيِّزُ الذَّوْقُ مُخْتَلَفَ الْأَطْعِمَةِ*

هَكَذَا يَكْشِفُ الْفَهْمُ كَلَامَ الْكَذِبِ .

٢٠ الْقَلْبُ الْخَبِيثُ يُسَبِّبُ الْغَمَّ،

لَكِنَّ الرَّجُلَ الْخَبِيرَ يَعْرِفُ كَيْفَ يَعَامِلُهُ .

٢١ الْمَرْأَةُ تَتَزَوَّجُ أَيَّ رَجُلٍ كَانَ،

أَمَّا الرَّجُلُ فَيَخْتَارُ الْأَفْضَلَ بَيْنَ الْبَنَاتِ .

٢٢ جَمَالَ الْمَرْأَةِ يُبْهِجُ الرَّجُلَ

وَيَفُوقُ جَمِيعَ مَا يَتَمَنَّاهُ* .

٢٣ وَإِنْ كَانَ فِي لِسَانِهَا لُطْفٌ وَوَدَاعَةٌ،

فَزَوْجُهَا مِنَ الْقِلَّةِ السُّعْدَاءِ* ،

٢٤ مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً كَهَذِهِ، حَصَلَ عَلَى

أَحْسَنِ شَيْءٍ مُمَكِّنٍ .

فَهِيَ لَهُ عَوْنٌ وَسَدَدٌ* .

واللاتينية : شعبك .

١٧ : أو : على حسب بركة هرون على شعبك .

١٩ : مختلف الأطعمة . أو : أطعمة الصيد .

٢٢ : ما يتمناه . أو : تشبيهه العيون .

٢١ - ٢٤ : ق ٢٦ : ١٣ - ١٨ .

٢٣ : أو : فحظ زوجها يفوق حظوظ البشر .

٢٤ : عون وسند . رج تك ٢ : ١٨ ؛ أم ١٨ : ٢٢ .

٥ : ق ت ٣٢ : ٣٩ .

٨ : يوم تحقيقه : يلحق الكاتب إلى نهاية الشرور والآلام التي تسود الكون .

١١ : بعد هذه الآية يتوافق المخطوط اليوناني مع السرياني واللاتيني وتنقل حالاً إلى ١٤٤ .

١٢ : ق ت ٢٨ : ١٠ ؛ اش ٦٣ : ١٩ ؛ ار ١٤ : ٩ .

بكرك : ق خر ٤ : ٢٢ .

١٤ : هيكل . هكذا في العربية والسريانية . في اليونانية

فَهُوَ يُقَدِّمُ لَكَ نَصِيحَةً سَيِّئَةً
 ١ وَيَقُولُ: «هَذَا يُنَاسِيكَ».
 وَيَقِفُ جَانِبًا لِيَرَى مَا يُصِيْبُكَ.
 ١٠ أَلَا تَسْتَشِيرُ مَنْ لَا يَتَّقِي بِكَ،
 وَأَكْتُمُ نَصِيحَتَكَ عَمَّنْ يَحْسُدُكَ،
 ١١ وَلَا تُعْلِنُ نِيَّاتِكَ
 لَا تَسْتَشِيرُ الْمَرْأَةَ فِي ضَرْبِهَا،
 وَلَا الْجَبَانَ فِي أُمُورِ الْحَرْبِ.
 لَا تَسْتَشِيرُ التَّاجِرَ فِي التَّجَارَةِ،
 وَلَا الْمُشْتَرِيَّ فِي مَا يَخْصُ الْبَيْعِ.
 لَا تَسْتَشِيرُ اللَّئِيمَ فِي عِرْفَانِ الْجَمِيلِ،
 وَلَا الرَّجُلَ الْقَاسِيَّ فِي حُسْنِ الْمُعَامَلَةِ.
 لَا تَسْتَشِيرُ الْكِسْلَانَ فِي الشُّغْلِ،
 وَلَا عَامِلَ أُجْرَةٍ فِي إِنْجَازِ عَمَلٍ يَتَطَلَّبُ
 سَنَوَاتٍ.
 أَوْخَادِمًا بَطِيئًا فِي عَمَلٍ صَعْبٍ:
 إِلَى هَوْلًا لَا تَسْتَمِعُ فِي آيَةِ نَصِيحَةٍ،
 ١٢ بَلْ أَسْتَمِعُ إِلَى مَنْ يَخَافُ اللَّهَ.
 وَيَعْمَلُ بِالْوَصَايَا.
 وَإِلَى مَنْ يُفَكِّرُ وَيَشْعُرُ كَمَا تُفَكِّرُ وَتَشْعُرُ
 وَإِلَى مَنْ يَتَأَلَّمُ إِذَا فَشِلَتْ، كَمَا تَتَأَلَّمُ.
 ١٣ وَفَوْقَ ذَلِكَ خُذْ نَصِيحَةَ قَلْبِكَ،
 فَمَا لَكَ مِنْ مُشِيرٍ أَصْدَقَ مِنْهُ.
 ١٤ فَشُعُورُكَ يَقُولُ لَكَ مَا هُوَ
 أَصْدَقُ مِنْ سَبْعَةِ رُقَبَاءَ فِي بُرْجٍ مَرْتَفِعٍ.
 ١٥ وَفِي كُلِّ هَذَا تَضَرَّعْ إِلَى الْعَلِيِّ

٢٥ الْمَلِكُ بِلَا سِيَاخٍ يُنْهَبُ،
 وَالرَّجُلُ بِلَا أَمْرَةٍ يَتَوَحُّ كَالثَّائِبِ.
 ٢٦ مَنْ يَأْمَنُ اللَّصَّ الْمُسْلِحَ،
 الْهَائِمَ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ،
 هَكَذَا حَالُ الرَّجُلِ الَّذِي لَا مَأْوَى لَهُ،
 فَيَبِيْتُ حَيْثُمَا يُدْرِكُهُ الْمَسَاءُ.

الصديق وصاحب النصيحة

٣٧ كُلُّ وَاحِدٍ يَقْدِرُ أَنْ يَقُولَ:

«أَنَا أَيْضًا صَدِيقُكَ».

لَكِنْ كَمِ مِنْ وَاحِدٍ هُوَ صَدِيقٌ بِالاسْمِ.

٢ أَلَا يَبْعَثُ الْعَمَّ حَتَّى الْمَوْتِ

أَنْ يَتَحَوَّلَ الصَّدِيقُ إِلَى عَدُوٍّ؟

٣ أَيُّهَا التَّرْوَةُ إِلَى الشَّرِّ لِمَاذَا وُجِدَتْ؟

وَعُظِيَتْ وَجَهَ الْأَرْضِ بِالْمَكْرِ

٤ كَمِ مِنْ صَدِيقٍ يَنْعَمُ بِخَيْرَاتِ صَدِيقِهِ،

وَفِي وَقْتِ الضِّيقِ يَنْقَلِبُ عَلَيْهِ.

٥ هُنَاكَ مَنْ يُشَارِكُ صَدِيقَهُ الْمَصَاعِبَ*

وَفِي الْحَرْبِ يَمْتَشِقُ السَّلَاحَ دِفَاعًا عَنْهُ.

٦ أَيَّاكَ أَنْ تَنْسَى صَدِيقًا لَكَ

خُصُوصًا إِذَا حَسَنْتَ حَالُكَ*.

٧ كُلُّ وَاحِدٍ يَمْتَدِّحُ النَّصِيحَةَ الَّتِي يُقَدِّمُهَا،

وَمِنْهُمْ مَنْ يُقَدِّمُ النَّصِيحَةَ لِمَنْفَعَتِهِ.

٨ كُنْ حَذِرًا مِمَّنْ يَنْصَحُكَ،

وَأَسْتَحْزِرْ أَوَّلًا عَنْ غَايَتِهِ،

فَمَا دَامَ يُفَكِّرُ أَوَّلًا بِغَايَتِهِ،

٦: إذا حسنت حالك. أو: إذا ملكت أسلحة.

١٢: رج: ٩-١٥.

١٤: رج. هكذا في العبرية.

٣٧: ١-٦: رج: ١٧.

٣: لماذا وجدت. هكذا في العبرية والسريانية واللاتينية.

٥: المصاعب. حرفياً: المعدة.

٢٧ إِمْتَحِنْ نَفْسَكَ يَا ابْنِي طُولَ حَيَاتِكَ ،
وَأَمْنَعُهَا عَنْ كُلِّ مَا يَصُرُّهَا .
٢٨ فَمَا كُلُّ شَيْءٍ نَافِعٌ لِكُلِّ وَاحِدٍ ،
وَلَا كُلُّ وَاحِدٍ يَرْضَى بِكُلِّ شَيْءٍ * .
٢٩ كُنْ مُعْتَدِلًا فِي اللَّذَّةِ
وإلى الأَطْعِمَةِ لَا تَكُنْ شَرِيحًا .
٣٠ فَكثُرَةُ الأَكْلِ تَجْلِبُ المَرَضَ ،
وَالشَّرَاهَةُ أَوْجَاعُ البَطْنِ .
٣١ كَثِيرُونَ هَلَكُوا مِنَ الشَّرَاهَةِ .
وَمَنْ يَتَجَنَّبَهَا تَطُولُ حَيَاتُهُ * .

الطبيب

٣٨ أَكْرَمِ الطَّبِيبَ لِأَجْلِ فَوَائِدِهِ ،
وَلِأَنَّ الرَّبَّ خَلَقَهُ
٢ فَمِنَ العَالِمِيَّ مَعْرِفَتُهُ
وَمِنَ المُلُوكِ جَوَائِزُهُ .
٣ قُدْرَتُهُ تَرْفَعُ رَأْسَهُ
وَأَصْحَابُ الشَّانِ يُقَدِّرُونَهُ .
٤ الرَّبُّ خَلَقَ الأَدْوِيَةَ مِنَ الأَرْضِ * ،
وَالعَاقِلُ يَسْتَعِدُّهَا .
٥ أَمَا بَعْدَ تَحَوُّلِ المَاءِ عَدْبًا ؟
فَأَقِيمِ الدَّلِيلُ عَلَى قُدْرَةِ الرَّبِّ *
٦ الرَّبُّ عَرَفَ بَنِي البَشَرِ بِهَدْيِهِ الأَدْوِيَةَ
حَتَّى بَعَجَائِهَا يُمَجِّدُونَهُ .
٧ فَالْعَطَارُ يَمْرُجُهَا وَالطَّبِيبُ يَسْتَعْمِلُهَا

لِيَهْدِيَكَ إِلَى الطَّرِيقِ المُسْتَقِيمِ .
الحكمة والقناعة

١٦ تَبَاحَثْ فِي الأَمْرِ قَبْلَ العَمَلِ بِهِ ،
وَأَطْلُبِ النَّصِيحَةَ قَبْلَ كُلِّ فِعْلٍ .
١٧ فَقَرَارُ الإِنْسَانِ
يُؤَدِّي إِلَى إِحْدَى هذِهِ النَّتَائِجِ :
١٨ الخَيْرِ أَوْ الشَّرِّ ، الحَيَاةِ أَوْ المَوْتِ ،
وَمَا يُؤَدِّي إِلَى أَيِّ مِثْلٍ هُوَ اللِّسَانُ * .
١٩ مِمَّنَ النَّاسِ مَنْ يَعْرِفُ وَيُعَلِّمُ كَثِيرِينَ ،
لَكِنَّهُ لَا يُفِيدُ نَفْسَهُ فِي شَيْءٍ * .
٢٠ وَمِنْهُمْ مَنْ يَدَّعِي الحِكْمَةَ فِي الكَلَامِ ،
لَكِنَّهُ مَكْرُوهٌ

فهُوَ لِذَلِكَ يَجُوعُ .

٢١ فَالرَّبُّ لَمْ يُنْعِمَ عَلَيْهِ بِالْبَاقَةِ ،
وَلَا هُوَ مِنَ الحِكْمَةِ عَلَى شَيْءٍ * .
٢٢ وَمِمَّنَ النَّاسِ مَنْ حِكْمَتُهُ لِنَفْسِهِ * ،
وَتِمَارُهَا الصَّالِحَةُ لَا تَتَعَدَّاهُ * .
٢٣ فَالحِكْمِيُّ حَقًّا يُعَلِّمُ شَعْبَهُ
وَتِمَارُ حِكْمَتِهِ دَائِمَةٌ فَائِدَةٌ .
٢٤ بِذَلِكَ يَمْتَلِي بِرُكَّةً
وَيَغْبِطُهُ كُلُّ مَنْ يَرَاهُ .
٢٥ حَيَاةُ الإِنْسَانِ أَيَّامٌ مَعْدُودَةٌ
أَمَّا أَيَّامُ إِسْرَائِيلَ فَلَا عَدَدَ لَهَا .
٢٦ الحِكْمِيُّ يَحْطِي بِثِقَةِ شَعْبِهِ
وَأَسْمُهُ يَحْيَا إِلَى الأَبَدِ .

كلام في كلام .

٢٨ : ق ١ كور ١٢ ، ١٠ ، ٢٣ .

٢٩ - ٣١ : رج ٣١ ، ٢٠ .

٣٨ . ٤ : الأرض أو : الطبيعة .

٥ : ق خر ١٥ - ٢٣ - ٢٥ . قدرة الرب أو قدرة العود .

١٨ : رج ام ١٨ : ٢١ .

٢١ : نقرأ هذه الآية في اليونانية لا في العبرية ولا في السريانية .

٢٢ : لنفسه أو : لمنفعته . وثمارها الصالحة لا تتعداه .
حرفيًا : وثمار فهمه أكيدة على شفثته . لا تتعداه أو :

ولا تتهاون بدفته .
 ١٧ إنك بمرارةٍ وأكثُر من النحيب ،
 وأقم مَنَاحَةً بِحَسَبِ مَا يَسْتَحِقُّ
 ليومٍ أو ليومينٍ لئلا تلام ،
 ثُمَّ أَنْصِرْفَ مِنْ حَزْنِكَ إِلَى الْعَزَاءِ .
 ١٨ الْحُزْنُ يُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ ،
 وَهَمُّ الْقَلْبِ يَهْدِي الْعَرِيْمَةَ * .
 ١٩ الْحُزْنُ فِي الْمُصِيبَةِ لَا مَقَرَّ مِنْهُ ،
 وَالْحَيَاةُ فِي الْبُؤْسِ لَعْنَةٌ * .
 ٢٠ لَا تُسَلِّمْ قَلْبَكَ إِلَى الْحُزْنِ ،
 بَلِ اصْرِفْهُ عَنكَ وَتَذَكَّرْ مَصِيرَكَ أَيْضًا .
 ٢١ لَا تَنْسَ أَنْ الْمَيِّتَ لَنْ يَعُودَ ،
 وَأَنْتَ لَا تَنْفَعُهُ بَلْ تَضُرُّ نَفْسَكَ .
 ٢٢ تَذَكَّرْ أَنْ مَصِيرَهُ مَصِيرُكَ أَيْضًا :
 الْبَارِحَةَ هُوَ ، وَغَدًا أَنْتَ * .
 ٢٣ إِذَا اسْتَرَاخَ الْمَيِّتُ فَحَاوِلْ نِسْيَانَهُ ،
 وَعِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ ، تَعَزَّ عَنْهُ * .

الصانع الماهر

٢٤ مَنْ يَبْغِي الْحِكْمَةَ يَتَفَرَّغُ لَهَا ،
 وَمَنْ يَحْصُلُ عَلَيْهَا لِيَتَحَرَّرَ مِنَ الْأَشْغَالِ
 الْأُخْرَى .
 ٢٥ فَكَيْفَ يَحْصُلُ الْفَلَاحُ عَلَى الْحِكْمَةِ
 وَكُلُّ طُمُوحِهِ أَنْ يَحْمِلَ الْمِنْخَسَ

١٥ : الخاطي يسقط في المرض . رج نث ٢٨ : ١٥ ،
 ق يو ٩ : ٢ .
 ١٦-٢٣ : رج ٢٢ : ١١-١٢ .
 ١٨ : رج ٣٠ : ٢٣ .
 ١٩ : لعنة . أو : تتأكل قلبه . لا نجد هذه الآية في
 العبرية بل في اليونانية .
 ٢٢ : هو... أنت . هكذا في العبرية . في اليونانية :
 أنا... أنت .

لِيَشْفِيَ الْأَوْجَاعَ * مِنَ الْمَرَضِ .
 ٨ فَأَعْمَالَ الرَّبِّ لَا تَنْتَهِي .
 وَبِهَا تَعْمُ الْعَاقِبَةُ وَجَهَ الْأَرْضِ .
 ٩ إِذَا مَرَضْتَ يَا ابْنِي فَلَا تَتَهَاوَنُ ،
 بَلِ صَلِّ إِلَى الرَّبِّ فَهُوَ يَشْفِيكَ * .
 ١٠ عُدَّ عَن ذُنُوبِكَ وَأَعْمَلْ بِالْحَقِّ * ،
 وَطَهَّرْ قَلْبَكَ مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ .
 ١١ اقْرَبِ لِلرَّبِّ بِخَوْرًا وَتَقْدِيمَةَ الدَّقِيقِ *
 وَكُنْ سَخِيًّا * عَلَى قَدْرِ مَا أَمَكَّنَكَ * .
 ١٢ وَأَدْعُ الطَّيِّبَ لِأَنَّ الرَّبَّ خَلَقَهُ أَيْضًا ،
 وَخَلَّه إِلَى جَانِبِكَ مَا أَحْتَجُّهُ
 ١٣ فَيَوْمًا مَا يَكُونُ شِفَاؤُكَ عَلَى يَدَيْهِ ،
 ١٤ وَيَكُونُ ذَلِكَ أَنَّهُ دَعَا الرَّبَّ
 فَاسْتَجَابَ مُنْعِمًا عَلَيْهِ بِالنَّجَاحِ .
 فِي تَخْفِيفِ الْأَوْجَاعِ وَاسْتِرْجَاعِ الْعَاقِبَةِ .
 ١٥ أَمَّا الْخَاطِطُونَ أَمَامَ خَالِقِهِمْ
 فَسَيَمْرَضُونَ * ،
 وَإِلَيْهِمْ يَدْعُونَ الطَّيِّبَ .

الحداد

١٦ إِذْ رَفِ الدُّمُوعَ يَا ابْنِي عَلَى الْمَيِّتِ ،
 وَبَادِرْ إِلَى النُّوَّاحِ كَمَنْ أُصِيبَ بِأَفْدَحِ
 الْخَسَائِرِ .
 كَفَّنْ جَسَدَهُ كَمَا يَلِيقُ ،

٧ : يشي الأوجاع الطيب . هكذا في العبرية .
 ٩ : ق في ٥ : ١٤-١٦ .
 ١٠ : واعمل بالحق . أو : اعمل أعمال الرب .
 ١١ : هذه هي التقديمة التذكارية .
 رج لا ٢ : ١-٢ ، ٦ : ٨ ، سي ٣٥ : ٩ ، ٤٥ : ١٦ .
 سخيا : هكذا في اللاتينية . في العبرية : سخيا بالزيت .
 على قدر ما أمكك . هكذا في العبرية . في اليونانية . كما
 لو لم تكن .

وَيَسُوقَ الثَّيْرَانَ وَيَهْتَمُّ بِأُمُورِهَا؟
يَحْضُرُ حَدِيثَهُ فِي الْعُجُولِ .
٢٦ وَقَلْبُهُ فِي خُطُوطِ الْفِلاَحَةِ ،
وَيَسْهَرُ لَيْلِيَهُ فِي تَسْمِينِ الْبَقْرِ .
٢٧ كَذَلِكَ كُلُّ مَنْ لَهُ صَنَعَةٌ وَحِرْفَةٌ :
يَصِلُ اللَّيْلَ بِأَطْرَافِ النَّهَارِ
لِيَحْضُرَ النُّفُوسَ فِي الْخَوَاتِمِ
جَاهِدًا فِي تَنْوِيعِ أَشْكَالِهَا .
قَلْبُهُ فِي مُشَابَهَةِ الصُّورَةِ لِأَصْلِهَا
وَسَهْرُهُ فِي اسْتِكْمَالِ مَا يَصْنَعُ .
٢٨ وَكَذَلِكَ الْحَدَّادُ الْجَالِسُ عِنْدَ سِنْدَانِهِ ،
الْمُنْهَمِكُ بِحَدِيدَةِ صَخْمَةٍ ،
وَهُوَ يُعَانِي حَرَّ الْأَتُونِ ،
فِيمَا لَهَبُ النَّارِ يَلْفَحُ لَحْمَهُ ،
صَوْتُ الْمِطْرَقَةِ يَصُمُّ أُذُنَيْهِ ،
وَعَيْنَاهُ لَا تَحِيدَانِ عَمَّا يَصْنَعُ .
قَلْبُهُ فِي إِتْمَامِ مَصْنُوعَاتِهِ ،
وَسَهْرُهُ فِي اسْتِكْمَالِ إِتْقَانِهَا .
٢٩ وَكَذَلِكَ الْخَرَّافُ الْجَالِسُ عَلَى عَمَلِهِ ،
وَهُوَ يُدِيرُ دَوْلَابَهُ بِرِجْلَيْهِ .
فَلَا يَهْتَمُّ إِلَّا بِعَمَلِهِ .
وَيُحْضِي كُلَّ مَصْنُوعَاتِهِ * .
٣٠ بِذِرَاعِيهِ يَعْرُكُ الطِّينَ .
وَيَقْدَمِيهِ يُلَيِّنُ قَسَاوَتَهُ .
قَلْبُهُ فِي إِتْقَانِ الدَّهَانِ ،
وَسَهْرُهُ فِي تَنْظِيفِ الْأَتُونِ .

٣٩ يَتَفَحَّصُ حِكْمَةَ الْأَقْدَمِينَ ،
وَيَتَفَرَّغُ لِدِرَاسَةِ النُّبُوءَاتِ .
٢ يَحْفَظُ أَقْوَالَ الرَّجَالِ الْمَشْهُورِينَ
وَيَعْرِفُ رَوَائِعَ الْأَمْثَالِ * .
٣ يُفَكِّرُ فِي مَعْرَى الْأَقْوَالِ السَّائِرَةِ ،
وَيَرَى كَيْفَ يَفُكُّ الْأَلْغَازَ .
٤ يَدْخُلُ فِي خِدْمَةِ أَصْحَابِ الشَّانِ ،
وَيَحْضُرُ مَجَالِسَ الرُّؤَسَاءِ .
يَحُولُ فِي الْبُلْدَانِ الْغَرِيبَةِ ،
فِيخْتَبِرُ فِي النَّاسِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ .

القانون حسب اليونانية . لا يظهرون . أو : بالأمثال .

٣٤ : ق مز ١ : ١-٢ .

٣٩ . ٢ : ق ام ١ : ٥-٦ ، مز ٧٨ : ١-٢ .

٢٩ : ق ار ١٨ : ٣-٤ .

٣١ : ما هر . أو : حكم .

٣٣ : القانون والحق . (حسب السريانية) أو : أحكام

٥ يُوجِّهُ قَلْبَهُ مُبَكِّرًا إِلَى اللَّهِ الْعَلِيِّ
 وَمِنْهُ يَطْلُبُ الْغُفْرَانَ * .
 ٦ فَإِنْ شَاءَ الرَّبُّ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ
 يَمْلَأُهُ مِنَ الْفَهْمِ ،
 فَيَمِضُ بِأَقْوَالِ حِكْمَتِهِ ،
 وَفِي الصَّلَاةِ يَحْمَدُ الرَّبَّ .
 ٧ يَمْتَلِكُ الْمَسُورَةَ وَالْمَعْرِفَةَ
 وَيَتَأَمَّلُ فِي أَسْرَارِ اللَّهِ .
 ٨ فِي نَصَائِحِهِ تَبِينُ التَّرْبِيَةُ الَّتِي تَلَقَّيْنَاهَا ،
 وَيَشْرِعُهُ عَهْدُ الرَّبِّ يَفْتَخِرُ .
 ٩ يَمْتَدِّحُ حِكْمَتَهُ كَثِيرُونَ ،
 وَهِيَ لَا تَمُحَى إِلَى الْأَبَدِ .
 ذِكْرُهُ لَنْ يَزُولَ ،
 وَأَسْمُهُ بِحَيَا جِيلًا فَجِيلًا * .
 ١٠ تُحَدِّثُ الْأُمَمُ بِحِكْمَتِهِ ،
 بِحَمْدِهِ تُنَادِي الْمَجَامِعُ .
 ١١ إِنْ عَاشَ طَوِيلًا فَاسْمُهُ أَعْظَمُ مِنَ الْفِ ،
 وَحِينَ يَمُوتُ ، يَمُوتُ مُرْتاحًا .
 حِكْمَةُ اللَّهِ فِي الْكَوْنِ
 ١٢ بَعْدَمَا تَأَمَّلْتَ مَلِيًّا صِرْتَ كَالْبَدْرِ :
 فَأَنَا مَلِيٌّ بِالْأَفْكَارِ ، وَلَا بُدَّ مِنْ قَوْلِهَا .
 ١٣ إِسْمَعُونِي يَا أَبْنَاءَ الْمُخْلِصِينَ ،
 كَوَّرِدْ عَلَى مَجَارِي الْمَيَاهِ أَنْتُمْ تَنْبُتُونَ .
 ١٤ فَانْشُرُوا عِطْرَكُمْ كَالْبُخُورِ ،
 وَأَزْهِرُوا كَرَنَابِقِ الْحَقْلِ .
 ١٥ عَالِيًا غَنُوا وَانْشُرُوا عِطْرَكُمْ * .
 وَأَحْمَدُوا الرَّبَّ عَلَى أَعْمَالِهِ .
 ١٥ مَجِدُوا أَسْمَهُ ، مَجِدُوهُ
 بِالْتِرَانِيمِ وَالآلَاتِ الْغِنَاءِ * .
 هَكَذَا غَنُوا مُرْتَمِينَ :
 ١٦ «أَعْمَالُ الرَّبِّ كُلُّهَا حَسَنَةٌ ،
 فِي أَوْقَاتِهَا أَوْامِرُهُ تَتِمُّ * .
 ١٧ لَا تَسْأَلُوا : مَا هَذَا؟ وَلِمَاذَا؟
 فَكُلُّ شَيْءٍ بَيِّنٌ فِي أَوَانِهِ .
 بِكَلِمَتِهِ رَفَعَ الْمَاءَ كَرَبُوعًا ،
 وَفِي الْحِيَاضِ تَجَمَّعَتِ الْمَيَاهُ * ،
 ١٨ بِأَمْرِهِ يَحْدُثُ مَا يَشَاءُ ،
 وَقُدْرَتُهُ عَلَى الْعَوْنِ لَا تُحَدُّ * .
 ١٩ أَعْمَالُ الْبَشَرِ أَمَامَهُ ،
 وَلَا شَيْءٌ يَخْفَى عَنْ عَيْنَيْهِ .
 ٢٠ أَمَامَهُ الْكَوْنُ بَدَأَ وَمُنْتَهَى ،
 وَلَا شَيْءٌ مِمَّا يُرَى يُدْهِشُهُ ،
 ٢١ لَا تَسْأَلُوا : «مَا أَوْ لِمَاذَا؟»
 فَلِكُلِّ شَيْءٍ غَايَةٌ * .
 ٢٢ بَرَكَتَةُ الرَّبِّ تَمِضُ كَنَهْرٍ ،
 وَتَغْمُرُ الْأَرْضَ الْيَبَاسَ كَطُوفَانٍ * .
 ٢٣ لَكِنَّ الشُّعُوبَ تُحْسِبُ غَضَبَهُ
 كَمَا مِنْ قَبْلُ ، لَمَّا حَوَّلَ الرَّبِّيُّ إِلَى صَحَارِي

٥ : ق حك ١٦ : ٢٨ .

٩ : ق ١٢ د : ٣ .

١٤ : انشروا عطركم . هكذا في اليونانية . في السريانية :
انشدوا نشيدًا .

١٥ : آلات الغناء . أو : الكنارة .

١٧ : ق تلك ١ : ٦-٩ ، خر ١٤ : ٢١-٢٢ ؛

يش ٣ : ١٦ .

١٨ : ق ٤٣ : ٢٦ ؛ مز ٣٣ : ٩ .

٢١ : ق ا م ١٦ : ٤ ؛ ج ٣١ : ١١ .

٢٢ : ق ٢٤ : ٢٣-٢٥ ؛ مز ٦٥ : ١٠ . كبر . هكذا في

اليونانية في العبرية : كالليل .

مَالِحَةً* .
 ٢٤ طُرْفُهُ سَوِيَّةٌ لِأَصْفِيَائِهِ
 وَمَلِيئَةٌ بِالْعِرَاقِيلِ لِلْأَشْرَارِ* .
 ٢٥ مِنَ الْبَدءِ خَلَقَ الْخَيْرَ لِلصَّالِحِينَ
 وَلِلخَاطِئِينَ خَلَقَ الشُّرُورَ .
 ٢٦ أَوَّلُ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ حَيَاةَ الْإِنْسَانِ :

شقاء الإنسان

٤٠ صُعُوبَاتٌ كَثِيرَةٌ تَنْتَظِرُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْمَهْدِ

وَنِيرٌ ثَقِيلٌ عَلَى بَنِي آدَمَ .
 مِنْ يَوْمِ خُرُوجِهِمْ مِنْ أَرْحَامِ أُمَّهَاتِهِمْ
 إِلَى يَوْمِ دَفْنِهِمْ فِي الْأَرْضِ أُمَّ الْجَمِيعِ .
 ١ قُلُوبُهُمْ مَلِيئَةٌ بِالْخَوْفِ
 وَتَفْكَيرُهُمْ يَدُورُ حَوْلَ مَا يَنْتَظِرُهُمْ : يَوْمَ الْمَوْتِ* .
 ٢ وَسَوَاءٌ مِنْهُمْ الْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ فِي الْمَجْدِ
 أَوْ الْحَقِيرُ الْقَاعِدُ عَلَى التُّرَابِ وَالرَّمَادِ ،
 ٣ وَكَذَلِكَ اللَّابِسُ الْأَرْجُونَ وَالنَّاجِ
 أَوْ السَّائِرُ عَرِيَهُ بِمِسْحٍ مِنَ الْكَثَّانِ .
 ٤ فَحَيَاتُهُمْ جَمِيعًا غَضَبٌ وَحَسَدٌ وَاضْطِرَابٌ
 وَكِرَاهِيَةٌ وَخِصَامٌ وَخَوْفٌ مِنَ الْمَوْتِ .
 وَحَتَّى لَيْلًا ، وَقْتَ الرَّاحَةِ فِي الْفِرَاشِ
 يَضْطَرِبُ عَقْلُهُ* .
 ٥ وَهَكَذَا مَا مِنْ رَاحَةٍ ، فَالْصُّورُ تُرْعِبُهُ ،
 ٢٧ كُلُّ هَذِهِ خَيْرَاتٌ لِلْأَتْقِيَاءِ ،
 وَتَسْتَحِيلُ شُرُورًا لِلخَاطِئِينَ .
 ٢٨ مِنَ الرِّيحِ رِيحٌ خُلِقَتْ لِلإِنْتِقَامِ ،
 وَهَذِهِ فِي غَضَبِهَا تَنْقُلُ الْجِبَالَ .
 فِي يَوْمِ الْحِسَابِ تَصُبُّ قُوَّتَهَا
 وَتَفْشُ غَضَبَ خَالِقِهَا .
 ٢٩ النَّارُ وَالْبَرْدُ وَالْجُوعُ وَالْمَوْتُ ،
 كُلُّ هَذِهِ خُلِقَتْ لِلإِنْتِقَامِ .
 ٣٠ أَنْيَابُ الْوُحُوشِ وَالْعَقَّارِبُ وَالْأَفَاعِي
 وَسَيْفُ الإِنْتِقَامِ لِلْفِتْكَ بِالْأَشْرَارِ ،
 ٣١ كُلُّهَا تَبْتَهِّجُ بِإِطَاعَةِ الرَّبِّ
 وَتَسْتَعِدُّ لِخِدْمَتِهِ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ ،
 وَعِنْدَمَا يَحِينُ الْوَقْتُ لَا تُخَالِفُ كَلِمَتَهُ* .
 ٣٢ تَحَقَّقْتُ ذَلِكَ مِنْذُ الْبَدءِ
 تَأْمَلْتُهُ وَوَضَعْتُهُ فِي كِتَابِ .
 ٣٣ أَعْمَالُ الرَّبِّ صَالِحَةٌ كُلُّهَا* ،

اليونانية : حولها سباط غضبه .

٢٣ : ق نك ١٣ : ١٠ ، ١٩ : ٢٤ - ٢٦ .

٣٣ : أعمال الرب صالحة كلها . ق نك ١ : ٣١ .

٢٤ : مز ١٨ : ٢٦ - ٢٧ .

٤٠ : ٢ : ق ع ٢ : ١٥ .

٢٦ : ق ٢٩ : ٢١ .

٥ : ق ج ٢ : ٢٣ .

٢٨ - ٣١ : ق حك ٥ : ٥٠ الرياح . أو : الأرواح . في

غضبها تنقل الجبال . هكذا في النص العبري . في

وَحَالُهُ لَا تَكُونُ ،
 أَحْسَنَ مِمَّا هِيَ عَلَيْهَا فِي النَّهَارِ .
 فَمَنْ دَاخِلُهُ تَنْهَضُ الْأَحْلَامُ وَتَخِيفُهُ ،
 فَمَرَى نَفْسَهُ هَارِبًا مِنْ جِهَةِ الْقِتَالِ * .
 ٧ وَحِينَ يَظُنُّ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ حَقِيقِيٌّ ، يَسْتَفِيقُ
 وَيَعْجَبُ
 كَيْفَ لَمْ يَكُنْ خَوْفُهُ سَوَى وَهْمٍ .
 ٨ فَهَذِهِ حَالُ كُلِّ بَشَرٍ أَوْ حَيَوَانٍ ،
 وَلِلخَاطِئِينَ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ سَبْعَةُ أَعْوَاجٍ :
 ٩ الْمَوْتُ وَالِدَّمُ وَالْخُصُومَةُ وَالسِّيفُ
 وَالْمَصَائِبُ وَالْجُوعُ وَالضَّبِقُ وَالْوَبَاءُ .
 ١٠ كُلُّهَا خَلِقَتْ لِلْأَشْرَارِ ،
 وَبِسَبَبِهِمْ كَانَ الطُّوفَانُ * .
 ١١ مَا هُوَ مِنَ الْأَرْضِ يَعُودُ إِلَى الْأَرْضِ ،
 وَمَا هُوَ مِنَ الْمِيَاهِ يَعُودُ إِلَى الْبَحْرِ * .
الخبر الحقيقي
 ١٢ كُلُّ رَشْوَةٍ وَظُلْمٍ يَزُولَانِ ،
 وَأَمَّا الْأَمَانَةُ فَتَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ .
 ١٣ أَمْوَالُ الظَّالِمِينَ تَجِفُّ كَالسَّاقِيَةِ ،
 وَتَنْتَهِي كَدَوِي الرَّعْدِ فِي الْعَاصِفَةِ .
 ١٤ يَفْتَحُ الْكَرِيمُ يَدَيْهِ فَيَفْرَحُ ،
 لَكِنْ لَا شَيْءٌ يَبْقَى لَدَى الْخَطَاةِ .
 ١٥ ذُرِّيَّةُ الْأَشْرَارِ قَلِيلَةٌ الْفُرُوعُ ،
 كَمَا لَوْ عَلَى الصَّخْرِ أَصُولُهُمْ مَغْرُوسَةٌ .
 ١٦ هُمْ كَالنَّبَاتِ الطَّالِعِ عِنْدَ أَيِّ نَهْرٍ

يُقْتَلَعُ قَبْلَ أَيِّ عُسْبٍ آخَرَ .
 ١٧ الْكَرْمُ يَجْعَلُ الْحَيَاةَ جَنَّةً مُثْمِرَةً ،
 وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ أَبَدًا لَا يُنْسَى * .
 ١٨ الْعَامِلُ وَالْمُكْتَنِي تَحْلُو حَيَاتُهُمَا ،
 لَكِنَّ حَيَاةَ مَنْ يَجِدُ كَثْرًا ، فَوْقَ كِلَيْهِمَا * ،
 ١٩ النَّسْلُ وَبِنَاءُ مَدِينَةٍ يُبْقِيَانِ أَسْمَ الْإِنْسَانِ ،
 لَكِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي لَا عَيْبَ فِيهَا فَوْقَ كِلَيْهِمَا .
 ٢٠ الْخَمْرُ وَالْغِنَاءُ يَسْرَانِ الْقَلْبَ ،
 لَكِنَّ مَحَبَّةَ الْحِكْمَةِ فَوْقَ كِلَيْهِمَا .
 ٢١ الْعِزْمَارُ وَالْعُودُ يُطْبِئَانِ اللَّحْنَ ،
 لَكِنَّ اللِّسَانَ الْعَذْبَ فَوْقَ كِلَيْهِمَا * .
 ٢٢ الْبَهَاءُ وَالْجَمَالَ تَشْتَهِيهِمَا عَيْنُكَ ،
 لَكِنَّ خُضْرَةَ الْحُقُولِ فَوْقَ كِلَيْهِمَا .
 ٢٣ لِقَاءُ الصَّدِيقِ وَالصَّاحِبِ جَمِيلٌ ،
 لَكِنَّ لِقَاءَ أَمْرَأَةٍ بَرَجُلٍ فَوْقَ كِلَيْهِمَا .
 ٢٤ الْإِخْوَةُ وَالْأَعْوَانُ لِسَاعَةِ الضَّبِقِ ،
 لَكِنَّ التَّصَدَّقَ عَلَى الْآخَرِينَ فَوْقَ كِلَيْهِمَا .
 ٢٥ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ يَمْنَحَانِ الْأَمَانَ ،
 لَكِنَّ حُسْنَ الْمَشُورَةِ فَوْقَ كِلَيْهِمَا .
 ٢٦ الْغِنَى وَالقُوَّةُ يُقَوِّيانِ الْقَلْبَ ،
 لَكِنَّ مَخَافَةَ الرَّبِّ فَوْقَ كِلَيْهِمَا .
 فَالَّذِي يَخَافُ الرَّبَّ لَا يَفْتَقِرُ إِلَى شَيْءٍ ،
 وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى مَعُونَةٍ أَحَدٍ * .
 ٢٧ مَخَافَةُ الرَّبِّ جَنَّةٌ مُبَارَكَةٌ ،
 وَمَجْدُهَا فَوْقَ كُلِّ مَجْدٍ .

٦ : ق اي ٧ : ١٣ - ١٥ ؛ حك ١٧ : ٩ - ١٠ .
 ١٠ : ق ٣٩ : ٢٨ - ٣١ ؛ تك ٦ : ١٣ .
 ١١ : ق ١٧ : ١ .
 ١٧ : رج ٢٧١ ؛ اش ٥٨ : ١١ .

١٨ : ق ام ٦ : ٦ - ٨ .
 ٢١ : ق ام ١٦ : ٢٤ .
 ٢٦ : ق ٢٥ : ١١ ؛ مز ٣٤ : ١٠ .

٢٨ لَا تَعِشْ عَيْشَةَ الشَّحَّادِ يَا ابْنِي ،
فالموتُ خَيْرٌ مِنَ الاستِعْطاءِ .

٢٩ مَنْ يَعْيشُ وَعَيْنُهُ إِلَى مَائِدَةٍ غَيْرِهِ ،
فَأَيُّ عَيْشٍ يَكُونُ هَذَا الْعَيْشُ ؟

يُحَقِّرُ نَفْسَهُ بِقَبُولِ طَعَامِ الْآخَرِينَ ،
ولو كَانَ عَاقِلًا مُتَأَدِّبًا لَأَمْتَنَعَ .

٣٠ الْخُبْزُ الْمُسْتَعْطَى يَحْلُو فِي فَمِ الْوَقْحِ ،
بَيْنَمَا فِي بَطْنِهِ يَجِبُ أَنْ يَتَّقِدَ كَالنَّارِ .

فِي مَسَاكِينِ الْأَشْرَارِ يَكْبُرُونَ
٦ مِيرَاثُهُمْ يَرُولُ

وَنَسْلُهُمْ يُلَازِمُهُ الْعَارُ .

٧ الْأَبُ الشَّرِيرُ يَكْفُرُ بِهِ أَوْلَادُهُ ،
لِأَنَّهُمْ يَسْبِيهِ يَلْحَقُهُمُ الْعَارُ * .

٨ الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْأَشْرَارُ ،
الرَّافِضُونَ شَرِيعَةَ اللَّهِ الْعَلِيِّ .

٩ وَوَلَدْتُمْ لِتَلْعَنُوا ،

وَمَتَى تَمُوتُونَ ، تُرَافِقُكُمْ اللَّعْنَةُ .

١٠ مَا هُوَ مِنَ الْأَرْضِ يَعُودُ إِلَى الْأَرْضِ ،

وَمِنَ اللَّعْنَةِ إِلَى الْهَلَاكِ يَدْهَبُ الْأَشْرَارُ * .

١١ النَّاسُ يَنُوحُونَ عَلَى أَجْسَادِهِمِ الْمَيِّتَةِ ،

أَمَّا الْخَاطِئُونَ فَيُمَجِّحُونَ أَسْمَهُمْ أَيْضًا .

١٢ إِحْرِصْ عَلَى الْأَسْمِ فَهُوَ أَبْقَى لَكَ
مِنَ آفِ كُنُوزِ الذَّهَبِ .

١٣ الْأَيَّامُ السَّعِيدَةُ مَعْدُودَةٌ ،

أَمَّا الْأَسْمُ الصَّالِحُ فإِلَى الْأَبَدِ * .

الخجل

١٤ إِعْمَلُوا بِإِرشَادِي أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ ،

فَتَقْضُوا حَيَاتِكُمْ فِي سَلَامٍ .

الْحِكْمَةُ الْمَخْفِيَةُ كَالْكَتْرِ الْمَدْفُونِ :
كِلَاهُمَا لَا يَنْفَعَانِ .

١٥ الْإِنْسَانُ الَّذِي يُخْفِي حَمَاقَتَهُ ،

خَيْرٌ مِنَ الَّذِي يُخْفِي حِكْمَتَهُ * .

١٦ فَاحْتَرِّمُوا مَا أَقُولُ وَلَا تَخْجَلُوا ،

الموت

٤١ أَيُّهَا الْمَوْتُ ، مَا أَمْرٌ ذِكْرَكَ

عَلَى مَنْ يَعْيشُ هَانِئًا فِي بَيْتِهِ ،

خَالِيًا مِنْ كُلِّ هَمٍّ ، نَاجِحًا فِي كُلِّ أَمْرٍ ،
قَادِرًا بَعْدَ عَلَى قَبُولِ اللَّذَائِدِ * .

٢ أَيُّهَا الْمَوْتُ ، أَهْلًا بِحُكْمِكَ عَلَى الْفَقِيرِ ،
عَلَى الضَّعِيفِ الْخَائِرِ الْعَزِيمَةِ .

أَهْلًا بِهِ عَلَى الْهَرَمِ الْمُثْقَلِ بِكُلِّ هَمٍّ ،
الْيَائِسِ مِنَ الْحَيَاةِ الْفَاقِدِ الصَّبْرِ * .

٣ لَا تَخَفْ مِنَ الْمَوْتِ وَتَذَكَّرْ ،

أَنَّ الْأَوَاخِرَ يَمُوتُونَ كَمَا مَاتَ الْأَوَائِلُ .

٤ هَكَذَا الرَّبُّ قَضَى عَلَى كُلِّ حَيٍّ ،
فَكَيْفَ تَقَاوَمُ مَا أَرْتَضَاهُ الرَّبُّ ؟

وَفِي الْجَحِيمِ لَا حِسَابَ عَلَى الْعُمُرِ ،
أَعَشْرُ سِنِينَ أَمْ مِئَةٌ أَمْ أَلْفٌ .

٥ أَوْلَادُ الْخَاطِئِينَ مَمْقُوتُونَ ،

١٠ : من الأرض . هكذا في اليونانية . رج ٤٠ : ١٠ . في

العبرية : من العدم . ق ت ٢٧ : ٢٦ ؛ فل ٣ : ١٩ .

١١-١٣ : رج ام ١٠ : ٧ ؛ جا ٧ : ١ ؛ سي ٤٤ : ١٤ .

١٤-١٥ : رج ٢٠ : ٣٠-٣١ .

٤١ . ١ : ق اش ٣٨ : ١٠ ، قبول اللذائذ ، أو : التلذذ

بالطعام .

٢ : ق اي ٣ : ٢١ .

٥-٧ : رج ٢٣ : ٢٤-٢٥ .

٢ لا تَحْجَلْ مِنَ الاعْتِرَافِ بِشَرِيعَةِ الْعَلِيِّ وَعَهْدِهِ ،

ولا مِنَ الْحَقِّ لِئَلَّا تُبْرِيَ الشَّرِيرَ .

٣ وَمُحَاسَبَةِ الشَّرِيكِ رَفِيقِ الطَّرِيقِ وَأَقْسَامِ الْمِيرَاثِ مَعَ الْآخَرِينَ .

٤ وَالدَّقَّةَ فِي الْمِيزَانِ وَالْمَعْيَارِ وَالْمَكْسَبِ إِنْ كَثُرَ أَوْ قَلَّ ،

٥ وَالْمُسَاوَمَةَ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ ، وَالْمُبَالَغَةَ فِي تَأْدِيبِ الْبَنِينَ

أَوْ ضَرْبِ الْعَبْدِ الشَّرِيرِ بِقَسْوَةٍ * ،

٦ وَالْإِقْفَالَ عَلَى الثَّرْوَةِ بِكُلِّ إِحْكَامٍ حَيْثُ الْمَرْأَةُ غَيْرُ أَهْلِ لِلثَّقَةِ وَالْأَيْدِي كَثِيرَةٌ ،

٧ وَالتَّسْلِيمَ بِالْعَدَدِ وَالْوِزْنَ

وَالْعَطَاءَ وَالْأَخْذَ بِالتَّدْوِينِ

٨ لَا تَحْجَلْ مِنْ تَأْدِيبِ الْجَاهِلِ وَالْأَحْمَقِ .

وَالهَرَمِ الْمَتَّهِمِ بِالدَّعَاةِ .

فَبِذَلِكَ تَكُونُ مُتَأَدِّبًا فِي الْحَقِيقَةِ

وَالْجَمِيعُ يَمْدَحُونَكَ .

البنات

٩ الْبِنْتُ هَمٌّ خَفِيٌّ لِأَبِيهَا ،

وَقَلَقٌ يَسْلُبُهُ النَّوْمُ :

أَتُصْبِحُ عَانِسًا ؟

وَفِي زَوَاجِهَا هَلْ تَكُونُ مَكْرُوهَةً * ؟

١٠ أَيْغْتَصِبُ بِكَارَتِهَا أَحَدٌ ،

فَتَحْمَلُ فِي بَيْتِ أَبِيهَا ؟

وَإِذَا تَزَوَّجَتْ ، هَلْ تُسِيءُ مُعَامَلَةً زَوْجِهَا ؟

فَالْحَجَلُ لَا يَصِحُّ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

١٧ إِحْجَلُوا أَمَامَ الْوَالِدِينَ مِنَ الزَّوْجِي ،

وَأَمَامَ الرَّئِيسِ الْمُقْتَدِرِ مِنَ الْكُذْبِ .

١٨ إِحْجَلُوا أَمَامَ الْقَاضِي مِنَ الْجُرْمِ

وَأَمَامَ الشَّعْبِ مِنَ التَّعَدِّيِّ عَلَى الشَّرِيعَةِ .

إِحْجَلُوا أَمَامَ الشَّرِيكِ مِنَ الْغِشِّ .

١٩ وَأَمَامَ السُّكَّانِ حَوْلَكُمْ مِنَ السَّرْفَةِ .

إِحْجَلُوا مِنْ مُخَالَفَةِ الْعَهْدِ أَوْ الْإِتْفَاقِ

وَمِنْ اتِّكَاءِ الْمَرْفِقِ عَلَى الْمَائِدَةِ وَقَتِ الطَّعَامِ .

وَمِنْ التَّحْقِيرِ فِي الْأَخْذِ وَالْعَطَاءِ

٢٠ إِحْجَلُوا مِنَ الْإِمْتِنَاعِ عَنِ رَدِّ التَّحِيَّةِ

وَمِنْ النَّظَرِ إِلَى الْمَرْأَةِ الْبَغْيِ .

٢١ إِحْجَلُوا مِنَ الْإِعْرَاضِ عَنْ طَلَبِ قَرِيبٍ

وَمِنْ سَرْفَةٍ مَا لِلْآخِرِ * ،

إِحْجَلُوا مِنَ التَّحْدِيقِ إِلَى أَمْرَةٍ آخَرَ

٢٢ وَمِنْ السَّعْيِ إِلَى مُضَاجَعَةِ جَوَارِيهِ ،

بَلْ حَتَّى مِنْ الْإِقْتِرَابِ إِلَى سَرِيرِهِنَّ .

إِحْجَلُوا مِنْ تَوْجِيهِ الْإِهَانَةِ إِلَى الْأَصْدِقَاءِ

وَمِنْ إِظْهَارِ التَّمَنِّيِّ بَعْدَ الْعَطَاءِ * .

٢٣ إِحْجَلُوا مِنْ نَشْرِ الشَّائِعَاتِ ،

وَمِنْ إِفْشَاءِ مَا يُقَالُ فِي السَّرِّ .

فَبِذَلِكَ يَكُونُ خَجَلُكُمْ فِي مَحَلِّهِ .

وَتَنَالُونَ أَحْتِرَامَ الْآخَرِينَ .

٤٢ أَمَّا هَذِهِ الْأُمُورُ فَلَا تَحْجَلْ فِيهَا

وَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يُخْطِئَكَ :

وفي الزواج هل تكون عاقراً؟

١١ على البنت الوقحة شدّد رقابتك ،

لئلا تجعلك شماتة لأعدائك

وحديتاً في المدينة ومضعاً في الأفواه ،

فخزبك أمام الناس *

١٢ لا تهتمّ بجمال أي شخص كان

وبين النساء لا تجلس للحديث .

١٣ كما السوس يتولّد من الثياب ،

كذلك الخبث من المرأة .

١٤ رجلٌ يسيء خيرٌ من امرأةٍ تحسن ،

فالمرأة تجلب الخزي والعار *

أعمال الرب

١٥ والآن اذكّر أعمال الرب ،

وأخبر بكل ما رأيت منها .

بكلمة من الرب خلقت أعماله ،

وكلها تخضع لمشيئته *

١٦ الشمس المنيرة تبصر كل أعماله ،

وكل أعماله مملوءة من مجدوه .

١٧ حتى الملائكة لا تخبر بكل عجائبه ،

وهي التي أقامها الرب في العالم

فثبتت بقوته كل شيء *

١٨ يقحص البحر وأعماق القلب

ويحيط بكل أسرارهما *

لأنّ العليّ يعلم كل علم

ويتبين علامات الأزمنة .

١٩ يخبر بالماضي والمستقبل

ويكشف حتى أخفى الآثار *

٢٠ لا تغيب عنه خاطرة ،

ولا يخفي عليه كلام *

٢١ روايعه ينظّمها بحكمته ،

وثابت هو من الأزلي إلى الأبد .

لا يزيد ولا ينقص ،

ولا يحتاج إلى مشير *

٢٢ ما أعجب أعماله

نزولاً حتى أصغر شرارة

٢٣ كلها تعيش وتستمر ،

وكل ما هو ضروري موجود .

٢٤ خلق الأشياء أزواجاً متعاكسة

وما من خلل فيها *

٢٥ الواحد يكمل الآخر ،

فمن يشبع من التأمل في هذه العظمة ؟

الكواكب

٤٣ ما أروع السماء وما أصفها ، وما

أعظم مرآها * ! الشمس عند طلوعها تعلن أنها

شيء عجيب صنعته العليّ .^٣ وفي عزّ الظهيرة

١٨ : أسرارهما . هكذا في العبرية . في اليونانية : حيلهما .

١٩ : ق حك ٨ : ٨ .

٢٠ : ق مز ١٣٩ : ١-٤ ؛ حك ١ : ٨-٩ .

٢١ : ق ام ٣ : ١٩ ؛ جا ٣ : ١٤ ؛ اش ٤٠ : ١٣ .

٢٤ : ق ٣٣ : ١٤-١٥ ؛ جا ٣ : ١-٨ .

٤٣ . ١ : ق مز ١٠٤ : ٢ .

٥-٢ : مز ١٩ : ٥-٧ .

١١ : ق ٢٦ : ١٠ . العبرية والسريانية تضيفان : لا تكن

نافذة حيث تقم فترى الناس يدخلون ويطفون حول البيت .

١٤ : ق جا ٧ : ٢٦ .

١٥ : هنا تبدأ المجموعة الخامسة وتنتهي في ٤٣ : ٣٣ .

وكلها تخضع لمشيئته . هكذا في العبرية . في اليونانية : ليركنه .

١٥-٢٥ : رج ١٦ : ١٨ ؛ مز ١٤٨ : ١ ؛ حك ٩ : ١ .

١٧ : ق ١٨ : ٤ .

^{١٥} بِجَبْرَوْتِهِ تَتَجَمَّعُ الْغُيُومُ وَتَسْقُطُ بَرْدًا ،
^{١٦} وَيُظْهِرُهَا * تَهْتَرُ الْجِبَالُ وَرِعُودُهُ تَهْدِرُ ،
فَتَرْتَجِفُ الْأَرْضُ .

^{١٧} وَكَذَلِكَ بِإِرَادَتِهِ تَهْبُ عَاصِفَةُ الشَّمَالِ
وَالزَّوَابِعُ . وَكَالطُّيُورِ الطَّائِرَةِ يُدْرِي الثَّلْجَ وَيُتْرَلُهُ
إِلَى الْأَرْضِ نُزُولَ الْجَرَادِ * .^{١٨} مِنْ حُسْنِ بَيَاضِهِ
تَعَجَّبُ الْعَيْنُ ، وَعِنْدَ نُزُولِهِ يَنْدَهَلُ الْعَقْلُ .

^{١٩} الرَّبُّ يَسْكُبُ الصَّقِيعَ كَالْمِلْحِ عَلَى
الْأَرْضِ ، فَإِذَا جَمَدَ صَارَ كَالإِبْرِ الْحَادَّةِ * .
^{٢٠} وَعِنْدَ هُبُوبِ رِيحِ الشَّمَالِ الْبَارِدَةِ يَصِيرُ الْمَاءُ
جَلِيدًا حَيْثَمَا يَتَجَمَّعُ ، فَيَلْبَسُ الْجَلِيدَ الْمِبَاهَةَ
كَالدَّرْعِ .^{٢١} وَتَهْبُ الرِّيْحُ الْحَارَةُ فَتَأْكُلُ الْجِبَالَ
وَتَحْرُقُ الْبَرَارِي وَتَلْتَهُمُ الْعُشْبَ كَالنَّارِ .^{٢٢} لَكِنْ
مَا أَسْرَعَ مَا يَجِيءُ الضَّبَابُ فَيَجِيئُ كُلُّ شَيْءٍ ،
وَمَا أَسْرَعَ مَا يَجِيءُ النَّدَى بَعْدَ الْحَرِّ .

^{٢٣} بِحِكْمَتِهِ يُخَضِّعُ أَعْمَاقَ الْبَحْرِ وَيَزْرَعُ فِيهِ
الْجُرُزَّ * ،^{٢٤} وَالَّذِينَ يَرِكُونَ الْبَحْرَ يُخْبِرُونَ عَنْ
أَخْطَارِهِ ، فَيَتَعَجَّبُ السَّامِعُونَ * .
^{٢٥} فِي الْبَحْرِ أَيْضًا خَلَائِقٌ غَرِيبَةٌ عَجِيبَةٌ ،
وَجَمِيعُ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانَاتِ ، وَمِنْهَا الْحَيْتَانُ * .
^{٢٦} كُلُّهَا يَهْ تَبْلُغُ غَايَتَهَا ، وَبِكَلِمَتِهِ يَمَاسِكُ كُلُّ
شَيْءٍ فِي أَنْتِظَامٍ * .

تَجْعَلُ الْأَرْضَ يَبَاسًا بِشُعَاعِهَا ، فَمَنْ يَتَحَمَّلُ
حَرَّهَا ؟ نَارُ الْأَتُونِ تَحْرُقُ وَتَدْبِبُ ، أَمَّا حَرَارَةُ
الشَّمْسِ عَلَى الْجِبَالِ فَثَلَاثَةُ أَضْعَافٍ وَتَبَعْتُ
الْأَبْجَرَةَ النَّارِيَّةَ فَوْقَ الْأَرْضِ وَتِبَهَّرُ الْعُيُونَ .^٥ فَمَا
أَعْظَمَ الرَّبِّ الَّذِي صَنَعَهَا وَالَّذِي بِأَمْرِهِ تُسْرَعُ فِي
سَيْرِهَا * .

^٦ كَذَلِكَ صَنَعَ الْقَمَرَ أَيْضًا لِيَكُونَ عَلَامَةً
دَائِمَةً لِلْفُصُولِ وَالْأَعْيَادِ .^٧ عِنْدَ تَمَامِهِ يَنْقُصُ
حَتَّى يَخْتَفِيَ ، وَمِنْهُ يُسْتَدَلُّ عَلَى الْأَعْيَادِ * .^٨ مِنْهُ
أُخِذَ الشَّهْرُ أَسْمُهُ ، وَمَا أَجْمَلُهُ حِينَ يَتَغَيَّرُ
وَيَزِدَادُ ، فَكَأَنَّهُ يَبْرُقُ مُضِيءٌ لِيُجَنِّدَ السَّمَاءَ .^٩ مَا
أُرْوَعُ السَّمَاءُ بِنُجُومِهَا الْمُتَالِقَةِ ! فَأَيَّةُ زِينَةٍ هِيَ
فِي أَعْلَى الرَّبِّ .^{١١} فِيهَا بِأَمْرٍ مِنَ الْقُدُّوسِ
تَنْتَظِمُ ، وَفِي سَهْرِهَا أَبَدًا لَا تَتَعَبُ * .

عجائب الكون

^{١١} أَنْظُرْ إِلَى قَوْسِ الْقَزَحِ وَبَارِكِ الَّذِي
صَنَعَهَا . فِيهَا بِالْغَةِ الرَّوْعَةُ .^{١٢} فِي السَّمَاءِ تَظْهَرُ
نِصْفُ دَائِرَةٍ مَحِيئَةً بِيَدِ الْعَلِيِّ * .
^{١٣} بِأَمْرِهِ يَسْقُطُ الثَّلْجُ * عَلَى عَجَلٍ ،
وَبِقَضَائِهِ * تَلْمَعُ الْبُرُوقُ .^{١٤} وَبِذَلِكَ تَنْفَتِحُ
خَزَائِنُ السَّمَاءِ وَتَطِيرُ الْغُيُومُ كَمَا لَوْ كَانَتْ لَهَا
أَجْنِحَةٌ .

١٦-١٧ : ق مز ٢٩ : ٣ ، ٧-٨ .

١٧ : ق مز ١٤٧ : ١٦ أ .

١٩ : ق مز ١٤٧ : ١٦ ب .

٢٣ : ق مز ١٠٤ : ٦-٩ .

٢٤ : ق مز ١٠٧ : ٢٣-٢٢ .

٢٥ : ق مز ١٠٤ : ٢٥-٢٦ .

٢٦ : ق ٣٩ : ١٨ ، ١٧ : ١٧ في العبرية : الحمد لله

كلها تبلغ غايتها .

٦-٧ : رج تك ١ : ١٤ ، ٨ : ٢٢ ، مز ١٠٤ : ١٩ .

٧ : حسب لا ٢٣ : ٥ ، ٣٤ . يقع عيد الفصح والمطال
في تمام البدر .

٩-١٠ : رج اي ٢٥ : ٢-٣ ، با ٣٤-٣٥ .

١١-١٢ : رج تك ٩ : ١٢-١٧ ، حز ١ : ٢٨ .

١٣-١٣ : رج اي ٣٦ : ٢٧-٣٧ ، ٢٤ : ١٨ .

١٣ : الثلج أو البرد . بقضائه . أو : حين يأمر .

١٦ : بظهوره . هكذا في اليونانية . أو : بقدرته (حسب
العبرية) .

٢٧ مهما أَكثَرْنَا مِنَ الْكَلَامِ نَبَى مُقْصِرِينَ . .
 وَخُلَاصَةَ الْقَوْلِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْكُلُّ .^{٢٨} فَمِنْ أَيْنَ لَنَا
 الْقُدْرَةُ عَلَى تَمَجِيدِهِ ، وَهُوَ الَّذِي يَعْلُو فِي عَظَمَتِهِ
 عَلَى جَمِيعِ مَخْلُوقَاتِهِ ؟
 ٢٩ الرَّبُّ مَهِيبٌ وَعَظِيمٌ جِدًّا ، وَقُدْرَتُهُ تُشِيرُ
 الْعَجَبَ .
 ٣٠ مهما بَدَلْتُم مِّنْ جُهْدٍ فِي تَمَجِيدِهِ ، فَهُوَ
 يَبْقَى فَوْقَ كُلِّ تَمَجِيدٍ وَمَهْمَا بِالْعَتَمِ فِي إِظْهَارِ
 عَظَمَتِهِ ، وَتَعَبْتُمْ فِي ذَلِكَ ، فَلَنْ تَصَلُوا إِلَى حَدِّهِ .
 ٣١ هل رَأَاهُ أَحَدٌ حَتَّى يُخْبِرَ عَنْهُ ؟ أَمْ هَلْ
 يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَفِيَهُ حَقَّةً مِنَ الْمَدِيحِ ؟^{٣٢} فِي
 أَعْمَالِهِ مِنَ الْخَفَايَا مَا هُوَ أَعْظَمُ بِكَثِيرٍ مِنْ هَذَا
 الْقَلِيلِ الَّذِي نَعْرِفُهُ* .
 ٣٣ الرَّبُّ صَنَعَ كُلَّ شَيْءٍ ، وَهُوَ الَّذِي وَهَبَ
 أَنْتِقِيَاءَهُ الْحِكْمَةَ* .

الموسيقية وَيَنْظُمُونَ الشُّعْرَ .^٦ وَكَانَ مِنْهُمْ الْأَغْنِيَاءُ
 وَالْعَظَمَاءُ الَّذِينَ عَاشُوا فِي بُيُوتِهِمْ آمِنِينَ .
 ٧ أُولَئِكَ كُلُّهُمْ نَعِمُوا بِالْعِزِّ بَيْنَ قَوْمِهِمْ ،
 وَكَانُوا فَخْرًا لِرِزْمَانِهِمْ .^٨ مِنْهُمْ مَنْ خَلَفُوا أَسْمَاءًا
 يُذَكِّرُ بِمَآثِرِهِمْ ،^٩ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا ذِكْرَ لَهُمْ
 كَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا . مَا تَوَا وَأَنْدَرُوا ، وَهَكَذَا
 أَبْنَاؤُهُمْ* .^{١٠} وَمَا هَكَذَا آبَاؤُنَا ، بَلْ هُمْ أَنْتِقِيَاءُ
 وَأَعْمَالُهُمْ الصَّالِحَةُ لَا تَنْسَى .^{١١} ذِكْرُهُمُ الْعَاطِرُ
 تَتَوَارَثُهُ ذُرِّيَّتُهُمْ . مَا دَامَ هُوَلاءُ عَلَى عَهْدِ الرَّبِّ
 بَاقِينَ كَأَبَائِهِمْ .^{١٢} وَهُمْ لَا شَكَّ بَاقُونَ عَلَى الْعَهْدِ
 جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ .^{١٣} لِذَلِكَ يَدُومُونَ إِلَى الْأَبَدِ ،
 وَلَا يُمَسَّحَى مَجْدُهُمْ .^{١٤} أَجْسَامُهُمْ تُدْفَنُ
 بِسَلَامٍ ، لَكِنَّ أَسَاءَهُمْ تَحِيَا مَدَى الْأَجْيَالِ .
 ١٥ الشُّعُوبُ يُحَدِّثُونَ بِحِكْمَتِهِمْ ، وَجَمَاعَةٌ
 الْمُؤْمِنِينَ تُنْشِدُ لَهُمُ الْمَدَائِحَ .

أخنوخ ونوح

١٦ أخنوخ* أَرْضَى الرَّبَّ ، فُنُقِلَ إِلَى السَّمَاءِ
 وَكَانَ مَثَلًا يُشَجِّعُ الْأَجْيَالَ الْمُقْبِلَةَ عَلَى التَّوْبَةِ .
 ١٧ نوحٌ كَانَ رَجُلًا صَالِحًا كُلَّ الصَّلَاحِ ،
 فَاسْتَرْضَى اللَّهُ فِي زَمَانِ الْغَضَبِ* ،^{١٨} فَبَقِيَتْ
 إِكْرَامًا لَهُ بَقِيَّةٌ عَلَى الْأَرْضِ حِينَ جَاءَ الطُّوفَانُ ،
 وَعَاهَدَهُ اللَّهُ عَهْدًا مُؤَبَّدًا بِأَنْ لَا يُهْلِكَ بِالطُّوفَانِ
 كُلُّ حَيٍّ* .

مديح الآباء

٤٤ ٤ وَالآنَ دَعَوْنَا نَمْدَحُ الْمَشَاهِيرَ مِنْ آبَائِنَا
 الَّذِينَ سَبَقُونَا* ،^٢ وَالَّذِينَ مَجَّدَهُمُ الرَّبُّ كَثِيرًا
 وَعَظَّمَهُمْ مِنْذُ الْبَدَاءِ .^٣ فَكَانَ بَعْضُهُمْ أَسْيَادًا فِي
 مَمَالِكِهِمْ وَرِجَالًا قَادِرِينَ ،^٤ وَكَانَ بَعْضُهُمْ
 مُسْتَشَارِينَ وَأَصْحَابَ نُبُوءَاتٍ وَكَانَ بَعْضُهُمْ قَادَةً
 يَهْمُونَ شَرَائِعَ الْبِلَادِ ، وَيُخَاطِبُونَ أَهْلَهَا
 بِفَصَاحَةٍ* .^٥ بَلْ إِنَّ بَعْضَهُمْ كَانُوا يُؤَلَّفُونَ الْأَلْحَانَ

أيضًا مديحًا لمشاهير العالم الذين يقابلهم في ١٠٧ أسلاف
 بني اسرائيل .

١٦ : أخنوخ : رج ٤٩ : ١٤ ؛ تك ٥ : ٢٤ ؛ عب ١١ : ٥ .
 ١٧ : في زمن الغضب . هكذا في اليونانية . في العبرية :
 حين دمر كل شيء .

١٧-١٨ : رج تك ١٧ : ٤-٦ ؛ رو ١ : ٢٥ .

٢٨-٣١ : ق مز ١٤٥ : ٣ ؛ حك ١٣ : ٣ .

٣٢ : ق اي ٢٦ : ١٤ .

٤٤ ٤ . ١ : هنا يبدأ مديح الآباء ، والعنوان نقرأه في
 النص اليوناني والعبري وهذا الأخير يضيف : في سالف
 الأيام .

٣-٩ : نجد هنا مديحًا لأسلاف شعب اسرائيل . ونجد

إبراهيم واسحق ويعقوب

١٩ إبراهيمُ كَانَ أَبَا عَظِيمًا لِأُمَمٍ كَثِيرَةٍ ، وَلَمْ يُوَجِدْ مِثْلَهُ فِي الْمَجْدِ* . ٢٠ حَقِظْ شَرِيعَةَ الْعَلِيِّ ، فَأَقَامَ مَعَهُ عَهْدًا ، وَجَعَلَ الْخِتَانَ عَلَامَةَ الْعَهْدِ ، وَعِنْدَ الْإِمْتِحَانِ وَجِدْ أَمِينًا* . ٢١ فَحَلَفَ لَهُ الرَّبُّ بِأَنَّ نَسْلَهُ سَيَكُونُ بَرَكَهً لِلْأُمَمِ وَيَتَكَاثَرُ كَثْرَابُ الْأَرْضِ ، وَيَرْتَفِعُ حَتَّى النُّجُومِ وَيَرِثُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ وَمِنَ النَّهْرِ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ* . ٢٢ وَأَقَامَ الرَّبُّ هَذَا الْعَهْدَ ذَاتَهُ مَعَ إِسْحَقَ* إِكْرَامًا لِإِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ ، فَجَعَلَ نَسْلَهُ بَرَكَهً لِجَمِيعِ الْأُمَمِ . ٢٣ وَكَذَلِكَ فَعَلَ مَعَ يَعْقُوبَ* ، فَفَقَلَ إِلَيْهِ بَرَكَهً وَأَعْطَاهُ الْأَرْضَ مِيرَاثًا وَقَسَمَهَا عَلَى أَسْبَاطِهِ الْإِثْنِي عَشَرَ* .

موسى وهرون

وَمِنَ نَسْلِ يَعْقُوبَ أَقَامَ الرَّبُّ رَجُلًا صَالِحًا نَالَ حُظُوهَ عِنْدَ جَمِيعِ الْبَشَرِ .

٤٥ وَهُوَ مُوسَى* الَّذِي كَانَ مَحْبُوبًا وَذِكْرُهُ مُبَارَكًا عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ . ٢ فرَفَعَهُ اللَّهُ فِي الْمَجْدِ إِلَى مَرْتَبَةِ الْقِدِّيسِينَ ، وَجَعَلَهُ قَوِيًّا وَمَرْهُوبًا عِنْدَ أَعْدَائِهِ* . ٣ بِكَلَامِهِ أَنْزَلَ* الضَّرَبَاتِ بِجِصْرٍ ، وَمَجَّدَهُ الرَّبُّ أَمَامَ الْمُلُوكِ . أَعْطَاهُ

الْوَصَايَا لِشَعْبِهِ . وَأَرَاهُ بَعْضًا مِنْ بَهَاءِ حُضُورِهِ* . ٤ قَدَسَتْ لِأَمَانَتِهِ وَوِدَاعِيَّتِهِ وَأَخْتَارَهُ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الْبَشَرِ* . ٥ أَسْمَعُهُ صَوْتَهُ ، وَأَدْخَلَهُ فِي السَّحَابَةِ السُّودَاءِ ، وَسَلَّمَهُ الْوَصَايَا وَجَهًّا إِلَى وَجْهِهِ ، وَهِيَ شَرِيعَةُ الْحَيَاةِ وَالْمَعْرِفَةِ ، لِيُعَلِّمَ بَنِي يَعْقُوبَ أَحْكَامَ عَهْدِهِ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ أَحْكَامَهُ* .

٦ وَرَفَعَ هَرُونَ* إِلَى مَقَامِ الْقِدَاسَةِ ، وَهُوَ مِثْلُ أَخِيهِ مُوسَى مِنْ سِبْطِ لَآوِي ، ٧ وَأَقَامَ مَعَهُ عَهْدًا مُؤَبَّدًا وَجَعَلَهُ كَاهِنَ الشَّعْبِ . بَارَكَهُ بِمَا يَلِيقُ بِهِ مِنَ الْبَهَاءِ ، فَأَلْبَسَهُ أَفْخَرَ الْحُلِيِّ . ٨ خَلَعَ عَلَيْهِ الْكَمَالَ كُلَّهُ وَزَيَّنَهُ بِرُمُوزِ السُّلْطَةِ وَالْبَسَةَ سِرْوَالًا مِنَ الْكَنْثَانِ وَرِدَاءَ طَوِيلًا وَالْأَفُودَ ، ٩ وَجَعَلَ حَوْلَهُ الرُّمَامَاتِ مَعَ أَجْرَاسٍ كَثِيرَةٍ مِنْ ذَهَبٍ تَرنُّ إِذَا مَشَى ، فَتُسْمَعُ فِي أَرْجَاءِ الْهَيْكَلِ ، وَتُذَكِّرُ الرَّبَّ بِشَعْبِهِ* .

١٠ وَأَعْطَاهُ الْحِلَّةَ الْمُقَدَّسَةَ الْمُوشَّاةَ بِذَهَبٍ وَلَوْنٍ بَنَفْسَاجِيٍّ وَأَرْجُوَانٍ ، وَصِدْرَةَ الْقِضَاءِ وَمَعَهَا الْأُورِيمُ وَالتَّمِيمُ . ١١ صَنَعَ نَسِيجَهَا الْقِرْمِزِيَّ عَامِلٌ مَاهِرٌ ، وَعَلَيْهَا حِجَارَةٌ كَرِيمَةٌ كَنَفَشِ الْخَاتَمِ مُرْصَعَةٌ فِي الذَّهَبِ ، صَنَعَهَا نَقَّاشُ الْجَوْهَرِ وَنَقَشَ فِيهَا لِلذِّكْرِى أَسْمَاءَ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ .

٣ : انزل . في اليونانية : اوقف الملوك . هكذا في اليونانية . في العبرية : الملك . بهاء حضوره : رج خر ٨-١١ ، ١٩ ، ٣٣ : ١٨-٢٣ . ٤ : ق عد ١٢ : ٣ ، عب ٣ : ٢ . ٥ : ق خر ١٩ : ١٥-٢١ ، ٢٤ : ١٢ ، ٣١ : ١٨ ، ٣٣ : ١١ . ٦ : هرون . رج خر ٤ : ١٤-١٥ ، ٢٨ : ١-٤٣ ، ٣٩ ، ٨٧ : ٧ . ٨-٩ : رج خر ٢٨ .

١٩ : ق تل ١٧ : ٤-٦ ، رو ٤ : ١-٢٥ . ٢٠ : ق تل ١٧ : ٩-١٤ ، ٢٢ : ١-١٨ . ٢١ : ق تل ١٢ : ٣ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٥ : ٥ ، مز ٧٢ : ٨ . ٢٢ : اسحق : تل ١٧ : ١٩ ، ٢٥ : ١٩-٢٦ ، ٢٦ : ٣ . ٢٣ : يعقوب : تل ٢٧ : ٢٧-٢٩ ، ٢٨ : ١٤ ، ٣٥ : ١٢ ، عب ١١ : ٢٠ . اثنا عشرة حصة : يش ١٤ : ١ . ٤٥ : ١ : موسى : رج تث ٣٤ : ١٠-١٢ . ٢ : ق خر ٧ : ١ ، اع ٧ : ٢٢ .

١٢ وكان على العمامة إكليل من ذهب منقوش عليه عبارة «مقدس للرب». وكان الإكليل زينة صنعتها عامل ماهر وهي لذلك تبهر الأبصار لرونقها وحسنها.*

فنجاس

٢٣ والثالث في المسجد بعد موسى وهرون كان فنجاس* بن العازار، وهذا جزاء له على غيرته وتقواه والوقوف بجرأة وعناد إلى جانب الرب عند ارتداد الشعب عليه، فكفر عن بني إسرائيل. ٢٤ لذلك عاهد الرب أن يتولى دون سواه من الشعب أمر المكان المقدس وأن يبقى له ولنسله منصب الكاهن الأعلى إلى الأبد.*

٢٥ وذلك بخلاف العهد الذي أقامه الرب مع داود بن يسي من سبط يهوذا أن لا يتقل الملك إلا من الأب إلى ابن واحد في ذريته. وهكذا يتقل ميراث هرون إلى ذريته.*

٢٦ والآن، أيها الكهنة، ليمتحكم الرب الحكمة حتى تحكموا بالعدل في شعبه، فتستمر خيرات آباءكم ومجدهم مدى الأجيال.

يشوع وكالب

٤٦ كان يشوع بن نون جندياً شجاعاً، وخليفة موسى بالنبوة*. ٢ وكان، كما أسمه

١٣ كل هذا لم يكن له مثل من قبل، ولم يلبسه أحد إلا هرون وذريته من بعده، ١٤ على أن حرق الذابح كل يوم مرتين بلا انقطاع.* ١٥ وكرس موسى أخاه هرون ومسحه بالزيت المقدس، فصار ذلك عهداً أبدياً له ولذريته ما دامت السماء، ليخدم الرب ويمارس الكهنوت ويبارك شعبه باسمه.* ١٦ اختاره الرب من بين جميع الأحياء ليقرّب التقديم له: البخور والرائحة الطيبة، فيذكره* بشعبه ويكفر عن خطايه. ١٧ أوكل إليه وصاياه ومنحه سلطاناً ليصدر الأحكام ويعلم بني يعقوب إرشاداته وينير بني إسرائيل بشريعته.*

١٨ حسده الغرباء وتأمروا عليه بمنتهى الغضب، وهم داتان وأبيرام وقورح وأنصارهم. ١٩ ورأى الرب ذلك فاستاء، وأنزل عجائب وأفناهم بنار لهيبه.* ٢٠ لكنه زاد هرون عزة، فخصه مع الكهنة ببواكير ثمار الأرض، فيشبعون قبل غيرهم من الخبز* ٢١ ويأكلون من ذبائح الرب التي أعطاهها له ولذريته. ٢٢ إلا أن

٧٢ : رج عد ١٨ : ٢٠ ؛ ث ١٠ : ٩ ، ١٨ : ١ - ٢

يش ١٣ : ١٤ ؛ ق مز ١٦ : ٥ - ٦ ؛ حز ٤٤ : ٢٨ .

٢٣ : فنجاس : رج عد ٢٥ : ٦ - ١٣ .

٢٤ : ق عد ٢٥ : ١٢ - ١٣ .

٢٥ : رج ٢ ص ٧ : ١٢ - ١٣ ؛ ١ مل ٨ : ٢٤ - ٢٦ ؛

ار ٣٣ : ١٧ - ٢١ . هنا تزيد العربية : والآن باركوا الرب فهو صالح وهو الذي كللكم بالجد .

٤٦ : ١ . رج ث ١ : ٣٨ ؛ يش ١ : ١ - ١١ : ٢٣ .

١٢ : ق خر ٢٨ - ٣٦ ؛ ٣٨ - حك ١٨ : ٢٤ .

١٤ : ق خر ٢٩ : ٣٨ - ٤٢ .

١٥ : ق خر ٢٨ : ٤١ .

١٥ - ١٧ : رج خر ٢٨ : ١ ، ٤١ ، ٢٩ : ١ ؛

لا ٦ : ١٢ - ١٦ ؛ عد ٦ : ٢٣ - ٢٧ ؛ ث ٣٣ : ١٠ .

١٦ : فيذكره بشعبه . رج لا ٢ : ٢ ، ١٦ : ٣٤ .

١٨ - ١٩ : رج عد ١٦ : ١ - ٣٥ ؛ مز ١٠٦ : ١٦ - ١٨ .

٢٠ : رج عد ١٨ : ٨ - ١٩ .

وَأَمْتِلَاكِ مَا أُعْطِيَ مِيرَاثًا لَهُ وَلِدُرِّيَّتِهِ * ١٠ وَذَلِكَ لِيَعْلَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمْ هُوَ حَسَنٌ أَنْ يُطِيعَ الْإِنْسَانَ الرَّبَّ.

القضاة

١١ وَهُنَالِكَ الْقَضَاةُ * ، وَاحِدًا وَاحِدًا ، وَكُلُّهُمْ رَفَضُوا الرَّبِّيَّ وَالتَّمَرَّدَ عَلَى الرَّبِّ . فَلْيَكُنْ ذِكْرُهُمْ مُبَارَكًا ، ١٢ وَلْتُزْهِرْ عِظَامُهُمْ حَيْثُ هِيَ وَتُثْمِرَ بَنِينَ يُجَدِّدُونَ أَسْمَهُمْ وَيُجَدِّدُونَهُ .

صموئيل

١٣ وَكَانَ صَمُوئِيلُ مَحْبُوبًا مِنَ الرَّبِّ . وَكَتَبِي الرَّبِّ أَسَسَ الْمُلْكَ وَأَقَامَ حُكْمًا لِلشَّعْبِ * . ١٤ أَجْرَى الْقَضَاةُ بِحَسَبِ شَرِيعَةِ الرَّبِّ فَحَقَّقَ الرَّبُّ بَنِي يَعْقُوبَ . ١٥ بِأَمَانَتِهِ لِلرَّبِّ بَرَهَنَ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، وَبِكَلَامِهِ تَبَيَّنَ أَنَّهُ صَادِقُ الرُّؤْيَا * . ١٦ دَعَا الرَّبُّ الْقَدِيرَ عِنْدَمَا حَاصَرَهُ الْأَعْدَاءُ ، وَقَدَّمَ لَهُ حَمَلًا رَضِيعًا ، ١٧ فَأَرَعَدَ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ وَأَسْمَعَ صَوْتَهُ بِدَوِيٍّ عَظِيمٍ ١٨ وَأَهْلَكَ * حُكَّامَ صُورَ وَجَمِيعَ أُمَرَاءِ الْفِلِسْطِينِ * . ١٩ وَقَبِلَ مَوْتَهُ شَهِدًا أَمَامَ الرَّبِّ وَالْمَلِكِ الَّذِي مَسَّحَهُ الرَّبُّ . أَنَّهُ لَمْ يَأْخُذْ مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْبَشَرِ مَالًا ، بَلْ وَلَا حِدَاةً ، وَلَمْ يَتَّهَمَهُ إِنْسَانٌ * . ٢٠ وَبَعْدَ مَوْتِهِ تَنَبَّأَ وَأُخْبِرَ الْمَلِكُ بِوَفَاتِهِ ، وَرَفَعَ مِنَ الْقَبْرِ صَوْتَهُ بِالنُّبُوَّةِ مَاحِيًا آثَامَ الشَّعْبِ * .

يَعْنِي ، مُخْلِصًا عَظِيمًا لِشَعْبِ الرَّبِّ الْمُخْتَارِ ؛ وَشَدِيدَ الْإِنْتِقَامِ مِنَ الَّذِينَ قَاوَمُوهُ مِنَ الْأَعْدَاءِ ، حَتَّى مَكَّنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْإِسْتِيلَاءِ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَرَثُوهَا بِوَعْدٍ مِنَ الرَّبِّ * .

٣ كَمْ كَانَ عَظِيمًا عِنْدَمَا رَفَعَ يَدَهُ وَشَهَرَ سَيْفَهُ عَلَى الْمُدُنِّ الْمُعَادِيَةِ . لَمْ يَكُنْ لَهُ مِثِيلٌ فِي الشَّجَاعَةِ مِنْ قَبْلُ ، لِأَنَّهُ حَارَبَ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ * . ٤ أَمَا تَوَقَّعْتَ الشَّمْسُ عَنِ الْمَسِيرِ عَلَى يَدِهِ وَصَارَ النَّهَارُ بِطُولِ نَهَارَيْنِ حِينَ حَاصَرَهُ الْأَعْدَاءُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ ، ٥ دَعَا الْعَلِيِّ الْقَدِيرَ فَاسْتَجَابَ لَهُ بِعَاصِفَةٍ شَدِيدَةٍ مِنَ الْبَرْدِ أَنهَالَتْ عَلَى الْأُمَمِ فِي الْمَعْرَكَةِ فَسَحَقَتْهُمْ وَأَهْلَكَتْ مُلُوكَهُمْ ، لِتَعْرِفَ هَذِهِ الْأُمَّمُ قُدْرَةَ يَشُوعَ فِي الْقِتَالِ لِأَنَّهُ كَانَ يُحَارِبُ حَرْبَ الرَّبِّ وَيُطِيعُهُ وَالرَّبُّ قَدِيرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ * .

٧ وَفِي أَيَّامِ مُوسَى بَرَهَنَ يَشُوعُ عَنِ أَمَانَتِهِ ، هُوَ وَكَالِبُ بْنُ يَفْنَا ، حِينَ قَاوَمَا الشَّعْبَ كُلَّهُ وَمَنَعَاهُمْ عَنِ الْخَطِيئَةِ ، وَأَسْكَنَّا تَدْمُرَهُمْ . ٨ لِهَذَا نَجَا مِنَ السِّتِّ مِثَّةَ أَلْفِ مُقَاتِلِ هَذَانِ الرَّجُلَانِ وَحَدَهُمَا لِيَدْخُلَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَدْرُ لَبْنًا وَعَسَلًا * وَيَسْتَوِلِيَا عَلَيْهَا * .

٩ وَوَهَبَ الرَّبُّ كَالِبَ قُوَّةً لَازِمَتَهُ إِلَى شَيْخُوخِيَّتِهِ ، فَتَمَكَّنَ مِنْ صُعُودِ الْأَرْضِ الْجَبَلِيَّةِ

١٣ : ١ ص ١٩-٢٠ ، ١٠ : ١٦ ، ١٣ : ١٣ .

١٥ : ١ ص ١٩-٢١ ، ٩ : ١٨-٢٠ .

١٦-١٨ : ٧ ص ٧-١٣ .

١٨ : أهلك . هكذا في اليونانية . في العبرية : اخضع .
حكّام صور هكذا في اليونانية . في العبرية : أعداءه .

١٩ : رج ١٢ : ٣ .

٢٠ : رج ١ ص ٢٨-١٩ .

٢ : ق يش ٨ : ١٨-٢٦ .

٣ : ق يش ١٠ : ١٤ ، ٤٢ .

٤-٦ : رج يش ١٠ : ١٢-١٣ .

٧-٨ : رج عد ٦ : ٣٨ .

٨ : لبنًا وعسلًا : رج خر ٣ : ٨ ، عد ١٤ : ٨ ؛

تث ٣١ : ٢٠ ؛ يش ٥ : ٦ .

٩ : ق يش ١٤ : ٦-١٤ ، ١٥ : ١٣-١٩ .

١١ : القضاة : رج قض ٢ : ١١-١٩ ، ٢ : ١٦ ح .

داود

٤٧ وبعد صموئيل قام ناثان نبياً في أيام داود*.

٢ وكما يفصل الشحم من ذبيحة السلامة، هكذا أنتخب داود من بين بني إسرائيل*.

٣ لاعب داود الأسود والذئبة كما لو كانت

جداءً ونرافاً*، أما رفع العار عن شعبه وهو

شاب، حين رمى يديه حجر المقلع وقتل

جليات الجبار ومرغ تبجحه في التراب*؟

٥ حدث ذلك لأن داود دعا الرب العلي،

فأعطى يمينه قوة ليقتل ذلك الرجل الشديد

البأس، فرفع شأن شعبه. لذلك مجدته

الشعب كما لو قتل نبات الألوف من الأعداء،

وامتدحوه، لأن الرب أعانه وتوجه ملكاً*.

٧ وسحق داود جميع أعدائه، وقضى على

الفلسطينيين وحطم قوتهم إلى يومنا هذا*.

٨ أحب خالقه القدوس العلي وحمده في

كل أعماله ومجده في أقواله وسبحه بكل قلبه.

٩ أقام المغنين أمام المذبح ليشيدوا بأصواتهم

أحلى عذبة*، ١٠ جعل للأعياد رونقاً ووضع

نظاماً دائماً للمواعيد التي يسبح فيها الناس

لإسم الإله القدوس، فتردد صدق ترنيهم

من الصبح إلى المساء*.

١١ غفر الرب له خطايه وعزز سلطانه إلى

الأبد، وعاهده على أن يكون ملكاً على عرش

المجد في إسرائيل*.

سليمان

١٢ وخلف داود في الملك سليمان أبنة

الحكيم الذي عاش في رخاء بفضل والده*.

١٣ ملك سليمان أياماً عم فيها السلام، لأن

الله جعل حدود مملكته آمنة من كل جهة،

وبنى لإسم الرب هيكلًا يكون مقدسًا له مدى

الدهر*.

١٤ ما أعظم حكمتك يا سليمان في

شبابك! طمح علمك كنهز في فيضانه،

١٥ وانتشرت معرفتك في الأرض كلها، بعد أن

ملأتها من الأمثال العميقة. ١٦ وبلغ صوتك إلى

الجزر البعيدة، وكنت محبوبًا للسلام الذي

أتصف به عهدك*.

١٧ نلت إعجاب الأمم جميعًا بما لك من

الأغاني والأمثال والأغاز والتفاسير*،

١٨ وجمعت الذهب والفضة كأنهما قصدير

ورصاص، وذلك بإسم الرب إله إسرائيل*.

١٩ لكن عشقت للنساء أخضعك لهن*،

٩: بعض المخطوطات تصيف: ويسبحون الرب بأنشيدهم.

١٠: رج ١ اخ ٢٣-٢٦.

١١: رج ٢ صم ٧: ١٢-١٦، ١٣: ١٣.

١٢: ق ١ مل ٥: ٥-٦.

١٣: رج ١ مل ٥: ١٨، ٦-٨.

١٤-١٥: رج ١ مل ٥: ٩-١٤، ١٠: ١.

١٦: تلميح إلى اسم سليمان الذي يشير إلى السلام.

١٨: ق ١ مل ١٠: ١٤-٢٩، تث ١٧: ١٧.

١٩: ق ١ مل ١١: ١-١٠، ام ٣١: ٣.

٤٧. ١: رج ٢ صم ٧: ٢-١٦.

٢: ق ٣٤: ٣، ١ صم ٦: ١٢.

٣: ق ١ صم ١٧: ٣٤-٣٧.

٤: رج ١ صم ١٧: ١-٥٤.

٥: شان. في اليونانية: قرن.

٦: ق ١ صم ١٨: ٥-٨.

٧: رج ٢ صم ٥: ١٧-٢٥، ٨: ١. سح: هكذا في

اليونانية. في العبرية: اخضع.

٨-٩: ق ١ اخ ١٦: ٧-٤٣، ٢٥: ١ ي.

٢٠ فَلَطَخْتَ كَرَامَتَكَ وَنَجَّسْتَ نَسْلَكَ وَجَلَبْتَ الْعِقَابَ عَلَى بَنِيكَ وَجَعَلْتَهُمْ * يَتَأَلَّمُونَ كَثِيرًا بِسَبَبِ جَهَائِكَ، ٢١ فَانْقَسَمَتْ مَمْلَكَتُكَ إِلَى قِسْمَيْنِ وَطَلَعَ مِنْ أفرَايِمَ مَلِكٌ مُتَمَرِّدٌ *.

٢٢ لَكِنَّ الرَّبَّ لَا يَتْرُكُ رَحْمَتَهُ وَلَا يُفْسِدُ مِنْ أَعْمَالِهِ شَيْئًا. لَا يَقْضِي عَلَى ذُرِّيَّةِ الَّذِي اخْتَارَهُ وَلَا يُهْلِكُ نَسْلَ الَّذِي أَحْبَبَهُ. فَأَبْقَى لِيَعْقُوبَ بَقِيَّةً مِنْ نَسْلِهِ وَوَلَدَاوُدَ وَرِيثًا مِنْ سُلَالَتِهِ *.

رحبعام ويربعام

٣٣ وَلَمَّا مَاتَ سُلَيْمَانُ، خَلَفَ مَكَانَهُ ابْنُهُ رَحْبَعَامُ الَّذِي كَانَ قَلِيلَ الْعَقْلِ كَثِيرَ الْحَمَاقَةِ، فَدَفَعَ الشَّعْبَ بِفَسَادِ قَرَارَاتِهِ إِلَى الْعِصْيَانِ. وَكَذَلِكَ فَعَلَ يَرُبْعَامُ بْنُ نَابَاطَ الَّذِي قَادَ إِلَى الْإِنْتِمَاءِ قَبَائِلَ الشَّمَالِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَسَنًّا لِأفرَايِمَ طَرِيقَ الْخَطِيئَةِ *.

٢٤ فَكَثُرَتْ خَطَايَاهُمْ، حَتَّى إِنَّهُمْ تَعَرَّضُوا لِلطَّرْدِ مِنْ أَرْضِهِمْ. ٢٥ وَحَلَّ بِهِمْ هَذَا الْإِنْتِقَامُ لِأَنَّهُمْ مَارَسُوا كُلَّ أَنْوَاعِ الشُّرُوبِ *.

٢٦ أَصْعِدْتَنِي إِلَى السَّمَاءِ فِي مَرْكَبَةٍ نَارِيَّةٍ وَسَطَّ عَاصِفَةٌ مِنَ النَّارِ *.

٢٧ وَجَاءَ فِي الْكُتُبِ الْمُقَدَّسَةِ أَنَّكَ تَأْتِي فِي الْوَقْتِ الْمُحَدَّدِ لِتُهْدِيَ غَضَبَ الرَّبِّ قَبْلَ حِدَّتِهِ، وَتَرُدُّ عَطْفَ الْآبِ إِلَى الْإِبْنِ وَتُصَلِّحُ أَسْبَاطَ بَنِي يَعْقُوبَ *.

٢٨ هَنِيئًا لِمَنْ يَحْيَا لِرَبِّكَ، وَلِمَنْ يَمُوتُ شَوْقًا إِلَيْكَ! بَلَى، نَحْنُ سَنَحْيَا:

إيليا واليشع

٤٨ وَظَهَرَ إِيْلِيَّا نَبِيًّا كَالنَّارِ، تَوَقَّدَ كَلَامُهُ كَالْمِشْعَلِ. ٢ جَلَبَ الْجُوعَ * عَلَى الشَّعْبِ وَفِي

٣ : ثلاث مرات : ١ مل ١٨ : ٣٨ : ٢ مل ١ : ١٠ : ١٢ .
 ٥ : ١ مل ١٧ : ١٧ - ٢٤ .
 ٦ : ١ مل ٢١ : ١٧ - ٢٤ : ٢ مل ١ : ١٥ - ١٧ .
 ٧ : ١ مل ١٩ : ٨ - ١٨ .
 ٨ : ١ مل ١٩ : ١٥ - ٢١ .
 ٩ : ق ٢ مل ٢ : ١٠ - ١٢ .
 ١٠ : ق ٣ مل ٢٣ - ٢٤ .
 مت ١١ : ١٤ : ١٧ : ١٠ - ١٣ : لو ١ : ١٧ .
 ١٢ - ١٤ : ٢ مل ٢ : ١ - ١٣ : ٢١ .

٢٠ : وجعلتهم . أو : وجعلتني .
 ٢١ : رج ١ مل ١٢ .
 ٢٢ : رج يش ٢٣ : ١٤ : اصم ٣ : ١٩ :
 ١ مل ٨ : ٥٦ : ١١ : ١٢ - ١٣ :
 اش ١٠ : ٢٠ - ٢١ : ٥٥ : ١١ .
 ٢٣ : ١ مل ١١ : ٤٣ - ١٢ : ٣٢ : ١٤ : ١٦ .
 ٢٤ - ٢٥ : رج ٢ مل ١٧ : ٢١ - ٢٣ .
 ٤٨ : ٢ : الجوع : ١ مل ١٧ : ١ : لو ٤ : ٢٥ .
 حماسته للرب : ١ مل ١٩ : ١٠ : ١٤ : ١٧ - ١٨ .

يُعْزِزُهُ كَلَامًا، حَتَّى إِنَّ جَسَدَهُ تَنَبَّأَ بَعْدَ مَوْتِهِ. ١٤
 فِي حَيَاتِهِ صَنَعَ الْعَجَزَاتِ، وَبَعْدَ مَوْتِهِ
 الْأَعْمَالِ الْعَجِيبَةَ.*

١٥ عَلَى أَنْ الشَّعْبَ لَمْ يَتَوَبَّوْا وَلَمْ يَمْتَنِعُوا عَنِ
 الْخَطَايَا، فَطُرِدُوا مِنْ أَرْضِهِمْ وَتَشَرَّدُوا فِي كُلِّ
 الْأَرْضِ. وَبَقِيَ الْقَلِيلُ مِنْهُمْ، وَعَلَيْهِمْ رَئِيسٌ
 مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ.* ١٦ بَعْضُهُمْ عَمِلَ مَا رَضِيَ عَنْهُ
 الرَّبُّ، وَبَعْضُهُمْ أَكْثَرُوا مِنَ الْخَطَايَا.

حزقيا وإشعيا

١٧ وَحَصَّنَ حَزَقِيَّا مَدِينَتَهُ وَأَدْخَلَ الْمَاءَ إِلَيْهَا.
 حَفَرَ الصَّخْرَ بِأَدْوَاتٍ مِنَ الْحَدِيدِ وَبَنَى آبَارًا
 لِلْمَاءِ.*

١٨ فِي أَيَّامِهِ غَزَاهُ سَنَحَارِبُ وَأَرْسَلَ رِبْشَاقَا
 قَائِدَ جَيْشِهِ لِمُحَاصَرَةِ صِهْيُونَ وَبَلَغَ رِبْشَاقَا
 التَّكْبِيرُ وَالْمُبَاهَاةَ حَدًّا.* ١٩ جَعَلَ قُلُوبَ الشَّعْبِ
 وَأَيْدِيَهُمْ تَرْتَجِفُ مِنَ الْخَوْفِ. وَتَوَجَّعُوا أَوْجَاعَ
 الَّتِي تَلِدُ.* ٢٠ فَدَعَا الرَّبُّ الرَّحِيمَ بَاسِطِينَ إِلَيْهِ
 أَيْدِيَهُمْ*، فَاسْتَجَابَ لَهُمْ سَرِيعًا، وَهُوَ
 الْقُدُّوسُ فِي السَّمَاءِ يَأْرِسَالُ إِشْعِيَا النَّبِيُّ إِلَى
 إِنْقَاذِهِمْ.

٢١ فَضْرَبَ الرَّبُّ مَعْسَكَرَ أَشُورَ، وَمَلَكَهُ
 حَطَمَهُمْ*، ٢٢ لِأَنَّ حَزَقِيَّا عَمِلَ مَا أَرْضَى الرَّبُّ
 وَسَلَكَ سُلُوكَ دَاوُدَ جَدِّهِ، بِفَضْلِ مَا أَوْصَاهُ بِهِ

٢٤ : ق ا اش ٤٠ : ١ - ٢ : ٦١ : ٢ - ٣ .

٢٥ : ق ا اش ٤٢ : ٩ : ٤٦ : ١٠ : ٤٨ : ٥ .

٤٩ . ٣ - ١ : يوشيا : رج ٢ مل ٢٢ - ٢٣ : ار ٢٢ : ١٨ .

٤ : رج ٤٨ : ١٦ .

٥ : سلموا . هكذا في اليونانية . في العبرية : سلم الله .

٦ : رج ٢ مل ٢٥ : ٨ - ٩ : ار ٣٩ : ٨ . كما تنبأ ارميا .

في اليونانية : بيد ارميا .

٧ : رج ا ا ١٠ : ٢٠ : ٢ : ٣٨ : ٢٨ .

١٥ : رج ٢ مل ١٧ : ٧ - ٢٧ .

١٧ : رج ٢ مل ٢٠ : ٢٠ .

١٨ : رج ٢ مل ١٨ : ٣ - ١٩ : ٣٧ .

١٩ : ق ا ٢ مل ١٩ : ٣ : اش ١٩ : ٨ .

٢٠ : باسطين أيديهم : رج مز ٢٨ : ٢ ح .

٢٠ - ٢١ : رج ٢ مل ١٩ : ١٤ - ٣٥ .

٢٢ : ق ا ٢ مل ١٨ : ٣ - ٦ .

٢٣ : رج ٢ مل ٢٠ : ٨ - ١١ .

مَرْكَبَةَ الْكَرْوِيمِ* .
 ٩ تَذَكَّرَ الرَّبُّ أَعْدَاءَهُ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ عَاصِفَةً
 أَبَادَتْهُمْ ، وَأَمَّا الْمُسْتَقِيمُونَ فِي سُلُوكِهِمْ فَجَازَاهُمْ
 خَيْرًا* .
 ١٠ وَأَيْضًا سَامٌ* وَشِيثٌ* نَالَا مَجْدًا عَظِيمًا
 بَيْنَ النَّاسِ ، وَلَكِنْ آدَمَ يَقُوفُ فِي الْمَجْدِ كُلِّ حَيٍّ*
 فِي الْخَلِيقَةِ .

سمعان الكاهن الأعظم

٥٠ سَمِعَانَ بْنَ أُوتِيَّا الْكَاهِنِ الْأَعْظَمِ هُوَ
 الَّذِي رَمَّمَ الْهَيْكَلَ وَجَدَّدَهُ* ، وَوَضَعَ حَوْلَهُ
 الْأَسَاسَ لِلسُّورِ الْمُرْدُوجِ الشَّامِخِ .

٣ وَفِي أَيَّامِهِ حَفَرَ حَوْضًا لِلْمِيَاهِ كَانَ أَشْبَهَ
 بِالْبَحْرِ اتِّسَاعًا* . ٤ أَوْلَى الشَّعْبِ أَهْتِمَامَهُ لثَلَاثًا
 يَهْلِكُ ، وَحَصَّنَ الْمَدِينَةَ لثَلَاثًا يَفْتَحُهَا فَاتِحٌ* .

٥ كَمْ كَانَ رَائِعًا عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ وَرَاءِ
 حِجَابِ الْهَيْكَلِ . ٦ كَانَ مِثْلَ كَوْكَبِ الصُّبْحِ
 بَيْنَ الْغُيُومِ ، أَوْ الْبَدْرِ عِنْدَ تَمَامِهِ* ، ٧ أَوْ
 الشَّمْسِ الْمَشْرِقَةِ عَلَى هَيْكَلِ الْعَلِيِّ* ، ٨ أَوْ قَوْسِ
 الْقُرْحِ الْمَثَلِثَةِ فِي خِلَالِ السُّحْبِ الْبَهِيَّةِ . بَلْ
 كَانَ كَالْوَرْدِ الْمَرْهَرِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ ، أَوْ الرَّبِيِّ عَلَى
 جَدَاوِلِ الْمِيَاهِ ، أَوْ نَبَاتِ لِبْنَانَ فِي فَصْلِ
 الصَّيْفِ ، ٩ أَوْ الْبُخُورِ الْمُحْتَرِقِ عَلَى الْجِجَمَرَةِ ،
 أَوْ إِنَاءِ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ الْمُرَيْنِ بِكُلِّ حَجَرٍ
 كَرِيمٍ . ١٠ بَلْ كَانَ كَالزَّيْتُونِ الْمُثْمِرِ أَوْ السَّرْوِ

١٠ بَارَكَ اللَّهُ ذِكْرَى الْأَنْبِيَاءِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ
 أَيْضًا ، وَجَعَلَ عِظَامَهُمْ تَنْهَضُ مِنَ الْقَبْرِ ، لِأَنَّهُمْ
 شَجَّعُوا بَنِي يَعْقُوبَ وَخَلَّصُوهُمْ بِمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ
 رَجَاءٍ رَاسِخٍ* .

زربابل ويشوع

١١ وَكَيْفَ نَعَظُمُ زَرْبَابِيلَ* ، وَهُوَ كَخَاتَمٍ*
 فِي يَدِ اللَّهِ الْيَمْنَى . ١٢ كَذَلِكَ يَشُوعُ بْنُ
 يَوْصَادَاقَ . فَهُمَا أَعَادَا بِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ وَرَفَعَا
 دَعَائِمَ هَيْكَلِهِ* الْمُقَدَّسِ الْمُهَيَّبِ لِمَجْدِ أَبَدِي* .

نحميا والآباء الأولون

١٣ وَمَاذَا عَنَّا نَحْمِيَا وَذِكْرَاهُ الْعَظِيمَةَ؟ أَمَا
 أَقَامَ لَنَا السُّورَ الْمُنْهَدِمَ وَنَصَبَ الْأَبْوَابَ
 وَالْمَرَالِيحَ ، وَرَمَّمَ مَنَازِلَنَا؟

١٤ وَأَخْرُجُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ عَلَى الْأَرْضِ أَحَدٌ
 مِثْلُهُ ، أَمَا انْخَطَفَ* مِنَ الْأَرْضِ؟ ١٥ وَيُوسُفُ
 أَيْضًا ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُولَدْ مِثْلُهُ رَئِيسٌ لِأَخَوَاتِهِ
 وَعِمَادٌ لِشَعْبِهِ ، حَتَّى إِنْ عِظَامُهُ تَكَرَّمَتْ* .

ق تلك ٥ : ٢٤ ؛ عب ١١ : ٥ ؛ رج سي ٤٤ : ١٦ .

١٥ : رج تلك ٥٠ : ٢٥-٢٦ ، خر ١٣-١٩ ؛

يش ٢٤ : ٢٢ .

١٦ : سام . رج تك ٦ : ١٠ ، ١٠ : ١٠ . ٢١ : شيت :

رج تك ٤ : ٢٥ ، ٥ : ٣ . آدم : رج لو ٣ : ٣٨ .

٥٠ . ١ : بشير الكتاب إلى سمعان الثاني ابن اونيا

الثاني ، وكان الكاهن ما قبل الأخير من نسل صادوق

(١ مل ٢ : ٣٥) . مات سنة ١٩٥ ق م .

٣ : رج ١ مل ٧ : ٢٣-٢٦ .

٥-٦ : البدر . هنا تضيف العبرية : في وقت الفصح .

٨ : رج حز ١ : ٤-٢٨ ، ١٠ : ١ .

٩ : ق حز ١٤ : ١٤ ، ٢٠ . اعداؤه . هكذا في اليونانية .

في العبرية : أبواب الذي سلك سبيل الأمانة .

١٠ : ق ٤٦ : ١٢ .

١١ : زربابل : رج حج ١ : ١ ، ١٢ ، حج ٢ : ٢٣ ؛

زك ٤ : ٦-١٠ ؛ مت ١ : ١٢-١٣ . خاتم :

ق ١٧ : ٢٢ ، ار ٢٢ : ٢٤ .

١٢ : هيكله . أو : شعبه . رج حج ١ : ١ ،

عز ٦ : ١٤-٢٢ .

١٣ : رج نج ١-٧ .

١٤ : انخطف مثل اليليا . رج ٤٨ : ح ٩ .

الشامخ إلى السُحْب. ^{١١} حينَ كانَ يَرتدي جِلَّةَ الكَهَنوتِ الفَاخِرَةِ ، وَيَتَشَجُّ بِالْبَهَاءِ ، وَيَصْعَدُ إِلَى المَدْبَحِ المَقْدَسِ ، كانَ يَزِيدُ رِحابَ الهَيْكَلِ مَجْدًا على مَجْدِهِ. ^{١٢} وحينَ كانَ الكَهَنَةُ يُناوِلُونَهُ أَعْضاءَ الذَّبِيحَةِ ، فِيمَا هُوَ واقِفٌ على مَوْقِدِ المَدْبَحِ ، يُحيطُ بِهِ مُساعِدُوهُ كالأَكليلِ ، كانَ كأُرْزُقٍ صَغيرَةٍ في لَبنانَ وَسَطَ دائِرَةٍ مِنَ النُخيلِ. ^{١٣} هُؤَلاءِ كانوا مِنَ سُلالةِ بَنِي هرونَ في أُمَّهاتِهِمْ واقِفِينَ وَتَقَدِمَةَ الرَّبِّ في أَيْدِيهِمْ أَمامَ جُموعِ بَنِي إِسْرائيلَ. ^{١٤} وَعِندَ إِتِمامِ خِدمَتِهِ على المَدْبَحِ وَتَرْتِيبِ الذَّبِيحَةِ لِلعَلِيِّ القَدِيرِ ^{١٥} يَمُدُّ يَدَهُ إلى الكَأْسِ وَيَسْكُبُ مِنْ عَصِيرِ العَنَبِ ، يَسْكُبُهُ عِندَ أَسْفَلِ المَدْبَحِ رايِحَةً مَرْضِيَّةً أَمامَ العَلِيِّ مَلِكِ الجَميعِ * . ^{١٦} ثُمَّ يَهْتَفُ الكَهَنَةُ مِنَ سُلالةِ هرونَ بِالأَبواقِ المَصنُوعَةِ بِالفِضَّةِ المَطرووقَةِ ، فَيَرْتَفِعُ صَوْتُ عَظِيمٌ يَذَكِّرُ العَلِيَّ بِشِعبِهِ * . ^{١٧} وَفي الحَمالِ كانَ كُلُّ المُجْتَمِعِينَ يَنْحَنُونَ بِوُجُوهِهِمْ إلى الأَرْضِ ساجِدِينَ لِربِّهِمِ الإِلهِ العَلِيِّ القَدِيرِ. ^{١٨} وَكانَ المَعْتُونُ يَسْبَحُونَ بِأصواتِهِمِ العَدْبَةَ الَّتِي كانَ صَداها يَتَرَدَّدُ في رِحابِ الهَيْكَلِ ، ^{١٩} فِيمَا كانَ شِعبُ الرَّبِّ العَلِيِّ يَنْصَرِّعُونَ بِطَلْبائِهِمْ إلى الرَّبِّ الرَّحِيمِ ، إلى أَنْ

المترجم النص العربي .

١٥ : رج عد ١٥ : ٧ ، ١٠ ، ٢٨ ، ٧ - ٨ ، ١٤ .

١٦ : رج عد ١٠ : ١٠ .

٢٠ : عبارة البركة : رج عد ٦ : ٢٣ - ٢٧ . كان

الاحتفال بيوم التكفير (لا ١٦٦ ، ٢٣ : ٢٧ - ٣٢) المناسبة الوحيدة التي فيها يلفظ الكاهن الأعظم اسم يهوه (الرب) .

٢٤ : هكذا في اليونانية . في العبرية : لتبق رحمة لسمعان وليحفظ وعده لسمعان (رج ٤٥ : ٢٤) .

عد ٢٥ : ١٢ - ١٣) . في زمن المترجم (رج المقدمة ٢٧) لم يعد رئيس الكهنة من نسل هرون وفتحاس . لهذا بدل

٢٦ : سعيير . هكذا في العبرية واللاتينية . اليونانية :

السامرة . سكان سعيير هم بنو ادم . رج اش ٣٤ : ٥ ح .

الفلسطينيون : رج اش ١٤ : ٢٩ . الساكنون في شكيم هم

أهل السامرة . رج ٢ مل ١٧ : ٢٤ - ٤١ ؛

لو ٩ : ٥١ - ٥٥ ؛ يو ٤ : ٩ - ٥ .

٢٧ - ٢٩ : رج مز ١ : ٣ ؛ ام ١ : ٧ .

٢٩ : بعض المخطوطات اليونانية تضيف : ليمنح الرب

اتقياءه الحكمة . مبارك الرب إلى الأبد : آمين ، آمين .

صلاة يشوع بن سيراخ

٥١ أحمدك أيها الرب الملك وأسبحك يا الله مخلصي. أرفع لاسمك الحمد^٢ لأنك أعنتني^٣ ونصرتني وحفظتني من الموت ومن شرك النسيمة والافتراء، وكنت لي عوناً على خصومي. وكثرت رحمتك وعظمت اسمك أنقذتني من أياب المتأهين لايتلاعي وأيدي الساعين إلى الفتك بي، ومن المصائب الكثيرة التي حلت بي.

١ أحمدك لأنك خلصتني من لهيب النيران التي أحاطت بي ولم يكن لي يد في إشعالها. ومن أعماق الموت وأكاذيب الألسنة^٤، ومن الكلام الجائر عند الملك^٥.

دنت نفسي من الموت وبلغت حياتي حافة الجحيم^٦. وكان خصومي يحاصرونني من كل جهة^٧، ولا من نصير. ونظرت حولي باحثاً عن من يعينني، فما وجدت أحداً.

٨ فتذكرت رحمتك يا رب وأعمالك الجليلة في سالف الأيام، كيف أنقذت الذين رجوك وخلصتهم من أيدي الأعداء^٩.

١ فرفعت إليك صلاتي من الأرض راجياً أن تنقذني من الموت. وصراختُ إليك قائلاً: «يا رب، أنت أي^{١٠}، أنت القدير، وتقدير أن تخلصني، لا تتركني في أيام الضيق وفي ضعفي أمام المتعجبين. ١١ أحمد اسمك على الدوام وأرتل لك آيات الشكر».

فأسجبت لي^{١٢} وأنقذتني من الموت، وأنهيت تعاسي. لذلك أحمدك وأسبحك وأبارك اسمك أيها الرب^{١٣}.

طلب الحكمة

١٣ في أيام شبابي، قبل أن أباشير أسفاري، طلبت الحكمة عالياً في صلواتي. ١٤ أمام الهيكل نصرتُ لأجلها، وإلى آخر أيامي ألتمستها، ١٥ حتى أزهرت، كباكورة العنب، ففرح بها قلبي. ومندُ شبابي وأنا أشير في طريقها بأسبقامة.

١٦ وما إن أملت أذني إليها قليلاً حتى كوفتُ بكثير من المعرفة، ١٧ وكان لي فيها نجاح عظيم. فالإكرام كله لمن أتاح لي الحكمة^{١٨}.

بني إسرائيل، إلى الأبد رحمته. سبحوا بني المدينة والهيكل، إلى الأبد رحمته. سبحوا معيد بهاء بيت داود، إلى الأبد رحمته. سبحوا من اختار بني صادق كهنة، إلى الأبد رحمته. سبحوا ترس إبراهيم، إلى الأبد رحمته. سبحوا صخرة إسحق، إلى الأبد رحمته. سبحوا عزة يعقوب، إلى الأبد رحمته. سبحوا الذي اختار صهيون، إلى الأبد رحمته. رفع عزة شعبه فصار موضوع مديح لكل أقبائمه، لبني إسرائيل الشعب المقرب إليه. هلوليا.

١٣-٣٠: رج ١٤: ٢٠-٢٧.

١٧: أتاح لي الحكمة أو: علمني وهو الرب الإله.

٥١. ١: العنوان: نقرأه في المخطوطات.

٢: أعنتني: ق خر ١٥: ٢.

٥-٦: مز ٣٠: ٢-٤.

٨: ق مز ٢٥: ٦؛ يون ٢: ٨.

١٠: صرخت: يا رب أنت أي. هكذا في العبرية. في اليونانية: دعوت الرب يا ربي ق مز ٨٩: ٢٧؛

اش ٦٣: ١٦؛ يو ٥: ١٨؛ خر ٤: ٢٢.

١٢: بعد هذه الآية تضيف العبرية: سبحوا الرب لأنه صالح، إلى الأبد رحمته. سبحوا إله الحمد، إلى الأبد

رحمته. سبحوا حامي بني إسرائيل، إلى الأبد رحمته.

سبحوا مصدر كل شيء، إلى الأبد رحمته. سبحوا فادي بني إسرائيل، إلى الأبد رحمته. سبحوا جامع المنفيين من

٢٤ لِمَاذَا تَعْتَرِفُونَ بِجَهَالَتِكُمْ وَلِمَاذَا تُفُوسِكُمْ
بِهَذَا الْعَطَشِ وَلَا تُحَرِّكُونَ سَاكِنًا!

٢٥ وهذا ما أريد أن أقوله: الْحِكْمَةُ لَا
تُكَلِّفُ مَالًا*. ٢٦ تُكَلِّفُ قَلِيلًا مِنَ التَّعَبِ*،
وَأَعِدُّوا نُفُوسَكُمْ لِلتَّادِيْبِ، فَالْحِكْمَةُ قَرِيْبَةٌ
مِنْكُمْ*.

٢٧ أَنْظُرُوا كَيْفَ تَعْبَتْ قَلِيلًا فَوَجَدْتُ كَثِيرًا
مِنَ الرَّاحَةِ. ٢٨ لَا يَهْمَكُمُ كَمْ تُنْفِقُونَ لِلْحُصُولِ
عَلَى الْحِكْمَةِ لِأَنَّهُ أَقَلُّ مِمَّا تُكْسِبُونَهُ*.

٢٩ اِفْرَحُوا بِرَحْمَةِ الرَّبِّ وَلَا تَحْجَلُوا
بِامْتِنَادِهِ. ٣٠ اِعْمَلُوا عَمَلَكُمْ قَبْلَ فَوَاتِ الْأَوَانِ،
وَالرَّبُّ يُجَازِيكُمْ خَيْرًا فِي أَوَانِهِ*.

١٨ وَعَزَمْتُ عَلَى أَنْ أَعْمَلَ بِالْحِكْمَةِ،
فَاتَّبَعْتُ الْخَيْرَ وَلَا أَنْدَمُ عَلَى مَا فَعَلْتُ.

١٩ وَكَافَحْتُ مِنْ أَجْلِ الْحِكْمَةِ وَكُنْتُ حَرِيصًا
عَلَى الشَّرِيعَةِ فِي كُلِّ مَا أَعْمَلُ. وَمَدَدْتُ يَدِي إِلَى
السَّمَاطِ وَبَكَيْتُ عَلَى جَهْلِي لَهَا*. ٢٠ وَجَهْتُ قَلْبِي
إِلَى أَمْتِلَاكِ الْحِكْمَةِ، وَبِالطَّهَارَةِ وَجَدْتُهَا. بِهَا
حَصَلْتُ عَلَى الْفَهْمِ مِنَ الْبَدءِ، فَلَنْ أَقَعَ فِي
حَيْرَةٍ مِنْ أَمْرِي.

٢١ وَلِأَنِّي نَفِيتُ بِحِمَاسَةٍ إِلَى السَّعْيِ وَرَاءَهَا
وَأَكْشَفْتُهَا، جُوزِيْتُ خَيْرَ جَزَاءٍ*. ٢٢ لِأَنَّ الرَّبَّ
مَنْحَنِي الْفَصَاحَةَ الَّتِي بِهَا أُسَبِّحُهُ.

٢٣ تَعَالَوْا إِلَيَّ أَيُّهَا الْمُحْتَاجُونَ إِلَى التَّادِيْبِ
وَلَا زَمُوا مَدْرَسَتِي.

بديلة: حصولوا الحكمة بقليل من الفضة فتكسبون كثيراً
من الذهب.

٣٠: ٢: ٨، غل ٦: ٩-١٠. هنا تضيف العبرية:
حكمة يشوع بن سيراخ. مبارك الرب إلى الأبد ولحمد اسمه
جيلاً بعد جيل. إلى هنا كلمات سمعان بن يشوع المدعو
ابن سيراخ. حكمة يشوع بن العازار بن سيراخ. ليكن اسم
الرب مباركاً من الآن وإلى الأبد.

١٩: بدلت جهدي. أو: تعلقت.

٢١: ق ٨: ٣٣-٣٦.

٢٣-٢٨: ق ٦: ٢٤-٢٥، ٢٤: ١٩؛

٩: ٤-٦، مت ١١: ٢٨.

٢٥: ق ١: ٥٥، ٤: ٧.

٢٦: تكلف قليلاً من التعب. حرفياً: ضع رقبته تحت
النير. ق ٦: ٢٥، تث ٣٠: ١١-١٤.

٢٨: ق ١٦: ١٦، مت ١٣: ٤٤-٤٦. ترجمة

باروك

المقدمة

- كتاب باروك مؤلفه كاتب ارميا (بداية القرن السادس)، إنما دون قبل القرن الثاني ق.م. ونسب إلى باروك على عادة القدماء.
- يتضمن هذا الكتاب أربعة أقسام:
- ١ - مقدمة تحدّد الشروط التي فيها يتلى الكتاب (الذي أرسله المنفيون من بابل) في اورشليم خلال حفلة اعتراف بالخطايا (١ : ١-١٤).
 - ٢ - نص الاعتراف بالخطايا (١ : ١٥-٢ : ١٠) كما استوحاه كاتبه من دا ٩. ويتبع هذا الاعتراف تضرع (٢ : ١١-٣ : ٨) مدعوم بالشواهد الكتابية.
 - ٣ - تأمل في الحكمة (٣ : ٩-٤ : ٤).
 - ٤ - خطبة يشجع فيها الكاتب أهل اورشليم (٤ : ٥-٥ : ٩).

١ هذا سفرُ باروكِ بنِ نيرياً بنِ معسيا بنِ صدقياً بنِ حسدياً بنِ حلقياً، كتبه في بابل^١ في السنة الخامسة، في اليوم السابع من الشهر الخامس^٢، حين استولى البابليون^٣ على اورشليم وأحرقوها بالنار.

٢ تلاً باروك هذا السفر على مسامع يكنيا^٤ بن يواقيم ملك يهوذا، وجميع الذين جاؤوا إلى سماعه^٥، وتلاه أيضاً على مسامع بني الملك وأعيان المملكة وشيوخها وجميع

١. الشهر. البابليون. أو: الكلدانيون.

٢. يكنيا. أو: يواكين. رج ار ٢٢ : ٢٤ ح.

٣. العاشر من شهر سيوان. أي: في نهاية أيار. سيوان هو الشهر الثالث في الروزنامة البابلية.

١. ١ : رج ار ٣٢ : ١٢، ٣٦-٤ : ٣٢.

٢. ٤٣، ٣ : ٤٥.

٣. الشهر الخامس هكذا حسب ٢ مل ٢٥ : ٨ وهذا يعني في نهاية تموز. في نص باروك نقراً: في السابع من

وَلَمْ نَسْمَعْ لَهُ وَنَسْلُكَ فِي وَصَايَاهُ الَّتِي أَعْطَاهَا لَنَا .
 ١٩ فَنَدُّ أُخْرَجَ آبَاءَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى الْيَوْمِ
 وَنَحْنُ نَعْصِيهِ وَلَا نُصْغِي إِلَى وَعِيدِهِ ٢٠ حَتَّى
 لَحِقَ بِنَا الشَّرُّ الَّذِي هَدَدْنَا بِهِ الرَّبُّ بِوَسْطَةِ عِبْدِهِ
 مُوسَى يَوْمَ أُخْرَجَ آبَاءَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيُعْطَيْنَا
 أَرْضًا تَدْرُ لَبْنَا وَعَسَلًا كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ ٢١ .
 ٢١ وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ نَسْمَعْ لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَيْنَا وَلَا
 لِمَجْمَعِ كَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ إِلَيْنَا . بَلْ
 تَبِعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا أَهْوَاءَ قَلْبِهِ الشَّرِيرِ وَأَخَذَ يُعْبُدُ
 آلِهَةً غَرِيبَةً وَيَقْتَرِفُ الذُّنُوبَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَيْنَا ٢٢ .

٢ «فَكَانَ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يُنْفَذَ الرَّبُّ مَا
 تَوَعَّدَنَا بِهِ قِضَاءً وَمُلُوكًا وَرُؤَسَاءَ وَشُعْبًا فِي إِسْرَائِيلَ
 وَيَهُوذَا ٢ جَالِيًا عَلَيْنَا فِي أُورُشَلِيمَ مِنَ الْوَيْلَاتِ مَا
 لَمْ يَحْدُثْ مِثْلَهَا تَحْتَ السَّمَاءِ كُلِّهَا مِنْ قَبْلُ
 حَسَبَ مَا وَرَدَ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى مِنَ الْأَخْبَارِ
 حَتَّى أَكَلْنَا بَعْضُنَا لَحْمَ آيِنِهِ وَالْآخَرَ لَحْمَ
 آيِنَتِهِ ٣ . ١ وَفَوْقَ ذَلِكَ أَخْضَعْنَا الرَّبُّ إِلَى جَمِيعِ
 الْمَمَالِكِ الَّتِي حَوْلَنَا وَجَعَلَ أَرْضَنَا خَرَابًا وَأَسْمَنَا
 عَارًا فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّتِي بَعَثْنَا بَيْنَهُمْ ٤ فَإِذَا
 نَحْنُ فِي الذُّلِّ بِدَلِّ الْعِرِّ جَزَاءَ خَطِيئَتِنَا إِلَى الرَّبِّ
 إِلَيْنَا لِأَنَّنا لَمْ نَسْمَعْ لَصَوْتِهِ .

١ «لِلرَّبِّ إِلَيْنَا كُلُّ الْحَقِّ وَلَنَا وَلَا بَائِنَا الْعَارُ

صِدْقِيَا بِنُ بُوْشِيَا مَلِكُ يَهُوذَا ٥ بَعْدَمَا سَبَى
 نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ يَكْنِيَا وَالرُّؤَسَاءَ
 وَالصَّنَاعَ ٦ وَالْعُظَمَاءَ وَعَامَةَ الشَّعْبِ مِنْ أُورُشَلِيمَ
 إِلَى بَابِلَ .

بلاغ إلى أورشليم

١١ «وَكُتِبُوا إِلَى شَعْبِ أُورُشَلِيمَ يَقُولُونَ : «هَا
 نَحْنُ نُرْسِلُ إِلَيْكُمْ مَالًا فَأَشْتَرُوا بِهِ مُحْرَقَاتٍ
 وَذَبَائِحَ تَكْفِيرٍ عَنِ الْخَطِيئَةِ وَبِخُورًا وَأَصْنَعُوا
 قَرَابِينَ وَقَدِّمُوهَا عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَيْنَا . ١١ وَصَلُّوا
 مِنْ أَجْلِ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكِ بَابِلَ وَبِلْطَشَصَرُ ١٢ آيِنِهِ
 لِتَكُونَ حَيَاتُهُمَا عَلَى الْأَرْضِ طَوِيلَةً كَأَيَّامِ
 السَّمَاءِ ١٢ فَيَمْنَحَنَا الرَّبُّ قُوَّةً وَيُنِيرَ عَيْونَنَا ١٣
 وَنَحْيَا تَحْتَ ظِلِّهِمَا وَنَخْدُمُهُمَا أَيَّامًا كَثِيرَةً وَنَحْظِي
 بِرِضَاهُمَا . ١٣ وَصَلُّوا مِنْ أَجْلِنا إِلَى الرَّبِّ إِلَيْنَا
 لِأَنَّنا خَطَيْنَا إِلَيْهِ وَلَمْ يَرْتَدْ غَيْظُهُ عَنَّا إِلَى هَذَا
 الْيَوْمِ . ١٤ وَأَقْرَأُوا هَذَا الْكِتَابَ الَّذِي أَرْسَلَنَاهُ
 إِلَيْكُمْ وَأَعْلِنُوا تَوْبَتَكُمْ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ أَيَّامَ
 الْأَعْيَادِ ١٥ وَالْمَوَاسِمِ . ١٥ وَقُولُوا :

الاعتراف بالخطايا

«لِلرَّبِّ إِلَيْنَا كُلُّ الْحَقِّ وَلَنَا الْعَارُ كَمَا هِيَ
 حَالُنَا هَذِهِ الْأَيَّامَ : لَنَا نَحْنُ رِجَالُ يَهُوذَا وَسُكَّانُ
 أُورُشَلِيمَ ١٦ وَلِمُلُوكِنَا وَرُؤَسَائِنَا وَكَهَنَتِنَا وَأَنْبِيَائِنَا
 وَأَبَائِنَا ١٧ لِأَنَّنا خَطَيْنَا إِلَى الرَّبِّ إِلَيْنَا ١٨ وَعَصَيْنَاهُ

٩ : والصناع . هكذا في بعض المخطوطات وفي

ار ٢٤ : ١ ، ٢٩ : ٢ . ترجمة أخرى : الأسرى .

١١ : بلطشصر : رج دا ٥ : ١ - ٢ . رج ار ٢٩ : ٧ ؛

عز ٦ : ١٠ ؛ ١ م ٢ : ٢ - ١ .

١٢ : وينير عيوننا أي : يعيد إلينا الفرح .

١٤ : الأعياد . أو : العيد وهو عيد المظال .

١٥ : هنا يبدأ الاعتراف بالخطايا . رج دا ٩ : ٤ - ١٩ ؛

عز ٩ : ٦ - ٧ ؛ نوح ٩ .

١٩ : ق ار ٧ : ٢٥ - ٢٦ ؛ مز ١٠٦ : ٦ - ٤٢ .

٢٠ : ق ت ٢٨ : ١٥ - ٢٨ .

٢١ : ق خر ٢٠ : ٣ ؛ ار ١١ : ٨ ، ٢٥ : ٤ - ٦ .

٢٢ : ٣ : رج لا ٢٦ : ٢٧ - ٢٩ ؛ ت ٢٨ : ٥٣ - ٥٧ ؛

ار ١٩ : ٩ ؛ عز ١٠ : ١ .

الغضب الشديد الذي حذرنا منه على السنة عبيدك الأنبياء الذين قالوا: ^{٢١} «أحنوا أكفأكم وأخدموا ملك بابل فتسكنوا الأرض التي أعطيتها لآبائكم» ^{٢٢} وإن لم تسمعوا لصوتي أنا الرب بأن تخدموا ملك بابل ^{٢٣} مَحَوْتُ مِنْ مُدُنْ يَهُودَا وَمِنْ شَوَارِعِ أُورُشَلِيمِ أَصْوَاتَ الطَّرْبِ وَالْفَرَحِ وَالغُرْسِ ، وَتَصِيرُ كُلُّ الْبِلَادِ مُقْفِرَةً مِنَ الْبَشَرِ .

^{٢٤} «ولكننا لم نسمع لصوتك أيها الرب بأن نخدم ملك بابل، فحققت ما حذرنا منه على السنة عبيدك الأنبياء: أن تنبش عظام ملوكنا وعظام آبائنا من قبورها. ^{٢٥} وها هي مرمية لحرر النهار وصقيع الليل بعد مينة تعيسة بالجوع والسيف والوباء». ^{٢٦} وجرأ لشر بيت إسرائيل وبيت يهوذا صار هيكلك الذي دعي باسمك على ما هو فيه اليوم من الخراب.

^{٢٧} «ومع ذلك عاملنا أيها الرب إلهنا بكل حنان ورحمة ^{٢٨} كما تكلمت على لسان عبدك موسى امرأة أن يكتب شريعتك لبي إسرائيل قائلاً: ^{٢٩} إن لم تسمعوا لصوتي صيرت جمعكم الكثير عدداً قليلاً في الأمم التي أشتتكم بينهم، ^{٣٠} أعرف أنكم لا تسمعون لي الآن لأنكم شعب عنيد، لكنكم في أرض السبي تذكرون كلامي ^{٣١} وتعلمون أنني أنا هو الرب إلهكم، وأعطيتكم عقولاً واعية وآذاناً للسمع ^{٣٢} فتسبحون بحمدي في أرض السبي وتذكرون اسمي ^{٣٣} وتعودون عن عنادكم وعن شر

كما هي حالنا هذه الأيام. ^٧ فهذه الولايات التي حلت بنا أنذرنا الرب بها. ^٨ لكننا لم نتضرع إليه تائبين عن ميول قلوبنا الشريرة. ^٩ لهذا نفذ بنا الرب وعيده، وهو عادل في كل ما أنزل بنا. ^{١١} لأننا لم نسمع لصوته ولم نعمل بوصاياه التي أعطها لنا.

التضرع

^{١١} «فالآن أيها الرب إله بني إسرائيل الذي أخرج شعبه من أرض مصر بيد قديرة وذراع مرفوعة، وبآيات ومعجزات وجبروت، وجعل اسمه باقياً إلى هذا اليوم. ^{١٢} إننا خططنا وكفرتنا وخالقنا جميع أومرك. ^{١٣} فأصرف غضبك عنا لأننا ما عدنا سيو قلة في الأمم الذين تشردنا بينهم. ^{١٤} إسمع يا رب صلاتنا وتضرعنا وأنقذنا لأجلك وأنلنا حظوة عند الذين سبونا ^{١٥} حتى يعرف أهل الأرض أنك أنت الرب إلهنا الذي اخترت يعقوب وذريته شعباً له».

^{١٦} «تطلع يا رب من هيكلك المقدس وألقت إلينا، أمل أذنك وأسمعنا. ^{١٧} افتح عينيك وأنظر، فالأموات الذين خرجت أرواحهم من أجسادهم لا يحمدونك يا رب لعدلك» ^{١٨} بل أصحاب النفوس البائسة والظهور المحيية والعيون الضعيفة والبطون الجائعة هم يحمدونك يا رب لعدلك ^{١٩} نحن لا نتضرع إليك أيها الرب إلهنا بشفاعه آبائنا وملوكنا، ^{٢٠} بل لأنك أنزلت علينا ذلك

١٥ : ق ت ٧ : ٧ ، ٤ : ٦ ، مز ١٣٥ : ٤ .

١٧ : ق اش ٣٨ : ١٨ .

٢١ : ق ار ٢٧ : ١١ - ١٢ .

٢٣ : رج ار ٧ : ٣٤ .

٢٥ : رج ار ٨ : ١ - ٢ ، ٣٦ : ٣٠ . ح .

٢٨ : ٣٥ - ٢٨ : ق لا ٢٦ : ٤٠ - ٤٥ ، ت ٣٠ : ١ - ٦ .

الحكمة في شعب إسرائيل

٩ اِسْمَعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَصَابَا الْحَيَاةِ ، أَصْغُوا وَتَعَلَّمُوا الْحِكْمَةَ ١٠ لِمَاذَا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ، لِمَاذَا أَنْتُمْ فِي أَرْضِ الْأَعْدَاءِ ؟ شَحْتُمْ فِي الْغُرْبَةِ ، ١١ وَفِي عِدَادِ الْمَوْتَى تُحْسِنُونَ * . ١٢ أَمَا لِأَنَّكُمْ تَزَكُمُ بِنُوعِ الْحِكْمَةِ ؟ ١٣ فَلَوْ سَلَكَكُمْ طَرِيقَ اللَّهِ لَعِشْتُمْ حَيَاتِكُمْ فِي السَّلَامِ مَدَى الْأَيَّامِ . ١٤ تَعَلَّمُوا أَيْنَ الْحِكْمَةَ وَأَيْنَ الْقُوَّةَ وَأَيْنَ الْفَهْمَ حَتَّى تَعْرِفُوا أَيْنَ الْحَيَاةَ وَأَيْنَ النُّورَ لِعِبُونِكُمْ وَأَيْنَ السَّلَامَ وَطُولَ الْبَقَاءِ * .

١٥ مَنْ وَجَدَ الْحِكْمَةَ أَوْ عَثَرَ عَلَى كُنُوزِهَا ؟ ١٦ هَلْ وَجَدَهَا رُؤَسَاءُ الْأُمَمِ الْغَرِيبَةِ وَأَسْيَادُ وَحُوشِ الْأَرْضِ ؟ ١٧ وَالَّذِينَ يُسَابِقُونَ طُيُورَ السَّمَاءِ وَيَكْتَرُونَ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ مِمَّا يَتَعَمَدُ عَلَيْهِ الْبَشَرُ وَلَا يَقِفُونَ مِنْ جَمْعِهِ عِنْدَ حَدٍّ ؟ ١٨ أَوِ الَّذِينَ يَصُوغُونَ الْفِضَّةَ بِمَهَارَةٍ لَا يَدْرِي أَحَدٌ سِرَّهَا ؟ ١٩ تَوَارَوْا كُلُّهُمْ فِي الْقُبُورِ وَحَلَّ فِي مَكَانِهِمْ آخَرُونَ . ٢٠ وَهَؤُلَاءِ أُنْبَاءُ الْجِلْدِ الْجَدِيدِ رَأَوْا النُّورَ وَسَكَنُوا الْأَرْضَ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا طَرِيقَ الْحِكْمَةِ ٢١ وَلَمْ يَقْهَمُوا سَبِيلَهَا وَلَا قَبَضُوا عَلَى جَوْهَرِهَا ، بَلْ أَبْتَعَدُوا عَنْهَا هُمْ وَبَتَوْهُمْ بَعْدَهُمْ . ٢٢ فَلَمْ تَعُدْ مَسْمُوعَةٌ فِي كَنْعَانَ وَلَا مَرْتِيَةٌ فِي تِيْمَانَ * . ٢٣ بَلْ بَنُو هَاجَرَ * الَّذِينَ سَعَوْا وَرَاءَ الْحِكْمَةِ فِي الْأَرْضِ وَتُجَّارُ مِدْيَانَ * وَتِيْمَانَ وَرِوَاةُ الْأَمْثَالِ وَالْبَاحِثُونَ عَنِ الْمَعْرِفَةِ لَمْ يَعُودُوا يَعْرِفُونَ الْحِكْمَةَ وَلَا

أَعْمَالِكُمْ . وَتَذْكُرُونَ مَا حَلَّ بِأَبَائِكُمْ الَّذِينَ خَطَبُوا إِلَيَّ أَنَا الرَّبُّ . ٣٤ فَأَعِيدْكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفْتُ أَنْ أُعْطِيَهَا لِأَبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ وَتُسَيِّرُونَ عَلَيْهَا وَأَكْثَرُ أَعْدَادِكُمْ وَأَجْعَلْكُمْ شَعْبًا كَبِيرًا إِلَى الْأَبَدِ . ٣٥ وَأَعَاهِدْكُمْ عَهْدًا لَا يَزُولُ ، فَأَكُونَ لَكُمْ إِلَهًا وَتَكُونُونَ لِي شَعْبًا ، وَلَا أَعُودُ أَبْعِثُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لَهُ * .

٣ « أَيُّهَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ ، إِلَيْكَ تَصْرخُ النَّفْسُ الْفَلِيقَةُ وَالرُّوحُ الْمُضْطَرِبَةُ . ٢ فَاسْمَعْ يَا رَبُّ وَأَرْحَمْ لَأَنَّنا خَطَبْنَا إِلَيْكَ ٣ أَنْتَ باقٍ إِلَى الْأَبَدِ أَمَا نَحْنُ فَهَالِكُونَ .

٤ « أَيُّهَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ اِسْمَعْ صَلَاةَ مَوْتَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَبْنَاءِ الَّذِينَ خَطَبُوا إِلَيْكَ أَنْتَ إِلَهَهُمْ وَلَمْ يَسْمَعُوا لَصَوْتِكَ حَتَّى لِحَقِّ بِنَا الشَّرُّ . ٥ لَا تَذْكُرْ خَطَايَا آبَائِنَا ، بَلْ تَذْكُرْ أَسْمَكَ الْيَوْمَ ٦ وَقَدَّرْتَكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَنَا ، وَنَحْنُ نَحْمَدُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ ٧ لِأَنَّكَ جَعَلْتَ مَخَافَتَكَ فِي قُلُوبِنَا حَتَّى نَدْعُو بِأَسْمِكَ وَنُسَبِّحَكَ فِي الدِّيَارِ الَّتِي سَيِّبْنَا إِلَيْهَا ، ذَاكِرِينَ جَمِيعَ الْخَطَايَا الَّتِي آرْتَكَبْنَا آبَاؤُنَا أَمَامَكَ . ٨ نَحْنُ لَا نَزَالُ فِي هَذِهِ الدِّيَارِ الَّتِي إِلَيْهَا سَبَبْنَا لِلتَّعْيِيرِ وَاللَّعْنَةِ وَتَأْدِيَةِ الْحِسَابِ عَنْ مَعْصِيَاتِ آبَائِنَا الَّذِينَ هَجَرُوا إِلَيْهَا الرَّبُّ إِلَهَنَا » .

رج أي ٢٨ : ١٢-١٧ ، ١ : ١-٩ .

٢٢ : ق ار ٤٩ : ٧ .

٢٣ : هاجر . رج تلك ١٦ : ١٥ . مديان : ترجمة معقولة .

في اليونانية : مران وهو مكان غير معروف .

٣ . ١١ : الاتصال بالوثنيين يجعل المؤمن نجسًا كما لو

أنه لس ميثا . رج لا ٥ : ٢-٣ ، عد ١٩ : ١-١٣ .

٩-١٤ : ق ت ٣٠ : ١٥-٢٠ ، ٤ : ٢٠-٢٢ ،

س ٣٢ : ١٤ ، ٣٤ : ١٤ .

١٥ : هنا يبدأ مقطع يعلن أن الحكمة فوق متناول البشر .

يَتَذَكَّرُونَ سُبُلَهَا .
 ٢٤ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مَا أَرَوَعَ بَيْتَ اللَّهِ وَمَا أَوْسَعَ
 مُلْكُهُ، ٢٥ عَظِيمٌ هُوَ بِلا حُدُودٍ وَعَالٍ بِلا قِيَاسٍ .
 ٢٦ هُنَاكَ كَانَ مَشَاهِيرُ الْجَبَابِرَةِ فِي الْبَدءِ وَهُمْ
 الضَّخَامُ الْمَاهِرُونَ فِي الْقِتَالِ* . ٢٧ أَوْلَيْتُكَ لَمْ
 يَخْتَرَهُمُ اللَّهُ وَلَمْ يُرِهِمْ طَرِيقَ الْمَعْرِفَةِ ٢٨ فَهَلَكُوا
 لِأَقْتِقَارِهِمْ إِلَى الْحِكْمَةِ وَأَقْرَضُوا لِبَغَائِهِمْ .

٢٩ مَنْ صَعَدَ إِلَى السَّمَاءِ فَتَنَّاوَلِ الْحِكْمَةَ وَنَزَلَ
 بِهَا مِنْ الْغُيُومِ ؟ ٣٠ مَنْ أَجْتَارَ الْبَحْرَ فَوَجَدَهَا
 وَفَضَّلَهَا عَلَى الذَّهَبِ ؟ ٣١ لَا ، لَا أَحَدٌ يَعْرِفُ
 الطَّرِيقَ إِلَيْهَا أَوْ يَقَهُمُ سُبُلَهَا* .

٣٢ وَلَكِنَّ اللَّهَ الَّذِي يَعْرِفُ كُلَّ شَيْءٍ يَعْرِفُهَا
 وَبِعَقْلِهِ أَوْجَدَهَا، هُوَ الَّذِي ثَبَّتَ الْأَرْضَ إِلَى
 الْأَبَدِ وَمَلَأَهَا حَيَوَانَاتٍ تَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ* .
 ٣٣ وَالَّذِي دَعَا النُّورَ فَظَهَرَ وَأَطَاعَهُ بِخَوْفٍ
 ٣٤ وَالَّذِي صَنَعَ النُّجُومَ فَلَأَلَّتْ فِي مَدَارَاتِهَا
 وَتَهَلَّلَتْ . ٣٥ وَدَعَاهَا فَقَالَتْ : «نَحْنُ هُنَا !»
 وَأَشْرَقَتْ مُتَهَلِّلَةً لِلَّذِي أَبْدَعَهَا* .

٣٦ هَذَا هُوَ الْهِنَا الَّذِي لَا مَثِيلَ لَهُ . ٣٧ وَجَدَ
 طَرِيقَ الْحِكْمَةِ وَأَعْطَاهَا لِيَعْقُوبَ عَبْدِهِ ، لِإِسْرَائِيلَ
 حَبِيبِهِ . ٣٨ ثُمَّ تَرَاءَتْ عَلَى الْأَرْضِ وَمَكَثَتْ بَيْنَ
 الْبَشَرِ* .

٤ الْحِكْمَةُ كِتَابٌ وَصَايَا اللَّهِ وَشَرِيعَتُهُ

٣٧-٣٨ : ق سي ٢٤ ، ٨ : ١٠-١٢ .

٤ . ١ : ق ٣ : ٩ ، مز ١١٩ : ٩٨ ، سي ٢٤ : ٢٣ ؛

مت ٥ : ١٨ .

٧ : ق ت ٣٢ : ١٥-١٨ ، مز ١٠٦ : ٣٧ ؛

١ كور ١٠ : ٢٠ . للشياطين . أو : للآفة الكاذبة .

٩-١٦ : ق مرا ١ .

٢٦ : ق ت ٦ : ١-٤ ، حك ١٤ : ٦ .

٢٩-٣١ : ق ت ٣٠ : ١١-١٤ ، سي ١ : ٢-٦ ؛

يو ٣ : ١٣ ؛ رو ١٠ : ٦-٨ .

٣٢ : ق اي ٢٨ : ٢٧ ؛ سي ٨ : ٩ .

٣٤-٣٥ : ق مز ١٩ : ٢ ؛ اي ٣٨ : ٧ ؛

سي ٤٣ : ٩-١٠ ؛ اش ٤٠ : ٢٦ .

٢٧ «تَشَجَّعُوا يَا أَبْنَاءِي وَاسْتَعِينُوا بِاللَّهِ الَّذِي
جَلَبَ عَلَيْكُمْ هَذَا الشَّرَّ فَيَنْذِرْكُمْ. ٢٨ وكما
عَزَمْتُمْ يَوْمًا أَنْ تَضَلُّوا عَنِ اللَّهِ، عَلَيْكُمْ الْآنَ أَنْ
تَضَاعِفُوا عَزِمَتَكُمْ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِلْعُودَةِ إِلَيْهِ.

٢٩ هُوَ وَحْدَهُ جَلَبَ عَلَيْكُمْ الْمَصَائِبَ وَهُوَ وَحْدَهُ
يَجْلِبُ لَكُمْ الْفَرَحَ بَعْدَ الْخِلَاصِ».

٣٠ تَشَجَّعِي يَا أُورُشَلِيمُ! فَالَّذِي دَعَاكَ بِهَذَا
الاسْمِ ٣١ سَيَأْتِيكَ بِالْعِزَاءِ. ٣٢ وَبِلِئْلِ الَّذِينَ نَهَبُوا
وَفَرَحُوا بِسُقُوطِكَ. ٣٣ وَبِلِئْلِ الْمُؤَدِنِ الَّتِي اسْتَقْبَلَتْ
أَبْنَاءَكَ وَاسْتَعْبَدْتَهُمْ. ٣٤ فَهِيَ كَمَا فَرِحَتْ
بِخَرَابِكَ وَابْتَهَجَتْ بِسُقُوطِكَ، كَذَلِكَ سَتَحْزَنُ
عِنْدَمَا يَنْزِلُ بِهَا الدَّمَارُ. ٣٥ وَأَحْرِمُهَا مِنَ الْاعْتِزَازِ
بِكَثْرَةِ سُكَّانِهَا وَأَحْوَلُ عُنْفُونَهَا إِلَى نَوَاحٍ ٣٦ لِأَنَّ
نَارًا تَنْزِلُ عَلَيْهَا مِنْ عِنْدِ الْأَزَلِيِّ أَمَدًا بَعِيدًا،
وَتَسْكُنُهَا الشَّيَاطِينُ زَمَانًا طَوِيلًا.

٣٦ تَطَّلِعِي يَا أُورُشَلِيمُ إِلَى الشَّرْقِ وَأَنْظُرِي
الْفَرَحَ الَّتِي إِلَيْكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. ٣٧ هَا أَبْنَاؤُكَ
الَّذِينَ وَدَّعْتَهُمْ قَادِمُونَ جُمُوعًا مُحْتَشِدَةً مِنَ
الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ بِكَلِمَةِ الْقُدُوسِ الْوَاحِدِ وَهُمْ
يُسَبِّحُونَ أَبْتَهَاجًا بِمَجْدِ اللَّهِ*.

٥ إِيخَلَعِي يَا أُورُشَلِيمَ لِيَأْسَ النُّوحِ
وَالْمَدَلَّةِ وَالْبِيسِيِّ بِهَاءِ مَجْدِ اللَّهِ الْأَبْدِيِّ*.
أَسْرِبِي ثُوبَ الصَّلَاحِ الَّذِي مِنَ اللَّهِ وَتَوَجِّي

جَلَبَهَا مِنْ بَعِيدٍ، أُمَّةٌ وَفِيحَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ لِللِّسَانِ لَمْ
تَحْتَرَمْ شَيْخًا وَلَمْ تُشْفِقْ عَلَى طِفْلٍ ١٦ فَأَخَذُوا
أَبْنَاءِي الْأَحْبَاءِ أَنَا الْأَرْمَلَةُ وَأَقْتَادُوهُمْ بَعِيدًا
وَتَرَكُونِي وَحِيدَةً دُونَ بَنَاتِي*.

١٧ «وَالآنَ كَيْفَ لِي أَنْ أُعِينَكُمْ يَا أَبْنَاءِي؟
١٨ لَا أَحَدٌ غَيْرُ الَّذِي أَنْزَلَ بِكُمْ الْوِيَلَاتِ يَقْدِرُ
أَنْ يُنْقِذَكُمْ مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِكُمْ ١٩ فَسَيُرَوُّ يَا
أَبْنَاءِي سَيُرَوُّ فِي طَرِيقِكُمْ، فَنَا الْآنَ مَحْزُونَةٌ
٢٠ خَلَعْتُ لِيَأْسَ الْآيَامِ الْحُلُوةِ وَلَيْسَتْ مُسَحَّ
الِابْتِهَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَزَلِيِّ مَدَى أَيَّامِي* ٢١ تَشَجَّعُوا
يَا أَبْنَاءِي وَاسْتَعِينُوا بِاللَّهِ فَيُنْقِذَكُمْ مِنْ أَيْدِي
الْأَعْدَاءِ الْمُسْتَطِطِينَ عَلَيْكُمْ. ٢٢ فَلَا رَجَاءَ لِي إِلَّا
بِالْأَزَلِيِّ الْوَاحِدِ الْقُدُوسِ، وَلَا فَرَحَ يَحِلُّ لِي إِلَّا
بِالرَّحْمَةِ الَّتِي تَنَالُونَهَا مِنْهُ قَرِيبًا لِخِلَاصِكُمْ.

٢٣ «وَدَّعْتَكُمْ بِدُمُوعٍ وَنَوَاحٍ لَكِنَّ اللَّهَ
سَيَرُدُّكُمْ لِي بِفَرَحٍ وَأَبْتَهَاجٍ إِلَى الْأَبَدِ* ٢٤ فَكَمَا
تَرَى جَارَاتٍ صِهْيُونَ سَيِّكُمْ، هَكَذَا قَرِيبًا
سَيَرِينَّ خِلَاصَكُمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، تَنَالُونَهُ بِمَجْدِ
عَظِيمٍ وَبِهَاءِ الْأَزَلِيِّ*.

٢٥ «تَحْمَلُوا بَيْرَ غَضَبِ اللَّهِ يَا أَبْنَاءِي.
أَعْدَاؤُكُمْ أَضْطَهَدُواكُمْ، لَكِنَّكُمْ سَتَشْهَدُونَ
هَلَاكَهُمْ قَرِيبًا وَتَدُوسُونَ رِقَابَهُمْ* ٢٦ يَا أَسْنِي
عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ الْمُدَلَّلُونَ كَيْفَ سَأَقُكُمْ الْأَعْدَاءُ فِي
الطَّرِيقِ الْوَعْرَةِ كَعَنَمٍ سَلَبَهَا قُطَاعُ الطَّرِيقِ*.

١٥ : ق ت ث ٢٨ : ٤٩ - ٥٢ .

٢٠ : مسح الابتهاال هو ثوب الحزن والحداد والتوبة .

٢٣ : ق ا ر ٣١ : ١٢ - ١٣ .

٢٥ : تدوسون رقابهم : رج يش ١٠ : ٢٤ ح ؛ ١٨ : ٣٩ .

٣٠ : دعائك بهذا الاسم . أو : دعائك إلى خدمته .

رج اش ٤٥ : ٤ .

٣٢ : تلمح إلى بابل وسائر مدن البابليين . ولكن الكتاب
يلمح في الواقع إلى الملك السلوقيين الذين اضطهدوا شعب
إسرائيل .

٣٧ : ق اش ٤٣ : ٥ ، ٦٠ : ٤ - ٩ .

٥ : ١ : ق ٤ : ٢٠ .

١ - ٢ : ق اش ٥٢ : ١ ، ٦١ : ٣ - ١٠ ، رؤ ٢١ : ٢ .

رَأْسَكَ بِنَاجِ مَجْدِ الْأَزَلِيِّ^٣ حَتَّى يُظْهِرَ اللَّهُ .
 بِهَاءِكَ لِكُلِّ الشُّعُوبِ تَحْتَ السَّمَاءِ^٤ ، وَبِدَعْوِكَ
 السَّلَامُ الْحَقُّ إِلَى الْأَبَدِ وَمَجْدُ عِبَادَةِ اللَّهِ .
^٥ فَانْهَضِي يَا أُورُشَلِيمُ وَقِفِي فِي الْأَعْلَى
 وَتَطَّلِعِي مِنْ حَوْلِكَ إِلَى الشَّرْقِ وَانظُرِي أَبْنَاءَكَ
 مُجْتَمِعِينَ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا بِكَلِمَةِ
 الْقُدُّوسِ الْوَاحِدِ وَهُمْ يَبْتَهِجُونَ بِذِكْرِ اللَّهِ .
^٦ ذَهَبُوا عَنْكَ مَشِيًّا عَلَى الْأَقْدَامِ يَسْوَفُهُمُ
 الْأَعْدَاءُ ، لَكِنَّ اللَّهَ يُعِيدُهُمْ إِلَيْكَ مُكْرَمِينَ
 مُمَجِّدِينَ كَمَا يَلِيقُ بِأَبْنَاءِ الْمَلَائِكَةِ ،^٧ لِأَنَّ
 الرَّبَّ عَزَمَ عَلَى أَنْ يُمَهِّدَ كُلَّ جَبَلٍ عَالٍ وَتَلَّةٍ ،
 وَأَنْ يَمَلَأَ الْأَوْدِيَةَ كُلَّهَا تَهْمِيدِ الْأَرْضِ حَتَّى يَسِيرَ
 بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَيْهَا لِمَجْدِ اللَّهِ دُونَ أَنْ يَعْتَرُوا^٨
^٩ يُظَلِّلَهُمْ مِنَ الْغَابِ كُلِّ شَجَرٍ طَيِّبِ الرَّائِحَةِ
 بِأَمْرٍ مِنَ اللَّهِ .^٩ لِأَنَّ اللَّهَ سَيُعِيدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ،
 فَرِحِينَ يُعِيدُهُمْ فِي نُورِ مَجْدِهِ بِرَحْمَةٍ وَعَدْلٍ مِنْ
 عِنْدِهِ .

رسالة إرميا

المقدمة

رسالة إرميا كتاب صغير بحجم رسالة ، وجهها النبي إلى الذين على أهبة الاستعداد للذهاب إلى المنفى ، نسبت إلى إرميا كما نسب كتاب باروك إلى أمين سره ، الذي عاش في القرن السادس ق م (ار ٣٢ : ١٢-١٦ ، ٣٦ : ٤-١٨) .

متى كتبت رسالة إرميا؟ من المرجح أنها دوت في القرن الثاني قبل الميلاد ، وأرسلت إلى جماعات يهودا في عاصمة السلوقيين أنطاكية . كانت هذه الجماعات عرضة للاضطهاد بسبب إيمانها وممارساتها ، فجاءت رسالة إرميا هجوماً عنيفاً على الآلهة الكاذبة وعلى الأصنام . استوحى كاتبها موضوعها من كتابي اشعيا وإرميا ، وقدمه بطريقة ملونة بالسخرية . أما الموضوع الرئيسي فهو الأصنام العاجزة عن الكلام والنظر والحركة . ولما كانت لا تستطيع أن تدافع عن نفسها ضد عاديات الزمان والسرقة والتدمير ، فأين لها أن تحمي الملتجئين إليها؟ فتحلوا عن الأصنام لأنها ليست بآلهة ، والتجئوا إلى الله القدير وحده .

أجيال^٥ ، وبعد ذلك يُعيدكم الرب من هناك إلى أرضكم سالمين .^٣ فأعرفوا من الآن أنكم سترون في بابل آلهة من الخشب مطلية بالفضة والذهب يحملها الناس على أكتافهم ويجولون ، وهي معبودة من البابليين يخوفون وأرتعاد^٥ ، فأحذروا أن تشبهوا بهم ولا تدعوا الرهبة تستولي عليكم^٥ حين ترونهم يسجدون لها ، لا تخافوا هذه الآلهة ،^١ بل قولوا في قلوبكم : « لك

هذا نص الرسالة التي كتبها إرميا وأرسلها إلى بني يهوذا الذين عزم ملك البابليين على أن يسبهم إلى بابل ، وفيها ما أمره الرب أن يقوله لهم .

الحذر من الأصنام

١ ارتكبتُم خطايا أمام الله ، لهذا سببكم نبوخذنصر ، ملك البابليين إلى بابل^٢ حيث تقضون سنين طويلة وأزمنة طويلة إلى سبعة

١-٦ : رج اش ٤٠ : ١٨-٢٠ ، ٤١ : ٢١-٢٩ .

٤٤ : ٩-٢٠ ؛ مز ١٣٥ : ١٥-١٨ ، حك ١٣-١٥ .

٢ : سبعة أجيال . الجيل أربعون سنة تقريباً .

٣ : الأُم الوثنية . ق ار ١٠ : ٣-٤ .

نقرأ هذه الرسالة في ٦٦ في بعض الترجمات . تبدو

الرسالة موجهة إلى المسيبين سنة ٥٨٧ ق م

(٢ مل ٢٥ : ١١) ، بعد تلك التي وجهها إلى الفوج الأول

الذي ذهب إلى المنفى سنة ٥٩٧ ق م (ار ٢٩) .

وحذلك ينبغي السجود يا رب^٧ فملاكه معكم وهو يهتم بكم^٨.

لا تتخذوا بالأصنام

^٩ هذه آله مطلبة بالفضة والذهب، نحت ألسنتها النجار من الخشب، فهي لا تقدر على التكلم. ^{١٠} وكفتاة تجب الزينة، هكذا تبدو هذه الآلهة متوجهة بذهب يحمله الناس إليها. ^{١١} وأحياناً يسرق الكهان من آلهتهم الذهب والفضة وبها يترنون^{١٢}. ^{١٣} وربما أعطوا منها لزواني المعابد. كذلك هم يزنون بالملاسل آلهة الخشب هذه المطلبة بالفضة والذهب كما لو كانت رجالاً^{١٤} غير أنها لا تسلم من الصدا والسوس^{١٥}. وحين يلبسونها الأرجوان^{١٦} يمسحون وجوهها من غبار المعبد الكثيف عليها. ^{١٧} يحمل الإله في يده صولحاناً كحاكم البلد ولكنه لا يقدر أن يقتل من يجرم إليه^{١٨} ويمسك يمينه سيفاً وفأساً ولكنه لا ينفذ نفسه من الحرب واللصوص. بهذا نعرف أنها ما هي آلهة، فلا تخافوها.

^{١٩} كما أن الإناء المكسور لا يرفع^{٢٠} كذلك آلهتهم بعد أن توضع في المعبد، فعونها تمتلي غباراً من أقدام الداخلين. ^{٢١} وكما تقل الأبواب على من يجرم إلى الملك قبل أن يسوقه إلى الموت، كذلك يحصن الكهنة معابدهم

٦ : وهو يهتم بكم أو يهتم بفوسكم أو بطالب بفوسكم .
 ١٠ : البغاء مكروء في الديانة البابلية رج هو ١ : ٢ ح .
 ترجمة بديلة : بيوت الدعارة .
 ١٢ : السوس أو الاهتراء ق ملا ٣ : ١١ ، اي ١٣ : ٢٨ .
 الأرجوان : رج نش ٣ : ١٠ ح .
 ٢٦ : كما إلى الأموات : ق اش ٤٦ : ٧ .

٢٨ : غير الطاهرة : يكون الإنسان غير طاهر إذا أكل طعاماً محرماً (لا ١١) ، أو لمس ميتاً (عد ١٩ : ١١-٢٢) أو وثياً (اع ١٠ : ١-١١ : ١٨) ، أو وضع ولداً (لا ١٢ : ٢) ، أو أصابه البرص (لا ١٣ : ٣) . في هذه الحالة لا يحق للإنسان أن يشارك في شعائر العبادة إلا إذا عاد إليه طهره (لا ١٢ : ٦-٨ ، ١٤ : ١-٣٢) .

باطلاً تسمى آلهة

وكانَ هذا الإلهُ يَهْمُهُ ما يقولونه له .^{٤١} وهُم أنفسهم أدركوا هذه الحقيقة ، ورغمَ هذا لا يتخلونَ عن آلهتهم ، إنهم لا يَهْمونَ^{٤٢} . أما النساءُ ، فيتزرنَ بالرجالِ^{٤٣} ويقعدنَ على الطريقِ ليُخرنَ بالنخالة^{٤٤} ، فإن دعا عابراً واحدةً منهنَّ ونامَ معها عيرتَ صاحبيتها أنها لم تكنْ بمثلِ قيمتها ولم يُقطعْ حبْلها^{٤٥} ، كلُّ ما يتعلّقُ بهذه الآلهةِ باطلٌ ، فكيفَ نَظُنُّ أو نحسبُ أنها آلهةٌ حقاً؟

^{٤٥} هذه الأصنامُ صنعها النجارُ والصائغُ فإِهيَ إلا ما يُريدُ صانعها أن تكونَ^{٤٦} ، والذين صنعوها لا يعيَشونَ طويلاً فكيفَ يكونُ ما صنعوه آلهةً .^{٤٧} وهكذا لا يتركُ هؤلاءُ الناسُ لإبنايهم إلا الزورَ والعارَ^{٤٨} ، وحينَ تقعُ حربٌ أو كارثةٌ يتشاورُ الكهانُ لإنقاذها ،^{٤٩} فكيفَ لا نفهمُ أنها ما هي آلهةٌ ، وهي لا تقدرُ أن تُخلصَ نفسها من حربٍ أو كارثةٍ ، هيَ أشياءٌ من خشبٍ مطليّةٍ بالذهبِ والفضةِ ، فلتقرَّ أنها زورٌ . وستفهمُ الأممُ والملوكُ أنها ما هي آلهةٌ بل أشياءٌ صنعها أيدي بشرٍ ولم تصنعها يدُ الله .^{٥١} فمنَ لا يرى أنها ما هي آلهةٌ؟

^{٥٢} هذه الأصنامُ لا تقدرُ أن تُقيمَ ملكاً على

^{٢٩} بأيّ حقٍ يُسمى آلهةً هذا الخشبُ المطليُّ بالذهبِ والفضةِ؟ حتى إن النساءَ يقمنَ بخدمتها^{٣٠} ! في معابدِ هذه الآلهةِ يجلسُ الكهنةُ بثيابٍ مُمزّقةٍ وهُم محلوقو الشعرِ واللحيِ ورووسُهُم مكشوفةٌ^{٣١} يندبونَ ويُعولونَ أمامَ آلهتهمُ كالجالسينَ على مأذبةِ الميتِ^{٣٢} ثم يتزعونَ عن هذه الآلهةِ ثيابها ليلبسوا نساءَهُم وأولادَهُم^{٣٣} ، وإذا أساءَ إليها أحدٌ أو أحسنَ فلا تستطيعُ هذه الآلهةُ أن تعاقبهُ أو تكافئهُ كما لا تستطيعُ أن تُقيمَ ملكاً أو تخلعهُ^{٣٤} ، كذلك هي لا تقدرُ أن تهبَ الغني والمالَ . إذا نذرَ أحدٌ نذراً ولم يفِ به فهي لا تُطالبهُ ،^{٣٥} لا تُنجي إنساناً من الموتِ ولا تنقذُ الضعيفَ من يدِ القويِّ^{٣٦} لا تردُّ البصرَ للأعمى ولا تُنجي الإنسانَ من الضيقِ^{٣٧} لا ترحمُ أرملةً ولا تُحسينَ إلى يتيمٍ^{٣٨} فهذه الآلهةُ المصنوعةُ من الخشبِ المطليِّ بالذهبِ والفضةِ تشبهُ حجارةً مقلوعةً من الجبلِ والذين يعبدونها يصيرونَ بلا معينٍ .^{٣٩} فكيفَ نَظُنُّ أو نحسبُ أنها آلهةٌ حقاً^{٤٠} ، والبابليونُ أنفسهم يستهينونَ بها . فإذا رأوا أبكمَ يقدمونه إلى الإلهِ بالٍ ويطلبونَ منه أن يعيدَ إليه النطقَ

٢٩ : تخدعه النساء : كانت الوظيفة الكهوتية محفوظة للرجال دون النساء في شعب إسرائيل .

٣٠ : يجلس : هكذا في اللاتينية القديمة . في اليونانية : يجولون في العربات ، ثياب ممزقة ، لحية مخلوقة : تلك كانت علامات الحداد في شعب إسرائيل

ق ت ث ١٤ : ١ح ؛ ١٥ : ١٠ ؛ ١٦ : ٤٤ ؛ ٢٠ .

٣٣ : أما إله إسرائيل فما هو هكذا : هو يقيم للملك ويخلصهم رج اصم ١٠ : ١٠ ؛ ١٦ : ١٣ - ١٢ ؛

صم ٧ : ٨ ؛ ١٥ : ١٢ ؛ ٧ : ٤٥ ؛ ١ .

٣٧ : تحسن إلى يتيم : ق مز ٦٨ : ٦ - ٧ .

٤٠ : الكلدانيون : أو البابليون رج ار ٢١ : ٤ . بال (أو

بعل) أي السيد والمالك : لقب إله البابليين رج ار ٥٠ : ٢ .

٤١ : لا يفهمون . ق اش ٤٦ : ١ .

٤٢ : يتزرنَ بالرجال : تلميح إلى طقس من طقوس البغاء

المكرس في بابل رج ٤٣ : ٤٣ . ليخزن بالنخال : طقس

سحري يساعد المرأة على لقاء العابرين .

مِنْ فَوْقَ لِيُدمِرَ الْجِبَالَ وَالغَابَاتِ تُنْفِذُ مَا أَمَرَتْ بِهِ . أَمَّا الْأَصْنَامُ فَلَا تُسَاوِي هَذِهِ شِكْلًا وَلَا قُوَّةً ٦٣ لِهَذَا يَجِبُ أَلَّا يَحْسِبُهَا آلِهَةً لِأَنَّهَا لَا تَقْدِرُ أَنْ تُصَدِّرَ حُكْمًا وَلَا أَنْ تُحْسِنَ إِلَى بَشَرٍ ٦٤ فَأَعْرِفُوا أَنَّهَا مَا هِيَ آلِهَةٌ فَلَا تَخَافُوهَا .

٦٥ وهي لَا تَقْدِرُ أَنْ تَلْعَنَ الْمُلُوكَ وَلَا أَنْ تُبَارِكَهُمْ ٦٦ لَا تَجْتَرِحُ لِلشُّعُوبِ آيَاتٍ فِي السَّمَاءِ وَلَا تُنِيرُ كَالشَّمْسِ وَلَا تُضِيءُ كَالْقَمَرِ ٦٧ حَتَّى إِنَّ الْوُحُوشَ خَيْرٌ مِنْهَا لِأَنَّهَا تَقْدِرُ أَنْ تَجِدَ لَهَا مَلْجَأً يَنْفَعُهَا ٦٨ إِذَا مَا هِيَ آلِهَةٌ بِشِكْلِ مِنَ الْأَشْكَالِ ، فَلَا تَخَافُوهَا .

٦٩ كَفَرَاةٌ لَا تُخِيفُ الطُّيُورَ فِي حَقْلِ الْخِيَارِ ، كَذَلِكَ آلِهَتُهُمُ الْمَصْنُوعَةُ مِنَ الْخَشَبِ الْمَطْلِيِّ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ٧٠ وهي أَيْضًا كَعُوسَجٍ فِي بُسْتَانٍ تَحْطُّ عَلَيْهِ الْعَصَافِيرُ وَلَا تَخَافُ ، أَوْ كَمَيْتٍ مَرْمِيٍّ فِي الظُّلْمَةِ . ٧١ وَحِينَ تَرَى لِبَاسَهَا مِنَ الْأَرْجَوَانِ وَالقِرْمِزِ * يُتَلَفُ ، تَفْهَمُ أَنَّهَا مَا هِيَ آلِهَةٌ . حَتَّى إِنَّهَا هِيَ ذَاتُهَا أَشْيَاءُ يَأْكُلُهَا الدُّودُ وَتَصِيرُ عَارًا فِي الْأَرْضِ ٧٢ وَهَكَذَا يَكُونُ الرَّجُلُ الصَّادِقُ الَّذِي لَا صِنْمَ لَهُ أَفْضَلَ مِنْ هَذِهِ الْآلِهَةِ الْكَاذِبَةِ لِأَنَّهُ يَحْفَظُ نَفْسَهُ مِنَ الْعَارِ .

بَلَدٍ وَلَا أَنْ تُعْطِيَ النَّاسَ مَطْرًا * ٥٣ لَا تَحْكُمُ فِي قَضِيَّةٍ تَخْصُهَا وَلَا تُنْفِذُ إِنْشَاءً مِنَ الظُّلْمِ * ، فَهِيَ لَا تَنْفَعُ شَيْئًا ٥٤ كَالْغُرْبَانِ الَّتِي تَطِيرُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ . وَإِذَا اسْتَعْلَتِ نَارٌ فِي مَعَابِدِ هَذِهِ الْآلِهَةِ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الْخَشَبِ الْمَطْلِيِّ بِالذَّهَبِ أَوْ الْفِضَّةِ يَفِرُّ كَهَيْئَتِهَا وَيَجُونَ بِأَنْفُسِهِمْ أَمَّا هِيَ فَتَحْتَرِقُ مِثْلَ الْعَوَارِضِ وَسَطَ النَّارِ ٥٥ وَفَوْقَ هَذَا كُلِّهِ . هِيَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَقَاوَمَ مَلِكًا وَلَا عَدُوًّا فَكَيْفَ تَنْظُنُّهَا أَوْ نَحْسِبُهَا آلِهَةً ؟

عجز الآلهة الكاذبة

٥٦ وَهَذِهِ الْآلِهَةُ الْمَصْنُوعَةُ مِنَ الْخَشَبِ الْمَطْلِيِّ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ لَا تَنْجِي أَنْفُسَهَا مِنَ اللُّصُوصِ ٥٧ الَّذِينَ يَسْرِقُونَ ذَهَبَهَا وَفِضَّتَهَا وَلِبَاسَهَا دُونَ أَنْ تُدَافِعَ عَنْ أَنْفُسِهَا ٥٨ وَهَذَا ، يَمْلِكُ بَاسِلٌ فِي الْقِتَالِ أَوْ وَعَاءٌ يَنْفَعُ صَاحِبَهُ خَيْرٌ مِنْ آلِهَةِ الزُّورِ هَذِهِ . وَبَابٌ يَحْفَظُ مَا فِي الْبَيْتِ خَيْرٌ مِنْ آلِهَةِ الزُّورِ هَذِهِ ، وَعَمُودٌ مِنَ الْخَشَبِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ خَيْرٌ مِنْ آلِهَةِ الزُّورِ هَذِهِ ٥٩ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ تُضِيءُ فَتُودِّي وَاجِبَتِهَا وَهِيَ طَائِعَةٌ . ٦٠ وَكَذَلِكَ الْبَرْقُ إِذَا لَمَعَ وَالرَّيْحُ إِذَا هَبَّتْ ٦١ وَحِينَ يَأْمُرُ الرَّبُّ الْعُيُومَ بِأَنْ تُعْبِرَ الْأَرْضَ كُلَّهَا فَهِيَ تُنْفِذُ مَا أَمَرَتْ بِهِ ٦٢ وَكَذَلِكَ النَّارُ الْمُرْسَلَةُ

٧١ : القرمز الأرجوان : في النص اليوناني : المرمر .
رج نش ٣ : ١٠ ح .

٥٢ : الناس مطرًا : ق ار ١٤ : ٢٢ .
٥٣ : من الظلم : ق مز ١٠٣ : ٦ .

دانيال يوناني

المقدمة

وصل إلينا النص اليوناني لكتاب دانيال في شكلين يختلفان بعض الاختلاف: السبعينية وترجمة تيودوسيوس. أما النص فيتضمن ثلاثة مقاطع لا نجدها في العبرية ولا في الآرامية. يشمل المقطع الأول نصين ليتورجيين أقحما في خبر دانيال (ف ٣) هما: صلاة عزريا، ونشيد الفتان الثلاثة. أما المقطعان الآخريان فلا يربطهما بكتاب دانيال، إلا اسم دانيال الذي لعب دورًا في حياة سوسنة وهو صغير، ودورًا آخر وهو كبير في قصة باق والتنين.

صلاة عزريا

٣ فكانوا يَتَمَشُّونَ وَسَطَ اللَّهَبِ وَهُمْ يُسَبِّحُونَ الرَّبَّ وَيُبَارِكُونَهُ* ٢٥ وَوَقَفَ عَزْرِيَّا وَسَطَ النَّارِ وَصَلَّى هَكَذَا: ٢٦ «مُبَارَكَ أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ آبَائِنَا لِيُحْمَدَ اسْمُكَ وَيُمَجَّدَ إِلَى الدُّهُورِ ٢٧ لِأَنَّكَ عَادِلٌ* فِي جَمِيعِ مَا صَنَعْتَ لَنَا، أَعْمَالُكَ كُلُّهَا صَادِقَةٌ وَطُرُقُكَ مُسْتَقِيمَةٌ وَجَمِيعُ أَحْكَامِكَ حَقٌّ ٢٨ حَكَمْتَ بِالْحَقِّ فِي مَا جَلَبْتَ عَلَيْنَا مِنْ شَرٍّ عَلَيْنَا وَعَلَى مَدِينَةِ آبَائِنَا الْمُقَدَّسَةِ أُورُشَلِيمَ. أَجَلْ، جَلَبْتَ عَلَيْنَا كُلَّ هَذَا بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ بِسَبَبِ خَطَايَانَا ٢٩ فَإِنَّا خَطَيْنَا وَأَثَمْنَا حَتَّى

أَبْعَدْنَا عَنْكَ، أَذْنَبْنَا فِي كُلِّ شَيْءٍ ٣٠ وَمَا سَمِعْنَا لَوْصَايَاكَ وَلَمْ نَحْفَظْهَا، وَلَوْ عَمِلْنَا بِهَا كَمَا أَوْصَيْتَنَا لَكَانَ خَيْرٌ لَنَا* ٣١ جَمِيعُ مَا جَلَبْتَ عَلَيْنَا وَجَمِيعُ مَا صَنَعْتَ بِنَا صَنَعْتَهُ بِحُكْمٍ حَقٍّ ٣٢ فَاسْأَلْتَنَا إِلَى أَيْدِي أَعْدَائِ أُمَّةٍ وَكُفَّارٍ مُبْغِضِينَ وَإِلَى مَلِكٍ ظَالِمٍ* وَأَسْأَأُ مَا عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا ٣٣ وَالْآنَ لِنُفْتَحَ أَفْوَاهُنَا بَعْدَ أَنْ لَحِقَ بِنَا الْخِزْيُ وَالْعَارُ نَحْنُ عِبَادَكَ السَّاجِدِينَ لَكَ. ٣٤ فَلَا تَنْخَلِّ عَنَّا عَلَى الدَّوَامِ إِكْرَامًا لِأَسْمِكَ وَلَا تَنْقُضْ عَهْدَكَ مَعَنَا ٣٥ لَا تَنْزِعْ مِنَّا رَحْمَتَكَ إِكْرَامًا لِإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ* وَإِسْحَقَ عَبْدِكَ وَيَعْقُوبَ قَدَيْسِكَ

- ٣٤ . ٢٤ : وصلت إلينا صلاة عزريا (٢٤-٤٥) ونشيد الفتان الثلاثة (٤٦-٩٠) في نص يوناني أقحما بين ٢٣١ وآ ٢٤٤ من النص الآرامي.
٢٧ : لأنك عادل : رج نح ٩ : ٣٣ .
٣٠ : في أش ٥٩ : ١٢-١٣ ؛ نح ١ : ٧ .
- ٣٢ : ملك ظالم : هو أولاً نبوخذنصر، ملك بابل (١١ : ١ : ٢ : ١ ، ٣ : ١) وهو أيضا انطيوخس ابيفانيوس (٧١ : ٢٥ ح).
٣٥ : إبراهيم خليلك رج اش ٤١ : ٨ ؛ أخ ٢٠ : ٧ ؛ بج ٢ : ٢٣ .

أصحابُ عَزَزْنَا فَمَا أَصَابَهُمْ أَدَى. نَزَلَ مَلَاكُ
الرَّبِّ إِلَى دَاخِلِ الْأُتُونِ وَطَرَدَ لَهَبَ النَّارِ عَنْهُمْ
٥٠ وَجَعَلَ رِيحًا بَارِدَةً تَهَبُ وَسَطَ الْأُتُونِ، فَلَمْ
تَمْسَسْ النَّارَ الْفَتِيَانَ فَمَا أَصَابَهُمْ مِنْ جَرَّائِهَا سُوءٌ أَوْ
أَدَى.

نشيد الفتيان الثلاثة

١. وَسَبِّحِ الْفَتِيَانَ الثَّلَاثَةَ اللَّهُ بِفَمِّ وَاحِدٍ
وَبَارِكُوهُ، وَهُمْ فِي الْأُتُونِ، قَائِلِينَ:
٢. مُبَارَكٌ أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ آبَائِنَا
لِيُحْمَدَ أَسْمُكَ وَيَرْتَفِعَ إِلَى الدُّهُورِ.
مُبَارَكٌ أَسْمُكَ الْجِيدُ الْقُدُّوسُ
لِيُحْمَدَ وَلِيَرْتَفِعَ إِلَى الدُّهُورِ.
٣. مُبَارَكٌ أَنْتَ فِي هَيْكَلِكَ الْجِيدِ الْقُدُّوسِ
وَمُسَبِّحٌ وَمُمَجِّدٌ إِلَى الدُّهُورِ.
٤. مُبَارَكٌ أَنْتَ فِي عَرْشِكَ الْمُلْكِيُّ
وَمُسَبِّحٌ وَمَتَعَالٍ. إِلَى الدُّهُورِ.
٥. مُبَارَكٌ أَنْتَ أَيُّهَا النَّاطِرُ الْأَعْمَاقِ.
لِتَكُنْ مُسَبِّحًا وَمُمَجِّدًا إِلَى الْأَبَدِ.
٦. مُبَارَكٌ أَنْتَ فِي فَلَكِ السَّمَاءِ
وَمُسَبِّحٌ وَمُمَجِّدٌ إِلَى الدُّهُورِ.

٥٧. يَا جَمِيعَ مَخْلُوقَاتِ الرَّبِّ، بَارِكِي الرَّبَّ
سَبِّحِيهِ وَمَجْدِيهِ إِلَى الدُّهُورِ.
٥٨. أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ، بَارِكِي الرَّبَّ
سَبِّحُوهُ وَمَجْدُوهُ إِلَى الدُّهُورِ.
٥٩. يَا مَلَائِكَةَ الرَّبِّ، بَارِكُوا الرَّبَّ
سَبِّحُوهُ وَمَجْدُوهُ إِلَى الدُّهُورِ.

٣٦ الَّذِينَ وَعَدْتَهُمْ أَنْكَ نَكْثُ نَسَلَهُمْ كَنُجُومِ
السَّمَاءِ وَكَالرَّمْلِ * عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ. ٣٧ صَرْنَا
يَا رَبُّ أَقْلُ الشُّعُوبِ عَدَدًا وَذَلَّلْنَا الْيَوْمَ فِي كُلِّ
الْأَرْضِ بِسَبَبِ خَطَايَانَا ٣٨ وَفِي هَذَا الزَّمَانِ لَا
رَيْسٌ لَنَا وَلَا نَبِيٌّ وَلَا قَائِدٌ، لَا مُحَرِّقَةٌ وَلَا ذَبِيحَةٌ
وَلَا تَقْدِيمَةٌ وَلَا بَحُورٌ، وَلَا مَوْضِعٌ لَنَا لِنُقَرَّبَ
الْبَوَاكِرَ أَمَامَكَ لِنَنَالَ رِضَاكَ، ٣٩ جَنَّاتِكَ بِقَلْبِ
مُسَبِّحِي وَرُوحِ مُتَوَاضِعِي، فَأَقْبَلْنَا كَمُحَرِّقَاتِ
الْكِبَاشِ وَالْتِرَانِ ٤٠ وَكَآلَافِ الْخِرَافِ السَّمَانِ
هَكَذَا فَلْتَكُنْ ذَبِيحَتُنَا الْيَوْمَ أَمَامَكَ حَتَّى تُرَضِّيكَ
فَأَنْتَ لَا تَحِبُّ الْمُتَكَلِّينَ عَلَيْكَ ٤١ وَالْآنَ نَحْنُ
نَتَبَعُ بِكُلِّ قَلْبِنَا وَنَتَّقِيكَ ٤٢ وَنَبْتَغِي وَجْهَكَ فِي
الصَّلَاةِ، فَلَا تَحِبُّ أَمَلْنَا بَلْ عَامِلْنَا بِحَسَبِ
رَأْفَتِكَ وَكَثْرَةِ رَحْمَتِكَ. ٤٣ وَأَنْفِذْنَا عَلَى حَسَبِ
أَعْمَالِكَ الْعَمِيَّةِ وَأَعْطِ الْمَجْدَ لِأَسْمِكَ أَيُّهَا
الرَّبُّ ٤٤ لِيُخَجَلَ جَمِيعُ الَّذِينَ أَرَوْنَا نَحْنُ عِبَادَكَ
الْمَسَاوِيَّ، وَأَحْرِمُهُمْ مِنْ كُلِّ اقْتِدَارٍ وَحَطَّمْ
قُوَّتَهُمْ وَلِيَلْحَقَّهُمُ الْخِزْيُ *، ٤٥ فَيَعْلَمُوا أَنَّكَ
أَنْتَ الرَّبُّ الْإِلَهُ وَحَدَّكَ الْمُمَجَّدُ فِي كُلِّ
الْمَسْكُونَةِ».

كنار في الأنون

٤٦. وَمَا زَالَ خُدَامُ الْمَلِكِ الَّذِينَ أَلْقَوْا الْفَتِيَانَ
الثَّلَاثَةَ فِي الْأُتُونِ يُوقِدُونَهُ بِالنَّفْطِ وَالزَّفْتِ وَبِقَايَا
الْقَطَنِ وَقُضْبَانِ الْكَرَمِ ٤٧ فَارْتَفَعَ اللَّهَبُ فَوْقَ
الْأُتُونِ تِسْعًا وَأَرْبَعِينَ ذِرَاعًا ٤٨ وَأَمْتَدَّ وَأَحْرَقَ
الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا حَوْلَ الْأُتُونِ ٤٩ أَمَّا

٥٧: رج مز ١٠٣: ٢٢.

٥٨-٦٠: رج مز ١٤٨: ٢، ٤. المياه:

رج تك ١: ٦-٧.

٣٦: كالرمل: رج تك ٢٢: ١٧.

٤٤: ق مز ٣٥: ٢٦، ٤٠: ١٥.

٥٤: رج خر ٢٥: ٢٢.

- ٦٠ يا جميع المياه فوق السماء باركي الرب .
سبحيه ومجديه إلى الدهور* .
- ٦١ يا جميع جنود الرب باركي الرب
سبحيه ومجديه إلى الدهور* .
- ٦٢ أيها الشمس والقمر باركا الرب
سبحاه ومجده إلى الدهور .
- ٦٣ يا نجوم السماء باركي الرب
سبحيه ومجديه إلى الدهور* .
- ٦٤ يا جميع الأمطار والأنداء ، باركي الرب
سبحيه ومجديه إلى الدهور .
- ٦٥ يا جميع الرياح باركي الرب
سبحيه ومجديه إلى الدهور
- ٦٦ أيها النار والحر باركا الرب ،
سبحاه ومجده إلى الدهور
- ٦٧ أيها البرد والحر باركا الرب
سبحاه ومجده إلى الدهور .
- ٦٨ أيها الندى والجليد ، باركا الرب
سبحاه ومجده إلى الدهور .
- ٦٩ أيها الحمى والبرد باركا الرب
سبحاه ومجده إلى الدهور .
- ٧٠ أيها الصقيع والتلج ، باركا الرب
سبحاه ومجده إلى الدهور .
- ٧١ أيها الليل والنهار باركا الرب
سبحاه ومجده إلى الدهور .
- ٧٢ أيها النور والظلمة ، باركا الرب
سبحاه ومجده إلى الدهور .
- ٧٣ أيها البروق والسحب باركي الرب
- ٧٤ إيتبارك الأرض الرب
لتسبحه وتمجده إلى الدهور .
- ٧٥ إيتها الجبال والتلال باركي الرب
سبحيه ومجديه إلى الدهور .
- ٧٦ يا جميع نباتات الأرض باركي الرب
سبحيه ومجديه إلى الدهور .
- ٧٧ إيتها الينابيع باركي الرب
سبحيه ومجديه إلى الدهور .
- ٧٨ إيتها البحار والأنهار باركي الرب
سبحيه ومجديه إلى الدهور .
- ٧٩ إيتها الحيتان وحيوانات المياه باركي الرب
سبحيه ومجديه إلى الدهور .
- ٨٠ يا جميع طيور السماء باركي الرب
سبحيه ومجديه إلى الدهور .
- ٨١ يا جميع الوحوش والبهائم باركي الرب
سبحيه ومجديه إلى الدهور* .
- ٨٢ يا بني البشر باركوا الرب
سبحوه ومجده إلى الدهور .
- ٨٣ يا بني إسرائيل باركوا الرب
سبحوه ومجده إلى الدهور .
- ٨٤ يا كهنة الرب باركوا الرب
سبحوه ومجده إلى الدهور .
- ٨٥ يا عباد الله باركوا الرب
سبحوه ومجده إلى الدهور .
- ٨٦ يا أرواح الصديقين باركوا الرب
سبحوه ومجده إلى الدهور .

٦٢-٦٣ : رج مز ١٤٨ : ٣ .

٨٠-٨١ : ج مز ١٤٨ : ١٠ .

٦١ : بعض المخطوطات تضيف : لتبارك الرب كل فوي
الما .

فِيهِمْ : جَاءَ الشَّرُّ مِنْ بَابِلَ مِنْ شِيخٍ وَقُضَاةٍ يُحْسِنُونَ مُدِيرِي الشَّعْبِ وَهُمْ لَا يُدَبِّرُونَهُ .^٦ وَكَانَا يَتَرَدَّدَانِ إِلَى دَارِ يُوَاقِيمَ فَيَأْتِيهِمَا كُلُّ صَاحِبِ دَعْوَى .

^٧ وَكَانَتْ سُوْسَنَةُ تَدْخُلُ عِنْدَ الظُّهْرِ وَتَمْشِي فِي الْحَدِيقَةِ بَعْدَ أَنْ يَنْصَرِفَ الشَّعْبُ ،^٨ فَكَانَ الشَّيْخَانِ يَرَيَانِهَا كُلَّ يَوْمٍ تَمْشِي ، فَتَوَلَّأَ بِهَا^٩ فَافْسَدَتِ الشَّهْوَةُ عَقْلَيْهَا وَصَرَفَا أَعْيُنَهُمَا عَنِ السَّمَاءِ لِئَلَّا يَنْظُرَا وَيَتَذَكَّرَا أَحْكَامَ اللَّهِ الْعَادِلَةَ ،^{١٠} شُغِفَ كِلَاهُمَا بِهَا ، وَلَمْ يُكَاشِفْ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ بِحَبِيهِ لِسُوْسَنَةَ^{١١} لِأَنَّهُمَا اسْتَحْيَا مِنْ كَشْفِ هَوَاهُمَا وَرَغْبَا فِي مُضَاجَعَتِهَا^{١٢} وَكَانَا كُلُّ يَوْمٍ يَتَرَقَّبَانِهَا بِأَجْتِهَادٍ لِكَيْ يَنْظُرَاهَا .

^{١٣} وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَ أَحَدُهُمَا : «لِنَنْصَرِفَ إِلَى بُيُوتِنَا فَإِنَّهَا سَاعَةُ الْعَدَاءِ» ، فَخَرَجَا وَأَفْتَرَقَا^{١٤} ثُمَّ أَنْقَلِبَا وَرَجَعَا إِلَى الْمَوْضِعِ ، فَسَأَلَ وَاحِدُهُمَا الْآخَرَ عَنْ سَبَبِ رُجُوعِهِ ، فَأَعْتَرَفَا بِهَوَاهُمَا ، وَاتَّفَقَا مَعًا عَلَى وَقْتٍ يُمَكِّنُهُمَا فِيهِ أَنْ يَجْتَمِعَا مَعَهَا عَلَى خَلْوَةٍ .

القاضيان يحاولان إغراء سوسنة

^{١٥} وَكَانَا يَتَطَرَّانِ الْيَوْمَ الْمُنَاسِبَ . فِي أَحَدِ الْأَيَّامِ دَخَلَتْ سُوْسَنَةُ كَمَا اعْتَادَتْ أَنْ تَفْعَلَ أَمْسَ وَمَا قَبْلُ وَمَعَهَا جَارِيَتَانِ فَقَطْ ، وَأَرَادَتْ أَنْ تَغْتَسِلَ فِي الْحَدِيقَةِ لِأَنَّهُ كَانَ حَرًّا ،^{١٦} وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ هُنَاكَ إِلَّا الشَّيْخَانِ اللَّذَانِ أَحْتَبَا يَتَرَقَّبَانِهَا .^{١٧} فَقَالَتْ لِلجَارِيَتَيْنِ : «إِثْنَانِي بَرِيَّتٍ وَعُطُورٍ وَأَغْلِقَا بَابَ الْحَدِيقَةِ لِأَنِّي أُرِيدُ أَنْ أَغْتَسِلَ

^{٨٧} أَيُّهَا الْقَيْدِيُّونَ وَالْمُتَوَاضِعُونَ الْقُلُوبِ بَارِكُوا الرَّبَّ

سَبِّحُوهُ وَمَجِّدُوهُ إِلَى الدُّهُورِ .

^{٨٨} يَا حَنِّيَا وَعَزْرِيَا وَمِشَائِيلُ بَارِكُوا الرَّبَّ سَبِّحُوهُ وَمَجِّدُوهُ إِلَى الدُّهُورِ .

لِأَنَّهُ أَنْقَذَنَا مِنْ عَالَمِ الْأَمَوَاتِ وَخَلَّصَنَا مِنْ سُلْطَةِ الْمَوْتِ

وَنَجَّانَا مِنْ وَسْطِ اللَّهْيِبِ الْمُضْطَرِمِّ وَآتَشَلْنَا مِنْ وَسْطِ النَّارِ .

^{٨٩} اِحْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ * .

^{٩٠} يَا جَمِيعَ عِبَادِ الرَّبِّ بَارِكُوا إِلَهَ الْآلِهَةِ ،

سَبِّحُوهُ وَأَحْمَدُوهُ لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ * .

^{٩١} فَسَمِعَهُمُ الْمَلِكُ يُبْشِدُونَ ، فَانْدَهَشَ وَقَامَ بِسُرْعَةٍ .

جمال سوسنة

١٣ وَكَانَ فِي بَابِلَ رَجُلٌ أَسْمُهُ يُوَاقِيمُ .^٢ تَزَوَّجَ أَمْرَأَةً أَسْمُهَا سُوْسَنَةُ ابْنَةُ حَلْفِيَّا ، وَكَانَتْ جَمِيلَةً جِدًّا وَتَعِيْشُ فِي مَخَافَةِ الرَّبِّ .^٣ وَكَانَ أَبُوَاهَا بَارِيًّا فَرِيًّا ابْتَهَمَاهُمَا بِحَسَبِ شَرِيعَةِ مُوسَى ،^٤ وَكَانَ يُوَاقِيمُ غَنِيًّا جِدًّا ، وَكَانَتْ لَهُ حَدِيقَةٌ تَجَاهَ دَارِهِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْيَهُودُ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ كَانَ أَوْجَهُهُمُ جَمِيعًا .^٥ وَأُوقِمَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ شَيْخَانِ لِيَقْضِيَا فِي الشَّعْبِ وَهُمَا مِنَ الَّذِينَ قَالَ الرَّبُّ

١٨ ففعلت الجاريتان كما أمرتُهُما : أغلقتا . جَلْفِيَا . فأرسلوا . ٣١ فأتت هي ووالدُها وبنوها أبوابَ الحديقةِ وخرجتا من البابِ السريِّ لِأْتِيَا بِمَا طَلَبْتُهُ سُوْسَةُ ، ولم تعلمَا أَنَّ الشَّيْخَيْنِ مُخْتَبَيْنِ هُنَاكَ .

١٩ فلَمَّا خَرَجَتِ الْجَارِيَتَانِ نَهَضَ الشَّيْخَانِ مِنْ مَحَابِهُمَا وَهَجَمَا عَلَى سُوْسَةَ وَقَالَا :

٢٠ «أَبْوَابُ الْحَدِيقَةِ مُعَلَّقَةٌ ، وَلَا يَرَانَا أَحَدٌ ، نَحْنُ مُوَلَّعَانُ بِكَ فَوَافِقِينَا وَكُوْنِي مَعَنَا كَمَا نُرِيدُ ٢١ وَالْآنَ فَنَشْهَدُ عَلَيْكَ أَنَّكَ صَرَفْتِ الْجَارِيَتَيْنِ عَنْكَ لِتَنفَرِدِي بِشَابٍ كَانَ مَعَكَ » . ٢٢ فَتَنَهَّدَتْ سُوْسَةُ وَقَالَتْ : « لَا حِيلَةَ لِي مَعَكُمْ ، فَإِنْ فَعَلْتُ مَا تَطْلُبَانِ فَلَمَوْتُ يَنْتَظِرُنِي * بِسَبَبِ الزَّوْنِيِّ ، وَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ ، لَنْ أُنْجُوَ مِنْ أَيْدِيكُمْ ٢٣ وَلَكِنْ خَيْرٌ لِي أَنْ لَا أَفْعَلَ ثُمَّ أَقَعُ فِي أَيْدِيكُمْ ضَحِيَّةً بَرِيئَةً مِنْ أَنْ أَخْطَأَ أَمَامَ الرَّبِّ » . ٢٤ وَصَرَخَتْ سُوْسَةُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ ، فَصَرَخَ الشَّيْخَانِ عَلَيْهَا بِتَهْمَانِهَا ٢٥ وَأَسْرَعَ أَحَدُهُمَا وَفَتَحَ أَبْوَابَ الْحَدِيقَةِ .

٢٦ فلَمَّا سَمِعَ أَهْلَ الْبَيْتِ الصَّرَاخَ فِي الْحَدِيقَةِ وَبَوُوا مِنَ الْبَابِ السَّرِيِّ لِيَرَوْا مَا حَدَثَ لِسُوْسَةَ ٢٧ وَلَمَّا تَكَلَّمَ الشَّيْخَانِ خَجِلَ الْعَبِيدُ جَدًّا لِأَنَّهُ لَمْ يُقَلِّ قَطُّ مِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ عَلَى سُوْسَةَ .

القاضيان يشهدان على سوسنة

٢٨ وفي الغدِ لَمَّا أَجْتَمَعَ الشَّعْبُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا يُوَيَاقِيمُ ٢٩ جَاءَ الشَّيْخَانِ وَهُمَا بِضَمْرَانِ الشَّرِّ عَلَى سُوْسَةَ لِيُهْلِكَاهَا ٣٠ وَقَالَا أَمَامَ الشَّعْبِ : « أُرْسِلُوا مَنْ يَأْتِي بِزَوْجَةِ يُوَيَاقِيمِ سُوْسَةَ بِنْتِ

٣٤ : ق لا ٢٤ : ١٤ .
 ٤٢ : أنت ترى الخفيا : ق مز ٣٣ : ١٣ - ١٥ ،
 أم ١٥ : ١١ ، عب ٤ : ١٣ .

١٣ . ٢٢ : الموت ينتظري : رج لا ٢٠ : ١٠ ،
 نث ٢٢ : ٢٢ ، يو ٨ : ٤ - ٥ ،
 ٢٣ : أخطأ أمام الرب : ق تك ٣٩ : ٩ .

٥٦ فَأَبْعَدَ دَانِيَالُ الْقَاضِيَ الْأَوَّلَ جَانِبًا وَأَمَرَ
فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ الْآخَرَ فَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ مِنْ نَسْلِ
كَنْعَانَ لَا مِنْ نَسْلِ يَهُوذَا. فَتَنَكَ الْجَمَالُ وَأَفْسَدَ
الهُوَى قَلْبَكَ، ٥٧ هَكَذَا كُنْتُمَا تَصْنَعَانِ مَعَ بَنَاتِ
إِسْرَائِيلَ، وَكُنَّ يَخْفَنَ مِنْكُمَا فِي جَارِيَانِكُمَا. أَمَّا
هَذِهِ الْمَرْأَةُ ابْنَةُ يَهُوذَا فَلَمْ تَحْتَمِلْ فُجُورَكُمَا.
٥٨ فَلَا أَنْ قُلَّ لِي تَحْتَ أَيَّةِ شَجَرَةٍ رَأَيْتُمَا
يَتَدَاعَبَانِ». فَقَالَ: «تَحْتَ السَّنْدِيَانَةِ»، ٥٩ فَقَالَ
لَهُ دَانِيَالُ: «وَأَنْتِ أَيْضًا كَذَبْتِ، فَسَقَطَ
كَذِبُكَ عَلَى رَأْسِكَ، فَمَلَكَ اللَّهُ وَأَقْبَفَ وَيَدِهِ
سَيْفٌ لِيَقْطَعَكَ شَطْرَيْنِ، وَهَكَذَا يُهْلِكُكُمَا». ٦٠
٦١ فَصَرَخَ الْجَمْعُ كُلُّهُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ
وَبَارَكُوا اللَّهَ مُخْلِصَ الَّذِينَ يَرْجُونَهُ، ٦١ وَقَامُوا
عَلَى الشَّيْخَيْنِ بَعْدَ أَنْ أُبْتِ دَانِيَالُ مِنْ كَلَامِ
فِيهِمَا أَنَّهُمَا شَهِدَا بِالزُّورِ، فَصَنَعُوا بِهِمَا كَمَا
نَوَّيَا أَنْ يَصْنَعَا بِالْقَرِيبِ ٦٢ عَمَلًا بِمَا فِي شَرِيعَةِ
مُوسَى، قَتَلُوهُمَا وَنَجَّوَا الدَّمَ الزَّكِيَّ فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ ٦٣ فَسَبَّحَ الرَّبُّ حَلِيقًا وَأَمْرَانَهُ لِأَجْلِ
أَبْتِنِهِمَا مَعَ يُوْبَاقِيمَ رَجُلِهَا وَكُلِّ أَقْرِبَائِهَا لِأَنَّهُ لَمْ
يُوجَدْ فِيهَا شَيْءٌ قَبِيحٌ. ٦٤ وَعَظَّمَ دَانِيَالُ عِنْدَ الشَّعْبِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ
فَمَا بَعْدُ.

بال والتنين

دانيال وكهنة الإله بال

١٤ وتوفي الملك أسطواج وأنضم إلى

القاضيين شهداء علي بالزور، وها أنا أموتُ
بريئة لأنني لم أصنع شيئاً مما أفتريا علي». ٤٤
٤٤ فسمِعَ الرَّبُّ صَلَاتَهَا ٤٥ وَحِينَ كَانَتْ
تَسَاقُ إِلَى الْمَوْتِ أَثَارَ اللَّهُ رُوحًا مَقْدَسًا فِي شَابِ
أَسْمُهُ دَانِيَالُ ٤٦ فَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «أَنَا
بَرِيءٌ مِنْ دَمِ هَذِهِ الْمَرْأَةِ». ٤٧ فَالْتَمَتْ إِلَيْهِ
الشَّعْبُ كُلُّهُ وَقَالُوا: «مَا مَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ الَّذِي
قُلْتَهُ؟» ٤٨ فَوَقَفَ دَانِيَالُ فِي وَسْطِهِمْ وَقَالَ: «مَا
أَعْبَاكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَيْفَ تَحْكُمُونَ عَلَى
أَمْرَةٍ إِسْرَائِيلِيَّةٍ دُونَ أَنْ تَفْحَصُوا وَتَحَقِّقُوا الْأَمْرَ.
٤٩ عُودُوا إِلَى مَوْضِعِ الْقَضَاءِ لِأَنَّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ
شَهِدَا شَهَادَةَ زُورٍ». ٥٠ فَاسْرَعَ الشَّعْبُ كُلُّهُ
وَرَجَعَ إِلَى حَيْثُ تَعَقَّدُ الْحِكْمَةَ. فَقَالَ الشَّيْخَانِ
لِدَانِيَالِ: «أَعْطَاكَ اللَّهُ حِكْمَةَ الشُّيُوخِ. فَهَلُمَّ
أَجْلِسْ بَيْنَنَا وَأَفْهَمْنَا مَا تَعْنِي بِكَلَامِكَ». ٥١ فَقَالَ
دَانِيَالُ لِلشَّعْبِ: «فَرَّقُوهُمَا بَعْضَهُمَا عَنْ بَعْضٍ
وَأَنَا أَسْأَلُهُمَا». ٥٢ فَلَمَّا أَفْتَرَ قَ الْوَاحِدُ عَنِ الْآخَرِ
دَعَا دَانِيَالُ أَحَدَهُمَا وَقَالَ لَهُ: «أَيُّهَا الْمُعْتِقُ فِي
الشَّرِّ سَعَطِي جَوَابًا، عَلَى خَطَايَاكَ الَّتِي أَرْتَكِبْتَ
مِنْ قَبْلِ ٥٣ حِينَ قَضَيْتَ بِالظُّلْمِ وَحَمَلْتَ عَلَى
الْأَبْرِيَاءِ وَأَطَلَقْتَ الْمُجْرِمِينَ، وَاللَّهُ قَالَ: لَا
تَقْتُلِ الْبَرِيءَ وَالنَّقِيءَ ٥٤، فَلَا أَنْ، إِنْ كُنْتُ
رَأَيْتُهُمَا حَقًّا فَقُلْ تَحْتَ أَيَّةِ شَجَرَةٍ رَأَيْتُهُمَا
يَتَدَاعَبَانِ»، فَقَالَ: «تَحْتَ الْبُطْمَةِ». ٥٥ فَقَالَ
دَانِيَالُ: «كَذَبْتَ فَسَقَطَ كَذِبُكَ عَلَى رَأْسِكَ،
فَاللَّهُ أَمَرَ مَلَكَهٗ أَنْ يَشُقَّكَ شَطْرَيْنِ».

٤٥ : حكمة دانيال : رج ٤١د : ٥ ، ٥ : ١١-١٤ .

٥٣ : ق خر ٢٣ : ٧ .

٦٠ : رج مز ١٧ : ٧ .

٦١ : رج ث ١٩ : ١٦-٢١ .

آبَائِهِ، وَأَخَذَ كُورَشُ* الْفَارِسِيُّ مُلْكَهُ. ٢ فَعَاشَ دَانِيَالُ بِرِفْقَةِ الْمَلِكِ الَّذِي أَكْرَمَهُ فَوْقَ جَمِيعِ أَصْدِقَائِهِ. ٣ وَكَانَ لِأَهْلِ بَابِلَ صَنْمٌ اسْمُهُ بَالٌ*، يُنْفِقُونَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ سِتَّةَ قَنَاطِيرٍ مِنَ السَّمِيدِ وَأَرْبَعِينَ شَاةً وَقَنْطَارًا مِنَ النَّبِيذِ. ٤ وَكَانَ الْمَلِكُ يُعْبِدُ بَالًا، وَيَنْطَلِقُ كُلَّ يَوْمٍ فَيَسْجُدُ لَهُ، أَمَّا دَانِيَالُ فَكَانَ يَسْجُدُ لِإِلَهِهِ وَحْدَهُ.

٥ فَسَأَلَ الْمَلِكُ دَانِيَالَ: «لِمَاذَا لَا تَسْجُدُ لِبَالٍ؟» أَجَابَ دَانِيَالُ: «لَأَنِّي لَا أَعْبُدُ أَصْنَامًا

صَنَعَتْهَا الْأَيْدِي*، بَلِ الْإِلَهِ الْحَيِّ خَالِقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ* الَّذِي لَهُ السُّلْطَانُ عَلَى كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ». ٦ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «أَتَحْسِبُ أَنَّ بَالًا لَيْسَ إِلَهًا حَيًّا، أَوْ لَا تَرَى كَمْ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ كُلَّ يَوْمٍ؟» ٧ فَضَحِكَ دَانِيَالُ وَقَالَ: «لَا تُضِلُّ أَبُهَا الْمَلِكُ، فَهَذَا صَنْمٌ مِنَ الطِّينِ الْمَطْلِيِّ بِالنَّحَاسِ، وَهُوَ لَمْ يَأْكُلْ قَطُّ وَلَمْ يَشْرَبْ*» ٨ فَغَضِبَ الْمَلِكُ وَدَعَا كَهَنَتَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ لَمْ تَقُولُوا لِي مِنَ الَّذِي يَأْكُلُ مَا تُقَدِّمُهُ لِإِلَهِ بَالٍ، تَمُوتُونَ، وَإِنْ يَبْتَئِمُ أَنَّ بَالًا يَأْكُلُ هَذِهِ التَّقَدِمَاتِ يَمُوتُ دَانِيَالُ لِأَنَّهُ جَدَّفَ عَلَى بَالٍ». ٩ فَقَالَ دَانِيَالُ لِلْمَلِكِ: «لِيَكُنْ لِي كَمَا قُلْتَ». وَكَانَ كَهَنَةُ بَالٍ سَبْعِينَ كَاهِنًا، مَا عَدَا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ.

١٠ وَجَاءَ الْمَلِكُ وَدَانِيَالُ إِلَى مَعْبَدِ بَالٍ، فَقَالَ كَهَنَةُ بَالٍ: «هَا نَحْنُ نَنْصَرِفُ إِلَى الْخَارِجِ، وَأَنْتِ أَبُهَا الْمَلِكُ ضَعِ الْأُطْعِمَةَ عَلَى الْمَائِدَةِ وَأَمْزِجِ الْخَمْرَ ثُمَّ أَغْلِقِي الْبَابَ وَأَخْتَمِي عَلَيْهِ بِخَاتَمِكَ. ١١ وَحِينَ تَرْجِعُ غَدًا، إِنْ لَمْ تَجِدِي أَنَّ بَالًا أَكَلَ كُلَّ شَيْءٍ فَإِنَّا نَمُوتُ، وَإِلَّا يَمُوتُ دَانِيَالُ الَّذِي أَفْتَرَى عَلَيْنَا». ١٢ وَأَسْتَحَفَّ كَهَنَةُ بَالٍ بِالْأَمْرِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا صَنَعُوا تَحْتَ الْمَائِدَةِ مَدْخَلًا خَفِيًّا يَدْخُلُونَ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَأْكُلُونَ كُلَّ شَيْءٍ. ١٣ فَلَمَّا خَرَجَ الْكَهَنَةُ وَضَعَ الْمَلِكُ الْأُطْعِمَةَ لِبَالٍ، ١٤ فَأَمَرَ دَانِيَالَ خِدْمَتَهُ، فَأَتُوا بِرِمَادٍ وَرَشُوهُ فِي الْهَيْكَلِ كُلِّهِ بِحَضْرَةِ الْمَلِكِ وَحْدَهُ، ثُمَّ خَرَجُوا وَأَغْلَقُوا الْبَابَ وَخَتَمُوا عَلَيْهِ بِخَاتَمِ الْمَلِكِ وَأَنْصَرَفُوا* ١٥ فَجَاءَ الْكَهَنَةُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ إِلَى الْمَعْبَدِ كَعَادَتِهِمْ، هُمْ وَنِسَاؤُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ، فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا كُلَّ شَيْءٍ. ١٦ وَبَكَرَ الْمَلِكُ وَذَهَبَ فِي الْعَدِ إِلَى الْمَعْبَدِ وَدَانِيَالُ مَعَهُ، فَقَالَ الْمَلِكُ: «هَلِ الْخَوَاتِمُ سَالِمَةٌ، يَا دَانِيَالُ؟» أَجَابَ «هِيَ سَالِمَةٌ، أَبُهَا الْمَلِكُ». ١٧ وَلَمَّا فَتَحَتِ الْأَبْوَابَ نَظَرَ الْمَلِكُ إِلَى الْمَائِدَةِ الْفَارِغَةِ فَهَتَفَ بِصَوْتِ عَالٍ: «عَظِيمٌ أَنْتِ يَا بَالُ*، أَنْتِ حَقًّا إِلَهٌ وَلَا غِشَّ فِيكَ»، ١٨ فَضَحِكَ دَانِيَالُ وَأَمْسَكَ الْمَلِكُ وَقَالَ لَهُ: «قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَ إِلَى دَاخِلِ، أَنْظِرِي الْبِلَاطَ

١٤ . ١ : كورش : اعلى عرش فارس سنة ٥٥٨ ق م

واستولى على مملكة ماداي سنة ٥٥٠ . رج عز ١ : ١ .

٣ : بال (أو بعل) : أحد أسماء مردوك، الإله الرئيسي في

بابل . ق اش ٤٦ : ١ ، ار ٥٠ : ٢ ، ٥١ : ٤٤ .

٥ : أصنامًا صنعها الأيدي : رج اش ٤٤ : ٩ - ٢٠ ؛

ار ١٠ : ٣ - ٥ ؛ مز ١١٥ : ٤ - ٨ . الذي خلق السماء

والأرض : رج تك ١ : ١ ، ١٤ : ١٩ ، ٢٢ ؛

أخ ٢ : ١١ ؛ مز ١٤٦ : ٦ ؛ اش ٥١ : ١٦ .

٧ : ق ٢١ د ٣٢ - ٣٣ .

١٤ : ق ٦ ا د ١٨ .

١٧ : عظيم أنت يا بال : ق مز ٨٦ : ١٠ .

٣٠ فَأَلْقَوْهُ فِي جُبِّ الْأَسْوَدِ وَتَرَكُوهُ هُنَاكَ سِتَّةَ أَيَّامٍ .
 ٣١ وَكَانَ فِي الْجُبِّ سَبْعَةُ أَسْوَدٍ يُلْقَى لَهَا كُلُّ يَوْمٍ
 عَبْدَانِ وَنَعَجَتَانِ * ، ٣٢ أَمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَلَمْ يُلْقَ
 لَهَا شَيْءٌ لَكِي تَقْتَرِسَ دَانِيَالَ .

دانيال ينجو من جب الأسود

٣٣ وَكَانَ حَبَقُوقُ النَّبِيُّ فِي أَرْضِ يَهُودَا .
 فَطَبَّخَ طَبِيخًا . وَجَعَلَ مَعَهُ فَنَاتِ الْخَبْزِ فِي وَعَاءٍ
 وَأَنْطَلَقَ إِلَى الْحَقْلِ بِحِمْلِهِ لِلْحَصَادِينَ . ٣٤ فَقَالَ
 مَلَاكُ الرَّبِّ لِحَبَقُوقَ : «إِحْمِلِ الْغَدَاءَ الَّذِي
 مَعَكَ إِلَى بَابِلَ إِلَى دَانِيَالَ فِي جُبِّ الْأَسْوَدِ» .
 ٣٥ فَقَالَ حَبَقُوقُ : «مَا رَأَيْتُ بَابِلَ قَطُّ وَلَا أَعْرِفُ
 الْجُبَّ يَا سَيِّدِي» . ٣٦ فَأَخَذَ مَلَاكُ الرَّبِّ حَبَقُوقَ
 بِسُرْعَةِ الرِّيحِ وَحَمَلَهُ بِشَعْرِ رَأْسِهِ وَوَضَعَهُ فِي بَابِلَ
 عِنْدَ جُبِّ الْأَسْوَدِ . ٣٧ فَصَرَخَ حَبَقُوقُ قَالَ :
 «دَانِيَالَ ، هَذَا الْغَدَاءُ الَّذِي أَرْسَلَهُ لَكَ اللَّهُ» .
 ٣٨ فَقَالَ دَانِيَالَ : «ذَكَرْتَنِي يَا اللَّهُ وَمَا خَذَلْتَ
 الَّذِينَ يُحِبُّونَكَ *» . ٣٩ وَقَامَ دَانِيَالَ فَأَكَلَ ، وَرَدَّ
 مَلَاكُ الرَّبِّ حَبَقُوقَ حَالًا إِلَى بَيْتِهِ .

٤٠ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ جَاءَ الْمَلِكُ يَبْكِي عَلَى
 دَانِيَالَ ، فَدَنَا مِنَ الْجُبِّ وَنَظَرَ فَرَأَى دَانِيَالَ
 جَالِسًا هُنَاكَ ٤١ فَهَتَفَ بِصَوْتٍ عَالٍ وَقَالَ :
 «عَظِيمٌ أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ دَانِيَالَ وَلَا إِلَهَ
 غَيْرُكَ *» . ٤٢ وَأَخْرَجَ دَانِيَالَ مِنَ الْجُبِّ وَأَلْقَى
 الَّذِينَ سَعَوْا بِهِ لِلهَلَاكِ فَأَقْتَرَسَتْهُمْ الْأَسْوَدُ حَالًا
 أَمَامَهُ * .

وَتَعَرَّفَ إِلَى هَذِهِ الْآثَارِ . ١٩ فَقَالَ الْمَلِكُ : «إِنِّي
 أَرَى آثَارَ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ وَأَوْلَادٍ» ٢٠ وَغَضِبَ
 الْمَلِكُ ، وَقَبَضَ عَلَى الْكَهَنَةِ وَنِسَائِهِمْ
 وَأَوْلَادِهِمْ ، فَأَرَوْهُ الْأُبُوبَ الْخَفِيَّةَ الَّتِي يَدْخُلُونَ
 مِنْهَا كُلُّ لَيْلَةٍ ، وَيَأْكُلُونَ مَا عَلَى الْمَائِدَةِ ،
 ٢١ فَقَتَلَهُمُ الْمَلِكُ وَأَسْلَمَ بِالْأَمْرِ إِلَى دَانِيَالَ الَّذِي
 حَطَمَ الصَّنَمَ وَهَيَّكَلَهُ .

دانيال يقتل التنين

٢٢ وَكَانَ تَنْينٌ عَظِيمٌ يَعْبُدُهُ الْبَابِلِيُّونَ فِي
 مَدِينَتِهِمْ * . ٢٣ فَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيَالَ : «هَلْ تَقُولُ
 إِنَّ هَذَا الْإِلَهَ هُوَ أَيْضًا نَحَاسٌ ، إِنَّهُ حَيٌّ فَاسْجُدْ
 لَهُ» . ٢٤ فَقَالَ دَانِيَالَ : «لَا أَسْجُدُ إِلَّا لِلرَّبِّ إِلَهِي
 لِأَنَّهُ وَحْدَهُ الْإِلَهُ الْحَيُّ ، وَأَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ
 إِسْمَحْ لِي فَأَقْتُلَ التَّنِينَ بِلَا سَيْفٍ وَلَا عَصَا» .
 ٢٥ فَقَالَ الْمَلِكُ : «لَكَ مَا تُرِيدُ» . ٢٦ فَأَخَذَ
 دَانِيَالَ زِفْنَاً وَشَحْمًا وَشَعْرًا وَطَبَّخَهَا مَعًا وَصَنَعَ
 أَقْرَاصًا وَوَضَعَهَا فِي فَمِ التَّنِينِ ، فَأَكَلَهَا التَّنِينُ ،
 فَانْشَقَّ ، فَقَالَ دَانِيَالَ لِلْبَابِلِيِّينَ : «أَنْظُرُوا أَيُّ
 شَيْءٍ تَعْبُدُونَ» .

٢٧ فَلَمَّا سَمِعَ أَهْلُ بَابِلَ بِمَا جَرَى غَضِبُوا
 جِدًّا وَأَجْتَمَعُوا عَلَى الْمَلِكِ وَقَالُوا : «صَارَ الْمَلِكُ
 يَهُودِيًّا ، فَحَطَمَ بِالْأَمْرِ وَقَتَلَ التَّنِينَ وَذَبَحَ الْكَهَنَةَ» .
 ٢٨ وَجَاؤُوا إِلَى الْمَلِكِ وَقَالُوا لَهُ : «أَسْلِمِ إِلَيْنَا
 دَانِيَالَ وَالْإِثْمَانُ أَنْتَ وَعِيَالُكَ» . ٢٩ فَلَمَّا رَأَهُمُ
 الْمَلِكُ ثَائِرِينَ أَضْطَرَّ إِلَى أَنْ يُسَلِّمَ دَانِيَالَ إِلَيْهِمْ

٤١ : ق دا ٣ : ٢٨ ، ٢٧ - ٢٨ .

٤٢ : ق دا ٦ : ٢٤ - ٢٥ .

٢٢ : ق اش ٤٦ : ١ - ٢ .

٣٩ : ق دا ١٧ : ١٧ .

٣٨ : راج ٩ مز : ١١ ، ٢٧ ، ٩ - ١٠ ، ١٤٥ : ٨ - ٩ .

المكابين الأول

المقدمة

يرجع عنوان كتابي المكابين إلى اللقب الذي أعطي ليهودا البطل الرئيس ثم لأخويه يونانان وسمعان؛ وهم يجسدون قصة الشعب اليهودي حين ثاروا على النظام الذي فرضه عليهم الملوك السلوقيون، خلفاء الإسكندر الكبير والمالكون في أنطاكية بسوريا. أما الملوك فهم: سلوقس الرابع (١٨٧ - ١٧٥ ق م)، انطيوخس الرابع ايفانيوس (١٧٥ - ١٦٤)، انطيوخس الخامس (١٦٤ - ١٦٢)، ديمتريوس الأول (١٦٢ - ١٥٠)، إسكندر بالاس (١٥٠ - ١٤٥) وأخيراً الملكان المتنافسان ديمتريوس الثاني (١٤٥ - ١٣٨)، وانطيوخس السادس (١٤٥ - ١٤٢).

كتاب المكابين الأول هو ترجمة يونانية عن أصل عبري ضاع، وهو يغطي الحقبة الواقعة بين سنة ١٧٥ و ١٣٤ ق م. يذكر حكم الإسكندر المقدوني الملقب بالكبير وخلفائه السلوقيين، وبخاصة سياسة انطيوخس الرابع الذي حاول فرض عادات اليونان وعباداتهم على اليهود. وكانت سياسته من العنف بحيث أثارت تمرّد الكاهن مثناس وأولاده (ف ١).

قاد يهودا المكابي الحرب من سنة ١٦٦ إلى سنة ١٦٠ ضد القواد الذين تعاقبوا على رأس الجيش السلوقي: لسياس وبكيديس ونكانور. وبعد موته خلفه أخوه يونانان (١٦٠ - ١٤٢)، ولكن حربه كانت سياسية لا عسكرية، فسمّاه الملك الإسكندر بالاس رئيس الكهنة. ومات يونانان سنة ١٤٢ مقتولاً بيد تريفون، القائد السوري الذي كان يطمح إلى عرش انطيوخس السادس.

خلفه أخوه سمعان (١٤٢ - ١٣٤). وسمّاه الملك ديمتريوس الثاني أيضاً رئيس الكهنة. فعاد إلى الأعمال الحربية ونال استقلالاً ذاتياً لشعبه. ثم خلفه يوحنا هركانس. وهكذا يعتبر سمعان المكابي مؤسس سلالة الحسمونيين اليهودية.

إن كتاب المكابين الأول مهم لأنه يعرّفنا بتاريخ الشعب اليهودي في قسم من تاريخه المضطرب. وهو يلقى ضوءاً على أفكار يذكرها دانيال بصورة خفية (٧١د - ١٢).

موت الإسكندر وأقسام مملكته

مِنْ بِلَادِ كَيْمٍ أَوَّلَ مَلِكٍ عَلَى الْيُونَانِ* ، هَاجَمَ
دَارِيوسُ* مَلِكَ فَارِسَ وَمَادَايَ، فَفَهَرَهُ وَمَلَكَ

١ كان الإسكندر بن فيلبس المكدوني

١. ١ : اليونان : تدل على اليونان بمصر المعنى وسواحل آسيا الصغرى (تركيا اليوم) التي يسكنها اليونانيون.
داريوس : هو داريوس الأول الذي قهره الإسكندر في ايسوس سنة ٣٣٣ ق م.

رجالاً أشراراً فضَلُّوا كثيرين، وقال بعضهم لبعض: «تعالوا نتحالف مع الأمم حولنا، لأننا منذ انفصلنا عنهم توالَّت علينا المصائب». ١٢ فافتنع كثيرون بهذا القول ١٣ حتى إن جماعة منهم تحمَّسوا وذهبوا إلى الملك وأتمسوا منه السَّماح لهم بممارسة تقاليد بقية الأمم. فسَمَح لهم بذلك. ١٤ فبنوا ملعباً في أورشليم على حسب تقاليد تلك الأمم. ١٥ وحاوَلوا ستر خِتانهم* فحانوا بذلك العهد المقدَّس مع الربِّ الإلهيم، وأندمجوا بتلك الأمم وقاموا بأعمال حرمَّتها شريعة الربِّ.

أنطيوخس بهجم على مصر

١٦ ولَمَّا وطَّد أنطيوخس أركان مملكته، عزَم على احتلال مصر ليكون ملكاً عليها أيضاً. ١٧ فرحَف بجيش جرَّارٍ ومركباتٍ وفيلةٍ وفُرسانٍ وأسطولٍ عظيمٍ ١٨ لمحاربة بطلماوس ملكها، فارتعب بطلماوس وهرب من وجهه وسقط قتلى كثيرون من رجاله. ١٩ وأستولى أنطيوخس وجيشه على المُدُن الحصينة في مصر وسلبوا غنائم كثيرة.

أنطيوخس يسلب الهيكل

٢٠ وبعدما احتلَّ أنطيوخس مصر، رجَعَ في

مكانه. ٢١ ثُمَّ شَنَّ حُرُوباً كثيرة، وأستولى على حُصُونٍ مُعدَّدة، وقتل الكثير من الملوك ٣ واجتاز إلى أقاصي الأرض، واجتاح أمةً بعد أمة، حتى إنَّ الجميع أستسلموا إليه. فاعتزَّ بنفسه وملاً الطمُوح قلبه، فجَهَّز جيشاً قوياً جداً وأخضع شعوباً وبلداناً وأجبرَ ملوكها على أن يدفَعوا الجزية.

٥ وبعد ذلك مرَّض الإسكندر وأحسن بالموت ٦ فاستدعى كبار رجاله الموالين له والذين نشأوا معه منذ صباه، فقسَم مملكته بينهم قبل وفاته. ٧ وحين مات، كان أتمُّ أُنثى عشرة سنة من الحكم. ٨ وبعد موته* تسلَّم كلُّ واحدٍ من رجاله حصته من المملكة. ٩ وحكمها هو وبَنُوهُ بعده سنين طويلة، فكثرت الشرور في الأرض.

أنطيوخس أبيفانيوس

(٢ مك ٤ : ٧-١٧)

١٠ فخرَج منهم رجلٌ شريرٌ اسمه أنطيوخس* المُلقَّبُ بأبيفانيوس وهو ابن أنطيوخس الملك بعد أن كان رهينةً في رومة، وملك على انطاكية في السنة المئة والسابعة والثلاثين من مملكة اليونان.

١١ وفي تلك الأيام ظهرَ في أرض إسرائيل

٨ : بعد موت الإسكندر، انقسم قواده مملكته. فكانت السلطة في آسيا (سوريا)، بلاد الرافدين، إيران) للسوقيين (سلوقس وخلفاؤه). وفي مصر للاجيين (بطليموس بن لاجوس وخلفاؤه). أعطيت فلسطين أولاً للاجيين، ثم تنازع عليها اللاجيون والسوقيون. وفي سنة ١٩٨ ق م انتقلت إلى حكم السوقيين.

١٠ : أنطيوخس : أنطيوخس الثالث الذي سلم ابنه أنطيوخس أبيفانيوس رهينة للرومان بموجب معاهدة اقامية

(١٨٨ ق م). وسلم أيضاً رهائن آخرين. سنة ١٣٧ :

أي : ١٧٥ ق م. بحسب سفر المكايين السنوات بدءاً من سلوقس الأول أي من تشرين الأول سنة ٣١٢ ق م.

١٤ : بنوا ملعباً : كانوا يمارسون الألعاب الرياضية وهم عراة.

١٥ : ستر ختانهم : رج ١ كور ٧ : ١٨ ح. سنة ١٤٣ .

أي : خريف ١٦٩ ق م.

الْحَرَابَ وَقَتَلَ كَثِيرًا مِنْ شَعْبِهَا. ^{٣١} وَبَعْدَمَا أَخَذَ غَنَائِمَ الْمَدِينَةِ أَشْعَلَ فِيهَا النَّارَ وَهَدَمَ بُيُوتَهَا وَأَسْوَارَهَا ^{٣٢} وَسَبَى هُوَ وَجِيشُهُ النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ وَأَسْتَوْلُوا عَلَى الْمَوَاشِي.

^{٣٣} ثُمَّ بَنَوْا فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ سُورًا عَظِيمًا ثَابِتًا وَأَبْرَاجًا مَنِيْعَةً وَجَعَلُوهَا حِصْنًا حَصِينًا لَهُمْ. ^{٣٤} وَأَسْكَنُوا هُنَاكَ قَوْمًا مِنَ الْغُرَبَاءِ الْأَشْرَارِ، فَتَحَصَّنُوا فِيهَا ^{٣٥} وَخَزَنُوا السَّلَاحَ وَالْمُؤُونَةَ، وَعِنْدَمَا جَمَعُوا غَنَائِمَ أُورُشَلِيمَ، وَضَعُوهَا هُنَاكَ، وَبِذَلِكَ صَارُوا خَطَرًا دَائِمًا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

^{٣٦} وَمَكَمْنَا لِلْهَيْكَلِ الْمُقَدَّسِ

وَخَطَرًا مُسْتَمِرًّا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

^{٣٧} سَفَكُوا دَمَ الْأَرِبَاءِ حَوْلَ الْهَيْكَلِ

وَنَجَسُوا الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ

^{٣٨} وَمِنْ أُورُشَلِيمَ هَرَبَ أَهْلُهَا فَسَكَنَهَا

الْغُرَبَاءُ

وَغَرِيبَةٌ صَارَتْ لِأَبْنَائِهَا فَهَجَرُوهَا،

^{٣٩} هَيْكَلُهَا صَارَ مَوْجِسًا.

وَأَعْيَادُهَا صَارَتْ مَنَاحَةً،

وَأَيَّامُ السَّبْتِ فِيهَا تَحَوَّلَتْ إِلَى مَدْمَةٍ

وَإِلَى أَزْدِرَاءٍ عَزَّهَا،

^{٤٠} وَقَدَّرَ مَجْدُهَا صَارَ ذُلُّهَا،

وَأَنْقَلَبَتْ رَوْعَتُهَا،

وَإِلَى الْحَضِيضِ أَنْخَفَصَتْ مَكَاتُهَا.

أنطيوخس يمنع الديانة اليهودية

(٢ مك ٥ : ٦ - ١ - ١١)

^{٤١} وَأَمَرَ الْمَلِكُ أَنْطِيُوحُسُ جَمِيعَ رَعَايَا

السَّنَةِ الْمَتَّةِ وَالثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعِينَ وَأَتَجَهَّ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ وَأُورُشَلِيمَ بِجَيْشٍ جَرَّارٍ ^{٢١} وَدَخَلَ هَيْكَلَ الرَّبِّ بِاعْتِرَازٍ وَأَخَذَ مَذْبَحَ الذَّهَبِ وَالشَّمْعَدَانَ مَعَ جَمِيعِ أَدْوَاتِهِ ^{٢٢} وَمَائِدَةَ خَبِزِ التَّقْدِيمَةِ وَمَسَاكِبَ الْخَمْرِ وَالطَّاسَاتِ وَالْمَجَامِرِ الذَّهَبِيَّةِ وَالْحِجَابَ وَالْأَكَالِيلَ وَجَمِيعَ الزُّيُنَاتِ الْمُدْهَبَةِ فِي وَاجِهَةِ الْهَيْكَلِ * ^{٢٣} وَأَخَذَ أَيْضًا الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْآيَةَ الثَّمِينَةَ وَمَا وَجَدَهُ مِنَ الْكُنُوزِ الدَّقِينَةِ : ^{٢٤} أَخَذَ أَنْطِيُوحُسُ هَذَا كُلَّهُ وَعَادَ إِلَى مَمْلَكَتِهِ، بَعْدَمَا أَكْثَرَ مِنَ الْقَتْلِ وَتَكَلَّمَ بِمُنْتَهَى الْكِبْرِيَاءِ. ^{٢٥} فَكَانَتْ مَنَاحَةً عَظِيمَةً فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ.

^{٢٦} وَأَتَحَبَّ الرُّؤَسَاءُ وَالشُّيُخُ

وَخَارَتْ عَرَائِمُ الْفَتَيَاتِ وَالْفَتَيَانِ

وَبَهَّتْ جَمَالَ النِّسَاءِ.

^{٢٧} وَأَخَذَ كُلُّ عَرِيسٍ يَرِيثُ لِإِحَالِهِ،

وَكَلُّ عَرُوسٍ تَنُوحُ فِي خَدْرِهَا.

^{٢٨} حَتَّى إِنْ الْأَرْضَ تَرَلَزَلَتْ حَزْنًا عَلَى

سُكَّانِهَا،

وَبَيْتٌ يَعْقُوبَ جَمِيعًا غَطَّاهُمْ الْعَارُ*.

بناء قلعة أورشليم

(٢ مك ٥ : ٢٤ - ٢٦)

^{٢٩} وَبَعْدَ سِتِّينَ أَرْسَلَ الْمَلِكُ أَنْطِيُوحُسَ

رئيسَ جِبَاةِ الْجِزْيَةِ إِلَى مُدُنِ يَهُودَا، فَجَاءَ إِلَى

أُورُشَلِيمَ عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ كَبِيرٍ ^{٣٠} وَخَاطَبَ

سُكَّانَهَا بِكَلَامٍ مُسَالِمٍ فِي الظَّاهِرِ، فَمَا إِنْ وَتَقُوا

بِهِ حَتَّى أَنْقَضَ عَلَى الْمَدِينَةِ فَجَاءَةً وَأَنْزَلَ فِيهَا

كَسَلُوا ، فِي السَّنَةِ الْمَتَّةِ وَالخَامِسَةِ وَالْأَرْبَعِينَ أَمَرَ
الْمَلِكُ أَنْطيوخُسُ بِنَاءَ «رَجَاسَةِ الْخَرَابِ»^{٥٠} فَوْقَ
مَدْبَحِ هَيْكَلِ الرَّبِّ ، وَأَقِيمَتِ مَدَابِحُ لِلْأَصْنَامِ
فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ يَهُودَا .^{٥١} وَكَانَ الْبَحُورُ يَحْرَقُ
عَلَى أَبْوَابِ الْبُيُوتِ فِي الشُّوَارِعِ .^{٥٢} وَمَا وَجَدَ
مِنْ أَسْفَارِ الشَّرِيعَةِ تَمَرَّقَ وَأَحْتَرَقَ بِالنَّارِ .^{٥٣} وَكُلُّ
مَنْ وَجَدَ عِنْدَهُ نَسْخَةَ مِنْ كِتَابِ الْعَهْدِ أَوْ اتَّبَعَ
أَحْكَامَ الشَّرِيعَةِ كَانَ يُقْتَلُ بِأَمْرِ مِنَ الْمَلِكِ .
^{٥٤} وَهَكَذَا أَضْطَهَدَ عَلَى مَدَى أَشْهُرٍ جَمِيعُ بَنِي
إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ عَارَضُوا الْمَلِكَ .

^{٥٥} وَفِي الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ* مِنْ كُلِّ شَهْرٍ
قُدِّمَتِ الذَّبَائِحُ عَلَى مَدْبَحِ الْأَصْنَامِ الَّذِي أُقِيمَ
فَوْقَ مَدْبَحِ الرَّبِّ .^{٥٦} وَبِأَمْرِ مِنَ الْمَلِكِ قُتِلَ
النِّسَاءُ اللَّوَاتِي خَتَنَ أَوْلَادَهُنَّ^{٥٧} وَعَلَّقَ الْأَطْفَالَ
الْمَخْتُونِينَ بِأَعْنَاقِهِمْ وَقَتَلَ جَمِيعَ أَفْرَادِ عَائِلَاتِهِمْ
وَالَّذِينَ خَتَنُوهُمْ .

^{٥٨} غَيْرَ أَنَّ كَثِيرِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ أَصْرُوا
عَلَى أَنْ لَا يَأْكُلُوا طَعَامًا نَجَسًا بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ
^{٥٩} وَفَضَّلُوا الْمَوْتَ عَلَى ذَلِكَ لِئَلَّا يُدَسَّسُوا الْعَهْدَ
الْمُقَدَّسَ .^{٦٠} وَنَزَلَ عَلَى شَعْبِ إِسْرَائِيلَ غَضَبٌ
عَظِيمٌ .

نوح الكاهن متثيا

٢ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ خَرَجَ مِنْ أُورُشَلِيمَ
مَثِّيَا بْنُ يُوَحَنَّا بْنِ سِمْعَانَ ، وَهُوَ كَاهِنٌ مِنْ بَنِي

مَمْلَكَتِهِ بِأَنْ يَكُونُوا شَعْبًا وَاحِدًا^{٦١} فَيَتْرُكَ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَرِيعَةَ مَذْهَبِهِ . فَاطَاعَتِ الْأُمَّمُ كُلُّهَا
هَذَا الْأَمْرَ^{٦٢} بَلْ إِنَّ كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
عَمِلُوا بِدِينِ الْمَلِكِ وَذَبَحُوا لِلْأَصْنَامِ وَلَمْ يَحْفَظُوا
تَقَالِيدَ السَّبْتِ فَدَسَّسُوا .

^{٦٣} ثُمَّ وَزَعَ الْمَلِكُ بِلَاغًا عَلَى أَيْدِي رُسُلِهِ فِي
أُورُشَلِيمَ وَمُدُنِ يَهُودَا وَفِيهِ يَأْمُرُ سُكَّانَهَا بِاتِّبَاعِ
شَرَائِعِ الْغُرَبَاءِ فِي الْبِلَادِ^{٦٤} وَبِعَدَمِ تَقْدِيمِ
الْمُحْرَقَاتِ وَسَكِبِ الْخَمْرِ فِي الْهَيْكَلِ . وَأَنْ لَا
يُمَارِسُوا تَقَالِيدَ السَّبْتِ وَالْأَعْيَادِ^{٦٥} وَأَنْ يُدَسَّسُوا
الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ وَمَا فِيهِ مِنْ قَدَاسَاتٍ ،^{٦٦} وَأَنْ
يَبْنُوا مَدَابِحَ وَهَيْكَلًا وَمَعَابِدَ لِلْأَصْنَامِ وَيَذَبَحُوا
الْخَازِيرَ* وَالْحَيَوَانَاتِ النَّجَسَةَ^{٦٧} وَأَنْ يَتْرُكُوا
بَنِيهِمْ دُونَ خِتَانٍ وَيُلَطِّخُوا نَفْسَهُمْ بِكُلِّ نَجَاسَةٍ
^{٦٨} حَتَّى يَنْسُوا الشَّرِيعَةَ وَيُغَيِّرُوا جَمِيعَ وَصَايَاهَا .
^{٦٩} وَخَتَمَ الْمَلِكُ بِلَاغَهُ بِالْقَوْلِ إِنَّ كُلَّ مَنْ لَا
يَعْمَلُ بِأَوَامِرِ الْمَلِكِ يَكُونُ الْمَوْتُ عِقَابَهُ .

^{٧٠} وَهَذَا الْمَعْنَى أَيْضًا كَتَبَ إِلَى جَمِيعِ
أَنْحَاءِ مَمْلَكَتِهِ ، وَعَيَّنَ رُقَبَاءَ عَلَى الشَّعْبِ ، وَأَمَرَ
مُدُنَ يَهُودَا أَنْ يُقَدِّمُوا الذَّبَائِحَ لِلْأَصْنَامِ ، مَدِينَةَ
مَدِينَةٍ .^{٧١} فَاطَاعَهُ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ نَبَدُوا
الشَّرِيعَةَ ، فَأَغَاطُوا بِذَلِكَ الرَّبِّ .^{٧٢} أَمَّا
الْإِسْرَائِيلِيُّونَ الْمُخْلِصُونَ فَكَانَ عَلَيْهِمُ الْإِخْتِيَاءُ
وَالْبَحْثُ عَنْ أَمَاكِنَ يَلْجَأُونَ إِلَيْهَا .

^{٧٣} وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ

ق ١ دا : ٢٧ ، ١١ : ٣١ ، ١٢ : ١١ ، مت ٢٤ : ١٥ .

٥٩ : الخامس والعشرين ، كان ذلك التاريخ اليوم الذي

يعيدون فيه مولد الملك . رج ٢ ملك ٦ : ٧ .

٤٧ : الخنازير : كان الخنزير حيوانًا نجسًا فلا يصلح

للطعام ولا أن يكون مادة الذبيحة رج لا ٧ - ٨ .

٥٤ : كسلوا ١٤٥ : أي : نهاية كانون الأول ١٦٧ ق م .

رجاسة الخراب : مذبح زوش الاولي وهو إله يوناني .

يوياريب^٥، وسكنَ في مودين^٦. وكانَ له خمسةُ بنينَ، وهم يوحنا الملقَّبُ بكديس^٧.
وسمعانُ المسمَّى بطسي^٨ وبهوذو الملقَّبُ بالمكابي^٩، والعازرُ الملقَّبُ بأورانَ، ويونانانُ الملقَّبُ بأفوس^{١٠}.

ولمَّا رأى مَثْيَا الرِّذَائِلَ الَّتِي كَانَتْ تُمَارَسُ فِي يَهُوذَا وَأورشليمَ^{١١} قَالَ: «وَيْلٌ لِي! لِمَاذَا وُلِدْتُ لِأَرَى هَذَا الشَّقَاءَ الَّذِي يُعَانِيهِ شَعْبِي فِي أُورُشَلِيمَ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ؟ لِمَاذَا أَبْقَى هُنَا بَعْدَ سَقُوطِهَا فِي أَيْدِي الْأَعْدَاءِ وَسَقُوطِ هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي أَيْدِي الْغُرَبَاءِ؟^{١٢}

هَاجَمَهَا كَرَجُلٍ فَقَدَ هَيْبَتَهُ وَأَتَيْتُهُ مَجْدِيهَا^{١٣} أَخَذْتُ فِي السَّبْيِ وَأَطْفَالُهَا قُتِلُوا فِي الشُّوَارِعِ وَفَتَاتُهَا سَقَطُوا بِسَيْفِ الْعَدُوِّ.^{١٤}
أَيُّهُ أُمَّةٌ لَمْ يَكُنْ لَهَا نَصِيبٌ مِنْهَا وَلَمْ تَتَلَّ شَيْئًا مِنْ مَغَانِمِهَا؟^{١٥}
حَلَّاهَا نَزَعَتْ عَنْهَا وَحَرَّبَتْهَا صَارَتْ عُبُودِيَّةً.^{١٦}

وَمَا هَيْكَلُنَا جَلَالُنَا وَمَجْدُنَا دَنَسْتَهُ الْأُمَّةُ.^{١٧}
فَمَا الْغَايَةُ مِنْ حَيَاتِنَا بَعْدَ الْآنِ؟^{١٨}
وَمَزَّقَ مَثْيَا وَبَنُوهُ أَلْسِنَتَهُمْ وَاتَّشَحُّوا بِالْمُسُوحِ وَنَاحُوا نَوَاحًا شَدِيدًا.^{١٩}
ثورة مَثْيَا من مودين^{٢٠}
وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كَانَ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ

الْمَلِكُ يُجْبِرُوا النَّاسَ عَلَى عِصْيَانِ شَرِيعَةِ الرَّبِّ وَأَحْكَامِهِ وَصَلُّوا إِلَى مَدِينَةِ مودينَ لِيُقَدِّمُوا الذَّبَائِحَ لِلْأَصْنَامِ.^{٢١} فَجَاءَ إِلَيْهِمْ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَمَنُ فِيهِمْ مَثْيَا وَبَنُوهُ.^{٢٢}
فَقَالَ رُسُلُ الْمَلِكِ لِمَثْيَا: «أَنْتَ سَيِّدُ وَرَجُلٌ شَرِيفٌ وَعَظِيمٌ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَلَكِنْ مِنْ التَّيْنِ وَالْإِخْوَةِ مَا يَدْعُمُ مَكَاتِكَ^{٢٣} فَقَدَّمْتُ وَكُنْتُ هُنَا أَوَّلَ مَنْ يُطِيعُ أَمْرَ الْمَلِكِ، كَمَا فَعَلَتِ الْأُمَّةُ كُلُّهَا يَمَنُ فِيهِمْ شُيُوخٌ يَهُوذَا وَمَنْ بَقِيَ حَيًّا فِي أُورُشَلِيمَ، هَكَذَا تَصَبَّرُ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ مِنْ أَصْدِقَاءِ الْمَلِكِ^{٢٤}، ففِكْرُكَ أَنْتَ وَبَيْتِكَ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْهَدَايَا الْكَثِيرَةِ».

فَأَجَابَهُ مَثْيَا بِصَوْتٍ عَالٍ: «إِنْ أَطَاعَتِ الْمَلِكُ كُلُّ الْأُمَّةِ الْخَاضِعَةِ لِسُلْطَانِهِ وَرَضِيَ كُلُّ وَاحِدٍ أَنْ يَرْتَدَّ عَنْ دِينِ آبَائِهِ^{٢٥} فَأَنَا وَأَبْنَاؤِي وَإِخْوَتِي نَبْقَى عَلَى عَهْدِ اللَّهِ لِأَبَائِنَا^{٢٦} فَنَحْنُ لَنْ نَتْرُكَ الشَّرِيعَةَ وَالْأَحْكَامَ.^{٢٧} وَلَنْ نُصْغِيَ لِكَلَامِ الْمَلِكِ، فَنَحْبِدَ عَنْ دِينِنَا يَمِينًا أَوْ يَسَارًا».

وَعِنْدَمَا أَنهَى مَثْيَا كَلَامَهُ هَذَا تَقَدَّمَ أَحَدُ الْيَهُودِ أَمَامَ عُيُونِ الْجَمِيعِ لِيُقَدِّمَ ذَبِيحَةً عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي فِي مودينَ عَلَى حَسَبِ مَا أَمَرَ الْمَلِكُ.^{٢٨} فَلَمَّا رَأَى مَثْيَا ذَلِكَ أَنْفَضَ وَثَارَتِ ثَائِرَتُهُ وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَكْبَحَ جَمَاحَ غَضَبِهِ، فَهَجَمَ عَلَى الْيَهُودِيِّ وَقَتَلَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ.^{٢٩} وَقَتَلَ أَيْضًا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ رُسُلَ الْمَلِكِ الَّذِي كَانَ يُجْبِرُ

٩ : آية مجدها . ق ٢ مل ٢٤ : ١٣ .
١٨ : أصدقاء الملك : لقب كريم يعطى للمشاركين في الحكم فيصبحون كأهل الملك .

٢ . ١ : يوياريب : رئيس أول فرقة كهنوتية من الفرق الأربع والعشرين . رج ١ اخ ٢٤ : ٧ . مودين : المدينة اليوم وهي تبعد ١٠ كلم إلى الشرق من اللد . سيقم فيها سمعان نصبا عائليا رج ١٣ : ٢٧ - ٣٠ .

لِقِتَالِهِمْ فِي الْحَالِ^{٣٦} فَلَمْ يُقَاوِمُوهُمْ ، وَلَا رَمَوْهُمْ بِحَجَرٍ وَلَا سَدًّا مَخَابِثُهُمْ^{٣٧} بَلْ قَالُوا لَهُمْ : «دَعُونَا نَمُوتُ أَبْرِيَاءَ ، وَالسَّمَاءُ وَالْأَرْضُ شَاهِدَاتَانِ بِأَنَّكُمْ تَقْتُلُونَنَا ظُلْمًا» .

^{٣٨} لَكِنَّ جُنُودَ الْمَلِكِ هَجَمُوا عَلَيْهِمْ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَتَلُوا مَوَاشِيَهُمْ وَأَلْفًا مِنْ رِجَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَأَطْفَالَهُمْ^{٣٩} وَسَمِعَ مَثْنِيًّا وَأَصْحَابُهُ بِالْخَبْرِ فَنَاحُوا عَلَيْهِمْ نَوَاحًا شَدِيدًا^{٤٠} وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : «إِنْ فَعَلْنَا كُلُّنَا كَمَا فَعَلَ إِخْوَتُنَا وَلَمْ نَقَاتِلْ أَعْدَاءَنَا مِنَ الْأُمَّمِ يَوْمَ السَّبْتِ دِفَاعًا عَنْ نَفُوسِنَا وَأَحْكَامِ شَرِيعَتِنَا ، فَمَا أَسْرَعَ مَا يُبِيدُونَنَا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ» .^{٤١} وَتَشَاوَرُوا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَقَالُوا : «كُلُّ مَنْ جَاءَ لِقِتَالِنَا يَوْمَ السَّبْتِ نَفَاتِلُهُ وَلَا نَمُوتُ كُلُّنَا مِثْلَمَا مَاتَ إِخْوَتُنَا فِي الْمَخَابِثِ» .^{٤٢} وَأَنْصَمَّتْ إِلَيْهِمْ جَمَاعَةُ الْحَسِيدِيمِ * الْمَشْهُورِينَ بِشِدَّةِ الْبَاسِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَيَوْلَانِهِمْ لِلشَّرِيعَةِ .^{٤٣} كَذَلِكَ أَنْصَمَّ إِلَيْهِمْ جَمِيعُ الَّذِينَ تَرَكَوا الْبِلَادَ هَرَبًا مِنَ الظُّلْمِ فَكَانُوا دِعَامَةً قَوِيَّةً لَهُمْ .^{٤٤} وَنَظَّمْ هُوَ لَا أَنْفُسَهُمْ عَسْكَرِيًّا وَأَنْقَضُوا عَلَى الْخَاطِئِينَ وَالْأَشْرَارِ بِغَضَبٍ وَغِيظٍ فَأَهْلَكُوهُمْ وَهَرَبَ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ حَيًّا إِلَى أَرْضِ الْأُمَّمِ طَلَبًا لِلنَّجَاةِ .^{٤٥} ثُمَّ جَالَ مَثْنِيًّا وَأَصْحَابُهُ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ وَهَدَمُوا الْمَذَابِحَ^{٤٦} وَخَتَنُوا بِالْقُوَّةِ كُلَّ مَنْ وَجَدُوهُ

النَّاسَ عَلَى تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ ، وَهَدَمَ الْمَذْبَحَ .^{٢٦} وَهَكَذَا أَظْهَرَ مَثْنِيًّا تَعَلُّقَهُ بِشَرِيعَةِ اللَّهِ كَمَا فَعَلَ فِنْحَاسُ* زِيمْرِي بْنِ سَالُو .

المؤمنون يقاومون

^{٢٧} ثُمَّ أَخَذَ مَثْنِيًّا يَصِيحُ فِي أَنْحَاءِ الْمَدِينَةِ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ : «عَلَى كُلِّ مَنْ يَتَمَسَّكُ بِالشَّرِيعَةِ وَيُحَافِظُ عَلَى عَهْدِ اللَّهِ أَنْ يَتَّبِعَنِي» .^{٢٨} وَهَرَبَ هُوَ وَبَنُوهُ إِلَى الْجِبَالِ وَتَرَكَوا كُلَّ مَا يَمْلِكُونَهُ فِي الْمَدِينَةِ .

^{٢٩} وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ نَزَلَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ * الْعَدِيدُ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ صَمَّمُوا عَلَى أَنْ يَطْلُوا مُخْلِصِينَ لِلشَّرِيعَةِ ، وَسَكَنُوا هُنَاكَ^{٣٠} مَعَ أَوْلَادِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَمَوَاشِيَهُمْ ، لِأَنَّ الْمَصَائِبَ أَشَدَّتْ عَلَيْهِمْ وَلَمْ تَعُدْ مَحْمُولَةً .

^{٣١} وَسَمِعَ رِجَالُ الْمَلِكِ وَالْجُنُودُ الَّذِينَ كَانُوا فِي أُورُشَلِيمَ ، فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ ، أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَى الْمَلِكِ لَجَأُوا إِلَى الْمَخَابِثِ فِي الْبَرِّيَّةِ ،^{٣٢} فَتَبِعَهُمْ فَصِيلٌ مِنَ الْجُنُودِ الْأَقْوِيَاءِ وَلَحِقُوا بِهِمْ وَعَسَكروا حَوْلَهُمْ وَأَسْتَعَدُّوا لِقِتَالِهِمْ يَوْمَ السَّبْتِ .^{٣٣} لَكِنَّهُمْ أَوَّلًا قَالُوا لَهُمْ : «كَفَى مَا فَعَلْتُمْ حَتَّى الْآنَ ، تَعَالَوْا وَاعْمَلُوا بِمَا أَمَرَ الْمَلِكُ فَتَنْجُوا بِحَيَاتِكُمْ» .^{٣٤} فَأَجَابُوهُمْ : «لَا نَأْتِي وَلَا نَعْمَلُ بِمَا أَمَرَ الْمَلِكُ لِثَلَاثِ نَدَنَسَ يَوْمَ السَّبْتِ *» .^{٣٥} فَمَا كَانَ مِنْ جُنُودِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ تَأَهَّبُوا

٢٦ : فِنْحَاسُ : حَفِيدُ هَرُونَ وَجَدَ كَهَنَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ .

رج عد ٢٥ : ٦ - ١٤ .

٢٩ : البرية . أي برية يهوذا . رج مت ٣ : ١ .

٣٤ : لثلاث ندنس السبت : رج خر ١٦ : ٢٩ . لا يحق للمؤمن أن يخرج من بيته يوم السبت . لذلك ما استطاع اليهود المختبئون في البرية أن يطعموا الملك ، وإلا دنسوا يوم

السبت .

٤٢ : الحسدييم : الناس الأتقياء : جماعة من اليهود

يتعلقون بشريعة موسى وتقاليدِهِ . الفوا قلب جيش يهوذا

المكابي . (رج ٢ مك ١٤ : ٦) ولكنهم لم يتبعوا سياسته

(رج ١ مك ٧ : ١٣ ح) .

٥٨ تَدَكَّرُوا أَيُّبِيًّا : رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ لِإِخْلَاصِهِ لِلشَّرِيعَةِ.

٥٩ تَدَكَّرُوا حَنْبِيًّا وَعَزْرِيًّا وَمِيشَائِيلَ : بِإِيْمَانِهِمْ نَجَوْا مِنَ اللَّهْبِ.

٦٠ وَتَدَكَّرُوا دَانِيَالَ : لِإِيْرَاءَتِهِ أَنْقَذَهُ اللهُ مِنْ أَوْاهِ الْأَسْوَدِ.

٦١ وَهَكَذَا تَرَوْنَ أَنَّ الْعَلَّةَ فِي جَمِيعِ الْأَجْيَالِ كَانَتْ لِلَّذِينَ تَوَكَّلُوا عَلَى اللهِ.

٦٢ وَلَا تَخَافُوا تَهْدِيدَ الرَّجُلِ الْخَاطِئِ، لِأَنَّ مَجْدَهُ بَصِيرٌ إِلَى قَدَارَةِ وَدَوْدِ.

٦٣ إِذَا أَرْتَقَعَ مَجْدُهُ الْيَوْمَ، فَعَدَا لَا يَكُونُ لَهُ وُجُودٌ، لِأَنَّهُ إِلَى التَّرَابِ يَعُودُ، وَمِنْ تَبَاتِهِ شَيْءٌ لَا يَبْقَى.

٦٤ لِذَلِكَ أَيُّهَا الْبَنُونَ، تَشَجَّعُوا، وَكُونُوا رِجَالًا فِي الدِّفَاعِ عَنِ الشَّرِيعَةِ لِأَنَّ بِهَا مَجْدُكُمْ،

٦٥ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ سَمْعَانَ أَخَاكُمْ رَجُلٌ حَكِيمٌ، فَاسْمَعُوا لَهُ دَائِمًا وَهُوَ يَكُونُ لَكُمْ أَبًا.

٦٦ وَيَكُونُ يَهُودَا الْمَكَابِيُّ الْقَوِيَّ الشُّجَاعُ مُنْذُ صِبَاهُ لَكُمْ قَائِدًا فِي الْمَعَارِكِ الَّتِي يَخُوضُهَا عَلَى الشُّعُوبِ الْغَرِيبَةِ.

٦٧ وَضَمُّوا إِلَيْكُمْ جَمِيعَ الَّذِينَ يَعْملُونَ بِأحكامِ الشَّرِيعَةِ وَأَنْتَقِمُوا مِنْ كُلِّ مَنْ يُسِيءُ لِشُعْبِكُمْ.

٦٨ وَأَقْتَصُوا مِنَ الْأُمَمِ الْغَرِيبَةِ كُلِّ الْاقتِصَاصِ، وَرَاعُوا وَصَايَا الشَّرِيعَةِ.

٦٩ ثُمَّ بَارِكْ مَثِيًّا بَنِيهِ وَأَنْصَمَّ بِوَفَاتِهِ إِلَى آبَائِهِ. ٧٠ وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي السَّنَةِ الْمِئَةِ وَالسَّادِسَةِ

فِيهَا غَيْرَ مَخْتُونٍ مِنَ الْأَطْفَالِ، حَتَّوْا بِعَزِيمَةٍ صَادِقَةٍ. ٤٧ ثُمَّ طَارَدُوا الطُّغَاةَ وَحَالَفَهُمُ التَّوْفِيقُ فِي كُلِّ مَا فَعَلُوا. ٤٨ فَأَنْقَذُوا الشَّرِيعَةَ مِنْ أَيْدِي الْأُمَمِ وَأَيْدِي الْمُلُوكِ وَحَالُوا دُونَ أَنْتِصَارِ الْخَاطِئِينَ.

وصية متبيا وموته

٤٩ وَلَمَّا حَانَتْ وَفَاةُ مَثِيَّا، قَالَ لِبَنِيهِ : «هَا حِدَّةُ الطُّغْيَانِ وَالْقَهْرِ أَرْتَقَعَتْ، وَحَلَّ زَمَنُ النُّكْبَةِ وَالْاِسْتِيَاءِ وَالغَضَبِ.

٥٠ فَدَافِعُوا يَا أَبْنَائِي عَنِ الشَّرِيعَةِ وَضَحُّوا بِحَيَاتِكُمْ فِي سَبِيلِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللهُ لِآبَائِنَا. ٥١ تَدَكَّرُوا أَعْمَالَ آبَائِنَا وَأَقْتَدُوا بِهَا تَنَاوَلُوا مَجْدًا عَظِيمًا وَأَسْمًا بَاقِيًا مَعَ الزَّمَنِ.

٥٢ تَدَكَّرُوا إِبْرَاهِيمَ : جَرَّبَهُ اللهُ، فَلَمَّا وَجَدَهُ مُؤْمِنًا بِهِ بَرَّرَهُ لِإِيْمَانِهِ.

٥٣ تَدَكَّرُوا يَوْسُفَ : فِي ضَيْقِهِ : حَافِظَ عَلَى إِيْمَانِهِ بِوَصَايَا اللهِ فَجَعَلَهُ اللهُ سَيِّدًا عَلَى مِصْرَ.

٥٤ تَدَكَّرُوا فِنْحَاسَ : أَحَدَ آبَائِنَا : تَعَلَّقَ بِالشَّرِيعَةِ فَنَالَ مِنَ اللهِ عَهْدًا بِكَهَنوتِ يَتَوَارَثُهُ بَنُوهُ إِلَى الْأَبَدِ.

٥٥ تَدَكَّرُوا يَشُوعَ : بَنَ نُونٍ : صَارَ قَاضِيًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ أَنْجَرَ مَا أَمَرَ بِهِ.

٥٦ تَدَكَّرُوا كَالِبَ : بِشَهَادَتِهِ الصَّادِقَةِ نَالَ مِيرَاثًا فِي الْأَرْضِ.

٥٧ تَدَكَّرُوا دَاوُدَ : بِاعْتِمَادِهِ الصَّفْحَ وَرِثَ عَرْشَ مَمْلَكَةِ تَدُومَ إِلَى الْأَبَدِ.

٥٢ : إِبْرَاهِيمَ : رَجْعُ تَك ١٥ : ٦ : سِي ٤٤ : ٢٠ .

٥٣ : يَوْسُفَ : رَجْعُ تَك ٤١ : ٣٧-٤٣ .

٥٤ : فِنْحَاسَ : رَجْعُ ٢٦٦ ح : سِي ٤٥ : ٢٤ .

٥٥ : يَشُوعَ : رَجْعُ عَد ١٣ : ١-١٤ : ١٢ ،

٢٧ : ١٦-٢٣ : سِي ٤٦ : ١-٧ .

٥٦ : كَالِبَ : رَجْعُ عَد ١٤ : ٢٤ : سِي ٤٦ : ٩ .

٥٧ : دَاوُدَ : رَجْعُ ٢ ص ٧ : ٨-١٦ : سِي ٤٧ : ٨ .

٥٨ : إِيْلِيَا : رَجْعُ ٢ م ٢ : ٩-١٢ .

٥٩ : حَنْبِيًّا وَعَزْرِيًّا وَمِيشَائِيلَ : رَجْعُ ٣ د : آي .

٦٠ : دَانِيَالَ : رَجْعُ ٦ د : آي .

١ خَلَّصَ مَنْ كَانُوا عَلَى حَاقَةِ الْفَنَاءِ
وَالِىَ أَقْصَى الْأَرْضِ ذَاعَ صَبْتُهُ* .

انتصارات يهوذا الأولى

١١ وحشد أبولونيوس* جيشاً من الأمم
الغريبة، ومن السامرة، ليحارب بني إسرائيل.
١٢ فلما علم يهوذا بالخبر، خرج للقائه، فهزّمه
وقتلَه وسقط من جنود أبولونيوس كثيرون وأنهزم
الباقون. ١٣ وأستولى يهوذا على غنائمهم، ومن
ذلك سيف أبولونيوس وظلّ يُقاتل به طوال
حياته.

١٣ وسمع سارون قائد جيش سورية أن
يهوذا حشد جيشاً من المؤمنين المتحمسين
للقتال معه. ١٤ فقال سارون في نفسه: «أقيم
لنفسى اسماً وعزّاً في المملكة إذا قاتلت يهوذا
وأنصاره الذين يستهينون بأمر الملك». ١٥ فأخذ
يستعد للحرب، ثم خرج على رأس جيش قوي
من الكفرة الذين ناصروه للانتقام من بني
إسرائيل.

١٦ فلما اقترَب جيش سارون من طلعة*
بيت حورون، خرج يهوذا للقائهم في عدد قليل
من الرجال. ١٧ الذين قالوا ليهوذا عندما رآوا
جيش سارون مقبلاً لقتالهم: «كيف نقوى على
هذا الحشد من الرجال، ونحن، كما ترى،
قليلون، وعزائمتنا خارت من الصوم طول
النهار؟»

والأربعين*، فدفعه بنوه في قبور آبائهم بمدينة
مودين، وناح عليه جميع شعب إسرائيل مناحة
عظيمة.

مدح يهوذا المكابي

(٢ مك ٨: ١-٧)

٣ وحلَّ يهوذا المُسمَّى بالمكابي مكان
أبيه متيّا، ٢ وكان جميع إخوته وأنصار أبيه عوناً
له، يُحاربون بحماسة من أجل شعب إسرائيل:
٣ فجلب العز لشعبه،

تدرَّع بسلاح الحرب،
وسيفه حمى جنوده في المعارك
٤ في هجماته كان كالأسد،
وكالشبل إذا زأر على فريسته.
٥ طارد الأشرار

وأحرق الذين ظلموا شعبه،
٦ فترجع الأشرار خوفاً منه،
وعلى الآثمين استولى الاضطراب
لأن الخلاص أزدهر على يده.

٧ أحزن ملوكاً كثيرين*
وأفرح بني يعقوب بأعماله،
فإلى الأبد مبارك ذكروه،

٨ جال في مدن يهوذا
وفيا قضى على الكفرة،
ومن غضب الربَّ خلَّص إسرائيل.

١٠: أبولونيوس: حاكم عسكري في السامرة، كما
بذكر المؤرخ اليهودي يوسيفوس.

١٦: طلعة (أو نزلة) بيت حورون: تقع على الطريق التي
تربط السهل الساحلي بفضة يهوذا وتبعد ٢٠ كلم إلى
الشمال الغربي من اورشليم رج يش ١٠: ١٠-١١.

٧٠: سنة ١٤٦. أي: في ربيع ١٦٦ ق.م.

٣: ٧: ملوكاً كثيرين: انطيوخس الرابع (٣: ٢٧)

انطيوخس الخامس (٦: ٢٨) ديمتريوس الأول (٧: ٢٦).

٩: إشارة إلى تجميع يهود الجليل وجملاء.

رج ٩: ٣٦-٤٥، ٥٤.

١٨ فأجابهم يهوذا : «سهل أن يقع الكثيرون في أيدي القليلين . وإله السماء يُنجي بالكثيرين أو بالقليلين من يريد نجاتهم .» ١٩ فالنصر في المعركة لا يتوقف على كثرة الجنود بل على القوة التي تأتي من السماء . ٢٠ هؤلاء الأعداء يأتون لمحاربتنا بكثير من الغرور والعنف ليقتضوا علينا نحن ونسائنا وأولادنا وينهبوا أرزاقنا . ٢١ أما نحن فنحارب دفاعاً عن نفوسنا وشريعتنا . ٢٢ وسترون كيف أن الله سيسحقهم أمام عيوننا ، فلا تخافوا .

٢٣ وما إن أنهى يهوذا كلامه حتى انقضت بغتة على سارون وجيشه ، وهزمهم . ٢٤ وطاردهم إلى طلعة حورون ، إلى السهل ، فقتل منهم ثمان مئة رجل وفرّ الباقيون إلى أرض الفلسطينيين . ٢٥ وبعد ذلك استولى الرعب والخوف من يهوذا وإخوته على الأمم الذين حولهم . ٢٦ ووصل صيته إلى مسامع الملك أنطيوخس ، وتحدثت الأمم عن يهوذا ومعاركه .

أنطيوخس يرسل لسياس

٢٧ ولما سمع أنطيوخس الملك بهذا كله ، امتلاً غيظاً وجمع كل جنود مملكته في جيش قوي جداً ٢٨ وفتح خزائنه ودفع إلى جنوده أجرة

٣٣ : أنطيوخس : أي أنطيوخس الخامس أو باتور .

رج ٦ : ١٧ .

٣٤ : كل الفيلة : رج ١ : ١٧ ، ٦ : ٣٤ - ٣٧ ؛

٢ ملك ١١ : ٤ .

٣٦ : قال السلوقيون : يجب أن يقتل اليهود أو يباعوا عبيداً

(٤١ أ) وتعطى أراضيهم لمستوطنين غرباء .

١٨ : ق ف ٧ : ٢ - ٨ ؛ ١ ص ١٤ : ٦ .

٢٤ : أرض الفلسطينيين : لم تعد مستقلة منذ القرن الثامن

ق م . ولكن يذكرها الكاتب هنا ليقابل بين مآثر يهوذا

المكابيين ومآثر يونانان وداود . رج ١ ص ١٤ : اي ؛

١٧ : اي ٢ ؛ ٥ ص ٥ : اي .

٣٢ : لسياس : رج ٢ ملك ١٠ : ١١ ،

١١ : ١٣ ، ٢ : ١١

٤٤ فتنادى الجميعُ واستعدُّوا للقتال وصلُّوا إلى الله
سائلينَ الرَّحمةَ والرَّافَةَ .
٤٥ مهجورةٌ كانتُ أُورشليمُ

وفارغةٌ كالصحراءِ
لم يبقَ من بنينا أحدٌ يدخلُها أو يخرجُ منها
كانَ المقدَّسُ تحتَ الأقدامِ
والغرباءُ يحتلونَ القلعةَ
التي كانتَ مسكنًا للأممِ
عَنْ يَعْقُوبَ زَالِ الْفَرَجِ ،
وخرَسَ المِزمارُ والكنارةُ .

الاستعداد للحرب

(٢ مك ٨ : ١٦ - ٢٣)

٤٦ ولَمَّا تَجَمَّعُوا كُلُّهُمْ ساروا إلى المِصْفَاةِ
قُبالةِ أُورشليمَ ، لِأَنَّ المِصْفَاةَ * كانتَ مِنْ قَبْلِ
مَوْضِعِ الصَّلَاةِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ . ٤٧ وصلُّوا في ذَلِكَ
اليومِ ولبَّسوا المِسُوحَ وذرُّوا الرَّمَادَ على رُؤُوسِهِمْ
ومَرَّقُوا ثِيَابَهُمْ . ٤٨ وقَتَحوا كِتَابَ الشَّرِيعَةِ ليعْرِفُوا
مِنْهُ ما يَطْلُبُهُ عِبَادَةُ الأَصْنَامِ مِنْ أَصْنَانِهِمْ لو
كانوا في مِثْلِ حَالِهِمْ . ٤٩ وجاؤوا بِثِيَابِ
الكَهَنوتِ وببِوا كَبِيرِ حِنطَتِهِمْ وَعَشْرَ غِلايِهِمْ . ثُمَّ
اسْتَدْعَوْا أَصْحَابَ النُّذُورِ * الَّذِينَ أَوْفُوا نُدُورَهُمْ
٥٠ ورفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ إلى السَّمَاءِ صارِخِينَ : « يا
رَبُّ ، ما ذا نَفْعَلُ بِهَذَا الشَّعْبِ وإلى أينَ نَذْهَبُ

٤٦ : المصفاة : موضع تقليدي لتجمع بني إسرائيل .

رج قض ٢٠ : ١ ، ١ ص ٧ : ٥ ، ١ مل ١٥ : ٢٢ ؛

٤٠ - ٤١ .

٤٩ : أصحاب النذور : رج عد ٦ : ٢ ح .

٥٠ : ماذا نعمل : لا يعرف بنو إسرائيل إلى أين يعملون
التقديمات وكيف يقيمون شعائر النذورين ، لأن الهيكل ما
زال في أيدي الأمم الوثنية .

عاصِمةٍ مُلكِهِ ، في السَّنَةِ المِثَّةِ والسَّابِعَةِ
والأَرْبَعِينَ * ، وَعَبَّرَ نَهْرَ الفُرَاتِ مُتَّجِهًا إلى
الأقاليمِ العُليا * في ما بَيْنَ النُّهْرَيْنِ .

لسياس يجتاح اليهودية

(٢ مك ٨ : ٨ - ١٥)

٣٨ وأختارَ لِسِياسُ بَطْلِمائوسَ بَنَ دُورِمائوسَ
وَنِكانورَ وجورجِياسَ قَادَةَ لِلجِيشِ ، وَهُمْ
رِجالُ أَشِدَّاءَ مِنْ أَصْدِقَاءِ المَلِكِ * ، ٣٩ وأرسلَهُمْ
على رَأْسِ أَرْبَعِينَ أَلْفَ جَنْدِيٍّ مِنَ المُشاةِ وَسَبْعَةَ
أَلْفِ فِارِسٍ إلى أرضِ يَهُودا لِيُدْمِروها كَمَا أَمَرَ
المَلِكُ . ٤٠ فَأَنْطَلَقوا بِكامِلِ جِيشِهِمْ حَتَّى أَقْرَبُوا
مِنْ عَمائوسَ * وَعَسَكروا في السَّهْلِ . ٤١ وَهناكَ
انْصَمَّتْ إِلَيْهِمْ قُوَّةٌ مِنْ أرضِ أَدومَ * وَبِلادِ
الفِلسطِينِ * . وَسَمِعَ بِالخَبْرِ تِجارُ تِلْكَ الأَنْحاءِ ،
فجاؤوا إلى المُعسِكِرِ بِسلايِلَ مِنَ الحَديدِ ،
وَبِغِضَّةٍ وَذَهَبٍ كَثِيرٍ حَتَّى يَشْتَرُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ
عبيدًا لَهُمْ .

٤٢ ورأى يَهُودا وإخوتُهُ أَنَّ الخَطرَ يَشْتَدُّ ،
بِخاصَّةٍ بَعْدَ أَنْ حَلَّتْ جِوشُ الغُرباءِ في أرضِهِمْ
وبَعْدَ أَنْ بَلَغَهُمْ أَنَّ المَلِكَ أَمَرَ بِالقِضاءِ على
الشَّعْبِ قِضاءً مُبرِّمًا وَأَقْتِلاعِ جُدُورِهِ . ٤٣ فقالَ
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : « دَعُونَا نَسْتَنْهَضُ شِعبنا مِنْ
ذُلِّهِ ، وَنُقَاتِلَ دِفاعًا عَنْهُ وَعَنْ أَقْداسِنا » .

٣٧ : سنة ١٤٧ . أي : ١٦٥ ق م . الأقاليم العليا . أي :

إيران الحالية .

٣٨ : أصدقاء الملك : رج ٢ : ١٨ ح .

٤٠ : عمائوس : تبعه ٢٠ كلم إلى الشمال الغربي من
أورشليم ، وتشكل نقطة استراتيجية مهمة في الدفاع عن
المدينة المقدسة .

٤١ : أدوم : تمتد حتى جنوب يهودا . بلاد الفلسطينيين :

رج ٢٤٤ ح .

يُهاجموا المَواقِعَ اليَهودِيَّةَ وَيُوجِّهُوا إِلَيْهَا ضَرْبَةً مُفَاجِئَةً. ^٢ وَكَانَ يُرَافِقُهُ فِي ذَلِكَ الْهُجُومِ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الْقَلْعَةِ فِي أُورُشَلِيمَ كَمُرْشِدِينَ لَهُ. ^٣ لَكِنَّ يَهُودًا عَلِمَ بِالْأَمْرِ، ^٤ فَسَارَ عَلَى رَأْسِ رِجَالِهِ الْأَشِدَّاءَ لِيَتَصَدَّى فِي عِمَّاوُسَ لِجَيْشِ الْمَلِكِ مُبْتَدِعِينَ بِدَلِكِ عَن مَعْسَكِرِهِمْ. ^٥ فَلَمَّا وَصَلَ جُورْجِيَاوُسُ إِلَى مَعْسَكِرِ الْيَهُودِ لَيْلاً وَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا، ظَنَّ أَنَّهُمْ هَرَبُوا إِلَى الْجِبَالِ، فَسَارَ إِلَى اللَّحَاقِ بِهِمْ.

^٦ وَلَكِنَّ مَا إِنَّ طَلَعَ الْفَجْرُ حَتَّى ظَهَرَ يَهُودًا فِي السَّهْلِ وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ آفِيفِ رِجُلٍ لَمْ يَكُونُوا كُلُّهُمْ مُسَلَّحِينَ بِالذُّرُوعِ وَالسُّيُوفِ كَمَا كَانُوا يَرْعَبُونَ ^٧ بِخَاصَّةٍ عِنْدَمَا رَأَوْا جَيْشَ الْغُرَبَاءِ قَوِيًّا وَمُدْرَعًا وَمُدْرَبًا عَلَى الْقِتَالِ وَمُحَاطًا بِالْخَيْلِ لِجِمَاتِهِ. ^٨ فَقَالَ يَهُودًا لِرِجَالِهِ: «لَا تَخَافُوا مِنْ كَثْرَتِهِمْ، وَلَا تَرْتَعِبُوا حِينَ يَهْجُمُونَ عَلَيْكُمْ. ^٩ تَذَكَّرُوا كَيْفَ نَجَا آبَاؤُنَا فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ حِينَ حَاوَلَ فِرْعَوْنُ وَجَيْشُهُ اللَّحَاقَ بِهِمْ. ^{١٠} وَالْآنَ دَعُونَا نَصْرُحُ إِلَى إِلَهِ السَّمَاءِ لِيَرْحَمَنَا وَيَتَذَكَّرَ عَهْدَهُ لِآبَاتِنَا وَيُحْطَمَ هَذَا الْجَيْشُ أَمَامَنَا الْيَوْمَ حَتَّى تَعْلَمَ كُلُّ الْأُمَّمِ أَنَّ لِيَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَهًا يَفْدِيهِمْ وَيُخَلِّصُهُمْ».

^{١١} وَرَفَعَ جَيْشُ الْغُرَبَاءِ عُيُونَهُمْ فَرَأَوْا يَهُودًا وَرِجَالَه مُقْبِلِينَ عَلَيْهِمْ ^{١٢} فَخَرَجُوا مِنَ الْمَعْسَكِرِ لِقِتَالِهِمْ، وَحِينَ نَفَّخَ يَهُودًا وَرِجَالَه فِي الْبُوقِ

بِهِمْ؟ ^{١١} فَمَقْدِسُكَ دَاسَتُهُ الْأُمَّمُ وَذَنَّتُهُ، وَكَهَانُكَ يَرْزَحُونَ تَحْتَ أَحْزَانِهِمِ الثَّقِيلَةِ. ^{١٢} وَهَا عَبْدُهُ الْأَصْنَامِ اجْتَمَعُوا عَلَيْنَا لِيُدْمَرُونَا، وَأَنْتَ تَعْرِفُ مَا يَتَوَوَّنُ عَلَيْنَا. ^{١٣} فَكَيْفَ ثَبَّتُ أَمَامَهُمْ إِنْ كُنْتَ لَا تَعِينُنَا؟ ^{١٤} ثُمَّ نَفَّحُوا فِي الْأَبْوَاقِ وَصَرَخُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ.

^{١٥} وَبَعْدَ ذَلِكَ قَسَمَ يَهُودًا رِجَالَه فِثَاتٍ مِنْ عَشْرَةِ وَخَمْسِينَ وَمِئَةً وَالْفِيفِ، وَعَيَّنَ قَائِدًا لِكُلِّ فِثَةٍ. ^{١٦} وَعَمَلًا بِالشَّرِيعَةِ طَلَبَ مِنْ كُلِّ مَنْ بَدَأَ بِنَاءَ بَيْتٍ، أَوْ حَطَبَ أَمْرًا، أَوْ غَرَسَ كَرْمًا، أَوْ كَانَ خَائِفًا أَنْ يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ.

^{١٧} ثُمَّ تَحَرَّكَ الْجَيْشُ مِنَ الْمِصْفَاةِ وَعَسَكُرُوا فِي جَنُوبِ عِمَّاوُسَ. ^{١٨} وَهُنَاكَ قَالَ يَهُودًا لِرِجَالِهِ: «تَسْجَعُوا، وَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ، فِي صَبَاحِ يَوْمٍ غَدٍ سَنُهَاجِمُ هَؤُلَاءِ الْأُمَّمِ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا عَلَيْنَا لِيُدْمَرُونَا نَحْنُ وَهَيْكَلُنَا الْمُقَدَّسَ. ^{١٩} فَخَيْرٌ لَنَا أَنْ نَمُوتَ فِي الْقِتَالِ مِنْ أَنْ نَشَاهِدَ هَلَاكَ قَوْمِنَا وَخَرَابَ هَيْكَلِنَا. ^{٢٠} وَاللَّهُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ يَفْعَلُ بِنَا مَا يَشَاءُ».

معركة عماوس

(٢٣-٢٩، ٣٤-٣٦)

٤ وَجَهَّزَ جُورْجِيَاوُسُ ^٥ خَمْسَةَ آفِيفِ جُنْدِيٍّ مِنَ الْمِشَاةِ وَالْفِيفِ فَارِسٍ مِنْ خَيْرَةِ الْفُرْسَانِ وَخَرَجَ بِهِمْ مِنَ الْمَعْسَكِرِ فِي اللَّيْلِ

٤ . ١ : جورجياس : رج ٣ : ٣٨ ، ٢ مك ٨ : ٩ .

٤ : عماوس : رج ٣ : ٤٠ ح .

٩ : رج خر ١٤ : ١٤ .

٥٥ : ق خر ١٨ : ٢١ .

٥٦ : عملاً بالشريعة : رج ت ٢٠ : ٥-٦ . هذه الأمثلة

تدل على تأثير الحسديم . رج ٢ : ٤٢ ح .

٥٧ : عماوس : رج آ ٤٠ ح .

الشُّكْرَ وَالْحَمْدَ لِلَّهِ فِي السَّمَاءِ لِأَنَّهُ صَالِحٌ
وَرَحْمَتُهُ تَدْوُمُ إِلَى الْأَبَدِ.^{٢٥} وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ
خِلاصِ عَظِيمٍ لِيَنِي إِسْرَائِيلَ.

معركة بيت صور

(٢ مك ١١ : ١-١٢)

^{٢٦} وَجَاءَ الْغُرَبَاءُ الَّذِينَ نَجَوْا مِنَ الْمَعْرَكَةِ إِلَى
لَيْسِيَّاسَ^{*} وَأَخْبَرُوهُ بِمَا جَرَى. ^{٢٧} فَسَيَّطَرَ عَلَيْهِ
الدُّهُولُ وَخَارَتِ عَزِيمَتُهُ مِمَّا سَمِعَ، لِأَنَّهُ لَمْ
يُحَقِّقْ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ مَا أَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ.

^{٢٨} وَفِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ جَمَعَ لَيْسِيَّاسُ سِتَّةَ آلَافِ
جُنْدِيٍّ مُدْرَبٍ مِنَ الْمُشَاةِ وَخَمْسَةَ آلَافِ فَارِسٍ
لِمُحَارَبَةِ الْيَهُودِ. ^{٢٩} فَجَاؤُوا إِلَى أَدُومَ^{*} وَعَسَكَرُوا
فِي نَيْبِ صُورَ^{*}، فَلَقَاهُمْ يَهُودًا عَلَى رَأْسِ عَشْرَةِ
آلَافِ مُقَاتِلٍ. ^{٣٠} وَلَمَّا رَأَى كَمَّ كَانَ جَيْشُ
الْعَدُوِّ قَوِيًّا، صَلَّى وَقَالَ: «مُبَارَكُ أَنْتَ يَا
مُخَلِّصَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، يَا مَنْ قَهَرْتَ ذَلِكَ
الْجَبَّارَ^{*} الْمُعْتَرِّ بِجَبْرَوْتِهِ عَلَى بَدِّ عَبْدِكَ دَاوُدَ
وَسَلَّمْتَ مُعَسَكِرَ الْغُرَبَاءِ إِلَى يُونَانَانَ بْنِ شَاوُلَ
وَحَامِلِ سِلَاحِهِ. ^{٣١} وَالْآنَ أَوْقِعْ هَذَا الْجَيْشَ
الْمُعْتَدِيَّ فِي قَبْضَةِ شَعْبِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَذِلَّهُمْ
رُغْمَ اعْتِرَازِهِمْ بِكَثْرَةِ جُنُودِهِمْ وَقُوَّةِ فُرْسَانِهِمْ.
^{٣٢} حَوَّلَهُمْ إِلَى جَبِيئَاءَ وَأَهْدَمْ عَزِيمَتَهُمْ حَتَّى
يَرْتَجِفُوا خَوْفًا مِنَ الْهَرَمِيَّةِ. ^{٣٣} دَعَهُمْ يَسْقُطُونَ
بِسُيُوفِ مُجْحِيكَ، فَيَسْبَحُ بِحَمْدِكَ جَمِيعُ الَّذِينَ

^{١٤} تَشَابَكُوا فِي الْقِتَالِ، فَانْكَسَرَ جَيْشُ الْغُرَبَاءِ
وَأَنْهَزُوا إِلَى السَّهْلِ. ^{١٥} لَكِنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا
فِي الْمُؤَخَّرَةِ قُتِلُوا بِحَدِّ السَّيْفِ، فَتَبِعُوهُمْ إِلَى
جَازَرَ^{*} وَسُهُولِ أَدُومَ^{*} وَمَدِينَتَيْ أَشْدُودَ^{*}
وَيَمِينِيَا، وَكَانَ الْقَتْلَى مِنَ الْأَعْدَاءِ ثَلَاثَةَ آلَافٍ
رَجُلٍ.

^{١٦} وَلَمَّا رَجَعَ يَهُودًا وَجِيشُهُ مِنْ مُطَارَدَةِ
الْعَدُوِّ، ^{١٧} قَالَ لِرِجَالِهِ: «لَا تَهْتَمُوا الْآنَ
بِالْغَنَائِمِ، فَالْحَرْبُ عَلَيْنَا لَا تَرَالُ مُسْتَمِرَّةٌ» ^{١٨} مَا
دَامَ جُورِجِيَّاسُ وَجِيشُهُ بِالْقَرْبِ مِنَّا فِي الْجَبَلِ
فَأَصْمَدُوا الْآنَ أَمَامَهُمْ وَقَاتَلُوهُمْ، وَبَعْدَ ذَلِكَ
تَأْخُذُونَ مِنَ الْغَنَائِمِ مَا تَشْتَهُونَ».

^{١٩} وَمَا كَادَ يَهُودًا يُنْهِى كَلَامَهُ هَذَا حَتَّى
ظَهَرَتْ فِرْقَةٌ اسْتِطْلَاعَ لِلْعَدُوِّ مِنْ أَعْلَى الْجَبَلِ
^{٢٠} فَرَأَتْ أَنَّ الْيَهُودَ هَزَمُوا جَيْشَهُمْ وَأَحْرَقُوا
مُعَسَكِرَهُمْ، كَمَا ذَلَّهُمْ عَلَى ذَلِكَ الدُّخَانِ
الْمُتَصَاعِدِ. ^{٢١} رَأَوْا ذَلِكَ كُلَّهُ فَاسْتَوَلَى عَلَيْهِمُ
الرُّغْبُ، وَبِخَاصَّةٍ حِينَ شَاهَدُوا جَيْشَ يَهُودًا فِي
السَّهْلِ مُسْتَعِدًّا لِلْقِتَالِ. ^{٢٢} فَهَرَبُوا جَمِيعًا إِلَى
أَرْضِ الْغُرَبَاءِ^{*}. ^{٢٣} وَرَجَعَ يَهُودًا وَرِجَالُهُ إِلَى
مُعَسَكِرِ الْعَدُوِّ لِيَنْهَبُوهُ فَغَنِمُوا كَثِيرًا مِنَ الذَّهَبِ
وَالْفِضَّةِ وَالْحَرِيرِ الْمَلُونِ بِالْأُرْرُقِ وَالْأَرْجُوَانِ
الْبَحْرِيِّ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْغَنَائِمِ الثَّمِينَةِ.
^{٢٤} وَعَادُوا إِلَى مُعَسَكِرِهِمْ وَهُمْ يُشِيدُونَ نَشِيدًا

١٥ : جازر. تبعه ٣٠ كلم إلى الشمال الغربي من أورشليم.

رج يش ١٠ : ٣٣. أدم : رج ٤١ : ٣. أشدود

(رج يش ١١ : ٢٢) ويمية أوبينة. رج يش ١٥ : ١١ ،

٢ : ٢٦ : ٦ نعان في المنطقة الساحلية.

٢٢ : أرض الفلسطينيين : رج ٢٤ : ٣.

٢٦ : ليسياس : رج ٣ : ٣٢. ح.

٢٩ : أدم : رج ٣ : ٤١. ح. بيت صور : موضع

استراتيجي على حدود يهوذا رج ٦١١. دار ليسياس حول

يهودا من الغرب والجنوب.

٣٠ : الجبار (جلبات) : رج اصم ١٧ : ٤-٥٤. يونانان :

رج اصم ١٤ : ١-٢٣.

يَعْرِفُونَ أَسْمَكَ». ^{٤٤} وَتَشَاوَرُوا حَوْلَ مَا يَفْعَلُونَ بِمَذْبَحِ الْمُحْرَقَاتِ الَّذِي دَسَّسْتَهُ الْأُمَمُ. ^{٤٥} فَرَأَوْا أَنَّ هَدْمَهُ خَيْرٌ لَهُمْ لِثَلَاثِ بَقِيَّ هُنَاكَ شَاهِدًا عَلَى عَارِهِمْ. فَهَدَمُوهُ. ^{٤٦} وَوَضَعُوا الْحِجَارَةَ فِي مَوْضِعٍ لَائِقٍ، عَلَى تَلَّةِ الْهَيْكَلِ إِلَى أَنْ يَظْهَرَ نَبِيُّ ^{٤٧} يُبْدِي رَأْيَهُ فِي شَأْنِهَا. ثُمَّ أَخَذُوا حِجَارَةً غَيْرَ مَنَحُوتَةٍ كَمَا تَقْضِي الشَّرِيعَةُ، ^{٤٨} وَرَمَمُوا الْهَيْكَلَ وَكُلَّ مَا كَانَ فِي الْأَوَّلِ.

تطهير الهيكل

وَقَالَ يَهُودَا وَإِخْوَتُهُ: «هَا أَعْدَاؤُنَا أَنْدَحَرُوا، فَهَيَّا نَنْصَعِدْ الْآنَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِتَطْهِيرِ الْهَيْكَلِ وَإِعَادَةِ تَدْسِينِهِ». ^{٣٧} فَاجْتَمَعَ الْجَيْشُ كُلُّهُ وَصَعِدُوا إِلَى جَبَلِ صِهْيُونَ. ^{٣٨} وَهُنَاكَ وَجَدُوا الْهَيْكَلَ خَالِيًا، وَالْمَذْبَحَ مُنْجَسًا، وَالْأَبْوَابَ مَحْرُوقَةً، وَفِي بَاحَاتِ الدَّارِ وَجَدُوا النَّبَاتَ كَمَا لَوْ فِي غَايَةِ أَوْ جَبَلٍ، وَغُرْفَاتُ الْكَهَانِ مَهْدُومَةٌ. ^{٣٩} فَمَزَقُوا ثِيَابَهُمْ، وَأَشْتَدَّ نَوَاحُهُمْ، وَذَرُّوا عَلَى رُؤُوسِهِمُ الرَّمَادَ. ^{٤٠} وَوَقَعُوا بِوُجُوهِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ، وَعِنْدَمَا نَفَخَتْ أَبْوَابُ الْإِشَارَةِ، صَرَخَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى السَّمَاءِ.

^{٤١} ثُمَّ أَمَرَ يَهُودَا بَعْضَ رِجَالِهِ بِمُهَاجَمَةِ الَّذِينَ فِي الْقَلْعَةِ حَتَّى يَنْتَهِي مِنْ تَطْهِيرِ هَيْكَلِ الرَّبِّ. ^{٤٢} وَأَخْتَارَ كَهَنَةً لِأَشْكَ فِي حِرْصِهِمْ عَلَى الشَّرِيعَةِ. ^{٤٣} فَطَهَّرُوا الْهَيْكَلَ وَنَقَلُوا الْحِجَارَةَ

٣٥ : أنطاكية : رج ٣ : ٣٧ .

٤٣ : الحجارة المدسنة : الواقعة من المذبح الذي بناه

انطيوخس الرابع على مذبح الذبائح . رج ١ : ٥٤ .

٤٦ : يظهر نبي : ق ١٤ : ٤١ .

٤٧ : كما تقضي الشريعة : رج خر ٢٠ : ٢٥ .ح .

٤٩ : آية ... جديدة : سرق انطيوخس ايفانيوس

القديمة . رج ١ : ٢١ - ٢٣ .

٥٢ : كسلو : رج نوح ١ : ١ .ح . ١٤٨ . أي : كانون

الأول ١٦٤ ق م . وذلك قبل تدنيس الهيكل بثلاث

سنوات . رج ١ : ٥٤ ؛ ٢م ٦ : ٧ .

التوفيق .
 ٥٦ وفي ثمانية أيام أكملوا تدشين المذبح
 وقدموا المحرقات بفرح وقدموا ذبيحة السلامة
 والحمد .
 ٥٧ وزنوا أعمدة واجهة الهيكل بتيجان
 وتروس من الذهب ، وزعموا الأبواب وعرف
 الكهنة وصنعوا لها الأبواب ٥٨ فعم الابتهاج
 جميع الشعب لأنهم أزالوا عنهم عار الأمم .
 ٥٩ وقضى يهوذا وإخوته وكل بني إسرائيل بأن
 يكون يوم إعادة تدشين المذبح عيداً يُحتفل به
 بسُرور وابتهاج كل سنة على مدة ثمانية أيام
 تبدأ باليوم الخامس والعشرين من شهر كسلو .
 ٦٠ وفي تلك الأيام بنى شعب إسرائيل حول
 جبل صهيون ، أسواراً عالية وبروجاً حصينة لثلاث
 تجيء الأمم الغربية وتدوسه كما فعلت من
 قبل .
 ٦١ وأقام يهوذا فرقة من الجنود لحراسة
 الجبل ، وحصن مدينة بيت صور ليكون معقلاً
 لشعب إسرائيل يحميهم من جهة أدوم .

الحرب مع الأمم المجاورة

(٢٤ : ١٠ - ٣٣)

٥ ولما سمعت الأمم المجاورة أن اليهود
 بنوا المذبح وزعموا الهيكل وأعادوه كما كان من
 قبل ، استأثروا جداً ٢ فارتأوا أن يقضوا على

جميع الذين يعيشون بينهم من نسل يعقوب ،
 فأخذوا يقتلونهم ويمتكون بهم .
 ٢ وكان بنو عيسو في أدوم ٣ يحاصرون بني
 إسرائيل ، فتصدى لهم يهوذا عند أقربتين ٤
 وسحقهم وسلب غنائمهم .
 ٥ وتذكر الضرر الذي كان يلحقه بنو بيان ٦ بشعب إسرائيل
 وكيف كانوا يكفون لهم على الطريق ٧
 فحاصروهم في قلاعهم وأشعل النار فيها
 وأحرقها بكل من كان فيها .
 ٦ وبعد ذلك عبر إلى أرض بني عمون فلقي
 هناك جيشاً كبيراً قوياً بقيادة تيموثاوس ٧
 فحاربهم في معارك كثيرة وهزمهم وقتل بهم .
 ٨ واحتل يعزير ٩ وجوارها قبل أن يعود إلى
 اليهودية .

اليهود يستجدون بيهودا

٩ وتجمع الذين في جلعاد ١٠ من الأمم
 الغربية لمهاجمة من كان في ديارهم من اليهود
 والقضاء عليهم ، فهرب هؤلاء إلى قلعة داتيماء ١١
 وأرسلوا إلى يهوذا وإخوته يقولون لهم :
 «تجمع علينا الأمم المحيطة بنا لإبادتنا .
 ١٢ وهم يتأهبون بقيادة تيموثاوس للهجوم على
 القلعة التي لجأنا إليها واحتلالها .
 ١٣ فأسرعوا الآن وأنقذونا من أيديهم ، لأن كثيرين منا

٥٧ : تيجان ، تروس : أخذت عن واجهة الهيكل .

رج : ١ : ٢٢ .

٦١ : بيت صور : رج آ ٢٩٩ ح . أدوم : رج ٣ : ٤١ ح .

٥ : ٣ : أدوم : رج ٣ : ٤١ ح أقربتين : تبعد ١٢ كلم إلى الجنوب الشرقي من شكيم .

٤ : بنو بيان : قبيلة عربية من أنصاف البدو .

٦ : تيموثاوس : موظف كبير ومسؤول عن منطقة شرقي

الأردن .

٨ : يعزير : مدينة في مواب . رج اش ١٦ : ٨ .

٩ : جلعاد : كانت في القديم منطقة تقع شرقي نهر

الأردن وجنوبي يوبق . وفي زمن السلوقيين امتدت إلى

الشمال حتى الهضاب السورية ، أقام فيها مستوطنون يهود .

داتيماء : حصن قرب من البصرة . رج آ ٢٥٠ - ٢٩ .

عِدَّةَ مَعَارِكَ، فَهَزَمَهُمْ وَطَارَدَهُمْ حَتَّى مَدَاخِلِ مَدِينَةِ بَطْلَمَيْسَ. ^{٢٢} فَقَتَلَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةَ آلَافٍ رَجُلٍ سَلَبَ غَنَائِمَهُمْ. ^{٢٣} ثُمَّ أَصْطَحَبَ الْيَهُودَ الَّذِينَ فِي الْجَلِيلِ وَعَرَبَاتٍ*، مَعَ نِسَائِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُمْ، وَجَاءَ بِهِمْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ، فَعَمَّ الْاِتِّهَاجُ الْجَمِيعَ.

^{٢٤} وَأَمَّا يَهُودَا الْمَكَابِيِّ وَيُونَاثَانُ أَخُوهُ، فَعَبَّرَا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ وَسَارَا فِي الْبَرِّيَّةِ مُدَّةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. ^{٢٥} وَهُنَاكَ صَادَقَا جَمَاعَةً مِنَ النَّبَاطِيِّينَ*، فَسَأَلُوهُمْ وَأَخْبَرُوهُمْ بِكُلِّ مَا حَلَّ بِأَخَوْتِهِمْ الْيَهُودِ فِي أَرْضِ جَلْعَادَ، ^{٢٦} وَأَنَّ كَثِيرِينَ مِنْهُمْ مُحَاصِرُونَ فِي مُدُنٍ حَصِينَةٍ كَبْرَةَ وَبَاصِرَ* وَعَلِيمَ وَكَسْفُورَ وَمَكِيدَ وَقِرْنَائِمَ. ^{٢٧} وَسَائِرِ مُدُنٍ أَرْضِ جَلْعَادَ. وَأَخْبَرُوهُمْ أَيْضًا أَنَّ الْعَدُوَّ يُنَوِي مُهَاجِمَةَ هَذِهِ الْمُدُنِ غَدًا وَاحْتِلَالَهَا وَالْقَضَاءَ عَلَى جَمِيعٍ مَن فِيهَا مِنَ الْيَهُودِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.

^{٢٨} وَحِينَ سَمِعَ يَهُودَا وَجِيشُهُ هَذَا الْخَبَرَ اتَّجَهَ بَعْتَهُ فِي طَرِيقِ الْبَرِّيَّةِ وَهَاجَمَ مَدِينَةَ بَاصِرَ وَاحْتَلَّهَا وَقَتَلَ كُلَّ ذَكَورِهَا بِحَدِّ السِّيفِ وَسَلَبَ غَنَائِمَهَا وَأَحْرَقَ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ. ^{٢٩} ثُمَّ أَنْطَلَقَ مِنْ هُنَاكَ لَيْلًا إِلَى حُصْنِ دَاتِيمَا*. ^{٣٠} وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ تَطَلَّعَ يَهُودَا وَرَجَالُهُ فَشَاهَدُوا حَشْدًا كَبِيرًا مِنْ الرُّجَالِ يُجَهِّزُونَ السَّلَالِمَ وَالْمَجَانِقَ لِاحْتِلَالِ الْحُصْنِ. ^{٣١} وَلَمَّا سَمِعَ يَهُودَا صُرَاخَ

قَتْلِهِمْ. ^{١٣} وَقَتَلَ الْعَدُوُّ إِخْوَتَنَا مِنْ بَنِي قَوْمِنَا فِي أَرْضِ طُوبِيَا* وَسَبَى نِسَاءَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَسَلَبَ كُلَّ مَا لَهُمْ. وَكَانَ عَدَدُ الْقَتْلِ مِنْ بَنِي قَوْمِنَا هُنَاكَ نَحْوَ أَلْفٍ مِنْ خَيْرَةِ الرُّجَالِ*.

^{١٤} وَبَيْنَمَا هُمْ يَسْتَمِعُونَ إِلَى هَذَا الْخَبَرِ، جَاءَ آخَرُونَ مِنَ الْجَلِيلِ وَثِيَابُهُمْ مُمَرَّقَةٌ* ^{١٥} وَأَخْبَرُوا بِمِثْلِ ذَلِكَ فَقَالُوا: «تَجَمَّعَ لِلْقَضَاءِ عَلَيْنَا جَيْشٌ مِنَ بَطْلَمَيْسَ* وَصُورَ وَصِيدَا* وَكُلِّ جَلِيلِ الْأُمَمِ*». ^{١٦} فَلَمَّا سَمِعَ يَهُودَا وَجَمَاعَتُهُ هَذَا كَلَّهُ، تَنَادَا إِلَى اجْتِمَاعِ شَامِلٍ وَتَشَاوَرُوا كَيْفَ يُسَاعِدُونَ بَنِي قَوْمِهِمْ فِي مَا يُعَانُونَ مِنْ ضَيْقٍ وَأَعْتَدَا. ^{١٧} فَقَالَ يَهُودَا لِسَمْعَانَ أَخِيهِ: «إِخْتَرْ لَكَ عَدَدًا مِنَ الرُّجَالِ وَأَذْهَبْ لِتَجِدَ بَنِي قَوْمِنَا الَّذِينَ فِي الْجَلِيلِ. بَيْنَمَا أَنَا وَيُونَاثَانُ أَخُونَا نَذْهَبُ إِلَى أَرْضِ جَلْعَادَ». ^{١٨} وَتَرَكَ يَهُودَا الْقَائِدِينَ يَوْسُفَ بْنَ زَكَرِيَّا وَعَزْرِيَّا مَعَ بَقِيَّةِ الْجَيْشِ فِي الْيَهُودِيَّةِ لِجِمَاعَتَيْهَا. ^{١٩} وَقَالَ لَهُمَا: «تَوَلَّيَا الْأَمْرَ هُنَا وَلَا تَخْرُجَا إِلَى مُحَارَبَةِ الْأُمَمِ الْغَرِيبَةِ حَتَّى نَعُودَ». ^{٢٠} فَأَخْتَارَ سَمْعَانُ مِنَ الرُّجَالِ ثَلَاثَةَ آلَافٍ رَجُلٍ وَسَارَ بِهِمْ إِلَى الْجَلِيلِ، وَيَهُودَا ثَمَانِيَةَ آلَافٍ رَجُلٍ وَسَارَ بِهِمْ إِلَى جَلْعَادَ.

إِنتصار سمعان ويهوذا

(٢ مك ١٢ : ١٠ - ٣١)

^{١١} وَفِي الْجَلِيلِ اشْتَبَكَ سَمْعَانُ مَعَ الْعَدُوِّ فِي

١٣ : طوبيا : من نسل طوبيا . رج نح ٢ : ١٩ . حكمت

هذه العائلة المنطقة الواقعة بين عمان ونهر الأردن .

١٥ : بطلميس : اسم أعطي لمكّا على يد بطليموس

الثاني . صور وصيدا : مدينتان على الشاطئ الفينيقي . جليل

الأمم : عبارة تم عن احتقار وتدل على تلك المنطقة

المفتحة على التأثير الوثني رج اش ٩ : ١ .

٢٣ : عربات : تقع جنوبي الجليل .

٢٥ : النباطين : قوافل عربية تجوب نلال شرقي الأردن

وتعاطى التجارة .

٢٦ : بصرة ، باصر... مدن في هضاب شرقي الأردن .

٢٩ : داتيمّا : رج ٩ آح .

٣٤ : تيموثاوس : رج ٦ آح .

عَلَيْنَا بِسُهُولَةٍ ، وَلَنْ تَقْدَرَ عَلَى الثَّابِتِ أَمَامَهُ .
 ٤١ وَلَكِنَّهُ إِنْ خَافَ وَتَوَقَّفَ فِي الصَّفَّةِ الأُخْرَى
 مِنَ النَّهْرِ ، نَعْبُرُ نَحْنُ إِلَيْهِ وَنَتَغَلَّبُ عَلَيْهِ .
 ٤٢ فَلَمَّا وَصَلَ يَهُودَا إِلَى صَفَّةِ النَّهْرِ ، أَمَرَ
 الْمُهْتَمِّينَ بِإِدَارَةِ شُؤْنِ الجَيْشِ عَلَى الصَّفَّةِ وَقَالَ
 لَهُمْ : « لَا تَدْعُوا أَحَدًا يَبْقَى ، بَلْ عَلَى الجَمْعِ
 أَنْ يُسْرِعُوا إِلَى خَوْضِ المَعْرَكَةِ » .

٤٣ وَعَبَّرَ يَهُودَا النَّهْرَ فِي مُقَدِّمَةِ رِجَالِهِ يَتَّبِعُهُ
 الجَمْعُ ، فَأَنْهَزَمَ جَيْشُ الأُمَمِ الغَرِيبَةِ أَمَامَهُ
 وَالْقَوَا سِلَاحَهُمْ وَلَجَّأُوا إِلَى المَعْبَدِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ
 قَرْنَائِيمِ ٤٤ . وَلَكِنَّ اليَهُودَ أَحْتَلُّوا المَدِينَةَ وَأَشْعَلُوا
 النَّارَ فِي المَعْبَدِ وَأَحْرَقُوهُ مَعَ مَنْ كَانَ فِيهِ ،
 وَبِاخْتِصَاعِ قَرْنَائِيمِ لَمْ يَبْعُدْ فِي قُدْرَةِ هَذِهِ الأُمَمِ
 أَنْ يَفْقُوا فِي وَجْهِ يَهُودَا .

٤٥ وَجَمَعَ يَهُودَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ
 جَلْعَادَ ، صَغِيرَهُمْ وَكَبِيرَهُمْ ، مَعَ النِّسَاءِ والأَوْلَادِ
 وَكُلُّ مَا يَمْلِكُونَ لِيَعُودَ بِهِمْ إِلَى اليَهُودِيَّةِ ، وَكَانُوا
 جُمْهُورًا كَبِيرًا ٤٦ . وَوَصَلُوا إِلَى عَفْرُونَ ٤٧ وَهِيَ
 مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ مُحَصَّنَةٌ كُلُّ التَّحْصِينِ وَقَائِمَةٌ فِي
 الطَّرِيقِ وَيَسْتَحِيلُ المُرُورُ عَنْ يَمِينِهَا أَوْ سَارِهَا ،
 فَكَانَ عَلَيْهِمْ اجْتِيَازُهَا فِي الوَسْطِ ٤٧ . وَلَكِنَّ أَهْلَ
 المَدِينَةِ أَغْلَقُوا مَدَاخِلَهَا بِالحِجَارَةِ ، وَمَنَعُوا
 عُبُورَهُمْ ٤٨ . فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ يَهُودَا مَنْ يَقُولُ لَهُمْ
 بِلَهْجَةٍ وَدِّيَّةٍ : « دَعُونَا نَمُرُّ فِي مَدِينَتِكُمْ إِلَى
 أَرْضِنَا ، وَلَا أَحَدٌ مِنَّا يُصِيبُكُمْ بَأَيِّ أَدَى نَحْنُ
 فَقَطْ نُرِيدُ العُبُورَ » . فَرَفَضُوا أَنْ يَفْتَحُوا لَهُمْ

الحَرْبِ مَصْحُوبًا بِهَتَافِ الأَبْوَاقِ وَالصَّجِيجِ
 العَالِي حَتَّى السَّمَاءِ ، عَرَفَ أَنَّ المَعْرَكَةَ بَدَأَتْ
 ٣٢ فَقَالَ لِرِجَالِهِ : « قَاتِلُوا اليَوْمَ عَنْ إِخْوَتِكُمْ بَنِي
 قَوْمِكُمْ » ٣٣ . وَبَعْدَ أَنْ قَسَمَهُمْ ثَلَاثَ فِرَقٍ سَارَ
 بِهِمْ مِنْ وَرَاءِ العَدُوِّ وَهُمْ يَمْتَحُونَ فِي الأَبْوَاقِ
 وَيُصَلُّونَ بِصَوْتِ عَظِيمٍ ٣٤ ، وَلَمَّا تَبَيَّنَ لِجَيْشِ
 تَيْمُوثَاوُسَ أَنَّ المُقْبَلَ عَلَيْهِمْ هُوَ يَهُودَا
 المِكَابِيُّ ، هَرَبُوا مِنْ وَجْهِهِ فَسَحَّتَهُمْ وَقَتَلَ مِنْهُمْ
 فِي ذَلِكَ اليَوْمِ ثَمَانِيَةَ آلاَفِ رَجُلٍ ٣٥ . ثُمَّ أَتَجَهَّ
 إِلَى مَدِينَةِ عَلِيمَ وَهَاجَمَهَا وَأَحْتَلَّهَا وَقَتَلَ كُلَّ
 ذُكُورِهَا ، وَسَلَبَ غَنَائِمَهَا وَأَحْرَقَهَا بِالنَّارِ .
 ٣٦ وَتَوَجَّهَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى مُدُنِ كَسْفُورَ وَمَكِيدَ
 وَبَاصِرَ وَسَائِرِ مُدُنِ أَرْضِ جَلْعَادَ وَأَحْتَلَّهَا كُلَّهَا .

انتصار يهوذا في جلعاد

٣٧ وَبَعْدَ هَذَا ، جَهَّزَ تَيْمُوثَاوُسُ جَيْشًا آخَرَ
 وَعَسَكَرَ فِي مُوَاجَهَةِ رَافُونَ ٣٧ عَلَى الصَّفَّةِ الأُخْرَى
 مِنَ النَّهْرِ ٣٨ . فَأَرْسَلَ يَهُودَا رَجَالًا يَسْتَطِيعُونَ
 الأَمْرَ ، وَلَمَّا عَادُوا إِلَيْهِ ، أَخْبَرُوهُ بِأَنَّ جَمِيعَ
 السَّاكِنِينَ هُنَاكَ مِنَ الأُمَمِ الغَرِيبَةِ أَنْضَمُوا إِلَى
 العَدُوِّ وَعَدَّدَهُمْ كَبِيرًا جَدًّا ٣٩ . وَقَالُوا لَهُ أَيْضًا إِنَّ
 تَيْمُوثَاوُسَ أَسْتَاجَرَ العَرَبَ لِإِسَانَدِيَّتِهِ وَهُمْ
 يُخِيمُونَ فِي الصَّفَّةِ الأُخْرَى مِنَ النَّهْرِ يَسْتَعِدُّونَ
 لِقِتَالِهِ ، فَخَرَجَ يَهُودَا إِلَيْهِمْ لِمُحَارَبَتِهِمْ .

٤٠ وَبَيْنَمَا هُوَ يَقْتَرِبُ مِنْ صَفَّةِ النَّهْرِ ، قَالَ
 تَيْمُوثَاوُسُ لِقَادَةِ جَيْشِهِ : « إِذَا وَصَلَ يَهُودَا
 وَجَيْشُهُ إِلَى صَفَّةِ النَّهْرِ وَعَبَّرَ إِلَيْنَا أَوَّلًا سَيَتَغَلَّبُ

٤٦ : عفرون : اليوم الطيبة تبعد ٣٠ كلم إلى الجنوب .
 الشرقي من بحيرة جناتر .

٣٧ : رافون : تبعد ٦٠ كلم إلى الجنوب من دمشق .

٤٣ : قرنائيم . أو : القران . معبد لعشتاروت تصور فيه

بقرنين صغيرين .

إلى بَيْنَا^{٥٩} فخرَجَ جُورجِياسُ^{٥٩} ورجاله من المدينة لِمَقَاتِلَتِهِمْ^{٦٠} فَأَنهَزَمَ يوسُفُ وعَزْرِيَا أَمَامَهُمْ ، فَنَبِهَهُمَا إلى حُدُودِ اليَهُودِيَّةِ ، وَقُتِلَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ أَلْفَا رَجُلٍ .^{٦١} وَهَذِهِ الهَزِيمَةُ الفَطِيئَةُ حَلَّتْ بِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّ اللَّذِينَ كَانُوا فِي قِيَادَةِ الجَيْشِ أَرَادُوا أَنْ يُحَقِّقُوا عَمَلًا بَطُولِيًّا بَدَلًا أَنْ يَسْمَعُوا لِكَلَامِ يَهُودَا وإِخْوَتِهِ^{٦٢} . ثُمَّ إِنَّهُمَا لَمْ يَكُونَا مِنْ نَسَبِ أولَئِكَ المِكَابِيِّينَ الَّذِينَ أَخْتَارَهُمُ اللهُ لِيَكُونَ خَلَاصُ إِسْرَائِيلَ عَلَى أَيْدِيهِمْ^{٦٣} . فَيَهُودَا وإِخْوَتُهُ أَحْتَلَوْا مَكَانَةً عَظِيمَةً جَدًّا فِي عُيُونِ جَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَالْأُمَمِ^{٦٤} . وَكَانَ النَّاسُ يَتَوَافَدُونَ إِلَيْهِمْ يُهَلِّلُونَ لَهُمْ حَيْثَمَا ذُكِرَ أَسْمُهُمْ .

^{٦٥} وَبَعْدَ ذَلِكَ سَارَ يَهُودَا وإِخْوَتُهُ إِلَى الجَنُوبِ وَعَزَّرُوا بَنِي عيسو وَهَاجَمُوا حَبْرُونَ وَجَوَارَهَا وَهَدَمُوا سَوْرَهَا وَأَحْرَقُوا الأَبْرَاجَ المُحِيطَةَ بِهَا .^{٦٦} وَقَصَدُوا أَرْضَ الفِلِسْطِينِ* وَأَجْتَازُوا مَدِينَةَ مَرِيشَةَ^{٦٧} . وَفِي ذَلِكَ الحِينِ أَرَادَ عَدَدُّ مِنَ الكَهَنَةِ أَنْ يُظْهِرُوا بَطُولَتَهُمْ فَأَنذَفَعُوا إِلَى المَعْرَكَةِ عَنْ حِمَاقَةٍ فَقَتِلَ عَدَدُّ مِنْهُمْ^{٦٨} . وَاتَّجَهَ يَهُودَا إِلَى أُشْدُودَ* فِي أَرْضِ الفِلِسْطِينِ ، فَهَدَمَ المَدَابِحَ هُنَاكَ وَأَحْرَقَ تَمَاثِيلَ الآلِهَةِ بِالنَّارِ وَسَلَبَ المُدْنَ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا .

الأبواب .^{٦٩} فَمَا كَانَ مِنْ يَهُودَا إِلَّا أَنْ أَمَرَ بِإِذَاعَةِ بِلَاغٍ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ فِي المُعَسْكَرِ بِأَنْ يَلْزَمَ كُلُّ وَاحِدٍ مَكَانَهُ ، مَا عَدَا المُحَارِبِينَ .^{٥٠} فَتَمَرَّكَ هُوَلَاءُ لِلقِتَالِ وَهَاجَمُوا المَدِينَةَ طَوَّلَ ذَلِكَ النَّهَارِ وَلَيْلَتَهُ إِلَى أَنْ اسْتَسَلَمَتْ إِلَيْهِمْ .^{٥١} فَقَتَلُوا كُلَّ ذِكُورِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ وَسَلَبُوا غَنَائِمَهَا وَهَدَمُوهَا إِلَى الأَرْضِ وَمَرُّوا فِيهَا عَلَى جُثِّ القَتْلِ .^{٥٢} ثُمَّ عَبَرُوا الأَرْدُنَّ إِلَى السَّهْلِ الوَاسِعِ قُبَالَةَ بَيْتِ شَانَ^{٥٣} . وَكَانَ يَهُودَا يَهْتَمُّ بِالمُتَأَخِّرِينَ فِي السَّيْرِ وَيُشَجِّعُ النَّاسَ طَوَّلَ الطَّرِيقِ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى أَرْضِ يَهُودَا .^{٥٤} وَهُنَاكَ صَعِدُوا جَبَلَ صِهْيُونَ مُهَلِّينَ فَرَحِينَ وَقَدَّمُوا المُحْرَقَاتِ مِنَ الذَّبَائِحِ لِعُودَتِهِمْ سَالِمِينَ وَلَمْ يَسْقُطْ لَهُمْ قَتِيلٌ وَاحِدٌ .

هزيمة يوسف وعزريا

(٢ مك ١٢ : ٣٢-٤٥)

^{٥٥} وَبَيْنَمَا كَانَ يَهُودَا وَيُونَاثَانُ فِي جَلْعَادَ* ، وَسِمْعَانَ أُخُوهُمَا فِي الجَلِيلِ يُحَارِبُ بَطْلَمَاسَ*^{٥٦} سَمِعَ يوسُفُ بْنُ زُكْرِيَا وَعَزْرِيَا قَائِدَا الجَيْشِ فِي اليَهُودِيَّةِ بِأَعْمَالِ البَطُولَةِ الَّتِي حَقَّقَهَا فِي القِتَالِ ،^{٥٧} قَالَ وَاحِدُهُمَا لِالأُخَرَ : « هَبْنَا نُحَارِبُ الأُمَّمَ الغَرِيبَةَ الَّتِي حَوْلَنَا وَنَكْسِبُ نَحْنُ أَيْضًا شُهْرَةً لِأَنْفُسِنَا .^{٥٨} فَتَوَجَّهَّا بِالجَيْشِ الَّذِي مَعَهُمَا

٥٢ : بيت شان : تقع في وادي نهر الأردن .

٥٢ : رج قض ١ : ٢٧ ؛ ١ صم ٣١ : ١٠ ، ٢ مك ١٢ : ٢٩ .

٥٥ : بطلماس : رج ١٥٥ ح . جلعاد : رج ٩٦ ح .

٥٨ : بينا . مدينة ساحلية إلى الجنوب من يافا .

٦٦ : أرض الفلستين : رج ٣ : ٢٤ ح . مريشة : أكبر مدن أدوم وتقع شمالي غربي حبرون على الطريق إلى أرض

٥٩ : جورجياس : حاكم عسكري في المنطقة الساحلية وفي أدوم . رج ٣ : ٤١ ؛ ٢ مك ١٠ : ١٤ ، ١٢ : ٣٢ .

الفلستين .

٦١ : رج ٥ : ١٨-١٩ .

٦٨ : أشدود : رج ٤ : ١٥ ح .

نهاية أنطيوخس أيبفانيوس

(٢ مك ١١: ١٧-١٠، ٩، ١٠: ٩-١١)

٦ وفي ذلك الوقت كان الملك أنطيوخس يجتاز الأقاليم العليا في ما بين النهرين، فسمع أن مدينة ألبانيس* في بلاد فارس اشتهرت بالفضة والذهب،^٢ وأن بها معبدًا فيه من الأموال الشيء الكثير، وفيه سجون الذهب والدروع والأسلحة التي تركها هناك الإسكندر بن فيلبس الملك المقدوني الذي كان أول ملك في اليونان.

^٣ فما كان من أنطيوخس إلا أن حاول احتلالها ونهبها لكنه لم يقدر على ذلك لأن أهل المدينة كانوا عليمًا بالأمر^٤ فقاوموه بعناد، فهرب من بلاد فارس خائبًا ورجع إلى بابل. وقبل رجوعه من تلك البلاد جاءه من أخبره بانكسار الجيوش التي أرسلها إلى أرض يهوذا،^٥ وبهزيمة لسياس الذي كان أول من خرج لمحاربتهم بجيش قوي جدًا، وأن اليهود صاروا أقوياء بالسلاح والعتاد والمغانم الكثيرة التي غنموها من الجيوش التي تغلبوا عليها،^٦ وأنهم فوق ذلك هدموا ما يسمى «رجاسة الخراب»^٧ الذي بناه أنطيوخس على المدبح في أورشليم وحوطوا الهيكل بأسوار عالية كما كان من قبل واحتلوا بيت صور* مدينة أنطيوخس الملك، وحصنوها.

^٨ فلما سمع أنطيوخس الملك هذا كله أنصق وأضطرب وأرتدى في الفراش تحت ثقل الغم والخيبة في تحقيق ما كان يرجو. وبقي في الفراش مدة طويلة وهو يزداد غمًا إلى أن أحس بالموت. ^٩ فاستدعى كل أصدقائه وقال لهم: «هرب النوم من عيني وضعف قلبي من شدة الغم»،^{١٠} فتساءلت أول الأمر لماذا وصلت إلى هذه الحال من البؤس الكبير كما موج تحيط بي من كل جهة، أنا الذي كنت معطاءً ومحبوًا طوال أيام ملكي؟^{١١} ثم تذكرت المساوي التي ارتكبتها في أورشليم، كيف أخذت كل آنية الذهب والفضة التي كانت في الهيكل وحاولت أن أقضي على سكان يهوذا بدون ميرر.^{١٢} فأدرت لماذا حلت بي كل هذه المصائب، وما أنا أموت ببؤس شديد هنا في أرض غريبة».

^{١٣} قال هذا الكلام واستدعى فيلبس، وهو أحد أصحابه، وعينه حاكمًا على كل مملكته. وأعطاه تاجه وحلته الملوكة وخاتمه، وأوصاه بتربية ابنه أنطيوخس* وتهيبته للملك.^{١٤} ومات أنطيوخس الملك في بلاد فارس في السنة المئة والتاسعة والأربعين*.

^{١٥} ولما علم لسياس* بوفاة الملك، نادى بأنطيوخس ابنه الذي رباه في حدايته، خلفًا لأبيه وسماه أوباتور*.

١٥ : انطيوخس. أي: الملك العتيد انطيوخس الخامس.
١٦ : سنة ١٤٩. أي: في أيلول - تشرين الأول ١٦٤ ق.م.
١٧ : لسياس : رج ٣ : ٢٢. أو باتور. أو: ابن أب شريف.

٦ . ١ : الأقاليم العليا : رج ٣ : ٣٧ ح. المابس : قرية من شوشن عاصمة فارس. رج ١٥ : ٦.
٧ : رجاسة الخراب : رج ١ : ٥٤ ح. بيت صور : رج ٤ : ٢٩ ح.
١٠ : أصدقاه (أو أصدقاء الملك) : رج ٢ : ١٨ ح.

٢٩ ثُمَّ اسْتَأْجَرَ جَنُودًا مُرْتَفَقَةً مِنْ مَمَالِكِ أُخْرَى
وَمِنْ جُزُرِ الْبَحْرِ، ٣٠ فَلَمَّعَ عَدَدُ جَيْشِهِ مِئَةَ أَلْفٍ
جَنْدِيٍّ مِنَ الشَّمَاةِ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ فَارِسٍ،
وَأَنْثِينَ وَثَلَاثِينَ فَيْلًا مُدْرَبًا عَلَى الْقِتَالِ.

٣١ وَسَارَ الْمَلِكُ أَنْطِيوخُسُّ بِجَيْشِهِ فَاجْتَاوَا
أُدُومَ* وَهَاجَمُوا بَيْتَ صُورَ وَحَاصَرُوهَا أَيَّامًا
كَثِيرَةً بِآلَاتِ الْحِصَارِ الَّتِي صَنَعُوهَا. لَكِنَّ أَهْلَ
الْمَدِينَةِ خَرَجُوا مِنْهَا وَأَحْرَقُوا آلَاتِ الْحِصَارِ
وَحَارَبُوا بِشَجَاعَةٍ.

٣٢ فَمَا كَانَ مِنْ يَهُودًا إِلَّا أَنْ رَفَعَ الْحِصَارَ
عَنِ الْقَلْعَةِ فِي أُورُشَلِيمَ وَعَسَكَرَ عِنْدَ بَيْتِ
زَكَرْيَا* نَجَاهَ مُعْسَكَرِ الْمَلِكِ ٣٣ فَبَكَرَ الْمَلِكُ
وَقَادَ جَيْشَهُ مُسْرِعًا فِي اتِّجَاهِ بَيْتِ زَكَرْيَا، وَهُنَاكَ
اسْتَعَدُّوا لِلْقِتَالِ وَنَفَخُوا فِي الْأُبُوقِ، ٣٤ وَلَا نَارَ
الْفَيْلَةِ لِلْمَعْرَكَةِ أَرَوْهَا عَصِيرَ الْعِنَبِ وَالنُّوتِ،
٣٥ ثُمَّ وَزَعُوهَا عَلَى فِرْقِ الشَّمَاةِ فِي الْحَيْشِ،
فَكَانَ مَعَ كُلِّ فَيْلٍ أَلْفُ جَنْدِيٍّ لَا يَسِينُ الدَّرُوعَ
وَعَلَى رُؤُوسِهِمْ خُوذُ النُّحَاسِ، وَكَانَ لِكُلِّ فَيْلٍ
أَيْضًا خَمْسُ مِئَةِ فَارِسٍ مِنْ خَيْرَةِ الْفَرَسَانِ
٣٦ وَهُمْ مُتَاهَبُونَ لِكُلِّ طَائِرِيٍّ لَا يُفَارِقُونَ الْفَيْلَ
حَيْثُمَا وُجِدَ وَأَيْنَمَا ذَهَبَ. ٣٧ وَكَانَ عَلَى كُلِّ فَيْلٍ

بُرْجٌ حَصِينٌ مِنَ الْخَشَبِ لِحِمَايَتِهِ مَشْدُودٌ إِلَى
ظَهْرِهِ بِقِيُودٍ مَتِينَةٍ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. وَكَانَ عَلَى
الْبُرْجِ ثَلَاثَةُ مُقَاتِلِينَ* يُحَارِبُونَ مِنْهُ مَا عَدَا
الْهِنْدِيَّ الَّذِي يُوجِّهُ الْفَيْلَ. ٣٨ وَأَقَامَ لِسِيَّاسٍ بَقِيَّةَ

١٨ وَفِي أُنْثَاءِ ذَلِكَ كَانَ الَّذِينَ فِي الْقَلْعَةِ*
خَطَرًا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَهُمْ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى
الْمَيْكَلِ وَكَانُوا يُسْتَوْنَ إِلَيْهِمْ بِاسْتِمْرَارٍ وَيُشَجِّعُونَ
الْأُمَّةَ الْغَرِيبَةَ عَلَيْهِمْ. ١٩ فَعَزَمَ يَهُودًا عَلَى إِنْهَاءِ
هَذَا الْوَضْعِ، وَدَعَا جَمِيعَ الشَّعْبِ إِلَى
مُحَاصَرَتِهِمْ فِي الْقَلْعَةِ. ٢٠ فَاجْتَمَعُوا مَعًا
وَحَاصَرُوهُمْ فِي السَّنَةِ الْمُنْتَهَى وَالْخَمْسِينَ*
بِالْمَجَانِيْقِ وَسَائِرِ آلَاتِ الْحِصَارِ. ٢١ وَلَكِنَّ بَعْضًا
مِنْهُمْ خَرَجُوا مِنَ الْحِصَارِ، فَأَنْصَمَّ إِلَيْهِمْ فَرِيقٌ
مِنَ الْيَهُودِ الْعَاشِينَ بِالشَّرِيعَةِ. ٢٢ وَذَهَبُوا إِلَى
الْمَلِكِ وَقَالُوا: «إِلَى مَتَى لَا تَقْضِي بِالْعَدْلِ وَتَتَأَرَّضُ
لِلضَّرْرِ الَّذِي حَلَّ بِاخْوَتِنَا بَنِي قَوْمِنَا؟ ٢٣ كُنَّا
بِرِضَانَا خَاضِعِينَ لِأَيْدِكَ، نَطِيعُهُ وَنَعْمَلُ
بِأُومِرِهِ. ٢٤ وَهَذَا مَا جَعَلَ بَنِي قَوْمِنَا يُحَاصِرُونَ
الْقَلْعَةَ عِدَاءً لَنَا*، وَيَقْتُلُونَ كُلَّ مَنْ صَادَفُوهُ مِنْهَا
وَيَهْتَبُونَ أَمْلَاقَنَا. ٢٥ وَلَمْ يَكْتَفُوا بِهَذَا كُلِّهِ،
فَاعْتَدُوا أَيْضًا عَلَى جَمِيعِ جِيرَانِنَا. ٢٦ وَهِيَ هُمْ
الآنَ يُحَاصِرُونَ قَلْعَةَ أُورُشَلِيمَ لِأَحْتِلَالِهَا، بَعْدَ
أَنْ حَصَّنُوا جِبَلِ أُورُشَلِيمَ وَبَيْتَ صُورَ*. ٢٧ فَإِذَا
لَمْ تَسَارِعْ إِلَى مَنَعِهِمْ، فَسَيَفْعَلُونَ مَا هُوَ أَظْفَعُ مِنْ
ذَلِكَ وَلَا يَبْعُدُ بِإِمْكَانِكَ السَّيْطَرَةُ عَلَيْهِمْ.»

حرب أنطيوخس الخامس على اليهود
(٢ مك ١٣: ١-١٧)

٢٨ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ هَذَا الْكَلَامَ، غَضِبَ
وَجَمَعَ كُلَّ أَصْدِقَائِهِ وَقَادَةَ جُنُودِهِ وَفُرْسَانِهِ.

١٨ : القلعة : رج ١ : ٣٣ .

٢٥ : سنة ١٥٠ . أي ١٦٣-١٦٢ ق م .

٢٤ : بني قوما يحاصرون القلعة عداة لنا . أو : يعادونا .

٢٦ : بيت صور : رج ٤ : ٢٩ ح .

٣١ : أدوم : رج ٣ : ٤١ ح .

٣٢ : بيت زكريا : تبع ٩ كلم إلى الشمال من بيت

صور ، و ٢٠ كلم إلى الجنوب الشرقي من اورشليم .

٣٧ : ثلاثة مقاتلين : ثلاثون مقاتلاً بحسب اللاتينية

واليونانية وهذه قراءة خطأ للنص العربي .

(رج خر ١٤ : ٧ ، ١٥ : ٤ ، ٢ مل ١٠ : ٢٥) .

أنطيوخس يحاصر جبل صهيون

(٢ مك ١٣ : ١٨ - ٢٣)

^{١٨} فصعد الملك بجيشه نحو أورشليم لملاقاتهم، وحاصر اليهودية وجبل صهيون. ^{١٩} أما سكان بيت صور فقدوا صلحاً مع الملك لأضطرارهم إلى الخروج من المدينة لأن الطعام نفذ من عندهم وما عادوا يتحملون حالة الحصار، بخاصة أن تلك السنة كانت سيئاً للارض لا تررع فيها الحنول. ^{٢٠} فاستولى الملك على بيت صور وأقام هناك حرساً يحافظون عليها. ^{٢١} وحاصر الهيكل عدة أيام ونصب هناك أماكن القذافات والمجانيق والمقاليع وآلات لرشق النار والحجارة وأدوات لرمي السهام. ^{٢٢} كذلك نصب اليهود مجانيق قباله مجانيق العدو وقاوموا عدة أيام. ^{٢٣} وما كان في محازرتهم طعاماً لأن السنة كانت السابعة التي ترتاح فيها الأرض. ^{٢٤} فلم تبق إلا جماعة قليلة في المكان المقدس لأن الجوع أخذ يقتل بهم. ففترقوا كل واحد إلى بيته.

أنطيوخس يمنح اليهود حرية العبادة

(٢ مك ١٣ : ٢٣ - ١١ : ٢٢ - ٢٦)

^{٢٥} وفي ذلك الوقت سمع لسياس أن فيلبس الذي أوكل إليه أنطيوخس الملك في حياته أن يربي ابنه ليكون خلفاً له، رجع من بلاد فارس وما داي ومعه جيوش الملك الذين ذهبوا معه إلى هناك. ^{٢٦} وأنه يتوي أن يتولى شؤون الدولة

الفرسان على جانبي الجيش ليحموه وهم يهاجمون العدو. ^{٢٩} وحين أشرق الشمس لمع نورها على تروس الذهب والنحاس فانعكس لمعانه على الجبال كشاعل من نار. ^{٣٠} ومع أن جيش الملك انتشروا على سفوح الجبال وتحتها في السهل، فإنهم تقدموا جميعاً إلى الأمام بحذر وانتظام. ^{٣١} فارتعد كل من سمع ضجيج حشودهم ووقع أقدام جنودهم وقرقعة سلاح ذلك الجيش العظيم الجبار.

^{٣٢} فتقدم يهوذا بجيشه نحوهم واشتبك معهم في معركة أسفرت في الحال عن سقوط ست مئة جندي من جيش الملك أنطيوخس. ^{٣٣} ولما رأى العازار المسمى أوران أن فيلاً مسلحاً بعظمه وفي ارتفاعه يقوق سائر الفيلة ظن أن الملك راكب عليه. ^{٣٤} فما كان منه إلا أن خاطر بنفسه ليخلص شعبه ويكسب لنفسه اسماً خالداً، ^{٣٥} فشق طريقه إليه بشجاعة وسط المعركة وهو يضرب بسيفه يميناً ويساراً والجنود يتفرقون عنه من هنا ومن هناك ^{٣٦} حتى وصل إلى الفيل وزحف تحته وطعنه بالسيف، فتهوى الفيل وسقط عليه فأماته في الحال. ^{٣٧} ولكن بقية اليهود المحاربين تراجعوا عن جيوش الملك عندما رأوا ما كانت عليه من السطوة والبطش.

٤٣ : العازار: شقيق يهوذا المكابي.

٤٩ : السنة سبتا: وجب على اليهود، كل سبع سنوات أن يرموا الأرض فلا يفلحوها، وأن يحرقوا العبيد ويتركوا

الديون. رج لا ٢٥ : ١ - ٧.

٥٥ : لسياس : رج ٣ : ٣٢. فيلبس : رج ١٤ - ١٥.

٢ وفيما هو يدخل قصر آباءه المكيي، قبض جنوده على أنطيوخس وليسياس ليسلموهما إليه. ٣ فلما علم ديمتريوس بالأمر قال: «لا أريد أن أرى لهما وجهاً». ٤ فقتلتهما الجنود. ٥ ولما أعتلى ديمتريوس عرش ملكه ٦ أقبل إليه أهل الغدر والنفاق من بني إسرائيل وعلى رأسهم الكيمس الطامع في أن يصير رئيس الكهنة، ٧ ووشوا للملك بإخوانهم اليهود الآخرين، فقالوا: «قتل يهوذا وإخوته جميع أنصارك وطردونا من أرضنا. ٨ فأرسل رجلاً تقي به إلى هناك ليرى الخراب الذي أنزله يهوذا بممتلكاتنا وببلادك أيها الملك، فتعاقبه هو وإخوته وجميع أعوانهم».

بكيديس والكيمس في اليهودية

٨ فأختار الملك أحد أصدقائه ٩ وأسمه بكيديس، وكان حاكماً على ما وراء نهر الفرات ١٠ رجلاً عظيماً في المملكة ومخلصاً للملك، ١١ وأرسله مع ذلك الغادر الكيمس الذي عينه رئيس الكهنة وأمره أن يتقيم من بني إسرائيل. ١٢ فسار الرجلان إلى أرض يهوذا على رأس جيش قوي ١٣ وأرسلوا إلى يهوذا وإخوته يطلبان إليهم الصلح وهما بصمران الشر. ١٤ فلم يبالوا بكلامهما لأنهم رأوهما قادمين على رأس جيش قوي. ١٥ وفي أثناء ذلك حضر إلى الكيمس

بنفسه ١٦ فأسرع إلى الملك والقواد والجيش. وقال لهم: «أحاولنا تسوء يوماً بعد يوم، وموؤنتنا تفل، والمكان الذي نحاصره حصين، وشؤون الدولة تستعجل عودتنا ١٧ فذعنونا الآن نصادق هؤلاء الناس ونعقد صلحاً معهم ومع جميع قويمهم ١٨ ونعاهدهم على أن يكونوا أحراراً في ممارسة شرائعهم، كما كانوا من قبل، فهم لم يعصوا ويفعلوا إلا لأننا ألغينا تلك الشرائع».

١٩ فأقتنع الملك ورؤسأوه بهذا الكلام، فأرسلوا إليهم في طلب الصلح فقبلوا. ٢٠ ولما أقسم لهم الملك والرؤساء بالمحافظة على هذا الصلح، خرجوا من الحصن. ٢١ فدخل الملك إلى جبل صهيون، ولكنه عندما رأى كم كان الموضع حصيناً نقض القسم الذي أقسم به، وأمر بهدم السور الذي حوله. ٢٢ ثم أسر عائدًا إلى إنطاكية، فوجد فيلبس سيد المدينة فقاتله وأتزع المدينة منه.

ديمتريوس الأول يستولي على الملك

(٢ مك ١٤ : ١-١٠)

٧ وفي السنة المئة والحادية والخمسين ٨ هرب ديمتريوس بن سلوقس من رومة مع جماعة قليلة من أنصاره إلى مدينة على ساحل البحر المتوسط، فنادى بنفسه ملكاً هناك.

(رج ١٠ : ٢٠ ؛ ٢ مك ٤ : ٧، ١٠، ٢٤) ويختارهم من العائلات الكهوتية. ٨ : أصدقائه. رج ١٨ : ح. وراه نهر الفرات. أي : فلسطين ولبنان وسوريا اليوم.

٧ : ١ سنة ١٥١. أي : ١٦٦ ق.م. مدينة على ساحل البحر : هي طرابلس في لبنان. رج ٢ مك ١٤ : ١. ٥ : رئيس الكهنة : رج ٢ مك ١٤ : ٣. في العهد الهلنستي، كان الملك يسمى رؤساء الكهنة

وبكيديسَ جماعةً من مُعلّمي الشريعة يُطالبون بحقوقهم. ^{١٣} وكان هؤلاء اليهودُ الحسّيدُ في طليعةَ بني إسرائيلَ الذين طلبوا السلمَ، ^{١٤} لأنّهم قالوا: «ما دام كاهنٌ من نسلِ هرونَ مع هذا الجيشِ، فلا يُصبينا ضررًا». ^{١٥} وأخذَ الكاهنُ الكيمسُ يُحدّثهم بكلامٍ وُدِّيٍّ، وحلفَ لهم أن لا أذى يُلحقُ بهم ولا بأنصارهم ^{١٦} فصدّقوه، فقبضَ على ستينَ رجلًا منهم وذبحهم في يومٍ واحدٍ، كما جاء في الكتبِ*:

^{١٧} «رَمَوْا جُثَّتْ أَتْقِيَاثِكَ

وَسَقَكُوا دِمَاءَهُمْ حَوْلَ أُورُشَلِيمَ

وَلَا مَنْ يَدْفُنُهُمْ».

^{١٨} فسَيطَرَ الذُّعْرُ على الشعبِ وقالوا: «لا حقٌّ ولا فضيلةٌ عندهم، لأنّهم نقضوا وعدهم وقسمهم».

^{١٩} وبعدَ ذلكَ رحَلَ بكيديسُ عن أُورُشَلِيمَ وعسكرَ بيتَ زيتَ، وأرسلَ من قبضَ على مُعظمَ الذين خذلوه وعلى سواهم أيضًا. وبعدَ ما ذبحهم وطرحَ جثثهم في حُفْرَةٍ عميقةٍ ^{٢٠} سلّمَ البلادَ إلى الكيمسَ وأبقى معه قُوَّةً من الجيشِ تُساعدُهُ وأنصرفتْ عائداً إلى المَلِكِ.

^{٢١} ولكنَّ الكيمسَ كانَ يطمحُ إلى منصبِ رئيسِ الكهنةِ ^{٢٢} فتجمّعَ حولهَ أهلُ السوءِ الذينَ ما إن سَيطَروا على اليهوديةِ حتّى أخذوا يَنشُرُونَ

الفسادَ بينَ بني إسرائيلَ. ^{٢٣} فلَمَّا رأى يَهُودًا ما فعلَهُ الكيمسُ وأنصارُهُ من الشرِّ في بني إسرائيلَ وكانَ منَ الفِطَاعَةِ بِحَيْثُ لم تَفْعَلْ مِثْلَهُ الأُمَمُ الغريبةُ، ^{٢٤} خرَجَ إلى جميعِ سواحلِ اليهوديةِ لِيَتَقِيمَ مِنَ الَّذِينَ تَمَرَّدُوا عَلَيْهِ وَيَمْنَعَهُمْ مِنَ التَّحْرُكِ بِحَرِيَّةٍ فِي البِلَادِ، ^{٢٥} أمَّا الكيمسُ، فلَمَّا رأى أَنَّ قُوَّةَ يَهُودًا وأنصاره تعاضمتْ، أدركَ أَنَّهُ غَيْرُ قَادِرٍ على الثباتِ أمامَهُمْ، فرَجَعَ ثانيةً إلى المَلِكِ واتَّهَمَهُم بِأَبْشَعِ التَّهْمِ.

نكانور، رسول الملك

(٢٢مك ٤: ٥-٣٦)

^{٢٦} فأرسلَ المَلِكُ نِكانورَ*، أَحَدَ كِبَارِ رِجالِهِ المَعْرُوفِينَ بِكِرَاهِيَتِهِمُ الشَّدِيدَةِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وأمرَهُ بِإِبَادَتِهِمْ.

^{٢٧} فجماعَ نِكانورُ إلى أُورُشَلِيمَ على رأسِ جيشٍ عظيمٍ، وأرسلَ إلى يَهُودًا وإخوتهِ عُرُوضًا مأكِرةً لِلسَّلَامِ قالَ فيها: ^{٢٨} «ما لنا وللِقِتالِ، فيما بيننا سَأتِي إِلَيْكَ مَعَ بَضْعَةٍ مِنْ رِجالِي لِأَحَدَتِكَ وَجَهًا إلى وَجهِ». ^{٢٩} فلَمَّا قَدِمَ إلى يَهُودًا حَيًّا واحِدُهُما الآخرَ بِحَقَاقَةٍ، وكانَ نِكانورُ أوعزَ إلى رِجالِهِ بالقبضِ على يَهُودًا وأختِطافِهِ. ^{٣٠} وحينَ أَحسَّ يَهُودًا بالمَكِيدَةِ، دَبَّ فِيهِ الرُّعْبُ مِنْ نِكانورَ وَعَدَلَ عَن مُواجَهَتِهِ.

^{٣١} فلَمَّا عَلِمَ نِكانورُ بِإفْتِضاحِ أمرِهِ خرَجَ

١٩: بيت زيت: تبعه ٦ كلم إلى الشمال من بيت صور

(رج ٤: ٢٩ ح). وجدت فيها بئر كبيرة.

٢٦: نكانور: تغلب عليه يهودا في السابق.

رج ٣: ٣٨، ٤: ١٢-١٥.

١٣: الحسّيديم: التحقوا يهودا في بداية الثورة

(رج ٤٢: ٢) ثم تغلوا عنه حين شعروا أن الحرية الدينية تأمنت.

١٦: كما جاء في الكتب: رج مز ٧٩: ٢-٣.

وَضْرَبَ مِئَةً وَخَمْسَةَ وَثَمَانِينَ أَلْفًا مِنْهُمْ^{٤٢}، وَالآنَ حَطَّمْ يَا رَبُّ، هَذَا الْجَيْشَ الَّذِي يُوجِّهُنَا الْيَوْمَ، حَتَّى يَعْرِفَ الْبَاقُونَ مِنْهُ أَنَّ قَائِدَهُمْ يَكُونُورَ جَدَّفَ عَلَى هَيْكَلِكَ فَحَكَمْتَ عَلَيْهِ بِحَسَبِ شَرِّهِ».

^{٤٣} وفي اليوم الثالث عشر* من شهر آذار تحارب الجيشان، فكان نكانور أول من سقط في المعركة^{٤٤}، وما إن رأى جيشه سقوطه، حتى ألقوا سلاحهم وهربوا،^{٤٥} فتبعهم جيش يهوذا مسيرة يوم من أُداسَة إلى مدخل جازر* وهم ينفخون ورائعهم في الأبواق. ^{٤٦} فخرج الناس من جميع قرى اليهودية وتصدوا لهم، فارتدوا إلى مواجهة الذين يطاردونهم فسقطوا جميعاً بالسيف وما بقي منهم أحدٌ حيًّا. ^{٤٧} وأخذ المتصرون الغنائم وقطعوا رأس نكانور وبمينة التي رفعها على شعب إسرائيل، وجأوا بهما وعلقوهما قبالة أُورشليم. ^{٤٨} فعمَّ الانتهاج وأمضى الشعب ذلك النهار بفرح عظيم. ^{٤٩} وأجمعوا على أن يُعيدوا ذلك اليوم الثالث عشر من شهر آذار من كل سنة^{٥٠} وبعد ذلك سيطر الهدوء على أرض يهوذا.

أخبار الرومان

٨ وَسَمِعَ يَهُودَا بِصَيْتِ الرُّومَانِيِّينَ وَبِقُوَّتِهِمِ الْعَسْكَرِيَّةِ، وَبِالْعَوْنِ الَّذِي يُقَدِّمُونَ

إِلَى قِتَالِ يَهُودَا قُرْبَ كَفْرٍ سَلَامَةٍ*، ^{٣٢} فَسَقَطَ مِنْ جَيْشِ نِكَانُورَ خَمْسَةُ أَلْفِ رَجُلٍ وَهَرَبَ الْبَاقُونَ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ.

^{٣٣} وَبَعْدَ ذَلِكَ صَعِدَ نِكَانُورُ إِلَى جَبَلِ صِهْيُونِ، فَخَرَجَ مِنَ الْهَيْكَلِ لِاسْتِقْبَالِهِ بِخَفَاوَةٍ بَعْضُ الْكَهَنَةِ وَشِبْوَخَ الشَّعْبِ وَدَعَاوَهُ إِلَى مُشَاهَدَةِ الْمُحْرَقَاتِ الَّتِي قَدَّمُوهَا بِأَسْمِ الْمَلِكِ^{٣٤} فَسَخَّرَ بِهِمْ وَأَهَانَهُمْ وَخَاطَبَهُمْ بِاسْتِعْلَاءِ^{٣٥} وَحَلَفَ فِي غَضَبِهِ، وَقَالَ: «مَا لَمْ يَسْتَسَلِمِ يَهُودَا وَجَيْشُهُ فِي الْحَالِ، سَأُحْرِقُ هَذَا الْهَيْكَلَ حَالَمَا أَعُودُ مُتَّصِرًا». وَخَرَجَ مِنْ هُنَاكَ بِغَيْظٍ شَدِيدٍ.

^{٣٦} فَدَخَلَ الْكَهَنَةُ وَوَقَفُوا أَمَامَ الْمَذْبَحِ وَالْهَيْكَلِ وَبَكَوْا وَقَالُوا: ^{٣٧} «أَنْتَ يَا رَبُّ أَخْتَرْتَ هَذَا الْبَيْتَ لِيُدْعَى بِأَسْمِكَ وَلِيَكُونَ بَيْتَ صَلَاةٍ وَتَضْرُعَ لِشَعْبِكَ. ^{٣٨} فَانْتَقِمَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ وَجَيْشِهِ وَأَفْتَكْ بِهِمْ بِالسَّيْفِ، تَذَكَّرْ تَجْدِيفَهُمْ، وَلَا تُثْبِتْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ».

هزيمة نكانور وموته

(٢ مك ١٥: ١-٣٦)

^{٣٩} وَبَعْدَ ذَلِكَ خَرَجَ نِكَانُورُ مِنْ أُورُشَلِيمَ وَعَسَكَرَ فِي بَيْتِ حُورُونَ*، حَيْثُ لَاقَاهُ جَيْشُ سُورِيَّةٍ وَأَنْضَمَّ إِلَيْهِ. ^{٤٠} لَكِنَّ يَهُودَا نَصَبَ مُعَسَكَرَهُ فِي أَدَاةٍ* وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ أَلْفِ مُقَاتِلٍ، وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: ^{٤١} «لَمَّا جَدَّفَ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ عَلَيْنَا مَلِكُ أُشُورَ*، خَرَجَ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ

٤١ : ملك أشور. حرفياً : ملك . رج ٢ مل ١٩ : ٣٥ .

٤٣ : الثالث عشر. أي : ٢٨ اذار سنة ١٦٠ ق.م .

٤٥ : جازر : رج ٤ : ١٥ ح .

٣١ : كفر سلامة : تبعه ٤ كلم عن اداسة . رج آ ٤٠ ح .

٣٩ : بيت حورون : رج ٣ : ١٦ ح .

٤٠ : اداسة (رج يش ١٥ : ٣٧) مدينة تقع على طريق

بيت حورون وتبعد ٨ كلم إلى الشمال من اورشليم .

عليهم،^{١٠} فسمع الرومانيون بالخبر فسبوا إليهم قائداً واحداً لمحاربتهم فسقط من اليونانيين قتلى كثيرين، وسبوا نساءهم وأولادهم، ونهبهم وأحتلوا أرضهم وهدموا حصونهم وأستعبدوهم كما هي الحال حتى اليوم*.

^{١١} ورؤي يهودا أيضاً أن الرومان أخضعوا سائر الممالك الجزر التي قاومتهم^{١٢} ولكنهم حافظوا على صداقة الذين حالفوهم، وأنهم سيطروا على الممالك القريبة والبعيدة وزرعوا الرعب في قلوب الذين سمعوا بأسمهم.

^{١٣} ومن أرادوا تملكه ملكوه، ومن أرادوا خلعته خلعوه، ورغم كل أجداهم^{١٤} ما لبس أحد منهم التاج ولا ارتدى الأرجوان للتباهي به.^{١٥} كما أنهم أنشأوا مجلس شيوخ من ثلاث مئة وعشرين عضواً يجتمعون كل يوم للتداول في شؤون الشعب وتدير أموره.^{١٦} وهم يسلمون زمام الحكم إلى رجل واحد كل سنة مطلق الصلاحية، فيتولى سياسة البلاد كلها ويحظى منهم جميعاً بالطاعة، فلا حسد ولا منافسة فيما بينهم*.

معاهدة بين اليهود والرومان

^{١٧} وعندما سمع يهودا بهذه الأخبار عن

لكل من يتحالف معهم، وأنهم يقيمون علاقات طيبة مع جميع الذين يرغبون في ذلك،^٢ ورؤي له أن الرومانيين رجال أشداء خاضوا حروباً، وقاتلوا الغالين^٣ بسالةً وغلبوهم وفرضوا عليهم الجزية^٤ ورؤي أيضاً يهودا ما فعلوه في بلاد أسبانية وكيف استولوا على معادن الفضة والذهب التي هناك،^٥ وأنهم استولوا بسياسيتهم الرشيدة وطول صبرهم على كل مكان مهما كان بعيداً عنهم، وقهروا الملوك الذين جاؤوا من أقاصي الأرض لقتالهم وفتكوا بهم، حتى إن سائر الملوك حملوا إليهم الجزية في كل سنة.^٥ ورؤي يهودا كيف هزم الرومانيون فيليبس وفرساوس* ملك كيبم في الحرب وأخضعوا كل من تصدى لقتالهم.

^٦ ومنهم أنطيوخس الكبير* ملك آسية الذي زحف لمحاربتهم معه مئة وعشرون فيلاً، وفرسان ومركبات وجنود كثيرين.^٧ فقبضوا عليه حياً وفرضوا عليه وعلى الذين يخلفونه في الملك جزية عظيمة ورهائن.^٨ كذلك فرضوا عليه التخلي لهم عن بلاد الهند وما داي ولود وبعض من خيرة البلدان التي أخذوها وأعطوها لآومينيس* الملك.^٩ ورؤي له أن اليونانيين عزموا مرة على مهاجمة الرومانيين والقضاء

٨ . ٢ : الغالين : شعوب أقاموا شمالي إيطاليا حيث أخضعهم الرومان في القرن الثاني ق م .

٥ : فيليبس وفرساوس : قهر الرومان فيليبس سنة ١٩٧ وابنه فرساوس سنة ١٦٨ ق م .

٦ : أنطيوخس الكبير : أنطيوخس الثالث الذي قهر في مغنيزية سنة ١٨٩ ق م . كانت مملكة آسية تمتد في القرن الثالث ق م من تركيا الحالية إلى نهر الهندوس .

٨ : أومينيس ١٠ ي : أومينيس الثاني ملك برغامس وهي عاصمة مملكة صغيرة على شاطئ آسية الصغرى .

١٠ : صارت بلاد اليونان مقاطعة رومانية سنة ١٤٦ ق م . هذا يعني أن أخبار ملك تذهب أبعد من موت يهودا سنة ١٦٠ ق م .

١٦ : كانت السلطة في يد فصلين ، واحد للشرق (يتحدث عنه الكاتب) وآخر للغرب .

الرُّومَانِيْنَ أَرْسَلَ أُوْبُولِيْمُسَ بِنَ يُوْحَنَّا بِنِ
أَكُوْسَ ، وَيَاسُوْنَ بِنَ الْعَازَرَ ، إِلَى رُوْمَةَ لِيَعْقِدَا
مَعَ الرُّومَانِيْنَ مُعَاهِدَةً مُودَّةً وَتَعَاوُنٍ ،
١٨ وَلِيُنَاصِدَاهُمَا أَنْ يَرْفَعُوَا عَنْهُمَا نَيْرَ مَمْلَكَةٍ
الْيُونَانِيْنَ الَّذِيْنَ كَانُوا يَسْتَعْبِدُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ
الْإِسْتِعْبَادِ . ١٩ فَسَارَا فِي الْحَالِ إِلَى رُوْمَةَ فِي سَفَرَةٍ
طَوِيلَةٍ وَدَخَلَا مَجْلِسَ الشُّيُوخِ وَقَالَا : ٢٠ «أُوفَدْنَا
إِلَيْكُمْ يَهُودَا الْمَكَابِيِّ وَإِخْوَتَهُ وَقَوْمَ مِنَ الْيَهُودِ
لِنَعْقُدَ مَعَكُمْ مُعَاهِدَةً تَعَاوُنٍ وَسَلَامٍ ، وَلِنَطْلُبَ
إِلَيْكُمْ أَنْ تَعْتَبِرُونَا فِي جُمْلَةٍ حَلْفَائِكُمْ
وَأَنْصَارِكُمْ» . ٢١ فَاسْتَحْسَنَ الرُّومَانِيُّونَ هَذَا
الْكَلَامَ .

٢٢ وَهَذِهِ هِيَ نَسَخَةُ الْكِتَابِ الَّذِي حَفَرُوهُ
عَلَى أَلْوَحٍ مِنْ نَحَاسٍ وَأَرْسَلُوهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَتَّى
يَكُونَ عِنْدَ الْيَهُودِ وَثِيقَةً سَلَامٍ وَتَعَاوُنٍ .
٢٣ «لِلرُّومَانِيْنَ وَلِلشَّعْبِ الْيَهُودِيِّ كُلِّ التَّوْفِيقِ فِي
الْبَحْرِ وَالْبَرِّ إِلَى الْأَبَدِ ، لِتَكُنِ الْحُرُوبُ
وَالْعَدَاوَاتُ بَعِيدَةً عَنْهُمْ . ٢٤ وَلَكِنْ إِذَا أَعْلَنْتِ
الْحَرْبُ أَوَّلًا عَلَى رُوْمَةَ أَوْ أَيِّ حَلِيفٍ مِنْ حَلْفَائِهَا
فِي أَيِّ بَلَدٍ مِنَ الْبُلْدَانِ الَّتِي تَحْتَ سَيْطَرَتِهَا ،
٢٥ فَعَلَى شَعْبِ الْيَهُودِ أَنْ يَهْبُوا إِلَى نَجْدَتِهَا بِكُلِّ
قَلْبِهِمْ كَمَا تَقْتَضِيهِ الْحَالُ ٢٦ وَأَنْ يَمْتَنِعُوا عَنْ
إِمْدَادِ الْعَدُوِّ بِالطَّعَامِ أَوْ السَّلَاحِ أَوْ الْمَالِ أَوْ
السُّفْنِ ، وَعَلَيْهِمْ أَنْ يُخْلِصُوا لِهَذَا الْإِتْفَاقِ دُونَ
تَعْوِضٍ أَوْ أَجْرٍ .
٢٧ «وَكذَلِكَ إِذَا هُوَجِمَ شَعْبُ الْيَهُودِ أَوَّلًا ،

موت يهوذا

٩ وَلَمَّا سَمِعَ دِيمِثْرِيُوسُ* بِمَقْتَلِ
نِكَانُورَ* وَهَزِيمَةِ جَيْشِهِ فِي الْمَعْرَكَةِ أَرْسَلَ
بَكِيدِيْسَ* وَالْكَيْمُسَ* ثَانِيَةً إِلَى أَرْضِ يَهُودَا
وَمَعَهُمَا خَيْرَةٌ جُنُودِهِ . ٢ فَأَنْطَلَقَا فِي طَرِيقِ
الْجِلْجَالِ وَحَاصِرَا مِشَالُوتَ بَارْبِيلَ* ، وَاسْتَوْلِيَا
عَلَيْهَا وَفَتَكَا بِكَثِيرٍ مِنْ أَهْلِهَا .

٣ وَفِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ* مِنَ السَّنَةِ الْمِئَةِ وَالْاِثْنَيْنِ
وَالْخَمْسِينَ عَسْكَرَا فِي مِشَارِفِ أُورُشَلِيمَ . ٤ ثُمَّ
تَوَجَّهَا إِلَى بَثْرُوتَ* عَلَى رَأْسِ عِشْرِينَ أَلْفَ

٩ . ١ : ديمثريوس : رج ٧ : ١ . نكانور :

رج ٣ : ٣٨ ، ٧ : ٢٦ . بكيديس : رج ٧ : ٨ - ٩ .

الكيمس : رج ٧ : ٥ .

٢ : اربيل : مدينة تبعد ٥ كلم إلى الغرب من بحيرة

جناشر .

٣ : الشهر الأول : نيسان - أيار ١٦٠ ق.م .

بالأبواق. ^{١٣} ونَفَخَ رِجَالُ يَهُودَا أَيْضًا فِي الْأَبْوَاقِ
فَارْتَجَّتِ الْأَرْضُ مِنْ صُحُوحِ الْجَيْشِينَ وَدَارَتْ
الْمَعْرَكَةُ مِنَ الصُّبْحِ إِلَى الْمَسَاءِ.

^{١٤} ورأى يَهُودَا أَنَّ قُوَّةَ بَكِيدِيسَ وَجَيْشِهِ
كَامِئَةٌ فِي الْجَنَاحِ الْأَيْمَنِ، فَهَجَمَ عَلَيْهِمْ بِقِيَادَةِ
جُنُودِ شُجَعَانَ، ^{١٥} فَأَخْرَقُوا هَذَا الْجَنَاحَ
وَطَارَدُوهُمْ إِلَى جَبَلٍ حَاصِرًا. ^{١٦} فَلَمَّا رَأَى
جُنُودُ الْجَنَاحِ الْأَيْسَرِ هَزِيمَةَ الْجَنَاحِ الْأَيْمَنِ،
اتَّجَهُوا نَحْوَ يَهُودَا وَمَنْ مَعَهُ، ^{١٧} فَأَشَدَّتْ الْقِتَالَ
وَسَقَطَ قَتْلَى كَثِيرُونَ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ ^{١٨} وَمِنْهُمْ يَهُودَا
نَفْسُهُ وَهَرَبَ مَنْ بَقِيَ مِنْ رِجَالِهِ حَيًّا. ^{١٩} فَحَمَلَ
يُونَاثَانَ وَسَمِعَانَ جُثَّةَ يَهُودَا أُخِيهِمَا وَدَفَنَاهُ فِي قَبْرِ
آبَائِهِ فِي مَوْدِينَ. ^{٢٠} فَبَكَاهُ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ بُكَاءً
مُرًّا وَلَطَمُوا صُدُورَهُمْ وَنَاحُوا أَيَّامًا كَثِيرَةً وَقَالُوا:
^{٢١} «آه، يَا لِسُقُوطِ الرَّجُلِ الْقَوِيِّ، الرَّجُلِ الَّذِي
خَلَّصَ بِمُفْرَدِهِ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ!» ^{٢٢} وَمَا تَبَقِيَ
مِنْ أَخْبَارِ يَهُودَا وَحُرُوبِهِ وَشَجَاعَتِهِ وَعِظَمَتِهِ لَمْ
تُكْتَبْ هُنَا لِكثَرَتِهَا.

يُونَاثَانَ يَخْلِفُ يَهُودَا

^{٢٣} وَبَعْدَ وَفَاةِ يَهُودَا بَدَأَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ
يَرْتَدُونَ عَنْ شَرِيعَتِهِمْ وَيُمَارِسُونَ عَادَاتِ الْأُمَمِ
الْغَرِيبَةِ. ^{٢٤} وَحَدَّثَتْ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مَجَاعَةٌ
قَاسِيَةٌ فَأَعْلَنْتِ الْبِلَادُ كُلُّهَا الْعِصْيَانَ وَالانْتِصَامَ
إِلَيْهِمْ.

^{٢٥} فَأَخْتَارَ بَكِيدِيسُ مِنْهُمْ رِجَالًا أَشْرَارًا

جُنْدِيًّا مِنَ الْمُشَاةِ وَالْفِي فَارِسٍ.
^٥ وَعَسَكَرَ يَهُودَا عِنْدَ لَاشَعٍ* وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ
آلَافٍ مُقَاتِلٍ مِنْ خَيْرَةِ رِجَالِهِ. ^٦ فَلَمَّا رَأَوْا كَثْرَةَ
عَدَدِ جَيْشِ الْعَدُوِّ سَيَّطَرَ عَلَيْهِمُ الْخَوْفُ، مِمَّا
دَفَعَ الْكَثِيرِينَ مِنْهُمْ إِلَى الْهَرَبِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ إِلَّا
ثَمَانِي مِئَةَ رَجُلٍ. ^٧ فَلَمَّا رَأَى يَهُودَا أَنَّ جَيْشَهُ
تَقَلَّصَ إِلَى هَذَا الْحَدِّ، وَأَنَّ الْمَعْرَكَةَ عَلَى وَشِكِّ أَنْ
تَبْدَأَ، سَيَّطَرَ عَلَيْهِ الْقَلْتُ وَتَضَايَقَ جَدًّا، لِأَنَّهُ لَمْ
يَبْقَ لَهُ وَقْتُ لِإِعَادَةِ تَجْمِيعِ جَيْشِهِ، ^٨ وَمَعَ ذَلِكَ
قَالَ لِمَنْ بَقِيَ مَعَهُ: «هَيَّا: لِنَهْجُمِ عَلَى
أَعْدَائِنَا، فَمَنْ يَدْرِي؟ لَعَلَّنَا تَتِمَّكُنُ مِنْ
قَهْرِهِمْ». ^٩ فَحَاوَلُوا أَنْ يَصْرِفُوهُ عَنْ عَزْمِهِ
بِقَوْلِهِمْ: «لَا قُدْرَةَ لَنَا الْيَوْمَ إِلَّا عَلَى النِّجَاةِ
بِأَنْفُسِنَا، عَلَى أَنْ نَعُودَ فِيمَا بَعْدُ مَعَ إِخْوَانِنَا
لِقِتَالِهِمْ، أَلَا تَرَى كَمْ عَدَدُنَا قَلِيلٌ؟»

^{١١} فَأَجَابَهُمْ يَهُودَا: «عَارٌّ عَلَيَّ أَنْ أَهْرَبَ
مِنْهُمْ. فَإِنْ حَانَ أَجَلُنَا، فَعَلَى الْأَقْلِ، دَعُونَا
نَمُوتُ بِشِجَاعَةٍ عَنْ إِخْوَانِنَا بَنِي قَوْمِنَا حَتَّى لَا
يَلْحَقَ بِشَرَفِنَا وَصَمَةُ عَارٍ».

^{١١} وَفِي هَذَا الْحِينِ خَرَجَ جَيْشُ الْعَدُوِّ مِنْ
مُعَسَكَرِهِمْ وَأَتَّخَذَ يَهُودَا وَرِجَالَهُ مَوَاقِعَهُمْ،
وَانْقَسَمَ فُرْسَانُ الْعَدُوِّ قِسْمَيْنِ: الرُّمَاءُ بِالْمَقَالِمِ
وَالْأَقْوَاسِ فِي مُقَدِّمَةِ الْجَيْشِ الَّتِي تَضُمُّ كُلَّهَا
جُنُودًا أَشْدَاءَ، ^{١٢} وَبِكِيدِيسُ فِي الْجَنَاحِ الْأَيْمَنِ
مِنَ الْجَيْشِ، فَاحْتَشَدَ الْجُنُودُ عَلَى الْجَانِبَيْنِ وَهَتَفُوا

نح ١١ : ٣٣) هكذا في يوسفوس. في اليونانية واللاتينية:
اشدود، ولكن لا جبال بالقرب من أشدود.

١٩ : مودين : رج ٢ : ١ ح ؛ ق ٢ : ١٣ ، ٧٠ : ٢٥ .

٤ : بروت : تبع ١٦ كلم إلى الشمال من أورشليم. هكذا
في اليونانية واللاتينية. في السريانية : بززيت .

٥ : لاشع : مدينة قريبة من بيت حورون .

١٥ : حاصور(بعل حاصور. رج ٢ صم ١٣ : ٢٣ ؛

وأقامهم رؤساء على البلاد. ٢٦ فأخذوا يبحثون عن أصحاب يهوذا حتى إذا وجدوهم قبضوا عليهم وساقوهم إلى بكديس لِيَسْتَقِيمَ مِنْهُمْ وَيُدْلِيَهُمْ. ٢٧ فحلَّ بِإِسْرَائِيلَ وَبِلَ عَظِيمٍ لَمْ يَعْرِفُوا مِثْلَهُ مُنْذُ الْيَوْمِ الَّذِي لَمْ يَظْهَرْ فِيهِمْ نَبِيٌّ.

٢٨ فَاجْتَمَعَ كُلُّ أَصْحَابِ يَهُوذَا وَقَالُوا لِيُونَاثَانَ: ٢٩ «مُنْذُ وَفَاةِ يَهُوذَا أُخِيكَ لَمْ يَكُنْ لَنَا رَجُلٌ مِثْلُهُ يَقُودُنَا إِلَى مُحَارَبَةِ الْعَدُوِّ وَعَلَى رَأْسِهِمْ بِكَيْدَيْسُ وَمَعَهُ خُصُومُنَا مِنْ بَنِي قَوْمِنَا. ٣٠ لِذَلِكَ نَخْتَارُكَ الْيَوْمَ رَئِيسًا لَنَا وَقَائِدًا يَقُودُ مَعَارِكَنَا. ٣١ فَاقْبَلْ يُونَاثَانُ أَنْ يَتَوَلَّى الْقِيَادَةَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بِذَلِكَ أُخِيهِ. ٣٢ فَلَمَّا عَلِمَ بِكَيْدَيْسُ بِالْأَمْرِ عَزَمَ عَلَى قَتْلِهِ.

يُونَاثَانُ يَنْتَقِمُ لِمَقْتَلِ أُخِيهِ

٣٣ وَبَلَغَ الْخَبْرُ يُونَاثَانَ وَأَخَاهُ سَمْعَانَ وَجَمِيعَ مَنْ مَعَهُمْ. فَهَرَبُوا إِلَى بَرِّيَّةٍ تَقْوَعُ* وَخَيَّمُوا عِنْدَ بَثْرَ أَسْفَارِ*. ٣٤ فَعَلِمَ بِكَيْدَيْسُ بِهِمْ وَسَارَ بِجَيْشِهِ إِلَى عَبْرِ الْأُرْدُنِّ فِي يَوْمِ سَبْتٍ.

٣٥ وَأَرْسَلَ يُونَاثَانُ أَخَاهُ يُوْحَنَّا عَلَى رَأْسِ جَمَاعَةٍ إِلَى النَّبَاطِيِّينَ* حَلْفَائِهِ يَسْأَلُهُمْ أَنْ يُوَدِّعُوا عِنْدَهُمْ أَمْتَعَتَهُمْ الْكَثِيرَةَ، ٣٦ لَكِنَّ بَنِي يَمْرِي* خَرَجُوا مِنْ مِيدَابَا وَأَسْرُوا يُوْحَنَّا وَاسْتَوْلُوا عَلَى كُلِّ مَا كَانَ مَعَهُ.

٣٧ وَبَعْدَ مُدَّةٍ سَمِعَ يُونَاثَانُ وَسَمْعَانُ أَخُوهُ أَنَّ بَنِي يَمْرِي يُقِيمُونَ عَرَسًا حَافِلًا وَأَنَّهُمْ يَجِيئُونَ

معركة عند نهر الأردن

٤٢ وَلَمَّا انْتَقَمَ يُونَاثَانُ وَسَمْعَانُ لِدَمِ أُخِيهِمَا يُوْحَنَّا رَجَعَا إِلَى مُسْتَنْقَعِ الْأُرْدُنِّ. ٤٣ فَسَمِعَ بِكَيْدَيْسُ بِذَلِكَ فَسَارَ يَوْمَ سَبْتٍ إِلَى ضِفَافِ الْأُرْدُنِّ عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ قَوِيٍّ. ٤٤ فَقَالَ يُونَاثَانُ لِجَمَاعَتِهِ: «هَيَّا، قَوْمُوا الْآنَ نُدَافِعُ عَنْ حَيَاتِنَا، فَالْحَالَةَ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا الْيَوْمَ لَمْ نَعْرِفْ مِثْلَهَا مِنْ قَبْلُ. ٤٥ فَالْعَدُوُّ أَمَامَنَا وَخَلْفَنَا وَمَاءُ الْأُرْدُنِّ عَلَى هَذَا الْحَايِبِ وَالْمُسْتَنْقَعُ وَالغَابُ عَلَى الْحَايِبِ الْآخَرِ، فَلَا مَخْرَجَ لَنَا. ٤٦ وَالْآنَ فَمَا عَلَيْكُمْ إِلَّا أَنْ تَصْرُخُوا إِلَى السَّمَاءِ لِتُخَلِّصَكُمْ مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِكُمْ». قَالَ هَذَا الْكَلَامَ وَبَدَأَ الْقِتَالَ. ٤٧ وَمَدَّ يُونَاثَانُ يَدَهُ لِيَصْرِبَ بِكَيْدَيْسَ فَأَرْتَدَّ هَذَا

مدينة في شرقي الأردن تبعد ١٢ كلم إلى الشرق من بحر الميت.

٣٧ : ناباتا : تبعد ٢ كلم إلى الجنوب من ميدابا.

٤١ : ق ٨ : ١٠ .

٣٣ : برية : رج مت ٣ : ١ ح . تقوع : موطن النبي عاموس الذي يبعد ١٨ كلم إلى الجنوب الشرقي من

أورشليم . بثر أسفار : تبعد ٦ كلم إلى الجنوب من تقوع .

٣٥ : النباطيين : رج ٥ : ٢٥ ح .

٣٦ : بني يمري : قبيلة عربية سكنت ميدابا . وميدابا هي

بَعْدَ عَذَابِ أَلِيمٍ .^{٥٧} فَلَمَّا عَلِمَ بَكَيْدِسُ بِمَوْتِ
الْكَيْمُسِ عَادَ إِلَى دِيمَتْرِيوسَ الْمَلِكِ وَعَمَّ الْهُدُوءَ
أَرْضَ يَهُوذَا سِتِّينَ .

فشل بكيديس

^{٥٨} وَلَكِنْ بَعْدَ ذَلِكَ تَجَمَّعَ رِجَالُ السُّوءِ
وَقَالُوا: «ها يُونَانَانُ وَمَنْ مَعَهُ فِي مَنَازِلِهِمْ
مُسْتَرِيحُونَ هَانِثُونَ، فَتَعَالَوْا نُحْرَضُ بِكَيْدِسَ
لِيَقْبِضَ عَلَيْهِمْ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ» .^{٥٩} وَذَهَبُوا إِلَى
بَكَيْدِسَ فِي الْحَالِ وَنَصَحُوهُ بِذَلِكَ .^{٦٠} فَقَامَ
وَسَارَ إِلَيْهِمْ عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ كَبِيرٍ وَكَتَبَ سِرًّا إِلَى
جَمِيعِ أَنْصَارِهِ فِي الْيَهُودِيَّةِ أَنْ يَقْبِضُوا عَلَى يُونَانَانَ
وَالَّذِينَ مَعَهُ ، فَلَمْ يَتِمَكَّنُوا مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ الْمُؤَامِرَةَ
أَنكَشَفَتْ لَهُمْ .^{٦١} وَبَدَلًا مِنْ ذَلِكَ أَعْتَقَلَ يُونَانَانَ
وَرِجَالَهُ خَمْسِينَ رَجُلًا وَهُمْ أَهْلُ الْفِتْنَةِ فِي الْبِلَادِ
وَفَتَكُوا بِهِمْ .^{٦٢} وَأَنْصَرَفَ يُونَانَانُ وَسَمْعَانُ وَمَنْ
مَعَهُمَا إِلَى بَيْتِ بَاصِي فِي الْبَرِّيَّةِ وَرَمَمُوا مَا
تَهَدَّمَ مِنْهَا وَحَصَّنُوهَا ،^{٦٣} وَلَمَّا عَلِمَ بَكَيْدِسُ
بِالْأَمْرِ جَمَعَ أَنْصَارَهُ وَأَعْلَمَ حُلَفَاءَهُ فِي الْيَهُودِيَّةِ
بِذَلِكَ^{٦٤} وَزَحَفَ عَلَى بَيْتِ بَاصِي وَحَاصَرَهَا
وَهَاجَمَهَا أَيَّامًا كَثِيرَةً وَنَصَبَ عَلَى أَسْوَارِهَا آلَاتِ
الْحَرْبِ .^{٦٥} فَفَرَّكَ يُونَانَانُ أَخَاهُ سَمْعَانَ فِي الْمَدِينَةِ
وَتَسَرَّبَ مَعَ عَدَدٍ قَلِيلٍ مِنْ جُنُودِهِ إِلَى الْبَرِّيَّةِ
^{٦٦} وَهَاجَمَ أُوْدُومِيرًا وَإِخْوَتَهُ وَبَنِي فَاسَرُونَ فِي

الْأَخِيرُ عَنْهُ إِلَى الْوَرَاءِ .^{٤٨} فَرَمَى يُونَانَانُ وَمَنْ مَعَهُ
بِأَنْفُسِهِمْ فِي الْأَرْدُنِّ وَسَبَّحُوا إِلَى الصَّفَةِ الْأُخْرَى
طَلَبًا لِللَّهْرِ ، فَلَمْ يَعْبُرْ جَيْشُ الْعَدُوِّ نَهْرَ الْأَرْدُنِّ
وَرَاءَهُمْ .^{٤٩} وَسَقَطَ مِنْ رِجَالِ بَكَيْدِسَ فِي
ذَلِكَ الْيَوْمِ أَلْفُ رَجُلٍ .

عودة بكيديس إلى اليهودية

^{٥٠} ثُمَّ عَادَ بَكَيْدِسُ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَرَمَمَ
الْمُدْنَ الْحَصِينَةَ فِي الْيَهُودِيَّةِ ، وَحَصَّنَ أَرِيحًا^{٥١}
وَعِمَّاوُسَ^{٥٢} وَبَيْتَ حُورُونَ^{٥٣} وَبَيْتَ إِيْلَ^{٥٤} وَثَمَنَةَ^{٥٥}
وَفُرْعَتُونَ^{٥٦} وَتَفُونَ ، فَأَعْلَى أَسْوَارِ هَذِهِ الْمُدْنِ
وَصَنَعَ لَهَا أَبْوَابًا وَمَرَاجِجَ .^{٥٧} وَأَقَامَ فِيهَا حَرَسًا
يُثِيرُونَ الْمَتَاعِبَ فِيهَا ،^{٥٨} وَحَصَّنَ بَيْتَ صُورَ^{٥٩}
وَجَازَرَ^{٦٠} وَقَلْعَةَ أُورُشَلِيمَ وَجَعَلَ فِيهَا كُلَّهَا جَيْشًا
وَمُسْتَوْدَعًا لِلْإِطْعِمَةِ .^{٦١} وَأَخَذَ أَبْنَاءَ أَشْرَافِ الْبِلَادِ
رَهَائِنَ وَجَسَّهْمَ فِي الْقَلْعَةِ بِأُورُشَلِيمَ .

موت الكيمس

^{٦٢} وَفِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ وَالْخَمْسِينَ ، فِي الشَّهْرِ
الثَّانِي ،^{٦٣} أَمَرَ الْكَيْمُسُ بِهَدْمِ حَائِطِ دَارِ
الْهَيْكَلِ الدَّائِلِيَّةِ ، وَبِهَذَا يَكُونُ هَدْمُ مَا أَنْجَرَ
عَمَلَهُ الْأَنْبِيَاءُ .^{٦٤} فَمَا إِنْ بَدَأَ بِالْهَدْمِ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ حَتَّى أَصَابَهُ الْمَرَضُ فَتَوَقَّفَ عَنِ الْعَمَلِ
وَأَنْقَدَ لِسَانِهِ وَأَنْفَلَجَ ، وَلَمْ يَبْعُدْ قَادِرًا عَلَى النُّطْقِ
بِكَلِمَةٍ ، وَلَا أَنْ يَكْتُبَ وَصِيَّتَهُ لِنَبِيِّهِ .^{٦٥} فَاتَ

٥٤ : في الشهر الثاني : نيسان - أيار سنة ١٥٩ ق م . ما
عمله الأنبياء : إشارة إلى ما عمله حجابي وزكريا في
المهيكل بعد العودة من السبي .
٦٢ : بيت باصي : تقع بين بيت لحم وتفوع .
رج ٣٣٣ ح .
٦٦ : أودوميرا ، فاسرون : قبيلتان عربيتان تحالفتا مع
بكيديس .

٥٠ : أريحا : مدينة في وادي الأردن تبعد ٢٥ كلم إلى
الشمال الشرقي من أورشليم . عماوس : رج ٣ : ٤٠ ح .
بيت حورون : رج ٣ : ١٦ ح . بيت إيل : تبعد ١٨ كلم
إلى الشمال من أورشليم . ثمنة : تبعد ١٥ كلم إلى الشمال
الغربي من بيت إيل . فرعتون : تبعد ٢٥ كلم إلى الشمال
من ثمنة ولا تبعد كثيرا عن تفون في السامرة .
٥٢ : بيت صور : رج ٤ : ٢٩ ح . جازر : رج ٤ : ١٥ ح .

حيايهم^{٦٧} وتغلب عليهم ، وبعد أن خسر هؤلاء المعركة انضموا إلى يونانان وساروا معه إلى مهاجمة بكيديس ، وفي هذا الوقت تسرب سمعان ومن معه من المدينة وأحرقوا المجانيق^{٦٨} وحاربوا بكيديس وضايقوه ، فانكسر وفشل في كل ما أراد تحقيقه من القتال .^{٦٩} فغضب أشد الغضب على الرجال الأشرار الذين أشاروا عليه بالقتال ، وقتل كثيرين منهم واستعد للعودة إلى بلاده .

^{٧٠} وعلم يونانان بالأمر فأرسل إلى بكيديس وقدأ يعرض عليه الصلح وتحرير الأسرى .^{٧١} فقبل بكيديس بهذا العرض ، وحلف له أنه لن يسيء إليه كل أيام حياته^{٧٢} وسلمه الأسرى الذين أسرهم من قبل في أرض يهوذا ، ثم عاد إلى بلاده من غير رجعة .^{٧٣} فزال خطر الحرب عن بني إسرائيل ، وسكن يونانان في مكماش* حيث بدأ يحكم الشعب ويزيل الأشرار من البلاد .

المنافسة بين أيفانيوس وديمتريوس

١٠ وفي السنة المئة والستين* قام الإسكندر ابن أنطيوخوس الملقب بأيفانيوس واحتل بطلمائس ، فقبله أهلها بالترحاب ملكاً عليهم .^٢ فسمع ديمتريوس الملك بالأمر فجمع جيشاً كبيراً جداً وخرج لمحاربتيه .^٣ وكان

٦ : الرهائن : رج ٩ : ٥٣ .

١٢ : بكيديس : رج ٧ : ٨ - ٩ .

١٤ : بيت صور : رج ٤ : ٢٩ ح .

٧٣ : مكماش : تبعد ١٢ كلم إلى الشمال من أورشليم .

١٠ . ١ : سنة ١٦٠ : أيلول - تشرين الأول

١٥٢ ق م . بطلمائس : رج ٥ : ١٥ ح .

٣ : ديمتريوس : هو ديمتريوس الأول . رج ٧ : ١ - ٤ .

مِنَ الصَّرَائِبِ الْعَامَّةِ إِكْرَامًا لَكُمْ ، بِمَا فِي ذَلِكَ ضَرِيَّةُ الْمَلِخِ وَضَرِيَّةُ النَّاجِ ،^{٣٠} وَمَا بَعُودُ إِلَيَّ كَثَلْتُ الزَّرْعَ وَرَصَفِ ثَمَرِ الْأَشْجَارِ هَذَا كُلُّهُ أُعْفِيكُمْ مِنْهُ فِي أَرْضِ يَهُودَا فِي الْمَقَاطَعَاتِ الثَّلَاثِ الْمُلْحَقَةِ بِهَا مِنْ أَرْضِ السَّامِرَةِ وَالْجَلِيلِ مِنَ الْيَوْمِ إِلَى آخِرِ الزَّمَانِ .^{٣١} وَتَكُونُ أُورُشَلِيمُ مُقَدَّسَةً ضِمْنَ حُدُودِهَا وَمُعْفَاةً مِنَ الْعُشُورِ وَالصَّرَائِبِ .^{٣٢} أَمَّا الْقَلْعَةُ الَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ ، فَاتَّخَلَّى عَنْ سُلْطَنِي عَلَيْهَا إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ الَّذِي لَهُ أَنْ يَخْتَارَ مَنْ يَشَاءُ مِنَ الرِّجَالِ لِجِرَاسَتِهَا .

^{٣٣} «وَعَلَاوَةٌ عَلَى ذَلِكَ أَطْلِقُ بِلاَ مُقَابِلِ كُلِّ يَهُودِيٍّ سَبِيٍّ مِنْ أَرْضِ يَهُودَا فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ مَمْلَكَتِي ، وَأَمْرُ جَمِيعِ وَكُلَّانِي أَنْ يُعِيدُوا إِلَيْهِمْ ضَرِيَّةَ الْمَوَاشِي الَّتِي اسْتَوْفَوْهَا مِنْهُمْ ، وَأَنْ يُعْفَوْهُمْ مِنْ دَفْعِهَا .^{٣٤} وَتَكُونُ الْأَعْيَادُ كُلُّهَا ، وَالسُّبُوتُ ، وَرُؤُوسُ الشُّهُورِ ، وَالْأَيَّامُ الدِّينِيَّةُ الْخَاصَّةُ بِحَدَثِ مِنَ الْأَحْدَاثِ ، وَالْأَيَّامُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي قَبْلَ الْعِيدِ مَعَ الَّتِي بَعْدَهُ : تَكُونُ هَذِهِ الْأَيَّامُ كُلُّهَا أَيَّامَ حَصَانَةٍ وَعَفْوٍ لِجَمِيعِ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي مَمْلَكَتِي .^{٣٥} بِحَيْثُ لَا يَحِقُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَعَرَّضَ لَهُمْ أَوْ يُضَايِقَهُمْ فِي أَيِّ شَيْءٍ .

^{٣٦} «وَفَوْقَ ذَلِكَ ، أَسْمَحُ لِلْيَهُودِ بِحَقِّ الْإِتِّحَاقِ فِي جِيُوشِ الْمَلِكِ بَعْدَ أَنْ لَا يَرِيدُ عَلَى ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ يُعَامِلُونَ تَمَامًا كَغَيْرِهِمْ مِنْ جُنُودِ الْمَلِكِ .^{٣٧} فَيُوكَلُّ إِلَى بَعْضِهِمْ مَهَامَ

وَإِخْوَتُهُ وَمَا تَحْمَلُوهُ مِنَ الْمَتَاعِبِ ،^{١٦} فَقَالَ : «لَا أَظُنُّ أَنَّا نَجِدُ رَجُلًا مِثْلَهُ ، فَلَنَجْعَلَهُ نَصِيرًا لَنَا وَحَلِيفًا» .^{١٧} وَكَبَّ إِلَيْهِ رَسُولًا يَقُولُ فِيهَا :^{١٨} «مِنَ الْمَلِكِ الْإِسْكَانْدَرِ إِلَى أَخِيهِ يُونَانَانَ سَلَامٌ .^{١٩} سَمِعْنَا عَنْكَ أَنَّكَ رَجُلٌ جَبَّارٌ وَجَدِيدٌ بَأَنَّ تَكُونُ لَنَا حَلِيفًا .^{٢٠} لِذَلِكَ نُقِيمُكَ الْيَوْمَ رَئِيسًا لِلْكَهَنَةِ ، وَنُسَمِّيكُ صَدِيقَ الْمَلِكِ ، وَنُرْسِلُ إِلَيْكَ ثَوْبًا أَرْجَوَانِيًّا وَتَاجًا مِنْ ذَهَبٍ ، عَلَى أَمَلٍ أَنْ تُنَاصِرَنَا وَتَكُونَ حَلِيفًا لَنَا» .^{٢١} فَلَيْسَ يُونَانَانَ الْحَلَةَ الْمُقَدَّسَةَ فِي الشُّهُرِ السَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ الْمُتَّةِ وَالسِّتِينَ فِي عِيدِ الْمَظَالِ وَحَشَدَ الْجِيُوشِ وَتَجَهَّرَ بِأَسْلِحَةٍ كَثِيرَةٍ .

ديمتريوس يقدم امتيازات لليهود

^{٢٢} وَلَمَّا سَمِعَ دِيمَتْرِيُوسُ بِالْأَمْرِ تَحَسَّرَ وَقَالَ : «مَاذَا فَعَلْنَا حَتَّى تَرَكَنا الْإِسْكَانْدَرَ يُصَادِقُ الْيَهُودَ وَيُعَزِّزُ قُوَّتَهُ بِهِمْ .^{٢٤} سَأَكْتُبُ إِلَيْهِمْ رَسُولًا تَعْظِيمٍ وَأُعِدُّهُمْ بِالْمَنَاصِبِ الْعُلْيَا وَالْعَطَايَا لِأَحْصَلَّ عَلَى تَأْيِيدِهِمْ» .^{٢٥} وَكَبَّ إِلَيْهِمْ يَقُولُ : «مِنَ الْمَلِكِ دِيمَتْرِيُوسَ إِلَى شَعْبِ الْيَهُودِ ، سَلَامٌ .^{٢٦} يَسُرُّنَا أَنْ نَعْلَمَ أَنَّكُمْ مُحَافِظُونَ عَلَى عَهْدِكُمْ لَنَا ، ثَابِتُونَ عَلَى صِدَاقَتِنَا وَلَمْ تَنْصَمُوا إِلَى أَعْدَائِنَا .^{٢٧} وَالآنَ إِذَا بَقِيتُمْ عَلَى الْوَلَاءِ لَنَا نُكَافِيكُمْ خَيْرَ مُكَافَأَةٍ عَلَى ذَلِكَ .^{٢٨} فَتَمْنَحُكُمْ ضَمَانَاتٍ كَثِيرَةً وَنُعْدِقُ عَلَيْكُمْ الْعَطَايَا .^{٢٩} بَلْ هَا أَنَا مِنَ الْآنَ أَعْنِي جَمِيعَ الْيَهُودِ

٢٠ : تقيمك رئيسا للكهنة : رج ٧ : ٥ . ح . صديق :

رج ٢ : ١٨ . ح . تاجا من ذهب : كالذي يلبسه الكهنة اليونانيون في معابدهم .

٢١ : الشهر السابع : تشرين الأول ١٥٢ ق م . عيد

المظال (يقم بنو اسرائيل في الخيام) . أو : عيد القطف .

يحتفل به في الخريف بعد قطف العنب والزيتون .

٣٠ : رج ١١ : ٣٤ .

لم يُصدِّقوه، ورفضوه لأنهم تذكروا ما أنزله
ديمتريوسُ بهم من الظلم والاضطهاد،
٤٧ ففضّلوا التحالف مع الإسكندر لأنه كان أول
من فاتحهم بطلب السلام الحقيقي وبقوا أمانة
للحلف الذي عقده معه.

٤٨ وحشد الإسكندر الملك جيشاً قوياً
وعسكر في مواجهة ديمتريوس. ٤٩ وما إن
تشابك الجيشان في القتال حتى تراجع جيش
الإسكندر، لكن دون أن يستسلم، فطارده
ديمتريوس. ٥٠ وقاتله قتالاً شديداً إلى أن غابت
الشمس حتى سقط ديمتريوس نفسه قتيلاً في
ذلك اليوم.

زواج الإسكندر من ابنة بطليموس

٥١ وبعد ذلك أرسل الإسكندر سفيراً إلى
بطليموس ملك مصر يحملون إليه رسالة جاء
فيها: ٥٢ «أمّا وأني رجعتُ إلى مملكتي،
وجلسْتُ على عرش آبائي وأستعدتُ سلطتي على
بلادنا» ٥٣ بعد أن غلبتُ ديمتريوس وكسرتُ
جيشه وهزمتُه وجلسْتُ على عرش ملكيه؛ بعد
هذا كلُّه ٥٤ تعال الآن تتحالفُ تزوجني أبنتك
فأصاهرُك وأهدي إليك وإليها من الهدايا ما يليقُ
بمقامك الجليل».

٥٥ فأجابهُ بطليموسُ الملكُ: «سعيدٌ هو
اليوم الذي رجعتُ فيه إلى أرض آباتك وجلسْتُ
على عرش ملكيهم. ٥٦ سألبي طلبك، لكن
تعال إلى بطلمائيس حيثُ نتعرفُ بعضنا إلى
بعض، وأزوجكُ أبنتي حسب رغبتك».

الحراسَةِ في حصونِ الملكِ المنيعة، وإلى
بعضهم الآخر إدارة شؤونِ المملكة التي تتطلبُ
الأمانة وأمرُ أيضاً بأن يكون رؤساء اليهود
وحكامهم من شعبهم، وأن يعيشوا حياتهم
بحسب قوانينهم الخاصة بهم، كما هي الحالُ
في أرض يهوذا بأمر من الملك.

٣٨ «أمّا المقاطعاتُ الثلاث» ٣٩ الملحقَّة
باليهودية من أرض السامرة، فبقي ملحقةً
باليهودية وتخضعُ لسلطة واحدة هي سلطة رئيس
الكهنة. ٣٩ وأهب مدينة بطلمائيس ٤٠ وتوايها
للهيكل لتكون نفقاته الضرورية من عائداتها.
٤١ وأعطى كل سنة خمسة عشر ألف مثقال فضةً
من دخلي الخاص ٤١ وكل ما بقي مما لم يدفعه
وكلاء الجباية عن السنين السالفة يدفعونه الآن
في الحال وفي المستقبل لأعمال الهيكل. ٤٢ أمّا
الخمسة آلاف مثقال فضة التي كانت تُجبي
من دخل الهيكل في كل سنة فتركها للكهنة
القائمين بالخدمة. ٤٣ وكل من لجأ إلى الهيكل
في أورشليم بجمع حدوده لأنه لم يدفع للملك
مالاً أو أي حق كان، يعفى منه ويبقى له كل ما
له في مملكته. ٤٤ ونفقات البناء في الأمكنة
المقدسة وترميمها تعطى من حساب الملك.
٤٥ كذلك نفقات بناء أسوار أورشليم والحصون
المحيطة بها، وتعطى من حساب الملك أيضاً
نفقات بناء الأسوار في سائر مدن اليهودية».

موت الملك ديمتريوس الأول

٤٦ فلما سمع يونانان والشعب بهذا العرضِ

١٣ : ٢٤-٢٥. يشجع ديمتريوس اليهود على مهاجمة

مدينة نحص منافسه اسكندر بالاس (رج آ ١).

٣٨ : المقاطعات الثلاث : رج آ ٣٠.

٣٩ : بطلمائيس : رج ١٥ : ٥ ح ؛ ٢٢ : ٦ : ٨ ،

إنتصار يونانان على أبولونيوس

^{٦٧} وفي السَّنةِ المِثَّةِ والخامِسةِ والسِّتِّينِ* جاءَ ديمِترِوسُ بنُ ديمِترِوسَ منْ جِزيرةِ إكْرِيتَ إلى أرضِ أبائِهِ. ^{٦٨} فلَمَّا سَمِعَ الإسْكَندَرُ المَلِكُ بِذَلِكَ سَبَطَ عَلَيْهِ الحُزْنَ وَرَجَعَ إلى إنْطاكِيةِ. ^{٦٩} وأوْكَلَ ديمِترِوسُ قِيادةَ الجِيشِ إلى أبولونيوسَ* حاكِمِ بَقاعِ سورِيةِ، فَحَشَدَ جِيشًا عَظِيمًا وَعَسْكَرَ في بَمْنِيا* وأرْسَلَ إلى يونانانَ رَئيسَ الكَهَنَةِ يَقولُ: ^{٧٠} «لا أُحدِ سِواكَ يُقاوِمُنَا، بِسَبِّكَ صِرتُ عُرْضَةً لِلسُّخْرِيةِ والتَّعْصِيرِ، فَلِمَذا تُحارِبُنَا في الجِبالِ؟ ^{٧١} فإذا كُنْتَ واثِقًا بِقُوَّةِ جِيشِكَ، فَاتْرِكْ إلى مُلاقِاتِنَا في السَّهْلِ، فَتَنصارعَ هُنَاكَ وَنَعْرِفَ مَنْ هُوَ الأَقوى ^{٧٢} سَلِّ عَنِّي، فَتَعْرِفَ مَنْ أَنَا وَمَنْ هُمُ الَّذينَ يُناصِرُوني وَتَعْرِفَ أَيضًا أَنْ لا أَمَلُ لَكَ بِالنَّصْرِ، فابْأوْكَ أَنهَزَموا في أرضِكمُ مرَّتينِ* ^{٧٣} وأنتَ لَنْ تَكُونَ لَكَ القُدْرَةُ على الثُّباتِ أمامَ فُرساني وَجِيشِ في كَثرةِ جِيشي، في سَهْلِ لا حِجرٍ فيه ولا حِصاةٍ ولا مَلْجأٍ تَهْرَبُونَ إليه».

^{٧٤} فلَمَّا سَمِعَ يونانانُ هذا الكَلامَ مِنْ أبولونيوسَ اسْتَوَلَى عَلَيْهِ الغَضَبُ وَأَحْتارَ عَشْرَةَ آلافِ رَجُلٍ وَأَطْلَقَ مِنْ أُورُشليمَ يَتْبَعُهُ سَمعانُ أخوهُ لِمُسانَدَتِهِ. ^{٧٥} وَخَيَّمَ بِعَسْكَرِهِ تَجاهَ يافا*.

^{٧٥} فَخَرَجَ بَطْلِمُوسُ مِنْ مِصرَ، هُوَ وَكَلِيباتِرَةُ* ابْنَتُهُ، وَدَخَلَا بَطْلِمائِسَ في السَّنةِ المِثَّةِ والثَّانِيَةِ والسِّتِّينِ. ^{٧٨} حَيْثُ التَقَى الإسْكَندَرُ المَلِكُ وَزَوَّجَهُ كَلِيباتِرَةَ ابْنَتَهُ وَأقامَ في عَرسِها وليمَةً مُلوَكِيَّةً بِأَحْتفالٍ عَظيمٍ.

لقاء الإسكندر مع يونانان

^{٧٩} وَكَبَّ الإسْكَندَرُ إلى يونانانَ أَنْ يَجِيءَ لِمُلاقِاتِهِ ^{٨٠} فَسارَ إلى بَطْلِمائِسَ في موكِبِ حافلٍ وَلَقِيَ المَلِكِينَ وأهدى لهُما ولأَصحابِهُما فَضَّةً وَذَهَبًا وَهدايا كَثيرَةً، فَقالَ حَظْوَةً لَدَيْهِما. ^{٨١} وَأقبلَ على الإسْكَندَرِ رِجالُ أَسرارِ مُفْسدونَ مِنْ شِعبِ إِسرائيلَ وَوَشُوا يونانانَ فلمْ يُضِغْ إِلَيْهِمُ. ^{٨٢} بَلْ أَمَرَ أَنْ يترَعوا ثِيابَ يونانانَ وَيَلْبِسُوهُ أَرْجوانًا، فَفَعَلُوا. وَأجْلَسَهُ بِجانِبِهِ ^{٨٣} وَأمرَ رِجالَ حاشِيَتِهِ أَنْ يَخْرُجوا مَعَهُ إلى وَسَطِ المِدينَةِ، وَينادوا أَنْ لا تَعْرِضَ لَهُ أَحَدٌ في أمرٍ مِنْ الأُمورِ، أَوْ يُسِيءَ إِلَيْهِ.

^{٨٤} فلَمَّا رَأى الَّذينَ وَشُوا يونانانَ مِكانَتَهُ الرِّفيعةَ وَكَيْفَ أَنهَمُ البَسُوهُ الأَرْجوانَ هَرَبوا جَميعُهُمُ.

^{٨٥} وَأَكرَمَ المَلِكُ يونانانَ وَجَعَلَهُ مِنْ خُلانِهِ الأَصْفِياءِ وَعَيَّنَهُ أميرًا وَشريكًا في المَلِكِ. ^{٨٦} فَعادَ يونانانُ إلى أُورُشليمَ بِسلامٍ وَسُرورٍ.

٦٩: أبولونيوس: ساعد ديمتريوس الأول على الفرار من رومة. رج: ٧: ١. مينا: رج: ٥: ٥٨ ح.
٧٢: انهزموا مرتين: ق: ٥: ٥٥-٦٢، ٩: ١-٢٢؛
١ صم: ٤: ٢-١٠، ٣١: ١-١٣.
٧٥: يافا: كانت في الماضي مرفأ هامًا.

٥٧: كليوباترة: كليوباترة ثيا المعروفة بكليوباترة الثالثة وهناك كليوباترة السابعة (٦٩-٣٠ ق م) التي لعبت دورًا في تاريخ رومة. سنة ١٦٢. أي: خريف ١٥٠ ق م.
٦٧: سنة ١٦٥ أي: ١٤٧ ق م. ديمتريوس. هو ديمتريوس الثاني الملقب ببتانور. قتل أبوه وهو يحارب الإسكندر. رج: آ ٥٠.

فَأغْلَقَتْ فِي وَجْهِهِ أَبْوَابَ الْمَدِينَةِ لِأَنَّ حَرَسَ
أَبْلُونِيوسَ كَانُوا فِي دَاخِلِهَا ، فَحَاصَرَهَا يُونَانَانُ .
٧٦ لَكِنَّ الخَوْفَ سَيَطَرَ عَلَى الَّذِينَ دَاخِلَ الْمَدِينَةِ ،
فَفَتَحُوا لَهُ الْأَبْوَابَ فَاسْتَوَى عَلَيْهَا . ٧٧ وَسَمِعَ
أَبْلُونِيوسُ بِالْأَمْرِ فَقَامَ بِثَلَاثَةِ آلَافِ فَارِسٍ
وَبَجِيشٍ كَبِيرٍ مِنَ الْمَشَاةِ وَأَتَجَهَّ نَحْوَ أَشْدودَ
مُتَظَاهِرًا أَنَّهُ عَابِرُ سَبِيلٍ ، ثُمَّ مَالَ بَعْتَهُ إِلَى
السَّهْلِ لِاعْتِمَادِهِ عَلَى فُرْسَانِهِ الْكَثِيرِينَ ، ٧٨ فَتَبِعَهُ
يُونَانَانُ إِلَى أَشْدودَ وَأَشْبَكَ الْفَرِيقَانِ فِي الْقِتَالِ .

بطليموس السادس يهاجم الإسكندر

١١ وحشد بطليموس ملك مصر جيشاً
كبيراً بعدد رمل البحر وسفناً كثيرة وحاول أن
يضم مملكة الإسكندر بالحيلة إلى مملكته .
٢ فجاء إلى سورية متظاهراً بالسلام ، حتى إن
أهل المدن فتحو له الأبواب ورحبوا به نزولاً
عند طلب الإسكندر ، لأن بطليموس كان
حماة . ٣ وكلما دخل بطليموس مدينة كان يُبقي
فيها حرساً من الجنود . ٤ ولما قرب إلى أشدود
أرؤه معبد داجون المحروق وخراب أشدود
وضواحيها والجثث المطروحة هنا وهناك وتلك
التي أحرقتها يوناثان في المعركة وكوموها على
طريقه . ٥ وأخبر السكان بطليموس الملك بما
فعل يوناثان قصد إثارته عليه ، ولكن الملك لزم
الصمت . ٦ واستقبل يوناثان الملك في يافا وسلم
بعضهما على بعض وناما هناك . ٧ ثم رافق
يوناثان الملك إلى نهر أوتارس ورجع إلى
أورشليم .

٨ فأغتم بطليموس الملك هذه الفرصة
لتنفيذ مكيدته ، فاستولى على مدن الساحل

٧٩ وكان أبليونوس ترك ألف فارس في
كمين وراءه . ٨٠ ولم يعلم يوناثان بذلك إلا
عندما وجد جيشه محاطاً بالسهام تنهال على
جنوده من الصباح إلى المساء . ٨١ ولكن الجنود
ثبتوا في أماكنهم بأمر من يوناثان حتى نعت
خيل العدو ، ٨٢ فجاء سمعان أخوه بجيشه وهجم
على فرقة الخيل المهوكة القوى فانكسروا
وأنهزموا . ٨٣ وتفرقت الخيل في السهل وفر
فُرسانها إلى أشدود ودخلوا بيت داجون معبد
صنمهم طلباً للنجاة . ٨٤ فأحرق يوناثان أشدود
والمدن المجاورة لها ، وسلب غنائمهم وأحرق
معبد داجون بالنار مع الذين هربوا إليه . ٨٥ وكان
الذين سقطوا بالسيف مع الذين أحرقوا ثمانية
آلاف رجل .

٨٦ ومن هناك أتجه يوناثان إلى أشقلون*
وعسكر قبالتها ، فخرج أهل المدينة للقاءه
بمتهى التكريم . ٨٧ ثم رجع يوناثان بمن معه

١١ . ٤ : رج ٥ : ٥٨ ، ١٠ : ٧٧ .

٧ : التاروس : النهر الكبير الذي يفصل اليريم بين شمالي
لبنان وسوريا .

٨٦ : أشقلون : مدينة تقع على شاطئ المتوسط وإلى
الجنوب من أشدود .

٨٩ : عقرون : من مدن الفلسطينيين . تقع شرقي أشدود .

اليهودية للاستيلاء على القلعة التي في أورشليم، وأقام حولها آلات الحصار بكثرة. ٢١ فذهب بعض الأشرار الذين يبغضون شعبهم بني إسرائيل وأخبروا الملك ديمتريوس أن يونانان حاصر القلعة. ٢٢ فلما سمع بهذا الخبر غضب جدا وهب مسرعاً إلى بطلميس، وكتب إلى يونانان أن يرفع الحصار عن القلعة وأن يسرع في المجيء إلى بطلميس لمقابلتهم والتحدث إليه. ٢٣ ولكن رغم هذا، أمر يونانان بمتابعة حصار القلعة وعزم على المجازفة بنفسه فأختار بعض شيوخ شعب إسرائيل وكهنتهم، ٢٤ وأخذ من الفضة والذهب والحلل وسائر الهدايا شيئاً كثيراً وذهب إلى الملك في بطلميس، فحظي برضاه. ٢٥ ووشى به جماعة من أشرار شعبه، ٢٦ إلا أن الملك عامله كما كان أسلافه من الملوك يعاملونه، ورفع مكانته في عيون جميع أصدقائه، ٢٧ وكتبه في منصبه رئيساً للكهنة، وفي ما كان يتمتع به* من الامتيازات، وجعله من أقرب أصدقائه.

٢٨ وطلب يونانان من الملك أن يعفي اليهودية والمدن الثلاث الملحقة بها وأرض السامرة* من كل جزية، ووعدته بثلاث مئة قنطار من الفضة. ٢٩ فقبل الملك هذا الطلب، وكتب وثائق في ذلك كله وهذا نصها:

٣٠ «من ديمتريوس الملك إلى يونانان

ووصولاً إلى سلوقية الساحلية*. ٩ ونوي بالإسكندر شراً فأرسل إلى ديمتريوس الملك سفراء يحملون إليه رسالة جاء فيها: «تعال نعتد معاهدة بيني وبينك وأعطيك ابنتي التي عند الإسكندر، وتستعيد عرش أبيك. ١٠ فأنا ناديم لأني زوجتها إلى رجل حاول قتلي». ١١ وهكذا تجنى بطلموس على الإسكندر طمعا في ملكه. ١٢ ثم استرد ابنته وأعطاها لديمتريوس وأتقلب على الإسكندر وأفجر العدا بينهما.

١٣ وبعد ذلك دخل بطلموس إلى إنطاكية ووضع على رأسه تاجين، تاج آسية وتاج مصر. ١٤ وفي ذلك الوقت كان الإسكندر في كيليكية لأن أهلها كانوا أعلنوا العصيان عليه.

موت الإسكندر وبطلموس

١٥ فلما سمع الإسكندر بما فعل بطلموس، سار إلى مقاتلته، فلاقاه بطلموس بجيش كبير فهزمه، فهرب الإسكندر إلى مناطق العرب. ١٦ وكان بطلموس الملك أصبح في أوج عظمتيه، ١٧ بحيث أن زبدبثيل العربي قطع رأس الإسكندر وأرسله إليه. ١٨ وبعد ثلاثة أيام مات بطلموس الملك، ففتك الأهالي بحراس الحصون المصريين. ١٩ وهكذا ملك ديمتريوس* في السنة المئة والسابعة والستين*.

ديمتريوس الثاني يعاهد اليهود

٢٠ وفي هذا الوقت جمع يونانان رجال

٢٢: بطلميس: رج ٥: ١٥ ح.

٢٧: ما كان يتمتع به: رج ١٠: ٢٠.

٢٨: وأرض السامرة. ترجمة بديلة: مقاطعات السامرة

الثلاث. رج ١٠: ٣٠.

٨: سلوقية الساحلية: تقع على مصب العاصي وتشكل

مرفأ أنطاكية التي تبعد عنها ٣٠ كلم.

١٩: ديمتريوس (الثاني): ملك من سنة ١٤٥ إلى سنة

١٢٤ ق.م. سنة ١٦٧: آب - أيلول ١٤٥ ق.م.

كُتِبَ الجُنُودِ الغُرَبَاءِ الَّذِينَ جَاءَ بِهِمْ مِنَ الأَمَمِ
فِي جَزْرِ البَحْرِ، مِمَّا أَثَارَ غَضَبَ الجُنُودِ القُدَمَاءِ
الَّذِينَ حَارَبُوا فِي جِيُوشِ المُلُوكِ الَّذِينَ سَبَقُوهُ.
٣١ فلَمَّا رَأَى تَرِفُونُ* أَحَدَ الَّذِينَ تَحَرَّبُوا

لِلإِسْكَندَرِ مِنْ قَبْلِ أَنْ الجِيُوشَ كُلَّهَا تَتَدَمَّرَ مِنْ
دِيَمِيتْرِيوسَ المَلِكِ، سَارَعَ إِلَى إِيمَلْكَوتَيْل*
العَرَبِيِّ وَكَانَ يُرَبِّي أَنْطِيوخُسَ بْنَ الإسْكَندَرِ،
٤٠ فَالْحَ عَلَيْهِ أَنْ يُسَلِّمَهُ أَنْطِيوخُسَ لِيسَلِّمَ مَكَانَ
أَبِيهِ، وَأَخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ دِيَمِيتْرِيوسُ وَبِمَا لَهَ فِي
الجِيُوشِ مِنَ العَدَاوَةِ، وَأَقَامَ هُنَاكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً.

٤١ وَأَرْسَلَ يونَانَانُ إِلَى دِيَمِيتْرِيوسَ المَلِكِ
طَالِبًا إِلَيْهِ أَنْ يُخْرِجَ جَمِيعَ الجُنُودِ الَّذِينَ فِي
القَلْعَةِ مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَكَذَلِكَ الجُنُودِ الَّذِينَ فِي
الحُصُونِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُحَارِبُونَ شَعْبَ
إِسْرَائِيلَ. ٤٢ فَأَجَابَهُ دِيَمِيتْرِيوسُ المَلِكُ: «سَأفْعَلُ
ذَلِكَ لَكَ ولِشَعْبِكَ، بَلْ سَأُكْرِمُكَ أَنْتَ
وَشَعْبَكَ تَكْرِيمًا عَظِيمًا حَالَمَا تُوافِي الفُرْصَةَ.
٤٣ أَمَّا الآنَ فَخَيْرٌ لَكَ أَنْ تُرْسِلَ إِلَيَّ رِجَالًا
يُسَانِدُونِي، لِأَنَّ جَمِيعَ جُنُودِي تَحَلَّوْا عَنِّي».

٤٤ فَارْسَلَ يونَانَانُ ثَلَاثَةَ آلاَفِ رِجُلٍ أَشِدَاءَ
إِلَى إِنْطَاكِيَةِ، فَابْتَهَجَ المَلِكُ بِقُدُومِهِمْ.
٤٥ وَتَجَمَّهَرَ الأَهْلُونَ وَسَطَ المَدِينَةِ وَكَانُوا مِثَّةَ
وَعِشْرِينَ أَلْفَ رِجُلٍ وَحَاوَلُوا أَنْ يَقْتُلُوا المَلِكَ.
٤٦ فَهَرَّبَ المَلِكُ إِلَى قَصْرِهِ، فَاسْتَوَلَى الأَهْلُونَ
عَلَى طَرُقِ المَدِينَةِ وَبَدَأُوا بِالهُجُومِ. ٤٧ فَذَعَا

أَخِيهِ* وَإِلَى شَعْبِ اليَهُودِ، سَلَامٌ. ٣١ تَرَفِينُ
رَسَالَتَنَا هَذِهِ إِلَيْكُمْ بِنَسَخَةٍ مِنَ الرِّسَالَةِ الَّتِي
كُتِبَتْهَا بِشَأْنِكُمْ إِلَى لِسْطَانِيوسَ قَرِينَا، حَتَّى
تَطَّلِعُوا عَلَى مَضْمُونِهَا:

٣٢ «مِنْ دِيَمِيتْرِيوسَ المَلِكِ إِلَى لِسْطَانِيوسَ
المُكْرَمِ، سَلَامٌ، ٣٣ نَحْنُ عَازِمُونَ عَلَى أَنْ
نُحْسِنَ مُعَامَلَةَ اليَهُودِ الَّذِينَ هُمْ أَصْدِقَاؤُنَا وَنَحْفَظَ
عَهْدَنَا لَهُمْ لِلنَّبِيَّاتِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي أَبَدَوْهَا نَحْوَنَا.
٣٤ فَفَقِرُ لَهُمْ بِأَرْضِ اليَهُودِيَّةِ كُلِّهَا مَعَ المَقَاطِعَاتِ
الثَّلَاثِ وَهِيَ أَفِيرِمَةُ* وَوَلْدَةُ الرِّامَثَانِيمِ* الَّتِي
أُلْحِقَتْ بِالْيَهُودِيَّةِ مِنْ أَرْضِ السَّامِرَةِ وَجَمِيعِ
تَوَابِعِهَا، فَتَكُونُ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُقَدِّمُونَ الذَّبَائِحَ
فِي أُورُشَلِيمَ، بِدَلِّ الضَّرَائِبِ المَلَكِيَّةِ الَّتِي كَانَ
المَلِكُ يُجْبِئُهَا قَبْلًا فِي كُلِّ سَنَةٍ مِنْ غِلَالِ الأَرْضِ
وَتَمَرِ الأشْجَارِ. ٣٥ أَمَّا مَا يَحِقُّ لَنَا أَيْضًا مِنْ
العُشُورِ وَالضَّرَائِبِ العَائِدَةِ لَنَا مِنْ حَفْرِ المَلْحِ
وَضَرْبِيَةِ النَّاجِ ٣٦ فَنَحْنُ نُنْعِمُهُمْ مِنْ هَذَا كُلِّهِ مِنْ
الآنَ، وَلَا يُلْغَى شَيْءٌ مِنْ هَذَا الإِعْضَاءِ مَا طَالَ
الرِّمَانُ.

٣٧ «فَاكْتُبُوا الآنَ نَسَخَةً مِنْ هَذِهِ الوَثِيقَةِ
وَسَلِّمُوهَا إِلَى يونَانَانِ لِيَضَعَهَا فِي الجِبَلِ
المُقَدَّسِ، فِي مَكَانٍ مَفْتُوحٍ لِجَمِيعِ».

٣٨ وَرَأَى دِيَمِيتْرِيوسُ المَلِكُ أَنَّ البِلَادَ
خَصَّصَتْ لَهَ مِنْ دُونِ مُقَاوَمَةٍ مِنْ أَحَدٍ، فَسَرَّحَ
جِيُوشَهُ، كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ، مَا عَدَا بَعْضَ

٣٩: تريفون: لقب ديودوتيس. قائد سابق في جيش
ديمتريوس الأول. ايملكوتيل: ابن زبدثيل الذي قطع
رأس اسكندر بالاس. رج آ ١٧.

٣٥: أخيه: لقب شريف. راجع.. صديق الملك.
٣٤: أفيمة: تبعد ٢٠ كلم إلى الشرق من يافا. الرامثانيم
(أو الرامة ١ صم ١: ١ ح). تبعد ٣٥ كلم إلى الشمال
الغربي من أورشليم.

وَأَخْتَارَكَ وَاحِدًا مِنْ أَصْدِقَاءِ الْمَلِكِ .^{٥٨} وَأَرْسَلَ لَهُ الْمَلِكُ آتِيَةً مِنَ الذَّهَبِ لِمَايَدَتِهِ ، وَسَمَحَ لَهُ أَنْ يَشْرَبَ فِيهَا ، وَأَنْ يَلْبَسَ الْأَرْجُونَ بِعُرْوَةِ الذَّهَبِ ،^{٥٩} كَذَلِكَ عَيْنَ الْمَلِكِ سَمْعَانَ أَخَاهُ حَاكِمًا عَلَى الْأَرْضِ الْمُمْتَدَّةِ مِنْ حُدُودِ فِينِيقِيَّةَ إِلَى حُدُودِ مِصْرَ .

^{٦٠} وَسَارَ يُونَاثَانُ بِجَيْشِهِ فِي بِقَاعِ سُورِيَّةَ فِي الْمُدُنِ ، وَأَنْضَمَّ إِلَيْهِ جَمِيعُ جِيُوشِ سُورِيَّةَ ، وَوَصَلَ إِلَى أَسْقَلُونَ^{٦١} حَيْثُ لَقَاهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ بِالْتَّرْحَابِ .^{٦٢} وَمِنْ هُنَاكَ أَتَجَّهَ إِلَى غَزَّةَ ، فَأَعْلَقَ أَهْلُ غَزَّةَ الْأَبْوَابَ فِي وَجْهِهِ ، فَحَاصَرَهَا وَأَحْرَقَ ضَوَاحِيهَا بِالنَّارِ وَنَهَبَهَا .^{٦٣} فَطَلَّبَ أَهْلُ غَزَّةَ مِنْ يُونَاثَانَ الْأَمَانَ . فَسَأَلَهُمْ لِكَيْتَهُ أَخَذَ أَبْنَاءَ رُؤَسَائِهِمْ رَهَائِنَ وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَتَابَعَ جَوْلَتَهُ فِي الْبِلَادِ إِلَى أَنْ وَصَلَ دِمَشْقَ .

^{٦٤} وَلَمَّا عَادَ يُونَاثَانُ إِلَى يَهُودَا ، سَمِعَ أَنَّ قَوَادِمَ دِيمِثْرِيُوسَ وَصَلُوا إِلَى قَادِشَ فِي الْجَلِيلِ عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ كَبِيرٍ ، وَغَايَتُهُمْ أَنْ يُنْهَوُا مُهْمَاتِهِ ،^{٦٥} فَاسْرَعَ إِلَى مُلَاقَاتِهِمْ وَتَرَكَ سَمْعَانَ أَخَاهُ فِي الْبِلَادِ .^{٦٥} فَحَاصَرَ سَمْعَانَ بَيْتَ صُورَ وَهَاجَمَهَا يَوْمًا فَيَوْمًا ، وَأَسْتَمَرَ فِي حِصَارِهَا مُدَّةً طَوِيلَةً^{٦٦} إِلَى أَنْ رَغِبَ أَهْلُهَا فِي الصَّلْحِ ، فَصَالَحَهُمْ لِكَيْتَهُ أَخْرَجَهُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَحْتَلَهَا وَأَقَامَ فِيهَا حَامِيَةً تَحْرُسُهَا .

^{٦٧} وَفِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ عَسَكَرَ يُونَاثَانُ وَجَيْشُهُ

الْمَلِكُ الْيَهُودَ لِنَجْدَتِهِ ، فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ كُلَّهُمْ وَأَنْتَشَرُوا فِي الْمَدِينَةِ وَقَتَلُوا مِئَةَ أَلْفِ رَجُلٍ مِنَ الْأَهَالِيِّ الثَّائِرِينَ ،^{٦٨} وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ وَأَخَذُوا غَنَائِمَ كَثِيرَةً فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَأَنْقَذُوا حَيَاةَ الْمَلِكِ .

^{٦٩} فَلَمَّا رَأَى الْأَهَالِيُّ أَنَّ الْيَهُودَ أَسْتَوْلُوا عَلَى الْمَدِينَةِ وَأَنْتَشَرُوا فِيهَا يَقَعُونَ مَا يَشَاؤُونَ ، خَارَتَ عَزَائِمُهُمْ وَتَضَرَّعُوا إِلَى الْمَلِكِ وَقَالُوا : «أَعْطِنَا السَّلَامَ وَأَمْنِ الْيَهُودَ مِنْ مُهَاجَمَتِنَا وَمُهَاجِمَةِ الْمَدِينَةِ» .^{٧٠} وَأَلْقَوْا سِلَاحَهُمْ وَعَقَدُوا الصَّلْحَ مَعَ دِيمِثْرِيُوسَ الْمَلِكِ ، فَأَكْرَمَ الْمَلِكُ وَجَمِيعَ أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ ، الْيَهُودَ الَّذِينَ رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ بِغَنَائِمٍ كَثِيرَةٍ .

^{٧١} أَمَّا دِيمِثْرِيُوسُ الْمَلِكُ ، فَجَلَسَ عَلَى عَرْشِ مَلِكِيَّةِ وَعَمَّ الْهُدُوءُ الْبِلَادَ .^{٧٢} وَتَنَكَّرَ لِكُلِّ مَا وَعَدَ بِهِ يُونَاثَانُ . وَلَمْ يُكَافِئْهُ لِمَعْرُوفِهِ بِلِ ضَائِقَةٍ أَشَدَّ الْمُضَاقَةِ .

يُونَاثَانُ يَتَحَزَّبُ لِأَنْطِيُوخُسِ السَّادِسِ

^{٧٣} وَوَعَدَ ذَلِكَ ، رَجَعَ تَرِيْفُونُ وَمَعَهُ أَنْطِيُوخُسُ^{٧٤} وَهُوَ بَعْدُ صَغِيرُ السِّنِّ ، فَجَلَسَ عَلَى عَرْشِ مَلِكِيَّةِ وَلَيْسَ التَّاجَ .^{٧٥} فَانْضَمَّتْ إِلَيْهِ الْجَيْشُ الَّتِي سَرَّحَهَا دِيمِثْرِيُوسُ ، وَقَاتَلُوا دِيمِثْرِيُوسَ فَهَرَبَ ،^{٧٦} فَاسْتَوْلَى تَرِيْفُونُ عَلَى الْفِيلَةِ وَسَيَّطَرَ عَلَى إِنْطَاكِيَّةِ .^{٧٧} وَكَتَبَ أَنْطِيُوخُسُ الصَّغِيرُ إِلَى يُونَاثَانَ : «إِنِّي أُبْتِكُ رَيْسًا لِلْكَهَنَةِ ، وَأَجْعَلُكَ حَاكِمًا عَلَى الْمُقَاطَعَاتِ الْأَرْبَعِ»

٥٤ : أنطيوخس (السادس ديونيسوس) : ابن اسكندر بالاس . ملك من صيف ١٤٤ حتى وفاته مقتولاً بيد تريفون سنة ١٤٢ ق م .

٥٧ : المقاطعات الأربع . رج آ ٣٤ . يتكلم النص عادة عن المقاطعات الثلاث . المقاطعة الرابعة هي اقربتين .

رج ٥ : ٣ ح .

٦٠ : أشقلون : رج ١٠ : ٨٦ ح .

٦٣ : قادش (في فنطالي . يش ١٢ : ٢٢) : تبع ٣٦ كلم

إلى الجنوب الشرقي من صور .

٦٥ : بيت صور : رج ٤ : ٢٩ ح .

عِنْدَ مَاءِ جِنَاسَرَ، وَقَبْلَ الْفَجْرِ سَارُوا، فَوَصَلُوا إِلَى سَهْلِ حَاصُورَ عِنْدَ الصُّبْحِ، ٦٨ حَيْثُ وَجَدُوا جَيْشَ الْغُرَبَاءِ يَتَطَيَّرُونَ، بَعْدَ أَنْ نَصَبُوا لَهُمْ كَمِينًا فِي الْجِبَالِ، ٦٩ فَمَا إِنْ تَقَدَّمَ يُونَاثَانُ بِجَيْشِهِ نَحْوَهُمْ حَتَّى خَرَجَ الْكَمِينُ مِنْ مَوَاضِعِهِمْ وَأَشْرَكَوا فِي الْقِتَالِ. ٧٠ فَهَرَبُوا جَمِيعُهُمْ وَمَا بَقِيَ إِلَى جَانِبِ يُونَاثَانَ رَجُلٌ وَاحِدٌ إِلَّا مَثْنًا أَبْنُ أَبْشَالُومَ، وَيَهُوذَا بْنُ حَلْفِي قَائِدَا الْجَيْشِ. ٧١ فَمَرَّقَ يُونَاثَانُ نِيَابَهُ وَرَشَّ التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ وَصَلَّى. ٧٢ ثُمَّ عَادَ إِلَى الْغُرَبَاءِ بِقَاتِلِهِمْ، فَأَنْهَزَمُوا وَهَرَبُوا. ٧٣ وَلَمَّا رَأَى الَّذِينَ هَرَبُوا مِنْ رِجَالِهِ مَا جَرَى، عَادُوا إِلَيْهِ وَطَارَدُوا الْعَدُوَّ مَعَهُ إِلَى مَعْسَكَرِهِمْ فِي قَادِشَ حَيْثُ هُمْ أَيْضًا عَسَكُرُوا. ٧٤ فَسَقَطَ فِي الْقِتَالِ مِنَ الْغُرَبَاءِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ثَلَاثَةُ آلَافِ رَجُلٍ، وَرَجَعَ يُونَاثَانُ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

معاهدة اليهود مع رومة واسبرطة

١٢ ورأى يوناثان أن الفرصة الآن ملائمة له، فأغتمها وأختار بعض رجاله وأرسلهم إلى رومة ليؤكدوا الحلف الذي عقده مع الرومانيين ويجددوه. ٢ كذلك أرسل معهم إلى إسبرطة وأماكن أخرى رسائل في هذا المعنى.

٣ فذهبوا إلى رومة ودخلوا مجلس الشيوخ وقالوا: «أرسلنا يوناثان رئيس الكهنة وشعب اليهود ليُجدد الحلف القديم». ٤ فأعطاهم مجلس الشيوخ رسائل لوكلاء رومة في

٧: أريوس (الأول): أشهر ملوك اسبرطة (٣٠٩-٢٦٥) أرسل هذه الرسالة إلى أونيا الأول جد عائلة أونيا الكهنوتية. النسخة: رج ٢٠٠ ي.

٦٧: حاصور: حصن يبعد ١٠ كلم إلى الشمال من بحيرة جناسر.

١٢: ١: ٨ ق ١٧-٢٢.

يَسْتَطْعُونَ مُعَسِّكَرَ الْأَعْدَاءِ ، فَعَادُوا إِلَيْهِ وَأَخْبَرُوهُ
أَنَّهُمْ يَتَاهَبُونَ لِمُهَاجِمَةِ الْيَهُودِ فِي اللَّيْلِ .^{٢٧} فَمَا
إِنْ غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّى أَمَرَ يُونَانَانُ رِجَالَهُ أَنْ
يَسْهَرُوا تَحْتَ السَّلَاحِ طَوْلَ اللَّيْلِ أَسْتَعْدَادًا
لِلْقِتَالِ وَنَشَرَ الْحُرَّاسَ حَوْلَ مُعَسِّكَرِهِ .^{٢٨} وَلَمَّا
سَمِعَ الْأَعْدَاءُ أَنَّ يُونَانَانَ وَرِجَالَهُ يَسْتَعِدُّونَ
لِلْقِتَالِ ، سَيَّطَرَ عَلَى قُلُوبِهِمِ الذُّعْرُ وَالرُّعْبُ ،
فَاشْعَلُوا النَّيْرَانَ فِي مُعَسِّكَرِهِمْ وَهَرَبُوا* .^{٢٩} وَرَأَى
يُونَانَانُ وَرِجَالُهُ ضَوْءَ النَّيْرَانِ ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَعْلَمُوا
بِمَا جَرَى إِلَّا عِنْدَ الصُّبْحِ ،^{٣٠} فَطَارَ دُوْهُمُ ، فَلَمْ
يَلْحَقُوا بِهِمْ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَطَعُوا نَهْرَ الْوَتَارُسِ* .
^{٣١} فَاسْتَدَارَ يُونَانَانُ نَحْوَ قَبِيلَةٍ مِنَ الْعَرَبِ تَسْمَى
بِالزُّبَيْدِيِّينَ* فَهَاجَمَهُمْ وَسَلَبَ أَرْزَاقَهُمْ .^{٣٢} ثُمَّ
تَوَجَّهَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى دِمَشَقَ ، وَفِي طَرِيقِهِ إِلَيْهَا
تَجَوَّلَ فِي كُلِّ الْبِلَادِ .
^{٣٣} وَأَمَّا سَمْعَانُ ، أَخُو يُونَانَانَ ، فَسَارَ حَتَّى
وَصَلَ إِلَى أَشْقَلُونَ* وَمَا جَاوَرَهَا مِنَ الْحُصُونِ ،
ثُمَّ ارْتَدَّ إِلَى يَافَا* وَأَسْتَوَى عَلَيْهَا^{٣٤} لِسَاعَةِ أَنْ
سَكَّانَهَا عَازِمُونَ عَلَى تَسْلِيمِ فَلَعَنَتْهَا إِلَى أَنْصَارِ
دِيمِثْرِيوسَ ، وَأَقَامَ فِيهَا حَامِيَةً عَسْكَرِيَّةً تُحَافِظُ
عَلَى الْمَدِينَةِ .

يُونَانَانَ يَحْصِنُ أُورُشَلِيمَ

^{٣٥} ثُمَّ عَادَ يُونَانَانُ وَدَعَا إِلَيْهِ شَيْخَ الشَّعْبِ
وَشَاوَرَهُمْ فِي أَمْرِ بِنَاءِ حُصُونٍ فِي الْيَهُودِيَّةِ
^{٣٦} وَرَفَعَ أَسْوَارَ أُورُشَلِيمَ وَتَشْيِيدَ حَائِطٍ عَظِيمٍ

وَسَائِرِ أَنْصَارِنَا وَحُفْلَانِنَا لِئَلَّا نُثْقَلَ عَلَى أَحَدٍ ،
^{١٥} بِخَاصَّةٍ أَنَّ الرَّبَّ فِي السَّمَاءِ أَعَانَنَا وَقَهَرَ
أَعْدَاءَنَا وَأَنْقَذَنَا مِنْهُمْ .^{١٦} وَالْآنَ أَخْرَجْنَا نَوْمَانِيوسَ
بْنَ أَنْطِيوُخُسَ وَأَنْتَبَأْتُرَ بْنَ يَاسُونَ وَأَرْسَلْنَاهُمَا إِلَى
الرُّومَانِيِّينَ لِتَجْدِيدِ الصَّدَاقَةِ وَالرَّوَابِطِ الَّتِي كَانَتْ
بَيْنَنَا^{١٧} وَأَوْصَيْنَاهُمَا أَيْضًا بِأَنْ يَدْهَبَا إِلَيْكُمْ
حَامِلِينَ تَحِيَّاتِنَا وَهَذِهِ الرَّسَالَةَ الَّتِي تُعَبِّرُ عَنْ
رَغْبَتِنَا فِي تَجْدِيدِ أَخْرَجْنَا ،^{١٨} وَلَكُمْ الشُّكْرُ إِذَا
أَجَبْتُمُونَا عَلَى ذَلِكَ .»

^{١٩} وَهَذِهِ نَسْخَةٌ عَنِ الرَّسَالَةِ الَّتِي أَرْسَلَهَا
آرِيوسُ إِلَى أُونِيَّا :

^{٢٠} «مِنْ آرِيوسَ مَلِكِ إِسْبَرْطَةَ إِلَى أُونِيَّا رَئِيسِ
الْكَهَنَةِ ، سَلامٌ .^{٢١} وَجَدْنَا وَثِيقَةً عَنِ الْإِسْبَرْطِيِّينَ
وَالْيَهُودِ تُصُّ عَلَى أَنَّهُمْ إِخْوَةٌ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ .
^{٢٢} فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَنَا ذَلِكَ صَارَ يَهْمُنَا كَثِيرًا أَنْ نَطَّلِعَ
عَلَى أَحْوَالِكُمْ .^{٢٣} وَفِي جَوَابِنَا إِلَيْكُمْ نَعْلِنُ لَكُمْ أَنَّ
مَوَاشِيَكُمْ وَأَرْزَاقَكُمْ هِيَ لَنَا ، وَأَنَّ مَوَاشِيَنَا
وَأَرْزَاقَنَا هِيَ لَكُمْ ، هَذَا مَا أَوْصَيْنَا سَفْرَاءَنَا إِلَيْكُمْ
أَنْ يُبَلِّغُوكُمْ بِهَا .»

هَزَمَةَ دِيمِثْرِيوسَ أَمَامَ يُونَانَانَ

^{٢٤} فَلَمَّا سَمِعَ يُونَانَانُ أَنَّ قَادَةَ دِيمِثْرِيوسَ
قَادِمُونَ لِمُحَارَبَتِهِ بِجَيْشٍ أَكْبَرَ مِمَّا سَبَقَ ،
^{٢٥} سَارَ مِنْ أُورُشَلِيمَ لِمُلَاقَاتِهِمْ فِي سَهْلٍ
حِمَاةٍ* لِأَنَّهُ لَمْ يَشَأْ أَنْ يُعْطِيَهُمُ الْوَقْتَ الْكَافِيَ
لِدُخُولِ أَرْضِهِ .^{٢٦} وَأَرْسَلَ يُونَانَانُ رِجَالًا

٣١ : الزبديين : قبيلة أقامت بين سلسلة لبنان الشرقية

ودمشق (راجع الزبدي في الحالية) .

٣٣ : أشقلون : رج ١٠ : ٨٦ ح . يافا : رج ١٠ : ٧٥ ح .

٢٥ : حماة : كانت هذه المدينة تشكل حدود ما وراء

الفرات . رج ٧ : ٨ ح .

٢٨ : وهربوا : لا نجد هذه الكلمة في بعض المخطوطات .

٣٠ : الوتارس : رج ١١ : ٧ ح .

بَيْنَ الْقَلْعَةِ وَالْمَدِينَةِ ، لِيَقْصِلَهَا عَنِ الْمَدِينَةِ حَتَّى تَبْقَى مَعزُولَةً عَنْهَا ، فَلَا يَتِمَكَّنُ الْأَعْدَاءُ الَّذِينَ فِيهَا مِنَ الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ .

^{٣٧} وَعَلَى ذَلِكَ اتَّفَقُوا أَنْ يُرْمَمُوا الْمَدِينَةَ ، خُصُوصًا أَنْ قَسَمَا مِنَ السُّورِ بِاتِّجَاهِ الْوَادِي شَرْقًا كَانَ مُنْهَارًا ، وَهُوَ السُّورُ الْمُسَمَّى كَافِيَاطًا .

^{٣٨} كَذَلِكَ بَنَى سَعْمَانُ قَلْعَةً حَادِيدًا فِي السَّهْلِ وَحَصَّنَهَا بِالْأَبْوَابِ وَالْمَزَالِجِ .

تْرِيفُونَ يَأْسِرُ يُونَانَانَ

^{٣٩} وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ حَاوَلَ تْرِيفُونَ أَنْ يَسْتَوْلِيَ عَلَى آسِيَةَ وَبَلِسَ التَّاجَ بَعْدَ الْقَضَاءِ عَلَى أَنْطِيُوخَسَ الْمَلِكِ ^{٤٠} إِلَّا أَنَّهُ خَافَ أَنْ يُقَاوِمَهُ يُونَانَانُ وَيُقَاتِلَهُ ، فَسَعَى إِلَى الْقَبْضِ عَلَيْهِ وَالْفَتْكِ بِهِ . فَسَارَ نَجِيشَهُ إِلَى بَيْتِ شَانَ ^{٤١} . وَهُنَاكَ

لَاقَاهُ يُونَانَانُ عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ مِنْ أَرْبَعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مُدْرَبٍ عَلَى الْقِتَالِ . ^{٤٢} فَلَمَّا رَأَى تْرِيفُونَ ضَخَامَةَ هَذَا الْجَيْشِ ، لَمْ يُحْرَكْ سَاكِنًا صِدِّدًا يُونَانَانَ ، ^{٤٣} بَلْ رَحَّبَ بِهِ بِحَفَاوَةٍ وَعَرَفَهُ إِلَى جَمِيعِ أَصْدِقَائِهِ وَأَهْدَى إِلَيْهِ الْهَدَايَا وَأَمَرَ أَرْكَانَ حَرَبِهِ بِأَنْ يُطِيعُوهُ طَاعَتَهُمْ لَهُ بِالذَّاتِ . ^{٤٤} وَقَالَ لِيُونَانَانَ : « لِمَاذَا حَمَلْتَ هَؤُلَاءِ الْجُنُودَ كُلَّ هَذِهِ

الْمَشَقَّةَ وَلَا حَرْبَ بَيْنَنَا ؟ ^{٤٥} دَعَهُمْ يَعُودُونَ إِلَى بُيُوتِهِمْ وَأَنْتَ خِيبَ لَكَ فِتْنَةٌ مِنْهُمْ لِمُرَافَقَتِكَ وَتَعَالَيَ مَعِيَ إِلَى بَطْلَمَائِسَ ، فَأَسَلَّمَهَا إِلَيْكَ مَعَ سَائِرِ

^{٤٦} فَلَمَّا دَخَلَ يُونَانَانُ بَطْلَمَائِسَ ، أَعْلَقَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ الْأَبْوَابَ وَرَأَاهُ وَقَبَضُوا عَلَيْهِ وَقَتَلُوا بِالسَّيْفِ جَمِيعَ الَّذِينَ دَخَلُوا مَعَهُ . ^{٤٩} وَأَرْسَلَ تْرِيفُونَ جَيْشًا

وَفُرْسَانًا إِلَى الْجَلِيلِ وَإِلَى السَّهْلِ الْكَبِيرِ ^{٥٠} لِيَفْتَكِرَ بِجَمِيعِ رِجَالِ يُونَانَانَ . ^{٥١} لَكِنْ بَعْدَ أَنْ عَلِمَ هَؤُلَاءِ أَنَّ يُونَانَانَ وَالَّذِينَ مَعَهُ قَبِضَ عَلَيْهِمْ وَقَتَلُوا تَشَجُّعًا وَسَارُوا مُتَكَتِفِينَ مُسْتَعِدِّينَ لِلْقِتَالِ

^{٥٢} فَلَمَّا رَأَى الَّذِينَ يَلَاحِقُونَهُمْ أَنَّهُمْ مُسْتَعِدُونَ لِلْمَوْتِ دَفَاعًا عَنِ أَنْفُسِهِمْ ، تَرَجَّعُوا عَنْهُمْ ،

^{٥٣} فَعَادَ رِجَالُ يُونَانَانَ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا سَالِمِينَ ، وَهُنَاكَ أَقَامُوا مَنَاحَةَ عَلَى يُونَانَانَ وَمُرَافِقِيهِ ، وَأَسْتَوَى عَلَى شَعْبِ إِسْرَائِيلَ حُزْنٌ كَبِيرٌ . ^{٥٤} وَنَوَى جَمِيعُ الْأُمَمِ حَوْلَهُمْ أَنْ يُبِيدُوهُمْ لِأَعْتِقَادِهِمْ أَنَّ لَا قَائِدَ لَهُمْ الْآنَ وَلَا نَصِيرَ ، فَإِذَا حَارَبُوهُمْ ، يَمْحُونَ ذِكْرَهُمْ مِنْ بَنِي الْبَشَرِ .

سَعْمَانُ يَخْلِفُ يُونَانَانَ

١٣ وَسَمِعَ سَعْمَانُ أَنَّ تْرِيفُونَ حَشَدَ جَيْشًا

^{٤٠} : بيت شان : رج : ٥ : ٥٢ . ح .

^{٤٩} : السهل الكبير : يقع بين بيت شان ونهر الأردن .

رج : ٥ : ٥٢ .

١٣ . ١ : يوناثان بن ايشالوم : شقيق متيا المذكور في

١١ : ٧ . يافا : رج : ١٠ : ٧٥ . ح .

^{٣٧} : كافيناطا : المدينة الجديدة أو الهي الشمالي الغربي للهيكل .

^{٣٨} : حاديدا : تبعه ٦ كلم إلى الشمال الشرقي من اللد (رج ١١ : ٣٤) عند الحدود الشرقية للسهل الساحلي .

^{٣٩} : تريفون : رج ١١ : ٣٩ . ح . أنطيوخس (السادس) :

ابن اسكندر بالاس .

بِحاديدها^{١٤} قِبَالَةَ السَّهْلِ. ^{١٥} وَعَلِمَ تَرِفُونَ أَنَّ سَمْعَانَ حَلَّ مَكَانَ يُونَانَ أَخِيهِ، وَأَنَّهُ عَازِمٌ عَلَى أَنْ يُحَارِبَهُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ مَنْ ^{١٦} يَقُولُ لَهُ: «قَبَضْنَا عَلَى يُونَانَ أَحِيكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَدْفَعْ لِخِزْيَةِ الْمَلِكِ مَالًا مُتَبَقِّيًا عَلَيْهِ مِنَ الْمَنَاصِبِ الَّتِي شَغَلَهَا. ^{١٧} وَنَحْنُ مُسْتَعِدُّونَ لِإِطْلَاقِهِ إِذَا أَرْسَلْتَ مِثَّةَ فَنظَارٍ فِضَّةً وَلَدَيْهِ كَرِهَيْتَيْنِ عِنْدَنَا حَتَّى نَتَأَكَّدَ أَنَّهُ لَنْ يَنْتَقِمَ مِنَّا».

^{١٧} وَأَدْرَكَ سَمْعَانُ خِدَاعَهُمْ فِي هَذَا الْكَلَامِ، وَمَعَ ذَلِكَ أَرْسَلَ الْمَالَ وَالْوَلَدَيْنِ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَجْلِبَ عَلَى نَفْسِهِ عَدَاوَةَ الشَّعْبِ وَيَقُولُوا: ^{١٨} «لِأَنَّهُ لَمْ يُسَلِّمِ الْمَالَ وَالْوَلَدَيْنِ قَتْلَ يُونَانَ».

^{١٩} وَلِذَلِكَ سَلَّمَ الْوَلَدَيْنِ وَمِثَّةَ فَنظَارٍ فِضَّةً، غَيْرَ أَنْ تَرِفُونَ أَخْلَى بَوَعْدِهِ وَلَمْ يُطْلِقِ يُونَانَ.

^{٢٠} وَبَعَدَ ذَلِكَ عَزَمَ تَرِفُونَ عَلَى أَنْ يَغْزُوا بِلَادَ يَهُودَا وَيُدْمِرُهَا. فَالْتَفَّ فِي الطَّرِيقِ إِلَى أُدُورَا، وَكَانَ سَمْعَانُ وَجِيشُهُ يُطَارِدُونَهُ أَيْنَمَا اتَّجَهَ.

^{٢١} وَكَانَ الَّذِينَ فِي قَلْعَةِ أُورُشَلِيمَ يُرْسِلُونَ إِلَى تَرِفُونَ رُسُلًا يُلْحُونَ عَلَيْهِ أَنْ يُسْرِعَ فِي الْمَجِيءِ إِلَيْهِمْ مِنْ طَرِيقِ الْبَرِّيَّةِ وَيُزَوِّدَهُمْ بِالْمَوْنَةِ.

^{٢٢} فَجَهَّزَ تَرِفُونَ جَمِيعَ فُرْسَانِهِ لِلْمَسِيرِ فِي ذَلِكَ اللَّيْلِ، لَكِنَّ الثَّلَجَ تَرَكَمَ جَدًّا وَمَنَعَهُمْ مِنَ الْمَسِيرِ، فَاتَّجَهَ إِلَى أَرْضِ جَلْعَادَ. ^{٢٣} وَلَمَّا أَقْرَبَ مِنْ بَسْكَامَا قَتَلَ يُونَانَ وَدَفَنَهُ هُنَاكَ. ^{٢٤} ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بِلَادِهِ. ^{٢٥} فَأَرْسَلَ سَمْعَانُ مَنْ يَأْتِي

عَظِيمًا لِيَغْزُوا أَرْضَ يَهُودَا وَيُدْمِرُهَا، ^٢ وَرَأَى أَنَّ الشَّعْبَ سَيَطْرُقُ عَلَيْهِ الذُّعْرُ وَالرُّعْبُ. فَصَعِدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَجَمَعَ الشَّعْبَ ^٣ وَخَاطَبَهُمْ مُشَدِّدًا عَزَائِمَهُمْ: «تَعْرِفُونَ مَا عَمَلْتُ أَنَا وَإِخْوَتِي وَأَهْلُ بَيْتِ أَبِي دِفَاعًا عَنِ شَرَائِعِنَا وَمُقَدَّسَاتِنَا وَمَا عَانَيْنَا مِنَ الْحُرُوبِ وَالْمَتَاعِبِ ^٤ حَتَّى إِنَّ إِخْوَتِي جَمِيعًا هَلَكُوا فِي سَبِيلِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَبْقَ سِوَايَ. ^٥ وَالآنَ، كَيْفَ أَبْخُلُ بِحَيَاتِي فِي هَذِهِ

الْأَوْقَاتِ الْعَصِيبَةِ وَأَنَا لَا أَعْتَبِرُ نَفْسِي خَيْرًا مِنْ إِخْوَتِي. ^٦ بَلْ إِنِّي سَأَنْتَقِمُ لِشِعْبِي وَلِلْأَقْدَاسِ وَلِنِسَائِنَا وَأَوْلَادِنَا، ذَلِكَ أَنَّ الْأُمَّمَ الْغَرِيبَةَ مِنْ بَعْضِهَا لَنَا اجْتَمَعَتْ عَلَيْنَا لِتُدْمِرَنَا».

^٧ فَلَمَّا سَمِعَ الشَّعْبُ هَذَا الْكَلَامَ اتَّعَشَّتْ نَفُوسُهُمْ ^٨ وَصَرَخُوا بِأَعْلَى أَصْوَاتِهِمْ: «أَنْتَ قَائِدُنَا مَكَانَ يَهُودَا وَيُونَانَ أَحِيكَ. ^٩ فَحَارِبْ حَرْبَنَا وَمَا تَقُولُهُ لَنَا نَفْعَلُهُ».

^{١٠} فَجَمَعَ سَمْعَانُ رِجَالَ الْحَرْبِ وَأَسْرَعَ فِي إِتْمَامِ رَفْعِ أَسْوَارِ أُورُشَلِيمَ وَتَحْصِينِهَا مِنْ كُلِّ جَوَانِبِهَا. ^{١١} ثُمَّ أَرْسَلَ يُونَانَ بْنَ أَبْشَلُومَ إِلَى يَافَا فِي عَدَدِ كَافٍ مِنَ الْجُنُودِ، فَطَرَدَ سُكَّانَهَا وَأَقَامَ هُنَاكَ.

تريفون يخدع سمعان ويقتل يوناثان

^{١٢} أَمَّا تَرِفُونَ فَزَحَفَ مِنْ بَطْلَمَاسَ فِي جَيْشٍ عَظِيمٍ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا وَمَعَهُ يُونَانَ أَخُو سَمْعَانَ كَرِهَيْتَةً. ^{١٣} وَكَانَ سَمْعَانُ مُعَسِّكِرًا

١٢: بطلماس: رج ٥: ١٥ ح.

١٣: حاديذا: رج ١٢: ٣٨ ح.

٢٠: ادورا: تبعه ٨ كلم إلى الجنوب من حبرون.

٢٢: جلعاد: ترجمة بديلة. الجليل. (بسبب ذكر

بسكاما في آ ٢٣).

٢٣: بسكاما (اليوم تل السمك): عند رأس جبل

الكرمل.

بعظام يونانان أخيه ودفنهما في مودين* ، مدينة آبائهم. ^{٢٦} وناح عليه كلُّ شعب إسرائيل نوحاً عظيماً ، وندبوه أياً ما كثيرة .

^{٢٧} وبنى سمعان على قبر أبيه وإخوته نصباً تذكارياً عالياً بحجارة منحوتة من الخلف ومن الأمام. ^{٢٨} وبنى على القبر سبعة أهرام متواجهه لأبيه وأمه وإخوته الأربعة ^{٢٩} وزينها بالنقوش وأحاطها بأعمدة ضخمة نحت عليها أسلحة ومراكب للذكرى ، وكان في إمكان الذين «يبحرون» من هناك أن يشاهدوها. ^{٣٠} ولا يزال هذا القبر الذي بناه سمعان بمودين باقياً إلى اليوم .

ديمتريوس الثاني يثبت المعاهدة مع اليهود

^{٣١} وفي ذلك الوقت غدر تريفون بأنطيوخس* الملك الصغير وقتله ^{٣٢} وملك مكانه وليس تاج آسية وجلب الويل على البلاد .

^{٣٣} وبنى سمعان قلاعاً في اليهودية وحصنها بالأبراج والأسوار العظيمة والأبواب والمزليج وملاها بالمؤمن . ^{٣٤} كما أنه اختار بعض رجاله وأرسلهم إلى ديمتريوس الملك طالباً إليه أن يعفي البلاد من الضرائب لأن تريفون نهب كلُّ شيء. ^{٣٥} فكتب إليهم ديمتريوس الملك يقول :

^{٣٦} «من ديمتريوس الملك إلى سمعان رئيس الكهنة وصديق الملوك ، وإلى الشيوخ وشعب اليهود ، سلام : ^{٣٧} تلقينا منكم إكليل الذهب وثوب الأرجوان ، ونحن على استعداد لتعقد

وليكن سلاماً بيننا .^{٤١} وهكذا ارتفع نير الأمم الغربية عن شعب إسرائيل في السنة المئة والسبعين* .^{٤٢} وأخذ الشعب يورخ الصكوك والعقود بدءاً بالسنة الأولى لسمعان ، رئيس الكهنة ، قائد اليهود ورئيسهم .

سمعان يستولي على جازر وقلعة اورشليم

^{٤٣} وفي ذلك الوقت عسكر سمعان حول جازر* وحاصرها من كلِّ جهة ، وصنع برجاً متحركاً أقامه عند المدينة ومنه ضرب إحدى القلاع وأستولى عليها. ^{٤٤} وهجم الذين في البرج المتحرك على المدينة فأثاروا فيها الدعر .^{٤٥} فصعد الذين في المدينة مع النساء والأولاد إلى السور وثيابهم ممزقة وصرخوا بأعلى أصواتهم إلى سمعان يسألونه الأمان. ^{٤٦} وقالوا له : «لا تعاملنا بحسب مساويتنا ؛ بل ترقق بنا .^{٤٧} فأشفق عليهم سمعان وتوقف عن مهاجمتهم ، لكنه أخرجهم من المدينة وطهر

٣٨ : يبقى معمولاً به : رج ١١ : ٣٠-٣٧ .

٤٩ : سنة ١٧٠ أي : ١٤٢ ق.م .

٤٣ : جازر : رج ١٥ : ح .

٢٥ : مودين : رج ٢ : ح .

٣٩ : انطيوخس (السادس) : ابن اسكندر بالاس

(رج ١١ : ٣٩) .

ملك ماداي ياسر ديمتريوس الثاني
١٤ وفي السنة المئثة والثانية والسبعين^١
 جمع ديمتريوس^٢ الملك جيوشه وسار إلى
 ماداي^٣ يطلب نجدة لمحاربة تريفون. ^٤ وعلم
 أرساكيس^٥ ملك فارس وماداي أن ديمتريوس
 دخل حدود مملكته، فأرسل أحد قادته مع
 بعض الجنود للقبض عليه حياً. ^٦ فذهب وهزم
 جيش ديمتريوس وقبض عليه حياً وجاء به إلى
 أرساكيس، فألقاه في السجن.

مديح سمعان

^٧ فعم الهدوء أرض يهوذا طول عهد سمعان
 الذي بذل كل جهده في سبيل مصلحة شعبه،
 وهذا ما جعلهم يزادون سروراً كلما ازداد
 سلطه ومجداً. ^٨ وفضلاً عن أنه كان شهماً في
 كل أعماله، فإنه استولى على يافا^٩ وجعلها
 مرسى للسفن وفتح طريقاً إلى جزر البحر.
^{١٠} ووسع حدود شعبه وسيطر على البلاد. ^{١١} وأعاد
 أسرى كثيرين إلى أرضهم، واستولى على
 جازر^{١٢} وبسب صور^{١٣} وقلعة أورشليم، وأخرج
 منها النجاسات ولم يقاومه أحد.

^{١٤} وكان اليهود يفلحون أرضهم ويزرعونها
 بسلام، فتغطي غلالها وأشجار السهول تعطي
 أثمارها. ^{١٥} وكان الشيوخ يجلسون في ساحات
 المدينة يتباحثون في ما يعود على الشعب بالخير

اليوت من الأصنام. ثم دخل المدينة بأناشيد
 الحمدي، ^{١٦} وطهرها من كل أثر للأصنام
 وأوكل شوونها إلى الذين يعملون بالشريعة، وبعد
 أن حصنها بنى مسكناً له هناك.

^{١٧} وأما الذين في قلعة أورشليم، فاشتدت
 مجاعتهم ومات كثير منهم، لأنهم منعوا من
 دخول المدينة ومن البيع والشراء، فاشتدت
 مجاعتهم ومات كثير منهم. ^{١٨} فصرخوا إلى
 سمعان يطلبون الأمان، فلبى طلبهم ومنحهم
 الأمان وأخرجهم من القلعة وطهرها من
 النجاسات. ^{١٩} ودخلها في اليوم الثالث
 والعشرين^{٢٠} من الشهر الثاني في السنة المئثة
 والحادية والسبعين بتسايح الحمدي وسعف
 النخل والكنارات والصنوج والأعواد والأغاني
 والأناشيد احتفاءً بتدمير عدو لدود وإخراجه من
 أرض إسرائيل.

^{٢١} وأمر سمعان أن يكون ذلك اليوم من كل
 سنة عيداً يعم فيه الفرح. ثم إنه حصن جبل
 الهيكل الذي بجانب القلعة وسكن هناك هو
 وجماعته. ^{٢٢} ولما رأى أن يوحنا ابنه رجل
 شجاع، عينه قائداً على جميع جيوشه فجعل
 يوحنا مفره في جازر.

٤٩: رج ١٢: ٣٦.

٥١: اليوم الثالث والعشرين: أي ٤ حزيران ١٤١ ق م.

١٤: ١: سنة ١٧٢: أي: من تشرين الأول ١٤١

إلى أيلول ١٤٠ ق م. ماداي: شكلت هذه البلاد مع

أرض فارس (آ) قسماً من مملكة الاسكندر المقدوني

ولكن ديمتريوس الأول خسرهما. تريفون:

رج ١١: ٣٩ ح.

٢: أرساكيس (السادس): معروف باسم متريداتيس

الأول. هو مؤسس مملكة الفرات. أسر ديمتريوس سنة

١٣٩.

٥: يافا: رج ١٠: ٧٥ ح.

٧: جازر: رج ٤: ١٥ ح. بيت صور: رج ٤: ٢٩ ح.

الكلام الذي أقوه في مجلس الشعب على هذا النحو: قديم إلينا نومانوس بن أنطيوخس، وأنتيبار بن ياسون رسولا اليهود لجددنا عهد الصداقة الذي بيننا. ٢٣ فرحب مجلس الشعب بسرور بهذين الرسولين أجمل ترحيب، وسجل كلامهما وأودع نسخة منه في سجلات الشعب لتكون تذكارا عند الإسبرطيين، كما أرسل نسخة إلى رئيس الكهنة سمعان.

سمعان رئيس كهنة وقائد وطني

٢٤ وبعد ذلك أرسل سمعان نومانوس إلى رومة ومعه ترس عظيم من الذهب وزنه نصف طن، ليؤكد على الروابط فيما بينه وبينهم، ٢٥ فلما سمع شعب إسرائيل بهذا كله تساءلوا: «كيف نغير عن شكرنا لسمعان وبنيه ٢٦ على ما عمل هو وإخوته وبيت أبيه لدعم شعب إسرائيل ومُحاربة أعدائهم وطردهم وتحريم البلاد منهم؟» فا كان من الشعب إلا أن حرقوا على ألواح من نحاس رفعوها على أعمدة في جبل صهيون كلاما. ٢٧ هذا نصه: «في اليوم الثامن عشر من شهر أيلول، في السنة المئة والثانية والسبعين، وهي السنة الثالثة لسمعان رئيس الكهنة في حصرتل ٢٨ في مجمع كبير من الكهنة ورؤساء الشعب وشيوخ البلاد تأكد منا أن حروبا كثيرة وقعت في البلاد ٢٩ وأن سمعان بن مثنيا من بني يوياريب وإخوته

فيما يلبس الثبان بزاتهم العسكرية الزاهية. ١٠ وكان سمعان يزود المدن بالطعام ويكل أنواع الأسلحة، حتى وصل صيته إلى أقاصي الأرض. ١١ وأستب السلم في البلاد، فعمت البهجة شعب إسرائيل. ١٢ وجلس كل واحد تحت كرمته وبنيتيه آمنا بلا خوف، ١٣ لأن الملوك في تلك الأيام غلبوا على أمرهم ولم يبق في الأرض من يحارب شعب إسرائيل.

١٤ وقوى سمعان عزيمة المساكين في شعبه، وحافظ على الشريعة وأباد كل شرير أئيم. ١٥ وزين الهيكل وأكثر من آنية العبادة.

أهل إسبرطة يبعثون برسالة إلى سمعان

١٦ ووصل خبر وفاة يونانان إلى رومة وإسبرطة فعم فيهما الأسف الشديد. ١٧ ولما علموا أن سمعان حل مكان أخيه رئيسا للكهنة، وأن البلاد ومدنها صارت تحت سلطانه ١٨ كتبوا إليه على ألواح من نحاس يجددون معه روابط الصداقة التي كانت بينهم وبين يهوذا ويونانان أخويه. ١٩ فقررت الوثيقة على أهل الرأي في أورشليم، وهذا نصها:

٢٠ «من أهل مدينة إسبرطة ورؤسائها إلى سمعان رئيس الكهنة، وإلى الشيوخ والكهنة وسائر شعب اليهود إخوتنا، سلام. ٢١ أخبرنا الرسل الذين أوفدتموهم إلى شعبنا بما أنتم فيه من العزة والكرامة، فسُررنا بمحبتهم ٢٢ وسجلنا

٢٤: وبعد ذلك: يبدو أن بعثة نومانوس سابقة للرسالة

إلى أهل إسبرطة. رج ١٨٨.

٢٩: يوياريب: رج ٢: ١.

١٢: ق ١ مل ٥: ٥؛ مي ٤: ٤؛ زك ٣: ١٠.

١٨: طلب سمعان بواسطة نومانوس (٢٢، ٢٤) تجديد

هذا العهد وهو يعود إلى سنة ١٤٢ ق م.

٢٢: نومانوس وأنتيبار: رج ١٢: ١٦.

على سلامة البلاد وأورشليم التي رَفَعَ أسوارها فيها أيضًا .

٣٨ «لِهَذَا بَنَيْتُهُ دِيمِثْرِيوسُ الْمَلِكُ فِي رِئَاسَةِ الْكَهَنَتِ الْأَعْظَمِ ٣٩ وَحَسِبَهُ وَاحِدًا مِنْ أَصْدِقَائِهِ ، وَأَكْرَمَهُ كُلَّ الْإِكْرَامِ ٤٠ بِخَاصَّةٍ عِنْدَمَا سَمِعَ أَنَّ الرُّومَانِينَ يَتَعَبَّرُونَ الْيَهُودَ مُوَالِينَ لَهُمْ وَمُنَاصِرِينَ وَإِخْوَةً ، وَأَنَّهُمْ رَحَبُوا بِرُسُلِ سَمْعَانَ إِلَيْهِمْ وَأَكْرَمُوهُمْ ، ٤١ وَأَنَّ الْيَهُودَ وَكَهَنَتَهُمْ * سَرَّهُمْ أَنْ يَكُونَ سَمْعَانُ رِئِيسًا لَهُمْ وَكَاهِنًا أَعْظَمَ مَدَى الْحَيَاةِ إِلَى أَنْ يَقُومَ نَبِيُّ أَمِينٍ ٤٢ يَقُودُهُمْ وَيَهْتَمُّ بِالْهَيْكَلِ وَيُعَيِّنُ مِنْهُمْ وَكَلَاءَةً عَلَى إِدَارَةِ شُؤُونِ الْبِلَادِ وَالتَّرْوُدِ بِالْأَسْلِحَةِ وَتَعْزِيزِ الْحُصُونِ ٤٣ وَصِيَانَةِ الْهَيْكَلِ ، عَلَى أَنْ يُطِيعَهُ الْجَمِيعُ وَبِاسْمِهِ تُكْتَبُ جَمِيعُ الصُّكُوكِ فِي الْبِلَادِ وَيَلْبَسُ الْأَرْجُونَ وَالذَّهَبَ ٤٤ ، وَلَا يَحِقُّ لِأَحَدٍ مِنَ الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ أَنْ يَنْقُضَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ ، أَوْ يُخَالِفَ أَمْرًا مِنْ أَوْامِرِهِ أَوْ يَمَقُدَ اجْتِمَاعًا دُونَ إِذْنِهِ فِي الْبِلَادِ ، أَوْ يَلْبَسَ الْأَرْجُونَ وَعُرْوَةَ الذَّهَبِ * ، ٤٥ وَكُلُّ مَنْ يُخَالِفُ ذَلِكَ وَيَنْقُضُ شَيْئًا مِنْهُ يُعْتَبَرُ مُجْرِمًا . ٤٦ وَرَضِي الشَّعْبُ كُلَّهُ بِأَنْ يَتَوَلَّى سَمْعَانُ كُلَّ هَذِهِ الْمَهَامِ الَّتِي ذُكِرَتْ ، ٤٧ كَمَا قَبِلَ سَمْعَانُ وَرَضِيَ أَنْ يَكُونَ رِئِيسَ الْكَهَنَةِ وَقَائِدًا وَرِئِيسًا لِشُعْبِ الْيَهُودِ وَلِلْكَهَنَةِ وَحَاكِمًا عَلَى الْجَمِيعِ . »

٤٨ «وَاتَّفَقَ الشَّعْبُ عَلَى أَنْ تَدُونَ هَذِهِ الْكِتَابَةَ فِي الْوَاحِ مِنْ نُحَاسٍ تَوْضَعُ فِي مَكَانٍ بَارِزٍ فِي

خَاطَرُوا بِأَنْفُسِهِمْ وَقَاوَمُوا أَعْدَاءَ شَعْبِهِمْ وَكَسَبُوا لِقَوْمِهِمْ مَجْدًا عَظِيمًا ، ٣٠ وَأَنَّ يُونَانَانَ جَمَعَ شَمْلَ شَعْبِهِ وَصَارَ فِيهِمْ رِئِيسَ الْكَهَنَةِ ، وَبَعْدَ ذَلِكَ عَاجَلَتْهُ الْوَفَاةُ ٣١ فَغَزَمَ الْأَعْدَاءُ عَلَى غُرُوبِ بِلَادِ الْيَهُودِ وَتَدْمِيرِهَا وَالاسْتِيلَاءِ عَلَى أَقْدَاسِهَا ٣٢ لَكِنَّ سَمْعَانَ هَبَّ لِلدَّفَاعِ عَنِ شَعْبِهِ الْيَهُودِ ، وَأَنْفَقَ كَثِيرًا مِنْ أَمْوَالِهِ الْخَاصَّةِ عَلَى تَرْوِيدِ رِجَالِهِ الْأَشِدَّاءِ بِالسَّلَاحِ وَالْعَتَادِ .

٣٣ «وَتَأَكَّدُ لَنَا أَيْضًا أَنَّ سَمْعَانَ حَصَّنَ مُدُنَ الْيَهُودِيَّةِ وَبَيَّتَ صُورَ * الَّتِي عِنْدَ حُدُودِ الْيَهُودِيَّةِ وَكَانَتْ مُسْتَوْدَعًا لِلسَّلِحَةِ الْأَعْدَاءِ مِنْ قَبْلُ ، وَأَقَامَ هُنَاكَ حَرَسًا مِنْ رِجَالِ الْيَهُودِ . ٣٤ وَحَصَّنَ يَافَا * الَّتِي عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ الْمَتَوَسِّطِ وَجَازَرَ * الَّتِي عِنْدَ حُدُودِ أَشْدُودَ * ، حَيْثُ كَانَ الْأَعْدَاءُ مُقِيمِينَ مِنْ قَبْلُ ، وَأَسْكَنَ فِيهِمَا يَهُودًا وَزَوَّدَهُمَا بِكُلِّ مَا مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُعَزِّزَ مَكَانَتَهُمْ .

٣٥ «فَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ مَا عَمِلَ سَمْعَانُ وَمَا كَسَبَ لِشَعْبِهِ مِنَ الْمَجْدِ أَقَامُوهُ قَائِدًا لَهُمْ وَرِئِيسَ كَهَنَةٍ اعْتِرَافًا مِنْهُمْ لَهُ بِهَذِهِ الْإِنجَازَاتِ وَبِعَدْلِهِ وَوَفَائِهِ لِشَعْبِهِ وَرَغْبَتِهِ فِي تَعْزِيزِهِ بِمُخْتَلَفِ الْوَسَائِلِ .

٣٦ «وَفِي أَيَّامِ سَمْعَانَ تَمَّ إِخْرَاجُ الْأَمَمِ الْغَرِيبَةِ ، وَكَذَلِكَ الَّذِينَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ بِأُورُشَلِيمَ وَكَانَ هَؤُلَاءِ بَنَوْا لِأَنْفُسِهِمْ قَلْعَةً يَخْرُجُونَ مِنْهَا وَيُنَجِّسُونَ جِوَارِ الْهَيْكَلِ وَيَتَرَعُونَ عَنْهُ الْقِدَاسَةَ . ٣٧ وَلَكِنَّ سَمْعَانَ أَسْكَنَ يَهُودًا فِيهَا وَحَصَّنَهَا حَرَصًا

٤١ : أن اليهود وكهنتهم . هكذا في بعض المخطوطات .

٤٤ : عروة الذهب : رج ١٠ : ٨٩ .

٣٣ : بيت صور : رج ٤ : ٢٩ ح .

٣٤ : يافا : رج ١٠ : ٧٥ ح . جازر : رج ٤ : ١٥ ح .

أشدود : رج ٥ : ٦٨ ح .

رِوَاقِ الْهَيْكَلِ^٩، وَتَوَضَّعَ نُسُخٌ مِنْهَا فِي خِزَانَةٍ. الْهَيْكَلِ حَتَّى تَبْقَى فِي مُتَاوَلِ سَمْعَانَ وَبَنِيهِ.

وَشَعْبَكَ وَالْهَيْكَلَ مِنَ الْإِكْرَامِ مَا يَجْعَلُ بِلَادَكَ ذَائِعَةً الصَّيْتِ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْأَرْضِ».

أنطيوخس يحاصر تريفون في دورا

١١ «وَفِي السَّنَةِ الْمِئَةِ وَالرَّابِعَةِ وَالسَّبْعِينَ خَرَجَ أَنْطِيوْخُسُ بِحَمَلَةٍ عَسْكَرِيَّةٍ إِلَى بِلَادِ آبَائِهِ^{١٠}، فَانْتَضَمَ إِلَيْهِ جَمِيعُ الْجِيُوشِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعَ تَرِفُونَ^{١١} إِلَّا الْقَلِيلُ^{١٢} فَلاحَقَهُ أَنْطِيوْخُسُ الْمَلِكُ فِي طَرِيقِ هَرَبِهِ إِلَى دُورَا^{١٣} الَّتِي عَلَى الْبَحْرِ الْمَتَوَسِّطِ^{١٤} بَعْدَ أَنْ تَأَكَّدَ تَرِفُونَ أَنَّ الْخَطَرَ دَاهِمَةٌ وَالْجَيْشَ تَخَلَّى عَنْهُ^{١٥}. فَتَوَجَّهَ أَنْطِيوْخُسُ إِلَى دُورَا وَمَعَهُ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا مِنَ الْجُنُودِ الْمَشَاةِ وَثَمَانِيَةَ آلَافِ فَارِسٍ^{١٦} وَأَحَاطَ بِالْمَدِينَةِ، وَتَقَدَّمَ الْأَسْطُولُ مِنْ جِهَةِ الْبَحْرِ، فَحَاصَرَ أَنْطِيوْخُسُ الْمَدِينَةَ بَرًّا وَبَحْرًا وَلَمْ يَدَعْ أَحَدًا يَخْرُجُ مِنْهَا أَوْ يَدْخُلُ إِلَيْهَا.

تجدد المعاهدة مع رومة

١٥ «وَجَاءَ نَوْمَانِيُوسُ^{١٧} وَالَّذِينَ مَعَهُ مِنْ رُومَةَ يَحْمِلُونَ رَسَائِلَ إِلَى مُلُوكِ بِلْدَانِ عَدِيدَةٍ فِيهَا^{١٨} «مِنْ لُوكِيُوسُ^{١٩} فَفَضَّلَ الرُّومَانِيُّينَ إِلَى بَطْلِيمُوسَ^{٢٠} الْمَلِكِ جَاءَنَا وَقَدْ مِنْ أَسْصِدِقَانَا وَأَنْصَارِنَا الْيَهُودِ يُجَدِّدُونَ الْحَلْفَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا، وَهَؤُلَاءِ أَرْسَلَهُمْ سَمْعَانُ الْكَاهِنُ الْأَعْظَمُ وَشَعْبُ الْيَهُودِ^{٢١}. وَكَانَ مَعَهُمْ رُئُوسٌ مِنْ ذَهَبٍ وَزَنُهُ نِصْفُ طَنْ^{٢٢}. فَارَأَيْنَا أَنَّ نَكْتَسِبُ إِلَى مُلُوكِ الْبِلْدَانِ أَنْ لَا يُصِيبُوهُمْ بِأَذَى وَلَا أَنْ يُحَارِبُوهُمْ

رسالة أنطيوخس السابع إلى سمعان

١٥ وَأَرْسَلَ أَنْطِيوْخُسُ بْنُ دِيمِترِيُوسَ الْمَلِكِ رِسَالَةً مِنْ جُزْرِ الْبَحْرِ الْمَتَوَسِّطِ إِلَى سَمْعَانَ الْكَاهِنِ رَئِيسِ شَعْبِ الْيَهُودِ وَإِلَى الشَّعْبِ كُلِّهِ^٢ وَهَذَا مَا جَاءَ فِيهَا: «مِنْ أَنْطِيوْخُسَ الْمَلِكِ إِلَى سَمْعَانَ، الْكَاهِنِ الْأَعْظَمِ، وَرَئِيسِ شَعْبِ الْيَهُودِ، سَلَامٌ^٣ أَمَا وَأَنْ قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْفُسَادِ اغْتَصَبُوا مَمْلَكَةَ آبَائِنَا، فَغَايَبَتِ الْآنَ هِيَ أَنْ أَنْتَازِعَهُمْ عَلَيْهَا وَأُعِيدَهَا إِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ مِنْ قَبْلُ. وَلِتَحْقِيقِ ذَلِكَ حَشَدْتُ جَيْشًا كَبِيرًا وَجَهَّزْتُ أَسْطُولًا لِلْحَرْبِ^٤ وَعَزَمْتُ عَلَى مُهَاجِمَةِ الْبِلَادِ لِأَنْتَقِمَ مِنَ الَّذِينَ أَنْزَلُوا بِهَا الْخَرَابَ وَأَوْقَعُوا الضَّرَرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ مَدِينِهَا.

«وَلِذَلِكَ فَأَنَا الْآنَ أَقَرُّ لَكَ بِكُلِّ مَا أَغْضَاكَ مِنْهُ الَّذِينَ قَبْلِي مِنَ الضَّرَائِبِ^٥ وَالْمَدْفُوعَاتِ^٦ وَأَسْمَحُ لَكَ بِأَنْ تُصَدِّرَ نَقْدًا خَاصًّا بِبِلَادِكَ^٧ وَأُؤَافِقُ عَلَى إِعْفَاءِ أُورُشَلِيمَ وَالْهَيْكَلِ مِنَ الضَّرَائِبِ، وَلِكَ يَبْقَى كُلُّ مَا جَهَّزْتَهُ مِنَ الْأَسْلِحَةِ وَبَنَيْتَهُ مِنَ الْحُصُونِ وَمِنَ الْآنَ وَعَلَى مَدَى الْأَيَّامِ،^٨ تُعْفَى مِنْ كُلِّ ضَرِيئَةٍ مَلَكَئِيهِ عَنِ الْمَاضِي أَوْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ. وَحَالَمَا أَسْتَعِيدُ السَّيْطَرَةَ عَلَى مَمْلَكَتِي أَمْنُحُكَ أَنْتَ

١٥ : وجاء نومانوس : تعود بهذه الآية إلى الخبر الذي

توقنا عنه في ١٤ : ٢٤ .

١٦ : لوكيوس (متلوس) : كان قنصلاً سنة ١٤٢ .

بطليموس (السابع) : ملك مصر الملقب بفسكون .

١٥ . ٥ : من الضرائب : رج ١٠ : ٢٨ ، ١٣ : ٣٧ .

١٠ : سنة ١٧٤ : خريف ١٣٩ ق.م . بلاد آبائه : منطقة

انطاكية عاصمة الملكة السلوقية . تريفون :

رج ٣٩ ح .

١١ : دورا : مدينة تقع جنوبي جبل الكرمل .

أَمْلاَكِي ، ٢٩ خَرَبْتُمْ حُدُودَهَا وَأَفْسَدْتُمْ أَرْضَهَا
وَأَسْتَوْلَيْتُمْ عَلَى أَمَاكِينَ كَثِيرَةٍ مِنْ مَمْلَكَتِي .
٣٠ فَعَلَيْكُمْ الْآنَ أَنْ تَسْلُمُوا الْمُدْنَ الَّتِي اسْتَوْلَيْتُمْ
عَلَيْهَا ، وَأَنْ تُعِيدُوا إِلَيَّ الصَّرَائِبَ الَّتِي جَمَعْتُمُوهَا
مِنَ الْأَمَاكِينَ الَّتِي خَارَجَ حُدُودَ الْيَهُودِيَّةِ ، ٣١ وَإِلَّا
فَأَدْفَعُوا لِي بَدَلًا خَمْسَ مِئَةِ قِنْطَارٍ فِضَّةً ،
وَتَعْوِضًا عَنِ الدَّمَارِ الَّذِي أَحَقَقْتُمُوهُ بِالْمُدْنَ
خَمْسَ مِئَةِ قِنْطَارٍ فِضَّةً أُخْرَى ، وَإِذَا لَمْ تَفْعَلُوا
ذَلِكَ ، حَارَبْنَاكُمْ .

٣٢ فَلَمَّا وَصَلَ أَتِنُوبِيُوسُ مَوْفِدًا مِنْ صَدِيقِهِ
أَنْطِيُوحُسَ الْمَلِكِ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَشَاهَدَ الْأَهْبَةَ
الَّتِي يَنْعَمُ بِهَا سَمْعَانُ وَرَأَى خِزَانَةَ آتِنَةَ الْفِضَّةِ
وَالذَّهَبِيَّةِ وَمَا إِلَى ذَلِكَ مِنْ مَظَاهِرِ التَّرَفِّ ،
اسْتَوَى عَلَيْهِ الذُّهُولُ وَبَقِيَ إِلَى سَمْعَانَ كَلَامَ
الْمَلِكِ . ٣٣ فَأَجَابَ سَمْعَانُ : « نَحْنُ مَا أَخَذْنَا أَرْضًا
لِغَرِيبٍ وَلَا اسْتَوْلَيْنَا عَلَى شَيْءٍ لِأَحَدٍ ، وَمَا أَخَذْنَا
إِنَّمَا وَرَثْنَا مِنْ آبَائِنَا ، وَهُوَ مَا كَانَ أَعْدَاؤُنَا
أَغْتَصَبُوهُ ظُلْمًا فِي غَفْلَةٍ مِنَ الرِّمَنِ . ٣٤ فَلَمَّا
سَنَحَتْ لَنَا الْفُرْصَةَ اسْتَعَدْنَا لَهُ لِنُحْيِيَ مِيرَاثَ آبَائِنَا .
٣٥ وَأَمَّا بِخُصُوصِ يَافَا وَجَاوَزَ اللَّتَيْنِ تَطَالِبُ
بِهِمَا . فَكَانَتَا نَكْبَةً عَلَى الشَّعْبِ فِي بِلَادِنَا ، وَمَعَ
ذَلِكَ نَدْفَعُ إِلَيْكَ عَنْهُمَا مِئَةَ قِنْطَارٍ فِضَّةً . » فَلَمْ
يُجِبْهُ أَتِنُوبِيُوسُ بِكَلِمَةٍ ٣٦ وَرَجَعَ إِلَى الْمَلِكِ
غَاضِبًا وَأَخْبَرَهُ بِهَذَا الْكَلَامِ وَبِعَظَمَةِ سَمْعَانَ
وَبِكُلِّ مَا شَاهَدَهُ ، فَغَضِبَ الْمَلِكُ غَضَبًا شَدِيدًا .

طَمَعًا بِمُدْنِهِمْ وَأَرْضِ بِلَادِهِمْ ، وَلَا أَنْ يُؤِيدُوا
مَنْ يُحَارِبُهُمْ . ٢٠ وَوَجَدْنَا مِنَ الْخَيْرِ أَنْ نَقْبَلَ
مِنْهُمْ التُّرْسَ . ٢١ فَالآنَ ، إِذَا لَجَأَ إِلَيْكُمْ مِنْ
بِلَادِهِمْ رِجَالٌ أَشْرَارٌ ، فَسَلِّمُوهُمْ إِلَى سَمْعَانَ
الكَاهِنِ الْأَعْظَمِ لِيُعَاقِبَهُمْ بِحَسَبِ أَحْكَامِ
شَرِيعَتِهِمْ .

٢٢ وَكَبَّ لُوكِيُوسُ بِهَذَا الْمَعْنَى إِلَى
دِيمِتْرِيُوسِ الْمَلِكِ * وَأَتَالَسِ * وَأَرْمِيَارَاطِيْسِ *
وَأَرَسَاكِيْسِ * ٢٣ وَإِلَى جَمِيعِ مُدُنِ لِمَسَاكُسَ
وَإِسْبَرْطَةَ وَدِيلِسَ وَمِنْدُسَ وَسِيكْيُونَ وَكَارِيَةَ
وَسَامْسَ وَبَغْيِيلِيَةَ وَليِكِيَةَ وَالْيَكْرُنْسَ وَرُودُسَ
وَفَسِيدِسَ وَكُوسَ وَسِيدَنَ وَأَرَادُسَ وَجُرْتِينَةَ
وَكَنْدِسَ وَقَبْرُصَ وَالْقَيْرَوَانَ * . ٢٤ وَأَرْسَلُوا بِنَسْخَةِ
عَنْ هَذِهِ الرُّسَالَةِ إِلَى سَمْعَانَ الْكَاهِنِ الْأَعْظَمِ .

أنطيوخس السابع يعادي سمعان

٢٥ وَحَاصَرَ دِيمِتْرِيُوسُ الْمَلِكُ دُورًا لِلْمَرَّةِ
الثَّانِيَةِ * دُونَ أَنْ يَتَوَقَّفَ عَنْ مُهَاجَمَتِهَا بِأَلَاتِ
الْحِصَارِ . فَطَوَّقَ تَرْيَفُونَ وَرِجَالَهُ لِئَلَّا يَدْخُلُوا أَوْ
يَخْرُجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ * . ٢٦ فَأَنْجَدَهُ سَمْعَانُ بِالْفِي
رَجُلٍ مِنْ خَيْرَةِ رِجَالِهِ ، وَبِفِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَعَتَادٍ
كَثِيرٍ . ٢٧ فَتَمَنَّعَ أَنْطِيُوحُسُ عَنْ قَبُولِهَا وَتَقَضَّ
كُلَّ مَا كَانَ عَاهِدَهُ بِهِ مِنْ قَبْلِ وَأَرْتَدَّ عَنْهُ .
٢٨ وَأَرْسَلَ أَنْطِيُوحُسُ صَدِيقَهُ أَتِنُوبِيُوسَ إِلَى
سَمْعَانَ لِيُفَاوِضَهُ وَيَقُولَ لَهُ : « أَنْتُمْ الْآنَ تَحْتَلُونَ
يَافَا وَجَاوَزَ وَقَلْعَةَ أُورُشَلِيمَ ، وَهَذِهِ كُلُّهَا مِنْ

٢٢: كبادوكية. ارساكيس: رج ١٤: ٢ ح.

٢٣: كان في هذه المدد المذكورة مستوطنون يهود.

٢٥: للمرة الثانية. أو: في الحمي.

٢٢: كان ديمتريوس الثاني سجين الفرت (رج ١٤: ٢)

وهذا ما جهله القائل. اتالس (الثاني): ملك برغامة

(مملكة صغيرة على الشاطئ الغربي لآسية الصخرى) سنة

١٥٩-١٣٨ ق.م. ارمياريطيس (الخامس): ملك

كندباوس يهاجم اليهودية

مَعَكُمْ» .

٣٧ حَدَّثَ هَذَا كُلَّهُ بَيْنَمَا كَانَ تَرِفُونَ يَهْرُبُ فِي سَفِينَةٍ إِلَى أَرْتوسياس^{٣٨} . فَأَوْكَلَ الْمَلِكُ أَنْطيوخُسُ إِلَى كَنْدَبَاوُسَ قِيَادَةَ السَّاحِلِ وَزَوَّدَهُ بِجُنُودٍ مِنَ الْمُشَاةِ وَالْفُرْسَانِ^{٣٩} وَأَمَرَهُ أَنْ يَرْحَفَ عَلَى الْيَهُودِيَّةِ مُشِيرًا عَلَيْهِ أَنْ يُحَصِّنَ قَدْرُونَ^{٤٠} وَأَبْوَابَهَا وَيَشُنَّ الْحَرْبَ عَلَى الشَّعْبِ ، بَيْنَمَا عَمَدَ الْمَلِكُ نَفْسَهُ إِلَى اللَّحَاقِ بِتَرِفُونَ .

٤١ «وَلَمَّا وَصَلَ كَنْدَبَاوُسُ إِلَى بَيْتِيَا أَخَذَ يُرْهِقُ الشَّعْبَ وَيُهَاجِمُ الْيَهُودِيَّةَ وَيَعْتَقِلُ النَّاسَ وَيَقْتُلُهُمْ ، فِيمَا هُوَ يُحَصِّنُ قَدْرُونَ ،^{٤١} فَلَمَّا أَكْمَلَ تَحْصِينَهَا أَسْكَنَ فِيهَا فُرْسَانًا وَجُنُودًا مِنَ الْمُشَاةِ لِيَخْرُجُوا وَيَنْتَشِرُوا فِي طُرُقِ الْيَهُودِيَّةِ ، وَيُهَدِّدُوا سُكَّانَهَا ، كَمَا أَمَرَ الْمَلِكُ .

أبنا سمعان يطردان كندباوس

١٦ فَصَعِدَ يوحنا بنُ سمعانَ مِنْ جَاذَرَ وَأَخْبَرَ أَبَاهُ بِمَا عَمِلَ كَنْدَبَاوُسُ .^٢ فَذَعَا سَمْعَانَ ابْنَيْهِ الْأَكْبَرَيْنِ يَهُوذَا وَيوحنا وَقَالَ لَهُمَا : «أَنَا وَإِخْوَتِي وَنَسْلُ أَبِي لَا نَزَالُ نُحَارِبُ أَعْدَاءَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ مِنْذُ صَغُرْنَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ ، وَكَثِيرًا مَا كَانَ النَّجَاحُ حَلِيفِنَا فِي إِنْقَاذِ هَذَا الشَّعْبِ .^٣ وَالْآنَ ، هَا أَنَا شَيْخْتُ ، وَأَنْتُمَا بِرَحْمَةِ اللَّهِ بَلَّغْتُمَا سِنَّ الشَّبَابِ ، فَقُومَا مَقَامِي وَمَقَامِ أَخِي وَأَذْهَبَا وَقَاتِلَا عَنْ شَعْبِكُمَا ، وَإِلَهُ السَّمَاءِ يَكُونُ

يوحنا يخلف سمعان أباه

١١ وَكَانَ بَطْلِيمُوسُ بْنُ أُبُوسَ قَائِدًا فِي سَهْلِ أَرِيحَا وَمَعَهُ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ شَيْءٌ كَثِيرٌ^{١٢} لِأَنَّهُ كَانَ صِهْرَ الْكَاهِنِ الْأَعْظَمِ ، وَبَلَغَ بِهِ الْغُرُورُ حَدَّ الطَّمُوحِ إِلَى السَّيْطَرَةِ عَلَى الْبِلَادِ ، فَعَزَمَ عَلَى

٣٧ أرتوسياس : مدينة تقع بين طرابلس لبنان ونهر

الوتاروس (رج ١١ : ٧ ح).

٣٩ قدرون : تبعه ٦ كلم إلى الجنوب من بيتيا .

١٦ . ٤ : مودين : تبعه ٢٥ كلم عن قدرون ، وفيها

١٠ أشدود : رج ٥ : ٦٨ ح . أحرقها (القلع) . أو :

أحرق المدينة .

بِجَيْشٍ يَبْعُهُ إِلَيْهِ. ^{١٩} وَبَعَثَ بَطْلِيمُوسُ بِرِجَالٍ إِلَى جَازَرَ لِقَتْلِ يُوْحَنَّا ، وَبِرِسَائِلَ إِلَى كِبَارِ الْقَادَةِ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْحُضُورِ لِيَمْنَحَهُمْ فَضَّةً وَذَهَبًا وَهَدَايَا . ^{٢٠} وَأَرْسَلَ رِجَالًا آخَرِينَ لِيَسْتَوْلُوا عَلَى أُورُشَلِيمَ وَجَبَلِ الْهَيْكَلِ . ^{٢١} وَلَكِنْ وَاحِدًا سَبَقَهُمْ إِلَى جَازَرَ وَأَخْبَرَ يُوْحَنَّا بِأَغْتِيَالِ أَبِيهِ وَأَخُوَيْهِ ، وَبِأَنَّ بَطْلِيمُوسَ أَرْسَلَ إِلَى جَازَرَ مَنْ يَغْتَالُهُ هُوَ أَيْضًا .

^{٢٢} فَلَمَّا سَمِعَ يُوْحَنَّا بِذَلِكَ ، هَالَهُ الْأَمْرُ ، وَقَبَضَ عَلَى الرِّجَالِ الَّذِينَ جَاءُوا لِأَغْتِيَالِهِ وَقَضَى عَلَيْهِمْ .

^{٢٣} وَمَا تَبَقِيَ مِنْ أَخْبَارِ يُوْحَنَّا وَحُرُوبِهِ وَمَا أَبْدَاهُ مِنَ الشَّجَاعَةِ وَبِنَائِهِ الْأَسْوَارَ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَعْمَالِ الْجَلِيلَةِ ^{٢٤} مُدَوَّنٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ كَهَنُوتِهِ الْأَعْظَمِ مُنْذُ أَنْ تَقَلَّدَهُ بَعْدَ أَبِيهِ .

الغَدْرِ بِسَمْعَانَ وَبَنِيهِ وَالْقَضَاءَ عَلَيْهِمْ .
^{١٣} وَكَانَ سَمْعَانُ يَحُولُ فِي مَدُنِ الْبِلَادِ وَيُدِيرُ شُؤْنَهَا بِنَفْسِهِ ، ^{١٤} فَتَزَلَّ إِلَى أَرِيحَا هُوَ وَمَتْنَبًا وَيَهْوَذَا أَبْنَاهُ فِي شَهْرِ شُبَّاطِ مِنَ السَّنَةِ الْمِثَّةِ وَالسَّابِعَةِ وَالسَّبْعِينَ * ^{١٥} فَاسْتَضَافَهُمْ أَبُوْسَ فِي قَلْعَةٍ صَغِيرَةٍ بَنَاهَا يُقَالُ لَهَا دَوْقُ وَفِي يَتْنِهِ أَنْ يَغْدُرَ بِهِمْ ، وَأَقَامَ لَهُمْ وَلِيْمَةً فَآخِرَةً وَلَكِنَّهُ أَخْفَى بَعْضَ رِجَالِهِ هُنَاكَ. ^{١٦} فَلَمَّا سَكَّرَ سَمْعَانُ وَأَبْنَاهُ قَامَ بَطْلِيمُوسُ وَمَنْ مَعَهُ وَشَهَرُوا سِلَاحَهُمْ وَأَنْقَضُوا عَلَى سَمْعَانَ فِي قَاعَةِ الْوَلِيْمَةِ وَقَتَلُوهُ هُوَ وَأَبْنَيْهِ وَبَعْضًا مِنْ مُرَافِقِيهِ. ^{١٧} وَبِهَذِهِ الْجَرِيْمَةِ الْبَشِيعَةِ أَرْتَكِبَ بَطْلِيمُوسُ خِيَانَةً فَظِيْعَةً وَكَافَأَ الْخَيْرَ بِالشَّرِّ .

^{١٨} ثُمَّ كَتَبَ بَطْلِيمُوسُ إِلَى الْمَلِكِ يُخْبِرُهُ بِمَا فَعَلَ وَيَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ يَسْتَلِمَ * الْبِلَادَ وَالْمَدُنَ

المكابين الثاني

المقدمة

إن كتاب المكابين الثاني ليس امتداداً للمكابين الأول ؛ لأن القسم الأعظم من الكتاب يشكل ملخصاً يونانياً لمؤلف من خمسة كتب دونه ياسون القيرواني ، وهو يهودي كتب في اللغة اليونانية . أما الأحداث الواردة في المكابين الثاني ، فتغطي فترة زمنية تبدأ بنهاية عهد سلوقس الرابع سلف انطيوخس الرابع ايفانيوس ، وتنتهي بموت نكانور ، قائد جيش ديمتريوس الأول ، الذي قهره يهوذا المكابي سنة ١٦٠ ق.م .

هدف الكتاب هو دعوة يهود مصر للاحتفال بعيد تدشين هيكل اورشليم (رج يو ١٠ : ٢٢) ، بعد أن استعاده يهوذا المكابي وطهره سنة ١٦٥ أو ١٦٤ ق.م . هذا الهدف واضح في ف ١-٢ ، وبخاصة في الرسالتين اللتين بعثت بهما السلطات الدينية في اورشليم إلى اليهود في مصر .

ويروي القسم الثاني (ف ٣-٧) كيف ان اليونانيين وأعوانهم سلبوا الكثر المقدس وأدخلوا إلى الهيكل شعائر عبادة وثنية ، وكيف أنهم حاولوا أن يدفعوا المؤمنين لإنكار إيمانهم بالتعذيب ، لكي يمارسوا عادات الديانة اليونانية وطقوسها .

ويؤرخ الكتاب في القسم الثالث (ف ٨-١٥) للثورة المسلحة التي قادها يهوذا المكابي والانتصارات الأولى على الجيوش اليونانية ؛ وما ساعد على تطهير الهيكل وإعادة ممارسة العبادة اليهودية فيه . ويذكر أيضاً انتصارات أخرى ليهوذا حتى موت نيكانور ، قائد جيش ديمتريوس الأول .

يأتي الخبر في المكابين الثاني أكثر شمولاً وتفصيلاً منه في المكابين الأول ، ولكن التأليف الأدبي والبحث عن الدليل الديني غالباً ما أضعفا الدقة التاريخية .

لَهُمُ التَّقَدُّمَ وَالسَّلَامَ :

رسالة أولى إلى يهود مصر

١ الإخوة اليهود في اورشليم وأرض يهوذا
يُسَلِّمُونَ عَلَى إِخْوَتِهِمِ الْيَهُودِ فِي مِصْرَ* وَيَتَمَنُّونَ
٢ «نرجو أن يُوفِّقَكُمُ اللهُ وَيَذْكُرَ عَهْدَهُ مَعَ
إبراهيم وإسحق ويعقوبَ عبيده الأُمَنَاءُ^٣ وأن

١ . اليهود في مصر: أقاموا هناك منذ أيام ارميا . رج ار ٤٣ : ٢-٧ .

يَفْتَحَ قُلُوبَكُمْ لِتَعْبُدُوهُ وَتَعْمَلُوا بِمَشِيئَتِهِ ٤ وَأَنْ
يَسْتَحْكُمَ الْقُدْرَةَ لِلْعَمَلِ بِشَرِيعَتِهِ وَوَصَايَاهُ وَيُنْعِمَ
عَلَيْكُمْ بِالسَّلَامِ ٥ ، وَأَنْ يَسْمَعَ صَلَوَاتِكُمْ وَيَغْفِرَ
لَكُمْ وَلَا يَتَخَلَّى عَنْكُمْ فِي وَقْتِ الضَّيْقِ ٦ . وَنَحْنُ
هُنَا نُصَلِّي مِنْ أَجْلِكُمْ .

التَّامَّةُ .
١١ « مِنْ كُلِّ قَلُوبِنَا نَحْمَدُ اللَّهَ الَّذِي خَلَصَنَا
مِنَ الْمَلِكِ أَنْطِيوْخُسُ ١٢ * وَهَزَمَ الَّذِينَ هَاجَمُوا
الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ ١٣ فَحِينَ كَانَ هَذَا الْمَلِكُ فِي
فَارِسَ يَقُودُ جَيْشًا يَكَادُ لَا يُفْهَرُ ، قُضِيَ عَلَيْهِ
قَضَاءٌ مُبْرَمًا فِي مَعْبَدِ الْإِلَهَةِ نَائِيَةً ١٤ بِحِيلَةٍ مِنْ
كَهَنَةِ الْمَعْبَدِ . ١٥ وَكَانَ أَنْطِيوْخُسُ دَخَلَ الْمَعْبَدَ
هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ بِحِجَّةٍ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ
يَتَزَوَّجَ الْإِلَهَةَ نَائِيَةً وَفِي نَيْتِهِ أَنْ يَأْخُذَ مَالًا مِنَ
الْمَعْبَدِ كَهَدِيَّةٍ عَرُسٍ ١٥ هَذَا إِذَا دَخَلَ الْكَهَنَةُ
لِيَجْلِبَ الْمَالَ وَدَخَلَ مَعَهُمْ أَنْطِيوْخُسُ مَعَ بَعْضِ
رِجَالِهِ إِلَى بَاحَةِ الْمَعْبَدِ حَتَّى أَعْلَقَ الْكَهَنَةُ
الْأَبْوَابَ ١٦ وَقَتَحُوا طَاقَةَ حَقِيَّةٍ كَانَتْ فِي السَّقْفِ
وَأَخَذُوا يَرْمُونَهُ هُوَ وَرِجَالُهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى
الْمَوْتِ ، ثُمَّ قَطَعُوهُمْ وَحَزَّوْا رُؤُوسَهُمْ وَأَلْقَوْهَا إِلَى
الَّذِينَ كَانُوا فِي الْخَارِجِ ١٧ . تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُنَا
الَّذِي عَاقَبَ الْكُفْرَةَ بِمَا يَسْتَحِقُّونَ .

معجزة نار المذبح

١٨ « وَالآنَ ، هَذَا دُمْنَا عَازِمِينَ عَلَى أَنْ نَحْتَفِلَ
بَعِيدَ تَطْهِيرِ الْهَيْكَلِ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ
مِنْ شَهْرِ كِسْلُو ، رَأَيْنَا أَنْ نَدْعُوَكُمْ لِأَنَّ تَعِيدُوا
أَنْتُمْ أَيْضًا عِيدَ الْمَطَّالِ ١٩ * وَالنَّارُ الَّتِي ظَهَرَتْ حِينَ

٧ « فِي عَهْدِ دِيمِثْرِيُوسَ ٢٠ * ، فِي السَّنَةِ الْمِئَةِ
وَالتَّسْعَةِ وَالسِّتِينَ ٢١ كَتَبْنَا إِلَيْكُمْ حِينَ حَلَّ بِنَا ضَيْقٌ
كَبِيرٌ بَعْدَ أَنْ خَانَ يَاسُونُ ٢٢ وَجَمَاعَتُهُ الْمَمْلَكَةَ فِي
الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ ٢٣ وَأَحْرَقُوا أَبْوَابَ الْهَيْكَلِ
وَسَفَكُوا دَمَ الْأَبْرِيَاءِ ، وَفِي تِلْكَ السَّنِينَ صَلَّيْنَا إِلَى
الرَّبِّ فَأَسْتَجَابَ لَنَا وَقَدَّمْنَا لَهُ ذَبِيحَةً وَقُرْبَانَ
حِنْطَةً وَأَشْعَلْنَا السُّرْجَ فِي الْهَيْكَلِ وَقَدَّمْنَا الْخَبْزَ
الْمُقَدَّسَ لِلرَّبِّ ٢٤ . فَعَلَيْكُمْ الْآنَ أَنْ تَعِيدُوا فِي
شَهْرِ كِسْلُو مُدَّةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ كَمَا هِيَ الْحَالُ فِي عِيدِ
الْمَطَّالِ ٢٥ . ٢٦ وَصَدَرَ هَذَا الْأَمْرُ فِي السَّنَةِ الْمِئَةِ
وَالثَّمَانِينَ وَالسَّامِينَ ٢٧ .

رسالة ثانية: موت أنطيوخس

٢٨ « سَكَّانَ أُورُشَلِيمَ وَالْيَهُودِيَّةِ وَمَجْلِسُ الشُّيُوخِ
وَيَهُودَا ٢٩ * الْكَاهِنَ الْأَعْظَمُ يُرْسِلُونَ تَحِيَّاتِهِمْ إِلَى
أَرِسْطُوبُولُوسَ ٣٠ * مُؤَدِّبِ بَطْلِيمُوسَ ٣١ الْمَلِكِ وَمِنْ
ذُرِّيَّةِ الْكَهَنَةِ الْمَمْسُوحِينَ بِالزَّيْتِ الْمُقَدَّسِ .
وإلى اليهود الذين في مِصْرَ وَيَتَمَنُّونَ لَهُمْ الصَّحَّةَ

٧ : ديمثريوس (الثاني) : ملك سلوقي (١ ملك ١ : ٨ ح)
ملك سنة ١٤٥-١٣٨ ق م ١٢٩-١٢٥ ق م . سنة ١٦٩
للعهد السلوقي توافق ١٤٣-١٤٢ ق م .
رج ١ ملك ١ : ١٠ ح . ياسون : رج ٧-٢٠ .
٩ : عيد المظال : يحتفل به في الشهر السابع (أيلول -
تشرين الأول) . يذكر النص شهر كسلو (تشرين الثاني -
كانون الأول) فيدل أنه يعني عيد تدشين الهيكل
(١٠ : ١٠-٦) .

١١ : أنطيوخس (الرابع أيفانيوس) . رج ١٤٤ ؛
١ ملك ١ : ١٠ .

١٣ : نايبة : آلهة من بلاد الرافدين تقابل ارتيميس
اليونانية .

١٨ : عيد المظال . ق ٩٦ ح .

٧ : ديمثريوس (الثاني) : ملك سلوقي (١ ملك ١ : ٨ ح)
ملك سنة ١٤٥-١٣٨ ق م ١٢٩-١٢٥ ق م . سنة ١٦٩
للعهد السلوقي توافق ١٤٣-١٤٢ ق م .
رج ١ ملك ١ : ١٠ ح . ياسون : رج ٧-٢٠ .
٩ : عيد المظال : يحتفل به في الشهر السابع (أيلول -
تشرين الأول) . يذكر النص شهر كسلو (تشرين الثاني -
كانون الأول) فيدل أنه يعني عيد تدشين الهيكل
(١٠ : ١٠-٦) .
١٠ : سنة ١٨٨ . أي ١٢٤ ق م . يهوذا (المكابي) : ابن

٢٧ «إِجْمَعْ شَمْلٌ* الْمُشْتَتِينَ مِنْهُمْ عَنَّا وَحَرِّرِ
الْمُسْتَعْبِدِينَ عِنْدَ الْأُمَمِ الْغَرِيبَةِ وَانْفِتْ إِلَى
الْمُضْطَهَّدِينَ وَالْمَقْمُوتِينَ وَدَعِ الْأُمَّمَ الْغَرِيبَةَ
يَعْلَمُونَ أَنَّكَ أَنْتَ وَحَدِّكَ الْهَذَا. ٢٨ عَاقِبِ الَّذِينَ
يَظْلِمُونَنا وَالَّذِينَ يَكْبِرُونَ بِكِبْرِيَاةٍ يُسْتَوُونَ إِلَيْنَا. ٢٩ إِبْرَسُ
شَعْبِكَ مُجَدِّدًا فِي أَرْضِكَ الْمُقَدَّسَةِ، كَمَا وَعَدْنَا
مُوسَى* .»

٣٠ «ثُمَّ أَنْشَدَ الْكَهَنَةُ أَنَاشِيدَهُمْ .»

٣١ «وَلَمَّا أَحْرَقَتِ الذَّبِيحَةَ أَمَرَ نَحْمِيَا بِأَنْ
يَسْكُبَا مَا بَقِيَ مِنَ الْمَاءِ الطَّيِّبِ عَلَى الْحِجَارَةِ
الْكَبِيرَةِ ٣٢ فَاشْتَعَلَ اللَّهَبُ إِلَى أَنْ طَفَى عَلَيْهِ النُّورُ
الْمُنْبَعِثُ مِنَ الْمَذْبَحِ .»

٣٣ «وَمَا إِنَّ شَاعَ هَذَا الْخَبْرُ وَعَلِمَ مَلِكُ
فَارِسَ أَنَّهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي خَبَأَ فِيهِ الْكَهَنَةُ
الْمَسِيُونُ النَّارَ ظَهَرَ مَاءٌ وَبِهِ طَهَّرَ نَحْمِيَا وَالَّذِينَ
مَعَهُ الذَّبِيحَةَ ٣٤ حَيْثُ سَمِعَ الْمَلِكُ بِذَلِكَ، سَوَّرَ
الْمَكَانَ وَجَعَلَهُ مُقَدَّسًا بَعْدَ أَنْ تَحَقَّقَ مِنَ الْأَمْرِ .»

٣٥ «وَوَهَبَ الْمَلِكُ عَطَايَا كَثِيرَةً لِلْمُتَّقِينَ مِنْهُ .
٣٦ وَسَمَّى نَحْمِيَا وَجَمَاعَتَهُ الْمَاءَ «نَفْطَارًا» . أَي
تَطْهِيرًا وَلَكِنَّ مُعْظَمَ النَّاسِ سَمَوْهُ «نِفْطًا»* .»

إرميا يخفي أدوات العبادة

٢ «وَفِي السَّجَلَاتِ وَجَدْنَا أَيْضًا كَيْفَ أَنَّ
إِرْمِيَا النَّبِيَّ أَوْصَى الْمَسْبِينِ أَنْ يَأْخُذُوا مِنْ نَارِ
الْمَذْبَحِ، كَمَا ذَكَرْنَا سَابِقًا، ١ وَكَيْفَ أَنَّهُ، بَعْدَ

بَنَى نَحْمِيَا الْهَيْكَلَ وَالْمَذْبَحَ وَقَدَّمَ الذَّبِيحَةَ لِأَوَّلِ
مَرَّةٍ. ١٩ فَحِينَ سَبَى آبَاؤُنَا* إِلَى بِلَادِ فَارِسَ* ،
أَخَذَ بَعْضُ أَتْقِيَاءِ الْكَهَنَةِ مِنْ نَارِ هَذَا الْمَذْبَحِ فِي
السَّرِّ وَخَبَأُوهَا فِي بئرٍ لَا مَاءَ فِيهَا، وَحَافِظُوا عَلَيْهَا
بِحَيْثُ بَقِيَ مَوْضِعُهَا مَجْهُولًا عِنْدَ الْجَمِيعِ .»

٢٠ وَبَعْدَ سِنِينَ كَثِيرَةٍ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُرْسِلَ مَلِكُ بِلَادِ
فَارِسَ نَحْمِيَا إِلَى أُورُشَلِيمَ، فَسَأَلَ ذُرِّيَةَ الْكَهَنَةِ
الَّذِينَ خَبَأُوا النَّارَ عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي خَبَأُوهَا
فِيهِ، فَلَمَّا أَخْبَرُوا نَحْمِيَا بِالْمَوْضِعِ، لَمْ يَجِدُوا فِيهِ
نَارًا، بَلْ مَاءٌ طَيِّبٌ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَغْرِفُوا شَيْئًا مِنْهُ
وَيَأْتُوهُ بِهِ، ٢١ وَحِينَ قَدَّمُوا الذَّبَائِحَ، أَمَرَ نَحْمِيَا
الْكَهَنَةَ أَنْ يَرْشُوا مِنَ الْمَاءِ الطَّيِّبِ عَلَى الذَّبَائِحِ
وَهِيَ عَلَى الْحَطَبِ. ٢٢ فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ وَأَشْرَقَتِ
الشَّمْسُ الَّتِي كَانَتْ مَحْجُوبَةً بِالْغُيُومِ، شَبَّتْ
نَارٌ مُلْتَهَبَةٌ تَعَجَّبَ مِنْهَا الْجَمِيعُ. ٢٣ وَلَمَّا أَحْرَقَتِ
الذَّبَائِحَ أَخَذَ الْكَهَنَةُ وَالْآخَرُونَ يُصَلُّونَ وَعَلَى
رَأْسِهِمْ يُونَانَانَ مُرَدِّدِينَ صَلَاةَ نَحْمِيَا* .»

٢٤ «وَهَذِهِ صَلَاةُ نَحْمِيَا: أَيُّهَا الرَّبُّ أَيُّهَا
الرَّبُّ الْإِلَهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، الْمَهْيَبُ الْجَبَّارُ
الْعَادِلُ الرَّحِيمُ، أَنْتَ يَا مَنْ وَحَدِّكَ الْمَلِكُ
السَّمُوحُ ٢٥ وَوَحَدِّكَ الْوَاهِبُ كُلِّ شَيْءٍ،
وَالْمُحِقُّ الْقَدِيرُ الْأَزَلِيُّ مُخَلَّصُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ
كُلِّ مِجَنَّةٍ، وَأَنْتَ يَا مَنْ أَخْتَرْتَ الْآبَاءَ
وَقَدَّسْتَهُمْ ٢٦ تَقَبَّلْ هَذِهِ الذَّبِيحَةَ لِأَجْلِ جَمِيعِ
بَنِي إِسْرَائِيلَ عِبَادِكَ وَاحْفَظْهُمْ شَعْبًا مُقَدَّسًا لَكَ .»

١٩ : سبي آباؤنا : يعني سبي بابل . فارس : تعني البلاد

الواقعة شرقي الفرات .

٢٣ : ق به ١٥ : ١٣ - ١٤ ، يونانان : رئيس كهنة .

رجع نوح ١٢ : ١١ .

٢٧ : أجمع شمل : ق تث ٣٠ : ٣ - ٥ .

٢٩ : كما وعدنا موسى : ق خر ١٥ : ١٧ .

٣٦ : عرف الكاتب فعل النقط وعرف عبادة النار عند

الفرس . رج آ ٣٤١ .

صَلَّى سُلَيْمَانُ، فَتَرَلَّتِ النَّارُ مِنَ السَّمَاءِ
وَأَتَتْهُمُ الْمُحْرَقَاتُ * ١١ وَقَالَ مُوسَى * إِنَّ
ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ أَلْتَهَمَهَا النَّارُ لِأَنَّهَا لَمْ تُؤْكَلْ .
١٢ وَعَيَّدَ سُلَيْمَانُ بِمُنَاسَبَةِ التَّدْشِينِ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ * .

مكتبة نحما

١٣ «إِضَافَةٌ إِلَى هَذِهِ الْأُمُورِ، وَجَدَ فِي
سِجِلَاتِ نَحْمِيَا وَمُدَّكَرَاتِهِ أَنَّهُ أَنْشَأَ مَكْتَبَةً جَمَعَ
فِيهَا كِتَابَاتِ دَاوُدَ وَرِسَائِلَ الْمُلُوكِ فِي تَقْدِيمِ
الْقَرَابِينِ وَأَخْبَارِ الْمُلُوكِ وَالْأَنْبِيَاءِ ١٤ وَكَذَلِكَ جَمَعَ
يَهُودًا * كُلُّ مَا ضَاعَ مِنَّا مِنَ الْكُتُبِ * فِي الْحَرْبِ
الْأُخْرَى، وَهَذِهِ الْكُتُبُ فِي حَوْرَتِنَا الْآنَ . ١٥ فَإِذَا
كُنْتُمْ فِي حَاجَةٍ إِلَى شَيْءٍ مِنْهَا، أَرْسِلُوا مَنْ
يَأْخُذُهَا إِلَيْكُمْ .

دعوة الاحتفال بتطهير الهيكل

١٦ «وَبِمَا أَنَّنَا عَزَمْنَا عَلَى أَنْ نُعَيِّدَ عِيدَ
التَّطْهِيرِ، فَنَحْنُ نَكْتُبُ إِلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُعَيِّدُونَهُ
أَنْتُمْ أَيْضًا * ١٧ فَاللَّهُ الَّذِي خَلَّصَ شَعْبَهُ وَأَعْطَاهُمْ
الْأَرْضَ وَالْمُلْكَ وَالْكَهَنُوتَ وَالْهَيْكَلَ * ١٨ كَمَا
وَعَدَ فِي الشَّرِيعَةِ، سِرِّحْنَا قَرِيبًا وَيَجْمَعُ شَمَلْنَا
مِنْ كُلِّ أَرْضٍ تَحْتَ السَّمَاءِ إِلَى الْمَوْضِعِ
الْمُقَدَّسِ، بِمَا أَنَّهُ هُوَ خَلَّصَنَا مِنَ الشُّرُورِ وَطَهَّرَ
لَنَا الْهَيْكَلَ * .»

أَنْ أَعْطَاهُمْ الشَّرِيعَةَ، أَمَرَهُمْ أَنْ لَا يَنَسُوا وَصَايَا
الرَّبِّ وَلَا يَنَخَّدِعُوا بِرُؤْيَةِ تَمَاثِيلِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ
وَمَا عَلَيْهَا مِنَ الزَّيْنَةِ . ٣ وَبِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ
حَضَّهُمْ عَلَى أَنْ لَا يُزِيلُوا الشَّرِيعَةَ مِنْ قُلُوبِهِمْ * .
٤ «وَجَاءَ فِي هَذِهِ السِّجِلَاتِ أَيْضًا أَنَّ إِرْمِيَا،

بِوَحْيٍ أَصَابَهُ، أَمَرَ بِأَصْطِحَابِهِ خِيَمَةَ الْجَمَاعِ
وَتَابُوتَ الْعَهْدِ فِي صُعُودِهِ إِلَى الْجَبَلِ * الَّذِي صَعِدَ
إِلَيْهِ مُوسَى وَرَأَى الْأَرْضَ الَّتِي أَوْرَثَهَا اللَّهُ لِشَعْبِهِ .
٥ وَلَمَّا وَصَلَ إِرْمِيَا إِلَى الْجَبَلِ وَجَدَ كَهْفًا، خَبَأَ
فِيهِ خِيَمَةَ الْجَمَاعِ وَتَابُوتَ الْعَهْدِ وَمَذْبَحَ
الْبَحْرُورِ، ثُمَّ سَدَّ بَابَ الْكَهْفِ . ٦ وَحَاوَلَ بَعْضُ
رِفَاقِهِ أَنْ يَتَّبِعُوهُ فَلَمْ يَكْتَشِفُوا الطَّرِيقَ إِلَى الْكَهْفِ .

٧ فَلَمَّا عَلِمَ إِرْمِيَا بِذَلِكَ لَامَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ : هَذَا
الْمَوْضِعُ سَيَبْقَى مَجْهُولًا إِلَى أَنْ يَجْمَعَ اللَّهُ شَمَلَ
شَعْبِهِ وَيَرْحَمَهُمْ ٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَكْشِفُ لَهُمْ
الرَّبُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ وَيَطْهَرُ مَجْدَ الرَّبِّ وَكَذَلِكَ
السَّحَابُ * كَمَا فِي أَيَّامِ مُوسَى وَحِينَ تَمَنَّى
سُلَيْمَانُ أَنْ يُقَدَّسَ الْمَوْضِعُ .

٩ «وَكَشَفَتِ السِّجِلَاتُ أَيْضًا أَنَّ سُلَيْمَانَ فِي
حِكْمَتِهِ قَدَّمَ ذَبِيحَةَ * التَّدْشِينِ عِنْدَ اكْتِمَالِ بِنَاءِ
الْهَيْكَلِ * ، ١٠ وَكَمَا صَلَّى مُوسَى لِلرَّبِّ، فَتَرَلَّتِ
النَّارُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَلْتَهَمَتِ الْمُحْرَقَاتِ هَكَذَا

١٢ : ثمانية أيام : زمن عيد المظال (لا ٢٣ : ٣٦ ، ٣٩)

صادف عيد المظال عيد التدشين (١ مل ٨ : ٦٥-٦٦) .

١٤ : يهوذا . أي : المكابي . الكتب :

رج ١ مك ١ : ٥٦-٥٧ .

١٦ : ق ١ : ١٨ .

١٧ : الهيكل . أي : النشاطات أو وسائل التكريس

للهيكل .

١٧-١٨ : ق خر ١٩ : ٥-٦ ، تث ٣٠ : ٣-٥ .

٢ . ٣-١ : رج الرسالة إلى إرميا ٣ .

٤-٩ : لا نجد ما يقابل هذه الآيات في الكتاب

المقدس .

٤ : الجبل . هو جبل نبو . رج تث ٣٤ : ١ .

٨ : السحاب : رج خر ٢٤ : ١٦ ، ١ مل ٨ : ١٠-١١ .

٩ : ذبيحة : رج ١ مل ٨ : ٦٢-٦٣ .

١٠ : رج لا ٩ : ٢٤ ، ٢٢ : ٧ .

١١ : وقال موسى : ق لا ١٠ : ١٦-١٧ .

مقدمة الكتاب

١٩ أَمَّا حِكَايَةُ يَهُوذَا الْمَكَابِيِّ وَإِخْوَتِهِ ،
وَتَظْهِيرِ الْهَيْكَلِ الْعَظِيمِ وَتَدَشِينِ الْمَذْبَحِ
٢٠ وَالْحُرُوبِ الَّتِي وَقَعَتْ مَعَ أَنْطِيوخُسَ*
إِيفانِيوسَ وَأَيُّهُ أُوْبَاتُورَ* ٢١ وَالآيَاتِ الَّتِي
ظَهَرَتْ مِنَ السَّمَاءِ* لِلَّذِينَ حَارَبُوا بِشِجَاعَةٍ
وَحِمَاسَةٍ دِفَاعًا عَنِ دِينِ الْيَهُودِ ، حَتَّى إِنَّهُمْ مَعَ
قَلْبِهِمْ نَهَبُوا بِلَادًا بِكاملِهَا وَطَرَدُوا جُمُوعَ الْغُرَبَاءِ
٢٢ وَأَسْتَرَدُّوا الْهَيْكَلَ الذَّائِعَ الصَّيْبِ فِي جَمِيعِ
أَنْحَاءِ الْعَالَمِ ، وَحَرَّرُوا مَدِينَةَ أُورُشَلِيمَ وَعَزَّزُوا
الشَّرَائِعَ الَّتِي كَانَتْ فِي خَطَرِ الزَّوَالِ* فَإِنَّ هَذَا
كَلْمُهُ حَدَّثَ بِرِعَايَةِ اللَّهِ وَعَطْفِهِ .

٢٣ وَجَمِيعُ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ دَوَّنَهَا يَاسُونُ
الْقَيْرُونِيُّ* فِي خَمْسَةِ كُتُبٍ حَاوَلْنَا اِخْتِصَارَهَا
نَحْنُ فِي مُجَلَّدٍ وَاحِدٍ . ٢٤ وَلَكِنْ لِكثْرَةِ الْأَخْبَارِ
وَلِلصُّعُوبَةِ الَّتِي تَعْتَرِضُ مَنْ أَرَادَ الْإِطْلَاعَ عَلَى
تَفَاصِيلِهَا الْمُتَشَعِّبَةِ . ٢٥ حَرَّصْنَا عَلَى أَنْ نَجْعَلَهُ
مَتَعَةً لِلْقَارِئِ ، وَسَهْلًا لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَحْفَظَهُ عَنْ
ظَهْرِ قَلْبٍ ، وَمُقِيدًا لِلْجَمِيعِ . ٢٦ وَلَمْ نَكُنْ
مُحَاوِلَةً الْإِخْتِصَارِ هَذِهِ عَمَلًا سَهْلًا عَلَيْنَا بَلْ
كَانَتْ عَمَلًا أَنْجِزْنَاهُ بِالْعَرَقِ وَالسَّهْرِ . ٢٧ فَأَيُّ
سُهُولَةٍ فِي أَنْ يُعَدَّ أَحَدٌ مَائِدَةً أَمَلًا أَنْ تُرَضِيَ
مُخْتَلَفَ الْأَذْوَاقِ ؟ وَمَعَ ذَلِكَ قَمْنَا بِهَذَا الْعَمَلِ

الصَّعْبِ عَنْ طَيِّبِهِ خَاطِرٍ لِفَائِدَةِ الْكَثِيرِينَ
٢٨ تَارِكِينَ لِلْمُؤَلِّفِينَ مُهِمَّةَ التَّدْقِيقِ فِي التَّفَاصِيلِ
عَلَى أَنْ نَعْنَى بِاتِّبَاعِ الْأَصُولِ الْمَعْمُولِ بِهَا فِي
اِخْتِصَارِ الْوَقَائِعِ . ٢٩ فَحَالُنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ
كَمَالٍ مَنْ يُهَنْدِسُ بَيْتًا جَدِيدًا ، فَهُوَ يَهْتَمُّ
بِجَمِيعِ أَجْزَاءِ الْبَيْتَانِ ، وَلَكِنْ عَلَى مَنْ يَتَوَلَّى
تَرْبِيئَهُ وَتَلْوِينَهُ أَنْ يَجِدَ الْأَدَوَاتِ اللَّازِمَةَ لِذَلِكَ .
٣٠ فَالْوُقُوفُ عَلَى كُلِّ تَفْصِيلٍ وَالْإِطْلَاعُ عَلَى كُلِّ
شَارِدَةٍ وَوَارِدَةٍ ، وَمُرَاجَعَةُ كُلِّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ هُوَ
مِنْ شَأْنِ مُؤَلِّفِ التَّارِيخِ . ٣١ أَمَّا الْإِخْتِصَارُ
وَاجْتِنَابُ الدُّخُولِ فِي التَّفَاصِيلِ فَمَسْمُوحٌ بِهِ لِمَنْ
يَتَوَلَّى مِثْلَ هَذَا الْعَمَلِ .

٣٢ وَالْآنَ نَكْتُبِي بِهَذِهِ الْمُقَدِّمَةَ لِنَبْدَأَ بِسَرْدِ
الْوَقَائِعِ ، فَمِنْ الْحِمَاقَةِ أَنْ نُطِيلَ مُقَدِّمَةَ التَّارِيخِ
عَلَى حِسَابِ وَقَائِعِهِ .

خيانة سمعان

٣ حِينَ كَانَتْ أُورُشَلِيمُ الْمَدِينَةُ
الْمُقَدَّسَةُ ، عَامِرَةٌ أَمِينَةٌ تَحْفَظُ الشَّرَائِعَ ، لِمَا
كَانَ عَلَيْهِ أَوْثَانًا* الْكَاهِنُ الْأَعْظَمُ مِنَ التَّقْوَى
وَالْبَعْضُ لِلشَّرِّ . ٢ كَانَ الْمُلُوكُ أَنْفُسَهُمْ يُعْظَمُونَ
الْهَيْكَلَ وَيُكْرِمُونَهُ بِخَيْرٍ مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعَطَايَا
٣ حَتَّى إِنَّ سَلْوُقُسَ* مَلِكَ آسِيَةَ* كَانَ يَدْفَعُ مِنْ

٢٥ : أَنْطِيوخُسَ (أَيْفَانِيوسَ) : رَج ١ م ١ : ١٠ .
أُوْبَاتُورُ : لَقِبَ أَنْطِيوخُسَ الْخَامِسَ وَسَتَحَدَّثُ عَنْهُ فِي
١٠ : ١٠ .
٢١ : آيَاتِ مِنَ السَّمَاءِ : رَج ٣ : ٢٤ ، ٥ : ٢ ،
١١ : ٢٩ ، ٨ : ١١ .
٢٢ : الشَّرَائِعِ فِي خَطَرِ الزَّوَالِ : رَج ٦ : ٦ - ١١ .
٢٣ : يَاسُونُ الْقَيْرُونِيُّ : كَاتِبُ يَهُودِيٍّ مِنَ الْقَيْرُونِ

(شَهَابِي لَبِيَا) .
٣ . ١ : أُونِيَا (الثَّلَاثُ) : ابْنُ سَمْعَانَ الثَّانِي
(رَج سِي ٥٠ : أِي) وَمِنْ نَسْلِ صَادُوقَ
(حز ٤٠ : ٤٦ ح) .
٣ : سَلْوُقُسَ (الرَّابِعَ الْمَلِكُ بِفِيلِوَاتُورِ) : مَلِكُ سَلُوقِي
(١ م ١ : ٨ ح) سَنَةَ ١٨٧ - ١٧٥ ق م . مَلِكُ آسِيَةَ :
رَج ١ م ٨ : ٦ ح .

كِبَارِ الْأَعْيَانِ ، وَإِنَّ مَا وَشَى بِهِ سَمْعَانُ الْمُنَافِقُ لَمْ يَكُنْ صَاحِبًا ، فَمَالُ كُلِّهِ أَرْبَعُمِائَةٍ قِنْطَارٍ فِضَّةٍ وَمِئَتَا قِنْطَارٍ ذَهَبٍ^{١١} وَعَلَى كُلِّهِ لَا يَجُوزُ الْإِسَاءَةُ إِلَى الَّذِينَ وَتَقُوا بِقِدَاسَةِ هَذَا الْمَكَانِ وَبِجَلَالِ هَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي يَحْتَرِمُهُ الْعَالَمُ كُلُّهُ .

اضطراب في اورشليم

^{١٣} وَلَكِنْ تَنْفِيزًا لِلْأَوَامِرِ الَّتِي صَدَرَتْ إِلَيْهِ أَصْرًا هَلِيدُورُسُ عَلَى وَضْعِ يَدَيْهِ عَلَى الْأَمْوَالِ وَنَقَلَهَا إِلَى خِزَانَةِ الْمَلِكِ^{١٤} وَعَيْنَ يَوْمًا لِهَذَا الْغَرَضِ ، وَدَخَلَ الْهَيْكَلَ لِلتَّحَقُّقِ مِنَ الْأَمْوَالِ ، فَعَمَّ الْمَدِينَةَ اضْطِرَابٌ شَدِيدٌ^{١٥} وَأَنْطَرَحَ الْكَهَنَةُ أَمَامَ الْمَذْبَحِ بِلِبَاسِهِمُ الْكَهَنَوِيِّ يَتَضَرَّعُونَ إِلَى اللَّهِ الَّذِي قَضَى أَنْ تُصَانَ الْوُدَائِعُ* لِأَصْحَابِهَا .^{١٦} وَكُلُّ مَنْ رَأَى وَجْهَ الْكَاهِنِ الْأَعْظَمِ كَانَ يَنْكَسِرُ قَلْبُهُ لِمَنْظَرِهِ وَشُحُوبِ لَوْنِهِ . مِمَّا يَكْتَسِفُ عَمَّا كَانَ يُعَانِيهِ مِنَ الْاضْطِرَابِ .^{١٧} فَكَانَ يَرْزُحُ تَحْتَ ثِقَلِ الْخَوْفِ وَالذُّعْرِ ، بِحَيْثُ بَدَأَ لِلْعِبَانِ كَمَ كَانَ الْحُرْنُ يَمْلَأُ قَلْبَهُ .^{١٨} وَكَانَ النَّاسُ يُسْرِعُونَ مِنْ بُيُوتِهِمْ لِلانْتِهَالِ مَعًا أَنْ لَا يَتَدَنَّسَ الْهَيْكَلُ .^{١٩} وَكَانَتِ النِّسَاءُ يَزْدَحِمْنَ فِي الشُّوَارِعِ وَهُنَّ يَتَرَزَّنَ بِالْمُسُوحِ تَحْتَ أَثْدَانِهِنَّ ، وَالْعَذَارَى اللَّوَاتِي لَمْ يَكُنْ يُسْمَعُ لَهُنَّ بِالْخُرُوجِ مِنَ الْبُيُوتِ ، يُسَارِعْنَ ، بَعْضُهُنَّ إِلَى الْأَبْوَابِ وَبَعْضُهُنَّ إِلَى الْأَسْوَارِ وَأُخْرِيَاتٌ يَنْطَلِعْنَ مِنَ النَّوَافِذِ .^{٢٠} وَكُنَّ جَمِيعًا يَرْفَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ* إِلَى

دَخْلِهِ الْخَاصَّ جَمِيعَ نَفَقَاتِ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ ؛^٤ وَلَكِنْ رَجُلًا أَسَمَهُ سَمْعَانُ مِنْ سِبْطِ بَلْجَةَ* كَانَ وَكِيلاً عَلَى شُؤْنِ الْهَيْكَلِ ، اخْتَلَفَ مَعَ الْكَاهِنِ الْأَعْظَمِ فِي أَمْرِ يَتَعَلَّقُ بِتَنْظِيمِ الْمَدِينَةِ .^٥ وَلَمَّا لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُقْنِعَهُ ذَهَبَ إِلَى أَبْلُونُوسَ بْنِ تَرْسَاوُسَ* حَاكِمِ بَقَاعِ سُورِيَةِ وَفِينِيقِيَةِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ^٦ وَأَخْبَرَهُ أَنَّ خِزَانَةَ الْهَيْكَلِ فِي أُورُشَلِيمَ مَلِيئَةٌ بِالْأَمْوَالِ الَّتِي لَا تُحْصَى ، وَأَنَّ هَذِهِ الْأَمْوَالُ تَفُوقُ بِكَثِيرٍ تَكَالِيفَ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ ، وَأَنَّ بِالْإِمْكَانِ وَضَعُهَا كُلَّهَا تَحْتَ سُلْطَةِ الْمَلِكِ .

هليودورس في اورشليم

^٧ فَذَهَبَ أَبْلُونُوسُ إِلَى الْمَلِكِ وَأَخْبَرَهُ بِالْأَمْوَالِ الَّتِي سَمِعَ بِوُجُودِهَا فِي الْهَيْكَلِ فَمَا كَانَ مِنَ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ أَسْتَدْعَى هَلِيدُورُسَ أَمِينَ خِزَانَتِهِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَجْلِبَ لَهُ هَذِهِ الْأَمْوَالُ .^٨ فَقَامَ هَلِيدُورُسُ فِي الْحَالِ وَقَصَدَ مَدُنَ سُورِيَةِ وَفِينِيقِيَةِ مُتَظَاهِرًا بِأَنَّهُ يَقُومُ بِجَوْلَةٍ تَفْتِيشِيَةٍ فِيهَا ، بَيْنَمَا هُوَ فِي الْوَاقِعِ كَانَ يُنْفِذُ إِرَادَةَ الْمَلِكِ .

^٩ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ ، وَأَسْتَقْبَلَهُ الْكَاهِنُ الْأَعْظَمُ بِحَفَاوَةٍ كَشَفَ لَهُ هَلِيدُورُسُ حَقِيقَةَ مَا جَاءَ لِأَجْلِهِ وَسَأَلَهُ إِذَا كَانَ مَا سَمِعَهُ عَنْ وُجُودِ الْمَالِ فِي الْهَيْكَلِ صَاحِبًا^{١٠} فَقَالَ لَهُ الْكَاهِنُ الْأَعْظَمُ إِنَّ الْمَالَ وَدَائِعَ* لِلْأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى*^{١١} وَإِنَّ قِسْمًا مِنْهُ لِهَرَكَانُسَ* بِنِ طَوِيَّيَا ، أَحَدِ

٤ : بلجة : إحدى الفرق الأربع والعشرين من الكهنة .

رج ١ الخ ٢٤ : ٧ - ١٨ .

٥ : ترساوس . في بعض المخطوطات : الطرسوسي .

١٠ : ودائع : للأرامل واليتامى : تحافظ عليها الشريعة .

ث ١٤ : ٢٩ - ٢٧ : ١٩ .

١١ : هرکانس : من عائلة طوييا وحاكم عمان في شرقي الأردن . ق ١ مك ٥ : ١٣ ح .

١٥ : الودائع : ق خر ٢٢ : ٦ - ١٢ .

٢٠ : يرفعن أيديهن : رج مز ٢٨ : ٢٠ ح .

السَّمَاءِ مُتَضَرِّعَاتٍ^{٢١} وَكَمْ كَانَ يُثِيرُ الشَّقَقَةَ رُؤْيَهُ
الْجُمُوعِ مِنْ دُونِ اسْتِثْنَاءِ سَاجِدِينَ عَلَى الْأَرْضِ
وَالكَاهِنِ الْأَعْظَمِ فِي أَضْطِرَابٍ شَدِيدٍ.

الرب يحمي هيكله

^{٢٢} وَكَانُوا يَتَضَرَّعُونَ إِلَى الرَّبِّ الْقَدِيرِ أَنْ
يَحْفَظَ الْوُدَاعِ سَالِمَةً لِأَصْحَابِهَا،^{٢٣} وَلَكِنَّ
هَلِيدورُسَ اسْتَمَرَ فِي تَفْذِيقِ مَهْمَتِهِ. ^{٢٤} وَمَا إِنْ
أَقْرَبَ مَعَ حُرَّاسِهِ مِنْ خِزَانَةِ الْهَيْكَلِ، حَتَّى
صَنَعَ رَبُّ الْأَرْوَاحِ* الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
عَجِيبَةً عَظِيمَةً صَعَّغَتْ جَمِيعَ الَّذِينَ دَخَلُوا مَعَ
هَلِيدورُسَ وَسَبَّتْ لَهُمُ الْإِنْجِلَالَ وَالرُّعْبَ.
^{٢٥} ذَلِكَ أَنْ حِصَانًا ظَهَرَ وَعَلَيْهِ رَاكِبٌ مُخِيفٌ
نَحْتَهُ سَرَجٌ مُزِينٌ أَجْمَلُ زِينَةٍ، فَوَثَبَ وَضْرَبَ
هَلِيدورُسَ بِحَوَافِرِهِ، وَبَدَّتْ عِدَّةُ الرَّاكِبِ مِنْ
ذَهَبٍ.

^{٢٦} وَتَوَاضَعُ أَيْضًا لِهَلِيدورُسَ أَنْ شَابِينَ فِي
غَايَةِ الْقُوَّةِ وَالْجَمَالِ وَحُسْنِ الْهِنْدَامِ وَقَفَا إِلَى
جَانِبَيْهِ يَجْلِدَانِهِ جَلْدًا مُتَوَاصِلًا.^{٢٧} فَسَقَطَ بَعْتَةً
إِلَى الْأَرْضِ فَاقْدَمَ الْوَعِي، فَفَرَعَهُ مُرَافِقُوهُ إِلَى
حِمَالَةٍ^{٢٨} فَإِذَا يَمُنْ دَخَلَ إِلَى الْخِزَانَةِ الْمَذْكُورَةِ
مُنْذُ قَبْلِ فِي مَوَكِبِ حَافِلٍ وَحُرَّاسٍ كَثِيرِينَ
يَخْرُجُ مِنْهَا مَحْمُولًا وَبِلَا قُوَّةٍ، فَظَهَرَتْ
لِلْجَمِيعِ قُدْرَةُ اللَّهِ الَّذِي يَقُوَّتُهُ الْإِلَهِيَّةُ جَعَلَ
هَلِيدورُسَ مَطْرُوحًا أَبْكَمَ لَا أَمَلَ لَهُ بِالْخِلَاصِ.

^{٢٩} أَمَّا الْيَهُودُ فَبَارَكُوا الرَّبَّ الَّذِي بِمُعْجَزَةٍ
مِنْهُ أَكْرَمَ الْهَيْكَلَ الْمُقَدَّسَ الَّذِي كَانَ قَبْلَ قَبْلِ
خَوْفًا وَأَضْطِرَابًا صَارَ بَعْدَ ذَلِكَ بِهِجَةً وَسُرُورًا
^{٣٠} وَلَمَّا سَأَلَ الْمَلِكُ هَلِيدورُسَ: «مَنْ
الرَّجُلُ الْمُنَاسِبُ لِنَعُودِ وَرِسْلِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ؟»
أَجَابَهُ هَلِيدورُسُ: ^{٣١} «إِنْ كَانَ لَكَ عَدُوٌّ أَوْ
خَائِنٌ فِي الْمَمْلَكَةِ، فَارْسِلْهُ إِلَى هُنَاكَ فِرْجَعٍ
إِلَيْكَ مَجْلُودًا، هَذَا إِذَا نَجَا بِحَيَاتِهِ. ^{٣٢} فَمَا مِنْ
شَيْءٍ أَنْ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ قُدْرَةُ إِلَهِيَّةٍ، وَالَّذِي
يَسْكُنُ فِي السَّمَاءِ يَحْرُسُهُ، وَيَحْمِيهِ وَكُلُّ مَنْ

يُحَاوِلُ أَنْ يَمَسَّهُ بِأَدْيٍ ، يَصْرِبُهُ حَتَّى يُهْلِكَهُ^٤ .
 ٤٠ هذا ما كان مِنْ أَمْرِ هَلِيودورُسَ وَخِزَانَةِ

الهِبِكَلِ .

٧ وَلَكِنْ بَعْدَ وِفَاةِ سَلَوُقَسَ وَأَسْتِيلَاءِ

أَنْطِيوُخُسَ^٥ الْمَعْرُوفِ بِأَيْفَانِيوسَ عَلَى الْعَرْشِ
 بَدَأَ يَاسُونُ^٦ أَخُو أُونِيَا بِالسَّمِيِّ فِي الْحَفَاءِ لِيَكُونَ

هُوَ الْكَاهِنَ الْأَعْظَمَ مَحَلًّا أَخِيهِ .^٨ هُوَ عَدَدَ الْمَلِكِ
 بَثَلَاثِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ قِنطَارًا فِضَّةً مِنَ الصَّرَائِبِ

وِشْمَانِينَ قِنطَارًا مِنْ مِصْدَرٍ آخَرَ .^٩ وَعِلَاوَةً عَلَى
 ذَلِكَ وَعَدَهُ بِمِئَةٍ وَخَمْسِينَ قِنطَارًا إِنْ هُوَ سَمَحَ

لَهُ بِحُكْمِ سُلْطَنِهِ ، أَنْ يَنْشِئَ مَدْرَسَةً لِلرِّيَاضَةِ^{١٠}
 وَمَرْكَزًا لِلْفِتْيَانِ ، وَأَنْ يُسَجِّلَ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ

كِرْعَايَا إِنْطَاكِيِّينَ^{١١} .^{١٠} وَمَا إِنْ وَافَقَ الْمَلِكُ عَلَى
 هَذَا حَتَّى تَوَلَّى يَاسُونُ رِئَاسَةَ الْكَهَنوتِ وَبَدَأَ فِي

إِدْخَالِ عَادَاتِ الْإِغْرِيْقِيِّ إِلَى أَهْلِ أُورُشَلِيمَ ،
 وَإِلَى إِبْغَاءِ الْإِمْتِيَازَاتِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا الْمُلُوكُ

عَلَى الْيَهُودِ ، وَتَمَّ هَذَا الْإِبْغَاءُ بِوِاسِطَةِ يُوْحَنَّا أَبِي
 أُوبُولْمُسَ^{١٢} الَّذِي ذَهَبَ فِيمَا بَعْدَ إِلَى رُومَةٍ وَعَقَدَ

مُعَاهَدَةً تَحَالُفٍ وَصَدَاقَةٍ مَعَ الرُّومَانِيِّينَ ، وَأَبْطَلَ
 أَحْكَامَ الشَّرِيعَةِ وَأَدْخَلَ أَحْكَامًا جَدِيدَةً

تُخَالِفُهَا^{١٣} .^{١٢} وَأَنْشَأَ مَدْرَسَةً لِلرِّيَاضَةِ تَحْتَ قَلْعَةٍ
 أُورُشَلِيمَ وَجَمَعَ خَيْرَةَ الشَّبَّانِ تَحْتَ إِمْرَتِهِ

وَأَجْبَرَهُمْ عَلَى أَنْ يَلْبَسُوا الْقُبْعَةَ^{١٤} .
 ١٣ وَبَلَغَ النَّائِرُ عَادَاتِ الْإِغْرِيْقِيِّ وَتَقَالِيدِ

سَمْعَانُ يَفْتَرِي عَلَى أُونِيَا

٤ وَرَاحَ سَمْعَانُ الْمَذْكُورُ الَّذِي أَخْبَرَ^١
 أِبْلُونِيوسَ عَنِ الْمَالِ وَأَنْزَلَ الصَّرَرَ بِيَلَادِهِ ، رَاحَ

هَذَا يَفْتَرِي عَلَى أُونِيَا وَتَبْتِهْمُهُ بِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي أَدَبَ
 الرُّعْبَ بِهَلِيودورُسَ وَسَبَّبَ لَهُ ذَلِكَ الشَّرَّ .

٢ وَبَلَغَتْ بِهِ وَقَاحَتُهُ أَنَّهُ وَصَفَهُ بِالْحَاثِنِ ، وَهُوَ
 الَّذِي أَحْسَنَ إِلَى مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ ، وَعَمِلَ الْخَيْرَ

لِشَعْبِهِ ، وَأَظْهَرَ كُلَّ غَيْرَةٍ عَلَى أَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ .
 ٣ فَاشْتَدَّتْ الْعَدَاوَةُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ حَتَّى إِنَّ رِجَالَ

سَمْعَانَ ارْتَكَبُوا جَرَائِمَ الْقَتْلِ .^٤ وَأَدْرَكَ أُونِيَا مَا فِي
 هَذِهِ الْعَدَاوَةِ مِنَ الْخَطَرِ ، بِخَاصَّةٍ أَنَّ أِبْلُونِيوسَ

قَائِدَ بَقَاعِ سُورِيَةِ وَفِينِيقِيَةِ كَانَ يُشْجَعُ سَمْعَانَ عَلَى
 خُبَيْثِهِ ، فَذَهَبَ إِلَى الْمَلِكِ ، لَا لِيَفْتَرِي عَلَى

أَهْلِ بِلَادِهِ ، وَلَكِنْ لِيَطْلُبَ مَا يَعُودُ بِالْخَيْرِ عَلَى
 الشَّعْبِ كُلِّهِ .^٥ فَفَعَلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَدْرَكَ أَنَّهُ مِنْ

الْمُحَالِنِ أَنْ يَسْتَقِرَّ الْهَدُوءُ فِي الْبِلَادِ ، وَأَنْ يَتَوَقَّفَ
 سَمْعَانُ عَنْ حِمَاقَتِهِ ، بِدُونِ الْإِسْتِعَانَةِ بِالْمَلِكِ .

٤ . ١ : الَّذِي أَخْبَرَ : رَج ٣ : ٤ - ٦ .

٧ : أَنْطِيوُخُسَ (أَيْفَانِيوسَ) : خَلْفَ سَلَوُقَسَ أَحْيَاهُ سَنَةٌ

١٧٥ وَكَانَ أَكْثَرَ مِنْ اضْطِهَادِ الْيَهُودِ . يَاسُونُ : تَرْجُمَةُ
 الْإِسْمِ الْعِبْرِيِّ يَشُوعَ . بَدَلَ رِئِيسِ الْكَهَنَةِ اسْمَهُ فَأَظْهَرَ تَعَاظُفًا
 لِلتَّقَاةِ الْيُونَانِيَةِ .

٩ : مَدْرَسَةٌ لِلرِّيَاضَةِ : رَج ١ مَك ١ : ١٤ ح . رَعَايَا
 أَنْطَاكِيِّينَ : تَعَاظُفًا مَعَ الْحُرَاةِ الْهَلْنِيَّةِ فَحَصَلُوا عَلَى بَعْضِ

الْحَقُوقِ الْخَاصَّةِ بِالْعَاصِمَةِ أَنْطَاكِيَةِ . تَرْجُمَةُ بَدِيلَةٌ :

مَاجَزُونَ لِأَنْطِيوُخُسَ .

١١ : أُوبُولْمُسَ (وَيْبَشَةُ إِلَى رُومَةٍ) :

رَج ١ مَك ٨ : ١٧ - ٣٠ . مَنَحَ أَنْطِيوُخُسَ الثَّلَاثَ الْيَهُودَ

إِمْتِيَازَاتٍ حِوَالِي السَّنَةِ ٢٠٠ ق م .

١٢ : الْقُبْعَةُ : قُبْعَةُ هَرْمَسَ ، إِلَهُ الْمُبَارَاةِ الرِّيَاضِيَةِ .

تَرْجُمَةُ بَدِيلَةٌ : عَلَى مِثَالِ الْيُونَانِيِّينَ .

الغرباء ذُرُوتَهُ لَشِدَّةِ فُجُورِ يَاسُونَ، ذَلِكَ
الرَّزَنْدِيقِ الحَمِيرِ لَا الكَاهِنِ الأَعْظَمِ،^{١٤} حَتَّى إِنَّ
الكَهَنَةَ مَا عَادُوا يَهْتَمُّونَ بِخِدْمَةِ المَذْبَحِ وَأَسْتَهَانُوا
بِالهِيكَلِ وَكَانُوا يَهْمَلُونَ تَقْدِيمَ الذَّبَائِحِ
وَيُسَارِعُونَ إِلَى المَلْعَبِ لِلْمُشَارَكَةِ فِي الأَلْعَابِ
المُخَالَفَةِ لِلشَّرِيعَةِ، كَلْعَبِ الصُّحُونِ المُسْتَدِيرَةِ،

^{١٥} وَكَانُوا يَسْتَحْفِقُونَ بِمَآثِرِ آبَائِهِمْ وَيُفَاخِرُونَ بِمَآثِرِ
الإغريقِ دُونَ سِوَاهُمْ. ^{١٦} فَلِذَلِكَ حَلَّتْ بِهِمْ
نُكْبَةٌ عَظِيمَةٌ، لِأَنَّ الَّذِينَ اتَّبَعُوا عَادَاتِهِمْ وَرَغِبُوا
فِي التَّشَبُّهِ بِهِمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ، صَارُوا أَعْدَاءَهُمْ
وَعَمَدُوا إِلَى الأِنْتِقَامِ مِنْهُمْ. ^{١٧} وَمَا ذَلِكَ إِلَّا لِأَنَّ
الاسْتِهْتَارَ بِالشَّرَائِعِ الإِلَهِيَّةِ لَا يَمُرُّ بِهَذِهِ
السُّهُولَةِ، وَالأَيَّامُ الأَتْيَةُ سَتُبْرِهِنَّ عَلَى ذَلِكَ.

^{١٨} وَفِي مُنَاسَبَةِ الأَلْعَابِ الرِّيَاضِيَّةِ الَّتِي تَجْرِي
فِي صُورٍ كُلِّ خَمْسِ سَنَوَاتٍ بِحُضُورِ المَلِكِ
تَكْرِيماً لِلإِلَهِ هَرَكْلِسَ، ^{١٩} أُرْسِلَ يَاسُونَ الخَبِيثُ
مِنْ أُورُشَلِيمَ جَمَاعَةً رَسْمِيَّةً مِنْ رَعَايَا إِنطَاقِيَّةٍ*
لِلْمُشَاهَدَةِ وَأُرْسِلَ مَعَهُمْ ثَلَاثَ مِئَةِ دِرْهَمٍ فَضَّةٍ
لِلإِنْفَاقِ عَلَى ذَبِيحَةٍ تُقَدَّمُ لِلإِلَهِ هَرَكْلِسَ، وَلَكِنَّ
هَؤُلَاءِ طَلَبُوا أَنْ لَا يُنْفَقَ هَذَا المَالُ عَلَى الذَّبِيحَةِ
لِأَنَّ ذَلِكَ كَانَ غَيْرَ لَاطِقٍ، بَلْ يُنْفَقُ عَلَى شَيْءٍ
آخَرَ. ^{٢٠} فَكَانَ أَنَّ المَالِ الَّذِي أَرَادَهُ يَاسُونَ أَنْ
يُنْفَقَ عَلَى ذَبِيحَةِ هَرَكْلِسَ، أُنْفِقَ بِطَلَبِ الَّذِينَ
حَكَمُوهُ فِي بِنَاءِ السُّفُنِ.

^{٢١} وَلَمَّا أُرْسِلَ أبلُونيوسُ ابْنُ مِيسْتَاوُسَ إِلَى
مِصْرَ لِحُضُورِ تَوَجِيحِ* بَطْلِيمُوسَ فيلوماتور*

منلاوس كاهن أعظم

^{٢٣} وَبَعْدَ ثَلَاثِ سِنِينَ، أُرْسِلَ يَاسُونَ
مِنلَاوُسَ، أَخَا سَمْعَانَ* المَذْكُورِ يُقَدَّمُ لِلْمَلِكِ
أَمْوَالاً وَيُفَاوِضُهُ فِي أُمُورٍ مُهِمَّةٍ. ^{٢٤} وَلَكِنَّهُ لَمَّا
صَارَ أَمَامَ المَلِكِ أَخَذَ يَتَرَكَّفُ إِلَيْهِ وَيَصِفُ
مَظَاهِيرَ سُلْطَانِهِ وَزَادَ ثَلَاثَ مِئَةِ قِنطَارٍ فَضَّةٍ عَلَى
مَا أَعْطَاهُ يَاسُونَ*، فَحَصَلَ عَلَى مَنْصِبِ الكَاهِنِ
الأَعْظَمِ.

^{٢٥} ثُمَّ عَادَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَمَعَهُ أَمُورُ المَلِكِ*
بِتَنْصِيهِ كَاهِنًا أَعْظَمًا، وَلَكِنَّهُ كَانَ غَيْرَ لَاطِقٍ
بِمَنْصِبِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَتَّصِفُ بِصِفَاتِ الطَّاعِيَةِ
الشَّرْسِ فِي غَيْظِهِ وَالحَيَوَانِ المُقْتَرَسِ فِي
هَيْجَانِهِ، ^{٢٦} فَكَانَ أَنَّ يَاسُونََ الَّذِي غَدَرَ بِأَخِيهِ
غَدَرَ بِهِ آخَرَ، فَأَجْبَرَ عَلَى المَرْبِ إِلَى أَرْضِ بَنِي
عَمُونَ. ^{٢٧} وَأَسْتَوَى مِنلَاوُسُ عَلَى مَنْصِبِ الكَاهِنِ
الأَعْظَمِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ كَيْفَ يَأْتِي بِالأَمْوَالِ
الَّتِي وَعَدَ بِهَا المَلِكُ. ^{٢٨} فَكَانَ سُسْتَرَاتُسُ رَئِيسُ
القَلْعَةِ يُطَالِبُهُ بِهَا لِأَنَّهُ كَانَ مَسْؤُولاً عَنْ جِبَايَتِهَا،
فَاسْتَدَعَاهُمَا المَلِكُ إِلَيْهِ لِلنَّظَرِ فِي هَذِهِ القَضِيَّةِ،
^{٢٩} فَأَوَكَلَ مِنلَاوُسُ إِلَى أَخِيهِ لِسِيمَاكُسَ أَنْ يَنْوَبَ

٢٣ : سمعان : رج ٣ : ٤-٦ .

٢٤ : أعطاه ياسون : ق ٨ .

٢٥ : أوامر الملك : ق ٣ : ١٠-١١ .ح .

١٩ : رعايا انطاكية : رج ٩٠ ح .

٢١ : توجيح : أو : أغراس . بطليموس فيلوماتور : ملك

مصر وابن أخت انطيوخس ابيفانوس .

هذه الجريمة من اليونانيين وشكوا إليه مقتل أونيا
بغير سبب،^{٣٧} فتأسف أنطيوخس الملك وبكى
تحسراً على حكمة الفقيدي وأذبه.^{٣٨} وبلغ به
الغضب أنه نزع في الحال حلة الأرجوان عن
أندرونيكس ومزق له ثيابه وطاف به في أنحاء
المدينة إلى الموضع الذي قتل فيه أونيا وأعدمه
هناك، وهكذا أنزل به الرب العقوبة التي
استحقها.^{٣٩} وكان ليسماكس سلب برضى أخيه
ملاوس كثيراً من مال الهيكل، ولما ذاع هذا
الخير،^{٤٠} ثارت عليه الجماهير وحين زاد
خطرها عليه، سلح نحو ثلاثة آلاف رجل
أخذوا يمارسون العنف بقيادة أورانس وهو
رجل سفاح متقدم في السن والحماقة معاً.

^{٤١} ولما أدركت الجماهير ما عزم عليه
ليسماكس، تناول بعضهم حجارة، وبعضهم
عصيماً ضخمة، وبعضهم رماداً ذروه من كل
جانب على ليسماكس ورجاله^{٤٢} فجرحوا
كثيرين منهم وصرعوا بعضهم وهزمهم
كلهم، وقتلوا سارق مال الهيكل عند الخزانة.

ثبثة ملاوس من الرشوة

^{٤٣} واتهم الجمهور ملاوس بأنه السبب في
هذا كله.^{٤٤} فلما جاء الملك إلى صور أرسل
مجلس شيوخ اليهود ثلاثة رجال رفعا على
ملاوس الدعوى.^{٤٥} وحين رأى ملاوس أن
الحكم سيكون عليه وعد بطليموس* بين
دورمانس بمال كثير ليستميل الملك.

للاسكندر (رج ١ مك ١ : ٨ ح).

٤٥ : بطليموس : كان حاكم سوريا وفينيقيا

(رج ٨ : ٨ : ١ مك ٣ : ٣٨) وموظفاً مقرباً من الملك.

عنه في رئاسة الكهوت الأعظم، كما أن
سستراس أناب عنه كراتيس قائد الجنود
القبرصيين المرتزقة.

مقتل أونيا

^{٣٠} وفي أثناء ذلك تمرّد أهل طرسوس
وملوس* على الملك لأنه وهب هاتين المدينتين
لأنطيوخيس عشيقته.^{٣١} فأناّب الملك عنه
أندرونيكس، أحد كبار معاونيه، وسارع إلى
طرسوس وملوس للقضاء على الفتنه.^{٣٢} فأغتنم
ملاوس الفرصة، فسرق من الهيكل آتية من
الذهب، أهدى بعضها إلى أندرونيكس، وباع
بعضها الآخر في مدينة صور والمدن المجاورة
لها.^{٣٣} ولما تأكّد ذلك لأونيا* وبخ ملاوس
على ما فعل وأحمى بمعبد في دفنة* بالقرب
من إنطاكية.^{٣٤} فأختلى ملاوس بأندرونيكس
وأقنعه بأن يقبض على أونيا ويقضي عليه،
فذهب أندرونيكس إلى أونيا وحلف له يمينا
كاذبة بالحفاظ على سلامته إن هو خرج من
المعبد الذي يحتمي به، ومع أن أونيا شكّ
بالأمر، فإنه أخذع بكلامه، فاكاد يخرج
حتى قتله أندرونيكس في الحال، من دون أن
يراعي حرمة القانون.^{٣٥} فأثارت هذه الجريمة
النكراء استياء اليهود وعدداً لا يستهان به من
ساير الأمم.

^{٣٦} فلما رجع الملك من المدن التي ذهب
إليها في قيلية، قابلته يهود المدينة مع من ساءت

٣٠ : طرسوس وملوس : مدينتان يونانيتان في كيليكية.

٣٣ : أونيا : رج ٣ : ١ ح. دفنة : تبعه ٨ كلم من

انطاكية. اشتهرت بمعبدها المكرس لأبولون والمتبع بحق
الحماية. بنى هذا المعبد سلوقس الأول الخلف المباشر

ياسون يهاجم أورشليم

° وشاع خبيرٌ كاذبٌ وهو أن أنطيوخس مات، فجمع ياسون جيشاً لا يقلُّ عن ألف جنديٍّ وهجم على أورشليم بعتة، فما إن تراجع المدافعون من على الأسوار وكاد المهاجمون يحتلون المدينة حتى هرب منلاؤس ولجأ إلى القلعة^٦ فأخذ ياسون يفتك بأهل وطنه بغير رحمة، كما لو كان يفتك بالعدو، لا بالذين من لحمه ودمه، ولم يدرك أن انتصار الإنسان على أهل وطنه أسوأ أنواع الهزيمة.

٧ لكن ياسون لم يفر بالسلطة، وفي نهاية الأمر لم تجلب له حياته سوى العار، فهرب* ثانية إلى أرض بني عمون.^٨ إلا أن هربه هذه المرة كان سيئ النتيجة لأن أرتاس زعيم العرب طرده، فأخذ يهرب من مدينة إلى مدينة والجمع يبتذونه ويغضونه كما يغضون من يخالف أحكام الشريعة، ويمقتونه كما يمقتون من يفتك بأهل وطنه، حتى لجأ في نهاية المطاف إلى مصر^٩ ومنها إلى أقراب* له في اليونان حيث مات. فكان أخيراً أن هذا الذي شرده الكثيرين عن ديارهم مات في الغربة،^{١٠} وهذا الذي قتل الكثيرين ورماهم في العراء بلا قبر، لم يكن له قبر في وطنه. مات وما بكاه أحد، ولا أحد دفنه مع آباؤه*.

٦ فدخل بطليموس على الملك وهو يشم الهواء في بعض الأروقة وأقنعه بتغيير رأيه، وبثيرة منلاؤس من كل تهمة،^٧ وقضى بالموت على أولئك المساكين الذين لو رفعوا دعواتهم إلى الإسكوتيين* الظالمين لحكموا لهم بالبراءة لا بالموت كما فعل الملك.^٨ وهم الذين دفعوا عن أورشليم وأهلها وعن آتية الهيكل،^٩ حتى إن أهل صور أنفسهم اغناظوا من هذا الظلم وأنفقوا بسخاء على دفنهم.

° وبقي منلاؤس في رئاسة الكهوت بسبب مطامع الحكام، وكان يزداد خبثاً وعداءً لأهل وطنه.

تباشير الحرب

٥ وفي ذلك الوقت تجهز أنطيوخس لغزو مصر ثانية*،^٢ فعلى مدى أربعين يوماً تراءى لسكان أورشليم فرسان بملابس ذهبية على أحصنة تعدو في الجور وكانوا فصائل فصائل وفي أيديهم رماح.^٣ وتراءى لهم أيضاً فرسان يهاجم بعضهم بعضاً في كر وفر وتقلب تروس وجراب كثيرة وأستلال سيوف ورشق سهام ولمعان حلى ذهبية ودروع من كل صنف.^٤ فكان الجمع يرجون أن يكون ما تراءى لهم للخير.

٤٧: الاسكوتيين: رج كو ٣: ١١ ح.

٥. ١: أنطيوخس. أي: أنطيوخس الرابع ايفانيوس.

ثانية: تم ذلك سنة ١٦٨ ق م وبعد الغزو الأول بسنة

واحدة. رج ١ مل ١: ١٦.

٧: فهرب: رج ٤: ٢٦.

٩: أقراب اليهود: ق ١ مل ١٢: ٦-٧: ٢١.

١٠: ولا أحد دفنه مع آباه: كان ذلك عقاباً مرمياً.

رج ١ مل ١٣: ٢٢: ٨: ٢ ح.

أنطيوخس يسلب الهيكل

(١ مك ١: ٢١-٢٤)

سَلَوُقْسُ الْمَلِكُ لِتَفْقُدِ خِزَانَةَ الْهَيْكَلِ * ١٩. وَلَكِنْ الرَّبُّ مَا آخَتَرَ شَعْبَهُ لِأَجْلِ الْهَيْكَلِ، بَلِ الْهَيْكَلِ لِأَجْلِ شَعْبِهِ * ٢٠. وَلِذَلِكَ، الْهَيْكَلُ ذَاتُهُ الَّذِي أَشْتَرَكْتَ فِي مَصَائِبِ الشَّعْبِ، عَادَ فَأَشْتَرَكْتَ فِيهَا بَعْدُ فِي نِعَمِ الرَّبِّ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ، وَبَعْدَمَا تَحَلَّى عَنْهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ فِي غَضَبِهِ، أَعَادَهُ إِلَى مَجْدِهِ حِينَ زَالَ غَضَبُهُ.

مجزرة جديدة في اورشليم

٢١ وَحَمَلَ أَنْطِيوْخُسُ مِنَ الْهَيْكَلِ أَلْفًا وَثَمَانِيَةَ مِئَةِ قِنطَارِ فِضَّةٍ وَرَجَعَ إِلَى إِنطَاكِيَّةَ، وَبَلَغَتْ بِهِ الْعَجْرَفَةُ أَنَّهُ تَحَلَّى أَنْ يَقْدِرْتَهُ أَنْ يَقَطَعَ الْبِرَّ بِالسُّقْنِ وَالْبَحْرَ سَيْرًا عَلَى الْأَقْدَامِ. ٢٢ وَتَرَكَ فِي أُورُشَلِيمَ وَكَلَاءَهُ لَهُ يُضَايِقُونَ الشَّعْبَ، مِنْهُمْ فِيلِبُّسُ فِي أُورُشَلِيمَ، وَهُوَ قَرَيْحِي * الْأَصْلُ، وَكَانَ أَشْرَسَ أَخْلَاقًا مِنَ الَّذِي أَوْكَلَهُ ٢٣ وَأَنْدَرُونَكُسُ فِي جَرْزِيمَ *، وَأَيْضًا مِتْلَاوُسُ الَّذِي كَانَ أَشَدَّ ظُلْمًا عَلَى الرَّعْبَةِ مِنْ كِلَيْهِمَا. ٢٤ وَبَلَغَ الْحَفْدُ بِالْمَلِكِ أَنْطِيوْخُسَ أَنَّهُ أَرْسَلَ أَبْلُونْيُوسَ الْقَائِدَ الْكَرْبِيَّ * إِلَى أُورُشَلِيمَ عَلَى رَأْسِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ جَنْدِيٍّ وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْبَحَ رِجَالَهَا وَيَبِيعَ نِسَاءَهَا وَفِتْيَانَهَا. ٢٥ فَلَمَّا وَصَلَ أَبْلُونْيُوسُ إِلَى أُورُشَلِيمَ تَظَاهَرَ بِأَنَّهُ جَاءَ مُسَالِمًا، وَلَمَّا كَانَ يَوْمُ السَّبْتِ الْمُقَدَّسِ، وَهُوَ يَوْمٌ عَظِيمٌ عِنْدَ الْيَهُودِ، أَمَرَ رِجَالَهُ بِأَنْ يَقُومُوا بِاسْتِعْرَاضِ مُسَلِّحٍ عِنْدَ مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ، ٢٦ وَفَجَاءَ أَمْرُهُمْ

١١ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ بِهَذِهِ الْحَوَادِثِ، أَتَهُمَ الْيَهُودَ بِالْعِصْيَانِ عَلَيْهِ، فَزَحَفَ مِنْ مِصْرَ وَالغَيْطِ يَمَلَأُ قَلْبَهُ، وَاجْتَاكَ أُورُشَلِيمَ ١٢ ثُمَّ أَمَرَ جُنُودَهُ أَنْ يَقْتُلُوا كُلَّ مَنْ صَادَفُوهُ دُونَ رَحْمَةٍ وَيَذْبَحُوا الْمُخْتَبِثِينَ فِي بُيُوتِهِمْ. ١٣ فَأَخَذَ الْجُنُودُ يَبْطِشُونَ بِالشُّبَّانِ وَالشُّيُوخِ عَلَى السَّمَاءِ، وَيَفْتَكُونَ بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَوْلَادِ، وَيَذْبَحُونَ الرُّضْعَ الْأَطْفَالَ ١٤ فَبَلَغَ عَدَدُ الْقَتْلِ ثَمَانِينَ أَلْفَ قَتِيلٍ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. مِنْهُمْ أَرْبَعُونَ أَلْفًا فِي الْمَعْرَكَةِ، وَبِيعَ مِنْهُمْ كَعْبِيدًا مَا لَا يُقِلُّ عَنْ هَذَا الْعَدَدِ. ١٥ وَلَمْ يَكْتَفِ أَنْطِيوْخُسُ الْمَلِكُ بِذَلِكَ بَلْ دَخَلَ الْهَيْكَلُ الَّذِي هُوَ أَقْدَسُ مَوْضِعٍ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا، وَكَانَ دَلِيلُهُ مِتْلَاوُسَ الْخَائِنَ لِبِلَادِهِ وَشُرَائِعَهَا، ١٦ وَبِيَدَيْهِ الدَّنَسَتَيْنِ النَّجِسَتَيْنِ حَمَلَ الْآيَةَ الْمُقَدَّسَةَ وَمَا أهدَتْهُ مُلُوكُ الْأُمَمِ لِزُبَيْةِ الْهَيْكَلِ وَبِهَائِهِ وَكِرَامِيَّةِ وَمَضَى بِهَا.

١٧ وَبَلَغَ التَّجْبُرُ بِأَنْطِيوْخُسَ حَدًّا بَعِيدًا لِمَا فَعَلَ، فَلَمْ يُدْرِكْ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَى سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ بِسَبَبِ خَطَايَاهُمْ، كَانَ مُوقَفًا وَأَنَّ اللَّهَ تَحَلَّى عَنِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ فَقَطَّ إِلَى حِينٍ، ١٨ وَلَوْلَا أَنَّ سُكَّانَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَرْتَكَبُوا الْخَطَايَا الْكَثِيرَةَ لِجَلْدُوهُ حَالَ دُخُولِهِ الْهَيْكَلِ وَرَدَعُوهُ عَنْ وَقَاحَتِهِ، كَمَا جَرَى لِيهُودُورُسَ الَّذِي بَعَثَهُ

٢٣ جرزيم: أي: في شكيم عند سفح جبل جرزيم.

٢٤ الكربي. أو: الميبي. من ميسية وهي منطقة في شمالي غربي آسيا الصغرى.

٢٤-٢٦: راج ١ مك ١: ٢٩-٣٠.

١٨ هليودورس وخزانة الهيكل: راج ٣: ١-٤٠.

١٩ ق مر ٢: ٢٧.

٢٢ فرجيبي: لم تكن فرجيبة خاضعة للملكة السلوقية، ولكن القواد كانوا يأخذون منها جنودًا.

بِالْقُوَّةِ إِلَى الْأَكْلِ مِنْ ذَبَائِحِ الْأوثَانِ وَفِي عَيْدِهِ
بِاخْوَسٍ* إِلَهَ الْخَمْرِ، كَانُوا يُجْبِرُونَ عَلَى
الطَّوْفِ فِي مَوَكِبِ التَّكْرِيمِ وَعَلَيْهِمْ أَكَالِيلُ مِنْ
غُصُونِ اللَّبْلَابِ. ٨ وَأُصْدِرَ أَمْرٌ إِلَى الْمُدُنِ
الْيُونَانِيَّةِ الْمُجَاوِرَةِ بِإِحْمَاءٍ مِنْ بَطْلِيمُوسٍ* أَنْ
يُجْبِرُوا الْيَهُودَ هُنَاكَ عَلَى أَنْ يَفْعَلُوا الشَّيْءَ ذَاتَهُ،
وَعَلَى الْمُشَارَكَةِ فِي أَكْلِ ذَبَائِحِ الْأوثَانِ ٩ وَأَنَّ
مَنْ رَفُضَ تَطْبِيقَ الْعَادَاتِ الْيُونَانِيَّةِ يُعَاقَبُ
بِالْمَوْتِ، وَهوَ مَا جَعَلَ الْيَهُودَ يُعَانُونَ أَشَدَّ
الْمَتَاعِبِ. ١٠ وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ وَاحِدَهُمْ وَشَى
بِأَمْرَاتَيْنِ حَتَمْنَا أَوْلَادَهُمَا فَفَلَقُوا أَطْفَالَهُمَا عَلَى
أُنْدَائِهِمَا وَطَافُوا بِهِمَا فِي الْمَدِينَةِ عِلَانِيَةً، ثُمَّ رَمَوْا
بِهِمَا عَنِ السُّورِ.

١١ وَهُنَاكَ قَوْمٌ لَجَّأُوا إِلَى مَعَاوِرَ قَرِيبَةٍ حَتَّى
يُمَارِسُوا تَقَالِيدَ السَّبْتِ سِرًّا، فَوُشِيَ بِهِمْ إِلَى
فِيلَيْسُسَ، فَأَحْرَقَهُمْ بِالنَّارِ دُونَ أَنْ يُدَافِعُوا عَنْ
أَنْفُسِهِمْ احْتِرَامًا مِنْهُمْ لِهَذَا الْيَوْمِ الْعَظِيمِ*.

الاضطهاد دليل على صلاح الله

١٢ وَالآنَ أَرْجُو مِنْ قُرَاءِ هَذَا الْكِتَابِ أَنْ لَا
تَهُونَ عَزِيمَتَهُمْ مِنْ هَذِهِ التَّكْبَاتِ، بَلْ أَنْ
يَحْسُبُوهَا عِقَابًا لِتَأْدِيبِ شَعْبِنَا لَا لِإِهْلَاكِهِمْ.
١٣ فَمِنْ الْأَدِلَّةِ عَلَى رَحْمَتِهِ الْعَظِيمَةِ أَنَّهُ لَا يُمَهِّلُ
الْأَشْرَارَ فِينَا زَمَنًا طَوِيلًا، بَلْ يُعَجِّلُ بِعِقَابِهِمْ
١٤ وَذَلِكَ خِلَافًا لِمَا يَقَعْلُهُ سَائِرُ الشُّعُوبِ الَّذِينَ
يُْمَهِّلُهُمْ بِصَبْرِهِ إِلَى أَنْ تَطْفَحَ آثَامُهُمْ ١٥ أَمَّا

يَقْتُلُ جَمِيعَ الْخَارِجِينَ مِنَ الْمَدِينَةِ لِلتَّفَرُّجِ
عَلَيْهِمْ، ثُمَّ أَقْتَحَمَ الْمَدِينَةَ بِالسَّلَاحِ وَفَتَكَ بَعْدَ
كَبِيرٍ مِنَ السُّكَّانِ* ١٧ وَلَكِنْ يَهُودَا الْمَكَابِيَّةُ
هَرَبَتْ* إِلَى الْجِبَالِ مَعَ تِسْعَةِ آخَرِينَ مِنْ رِفَاقِهِ
وَعَاشُوا هُنَاكَ عَيْشَةَ الْوُحُوشِ يَتَقَاتُونَ الْعُشْبَ لِثَلَاثًا
يُنَجِّسُوا أَنْفُسَهُمْ* كَالْآخَرِينَ.

تنجيس الهيكل واضطهاد اليهود

(١ مك ١ : ٤١-٦٤)

٦ وَبَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ، أَرْسَلَ الْمَلِكُ
جِيرونَ الْأَثِينِيَّ* لِيُجْبِرَ الْيَهُودَ أَنْ يَرْتَدُّوا عَنْ
تَقَالِيدِ آبَائِهِمْ وَشَرِيعَةِ اللَّهِ ٢ وَأَوْصَاهُ أَيْضًا أَنْ
يُنَدِّسَ هَيْكَلَ أُورُشَلِيمَ وَيُكْرِّسَهُ لِلْإِلَهِ زُوسٍ*،
كَبِيرِ آلِهَةِ الْأُولَمْبِ الْيُونَانِيِّينَ، وَكَذَلِكَ أَنْ
يُكْرِّسَ هَيْكَلَ جَبَلِ جِرْزِيمَ لِلْإِلَهِ زُوسِ حَامِي
الْغُرَبَاءِ، وَهَذَا زُرُوعًا عِنْدَ طَلَبِ السَّاكِنِينَ هُنَاكَ.
٣ فَكَانَ أَثَرُ هَذَا الْعَمَلِ الشَّرِيرِ شَدِيدًا عَلَى
الشُّعْبِ. ٤ وَأَمْتَلَأَ الْهَيْكَلُ فِسْقًا وَفُجُورًا، حَتَّى
إِنَّ الْغُرَبَاءَ أَخَذُوا يُمَارِسُونَ أَنْوَاعَ الْعُهْرِ
وَيُضَاجِعُونَ النِّسَاءَ دَاخِلَ الْأَمَاكِينِ الْمُقَدَّسَةِ
وَيُدْخِلُونَ إِلَيْهَا الْمُحْرَمَاتِ. ٥ وَعَلَى الْمَذْبَحِ
كَانَتْ تَقْدَمُ ذَبَائِحُ حَرَمَتِهَا الشَّرِيعَةُ. ٦ وَمَا كَانَ
مَسْمُوحًا لِأَحَدٍ أَنْ يُمَارِسَ تَقَالِيدَ السَّبْتِ،
وَأَعْيَادَ الْآبَاءِ، وَأَنْ يَعْرِفَ بَأْتَهُ مِنْ أَصْلِ
يَهُودِيٍّ. ٧ وَكَانُوا فِي عَيْدِ مَوْلِدِ الْمَلِكِ يُسَاقُونَ

٢٧ : هرب : ق ١ مك ٢ : ٢٨ ي . لثلا ينجسوا أنفسهم :
رج لا ١١ : اي .

٦ . ١ : جيرون الاثيني . أو : شيخ اثيني .

٢ : زوس : كبير آفة اليونان وسيد معبد الالوب .

٧ : باخوس . أو : ديونيسوس . هو إله الكرمة والخمر عند

٨ : بطليموس : رج ١٣ : ٢٤-٢٥ ح .

١١ : احترامًا لهذا اليوم العظيم : ق ١ مك ٢ : ٣٢-٣٨ ؛

٢ : ٣٤ ح .

١٢-١٧ : ق ٥ : ١٧-٢٠ .

الإلهية، وقال لهم: ^{٢٤} «لا يليق بمن كان كبير السن مثلي أن يفعل غير ذلك لئلا يظن كثير من الشبان أن العازر وهو ابن تسعين سنة قبل مذهب الغرباء ^{٢٥} فيضلون بسببي حين يرون نفاقي وتعلني بحياة قصيرة، فأجلب على شيخوختي الرجس والعار. ^{٢٦} فإنا، حتى لو نجوت الآن من يد هذا السفاح، لا أنجو من يد القدير لا في الحياة ولا في السمات. ^{٢٧} أما إذا فارقت الحياة بشجاعة وشهامة فأكون برهنت على أنني أستحق العمر الطويل الذي عشته ^{٢٨} وأبقيت للشبان مثلاً صالحاً للموت طوعاً وبشهامة في سبيل الشريعة المقدسة».

وما إن انتهى العازر من هذا الكلام حتى أسرع إلى مكان التعذيب. ^{٢٩} فتحول أولئك الذين أظهروا له الرأفة منذ قليل إلى الشعور نحوه بالكراهية لأعتقادهم أن الكلام الذي قاله كان نوعاً من الجنون.

^{٣٠} ولما أشرف العازر على الموت من الضرب تنهد وقال: «الرب المقدس المعرفة يعلم جيداً أنني كنت قادراً على النجاة من هذا العذاب الأليم المميت، ويعلم أيضاً أنني أتحمله الآن مسروراً لأجل مخافته».

^{٣١} وهكذا مات العازر، وكان موته مثلاً في الشجاعة وتذكيراً للفضيلة لا للشبان فقط، بل لبني شعبه جميعاً.

نحن، فلا يعاملنا هكذا، فهو لا يتركنا نغرق في الآثام كليله، فنستحق الهلاك* ^{١٦}، وهكذا نرى أنه لا يحرمنا من رحمته أبداً، وإذا أدب شعبه بالمصائب فلا يتخلى عنه.

^{١٧} نقول هذا على سبيل التذكير، ونرجع إلى تيممة الحديث بإيجاز*.

العازر يموت لأجل إيمانه

^{١٨} كان رجلٌ اسمه العازر من كبار علماء الشريعة، وكان هذا متقدماً في السن، على شيء عظيم من الوفاق فأرغموه على فتح فيه وعلى أكل لحم الخنزير* ^{١٩} فأختار أن يموت بكرامة على أن يعيش ملطخاً بالدنس كما يليق بمن يمتنع بشجاعته عما لا تحلل الشريعة أكله، ^{٢٠} حتى لو كلفه هذا الامتناع حياته.

^{٢١} فأنفرد به المؤكولون بأمر ذبائح الكفر لصداقة قديمة كانت بينهم وبينه، وحاولوا إقناعه أن يأكل ما يحل له من لحم هبأه بيده، لكن فقط بتظاهر بأنه يأكل من لحم الذبائح التي أمر بها الملك ^{٢٢} وبذلك ينجو من الموت ومنهم ينال الامتنان لصداقته القديمة لهم. ^{٢٣} لكن العازر فكر في الأمر بينه وبين نفسه، ثم طلب إليهم أن يقتادوه في الحال إلى قبره، فكان هذا الذي عزم عليه لائثاً بسنه وكرامة شيخوخته وجلال شبيهه وكمال سيرته الحسنة منذ حداثته، بل لائثاً بالشريعة المقدسة

١٨: لحم الخنزير: يعتبر الخنزير حيواناً نجساً وتمنع شريعة موسى المؤمن أن يأكل منه. رج لا ١١: ٧-٨.

١٥: هذه هي العدالة الإلهية بوجهها. رجك ١٥: ١٦، حك ١١: ١٠، ١٢: ٢٠-٢٢؛

استشهاد الأم وأولادها السبعة

٧ وفي حادثة أخرى أن الملك أمر بالقبض على سبعة أخوة مع أمهم، فأخذ يُجربهم على تناول لحوم الخنزير^١ المحرمة ويجلدتهم بالسياط وغير ذلك من أدوات التعذيب^٢ وأخيراً قال له أحد الشبان: «لن ينفك هذا كلكم. فنحن نموت ولا نعيد عن شريعة آبائنا».

٣ فغضب الملك وأمر بأن تُحمى الطنجير^٣ والقُدور بالنار،^٤ ولما حُميت أمر بقطع لسان الشاب الذي تكلم، وبسلخ جلد رأسه، وبقطع أطراف جسده أمام عيون إخوته وأمه.^٥ وبعد ذلك، أمر الملك بأن يُؤخذ إلى النار وفيه بقيّة من الحياة ويُلقى في أحد الطنجير^٦ ويُسلق، وفيما البخار يتصاعد من الطنجرة كان الأخوة وأمهم يشجع بعضهم بعضاً على الموت بشجاعة^٧ قائلين: «إن الرب الإله يرانا ويرحمنا، كما يقول موسى في تشيدوه، الذي يدين فيه كل من تخلى عن الرب ويقول: أما الرب فيرحم عبيده»^٨.

٧ ولما مات الأخ في هذه الطريقة ساق الجنود الأخ الثاني وأخذوه للتعذيب، ثم سلخوا جلد رأسه مع شعره وسألوه إن كان يأكل لحم الخنزير قبل أن يُعذبوه عضواً عضواً، فأجابهم بلغة آباءه^٩: «أبداً»، فعذبوه كأخيه

الأول^{١٠}. وفيما كان في الرمم^{١١} الأخير قال للملك: «أيها المُجرم، بإمكانك أن تأخذ منا حياتنا هذه، ولكن ملك العالمين سيقيمنا حياة أبدية^{١٢}، إذا متنا في سبيل شريعته».

١١ وبعد ذلك أخذوا يهزأون بالأخ الثالث وما كادوا يأمرونه بمدّ لسانه حتى مدّه وبسط يديه برجولة^{١٣} وقال بكل جرأة: «من ربّ السماء هذه الأعضاء ومن أجل شريعته أضحي بها الآن، وأمل أن أستردها منه فيما بعد».

١٢ فتعجب الملك والذين معه من شجاعة هذا الفتى الذي لم يُبال بالعداب.

١٣ ولما مات الثالث عذبوا الرابع كإخوته الذين سبقوه^{١٤}. ولما أشرف على الموت قال للملك: «خير للإنسان أن يُقتل بأيدي الناس، أملاً أن يُقيمه الله من الموت، أما أنت أيها الملك فلا قيامة لك من الموت إلى الحياة».

١٥ ثم جاؤوا بالأخ الخامس وعذبوه^{١٦} فالتفت إلى الملك وقال: «أنت لك سلطان على البشر مع أنك صائر إلى الفناء وتقدر أن تعمل ما تشاء، ولكن لا تظن أن الله تخلى عن شعبنا. إصبر قليلاً فترى جبروته وكيف يُعذبك أنت وتسلك»^{١٧}.

١٨ وبعده جاؤوا بالأخ السادس، ولما قارب الموت، قال: «لا تتخدع بالباطل، فنحن جئنا على أنفسنا هذا العذاب لأننا خطئنا

١٧: إشارة إلى نهاية أنطيوخس المفجعة وموت أبنائه

وأحفاده. رج ٩؛ اي ١٤؛ ٢٠؛

١ ملك ١١؛ ١٧؛ ١٣؛ ٣١.

١٨: ق آ ٣٢؛ ٥؛ ١٧.

٧. ١: لحم الخنزير: رج ١٨: ٦. ح.

٦: رج نث ٣٢؛ ٣٦.

٨: لغة آباه: اللغة الآرامية.

٩: لحياة أبدية: ق ١٢؛ ٢؛ ع ١١؛ ٣٥.

وَرَبِّيْتُكَ حَتَّى بَلَغْتَ هَذِهِ السَّنَ .^{٢٨} أَنْظُرْ ، يَا
وَلَدِي ، إِلَى السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَكُلِّ مَا فِيهِمَا ،
وَأَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْعَدَمِ ،
وَكَذَلِكَ الْجِنْسَ الْبَشَرِيَّ .^{٢٩} فَلَا تَخَفْ مِنْ هَذَا
الْمَلِكِ السَّقَّاحِ ، وَكُنْ شَجَاعًا كَأَخَوَتِكَ وَرَحَّبْ
بِالموتِ لِأَلْفَاكِ مَعَهُمْ بِرَحْمَةِ اللَّهِ .

^{٣٠} وما كادت تنتهي من كلامها حتى قال
أبنها للجلادين : «ماذا تنتظرون؟ فأننا لن أطيع
أمر الملك . بل الشريعة التي أعطيت إلى أبائنا
على يد موسى .^{٣١} وأنت ، أيها الملك يا مَنْ
تُتْرَلُ كُلُّ هَذِهِ الشُّرُورِ بِشَعِينَا لِنَ تَنْجُوَ مِنْ يَدِ
اللَّهِ .^{٣٢} فنحن الآن نَعْدُبُ لِخَطَايَانَا^{٣٣} وَرَبَّنَا
الْحَيِّ ، وَإِنْ غَضِبَ عَلَيْنَا لِتَوْبِخِنَا وَتَأْدِيبِنَا ،
سَعِيدُنَا إِلَيْهِ نَحْنُ عِبَادَهُ .^{٣٤} وَأَمَّا أَنْتَ أَيُّهَا
الْكَافِرُ ، يَا أَحْبَبَ الْبَشَرِ ، فَلَا تَكْتَبِرْ وَلَا تَتَفَخَّرْ
بِأَمَالِكَ الْكَاذِبَةِ وَأَنْتَ تَرْفَعُ يَدَكَ عَلَى عبيدِ الرَّبِّ
^{٣٥} لِأَنَّكَ لَنْ تَقْلَتَ مِنْ يَدِ اللَّهِ الْقَدِيرِ الَّذِي يَرَى
كُلَّ شَيْءٍ . وَإِخْوَتُنَا هَوْلَاءِ صَبَرُوا عَلَى آلامِ
قَصِيرَةٍ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةً أَبَدِيَّةً ، وَهُمْ الْآنَ فِي
عَهْدَةِ اللَّهِ ،^{٣٦} وَأَمَّا أَنْتَ فَسَيَحْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكَ
بِعِقَابٍ تَسْتَجِفُّهُ لِعَجْرَتِكَ .^{٣٧} وَأَنَا أَيْضًا ،
كَأَخَوَتِي ، أَضْحِي بِجَسَدِي وَرُوحِي فِي سَبِيلِ
شَرِيعَةِ آبَائِنَا ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُسْرِعَ فِي
رِضَاةٍ عَلَيَّ شَعِينًا ، وَيَجْعَلَكَ بِالنَّكِبَاتِ
وَالْمَصَائِبِ تَعْتَرِفُ بِأَنَّهُ الْإِلَهُ وَحْدَهُ ،^{٣٨} وَأُرْجُو
أَنْ أَكُونَ أَنَا وَإِخْوَتِي آخِرَ مَنْ يَتْرَلُ بِهِمْ غَضَبُ
اللَّهِ الْعَادِلِ مِنْ بَنِي قَوْمِنَا .

إلى إلهنا فكانت النتيجة رهيبه^{٢٨} ، أما أنت ،
يا عدو الله ، فلا تظن أبداً أنك تنجو من
العقاب .

^{٢٩} وكانت الأم أحق من الجميع بالإعجاب
والذكر الحميد ، لأنها شاهدت بنينا السبعة
يموتون في يوم واحد وصبرت على ذلك بكل
شجاعة لشدّة رجائها بالرب .^{٣١} وأخذت فوق
ذلك ، تشجع كل واحد من بنينا بلغة آبائهم ،
وفي كلامها الأنثوي نبضة الرجولة .^{٣٢} ومما
قالت له لهم : « لا أعلم كيف نشأتم في أحشائي ،
فأننا لم أمنحكم الروح والحياة ، ولا أنا كوئنت
أعضاء جسد كل واحد منكم ،^{٣٣} بل الذي
فعل ذلك هو خالق العالم ، فهو الذي جبل
الإنسان وأبدع كل شيء وهو لذلك سيعد
إلحكم برحمته الروح والحياة ، لأنكم الآن
تضحون بأنفسكم في سبيل شريعته .

^{٣٤} وظن أنطيوخس أن الأم تُهينه وتسخر
منه ، فرأى أن يضاعف الجهد لإقناع الابن
الأصغر الذي لا يزال حياً ، فحلف له ووعدّه
أن يُعينه ويُسيده إذا ترك شريعة آبائه ، وأن
يجعله من خلائه^{٣٥} ويُعنه في أعلى المناصب .
^{٣٦} ولما لم يسمع له ، دعا الملك أمه وطلب منها
أن تقنع أبنها بما يودّي إلى إنقاذه^{٣٦} وألح عليها
فوعدت بذلك .^{٣٧} ثم أنحّت فوق ابنها وقالت
له بلغة آبائها هازئة بالملك الطاغية : « يا أبنّي ،
أرحمني ، أنا التي حملتك في أحشائي تسعة
أشهر ، وأرضعتك ثلاث سنين ، أطعمتك

٣٢ : ق آ ١٨ ، ٥ ، ١٧ .

٢٤ : لم يفهم انطيوخس ما قالته الأم لابنها . ق آ ٢٧ .

من خلّاه أو من أصدقائه . رج ١ ملك ٢ : ١٨ ح .

انتصار يهوذا على نكانور

(١ مك ٣: ٣٨-٤: ٢٧)

^٨ ولما رأى فيلبس^{١٠}، حاكم أوروشليم، أن يهوذا يزداد قوة يوماً بعد يوم، وأن النجاح يُحالفه أكثر فأكثر، أرسل إلى بطليموس حاكم سورية وفينيقية، يطلب إليه مزيداً من العون لِحماية مصالح الملك. فلَبَّى بطليموس طلبه واختار في الحال نكانور بن بتركلس وهو من المقرَّبين إلى الملك وأرسله على رأس جيش لا يقلُّ عن عشرين ألف جنديٍّ من مختلف الشعوب إلى يهوذا لِيقتلَعَ الجنس اليهوديَّ من جذوره، واختار جورجياس القائد المحنك مُعاوناً له.

^{١١} وعزم نكانور أن يبيع اليهود الأسرى، ومن هذا المبيع أن يجمع الفتي قنطار فضة ويدفعها إلى الرومانيين جزيةً كانت لهم على الملك*^{١٢}. فأرسل في الحال إلى مدُن الساحل من يدعو إلى شراء الأسرى اليهود بسعر قنطار واحد لكلِّ تسعين أسيراً، وما خطر ببالي العقاب الذي سيترلُّه به ربُّ العالمين.

^{١٢} وعلم يهوذا بمجيء نكانور فلما أخبر رجاله الذين معه بالأمر،^{١٣} هرب الذين خافوا ولم يتقوا بعدل الله،^{١٤} أمَّا الآخرون، فباعوا كلَّ ما كان عندهم، وفي الوقت نفسه تصرَّعوا إلى الله أن يُنقذهم من نكانور الكافر الذي باعهم عبيداً حتى قبل أن يواجهوه في المعركة،

^{٣٩} فغضب الملك غضباً شديداً ولم يحتمل إهانة هذا الفتى له، فعذبه أكثر من إخوته.^{٤٠} وهكذا مات طاهراً واثقاً كلِّ الثقة بالرب.^{٤١} وفي آخر الأمر لحقت الأمُّ بنياها إلى الموت.

^{٤٢} والآن يكفي ما ذكرناه عن عذاب اليهود وضحاياهم عند احتفال عبدة الأصنام بتقديم الذبائح لألهتهم.

ثورة يهوذا المكابي

٨ وكان يهوذا المكابي^{١٥} والذين معه يتسللون من قرية إلى قرية ويجمعون بني قومهم والذين بقوا على دين اليهود، حتى جمعوا ستة آلاف مقاتل.^{١٦} وكانوا يتصرَّعون إلى الرب أن يتحنن على شعبه الذي أذله الجميع ويعطف على الهيكل الذي دنسه الكفرة^{١٧} ويرحم المدينة المتهدمة المشرفة على الزوال، ويضعي إلى صراخ دم الشهداء^{١٨}، ويدكر قتل الأطفال الأبرياء، ويتنم من المجدفين على اسمه.

^{١٩} وتحول غضب الرب على شعبه إلى رحمة، فتجمع حول يهوذا المكابي جيش لم تعد الأمم تقوى على الوقوف في وجهه،^{٢٠} وأخذ يهوذا يهاجم المدن والقرى ويحرقها، وكان إذا استولى على موقع ينطلق منه إلى الأعداء ويعلبهم في مواقع أخرى،^{٢١} وكانت أكثر غاراته ليلاً، فانتشر خبر شجاعته في كلِّ مكان.

١٠: فرض على انطيوخس ايبانيوس في معاهدة افامية سنة ١٨٨ ق م أن يدفع مبلغاً من الفضة يساوي ٣٢٤٠٠٠ كيلوغرام.

٨. ١: يهوذا المكابي: رج ٥: ٢٧؛ ١ مك ٢: ٤.

٣: دم الشهداء: رج تك ٤: ١٠؛ حز ٢٤: ٧ ح.

٨: فيلبس رج ٥: ٢٢ ح.

واحدة ألف وخمسة مئة، فاستلم قيادة فرقة،
 ٢٢ وعين كل واحد من إخوته سمعان ويوسف
 ويوناتان قائداً على فرقة. ٢٣ ثم أمر أليازار
 الكاهن الأعظم أن يتلو عليهم من الكتاب
 المقدس*، وأعطاهم كلمة السر وهي: «من
 الله العون». وبعد ذلك هجم على نكانور
 ٢٤ فأعانهم الله القدير، فقتلوا من الأعداء ما
 يزيد على تسعة آلاف وتركوا أكثر جيش نكانور
 جرحى، وأجبروا الجميع على الهزيمة. ٢٥ وغنموا
 أموال الذين جاؤوا ليرثهم عبيداً كما أذاع
 نكانور. ثم طاردوهم مسافة بعيدة إلى أن
 اضطروا أخيراً إلى العودة ٢٦ لأن يوم السبت
 داهمهم.

٢٧ ولما جمعوا أسلحة العدو وأخذوا
 أسلحتهم احتفلوا بالسبت وهم يشكرون الرب
 ويحمدونه على إنقاذهم ليُعبدوا ذلك اليوم،
 ولأنه عاد وتكرم عليهم برحمته. ٢٨ وبعد
 السبت وزعوا على المساكين والأرامل واليتامى
 نصيبهم من الغنائم، وأقتسموا الباقي بينهم
 وبين أولادهم. ٢٩ ثم أقاموا صلاة عامة
 وتضرعوا إلى الرب أن يصفح عن عبيده
 ويرحمهم.

إنتصار يهوذا على تيموثاوس وبكديس

٣٠ وبعد ذلك حارب جيوش تيموثاوس*
 فقتلوا منهم ما يزيد على عشرين ألفاً، وأستولوا
 على حصون حصينة وأقتسموا كثيراً من الغنائم

١٥ طلبوا من الله أن يُفقدتهم، إن لم يكن من أجلهم،
 فمن أجل عهده مع آبائهم ولأنه هو،
 الرب العظيم المقدس، اختارهم شعباً له.
 ١٦ وحشد يهوذا المكابيين رجاله، وكانوا ستة
 آلاف مقاتل، وأخذ يشجعهم على العدو، وأن
 لا يخافوا كثرة جيوش الأمم المجتمعة
 عليهم، وأن يقابلوا بسالة، ١٧ وأمام عيونهم
 العار الذي أحقوه بالهكل المقدس، والإهانة
 التي أنزلوها بأورشليم ومحاولة قضائهم على
 تقاليد الآباء. ١٨ وقال يهوذا أيضاً: «هؤلاء
 يتكلمون على سلاحهم وخشونتهم، وأما نحن
 فتكلم على الله القدير* الذي يقدر في لمح أن
 يبيد المنمردين علينا، بل العالم كله». ١٩ ثم
 ذكر لهم يهوذا المرات العديدة التي بها ساعد
 الرب آباءهم وما كان من إبادته المئة والخمسة
 والثمانين ألفاً على عهد سنحاريب الأشوري*
 ٢٠ ومن المعركة التي خاضوها في بابل مع
 الغلاطيين* حين تصدى لهم المقاتلون اليهود
 بثمانية آلاف رجل، يدعهم أربعة آلاف من
 المكدونيين، وكيف أن الرعب دب في صفوف
 المكدونيين، ومع ذلك، فلك أولئك الثمانية
 الآلاف بمئة وعشرين ألفاً، بفضل العون الذي
 جاءهم من السماء، وعادوا بغنائم كثيرة.

٢١ وبعد أن قوى عزائمهم بهذا الكلام،
 وأصبحوا مستعدين للموت في سبيل شريعتهم
 وأرضهم، قسمهم يهوذا أربع فرق، عدد كل

٢٣ : الكتاب المقدس : ق ١ مك ٣ : ٤٨ .

٣٠ : تيموثاوس : رج ١ مك ٦ : ٥ .

١٨ : تنكل على الله القدير . ق مز ٢٠ : ٨ .

١٩ : رج ٢ مل ١٩ : ٣٥ .

٢٠ : مع الغلاطيين : لا يذكر هذه المعركة مرجع آخر .

يَخْرُجُ مِنْ بِلَادِ فَارِسَ بِعَارِ الْهَزِيمَةِ. ٢ وَكَانَ مِنْ قَبْلُ دَخَلَ مَدِينَةَ بَرَسَابُولِيسَ* لِیَسْلُبَ هَيْكَلَهَا وَيَسْتَوِي عَلَى الْمَدِينَةِ، فَأَسْرَعَ سُكَّانُهَا إِلَى السَّلَاحِ دِفَاعًا عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَرَدُّوهُ عَنْهُمْ، فَمَا كَانَ مِنْ أَنْطِيوخُسَ إِلَّا أَنْ عَادَ مِنْ حَيْثُ أَتَى مُلْطَخًا بِعَارِ الْهَزِيمَةِ. ٣ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى مَدِينَةِ أَحْمَنًا عَلِمَ بِمَا جَرَى لِنِكَانُورَ وَتِيموثَاوُسَ ٤ فَاشْتَدَّ غَضَبُهُ وَعَزَمَ عَلَى أَنْ يَنْتَقِمَ مِنَ الْيَهُودِ لِلْعَارِ الَّذِي أَحْقَقَهُ بِهِ، فَأَمَرَ سَائِقَ عَرَبِيَّتِهِ أَنْ يُسْرِعَ بِغَيْرِ تَوَقُّفٍ، وَقَالَ مُتَجَبِّرًا: «سَادْخُلُ أورشليمَ وَأَجْعَلْهَا قَبْرًا جَمَاعِيًّا لِلْيَهُودِ»، وَمَا إِنْ فَرَغَ مِنْ كَلَامِهِ هَذَا حَتَّى ضَرَبَهُ الرَّبُّ إِلَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي يَرَى كُلَّ شَيْءٍ بِدَاءِ خَفِيِّ فِي أَحْشَائِهِ لَا دَوَاءَ لَهُ وَبِمَعْصِ الْيَمِّ فِي جَوْفِهِ. ٦ وَكَانَ ذَلِكَ عِقَابًا عَادِلًا فِي حَقِّهِ لِلْعَذَابِ الْوَحْشِيِّ الَّذِي أَنْزَلَهُ بِالكَثِيرِينَ*. ٧ وَرَغِمَ هَذَا، لَمْ يُخَفَّفْ مِنْ غَطْرَسَتِهِ بَلْ بَقِيَ يَتَفَجَّرُ كِبْرِيَاءً وَيَنْفُثُ نَارَ الْحِقْدِ عَلَى الْيَهُودِ، وَيَحْتُ سَائِقَ عَرَبِيَّتِهِ عَلَى الْإِسْرَاعِ، وَهُوَ مَا أَدَّى بِهِ إِلَى سَقُوطِهِ مِنَ الْعَرَبَةِ وَرَضْرَصَةِ جَمِيعِ عِظَامِ جَسَمِهِ ٨ فَهَذَا الَّذِي تَحَلَّلَ بِغَطْرَسَةٍ نَفُوقَ كُلِّ غَطْرَسَةٍ أَنَّهُ يَأْمُرُ أَمْوَاجَ الْبَحْرِ وَيَزِنُ الْجِبَالَ الْعَالِيَةَ فِي الْمِيزَانِ، هَذَا بِالذَّاتِ رَأَى نَفْسَهُ مَطْرُوحًا عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ مَحْمُولًا عَلَى خَشْبَةٍ وَفِي كُلِّ هَذَا بُرْهَانٌ لِلْجَمِيعِ عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ الْجَلِيلَةِ*، ٩ حَتَّى إِنَّ الدُّودَ صَارَ

بِالتَّسَاوِي لَهُمْ وَلِلْمَسَاكِينِ وَالْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ وَالشُّيُوخِ. ٣١ وَلَمَّا جَمَعُوا أَسْلِحَةَ الْعَدُوِّ وَضَعُوهَا فِي مَخَازِنَ مُنَاسِبَةٍ لَهَا، وَحَمَلُوا مَا بَقِيَ مِنْ الْغَنَائِمِ إِلَى أورشليمَ ٣٢ وَقَتَلُوا قَائِدَ جَيْشِ تِيموثَاوُسَ الَّذِي كَانَ رَجُلًا مُنَافِقًا، وَالْحَقُّ بِالْيَهُودِ أَضْرَارًا كَثِيرَةً.

هرب نكانور إلى إنطاكية

٣٣ وَبَيْنَمَا هُمْ يَحْتَفِلُونَ بِالضَّرِّ فِي أورشليمَ أَحْرَقُوا كَلْسْتَانُسَ وَمَنْ مَعَهُ فِي بَيْتِ كَانُوا لِحَاوًا إِلَيْهِ، وَكَانَ هَوْلًا أَحْرَقُوا الْأَبْوَابَ الْمُقَدَّسَةَ* فَنَالُوا الْعِقَابَ الَّذِي يَسْتَحِقُّونَهُ لِكُفْرِهِمْ. ٣٤ وَلَمَّا رَأَى نِكَانُورُ الْفَاجِرَ الَّذِي جَاءَ مِنْ قَبْلُ وَمَعَهُ أَلْفُ تَاجِرٍ لِشِرَاءِ الْيَهُودِ ٣٥ أَنَّ الَّذِينَ كَانُوا يَحْتَقِرُهُمْ أَذَلُّوهُ بِعَوْنِ الرَّبِّ، خَلَعَ لِيَأْسَهُ الْعَسْكَرِيُّ الْفَاجِرَ وَتَشَرَّدَ وَحْدَهُ وَسَطَ الْبِلَادِ كَالْعَبْدِ الْفَارِّ، إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى إِنِطَاكِيَّةَ وَهُوَ فِي مُسْتَهِي الْحَسْرَةِ عَلَى أَنْسِحَاقِ جَيْشِهِ. ٣٦ وَبَعْدَمَا كَانَ وَعَدَ الرُّومَانِيِّينَ بِأَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِمُ الْجَزِيَّةَ مِنْ يَهُودِ أورشليمَ الْأَسْرَى، عَادَ يَشْهَدُ أَنَّ لِلْيَهُودِ مَعْنًا هُوَ اللَّهُ، وَلَا أَحَدٌ يَغْلِبُهُمْ مَا دَامُوا يَتَّبِعُونَ الشَّرَائِعَ الَّتِي أَعْطَاهَا لَهُمْ.

مرض أنطيوخس أبيفانيوس

(١ مك ١: ٦-١٧؛ ٢ مك ١: ١١-١٧)

٩ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كَانَ أَنْطِيوخُسُ

٦ : ق ٢٨١ : ٨ ، ٣٣ ، ١٣ : ٨ .

٨ : تلك طريقة مصورة تدل على أن أنطيوخس يساوي

مع الله . رج ١٢٢ ، اش ٤٠ : ١٢ ، ٥١ : ١٥ .

٣٣ : أحرقت أبواب الهيكل : رج ١ مك ١ : ٢٩-٣٥ ،

رج ٢ مك ١ : ٨ .

٩ . ٢ : برسابوليس : عاصمة قديمة لمملكة فارس ،

تبعد ٤٠٠ كلم إلى الجنوب من طهران .

لها :

١٩ «أنطيوخسُ الْمَلِكُ الْقَائِدُ يَتَمَنَّى لِرَعَايَاهُ الْيَهُودِ الْمُحْتَرَمِينَ مَتَهَى السَّعَادَةِ وَالْعَافِيَةِ وَالسَّلَامَةِ.

٢٠ «وإذا كُنتُمْ أنتم وأولادُكم بخير، وكلُّ أموركم على ما يُرام، فأنا أشكرُ اللهَ كُلَّ الشُّكْرِ،^{٢١} أمَّا أنا فرُعَمَ مرضي، ما زلتُ أحفظُ لكم في قلبي أطيَّبَ الذِّكْرَى. والآن، وأنا عائدٌ من بلادِ فارسَ أصابني مرضٌ خبيثٌ، فرأيتُ من الصُّرورة أن أعلنَ إجراءاتٍ لمصلحةِ الجميع،^{٢٢} لا لأنَّ مرضي غيرُ قابلٍ للشفاء، فلي رجاءٌ قويٌّ أن أتخلصَ منه^{٢٣} بل فقط لِأني أقتدي بأبي الذي عيَّنَ وليًّا لعهدِهِ حينَ خرجَ بجيشِهِ إلى الأقاليمِ العُليا*،^{٢٤} حتى إذا حدثَ أمرٌ مفاجئٌ أو وقعَ خبرٌ مشؤومٌ، يعرفُ سُكَّانُ البلادِ منَ سَيَوتِ الحُكْمِ، فلا يَصْطَرِبُونَ.^{٢٥} هذا فضلًا عنَّ أَنَّهُ تَبَيَّنَ لي أَنَّ الأُمراءَ الَّذِينَ على حُدُودِ مَمْلَكَتِي أو في جوارها يَتَحَنَّوْنَ الفُرْصَ وَيَتَنظَّرُونَ أَيَّ حَادِثٍ يَطْرَأُ، فلذلكَ عَيَّنْتُ أبني أنطيوخسَ مَلِكًا يَخْلُفُني وهو الذي سَلَّمْتُهُ مَقَالِيدَ الحُكْمِ وَأوصَيْتُكُمْ بِهِ كُلَّ مَرَّةٍ خَرَجْتُ فيها إلى الأقاليمِ، وسَأَكْتُبُ إليه الآنَ بهذا المعنى.

٢٦ «فأرجوكم وأناشدكم أن تذكروا النعمَ العامَّةَ والخاصَّةَ التي سَكَبْتُها عليكم، وأن يَبْقَى كُلُّ مِنْكُمْ على ما كانَ لَهُ مِنَ الوِلاءِ لي ولائِي،^{٢٧} وأنا واثقٌ بأنَّهُ يَقْتدي بي فيعاملُكم بالحُسنى

يَقُورُ مِنْ عِيُونِ ذَلِكَ الْكَافِرِ، وَلَحْمُهُ يَتَفَتَّتُ وَهُوَ يَتَمَرَّقُ بِالْأَلَامِ. والأوجاعُ، وصارَ الجيْشُ كُلُّهُ يَتَفَرِّقُ مِنْ رَائِحَةِ التَّنْبَةِ.^{١٠} وبعدَ أن كانَ مُنذُ قَلِيلٍ يَتَبَجَّحُ أَنَّهُ يَطالُ نُجُومَ السَّمَاءِ، إذا مَدَّ يَدَهُ، لم يَجِدِ الآنَ مَنْ يَحْمِلُهُ لِرَائِحَةِ التِّي لا تُطاقُ*.

١١ فلَمَّا رأى أنطيوخسُ نَفْسَهُ في تِلْكَ الحَالِ مِنَ الأوجاعِ المُتواصِلَةِ بدأ يَخْفَفُ مِنْ كِبَرِيائِهِ وَيَعُودُ إلى حَقِيقَتِهِ.^{١٢} ولَمَّا صارَ هوَ نَفْسُهُ لا يُطِيقُ رَائِحَةَ التَّنْبَةِ قالَ: «على الإنسانِ الخُضُوعُ لِلهِ هُنا مِنْ بَشَرِي يَجِبُ أن يُساوِيَ نَفْسَهُ بِهِ». ^{١٣} وكانَ ذَلِكَ الفاجِرُ يَتَضَرَّعُ إلى الرَّبِّ الَّذِي لم يَعُدْ يَرَحِمُهُ حَتَّى إِنَّهُ نَذَرَ لِلرَّبِّ^{١٤} أَنَّهُ سَيُحَرِّرُ المَدِينَةَ المُقدَّسَةَ الَّتِي كانَ مُسرِعًا إليها لِيَدُكِّها إلى الأَرْضِ وَيَجْعَلُها مَقْبَرَةً جَماعِيَّةً،^{١٥} وَأَنَّهُ سَيُساوِي بِالْأَثِينِيِّينَ، اليَهُودَ الَّذِينَ أَمَرَ مِنْ قَبْلُ أن لا يُدْفَنُوا بل يُطْرَحُونَ معَ أَطْفالِهِم طَعامًا لِلطُّيُورِ وَالوُحُوشِ،^{١٦} وَأَنَّهُ سَيُزِينُ الهَيْكَلَ الَّذِي نَهَبَ مِنْهُ أَفخَرَ التُّحَفِ، وَيُرِدُّ الآنيَةَ المُقدَّسَةَ أَضْعافًا، وَيُؤدِّي النِّفقاتِ المَقرُوضَةَ لِلذَّبائِحِ مِنْ مَدخُولِهِ الخاصِّ*.^{١٧} بل إِنَّهُ هوَ نَفْسُهُ سَيَعْتِيقُ اليَهُودِيَّةَ دِينًا وَيَطُوفُ أنحاءَ الأَرْضِ يُنادي بِقُدْرَةِ اللَّهِ.

رسالة أنطيوخس إلى اليهود

١٨ ولَمَّا لم تَخَفْ أوجاعَهُ لِأَنَّ قِضاءَ اللَّهِ العادِلِ كانَ حَلًّا عَلَيْهِ سَيَطِرُ عَلَيْهِ البَأْسُ وَكُتِبَ إلى اليَهُودِ رسالةٌ يَتوسَّلُ بِها إِلَيْهِم، وَهذِهِ نَسَخَةٌ

٢٣ : الأقاليم العليا : رج ١ مك ٣ : ٣٧ . اجتاح أنطيوخس الثالث الأقاليم العليا سنة ٢١٠ ق م .

١٠ : ق اش ١٤ : ١٣ ي .

١٦ : ق ٣ : ٣ .

وَيْبِي كُلَّ رَغْبَانِكُمْ» .
 ٢٨ وهكذا ماتَ هذا المُجْرِمُ الَّذِي جَدَّفَ
 عَلَى اللَّهِ بَعْدَ أَنْ عَانَى أَوْجَاعًا مُمِيتَةً كَالَّتِي أَنْزَلَهَا
 هُوَ بِالْآخِرِينَ . ماتَ عَلَى الْجِبَالِ فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ
 مِيتَةً شَقَاءً . ٢٩ وَنَقَلَ صَدِيقُهُ الْحَمِيمُ ٣٠ فَيَلْبَسُ
 جَنَّتَهُ وَذَهَبَ ، هُوَ الْآخِرُ ، إِلَى بَطْلِيمُوسَ
 فِيلُومَاتُورَ ٣١ مَلِكِ مِصْرَ خَوْفًا مِنْ أَيْنِ أَنْطِيُوحُسَ .

تطهير الهيكل

(١ مك ٤ : ٣٦-٦١)

١٠ وَالْآنَ مِنْ وَاجِبِنَا أَنْ نَشْرَحَ مَا عَمِلَ
 أَنْطِيُوحُسُ أُوْبَاتُورَ أَيْنَ ذَلِكَ الْفَاجِرِ مِنْ وَبِلَاتٍ
 سَبَّيْتَهَا حُرُوبُهُ الَّتِي شَنَّهَا هُنَا وَهُنَاكَ . ١١ فَلَمَّا
 اسْتَوْلَى عَلَى الْمُلْكِ فَوَضَّ تَدْبِيرَ أُمُورِ الْمَمْلَكَةِ
 إِلَى لِسْيَاسَ الْقَائِدِ الْأَعْلَى فِي سُورِيَةَ وَفِينِيقَةَ .
 ١٢ وَذَلِكَ أَنَّ بَطْلِيمُوسَ الْمُسَمَّى بِمَكْرُونَ ٣٢ أَرَادَ أَنْ
 يُنْصِفَ الْيَهُودَ لِمَا حَلَّ بِهِمْ مِنَ الظُّلْمِ فِي الْمَاضِي .
 فَبَدَلَ جُهْدَهُ أَنْ يُحْسِنَ مُعَامَلَتَهُمْ . ٣٣ وَلَكِنَّ
 أَصْدِقَاءَ أُوْبَاتُورَ الْمَلِكِ أَتَمُّوهُ بِالْخِيَانَةِ لِأَنَّهُ تَرَكَ
 قُبْرُصَ الَّتِي كَانَ أُوْبَاتُورُ وَوَلَّاهُ عَلَيْهَا وَأَخَازَ إِلَى
 أَنْطِيُوحُسَ ، وَرَأَى مَكْرُونَ أَنَّ لَا مَكَانَةَ وَلَا
 كِرَامَةَ لَهُ فِي مَنْصِبِهِ ، فَشَرِبَ السَّمَّ مِنْ يَأْسِهِ وَمَاتَ .

يهودا يهاجم حصون أدوم

(١ مك ٥ : ١-٨)

١٤ وَلَكِنَّ لَمَّا صَارَ جُورْجِيَّاسُ حَاكِمَ بِلَادِ
 أَدُومَ حَشَدَ جَيْشًا مِنَ الْمُتَرَقِّقَةِ الْغُرَبَاءِ وَأَخَذَ
 يَصْطَهِدُ الْيَهُودَ فِي كُلِّ مُنَاسِبَةٍ . ١٥ وَكَذَلِكَ

١٠ وَعَادَ يَهُودَا الْمَكَّابِيُّ وَجَمَاعَتُهُ
 فَاسْتَرَدُّوا بِعَوْنِ اللَّهِ أورشليمَ وَالْهَيْكَلَ ٣ وَوَهَدَمُوا
 الْمَدَائِحَ الَّتِي بَنَاهَا الْغُرَبَاءُ فِي السَّاحَةِ وَخَرَّبُوا
 مَعَابِدَهُمْ . ٣ وَبَعْدَ أَنْ طَهَّرُوا الْهَيْكَلَ وَبَنَوْا مَذْبَحًا
 آخَرَ ، اسْتَخْرَجُوا نَارًا مِنَ الصَّوَانِ بِالْقَدْحِ
 وَاسْتَعْمَلُوهَا لِتَقْدِيمِ ذَبِيحَةِ الْأَوَّلِ لِمَرَّةٍ مُنْذُ
 سَتِّينَ ، وَهَيَّأُوا الْبُخُورَ وَالسُّرُجَ وَخَبَزَ التَّقْدِيمَةَ .
 ٤ وَبَعْدَمَا أَتَمُّوا ذَلِكَ ، سَجَدُوا إِلَى الرَّبِّ وَابْتَهَلُوا
 أَنْ لَا يُصَابُوا ثَانِيَةً بِعِثْلِ تِلْكَ الْمَصَائِبِ ، وَإِذَا
 خَطِئُوا أَنْ يُؤَدَّبَهُمْ بِرِفْقٍ وَلَا يُسَلَّمَهُمْ إِلَى أَيْدِي
 أُمَّمٍ كَافِرَةٍ وَحَشِيَّةٍ .

٥ ثُمَّ طَهَّرُوا الْهَيْكَلَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ
 وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ كَيْسَلُو ، أَي فِي الْيَوْمِ ذَاتِهِ مِنْ
 الشَّهْرِ ذَاتِهِ الَّذِي فِيهِ نَجَسَ الْغُرَبَاءُ الْهَيْكَلَ .
 ٦ فَعِيدُوا ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ بِفَرْحٍ كَمَا فِي عِيدِ
 الْمَظَالِّ ، وَهُمْ يَدْكُرُونَ كَيْفَ قَضُوا عِيدَ الْمَظَالِّ

٢٩ : صديقه الحميم . أو: الذي تربى مع الملك .
 فيلوماتور: رج ٤ : ٢١ ح .
 احتل انطيوخس ايفانيوس قبرس سنة ١٨٦ ق م .

٢٩ : صديقه الحميم . أو: الذي تربى مع الملك .
 فيلوماتور: رج ٤ : ٢١ ح .
 ١٠ : ١٢ : مكرون : كان حاكم قبرص لحساب ملك

لاحتلالها بقوة السلاح. ١٥ فا إن اقربَ منها حتى توجهَ يهودا ورجاله بالصلاة إلى الله، وذرّوا على رؤوسهم التراب، ١٦ وسجدوا إلى الأرض عند أسفل المذبح متضرّعين إلى الله أن يتحنن عليهم ويُعادي أعداءهم ويضطهد مضطهديهم، كما تقضي الشريعة. ١٧ وبعد الصلاة حملوا سلاحهم وابتعدوا عن المدينة ووقفوا على مقرّبة من العدو. ١٨ وما إن طلعت الشمس حتى تلاحم الفريقان: فريق يتكل على بسائيه وعلى وعد الله له بالفوز، وفريق يتخذ شدة البأس قائدهم في الحرب. ١٩ فلما اشتد القتال تراءى للأعداء خمسة رجال من السماء على جانب كبير من روعة المنظر يركبون خيلاً لها لحم من ذهب، فسازوا في مقدمة اليهود ٢٠ وهم يحيطون بالمكابيين لِحراسته بأسلحتهم ووقايته من الجراح، ويرمون العدو في الوقت ذاته بالسهم والصواعق حتى عميت أبصارهم واضطربوا كل الاضطراب ٢١ فسقط منهم عشرون ألفاً وخمسة مئة ومن الفرسان ستة مئة. ٢٢ وأنهزم تيموثاوس إلى قلعة جازر الحصينة وكانت تحت إمرة كيراوس. ٢٣ ولكن رجال المكابيين حاصروا القلعة مدة أربعة أيام ٢٤ وكان الذين داخلها واثقين بمناعتها فأخذوا يباليغون في التجديف والإهانات.

٢٥ وفي صباح اليوم الخامس هجم عشرون شاباً من جماعة المكابيين على السور وهم في

الأدوميون الذين احتلوا حصوناً منيعة كانوا يضطهدون اليهود، ويرحبون بالهاريين من أورشليم، ويتأهبون للحرب.

١٦ وبعدما صلى يهودا المكابيين ورجاله إلى الله حتى يعينهم، هجموا على حصون الأدوميين ١٧ وأنقضوا عليها بشدة واحتلوا وهزموا كل من كان يقايل على الأسوار وقتلوا كل من وقع في أيديهم، فأهلكوا منهم عشرين ألفاً ١٨ وفرّ تسعة آلاف منهم إلى برجين حصينين مجهزين بكل وسائل الدفاع ١٩ فأوكل يهودا المكابيين سمعان ويوسف وزگا وعدداً كافياً من أنصاره لمحاصرة البرجين، وأرشد إلى مواقع أخرى أشد حاجة إليه. ٢٠ ولكن الذين كانوا مع سمعان أغرأهم حب المال، فأرثشوا من بعض الذين في البرجين، وأطلقوهم بعد أن أخذوا منهم سبعين ألف درهم.

٢١ فلما علم المكابيين بما جرى، جمع رؤساء الشعب وأتهم أولئك الذين باعوا إخوتهم ببي قومهم بالمال وأطلقوا أعداءهم من البرج لمحاربتهم. ٢٢ ثم قتل أولئك الخونة على الفور وأستولى على البرجين. ٢٣ فالنصر كان دائماً حليفه في المعارك، وفي هذه المعركة بالذات قتل في البرجين ما يزيد على عشرين ألفاً.

انتصار يهودا في جازر

٢٤ وحشد تيموثاوس الذي قهره اليهود من قبل جيشاً من المرتزقة الغرباء، وعدداً غير قليل من الخيول الأسبوية وأنقض على اليهودية

٢٦ : رج خر ٢٣ : ٢٢ .

٣٢ : جازر : رج ا ملك ٤ : ا ح .

٢٤ : قهره اليهود من قبل : رج ٨ : ٣٠ .

٢٥ : ذرو التراب : ق نع ٩ : ا ١ .

غَضَبٍ شَدِيدٍ مِنْ هَذِهِ التَّجَادِيفِ وَأَخَذُوا يَقْتُلُونَ
بِيسَالَةِ كُلِّ مَنْ صَادَقُوهُ. ^{٣٦} وَبَعَهُمْ آخَرُونَ ،
فَتَسَلَّقُوا وَأَشْعَلُوا النَّارَ فِي الْبُرْجَيْنِ وَأَحْرَقُوا أَوْلِيكَ
الْمُجَدِّفِينَ أَحْيَاءً وَكَسَّرَ آخَرُونَ الْأَبْوَابَ فَدَخَلَ
بَقِيَّةُ الْجَيْشِ وَأَسْتَوْلُوا عَلَى الْمَدِينَةِ ، ^{٣٧} وَكَانَ
تِيموثَاوُسُ مُخْتَبِئًا فِي جُبٍّ فَفَقَلْتُوهُ هُوَ وَكَبِرَاوُسُ
أَخَاهُ وَأَبُلُوفَانِيسَ . ^{٣٨} وَبَعْدَ ذَلِكَ مَجَّدُوا الرَّبَّ
بِتَسَابِيحِ الْحَمْدِ عَلَى إِحْسَانِهِ الْعَظِيمِ عَلَى بَنِي
إِسْرَائِيلَ وَعَلَى النَّصْرِ الَّذِي أَحْرَزَهُ لَهُمْ .

انتصار يهوذا على لسياس

١١ ولم يطل الوقت على هذه الحوادثِ
حتى سجع بها لسياسُ مرَبِّي المَلِكِ وَقَرِيْبُهُ
وَمُدَبِّرُ أُمُورِهِ ^٢ فَغَضِبَ وَحَشَدَ نَحْوَ ثَمَانِينَ أَلْفًا
وَالْفُرْسَانَ كُلَّهُمْ وَزَحَفَ عَلَى الْيَهُودِ فِي ظَنِّهِ أَنَّهُ
سَيُحَوِّلُ أُورُشَلِيمَ مَسْكِنًا لِلْيُونَانِيِّينَ ^٣ وَيَجْعَلُ
الْهَيْكَلَ خَاضِعًا لِلضَّرْبِ كَسَائِرِ مَعَابِدِ الْأُمَمِ
وَمَنْصِبَ الْكَاهِنِ الْأَعْظَمِ قَابِلًا لِلْبَيْعِ سَنَةً فَسَنَةً
^٤ وَلَمْ يَحْسِبْ حِسَابًا لِقُدْرَةِ اللَّهِ ، وَأِنَّمَا اتَّكَلَّ عَلَى
مِثَابِ الْأَلُوفِ مِنَ الْجُنُودِ الْمُشَاةِ وَالْأُوفِ الْفُرْسَانِ
وَعَلَى فَيْلِهِ الثَّمَانِينَ . ^٥ فَدَخَلَ الْيَهُودِيَّةَ وَحَاصَرَ
بَيْتَ صُورَ* وَهِيَ مَدِينَةٌ مَنِيْعَةٌ عَلَى بُعْدِ عِشْرِينَ
مِيلاً جَنُوبِيَّ أُورُشَلِيمَ .
^٦ فَلَمَّا عَلِمَ الْمَكَابِيُّونَ أَنَّ لِسِيَّاسَ يُحَاصِرُ
الْحُصُونَ ، صَلُّوا إِلَى الرَّبِّ مَعَ جُمُوعِ الشَّعْبِ
مُتَضَرِّعِينَ إِلَيْهِ بِالْبُكَاءِ وَالنَّجْبِ أَنْ يُرْسِلَ مَلَكَه*
الصَّالِحَ لِخَلَاصِ إِسْرَائِيلَ . ^٧ ثُمَّ حَمَلَ يَهُودَا

رسالة لسياس إلى اليهود

^{١١} وهذا نصُّ الرِّسَالَةِ الَّتِي وَجَّهَهَا لِسِيَّاسُ
إِلَى الْيَهُودِ :

٦ : ملاكه : ق خر ٢٣ : ٢٠ .

١٣-١٥ : رج الم ٦ : ٥٧-٦١ .

١١ . ١-١٢ : رج الم ٤ : ٢٦-٣٥ .

٥ : بيت صور : رج الم ٤ : ٢٩ .

ضَرُورِيًّا أَنْ نَبَعَثَ إِلَيْهِمْ بِرِسَالَةٍ صِدَاقَةٍ حَتَّى يَطَّلِعُوا عَلَى هَدَفِنَا هَذَا، فَيَمْضُوا إِلَى أَعْمَالِهِمْ بِفَرَحٍ وَثِقَةٍ».

^{٢٧} وَكَتَبَ الْمَلِكُ إِلَى الشَّعْبِ الْيَهُودِيِّ مَا يَلِي: «السَّلَامُ مِنَ الْمَلِكِ أَنْطِيوخُسَ إِلَى مَجْلِسِ الشُّيُوخِ الْيَهُودِيِّ وَبِقَبَّةِ الْيَهُودِ. ^{٢٨} إِذَا كُنْتُمْ بِخَيْرٍ، كَمَا نَرَعِبُ، فَنَحْنُ بِخَيْرٍ أَيْضًا. ^{٢٩} عَلِمْنَا مِنْ مَنَلَاوُسَ* أَنَّكُمْ تَرَعِبُونَ فِي الْعُودَةِ إِلَى دِيَارِكُمْ لِتَنْصَرِفُوا إِلَى أُمُورِكُمْ، ^{٣٠} فَكُلُّ مَنْ يَعُودُ حَتَّى قَبْلَ الثَّلَاثِينَ مِنْ شَهْرِ كَسْتِيكُسَ* يَكُونُ فِي أَمَانٍ، ^{٣١} بِمَعْنَى أَنَّهُ يَكُونُ حُرًّا فِي طَعَامِهِ وَمُمَارَسَةً شَرَائِعِهِ، كَمَا فِي السَّابِقِ، وَلَنْ يَتَأَذَى لِأَيِّ خَطَايَا أَرْتَكِبُهَا فِي الْمَاضِي دُونَ قَصْدٍ، ^{٣٢} وَهَذَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ مَنَلَاوُسَ حَتَّى يُرِيحَ بِالْكُمِّ وَيُطَمِّئِنَكُم. ^{٣٣} الْوَدَاعُ. فِي السَّنَةِ الْمِئَةِ وَالْثَامِنَةِ وَالْأَرْبَعِينَ*، فِي الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ كَسْتِيكُسَ».

رسالة من الرومان إلى اليهود

^{٣٤} وَكَتَبَ إِلَيْهِمُ الرُّومَانِيُّونَ مَا يَلِي: «السَّلَامُ مِنْ سَفَرَاءِ الرُّومَانِ: كُويتَسَ مِيمْيُوسَ وَتِيئَسَ مَانِيُوسَ، إِلَى شَعْبِ الْيَهُودِ. ^{٣٥} نُوَافِقُ عَلَى كُلِّ مَا سَمَحَ بِهِ قَرِيبُ الْمَلِكِ، لِسِيَاسٍ، ^{٣٦} وَفِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْأُمُورِ الَّتِي قَرَّرَ أَنْ يَرْفَعَهَا إِلَى الْمَلِكِ، فَادْرُسُوهَا بِعِنَايَةٍ فَائِقَةٍ، وَدُونَ تَأْخِيرٍ، أُرْسِلُوا وَاحِدًا إِلَيْنَا بِسُرْعَةٍ حَتَّى نَقْضِيَ بِمَا يَعُودُ بِالْفَائِدَةِ

«مِنْ لِسِيَّاسَ إِلَى شَعْبِ الْيَهُودِ، سَلَامٌ. ^{١٧} «تَسَلَّمْتُ مِنْ يُوْحَنَّا* وَأَبْشَالُومَ* اللَّذَيْنِ أُرْسَلْتُمُوهُمَا نَصَّ جَوَابِكُمْ وَطَلَبَا إِلَيَّ الْعَمَلَ بِمَا جَاءَ فِيهِ. ^{١٨} فَأَعَلَمْتُ الْمَلِكَ بِالْأُمُورِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ تُحَالَ إِلَيْهِ لِلنَّظَرِ فِيهَا، فَوَافَقَ عَلَى أَنْ يَعْمَلَ كُلَّ مَا هُوَ مُمَكِّنٌ، كَذَلِكَ وَافَقْتُ أَنَا عَلَى كُلِّ مَا هُوَ مِنْ صِلَاحِيَّاتِي. ^{١٩} وَإِنْ بَقِيْتُمْ عَلَى الْوَلَاءِ لِلدَّوْلَةِ، فَسَأَبْذُلُ جُهْدِي لِأَكُونَ فِيهَا بَعْدَ وَاسِطَةِ خَيْرٍ فِيمَا بَيْنَنَا مِنَ الْأُمُورِ. ^{٢٠} وَأَوْصَيْتُ وَفَدَيْتُكُمْ هَذَا إِلَيْنَا وَوَفَدِي الَّذِي أُرْسِلُهُ الْآنَ إِلَيْكُمْ بِالتَّفَاوُضِ مَعَكُمْ فِي تَفَاصِيلِ هَذِهِ الْأُمُورِ ^{٢١} وَالسَّلَامُ. كُتِبَ فِي الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ دِيُوسَ كُورْنِيُوسَ مِنْ السَّنَةِ الْمِئَةِ وَالْثَامِنَةِ وَالْأَرْبَعِينَ*».

رسالة الملك إلى لسياس

^{٢٢} وَكَتَبَ الْمَلِكُ مَا يَلِي: «السَّلَامُ مِنَ الْمَلِكِ أَنْطِيوخُسَ إِلَى أَخِيهِ لِسِيَّاسَ. ^{٢٣} مُنْذُ أَنْ أَنْتَقَلَ وَالِدُنَا إِلَى عَالَمِ الْآلِهَةِ وَهَمْنَا أَنْ يَقُومَ سُكَّانُ الْمَمْلَكَةِ بِأَعْمَالِهِمْ فِي صُورَةٍ طَبِيعِيَّةٍ وَدُونَ أَيِّ إِزْعَاجٍ. ^{٢٤} نَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّ الْيَهُودَ يُفَضَّلُونَ طَرِيقَةَ حَيَاتِهِمْ وَمُمَارَسَةَ شَرَائِعِهِمْ بِحُرِّيَّةٍ عَلَى مُمَارَسَةِ الْعَادَاتِ الْيُونَانِيَّةِ كَمَا شَاءَ وَالِدِي، ^{٢٥} لِهَذَا نَأْمُرُ بِإِعَادَةِ الْهَيْكَلِ إِلَيْهِمْ حَتَّى يَنْصَرِفُوا حَسَبَ عَادَاتِ آبَائِهِمْ، فَنُبْعِدَهُمْ بِذَلِكَ عَنْ كُلِّ إِثَارَةٍ، مِثْلَهُمْ مِثْلُ بَاقِي الشُّعُوبِ ^{٢٦} مِنْ هُنَا كَانَ

٢٩: ٢٣-٢٥. رج: ٤

٣٥: كستكس: ما يقابل شهر أذار (أو الشهر الثاني

عشر).

٣٣: سنة ١٤٨. أي: ١٦٤ ق.م.

١٧: يوحنا: أحد اخوة يهوذا المكابي. أبشالوم: شخص

سيتسلم ابنه قيادة الجيش.

رج ١١: ٧٠، ١٣، ١١.

٢١: سنة ١٤٨. أي: ١٦٤ ق.م.

يَكُومُ ، وَهَذَا لِأَنَّ سَنَسَاوِرُ إِلَى إِنطَاكِيَّةَ ، ٣٧ فَلَا تَسَاخَرُوا بِإِرْسَالِ مَنْ يُطْلِعُنَا عَلَى نِيَاتِكُمْ .
 ٣٨ الْوِدَاعُ . فِي السَّنَةِ الْمِئَةِ وَالثَّامِنَةِ وَالْأَرْبَعِينَ ، فِي الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ كَسْتِيكُسَ .
 وَأَضْرَمَ النَّارَ فِي الْمَرْفَأِ وَأَحْرَقَ الْقَوَارِبَ وَقَتَلَ الَّذِينَ هَرَبُوا إِلَى هُنَاكَ .^٧ وَلِأَنَّ الْمَدِينَةَ كَانَتْ مُغْلَقَةً كَانَ لَا بُدَّ لَهُ مِنَ التَّرَاجُعِ ، أَمِلًا أَنْ يَعُودَ إِلَيْهَا فِي أَقْرَبِ فُرْصَةٍ مُمَكِّنَةٍ لِإِبَادَةِ جَمِيعِ سُكَّانِهَا .

يهودا يثار لليهود يافا ويمينا

١٢ وَبَعْدَ التَّوَقُّعِ عَلَى هَذِهِ الْإِتِّفَاقَاتِ عَادَ لِسِيَّاسُ إِلَى الْمَلِكِ وَالْيَهُودُ إِلَى مَزَارِعِهِمْ^٢ إِلَّا أَنَّ بَعْضَ قَادَةِ الْبِلَادِ وَهُمْ تِيمُونَاوُسُ* ، وَأَبْلُونْيُوسُ بْنُ جَنَابُوسَ ، وَإِيرُونِيمُسُ ، وَدِيمِثُونُ ، وَكَذَلِكَ نِكَانُورُ قَائِدُ الْفَبَارِصَةِ الْمُرْتَرِقَةِ لَمْ يَتْرُكُوا الْيَهُودَ يَعْيشُونَ فِي هُدُوءٍ وَرَاحَةٍ .

حملة على جلعاد

١٠ وَفِي ذَلِكَ الْحِينِ أَرْتَكَبَ أَهَالِي يَافَا عَمَلًا فَظِيمًا بِحَقِّ الْيَهُودِ السَّاكِنِينَ مَعَهُمْ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ دَعَوْهُمْ إِلَى نُزْهَةٍ بَحْرِيَّةٍ هُمْ وَنِسَاؤُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ فِي قَوَارِبَ أَعَدُّوهَا لِهَذَا الْغَرَضِ ، مُتَظَاهِرِينَ لَهُمْ بِكُلِّ مَوَدَّةٍ وَصِدَاقَةٍ .^٤ وَلِأَنَّ هَذِهِ الدَّعْوَةَ كَانَتْ بِإِجْمَاعِ أَهَالِي الْمَدِينَةِ رَضِيَ بِهَا الْيَهُودُ لِيَقْتِهِمْ بِأَنَّ هَذَا الْإِجْمَاعَ عَلَى دَعْوَتِهِمْ ذَلِيلٌ عَلَى رَغْبَتِهِمْ فِي أَنْ يَعْيشُوا مَعَهُمْ بِسَلَامٍ . وَلَكِنْ مَا إِنَّ أَبْتَعَدُوا إِلَى عُمُقِ الْبَحْرِ حَتَّى أَعْرَقَهُمْ ، وَكَانَ عَدَدُهُمْ يَبْلُغُ الْمِئَتَيْنِ .

٥ فَلَمَّا سَمِعَ يَهُودَا الْمَكَّابِيُّ بِهَذِهِ الْحَادِثَةِ الْفَظِيحَةِ الَّتِي نَزَلَتْ بِبَنِي قَوْمِهِ ، أَمَرَ رِجَالَهُ أَنْ يَسْتَعِدُّوا لِلْقِتَالِ ، وَدَعَا إِلَى اللَّهِ الدِّيَّانِ الْعَادِلِ طَالِبًا عَوْنَهُ .^٦ وَهَاجَمَ الَّذِينَ أَهْلَكُوا إِخْوَتَهُ ،

٨ وَلَكِنَّهُ حِينَ عَلِمَ أَنَّ أَهْلَ يَمِينَا* يَتَوَنُونَ أَنْ يَفْعَلُوا بِالْيَهُودِ السَّاكِنِينَ مَعَهُمُ الشَّيْءَ ذَاتَهُ هَاجَمَ يَمِينًا لِيلاً وَأَحْرَقَ الْمَرْفَأَ وَالسُّفْنَ حَتَّى إِنَّ أَهَالِي أُورُشَلِيمَ شَاهَدُوا ضَوْءَ النَّارِ وَهُمْ عَلَى مَسَافَةٍ ثَلَاثِينَ مِيلاً .

١١ وَمِنْ يَمِينًا تَوَجَّهَ يَهُودَا وَرِجَالُهُ إِلَى مُحَارَبَةِ تِيمُونَاوُسَ ، وَفِيمَا هُمْ عَلَى مَسَافَةٍ مِائَةِ وَاحِدٍ مِنْ يَمِينًا ، أَنْقَضَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْعَرَبِ* خَمْسَةَ آلَافِ رَجُلٍ وَخَمْسُ مِئَةِ فَارِسٍ .
 ١١ فَتَقَاتَلُوا قِتَالًا ضَارِبًا أَنْكَسَرَ فِيهِ عَرَبُ الْبَادِيَةِ ، وَطَلَبُوا مِنْ يَهُودَا أَنْ يُسَالِمَهُمْ عَلَى أَنْ يُقَدِّمُوا إِلَيْهِ الْمَوَاشِيَ وَيَبْفَعُوهُ مَا أَمَكَّنَهُمْ .
 ١٢ وَظَنَّ يَهُودَا أَنَّ مُسَالَمَتَهُمْ تَفِيدُهُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأُمُورِ فَسَالَمَهُمْ ، وَبَعْدَ ذَلِكَ عَادُوا إِلَى خِيَابِهِمْ .

١٣ ثُمَّ هَجَمَ يَهُودَا عَلَى مَدِينَةِ كَسْفِيَسَ* الَّتِي حَصَّنَتْهَا الْأَسْوَارُ ، وَسَكَنَهَا خَلِيطٌ مِنَ الشُّعُوبِ وَأَسَمَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ كَسْمِيَسُ .^{١٤} وَلَكِنْ الَّذِينَ فِيهَا بِالْغَوَا فِي يَقْتِهِمْ بِمَنَاعَةِ الْأَسْوَارِ وَكَثْرَةِ الْمُؤْنِ ، بِحَيْثُ إِنَّهُمْ أَسَاؤُوا التَّصَرُّفَ مَعَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ

١٠ : الرب : هم النباطيون : رج ١ ملك ٥ : ٢٥ ح .

١٠-٢٦ : رج ١ ملك ٥ : ٩-٥٤ .

١٣ : كسفيس : رج ١ ملك ٥ : ٢٦ ح .

١٢ . ٢ : تيموناوس : كان مفتشاً على شرقي الأردن .

رج ١ ملك ٥ : ٦ ، ٢ ملك ١٠ : ٢٤ .

٨ : يمينا : رج ١ ملك ٥ : ٥٨ ح .

يَهودًا وَأَخَذُوا يُجَدُّوْنَ وَيَنْطِقُونَ بِكَلَامِ بَدْيٍ ۖ^{١٥} فَمَا كَانَ مِنْ يَهُودَا وَجَمَاعَتِهِ إِلَّا أَنْ دَعَا اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ الَّذِي أَسْقَطَ أَسْوَارَ أَرِمَا^{١٥} فِي عَهْدِ يَشُوعَ بَدُونَ مَجَانِقٍ وَمَا إِلَيْهَا مِنْ آتَاتِ الْحِصَارِ، ثُمَّ هَجَمُوا عَلَى الْأَسْوَارِ^{١٦} وَأَحْتَلُّوا الْمَدِينَةَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ وَقَتَلُوا مِنَ السُّكَّانِ مَا لَا يُحْصَى، حَتَّى إِنَّ الْبَحِيرَةَ الَّتِي هُنَاكَ، وَعَرَضُهَا رُبْعُ مِيلٍ، طَفَحَتْ بِالِدَّمَاءِ.

معركة قرنين

^{١٧} ثُمَّ سَارَ يَهُودَا وَرِجَالُهُ مِنْ كَسْفَيْسَ مَسَافَةً خَمْسَةَ وَتِسْعِينَ مِيلًا حَتَّى وَصَلُوا إِلَى حَيْثُ يَسْكُنُ قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِ يُعْرَفُونَ بِالطُّوبِيِّينَ^{١٨} فَلَمَّ يَجِدُوا تِيموثَاوُسَ فِي ذَلِكَ الْجَوَارِ لِأَنَّهُ كَانَ أَنْصَرَفَ عَنْهَا دُونَ أَنْ يُحَقِّقَ شَيْئًا، لَكِنَّهُمْ وَجَدُوا حِصْنًا مَنِيعًا لِلْحَرَسِ،^{١٩} فَهَاجَمَهُ دُوسِتَاوُسُ وَسُوسِيَاتِيرُ، وَهُمَا مِنْ قَادَةِ الْمَكَّابِيِّينَ، وَقَتَلَا جَمِيعَ الْحَرَسِ الَّذِينَ فِي الْحِصْنِ وَعَدَدُهُمْ يَزِيدُ عَلَى عَشْرَةِ آلَافٍ.

عودة يهوذا إلى أورشليم

^{٢٠} وَقَسَمَ الْمَكَّابِيُّونَ جَيْشَهُ عِدَّةَ فُرُقٍ، وَأَسْنَدَ قِيَادَةَ فُرُقَتَيْنِ مِنْهَا إِلَى كُلِّ مِنْ دُوسِتَاوُسَ وَسُوسِيَاتِيرَ، وَزَحَفَ هُوَ لِمُحَارَبَةِ تِيموثَاوُسَ وَكَانَ مَعَهُ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ مِنَ الْمَشَاةِ وَالْفِئَانِ وَخَمْسُ مِئَةِ فَارِسٍ.^{٢١} فَلَمَّا عَلِمَ تِيموثَاوُسُ بِقُدُومِ يَهُودَا أَرْسَلَ النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ وَحُمُولَةَ الْأَمِيعَةِ إِلَى قَرْنِيمَ، وَهُوَ حِصْنٌ مَنِيعٌ

يَصْعُبُ اقْتِحَامُهُ لِأَنَّهُ مُحَاطٌ بِالْمَصَابِقِ.^{٢٢} وَلَمَّا بَدَتْ لِتِيموثَاوُسَ طَّلَانِعُ جَيْشِ يَهُودَا اسْتَوَلَى عَلَى جُنُودِهِ الرَّعْبُ لِمَا تَرَأَى لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الَّذِي يَرَى كُلَّ شَيْءٍ ۖ، فَأَسْرَعُوا إِلَى الْفِرَارِ فِي كُلِّ جِهَةٍ، حَتَّى إِنَّ بَعْضَهُمْ كَانَ يُؤْذِي الْبَعْضَ الْآخَرَ وَيُصِيبُهُ بِحَدِّ السِّيفِ.

^{٢٣} وَطَارَ دَهُمُ يَهُودَا مُسْرِعًا وَأَخَذَ يَقْتُلُ بِأَوَّلِكَ الزَّانِدَةَ الْأَشْرَارَ حَتَّى أَهْلَكَ مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ أَلْفًا.^{٢٤} وَوَقَعَ تِيموثَاوُسُ فِي أَيْدِي جُنُودِ دُوسِتَاوُسَ وَسُوسِيَاتِيرَ، فَحَاوَلَ بِمَا يَمْلِكُ مِنْ دَهَائٍ أَنْ يَقْنَعَهُمْ بِاطْلَاقِهِ حَيًّا بِحُجَّةٍ أَنْ عِنْدَهُ فِي الْأَسْرِ كَثِيرِينَ مِنْ آبَائِهِمْ وَإِخْوَتِهِمْ الْيَهُودِ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ إِذَا هُوَ أَصَابَهُ مَكْرُوهٌ.^{٢٥} وَلَمَّا أَكَّدَ لَهُمْ أَنَّهُ سَيُطْلِقُهُمْ سَالِمِينَ، أَحْلَوْا سَبِيلَهُ لِإِنْقَادِ إِخْوَتِهِمْ.^{٢٦} ثُمَّ هَجَمَ يَهُودَا عَلَى قَرْنِيمَ وَهَيَّكَلَ الْإِلَهَةَ أَرْتَجْتَيْسَ هُنَاكَ وَقَتَلَ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ شَخْصٍ ۖ.

^{٢٧} وَبَعْدَ ذَلِكَ أَتَجَهَّ إِلَى عَفْرُونَ، إِحْدَى الْمُدُنِ الْحِصِينَةِ الَّتِي يَسْكُنُهَا لَيْسِيَّاسُ^{٢٧} وَخَلِيطُ مِنَ الشُّعُوبِ، وَكَانَ عَلَى أَسْوَارِهَا شَبَابٌ أَشِدَاءُ يُقَاتِلُونَ بِضَرَاوَةٍ، وَمَعَهُمْ كَثِيرٌ مِنَ الْمَجَانِقِ وَالسَّهَامِ.^{٢٨} فَصَلَّى يَهُودَا وَرِجَالُهُ إِلَى اللَّهِ الْقَدِيرِ طَالِبِينَ عَوْنَهُ وَهُوَ الَّذِي يُحْطِمْ الْعَدُوَّ مَهْمَا كَانَ جَبَّارًا، فَاحْتَلُّوا الْمَدِينَةَ وَقَتَلُوا مِنْ سُكَّانِهَا خَمْسَةَ

١٥ : أَرِمَا : رَج ١ ش ٦ : ١ ي .

١٧ - ٢٦ : رَج ١ م ل ك ٥ : ٣٧ - ٤٤ .

١٧ : الطوبيين : أهل أرض طوبيا (رج ١ م ل ك ٥ : ١٣ ي) أي أرض عمان وكانوا فرسانا معروفين آ ٣٥ ح .

٢٦ : رَج ١ م ل ك ٥ : ٤٣ ح .

٢٧ : لَيْسِيَّاسُ وَخَلِيطُ مِنَ الشُّعُوبِ . هَكَذَا فِي بَعْضِ الْمَخْطُوطَاتِ . فِي الْأَصْلِ : خَلِيطُ مِنَ الشُّعُوبِ .

٢٧ - ٣١ : رَج ١ م ل ك ٥ : ٤٥ - ٥٤ .

الرَّبَّ لِتَأْخُذَ بَعْرَنَهُمْ وَيَقُودَهُمْ فِي الْقِتَالِ بُرْهَانًا عَلَى أَنَّهُ مَعَهُمْ. ^{٣٧} وَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالْأَنَاشِيدِ بِلُغَةِ آبَائِهِ* ، ثُمَّ هَتَفَ هَتَافَ الْمَرْكَةِ وَأَنْقَضَ عَلَى جَيْشِ جُورْجِيَّاسَ بَعْتَهُ وَكَسَرَهُمْ .

تقدمة ذبيحة عن القتلى

^{٣٨} وَجَمَعَ يَهُودًا جَيْشَهُ وَسَارَ بِهِ إِلَى مَدِينَةِ عَدْلَامَ* ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ تَطَهَّرُوا* عَلَى مَا جَرَتْ الْعَادَةُ وَقَضُوا السَّبْتَ هُنَاكَ. ^{٣٩} وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أَقْبَلَ يَهُودًا وَمَنْ مَعَهُ لِيَحْمِلُوا ، كَمَا هُوَ مَقْرُوضٌ ، جُثَّتِ الْقَتْلَى وَيَدْفِنُوهُمْ مَعَ أَقْرَبَائِهِمْ فِي مَقَابِرِ آبَائِهِمْ. ^{٤٠} فَوَجَدُوا تَحْتَ ثِيَابِ كُلِّ جَنَّةٍ تَمَاثِيلَ صَغِيرَةً مِنْ أَصْنَامِ إِلَهَةٍ بَمِثْيَاءِ* مِمَّا تُحَرِّمُهُ الشَّرِيعَةُ* عَلَى الْيَهُودِ . فَتَبَيَّنَ لِلْجَمِيعِ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ سَبَبَ سَقُوطِهِمْ قَتْلَى . ^{٤١} فَرَفَعُوا كُلَّهُمْ آيَاتِ الْحَمْدِ إِلَى الرَّبِّ الدَّبَّانِ الْعَادِلِ الَّذِي يَكْشِفُ الْخَفَايَا. ^{٤٢} وَأَخَذُوا يُصَلُّونَ وَيَتَهَلَّلُونَ إِلَيْهِ أَنْ يَمْحُوَ تِلْكَ الْخَطِيئَةَ ، وَبَعْدَ ذَلِكَ بَدَأَ يَهُودًا النَّبِيلُ يَعْظُ الْحَاضِرِينَ أَنْ يَتَبَعِدُوا عَنِ الْخَطَايَا لِأَنَّهُمْ رَأَوْا بِعُيُونِهِمْ تَتِيحَتَهَا عَلَى الَّذِينَ قَتَلُوا ^{٤٣} ، ثُمَّ جَمَعَ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ تَبْرُعًا ، فَبَلَغَ مَجْمُوعُ التَّبْرُعاتِ الْفِي دَرَاهِمٍ مِنَ الْفِضَّةِ ، فَأَرْسَلَهَا إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيُقَدَّمَ بِهَا ذَبِيحَةً عَنِ الْخَطِيئَةِ ، وَكَانَ ذَلِكَ خَيْرَ عَمَلٍ وَأَتْقَاهُ لِإِيْمَانِهِ بِقِيَامَةِ الْمَوْتَى .

وَعِشْرِينَ أَلْفًا. ^{٢٩} ثُمَّ تَابَعُوا تَقَدُّمَهُمْ مِنْ هُنَاكَ ؛ وَهَجَمُوا عَلَى مَدِينَةِ بَيْتِ شَانَ* ، وَهِيَ عَلَى مَسَافَةِ خَمْسِيَةِ وَسَبْعِينَ مِيلًا شَمَالِي أُورُشَلِيمَ. ^{٣٠} لَكِنَّ الْيَهُودَ السَّاكِنِينَ هُنَاكَ أَخْبَرُوا يَهُودًا بِأَنَّ أَهْلَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ يُعَامِلُونَهُمْ مُعَامَلَةً حَسَنَةً وَيُسَاعِدُونَهُمْ فِي أَوْقَاتِ الضِّيقِ ^{٣١} فَشَكَرَهُمْ يَهُودًا وَرَجَّاهُ عَلَى إِحْسَانِهِمْ وَأَوْصَاهُمْ أَنْ يُنَابِرُوا عَلَى ذَلِكَ. ثُمَّ عَادُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ لِقُرْبِ عِيدِ الْعَنْصَرَةِ* .

إنتصار يهوذا على جورجياس

^{٣٢} وَبَعْدَ الْعِيدِ الْمَعْرُوفِ بَعِيدِ الْعَنْصَرَةِ أَغَارَ يَهُودًا وَرَجَّاهُ عَلَى جُورْجِيَّاسَ حَاكِمِ بِلَادِ أَدُومَ* ^{٣٣} فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ جُورْجِيَّاسُ عَلَى رَأْسِ ثَلَاثَةِ آلَافِ جُنْدِيٍّ مِنَ الْمَشَاةِ وَأَرْبَعِ مِئَةِ فَارِسٍ ^{٣٤} وَالْتَحَمَ الْفَرِيقَانِ ، فَسَطَطَ مِنَ الْيَهُودِ عَدَدٌ قَلِيلٌ. ^{٣٥} وَكَانَ فِي صُفُوفِ الْيَهُودِ فَارِسٌ جَبَّارٌ يُقَالُ لَهُ دُوسِيَتَاوُسُ* مِنْ رِجَالِ بَكِينُورَ* ، فَلَحِقَ بِجُورْجِيَّاسَ وَتَمَسَّكَ بِرِدَائِهِ وَجَدَّه بِقُوَّةٍ مُحَاوِلًا أَنْ يَأْسُرَ ذَلِكَ الْكَافِرَ حَيًّا ، فَتَصَدَّى لِدُوسِيَتَاوُسَ فَارِسٍ مِنَ التَّرَاكِينِ* وَقَطَعَ كَيْفَهُ ، وَهَذَا مَا أَتَاكَ لِجُورْجِيَّاسَ الْهَرْبِ إِلَى مَدِينَةِ مَرِيْشَةَ* ^{٣٦} وَطَالَ الْقِتَالُ عَلَى رِجَالِ أَشْدَرِينَ حَتَّى أَهْلَكَهُمُ التَّعَبُ ، فَدَعَا يَهُودًا

٢٩ : بيت شان (أو سيثوبوليس) : رج ١ مك ٥ : ٥٢ ح .

٣٢ : ادوم : رج ١٠ : ١٤ . يعني هنا القسم الذي يقع جنوبي يهوذا .

٣٥ : دوسيتاوس : قائد يهودي اسر تيموثاوس . رج ٢٤١ .

بكينور : بعض المخطوطات تزيد : من الطوبيين .

رج ١٧٧ ح . التراكين : من تراكاة وهي منطقة في آسية الصغرى بين المتوسط والبحر الاسود . كان السلوقيون

يأخذون منها الجنود المرتقة .

٣٧ : لغة آبائه : رج ٧ : ٨ ح .

٣٨ : عدلام : رج ١ ص ٢٢ : ١ ح . تطهروا :

رج عد ١٩ : ١١ - ١٢ .

٤٠ : بميثا : رج ١ مك ٥ : ٥٨ ح . تحرمه الشريعة :

رج تث ٧ : ٢٥ - ٢٦ .

٤٤ فلولا رجاؤُهُ بِقِيَامَةِ الَّذِينَ قُتِلُوا لَكَانَتْ صَلَاتُهُ مِنْ أَجْلِهِمْ بَاطِلَةً. ٥٥ ولو لم يَعْتَبِرْ أَنَّ الَّذِينَ مَاتُوا أَتْقِيَاءَ يَنَالُونَ جَزَاءَ حَسَنًا، وَهُوَ رَأْيُ مُقَدَّسٍ وَتَقِيٍّ، لِهَذَا قَدَّمَ الْكَفَّارَةَ عَنِ الْمَوْتِ لِيَغْفِرَ الرَّبُّ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ.

نهاية منلاوس

١٣ وفي السَّنةِ المِئَةَ والتَّاسِعَةَ والأَرْبَعِينَ ٥٦

عَلِمَ يَهُودًا وَرِجَالُهُ أَنَّ أَنْطِيوخُسَ أُوْبَاتُورَ هَاجَمَ الْيَهُودِيَّةَ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ ٥٧ وَمَعَهُ لَيْسِيَّاسُ مُسْتَشَارُهُ وَمُرِييَهُ، عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ مِنَ الْيُونَانِيِّينَ مَوْلُفٍ مِنْ مِئَةِ وَعِشْرَةِ آلَافِ جُنْدِيٍّ مِنَ الْمَشَاةِ، وَخَمْسَةِ آلَافٍ وَثَلَاثِ مِئَةِ فَارِسٍ وَأَثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ فَيْلًا، وَثَلَاثِ مِئَةِ مَرَكَبَةٍ مُسَلَّحَةٍ بِالْكَالْبِيبِ. ٥٨ فَانْضَمَّ إِلَيْهِمْ مَنَلَاوُسُ الَّذِي شَجَّعَ بِكَثِيرٍ مِنَ الْمَكْرِ أَنْطِيوخُسَ عَلَى عَدَمِ اكْتِرَائِهِ بِخِلَاصِ الْبِلَادِ، إِذْ كَانَ هَمُّهُ الْأَكْبَرُ أَنْ يَتَثَبَّتَ كَاهِنًا عَظِيمًا. ٥٩ وَلَكِنَّ اللَّهَ، مَلِكَ الْمُلُوكِ، أَثَارَ نَقْمَةَ أَنْطِيوخُسَ عَلَى ذَلِكَ الْكَافِرِ الرَّنْدِيقِ عَنَ طَرِيقِ لَيْسِيَّاسَ الَّذِي بَرَهَنَ لِلْمَلِكِ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ بِالذَّاتِ هُوَ مَصْدَرُ كُلِّ بَلَاءٍ، فَأَمَرَ الْمَلِكُ أَنْ يُسَاقَ مَنَلَاوُسُ إِلَى مَدِينَةِ بِيرِيَّةَ ٦٠ لِيُقْتَلَ عَلَى عَادَةِ تِلْكَ الْبِلَادِ ٦١ وَكَانَ هُنَاكَ بُرْجٌ ارْتِفَاعُهُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا مَمْلُوءٌ رَمَادًا، وَفِيهِ آلَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ تَسْقُطُ بِرَاكِبِيهَا مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهَا إِلَى

انتصار يهوذا في مودين

١ وَأَمَّا أَنْطِيوخُسُ الْمَلِكُ فَاسْتَمَرَ عَلَى طُغْيَانِهِ وَأَسْتِيدَادِهِ، وَنَوَى أَنْ يُعَامِلَ الْيَهُودَ بِسَاوَةِ أَشَدِّ مِمَّا عَامَلَهُمْ بِهَا أَبُوهُ. ٢ فَلَمَّا عَلِمَ يَهُودًا بِذَلِكَ، أَمَرَ الشَّعْبَ بِالْتَضَرُّعِ إِلَى الرَّبِّ نَهَارًا وَلَيْلًا حَتَّى يَنْصُرَهُمْ، فَفُهِمَ الْيَوْمَ فِي حَاجَةِ إِلَى عَوْنِهِ أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ وَقْتٍ مَضَى لِأَنَّهُمْ أَصْبَحُوا فِي خَطَرٍ أَنْ يَخْسِرُوا الشَّرِيعَةَ وَالْوَطَنَ وَالْهَيْكَلَ الْمُقَدَّسَ ٣ كَذَلِكَ أَمَرَهُمْ بِالْتَضَرُّعِ إِلَى الرَّبِّ أَنْ لَا يُسَلِّمَهُمْ إِلَى الْأُمَمِ الْكَافِرَةِ، وَهُمْ لَمْ يَنْعَمُوا بِالرَّاحَةِ إِلَّا مِنْ وَقْتٍ قَصِيرٍ. ٤ فَضَلُّوا كُلَّهُمْ وَتَضَرَّعُوا إِلَى الرَّبِّ الرَّحِيمِ بِالْبُكَاءِ وَالصُّومِ وَالسُّجُودِ مُدَّةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ بِلا انْقِطَاعٍ، ثُمَّ شَجَّعَهُمْ يَهُودًا وَأَمَرَهُمْ بِالِاسْتِعْدَادِ لِلْقِتَالِ ٥ وَبَعْدَ أَنْ اجْتَمَعَ بِشُبُوخِ الشَّعْبِ وَشَاوَرَهُمْ قَرَّرَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْقِتَالِ فِي الْحَالِ بِعَوْنِ الرَّبِّ وَلَا يَنْتَظِرُ حَتَّى يَدْخُلَ جَيْشُ الْمَلِكِ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ

١٣ : ١ . سنة ١٤٩ . أي : ١٦٣ ق م .

٣ : كاهنًا أعظم : رج ٤ : ٢٤ - ٢٥ . لا يورد النص متى

أبعد عن هذه الوظيفة .

٤ : بيرية : اسم مدينة مقدونية أعطي حلب في سوريا

٧ : دون أن يدفن : رج حر ٢٩ : ٥ . ح .

٨ : ق حك ١١ : ١٦ .

على يد سلوقس الأول نكاتور مؤسس السلالة السلوقية .

رج ١ ملك ١ : ٨ . ح .

أمره وفاوضَ اليهودَ وسلّمَ بشرُوطهم وحلفَ على إعطائهم حقوقهم كلها، وسألمهم، وقدمَ ذبيحةً للربِّ، وأكرمَ الهيكلَ بعطاياهُ^{٢٤} وأستقبلَ يهوذا المكابيّ وعينَ هيجمونيوسَ قائداً على الإقليمِ الواقعِ بينَ بطلمايسَ* وحدودِ أرضِ الجارنيين*. ^{٢٥} ثمَّ جاءَ إلى بطلمايسَ* وكانَ أهلُ هذهِ المدينةِ غيرَ راضينَ عنِ الاتِّفاقِ الَّذي تمَّ بينه وبينَ اليهودِ وطالبوا بالغايبه. ^{٢٦} ولكنَّ لسياسَ خطبَ فيهم مَدافعاً عنِ بُنودِ الاتِّفاقِ بمُنتهى البلاغَةِ، فطمأنهم وأقنعتهم به، ثمَّ عادَ منْ هناكَ إلى إنطاكية. هذا ما كانَ منْ أمرِ قدومِ المَلِكِ إلى اليهوديةِ ورجوعه منها.

إفتراء الكيمس على يهوذا

(١ مك ٧ : ١ - ٣٨)

١٤ وبعدَ ثلاثِ سنينَ علِمَ يهوذا المكابيُّ وأنصاره أنَ ديمتريوسَ بنَ سلوقسَ دخلَ ميناءَ طرابلس* بأسطوله وبجيشٍ قويٍّ^٢ وأجتاحَ البلادَ وأستولَى على الحُكْمِ بعدما قتلَ أنطيوخسَ ومُربيهُ لسياسَ.^٣ وكانَ رجُلٌ أسمه الكيمسُ، تولى سابقاً منصبَ الكاهنِ الأعظمِ، ولكنَّه في ذلكَ الحينِ شقَّ المكابيينَ وأرتكبَ عملاً دمويًّا ممَّا جعله غيرَ صالحٍ لهذا المنصبِ. فلما تأكَّدَ أن لا

ويُحاصرُ أورُشليمَ. ^{١٤} ثمَّ سلّمَ الأمرَ إلى خالقِ الكائِناتِ، وحثَّ رجاله على القتالِ ببسالةٍ وعلى التَّضحيةِ بأنفسهم في سبيلِ الشريعةِ والهيكلِ والمدينةِ والأرضِ والدَّولةِ، وعسكرَ بجيشه عندَ مودين* ^{١٥} وكانتَ كلمةُ السرِّ* : النصرُ باللهِ، ثمَّ اختارَ نخبةً منْ جنودهِ الشُّبانِ وقادهم في الهجومِ ليلاً على ذلكَ المكانِ حيثُ كانَ المَلِكُ وقتلَ منِ العدوِّ حوالي ألفينِ وأهلكَ رجاله أُولَ الفيلةِ مع سائقيه ^{١٦} وملاوا المعسكرَ رعباً وبلبلةً، وعادوا منصورينَ بحمايةِ الربِّ وعونه ^{١٧} وتمَّ لهم هذا النصرُ عندَ طلوعِ الفجرِ.

أنطيوخس يفاوض اليهود

(١ مك ٦ : ٤٨ - ٦٣)

^{١٨} فلما ذاقَ المَلِكُ بطشَ اليهودِ عمدَ إلى احتلالِ معاقليهم بالحيلةِ ^{١٩} فهاجمَ بيتَ صور*، وهي حصنٌ منيعٌ لليهودِ، فأنكسرَ وأعادَ الهجومَ، فكانَ نصيبه الهزيمة القاضية. ^{٢٠} وكانَ يهوذا يمدُّ المدافعينَ عنِ الحصنِ بما يحتاجونَ إليه. ^{٢١} ولكنَّ جندياً منَ اليهودِ أسمه رودوكسَ نقلَ إلى العدوِّ أسرارَ جيشه، فبحثوا عنه وقبضوا عليه وأعدموه. ^{٢٢} فعادَ المَلِكُ وعرضَ على أهلِ بيتِ صورِ الصلحَ مرَّةً ثانيةً، فلما وافقوا عليه وأنصرفَ عنهم ^{٢٣} عادَ وهاجمَ يهوذاً وأنكسرَ، وهنا بلغه أنَ فيلبسَ الَّذي تركه في إنطاكية لتدبيرِ الأمورِ تمردَّ عليه، فأحتارَ في

١٤ : مودين : رج ١ مك ٢ : ٢٠ ح .

١٥ : كلمة السر : ق ٨ : ٢٣ .

١٩ : بيت صور : رج ١١ : ٥ .

٢٤ : بطلمايس : عكا الحالية . تقع شمالي جبل الكرمل .

الجارنيين : أقاموا على أبواب مصر .

٢٥ : كانت بطلمايس مدينة يونانية وبالتالي معادية

لليهود . رج ٦ : ٨ - ٩ .

١٤ . ١ : طرابلس : مدينة في لبنان تبعد ٨٠ كلم إلى

الشمال من بيروت العاصمة الحالية .

على اليهودية وأرسله إلى هناك^{١٣} وأمره أن يقتل يهوذا ويُدَد أنصاره ويُعين الكيمس كاهناً أعظم لأعظم هيكل في العالم كله. ^{١٤} فأخذ الساكنون في اليهودية من غير اليهود يتخلون عن يهوذا وينضمون إلى نكانور لاعتقادهم أن آية هزيمة أو نكبة تُتْرَل باليهود تكون لمصلحتهم.

معاهدة نكانور مع يهوذا

^{١٥} ولما علم اليهود بقُدوم نكانور وانضمام الأجانب إليه، ذرّوا التراب على رؤوسهم^{*} وتضرّعوا إلى الرب الذي اختار شعبه إلى الأبد. وأعانهم^{*} دائماً في وقت حاجتهم إليه. ^{١٦} ثم ساروا من هناك بقيادة يهوذا، فالتقوا بالأعداء عند قرية دساو^{*}. ^{١٧} وفيما كان سمعان أخو يهوذا يُقاتل نكانور أصابه بعض الفشل لهجوم الأعداء المفاجئ.

^{١٨} ولكن لما سمع نكانور بما أبداه رجال يهوذا من البسالة والشجاعة في دفاعهم عن بلادهم وشعبهم، لم يجرؤ على الاحتكام إلى السلاح^{١٩} فأرسل إليهم بوسيدونيوس وتادوتس ومثني لعقد الصلح.

^{٢٠} فبحث يهوذا ورجاله في بُود الصلح طويلاً وعرضوها على الجمهور فقبلوها بالإجماع^{٢١} وعبثوا يوماً يلتقون فيه سراً على أرض محايدة، فأقبلت عزبتان كل واحدة من جانبٍ وجيء بالمقاعد^{٢٢} واتخذ يهوذا الحيطه، فأقام رجالاً مسلحين في المواضع الحساسة

سبيل إلى استعادة منصبه^٤ ذهب إلى ديمتريوس الملك في السنة المئتي والحادية والخمسين^{*} وأهدى إليه إكليلاً من ذهبٍ وسعفاً وأغصاناً من زيتون جرت العادة على تقديمها للهكل، ولم يُفصح في ذلك اليوم عن نيّاته. ^٥ ولكنه فيما بعد أعتنم فرصة ملائمة لتحقيق نيّاته الخبيثة، وتمّ هذا حين استدعاه ديمتريوس إلى اجتماع عقده مع مستشاريه وسأله عن أحوال اليهود ومقاصدِهِمْ. ^٦ فأجابته: «الحسيديم^{*} من اليهود الذين يرئسهم يهوذا المكابي لا يزالون يثيرون الفتن ولا يتركون المملكة تعيش في سلام. ^٧ والدليل على ذلك أنهم سلبوا كرامتي ولم أعد في منصب الكاهن الأعظم وهو حق لي ورثته من آبائي، ولذلك جئت إلى هنا^٨ أولاً لغيرتي الصادقة على مصلحتك أيها الملك، وثانياً لأبدي اهتمامي بمصلحة بني قومي، فحماقة يهوذا وأتباعه جلبت على نسلنا العار الشديد. ^٩ وحين تطلع أيها الملك على تفاصيل هذه الأمور كلها، تأمل أن تعني ببلادنا وشعبنا بما فيك من الرأفة والإحسان إلى الجميع. ^{١٠} فما دام يهوذا المكابي حياً، فلا يمكن لشعبنا أن ينعم بالسلام.»

^{١١} وما إن ختم الكيمس كلامه حتى أخذ سائر المتربين إلى ديمتريوس الملك، وهم من خصوم يهوذا، يثيرون غضبه عليه. ^{١٢} فاستدعى في الحال نكانور^{*} قائداً فرقة القبلة وعينه حاكماً

١٥ : التراب على رؤوسهم : ق ن ح ٩ : ١ ح . أعانهم :

ق ٢ : ٢١ ح .

١٦ : دساو . أو : اداسة : رج امك ٧ : ٤٠ ح .

٤ : سنة ١٥١ . أي : ١٦٠ ق م .

٦ : الحسيديم : رج امك ٢ : ٤٢ ح .

١٢ : نكانور : رج ٨ : ٩ .

تَحْسَبًا لِأَيَّةٍ مُّحَاوَلَةٍ غَدَرٍ يَقُومُ بِهَا الْأَعْدَاءُ ، ثُمَّ تَفَاوَضُوا وَعَقَدُوا الْإِتِّفَاقَ بِسَلَامٍ .
 ٢٣ وَأَقَامَ نِكَانُورُ بِأُورُشَلِيمَ بَعْضَ الْوَقْتِ دُونَ أَنْ يَفْعَلَ أَيَّ شَيْءٍ يُثِيرُ أَهْلَهَا ، وَأَعَادَ إِلَى بُيُوتِهِمُ الَّذِينَ قَدِمُوا لِلانْتِظَامِ إِلَيْهِ .^{٢٤} وَخَلَّى يَهُودَا دَائِمًا مَعَهُ ، وَأَحْبَهُ كَثِيرًا .^{٢٥} وَشَجَّعَهُ عَلَى الزَّوْاجِ وَإِنْجَابِ الْأَوْلَادِ ، فَتَزَوَّجَ يَهُودَا وَعَاشَ فِي طَسَانِيَةٍ وَهَنَاءَ .

نِكَانُورُ يَبْدُلُ مَوْقِفَهُ مِنْ يَهُودَا

٢٦ وَلَمَّا رَأَى الْكَبِيسُ مَا هُمَا فِيهِ مِنَ الْوِفَاقِ حَمَلَ نَسْخَةً عَنِ الْإِتِّفَاقِ بَيْنَهُمَا إِلَى دِيمِثْرِيُوسَ وَأَخْبَرَهُ بِأَنْ لَا وِلَاءَ لِلدَّوْلَةِ عِنْدَ نِكَانُورَ ، وَإِلَّا لَمَّا عَيْنَ مَكَانَهُ يَهُودَا الْخَائِنَ كَاهِنًا أَعْظَمَ .
 ٢٧ فَتَارَ غَضَبُ الْمَلِكِ لِهَذِهِ التُّهْمَةِ الْكَاذِبَةِ ، وَكَتَبَ إِلَى نِكَانُورَ يَقُولُ إِنَّهُ غَيْرُ رَاضٍ عَنِ الْإِتِّفَاقِ الْمَعْقُودِ مَعَ يَهُودَا ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْهِ يَهُودَا الْمَكَابِيِّ مَقْبِدًا إِلَى إِنطَاكِيَةَ عَلَى جَنَاحِ السَّرْعَةِ .^{٢٨} فَلَمَّا وَصَلَتْ هَذِهِ الرِّسَالَةُ إِلَى نِكَانُورَ اسْتَوْلَتْ عَلَيْهِ الْحَيْرَةُ وَصَعَبَ عَلَيْهِ أَنْ يَنْقُضَ الْإِتِّفَاقَ ، خُصُوصًا أَنَّهُ لَمْ يَبْدُ مِنْ يَهُودَا أَيَّةُ مُخَالَفَةٍ لِيَبْدُ مِنْ بُنُودِهِ .^{٢٩} وَلَكِنْ كَيْفَ الْعَمَلُ ، وَمَنْ الْمُسْتَحِيلُ عَلَيْهِ أَنْ يَتَجَاهَلَ أَمْرَ الْمَلِكِ ؟ فَأَخَذَ يَتَحَيَّنُ الْفُرْصَةَ لِتَنْفِيذِ الْأَمْرِ بِمَكِيدَةٍ يَكِيدُهَا لِيَهُودَا .^{٣٠} وَرَأَى يَهُودَا أَنَّ نِكَانُورَ بَدَأَ بِخُشُونَةٍ غَيْرِ مَأْلُوفَةٍ فِيهِ ، فَأَدْرَكَ أَنَّ هَذَا التَّصَرُّفَ لَمْ يَكُنْ عَنْ نِيَّةٍ طَيِّبَةٍ ، فَجَمَعَ عَدَدًا غَيْرَ قَلِيلٍ مِنْ رِجَالِهِ وَأَخْتَفَى عَنِ نِكَانُورَ .

مُوتُ رَازِسِيسَ

٣٧ وَكَانَ فِي أُورُشَلِيمَ شَيْخٌ أَسْمُهُ رَازِسِيسُ وَهُوَ رَجُلٌ مُحِبٌّ لِدِينِهِ ، طَيِّبُ السَّمْعَةِ ، يُسَمَّى بِأَبِي الْيَهُودِ لِغَيْرَتِهِ عَلَيْهِمْ ، فَوَشَى بِهِ أَحَدَهُمْ إِلَى نِكَانُورَ .^{٣٨} وَكَانَ فِي أَوَائِلِ الْإِضْطِهَادِ أَنْ عَرَّضَ رَازِسِيسُ حَيَاتَهُ فِي سَبِيلِ دِينِ الْيَهُودِ وَحُوكِمَ بِتُّهْمَةٍ الْإِخْلَاصِ لَهُ .^{٣٩} وَأَرَادَ نِكَانُورُ أَنْ يَظْهَرَ حِقْدَهُ عَلَى الْيَهُودِ ، فَأَرْسَلَ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِ مِئَةِ جُنْدِيٍّ لِيَقْبِضُوا عَلَيْهِ .^{٤٠} لِاعْتِقَادِهِ أَنَّ الْقَبْضَ عَلَيْهِ يَتَرَلُّ بِالْيَهُودِ ضَرْبَةً مُؤَلِّمَةً .
 ٤١ فَلَمَّا رَأَى رَازِسِيسُ أَنَّ الْجُنُودَ عَلَى وَشَكِّ

٣٨ : رج ٦ : ١-١١ .

٣٣ : ديونيسيوس : رج ٦ : ٧ .

٣٦ : طهرناه : رج ١٠ : ١-٨ .

بِتَقْدِيسِ يَوْمِ السَّبْتِ؟»^٤ فَمَا أَجَابُوا: «نَعَمْ، فِي السَّمَاءِ رَبٌّ حَيٌّ، قَدِيرٌ، وَهُوَ الَّذِي أَمَرَ بِتَقْدِيسِ الْيَوْمِ السَّابِعِ».

فَقَالَ نِكَانُورُ: «أَنَا الْحَاكِمُ فِي الْأَرْضِ، وَأَنَا أَمْرُكُمْ أَنْ تَحْمِلُوا سِلَاحَكُمْ وَتَعْمَلُوا بِمَشِيئَةِ الْمَلِكِ». ^٥ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَنْجَحْ فِي تَحْقِيقِ خِطْيَةِ الْهَمَجِيَّةِ.

يهودا يشجع شعبه للقتال

^٦ وَبَلَغَ بِهِ التَّجَبُّرُ وَالْمَجْرَفَةُ أَنَّهُ عَزَمَ عَلَى إِقَامَةِ نَصَبٍ تَذْكَارِيَّةٍ لِمَعَارِكِهِ الَّتِي فَازَ بِهَا عَلَى يَهُودَا وَرِجَالِهِ. ^٧ وَلَكِنَّ يَهُودَا بَقِيَ وَإِنَّمَا كُلُّ الثَّقَةِ بِأَنَّ الرَّبَّ سَيَنْصُرُهُ. ^٨ فَشَجَّعَ رِجَالَهُ عَلَى أَنْ لَا يَخَافُوا هَجَمَاتِ الْأَعْدَاءِ، بَلْ يَذْكُرُوا الْعُونَ الَّذِي جَاءَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ فِيمَا مَضَى، وَيَنْتَظِرُوا الْآنَ النَّصْرَ أَيْضًا مِنَ الرَّبِّ الْقَدِيرِ. ^٩ ثُمَّ كَلَّمَهُمْ عَنِ الشَّرِيعَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَذَكَرَ لَهُمُ الْمَعَارِكَ الَّتِي أَنْتَصَرُوا بِهَا فِي الْمَاضِي فَأَثَارَ حِمَاسَتَهُمْ.

^{١٠} وَبَعْدَمَا شَدَّدَ عَزَائِمَهُمْ، شَرَحَ لَهُمْ كَيْفَ نَقَضَ الْغُرَبَاءُ عُهُودَهُمْ* ^{١١} فَكَانَ هَذَا الْكَلَامُ سِلَاحًا لَهُمْ أَقْوَى مِنَ الدُّرُوعِ وَالرَّمَاكِحِ. ثُمَّ أَخْبَرَهُمْ بِمَا رَأَى فِي الْحُلْمِ مِمَّا أَدخَلَ الْبَهْجَةَ إِلَى قُلُوبِهِمْ وَجَعَلَهُمْ يَرْجُونَ الْخَيْرَ، ^{١٢} فَقَالَ: «رَأَيْتُ أَوْتِيَا الْكَاهِنَ الْأَعْظَمَ، رَجُلَ الْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ، وَالْمَهَيْبِ الْحَلِيمِ، صَاحِبَ الْأَقْوَالِ الرَّائِعَةِ، وَالْمُرْتَبِي مُنْذُ صِبَاهُ عَلَى جَمِيعِ الْفَضَائِلِ، رَأَيْتَهُ بَاسِطًا يَدَيْهِ* وَهُوَ يُصَلِّي لِأَجْلِ شَعْبِ الْيَهُودِ كُلِّهِ. ^{١٣} ثُمَّ تَرَأَى لِي رَجُلًا لَا يَقِلُّ

الْإِسْتِيلَاءَ عَلَى الرُّبْحِ الَّذِي لَجَأَ إِلَيْهِ، وَأَنْتُمْ يَفْتَحِمُونَ بَابَ الرُّبْحِ وَتُحَاوِلُونَ إِحْرَاقَهُ بِالنَّارِ، أَدْرَكَ أَنْ لَا نَجَاةَ لَهُ، فَسَقَطَ عَلَى سَيْفِهِ*.

^{١٤} مُفْضَلًا أَنْ يَمُوتَ عَلَى أَنْ يَبْقَعَ فِي أَبَدِي الْأَشْرَارِ وَيُعَانِيَ مِنَ الْمَهَانَةِ مَا لَا يَلِيقُ بِأَصْلِهِ الْكَرِيمِ. ^{١٥} وَلَكِنَّهُ لِكثْرَةِ مَا اسْتَعْجَلَ أَخْطَأَ الْمَقْتَلَ وَلَمَّا أَنْدَفَعَ الْجُنُودُ إِلَى الدَّاخِلِ مِنَ الْأَبْوَابِ، صَعِدَ السُّورَ وَالْقَى بِنَفْسِهِ بِشِجَاعَةٍ مِنْ فَوْقُ إِلَى الْجُنُودِ تَحْتَ السُّورِ. ^{١٦} فَتَرَجَعُوا قَلِيلًا إِلَى الْوَرَاءِ وَسَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ. ^{١٧} وَفِيمَا هُوَ لَا يَزَالُ عَلَى آخِرِ رَمَتِي وَالغَضَبُ فِيهِ يَشْتَعِلُ وَدَمُهُ يَنْفَجِرُ مِنْ جَسَدِهِ فِي كُلِّ جِهَةٍ، وَرُغْمَ جِرَاحِهِ الْعَمِيقَةِ، قَامَ وَأَخْرَقَ الْجُنُودَ رَاكِضًا ^{١٨} وَوَقَفَ عَلَى صَخْرَةٍ عَالِيَةٍ وَدَمُهُ يَتْرَفُ، ثُمَّ أَخْرَجَ أَمْعَاءَهُ بِيَدَيْهِ وَرَمَاهَا عَلَى الْجُنُودِ وَدَعَا رَبَّ الْحَيَاةِ وَالرُّوحِ أَنْ يُعِيدَهُمَا يَوْمًا إِلَيْهِ، وَهَكَذَا مَاتَ.

خطة نكانور المحرمة

١٥ وَعَلِمَ نِكَانُورُ أَنَّ يَهُودَا وَرِجَالَهُ كَانُوا فِي نَوَاحِي السَّامِرَةِ، فَتَوَى أَنْ يُهَاجِمَهُمْ يَوْمَ السَّبْتِ لِأَنَّهُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ لَا يُحَارِبُونَ. ^١ وَطَلَبَ مِنْهُ الْيَهُودَ الَّذِينَ أَنْصَمُوا إِلَى جَيْشِهِ بِالْقُوَّةِ أَنْ لَا يَقَوْمَ بِمِثْلِ هَذَا الْعَمَلِ الْهَمَجِيِّ الْفِظِّ، بَلْ أَنْ يَحْتَرِمَ الْيَوْمَ الَّذِي قَدَّسَهُ اللَّهُ الْبَصِيرُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلَى كُلِّ الْأَيَّامِ.

^٢ فَسَأَلَهُمْ نِكَانُورُ، وَهُوَ أَحَقَرُ مَخْلُوقٍ* عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ: «وَهَلْ فِي السَّمَاءِ قَدِيرٌ أَمَرَ

١٠: نقض عهودهم: ق: ٥، ٢٥: ١٢، ٣: ١، ٦: ٦٢.
١٢: باسطاً يديه: ق مز ٢٨: ٢ ح.

٤١: سقط على سيفه: ق ١ صم ٣١: ٤.
١٥: ٣: أحقر مخلوق: ق ٨: ٣٤.

عنه حضوراً من حيث سنه ووقاره، جليل،
 بهي الطلعة.^{١٤} فقال أوتياً: هذا هو إرميا نبي
 الله. هذا هو الذي يحب إخوته اليهود، ويكثر
 من الصلوات لأجل الشعب والمدينة المقدسة
 أورشليم.^{١٥} فمد إرميا يده اليمنى وناول يهوذا
 سيفاً من ذهب وقال: ^{١٦} «خذ هذا السيف
 المقدس هبة من عند الله، به تحطم الأعداء».

هزيمة نكانور وموته

(امك ٧: ٣٩-٥٠)

^{١٧} فشدّد كلام يهوذا عزائمهم، وأثار الهمة
 في قلوبهم، وزرع في الشبان روح الرجال،
 فزموا على أن لا يعسكروا، بل يهجموا
 بشجاعة ويحاربوا بكلّ بسالة حتى يحسموا
 الأمر، لأنّ أورشليم والهيكل وأقداسه في
 خطر.^{١٨} وكان خوفهم على النساء والأولاد
 والإخوة والأقرباء أقلّ بكثير من خوفهم على
 الهيكل المقدس.^{١٩} أمّا الذين بقوا في
 أورشليم، فكانوا قلقين على مصير القتال الدائر
 في الخارج.

^{٢٠} وفيما الجميع في ترقب وانتظار، كان
 الأعداء يتمركزون ويستعدون للمعركة، وكانوا
 يقيمون الفيلة في مواضعها، ويركبون الفرسان
 على الجلائين.^{٢١} وحدّق يهوذا المكابي في كثرة
 الجيوش والأسلحة المختلفة وما كانت عليه
 الفيلة من ضراوة، فرفع يديه إلى السماء ودعا
 الربّ البصير بكلّ شيء الذي يصنع
 المعجزات، لأنّه كان يعلم أنّ النصر لا يتمُّ

مجدّين.^{٢٥} هكذا ختم يهوذا صلواته، فيما
 كان جيش نكانور يرحف بالأبواق وأناشيد
 الحرب،^{٢٦} فتصدّى لهم أنصار يهوذا المكابي
 بالدعاء والصلوات.^{٢٧} وفيما هم يقاتلون
 بالأبدي كانوا يصلون إلى الله في قلوبهم، فقتلوا
 خمسة وثلاثين ألفاً وهم في غاية الإيهاج
 بحضور الله.

^{٢٨} ولما انتهت المعركة رجح رجال يهوذا
 المكابي متهجين وجدوا نكانور بكامل سلاحه
 ملقى على الأرض قتيلاً.^{٢٩} فهتفوا فرحاً وسبحوا
 الله الملك العظيم بلغة آبائهم.

^{٣٠} وأمّا يهوذا المكابي الذي كان دائماً في
 مقدمة المدافعين عن بلادهم بجسده وروحه
 معاً، والذي استمرّ في محبته لبني قومه، فإنه
 أمر بقطع رأس نكانور وبده مع كفيه،
 وحملها إلى أورشليم.

^{٣١} ولما وصل إلى أورشليم أحضر بني قومه
 الكهنة وقفوا أمام المذبح ودعوا إليهم الذين
 في القلعة.^{٣٢} فأراهم يهوذا رأس نكانور الفاسق

٢٢: رج ٨: ١٩ ح.

٢٩: لغة آبائهم: رج ٧: ٨ ح.

١٤: إرميا: ق ٢: ١-٨؛ ار ٣٧: ٣، ٤٢: ٢.

١٧-٣٦: رج امك ٧: ٣٩-٥٠.

الخاتمة

^{٣٧} هذا ما جرى لنيكانور، أما مدينة أورشليم فبقيت في يد العبرانيين منذ تلك الأيام، ^{٣٨} ولذلك أختتم هنا هذا الكلام. فإن كنت أحسنت التأليف وحققت الغرض منه، فذلك ما كنت أتمنى، وإن كنت عجزت وقصرت فحسبي أنني بدلت جهدي.

^{٣٩} فكما أن شرب الخمر وحدها أو شرب الماء وحده مضر، بينما الخمر ممزوجة بالماء تطيب وتلد لشاربها، هكذا الكلام الجميل يُفرح قارئه. وبهذا أختتم كلامي.

الفاجر ويده التي مدها * متجبراً على الرب القدير وهيكله المقدس. ^{٣٣} ثم قطع لسان ذلك الكافر وأمر أن يُلقى إلى الطيور قطعة قطعة، وأن يتعلق هو بالذات مُقابل الهيكل. ^{٣٤} وكان الجميع يُباركون رب السماء الذي ينصرهم دائماً بحضوره، ويقولون: «تبارك الذي حفظ هيكله من كل دنس». ^{٣٥} وعلق يهوذا رأس نيكانور على القلعة ليكون برهاناً واضحاً ودليلاً للجميع على معونة الله.

^{٣٦} ثم وافقوا بالإجماع على أن لا ينسى ذلك اليوم، بل يحتفل به كل سنة عشية الاحتفال بيوم مردخاي في الثالث عشر من الشهر الثاني عشر الذي يُدعى آذار باللغة الآرامية.

العهد الجديد

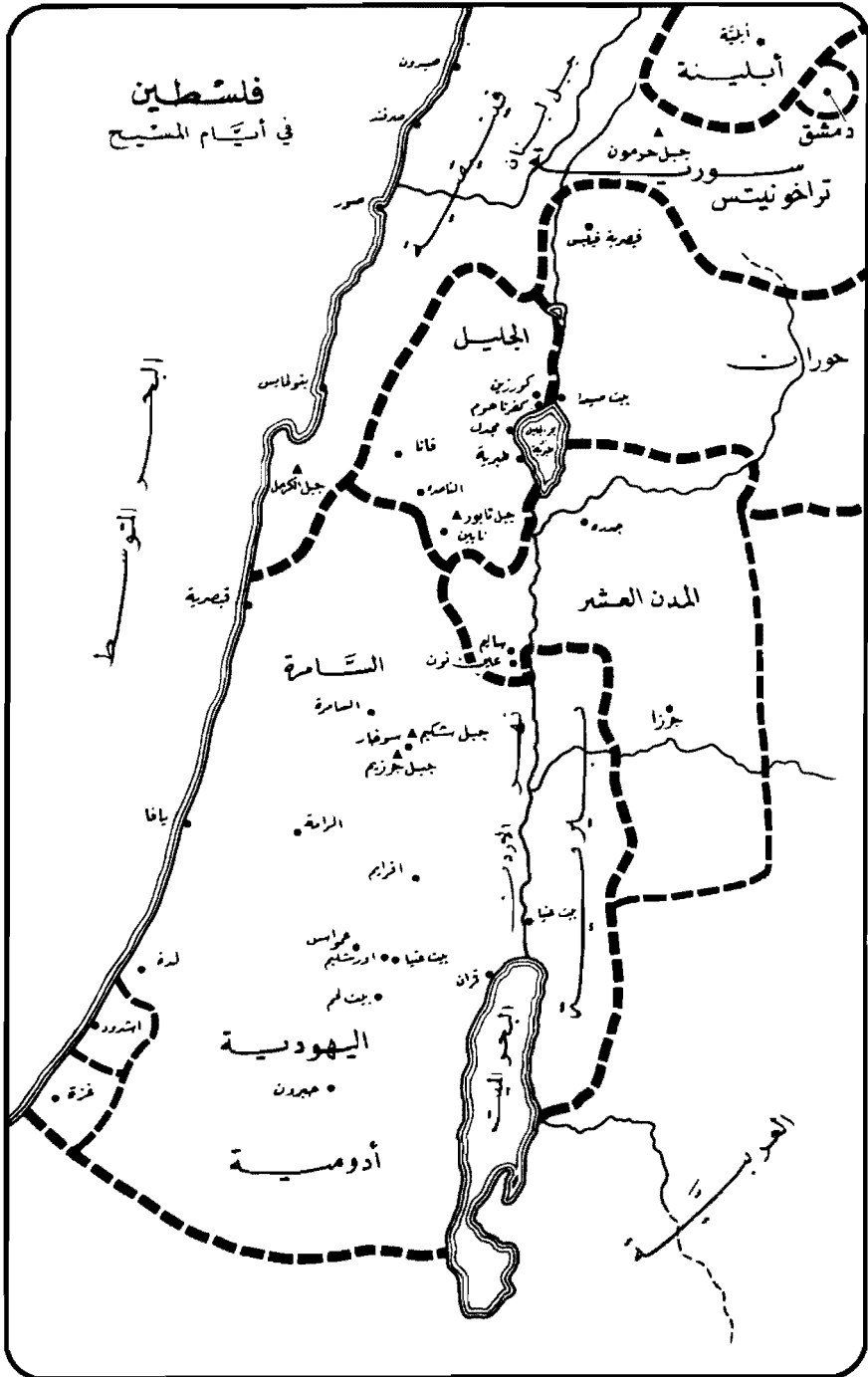
تم رفع هذا الكتاب كملف *pdf* على سريفرات مباشرة لتسهيل تحميله
والاطلاع عليه بسهولة ومجانا اثناء التفكير ورغبة في نشر المعرفة .

منتديات استفق
www.astfq.com

ابو شمس المحسن

صفحة الفيسبوك
shams.almohsin

فلسطين في أيام المسيح



بشارة متى

المقدمة

تعلن بشارة البشير متى أن يسوع هو المخلص الذي وعد الله به شعبه في العهد القديم . وبشارته هذه لا تقتصر على الشعب اليهودي الذي ولد يسوع وعاش بينه ، بل تعداه إلى العالم كله . يتصف أسلوب البشير متى بحسن التبويب ، فيبدأ بميلاد يسوع وينتهي بصلبه وقيامته ، مروراً بمعموديته وتجربته على يد إبليس ، وشفائه المرضى في الجليل وصعوده من الجليل إلى أورشليم ، والأحداث التي جرت له فيها خلال الأسبوع الأخير .

ومما عني به البشير متى عناية خاصة إظهار يسوع على أنه المعلم العظيم الذي له سلطة تفسير شريعة الله وإعلان ملكوت الله . ويتألف معظم تعليمه من خمسة أقسام :

(١) عظة يسوع على الجبل ، وهي تناول فضائل أهل ملكوت السموات وما لهم وما عليهم من حقوق والمصير المجيد الذي ينتظرهم (الفصل ٥-٧) ، (٢) وصايا يسوع لتلاميذه الاثني عشر عندما أرسلهم يبشرون بملكوت الله (الفصل ١٠) ، (٣) أمثال يسوع عن ملكوت الله (الفصل ١٣) ، (٤) معنى الفضائل المسيحية (الفصل ١٨) ، (٥) زوال العالم ومجيء ملكوت الله (الفصل ٢٤-٢٥) .

مضمون الكتاب

- ١ . نسب يسوع المسيح وميلاده . (١ : ١ إلى ٢ : ٢٣) .
- ٢ . رسالة يوحنا المعمدان . (٣ : ١-١٢) .
- ٣ . معمودية يسوع وتجربته على يد إبليس (٣ : ٣ إلى ٤ : ١١) .
- ٤ . رسالة يسوع في الجليل . (٤ : ١٢ إلى ١٨ : ٣٥) .
- ٥ . الصعود من الجليل إلى أورشليم . (١٩ : ١ إلى ٢٠ : ٣٤) .
- ٦ . الأسبوع الأخير في أورشليم وجوارها . (٢١ : ١ إلى ٢٧ : ٦٦) .
- ٧ . القيامة وظهور الرب . (٢٨ : ١-٢٠) .

نسب يسوع

(لوقا ٣: ٢٣-٣٨)

١٦ وَيَعْقُوبُ وَلَدَ يَوْسُفَ رَجُلٍ مَرِيَمَ الَّتِي وَلَدَتْ
يَسُوعَ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ.

١٧ فَمَجْمُوعُ الْأَجْيَالِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِلَى دَاوُدَ
أَرْبَعَةٌ عَشَرَ جِيلًا. وَمِنْ دَاوُدَ إِلَى سَبْيِ بَابِلَ
أَرْبَعَةٌ عَشَرَ جِيلًا. وَمِنْ سَبْيِ بَابِلَ إِلَى الْمَسِيحِ
أَرْبَعَةٌ عَشَرَ جِيلًا.

ميلاد يسوع

(لوقا ٢: ١-٧)

١٨ وَهَذِهِ سِيرَةُ مِيلَادِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ: كَانَتْ
أُمُّهُ مَرِيَمُ مَخْطُوبَةً لِيَوْسُفَ، فَتَبَيَّنَ قَبْلَ أَنْ
تَسْكُنَ مَعَهُ أَنَّهَا حَبْلِي مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.
١٩ وَكَانَ يَوْسُفُ رَجُلًا صَالِحًا فَمَا أَرَادَ أَنْ
يَكْشِفَ أَمْرَهَا، فَعَزَمَ عَلَى أَنْ يَتْرُكَهَا سِرًّا.
٢٠ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَفَكَّرُ فِي هَذَا الْأَمْرِ، ظَهَرَ لَهُ
مَلَكَ الرَّبِّ^{٢١} فِي الْحُلْمِ وَقَالَ لَهُ: «يَا يَوْسُفُ
ابْنَ دَاوُدَ، لَا تَخَفْ أَنْ تَأْخُذَ مَرِيَمَ أَمْرَةً لَكَ.
فَفِي حَبْلِي مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ،^{٢٢} وَسَتَلِدُ أَبْنًا
تُسَمِّيهِ يَسُوعَ^{٢٣}، لِأَنَّهُ يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ
خَطَايَاهُمْ».

٢٤ حَدَّثَ هَذَا كُلَّهُ لِيَتِمَّ مَا قَالَ الرَّبُّ بِلِسَانِ
النَّبِيِّ: «سَتَحْبِلُ الْعَذْرَاءُ، فَتَلِدُ أَبْنًا يُدْعَى
«عِمَانُئِيلَ»، أَيِ اللَّهِ مَعَنَا».

٢٥ فَلَمَّا قَامَ يَوْسُفُ مِنَ النَّوْمِ، عَمِلَ بِمَا
أَمَرَهُ مَلَكَ الرَّبِّ. فَجَاءَ بِأَمْرَاتِهِ إِلَى بَيْتِهِ،
٢٦ وَلَكِنَّهُ مَا عَرَفَهَا حَتَّى وَلَدَتْ أَبْنَهَا فَسَمَاهُ يَسُوعَ.

الخلاص.

٢٣: اش ٧: ١٤ حسب الترجمة السبعينية اليونانية

القديمة.

٢٥ عرفها: عبارة كناية تقليدية تدل على العلاقات

الزوجية. رج تلك ٤: ١، ١٧: ١ ص ١٩.

١ هذا نسب يسوع المسيح ابن داود ابن
إبراهيم: ٢ إبراهيم ولد إسحق. وإسحق ولد
يعقوب. ويعقوب ولد يهوذا وإخوته. ٣ ويهوذا
ولد فارص وزارح من ثامار. وفارص ولد
حصرون. وحصرون ولد آرام. ٤ وأرام ولد
عميناداب. وعميناداب ولد نحشون. ونحشون
ولد سلمون. ٥ وسلمون ولد بوغز من راحاب.
وبوغز ولد غوييد من راعوث. وغوييد ولد
يسي. ٦ ويسى ولد داود الملك.

وداود ولد سليمان من امرأة أوريا.
٧ وسليمان ولد رحبعام. ورحبعام ولد أيبا. وأيبا
ولد آسا. ٨ وآسا ولد يوشافاط. ويوشافاط ولد
يورام. ويورام ولد عزريا. ٩ وعزريا ولد يوثام.
ويوثام ولد أهاز. وأهاز ولد حزقيا. ١٠ وحزقيا
ولد منسى. ومنسى ولد آمون. وآمون ولد يوشيا.
١١ ويوشيا ولد يكتيا وإخوته زمن السبي إلى
بابل.

١٢ وبعده السبي إلى بابل يكتيا ولد
شالتئيل. وشالتئيل ولد زربابل. ١٣ وزربابل
ولد أيهود. وأيهود ولد إلياقيم. وإلياقيم ولد
عازور. ١٤ وعازور ولد صادوق. وصادوق ولد
أخيم. وأخيم ولد أليود. ١٥ وأليود ولد أليازر.
وأليازر ولد مثنان. ومثنان ولد يعقوب.

١١. ١: رج ٢ مل ٢٤: ١٢-١٦.

٢٠: ملاك الرب: عبارة مألوقة في العهد القديم

(تلك ١٦: ٧، ١٣: ١، خر ٣: ٢، ٤) تدل على تدخل

الله بالذات. رج ٢: ١٣، ١٩.

٢١ يسوع (أو يسوع): الله هو الخلاص أو الله يعطي

المجوس

الطفل مع أمه مريم. فركعوا وسجدوا له، ثم فتحوا أكياسهم وأهدوا إليه ذهبًا وبخورًا ومرا.*

١٢ وأنذرتهم الله في الحلم أن لا يرجعوا إلى هيرودس، فأخذوا طريقًا آخر إلى بلادهم.

الهرب إلى مصر

١٣ وبعدما أنصرف المجوس، ظهر ملاك الرب ليوسف في الحلم وقال له: «قم، خذ الطفل وأمه وأهرب إلى مصر وأقم فيها، حتى أقول لك متى تعود، لأن هيرودس سيبحث عن الطفل ليقتله».* ١٤ فقام يوسف وأخذ الطفل وأمه ليلاً ورحل إلى مصر. ١٥ فأقام فيها إلى أن مات هيرودس، لينم ما قال الرب لبلسان النبي: «من مصر دعوت أبنى».*

مقتل أولاد بيت لحم

١٦ فلما رأى هيرودس أن المجوس استهزأوا به، غضب جدًا وأمر بقتل كل طفل في بيت لحم وجوارها، من ابن سنتين فما دون ذلك، حسب الوقت الذي تحققه من المجوس، ١٧ فتم ما قال النبي إرميا:

١٨ «صراخٌ سمع في الرامة،

بُكاءٌ ونحيبٌ كثير،

راحلٌ تبكي على أولادها

ولا تريد أن تتعزى،

لأنهم زالوا عن الوجود».*

١١: ذهبًا وبخورًا ومرا: عطور تقليدية من الجزيرة العربية.

١٣: رج ١: ٢٠. ح.

١٥: هو ١١: ١.

١٨: ار ٣١: ١٥.

٢ ولما وُلد يسوع في بيت لحم اليهودية، على عهد الملك هيرودس*، جاء إلى أورشليم مجوس* من المشرق وقالوا: «أين هو المولود، ملك اليهود؟ رأينا نجمة في المشرق، فجيئنا لنسجد له».

٣ وسمع الملك هيرودس، فأضطرب هو وكله أورشليم. ٤ فجمع كل رؤساء الكهنة ومعلمي الشعب وسألهم: «أين يولد المسيح؟» ٥ فأجابوا: «في بيت لحم اليهودية، لأن هذا ما كتب النبي:

٦ «يا بيت لحم، أرض يهوذا،

ما أنت الصغرى في مدن يهوذا،

لأن منك يخرج رئيس

يرعى شعبي إسرائيل».*

٧ فدعا هيرودس المجوس سراً وتحقق منهم متى ظهر النجم، ٨ ثم أرسلهم إلى بيت لحم وقال لهم: «إذهبوا وأبحثوا جيدًا عن الطفل. فإذا وجدتموه، فأخبروني حتى أذهب أنا أيضًا وأسجد له».

٩ فلما سمعوا كلام الملك أنصرفوا. وبينما هم في الطريق إذا النجم الذي رأوه في المشرق، يتقدمهم حتى بلغ المكان الذي فيه الطفل فوقف فوقه. ١٠ فلما رأوا النجم فرحوا فرحًا عظيمًا جدًا، ١١ ودخلوا البيت فوجدوا

٢. ١: بيت لحم هي مدينة داود حسب

١ صم ١٦: ١. هيرودس: هو هيرودس الكبير الذي ملك

في أورشليم من ٣٧ إلى ٤ ق.م. مجوس: عالون بابلون في

أحوال الفلك. رج ٢: ٢، ١١.

٦: مي ٢: ٥.

الرجوع من مصر إلى الناصرة

١١ ولَمَّا مَاتَ هِيرُودُسُ ظَهَرَ مَلَكَ الرَّبِّ يُوْسُفَ فِي الْحُلْمِ ، وَهُوَ فِي مِصْرَ ١٢ وَقَالَ لَهُ : «قُمْ ، خُذِ الطِّفْلَ وَأُمَّهُ وَارْجِعْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ ، لِأَنَّ الَّذِينَ أَرَادُوا أَنْ يَقْتُلُوهُ مَاتُوا» . ١١ فقامَ وَأَخَذَ الطِّفْلَ وَأُمَّهُ وَرَجَعَ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ . ١٢ لَكِنَّهُ سَمِعَ أَنَّ أَرْخِيلاوُسَ يَمْلِكُ عَلَى الْيَهُودِيَّةِ خَلْفًا لِأَبِيهِ هِيرُودُسَ ، فَخَافَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَيْهَا . فَأَنْذَرَهُ اللهُ فِي الْحُلْمِ ، فَلَجَأَ إِلَى الْجَلِيلِ . ١٣ وَجَاءَ إِلَى مَدِينَةٍ اسْمُهَا النَّاصِرَةُ فَسَكَنَ فِيهَا ، لَيْسَ مَا قَالَ الْأَنْبِيَاءُ : «يُدْعَى نَاصِرِيًّا» .

بشارة يوحنا المعمدان

(مرقس ١ : ١-٨ ، لوقا ٣ : ١-١٧ ، يوحنا ١ : ١٩-٢٨)

٣ وفي تِلْكَ الْأَيَّامِ جَاءَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ يُبَشِّرُ فِي بَرِّيَّةِ الْيَهُودِيَّةِ ١ فَيَقُولُ : «تُوبُوا» ، لِأَنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ أَقْرَبُ ! ٢ وَيُوْحَنَّا هُوَ الَّذِي عَنَاهُ النَّبِيُّ إِشْعَى بِقَوْلِهِ : «صوتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ : هَيِّئُوا طَرِيقَ الرَّبِّ

وَأَجْعَلُوا سَبِيلَهُ مُسْتَقِيمَةً» . ١ وَكَانَ يُوْحَنَّا يَلْبَسُ ثَوْبًا مِنْ وَبَرِ الْجِمَالِ ، وَعَلَى وَسَطِهِ حِزَامٌ مِنْ جِلْدٍ ، وَيَقْنَتُ مِنْ الْجِرَادِ وَالْعَسَلِ الْبَرِّيِّ . ٢ وَكَانَ النَّاسُ يَخْرُجُونَ إِلَيْهِ مِنْ أُورُشَلِيمَ وَجَمِيعِ الْيَهُودِيَّةِ وَكُلِّ الْأَرْجَاءِ الْمُحِيطَةِ بِالْأُرْدُنِّ . ٦ لِيَعْمَدَهُمْ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ ، مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ . ٧ وَرَأَى يُوْحَنَّا أَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصِّدُوقِيِّينَ يَجِيئُونَ إِلَيْهِ لِيَعْتَمِدُوا ، فَقَالَ لَهُمْ : «يَا أَوْلَادَ الْأَفَاعِي ، مَنْ عَلَّمَكُمْ أَنْ تَهْرَبُوا مِنَ الْغَضَبِ الْآتِي ؟ ٨ أَتُمَرُّوا ثَمَرًا يُبْرِهنُ عَلَى تَوْبَتِكُمْ ، ٩ وَلَا تَقُولُوا لِأَنْفُسِكُمْ : إِنَّ أَبَانَا هُوَ إِبْرَاهِيمُ . أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يَجْعَلَ مِنْ هَذِهِ الْحِجَارَةِ أَبْنَاءَ لِإِبْرَاهِيمَ» . ١٠ هَا هِيَ الْفَأْسُ عَلَى أَصُولِ الشَّجَرِ ، فَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُعْطِي ثَمَرًا جَيِّدًا تُقَطَّعُ وَتُرْمَى فِي النَّارِ . ١١ أَنَا أَعْمَدُكُمْ بِالْمَاءِ مِنْ أَجْلِ التَّوْبَةِ ، وَأَمَّا الَّذِي يَجِيءُ بَعْدِي فَهُوَ أَقْوَى مِنِّي ، وَمَا أَنَا أَهْلٌ لِأَنْ أَحْمِلَ حِذَاءَهُ . هُوَ يُعْمَدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَالنَّارِ ، ١٢ وَيَأْخُذُ مِذْرَاتِهِ بِيَدِهِ وَيُنَقِّي بِيَدِهِ ، فَيَجْمَعُ الْقَمْحَ فِي مَخْرَنِهِ وَيَحْرِقُ التَّنِّينَ بِنَارٍ لَا تَنْطَفِئُ . ١٣

رج ٧ : ٢ ، ٧ ؛ ٢١ : ٢٥ .

٣ : ٤٠ اش حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة .

٤ : حزام من جلد : رج ٢ مل ١ : ٨ .

٧ : الغضب الآتي . أي غضب الله .

٩ : أبناء إبراهيم . ق يو ٨ : ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٩ .

١٢ : مذراة : أداة تشبه الرفش أو الشوكة وتستخدم لفرز الحب من التبن .

٢٢ : أرخيلائوس : ابن هيرودس الكبير وخلفه . ملك من ٤ ق م إلى ٦ م .

٢٣ : ناصريًا : نسبة إلى الناصرة . بهذا الاسم لقب يسوع (٢١ : ١١) وللمسيحيون الأولون (اع ٢٤ : ٥) .

٣ : ١ : برية اليهودية : منطقة قليلة السكان تقع بين أورشليم وحيرون والبحر الميت .

٢ : توبوا . أو : بدّلوا سلوككم ومواقفكم . ملكوت السماوات : ملكوت الله . يتوافق متى مع الاستعمال اليهودي الذي يتجنب أن يتلفظ باسم الله .

يوحنا يعمد يسوع

(مرقس ١ : ٩-١١ ، لوقا ٣ : ٢١-٢٢)

فَأَوْقَفَهُ عَلَى شُرْفَةِ الْهَيْكَلِ ٦ وَقَالَ لَهُ : «إِنْ كُنْتَ
ابْنُ اللَّهِ فَاتَّقِ بِنَفْسِكَ إِلَى الْأَسْفَلِ ، لِأَنَّ الْكِتَابَ
يَقُولُ : يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ ، فَيَحْمِلُونَكَ عَلَى
أَيْدِيهِمْ لِئَلَّا تَصْدِمَ رِجْلُكَ بِحَجَرٍ * .
٧ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ : «يَقُولُ الْكِتَابُ أَيْضًا : لَا
تُجَرِّبُ الرَّبَّ إِلَهَكَ * .

٨ وَأَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ جَدًّا ، فَأَرَاهُ
جَمِيعَ مَمَالِكِ الدُّنْيَا وَمَحَدَهَا ٩ وَقَالَ لَهُ :
«أُعْطِيكَ هَذَا كُلَّهُ ، إِنْ سَجَدْتَ لِي وَعَبَدْتَنِي * .
١٠ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ : «إِتَّعِدْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ ! لِأَنَّ
الْكِتَابَ يَقُولُ : لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ ، وَإِيَّاهُ
وَحْدَهُ تَعْبُدُ * .

١١ ثُمَّ تَرَكَهُ إِبْلِيسُ ، فَجَاءَ بَعْضُ الْمَلَائِكَةِ
يَخْدِمُونَهُ .

يسوع يبشر في الجليل

(مرقس ١ : ١٤-١٥ ، لوقا ٤ : ١٤-١٥)

١٢ وَسَمِعَ يَسُوعُ بِاعْتِقَالِ يوحنا * ، فَرَجَعَ إِلَى
الْجَلِيلِ . ١٣ ثُمَّ تَرَكَ النَّاصِرَةَ وَسَكَنَ فِي كَفَرْنَاهُومَ
عَلَى شَاطِئِ بَحْرِ الْجَلِيلِ * فِي بِلَادِ زَبُولُونَ
وَنَفْتَالِي * ، ١٤ لِيَتِمَّ مَا قَالَ النَّبِيُّ إِشْعِيَا :
١٥ «يَا أَرْضَ زَبُولُونَ وَأَرْضَ نَفْتَالِي ،
عَلَى طَرِيقِ الْبَحْرِ ، عَبْرَ الْأُرْدُنِّ ،
يَا جَلِيلَ الْأُمَمِ !

إبليس يجرب يسوع

(مرقس ١ : ١٢-١٣ ، لوقا ٤ : ١-١٣)

٤ وَقَادَ الرُّوحُ الْقُدُسُ يَسُوعَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ
لِيُجْرِبَهُ إِبْلِيسُ . ٢ فَصَامَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً
حَتَّى جَاعَ . ٣ قَدْنَا مِنْهُ الْمُجْرَبُ وَقَالَ لَهُ : «إِنْ
كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ ، فَقُلْ لِهَذِهِ الْحِجَارَةِ أَنْ تَصِيرَ
خُبْزًا * . ٤ فَأَجَابَهُ : «يَقُولُ الْكِتَابُ : مَا بِالْخُبْزِ
وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ
فَمِ اللَّهِ * .
٥ وَأَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ * ،

٧ : ٦ : ١٦ .

١٥ : ٦ : ١٣ .

١٢ : اعتقال يوحنا . رج ٣ : ١ ، ١٤ : ٣ . يعني يوحنا

المعدان . رج مر ١ : ١٤ ح .

١٣ : على شاطئ بحر الجليل . حرفيًا : البحر .

رج مر ١ : ١٦ ح . زبولون وفتالي : قبيلتان (سبطان)

عاشتا في شمال الأرض .

١٥ : مشيئة الله . حرفيًا : كل بر .

رج ٥ : ٦ ، ١٠ ، ٢٠ ، ٦ : ٣٣ ، ٢١ : ٣٢ .

١٧ : ق مز ٧ : ٧ ؛ اش ٤٢ : ١ .

٤ : ٣ . ان . أو : بما لك . وكذلك في آ ٦ .

٤ : ٨ : ٣ .

٥ : المدينة المقدسة . أي : أورشليم .

٦ : مز ٩١ : ١١-١٢ .

٢٥ فَبَعَثَهُ جَمُوعَ كَبِيرَةٍ مِنَ الْجَلِيلِ وَالْمُدُنِ الْعَشْرِ* وَأُورُشَلِيمَ وَالْيَهُودِيَّةَ وَعَبْرَ الْأُرْدُنِ.

الموعظة على الجبل

(لوقا ٦ : ٢٠-٢٣)

٥ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ الْجُمُوعَ صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ وَجَلَسَ. فَدَنَا إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ،^٢ فَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ قَالَ:

«^٣ هِنْيَا* لِلْمَسَاكِينِ فِي الرُّوحِ،
لأنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ.

٤ هِنْيَا لِلْمَحْزُونِينَ، لأنَّهُمْ يُعْزَوْنَ.

٥ هِنْيَا لِلدُّعَاةِ، لأنَّهُمْ يَرْتَوُونَ الْأَرْضَ.

٦ هِنْيَا لِلجِبَاعِ وَالعِطَاشِ إِلَى الْحَقِّ، لأنَّهُمْ يُشْبَعُونَ.

٧ هِنْيَا لِلرُّحَمَاءِ، لأنَّهُمْ يُرْحَمُونَ.

٨ هِنْيَا لِأَنْبِيَاءِ الْقُلُوبِ، لأنَّهُمْ يُشَاهِدُونَ اللَّهَ.

٩ هِنْيَا لِصَانِعِي السَّلَامِ، لأنَّهُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ يُدْعَوْنَ.

١٠ هِنْيَا لِلْمُضْطَّهَدِينَ مِنْ أَجْلِ الْحَقِّ، لأنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ.

١١ هِنْيَا لَكُمْ إِذَا عَيَّرُوكُمْ وَأَضْطَّهَدُوكُمْ وَقَالُوا عَلَيْكُمْ كَذِبًا كُلَّ كَلِمَةٍ سَوْءٍ مِنْ أَجْلِي.

١٢ اْفْرَحُوا وَأَبْتَهَجُوا، لأنَّ أَجْرَكُمْ فِي السَّمَاوَاتِ عَظِيمٌ. هَكَذَا أَضْطَّهَدُوا الْأَنْبِيَاءَ قَبْلَكُمْ*.

٥ . ٣ : هِنْيَا. فِي بَعْضِ التَّرْجُمَاتِ : طَوْبِي وَهِيَ كَلِمَةٌ

سَرِيانِيَّةُ الْأَصْلِ مَعْنَاهَا الْهَنَاءُ وَالسَّعَادَةُ.

١٢ : الْأَنْبِيَاءَ قَبْلَكُمْ : ٢٦ : ١٦ ، أَع ٧ : ٥٢ .

١٦ الشَّعْبُ الْجَالِسُ فِي الظَّلَامِ
رَأَى نُورًا سَاطِعًا ،

وَالجَالِسُونَ فِي أَرْضِ الْمَوْتِ وَظِلَالِهِ
أَشْرَقَ عَلَيْهِمُ النُّورُ* .

١٧ وَبَدَأَ يَسُوعُ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ يُبَشِّرُ فَيَقُولُ :
«تَوَبُوا ، لأنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ* أَقْرَبَ» .

يسوع يدعو التلاميذ الأولين

(مرقس ١ : ١٦-٢٠ ، لوقا ٥ : ١-١١)

١٨ وَكَانَ يَسُوعُ يَمْشِي عَلَى شَاطِئِ بَحْرِ الْجَلِيلِ ، فَرَأَى آخَرَيْنِ هُمَا سِمَعَانُ الْمَلْقَبُ بِطَرُوسَ وَأَخُوهُ أَنْدَرَاوُسُ يُلْقِيَانِ الشَّبَكَةَ فِي الْبَحْرِ ، لأنَّهُمَا كَانَا صَيَّادَيْنِ .^{١٩} فَقَالَ لَهُمَا : «إِتَّبِعَانِي ، أَجْعَلُكُمْ صَيَّادِي بَشَرٍ» .^{٢٠} فَتَرَكَا شِيَاكُهُمَا فِي الْحَالِ وَتَبِعَاهُ .

٢١ وَسَارَ مِنْ هُنَاكَ فَرَأَى آخَرَيْنِ آخَرَيْنِ هُمَا يَعْقُوبُ بْنُ زَبْدِي وَأَخُوهُ يوحَنَّا ، مَعَ أَبِيهِمَا زَبْدِي فِي قَارِبٍ يُصَلِّحَانِ شِيَاكُهُمَا ، فَدَعَاهُمَا إِلَيْهِ .^{٢٢} فَتَرَكََا الْقَارِبَ وَأَبَاهُمَا فِي الْحَالِ وَتَبِعَاهُ .

يسوع يعلم ويبشر ويشفي المرضى

(لوقا ٦ : ١٧-١٩)

٢٣ وَكَانَ يَسُوعُ يَسِيرُ فِي أَنْحَاءِ الْجَلِيلِ ، يُعَلِّمُ فِي الْجَمَاعِ وَيُعَلِّنُ بِإِنْجِيلِ* الْمَلَكُوتِ وَيَشْفِي النَّاسَ مِنْ كُلِّ مَرَضٍ وَدَاءٍ .^{٢٤} فَاتَّشَرَ صَيْتُهُ فِي سُورِيَّةَ كُلِّهَا ، فَجَاؤُوا إِلَيْهِ بِجَمِيعِ الْمُصَابِينَ بِأَوْجَاعٍ وَأَمْرَاضٍ مُتَنَوِّعَةٍ : مِنْ مَصْرُوعِينَ وَمُقْعَدِينَ وَالَّذِينَ بِهِمْ شَيَاطِينٌ ، فَشَفَاهُمْ .

١٦ : اش ٨ : ٢٣-٩ : ١ .

١٧ : مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ : رَج ٣ : ٢٠ ح .

٢٣ : إِنْجِيلٌ : أَيِ الْبَشِيرَةِ .

٢٥ : الْمَدِينِ الْعَشْرِ : رَج ٢٠ : ٥ ح .

الملح والنور

(مرقس ٩ : ٥٠ ، لوقا ١٤ : ٣٤-٣٥)

١٣ «أَنْتُمْ مِلْحُ الْأَرْضِ ، فَإِذَا فَسَدَ الْمِلْحُ ، فَمَاذَا يُمَلِّحُهُ ؟ لَا يَصْلُحُ إِلَّا لِأَنَّ يُرْمَى فِي الْخَارِجِ فَيَدُوسُهُ النَّاسُ .

١٤ أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ . لَا تَخْفَى مَدِينَةٌ عَلَى جَبَلٍ ، ١٥ وَلَا يُوقَدُ سِرَاجٌ وَيُوضَعُ تَحْتَ الْمِكْيَالِ ، وَلَكِنْ عَلَى مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ حَتَّى يُضِيَءَ لِجَمِيعِ الَّذِينَ هُمْ فِي الْبَيْتِ . ١٦ فَلْيُضِئُوا نُورَكُمْ هَكَذَا قَدْ أَمَّ النَّاسُ لِشَاهِدُوا أَعْمَالَكُمْ الصَّالِحَةَ وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ .

الشريعة

١٧ «لَا تَطْنُونَا أَنِّي جِئْتُ لِأَبْطِلَ الشَّرِيعَةَ وَتَعَالِيمَ الْأَنْبِيَاءِ : مَا جِئْتُ لِأَبْطِلَ ، بَلْ لِأَكْمِلَ . ١٨ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ : إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا يَزُولُ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نَقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الشَّرِيعَةِ حَتَّى يَنْتَمَّ كُلُّ شَيْءٍ . ١٩ فَمَنْ خَالَفَ وَصِيَّةً مِنْ أَصْغَرِ هَذِهِ الْوَصَايَا وَعَلَّمَ النَّاسَ أَنْ يَعْمَلُوا مِثْلَهُ ، عُدَّ صَغِيرًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ . وَأَمَّا مَنْ عَمِلَ بِهَا وَعَلَّمَهَا ، فَهُوَ يُعَدُّ عَظِيمًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ . ٢٠ أَقُولُ لَكُمْ : إِنْ كَانَتْ تَفُوقُ تَقْوَى مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ ، لَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ .

الغضب

٢١ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِأَبَائِكُمْ * : لَا تَقْتُلْ ، فَمَنْ يَقْتُلْ يَسْتَوْجِبُ حُكْمَ الْقَاضِي . ٢٢ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ : مَنْ غَضِبَ عَلَى أَخِيهِ اسْتَوْجِبَ حُكْمَ الْقَاضِي ، وَمَنْ قَالَ لِأَخِيهِ : يَا جَاهِلٌ اسْتَوْجِبَ حُكْمَ الْمَجْلِسِ ، وَمَنْ قَالَ لَهُ : يَا أَحْمَقُ اسْتَوْجِبَ نَارَ جَهَنَّمَ .

٢٣ وَإِذَا كُنْتَ تُقَدِّمُ قُرْبَانَكَ إِلَى الْمَذْبَحِ وَتَذَكَّرْتَ هُنَاكَ أَنَّ لِأَخِيكَ شَيْئًا عَلَيْكَ ، ٢٤ فَاتْرُكْ قُرْبَانَكَ عِنْدَ الْمَذْبَحِ هُنَاكَ ، وَأَذْهَبْ أَوَّلًا وَصَالِحِ أَخِيكَ ، ثُمَّ تَعَالَ وَقَدِّمْ قُرْبَانَكَ .

٢٥ وَإِذَا خَاصَمَكَ أَحَدٌ ، فَسَارِعْ إِلَى إِرْضَائِهِ مَا دُمْتَ مَعَهُ فِي الطَّرِيقِ ، لِئَلَّا يُسَلِّمَكَ الْخَصَمُ إِلَى الْقَاضِي ، وَالْقَاضِي إِلَى الشَّرْطِيِّ ، فَتُلْقَى فِي السَّجْنِ . ٢٦ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ : لَنْ تَخْرُجَ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى تُوفِيَ آخِرَ دِرْهَمٍ .

الزنى

٢٧ «وَسَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ : لَا تَزْنِ . ٢٨ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ : مَنْ نَظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ لِيَشْتَهِيَهَا ، زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ . ٢٩ فَإِذَا جَعَلْتَكَ عَيْنَكَ الْيُمْنَى تَخْطَأُ * ، فَأَقْلَعَهَا وَأَلْقِهَا عِنْدَكَ ، لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَفْقِدَ عُضْوًا مِنْ أَعْضَائِكَ وَلَا يُلْقَى جَسَدُكَ كُلَّهُ فِي جَهَنَّمَ . ٣٠ وَإِذَا جَعَلْتَكَ يَدَكَ الْيُمْنَى تَخْطَأُ ، فَأَقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا عِنْدَكَ ، لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ

الماضي . ق لوقا ٨-١٩ . خر ٢٠ : ١٣ ؛ تث ٥ : ١٧ .

٢٧ : خر ٢٠ : ١٤ ؛ تث ٥ : ١٨ .

٢٩ : جعلتك تخطأ . ترجمة بديلة : شككتك .

رج مر ٩ : ٤٢ . ح .

١٥ : تألف البيت في الشرق القديم من قاعة واحدة .

١٧ : الشريعة والأنبياء : رج رو ٣ : ١٩ . ح .

١٨ : حتى يتم كل شيء . أو : حتى يتحقق كل تعاليمها .

٢٠ : تفواكم . حرفياً : يركم . رج ٣ : ١٥ . ح .

٢١ : لآبائكم . حرفياً : للأولاد . أي لبني اسرائيل في

تَقِيدَ عَضُوءًا مِنْ أَعْضَائِكَ وَلَا يَذْهَبُ جَسَدُكَ كُلَّهُ إِلَى جَهَنَّمَ.

الطلاق

(متى ١٩ : ٩ ، مرقس ١٠ : ١١-١٢ ، لوقا ١٦ : ١٨)

٣١ «وَقِيلَ أَيْضًا : مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ، فَلْيُعْطِهَا كِتَابَ طَلَاقٍ * . ٣٢ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ : مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلَّا فِي حَالَةِ الزَّوْنِيِّ يَجْعَلُهَا زَوْجِي ، وَمَنْ تَزَوَّجَ مُطَلِّقًا زَوْجِي .

حلف اليمين

٣٣ «وَسَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِأَبَائِكُمْ : لَا تَحْلِفُ ، بَلْ أَوْفِ لِلرَّبِّ نَذْوَرَكَ * . ٣٤ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ : لَا تَحْلِفُوا مُطَلِّقًا ، لَا بِالسَّمَاءِ لِأَنَّهَا عَرْشُ اللَّهِ ، ٣٥ وَلَا بِالْأَرْضِ لِأَنَّهَا مَوْطِئُ قَدَمَيْهِ ، وَلَا بِأُورُشَلِيمَ لِأَنَّهَا مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ . ٣٦ وَلَا تَحْلِفُ بِرَأْسِكَ ، لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَجْعَلَ شَعْرَةً وَاحِدَةً مِنْهُ بِيَضَاءٍ أَوْ سُودَاءً . ٣٧ فليكنْ كَلَامُكُمْ : «نَعَمْ» أَوْ «لَا» ، وَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهوَ مِنَ الشَّرِيرِ .

الانتقام

(لوقا ٦ : ٢٩-٣٠)

٣٨ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ : عَيْنٌ بِعَيْنٍ وَسِنٌّ بِسِنٍّ * . ٣٩ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ : لَا تَقَاوَمُوا مَنْ يُسِيءُ إِلَيْكُمْ . مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ الْأَيْمَنِ ، فَحَوِّلْ لَهُ الْآخَرَ . ٤٠ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَاصِمَكَ لِأَخْذِ ثَوْبِكَ ، فَأَتْرِكْ لَهُ رِدَاعَكَ أَيْضًا . ٤١ وَمَنْ

محبة الأعداء

(لوقا ٦ : ٢٧-٢٨ و ٣٢-٣٦)

٤٢ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ : أَحِبَّ قَرِيبَكَ وَأَبْغِضْ عَدُوَّكَ * . ٤٣ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ : أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ ، وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يَضْطَّهِدُونَكُمْ ، ٤٤ فَتَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ . فَهوَ يُطَلِّعُ شَمْسَهُ عَلَى الْأَشْرَارِ وَالصَّالِحِينَ ، وَيُمْطِرُ عَلَى الْأَبْرَارِ وَالظَّالِمِينَ . ٤٥ فَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ ، فَأَيُّ أَجْرٍ لَكُمْ ؟ أَمَا يَعْمَلُ جِبَاهَةُ الضَّرَائِبِ ؟ هَذَا ؟ ٤٦ وَإِنْ كُنْتُمْ لَا تُسَلِّمُونَ إِلَّا عَلَى إِخْوَتِكُمْ ، فإِذَا عَمِلْتُمْ أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِكُمْ ؟ أَمَا يَعْمَلُ الْوَسْتِيُّونَ هَذَا ؟ ٤٧ فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ ، كَمَا أَنَّ آبَاءَكُمْ السَّمَاوِيِّ كَامِلُونَ * .

الصدقة

٦ «إِيَّاكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا الْخَيْرَ أَمَامَ النَّاسِ لِشَاهِدِيكُمْ ، وَإِلَّا فَلَا أَجْرَ لَكُمْ عِنْدَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ .

٢ فَإِذَا أَحْسَنْتَ إِلَى أَحَدٍ ، فَلَا تَطْبُلُ وَلَا تُزَمِّرْ مِثْلَمَا يَعْمَلُ الْمُرَاوُونَ فِي الْجَمَاعِعِ وَالشُّوَارِعِ حَتَّى يَمْدَحَهُمُ النَّاسُ . الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ : هُوَ لَا يَأْخُذُوا أَجْرَهُمْ . ٣ أَمَّا أَنْتَ ، فَإِذَا أَحْسَنْتَ إِلَى

كان يفرضها الجنود والموظفون الرومان .

٤٣ : لا ١٩ : ١٨ .

٤٦ : جباة الضرائب أو : العشارون . رج مر ٢ : ١٥ ح .

٤٨ : ق لا ١٩ : ٢ ؛ ت ١٨ : ١٣ .

٣١ : ت ٢٤ : ١ .

٣٣ : رج لا ١٩ : ١٢ ؛ عد ٢٠ : ٣ .

ت ٢٣ : ٢٢-٢٤ .

٣٨ : خر ٢١ : ٢٤ ؛ لا ٢٤ : ٢٠ ؛ ت ١٩ : ٢١ .

٤١ : من سخرَك مِثْلًا ؛ تلميح إلى أعمال السخرة التي

١٣ ولا تُدخِلْنَا فِي التَّجْرِيبَةِ ،

لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِّيرِ* .

١٤ فَإِنْ كُنْتُمْ تَغْفِرُونَ لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ ، يَغْفِرْ

لَكُمْ أَيْبُوكُمْ السَّمَاوِيَّ زَلَّاتِكُمْ . ١٥ وَإِنْ كُنْتُمْ لَا

تَغْفِرُونَ لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ ، لَا يَغْفِرْ لَكُمْ أَيْبُوكُمْ

السَّمَاوِيَّ زَلَّاتِكُمْ .

١٦ وَإِذَا صُئِمْتُ ، فَلَا تَكُونُوا عَابِسِينَ مِثْلَ

الْمُرَائِينَ ، يَجْعَلُونَ وُجُوهَهُمْ كَالْحِجَّةِ لِيُظْهِرُوا

لِلنَّاسِ أَنَّهُمْ صَائِمُونَ . الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ : هُوَلاءِ

أَخَذُوا أَجْرَهُمْ . ١٧ أَمَّا أَنْتَ ، فَإِذَا صُئِمْتَ

فَاعْغِصْ وَجْهَكَ وَأَدْهِنْ شَعْرَكَ ، ١٨ حَتَّى لَا يُظْهَرَ

لِلنَّاسِ أَنَّكَ صَائِمٌ ، بَلْ لِأَيْبِكَ الَّذِي لَا تَرَاهُ

عَيْنٌ ، وَأَيْبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفِيَّةِ هُوَ يُكَافِئُكَ .

الغنى

(لوقا ١٢ : ٣٣-٣٤)

١٩ «لَا تَجْمَعُوا لَكُمْ كُنُوزًا عَلَى الْأَرْضِ ،

حَيْثُ يُفْسِدُ السُّوسُ وَالصَّدَأُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِنَقْبِ

الْمُصُوصِ* وَيَسْرِقُونَ . ٢٠ بَلْ أَجْمَعُوا لَكُمْ كُنُوزًا

فِي السَّمَاءِ ، حَيْثُ لَا يُفْسِدُ السُّوسُ وَالصَّدَأُ أَيَّ

شَيْءٍ ، وَلَا يَنْقُبُ الْمُصُوصُ وَلَا يَسْرِقُونَ .

٢١ فَحَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكَ يَكُونُ قَلْبُكَ .

نور الجسد

(لوقا ١١ : ٣٤-٣٦)

٢٢ «سِرَاجُ الْجَسَدِ هُوَ الْعَيْنُ . فَإِنْ كَانَتْ

عَيْنُكَ سَلِيمَةً ، كَانَ جَسَدُكَ كُلَّهُ مُنِيرًا . ٢٣ وَإِنْ

أَحَدٌ فَلَا تَجْعَلُ شِمَالَكَ تَعْرِفُ مَا تَعْمَلُ بِيَمِينِكَ ،

٢٤ حَتَّى يَكُونَ إِحْسَانُكَ فِي الْخَفِيَّةِ ، وَأَيْبُوكَ الَّذِي

يَرَى فِي الْخَفِيَّةِ هُوَ يُكَافِئُكَ .

الصلاة والصوم

(لوقا ١١ : ٢-٤)

٢٥ «وَإِذَا صَلَّيْتُمْ* ، فَلَا تَكُونُوا مِثْلَ

الْمُرَائِينَ ، يُحِبُّونَ الصَّلَاةَ قَائِمِينَ فِي الْمَجَامِعِ

وَمَفَارِقِ الطَّرِيقِ لِيُشَاهِدَهُمُ النَّاسُ . الْحَقُّ أَقُولُ

لَكُمْ : هُوَلاءِ أَخَذُوا أَجْرَهُمْ . ٢٦ أَمَّا أَنْتَ ، فَإِذَا

صَلَّيْتَ فَادْخُلْ غُرْفَتَكَ وَأَغْلِقْ بَابَهَا وَصَلِّ لِأَيْبِكَ

الَّذِي لَا تَرَاهُ عَيْنٌ ، وَأَيْبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفِيَّةِ

هُوَ يُكَافِئُكَ .

٢٧ وَلَا تَرَدَّدُوا الْكَلَامَ تَرَدَّدًا فِي صَلَوَاتِكُمْ مِثْلَ

الْوَثْنِيِّينَ ، يَطْفُونُ أَنَّ اللَّهَ يَسْتَجِيبُ لَهُمْ لِكثْرَةِ

كَلَامِهِمْ . ٢٨ لَا تَكُونُوا مِثْلَهُمْ ، لِأَنَّ اللَّهَ أَبَاكُمْ

يَعْرِفُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُوهُ . ٢٩ فَصَلُّوا

أَنْتُمْ هَذِهِ الصَّلَاةَ :

أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ ،

لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ

١٠ لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ

لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ

فِي الْأَرْضِ كَمَا فِي السَّمَاءِ .

١١ أَعْطِنَا خُبْرَنَا الْيَوْمِيَّ* ،

١٢ وَأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا

كَمَا غَفَرْنَا نَحْنُ لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا ،

٦ . ٥ : كَانَتْ الصَّلَاةُ الْيَهُودِيَّةُ تَقَامُ فِي سَاعَاتٍ مُعَدَّةٍ ،

فِيَسْتَفِيدُ الْمَصَلِّي لِجَعْلِ النَّاسِ يَرُونَ تَقْوَاهُ .

ق لوقا ١٨ : ١٠-١٤ .

١١ : خَبْرُنَا الْيَوْمِيَّ . أَوْ : أَعْطِنَا خَبْرَنَا الَّذِي لِلْعَدِّ . أَوْ :

أَعْطِنَا خَبْرَنَا الْجَوْهَرِيِّ .

١٣ : الشَّرِيرِ (١٣ : ١٩) أَوْ : الشَّرِ (٥ : ١١) ،

٢٣ : ٧ . بَعْضُ الْمَخْطُوطَاتِ تَضْيِفُ : لِأَنَّ لَكَ الْمَلِكُ

وَالْقُوَّةَ وَابْتَغِدْ إِلَى الْأَيْدِ . آمِينَ . .

١٩ : يَنْقُبُ الْمُصُوصُ . كَانَتْ بِيُوتِ فِلَسْطِينَ الْقَدِيمَةِ مَبْنِيَةٌ

بِالْتَّرَابِ وَالْقَشِّ فَتَسْهَلُ سَرْقَتُهَا .

تَحْتَاجُونَ إِلَى هَذَا كُلِّهِ. ٣٣ فَأَطْلِبُوا أَوَّلًا مَلَكُوتَ
اللَّهِ وَمَشِيئَتَهُ، فَيَزِيدَكُمُ اللَّهُ هَذَا كُلَّهُ. ٣٤ لَا
يَهْمُكُمْ أَمْرُ الْغَدِ، فَالْغَدُ يَهْتَمُّ بِنَفْسِهِ. وَلِكُلِّ
يَوْمٍ مِنَ الْمَتَاعِبِ مَا يَكْفِيهِ.

كَانَتْ عَيْنُكَ مَرِيضَةً، كَانَ جَسَدُكَ كُلَّهُ مُظْلِمًا.
فَإِذَا كَانَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظَلَامًا، فَيَا لَهُ مِنْ
ظَلَامٍ!

اللَّهُ وَالْمَالُ

(لوقا ١٢: ٢٢-٣١ و ١٦: ١٣)

٢٤ «لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْدُمَ سَيِّدَيْنِ، لِأَنَّهُ
إِمَّا أَنْ يُبْغِضَ أَحَدَهُمَا وَيُحِبَّ الْآخَرَ، وَإِمَّا أَنْ
يَتَّبِعَ أَحَدَهُمَا وَيَتَّبِدَّ الْآخَرَ. فَانْتُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ
تَخْدُمُوا اللَّهَ وَالْمَالَ.

٢٥ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَهْمُكُمْ حَيَاتِكُمْ مَا
تَأْكُلُونَ وَمَا تَشْرَبُونَ، وَلَا لِلْجَسَدِ مَا تَلْبَسُونَ. أَمَّا
الْحَيَاةُ خَيْرٌ مِنَ الطَّعَامِ، وَالْجَسَدُ خَيْرٌ مِنَ
اللِّبَاسِ؟ ٢٦ أَنْظُرُوا طُيُورَ السَّمَاءِ كَيْفَ لَا تَرْعُجُ
وَلَا تَحْضُدُ وَلَا تَخْزُنُ، وَأَبُوكُمْ السَّمَاوِيُّ
يَرْزُقُهَا. أَمَّا أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْهَا كَثِيرًا؟ ٢٧ وَمَنْ
مِنْكُمْ إِذَا أَهْتَمَّ يَقْدِرُ أَنْ يَزِيدَ عَلَى قَامَتِهِ ذِرَاعًا
وَاحِدَةً؟

٢٨ وَلِمَاذَا يَهْمُكُمْ اللَّبَاسُ؟ تَأْمَلُوا زَنَابِقَ
الْحَقْلِ كَيْفَ تَنْمُو: لَا تَغْزُلُ وَلَا تَتَّعَبُ. ٢٩ أَقُولُ
لَكُمْ: وَلَا سُلَيْمَانُ فِي كُلِّ مَجْدِهِ* لَيْسَ مِثْلَ
وَاحِدَةٍ مِنْهَا. ٣٠ فَإِذَا كَانَ اللَّهُ هَكَذَا يُلْبِسُ عُشْبَ
الْحَقْلِ، وَهُوَ يَوْجَدُ الْيَوْمَ وَرُمَى غَدًا فِي النَّوْرِ،
فَكَمْ أَنْتُمْ أَوْلَى مِنْهُ بِأَنْ يُلْبِسَكُمْ، يَا قَلِيلِي
الْإِيمَانِ؟ ٣١ لِذَلِكَ لَا تَهْتَمُّوا فَتَقُولُوا: مَاذَا
نَأْكُلُ؟ وَمَاذَا نَشْرَبُ؟ وَمَاذَا نَلْبَسُ؟ ٣٢ فَهَذَا
يَطْلُبُهُ الْوَتْنِيُّونَ. وَأَبُوكُمْ السَّمَاوِيُّ يَعْرِفُ أَنَّكُمْ

إِدَانَةُ الْآخِرِينَ

(لوقا ٦: ٣٧-٣٨ و ٤١-٤٢)

٧ «لَا تَدِينُوا لِئَلَّا تُدَانُوا». ٢ فَكَمَا تَدِينُونَ
تُدَانُونَ، وَبِمَا تَكِيلُونَ يُكَالُ لَكُمْ. ٣ لِمَاذَا تَنْظُرُ
إِلَى الْقَشَّةِ فِي عَيْنِ أَخِيكَ، وَلَا تُبَالِي بِالْخَشْبَةِ فِي
عَيْنِكَ؟ ٤ بَلْ كَيْفَ تَقُولُ لِأَخِيكَ: دَعْنِي أُخْرِجِ
الْقَشَّةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَهَا هِيَ الْخَشْبَةُ فِي عَيْنِكَ
أَنْتَ؟ ٥ يَا مُرَائِي*، أُخْرِجِ الْخَشْبَةَ مِنْ عَيْنِكَ
أَوَّلًا، حَتَّى تُبْصِرَ جِدًّا فَتُخْرِجَ الْقَشَّةَ مِنْ عَيْنِ
أَخِيكَ.

٦ لَا تَعْطُوا الْكِلَابَ مَا هُوَ مُقَدَّسٌ، وَلَا تَرْمُوا
دُرَّرَكُمْ إِلَى الْخَنَازِيرِ، لِئَلَّا تَدُوسَهَا بِأَرْجُلِهَا
وَتَلْتَفِتَ إِلَيْكُمْ فْتَمْرُقَكُمْ.

أَطْلِبُوا تَجَدُّوا

(لوقا ١١: ٩-١٣)

٧ «إِسْأَلُوا تَعْطُوا، أَطْلِبُوا تَجَدُّوا، دَعُوا الْبَابَ
يُفْتَحْ لَكُمْ. ٨ فَمَنْ يَسْأَلُ يَنْلُ، وَمَنْ يَطْلُبُ
يَجِدُ، وَمَنْ يَدْعُ الْبَابَ يُفْتَحْ لَهُ. ٩ مَنْ مِنْكُمْ إِذَا
سَأَلَهُ ابْنُهُ رَغِيْفًا أَعْطَاهُ حَجْرًا، ١٠ أَوْ سَأَلَهُ
سَمَكَةً أَعْطَاهُ حَيَّةً؟ ١١ فَإِذَا كُنْتُمْ أَنْتُمْ الْأَشْرَارَ
تَعْرِفُونَ كَيْفَ تُحْسِنُونَ الْعَطَاءَ لِأَبْنَائِكُمْ، فَكَمْ

٢٧: قامته. أو: بطيل حياته.

٢٩: سليمان في كل مجده (أو غناه): رج ١ عمل ١٠.

٧: ١: لئلا تدانوا: أي: لئلا يدينكم الله صبيغة

المجهول تشير إلى الله ولا تسميه: رج ٣: ٢ ح.

٥: مرأي: إنسان يخفي شخصيته الحقيقية وراء مظاهر

خادعة.

يُحْسِنُ أَبُوكُمْ السَّمَاوِيَّ الْعَطَاءَ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ؟
 ١٢ «عَامِلُوا الْآخَرِينَ مِثْلَمَا تُرِيدُونَ أَنْ
 يُعَامِلَوْكُمْ. هَذِهِ هِيَ خُلَاصَةُ الشَّرِيعَةِ وَتَعَالِيمِ
 الْأَنْبِيَاءِ».

الباب الضيق

(لوقا ١٣ : ٢٤)

مثل البيتين

(لوقا ٦ : ٤٧-٤٩)

٢٤ «فَمَنْ سَمِعَ كَلَامِي هَذَا وَعَمِلَ بِهِ يَكُونُ
 مِثْلَ رَجُلٍ رَجُلٍ عَاقِلٍ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الصَّخْرِ. ٢٥ فَتَزَلَّ
 الْمَطَرُ وَفَاضَتِ السُّيُولُ وَهَبَّتِ الرِّيَّاحُ عَلَى ذَلِكَ
 الْبَيْتِ فَاسْقَطَتْ، لِأَنَّ أَسَاسَهُ عَلَى الصَّخْرِ» ٢٦ وَمَنْ
 سَمِعَ كَلَامِي هَذَا وَمَا عَمِلَ بِهِ يَكُونُ مِثْلَ رَجُلٍ
 غَبِيٍّ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الرَّمْلِ. ٢٧ فَتَزَلَّ الْمَطَرُ وَفَاضَتِ
 السُّيُولُ وَهَبَّتِ الرِّيَّاحُ عَلَى ذَلِكَ الْبَيْتِ فَسَقَطَتْ،
 وَكَانَ سَقُوطُهُ عَظِيمًا».

٢٨ «وَلَمَّا أَنْتَمَ يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ، تَعَجَّبَتْ
 الْجُمُوعُ مِنْ تَعْلِيمِهِ، ٢٩ لِأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ مِثْلَ
 مَنْ لَهُ سُلْطَانٌ، لَا مِثْلَ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ».

شفاء الأبرص

(مرقس ١ : ٤٠-٤٥، لوقا ١٢ : ١١-١٦)

٨ «وَلَمَّا نَزَلَ يَسُوعُ مِنَ الْجَبَلِ، تَبِعَتْهُ
 جُمُوعٌ كَبِيرَةٌ. ١ «وَدَنَا مِنْهُ أَبْرَصٌ، فَسَجَدَ لَهُ
 وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي، إِنْ أَرَدْتَ فَأَنْتَ قَادِرٌ أَنْ
 تُطَهِّرَنِي». ٢ فَمَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ:
 «أُرِيدُ، فَاطْهَرِي!» فَطَهَّرَ مِنْ بَرَصِهِ فِي الْحَالِ.
 ٤ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يَاكَ أَنْ تُخْبِرَ أَحَدًا. وَلَكِنْ
 إِذْهَبْ إِلَى الْكَاهِنِ وَأَرِهِ نَفْسَكَ. ثُمَّ قَدِّمِ
 الْقُرْبَانَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ مُوسَى، شَهَادَةً عِنْدَهُمْ» ٥.

٨ . ٤ : رج ١٤٤ : ٢-٣٢.

١٣ «أَدْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ. فَمَا أَوْسَعَ
 الْبَابُ وَأَسْهَلَ الطَّرِيقَ الْمُؤَدِّيَةَ إِلَى الْهَلَاكِ، وَمَا
 أَكْثَرَ الَّذِينَ يَسْلُكُونَهَا. ١٤ لَكِنْ مَا أَضْيَقَ الْبَابَ
 وَأَصْعَبَ الطَّرِيقَ الْمُؤَدِّيَةَ إِلَى الْحَيَاةِ، وَمَا أَقْلَ
 الَّذِينَ يَهْتَدُونَ إِلَيْهَا».

الشجرة وثمرها

(لوقا ٦ : ٤٣-٤٤)

١٥ «يَاكُمْ وَالْأَنْبِيَاءَ الْكَذَّابِينَ، يَجِثُونَكُمْ
 بِثِيَابِ الْحُمْلَانِ وَهُمْ فِي بَاطِنِهِمْ ذُنُوبٌ خَاطِفَةٌ.
 ١٦ مِنْ ثَمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ. أَشَجَرُ الشُّوكِ عَيْنًا،
 أَمْ الْعَلِيقُ تِينًا؟ ١٧ كُلُّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تَحْمِلُ ثَمَرًا
 جَيِّدًا، وَكُلُّ شَجَرَةٍ رَدِيئَةٍ تَحْمِلُ ثَمَرًا رَدِيئًا.
 ١٨ فَمَا مِنْ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تَحْمِلُ ثَمَرًا رَدِيئًا، وَمَا
 مِنْ شَجَرَةٍ رَدِيئَةٍ تَحْمِلُ ثَمَرًا جَيِّدًا. ١٩ كُلُّ
 شَجَرَةٍ لَا تَحْمِلُ ثَمَرًا جَيِّدًا تُقَطَّعُ وَتُرْمَى فِي
 النَّارِ. ٢٠ فَمِنْ ثَمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ».

القول والعمل

(لوقا ١٣ : ٢٥-٢٧)

٢١ «مَا كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ!
 يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ، بَلْ مَنْ يَعْمَلُ بِمَشِيئَةِ
 أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ٢٢ سَيَقُولُ لِي كَثِيرٌ مِنَ
 النَّاسِ فِي يَوْمِ الْحِسَابِ: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ، أَمَا

١٢ : ق ر ١٣ : ٨-١٠.

شفاء خادم الضابط

(لوقا ٧: ١-١٠، يوحنا ٤: ٤٣-٥٤)

٥° ودخل يسوع كفرناحوم، فجاءه ضابط^٥ روماني وتوسل إليه بقوله: «يا سيد، خادمي طريح الفراش في البيت يتوجع كثيرًا ولا يقدر أن يتحرك». فقال له يسوع: «أنا ذاهب لأشفيه». فأجاب الضابط: «أنا لا أستحق، يا سيدي، أن تدخل تحت سقف بيتي. ولكن يكفي أن تقول كلمة فيشفي خادمي. فأنا مرؤوس ولي جنود تحت أمري، أقول لهذا: اذهب! فذهب، وللآخر: تعال! فيجيء، ولخادمي: اعمل هذا، فيعمل». فتعجب يسوع من كلامه وقال للذين يتبعونه: «الحق أقول لكم: ما وجدت مثل هذا الإيمان عند أحد في إسرائيل». أقول لكم: كثيرون من الناس سيجيئون من المشرق والمغرب ويجلسون إلى المائدة مع إبراهيم وإسحق ويعقوب في ملكوت السماوات. وأما من كان لهم الملكوت، فيطرحون خارجًا في الظلمة، وهناك البكاء وصريف الأسنان».

١٣ وقال يسوع للضابط: «إذهب، وليكن لك على قدر إيمانك». فشفي الخادم في تلك الساعة.

شفاء حماة بطرس

(مرقس ١: ٢٩-٣٤، لوقا ٤: ٣٨-٤١)

١٤ ودخل يسوع إلى بيت بطرس، فوجد حماة بطرس طريحة الفراش بالحمى.

١٥ فلمس يدها، فتركها الحمى. فقامت وأخذت تخدمه.

١٦ وعند المساء، جاءه الناس بكثير من الذين فيهم شياطين، فأخرجها بكلمة منه، وشفى جميع المرضى. فتم ما قال النبي إشعيا: «أخذ أوجاعنا وحمل أمراضنا».

يسوع أم العالم

(لوقا ٩: ٥٧-٦٢)

١٨ ورأى يسوع جمهورًا حوله، فأمر تلاميذه بالعبور إلى الشاطئ المقابل. فدنا منه أحد معلمي الشريعة وقال له: «يا معلم، أتبعك أينما تذهب». فأجابه يسوع: «للتعالب أوكار، ولطيور السماء أعشاش، وأما أين الإنسان، فلا يجد أين يسند رأسه».

٢١ وقال له واحد من تلاميذه: «يا سيد، دعني أذهب أولاً وأدفن أبي». فقال له يسوع: «إتبعني وأترك الموتى يدفنون موتاهم!»

يسوع يهدئ العاصفة

(مرقس ٤: ٣٥-٤١، لوقا ٨: ٢٢-٢٥)

٢٣ وركب يسوع القارب، فتبعه تلاميذه. وهبت عاصفة شديدة في البحر حتى غمرت الأمواج القارب. وكان يسوع نائمًا. فدنا منه تلاميذه وأيقظوه وقالوا له: «نجانا يا سيد، فنحن نهلك!» فأجابهم يسوع: «ما لكم خائفين، يا قليلي الإيمان؟» وقام وأنهت الرياح والبحر، فحدثت هدوء تام. فتعجب الناس وقالوا: «من هذا حتى تطيعه الرياح والبحر؟»

٢٧: ق مز ٦٥: ٨، ٨٩: ١٠، ١٠٧: ٢٣-٢٢.

٥: ضابط. حرفيًا: قائد فئة. رج مر ١٥: ٢٩ ح.

١٧: اش ٥٣: ٤.

إِيمَانَهُمْ قَالَ لِلْكَسِيحِ : «تَشَجَّعْ يَا ابْنِي، مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ.»^٣ فَقَالَ بَعْضُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ فِي أَنْفُسِهِمْ : «هَذَا الرَّجُلُ يَحْدُثُ!».

^٤ وَعَرَفَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، فَقَالَ : «لِمَاذَا تَظُنُّونَ السُّوءَ فِي قُلُوبِكُمْ ؟ أَيْمًا أَسْهَلُ ؟ أَنْ يُقَالَ : مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ، أَمْ أَنْ يُقَالَ : قُمْ وَامشِرْ ؟^٦ سَأُرِيكُمْ أَنْ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الْأَرْضِ لِيَغْفِرَ الْخَطَايَا.» وَقَالَ لِلْكَسِيحِ : «قُمْ وَأَحْمِلْ سَرِيرَكَ وَأَذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ.»^٧ فَقَامَ الرَّجُلُ وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ.^٨ فَلَمَّا شَاهَدَ النَّاسُ مَا جَرَى، خَافُوا وَمَجَّدُوا اللَّهَ الَّذِي أَعْطَى الْبَشَرَ مِثْلَ هَذَا السُّلْطَانِ.

يسوع يدعو متى

(مرقس ٢ : ١٣-١٧، لوقا ٥ : ٢٧-٣٢)

^١ وَسَارَ يَسُوعُ مِنْ هُنَاكَ، فَرَأَى رَجُلًا جَالِسًا فِي بَيْتِ الْجَبَايَةِ اسْمُهُ مَتَّى. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ : «اتَّبِعْنِي.» فَقَامَ وَتَبِعَهُ.^{١٠} وَبَيْنَمَا يَسُوعُ يَأْكُلُ فِي بَيْتِ مَتَّى، جَاءَ كَثِيرٌ مِنْ جُبَاةِ الضَّرَائِبِ وَالخَاطِئِينَ وَجَلَسُوا مَعَ يَسُوعَ وَتَلَامِيذِهِ.^{١١} وَرَأَى بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ ذَلِكَ، فَقَالُوا لِتَلَامِيذِهِ : «لِمَاذَا يَأْكُلُ مَعَكُمْ مَعَ جُبَاةِ الضَّرَائِبِ وَالخَاطِئِينَ؟»^{١٢} فَسَمِعَ يَسُوعُ كَلَامَهُمْ، فَأَجَابَ : «لَا يَحْتَاجُ الْأَصِحَّاءُ إِلَى طَبِيبٍ، بَلِ

طرد الشياطين وغرق الخنازير

(مرقس ٥ : ١-٢٠، لوقا ٨ : ٢٦-٣٩)

^{٢٨} وَلَمَّا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى الشَّاطِئِ الْمُقَابِلِ فِي نَاحِيَةِ الْجُدْرِيِّينَ^{٢٩} اسْتَقْبَلَهُ رَجُلَانِ خَرَجَا مِنْ الْمَقَابِرِ، وَفِيهِمَا شَيَاطِينُ. وَكَانَا شَرِسَيْنِ جِدًّا، حَتَّى لَا يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يَمُرَّ مِنْ تِلْكَ الطَّرِيقِ.^{٢٩} فَأَخَذَا يَصِيحَانِ : «مَا لَنَا وَلكَ، يَا ابْنَ اللَّهِ؟ أَجِثْتَ إِلَى هُنَا لِتُعَذِّبَنَا قَبْلَ الْوَأْنِ؟»

^{٣٠} وَكَانَ يَرَعَى بَعِيدًا مِنْ هُنَاكَ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ^{٣١}، فَتَوَسَّلَ الشَّيَاطِينُ إِلَى يَسُوعَ بِقَوْلِهِمْ : «إِنْ طَرَدْتَنَا، فَأَرْسِلْنَا إِلَى قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ.»^{٣٢} فَقَالَ لَهُمْ : «إِذْهَبُوا!» فَخَرَجُوا وَدَخَلُوا فِي الْخَنَازِيرِ، فَانْدَفَعَ الْقَطِيعُ كُلَّهُ مِنْ الْمُتَحَدِّرِ إِلَى الْبَحْرِ وَهَلَكَ فِي الْمَاءِ.^{٣٣} فَهَرَبَ الرُّعَاةُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَخْبَرُوا بِمَا حَدَثَ وَبِمَا جَرَى لِلرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ كَانَ فِيهِمَا شَيَاطِينُ.^{٣٤} فَخَرَجَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ كُلُّهُمْ إِلَى يَسُوعَ. وَلَمَّا رَأَوْهُ طَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَرَحَلَ عَنْ دِيَارِهِمْ.

يسوع يشفي كسبيحًا

(مرقس ٢ : ١-١٢، لوقا ٥ : ١٧-٢٦)

^٩ فَوَكِبَ يَسُوعُ الْقَارِبَ وَعَبَّرَ الْبَحِيرَةَ رَاجِعًا إِلَى مَدِينَتِهِ^٢. فَجَاءَهُ بَعْضُ النَّاسِ بِكَسِيحٍ مُلْقَى عَلَى سَرِيرٍ. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ

رج مر ٢ : ١ : ٤ مت ١٣ : ١٣.

٣ : يحدف : ق لا ٢٤ : ١٦.

١٠-١١ : ق لوقا ١٥ : ١-٢٠.

١١ : قالت أحكام معلّمِي الشريعة عند اليهود أن الإنسان

يتنجس إن شارك إنسانًا نجسًا في طعامه.

٢٨ : الجداريين. أو: الجراسيين من جدارا وهي مدينة

وثنية تبعد ١٠ كلم إلى الجنوب الشرقي من بحيرة جناشر أو

بحيرة الجليل. عن الموسوسين رج مر ١ : ٣٢ ح.

٣٠ : قلع من الخنازير : رج مر ٥ : ١١ ح.

٩ . ١ : مديته. أي: كفرناحوم التي تعتبر مدينة يسوع.

المرضى. ^{١٣} فأذهبوا وتعلموا معنى هذه الآية: أريدُ رحمةً لا ذبيحةً. وما جئتُ لأدعُو الصالحين، بلِ الخاطئين». ^{١٤}

الصوم

(مرقس ٢: ١٨-٢٢، لوقا ٥: ٣٣-٣٩)

^{١٤} وجاء تلاميذُ يوحنا المعمدانِ* إلى يسوع وقالوا له: «لماذا نصومُ نحنُ والغريسيونُ كثيرًا، وتلاميذك لا يصومون؟» ^{١٥} فأجابهم يسوع: «أنتظرونَ من أهلِ العريسِ أن يحزنوا، والعريسُ بينهم؟ لكن يجيءُ وقتُ يُرفعُ فيه العريسُ من بينهم فيصومون. ^{١٦} ما من أحدٍ يرفعُ ثوبًا عتيقًا يرفعه من قماشٍ جديدٍ، لأنها تنكمش فتتزع شيبًا من الثوبِ العتيق فتبسج الحرق. ^{١٧} وما من أحدٍ يضعُ خمرًا جديدةً في أوعيةٍ جلدٍ عتيقةٍ، لئلا تنشق الأوعية فتسيل الخمرُ وتلف الأوعية. بل توضع الخمرُ الجديدةُ في أوعيةٍ جديدةٍ، فتسلم الخمرُ والأوعية».

إحياء صبية وشفاء امرأة لمست ثوب يسوع

(مرقس ٥: ٢١-٤٣، لوقا ٨: ٤٠-٥٦)

^{١٨} وبينما هو يتكلم، دنا منه رئيسُ يهوديٍّ وسجد له وقال: «الآن ماتت ابنتي. تعال وضع يدك عليا فتحيا». ^{١٩} فقام يسوع وتبعه مع تلاميذه. ^{٢٠} وكانت هناك امرأةٌ مصابةٌ بتزفِ الدَّمِ من اثنتي عشرة سنةً، فدنت من خلف

يسوع ولمست طرفَ ثوبه*، ^{٢١} لأنها قالت في نفسها: «يكفي أن ألمس ثوبه لأشفى». ^{٢٢} فالتفت يسوع فرآها وقال: «ثقي يا ابنتي، إيمانك شفاك». فشقيت المرأة من تلك الساعة.

^{٢٣} ولمَّا وصلَ يسوعُ إلى بيتِ الرئيسِ اليهوديِّ رأى الندابين* والنَّاسَ في اضطرابٍ، فقال: «أخرجوا! ما ماتت الصبيَّة، لكنَّها نائمة!» فضحكوا عليه. ^{٢٤} وبعدما أخرج النَّاسَ، دخلَ وأخذ بيدَ الصبيَّة فقامت. ^{٢٥} وأنتشرَ الخبرُ في تلك الأثناء كُلِّها.

يسوع يشفي أعميين

^{٢٦} وسارَ يسوعُ من هناك، فتبعه أعميانٌ يصيحان: «إرحمنا، يا ابنَ داود!» ^{٢٧} ولمَّا دخلَ البيتَ، دنا منه الأعميان. فقال لهما يسوع: «أتؤمنان بأني قادرٌ على ذلك؟» فأجابا: «نعم، يا سيِّدًا!» ^{٢٨} فلمس يسوع أعينهما وقال: «فليكنْ لكما على قدرِ إيمانكما». ^{٢٩} فانفتحت أعينهما. وأنذرهما يسوع فقال: «إياكما أن يعلمَ أحدًا!» ^{٣٠} ولكنهما خرجا ونشرا الخبرَ في تلك الأثناء كُلِّها.

يسوع يشفي أخرس

^{٣١} ولمَّا خرجَ الأعميان، جاءه بعضُ النَّاسِ بأخرس، فيه شيطانٌ*. ^{٣٢} فلَمَّا طردَ

٢٣ : الندابين. أو: الزمارين الذين يرافقون الندابين على

رأس الميت.

٣٢ : كان في الرجل شيطان يجعله أخرس.

رج مر ٩ : ١٧ ح.

١٣ : هو ٦ : ٦.

١٤ : يوحنا المعمدان : حرقًا : يوحنا.

٢٠ : طرف ثوبه : رج ٢٣ : ح ٥.

٢٢ : شفاك. أو: أحياك. أو: خلصك.

يَسُوعُ الشَّيْطَانَ، تَكَلَّمَ الْأَخْرَسُ. فَتَعَجَّبَ

الْجُمُوعُ وَقَالُوا: «مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هَذَا فِي

إِسْرَائِيلَ!»^{٣٤} وَلَكِنَّ الْفَرِّسِيِّينَ قَالُوا: «بَرْتِيسِ

الشَّيَاطِينِ يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ»^١

يسوع يشفق على الناس

^{٣٥} وَطَافَ يَسُوعُ فِي جَمِيعِ الْمُدُنِ وَالْقُرَى

يُعَلِّمُ فِي الْمَجَامِعِ وَيُعَلِّنُ بِإِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ وَيَشْفِي

النَّاسَ مِنْ كُلِّ مَرَضٍ وَدَاءٍ.^{٣٦} وَلَمَّا رَأَى

الْجُمُوعَ أَمْتَلًا قَلْبُهُ بِالشَّفَقَةِ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا

بِائِسِينَ مُشْتَتِينَ مِثْلَ غَنَمٍ لَا رَاعِيَ لَهَا.^{٣٧}

^{٣٧} فَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «الْحَصَادُ كَثِيرٌ، وَلَكِنَّ

الْعُمَّالَ قَلِيلُونَ.»^{٣٨} فَاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ

يُرْسِلَ عُمَّالًا إِلَى حَصَادِهِ.»

الرسول الاثنا عشر

(مرقس ٣: ١٣-١٩، لوقا ٦: ١٢-١٦)

١٠ وَدَعَا يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ

وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا يَطْرُدُونَ بِهِ الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ^١

وَيَشْفُونَ النَّاسَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَمَرَضٍ.^٢ وَهَذِهِ

أَسْمَاءُ الرُّسُلِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ: أَوْلُهُمْ سِمْعَانُ

الْمُلَقَّبُ بِبِطْرُسَ وَأَخُوهُ أَنْدْرَاوُسُ، وَيَعْقُوبُ بْنُ

زَبْدِي وَأَخُوهُ يُوْحَنَّا،^٣ وَفِيلِبُّسُ وَبَرْتُولَمَاوُسُ،

وتوما ومتى جابي الضرائب، ويعقوب بن حلفى

وتدّاوسُ،^٤ وسِمْعَانُ الْوَطْنِيُّ الْغَيُورُ، وَيَهُوذَا

الْإِسْخَرْيُوطِيُّ الَّذِي أَسْلَمَ يَسُوعَ.

يسوع يرسل الاثني عشر

(مرقس ٦: ٧-١٣، لوقا ٩: ١-٦)

^٥ وَأَرْسَلَ يَسُوعُ هَؤُلَاءِ التَّلَامِيذَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ

وَأَوْصَاهُمْ قَالًا: «لَا تَقْصِدُوا أَرْضًا وَثِيَّةً وَلَا

تَدْخُلُوا مَدِينَةَ سَامِرْيَةَ»،^٦ بَلَّيْ أَدْهَبُوا إِلَى

الْخِرَافِ الضَّالَّةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ،^٧ وَبَشِّرُوا فِي

الطَّرِيقِ بِأَنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ^٨ أَقْرَبَ.

^٨ وَأَشْفُوا الْمَرَضَى، وَأَقِيمُوا الْمَوْتَى، وَطَهَّرُوا

الْبُرُصَى، وَأَطْرَدُوا الشَّيَاطِينَ. مَجَانًا أَخَذْتُمْ،

فَمَجَانًا أَعْطُوا.^٩ لَا تَحْمِلُوا نِقُودًا مِنْ ذَهَبٍ وَلَا

مِنْ فِضَّةٍ وَلَا مِنْ نُحَاسٍ فِي جُوبِكُمْ،^{١٠} وَلَا

كَيْسًا لِلطَّرِيقِ وَلَا ثَوْبًا آخَرَ وَلَا حِذَاءً وَلَا عَصًا،

لِأَنَّ الْعَامِلَ يَسْتَحِقُّ طَعَامَهُ.^{١١} وَأَيَّةَ مَدِينَةٍ أَوْ

قَرْيَةٍ دَخَلْتُمْ، فَاسْتَخِيرُوا عَنِ الْمُسْتَحِقِّ فِيهَا،

وَأَقِيمُوا عِنْدَهُ إِلَى أَنْ تَرْحَلُوا.^{١٢} وَإِذَا دَخَلْتُمْ بَيْتًا

فَسَلِّمُوا عَلَيْهِ.^{١٣} فَإِنْ كَانَ أَهْلًا لِلسَّلَامِ، حَلِّ

سَلَامِكُمْ بِهِ، وَإِلَّا رَجِعَ سَلَامِكُمْ إِلَيْكُمْ.

^{١٤} وَإِذَا أَمْتَنَعَ بَيْتٌ أَوْ مَدِينَةٌ عَنْ قَبُولِكُمْ أَوْ

سَمَاعِ كَلَامِكُمْ، فَاتْرَكُوا الْمَكَانَ وَأَنْفِضُوا الْغُبَارَ

عَنْ أَقْدَامِكُمْ.^{١٥} الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: سَيَكُونُ

مَصِيرُ سَدُومَ وَعَمُورَةَ^{١٦} يَوْمَ الْحِسَابِ أَكْثَرَ

أَحْتِمَالًا مِنْ مَصِيرِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ.

بسبب امتزاجهم بالوثنيين.

٧: ملكوت السماوات: رج ٣: ٢ ح.

١٠: لأن العامل يستحق طعامه: ق ١ كور ٩: ١٤؛

١٨: ٥ ح.

١٤: انفضوا الغبار عن أقدامكم: رج مر ٦: ١١ ح.

١٥: سدوم وعمورة: رج تك ١٨-١٩.

٣٤: ق ١٢: ٢٤.

٣٦: غنم لا راعي لها: ق عد ٢٧: ١٧؛

١ مل ٢٢: ١٧.

١٠: ١: الأرواح النجسة: رج مر ١: ٢٣ ح.

٥: السامريون أقاموا في المنطقة الواقعة بين اليهودية

والجليل. بعد الرجوع من الجليل تجذب اليهود السامريين

زمن الاضطهاد

(مرقس ١٣: ٩-١٣، لوقا ٢١: ١٢-١٧)

١٦ «ها أنا أُرسلُكم مثل الخراف بين الذئاب فكونوا حذرين كالحيات، وُدعاء كالحمام. ١٧ واتَّبِعُوا، لأنَّ النَّاسَ سَيُسَلِّمُونَكُم إِلَى الصَّحَاكِمِ *، وَيَجْلِدُونَكُم فِي الْجَامِعِ، ١٨ وَيَسَوْفُونَكُم إِلَى الْحُكَّامِ وَالْمُلُوكِ مِنْ أَجْلِ، لِتَشْهَدُوا عِنْدَهُمْ وَعِنْدَ سَائِرِ الشُّعُوبِ. ١٩ فَلَإِنَّمَا تَهْتَمُوا حِينَ يُسَلِّمُونَكُم كَيْفَ أَوْ بِمَاذَا تَتَكَلَّمُونَ، لِأَنَّكُمْ سَتَعْطَوْنَ فِي حِينِهِ مَا تَتَكَلَّمُونَ بِهِ. ٢٠ فَهَاتُوا أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمُونَ، بَلِّ رُوحَ أَبِيكُمْ السَّمَاوِيِّ تَتَكَلَّمُوا فِيكُمْ. ٢١ سَيُسَلِّمُ الْأَخُ أَخَاهُ إِلَى الْمَوْتِ، وَالْأَبُ ابْنَهُ، وَيَتَمَرَّدُ الْأَبْنَاءُ عَلَى الْآبَاءِ وَيَقْتُلُونَهُمْ، ٢٢ وَيُبَغِضُكُمْ جَمِيعُ النَّاسِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَالَّذِي يَبْتَئُ إِلَى النِّهَايَةِ يَخْلُصُ. ٢٣ وَإِذَا أَضْطَهَدُوكُمْ فِي مَدِينَةٍ، فَاهْرُبُوا إِلَى غَيْرِهَا. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ تَنْهَوُا عَمَلَكُمْ فِي مَدِينِ إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا حَتَّى يَجِيءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ.

٢٤ لَا تَلْمِذَ أَعْظَمَ مِنْ مُعَلِّمِهِ، وَلَا خَادِمَ أَعْظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ. ٢٥ يَكْفِي التَّلْمِذَ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ مُعَلِّمِهِ وَالْخَادِمَ مِثْلَ سَيِّدِهِ. إِذَا كَانَ رَبُّ الْبَيْتِ قِيلَ لَهُ بَعْلَزَبُولُ *، فَكَيْفَ أَهْلُ بَيْتِهِ؟

مخافة الله

(لوقا ١٢: ٢-٧)

٢٦ «لَا تَخَافُوهُمْ. هُمْ مِنْ مَسْتَوْرٍ إِلَّا

سَيَنْكَشِفُ، وَلَا مِنْ خَفِيٍّ إِلَّا سَيُظْهِرُ. ٢٧ وَمَا أَقُولُهُ لَكُمْ فِي الظَّلَامِ، قَوْلُهُ فِي النُّورِ. وَمَا تَسْمَعُونَهُ هَمْسًا، نَادُوا بِهِ عَلَى السُّطُوحِ * . ٢٨ لَا تَخَافُوا الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ وَلَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَقْتُلُوا النَّفْسَ، بَلْ خَافُوا الَّذِي يَقْدِرُ أَنْ يُهْلِكَ الْجَسَدَ وَالنَّفْسَ مَعًا فِي جَهَنَّمَ * . ٢٩ أَمَا يُبَاعُ عُصْفُورَانِ بِدِرْهَمٍ وَاحِدٍ؟ وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَبِيعُ وَاحِدًا مِنْهُمَا إِلَى الْأَرْضِ إِلَّا يَعْلَمُ أَبِيكُمْ السَّمَاوِيُّ. ٣٠ أَمَّا أَنْتُمْ، فَشَعْرُ رُؤُوسِكُمْ نَفْسُهُ مَعْدُودٌ كُلُّهُ. ٣١ لَا تَخَافُوا، أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ.

الاعتراف بالمسيح

(لوقا ١٢: ٨-٩)

٣٢ «مَنْ اعْتَرَفَ بِي أَمَامَ النَّاسِ، اعْتَرَفْتُ بِهِ أَمَامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ٣٣ وَمَنْ أَنْكَرَنِي أَمَامَ النَّاسِ *، أَنْكَرُهُ أَمَامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

يسوع والعالم

(لوقا ١٢: ٥١-٥٣، ٢٦-٢٧)

٣٤ «لَا تَطُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لِأَحْمِلَ السَّلَامَ إِلَى الْعَالَمِ، مَا جِئْتُ لِأَحْمِلَ سَلَامًا بَلْ سَيْفًا. ٣٥ جِئْتُ لِأَفْرِّقَ بَيْنَ الْإِبْنِ وَأَبِيهِ، وَبَيْنَ وَأُمَّهَا، وَالْكَنَّةِ وَحِمَاتِهَا. ٣٦ وَيَكُونُ أَعْدَاءُ الْإِنْسَانِ أَهْلُ بَيْتِهِ *.

٣٧ «مَنْ أَحَبَّ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ أَكْثَرَ مِمَّا يُحِبُّنِي، فَلَا يَسْتَحِقُّنِي. وَمَنْ أَحَبَّ ابْنَهُ أَوْ بَنَتَهُ أَكْثَرَ مِمَّا

٢٧: على السطوح: رج لوقا ١٢: ٣ ح.

٢٨: ق ي ع ٤: ١٢.

٣٣: من أنكرني أمام الناس: ق ٢ م ٢: ١٢.

٣٥-٣٦: رج مي ٧: ٦.

١٧: الحاكم. في المعنى الأصلي هي الحاكم المحلية المؤلفة

من ٢٣ شيخاً والمرتبطة ببعض الجامع.

٢٥: بعزلبول: اسم الشيطان على أنه رئيس الأرواح

النجسة.

وَالْعُرْجُ يَمْشُونَ، وَالْبُرْصُ يُطَهَّرُونَ، وَالصَّمَّ يَسْمَعُونَ، وَالْمَوْتَى يَقُومُونَ، وَالْمَسَاكِينَ يُبَلِّغُونَ الْبِشَارَةَ* ٦. وَهَيْئًا لِمَنْ لَا يَفْقَهُ إِيمَانَهُ فِي* ٧.

٧ فَلَمَّا أَنْصَرَفَ تَلَامِيذُ يوحَنَّا، تَحَدَّثَ يَسُوعُ لِلْجُمُوعِ عَنْ يوحَنَّا فَقَالَ: «مَاذَا خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ تَنْظُرُونَ؟ أَقَصَبَةً تَهْرُهَا الرِّيحُ؟ ٨ بَلْ مَاذَا خَرَجْتُمْ تَرَوْنَ؟ أَرْجُلًا يَلْبَسُ الثِّيَابَ النَّاعِمَةَ؟ وَالَّذِينَ يَلْبَسُونَ الثِّيَابَ النَّاعِمَةَ هُمْ فِي قُصُورِ الْمُلُوكِ! ٩ قُولُوا لِي: مَاذَا خَرَجْتُمْ تَنْظُرُونَ؟ أَنْبِيَاءُ؟ أَقُولُ لَكُمْ: نَعَمْ، بَلْ أَفْضَلَ مِنْ نَبِيِّ* ١٠ فَهُوَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ الْكِتَابُ: أَنَا أُرْسِلُ رَسُولِي قُدَّامَكَ، لِيُهَيِّئَ الطَّرِيقَ أَمَامَكَ* ١١. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَا ظَهَرَ فِي النَّاسِ أَعْظَمُ مِنْ يوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ، وَلَكِنْ أَصْغَرَ الَّذِينَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ أَعْظَمُ مِنْهُ.

١٢ فَمِنْ أَيَّامِ يوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ إِلَى الْيَوْمِ، وَالنَّاسُ يَبْذُلُونَ جِهَدَهُمْ* لِذُخُولِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، وَالْمُجَاهِدُونَ يَدْخُلُونَهُ* ١٣. فَإِذَا أَنْ جَاءَ يوحَنَّا كَانَ هُنَاكَ نُبُوءَاتُ الْأَنْبِيَاءِ وَشَرِيعَةُ مُوسَى* ١٤. فَإِذَا شَبَّتُمْ أَنْ تُصَدِّقُوا، فَأَعْلَمُوا أَنَّ يوحَنَّا هُوَ إِبْرَاهِيمَ الْمُتَنْظَرُ* ١٥. مَنْ كَانَ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ!

١٦ بِمَنْ أُشْبِهَ أَبْنَاءَ هَذَا الْجِيلِ؟ هُمْ مِثْلُ أَوْلَادِ جَالِيسِينَ فِي السَّاحَاتِ يَتَصَابَحُونَ:

يُحِبُّنِي، فَلَا يَسْتَحِقُّنِي* ٣٨. وَمَنْ لَا يَحْمِلُ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعُنِي، فَلَا يَسْتَحِقُّنِي* ٣٩. مَنْ حَقِظَ حَيَاتَهُ يَخْسِرْهَا، وَمَنْ خَسِرَ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِ يَحْفَظُهَا.

الجزء

(مرقس ٩: ٣٦-٤١)

٤٠ «مَنْ قَبِلَكُمْ قَبْلِي، وَمَنْ قَبِلَ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي. ٤١ مَنْ قَبِلَ نَبِيًّا لِأَنَّهُ نَبِيٌّ، فَجَزَاءُ نَبِيٍّ يَنَالُ. وَمَنْ قَبِلَ رَجُلًا صَالِحًا لِأَنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ، فَجَزَاءُ رَجُلٍ صَالِحٍ يَنَالُ. ٤٢ وَمَنْ سَقَى أَحَدًا هُوًّاوًا الصَّغَارِ وَلَوْ كَأْسَ مَاءٍ بَارِدٍ لِأَنَّهُ تَلْمِيذِي، فَأَجْرُهُ، الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ، لَنْ يَضْعَى* ٤٣.»

يسوع ويوحنا المعمدان

(لوقا ٧: ١٨-٣٥)

١١ وَلَمَّا أَنْ يَسُوعُ وَصَايَاهُ لِتَلَامِيذِهِ الْآخَرِينَ عَشَرَ، خَرَجَ مِنْ هُنَاكَ لِيُعَلِّمَ وَيُبَشِّرَ فِي الْمُدُنِ الْمُجَاوِرَةِ.

٢ وَسَمِعَ يوحَنَّا* وَهُوَ فِي السَّجْنِ بِأَعْمَالِ الْمَسِيحِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بَعْضَ تَلَامِيذِهِ* لِيَقُولُوا لَهُ: «هَلْ أَنْتَ هُوَ الَّذِي يَجِيءُ*؟ أَوْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟»

٤ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «إِذْجِعُوا وَأَخْبِرُوا يوحَنَّا بِمَا تَسْمَعُونَ وَتَرَوْنَ: ٥ الْعَمِيَانُ يُبْصِرُونَ،

١١. ٢: يوحنا. أي: يوحنا المعمدان.

رج ١٤: ٣-٢.

٣: أنت هو الذي يجيء. أحد ألقاب المسيح المنتظر.

رج ٣: ١١.

٥: ق اش ٣٥: ٥-٦، ٦١: ١.

٦: لمن لا يفقد إيمانه بي. أو: لمن لا يشك في.

رج مر ٩: ٤٢ ح.

١٠: ملا ٣: ١.

١٢: يبدلون جهدهم. أو: بغصب أو يشق طريقه

بالعنف.

١٣: شريعة موسى. حرفياً: الشريعة.

رج رو ٣: ١٩ ح.

يسوع يتهج

(لوقا ١٠: ٢١-٢٢)

٢٥ وتكلم يسوع في ذلك الوقت فقال: «أحمدك يا أبي، يا رب السماء والأرض، لأنك أظهرت للبسطاء ما أخفيت عن الحكماء والفهماء»^{٢٦}. نعم، يا أبي، هذه مشيئتك.

٢٧ أبي أعطاني كل شيء. ما من أحد يعرف الابن إلا الآب، ولا أحد يعرف الآب إلا الابن ومن شاء الابن أن يظهره له.

٢٨ تعالوا إلي يا جميع المتعبين والرازين تحت أثقالكم وأنا أريحكم. ٢٩ إحملوا نيري وتعلموا مني تجدوا الراحة لنفوسكم، فأنا وديع متواضع القلب، ونيري هين وحمل خفيف».

السبت

(مرقس ٢: ٢٣-٢٨، لوقا ٦: ١-٥)

١٢ وفي تلك الأيام مر يسوع في السبت وسط الحقول، فجاع تلاميذه. فأخذوا يقطعون السنبل يأكلون^٢. فلما رآهم الفريسيون قالوا ليسوع: «أنظر! تلاميذك يعملون ما لا يحل في السبت»^٣. فأجابهم يسوع: «أما قرأتم ما عمل داود عندما جاع هو ورجاله؟ كيف

١٧ زمرنا لكم فما رقتم، وندبنا لكم بما بكتيم. ١٨ جاء يوحنا لا يأكل ولا يشرب فقالوا: فيه شيطان. ١٩ وجاء ابن الإنسان يأكل ويشرب فقالوا: هذا رجل أكل وشرب كثير وصديق لجباة الضرائب والخطيين. لكن الحكمة تبررها أعمالها».

المدن غير النائية

(لوقا ١٠: ١٣-١٥)

٢٠ وأخذ يسوع يوثب المدن التي أجرى فيها أكثر معجزاته وما تاب أهلها، ٢١ فقال: «الويل لك يا كورزين! الويل لك يا بيت صيدا! فلو كانت المعجزات التي جرت فيكما جرت في صور وصيدا، لتاب أهلها من زمن بعيد ولبسوا المسوح وقعدوا على الرماد»^{*}. ٢٢ لكني أقول لكم: سيكون مصير صور وصيدا يوم الحساب أكثر احتمالاً من مصيركما. ٢٣ وأنت يا كفرناحوم! ارتفعتين إلى السماء؟ لا، إلى الجحيم ستهبطين^{*}. فلو جرى في سدوم ما جرى فيك من المعجزات، لبقيت إلى اليوم. ٢٤ لكني أقول لكم: سيكون مصير سدوم يوم الحساب أكثر احتمالاً من مصيرك».

٢١: كورزين، بيت صيدا: مدينتان قريتان من

كفرناحوم. صور، صيدا: رج مر ٣: ٨ ح؛

ق اش ٢٣: ١-١٨؛ حز ٢٦: ١ ي؛ يؤ ٤: ٤-٨؛

عا ١: ٩-١٠. المسوح والرماد: تعبير عن التوبة.

رج ار ٦: ٢٦، يون ٣: ٥-٨.

٢٣: إلى الجحيم (مثنى الأموات) ستهبطين:

اش ١٤: ١٣-١٥. سدوم: رج تك ١٩: ٢٤-٢٨.

٢٥: الحكماء والفهماء: ق ١ كور ١: ١٧-٢٩.

٢٩: نيري: قطعة من خشب تستعمل لربط البقر والثيران

للفلاحة. يستعملها يسوع بالمعنى المجازي. أريحكم:

ق ار ٦: ١٦.

١٢: ١. رج تك ٢٣: ٢٦.

٢: رج خر ٣٤: ٢١.

قالَ النَّبِيُّ إِشعيا :

١٨ «ها هو فتايَ الَّذِي أَحترتهُ ،

حبيبي الَّذِي بِهِ رَضِيتُ .

سَأفِضُ رُوحِي عَلَيْهِ ،

فُيعْلِنُ لِلشُّعوبِ إِرادَتِي .

١٩ لا يُخاصِمُ ولا يَصيحُ ،

وفي الشُّوارعِ لا يَسْمَعُ أَحَدُ صَوْتَهُ .

٢٠ قَصَبَةً مَرضُوضَةً لا يَكسِرُ ،

وشُعْلَةً ذابِلَةً لا يُطفئُ .

يُثابِرُ حَتَّى تَنْتَصِرَ إِرادَتِي ،

٢١ وعلى أَسْمِهِ رِجاءُ الشُّعوبِ .»

يسوع وبعلزبول

(مرقس ٣ : ٢٠-٣٠ ، لوقا ١١ : ١٤-٢٣ ، ١٢ : ١٠)

٢٢ وجاءَ بعضُ النَّاسِ إلى يَسوعَ بِرِجْلِ

أعمى أُخرَسٍ* ، فيه شيطانٌ . فسَفى يَسوعُ

الرَّجْلَ حَتَّى تَكَلَّمَ وأَبصرَ . ٢٣ فَتَعَجَّبَ الجُمُوعُ

كُلُّهُمُ ونَسأَلوا : «أما هذا أبنُ داودَ؟» ٢٤ وَسَمِعَ

الفَرِيسِيُّونَ كَلامَهُمُ ، فقالوا : «هو يَطْرُدُ

الشَّيَاطِينَ بِبعلزبولِ* رَئيسِ الشَّيَاطِينِ» .

٢٥ وَعَرَفَ يَسوعُ أَفكارَهُمُ ، فقالَ لَهُمُ : «كُلُّ

مَمْلَكَةٍ تَنقَسِمُ تَحربُ ، وكُلُّ مَدِينَةٍ أو عائِلَةٍ

تَنقَسِمُ لا تَثبُتُ . ٢٦ وإِنْ كانَ الشَّيْطانُ يَطْرُدُ

الشَّيْطانَ ، فيكونُ أَنفَسَمَ . فكيفَ تَثبُتُ مَمْلَكَةُ؟

٢٧ وإِنْ كُنْتُ بِبعلزبولِ أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ ، فَمِنَ

يَطْرُدُهُ أَتباعُكُمْ ؟ لِذلكَ هُمُ يَحْكُمونَ عَلَيْكُمْ .

دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ ، وكيفَ أَكلوا خُبزَ القُرْبانِ* ،

وأَكَلَهُ لا يَحِلُّ لَهُمُ ، بلُ لِلكهنةِ وحَدَهُمُ ؟

٥ أوما قَرَأْتُمْ في شريعةِ موسى أَنَّ الكهنةَ في

السَّبْتِ يَتَهَكَّونَ حُرْمَةَ السَّبْتِ في الهَيْكَلِ ولا لومَ

عَلَيْهِمْ ؟ ٦ أَقولُ لَكُمْ : هُنَا مَنْ هُوَ أَعظَمُ مِنَ

الهَيْكَلِ . ٧ ولو فَهَمْتُمْ مَعنى هَذِهِ الآيَةِ : أريدُ

رَحْمَةً لا شَبِيحَةً ، كما حَكَمْتُمْ على مَنْ لا لومَ

عَلَيْهِ* . ٨ فابنُ الإنسانِ هُوَ سَيِّدُ السَّبْتِ» .

الشفاء في السبت

(مرقس ٣ : ١-٦ ، لوقا ٦ : ٦-١١)

٩ وَذَهَبَ مِنْ هُنَاكَ إلى مَجْمَعِهِمْ ، ١٠ فوجدَ

رَجُلًا يَدُهُ بِاسِةً . فسألوه لِيَتَهَمَوْهُ : «أيجلُّ

الشفاءُ في السَّبْتِ؟»

١١ فأجابَهُمُ يَسوعُ : «مَنْ مِنْكُمْ لَهُ خَرُوفٌ

واحدٌ ووقَعَ في حُفْرَةٍ يَومَ السَّبْتِ ، لا يُمسِكُهُ

ويُخرِجُهُ؟

١٢ والإنسانُ كمُ هُوَ أَفضلُ مِنَ الخَروفِ؟

لِذلكَ يَحِلُّ عَمَلُ الخَيرِ في السَّبْتِ» . ١٣ وقالَ

يَسوعُ لِلرَّجُلِ : «مُدِّ يَدَكَ!» فمدَّها ، فعادَتِ

صَحِيحَةً مِثْلَ اليَدِ الأُخرى . ١٤ فخرَجَ الفَرِيسِيُّونَ

وتشاوَرُوا ليقْتلوا يَسوعَ .

رجل الله المختار

١٥ فلما عَلِمَ يَسوعُ أَنصرفَ مِنْ هُنَاكَ . وتبعَهُ

جمهُورٌ كَثيرٌ ، فسَفى جَميعَ مَرَضائِهِمْ

١٦ وأمرَهُمُ أَنْ لا يُخبروا أَحَدًا عَنْهُ ، ١٧ لِئَمَّا ما

١٨-٢١ : اش ٤٢ : ١-٤ حسب الترجمة السبعينية

اليونانية القديمة .

٢٢ : أعمى وأخرس : رج ٩ : ٣٢ ح .

٢٤ : بعلزبول : رج ١٠ : ٢٥ ح .

٤ : أكلوا خبز القربان : رج ٢١ : ٢-٧ . لا يجل

إلا للكهنة : رج لا ٢٤ : ٩ .

٥ : رج عد ٢٨ : ٩-١٠ .

٧ : هو ٦ : ٦ .

الفريسيون يطلبون آية

(مرقس ٨ : ١١-١٢ ، لوقا ١١ : ٢٩-٣٢)

^{٣٨} وقال له بعضُ مُعلّمي الشريعة والفريسيين : « يا معلّم ، نريدُ أن نرى منك آية ». ^{٣٩} فأجابهم : « جيلٌ شريرٌ فاسقٌ يطلبُ آيةً ، ولن يكونَ له سوى آية النبيّ يونان . ^{٤٠} فكما بقيَ يونان ثلاثةَ أيّامٍ بليالها في بطنِ الحوتِ ، كذلك يبقى ابنُ الإنسانِ ثلاثةَ أيّامٍ بليالها في جوفِ الأرضِ . ^{٤١} أهلُ نينوى سيَقومونَ يومَ الحسابِ معَ هذا الجيلِ ويحكمونَ عليه ، لأنّ أهلَ نينوى تابوا عندما سمِعوا إنذارَ يونان ، وهنّا الآنَ أعظمُ منَ يونان . ^{٤٢} ومملكةُ الجنّوبِ ستَقومُ يومَ الحسابِ معَ هذا الجيلِ وتحكمُ عليه ، لأنّها جاءتْ منَ أقاصي الأرضِ لتسمعَ حكمةَ سليمانِ » ، وهنّا الآنَ أعظمُ منَ سليمانِ .

عودة الروح النجس

(لوقا ١١ : ٢٤-٢٦)

^{٤٣} « إذا خرجَ الروحُ النجسُ منَ إنسانٍ ، هامَ في الصحارى يطلبُ الراحةَ فلا يجدُها ، ^{٤٤} فيقولُ : أرجعْ إلى بيتي الذي خرجتُ منه . فارجعُ ويجدُهُ خاليًا نظيفًا مرتبًا . ^{٤٥} فيذهبُ ويجيءُ بسبعةِ أرواحٍ أخبثَ منه ، فتدخلُ وتسكنُ فيه . فتكونُ حالُ ذلكَ الإنسانِ في آخرها أسوأَ منَ حالِهِ في أولها . وهكذا يكونُ مصيرُ هذا الجيلِ الشريرِ » .

^{٢٨} وأما إذا كنتُ بروحِ الله أطردُ الشياطينَ ، فملكوتُ الله حلَّ بينكم . ^{٢٩} كيفَ يقدرُ أحدٌ أن يدخلَ بيتَ رجلٍ قويٍّ ويسرقَ أمّعتَهُ ، إلا إذا قبذَ هذا الرجلُ القويَّ أولاً ، ثم أخذَ ينهبُ بيتهُ ؟

^{٣٠} منَ لا يكونُ معي فهوَ عليّ ، ومنَ لا يجمعُ معي فهوَ يبددُ . ^{٣١} لذلكَ أقولُ لكم : كلُّ خطيئةٍ وتجديفٍ يُغفرُ للناسِ ، وأما التجديفُ* على الروحِ القدسِ فلنَ يُغفرَ لهم . ^{٣٢} ومنَ قالَ كلمةً على ابنِ الإنسانِ يُغفرُ له ، وأما منَ قالَ على الروحِ القدسِ ، فلنَ يُغفرَ له ، لا في هذهِ الدنيا ولا في الآخرةِ .

الشجرة وثمرها

(لوقا ٦ : ٤٣-٤٥)

^{٣٣} « اجعلوا الشجرةَ جيّدةً تحملُ ثمراً جيّداً . واجعلوا الشجرةَ رديئةً تحملُ ثمراً رديئاً . فالشجرةُ بدلُ عملها ثمرها . ^{٣٤} يا أولادَ الأفاعي ، كيفَ يمكنكم أن تقولوا كلاماً صالحاً وأنتم أشرارٌ؟ لأنّ منَ قبضَ القلبَ ينطقُ اللسانُ . ^{٣٥} الإنسانُ الصالحُ منَ كثرةِ الصالحِ يُخرجُ ما هو صالحٌ ، والإنسانُ الشريرُ منَ كثرةِ الشريرِ يُخرجُ ما هو شريرٌ . ^{٣٦} أقولُ لكم : كلُّ كلمةٍ فارغةٍ* يقولها الناسُ يُحاسبونَ عليها يومَ الدينِ . ^{٣٧} لأنك بكلامك تُبرّرُ وبكلامك تُدانُ » .

٣١ : التجديف . أو : تجديف على الله .

٣٦ : فارغة . أي : لا أساس ولا صحة لها . أي : باطلة .

٤٠ : كما بقي يونان في بطن الحوت : رج يون ١ : ١٧ .

٤١ : نينوى : عاصمة آشور القديمة . تقع شرقي نهر

دجلة . تابوا : رج يون ٣ : ٥ .

٤٢ : حكمة سليمان : رج ١ مل ١٠ : ١-١٠ .

أم يسوع وإخوته

(مرقس ٣ : ٣١-٣٥ ، لوقا ٨ : ١٩-٢١)

^٨ ومنه ما وقعَ على أرضٍ طيبةٍ ، فأعطى بعضُهُ
مئةً ، وبعضُهُ ستينَ ، وبعضُهُ ثلاثينَ . ^٩ من كانَ
له أذنانِ ، فليسمعْ !

الغاية من الأمثال

(مرقس ٤ : ١٠-١٢ ، لوقا ٨ : ٩-١٠)

^{١١} فإذنا منه تلاميذهُ وقالوا له : «لماذا
تُخاطبُهُم بالأمثال؟» ^{١١} فأجابهم : «أنتم
أعطيتُم أن تعرفوا أسرارَ ملكوتِ السماواتِ ،
وأما همُ فما أعطوا . ^{١٢} لأنَّ من كان له شيءٌ ،
يزادُ فيقيضُ . ومن لا شيء له ، يُؤخذُ منه حتى
الذي له . ^{١٣} وأنا أخاطبُهُم بالأمثالِ لأنَّهُم
ينظرونَ فلا يُبصرونَ ، ويصغونَ فلا يسمعونَ ولا
يفهمونَ . ^{١٤} ففيهم تيمُّ نبوءةِ إشعيا :

«مهما سمعتم لا تفهمون ،

ومهما نظرتُم لا تبصرون .

^{١٥} لأنَّ هذا الشعبَ تحجَّرَ قلبُهُ ،

فسدوا آذانهم وأغمضوا عيونهم ،

لئلا يبصروا بعيونهم

ويسمعوا بأذانهم

ويقفموا بقلوبهم

ويتوبوا فأشفيهم * .»

^{١٦} وأما أنتمُ فهنيئاً لكم لأنَّ عيونكم تبصرونَوآذانكم تسمعُ . ^{١٧} الحقُّ أقولُ لكم : كثيرٌ من

الأنبياء والأبرار تمَّنوا أن يروا ما أنتم ترونَ فما

رأوا ، وأن يسمعوا ما أنتم تسمعونَ فما سمعوا * .

^{١٦} وبينما يسوعُ يكلمُ الجموعَ ، جاءتُ أمُّهُ
وإخوتُهُ ووقفوا في خارجِ الدَّارِ يطلبونَ أن
يكلموه . ^{١٧} فقالَ له أحدُ الحاضرينَ : «أملكُ
وإخوتكُ واقفونَ في خارجِ الدَّارِ يريدونَ أن
يكلموكَ» .

^{١٨} فأجابهُ يسوعُ : «من هي أُمِّي ، ومن همُ
إخوتي؟» ^{١٩} وأشارَ بيدهِ إلى تلاميذهِ وقالَ :
«هؤلاء همُ أُمِّي وإخوتي . ^{٢٠} لأنَّ من يعملُ
بمشيئةِ أبي الذي في السماواتِ هو أخي وأختي
وأُمِّي» .

مثل الزارع

(مرقس ٤ : ١-٩ ، لوقا ٨ : ٤-٨)

١٣ وخرجَ يسوعُ من الدَّارِ* في ذلكَ اليومِ
وجلسَ بجانبِ البحرِ . ^٢ فأزدهمَ عليه جمعٌ
كبيرٌ ، حتى إنَّهُ صعدَ إلى قاربٍ وجلسَ فيه ،
والجمعُ كلُّهُ على الشاطئِ ، ^٣ فكلمهمُ بأمثالٍ
على أمورٍ كثيرةٍ قالَ : «خرجَ الزارعُ ليزرعَ .
^٤ وبينما هو يزرعُ ، وقعَ بعضُ الحبِّ على
جانِبِ الطَّرِيقِ ، فجاءتِ الطُّيورُ وأكلتهُ . ^٥ ووقعَ
بعضُهُ على أرضٍ صخريةٍ قليلةِ الترابِ ، فنبتَ
في الحالِ لأنَّ ترابهُ كانَ بلا عمقٍ . ^٦ فلما
أشرفتِ الشمسُ أحرقتُ وكانَ بلا جذورٍ فيبسَ .
^٧ ووقعَ بعضُهُ على الشوكِ ، فطلَّعَ الشوكُ وخنَّقهُ .

اليونانية القديمة .

١٧ : ق ١ بط ١ : ١٠-١٢ .

١٣ . ١ : من الدار : رج مر ٢ : ١ ح . البحر . أي :

بحيرة الجليل .

١٤-١٥ : اش ٦ : ٩-١٣ حسب الترجمة السبعينية

تفسير مثل الزارع

(مرقس ٤ : ١٣-٢٠، لوقا ٨ : ١١-١٥)

١٨ «فَأَسْمَعُوا أَنْتُمْ مَعَزَى مَثَلِ الزَّارِعِ : ١٩ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامَ الْمَلَكُوتِ وَلَا يَفْهَمُهُ، فَهُوَ الْمَرْزُوعُ فِي جَانِبِ الطَّرِيقِ، فَيَجِيءُ الشَّرِيرُ وَيَتَرَعُّ مَا هُوَ مَرْزُوعٌ فِي قَلْبِهِ. ٢٠ وَمَنْ يَسْمَعُ كَلَامَ الْمَلَكُوتِ وَيَتَقَبَّلُهُ فِي الْحَالِ فَرِحًا، فَهُوَ الْمَرْزُوعُ فِي أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ : ٢١ لَا جُدُورَ لَهُ فِي نَفْسِهِ، فَيَكُونُ إِلَى حِينٍ. فَإِذَا حَدَثَ ضَيْقٌ أَوْ أَضْطِهَادٌ مِنْ أَجْلِ كَلَامِ الْمَلَكُوتِ، أَرْتَدَّ عَنْهُ فِي الْحَالِ. ٢٢ وَمَنْ يَسْمَعُ كَلَامَ الْمَلَكُوتِ وَلَا يُعْطِي ثَمَرًا* فَهُوَ الْمَرْزُوعُ فِي الشُّوْكِ : لَهُ مِنْ هُمُومِ هَذِهِ الدُّنْيَا وَمَحَبَّةِ الْغِنَى مَا يَخْتَقُ الثَّمَرَ فِيهِ. ٢٣ وَأَمَّا مَنْ يَسْمَعُ كَلَامَ الْمَلَكُوتِ وَيَفْهَمُهُ، فَهُوَ الْمَرْزُوعُ فِي الْأَرْضِ الطَّيِّبَةِ، فَيُثْبِرُ وَيُعْطِي بَعْضُهُ مِثَّةً، وَبَعْضُهُ سِتِينَ، وَبَعْضُهُ ثَلَاثِينَ».

مثل الزؤان

٢٤ «وَقَدَّمَ لَهُمْ يَسُوعُ مَثَلًا آخَرَ، قَالَ : «يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ رَجُلًا زَرَعَ زَرْعًا جَيِّدًا فِي حَقْلِهِ. ٢٥ وَبَيْنَمَا النَّاسُ نِيَامٌ، جَاءَ عَدُوُّهُ وَزَرََعَ بَيْنَ الْقَمْحِ زَوْانًا* وَمَضَى. ٢٦ فَلَمَّا طَلَعَ النَّبَاتُ وَأَخْرَجَ سُنْبُلَهُ، ظَهَرَ الزُّوَانُ مَعَهُ. ٢٧ فَجَاءَ خَدَمُ صَاحِبِ الْحَقْلِ وَقَالُوا لَهُ : «بِأَسِيدُ أَنْتِ زَرَعْتَ زَرْعًا جَيِّدًا فِي حَقْلِكَ، فَمِنْ أَيْنَ جَاءَهُ الزُّوَانُ؟» ٢٨ فَأَجَابَهُمْ : «عَدُوٌّ فَعَلَّ هَذَا». فَقَالُوا لَهُ : «أَتُرِيدُ أَنْ نَذْهَبَ لِنَجْمَعَ الزُّوَانُ؟» ٢٩ فَأَجَابَ :

«لا، لِئَلَّا تَقْلَعُوا الْقَمْحَ وَأَنْتُمْ تَجْمَعُونَ الزُّوَانَ. ٣٠ فَأَتَرُكُوا الْقَمْحَ يَنُمُو مَعَ الزُّوَانِ إِلَى يَوْمِ الْحَصَادِ، فَأَقُولُ لِلْحَصَّادِينَ : إِجْمَعُوا الزُّوَانَ أَوَّلًا وَأَحْرِمْوهُ حِزْمًا لِيُحْرَقَ، وَأَمَّا الْقَمْحُ فَاجْمَعُوهُ إِلَى مَخْرَجِي».

مثل حبة الخردل

(مرقس ٤ : ٣٠-٣٢، لوقا ١٣ : ١٨-١٩)

٣١ «وَقَدَّمَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ، قَالَ : «يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ حَبَّةً مِنْ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا رَجُلٌ وَزَرَعَهَا فِي حَقْلِهِ. ٣٢ هِيَ أَصْغَرُ الْحَبُوبِ كُلِّهَا، وَلَكِنَّهَا إِذَا نَمَتْ كَانَتْ أَكْبَرَ الْبُقُولِ، بَلْ صَارَتْ شَجَرَةً، حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَجِيءُ وَتُعَشِّشُ فِي أَغْصَانِهَا».

مثل الخميرة

(لوقا ١٣ : ٢٠-٢١)

٣٣ «وَقَالَ لَهُمْ هَذَا الْمَثَلُ : «يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ خَمِيرَةً أَخَذَتْهَا أَمْرَأَةٌ وَوَضَعَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ أَكْيَالٍ مِنَ الدَّقِيقِ حَتَّى آخْتَمَرَ الْعَجِينُ كُلَّهُ».

يسوع والأمثال

(مرقس ٤ : ٣٣-٣٤)

٣٤ «هَذَا كُلُّهُ قَالَهُ يَسُوعُ لِلْجُمُوعِ بِالْأَمْثَالِ. وَكَانَ لَا يُخَاطِبُهُمْ إِلَّا بِأَمْثَالٍ. ٣٥ قَسَمَ مَا قَالَ النَّبِيُّ : «بِالْأَمْثَالِ أَنْطِقُ، فَأَعْلِنُ مَا كَانَ خَفِيًّا مُنْذُ إِنْشَاءِ الْعَالَمِ».

أصابه تسنم مسكر.

٣٥ : مز ٧٨ : ٢.

٢٢ : فلا يعطي (الحب) ثمرًا. أو : فلا يعطون

(السامعون) ثمرًا.

٢٥ : الزؤان : نبات من فصيلة القمح. من أكل حباته

تفسير مثل الزؤان

نوع^{٤٨}، فلما امتلأت أخرجه الصيادون إلى الشاطئ، فوضعوا السمك الجيد في سلالهم ورموا الرديء^{٤٩}. وهكذا يكون في نهاية العالم: يجيء الملائكة، ويستقون الأشرار من بين الصالحين^{٥٠} ويرمونهم في أتون النار. فهناك البكاء وصريف الألسان^{٥١}.

الجديد والقديم

^{٥١} وسأل يسوع تلاميذه: «أفهمتم هذا كله؟» فأجابوه: «نعم». ^{٥٢} فقال لهم: «إذًا، كلُّ من صار من مُعلِّمي الشريعة تلميذًا في ملكوت السموات، يُشبه ربَّ بيتٍ يُخرج من كتفه كلَّ جديدٍ وقديمٍ».

الناصرة ترفض يسوع

(مرقس ٦: ١-٦، لوقا ٤: ١٦-٣٠)

^{٥٣} ولما أتى يسوع هذه الأمثال، ذهب من هناك^{٥٤} وعاد إلى بلده^{٥٥}، وأخذ يعلم في مجتمعيهم، فتعجبوا وتساءلوا: «من أين له هذه الحكمة وتلك المعجزات؟»^{٥٥} أما هو ابنُ النجار؟ أمه تدعى مريم، وإخوته يعقوب ويوسف وسيمعان ويهوذا؟^{٥٦} أما جميع أخواته عندنا؟ فحينئذٍ أين له كلُّ هذا؟^{٥٧} ورَفَضُوهُ. فقال لهم يسوع: «لا نبي بلا كرامة إلا في وطنه وبيته»^{٥٨}. وما صنع هناك كثيرًا من المعجزات لعدم إيمانهم به.

^{٣٦} وترك يسوع الجموع ودخل إلى البيت^{٥٩}، فجاء إليه تلاميذه وقالوا له: «فسر لنا مثل زؤان الحقل». ^{٣٧} فأجابهم: «الذي زرع زرعًا جيدًا هو ابنُ الإنسان، والحقل هو العالم، والزُّرْعُ الجيد هو أبناء الملكوت، والزؤان هو أبناء الشرير،^{٣٨} والعدو الذي زرع الزؤان هو إبليس، والحصاد هو نهاية العالم، والحصادون هم الملائكة». ^{٤٠} وكما يجمع الزارع الزؤان ويحرقه في النار، فكذلك يكون في نهاية العالم: يُرسل ابنُ الإنسان ملائكته، فيجمعون من ملكوته كلَّ المُفسدين^{٤١} والأشرار^{٤٢} ويرمونهم في أتون النار، فهناك البكاء وصريف الألسان. ^{٤٣} وأما الأبرار، فيشرقون كالشمس في ملكوت أبيهم. من كان له أذنان، فليسمع^{٤٤}!

مثل الكنز واللؤلؤ والشبكة

^{٤٥} ويشبه ملكوت السموات كنزًا مدفونًا في حقل، وجدته رجلٌ فخبأه، ومن فرجه مضى فباع كلَّ ما يملك واشترى ذلك الحقل. ^{٤٥} ويشبه ملكوت السموات تاجرًا كان يبحث عن لؤلؤ نمين. ^{٤٦} فلما وجد لؤلؤة نمينة، مضى وباع كلَّ ما يملك واشتراها. ^{٤٧} ويشبه ملكوت السموات شبكةً ألقتها الصيادون في البحر، فجمعت سمكًا من كلِّ

٣٦: البيت: رج مر ٢: ١ ح.

٤١: المفسدين. أو: مسببي الشكوك والعار.

رج مر ٩: ٤٢ ح.

٤٣: ق دا ١٢: ٣.

٥٤: بلده. أي الناصرة. رج ٢: ٢٣؛ لو ٤: ١٦.

٥٥: ق يو ٦: ٤٢.

٥٧: ق لو ٤: ٢٤؛ يو ٤: ٤٤.

موت يوحنا المعمدان

(مرقس ٦ : ١٤-٢٩ ، لوقا ٩ : ٧-٩)

١٤ وفي ذلك الوقت سمع الوالي هيرودس^١ أخبار يسوع^٢ فقال لحاشيته : « هذا يوحنا المعمدان قام من بين الأموات ، ولذلك تجري المعجزات على يده ».

٣ وكان هيرودس أمسك يوحنا وقبده وسجنه من أجل هيرودية امرأة أخيه فيلبس^٤ ، لأن يوحنا كان يقول له : « لا يحل لك أن تتزوجها » .^٥ وأراد أن يقتله ، فخاف من الشعب لأنهم كانوا يعدونه نبيا .^٦ ولما أقام هيرودس ذكرى مولده ، رقصت ابنة هيرودية في الحفلة ، فأعجبت هيرودس ،^٧ فأقسم لها أن يعطيها ما تشاء .^٨ فلقتها أمها ، فقالت لهيرودس : « أعطني هنا على طبق رأس يوحنا المعمدان ! »^٩ فحرن الملك^{١٠} ، ولكنه أمر بإعطائها ما تريد ، من أجل اليمين التي حلفها على مسامح الحاضرين .^{١١} وأرسل جنديا ، فقطع رأس يوحنا في السجن^{١٢} وجاء به على طبق . وسلمه إلى الفتاة ، فحملته إلى أمها .^{١٣} وجاء تلاميذ يوحنا ، فحملوا الجثة ودفنوها ، ثم ذهبوا وأخبروا يسوع .

يسوع يطعم خمسة آلاف رجل

(مرقس ٦ : ٣٠-٤٤ ، لوقا ٩ : ١٠-١٧ ، يوحنا ٦ : ١-١٤)

١٣ فلما سمع يسوع ، خرج من هناك في

قارب إلى مكانٍ مُقْفِرٍ يَعْتَرِلُ فِيهِ . وَعَرَفَ النَّاسُ ، فَبِعَوْهُ مِنَ الْمُذْنِ مَشِيًا عَلَى الْأَقْدَامِ .^{١٤} فلما نزل من القارب رأى جموعا كبيرة ، فأشفق عليهم وشفى مرضاهم .

١٥ وفي المساء ، دنا منه تلاميذه وقالوا : « فات الوقت ، وهذا المكان مقفر ، فقل للناس أن ينصرفوا إلى القرى ليشتروا لهم طعاما » .^{١٦} فأجابهم يسوع : « لا داعي لأنصرفهم . أعطوهم أنتم ما يأكلون » .^{١٧} فقالوا له : « ما عندنا هنا غير خمسة أرغفة وسمكتين » .

١٨ فقال يسوع : « هاتوا ما عندكم » .^{١٩} ثم أمر الجموع أن يقعدوا على العشب ، وأخذ الأرغفة الخمسة والسمكتين ، ورفع عينيه نحو السماء وبارك وكسر الأرغفة وأعطى تلاميذه ، والتلاميذ أعطوا الجموع .^{٢٠} فأكلوا كلهم حتى شبعوا ، ثم رقعوا اثني عشرة قفة مملوءة من الكسر التي فضلت^{٢١} . وكان الذين أكلوا نحو خمسة آلاف رجل ، ما عدا النساء والأولاد .

يسوع يمشي على الماء

(مرقس ٦ : ٤٥-٥٢ ، يوحنا ٦ : ١٥-٢١)

٢٢ وأمر يسوع تلاميذه أن يركبوا القارب في الخال ويسبقوه إلى الشاطئ المقابل حتى يصرف الجموع .^{٢٣} ولما صرفهم صعد إلى الجبل ليصلي في العزلة . وكان وحده هناك عندما جاء المساء .^{٢٤} وأما القارب فابتعد كثيرا عن

١٤ . الوالي . حرقيا : رئيس ربع ولاية . هيرودس :

رج ٦ : ١٧ ح .

٣ : فيلبس : رج مر ٦ : ١٧ ح .

٤ : رج لا ١٨ : ٦ ، ٢٠ : ٢١ .

٩ : الملك أي : هيرودس الوالي .

١٣ : على الأقدام . أي : بمحاذاة الشاطئ .

٢٠ : ق ٢ : ٤ ، ٤٢-٤٤ .

التمسك الأعمى بالتقاليد

(مرقس ٧ : ١-١٣)

١٥ وأقبل إلى يسوع بعضُ الفريسيين ومُعلمي الشريعة من أورشليم، فسألوه: ^٢ «لماذا يُخالِفُ تلاميذكُ تقاليدَ القُدماءِ، فلا يَغسلونَ أيديهمُ قَبْلَ الطَّعامِ؟» ^٣ فأجابهم يسوعُ: «ولماذا تُخالِفونَ أُنتم وصيةَ اللهِ مِنْ أَجْلِ تَقَالِيدِكُمْ؟» ^٤ قال اللهُ: «أكرمُ أباكَ وأُمَّكَ، ومنَ لعنِ أباهُ أو أُمَّه فموتًا يموتُ.» ^٥ وأما أنتم فتقولون: «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ مَا يُسَاعِدُهُ بِهِ أَبَاهُ أَوْ أُمَّه وَقَالَ لَهُمَا: هَذَا تَقَدَّمَ اللهُ، ^٦ فلا يلزمُهُ أَنْ يُكْرِمَ أَبَاهُ.» وهكذا أبطلتم كلامَ اللهِ مِنْ أَجْلِ تَقَالِيدِكُمْ. ^٧ يا مرثاؤون، صدقَ إشعيا في نبوءتهِ عنكم حينَ قال:

^٨ هذا الشعبُ يكرمني بِشَفْتِيهِ،
وأما قلبُهُ فبعيدٌ عني.

^٩ وهو باطلاً يعبدني
بتعاليمٍ وضَعها البشرُ.*

ما ينجس الإنسان

(مرقس ٧ : ١٤-٢٣)

^{١٠} ثُمَّ دَعَا الْجُمُوعَ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا وَأَفْهَمُوا: ^{١١} مَا يَدْخُلُ الْفَمَ لَا يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ، بَلْ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْفَمِ هُوَ الَّذِي يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ.»

^{١٢} فَتَقَدَّمَ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَعْرِفُ أَنْ

الشَّاطِئُ وَطَفَّتِ الْأُمُوجُ عَلَيْهِ، لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُخَالَفَةً لَهُ. ^{٢٥} وَقَبْلَ الْفَجْرِ، جَاءَ يَسُوعُ إِلَى تَلَامِيذِهِ مَاشِيًا عَلَى الْبَحْرِ. ^{٢٦} فَلَمَّا رَأَى التَّلَامِيذُ مَاشِيًا عَلَى الْبَحْرِ ارْتَعَبُوا وَقَالُوا: «هَذَا شَيْحٌ!» وَصَرَخُوا مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ. ^{٢٧} فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ فِي الْحَالِ: «تَشَجَّعُوا. أَنَا هُوَ، لَا تَخَافُوا!» ^{٢٨} فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «إِنْ كُنْتَ أَنْتَ هُوَ، يَا سَيِّدُ، فَفَرِّقْ نِيَّ أَنْ أُجِئَ إِلَيْكَ عَلَى الْمَاءِ.» ^{٢٩} فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «تعال.» فَتَرَلَّ بَطْرُسُ مِنَ الْقَارِبِ وَمَشَى عَلَى الْمَاءِ نَحْوَ يَسُوعَ. ^{٣٠} وَلَكِنَّهُ خَافَ عِنْدَمَا رَأَى الرِّيحَ شَدِيدَةً فَأَخَذَ يَعْزُقُ، فَصَرَخَ: «نَجِّنِي، يَا سَيِّدُ!» ^{٣١} فَمَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ فِي الْحَالِ وَأَمْسَكَهُ وَقَالَ لَهُ: «يَا قَلِيلَ الْإِيمَانِ، لِمَاذَا شَكَّكَتَ؟» ^{٣٢} وَلَمَّا صَعِدَا إِلَى الْقَارِبِ هَدَّاتِ الرِّيحُ. ^{٣٣} فَسَجَدَ لَهُ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْقَارِبِ وَقَالُوا: «بِالْحَقِيقَةِ أَنْتَ ابْنُ اللهِ!»

يسوع يشفي من أمراض كثيرة

(مرقس ٦ : ٥٣-٥٦)

^{٣٤} وَعَبَّرَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى بَرْ جَنَسَارَتَ*. ^{٣٥} فَلَمَّا عَرَفَ أَهْلُ الْبَلَدَةِ يَسُوعَ، نَشَرُوا الْخَبَرَ فِي تِلْكَ الْأَنْحَاءِ كُلِّهَا. فَجَاوَزَهُ بِالْمَرَضِيِّ ^{٣٦} وَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَلْمَسُوا وَلَوْ طَرَفَ ثَوْبِهِ. فَكَانَ كُلُّ مَنْ يَلْمَسُهُ يُشْفَى*.

٣٤: جنيسارت: رج مر ٦: ٥٣ ح.

٣٦: يشفى. أو يخلص. أو: يجيأ.

١٥: ٢. ق ل و ١١: ٣٨.

٤: رج خر ٢٠: ١٢، ٢١: ١٧، ٢٠: ٩.

تث ٥: ١٦.

٦: بعض المخطوطات تضيف أو أمه.

٨-٩: اش ٢٩: ١٣ حسب الترجمة السبعينية اليونانية

القديمة.

الْفَرَّيْسِيِّينَ اسْتَأْوُوا عِنْدَمَا سَمِعُوا كَلَامَكَ هَذَا؟
 ١٣ فَأَجَابَهُمْ: «كُلُّ غَرَسٍ لَا يَغْرِسُهُ أَبِي
 السَّمَاءِيِّ يُبْلَعُ. ١٤ أَتُرْكُوهُمْ! هُمْ عُمَيَانُ قَادَةُ
 عُمَيَانَ. وَإِذَا كَانَ الْأَعْمَى يَقْوَدُ الْأَعْمَى، سَقَطَا
 مَعًا فِي حُفْرَةٍ.»

١٥ فَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ: «فَسَرُّ لَنَا هَذَا الْمَثَلِ.»
 ١٦ فَأَجَابَ: «أَنْتُمْ حَتَّى الْآنَ لَا تَفْهَمُونَ؟
 ١٧ أَلَا تَعْرِفُونَ أَنَّ مَا يَدْخُلُ فَمَّ الْإِنْسَانِ يَتَرَلُّ إِلَى

الْجُوفِ، وَمِنْهُ إِلَى خَارِجِ الْجَسَدِ؟ ١٨ وَأَمَّا مَا
 يَخْرُجُ مِنَ الصَّمِّ، فَمِنْ الْقَلْبِ يَخْرُجُ، وَهُوَ
 يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ. ١٩ لِأَنَّ مِنَ الْقَلْبِ تَخْرُجُ
 الْأَفْكَارُ الشَّرِيرَةُ: الْقَتْلُ وَالزُّنَى وَالْفِسْقُ وَالسَّرْقَةُ
 وَشَهَادَةُ الزُّورِ وَالنَّمِيمَةُ، ٢٠ وَهِيَ الَّتِي تُنَجِّسُ
 الْإِنْسَانَ. أَمَّا الْأَكْلُ بِأَيْدٍ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ، فَلَا
 يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ.»

إيمان المرأة الكنعانية

(مرقس ٧: ٢٤-٣٠)

٢١ وَخَرَجَ يَسُوعُ مِنْ هُنَاكَ وَجَاءَ إِلَى نَوَاحِي
 صُورَ وَصَيْدَا. ٢٢ فَأَقْبَلَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ كَنْعَانِيَّةٌ* مِنْ
 تِلْكَ الْبِلَادِ وَصَاحَتْ: «إِرْحَمْنِي، يَا سَيِّدِي،
 يَا ابْنَ دَاوُدَ! ابْنِي فِيهَا شَيْطَانٌ*، وَيُعَذِّبُهَا
 كَثِيرًا.» ٢٣ فَمَا أَجَابَهَا يَسُوعُ بِكَلِمَةٍ. فَدَنَا تَلَامِيذُهُ
 وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ بِقَوْلِهِمْ: «إِصْرِفْهَا عَنَّا*، لِأَنَّهَا
 تَتَّبَعُنَا بِصِيَاحٍ! ٢٤ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «مَا
 أُرْسَلْتُ إِلَهُ إِلَّا إِلَى الْخَرَافِ الضَّالَّةِ مِنْ بَيْتِ
 إِسْرَائِيلَ*». ٢٥ وَلَكِنَّ الْمَرْأَةَ جَاءَتْ فَسَجَدَتْ لَهُ

٢٣: اصرفها عنا. ترجمة بديلة: أحب طلبها.

٢٤: ق ١٠: ٥-٦.

٢٩: بحر الجليل. رج مر ١: ١٦ ح.

٢٢: كنعانية: بنت البلاد في هذا الجزء من فينيقية.

كانت وثنية، ولكن هذا لا يعني أنها لم تسمع خبر يسوع.

فيها شيطان: رج مر ١: ٢٣ ح.

يسوع يشفي كثيرين

٢٩ وَأَنْتَقَلَ يَسُوعُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى شَاطِئِ بَحْرِ
 الْجَلِيلِ*، فَصَعِدَ الْجَبَلَ وَجَلَسَ هُنَاكَ.
 ٣٠ فَجَاءَتْهُ جُمُوعٌ كَبِيرَةٌ وَمَعَهُمْ عُرْجٌ وَعُمَيَانٌ
 وَمُقْعَدُونَ وَخُرْسٌ وَغَيْرُهُمْ كَثِيرُونَ، فَطَرَحُوهُمْ
 عِنْدَ قَدَمَيْهِ فَشَفَاهُمْ. ٣١ فَتَعَجَّبَ النَّاسُ عِنْدَمَا
 رَأَوْا الْخُرْسَ يَتَكَلَّمُونَ، وَالْعُرْجَ يُشْفَوْنَ،
 وَالْمُقْعَدِينَ يَمْشُونَ، وَالْعُمَيَانَ يُبْصِرُونَ. فَجَدُّوا
 إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

يسوع يطعم أربعة آلاف رجل

(مرقس ٨: ١-١٠)

٣٢ وَدَعَا يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَشْفِقُ
 عَلَى هَذَا الْجَمْعِ، فَهُمْ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ
 يُبَازِمُونِي، وَمَا عِنْدَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ. فَلَا أُرِيدُ أَنْ
 أَصْرِفَهُمْ صَائِمِينَ، لِئَلَّا تَخْوَرَ قَوَاهُمْ فِي
 الطَّرِيقِ.» ٣٣ فَقَالَ لَهُ التَّلَامِيذُ: «مِنْ أَيْنَ لَنَا فِي
 هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ خَبِزٌ يُشْبِعُ مِثْلَ هَذَا الْجَمْعِ؟»
 ٣٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كَمْ رَغِيْفًا عِنْدَكُمْ؟»

نَسُوا أَنْ يَتَزَوَّدُوا خُبْزًا، فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «إِنْتِهَوُوا، إِنَّا كُمْ وَخَمِيرَ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ». ٧ فقالوا في أنفسهم: «يقول هذا لأننا ما تزودنا خبزًا».

٨ فَعَرَفَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «يا قليلي الإيمان، كيف تقولون في أنفسكم: لا خبز معنا؟ ٩ أما فهمتم بعد؟ ألا تذكرون الأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ لِلْخَمْسَةِ الْآلَافِ وَكَمْ قُفَّةً مَلَأْتُمْ؟ ١٠ والأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ لِلْأَرْبَعَةِ الْآلَافِ وَكَمْ سَلَّةً مَلَأْتُمْ؟ ١١ كيف لا تفهمون أنني ما عانيت الخبز بكلامي؟ فإياكم وخمير الفريسيين والصدوقيين!»

١٢ فَهَمَّ التَّلَامِيذُ أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ يَجِبُ أَنْ يَنْجَبُوا تَعَالِيمَ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ لَا خَمِيرَ الْخُبْزِ.

بطرس يشهد بحقيقة يسوع

(مرقس ٨: ٢٧-٣٠، لوقا ٩: ١٨-٢١)

١٣ وَلَمَّا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى نَوَاحِي قَيْصَرِيَّةَ فَيَلْبَسَ سَأَلَ تَلَامِيذَهُ: «مَنْ هُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي رَأْيِ النَّاسِ؟» ١٤ فَأَجَابُوا: «بَعْضُهُمْ يَقُولُ: يوحنا المعمدان، وبعضهم يقول: إيليا، وغيرهم يقول: إرميا أو أحد الأنبياء». ١٥ فَقَالَ لَهُمْ: «وَمَنْ أَنَا فِي رَأْيِكُمْ أَنْتُمْ؟» ١٦ فَأَجَابَ سِمْعَانُ بَطْرُسُ: «أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ». ١٧ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «هَنْبًا لَكَ، يَا سِمْعَانُ بَنَ

أجابوا: «سَبْعَةُ أَرْغِفَةٍ وَبَعْضُ سَمَكَاتٍ صِغَارٍ». ٣٥ فَأَمَرَ يَسُوعُ الْجَمْعَ أَنْ يَقْعُدُوا عَلَى الْأَرْضِ، ٣٦ وَأَخَذَ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ وَالسَّمَكَاتِ، وَشَكَرَ وَكَسَّرَهَا وَأَعْطَى تَلَامِيذَهُ، وَالتَّلَامِيذُ أَعْطَوْا الْجَمْعَ. ٣٧ فَأَكَلُوا كُلُّهُمْ حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ رَفَعُوا مَا فَضَّلَ مِنَ الْكَيْسِ سَبْعَ سِلَالٍ مُمْتَلِئَةٍ. ٣٨ وَكَانَ الَّذِينَ أَكَلُوا أَرْبَعَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مَا عَدَا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ. ٣٩ وَصَرَفَ يَسُوعُ الْجَمْعَ وَرَكِبَ الْقَارِبَ وَجَاءَ إِلَى أَرْضِ مَجْدَانَ*.

علامات الأزمنة

(مرقس ٨: ١١-١٣، لوقا ١٢: ٥٤-٥٦)

١٦ وَأَقْبَلَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ لِيُجَرِّبُوهُ، فَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً مِنَ السَّمَاءِ. ٢ فَأَجَابَهُمْ: «تَقُولُونَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ: سَيَكُونُ صَحْوًا، لِأَنَّ السَّمَاءَ حَمْرَاءَ كَالنَّارِ. ٣ وَعِنْدَ الْفَجْرِ تَقُولُونَ: الْيَوْمَ مَطَرٌ، لِأَنَّ السَّمَاءَ حَمْرَاءَ عَلَى سَوَادٍ. مَنْظَرُ السَّمَاءِ تَعْرِفُونَ أَنْ تَفْسُرُوهُ، وَأَمَّا عَلَامَاتُ الْأَزْمِنَةِ فَلَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْسُرُوهَا». ٤ جِيلٌ فَاسِدٌ فَاسِقٌ يَطْلُبُ آيَةً، وَلَنْ يَكُونَ لَهُ سِوَى آيَةِ يُونَانَ*. ٥ ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَمَضَى.

خمير الفريسيين والصدوقيين

(مرقس ٨: ١٤-٢١)

* وَلَمَّا عَبَرَ التَّلَامِيذُ إِلَى الشَّاطِئِ الْمُقَابِلِ،

٤ : آية يونان: ق ١٢: ٣٩-٤٠.

٩ : رج ١٤: ١٥-٢١.

١٠ : رج ١٥: ٣٢-٣٨.

٣٩ : مجدان في بعض المخطوطات. مجدل في مخطوطات أخرى.

١٦ . ٢-٣ : هناك مخطوطات عديدة قديمة لا تورد كلام يسوع في هاتين الآيتين.

يُونَا! ما كَشَفَ لَكَ هَذِهِ الْحَقِيقَةَ أَحَدٌ مِنْ
البَشَرِ، بَلْ أَيْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ^{١٨} وَأَنَا أَقُولُ
لَكَ: أَنْتَ صَخْرٌ، وَعَلَى هَذَا الصَّخْرِ سَأَبْنِي
كَنِيسَتِي^{١٩}، وَقَوَاتِ الْمَوْتِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا.
^{١٩} وَسَأُعْطِيكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، فَمَا
تَرْتَبُطُ فِي الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاءِ، وَمَا
تَحُلُّهُ فِي الْأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولًا فِي السَّمَاءِ^{٢٠}.
^{٢٠} وَأَوْصَى يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ أَنْ لَا يُخْبِرُوا أَحَدًا بِأَنَّهُ
الْمَسِيحُ.

التجلي ومجيء إيليا

(مرقس ٩: ٢-١٣، لوقا ٩: ٢٨-٣٦)

١٧ وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ أَخَذَ يَسُوعُ بُطْرُسَ
وَيَعْقُوبَ وَأَخَاهُ يُوْحَنَّا، وَأَنْفَرَدَ بِهِمْ عَلَى جَبَلٍ
مُرْتَفِعٍ،^١ وَتَجَلَّى بِمَشْهَدٍ مِنْهُمْ، فَأَشْرَقَ وَجْهُهُ
كَالشَّمْسِ وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيضاءَ كَالنُّورِ.^٢
^٣ وَظَهَرَ لَهُمْ مُوسَى وَإِيلِيَّا يُكَلِّمَانِ يَسُوعَ. فَقَالَ
بُطْرُسُ لِيَسُوعَ: «يَا سَيِّدُ، مَا أَجْمَلُ أَنْ نَكُونَ
هُنَا: فَإِنْ شِئْتَ، نَصَبْتُ هُنَا ثَلَاثَ مِظَالٍ:
وَاحِدَةً لَكَ وَوَاحِدَةً لِمُوسَى وَوَاحِدَةً لِإِيلِيَّا.»
^٤ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، ظَلَلَتْهُمُ سَحَابَةٌ مُضِيئَةٌ،
وَقَالَ صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ: «هَذَا هُوَ ابْنِي
الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ رَضِيتُ، فَلَهُ أَسْمَعُوا!»
^٥ فَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذُ هَذَا الصَّوْتَ وَقَعُوا عَلَى
وَجْهِهِمْ وَهُمْ فِي خَوْفٍ شَدِيدٍ.^٦ فَذَنَا يَسُوعُ
وَلَمَسَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «قُومُوا، لَا تَخَافُوا.»
^٧ فَرَفَعُوا عُيُونَهُمْ، فَمَا رَأَوْا إِلَّا يَسُوعَ وَحْدَهُ.
^٨ وَبَيْنَمَا هُمْ نَازِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ، أَوْصَاهُمْ

يسوع ينبئ أول مرة بموته وقيامته

(مرقس ٨: ٣١، ٩: ١، لوقا ٩: ٢٢-٢٧)

^{١١} وَبَدَأَ يَسُوعُ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ يُصَرِّحُ
لِتَلَامِيذِهِ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ
وَيَتَأَلَّمَ كَثِيرًا عَلَى أَيْدِي شُيُوخِ الشَّعْبِ وَرُؤَسَاءِ
الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ، وَمَوْتَ قَتْلًا، وَفِي
الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومُ.

^{١٢} فَأَنْفَرَدَ بِهِ بُطْرُسُ وَأَخَذَ يُعَاتِبُهُ فَيَقُولُ:
«لَا سَحَّ اللَّهُ، يَا سَيِّدُ! لَنْ تَلْقَى هَذَا
الْمَصِيرَ!»^{١٣} فَالْتَفَتَ وَقَالَ لِبُطْرُسَ: «إِبتَعِدْ
عَنِّي يَا شَيْطَانَ! أَنْتَ عَقَبَةٌ فِي طَرِيقِي^{١٤}، لِأَنَّ
أَفْكَارَكَ هَذِهِ أَفْكَارُ الْبَشَرِ لَا أَفْكَارُ اللَّهِ.»

^{١٥} وَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ
يَتَّبَعَنِي، فَلْيَكْرِمْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلْبِيَهُ وَيَتَّبَعَنِي،
^{١٦} لِأَنَّ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يُخَلِّصَ حَيَاتَهُ يَخْسِرُهَا،
وَلَكِنَّ الَّذِي يَخْسِرُ حَيَاتَهُ فِي سَبِيلِي يَجِدُهَا.»

٢٧: ق مز ٦٢: ١٣، رو ٢: ٦.

١٧: ٢: ٢ بط ١: ١٦-١٨.

٥: رج ١٧: ٣ ح.

١٨: كنيستي: ق أف ٢: ٢٠.

١٩: ق ١٨: ١٨، يو ٢٠: ٢٣.

٢٣: أنت عقبة في طريقي. أو: أنت لي حجرة عثرة.

رج ٥: ٢٩ ومر ٩: ٤٢ ح.

إِيمَانٌ بِمِقْدَارِ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ ، لَقَلْتُمْ لِهَذَا
الْجَبَلِ : إِنْتَقِلْ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَاكَ فَيَنْتَقِلُ ، وَلَمَّا
عَجَزْتُمْ عَنْ شَيْءٍ .^{١١} [وهذا الجنسُ مِنْ
الشَّيَاطِينِ لَا يُطْرَدُ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ] .^{*}

يسوع ينسبُ مرة ثانية بموته وقيامته

(مرقس ٩ : ٣٠-٣٢ ، لوقا ٩ : ٤٣-٤٥)

^{١٢} وَكَانَ التَّلَامِيذُ مُجْتَمِعِينَ فِي الْجَبَلِ ،
فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ : «سَيَسْلَمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ إِلَى
أَيْدِي النَّاسِ ،^{١٣} فَيَقْتُلُونَهُ ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ
يَقُومُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ» . فَحَزَنَ التَّلَامِيذُ كَثِيرًا .

يسوع يدفع ضريبة الهيكل

^{١٤} وَعِنْدَمَا رَجَعَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى
كَفَرْنَاهُومَ ، جَاءَ جُبَاةٌ ضَرِيبةَ الْهَيْكَلِ إِلَى
بَطْرُسَ وَسَأَلُوهُ : «أَمَا يُبْنِي مُعَلِّمُكُمْ ضَرِيبةَ
الْهَيْكَلِ ؟»^{١٥} فَأَجَابَ : «نَعَمْ» . فَلَمَّا دَخَلَ
بَطْرُسُ إِلَى الْبَيْتِ ، عَاجَلَهُ يَسُوعُ بِقَوْلِهِ : «مَا
رَأَيْتَ ، يَا سِمْعَانَ ؟ مِمَّنْ يَأْخُذُ مَلُوكَ الْأَرْضِ
الْجَبَايَةَ أَوْ الْجَزِيَةَ ؟ أَمْ مِنْ أَبْنَاءِ الْبِلَادِ أَمْ مِنْ
الْغُرَبَاءِ ؟»^{١٦} فَأَجَابَ بَطْرُسُ : «مِنْ الْغُرَبَاءِ» .
فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ : «إِذَا ، فَلْأَبْنَاءُ أَحْرَارٍ فِي أَمْرٍ
إِيفَائِيهَا .^{١٧} لَكِنَّا لَا نُرِيدُ أَنْ نُحْرَجَ أَحَدًا ،
فَأَذْهَبْ إِلَى الْبَحْرِ وَأَلْقِ الصَّنَاةَ ، وَأَمْسِكْ أَوَّلَ
سَمَكَةٍ تَخْرُجُ وَأَفْتَحْ فَمَهَا تَجِدُ فِيهِ قِطْعَةً بِأَرْبَعَةِ
دَرَاهِمَ ، فَخُذْهَا وَأَدْفَعْهَا إِلَيْهِمْ عَنِّي وَعَنْكَ» .

يَسُوعُ قَالَ : «لَا تُخَيِّرُوا أَحَدًا بِمَا رَأَيْتُمْ إِلَى أَنْ
يَقُومَ ابْنُ الْإِنْسَانِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ» .^{١١} فَسَأَلَهُ
التَّلَامِيذُ : «لِمَاذَا يَقُولُ مُعَلِّمُ الشَّرِيعَةِ : يَجِبُ أَنْ
يَجِيءَ إِلَيْنَا أَوْلًا ؟»^{١٢} فَأَجَابَهُمْ : «نَعَمْ ، يَجِيءُ
إِلَيْنَا وَيُصْلِحُ كُلَّ شَيْءٍ» .^{١٣} وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ :
جَاءَ إِلَيْنَا فَمَا عَرَفُوهُ ، بَلْ فَعَلُوا بِهِ عَلَى هَوَاهُمْ .
وَكَذَلِكَ ابْنُ الْإِنْسَانِ سَيَنْتَلِمُ عَلَى أَيْدِيهِمْ» .
^{١٤} فَضَهُمَ التَّلَامِيذُ أَنَّهُ كَانَ يُكَلِّمُهُمْ عَنْ يُوْحَنَّا
الْمَعْمَدَانِ .

يسوع يشفي صبيًا فيه شيطان

(مرقس ٩ : ١٤-١٥ ، لوقا ٩ : ٣٧-٤٣)

^{١٤} وَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى الْجُمُوعِ ، أَقْبَلَ إِلَيْهِ رَجُلٌ
وَسَجَدَ^{١٥} وَقَالَ لَهُ : «إِرْحَمِ ابْنِي يَا سَيِّدِي ،
لَأَنَّهُ يُصَابُ بِالصَّرَعِ» وَيَتَّكِلُ الْمَا شَدِيدًا .
وَكَثِيرًا مَا يَقَعُ فِي النَّارِ وَفِي الْمَاءِ .^{١٦} وَجِئْتُ بِهِ إِلَى
تَلَامِيذِكَ ، فَمَا قَدِّرُوا أَنْ يَشْفُوهُ» .
^{١٧} فَأَجَابَ يَسُوعُ : «أَيُّهَا الْجَبَلُ غَيْرُ الْمُؤْمِنِ
الْفَاسِدِ ! إِلَى مَتَى أَبْقَى مَعَكُمْ ؟ وَإِلَى مَتَى
أَحْتَمِلُكُمْ ؟ قَدِّمُوا الصَّبِيَّ إِلَيَّ هُنَا !»
^{١٨} وَأَنْتَهَرَهُ يَسُوعُ ، فَخَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ
الصَّبِيِّ ، فَشَفِيَ فِي الْحَالِ .

^{١٩} فَأَنْفَرَدَ التَّلَامِيذُ بِيَسُوعَ وَسَأَلُوهُ : «لِمَاذَا
عَجَزْنَا نَحْنُ عَنْ أَنْ نَنْظُرَهُ ؟»^{٢٠} فَأَجَابَهُمْ :
«لِقَلَّةِ إِيْمَانِكُمْ ! الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ : لَوْ كَانَ لَكُمْ

١٠ : ق م لا ٣ : ٢٣ .

١٥ : الصرع : مرض عصبي يتج عنه تشنج وإغماء .

١٨ : انتهره (أي الشيطان) رج مر ١ : ٢٣ ح .

٢٠ : حبة من خردل : كانت تعتبر أصغر كل الحبوب .

رج ١٣ : ٢٢ .

٢١ : هذه الآية لا ترد في معظم المخطوطات القديمة .

٢٤ : ضريبة الهيكل . حرفياً : الدرهمين . يدفع هذه

الضريبة كل يهودي ذكر من أجل الهيكل .

رج مر ١١ : ١٥ ح . خر ٣٠ : ١١-١٦ .

٢٧ : أن نخرج أحداً . أو : نشكك أحداً . أو : نكون له

سبب عثرة .

الأعظم في ملكوت السماوات

(مرقس ٩: ٣٣-٣٧، لوقا ٩: ٤٦-٤٨)

١٨ ودنا التلاميذ في ذلك الوقت إلى يسوع وسأله: «مَنْ هُوَ الأعظمُ في ملكوتِ السَّمَاوَاتِ؟»

الخروف الضال

(لوقا ١٥: ٣-٧)

١٢ «وما قولكم؟ إن كان لرجل مئة خروفٍ وضلَّ واحدٌ منها، ألا يترك التسعة والتسعين في الجبالِ ويبحثُ عَنِ الخروفِ الضَّالِّ؟^{١٣} وإذا وجدَهُ، ألا يفرحُ به؟ الحقُّ أقولُ لكم: إنهُ يفرحُ به أكثرَ مِنْ فرحِهِ بالتسعة والتسعين التي ما ضلَّت. ^{١٤} وهكذا لا يُريدُ أبوكُم* الذي في السَّمَاوَاتِ أن يهلكَ واحدٌ مِنْ هؤلاء الصَّغارِ.

التسامح الأخوي

(لوقا ١٧: ٣)

١٥ «إذا خطيَّ أخوك إليك*، فأذهبْ إليه وعاتبه بينك وبينه، فإذا سمعَ لك تكونَ ربيحتَ أخاك. ^{١٦} وإن رَفَضَ أن يسمعَ لك، فخذْ معك رجلاً أو رجلين، حتى تثبتَ كُلُّ شيءٍ بشهادةِ شاهدين أو ثلاثة*^{١٧}. فإن رَفَضَ أن يسمعَ لهم، فقلْ للكنيسة، وإن رَفَضَ أن يسمعَ للكنيسة، فعامله كأنه وثني أو جاني ضرائب. ^{١٨} الحقُّ أقولُ لكم: ما تربطونه في الأرض يكونُ مربوطاً في السماء، وما تحلونه في الأرض يكونُ محلولاً في السماء*^{١٩}.

١٩ الحقُّ أقولُ لكم: إذا اتَّفَقَ اثنانِ مِنْكُم

^٢ فدعا يسوعُ طفلاً وأقامه في وسطهم وقال: «الحقُّ أقولُ لكم: إن كنتم لا تتغيرونَ وتصيرونَ مثلَ الأطفالِ، فلن تدخلوا ملكوتَ السَّمَاوَاتِ. ^٤ مَنْ اتَّصَعَ وصارَ مثلَ هذا الطِّفلِ، فهو الأعظمُ في ملكوتِ السَّمَاوَاتِ. ^٥ وَمَنْ قَبِلَ طفلاً مثلهُ بأسمي يكونُ قبلي.

^٦ مَنْ أوقعَ أحدَ هؤلاء الصَّغارِ المؤمنينِ بي في الخطيئةِ، فخيرٌ له أن يُعلَقَ في عنقه حجرٌ طحينٍ كبيرٍ ويرمى في أعماقِ البحرِ. ^٧ الويلُ للعالمِ ممَّا يُوقعُ النَّاسَ في الخطيئةِ! ولا بُدَّ أن يحدثَ ما يُوقعُ في الخطيئةِ، ولكنَّ الويلَ لِمَنْ يسببُ حدوثه!

^٨ فإذا أوقعتك يدك أو رجلك في الخطيئةِ، فأقطعها وألقها عنك، لأنَّ خيرٌ لك أن تدخلَ الحياةَ الأبديةَ ولك يدُ أو رجلٌ واحدةٌ، مِنْ أن يكونَ لك يدانِ ورجلانِ وتلقى في النارِ الأبديةَ. ^٩ وإذا أوقعتك عينك في الخطيئةِ، فألقها وألقها عنك، لأنَّ خيرٌ لك أن تدخلَ الحياةَ الأبديةَ ولك عينٌ واحدةٌ، مِنْ أن يكونَ لكَ عيناينِ وتلقى في نارِ جهنمِ.

^{١٠} ياأباكم أن تحتقروا أحدًا مِنْ هؤلاء

١٥: أخوك إليك: إليك، لا ترد في بعض المخطوطات المهمة.

١٦: تث ١٩: ١٥.

١٨: ق ١٦: ١٩، يو ٢٠: ٢٣.

١٨. ١١: هذه الآية لا ترد في معظم المخطوطات

القدية. رج لوقا ١٩: ١٠.

١٤: أبوكم. أو حسب بعض المخطوطات: أبي.

أَعْيَبْتِكَ مِنْ دَيْنِكَ كُلِّهِ، لِأَنَّكَ رَجَوْتَنِي. ٣٣ أفما
كَانَ يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَرْحَمَ صَاحِبَكَ مِثْلَمَا
رَحِمْتَكَ؟

٣٤ وَغَضِبَ سَيِّدُهُ كَثِيرًا، فَسَلَّمَهُ إِلَى
الْجَلَّادِينَ حَتَّى يُوفِيَهُ كُلَّ مَا لَهُ عَلَيْهِ. ٣٥ هَكَذَا
يَفْعَلُ بِكُمْ أَبِي السَّمَاوِيِّ إِنْ كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْكُمْ لَا يَغْفِرُ لِأَخِيهِ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ.

الزواج والطلاق

(مقرس ١٠: ١-١٢)

١٩ وَلَمَّا أَتَمَّ يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ، تَرَكَ
الْجَلِيلَ وَجَاءَ إِلَى بِلَادِ الْيَهُودِيَّةِ مِنْ عَبْرِ
الْأُرْدُنِّ*. ٢ فَبِعِثْتَهُ جُمُوعٌ كَبِيرَةٌ، فَسَفَّاهُمْ
هُنَاكَ.

٣ وَدَنَا إِلَيْهِ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَسَأَلُوهُ
لِيُحْرِجُوهُ: «أَيَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُطْلِقَ أَمْرَأَتَهُ لِأَيِّ
سَبَبٍ كَانَ؟» ٤ فَأَجَابَهُمْ: «أَمَّا قَرَأْتُمْ أَنَّ الْخَالِقَ
مِنَ الْبَدَنِ جَعَلَهُمَا ذَكَرًا وَأُنثَى* ٥ وَقَالَ: لِذَلِكَ
يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَتَّحِدُ بِأَمْرَأَتِهِ، فَيَصِيرُ
الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا* ٦؟ فَلَا يَكُونَانِ اثْنَيْنِ، بَلِ
جَسَدًا وَاحِدًا. وَمَا جَمَعَهُ اللَّهُ لَا يُفَرِّقُهُ الْإِنْسَانُ».

٧ وَسَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ: «فَلِمَاذَا أوصى موسى
بِأَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلَ أَمْرَأَتَهُ كِتَابَ طَلَاقٍ
فَتُطْلَقُ*؟» ٨ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لِقَسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ!

فِي الْأَرْضِ أَنْ يَطْلُبَا حَاجَةً، حَصَلَا عَلَيْهَا مِنْ
أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ٢٠ فَأَيْنَمَا أَجْتَمَعَ اثْنَانِ
أَوْ ثَلَاثَةٌ بِاسْمِي، كُنْتُ هُنَاكَ بَيْنَهُمْ».

مثل العبد الذي لا يغفر

٢١ فَدَنَا بَطْرُسُ وَقَالَ لِيَسُوعَ: «يَا سَيِّدُ، كَمْ
مَرَّةً يَخْطَأُ إِلَيَّ أَخِي وَأَغْفِرُ لَهُ؟ أَسْبَعِ مَرَّاتٍ؟»
٢٢ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَا سَبْعَ مَرَّاتٍ، بَلِ

سَبْعِينَ مَرَّةً سَبْعَ مَرَّاتٍ* ٢٣. فَمَلِكُوتُ
السَّمَاوَاتِ يُشْبِهُ مَلِكًا أَرَادَ أَنْ يُحَاسِبَ عِبِيدَهُ.

٢٤ فَلَمَّا بَدَأَ يُحَاسِبُهُمْ، جِيءَ إِلَيْهِ بِوَاحِدٍ مِنْهُمْ
عَلَيْهِ عَشْرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ مِنَ الْفِضَّةِ* ٢٥. وَكَانَ
لَا يَمْلِكُ مَا يُؤْفَى، فَأَمَرَ سَيِّدُهُ بِأَنْ يُبَاعَ هُوَ
وَأَمْرَأَتُهُ وَأَوْلَادُهُ وَجَمِيعُ مَا يَمْلِكُ حَتَّى يُوفِيَهُ
دَيْنَهُ. ٢٦ فَرَكَعَ الْعَبْدُ لَهُ سَاجِدًا وَقَالَ: «أَمْهَلْنِي

فَأُوفِيكَ كُلَّ مَا لَكَ عَلَيَّ!» ٢٧ فَأَشْفَقَ عَلَيْهِ سَيِّدُهُ
وَأَطْلَقَهُ وَأَعْفَاهُ مِنَ الدَّيْنِ. ٢٨ وَلَمَّا خَرَجَ الرَّجُلُ
لَقِيَ عَبْدًا مِنْ أَصْحَابِهِ كَانَ لَهُ عَلَيْهِ مِئَةٌ
دِينَارٍ*، فَامْسَكَهُ بِعُنُقِهِ حَتَّى كَادَ يَخْنُقُهُ وَهُوَ
يَقُولُ لَهُ: «أُوفِنِي مَا لِي عَلَيْكَ!» ٢٩ فَرَكَعَ صَاحِبُهُ
يَرْجُوهُ وَيَقُولُ: «أَمْهَلْنِي، فَأُوفِيكَ.» ٣٠ فَمَا أَرَادَ،
بَلِ أَخَذَهُ وَأَلْقَاهُ فِي السَّجْنِ حَتَّى يُوفِيَهُ الدَّيْنَ.

٣١ وَرَأَى الْعَبِيدُ أَصْحَابَهُ مَا جَرَى، فَاسْتَأْذَنُوا
كَثِيرًا وَذَهَبُوا وَأَخْبَرُوا سَيِّدَهُمْ بِكُلِّ مَا جَرَى.
٣٢ فَدَعَاهُ سَيِّدُهُ وَقَالَ لَهُ: «يَا عَبْدُ السُّوءِ!

١٩: ١: عبر الأردن. أي: شرقي نهر الأردن.

٤: تك ١: ٢٧.

٥: تك ٢: ٢٤.

٧: رج نث ٢٤: ١؛ مت ٥: ٣١.

٢٢: سبعين مرة سبع مرات. أو: سبعًا وسبعين مرة.

٢٤: عشرة آلاف درهم من الفضة: مبلغ باهظ جدًا
يساوي آلافًا من الليرات الذهبية. الخادم في وضع لا
يخرج منه إلا رحمة سيده.

٢٨: الدينار: أجرة العامل في اليوم الواحد.

تَزْنِ، لا تَسْرِقْ، لا تَشْهَدْ بِالزُّورِ، ١٩ أكرم
أباك وأمك، أحب قريبك مثلما تحب
نفسك». ٢٠

٢٠ فقال له الشاب: «عملت بهذه الوصايا
كلها، فما يعوزني؟» ٢١ أجابه يسوع: «إذا
أردت أن تكون كاملاً، فأذهب وبع ما
تملكه ووزع ثمنه على الفقراء، فيكون لك كثر
في السماوات، وتعال اتبعني!»
٢٢ فلما سمع الشاب هذا الكلام مضى
حزيناً لأنه كان يملك أموالاً كثيرة.

٢٣ وقال يسوع لتلاميذه: «الحق أقول
لكم: يصعب على الغني أن يدخل ملكوت
السماوات. ٢٤ بل أقول لكم: مرور الحمل في
ثقب الإبرة أسهل من دخول الغني ملكوت
الله».

٢٥ فتعجب التلاميذ كثيراً من هذا الكلام
وقالوا: «من يمكنه أن يخلص، إذا؟» ٢٦ فنظر
إليهم يسوع وقال لهم: «هذا شيء لا يمكن
عند الناس، أما عند الله فكل شيء ممكن».
٢٧ وقال له بطرس: «ها نحن تركنا كل

شيء وتبعناك، فإذا يكون نصيبنا؟»
٢٨ فأجاب يسوع: «الحق أقول لكم: متى
جلس ابن الإنسان على عرش مجده عند
تجديده كل شيء، تجلسون أنتم الذين تبعوني
على اثني عشر عرشاً لتدينوا عشائر إسرائيل الاثني
عشر. ٢٩ وكل من ترك بيوتاً، أو إخوة أو
أخوات، أو أباً، أو أمّاً، أو أبناءً، أو حقولاً من

أجاز لكم موسى أن تطلقوا نساءكم. وما كان
الأمر من البدء هكذا. ١٩ أما أنا فأقول لكم: من
طلق امرأته إلا في حالة الزنى وتزوج غيرها
زنى».

١٠ فقال له تلاميذه: «إذا كانت هذه حال
الرجل مع المرأة، فخير له أن لا يتزوج».
١١ فأجابهم يسوع: «لا يقبل هذا الكلام إلا
الذين أعطى لهم أن يبلوه. ١٢ في الناس من
ولدتهم أمهاتهم عاجزين عن الزواج، وفيهم
من جعلهم الناس هكذا، وفيهم من لا
يتزوجون من أجل ملكوت السماوات. فمن
قدر أن يقبل فليقبل».

يسوع يبارك الأطفال

(مرقس ١٠: ١٣-١٦، لوقا ١٨: ١٥-١٧)

١٣ وجاءه بعض الناس بأطفال ليضع يديه
عليهم ويصلي، فأنهزم التلاميذ. ١٤ فقال
يسوع: «دعوا الأطفال يأتون إلي ولا تمنعوهم،
لأن لأمثال هؤلاء ملكوت السماوات».
١٥ ووضع يديه عليهم ومضى من هناك.

الشاب الغني

(مرقس ١٠: ١٧-٣١، لوقا ١٨: ١٨-٣٠)

١٦ وأقبل إليه شاب وقال له: «أيها المعلم،
ماذا أعمل من الصلاح لأنال الحياة الأبدية؟»
فأجاب يسوع: «لماذا تسألني عما هو
صالح؟ لا صالح إلا واحد. إذا أردت أن
تدخل الحياة فأعمل بالوصايا». ١٨ فقال له:
«أي وصايا؟» فقال يسوع: «لا تقتل، لا

٢١: أن تكون كاملاً: ق ٥: ٤٨.

٢٨: متى جلس ابن الإنسان: ق ٧: ١٤.

١٩: رج خر ٢٠: ١٢-١٦، لا ١٩: ١٨؛

نت ٥: ١٦-٢٠.

أجلِ أسمى ، بِنَاكُ مِثَّةٍ ضَعِيفٍ وَيَرِثُ الْحَيَاةَ
الْأَبَدِيَّةَ. ^{٣٠} وَكَثِيرٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ يَصِيرُونَ آخِرِينَ ،
وَمِنَ الْآخِرِينَ يَصِيرُونَ أَوَّلِينَ .

مثل العمال في الكرم

٢٠ «فَمَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ كَمَثَلِ صَاحِبِ
كْرَمٍ خَرَجَ مَعَ الْفَجْرِ لِيَسْتَأْجِرَ عُمَّالًا لِكْرَمِهِ .
٢ فَاتَّفَقَ مَعَ الْعُمَّالِ عَلَى دِينَارٍ فِي الْيَوْمِ وَأَرْسَلَهُمْ
إِلَى كْرَمِهِ . ^٣ ثُمَّ خَرَجَ نَحْوَ السَّاعَةِ الْتَّاسِعَةِ* ،
فَرَأَى عُمَّالًا آخِرِينَ وَاقْفِينَ فِي السَّاحَةِ بِطَّالِينَ .
٤ فَقَالَ لَهُمْ : إِذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا إِلَى كْرَمِي ،
وَسَأُعْطِيكُمْ مَا يَحِقُّ لَكُمْ ، فَذْهَبُوا . وَخَرَجَ
أَيْضًا نَحْوَ الظُّهْرِ ، ثُمَّ نَحْوَ السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ ، وَعَمِلَ
الشَّيْءَ نَفْسَهُ . ^٦ وَخَرَجَ نَحْوَ الْخَامِسَةِ مَسَاءً ،
فَلَقِيَ عُمَّالًا آخِرِينَ وَاقْفِينَ هُنَاكَ ، فَقَالَ لَهُمْ :
مَا لَكُمْ وَاقْفِينَ هُنَا كُلُّ النَّهَارِ بِطَّالِينَ؟ ^٧ قَالُوا
لَهُ : مَا اسْتَأْجَرْنَا أَحَدًا . قَالَ لَهُمْ : إِذْهَبُوا أَنْتُمْ
أَيْضًا إِلَى كْرَمِي .

يسوع ينبيء مرة ثالثة بموته وقيامته

(مرقس ١٠ : ٣٢-٣٤ ، لوقا ١٨ : ٣١-٣٤)

١٧ وَكَانَ يَسُوعُ صَاعِدًا إِلَى أُورُشَلِيمَ ، فَأَخَذَ
التَّلَامِيذَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ عَلَى انْفِرَادٍ ، وَقَالَ لَهُمْ فِي
الطَّرِيقِ : ^{١٨} «هَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ ،
وَسَيُسَلِّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمِي
الشَّرِيعَةِ ، فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ ^{١٩} وَيُسَلِّمُونَهُ إِلَى
أَيْدِي الْغُرَبَاءِ ، فَيَسْتَهْرَثُونَ بِهِ وَيَحْدِثُونَهُ
وَيَصَلِبُونَهُ ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقُومُ» .

طلب أم يعقوب ويوحنا

(مرقس ١٠ : ٣٥-٤٥)

٢٠ وَجَاءَتْ إِلَيْهِ أُمُّ يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا ابْنَيْ
زَبْدِي وَمَعَهَا أَبْنَاهَا ، وَسَجَدَتْ لَهُ تَطَلُّبُ مِنْهُ
حَاجَةً . ^{٢١} فَقَالَ لَهَا : «مَاذَا تُرِيدِينَ؟» قَالَتْ :
«مُرْ أَنْ يَجْلِسَ ابْنَايَ هَذَا ، وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِكَ
وَوَاحِدٌ عَنْ شِمَالِكَ فِي مَمْلَكَتِكَ» .

٢٢ فَأَجَابَ يَسُوعُ : «أَنْتُمْ لَا تَعْرِفَانِ مَا
تَطْلُبَانِ . أَنْتُمْ تَرْتَبَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ الَّتِي

^٨ وَلَمَّا جَاءَ الْمَسَاءُ ، قَالَ صَاحِبُ الْكْرَمِ
لِوَكِيلِهِ : «أُدْعُ الْعُمَّالَ كُلَّهُمْ وَأَدْفَعْ لَهُمْ
أَجْرَهُمْ ، مُبْتَدِئًا بِالْآخِرِينَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى
الْأَوَّلِينَ . ^٩ فَجَاءَ الَّذِينَ اسْتَأْجَرَهُمْ فِي الْخَامِسَةِ
مَسَاءً وَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ دِينَارًا . ^{١٠} فَلَمَّا جَاءَ
الْأَوَّلُونَ ، ظَنُّوا أَنَّهُمْ سَيَأْخُذُونَ زِيَادَةً ، فَأَخَذُوا
هُمْ أَيْضًا دِينَارًا لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ . ^{١١} وَكَانُوا
يَأْخُذُونَهُ وَهُمْ يَتَذَمَّرُونَ عَلَى صَاحِبِ الْكْرَمِ ،
^{١٢} فَيَقُولُونَ : هَؤُلَاءِ الْآخِرُونَ عَمِلُوا سَاعَةً

الخاصة (بعد الظهر) . حرفيًا : الحادية عشرة .

٢٠ . ٣ : التاسعة (صباحًا) . حرفيًا : الثالثة . الظهر :
حرفيًا : السادسة . الثالثة (بعد الظهر) . حرفيًا : التاسعة .

سَأشْرُبُهَا؟» قَالَا لَهُ: «نَقْدِرُ!»^{٢٣} فَقَالَ لَهُمَا:
«نعم، سَتَشْرَبَانِ كَأْسِي، وَأَمَّا الْجُلُوسُ عَنِّي
يَمِينِي وَعَنِّي شِمَالِي فَلَا يَحِقُّ لِي أَنْ أُعْطِيَهُ، لِأَنَّهُ
لِلَّذِينَ هِيَءَ لَهُمْ أَبِي»^{٢٤}.

^{٢٤} وَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذُ الْعَشْرَةَ، غَضِبُوا عَلَى
الْأَخْوِينِ. ^{٢٥} فَدَعَاَهُمْ يَسُوعُ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ:
«تَعْلَمُونَ أَنَّ رُؤَسَاءَ الْأُمَمِ يَسُودُونَهَا، وَأَنَّ
عُظَمَاءَهَا يَسَلْطُونَ عَلَيْهَا،^{٢٦} فَلَا يَكُنْ هَذَا
فِيكُمْ. بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ عَظِيمًا فِيكُمْ،
فَلْيَكُنْ لَكُمْ خَادِمًا. ^{٢٧} وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ
فِيكُمْ، فَلْيَكُنْ لَكُمْ عَبْدًا: ^{٢٨} هَكَذَا أَبْنُ
الْإِنْسَانِ جَاءَ لَا لِيَخْدِمَهُ النَّاسُ، بَلْ لِيَخْدِمَهُمْ
وَيَقْدِي بِحَيَاتِهِ كَثِيرًا مِنْهُمْ»^{٢٩}.

يسوع يشفي أعميين

(مرقس ١٠: ٤٦-٥٢، لوقا ١٨: ٣٥-٤٣)

^{٢٩} وَبَيْنَمَا هُمْ خَارِجُونَ مِنْ أَرِيحَا، تَبَعَتْ
يَسُوعَ جُمُوعٌ كَبِيرَةٌ. ^{٣٠} وَسَمِعَ أَعْمِيَانِ جَالِسَانِ
عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ أَنَّ يَسُوعَ يَمُرُّ مِنْ هُنَاكَ،
فَأَخَذَا يَصِيحَانِ: «إِرْحَمْنَا يَا سَيِّدُ، يَا أَبْنَ
دَاوُدَ!»

^{٣١} فَانْتَهَرَتْهُمَا الْجُمُوعُ لَيْسَكُنَا. لَكِنَّهُمَا
صَاحَا بِصَوْتٍ أَعْلَى: «إِرْحَمْنَا، يَا سَيِّدُ، يَا أَبْنَ
دَاوُدَ!» ^{٣٢} فَوَقَفَ يَسُوعُ وَنَادَاهُمَا وَقَالَ لَهُمَا:
«مَاذَا تُرِيدَانِ أَنْ أَعْمَلَ لَكُمَا؟» ^{٣٣} «أَجَابَا: «أَنْ
تَفْتَحَ أَعْيُنَنَا، يَا سَيِّدُ!» ^{٣٤} فَأَشْفَقَ يَسُوعُ عَلَيْهِمَا

وَلَمَسَ أَعْيُنَهُمَا، فَأَبْصَرَا فِي الْحَالِ وَتَبِعَاهُ.

يسوع يدخل أورشليم

(مرقس ١١: ١-١١، لوقا ١٩: ٢٨-٤٠، يوحنا ١٢: ١٢-١٩)

^{٢١} وَلَمَّا قَرَّبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ وَوَصَلُوا إِلَى
بَيْتِ فَاجِي^{٢٥} عِنْدَ جَبَلِ الزَّيْتُونِ، أَرْسَلَ يَسُوعُ
اَثْنَيْنِ مِنَ تَلَامِيذِهِ،^٢ وَقَالَ لَهُمَا: «إِذْهَبَا إِلَى
الْقَرِيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا، تَجِدَا أَنَاثًا مَرْبُوطَةً
وَجَحْشُهَا مَعَهَا، فَحُلَّا رِبَاطَهُمَا وَجِئَا بِهِمَا إِلَيَّ.
^٣ وَإِنْ قَالَ لَكُمَا أَحَدٌ شَيْئًا، فَاجْبِئَا: «السَّيِّدُ»
مُحْتَاجٌ إِلَيْهِمَا، وَسَيُعِيدُهُمَا فِي الْحَالِ»^٤.

^٤ . وَكَانَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا قَالَ النَّبِيُّ:

«قُولُوا لِابْنَةِ صِهْيُونَ:

هَا هُوَ مَلِكُكَ قَادِمٌ إِلَيْكَ

وَدَبْعًا رَاكِبًا عَلَى أَنَاثٍ

وَجَحْشِ أَبِي أَنَاثٍ»^٥.

^٦ فَذَهَبَ التَّلَامِيذَانِ وَقَعَلَا مَا أَمَرَهُمَا بِهِ يَسُوعُ
^٧ وَجَاءَا بِالْأَنَاثِ وَالْجَحْشِ. ثُمَّ وَضَعَا عَلَيْهِمَا
ثَوْبَيْهِمَا، فَرَكِبَ يَسُوعُ. ^٨ وَبَسَطَ كَثِيرٌ مِنَ
النَّاسِ ثِيَابَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ، وَقَطَعَ آخَرُونَ
أَغْصَانَ الشَّجَرِ وَفَرَشُوا بِهَا الطَّرِيقَ. ^٩ وَكَانَتْ
الْجُمُوعُ الَّتِي تَتَقَدَّمُ يَسُوعَ وَالَّتِي تَتَّبَعُهُ تَهْتَفُ:
«الْمَجْدُ لِأَبْنِ دَاوُدَ! تَبَارَكَ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ!»
الْمَجْدُ فِي الْعُلَى!»^{١٠}

٥ : ٩ : ٩ .

٨ : ٩ : ٢ مل ٩ : ١٣ .

٩ : ٢٥ - ٢٦ . المجد . في الأصل : أوصنا
وهي كلمة عبرية معناها : خلصنا . ثم استعملت للتحية
والحناف .

٢٣ : ١٢ : ٢ .

٢٨ : ٢٦ : ٢٨ : ١ : ٢ : ٦ .

٢١ : ١ : بيت فاجي ، جبل الزيتون :

رج مر ١١ : ١ ح .

٣ : السيد . أو : الرب . أو : صاحبه .

الخال.

٢٠ ورأى التلاميذ ما جرى ، فتعجبوا وقالوا :
« كيف يَسْتِ التينة في الخال ؟ » ٢١ فأجابهم
يَسوعُ : « الحقُّ أقولُ لكم : لو كنتم تؤمنون ولا
تَشْكُون ، لَفَعَلْتُمْ بِهِذِهِ التينةِ مثلَما فعلتُ ، لا بلُ
كنتم إذا قلتم لهذا الخليل : قُمْ وَأَنْطَرِحْ في
البحر ، يكونُ لكم ذلك . ٢٢ فكلُّ شيءٍ تَطْلُبُونَهُ
وأنتم تَصَلُّونَ بِإِيمَانٍ ، تنالونه . »

السلطة المعطاة لیسوع

(مرقس ١١ : ٢٧-٣٣ ، لوقا ١٠ : ١-٨)

٢٣ ودخلَ يَسوعُ الهيكلَ . وبينما هو يُعَلِّمُ ،
جاءَ إليه رؤساءُ الكهنةِ وشيوخُ الشعبِ وقالوا له :
« بأيةِ سُلْطَةٍ تَعْمَلُ هَذِهِ الأعمالَ ؟ وَمَنْ أعطاكُ
هَذِهِ السُّلْطَةَ ؟ »

٢٤ فأجابهم يَسوعُ : « وأنا أسألكم سؤالاً
واحداً ، إن أجبتوني عنه ، قلتُ لكم بأيةِ
سُلْطَةٍ أَعْمَلُ هَذِهِ الأعمالَ : ٢٥ مِنْ أَيْنَ لِيوْحَنَّا ؟
سُلْطَةُ المَعْمُودِيَّةِ ؟ مِنَ السَّمَاءِ أَمْ مِنَ النَّاسِ ؟ »
فقالوا في أنفُسِهِمْ : « إن قلنا مِنَ اللهِ ،
يُجيبنا : فلماذا ما آمَنتم به ؟ ٢٦ وإن قلنا مِنَ
النَّاسِ ، نخافُ الشعبَ ، لأنَّهُم كلُّهم يُعَدُّونَ
يوحناً نبياً . ٢٧ فأجابوا يَسوعَ : « لا نَعْرِفُ . »
فقال لهم : « وأنا لا أقولُ لكم بأيةِ سُلْطَةٍ أَعْمَلُ
هَذِهِ الأعمالَ . »

مثل الإنين

٢٨ وقال يَسوعُ : « ما رأيكم ؟ كان لِرَجُلٍ
أبنان . فجاءَ إلى الأوَّلِ وقالَ له : يا أبني ،

٢٥ : من أين ليوحنا ؟ رج ٣ : ٦ .

١٠ ولَمَّا دَخَلَ يَسوعُ أُورُشليمَ صَجَّتِ المَدِينَةُ
كُلُّهَا وسألتُ : « مَنْ هَذَا ؟ » ١١ فأجابتِ
الجُمُوعُ : « هذا هو النَّبِيُّ يَسوعُ مِنْ ناصِرَةِ
الجليلِ . »

يسوع يطرد الباعة من الهيكل

(مرقس ١١ : ١٥-١٩ ، لوقا ١٩ : ٤٥-٤٨ ، يوحنا
١٣-٢٢ : ٢)

١٢ ودخلَ يَسوعُ الهيكلَ وطردَ جميعَ الَّذِينَ
يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ فِيهِ ، فقلَّبَ مَنَاضِدَ الصَّيَّارِفَةِ
ومقاعِدَ باعَةِ الحَمَامِ ، ١٣ وقالَ لهمُ : « جاءَ في
الكِتَابِ : يَبْنِي بَيْتَ الصَّلَاةِ ، وَأَنْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ
مَعَارَةَ لُصُوصٍ * ! »

١٤ وجاءَ إليه العُرجُ والعُميانُ وهُوَ في الهيكلِ
فشفَّاهُم . ١٥ فغَضِبَ رؤساءُ الكهنةِ ومُعلِّمو
الشريعةِ عِنْدَما رَأَوْا المِعْجَزَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا ،
وغاظَبَهُمُ هتافُ الأَوْلَادِ في الهيكلِ : « المجدُّ لابنِ
داودِ ! » ١٦ فقالوا له : « أَسْمَعُ ما يَقُولُ هؤُلاءِ ؟ »
فأجابهمُ : « نعم ، أَمَا قرَأْتُمْ هَذِهِ الآيَةَ : مِنْ
أَفْوَاهِ الصِّغَارِ والأَطْفَالِ أُخْرِجَتَ كَلَامُ
الحَمْدِ * ؟ » ١٧ ثُمَّ تَرَكَهُمْ وخرَجَ مِنَ المَدِينَةِ إلى
بَيْتِ عَنِيَا وباتَ فِيهَا .

يسوع يلعن شجرة التين

(مرقس ١١ : ١٢-١٤ و ٢٠-٢٤)

١٨ وَبَيْنَما هُوَ راجِعٌ إلى المَدِينَةِ في الصَّبَاحِ ،
أَحْسَ بِالْجُوعِ ١٩ فجاءَ إلى شَجَرَةِ تينٍ رَأَاهَا على
جانِبِ الطَّرِيقِ ، فما وَجَدَ عَلَيْهَا غَيْرَ الوَرْقِ . فقالَ
لها : « لِن تَتْمِرِي إلى الأَبَدِ ! » فَيَسَّتِ التينةُ في

١٣ : ق اش ٥٦ : ٧ ، ار ٧ : ١١ .

١٦ : مز ٨ : ٣ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة .

الكرامينَ عِنْدَ رُجُوعِهِ؟»^{٤١} قالوا له: «يَقْتُلُ هؤُلاءِ الأَشْرَارَ قَتْلًا وَيُسَلِّمُ الكَرَمَ إلى كَرَامِينِ آخِرِينَ يُعْطُونَهُ الثَّمَرَ فِي حِينِهِ».

^{٤٢} فقال لهم يسوع: «أما قرأتكم في الكتاب المقدس: الحجر الذي رفضه البنائون صار رأس الزاوية؟ هذا ما صنعهُ الرَّبُّ، فإِيا لِلْعَجَبِ!»

^{٤٣} لذلك أقول لكم: سيأخذُ اللهُ ملكوته مِنكُمْ وَيُسَلِّمُهُ إلى شعبٍ يَجْعَلُهُ يَثْمِرُ.^{٤٤} مَنْ وَقَعَ على هذا الحَجَرِ تَهْتَمُ. وَمَنْ وَقَعَ هذا الحَجَرِ عَلَيْهِ سَحَقَهُ».

^{٤٥} فلَمَّا سَمِعَ رُؤَسَاءَ الكَهَنَةِ والفَرِيسِيِّينَ ههنا المثلين من يسوع، فهما أَنَّهُ قالَ هذا الكلامَ عليهن. ^{٤٦} فأرادوا أن يُمسكوه، ولكنهم خافوا من الجُمُوعِ لأنهم كانوا يعدُّونه نبيًّا.

مثل وليمة الملك

(لوقا ١٤: ١٥-٢٤)

٢٢ وعادَ يَسُوعُ إلى مُخاطَبَةِ الجُمُوعِ بالأَمْثالِ، فقال: ^٢ «بُشْبُهُ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ مَلِكًا أَقامَ وَلِيمَةً في عُرْسِ ابْنِهِ. ^٣ فأرسلَ خَدَمَهُ يَسْتَدْعِي المَدْعُوعِينَ إلى الوَلِيمَةِ، فَرَفَضُوا أَنْ يَجِيشُوا. ^٤ فأرسلَ خَدَمًا آخِرِينَ ليقولوا للمدعوين: أعددتُ وليمتي ودبحتُ أبقاري وعجوتي المُسَمَّنَةَ وهَيَّأتُ كُلَّ شَيْءٍ، فتعالوا إلى العرسِ! ^٥ ولكنهم تهاوَّنوا، فمِنهم مَنْ خَرَجَ

إِذْهَبَ اليَوْمِ وأَعْمَلَ في كَرَمِي. ^{٢٩} فأجابه: لا أريدُ. وَلَكِنَّهُ نَدِمَ بَعْدَ حِينٍ وَذَهَبَ إلى الكَرَمِ. ^{٣٠} وجاءَ إلى الابنِ الآخِرِ وَطَلَبَ مِنْهُ ما طَلَبَهُ مِنَ الأوَّلِ، فأجابه: أنا ذاهبٌ، يا سيدي! ولكِنَّهُ ما ذَهَبَ. ^{٣١} فأيهما عَمِلَ إِرادةَ أَبِيهِ؟» قالوا: «الأوَّلُ». فقال لهم يسوع: «الحقُّ أقولُ لكم: جِباةُ الصَّراثِبِ والزَّوايى يَسْبِقُونَكُمْ إلى مَلَكُوتِ اللهِ. ^{٣٢} جاءَكم يوحنا المَعْمَدانُ* سَالِكًا طَرِيقَ الحَقِّ فإِ آمَنْتُمْ بِهِ وَآمَنْ بِهِ جِباةُ الصَّراثِبِ والزَّوايى. وَأَنْتُمْ رَأَيْتُمْ ذَلِكَ، فإِ نَدِمْتُمْ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ فَتَوَّابُوا بِهِ».

مثل الكرامين

(مرقس ١٢: ١-١٢، لوقا ٢٠: ٩-١٩)

^{٣٣} «إِسْمَعُوا مِثْلًا آخَرَ: عُرْسَ رَجُلٍ كَرَمًا، فَسَجَّجَهُ وَحَفَرَ فِيهِ مَعْصَرَةً* وَبَنَى بُرْجًا وَسَلَّمَهُ إلى بَعْضِ الكَرَامِينِ وَسافَرَ. ^{٣٤} فلَمَّا جاءَ يَوْمُ القِطافِ، أَرْسَلَ خَدَمَهُ إِلَيْهِمْ لِيأخُذُوا ثَمَرَهُ. ^{٣٥} فأمسك الكرامونَ خَدَمَهُ وَضَرَبُوا واحداً مِنْهُم، وَقَتَلُوا غَيْرَهُ، وَرَجَعُوا الآخَرَ. ^{٣٦} فأرسلَ صاحِبُ الكَرَمِ خَدَمًا غَيْرَهُم أَكثَرَ عَدَدًا مِنَ الأوَّلِينَ، فَفَعَلُوا بِهِمْ ما فَعَلُوهُ بِالأوَّلِينَ. ^{٣٧} وفي آخِرِ الأَمْرِ أَرْسَلَ إِلَيْهِم ابْنَهُ: سَيَهَابُونَ ابْنِي. ^{٣٨} فلَمَّا رَأَى الكَرَامُونَ الابْنَ قالوا في ما بَيْنَهُم: ها هُوَ الوارِثُ! تَعالَوْا نَقْتُلْهُ وَنأخُذُ مِراثَهُ! ^{٣٩} فأمسكوه وَرَمَوْهُ في خارِجِ الكَرَمِ وَقَتَلُوهُ. ^{٤٠} فإذا بفَعَلُ صاحِبِ الكَرَمِ يَهْؤُلاءِ

٤٢: مز ١١٨: ٢٢-٢٣.

٣٢: المَعْمَدان: أُضِيفَتْ هُنا لِلتَّوضيحِ.

٣٣: مَعْصَرَةٌ: قِاش ٥: ١-٢.

إلى حقله، ومنهم من ذهب إلى تجارته؛
 ٦ والآخرون أمسكوا خدمه وشتموهم وقتلوه.
 ٧ فغضب الملك وأرسل جنوده، فأهلك هؤلاء
 القتلة وأحرق مدينتهم. ٨ ثم قال لخدمته:
 الوليمة مهيأة ولكن المدعوين غير مستحقين،
 ٩ فأخرجوا إلى مفارق الطرق وأدعوا إلى الوليمة
 كل من وجدونه. ١٠ فخرج الخدم إلى الشوارع
 وجمعوا من وجدوا من أشرار وصالحين،
 فأمتلأت قاعة العرس بالمدعوين.

قيامة الأموات

(مرقس ١٢ : ١٨-٢٧، لوقا ٢٠ : ٢٧-٤٠)

١٣ وفي ذلك اليوم جاء إلى يسوع بعض
 الصدوقيين، وهم الذين ينكرون القيامة،
 وسألوه: ١٤ «يا معلم، قال موسى: إن مات
 رجل لا ولد له، فليترج أخوه امرأته ليقيم
 نسلاً لأخيه. ١٥ وكان عندنا سبعة إخوة،
 فترج الأول ومات من غير نسل، فترك امرأته
 لأخيه. ١٦ ومثله الثاني والثالث حتى السابع.
 ١٧ ثم ماتت المرأة من بعدهم جميعاً. ١٨ فلأي
 واحد منهم تكون زوجة في القيامة؟ لأنها كانت
 لهم جميعاً».

دفع الجزية إلى القيصر

(مرقس ١٢ : ١٣-١٧، لوقا ٢٠ : ٢٠-٢٦)

١٥ وذهب الفريسيون وتساؤروا كيف
 يُمسكون يسوع بكلمة. ١٦ فأرسلوا إليه بعض
 تلاميذهم وبعض الهيروديسين* يقولون له: «يا
 معلم، نعرف أنك صادق، نعلم بالحق طريق
 الله، ولا تبالي بأحد، لأنك لا تراعي مقام
 الناس. ١٧ فقل لنا: ما رأيك؟ أيجل لنا أن
 ندفع الجزية إلى القيصر أم لا؟»
 ١٨ فعرف يسوع مكرهم، فقال لهم: «يا

٢٤ : رج ت ٢٥ : ٥-٦ .

٣٢ : خر ٣ : ٦-١٥ .

٢٢ : ١٦ : الهيروديسين : رج مر ٣ : ٦ .

٢٣ : ينكرون القيامة : ق أع ٢٣ : ٨ .

الوصية العظمى

(مرقس ١٢ : ٢٨-٣٤ ، لوقا ١٠ : ٢٥-٢٨)

٣٤ وَعَلِمَ الْفَرِيسِيُّونَ أَنَّ يَسُوعَ أَسَكَّتَ الصَّدُوقِيِّينَ ، فَاجْتَمَعُوا مَعًا . ٣٥ فَسَأَلَهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ ، وَهُوَ مِنْ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ ، لِيُحْرِجَهُ : ٣٦ « يَا مُعَلِّمُ ، مَا هِيَ أَعْظَمُ وَصِيَّةٍ فِي الشَّرِيعَةِ ؟ » ٣٧ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ : « أَحَبُّ الرَّبِّ إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ ، وَبِكُلِّ نَفْسِكَ ، وَبِكُلِّ عَقْلِكَ . ٣٨ هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْأُولَى وَالْعُظْمَى . ٣٩ وَالْوَصِيَّةُ الثَّانِيَةُ مِثْلُهَا : أَحِبُّ قَرِيْبَكَ مِثْلَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ . ٤٠ عَلَى هَاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ تَقُومُ الشَّرِيعَةُ كُلُّهَا وَتَعَالِيمُ الْأَنْبِيَاءِ . »

المسيح وداود

(مرقس ١٢ : ٣٥-٣٧ ، لوقا ٢٠ : ٤١-٤٤)

٤١ وَبَيْنَمَا الْفَرِيسِيُّونَ مُجْتَمِعُونَ سَأَلَهُمْ يَسُوعُ : ٤٢ « مَا قَوْلِكُمْ فِي الْمَسِيحِ ؟ إِبْنُ مَنْ هُوَ ؟ » قَالُوا لَهُ : « إِبْنُ دَاوُدَ ! » ٤٣ قَالَ لَهُمْ : « إِذَا ، كَيْفَ يَدْعُوهُ دَاوُدُ رَبًّا ، وَهُوَ يَقُولُ بِوَحْيٍ مِنَ الرُّوحِ : ٤٤ قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي : اجْلِسْ عَن يَمِينِي حَتَّى أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ . ٤٥ فَإِذَا كَانَ دَاوُدُ يَدْعُو الْمَسِيحَ رَبًّا ، فَكَيْفَ يَكُونُ الْمَسِيحُ ابْنَهُ ؟ » ٤٦ فَمَا قَدِيرَ أَحَدًا أَنْ يُجِيبَهُ بِكَلِمَةٍ ، وَلَا تَجْرَأَ

أَحَدٌ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنْ يَسْأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ .

يسوع يحذر من معلمي الشريعة والفريسيين

(مرقس ١٢ : ٣٨-٤٠ ، لوقا ١١ : ٣٧-٥٢ ،

٢٠ : ٤٥-٤٧)

٢٣ وَخَاطَبَ يَسُوعُ الْجُمُوعَ وَتَلَامِيذَهُ ، ٢ قَالَ : « مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ عَلَى كُرْسِيِّ مُوسَى جَالِسُونَ ، ٣ فَأَفْعَلُوا كُلَّ مَا يَقُولُونَهُ لَكُمْ وَأَعْمَلُوا بِهِ . وَلَكِنْ لَا تَعْمَلُوا مِثْلَ أَعْمَالِهِمْ ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ وَلَا يَفْعَلُونَ ؛ يَحْزَمُونَ أَحْمَالًا ثَقِيلَةً شَاقَّةَ الْحَمَلِ وَيُقْرِنُونَهَا عَلَى أَكْفَافِ النَّاسِ ، وَلَكِنَّهُمْ لَا يُحْرَكُونَ إِبْصَاعًا تَعِينُهُمْ عَلَى حَمْلِهَا . ٥ وَهُمْ لَا يَعْمَلُونَ عَمَلًا إِلَّا لِيُشَاهِدَهُمُ النَّاسُ : يَجْعَلُونَ عَصَائِبَهُمْ عَرِيضَةً عَلَى جِبَاهِهِمْ وَسَوَاعِدِهِمْ ، وَيُطَوِّلونَ أَطْرَافَ ثِيَابِهِمْ ، وَيُحِبُّونَ مَقَاعِدَ الشَّرَفِ فِي الْوَلَائِمِ ، وَمَكَانَ الصَّدَارَةِ فِي الْمَجَامِعِ ٧ وَالتَّحِيَّاتِ فِي الْأَسْوَاقِ ، وَأَنْ يَدْعُوَهُمُ النَّاسُ : يَا مُعَلِّمُ . ٨ أَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَسْمَحُوا بِأَنْ يَدْعُوَكُمْ أَحَدٌ : يَا مُعَلِّمُ ، لِأَنَّكُمْ كُلَّكُمْ إِخْوَةٌ وَلَكُمْ مُعَلِّمٌ وَاحِدٌ . ٩ وَلَا تَدْعُوا أَحَدًا عَلَى الْأَرْضِ يَا أَبَانَا ، لِأَنَّ لَكُمْ أَبًا وَاحِدًا هُوَ الْآبُ السَّمَاوِيُّ . ١٠ وَلَا تَسْمَحُوا بِأَنْ يَدْعُوَكُمْ أَحَدٌ : يَا سَيِّدُ ، لِأَنَّ لَكُمْ سَيِّدًا وَاحِدًا

٢٣ . ٢ : كرسى موسى : رمز إلى السلطة الرسمية المعطاة

للموكلين على تعليم الشريعة وتطبيقها .

٥ : عصائيم : العصاة تحوي علبه صغيرة تتضمن مقاطع

مهمة من الشريعة (خر ١٣ : ١-١٦) ؛ تث ٤ : ٦-٩ .

١١ : ١٣-٢١ . الأطراف أو الهدب . يعلق بها خيط

بنفسجي يذكر المؤمن بوصايا الرب .

رج عد ١٥ : ٣٨-٤١ .

٣٧ : تث ٦ : ٥ .

٣٩ : مثلها . أو : بأهيتها . ١٨ : ١٩٧ .

٤٠ : رج ر ٣ : ١٩ ح .

٤٣ : ابن داود : لقب المسيح الذي انتظره اليهود

للمعاصرون ليسوع . يعود هذا اللقب إلى وعد الله لداود

بواسطة النبي ناثان (٢ صم ٧ : ١٢-١٦) .

٤٤ : مز ١١٠ : ١ .

هو المسيح. ^{١١} وليكن أكبركم خادماً لكم. ^{١٢} فمن يرفع نفسه يخفض نفسه يرتفع.

^{١٣} الويل لكم يا معلمى الشريعة والفريسيون المراؤون! تغلقون ملكوت السماوات في وجوه الناس، فلا أنتم تدخلون، ولا تتركون الداخلين يدخلون.

^{١٤} [الويل لكم يا معلمى الشريعة والفريسيون المراؤون! تأكلون بيوت الأرملة وأنتم تظهرون أنكم تطيلون الصلاة، سبنا لكم أشد العقاب]. *

^{١٥} الويل لكم يا معلمى الشريعة والفريسيون المراؤون! تقطعون البحر والبر لتكسبوا واحداً إلى ديانتيكم *، فإذا نجحتم، جعلتموه يستحق جهنم ضعف ما أنتم تستحقون!

^{١٦} الويل لكم أيها القادة العميان! تقولون: من حلف بالهيكل لا يلتزم بيمينه، ولكن من حلف بذهب الهيكل يلتزم بيمينه. ^{١٧} فأيما أعظم، أيها الجهال العميان؟ الذهب أم الهيكل الذي قدس الذهب؟ ^{١٨} وتقولون: من حلف بالمدبح لا يلتزم بيمينه، ولكن من حلف بالقربان الذي على المدبح يلتزم بيمينه.

^{١٩} فأيما أعظم، أيها العميان؟ القربان أم المدبح الذي يُقدس القربان؟ ^{٢٠} أما ترون أن الذي يحلف بالمدبح يحلف به ويكفل ما عليه،

والذي يحلف بالهيكل يحلف به وبالله الساكن فيه، ^{٢٢} والذي يحلف بالسما يحلف بعرش الله وبالجالس عليه؟

^{٢٣} الويل لكم يا معلمى الشريعة والفريسيون المراؤون! تعطون العشر من النعنع والصعتر والكمون *، ولكنكم تهملون أهم ما في الشريعة: العدل والرحمة والصدق، وهذا ما كان يجب عليكم أن تعملوا به من دون أن تهملوا ذلك. ^{٢٤} أيها القادة العميان! تصفون الماء من البعوضة، ولكنكم تبطلون الحمل.

^{٢٥} الويل لكم يا معلمى الشريعة والفريسيون المراؤون! تطهرون ظاهر الكأس والصحن، وباطنهما ممتلئ بما حصلتم عليه بالنهب والطمع. ^{٢٦} أيها الفريسي الأعشى! طهر أولاً باطن الوعاء، فيصير الظاهر مثله طاهراً.

^{٢٧} الويل لكم يا معلمى الشريعة والفريسيون المراؤون! أنتم كالقبور المبيضة *، ظاهرها جميل وباطنها ممتلئ بعظام الموتى وبكل فساد. ^{٢٨} وأنتم كذلك، تظهرون للناس صالحين وباطنكم كله رياء وشر.

^{٢٩} الويل لكم يا معلمى الشريعة والفريسيون المراؤون! تبنون قبور الأنبياء وتربّون مداخن الأتقياء، ^{٣٠} وتقولون: لو عشنا في زمن آباؤنا، لما شاركناهم في سفك دم الأنبياء. ^{٣١} فتشهدون على أنفسكم بأنكم أبناء الذين قتلوا

٢٣: ٢٢: النعنع الصعتر والكمون: رج لا ٢٧: ٣٠،

تث ١٤: ٢٢.

٢٧: القبور المبيضة. كانت القبور تطلّى بالكلس لئلا

يلمسها في الليل أحد فتنجس.

١٤: هذه الآية لا ترد في معظم المخطوطات القديمة.

رج مر ١٢: ٤٠.

١٥: واحد إلى دياتكم. أو: دخيلاً: وثني دخل الإيمان

الجودي بواسطة الختان.

الأنبياء. ٢٢ فتمموا أنتم ما بدأ به آباؤكم . .

٢٣ أيها الحيات أولاد الأفاعي! كيف ستهربون من عقاب جهنم؟ ٢٤ لذلك سأرسِل إليكم أنبياء وحكماء ومعلمين، فمنهم من تقتلون وتصلبون، ومنهم من تجلدون في مجامعكم وتطاردون من مدينة إلى مدينة، ٢٥ حتى ينزل بكم العقاب على سفك كل دم بريء على الأرض، من دم هابيل الصديق إلى دم زكريا بن برحيا الذي قتلتموه بين المذبح وبيت الله. ٢٦ الحق أقول لكم: هذا كله سيفع على هذا الجيل!

حجة يسوع لأورشليم

(لوقا ١٣: ٣٤-٣٥)

٣٧ «أورشليم، أورشليم! يا قاتلة الأنبياء وراجمة المرسلين إليها. كم مرّة أردت أن أجمع أبناءك، مثلما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحها، فما أردت. ٣٨ وما هو بينكم متروك لكم خراباً. ٣٩ أقول لكم: لن تروني إلا يوم تنفون: تبارك الآتي باسم الرب» . .

يسوع يبنى بخراب الهيكل

(مرقس ١٣: ١-٢، لوقا ٢١: ٥-٦)

٢٤ وخرج يسوع من الهيكل. وبينما هو يتبعه، دعا إليه تلاميذه يوجهون نظره إلى أبنية الهيكل. ٢ فقال لهم: «أترون هذا كله؟ الحق أقول لكم: لن يُترك هنا حجر على

حجر، بل يُهدم كله» .

الاضطراب والاضطهاد

(مرقس ١٣: ١٣-١٤، لوقا ٢١: ٧-١٩)

٣ وبينما يسوع جالس في جبل الزيتون، سأله تلاميذه على أفراد: «أخبرنا متى يحدث هذا الخراب، وما هي علامته مجيئك وانقضاء الدهر؟»

٤ فأجابهم يسوع: «إنيبهوا لنلا بصلبكم أحد. سيجيء كثير من الناس مستحلين اسمي، فيقولون: أنا هو المسيح! ويخدعون كثيراً من الناس. وتستمعون بالحروب وبأخبار الحروب، فإياكم أن تفرحوا. فهذا لا بدء منه، ولكنها لا تكون هي الآخرة. ٧ ستقوم أمة على أمة، ومملكة على مملكة، وتحدث مجاعات وزلازل في أماكن كثيرة. ٨ وهذا كله بدء الأوجاع .

٩ وفي ذلك الوقت يُسلمونكم إلى العذاب ويقتلونكم. وتبغضكم جميع الأمم من أجل اسمي. ١٠ ويرتد عن الإيمان كثير من الناس، ويخون بعضهم بعضاً ويبغض واحد منهم الآخر. ١١ ويظهر أنبياء كذابين كثيرون ويضللون كثيراً من الناس. ١٢ ويعم الفساد، فتبرُد المحبة في أكثر القلوب. ١٣ ومن بُنيت إلى النهاية يخلص. ١٤ وتجيء النهاية بعدما تعلن بشارة ملكوت الله هذه في العالم كله، شهادة لي عند الأمم كلها.

٣٩: تبارك الآتي باسم الرب: مز ١١٨: ٢٦.

٢٤: ٣: جبل الزيتون: رج مر ١١: ١١.

١٠: ويرتد. أو يعثر ويسقط. رج مر ٩: ٤٢ ح.

٣٥: كل دم بريء: رج ٢٧: ٢٤-٢٥ ح، هابيل:

رج تك ٤: ٨؛ زكريا بن برحيا:

رج ٢٤: ٢٠-٢٢.

الخراب العظيم

(مرقس ١٣ : ١٤ - ٢٣ ، لوقا ٢١ : ٢٠ - ٢٤)

١٥ «فإِذَا رَأَيْتُمْ «نَجَاسَةَ الْخَرَابِ» الَّتِي تَكَلَّمَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ دَانِيَالُ قَائِمَةً فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ (إِنَّهُمْ هَذَا أَبِيهَا الْقَارِئُ)»^{١٥} ،^{١٦} فَلْيَهْرُبُوا إِلَى الْجِبَالِ مَنْ كَانَ فِي الْيَهُودِيَّةِ .^{١٧} وَمَنْ كَانَ عَلَى السَّطْحِ ، فَلَا يَتْرَلْ لِيَأْخُذَ مِنَ الْبَيْتِ حِوَانِجَةً .^{١٨} وَمَنْ كَانَ فِي الْحَقْلِ فَلَا يَرْجِعْ لِيَأْخُذَ ثَوْبَهُ .^{١٩} الْوَيْلُ لِلْحَبَالِيِّ وَالْمَرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ .^{٢٠} صَلُّوا لِئَلَّا يَكُونَ هَرَبُكُمْ فِي الشِّتَاءِ أَوْ فِي السَّيِّئِ .^{٢١} فَسْتَنْزِلُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ نَكْبَةٌ مَا حَدَثَ مِثْلُهَا مُنْذُ بَدَأَ الْعَالَمُ إِلَى الْيَوْمِ ، وَلَنْ يَحْدُثَ .^{٢٢} وَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ تِلْكَ الْأَيَّامَ قَصِيرَةً ، لَمَا نَجَا أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ . وَلَكِنْ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ جَعَلَ تِلْكَ الْأَيَّامَ قَصِيرَةً .^{٢٣} فَإِذَا قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ : هَا هُوَ الْمَسِيحُ هُنَا ، أَوْ هَا هُوَ هُنَاكَ ! فَلَا تُصَدِّقُوهُ ،^{٢٤} فَسَيَطْلُهُمْ مُسْحَاهُ دَجَالُونَ وَأَنْبِيَاءُ كَذَابُونَ ، يَصْنَعُونَ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبَ الْعَظِيمَةَ لِيُضَلُّوا ، إِنْ أَمَكَنْ . حَتَّى الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ .^{٢٥} هَا أَنَا أَنْذِرُكُمْ .^{٢٦} فَإِنْ قَالُوا لَكُمْ : هَا هُوَ فِي الْبَرِّيَّةِ ! فَلَا تَخْرُجُوا إِلَى هُنَاكَ ، أَوْ هَا هُوَ فِي دَاخِلِ الْبُيُوتِ ! فَلَا تُصَدِّقُوا .^{٢٧} لِأَنَّ جِيءَ ابْنِ الْإِنْسَانِ يَكُونُ مِثْلَ الْبَرِقِ الَّذِي يَلْمَعُ مِنَ الْمَشْرِقِ وَيُضِيءُ فِي الْمَغْرِبِ .^{٢٨} وَحَيْثُ تَكُونُ الْجَيْفَةُ تَجْتَمِعُ السُّورُ .

جِيءَ ابْنِ الْإِنْسَانِ

(مرقس ١٣ : ٢٤ - ٢٧ ، لوقا ٢١ : ٢٥ - ٢٨)

٢٩ «وَفِي الْحَالِ بَعْدَ مِصَابِ تِلْكَ الْأَيَّامِ ، تُظْلِمُ الشَّمْسُ وَلَا يُضِيءُ الْقَمَرُ . وَتَسَاقُطُ النُّجُومُ مِنَ السَّمَاءِ ، وَتَزْعَزَعُ قُوَّاتُ السَّمَاءِ » .^{٣٠} وَتَظْهَرُ فِي ذَلِكَ الْحِينِ عَلَامَةٌ ابْنِ الْإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ ، فَتَنْتَحِبُ جَمِيعُ قِبَائِلِ الْأَرْضِ ، وَيَرَى النَّاسُ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ فِي كُلِّ عِزَّةٍ وَجَلَالٍ .^{٣١} فَيُرْسِلُ مَلَائِكَتَهُ يَبُوقِ عَظِيمِ الصَّوْتِ إِلَى جِهَاتِ الرِّيَّاحِ الْأَرْبَعِ لِيَجْمَعُوا مُخْتَارِيهِ مِنْ أَقْصَى السَّمَاوَاتِ إِلَى أَقْصَاهَا .

عبرة التينة

(مرقس ١٣ : ٢٨ - ٣١ ، لوقا ٢١ : ٢٩ - ٣٣)

٣٢ خُذُوا مِنَ التَّيْنَةِ عِبْرَةً : إِذَا لَأَنْتِ أَغْصَانُهَا وَأَوْرَقَتْ ، عَلِمْتُمْ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ .^{٣٣} وَكَذَلِكَ إِذَا رَأَيْتُمْ هَذَا كُلَّهُ ، فَاعْلَمُوا أَنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ عَلَى الْأَبْوَابِ .^{٣٤} الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ : لَنْ يَنْقُضِيَ هَذَا الْجِيلُ حَتَّى يَتِمَّ هَذَا كُلُّهُ .^{٣٥} وَالْأَرْضُ تَرُولَانِ وَكَلَامِي لَنْ يَزُولَ .

السهر الدائم

(مرقس ١٣ : ٣٢ - ٣٧ ، لوقا ١٧ : ٢٦ - ٣٠)

(١٢ : ٣٩ - ٤٠)

٣٦ «أَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا يَعْرِفُهُمَا أَحَدٌ ، لَا مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ وَلَا الْإِنْسَانُ ، إِلَّا الْآبُ وَحْدَهُ .^{٣٧} وَكَمَا حَدَّثَ فِي أَيَّامِ نُوحٍ

١٥ : ٩١ ، ٢٧ : ١١ ، ٣١ : ١٢ ، ١١ .

٢٩ : ١٢ ، ١٠ : ١ .

٢٩ : ١٣ ، ١٠ : ٣٤ ، ٤ : ٤٤ ، ٣٢ : ٤٧ .

٢٠ : ٣ ، ١٠ : ٤ .

٣٠ : ٧ ، ١٣ .

٣١ : ٤ ، ٣٠ : ٤ ، نوح ١ : ٩ ، ١ : ٢ ، ١٠ .

٣٣ : ٣٣ ، الوقت القريب . ترجمة بديلة ، ابن الإنسان قريب .

فكَذَلِكَ يَحْدُثُ عِنْدَ مَجِيءِ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٣٨ كَانَ النَّاسُ فِي الْآيَامِ الَّتِي سَبَقَتْ الطُّوفَانَ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَاوَجُونَ، إِلَى يَوْمٍ دَخَلَ نوحُ الْفُلْكَ* ٣٩. وما كانوا يَنْتَظِرُونَ شيئاً، حَتَّى جَاءَ الطُّوفَانُ فَأَغْرَقَهُمْ كُلَّهُمْ. وهكذا يَحْدُثُ

مثل العذارى

٢٥ «وَيْشِبُهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ عَشْرَ عَدَارَى حَمَلْنَ مَصَابِيحَهُنَّ وَخَرَجْنَ لِلِقَاءِ الْعَرِيسِ. ٢ وَكَانَ خَمْسٌ مِنْهُنَّ جَاهِلَاتٍ وَخَمْسٌ عَاقِلَاتٍ. ٣ فَحَمَلَتِ الْجَاهِلَاتُ مَصَابِيحَهُنَّ، وَمَا أَخَذْنَ مَعَهُنَّ زَيْتًا. ٤ وَأَمَّا الْعَاقِلَاتُ، فَأَخَذْنَ مَعَهُنَّ مَصَابِيحَهُنَّ زَيْتًا فِي وَعَاءٍ. ٥ وَأَبْطَأَ الْعَرِيسُ، فَتَعَسَّنَ جَمِيعًا وَنَمَنَ. ٦ وَعِنْدَ نِصْفِ اللَّيْلِ عَلَا الصَّيْحُ: جَاءَ الْعَرِيسُ، فَأَخْرَجْنَ لِلِقَائِهِ! ٧ فَقَامَتِ الْعَدَارَى الْعَشْرُ وَهِيَئًا مَصَابِيحَهُنَّ.

٨ فَقَالَتِ الْجَاهِلَاتُ لِلْعَاقِلَاتِ: أَعْطِينَا مِنْ زَيْتِكُنَّ، لِأَنَّ مَصَابِيحَنَا تَنْطَفِئُ. ٩ فَأُجَابَتِ الْعَاقِلَاتُ: رَبِّمَّا لَا يَكْفِي لَنَا وَلَكُنَّ، فَأَذْهَبْنَ إِلَى الْبَيْاعِينَ وَأَشْتَرْنَ حاجَتِكُنَّ.

١٠ وَبَيْنَمَا هُنَّ ذَاهِبَاتُ لِيَشْتَرِينَ، وَصَلَ الْعَرِيسُ. فَدَخَلَتْ مَعَهُ الْمُسْتَعِدَّاتُ إِلَى مَكَانِ الْعُرْسِ وَأَغْلَقَ الْبَابُ.

١١ وَبَعْدَ حِينٍ رَجَعَتِ الْعَدَارَى الْأُخْرَى فَقُلْنَ: يَا سَيِّدُ، يَا سَيِّدُ، افْتَحْ لَنَا! ١٢ فَأُجَابَهُنَّ الْعَرِيسُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُنَّ: أَنَا لَا أَعْرِفُكُنَّ. ١٣ فَاسْهَرُوا، إِذَا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْيَوْمَ وَلَا السَّاعَةَ.

عِنْدَ مَجِيءِ ابْنِ الْإِنْسَانِ* ٤٠: «فِيَكُونُ رَجُلَانِ فِي الْحَقْلِ، فَيُؤَخِّدُ أَحَدُهُمَا وَيُتْرَكَ الْأُخْرَى. ٤١ وَتَكُونُ امْرَأَتَانِ عَلَى حَجَرِ الطَّحْنِ، فَيُؤَخِّدُ إِحْدَاهُمَا وَيُتْرَكَ الْأُخْرَى.

٤٢ فَاسْهَرُوا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ أَيَّ يَوْمٍ يَجِيءُ رَبُّكُمْ. ٤٣ وَأَعْلَمُوا أَنَّ رَبَّ الْبَيْتِ لَوْ عَرَفَ فِي آيَةٍ سَاعَةَ مِنَ اللَّيْلِ يَجِيءُ اللَّصُّ، لَسَهَرَ وَمَا تَرَكَهُ يَنْقُبُ بَيْتَهُ* ٤٤. فَكُونُوا أَيْضًا عَلَى اسْتِعْدَادٍ، لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَجِيءُ فِي سَاعَةٍ لَا تَنْتَظِرُونَهَا.

مثل الخادم الأمين

(لوقا ١٢: ٤١-٤٨)

٤٥ «فَمَنْ هُوَ الْخَادِمُ الْأَمِينُ الْعَاقِلُ الَّذِي أَوْكَلَ إِلَيْهِ سَيِّدُهُ أَنْ يُعْطِيَ خَدْمَهُ طَعَامَهُمْ فِي حِينِهِ؟ ٤٦ هُنَيْئًا لِلذَّكَاءِ الْخَادِمِ الَّذِي يَجِدُهُ سَيِّدُهُ عِنْدَ عَوْدَتِهِ يَقُومُ بِعَمَلِهِ هَذَا. ٤٧ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يُوَكَّلُ إِلَيْهِ جَمِيعَ أَمْوَالِهِ. ٤٨ أَمَّا إِذَا كَانَ هَذَا الْخَادِمُ شَرِيرًا وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: سَيَتَأَخَّرُ سَيِّدِي، وَأَخْذُ يَقْضِرُ رَافِقَهُ وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ مَعَ السُّكَّارِينَ، ٤٩ فَيَرْجِعُ سَيِّدُهُ فِي يَوْمٍ لَا يَنْتَظِرُهُ وَسَاعَةً لَا يَعْرِفُهَا، ٥١ فَيَمِزُّهُ* تَمْرِيْقًا

٤٣: رَج ٦: ٦: ١٩ ح.

٥١: بزمقه: ترجمات أخرى بجزله بطرده.

٣٨: رَج ٦: ٦: ٧: ٦.

٣٩: تَك ٧: ٧: ٢٤.

يا سيِّدُ، عَرَفْتُكَ رَجُلًا قَاسِيًا، تَحْصِدُ حَيْثُ لَا تَرَزُعُ، وَتَجْمَعُ حَيْثُ لَا تَبْدُرُ،^{٢٥} فَخِضْتُ. فَذَهَبْتُ وَدَفَنْتُ مَالَكَ فِي الْأَرْضِ، وَهَا هُوَ مَالُكَ. ^{٢٦} فَأَجَابَهُ سَيِّدُهُ: يَا لَكَ مِنْ خَادِمٍ شَرِيرٍ كَسَلَانَ! عَرَفْتَنِي أَحْصِدُ حَيْثُ لَا أُرَزُعُ وَأَجْمَعُ حَيْثُ لَا أَبْدُرُ،^{٢٧} فَكَانَ عَلَيْكَ أَنْ تَضَعَ مَالِي عِنْدَ الصَّابِرَةِ، وَكُنْتُ فِي عَوْدَتِي أَسْتَرِدُّهُ مَعَ الْفَائِدَةِ. ^{٢٨} وَقَالَ لَخَدْمِي: خُذُوا مِنْهُ الْوَزْنََةَ وَأَدْفَعُوهَا إِلَى صَاحِبِ الْوَزَنَاتِ الْعَشْرِ،^{٢٩} لِأَنَّ مَنْ كَانَ لَهُ شَيْءٌ، يُرَادُ فَيَقْبِضُ. وَمَنْ لَا شَيْءَ لَهُ، يُؤْخَذُ مِنْهُ حَتَّى الَّذِي لَهُ. ^{٣٠} وَهَذَا الْخَادِمُ الَّذِي لَا نَفْعَ مِنْهُ، إِطْرَحُوهُ خَارِجًا فِي الظَّلَامِ. فَهُنَاكَ الْبُكَاءُ وَصْرِيفُ الْأَسْنَانِ.

يوم الدينونة

^{٣١} «ومتى جاء ابنُ الإنسانِ في مَجْدِهِ، وَمَعَهُ جَمِيعُ مَلَائِكَتِهِ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِهِ الْمَجِيدِ،^{٣٢} وَتَحْتَشِدُ أَمَامَهُ جَمِيعُ الشُّعُوبِ، فَيُفَرِّزُ بَعْضَهُمْ عَنْ بَعْضٍ، مِثْلَمَا يُفَرِّزُ الرَّاعِي الْخِرَافَ عَنِ الْجِدَاءِ،^{٣٣} فَيَجْعَلُ الْخِرَافَ عَنْ يَمِينِهِ وَالْجِدَاءَ عَنْ شِمَالِهِ. ^{٣٤} وَيَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ: تَعَالُوا، يَا مَنْ بَارَكْتُمْ أَبِي، رَثُوا الْمُلُوكَ الَّذِي هِيَآءَ لَكُمْ مُنْذُ إِنشَاءِ الْعَالَمِ،^{٣٥} لِأَنِّي جَعْتُ فَأَطْعَمْتُمُونِي، وَعَطَشْتُ فَسَقَيْتُمُونِي، وَكُنْتُ غَرِيبًا فَأَوْتَمْتُمُونِي،^{٣٦} وَعَرِيانًا فَكَسَوْتُمُونِي، وَمَرِيضًا فَرُزْتُمُونِي، وَسَجِينًا فَجِئْتُمْ إِلَيَّ. ^{٣٧} فَيَجِيبُهُ الصَّالِحُونَ: يَا رَبُّ، متى رأيناك جوعانًا فأطعمناك؟ أو عطشانًا

مثل الوزنات

(لوقا ١٩: ١١-٢٧)

^{١٤} «وَيُشْبِهُهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ رَجُلًا أَرَادَ السَّفَرَ، فَدَعَا خَدْمَهُ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُ،^{١٥} كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِ. فَأَعْطَى الْأَوَّلَ خَمْسَ وَزَنَاتٍ* مِنَ الْفِضَّةِ، وَالثَّانِي وَزَنَتَيْنِ، وَالثَّلَاثَ وَزَنَةً وَاحِدَةً وَسَافِرًا. ^{١٦} فَأَسْرَعَ الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَاتِ الْخَمْسَ إِلَى الْمَتَاجِرَةِ بِهَا، فَرَبِحَ خَمْسَ وَزَنَاتٍ. ^{١٧} وَكَذَلِكَ الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَتَيْنِ، فَرَبِحَ وَزَنَتَيْنِ. ^{١٨} وَأَمَّا الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَةَ الْوَاحِدَةَ، فَذَهَبَ وَحَفَرَ حُفْرَةً فِي الْأَرْضِ وَدَفَنَ مَالَ سَيِّدِهِ.

^{١٩} وَبَعْدَ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ، رَجَعَ سَيِّدُهُ هُوَ وَالْخَدَمِ وَحَسَبَهُمْ. ^{٢٠} فَجَاءَ الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَاتِ الْخَمْسَ، فَدَفَعَ خَمْسَ وَزَنَاتٍ مَعَهَا وَقَالَ: يَا سَيِّدِي، أَعْطَيْتَنِي خَمْسَ وَزَنَاتٍ، فَخُذْ خَمْسَ وَزَنَاتٍ رَبِحْتُهَا. ^{٢١} فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: أَحْسَنْتَ، أَيُّهَا الْخَادِمُ الصَّالِحُ الْأَمِينُ! كُنْتُ أَمِينًا عَلَى الْقَلِيلِ، فَسَأَقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ: أَدْخُلْ نَعِيمَ سَيِّدِكَ.

^{٢٢} وَجَاءَ الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَتَيْنِ، فَقَالَ: يَا سَيِّدِي، أَعْطَيْتَنِي وَزَنَتَيْنِ، فَخُذْ مَعَهُمَا وَزَنَتَيْنِ رَبِحْتُهُمَا. ^{٢٣} فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: أَحْسَنْتَ، أَيُّهَا الْخَادِمُ الصَّالِحُ الْأَمِينُ! كُنْتُ أَمِينًا عَلَى الْقَلِيلِ، فَسَأَقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ: أَدْخُلْ نَعِيمَ سَيِّدِكَ.

^{٢٤} وَجَاءَ الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَةَ الْوَاحِدَةَ، فَقَالَ:

فَسَقَيْنَاكَ؟^{٣٨} ومتى رَأَيْنَاكَ غَرِيبًا فَأَوَيْنَاكَ؟ أو غَرِيبَانًا فَكَسَوْنَاكَ؟^{٣٩} ومتى رَأَيْنَاكَ مَرِيضًا أو سَجِينًا فَرُنَاكَ؟^{٤٠} فَيُجِيبُهُمُ الْمَلِكُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَرَّةٍ عَمِلْتُمْ هَذَا لِوَاحِدٍ مِنْ إِخْوَتِي هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ، فَبَلِي عَمِلْتُمُوهُ!

امرأة تسكب الطيب على يسوع

(مرقس ١٤: ٣-٩، يوحنا ١٢: ١-٨)

^{٤١} ثُمَّ يَقُولُ لِلَّذِينَ عَنْ شِمَالِهِ: ائْبَعِدُوا عَنِّي، يَا مَلَاعِينُ، إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ الْمُهَيَّأَةِ لِإِبْلِيسَ وَأَعْوَانِهِ:^{٤٢} لِأَنِّي جَعْتُ فَمَا أَطَعْتُمُونِي، وَعَطَشْتُ فَمَا سَقَيْتُمُونِي،^{٤٣} وَكُنْتُ غَرِيبًا فَمَا آوَيْتُمُونِي، وَغَرِيبَانًا فَمَا كَسَوْتُمُونِي، وَمَرِيضًا وَسَجِينًا فَمَا زُرْتُمُونِي.^{٤٤} فَيُجِيبُهُ هَؤُلَاءِ: يَا رَبُّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ جُوعَانَ أَوْ عَطْشَانَ، غَرِيبًا أَوْ غَرِيبَانًا، مَرِيضًا أَوْ سَجِينًا، وَمَا أَسْقَيْنَاكَ؟^{٤٥} فَيُجِيبُهُمُ الْمَلِكُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَرَّةٍ مَا عَمِلْتُمْ هَذَا لِوَاحِدٍ مِنْ إِخْوَتِي هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ، فَبَلِي مَا عَمِلْتُمُوهُ.^{٤٦} فَيَذْهَبُ هَؤُلَاءِ إِلَى الْعَذَابِ الْأَبَدِيِّ، وَالصَّالِحُونَ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.»

محاولة قتل يسوع

(مرقس ١٤: ١-٢، لوقا ٢٢: ١-٢، يوحنا ٨: ٥٣-١١)

٢٦ وَلَمَّا أَتَمَّ يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ كُلَّهُ، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ:^٢ «تَعْرِفُونَ أَنَّ الْفِصْحَ يَقَعُ بَعْدَ يَوْمَيْنِ، وَفِيهِ يُسَلَّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ لِيُصَلَّبَ.»^٣ وَأَجْتَمَعَ فِي ذَلِكَ الْحِينِ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ فِي دَارِ قِيَافَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ،

٤٦: ٢: ق دا ١٢: ٢.

٢٦: ٢: عيد الفصح: خر ١٢: ١-٢٧.

٦: بيت عنيا: رج مر ١١: ١ ح.

١١: الفقراء عندكم كل حين: ق تث ١٥: ١١.

خيانة يهوذا

(مرقس ١٤: ١٠-١١، لوقا ٢٢: ٣-٦)

^٤ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ذَهَبَ أَحَدُ التَّلَامِيذِ الْإِنْسَانِيِّ عَشَرَ، وَهُوَ يَهُودَا الْمَلْقَبُ بِالْإِسْخَرْيُوطِيِّ، إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ^٥ وَقَالَ لَهُمْ: «مَاذَا تُعْطُونِي لِأَسْلَمَ إِلَيْكُمْ يَسُوعَ؟» فَوَعَدُوهُ بِثَلَاثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ.^٦ وَأَخَذَ يَهُودَا مِنْ

١٢: ١٢: رج مر ١٤: ٨ ح.

١٤: ١٤: الاسخريوطي: رج مر ٣: ١٩ ح.

١٥: ١٥: ق زك ١١: ١٢.

عشاء الرب

(مرقس ١٤ : ٢٢-٢٦ ، لوقا ٢٢ : ١٥-٢٠ .

كورنثوس الأولى ١١ : ٢٣-٢٥)

٢٦ «وَبَيْنَمَا هُمْ يَأْكُلُونَ ، أَخَذَ يَسُوعُ خُبْزًا وَبَارَكَ وَكَسَرَهُ وَنَاوَلَ تَلَامِيذَهُ وَقَالَ : «خُذُوا كُلُّوا ، هَذَا هُوَ جَسَدِي .» ٢٧ وَأَخَذَ كَأْسًا وَشَكَرَ وَنَاوَلَهُمْ وَقَالَ : «إِشْرَبُوا مِنْهَا كُلُّكُمْ .» ٢٨ هَذَا هُوَ دَمِي ، دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ أَنْاسٍ كَثِيرِينَ . لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا . ٢٩ أَقُولُ لَكُمْ : لَا أَشْرَبُ بَعْدَ الْيَوْمِ مِنْ عَصِيرِ الْكَرْمَةِ هَذَا ، حَتَّى يَجِيءَ يَوْمٌ فِيهِ أَشْرَبُهُ مَعَكُمْ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ أَبِي .»

٣٠ «ثُمَّ سَبَّحُوا* وَخَرَجُوا إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ .

يسوع ينبيء بإنكار بطرس

(مرقس ١٤ : ٢٧-٣١ ، لوقا ٢٢ : ٣١-٣٤ ، يوحنا

١٣ : ٣٦-٣٨)

٣١ «وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ : «فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ سَتَرُكُونِي كُلُّكُمْ ، فَالْكِتَابُ يَقُولُ : سَأَضْرِبُ الرَّاعِي ، فَتَتَبَدَّدُ خِرَافُ الْقَطِيعِ* . ٣٢ وَلَكِنْ بَعْدَ قِيَامَتِي مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ أُسَبِّحُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ .» ٣٣ فَقَالَ بَطْرُسُ : «لَوْ تَرَكوكَ كُلُّهُمْ ، فَأَنَا لَنْ أَتْرُكُكَ .» ٣٤ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ : «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ : فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ ، قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّبْكُ ، تُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .» ٣٥ فَأَجَابَهُ بَطْرُسُ : «لَا أَنْكِرُكَ وَإِنْ كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ .» وَهَكَذَا قَالَ التَّلَامِيذُ كُلُّهُمْ .

تِلْكَ السَّاعَةَ يَتَرَقَّبُ الْفُرْصَةَ لِيُسَلِّمَ يَسُوعَ .

عشاء الفصح مع التلاميذ

(مرقس ١٤ : ١٢-٢١ ، لوقا ٢٢ : ٧-٢٣ ، يوحنا

١٣ : ٢١-٣٠)

١٧ «فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ عِيدِ الْفَطِيرِ ، جَاءَ التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ وَقَالُوا لَهُ : «أَبْنَ تُرِيدُ أَنْ نُهَيِّئَ لَكَ عِشَاءَ الْفِصْحِ ؟» ١٨ فَأَجَابَهُمْ : «إِذْهَبُوا إِلَى فُلَانٍ فِي الْمَدِينَةِ وَقُولُوا لَهُ : يَقُولُ الْمُعَلِّمُ : جَاءَتْ سَاعَتِي ، وَسَأَتَنَاوَلُ عِشَاءَ الْفِصْحِ فِي بَيْتِكَ مَعَ تَلَامِيذِي .» ١٩ فَعَمِلَ التَّلَامِيذُ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ يَسُوعُ وَهَيَّأُوا عِشَاءَ الْفِصْحِ .

٢٠ «فِي الْمَسَاءِ ، جَلَسَ يَسُوعُ لِلطَّعَامِ مَعَ تَلَامِيذِهِ الْإِثْنِي عَشَرَ . ٢١ وَبَيْنَمَا هُمْ يَأْكُلُونَ ، قَالَ يَسُوعُ : «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ : وَاحِدٌ مِنْكُمْ سَيُسَلِّمُنِي .» ٢٢ فَحَرَنَ التَّلَامِيذُ كَثِيرًا وَأَخَذُوا يَسْأَلُونَهُ ، وَاحِدًا وَاحِدًا : «هَلْ أَنَا هُوَ ، يَا سَيِّدُ ؟» ٢٣ فَأَجَابَهُمْ : «مَنْ يَغْمِسُ خِزْهُ فِي الصَّحْنِ* مَعِي هُوَ الَّذِي سَيُسَلِّمُنِي .» ٢٤ فَأَبْنُ الْإِنْسَانِ سَيَمُوتُ كَمَا جَاءَ عَنْهُ فِي الْكِتَابِ* ، وَلَكِنْ الْوَيْلَ لِمَنْ يُسَلِّمُ ابْنَ الْإِنْسَانِ ! كَانَ خَيْرًا لَهُ أَنْ لَا يُولَدَ .» ٢٥ فَسَأَلَهُ يَهُودًا الَّذِي سَيُسَلِّمُهُ : «هَلْ أَنَا هُوَ ، يَا مُعَلِّمُ ؟» فَأَجَابَهُ يَسُوعُ : «أَنْتَ قُلْتَ .»

٣٠ : سجوا : مز ١١٣-١١٨ .

٣١ : زك ١٣ : ٧ .

٢٣ : من يغمس خبزه في الصحن : رج مر ١٤ : ٢٠ ح .

٢٤ : كما جاء في الكتاب : رج مز ٢٢ : ٢-١٩ .

٢٨ : العهد : خر ٢٤ : ٨ ، ار ٣١ : ٣١-٣٤ .

يسوع يصلي في جتسماني

(مرقس ١٤ : ٢٢-٢٣ ، لوقا ٢٢ : ٣٩-٤٦)

القبض على يسوع

(مرقس ١٤ : ٤٣-٥٠ ، لوقا ٢٢ : ٤٧-٥٣ ، يوحنا

١٨ : ٣-١٢)

^{٤٧} «وَبَيْنَمَا يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ وَصَلَ يَهُودًا، أَحَدُ التَّلَامِيذِ الاثْنَيْ عَشَرَ، عَلَى رَأْسِ عَصَابَةٍ كَبِيرَةٍ تَحْمِلُ السُّيُوفَ وَالْعِصِيَّ، أَرْسَلَهَا رُؤْسَاءِ الكَهَنَةِ وَشُيُوخِ الشَّعْبِ.

^{٤٨} «وَكَانَ الَّذِي أَسْلَمَهُ أَعْطَاهُمْ عَلَامَةً،

قَالَ: «هُوَ الَّذِي أَقْبَلُهُ، فَأَمْسِكُوهُ!» ^{٤٩} وَذَنَا يَهُودًا فِي الْحَالِ إِلَى يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: «السَّلَامُ عَلَيْكَ، يَا مُعَلِّمُ!» وَقَبَّلَهُ. ^{٥٠} فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِفْعَلْ مَا جِئْتَ لَهُ». يَا صَاحِبِي! فَتَقَدَّمُوا

وَأَلْقُوا عَلَيْهِ الْأَيْدِي وَأَمْسِكُوهُ. ^{٥١} وَمَدَّ وَاحِدٌ مِنْ رِفَاقِ يَسُوعَ يَدَهُ إِلَى سَيْفِهِ وَأَسْتَلَّهُ وَضَرَبَ خَادِمَ رَئِيسِ الكَهَنَةِ، فَقَطَعَ أُذُنَهُ. ^{٥٢} فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «رُدِّ سَيْفَكَ إِلَى مَكَانِهِ. فَمَنْ يَأْخُذُ بِالسَّيْفِ، بِالسَّيْفِ يَهْلِكُ. ^{٥٣} أَتَظُنُّ أَنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أَطْلُبَ إِلَى أَبِي، فَيُرْسِلَ لِي فِي الْحَالِ أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ جَيْشًا* مِنَ الْمَلَائِكَةِ؟ ^{٥٤} وَلَكِنْ كَيْفَ تَتِمُّ الكُتُبُ المَقْدَسَةُ الَّتِي تَقُولُ إِنَّ هَذَا مَا يَجِبُ أَنْ يَحْدُثَ؟»

^{٥٥} وَقَالَ يَسُوعُ لِلْجُمُوعِ: «أَعْلَى لِيصُّ خَرَجْتُمْ بِسُيُوفٍ وَعِصِيٍّ لِتَأْخُذُونِي؟ كُنْتُ كُلَّ يَوْمٍ أَجْلِسُ مَعَكُمْ فِي الْهَيْكَلِ أَعْلَمُ، فَمَا أَخَذْتُمُونِي. ^{٥٦} وَلَكِنْ حَدَّثَ هَذَا كُلَّهُ لِتَتِمَّ كُتُبُ الْأَنْبِيَاءِ». فَتَرَكَهُ التَّلَامِيذُ كُلُّهُمْ وَهَرَبُوا.

^{٣٦} ثُمَّ جَاءَ يَسُوعُ مَعَ تَلَامِيذِهِ إِلَى مَوْضِعٍ أَسَمَهُ جَتْسِمَانِي،^{*} فَقَالَ لَهُمْ: «أَقْعُدُوا هُنَا، حَتَّى أَذْهَبَ وَأُصَلِّيَ هُنَاكَ». ^{٣٧} وَأَخَذَ مَعَهُ بُطْرُسَ وَأَبْنِي زَبْدِي، وَبَدَأَ يَشْعُرُ بِالْحُزْنِ وَالكَآبَةِ. ^{٣٨} فَقَالَ لَهُمْ: «نَفْسِي حَزِينَةٌ حَتَّى الْمَوْتِ. انْتَظِرُوا هُنَا وَأَسْهَرُوا مَعِيَ.»

^{٣٩} وَأَبْتَعَدَ عَنْهُمْ قَلِيلًا وَأَرْتَمَى عَلَى وَجْهِهِ وَصَلَّى فَقَالَ: «إِنْ أَمَكَنْ يَا أَبِي، فَلْتَعْبُرْ عَنِّي هَذِهِ الكَأْسُ. وَلَكِنْ لَا كَمَا أَنَا أُرِيدُ، بَلْ كَمَا أَنْتَ تُرِيدُ.»

^{٤٠} وَرَجَعَ إِلَى التَّلَامِيذِ فَوَجَدَهُمْ نِيَامًا، فَقَالَ لِبُطْرُسَ: «أَهَكَذَا لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَسْهَرُوا مَعِيَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟ ^{٤١} إِسْهَرُوا وَصَلُّوا لِئَلَّا تَقَعُوا فِي التَّجَرِبَةِ. الرُّوحُ رَاغِبٌ، وَلَكِنَّ الجَسَدَ ضَعِيفٌ.»

^{٤٢} وَأَبْتَعَدَ ثَانِيَةً وَصَلَّى، فَقَالَ: «يَا أَبِي، إِذَا كَانَ لَا يُمَكِّنُ أَنْ تَعْبُرَ عَنِّي هَذِهِ الكَأْسُ، إِلَّا أَنْ أَشْرَبَهَا، فَلتَكُنْ مَشِيئَتُكَ». ^{٤٣} ثُمَّ رَجَعَ فَوَجَدَهُمْ نِيَامًا، لِأَنَّ النُّعَاسَ أَثْقَلَ جُفُونَهُمْ.

^{٤٤} فَتَرَكَهُمْ وَعَادَ إِلَى الصَّلَاةِ مَرَّةً ثَالِثَةً، فَرَدَّدَ الكَلَامَ نَفْسَهُ. ^{٤٥} ثُمَّ رَجَعَ إِلَى التَّلَامِيذِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَيَّامٌ بَعْدُ وَمُسْتَرِيحُونَ؟ جَاءَتِ السَّاعَةُ الَّتِي فِيهَا يُسَلَّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ إِلَى أَيْدِي الْخَاطِئِينَ. ^{٤٦} قَوْمُوا تَنْصَرِفُوا! اقْتَرَبَ الَّذِي يُسَلِّمُنِي.»

٣٦: جتسماني. تعني: معصرة الزيت.

٥٠: افعل ما جئت له. ترجمة بدلية: ليم ما جئت تفعله. أو: ألهذا جئت إلى هنا؟

٥١: ق يو ١٨ : ٢٦.

٥٣: جيشًا. أو فيلقًا رومانيًا وهو يتألف من ستة آلاف جندي.

٥٦: وهربوا؛ ق ٢٦ : ٣١.

مَنْ ضَرَبَكَ !»

بطرس ينكر يسوع

(مرقس ١٤ : ٦٦-٧٢ ، لوقا ٢٢ : ٥٦-٦٢ ، يوحنا ١٨ : ١٥-١٨ و ٢٥-٢٧)

٦٩ وكان بطرسُ قاعدًا في ساحة الدَّارِ، فدنَّت إليه جاريةٌ وقالت : «أنت أيضًا كنتَ مع يسوع الجليليِّ !» ٧٠ فأنكرَ أمامَ جميعِ الحاضرينَ، قالَ : «لا أفهمُ ما تقولينَ». ٧١ وخرجَ إلى مدخلِ السَّاحةِ، فرأته جاريةٌ أخرى. فقالتَ لِمَنْ كانوا هُناكَ : «هذا الرَّجُلُ كانَ مع يسوع النَّاصريِّ* !» ٧٢ فأنكرَ بطرسُ ثانيةً وحلفَ، قالَ : «لا أعرفُ هذا الرَّجُلَ !» ٧٣ وبعدَ قليلٍ جاءَ الحاضرونَ وقالوا لبطرسَ : «لا شكَّ أنكَ أنتَ أيضًا واحدٌ منهمُ، فلَهجنتكُ تدلُّ عليكَ !» ٧٤ فأخذَ يلعنُ ويحلفُ : «أنا لا أعرفُ هذا الرَّجُلَ». فصاحَ الذِّكُّ في الحالِ، ٧٥ فتذكَّرَ بطرسُ قولَ يسوعَ : «قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الذِّكُّ تُنكرُني* ثلاثَ مرَّاتِ». فخرجَ وبكى بكاءً مرًّا.

يسوع عند بيلاطس

(مرقس ١٥ : ١ ، لوقا ٢٣ : ١-٢ ، يوحنا ١٨ : ٢٨-٣٢)

٢٧ ولَمَّا طَلَعَ الصُّبْحُ، تَشاورَ جميعُ رؤساءِ الكَهنةِ وشيوخِ الشَّعبِ على يسوع ليقتلوه. ٢٨ ثُمَّ قَبِدُوهُ وَأَخَذُوهُ وَأَسْلَمُوهُ إِلَى الحَاكِمِ بِيلاطسَ.

٦٧ : لطموه : ق اش ٥٠ : ٦ .
٧١ : الناصري (وتقابل كلمة الجليلي في ٦٩) أو :
الذئير أي الرسول وقُدوس الله. قس ١٣ : ٥ .
٧٥ : تنكرني : رج ٢٦ : ٣٤ .

يسوع في مجلس اليهود

(مرقس ١٤ : ٥٣-٦٥ ، لوقا ٢٢ : ٥٤-٥٥ و ٦٣-٧١ ، يوحنا ١٨ : ١٣-١٤ و ١٩-٢٤)

٥٧ فَأَلْذَيْنَ أَمْسَكُوا يَسوعَ أَخَذُوهُ إِلَى قِيَافَا رَئيسِ الكَهنةِ، وكانَ مَعْلَمُو الشَّرِيعَةِ والشُّيوخُ مُجْتَمِعِينَ عِنْدَهُ. ٥٨ وَتَبِعَهُ بَطْرُسُ عَنْ بُعْدٍ إِلَى دَارِ رَئيسِ الكَهنةِ. فَدَخَلَ وَقَعَدَ مَعَ الحَرَسِ ليرى النَّهَايةَ.

٥٩ وكانَ رؤساءُ الكَهنةِ وجميعُ أعضاءِ المَجْلِسِ يَطْلُبُونَ شَهادَةَ زورٍ على يسوع ليقتلوه، ٦٠ فَمَا وَجَدُوا، مَعَ أَنَّ كَثِيرًا مِنْ شُهَدَاءِ الزَّورِ تَقَدَّمُوا بِشَهادَتِهِمْ* . ثُمَّ قامَ شاهِدانِ ٦١ وقالَا : «هذا الرَّجُلُ قالَ : أَقْدِرُ أَنْ أَهْدِمَ هَيْكَلَ اللَّهِ وَأَبْنِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ*». ٦٢ فَقَامَ رَئيسُ الكَهنةِ وقالَ ليسوعَ : «أما تَجيبُ بشيءٍ؟ ما هذا الَّذي يَشَهدانِ بِهِ عَلَيْكَ؟» ٦٣ فَظَلَّ يَسوعُ سَاكِنًا. فقالَ لَهُ رَئيسُ الكَهنةِ : «أستحلِفُكَ بِاللَّهِ الحَيِّ أَنْ تَقولَ لَنَا : هَلْ أَنْتَ المَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ؟» ٦٤ فَأَجابَ يَسوعُ : «أنتَ قُلْتَ . وَأنا أقولُ لَكُم :

سَتَرَوْنَ بَعْدَ اليَوْمِ ابْنَ الإنسانِ جالِسًا عَن يَمِينِ اللَّهِ القَدِيرِ وآتِيًا على سَحَابِ السَّمَاءِ* !» ٦٥ فَشَقَّ رَئيسُ الكَهنةِ ثِيابَهُ وقالَ : «تجديفُ ! أحتاجُ بَعْدَ إلى شُهَداءٍ؟ ها أَنْتُمْ سَمِعْتُمْ تَجديفَهُ. ٦٦ فَمَا رَأَيْتُمْ؟» فَأجابوهُ : «يَسْتَوْجِبُ المَوتَ* !» ٦٧ فَصَقُّوا فِي وَجهِ يَسوعَ وَلَطَمُوهُ* ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَكَمَهُ ٦٨ وقالوا : «تَبَّأ لَنَا ، أَيُّها المَسِيحُ ،

٦٥ : شهادة زور : ق مز ٢٧ : ١٢ ، ٣٥ : ١١ .
٦١ : رج يو ٢ : ١٩ .
٦٤ : مز ١١٠ : ١ ، دا ٧ : ١٣ .
٦٦ : يستوجب الموت : رج لا ٢٤ : ١٦ .

موت يهوذا

(أعمال ١: ١٨-١٩)

٢ فلَمَّا رَأَى يَهُودَا الَّذِي أَسْلَمَ يَسُوعَ أَنَّهُمْ حَكَمُوا عَلَيْهِ، نَدِمَ وَرَدَّ التَّلَاثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوعِ،^٤ وَقَالَ لَهُمْ: «خَطِئْتُ حِينَ أَسْلَمْتُ دَمًا بَرِيئًا». فَقَالُوا لَهُ: «مَا عَلَيْنَا؟ دَبَّرَ أَنْتَ أَمْرَكَ». فَرَمَى يَهُودَا الْفِضَّةَ فِي الْمَهْكَلِ وَأَنْصَرَفَ، ثُمَّ ذَهَبَ وَشَقَّ نَفْسَهُ.^٦ فَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ الْفِضَّةَ وَقَالُوا: «هَذِهِ ثَمَنُ دَمٍ». فَلَا يَحِلُّ لَنَا أَنْ نَضَعَهَا فِي صُنْدُوقِ الْمَهْكَلِ». فَاتَّفَقُوا أَنْ يَشْتَرُوا بِهَا حَقْلَ الْخَزَافِ لِيَجْعَلُوهُ مَقْبَرَةً لِلْغُرَبَاءِ.^٨ وَلِهَذَا يُسَمِّيهِ النَّاسُ حَقْلَ الدَّمِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٩ فَمَنْ مَا قَالَه النَّبِيُّ إِرْمِيَا: «وَأَخَذُوا التَّلَاثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ، وَهِيَ مَا اتَّفَقَ بَعْضُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَنْ يَكُونَ ثَمَنُهُ». ^{١١} وَدَفَعُوها ثَمَنًا لِحَقْلِ الْخَزَافِ. هَكَذَا أَمَرَنِي الرَّبُّ.

بيلاطس يسأل يسوع

(مرقس ١٥: ٢-٥، لوقا ٢٣: ٣-٥، يوحنا ١٨: ٣٣-٣٨)

١١ وَوَقَفَ يَسُوعُ أَمَامَ الْحَاكِمِ فَسَأَلَهُ الْحَاكِمُ: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ قُلْتَ». ^{١٢} وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوعُ يَتَهَمُونَهُ، فَلَا يُجِيبُ بِشَيْءٍ. ^{١٣} فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «أَمَا تَسْمَعُ مَا يَشْهَدُونَ بِهٍ عَلَيْكَ؟» ^{١٤} فَمَا أَجَابَهُ يَسُوعَ عَنْ شَيْءٍ، حَتَّى تَعَجَّبَ

٢٧ . ٤ : دَمًا بَرِيئًا. أَوْ: رَجُلًا بَرِيئًا.

٦ : ثَمَنُ دَمٍ. أَوْ: ثَمَنُ حَيَاةٍ بَشَرِيَّةٍ.

٩ : تَمَرُجُ هَذِهِ الْآيَةِ زَكَ ١١: ١٢-١٣ بِمَا جَاءَ فِي

١٨ : ٢-٣، ١٩ : ١-٢، ٣٢ : ٦-١٥.

الحاكم كثيرًا.

الحكم على يسوع بالموت

(مرقس ١٥: ٦-١٥، لوقا ٢٣: ١٣-٢٥، يوحنا ١٨: ٣٩-١٩: ١٦)

١٥ وَكَانَ مِنْ عَادَةِ الْحَاكِمِ فِي كُلِّ عِيدٍ أَنْ يُطْلِقَ وَاحِدًا مِنَ السُّجَنَاءِ بِاخْتَارَةِ الشَّعْبِ. ^{١٦} وَكَانَ عِنْدَهُمْ فِي ذَلِكَ الْحِينِ سَجِينٌ شَهِيرٌ أَسْمُهُ يَسُوعُ بَارَابَاسُ. ^{١٧} فَلَمَّا تَجَمَّهَرَ النَّاسُ سَأَلَهُمْ بِيلاطُسُ: «مَنْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ: يَسُوعَ بَارَابَاسُ أَمْ يَسُوعَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمَسِيحُ؟» ^{١٨} وَكَانَ بِيلاطُسُ يَعْرِفُ أَنَّهُمْ مِنْ حَسَدِهِمْ أَسْلَمُوا يَسُوعَ.

١٩ وَبَيْنَمَا بِيلاطُسُ عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ، أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ أَمْرَاتُهُ تَقُولُ: «إِنَّاكَ وَهَذَا الرَّجُلُ الصَّالِحِ، لِأَنِّي تَأَلَّمْتُ اللَّيْلَةَ فِي الْحُلْمِ كَثِيرًا مِنْ أَجْلِهِ». ^{٢٠} لَكِنْ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوعُ حَرَّضُوا الْجُمُوعَ عَلَى أَنْ يَطْلُبُوا بَارَابَاسَ وَيَقْتُلُوا يَسُوعَ. ^{٢١} فَلَمَّا سَأَلَهُمُ الْحَاكِمُ: «أَيُّهُمَا تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ؟» أَجَابُوا: «بَارَابَاسُ!» ^{٢٢} فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «وَمَاذَا أَفْعَلُ بِيَسُوعَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمَسِيحُ؟» فَأَجَابُوا كُلُّهُمْ: «إِصْلِبْهُ!» ^{٢٣} قَالَ لَهُمْ: «وَأَيُّ شَرٍّ فَعَلَّ؟» فَارْتَفَعَ صِيَاحُهُمْ: «إِصْلِبْهُ!»

٢٤ فَلَمَّا رَأَى بِيلاطُسُ أَنَّهُ مَا اسْتَفَادَ شَيْئًا، بَلَ أَشَدَّ الْأَضْطِرَابِ، أَخَذَ مَاءً وَغَسَلَ يَدَيْهِ. ^{٢٥} أَمَامَ الْجُمُوعِ وَقَالَ: «أَنَا بَرِيءٌ مِنْ دَمِ هَذَا

١٦ و ١٧ : يسوع برباس : قراءة تعتمد على بعض

المخطوطات المهمة.

٢٤ : غسل يديه : ق ت ث ٢١ : ٦-٨ . دم هذا الرجل .

ترجمة بديلة : أنا بريء من هذا الدم .

وَأَقْسَمُوهَا * ٣٦ وَجَلَسُوا هُنَاكَ يَحْرُسُونَهُ .
 ٣٧ وَوَضَعُوا فَوْقَ رَأْسِهِ لَافِتَةً مَكْتُوبًا فِيهَا سَبُّ
 الْحُكْمِ عَلَيْهِ : « هَذَا يَسُوعُ ، مَلِكُ الْيَهُودِ » .
 ٣٨ وَصَلَبُوا مَعَهُ لِصَّيْنٍ ، وَاحِدًا عَنِ يَمِينِهِ وَوَاحِدًا
 عَنِ شِمَالِهِ * ٣٩ وَكَانَ الْمَارَّةُ يَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ
 وَيَسْتَمُونَهُ وَيَقُولُونَ : * ٤٠ « يَا هَادِمَ الْهَيْكَلِ
 وَبَانِيَهُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ * ، إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللَّهِ ،
 فَخَلِّصْ نَفْسَكَ وَأَنْزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ » . ٤١ وَكَانَ
 رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالشُّيُوخُ يَسْتَهْزِئُونَ
 بِهِ ، فَيَقُولُونَ : * ٤٢ « خَلِّصْ غَيْرَهُ ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ
 يُخَلِّصَ نَفْسَهُ ! هُوَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ . فَلْيَنْزِلِ الْآنَ
 عَنِ الصَّلِيبِ لِنُؤْمِنَ بِهِ ! » ٤٣ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ
 وَقَالَ : أَنَا ابْنُ اللَّهِ ، فَلْيَنْقِذْهُ اللَّهُ * الْآنَ إِنْ كَانَ
 رَاضِيًا عَنْهُ . ٤٤ وَعَيْرَهُ اللَّصَّانُ الْمَصْلُوبَانِ مَعَهُ
 أَيْضًا ، فَقَالَا مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ .

موت يسوع

(مرقس ١٥ : ٣٣-٤١ ، لوقا ٢٣ : ٤٤-٤٩ ، يوحنا
 ١٩ : ٢٨-٣٠)

٤٥ وَعِنْدَ الظُّهْرِ خَيَّمَ عَلَى الْأَرْضِ كُلُّهَا ظِلَامٌ
 حَتَّى السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ . ٤٦ وَنَحْوَ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ صَرَخَ
 يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ : « إِيْلِي ، إِيْلِي ، لِيْمَا
 شَبَقْتَانِي ؟ » أَي « إِلَهِي ، إِلَهِي . لِمَاذَا تَرَكْتَنِي ؟ »
 ٤٧ فَسَمِعَ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ هُنَاكَ ، فَقَالُوا : « هَا
 هُوَ يُبَادِي إِيْلِيَا ! » ٤٨ وَأَسْرَعَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ إِلَى

الرَّجُلِ ! ذَبِّرُوا أَنْتُمْ أَمْرَهُ * . ٤٥ فَأَجَابَ الشَّعْبُ
 كُلُّهُ : « دَمُهُ عَلَيْنَا » وَعَلَى أَوْلَادِنَا ! ٤٦ فَأَطْلَقَ
 لَهُمْ بَارَابَاسَ ، أَمَّا يَسُوعُ فَجَلَدَهُ * وَأَسْلَمَهُ
 لِيُصَلَّبَ .

الجنود يستهزئون بيسوع

(مرقس ١٥ : ١٦-٢٠ ، يوحنا ١٩ : ٢-٣)

٤٧ فَأَخَذَ جُنُودُ الْحَاكِمِ يَسُوعَ إِلَى قَصْرِ
 الْحَاكِمِ وَجَمَعُوا الْكَهَنَةَ كُلُّهَا ، ٤٨ فَتَزَعَوْا عَنْهُ
 ثِيَابَهُ وَالْبَسُوهُ ثِيَابًا قَرْمِزِيًّا * ، ٤٩ وَضَفَرُوا إِكْلِيلًا
 مِنْ شَوْكٍ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ ، وَجَعَلُوا فِي يَمِينِهِ
 قَصْبَةً ، ثُمَّ رَكَعُوا أَمَامَهُ وَسْتَهْزَأُوا بِهِ فَقَالُوا :
 « السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ ! » ٥٠ وَأَمْسَكُوا
 الْقَصْبَةَ وَأَخَذُوا بِضَرْبُونَهُ بِهَا عَلَى رَأْسِهِ وَهُمْ
 يَبْصُقُونَ عَلَيْهِ . ٥١ وَبَعْدَمَا اسْتَهْزَأُوا بِهِ تَزَعَوْا عَنْهُ
 الثَّوبَ الْقَرْمِزِيَّ ، وَالْبَسُوهُ ثِيَابَهُ وَسَاقُوهُ لِيُصَلَّبَ .

يسوع على الصليب

(مرقس ١٥ : ٢١-٣٢ ، لوقا ٢٣ : ٢٦-٤٣ ، يوحنا
 ١٩ : ١٧-٢٧)

٣٢ وَبَيْنَمَا هُمْ خَارِجُونَ مِنَ الْمَدِينَةِ صَادَفُوا
 رَجُلًا مِنْ قَيْرِينَ اسْمُهُ سِمَعَانُ ، فَسَخَّرُوهُ لِيَحْمِلَ
 صَلِيبَ يَسُوعَ . ٣٣ وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي
 يُقَالُ لَهُ الْجُدِجَةُ ، أَي « مَوْضِعُ الْجُمُجُمَةِ »
 ٣٤ أَعْطَوْهُ حَمْرًا مَمْرُوجَةً بِالْمَرَّةِ ، فَلَمَّا ذَاقَهَا
 رَفَضَ أَنْ يَشْرِبَهَا . ٣٥ فَصَلَبُوهُ وَأَقْرَعُوا عَلَى ثِيَابِهِ

٣٥ : رج مز ٢٢ : ١٩ .

٣٨ : ق اش ٥٣ : ١٢ .

٣٩ : رج مز ٢٢ : ٨ .

٤٠ : في ثلاثة أيام : رج مت ٢٦ : ٦١ ، يو ٢ : ١٩ .

٤٣ : فليقده الله : ق مز ٢٢ : ٩ .

٤٦ : مز ٢٢ : ٢ .

٢٥ : دمه علينا : (رج ٢ صم ١ : ١٦ ، ٣ : ٢٩ ؛

از ٥١ : ٣٥) : عبارة سامية تدل على أن الواحد مسؤول

عن موت الآخر وأنه يتحمل تبعه هذا الموت .

٢٦ : جلده . رج مر ١٠ : ٣٤ . ح .

٢٨ : ثوبًا قرمزيًا : هو ثوب الجنود الرومان .

٣٤ : ممزوجة بالمر : رج مز ٦٩ : ٢٢ .

في كَفَنٍ نَظِيفٍ، ^{٦٠} ووضَعَهُ في قَبْرِ جَدِيدٍ كَانَ حَفْرَهُ لِنَفْسِهِ فِي الصَّخْرِ، ثُمَّ دَحْرَجَ حَجْرًا كَبِيرًا عَلَى بَابِ الْقَبْرِ وَمَضَى. ^{٦١} وَكَانَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ الْأُخْرَى، جَالِسَتَيْنِ تُجَاهَ الْقَبْرِ.

حراسة القبر

^{٦٢} وفي الغد، أي بعدَ التَّهَيُّةِ لِلسَّبْتِ*، ذَهَبَ رُؤَسَاءُ الكَهَنَةِ والفَرِيسِيُّونَ إلى بِيلاطُسَ ^{٦٣} وقالوا له: «تَدْكُرْنَا، يَا سَيِّدُ، أَنْ ذَلِكَ الدَّجَالُ قَالَ وَهُوَ حَيٌّ: سَأَقُومُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ*». ^{٦٤} فَأُضْلِزْ أَمْرَكَ بِحِرَاسَةِ الْقَبْرِ إلى اليَوْمِ الثَّلَاثِ، لِئَلَّا يَجِيءَ تَلَامِيذُهُ وَيَسْرِقُوهُ وَيَقُولُوا لِلشَّعْبِ: قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، فَتَكُونَ هَذِهِ الْخِدْعَةُ شَرًّا مِنْ الْأُولَى».

^{٦٥} فقال لهم بِيلاطُسُ: «عِنْدَكُمْ حَرَسٌ، فَادْهَبُوا وَأَحْتَاطُوا كَمَا تَرَوْنَ». ^{٦٦} فَذَهَبُوا وَأَحْتَاطُوا عَلَى الْقَبْرِ، فَخَنَمُوا الْحَجَرَ وَأَقَامُوا عَلَيْهِ حَرَسًا.

إِسْفِنْجِيَّةً، فَبَلَّلَهَا بِالخَلِّ ووضَعَهَا عَلَى طَرَفِ قَصَبَةٍ ورفَعَهَا إِلَيْهِ لِيَشْرَبَ*. ^{٦٩} فقال له الآخرون: «إِنْتَظِرْ لِنَرَى هَلْ يَجِيءُ إِلَيْنَا لِيُخَلِّصَنَا!» ^{٥٥} وصرخ يَسُوعُ مَرَّةً ثَانِيَةً صَرْخَةً قَوِيَّةً وَأَسْلَمَ الرُّوحَ.

^{٥١} فَأَنْشَقَ حِجَابُ الهَيْكَلِ* شَطْرَيْنِ مِنْ أَعْلَى إلى أَسْفَلَ. وَتَرَزَّلَتْ الْأَرْضُ وَتَشَقَّقَتْ الصَّخُورُ. ^{٥٢} وَأَنْفَتَحَتْ الْقُبُورُ، فَقامَتْ أَجْسَادُ كَثِيرٍ مِنَ الْقَدِيسِينَ الرَّاقِدِينَ. ^{٥٣} وَبَعْدَ قِيَامَةِ يَسُوعَ، خَرَجُوا مِنَ الْقُبُورِ وَدَخَلُوا إلى المَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَظَهَرُوا لِكَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ. ^{٥٤} فَلَمَّا رَأَى الْقَائِدُ وَجُودَهُ الَّذِينَ يَحْرُسُونَ يَسُوعَ الرَّزَالِ وَكُلَّ مَا حَدَثَ، فَرَعُوا وَقَالُوا: «بِالحَقِيقَةِ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ أَبْنَ اللَّهِ!» ^{٥٥} وَكَانَ هُنَاكَ كَثِيرٌ مِنَ النِّسَاءِ يَنْظُرْنَ عَنْ بُعْدٍ، وَهُنَّ اللَّوَاتِي تَبِعْنَ يَسُوعَ مِنَ الْجَلِيلِ* لِيَخْدُمَنَّهُ، ^{٥٦} فِيهِنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَيُوسُفَ، وَأُمُّ أَبِي زَبْدِي.

دفن يسوع

(مرقس ١٥ : ٤٢-٤٧، لوقا ٢٣ : ٥٠-٥٦، يوحنا

١٩ : ٣٨-٤٢)

^{٥٧} وجاءَ عِنْدَ المساءِ رَجُلٌ غَنِيٌّ مِنَ الرَّامَةِ* أَسْمُهُ يوسُفُ، وَكَانَ مِنْ تَلَامِيذِ يَسُوعَ. ^{٥٨} فَدَخَلَ عَلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ جَسَدَ يَسُوعَ. فَأَمَرَ بِيلاطُسُ أَنْ يُسَلِّمُوهُ إِلَيْهِ. ^{٥٩} فَأَخَذَ يوسُفُ جَسَدَ يَسُوعَ وَلَفَّهُ

٦٢ : التهيئة للسبت. حرفياً: التهيئة. هو يوم الجمعة،

وكان المؤمنون يشترون ما يلزم لحفظوا السبت حفظاً كاملاً.

٦٣ : بعد ثلاثة أيام :

رج ١٦ : ٢١، ١٧ : ٢٣، ٢٠ : ١٩.

٢٨ : ١. ومرمى الأخرى : رج ٢٧ : ٥٦.

٤٨ : ليشرب : ق مز ٦٩ : ٢٢.

٥١ : حجاب الهيكل : رج خر ٢٦ : ٣١-٣٣.

٥٥ : من الجليل. أي : منذ بداية خدمة يسوع العلنية.

٥٧ : الرامة : مدينة تبعد ٣٥ كلم إلى الشمال الغربي من

أورشليم.

حدث. ^{١٢} فَاجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوعُ،
وَبَعْدَمَا تَشَاوَرُوا رَشَوْا الْجُنُودَ بِمَالٍ كَثِيرٍ،
^{١٣} وَقَالُوا لَهُمْ: «أَشِيعُوا بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَلَامِيذُ
يَسُوعَ جَاءُوا لَيْلاً وَسَرَقُوهُ وَنَحْنُ نَائِمُونَ».
^{١٤} وَإِذَا سَمِعَ الْحَاكِمُ هَذَا الْخَبَرَ، فَنَحْنُ نُرْضِيهِ
وَنَزِدُّ الْأَذَى عِنْدَكُمْ». ^{١٥} فَأَخَذَ الْحَرَسُ الْمَالَ
وَعَمِلُوا كَمَا قَالُوا لَهُمْ. فَانْتَشَرَتْ هَذِهِ الرِّوَايَةُ
بَيْنَ الْيَهُودِ إِلَى الْيَوْمِ.

يسوع يظهر لتلاميذه

(مرقس ١٦ : ١٤-١٨ ، لوقا ٢٤ : ٣٦-٤٩ ، يوحنا
٢٠ : ١٩-٢٣ ، أعمال ١ : ٦-٨)

^{١٦} أَمَّا التَّلَامِيذُ الْأَحَدَ عَشَرَ، فَذَهَبُوا إِلَى
الْجَلِيلِ، إِلَى الْجَبَلِ، مِثْلَمَا أَمَرَهُمْ يَسُوعُ*.
^{١٧} فَلَمَّا رَأَوْهُ سَجَدُوا لَهُ، وَلَكِنَّ بَعْضَهُمْ شَكُّوا.
^{١٨} فَذَنَا مِنْهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «نِلْتُ كُلَّ
سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ». ^{١٩} فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا
جَمِيعَ الْأُمَمِ*، وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ
وَالرُّوحِ الْقُدُّوسِ، ^{٢٠} وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ مَا
أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ، وَهَا أَنَا مَعَكُمْ طَوَالَ الْأَيَّامِ، إِلَى
انْقِضَاءِ الدَّهْرِ».

مَلَكَ الرَّبِّ مِنَ السَّمَاءِ وَدَحْرَجَ الْحَجَرَ عَنِ بَابِ
القَبْرِ وَجَلَسَ عَلَيْهِ. ^٣ وَكَانَ مَنْظَرُهُ كَالْبَرَقِ وَثَوْبُهُ
أَبْيَضَ كَالثَّلْجِ. ^٤ فَارْتَعَبَ الْحَرَسُ لَمَّا رَأَوْهُ
وَصَارُوا مِثْلَ الْأَمْوَاتِ.

^٥ فَقَالَ الْمَلَائِكَةُ لِلْمَرَاتِينِ: «لَا تَخَافَا. أَنَا
أَعْرِفُ أَنْكُمْ تَطْلُبَانِ يَسُوعَ الْمَصْلُوبَ. ^٦ مَا هُوَ
هُنَا، لِأَنَّهُ قَامَ كَمَا قَالَ. تَقَدَّمَا وَأَنْظُرَا الْمَكَانَ
الَّذِي كَانَ مَوْضِعًا فِيهِ. ^٧ وَأَذْهَبَا فِي الْحَالِ إِلَى
تَلَامِيذِهِ وَقُولَا لَهُمْ: قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَهَا
هُوَ يَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ*، وَهُنَاكَ تَرَوْنَهُ. هَا أَنَا
قُلْتُ لَكُمْ».

^٨ فَتَرَكَتِ الْمَرَاتَانِ الْقَبْرَ مُسْرِعَتَيْنِ وَهُمَا فِي
خَوْفٍ وَفَرَحٍ عَظِيمَيْنِ، وَذَهَبَتَا تَحْمِلَانِ الْخَبَرَ
إِلَى التَّلَامِيذِ. ^٩ فَلَاقَاهُمَا يَسُوعُ وَقَالَ: «السَّلَامُ
عَلَيْكُمَا». فَتَقَدَّمَتَا وَأَمْسَكْنَا بَقَدَمَيْهِ وَسَجَدْنَا لَهُ.
^{١٠} فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «لَا تَخَافَا! إِذْهَبَا وَقُولَا
لِابْنِخَوْنِي أَنْ يَمْضُوا إِلَى الْجَلِيلِ، فَهُنَاكَ يَرَوْنِي».

أقوال الحرس

^{١١} وَبَيْنَمَا هُمَا ذَاهِبَتَانِ رَجَعَ بَعْضُ الْحَرَسِ
إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَخْبَرُوا رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ بِكُلِّ مَا

١٦ : رج ٢٦ : ٣٢ .
١٩ : تلمذوا جميع الأمم : ق اع ١ : ٨ .

٧ : إلى الجليل : رج ٢٦ : ٣٢ .
١٣ : ق ٢٧ : ٦٤ .

بشارة مرقس

المقدمة

الإنجيل كما دونه البشير مرقس هو «البشارة بيسوع المسيح ابن الله»، ويظهر في تعليمه وسلطانه على الأرواح الشريرة وغفرانه لخطايا البشر كرجل فَعْلٍ وَسُلْطَةٍ وهو في الوقت ذاته ابن الإنسان يسوع المسيح الذي جاء ليبدل نفسه فدية عن خطايا الناس.

يروى مرقس سيرة يسوع بأسلوب موجز صادق، فيركّز على أعمال يسوع أكثر مما يركّز على أقواله وتعاليمه. وهو بعد أن يتكلم بإيجاز على يوحنا المعمدان والمعمودية وتجربة يسوع، يسارع إلى سرد معجزات يسوع وأعماله وتعاليمه. ويرينا مرقس كيف ازداد تلاميذ يسوع فهماً له مع مرور الأيام، فيما تعاضم عداة خصومه. ويختم مرقس هذه السيرة بسرد الأحداث التي جرت ليسوع في الأسبوع الأخير من حياته الأرضية، وخصوصاً صلبه وقيامته.

مضمون الكتاب

١. بدء بشارة يسوع المسيح ابن الله. (١ : ١-١٣)
٢. رسالة يسوع في الجليل. (١ : ١٤ إلى ٩ : ٥٠)
٣. من الجليل إلى اورشليم. (١٠ : ١-٥٢)
٤. الأسبوع الأخير في اورشليم وجوارها. (١١ : ١ إلى ١٥ : ٤٧)
٥. قيامة يسوع. (١٦ : ١-٨)
٦. ظهور الرب يسوع وصعوده إلى السماء. (١٦ : ٩-٢٠)

ظهور يوحنا المعمدان

«ها أنا أُرسِلُ رَسُولِي قَدَّامَكَ

لِيُهَيِّئَ طَرِيقَكَ

صَوْتٌ صَارِخٌ فِي الْبَرِّيَّةِ :

هَيِّئُوا طَرِيقَ الرَّبِّ ،

وَأَجْعَلُوا سَبِيلَهُ مُسْتَقِيمَةً» .

(متى ٣ : ١-١٢ ، لوقا ٣ : ١-١٨ ، يوحنا

١٩ : ٢٨)

١. بِشَارَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ اللَّهِ .

٢. بَدَأَتْ كَمَا كَتَبَ النَّبِيُّ إِشَعْيَا :

١. لا نجد في بعض المخطوطات عبارة ابن الله.

٣. ملا ٣ : ١ ، اش ٤٠ : ٣ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.

هناك مع الوحوش. وكانت تخدمه الملائكة.

يسوع في الجليل : التلاميذ الأولون

(متى ٤: ١٢-٢٢، لوقا ٤: ١٤-١٥، ٥: ١-١١)

١٤ وبعدَ اعتقالِ يوحنا*، جاءَ يسوعُ إلى الجليلِ يُعلنُ بِشارةِ اللهِ،^{١٥} فيقولُ: «تَمَّ الزَّمانُ وأقربَ ملكوتِ اللهِ. فتوبوا^{١٦} وآمنوا بالإنجيلِ».

١١ وبينما هو يمشي على شاطئِ بحرِ الجليلِ*، رأى صيَّادَيْنِ هما سيمعانُ وأخوه أندراؤسُ يُلقيانِ الشبَكَةَ في البحرِ،^{١٧} فقالَ لهما يسوعُ: «إتبعاني أجعلكما صيَّادي بشرٍ».^{١٨} فتركا شياكهما في الحالِ وتبعاهُ.

١٩ ومشي قليلاً، فرأى يعقوبَ بنَ زبدي وأخاهُ يوحنا، وهما في القاربِ يُصليحانِ شياكهما.^{٢٠} فما إن دَعاهُما، حتَّى تركا أباهُما زبدي في القاربِ معَ معاونيه وتبعاهُ.

يسوع يطرد روحاً نجساً

(لوقا ٤: ٣١-٣٧)

٢١ وجاءوا إلى كفرناحومَ، فدخلَ المجمعَ في السبتِ وأخذَ يُعلِّمُ.^{٢٢} فتعجبوا من تعليمِهِ، لأنَّهُ كانَ يُعلِّمُهُمُ مثلاً منَ له سلطانٌ، لا مثلاً مُعلِّمي الشريعةِ.

٢٣ وكانَ في المجمعِ رجلٌ فيه رُوحٌ

نجسٌ*، فأخذَ يصيحُ:^{٢٤} «ما لنا ولكَ، يا يسوعُ النَّاصريُّ؟ أجنَّتَ إتهلكنا؟ أنا أعرفُ مَنْ

١ فظَهَرَ يوحنا المعمدانُ في البريةِ* يدعو النَّاسَ إلى مَمودِيَّةِ التَّوبَةِ لِتُغْفَرَ خَطاياهمُ.

٥ وكانوا يخرجونَ إليه مِنْ جميعِ بلادِ اليهوديَّةِ وأورشليمَ فيُعَمِّدُهُمُ في نهرِ الأردنِ، مُعترفينَ بِخطاياهمُ.

١ وكانَ يوحنا يلبسُ ثوباً مِنْ وبرِّ الجمالِ، وعلى وَسَطِهِ حزامٌ مِنْ جلدٍ*، وَيَقْتاتُ مِنْ الجرادِ والعسلِ البرِّيِّ.^٧ وكانَ يُبشِّرُ فيقولُ: «يجيُّ بعدِي مَنْ هوَ أقوى مِنِّي. مَنْ لا أَحسبُ نفسِي أهلاً لأنْ أَنحني وأحلَّ رباطَ حِذائيهِ.^٨ أنا عمَّدتُكم بالماءِ، وأما هوَ فيُعَمِّدُكم بالروحِ القدسِ».

يوحنا يعمّد يسوع

(متى ٣: ١٣-١٧، لوقا ٣: ٢١-٢٢)

٩ وفي تلكَ الأيامِ جاءَ يسوعُ مِنَ النَّاصِرةِ التي في الجليلِ، وتعمَّدَ على يدِ يوحنا في نهرِ الأردنِ.^{١٠} ولمَّا صعدَ يسوعُ مِنَ الماءِ رأى السَّمَاوَاتِ تفتِحُ والروحُ القدسُ يَتَرَلُّ عليه كأنَّهُ حمامةٌ.^{١١} وقالَ صوتٌ مِنَ السَّمَاءِ: «أنتَ ابني الحبيبُ، بِكَ رَضِيتُ»^{١٢}.

الشیطان يجرب يسوع

(متى ٤: ١-١١، لوقا ٤: ١-١٣)

١٢ وأخرجهُ الروحُ القدسُ إلى البريةِ، فأقامَ فيها أربعينَ يوماً يُجربُهُ الشيطانُ. وكانَ

٤ : نص آخر: ظهر يوحنا يعمد في البرية وبعث.

البرية: رج مت ٣: ١ ح.

٦ : حزام من جلد: رج ٢ مل ١: ٨.

١١ : ق مز ٧: ٢؛ اش ٤٢: ١.

١٤ : يوحنا. أي: يوحنا المعمدان. اعتقل يوحنا على يد

هيرودس انتيباس أمير الربع ووالي اليهودية

رج لو ٣: ٢١؛ مر ٦: ١٧.

١٥ : توبوا. أو: بدلوا سلوككم، غيروا تصرفكم.

١٦ : بحر الجليل أو: بحر جنيسارت.

٢٣ : رجل فيه روح نجس: عبارة نقرأها في الأناجيل

(٣: ١١، ٣٠، ٥: ٢) وتدل على شيطان تنسب إليه

بعض الأمراض (٩: ٢٠).

أنت: أنتَ قُدُوسُ اللهُ! ٢٥ فأنتهره يسوع، .
 قال: «إخرسْ وأخرجْ مِنَ الرَّجُلِ!»
 ٢٦ فصرعه الروح النجس، وصرخ صرخة قوية
 وخرج منه. ٢٧ فتعجب الناس كلهم وتساءلوا:
 «ما هذا؟ أتعليمُ جديدٌ يلقي بسُلطان؟ حتى
 الأرواح النجسة يأمرها فتطيعه!»
 ٢٨ وذاع صيت يسوع في جميع أنحاء

شفاء أبرص

(متى ٨: ١-٤، لوقا ٥: ١٢-١٦)

١ وجاءه أبرصُ يوسلُ إليه، فسجدَ وقالَ
 له: «إن أردتَ طهرتني». ٢ فأشفقَ عليه يسوعُ
 ومدَّ يدهُ ولمسهُ وقالَ له: «أريدُ، فأطهر!»
 ٣ فزالَ عنه البرصُ في الحالِ وطهرَ.

٤ فأنتهره يسوعُ وصرقه، ٥ بعدما قالَ له:
 «إياك أن تُخبرَ أحدًا بشيءٍ. ولكن اذهبْ إلى
 الكاهنِ وأرهِ نفسك، ثم قدِّمَ عن شِفائك ما
 أمرَ به موسى، شهادةً عندهم*». ٦ ولكنَّ
 الرجلَ أنصرفَ وأخذَ يُدعي الخبيرَ وينشره في
 كلِّ مكانٍ. حتى تعذرَ على يسوع أن يدخلَ
 علايةً إلى أية مدينة. فأقامَ في أماكنٍ مُقفرةٍ.
 وكان الناسُ يجيئونُ إليه من كلِّ مكانٍ.

شفاء كسيح في كفرناحوم

(متى ٩: ١-٨، لوقا ٥: ١٧-٢٦)

٢ ورجعَ يسوعُ بعدَ أيامٍ إلى كفرناحوم،
 فسمعَ الناسُ أنه في البيتِ*. ٣ فتجمعَ منهم
 عددٌ كبيرٌ ملأَ المكانَ حتى عندَ البابِ،

٤٤: رج لا ١٤: ٢-٣٢.

٢. ١: في البيت: بيت سمعان وأندراوس.

رج ١: ٢٩.

شفاء حماة بطرس

(متى ٨: ١٤-١٧، لوقا ٤: ٣٨-٤١)

١٩ ولما خرجَ مِنَ المجمعِ، جاءَ معَ
 يعقوبَ ويوحنا إلى بيتِ سمعانَ وأندراوسَ.
 ٢٠ وكانت حماة سمعانَ طريحة الفراشِ
 بالحُمى، فأخبروه عنها. ٢١ فدنا منها وأمسكَ
 يدها وأنهضها. فتركتها الحمى وأخذت
 تخدمهم.

٢٢ وعندَ المساءِ، بعدَ غروبِ الشمسِ*،
 حملَ الناسُ إليه جميعَ المرضى والذينَ فيهم
 شياطينٌ*. ٢٣ وتجمعَ أهلُ المدينة كلهم على
 البابِ، ٢٤ فشفى كثيرًا مِنَ المُصابينَ بمختلفِ
 الأمراضِ، وطردَ كثيرًا مِنَ الشياطينِ، ومنعَ
 الشياطينَ أن تتكلمَ لأنها عرفتُه.

التبشير في الجليل

(لوقا ٤: ٤٢-٤٤)

٣٥ وقامَ قبلَ طلوعِ الفجرِ، فخرجَ وذهبَ
 إلى مكانٍ مُقفِرٍ، وأخذَ يُصلي هناك. ٣٦ فبحثَ

٣٢: بعد غروب الشمس. أي: يوم السبت (٢١ آ)

الذي يبدأ بظهور النجمات الأولى. فيهم شياطين. أو:

الموسمين: أناس تحت تأثير الشيطان (رج ٢٣ ح).

يسوع يدعو لايوي

(متى ٩: ٩-١٣، لوقا ٥: ٢٧-٣٢)

١٣ ورجع يسوع إلى شاطئ بحر الجليل. وجاءه جمهور من الناس فأخذ يعلمهم. ١٤ وبينما هو سائر رأى لايوي بن حلفى جالساً في بيت الجباية*. فقال له يسوع: «إتبعني!» فقام وتبعه.

١٥ وكان يسوع يأكل في بيت لايوي*، فجلس معه ومع تلاميذه كثيرون من الذين تبعوه من جباة الضرائب والخطئين. ١٦ فلما رأى بعض معلمي الشريعة من الفريسيين أنه يأكل مع جباة الضرائب والخطئين، قالوا لتلاميذه: «ما باله يأكل ويشرب مع جباة الضرائب والخطئين!»* ١٧ فسمع يسوع كلامهم، فقال لهم: «لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب، بل المرضى. ما جئت لأدعو الصالحين، بل الخطئين».

الصوم

(متى ٩: ١٤-١٧، لوقا ٥: ٣٣-٣٩)

١٨ وكان تلاميذ يوحنا* والفريسيين صائمين، فجاء بعض الناس إلى يسوع وقالوا له: «لماذا يصوم تلاميذ يوحنا وتلاميذ

فوعظهم بكلام الله. ٣ وجاء إليه أربعة رجال يحملون كسيحاً. ٤ فلما عجزوا عن الوصول به إليه لكثرة الزحام، نقبوا السقف* وكشفوا فوق المكان الذي كان فيه يسوع ودلّوا الكسيح وهو على فراشه. ٥ فلما رأى يسوع إيمانهم قال للكسيح: «يا أبنى، مغفورة لك خطاياك!» ٦ وكان بين الحضور بعض معلمي الشريعة، فقالوا في أنفسهم: ٧ «كيف يتكلم هذا الرجل كلاماً كهذا؟ فهو يجذف! من من يقدر أن يغفر الخطايا إلا الله* وحده؟»

٨ وعرف يسوع في سره أفكارهم، فقال لهم: «ما هذه الأفكار في قلوبكم؟ أيما أسهل: أن يقال لهذا الكسيح: مغفورة لك خطاياك، أم أن يقال له: قم وأحمل فراشك وأمش؟ ٩ سأريكم أن ابن الإنسان له سلطان على الأرض ليغفر الخطايا». وقال للكسيح: ١١ «أقول لك: قم وأحمل فراشك وأذهب إلى بيتك!» ١٢ فقام الرجل وحمل فراشه في الحال وخرج بمشهد من الحاضرين. فتعجبوا كلهم ومجدوا الله وقالوا: «ما رأينا مثل هذا في حياتنا!»

٤ : كان في سقف البيوت القديمة فتحة تغطي في فصل الشتاء وتفتح في فصل الصيف فتدخل منها الشمس إلى البيت.

٧ : يحذف: ق لا ٢٤: ١٦. إلا الله:

رج مز ١٠٣: ٣؛ اش ٤٣: ٢٥.

١٤ : بيت الجباية: كانوا يجبون الضرائب الخارجة من المدينة أو الداخلة إليها. وكانت تسلم هذه الجباية إلى أفراد يوظفون معهم أشخاصاً عديدين لهذا العمل.

رج لو ١٩: ٢.

١٥ : بيت لايوي. حرفياً: البيت. وقال بعضهم: بيت يسوع. رج لو ٥: ٢٩. كان جباة الضرائب أو العشاقون يعتبرون من الخطاة لأنهم يستفيدون من وظيفتهم ليجمعوا أموالاً طائلة، ولأنهم يتعاملون مع المختل ولا يمارسون شريعة موسى. رج لو ٣: ١٢-١٣.

١٥-١٦: رج لو ١٥: ١-٢.

١٨ : يوحنا. أي: يوحنا المعمدان.

الإنسانَ للَسَّبَتِ. ^{٢٨} فَأَبْنُ الْإِنْسَانِ سَيِّدُ السَّبْتِ
أَيْضًا.»

الشفاء في السبت

(متى ١٢: ٩-١٤، لوقا ٦: ٦-١١)

٣ وَرَجَعَ يَسُوعُ إِلَى الْجَمْعِ ، فَوَجَدَ فِيهِ
رَجُلًا يَدُهُ يَابِسَةٌ. ^٢ وَكَانَ هُنَاكَ جَمَاعَةٌ يُرَاقِبُونَهُ
لِيَرَوْا هَلْ يَشْفِيهِ فِي السَّبْتِ . فَيَتَهَمُونَ. ^٣ فَقَالَ
لِلرَّجُلِ الَّذِي يَدُهُ يَابِسَةٌ : « قُمْ فِي وَسْطِ
الْمَجْمَعِ ! » ^٤ وَقَالَ لِلْحَاضِرِينَ : « أَيَحِلُّ فِي
السَّبْتِ عَمَلُ الْخَيْرِ أَمْ عَمَلُ الشَّرِّ ؟ إِنْ قَاذُ نَفْسٍ
أَمْ إِهْلَاكُهَا ؟ » فَسَكَتُوا. ^٥ فَأَجَالَ يَسُوعُ نَظْرَهُ
فِيهِمْ وَهُوَ غَاضِبٌ حَزِينٌ لِقَسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ ، وَقَالَ
لِلرَّجُلِ : « مَدُّ يَدَكَ ! » فَمَدَّهَا فَعَادَتْ صَحِيحَةً
كَالْآخَرَى. ^٦ فَخَرَجَ الْفَرِيسِيُّونَ وَتَشَاوَرُوا مَعَ
الْهَيَرُودَسِيِّينَ لِيَقْتُلُوا يَسُوعَ.

^٧ فَأَنْصَرَفَ مَعَ تَلَامِيذِهِ إِلَى بَحْرِ الْجَلِيلِ ،
وَتَبِعَهُ جُمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنَ الْجَلِيلِ وَالْيَهُودِيَّةِ ، ^٨ وَمِنْ
أُورُشَلِيمَ وَأَدُومِيَّةَ وَعَبْرِ الْأُرْدُنِّ وَنَوَاحِي صُورَ
وَصَيْدَا . وَهُؤُلَاءِ سَمِعُوا بِأَعْمَالِهِ فَجَاءُوا إِلَيْهِ .
^٩ فَأَمَرَ تَلَامِيذَهُ أَنْ يُهَيِّئُوا لَهُ قَارِبًا حَتَّى لَا يَزْحَمَهُ
الْجَمْعُ ، ^{١٠} لِأَنَّهُ شَفَى كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ ، حَتَّى
أَخَذَ كُلُّ مَرِيضٍ يَشْقُ طَرِيقَهُ إِلَيْهِ لِيَلْمَسَهُ .

٣ . ٦ : الهيرودسيين : مُحازيرو هيرودس انتيباس (٤ ق.م .
٣٩ ب.م) . أرادوا أن يحكمهم نسل هيرودس لا حاكم
روماني .

٧ : بحر الجليل : حرفيًا : شاطئ البحر . رج ١ : ١٦ ح .

٨ : أدومية : منطقة تقع جنوبي اليهودية وفيها مدينة

حبرون . صور وصيدا : مدن فينيقية على شاطئ البحر
المتوسط .

الْفَرِيسِيِّينَ ، وَلَا يَصُومُ تَلَامِيذُكَ ؟ » ^{١٩} فَقَالَ
لَهُمْ : « أَنْتَظِرُونَ مِنْ أَهْلِ الْعَرِيسِ أَنْ يَصُومُوا
وَالْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ ؟ فَمَا دَامَ الْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ ، لَا
يَقْدِرُونَ أَنْ يَصُومُوا. ^{٢٠} وَلَكِنْ يَجِيءُ وَقْتُ يُرْفَعُ
فِيهِ الْعَرِيسُ مِنْ بَيْنِهِمْ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ
يَصُومُونَ. ^{٢١} مَا مِنْ أَحَدٍ يُرْفَعُ ثَوْبًا عَتِيقًا بَرُفْعَةً
مِنْ قَاشِ جَدِيدٍ ، لِئَلَّا تَنْكَمِشَ فَتَتَرَعَ الرُّفْعَةُ
الْجَدِيدَةُ شَيْئًا مِنَ الثَّوْبِ الْعَتِيقِ فَيَتَسَعَّ الْحَرْقُ .
^{٢٢} وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَضَعُ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي أَوْعِيَةٍ
مِنْ جِلْدٍ عَتِيقَةٍ ، لِئَلَّا تَشَقَّ الْخَمْرُ الْجَدِيدَةُ
الْأَوْعِيَةَ ، فَتَتَلَفَ الْخَمْرُ وَالْأَوْعِيَةُ مَعًا . وَلَكِنْ
لِلْخَمْرِ الْجَدِيدَةِ أَوْعِيَةٌ جَدِيدَةٌ ! »

السبت

(متى ١٢: ١-٨ ، لوقا ٦: ١-٥)

^{٢٣} وَمَرَّ فِي السَّبْتِ بَيْنَ الْمَزَارِعِ ، فَأَخَذَ
تَلَامِيذُهُ يَقَطِفُونَ السُّنْبُلَ وَهُمْ سَائِرُونَ. ^{٢٤} فَقَالَ
لَهُ الْفَرِيسِيُّونَ : « أَنْظُرْ ! لِمَاذَا يَعْمَلُ تَلَامِيذُكَ مَا
لَا يَحِلُّ فِي السَّبْتِ ؟ » ^{٢٥} فَقَالَ لَهُمْ : « أَمَا
قَرَأْتُمْ مَا عَمِلَ دَاوُدُ عِنْدَمَا أَحْوَجَهُ الْجُوعُ هُوَ
وَرِجَالُهُ ؟ ^{٢٦} كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ فِي أَيَّامِ آيَاتَارَ
رئيس الكهنة ، فَأَكَلَ خُبْزَ الْقُرْبَانِ * وَأَعْطَى مِنْهُ
رِجَالَهُ ، وَأَكَلَهُ لَا يَحِلُّ إِلَّا لِلْكَهَنَةِ. » ^{٢٧} وَقَالَ
يَسُوعُ : « اللَّهُ جَعَلَ السَّبْتَ لِلْإِنْسَانِ ، وَمَا جَعَلَ

٢٢ : أوعية : حرفيًا زقاق . والزق هو وعاء من جلد يوضع
فيه الماء أو الحليب أو الخمر . الخمرة الجديدة هي التعليم
الجديد الذي يحمله يسوع .

٢٣ : رج ث ٢٣ : ٢٦ .

٢٤ : رج خر ٣٤ : ٢١ .

٢٦ : أكل خبز القربان : رج ١ ص ٢١ : ٢-٧ . آياتار :
رج ٢ ص ١٥ : ٣٥ . إلا الكهنة : رج لا ٢٤ : ٩ .

١١ وكان الَّذِينَ فِيهِمْ أَرْوَاحٌ نَجِسَةٌ* يَسْجُدُونَ لَهُ إِذَا رَأَوْهُ وَيَصِيحُونَ: «أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ!» ١٢ فَكَانَ بِأَمْرِهِمْ بِشِدْقَةٍ أَنْ لَا يُعْلِنُوا أَمْرَهُ.

اختيار الرسل الاثني عشر

(متى ١٠: ١-٤، لوقا ٦: ١٢-١٦)

١٣ وَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ وَدَعَا الَّذِينَ أَرَادَهُمْ فَحَضَرُوا إِلَيْهِ. ١٤ فَأَقَامَ مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ سَمَاءَهُمْ رُسُلًا يُرَافِقُونَهُ فُرْسِلُهُمْ مُبَشِّرِينَ، ١٥ وَلَهُمْ سُلْطَانٌ بِهِ يَطْرُدُونَ الشَّيَاطِينَ. ١٦ وَهُؤُلَاءِ الْاِثْنَا عَشَرَ هُمْ: سِمْعَانُ وَسَمَاءُهُ يَسُوعُ بَطْرُسُ*، ١٧ وَيَعْقُوبُ وَيُوْحَنَّا ابْنَا زَبْدِي وَسَمَاءُهُمَا بُنَّاوَرَجِسُ، أَيُّ ابْنِي الرَّعْدِ*، ١٨ وَأَنْدَرَاوُسُ وَفِيلِبُّسُ وَبَرْثُولُومَاوُسُ، وَمَتَّى وَتُومَا، وَيَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى وَتَدَاوُسُ وَسِمْعَانُ الْوَطْنِيُّ الْغُبُورُ*، ١٩ وَيَهُوذَا أَسْحَرِيوْتُ الَّذِي أَسْلَمَ يَسُوعَ.

يسوع وبعزبول

(متى ١٢: ٢٢-٣٢، لوقا ١١: ١٤-١٦ و ٢٣: ١٢ و ١٠)

٢٠ وَجَاءَ يَسُوعُ إِلَى الْبَيْتِ*، فَعَادَ النَّاسُ إِلَى الْاِزْدِجَامِ، حَتَّى تَعَدَّرَ عَلَى يَسُوعَ وَتَلَامِيذِهِ أَنْ يَأْكُلُوا. ٢١ وَسَمِعَ أَقْرِبَاؤُهُ، فَجَاوُوا لِيَأْخُذُوهُ لِأَنَّ بَعْضَ النَّاسِ قَالُوا: «فَقَدْ صَوَابَهُ». ٢٢ وَأَمَّا مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ الَّذِينَ نَزَلُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، فَقَالُوا: «فِيهِ بَعْلَزُبُولُ*، وَهُوَ بَرِّيسُ الشَّيَاطِينِ يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ».

٢٣ فَدَعَاهُمْ وَكَلَّمَهُمْ بِأَمْثَالٍ، قَالَ: «كَيْفَ يُمَكِّنُ الشَّيْطَانُ أَنْ يَطْرُدَ الشَّيْطَانَ؟ ٢٤ فَإِذَا أَنْقَسَمَتِ مَمْلَكَةٌ لَا تَثْبُتُ، ٢٥ أَوْ أَنْقَسَمَ بَيْتٌ لَا يَثْبُتُ. ٢٦ وَإِذَا نَارُ الشَّيْطَانِ عَلَى ذَاتِهِ وَأَنْقَسَمَ لَا يَثْبُتُ، بَلْ يَزُولُ. ٢٧ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ رَجُلٍ قَوِيٍّ وَيَهَبَ أَمْتِعَتَهُ إِلَّا إِذَا قَيْدَ هَذَا الرَّجُلِ الْقَوِيَّ أَوْلًا، ثُمَّ يَهَبُ بَيْتَهُ. ٢٨ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ خَطِيئَةٍ وَكُلُّ تَجْدِيفٍ* مَهْمَا كَانَ، يَغْفِرُهُمَا اللَّهُ لِلنَّاسِ. ٢٩ وَأَمَّا مَنْ جَدَّفَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُّوسِ، فَلَا مَغْفِرَةَ لَهُ أَبَدًا، بَلْ تَبْقَى خَطِيئَتُهُ أَبَدِيَّةً».

٣٠ وَبِهَذَا الْكَلَامِ رَدَّ عَلَى الَّذِينَ قَالُوا: «فِيهِ رُوحٌ نَجِسٌ!»

أم يسوع وإخوته

(متى ١٢: ٤٦-٥٠، لوقا ٨: ١٩-٢١)

٣١ وَجَاءَتْ أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ، فَوَقَفُوا فِي خَارِجِ الْبَيْتِ وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ يَدْعُوهُ. ٣٢ وَكَانَ يَجْلِسُ حَوْلَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ، فَقَالُوا لَهُ: «أَمْلِكْ وَإِخْوَتُكَ وَأَخْوَاتُكَ فِي خَارِجِ الْبَيْتِ يَطْلُبُونَكَ». ٣٣ فَأَجَابَهُمْ: «مَنْ هِيَ أُمِّي وَمَنْ هُمْ إِخْوَتِي؟» ٣٤ وَنَظَرَ إِلَى الْجَالِسِينَ حَوْلَهُ وَقَالَ: «هُؤُلَاءِ هُمْ أُمِّي وَإِخْوَتِي! ٣٥ لِأَنَّ مَنْ يَعْمَلُ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ هُوَ أَخِي وَأَخْتِي وَأُمِّي».

الشعب الذين في الداخل والذين في الخارج.

٢٠: البيت: رج ٢: ٢، ح.

٢٢: بعزبول (رج مت ١٠: ٢٥ ح): اسم رئيس

الشياطين. رج ٢ مل ١: ١٦-٢.

٢٨: كل تجديف على الله.

١١: أرواح نجسة: رج ١: ٢٣ ح.

١٦: سياه بطرس. ق مت ١٦-١٧: ١٨؛ يو ١: ٤٢.

١٧: ابني الرعد: ق لو ٩: ٥٤. كلمة ابن

(رج ١ تس ٥: ٥ ح) تدل على الانتهاء والارتباط.

١٨: الغيور: من حزب ديني يتوسل العنف ضد أعداء

مثل الزارع

(متى ١٣ : ١-٩ ، لوقا ٨ : ٤-٨)

٤ وعادَ إلى التَّعليمِ بِجَانِبِ الْبَحْرِ ، فَتَجَمَّعَ حَوْلَهُ جُمُهورٌ كَبِيرٌ جَدًّا ، حَتَّى إِنَّهُ صَعِدَ إِلَى قَارِبٍ فِي الْبَحْرِ وَجَلَسَ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ كُلُّهُمْ فِي الْبَرِّ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ .^٢ فَعَلَّمَهُمْ بِالْأَمْثَالِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً . وَقَالَ لَهُمْ فِي تَعْلِيمِهِ :^٣ «إِسْمَعُوا ! خَرَجَ الزَّارِعُ لِيَزْرَعَ .^٤ وَبَيْنَمَا هُوَ يَزْرَعُ ، وَقَعَ بَعْضُ الْحَبِّ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ ، فَجَاءَتِ الطُّيُورُ وَأَكَلَتْهُ .^٥ وَقَعَ بَعْضُهُ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ قَلِيلَةِ التُّرَابِ ، فَنَبَتَ فِي الْحَالِ لِأَنَّ تُرَابَهُ كَانَ بِلَا عُمُقٍ .^٦ فَلَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ أَحْتَرَقَ ، وَكَانَ بِلَا جُدُورٍ فَيَسِسَ .^٧ وَمِنْهُ مَا وَقَعَ بَيْنَ الشُّوكِ ، فَطَلَعَ الشُّوكُ وَخَنَقَهُ فَمَا أُعْطِيَ ثَمْرًا .^٨ وَمِنْهُ مَا وَقَعَ عَلَى أَرْضٍ طَيِّبَةٍ ، فَنَبَتَ وَنَمَا وَأُعْطِيَ ثَمْرًا ، فَأَثْمَرَ بَعْضُهُ ثَلَاثِينَ ، وَبَعْضُهُ سِتِّينَ ، وَبَعْضُهُ مِئَةً .^٩ وَقَالَ يَسُوعُ : «مَنْ كَانَ لَهُ أُذُنَانِ تَسْمَعَانِ ، فَلْيَسْمَعْ .»

١٢ حَتَّى إِنَّهُمْ :

مَهْمَا نَظَرُوا لَا يُبْصِرُونَ ،
وَمَهْمَا سَمِعُوا لَا يَفْهَمُونَ ،
لِئَلَّا يَتُوبُوا
فَتُغْفَرَ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ * .

تفسير مثل الزارع

(متى ١٣ : ١٨-٢٣ ، لوقا ٨ : ١١-١٥)

١٣ ثُمَّ قَالَ لِتِلْكَامِيذِهِ : «أَمَّا فَهَمُونَ هَذَا الْمَثَلِ ؟ كَيْفَ ، إِذَا ، فَهَمُونَ غَيْرُهُ مِنْ الْأَمْثَالِ ؟^{١٤} الزَّارِعُ يَزْرَعُ كَلَامَ اللَّهِ ،^{١٥} وَبَعْضُ النَّاسِ مِثْلُ الزَّارِعِ الَّذِي يَقَعُ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ ، يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ فَيَسْرَعُ الشَّيْطَانُ إِلَيْهِمْ وَيَتَرَعَّرُ الْكَلَامَ الْمَرْزُوعَ فِيهِمْ .^{١٦} وَبَعْضُ النَّاسِ مِثْلُ الزَّارِعِ فِي أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ ، مَا إِنْ يَسْمَعُوا كَلَامَ اللَّهِ حَتَّى يَقْبَلُوهُ فَرَحِينَ ،^{١٧} وَلَكِنْ لَا عُمُقَ لَهُمْ فِي نَفْسِهِمْ ، فَلَا يَثْبُتُونَ عَلَى حَالٍ . فَإِذَا حَدَثَ ضَيْقٌ أَوْ أَصْطِهَادٌ مِنْ أَجْلِ كَلَامِ اللَّهِ ، أَرْتَدُّوا عَنْهُ فِي الْحَالِ .

١٨ وَبَعْضُ النَّاسِ مِثْلُ الزَّارِعِ بَيْنَ الْأَشْوَالِ ، يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ،^{١٩} وَلَكِنْ هُمُومُ الدُّنْيَا وَمَحَبَّةُ الْغِنَى وَسَائِرُ الشَّهَوَاتِ تَدْخُلُ فِي قُلُوبِهِمْ وَتَخْتَنُقُ كَلَامَ اللَّهِ فَلَا يُثْمِرُ .^{٢٠} وَبَعْضُ النَّاسِ مِثْلُ الزَّارِعِ فِي الْأَرْضِ الطَّيِّبَةِ ، يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ وَيَقْبَلُونَهُ فَيُثْمِرُونَ : مِنْهُمْ مَنْ يُثْمِرُ ثَلَاثِينَ ، وَمِنْهُمْ سِتِّينَ ، وَمِنْهُمْ مِئَةً .

مغزى الأمثال

(متى ١٣ : ١٠-١٧ ، لوقا ٨ : ٩-١٠)

١٠ فَلَمَّا كَانَ عَلَى أَنْفِرَادٍ ، سَأَلَهُ أَتْبَاعُهُ وَالرُّسُلُ الْاِثْنَا عَشَرَ عَنْ مَغْزَى الْأَمْثَالِ ،^{١١} فَقَالَ لَهُمْ : «أَنْتُمْ أُعْطِيتُمْ سِرَّ مَلَكُوتِ اللَّهِ . وَأَمَّا الَّذِينَ مِنْ خَارِجٍ فَيَسْمَعُونَ كُلَّ شَيْءٍ بِالْأَمْثَالِ ،

٤ . ١ : بجانب البحر : رج ١٦ : ح .

١٢ : اش ٦ : ٩-١٠ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة .

تكونُ عِنْدَ زَرْعِهَا فِي الْأَرْضِ أَصْغَرَ كُلِّ مَا فِي
الْأَرْضِ مِنَ الْحُبُوبِ،^{٣٢} وَلَكِنَّهَا بَعْدَ الزَّرْعِ
تَرْتَفِعُ وَتَصِيرُ أَكْبَرَ النَّبَاتِ، وَتَمُدُّ عُصُونًا
كَبِيرَةً، حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَجِيءُ وَتَعْتَشُّ فِي
ظِلِّهَا.

^{٣٣} وَكَانَ يَسُوعُ يُكثِرُ مِنْ هَذِهِ الْأَمْثَالِ لِيُعَلِّمَ
النَّاسَ كَلَامَ اللَّهِ عَلَى قَدْرِ مَا يَقْهَمُونَ. ^{٣٤} وَمَا
كَلِمَهُمْ إِلَّا بِأَمْثَالٍ، وَلَكِنَّهُ مَتَى أَنْفَرَدَ بِتِلْمِذِيهِ
فَسَّرَ لَهُمْ كُلَّ شَيْءٍ.

يسوع يهدئ العاصفة

(متى ٨: ٢٣-٢٧، لوقا ٨: ٢٢-٢٥)

^{٣٥} وَفِي مَسَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَالَ لَهُمْ: «تَعَالَوْا
نَعْبُرْ إِلَى الشَّاطِئِ الْمُقَابِلِ». ^{٣٦} فَتَرَكُوا الْجُمُوعَ
وَسَارُوا بِيَسُوعَ فِي الْقَارِبِ الَّذِي كَانَ فِيهِ،
وَكَانَتْ مَعَهُ قَوَارِبُ أُخْرَى. ^{٣٧} فَهَبَّتْ عَاصِفَةٌ
شَدِيدَةٌ وَأَخَذَتِ الْأَمْوَاجُ تَضْرِبُ الْقَارِبَ حَتَّى
كَادَ يَمْتَلِي. ^{٣٨} وَكَانَ يَسُوعُ نَائِمًا فِي مُؤَخَّرِ
الْقَارِبِ، وَرَأَسُهُ عَلَى مِخْدَةٍ. فَأَيْقَظُوهُ وَقَالُوا لَهُ:
«يَا مُعَلِّمُ، أَمَّا يَهْمُكَ أَنَّنَا نَهْلِكُ؟» ^{٣٩} فَقَامَ
وَأَنْتَهَرَ الرِّيحَ وَقَالَ لِلْبَحْرِ: «أصْمِتْ!
إخرسْ!» فَسَكَتَتِ الرِّيحُ وَسَادَ هُدُوءٌ تَامٌ.

^{٤٠} وَقَالَ يَسُوعُ لِتِلْمِذِيهِ: «مَا لَكُمْ خَائِفِينَ؟
أَمَّا عِنْدَكُمْ إِيمَانٌ بَعْدُ؟» ^{٤١} وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا فِي
فِرْعٍ شَدِيدٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَنْ هَذَا؟
حَتَّى الرِّيحُ وَالْبَحْرُ يُطِيعَانِهِ؟!»

مثل السراج

(لوقا ٨: ١٦-١٨)

^{٤٢} وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّجِيءُ أَحَدٌ بِسِرَاجٍ لِيَضَعَهُ
تَحْتَ الْمِكْيَالِ* أَوْ تَحْتَ السَّرِيرِ؟ أَمَّا يَضَعُهُ عَلَى
مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ؟ ^{٤٣} فَمَا مِنْ خَفِيِّ إِلَّا سَبْطَهُ، وَمَا
مِنْ مَكْتُومٍ إِلَّا سَبْعُنُ. ^{٤٤} مَنْ كَانَ لَهُ أُذُنَانِ
تَسْمَعَانِ، فَلْيَسْمَعْ!»

مثل الكيل

(متى ٢: ٧، ١٣: ١٢، لوقا ٦: ٣٨ و٨: ١٨)

^{٤٥} وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْتِهَيُوا لِمَا تَسْمَعُونَ!
بِالْكَيْلِ الَّذِي تَكِيلُونَ يُكَالُ لَكُمْ وَتُرَادُونَ*،
^{٤٦} لِأَنَّ مَنْ لَهُ شَيْءٌ يُزَادُ. وَمَنْ لَا شَيْءَ لَهُ،
يُؤْخَذُ مِنْهُ حَتَّى الَّذِي لَهُ.»

مثل الزرع الذي ينمو

^{٤٧} وَقَالَ: «يُشْبِهُ مَلَكُوتُ اللَّهِ رَجُلًا يَبْذُرُ
الزَّرْعَ فِي حَقْلِهِ. ^{٤٨} فَيَنَامُ فِي اللَّيْلِ وَيَقُومُ فِي
النَّهَارِ، وَالزَّرْعُ يَنْبُتُ وَيَنمو، وَهُوَ لَا يَعْرِفُ
كَيْفَ كَانَ ذَلِكَ. ^{٤٩} فَالْأَرْضُ مِنْ ذَاتِهَا تَنْبُتُ
العُشْبَ أَوَّلًا، ثُمَّ السَّنْبِلَ، ثُمَّ القَمْحَ الَّذِي يَمْلَأُ
السَّنْبِلَ. ^{٥٠} حَتَّى إِذَا نَضَجَ القَمْحُ، حَمَلَ الرَّجُلُ
مِنْجَلَهُ فِي الْحَالِ، لِأَنَّ الحَصَادَ جَاءَ.»

مثل حبة الخردل

(متى ١٣: ٣١-٣٢ و٣٤-٣٥، لوقا ١٣: ١٨-١٩)

^{٥١} وَقَالَ: «كَيْفَ نُشْبِهُ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟ أَوْ بَأَيِّ
مَثَلٍ نُوضِّحُهُ؟ ^{٥٢} هُوَ مِثْلُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ،

أو: يدينكم الله بالكيل الذي تستعملون لتدينوا الآخرين.

٢٩: ق يو ٤: ١٣.

٤١: ق مز ٦٥: ٨، ٨٩: ١٠، ١٠٧: ٢٣-٣٢.

٢١: ق مت ٥: ١٥، ١١: ٣٣. المكيال: وعاء

يوضع فيه الحب ويسع تسعة ليرات تقريبًا.

٢٤: يكيل الله عطاياه لكم بالكيل الذي تستعملونه...

طرد الأرواح النجسة وغرق الخنازير .

(متى ٨ : ٢٨ - ٣٤ ، لوقا ٨ : ٢٦ - ٣٩)

النَّجِسَةُ وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ . فَأَنذَعَ الْقَطِيعُ مِنَ الْمُتَحَدِّرِ إِلَى الْبَحْرِ ، وَعَدَدُهُ نَحْوَ أَلْفَيْنِ ، فَغَرِقَ فِيهِ .^{١٤} وَهَرَبَ الرُّعَاةُ وَنَشَرُوا الْخَبَرَ فِي الْمَدِينَةِ وَالْقُرَى ، فَخَرَجَ النَّاسُ لِيَرَوْا مَا جَرَى .^{١٥} فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى يَسُوعَ ، شَاهَدُوا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ فِيهِ جَيْشٌ مِنَ الشَّيَاطِينِ جَالِسًا هُنَاكَ لَا بِسَاءِ سَلِيمِ الْعَقْلِ . فَاسْتَوَى عَلَيْهِمُ الْخَوْفُ .^{١٦} فَأَخْبَرَهُمُ الشُّهُودُ بِمَا جَرَى لِلرَّجُلِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ الشَّيَاطِينُ وَبِمَا أَصَابَ الْخَنَازِيرَ .^{١٧} فَطَلَبُوا إِلَى يَسُوعَ أَنْ يَرْحَلَ عَنْ دِيَارِهِمْ .

^{١٨} وَبَيْنَمَا هُوَ يَرْكَبُ الْقَارِبَ ، طَلَبَ إِلَيْهِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ الشَّيَاطِينُ أَنْ يَأْخُذَهُ مَعَهُ .^{١٩} فَمَا أَذِنَ لَهُ ، بَلْ قَالَ لَهُ : «إِرْجِعْ إِلَى بَيْتِكَ وَإِلَى أَهْلِكَ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا عَمِلَ الرَّبُّ لَكَ وَكَيْفَ رَحِمَكَ» .^{٢٠} فَذَهَبَ الرَّجُلُ وَأَخَذَ يُنَادِي فِي الْمُدُنِ الْعَشْرِ^{٢١} بِمَا عَمِلَ يَسُوعَ لَهُ ، وَكَانَ جَمِيعُ النَّاسِ يَتَعَجَّبُونَ .

ابنة يايروس والمرأة التي لمست ثوب يسوع

(متى ٩ : ١٨ - ٢٦ ، لوقا ٨ : ٤٠ - ٥٦)

^{٢١} وَعَبَّرَ يَسُوعُ فِي الْقَارِبِ إِلَى الشَّاطِئِ الْمُقَابِلِ ، فَجَمَعَ حَوْلَهُ عَلَى الشَّاطِئِ جُمُوهُورٌ كَبِيرٌ .^{٢٢} وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمَجْمَعِ أَسْمُهُ يَايْرُسُ . فَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ وَقَعَ عَلَى قَدَمَيْهِ ،^{٢٣} وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ كَثِيرًا بِقَوْلِهِ : «إِنِّي الصَّغِيرَةُ عَلَى

٥ وَوَصَلُوا إِلَى الشَّاطِئِ الْآخَرِ^{*} مِنْ بَحْرِ الْجَلِيلِ ، فِي نَاحِيَةِ الْجَرَّاسِيِّينَ .^١ وَلَمَّا نَزَلَ مِنَ الْقَارِبِ اسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ خَرَجَ مِنَ الْمَقَابِرِ^{*} ، وَفِيهِ رُوحٌ نَجِسٌ^٢ . «وَكَانَ يُقِيمُ هُنَاكَ ، وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَرْبِطَهُ حَتَّى بِسِلْسِلَةٍ .^٣ فَكَثِيرًا مَا رَبَطُوهُ بِالْقَيْودِ وَالسَّلَاسِلِ ، فَكَانَ يَقَطِّعُ السَّلَاسِلَ وَيُكْسِرُ الْقَيْودَ ، وَلَا يَقْوَى أَحَدٌ عَلَى صَبْطِهِ .^٤ وَكَانَ طَوَالَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي الْمَقَابِرِ وَالْجِبَالِ يَصْرُخُ وَيُجْرَحُ جَسَدَهُ بِالْحِجَارَةِ .^٥

^٦ فَلَمَّا شَاهَدَ يَسُوعُ عَنْ بُعْدٍ ، أَسْرَعَ إِلَيْهِ وَسَجَدَ لَهُ^٧ وَصَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ : «مَا لِي وَلَكَ ، يَا يَسُوعُ ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟ اسْتَحْلِفُكَ بِاللَّهِ ، لَا تُعَذِّبْنِي !»^٨ لِأَنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ : «أَيُّهَا الرُّوحُ النَّجِسُ أُخْرِجْ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ !»^٩ فَسَأَلَهُ يَسُوعُ : «مَا أَسْمُكَ؟» فَاجَابَ : «اسْمِي جَيْشٌ^{*} ، لِأَنَّا كَثِيرُونَ» .^{١٠} وَتَوَسَّلَ كَثِيرًا إِلَى يَسُوعَ أَنْ لَا يَطْرُدَ الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ مِنْهُ إِلَى خَارِجِ الْمِنْطَقَةِ .

^{١١} وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ^{*} يَرعى قُرْبَ الْجَبَلِ .^{١٢} فَتَوَسَّلَتِ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ إِلَى يَسُوعَ بِقَوْلِهَا : «أُرْسِلْنَا إِلَى تِلْكَ الْخَنَازِيرِ لِنَدْخُلَ فِيهَا» .^{١٣} فَأَذِنَ لَهَا . فَخَرَجَتِ الْأَرْوَاحُ

٥ . ١ : الشاطئ الآخر : يشير مرقس إلى المنطقة الواقعة

شرقي بحيرة جنيسارت أو بحر الجليل . ق مت ٨ : ٢٨ ح .

٢ : المقابر : كانت تحفر في الصخور أو تهباً داخل المغاور .

روح نجس : رج ١ : ٢٣ ح .

٩ : جيش . حرفياً : لحيون وهو اسم وحدة من الجيش

الروماني تعد ستة آلاف جندي .

١١ : كان الخنزير نجساً فلا يؤكل (لا ١١ : ٧ :

تث ١٤ : ٨) . هذا يدل على أننا في بلاد وثنية .

١٣ : إلى البحر : رج ١ : ١٦ ح .

٢٠ : المدن العشر : تقع إلى الجنوب الشرقي من بحيرة

جنيسارت .

بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا أَخَا يَعْقُوبَ. ٣٨ وَلَمَّا
وَصَلُوا إِلَى دَارِ رَيْسِ الْمَجْمَعِ ، رَأَى يَسُوعُ
الصَّجِيحَ وَيُبْكَاءَ النَّاسِ وَعَوِيلَهُمْ . ٣٩ فَدَخَلَ
وَقَالَ لَهُمْ : « لِمَاذَا تَصْجُونَ وَتَبْكُونَ ؟ مَا مَاتَ
الصَّبِيُّ ، لَكِنَّهَا نَائِمَةٌ ! » ٤٠ فَضَحِكُوا عَلَيْهِ .
فَأَخْرَجَهُمْ جَمِيعًا ، وَدَخَلَ بِأَبِي الصَّبِيِّ وَأُمِّهَا
وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ إِلَى حَيْثُ كَانَتِ الصَّبِيَّةُ .
٤١ فَأَخَذَ يَدَيْهَا وَقَالَ لَهَا : « طَلَيْتَا قَوْمٌ ! » أَي « يَا
صَبِيَّةُ أَقُولُ لَكَ : قَوْمِي ! » ٤٢ فَقَامَتْ فِي الْحَالِ
وَأَخَذَتْ تَمْشِي ، وَكَانَتْ ابْنَةُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً ،
فَفِي الْحَالِ تَعَجَّبُوا كَثِيرًا . ٤٣ فَأَوْصَاهُمْ يَسُوعُ
بَشِدَّةٍ أَنْ لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ بِمَا حَدَثَ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ
يُطْعِمُوهَا .

الناصرة ترفض يسوع

(متى ١٣ : ٥٣-٥٨ ، لوقا ٤ : ١٦-٣٠)

٦ وَخَرَجَ مِنْ هُنَاكَ وَجَاءَ إِلَى بَلَدِهِ * يَتَّبِعُهُ
تَلَامِيذُهُ . ٢ وَفِي السَّبْتِ أَخَذَ يُعَلِّمُ فِي الْمَجْمَعِ .
فَتَعَجَّبَ أَكْثَرُ النَّاسِ حِينَ سَمِعُوهُ وَقَالُوا : « مِنْ
أَيْنَ لَهُ هَذَا ؟ وَمَا هَذِهِ الْحِكْمَةُ الْمُعْطَاةُ لَهُ وَهَذِهِ
الْمُعْجَزَاتُ الَّتِي تَجْرِي عَلَى يَدَيْهِ ؟ » ٣ أَمَا هُوَ
النَّجَّارُ ابْنُ مَرْيَمَ ، وَأَخُو يَعْقُوبَ وَيُوسِي
وَيَهُوذَا وَسِمْعَانَ ؟ أَمَا أَخَوَاتُهُ عِنْدَنَا هُنَا ؟
وَرَفُضُوهُ . ٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ : « لَا نَبِيٌّ بِلَا
كَرَامَةٍ إِلَّا فِي وَطَنِهِ وَبَيْنَ أَقْرَبَائِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ » .
٥ وَتَعَدَّرَ عَلَى يَسُوعَ أَنْ يَصْغَعَ أَيَّةَ مُعْجَزَةٍ هُنَاكَ ،

فِرَاشِ الْمَوْتِ ! تَعَالَ وَضَعْ يَدَكَ عَلَيْهَا ، فَتَشْفَى
وَتَحْيَا ! » ٢٤ فَذَهَبَ مَعَهُ وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ يَرْحَمُهُ
مِنْ كُلِّ جَانِبٍ .

٢٥ وَكَانَتْ هُنَاكَ أَمْرَأَةٌ مُصَابَةٌ بِتَرْفِ الدَّمِ
مِنْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً ، ٢٦ عَالَجَهَا أَطِبَّاءُ
كثيرونَ ، وَأَنْفَقَتْ كُلَّ مَا تَمَلَّكُ ، فَمَا اسْتَفَادَتْ
شَيْئًا ، لَا بَلِ صَارَتْ مِنْ سَيِّئِ إِلَى أَسْوَأَ . ٢٧ فَلَمَّا
سَمِعَتْ بِأَخْبَارِ يَسُوعَ ، دَخَلَتْ بَيْنَ الْجُمُوعِ مِنْ
خَلْفٍ وَلَمَسَتْ ثَوْبَهُ ، ٢٨ لِأَنَّهَا قَالَتْ فِي نَفْسِهَا :
« يَكْفِي أَنْ أَلْسَ ثِيَابَهُ لِأَشْفَى » . ٢٩ فَانْقَطَعَ نَزْفُ
دَمِهَا فِي الْحَالِ ، وَأَحْسَتْ فِي جِسْمِهَا أَنَّهَا
شُفِيَتْ مِنْ دَائِهَا .

٣٠ وَشَعَرَ يَسُوعُ فِي الْحَالِ بِقُوَّةٍ خَرَجَتْ مِنْهُ .
فَأَلْتَفَتَ إِلَى الْجُمُوعِ وَقَالَ : « مَنْ لَمَسَ ثِيَابِي ؟ »
٣١ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ : « تَرَى النَّاسَ يَرْحَمُونَكَ
وَتَسْأَلُ : مَنْ لَمَسَنِي ؟ » ٣٢ وَلَكِنَّهُ نَظَرَ حَوْلَهُ لِيَرَى
الَّتِي فَعَلَتْ ذَلِكَ . ٣٣ وَخَافَتِ الْمَرْأَةُ وَارْتَعَبَتْ
لِعَلِمِهَا بِمَا جَرَى لَهَا ، فَبَجَّاءَتْ وَسَجَدَتْ لَهُ
وَأَخْبَرَتْهُ بِالْحَقِيقَةِ كُلِّهَا . ٣٤ فَقَالَ لَهَا : « يَا ابْنَتِي
إِيمَانُكَ شَفَاكَ » . فَادَّهَبِي بِسَلَامٍ ، وَتَعَاْفِي مِنْ
دَائِكَ » .

٣٥ وَبَيْنَمَا يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ وَصَلَ رِجَالٌ مِنْ دَارِ
رَيْسِ الْمَجْمَعِ يَقُولُونَ : « مَاتَتْ ابْنَتُكَ ، فَلَا
حَاجَةَ إِلَى إِزْعَاجِ الْمُعَلِّمِ » . ٣٦ فَتَجَاهَلَ يَسُوعُ
كَلَامَهُمْ ، وَقَالَ لِرَيْسِ الْمَجْمَعِ : « لَا تَخَفْ ،
يَكْفِي أَنْ تُؤْمِنَ » . ٣٧ وَمَا أَذِنَ لِأَحَدٍ أَنْ يُرَافِقَهُ إِلَّا

٣٤ : شفاك . أو : خلصك . أو : أحياك .

٤١ : طليتا قوم : كلمتان آراميتان ، والآرامية كانت اللغة
المحكىة في أيام يسوع .

٦ . ١ : بلده : أي الناصرة . ق مت ١٣ : ٥٤ . ح .

٣ : ابن مريم : ق يو ٦ : ٤٢ .

٤ : ق لوقا ٤ : ٢٤ ؛ يو ٤ : ٤٤ .

الأموات، ولذلك تجري المعجزات على يده». ١٥ وقال آخرون: «هو إيليا*»، وآخرون: «هو نبي كساثر الأنبياء». ١٦ فلما سمع هيرودسُ قال: «هذا يوحنا الذي قطعنا أنا رأسه، قام من بين الأموات!» ١٧ وكان هيرودسُ أمسك يوحنا وهبده في السجن، من أجل هيرودية التي تزوجها وهي امرأة أخيه فيلبس*. ١٨ فكان يوحنا يقول له: «لا يحلُّ لك أن تأخذ امرأة أخيك*». ١٩ وكانت هيرودية ناقمة عليه تريد قتله فلا تقدِر، ٢٠ لأن هيرودسَ كان يهابه ويحميه لعلمه أنه رجلٌ صالحٌ قديسٌ. وكان يسره أن يستمع إليه، مع أنه حار فيه كثيرًا. ٢١ وسنحت الفرصة لهيرودية عندما أقام هيرودسُ في ذكرى مولده وليمةً للنبلاء وكبار القادة وأعيان الجليل. ٢٢ فدخلت ابنة هيرودية* ورقصت، فأعجبت هيرودسَ والمدعوين. فقال الملكُ للفتاة: «أطلبني ما شئت فأعطيك». ٢٣ وحلف لها يمينًا مُشدداً قال: «أعطيك كلُّ ما تطلبين، ولو نصف مملكتي!» ٢٤ فخرجت الفتاة وسألت إِيَّهَا: «ماذا أطلبُ؟» فأجابتها: «رأس يوحنا المعمدان!» ٢٥ فأسرعت إلى الملكِ وقالت له: «أريدُ أن تُعطيني الآن على طَبْعِ رأسِ يوحنا

سوى أنه وضعَ يديه على بعضِ المرضى فشفاهم. ٦ وكان يتعجبُ من قلةِ إيمانهم. ثمَّ سارَ في القرى المُجاورة يُعلِّمُ.

يسوع يرسل التلاميذ الاثني عشر

(متى ١٠: ١-١٥، لوقا ٩: ١-٦)

٧ ودعا إليه التلاميذ الاثني عشر وأخذ يرسلهم اثنين اثنين ليُشروا، وأعطاهم سلطاناً على الأرواح النجسة*. ٨ وأوصاهم قال: «لا تأخذوا للطريق شيئاً سوى عصاً: لا خبزاً، ولا كيساً، ولا نقوداً في جيوبكم، ٩ بل اتعلوا حذاءً، ولا تلبسوا ثوبين». ١٠ وقال لهم: «وحيثما دخلتم بيتاً، فأقيموا فيه إلى أن ترحلوا. ١١ وإذا جئتم إلى مكانٍ وما قبلكم أهله ولا سمعوا كلامكم، فأرحلوا عنه وأنفضوا الغبار عن أقدامكم* نذيراً لهم!» ١٢ فخرجوا يدعون الناسَ إلى التوبة، ١٣ وطرَدوا كثيراً من الشياطين، وذهَبوا بالزيت كثيراً من المرضى فشفَوْهُم*.

موت يوحنا المعمدان

(متى ١٤: ١-١٢، لوقا ٩: ٧-٩)

١٤ وسمع الملكُ هيرودسُ* بأخبار يسوع، لأنَّ اسمه أصبح مشهوراً. وكان بعضُ الناسِ يقولون: «قام يوحنا المعمدان من بين

٧: الأرواح النجسة: رج ١: ٢٣ ح.

١١: انفضوا الغبار عن أقدامكم. حركة انفصال تدل على أنه لا علاقة بين الرسول والناس الذين أرسل إليهم، بحيث نفص حتى الغبار العالق بئله.

ق أع ١٣: ٥١، ١٨: ٦.

١٣: ق يع ٥: ١٤.

١٤: هيرودس (أنتيباس) الذي حكم الجليل.

١٥: إيليا: رج ملا ٣: ٢٣. استند اليهود المعاصرون إلى

هذه الآية، ليتظروا رجوع إيليا كسابق للمسيح.

١٧: فيلبس. هو هيرودس فيلبس الذي عاش في رومة وهو غير فيلبس الذي حكم في قبرصية فيلبس

(رج ٨: ٢٧).

١٨: رج لا ١٨: ١٦، ٢٠: ٢١.

٢٢: ابنة هيرودية. ورد في بعض المخطوطات: ابنة

هيرودية.

لَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ».^{٣٧} فَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَعْطَوهُمْ أَنْتُمْ مَا يَأْكُلُونَ». فَقَالُوا: «أَتُرِيدُنَا أَنْ نَذْهَبَ وَنَشْتَرِيَ خُبْزًا بِمِئَةِ دِينَارٍ* وَنُعْطِيَهُمْ لِأَيُّكُلُوا؟»^{٣٨} فَقَالَ يَسُوعُ: «كَمْ رَغِيْفًا عِنْدَكُمْ؟» إِذْهَبُوا وَانظُرُوا». فَلَمَّا عَرَفُوا مَا عِنْدَهُمْ، قَالُوا لَهُ: «خَمْسَةُ أَرْغِفَةٍ وَسَمَكَتَانِ». ^{٣٩} فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُقْعِدُوا النَّاسَ جَمَاعَةً جَمَاعَةً عَلَى الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ. ^{٤٠} فَقَعَدُوا صُفُوفًا صُفُوفًا، فِي بَعْضِهَا مِئَةٌ وَفِي بَعْضِهَا خَمْسُونَ. ^{٤١} وَأَخَذَ يَسُوعُ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ وَبَارَكَ وَكَسَّرَ الْأَرْغِفَةَ وَنَاوَلَ تَلَامِيذَهُ لِيُوزِعُوهَا عَلَى النَّاسِ، وَقَسَمَ السَّمَكَيْنِ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا. ^{٤٢} فَأَكَلُوا كُلُّهُمْ حَتَّى شَبِعُوا. ^{٤٣} ثُمَّ رَفَعُوا أُنْتِي عَشْرَةَ قَفَّةٍ* مَمْلُوءَةٍ مِنَ الْكَيْسِرِ وَقَصَلَاتِ السَّمَكَيْنِ. ^{٤٤} وَكَانَ الَّذِينَ أَكَلُوا مِنَ الْأَرْغِفَةِ نَحْوَ خَمْسَةِ آلافِ رَجُلٍ.

يسوع يمشي على الماء

(متى ١٤: ٢٢-٢٣، يوحنا ٦: ١٦-٢١)

^{٤٥} وَأَمَرَ يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ أَنْ يَرْكَبُوا الْقَارِبَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى بَيْتِ صَيْدَا، عِنْدَ الشَّاطِئِ الْمَقَابِلِ، حَتَّى يَصْرِفَ الْجُمُوعَ. ^{٤٦} فَلَمَّا صَرَفَهُمْ ذَهَبَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ. ^{٤٧} وَعِنْدَ الْمَسَاءِ، كَانَ الْقَارِبُ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ، وَيَسُوعُ وَحْدَهُ عَلَى الْبَرِّ. ^{٤٨} وَرَأَى يَسُوعُ أَنَّ تَلَامِيذَهُ يُلَاقُونَ مَشَقَّةً فِي التَّجْدِيفِ، لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ ضِدَّهُمْ. فَجَاءَ إِلَيْهِمْ قَبْلَ الْفَجْرِ مَاشِيًّا عَلَى الْبَحْرِ، وَكَادَ يَمُرُّ

الْمَعْمَدَانِ! ^{٤٩} فَحَزِنَ الْمَلِكُ كَثِيرًا، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنْ لَا يَرُدَّ طَلِبَهَا مِنْ أَجْلِ الْيَمِينِ الَّتِي حَلَفَهَا أَمَامَ الْمَدْعُورِينَ. ^{٥٠} فَأَرْسَلَ فِي الْحَالِ جُنْدِيًّا وَأَمَرَهُ بِأَنْ يَجِيءَ بِرَأْسِ يُوْحَنَّا. فَذَهَبَ وَقَطَعَ رَأْسَهُ فِي السَّجْنِ، ^{٥١} وَجَاءَ بِهِ عَلَى طَبَقٍ وَسَلَّمَهُ إِلَى الْفَتَاةِ فَحَمَلَتْهُ إِلَى أُمِّهَا. ^{٥٢} وَبَلَغَ الْخُبْرُ تَلَامِيذَ يُوْحَنَّا، فَجَاؤُوا وَأَخَذُوا جَسَدَهُ وَوَضَعُوهُ فِي قَبْرِ.

يسوع يطعم خمسة آلاف رجل

(متى ١٤: ١٣-٢١، لوقا ٩: ١٠-١٧، يوحنا

١٤: ١-٦)

^{٣٠} وَأَجْتَمَعَ الرُّسُلُ عِنْدَ يَسُوعَ، وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ مَا عَمِلُوا وَعَلَّمُوا. ^{٣١} وَكَانَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَرُوحُونَ وَيَجِيثُونَ، فَلَا يَتْرَكُونَ لَهُمْ فُرْصَةً لِأَيُّكُلُوا طَعَامَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «تَعَالَوْا أَنْتُمْ وَحَدِّثْكُمْ إِلَى مَكَانٍ مُقْفِرٍ وَأَسْتَرِيحُوا قَلِيلًا». ^{٣٢} فَذَهَبُوا فِي الْقَارِبِ وَحَدِّثْهُمْ إِلَى مَكَانٍ مُقْفِرٍ. ^{٣٣} فَرَأَهُمُ النَّاسُ ذَاهِبِينَ، وَعَرَفَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ إِلَى أَيْنَ، فَأَسْرَعُوا مِنْ جَمِيعِ الْمُدُنِ مَشِيًّا عَلَى الْأَقْدَامِ وَسَبِقُوهُمْ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ. ^{٣٤} فَلَمَّا نَزَلَ يَسُوعُ مِنَ الْقَارِبِ رَأَى جَمْعًا كَبِيرًا، فَاشْفَقَ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا مِثْلَ غَنَمٍ لَا رَاعِيَ لَهَا،* وَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً. ^{٣٥} وَقَامَتِ الْوَقْتُ، فَذَنَا مِنْهُ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا لَهُ: «فَاتِ الْوَقْتُ، وَهَذَا مَكَانٌ مُقْفِرٌ، ^{٣٦} فَقُلْ لِلنَّاسِ أَنْ يَنْصَرِفُوا إِلَى الْمَزَارِعِ وَالْقُرَى الْمُجَاوِرَةِ لِيَشْتَرُوا

٣٤: غنم لا راعي لها : ق عد ٢٧ : ١٧ ؛

١ مل ٢٢ : ١٧ .

٣٧ : يقابل الدينار أجرة عامل في اليوم .

رج مت ٢٠ : ٢ .

٤٣ : ق مل ٢ : ٤ - ٤٢ - ٤٤ . القفة : وعاء مصنوع من

القصب يضع فيه اليهود زادهم .

العموم يَتَمَسَّكُونَ بِتَقَالِيدِ الْقَدَمَاءِ ، فلا يَأْكُلُونَ
إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ * جَيِّدًا .^٤ وإذا رَجَعُوا
مِنَ السُّوقِ * لا يَأْكُلُونَ شَيْئًا إِلَّا إِذَا غَسَلُوهُ .
وهُنَاكَ أَشْيَاءٌ أُخْرَى كَثِيرَةٌ تَوَارَثُهَا لِيَعْمَلُوا بِهَا ،
كَغَسْلِ الْكُؤُوسِ وَالْأَبَارِيقِ وَأَوْعِيَةِ النُّحَاسِ
وَالْأَسْرَةِ .

* فَسَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ : «لماذا
لا يُرَاعِي تَلَامِيذُكَ تَقَالِيدَ الْقَدَمَاءِ ، بل يَتَنَاوَلُونَ
الطَّعَامَ بِأَيْدٍ نَجِسَةٍ؟»^٦ فَأَجَابَهُمْ : «يا مُرَاوُونَ !
صَدَّقَ إِشْعِيَا فِي نُبُوَّتِهِ عَنْكُمْ ، كما جَاءَ فِي
الْكِتَابِ :

هذا الشَّعْبُ يُكْرِمُنِي بِشَفَقَتِهِ ،

وَأَمَّا قَلْبُهُ فَبَعِيدٌ عَنِّي .

^٧ وَهُوَ بَاطِلٌ يَعْْبُدُنِي

بِتَعَالِيمٍ وَضَعَهَا الْبَشَرُ * .

^٨ أَنْتُمْ تَهْلِكُونَ وَصِيَّةَ اللَّهِ وَتَمَسَّكُونَ بِتَقَالِيدِ
الْبَشَرِ * .

^٩ وَقَالَ لَهُمْ : «ما أَبْرَعَكُمْ فِي نَقْضِ شَرِيعَةِ
اللَّهِ لِتُحَافِظُوا عَلَى تَقَالِيدِكُمْ !^{١٠} قَالَ مُوسَى :
أَكْرِمَ أَبَاكَ وَأُمَّكَ ، وَمَنْ لَعَنَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ فَمَوْتًا
يَمُوتُ * .^{١١} أَمَّا أَنْتُمْ فَتَقُولُونَ : إِذَا كَانَ عِنْدَ
أَحَدٍ مَا يُسَاعِدُ بِهِ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمَا :
هَذَا قُرْبَانٌ ، أَي تَقَدِّمَهُ لِلَّهِ ،^{١٢} يُعْفَى مِنْ

من السوق إلا إذا غسلوه . الأسرة : لا ترد في بعض
المخطوطات .

٦-٧ : اش ٢٩ : ١٣ حسب الترجمة السبعينية اليونانية
القديمة .

٨ : تضيف بعض المخطوطات : غسل الأباريق

والكؤوس ، وما إلى ذلك من أمور كثيرة تعملونها .

١٠ : رج خر ٢٠ : ١٢ ، ثم خر ٢١ : ١٧ ، لا ٢٠ : ٩ ،

ث ٥ : ١٦ .

بِهِمْ .^{٤٩} فَلَمَّا رَأَوْهُ مَاشِيًا عَلَى الْبَحْرِ ظَنُّوهُ شَبَجًا
فَصَرَخُوا ،^{٥٠} لِأَنَّهُمْ رَأَوْهُ كُلَّهُمْ فَارْتَعَبُوا .
فكَلَّمَهُمْ فِي الْحَالِ ، قَالَ : «إِطْمِئِنُّوا . أَنَا هُوَ ،
لا تَخَافُوا» .^{٥١} وَصَدَّ الْقَارِبَ إِلَيْهِمْ ، فَهَدَّاتِ
الرِّيحُ . فَتَحَيَّرُوا كَثِيرًا ،^{٥٢} لِأَنَّ مُعْجِزَةَ الْأَرْغَفَةِ
فَاتَهُمْ مَغْزَاهَا ، لِيَلَاذَةَ قُلُوبِهِمْ .

يسوع يشفي من أمراض كثيرة

(متى ١٤ : ٣٤-٣٦)

^٣ وَعَبَّرُوا إِلَى بَرِّ جَنِينَسَارَتَ * وَرَبَطُوا قَارِبَهُمْ
هُنَاكَ .^{٤٤} وَمَا إِنْ نَزَلُوا ، حَتَّى عَرَفَ النَّاسُ
يَسُوعَ .^{٥٥} فَسَارُوا فِي تِلْكَ الْأَنْحَاءِ كُلِّهَا وَأَخَذُوا
يَحْمِلُونَ الْمَرْضَى عَلَى فُرُشِهِمْ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ
سَمِعُوا أَنَّهُ فِيهِ .^{٥٦} وَكَانُوا أَيْنًا دَخَلَ ، سَوَاءً إِلَى
الْقَرْيِ أَوْ الْمَدِينِ أَوْ الْمَزَارِعِ ، يَضَعُونَ الْمَرْضَى فِي
السَّاحَاتِ وَيَطْلُبُونَ إِلَيْهِ أَنْ يَلْمَسُوا وَلَوْ طَرَفَ
ثُوبِهِ * . فَكَانَ كُلُّ مَنْ يَلْمَسُهُ يَشْفَى .

التمسك الأعمى بالتقاليد

(متى ١٥ : ١-٩)

٧ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْفَرِيسِيُّونَ وَبَعْضُ مُعَلِّمِي
الشَّرِيعَةِ الْقَادِمِينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ .^٢ فَرَأَوْا بَعْضَ
تَلَامِيذِهِ يَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ بِأَيْدٍ نَجِسَةٍ ، أَي غَيْرِ
مَغْسُولَةٍ ، فَلَامَوْهُ .^٣ لِأَنَّ الْفَرِيسِيِّينَ وَالْيَهُودَ عَلَى

٥٣ : بر جنيسارت : منطقة خصبة تقع جنوبي غربي
كفرناحوم .

٥٦ : طرف ثوبه أو هذب ثوبه (عد ١٥ : ٣٨-٤١)
كان موضوع تكريم (مت ٩ : ٢٠ ؛ لو ٨ : ٤٤) لأنه
يذكر بوضايا الله .

٧ . ٣ : يغسلوا أيديهم : ق لو ١١ : ٣٨ . نحن أمام
قضية طبقية لا قضية نظافة .

٤ : إذا رجعوا من السوق . أو : إذا رجعوا لا يأكلون شيئاً

إيمان المرأة الكنعانية

(متى ١٥ : ٢١ - ٢٨)

٢٤ وَأَنْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى نَوَاحِي صُورَ* .
وَدَخَلَ بَيْتًا ، وَكَانَ لَا يُرِيدُ أَنْ يَعْلَمَ بِهِ أَحَدٌ ، فَمَا
أَمَكَّهُ أَنْ يُخْفِيَ أَمْرَهُ . ٢٥ وَمَا إِنْ سَمِعَتْ بِهِ
أَمْرًا كَانَ فِي أَبْتِنِهَا رُوحٌ نَجِسٌ* ، حَتَّى
أَسْرَعَتْ إِلَيْهِ وَأَرْتَمَتْ عَلَى قَدَمَيْهِ ، ٢٦ وَسَأَلَتْهُ أَنْ
يُخْرِجَ الشَّيْطَانَ مِنْ أَبْتِنِهَا . وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ غَيْرَ
يهودية ، وَمِنْ أَصْلِ سُورِي فِينِيقِي* . ٢٧ فَأَجَابَهَا
يَسُوعُ : « دَعِيَ الْبَنِينَ أَوْلًا يَسْبَعُونَ ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ
يُؤَخِّدَ خُبْرُ الْبَنِينَ وَيُرْمَى لِلْكِلَابِ » .

٢٨ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ : « يَا سَيِّدِي ، حَتَّى الْكِلَابُ
تَأْكُلُ تَحْتَ الْمَائِدَةِ مِنْ فُتَاتِ الْبَنِينَ ! » ٢٩ فَقَالَ
لَهَا : « إِذْهَبِي ، مِنْ أَجْلِ قَوْلِكَ هَذَا خَرَجَ
الشَّيْطَانُ مِنْ أَبْتِنِكَ » . ٣٠ فَرَجَعَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى
بَيْتِهَا ، فَوَجَدَتِ أَبْتِنَهَا عَلَى السَّرِيرِ ، وَالشَّيْطَانُ
خَرَجَ مِنْهَا .

شفاء أصم

٣١ وَتَرَكَ يَسُوعُ نَوَاحِي صُورَ ، وَمَرَّ بِصِيدَا
رَاجِعًا إِلَى بَحْرِ الْجَلِيلِ ، عَبْرَ أَرْضِي الْمُدُنِ
الْعَشْرِ* . ٣٢ فَجَاءُوا وَإِلَيْهِ بِأَصَمٍّ مُعْقِدِ اللِّسَانِ
وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ . ٣٣ فَأَبْتَعَدَ بِهِ
يَسُوعُ عَنِ الْجُمُوعِ ، وَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِي أُذُنِي
الرَّجُلِ وَبَصَقَ وَلَمَسَ لِسَانَهُ . ٣٤ وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ
السَّمَاءِ وَتَنَهَّدَ وَقَالَ لِلرَّجُلِ : « إِفَاتَا* ، أَي

مُسَاعِدَةً أَيْهِ أَوْ أُمَّهُ . ١٣ فَتَبْطِلُونَ كَلَامَ اللَّهِ بِتَقَالِيدِ
مِنْ عِنْدِكُمْ تَوَارُثُونَهَا وَهُنَاكَ أُمُورٌ كَثِيرَةٌ مِثْلُ هَذِهِ
تَعْمَلُونَهَا » .

ما ينجس الإنسان

(متى ١٥ : ١٠ - ٢٠)

١٤ وَدَعَا الْجُمُوعَ وَقَالَ لَهُمْ : « أَصْغُوا إِلَيَّ
كُلِّكُمْ وَأَفْهَمُوا : ١٥ مَا مِنْ شَيْءٍ يَدْخُلُ الْإِنْسَانَ
مِنَ الْخَارِجِ يُنَجِّسُهُ . وَلَكِنْ مَا يَخْرُجُ مِنْ
الْإِنْسَانِ هُوَ الَّذِي يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ . ١٦ [مَنْ كَانَ
لَهُ أُذُنَانِ تَسْمَعَانِ ، فَلْيَسْمَعْ !]* .

١٧ وَلَمَّا تَرَكَ الْجُمُوعَ وَرَجَعَ إِلَى الْبَيْتِ ،
سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَنْ مَعْنَى هَذَا الْمَثَلِ ، ١٨ فَقَالَ
لَهُمْ : « أَهَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا لَا تَفْهَمُونَ ؟ أَلَا
تَعْرِفُونَ أَنَّ مَا يَدْخُلُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْخَارِجِ لَا
يُنَجِّسُهُ ، ١٩ لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ إِلَى قَلْبِهِ ، بَلْ إِلَى
جَوْفِهِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ الْجَسَدِ ؟ » وَفِي قَوْلِهِ هَذَا
جَعَلَ يَسُوعُ الْأَطْعِمَةَ كُلَّهَا طَاهِرَةً* .

٢٠ وَقَالَ لَهُمْ : « مَا يَخْرُجُ مِنَ الْإِنْسَانِ هُوَ
الَّذِي يُنَجِّسُهُ ، ٢١ لِأَنَّ مِنَ الدَّاخِلِ ، مِنْ قُلُوبِ
النَّاسِ ، تَخْرُجُ الْأَفْكَارُ الشَّرِّيرَةُ : الْفِسْقُ
وَالسَّرِقَةُ وَالْقَتْلُ ٢٢ وَالزَّوْنِي وَالطَّمَعُ وَالْحُبْتُ
وَالغَشُّ وَالْفُجُورُ وَالْحَسَدُ وَالنَّمِيمَةُ وَالْكِبْرِيَاءُ
وَالجَهْلُ . ٢٣ هَذِهِ الْمَفَاسِدُ كُلُّهَا تَخْرُجُ مِنْ دَاخِلِ
الْإِنْسَانِ فَتُنَجِّسُهُ » .

١٦ : لا ترد هذه الآية في معظم المخطوطات القديمة .

رج ٤ : ٩ ، ٢٣ .

١٩ : في أع ١٠ : ٩ - ١٦ .

٢٤ : صور : رج ٣ : ٨ .

٢٥ : روح نجس : رج ١ : ٢٣ .

٢٦ : سوري فينيقي . كانت المرأة من سكان فينيقية ومن

مقاطعة سورية الرومانية . رج مت ١٥ : ٢٢ . ح .

٣١ : المدن العشر : رج ٥ : ٢٠ . ح .

٣٤ : افاتا : كلمة آرامية .

أَنْفِخْ!»^{٣٥} فِي الْحَالِ أَنْفَتَحَتْ أُذُنَا الرَّجُلِ وَأَخْلَتْ عَقْدَةَ لِسَانِهِ، فَكَلَّمَهُ بِطَلَاقَةٍ. وَأَوْصَاهُمْ يَسُوعُ أَنْ لَا يُخْبِرُوا أَحَدًا. فَكَانَ كُلَّمَا أَكْثَرَ مِنْ تَوَصَّيْتِهِمْ أَكْثَرُوا مِنْ إِذَاعَةِ الْخَبْرِ.^{٣٧} وَكَانُوا يَقُولُونَ بِإِعْجَابٍ شَدِيدٍ: «مَا أُرْوَعُ أَعْمَالُهُ كُلِّهَا! جَعَلَ الصَّمَّ يَسْمَعُونَ وَالْحَرَسَ يَنْطِقُونَ».

الفريسيون يطلبون آية

(متى ١٦: ١-٤)

^{١١} وَأَقْبَلَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَأَخَذُوا يُجَادِلُونَهُ طَالِبِينَ مِنْهُ آيَةً مِنَ السَّمَاءِ لِيُجَرِّبُوهُ،

^{١٢} فَتَنَّهُدَ مِنْ أَعْمَاقِ قَلْبِهِ وَقَالَ: «مَا لِهَذَا الْجِيلِ يَطْلُبُ آيَةً؟ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يُعْطَى هَذَا

الْجِيلُ آيَةً!»

^{١٣} وَتَرَكَهُمْ وَرَجَعَ فِي الْقَارِبِ إِلَى الشَّاطِئِ الْمُقَابِلِ.

خمير الفريسيين وخمير هيرودس

(متى ١٦: ٥-١٢)

^{١٤} وَنَسِيَ التَّلَامِيذُ أَنْ يَتَرَوَّدُوا خُبْزًا، وَمَا كَانَ مَعَهُمْ فِي الْقَارِبِ سِوَى رَغِيفٍ وَاحِدٍ.

^{١٥} وَأَوْصَاهُمْ يَسُوعُ قَالَ: «إِنْتَبِهُوا، يَا كُمْ وَخَمِيرَ الْفَرِيسِيِّينَ وَخَمِيرَ هِيرُودُسَ!»

^{١٦} فَتَسَاءَلُوا: «هَلْ لِأَنْ لَا خُبْزَ مَعَنَا؟»

^{١٧} فَعَرَفَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ أَنِّي قُلْتُ هَذَا لِأَنْ لَا خُبْزَ مَعَكُمْ؟ أَمَا أَذْرِكُمْ بَعْدُ وَفَهْمْتُمْ؟ أَعْمَيْتْ قُلُوبَكُمْ إِلَى هَذَا الْحَدِّ؟ أَمْ لَكُمْ عَيْونٌ وَلَا تُبْصِرُونَ، وَأَذَانٌ وَلَا تَسْمَعُونَ؟»

^{١٨} أَلَا تَذْكُرُونَ^{١٩} عِنْدَمَا كَسَرْتُ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ لِلْخَمْسَةِ الْآلَافِ، كَمْ قَفَّةً مَمْلُوءَةً مِنَ الْكَيْسِرِ رَفَعْتُمْ؟ قَالُوا: «إِثْنَتَيْ عَشْرَةَ قَفَّةً!»^{٢٠} قَالَ:

«وَعِنْدَمَا كَسَرْتُ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ لِلْأَرْبَعَةِ

يسوع يطعم أربعة آلاف رجل

(متى ١٥: ٣٢-٣٩)

^٨ وَتَجَمَّعَ فِي تِلْكَ الْآيَامِ جُمُهورٌ كَبِيرٌ، وَمَا كَانَ مَعَهُمْ شَيْءٌ يَأْكُلُونَهُ. فَدَعَا يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ وَقَالَ لَهُمْ: ^٢ «أَشْفِقُ عَلَى هَذَا الْجَمْعِ فَهُمْ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مَعِي، وَلَا طَعَامَ لَهُمْ. وَإِنْ صَرَفْتَهُمْ إِلَى بِيوتِهِمْ صَائِمِينَ، خَارَتِ قُوَاهُمْ فِي الطَّرِيقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَاءَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ».

^٤ فَأَجَابَهُ تَلَامِيذُهُ: «كَيْفَ لِأَحَدٍ أَنْ يُشْبِعَ هَؤُلَاءِ النَّاسَ خُبْزًا هُنَا فِي الْبَرِّيَّةِ؟» فَسَأَلَهُمْ:

«كَمْ رَغِيفًا عِنْدَكُمْ؟» قَالُوا: «سَبْعَةٌ». فَأَمَرَ

يَسُوعُ الْجَمْعَ أَنْ يَقْعُدُوا عَلَى الْأَرْضِ، وَأَخَذَ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ وَشَكَرَ وَكَسَرَهَا وَأَعْطَى تَلَامِيذَهُ لِيُوزَّعُوهَا عَلَى الْجَمْعِ، فَوَزَّعُوهَا عَلَيْهِمْ.

^٧ وَكَانَ مَعَ التَّلَامِيذِ بَعْضُ سَمَكَاتٍ صِغَارٍ، فَبَارَكَهَا يَسُوعُ وَطَلَبَ مِنْ تَلَامِيذِهِ أَنْ يُوزَّعُوهَا أَيْضًا. ^٨ فَأَكَلَ النَّاسُ حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ رَفَعُوا مِثْمًا فَضَّلَ مِنَ الْكَيْسِرِ سَبْعَ سِيَالٍ. ^٩ وَكَانُوا نَحْوَ أَرْبَعَةِ

وَمُعَلِّمِ الشَّرِيعَةِ ، وَأَنْ يَمُوتَ قَتْلًا ، وَأَنْ يَقُومَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ .^{٢٢} وَكَانَ يَقُولُ هَذَا الْكَلَامَ عِلَانِيَةً . فَأَنْفَرَدَ بِهِ بَطْرُسُ وَأَخَذَ يُعَاتِبُهُ .^{٢٣} فَالْتَفَتَ وَرَأَى تَلَامِيذَهُ ، فَوَيْحَ بَطْرُسَ يَقُولُهُ : «إِبْتَعِدْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ ، لِأَنَّ أَفْكَارَكَ هَذِهِ أَفْكَارُ الْبَشَرِ ، لَا أَفْكَارُ اللَّهِ .»

^{٢٤} وَدَعَا الْجُمُوعَ وَتَلَامِيذَهُ وَقَالَ لَهُمْ : «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَّبِعَنِي ، فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَحِمْلُ صَليِبِهِ وَيتَّبِعَنِي .^{٢٥} لِأَنَّ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يُخَلِّصَ حَيَاتَهُ يَخْسِرُهَا ، وَلَكِنَّ الَّذِي يَخْسِرُ حَيَاتَهُ فِي سَبِيلِي وَسَبِيلِ الْبِشَارَةِ يُخَلِّصُهَا .^{٢٦} فَإِذَا يَنْفَعُ الْإِنْسَانَ لَوْ رِبِحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟^{٢٧} وَمِمَّاذَا يَقْدِي الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ؟^{٢٨} لِأَنَّ مَنْ يَسْتَحِي بِي وَيَكْلِمِي فِي هَذَا الْجِيلِ الْخَائِنِ الشَّرِيرِ ، يَسْتَحِي بِي أَبْنُ الْإِنْسَانِ مَتَى جَاءَ فِي مَجْدِ أَبِيهِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْأَطْهَارِ .»

٩ وَقَالَ لَهُمْ : «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ : فِي الْخَاضِرِينَ هُنَا مَنْ لَا يَذُقُونَ الْمَوْتَ ، حَتَّى يُشَاهِدُوا مَجِيءَ مَلَكُوتِ اللَّهِ فِي مَجْدٍ عَظِيمٍ .»

التجلي ومجيء إيليا

(متى ١٧ : ١-١٣ ، لوقا ٩ : ٢٨-٣٦)

^١ وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ أَخَذَ يَسُوعُ بَطْرُسَ وَبِعْقُوبَ وَيُوحَنَّا ، وَأَنْفَرَدَ بِهِمْ عَلَى جَبَلٍ مُرْتَفِعٍ ، وَتَجَلَّى بِمَشْهَدٍ مِنْهُمْ .^٢ فَصَارَتْ ثِيَابُهُ تَلْمَعُ بَيَاضٍ نَاصِعٍ لَا يَقْدِرُ عَلَى مِثْلِهِ أَيُّ قَصَّارٍ فِي الْأَرْضِ .^٣ وَظَهَرَ لَهُمْ إيليا وَمُوسَى ، وَكَانَا

٩ . ٣ : ق ٢ بط ١ : ١٦-١٨ .

الآلاف ، كَمَ سَلَّةٍ مَمْلُوءَةٍ مِنَ الْفَضْلَاتِ رَفَعْتُمْ؟ قَالُوا : «سَبْعَ سِلَالٍ* !»^{١١} فَقَالَ لَهُمْ : «أَمَّا فَهَيْتُمْ بَعْدُ؟»

شفاء أعمى في بيت صيدا

^{١٢} وَوَصَلُوا إِلَى بَيْتِ صَيْدَا ، فَجَاؤُوا إِلَيْهِ بِأَعْمَى وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَلْمِسَهُ .^{١٣} فَأَخَذَ يَدَيْهِ الْأَعْمَى وَقَادَهُ إِلَى خَارِجِ الْقَرْيَةِ ، وَهُنَاكَ تَقَلَّ فِي عَيْنَيْهِ ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ وَسَأَلَهُ : «أَتَبْصُرُ شَيْئًا؟»

^{١٤} فَطَلَعَ وَقَالَ : «أَبْصُرُ النَّاسَ وَأَرَاهُمْ يَمْشُونَ كَأَنَّهُمْ أَشْجَارٌ» .^{١٥} فَوَضَعَ يَسُوعُ يَدَيْهِ مَرَّةً أُخْرَى عَلَى عَيْنَيْ الرَّجُلِ ، فَأَبْصَرَ جَيِّدًا وَعَادَ صَاحِحًا يَرَى كُلَّ شَيْءٍ وَاضِحًا .^{١٦} فَأَرْسَلَهُ إِلَى بَيْتِهِ وَقَالَ لَهُ : «لَا تَدْخُلِ الْقَرْيَةَ» .

بطرس يشهد بحقيقة يسوع

(متى ١٦ : ١٦-١٣ ، لوقا ٩ : ١٨-٢١)

^{١٧} وَسَارَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى قَرْيِ قَيْصَرِيَّةِ فِيلِبُّسَ* ، وَفِي الطَّرِيقِ سَأَلَ تَلَامِيذَهُ : «مَنْ أَنَا فِي رَأْيِ النَّاسِ؟»^{١٨} فَأَجَابُوهُ : «يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : إيليا ، وَبَعْضُهُمْ : أَحَدُ الْأَنْبِيَاءِ» .^{١٩} فَسَأَلَهُمْ : «وَمَنْ أَنَا فِي رَأْيِكُمْ أَنْتُمْ؟» فَأَجَابَ بَطْرُسُ : «أَنْتَ الْمَسِيحُ !»^{٢٠} فَأَمَرَهُمْ أَنْ لَا يُخْبِرُوا أَحَدًا .

يسوع ينبي أول مرة بموته وقيامته

(متى ١٦ : ٢١-٢٨ ، لوقا ٩ : ٢٢-٢٧)

^{٢١} وَبَدَأَ يُعَلِّمُهُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَجِبُ أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا ، وَأَنْ يَرْفُضَهُ الشُّيُوخُ وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ

٢٧ : قيصريّة فيلبس : مدينة تقع قرب منابع الأردن أسسها هيرودس فيلبس . واسمها اليوم بانياس .

مُعَلِّمٌ ، جُنْتُ إِلَيْكَ يَا ابْنِي ، لِأَنَّ فِيهِ رُوحًا نَجِسًا
يَجْعَلُهُ أَبْنَكُمْ ، ^{١٨} وَأَبْنَا أَمْسَكَ بِهِ يَصْرَعُهُ ، فَيَزِيدُ
الصَّبِيَّ وَيَصْرِفُ بِأَسْنَانِهِ وَيَتَشَنَّجُ . وَطَلَبْتُ مِنْ
تلاميذِكَ أَنْ يَطْرُدُوهُ ، فَمَا قَدَرُوا .

^{١٩} فَأَجَابَهُمْ : « أَيُّهَا الْجِبِلُّ غَيْرَ الْمُؤْمِنِ ،
إِلَى مَتَى أَبْقَى مَعَكُمْ ، وَإِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ ؟
قَدِّمُوا الصَّبِيَّ إِلَيَّ ! » ^{٢٠} فَقَدَّمُوهُ إِلَيْهِ . فَلَمَّا رَأَهُ
الرُّوحَ النَّجِسُ ، صَرَخَ الصَّبِيُّ فَوَقَعَ عَلَى
الأَرْضِ يَتَلَوَّى وَيُزِيدُ . ^{٢١} فَسَأَلَ يَسُوعُ وَالِدَ
الصَّبِيِّ : « مَتَى بَدَأَ يُصِيبُهُ هَذَا ؟ » قَالَ : « مِنْ
أَيَّامِ طُفُولَتِهِ . ^{٢٢} وَكَثِيرًا مَا رَمَاهُ الرُّوحُ النَّجِسُ فِي
النَّارِ أَوْ فِي المَاءِ لِيَقْتُلَهُ . فَإِذَا كُنْتُ قَادِرًا عَلَى
شَيْءٍ فَأَشْفِقُ عَلَيْنَا وَسَاعِدُنَا . » ^{٢٣} فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ :
« إِذَا كُنْتُ قَادِرًا أَنْ تُؤْمِنَ ، فَكُلُّ شَيْءٍ مُمَكِّنٌ
لِلْمُؤْمِنِ . » ^{٢٤} فَصَاحَ الوالدُ فِي الحَالِ : « عِنْدِي
إِيمَانٌ ! سَاعِدْنِي حَتَّى يَزِيدَ . » ^{٢٥} وَرَأَى يَسُوعُ أَنَّ
النَّاسَ يَتَجَمَّعُونَ ، فَانْتَهَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ وَقَالَ
لَهُ : « أَيُّهَا الرُّوحُ الأَصَمُّ الأَخْرَسُ ! أَنَا أَمْرُكَ ،
أَخْرُجْ مِنَ الصَّبِيِّ وَلَا تَرْجِعْ إِلَيْهِ ! » ^{٢٦} فَصَرَخَ
وَصْرَعَهُ صْرَعَةً قَوِيَّةً وَخَرَجَ مِنْهُ . فَصَارَ الصَّبِيُّ
كَالمَسِيَّتِ ، حَتَّى قَالَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ إِنَّهُ مَاتَ .
^{٢٧} فَأَخَذَهُ يَسُوعُ بِيَدِهِ وَأَنْهَضَهُ فَقَامَ .

^{٢٨} وَلَمَّا دَخَلَ البَيْتَ ، سَأَلَهُ تلاميذُهُ عَلَى
أَنفَادٍ : « لِمَا عَجَزْنَا نَحْنُ أَنْ نَطْرُدَ الرُّوحَ
النَّجِسَ ؟ » ^{٢٩} فَأَجَابَهُمْ : « هَذَا الجِنْسُ لَا يَطْرُدُ
إِلَّا بِالصَّلَاةِ . »

يُكَلِّمَانِ يَسُوعَ . ° فَقَالَ بَطْرُسُ لِيَسُوعَ : « يَا
مُعَلِّمٌ ، مَا أَجْمَلُ أَنْ نَكُونَ هُنَا . فَلِنَنْصُبْ ثَلَاثَ
مِظَالٍ : وَاحِدَةً لَكَ ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى ، وَوَاحِدَةً
لِإِبِلْيَا . » ^٦ وَكَانَ لَا يَعْرِفُ مَا يَقُولُ مِنْ شِدَّةِ
الخَوْفِ الَّذِي اسْتَوْلَى عَلَيْهِ هُوَ وَرِفاقِهِ .

^٧ وَجَاءَتْ سَحَابَةٌ ظَلَّتْهُمْ ، وَقَالَ صَوْتٌ مِنْ
السَّحَابَةِ : « هَذَا هُوَ ابْنِي الحَبِيبُ فَلَهُ
أَسْمَعُوا ! » ^٨ وَتَلَفَّتُوا فَجَاءَ حَوْلَهُمْ ، فَمَا رَأَوْا
مَعَهُمْ إِلَّا يَسُوعَ وَحْدَهُ .

^٩ وَبَيْنَمَا هُمُ نَازِلُونَ مِنَ الجِبَلِ ، أَوْصَاهُمُ
يَسُوعُ أَنْ لَا يُخْبِرُوا أَحَدًا بِمَا رَأَوْا ، إِلَّا مَتَى قَامَ
ابْنُ الإِنْسَانِ مِنْ بَيْنِ الأَمْوَاتِ . ^{١٠} فَحَفِظُوا
وَصِيَّتَهُ ، وَلَكِنَّهُمْ أَخَذُوا يَتَسَاءَلُونَ : « مَا مَعْنَى :
قَامَ مِنْ بَيْنِ الأَمْوَاتِ ؟ » ^{١١} ثُمَّ سَأَلُوهُ : « لِمَاذَا
يَقُولُ مُعَلِّمُ الشَّرِيعَةِ : يَجِبُ أَنْ يَجِيءَ إِبِلْيَا
أولًا ؟ » ^{١٢} فَأَجَابَهُمْ : « نَعَمْ ، يَجِيءُ إِبِلْيَا أولًا
وَيُصَلِّحُ كُلَّ شَيْءٍ . فَكَيْفَ يَقُولُ الكِتَابُ إِنَّ
ابْنَ الإِنْسَانِ سَيَأْتِي كَثِيرًا وَيَبْذُهُ النَّاسُ ؟
^{١٣} لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ : إِبِلْيَا جَاءَ ، وَفَعَلُوا بِهِ عَلَى
هَوَاهِمِ ، كَمَا جَاءَ عَنْهُ فِي الكُتُبِ . »

يسوع يشفي صبيًا فيه روح نجس

(متى ١٧ : ١٤ - ٢١ ، لوقا ٩ : ٣٧ - ٤٣)

^{١٤} وَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى التَّلَامِيذِ ، رَأَوْا جَمْعًا
كَبِيرًا حَوْلَهُمْ وَبَعْضَ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ
يُجَادِلُونَهُمْ . ^{١٥} فَلَمَّا شَاهَدَهُ الجَمْعُ تَحِيرًا كُلَّهُمْ
وَأَسْرَعُوا إِلَيْهِ يُحْيِيُونَهُ . ^{١٦} فَسَأَلَهُمْ : « فِي أَيِّ شَيْءٍ
تُجَادِلُونَهُمْ ؟ » ^{١٧} فَأَجَابَهُ رَجُلٌ مِنَ الجَمْعِ : « يَا

إلينا^{٣٩}. «فَقَالَ يَسُوعُ: «لا تَمْنَعُوهُ! فَمَا مِنْ أَحَدٍ يَصْنَعُ مُعْجَزَةً بِاسْمِي بِتَكَلُّمٍ عَلَيَّ بَعْدَهَا بِالسُّوءِ». «مَنْ لَا يَكُونُ عَلَيْنَا فَهُوَ مَعَنَا. «^{٤١} وَمَنْ سَقَاكُمْ كَأْسَ مَاءٍ بِاسْمِي لِأَنَّكُمْ لِلْمَسِيحِ، فَأَجْرُهُ، الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ، لَنْ يَضْعَعَ.»

تحذير لمسيبي الخطايا

(متى ١٨: ٦-٩، لوقا ١٧: ١-٢)

^{٤٢} وَقَالَ يَسُوعُ: «مَنْ أَوْقَعَ^{٤٢} أَحَدًا هُوَلَاءِ الصَّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي فِي الْخَطِيئَةِ، فَخَيْرٌ لَهُ أَنْ يُعْلَقَ فِي عُنُقِهِ حَجَرٌ طَحْنٍ كَبِيرٍ وَيُرْمَى فِي الْبَحْرِ. «فَإِذَا أَوْقَعْتَكَ يَدُكَ فِي الْخَطِيئَةِ فَأَقْطَعْهَا، لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ وَلَكَ يَدٌ وَاحِدَةٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ يَدَانِ وَتَذْهَبَ إِلَى جَهَنَّمَ، إِلَى نَارٍ لَا تَنْتَفِيءُ،^{٤٤} [حَيْثُ الدَّوْدُ لَا يَمُوتُ وَالنَّارُ لَا تَنْتَفِيءُ]»^{٤٥}. وَإِذَا أَوْقَعْتَكَ رِجْلُكَ فِي الْخَطِيئَةِ فَأَقْطَعْهَا، لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَكُونَ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ وَلَكَ رِجْلٌ وَاحِدَةٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ رِجْلَانِ وَتُرْمَى فِي جَهَنَّمَ،^{٤٦} [حَيْثُ الدَّوْدُ لَا يَمُوتُ وَالنَّارُ لَا تَنْتَفِيءُ]»^{٤٧}. وَإِذَا أَوْقَعْتَكَ عَيْنُكَ فِي الْخَطِيئَةِ فَأَقْلَعْهَا، لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ وَلَكَ عَيْنٌ وَاحِدَةٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ عَيْنَانِ وَتُرْمَى فِي جَهَنَّمَ.^{٤٨} حَيْثُ الدَّوْدُ لَا يَمُوتُ وَالنَّارُ لَا تَنْتَفِيءُ»^{٤٩}.

^{٤٩} فَكُلُّ وَاحِدٍ يُمْلِحُ بِنَارٍ». «^{٥٠} الْمِلْحُ صَالِحٌ وَلَكِنْ إِذَا فَقَدَ مِلْحَ حَتَّى، فِيمَاذَا تَمْلِحُونَهُ؟

^{٤٦}: لا ترد هذه الآية في معظم المخطوطات القديمة.

رج آ ٤٤.

^{٤٨}: ق اش ٦٦: ٢٤.

^{٤٩}: تضيف بعض المخطوطات: فكل ذبيحة تملح

بملح.

يسوع ينسب مرة ثانية بموته وقيامته

(متى ١٧: ٢٢-٢٣، لوقا ٩: ٤٣-٤٥)

^{٣٠} وَخَرَجُوا مِنْ هُنَاكَ وَمَرُّوا بِالْجَلِيلِ. وَكَانَ يَسُوعُ لَا يُرِيدُ أَنْ يَعْلَمَ بِهِ أَحَدٌ،^{٣١} لِأَنَّهُ كَانَ يُعْلَمُ تَلَامِيذُهُ، فَيَقُولُ لَهُمْ: «سَيُسَلِّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ، فَيَقْتُلُونَهُ وَبَعْدَ قَتْلِهِ بَثَلَاةٍ أَيَّامٍ يَقُومُ.»^{٣٢} فَمَا فَهَمُوا هَذَا الْكَلَامَ، وَتَهَيَّبُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ عَنْهُ.

من هو الأعظم؟

(متى ١٨: ١-٥، لوقا ٩: ٤٦-٤٨)

^{٣٣} ثُمَّ وَصَلُوا إِلَى كَفَرْنَاهُومَ. فَلَمَّا دَخَلُوا الْبَيْتَ سَأَلَهُمْ: «فِي أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تَتَجَادَلُونَ فِي الطَّرِيقِ؟»^{٣٤} فَسَكَتُوا، لِأَنَّهُمْ كَانُوا فِي الطَّرِيقِ يَتَجَادَلُونَ فِي مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ بَيْنَهُمْ.

^{٣٥} فَجَلَسَ وَدَعَا التَّلَامِيذَ الْإِثْنِي عَشَرَ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ أَوَّلَ النَّاسِ، فَلْيَكُنْ آخِرَهُمْ جَمِيعًا وَخَادِمًا لَهُمْ.»^{٣٦} وَأَخَذَ طِفْلًا، فَأَقَامَهُ وَسَطَهُمْ وَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ قَبَلَ وَاحِدًا مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَطْفَالِ بِاسْمِي يَكُونُ قِبَلِي، وَمَنْ قِبَلِي لَا يَكُونُ قِبَلِي أَنَا، بَلِ الَّذِي أَرْسَلَنِي.»

من لا يكون علينا فهو معنا

(لوقا ٩: ٤٩-٥٠)

^{٣٨} فَقَالَ لَهُ يوحنا: «يَا مُعَلِّمُ، رَأَيْنَا رَجُلًا يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِكَ فَمَنْعَاهُ، لِأَنَّهُ لَا يَتَمَيَّ

^{٣٨}: يمتي إلينا. حرفياً: لا يتبعنا كما يفعل التلميذ ولا هو من جماعة التلاميذ.

^{٤٢}: من أوقع (للسقوط) أو من شكك. من وضع

حاجزاً أو فحاً في طريق المؤمن.

^{٤٤}: لا ترد هذه الآية في معظم المخطوطات القديمة.

فليكن فيكم ملح. وسالموا بعضكم بعضاً.»

يَدِيهِ عَلَيْهِمْ ، فَانْتَهَرَهُمُ التَّلَامِيذُ .^{١٤} وَرَأَى يَسُوعُ ذَلِكَ فَغَضِبَ وَقَالَ لَهُمْ : «دَعُوا الْأَطْفَالَ يَأْتُوا إِلَيَّ وَلَا تَمْنَعُوهُمْ ، لِأَنَّ لَأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللَّهِ .^{١٥} الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ : مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ كَأَنَّهُ طِفْلٌ ، لَا يَدْخُلُهُ .^{١٦} وَحَصَّنَهُمْ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَبَارَكَهُمْ .

الزواج والطلاق

(متى ١٩ : ١-١٢ ، لوقا ١٦ : ١٨)

١٠ وَقَامَ يَسُوعُ مِنْ هُنَاكَ وَجَاءَ إِلَى بِلَادِ الْيَهُودِيَّةِ مِنْ عَبْرِ الْأُرْدُنِّ ، فَأَقْبَلَتْ إِلَيْهِ الْجُمُوعُ وَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ كِعَادَتِهِ .

الرجل الغني

(متى ١٩ : ١٦-٣٠ ، لوقا ١٨ : ١٨-٣٠)

١٧ وَخَرَجَ إِلَى الطَّرِيقِ ، فَأَسْرَعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَسَجَدَ لَهُ وَسَأَلَهُ : «أَيُّهَا الْمَعْلَمُ الصَّالِحُ ، مَاذَا أَعْمَلُ لِأُرِثَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟»^{١٨} فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ : «لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ لَا صَالِحَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ .^{١٩} أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا : لَا تَقْتُلْ ، لَا تَزْنِ ، لَا تَسْرِقْ ، لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ ، لَا تَظْلِمَ ، أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ* .»

٢٠ فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ : «يَا مَعْلَمُ ، مِنْ أَيَّامِ صِبَايَ عَمِلْتُ بِهَذِهِ الْوَصَايَا كُلِّهَا .^{٢١} فَانظُرْ إِلَيْهِ يَسُوعُ بِمَحَبَّةٍ وَقَالَ لَهُ : «يُعْزِزُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ : إِذْهَبْ بِعِ كُلِّ مَا تَمْلِكُهُ وَوَزِّعْ ثَمَنَهُ عَلَى الْفُقَرَاءِ ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ ، وَتَعَالَي أَتْبِعْنِي* .»^{٢٢} فَحَزَنَ الرَّجُلُ لِهَذَا الْكَلَامِ وَمَضَى كَثِيبًا ، لِأَنَّهُ كَانَ يَمْلِكُ أَمْوَالًا كَثِيرَةً .^{٢٣} فَانظَرَ يَسُوعُ حَوْلَهُ وَقَالَ لِتَّلَامِيذِهِ : «مَا أَصْعَبَ دُخُولَ الْأَغْنِيَاءِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ !»^{٢٤} فَاسْتَعْرَبَ التَّلَامِيذُ كَلَامَهُ ، فَقَالَ لَهُمْ ثَانِيَةً : «يَا أَبْنَاءِي ، مَا أَصْعَبَ الدُّخُولَ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ .^{٢٥} فَمُرُّوْا

٢ فَدَنَا بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَسَأَلُوهُ لِيُخْرِجُوهُ : «أَبِجِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُطَلِّقَ أَمْرَأَتَهُ؟»^٣ فَأَجَابَهُمْ : «بِمَاذَا أَوْصَاكُمْ مُوسَى؟»^٤ قَالُوا : «أَجَازَ مُوسَى لِلرَّجُلِ أَنْ يَكْتُبَ لِأَمْرَأَتِهِ كِتَابَ طَلَاقٍ فَتُطَلَّقُ* .»

٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ : «لِقِسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ كَتَبَ لَكُمْ مُوسَى هَذِهِ الْوَصِيَّةَ .^٦ فَعِنَ بَدْءِ الْخَلِيقَةِ جَعَلَهُمَا اللَّهُ ذَكَرًا وَأُنثَى* .^٧ وَلِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَتَّحِدُ بِأَمْرَأَتِهِ ،^٨ فَيَصِيرُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا . فَلَإِنْ يَكُونَانِ اِثْنَيْنِ ، بَلْ جَسَدٌ وَاحِدٌ* .^٩ وَمَا جَمَعَهُ اللَّهُ لَا يُفْرَقُهُ الْإِنْسَانُ .»

١٠ وَلَمَّا دَخَلُوا الْبَيْتَ ، سَأَلَهُ التَّلَامِيذُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ،^{١١} فَقَالَ لَهُمْ : «مَنْ طَلَّقَ أَمْرَأَتَهُ وَتَزَوَّجَ غَيْرَهَا زَنَى عَلَيْهَا ،^{١٢} وَإِنْ طَلَّقَتْ أَمْرَأَةٌ زَوْجَهَا وَتَزَوَّجَتْ غَيْرَهُ زَنَتْ .»

يسوع يبارك الأطفال

(متى ١٩ : ١٣-١٥ ، لوقا ١٨ : ١٥-١٧)

١٣ وَجَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ النَّاسِ بِأَطْفَالٍ لِيَضَعَ

١٠ . ٤ : رج نث ٢٤ : ١ .

٦ : تك ١ : ٢٧ ، ٥ : ٢ .

٧-٨ : تك ٢ : ٢٤ .

١٩ : رج خر ٢٠ : ١٢-٢٠ ، نث ٥ : ١٦-٢٠ . لا

تظلم : لا تقرأ هذه العبارة في الوصايا العشر ولا في الإنجيليين الموازين مت ولو .

٢١ : تضيف بعض المخطوطات : واحمل صليبك

وتعال ...

طلب يعقوب ويوحنا

(متى ٢٠: ٢٠-٢٨)

٣٥ ودنا إليه يعقوب ويوحنا، أبنا زبدي، وقالوا له: «يا معلم، نريد أن تلبّي طلبنا». ٣٦ فقال لهما: «ماذا تريدان أن أعمل لكما؟» ٣٧ فأجابا: «أعطينا أن نجلس، واحد عن يمينك وواحد عن شمالك في مجدك». ٣٨ فقال لهما يسوع: «أنتم لا تعرفان ما تطلبان: أنتقديران أن تشربا الكأس التي سأشربها، أو تقبلنا معمودية الآلام التي سأقبلها؟» ٣٩ فأجابا: «نقدر». فقال لهما: «نعم، الكأس التي أشربها تشربانها، ومعمودية الآلام التي أقبلها تقبلانها». ٤٠ وأمّا الجلوس عن يميني أو عن شمالي، فلا يحق لي أن أعطيّه، لأنّه للذين هياّه الله لهم».

٤١ وسمع التلاميذ العشرة هذا الكلام، فغضبوا على يعقوب ويوحنا. ٤٢ فدعاهم يسوع وقال لهم: «تعلمون أن رؤساء الأمم يسودونها، وأنّ عظماءها يتسلطون عليها». ٤٣ فلا يكنّ هذا فيكم، بل من أراد أن يكون عظيماً فيكم، فليكنّ لكم خادماً. ٤٤ ومن أراد أن يكون الأول فيكم، فليكنّ لجميعكم عبداً. ٤٥ لأنّ ابن الإنسان جاء لا ليعبدهم الناس، بل ليعبدهم ويقدّي بحياته كثيراً منهم».

شفاء برتيمائوس الأعمى

(متى ٢٩: ٢٩-٣٤، لوقا ١٨: ٣٥-٤٣)

٤٦ ووصلوا إلى أريحا. وبينما هو خارج من

الجمل في ثقب الإبرة أسهل من دخول الغني إلى ملكوت الله». ٢٦ فزاد استغرابهم وتساءلوا: «من يمكنه أن يخلص، إذا؟» ٢٧ فنظر إليهم يسوع وقال: «هذا شيء غير ممكن عند الناس لا عند الله، فعند الله كل شيء ممكن». ٢٨ فقال له بطرس: «ها نحن تركنا كل شيء وتبعناك». ٢٩ فأجابته يسوع: «الحق أقول لكم: ما من أحد ترك بيتاً أو إخوة أو أخوات أو أمّاً أو أباً أو أولاداً أو حقولاً من أجلي ومن أجل البشارة، إلا نال في هذه الدنيا، مع الاضطهادات، مئة ضعف من البيوت والإخوة والأخوات والأمهات والأولاد والحقول، ونال في الآخرة الحياة الأبدية». ٣١ وكثير من الأولين يصيرون آخرين، ومن الآخرين يصيرون أولين».

يسوع ينبئ مرة ثالثة بموته وقيامته

(متى ٢٠: ١٧-١٩، لوقا ٣١-٣٤)

٣٢ وكانوا في الطريق صاعدين إلى أورشليم ويسوع يتقدمهم. وكان التلاميذ في حيرة، والذين يتبعونه خائفين. فأنفرد بالاثني عشر مرة أخرى وأخذ يكلمهم بما سيحدث له، ٣٣ فقال: «ها نحن صاعدون إلى أورشليم، وسيسلم ابن الإنسان إلى رؤساء الكهنة ومعلمي الشريعة، فيحكّمون عليه بالموت ويسلمونه إلى حكام غرباء، فيستهزئون به، ويصقون عليه ويجلدونه، ويقتلونّه، وبعد ثلاثة أيام يقوم».

٣٩: ق أع ١٢: ٢.

٤٥: ق ١٤: ٢٤، ٢٥، ٢٦.

٣٤: مجلدونه: كان الجلد بسيطا بمهزة بمسامير مقدمة للصلب.

أرحبا، ومعهُ تلاميذهُ وجُمهورٌ كبيرٌ، كانَ بَرْتِماوُسُ، أيَ ابْنِ تِماوُسَ، وهوَ شَحاذٌ أعمى، جالِساُ على جانِبِ الطَّرِيقِ. ^{٤٧} فلَمَّا سَمِعَ بَأْنَ الَّذِي يَمُرُّ مِنْ هُنَاكَ هُوَ يَسوعُ النَّاصِرِيُّ، أَخَذَ يَصيحُ: «يا يَسوعُ ابْنَ داوَدَ، اَرَحِّمْنِي!» ^{٤٨} فَانْتَهَرَهُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ لَيْسَكْتَ، لَكِنَّهُ صَاحَ بِصوتِ أعلَى: «يا ابْنَ داوَدَ، اَرَحِّمْنِي!» ^{٤٩} فوَقَفَ يَسوعُ وَقَالَ: «نادوهُ!» فنادوا الأعمى وقالوا لَهُ: «تَشجَعْ وَقُمْ! ها هُوَ يُنادِيكَ!» ^{٥٠} فَألقى عَنهُ عِباءَتَهُ وَقامَ وجاءَ إلى يَسوعَ. ^{٥١} فقالَ لَهُ يَسوعُ: «ماذا تُريدُ أَنْ أعمَلَ لَكَ؟» قالَ: «يا مَعْلَمُ، أَنْ أبصِرَ!» فقالَ لَهُ يَسوعُ: ^{٥٢} «إِذْهَبْ! إِيمانُكَ شَفاكَ». فَأبصَرَ في الحالِ وتَبِعَ يَسوعَ في الطَّرِيقِ.

إلى يَسوعَ، ووضعَا ثوبَيْهِما عَلِيهِ فركبَهُ* .
^٥ وَسَطَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ثيابَهُمُ على الطَّرِيقِ، وقَطَعَ آخرونَ أَغصانًا مِنَ الحُقُولِ* . ^٩ وكانَ الَّذينَ يَتَقَدِّمونَ يَسوعَ وَالَّذينَ يَتَّبِعونَهُ يَهتَفونَ: «المَجْدُ لَهِ! تبارَكَ الآتي بِاسْمِ الرَّبِّ.»
^{١٠} تبارَكَتِ المَمْلَكَةُ الآتِيَةُ، مَمْلَكَةُ أبِنا داوَدَ.

المَجْدُ في العُلَى!»*

^{١١} ودخَلَ يَسوعُ أُورُشليمَ والهيكلَ، ونَظَرَ كُلَّ شَيْءٍ فِيهِ. وكانَ الوَقْتُ فاتَ، فخرَجَ إلى بَيتِ عَنيا مَعَ التلاميذِ الاثني عَشَرَ.

يسوعُ يلعنُ شجرةَ التينِ

(متى ٢١: ١٨-١٩)

^{١٢} ولَمَّا خَرَجوا في العَدَمِ مِنْ بَيتِ عَنيا أَحسَّ الجوعَ. ^{١٣} ورأى عَنَ بُعْدِ شَجَرَةٍ تينِ مُورِقَةٍ، فَقصَدَها راجِياً أَنْ يَجِدَ عَلَيا بَعْضَ الثَمَرِ. فلَمَّا وَصَلَ إليها، ما وَجَدَ عَلَيا غَيرَ الوَرَقِ، لِأَنَّ

يسوعُ يدخلُ أُورُشليمَ

(متى ٢١: ١-١١، لوقا ١٩: ٢٨-٤٠، يوحنا

١٢: ١٩)

^{١١} ولَمَّا قَرَبوا مِنْ أُورُشليمَ ووَصَلوا إلى

بَيتِ فاجي* وبيتِ عَنيا*، عِنْدَ جَبَلِ الزَّيتونِ*، أرسَلَ يَسوعُ اثْنينِ مِنْ تلاميذِهِ ^٢ وَقَالَ لهُما: «إِذْهَبَا إلى القَريَةِ الَّتِي أمامَكُما، وحالِما تَدْخُلانِها تَجِدانِ جَحشاَ مَربوطاً ما رَكِبَ عَلَيهِ

٥١: يا معلم. في الأصل كلمة آرامية: رابوني.

٥٢: شفاك. أو: أحياك. أو: خلصك.

١١. ١: بيت فاجي: قرية تقع على سفح جبل الزيتون الشرقي وتبعد بضعة كلم عن أورشليم. بيت عنيا: قرية قريبة من بيت فاجي. جبل الزيتون: هضبة تقع شرقي أورشليم، ويفصلها عن أورشليم وادي قدرون.

٣: الرب. أو: السيد. أو: صاحبه. وسيعيده. ترجمة

بديلة حسب بعض المخطوطات: فيرسله صاحبه في الحال.

٧: ق زك ٩: ٩.

٨: رج ٢ مل ٩: ١٣. تشكل هذه الأغصان حصيراً

تكريماً لمر عليه يسوع.

٩-١٠: مز ١١٨. ٢٥-٢٦.

أَقُولُ لَكُمْ : مَنْ قَالَ لِهَذَا الْجَبَلِ : قُمْ وَأَنْطَرِحْ فِي الْبَحْرِ ، وَهُوَ لَا يَشْكُ فِي قَلْبِهِ ، بَلْ يُؤْمِنُ بِأَنْ مَا يَقُولُهُ سَيَكُونُ ، تَمَّ لَهُ ذَلِكَ .^{٢٤} ولهذا أقولُ لَكُمْ : كُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ فِي صَلَوَاتِكُمْ ، آمِنُوا بِأَنَّكُمْ تَلْتَمُونَهُ يَتَمُّ لَكُمْ .^{٢٥} وإذا قُمْتُمْ للصلاة وكانَ لَكُمْ شيءٌ على أَحَدٍ فَاعْفِرُوا لَهُ ، حَتَّى يَغْفِرَ لَكُمْ أُوْكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ زَلَّاتِكُمْ .^{٢٦} [وإن كُنْتُمْ لَا تَغْفِرُونَ لِلآخَرِينَ ، لَا يَغْفِرُ لَكُمْ أُوْكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ زَلَّاتِكُمْ] * .

السُّلْطَةُ الْمُعْطَاةُ لِيَسُوعَ

(متى ٢١ : ٢٣-٢٧ ، لوقا ٢٠ : ١-٨)

^{٢٧} وَرَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ . وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَمَشَّى فِي الْهَيْكَلِ ، جَاءَ إِلَيْهِ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَشُبُوحُ الشَّعْبِ .^{٢٨} فَقَالُوا لَهُ : «بِأَيَّةِ سُلْطَةٍ تَعْمَلُ هَذِهِ الْأَعْمَالُ ؟ بَلْ مَنْ أَعْطَاكَ السُّلْطَةَ لِتَعْمَلَهَا ؟»

^{٢٩} فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ : «وَأَنَا أَسْأَلُكُمْ سُؤَالَاً وَاحِدًا . أَجِيبُونِي ، فَأَقُولُ لَكُمْ بِأَيَّةِ سُلْطَةٍ أَعْمَلُ هَذِهِ الْأَعْمَالُ :^{٣٠} مِنْ أَيْنَ لِيُوحِنَا سُلْطَةُ الْمَعْمُودِيَّةِ ؟ أَمِنْ السَّمَاءِ أَمْ مِنْ النَّاسِ ؟»^{٣١} فَقَالُوا فِي أَنْفُسِهِمْ : «إِنْ قُلْنَا مِنْ اللَّهِ يَقُولُ : فَلِمَاذَا مَا آمَمْتُمْ بِهِ ؟^{٣٢} فَهَلْ نَقُولُ مِنْ النَّاسِ ؟» لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ الشَّعْبَ ، لِأَنَّ الشَّعْبَ كُلَّهُ كَانَ مُقْتَنِعًا بِأَنْ يُوحِنَا نَبِيٌّ .^{٣٣} فَأَجَابُوا يَسُوعَ :

وَقَتَّ التَّيْنِ مَا حَانَ بَعْدُ .^{١٤} فَقَالَ لَهَا : «لَا يَاكُلُ أَحَدٌ ثَمَرًا مِنْكَ إِلَى الْأَبَدِ» . وَسَمِعَ تَلَامِيذُهُ مَا قَالَ .

يَسُوعَ يَطْرُدُ الْبَاعَةَ مِنَ الْهَيْكَلِ

(متى ٢١ : ١٢-١٧ ، لوقا ١٩ : ٤٥-٤٨ ، يوحنا ٢ : ١٣-٢٢)

^{١٥} وَجَاءُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ ، فَدَخَلَ الْهَيْكَلَ وَأَخَذَ يَطْرُدُ الَّذِينَ يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ فِيهِ * . وَقَلَّبَ مَنَاضِدَ الصَّيَارِفَةِ وَمَقَاعِدَ بَاعَةِ الْحَمَامِ ،^{١٦} وَمَنَعَ كُلَّ مَنْ يَحْمِلُ بَضَاعَةً أَنْ يَمُرَّ مِنْ دَاخِلِ الْهَيْكَلِ * .^{١٧} وَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ فَيَقُولُ : «أَمَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ : بَيْتِي بَيْتَ صَلَاةٍ لِجَمِيعِ الْأُمَمِ ، وَأَنْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ مَعَارَةَ لُصُوصٍ ؟»^{١٨} وَسَمِعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ هَذَا الْكَلَامَ ، فَتَشَاوَرُوا كَيْفَ يَقْتُلُونَهُ ، وَكَانُوا يَخَافُونَهُ لِأَنَّ الشَّعْبَ كُلَّهُ كَانَ مُعْجَبًا بِتَعْلِيمِهِ .^{١٩} وَعِنْدَ الْمَسَاءِ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ .

عَبْرَةُ شَجَرَةِ التَّيْنِ

(متى ٢١ : ٢٠-٢٢)

^{٢٠} وَبَيْنَمَا هُمْ رَاجِعُونَ فِي الصَّبَاحِ ، رَأَوْا شَجَرَةَ التَّيْنِ يَابِسَةً مِنْ أَصُولِهَا .^{٢١} وَتَذَكَّرَ يُطْرُسُ كَلَامَ يَسُوعَ فَقَالَ لَهُ : «أَنْظُرْ ، يَا مُعَلِّمُ * ! التَّيْنَةُ الَّتِي لَعْنَتَهَا بَيَسَتْ .»^{٢٢} فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ : «آمِنُوا بِاللَّهِ .»^{٢٣} الْحَقُّ

١٧ : ق اش ٥٦ : ٧ ، ار ٧ : ١١ .

٢١ : معلم . في الآرامية : رابوني .

٢٦ : لا ترد هذه الآية في معظم المخطوطات القديمة .

رج مت ٦ : ١٥ .

٣٠ : رج ١ : ٤-٥ .

١٥ : في . أي : في أحد أروقة الهيكل المفتوحة لعبر

اليهود الصيارفة يتحون لليهود الآتين من الشتات أن يبادلوا فضتهم ليشتروا مقدمة أو ليدفعوا ضريبة الهيكل .

ق مز ١١٨ : ٢٥-٢٦ . المجلد . رج مت ٢١ : ٩ ح .

١٦ : كان الناس يبرون في رواق الأمم كوصلة بين المدينة وجبل الزيتون .

«لا نعرف!» فقال لهم يسوع: «وأنا لا أقول لكم بأية سلطةٍ أعملُ هذه الأعمال». ١٢ فأرادوا أن يُمسكوه، لأنهم فهموا أنه قال هذا المثلَ عليهم. ولكنهم خافوا من الجموع، فتركوه وانصرفوا.

دفع الجزية إلى القيصر

(متى ٢٢: ١٥-٢٢، لوقا ٢٠: ٢٠-٢٦)

١٣ وأرسلوا إليه جماعةً من الفريسيين والهيرودسيين* ليمسكوه بكلمة، ١٤ فجاؤوا إليه وقالوا له: «يا معلم، نعرف أنك صادق لا تُبالي بأحدٍ، لأنك لا تراعي مقامَ الناس، بل بالحق تعلم طريقَ الله. أيجلُّ دفعَ الجزية* إلى القيصر أم لا؟ أندفعها أم لا ندفعها؟» ١٥ فأدرك يسوع مكرهم، فقال لهم: «لماذا تحاولون أن تُحرجوني؟ هاتوا ديناراً لأراه». ١٦ فأعطوه ديناراً، فقال: «لمن هذه الصورة وهذا الاسم؟» قالوا: «للقيصِر!» ١٧ فقال لهم: «إدفعوا إلى القيصر ما للقيصر، وإلى الله ما لله». فتعجبوا منه.

قيامه الأموات

(متى ٢٢: ٢٣-٣٣، لوقا ٢٠: ٢٧-٤٠)

١٨ وجاء إليه بعضُ الصِّدِّوقيين، وهم الذين يُنكرون القيامة*، ١٩ فسألوه: «يا معلم، كتب لنا موسى: إذا مات لِرجُلٍ أخٌ وترك أمراًته وما خلفَ ولداً، فعلى أخيه أن يتزوجها ويُقيمَ نسلاً لأخيه*». ٢٠ وكان هناك سبعة إخوة: تزوج الأولُ امرأةً، ومات وما خلفَ نسلاً.

مثل الكرامين

(متى ٢١: ٣٣-٤٦، لوقا ١٩: ٩-١٩)

١٢ وأخذ يُخاطبهم بأمثالٍ، قال: «غرسَ رجلٌ كرمًا، فسجَّه، وحفرَ فيه معصرةً وبنى بُرجًا، وسلَّمه إلى بعضِ الكرامين وسافر*. ٢ فلما جاء يومُ القطفِ، أرسلَ خادماً إليهم ليأخذَ منهم حصته من ثمرِ الكرم. ٣ فأمسكوه وضربوه وأرجعوه فارغَ اليدين. ٤ فأرسلَ خادماً آخر، وهذا رجَمَهُ الكرامون وضربوه على رأسه وأهانوه وأرجعوه. ٥ فأرسلَ آخر، وهذا قتلوه. ثم أرسلَ كثيرينَ غيرهم، فضربوا منهم من ضربوا، وقتلوا من قتلوا. ٦ فما بقيَ لِالرجُلِ سوى ابنه الحبيب، فأرسله إليهم في آخرِ الأمرِ وقال: سيهابونَ ابني. ٧ لكن الكرامين قالوا في ما بينهم: ها هو الوارثُ. تعالوا نقتله، فيعود الميراثُ إلينا. ٨ فأمسكوه وقتلوه ورموه في خارجِ الكرم.

٩ فاذا يقبلُ صاحبُ الكرمِ؟ يجيءُ ويقتلُ الكرامينَ ويسلمُ الكرمَ إلى غيرهم. ١٠ أما قرأتم هذه الآية: الحجرُ الذي رفضه البنائون صارَ رأسَ الزاوية؟ ١١ هذا ما صنعه الربُّ، فيا للعجب!

١٢. ١: ق اش ٥: ١-٢.

١٠-١١: مز ١١٨: ٢٢-٢٣.

١٣: الهيرودسيين: جماعة هيرودس. رج ٣: ٦ ح.

١٤: طريق الله. أي: السلوك الذي يفرضه الله على

المؤمنين. الجزية: مفروضة على كل يهودي وهي الضرائب

غير المباشرة. القيصر: لقب امبراطور رومة.

١٨: ينكرون القيامة: ق أع ٢٣: ٨.

١٩: رج ت ٢٥: ٥-٦.

نفسك. وما مِنْ وصِيَّةٍ أعظَمَ مِنْ هَاتينِ الوصِيَّتَيْنِ*». ٣٢ فقالَ لَهُ مُعَلِّمُ الشَّرِيعَةِ: «أحسنتَ، يا مُعَلِّمُ! فأنتَ على حَقِّ في قولِكَ إِنَّ اللهَ واحدٌ ولا إلهَ سواه*»، ٣٣ وأنَّ يُحِبَّهُ الإنسانُ بكلِّ قلبه وكلِّ فكره وكلِّ قدرته، وأنَّ يُحِبُّ قَرِيبَهُ مثلما يُحِبُّ نفسه، أفضلُ مِنْ كُلِّ الذَّبائحِ والقرايينِ*». ٣٤ ورأى يَسوعُ أَنَّ الرَّجُلَ أجابَ بِحِكْمَةٍ، فقالَ لَهُ: «ما أنتَ بعيدُ عَنْ ملكوتِ اللهِ». وما تَجَرَّأَ أحدٌ بعدَ ذَلِكَ أَنْ يسأَلَ عَنْ شَيْءٍ.

المسيح داود

(متى ٢٢: ٤١-٤٦، لوقا ٢٠: ٤١-٤٤)

٣٥ وبَيْنَمَا يَسوعُ يُعَلِّمُ في الهيكلِ قالَ: «كيفَ يَقولُ مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ إِنَّ المَسيحَ هو ابنُ داودَ؟» ٣٦ وداودُ نَفْسُهُ قالَ بوحيِّ مِنَ الرُّوحِ القُدُسِّ:

قالَ الرَّبُّ لِربِّي:

إجْلِسْ عَنْ يَمِينِي

حَتَّى أَجْعَلَ أَعْداءَكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ*.

٣٧ فداودُ نَفْسُهُ يَدْعُو المَسيحَ رَبًّا، فكيفَ يَكُونُ المَسيحُ ابْنَهُ؟»

يسوع يخلص من معلمي الشريعة

(متى ٢٣: ١-٣٦، لوقا ٢٠: ٤٥-٤٧)

وكانت جُمُوعُ النَّاسِ تُصغِي إلى يَسوعَ بِسرورٍ. ٣٨ وقالَ لَهُمْ في تَعلِيمِهِ: «يَا كُمْ وَمُعَلِّمِي

٢١ فترَوَّجَها الثَّاني، وماتَ وما خَلَّفَ نَسْلاً. وكذلكَ الثَّالثُ والآخرونَ، ٢٢ فما خَلَّفَ أحدٌ مِنَ السَّبْعَةِ نَسْلاً. ثُمَّ ماتتِ المرأةُ مِنْ بَعدِهِم جميعاً. ٢٣ فلأَيِّ واحدٍ مِنْهُم تَكُونُ زَوْجَةً في القِيامَةِ حينَ يَقومونَ؟ لأنَّها كانتَ زَوْجَةً لِلسَّبْعَةِ».

٢٤ فأجابَهُم يَسوعُ: «أنتم في ضلالٍ، لأنَّكُمْ تَجهلونَ الكُتُبَ المُقدَّسةَ وقُدرةَ اللهِ. ٢٥ في القِيامَةِ لا يَتزاوجونَ، بل يَكُونونَ مثلَ الملائِكَةِ في السَّماواتِ. ٢٦ وأما أَنَّ الأَمواتِ يَقومونَ، أفما قرأتُم في كِتابِ موسى خَبرَ العِليقةِ، كيفَ كَلَّمَهُ اللهُ فقالَ: أنا إلهُ إبراهيمَ، وإلهُ إسحاقَ، وإلهُ يعقوبَ*؟ ٢٧ وما كانَ إلهَ أَمواتٍ، بل هو إلهُ أحياءٍ. فما أعظَمَ ضلالُكُمْ!»

أولى الوصايا

(متى ٢٢: ٣٤-٤٠، لوقا ١٠: ٢٥-٢٨)

٢٨ وكانَ أحدُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ هُناكَ. فسَمِعَهُم يَتجادلونَ. ورأى أَنَّ يَسوعَ أحسنَ الرَّدَّ على الصِّدِّوقِيِّينَ، فدنا مِنْهُ وسأَلَهُ: «ما هي أولى الوصايا كُلِّها؟» ٢٩ فأجابَ يَسوعُ: «الوصِيَّةُ الأولى هي: إسْمَعْ يا إسرائيلُ، الرَّبُّ إلهُنا هو الرَّبُّ الأحدُ. ٣٠ فأحِبِّ الرَّبَّ إلهَكَ بكلِّ قلبِكَ وكلِّ نفسِكَ وكلِّ فكرِكَ وكلِّ قدرتكِ*». ٣١ والوصِيَّةُ الثَّانيةُ: أحبِّ قَرِيبَكَ مثلما تُحِبُّ

٢٦: لا ترد هذه الآية في معظم المخطوطات القديمة.

رج خر ٣: ٢، ٦.

٣٠: تث ٦: ٤-٥.

٣١: لا ١٩: ١٨.

٣٢: ق تث ٤: ٣٥، اش ٤٥: ٢١، تث ٦: ٤.

٣٣: ق ٦: ٦، تث ٦: ٥، لا ١٩: ١٨.

٣٦: مز ١١٠: ١.

تُجَاهَ الْهَيْكَلِ، سَأَلَهُ بَطْرُسُ وَيَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا
وَأَنْدَرَاوُسُ عَلَى أَنْفِرَادٍ: ^{٤٠} «أَخْبِرْنَا مَتَى يَحْدُثُ
هَذَا الْخَرَابُ، وَمَا هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى
قُرْبِ حُدُوثِهِ؟»

^{٤١} فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «إِيَّاكُمْ أَنْ يَضَلَّكُمْ
أَحَدٌ. سَيَجِيءُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ مُتَحَلِّينَ
اسْمِي، فيقولون: أنا هو المسيح! ويخدعون
أناسًا كثيرين. ^{٤٢} فإذا سمعتم بالحروب وبأخبار
الحروب فلا ترتعّبوا، لأن هذا لا بد أن
يحدث، ولكن لا تكون هي الآخرة. ^{٤٣} ستقوم
أمة على أمة ومملكة على مملكة، وتقع الزلازل
في أماكن كثيرة، وتحدث مجاعات، وهذا
كله بدء الأوجاع.

^{٤٤} وأما أنتم، فكونوا على حذر. سيُسَلِّمونكم
إلى المحاكم، ويضربونكم في المجامع،
ويسوقونكم إلى الحكام والملوك من أجلي
لتشهدوا عندهم، ^{٤٥} لأنه يجب قبل الآخرة
إعلان البشارة إلى جميع الشعوب. ^{٤٦} وعندما
يأخذونكم ليُسَلِّموكم لا تهتموا من قبل كيف
تتكلمون، بل تكلموا بما يُوحى إليكم في
حينه، لأن الروح القدس هو المتكلم لا أنتم.
^{٤٧} سيُسَلِّم الأخ أخواه إلى الموت، والأب ابنه،
ويتمرّد الأبناء على الآباء ويقتلونهم، ^{٤٨}
^{٤٩} ويغضضكم جميع الناس من أجلي إسمي. ومن
يَبْتَث إلى النهاية يخلص.

الشريعة، يُجْبُون المَشْيَ بالثياب الطويلة
والتحيات في الساعات ^{٣٩} ومكان الصدارة في
المجامع ومقاعد الشرف في الولايم. ^{٤٠} يأكلون
بيوت الأراميل، وهم يُظهرون أنهم يُطيلون
الصلاة. هؤلاء ينالهم أشد العقاب».

درهم الأرملة

(لوقا ٢١: ١-٤)

^{٤١} وجلس يسوع في الهيكل، تجاه صندوق
التبرعات، يراقب الناس وهم يلقون فيه النقود.
فألقي كثير من الأغنياء نقودًا كثيرة. ^{٤٢} ثم
جاءت أرملة فقيرة، فألقت في الصندوق
درهمين. ^{٤٣} فدعا تلاميذه وقال لهم: «الحق
أقول لكم: هذه الأرملة الفقيرة ألقت في
الصندوق أكثر مما ألقاه الآخرون كلهم. ^{٤٤} فهم
ألقوا من الفائض عن حاجاتهم. وأما هي،
فمن حاجتها ألقت كل ما تملك ليعيشها».

يسوع ينسب بخراب الهيكل

(متى ٢٤: ١-٢، لوقا ٢١: ٥-٦)

١٣ ولما خرج من الهيكل، قال له واحد
من تلاميذه: «يا معلم، أنظر ما أروع هذه
الحجارة وهذه الأبنية! ^١ فأجابه يسوع:
«أترى هذه الأبنية العظيمة؟ لن يبقى منها هنا
حجر على حجر، بل يُهدم كله».

الاضطراب والاضطهاد

(متى ٢٤: ٣-١٤، لوقا ٢١: ٧-١٩)

^٣ وبينما هو جالس في جبل الزيتون،

^{١٣} . ٣: جبل الزيتون: رج ١١: ١ ح.

١٢: ق مي ٧: ٦.

^{٤٤} درهمين. في الأصل: أصغر قطعة مال يتداول بها

الناس.

النُّجُومُ مِنَ السَّمَاءِ وَتَتَرَعَّرُ قَوَاتُ السَّمَاءِ .
 ٢٦ وفي ذَلِكَ الحِينِ يَرَى النَّاسُ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا
 فِي السَّحَابِ بِكُلِّ عِزَّةٍ وَجَلَالٍ* . ٢٧ فَيُرْسِلُ
 مَلَائِكَتَهُ إِلَى جِهَاتِ الرِّيحِ الْأَرْبَعِ* لِيَجْمَعُوا
 مُخْتَارِيهِ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَى السَّمَاءِ .

عبرة شجرة التين

(متى ٢٤ : ٣٢-٣٥ ، لوقا ٢١ : ٢٩-٣٣)

٢٨ خُذُوا مِنْ شَجَرَةِ التِّينِ عِبْرَةً : إِذَا لَانَتْ
 أَغْصَانُهَا وَأَوْرَقَتْ ، عَرَفْتُمْ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ .
 ٢٩ وَكَذَلِكَ إِذَا رَأَيْتُمْ هَذَا كُلَّهُ يَحْدُثُ ، فَاعْلَمُوا
 أَنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ* عَلَى الْأَبْوَابِ . ٣٠ الْحَقُّ أَقُولُ
 لَكُمْ : لَنْ يَنْقُضِيَ هَذَا الْجِيلُ حَتَّى يَتِمَّ هَذَا
 كُلُّهُ . ٣١ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَرُولَانِ وَكَلَامِي لَنْ
 يَزُولَ .

السهر الدائم

(متى ٢٤ : ٣٦-٤٤)

٣٢ وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ أَوْ تِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا
 يَعْرِفُهَا أَحَدٌ ، لَا الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ وَلَا
 الْإِبْنُ ، إِلَّا الْآبَ . ٣٣ فَكُونُوا عَلَى حَذَرٍ
 وَأَسْهَرُوا* ، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَتَى يَجِيءُ
 الْوَقْتُ . ٣٤ وَذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ سَافَرَ وَتَرَكَ بَيْتَهُ
 وَسَلَّمَهُ إِلَى خَدَمِيهِ ، كُلُّ وَاحِدٍ وَعَمَلُهُ ، وَأَوْصَى
 الْبَوَابَ بِالسَّهْرِ . ٣٥ فَاسْهَرُوا ، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ
 مَتَى يَجِيءُ رَبُّ الْبَيْتِ ، أَمِ الْمَسَاءِ أَمْ فِي
 مُتْتَصِفِ اللَّيْلِ أَمْ عِنْدَ صِيحَاكِ الدِّيكِ أَمْ فِي

٢٧ : ق ت ت ٣٠ : ٤ ، ن ح ١ : ٩ ، ز ك ٢ : ١٠ . الرياح

الأربع . أو : الأقطار الأربعة .

٢٩ : الوقت القريب . أو : ابن الإنسان قريب .

٣٣ : تضيف بعض المخطوطات : واصلوا .

الخراب العظيم

(متى ٢٤ : ١٥-٢٨ ، لوقا ٢١ : ٢٠-٢٤)

١٤ وَإِذَا رَأَيْتُمْ «نَجَاسَةَ الْخَرَابِ»* قَائِمَةً
 حَيْثُ يَجِبُ أَنْ لَا تَكُونَ ، (إِفْهَمُ هَذَا أَيُّهَا
 الْقَارِئُ) ، فَلْيَهْرُبْ إِلَى الْجِبَالِ مَنْ كَانَ فِي
 الْيَهُودِيَّةِ . ١٥ وَمَنْ كَانَ عَلَى السَّطْحِ ، فَلَا يَنْزِلْ
 إِلَى الْبَيْتِ لِيَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا . ١٦ وَمَنْ كَانَ فِي
 الْحَقْلِ ، فَلَا يَرْجِعْ لِيَأْخُذَ ثَوْبَهُ . ١٧ الْوَيْلُ
 لِلْجِبَالِ وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ . ١٨ صَلُّوا
 حَتَّى لَا يَحْدُثَ* هَذَا الْخَرَابُ فِي الشِّتَاءِ ،
 ١٩ فَسْتَنْزِلُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ نَكْبَةٌ مَا حَدَثَ مِثْلُهَا
 مُنْذُ بَدَأَ الْعَالَمَ الَّذِي خَلَقَهُ اللَّهُ إِلَى الْيَوْمِ ، وَلَنْ
 يَحْدُثَ* . ٢٠ وَلَوْلَا أَنَّ الرَّبَّ جَعَلَ تِلْكَ الْأَيَّامِ
 قَصِيرَةً ، لَمَا نَجَا أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ . وَلَكِنْ مِنْ
 أَجْلِ خَاصِّيهِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ قَصَّرَ تِلْكَ الْأَيَّامِ .
 ٢١ فَإِذَا قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ : هَا هُوَ الْمَسِيحُ
 هُنَا ! أَوْ هَا هُوَ هُنَا ! فَلَا تُصَدِّقُوهُ . ٢٢ فَسَيَطْهَرُ
 مُسْحَاءُ دَجَالُونَ* وَأَنْبِيَاءُ كَذَّابُونَ يَعْمَلُونَ آيَاتٍ
 وَمُعْجَزَاتٍ ، وَلَوْ أَمَكْنَهُمْ لَصَلُّوا الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ
 اللَّهُ . ٢٣ فَكُونُوا أَنْتُمْ عَلَى حَذَرٍ . هَا أَنَا أَنْبَأْتُكُمْ
 بِكُلِّ شَيْءٍ .

مجيء ابن الإنسان

(متى ٢٤ : ٢٩-٣١ ، لوقا ٢١ : ٢٥-٢٨)

٢٤ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ، بَعْدَ زَمَنِ الصَّيْقِ ،
 تُظَلِّمُ الشَّمْسُ وَلَا يُضِيءُ الْقَمَرُ . ٢٥ وَتَسَاقَطُ

١٤ : نجاسة الخراب : رج دا ٩ : ٢٧ ،

١١ : ١١ ، ٣١ : ١٢ .

١٩ : ق دا ١٢ : ١ .

٢٢ : مسحاء دجالون : رج أع ٥ : ٣٦-٣٧ .

٢٦ : دا ٧ : ١٣ .

الصباح، ^{٣٦} لئلا يجيء فجأة فيجدكم نياماً. ^{٣٧} وما قلته لكم أقوله لجميع الناس: إسهرُوا! »

عندكم. ^٨ وهذه المرأة عملت ما تقدّر عليه، فسكّبت الطيب على جسدي لئنه للدفن*.

^٩ الحق أقول لكم: أينما تعلن البشارة في العالم كله، يُحدّث أيضاً بعملها هذا، إحياءً لذكرها.

محاولة قتل يسوع

(متى ٢٦: ١-٥، لوقا ٢٢: ١-٢، يوحنا ١١: ٤٥-٥٣)

خيانة يهوذا
(متى ٢٦: ١٤-١٦، لوقا ٢٢: ٣-٦)

١٤ وقبل الفصح وعيد الفطير* بيومين، كان رؤساء الكهنة ومعلمو الشريعة يبحثون كيف يُمسكون يسوع بحيلة ليقتلوه. ^١ إلا أنهم قالوا: «لا نفعل هذا في العيد، لئلا يقع اضطراب في الشعب.»

امرأة تسكب الطيب على يسوع

(متى ٢٦: ٦-١٣، يوحنا ١٢: ١-٨)

عشاء الفصح مع التلاميذ
(متى ٢٦: ١٧-٢٥، لوقا ٢٢: ٧-١٤ و ٢١-٢٣، يوحنا ١٣: ٢١-٣٠)

^{١٢} وفي أول يوم من عيد الفطير، حين تُذبح الخراف لعشاء الفصح سأله تلاميذه: «إلى أين تُريد أن نذهب لئنه لك عشاء الفصح لتأكله؟» ^{١٣} فأرسل اثنين من تلاميذه وقال لهما: «إذهبا إلى المدينة، فبلاقيكما رجلٌ يحملُ جرة ماء فاتبعاه. ^{١٤} وعندما يدخل بيتاً قولاً لرب البيت: يقول المعلم: أين غرفتي التي آكلُ فيها عشاء الفصح مع تلاميذي؟»

^{١٥} فبُريكما في أعلى البيت غرفة واسعة مقروشة مُجهّزة، فهبّاه لنا هناك. ^{١٦} فذهب التلميذان ودخلا المدينة، فوجدوا كما قال لهما وهباً عشاء الفصح.

^{١٧} فقال يسوع: «أتركوها، لماذا تُزعجونها؟ هذا عملٌ صالحٌ عملته لي. ^{١٨} فالفقراء عندكم* في كل حين، ومتى أردتم تقدرون أن تُحسنوا إليهم. وأما أنا، فلا أكون في كل حين

٥: دينار، رج ٦: ٣٧ ح.

٧: الفقراء عندكم: ق ت ١٥: ١١.

٨: اعتاد الناس أن يطيبوا الميت بالعطور.

١٤: ١: عيد الفطير: رج خر ١٢: ١-٢٧.

٣: بيت عنيا: رج ١١: ١ ح. الناردین: عطر من شمالي الهند.

يسوع ينبئ بإنكار بطرس

(متى ٢٦: ٣١-٣٥، لوقا ٢٢: ٣١-٣٤، يوحنا ١٣: ٣٦-٣٨)

٢٧ فقال لهم يسوع: «ستتركوني كلكم، لأن الكتاب يقول: سأضرب الراعي، فتبدد الخراف. ٢٨ ولكن بعد قيامتي أسبغكم إلى الجليل». ٢٩ فقال له بطرس: «لو تركوك كلهم، فأنا لن أتركك!» ٣٠ فأجابه يسوع: «الحق أقول لك يا بطرس: اليوم، في هذه الليلة، قبل أن يصبح الذبك مرتين، تنكرني ثلاث مرات. ٣١ فأصر بطرس على قوله: «لا أنكرك وإن كان علي أن أموت معك!» وهكذا قال التلاميذ كلهم.

يسوع يصلي في جتسيماني

(متى ٢٦: ٣٦-٤٦، لوقا ٢٢: ٣٩-٤٦)

٣٢ وجاءوا إلى مكان اسمه جتسيماني، فقال لتلاميذه: «أقعدوا هنا، بينما أنا أصلي». ٣٣ وأخذ معه بطرس ويعقوب ويوحنا، وبدأ يشعر بالرهبه والكآبه. ٣٤ فقال لهم: «نفسى حزينه حتى الموت. إنتظروا هنا وأسهرُوا!» ٣٥ وأبتعد قليلاً ووقع إلى الأرض يصلي حتى تعبر عنه ساعه الألم، إن كان ممكناً. ٣٦ فقال: «أبي، يا أبي! أنت قادر على كل شيء، فأبعد عني هذه الكأس. ولكن

١٧ ولما كان المساء، جاء مع تلاميذه الاثني عشر.

١٨ وبينما هم جالسون للطعام، قال يسوع: «الحق أقول لكم: واحد منكم سيسلمني، وهو يأكل معي».

١٩ فحزن التلاميذ وأخذوا يسألونه، واحداً فواحداً: «هل أنا هو؟» ٢٠ فقال لهم: «هو واحد من الاثني عشر، وهو الذي يعمس يده في الصحن معي». ٢١ وأبى الإنسان سيموت كما جاء عنه في الكتب المقدسه، ولكن الويل لمن يسلم أبى الإنسان! كان خيراً له أن لا يولد».

عشاء الرب

(متى ٢٦: ٢٦-٣٠، لوقا ٢٢: ١٤-٢٠، كورنوس الأولى ١١: ٢٣-٢٥)

٢٢ وبينما هم يأكلون، أخذ خبزاً وبارك وكسره وناولهم وقال: «خذوا، هذا هو جسدي».

٢٣ وأخذ كأساً وشكر وناولهم، فشربوها منها كلهم، ٢٤ وقال لهم: «هذا هو دمي، العهد الذي يسفك من أجل أناس كثيرين. ٢٥ الحق أقول لكم: لا أشرب بعد الآن من عصير الكرمه، حتى يجيء يوم فيه أشربه جديداً في ملكوت الله».

٢٦ ثم سبحوا وخرجوا إلى جبل الزيتون.

١٨: ق مز ٤١: ١٠.

٢٠: يأكل الحاضرون كلهم في طبق واحد.

٢١: رج مز ٢٢: ٢-١٩؛ اش ٥٣: ١.

٢٤: جاء في بعض المخطوطات: العهد الجديد

ق خر ٢٤: ٨؛ ار ٣١: ٣١-٣٤.

٢٦: سبحوا: أشدوا مز ١١٥-١١٨. في نهاية ولحة

الفصح. جبل الزيتون: رج ١١: ١١.

٢٧: ستركوني. أوستقظون. أو: سشكون في.

رج ٩: ٤٢؛ زك ١٣: ٧.

٣٢: جتسيماني: رج مت ٢٦: ٣٦.

٣٤: نفسي. أي: أنا بكليتي.

٣٦: أبي. في الآرامية: آبا. رج رو ٨: ١٥.

خَرَجْتُمْ بِسُيُوفٍ وَعِصِيٍّ لِتَأْخُذُونِي؟^{٤٩} كُنْتُ كُلَّ يَوْمٍ بَيْنَكُمْ أَعْلَمُ فِي الْهَيْكَلِ فَمَا أَمْسَكْتُمُونِي ، وَلَكِنْ حَدَّثَ هَذَا لِتَتِمَّ الْكُتُبُ الْمُقَدَّسَةُ .
^{٥٠} فتركوه كلهم وهربوا .^{٥١} وتبعه شاب لا يلبس غير عباءة على عريته ، فأمسكوه .^{٥٢} فترك عباءته وهرب عرياناً .

يسوع في مجلس اليهود

(متى ٢٦ : ٥٧-٦٨ ، لوقا ٢٢ : ٥٤-٥٥ ، ٦٣-٧١ ، يوحنا ١٨ : ١٣-١٤ ، ١٩-٢٤)

^{٥٣} وأخذوا يسوع إلى رئيس الكهنة ، فأجتمعت رؤساء الكهنة والشيوخ ومعلمو الشريعة كلهم .^{٥٤} وتبعه بطرس عن بعد إلى دار رئيس الكهنة ، فدخل وقعد مع الحرس يتدفأ عند النار .^{٥٥} وكان رؤساء الكهنة وجميع أعضاء المجلس يطلبون شهادة على يسوع ليقتلوه فلا يجدون ،^{٥٦} لأن أناساً كثيرين شهدوا عليه زوراً فتناقضت شهاداتهم* .^{٥٧} فقام بعضهم وشهدوا عليه زوراً ، قالوا :^{٥٨} «نحن سمعناه يقول : سأهدم هذا الهيكل المصنوع بالأيدي ، وأبني في ثلاثة أيام هيكلاً آخر غير مصنوع بالأيدي*» .^{٥٩} وفي هذا أيضاً تناقضت شهاداتهم .

^{٦٠} فقام رئيس الكهنة في وسط المجلس وسأل يسوع : «أما تجيب بشيء؟ ما هذا الذي يشهدون به عليك؟»^{٦١} فظل ساكناً ، لا يقول كلمة . وسأله رئيس الكهنة ثانية : «هل أنت

٥٠ : ق ١٤ : ٢٧ .

٥٦ : ق مز ٢٧ : ١٢ ، ٣٥ : ١١ .

٥٨ : رج يو ٢ : ١٩ .

لا كما أنا أريد ، بل كما أنت تريد» .
^{٣٧} ورجع فوجدهم نياماً ، فقال لبطرس : «أنائم أنت يا سمعان؟ أما قدرت أن تسهر ساعة واحدة؟»^{٣٨} إسهروا وصلوا ، لئلا تقعوا في التجربة . الروح راغبة ولكن الحسد ضعيف» .
^{٣٩} وأبعد ثانية وصلى ، فردد الكلام ذاته .
^{٤٠} ورجع أيضاً فوجدهم نياماً ، لأن النعاس أثقل جفونهم وحراروا بماذا يجيئون .

^{٤١} ورجع في المرة الثالثة وقال لهم : «أنيام بعد ومستمحون؟ يكفي ! جاءت الساعة . ها هو ابن الإنسان يسلم إلى أيدي الخاطئين .^{٤٢} قوموا تنصروا ! إقترب الذي يسلمني !»

اعتقال يسوع

(متى ٢٦ : ٤٧-٥٦ ، لوقا ٢٢ : ٤٧-٥٣ ، يوحنا ١٨ : ٣-١٢)

^{٤٣} وبينما هو يتكلم ، وصل يهوذا ، أحد التلاميذ الاثني عشر ، على رأس عصاية تحمّل السيوف والعصي ، أرسلها رؤساء الكهنة ومعلمو الشريعة والشيوخ .^{٤٤} وكان الذي أسلمه أعطاهم علامة قال : «هو الذي أقبله ، فأمسكوه وخذوه في حراسة شديدة» .

^{٤٥} ولما وصل يهوذا ، دنا في الحال إلى يسوع وقال له : «يا معلم !» وقبله .^{٤٦} فألقوا أيديهم عليه وأمسكوه .^{٤٧} فاستل أحد الحاضرين سيفه ، وضرب خادم رئيس الكهنة فقطع أذنه* .^{٤٨} وقال لهم يسوع : «أعلى لص*

٤١ : أنيام . أو : ناموا واسترحوا .

٤٥ : يا معلم . في الارامية : رابي . رج ١١ : ٢١ ح .

٤٧ : ق يو ١٨ : ٢٦ .

٤٨ : أعلى لص : رج ١٥ : ٢٧ ح .

فَذَكَرَ بطرسُ قولَ يَسوعَ: «قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ
الدَّيْكَ مَرَّتَيْنِ، تُتَكَرَّرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». وَأَخَذَ
يَبْكِي*.

يسوع عند بيلاطس

(متى ٢٧: ١-٢، ١١-١٤، لوقا ٢٣: ١-٥، يوحنا
١٨: ٢٨-٣٨)

١٥ وَلَمَّا طَلَعَ الصُّبْحُ تَشَاوَرَ رُؤَسَاءُ الكَهَنَةِ
وَالشُّيُوخُ وَمُعَلِّمُوا الشَّرِيعَةِ وَجَمِيعُ أَعْضَاءِ
المَجْلِسِ، ثُمَّ أَوْتَقَوْا يَسوعَ وَأَخَذُوهُ وَسَلَّمُوهُ إِلَى
بِيلاطُس* ٢. فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «أَنْتَ مَلِكُ
اليَهُودِ؟» فَأَجَابَهُ: «أَنْتَ قُلْتَ». ٣ وَأَتَهَمَهُ رُؤَسَاءُ
الكَهَنَةِ أَنهَامَاتٍ كَثِيرَةً. ٤ فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ ثَانِيَةً:
«أَمَا تُجِيبُ بَشِيءًا؟ إِسْمَعْ كَمَا يُوَجِّهُونَ مِنْ
التَّهَمِ إِلَيْكَ!» ٥ فَمَا أَجَابَ يَسوعُ بِشَيْءٍ حَتَّى
تَعَجَّبَ بِيلاطُسُ.

الحكم على يسوع بالموت

(متى ٢٧: ١٥-٢٦، لوقا ٢٣: ١٣-٢٥، يوحنا
١٨: ٣٩ و ١٩: ١٦)

٦ وَكَانَ بِيلاطُسُ فِي كُلِّ عِيدٍ يُطْلِقُ وَاحِدًا
مِنَ السُّجَنَاءِ يَخْتَارُهُ الشَّعْبُ. ٧ وَكَانَ رَجُلٌ أَسْمُهُ
بَارَابَاسُ مَسْجُونًا مَعَ جَمَاعَةٍ مِنَ المُنْتَمِرِينَ
أَرْتَكِبُوا جَرِيمَةَ قَتْلِ أَيَّامِ الفِتْنَةِ. ٨ فَاحْتَشَدَ الجَمْعُ
وَأَخَذُوا يُطَالِبُونَ بِيلاطُسَ بِمَا عَوَدَهُمْ أَنْ يَنَالُوهُ،
٩ فَقَالَ لَهُمْ: «أَتُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ مَلِكًا
اليَهُودِ؟» ١٠ لِأَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ أَنَّ رُؤَسَاءَ الكَهَنَةِ

المَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ المُبَارِكِ؟» ١١ فَأَجَابَهُ يَسوعُ:
«أَنَا هُوَ. وَسَتَرُونَ ابْنَ الإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ
اللَّهِ القَدِيرِ*، وَأَتِيًا مَعَ سَحَابِ السَّمَاءِ!» ١٢
١٣ فَسَأَلَ رَئِيسُ الكَهَنَةِ ثَانِيَةً* وَقَالَ: «أَنْتَ حَاجٌ
بَعْدُ إِلَى شُهودٍ؟» ١٤ سَمِعْتُمْ تَجْدِيفَهُ، فَمَا
رَأَيْتُمْ؟» فَحَكَمُوا عَلَيْهِ كُلُّهُمْ بِأَنَّهُ يَسْتَوْجِبُ
المَوْتَ*.

١٥ وَأَخَذَ بَعْضُهُمْ يَبْصُقُونَ عَلَيْهِ، وَيُعْطُونَ
وَجْهَهُ وَيَلْطِمُونَهُ وَيَقُولُونَ لَهُ: «تَبَّأُ». وَتَنَاوَلَهُ
الحَرَسُ بِالضَّرْبِ*.

بطرس ينكر يسوع

(متى ٢٦: ٦٩-٧٥، لوقا ٢٢: ٥٦-٦٢، يوحنا
١٨: ١٥-١٨ و ٢٥-٢٧)

١٦ وَبَيْنَمَا بطرسُ فِي السَّاحَةِ السُّفْلَى مِنَ
الدَّارِ، مَرَّتْ جَارِيَةٌ مِنْ جَوَارِيِ رَئِيسِ الكَهَنَةِ.
١٧ فَلَمَّا رَأَتْ بطرسَ يَتَدَفَّقًا، نَظَرَتْ إِلَيْهِ وَقَالَتْ
لَهُ: «أَنْتَ أَيْضًا كُنْتَ مَعَ يَسوعَ النَّاصِرِيِّ!»
١٨ فَأَنْكَرَ قَائِلًا: «لَا أَعْرِفُ وَلَا أَفْهَمُ مَا
تَقُولِينَ!» وَخَرَجَ إِلَى الدَّهْلِيزِ، فَصَاحَ الدَّيْكَ.
١٩ فَرَأَتْهُ الجَارِيَةُ، وَأَخَذَتْ تَقُولُ لِلْحَاضِرِينَ:
«هَذَا مِنْهُمْ!» ٢٠ فَأَنْكَرَ أَيْضًا. وَبَعْدَ قَلِيلٍ، قَالَ
الحَاضِرُونَ لبطرسَ: «لَا شَكَّ أَنَّكَ وَاحِدٌ
مِنْهُمْ، لِأَنَّكَ مِنَ الجَلِيلِ». ٢١ فَأَخَذَ يَلْعَنُ
وَيَحْلِفُ: «أَنَا لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي
تَعْنُونَ». ٢٢ وَفِي الحَالِ صَاحَ الدَّيْكَ مَرَّةً ثَانِيَةً،

٦٢: يمين الله القدير: رج عب ١: ٣ ح؛

مز ١١٠: ٤١؛ دا ٧: ١٣.

٦٣: مرق ثابه: علامة الحزن أو الهول.

رج عد ١٤: ٦؛ ٢ صم ١٣: ٣١.

٦٤: رج لا ٢٤: ١٦.

٦٥: بالضرب: ق اش ٥٠: ٦.

٧٢: وأخذ يبكي: أو: فطى رأسه وبكى. أو: فكر في
هذا فبكى.

١٥: ١: بيلاطس: الحاكم الروماني في اليهودية بين

السنوات ٢٦ و ٣٦.

مِنَ الْحَقْلِ. ٢٢ وَجَاؤُوا بِيَسُوعَ إِلَى الْمَكَانِ
الْمَعْرُوفِ بِالْجُلُجَّةِ، أَيْ مَكَانِ الْجُمُوعَةِ،
٢٣ وَقَدَّمُوا إِلَيْهِ خَمْرًا مَمْرُوجَةً بِمِرَّةٍ*، فَرَفَضَ أَنْ
يَشْرَبَهَا. ٢٤ ثُمَّ صَلَّبُوهُ وَأَقْسَمُوا ثِيَابَهُ بَيْنَهُمْ
بِالْقُرْعَةِ*. ٢٥ وَكَانَتِ السَّاعَةُ التَّاسِعَةُ صَبَاحًا
حِينَ صَلَّبُوهُ. ٢٦ وَكَبُّوا فِي عُنْوَانِ الْحُكْمِ عَلَيْهِ:
«مَلِكُ الْيَهُودِ». ٢٧ وَصَلَبُوا مَعَهُ لَصِينٌ*، وَاحِدًا
عَنْ يَمِينِهِ وَوَاحِدًا عَنْ شِمَالِهِ. [٢٨] فَتَمَّ قَوْلُ
الْكِتَابِ: «أَحْصَوْهُ مَعَ الْمُجْرِمِينَ».*

٢٩ وَكَانَ الْمَارَّةُ يَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ وَيَشْتَمُونَهُ
ويقولون: «آه يا هادمِ الْهَيْكَلِ وَبانيه في ثلاثة
أَيَّامٍ! * ٣٠ خَلَّصَ نَفْسَكَ وَأَنْزَلَ عَنْ
الصَّلِيبِ!» ٣١ وَكَانَ رُؤُوسُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو
الشَّرِيعَةِ يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ أَيْضًا، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ
لِبَعْضٍ: «خَلَّصَ غَيْرَهُ وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يُخَلَّصَ
نَفْسَهُ! ٣٢ فَلْيَنْزِلِ الْآنَ الْمَسِيحُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَنْ
الصَّلِيبِ، حَتَّى نَرَى نُؤْمِنَ!» وَكَانَ اللَّصَّانِ
المُصَلِّوبَانِ مَعَهُ يُعِيرَانِهِ أَيْضًا.

موت يسوع

(متى ٢٧ : ٤٥-٥٦ ، لوقا ٢٣ : ٤٤-٤٩ ، يوحنا
١٩ : ٢٨-٣٠)

٣٣ وَعِنْدَ الظُّهْرِ، خَيَّمَ الظَّلَامُ عَلَى الْأَرْضِ
كُلَّهَا حَتَّى السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ. ٣٤ وَفِي السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ،

للمحكوم عليهم حسب عاداتهم.

٢٤ : رج مز ٢٢ : ١٩.

٢٧ : لصين : هما من جماعة التوربين الغيورين.

رج ١٥ : ٧ ، ٣ : ١٨ ح.

٢٨ : لا ترد هذه الآية في معظم المخطوطات القديمة.

رج لوقا ٢٢ : ٣٧ ، اش ٥٣ : ١٢.

٢٩ : ثلاثة أيام : رج مر ١٤ : ٥٨ ؛ يو ٢ : ١٩ ؛

مز ٢٢ : ٨.

مِنَ حَسَدِهِمْ أَسْلَمُوا يَسُوعَ. ١١ فَهَيَّجَ رُؤُوسُ
الْكَهَنَةِ الْجَمْعَ لِيُخْتَارُوا إِطْلَاقَ بَارَابَاسَ.
١٢ فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ ثَانِيَةً: «فَمَاذَا أَفْعَلُ بِالَّذِي
تَدْعُونَهُ مَلِكَ الْيَهُودِ؟» ١٣ فَعَادُوا لِلصَّبَاحِ:
«أُصَلِّبُهُ!» ١٤ فَقَالَ لَهُمْ: «أَيَّ شَرِّ فَعَلٍ؟»
فَارْتَفَعَ صَبَاحُهُمْ: «أُصَلِّبُهُ!» ١٥ وَأَرَادَ بِيلاطُسُ
أَنْ يُرْضِيَ الْجَمْعَ، فَأَطْلَقَ لَهُمْ بَارَابَاسَ. وَبَعْدَمَا
جَلَدَ يَسُوعَ أَسْلَمَهُ لِيُصَلَّبَ*.

الجنود يستهزئون بيسوع

(متى ٢٧ : ٢٧-٣١ ، يوحنا ١٩ : ٢-٣)

١٦ فَقَادَهُ الْجُنُودُ* إِلَى دَاخِلِ الدَّارِ الَّتِي هِيَ
قَصْرُ الْحَاكِمِ وَجَمَعُوا الْكُتَيْبَةَ كُلَّهَا. ١٧ وَأَلْبَسُوهُ
أَرْجَوَانًا*، وَضَفَرُوا إِكْلِيلًا مِنَ الشُّوكِ وَوَضَعُوهُ
عَلَى رَأْسِهِ، ١٨ وَأَخَذُوا يُحْيُونَهُ بِقَوْلِهِمْ: «السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!» ١٩ وَيَضْرِبُونَهُ بِقَصَبَةٍ
عَلَى رَأْسِهِ وَيَبْصُقُونَ عَلَيْهِ، وَيَرْكَعُونَ لَهُ
سَاجِدِينَ. ٢٠ وَبَعْدَمَا اسْتَهْزَأُوا بِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ
الْأَرْجَوَانَ وَالْبَسُوهُ ثِيَابَهُ وَخَرَجُوا بِهِ لِيُصَلَّبُوهُ.

يسوع على الصليب

(متى ٢٧ : ٣٢-٤٤ ، لوقا ٢٣ : ٢٦-٤٣ ، يوحنا
١٩ : ١٧-٢٧)

٢١ وَسَحَرُوا لِحِمْلِ صَلِيبِهِ سِمْعَانَ الْقَيْرِينِيَّ،
أَبَا أَسْكَانْدَرَ وَرُؤُفُسَ*، وَكَانَ فِي الطَّرِيقِ رَاجِعًا

١٥ : جلد يسوع : رج ١٠ : ٣٤ ح.

١٦ : الجنود. حرفيًا : السرية وكانت تتألف من ست مئة جندي.

١٧ : أرجوانًا : كان يحفظ للملوك والشخصيات العظيمة. أما هم فأرادوه للسخرة.

٢١ : رؤفوس : ق ر ١٦ : ١٣. القيريني : من مدينة

على شاطئ إفريقيا الشمالية. رج أع ٢ : ١٠ ، ١١ : ٢٠.

٢٣ : خمرًا ممزوجة بمِرَّةٍ* : شراب محذر كان اليهود يقدمونه

وكان من أعضاء مجلس اليهود البارزين، ومن الذين يتنظرون ملكوت الله، فتجاسر ودخل على بيلاطس وطلب جسد يسوع. ^{٤٤} فتعجب بيلاطس أن يكون مات. فدعا قائد الحرس وسأله: «أمن زمان مات؟» ^{٤٥} فلما سمع الخير من القائد، سمح ليوسف بجثة يسوع. ^{٤٦} فأشترى كفنًا، ثم أنزل الجسد عن الصليب وكفنه ووضعه في قبر محفور في الصخر، ودحرج حجرًا على باب القبر. ^{٤٧} وشاهدت مريم المجدلية ومريم أم يوسي أين وضعه.

قيامه يسوع

(متى ٢٨: ١-٨، لوقا ٢٤: ١-١٢، يوحنا

٢٠: ١-١٠)

١٦ ولما مضى السبت، أشرت مريم المجدلية، ومريم أم يعقوب، وسالومة، بعض الطيب ليدهن ويسكبته على جسد يسوع. ^٢ وفي صباح يوم الأحد، عند طلوع الشمس، جئت إلى القبر. ^٣ وكان يقول بعضهن لبعض: «من يدحرج لنا الحجر عن باب القبر؟» ^٤ فلما تطلعن وجدن الحجر مدحرجًا، وكان كبيرًا جدًا. ^٥ فدخلن القبر، فرأين شابًا جالسًا عن اليمين، عليه ثوب أبيض، فارتعن. ^٦ فقال

صرخ يسوع بصوت عظيم: «إيلوثي، إيلوثي، لما شبتاني*»، أي «إلهي، إلهي، لماذا تركتني؟» ^{٣٥} فسمع بعض الحاضرين، فقالوا: «ها هو ينادي إيليا!» ^{٣٦} وأسرع واحد منهم إلى إسفينجته وبللها بالخل* ووضعها على طرف قصبته، ورفعها إليه ليشرب وهو يقول: «انتظروا لئري هل يجيء إيليا ليتزله». ^{٣٧} وصرخ يسوع صرخة عالية وأسلم الروح.

^{٣٨} فانشق حجاب الهيكل شطرين، من أعلى إلى أسفل. ^{٣٩} وكان قائد الحرس واقفًا تجاه الصليب، فلما رأى كيف أسلم يسوع الروح، قال: «بالحقيقة كان هذا الرجل ابن الله». ^{٤٠} وكانت هناك جماعة من النساء ينظرن عن بعد، فيهن مريم المجدلية ومريم أم يعقوب الصغير ويوسي، وسالومة، ^{٤١} وهن اللواتي تبعن يسوع وخدمته عندما كان في الجليل، وغيرهن كثيرات صعدن معه إلى أورشليم.

دفن يسوع

(متى ٢٧: ٥٧-٦١، لوقا ٢٣: ٥٠-٥٦، يوحنا

١٩: ٣٨-٤٢)

^{٤٢} وكان المساء اقترب، وهو وقت التهيئة، أي ما قبل السبت*. ^{٤٣} فجاء يوسف الرامي،

^{٣٤} عبارة ارامية. رج مز ٢٢: ١ و ٢٠.

^{٣٦} ق مز ٦٩: ٢٢. كان الخل يشكل الشراب العادي للجنش الروماني.

^{٣٨} حجاب الهيكل: رج خر ٢٦: ٣١-٣٣. كان هذا الحجاب يغلّق مدخل المبدأ أقدس مكان في الهيكل وموضع حضور الله.

^{٣٩} قائد الحرس. حرفيًا: قائد المئة وهو من يعطي الأوامر لمئة جندي.

^{٤٢} ما كانت رومة تهم بالمحكوم عليهم ولكن كانت الشريعة اليهودية (تث ٢١: ٢٢-٢٣) تفرض أن يدفن المحكوم عليه قبل غروب الشمس.

^{٤٣} الرامي: من الرامة: رج مت ٢٧: ٥٧. مجلس اليهود ويسمى السنهدرين.

^{١٦} ١. ولما مضى السبت: أي: بعد غروب

الشمس. رج ١: ٣٢. ح. الطيب: رج يو ١٢: ٣.

يسوع يظهر للرسل الأحد عشر

(متى ٢٨: ١٦-٢٠، لوقا ٢٤: ٣٦-٤٩، يوحنا ٢٠: ١٩-٢٣، أعمال ١: ٦-٨)

١٤ وظهر آخر مرة لتلاميذه الأحد عشر، وهم يتناولون الطعام، فلأمهم على قلة إيمانهم وقساوة قلوبهم، لأنهم ما صدقوا الذين شاهدوه بعدما قام. ١٥ وقال لهم: «إذهبوا إلى العالم كله، وأعلنوا البشارة إلى الناس أجمعين». ١٦ كل من يؤمن ويتعمد يخلص، ومن لا يؤمن يهلك. ١٧ والذين يؤمنون تساندهم هذه الآيات: يطردون الشياطين بأسمي، ويتكلمون بلغات جديدة، ١٨ ويمسكون بأيديهم الحيات. وإن شربوا السم لا يصبهم أذى، ويضعون أيديهم على المرضى فيشفونهم.»

صعود يسوع إلى السماء

(لوقا ٢٤: ٥٠-٥٣، أعمال ١: ٩-١١)

١٩ وبعدهما كلم الرب يسوع تلاميذه، رفع إلى السماء وجلس عن يمين الله. ٢٠ وأما التلاميذ، فذهبوا يبشرون في كل مكان، والرب يعينهم ويؤيد كلامهم بما يسانده من الآيات.*

لهن: «لا ترتعبن! أنتم تطلبن يسوع الناصري المصلوب. ما هو هنا، بل قام. وهذا هو المكان الذي وضعوه فيه. ٧ فاذهبن وقلن لتلاميذه ولبطرس: هو يسبقكم إلى الجليل، وهناك ترونه كما قال لكم*».

٨ فخرجن من القبر هاربات من شدة الخيرة والفرع. وما أخبرن أحدا بشيء لأنهن كن حائفات.

يسوع يظهر لمريم المجدلية

(متى ٢٨: ٩-١٠، يوحنا ٢٠: ١١-١٨)

٩ وبعدهما قام يسوع في صباح الأحد، ظهر أولاً لمريم المجدلية التي أخرج منها سبعة شياطين. ١٠ فذهبت وأخبرت تلاميذه، وكانوا ينحون ويبكون، ١١ فما صدقوها عندما سمعوا أنه حي وأنها رآته.

يسوع يظهر لتلميذين

(لوقا ٢٤: ١٣-٣٥)

١٢ وظهر يسوع بعد ذلك بهيئة أخرى لاثنتين من التلاميذ وهما في الطريق إلى البرية. ١٣ فرجعا وأخبرا الآخرين، فما صدقوهما.

١٥: ق أع ١: ٨.

١٩: ق أع ١: ٩-١١.

٢٨: رج ١٤: ٢٨.

٢٠-٩: ما جاء في الآيات ٩ إلى ٢٠ لا يرد في أقدم

المخطوطات.

بشارة لوقا

المقدمة

تعتبر بشارة البشير لوقا أن الرب يسوع هو المخلص الموعود لليهود ومخلص البشرية جمعاء في آن معاً. ويرى لوقا أن روح الرب دعا يسوع ليبشر المساكين. لذلك نجده كثير الاهتمام بجميع المحتاجين. وتسود نبرة الفرح سلام لوقا بخاصة في الفصول الأولى التي تعلن مجيء يسوع، ثم في الخاتمة حين يصعد يسوع إلى السماء.

يحتوي القسمان ٢ و ٦ (أنظر الملخص أدناه) معظم ما انفرد هذا الإنجيل بتدوينه دون سائر الأناجيل، أي بشارة الملاك لزكريا وبشارته لمريم ومولد يوحنا وميلاد يسوع وصعوده إلى الهيكل في الثانية عشرة ومثل السامري الصالح ومثل الابن الضال وكلام يسوع على الصلاة. وأغار لوقا الروح القدس ومغفرة الله للخطايا اهتماماً خاصاً.

مضمون الكتاب

١. تقديم. (١ : ١ - ٤)
٢. مولد يوحنا المعمدان وميلاد يسوع وطفولتهما. (١ : ٥ إلى ٢ : ٥٢).
٣. يوحنا يمهّد الطريق ليسوع. (١ : ٣ - ٢٠).
٤. المعمودية يسوع وتجربته. (٣ : ٢١ إلى ٤ : ١٣).
٥. يسوع يبشر في الجليل. (٤ : ١٤ إلى ٩ : ٥٠).
٦. من الجليل إلى أورشليم. (٩ : ٥١ إلى ١٩ : ٢٧).
٧. الأسبوع الأخير في أورشليم وجوارها. (١٩ : ٢٨ إلى ٢٣ : ٥٦).
٨. قيامة الرب يسوع وظهوره وصعوده. (١ : ٢٤ - ٥٣).

تقديم

١ لأن كثيراً من الناس أخذوا يُدَوِّنُونَ
شيء من أصوله بتدقيق، أن أكتبها إليك، يا
صاحب العزة ثاوفيلس^١، حسب ترتيبها
الصحيح، حتى تعرف صحة التعليم الذي
تلقيته.
٢ كما نقلها
إلينا الذين كانوا من البدء شهود عيان وخداماً
للكلمة،^٣ رأيتُ أنا أيضاً، بعدما تبعتُ كلَّ

١ . ٣ : ثاوفيلس : قاع ١ : ١ .

البشارة بميلاد يوحنا

«كَانَ فِي أَيَّامِ هِيرُودُسَ* مَلِكِ الْيَهُودِيَّةِ* كَاهِنٌ مِنْ فِرْقَةِ أَبِيآ* أَسْمُهُ زَكَرْيَا، لَهُ زَوْجَةٌ مِنْ سُلَالَةِ هَرُونَ أَسْمُهَا أَلِيسَابَاتُ. ٦ وَكَانَ زَكَرْيَا وَأَلِيسَابَاتُ صَالِحَيْنِ عِنْدَ اللَّهِ، يَتَّبَعَانِ جَمِيعَ أَحْكَامِهِ وَوَصَايَاهُ، وَلَا لَوْمَ عَلَيْهِمَا. ٧ وَمَا كَانَ لَهُمَا وَلَدٌ، لِأَنَّ أَلِيسَابَاتَ كَانَتْ عَاقِرًا، وَكَانَتْ هِيَ وَزَكَرْيَا كَبِيرَيْنِ فِي السَّنِّ.

١٨ فَقَالَ زَكَرْيَا لِلْمَلَاكِ: «كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَأَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ وَأَمْرَأَتِي عَجُوزٌ؟» ١٩ فَأَجَابَهُ الْمَلَاكُ: «أَنَا جِبْرَائِيلُ* الْقَائِمُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَهُوَ أَرْسَلَنِي لِأَكَلِّمَكَ وَأُحْمِلَ إِلَيْكَ هَذِهِ الْبَشْرَى. ٢٠ لَكِنَّكَ سَتَصَابُ بِالْحَرَسِ، فَلَا تَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي يَحْدُثُ فِيهِ ذَلِكَ، لِأَنَّكَ مَا آمَنْتَ بِكَلَامِي، وَكَلَامِي سَيَمُتُّ فِي حَيِّهِ».

٢١ وَكَانَتْ الْجُمُوعُ تَنْتَظِرُ زَكَرْيَا وَتَتَعَجَّبُ مِنْ إِبْطَائِهِ فِي دَاخِلِ الْهَيْكَلِ. ٢٢ فَلَمَّا خَرَجَ، كَانَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَكَلِّمَهُمْ، فَفَهَمُوا أَنَّهُ رَأَى رُؤْيَا فِي دَاخِلِ الْهَيْكَلِ. وَكَانَ يُخَاطِبُهُمْ بِالْإِشَارَةِ، وَبَقِيَ أَحْرَسَ.

٢٣ فَلَمَّا أَنْتَهَتْ أَيَّامُ خِدْمَتِهِ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ. ٢٤ وَبَعْدَ مُدَّةٍ حَبَلَتْ أَمْرَأَتُهُ أَلِيسَابَاتُ، فَأَخَضَتْ أَمْرَاهَا حَمْسَةَ أَشْهُرٍ. وَكَانَتْ تَقُولُ: ٢٥ «هَذَا مَا أَعْطَانِي الرَّبُّ يَوْمَ نَظَرْتُ إِلَيْ لِيُزِيلَ عَنِّي الْعَارَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ».

البشارة بميلاد يسوع

٢٦ وَحِينَ كَانَتْ أَلِيسَابَاتُ فِي شَهْرِهَا السَّادِسِ، أَرْسَلَ اللَّهُ الْمَلَاكُ جِبْرَائِيلَ إِلَى بَلَدَةٍ فِي

٥: هيرودس: رج مت ٢: ١ ح. اليهودية: تشير هنا إلى كل البلاد التي كان يقيم بها اليهود. اينا: رج ١١: ٢٤ - ٧ - ١٨. هرون هو جد العائلات الكهنوتية في اورشليم. ٩: رج خر ٣٠: ٧ - ٨. ١١: عن يمين: رج عب ١: ٣ ح.

٨ وَبَيْنَمَا زَكَرْيَا يَتَنَاوَبُ الْخِدْمَةَ مَعَ فِرْقَتِهِ ككاهنٍ أَمَامَ اللَّهِ، ٩ الْقَبِيَّتِ الْقَرَعَةُ، بِجَسَبِ التَّقْلِيدِ الْمُتَّبَعِ عِنْدَ الْكَهَنَةِ، فَصَابَتْهُ لِيَدْخُلَ هَيْكَلَ الرَّبِّ وَيَحْرِقَ الْبَخُورَ*. ١٠ وَكَانَتْ جُمُوعُ الشَّعْبِ تُصَلِّي فِي الْخَارِجِ عِنْدَ إِحْرَاقِ الْبَخُورِ.

١١ فَظَهَرَ لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ وَاقْفًا عَنْ يَمِينِ* مَدْبَحِ الْبَخُورِ*. ١٢ فَلَمَّا رَأَهُ زَكَرْيَا أَضْطَرَبَ وَخَافَ. ١٣ فَقَالَ لَهُ الْمَلَاكُ: «لَا تَخَفْ يَا زَكَرْيَا، لِأَنَّ اللَّهَ سَمِعَ دُعَاكَ وَسَتَلِدُ لَكَ أَمْرَأَتُكَ أَلِيسَابَاتُ ابْنًا تَسْمِيهِ يُوْحَنَّا. ١٤ وَسَتَفْرَحُ بِهِ وَتَبْتَهِجُ، وَيَفْرَحُ بِمَوْلِدِهِ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، ١٥ لِأَنَّهُ سَيَكُونُ عَظِيمًا عِنْدَ الرَّبِّ، وَلَنْ يَشْرَبَ خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا*، وَيَمْتَلِئُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، ١٦ وَيَهْدِي كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهِمْ*، ١٧ وَيسيرُ

رج خر ٣٠: ١ - ٦؛ ١ مل ٧: ٤٨.

١٥: خمرًا ولا مسكرًا: ق عد ٣.

١٦: ق ملا ٢: ٦.

١٧: ملا ٣: ٢٣ - ٢٤.

١٩: جبرائيل: رج ٨: ١٦، ٩: ٢١؛ لو ١: ٢٦.

٢٦: رج ١٩١.

إلى مدينة يهوذا في جبال اليهودية* ٤٠. ودخلت بيت زكريّا وسلّمت على أليصابات. ٤١ فلمّا سمعت أليصابات سلام مريم، تحرك الجنين في بطنها، وأمتلأت أليصابات من الروح القدس، ٤٢ فهتفت بأعلى صوتها: «مباركة أنت في النساء ومبارك أبنك ثمره بطنك! ٤٣ من أنا حتى تجيء إليّ أم ربّي؟ ٤٤ ما إن سمعت صوت سلامك حتى تحرك الجنين من الفرح في بطني. ٤٥ هنيئاً لك، يا من آمنت بأن ما جاءها من عند الربّ سيّتم».

نشيد مريم

٤٦ فقالت مريم: «تُعظّم نفسي الربّ ٤٧ وتبتهج روعي بالله مُخلصي ٤٨ لأنّه نظر إليّ، أنا خادمتُه الوضيعة! جميع الأجيال ستهنّني* ٤٩ لأنّ القدير صنع لي عظامم. قدوس اسمه ٥٠ ورحمته من جيل إلى جيل للذين يخافونه. ٥١ أظهر شدة ساعده فبدّد المتكبرين في قلوبهم. ٥٢ أنزل الجبارة عن عروشهم ورفع المتضعين*.

الجليل اسمها الناصرة*، ٢٧ إلى عذراء اسمها مريم، كانت مخطوبة لرجل من بيت داود اسمه يوسف.

٢٨ فدخل إليها الملاك وقال لها: «السلام عليك، يا من أنعم الله عليها. الربّ معك*». ٢٩ فاضطربت مريم لكلام الملاك وقالت في نفسها: «ما معنى هذه التحية؟» ٣٠ فقال لها الملاك: «لا تخافي يا مريم، نلت حظوة عند الله: ٣١ فسحبّلين وتلدن ابناً تسمينه يسوع. ٣٢ فيكون عظيماً وابن الله العليّ يدعى، ويعطيه الربّ الإله عرش أبيه داود، ٣٣ ويملك على بيت يعقوب* إلى الأبد، ولا يكون لملكه نهاية*!»

٣٤ فقالت مريم للملاك: «كيف يكون هذا وأنا عذراء لا أعرف رجلاً؟» ٣٥ فأجابها الملاك: «الروح القدس يحلّ عليك، وقدره العليّ تظلمك، لذلك فالقدوس الذي يولد منك يدعى ابن الله. ٣٦ ها قريبك أليصابات حبلت بأبن في شيخوختها، وهذا هو شهرها السادس، وهي التي دعاها الناس عاقراً. ٣٧ فما من شيء غير ممكن عند الله*». ٣٨ فقالت مريم: «أنا خادمة الربّ: فليكن لي كما تقول». ومضى من عندها الملاك.

مريم عند أليصابات

٣٩ وفي تلك الأيام، قامت مريم وأسرعت

٣٩: جبال يهوذا: تقع في وسط اليهودية.

٤٦-٥٥: ق ١ ص ٢: ١-١٠.

٤٨: ق ١ ص ١: ١١.

٥٢: ق ١ ص ٥: ١١، ١٢: ١٩.

٢٨: تضيف بعض المخطوطات: مباركة أنت في النساء.

٣٣: بيت يعقوب. أي: شعب اسرائيل.

ق ٢ ص ٧: ١٢-١٦، اش ٩: ٦، دا ٧: ١٤.

٣٧: ق ١ ص ١٨: ١٤.

٦٨ «تَبَارَكَ الرَّبُّ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ
لأنَّهُ تَقَدَّ شَعْبَهُ وَأَقْتَدَاهُ،

٦٩ فَأَقَامَ لَنَا مُخَلِّصًا قَدِيرًا

فِي بَيْتِ عَبْدِهِ دَاوُدَ

٧٠ كَمَا وَعَدَ مِنْ قَدِيمِ الزَّمَانِ

بِلِسَانِ أَنْبِيَائِهِ الْقَدِيسِينَ

٧١ خَلَّاصًا لَنَا مِنْ أَعْدَائِنَا،

وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ مُبْغِضِينَا،

٧٢ وَرَحْمَةً مِنْهُ لِأَبَائِنَا

وَذِكْرًا لِعَهْدِهِ الْمُقَدَّسِ

٧٣ وَلِلْقَسَمِ الَّذِي أَقْسَمَهُ

لِإِبْرَاهِيمَ أَيْنَا*

٧٤ بَأَن يُخَلِّصَنَا مِنْ أَعْدَائِنَا،

حَتَّى نَعْبُدَهُ غَيْرَ خَائِفِينَ،

٧٥ فِي قِدَاسَةٍ وَتَقْوَى عِنْدَهُ

طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِنَا.

٧٦ وَأَنْتَ، أَيُّهَا الطِّفْلُ،

نَبِيِّ الْعَالَمِيِّ تُدْعَى،

لَأَنَّكَ تَتَقَدَّمُ الرَّبَّ

لِتُهَيِّبَ الطَّرِيقَ لَهُ*

٧٧ وَتُعَلِّمَ شَعْبَهُ أَنَّ الْخَلَّاصَ

هُوَ فِي غُفْرَانِ خَطَايَاهُمْ.

٧٨ لِأَنَّ إِلَهَنَا رَحِيمٌ رَوُوفٌ

يَتَقَدَّدُنَا مُشْرِقًا مِنَ الْعُلَى

٧٩ لِيُضِيءَ لِلْقَاعِدِينَ فِي الظُّلَامِ

وَفِي ظِلَالِ الْمَوْتِ

وَيَهْدِي خَطَايَنَا فِي طَرِيقِ

٥٣ أَشْبَحَ الْجِيَاعَ مِنْ خَيْرَاتِهِ

وَصَرَفَ الْأَغْنِيَاءَ فَارْغِينَ.

٥٤ أَعَانَ عَبْدَهُ إِسْرَائِيلَ

فَتَذَكَّرَ رَحْمَتَهُ،

٥٥ كَمَا وَعَدَ آبَاءَنَا،

لِإِبْرَاهِيمَ وَنَسَلِهِ إِلَى الْأَبَدِ*.

٥٦ وَأَقَامَتْ مَرِيَمُ عِنْدَ الْيَسَابَاتِ نَحْوَ ثَلَاثَةِ

أَشْهُرٍ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا.

ميلاد يوحنا المعمدان

٥٧ وَجَاءَ وَقْتُ الْيَسَابَاتِ لَتَلِدَ، فَوَلَدَتْ ابْنًا.

٥٨ وَسَمِعَ جِيرَانُهَا وَأَقَارِبُهَا أَنَّ اللَّهَ غَمَّرَهَا

بِرَحْمَتِهِ، فَفَرِحُوا مَعَهَا. ٥٩ وَلَمَّا بَلَغَ الطِّفْلُ يَوْمَهُ

الثَّامِنَ، جَاءُوا لِيُخْتِنُوهُ*. وَأَرَادُوا أَنْ يُسَمُّوهُ

زَكَرِيَّا بِاسْمِ أَبِيهِ، ٦٠ فَقَالَتْ أُمُّهُ: «لَا، بَلِ

نُسَمِّيهِ يُوْحَنَّا». ٦١ فَقَالُوا: «لَا أَحَدَ مِنْ عَشِيرَتِكَ

تَسَمَّى بِهَذَا الْاسْمِ». ٦٢ وَسَأَلُوا أَبَاهُ بِالْإِشَارَةِ

مَاذَا يُرِيدُ أَنْ يُسَمِّيَ الطِّفْلَ، ٦٣ فَطَلَبَ لَوْحًا

وَكَتَبَ عَلَيْهِ: «إِسْمُهُ يُوْحَنَّا». فَتَعَجَّبُوا كُلُّهُمْ.

٦٤ وَفِي الْحَالِ أَنْفَتَحَ فَمُهُ وَأَنْطَلَقَ لِسَانُهُ فَتَكَلَّمَ

وَمَجَّدَ اللَّهَ. ٦٥ فَمَلَأَ الْخَوْفَ جَمِيعَ الْجِيرَانِ.

وَتَحَدَّثَ النَّاسُ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي جِبَالِ

الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا. ٦٦ وَكَانَ كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ بِهَا

يَحْفَظُهَا فِي قَلْبِهِ قَائِلًا: «مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا

الطِّفْلُ؟» لِأَنَّ يَدَ الرَّبِّ كَانَتْ مَعَهُ.

نشيد زكريا

٦٧ وَأَمْتَلَأَ أَبُوهُ زَكَرِيَّا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ،

فَتَنَبَّأَ* قَالَ:

٧٣ : روح تك ٢٢ : ١٦ - ١٧ .

٧٦ : ق ملا ٣ : ١ .

٥٩ : ليختنه : روح لا ١٢ : ٣ .

٦٧ : تنبأ . أي : تكلم بروحي من الرب .

١٢ وَإِلَيْكُمْ هَذِهِ الْعَلَامَةُ: تَجِدُونَ طِفْلاً مُقَمَّطاً
مُضْجِعاً فِي مِذْوَدٍ. * السَّلَامُ * .
١٠ وَكَانَ الطِّفْلُ يَنُمُو وَيَتَقَوَّى فِي الرُّوحِ .

وَأَقَامَ فِي الْبَرِّيَّةِ إِلَى أَنْ ظَهَرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ .

١٣ وَظَهَرَ مَعَ الْمَلَائِكَةِ بَعْتَةَ جُمْهُورٍ مِنْ جُنْدِ
السَّمَاءِ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَيَقُولُونَ: «الْمَجْدُ لِلَّهِ
فِي الْعُلَى، وَفِي الْأَرْضِ السَّلَامُ لِلْحَاثِرِينَ
رِضَاهُ» .

١٥ وَلَمَّا أَنْصَرَفَ الْمَلَائِكَةُ عَنْهُمْ إِلَى
السَّمَاءِ، قَالَ الرَّعَاءُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «تَعَالَوْا
نَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ لِنَرَى هَذَا الْحَدِيثَ الَّذِي
أَخْبَرْنَا بِهِ الرَّبُّ» . ١٦ وَجَاءُوا مُسْرِعِينَ، فَوَجَدُوا
مَرْيَمَ وَيُوسُفَ وَالطِّفْلَ مُضْجِعاً فِي الْمِذْوَدِ .
١٧ فَلَمَّا رَأَوْهُ أَخْبَرُوا بِمَا حَدَّثَهُمُ الْمَلَائِكَةُ عَنْهُ،
١٨ فَكَانَ كُلُّ مَنْ سَمِعَ يَتَعَجَّبُ مِنْ كَلَامِهِمْ .
١٩ وَحَفِظَتْ مَرْيَمُ هَذَا كُلَّهُ وَتَأَمَّلَتْهُ فِي قَلْبِهَا .
٢٠ وَرَجَعَ الرَّعَاءُ وَهُمْ يُمَجِّدُونَ اللَّهَ
وَيُسَبِّحُونَهُ عَلَى كُلِّ مَا سَمِعُوا وَرَأَوْا كَمَا أَخْبَرَهُمُ
الْمَلَائِكَةُ .

ختان يسوع وتقديمه للرب

٢١ وَلَمَّا بَلَغَ الطِّفْلُ يَوْمَهُ الثَّامِنَ، وَهُوَ يَوْمُ
خِتَانِهِ، سُمِّيَ يَسُوعَ، كَمَا سَمَّاهُ الْمَلَائِكَةُ قَبْلَمَا
حَبَلَتْ بِهِ مَرْيَمُ* .
٢٢ وَلَمَّا حَانَ يَوْمُ طَهْوَرِهِمَا بِحَسَبِ شَرِيعَةِ
مُوسَى، صَعِدَا بِالطِّفْلِ يَسُوعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ
لِيُقَدِّمَاهُ لِلرَّبِّ* ، ٢٣ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ
الرَّبِّ: «كُلُّ بَكْرٍ فَاتِحِ رَحِمٍ هُوَ نَذْرٌ

ميلاد يسوع

٢ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَمَرَ الْقَيْصَرُ
أَوْغُسْطُسُ* بِإِحْصَاءِ سُكَّانِ الْإِمْبِرَاطُورِيَّةِ .
٢ وَجَرَى هَذَا الْإِحْصَاءُ الْأَوَّلُ عِنْدَمَا كَانَ
كَيْرِينِيوسُ حَاكِمًا فِي سُورِيَّةِ* . ٣ فَذَهَبَ كُلُّ
وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ لِيَكْتَتِبَ فِيهَا .
٤ وَصَعِدَ يُوْسُفُ مِنَ الْجَلِيلِ مِنْ مَدِينَةِ
النَّاصِرَةِ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ مَدِينَةِ دَاوُدَ،
لَأَنَّهُ كَانَ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ وَعَشِيرَتِهِ* ، لِيَكْتَتِبَ مَعَ
مَرْيَمَ حَظِيئَتِهِ، وَكَانَتْ حُبْلَى . ٦ وَبَيْنَمَا هُمَا فِي
بَيْتِ لَحْمٍ، جَاءَ وَقْتُهَا لِتَلِدَ، ٧ فَوَلَدَتْ أَبْنَاهَا
الْبَكْرَ وَقَمَطَنَتْهُ وَأَضْجَعَتْهُ فِي مِذْوَدٍ، لَأَنَّهُ كَانَ لَا
مَحَلَّ لَهُمَا فِي الْفُنْدُقِ .

الرعاة والملائكة

٨ وَكَانَ فِي تِلْكَ النَّاحِيَةِ رُعَاءٌ يَبْتَئُونَ فِي
الْبَرِّيَّةِ، يَتَنَاوَبُونَ السَّهْرَ فِي اللَّيْلِ عَلَى رَعِيَّتِهِمْ .
٩ فَظَهَرَ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ لَهُمْ، وَأَضَاءَ مَجْدُ الرَّبِّ
حَوْلَهُمْ فَخَافُوا خَوْفًا شَدِيدًا . ١٠ فَقَالَ لَهُمْ
الْمَلَائِكَةُ: «لَا تَخَافُوا! هَا أَنَا أُبَشِّرُكُمْ بِخَيْرٍ
عَظِيمٍ يَفْرَحُ لَهُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: ١١ وَوُلِدَ لَكُمْ
الْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مُخَلِّصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ .

١٤: الحاترين رضاه. أو: السلام على الأرض ورضاه

على البشر، كما في بعض المخطوطات.

٢١: رج لا ١٢٤: ٣؛ ١ لو: ٣١ .

٢٢: رج لا ١٢٤: ٦، ٣ .

٧٩: ق ا ش ٩: ١ .

٢: ١ . أوغسطس: كان امبراطور رومة من سنة

٢٩ ق م إلى سنة ١٤ ب م .

٢: سورية: بها ارتبطت فلسطين كمقاطعة في

الإمبراطورية الرومانية .

٣٧ ثُمَّ بَقِيَتْ أَرْمَلَةً فَلَبَّتِ الرَّابِعَةَ وَالسَّمَانِينَ * مِنْ عُمْرِهَا ، لَا تُفَارِقُ الْهَيْكَلَ مُتَعَبِدَةً بِالصُّومِ وَالصَّلَاةِ لَيْلَ نَهَارًا . ٣٨ فَحَضَرَتْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ وَحَمَدَتِ اللَّهَ وَتَحَدَّثَتْ عَنِ الطِّفْلِ يَسُوعَ مَعَ كُلِّ مَنْ كَانَ يَنْتَظِرُ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَقْدِيَ أُورُشَلِيمَ .

٣٩ وَلَمَّا تَمَّمَ يَوْسُفُ وَمَرِيَمُ كُلُّ مَا تَفَرَّضُهُ شَرِيعَةُ الرَّبِّ ، رَجَعُوا إِلَى الْجَلِيلِ ، إِلَى مَدِينَتِهِمُ النَّاصِرَةِ . ٤٠ وَكَانَ الطِّفْلُ يَسُوعُ يَنْمُو وَيَتَقَوَّى وَيَمْتَلِئُ بِالْحِكْمَةِ ، وَكَانَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ .

الصَّبِيِّ يَسُوعَ فِي الْهَيْكَلِ

٤١ وَكَانَ وَالِدَا يَسُوعَ يَذْهَبَانِ كُلَّ سَنَةٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي عِيدِ الْفِصْحِ . ٤٢ فَلَمَّا بَلَغَ يَسُوعُ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ * مِنْ عُمْرِهِ ، صَعَدُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ كَعَادَتِهِمْ فِي الْعِيدِ . ٤٣ وَبَعْدَمَا أَنْقَضَتْ أَيَّامَ الْعِيدِ وَأَخَذُوا طَرِيقَ الْعُودَةِ ، بَقِيَ الصَّبِيُّ يَسُوعُ فِي أُورُشَلِيمَ ، وَالْوَالِدَاهُ لَا يَعْلَمَانِ ، ٤٤ بَلْ كَانَا يَطَّنَانِ أَنَّهُ مَعَ الْمُسَافِرِينَ . وَبَعْدَ مَسِيرَةِ يَوْمٍ أَخَذَا يَبْحَثَانِ عَنْهُ عِنْدَ الْأَقْرَابِ وَالْمَعَارِفِ ، ٤٥ فَمَا وَجَدَاهُ . فَرَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ يَبْحَثَانِ عَنْهُ ، ٤٦ فَوَجَدَاهُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْهَيْكَلِ ، جَالِسًا مَعَ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ ، يَسْتَمِعُ إِلَيْهِمْ وَيَسْأَلُهُمْ . ٤٧ وَكَانَ جَمِيعُ سَامِعِيهِ فِي حَيْرَةٍ مِنْ فَهْمِهِ وَأَجْوَبَتِهِ .

٤٨ وَلَمَّا رَأَهُ الْوَالِدَاهُ تَعَجَّبَا . وَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ :

لِلرَّبِّ * ، ٢٤ وَلِيَقْدَمَا الذَّبِيحَةَ الَّتِي تَفَرِّضُهَا شَرِيعَةُ الرَّبِّ : زَوْجِي بِمَا أَوْفَرَحَنِي حَمَامٌ * . ٢٥ وَكَانَ فِي أُورُشَلِيمَ رَجُلٌ صَالِحٌ تَقِيَّ اسْمُهُ سِيمَعَانُ ، يَنْتَظِرُ الْخَلَاصَ لِإِسْرَائِيلَ ، وَالرُّوحُ الْقُدُّوسُ كَانَ عَلَيْهِ . ٢٦ وَكَانَ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ أَوْحَى إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا يَدُوقُ الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَى مَسِيحَ الرَّبِّ . ٢٧ فَجَاءَ إِلَى الْهَيْكَلِ بِوَحْيٍ مِنَ الرُّوحِ . وَلَمَّا دَخَلَ الْوَالِدَانِ وَمَعَهُمَا الطِّفْلُ يَسُوعُ لِيُؤَدِّبَا عَنْهُ مَا تَفَرَّضُهُ الشَّرِيعَةُ ، ٢٨ حَمَلَهُ سِيمَعَانُ عَلَى ذِرَاعَيْهِ وَبَارَكَ اللَّهَ وَقَالَ :

٢٩ « يَا رَبُّ ، تَمَمْتَ الْآنَ وَعَدَكَ لِي فَأَطْلِقْ عَبْدَكَ بِسَلَامٍ .

٣٠ عَيْنَايَ رَأَا الْخَلَاصَ

٣١ الَّذِي هِيَائَتُهُ لِلشُّعُوبِ كُلِّهَا

٣٢ نُورًا لِهَدَايَةِ الْأُمَمِ

وَمَجْدًا لِشُعْبِكَ إِسْرَائِيلَ * . »

٣٣ فَتَعَجَّبَ أَبُوهُ وَأُمُّهُ مِمَّا قَالَهُ سِيمَعَانُ فِيهِ .

٣٤ وَبَارَكَهُمَا سِيمَعَانُ وَقَالَ لِمَرِيَمَ أُمِّهِ : « هَذَا

الطِّفْلُ أَخْتَارَهُ اللَّهُ لِسُقُوطِ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ وَقِيَامِ

كَثِيرٍ مِنْهُمْ فِي إِسْرَائِيلَ . وَهُوَ عَلَامَةٌ مِنَ اللَّهِ

يُقَاوِمُونَهَا ، ٣٥ لِتُنْكَشِفَ خَفَايَا أَفْكَارِهِمْ . وَأَمَّا

أَنْتِ ، فَسَيَفِ الْأَحْزَانُ سِنْفُذُ فِي قَلْبِكَ . »

٣٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ نَبِيَّةٌ كَبِيرَةٌ فِي السَّنِّ اسْمُهَا

حَنَّةُ ابْنَةُ فَنُوتِيلَ ، مِنْ عَشِيرَةِ أَشِيرَ ، تَزَوَّجَتْ

وَهِيَ بَكَرٌ وَعَاشَتْ مَعَ زَوْجِهَا سَبْعَ سِنَوَاتٍ ،

٢٣ : رج خر ١٣ . ٢ : ١٢ - ١٥ .

٢٤ : رج لا ١٢ : ٨ .

٢٩ - ٣٢ : ق اش ٤٢ : ٦ ، ٤٩ : ٦ ، ٥٢ : ١٠ .

٣٧ : بلغت الرابعة والخمسين . ترجمة بديلة : أرملة أربعًا

وثمانين سنة .

٤٢ : الثانية عشرة : عمر النضج الديني في العالم اليهودي .

خر ١٢ - ١ : ٢٧ ، تث ١٦ - ١ : ٨ .

«صوتُ صارخٍ في البريةِ :

هَيُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ ،

وَأَجْعَلُوا سَبِيلَهُ مُسْتَقِيمَةً .

٥ كُلُّ وادٍ يَمْتَلِي

وَكُلُّ جَبَلٍ وَتَلٍّ يَنْخَفِضُ

وَالطُّرُقُ الْمَتَرَجَّةُ تَسْتَقِيمُ

وَالوَعْرَةُ تَصِيرُ سَهْلًا

٦ فَيَرى كُلُّ بَشَرٍ خِلاصَ اللَّهِ !»

٧ وَكَانَ يُوْحَنَّا يَقُولُ لِلْجُمُوعِ الَّذِينَ جَاءُوا

لِيَتَعَمَّدُوا عَلَى يَدَيْهِ : « يَا أَوْلَادَ الْآفَاعِي ، مَنْ

عَلَّمَكُمْ أَنْ تَهْرَبُوا مِنَ الْغَضَبِ الْآتِي ؟ أَنْتُمْرُوا

ثَمَرًا يُبْرِهِنُ عَلَى تَوْبِكُمْ ، وَلَا تَقُولُوا لِنَفْسِكُمْ :

إِنَّ أَبَانَا هُوَ إِبْرَاهِيمُ ! أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ

أَنْ يَجْعَلَ مِنْ هَذِهِ الْحِجَارَةِ أَبْنَاءَ لإِبْرَاهِيمِ * !

٩ هَا هِيَ الْفَأْسُ عَلَى أَصُولِ الشَّجَرِ ، فَكُلُّ

شَجَرَةٍ لَا تُعْطِي ثَمَرًا جَيِّدًا تُقَطَّعُ وَتَرْمَى فِي

النَّارِ .

١٠ وَسَأَلَهُ الْجُمُوعُ : « مَاذَا نَعْمَلُ ؟ »

١١ أَجَابَهُمْ : « مَنْ كَانَ لَهُ ثُوبَانِ ، فَلْيُعْطِ مَنْ لَا

ثُوبَ لَهُ . وَمَنْ عِنْدَهُ طَعَامٌ ، فَلْيُشَارِكْ فِيهِ

الْآخَرِينَ . »

١٢ وَجَاءَ بَعْضُ جُبَاةِ الضَّرَائِبِ * لِيَتَعَمَّدُوا ،

« يَا أَبْنِي ، لِمَاذَا فَعَلْتَ بِنَا هَكَذَا ؟ فَأَبُوكَ وَأَنَا
تَعَدُّنَا كَثِيرًا وَنَحْنُ نَبَحُّ عَنْكَ . »

٩ فَأَجَابَهُمَا : « وَمَاذَا بَحَّثْتُمَا عَنِّي ؟ أَمَا

تَعْرِفَانِ أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ أَكُونَ فِي بَيْتِ أَبِي * ؟ »

١٠ فَمَا فَعِهْمَا مَعْنَى كَلَامِهِ .

١١ وَرَجَعَ يَسُوعُ مَعَهُمَا إِلَى النَّاصِرَةِ ، وَكَانَ

مُطِيعًا لَهُمَا . وَحَفِظَتْ أُمُّهُ هَذَا كُلَّهُ فِي قَلْبِهَا .

١٢ وَكَانَ يَسُوعُ يَنْمُو فِي الْقَامَةِ وَالْحِكْمَةِ وَالنَّعْمَةِ

عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ * .

بشارة يوحنا المعمدان

(متى ٣ : ١-١٢ ، مرقس ١ : ١-٨ ، يوحنا

١ : ١٩-٢٨)

٣ وفي السنة الخامسة عشرة من حكم

القيصر طيباريوس* ، حين كان بيلاطس*

البنطي حاكمًا في اليهودية ، وهيرودس واليا على

الجليل ، وأخوه فيلبس* واليا على إيطورية

وتراخونيتس ، وليسانوس واليا على إبيلينة ،

٢ وحنا* وقيافا رئيسين للكهنة ، كانت كلمة

الله إلى يوحنا بن زكريا في البرية ، ٣ فجاء إلى

جميع نواحي الأردن ، يدعو الناس إلى المعمودية

التوبة لتغفر لهم خطاياهم ، ٤ كما كتب النبي

إشعيا :

٢ : حنان : رئيس الكهنة الذي نحي سنة ١٥ ولكنه

حافظ على بعض النفوذ في عهد خلفه وصره قيافا

(رج يوحنا ١٨ : ١٣ ، أع ٤ : ٦) . البرية : رج مت ٣ : ١ ح .

٤-٦ : اش ٤٠ : ٣-٥ حسب الترجمة السبعينية اليونانية

القديمة .

٨ : أبناء إبراهيم : ق يو ٨ : ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٩ .

١٢ : جباة الضرائب أو عشارون : رج مر ٢ : ١٤-١٥ ح .

٤٩ : أن أكون لأبي . أو : لما هو لأبي . أو : في بيت أبي .

٥٢ : ق اصم ٢ : ٢٦ ، أم ٣ : ٤ .

٣ . ١ : طيباريوس : خليفة أوغسطس وامبراطور رومة

من ١٤ إلى ٣٧ م . أما هنا فيشير لوقا إلى السنة

٢٨ م . بيلاطس : رج مر ١٥ : ١ ي . هيرودس ، أمير

الربع هو هيرودس انطياس

(رج مر ١ : ١٤ ح ، ٣ : ٦ ح) . فيلبس :

رج مر ٨ : ٢٧ ح .

نسب يسوع

(متى ١: ١-١٧)

٢٣ وكان يسوع في نحو الثلاثين من العمر
عندما بدأ رسالته. وكان الناس يحسبونه ابن
يوسف، بن عالي، ٢٤ بن مثنث، بن لاوي،
بن ملكي، بن ينا، بن يوسف، ٢٥ بن مثنيا،
بن عاموص، بن ناحوم، بن حسلي، بن
نجاي، ٢٦ بن مات، بن مثنيا، بن شمعي،
بن يوسف، بن يهوذا، ٢٧ بن يوحنا، بن
ريسا، بن زربابل، بن شالتييل، بن نيري،
٢٨ بن ملكي، بن أدي، بن قوصم، بن
المودام، بن عير، ٢٩ بن يشوع، بن أليعازر،
بن يوريم، بن مثنث، بن لاوي، ٣٠ بن
شمعون، بن يهوذا، بن يوسف، بن يونا، بن
ألياقم، ٣١ بن مليا، بن مثنان، بن مثنان. بن
ناثان، بن داود، ٣٢ بن يسى، بن عوبيد، بن
بوعز، بن سلومون، بن نحشون، ٣٣ بن
عميناداب، بن آدمي، بن عرني، بن
حصرون، بن فارص، بن يهوذا، ٣٤ بن
يعقوب، بن اسحق، بن إبراهيم، بن تارح،
بن ناحور، ٣٥ بن سروج، بن رعو، بن فالج،
بن عابر، بن شالح، ٣٦ بن قينان، بن
أرفكشاد، بن سام، بن نوح، بن لامك،
٣٧ بن متوشالح، بن أخنوخ، بن يارد، بن
مهلائيل، بن قينان، ٣٨ بن أنوش، بن شيت،
بن آدم، ابن الله.

فقالوا له: «يا معلم، ماذا نعمل؟» ١٣ فقال
لهم: «لا تجتمعوا من الضرائب أكثر مما فرض
لكم».

١٤ وسأله بعض الجنود: «ونحن، ماذا
نعمل؟» فقال لهم: «لا تظلموا أحدا، ولا
تشوا بأحد، وأقنعوا بأجوركم».

١٥ وكان الناس ينتظرون المسيح، وهم
يسألون أنفسهم عن يوحنا: «هل هو المسيح؟»
١٦ فقال لهم يوحنا: «أنا أعمدكم بالماء،
ويجيء الآن من أقوى مني، وما أنا أهل
لأن أحل رباط جذائه، فيعمدكم بالروح
القدس والنار، ١٧ ويأخذ مذراته* بيدوه،
ويثقي ببدرة، فيجمع القمح في مخزئه،
ويحرق التبن بنار لا تنطفئ».

١٨ وكان يوحنا يعظ الناس ويبشرهم بأشياء
أخرى كثيرة. ١٩ ولكنه وبخ الحاكم هيرودس
لأنه تزوج هيروديا امرأة أخيه وعميل كثير من
السيئات، ٢٠ فأضاف هيرودس إلى سيئاته كلها
أنه حبس يوحنا في السجن.

معمودية يسوع

(متى ٣: ١٣-١٧، مرقس ١: ٩-١١)

٢١ ولما تعمّد الشعب كله، تعمّد يسوع
أيضا. وبينما هو يصلي انفتحت السماء،
٢٢ وحلّ الروح القدس عليه في صورة جسم
كأنه حمامة، وجاء صوت من السماء يقول:
«أنت ابني الحبيب بك رصيت».

الشيطان يجرب يسوع

(متى ٤: ١-١١، مرقس ١: ١٢-١٣)

٤ ورجع يسوع من نهر الأردن، وهو مُتَمَلِّئٌ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ، فَأَقْتَادَهُ الرُّوحُ فِي الْبَرِّيَّةِ ٢ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَإِبْلِيسُ يُجَرِّبُهُ، وَمَا أَكَلَ شَيْئًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ حَتَّى أَنْقَضَتْ فَجَاعٌ. ٣ فَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: «إِنَّ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَقُلْ لِهَذَا الْحَجَرِ أَنْ يَصِيرَ خُبْزًا». ٤ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «يَقُولُ الْكِتَابُ: مَا بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ» ٥. وَأَصْعَدَهُ إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ مُرْتَفِعٍ وَأَرَاهُ فِي لَحْظَةٍ مِنَ الزَّمَنِ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْعَالَمِ، ٦ وَقَالَ لَهُ: «أَعْطَيْتُكَ هَذَا السُّلْطَانَ كُلَّهُ وَمَجَدَ هَذِهِ الْمَمَالِكِ، لِأَنِّي أَمْلِكُهُ وَأَنَا أُعْطِيهِ لِمَنْ أَشَاءُ. ٧ فَإِنْ سَجَدْتَ لِي يَكُونُ كُلُّهُ لَكَ». ٨ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «يَقُولُ الْكِتَابُ: لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ، وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ» ٩.

٩ وَأَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَأَوْقَفَهُ عَلَى شُرْفَةِ الْهَيْكَلِ وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَاتَّقِ بِنَفْسِكَ مِنْ هُنَا إِلَى الْأَسْفَلِ، ١٠ لِأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: يُوصِي اللَّهُ مَلَائِكَتَهُ بِكَ لِيَحْفَظُوكَ. ١١ وَهُمْ يَحْمِلُونَكَ عَلَى أَيْدِيهِمْ لِئَلَّا تَصْدِمَ رِجْلَكَ بِحَجَرٍ» ١٢. فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «وَلَكِنْ قِيلَ: لَا تُجَرِّبِ الرَّبَّ إِلَهَكَ» ١٣. وَبَعْدَمَا جَرَّبَهُ إِبْلِيسُ بِكُلِّ تَجْرِبَةٍ، فَارَقَهُ إِلَى حِينٍ*.

الناصرة ترفض يسوع

(متى ١٣: ٥٣-٥٨، مرقس ٦: ١-٦)

١٤ وَرَجَعَ يَسُوعُ إِلَى الْجَلِيلِ، وَهُوَ مُتَمَلِّئٌ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ، فَذَاعَ صَيْتُهُ فِي جَمِيعِ تِلْكَ الْأَنْحَاءِ. ١٥ وَكَانَ يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهِمْ، فَيُمَجِّدُونَهُ كُلَّهُمْ.

١٦ وَجَاءَ يَسُوعُ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ نَشَأَ، وَدَخَلَ الْمَجْمَعَ يَوْمَ السَّبْتِ عَلَى عَادَتِهِ، وَقَامَ لِيَقْرَأَ. ١٧ فَنَاولوه كِتَابَ النَّبِيِّ إِشْعْيَا، فَلَمَّا فَتَحَ الْكِتَابَ وَجَدَ الْمَكَانَ الَّذِي وَرَدَ فِيهِ:

١٨ «رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ

لأنَّه مسحني لأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ،

أرسلني لأنادي لِلْأَسْرَى بِالْحُرِّيَّةِ،

وَلِلْعُمَيَانِ بِعَوْدَةِ الْبَصَرِ إِلَيْهِمْ،

لأُحَرِّرَ الْمَظْلُومِينَ

١٩ وَأَعْلَنَ الْوَقْتَ الَّذِي فِيهِ

يَقْبَلُ الرَّبُّ شَعْبَهُ».

٢٠ وَأَغْلَقَ يَسُوعُ الْكِتَابَ وَأَعَادَهُ إِلَى خَادِمِهِ الْمَجْمَعِ وَجَلَسَ. وَكَانَتْ عُيُونُ الْحَاضِرِينَ كُلِّهِمْ شَاخِصَةً إِلَيْهِ. ٢١ فَأَخَذَ يَقُولُ لَهُمْ: «الْيَوْمَ تَمَّتْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي تَلَوْتُمَا عَلَى مَسَامِعِكُمْ». ٢٢ فَشَهِدُوا لَهُ كُلَّهُمْ، وَتَعَجَّبُوا مِنْ كَلَامِ النِّعْمَةِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ، وَقَالُوا: «أَمَا هُوَ ابْنُ يُوسُفَ؟»

٢٣ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «سَتَقُولُونَ لِي هَذَا

٤. ٣: ان. أو: بما أنك. رج ٩٧.

٤: ت ٨: ٣.

٨: ت ٦: ١٣.

١٠-١١: مز ٩١: ١١-١٢.

١٢: ت ٦: ١٦.

١٣: إلى حين. أو: إلى الوقت المحدد. أو: إلى مناسبة أخرى.

١٨-١٩: اش ٦١: ١-٢ حسب الترجمة السبعينية.

اليونانية القديمة.

الرَّجُلِ! « فَصَرَخَ الشَّيْطَانُ الرَّجُلَ فِي وَسْطِ
المَجْمَعِ وخرَجَ مِنْهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُصِيبَهُ بَأَذَى.
٣٦ فَاسْتَعْرَبُوا كُلَّهُمْ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَا
هَذَا الكَلَامُ؟ بِسُلْطَانٍ وَقُوَّةٍ يَأْمُرُ الأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ
فَتُخْرَجُ. »
٣٧ وَذَاعَ صَيْتُهُ فِي تِلْكَ الأَنْعَاءِ كُلِّهَا.

شفاء حماة بطرس

(متى ٨: ١٤-١٧، مرقس ١: ٢٩-٣٤)

٣٨ ثُمَّ تَرَكَ المَجْمَعِ وَدَخَلَ بَيْتَ سِمْعَانَ.
وَكَانَتْ حَمَاءُ سِمْعَانَ مُصَابَةً بِحُمَى شَدِيدَةٍ،
فَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ مِنْ أَجْلِهَا. ٣٩ فَذَنَا مِنْهَا، وَأَنْتَهَرَ
الحُمَى فَتَرَكَهَا، فَقَامَتْ فِي الحَالِ وَأَخَذَتْ
تَعْتَمِدُهُمْ.

٤٠ وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ٥، جَاءَ النَّاسُ
بِمَرَضَاهُمْ إِلَى يَسُوعَ، وَكَانُوا مُصَابِينَ بِعِلَلٍ
مُخْتَلِفَةٍ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
وَشَفَاهُ. ٤١ وَخَرَجَتِ الشَّيَاطِينُ مِنْ مَرَضَى
كَثِيرِينَ وَهِيَ تَصْرُخُ: «أَنْتَ ابْنُ اللهِ!» فَكَانَ
يَسُوعُ يَسْتَهْرَهُا وَيَمْنَعُهَا مِنَ الكَلَامِ، لِأَنَّهَا
عَرَفَتْ أَنَّهُ المَسِيحُ.

يسوع يعلم في الجامع

(مرقس ١: ٢٥-٣٩)

٤٢ وَخَرَجَ يَسُوعُ فِي الصَّبَاحِ، فَذَهَبَ إِلَى
مَكَانٍ مُقْفَرٍ. وَبَحَثَ عَنْهُ النَّاسُ، فَلَمَّا وَجَدُوهُ
تَمَسَّكُوا بِهِ لِثَلَاثِ يَرِحَلٍ عَنْهُمْ. ٤٣ فَقَالَ لَهُمْ:
«يَجِبُ عَلَيَّ أَنْ أُبَشِّرَ سَائِرَ المُدُنِ بِمَلَكُوتِ اللهِ،

المَثَلِ: يَا طَيِّبُ إِشْفِ نَفْسَكَ: فَاعْمَلْ هُنَا فِي
وَطْنِكَ مَا سَمِعْنَا أَنَّكَ عَمِلْتَهُ فِي كَفَرْنَاحُومَ.»
٢٤ وَقَالَ لَهُمْ: «الحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يُقْبَلُ نَبِيٌّ
فِي وَطْنِهِ. ٢٥ وَبِحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ: نَعَمْ، كَانَ فِي
إِسْرَائِيلَ كَثِيرٌ مِنَ الأَرَامِلِ فِي زَمَنِ إِيْلِيَا، حِينَ
تَوَقَّفَ المَطَرُ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ، فَحَدَّثَتْ
مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ فِي البِلَادِ كُلِّهَا ٥، ٢٦ وَمَا أَرْسَلَ
اللهُ إِيْلِيَا إِلَى وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ، بَلْ أَرْسَلَهُ إِلَى أَرْمَلَةٍ
فِي صَرْقَةِ صَيْدَا ٥. ٢٧ وَكَانَ فِي إِسْرَائِيلَ كَثِيرٌ مِنَ
الرُّبَصِ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ إِيشَعَ، فَمَا طَهَّرَ اللهُ أَحَدًا
مِنْهُمْ إِلَّا نَعْمَانَ السُّورِيَّ ٥.»

٢٨ فَلَمَّا سَمِعَ الحَاضِرُونَ فِي المَجْمَعِ هَذَا
الكَلَامَ غَضِبُوا كَثِيرًا. ٢٩ فَقَامُوا، وَأَخْرَجُوهُ إِلَى
خَارِجِ المَدِينَةِ، وَجَاوَزُوا بِهِ إِلَى حَاقَةِ الجَبَلِ الَّذِي
كَانَتْ مَدِينَتُهُمْ مَبْنِيَّةً عَلَيْهِ لِقُوَّةِهَا مِنْهَا. ٣٠ لَكِنَّهُ
مَرَّ مِنْ بَيْنِهِمْ وَمَضَى.

شفاء رجل فيه روح نجس

(مرقس ١: ٢١-٢٨)

٣١ وَنَزَلَ إِلَى كَفَرْنَاحُومَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ فِي
الجَلِيلِ، وَأَخَذَ يُعَلِّمُ النَّاسَ فِي السَّبْتِ.
٣٢ فَتَعَجَّبُوا كُلَّهُمْ مِنْ تَعْلِيمِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ
بِسُلْطَانٍ. ٣٣ وَكَانَ فِي المَجْمَعِ رَجُلٌ فِيهِ رُوحٌ
شَيْطَانِ نَجِسٍ، فَصَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: ٣٤ «آه،
مَا لَكَ وَلَنَا، يَا يَسُوعَ النَّاصِرِيُّ؟ أَجِئْتَ لِتُهْلِكَنَا؟
أَنَا أَعْرِفُ مَنْ أَنْتَ: أَنْتَ قُدُّوسُ اللهِ!»
٣٥ فَانْتَهَرَهُ يَسُوعُ، قَالَ: «إِحْرَسْ وَأَخْرُجْ مِنْ

٢٧: رج ١ مل ١٧: ١.

٤٠: غروب الشمس: رج م ١: ٣٢ ح.

٢٥: رج ١ مل ١٧: ١.

٢٦: رج ١ مل ١٧: ٨-١٦.

١٠ ومثلهم يعقوب ويوحنا، أبنا زبدي وشريكا
سيمعان. فقال يسوع لسمعان: «لا تخف! ستكون بعد اليوم صياد بشر».

١١ ولما رجعوا بالقرابين إلى البر، تركوا كل شيء وتبعوا يسوع.

يسوع يشفي أبرص

(متى ٨: ١-٤، مرقس ١: ٤٠-٤٥)

١٢ وبينما هو في إحدى المدن، إذا برجل غطى جسده البرص، فلما رأى يسوع ارتدى على وجهه وتوسل إليه بقوله: «يا سيدي، إن أردت فأنت قادر أن تطهرني!»

١٣ فمد يسوع يده ولمسه وقال له: «أريد، فاطهر!» فزال عنه البرص في الحال.

١٤ فأوصاه يسوع أن لا يخبر أحداً، وقال له: «لكن اذهب إلى الكاهن وأرو نفسك، ثم قدم عن شفايتك ما أمر به موسى، شهادة عندهم».

١٥ وزاد صيت يسوع انتشاراً، فأقبلت إليه جموع كبيرة لتسمعه وتشفى من أمراضها. ١٦ ولكنه كان يعتزل في البراري ليصلي.

يسوع يشفي كسبياً

(متى ٩: ١-٨، مرقس ٢: ١-١٢)

١٧ وكان في أحد الأيام يعلم، وبين الحضور بعض القريبيين ومعلمي الشريعة جاؤوا من جميع قرى الجليل واليهودية ومن أورشليم.

لأنني لهذا أرسلت». ١٤ ومضى يبشر في مجامع اليهودية.

يسوع يدعو التلاميذ الأولين

(متى ٤: ١٨-٢٢، مرقس ١: ١٦-٢٠)

٥ وكان يسوع على شاطئ بحيرة جنيسارت، فأزدحم الناس عليه ليسمعوا كلام الله. ٢ ورأى قارين راسيين عند الشاطئ، خرج منهما الصيادون ليعيلوا شباكهم. ٣ فصدع إلى واحد منهما، وكان لسمعان، وطلب منه أن يتعد قليلاً عن البر. وجلس يسوع في القارب يعلم الجموع.

٤ ولما ختم كلامه، قال لسمعان: «سير إلى العمق وألقوا شباككم للصيد». ٥ فأجابته سمعان: «تعينا الليل كله، يا معلم، وما اصطدنا شيئاً. ولكني ألقى الشباك إجابة لطلبك».

٦ وفعلوا ذلك فأمسكوا سمكاً كثيراً، وكادت شباكهم تتمزق. ٧ فأشاروا إلى شركائهم في القارب الآخر أن يجيئوا ويساعدوهم. فجاؤوا وملأوا القارين حتى كادا يغرقان. ٨ فلما رأى سمعان ما جرى وقع على ركبتي يسوع وقال: «ابتعد عني، يا سيدي! أنا رجل خاطئ». ٩ وكان في دهشة هو ورفاقه كلهم لكثرة السمك الذي اصطادوه.

٤٤: اليهودية: رج ١: ح. ورد في بعض المخطوطات: الجليل.

٥: ١: بحيرة جنيسارت. أو: بحر الجليل: رج ٦: ٥٣ ح.

٦: ق يو ٢١: ٦.

١٤: رج لا ١٤: ٢-٣٢.

١٧: الرب (كيريوس): يدل في العهد القديم في لوقا ٤-١ على الله.

لِلضَّرَائِبِ اسْمُهُ لاوي ، جالِسًا فِي بَيْتِ الْجَبَايَةِ ،
فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ : « اِتَّبِعْنِي ! »^{٢٨} فقامَ وَتَرَكَ كُلَّ
شَيْءٍ وَتَبِعَهُ .

^{٢٩} وَأقامَ لَهُ لاوي وَوَلِيمةً كَبيرةً فِي بَيْتِهِ ،
حَضَرَها عَدَدٌ كَبيرٌ مِنْ جُباةِ الضَّرَائِبِ وَغَيرِهِمْ .
^{٣٠} فَقَالَ الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ مِنْ أَتباعِهِمْ
لِتلاميذِهِ مُتذمِّرينَ : « لِمَاذَا تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ مَعَ
جُباةِ الضَّرَائِبِ وَالخاطِئِينَ ؟ »

^{٣١} فَأجابَ يَسُوعُ : « لا يَحْتَاجُ الأصْحَاءُ إِلَى
طَبيبٍ ، بَلِ الْمَرْضَى .^{٣٢} مَا جِئْتُ لأَدْعُو
الصَّالِحِينَ إِلَى التَّوْبَةِ ، بَلِ الْخاطِئِينَ .

الصوم

(متى ٩ : ١٤ - ١٧ ، مرقس ٢ : ١٨ - ٢٢)

^{٣٣} وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِيَسُوعَ : « تلاميذُ يوحنا
يَصُومُونَ وَيُصَلُّونَ كَثِيرًا ، ومثلُهُمْ تلاميذُ
الفرِّيسِيِّينَ ، أَمَّا تلاميذُكَ فَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ ! »
^{٣٤} فَأجابَهُمْ يَسُوعُ : « أَتَقْدِرُونَ أَنْ تَجْعَلُوا
أَهْلَ الْعَرِيسِ يَصُومُونَ ، وَالْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ ؟
^{٣٥} وَلَكِنْ يَجِيءُ وَقْتُ يَرْفَعُ فِيهِ الْعَرِيسُ مِنْ
بَيْنِهِمْ ، وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَصُومُونَ .

^{٣٦} وَقَالَ لَهُمْ هَذَا الْمَثَلُ : « مَا مِنْ أَحَدٍ يَتَرَعَّعُ
قِطْعَةً مِنْ ثَوْبٍ جَدِيدٍ لِتَرْقِعِ ثَوْبَ عَتِيقٍ ، لِئَلَّا
يُشَقَّ الثَّوْبُ الْجَدِيدُ وَتَكُونَ الرَّقْعَةُ الَّتِي أُنزَعَتْهَا
مِنْهُ لَا تُلايِمُ الثَّوْبَ الْعَتِيقَ .^{٣٧} وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَضَعُ
خَمْرًا جَدِيدَةً فِي أَوْعِيَةِ جِلْدِ عَتِيقَةٍ ، لِئَلَّا تُشَقَّ
الْخَمْرُ الْجَدِيدَةُ هَذِهِ الْأَوْعِيَةُ ، فَتَسِيلَ الْخَمْرُ
وَتُتَلَفَ الْأَوْعِيَةُ .^{٣٨} بَلْ تُوضَعُ الْخَمْرُ الْجَدِيدَةُ فِي

وَكَانَتْ قُدْرَةُ الرَّبِّ تَشْفِي الْمَرْضَى عَلَى يَدَيْهِ .
^{١٨} وَجاءَ بَعْضُ النَّاسِ يَحْمِلُونَ كَسِيحًا عَلَى
سَرِيرٍ ، وَحاولُوا أَنْ يَدْخُلُوا بِهِ لِيَضْمُوهُ أَمَامَهُ .
^{١٩} فَلَمَّا عَجَزُوا عَنِ الدُّخُولِ لِكَثْرَةِ الزَّحَامِ ،
صَعِدُوا بِهِ إِلَى السَّطْحِ وَكَشَفُوا مَكَانًا فِيهِ وَذَلُّوهُ
مَعَ فَراشِهِ إِلَى وَسْطِ الْمَجْلِسِ قَدَّامَ يَسُوعَ .
^{٢٠} فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمانَهُمْ ، قَالَ لِلْكَسِيحِ : « يَا
رَجُلُ ، مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ .

^{٢١} فَأَخَذَ مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِّيسِيُّونَ يَقُولُونَ
فِي أَنْفُسِهِمْ : « مَنْ هَذَا الَّذِي يَنْطِقُ
بِالتَّجْدِيفِ ؟ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا إِلَّا اللَّهُ
وَحْدَهُ ! »

^{٢٢} فَعَرَفَ يَسُوعُ أَفْكارَهُمْ ، فَأجابَهُمْ : « مَا
هَذِهِ الْأَفْكارُ فِي قلوبِكُمْ ؟^{٢٣} أَيُّمَا أَسْهَلُ ؟ أَنْ
يُقَالَ : مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ ، أَمْ أَنْ يُقَالَ : قُمْ
وَأَمْشِ .^{٢٤} سَأُرِيكُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَهُ سُلْطَانٌ
عَلَى الْأَرْضِ لِيَغْفِرَ الْخَطَايَا . » وَقَالَ لِلْكَسِيحِ :
« أَقُولُ لَكَ : قُمْ وَاحْمِلْ فَراشَكَ وَأَذْهَبْ إِلَى
بَيْتِكَ ! »

^{٢٥} فَقَامَ الرَّجُلُ فِي الْحَالِ بِمَشْهَدٍ مِنْ
الحاضِرِينَ ، وَحَمَلَ فَراشَهُ وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ وَهُوَ
يَحْمَدُ اللَّهَ .^{٢٦} فَاسْتَوْلَتِ الْحَيْرَةُ عَلَيْهِمْ كُلَّهُمْ ،
فَسَجَدُوا لِلَّهِ . وَمَلَأَهُمُ الْخَوْفُ ، فَقَالُوا : « الْيَوْمَ
رَأَيْنَا عَجائبَ ! »

يسوع يدعو لاوي

(متى ٩ : ٩ - ١٣ ، مرقس ٢ : ١٣ - ١٧)

^{٢٧} وَخَرَجَ يَسُوعُ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَرَأَى جاييًّا

أوعيةً جديدةً،^{٣٩} وما مِنْ أَحَدٍ يَشْرَبُ خَمْرًا مُعْتَقَةً ثُمَّ يَرْغَبُ فِي الخَمْرِ الجَدِيدَةِ، لِأَنَّهُ يَقُولُ: «الخَمْرُ المَعْتَقَةُ طَيِّبَةٌ!»

السبت

(متى ١٢: ١-٨، مرقس ٢: ٢٣-٢٨)

٦ وَمَرَّ يَسُوعُ بَيْنَ الحَقُولِ فِي السَّبْتِ*، فَأَخَذَ تَلَامِيذَهُ يَقْطِفُونَ السَّنَابِلَ وَيَقْرُكُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ وَيَأْكُلُونَ.^٢ فَقَالَ لَهُمْ بَعْضُ الفَرِيسِيِّينَ: «لِمَاذَا تَعْمَلُونَ مَا لَا يَحِلُّ فِي السَّبْتِ*؟»^٣ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَمَا قَرَأْتُمْ مَا عَمِلَ دَاوُدُ عِنْدَمَا جَاعَ هُوَ وَرِجَالُهُ؟^٤ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ وَتَنَاوَلَ خُبْزَ القَرْبَانِ* وَأَكَلَ وَأَعْطَى مِنْهُ رِجَالَهُ، مَعَ أَنَّ أَكْلَهُ لَا يَحِلُّ إِلَّا لِلكهنةِ وَحَدَهُمْ.»

٥ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «إِنَّ الإنسانَ هُوَ سَيِّدُ السَّبْتِ.»

يسوع يشفي في السبت

(متى ٩: ١٢-١٤، مرقس ٣: ١-٦)

٦ وَفِي سَبْتٍ آخَرَ، دَخَلَ المَجْمَعِ وَأَخَذَ يُعَلِّمُ. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ اليُمْنَى يَابِسَةً.^٧ فَرَأَى مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالفَرِيسِيُّونَ يَسُوعَ لَيَرَوْا هَلْ يَشْفِي فِي السَّبْتِ، فَيَجِدُوا مَا يَتَّهَمُونَهُ بِهِ.^٨ وَعَرَفَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، فَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي

يَدُهُ يَابِسَةٌ: «قُمْ وَقِفْ فِي وَسْطِ المَجْمَعِ.»
فَقَامَ الرَّجُلُ وَوَقَفَ هُنَاكَ.

١ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَسْأَلُكُمْ: أَيَحِلُّ فِي السَّبْتِ عَمَلُ الخَيْرِ أَمْ عَمَلُ الشَّرِّ؟ إِنْ قَادَ نَفْسٍ أَمْ إَهْلَاكُهَا؟»^{١٠} وَأَجَالَ نَظْرَهُ فِيهِمْ جَمِيعًا وَقَالَ لِلرَّجُلِ*^{١١}: «مُدَّ يَدَكَ!» فَمَدَّهَا، فَعَادَتْ يَدُهُ صَحِيحَةً.^{١١} فَلَاهَهُمُ الغَضَبُ وَتَشَاوَرُوا كَيْفَ يَفْعَلُونَ بِيسوعِ.

يسوع يختار الرسل الاثني عشر

(متى ١٠: ١-٤، مرقس ٣: ١٣-١٩)

١٢ وَفِي تِلْكَ الأَيَّامِ صَعِدَ إِلَى الجَبَلِ لِيُصَلِّيَ، فَقَضَى اللَّيْلَ كَلَّةً فِي الصَّلَاةِ لِلَّهِ.^{١٣} وَلَمَّا طَلَعَ الصُّبْحُ، دَعَا تَلَامِيذَهُ وَأَخْتَارَ مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ سَمَاءَهُمْ رُسُلًا، وَهُمْ: ^{١٤} سِمْعَانُ الَّذِي سَمَّاهُ بُطْرُسَ، وَأَنْدَرَاوُسُ أَخُوهُ، وَيَعْقُوبُ وَيُوْحَنَّا، وَفِيلِبُّسُ وَبَرْتُولِمَاوُسُ،^{١٥} وَمَتَّى وَتُومَا، وَيَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى* وَسِمْعَانُ المُلَقَّبُ بِالوَطْنِيِّ الغُورِ،^{١٦} وَيَهُوذَا بْنُ يَعْقُوبَ* وَيَهُوذَا أُسْحَرِيوْتُ الَّذِي صَارَ خَائِنًا.

يسوع يعلم ويشفي

(متى ٤: ٢٣-٢٥)

١٧ ثُمَّ نَزَلَ يَسُوعُ مَعَهُمْ فَوَقَفَ فِي مَكَانٍ سَهْلٍ، وَهُنَاكَ جُمُهُورٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ وَجَمْعٌ كَبِيرٌ

٤: تناول خبز القربان: رج ١ ص ٢١-٢٠-٧. لا يحل

إلا للكهنة: رج لا ٢٤: ٩.

١٠: وقال للرجل. في بعض المخطوطات: وبغضب قال للرجل.

١٥: بن حلفى. أو: أخو حلفى.

١٦: بن يعقوب. أو: أخو يعقوب.

٦. ١: السبت الثاني من الشهر الأول من السنة اليهودية

قريب من الحصاد (لا ٢٣: ٥-١٤). في هذا الوقت

كانت شريعة موسى تمنع المؤمن من أكل الحصاد الجديد.

ورد في بعض المخطوطات: في السبت يأكلون.

رج نث ٢٣: ٢٦.

٢: رج خر ٣٤: ٢١.

مِنَ النَّاسِ مِنْ جَمِيعِ الْيَهُودِيَّةِ * وَأورشليمَ
وساحِلِ صُورَ وصيدا، ^{١٨} جاؤوا لِيَسْمَعُوهُ
وَلِيَشْفِيَهُمْ مِنْ أَمْرَاضِهِمْ. وَكَانَ الَّذِينَ تُعَذِّبُهُمُ
الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ يَتَالَوْنَ الشِّفَاءَ أَيْضًا. ^{١٩} وَحَاوَلَ
جَمِيعُ النَّاسِ أَنْ يَلْمَسُوهُ، لِأَنَّ قُوَّةَ كَانَتْ
تَخْرُجُ مِنْهُ وَتَشْفِيهِمْ كُلَّهُمْ.

البركات واللعنات

(متى ١٠: ١-١٢)

^{٢٠} وَرَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ نَحْوَ تَلَامِيذِهِ وَقَالَ:
«هَئِنَا لَكُمْ أَيُّهَا الْمَسَاكِينُ، لِأَنَّ لَكُمْ
مَلَكُوتَ اللَّهِ!
^{٢١} هَئِنَا لَكُمْ أَيُّهَا الْجِيَاعُ الْآنَ، لِأَنَّكُمْ
سُتَشْبِعُونَ.

هَئِنَا لَكُمْ أَيُّهَا الْبَاكُونَ الْآنَ، لِأَنَّكُمْ
سَتَضْحَكُونَ.

^{٢٢} هَئِنَا لَكُمْ إِذَا أَبْغَضَكُمُ النَّاسُ وَطَرَدُوكُمْ
وَعَيَّرُوكُمْ وَبَدَّوَكُمْ نَبْذَ الْأَشْرَارِ مِنْ أَجْلِ ابْنِ
الْإِنْسَانِ. ^{٢٣} إِفْرَحُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَابْتَهِجُوا،
لِأَنَّ أَجْرَكُمْ عَظِيمٌ فِي السَّمَاءِ. فَهَكَذَا فَعَلَ
أَبَاؤُهُم بِالْأَنْبِيَاءِ *.

^{٢٤} لَكِنِ الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْغَنِيَاءُ، لِأَنَّكُمْ
نَلْتَمِ عَزَاءَكُمْ.

^{٢٥} الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الَّذِينَ يَشْبَعُونَ الْآنَ،
لِأَنَّكُمْ سَتَجُوعُونَ.

الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الضَّاحِكُونَ الْآنَ، لِأَنَّكُمْ
سَتَحْزَنُونَ وَتَبْكُونَ.

^{٢٦} الْوَيْلُ لَكُمْ إِذَا مَدَحَكُمُ جَمِيعُ النَّاسِ،
فَهَكَذَا فَعَلَ آبَاؤُهُمْ * بِالْأَنْبِيَاءِ الْكَذَّابِينَ.

محبة الأعداء

(متى ٥: ٣٨-٤٨، ٧: ١٢)

^{٢٧} «وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ: أَحِبُّوا
أعداءَكُمْ، وَأَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِكُمْ، ^{٢٨} وَبَارِكُوا
لَا عَيْنِكُمْ، وَصَلُّوا لِأَجْلِ الْمُسِيئِينَ إِلَيْكُمْ.
^{٢٩} مَنْ ضَرَبَكَ عَلَى خَدِّكَ، فَحَوِّلْ لَهُ الْآخَرَ.
وَمَنْ أَخَذَ رِدَاءَكَ، فَلَا تَمْنَعْ عَنْهُ ثَوْبَكَ. ^{٣٠} وَمَنْ
طَلَبَ مِنْكَ شَيْئًا فَأَعْطِهِ، وَمَنْ أَخَذَ مَا هُوَ لَكَ
فَلَا تُطَالِبْهُ بِهِ. ^{٣١} وَعَامِلُوا النَّاسَ مِثْلَمَا تُرِيدُونَ أَنْ
يُعَامِلُوكُمْ *.

^{٣٢} فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ مَنْ يُحِبُّونَكُمْ، فَأَيُّ فَضْلِ
لَكُمْ؟ لِأَنَّ الْخَاطِئِينَ أَنْفُسَهُمْ يُحِبُّونَ مَنْ
يُحِبُّونَهُمْ. ^{٣٣} وَإِنْ أَحْسَنْتُمْ إِلَى الْمُحْسِنِينَ إِلَيْكُمْ
فأَيُّ فَضْلِ لَكُمْ؟ لِأَنَّ الْخَاطِئِينَ أَنْفُسَهُمْ يَعْمَلُونَ
هَذَا. ^{٣٤} وَإِنْ أَقْرَضْتُمْ مَنْ تَرْجُونَ أَنْ تَسْتَرُدُّوا
مِنْهُمْ قَرْضَكُمْ، فَأَيُّ فَضْلِ لَكُمْ؟ لِأَنَّ
الْخَاطِئِينَ أَنْفُسَهُمْ يُقْرِضُونَ الْخَاطِئِينَ لِيَسْتَرُدُّوا
قَرْضَهُمْ. ^{٣٥} وَلَكِنْ أَحِبُّوا أعداءَكُمْ، أَحْسِنُوا
وَأَقْرِضُوا غَيْرَ رَاجِعِينَ شَيْئًا، فَيَكُونُ أَجْرُكُمْ
عَظِيمًا، وَتَكُونُوا أَبْنَاءَ اللَّهِ الْعَلِيِّ، لِأَنَّهُ يُنْعِمُ عَلَى
تَاكِرِي الْجَمِيلِ وَالْأَشْرَارِ. ^{٣٦} كُونُوا رُحَمَاءَ كَمَا
أَنَّ اللَّهَ أَبَاكُمْ رَحِيمٌ *.

٣١ : ق ر ١٣ : ٨ - ١٠ .

٣٦ : ق خر ٣٤ : ٦ ، مز ٨٦ : ١٥ .

١٧ : ال يودية . أي : كل فلسطين .

٢٣ : ق ٢ اخ ٣٦ : ١٦ ، اع ٧ : ٥٢ .

٢٦ : آباؤهم . أي : أجداد اليهود .

العمل بكلام المسيح

(متى ٧ : ٢٤ - ٢٧)

٤٦ « كَيْفَ تَدْعُونِي : يَا رَبُّ ، يَا رَبُّ ، وَلَا تَعْمَلُونَ بِمَا أَقُولُ ؟ ^{٤٧} كُلُّ مَنْ يَجِيءُ إِلَيَّ وَيَسْمَعُ كَلَامِي وَيَعْمَلُ بِهِ أَشْبَهُهُ لَكُمْ ^{٤٨} بِرَجُلٍ بَنَى بَيْتًا ، فَحَفَرَ وَعَمَقَ وَجَعَلَ الْأَسَاسَ عَلَى الصَّخْرِ . فَلَمَّا فَاضَ النَّهْرُ صَدَمَ ذَلِكَ الْبَيْتَ ، فَمَا قَدِرَ أَنْ يُزْعِرَهُ لِجُودَةِ بِنَائِهِ . ^{٤٩} وَأَمَّا الَّذِي يَسْمَعُ كَلَامِي وَلَا يَعْمَلُ بِهِ ، فَيُشْبِهُ رَجُلًا بَنَى بَيْتَهُ عَلَى التُّرَابِ بِغَيْرِ أُسَاسٍ ، فَصَدَمَهُ النَّهْرُ ، فَسَقَطَ فِي الْحَالِ ، وَكَانَ خَرَابُهُ عَظِيمًا . »

شفاء خادم أحد الضباط

(متى ٨ : ٥ - ١٣)

V وبعدما ألقى يَسُوعُ الأقوالَ في مسامِعِ النَّاسِ ، دَخَلَ كَفَرْنَاهُومَ . ^٢ وَكَانَ لِأَحَدِ الضُّبَّاطِ خَادِمٌ مَرِيضٌ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ ، وَكَانَ عَزِيزًا عَلَيْهِ . ^٣ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعَ ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ بَعْضَ شُبُوحِ الْيَهُودِ يَسْأَلُهُ أَنْ يَجِيءَ لِيَشْفِيَ خَادِمَهُ . ^٤ فَأَقْبَلُوا إِلَى يَسُوعَ ، وَالْحُوا عَلَيْهِ فِي الْقَوْلِ : « هَذَا الرَّجُلُ يَسْتَحِقُّ أَنْ تُسَاعِدَهُ ، لِأَنَّهُ يُحِبُّ شَعْبَنَا ، وَهُوَ الَّذِي بَنَى لَنَا الْمَجْمَعُ . »

^١ فَذَهَبَ يَسُوعُ مَعَهُمْ . وَلَمَّا اقْتَرَبَ مِنَ الْبَيْتِ أَرْسَلَ إِلَيْهِ الضُّبَّاطُ بَعْضَ أَصْحَابِهِ يَقُولُ لَهُ : « يَا سَيِّدُ ، لَا تُرْعِجْ نَفْسَكَ . أَنَا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِ بَيْتِي ، ^٧ وَلَا أَحْسِبُ نَفْسِي أَهْلًا لِأَنْ أَجِيءَ إِلَيْكَ ، وَلَكِنْ قُلْ كَلِمَةً

رج مت ٣ : ٢ ، ح ٧ : ١ ح .

إدانة الآخرين

(متى ٧ : ١ - ٥)

^{٣٧} « لَا تَدِينُوا ، فَلَا تُدَانُوا . لَا تَحْكُمُوا عَلَى أَحَدٍ ، فَلَا يُحْكَمُ عَلَيْكُمْ . اغْفِرُوا ، يُغْفَرْ لَكُمْ . ^{٣٨} أَعْطُوا ، تُعْطُوا : كَيْلًا مِثْلًا مَكْبُوسًا مَهْزُورًا فَائِضًا تُعْطُونَ فِي أَحْضَانِكُمْ ، لِأَنَّهُ بِالْكَيْلِ الَّذِي تَكِيلُونَ يُكَالُ لَكُمْ . »

^{٣٩} وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ هَذَا الْمَثَلُ : « أَبْقِدِرُ أَعْمَى أَنْ يَقُودَ أَعْمَى ؟ أَلَا يَبْقَعُ الْإِثْنَانِ مَعًا فِي حُفْرَةٍ ؟ ^{٤٠} مَا مِنْ تَلْمِيذٍ أَعْظَمَ مِنْ مُعَلِّمِهِ . كُلُّ تَلْمِيذٍ أَكْمَلَ عِلْمَهُ يَكُونُ مِثْلَ مُعَلِّمِهِ . »

^{٤١} لِمَاذَا تَنْظُرُ إِلَى الْقَشَّةِ فِي عَيْنِ أَخِيكَ ، وَلَا تُبَالِي بِالْخَشْبَةِ فِي عَيْنِكَ ؟ ^{٤٢} وَكَيْفَ تَقْدِرُ أَنْ تَقُولَ لِأَخِيكَ : « يَا أَخِي ، دَعْنِي أُخْرِجُ الْقَشَّةَ مِنْ عَيْنِكَ ، وَالْخَشْبَةُ الَّتِي فِي عَيْنِكَ أَنْتَ لَا تَرَاهَا ؟ يَا مُرَاتِي ، أُخْرِجِ الْخَشْبَةَ مِنْ عَيْنِكَ أَوْلًا ، حَتَّى تُبْصِرَ جَيِّدًا فَتُخْرِجَ الْقَشَّةَ مِنْ عَيْنِ أَخِيكَ ! »

الشجرة وثمرها

(متى ٧ : ١٧ - ٢٠ و ١٢ : ٣٤ - ٣٥)

^{٣٣} « الشَّجَرَةُ الْجَيِّدَةُ لَا تَحْمِلُ ثَمَرًا رَدِيئًا ، وَالشَّجَرَةُ الرَّدِيئَةُ لَا تَحْمِلُ ثَمَرًا جَيِّدًا . ^{٤٤} كُلُّ شَجَرَةٍ يَدُلُّ عَلَيْهَا ثَمَرُهَا . فَأَنْتَ لَا تَجِيءُ مِنَ الشَّوْكِ تِينًا ، وَلَا تَقْطِفُ مِنَ الْعَلْيَقِ عِنَبًا . ^{٤٥} الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ مِنَ الْكَثْرِ الصَّالِحِ فِي قَلْبِهِ يُخْرِجُ مَا هُوَ صَالِحٌ ، وَالْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ مِنَ الْكَثْرِ الشَّرِيرِ فِي قَلْبِهِ يُخْرِجُ مَا هُوَ شَرِيرٌ ، لِأَنَّ مِنَ فَيْضِ الْقَلْبِ يَنْطِقُ اللِّسَانُ . »

٣٧ : يغفر لكم : تدل صيغة المجهول على عمل الله .

يسوع ويوحنا المعمدان

(متى ١١: ٢-١٩)

١٨ وعرفَ يوحنا* مِنْ تلاميذه كُلِّ هذِهِ الأُمُورِ، ١٩ فدعا اثْنَيْنِ مِنْهُم وأرسلَهُما إلى الرَّبِّ لِيَسْأَلَاهُ: «هل أنتَ هُوَ الآتي*، أو نَنْتَظِرُ آخَرَ؟»

٢٠ فجاءَ الرَّجُلانِ إلى يَسوعَ وقالَا لَهُ: «أرسلنا يوحنا المعمدانَ لِنَسْأَلَكَ: هل أنتَ هُوَ الآتي*، أو نَنْتَظِرُ آخَرَ؟»

٢١ فسَفَى يَسوعُ في تِلْكَ السَّاعَةِ كَثِيرًا مِنَ المُصابينَ بِالأُمراضِ والعاهاتِ والأَدينَ فيهِم أرواحٌ شَريرةٌ*، وأعادَ البَصَرَ إلى كَثِيرينَ مِنَ العُميانِ، ٢٢ ثُمَّ قالَ للرَّسولَينِ: «إرجِعَا وأخبرَا يوحنا بِما رَأَيْتُما وَسَمِعْتُما: العُميانُ يُبْصِرُونَ، والعُرجُ يَمْشُونَ، والبُرصُ يُطَهَّرُونَ، والصُّمُّ يَسْمَعُونَ، والموتى يَقومُونَ، والمساكينُ يَتَلَقَّونَ البِشارةَ*». ٢٣ وهنئنا لِمَنْ لا يَفِئِدُ إِيمانَهُ بي.»

٢٤ ولَمَّا أنصَرَفَ رَسولُا يوحنا، تَحَدَّثَ يَسوعُ لِلجُمُوعِ عَن يوحنا، فقالَ: «ماذا خَرَجْتُمْ إلى البَرِّيَّةِ تَنْظُرُونَ؟ أَقَصَبَةً تَهزُّها الرِّيحُ؟ ٢٥ بل ماذا خَرَجْتُمْ لَتَرَوُا؟ أَرَجُلًا يَلْبَسُ الثيابَ النَّاعِمَةَ؟ ولكنَّ الذينَ يَلْبَسُونَ الثيابَ الفاخِرَةَ وأهلَ التَّرفِ هُم في قُصورِ المُلُوكِ! ٢٦ قولوا لي: ماذا خَرَجْتُمْ تَنْظُرُونَ؟ أنَبِيًّا؟ أقولُ لَكُم: نَعَمْ، بل أَفضلُ مِنْ نَبِيٍّ. ٢٧ فهو الَّذي

فِيسْفِي خادِمِي. ٨ فأنا مرؤوسٌ ولي جُنودٌ تَحَبُّ أَمْرِي، أقولُ لِهَذَا: اذْهَبْ! فِذهَبْ، ولِالأَخرِ: تَعالَ! فِجِئْ، ولِخادِمِي: اِعْمَلْ هَذَا، فِيعْمَلْ». ٩ فلَمَّا سَمِعَ يَسوعُ هَذَا الكَلامَ، تَعَجَّبَ مِنْهُ وَالتَفَتَ إلى الَّذِينَ يَتَّبِعُونَهُ وقالَ: «أقولُ لَكُم: ما وَجَدْتُ مِثْلَ هَذَا الإِيمانِ حَتَّى في إِسرائيل!»

١٠ وَرَجَعَ رَسُلُ الضَّابِطِ إلى البَيْتِ، فَوَجَدُوا أَنَّ الخادِمَ تَعافَى.

إحياء ابن أرملة

١١ وفي العَدِ ذَهَبَ يَسوعُ إلى مَدِينَةٍ اسْمُها نائين*، ومَعَهُ تلاميذُهُ وَجُمُهورٌ كَبيرٌ. ١٢ فلَمَّا وَصَلَ إلى بابِ المَدِينَةِ، لَقِيَ مِيتًا مَحْمولًا، وَهُوَ الابنُ الأَواحِدُ لأمِّهِ وَهِيَ أَرْمَلَةٌ. وكانَ يرافِقُها جَمعٌ كَبيرٌ مِنَ أهالي المَدِينَةِ. ١٣ فلَمَّا رآها الرَّبُّ أَشْفَقَ عَلَيا وقالَ لها: «لا تَبْكِي!» ١٤ ودنا مِنَ النَّعشِ وَلَمَسَهُ، فَوَقَّفَ حَامِلوهُ. فقالَ: «أيتها الشَّابُّ، أقولُ لَكَ: قُمْ*!» ١٥ فجالَسَ المِيتُ وأخَذَ يَتَكَلَّمُ، فَسَلَّمَهُ إلى أمِّهِ.

١٦ فَسَيَطَرَ الخَوْفُ على الجَميعِ، وقالوا وَهُم يُمَجِّدونَ اللهُ: «ظَهَرَ فينا نَبِيٌّ عَظيمٌ، وَتَقَدَّدَ اللهُ شَعْبَهُ!»

١٧ وَأَنْتَشَرَ هَذَا الخَبْرُ عَن يَسوعَ في اليَهُودِيَّةِ كُلِّها وفي جَميعِ النَّواحي المَجاوِرَةِ لها.

٧. ١١: وفي العَد. أو: بعد هذا.

نائين: مدينة تقع في الجنوب الغربي من الجليل.

١٤: قم أو: استيقظ.

١٨: يوحنا. أي: يوحنا المعمدان.

١٩: الذي يجي*. رج مت ١١: ٣. ح. يسوع. حرفيًا:

الرب رج ٥: ١٧. ح.

٢١: أرواح شريرة: رج مر ١: ٢٣. ح.

٢٢: قى اش ٣٥: ٥-٦، ٦١: ١.

وتدهنهما بالطيب. ^{٣٩} فلما رأى الفريسيُّ صاحبِ الدَّعوة ما جرى، قال في نفسه: «لو كان هذا الرَّجُلُ نبيًّا، لَعَرَفَ مَنْ هِيَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَلْمِزُهُ وَمَا حَالُهَا. فَهِيَ خَاطِئَةٌ!»^{٤٠} فقال له يَسوعُ: «يا سِمْعَانُ، عِنْدِي مَا أَقُولُهُ لَكَ». فقال سِمْعَانُ: «قُلْ، يَا مُعَلِّمُ».

^{٤١} فقال يَسوعُ: «كَانَ لِمُدَّايِنِ دَيْنٌ عَلَى رَجُلَيْنِ: خَمْسَمِئَةِ دِينَارٍ عَلَى أَحَدِهِمَا. وَخَمْسُونَ عَلَى الْآخَرِ.»^{٤٢} وَعَجَزَ الرَّجُلَانِ عَنِ إِيفَائِهِ دَيْنَهُ، فَأَعْفَاهُمَا مِنْهُ. فَأَيُّهُمَا يَكُونُ أَكْثَرَ حُبًّا لَهُ؟»

^{٤٣} فَأَجَابَهُ سِمْعَانُ: «أَطَّلْتُ الَّذِي أَعْفَاهُ مِنَ الْأَكْثَرِ». فقال له يَسوعُ: «أَصَبْتَ».^{٤٤} وَانْتَفَتَ إِلَى الْمَرْأَةِ وَقَالَ لِسِمْعَانَ: «أَتَرَى هَذِهِ الْمَرْأَةَ؟ أَنَا دَخَلْتُ بَيْتَكَ، فَاسْكَبْتَ عَلَى قَدَمَيَّ مَاءً»^{٤٥}، وَأَمَّا هِيَ فَغَسَلَتْهُمَا بِدُمُوعِهَا وَمَسَحَتْهُمَا بِشَعْرِهَا.^{٤٥} أَنْتَ مَا قَبَلْتَنِي قَبْلَةً، وَأَمَّا هِيَ فَما تَوَقَّفتُ مِنْذُ دُخُولِي عَنِ تَقْبِيلِ قَدَمَيَّ.^{٤٦} أَنْتَ مَا دَهَنْتَ رَأْسِي بِزَيْتٍ»^{٤٧}، وَأَمَّا هِيَ فَبِالطَّيِّبِ دَهَنْتَ قَدَمَيَّ. لِذَلِكَ أَقُولُ لَكَ: غُفِرَتْ لَهَا خَطَايَاهَا الْكَثِيرَةُ، لِأَنَّهَا أَحَبَّتْ كَثِيرًا. وَأَمَّا الَّذِي يُغْفَرُ لَهُ الْقَلِيلُ، فَهُوَ يُحِبُّ قَلِيلًا».^{٤٨} ثُمَّ قَالَ لِلْمَرْأَةِ: «مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكِ!»^{٤٩} فَأَخَذَ الَّذِينَ عَلَى الْمَائِدَةِ مَعَهُ يَتَسَاءَلُونَ: «مَنْ هَذَا حَتَّى يَغْفِرَ الْخَطَايَا؟» فقال يَسوعُ لِلْمَرْأَةِ: «إِيمَانُكَ خَلَّصَكَ، فَادْهَبِي بِسَلَامٍ!»

يَقُولُ فِيهِ الْكِتَابُ: هَا أَنَا أُرْسِلُ رَسُولِي قُدَّامَكَ لِتُهَيِّئِ الطَّرِيقَ أَمَامَكَ».^{٤٨} أَقُولُ لَكُمْ: مَا وَكَلَتْ النِّسَاءَ أَعْظَمَ مِنْ يُوْحَنَّا، وَلَكِنْ أَصْغَرَ الَّذِينَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ أَعْظَمَ مِنْهُ.^{٤٩} فَجَمِيعُ الَّذِينَ سَمِعُوا يُوْحَنَّا حَتَّى جُبَاةَ الصَّرَائِبِ أَنْفُسُهُمْ، أَقْرَأُوا بِصِدْقِ اللَّهِ، فَاقْبَلُوا مَعْمُودِيَّةَ يُوْحَنَّا.^{٥٠} وَأَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ وَعُلَمَاءُ الشَّرِيعَةِ، فَمَا تَعَمَّدُوا عَلَى يَدِهِ.

^{٥١} وَقَالَ الرَّبُّ يَسوعُ: «بِمَنْ أَشَبَّهَ أَبْنَاءَ هَذَا الْجَلِيلِ؟ وَمَاذَا يُشْبِهُونَ؟^{٥٢} يُشْبِهُونَ أَوْلَادًا قَاعِدِينَ فِي السَّاحَةِ، يَصِيحُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: زَمَرْنَا لَكُمْ فَارْتَضَيْتُمْ، وَنَدَبْنَا لَكُمْ فَا بَكَيْتُمْ.»^{٥٣} جَاءَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ لَا يَأْكُلُ الْخُبْزَ وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ، فَقُلْتُمْ: فِيهِ شَيْطَانٌ!^{٥٤} وَجَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ، فَقُلْتُمْ: هَذَا رَجُلٌ أَكُولٌ وَسِكِّيرٌ، وَصَدِيقٌ لِجُبَاةِ الصَّرَائِبِ وَالخَاطِئِينَ.^{٥٥} لَكِنَّ الْحِكْمَةَ يُبْرِزُهَا جَمِيعُ أَبْنَائِهَا».

يسوع يغفر لامرأة خاطئة

^{٥٦} ودعاه أحد الفريسيين إلى الطعام عنده، فدخل بيت الفريسي وجلس إلى المائدة.^{٥٧} وكان في المدينة امرأة خاطئة، فعلمت أن يسوع يأكل في بيت الفريسي، فجاءت ومعها قارورة طيب،^{٥٨} ووقفت من خلفه عند قدميه وهي تبكي، وأخذت تبل قدميه بدُموعها، وتمسحهما بشعرها، وتقبلهما،

الشرقيين. رج تك ١٨ : ٤ ، ١٩ : ٢ .

٤٦ : بزيت : رج مز ٢٣ : ٥ .

٢٧ : ملا ٣ : ١ .

٤٤ : سكبت ماء : تلك كانت عادة الضيافة عند

يسوع ومرافقوه

حَتَّى إِذَا نَظَرُوا لَا يُبْصِرُونَ ، وَإِذَا سَمِعُوا لَا يَفْهَمُونَ* .

تفسير مثل الزارع

(متى ١٣ : ١٨-٢٣ ، مرقس ٤ : ١٣-٢٠)

١١ «وهذا هو معزى المثل : الزرع هو كلام الله : ١٢ ما وقع منه على جانب الطريق هم الذين يسمعون كلام الله ، فيجيء إبليس ويتزعج الكلام من قلوبهم لئلا يؤمنوا فيخلصوا. ١٣ وما وقع منه على الصخر هم الذين يسمعون كلام الله ويقبلونه فرحين ، ولكن لا جدور لهم ، فيؤمنون إلى حين ، وعند التجربة يرتدون. ١٤ وما وقع منه بين الشوك هم الذين يسمعون كلام الله ، ولكن أنصرافهم إلى هموم الدنيا وخيراتهما وملذاتها يخنقه فيهم ، فلا ينضج لهم ثمر. ١٥ وأما الذي وقع في الأرض الطيبة ، فهم الذين يسمعون كلام الله ويحفظونه بقلب طيب صالح ، فيثمرون بثباتهم .

مثل الزارع

(متى ١٣ : ١-٩ ، مرقس ٤ : ١-٩)

٤ وقصدته الناس من كل مدينة ، فلما تجمع منهم جمهور كبير ، خاطبهم بمثل ، قال : ٥ «خرج الزارع ليزرع . وبينما هو يزرع ، وقع بعض الحب على جانب الطريق فداسته الأقدام وأكلته طيور السماء. ٦ ووقع بعضه على الصخر ، فلما نبت يس لأن لا رطوبة له . ٧ ووقع بعضه بين الشوك ، فطلع الشوك معه وخنقه. ٨ ومنه ما وقع على أرض طيبة ، فنبت وأثمر مئة ضعف» .

مثل السراج

(مرقس ٤ : ٢١-٢٥ ، متى ٥ : ١٥)

١٦ «ما من أحد يوقد سراجاً ويغطيه بوعاء أو يضعه تحت سرير ، بل يضعه في مكان مرتفع ليستنير به الداخلون» . ١٧ «فا من خفي إلا سيظهر ولا من مكتوم إلا سينكشف ويعرفه الناس. ١٨ فأتيتها كيف تسمعون كلام الله ، لأن من له شيء يزداد ، ومن لا شيء له يؤخذ منه حتى الذي يظنه له» .

٨ وسار يسوع بعد ذلك في المدين والقرى ، يعظ ويبشر بملكوت الله . وكان يرافقه التلاميذ الاثنا عشر^٢ وبعض النساء اللواتي شفاهن من الأرواح الشريرة والأمراض ، وهن مريم المعروفة بالمجدلية ، وكان خرج منها سبعة شياطين ،^٣ وحنة امرأة خوزي وكيل هيرودس ، وسوسنة ، وغيرهن كثيرات ممن كن يساعدنهم بأموالهن .

٤ وقصدته الناس من كل مدينة ، فلما تجمع منهم جمهور كبير ، خاطبهم بمثل ، قال : ٥ «خرج الزارع ليزرع . وبينما هو يزرع ، وقع بعض الحب على جانب الطريق فداسته الأقدام وأكلته طيور السماء. ٦ ووقع بعضه على الصخر ، فلما نبت يس لأن لا رطوبة له . ٧ ووقع بعضه بين الشوك ، فطلع الشوك معه وخنقه. ٨ ومنه ما وقع على أرض طيبة ، فنبت وأثمر مئة ضعف» .

معزى الأمثال

(متى ١٣ : ١٠-١٧ ، مرقس ٤ : ١٠-١٢)

١ وسأله تلاميذه عن معزى هذا المثل ، فأجاب : «أنتم أعطيتم معرفة أسرار ملكوت الله . وأما غيركم ، فكلمهم عليها بالأمثال :

١٦ : ق مت ٥ : ١٥ ، لو ١١ : ٣٣ .

٨ . ١٠ : اش ٦ : ٩ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة .

أم يسوع وإخوته

(متى ١٢: ٤٦-٥٠، مرقس ٣: ٣١-٣٥)

أَسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ فِيهِ شَيْطَانٌ، وَكَانَ لَا يَلْبَسُ ثِيَابًا مِنْ زَمَنِ طَوِيلٍ، وَلَا يَسْكُنُ فِي بَيْتٍ، بَلْ بَيْنَ الْقُبُورِ. ^{٢٨} فَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ، صَرَخَ وَارْتَمَى عَلَى قَدَمَيْهِ وَصَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «مَا لِي وَلَكَ، يَا يَسُوعَ ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ! أَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ لَا تُعَذِّبَنِي». ^{٢٩} قَالَ هَذَا لِأَنَّ يَسُوعَ أَمَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الرَّجُلِ. وَكَثِيرًا مَا أَسْتَوْلَى الرُّوحُ النَّجِسُ عَلَيْهِ، فَكَانَ النَّاسُ يُحَاوِلُونَ ضَبْطَهُ فَيَرِبُطُونَهُ بِالسَّلَاسِلِ وَالْقَبُودِ. وَلَكِنَّهُ كَانَ يَقَطَعُ كُلَّ رِبَاطٍ وَيَسُوقُهُ الشَّيْطَانُ إِلَى الْبَرَارِيِّ.

^{١٩} وَجَاءَ إِلَى يَسُوعَ أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ، فَتَعَدَّرَ عَلَيْهِمُ الْوَصُولُ لِكَثْرَةِ الزَّحَامِ. ^{٢٠} فَقَالَ لَهُ بَعْضُ النَّاسِ: «أُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ واقفونَ فِي خَارِجِ الْبَيْتِ يُرِيدُونَ أَنْ يَرَوْكَ». ^{٢١} فَأُجَابَهُمْ: «أُمِّي وَإِخْوَتِي هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ وَيَعْمَلُونَ بِهِ».

يسوع يهدئ العاصفة

(متى ٨: ٢٣-٢٧، مرقس ٤: ٣٥-٤١)

^{٣٠} فَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَا أَسْمُكَ؟» أَجَابَ: «جَيْشٌ»، لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ الشَّيَاطِينِ كَانُوا دَخَلُوا فِيهِ. ^{٣١} فَتَوَسَّلُوا إِلَى يَسُوعَ أَنْ لَا يَطْرُدَهُمْ إِلَى الْهَاطِيَةِ*. ^{٣٢} وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ* يَرعى عِنْدَ الْجَبَلِ، فَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ بِالذُّخُولِ فِي الْخَنَازِيرِ، فَأَذِنَ لَهُمْ. ^{٣٣} فَخَرَجَ الشَّيَاطِينُ مِنَ الرَّجُلِ وَدَخَلُوا فِي الْخَنَازِيرِ، فَانْدَفَعَ الْقَطِيعُ مِنَ الْمُنْحَدِرِ إِلَى الْبُحِيرَةِ وَغَرِقَ فِيهَا.

^{٢٢} وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ رَكِبَ قَارِبًا وَمَعَهُ تَلَامِيذُهُ، فَقَالَ لَهُمْ: «تَعَالَوْا نَعْبُرْ إِلَى شَاطِئِ الْبُحِيرَةِ* الْمُقَابِلِ». فَأَخَذُوا يَعْبرُونَ. ^{٢٣} وَنَامَ يَسُوعُ وَهُمْ سَاثِرُونَ. فَهَبَّتْ عَلَى الْبُحِيرَةِ عَاصِفَةٌ، فَكَادَ الْمَاءُ يَمَلَأُ الْقَارِبَ، وَأَصْبَحُوا فِي خَظَرٍ. ^{٢٤} فَذَنَّا التَّلَامِيذُ مِنْ يَسُوعَ وَأَيَقِظُوهُ وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، يَا مُعَلِّمُ! نَحْنُ نَهْلِكُ!» فَقَامَ وَأَتَهَرَّ الرِّيَّاحَ وَالْأَمْوَاجَ، فَهَدَأَتْ وَسَادَ السُّكُونُ. ^{٢٥} فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَيْنَ إِيمَانُكُمْ؟» فَخَافُوا وَتَعَجَّبُوا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَنْ هَذَا؟ حَتَّى الرِّيَّاحُ وَالْأَمْوَاجُ يَأْمُرُهَا فَتَطِيعُهُ*».

طرد الشياطين وغرق الخنازير

(متى ٨: ٢٨-٣٤، مرقس ٥: ١-٢٠)

^{٣٤} فَلَمَّا رَأَى الرُّعَاةَ مَا جَرَى، هَرَبُوا وَنَشَرُوا الْخَبَرَ فِي الْمَدِينَةِ وَالْقَرْيِ. ^{٣٥} فَخَرَجَ النَّاسُ لِيَرَوْا مَا جَرَى. وَجَاءُوا إِلَى يَسُوعَ، فَوَجَدُوا الرَّجُلَ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ الشَّيَاطِينُ جَالِسًا عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ، لَا يَسَأُ، سَلِيمَ الْعَقْلِ، فَاسْتَوْلَى عَلَيْهِمُ

^{٢٦} وَوَصَلُوا إِلَى نَاحِيَةِ الْجَرَّاسِيِّينَ*، مُقَابِلَ شَاطِئِ الْجَبَلِ. ^{٢٧} وَلَمَّا تَرَكَ يَسُوعُ إِلَى الْبَرِّ

^{٢٢} الْبُحِيرَةِ. أَيِ بَحِيرَةِ الْجَبَلِ. كَانَ يَسْكُنُ فِي الشَّاطِئِ الْمُقَابِلِ جَمَاعَاتٍ وَثَنِيَّةٍ.

^{٢٥} ق م ز ٦٥: ٨، ٨٩: ١٠، ١٠٧: ٢٣-٣٢.

^{٢٦} الْجَرَّاسِيِّينَ. فِي بَعْضِ الْمَخْطُوطَاتِ: الْجِدَارِيِّينَ

(رَج م ت ٨: ٢٨ ح). وَفِي غَيْرِهَا: الْجَرَّاسِيِّينَ.

^{٢٩}: الرُّوحُ النَّجِسُ: رَج م ١: ٢٣ ح.

^{٣١}: الْهَاطِيَةُ: حَيْثُ تَعْتَبِرُ الْقُوَى الشَّيْطَانِيَّةُ.

رَج رُؤ ٩: ١، ١١: ٧.

^{٣٢}: الْخَنَازِيرُ: رَج م ٥: ١١ ح.

المرأة أن أمرها ما خفي على يسوع، جاءت راجفةً وأرتمت على قدميه وأخبرته أمام الناس كلهم لماذا لمسته وكيف شفيته في الحال.^{٤٨} فقال لها: «يا ابنتي، إيمانك خلصك»، فأذهبي بسلام».

^{٤٩} وبينما هو يتكلم، جاء رسول من عند رئيس المجمع فقال: «ماتت ابنتك فلا تُزعج المعلم». ^{٥٠} فسمع يسوع، فقال ليايрус: «لا تخف! يكفي أن تؤمن، فتشفى ابنتك».

^{٥١} ولما وصل إلى البيت، منع الجموع أن يدخلوا، ما عدا بطرس ويوحنا ويعقوب والذصبيّة وأمهّا. ^{٥٢} وكان الناس كلهم يبكون ويندبون الصبيّة. فقال لهم: «لا تبكوا، ما ماتت الصبيّة، لكنّها نائمة». ^{٥٣} فضحكوا عليه، لأنهم كانوا يعرفون أنّها ماتت. ^{٥٤} ولكنه أخذ بيد الصبيّة وصاح بها. «يا صبيّة، قومي!» ^{٥٥} فرجعت روحها وقامت في الحال، فأمر أن تعطى طعاماً. ^{٥٦} فتعجّب والداها، فأوصاهما أن لا يُخبرا أحداً بما جرى.

يسوع يرسل الاثني عشر

(متى ١٠: ١-٥، مرقس ٦: ٧-١٣)

٩ ودعا يسوع تلاميذه الاثني عشر وأعطاهم سلطاناً على جميع الشياطين وقُدرةً على شفاء الأمراض، ^٢ ثم أرسلهم ليُشروا بملكوت الله ويشفوا المرضى. ^٣ وقال لهم:

٤٨ : خلصك. بل شفاك. أو: أحياك.

الخوف ^{٣٦} وأخبرهم الشهود كيف شفاه يسوع، ^{٣٧} فطلب إليه أهل ناحية الجراسيين كلهم أن يتعد عنهم، لأنهم كانوا في خوف شديد. فركب القارب ورجع من هناك.

^{٣٨} أمّا الرجل الذي خرج منه الشياطين، فالتمس من يسوع أن يأخذه معه. ولكن يسوع صرّفه، قال: ^{٣٩} «إرجع إلى بيتك وأخبر بما عمل الله لك». فراح الرجل يُنادي في المدينة كلها بما عمل يسوع له.

ابنة يايروس والمرأة التي لمست ثوب يسوع

(متى ٩: ١٨-٢٦، مرقس ٥: ٢١-٤٣)

^{٤١} ولما رجع يسوع رحبت به الجموع لأنهم كانوا كلهم ينتظرونه. ^{٤١} وجاء إليه رجل اسمه يايрус، وهو رئيس المجمع، فأرتمى على قدمي يسوع وتوسّل إليه أن يدخل بيته، ^{٤٢} لأن له ابنة واحدة في نحو الثانية عشرة من عمرها، أشرقت على الموت.

وبينما هو ذاهب، زحمته الجموع. ^{٤٣} وكانت هناك امرأة مُصابة بنزف الدم من اثنتي عشرة سنة. أنفقت كل ما تملكه على الأطباء وما قدر أحد أن يشفيها. ^{٤٤} فدنت من خلف يسوع ولمست طرفه ^{٤٥} ثوبه، فوقف نزف دمها في الحال. ^{٤٥} فقال يسوع: «من لمسني؟» فأنكروا كلهم، وقال بطرس: «يا معلم، الناس كلهم يزحمنك ويضايقونك وتقول من لمسني؟» ^{٤٦} فقال يسوع: «لمسني أحدهم، لأنني شعرت بقوة خرجت مني». ^{٤٧} فلما رأت

٤٤ : طرف: رج مر ٦: ٥٦ ح.

٤٥ : وقال بطرس: تضيف مخطوطات عديدة: رفاقه.

لِيَذْهَبُوا إِلَى الْقَرْيِ وَالْمَزَارِعِ الْمُجَاوِرَةِ، فَيَبْتَوُوا فِيهَا وَيَجِدُوا لَهُمْ طَعَامًا، لِأَنَّ هُنَا فِي مَكَانٍ مُقْفِرٍ».

^{١٣} فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَعْطَوْهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا». فَقَالُوا: «كُلُّ مَا عِنْدَنَا خَمْسَةُ أَرْغَفَةٍ وَسَمَكَتَانِ، إِلَّا إِذَا ذَهَبْنَا وَاشْتَرَيْنَا طَعَامًا لِكُلِّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ». ^{١٤} وَكَانُوا نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافِ رَجُلٍ. فَقَالَ لِتِلَامِيذِهِ: «أَقْعِدُوهُمْ جَمَاعَةً جَمَاعَةً، فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا خَمْسُونَ». ^{١٥} فَأَقْعَدُوهُمْ كُلَّهُمْ كَمَا أَمَرَهُمْ. ^{١٦} فَأَخَذَ الْأَرْغَفَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ وَبَارَكَ وَكَسَرَ وَأَعْطَى تِلَامِيذَهُ لِيُوزِعُوهَا عَلَى الْجَمْعِ. ^{١٧} فَأَكَلُوا كُلَّهُمْ حَتَّى شَبِعُوا، وَرَفَعَ التِّلَامِيذُ اثْنَيْ عَشْرَةَ قَفَّةً مِنَ الْكِسْرِ الَّتِي فَضَلَتْ».

بطرس يشهد بحقيقة يسوع

(متى ١٦: ١٣-١٩، مرقس ٨: ٢٧-٢٩)

^{١٨} وَكَانَ يَسُوعُ مَرَّةً يُصَلِّي فِي عَزْلَةٍ وَالتِّلَامِيذُ مَعَهُ، فَسَأَلَهُمْ. «مَنْ أَنَا فِي رَأْيِ النَّاسِ؟» ^{١٩} فَأَجَابُوا: «يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ». وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: «إِبِلْيَا». وَآخَرُونَ: «نَبِيٌّ مِنَ الْقَدَمَاءِ قَامَ». ^{٢٠} فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَمَنْ أَنَا، فِي رَأْيِكُمْ أَنْتُمْ؟» فَأَجَابَهُ بَطْرُسُ: «أَنْتَ مَسِيحُ اللَّهِ!» ^{٢١} فَأَمَرَهُمْ بِسِدْقِهِ أَنْ لَا يَقُولُوا ذَلِكَ لِأَحَدٍ.

يسوع ينبئ بموته وقيامته

(متى ١٦: ٢٠-٢٨، مرقس ٨: ٣٠-٩: ١)

^{٢٢} وَقَالَ لِتِلَامِيذِهِ: «يَجِبُ عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ

«لَا تَحْمِلُوا لِلطَّرِيقِ شَيْئًا: لَا عَصًا، وَلَا كَيْسًا، وَلَا خُبْزًا، وَلَا مَالًا، وَلَا يَكُنْ لِأَحَدٍ مِنْكُمْ ثَوْبَانِ. ^٤ وَأَيُّ بَيْتٍ دَخَلْتُمْ، فَبِهِ أَقِيمُوا وَمِنْهُ أَرْحَلُوا. ^٥ وَكُلُّ مَدِينَةٍ لَا يَبْقِيَكُمُ أَهْلُهَا، فَأَخْرَجُوا مِنْهَا وَأَنْفَضُوا الْغُبَارَ عَنْ أَقْدَامِكُمْ» نَذِيرًا لَهُمْ».

^٦ فَخَرَجَ التِّلَامِيذُ وَسَارُوا فِي الْقَرْيِ، يُبَشِّرُونَ وَيَشْفُونَ الْمَرْضَى فِي كُلِّ مَكَانٍ.

حيرة هيرودس

(متى ١٤: ١-١٢، مرقس ٦: ١٤-٢٩)

^٧ وَسَمِعَ هِيرُودُسُ الْوَالِي بِكُلِّ مَا كَانَ يَجْرِي، فَتَحَيَّرَ لِأَنَّ بَعْضَ النَّاسِ كَانُوا يَقُولُونَ: «يُوحَنَّا قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ»، ^٨ وَبَعْضُهُمْ: «إِبِلْيَا ظَهَرَ!» وَآخَرِينَ: «نَبِيٌّ مِنَ الْقَدَمَاءِ قَامَ». ^٩ وَلَكِنَّ هِيرُودُسَ قَالَ: «يُوحَنَّا أَنَا قَطَعْتُ رَأْسَهُ. فَمَنْ هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْهُ مِثْلَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ؟» وَكَانَ يَطْلُبُ أَنْ يَرَاهُ.

يسوع يطعم خمسة آلاف رجل

(متى ١٤: ١٣-٢١، مرقس ٦: ٣٠-٤٤، يوحنا ٦: ١-١٤)

^{١٠} وَلَمَّا رَجَعَ الرُّسُلُ أَخْبَرُوا يَسُوعَ بِكُلِّ مَا عَمِلُوهُ، فَأَخَذَهُمْ وَأَعْتَرَلَ بِهِمْ عِنْدَ مَدِينَةِ أَسْمُهَا بَيْتُ صِيدَا. ^{١١} وَعَرَفَ النَّاسُ فَتَبِعُوهُ، فَاسْتَقْبَلَهُمْ وَكَلَّمَهُمْ عَلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ، وَشَفَى الْمُحْتَاجِينَ مِنْهُمْ إِلَى الشِّفَاءِ.

^{١٢} وَأَخَذَ النَّهَارَ يَمِيلُ، فَذَنَا إِلَيْهِ تِلَامِيذُهُ الْاثْنَا عَشَرَ وَقَالُوا لَهُ: «إِصْرِفْ هَذَا الْجَمْعَ

٩. ٥: الغبار عن أقدامكم: رج مر ٦: ١١ ح.

١٧: ق ٢ مل ٤: ٤٢-٤٤.

١٩: أو. بعضهم أجاب... وآخرون... وآخرون يقولون إنك نبي.

أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا، وَأَنْ يَرْفُضَهُ الشُّيُوخُ وَرُؤَسَاءُ
الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ، وَأَنْ يُقْتَلَ فِي الْيَوْمِ
الثَّالِثِ يَقُومُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ». ٢٣
وَقَالَ لِلْجُمُوعِ كُلِّهِمْ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ
يَتَّبِعَنِي، فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ كُلَّ يَوْمٍ
وَيَتَّبِعْنِي. ٢٤ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ حَيَاتَهُ
يَخْسِرْهَا، وَمَنْ خَسِرَ حَيَاتَهُ فِي سَبِيلِي يُخَلِّصُهَا.
٢٥ فإِذَا يَفْعَلُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجِحَ الْعَالَمُ كُلُّهُ وَخَسِرَ
نَفْسَهُ أَوْ أَهْلَكَهَا. ٢٦ مَنْ أَسْتَحَى بِي وَبِكَلَامِي،

يَسْتَحَى بِي أَيْنَ الْإِنْسَانِ مَتَى جَاءَ فِي مَجْدِهِ وَمَجْدِ
الْآبِ وَالْمَلَائِكَةِ الْأَطْهَارِ. ٢٧ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ:
فِي الْحَاضِرِينَ هُنَا مَنْ لَا يَذُوقُونَ الْمَوْتَ حَتَّى
يُشَاهِدُوا مَلَكُوتَ اللَّهِ».

التجلي

(متى ١٧: ١-٨، مرقس ٩: ٢-٨)

٢٨ وَبَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ بَنَحُو ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ،
أَخَذَ يَسُوعُ بَطْرُسَ وَيُوْحَنَّا وَيَعْقُوبَ وَصَعِدَ إِلَى
الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ. ٢٩ وَبَيْنَمَا هُوَ يُصَلِّي، تَغَيَّرَتْ
هَيْئَتُهُ وَجْهُهُ وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيَاضًا لَامِعَةً. ٣٠ وَإِذَا
رَجُلَانِ يُكَلِّمَانِ يَسُوعَ، وَهُمَا مُوسَى وَإِبْرَاهِيمَا،
٣١ ظَهَرَا فِي مَجْدِ سَمَاوِيٍّ وَأَخَذَا يَتَحَدَّثَانِ عَنْ
مَوْتِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَتِمَّهَ فِي أُورُشَلِيمَ.
٣٢ وَغَلَبَ النَّعَاسُ بَطْرُسَ وَرَفِيقَيْهِ، وَلَكِنَّهُمْ
أَفَاقُوا وَشَاهَدُوا مَجْدَهُ وَالرَّجُلَيْنِ الْوَاقِفَيْنِ مَعَهُ. ٣٣
وَبَيْنَمَا هُمَا يُفَارِقَانِهِ قَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «يَا
مُعَلِّمُ، مَا أَجْمَلُ أَنْ نَكُونَ هُنَا. فَلْنَنْصُبْ ثَلَاثَ
مِظَالٍ، وَاحِدَةً لَكَ وَوَاحِدَةً لِمُوسَى وَوَاحِدَةً

لِإِبْرَاهِيمَا». وَكَانَ لَا يُدْرِكُ مَا يَقُولُ.
٣٤ وَبَيْنَمَا بَطْرُسُ يَتَكَلَّمُ، جَاءَتْ سَحَابَةٌ
فَطَلَّتْهُمْ، فَخَافَ التَّلَامِيذُ عِنْدَمَا دَخَلُوا فِي
السَّحَابَةِ. ٣٥ وَقَالَ صَوْتٌ مِنَ السَّحَابَةِ: «هَذَا
هُوَ أَبِي الَّذِي اخْتَرْتُهُ، فَلَهُ أَسْمَعُوا!»
٣٦ وَبَعْدَمَا تَكَلَّمَ الصَّوْتُ، رَأَوْا يَسُوعَ
وَحْدَهُ. فَسَكَتُوا وَمَا أَخْبَرُوا أَحَدًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ
بِشَيْءٍ مِمَّا شَاهَدُوهُ.

يسوع يشفي صبيًا فيه روح نجس

(متى ١٧: ١٤-١٨، مرقس ٩: ١٤-٢٧)

٣٧ وَفِي الْغَدِ نَزَلُوا مِنَ الْجَبَلِ، فَاسْتَقْبَلَهُ جَمْعٌ
كَبِيرٌ. ٣٨ وَصَاحَ رَجُلٌ مِنَ الْجَمْعِ: «يَا مُعَلِّمُ،
أَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى ابْنِي، فَهُوَ وَكَلْدِي
الْأَوْحَدُ، ٣٩ يُبَاغِتُهُ رُوحٌ نَجَسٌ بِصَرَخَةٍ عَالِيَةٍ
وَيَخْطِئُهُ حَتَّى يَزِيدَ، وَلَا يَتْرُكُهُ إِلَّا بَعْدَمَا يَنْهَكُهُ
وَيُرِضُّضُهُ. ٤٠ وَطَلَبْتُ مِنْ تَلَامِيذِكَ أَنْ يَطْرُدُوهُ
فَمَا قَدِرُوا».

٤١ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «يَا لَكُمْ مِنْ جِبِلِّ غَيْرِ
مُؤْمِنٍ فَاسِدٍ! إِلَى مَتَى أَبْقَى مَعَكُمْ وَأَحْتَمِلُكُمْ؟»
وَقَالَ لِلرَّجُلِ: «قَدِّمِ ابْنَكَ إِلَيَّ هُنَا!»
٤٢ وَبَيْنَمَا الصَّبِيُّ يَدْنُو مِنْ يَسُوعَ، صَرَخَهُ
الشَّيْطَانُ وَخَبَطَهُ. فَاتَّهَرَّ يَسُوعُ الرُّوحَ النَّجَسَ،
وَشَفَى الصَّبِيَّ وَسَلَّمَهُ إِلَى أَبِيهِ. ٤٣ فَتَعَجَّبَ
الْحَاضِرُونَ كُلُّهُمْ مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ.

يسوع يبيئ مرة ثانية بموتة

(متى ١٧: ٢٢-٢٣، مرقس ٩: ٣٠-٣٢)

وَبَيْنَمَا هُمْ جَمِيعًا مُتَعَجِّبُونَ مِنْ كُلِّ مَا عَمِلَ

رَأَى ذَلِكَ تَلْمِيزُهُ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا قَالَا : « يَا سَيِّدُ، أَتُرِيدُ أَنْ نَأْمُرَ النَّارَ فَتَنْزِلَ مِنَ السَّمَاءِ وَتَأْكُلَهُمْ ؟ »^{٥٥} فَالْتَفَتَ يَسُوعُ وَأَنْتَهَرَهُمَا * ،^{٥٦} فَسَارُوا إِلَى قَرْيَةٍ أُخْرَى .

يسوع أم العالم

(متى ٨ : ١٩-٢٢)

^{٥٧} وَبَيْنَمَا هُمُ سَائِرُونَ، قَالَ لَهُ رَجُلٌ فِي الطَّرِيقِ : « يَا سَيِّدُ، أَتَبْعُكَ أَيَّمَا تَذَهَبُ ». ^{٥٨} فَأَجَابَهُ يَسُوعُ : « لِلشَّعَالِبِ أَوْجَرَةٌ، وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ أَعشاشٌ، وَأَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ فَمَا لَهُ مَوْضِعٌ يُسِنِدُ إِلَيْهِ رَأْسَهُ » .

^{٥٩} وَقَالَ يَسُوعُ لِرَجُلٍ آخَرَ : « اتَّبِعْنِي ! » فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ : « يَا سَيِّدُ دَعْنِي أَذْهَبُ أَوْلًا وَأَدْفِنُ أَبِي ». ^{٦٠} فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ : « أَتُرِكَ الْمَوْتَى يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ . وَأَمَّا أَنْتَ، فَاذْهَبْ وَبَشِّرْ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ » .

^{٦١} وَقَالَ لَهُ آخَرُ : « أَتَبْعُكَ يَا سَيِّدُ، وَلَكِنْ دَعْنِي أَوْلًا أَوْدِّعُ أَهْلِي ». ^{٦٢} فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ : « مَا مِنْ أَحَدٍ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْمِحْرَابِ وَيَلْتَفِتُ إِلَى الْوَرَاءِ، يَصْلِحُ لِمَلَكُوتِ اللَّهِ » .

يسوع يرسل الإثنى عشر والسبعين

١٠ وبعد ذلك اختار الرب يسوع اثني عشر وسبعين آخرين، وأرسلهم اثني عشر اثني عشر يتقدمونه إلى كل مدينة أو موضع عزم أن

٥٥ و٥٦ : ورد في بعض المخطوطات بعد انتهما :

قال : « لا تعلمان من أي روح أنتما،^{٥٦} لأن ابن الإنسان أتى لا ليهلك نفوس الناس، بل ليخلصها ». ق لو ١٩ : ١٠ .

١٠ . ١ : اثني عشر وسبعين . في تك ١٠ يبلغ عدد الشعوب في النص العبري ٧٠ أمة وفي النص اليوناني اثني عشر وسبعين أمة .

يَسُوعُ، قَالَ لِتَلْمِيزِهِ : «^{٤٤} إِسْمَعُوا أَنْتُمْ جِدًّا مَا أَقُولُهُ لَكُمْ . سَيُسَلِّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ » .^{٤٥} فَمَا فِيهِمُ التَّلْمِيزُ هَذَا الْكَلَامَ وَكَانَ مُغْلَقًا عَلَيْهِمْ حَتَّى لَا يُدْرِكُوا مَعْنَاهُ، وَتَهَيَّبُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ عَنْهُ .

من هو الأعظم

(متى ١٨ : ١-٥، مرقس ٩ : ٣٣-٣٧)

^{٤٦} وَوَقَعَ بَيْنَهُمْ جِدَالٌ فِي مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ فِيهِمْ .^{٤٧} فَعَرَفَ يَسُوعُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ، فَأَخَذَ يَبْدُ طِفْلٍ وَأَقَامَهُ بِجَانِبِهِ،^{٤٨} وَقَالَ لَهُمْ : « مَنْ قَبِلَ هَذَا الطِّفْلَ بِاسْمِي يَكُونُ قَبْلَنِي . وَمَنْ قَبِلَنِي يَقْبِلُ الَّذِي أَرْسَلَنِي، لِأَنَّ الْأَصْغَرَ فِيكُمْ كَلِّكُمْ هُوَ أَعْظَمُكُمْ » .

من لا يكون عليكم فهو معكم

(مرقس ٩ : ٣٨-٤٠)

^{٤٩} فَقَالَ يُوحَنَّا * : « يَا مُعَلِّمُ، رَأَيْنَا رَجُلًا يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِكَ فَمَنْعْنَاهُ، لِأَنَّهُ لَا يَتَّبِعُكَ مَعَنَا » .^{٥٠} فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ : « لَا تَمْنَعُوهُ، لِأَنَّ مَنْ لَا يَكُونُ عَلَيْكُمْ فَهُوَ مَعَكُمْ » .

قرية سامرية ترفض يسوع

^{٥١} وَلَمَّا حَانَ الْوَقْتُ الَّذِي يَرْتَفِعُ فِيهِ إِلَى السَّمَاءِ، عَزَمَ عَلَى أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى أُورُشَلِيمَ .^{٥٢} فَأَرْسَلَ رُسُلًا يَتَقَدَّمُونَهُ، فَذَهَبُوا وَدَخَلُوا قَرْيَةً سَامِرِيَّةً^{٥٣} لِيَهَيِّئُوا لَهُ مَنزَلًا .^{٥٤} فَرَفَضَ أَهْلُهَا أَنْ يَقْبَلُوهُ لِأَنَّهُ كَانَ مُتَوَجِّهًا إِلَى أُورُشَلِيمَ .^{٥٥} فَلَمَّا

٤٦ : وقع بينهم جدال . أو : وجالت فكرة في عقولهم .

٤٩ : يوحنا . أي : يوحنا الرسول .

٥٢ : سامرية . رج مت ١٠ : ٥ .

٥٤ : ق ٢ مل ١ : ١٠-١٢ وتأكلهم . بعد هذه الكلمة

تريد بعض المخطوطات : كما فعل إيليا .

زمن بعيدٍ وليسوا المُسوحَ وَقَعَدُوا على الرَّمادِ* .
 ١٤ وَلَكِنَّ مَصِيرَ صَوْرَ وَصيدا في يومِ الحِسابِ
 سَيَكُونُ أَكْثَرَ أَحْتِمَالاً مِنْ مَصِيرِكُمْ. ١٥ وَأَنْتِ يَا
 كَفْرَناحومُ! أترْتَفِعِينَ إلى السَّمَاءِ؟ لا، إلى
 الجَحِيمِ سَتَهْبِطِينَ* .

١٦ وَقَالَ يَسُوعُ لثلاثِمِئَةٍ: «مَنْ سَمِعَ إِلَيْكُمْ
 سَمِعَ إِلَيَّ. وَمَنْ رَفَضَكُمْ رَفَضَنِي، وَمَنْ رَفَضَنِي
 رَفَضَ الَّذِي أَرْسَلَنِي.»

رجوع السبعين

١٧ وَرَجَعَ الاثنانِ والسبعونَ رَسولاً فَرِحِينَ
 وقالوا لِيَسُوعَ: «يا رَبُّ، حَتَّى الشَّيَاطِينُ تَخْضَعُ
 لَنَا بِأَسْمِكَ*». ١٨ فَقَالَ لَهُمْ: «رَأَيْتَ الشَّيْطَانَ
 يَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ مِثْلَ البَرَقِ. ١٩ وَها أَنَا
 أُعْطِيكُمْ سُلْطَانًا تَدُوسُونَ بِهِ الأَفَاعِي والعقاربَ*
 وَكُلَّ قُوَّةَ للعدُوِّ، ولا يَضُرُّكُمْ شَيْءٌ. ٢٠ وَلَكِنْ
 لا تَفْرَحُوا بِأَنَّ الأرواحَ تَخْضَعُ لَكُمْ، بَلِ افْرَحُوا
 بِأَنَّ أَسْمَاءَكُمْ مَكْتُوبَةٌ في السَّمَاوَاتِ.»

يسوع يتهج

(متى ١١ : ٢٥-٢٧ ، ١٣ : ١٦-١٧)

٢١ وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ أَبْتَهَجَ يَسُوعُ بِالرُّوحِ
 القُدُسِ*، فَقَالَ: «أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الآبُ، يَا
 رَبَّ السَّمَاءِ والأَرْضِ، لِأَنَّكَ أَظْهَرْتَ لِلبُّسْطَاءِ
 ما أَخْفَيْتَهُ عَنِ الحُكَمَاءِ والفُهَمَاءِ. نَعَمْ، أَيُّهَا
 الآبُ، هكَذَا كَانَتْ مَشِيئَتُكَ. ٢٢ أَيُّهَا أعْطَانِي
 كُلَّ شَيْءٍ. ما مِنْ أَحَدٍ يَعْرِفُ مَنْ هُوَ الآبُنُ إِلَّا

١٥ : اش ١٤ : ١٣-١٥ .

١٧ : رج ١١٠ .

١٩ : العقارب : بعضها يلدغ فيؤلم أو يميت .

٢١ : بالروح القدس . أو : بروحه . أو : بالروح .

يَذْهَبَ إِلَيْهِ. ٢ وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَصَادُ كَثِيرٌ،
 وَلَكِنَّ العُمَالَ قَلِيلُونَ. فَاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الحِصَادِ
 أَنْ يُرْسِلَ عُمَّالاً إلى حِصَادِهِ. ٣ اذْهَبُوا، ها أَنَا
 أُرْسِلُكُمْ مِثْلَ الخِرَافِ بَيْنَ الذَّنَابِ. ٤ لا تَحْمِلُوا
 مِحْفَظَةً، ولا كَيْسًا، ولا حِذاءً، ولا تُسَلِّمُوا
 على أَحَدٍ في الطَّرِيقِ. ٥ وَأَيَّ بَيْتٍ دَخَلْتُمْ، فَقُولُوا
 أَوَّلًا: السَّلَامُ على هذا البَيْتِ. ٦ فَإِنْ كَانَ فِيهِ
 مَنْ يُحِبُّ السَّلَامَ، فَسَلَامُكُمْ يَحِلُّ بِهِ، وإلَّا
 رَجِعْ إِلَيْكُمْ. ٧ وَأَقِيمُوا في ذَلِكَ البَيْتِ، تَأْكُلُونَ
 وَتَشْرَبُونَ مِمَّا عِنْدَهُمْ، لِأَنَّ العَامِلَ يَسْتَحِقُّ
 أَجْرَهُ*، ولا تَنْتَقِلُوا مِنْ بَيْتٍ إلى بَيْتٍ. ٨ وَأَيَّةَ
 مَدِينَةٍ دَخَلْتُمْ وَقَبِلَكُمْ أَهْلُهَا، فَكُلُوا مِمَّا يُقَدِّمُونَهُ
 لَكُمْ. ٩ وَأَشْفُوا مَرْضَاهُمْ وَقُولُوا: مَلَكَوتُ اللهِ
 أَقْرَبَ مِنْكُمْ. ١٠ وَأَيَّةَ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمْ وما قَبِلَكُمْ
 أَهْلُهَا، فَأَخْرُجُوا إلى شوارعِها وَقُولُوا:
 ١١ حَتَّى العُبَّارُ* العالِقُ بِأَقْدَامِنَا مِنْ مَدِينَتِكُمْ
 نَنْفُضُهُ لَكُمْ. وَلَكِنْ أَعْلَمُوا أَنَّ مَلَكَوتُ اللهِ
 أَقْرَبَ. ١٢ أَقُولُ لَكُمْ: سَيَكُونُ مَصِيرُ سَدُومَ*
 في يومِ الحِسابِ أَكْثَرَ أَحْتِمَالاً مِنْ مَصِيرِ تِلْكَ
 المَدِينَةِ.»

المدن الكافرة

(متى ١١ : ٢٠-٢٤)

١٣ «الْوَيْلُ لَكَ يا كُورَزِينَ! الْوَيْلُ لَكَ يا
 بَيْتَ صيدا! فلو كَانَتِ المُعْجِزَاتُ الَّتِي جَرَّتْ
 فِيكُمْ جَرَّتْ في صَوْرَ وَصيدا، لَتَابَ أَهْلُهَا مِنْ

٧ : يستحق أجرته : ق مت ١٠ : ١٠ ١٠ : ١٠ ١٠ : ٩ ١٤ :

١٨ : ٥ : ١٨ .

١١ : حتى العبار : رج ٩ : ٥ : ٦ : ١١ ح .

١٢ : سدوم . رج تلك ١٩ : ٢٤-٢٨ .

١٣ : رج مت ١١ : ٢١ ح .

رَأَهُ أَشْفَقَ عَلَيْهِ. ^{٣٤} فَذَنَا مِنْهُ وَسَكَبَ زَيْتًا
وَحَمْرًا* عَلَى جِرَاحِهِ وَصَمَّدَهَا، ثُمَّ حَمَلَهُ عَلَى
دَائِبَتِهِ وَجَاءَ بِهِ إِلَى فُنْدُقٍ وَأَعْتَنَى بِأَمْرِهِ.
^{٣٥} وَفِي الْعَدِّ أَخْرَجَ السَّامِرِيُّ دِينَارَيْنِ،
وَدَفَعَهُمَا إِلَى صَاحِبِ الْفُنْدُقِ وَقَالَ لَهُ: «إِعْتِنِ
بِأَمْرِهِ، وَمَهْمَا أَنْفَقْتَ زِيَادَةً عَلَى ذَلِكَ أَوْفِيكَ
عِنْدَ عَوْدَتِي.»

^{٣٦} فَأَيُّ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ كَانَ فِي
رَأْيِكَ قَرِيبَ الَّذِي وَقَعَ بِأَيْدِي اللُّصُوصِ؟
^{٣٧} فَأَجَابَهُ مُعَلِّمُ الشَّرِيعَةِ: «الَّذِي عَامَلَهُ
بِالرَّحْمَةِ». فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِذْهَبْ أَنْتَ
وَأَعْمَلْ مِثْلَهُ.»

يسوع عند مرتا ومريم

^{٣٨} وَبَيْنَمَا هُمُ سَائِرُونَ، دَخَلَ يَسُوعُ قَرْيَةً،
فَرَحَّبَتْ بِهِ أَمْرَأَةً أَسْمُهَا مَرْتَا فِي بَيْتِهَا. ^{٣٩} وَكَانَ لَهَا
أُخْتُ أَسْمُهَا مَرِيمُ، جَلَسَتْ عِنْدَ قَدَمَيْ الرَّبِّ
يَسُوعَ تَسْتَمِعُ إِلَى كَلَامِهِ*. ^{٤٠} وَكَانَتْ مَرْتَا
مُنْهَمِكَةً فِي كَثِيرٍ مِنْ أُمُورِ الضَّيَافَةِ، جَاءَتْ
وَقَالَتْ لِيَسُوعَ: «يَا رَبُّ، أَمَا يُبَالِي أَنْ تَتْرُكَنِي
أُخْتِي أَنْحُدُ وَحْدِي؟ قُلْ لَهَا أَنْ تُسَاعِدَنِي!»
^{٤١} فَأَجَابَهَا الرَّبُّ: «مَرْتَا، مَرْتَا، أَنْتِ
تَقْلَقِينَ وَتَهْتَمِينَ بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ، ^{٤٢} مَعَ أَنَّ الْحَاجَةَ
إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ. فَمَرِّمُ أَخْتَارَتِ النَّصِيبَ
الْأَفْضَلَ، وَلَنْ يَنْزِعَهُ أَحَدٌ مِنْهَا.»

الآبُ، وَلَا مَنْ هُوَ الْآبُ إِلَّا الْابْنُ وَمَنْ أَرَادَ
الْابْنَ أَنْ يُظَهِّرَهُ لَهُ». ^{٣٣} وَالتَفَتَ إِلَى تَلَامِيذِهِ،
فَقَالَ لَهُمْ عَلَى أَنْفَادٍ: «هَبْنِيَا لِمَنْ يَرَى مَا أَنْتُمْ
تَرَوْنَ! ^{٤٤} أَقُولُ لَكُمْ: كَثِيرٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُلُوكِ
تَمَنَّوْا أَنْ يَرَوْا مَا أَنْتُمْ تَرَوْنَ فَارَأَوْا، وَأَنْ يَسْمَعُوا
مَا أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ فَاسَمِعُوا*.»

مثل السامري الصالح

^{٢٥} وَقَامَ أَحَدُ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ، فَقَالَ لَهُ
لِيُحَرِّجَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مَاذَا أَعْمَلُ حَتَّى أُرِثَ
الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟» ^{٢٦} فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «مَاذَا تَقُولُ
الشَّرِيعَةُ؟ وَكَيْفَ تَفْسِّرُهَا؟» ^{٢٧} فَقَالَ الرَّجُلُ:
«أَحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَبِكُلِّ
نَفْسِكَ، وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ، وَبِكُلِّ فِكْرِكَ، وَأَحِبُّ
قَرِيبَكَ مِثْلَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ*». ^{٢٨} فَقَالَ لَهُ
يَسُوعُ: «بِالصَّوَابِ أَحَبْتَ. ائْمَلْ هَذَا
فَتَحْيَا*». ^{٢٩} فَأَرَادَ مُعَلِّمُ الشَّرِيعَةِ أَنْ يُبَرِّرَ نَفْسَهُ،
فَقَالَ لِيَسُوعَ: «وَمَنْ هُوَ قَرِيبِي؟»

^{٣٠} فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «كَانَ رَجُلٌ نَازِلًا مِنْ
أُورُشَلِيمَ إِلَى أَرْحَا، فَوَقَعَ بِأَيْدِي اللُّصُوصِ،
فَعَرَّوهُ وَضَرَبُوهُ، ثُمَّ تَرَكَوهُ بَيْنَ حَيٍّ وَمَيِّتٍ.
^{٣١} وَاتَّفَقَ أَنْ كَاهِنًا نَزَلَ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ، فَلَمَّا
رَأَهُ مَالَ عَنْهُ وَمَشَى فِي طَرِيقِهِ. ^{٣٢} وَكَذَلِكَ أَحَدُ
اللَّوِيِّينَ*، جَاءَ الْمَكَانَ فَرَأَهُ فَالَ عَنْهُ وَمَشَى فِي
طَرِيقِهِ. ^{٣٣} وَلَكِنْ سَامِرِيًّا* مُسَافِرًا مَرَّ بِهِ، فَلَمَّا

٢٤: ق ١ بط ١: ١٠-١٢.

٢٦: رج رو ٣: ١٩ ح.

٢٧: لا ١٩: ١٨، ت ٦: ٥.

٢٨: ق لا ١٨: ٥.

٢٢: كان اللاويون في هيكل أورشليم مسؤولين عن

الترتيل وتهية الذبائح والنظام في الهيكل.

٣٣: سامريًا: رج مت ١٠: ٥ ح.

٣٤: الزيت يخفف الألم والخمر تطهر الجرح. تلك

كانت أدوية ذلك الزمان. ق اش ١: ٦.

٣٨-٣٩: مرتا ومريم: رج يو ١١: ١، ١٢: ١-٣.

الصلاة الربية

(متى ٦: ٩-١٥، ٧: ٧-١١)

١١ وكان يَسُوعُ يُصَلِّي في أَحَدِ الْأَمَاكِنِ ،
فَلَمَّا أَتَمَّ الصَّلَاةَ قَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ : « يَا
رَبُّ ، عَلَّمْنَا أَنْ نُصَلِّيَ ، كَمَا عَلَّمَ يوحَنَّا *
تَلَامِيذَهُ ». ٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ : « مَتَى صَلَّيْتُمْ
فَقُولُوا :

أَرْهَأِ الْآبُ لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ

لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ

٣ أَعْطِنَا خُبْزَنَا اليَوْمِي *

٤ وَأَغْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا ،

لَأَنَّا نَغْفِرُ لِكُلِّ مَنْ يُذَنْبُ إِلَيْنَا .

وَلَا تُدْخِلْنَا فِي التَّجْرِبَةِ * » .

٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ : « مَنْ مِنْكُمْ لَهُ صَدِيقٌ

وَيَذْهَبُ إِلَيْهِ فِي نِصْفِ اللَّيْلِ ، وَيَقُولُ لَهُ : يَا

صَدِيقِي ، أَعِزَّنِي ثَلَاثَةَ أَرْغَفَةٍ ، ٦ لِأَنَّ لِي صَدِيقًا

جَاعِعِي مِنْ سَفَرٍ وَلَا خُبْزَ عِنْدِي أَقْدَمُ لَهُ ،

٧ فَيُجِيبُ صَدِيقَهُ مِنْ دَاخِلِ الْبَيْتِ : لَا

تُرْعِجْنِي ! الْبَابُ مَقْفَلٌ ، وَأَوْلَادِي مَعِي فِي

الْفِرَاشِ ، فَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَقُومَ لِأَعْطِيكَ : ٨ أَقُولُ

لَكُمْ : إِنْ كَانَ لَا يَقُومُ وَيُعْطِيهِ لِأَنَّهُ صَدِيقُهُ ،

فَهُوَ يَقُومُ وَيُعْطِيهِ كُلَّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ لَجَّ فِي

طَلْبِهِ . ٩ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ : إِسْأَلُوا تَنَاوَلُوا ، أَطْلُبُوا

تَجِدُوا ، دُقُوا الْبَابَ يُفْتَحْ لَكُمْ . ١٠ فَمَنْ يَسْأَلُ

بِنَلٍّ ، وَمَنْ يَطْلُبُ يَجِدْ ، وَمَنْ يَدُقْ الْبَابَ يُفْتَحْ

لَهُ . ١١ فَأَيُّ أَبِي مِنْكُمْ إِذَا طَلَبَ مِنْهُ ابْنُهُ سَمَكَةً
أَعْطَاهُ بِدَلِّ السَّمَكَةِ حَيَّةً ؟ ١٢ أَوْ طَلَبَ مِنْهُ بَيْضَةً
أَعْطَاهُ عَقْرَبًا ؟ ١٣ فَإِذَا كُنْتُمْ أَنْتُمْ الْأَشْرَارُ تَعْرِفُونَ
كَيْفَ تُحْسِنُونَ الْعَطَاءَ لِأَبْنَائِكُمْ ، فَمَا أَوْلَى أَبَائِكُمْ
السَّمَاوِيِّ بِأَنْ يَهَبَ الرُّوحَ الْقُدْسَ لِلَّذِينَ
يَسْأَلُونَهُ ؟ »

يسوع وبعلزبول

(متى ٢٢-٢٣ ، مرقس ٣: ٢٠-٢٧)

١٤ وَكَانَ يَطْرُدُ شَيْطَانًا أُخْرَسَ . فَلَمَّا خَرَجَ

الشَّيْطَانُ تَكَلَّمَ الرَّجُلُ ، فَتَعَجَّبَ الْجُمُوعُ .

١٥ لَكِنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ : « هُوَ يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ

بِيعْلَزْبُولِ * رَئِيسِ الشَّيَاطِينِ » . ١٦ وَطَلَبَ آخَرُونَ

آيَةً مِنَ السَّمَاءِ لِيُجَرَّبُوهُ . ١٧ فَعَرَفَ أَفْكَارَهُمْ ،

فَقَالَ لَهُمْ : « كُلُّ مَمْلَكَةٍ تَنْقَسِمُ تَخْرُبُ وَتَنْهَارُ

بُيُوتُهَا بَيْتًا عَلَى بَيْتٍ . ١٨ وَإِذَا انْقَسَمَ الشَّيْطَانُ ،

فَكَيْفَ تَبْتَ مَمْلَكَتُهُ ؟ تَقُولُونَ إِنِّي بِيعْلَزْبُولِ

أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ . ١٩ فَإِنْ كُنْتُ بِيعْلَزْبُولِ أَطْرُدُ

الشَّيَاطِينَ ، فَمِمَّنْ يَطْرُدُهُ أَتْبَاعُكُمْ ؟ لِذَلِكَ هُمْ

يَحْكُمُونَ عَلَيْكُمْ . ٢٠ وَأَمَّا إِذَا كُنْتُ بِإِصْبَعِ اللَّهِ

أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ ، فَمَلَكُوتُ اللَّهِ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ .

٢١ عِنْدَمَا يَحْرُسُ الرَّجُلُ الْقَوِي الْمُسَلَّحُ بَيْتَهُ

تَكُونُ أَمْوَالُهُ فِي أَمَانٍ . ٢٢ وَلَكِنْ إِذَا هَاجَمَهُ رَجُلٌ

أَقْوَى مِنْهُ وَغَلِبَهُ ، يَنْزِعُ مِنْهُ كُلَّ سِلَاحِهِ الَّذِي

كَانَ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ وَيُوزَعُ مَا سَلَبَهُ .

٢٣ مَنْ لَا يَكُونُ مَعِي فَهُوَ عَلَيَّ ، وَمَنْ لَا

النَّسَاحُ لِلتَّفَوِيقِ بَيْنَهُمَا .

٣ : اليومي . أو : الذي للغد .

١١ : رج مت ٣ : ٩ .

١٥ : بعلزبول : رج مت ١٠ : ٢٥ ح .

١١ . ١ : يوحنا . أي : يوحنا المعمدان .

٤-٢ : قارن الصلاة الربانية هنا بصيغتها في متى .

٦-٩ : ١٣ . إن هذه الصلاة في لوقا أقصر منها في متى

وإضافة عبارات من متى إلى نص لوقا هنا هو محاولة من

الْجِيلِ وَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُمْ تَابُوا عِنْدَمَا
سَمِعُوا إِذْأَرَ يُونَانَ*، وَهُنَا الْآنَ أَعْظَمُ مِنْ
يُونَانَ!

نور الجسد

(متى ٥ : ١٥ و ٦ : ٢٢-٢٣)

٣٣ «ما مِنْ أَحَدٍ يُوقِدُ سِرَاجًا وَيَضَعُهُ فِي مَخْبِئَةٍ
أَوْ تَحْتَ الْمِكْيَالِ*، بَلْ فِي مَكَانٍ مُرْفَعٍ
لِيَسْتَنِيرَ بِهِ الدَّاخِلُونَ. ٣٤ سِرَاجُ الْجَسَدِ هُوَ الْعَيْنُ.
فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ سَلِيمَةً، كَانَ جَسَدُكَ كُلُّهُ
مُنِيرًا. وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ مَرِيضَةً، كَانَ جَسَدُكَ
كُلُّهُ مُظْلِمًا. ٣٥ فَأَنْتَبِهْ، لِئَلَّا يَصِيرَ النُّورُ الَّذِي
فِيكَ ظَلَامًا. ٣٦ فَإِنْ كَانَ جَسَدُكَ كُلُّهُ مُنِيرًا، وَلَا
أَثَرَ لِلظَّلَامِ فِيهِ، أَنْارَ بِأَكْمَلِهِ كَمَا لَوْ أَنْارَ لَكَ
السِّرَاجُ بِضَوْوِهِ».

يسوع يوبخ الفريسيين ومعلمي الشريعة

(متى ٢٣ : ١-٣٦، مرقس ١٢ : ٣٨-٤٠، لوقا

٢٠ : ٤٥-٤٧)

٣٧ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، دَعَاهُ أَحَدُ الْفَرِيسِيِّينَ
إِلَى الْغَدَاةِ عِنْدَهُ. فَدَخَلَ بَيْتَهُ وَجَلَسَ لِلطَّعَامِ.
٣٨ فَتَعَجَّبَ الْفَرِيسِيُّ لَمَّا رَأَى يَسُوعَ يَجْلِسُ وَلَا
يَغْسِلُ يَدَيْهِ قَبْلَ الْغَدَاةِ. ٣٩ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ
يَسُوعُ: «أَنْتُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ تُظَهِّرُونَ ظَاهِرَ
الْكُاسِ وَالصَّحْنِ، وَبِاطْنِكُمْ كُلُّهُ طَمَعٌ وَخُبْثٌ.
٤٠ يَا أَغْيَاءَ، هَذَا الَّذِي صَنَعَ الظَّاهِرَ، أَمَا صَنَعَ
الْبَاطِنَ أَيْضًا؟ ٤١ أَعْطُوا الْفُقَرَاءَ مِمَّا فِي دَاخِلِ
كُوسِكُمْ وَصُحُونِكُمْ، يَكُنْ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ

يَجْمَعُ مَعِيَ فَهُوَ يُبَدِّدُ.

عودة الروح النجس

(متى ١٢ : ٤٣-٤٥)

٢٤ «إِذَا خَرَجَ الرُّوحُ النَّجِسُ مِنْ إِنْسَانٍ،
هَامَ فِي الْقِفَارِ يَطْلُبُ الرَّاحَةَ. وَعِنْدَمَا لَا يَجِدُهَا
يَقُولُ: أَرْجِعْ إِلَى بَيْتِي الَّذِي خَرَجْتُ مِنْهُ.
٢٥ فَيَرْجِعُ وَيَجِدُهُ مَكْنُوسًا مُرْتَبًا. ٢٦ لَكِنَّهُ
يَذْهَبُ وَيَجِيءُ بِسَبْعَةِ أَرْوَاحٍ أَشْرَ مِنْهُ، فَتَدْخُلُ
وَتَسْكُنُ فِيهِ، فَتَقْصِرُ حَالَ ذَلِكِ الْإِنْسَانِ فِي
آخِرِهَا أَسْوَأَ مِنْ حَالِهِ فِي أَوَّلِهَا».

السعادة الحقيقية

٢٧ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، رَفَعَتْ أَمْرَأَةٌ مِنْ
الْجُمُوعِ صَوْتَهَا وَقَالَتْ لَهُ: «هَتَيْئًا لِلْمَرَأَةِ الَّتِي
وَلَدَتْكَ وَأَرْضَعَتْكَ». ٢٨ فَقَالَ يَسُوعُ: «بَلْ هَتَيْئًا
لِمَنْ يَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ وَيَعْمَلُ بِهِ».

الجموع يطلبون آية

(متى ١٢ : ٣٨-٤٢، مرقس ٨ : ١٢)

٢٩ وَأَزْدَحَمَتِ الْجُمُوعُ، فَأَخَذَ يَقُولُ: «هَذَا
الْجِيلُ جِيلٌ فَاسِدٌ يَطْلُبُ آيَةً، وَلَنْ يُعْطَى لَهُ
سِوَى آيَةِ يُونَانَ النَّبِيِّ. ٣٠ فَكَمَا كَانَ النَّبِيُّ يُونَانَ
آيَةً لِأَهْلِ نِينَوَى*، فَكَذَلِكَ يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ
آيَةً لِهَذَا الْجِيلِ. ٣١ مَلِكَةُ الْجُذُوبِ تَقُومُ يَوْمَ
الْحِسَابِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَتَحْكُمُ عَلَيْهِ، لِأَنَّهَا
جَاءَتْ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ لِتَسْمَعَ حِكْمَةَ
سُلَيْمَانَ*، وَهُنَا الْآنَ أَعْظَمُ مِنْ سُلَيْمَانَ.
٣٢ وَأَهْلُ نِينَوَى يَقُومُونَ يَوْمَ الْحِسَابِ مَعَ هَذَا

٣٢ : إذار يونان : يون ٣ : ٥، ٨، ١٠.

٣٣ : تحت المكيال : لا ترد هذه العبارة في بعض

المخطوطات. رج مت ٥ : ١٥، مر ٤ : ٢١.

٢٩-٣٠ : يونان. رج يون ٣ : ٣-٥. نينوى :

رج مت ١٢ : ٤١ ح.

٣١ : سليمان : ١ مل ١٠ : ١-١٠.

طاهراً. ^{٢٢} ولكن الويل لكم، أيها الفريسيون! تطون العشر من النعنع والصعتر وسائر البقول*، وتهملون العدل ومحبة الله. فهذا كان يجب أن تعملوا به من دون أن تهملوا ذلك. ^{٢٣} الويل لكم، أيها الفريسيون! تحبون مكان الصدارة في المجامع والتحيات في الساحات. ^{٢٤} الويل لكم أنتم مثل القبور المجهولة، يمشي الناس عليها وهم لا يعرفون*.

^{٢٥} فقال له أحد علماء الشريعة: «يا معلم، بقولك هذا تشتتنا نحن أيضاً!» ^{٢٦} فقال: «الويل لكم أنتم أيضاً يا علماء الشريعة، تحملون الناس أحمالاً ثقيلة ولا تمدون أصبعاً واحدة لتساعدوهم على حملها. ^{٢٧} الويل لكم، تبنون قبور الأنبياء، وآبائكم هم الذين قتلوهم. ^{٢٨} وهكذا تشهدون على آبائكم وتوافقون على أعمالهم: هم قتلوا الأنبياء، وأنتم تبنون لهم القبور. ^{٢٩} ولذلك قالت حكمة الله: أرميل إليهم الأنبياء والرسل، فيقتلون منهم ويضطهدون، ^{٣٠} حتى أحاسب هذا الجيل على دم جميع الأنبياء الذي سفك منذ إنشاء العالم، ^{٣١} من دم هابيل* إلى دم زكريا الذي قُتل بين المذبح وبيت الله. أقول لكم: نعم، سأحاسب هذا الجيل على دم هؤلاء كلهم!

^{٣٢} فقال له أحد علماء الشريعة: «يا معلم، بقولك هذا تشتتنا نحن أيضاً!» ^{٣٣} فقال: «الويل لكم أنتم أيضاً يا علماء الشريعة، تحملون الناس أحمالاً ثقيلة ولا تمدون أصبعاً واحدة لتساعدوهم على حملها. ^{٣٤} الويل لكم، تبنون قبور الأنبياء، وآبائكم هم الذين قتلوهم. ^{٣٥} وهكذا تشهدون على آبائكم وتوافقون على أعمالهم: هم قتلوا الأنبياء، وأنتم تبنون لهم القبور. ^{٣٦} ولذلك قالت حكمة الله: أرميل إليهم الأنبياء والرسل، فيقتلون منهم ويضطهدون، ^{٣٧} حتى أحاسب هذا الجيل على دم جميع الأنبياء الذي سفك منذ إنشاء العالم، ^{٣٨} من دم هابيل* إلى دم زكريا الذي قُتل بين المذبح وبيت الله. أقول لكم: نعم، سأحاسب هذا الجيل على دم هؤلاء كلهم!

^{٣٩} فقال له أحد علماء الشريعة: «يا معلم، بقولك هذا تشتتنا نحن أيضاً!» ^{٤٠} فقال: «الويل لكم أنتم أيضاً يا علماء الشريعة، تحملون الناس أحمالاً ثقيلة ولا تمدون أصبعاً واحدة لتساعدوهم على حملها. ^{٤١} الويل لكم، تبنون قبور الأنبياء، وآبائكم هم الذين قتلوهم. ^{٤٢} وهكذا تشهدون على آبائكم وتوافقون على أعمالهم: هم قتلوا الأنبياء، وأنتم تبنون لهم القبور. ^{٤٣} ولذلك قالت حكمة الله: أرميل إليهم الأنبياء والرسل، فيقتلون منهم ويضطهدون، ^{٤٤} حتى أحاسب هذا الجيل على دم جميع الأنبياء الذي سفك منذ إنشاء العالم، ^{٤٥} من دم هابيل* إلى دم زكريا الذي قُتل بين المذبح وبيت الله. أقول لكم: نعم، سأحاسب هذا الجيل على دم هؤلاء كلهم!

١٢ . ٣ : السطوح : هناك تم الاجتماعات في الصيف
فيتبادل الناس الحديث .
٥ : ق مت ١٠ : ٢٨ .

٤٢ : سائر البقول : رج لا ٢٧ : ٣٠ ؛ تث ١٤ : ٢٢ .
٥١ : هابيل : رج تك ٤ : ٨ . زكريا :
رج ٢٤ : ٢٠ - ٢٢ .

٢١ هكذا يكون مصير من يجمع لنفسه ولا
يغنى بالله» .

الثقة بالله

(متى ٦ : ٢٥ - ٣٤ و ١٩ : ٢١)

٢٢ وقال لتلاميذه : «لهذا أقول لكم : لا
يهتمكم لحياتكم ما تأكلون ، ولا للجسد ما
تلبسون . ٢٣ لأن الحياة خير من الطعام ، والجسد
خير من اللباس . ٢٤ تأملوا الغربان . فهي لا
ترزغ ولا تحصد ، وما من مخزن لها ولا
مستودع ، والله يرزقها ! وكم أنتم أفضل من
الطيور . ٢٥ من منكم إذا أهتم بقدر أن يزيد
على قامته ذراعاً واحدة؟ ٢٦ فإذا كنتم تعجزون
عن أصغر الأمور ، فلماذا يهتمكم الباقي؟
٢٧ تأملوا زنايق الحقل كيف تنمو : لا تغزل ولا
تنسج . أقول لكم : ولا سليمان في كل مجده
لبس مثل واحدة منها . ٢٨ فإذا كان العشب
الذي يوجد اليوم في الحقل ، ويطرح غداً في
التنور ، يلبسه الله هكذا ، فكم بالأولى أن
يلبسكم أنتم يا قليلي الإيمان؟ ٢٩ فلا تطلبوا ما
تأكلون وما تشربون ولا تقلقوا ، فهذا كله
يطلبه أبناء هذا العالم ، وأبوكم السماوي يعرف
أنكم تحتاجون إليه . ٣١ بل اطلبوا ملكوت الله ،
وهو يزيدكم هذا كله .

٣٢ لا تحف ، أيها القطيع الصغير ! فأبوكم
السماوي شاء أن يعيم عليكم بالملكوت .
٣٣ يبعوا ما تملكون وتصدقوا بسمه على الفقراء ،

يعترف به ابن الإنسان أمام ملائكة الله .
٩ ومن أنكرني أمام الناس ، ينكره ابن الإنسان
أمام ملائكة الله . ١٠ ومن قال كلمة على ابن
الإنسان يغر له ، وأما من جدف على الروح
القدس فلن يغر له .

١١ وعندما تساقون إلى المجامع والمحاكم
وأصحاب السلطة ، فلا يهتمكم كيف تدافعون
عن أنفسكم أو ماذا تقولون ، ١٢ لأن الروح
القدس يهتمكم في تلك الساعة ما يجب أن
تقولوا .

مثل الغني الغبي

١٣ فقال له رجل من الجموع : «يا معلم ،
قل لأخي أن يقاسمي الميراث» . ١٤ فقال له :
«يا رجل ، من أقامي عليكما قاضياً أو
مقسطاً؟» ١٥ وقال للجموع : «اتبهوا وتحفظوا
من كل طمع ، فحياة الإنسان بكثرة أمواله» .
١٦ وقال لهم هذا المثل : «كان رجل غني
أخصب أرضه ، ١٧ فقال في نفسه : لا مكان
عندي أخزن فيه غلاتي ، فإذا عملت؟ ١٨ ثم
قال : عملت هذا : أهدم مخازني وأبني أكبر
منها ، فأضع فيها كل قمحي وخبراتي . ١٩ وأقول
لنفسي : يا نفسي ، لك خيرات وافرة تكفيك
مؤونة سنين كثيرة ، فاستريح وكني وأشربني
وتنعمي ! ٢٠ فقال له الله : يا غبي ، في هذه
الليلة تترد نفسك منك . فهذا الذي أعدته
لن يكون؟»

٢٥ : قامته . أو : أيامه .

٢٧ : سليمان في كل مجده : رج ١ مل ١٠ : ١ .

٩ : ق ٢ : ٢ : ١٢ .

٢١ : ق مت ٦ : ٢٠ .

يَضْرِبُ الْخَدَمَ، رِجَالًا وَنِسَاءً، وَيَأْكُلُ
وَيَشْرَبُ وَيَسْكُرُ،^{٤٦} فَيَرْجِعُ سَيِّدُهُ فِي يَوْمٍ لَا
يَنْتَظِرُهُ وَسَاعَةً لَا يَعْرِفُهَا، فَيُزِقُّهُ تَزْرِيقًا
وَيَجْعَلُ مَصِيرَهُ مَعَ الْخَائِثِينَ.

^{٤٧} فالخادمُ الذي يعرفُ ما يريدُهُ سيِّدُهُ ولا
يَسْتَعِدُّ ولا يَعْمَلُ بِإِرَادَةِ سَيِّدِهِ، يَلْقَى قِصَاصًا
شَدِيدًا. ^{٤٨} وأما الذي لا يعرفُ ما يريدُهُ سيِّدُهُ
ويعْمَلُ ما يَسْتَحِقُّ القِصَاصَ. فَيَلْقَى قِصَاصًا
خَفِيفًا. وَمَنْ أُعْطِيَ كَثِيرًا يُطَلِّبُ مِنْهُ الْكَثِيرَ،
وَمَنْ أَتَمَّنَى عَلَى كَثِيرٍ يُطَلِّبُ بِأَكْثَرِ مِنْهُ.

يسوع والعالم

(متى ١٠: ٣٤-٣٦)

^{٤٩} «جِئْتُ لِأَلْقِي نَارًا عَلَى الْأَرْضِ، وَكَمْ
أَتَمَّنَى أَنْ تَكُونَ أَشْتَعَلَتْ! وَعَلَيَّ أَنْ أَقْبَلَ
مَعْمُودِيَّةَ الْأَلَامِ، وَما أَضَيِقَ صَدْرِي حَتَّى تَيْتَمَّ.
^{٥١} أَنْظِنُونِ أَنِّي جِئْتُ لِأَلْقِي السَّلَامَ عَلَى
الْأَرْضِ؟ أَقُولُ لَكُمْ: لَا، بَلِ الْخِلَافَ.
^{٥٢} فَمِنْ الْيَوْمِ يَكُونُ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ خَمْسَةٌ،
فِيخَالِفُ ثَلَاثَةً مِنْهُمْ أَثْنَيْنِ، وَأَثْنَانِ ثَلَاثَةً.
^{٥٣} يُخَالِفُ الْأَبُ ابْنَهُ وَالْأَبْنُ أَبَاهُ، وَالْأُمُّ ابْنَتَهَا
وَالْبِنْتُ أُمَّهَا، وَالْحَمَامَةُ كَتَنَتَهَا وَالْكَنَّةُ حَمَاتَهَا.»

علامات الأزمنة

(متى ١٦: ٢-٣، ٥: ٢٥-٢٦)

^{٤٤} وَقَالَ أَيْضًا لِلْجُمُوعِ: «إِذَا رَأَيْتُمْ غَيْمَةً
تَرْتَفِعُ فِي الْمَغْرِبِ، قُلْتُمْ فِي الْحَالِ: سَيَبْرُلُ
الْمَطَرُ، فَيَبْرُلُ. ^{٥٥} وَإِذَا هَبَّتْ رِيحُ الْجَنُوبِ
قُلْتُمْ: سَيَسْتَدُّ الْحَرُّ، فَيَسْتَدُّ. ^{٥٦} يَا مُرَاوُونَ!

^{٤٩}: نَارًا: في اش ١٦: ١٥-١٦.

^{٥٣}: رَجِ مِ ٧: ٦.

وَأَقْتَنُوا أَمْوَالًا لَا تَبْلَى، وَكَثَرًا فِي السَّمَاوَاتِ لَا
يَفْنَدُ، حَيْثُ لَا لِيَصُّ يَدُنُو، وَلَا سُوسٌ يُفْسِدُ.
^{٣٤} فَحَيْثُ يَكُونُ كَثْرَتُكُمْ، يَكُونُ قَلْبُكُمْ.

مثل الخدم الأمانة

^{٣٥} «كُونُوا عَلَى اسْتِعْدَادٍ، أَوْسَاطُكُمْ مَشْدُودَةٌ
وَمَصَاحِبُكُمْ مُوقَدَةٌ، ^{٣٦} كَرِجَالٍ يَنْتَظِرُونَ رُجُوعَ
سَيِّدِهِمْ مِنَ الْعُرْسِ، حَتَّى إِذَا جَاءَ وَدَقَّ الْبَابَ
يَفْتَحُونَ لَهُ فِي الْحَالِ. ^{٣٧} هَنَيْئًا لِهَؤُلَاءِ الْخَدَمِ
الَّذِينَ مَتَى رَجَعَ سَيِّدُهُمْ وَجَدَهُمْ سَاهِرِينَ.
الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يُشَمِّرُ عَنْ سَاعِدِهِ
وَيُجْلِسُهُمْ لِلطَّعَامِ وَيَقُومُ بِخِدْمَتِهِمْ. ^{٣٨} بَلْ هَنَيْئًا
لَهُمْ إِذَا جَاءَ قَبْلَ نِصْفِ اللَّيْلِ أَوْ بَعْدَهُ فَوَجَدَهُمْ
عَلَى هَذِهِ الْحَالِ. ^{٣٩} وَأَعْلَمُوا أَنَّ رَبَّ الْبَيْتِ لَوْ
عَرَفَ فِي آيَةٍ سَاعَةً يَجِيءُ اللَّصُّ لَمَا تَرَكَهُ
يَنْقُبُ بَيْتَهُ. ^{٤٠} فَكُونُوا إِذَا عَلَى اسْتِعْدَادٍ، لِأَنَّ
أَبْنَ الْإِنْسَانِ يَجِيءُ فِي سَاعَةٍ لَا تَنْتَظِرُونَهَا.»

مثل الوكيل الأمين

(متى ٢٤: ٤٥-٥١)

^{٤١} فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «يَا رَبُّ، أَلنا نَقُولُ
هَذَا الْمَثَلُ أَمْ لِجَمِيعِ النَّاسِ؟»
^{٤٢} فَأَجَابَهُ الرَّبُّ يَسُوعُ: «مَنْ هُوَ الْوَكِيلُ
الْأَمِينُ الْعَاقِلُ الَّذِي يُوكَلُ إِلَيْهِ سَيِّدُهُ أَنْ يُعْطِيَ
خَدَمَهُ وَجَبَّتَهُمْ مِنَ الطَّعَامِ فِي حِينِهَا؟ ^{٤٣} هَنَيْئًا
لِلَّذَلِكَ الْخَادِمِ الَّذِي يَجِدُهُ سَيِّدُهُ عِنْدَ عَوْدَتِهِ
يَقُومُ بِعَمَلِهِ هَذَا. ^{٤٤} الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يُوكَلُ
إِلَيْهِ جَمِيعَ أَمْوَالِهِ. ^{٤٥} وَلَكِنْ إِذَا قَالَ هَذَا الْخَادِمُ
فِي نَفْسِهِ: سَيَأْخُذُ سَيِّدِي فِي رُجُوعِهِ، وَأَخَذَ

^{٣٩}: يَنْقُبُ: رَجِ مِ ٦: ١٩ ح.

^{٤٦}: بِمَزَقَهُ. أَوْ: يَزَلُهُ، يَغَاقِبُهُ.

وَجَدَ ٧ فَقَالَ لِلكِرَامِ : لِي ثَلَاثُ سَوَاتٍ وَأَنَا
أَجِيءُ إِلَى هَذِهِ التَّيْبَةِ أَطْلُبُ ثَمَرًا ، فَلَا أَجِدُ ،
فَأَقْطَعُهَا ! لِمَاذَا تَتْرُكُهَا تَعْتَطِلُ الْأَرْضَ ؟ ٨ فَأَجَابَهُ
الْكِرَامُ : أُنْتُزِعُهَا ، يَا سَيِّدِي ، هَذِهِ السَّنَةُ
أَيْضًا ، حَتَّى أَقْلِبَ التُّرْبَةَ حَوْلَهَا وَأَسْمِدَّهَا . ٩ فِيمَا
تَثْمِرُ فِي السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ وَإِنَّمَا تَقْطَعُهَا .

شفاء امرأة منحنية الظهر في السبت

١٠ وَكَانَ يَسُوعُ يُعَلِّمُ فِي أَحَدِ الْمَجَامِعِ فِي
السَّبْتِ ، ١١ وَهُنَاكَ امْرَأَةٌ فِيهَا رُوحٌ شَرِيرٌ أَمْرَضَهَا
ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً ، فَجَعَلَهَا مُنْحِنَةَ الظَّهْرِ لَا
تَقْدِرُ أَنْ تَتَّصِبَ . ١٢ فَلَمَّا رَأَاهَا يَسُوعُ دَعَاهَا
وَقَالَ لَهَا : « يَا امْرَأَةُ ، أَنْتِ مُعَافَاةٌ مِنْ مَرَضِكِ ! »
١٣ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهَا ، فَانْتَصَبَتْ قَائِمَةً فِي الْحَالِ
وَمَجَّدَتِ اللَّهَ . ١٤ فَغَضِبَ رَئِيسُ الْمَجْمَعِ ، لِأَنَّ
يَسُوعَ شَفَى الْمَرْأَةَ فِي السَّبْتِ ، فَقَالَ
لِلْحَاضِرِينَ : « عِنْدَكُمْ سِتَّةُ أَيَّامٍ * يَجِبُ الْعَمَلُ
فِيهَا ، فَتَعَالَوْا وَاسْتَشْفُوا ، لَا فِي يَوْمِ السَّبْتِ ! »
١٥ فَأَجَابَهُ الرَّبُّ يَسُوعُ : « يَا مُرَاوُونَ ! أَمَا يَحُلُّ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَوْمَ السَّبْتِ رِبَاطَ تَوْرِهِ أَوْ
حِمَارِهِ مِنَ الْمَعْلَفِ وَيَأْخُذُهُ لِيَسْقِيَهُ ؟ ١٦ وَهَذِهِ
امْرَأَةٌ مِنْ أَبْنَاءِ إِبْرَاهِيمَ رَبَطَهَا الشَّيْطَانُ مِنْ ثَمَانِي
عَشْرَةَ سَنَةً ، أَمَا كَانَ يَجِبُ أَنْ تُحَلَّ مِنْ رِبَاطِهَا
يَوْمَ السَّبْتِ ؟ »

١٧ وَلَمَّا قَالَ هَذَا الْكَلَامَ ، خَجَلَ جَمِيعُ
مُعَارِضِيهِ ، وَفَرَحَ الْجَمْعُ كُلُّهُ بِالْأَعْمَالِ الْمَجِيدَةِ
الَّتِي كَانَ يَعْمَلُهَا .

تَهْمُونَ مَنْظَرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، فَكَيْفَ لَا
تَهْمُونَ عِلَامَاتِ هَذَا الزَّمَانِ ؟

٥٧ وَلِمَاذَا لَا تَحْكُمُونَ مِنْ عِنْدِكُمْ بِمَا هُوَ
حَقٌّ ؟ ٥٨ فَإِنَّ ذَهَبْتَ مَعَ خَصْمِكَ إِلَى الْحَاكِمِ ،
فَأَبْدَلْ جِهَدَكَ أَنْ تَرْضِيَهُ فِي الطَّرِيقِ ، لِئَلَّا
يَسُوقَكَ إِلَى الْقَاضِي ، فَيُسَلِّمَكَ الْقَاضِي إِلَى
الشَّرْطِيِّ ، وَيُلْقِيكَ الشَّرْطِيُّ فِي السِّجْنِ .
٥٩ أَقُولُ لَكَ : لَنْ تَخْرُجَ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى تُوفِيَ
آخِرَ دِرْهَمٍ .

وجوب التوبة

١٣ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ حَضَرَ بَعْضُ النَّاسِ
وَأَحْبَرُوا يَسُوعَ عَنِ الْجَلِيلِيِّينَ الَّذِينَ قَتَلَهُمُ
بِيلاطُسُ* فِي الْهَيْكَلِ وَمَرَجَ دِمَاءَهُمْ بِدِمَاءِ
ذِبَابِهِمْ ، ٢ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ : « أَنْظُنُّونَ أَنَّ
خَطِيئَةَ هَؤُلَاءِ الْجَلِيلِيِّينَ أَكْثَرُ مِنْ خَطِيئَةِ سَائِرِ
الْجَلِيلِيِّينَ حَتَّى نَزَلَتْ بِهِمْ هَذِهِ الْمُصِيبَةُ ؟ ٣ أَقُولُ
لَكُمْ : لَا ، وَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَتُوبُونَ ، فَسَتَهْلِكُونَ
كُلُّكُمْ مِثْلَهُمْ . ٤ وَأُولَئِكَ الثَّمَانِيَةَ عَشَرَ الَّذِينَ سَقَطَ
الْبُرْجُ عَلَيْهِمْ فِي سِلْوَامَ وَقَتَلَهُمْ ، أَنْظُنُّونَ أَنَّهُمْ
أَذْنَبُوا أَكْثَرَ مِمَّا أَذْنَبَ أَهْلُ أُورُشَلِيمَ ؟ ٥ أَقُولُ
لَكُمْ : لَا ، وَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَتُوبُونَ ، فَسَتَهْلِكُونَ
كُلُّكُمْ مِثْلَهُمْ . »

مثل التينة التي لا تثمر

٦ وَقَالَ هَذَا الْمَثَلُ : « كَانَ لِرَجُلٍ شَجَرَةٌ تَيْنٍ
مَعْرُوسَةٌ فِي كَرْمِهِ ، فَجَاءَ يَطْلُبُ ثَمَرًا عَلَيْهَا ، فَمَا

مثل حبة الخردل

(متى ١٣ : ٣١-٣٢ ، مرقس ٤ : ٣٠-٣٢)

١٨ وقال يسوع : «ماذا يُشبه ملكوت الله؟ وماذا تُشبهه؟» ١٩ هو مثل حبة من خردل أخذها رجل وزرعها في حقله، فنمت وصارت شجرة تُعشش طيور السماء في أغصانها.

مثل الخميرة

(متى ١٣ : ٣٣)

٢٠ وقال أيضًا : «بماذا أُشبه ملكوت الله؟» ٢١ هو مثل خميرة أخذتها امرأة ووضعتها في ثلاثة أكبال من الدقيق حتى اختمر العجين كله».

الباب الضيق

(متى ٧ : ١٣-١٤ و ٢١-٢٣)

٢٢ وسار في المدين والقرى، بعلم وهو في طريقه إلى اورشليم. ٢٣ فقال له رجل : «يا سيد، أقليل عدد الذين يخلصون؟» فأجاب يسوع : «اجتهدوا أن تدخلوا من الباب الضيق. أقول لكم : كثير من الناس سيحاولون أن يدخلوا فلا يقدرّون. ٢٥ وإذا قام رب البيت وأغلق الباب، فوقفتم أنتم في الخارج تدقون الباب وتقولون : يا رب! افتح لنا، يُجيبكم : لا أعرف من أين أنتم! ٢٦ فتقولون : أكلنا وشربنا معك، وعلمت في شوارعنا! ٢٧ فيقول لكم : لا أعرف من أين أنتم. ابتعدوا عني» كلكم يا أشرار!

٢٨ ويكون البكاء وصريف الأسنان، حين ترون إبراهيم وإسحق ويعقوب والأنبياء كلهم في ملكوت الله، وأنتم في الخارج مطرودون! ٢٩ وسيجيئ الناس من المشرق والمغرب، ومن الشمال والجنوب، ويجلسون إلى المائدة في ملكوت الله. ٣٠ فيصير الأولون آخرين والآخرون أولين».

حبة يسوع لأورشليم

٣١ وفي تلك الساعة دنا بعض الفريسيين من يسوع وقالوا له : «انصرف من هنا، لأن هيرودس يريد أن يقتلك!» ٣٢ فقال لهم : «اذهبوا قولوا لهذا الثعلب : ها أنا أطرد الشياطين وأشفي المرضى اليوم وغداً، وفي اليوم الثالث أتمم كل شيء». ٣٣ ولكني يجب أن أسير في طريقي اليوم وغداً وبعد غد، لأنه لا يجوز أن يهلك نبي في خارج اورشليم.

٣٤ اورشليم، اورشليم! يا قاتلة الأنبياء وراجمة المرسلين إليها! كم مرة أردت أن أجمع أبناءك، مثلما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحها، فما أردتم. ٣٥ وها هو بيتكم متروك لكم. أقول لكم : لا تروني حتى يجيء يوم تهتفون فيه : تبارك الآتي باسم الرب! ٣٦

يسوع يشفي مريضاً

١٤ ودخل يوم السبت بيت أحد كبار الفريسيين ليتناول الطعام، وكانوا يُراقبونه.

أر : إلى أن تبتفوا. رج مت ٢٣ : ٣٩. تبارك الآتي باسم الرب : مز ١١٨ : ٢٦.

٢٧ : فيقول لكم : لا أعرف. في بعض المخطوطات :

فيقول لكم أيضاً. ابتعدوا عني : ق مز ٩ : ٩.

٣٥ : بينكم متروك لكم : ق ار ٢٢ : ٥. يوم تبتفون.

مثل الوليمة

(متى ٢٢: ١-١٠)

١٥ فلما سمعَ أَحَدُ المَدْعُوِّينَ هَذَا الكَلَامَ قَالَ لِيَسُوعَ: «هَنِيئًا لِمَن يَجْلِسُ إِلَى المَائِدَةِ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ!» ١٦ فَأَجَابَهُ: «أَقَامَ رَجُلٌ وِليمةً كَبِيرَةً، وَدَعَا إِلَيْهَا كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ. ١٧ ثُمَّ أَرْسَلَ خَادِمَهُ سَاعَةَ الوِليمةِ يَقُولُ لِلْمَدْعُوِّينَ: تَعَالَوْا، فَكُلْ شَيْءٌ مُبْهِئًا! ١٨ فَأَعْتَذَرُوا كُلَّهُمْ. قَالَ لَهُ الأَوَّلُ: اشْتَرَيْتُ حَقْلًا وَجِبْتُ أَنْ أَذْهَبَ لِرَأْيِهِ، أَرْجُو مِنْكَ أَنْ تَعْذُرَنِي. ١٩ وَقَالَ آخَرُ: اشْتَرَيْتُ خَمْسَةَ فِدَايِنَ، وَأَنَا الآنَ ذَاهِبٌ لِأُجْرِبَهَا، أَرْجُو مِنْكَ أَنْ تَعْذُرَنِي. ٢٠ وَقَالَ آخَرُ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً، فَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَجِي.»

٢١ فَرَجَعَ الخَادِمُ إِلَى سَيِّدِهِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا جَرَى، فَغَضِبَ رَبُّ البَيْتِ وَقَالَ لِخَادِمِهِ: أَخْرِجْ مُسْرِعًا إِلَى شَوَارِعِ المَدِينَةِ وَأَدْخِلِ الفُقَرَاءَ وَالمُشَوَّهِينَ وَالعُرْجَ وَالعُمَيَانَ إِلَى هُنَا. ٢٢ فَقَالَ الخَادِمُ: جَرَى مَا أَمَرْتَ بِهِ يَا سَيِّدِي، وَبَقِيَتْ مَقَاعِدُ فَارِغَةً. ٢٣ فَأَجَابَهُ السَيِّدُ: أَخْرِجْ إِلَى الطَّرِقاتِ وَالدُّرُوبِ وَالزُّبُرِ النَّاسَ بِالدُّخُولِ حَتَّى يَمْتَلَى بَيْتِي. ٢٤ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يَذُوقَ عَشَائِي أَحَدًا مِنْ أَوْلِيائِكَ المَدْعُوِّينَ!»

المطلوب من أتباع يسوع

٢٥ وَكَانَتْ جُمُوعٌ كَبِيرَةٌ تُرَافِقُ يَسُوعَ، فَالْتَفَتَ وَقَالَ لَهُمْ: ٢٦ «مَنْ جَاءَ إِلَيَّ وَمَا أَحْبَبَنِي أَكْثَرَ مِنْ حُبِّ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ وَأُمَّرَاتِهِ وَأَوْلَادِهِ وَإِخْوَتِهِ

٢ وَإِذَا أَمَامَهُ رَجُلٌ تَوَرَّمَ جِلْدُهُ بِالاسْتِسْقَاءِ، ٣ فَقَالَ يَسُوعُ لِعُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ وَالفَرِيسِيِّينَ: «أَبْجَلُ الشُّفَاءِ فِي السَّبَبِ أَمْ لَا؟» ٤ فَسَكَتُوا. فَأَخَذَ يَسُوعُ الرَّجُلَ بِيَدَيْهِ وَشَفَاهُ وَصَرَفَهُ. ٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «مَنْ مِنْكُمْ يَقَعُ ابْنُهُ أَوْ تَوْرُهُ فِي بَيْتٍ يَوْمَ السَّبَبِ وَلَا يَنْشُلُهُ مِنْهَا فِي الحَالِ؟» ٦ فَمَا قَدَرُوا أَنْ يُجَابِوهُ.

الضيافة والتواضع

٧ وَلا حَظَّ أَنْ بَعْضَ المَدْعُوِّينَ يَخْتَارُونَ المَقَاعِدَ الأُولَى، فَقَالَ هَذَا المَثَلُ: ٨ «إِذَا دَعَاكَ أَحَدٌ إِلَى وِليمةٍ عُرْسٍ، فَلَا تَجْلِسْ فِي المَقْعَدِ الأَوَّلِ. فَلَرُبَّمَا كَانَ فِي المَدْعُوِّينَ مَنْ هُوَ أَهَمُّ مِنْكَ، ٩ فَيَجِيءُ الَّذِي دَعَاكَمَا يَقُولُ لَكَ: أَعْطِهِ مَكَانَكَ! فَتَخْجَلُ، وَتَقُومُ إِلَى آخِرِ مَقْعَدٍ. ١٠ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتَ فَاجْلِسْ فِي آخِرِ مَقْعَدٍ، حَتَّى إِذَا جَاءَ صَاحِبُ الدَّعْوَةِ قَالَ لَكَ: قُمْ إِلَى فَوْقِ، يَا صَدِيقِي. فَيَكْبُرُ قَدْرُكَ فِي نَظَرِ جَمِيعِ المَدْعُوِّينَ. ١١ لِأَنَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَنْخَفِضُ، وَمَنْ يَخْفِضُ نَفْسَهُ يَرْتَفِعُ.»

١٢ وَقَالَ يَسُوعُ لِصَاحِبِ الدَّعْوَةِ: «إِذَا أَقَمْتَ وِليمةً عَدَاءٍ أَوْ عَشَاءٍ، فَلَا تَدْعُ إِلَيْهَا أَصْدِقَاءَكَ وَلَا إِخْوَانَكَ وَلَا أَقْرَبَاءَكَ وَلَا جِيرَانَكَ الأَغْنِيَاءَ، لِئَلَّا يُبَادِلُوكَ الدَّعْوَةَ، فَتَنَالَ المَكافأةَ عَلَى عَمَلِكَ. ١٣ بَلْ إِذَا أَقَمْتَ وِليمةً، فَادْعُ الفُقَرَاءَ وَالمُشَوَّهِينَ وَالعُرْجَ وَالعُمَيَانَ. ١٤ وَهَنِيئًا لَكَ إِذَا فَعَلْتَ لِأَنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يُكَافِئُوكَ، فَتُكَافَأَ فِي قِيَامَةِ الأَبْرَارِ.»

وأخواته، بل أكثر من حبه لنفسه، لا يقدر أن يكون تلميذاً لي. ^{٢٧} ومن لا يحمل صليبه ويتبعني لا يقدر أن يكون تلميذاً لي. ^{٢٨} فمن منكم، إذا أراد أن يني برحاً، لا يجلس أولاً ويحسب النفقة ليرى هل يقدر أن يكمله، ^{٢٩} لئلاً يضع الأساس ولا يقدر أن يكمل، فيستهزئ به الناظرون إليه كلهم ^{٣٠} ويقولون: هذا الرجل بدأ يني وما قدر أن يكمل. ^{٣١} وأي ملك يخرج إلى محاربة ملك آخر، قبل أن يجلس ويشاور نفسه هل يقدر أن يواجه بعشرة آلاف من يرحف إليه بعشرين ألفاً؟ ^{٣٢} وإلاً أرسل إليه وفداً، ما دام بعيداً عنه، يلتمس منه الصلح. ^{٣٣} وهكذا لا يقدر أحد منكم أن يكون تلميذاً لي، إلا إذا تخلى عن كل شيء له.

مثل الملح

(متى ٥ : ١٣ ، مرقس ٩ : ٥٠)

^{٣٤} «الملح صالح، ولكن إذا فسد الملح، فاذا يملحه؟ ^{٣٥} لا يصلح للتربة ولا للسماد، بل يرمي به خارج المكان. من كان له أذنان تسمعان، فليسمع.»

مثل الخروف الضائع

(متى ١٨ : ١٢-١٤)

١٥ وكان جباة الضرائب والخاطئون يدنون من يسوع ليسمعه. ^١ فقال الفريسيون ومعلمو الشريعة متذمرين: «هذا الرجل يرحب

بالخاطئين ويأكل معهم!» ^٢ فكلمهم بهذا المثل: ^٣ «من منكم إذا كان له مئة خروف، فأضاع واحداً منها، لا يترك التسعة والتسعين في البرية ليبحث عن الخروف الضائع حتى يجده؟ ^٤ فإذا وجدته حملة على كتفيه فرحاً، ورجع إلى البيت ودعا أصدقاءه وجيرانه وقال لهم: إفرحوا معي، لأنني وجدت خروفي الضائع! ^٥ أقول لكم: هكذا يكون الفرح في السماء بخاطئي واحد يتوب أكثر من الفرح بتسعة وتسعين من الأبرار لا يحتاجون إلى التوبة.

مثل الدرهم المفقود

^٦ «بل أية امرأة إذا كان لها عشرة دراهم، فأضاعت درهماً واحداً، لا تشعل السراج وتكنس البيت وتبحث عن هذا الدرهم جيداً حتى تجده؟ ^٧ فإذا وجدته، دعت صديقاتها وجاراتها وقالت: إفرحوا معي لأنني وجدت الدرهم الذي أضعته.»

^٨ أقول لكم: هكذا يفرح ملائكة الله بخاطئي واحد يتوب.»

مثل الابن الضال

^٩ وقال يسوع: «كان لرجل ابنان، ^{١٠} فقال له الأصغر: يا أبي أعطني حصتي من الأملاك. فقسّم لهما أملاكه. ^{١١} وبعد أيام قليلة، جمع الابن الأصغر كل ما يملك، وسافر إلى بلاد بعيدة، وهناك بدد ماله في العيش بلا حساب. ^{١٢} فلما أنفق كل شيء،

٢٩ فقال لأبيه: خَدَمْتُكَ كُلَّ هَذِهِ السَّنِينَ وَمَا عَصَيْتُ لَكَ أَمْرًا، فَمَا أُعْطِيتَنِي جَدِيًّا وَاحِدًا لِأَفْرَحَ بِهِ مَعَ أَصْحَابِي. ٣٠ ولكنَّ لَمَّا رَجَعَ ابْنُكَ هَذَا، بَعْدَمَا أَكَلَ مَالَكَ مَعَ الْبَغَايَا، ذَبَحَتْ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ!

٣١ فَاجَابَهُ أَبُوهُ: يَا ابْنِي، أَنْتَ مَعِيَ فِي كُلِّ حِينٍ، وَكُلُّ مَا هُوَ لِي فَهِيَ لَكَ. ٣٢ وَلَكِنْ كَانَ عَلَيْنَا أَنْ نَفْرَحَ وَنَمْرَحَ، لِأَنَّ أَخَاكَ هَذَا كَانَ مِثْلًا فَعَاشَرَ، وَكَانَ ضَالًّا فَوُجِدَ.

مثل الوكيل الخائن

١٦ وَقَالَ أَيْضًا لِتِلْمِيزِهِ: «كَانَ رَجُلٌ غَنِيٌّ وَكَانَ لَهُ وَكِيلٌ، فَجَاءَ مِنْ أُخْبِرَةٍ بِأَنَّهُ يُبَدِّدُ أَمْوَالَهُ، ٢ فَدَعَاَهُ وَقَالَ لَهُ: مَا هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْكَ؟ أُعْطِيتَنِي حِسَابَ وَكَالَتِكَ، فَأَنْتَ لَا تَصْلُحُ بَعْدَ الْيَوْمِ لِأَنْ تَكُونَ وَكِيلًا لِي. ٣ فَقَالَ الْوَكِيلُ فِي نَفْسِهِ: سَيَسْتَرِدُّ سَيِّدِي الْوَكَالَتَةَ مِنِّي، فَإِذَا أَعْمَلْتُ؟ لَا أَقْوَى عَلَى الْفِلاَحَةِ، وَأَسْتَحْيِي أَنْ أَسْتَعْطِي. ٤ ثُمَّ قَالَ: عَرَفْتُ مَاذَا أَعْمَلُ، حَتَّى إِذَا عَزَلَنِي سَيِّدِي عَنِ الْوَكَالَتَةِ، يَقْبَلُنِي النَّاسُ فِي بُيُوتِهِمْ. ٥ فَدَعَا جَمِيعَ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ دَيْنٌ لِسَيِّدِهِ، وَقَالَ لِأَحَدِهِمْ: كَمْ عَلَيْكَ لِسَيِّدِي؟ ٦ أَجَابَهُ: مِثَّةُ كَيْلٍ مِنَ الزَّيْتِ. فَقَالَ لَهُ الْوَكِيلُ: خُذْ صِكُوكَ وَأَجْلِسْ فِي الْحَالِ وَأَكْتُبْ خَمْسِينَ! ٧ وَقَالَ لِآخَرَ: وَأَنْتَ، كَمْ عَلَيْكَ لِسَيِّدِي؟ أَجَابَهُ: مِثَّةُ كَيْلٍ مِنَ الْقَمْحِ. فَقَالَ لَهُ

أَصَابَتْ تِلْكَ الْبِلَادَ مَجَاعَةٌ قَاسِيَةٌ، فَوَقَعَ فِي ضَيْقٍ. ١٥ فَلَجَأَ إِلَى الْعَمَلِ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْبِلَادِ، فَأَرْسَلَهُ إِلَى حُقُولِهِ لِيَرعى الْخَنَازِيرَ. ١٦ وَكَانَ يَسْتَهَيِّ أَنْ يَشْبَعَ مِنْ الْخُرُوبِ الَّذِي كَانَتْ الْخَنَازِيرُ تَأْكُلُهُ، فَلَا يُعْطِيهِ أَحَدٌ. ١٧ فَرَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ وَقَالَ: كَمْ أَجِيرٌ عِنْدَ أَبِي يَفْضَلُ عَنْهُ الطَّعَامُ، وَأَنَا هُنَا أَمُوتُ مِنَ الْجُوعِ. ١٨ سَأَقُومُ وَأَرْجِعُ إِلَى أَبِي وَأَقُولُ لَهُ: يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ ٥ وَإِلَيْكَ، ١٩ وَلَا أَسْتَحِقُّ بَعْدَ أَنْ أُدْعَى لَكَ ابْنًا، فَعَامِلْنِي كَأَجِيرٍ عِنْدَكَ.

٢٠ فَاقَامَ وَرَجَعَ إِلَى أَبِيهِ. فَرَأَهُ أَبُوهُ قَادِمًا مِنْ بَعِيدٍ، فَاشْفَقَ عَلَيْهِ وَأَسْرَعَ إِلَيْهِ يُعَانِقُهُ وَيُقَبِّلُهُ. ٢١ فَقَالَ لَهُ الْابْنُ: يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَإِلَيْكَ، وَلَا أَسْتَحِقُّ بَعْدَ أَنْ أُدْعَى لَكَ ابْنًا. ٢٢ فَقَالَ الْأَبُ لِخَدَمِهِ: أَسْرِعُوا! هَاتُوا أَفْخَرَ ثَوْبٍ وَاللِّسُوءَ، وَضَعُوا خَاتَمًا ٥ فِي إِبْصَعِهِ وَجِدَاءَ ٥ فِي رِجْلَيْهِ. ٢٣ وَقَدَّمُوا الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ وَأَذْبَحُوهُ، فَتَأَكَّلُوا وَنَفَّرَحُوا، ٢٤ لِأَنَّ ابْنَ هَذَا كَانَ مِثْلًا فَعَاشَرَ، وَكَانَ ضَالًّا فَوُجِدَ. فَأَخَذُوا يَفْرَحُونَ. ٢٥ وَكَانَ الْابْنُ الْأَكْبَرُ فِي الْحَقْلِ، فَلَمَّا رَجَعَ وَأَقْرَبَ مِنَ الْبَيْتِ، سَمِعَ صَوْتَ الْغِنَاءِ وَالرَّقْصِ. ٢٦ فَدَعَا أَحَدَ الْخَدَمِ وَسَأَلَهُ: مَا الْخَيْرُ؟ ٢٧ فَاجَابَهُ: رَجَعَ أَخُوكَ سَالِمًا، فَذَبَحَ أَبُوكَ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ. ٢٨ فَغَضِبَ وَرَفَضَ أَنْ يَدْخُلَ. فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَبُوهُ يَرْجُو مِنْهُ أَنْ يَدْخُلَ،

الحرّ لأن العبد كان حافي الرجلين، رج تك ٤١ : ٤٢ ؛

اس ٣ : ١٠ ، ٨ : ٢ .

١٥ : الخنازير: رج مر ٥ : ١١ ح.

١٨ : إلى السماء: رج مت ٣ : ٢ ح.

٢٢ : الخاتم: علامة السلطة. الحداء: علامة الإنعام

الوكيلُ : خُذْ صُكُوكَكَ وَأَكْسُبْ ثَمَانِينَ .
 ٨ فَمَدَحَ السَّيِّدُ وَكَيْلَهُ الْخَائِنَ عَلَى فِطْنَتِهِ ،
 لِأَنَّ أَبْنَاءَ هَذَا الْعَالَمِ أَكْثَرُ فِطْنَةً مِنْ أَبْنَاءِ النُّورِ
 فِي مُعَامَلَةِ أَمْثَالِهِمْ .

١٨ مَنْ طَلَّقَ أَمْرَأَتَهُ وَتَزَوَّجَ غَيْرَهَا زَيْناً ، وَمَنْ
 تَزَوَّجَ أَمْرَأَةً طَلَّقَهَا زَوْجُهَا زَيْناً .

مثل الغني ولعازر

١٩ وَقَالَ يَسُوعُ : « كَانَ رَجُلٌ غَنِيٌّ يَلْبَسُ
 الْأَرْجُونَ وَالثِّيَابَ الْفَاحِشَةَ وَيُقِيمُ الْوَلَائِمَ كُلَّ
 يَوْمٍ . ٢٠ وَكَانَ رَجُلٌ فَقِيرٌ أَسْمُهُ لِعَازَرُ ، نَغَطِي
 جِسْمَهُ الْقُرُوحُ . وَكَانَ يَنْظُرُ حِينَئِذٍ بَابَ الرَّجُلِ
 الْغَنِيِّ ، ٢١ وَيَسْتَهْيِي أَنْ يَشْبَعَ مِنْ فَضَلَاتِ
 مَائِدَتِهِ ، وَكَانَتِ الْكِلَابُ تُفَسِّسُهَا تَجِيءُ وَتَلْحَسُ
 قُرُوحَهُ .

٢٢ وَمَاتَ الْفَقِيرُ فَحَمَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ إِلَى جِوَارِ
 إِبْرَاهِيمَ . وَمَاتَ الْغَنِيُّ وَدُفِنَ . ٢٣ وَرَفَعَ الْغَنِيُّ
 عَيْنَيْهِ وَهُوَ فِي الْجَحِيمِ يُقَاسِي الْعَذَابَ ، فَرَأَى
 إِبْرَاهِيمَ عَنْ بُعْدٍ وَلِعَازَرَ بِيَجَانِبِهِ . ٢٤ فَنَادَى :
 إِرْحَمْنِي ، يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ ، وَأَرْسِلْ لِعَازَرَ لِيُبَلِّغَ
 طَرَفَ إِبْصَعِي فِي الْمَاءِ وَيُرِيَدَ لِسَانِي ، لِأَنِّي
 أَتَعَذَّبُ كَثِيراً فِي هَذَا اللَّهْيَبِ . ٢٥ فَقَالَ لَهُ
 إِبْرَاهِيمُ : تَذَكَّرْ ، يَا ابْنِي ، أَنَّكَ نِلْتَ نَصِيكَ
 مِنَ الْخَيْرَاتِ فِي حَيَاتِكَ ، وَنَالِ لِعَازَرَ نَصِيَهُ مِنَ
 الْبَلَايَا . وَهَا هُوَ الْآنَ يَتَعَرَّى هُنَا ، وَأَنْتَ تَتَعَذَّبُ
 هُنَاكَ . ٢٦ وَفَوْقَ كُلِّ هَذَا ، فَبَيْنَا وَبَيْنَكُمْ هُوَّةٌ
 عَمِيقَةٌ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَهَا مِنْ عِنْدِنَا إِلَيْكُمْ
 وَلَا مِنْ عِنْدِكُمْ إِلَيْنَا .

٩ وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ : إِجْعَلُوا لَكُمْ أَصْدِقَاءَ
 بِالْمَالِ الْبَاطِلِ ، حَتَّى إِذَا نَفَدَ قُلُوبُكُمْ فِي
 الْمَسَاكِينِ الْأَبَدِيَّةِ . ١٠ مَنْ كَانَ أَمِينًا عَلَى
 الْقَلِيلِ ، كَانَ أَمِينًا عَلَى الْكَثِيرِ . وَمَنْ أَسَاءَ الْأَمَانَةَ
 فِي الْقَلِيلِ ، أَسَاءَ الْأَمَانَةَ فِي الْكَثِيرِ . ١١ وَإِذَا
 كُنْتُمْ غَيْرَ أَمْثَاءَ فِي الْمَالِ الْبَاطِلِ ، فَمَنْ يَأْتِيكُمْ
 فِي الْغِنَى الْحَقِّ ؟ ١٢ وَإِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ أَمْثَاءَ فِي مَا هُوَ
 لِيغْنِيَكُمْ ، فَمَنْ يُعْطِيكُمْ مَا هُوَ لَكُمْ ؟

١٣ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْدُمَ سَيِّدَيْنِ ، لِأَنَّهُ إِمَّا
 أَنْ يُغَضَّ أَحَدَهُمَا وَيُحِبَّ الْآخَرَ ، وَإِمَّا أَنْ
 يُوَالِيَ أَحَدَهُمَا وَيَبْذِيَ الْآخَرَ . فَاتُّمَّ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ
 تَخْدُمُوا اللَّهَ وَالْمَالَ . ١٤

الشريعة والطلاق

(متى ١١ : ١٢ - ١٣ و ٥ : ٣١ - ٣٢ ، مرقس
 ١٠ : ١١ - ١٢)

١٤ وَكَانَ الْفَرِّيسِيُّونَ ، وَهُمْ مِنْ يَهُودٍ يُحِبُّونَ
 الْمَالَ ، يَسْمَعُونَ هَذَا كُلَّهُ وَيَهْرَأُونَ بِهِ . ١٥ فَقَالَ
 لَهُمْ يَسُوعُ : « أَنْتُمْ تَبْرُرُونَ أَنْفُسَكُمْ عِنْدَ النَّاسِ ،
 لَكِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ . وَرَفِيعُ الْقَدْرِ
 عِنْدَ النَّاسِ رَجَسٌ عِنْدَ اللَّهِ .

١٦ بَقِيَتِ الشَّرِيعَةُ وَتَعَالِيمُ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى أَنْ جَاءَ
 يوحنا ، ثُمَّ بَدَأَتِ الْبِشَارَةُ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ ، فَأَخَذَ

١٦ . ١٣ : ق مت ٦ : ٢٤ .

١٦ : يوحنا . أي : يوحنا المعمدان .

٢٠ : لعازر . أي العازر : الله يعين .

٢٢ : جوار إبراهيم : ق ١٣ : ٢٨ .

٢٩ : موسى والأنبياء . أي : كتب العهد القديم .

الغنم، إذا رجعَ من الحقل، يقول له: أسرع وأجلس للطعام. ^٨ ألا يقول له: هب لي العشاء، وشمر عن ساعدك وأخدمني حتى آكل وأشرب، ثم تأكل أنت وتشرب؟ ^٩ فهل للأجير فضل إذا أطاع سيده؟ لا أظن. ^{١٠} وهكذا أنتم، إذا فعلتم كل ما أمرتم به فقولوا: نحن خدَمُ بسطاء، وما فعلنا إلا ما كان يجب علينا أن نفعل».

شفاء عشرة برص

^{١١} وبينما هو في طريقه إلى أورشليم، مرَّ بالسامرة والجليل. ^{١٢} وعند دخوله إحدى القرى استقبله عشرة من البرص، فوقفوا على بُعد منه ^{١٣} وصاحوا: «يا يسوع، يا معلم، أرحمنا!» ^{١٤} فقطع وقال لهم: «إذهبوا إلى الكهنة وأروهم أنفسكم!»

وبينما هم ذاهبون طهروا. ^{١٥} فلما رأى واحد منهم أنه شفي، رجع وهو يمجّد الله بأعلى صوته، ^{١٦} وأرتمى على وجهه عند قدمي يسوع يشكره، وكان سامرياً. ^{١٧} فقال يسوع: «أما طهر العشرة، فأين التسعة؟» ^{١٨} أما كان فيهم من يرجع ليمجّد الله سوى هذا الغريب؟ ^{١٩} ثم قال له: «قم واذهب، إيمانك خلصك».

جمي ملكوت الله

(متى ٢٤: ٢٣-٢٨، ٣٧-٤١)

^{٢٠} ولما سأله التريسيون: «متى يجيء ملكوت الله؟» أجابهم: «لا يجيء ملكوت الله

^{٢٧} فقال الغني: أرجو منك، إذا، يا أبي إبراهيم، أن ترسل لعازر إلى بيت أبي، ^{٢٨} لينذر إخوتي الخمسة هناك لئلا يصيروا هم أيضاً إلى مكان العذاب هذا. ^{٢٩} فقال له إبراهيم: عندهم موسى والأنبياء، فليستمعوا إليهم. ^{٣٠} فأجابته الغني: لا، يا أبي إبراهيم! ولكن إذا قام واحد من الأموات وذهب إليهم يتوبون. ^{٣١} فقال له إبراهيم: إن كانوا لا يستمعون إلى موسى والأنبياء، فهم لا يفتنعون ولو قام واحد من الأموات».

الخطيئة والصفح والإيمان

(متى ١٨: ٦-٧، ٢١-٢٢، مرقس ٩: ٤٢)

١٧ وقال يسوع لتلاميذه: «لا بد من حدوث ما يوقع الناس في الخطيئة، ولكن الويل لمن يكون حدثه على يده. ^٢ فخير له أن يعلق في عنقه حجر طحن ويرمى في البحر من أن يوقع أحد هؤلاء الصغار في الخطيئة. ^٣ فكونوا على حذر».

إذا أخطأ أخوك فوبخه، وإن تاب فأغفر له. ^٤ وإذا أخطأ سبع مرات في اليوم، ورجع إليك في كل مرة فقال: أنا تائب، فأغفر له. ^٥ وقال الرسل للرب: «زد إيماننا»، فأجاب الرب: «لو كان لكم إيمان مقدار حبة من خردل وقتلتم لهذه الجميزة: إنقلعي وأنفري في البحر، لأطاعتكم».

التواضع في الخدمة

^٧ «من منكم له أجير يفلح الأرض أو يرعى

الآخِرُ. ^{٣٥} وتكون أمرأتان على حجر الطحن معاً، فتؤخذ إحداهما وتترك الأخرى. ^{٣٦} ويكون رجلا في الحقل، فيؤخذ أحدهما ويترك الآخِرُ. ^{٣٧} فسأله التلاميذ: «أين، يا رب؟» فأجابهم: «حيث تكون الحيفة تجتمع الغربان».

مثل الأرملة والقاضي

١٨ وكلمهم بمثل على وجوب المداومة على الصلاة من غير ملل، ^٢ قال: «كان في إحدى المدن قاض لا يخاف الله ولا يهاب الناس. ^٣ وكان في تلك المدينة أرملة تتردد إليه وتقول له: أنصفني من خصمي! فكان يرفض طلبها، ولكنه بعد مدة طويلة قال في نفسه: مع أنني لا أخاف الله ولا أهاب الناس، ^٤ فأنصف هذه الأرملة لأنها ترعيني، والأظلت تجيء وتضايقني».

^٦ وقال الرب يسوع: «اسمعوا جيداً ما قال هذا القاضي الظالم، ^٧ فكيف لا ينصف الله مختاريه الضارعين إليه ليل نهار؟ وهل يبطل في الاستجابة لهم؟ ^٨ أقول لكم: إنه يسرع إلى إنصافهم. ولكن، أيجد ابن الإنسان إيماناً على الأرض يوم يحيي؟»

مثل الفرسي وجابي الضرائب

^٩ وقال هذا الملل لقوم كانوا على ثقة بأنهم

بمشهد من أحد. ^{٢١} ولا يقال: ها هو هنا، أو ها هو هناك، لأن ملكوت الله هو فيكم».

^{٢٢} وقال لتلاميذه: «يحيي زمان تسمون فيه أن تروا يوماً واحداً من أيام ابن الإنسان ولن تروا. ^{٢٣} وسيقال لكم: ها هو هنا، أو ها هو هناك! فلا تذهبوا ولا تتبعوا أحداً، ^{٢٤} لأن

مجيء ابن الإنسان في يومه يكون مثل البرق الذي يلمع في أفق ويضيء في آخر. ^{٢٥} ولكن يجب عليه قبل ذلك أن يتألم كثيراً، وأن يرفضه هذا الجيل. ^{٢٦} وكما حدث في أيام نوح، فكذلك يحدث في أيام ابن الإنسان:

^{٢٧} كان الناس يأكلون ويشربون ويتراجون، إلى يوم دخل نوح السفينة، فجاء الطوفان وأهلكهم كلهم. ^{٢٨} أو كما حدث في أيام لوط: كان الناس يأكلون ويشربون، ويبسعون ويشترتون، ويرزعون ويبنون، ^{٢٩} ولكن يوم خرج لوط من سدوم أمطر الله ناراً وكبريتاً من السماء فأهلكهم كلهم. ^{٣٠} هكذا يحدث يوم يظهر ابن

الإنسان. ^{٣١} فمن كان في ذلك اليوم على السطح، فلا يتزل إلى البيت ليأخذ حوائجه.

ومن كان في الحقل فلا يرجع إلى وراء. ^{٣٢} تذكروا امرأة لوط! ^{٣٣} من حاول أن

يحفظ حياته يخسرها، ومن خسر حياته يخلصها. ^{٣٤} أقول لكم: سيكون في تلك الليلة

أثنان على سرير واحد، فيؤخذ أحدهما ويترك

٢١: فيكم. أو: بينكم.

٢٦-٢٧: رج تك ٦: ٩-٧: ٢٤.

٢٨-٢٩: رج تك ١٨: ١٩-٢٠: ٢٥. الكبريت

يحترق فتنتج عنه حرارة كبيرة ورائحة كريهة.

٣٢: امرأة لوط: رج تك ١٩: ٢٦.

٣٦: رج مت ٢٤: ٤٠. لا ترد هذه الآية في معظم

المخطوطات القديمة.

٣٧: ق أي ٣٩: ٣٠.

١٨. ٧: هل يبطل؟ أو: يجعلهم ينتظرون.

صالح إلا الله وحده. ^{٢٠} أنت تعرف الوصايا : لا تزني، لا تقتل، لا تسرق، لا تشهد بالزور، أكرم أباك وأمك*. ^{٢١} فقال الرجل: «من أيام صباي عملت بهذه الوصايا كلها».

^{٢٢} فلما سمع يسوع كلامه هذا، قال له: «بُعوزك شيء واحد، بع كل ما تملك ووزع ثمنه على الفقراء، فيكون لك كنز في السماوات، وتعال أتبعني». ^{٢٣} فحزن الرجل عندما سمع هذا الكلام، لأنه كان غنياً جداً.

^{٢٤} ورأى يسوع أنه حزين، فقال: «ما أصعب دخول الأغنياء إلى ملكوت الله! ^{٢٥} فمروا بالحمل في ثقب الإبرة أسهل من دخول الغني إلى ملكوت الله». ^{٢٦} فقال السامعون: «من يمكنه أن يخلص، إذا؟» ^{٢٧} فأجاب يسوع: «ما لا يمكن عند الناس، ممكن عند الله».

^{٢٨} فقال له بطرس: «ها نحن تركنا ما لنا وتبعناك!» ^{٢٩} فأجاب يسوع: «الحق أقول لكم: ما من أحد ترك بيتاً أو امرأة أو إخوة أو أباً أو أمّاً أو أولاداً من أجل ملكوت الله، ^{٣٠} إلا نال في هذه الدنيا أضعاف ما ترك، ونال في الآخرة الحياة الأبدية».

يسوع ينبي مرة ثالثة بموته وقيامته

(متى ٢٠: ١٧-١٩، مرقس ١٠: ٣٢-٣٤)

^{٣١} وأخذ التلاميذ الاثني عشر على أنفراد وقال لهم: «ها نحن صاعدون إلى أورشليم، فيتم كل ما كتبه الأنبياء في ابن الإنسان،

١٤: مقبولاً عند الله. أو: غفر له الله.

٢٠: رج خر ٢٠: ١٢-١٦، ت ٥: ١٦-٢٠.

صالحون، ويحتفرون الآخرين: ^{١١} «صعد رجلاين إلى الهيكل ليصليا، واحد فرّيسي والآخر من جبّة الصرائب. ^{١١} فوقف الفرّيسي يصلي في نفسه* فيقول: شكراً لك يا الله، فإنا مثل سائر الناس الطامعين الظالمين الزناة، ولا مثل هذا الجابي! ^{١٢} فإنا أصوم في الأسبوع مرتين، وأوفي عشر دخلي كله. ^{١٣} وأمّا الجابي، فوقف بعيداً لا يجرؤ أن يرفع عينيه نحو السماء، بل كان يذق على صدره ويقول: إرحمني يا الله، أنا المخاطئ!»

^{١٤} أقول لكم: هذا الجابي، لا ذلك الفرّيسي، نزل إلى بيته مقبولاً عند الله*. فمن يرفع نفسه ينخفض، ومن يخفض نفسه يرتفع».

يسوع يبارك الأطفال

(متى ١٩: ١٣-١٥، مرقس ١٠: ١٣-١٦)

^{١٥} وجاء إليه بعض الناس بأطفال ليضع يديه عليهم. فلما رآهم التلاميذ انتهروهم. ^{١٦} ولكن يسوع دعا الأطفال إليه وقال: «دعوا الأطفال يأتون إليّ ولا تمنعوهم، لأن لأمثال هؤلاء ملكوت الله. ^{١٧} الحق أقول لكم: من لا يقبل ملكوت الله كأنه طفل لا يدخله».

الرجل الغني

(متى ١٩: ١٦-٣٠، مرقس ١٠: ١٧-٣١)

^{١٨} وسأله أحد الوجها: «أيها المعلم الصالح، ماذا أعمل لأرت الحياة الأبدية؟» ^{١٩} فأجاب يسوع: «لماذا تدعوني صالحاً؟ لا

١١: فوقف يصلي في نفسه. وقف جابياً وصلى هكذا.

كما في بعض المخطوطات.

٣٢ فسيُسلَّمُ إلى الوثنيين، فيستَهزئون به ويشتمونه ويصُفون عليه، ٣٣ ثمَّ يجلدونه ويقتلونهُ، وفي اليومِ الثالثِ يقومُ. ٣٤ فافهمِ التلاميذُ شيئاً من ذلك، وكانَ هذا الكلامُ مُعلِّقاً عليهم، فما أدركوا معناه.

يسوع يشفي أعمى

(متى ٢٠: ٢٩-٣٤، مرقس ١٠: ٤٦-٥٢)

٣٥ وأقربَ يسوعُ من أريحا، وكانَ رجُلٌ أعمى جالساً على جانبِ الطريقِ يستعطي. ٣٦ فلَمَّا أحسَّ بِمُرورِ الجُموعِ سألَ: «ما هذا؟» ٣٧ فأخبروه أنَّ يسوعَ النَّاصريَّ يمرُّ من هُناك. ٣٨ فصاحَ الأعمى: «يا يسوعُ ابنَ داودَ، ارحمني!» ٣٩ فانتَهَره السَّائرونَ في المُقدِّمة ليصُوتَ. لكنَّهُ صاحَ بصوتٍ أعلى: «يا ابنَ داودَ، ارحمني!» ٤٠ فوقَفَ يسوعُ وأمرَ بأنَّ يُقدِّموا إليه. فلَمَّا أقربَ سألَهُ: ٤١ «ماذا تريدُ أن أعملَ لك؟» فأجابهُ: «أنَّ أبصرَ، يا سيِّد!» ٤٢ فقالَ له يسوعُ: «أبصرْ، إيمانُكَ شفاكَ!» ٤٣ فأبصرَ في الحالِ وتبعَ يسوعَ وهو يحمِّدُ اللهَ. ولَمَّا رأى الشَّعبُ ما جرى، مجدوا اللهَ كلُّهم.

يسوع وزكا

١٩ ودخلَ يسوعُ أريحا وأخذَ يجتازها. ٢ وكانَ فيها رجُلٌ غنيٌّ من كبارِ جباةِ الضرائبِ أسَمُهُ زكَّا، ٣ فجاءَ ليرى من هو يسوعُ. ولكنَّهُ كانَ قصيراً، فما تمكَّنَ أن يراهُ لكثرةِ الزحامِ.

٤ فأسرَعَ إلى جُميرةٍ وصعدَها ليراهُ، وكانَ يسوعُ سيمُرُ بها. ٥ فلَمَّا وصلَ يسوعُ إلى هُناك، رفعَ نظرهُ إليه وقالَ له: «إنزلْ سريعاً يا زكَّا، لأنِّي سأقيمُ اليومَ في بيتِكَ». ٦ فنزلَ مُسرِعاً وأستقبلهُ بفرحٍ.

٧ فلَمَّا رأى النَّاسُ ما جرى، قالوا كلُّهم متذمِّرينَ: «دخلَ بيتَ رجُلٍ خاطيٍّ ليقيمَ عندهُ». ٨ فوقَفَ زكَّا وقالَ للربِّ يسوعُ: «يا ربُّ، سأعطي الفقراءَ نصفَ أموالِي، وإذا كنتُ ظلمتُ أحداً في شيءٍ، أُرُدُّهُ عليه أربعةَ أضعافٍ». ٩ فقالَ له يسوعُ: «اليومَ حلَّ الخلاصُ بهذا البيتِ، لأنَّ هذا الرَّجُلَ هو أيضاً من أبناءِ إبراهيمَ. ١٠ فأينُ الإنسانُ جاءَ ليبحثَ عنِ الهالكينَ ويخلصَهم».

مثل الدنانير الذهبية

(متى ٢٥: ١٤-٣٠)

١١ وأقربَ من أورشليمَ، وكانَ الذينَ يسمعونَ هذا الكلامَ يظنونَ أن ملكوتَ اللهِ سيظهرُ في الحالِ، فأضافَ إليه هذا المثلَ، ١٢ قالَ: «سافرَ أحدُ الأمراءِ إلى بلدٍ بعيدٍ ليتولَّى الملكَ ثمَّ يعودَ. ١٣ فدعا عشرةَ خدامٍ له وأعطى كلَّ واحدٍ منهمُ ديناراً ذهبياً وقالَ لهمُ: تاجروا بهذا المالِ حتى أعودَ. ١٤ وكانَ أهلُ بلدهِ يكرهونه، فأرسلوا وفداً يتبعُه فيقولُ: لا تُريدُ هذا الرَّجُلُ ملكاً علينا. ١٥ فلَمَّا رجَعَ الأميرُ، بعدما تولَّى الملكَ، أمرَ باستدعاءِ الخدمِ الذينَ أعطاهُمُ المالَ، ليرى كم كسبَ كلُّ

٩: قال له يسوع. أو: قال عنه يسوع.

١٩. ٨: ق خر ٢١: ٣٧؛ ص ١٢: ٤٦؛

أم ٦: ٣١.

عنيا، عند الجبل المسمى جبل الزيتون، أرسل اثنين من تلاميذه^{٣٠}، وقال لهما: «إذهبا إلى القرية التي أمامكما، وعندما تدخلانها تجدان جحشا مربوطا، ما ركب عليه أحد من قبل، فحلا رباطه وجيئا به.^{٣١} وإن سألكما أحد: لماذا تحلان رباطه؟ فقولاه: السيد محتاج إليه.»^{٣٢} فذهب التلميذان وجددا كما قال لهما يسوع.^{٣٣} وبينما هما يحلان رباط الجحش، قال لهما أصحابه: «لماذا تحلان رباطه؟»^{٣٤} فأجابا: «السيد محتاج إليه.»^{٣٥} فجاء بالجحش إلى يسوع، ووضعوا ثوبيهما عليه، وأركبا يسوع.^{٣٦} فسار والناس يسطون ثيابهم على الطريق.^{٣٧} ولما اقترب من منحدر جبل الزيتون، أخذ جماعة التلاميذ يهللون ويسبحون الله بأعلى أصواتهم على جميع المعجزات التي شاهدوها.^{٣٨} وكانوا يقولون: «تبارك الملك الآتي باسم الرب. السلام في السماء، والمجد في العلى!»

^{٣٩} فقال له بعض القريسيين من الجموع: «يا معلم، قل لتلاميذك أن يسكتوا!»^{٤٠} فأجابهم يسوع: «أقول لكم: إن سكث هؤلاء، فالحجارة تهتف!»

يسوع يبكي على اورشليم

^{٤١} ولما اقترب من اورشليم نظر إلى المدينة وبكى عليها،^{٤٢} وقال: «ليتك عرفت اليوم طريق السلام! ولكنه الآن محجوب عن

واحد منهم.^{٤٣} فتقدم الأول وقال: يا سيدي، ربح دينارك عشرة دانير.^{٤٤} فقال له: أحسنت أيها الخادم الصالح! كنت أميناً على القليل، فكن والياً على عشر مدني.^{٤٥} وجاء الثاني فقال: يا سيدي، ربح دينارك خمسة دانير.^{٤٦} فقال له: وأنت كن والياً على خمس مدني.

^{٤٧} وجاء الثالث فقال: يا سيدي، ها هو دينارك: خبأته في منديل،^{٤٨} لأنني خفت منك. فأنت رجل صارم تأخذ ما لا تودع.^{٤٩} فقال له: بكلامك أدبتك، أيها الخادم الشرير. عرفت أنني رجل صارم أخذ ما لا أودع، وأحصد ما لا أزرع،^{٥٠} فلماذا ما وضعت مالي عند الصبارفة؟ وكنت في عودتي أسترده مع الفائدة.^{٥١} وقال للحاضرين: خذوا الدينار منه وأدفعوه إلى صاحب الدينار العشرة.^{٥٢} فقالوا له: يا سيدي، عنده عشرة دانير! فأجابهم: ^{٥٣} أقول لكم: من كان له شيء، يزد. ومن لا شيء له، يؤخذ منه حتى الذي له.^{٥٤} أما أعدائي الذين لا يريدون أن أملك عليهم، فجيئوا بهم إلى هنا وأقتلوهم أمامي.»

يسوع يدخل اورشليم

(متى ٢١: ١-١١، مرقس ١١: ١-١١، يوحنا ١٢: ١٢-١٩)

^{٥٥} قال هذا الكلام وتقدم صاعداً إلى اورشليم.^{٥٦} ولما اقترب من بيت فاجي وبيت

٣٦: ق ٢ مل ٩: ١٣.

٣٨: ق مز ١١٨: ٢٦؛ لو ٢: ١٤.

٢٩: رج مر ١١: ١.

٣١: السيد. أو: للرب. أو: صاحبه.

٣٥: ق زك ٩: ٩.

عَيْنِكَ. ^{٤٣} «سَيَجِيءُ زَمَانٌ يُحِيطُ بِكَ أَعْدَاؤُكَ بِالنَّاصِرِيِّينَ، وَبِحَاصِرِوَنِكَ، وَبِطَبِقُونَ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، ^{٤٤} وَيَهْدِمُونَكَ عَلَى أَبْنَائِكَ الَّذِينَ هُمْ فِيكَ، وَلَا يَتْرُكُونَ فِيكَ حَجْرًا عَلَى حَجَرٍ، لِأَنَّكَ مَا عَرَفْتَ زَمَانَ مَجِيءِ اللَّهِ لِخَلَاصِكَ.»

السَّمَاءِ، يَقُولُ: فَلِمَاذَا مَا آمَنْتُمْ بِهِ؟ وَإِنْ قُلْنَا مِنْ النَّاسِ، فَالشَّعْبُ كُلُّهُ يَرْجُوْنَا، لِأَنَّهُ مُقْتَنِعٌ بِأَنَّ يُوْحَنَّا نَبِيٌّ». ^٧ فَأَجَابُوا أَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ مِنْ أَيْنَ هِيَ. ^٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَأَنَا لَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيِّ سُلْطَةٍ أَعْمَلُ هَذِهِ الْأَعْمَالُ!»

مثل الكرامين

(متى ٢١: ٢٣-٤٦، مرقس ١٢: ١-١٢)

^١ وَأَخَذَ يَقُولُ لِلشَّعْبِ هَذَا المَثَلُ: «غَرَسَ رَجُلٌ كَرْمًا* وَسَلَّمَهُ إِلَى بَعْضِ الكَرَامِينِ وَسَافَرَ مُدَّةً طَوِيلَةً. ^{١١} فَلَمَّا جَاءَ يَوْمُ القِطَافِ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ خَادِمًا لِيُعْطُوهُ حَصَّتَهُ مِنْ ثَمَرِ الكَرَمِ، فَضَرَبُوهُ وَأَرْجَعُوهُ فَارِغَ اليَدَيْنِ. ^{١١} فَأَرْسَلَ خَادِمًا آخَرَ، وَهَذَا أَيْضًا ضَرَبُوهُ وَشَتَمُوهُ وَأَرْجَعُوهُ فَارِغَ اليَدَيْنِ. ^{١٢} فَأَرْسَلَ خَادِمًا ثَالثًا، وَهَذَا أَيْضًا جَرَّحُوهُ وَزَمَمُوهُ فِي خَارِجِ الكَرَمِ. ^{١٣} فَقَالَ صَاحِبُ الكَرَمِ: «مَا العَمَلُ؟ سَأَرْسِلُ إِلَيْهِمْ أَبْنِي الحَيْبَ لَعَلَّهُمْ يَهَابُونَهُ إِذَا رَأَوْهُ. ^{١٤} وَلَكِنَّهُمْ لَمَّا رَأَوْهُ، قَالُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ: هَا هُوَ وَارِثُ الكَرَمِ! تَعَالُوا نَقْتُلْهُ لِيَعُودَ المِيرَاثُ إِلَيْنَا! ^{١٥} فَرَمَوْهُ فِي خَارِجِ الكَرَمِ وَقَتَلُوهُ. فَمَآذَا يَقْعَلُ بِهِمْ صَاحِبُ الكَرَمِ؟ ^{١٦} سَيَجِيءُ وَيَقْتُلُ هَؤُلَاءِ الكَرَامِينِ وَيُسَلِّمُ الكَرَمَ إِلَى غَيْرِهِمْ.»

فَقَالَ لَهُ السَّامِعُونَ: «لَا سَمَحَ اللَّهُ!» ^{١٧} فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «إِذَا، مَا مَعْنَى هَذِهِ الآيَةِ: الحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ البَنَّاوُونَ صَارَ رَأْسَ الزَّوَايَةِ؟ ^{١٨} مَنْ وَقَعَ عَلَى هَذَا الحَجَرِ تَهَشَّمَ، وَمَنْ وَقَعَ الحَجَرُ عَلَيْهِ سَحِقَهُ!»

٩: كرما: ق اش ٥: ١.

١٧: مز ١١٨: ٢٢.

يسوع يطرد الباعة من الهيكل

(متى ٢١: ١٢-١٧، مرقس ١١: ١٥-١٩، يوحنا ٢: ١٣-٢٢)

^{٤٥} ثُمَّ دَخَلَ الهَيْكَلَ وَأَخَذَ يَطْرُدُ البَاعَةَ ^{٤٦} وَيَقُولُ لَهُمْ: «جَاءَ فِي الكِتَابِ: بَيْتِي بَيْتُ الصَّلَاةِ، وَأَنْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ مَعَارَةَ لُصُوصٍ!» ^{٤٧} وَأَخَذَ يُعَلِّمُ كُلَّ يَوْمٍ فِي الهَيْكَلِ، وَكَانَ رُؤَسَاءُ الكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَزُعَمَاءُ الشَّعْبِ يُرِيدُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ، ^{٤٨} فَلَا يَجِدُونَ كَيْفَ يَفْعَلُونَ، لِأَنَّ الشَّعْبَ كُلَّهُ كَانَ يَسْتَمِعُ إِلَيْهِ مُتَعَلِّقًا بِهِ.

السلطة المعطاة ليسوع

(متى ٢١: ٢٣-٢٧، مرقس ١١: ٢٧-٣٣)

^{٢٠} وَكَانَ فِي أَحَدِ الأَيَّامِ يُعَلِّمُ الشَّعْبَ فِي الهَيْكَلِ وَيُبَشِّرُهُ، فَجَاءَ إِلَيْهِ رُؤَسَاءُ الكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَشُبُوحُ الشَّعْبِ وَقَالُوا لَهُ: «قُلْ لَنَا: بِأَيِّ سُلْطَةٍ تَعْمَلُ هَذِهِ الْأَعْمَالُ؟ بَلْ مَنْ أَعْطَاكَ هَذِهِ السُّلْطَةَ؟»

^{٢١} فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «وَأَنَا أَسْأَلُكُمْ سُؤَالَ وَاحِدًا، قُولُوا لِي: ^{٢٢} مِنْ أَيْنَ لِيُوحَنَّا سُلْطَةُ المَعْمُودِيَّةِ؟ أَمِنَ السَّمَاءِ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟» ^{٢٣} فَقَالُوا فِي أَنْفُسِهِمْ: «إِنْ قُلْنَا: مِنْ

٤٦: ق اش ٥٦: ٧؛ ار ٧: ١١.

٢٠: ٤: رج ٣: ٧، ٣: ٧.

١٩ فأراد مُعَلِّمُ الشَّرِيعَةِ ورُؤَسَاءُ الكَهَنَةِ أَنْ يَتَعَلَّقُوهُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ ، لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ قَالَ هَذَا الْمَثَلَ عَلَيْهِمْ ، لَكِنَّهُمْ خَافُوا مِنْ الشَّعْبِ .
دفع الجزية إلى القيصر

(متى ٢٢ : ١٥-٢٢ ، مرقس ١٢ : ١٣-١٧)

٢٠ فَرَأَوْهُ وَأَرْسَلُوا جَوَاسِيسَ يُظْهِرُونَ أَنَّهُمْ أَبْرَارٌ لِيُتَسَبَّحُوا بِكَلِمَةٍ فَيُسَلَّمُوهُ إِلَى يَدِ الْحَاكِمِ وَقَضَائِهِ . ٢١ فَسَأَلُوهُ : « يَا مُعَلِّمُ ، نَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّكَ صَادِقٌ فِي كَلَامِكَ وَتَعْلِيمِكَ ، لَا نُحَابِي أَحَدًا ، بَلْ بِالْحَقِّ تَعَلَّمُ طَرِيقَ اللَّهِ . ٢٢ أُيْحَلُّ لَنَا أَنْ نَدْفَعَ الْجَزِيَةَ إِلَى الْقَيْصَرِ أَمْ لَا ؟

٢٣ فَأَدْرَكَ يَسُوعُ مَكْرَهُمْ ، فَقَالَ لَهُمْ : « لِمَاذَا تُجْرِبُونِي ؟ ٢٤ أَرُونِي دِينَارًا ! لِمَنْ هَذِهِ الصُّورَةُ وَهَذَا الْاِسْمُ ؟ » قَالُوا : « لِلْقَيْصَرِ » . ٢٥ فَقَالَ يَسُوعُ : « إِدْفَعُوا إِذَا إِلَى الْقَيْصَرِ مَا لِلْقَيْصَرِ ، وَإِلَى اللَّهِ مَا لِلَّهِ ! »

٢٦ فَمَا قَدَرُوا أَنْ يُتَسَبَّحُوا بِكَلِمَةٍ أَمَامَ الشَّعْبِ ، وَتَعْجَبُوا مِنْ جَوَابِهِ فَسَكَتُوا .

قيامه الأموات

(متى ٢٢ : ٢٣-٣٣ ، مرقس ١٢ : ١٨-٢٧)

٢٧ وَجَاءَ بَعْضُ الصِّدِّيقِينَ إِلَى يَسُوعَ ، وَهُمْ الَّذِينَ يُنْكِرُونَ الْقِيَامَةَ * ، فَسَأَلُوهُ : ٢٨ « يَا مُعَلِّمُ ، كَتَبَ لَنَا مُوسَى : إِذَا مَاتَ لِرَجُلٍ أَخٌ ، لَهُ أَمْرَأَةٌ وَلَا وَلَدٌ لَهُ ، فَلْيَأْخُذْ أَخُوهُ الْمَرْأَةَ لِيُقِيمَ نَسْلًا لِأَخِيهِ * . ٢٩ وَكَانَ هُنَاكَ سَبْعَةٌ إِخْوَةٌ ، فَأَخَذَ الْأَوَّلُ أَمْرَأَةً وَمَاتَ مِنْ غَيْرِ وَلَدٍ . ٣٠ وَالثَّانِي .

٣١ وَمِثْلُهُ الثَّلَاثُ حَتَّى أَخَذَهَا السَّبْعَةُ وَمَاتُوا وَمَا خَلَّفُوا نَسْلًا . ٣٢ ثُمَّ مَاتَتِ الْمَرْأَةُ . ٣٣ فَلَايٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ تَكُونُ زَوْجَةً فِي الْقِيَامَةِ ، لِأَنَّ السَّبْعَةَ تَزَوَّجُوهَا ؟ »

٣٤ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ : « أَبْنَاءُ هَذِهِ الدُّنْيَا يَتَزَوَّجُونَ . ٣٥ أَمَّا الَّذِينَ هُمْ أَهْلٌ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ وَالْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ ، فَلَا يَتَزَوَّجُونَ . ٣٦ هُمْ مِثْلُ الْمَلَائِكَةِ لَا يَمُوتُونَ ، وَهُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ ، لِأَنَّهُمْ أَبْنَاءُ الْقِيَامَةِ * . ٣٧ وَمُوسَى نَفْسُهُ أَشَارَ فِي الْكَلَامِ عَلَى الْعَلِيقَةِ إِلَى أَنَّ الْأَمْوَاتَ يَقُومُونَ ، لَمَّا دَعَا الرَّبُّ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ إِسْحَقَ وَإِلَهَ يَعْقُوبَ * . ٣٨ وَمَا كَانَ إِلَهَ أَمْوَاتٍ بَلْ إِلَهَ أَحْيَاءَ ، فَهُمْ جَمِيعًا عِنْدَهُ يَحْيُونَ » .

٣٩ فَقَالَ بَعْضُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ : « أَحْسَنْتَ ، يَا مُعَلِّمُ ! » ٤٠ وَمَا تَجَاسَرُوا بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلُوهُ عَنْ شَيْءٍ .

المسيح وداود

(متى ٢٢ : ٤١-٤٦ ، مرقس ١٢ : ٣٥-٣٧)

٤١ وَقَالَ لَهُمْ : « كَيْفَ يُقَالُ إِنَّ الْمَسِيحَ ابْنُ دَاوُدَ ، ٤٢ وَدَاوُدُ نَفْسُهُ يَقُولُ فِي كِتَابِ الزَّمَامِيرِ : « قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي : اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي ٤٣ حَتَّى أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ * » . ٤٤ فِدَاوُدُ نَفْسُهُ يَدْعُو الْمَسِيحَ رَبًّا ، فَكَيْفَ يَكُونُ الْمَسِيحُ ابْنَهُ ؟ »

٣٧ : رج خر ٣ : ٢ ، ٦ .

٤٣ : مز ١١٠ : ١ .

٢٧ : ينكرون القيامة : ق أع ٢٣ : ٨ .

٢٨ : رج نث ٢٥ : ٥-٦ .

٣٦ : رج ١ تس ٥ : ٥ ح .

يسوع يحذر من معلمي الشريعة

(متى ٢٣ : ١-٣٦ ، مرقس ١٢ : ٣٨-٤٠ ، لوقا ١١ : ٣٧-٥٤)

^{٥٥} وقال لتلاميذه بسمتع من الشعب كله :
^{٥٦} «ياكم ومعلمي الشريعة، يرغبون في المشي بالثياب الطويلة، ويحبون التحيات في الساحات ومكان الصدارة في المجامع ومقاعد الشرف في الولايم. ^{٥٧} يأكلون بيوت الأرملة وهم يظهرون أنهم يطيلون الصلاة. هؤلاء يتألمهم أشد العقاب!»

درهم الأرملة

(مرقس ١٢ : ٤١-٤٤)

٢١ وتطلع يسوع فرأى الأغنياء يلقون تبرعاتهم في صندوق الهيكل. ^٢ ورأى أيضاً أرملة مسكينة تلي فيه درهمين. ^٣ فقال: «الحق أقول لكم: هذه الأرملة الفقيرة أقت أكثر مما ألقاه الآخرون كلهم. ^٤ فهم ألقوا في الصندوق من الفائض عن حاجاتهم. وأما هي، فمن حاجتها أقت كل ما تملك لمعيشتها».

خراب الهيكل ونهاية العالم

(متى ٢٤ : ١-١٤ ، مرقس ١٣ : ١-١٣)

^٥ وتحدث بعضهم كيف أن الهيكل مزين بالحجارة البديعة وتحف النذور، فقال يسوع: ^٦ «ستجيء أيام لن يترك فيها مما تشهدونه حجر على حجر، بل يهدم كله».
^٧ فسألوه: «متى يحدث هذا، يا معلم؟»

وما هي العلامة التي تدل على قرب حدوثه؟
^٨ فأجاب: «انتبهوا لئلا يضللكم أحد! سيجيء كثير من الناس متحلين اسمي، فيقولون: أنا هو! وحان الوقت! فلا تتبعوهم. ^٩ وإذا سمعتم بأخبار الحروب والثورات فلا تفزعوا، لأن هذا لا بد أن يحدث في أول الأمر ولكن لا تكون الآخرة بعد».

^{١٠} وقال يسوع: «ستقوم أمة على أمة ومملكة على مملكة، ^{١١} وتقع زلازل شديدة، وتحدث أوبئة ومجاعات في أماكن كثيرة، وتجري أحداث مخيفة، وتظهر علامات هائلة في السماء. ^{١٢} وقيل هذا كله، يعتقلكم الناس ويضطهدونكم ويسوفونكم إلى الملوك والحكام من أجل اسمي. ^{١٣} ويكون هذا فرصة لكم، تشهدون فيها للبشارة. ^{١٤} ولا تهتموا كيف تدافعون عن أنفسكم، ^{١٥} لأنني سأعطيكم من الكلام والحكمة ما يعجز جميع خصومكم عن رده أو نفضه. ^{١٦} وسيسلمكم والدوكم وإخوتكم وأقرباؤكم وأصدقاؤكم أنفسهم إلى الحكام، ويقتلون منكم، ^{١٧} ويغيضكم جميع الناس من أجل اسمي. ^{١٨} ولكن شجرة واحدة من رؤوسكم لا تقع. ^{١٩} وبشباتكم تخلصون».

خراب أورشليم ومجيء ابن الإنسان

(متى ٢٤ : ١٥-٣١ ، مرقس ١٣ : ١٤-٢٧)

^{٢٠} «فإذا رأيتم أورشليم تحاصرها الجيوش، فأعلموا أن خرابها قريب. ^{٢١} فمن

الجيلُ حَتَّى يَتِمَّ هذا كُلُّهُ. ^{٣٣} السَّمَاءُ والأَرْضُ تَزُولانِ وكلامي لَنْ يَزُولَ.

ضرورة الانتباه

^{٣٤} «انتهوا لئلا تَشغَلَ قلوبُكم بالخمرة والسكرِ وهمومِ الدنيا، فَيُباغِتْكُمْ ذلكَ اليومُ، ^{٣٥} لأنه كالْفَخِّ يَطْبِقُ على سَكَّانِ الأَرْضِ كُلِّهم. ^{٣٦} فَاسْهَرُوا وصلُّوا في كُلِّ حينٍ، حَتَّى تَقْدِرُوا أَنْ تَنْجُوا مِنْ كُلِّ ما سَبَّحْتُمْ، وَتَقِفُوا أمامَ ابنِ الإنسانِ».

^{٣٧} وكان يَسوعُ في النَّهارِ يُعَلِّمُ في الهَيْكَلِ، وعِنْدَ المساءِ يَخْرُجُ لِيَسِيْتَ في جَبَلِ الزَّيْتُونِ. ^{٣٨} وكان الشَّعْبُ كُلُّهُ يُبَكِّرُ إِلَيْهِ في الهَيْكَلِ لِيَسْمَعَ كلامَهُ.

المؤامرة وخيانة يهوذا

(متى ١-٢٦ : ٥-١٤ و ١٦-١٤، مرقس ١٤ : ١-٢٦،
١١-١٠، يوحنا ١١ : ٤٥-٥٣)

٢٢ وقَرَبَ عيدُ الفطيرِ الَّذي يُقالُ لَهُ الفِصْحُ*. ^٢ وكان رُؤساءُ الكَهَنَةِ ومُعَلِّمو الشَّرِيعَةِ يَبْحَثُونَ عَنْ طَريقَةٍ يَقْتُلُونَ بِهَا يَسوعَ، لأنَّهُم كانوا يَخافُونَ مِنَ الشَّعْبِ. ^٣ فَدْخَلَ الشَّيْطَانُ في يَهُودا المُلْتَقِبِ بالإسْخَرْيوطي*، وهو مِنَ التَّلَامِيذِ الاثْنِي عَشَرَ، ^٤ فَذَهَبَ وَفَاوَضَ رُؤساءَ الكَهَنَةِ وَقادَةَ حَرَسِ الهَيْكَلِ* كَيْفَ يُسَلِّمُهُ إِلَيْهِمْ. ^٥ فَفَرِحُوا وَاتَّفَقُوا أَنْ يُعْطُوهُ شَيْئًا مِنَ

كانَ في اليَهُودِيَّةِ فَلْيَهْرُبُ إلى الجَبالِ، وَمَنْ كانَ في الحُقُولِ في المَدِينَةِ فَلْيَخْرُجْ مِنْها، وَمَنْ كانَ في الحُقُولِ فلا يَدْخُلْ إلى المَدِينَةِ، ^{٢٢} لأنَّ هذِهِ أَيَّامُ نَقْمَةِ يَتِمُّ فيها كُلُّ ما جاءَ في الكُتُبِ المُقَدَّسَةِ*. ^{٢٣} الوَيْلُ لِلجَبالِ والمُرْضِعَاتِ في نِلكَ الأَيَّامِ! فَسَتَنْزِلُ النُّكْبَةُ على هذا البَلَدِ وَغَضَبُ اللَّهِ على هذا الشَّعْبِ، ^{٢٤} فَيَسْقُطُونَ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَيُؤْخَذُونَ أُسرى في جَمِيعِ الأُمَمِ، وَيَدُوسُ الوَيْتِيُّونَ أُورُشَلِيمَ إلى أَنْ يَتِمَّ زَمَانُهُمْ.

^{٢٥} وَسَتَظْهَرُ عَلاماتُ في الشَّمْسِ والقَمَرِ والنُّجُومِ*، وَيُصِيبُ الأُمَمَ في الأَرْضِ قَلْبٌ شَدِيدٌ وَرُعبٌ مِنْ ضَجِيجِ البَحْرِ وَأَضْطِرَابِ الأمْواجِ. ^{٢٦} وَيَسْقُطُ النَّاسُ مِنَ الخَوْفِ وَمِنْ أَنْتِظارِ ما سَيَحِلُّ بِالعالمِ، لأنَّ قَواتِ السَّمَاءِ تَتَزَعزَعُ. ^{٢٧} وفي ذلكَ الحِينِ يَرى النَّاسُ ابْنَ الإنسانِ آتِيًا في سَحابَةٍ بِكُلِّ عِزَّةٍ وَجَلالٍ*. ^{٢٨} وَإِذا بَدَأَتْ يَتِمُّ هذِهِ الحَواثِثُ، فَفُوا وَارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ لأنَّ خِلاصَكُمْ قَرِيبٌ».

مثل شجرة التين

(متى ٢٤ : ٣٢-٣٥، مرقس ١٣ : ٢٨-٣١)

^{٢٩} وَقَالَ هذا المِثْلُ: «أَنْظُرُوا إلى شَجَرَةِ التَّينِ وسائِرِ الأشجارِ. ^{٣٠} فَإِذا أَوْرَقَتْ، عَرَفْتُمْ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. ^{٣١} وَكَذلكَ إِذا رَأَيْتُمْ هذِهِ الأَحْداثِ وَقَعَتْ، فَاعْلَمُوا أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَرِيبٌ. ^{٣٢} الحَقُّ أَقولُ لَكُمْ: لَنْ يَنْقُضِيَ هذا

٢٢. ١ : رج خر ١٢ : ١-٢٧.

٣ : الأسخريوطي : رج مر ٣ : ١٩ ح.

٤ : قادة حرس الهيكل . حرفياً : قادة الحرس .

رج آ ١٠ : ٥٢٢ ح.

٢٢ : ق هر ٩ : ٧.

٢٥ : والنجوم : ق اش ١٣ : ١٠ ؛ حز ٣٢ : ٧ ؛

يؤ ٣ : ٣-٤ .

٢٧ : دا ٧ : ١٣ .

المال. ٦ فَرَضِيَّ وَأَخَذَ يَتَرَقَّبُ الْفُرْصَةَ لِيُسَلِّمَهُ إِلَيْهِمْ بِالْخِيفَةِ عَنِ الشَّعْبِ.

الاستعداد لعشاء الفصح

(متى ٢٦: ١٧-٢٥، مرقس ١٤: ١٢-١٧، يوحنا ١٣: ٢١-٣٠)

٧ وجاء يومَ الفطيرِ، وفيه تُذْبِحُ الْخِرَافُ لِعِشَاءِ الْفِصْحِ. ٨ فَأَرْسَلَ يَسُوعُ بَطْرُسَ وَيُوْحَنَّا وَقَالَ لَهُمَا: «إِذْهَبَا هَيْثَا لَنَا عِشَاءُ الْفِصْحِ لِنَأْكُلَهُ». ٩ فَقَالَا لَهُ: «أَيْنَ تَرِيدُ أَنْ نَهْبِئَهُ؟» ١٠ فَأَجَابَهُمَا: «عِنْدَمَا تَدْخُلَانِ الْمَدِينَةَ يُبَلِّغِكُمَا رَجُلٌ يَحْمِلُ جِرَّةَ مَاءٍ، فَاتَّبِعَاهُ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي يَدْخُلُهُ، ١١ وَقُولَا لِزَبِّ الْبَيْتِ: يَقُولُ لَكَ الْمُعَلِّمُ: أَيْنَ الْغُرْفَةُ الَّتِي سَأَتَنَاوَلُ فِيهَا عِشَاءَ الْفِصْحِ مَعَ تَلَامِيذِي؟» ١٢ فِيرِيكُمَا فِي أَعْلَى الْبَيْتِ غُرْفَةً وَاسِعَةً وَمَرُوشَةً، وَهَنَّاكَ تَهَيَّأْنِيهِ. ١٣ فَذْهَبَا وَوَجَدَا مِثْلَمَا قَالَ لَهُمَا، فَقَامَا بِتَهَيُّةٍ عِشَاءَ الْفِصْحِ.

عشاء الرب

(متى ٢٦: ٢٦-٣٠، مرقس ١٤: ٢٢-٢٦، ١ كورنثوس ١١: ٢٣-٢٥)

من هو الأكبر
١٤ وَوَقَعَ بَيْنَهُمْ جِدَالٌ فِي مَنْ يَكُونُ أَكْبَرَهُمْ، ١٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «مَلُوكُ الْأُمَّمِ يَسُودُونَهَا، وَأَصْحَابُ السُّلْطَةِ فِيهَا يُرِيدُونَ أَنْ يَدْعُوَهُمُ النَّاسُ مُحْسِنِينَ. ١٦ أَمَّا أَنْتُمْ، فَا هَكَذَا حَالِكُمْ، بَلْ لِيَكُنِ الْأَكْبَرُ فِيكُمْ كَالأَصْغَرِ، وَالرَّئِيسُ كَالْخَادِمِ. ١٧ فَمَنْ هُوَ الْأَكْبَرُ: الْجَالِسُ لِلطَّعَامِ أَمْ الَّذِي يَخْدُمُ؟ أَمَّا هُوَ الْجَالِسُ لِلطَّعَامِ؟ وَأَنَا بَيْنَكُمْ مِثْلُ الَّذِي يَخْدُمُ.

١٨ وَأَنْتُمْ تَبْتِمُ مَعِي فِي مِجْنَتِي، وَأَنَا أَعْطِيكُمْ مَلَكُوتًا كَمَا أَعْطَانِي أَبِي، ١٩ فَتَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ عَلَى مَائِدَتِي فِي مَلَكُوتِي، وَتَجْلِسُونَ عَلَى عُرُوشٍ لِتَدِينُوا عِشَائِرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْآثِي عَشْرًا.»

يسوع ينبئ بإنكار بطرس

(متى ٢٦: ٣١-٣٥، مرقس ١٤: ٢٧-٣١، يوحنا ١٣: ٣٦-٣٨)

٣١ وَقَالَ الرَّبُّ يَسُوعُ: «سِمْعَانُ، سِمْعَانُ! عَصِيرِ الْكَرْمَةِ حَتَّى يَجِيءَ مَلَكُوتُ اللَّهِ.»

ضيق، فأجهَدَ نَفْسَهُ فِي الصَّلَاةِ، وَكَانَ عَرَفُهُ
مِثْلَ قَطْرَاتِ دَمٍ تَسَاقَطُ عَلَى الْأَرْضِ * .^{٤٥} وَقَامَ
عَنِ الصَّلَاةِ وَرَجَعَ إِلَى التَّلَامِيذِ، فَوَجَدَهُمْ نِيَامًا
مِنَ الْحُزْنِ. ^{٤٦} فَقَالَ لَهُمْ: «مَا بِالْكُمْ نَائِمِينَ؟
قَوْمُوا وَصَلُّوا لِئَلَّا تَقْعُوا فِي التَّجْرِبَةِ».

اعتقال يسوع

(متى ٢٦: ٤-٥٦، مرقس ١٤: ٤٣-٥٠، يوحنا
١٨: ٣-١١)

^{٤٧} وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، ظَهَرَتِ عِصَابَةٌ
يَقُودُهَا الْمُدَعُو يَهُودًا، أَحَدُ التَّلَامِيذِ الْإِنْتِي
عَشَرَ، فَدَنَا مِنْ يَسُوعَ لِيُقَبِّلَهُ. ^{٤٨} فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ:
«أُقَبِّلُهُ، يَا يَهُودًا، تُسَلِّمُ ابْنَ الْإِنْسَانِ؟»
^{٤٩} فَلَمَّا رَأَى التَّلَامِيذُ مَا يَجْرِي قَالُوا:
«أَنْضَرِبُ بِالسَّيْفِ، يَا رَبُّ؟» ^{٥٠} وَضَرَبَ وَاحِدٌ
مِنْهُمْ خَادِمَ رَيْسِ الْكَهَنَةِ فَقَطَّعَ أُذُنَهُ الْيَمْنَى * .
^{٥١} فَأَجَابَ يَسُوعُ: «كَفَى. لَا تَزِيدُوا!» وَلَمَسَ
أُذُنَ الرَّجُلِ فَشَفَّاهَا.

^{٥٢} وَقَالَ يَسُوعُ لِلْمُقْبِلِينَ عَلَيْهِ مِنْ رُؤَسَاءِ
الْكَهَنَةِ وَقَادَةِ حَرَسِ الْهَيْكَلِ وَالشُّبُوحِ: «أَعْلَى
لِصٍّ خَرَجْتُمْ بِسُيُوفٍ وَعِصِيٍّ؟ ^{٥٣} كُنْتُ كُلَّ
يَوْمٍ بَيْنَكُمْ فِي الْهَيْكَلِ، فَمَا مَدَدْتُمْ أَيْدِيَكُمْ
عَلَيَّ. وَالآنَ هَذِهِ سَاعَتُكُمْ، وَهَذَا سُلْطَانُ
الظَّلَامِ». ^{٥٤} فَقَبَضُوا عَلَيْهِ وَأَخَذُوهُ وَدَخَلُوا بِهِ إِلَى
دَارِ رَيْسِ الْكَهَنَةِ. وَكَانَ بَطْرُسُ يُتَبِعُهُ عَنْ بُعْدٍ.

بطرس ينكر يسوع

(متى ٢٦: ٦٩-٧٥، مرقس ١٤: ٦٦-٧٢، يوحنا
١٨: ١٢-٢٧)

^{٥٥} وَأَوْقَدَ الْحَرَسُ نَارًا فِي سَاحَةِ الدَّارِ وَقَعَدُوا

٥٠: ٢٠، ٢٦، ٢٧

هَا هُوَ الشَّيْطَانُ يَطْلُبُ أَنْ يُغْرِبَكُمْ مِثْلَمَا يُغْرِبُ
الزَّارِعُ الصَّمْحَ. ^{٣٢} وَلَكِنِّي طَلَبْتُ لَكَ أَنْ لَا تَفْقِدَ
إِيمَانَكَ. وَأَنْتَ مَنِي رَجَعْتَ، ثَبَّتَ إِخْوَانُكَ». ^{٣٣}
فَأَجَابَهُ سِمْعَانُ: «يَا رَبُّ، أَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ
أَذْهَبَ مَعَكَ إِلَى السَّجْنِ وَإِلَى الْمَوْتِ». ^{٣٤} فَقَالَ
لَهُ يَسُوعُ: «أَقُولُ لَكَ يَا بَطْرُسُ: لَا يَصِحُّ
الذِّبُّكَ الْيَوْمَ حَتَّى تُنْكِرَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ».

الاستعداد للمحنة الكبرى

^{٣٥} ثُمَّ قَالَ لِتِلَامِيذِهِ: «عِنْدَمَا أَرْسَلْتُكُمْ بِلَا
مَالٍ وَلَا كَيْسٍ وَلَا حِذَاءٍ هَلْ أَحْتَجُّكُمْ إِلَى
شَيْءٍ؟» قَالُوا: «لَا». ^{٣٦} فَقَالَ لَهُمْ: «أَمَّا
الآنَ، فَمَنْ عِنْدَهُ مَالٌ فَلْيَأْخُذْهُ، أَوْ كَيْسٌ
فَلْيَحْمِلْهُ. وَمَنْ لَا سَيْفَ عِنْدَهُ، فَلْيَبِيعْ ثَوْبَهُ
وَيَشْتَرِ سِيفًا. ^{٣٧} أَقُولُ لَكُمْ: يَجِبُ أَنْ تَيْمَّ فِيَّ
هَذِهِ الْآيَةُ: وَأَحْصُوهُ مَعَ الْمُجْرِمِينَ». وَمَا جَاءَ
عَنِّي لَا بُدَّ أَنْ يَيْمَّ». ^{٣٨} فَقَالُوا: «يَا رَبُّ! مَعَنَا هُنَا سِيفَانِ».
فَأَجَابَهُمْ: «كَفَى!»

يسوع يصلي في جبل الزيتون

(متى ٢٦: ٣٦-٤٦، مرقس ١٤: ٣٢-٤٢)

^{٣٩} ثُمَّ خَرَجَ وَذَهَبَ كَعَادَتِهِ إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ
يَتَبِعُهُ تِلَامِيذُهُ. ^{٤٠} وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ قَالَ
لَهُمْ: «صَلُّوا لِئَلَّا تَقْعُوا فِي التَّجْرِبَةِ». ^{٤١} وَأَبْتَعَدَ
عَنْهُمْ مَسَافَةً رَمِيَّةٍ حَجَرٍ وَرَكَعَ وَصَلَّى،
^{٤٢} فَقَالَ: «يَا أَبِي، إِنْ شِئْتَ، فَأَبْعِدْ عَنِّي هَذِهِ
الْكَأْسَ! وَلَكِنْ لِئَلَّا لِيُنْكَرَ إِرَادَتُكَ لَا إِرَادَتِي».
^{٤٣} وَظَهَرَ لَهُ مَلَائِكٌ مِنَ السَّمَاءِ يَقْوِيهِ. ^{٤٤} وَوَقَعَ فِي

٣٧: مع الجرمين: اش ٥٣: ١٢.

٤٣-٤٤: لا ترد هاتان الآيتان في عدة مخطوطات.

حَوْلَهَا، وَقَعَدَ بُطْرُسُ بَيْنَهُمْ. ^{٥٦} فَرَأَتْهُ خَادِمَةٌ عِنْدَ النَّارِ، فَتَفَرَّسَتْ فِيهِ وَقَالَتْ: «وَهَذَا الرَّجُلُ كَانَ مَعَ يَسُوعَ!» ^{٥٧} فَأَنْكَرَ قَالَ: «أَنَا لَا أَعْرِفُهُ، يَا أَمْرَأَةً!»

^{٥٨} وَبَعْدَ قَلِيلٍ رَأَتْ رَجُلٌ فَقَالَ: «وَأَنْتَ مِنْهُمْ!» فَأَجَابَهُ بُطْرُسُ: «كَلَّا، يَا رَجُلُ!» ^{٥٩} وَمَضَى نَحْوَ سَاعَةٍ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ مُؤَكَّدًا: «وَهَذَا حَقًّا كَانَ مَعَهُ، لِأَنَّهُ مِنَ الْجَلِيلِ!» ^{٦٠} فَأَجَابَهُ بُطْرُسُ: «يَا رَجُلُ، لَا أَفْهَمُ مَا تَقُولُ!» وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ صَاحَ الذِّبْكَ. ^{٦١} فَالْتَفَتَ الرَّبُّ وَنَظَرَ إِلَى بُطْرُسَ، فَتَذَكَّرَ بُطْرُسُ قَوْلَ الرَّبِّ لَهُ: «قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الذِّبْكَ الْيَوْمَ، تُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». ^{٦٢} فَخَرَجَ وَبَكَى بُكَاءً مُرًّا.

يسوع في مجلس اليهود

(متى ٢٦: ٥٩-٦٦، مرقس ١٤: ٥٥-٦٨، يوحنا ١٨: ١٩-٢٤)

^{٦٣} وَأَخَذَ الَّذِينَ يَحْرُسُونَ يَسُوعَ يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ وَيَضْرِبُونَهُ ^{٦٤} وَيُعْطُونَ وَجْهَهُ وَيَسْأَلُونَهُ: «مَنْ ضَرَبَكَ؟ تَبْنَا!» ^{٦٥} وَزَادُوا عَلَى ذَلِكَ كَثِيرًا مِنَ الشَّتَائِمِ.

^{٦٦} وَلَمَّا طَلَعَ الصُّبْحُ اجْتَمَعَ مَجْلِسُ شُيُوخِ الشَّعْبِ وَهُمْ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ، فَاسْتَدْعَوْا يَسُوعَ إِلَى مَجْلِسِهِمْ ^{٦٧} وَقَالُوا لَهُ: «إِنْ كُنْتَ الْمَسِيحَ فَقُلْ لَنَا» فَأَجَابَهُمْ: «إِنْ قُلْتُ لَكُمْ لَا تُصَدِّقُونَ، ^{٦٨} وَإِنْ سَأَلْتُكُمْ لَا تُجِيبُونَ. ^{٦٩} لَكِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيَجْلِسُ بَعْدَ الْيَوْمِ عَنْ

يَمِينِ اللَّهِ الْقَدِيرِ». ^{٧٠} فَقَالُوا كُلَّهُمْ: «أَنْتَ أَيْنَ اللَّهُ!» فَأَجَابَهُمْ: «أَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا هُوَ». ^{٧١} فَقَالُوا: «أَنْتَ حَاجُ بَعْدُ إِلَى شُهُودٍ؟ وَنَحْنُ بَأَنْفُسِنَا سَمِعْنَا كَلَامَهُ مِنْ فَمِهِ».

يسوع عند بيلاطس

(متى ٢٧: ١١-١٤، مرقس ١٥: ١-٥، يوحنا ١٨: ٢٨-٣٨)

^{٢٣} وَقَامَ الْحُضُورُ كُلَّهُمْ وَجَاءُوا بِهِ إِلَى بِيلاطسَ، ^٢ وَأَخَذُوا يَتَهَمُونَهُ فَيَقُولُونَ: «وَجَدْنَا هَذَا الرَّجُلَ يُبَشِّرُ الْفِتْنَةَ فِي شَعْبِنَا، وَيَمْنَعُهُ أَنْ يَدْفَعَ الْجِزْيَةَ إِلَى الْقَيْصَرِ، وَيَدَّعِي أَنَّهُ الْمَسِيحُ الْمَلِكُ». ^٣ فَسَأَلَهُ بِيلاطسُ: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَأَجَابَهُ: «أَنْتَ قُلْتَ».

^٤ فَقَالَ بِيلاطسُ لِرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْجُمُوعِ: «لَا أَجِدُ جُرْمًا عَلَى هَذَا الرَّجُلِ!» ^٥ وَلَكِنْهُمْ أَصْرُوا عَلَى قَوْلِهِمْ: «إِنَّهُ يُبَشِّرُ الشَّعْبَ بِتَعْلِيمِهِ فِي الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا، مِنَ الْجَلِيلِ إِلَى هُنَا».

يسوع عند هيرودس

^٦ فَسَأَلَ بِيلاطسُ عِنْدَمَا سَمِعَ هَذَا الْكَلَامَ: «هَلِ الرَّجُلُ مِنَ الْجَلِيلِ؟» ^٧ فَلَمَّا عَرَفَ أَنَّهُ مِنْ وِلَايَةِ هِيرُودُسَ أَرْسَلَهُ إِلَى هِيرُودُسَ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ نَازِلٌ فِي أُورُشَلِيمَ.

^٨ فَلَمَّا رَأَى هِيرُودُسُ يَسُوعَ فَرِحَ كَثِيرًا، لِأَنَّهُ كَانَ يَرْغَبُ مِنْ زَمَانٍ بَعِيدٍ أَنْ يَرَاهُ لِكَثْرَةِ مَا سَمِعَ عَنْهُ، وَيَرْجُو أَنْ يَشْهَدَ آيَةً تَبْمَ عَلَى يَدَيْهِ. ^٩ فَسَأَلَهُ مَسَائِلَ كَثِيرَةً، فَمَا أَجَابَهُ عَنْ شَيْءٍ.

٢٤ فحكَمَ بِيلاطُسُ أَنْ يُجَابَ طَلِبُهُمْ ، ٢٥ فَأَطْلَقَ الرَّجُلَ الَّذِي طَلَبُوهُ ، وَكَانَ فِي السَّجْنِ لِجَرِيمَةِ قَتْلِ وَإِثَارَةِ فِتْنَةٍ ، وَأَسْلَمَ يَسُوعَ إِلَى مَشِيئَتِهِمْ .

يسوع على الصليب

(متى ٢٧ : ٣٢-٣٤ ، مرقس ١٥ : ٢١-٣٢ ، يوحنا

١٩ : ١٧-٢٧)

٢٦ وَبَيْنَمَا هُمْ ذَاهِبُونَ بِهِ ، أَمْسَكُوا سِمْعَانَ ، وَهُوَ رَجُلٌ قَيْرِينِيٌّ كَانَ رَاجِعًا مِنَ الْحَقْلِ ، فَأَلْقُوا عَلَيْهِ الصَّلِيبَ لِحِمْلِهِ خَلْفَ يَسُوعَ . ٢٧ وَتَبَعَهُ جُمُهورٌ كَبِيرٌ مِنَ الشَّعْبِ ، وَمِنْ نِسَاءٍ كُنَّ يَلْطَمُنَ صُدُورَهُنَّ وَيُنْحَنَ عَلَيْهِ . ٢٨ فَالْتَفَتَ يَسُوعَ إِلَيْهِنَّ وَقَالَ : « لَا تَبْكِينَ عَلَيَّ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ ، بَلْ أَبْكِينَ عَلَى أَنْفُسِكُنَّ وَعَلَى أَوْلَادِكُنَّ . ٢٩ سَتَحْيِيءُ أَيَّامٌ يُقَالُ فِيهَا : هَنِيئًا لِلوَاتِي مَا حَبَلْنَ وَلَا وَلَدْنَ وَلَا أَرْضَعْنَ . ٣٠ وَيُقَالُ لِلْجِبَالِ اسْقِطِي عَلَيْنَا ، وَلِلتَّلَالِ غَطِّينَا . ٣١ فَإِذَا كَانُوا هَكَذَا يَفْعَلُونَ بِالْغُصَنِ الْأَخْضَرِ ، فَكَيْفَ تَكُونُ حَالُ الْغُصَنِ الْيَابِسِ ؟ »

٣٢ وَسَاقُوا مَعَهُ إِلَى الْقَتْلِ اثْنَيْنِ مِنَ الْمُجْرِمِينَ . ٣٣ وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْمَكَانِ الْمُسَمَّى بِالْجُمُجْمَةِ ، صَلَبُوهُ هُنَاكَ مَعَ الْمُجْرِمِينَ ، وَاحِدًا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرَ عَنْ شِمَالِهِ . ٣٤ فَقَالَ يَسُوعَ : « اغْفِرْ لَهُمْ يَا أَبِي ، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ مَا يَفْعَلُونَ » . وَأَقْتَسَمُوا ثِيَابَهُ مَقْتَرَعِينَ عَلَيْهَا . ٣٥ وَوَقَفَ الشَّعْبُ هُنَاكَ يَنْظُرُونَ ، وَرُؤُوسُهُمْ يَقُولُونَ مَتَهُكْمِينَ : « خَلِّصَ غَيْرَهُ فَلْيَخَلِّصْ

١١ وَقَامَ رُؤُساءُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ يَتَهَمُونَهُ وَيُسَدِّدُونَ عَلَيْهِ النَّهْمَ . ١١ فَأَهَانَهُ هِيرُودُسُ وَجُودَهُ . وَأَسْتَهْزَأَ بِهِ ، فَأَلْبَسَهُ ثَوْبًا بَرَّاقًا وَرَدَّهُ إِلَى بِيلاطُسَ . ١٢ وَتَصَالَحَ هِيرُودُسُ وَبِيلاطُسُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، وَكَانَا مِنْ قَبْلُ مُتَخَاصِمِينَ .

الحكم على يسوع بالموت

(متى ٢٧ : ١٥-٢٦ ، مرقس ١٥ : ٦-١٥ ، يوحنا

١٨ : ٣٩-١٩ : ١٦)

١٣ فَدَعَا بِيلاطُسُ رُؤُساءَ الْكَهَنَةِ وَالرُّؤُساءِ وَالشَّعْبَ ١٤ وَقَالَ لَهُمْ : « جِئْتُمْ إِلَيَّ بِهَذَا الرَّجُلِ وَقُلْتُمْ إِنَّهُ يُضَلِّلُ الشَّعْبَ . فَفَحَصْنَاهُ أَمَامَكُمْ ، فَمَا وَجَدْتُمْ أَنَّهُ أَرْتَكِبُ شَيْئًا مِمَّا تَهْمُونَهُ بِهِ ، ١٥ وَلَا هِيرُودُسُ وَجَدَ أَيْضًا ، لِأَنَّهُ رَدَّاهُ الْبِنَا . فَلَا شَيْءَ إِذَا فَعَلَهُ هَذَا الرَّجُلُ يَسْتَوْجِبُ بِهِ الْمَوْتَ . ١٦ فَسَاجِدُهُ وَأَخْلِي سَبِيلَهُ . » [١٧ وَكَانَ عَلَى بِيلاطُسَ أَنْ يُطْلِقَ لَهُمْ فِي كُلِّ عِيدٍ وَاحِدًا مِنَ السُّجَّانِ *] . ١٨ فَصَاحُوا بِصَوْتٍ وَاحِدٍ : « أَقْتُلْ هَذَا الرَّجُلَ وَأَطْلِقْ لَنَا بَارَابَاسَ ! » ١٩ وَكَانَ بَارَابَاسُ فِي السَّجْنِ لِأَشْرَاكِهِ فِي فِتْنَةٍ وَقَعَتْ فِي الْمَدِينَةِ ، وَلَا رُتْكَابِهِ جَرِيمَةً قَتَلِ .

٢٠ فَخَاطَبَهُمْ بِيلاطُسُ ثَانِيَةً لِأَنَّهُ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يُخْلِيَ سَبِيلَ يَسُوعَ ، ٢١ فَصَاحُوا : « إِصْلِبْهُ ! إِصْلِبْهُ ! » ٢٢ فَقَالَ لَهُمْ ثَالِثَةً : « أَيُّ شَرِّ فَعَلَ هَذَا الرَّجُلُ ؟ لَا أُجِدُّ عَلَيْهِ مَا يَسْتَوْجِبُ بِهِ الْمَوْتَ . فَسَاجِدُهُ وَأَخْلِي سَبِيلَهُ ! » ٢٣ فَالْحُوا عَلَيْهِ بِأَعْلَى أَصْوَاتِهِمْ طَالِيَيْنَ صَلَبُهُ ، وَأَشَدَّ صِيَاحُهُمْ ،

١٧ : لا ترد هذه الآية في عدة مخطوطات قديمة .

رج مت ٢٧ : ١٥ ، مر ١٥ : ٦ .

٣٠ : هو ١٠ : ٨ .

٣٣ : مع المجرمين : ق اش ٥٣ : ١٢ .

٣٤ : واقسموا ثيابه : رج مز ٢٢ : ١٩ .

نَفْسُهُ، إِنْ كَانَ مَسِيحَ اللَّهِ الْمُخْتَارَ!»
 ٣٦ وَأَسْتَهْزَأُ بِهِ * الْجُنُودُ أَيْضًا، وَهُمْ يَقْتَرِبُونَ
 وَيُنَادُونَهُ خَلًّا* ٣٧ وَيَقُولُونَ: «خَلِّصْ نَفْسَكَ،
 إِنْ كُنْتَ مَلِكَ الْيَهُودِ!» ٣٨ وَكَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ لَوْحَةٌ
 مَكْتُوبٌ فِيهَا: «هَذَا مَلِكُ الْيَهُودِ!»
 ٣٩ وَأَخَذَ أَحَدُ الْمُجْرِمِينَ الْمُعْلَقِينَ عَلَى

دفن يسوع

(متى ٢٧: ٥٧-٦١، مرقس ١٥: ٤٢-٤٧، يوحنا
 ١٩: ٣٨-٤٢)

٥٠ وَجَاءَ عَضُوٌّ فِي مَجْلِسِ الْيَهُودِ أَسْمُهُ
 يَوْسُفُ، وَهُوَ رَجُلٌ تَقِيٌّ صَالِحٌ، ٥١ عَارِضَ
 رَأْيَ الْمَجْلِسِ وَتَصَرَّفَهُ، وَكَانَ مِنَ الرَّامَةِ * وَهِيَ
 مَدِينَةٌ يَهُودِيَّةٌ، وَكَانَ يَنْتَظِرُ مَلَكُوتَ اللَّهِ،
 ٥٢ فَدَخَلَ عَلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ جَسَدَ يَسُوعَ.
 ٥٣ ثُمَّ أَنْزَلَهُ عَنِ الصَّلِيبِ وَلَفَّهُ فِي كَفَنٍ مِنْ
 كَتَانٍ، وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِ مَحْفُورٍ فِي الصَّخْرِ، مَا
 دُفِنَ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ قَبْلُ. ٥٤ وَكَانَ الْيَوْمَ يَوْمَ التَّهَيُّةِ
 لِلسَّبْتِ، وَالسَّبْتُ كَادَ يَبْدَأُ.

٥٥ وَكَانَتِ النِّسَاءُ اللُّؤَائِي تَبِعْنَ يَسُوعَ مِنَ
 الْجَلِيلِ يُرَافِقْنَ يَوْسُفَ، فَرَأَيْنَ الْقَبْرَ وَكَيْفَ
 وَضِعَ فِيهِ جَسَدَ يَسُوعَ. ٥٦ ثُمَّ رَجَعْنَ وَهَبَّانَ طَبَّا
 وَحَنُوطًا *، وَأَسْتَرَحْنَ فِي السَّبْتِ حَسَبَ
 الشَّرِيعَةِ*.

موت يسوع

(متى ٢٧: ٤٥-٤٦، مرقس ١٥: ٣٣-٤١، يوحنا
 ١٩: ٢٨-٣٠)

٤٤ وَعِنْدَ الظُّهْرِ خَيَّمَ الظَّلَامُ عَلَى الْأَرْضِ
 كُلِّهَا حَتَّى السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ. ٤٥ وَأَحْتَجَبَتِ الشَّمْسُ
 وَأَشْتَقَّ حِجَابُ الْهَيْكَلِ * مِنَ الْوَسْطِ.
 ٤٦ وَصَرَخَ يَسُوعُ صَرْخَةً قَوِيَّةً: «يَا أَبِي، فِي
 يَدَيْكَ أَسْتَوْدِعُ رُوحِي». قَالَ هَذَا وَأَسْلَمَ
 الرُّوحَ*.

٤٧ فَلَمَّا رَأَى قَائِدُ الْحَرَسِ مَا جَرَى، مَجَّدَ

٤٦: مز ٣١: ٦.

٤٩: عن بعد: ق مز ٣٨: ١٢.

٥١: الرامة: رج مت ٢٧: ٥٧ ح.

٥٦: طيبًا وحنوطًا: رج مر ١٤: ٨ ح. حسب الشريعة:

رج خر ٢٠: ١٠، ت ٥: ١٤.

٣٦: استهزأ به: رج مز ٢٢: ٨-٩.

خلا: رج مز ٦٩: ٢٢.

٤٣: الفردوس هو في نظر اليهود المكان الذي فيه ينتظر
 الأبرار القيامة بعد موتهم.

٤٥: حجاب الهيكل: رج خر ٢٦: ٣١-٣٣.

مَسَافَةً سَبْعَةِ أَمْيَالٍ مِنْ أُورُشَلِيمَ. ^{١٤} وَكَانَا يَتَحَدَّثَانِ بِهَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا. ^{١٥} وَبَيْنَمَا هُمَا يَتَحَدَّثَانِ وَيَتَجَادِلَانِ، دَنَا مِنْهُمَا يَسُوعُ نَفْسُهُ وَمَشَى مَعَهُمَا، ^{١٦} وَلَكِنْ أَعْيَنَهُمَا عَمِيَتْ عَنْ مَعْرِفَتِهِ. ^{١٧} فَقَالَ لَهُمَا: «بِمَاذَا تَتَحَدَّثَانِ وَأَنْتُمَا مَاشِيَانِ؟» فَوَقَفَا حَزِينَيْنِ. ^{١٨} فَأَجَابَهُ أَحَدُهُمَا، وَأَسْمَهُ كَلِيبَوَاسُ: «أَنْتَ وَحَدَّكَ غَرِيبٌ فِي أُورُشَلِيمَ فَلَا تَعْرِفُ مَا حَدَثَ فِيهَا هَذِهِ الْأَيَّامَ!» ^{١٩} فَقَالَ يَسُوعُ: «مَاذَا حَدَثَ؟» قَالَا لَهُ: «مَا حَدَثَ لِيَسُوعَ النَّاصِرِيِّ وَكَانَ نَبِيًّا قَدِيرًا فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ عِنْدَ اللَّهِ وَالشَّعْبِ كُلِّهِ، ^{٢٠} كَيْفَ أَسْلَمَهُ رُؤَسَاءُ كَهَنَتِنَا وَزُعَمَاءُنَا لِلْحُكْمِ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، وَكَيْفَ صَلَّبُوهُ. ^{٢١} وَكُنَّا نَأْمَلُ أَنْ يَكُونَ هُوَ الَّذِي يُخَلِّصُ إِسْرَائِيلَ. وَمَعَ ذَلِكَ، فَهَذَا هُوَ الْيَوْمُ الْثَالِثُ لِتِلْكَ الْأَحْدَاثِ الَّتِي وَقَعَتْ. ^{٢٢} لَكِنَّ بَعْضَ النِّسَاءِ مِنْ جَمَاعَتِنَا حَيْرَتُنَا، لِأَنَّهُنَّ زُرْنَ الْقَبْرَ عِنْدَ الْفَجْرِ، ^{٢٣} فَمَا وَجَدْنَ جَسَدَهُ، فَرَجَعْنَ وَقَلْنَ إِنَّهُنَّ شَاهِدْنَ مَلَائِكَةً ظَهَرُوا لَهُنَّ وَأَخْبَرُوهُنَّ بِأَنَّهُ حَيٌّ. ^{٢٤} فَذَهَبَ بَعْضُ رِفَاقِنَا إِلَى الْقَبْرِ، فَوَجَدُوا الْحَالَ عَلَى مَا قَالَتِ النِّسَاءُ. وَأَمَّا هُوَ، فَمَا رَأَوْهُ.»

^{٢٥} فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «مَا أَغْبَاكُمَا وَأَبْطَاطُكُمَا عَنِ الْإِيمَانِ بِكُلِّ مَا قَالَهُ الْأَنْبِيَاءُ! ^{٢٦} أَمَا كَانَ يَجِبُ عَلَى الْمَسِيحِ أَنْ يُعَانِيَ هَذِهِ الْأَلَامَ، فَيَدْخُلَ فِي مَجْدِهِ؟» ^{٢٧} وَشَرَحَ لَهُمَا مَا

قيامه يسوع

(متى ٢٨: ١-١٠، مرقس ١٦: ١-٨، يوحنا ٢٠: ١-١٠)

٢٤ وَجِئْنَا عِنْدَ فَجْرِ الْأَحَدِ إِلَى الْقَبْرِ وَهُنَّ يَحْمِلُنَّ الطِّيبَ الَّذِي هَيَّأْنَهُ. ^١ فَوَجَدْنَ الْحِجْرَ مُدَحْرَجًا عَنِ الْقَبْرِ. ^٢ فَدَخَلْنَ، فَمَا وَجَدْنَ جَسَدَ الرَّبِّ يَسُوعَ. ^٣ وَبَيْنَمَا هُنَّ فِي حَيْرَةٍ، ظَهَرَ لَهُنَّ رَجُلَانِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَرَّاقَةٌ، ^٤ فَارْتَعِبْنَ وَنَكَّسْنَ وُجُوهَهُنَّ نَحْوَ الْأَرْضِ، فَقَالَ لَهُنَّ الرَّجُلَانِ: «لِمَاذَا تَطْلُبِينَ الْحَيَّ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ؟ ^٥ مَا هُوَ هُنَا، بَلْ قَامَ. أَذْكَرُنَّ كَلَامَهُ لَكِنَّ هُوَ فِي الْجَلِيلِ، ^٦ حِينَ قَالَ: «يَجِبُ أَنْ يُسَلَّمَ ابْنُ الْإِنْسَانِ إِلَى أَيْدِي الْمَخَاطِئِينَ وَيُصَلَّبَ، وَفِي الْيَوْمِ الْثَالِثِ يَقُومُ.» ^٧ فَذَكَرْنَ كَلَامَهُ. ^٨ وَرَجَعْنَ مِنَ الْقَبْرِ وَأَخْبَرْنَ التَّلَامِيذَ الْأَحَدَ عَشَرَ وَالْآخَرِينَ كُلَّهُمْ بِمَا حَدَثَ، ^٩ وَهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَحَنَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي رَافَقْنَهُنَّ. ^{١٠} وَظَنَّ الرُّسُلُ أَنَّهُنَّ وَاهِمَاتٌ، فَمَا صَدَّقُوهُنَّ. ^{١١} وَلَكِنْ بُطِرُسَ قَامَ وَأَسْرَعَ إِلَى الْقَبْرِ، فَلَمَّا أَنْحَى رَأَى الْأَكْفَانَ وَحَدَّهَا. فَرَجَعَ مُتَعَجِّبًا مِمَّا حَدَثَ.»

على طريق عمواس

(مرقس ١٦: ١٢-١٣)

^{١٣} وَفِي الْيَوْمِ نَفْسِهِ، كَانَ اثْنَانِ مِنَ التَّلَامِيذِ فِي طَرِيقِهِمَا إِلَى قَرْيَةٍ أَسْمَاهَا عَمَوَاسُ، ^{١٤} عَلَى

٢٤ . ١ : رج ٢٣ : ٥٦ .

٧ : رج ٩ : ٢٢ ، ١٧ : ٢٥ ، ١٨ : ٣٢ - ٣٣ .

١٢ : لا نجد هذه الآية في بعض المخطوطات .

١٣ : عمواس : اين تقع ؟ بعضهم يقول : تبعد ٣٠ كلم

إلى الغرب من أورشليم وهذا ما يوافق قول بعض المخطوطات (٥ ساعات بدل ساعتين).

٢٣ : رج ١١ - ١١ .

ورجلَيَّ، أنا هو. إيسوني وتحققوا. الشَّيْحُ لا يكونُ له لحمٌ وعَظْمٌ كما ترونُ لي». ^{٤٠} قالَ هذا وأراهمُ يَدِيهِ وَرِجْلِيهِ. ^{٤١} ولكنَّهُم ظَلُّوا غَيْرَ مُصَدِّقِينَ مِنْ شِدَّةِ الفرحِ والذهْشَةِ.

فقالَ لَهُمُ: «أعندكم طَعَامٌ هُنَا؟» ^{٤٢} فناولوه قِطْعَةً سَمَكٍ مَشْوِيٍّ، ^{٤٣} فأخَذَ وأكَلَ أمامَ أنظارِهِم. ^{٤٤} ثُمَّ قالَ لَهُمُ: «عندما كُنْتُ بَعْدَ مَعَكُمْ قُلْتُ لَكُمْ: لا بُدَّ أَنْ يَتِمَّ لِي كُلُّ ما جاءَ عني في شريعةِ موسى وَكُتُبِ الأنبياءِ والمزاميرِ». ^{٤٥} ثُمَّ فَتَحَ أَذْهَانَهُم لِيَفْهَمُوا الكُتُبَ المُقدَّسَةَ، ^{٤٦} وقالَ لَهُمُ: «هذا ما جاءَ فيها، وهو أنَ المَسِيحَ ياتُلمُ وَيَقُومُ مِنْ بَيْنِ الأمواتِ في اليَوْمِ الثالثِ»، ^{٤٧} وتُعلنُ بِأسمِهِ بِشارةِ التَّوْبَةِ لِعُفْرانِ الخطايا إلى جميعِ الشعوبِ، ابتداءً مِنْ أُورُشليمَ. ^{٤٨} وأنتمْ شُهودٌ على ذلكِ. ^{٤٩} وسأرسِلُ إليكمْ ما وعدَ به أبي. فأقيموا في مدينةِ أُورُشليمَ إلى أنَ تَحُلَّ عَلَيْكُمْ القُوَّةُ مِنَ العُلَى».

صعود يسوع إلى السماء

(مرقس ١٦: ١٩-٢٠، أعمال ١: ٩-١١)

^{٥٠} ثُمَّ خَرَجَ بِهِم إلى بَيْتِ عَنيا، ورفعَ يَدِيهِ وباركَهُم. ^{٥١} وَبَيْنَمَا هُوَ يُبارِكُهُم، انفصلَ عَنْهُم ورفَعَ إلى السَّماءِ، ^{٥٢} فسجدوا له، ورجَعوا إلى أُورُشليمَ وَهُم في فرحٍ عَظِيمٍ. ^{٥٣} وكانوا كُلُّ حينٍ في الهَيْكَلِ يُبارِكُونَ اللهَ.

جاءَ عَنْهُ في جميعِ الكُتُبِ المُقدَّسَةِ، مِنْ موسى إلى سائِرِ الأنبياءِ.

^{٢٨} ولَمَّا أَقْرَبُوا مِنَ القَرِيَةِ الَّتِي يَقْصِدانِ إليها، تَظَاهَرَ لهُمَا يَسُوعٌ أَنَّهُ ذاهِبٌ إلى مكانٍ بَعِيدٍ. ^{٢٩} فَمَسَّكَ بِهِ وقالَا: «أقمْ مَعنا، لأنَّ المَساءَ أَقْرَبَ ومالَ النَّهارُ!» فدخلَ لِيُقيمَ مَعَهُما. ^{٣٠} ولَمَّا جَلَسُوا لِلطَّعامِ، أَخَذَ يَسُوعٌ خُبْزًا وبارَكَ وَكسَرَهُ وناولَهُما. ^{٣١} فأنفَتَحَت عُيُونُهُما وَعَرَفَاهُ، ولكنَّهُ تَوَارَى عَنْ أنظارِهِما. ^{٣٢} فقالَ أَحدهُما لِلاَخَرِ: «أما كانَ قَلْبُنَا يَحْتَرِقُ في صَدْرِنَا، حينَ حَدَّثنا في الطَّرِيقِ وشرَحَ لَنَا الكُتُبَ المُقدَّسَةَ؟» ^{٣٣} وقاما في الحلالِ وَرَجَعَا إلى أُورُشليمَ، فوجدَا الرُّسُلَ الأَحدَ عَشَرَ ورفاقَهُم مُجْتَمِعِينَ، ^{٣٤} وكانوا يَقولونَ: «قامَ الرَّبُّ حَقًّا وظهرَ لِيسمعانَ!» ^{٣٥} فأخبرَهُم بِما حَدَثَ في الطَّرِيقِ، وكيفَ عَرَفَا الرَّبَّ عِنْدَ كَسْرِ الخُبْزِ.

يسوع يظهر للتلاميذ

(متى ٢٨: ١٦-٢٠، مرقس ١٦: ١٦-١٨، يوحنا

٢٠: ١٩-٢٣، أعمال ١: ٦-٨)

^{٣٦} وَبَيْنَمَا التِّلْمِيذانِ يَتَكَلَّمانِ، ظَهَرَ هُوَ نَفْسُهُ بَيْنَهُم وقالَ لَهُمُ: «سَلامٌ عَلَيْكُمْ!» ^{٣٧} فخافوا وأرتعبوا، وظنُّوا أَنَّهُم يرونَ شَبَّاحًا. ^{٣٨} فقالَ لَهُمُ: «ما بِالْكُمْ مُضْطَرِّبِينَ، ولماذا ثارتِ الشُّكوكُ في نُفوسِكُمْ؟» ^{٣٩} أنظروا إلى يَدَيَّ

٥٠: بيت عنيا: روح مر ١١: ١ ح.

٥١: قاع ١: ٩.

٤٦: ق اش ٥٣: ١ ي؛ هو ٦: ٢.

٤٩: روح اع ١: ٤-٥.

بشارة يوحنا

المقدمة

يسوع في بشارة البشير يوحنا كلمة الله الأزلي الذي «صار بشراً وعاش بيننا». وغاية يوحنا في ما دَوَّنه هي «لتؤمنوا بأن يسوع هو المسيح ابن الله» لأن من آمن به «نال باسمه الحياة». (٢٠ : ٣١).

يروي القسم الأول ، بعد مقدمة يقرن فيها كلمة الله بيسوع ، عدة معجزات تبين أن يسوع هو ابن الله ، المخلص الموعود . ويتبع ذلك تفسير لمغزى هذه المعجزات وكيف أن بعض الناس آمنوا بيسوع فصاروا تلاميذه ، فيما قاومه البعض الآخر ورفضوا أن يؤمنوا به . وتروي بعض الفصول (١٣-١٧) بكثير من التفصيل ما كان بين يسوع وتلاميذه من رابطة وثيقة ليلة القبض عليه ، كما تروي كلام يسوع لتبتهة تلاميذه وتشجيعهم قبيل صلبه . وتسرد الفصول الأخيرة خبر القبض على يسوع ومحامته وصلبه وقيامته ، ثم ظهوره لتلاميذه بعد قيامته .

يتكلم يوحنا بإصرار على نعمة الحياة الأبدية بالمسيح ، هذه النعمة التي تبدأ الآن وتكون من نصيب الذين يؤمنون بأن يسوع هو الطريق والحق والحياة . ويتميز يوحنا باستعمال أشياء الحياة العادية ليرمز بها إلى الحقائق الروحية ، كاستعماله للخبز والماء والنور والراعي ورعيته والكرمة وثمرها .

مضمون الكتاب

- ١ . مقدمة . (١ : ١-١٨) .
- ٢ . يوحنا المعمدان وتلاميذ يسوع الأول . (١ : ١٩-٥١) .
- ٣ . يسوع يبدأ عمله . (٢ : ١ إلى ١٢ : ٥٠) .
- ٤ . الأيام الأخيرة في أورشليم وجوارها . (١ : ١٣ إلى ١٩ : ٤٢) .
- ٥ . قيامة الرب يسوع وظهوره . (١ : ١٣-٢٠) .
- ٦ . خاتمة : الظهور الثاني في الجليل . (١ : ٢١-٢٥) .

كلمة الله

فأقبله أهل بيته .
 ١٢ أمّا الذين قبلوه ، المؤمنون باسمه ،
 فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أبناء الله ،
 ١٣ وهم الذين ولدوا لا من دم
 ولا من رغبة جسد
 ولا من رغبة رجل ،
 بل من الله .
 ١٤ والكلمة صار بشراً وعاش بيننا ،
 فرأينا مجده *
 مجدداً يقبض بالنعمة والحق ،
 ناله من الآب ،
 كأبن له أوحده .
 ١٥ شهد له يوحنا فنأدى :
 « هذا هو الذي قلتُ فيه :
 يجيء بعددي ويكون أعظم مني ،
 لأنه كان قبلي * » .
 ١٦ من فيض نعمة نلنا جميعاً
 نعمة على نعمة ،
 ١٧ لأن الله بموسى * أعطانا الشريعة ،
 وأمّا يسوع المسيح فوهبنا النعمة والحق .
 ١٨ ما من أحدٍ رأى الله .
 الإله * الأوحده الذي في حضن الآب

١ في البدء كان الكلمة ،
 والكلمة كان عند الله ،
 وكان الكلمة الله .
 ٢ هو في البدء كان عند الله * .
 ٣ به كان كلُّ شيء ،
 وبغيره ما كان شيء مما كان * .
 ٤ فيه كانت الحياة ،
 وحياؤه كانت نور الناس * .
 ٥ والنور يشرق في الظلمة ،
 والظلمة لا تقوى عليه * .
 ٦ ظهر رسول من الله اسمه يوحنا * .
 ٧ جاء يشهد للنور حتى يؤمن الناس على
 يده .
 ٨ ما كان هو النور ،
 بل شاهداً للنور .
 ٩ الكلمة هو النور الحق ،
 جاء إلى العالم ليُنير كلَّ إنسان .
 ١٠ وكان في العالم ،
 وبه كان العالم ،
 وما عرفه العالم * .
 ١١ إلى بيته * جاء ،

١٠ : رج آ ٣ .
 ١١ : إلى بيته . أو : إلى بلده . أو : إلى العالم خاصة .
 ١٢ : ق غل ٣ : ٢٦ ؛ ١ يو ٣ : ١-٢ .
 ١٤ : رأينا مجده : ق اش ٦٠ : ١-٢ . عاش . أو :
 سكن . أو : نصب خيمته بيننا .
 ١٥ : رج آ ٣٠ .
 ١٧ : بموسى : ق خر ٣١ : ١٨ ، ٣٤ : ٢٨ .
 ١٨ : جاء في بعض المخطوطات : الابن . ق خر ٣٣ : ٢٠ .

١ : ٢-١ : ق أم ٨ : ٢٢-٢٦ .
 ٣ : ق تك ١ : ٣ ؛ مز ٣٣ : ٦ ؛ ٤٩ ؛ ١ كور ٨ : ٦ ؛
 ١ كور ١٦ : ١٧ .
 ٣-٤ : ترجمة بديلة : وبغيره ما كان شيء مما كان .
 فيه كانت الحياة .
 ٥ : لا تقوى عليه . أو : لا تدركه أي لا تفهمه ولا
 تحجب نوره .
 ٦ : يوحنا . أي : يوحنا المعمدان . رج آ ١٩-٣٦ .

هو الذي أخبر عنه*.

يسوع حمل الله

٢٩ وفي الغد رأى يوحنا يسوع مقبلاً إليه ، فقال : «ها هو حمل الله* الذي يرفع خطيئة العالم . ٣٠ هذا هو الذي قلت فيه : يجيء بعدي رجلٌ صارَ أعظمَ مِنِّي ، لأنه كان قبلي . ٣١ وما كنتُ أعرفُهُ ، فحِثتُ أعمدُ بالماء حتى يظهرَ لإسرائيل .»

٣٢ وشهدَ يوحنا ، قال : «رأيتُ الروحَ* يتزلُّ من السماءِ مثلَ حمامةٍ ويستقرُّ عليه . ٣٣ وما كنتُ أعرفُهُ ، لكنَّ الذي أرسلني لأعمدُ بالماءِ قال لي : «الذي ترى الروحَ يتزلُّ ويستقرُّ عليه هو الذي سيعمّدُ بالروحِ القدس . ٣٤ وأنا رأيتُ وشهدتُ أنه هو ابنُ الله .»

تلاميذ يسوع الأولون

٣٥ وكان يوحنا في الغد واقفاً هناك ، ومعه اثنان من تلاميذه . ٣٦ فنظرَ إلى يسوع وهو مارٌّ وقال : «ها هو حمل الله* . ٣٧ فسمعَ التلميذانِ كلامه ، فتبعَا يسوع . ٣٨ وألتفتَ يسوعُ فرأهما يتبعانه ، فقال لهما : «ماذا تريدانِ؟» قالا : «رابي* (أي يا معلم) أين تقيمُ؟» ٣٩ قال : «تعالا وانظرا . فذهبا ونظرا أين يقيمُ ، فأقاما معه ذلكَ اليوم ، وكانتِ الساعةُ نحوَ الرابعةِ بعدَ الظهرِ* .»

شهادة يوحنا المعمدان

(متى ٣ : ١-١٢ . مرقس ١ : ٢-٨ ، لوقا ٣ : ١٥-١٧)

١٩ هذه شهادة يوحنا ، حينَ أرسلَ إليه اليهودُ* من أورشليمَ كهنةً ولاويينَ لسألوهُ : «مَنْ أنتُ؟» ٢٠ فأعترفَ وما أنكرَ ، اعترفَ قال : «ما أنا المسيحُ .» ٢١ فقالوا : «مَنْ أنتُ ، إذا؟ هل أنتُ إيليا*؟» قال : «ولا إيليا .» قالوا : «هل أنتُ النبي*؟» أجابَ : «لا .» ٢٢ فقالوا له : «مَنْ أنتُ ، فحملِ الجوابَ إلى الذينَ أرسلونا . ماذا نقولُ عن نفسك؟» ٢٣ قال : «أنا ، كما قالَ النبيُّ إشعيا :

«صوتُ صارخٍ في البريةِ : قوموا طريقَ الربِّ*» .

٢٤ وكان بينهم فرِّيسونٌ ، ٢٥ فقالوا ليوحنا : «كيفَ تعمّدُ وما أنتَ المسيحُ ولا إيليا ولا النبي*؟» ٢٦ أجابَهُم : «أنا أعمدُ بالماءِ ، وبينكم مَنْ لا تعرفونه . ٢٧ هو الذي يجيءُ بعدي ، ويكونُ أعظمَ مِنِّي ، وما أنا أهلٌ لأنَّ أحلَّ رباطَ حِذائي .»

٢٨ جرى هذا كلهُ في بيتِ عنيا* ، عبرَ نهرِ الأردنِ ، حيثُ كانَ يوحنا يُعمدُ .

٢٨ : بيت عنيا : قرية تقع شرقي نهر الأردن وهي غير بيت عنيا القريبة من أورشليم رج ١١ : ١ ، ١٨ .
٢٩ : هذا هو حمل الله : ق اش ٥٣ : ٦-٧ .
٣٢ : رأيتُ الروح : ق اش ١١ : ٢ ، ٦١ : ١ .
٣٦ : ها هو حمل الله : رج ٢٩٩ .
٣٨ : رابي : كلمة آرامية . رج مر ١١ : ٢١ .
٣٩ : الرابعة بعد الظهر . حرفياً : العاشرة .

١٩ : اليهود ، أي : الرؤساء الروحيون للشعب المعاصر ليعسوع .

٢١ : إيليا : رج مر ٦ : ١٥ ح . قال أنت النبي ؟

رج م ٣٤ : ٢٣ ؛ تث ١٨ : ١٥ ، ١٨ . استند معاصرو

يسوع على تث ١٨ : ١٥ فانظروا ظهور النبي في آخر الأزمنة .

٢٣ : اش ٤٠ : ٣ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة .

وملائكة الله صاعدين نازلين على ابن
الإنسان^{١٠}.

عرس قانا الجليل

٢ وفي اليوم الثالث كان في قانا الجليل
عرس، وكانت أم يسوع هناك^٢. فدعى يسوع
وتلاميذه إلى العرس^٣. ونفدت الخمر، فقالت
له أمه: «ما بقي عندهم خمر»^٤. فأجابها:

«ما لي ولك^٥، يا امرأة، ما جاءت ساعتى
بعد^٥. فقالت أمه للخدم: «اعملوا ما
بأمركم به»^٦. وكان هناك ستة أجران من حجر
يتطهر اليهود بمائها على عادتهم، يسع كل
واحد منها مقدار مكياين أو ثلاثة^٧. فقال يسوع
للخدم: «إملأوا الأجران بالماء». فملأوها حتى
فاضت^٨. فقال لهم: «استقوا الآن وناولوا
رئيس الوليمة». فناولوه^٩. فلما ذاق الماء الذي
صار خمرًا، وكان لا يعرف من أين جاءت
الخمر، لكن الخدم الذين استقوا منه كانوا
يعرفون، دعا العريس^{١٠} وقال له: «جمع
الناس يُقدمون الخمر الجيدة أولاً، حتى إذا
سكر الضيوف، قدموا الخمر الرديئة. أما أنت
فأخرت الخمر الجيدة إلى الآن!»

١١ هذه أولى آيات يسوع، صنعها في قانا
الجليل. فأظهر مجده، فأمن به تلاميذه.

١٠ وكان أندراوس أخو سيمعان بطرس أحد
التلميذ الذين سَمِعَا كلامَ يوحنا فتبعَا يسوع.
١١ ولقي أندراوس أخاه سيمعان، فقال له:

«وجدنا المسيا، أي المسيح»^{١٢}. وجاء به إلى
يسوع، فنظر إليه يسوع وقال: «أنت سيمعان بن
يوحنا، وسأدعوك كيفا»^{١٣} (أي صخرًا).

يسوع يدعو فيلبس ونثنائيل

١٣ وأراد يسوع في الغد أن يذهب إلى
الجليل. فلقي فيلبس، فقال له: «اتبعني»^{١٤}.
١٤ وكان فيلبس من بيت صيدا، مدينة
أندراوس ويطرس. ولقي فيلبس نثنائيل،
فقال له: «وجدنا الذي ذكره موسى في
الشرعية، والأنبياء في الكتب، وهو يسوع ابن
يوسف من الناصرة»^{١٥}. فقال له نثنائيل:
«أمن الناصرة يخرجُ شيء صالح؟» فأجابهُ
فيلبس: «تعال وانظر»^{١٦}. ورأى يسوع نثنائيل
مُقبلاً إليه فقال: «هذا إسرائيلي صميم لا شك
فيه!»^{١٧} فقال له نثنائيل: «كيف عرفتني؟»
فأجابهُ يسوع: «رايتك تحت التينة قبلما
دعاك فيلبس»^{١٨}. فقال نثنائيل: «أنت يا معلم
ابن الله. أنت ملك إسرائيل!»^{١٩} فأجابهُ
يسوع: «هل آمنت لأنني قلت لك: رايتك
تحت التينة؟ سترى أعظم من هذا»^{٢٠}. وقال
له: «الحق أقول لكم: سترون السماء مفتوحة

٤٢: كيفا: كلمة آرامية ويقابلها في اليونانية بطرس أي
صخر.

٤٤: بيت صيدا: قرية قريبة من كفرناحوم.

٤٥: ق ت ١٨: ١٨، اش ٩: ٩-٦، حز ٣٤: ٢٣.

٤٨: تحت التينة. كان معلمو شريعة اليهود يجلسون تحت
التينة ليقرأوا الكتب المقدسة ويتأملوا فيها.

٤٩: أنت ملك اسرائيل: ق مز ٢: ٧، صف ٣: ١٥.

٥١: ق ت ٢٨: ١٢.

٢: ٤: ما لي ولك؟ رج قض ١١: ١٢،

٢ أخ ٣٥: ٢١، مت ٨: ٢٩، مر ٥: ٧،

لو ٤: ٤، ٣٤، ٨: ٢٨. تستعمل هذه العبارة لتبعد تدخلًا

لا يكون في محله.

فَأَمَنُوا بِالْكِتَابِ وَالَّذِي قَالَهُ يُسُوعُ.

المسيح يعرف البشر

^{١٣} وَلَمَّا كَانَ فِي أُورُشَلِيمَ مُدَّةَ عِيدِ
الْفِصْحِ ، آمَنَ بِهِ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ حِينَ رَأَوْا
الْآيَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا . ^{١٤} لَكِنَّ يُسُوعَ مَا أَطْمَأَنَّ
إِلَيْهِمْ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُهُمْ كُلَّهُمْ ، ^{١٥} وَلَا يَحْتَاجُ
إِلَى مَنْ يُخْبِرُهُ عَنْ أَحَدٍ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ مَا فِي
قَلْبِ الْإِنْسَانِ .

يسوع ونيقوديموس

٣ وَكَانَ رَجُلٌ قَرِيبِيٌّ مِنْ رُؤَسَاءِ الْيَهُودِ
أَسْمُهُ نِيقُودِيمُوسُ . ^٢ فَجَاءَ إِلَى يُسُوعَ لَيْلًا وَقَالَ
لَهُ : « يَا مُعَلِّمُ » ، نَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَكَ
مُعَلِّمًا ، فَلَا أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَصْنَعَ مَا تَصْنَعُهُ مِنْ
الْآيَاتِ إِلَّا إِذَا كَانَ اللَّهُ مَعَهُ . ^٣ فَأَجَابَهُ يُسُوعُ :
« الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ : مَا مِنْ أَحَدٍ يُمَكِّنُهُ أَنْ
يَرَى مَلَكُوتَ اللَّهِ إِلَّا إِذَا وُلِدَ ثَانِيَةً » . ^٤ فَقَالَ
نِيقُودِيمُوسُ : « كَيْفَ يُولَدُ الْإِنْسَانُ وَهُوَ كَبِيرٌ فِي
السَّنِّ ؟ أَيْقِدِرُ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنِ أُمِّهِ ثَانِيَةً ثُمَّ
يُولَدُ ؟ » ^٥ أَجَابَهُ يُسُوعُ : « الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ :
مَا مِنْ أَحَدٍ يُمَكِّنُهُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ إِلَّا إِذَا
وُلِدَ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ ، ^٦ لِأَنَّ مَوْلُودَ الْجَسَدِ يَكُونُ
جَسَدًا وَمَوْلُودَ الرُّوحِ يَكُونُ رُوحًا . ^٧ لَا تَتَعَجَّبْ

^{١٢} وَنَزَلَ يُسُوعُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى كَفَرْنَاهُومَ *
وَمَعَهُ أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ وَتَلَامِيذُهُ ، فَأَقَامُوا فِيهَا أَيَّامًا
قَلِيلَةً .

يسوع يطرد الباعة من الهيكل

(متى ٢١ : ١٢ - ١٣ ، مرقس ١١ : ١٥ - ١٧ ، لوقا
١٩ : ٤٥ - ٤٦)

^{١٣} وَأَقْرَبَ عِيدَ الْفِصْحِ عِنْدَ الْيَهُودِ ، فَصَعِدَ
يُسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ * . ^{١٤} وَرَأَى فِي الْهَيْكَلِ بَاعَةَ
الْبَقَرِ وَالغَنَمِ وَالْحَمَامِ ، وَالصَّيَّارِفَةَ جَالِسِينَ إِلَى
مَنَاصِدِهِمْ * ، ^{١٥} فَجَدَلَ سَوَاطًا مِنْ جِبَالٍ
وَطَرَدَهُمْ كُلَّهُمْ مِنَ الْهَيْكَلِ مَعَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ ،
وَبَعَثَ نِقُودَ الصَّيَّارِفَةَ وَقَلَبَ مَنَاصِدَهُمْ ، ^{١٦} وَقَالَ
لِبَاعَةِ الْحَمَامِ : « ارْفَعُوا هَذَا مِنْ هُنَا ، وَلَا
تَجْعَلُوا مِنْ بَيْتِ أَبِي بَيْتًا لِلتُّجَّارَةِ » . ^{١٧} فَتَذَكَّرَ
تَلَامِيذُهُ هَذِهِ الْآيَةَ : « الْغَيْرَةُ عَلَى بَيْتِكَ ، يَا اللَّهُ ،
سَأْتُ كُلِّي * » .

^{١٨} فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ * : « أَرَأَيْتَ آيَةً تُجِيزُ عَمَلَكَ
هَذَا ؟ » ^{١٩} فَأَجَابَهُمْ يُسُوعُ : « إِهْدِمُوا هَذَا
الْهَيْكَلَ ، وَأَنَا أُبْنِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ * » . ^{٢٠} فَقَالَ
الْيَهُودُ : « يُبْنِي هَذَا الْهَيْكَلُ فِي سِتِّ وَأَرْبَعِينَ
سَنَةً ، فَكَيْفَ تَبْنِيهِ أَنْتَ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ؟ » ^{٢١}
وَكَانَ يُسُوعُ يُعْنِي بِالْهَيْكَلِ جَسَدِهِ . ^{٢٢} فَلَمَّا قَامَ
مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ ، تَذَكَّرَ تَلَامِيذُهُ هَذَا الْكَلَامَ ،

١٢ : كفرنناحوم : رج مت ٤ : ١٣ .

١٣ : رج خر ١٢ : ١ - ٢٧ .

١٤ : رج مر ١١ : ١٥ ح .

١٧ : مز ٦٩ : ١٠ .

١٨ : اليهود . رج ١٩ ح .

١٩ : ق مت ٢٦ : ٦١ ، ٢٧ : ٤٠ ؛

مر ١٤ : ٥٨ ، ١٥ : ٢٩ .

٢٠ : بدأت إعادة بناء الهيكل سنة ٢٠ ق م في أيام

هيرودس الكبير .

٢٣ : ٢ : معلم . في الآرامية : رابي .

٣ : ثانية . الكلمة اليونانية تعني أيضًا : من فوق .

رج آ ٤ ، ٧ .

من قولي لك: يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُؤَلِّدُوا ثَانِيَةً. ^٨ فالريحُ تهبُ حيثُ نشاءُ، فستسمعُ صوتها ولا تعرفُ من أين تهبُ وإلى أين تذهبُ: هكذا كُلُّ مَنْ يُؤَلِّدُ مِنَ الرُّوحِ.»

يسوع ويوحنا المعمدان

^٩ فقال نيقوديموسُ: «كيف يكون هذا؟»
^{١٠} أجابه يسوعُ: «أنت معلِّمٌ في إسرائيل ولا تعرفُ؟ ^{١١} الحقُّ الحقُّ أقولُ لك: نحنُ نتكلَّمُ بما نعرفُ، ونشهدُ بما رأينا ولكنكم لا تقبلونَ شهادتنا. ^{١٢} فإذا كنتم لا تصدقونَ ما أخبركم عن أمورِ الدنيا، فكيف تصدقونَ إذا أخبركم عن أمورِ السماءِ؟ ^{١٣} ما صعدَ أحدٌ إلى السماءِ إلا ابنُ الإنسانِ الذي نزلَ من السماءِ.»
^{١٤} وكما رفعَ موسى الحيةَ في البريةِ*، فكذلك يَجِبُ أَنْ يُرْفَعَ ابْنُ الإنسانِ. ^{١٥} لينالَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ الحياةَ الأبديةَ. ^{١٦} هكذا أحبَّ اللهُ العالمَ حتى وهبَ ابنهَ الأوحَدَ، فلا يهلكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بل تكونُ له الحياةُ الأبديةُ. ^{١٧} والله أرسلَ ابنهَ إلى العالمِ لا ليدينَ العالمَ، بل ليخلصَ به العالمَ.

^{١٨} فمن يؤمنُ بالابنِ لا يدانُ. ومن لا يؤمنُ به دينَ، لأنه ما آمنَ بابنِ اللهِ الأوحِدِ. ^{١٩} وهذه الدَّيْنونةُ هي أن التورَ جاءَ إلى العالمِ، فأحبَّ الناسُ الظلامَ بدلًا من التورِ لأنهم يعملونَ الشرَّ. ^{٢٠} فمن يعملُ الشرَّ يكرهُ التورَ، فلا

^{٢١} وقال جدالٌ بين تلاميذ يوحنا وواحدٍ من اليهود في مسألة الطهارة. ^{٢٢} فجاءوا إلى يوحنا وقالوا له: «يا معلِّمُ، ها هو الرجلُ الذي كان معك في عبرِ الأردنِ وشهدتَ له، يُعمدُ هنا، وجميعُ الناسِ يجيئونَ إليه.»
^{٢٣} فأجابهم يوحنا: «لا يأخذُ أحدٌ شيئاً إلا إذا أعطتهُ إياه السماءُ. ^{٢٤} أنتم أنفسكم تشهدونَ بأنِّي قلتُ: ما أنا المسيحُ، بل رسولٌ قدامه.»
^{٢٥} من له العروسُ، فهو العريسُ. وأما صديقُ العريسِ، فيقفُ بجانبه يصني فرحاً لهتافِ العريسِ. ومثلُ هذا الفرحِ فرحِي، وهو الآنَ كاملٌ. ^{٢٦} له هو أن يزيدَ، ولي أنا أن أنقصَ. ^{٢٧} من جاءَ من فوق، فهو فوق الناسِ جميعاً. ومن كان من الأرضِ، فهو أرضيٌّ وبكلامِ

سلوكه الحق.

٢٢: رج ٤: ١-٢.

٢٣: عين نون وسالم: مدينتان في وادي الأردن.

٢٤: رج مت ١٤: ٣، ٦: ١٧، لو ٣: ١٩-٢٠.

٢٨: رج ١: ٢٠، ٣: ١٤.

٨: الريح والروح: في الأصل كلمة واحدة ويستعمل

يسوع إيضاحاً من المعنى الثاني للكلمة.

١٣: ق أم ٣٠: ٤، رو ١٠: ٦.

١٤: في البرية: رج عد ٢١: ٩.

٢١: يعمل للحن: حرفياً: يعمل الحق، أي يوافق

أهل الأرض يتكلم. مَنْ جاءَ مِنَ السَّمَاءِ، فهو فوق الناس جميعاً،^{٣٢} يشهدُ بما رأى وسمعَ ولا أحد يقبلُ شهادتهُ.^{٣٣} مَنْ قَبِلَ شهادتهُ شهدَ أنَّ اللهَ صادقٌ.^{٣٤} فَمَنْ أَرْسَلَهُ اللهُ يَتَكَلَّمُ بِكلامِ اللهِ، لأنَّ اللهُ يهبُ الرُّوحَ بِغيرِ حسابٍ.^{٣٥} الأبُّ يُحبُّ الابنَ فجعَلَ كُلَّ شيءٍ في يدهِ.^{٣٦} مَنْ يُؤمنُ بالابنِ، فَلَهُ الحِياةُ الأبديةُ. وَمَنْ لا يُؤمنُ بالابنِ، فلا يرى الحِياةَ بل يحلُّ عليه غضبُ اللهِ.»

١٣ فأجابها يسوع: «كُلُّ مَنْ يَشْرَبُ مِنْ هذا

الماءِ يعطشُ ثانيةً،^{١٤} أمَّا مَنْ يَشْرَبُ مِنْ الماءِ الَّذي أعطيه أنا، فَلَنْ يعطشَ أبداً. فلما الذي أعطيه يصيرُ فيه نبعاً يفيضُ بالحِياةِ الأبديةِ.»^{١٥} قالت له المرأة: «أعطني مِنْ هذا الماءِ يا سيدي، فلا أعطشَ ولا أعودَ إلى هنا لأستقي.»

١٦ قال لها: «إذهبي وأدعي زوجك، وأرجعي إلى هنا.»^{١٧} فأجابَت المرأة: «لا زوج لي.» فقال لها يسوع: «أصبَتِ في قولك: لا زوج لي،^{١٨} لأنَّه كانَ لك خمسةُ أزواجٍ، والذي لك الآنَ ما هوَ زوجك. وفي هذا صدقت.»

١٩ قالت المرأة: «أرى أنَّك نبيٌّ، يا سيدي! ٢٠ أبأؤنا عبدوا الله في هذا الجبل، وأنتم اليهود تقولون إنَّ أورشليمَ هي المكانُ

يسوع والمرأة السامرية

٤ وعرفَ الرَّبُّ يسوعُ أنَّ الفريسيين سَمِعوا أَنَّهُ تَلَمَذَ وَعَمَدَ أَكثَرَ مِمَّا تَلَمَذَ يوحنا وَعَمَدَ،^٢ معَ أنَّ يسوعَ نفسه ما كانَ يُعمدُ بل تلاميذه،^٣ فتركَ اليهوديةَ ورجعَ إلى الجليل.^٤ وكانَ لا بُدَّ لَهُ مِنَ المُرورِ بالسَّامرةِ،^٥ فوصلَ إلى مدينةِ سامريةٍ أسَّسها سُوحارٌ، بالقربِ مِنَ الأَرْضِ الَّتِي وَهَبها يعقوبُ لِابْنِهِ يوسفَ،^٦ وفيها بئرُ يعقوبَ. وكانَ يسوعُ تعبٌ مِنَ السَّفَرِ، فجعَدَ على حافَّةِ البئرِ. وكانَ الوَقْتُ نحوَ الظُّهرِ.^٧ فجاءتِ امرأةٌ سامريةٌ تستقي مِنَ ماءِ البئرِ، فقال لها يسوعُ: «أعطني لأشرب.»^٨ وكانَ تلاميذهُ في المدينةِ يشترُونَ طعاماً.^٩ فأجابَت المرأةُ: «أنتَ يهوديٌّ وأنا سامريةٌ، فكيفَ تطلبُ مِنِّي أنْ أسقيك؟» قالتَ هذا لأنَّ اليهودَ

١٤: ق اش ١٢: ٣؛ ار ٢: ١٣، ١٧، ١٣.

٢٠: أورشليم: ق مز ١٢٢: ١-٤. طرد السامريون من الجماعة اليهودية فبنوا لهم هيكلًا على جبل جرزيم قرب مدينة شكيم.

٤. ٥: رج تك ٣٣: ١٩؛ يش ٢٤: ٣٢.

٦: الظهر. حرفياً: السادسة. رج مت ٢٠: ٥ ح.

٩: ق لو ٩: ٥٢-٥٣. سامرية: رج مت ١٠: ٥ ح.

١٠: الماء الحلي أو الجاري هو الذي يعطي الحِياة (رج ١٤٤).

الَّذِي يَجِبُ أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ فِيهِ» .
 ٢١ قَالَ لَهَا يَسُوعُ : «صَدَّقِيَنِي يَا امْرَأَةً ،
 يَحِينُ وَقْتُ يَعْبُدُ النَّاسُ فِيهِ الْآبَ ، لَا فِي هَذَا
 الْجَبَلِ وَلَا فِي أُورُشَلِيمَ . ٢٢ وَأَنْتُمْ السَّامِرِيُّنَ
 تَعْبُدُونَ مَنْ تَجْهَلُونَهُ ، وَنَحْنُ الْيَهُودُ نَعْبُدُ مَنْ
 نَعْرِفُ ، لِأَنَّ الْخَلَاصَ يَجِيءُ مِنَ الْيَهُودِ» .
 ٢٣ وَلَكِنْ سَتَجِيءُ سَاعَةٌ ، بَلْ جَاءَتْ الْآنَ ، يَعْبُدُ
 فِيهَا الْعَابِدُونَ الصَّادِقُونَ الْآبَ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ .
 هَؤُلَاءِ هُمُ الْعَابِدُونَ الَّذِينَ يُرِيدُهُمُ الْآبُ . ٢٤ اللَّهُ
 رُوحٌ ، وَبِالرُّوحِ وَالْحَقِّ يَجِبُ عَلَى الْعَابِدِينَ أَنْ
 يَعْبُدُوهُ» .

٢٥ قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ : «أَعْرِفُ أَنَّ الْمَسِيَّا ،
 (أَيَّ الْمَسِيحِ) سَيَجِيءُ . وَمَتَى جَاءَ أَخْبِرْنَا بِكُلِّ
 شَيْءٍ» . ٢٦ قَالَ لَهَا يَسُوعُ : «أَنَا هُوَ ، أَنَا الَّذِي
 يُكَلِّمُكَ» .

٢٧ وَعِنْدَ ذَلِكَ رَجَعَ تَلَامِيذُهُ . فَتَعَجَّبُوا حِينَ
 وَجَدُوهُ يُحَادِثُ امْرَأَةً . وَلَكِنْ لَا أَحَدًا مِنْهُمْ
 قَالَ : «مَاذَا تُرِيدُ مِنْهَا؟» أَوْ «لِمَاذَا تُحَادِثُهَا؟»
 ٢٨ وَتَرَكَّتِ الْمَرْأَةُ جَرَّتَهَا وَرَجَعَتْ إِلَى
 الْمَدِينَةِ . فَقَالَتْ لِلنَّاسِ هُنَاكَ : ٢٩ «تَعَالَوْا أَنْظُرُوا
 رَجُلًا ذَكَرَ لِي كُلِّ مَا عَمِلْتُ . فَهَلْ يَكُونُ هُوَ
 الْمَسِيحُ؟» ٣٠ فَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ وَجَاءُوا إِلَى
 يَسُوعَ .

٣١ وَكَانَ التَّلَامِيذُ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ يَقُولُونَ
 لِيَسُوعَ : «كُلُّ ، يَا مُعَلِّمُ» . ٣٢ فَقَالَ لَهُمْ : «لِي
 طَعَامٌ أَكَلُهُ لَا تَعْرِفُونَهُ أَنْتُمْ» . ٣٣ فَأَخَذَ التَّلَامِيذُ

يَسْأَلُونَ : «هَلْ جَاءَهُ أَحَدٌ بِمَا يُؤْكَلُ؟»
 ٣٤ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ : «طَعَامِي أَنْ أَعْمَلَ بِمَشِيئَةِ
 الَّذِي أَرْسَلَنِي وَأَتَمَّ عَمَلَهُ . ٣٥ أَمَا تَقُولُونَ : بَعْدَ
 أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ يَجِيءُ الْحَصَادُ؟ وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ :
 تَطَّلِعُوا وَأَنْظُرُوا إِلَى الْحُقُولِ كَيْفَ أَيْضَتْ
 وَنَضَجَتْ لِلْحَصَادِ . ٣٦ وَهِيَ هِيَ الْحَاصِدُ بِأَخْذِ
 أُجْرَتِهِ ، فَيَجْمَعُ ثَمَرًا لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ . فَيَفْرَحُ
 الزَّارِعُ مَعَ الْحَاصِدِ ، ٣٧ وَيَصْدُقُ الْقَوْلُ : وَاحِدٌ
 يَزْرَعُ وَآخَرُ يَحْصُدُ . ٣٨ وَأَنَا أَرْسَلْتُكُمْ لِتَحْصُدُوا
 حَقْلًا مَا تَعْتَمُ فِيهِ . غَيْرُكُمْ تَعْبَ وَأَنْتُمْ تَحْنُونَ
 ثَمَرَ أَعْبَادِهِ» .

٣٩ فَأَمَّنَ بِهِ كَثِيرٌ مِنَ السَّامِرِيِّينَ فِي تِلْكَ
 الْمَدِينَةِ ، لِأَنَّ الْمَرْأَةَ شَهِدَتْ فَقَالَتْ : «ذَكَرَ لِي
 كُلِّ مَا عَمِلْتُ» . ٤٠ فَلَمَّا جَاءَ إِلَيْهِ السَّامِرِيُّونَ
 رَجَوْا مِنْهُ أَنْ يُقِيمَ عِنْدَهُمْ ، فَأَقَامَ يَوْمَيْنِ .
 ٤١ وَزَادَ كَثِيرًا عِدَدَ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ عِنْدَمَا سَمِعُوا
 كَلَامَهُ ، ٤٢ وَقَالُوا لِلْمَرْأَةِ : «نَحْنُ نُؤْمِنُ الْآنَ ،
 لَا لِكَلَامِكَ ، بَلْ لِأَنَّ سَمِعْنَاهُ بِأَنْفُسِنَا وَعَرَفْنَا أَنَّهُ
 بِالْحَقِيقَةِ هُوَ مُخَلِّصُ الْعَالَمِ» .

يسوع يشفي طفلاً

(متى ٨ : ٥-١٣ ، لوقا ٧ : ١-١٠)

١٣ وَبَعْدَ يَوْمَيْنِ ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى الْجَلِيلِ ،
 ١٤ مَعَ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي قَالَ : «لَا كِرَامَةَ لِنَيْبِي» فِي
 وَطْنِهِ» . ١٥ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْجَلِيلِ ، رَحَّبَ بِهِ
 أَهْلُهَا ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا فِي أُورُشَلِيمَ فِي عِيدِ
 الْفِصْحِ ، فَشَاهَدُوا كُلُّ مَا عَمِلَ مُدَّةَ الْعِيدِ .

بِرَكَّةٍ لَهَا خَمْسَةُ أَرْوَاقَةٍ، يُسَمَوْنَهَا بِالْعِبْرِيَّةِ بَيْتَ زَاتَا* ٣. وَكَانَ فِي الْأَرْوَاقَةِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمَرْضَى، بَيْنَ عُمَيَانَ وَعُرْجَانَ وَمَقْلُوجِينَ، [يَتَنظَرُونَ تَحْرِيكَ الْمَاءِ،^٤ لِأَنَّ مَلَكَ الرَّبِّ كَانَ يَتَرَلُّ أحيانًا فِي الْبِرَكَّةِ وَيُحْرِكُ الْمَاءِ. فَكَانَ الَّذِي يَسْبِقُ إِلَى التَّرْوِيلِ بَعْدَ تَحْرِيكِ الْمَاءِ يُشْفَى مِنْ أَيِّ مَرَضٍ أَصَابَهُ*].

٥ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مَرِيضٌ مِنْ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ٦ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ مُسْتَلْقِيًا، عَرَفَ أَنَّ لَهُ مُدَّةَ طَوِيلَةٍ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ، فَقَالَ لَهُ: «أَتُرِيدُ أَنْ تُشْفَى؟» ٧ فَأَجَابَهُ الْمَرِيضُ: «مَا لِي أَحَدٌ، يَا سَيِّدِي، يُتَرَلِّي فِي الْبِرَكَّةِ عِنْدَمَا يَتَحَرَّكُ الْمَاءُ. وَكَلَّمَا حَاوَلْتُ الْوُصُولَ إِلَيْهَا سَبَقَنِي غَيْرِي». ٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «قُمْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَأَمْشِ». ٩ فَتَعَاْفَى الرَّجُلُ فِي الْحَالِ، وَحَمَلَ فِرَاشَهُ وَمَشَى.

وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ السَّبْتِ. ١٠ فَقَالَ الْيَهُودُ* لِلَّذِي تَعَاْفَى: «هَذَا يَوْمُ السَّبْتِ، فَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَحْمِلَ فِرَاشَكَ». ١١ فَأَجَابَهُمْ: «الَّذِي شَفَانِي قَالَ لِي: إِحْمِلْ فِرَاشَكَ وَأَمْشِ». ١٢ فَسَأَلُوهُ: «مَنْ هُوَ الَّذِي قَالَ لَكَ إِحْمِلْ فِرَاشَكَ وَأَمْشِ؟» ١٣ وَكَانَ الرَّجُلُ لَا يَعْرِفُ مَنْ هُوَ، لِأَنَّ يَسُوعَ أَبْعَدَ عَنِ الْجَمْعِ الْمُحْتَشِدِ هُنَاكَ.

١٤ وَجَاءَ أَيْضًا إِلَى قَانَا الْجَلِيلِ، حَيْثُ جَعَلَ الْمَاءَ خَمْرًا*. وَكَانَ فِي كَفَرْنَاحُومَ رَجُلٌ مِنْ حَاشِيَةِ الْمَلِكِ*، لَهُ ابْنٌ مَرِيضٌ. ١٥ فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّ يَسُوعَ وَصَلَ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجَلِيلِ، جَاءَ إِلَيْهِ يَلْتَمِسُ مِنْهُ أَنْ يَتَرَلَّ إِلَى كَفَرْنَاحُومَ لِيُشْفِيَ ابْنَهُ الَّذِي أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ. ١٦ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنْتُمْ لَا تُوْمِنُونَ إِلَّا إِذَا رَأَيْتُمُ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبَ». ١٧ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: «انزِلْ يَا سَيِّدِي، قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ وَلَدِي». ١٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِذْهَبْ! ابْنُكَ حَيٌّ».

فَأَمَّنَ الرَّجُلُ بِكَلَامِ يَسُوعَ وَذَهَبَ إِلَى كَفَرْنَاحُومَ. ١٩ وَبَيْنَمَا هُوَ فِي الطَّرِيقِ، لاقَاهُ خَدَمُهُ وَأَخْبَرُوهُ بِأَنَّ ابْنَهُ حَيٌّ. ٢٠ فَسَأَلَهُمْ: «مَتَى تَعَاْفَى؟» أَجَابُوا: «الْبَارِحَةَ، فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ*، تَرَكَهُ الْحُمَّى». ٢١ فَذَكَرَ الْأَبُ أَنَّهَا السَّاعَةُ الَّتِي قَالَ فِيهَا يَسُوعُ: «ابْنُكَ حَيٌّ». فَأَمَّنَ هُوَ وَجَمِيعُ أَهْلِ بَيْتِهِ*.

٢٢ هَذِهِ ثَانِيَةَ آيَاتِ يَسُوعَ، صَنَعَهَا بَعْدَ مَجِيئِهِ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجَلِيلِ*.

يسوع يشفي كسيحًا

٥ وَجَاءَ عِيدٌ لِلْيَهُودِ*، فَصَعِدَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٢ وَفِي أُورُشَلِيمَ، قُرْبَ بَابِ الْغَنَمِ،

٥ . ١ : عيد يبدو أنه عيد الفصح. رج ٦ : ٤ .
٢ : بيت زاتا. أو: بيت حسداً وهو حي يقع شمالي شرقي أورشلیم ولقد دلت الحفريات الحديثة على هذه البركة.
٣ : يتظرون تحريك الماء. هذه العبارة مع ٤ ، لا ترد في معظم المخطوطات القديمة.
١٠ : اليهود: رج ١ : ١٩ ح. رج أيضًا بالنسبة إلى الآية: ار ١٧ : ٢١ ، نح ١٣ : ١٩ .

٤٦ : جعل الماء خمرًا: رج ٢ : ١١-١٠ . من حاشية الملك : موظف كبير في خدمة الملك هيرودس انتيباس. رج مر ١ : ١٤ ح.
٥٢ : الساعة الواحدة بعد الظهر. في الأصل : الساعة السابقة.

٥٣ : ق أع ١١ : ١٤ ، ١٦ : ١٤-١٥ ، ٣١ .

٥٤ : ق ٢ : ١١ .

١٤ «لَقِيَهُ يَسُوعُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْهَيْكَلِ ، فَقَالَ لَهُ : «أَنْتَ الْآنَ تَعَاوَيْتَ ، فَلَا تَعُدُّ إِلَى الْخَطِيئَةِ ، لِئَلَّا تُصَابَ بِأَسْوَأَ» .

١٥ فَذَهَبَ الرَّجُلُ إِلَى الْيَهُودِ وَأَخْبَرَهُمْ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الَّذِي شَفَاهُ . ١٦ فَأَخَذَ الْيَهُودُ يَضْطَهِدُونَ يَسُوعَ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ يَوْمَ السَّبْتِ . ١٧ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ : «أَبِي يَعْمَلُ فِي كُلِّ حِينٍ ، وَأَنَا أَعْمَلُ مِثْلَهُ» . ١٨ فَأَزْدَادَ سَعْيَ الْيَهُودِ إِلَى قَتْلِهِ ، لِأَنَّهُ مَعَ مُخَالَفَتِهِ الشَّرِيعَةَ فِي السَّبْتِ ، قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَبُوهُ ، فَسَاوَى نَفْسَهُ بِاللَّهِ .

سلطة الابن

١٩ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ :
«الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ :
لَا يَقْدِرُ الْابْنُ أَنْ يَعْمَلَ شَيْئًا مِنْ عِنْدِهِ ، بَلْ يَعْمَلُ مَا رَأَى الْآبَ يَعْمَلُهُ .
فَمَا يَعْمَلُهُ الْآبَ يَعْمَلُ مِثْلَهُ الْابْنُ .
٢٠ فَالْآبُ يُحِبُّ الْابْنَ وَيُرِيهِ كُلَّ مَا يَعْمَلُ ،
وَسِرِّيهِ مَا هُوَ أَعْظَمُ ، فَتَتَعَجَّبُونَ
٢١ فَكَمَا يُقِيمُ الْآبُ الْمَوْتَى وَيُحْيِيهِمْ ،
كَذَلِكَ الْابْنُ يُحْيِي مَنْ يَشَاءُ .
٢٢ وَالْآبُ لَا يَدِينُ بِنَفْسِهِ أَحَدًا
لِأَنَّهُ جَعَلَ الدِّينُونَ كُلَّهُا لِلْابْنِ ،
٢٣ حَتَّى يُمَجِّدَ جَمِيعَ النَّاسِ الْابْنَ ، كَمَا يُمَجِّدُونَ الْآبَ .
مَنْ لَا يُمَجِّدُ الْابْنَ ، لَا يُمَجِّدُ الْآبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ .

٢٤ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ :
مَنْ يَسْمَعُ لِي وَيُؤْمِنُ بِي مَنْ أَرْسَلْتِي
فَلَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ ، وَلَا يَحْضُرُ الدِّينُونَ ،
لِأَنَّهُ انْتَقَلَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ .
٢٥ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ :
سَتَحْيِي فِي سَاعَةٍ ، بَلْ جَاءَتْ الْآنَ ،
بِسْمِ فِيهَا الْأَمْوَاتُ صَوَّتَ ابْنُ اللَّهِ ،
وَكُلُّ مَنْ يُصْغِي إِلَيْهِ يَحْيَا .
٢٦ فَكَمَا أَنَّ الْآبَ هُوَ فِي ذَاتِهِ مَصْدَرُ الْحَيَاةِ ،
فكَذَلِكَ أَعْطَى الْابْنَ أَنْ يَكُونَ فِي ذَاتِهِ مَصْدَرُ الْحَيَاةِ
٢٧ وَأَعْطَاهُ أَنْ يَدِينَ أَيْضًا
لِأَنَّهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ . ٢٨ لَا تَتَعَجَّبُوا مِنْ هَذَا .
سَتَحْيِي فِي سَاعَةٍ يَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَهُ
جَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْقُبُورِ ،
٢٩ فَيَخْرُجُ مِنْهَا الَّذِينَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
وَيَقُومُونَ إِلَى الْحَيَاةِ ،
وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ يَقُومُونَ إِلَى الدِّينُونَ * .
٣٠ أَنَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَعْمَلَ شَيْئًا مِنْ عِنْدِي .
فَكَمَا أَسْمَعُ مِنَ الْآبِ أَحْكُمُ ، وَحَكْمِي عَادِلٌ
لِأَنِّي لَا أَطْلُبُ مَشِيئَتِي ، بَلْ مَشِيئَةَ الَّذِي أَرْسَلْتِي .
٣١ لَوْ كُنْتُ أَشْهَدُ لِنَفْسِي ، لَكَانَتْ شَهَادَتِي بَاطِلَةً .

لا محلَّ لها في قلوبكم .
 ٤٣ جئتُ باسمِ أبي ، فما قِلبتموني .
 ولو جاءكم غيري باسمِ نفسه لَقَبِلْتُموهُ .
 ٤٤ وكيفَ تؤمنونَ ما دُستمَ تَطْلُبونَ المَجدَ
 بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ ،
 والمَجدُ الَّذي هوَ مِنَ اللَّهِ الواحدِ لا
 تَطْلُبُونَهُ ؟
 ٤٥ لا تَظنُّوا أَنِّي أَشْكُوكُمُ إلى الآبِ ،
 فلكُمُ مَنْ يَشْكُوكُمُ * :
 موسى الَّذي وَضَعْتُمُ فِيهِ رِجَاءَكُمْ .
 ٤٦ ولو كُنتُم تُصَدِّقونَ موسى لَصَدَّقْتُموني ،
 لأنَّهُ كَتَبَ فَأَحْبَرَ عَنِّي * .
 ٤٧ وإذا كُنتُم لا تُصَدِّقونَ ما كَتَبَهُ ،
 فكيفَ تُصَدِّقونَ كلامي ؟

يسوع يطعم خمسة آلاف رجل

(متى ١٤ : ١٣-٢١ ، مرقس ٦ : ٣٠-٤٤ ، لوقا ٩ : ١٠-١٧)

٦ ثُمَّ عَبَرَ يَسُوعُ بَحْرَ الْجَلِيلِ * وَهُوَ بِحِيرَةَ
 طَبْرِيَّةَ * ، أَفْتَبِعَهُ جُمُوهٌ كَثِيرٌ ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا
 آيَاتِهِ فِي شِفَاءِ الْمَرَضِيِّ . ٢ فَصَعِدَ يَسُوعُ إِلَى الْجَبَلِ
 وَجَلَسَ مَعَ تَلَامِيذِهِ . ٤ وَكَانَ أَقْتَرَبَ عِيدِ
 الْفِطْحِ عِنْدَ الْيَهُودِ . ٥ فَرَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ فَرَأَى
 الْجُمُوعَ مُقْبِلَةً إِلَيْهِ ، فَقَالَ لِإِبْلِيسَ : « مِنْ أَيْنَ

٣٢ وَلَكِنْ غَيْرِي يَشْهَدُ لِي ،
 وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّ شَهَادَتَهُ صَاحِبَةٌ .
 ٣٣ أَرْسَلْتُمْ رَسُولًا إِلَى يوحنا * ،
 فَشَهِدَ يوحنا لِلْحَقِّ .
 ٣٤ لَأَعْتَمِدُ عَلَى شَهَادَةِ إِنْسَانٍ ،
 وَلَكِنِّي أَقُولُ هَذَا لِخِلاصِكُمْ .
 ٣٥ كَانَ يوحنا سِرَاجًا مُنِيرًا سَاطِعًا ،
 فَزَيَّيْتُمْ أَنْ تَبْتَهَجُوا فِتْرَةً يُنِيرُوكُمُ . ٣٦ لِي
 شَهَادَةٌ أَعْظَمُ مِنْ شَهَادَةِ يوحنا :
 لِي أَعْمَالِي الَّتِي أَعْطَانِي الآبُ أَنْ أَعْمَلَهَا ،
 وَهَذِهِ الْأَعْمَالُ الَّتِي أَعْمَلُهَا
 هِيَ نَفْسُهَا تَشْهَدُ لِي بِأَنَّ الآبَ أَرْسَلَنِي .
 ٣٧ وَالآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ يَشْهَدُ لِي .
 مَا سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ مِنْ قَبْلِ ، وَلَا رَأَيْتُمْ
 وَجْهَهُ ،

٣٨ وَكَلَامُهُ لَا يَبْتُئُ فِيكُمْ ،
 لِأَنَّكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِالَّذِي أَرْسَلَهُ .
 ٣٩ فَخَصَّصَ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ ،
 حَاسِبِينَ أَنَّ لَكُمْ فِيهَا الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ ،
 هِيَ تَشْهَدُ لِي * ،
 ٤٠ وَلَكِنُّكُمْ لَا تَرِيدُونَ أَنْ تَحْبِسُوا إِلَيَّ لِتَكُونَ
 لَكُمْ الْحَيَاةُ .
 ٤١ أَنَا لَا أَطْلُبُ مَجْدًا مِنْ عِنْدِ النَّاسِ ،
 ٤٢ لِأَنِّي عَرَفْتُكُمْ فَعَرَفْتُ أَنَّ حَبَّةَ اللَّهِ

٦ . ١ : بحر الجليل أو بحيرة طبرية . سمى بحر الجليل
 بحيرة طبرية بسبب مدينة طبرية (رج ٦ : ٢٣) الواقعة على
 شاطئه الغربي . واسمه أيضًا : بحيرة جنيسارت . لا يميز
 العبرانيون بين بحر وبحيرة وطشت كبير
 (١ مل ٧ : ٢٣-٢٦) . كل هذا يحتوي كمية كبيرة من
 الماء .

٣٣ : يوحنا . أي : يوحنا المعمدان . رج ١ : ١٩-٢٧ ،
 ٣٠-٣٢ .
 ٣٩ : رج ١ : ٤٥ .
 ٤٥ : موسى يشكوكم : ق ت ث ٣١ : ٢٦-٢٧ .
 ٤٦ : ق ت ث ١٨ : ١٥ . أخير موسى عني : أي في أسفار
 الشريعة الخمسة .

نَشْرِي الْخُبْزَ لِنُطْعِمَهُمْ؟^٩ قَالَ هَذَا لِيَجْرَبَ فِيلَيْسُ، لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ يَعْرِفُ مَا سَيَعْمَلُ.^{١٠} فَاجَابَهُ فِيلَيْسُ: «لَوْ اشْتَرَيْنَا خُبْزًا بِمِثْقَالِ دِينَارٍ، لَمَا كَفَى أَنْ يَحْصَلَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ عَلَى كِسْرَةٍ صَغِيرَةٍ». ^{١١} وَقَالَ لَهُ أَحَدُ تَلَامِيذِهِ، وَهُوَ أَنْدَرَاوُسُ أَخُو سِمَعَانَ بَطْرُسَ: «هُنَا صَبِيٌّ مَعَهُ خَمْسَةُ أَرْغَفَةٍ مِنْ شَعِيرٍ وَسَمَكَانِ، وَلَكِنْ مَا نَفَعُهَا لِمِثْلِ هَذَا الْجَمْعِ؟» ^{١٢} فَقَالَ يَسُوعُ: «أَقْعِدُوا النَّاسَ». وَكَانَ هُنَاكَ عَشْبٌ كَثِيرٌ فَقَعَدُوا. وَكَانَ عَدَدُ الرُّجَالِ نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ. ^{١٣} فَأَخَذَ يَسُوعُ الْأَرْغَفَةَ وَشَكَرَ، ثُمَّ وَزَعَهَا عَلَى الْحَاضِرِينَ بِمِقْدَارِ مَا أَرَادُوا. وَهَكَذَا فَعَلَ بِالسَّمَكَيْنِ. ^{١٤} فَلَمَّا شَبِعُوا، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «اجْمَعُوا مَا فَضَلَ مِنَ الْكِسْرِ لِنَلَّا بَضِيعَ مِنْهَا شَيْءٌ». ^{١٥} فَجَمَعُوها وَمَلَأُوا اثْنَيْ عَشْرَةَ قَفَّةً مِنَ الْكِسْرِ الَّتِي فَضَلَتْ عَنِ الْآكِلِينَ مِنْ أَرْغَفَةِ الشَّعِيرِ الْخَمْسَةِ.

الناس يطلبون يسوع

^{١٦} وَفِي الْغَدِ، تَذَكَّرَ الْجَمْعُ الَّذِي بَقِيَ عَلَى الشَّاطِئِ الْآخِرِ أَنْ قَارِبًا وَاحِدًا كَانَ هُنَاكَ، وَأَنَّ يَسُوعَ مَا صَعَدَ إِلَيْهِ مَعَ تَلَامِيذِهِ، بَلْ ذَهَبَ التَّلَامِيذُ وَحَدُثُهم. ^{١٧} إِلَّا أَنْ بَعْضَ الْقَوَارِبِ جَاءَتْ مِنْ طَبْرِيَّةَ^{١٨} إِلَى الشَّاطِئِ الْقَرِيبِ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَكَلُوا فِيهِ الْخُبْزَ بَعْدَ أَنْ شَكَرَ الرَّبَّ. ^{١٩} فَلَمَّا رَأَى الْجَمْعُ أَنَّ يَسُوعَ مَا كَانَ هُنَاكَ وَلَا تَلَامِيذَهُ رَكِبُوا الْقَوَارِبَ وَذَهَبُوا إِلَى كَفَرْنَاهُومَ يَبْحَثُونَ عَنْهُ.

يسوع خبز الحياة

^{٢٠} فَلَمَّا وَجَدُوهُ عَلَى الشَّاطِئِ الْآخِرِ قَالُوا لَهُ: «مَتَى وَصَلْتَ إِلَى هُنَا، يَا مُعَلِّمُ؟» ^{٢١} فَاجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: أَنْتُمْ تَطْلُبُونِي لِأَنَّكُمْ رَأَيْتُمُ الْآيَاتِ، بَلْ لِأَنَّكُمْ أَكَلْتُمُ الْخُبْزَ وَشَبِعْتُمْ. ^{٢٢} لَا تَعْمَلُوا لِلْقَوْتِ الْفَانِي، بَلْ أَعْمَلُوا لِلْقَوْتِ الْبَاقِي لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. هَذَا الْقَوْتُ يَهْبُهُ لَكُمْ أَيْنَ الْإِنْسَانِ، لِأَنَّ اللَّهَ الْآبَ خَتَمَهُ بِخَتْمِهِ».

^{٢٣} قَالُوا لَهُ: «كَيْفَ نَعْمَلُ مَا يُرِيدُهُ اللَّهُ؟» ^{٢٤} فَاجَابَهُمْ: «أَنْ تُؤْمِنُوا بِمَنْ أَرْسَلَهُ: هَذَا مَا

^{٢٥} فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ قَالُوا: «بِالْحَقِيقَةِ، هَذَا هُوَ النَّبِيُّ الْآتِي إِلَى الْعَالَمِ!» ^{٢٦} وَعَرَفَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ يَسْتَعِدُّونَ لِأَخْطَافِهِ وَجَعَلَهُ مَلَكًا، فَابْتَعَدَ عَنْهُمْ وَرَجَعَ وَحْدَهُ إِلَى الْجَلِيلِ.

يسوع يمشي على الماء

(متى ١٤: ٢٢-٢٧، مرقس ٦: ٤٥-٥٢)

^{٢٧} وَلَمَّا جَاءَ الْمَسَاءُ، نَزَلَ تَلَامِيذُهُ إِلَى بَحْرِ الْجَلِيلِ. ^{٢٨} فَرَكِبُوا قَارِبًا وَعَبَرُوا بِهِ إِلَى كَفَرْنَاهُومَ. وَأظْلَمَ اللَّيْلُ قَبْلَ أَنْ يَلْحَقَهُمْ يَسُوعُ.

٢٣: طبرية: رج آح.

٧: دينار: رج مر ٦: ٣٧ ح.

٩: ق ٢ مل ٤: ٤٢-٤٤.

يُرِيدُهُ اللَّهُ».

الأبدية،

٣١ فقالوا له: «أرنا آبةً حَتَّى نُؤْمِنَ بِكَ!»

ماذا تَقْدِرُ أَنْتَ أَنْ تَعْمَلَ؟^{٣١} آباؤنا أَكَلُوا الْمَنِّ

في البرية، كما جاء في الكتاب: «أعطاهم

خُبْزًا مِنَ السَّمَاءِ لِيَأْكُلُوا»^{٣٢}. فأجابه يسوع:

«الحقُّ الحقُّ أَقُولُ لَكُمْ: ما أعطاكم موسى

الخُبْزُ^{٣٥} مِنَ السَّمَاءِ. أبي وحده يُعْطِيكُمْ الخُبْزَ

الحَقِيقِي مِنَ السَّمَاءِ.^{٣٣} لَأَنَّ خُبْزَ اللَّهِ هُوَ الَّذِي

يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَيُعْطِي الْعَالَمَ الْحَيَاةَ».

٣٤ قالوا له: «يا سَيِّدُ، أَعْطِنَا كُلَّ حِينٍ مِنْ

هَذَا الخُبْزِ».^{٣٥} فقال لَهُمُ يسوع:

«أنا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ.

مَنْ جَاءَ إِلَيَّ لَا يَجُوعُ،

وَمَنْ آمَنَ بِي لَا يَعْطَشُ أَبَدًا.

٣٦ لَكِنِّي قُلْتُ لَكُمْ: تَرَوْنِي وَلَا تُؤْمِنُونَ».

٣٧ مَنْ وَهَبَ الْآبُ لِي يَجِيءُ إِلَيَّ،

وَمَنْ جَاءَ إِلَيَّ لَا أَبْعُدُهُ عَنِّي.

٣٨ فَمَا نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ لِأَعْمَلَ مَا أُرِيدُهُ

أنا،

بَلْ مَا يُرِيدُهُ الَّذِي أَرْسَلَنِي.

٣٩ وَمَا يُرِيدُهُ الَّذِي أَرْسَلَنِي

هُوَ أَنْ لَا أَحْصَرَ أَحَدًا مِمَّنْ وَهَبَهُمْ لِي،

بَلْ أُقِيمُهُمْ كُلَّهُمْ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ.

٤٠ وَهَذَا مَا يُرِيدُهُ أَبِي:

إِنَّ كُلَّ مَنْ رَأَى الْإِبْنَ وَأَمَنَ بِهِ نَالَ الْحَيَاةَ

وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ».

٤١ فَتَذَمَّرَ الْيَهُودُ عَلَى يسوعَ لِأَنَّهُ قَالَ: «أنا

الخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ»،^{٤٢} وَقَالُوا: «أَمَا

هُوَ يسوعُ ابْنُ يوسُفَ؟ نَحْنُ نَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ».

فَكَيْفَ يَقُولُ الْآنَ إِنَّهُ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ؟»^{٤٣}

فَأجابه يسوع:

«لَا تَذَمَّرُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ.

٤٤ مَا مِنْ أَحَدٍ يَجِيءُ إِلَيَّ

إِلَّا إِذَا اجْتَذَبَهُ الْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي،

وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ.

٤٥ وَيَكُونُونَ كُلُّهُمْ تَلَامِيذَ اللَّهِ،

كَمَا كَتَبَ الْأَنْبِيَاءُ.

فَمَنْ سَمِعَ الْآبَ وَتَعَلَّمَ مِنْهُ جَاءَ إِلَيَّ»^{٤٥}،

٤٦ لِأَنَّ أَحَدًا رَأَى الْآبَ

إِلَّا مَنْ جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ:

هُوَ الَّذِي رَأَى الْآبَ.

٤٧ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ:

مَنْ آمَنَ بِي^{٤٥}، فَلَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ.

٤٨ أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ.

٤٩ آباؤنا أَكَلُوا الْمَنِّ فِي الْبَرِيَّةِ وَمَاتُوا،

٥٠ لَكِنَّ مَنْ يَأْكُلُ هَذَا الخُبْزَ النَّازِلَ مِنَ

السَّمَاءِ لَا يَمُوتُ.

٥١ أَنَا هُوَ الخُبْزُ الْحَيُّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ

السَّمَاءِ.

٣٦: ٢٠: ٢٩.

٤٢: أباه وأمه: قمر ٦: ٣، مت ١٣: ٥٥.

لو ٤: ٢٢.

٤٥: رج اش ٥٤: ١٣.

٣٩: رج خر ١٦: ١٥، ٤: ٧٨: ٢٤.

٣٢: ما أعطاكم موسى الخبز. أي: لم يكن موسى هو

الذي أعطاكم الخبز، أو: ما أعطاكم موسى لم يكن

الخبز.

« هذا كلامٌ صعبٌ، مَنْ يُطِيقُ أَنْ يَسْمَعَهُ؟ »
 ٦١ « وعرفَ يَسُوعُ أَنَّ تَلامِيذَهُ يَتَذَمَّرُونَ، فَقَالَ لَهُمْ: « أَيَسُوءُكُمْ كَلَامِي هَذَا؟ ٦٢ فَكَيْفَ لَوْ رَأَيْتُمْ أَبْنَ الْإِنْسَانِ يَصْعَدُ إِلَى حَيْثُ كَانَ مِنْ قَبْلُ؟ ٦٣ الرُّوحُ هُوَ الَّذِي يُحْيِي، وَأَمَّا الْجَسَدُ فَلَا نَفْعَ مِنْهُ. وَالْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمْتُكُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ وَحَيَاةٌ. ٦٤ وَلَكِنْ فِيكُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُونَ. » قَالَ يَسُوعُ هَذَا لِأَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ مِنْذُ الْبَدْءِ مِنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ الَّذِي سَبَّسَلَّمُهُ. ٦٥ ثُمَّ قَالَ: « وَلِهَذَا قُلْتُ لَكُمْ: لَا يَبْجِيءُ أَحَدٌ إِلَيَّ إِلَّا بِنِعْمَةٍ مِنَ الْآبِ. »

٦٦ فَتَخَلَّى عَنْهُ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ كَثِيرٌ مِنَ تَلامِيذِهِ وَأَنقَطَعُوا عَنْ مُصَاحَبَتِهِ. ٦٧ فَقَالَ يَسُوعُ لِلتَّلامِيذِ الْاِثْنِي عَشَرَ: « وَأَنْتُمْ، أَمَا تَرِيدُونَ أَنْ تَتْرَكُونِي مِثْلَهُمْ؟ ٦٨ فَأَجَابَهُ سِمْعَانُ بَطْرُسُ: « إِلَى مَنْ نَذْهَبُ يَا سَيِّدُ، وَكَلَامُ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ عِنْدَكَ؟ ٦٩ نَحْنُ آمَنَّا بِكَ وَعَرَفْنَا أَنَّكَ أَنْتَ قُدُّوسُ اللَّهِ. »

٧٠ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: « أَمَا آخَرْتُمْكُمْ، أَنْتُمْ الْاِثْنِي عَشَرَ؟ لَكِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ شَيْطَانُ! » ٧١ وَعَنَى بِذَلِكَ يَهُودَا بْنَ سِمْعَانَ أُسْحَرِيوْتُ، وَهُوَ الَّذِي سَبَّسَلَّمُهُ، مَعَ أَنَّهُ أَحَدُ الْاِثْنِي عَشَرَ.

يسوع وإخوته

٧ يسارَ يَسُوعُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْجَلِيلِ، وَمَا

مَنْ أَكَلَ هَذَا الْخُبْزَ يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ. .
 وَالْخُبْزُ الَّذِي أُعْطِيَهِ هُوَ جَسَدِي،
 أَبْذُلُهُ مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ الْعَالَمِ. »
 ٥٢ وَوَقَعَ جِدَالٌ بَيْنَ الْيَهُودِ وَتَسَاءَلُوا: « كَيْفَ يَقْدِرُ هَذَا الرَّجُلُ أَنْ يُعْطِيَنا جَسَدَهُ لِنَأْكُلَهُ؟ »
 ٥٣ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ:

« الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: .
 إِنْ كُنْتُمْ لَا تَأْكُلُونَ جَسَدَ ابْنِ الْإِنْسَانِ وَلَا تَشْرَبُونَ دَمَهُ،
 فَلَنْ تَكُونَ فِيكُمْ الْحَيَاةُ. ٥٤ وَلَكِنْ مَنْ أَكَلَ جَسَدِي وَشَرِبَ دَمِي فَلَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ،

وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. ٥٥ جَسَدِي هُوَ الْقَوْتُ الْحَقِيقِيُّ، وَدَمِي هُوَ الشَّرَابُ الْحَقِيقِيُّ. ٥٦ مَنْ أَكَلَ جَسَدِي وَشَرِبَ دَمِي يَبْتُتْ هُوَ فِيَّ، وَأَبْتُتْ أَنَا فِيهِ. ٥٧ وَكَمَا أَنَا أَحْيَا بِالْآبِ الْحَيِّ الَّذِي أَرْسَلَنِي، فَكَذَلِكَ يَحْيَا بِي مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي. ٥٨ هَذَا هُوَ الْخُبْزُ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ، لَا الْمَنْ الَّذِي أَكَلَهُ آبَاؤُكُمْ ثُمَّ مَاتُوا. مَنْ أَكَلَ هَذَا الْخُبْزَ يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ. »
 ٥٩ قَالَ يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ وَهُوَ فِي مَجْمَعٍ كَفَّرَ نَاحِوْمَ.

كلام الحياة الأبدية

٦٠ فَقَالَ كَثِيرٌ مِنَ تَلامِيذِهِ لَمَّا سَمِعُوهُ:

الحي. ق م ت ١٦ : ١٦ : ١٦ : ٨ : ٢٩ : ٩ : ٢٠ .
 ٧١ : رج ١٣ : ٢ : ٢١ : ١٨ : ٥ .

٦٢ : ق أ ع ١ : ٩ - ١١ .
 ٦٩ : ورد في بعض المخطوطات : أنت المسيح ابن الله

اليهود وقالوا: «كيف يعرف الكتب المقدسة، وما تعلم؟»^{١٦} فأجابهم يسوع: «ما تعلمي من عندي، بل من عند الذي أرسلني. إذا أراد أحد أن يعمل بمشيئة الله، عرف هل هذا التعليم من عند الله أو أنني أتكلّم من عندي.^{١٧} فالذي يتكلّم من عنده يطلب المجد لنفسه، ولكن من يطلب المجد للذي أرسله، فهو صادق لا غش فيه.^{١٨} أما أعطاكم موسى الشريعة؟ ولا أحد منكم يعمل بها. لماذا تريدون أن تقتلوني؟»

^{٢٠} فأجابته الجموع: «أنت فيك شيطان، فمن يريد أن يقتلك؟»^{٢١} فقال يسوع: «ما عملت إلا عملاً واحداً، فنتعجبتم كلكم.^{٢٢} أمركم موسى بالختان، وما كان الختان من موسى بل من الآباء، فأخذتم تختنون الإنسان يوم السبت.^{٢٣} فإذا كنتم تختنون الإنسان يوم السبت لئلا تخالفوا شريعة موسى، فكيف تغضبون عليّ لأنني شفيت إنساناً بأكمليه يوم السبت؟»^{٢٤} لا تحكّموا على الظاهر، بل أحكّموا بالعدل.»

هل يسوع هو المسيح؟

^{٢٥} فقال بعض أهالي أورشليم: «أما هذا هو الذي يريدون أن يقتلوه؟»^{٢٦} ها هو يتكلّم

شاء أن يسير في اليهودية، لأن اليهود كانوا يريدون أن يقتلوه.^٢ ولما اقترب عيد المظال عند اليهود، قال له إخوانه: «أترك هذا المكان واذهب إلى بلاد اليهودية حتى يرى التلاميذ أعمالك، فلا أحد يعمل في الخفية إذا أراد أن يعرفه الناس. وما دمت تعمل هذه الأعمال، فأظهر نفسك للعالم.»^٥ وكان إخوانه أنفسهم لا يؤمنون به.

^٦ فقال لهم يسوع: «ما جاء وقتي بعد. وأما أنتم، فالوقت في كل حين وقتكم.^٧ أنتم لا يبغضكم العالم، ولكنه يبغضني لأنني أشهد على فساد أعماله.^٨ اصعدوا أنتم إلى العيد، فأنا لا أصعد إلى هذا العيد، لأن وقتي ما جاء بعد.»^٩ قال لهم هذا وبقي في الجليل.

يسوع في عيد المظال

^{١١} ولما صعد إخوانه إلى العيد، صعد بعدهم في الخفية لا في العلانية.^{١١} فكان اليهود يبحثون عنه في العيد ويسألون: «أين هو؟»^{١٢} وتهامس الناس عليه، فقال بعضهم: «هو رجل صالح.» وقال آخرون: «لا، هو يضلّ الشعب.»^{١٣} وما تحدث عنه أحد جهاراً خوفاً من رؤساء اليهود.^{١٤} وفي منتصف أيام العيد، صعد يسوع إلى الهيكل وأخذ يعلم.^{١٥} فتعجب

٧ . ١ : اليهود : رج ١ : ١٩ ح .

٢ : عيد المظال : عيد يهودي يمتد أسبوعاً كاملاً . يحتفلون به في الخريف (يوافق عيد الحصاد) فينذرون إقامة بني اسرائيل في البرية . كانت العائلات تقيم تحت الخيام خلال العيد ، فصنع أورشليم مركز حج .

رج لا ٢٣ : ٣٤ - ٣٦ ، تث ١٦ : ١٣ .

١١ : العيد : رج آ ٢ ح .

١٥ : كيف يعرف الكتب المقدسة وما تعلم . حريفاً :

كيف يعرف وما تعلم . كانوا يتعلمون عناصر القراءة والكتابة انطلاقاً من كتب التوراة على يد الكتبة ومعلمي الشريعة . ق مت ١٣ : ٥٤ ؛ لو ٢ : ٤٧ .

٢٢ : رج تك ١٧ : ١٠ - ١٣ ؛ لا ١٢ : ٣ .

٢٣ : رج ٥ : ٨ - ٩ .

٢٤ : ق لا ١٩ : ١٥ ؛ اش ١١ : ٤ .

أنهار ماء حي

^{٣٧} ووقف يسوع في آخر يومٍ من العيد وهو أعظم أيامه، فقال بأعلى صوته: «إن عطش أحد، فليجي إلي ليشرَب». ^{٣٨} ومن آمن بي، كما قال الكتاب، تفيض من صدره أنهار ماء حي». ^{٣٩} وعنى بكلامه الروح الذي سيناله المؤمنون به، فما كان الروح أعطي حتى الآن، لأن يسوع ما تمجد بعد.

انقسام الرأي في يسوع

^{٤٠} فقال كثيرون ممن سمعوا كلام يسوع: «بالحقيقة هذا هو النبي». ^{٤١} وقال غيرهم: «هذا هو المسيح!» وقال آخرون: «أمن الجليل يجيء المسيح؟» ^{٤٢} أما قال الكتاب إن المسيح يجيء من نسل داود، ومن بيت لحم مدينة داود؟» ^{٤٣} فأنقسم رأي الناس فيه. ^{٤٤} وأراد بعضهم أن يمسخوه، فما مد أحد يداً عليه.

^{٤٥} ورجع الحرس إلى رؤساء الكهنة والفريسيين، فقال لهم هؤلاء: «لماذا ما جئتم به؟» ^{٤٦} فأجاب الحرس: «ما تكلم إنسان من قبل مثل هذا الرجل!» ^{٤٧} فقال لهم الفريسيون: «أخذكم أنتم أيضاً؟» ^{٤٨} أرايتم واحداً من الرؤساء أو الفريسيين آمن به؟» ^{٤٩} أما هؤلاء العامة من الناس الذين يجهلون الشريعة، فهم ملعونون».

جهاً ولا يقولون له شيئاً. فهل اقتنع الرؤساء أنه المسيح؟ ^{٣٧} لكننا نعرف من أين جاء هذا الرجل. وأما المسيح، فلا يعرف أحد حين يجيء من أين جاء».

^{٣٨} فقال يسوع بأعلى صوته وهو يعلم في الهيكل: «أنتم تعرفوني وتعرفون من أين أنا، لكنني ما جئت من عندي. ذلك الذي أرسلني هو حق، وأنتم لا تعرفونه». ^{٣٩} وأما أنا فأعرفه، لأنني من عنده جئت، وهو الذي أرسلني».

^{٣٠} فأرادوا أن يمسخوه، فما مد أحد يداً عليه، لأن ساعته ما جاءت بعد. ^{٣١} ولكن كثيرين من الجمع آمنوا به وقالوا: «أعمل المسيح من الآيات حين يجيء أكثر مما عمل هذا الرجل؟»

^{٣٢} وسمع الفريسيون أن الناس يتهمسون بهذه الأمور على يسوع، فأرسلوا هم ورؤساء الكهنة حرساً ليمسخوه. ^{٣٣} فقال يسوع: «سأبقى معكم وقتاً قليلاً، ثم أمضي إلى الذي أرسلني. ^{٣٤} ستطلبوني فلا تجدوني، وحيث أكون أنا لا تقدرون أنتم أن تجيئوا».

^{٣٥} فقال اليهود في ما بينهم: «إلى أين يذهب هذا، فلا تقدرون أن نجدوه؟ أذهب إلى اليهود المشتمين بين اليونانيين ليعلم اليونانيين؟» ^{٣٦} ما معنى قوله: ستطلبوني ولا تجدوني، وحيث أكون أنا لا تقدرون أنتم أن تجيئوا؟»

٣٥: اليونانيين. هم الوثنيون وغير اليهود، لا اليهود العائشون خارج فلسطين.

٣٧: أعظم أيامه: رج لا ٢٣: ٣٦.

٣٧-٣٨: ق حز ٤٧: ٤١؛ زك ١٤: ٤؛ أم ١٨: ٤.

قراءة بديلة: ان عطش أحد فليجيء إلي، وليشرب من آمن بي. وهكذا يطبق النص على المؤمن.

٤١: ق ٥٢: ١؛ ٤٦.

٤٢: مدينة داود. رج ٢ ص ٧: ١٢؛ مي ١: ٥.

قَبْلَ صِغَارِهِمْ ، وَبَقِيَ يَسُوعُ وَحْدَهُ وَالْمَرْأَةُ فِي مَكَانِهَا .^{١٠} فَجَلَسَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا : «أَيْنَ هُمْ ، يَا امْرَأَةٌ؟ أَمَا حَكَمَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْهُمْ؟»^{١١} فَأَجَابَتْ : «لا ، يَا سَيِّدِي !» فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ : «وَأَنَا لَا أَحْكُمُ عَلَيْكَ . إِذْهَبِي وَلَا تُخْطِئِي بَعْدَ الْآنَ» [الآن] * .

يسوع نور العالم

^{١٢} وَعَادَ يَسُوعُ إِلَى مُخَاطَبَتِهِمْ ، فَقَالَ لَهُمْ : «أَنَا نُورُ الْعَالَمِ* . مَنْ يَتَّبِعْنِي لَا يَمْشِي فِي الظَّلامِ ، بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورُ الْحَيَاةِ» .^{١٣} فَقَالَ لَهُ الْفَرِيسِيُّونَ : «أَنْتَ تَشْهَدُ لِنَفْسِكَ ، فَشَهَادَتُكَ بَاطِلَةٌ» .^{١٤} فَأُجَابَهُمْ يَسُوعُ : «نَعَمْ ، أَنَا أَشْهَدُ لِنَفْسِي ، وَلَكِنْ شَهَادَتِي صَاحِبَةٌ ، لِأَنِّي أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ جِئْتُ وَإِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ . أَمَا أَنْتُمْ ، فَلَا تَعْرِفُونَ مِنْ أَيْنَ جِئْتُ وَلَا إِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ .^{١٥} أَنْتُمْ تَحْكُمُونَ بِمُقَايِسَةِ الْبَشَرِ ، وَأَنَا لَا أَحْكُمُ عَلَى أَحَدٍ .^{١٦} وَإِذَا حَكَمْتُ ، فَحُكْمِي صَاحِبٌ لِأَنِّي لَا أَحْكُمُ وَحْدِي ، بَلْ أَنَا وَالآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي .^{١٧} وَفِي شَرِيعَتِكُمْ أَنَّ شَهَادَةَ شَاهِدَيْنِ صَاحِبَةٌ* :^{١٨} فَأَنَا أَشْهَدُ لِنَفْسِي ، وَالآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي يَشْهَدُ لِي» .

^{١٩} فَقَالُوا لَهُ : «أَيْنَ أَبِيكَ؟» فَأُجَابَهُمْ : «أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونِي وَلَا تَعْرِفُونَ أَبِي . وَلَوْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ

^{٢٠} فَقَالَ نِقُودِيمُوسُ ، وَكَانَ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ ، وَهُوَ الَّذِي جَاءَ قَبْلًا إِلَى يَسُوعَ* : «أَمْحُكُمُ شَرِيعَتُنَا عَلَى أَحَدٍ قَبْلَ أَنْ تَسْمَعَهُ وَتَعْرِفَ مَا فَعَلَ؟»^{٢١} فَأُجَابَهُ : «أَتَكُونُ أَنْتَ أَيْضًا مِنَ الْجَلِيلِ؟ فَتَشْ تَجِدُ أَنَّ لَا نَبِيَّ يَظْهَرُ مِنَ الْجَلِيلِ*» . [ثُمَّ أَنْصَرَفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى بَيْتِهِ .

المرأة الزانية

٨ أَمَا يَسُوعُ فَمَخَرَجَ إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ* .^٢ وَعِنْدَ الْفَجْرِ رَجَعَ إِلَى الْهَيْكَلِ ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ الشَّعْبُ كُلَّهُ . فَجَلَسَ وَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ .^٣ وَجَاءَهُ مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ بِامْرَأَةٍ أَمْسَكَهَا بَعْضُ النَّاسِ وَهِيَ تَرْتِي ، فَأَوْقَفُوهَا فِي وَسْطِ الْحَاضِرِينَ ،^٤ وَقَالُوا لَهُ : «يَا مُعَلِّمُ ، أَمْسَكُوا هَذِهِ الْمَرْأَةَ فِي الزَّانِيَةِ .^٥ وَمُوسَى أَوْصَى فِي شَرِيعَتِهِ بِرَجْمِ امْتِثَالِهَا ، فإِذَا تَقُولُ أَنْتَ*؟»^٦ وَكَانُوا فِي ذَلِكَ يُحَاوِلُونَ إِحْرَاجَهُ لِيَتَّهِمُوهُ .

فَأَنْحَنِي يَسُوعُ يَكْتُبُ بِإَصْبَعِهِ فِي الْأَرْضِ .^٧ فَلَمَّا أَلْحُوا عَلَيْهِ فِي السُّؤَالِ ، رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ لَهُمْ : «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ بِلا خَطِيئَةٍ ، فَلْيَرْمِمْهَا بِأَوَّلِ حَجَرٍ» .^٨ وَأَنْحَنِي ثَانِيَةً يَكْتُبُ فِي الْأَرْضِ .^٩ فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا الْكَلَامَ ، أَخَذَتْ ضَمَائِرُهُمْ تُبْكْتُهُمْ ، فَمَخَرَجُوا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ، وَكَبَّارُهُمْ

٨ . ١ : جبل الزيتون : رج مر ١١ : ١١ ح .

٥ : رج لا ٢٠ : ٢٠ ، ١٠ : ٢٢ ، ٢٢ : ٢٤ .

١٢ : نور العالم : ق اش ٤٩ : ٦ ، مت ٥ : ١٤ ،

يو ٩ : ٥ .

١٧ : رج ت ١٩ : ١٥ ، ق ت ١٧ : ٦ ،

عد ٣٥ : ٣٠ .

٥٠ : رج ٣ : ١ - ٢ .

٥١ : ق ت ١ : ١٦ .

٥٢ : ق آ ٤١ : ١ ، ٤٦ : ١ .

٥٣ : لا نجد ٧ : ٥٣ - ٨ : ١١ . في المخطوطات القديمة

وفي الترجمات السريانية واللاتينية . بعض المخطوطات

تجعل هذا المقطع في نهاية الإنجيل .

أبي». ^{٢٠} وقالَ يَسوعُ هذا الكلامَ عِندَ صُنْدُوقِ التَّبَرُّعَاتِ * وهو يُعَلِّمُ في الهَيْكَلِ ، فما أَمْسَكَهُ أَحَدٌ لِأَنَّ سَاعَتَهُ ما جَاءَتْ بَعْدُ .

النَّاسِ .

الحق يحرركم

^{٣١} فقالَ يَسوعُ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِهِ مِنَ الْيَهُودِ :

«إِذَا بُنِّمَ فِي كَلَامِي ، صِرْتُمْ فِي الْحَقِيقَةِ

تَلَامِيذِي : ^{٣٢} تَعْرِفُونَ الْحَقَّ ، وَالْحَقُّ يُحَرِّرُكُمْ » .

^{٣٣} قالوا لَهُ : « نَحْنُ ذُرِّيَّةُ إِبْرَاهِيمَ * ، وما كُنَّا

يَوْمًا عِبِيدًا لِأَحَدٍ ! فَكَيْفَ تَقُولُ لَنَا : سَتَصِيرُونَ

أَحْرَارًا ؟ » ^{٣٤} فَأَجَابَهُمْ يَسوعُ : « الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ

لَكُمْ : مَنْ يَخْطَأُ كَانُ عَبْدًا لِلْخَطِيئَةِ ، ^{٣٥} وَالْعَبْدُ

لا يُقِيمُ فِي الْبَيْتِ إِلَى الْأَبَدِ ، بَلِ الْابْنُ يُقِيمُ إِلَى

الْأَبَدِ . ^{٣٦} فَإِذَا حَرَّرَكُمُ الْابْنُ ، صِرْتُمْ بِالْحَقِيقَةِ

أَحْرَارًا . ^{٣٧} أَنَا أَعْرِفُ أَنَّكُمْ ذُرِّيَّةُ إِبْرَاهِيمَ .

وَلَكِنَّكُمْ تَرِيدُونَ قَتْلِي ، لِأَنَّ كَلَامِي لا مَحَلَّ لَهُ

فِيكُمْ . ^{٣٨} أَنَا أَتَكَلَّمُ بِمَا رَأَيْتُ عِنْدَ أَبِي ، وَأَنْتُمْ

تَعْمَلُونَ بِمَا سَمِعْتُمْ مِنْ أَبِيكُمْ » .

^{٣٩} فقالوا لَهُ : « أَبُونَا هُوَ إِبْرَاهِيمُ » . فَأَجَابَهُمْ

يَسوعُ : « لَوْ كُنْتُمْ أَبْنَاءَ إِبْرَاهِيمَ ، لَعَمَلْتُمْ أَعْمَالَ

إِبْرَاهِيمَ * . ^{٤٠} وَلَكِنَّكُمْ الْآنَ تَرِيدُونَ قَتْلِي ، أَنَا

الَّذِي كَلَّمَكُمُ بِالْحَقِّ كَمَا سَمِعْتُمُ مِنَ اللَّهِ ، وَهَذَا

الْعَمَلُ مَا عَمَلَهُ إِبْرَاهِيمُ . ^{٤١} أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالَ

أَبِيكُمْ » . قالوا لَهُ : « ما نَحْنُ أَوْلَادُ زَيْتِي ، وَلنا

أَبٌ وَاحِدٌ هُوَ اللَّهُ ! »

^{٤٢} فقالَ لَهُمْ يَسوعُ : « لَوْ كَانَ اللَّهُ أَبَاكُمْ

لأَحْبَبْتُمُونِي . لِأَنِّي خَرَجْتُ وَجِئْتُ مِنْ عِنْدِ

يسوع ينذر اليهود

^{٢١} ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسوعُ : « أَنَا ذَاهِبٌ

وَسَتَطْلُبُونِي ، وَفِي خَطِيئَتِكُمْ تَمُوتُونَ . وَحَيْثُ أَنَا

ذَاهِبٌ لا تَقْدِرُونَ أَنْ تَجِئُوا » . ^{٢٢} فقالَ

الْيَهُودُ : « لَعَلَّهُ سَيَقْتُلُ نَفْسَهُ ، لِأَنَّهُ قَالَ : حَيْثُ

أَنَا ذَاهِبٌ لا تَقْدِرُونَ أَنْ تَجِئُوا » .

^{٢٣} وقالَ لَهُمْ : « أَنْتُمْ مِنْ أَسْفَلِ ، أَمَّا أَنَا

فَمِنْ فَوْقِ . أَنْتُمْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ ، وما أَنَا مِنْ

هَذَا الْعَالَمِ . ^{٢٤} لِذَلِكَ قُلْتُ لَكُمْ : سَتَمُوتُونَ فِي

خَطَايَاكُمْ . نَعَمْ ، سَتَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ ، إِذَا

كُنْتُمْ لا تَوْمِنُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ * » .

^{٢٥} فقالوا لَهُ : « مَنْ أَنْتَ ؟ » فقالَ يَسوعُ :

« أَخْبِرْتِكُمْ مِنَ الْبَدَأِ . ^{٢٦} عِنْدِي أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ

أَقُولُهَا فِيكُمْ ، وَأَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ أَحْكُمُ بِهَا عَلَيْكُمْ .

لَكِنْ الَّذِي أَرْسَلَنِي صَادِقٌ ، وما سَمِعْتُهُ أَقُولُهُ

لِلْعَالَمِ » . ^{٢٧} فما فَهَمُوا أَنَّهُ يُحَدِّثُهُمْ عَنِ الْآبِ ،

^{٢٨} فقالَ لَهُمْ : « متى رَفَعْتُمْ ابْنَ الْإِنْسَانِ * عَرَفْتُمْ

أَنِّي أَنَا هُوَ ، وَأَنِّي لا أَعْمَلُ شَيْئًا مِنْ عِنْدِي ولا

أَقُولُ إِلَّا ما عَلَّمَنِي الْآبُ . ^{٢٩} وَالْآبُ الَّذِي

أَرْسَلَنِي هُوَ مَعِي وما تَرَكَني وَحْدِي ، لِأَنِّي فِي كُلِّ

حِينٍ أَعْمَلُ ما يُرِيدُهُ » .

٢٨ : ابن الإنسان : ق ٣ : ١٤ .

٣٣ : ذرية إبراهيم : ق مت ٣ : ٩ ، لو ٣ : ٨ .

٣٩ : ق عب ١١ : ٨ - ١٩ .

٢٠ : صندوق التبرعات . رج مر ١٢ : ٤١ - ٤٣ ؛

لو ٢١ : ٤ - ١ .

٢٤ : أنا هو : ق خر ٣ : ١٤ - ١٥ .

٤٤ فأجابهم يسوع: «لو معجّدت نفسي، لكان مجدي باطلاً. أبي هو الذي يمجدني. وهو الذي تقولون إنه الهنا. ٥٥ أنتم لا تعرفونه، أمّا أنا فأعرفه. إذا قلتُ إنني لا أعرفه، كنتُ مثلكم كاذباً. ولكنني أعرفه وأعملُ بكلامي. ٥٦ وكم تشوقُ أبوكم إبراهيم أن يرى يومي، فرآه وأبتهج.»

٥٧ قال له اليهود: «كيف رأيت إبراهيم؟ وما بلغت الخمسين بعد؟» ٥٨ فأجابهم يسوع: «الحق الحق أقول لكم: قبل أن يكون إبراهيم أنا كائنٌ.»

٥٩ فأخذوا حجارةً ليرجموه، فأخفى عنهم وخرج من الهيكل.

يسوع يشفي الأعمى

٩ وبينما هو في الطريق، رأى أعمى منذ مولده. ٢ فسأله تلاميذه: «يا معلم، من أخطأ؟ أهذا الرجل أم والداه، حتى وُلد أعمى؟»

٣ فأجاب يسوع: «لا هذا الرجلُ أخطأ ولا والداه. ولكنه وُلد أعمى حتى تظهر قدرة الله وهي تعملُ فيه. ٤ علينا، ما دام النهار، أن نعمل أعمالَ الذي أرسلني. فتي جاء الليلُ لا يقدرُ أحدٌ أن يعملَ. ٥ أنا نورُ العالمِ، ما دمتُ في العالمِ.»

الله، وما جئتُ من تلقاء ذاتي، بل هو الذي أرسلني. ٤٣ لماذا لا تفهمون ما أقوله لكم؟ لأنكم لا تطبقون أن تستمعوا إلى كلامي. ٤٤ فأنتم أولادُ أبيكم إبليس، وتريدون أن تتبعوا رغباتِ أبيكم، هذا الذي كان من البدء قاتلاً. ما ثبتَ على الحقِّ، لأن لا حقَّ فيه. وهو يكذبُ، والكذبُ في طبيعِهِ، لأنه كذابٌ وأبو الكذِبِ. ٤٥ أمّا أنا، فلا تصدقوني لأنني أقولُ الحقَّ. ٤٦ فمن منكم يقدرُ أن يثبتَ عليَّ خطيئةً؟ وإذا كنتُ أقولُ الحقَّ، فلماذا لا تصدقوني؟ ٤٧ من كان من الله سمعَ كلامَ الله. وما أنتم من الله، لذلك لا تسمعون.»

يسوع وإبراهيم

٤٨ فقال اليهود: «أما نحنُ على صوابٍ إذا قلنا إنك سامريٌّ* وفيك شيطان؟» ٤٩ فأجابهم يسوع: «لا شيطان فيّ، ولكنني أمجدُ أبي، وأنتم تحقرونني. ٥٠ أنا لا أطلبُ مجدًا لي. هناك من يطلبُه لي ويحكّم. ٥١ الحقُّ الحقُّ أقولُ لكم: من عملَ بكلامي لا يرى الموتَ أبدًا.» ٥٢ فقال له اليهود: «الآن تأكدنا أن فيك شيطانًا. إبراهيم ماتَ والأنبياء ماتوا، لكنك تقول: من عملَ بكلامي لا يدوق الموتَ أبدًا. ٥٣ أنكون أنتَ أعظمُ من أبينا إبراهيم الذي مات؟ والأنبياء أيضًا ماتوا، فمن تحسبُ نفسك؟»

٥٨: ١: ١-٣. رج
٩. ٢: رج خر ٢٠: ٥. وأبي: رج ١: ٣٨ ح.
٥: رج ٨: ١٢ ح.

٤٨: سامري: رج ٤: ٩؛ مت ١٠: ٥ ح.
٥٧: كيف رأيت إبراهيم؟ في بعض المخطوطات: كيف رآك إبراهيم.

أعمى فأبصرَ، فاستَدَعَا والدَيْهِ^{١٩} وسألوهُمَا :
«أهذا هو أبْنُكُما الَّذي وُلِدَ أعمى كما تقولان؟
فكيف يُبْصِرُ الآن؟»

^{٢٠} فأجابَ والداهُ: «نحنُ نعرفُ أنَّ هذا
أبْنُنا، وأنَّه وُلِدَ أعمى. ^{٢١} أمَّا كيف يُبْصِرُ
الآن، فلا نعلمُ، ولا نعرفُ مَنْ فَتَحَ عَيْنَيْهِ.
إسألوه وهو يُجيبُكُم عن نفسه، لأنَّه بلغَ سنَّ
الرُّشدِ». ^{٢٢} قالَ والداهُ هذا لِخوفِهِما مِنَ
اليهودِ، لأنَّ هؤُلاءِ اتَّفَقوا على أن يَطْرُدوا مِنَ
المَجمعِ كُلِّ مَنْ يَعتَرِفُ بأنَّ يَسوعَ هو المَسيحُ.
^{٢٣} فلذلكَ قالَ والداهُ: «إسألوه لأنَّه بلغَ سنَّ
الرُّشدِ».

^{٢٤} وعادَ الفريسيونَ فدَعَا الرَّجُلَ الَّذي كانَ
أعمى وقالوا له: «مجدِّ اللهُ! نحنُ نعرفُ أنَّ
هذا الرَّجُلَ خاطِئٌ». ^{٢٥} فأجابَ: «أنا لا
أعرفُ إن كانَ خاطِئًا، ولكنِّي أعرفُ أنني
كنتُ أعمى والآنَ أبْصِرُ». ^{٢٦} فقالوا له: «ماذا
عَمِلَ لك؟ وكيف فَتَحَ عَيْنِكَ؟» ^{٢٧} أجابَهُم :
«قُلْتُ لَكُمْ وما سَمِعْتُم لي، فلماذا تُريدونَ أن
تَسْمَعوا مرَّةً ثانية؟ أتريدونَ أتمَّ أيضًا أن تصيروا
من تلاميذِهِ؟» ^{٢٨} فشتَموه وقالوا له: «أنتَ
تلميذُهُ، أمَّا نحنُ فتلמידُ موسى. ^{٢٩} نحنُ
نعرفُ أن اللهَ كلَّم موسى، أمَّا هذا فلا نعرفُ
من أين هو».

^{٣٠} فأجابَهُم الرَّجُلُ: «عجَبًا كيف يفتَحُ
عَيْنِي ولا تعرفونَ من أين هو! ^{٣١} نحنُ نعلمُ أنَّ
اللهَ لا يَسْتَجيبُ للخاطِئينَ، بل لِمَنْ يَخافُهُ

^١ قالَ هذا وبَصَقَ في التُّرابِ، وجبَلَ مِنْ
رِيقِهِ طينًا ووضعَهُ على عَيْنِي الأعمى ^٢ وقالَ
له: «إذهبْ وأغْتَسِلْ في بركةِ سلوامِ» (أي
الرَّسولِ). فذهبَ وأغْتَسَلَ، فأبْصَرَ.

^٨ فسأَلَ الجيرانَ والَّذينَ عرفوه شَحَاذًا مِنْ
قَبْلُ: «أمَّا هو الَّذي كانَ يَقَعُدُ لِيَسْتَعطِي؟»
^٩ وقالَ غيرُهُم: «هذا هو». وقالَ آخرونَ:
«لا، بل يُشبهُهُ». وكانَ الرَّجُلُ نفسُهُ يَقولُ:
«أنا هو!» ^{١٠} فقالوا له: «وكيف انْفَتَحَتْ
عَيْنَاكَ؟» ^{١١} فأجابَ: «هذا الَّذي أسْمُهُ يَسوعُ
جبَلَ طينًا ووضعَهُ على عَيْنِي وقالَ لي: إذهبْ
وأغْتَسِلْ في بركةِ سلوامِ. فذهبْتُ وأغْتَسَلْتُ،
فأبْصرتُ». ^{١٢} فقالوا له: «أين هو؟» قالَ: «لا
أعرفُ».

^{١٣} فأخذوا الرَّجُلَ الَّذي كانَ أعمى إلى
الفريسيينَ، وكانَ اليومَ جبَلَ فيه يسوعُ
الطينَ وفتَحَ عَيْنِي الأعمى يومَ سَبْتِ. ^{١٥} فسأَلَ
الفريسيونَ الرَّجُلَ كيف أبْصَرَ، فأجابَهُم :
«وضَعُ ذلكَ الرَّجُلُ طينًا على عَيْنِي، فلمَّا
غَسَلْتُهما أبْصرتُ». ^{١٦} فقالَ بعضُ الفريسيينَ :
«ما هذا الرَّجُلُ مِنَ اللهِ، لأنَّه لا يُراعي
السَّبْتَ». وقالَ آخرونَ: «كيف يقدِرُ رجُلٌ
خاطِئٌ أن يَعمَلَ مِثْلَ هذِهِ الآياتِ؟» فوقعَ
الخيلافُ بيْنَهُم.

^{١٧} وقالوا أيضًا للأعمى: «أنتَ تقولُ إنَّه
فتَحَ عَيْنِكَ، فما رأيكَ فيه؟» فأجابَ: «إنَّه
نبيٌّ! ^{١٨} فما صدَّقَ اليهودُ أنَّ الرَّجُلَ كانَ

رج ٢ مل ٢٠ : ٢٠ ؛ اش ٨ : ٦ ح .

٦ : وجبل من ريقه : ق مر ٨ : ٢٣ .

٧ : بركة سلوام : تقع داخل أسوار أورشليم .

وَاحِدٍ مِنْ خِرَافِهِ بِأَسْمِهِ وَيُخْرِجُهُ. ٤ وَعِنْدَمَا يُخْرِجُهَا يَمْشِي قُدَّامَهَا، وَالْخِرَافُ تَتَّبَعُهُ لِأَنَّهَا تَعْرِفُ صَوْتَهُ. ٥ أَمَّا الْغَرِيبُ فَتَهْرُبُ مِنْهُ وَلَا تَتَّبَعُهُ، لِأَنَّهَا لَا تَعْرِفُ صَوْتَ الْغُرَبَاءِ. ٦

٦ قَالَ يَسُوعُ هَذَا الْمَثَلُ، فَمَا فَهَمُوا مَعْنَى كَلَامِهِ، ٧ فَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: أَنَا بَابُ الْخِرَافِ. ٨ جَمِيعُ مَنْ جَاءُوا قَبْلِي سَارِقُونَ وَلُصُوصٌ، فَمَا أَصَعَّتْ إِلَيْهِمْ الْخِرَافُ». ٩ أَنَا هُوَ الْبَابُ، فَمَنْ دَخَلَ مِنِّي يَخْلُصُ: يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَيَجِدُ مَرْعَى. ١٠ أَلَا يَجِيءُ السَّارِقُ إِلَّا لِيَسْرِقَ وَيَقْتَلَ وَيَهْدِمَ. أَمَّا أَنَا فَجِئْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ الْحَيَاةُ، بَلْ مِلءُ الْحَيَاةِ.

١١ أَنَا الرَّاعِي * الصَّالِحُ، وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يُضْحِي بِحَيَاتِهِ فِي سَبِيلِ الْخِرَافِ. ١٢ وَمَا الْأَجِيرُ مِثْلُ الرَّاعِي، لِأَنَّ الْخِرَافَ لَا تَخْشُهُ. فَإِذَا رَأَى الذَّبَّ هَاجِمًا، تَرَكَ الْخِرَافَ وَهَرَبَ، فَيَخْطَفُ الذَّبُّ الْخِرَافَ وَيُدِّدُهَا. ١٣ وَهُوَ يَهْرُبُ لِأَنَّهُ أَجِيرٌ لَا تَهْمُهُ الْخِرَافُ.

١٤ أَنَا الرَّاعِي الصَّالِحُ، أَعْرِفُ خِرَافِي وَخِرَافِي تَعْرِفُنِي، ١٥ مِثْلَمَا يَعْرِفُنِي الْآبُ وَأَعْرِفُ أَنَا الْآبَ، وَأُضْحِي بِحَيَاتِي فِي سَبِيلِ خِرَافِي. ١٦ وَبِى خِرَافٌ أُخْرَى مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الْحَظِيرَةِ، فَيَجِبُ عَلَيَّ أَنْ أَقُودَهَا هِيَ أَيْضًا. سَتَسْمَعُ صَوْتِي، فَتَكُونُ الرَّعِيَّةُ وَاحِدَةً وَالرَّاعِي وَاحِدًا. ١٧ وَالْآبُ يُحِبُّنِي لِأَنِّي أُضْحِي بِحَيَاتِي حَتَّى

وَيَعْمَلُ بِمَشِيئَتِهِ*. ٣٢ وَمَا سَمِعَ أَحَدٌ يَوْمًا أَنَّ إِنْسَانًا فَتَحَ عَيْنِي مَوْلُودٍ أَعْمَى. ٣٣ وَلَوْلَا أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ مِنَ اللَّهِ، لَمَا قَدِرَ أَنْ يَعْمَلَ شَيْئًا. ٣٤ فَقَالُوا لَهُ: «أَتَعْلَمُنَا وَأَنْتَ كَلَّمَكَ مَوْلُودٌ فِي الْخَطِيئَةِ؟» وَطَرَدُوهُ مِنَ الْمَجْمَعِ.

٣٥ فَسَمِعَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ طَرَدُوهُ، فَقَالَ لَهُ عِنْدَمَا لَقِيَهُ: «أَتُؤْمِنُ أَنْتَ بَابِنِ الْإِنْسَانِ؟» ٣٦ أَجَابَ: «وَمَنْ هُوَ، يَا سَيِّدِي، فَأُؤْمِنُ بِهِ!» ٣٧ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ رَأَيْتَهُ، وَهُوَ الَّذِي يُكَلِّمُكَ!» ٣٨ قَالَ: «آمَنْتُ، يَا سَيِّدِي!» وَسَجَدَ لَهُ.

٣٩ فَقَالَ يَسُوعُ: «جِئْتُ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ لِلدِّينِيَّةِ، حَتَّى يُبْصِرَ الَّذِينَ لَا يُبْصِرُونَ، وَيَعْمَى الَّذِينَ يُبْصِرُونَ». ٤٠ فَسَمِعَهُ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ، فَقَالُوا لَهُ: «أَعْمِيَانُ نَحْنُ أَيْضًا؟» ٤١ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتُمْ عَمِيَانًا، لَمَا كَانَ عَلَيْكُمْ خَطِيئَةٌ. وَلَكِنْ مَا دُمْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّا نُبْصِرُ، فَخَطِيئَتُكُمْ بَاقِيَةٌ».

يسوع الراعي الصالح

١٠ «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ لَا يَدْخُلُ حَظِيرَةَ* الْخِرَافِ مِنَ الْبَابِ، بَلْ يَصْعَدُ عَلَيْهَا مِنْ مَكَانٍ آخَرَ، فَهُوَ سَارِقٌ وَلِصٌّ. ٢ أَمَّا مَنْ يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ فَهُوَ رَاعِي الْخِرَافِ. ٣ لَهُ يَفْتَحُ الْبُوابُ، وَإِلَى صَوْتِهِ تُصْغِي الْخِرَافُ. يَدْعُو كُلُّ

٣١: رج مز ٣٤: ١٦، ٦٦: ١٨؛ أم ١٥: ٢٩؛

اش ١: ١٥.

١٠: ١: حظيرة: مكان في الهواء الطلق تجمع فيه الخراف داخل جدران من الحجارة ويحرسها الراعي.

٨: رج ار ٢٣: ١-٢؛ حز ٣٤: ٢-٣.

٩: مرعي. أو: طلعًا.

١١: أنا الراعي: ق مز ٢٣: ١؛ اش ٤٠: ١١؛

حز ٣٤: ١٥؛ ٣٧: ٢٤.

١٥: اعرف الآب: رج مت ١١: ٢٧؛ لو ١٠: ٢٢.

١٦: تكون الرعية. أو: يكونون رعية واحدة.

٣١ وجاء اليهودُ بحجارةٍ ليرجموه. ٣٢ فقال لهم يسوعُ: «أرَيْتُكُمْ كَثِيرًا مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ مِنْ عِنْدِ الْآبِ، فَلَايَ عَمَلٍ مِنْهَا تَرْجُمُونِي؟»

٣٣ أجابَهُ اليهودُ: «لَا نَرْجُمُكَ لِأَيِّ عَمَلٍ صَالِحٍ عَمِلْتَ، بَلْ لِنَجْدِيكَ. فَمَا أَنْتَ إِلَّا إِنْسَانٌ، لَكِنَّكَ جَعَلْتَ نَفْسَكَ إِلَهًا».

٣٤ فقال لهم يسوعُ: «أما جاء في شريعةكم أن الله قال: أنتم آلهة؟ ٣٥ فإذا كان الذين تكلموا بيوحي من الله يدعوهم الله آلهة، على حد قول الشريعة التي لا ينقضها أحدٌ،

٣٦ فكيف تقولون لي، أنا الذي قدسَهُ الآبُ وأرسلَهُ إلى العالم: أنت تجدف، لأنني قلت: أنا ابنُ الله؟ ٣٧ إذا كنتُ لا أعملُ أعمالَ آبي، فلا تصدقوني. ٣٨ وإذا كنتُ أعملُها، فصدقوا هذه الأعمال إن كنتم لا تصدقوني، حتى تعرفوا وتؤمنوا أن الآبَ فيَّ وأنا في الآب».

٣٩ فحاولوا أن يمسكوه، فأفلتَ مِنْ أَيْدِيهِمْ. ٤٠ ورجعَ إلى عبر الأردن حيث كان يوحنا يُعمدُ مِنْ قَبْلِ، فَأَقَامَ هُنَاكَ. ٤١ فجاء إليه كثيرٌ مِنَ النَّاسِ وقالوا: «ما عَمِلَ يوحنا آيةً واحدةً، ولكن ما قالَهُ في هذا الرَّجُلِ كَانَ كُلُّهُ صَحِيحًا». ٤٢ فآمنَ بِيسوعَ كثيرٌ مِنَ النَّاسِ هُنَاكَ.

أستردّها. ١٨ ما مِنْ أَحَدٍ يَنْتَرِعُ حَيَاتِي مِنِّي، بَلْ أَنَا أَضْحِي بِهَا رَاضِيًا. فَلْيَ الْقَدْرَةُ أَنْ أَضْحِيَ بِهَا، وَلِي الْقَدْرَةُ أَنْ أَسْتَرِدَّهَا. هَذِهِ الْوَصِيَّةُ تَلَقَيْتَهَا مِنْ أَبِي».

١٩ ووقعَ خِلافَ آخَرُ بَيْنَ الْيَهُودِ عَلَى هَذَا الْكَلَامِ، ٢٠ فقال كثيرٌ مِنْهُمْ: «هذا الرَّجُلُ فِيهِ شَيْطَانٌ، فَهُوَ يَهْدِي. لِمَاذَا تُصْغُونَ إِلَيْهِ؟» ٢١ وقال آخرون: «ما هذا كَلَامُ رَجُلٍ فِيهِ شَيْطَانٌ. أَيْقِدِرُ الشَّيْطَانُ أَنْ يَفْتَحَ عَيْونَ الْعُمَيَانِ؟»

اليهود يرفضون يسوع

٢٢ وجاء عيدُ التَّجْدِيدِ في أُورُشَلِيمَ، وَذَلِكَ فِي الشَّتَاءِ. ٢٣ وَكَانَ يَسُوعُ يَتِمَشَّى فِي الْهَيْكَلِ فِي رِوَاقِ سُلَيْمَانَ، ٢٤ فَتَجَمَّعَ الْيَهُودُ حَوْلَهُ وَقَالُوا لَهُ: «إلى متى تُبْقِينَا حَاثِرِينَ؟ قُلْ لَنَا بِصِرَاحَةٍ: هل أنتَ الْمَسِيحُ؟»

٢٥ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «قُلْتُهُ لَكُمْ، وَلَكِنَّكُمْ لَا تُصَدِّقُونَ. الْأَعْمَالُ الَّتِي أَعْمَلُهَا بِاسْمِ أَبِي تُشْهَدُ لِي. ٢٦ وَكَيْفَ تُصَدِّقُونَ وَمَا أَنْتُمْ مِنْ خِرَافِي. ٢٧ خِرَافِي تَسْمَعُ صَوْتِي، وَأَنَا أَعْرِفُهَا، وَهِيَ تَبْعُنِي. ٢٨ أُعْطِيهَا الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ، فَلَا تَهْلِكُ أَبَدًا وَلَا يَخْطِفُهَا أَحَدٌ مِنِّي. ٢٩ الْآبُ الَّذِي وَهَبَهَا لِي هُوَ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ مَوْجُودٍ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ يَخْطِفَ مِنْ يَدِ الْآبِ شَيْئًا، ٣٠ أَنَا وَالْآبُ وَاحِدٌ».

الآب هو أعظم.

٣٣: رج لا ٢٤: ١٦.

٣٤: أنتم آله: مز ٨٢: ٦.

٤٠: يوحنا (المعمدان): رج ١: ٢٨.

٢٢: عيد التجديد: يحتفلون به في أورشليم في نهاية كانون الأول (ديسمبر) فيذكرون إعادة بناء المذبح وتطهير الهيكل.

٢٩: الآب هو أعظم من كل موجود. أو: ما أعطانيه

إحياء لعازار

١١ ومرّص رجلٌ اسمه لعازرٌ من بيت عنيا ، من قرية مريم وأختها مرثا . ومريم هذِهِ هي التي سكّبت الطيب على قدمي الرب يسوع ومسحتهما بشعرها . وكان لعازر المريض أخواها .^٣ فأرسلت الأختان إلى يسوع تقولان : «يا سيّد، الذي تُحبّه مريضٌ» .^٤ فلما سمع يسوع قال : «ما هذا المرضُ للموت ، بل لمجدِ الله . فيه سيتمجدُّ ابنُ الله» .

٥ وكان يسوع يُحبُّ مرثا وأختها ولعازر ، لكنّه بقيَ في مكانه يومين ، بعدما عرف أنّ لعازر مريضٌ .^٧ ثمّ قال للتلاميذ : «تعالوا نرجعُ إلى اليهوديّة» . فأجابته التلاميذ : «يا معلّم، أترجعُ إلى هناك ، ومن وقت قريب أراد اليهودُ أن يجمعوك؟»^٩ فقال يسوع : «أما النهارُ اثنتا عشرة ساعة؟ فمن سارَ في النهارِ لا يعثرُ ، لأنّه يرى نورَ هذا العالم .^{١١} ومن سارَ في الليلِ يعثرُ ، لأنّ لا نورَ فيه» .

١١ ثمّ قال لهم : «حبيبتنا لعازرُ نائمٌ ، وأنا ذاهبٌ لأوقظهُ» .^{١٢} فقال له التلاميذ : «إذا كان نائمًا يا سيّد ، فسيشفي» .^{١٣} وكان يسوع يعني نومة الموت ، فظنوا أنّه يعني راحة النوم .^{١٤} فقال لهم يسوع بكلِّ صراحةٍ : «لعازرُ مات .^{١٥} ويسرّني ، لأجلِكُم حتى تؤمنوا ، أنّي ما كنتُ هناك . قوموا نذهبُ إليه !»^{١٦} فقال توما الملقَّبُ بالتوامِ لإخوانه التلاميذ : «تعالوا نذهبُ نحنُ أيضًا ونموتُ معه !»

١٧ فلما وصلَ يسوعُ وجدَ أنّ لعازرَ في القبرِ من أربعةِ أيّامٍ .^{١٨} وبيتُ عنيا تبعُدُ عن أُورشليم نحوَ ميلين .^{١٩} وكان كثيرٌ من اليهودِ جاؤوا إلى مرثا ومريمَ يعزّونَهُما عن أخيها .^{٢٠} فلما سمعت مرثا بِمجيءِ يسوعُ خرّجتْ لاستقباله ، وبيّنت مريمَ في البيتِ .^{٢١} فقالت مرثا ليسوعُ : «لو كنتُ هنا ، يا سيّد ، ما مات أخي !^{٢٢} ولكنّي ما زلتُ أعرفُ أنّ الله يُعطيك كلَّ ما تطلبُ منه» .^{٢٣} فقال لها يسوعُ : «سيقومُ أخوك» .^{٢٤} فأجابت : «أعرفُ أنّه سيقومُ في القيامةِ ، في اليومِ الآخرِ» .^{٢٥} فقال لها يسوعُ : «أنا هو القيامةُ والحياةُ . من آمن بي يحيى وإن مات .^{٢٦} وكلُّ من يحيا مؤمنًا بي لا يموتُ أبدًا . أتؤمنين بهذا؟»^{٢٧} أجابت : «نعم ، يا سيّد . أنا أوّمنُ كلَّ الإيمانِ بأنك أنت المسيحُ ابنُ الله الآتي إلى العالم» .

٢٨ ورجعت مرثا ، بعدما قالت هذا الكلامَ ، إلى أختها مريمَ تدعوها ، فقالت لها همسًا : «المعلّمُ هنا ، وهو يطلبُك» .^{٢٩} فقامت مريمُ حينَ سمعت هذا الخبرَ وأسرعت إلى يسوع .^{٣٠} وما كان يسوعُ وصلَ إلى القريةِ ، بل كان حيثُ استقبلته مرثا .^{٣١} فلما رأى اليهودُ الذين كانوا في البيتِ مع مريمَ يعزّونها أنّها قامت وخرّجت مُسرّعةً ، لحقّوا بها وهم يحسبون أنّها ذاهبةٌ إلى القبرِ لتبكي .

٣٢ ووصلت مريمُ إلى المكانِ الَّذي فيه يسوعُ ، فما أنّ رآته حتى وقعت على قدميه وقالت

٢ : رج ١٢ : ٣ .

٢٤ : رج ١٢ : ٢ .

١١ . ١ : لعازر : اسم دارج في أيام يسوع ومعناه الله

يعين . بيت عنيا : رج مر ١١ : ١ ح .

محاولة قتل يسوع

(متى ١٠: ١-٥، مرقس ١٤: ١-٢، لوقا

٢٢: ١-٢)

٤٥ فلما شاهد اليهود الذين جاؤوا إلى مريم ما عمل يسوع، آمن به كثير منهم. ٤٦ لكن جماعة منهم ذهبوا إلى الفرّيسيين وأخبروهم بما عمل. ٤٧ فعقد رؤساء الكهنة والفرّيسيون مجلساً وقالوا: «ماذا نعمل؟ وهذا الرجل يصنع آيات كثيرة». ٤٨ فإذا تركناه على هذه الحال آمن به جميع الناس، فيجيء الرومانيون ويخربون هيكلنا وأمتنا».

٤٩ فقال واحد منهم، وهو قيافا الذي كان رئيس الكهنة في تلك السنة: «أنتم لا تعرفون شيئاً، ولا تفهمون أن موت رجل واحد فدى الشعب خيراً لكم من أن تهلك الأمة كلها؟» ٥٠ وما قال قيافا هذا الكلام من عنده، بل قاله لأنه رئيس الكهنة في تلك السنة، فنبأ أن يسوع سيموت فدى الأمة. ٥١ ولكن لا فدى الأمة فقط، بل يموت ليجمع شمل أبناء الله. ٥٢ فعزموا من ذلك اليوم على قتل يسوع. ٥٣ فما عاد يظهر بين اليهود، بل ذهب من هناك إلى ناحية قريبة من الصحراء، إلى مدينة أسمها أفرايم، فأقام فيها مع تلاميذه. ٥٤ وأقرب الفصح عند اليهود، فصعد كثير من أهالي القرى إلى أورشليم ليقوموا بفرصة الاطهار قبل الفصح. ٥٥ وكانوا يبحثون عن

له: «لو كنت هنا، يا سيد، ما مات أخي!» ٣٣ فلما رآها يسوع تبكي ويبكي معها اليهود الذين رافقوها، توجهت نفسه واضطرب، وقال: «أين دفنتموه؟» قالوا: «تعال، يا سيد، وانظر». ٣٤ وبكى يسوع، فقال اليهود: «انظروا، كم كان يحب!» ٣٥ لكن بعضهم قالوا: «هذا الذي فتح عيني الأعشى»، أما كان يقدر أن يرُد الموت عن ليعازر؟

٣٨ وتوجهت نفس يسوع ثانية وجاء إلى القبر*. وكان القبر مغارة وعلى مدخلها حجر، ٣٩ فقال يسوع: «أزحوا الحجر!» فأجابت مرتا، أخت الميت: «أتئن يا سيد، فله في القبر أربعة أيام». ٤٠ فقال لها يسوع: «أما قلت لك إن آمنتِ شاهدين مجد الله؟» ٤١ فازاحوا الحجر، ورفع يسوع عينيه وقال: «أشكرك يا أبي، لأنك استجبت لي. ٤٢ وأنا أعرف أنك تستجيب لي في كل حين. ولكني أقول هذا من أجل هؤلاء الناس حولي، حتى يؤمنوا أنك أنت أرسلتني». ٤٣ وصاح بأعلى صوته: «ليعازر، أخرج!» ٤٤ فخرج الميت مشدود اليدين والرجلين بالأكفان، معصوب الوجه بسنديل*. فقال لهم يسوع: «حلوه ودعوه يذهب».

٣٧: فتح عيني الأعشى: رج ٩: ٦.

٣٨: كانت القبور مغفورة في الصخر ومغطاة بحجر كبير

مدور وأمس. رج مت ٢٧: ٦٠، مر ١٥: ٤٦؛

لو ٢٤: ٢.

٤٤: بمنديل: ق ٢٠: ٦-٧.

٥٤: أفرايم: تبعه ٢٠ كلم إلى الشمال الشرقي من

أورشليم.

يَسُوعَ وَيَسْأَلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الْهَيْكَلِ : « مَا رَأَيْكُمْ ؟ أَيْجِيءُ إِلَى الْعِيدِ أَمْ لَا يَجِيءُ ؟ »^{٥٧} وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيْسِيُّونَ أَمْرًا بِأَنْ عَلَى كُلِّ مَنْ يَعْرِفُ أَيْنَ هُوَ أَنْ يُخْرِجَ عَنْهُ لِيُعْتَقِلُوهُ .
بَيْتِ عِنَا فِجَاؤُوا ، لَا مِنْ أَجْلِهِ وَحْدَهُ ، بَلْ لِيُشَاهِدُوا لِعَازَرَ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ .
١١ فَتَشَاوَرَّ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ لِيَقْتُلُوا لِعَازَرَ أَيْضًا ،
لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْيَهُودِ كَانُوا يَتْرُكُونَهُمْ بِسَبَبِهِ وَيُؤْمِنُونَ بِيَسُوعَ .

يسوع يدخل أورشليم

(متى ٢١: ١-١١ ، مرقس ١١: ١-١١ ، لوقا ١٩: ٢٨-٤٠)

١٢ وَفِي الْعَدَى ، سَمِعَتِ الْجُمُوعُ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى الْعِيدِ أَنَّ يَسُوعَ قَادِمٌ إِلَى أُورُشَلِيمَ .^{١٣} فَحَمَلُوا أَغْصَانَ النَّخْلِ وَخَرَجُوا لِاسْتِقْبَالِهِ وَهُمْ يَهْتَفُونَ :
الْمَجْدُ لِلَّهِ ! تَبَارَكَ الْآتِي بِأَسْمِ الرَّبِّ ! تَبَارَكَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ !^{١٤} وَوَجَدَ يَسُوعُ جَحَشًا فَرَكِبَ عَلَيْهِ ، كَمَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ :
١٥ « لَا تَخَافِي يَا بِنْتَ صَبْيُونَ :

هَا هُوَ مَلِكُكَ قَادِمٌ إِلَيْكَ ،

رَاكِبًا عَلَى جَحَشِ ابْنِ أَنَانَ » .

١٦ وَمَا فَهَمَ التَّلَامِيذُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَعْنَى هَذَا كُلِّهِ . وَلَكِنْهُمْ تَذَكَّرُوا ، بَعْدَمَا تَمَجَّدَ يَسُوعُ ، أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ وَرَدَّتْ لِتُخْرِجَ عَنْهُ ، وَأَنَّ الْجُمُوعَ عَمِلُوا هَذَا مِنْ أَجْلِهِ .

١٧ وَكَانَ الْجَمْعُ الَّذِينَ رَافَقُوا يَسُوعَ عِنْدَمَا دَعَا لِعَازَرَ مِنَ الْقَبْرِ وَأَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ ، يَشْهَدُونَ لَهُ بِذَلِكَ .^{١٨} وَخَرَجَتِ الْجَمَاهِيرُ لِاسْتِقْبَالِهِ لِأَنَّهَا سَمِعَتْ أَنَّهُ صَنَعَ تِلْكَ الْآيَةَ .

امراة تسكب الطيب على يسوع

(متى ٢٦: ٦-١٣ ، مرقس ١٤: ٣-٩)

١٢ وَقَبْلَ الْفِصْحِ بَسْتَةَ أَيَّامٍ ، جَاءَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ عِنَا .^١ وَنَزَلَ عِنْدَ لِعَازَرَ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ .^٢ فَهَيَّأُوا لَهُ عَشَاءً ، وَأَخَذَتْ مَرْتَا تَخْدُمُ ، وَكَانَ لِعَازَرُ أَحَدَ الْجَالِسِينَ مَعَهُ لِلطَّعَامِ .^٣ فَتَنَاوَلَتْ مَرِيَمُ قَارُورَةَ طَيْبٍ غَالِي الثَّمَنِ مِنْ النَّارِدِينَ النَّفِيَّةِ ، وَسَكَبَتْهَا عَلَى قَدَمِي يَسُوعَ وَمَسَحَتْهَا بِشَعْرِهَا .^٤ فَامْتَلَأَ الْبَيْتُ بِرَائِحَةِ الطَّيْبِ ،^٥ فَقَالَ يَهُودَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ ، أَحَدُ تَلَامِيذِهِ ، وَهُوَ الَّذِي سَيْلَمُهُ :^٥ « أَمَا كَانَ خَيْرًا أَنْ يُبَاعَ هَذَا الطَّيْبُ بِثَلَاثِينَ دِينَارًا لِيُتَوَزَّعَ عَلَى الْفُقَرَاءِ ؟ »^٦ قَالَ هَذَا لَا لِعَطْفِهِ عَلَى الْفُقَرَاءِ ، بَلْ لِأَنَّهُ كَانَ لَيْسًا وَكَانَ أَمِينَ الصُّنْدُوقِ ، فَيُخْتَلِسُ مَا يُودَعُ فِيهِ .^٧ فَقَالَ يَسُوعُ : « أَتُرْكُوهَا ! هَذَا الطَّيْبُ حَفِظْتَهُ لِيَوْمِ ذَفْنِي .^٨ فَالْفُقَرَاءُ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ ، وَأَمَّا أَنَا فَلَا أَكُونُ فِي كُلِّ حِينٍ عِنْدَكُمْ . »

محاولة قتل لعازر

١ وَعَلِمَ جُمُهورٌ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ أَنَّ يَسُوعَ فِي

١٢ . ١ : بيت عينا : رج مر ١١ : ح ١ .

٣ : شعرها : ق لوقا ٧ : ٣٧-٣٨ .

٥ : دينار : رج مر ٦ : ح ٣٧ .

٨ : فالفقراء عندكم : ق تث ١٥ : ١١ .

١٣ : ق مز ١١٨ : ٢٥-٢٦ . المجد . في الأصل أوصنا .

رج مت ٢١ : ح ٩ .

١٥ : زك ٩ : ٩ .

رَعِدَ! « قَالَ بَعْضُهُمْ : « كَلِمَةُ مَلَاكٍ ! »
 ٣٠ فَقَالَ يَسُوعُ : « مَا كَانَ هَذَا الصَّوْتُ
 لِأَجْلِي ، بَلْ لِأَجْلِكُمْ . ٣١ الْيَوْمَ دَيْنُونَةُ هَذَا
 الْعَالَمِ . وَالْيَوْمَ يُطْرَدُ سَيِّدُ هَذَا الْعَالَمِ . ٣٢ وَأَنَا
 مَتَى أَرْفَعْتُ* مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ ، جَذَبْتُ إِلَيَّ
 النَّاسَ أَجْمَعِينَ » . ٣٣ قَالَ هَذَا مُشِيرًا إِلَى الْمَيْتَةِ
 الَّتِي سَمَّوْتَهَا .

٣٤ فَاجَابَهُ الْجَمْعُ : « عَلَّمْتَنَا الشَّرِيعَةَ أَنْ
 الْمَسِيحَ يَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ* . فَكَيْفَ تَقُولُ : لَا بَدَّ
 لِأَبْنِ الْإِنْسَانِ أَنْ يَرْفَعَ؟ فَمَنْ هُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ
 هَذَا؟ »

٣٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ : « سَيَقْبِي النُّورُ مَعَكُمْ
 وَقَتًا قَلِيلًا ، فَأَمْشُوا مَا دَامَ لَكُمْ النُّورُ ، لِئَلَّا
 يُبَاغِتْكُمْ الظُّلَامُ . وَالَّذِي يَمْشِي فِي الظُّلَامِ لَا
 يَعْرِفُ إِلَى أَيْنَ يَتَّجِهُ . ٣٦ آمَنُوا بِالنُّورِ ، مَا دَامَ
 لَكُمْ النُّورُ ، فَتَكُونُوا أَبْنَاءَ النُّورِ » .

اليهود يرفضون الإيمان بيسوع

وَأَتَعَدَّ يَسُوعُ عَنْ أَنْظَارِهِمْ ، بَعْدَمَا قَالَ لَهُمْ
 هَذَا الْكَلَامَ . ٣٧ وَمَعَ أَنَّهُ عَمِلَ لَهُمْ كُلَّ هَذِهِ
 الْآيَاتِ ، فَمَا آمَنُوا بِهِ ، ٣٨ لِيَتِمَّ مَا قَالَ النَّبِيُّ
 إِشَعْيَا : « يَا رَبُّ ، مِنَ الَّذِي آمَنَ بِكَلَامِنَا؟
 وَلِمَنْ ظَهَرَتْ يَدُ الرَّبِّ؟ » ٣٩ وَمَا قَدَرُوا أَنْ
 يُؤْمِنُوا بِهِ ، لِأَنَّ إِشَعْيَا قَالَ أَيْضًا : ٤٠ « أَعْمَى اللَّهُ
 عَيْونَهُمْ وَقَسَى قُلُوبَهُمْ ، لِئَلَّا يُبْصِرُوا بِعَيْنِهِمْ

١٩ فَقَالَ الْفَرِّيسِيُّونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : « أَرَأَيْتُمْ
 كَيْفَ أَنْكُمْ لَا تَنْفَعُونَ شَيْئًا . هَا هُوَ الْعَالَمُ كُلُّهُ
 يَتَّبِعُهُ ! »

يسوع ينبيء بموته وقيامته

٢٠ وَكَانَ بَعْضُ الْيُونَانِيِّينَ* يُرَافِقُونَ الَّذِينَ
 صَعَدُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ لِلْعِبَادَةِ فِي أَيَّامِ الْعِيدِ .
 ٢١ فَجَاؤُوا إِلَى فِيلِبُّسَ ، وَكَانَ مِنْ بَيْتِ صَبِدا فِي
 الْجَلِيلِ . وَقَالُوا لَهُ : « يَا سَيِّدُ ، نُرِيدُ أَنْ نَرَى
 يَسُوعَ » . ٢٢ فَذَهَبَ فِيلِبُّسُ وَأَخْبَرَ أَنْدَرَاوُسَ ،
 وَذَهَبَ فِيلِبُّسُ وَأَنْدَرَاوُسُ وَأَخْبَرَا يَسُوعَ .
 ٢٣ فَاجَابَهُمَا يَسُوعُ : « جَاءَتِ السَّاعَةُ الَّتِي فِيهَا
 يَتِمَّجِدُ ابْنُ الْإِنْسَانِ . ٢٤ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ :
 إِنْ كَانَتْ الْحَبَّةُ مِنَ الْحِنْطَةِ لَا تَقَعُ فِي الْأَرْضِ
 وَتَمُوتُ ، تَبْقَى وَحْدَهَا . وَإِذَا مَاتَتْ أُخْرِجَتْ
 حَبًّا كَثِيرًا . ٢٥ مَنْ أَحَبَّ نَفْسَهُ خَسِرَهَا ، وَمَنْ
 أَنْكَرَ نَفْسَهُ فِي هَذَا الْعَالَمِ حَقَّقَهَا لِلْحَيَاةِ
 الْأَبَدِيَّةِ* . ٢٦ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَخْدُمَنِي ، فَلْيَتَّبِعْنِي ،
 وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا يَكُونُ خَادِمِي . وَمَنْ خَدَمَنِي
 أَكْرَمَهُ الْآبُ .

٢٧ الْآنَ نَفْسِي مُضْطَرِبَةٌ ، فإِذَا أَقُولُ؟ هَلْ
 أَقُولُ : يَا أَبِي ، نَجِّنِي مِنْ هَذِهِ السَّاعَةِ؟ وَلَكِنِّي
 لِهَذَا جِئْتُ . ٢٨ يَا أَبِي ، مَجِّدْ أَسْمَكَ ! » فَقَالَ
 صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ : « مَجِّدْتُهُ وَسَأَمَجِّدُهُ ! »
 ٢٩ فَسَمِعَهُ الْحَاضِرُونَ ، فَقَالُوا : « هَذَا دَوِيٌّ

٣٢ : ارتفعت تعني ارتفاع يسوع على الصليب وارتفاعه في
 الجسد . رج ٣٣ ، ٣ : ١٤-١٥ ، ٨ : ٢٨ .

٣٤ : يبقى إلى الأبد : رج مز ١١٠ : ٤ ، اش ٩ : ٦ ،
 ١٤ : ٧١ د .

٣٨ : اش ٥٣ : ١ : حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة .

٢٠ : اليونانيين : أناس يشاركون في حج الفصح . انهم
 وثنيون قرييون من العالم اليهودي أو دخلاء اعتنقوا الإيمان
 اليهودي .

٢٥ : ق مت ١٠ : ٣٩ ، ١٦ : ٢٥ ، مر ٨ : ٣٥ ،
 لو ٩ : ٢٤ .

٢ وَجَلَسَ لِلْعَشَاءِ مَعَ تَلَامِيذِهِ . وَكَانَ إِبْلِيسُ
 وَسُوسٌ ٥ إِلَى يَهُوذَا بْنِ سِمْعَانَ الْأَسْخَرِيوطِيَّ أَنْ
 يُسَلِّمَ يَسُوعَ . ٣ وَكَانَ يَسُوعُ يَعْرِفُ أَنَّ الْآبَ جَعَلَ
 فِي يَدَيْهِ كُلَّ شَيْءٍ ، وَأَنَّهُ جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِلَى
 اللَّهِ يَعُودُ . ٤ فَقَامَ عَنِ الْعَشَاءِ وَخَلَعَ ثَوْبَهُ وَأَخَذَ
 مِثْمَقَةً وَأَتْرَ رَبَّهَا ، ٥ ثُمَّ صَبَّ مَاءً فِي مَغْسَلَةٍ وَبَدَأَ
 يَغْسِلُ أَرْجُلَ التَّلَامِيذِ وَيَمَسَحُهَا بِالْمِثْمَقَةِ الَّتِي
 أَتْرَ رَبَّهَا . ٦ فَلَمَّا دَنَا مِنْ سِمْعَانَ بَطْرُسَ ، قَالَ لَهُ
 سِمْعَانَ : « يَا سَيِّدُ ، أَنْتَ تَغْسِلُ رِجْلِي ؟ »
 ٧ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ : « أَنْتَ الْآنَ لَا تَفْهَمُ مَا أَنَا
 أَعْمَلُ ، وَلَكِنَّكَ سَتَفْهَمُهُ فِيمَا بَعْدَ . » ٨ فَقَالَ لَهُ
 بَطْرُسُ : « لَنْ تَغْسِلَ رِجْلِي أَبَدًا » . أَجَابَهُ
 يَسُوعُ : « إِنْ كُنْتُ لَا أَغْسِلُكَ ، فَلَا تَنْصِيبُ لَكَ
 مَعِيَ » . ٩ فَقَالَ لَهُ سِمْعَانَ بَطْرُسُ : « إِذَا يَا
 سَيِّدُ ، لَا تَغْسِلُ رِجْلِي وَحْدَهُمَا ، بَلْ أَغْسِلْ
 مَعَهُمَا يَدَيَّ وَرَأْسِي » . ١٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ : « مَنْ
 أَغْتَسَلَ كَانَ طَاهِرًا كُلَّهُ ، فَلَا يَحْتَاجُ إِلَّا إِلَى
 غَسْلِ رِجْلَيْهِ ٥ . أَنْتُمْ طَاهِرُونَ ٥ ، وَلَكِنْ مَا
 كَلِّكُمْ طَاهِرُونَ » . ١١ قَالَ يَسُوعُ « مَا كَلِّكُمْ
 طَاهِرُونَ » ، لِأَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ مَنْ سَيُسَلِّمُهُ .

١٢ فَلَمَّا غَسَلَ أَرْجُلَهُمْ وَلبَسَ ثَوْبَهُ وَعَادَ إِلَى
 الْمَائِدَةِ قَالَ لَهُمْ : « أَتَفْهَمُونَ مَا عَمِلْتُهُ لَكُمْ ؟
 ١٣ أَنْتُمْ تَدْعُونِي مُعَلِّمًا وَسَيِّدًا ، وَحَسَنًا تَفْعَلُونَ
 لِأَنِّي هَكَذَا أَنَا . ١٤ وَإِذَا كُنْتُ أَنَا السَّيِّدُ وَالْمُعَلِّمُ
 غَسَلْتُ أَرْجُلَكُمْ ، فَيَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا أَنْ
 يَغْسِلَ بَعْضُكُمْ أَرْجُلَ بَعْضٍ . ١٥ وَأَنَا أَعْطَيْتُكُمْ

وَيَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُوا فَأَشْفِيَهُمْ ٥ » . ١١ قَالَ
 إِشْعِيَا هَذَا الْكَلَامَ لِأَنَّهُ رَأَى مَجْدَهُ وَتَحَدَّثَ
 عَنْهُ .

١٢ غَيْرَ أَنَّ كَثِيرًا مِنْ رُؤَسَاءِ الْيَهُودِ أَنَفَسِهِمْ
 آمَنُوا بِيَسُوعَ ، وَلَكِنَّهُمْ مَا أَعْلَنُوا إِيمَانَهُمْ مُسَابِرَةً
 لِلْفَرِيْسِيِّينَ ، لِئَلَّا يُظَرَدُوا مِنَ الْمَجْمَعِ ٥ .
 ١٣ كَانُوا يُحِبُّونَ رِضَى النَّاسِ أَكْثَرَ مِنْ رِضَى
 اللَّهِ .

١٤ فَرَفَعَ يَسُوعُ صَوْتَهُ ، قَالَ : « مَنْ آمَنَ بِي
 لَا يُؤْمِنُ بِي أَنَا ، بَلْ يُؤْمِنُ بِالَّذِي أُرْسَلْتِي .
 ١٥ وَمَنْ رَأَى الَّذِي أُرْسَلْتِي . ١٦ جِئْتُ نُورًا
 إِلَى الْعَالَمِ ، فَمَنْ آمَنَ بِي لَا يُقِيمُ فِي الظُّلَامِ ،
 ١٧ وَمَنْ سَمِعَ أَقْوَالِي وَمَا آمَنَ بِهَا لَا أَدِينُهُ ، لِأَنِّي
 مَا جِئْتُ لِأَدِينِ الْعَالَمِ بَلْ لِأُخَلِّصَ الْعَالَمَ .
 ١٨ مَنْ رَفَضَنِي وَمَا قَبِلَ كَلَامِي ، فَلَهُ مِنَ يَدَيْهِ .
 الْكَلَامُ الَّذِي قُلْتُهُ بِيَدَيْهِ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ ،
 ١٩ لِأَنِّي مَا تَكَلَّمْتُ بِشَيْءٍ مِنْ عِنْدِي ، بَلِ الْآبُ
 الَّذِي أُرْسَلْتِي أَوْصَانِي بِمَا أَقُولُ وَأَتَكَلَّمُ . ٢٠ أَنَا
 أَعْرِفُ أَنَّ وَصِيَّتَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ . فَالْكَلَامُ الَّذِي
 أَقُولُهُ أَقُولُهُ كَمَا قَالَهُ لِي الْآبُ » .

يسوع يغسل أرجل التلاميذ

١٣ وَكَانَ يَسُوعُ يَعْرِفُ ، قَبْلَ عِيدِ
 الْفِيصْحِ ، أَنَّ سَاعَتَهُ جَاءَتْ لِيَتَقَبَّلَ مِنْ هَذَا
 الْعَالَمِ إِلَى الْآبِ ، وَهُوَ الَّذِي أَحَبَّ أَحْصَاءَهُ
 الَّذِينَ هُمْ فِي الْعَالَمِ ، أَحْبَبَهُمْ مُتَّهِي الْحُبِّ .

١٣ . ٢ : سوس : أو : كرز .

١٥ : طاهر . أو : نظيف والكلمة اليونانية تحمل المعنيين .

١٢-١٦ : ق لو ٢٢ : ٢٤-٢٧ .

٤٥ : اش ٦ : ٩-١٠ حسب الترجمة السبعينية اليونانية
 القديمة .

٤٢ : رج ٩ : ٢٢ .

ما تَقْتَدُونَ بِهِ ، فَتَعْمَلُوا مَا عَمِلْتُهُ لَكُمْ . ١٦ الْحَقُّ
إِلَى الْمَائِدَةِ لِمَاذَا قَالَ لَهُ هَذَا الْكَلَامُ . ٢٩ وَكَانَ
يَهُودًا أَمِينَ الصُّنْدُوقِ ، فَظَنَّ بَعْضُهُمْ أَنَّ يَسُوعَ
أَوْصَاهُ أَنْ يَشْتَرِيَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي الْعِيدِ ، أَوْ
أَنْ يُعْطِيَ الْفُقَرَاءَ شَيْئًا . ٣٠ وَتَنَاوَلَ يَهُودًا اللَّقْمَةَ
وَخَرَجَ فِي الْحَالِ . وَكَانَ لَيْلًا .

الوصية الجديدة

٣١ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ يَسُوعُ : «الآن تَمَجِّدُ ابْنُ
الْإِنْسَانِ وَتَمَجِّدُ اللَّهَ فِيهِ . ٣٢ وَإِذَا كَانَ اللَّهُ تَمَجِّدُ
فِيهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَمَجِّدُهُ فِي ذَاتِهِ ، وَبَعْدَ قَلِيلٍ
سَيَمَجِّدُهُ . ٣٣ يَا أَبْنَائِي ، سَأَبْقَى مَعَكُمْ وَقَلِيلًا
قَلِيلًا . سَتَطُوبُونِي ، وَلَكِنْ مَا قُلْتُهُ لِلْيَهُودِ أَقُولُهُ
لَكُمْ الْآنَ : حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ لَا تَقْدِرُونَ أَنْتُمْ أَنْ
تَجِئُوا . ٣٤ أُعْطِيكُمْ وَصِيَّةً جَدِيدَةً : أَحِبُّوا
بَعْضُكُمْ بَعْضًا . وَمِثْلَمَا أَنَا أَحْبَبْتُكُمْ أَحِبُّوا أَنْتُمْ
بَعْضُكُمْ بَعْضًا ٣٥ فَإِذَا أَحْبَبْتُمْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ،
يَعْرِفُ النَّاسُ جَمِيعًا أَنَّكُمْ تَلَامِيذِي .»

يسوع ينبئ بخيانة يهوذا

(متى ٢٦ : ٢٠-٢٥ ، مرقس ١٤ : ١٧-٢١ ، لوقا
٢٢ : ٢١-٢٣)

٢١ وَعِنْدَ هَذَا الْكَلَامِ ، أَضْطَرَبْتَ نَفْسُ
يَسُوعَ وَقَالَ عَلَانِيَةً : «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ :
وَاحِدٌ مِنْكُمْ سَيَسَلِّمُنِي !»

٢٢ فَنَظَرَ التَّلَامِيذُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ حَائِرِينَ
لَا يَعْرِفُونَ مَنْ يَعْنِي بِقَوْلِهِ . ٢٣ وَكَانَ أَحَدُ
التَّلَامِيذِ ، وَهُوَ الَّذِي يُحِبُّهُ يَسُوعُ ، جَالِسًا
بِجَانِبِهِ . ٢٤ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ سِمْعَانُ بَطْرُسُ وَقَالَ لَهُ :
«سَلِّمْ مَنْ يَعْنِي بِقَوْلِهِ . ٢٥ فَحَالَ التَّلَامِيذُ عَلَى صَدْرِ
يَسُوعَ وَسَأَلَهُ : «مَنْ هُوَ يَا سَيِّدُ؟» ٢٦ فَأُجَابَ
يَسُوعَ : «هُوَ الَّذِي أَنَاوَلَهُ اللَّقْمَةَ الَّتِي أَعْطَسَهَا !»
وَعَمَسَ يَسُوعَ لُقْمَةً وَرَفَعَهَا وَنَاوَلَ يَهُودًا بِنَ
سِمْعَانَ الْأَسْخَرِيوْتِي . ٢٧ فَلَمَّا تَنَاوَلَهَا دَخَلَ
الشَّيْطَانُ فِيهِ . فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ : «إِعْمَلْ مَا أَنْتَ

يسوع ينبئ بإنكار بطرس

(متى ٢٦ : ٣١-٣٥ ، مرقس ١٤ : ٢٧-٣١ ، لوقا
٢٢ : ٣١-٣٤)

٣٦ فَقَالَ لَهُ سِمْعَانُ بَطْرُسُ : «إِلَى أَيْنَ أَنْتَ
ذَاهِبٌ يَا سَيِّدُ؟» أُجَابَهُ يَسُوعُ : «حَيْثُ أَنَا
ذَاهِبٌ لَا تَقْدِرُ الْآنَ أَنْ تَتَّبِعَنِي ، وَلَكِنَّكَ سَتَتَّبِعُنِي
يَوْمًا . ٣٧ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ : «لِمَاذَا لَا أَقْدِرُ أَنْ
أَتَّبِعَكَ الْآنَ ، يَا سَيِّدُ؟ أَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَمُوتَ فِي
سَبِيلِكَ !» ٣٨ أُجَابَهُ يَسُوعُ : «أَمْسُتَعِدُّ أَنْتَ أَنْ
تَمُوتَ فِي سَبِيلِي؟ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ : لَا
يَصِيحُ الذَّبَّكَ إِلَّا وَأَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .»

الطريق والحق والحياة

الوعد بالروح القدس

١٤ « لا تَضْطَرِّبْ قُلُوبَكُمْ . أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ *
 بِاللَّهِ فَأَمِنُوا بِي أَيْضًا . ٢ فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلُ
 كَثِيرَةٌ ، وَإِلَّا لَمَّا قُلْتُ لَكُمْ : أَنَا ذَاهِبٌ لِأَهْمِيَّةٍ
 لَكُمْ مَكَانًا . ٣ وَمَتَى ذَهَبْتُ وَهَيَّأْتُ لَكُمْ مَكَانًا ،
 أَرْجِعُ وَأَخْذُكُمْ إِلَيَّ لِتَكُونُوا حَيْثُ أَكُونُ . ٤ أَنْتُمْ
 تَعْرِفُونَ الطَّرِيقَ إِلَى حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ . »

٥ فَقَالَ لَهُ تُومَا : « يَا سَيِّدُ ، نَحْنُ لَا نَعْرِفُ
 إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ ، فَكَيْفَ نَعْرِفُ الطَّرِيقَ ؟ »
 ٦ أَجَابَهُ يَسُوعُ : « أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ ،
 لَا يَجِيءُ أَحَدٌ إِلَى الْآبِ إِلَّا بِي . ٧ لَوْ كُنْتُمْ
 عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا . وَمِنَ الْآنَ أَنْتُمْ
 تَعْرِفُونَهُ ، وَرَأَيْتُمُوهُ . »

٨ فَقَالَ لَهُ فِيلِبُّسُ : « يَا سَيِّدُ ، أَرِنَا الْآبَ
 وَكَفَانًا . » ٩ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ : « أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ هَذَا
 الْوَقْتِ ، وَمَا عَرَفْتَنِي بَعْدُ يَا فِيلِبُّسُ ؟ مَنْ رَأَى
 رَأَى الْآبَ ، فَكَيْفَ تَقُولُ : أَرِنَا الْآبَ ؟ ١٠ أَلَا
 تُؤْمِنُ بَأَنِّي فِي الْآبِ وَأَنَّ الْآبَ فِيَّ ؟ الْكَلَامُ
 الَّذِي أَقُولُهُ لَا أَقُولُهُ مِنْ عِنْدِي ، وَالْأَعْمَالُ الَّتِي
 أَعْمَلُهَا يَعْمَلُهَا الْآبُ الَّذِي هُوَ فِيَّ . ١١ صَدَّقُونِي
 إِذَا قُلْتُ : أَنَا فِي الْآبِ وَالْآبُ فِيَّ ، أَوْ صَدَّقُونِي
 مِنْ أَجْلِ أَعْمَالِي . ١٢ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ : مَنْ
 آمَنَ بِي يَعْمَلُ الْأَعْمَالُ الَّتِي أَعْمَلُهَا ، بَلْ أَعْظَمُ
 مِنْهَا ، لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ ، ١٣ فَكُلُّ مَا
 تَطْلُبُونَهُ بِأَسْمِي أَعْمَلُهُ ، حَتَّى يَتِمَّ جَدَّ الْآبِ فِي
 الْإِبْنِ . ١٤ إِذَا طَلَبْتُمْ مِنِّي شَيْئًا بِأَسْمِي أَعْمَلُهُ . »

١٥ « إِذَا كُنْتُمْ تُحِبُّونِي عَمَلْتُمْ بِوَصَايَايَ .
 ١٦ وَسَأَطْلُبُ مِنْ الْآبِ أَنْ يُعْطِيَكُمْ مُعْزِيًا * آخَرَ
 يَبْقَى مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ . ١٧ هُوَ رُوحُ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَقْدِرُ الْعَالَمُ أَنْ
 يَقْبَلَهُ ، لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُهُ . أَمَّا أَنْتُمْ
 فَتَعْرِفُونَهُ ، لِأَنَّهُ يُقِيمُ مَعَكُمْ وَيَكُونُ فِيكُمْ .
 ١٨ لَنْ أَتْرُكَكُمْ يَتَامَى ، بَلْ أَرْجِعُ إِلَيْكُمْ .
 ١٩ بَعْدَ قَلِيلٍ لَنْ يَرَانِي الْعَالَمُ ، أَمَّا أَنْتُمْ فَتَرَوْنِي .
 وَلَا أَنِّي أَحِبُّكُمْ ، فَأَنْتُمْ سَتَحْيَوْنَ . ٢٠ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
 تَعْرِفُونَ أَنِّي فِي أَبِي ، وَأَنْتُمْ أَنْتُمْ فِيَّ مِثْلَمَا أَنَا
 فِيكُمْ . ٢١ مِنْ قَبْلِ وَصَايَايَ وَعَمِلْتُمْ بِهَا أَحَبَّتِي . وَمَنْ
 أَحَبَّتِي أَحَبَّهُ أَبِي ، وَأَنَا أَحْبَبْتُهُ وَأُظْهِرُ لَهُ ذَاتِي . »
 ٢٢ فَقَالَ لَهُ يَهُوذَا ، وَهُوَ غَيْرُ يَهُوذَا
 الْأَسْخَرِيوطِيِّ : « يَا سَيِّدُ ، كَيْفَ تَظْهَرُ ذَاتَكَ لَنَا
 وَلَا تَظْهَرُهَا لِلْعَالَمِ ؟ » ٢٣ أَجَابَهُ يَسُوعُ : « مَنْ
 أَحَبَّتِي سَمِعَ كَلَامِي فَأَحَبَّهُ أَبِي ، وَنَجِيءُ إِلَيْهِ
 وَنُقِيمُ عِنْدَهُ . ٢٤ وَمَنْ لَا يُحِبُّنِي لَا يَسْمَعُ كَلَامِي .
 وَمَا كَلَامِي مِنْ عِنْدِي ، بَلْ مِنْ عِنْدِ الْآبِ الَّذِي
 أَرْسَلَنِي . ٢٥ قُلْتُ لَكُمْ هَذَا كُلَّهُ وَأَنَا مَعَكُمْ . ٢٦ وَلَكِنَّ
 الْمُعْزِيَّ ، وَهُوَ الرُّوحُ الْقُدُّسُ الَّذِي يُرْسِلُهُ الْآبُ
 بِأَسْمِي ، سَيُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ وَيَجْعَلُكُمْ
 تَذَكَّرُونَ كُلَّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ . ٢٧ سَلَامًا أَتْرُكُ لَكُمْ ، وَسَلَامِي أُعْطِيكُمْ ،

١٤ . ١ : أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ . أَوْ : آمَنُوا .

١٦ : مُعْزِيًا . أَوْ : الْبَارَقَلِيطُ : هُوَ مَنْ يَقِفُ قَرَبَ الْمُتَهَمِ

ليدافع عنه .

٢٧ : ق اش ٩ : ٥ .

لا كما يعطيه العالم أعطيكُم أنا. فلا تَضْطَرِبْ قلوبُكُم ولا تَفْرَعْ^{٢٨}. قلتُ لَكُم: أنا ذاهِبٌ وسارِجُ إليْكُم، فإن كُنتُم تُحِبُّونَ فَرِحْتُم بآئِي ذاهِبٌ إلى الآبِ، لأنَّ الآبَ أعظَمُ مِنِّي.^{٢٩} أخبِرْتُكُم بهذا قَبْلَ أَنْ يَحْدُثَ، حتَّى متى حَدَثَ تُؤْمِنُونَ.^{٣٠} لَنْ أُحَاطِيكُم بَعْدَ طَوِيلًا، لأنَّ سَيِّدَ هذا العالَمِ سَيَحِيءُ. لا سُلْطَانَ لَهُ عَلَيَّ،^{٣١} وَلَكِنْ يَجِبُ أَنْ يَعْرِفَ العالَمُ أَنِّي أَحِبُّ الآبَ وَأَنِّي أَعْمَلُ بِمَا أوصاني الآبُ. قوموا نَدْهَبُ مِنْ هُنَا.

يسوع الكرمه الحقيقية

١٥ «أنا الكرمه* الحقيقية وأبي الكرام.»^١ كلُّ غصنٍ مِنِّي لا يَحْمِلُ ثَمَرًا يَقطَعُهُ، وكلُّ ما يُثْمِرُ يُغَيِّبُ لِيكثُرَ ثَمَرُهُ.^٢ أنتم الآن أنبياء بفضل ما كَلَّمْتُكُم بِهِ.^٣ أثبتوا فيَّ وأنا فيكُم. وكما أنَّ الغصنَ لا يُثْمِرُ مِنْ ذَاتِهِ إِلَّا إِذَا تَبَتَّ فِي الكرمه، فكذلك أنتم: لا تَثْمِرُونَ إِلَّا إِذَا تَبْتُمُ فِيَّ.^٤ أنا الكرمه وأنتم الأغصانُ: مَنْ تَبَتَّ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ يُثْمِرُ كَثِيرًا. أمَّا يَدُونِي فلا تَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ.^٥ مَنْ لَا يُبْتُ فِيَّ يَرْمِي كَالغصنِ فَيَبْسُ. والأغصانُ اليابسه تَجْمَعُ وَتَطْرَحُ فِي النَّارِ فَتَحْتَرِقُ.^٦ إِذَا تَبْتُمُ فِيَّ وَتَبَتَّ كَلَامِي فِيكُم، تَطْلُبُونَ مَا تَشَاوُونَ فَتَنَالُونَهُ.^٧ بهذا يَتَمَجَّدُ أَبِي: أَنْ تَحْمِلُوا ثَمَرًا كَثِيرًا فَتَكُونُوا تلاميذي.^٨ أنا أَحِبُّكُم مِثْلَمَا أَحَبَّنِي الآبُ، فَأَثْبِتُوا فِي مَحَبَّتِي.^٩ إِذَا عَمِلْتُم بِوَصَايَايَ تَبْتُونَ فِي مَحَبَّتِي، كما

عَمِلْتُ بِوَصَايَا أَبِي وَأَثْبِتُ فِي مَحَبَّتِي.^{١٠} قلتُ لَكُم هذا لِيَدُومَ فِيكُم فَرِحِي، فيكونُ فَرِحْتُم كامِلًا.^{١١} هذه هي وصيتي: أَحِبُّوا بَعْضُكُم بَعْضًا مِثْلَمَا أَحَبَّنِيكُم.^{١٢} ما مِنْ حُبِّ أعظَمَ مِنْ هذا: أَنْ يُصَحِّي الإنسانُ بِنَفْسِهِ فِي سَبِيلِ أَحِبَّائِهِ.^{١٣} وأنتم أَحِبَّائِي إِذَا عَمِلْتُم بِمَا أوصيْتُكُم بِهِ.^{١٤} أنا لا أَدْعُوكُم عبيدًا بَعْدَ الآنَ، لأنَّ العبدَ لا يَعْرِفُ مَا يَعْمَلُ سَيِّدُهُ، بل أَدْعُوكُم أَحِبَّائِي، لأنِّي أَخبِرْتُكُم بِكُلِّ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي.^{١٥} ما أَخْبَرْتُمُونِي أَنْتُمْ، بل أنا أَخْبَرْتُكُم وَأَقَمْتُكُم لِتَدْهَبُوا وَتَثْمِرُوا وَيَدُومَ ثَمْرُكُم، فَيُعْطِيكُم الآبُ كُلَّ مَا تَطْلُبُونَهُ بِاسْمِي.^{١٦} وهذا ما أوصيْتُكُم بِهِ: أَنْ يُحِبَّ بَعْضُكُم بَعْضًا.

العالم ويسوع

١٨ «إِنْ أَبْغَضَكُمُ العالَمُ، فَذَكِّرُوا أَنَّهُ أَبْغَضَنِي قَبْلَ أَنْ يُبْغِضَكُم.»^١ لو كُنتُم مِنْ العالَمِ، لَأَحْبَبْتُمُ العالَمَ كَأَهْلِهِ. ولأنِّي أَخْبَرْتُكُم مِنْ هذا العالَمِ وما أَنْتُمْ مِنْهُ، لِذَلِكَ أَبْغَضَكُمُ العالَمُ.^٢ تَذَكِّرُوا مَا قُلْتُهُ لَكُم: مَا كَانَ خَادِمِ أعظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ. فَإِذَا اضْطَهَدُونِي يَضْطَهَدُونَكُم، وَإِذَا سَمِعُوا كَلَامِي يَسْمَعُونَ كَلَامَكُم.^٣ هُمْ يَقْعَلُونَ بِكُم هَذَا كُلَّهُ مِنْ أَجْلِ اسْمِي، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ الَّذِي أُرْسَلْتِي.^٤ لَوْلَا أَنِّي جِئْتُ وَكَلَّمْتُهُمْ، لَمَا كَانَتْ عَلَيْهِمْ خَطِيئَةٌ. أمَّا الآنَ، فلا عُذْرَ لَهُمْ مِنْ خَطِيئَتِهِمْ.^٥ مَنْ أَبْغَضَنِي أَبْغَضَ أَبِي.^٦ لَوْلَا أَنِّي عَمِلْتُ بَيْنَهُمْ أَعْمَالًا مَا عَمِلَ مِثْلَهَا أَحَدٌ، لَمَا كَانَتْ

١٥ . ١ : أنا الكرمه : ق اش ٥ - ١ - ٤ .

٢٠ : ق مت ١٠ : ٢٤ ؛ لو ٦ : ٤٠ ؛ يو ١٣ : ١٦ .

١١ : ق اش ٩ : ٢ ، ٣٥ : ١٠ .

ولكنكم لا تقديرون الآن أن تحتملوه. ^{١٣} فمتى جاء رُوح الحق أُرشدكم إلى الحق كله، لأنه لا يتكلم بشيء من عنده، بل يتكلم بما يسمع ويُخبركم بما سيحدث. ^{١٤} سيمجدني لأنه يأخذ كلامي ويقوله لكم. ^{١٥} وكل ما يلاب هو لي، لذلك قلت لكم: يأخذ كلامي ويقوله لكم. ^{١٦} بعد قليل لا تروني، ثم بعد قليل تروني.

الحزن والفرح

^{١٧} فقال التلاميذ بعضهم لبعض: «ما هذا الذي يقوله لنا: بعد قليل لا تروني، ثم بعد قليل تروني. وأنا ذاهب إلى الآب؟» ^{١٨} وتساءلوا: «ما معنى هذا القليل؟ نحن لا نفهم ما يقول.»

^{١٩} وعرف يسوع أنهم يريدون أن يسألوه، فقال لهم: «تساءلون عن معنى قولي: بعد قليل لا تروني، ثم بعد قليل تروني. ^{٢٠} الحق أقول لكم: ستبكون وتندبون، وأما العالم فسفرح. ستحزون، ولكن حزنكم يصير فرحاً. ^{٢١} فالمرأة تحزن وهي تلد، لأن ساعتها جاءت. فإذا ولدت تنسى أوجاعها، لفرحها بولادة إنسان في العالم. ^{٢٢} وكذلك أنتم تحزون الآن، ولكني سأعود فأراكم، فتفرح قلوبكم فرحاً لا يتزعزع منكم أحد.»

^{٢٣} في ذلك اليوم لا تطلبون مني شيئاً. الحق أقول لكم: كل ما تطلبونه من الآب باسمي تنالونه. ^{٢٤} وما طلبتم شيئاً باسمي حتى

لهم خطيئة. لكنهم الآن رأوا، ومع ذلك أبغضوني وأبغضوا أبي. ^{٢٥} وكان هذا لئتم ما جاء في شريعتهم: أبغضوني بلا سبب. ^{٢٦} ومتى جاء المعزي الذي أرسله إليكم من الآب، رُوح الحق المنتيق من الآب، فهو يشهد لي. ^{٢٧} وأنتم أيضاً ستشهدون، لأنكم من البدء معي.

الروح القدس

^{١٦} «قلت لكم هذا الكلام لئلا يضعف إيمانكم. ^٢ سيطردونكم من المجامع، بل تحيى ساعة يظن فيها من يقتلكم أنه يؤدي فريضة لله. ^٣ وهم يعملون ذلك لأنهم لا يعرفون أبي ولا يعرفوني. ^٤ أقول لكم هذا، حتى إذا جاءت الساعة تتذكرون أنني قلت لكم. ما قلت لكم من البداية لأنني كنت معكم. ^٥ أما الآن فانا ذاهب إلى الذي أرسلني، ولا أحد منكم يسألني: إلى أين أنت ذاهب؟ ^٦ والآن قلت لكم، فملاً الحزن قلوبكم.»

^٧ صدقوني، من الخير لكم أن اذهب، فإن كنت لا اذهب لا يجيئكم المعزي. أما إذا ذهبت فأرسله إليكم. ^٨ ومتى جاء وبع العالم على الخطيئة والبر والديونية: ^٩ أما على الخطيئة فلائهم لا يؤمنون بي، ^{١٠} وأما على البر فلائني ذاهب إلى الآب ولن تروني، ^{١١} وأما على الديونية فلأن سيد هذا العالم أدين وحكم عليه. ^{١٢} عندي كلام كثير أقوله لكم بعد،

على جميع البشر حتى يهب الحياة الأبدية لمن وهبته له. ^٣ والحياة الأبدية هي أن يعرفوك أنت الإله الحق وحدك ويعرفوا يسوع المسيح الذي أرسلته. ^٤ أنا مجدتك في الأرض حين أتممت العمل الذي أعطيتني لأعمله. ^٥ فمجدني الآن يا أبي عند ذاك بالمجد الذي كان لي عندك قبل أن يكون العالم. ^٦ أظهرت اسمك لمن وهبته لي من العالم. كانوا لك، فوهبتهم لي وعملوا بكلامك. ^٧ والآن هم يعرفون أن كل ما أعطيتني هو منك. ^٨ بلغتهم الكلام الذي بلغتني فقبلوه وعرفوا حق المعرفة أنني جئت من عندك وآمنوا أنك أنت أرسلتني. ^٩ أنا أصلي لأجلهم، ولا أصلي لأجل العالم، بل لأجل من وهبتهم لي لأنهم لك. ^{١٠} كل ما هو لي فهو لك، وكل ما هو لك فهو لي، وأنا أتمجد بهم. ^{١١} لن أبقى في العالم أما هم فباقون في العالم، وأنا ذاهب إليك. أيها الآب القدوس، احفظهم باسمك الذي أعطيتني، حتى يكونوا واحداً مثلما أنت وأنا واحد. ^{١٢} وعندما كنت أنا معهم حفظتهم باسمك الذين أعطيتني. حرستهم، فما خسرت منهم أحداً إلا ابن الهلاك لئتم ما جاء في الكتاب. ^{١٣} والآن أنا ذاهب إليك. أقول هذا الكلام وأنا في العالم ليكون لهم كل فرح. ^{١٤} بلغتهم كلامك فأبغضهم العالم لأنهم لا يتمون إلى العالم كما أنا لا أتمني إلى العالم. ^{١٥} لا أطلب إليك أن تخرجهم من العالم، بل أن تحفظهم

الآن. اطلبوا تالوا، فيكتمل فرحكم.

الانتصار على العالم

^{١٥} «قلت لكم هذا كله بالأمثال. ونجى ساعة لا أحدتكم فيها بالأمثال، بل أحدتكم عن الآب بكلام صريح. ^{١٦} وفي ذلك اليوم أنتم تطلبون من الآب باسمي، ولا أقول لكم أنا أطلب منه لأجلكم. ^{١٧} فالآب نفسه يحبكم، لأنكم أحببتموني وآمتم بأبي خرجت من عند الله. ^{١٨} نعم، خرجت من عند الآب وجئت إلى العالم وأذهب إلى الآب.»

^{١٩} فقال له تلاميذه: «أنت الآن تتكلم كلاماً صريحاً، لا بالأمثال. ^{٢٠} ونرى الآن أنك تعرف كل شيء، وأنت لا تحتاج إلى أن يسألك أحد عن شيء. فلذلك تؤمن بأنك جئت من عند الله.»

^{٢١} أجابهم يسوع: «الآن تؤمنون. ^{٢٢} تحي ساعة، بل جاءت الآن، تفرقون فيها، فيذهب كل واحد في سبيله وتركوني وحدي. ولكن لا أكون وحدي، لأن الآب معي. ^{٢٣} قلت لكم هذا كله ليكون لكم سلام بي. ستعاونون الشدة في هذا العالم، فتشجعوا. أنا غلبت العالم.»

صلاة يسوع من أجل تلاميذه

١٧ وبعد هذا الكلام، رفع يسوع عينيه إلى السماء وقال: «يا أبي جاءت الساعة: مجد ابنك ليمجدك ابنك بما أعطيت من سلطان

بُستان، فدخله هو وتلاميذه. وكان يهوذا الذي أسلمه يعرف هذا المكان، لأن يسوع كان يجتمع فيه كثيراً مع تلاميذه. فجاء يهوذا إلى هناك بجنود وحرّس أرسلهم رؤساء الكهنة والفرّيسيون، وكانوا يحملون المصابيح والمشاعل والسلاح. فتقدّم يسوع وهو يعرف ما سيحدث له وقال لهم: «من تطلبون؟» أجابوا: «يسوع الناصري». فقال لهم: «أنا هو».

وكان يهوذا الذي أسلمه واقفاً معهم. فلما قال لهم يسوع: «أنا هو»، تراجعوا ووقعوا إلى الأرض. فسألهم يسوع ثانية: «من تطلبون؟» أجابوا: «يسوع الناصري». فقال لهم يسوع: «قلت لكم: أنا هو. فإذا كنتم تطلبوني، فدعوا هؤلاء يذهبون». فتمّ ما قال يسوع: «ما خسرتُ أحداً من الذين وهبتهم لي».

وكان سمعان بطرس يحمل سيفاً، فاستله وضرب خادم رئيس الكهنة فقطع أذنه اليمنى، وكان اسم الخادم ملخس. فقال يسوع لبطرس: «ردّ سيفك إلى غمدك! ألا شرب كأس الآلام التي جعلها لي الآب؟».

يسوع عند حنان وقيافا

(متى ٢٦: ٥٧-٥٨، مرقس ١٤: ٥٣-٥٤، لوقا ٢٢: ٥٤)

١٢ فقبض الجنود وقائدهم وحرّس الهيكل على يسوع وقيدوه^{١٣} وأخذوه أولاً إلى حنان*، وهو حمو قيافا رئيس الكهنة في تلك السنة.

١٦ ما هم من العالم. وما أنا من العالم. ١٧ قدسهم في الحق لأن كلامك حق.

١٨ أنا أرسلتهم إلى العالم كما أرسلتني إلى العالم. ١٩ من أجلهم أقدم نفسي حتى يتقدسوا هم أيضاً في الحق. ٢٠ لا أصلي لأجلهم وحدهم، بل أصلي أيضاً لأجل من قبلوا كلامهم فآمنوا بي. ٢١ اجعلهم كلهم واحداً ليكونوا واحداً فينا، أيها الآب مثلما أنت فيّ وأنا فيك، فيؤمن العالم أنك أرسلتني. ٢٢ وأنا أعطيتهم المجد الذي أعطيتني ليكونوا واحداً مثلما أنت وأنا واحد: ٢٣ أنا فيهم وأنت فيّ لتكون وحدتهم كاملة ويعرف العالم أنك أرسلتني وأنت تحبهم مثلما تحبني. ٢٤ أنت وهبتهم لي، أيها الآب وأريدهم أن يكونوا معي حيث أكون ليروا ما أعطيتني من المجد لأنك أحببتني قبل أن يكون العالم. ٢٥ ما عرفك العالم، أيها الآب الصالح، لكن أنا عرفتك وعرف هؤلاء أنك أرسلتني. ٢٦ أظهرت لهم اسمك، وسأظهره لهم لتكون فيهم محبتك لي وأكون أنا فيهم.

اعتقال يسوع

(متى ٢٦: ٤٧-٥٦، مرقس ١٤: ٤٣-٥١، لوقا ٢٢: ٤٧-٥٣)

١٨ قال يسوع هذا الكلام وخرج مع تلاميذه، فعبّر وادي قدرون* وكان هناك

١١: ق مت ٢٦: ٢٦، مر ١٤: ٣٦، لو ٢٢: ٤٢.

١٣: حنان: رج لو ٣: ٢٠ ح.

١٥: ق مت ٦: ١٣.

١٨: ١. قدرون: رج مر ١١: ١١ ح.

٢: رج لو ٢١: ٢٧، ٢٢: ٣٩.

١٤ وَقَيَافَا هَذَا هُوَ الَّذِي أَشَارَ عَلَى الْيَهُودِ فَقَالَ: «أَنْ يَمُوتَ رَجُلٌ وَاحِدًا فِدَى الشَّعْبِ خَيْرٌ لَكُمْ».

بطرس ينكر يسوع

(متى ٢٦ : ٦٩-٧٠ ، مرقس ١٤ : ٦٦-٦٨ ، لوقا ٢٢ : ٥٥-٥٧)

٢٤ فَأَرْسَلَهُ حَنَّانٌ مُؤْتَقًا إِلَى قَيَافَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ.

بطرس ينكر المسيح ثانية

(متى ٢٦ : ٧١-٧٥ ، مرقس ١٤ : ٦٩-٧٢ ، لوقا ٢٢ : ٥٨-٦٢)

٢٥ وَبَيْنَمَا سِمْعَانَ بُطْرُسُ وَقِفُ هُنَاكَ يَتَدَفَّأُ قَالُوا لَهُ: «أَمَا أَنْتَ مِنْ تَلَامِيذِهِ؟» فَأَنْكَرَ وَقَالَ: «مَا أَنَا مِنْهُمْ!»

٢٦ فَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ خَدَمِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَكَانَ مِنْ أَقْرِبَاءِ الرَّجُلِ الَّذِي قَطَعَ بُطْرُسُ أُذُنَهُ: «أَمَا رَأَيْتَ مَعَهُ فِي الْبُسْتَانِ؟» ٢٧ فَأَنْكَرَ أَيْضًا وَفِي الْحَالِ صَاحَ الذَّبْكَ.

يسوع عند بيلاطس

(متى ٢٧ : ١-٢ ، ١١-١٤ ، مرقس ١٥ : ١-١٥ ، لوقا ٢٣ : ١-٥)

٢٨ وَأَخَذُوا يَسُوعَ مِنْ عِنْدِ قَيَافَا إِلَى قَصْرِ الْحَاكِمِ. وَكَانَ الْوَقْتُ صَبَاحًا. فَأَمْتَنَعَ الْيَهُودُ مِنْ دُخُولِ الْقَصْرِ لِئَلَّا يَتَنَجَّسُوا، فَلَا يَتِمَكَّنُوا مِنْ أَكْلِ عِشَاءِ الْفِصْحِ. ٢٩ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ بِيلاطُسُ وَسَأَلَهُمْ: «بِمَاذَا تَتَّهَمُونَ هَذَا الرَّجُلَ؟» ٣٠ فَأَجَابُوا: «أَوْلَا أَنَّهُ مُجْرِمٌ، لِمَا أَسَلَمْتَاهُ إِلَيْكَ». ٣١ فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «خُذُوهُ أَنْتُمْ وَحَاكِمُوهُ حَسَبَ شَرِيعَتِكُمْ». فَأَجَابُوا: «لَا

١٥ وَكَانَ سِمْعَانَ بُطْرُسُ وَتَلْمِيذٌ آخَرٌ يَتَّبِعَانِ يَسُوعَ. وَكَانَ هَذَا التَّلْمِيذُ مَعْرُوفًا مِنْ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَدَخَلَ دَارَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ مَعَ يَسُوعَ. ١٦ أَمَّا بُطْرُسُ فَوَقَّفَ فِي الْخَارِجِ عِنْدَ الْبَابِ. وَعَادَ التَّلْمِيذُ الْآخَرُ الَّذِي يَعْرِفُهُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ إِلَى الْخَارِجِ وَكَلَّمَ الْفَتَاةَ الَّتِي تَحْرُسُ الْبَابَ وَأَدْخَلَ بُطْرُسَ. ١٧ فَقَالَتِ الْفَتَاةُ لِبُطْرُسَ: «أَمَا أَنْتَ أَيْضًا مِنْ تَلَامِيذِ هَذَا الرَّجُلِ؟» فَأَجَابَهَا بُطْرُسُ: «مَا أَنَا مِنْهُمْ».

١٨ وَكَانَ الْبُرْدُ شَدِيدًا، فَأَوْقَدَ الْخَدَمُ وَالْحَرَسُ نَارًا وَأَخَذُوا يَتَدَفَّأُونَ، وَوَقَّفَ بُطْرُسُ يَتَدَفَّأُ مَعَهُمْ.

يسوع عند حنَّان

(متى ٢٦ : ٥٩-٦٦ ، مرقس ١٤ : ٥٥-٦٤ ، لوقا ٢٢ : ٦٦-٧١)

١٩ وَسَأَلَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ يَسُوعَ عَنْ تَلَامِيذِهِ وَتَعْلِيمِهِ، ٢٠ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «كَلَّمْتُ النَّاسَ عِلَانِيَةً، وَعَلَّمْتُ دَائِمًا فِي الْمَجَامِعِ وَفِي الْهَيْكَلِ حَيْثُ يَجْتَمِعُ الْيَهُودُ كُلُّهُمْ، وَمَا قُلْتُ شَيْئًا وَاحِدًا فِي الْخَفِيَّةِ. ٢١ فَلِمَاذَا تَسْأَلُنِي؟ إِسْأَلِ الَّذِينَ سَمِعُونِي عَمَّا كَلَّمْتَهُمْ بِهِ، فَهُمْ يَعْرِفُونَ مَا قُلْتُ». ٢٢ فَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ، لَطَمَهُ

يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَحْكَمَ عَلَى أَحَدٍ بِالْقَتْلِ». ٣٢ فَمَمَّ مَا.

قَالَ يَسُوعُ مُشِيرًا إِلَى الْمَيْتَةِ الَّتِي يَمُوتُهَا *.

٣٣ فَعَادَ بِيلاطُسُ إِلَى قَصْرِ الْحَاكِمِ وَدَعَا

يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» ٣٤ فَأَجَابَهُ

يَسُوعُ: «أَتَقُولُ هَذَا مِنْ عِنْدِكَ، أَمْ قَالَهُ لَكَ

آخَرُونَ؟» ٣٥ فَقَالَ بِيلاطُسُ: «أَيُّهُدِي أَنْأ؟

شَعْبَكَ وَرُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ أَسْلَموكَ إِلَيَّ. فإِذَا

فَعَلْتُ؟» ٣٦ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «مَا مَمْلَكَتِي مِنْ هَذَا

العَالَمِ. لَوْ كَانَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هَذَا الْعَالَمِ،

لِدَافَعِ عَنِّي أَتَاعِي حَتَّى لَا أَسْلَمَ إِلَى الْيَهُودِ. لَا!

مَا مَمْلَكَتِي مِنْ هُنَا.»

٣٧ فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «أَمَلِكُ أَنْتَ،

إِذْنُ؟» أَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ تَقُولُ إِنِّي مَلِكٌ. أَنَا

وُلِدْتُ وَجِئْتُ إِلَى الْعَالَمِ حَتَّى أَشْهَدَ لِلْحَقِّ.

فَمَنْ كَانَ مِنْ أَبْنَاءِ الْحَقِّ يَسْتَمِعُ إِلَى صَوْتِي.»

٣٨ فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «مَا هُوَ الْحَقُّ؟» قَالَ هَذَا

وَوَجَّهَ ثَانِيَةً إِلَى الْيَهُودِ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا أَجِدُ سَبَبًا

لِلْحُكْمِ عَلَيْهِ. ٣٩ وَلَكِنْ الْعَادَةُ عِنْدَكُمْ أَنْ أُطْلِقَ

لَكُمْ سَجِينًا فِي عِيدِ الْفِصْحِ. أَتُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ

لَكُمْ مَلِكَ الْيَهُودِ؟» ٤٠ فَصَاحُوا: «لَا تُطْلِقْ

هَذَا، بَلْ بَارَابَاسَ». وَكَانَ بَارَابَاسُ لَيْصًا *.

١٩ فَأَخَذَ بِيلاطُسُ يَسُوعَ وَأَمَرَ بِجَلْدِهِ.

٢ وَصَفَرَ الْجَنُودُ إِكْلِيلًا مِنْ شَوْكٍ وَوَضَعُوهُ عَلَى

رَأْسِهِ، وَالْبَسُوهُ ثَوْبًا أَرْجَوَانِيًّا *، ٣ وَأَحَاطُوا بِهِ

بِلَطْمُونَةٍ وَيَقُولُونَ: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَلِكُ

٤ وَعَادَ بِيلاطُسُ إِلَى الْجُمُوعِ وَقَالَ لَهُمْ:

«هَا أَنَا أَخْرِجُهُ إِلَيْكُمْ لِتَعْرِفُوا أَنِّي مَا وَجَدْتُ

سَبَبًا لِلْحُكْمِ عَلَيْهِ.» ٥ فَخَرَجَ يَسُوعُ وَعَلَيْهِ

إِكْلِيلُ الشَّوْكِ وَالثَّوبُ الْأَرْجَوَانِيُّ، فَقَالَ لَهُمْ

بِيلاطُسُ: «هَا هُوَ الرَّجُلُ!»

٦ فَلَمَّا شَاهَدَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْحَرَسُ

صَاحُوا: «إِصْلِبْهُ! إِصْلِبْهُ!» فَقَالَ لَهُمْ

بِيلاطُسُ: «خُذُوهُ أَنْتُمْ وَأَصْلِبُوهُ، فَإِنَّا لَا أَجِدُ

سَبَبًا لِلْحُكْمِ عَلَيْهِ.» ٧ فَأَجَابَهُ الْيَهُودُ: «لَنَا

شَرِيعَةٌ، وَهَذِهِ الشَّرِيعَةُ تَقْضِي عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ لِأَنَّهُ

زَعَمَ أَنَّهُ ابْنُ اللَّهِ *.» ٨ فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاطُسُ

كَلَامَهُمْ هَذَا أَشْتَدَّ خَوْفُهُ. ٩ فَدَخَلَ الْقَصْرَ وَقَالَ

لِيَسُوعَ: «مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» فَمَا أَجَابَهُ يَسُوعُ

بشْيءٍ. ١٠ فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «أَلَا تُجِيبُنِي؟ أَلَا

تَعْرِفُ أَنَّ لِي سُلْطَةً أَنْ أَخْلِيَّ سَبِيلَكَ، وَسُلْطَةً

أَنْ أَصْلِبَكَ؟» ١١ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «مَا كَانَ لَكَ

سُلْطَةٌ عَلَيَّ، لَوْلَا أَنْكَ يَلْتَمِسُ مِنَ اللَّهِ. أَمَّا الَّذِي

أَسْلَمَنِي إِلَيْكَ، فَخَطِئْتُهُ أَعْظَمُ مِنْ خَطِئَتِكَ.»

١٢ فَحَاوَلَ بِيلاطُسُ بَعْدَ هَذَا أَنْ يُخْلِيَّ

سَبِيلَهُ، وَلَكِنَّ الْيَهُودَ صَاحُوا: «إِنْ أَخْلَيْتَ

سَبِيلَهُ، فَمَا أَنْتَ مِنْ أَصْدِقَاءِ الْقَيْصَرِ، لِأَنَّ مَنْ

يَدَّعِي الْمَلِكُ يَكُونُ عَدُوًّا لِلْقَيْصَرِ!» ١٣ فَلَمَّا

سَمِعَ بِيلاطُسُ هَذَا الْكَلَامَ أَخْرَجَ يَسُوعَ وَجَلَسَ

عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ فِي مَوْضِعٍ يُسَمَّى

«الْبَلَاطُ»، وَبِالْعِبْرِيَّةِ جَبَّانًا * ١٤ وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ

٧ : ق لا ٢٤ : ١٦ .

١٣ : جانا : كلمة آرامية تعني المرتفع .

٣٢ : رج ٣ : ١٤ ، ١٢ : ٣٢ ح .

٤٠ : ق أع ٣ : ١٤ .

١٩ : ٢٠ : ثوبًا أرجوانيًا : رج مر ١٥ : ١٧ ح .

الجمعة، يوم التَّهَيُّةِ لِلْفِصْحِ، والوقتُ نحوَ الظُّهرِ*. فقالَ لِلْيَهُودِ: «ها هوَ مَلِكُكُمْ!»^{١٥} فصاحوا: «أَقْتَلْهُ! أَقْتَلْهُ! إصْلِبْهُ!» فقالَ لَهُمُ بِيلاطُسُ: «أَصْلِبُ مَلِكُكُمْ؟» فأجابَ رُؤَسَاءُ الكَهَنَةِ: «لا مَلِكَ عَلَيْنَا إِلاَّ الْقَيْصَرُ!»^{١٦} فَاسَلَمَهُ إِلَيْهِمْ لِيَصْلِبُوهُ.

يسوع على الصليب

(متى ٢٧: ٣٢-٤٤، مرقس ١٥: ٢١-٣٢، لوقا ٢٣: ٢٦-٤٣)

^{٢٥} وهُنَاكَ، عِنْدَ صَليبِ يَسُوعَ، وَقَفَّتْ أُمُّهُ، وَأَخْتُ أُمِّهِ مَرِيَمُ زَوْجَةُ كَلُوبَا، وَمَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ. ^{٢٦} وَرَأَى يَسُوعُ أُمَّهُ وَإِلَى جَانِبِهَا التَّلْمِيزُ الْحَبِيبُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لِأُمِّهِ: «يَا امْرَأَةَ، هَذَا ابْنُكَ». ^{٢٧} وَقَالَ لِلتَّلْمِيزِ: «هَذِهِ أُمُّكَ». فَأَخَذَهَا التَّلْمِيزُ إِلَى بَيْتِهِ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ.

موت يسوع

(متى ٢٧: ٤٥-٥٦، مرقس ١٥: ٣٣-٤١، لوقا ٢٣: ٤٤-٤٩)

^{٢٨} وَرَأَى يَسُوعُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ تَمَّ، فَقَالَ: «أَنَا عَطْشَانٌ»، لِئِمَّ الْكِتَابُ*. ^{٢٩} وَكَانَ هُنَاكَ وِعَاءٌ مَمْلُوءٌ بِالخَلِّ، فَغَمَسُوا فِيهِ إِسْفِنْجَةً وَوَضَعُوهَا عَلَى الزُّوفِيِّ وَرَفَعُوهَا إِلَى فَمِهِ. ^{٣٠} فَلَمَّا ذَاقَ يَسُوعُ الخَلَ قَالَ: «تَمَّ كُلُّ شَيْءٍ». وَحَتَّى رَأْسُهُ وَأَسَلَمَ الرُّوحَ.

طعن جنب يسوع

^{٣١} وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ التَّهَيُّةِ لِلسَّبْتِ، فَطَلَبَ الْيَهُودُ مِنْ بِيلاطُسَ أَنْ يَأْمُرَ بِكَسْرِ سِيقَانِ

فَأَخَذُوا يَسُوعَ ^{١٧} فَخَرَجَ وَهُوَ يَحْمِلُ صَليْبَهُ إِلَى مَكَانٍ يُسَمَّى الْجُمُجَمَةَ، وَبِالعَبْرِيَّةِ جُلْجُمْتَه*. ^{١٨} فَصَلَبُوهُ هُنَاكَ وَصَلَبُوا مَعَهُ رَجُلَيْنِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي جِهَةٍ، وَبَيْنَهُمَا يَسُوعُ. ^{١٩} وَعَلَّقَ بِيلاطُسُ عَلَى الصَّليبِ لَوْحَةً مَكْتُوبًا فِيهَا: «يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ مَلِكُ الْيَهُودِ». ^{٢٠} فَقَرَأَ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ هَذِهِ الْكِتَابَةَ، لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي صَلَبُوا فِيهِ يَسُوعَ كَانَ قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ. وَكَانَتْ الْكِتَابَةُ بِالْعَبْرِيَّةِ وَاللَّاتِينِيَّةِ وَالْيُونَانِيَّةِ. ^{٢١} فَقَالَ رُؤَسَاءُ كَهَنَةِ الْيَهُودِ لِبِيلاطُسَ: «لا تَكْتُبْ: مَلِكُ الْيَهُودِ، بَلِ اكْتُبْ: هَذَا الرَّجُلُ قَالَ: أَنَا مَلِكُ الْيَهُودِ!»

^{٢٢} فَأَجَابَهُمُ بِيلاطُسُ: «مَا كَتَبْتُهُ، كَتَبْتُهُ». ^{٢٣} وَلَمَّا صَلَبَ الْجُودُ يَسُوعَ أَخَذُوا ثِيَابَهُ وَقَسَمُوهَا أَرْبَعَ حِصَصٍ، لِكُلِّ جُنْدِيٍّ حِصَّةً. وَأَخَذُوا

المحكوم عليهم.

٢٤: ٢٢: ١٩.

٢٨: ٦٩: ٢٢؛ ق مز ٢٢: ١٦.

٢٩: بالخل؛ ق مز ٦٩: ٢٢.

١٤: الظهر. حرفياً: السادسة. كانوا يذبحون بعد الظهر

في الهيكل الحملان المعدة لعشاء الفصح.

١٧: جلجثة: كلمة آرامية تعني الجمجمة. هي تلة قريبة من أورشليم.

٢٣: سمحت شريعة رومة للجلادين أن يتقاسموا أسلاب

فِيهِ أَحَدٌ.^{٤٢} فَوَضَعَا يَسُوعَ فِيهِ لِأَنَّهُ كَانَ قَرِيبًا
وَكَانَ الْيَوْمُ يَوْمَ التَّهَيُّةِ عِنْدَ الْيَهُودِ* .

قيامه يسوع

(متى ٢٨ : ١-١٠ ، مرقس ١٦ : ١-٨ ، لوقا

٢٤ : ١-١٢)

٢٠ وَيَوْمَ الْأَحَدِ جَاءَتْ مَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ إِلَى
الْقَبْرِ بَاكِرًا ، وَكَانَ ظَلَامٌ بَعْدُ فَرَأَتْ الْحَجَرَ
مَرْفُوعًا عَنِ الْقَبْرِ .^٢ فَأَقْبَلَتْ مُسْرِعَةً إِلَى سِمْعَانَ
بُطْرُسَ وَالتَّلْمِيذِ الْآخَرَ الَّذِي أَحَبَّهُ يَسُوعُ ،
وَقَالَتْ لَهُمَا : «أخذوا الرَّبَّ مِنَ الْقَبْرِ ، وَلَا
نَعْرِفُ أَيْنَ وَضَعُوهُ» .

^٣ فَخَرَجَ بُطْرُسُ وَالتَّلْمِيذُ الْآخَرُ إِلَى الْقَبْرِ ،
^٤ يُسْرِعَانِ السَّيْرَ مَعًا . وَلَكِنَّ التَّلْمِيذَ الْآخَرَ سَبَقَ
بُطْرُسَ ، فَوَصَلَ قَبْلَهُ إِلَى الْقَبْرِ .^٥ وَأَنْحَى مِنْ
دُونِ أَنْ يَدْخَلَ ، فَرَأَى الْأَكْفَانَ عَلَى الْأَرْضِ .
^٦ وَلَحِقَهُ سِمْعَانُ بُطْرُسُ ، فَدَخَلَ الْقَبْرَ . وَرَأَى
الْأَكْفَانَ عَلَى الْأَرْضِ ،^٧ وَالمِنْدِيلَ الَّذِي كَانَ
عَلَى رَأْسِ يَسُوعَ مَلْفُوفًا فِي مَكَانٍ عَلَى حِدَةٍ ، لَا
مُلَقًى مَعَ الْأَكْفَانِ .^٨ وَدَخَلَ التَّلْمِيذُ الْآخَرَ الَّذِي
سَبَقَ بُطْرُسَ إِلَى الْقَبْرِ ، فَرَأَى وَآمَنَ ،^٩ لِأَنَّهُمَا
كَانَا بَعْدَ لَا يَفْهَمَانِ مَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ وَهُوَ أَنَّ
يَسُوعَ يَجِبُ أَنْ يَقُومَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ* .^{١٠} ثُمَّ
رَجَعَ التَّلْمِيذَانِ إِلَى مَتَرِلَهُمَا .

المصلوبين* وإتزال جثثهم عَنِ الصَّلِيبِ لِئَلَّا
تَبْقَى يَوْمَ السَّبْتِ ، وَخُصُوصًا أَنَّ ذَلِكَ السَّبْتُ
يَوْمٌ عَظِيمٌ* .^{٣٢} فَجَاءَ الْجُنُودُ وَكَسَرُوا سَاقِي
الْأُولَى وَالْآخَرَ الْمَصْلُوبِينَ مَعَ يَسُوعَ .^{٣٣} وَلَمَّا
وَصَلُوا إِلَى يَسُوعَ وَجَدُوهُ مَيِّتًا ، فَكَسَرُوا سَاقِيهِ .
^{٣٤} وَلَكِنَّ أَحَدَ الْجُنُودِ طَعَنَهُ بِحَرْبَةٍ فِي جَنْبِهِ ،
فَخَرَجَ مِنْهُ دَمٌ وَمَاءٌ .^{٣٥} وَالَّذِي رَأَى هَذَا يَشْهَدُ بِهِ
وَشَهَادَتُهُ صَحِيحَةٌ ، وَيَعْرِفُ أَنَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ حَتَّى
تُؤْمِنُوا بِمِثْلِهِ .^{٣٦} وَحَدَّثَ هَذَا لِيَتِمَّ قَوْلُ الْكِتَابِ :
«لَنْ يَنْكَسِرَ لَهُ عَظْمٌ*» .^{٣٧} وَجَاءَ فِي آيَةٍ
أُخْرَى : «سَيَنْظُرُونَ إِلَى الَّذِي طَعَنُوهُ*» .

دفن يسوع

(متى ٢٧ : ٥٧-٦١ ، مرقس ١٥ : ٤٢-٤٧ ، لوقا

٢٣ : ٥٠-٥٦)

^{٣٨} وَبَعْدَ هَذَا جَاءَ يَوْسُفُ الرَّامِي* ، وَكَانَ
تَلْمِيذًا لِيَسُوعَ فِي السِّرِّ خَوْفًا مِنَ الْيَهُودِ ، وَطَلَبَ
مِنْ بِيلاطُسَ أَنْ يَأْخُذَ جَسَدَ يَسُوعَ ، فَسَمَحَ لَهُ .
فَجَاءَ وَأَخَذَ جَسَدَ يَسُوعَ .^{٣٩} وَجَاءَ
نِقُودِيمُوسُ* ، وَهُوَ الَّذِي ذَهَبَ إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا
مِنْ قَبْلِ ، وَكَانَ مَعَهُ خَلِيطٌ مِنَ الْمَرِّ وَالْعُودِ وَزَنْهُ
نَحْوَ مِئَةِ دِرْهَمٍ .^{٤٠} فَحَمَلَا جَسَدَ يَسُوعَ وَسَكَبَا
عَلَيْهِ الطَّيِّبَ وَلَفَّاهُ فِي كَفَّنٍ ، عَلَى عَادَةِ الْيَهُودِ فِي
دَفْنِ مَوْتَاهُمْ .^{٤١} وَكَانَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي صَلَّبُوا
فِيهِ يَسُوعَ بُسْتَانًا ، وَفِي الْبُسْتَانِ قَبْرٌ جَدِيدٌ مَا دُفِنَ

٣٨ : الرامي . من الرامة : رج مت ٢٧ : ٥٧ .

٣٩ : نيقوديمس : رج ٣ : ١-٢ .

٤٢ : رج ٣١ أ .

٢٠ : ٢٩ : رج ١٦ : ١٠ .

٣١ : يكسر سيفان المصلوبين : كان المصلوب يموت

خفقًا . لهذا تكسر ساقه لئلا يستند إلى الأرض فتأخر

ساعة موته . رج تث ٢١ : ٢٢-٢٣ .

٣٦ : رج خر ١٢ : ٤٦ ؛ عد ٩ : ١٢ ؛ مز ٣٤ : ٢١ .

٣٧ : زك ١٢ : ١٠ .

يسوع يظهر لمريم المجدلية

(مرقس ١٦ : ٩-١١)

مُجْتَمِعِينَ وَالْأَبْوَابُ مُقْفَلَةٌ خَوْفًا مِنَ الْيَهُودِ.
فَجَاءَ يَسُوعٌ وَوَقَفَ بَيْنَهُمْ وَقَالَ: «سَلَامٌ
عَلَيْكُمْ». ^{٢٠} وَأَرَاهُمْ يَدَيْهِ وَجَنْبَهُ^{*}، فَفَرِحَ
التَّلَامِيذُ عِنْدَمَا شَاهَدُوا الرَّبَّ. ^{٢١} فَقَالَ لَهُمْ
يَسُوعٌ ثَانِيَةً: «سَلَامٌ عَلَيْكُمْ! كَمَا أُرْسَلْتَنِي الْآبُ
أُرْسِلُكُمْ أَنَا». ^{٢٢} قَالَ هَذَا وَفَتَحَ فِي وَجُوهِهِمْ
وَقَالَ لَهُمْ: «خُذُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ. ^{٢٣} مَنْ
غَفَرْتُمْ لَهُ خَطَايَاهُ تُغْفَرْ لَهُ، وَمَنْ مَنَعْتُمْ عَنْهُ
الْغُفْرَانَ يُمْنَعُ عَنْهُ».

يسوع وتوما

^{٢٤} وَكَانَ تَوْمًا، أَحَدُ التَّلَامِيذِ الْإِثْنِي عَشَرَ
الْمُلْتَقَبُ بِالتَّوَامِ، غَائِبًا عِنْدَمَا جَاءَ يَسُوعٌ.
^{٢٥} فَقَالَ لَهُ التَّلَامِيذُ: «رَأَيْنَا الرَّبَّ!» فَأَجَابَهُمْ:
«لَا أُصَدِّقُ إِلَّا إِذَا رَأَيْتُ أَثَرَ الْمَسَامِيرِ فِي يَدَيْهِ،
وَوَضَعْتُ إصْبَعِي فِي مَكَانِ الْمَسَامِيرِ وَيَدِي فِي
جَنْبِهِ».

^{٢٦} وَبَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ اجْتَمَعَ التَّلَامِيذُ فِي
الْبَيْتِ مَرَّةً أُخْرَى، وَتَوْمًا مَعَهُمْ، فَجَاءَ يَسُوعٌ
وَالْأَبْوَابُ مُقْفَلَةٌ، وَوَقَفَ بَيْنَهُمْ وَقَالَ: «سَلَامٌ
عَلَيْكُمْ». ^{٢٧} ثُمَّ قَالَ لِتَوْمًا: «هَاتِ إصْبَعَكَ إِلَى
هُنَا وَأَنْظِرْ يَدَيَّ، وَهَاتِ يَدَكَ وَضَعْهَا فِي جَنْبِي.
وَلَا تَشْكَّ بَعْدَ الْآنَ، بَلْ آمِنْ!» ^{٢٨} فَأَجَابَ
تَوْمًا: «رَبِّي وَإِلَهِي!» ^{٢٩} فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ:
«آمَنْتَ يَا تَوْمًا، لِأَنَّكَ رَأَيْتَنِي. هَتَيْتَا لِمَنْ آمَنَ
وَمَا رَأَى».

^{١١} أَمَّا مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، فَوَقَفَتْ عِنْدَ الْقَبْرِ
تَبْكِي. وَأَنْحَنَتْ نَحْوَ الْقَبْرِ وَهِيَ تَبْكِي، ^{١٢} فَرَأَتْ
مَلَائِكِينَ فِي ثِيَابٍ بَيضاءَ جَالِسِينَ حَيْثُ كَانَ
جَسَدُ يَسُوعَ، أَحَدُهُمَا عِنْدَ الرَّأْسِ وَالْآخَرُ عِنْدَ
الْقَدَمِينَ.

^{١٣} فَقَالَ لَهَا الْمَلَائِكَانِ: «لِمَاذَا تَبْكِينَ، يَا
أَمْرَأَةً؟» أَجَابَتْ: «أَخُذُوا رَبِّي وَلَا أَعْرِفُ أَيْنَ
وَضَعُوهُ!» ^{١٤} قَالَتْ هَذَا وَالتَّتَمَّتْ وَرَاءَهَا فَرَأَتْ
يَسُوعَ وَاقْفًا، وَمَا عَرَفَتْ أَنَّهُ يَسُوعٌ. ^{١٥} فَقَالَ لَهَا
يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَبْكِينَ، يَا أَمْرَأَةً؟ وَمَنْ تَطْلُبِينَ؟»
فَظَنَّتْ أَنَّهُ الْبُسْتَانِيُّ، فَقَالَتْ لَهُ: «إِذَا كُنْتُ
أَنْتَ أَخَذْتَهُ يَا سَيِّدِي، فَقُلْ لِي أَيْنَ وَضَعْتَهُ حَتَّى
أَخُذَهُ». ^{١٦} فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «يَا مَرْيَمُ». فَعَرَفَتْهُ
وَقَالَتْ لَهُ بِالْعِبْرِيَّةِ: «رَبُّونِي!» (أَيَّ يَا مُعَلِّمُ).
^{١٧} فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «لَا تَمْسِكِينِي»، لِأَنِّي مَا
صَعِدْتُ بَعْدَ إِلَى الْآبِ، بَلْ أَذْهَبِي إِلَى إِخْوَتِي
وَقُولِي لَهُمْ: «أَنَا صَاعِدَةٌ إِلَى أَبِي وَأَبِيكُمْ، إِلَهِي
وَالِهِكُمْ».

^{١٨} فَرَجَعَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَأَخْبَرَتْ
التَّلَامِيذَ بِأَنَّهَا رَأَتْ الرَّبَّ وَأَنَّهُ قَالَ لَهَا هَذَا
الكَلَامَ.

يسوع يظهر لتلاميذه

(متى ٢٨ : ١٦-٢٠، مرقس ١٦ : ١٤-١٨، لوقا ٢٤ : ٣٦-٤٩)

^{١٩} وَفِي مَسَاءِ ذَلِكَ الْأَحَدِ، كَانَ التَّلَامِيذُ

٢٣ : ق مت ١٦ : ١٩، ١٨ : ١٨.

٢٥ : رج ٢٠ آ ح.

٢٩ : ق ١ بط ١ : ٨.

١٧ : لا تمسكني . أو : لا تلمسني .

٢٠ : يديه وجنبه . أي : أثر المسامير والحربة .

رج ١٩ : ٣٤ .

غاية هذا الكتاب

٣٠ وصنع يسوع أمام تلاميذه آياتٍ أُخرى غيرَ مُدَوَّنةٍ في هذا الكتاب. ٣١ أمَّا الآياتُ المُدَوَّنةُ هنا، فهي لتؤمنوا بأنَّ يسوعَ هو المسيحُ ابنُ الله. فإذا آمنتم نلتُم باسمِهِ الحياةَ.

يسوع يظهر لسبعة من تلاميذه

السَّمكُ، وكانوا لا يَعُدُّونَ إلاّ مِثْيَ ذِرَاعٍ عَنِ البرِّ. ٩ فلَمَّا نَزَلُوا إِلَى البرِّ رَأَوْا جِمْراً عَلَيْهِ سَمكٌ، وخُبْزاً. ١٠ فقالَ لَهُمَ يسوعُ: «هاتوا مِن السَّمكِ الَّذِي أَمْسَكْتُمُوهُ الْآنَ». ١١ فصَعِدَ سِمْعانُ بُطْرُسُ إِلَى القَارِبِ وَجَذَبَ الشَّبَكَةَ إِلَى البرِّ وَكَانَتْ أَمْتَلَاتُ بِمِثَّةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ سَمَكَةً كَبِيرَةً، مِنْ دُونِ أَنْ تَمْرُقَ مَعَ هَذَا العَدَدِ الكَثِيرِ. ١٢ فقالَ لَهُمَ يسوعُ: «تعالوا كُلُوا!» وما جَرُّوا أَحَدٌ مِنَ التَّلَامِيذِ أَنْ يَسْأَلَهُ مَنْ أَنْتَ، لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ الرَّبُّ. ١٣ ودَنَا يسوعُ، فأخَذَ الخُبْزَ وناولَهُمُ، وكذلكَ ناولَهُمُ مِنَ السَّمكِ. ١٤ هذهِ مرَّةٌ ثالِثةٌ* ظَهَرَ فِيهَا يسوعُ لتَّلَامِيذِهِ بَعْدَ قِيَامَتِهِ مِنْ بَيْنِ الأمواتِ.

يسوع وبطرس

١٥ وبعَداً أَكَلُوا، قالَ يسوعُ لِسِمْعانَ بُطْرُسَ: «يا سِمْعانُ بنَ يوحنا، أَتُحِبُّني أَكْثَرَ مِمَّا يُحِبُّني هُوَلا؟» فأجابَهُ: «نعم، يا ربُّ. أَنْتَ تَعْرِفُ أَنِّي أَحِبُّكَ». فقالَ لَهُ: «إِرعَ خِرافي».

١٦ وسأله مرَّةً ثانیةً: «يا سِمْعانُ بنَ يوحنا، أَتُحِبُّني؟» فأجابَهُ: «نعم، يا ربُّ، أَنْتَ تَعْرِفُ أَنِّي أَحِبُّكَ». فقالَ لَهُ: «إِرعَ خِرافي».

١٧ وسأله مرَّةً ثالثةً: «يا سِمْعانُ بنَ يوحنا، أَتُحِبُّني؟» فحزِنَ بُطْرُسُ لِأَنَّ يسوعَ سألَهُ مرَّةً ثالثةً: أَتُحِبُّني؟ فقالَ: «يا ربُّ، أَنْتَ تَعْرِفُ كُلَّ شَيْءٍ»، وتعرِفُ أَنِّي أَحِبُّكَ». قالَ لَهُ يسوعُ: «إِرعَ خِرافي».* ١٨ الحقُّ الحقُّ أقولُ

٢١ وظَهَرَ يسوعُ لتَّلَامِيذِهِ مرَّةً أُخرى على شاطئِ بُحیرَةِ طَبْرِیَّةَ. ٢ وكانَ ذلكَ حینَ أَجْتَمَعَ سِمْعانُ بُطْرُسُ، وتوما الملقَّبُ بالتَّوامِ، وثئانیلُ الَّذي مِن قانا الجلیلِ، وأبنا زبدي، وتلميذانِ آخراَنِ مِنَ تَّلَامِيذِ يسوعَ. ٣ فقالَ لَهُمَ سِمْعانُ بُطْرُسُ: «أنا ذاهِبٌ لِلصَّيْدِ». فقالوا لَهُ: «ونحنُ نَذْهَبُ مَعَكَ». فخرَجوا وركبوا القَارِبَ، ولكِنَّهُمُ فِي تِلْكَ اللَّیْلَةِ ما أَمْسَكُوا شَيْئاً مِنَ السَّمكِ.

٤ وفي الصَّبَاحِ وَقَفَ يسوعُ على الشَّاطِئِ، فما عَرَفَ التَّلَامِيذُ أَنَّهُ يسوعُ. ٥ فقالَ لَهُمَ: «أيُّها الشُّبَّانُ، أَمَعَكُمْ شَيْءٌ يُوكَلُّ؟» فأجابوه: «لا». ٦ قالَ لَهُمَ: «ألقوا الشَّبَكَةَ إِلَى يَمینِ القَارِبِ تَجِدُوا سَمَكاً». فألقوا الشَّبَكَةَ وما قَدَرُوا أَنْ يُخرِجوها، لِكَثْرَةِ ما فِيها مِنَ السَّمكِ.*

٧ فقالَ التَّلَمِيذُ الَّذي كانَ يُحِبُّهُ يسوعُ لِبُطْرُسَ: «هذا هو الرَّبُّ!» فلَمَّا سَمِعَ سِمْعانُ بُطْرُسُ قولَهُ: «هذا هو الرَّبُّ»، لیسَ ثوبَهُ لِأَنَّهُ كانَ عُرْبِاناً، وألقى نَفْسَهُ فِي المائِ. ٨ وجاءَ التَّلَامِيذُ الآخرونَ بِالقَارِبِ، يَحْرُونَ الشَّبَكَةَ بِما فِيها مِنَ

٢١ . ٣-٦ : ق ل و ٥ : ٤-٧ .

١٤ : مرَّةً ثالثةً : رج ٢٠ : ١٩ : ٢٦ .

١٧ : إرعَ خِرافي : ق أع ٢٠ : ٢٨ ، ١ بط ٥ : ٢ .

لك: كُنْتَ، وَأَنْتَ شَابٌ، تَشُدُّ حِرَامَكَ. يَبْدِيكَ وَتَذْهَبُ إِلَى حَيْثُ تُرِيدُ. فَإِذَا صِرْتَ شَيْخًا مَدَدْتَ يَدَيْكَ وَشَدَّ غَيْرُكَ لَكَ حِرَامَكَ وَأَخَذَكَ إِلَى حَيْثُ لَا تُرِيدُ.^{١٩} بِهَذَا الْكَلَامِ أَشَارَ يَسُوعُ إِلَى الْمَيْتَةِ الَّتِي سَمَّوْتَهَا بُطْرُسُ، فِيمَجَّدُ بِهَا اللَّهَ. ثُمَّ قَالَ لَهُ: «إِتَّبِعْنِي».

التلميذ الذي كان يحبه يسوع

^{٢٠}وَأَلْتَفَتَ بُطْرُسُ، فَرَأَى التَّلْمِيذَ الَّذِي كَانَ يُحِبُّهُ يَسُوعُ يَمْشِي خَلْفَهُمَا، وَهُوَ الَّذِي مَالَ عَلَى صَدْرِ يَسُوعَ وَقْتَ الْعِشَاءِ وَقَالَ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، مَنْ الَّذِي سَيُسَلِّمُكَ؟»^{٢١} فَلَمَّا رَأَهُ بُطْرُسُ قَالَ لِيَسُوعَ: «يَا رَبُّ، وَهَذَا مَا هُوَ»

مَصِيرُهُ؟^{٢٢} فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَوْ شِئْتُ أَنْ يَبْقَى إِلَى أَنْ أَجِيءَ، فَمَاذَا يَعْنيكَ؟ إِتَّبِعْنِي أَنْتَ!»^{٢٣} فَشَاعَ بَيْنَ الْأَخْوَةِ أَنَّ هَذَا التَّلْمِيذَ لَا يَمُوتُ، مَعَ أَنَّ يَسُوعَ مَا قَالَ لِبُطْرُسَ إِنَّهُ لَا يَمُوتُ، بَلْ قَالَ لَهُ: «لَوْ شِئْتُ أَنْ يَبْقَى إِلَى أَنْ أَجِيءَ، فَمَاذَا يَعْنيكَ؟»^{٢٤} وَهَذَا التَّلْمِيذُ هُوَ الَّذِي يَشْهَدُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ وَيُدَوِّنُهَا، وَنَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّ شَهَادَتَهُ صَادِقَةٌ.

الخاتمة

^{٢٥}وَهُنَاكَ أُمُورٌ كَثِيرَةٌ عَمَلَهَا يَسُوعُ، لَوْ كَتَبْنَا أَحَدًا بِالتَّفْصِيلِ، لَصَاقَ الْعَالَمُ كُلَّهُ، عَلَى مَا أَظُنُّ، بِالْكَتْبِ الَّتِي تَحْتَوِيهَا.*

٢٠: ١٣ رج: ٢٥.

٢٣: فإذا يعينك؟ لا نجد هذه العبارة في بعض

المخطوطات.

٢٥: ق ٢٠: ٣٠.

أعمال الرّسل

المقدمة

كتاب أعمال الرسل نكلمة للإنجيل كما دونه لوقا، وهو يروي كيف نشر التلاميذ الأوّل، بهداية الرّوح القدس، بشاره يسوع المسيح «في أورشلّم واليهودية كلها والسامرة حتّى أقاصي الأرض». وحرص المؤلف على أن يؤكّد لمعاصريه أن الإيمان المسيحي لا ينطوي على أي خطر سياسي يهدد الإمبراطورية الرومانية.

يمكن تقسيم الكتاب ثلاثة أقسام: (١) بدءا النشاط المسيحي في أورشلّم بعد صعود يسوع، و(٢) إنتشار الإيمان المسيحي في سائر أنحاء فلسطين، و(٣) زيادة انتشاره في حوض البحر الأبيض المتوسط حتّى رومة.

يتميز كتاب أعمال الرسل بعمل الرّوح القدس الذي يحل بقوة على المؤمنين في أورشلّم يوم الخمسين، ثم يبقى ليهديهم ويقوي الكنيسة وقادتها في خلال الأحداث التي يرويها الكتاب. ويوجز الكتاب تعليم المسيحيين الأوّل في عدد من العظات والأخبار، ليظهر قوة هذا التعليم في حياة المؤمنين وشركتهم في الكنيسة.

مضمون الكتاب

١. الاستعداد للشهادة ليسوع. (١ : ١ - ٢٦)
- أ- آخر ما أمرهم ووعدهم به يسوع. (١ : ١ - ١٤)
- ب- اختيار خلف ليهوذا. (١ : ١٥ - ٢٦)
٢. الشهادة ليسوع في أورشلّم. (٢ : ١ إلى ٨ : ٣)
٣. الشهادة ليسوع في اليهودية والسامرة. (٨ : ٤ إلى ١٢ : ٢٥)
٤. بولس يبدأ خدمته. (١٣ : ١ إلى ٢٨ : ٣١)
- أ- الرحلة الأولى. (١٣ : ١ إلى ١٤ : ٢٨)
- ب- الاجتماع في أورشلّم. (١٥ : ١ - ٣٥)
- ج- الرحلة الثانية. (١٥ : ٣٦ إلى ١٨ : ٢٢)
- د- الرحلة الثالثة. (١٨ : ٢٣ إلى ٢١ : ١٦)
- هـ- بولس سجين في أورشلّم والقيصرية ورومة. (٢١ : ١٧ إلى ٢٨ : ٣١)

١٠ وَيَنِمَا هُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ يَتَعَدُّ عَنْهُمْ، ظَهَرَ لَهُمْ رَجُلَانِ فِي ثِيَابٍ بَيْضَاءَ*
١١ وَقَالَا لَهُمْ: «أَيُّهَا الْجَلِيلِيُّونَ، مَا بِالْكُمِّ وَاقِفِينَ تَنْظُرُونَ إِلَى السَّمَاءِ؟ يَسُوعُ هَذَا الَّذِي صَعِدَ عَنْكُمْ إِلَى السَّمَاءِ سِعُودًا مِثْلَمَا رَأَيْتُمُوهُ ذَاهِبًا إِلَى السَّمَاءِ».

اختيار خلف ليهودا

١٢ فَرَجَعَ الرَّسُلُ إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ جَبَلُ الزَّيْتُونِ*، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ أُورُشَلِيمَ عَلَى مَسِيرَةِ سَبْتٍ مِنْهَا. ١٣ وَلَمَّا دَخَلُوا الْمَدِينَةَ صَعِدُوا إِلَى غُرْفَةٍ* فِي أَعْلَى الْبَيْتِ كَانُوا يُقِيمُونَ فِيهَا، وَهُمْ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا*، وَيَعْقُوبُ وَأَنْدَرَاوُسُ، وَفِيلِبُّسُ وَتُومَا، وَبِرتُولُومَاوُسُ وَمَتَّى، وَيَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى، وَسِمَعَانَ الْوَطْنِيَّ الْعَبْرِيَّ، وَيَهُوذَا بْنَ يَعْقُوبَ. ١٤ وَكَانُوا يُوَاظِبُونَ كَلِّمَهُمْ عَلَى الصَّلَاةِ بِقَلْبٍ وَاحِدٍ، مَعَ بَعْضِ النِّسَاءِ وَرَرَمَ أُمَّ يَسُوعَ وَإِخْوَتَهُ.

١٥ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ خَطَبَ بَطْرُسُ فِي الْإِخْوَةِ، وَكَانَ عَدَدُ الْحَاضِرِينَ نَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ، فَقَالَ: ١٦ «يَا إِخْوَتِي، كَانَ لَا بُدَّ أَنْ يَتِمَّ مَا أَنْبَأَ بِهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ فِي الْكِتَابِ مِنْ قَبْلِ

١ دَوَّنتُ فِي كِتَابِي الْأَوَّلِ*، يَا ثَاوْفِيلُسُ، جَمِيعَ مَا عَمِلَ يَسُوعُ وَعَلَّمَ مِنْ بَدْءِ رِسَالَتِهِ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَرْفَعَهُ فِيهِ إِلَى السَّمَاءِ، بَعْدَ مَا أُعْطِيَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَصَايَا لِلَّذِينَ اخْتَارَهُمْ رُسُلًا. ٢ وَلَهُمْ أَظْهَرَ نَفْسَهُ حَيًّا بِرَاهِينَ كَثِيرَةٍ، وَرَأَى لَهُمْ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا بَعْدَ الْآمِيهِ، وَكَلَّمَهُمْ عَلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ. ٣ وَيَنِمَا هُوَ يَأْكُلُ مَعَهُمْ* قَالَ: «لَا تَتْرُكُوا أُورُشَلِيمَ، بَلِ انظُرُوا فِيهَا مَا وَعَدَ بِهِ الْآبُ وَسَمِعْتُمُوهُ مِنِّي: ٤ يُوْحَنَّا* عَمَدًا بِالْمَاءِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَتَعَمَّدُونَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ بَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ».

صعود يسوع إلى السماء

١ فَسَأَلَ الرَّسُلُ يَسُوعَ عِنْدَمَا كَانُوا مُجْتَمِعِينَ مَعَهُ: «يَا رَبُّ، أَفِي هَذَا الزَّمَنِ تُعِيدُ الْمُلْكَ إِلَى إِسْرَائِيلَ؟» ٢ فَأَجَابَهُمْ: «مَا لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الْأَوْقَاتَ وَالْأَزْمِنَةَ الَّتِي حَدَّدَهَا الْآبُ بِسُلْطَانِهِ*؟ ٣ وَلَكِنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ يَحِلُّ عَلَيْكُمْ وَيَهَبُكُمْ الْقُوَّةَ، وَتَكُونُونَ لِي شُهَدَاءَ فِي أُورُشَلِيمَ وَالْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا وَالسَّامِرَةِ، حَتَّى أَقَاصِي الْأَرْضِ*». ٤ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ أَرْفَعَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَهُمْ يُشَاهِدُونَهُ، ثُمَّ حَجَبَتْهُ سَحَابَةٌ عَنْ أَنْظَارِهِمْ*.

١ : ١ : في كتابي الأول: رج لو ١ : ١-٤ . سفر

الأعمال هو تيمه إنجيل لوقا .

٤ : رج لو ٢٤ : ٤٩ . فيما هو يأكل معهم . أو : فيما هو معهم .

٥ : يوحنا . أي : يوحنا المعمدان . رج مت ٣ : ١١ ؛

مر ١ : ٨ ؛ ٣ : ١٦ ؛ يو ١ : ٣٣ .

٦ : ق ٩ : ١١-١٢ ؛ لو ١٩ : ١١ .

٧ : ق ٣ : ١٣ .

٨ : ق مت ٢٨ : ١٩ ؛ مر ١٦ : ١٥ ؛

لو ٢٤ : ٤٧-٤٨ .

٩ : ق مر ١٦ : ١٩ ؛ لو ٢٤ : ٥٠-٥١ .

١٠ : رج لوقا في ثياب بيضاء : ق لو ٢٤ : ٤ .

١٢ : جبل الزيتون : رج مر ١١ : ١١ . مسيرة سبت

المسافة التي يمشي لليهودي أن يمشيها يوم السبت وهي أقل

من كلم واحد .

١٣ : غرقة : رج مر ١٤ : ١٥ ؛ ح ١٢ : ٣ . بطرس

ويوحنا : ق مت ١٠ : ٢-٤ ؛ مر ٣ : ١٦-١٩ ؛

لو ٦ : ١٤-١٦ .

بلسان داود، على يهوذا^٥ الذي جعل نفسه ذليلاً للذين قبضوا على يسوع. ^{١٧} كان واحداً منا وله نصيبٌ معنا في هذه الخدمة، ^{١٨} ثم اشترى بئس الحريمة حقلاً، فوقع على رأسه وأنشق من وسطه، وأندلقت أمعاؤه كلها. ^{١٩} وعرف ذلك سكان أورشليم كلهم، حتى نسى هذا الحقل في لغتهم «حقل دما» أي حقل الدم. ^{٢٠} فكتاب المزامير يقول: «لتصير دارة خراباً، ولا يكن فيها ساكن». ويقول أيضاً: «ليأخذ وظيفته آخر». ^{٢١} ونحن فينا رجال راقونا طوال المدة التي قضها الرب يسوع بيننا، ^{٢٢} منذ أن عمده يوحنا إلى يوم ارتفع عنا، فيجب أن نختار واحداً منهم ليكون شاهداً معنا على قيامة يسوع».

^٥ وكان في أورشليم أناس أتقياء من اليهود جاؤوا من كل أمة تحت السماء. ^٦ فلما حدث ذلك الصوت، اجتمع الناس وهم في حيرة، لأن كل واحد منهم كان يسمعه يتكلمون بلغته. ^٧ فأحاروا وتعجبوا وقالوا: «أما هؤلاء المتكلمون كلهم من الجليل؟^٨ فكيف يسمعه كل واحد منا بلغة بلده؟^٩ نحن من برثية ومادية وعيلام وما بين النهرين واليهودية وكبدوكية وبنطس وآسية^{١٠} وفريجية وبمفيلية ومصر ونواحي ليبيا المجاورة لقيرين، ورومانيون مقيمون هنا^{١١} وكريتيون وعرب، يهود ودخلاء، ومع ذلك نسمعهم يتكلمون بلغاتنا على أعمال الله العظيمة!» ^{١٢} وكانوا كلهم حائرين مذهولين يقول بعضهم لبعض: «ما معنى هذا؟» ^{١٣} لكن آخرين كانوا يقولون ساخرين: «أسكرتهم الخمر».

خطبة بطرس

^{١٤} فوقف بطرس مع التلاميذ الأحد عشر،

ارفع عنا: رج ٩ ح.

١٠٢: يوم الخمسين: رج لا ٢٣: ١٥-٢١

تث ١٦: ٩-١١. هو عيد يحتفل به في وقت الحصاد،

خمسين يوماً بعد الفصح. من هنا اسمه الثاني: بتكوستي.

٧: ١: ١١.

حلول الروح القدس

٢ ولما جاء اليوم الخمسون^٥، كانوا

١٦: يهوذا: ق مز ٤١: ١٠.

١٨-١٩: رج مت ٢٧: ٣-٨.

٢٠: مز ٦٩: ٢٦، ١٠٩: ٨.

٢٢: عمده يوحنا. أو: عمّد يوحنا. رج مت ٣: ١٦

مر ١: ٩؛ لو ٣: ٢١.

ورَفَعَ صَوْتَهُ وَقَالَ لَهُمْ : « أَيُّهَا الْيَهُودُ ، وَيَا جَمِيعَ الْمُقْسِمِينَ فِي أُورُشَلِيمَ ، أَصْغُوا إِلَى كَلَامِي وَعَلِّمُوا هَذَا : ^{١٥} مَا هُوَ لَأْسُ سَكَارَى كَمَا تَنْظُنُونَ ، فَحَنُّ بَعْدُ فِي الثَّاسِعَةِ صَبَاحًا . ^{١٦} وَمَا هَذَا إِلَّا مَا قَالَهُ النَّبِيُّ يُوثِيلُ :

^{١٧} قَالَ اللَّهُ : « فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ

أَفِيضُ مِنْ رُوحِي عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ ، فَيَتَّبِعُونَكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَيَرَى شَبَابُكُمْ رُؤْيً وَيَحْلَمُ شُبُونُكُمْ أَحْلَامًا .

^{١٨} وَعَلَى عِبِيدِي ، رِجَالًا وَنِسَاءً ، أَفِيضُ مِنْ رُوحِي فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ فَيَتَّبِعُونَ كُلَّهُمْ .

^{١٩} وَأَعْمَلُ عَجَائِبَ فَوْقَ فِي السَّمَاءِ وَمُعْجِزَاتٍ تَحْتَ فِي الْأَرْضِ :

يَكُونُ دَمٌ وَنَارٌ وَدُخَانٌ كَثِيفٌ ، وَتَصِيرُ الشَّمْسُ ظِلَامًا وَالْقَمَرُ دَمًا

قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ الْيَوْمُ الْبَهِيمُ الْعَظِيمُ ، يَوْمَ الرَّبِّ .

^{٢١} فَمَنْ دَعَا بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ * .

^{٢٢} يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ أَسْمَعُوا هَذَا الْكَلَامَ : كَانَ بَسُوعُ النَّاصِرِيُّ * رَجُلًا أَيْدَهُ اللَّهُ بَيْنَكُمْ بِمَا أَجْرَى عَلَى يَدِهِ مِنَ الْعَجَائِبِ وَالْمُعْجِزَاتِ

وَالْآيَاتِ كَمَا أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ . ^{٢٣} وَحِينَ أُسْلِمَ إِلَيْكُمْ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ الْمَحْتَمَةِ وَعِلْمِهِ السَّابِقِ ، صَلَبْتُمُوهُ وَقَتَلْتُمُوهُ بِأَيْدِي الْكَافِرِينَ * . ^{٢٤} وَلَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ وَحَطَمَ قِيودَ الْمَوْتِ ، فَالْمَوْتُ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُبْقِيَهُ فِي قَبْضَتِهِ * ، ^{٢٥} لِأَنَّ دَاوُدَ يَقُولُ فِيهِ :

« رَأَيْتُ الرَّبَّ مَعِيَ فِي كُلِّ حِينٍ فَهَوَّ عَنِّي يَمِينِي لِئَلَّا أَضْطَرِبَ ،

^{٢٦} لِذَلِكَ فَرِحَ قَلْبِي وَهَلَّلَ لِسَانِي ،

وَجَسَدِي سِيرَفُدَّ عَلَى رِجَائِي ،

^{٢٧} لِأَنَّكَ لَا تَتْرُكُنِي فِي عَالَمِ الْأَمْوَاتِ

وَلَا تَدْعُ قُدُوسَكَ يَرَى الْفَسَادَ .

^{٢٨} هَدَيْتَنِي طَرِيقَ الْحَيَاةِ ، وَسَمَّأْتَنِي سُورًا بِرُؤْيَةٍ وَجْهَكَ * .

^{٢٩} أَيُّهَا الْإِخْوَةُ : دَعُونِي أَقُولُ لَكُمْ جَهَارًا :

مَاتَ أَبُونَا * دَاوُدُ وَدُفِنَ ، وَقَبْرُهُ * هُنَا عِنْدَنَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ . ^{٣٠} وَكَانَ نَبِيًّا ، فَعَرَفَ أَنَّ اللَّهَ حَلَفَ

لَهُ يَمِينًا أَنْ مِنْ نَسَلِهِ يُقِيمُ مَنْ يَسْتَوِي عَلَى عَرْشِهِ * . ^{٣١} وَرَأَى دَاوُدُ مِنْ قَبْلِ قِيَامَةِ الْمَسِيحِ

وَتَكَلَّمَ عَلَيْهَا فَقَالَ : مَا تَرَكَهُ اللَّهُ فِي عَالَمِ

الْأَمْوَاتِ ، وَلَا نَالَ مِنْ جَسَدِهِ الْفَسَادُ . ^{٣٢} فَيَسُوعُ

هَذَا أَقَامَهُ اللَّهُ ، وَنَحْنُ كُلُّنَا شُهَدَاءُ عَلَى ذَلِكَ .

^{٣٣} فَلَمَّا رَفَعَهُ اللَّهُ يَمِينِهِ * إِلَى السَّمَاءِ ، نَالَ مِنْ الْآبِ الرُّوحَ الْقُدُسَ الْمَوْعُودَ بِهِ فَأَفَاضَهُ عَلَيْنَا ،

اليونانية القديمة .

^{٢٩} : أبونا ، الآباء هم بالدرجة الأولى إبراهيم واسحق

ويعقوب . هنا تدل الكلمة على داود وفي ٧ : ٨ على أبناء

يعقوب الاثني عشر . مات وقبر : رج ١ مل ٢ : ١٠ .

^{٣٠} : رج مز ١٣٢ : ١١ ؛ ٢ صم ٧ : ١٢-١٣ .

^{٣٣} : يمينه . أو : عن يمينه .

١٧-٢١ : يؤ ١-٣ : ٥-١ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة . يؤ ٢٨-٣٢ .

^{٢٢} : الناصري : ق مت ٢ : ٢٣ ؛ لو ١٨ : ٣٧ .

^{٢٣} : رج مت ٢٧ : ٣٥ ؛ مر ١٥ : ٢٤ ؛ لو ٢٣ : ٣٣ ؛

يو ١٩ : ١٨ .

^{٢٤} : رج مت ٢٨ : ٥-٦ ؛ مر ١٦ : ٦ ؛ لو ٢٤ : ٥ .

^{٢٥} : ٢٨-٢٥ : رج مز ١٦ : ٨-١١ حسب الترجمة السبعينية

٤٤ «وكانَ المؤمنونَ كُلُّهم مَتَّحِدِينَ، يَجْعَلُونَ كُلَّ ما عِنْدَهُمْ مُشْتَرَكًا بَيْنَهُمْ»^٥، «يَبْعُونَ أَمْلَاكَهُمْ وَخَيْرَاتِهِمْ وَيَتَقاسَمُونَ ثَمَنَها على قَدَرِ حاجَةِ كُلِّ واحدٍ مِنْهُم». ٤٦ «وكانوا يَلْتَقُونَ كُلَّ يومٍ في الهَيْكَلِ بِقَلْبٍ واحدٍ، وَيَكْسِرُونَ الخُبْزَ في البُيُوتِ، وَيَتناولُونَ الطَّعامَ بِفَرَحٍ وَسِباطَةٍ قَلْبٍ، ٤٧ وَيُسَبِّحُونَ اللهَ، وَيناولونَ رِضى النَّاسِ كُلِّهم. وكانَ الرَّبُّ كُلَّ يومٍ يَزِيدُ عَدَدَ الَّذِينَ أَنْعَمَ عَلَيْهِم بِالخِلاصِ.

شفاء الكسح

٣ وَصَعِدَ بُطْرُسُ وَيوحَنَّا إلى الهَيْكَلِ لِصَلَاةِ السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ، ٢ فَإِذَا بَعْضُ النَّاسِ يَحْمِلُونَ رِجَالًا كَسِيحًا مِنْذُ مَوْلِدِهِ. وكانوا يَضَعُونَهُ كُلَّ يومٍ عِنْدَ بابِ الهَيْكَلِ المَعْرُوفِ بِالبابِ الجَمِيلِ لِيَسْتَعِطِيَ الدَّاخِلِينَ. ٣ فَلَمَّا رَأَى بُطْرُسُ وَيوحَنَّا يَدْخُلانِ الهَيْكَلَ طَلَبَ أَنْ يَتَّصِدَّقا عَلَيْهِ. ٤ فَتَفَرَّسا فِيهِ، ثُمَّ قالَ لَهُ بُطْرُسُ: «أَنْظِرْنا!» ٥ فَنَظَرَ إِلَيْهِما مُتَوَقِّعًا أَنْ يَنالَ شَيْئًا. ٦ فقالَ لَهُ بُطْرُسُ: «لا فِضَّةَ عِنْدِي ولا ذَهَبَ، وَلَكِنِّي أَعْطَيْتُ ما عِنْدِي: بِاسْمِ يَسوعَ المَسيحِ النَّاصِرِيِّ قُمْ وَأَمْشِ». ٧ وَأَمْسَكَ بِيدِهِ اليمَنِ وَأَنهَضَهُ، فَأَشَدَّتْ قَدَمَاهُ وَكَبَّاهُ في الخالِ، ٨ فَقامَ وَابْتِئًا وأَحَدَ يَمَشِي. وَدَخَلَ الهَيْكَلَ مَعَهُما، ماشيًا قانِزًا يُمَجِّدُ اللهَ. ٩ وشاهِدَهُ النَّاسُ كُلُّهم يَمَشِي وَيُمَجِّدُ اللهَ، ١٠ فَعَرَفُوا أَنَّهُ هُوَ الشَّحاذُ الَّذِي كانَ يَتَّعَدُّ عِنْدَ

له، عشاء العجبة.

٤٤: ٤ ق: ٣٢-٣٥.

وهذا ما تُشاهِدُونَ وَتَسْمَعُونَ. ٣٤ فداوُدُ ما صَعِدَ إلى السَّماءِ، وَهُوَ نَفْسُهُ يَقولُ:

«قالَ الرَّبُّ لِربِّي:

إِجْلِسْ عَن يَمِينِي

٣٥ حَتَّى أَجْعَلَ أَعْداءَكَ

مَوطِنًا لِقَدَمَيْكَ».

٣٦ فَلْيَعْلَمْ بَنو إِسْرائِيلَ كُلُّهم عِلْمَ اليَقينِ أَنَّ اللهَ جَعَلَ يَسوعَ هذا الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ رَبًّا وَمَسيحًا».

٣٧ فَلَمَّا سَمِعَ الحاضِرُونَ هذا الكلامَ، وَخَزَنَتُهُم قُلُوبُهُم، فقالوا لِبُطْرُسَ وَسائِرِ الرُّسُلِ: «ماذَا يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَعْمَلَ، أَيُّها الإِخوةُ؟» ٣٨ فقالَ لَهُم بُطْرُسُ: «تُوبُوا وَلْيَتَعَمَّدْ كُلُّ واحدٍ مِنْكُمْ بِاسْمِ يَسوعَ المَسيحِ، فَتُغْفَرَ خَطاياكُمْ وَتُنْعَمَ عَلَيْكُمْ بِالرُّوحِ القُدُسِ، ٣٩ لِأَنَّ الوَعْدَ لَكُمْ وَأَوْلادِكُمْ ولجميعِ البَعِيدِينَ، بِقَدَرِ ما يَدْعُو مِنْهُمُ الرَّبُّ إِلَهِنا».

٤٠ وكانَ بُطْرُسُ يَناشِدُهُم وَيَعْظُمُهُم بِكلامٍ آخَرَ وَيَقولُ: «تَخَلَّصُوا مِنْ هذا الجِيلِ الفاسِدِ!» ٤١ فالَّذينَ قَبِلُوا كلامَهُ تَعَمَّدُوا، فَانضَمَّ في ذَلِكَ اليَوْمِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلافِ نَفْسٍ. ٤٢ وكانوا يُداوِمُونَ على الاستِماعِ إلى تَليمِ الرُّسُلِ وعلى الحِياةِ المُشترَكَةِ وَكَسْرِ الخُبْزِ والصَّلَاةِ.

طريقة حياة المؤمنين

٤٣ وَتَمَّتْ عجايبُ وآياتُ كَثيرةٌ على أَيْدِي الرُّسُلِ، فَاسْتَوَى الخَوْفُ على جميعِ النُّفوسِ.

٣٥-٣٤: مز ١١٠: ١.

٤٢: كسر الخبز. أي العشاء الرباني أو العشاء السابق

«الباب الجميل»، فامتلاوا حيرةً وعجبًا مما جرى له.

خطبة بطرس في الهيكل

١١ «وَبَيْنَمَا الرَّجُلُ يَلْزِمُ بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا تَدَافِعَ النَّاسُ كُلَّهُمْ فِي حَيْرَةٍ نَحْوِ الرَّوَاقِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ رِوَاقُ سُلَيْمَانَ* . ١٢ فَلَمَّا رَأَهُمْ بُطْرُسُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ قَالَ لَهُمْ : « يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ، مَا بِالْكُمْ تَتَعَجَّبُونَ مِنِّي جَرِي ؟ وَلِمَاذَا تَنْظُرُونَ إِلَيْنَا كَأَنَّا بِقُدْرَتِنَا أَوْ تَقْوَانَا جَعَلْنَا هَذَا الرَّجُلَ يَمْشِي ؟ ١٣ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَيَعْقُوبَ ، إِلَهَ آبَائِنَا* ، هُوَ الَّذِي مَجَّدَ فَتَاهُ يَسُوعَ الَّذِي أَسْلَمْتُمُوهُ إِلَى أَعْدَائِهِ وَأَنْكَرْتُمُوهُ أَمَامَ بِيلاطُسَ ، وَكَانَ عَزَمَ عَلَى إِخْلَاءِ سَبِيلِهِ . ١٤ نَعَمْ ، أَنْكَرْتُمُ الْقُدُوسَ الْبَارَّ* وَطَلَبْتُمُ الْعَفْوَ عَنِّي قَاتِلِي . ١٥ فَفَقَلْتُمْ مَنَبَعِ الْحَيَاةِ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ ، وَنَحْنُ شُهَدَاءُ عَلَى ذَلِكَ . ١٦ وَبِفَضْلِ الْإِيمَانِ بِأَسْمِهِ* عَادَتِ الْقُوَّةُ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي تَرَوْنَهُ وَتَعْرِفُونَهُ . فَالْإِيمَانُ بِيَسُوعَ هُوَ الَّذِي جَعَلَهُ فِي كِمَالِ الصَّحَّةِ أَمَامَ أَنْظَارِكُمْ جَمِيعًا .

١٧ أَنَا أَعْرِفُ ، أَيُّهَا الْأَخُوَّةُ ، أَنِّي مَا فَعَلْتُمْ أَنْتُمْ وَرُؤَسَاؤُكُمْ بِيَسُوعَ كَانَ عَنِّي جَهْلٌ . ١٨ فَاتَمَّ اللَّهُ مَا أَوْحَى إِلَيَّ جَمِيعَ أَنْبِيَائِهِ ، وَهُوَ أَنَّ مَسِيحَهُ سَيَأْتِيكُمْ* . ١٩ فَتُوبُوا وَارْجِعُوا تَغْفِرَ خَطَايَاكُمْ .

بطرس ويوحنا في المجلس

٤ «وَبَيْنَمَا بُطْرُسُ وَيُوحَنَّا يَخْطُبَانِ فِي الشَّعْبِ ، جَاءَ إِلَيْهِمَا الْكَهَنَةُ* وَرَثِيسُ حَرَسِ الْهَيْكَلِ وَالصَّدُوقِيُّونَ ، ٢ وَهُمْ مُسْتَأْوُونَ لِأَنَّهُمَا كَانَا يُعَلِّمَانِ الشَّعْبَ وَيُعلنَانِ قِيَامَةَ الْأَمْوَاتِ بِقِيَامَةِ يَسُوعَ . ٣ فَامْسَكُوهُمَا وَجَسَّوهُمَا إِلَى الْعَدِي ، لِأَنَّهُ جَاءَ الْمَسَاءُ . ٤ وَأَمِنَ كَثِيرٌ مِنَ الَّذِينَ

٣ . ١١ : رواق سليمان : يقع بجانب الرواق المخصص لغير اليهود في هيكل أورشليم . ق يو ١٠ : ٢٣ ؛ أع ٥ : ١٢ .

١٣ : إله آبائنا : رج خر ٣ : ٦ و ١٥ .

١٤ : القدوس ، البار : لقبان أعطتهما الكنيسة الأولى

ليسوع . رج مت ٢٧ : ١٥-٢٣ ؛ مر ١٥ : ٦-١٤ ؛

لو ٢٣ : ١٣-٢٣ ؛ يو ١٨ : ٣٨-٤٠ ، ١٩ : ١٢-١٥ .

١٦ : الاسم : يقابل شخصية حامله ، ويدل في

اع (٤ : ١٠) على شخص يسوع القائم من الموت .

١٨ : ق لو ٢٤ : ٢٦-٢٧ .

٢٢-٢٣ : رج تث ١٨ : ١٥ ، ١٨ ، ١٩ ، لا ٢٣ : ٢٩ .

٢٥ : تك ٢٢ : ١٨ ؛ تك ٢٦ : ٤ .

٤ . ١ : الكهنة . في بعض المخطوطات : رؤساء

الكهنة .

فَكُلُّ سَكَّانٍ أُورُشَلِيمَ يَعْرِفُونَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ
 الْمُبِينَةَ تَمَّتْ عَلَى أَيْدِيهِمَا، فَلَا تَقْدِرُ أَنْ
 تُنْكِرَهَا. ^{١٧} وَلَكِنْ لِئَلَّا يَزْدَادَ أَنْتِشَارُ هَذَا الْخَبَرِ
 بَيْنَ الشَّعْبِ، فَلَنُنْذِرُهُمَا بِأَنْ لَا يَعُودَا إِلَى ذِكْرِ
 اسْمِ يَسُوعَ أَمَامَ أَحَدٍ. ^{١٨} ثُمَّ اسْتَدْعَوْهُمَا
 وَأَمَرُوهُمَا أَنْ لَا يَنْطِقَا أَوْ يُعَلِّمَا بِاسْمِ يَسُوعَ.
^{١٩} فَقَالَ لَهُمَا بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا: «أَنْتُمْ
 أَنْفُسُكُمْ أَحْكُمُوا: هَلِ الْحَقُّ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ
 نُطِيعَكُمْ أَمْ أَنْ نُطِيعَ اللَّهَ؟ ^{٢٠} أَمَّا نَحْنُ فَلَا
 يُمَكِّنُنَا إِلَّا أَنْ نَتَحَدَّثَ بِمَا رَأَيْنَا وَسَمِعْنَا.»
^{٢١} فَأَنْذَرُوهُمَا ثَانِيَةً، وَلَكِنَّهُمَا حَارُوا كَيْفَ
 يُعَاقِبُونَهُمَا، فَأَخْلَوْا سَبِيلَهُمَا خَوْفًا مِنَ الشَّعْبِ.
 فَالْتَأَسُّ كُلُّهُمَا كَانُوا يُمَجِّدُونَ اللَّهَ عَلَى مَا جَرَى،
^{٢٢} لِأَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي نَالَ هَذَا الشِّفَاءَ الْعَجِيبَ
 جَاوَزَ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ.

صلاة المؤمنين

^{٢٣} وَلَمَّا أَخْلَى الْمَجْلِسُ سَبِيلَ بَطْرُسَ
 وَيُوحَنَّا، رَجَعَا إِلَى رِفَاقِهِمَا وَأَخْبَرَاهُم بِكُلِّ مَا
 قَالَ لَهُمَا رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ. ^{٢٤} وَعِنْدَمَا
 سَمِعُوا ذَلِكَ، رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ إِلَى اللَّهِ بِقَلْبٍ
 وَاحِدٍ، فَقَالُوا: «يَا رَبُّ، يَا خَالِقَ السَّمَاءِ
 وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ وَكُلِّ شَيْءٍ فِيهَا، ^{٢٥} أَنْتَ قُلْتَ
 بِلِسَانِ أَيْنَا دَاوُدَ عَبْدِكَ يَوْحِي مِنَ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ:
 لِمَاذَا هَاجَتِ الْأُمَّمُ
 وَتَأَمَّرَتِ الشُّعُوبُ بِاطِّلَاقٍ؟

سَمِعُوا الْكَلِمَةَ، فَبَلَغَ عَدَدُ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الرِّجَالِ
 نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ.

^{٢٥} وَفِي الْعَدِّ اجْتَمَعَ فِي أُورُشَلِيمَ رُؤَسَاءُ الْيَهُودِ
 وَالشُّيُوخُ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَحَنَانُ رَيْسُ الْكَهَنَةِ
 وَقِيَاثَا وَيُوحَنَّا وَإِسْكَندَرُ وَأَبْنَاءُ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ
 كُلِّهِمْ. ^{٢٦} ثُمَّ اسْتَدْعَوْا بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا وَسَأَلُوهُمَا:
 «بِأَيِّ سُلْطَنَةٍ أَوْ بِأَيِّ اسْمٍ * عَمِلْتُمَا هَذَا؟»
^{٢٧} فَأَجَابَهُمَا بَطْرُسُ وَهُوَ مُمْتَلئٌ مِنَ الرُّوحِ
 الْقُدُّوسِ: «يَا رُؤَسَاءَ الشَّعْبِ، وَيَا أَيُّهَا الشُّيُوخُ،
^{٢٨} إِذَا كُنْتُمْ تَسْأَلُونَنَا الْيَوْمَ عَنِ الْإِحْسَانِ إِلَى
 مَرِيضٍ لَتَعْرِفُوا كَيْفَ شَفِئْتُ، ^{٢٩} فَأَعَلَّمُوا جَمِيعًا،
 وَلِيَعْلَمَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ كُلَّهُ، أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ يَقِفُ
 هُنَا أَمَامَكُمْ صَحِيحًا مُعَافَى بِاسْمِ يَسُوعَ
 الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ وَأَقَامَهُ اللَّهُ
 مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. ^{٣٠} هَذَا هُوَ «الْحَجَرُ الَّذِي
 رَفَضْتُمُوهُ أَيُّهَا الْبَنَّاوُونَ، فَصَارَ رَأْسَ الزَّائِرِيَةِ» *.

^{٣١} لَا خِلَاصَ إِلَّا بِيَسُوعَ، فَمَا مِنْ اسْمٍ آخَرَ
 تَحْتَ السَّمَاءِ وَهَيْبَةُ اللَّهِ لِلنَّاسِ تَقْدِيرُهُ أَنْ نَخْلُصَ.»

^{٣٢} فَلَمَّا رَأَى أَعْضَاءُ الْمَجْلِسِ جُرْأَةَ بَطْرُسَ
 وَيُوحَنَّا، تَعَجَّبُوا لِأَنَّهُمْ عَرَفُوهُمَا مُتَّيِّبِينَ مِنْ عَامَةِ
 النَّاسِ. وَلَكِنَّهُمَا عَلِمُوا أَنَّهُمَا كَانَا قَبْلًا مَعَ
 يَسُوعَ. ^{٣٣} وَهُمْ إِلَى ذَلِكَ يُشَاهِدُونَ الرَّجُلَ الَّذِي
 شَفِئْتُ وَاقْتَفَا قَرْبَهُمَا، فَمَا كَانَ لَهُمَا مَا يُجَادِلُونَ
 فِيهِ. ^{٣٤} فَأَمَرُوهُمَا أَنْ يَخْرُجَا مِنَ الْمَجْلِسِ، ثُمَّ
 تَشَاوَرُوا ^{٣٥} وَقَالُوا: «مَاذَا نَفْعَلُ بِهَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ؟

٧: كان اليهود يتجنبون التلطف باسم الله فيقولون فقط :
 الاسم. ولهذا سأل رئيس الكهنة الرسل إلى أي نوع من
 الآفة لجأوا ليشفوا هذا الرجل الكسح.

١١: مز ١١٨: ٢٢.

٢٤: رج خر ٢٠: ١١، مز ١٤٦: ٦.

٢٥-٢٦: مز ٢: ١-٢ حسب الترجمة السبعينية
 اليونانية القديمة.

٣٧ فَبَاعَ حَقْلًا يَمْلِكُهُ وَجَاءَ بِثَمَنِهِ وَأَلْقَاهُ عِنْدَ
أَقْدَامِ الرَّسُلِ .

حانيا وسفيرة

٥ ولكن رجلاً اسمه حانياً باع ملكاً له
بموافقة أمرائه سفيرة،^١ فأحتفظ بقسم من
الثلث يعلم منها، وجاء بالقسم الآخر وألقاه
عند أقدام الرُّسُلِ. ^٢ فقال له بطرسُ: «يا
حانياً، لماذا استولى الشيطانُ على قلبك؟
فكذبت على الروح القدس وأحتفظت بقسم
من ثمن الحقل؟^٣ أما كان الحقل كله يبقى لك
لو أبقيته؟ ولما بعته، أما كان لك أن تحتفظ
بثمنه؟ فكيف نويت في قلبك هذا العمل؟ أنت
كذبت على الله، لا على الناس». ^٤ فلما سمع
حانياً هذا الكلام وقع ميتاً، فلما الخوفُ
جميع الذين سمعوا بذلك. ^٥ وقام بعض
الشبان، فكفّوه وحملوه إلى الخارج ودفّوه.
^٦ وبعد نحو ثلاث ساعات، دخلت أمرأته
وهي لا تعرف ما جرى. ^٧ فسألها بطرسُ:
«قولي لي: أبهذا الثمن بعتم الحقل؟»
أجابت: «نعم، بهذا الثمن!» ^٨ فقال لها
بطرسُ: «لماذا اتفقتم على تجرية روح الرب؟»
هذه أقدام الذين دفنوا زوجك على الباب،
وسيحملونك أنت أيضاً! ^٩ فوقعت في الحال
عند قدمي بطرس وماتت. فدخل الشبان
وجدوها ميتة، فحملوها ودفنوها بجانب
زوجها. ^{١٠} فاستولى خوف شديد على الكنيسة

٣٦ قَامَ مُلُوكُ الْأَرْضِ
وَتَحَالَفَ الرُّؤَسَاءُ كُلَّهُمْ
عَلَى الرَّبِّ وَمَسِيحِهِ* .

٢٧ نعم، تحالفت في هذه المدينة هيرودسُ،
وبنططوسُ بيلاطسُ وبنو إسرائيل والغرباء على
فتاك القدوس يسوع الذي جعلته مسيحاً* ،
^{٢٨} ففعلوا ما سبق أن قضت يدك ومشيئتك أن
يكون. ^{٢٩} فانظر الآن، يا رب إلى تهديداتهم
وأمنحنا نحن عبيدك أن نعلن كلمتك بكل
جرأة. ^{٣٠} مد يدك لبناي بالشفاء والآيات
والعجائب باسم فتاك القدوس يسوع». ^{٣١}
وبينما هم يصلون اهتز المكان الذي كانوا
مُجتمعين فيه. وأمتلأوا كلهم من الروح
القدس، فأخذوا يعلنون كلمة الله بجرأة.

الحياة المشتركة

٣٢ وكان جماعة المؤمنين قلباً واحداً وروحاً
واحدةً، لا يدعي أحد منهم ملكاً ما يخصه،
بل كانوا يتشاركون في كل شيء لهم* . ^{٣٣} وكان
الرُّسُلُ يُؤدِّون الشهادة بقيامة الرب يسوع،
تؤيدها قدرة عظيمة. وكانت النعمة وافرة
عليهم جميعاً ^{٣٤}؛ فما كان أحد منهم في حاجة،
لأن الذين يملكون الحقول أو البيوت كانوا
يبعونها ويحبون بشن المسيح، ^{٣٥} فلقونه عند
أقدام الرُّسُلِ ليوزعوه على قدر احتياج كل
واحد من الجماعة.

٣٦ وهكذا عمل يوسف، وهو لاوي قيرصبي
الأصل لقبه الرُّسُلُ بيرانابا، أي ابن التعزية،

٣٢ : ق ٤٤-٤٥ .

٥ . ٣ : استولى على قلبك : ق يو ١٣ : ٢ .

٢٧ : رج لو ٧ : ٧-١١ مت ٢٧ : ١-٢

اش ٦١ : ١ .

كُلُّهَا وَعَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ عَرَفُوا هَذِهِ الْأَخْبَارَ. عَجَائِبَ وَأَيَاتٍ

١٢ وَجَرَى عَلَى أَيْدِي الرُّسُلِ بَيْنَ الشَّعْبِ كَثِيرٍ مِنَ الْعَجَائِبِ وَالْآيَاتِ، وَكَانُوا يَجْتَمِعُونَ بِقَلْبٍ وَاحِدٍ فِي رِوَاقِ سُلَيْمَانَ* ١٣. وَمَا تَجَسَّرَ أَحَدٌ أَنْ يُخَالِطَهُمْ، بَلْ كَانَ الشَّعْبُ يُعْظِمُهُمْ. ١٤ وَتَكَاثَرَ عَدَدُ الْمُؤْمِنِينَ بِالرَّبِّ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، ١٥ حَتَّى إِنَّهُمْ كَانُوا يَحْمِلُونَ مَرْضَاهُمْ إِلَى الشُّوَارِعِ وَيَضَعُونَهُمْ عَلَى الْأَسِيرَةِ وَالْفُرْشِ، حَتَّى إِذَا مَرَّ بَطْرُسُ بِقَعٍ وَلَوْ ظَلَّهُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ. ١٦ وَكَانَتْ جُمُوعُ النَّاسِ تَجِيءُ إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنَ الْمُدُنِ الْمُجَاوِرَةِ تَحْمِلُ الْمَرْضَى وَالَّذِينَ فِيهِمْ أَرْوَاحٌ نَجِسَةٌ، فَيُشْفَوْنَ كُلُّهُمْ.

اضطهاد الرسل

١٧ وَأَشْتَدَّتْ نِقْمَةُ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَأَتْبَاعِهِ مِنْ شِيعَةِ الصَّدُوقِيِّينَ، ١٨ فَأَمْسَكُوا الرُّسُلَ وَالْقَوْمَ فِي السِّجْنِ الْعَامِ. ١٩ وَلَكِنَّ مَلَكَ الرَّبِّ فَتَحَ أَبْوَابَ السِّجْنِ فِي اللَّيْلِ وَأَخْرَجَ الرُّسُلَ وَقَالَ لَهُمْ: «إِذْهَبُوا إِلَى الْهَيْكَلِ وَبَشِّرُوا الشَّعْبَ بِتَعَالِيمِ الْحَيَاةِ الْجَدِيدَةِ». ٢١ فَسَمِعُوا لَهُ وَدَخَلُوا الْهَيْكَلَ عِنْدَ الصُّبْحِ وَأَخَذُوا يُعَلِّمُونَ.

فَجَاءَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَأَتْبَاعُهُ وَجَمَعُوا الْمَجْلِسَ وَشُبُوحَ الشَّعْبِ وَأَمَرُوا بِإِحْضَارِ الرُّسُلِ مِنَ السِّجْنِ. ٢٢ فَذَهَبَ الْحَرَسُ إِلَى السِّجْنِ فَمَا وَجَدُوهُمْ هُنَاكَ، فَرَجَعُوا إِلَى الْمَجْلِسِ ٢٣ وَقَالُوا: «وَجَدْنَا السِّجْنَ مُغْلَقًا جَيِّدًا وَالْحَرَسَ وَاقِفِينَ عَلَى

خر ١٥ : ١٢ ، مز ١٨ : ٣٦ ، ٤٤ : ٤ .

٣٤ : غمالاتيل : من أشهر معلمي اليهود (أتبع بولس

تعليمه . رج ٢٢ : ٣) . كان أحد أفراد مجلس الأمة .

١٢ : رواق سليمان : رج ٣ : ١١ ح .

٢٨ : ق مت ٢٧ : ٢٥ .

٣١ : يمينه : اليمين هي اليد التي تخلص . رج ٢ : ٣٣ ،

يهؤلاء الرجال. ^{٣٦} قام ثوداس قبل هذه الأيام، وأدعى أنه رجلٌ عظيم، فبِعَهُ نحو أربعين رجلًا. ولكنه قتلَ وَفَرَ قَ جميع أتباعه وزال أثرُهُم. ^{٣٧} ثم قام يهوذا الجليلي في زمن الإحصاء، فجرَّ وراءه جماعة من الناس، فهلك أيضًا وَنَشَتَ جميع الذين أطاعوه. ^{٣٨} والآن أقول لكم: أتركوا هؤلاء الرجال وشأنهم ولا تهتموا بهم، لأن ما يبشرون به أو ما يُعلِّمونه يزول إذا كان من عند البشر. ^{٣٩} أما إذا كان من عند الله، فلا يمكنكم أن تزيلوه لئلا تصيروا أعداء الله.

^{٤٠} فوافقهُ جميع أعضاء المجلس على رأيه ودَعُوا الرُّسُلَ، فجلدوهم وأمرهم أن لا يتكلموا باسم يسوع، ثم أطلقوهم. ^{٤١} فخرج الرُّسُلُ من المجلس فرحين، لأن الله وجدَّهم أهلاً لقبول الإهانة من أجل اسم يسوع. ^{٤٢} وكانوا يُعلِّمون كل يوم في الهيكل وفي السُّبُوتِ ويُبشرون بأن يسوع هو المسيح.

اختيار سبعة لمساعدة الرسل

٦ وفي تلك الأيام كثر عددُ التلاميذ، فأخذَ اليهود اليونانيون المعتربون يتدَّمرون على اليهود العبرانيين المقيمين، زاعمين أن أراميلهم لا يأخذون نصيبهم من المعيشة اليومية. ^٢ فدعا

٦ . ١ : التلاميذ: بدل على المسيحيين.

(٩ : ١ ، ٢٦ : ١١ ، ٢٦ : ٢٦). اليهود اليونانيون: يخلطون

عن العبرانيين في أنهم يتكلمون اليونانية. سجد هذا التمييز في كنيسة أورشليم الأولى.

٥ : صار يهوديًا أو دنشيلًا: رج ٢ : ١١ ؛

مت ٢٣ : ١٥ ح .

٧ : كثير من الكهنة : كان عدد الكهنة اليهود في أورشليم يقارب ٨٠٠٠ .

٩ : مجمع العبيد المحررين : كان يجمع أبناء العبيد الذين حرَّهم القائد الروماني يوميوس بعد أن استعبدم سنة

٦٣ ق.م .

الرُّسُلُ الاثنا عشر جماعةً التلاميذ وقالوا لهم : « لا يليق بنا أن نُهَجَلَ كلامَ الله لنهتَمَّ بأُمُورِ المعيشة . ^٣ فأختاروا ، أيها الأخوة ، سبعة رجالٍ منكم مشهودٍ لهم بحسن السمعة ومُمتثلين من الروح القدس والحكمة حتى نُكَلِّفَهُم بهذا العمل ، ^٤ ونُؤاظِبَ نحنُ على الصلاة والتبشير بكلام الله . ^٥ فاستحسنَت الجماعةُ كُلُّها رأيَ الرُّسُلِ ، فأختاروا إستفانوس ، وهو رجلٌ مُمتلئٌ من الإيمان والروح القدس ، وفيلبس وبروخورس ونيكانورس وتيمون وبرميناَسَ ونيقولاوسَ وهو أنطاكيٌّ صارَ يهوديًا . ^٦ ثم أحضروهم أمام الرُّسُلَ فصلَّوا ووضعوا عليهم الأيدي .

^٧ وكان كلامُ الله ينتشر ، وعدادُ التلاميذ يزدادُ كثيرًا في أورشليم . واستجاب للإيمان كثيرٌ من الكهنة . ^{*}

اعتقال إستفانوس

^٨ وكان إستفانوس مُمتلئًا من النعمة والقُدرة ، فأخذَ يصنعُ المعجائب والآيات العظيمة بين الشعب . ^٩ فقام بعضُ أعضاء المجمع المعروف بِمجمع العبيد المحررين ، ويهودٌ من قبرين والإسكندرية ، وسواهم من كيليكية وآسية ، وأخذوا يُجادلون إستفانوس ، ^{١٠} ولكن الروح أعطى إستفانوس

مِنْ الْحِكْمَةِ مَا جَعَلَهُمْ عَاجِزِينَ عَنْ مُقَاوَمَتِهِ،
 ١١ فَرَشُوا بَعْضَ النَّاسِ لِيَقُولُوا: «سَمِعْنَا هَذَا
 الرَّجُلَ يُجَدِّفُ عَلَى مُوسَى وَعَلَى اللَّهِ!» *
 ١٢ فَهَيَّجُوا الشَّعْبَ وَالشُّيُوخَ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ. ثُمَّ
 بَاغَتْهُ وَخَطَفُوهُ وَجَاؤُوا بِهِ إِلَى الْمَجْلِسِ.
 ١٣ وَأَحْضَرُوا شَهَدَاءَ زورٍ يَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ لَا
 يَكْفُ عَنْ شَتْمِ الْهَيْكَلِ الْمُقَدَّسِ * وَالشَّرِيعَةِ.
 ١٤ وَنَحْنُ سَمِعْنَاهُ يَقُولُ: سَيَهْدِمُ يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ
 هَذَا الْمَكَانَ وَيُغَيِّرُ التَّقَالِيدَ الَّتِي وَرِثْنَاهَا عَنْ
 مُوسَى!»

١٥ فَنَظَرَ إِلَيْهِ جَمِيعُ الْحَاضِرِينَ فِي
 الْمَجْلِسِ، فَرَأَوْا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ وَجْهَ مَلَاكٍ.

خطبة إستفانوس

٧ فقال رئيس الكهنة لإستفانوس:
 «أهذا صحيح؟»^١ فأجاب: «إسمعوا، أيها
 الأخوة والآباء: «ظهرَ إلهُ المجد لأبينا إبراهيمَ
 وهو في ما بينَ النَّهْرَيْنِ، قَبْلَ أَنْ يَسْكُنَ فِي
 حَرَّانَ،^٢ وَقَالَ لَهُ: أَتُرِكَ أَرْضَكَ وَعَشِيرَتَكَ
 وَأَرْحَلُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُرِيدُ *.^٣ فَتَرَكَ بِلَادَ
 الْكَلْدَانِيِّينَ وَسَكَنَ فِي حَرَّانَ. وَبَعْدَ مَا مَاتَ
 أَبُوهُ، نَقَلَهُ اللَّهُ مِنْهَا إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي تَسْكُنُونَ
 فِيهَا الْآنَ *،^٤ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْطِيَهُ فِيهَا مِيرَاثًا أَوْ

١١: ق مت ٢٦: ٥٩-٦١؛ مر ١٤: ٥٥-٥٨.

١٣: الهيكل للقدس. حرفياً: المكان المقدس أو هيكل

أورشليم. رج يو ١١: ٤٨ ح.

٧: ٣-٢: رج تك ١٢: ١.

٤: رج تك ١١: ٣١، ١٢: ٤.

٥: رج تك ١٢: ٧، ١٣: ١٥، ١٥: ١٥، ١٨: ١٧، ٤٨: ٤.

٦-٧: رج تك ١٥: ١٣-١٤، خر ٣: ١٢.

٨: رج تك ١٧: ١٠-١٤، ٢١: ٤. الآباء:

رج ٢: ٢٩ ح.

٩: رج تك ٣٧: ١١، ٢٨: ٣٩، ٢: ٢١.

١٠: رج تك ٤١: ٣٩-٤١.

١١: رج تك ٤١: ٥٧، ٤٢: ١-٢.

١٣: رج تك ٤٥: ١، ١٦: ١.

١٤: رج تك ٤٥: ٩-١٠، ١٧-١٨. خمسة

وسبعين: تك ٤٦: ٢٧ حسب اليونانية القديمة.

١٥: تك ٤٦: ١-٧، ٤٩: ٣٣.

الكلامَ هَرَبَ وَسَكَنَ فِي أَرْضِ مِديَانَ. وَهُنَاكَ
وَلَدَ أَبْنَيْنِ*.

^{٣٠} وَبَعْدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ظَهَرَ لَهُ مَلَاكٌ فِي بَرِّيَّةِ
جِبَلِ سِينَاءَ، فِي عُلْيَقَةٍ تَشْعِلُ فِيهَا النَّارُ.
^{٣١} فَتَعَجَّبَ مُوسَى عِنْدَمَا رَأَى هَذِهِ الرُّؤْيَا،
وَتَقَدَّمَ لِيَنْظُرَ عَنْ قُرْبٍ، فَنَادَاهُ صَوْتُ الرَّبِّ:
^{٣٢} «أَنَا إِلَهُ آبَائِكَ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ
وَيَعْقُوبَ». فَأَرْتَعَدَ مُوسَى وَمَا تَجَاسَرَ أَنْ يَنْظُرَ.
^{٣٣} فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «إِخْلَعْ حِذَاكَ، لِأَنَّ الْمَكَانَ
الَّذِي أَنْتَ وَاقِفٌ فِيهِ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ.» ^{٣٤} أَنَا
نَظَرْتُ إِلَى مَدَلَّةٍ شَعْبِي فِي مِصْرَ وَسَمِعْتُ أُنِينَهُ،
فَنَزَلْتُ لِأُخَلِّصَهُ. فَتَعَالَ أَرْسِلْكَ إِلَى مِصْرَ*.

^{٣٥} فَمُوسَى الَّذِي أَنْكَرَهُ شَعْبُهُ وَقَالُوا لَهُ: مَنْ
جَعَلَكَ رَئِيسًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا، هُوَ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ
رَئِيسًا وَمُخَلِّصًا بِمَعُونَةِ الْمَلَائِكِ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ فِي
العُلْيَقَةِ*، ^{٣٦} فَأَخْرَجَ شَعْبَهُ مِنْ مِصْرَ بِمَا صَنَعَهُ
مِنَ الْعَجَائِبِ وَالآيَاتِ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي الْبَحْرِ
الْأَحْمَرِ فِي الْبَرِّيَّةِ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً*، ^{٣٧} وَهُوَ
نَفْسُهُ الَّذِي قَالَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «سَيُقِيمُ اللَّهُ لَكُمْ
مِنْ بَيْنِ شَعْبِكُمْ نَبِيًّا مِثْلِي*». ^{٣٨} وَمُوسَى هُوَ
الَّذِي كَانَ مَعَ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ
وَسِيطًا بَيْنَ آبَائِنَا وَبَيْنَ الْمَلَائِكِ الَّذِي كَلَّمَهُ عَلَى
جِبَلِ سِينَاءَ، فَتَلَقَّى كَلِمَاتِ الْحَيَاةِ لِيَنْقُلَهَا

شَكِيمَ وَدَفَنُوهُمْ فِي الْقَبْرِ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنْ
بَنِي حَمُورَ فِي شَكِيمَ بِمَبْلَغٍ مِنَ الْمَالِ*.
^{١٧} وَكَانَ كُلَّمَا اقْتَرَبَ تَحْقِيقُ الوَعْدِ الَّذِي
وَعَدَ اللَّهُ بِهِ إِبْرَاهِيمَ، كَثُرَ شَعْبُنَا وَأَزْدَادَ فِي
مِصْرَ، ^{١٨} إِلَى أَنْ قَامَ مَلِكٌ آخَرُ فِي مِصْرَ لَا
يَعْرِفُ يُوْسُفَ*، ^{١٩} فَفَكَرَ بِشَعْبِنَا وَأَذَلَّ آبَاءَنَا،
حَتَّى جَعَلَهُمْ يَبْدُونَ أَطْفَالَهُمْ فَلَا يَعِيشُونَ*.
^{٢٠} وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وُلِدَ مُوسَى. وَكَانَ جَمِيلًا
جَدًّا*. فَتَرَبَّى ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي بَيْتِ أَبِيهِ. ^{٢١} وَلَمَّا
نَبَذَهُ أَهْلُهُ نَبَتْهُ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ وَرَبَّتُهُ*، ^{٢٢} فَتَعَلَّمَ
حِكْمَةَ الْمِصْرِيِّينَ كُلِّهَا، وَكَانَ مُتَنَبِّرًا فِي الْقَوْلِ
وَالْعَمَلِ.

^{٢٣} وَلَمَّا بَلَغَ الْأَرْبَعِينَ، خَطَرَ لَهُ أَنْ يَفْقَدَ
إِخْوَانَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ^{٢٤} فَرَأَى مِصْرِيًّا يَعْتَدِي عَلَى
وَاحِدٍ مِنْهُمْ، فَدَفَعَ عَنِ الْمَظْلُومِ وَقَتَلَ الْمِصْرِيَّ
أَنْتِقَامًا مِنْهُ. ^{٢٥} وَظَنَّ مُوسَى أَنَّ إِخْوَانَهُ سَيَقْتُلُونَهُ
أَنَّ اللَّهَ يُخَلِّصُهُمْ عَلَى يَدِهِ، فَمَا فَهَمُوا. ^{٢٦} وَرَأَى
فِي الْعَدِ اثْنَيْنِ مِنْهُمْ يَتَقَاتِلَانِ، فَدَعَاهُمَا إِلَى
الصُّلْحِ. وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّجُلَانِ، أَنْتُمَا أَخَوَانِ،
فَلِمَاذَا يُؤْذِي أَحَدُكُمَا الْآخَرَ؟» ^{٢٧} فَدَفَعَهُ
المُعْتَدِي مِنْهُمَا عَلَى قَرِيْبِهِ وَقَالَ: «مَنْ جَعَلَكَ
رَئِيسًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا؟» ^{٢٨} أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي مِثْلَمَا
قَتَلْتَ الْمِصْرِيَّ أَمْسِ؟» ^{٢٩} فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى هَذَا

٢٧-٢٨: خر ٢: ١٤.

٢٣-٢٩: رج خر ٢: ١١-١٥، ٢١-٢٢،

١٨: ٣-٤.

٣٠-٣٤: رج خر ٣: ١-١٠.

٣٥: رج خر ٢: ١٤.

٣٦: رج خر ٧: ٣، ١٤، ٢١، عد ١٤: ٢٣.

٣٧: مثلي. أو: كما أرسلني. رج تث ١٨: ١٥، ١٨.

١٦: تث ٢٣: ٣-١٦، ١٩: ٣٣، ٥٠: ٧-١٣؛

يش ٢٤: ٢٢.

١٧-١٨: رج خر ١: ٧-٨.

١٩: رج خر ١: ١٠-١١، ٢٢.

٢٠: جميلًا جدًّا. أو: ولدًا جميلًا مرضيًّا لله.

رج خر ٢: ٢.

٢١: رج خر ٢: ٣-١٠.

رَضِيَ اللهُ، فَسَأَلَهُ أَنْ يَبْنِيَ مَسْكِنًا لِإِلَهِ
يَعْقُوبَ*،^{٤٧} إِلَّا أَنْ سُلَيْمَانَ هُوَ الَّذِي بَنَى لَهُ
الْبَيْتَ*.

^{٤٨} لَكِنَّ اللَّهَ الْعَلِيِّ لَا يَسْكُنُ بُيُوتًا صَنَعْتَهَا
الْأَيْدِي، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ:

^{٤٩} «يَقُولُ الرَّبُّ: السَّمَاءُ عَرْشِي،
وَالْأَرْضُ مَوْطِئُ قَدَمَيَّ.

أَيَّ بَيْتٍ تَبْنُونَ لِي؟

بَلْ أَيْنَ مَكَانٌ رَاحَتِي؟

^{٥٠} أَمَا صَنَعْتَ بِيَدَايَ هَذَا كُلَّهُ؟»

^{٥١} يَا قُتَاةَ الرِّقَابِ وَالْقُلُوبِ وَيَا ضَمَّ
الْآذَانِ! أَنْتُمْ مِثْلُ آبَائِكُمْ، مَا زِلْتُمْ تُقَاوِمُونَ
الرُّوحَ الْقُدُسَ.^{٥٢} أَمَا أَضْطَهَدُوا كُلَّ نَبِيٍّ،
وَقَتَلُوا الَّذِينَ أَنْبَأُوا بِمَجِيءِ الْبَارِّ الَّذِي أُسْلِمْتُمُوهُ
وَقَتَلْتُمُوهُ؟^{٥٣} أَنْتُمْ تَسَلَّمْتُمْ شَرِيعَةَ اللَّهِ مِنْ أَيْدِي
الْمَلَائِكَةِ وَمَا عَمِلْتُمْ بِهَا*.

استشهاد إستفانوس

^{٥٤} فَلَمَّا سَمِعَ أَعْضَاءُ الْمَجْلِسِ كَلَامَ
إِسْتِفَانُوسَ مَلَأَ الْغَيْظَ قُلُوبَهُمْ وَصَرَفُوا عَلَيْهِ
بِأَسْنَانِهِمْ.^{٥٥} فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ، وَهُوَ مُمْتَلئٌ مِنَ
الرُّوحِ الْقُدُسِ، فَرَأَى مَجْدَ اللَّهِ وَيَسُوعَ وَاقْفًا

إِلَيْنَا*.^{٣٩} وَلَكِنَّ آبَاءَنَا رَفَضُوا أَنْ يُطِيعُوهُ،
فَأَزَاحُوهُ وَتَلَفَّتْ قُلُوبُهُمْ إِلَى مِصْرَ*،^{٤١} فَقَالُوا
لِهَارُونَ: «اصْنَعْ لَنَا آلِهَةً تَسِيرُ أَمَامَنَا، لِأَنَّنَا لَا
نَعْرِفُ مَا حَلَّ بِمُوسَى هَذَا الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ
مِصْرَ*». ^{٤١} فَصَنَعُوا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ صَنَمًا فِي
صُورَةِ عِجَلٍ، وَقَدَّمُوا لَهُ الذَّبَائِحَ، وَابْتَهَجُوا بِمَا
هُوَ مِنْ صُنْعِ أَيْدِيهِمْ*.^{٤٢} فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُمْ
وَأَسْلَمَهُمْ لِعِبَادَةِ النُّجُومِ، كَمَا جَاءَ فِي كُتُبِ
الْأَنْبِيَاءِ:

«يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ!

هَلْ قَدَّمْتُمْ إِلَيَّ الذَّبَائِحَ وَالْقَرَابِينَ

مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ؟

^{٤٣} لَا بَلْ حَمَلْتُمْ خِيْمَةَ مُوَلُوحَ*

وَنِيْمَةَ الْهَيْكَلِ رَمْفَانَ*:

أَصْنَامًا صَنَعْتُمُوهَا لِلْعِبَادَةِ.

فَسَأَنفِيكُمْ إِلَى مَا وَّرَاءَ بَابِلَ*».

^{٤٤} وَكَانَ مَعَ آبَائِنَا فِي الْبَرِّيَّةِ خِيْمَةَ الشَّهَادَةِ
الَّتِي صَنَعَهَا مُوسَى، كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ، عَلَى الْمِثَالِ
الَّذِي رَأَاهُ.^{٤٥} فَتَسَلَّمَهَا آبَاؤُنَا وَفَتَحُوا بِهَا بِلَادَ
الْأُمَمِ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ أَمَامَهُمْ بِقِيَادَةِ يَسُوعَ.
وَبَقِيَتْ هُنَاكَ إِلَى أَيَّامِ دَاوُدَ*.^{٤٦} وَنَالَ دَاوُدُ

٣٨: رج خر ١٩: ١-٢٠: ١٧؛ تث ٥: ١-٣٣.

٣٩: رج عد ١٤: ٣.

٤٠: رج خر ٣٢: ١ و ٢٣.

٤١: رج خر ٣٢: ٢-٦.

٤٢-٤٣: عا ٥: ٢٥-٢٧ حسب الترجمة السبعينية

اليونانية القديمة. مولوخ: أحد آلهة بلاد كنعان. رمفان،

بل ريفان. اسم إله قديم يعبدونه على أنه رب الكوكب

زحل. النجوم. في الأصل: جيش السماء وهي عبارة تدلُّ

على الكواكب التي كان يعيدها الناس

(تث ٤: ١٩، ١٧: ٣).

٤٤-٤٥: رج خر ٢٥: ٢٩، ٤٠؛ يش ٣: ١٤-١٧.

٤٦: لإله يعقوب. في بعض المخطوطات: لنسل

يعقوب. رج ص ٢: ٧-١٦؛ أ خ ١٧: ١-١٤.

٤٧: رج ١ مل ٦: ١-٣٨؛ أ خ ٢: ٣-١٧.

٤٩-٥٠: اش ٦٦: ١-٢.

٥١-٥٢: رج اش ٦٣: ١٠؛ أ خ ٣٦: ١٦؛

مت ٢٣: ٣١.

٥٣: قال تقليد معلمي الشريعة اليهود ان وحي شريعة الله

في سيناء تم بواسطة الملائكة. ق غل ٣: ١٩؛

عب ٢: ٢.

عَنْ يَمِينِ اللَّهِ. ٥٦ فَقَالَ: «أَرَى السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً
وَأَبْنِ الْإِنْسَانَ وَإِقَامًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ!» ٥٧ فَصَاحُوا
بِأَعْلَى أَصْوَاتِهِمْ، وَسَدَّوْا آذَانَهُمْ، وَهَجَمُوا عَلَيْهِ
كُلَّهُمْ دَفْعَةً وَاحِدَةً، ٥٨ فَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْمَدِينَةِ
لِيَرْجُمُوهُ. وَخَلَعَ الشُّهُودُ ثِيَابَهُمْ وَوَضَعُوهَا أَمَانَةً
عِنْدَ قَدَمَيْ فَتَى اسْمُهُ شَاوُلٌ. ٥٩ وَأَخَذُوا يَرْجُمُونَ
إِسْتِفَانُوسَ وَهُوَ يَدْعُو، يَقُولُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ
يَسُوعُ، تَقَبَّلْ رُوحِي!» ٦٠ وَسَجَدَ وَصَاحَ بِأَعْلَى
صَوْتِهِ: «يَا رَبُّ، لَا تَحْسَبْ عَلَيْهِمْ هَذِهِ
الْخَطِيئَةَ!» قَالَ هَذَا وَمَاتَ. ٥

شاوُل يضطهد الكنيسة

٨ وَكَانَ شَاوُلٌ مُوَافِقًا عَلَى قَتْلِ
إِسْتِفَانُوسَ. وَبَدَأَتْ كَنِيسَةُ أُورُشَلِيمَ تُعَانِي
أَضْطِهَادًا شَدِيدًا، فَتَشَتَّتَ الْمُؤْمِنُونَ كُلَّهُمْ، مَا
عَدَا الرُّسُلَ، فِي نَوَاحِي الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ. ١
٢ وَدَفَنَ بَعْضُ الْأَتْقِيَاءِ إِسْتِفَانُوسَ وَأَقَامُوا لَهُ مَنَاحَةً
عَظِيمَةً. ٣ وَكَانَ شَاوُلٌ يَسْعَى إِلَى خَرَابِ
الْكَنِيسَةِ، فَيَذْهَبُ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ وَيُخْرِجُ
مِنْهُ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَيُلْقِيهِمْ فِي السَّجَنِ.
التبشير في السامرة

٤ وَأَخَذَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ تَشَتَّتُوا يَتَّقِلُونَ مِنْ
مَكَانٍ إِلَى آخَرَ مُبَشِّرِينَ بِكَلَامِ اللَّهِ. ٥ فَتَرَلَّ
فِيلِيسُّ إِلَى مَدِينَةٍ ٥ فِي السَّامِرَةِ وَبَدَأَ يُبَشِّرُ فِيهَا
بِالْمَسِيحِ. ٦ وَأَصْغَتِ الْجُمُوعُ بِقَلْبٍ وَاحِدٍ إِلَى
أَقْوَالِهِ، لِأَنَّهَا سَمِعَتْ بِعَجَائِبِهِ أَوْ شَاهَدَتْهَا.
٧ فَكَانَتِ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ تَخْرُجُ مِنْ أَنَاسٍ

١٨ فَلَمَّا رَأَى سِمْعَانَ أَنَّ اللَّهَ مَنَحَهُمُ الرُّوحَ
الْقُدُّوسَ عِنْدَمَا وَضَعَ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا أَيْدِيَهُمَا
عَلَيْهِمْ، عَرَّضَ عَلَيْهِمَا بَعْضَ الْمَالِ، ١٩ وَقَالَ
لَهُمَا: «أَعْطَيْتَانِي أَنَا أَيْضًا هَذِهِ السُّلْطَةَ لِئَنَالَ
الرُّوحَ الْقُدُّوسَ كُلُّ مَنْ أَضَعُ عَلَيْهِ يَدِي!»
٢٠ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «إِلَى جَهَنَّمَ أَنْتَ وَمَالُكَ،

٥ : مدينة. أو حسب بعض المخطوطات : أكبر مدن.

٦٠ : ق ل و ٢٣ : ٣٤.

٨ : ١ . ٢٢ : ٢٠.

لأنك ظننت أنك بالمال تحصل على هبة الله. ^{٢١} لا حصّة لك في عملنا ولا نصيب، لأنّ قلبك عند الله غير سليم. ^{٢٢} فنب من شرك، وتوسّل إلى الربّ لعلّه يغير لك ما خطر في بالك. ^{٢٣} فأنا أراك في مرارة العلقم وشرك الخطيّة. ^{٢٤} فأجاب سمعان: «توسّل إلى الربّ من أجلي لئلاّ يصيبني شيء مما ذكرتما». ^{٢٥} أمّا بطرس ويوحنا، فبعدما أذبا الشهادة وأعلنا كلام الربّ، رجعا إلى أورشليم وهما يبشران قرى كثيرة في السامرة.

فيلبس يعمد وزير ملكة الحبشة

^{٢٦} وكلم ملاك الربّ فيلبس فقال له: «قم أذهب نحو الجنوب*، في الطريق المنحدرة من أورشليم إلى غزة وهي مفضرة». ^{٢٧} فقام فيلبس ومضى. وفي الطريق صادف رجلا من الحبشة، وزيرا من خصيان* كنداكة* ملكة الحبش، ونحازن جميع أموالها. وهو جاء إلى أورشليم للعبادة، ^{٢٨} وكان راجعا وهو جالس في مركبته يقرأ النبي إشعيا. ^{٢٩} فقال الروح لفيلبس: «تقدّم حتى تلتحق هذه المركبة». ^{٣٠} فأسرع إليها فيلبس فسمع الرجل يقرأ النبي إشعيا، فقال له: «أفهمهم ما تقرأ؟» ^{٣١} فأجاب: «كيف أفهمهم ولا أحد يشرح لي؟» ورجا من فيلبس أن يصعد ويجلس معه.

^{٣٢} وكانت الفقرة التي يقرأها من الكتاب هي هذه:

«كنعجة سيق إلى الذبح،

كحمل صامت بين يدي من يجزه

هكذا لا يفتح فمه.

^{٣٣} أذلوه وسلبوه حقّه.

حياته زالت عن الأرض،

فمن يخبر عن ذريته؟»

^{٣٤} فقال الرجل لفيلبس: «أخبرني من يعني النبي بهذا الكلام؟ أيحي نفسه أم شخصا آخر؟» ^{٣٥} فبدأ فيلبس من هذه الفقرة في الكتاب يبشره يسوع. ^{٣٦} وبينما هما في الطريق وصلا إلى مكان فيه ماء، فقال الرجل لفيلبس: «هنا ماء، فما يمنع أن أتعمد؟»

[^{٣٧} فأجاب فيلبس: «يمكنك أن تتعمد إن كنت تؤمن من كل قلبك». فقال الرجل:

«أؤمن بأن يسوع المسيح هو ابن الله.»

^{٣٨} ثم أمر بأن تقي المركبة، ونزل هو وفيلبس إلى الماء، فعمده فيلبس. ^{٣٩} ولما خرجا من الماء

خطف روح الربّ فيلبس، فغاب عن نظر الرجل، فمضى في طريقه فرحا. ^{٤٠} وأمّا فيلبس فوجد نفسه في أشدود*، ثم سار مبشرا في المدين كلها حتى وصل إلى قيصرية.

٣٢-٣٣: اش ٥٣: ٧-٨ حسب الترجمة السبعينية

اليونانية القديمة.

٣٧: هذه الآية لا ترد في معظم المخطوطات القديمة.

٤٠: أشدود: مدينة الفلسطينيين رج ١ ص ٥: ٧-١.

٢٦: نحو الجنوب. أو: ظهرا.

٢٧: خصيان، والخصي هو رجل ثقة يعمل في خدمة

ملك. رج مت ١٩: ١٢. كنداكة: هو لقب (لا اسم

علم) ملكة الحبشة كما الفرعون لقب ملك مصر.

٣٠: يقرأ بصوت عال على عادة الأقدمين.

اهتداء شاول

(أعمال ٢٢: ٦-١٦، ٢٦: ١٢-١٨)

٩ أمّا شاول، فكان يَنْفُثُ صَدْرَهُ تَهْدِيدًا وَتَقْتِيلًا لِتِلَامِيذِ* الرَّبِّ. فَذَهَبَ إِلَى رَكِيسِ الكَهَنَةِ^٢ وَطَلَبَ مِنْهُ رَسَائِلَ إِلَى جَمَاعِعِ دِمَشقَ، لِيَعْتَقِلَ الرَّجَالَ وَالنِّسَاءَ الَّذِينَ يَجِدُهُمْ هُنَاكَ عَلَى مَذْهَبِ الرَّبِّ* وَيَجِيءَ بِهِمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

٣ وَبَيْنَمَا هُوَ يَقْتَرِبُ مِنْ دِمَشقَ، سَطَعَ حَوْلَهُ بَغْتَةً نُورًا مِنَ السَّمَاءِ،^٤ فَوَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ، وَسَمِعَ صَوْتًا يَقُولُ لَهُ: «شَاوُلُ، شَاوُلُ*، لِمَاذَا تَضْطَهِّدُنِي؟»^٥ فَقَالَ شَاوُلُ: «مَنْ أَنْتَ، يَا رَبُّ؟» فَأَجَابَهُ الصَّوْتُ: «أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهِّدُهُ». [صَغَبُ عَلَيْكَ أَنْ تُقَاوِمَنِي].^٦ فَقَالَ وَهُوَ مُرْتَعِبٌ خَائِفٌ: «يَا رَبُّ، مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَعْمَلَ؟» فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: [«قُمْ وَادْخُلِ الْمَدِينَةَ، وَهُنَاكَ يُقَالُ لَكَ مَا يَجِبُ أَنْ تَعْمَلَ»].^٧ وَأَمَّا رِفَائِقُ شَاوُلَ فَوَقَفُوا حَائِزِينَ يَسْمَعُونَ الصَّوْتَ وَلَا يُشَاهِدُونَ أَحَدًا.^٨ فَنَهَضَ شَاوُلُ عَنِ الْأَرْضِ وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ وَهُوَ لَا يُبْصِرُ شَيْئًا. فَقَادُوهُ بِيَدِهِ إِلَى دِمَشقَ.^٩ فَبَقِيَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مَكْفُوفَ الْبَصَرِ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ.

فِي بَيْتِ يَهُودَا عَنْ رَجُلٍ مِنْ طَرَسُوسَ اسْمُهُ شَاوُلُ. وَهُوَ الْآنَ يُصَلِّي،^{١٢} فَبَرَى فِي الرُّوْبَا رَجُلًا اسْمُهُ حَنَانِيًّا يَدْخُلُ وَيَضَعُ يَدَيْهِ عَلَيْهِ فَيُبْصِرُ.^{١٣} فَأَجَابَهُ حَنَانِيًّا: «يَا رَبُّ، أَخْبَرَنِي كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ كَمْ أَسَاءَ هَذَا الرَّجُلُ إِلَى قَدَيْسِيك* فِي أُورُشَلِيمَ.^{١٤} وَهُوَ هُنَا الْآنَ وَلَهُ سُلْطَةٌ مِنَ رُؤَسَاءِ الكَهَنَةِ أَنْ يَعْتَقِلَ كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِكَ». ^{١٥} فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «إِذْهَبْ، لِأَنِّي أَخْتَرْتُهُ رَسُولًا لِي يَحْمِلُ اسْمِي إِلَى الْأُمَمِ وَالْمُلُوكِ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ.^{١٦} وَسَأُرِيهِ كَمْ يَجِبُ أَنْ يَتَحَمَّلَ مِنَ الْأَلَامِ فِي سَبِيلِ اسْمِي».

١٧ فَذَهَبَ حَنَانِيًّا وَدَخَلَ الْبَيْتَ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى شَاوُلَ وَقَالَ: «يَا أَخِي شَاوُلُ، أُرْسَلْتَنِي إِلَيْكَ الرَّبُّ يَسُوعُ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ وَأَنْتَ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي جِئْتَ مِنْهَا، حَتَّى يَعُودَ الْبَصَرُ إِلَيْكَ وَتَمْتَلَى مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ». ^{١٨} فَتَسَاقَطَ مِنْ عَيْنَيْهِ مَا يُشْبِهُ الْقَشُورَ، وَعَادَ الْبَصَرُ إِلَيْهِ، فَقَامَ وَتَعَمَّدَ.^{١٩} ثُمَّ أَكَلَ، فَعَادَتْ إِلَيْهِ قُوَاهُ.

شاول في دمشق

وَأَقَامَ شَاوُلُ بِضْعَةَ أَيَّامٍ مَعَ التِّلَامِيذِ فِي دِمَشقَ،^{٢٠} ثُمَّ سَارَعَ إِلَى التَّبَشِيرِ فِي الْمَجَامِعِ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ.^{٢١} فَكَانَ السَّامِعُونَ يَتَعَجَّبُونَ وَيَقُولُونَ: «أَمَّا كَانَ هَذَا الرَّجُلُ فِي أُورُشَلِيمَ يَضْطَهِّدُ كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِهَذَا الْاسْمِ؟ وَهَلْ جَاءَ إِلَى هُنَا إِلَّا لِيَعْتَقِلَهُمْ وَيَعُودَ بِهِمْ إِلَى

١٠ وَكَانَ فِي دِمَشقَ تِلْمِيذٌ اسْمُهُ حَنَانِيًّا. فَناداهُ الرَّبُّ فِي الرُّوْبَا: «يَا حَنَانِيًّا! أَجَابَهُ: «نَعَمْ، يَا رَبُّ!» ^{١١} فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «قُمْ آذْهَبْ إِلَى الشَّارِعِ الْمَعْرُوفِ بِالْمُسْتَقِيمِ، وَاسْأَلْ

٤: شاول هو اسم أول ملك في إسرائيل (١ صم ٩: ٢).

٥ و ٦: ما ورد بين القوسين لا يرد في معظم المخطوطات القديمة.

١٣: قديسيك: هكذا كان يسمى المسيحيون.

رج روا: ١: ٧.

٩ . ١: تلاميذ: رج ٦: ١ ح.

٢: مذهب الرب. حرفيًا: الطريق: تدلّ على نوع جديد

من السير نحو الخلاص، وعلى خط سلوك خاص

بالمسيحيين. رج ١٦: ١٧، ١٨: ٢٥-٢٦،

١٩: ٩، ٢٣. ق اش ٣٠: ٢١؛ مز ٢٧: ١١.

رُؤساء الكهنة؟»

١٢ لَكِنَّ شَاوُلَ كَانَ يَزِدُّ قُوَّةً فِي تَبْشِيرِهِ ، فَأَنَارَ الْحَيْرَةَ فِي عُقُولِ الْيَهُودِ الْمُقِيمِينَ فِي دِمَشْقَ بِحُجَجِهِ الذَّامِغَةِ عَلَى أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ .
١٣ وَبَعْدَ مُدَّةٍ مِنَ الزَّمَنِ وَضَعَ الْيَهُودُ حُطَّةً لِيَقْتُلُوهُ ،^{١٤} فَوَصَلَ خَيْرُهَا إِلَيْهِ . وَكَانُوا يُرَاقِبُونَ أَبْوَابَ الْمَدِينَةِ لَيْلَ نَهَارٍ لِيَقْتُلُوهُ ،^{١٥} فَأَخَذَهُ التَّلَامِيزُ لَيْلًا وَدَلُّوهُ مِنَ السُّورِ فِي قَفَّةٍ * .

شاول في اورشليم

١٦ وَلَمَّا وَصَلَ شَاوُلُ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَاوَلَ أَنْ يَنْضَمَّ إِلَى التَّلَامِيزِ . فَكَانُوا كُلُّهُمْ يَخَافُونَ مِنْهُ وَلَا يُصَدِّقُونَ أَنَّهُ تَلْمِيزٌ .^{١٧} فَجَاءَ بِهِ بَرْنَابَا إِلَى الرَّسُلِ وَرَوَى لَهُمْ كَيْفَ رَأَى شَاوُلَ الرَّبَّ فِي الطَّرِيقِ وَكَلِمَةَ الرَّبِّ ، وَكَيْفَ بَشَّرَ بِشِجَاعَةَ بِاسْمِ يَسُوعَ فِي دِمَشْقَ .^{١٨} فَأَخَذَ يَرُوحٌ وَيَجِيءُ مَعَ التَّلَامِيزِ فِي أُورُشَلِيمَ ، يُبَشِّرُ بِشِجَاعَةَ بِاسْمِ الرَّبِّ .^{١٩} وَكَانَ يُخَاطِبُ الْيَهُودَ الْمُتَكَلِّمِينَ بِاللُّغَةِ الْيُونَانِيَّةِ وَيُجَادِلُهُمْ ، فَحَاوَلُوا أَنْ يَقْتُلُوهُ * .^{٢٠} فَلَمَّا عَرَفَ الْإِخْوَةَ بِالْأَمْرِ ، أَنْزَلُوهُ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ وَأَرْسَلُوهُ مِنْهَا إِلَى طَرُوسَ .

٢١ وَأَخَذَتِ الْكَنِيسَةُ فِي جَمِيعِ الْيَهُودِيَّةِ وَالْجَلِيلِ وَالسَّامِرَةِ تَنْعَمَ بِالسَّلَامِ . وَكَانَتْ تَنْمُو وَتَسِيرُ فِي خَوْفِ الرَّبِّ ، وَتَتَكَاثَرُ بِمَعُونَةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ .

بطرس في لدة ويافا

٢٢ وَكَانَ بَطْرُسُ يَسِيرُ فِي كُلِّ مَكَانٍ ، فَجَاءَ

إِلَى الْإِخْوَةِ الْقَدِيسِينَ^{*} الْمُقِيمِينَ فِي لُدَّةَ ،^{٢٣} فَلَقِيَ فِيهَا رَجُلًا أَسْمُهُ إِيْنِيَّاسُ ، وَكَانَ كَسِيحًا يَلْزَمُ الْفِرَاشَ مِنْ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ .^{٢٤} فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ : « يَا إِيْنِيَّاسُ ، شَفَاكَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ ، فَكَمْ وَرَثَبَ فِرَاشَكَ بِيَدِكَ » . فَقَامَ فِي الْحَالِ .^{٢٥} وَرَأَهُ جَمِيعُ سَكَانِ لُدَّةَ وَشَارُونَ ، فَأَهْتَدُوا كُلُّهُمْ إِلَى الرَّبِّ .

٢٦ وَكَانَ فِي يَافَا تَلْمِيزَةٌ أَسْمُهَا طَايِنَةُ ، وَبِالْيُونَانِيَّةِ دُورْكَاسُ* ، أَي غَزَالَةٌ ، تَصْرِفُ كُلَّ وَقْتِهَا فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَإِعَانَةِ الْمُحْتَاجِينَ .^{٢٧} فَمَرَضَتْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَمَاتَتْ . فَسَلَّوْهَا وَوَضَعُوهَا فِي الْغُرْفَةِ الْعُلْيَا .^{٢٨} وَلَآنَ لُدَّةُ قَرِيبَةٌ مِنْ يَافَا* ، عَرَفَ التَّلَامِيزُ أَنَّ بَطْرُسَ فِيهَا ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ رَجُلَيْنِ يَقُولَانِ لَهُ : « تَعَالِ الْبِنَا وَلَا تَتَأَخَّرْ » .

٢٩ فَقَامَ بَطْرُسُ مُسْرِعًا وَرَجَعَ مَعَهُمَا إِلَى يَافَا . فَلَمَّا وَصَلَ صَعَدُوا بِهِ إِلَى الْغُرْفَةِ الْعُلْيَا ، فَاسْتَقْبَلَتْهُ الْأَرَامِلُ بِاِكْيَاتٍ يُرِينُهُ الْقُمَصَانَ وَالنِّيَابَ الَّتِي خَاطَطَهَا دُورْكَاسُ عِنْدَمَا كَانَتْ مَعَهُنَّ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ .^{٣٠} فَأَخْرَجَ بَطْرُسُ النَّاسَ كُلَّهُمْ ، وَسَجَدَ وَصَلَّى ، ثُمَّ انْتَفَتَّ إِلَى الْجَنَّةِ وَقَالَ : « طَايِنَةُ ، قُومِي ! » فَفَتَحَتْ عَيْنَيْهَا ، وَلَمَّا رَأَتْ بَطْرُسَ جَلَسَتْ .^{٣١} فَمَدَّ يَدَهُ إِلَيْهَا وَأَنْهَضَهَا ، ثُمَّ دَعَا الْإِخْوَةَ الْقَدِيسِينَ وَالْأَرَامِلَ وَأَحْضَرَهَا حَيَّةً .^{٣٢} فَاتَشَرَّ الْخَيْرُ فِي يَافَا كُلِّهَا ، فَآمَنَ بِالرَّبِّ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ .^{٣٣} وَأَقَامَ بَطْرُسُ عِدَّةَ أَيَّامٍ فِي يَافَا عِنْدَ دَبَاغٍ أَسْمُهُ سِمْعَانُ .

٣٦ : دوركاس هو ما يقابل في اليونانية طايينة التي تعني ظبية .

٣٨ : المسافة بين يافا واللد : ٢٠ كلم .

٢٣-٢٥ : ٢ قور ١١ : ٢٢-٢٣ .

٢٩ : المتكلمين باللغة اليونانية : رج ٦ : ١ ح .

٣٢ : القديسين : رج آ ١٣ ح .

بطرس وكورنيليوس

بُطْرُسُ: «لا يا رب! ما أكلتُ في حياتي
نَجِسًا* أو ذَنَسًا». ١٥ فقال له الصَّوتُ ثَانِيَةً:
«ما طَهَّرَهُ اللهُ لا تَعْتَبِرُهُ أَنْتَ نَجِسًا!» ١٦
وَحَدَّثَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَرْتَفَعَ الشَّيْءُ
فِي الْحَالِ إِلَى السَّمَاءِ.

١٧ وَبَيْنَمَا بُطْرُسُ فِي حَيْرَةٍ يُسْأَلُ نَفْسَهُ مَا
مَعْنَى هَذِهِ الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا، كَانَ الرَّجَالُ الَّذِينَ
أَرْسَلَهُمْ كُورْنِيلْيُوسُ سَأَلُوا عَنْ بَيْتِ سِمَعَانَ
وَوَقَفُوا بِالْبَابِ ١٨ وَنَادَوْا مُسْتَخْرِبِينَ: «هَلْ
سِمَعَانُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بُطْرُسُ نَازِلٌ هُنَا؟»
١٩ كَانَ بُطْرُسُ لَا يَزَالُ يُفَكِّرُ فِي الرُّؤْيَا، فَقَالَ لَهُ
الرُّوحُ: «هُنَا ثَلَاثَةُ رِجَالٍ يَطْلُبُونَكَ، ٢٠ فقمْ
وَأَنْزِلْ إِلَيْهِمْ وَأَذْهَبْ مَعَهُمْ وَلَا تَخَفْ، لِأَنِّي أَنَا
أَرْسَلْتَهُمْ». ٢١ فَتَزَلَّ بُطْرُسُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا هُوَ
الَّذِي تَطْلُبُونَهُ. لِمَاذَا جِئْتُمْ؟» ٢٢ أَجَابُوا:
«أَرْسَلْنَا الضَّابِطُ كُورْنِيلْيُوسُ، وَهُوَ رَجُلٌ صَالِحٌ
يَخَافُ اللهَ وَيَسْهَدُ عَلَى فَضْلِهِ جَمِيعُ الْيَهُودِ، لِأَنَّ
مَلَكَاطًا طَاهِرًا أَبْلَغَهُ أَنْ يَحْيِيَ بِكَ إِلَى بَيْتِهِ لِيَسْمَعَ
مَا عِنْدَكَ مِنْ كَلَامٍ». ٢٣ فَدَعَاهُمْ بُطْرُسُ
وَأَنْزَلَهُمْ عِنْدَهُ.

وَفِي الْغَدِ، قَامَ وَذَهَبَ مَعَهُمْ يُرَافِقُهُ بَعْضُ
الْإِخْوَةِ مِنْ يَافَا، ٢٤ فَوَصَلَ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ فِي الْيَوْمِ
التَّالِي. وَكَانَ كُورْنِيلْيُوسُ يَنْتَظِرُهُمْ مَعَ الَّذِينَ
دَعَاهُمْ مِنْ أُنْسِيَانِيَّةِ وَأَخْصَصَ أَصْدِقَائِهِ. ٢٥ فَلَمَّا
دَخَلَ بُطْرُسُ، اسْتَقْبَلَهُ كُورْنِيلْيُوسُ وَأَرْتَمَى
سَاجِدًا لَهُ. ٢٦ فَأَنْهَضَهُ بُطْرُسُ وَقَالَ لَهُ: «قم،

١٠ وَكَانَ فِي قَيْصَرِيَّةَ رَجُلٌ أَسْمُهُ
كُورْنِيلْيُوسُ، ضَابِطٌ مِنَ الْفِرْقَةِ الْإِيطَالِيَّةِ فِي
الْجَيْشِ. ٢ كَانَ تَقِيًّا يَخَافُ اللهُ هُوَ وَجَمِيعُ أَهْلِ
بَيْتِهِ، ٣ وَيُحْسِنُ إِلَى الشَّعْبِ بِسَخَاءٍ، وَيُدَاوِمُ
عَلَى الصَّلَاةِ لِلَّهِ. ٤ فَرَأَى نَحْوَ السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ مِنَ
النَّهَارِ فِي رُؤْيَا وَاضِحَةٍ مَلَكَ اللهُ يَدْخُلُ عَلَيْهِ
وَيُنَادِيهِ: «يا كُورْنِيلْيُوسُ!» ٥ فَنَظَرَ إِلَيْهِ فِي
خَوْفٍ وَقَالَ: «ما الْخَبْرُ، يَا سَيِّدِي؟» فَقَالَ لَهُ
الْمَلَكَ: «صَعِدْتَ صَلَوَاتِكَ وَأَعْمَلْتَ الْخَيْرِيَّةَ
إِلَى اللهِ، فَتَذَكَّرَكَ. ٦ فَأَرْسِلِ الْآنَ رِجَالًا إِلَى يَافَا
وَجِيءْ بِسِمَعَانَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بُطْرُسُ. ٧ فَهُوَ
نَازِلٌ عِنْدَ دَبَّاعٍ أَسْمُهُ سِمَعَانُ وَبَيْتُهُ عَلَى شَاطِئِ
الْبَحْرِ». ٨ فَلَمَّا أَنْصَرَفَ الْمَلَكَ الَّذِي كَانَ
يُكَلِّمُهُ، دَعَا اثْنَيْنِ مِنْ خَدَمِهِ وَجُنْدِيًّا تَقِيًّا مِنْ
أَخْصِيائِهِ، ٩ وَأَخْبَرَهُمْ بِكُلِّ مَا جَرَى، وَأَرْسَلَهُمْ
إِلَى يَافَا.

٩ فَسَارُوا فِي الْغَدِ. وَبَيْنَمَا هُمْ يَقْتَرِبُونَ مِنْ
يَافَا، صَعِدَ بُطْرُسُ إِلَى السَّطْحِ نَحْوَ الظُّهْرِ
لِيُصَلِّيَ، ١٠ فَجَاعَ وَأَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ. وَلَمَّا أَخَذُوا
يُهَيِّئُونَ لَهُ الطَّعَامَ وَقَعَ فِي غَيْبُوبَةٍ، ١١ فَرَأَى
السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَشَيْئًا يُشْبِهُ قِطْعَةَ قِماشٍ كَبِيرَةً
مَعْقُودَةً بِأَطْرَافِهَا الْأَرْبَعَةِ تَنْدَلِّي إِلَى الْأَرْضِ. ١٢
وَكَانَ عَلَيْهَا مِنْ جَمِيعِ دَوَابِّ الْأَرْضِ
وَزَحَافَاتِهَا وَطُيُورِ السَّمَاءِ. ١٣ وَجَاءَهُ صَوْتُ يَقُولُ
لَهُ: «يا بُطْرُسُ، قُمْ أَذْبَحْ وَكُلْ». ١٤ فَقَالَ

١٤: نَجَسًا: رج ١١: ١-٤٧؛ حر ٤: ١٤.

١٥: ق م ت ٧: ١٥، ١٩.

١٠. ١: ضابطة. حرفيًا: قائدة مئة.

رج م ر ١٥: ٣٩. الفرقة: رج م ر ١٥: ١٦ ح.

٢: أهل بيته. حرفيًا: بيته. تعني الكلمة العائلة والخدم.

دعا إليها يوحنا،^{٣٨} وكيف مسحَ اللهُ يسوعَ
الناصريَّ بالروحِ القدسِ والقُدرةِ، فسارَ في
كُلِّ مكانٍ يعملُ الخَيْرَ ويَشفي جميعَ الذينَ
أستولى عليهم إبليسُ، لأنَّ اللهَ كانَ معه.^{٣٩}
ونحنُ شهودٌ على كُلِّ ما عَمِلَ مِنَ الخَيْرِ في
بلادِ اليهودِ وفي أُورُشليمَ. وهو الَّذي صلَّبوه
وقتلوه.^{٤٠} ولكنَّ اللهَ أقامه في اليومِ الثالثِ
وأعطاهُ أن يَظهرَ،^{٤١} لا للشعبِ كُلِّه، بل
لِلشهودِ الَّذِينَ أختارَهُمُ اللهُ مِنْ قَبْلُ، أي لنا
نحنُ الَّذِينَ أَكلوا وشربوا معه بعدَ قيامتهِ مِنْ بَيْنِ
الأمواتِ*.^{٤٢} وأوصانا أن نبشِّرَ الشعبَ ونشهدَ
أنَّ اللهَ جعلَهُ دَيَّانًا لِلأحياءِ وَالأمواتِ.^{٤٣} ولَهُ
يشهدُ جميعُ الأنبياءِ بِأنَّ كُلَّ مَنْ آمَنَ بِهِ يَنالُ
بِاسْمِهِ غُفرانَ الخَطايا*.

حلول الروح القدس على غير اليهود

^{٤٤} وبينما بطرسُ يتكلمُ، نزلَ الروحُ
القدسُ على جميعِ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كلامَهُ.
^{٤٥} فتعجَّبَ أهلُ الخِتَانِ الَّذِينَ رافقوا بطرسَ
حينَ رَأوا أنَّ اللهَ أفاضَ هبةَ الروحِ القدسِ على
غَيرِ اليهودِ أيضًا،^{٤٦} لأنَّهُم سَمِعُوهُمُ يتكلمونَ
بِلبغاتٍ غَيرِ لغَتِهِمُ ويُعظِّمونَ اللهَ. فقالَ بطرسُ:
^{٤٧} «هؤلاءِ النَّاسُ نالوا الروحَ القدسَ مثلنا نحنُ،
فمنَ يُمكنُهُ أن يَمنعَ عَنْهُم مائةَ المعموديةِ؟»
^{٤٨} وأمرَهُم بِأن يعمدوا بِاسمِ يسوعَ المسيحِ.
فدَعَوْهُ إلى أن يُقيمَ عِنْدَهُم بِضعةَ أَيامٍ.

ما أنا إلا بشرٌ مثلكَ! ^{٢٧} ودخلَ وهو يُحَادِثُهُ؛
فوجدَ جَمعًا كبيرًا مِنَ النَّاسِ،^{٢٨} فقالَ لَهُمُ:
«تَعرِفونَ أنَّ اليهوديَّ لا يَحِلُّ لَهُ أن يُخالِطَ
أجنيبًا، أو يَدْخُلَ بَيْتَهُ. لكنَّ اللهَ أراني أن لا
أحسبُ أحدًا مِنَ النَّاسِ نَجِسًا أو دَنَسًا.^{٢٩} فلَمَّا
دَعَوْتُموني جِئتُ مِنْ غَيرِ اعتِراضٍ. فاسألُكمُ:
لِمَاذَا دَعَوْتُموني؟»

^{٣٠} فقالَ كورنيليوسُ: «كُنْتُ مِنْ أربعةِ أَيامٍ
أصلي* في بَيْتِي عِنْدَ السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ بَعْدَ الظَّهْرِ*،
فَرَأيتُ رَجُلًا عَلَيْهِ ثِيَابٌ بَرَّاقَةٌ يَقِفُ أمامي
^{٣١} ويقولُ لي: «يا كورنيليوسُ! سَمِعَ اللهُ
صَلواتِكَ وذكَّرَ أَعْمالكَ الخَيْرِيَّةَ،^{٣٢} فأرسلَ إلى
يافا، وأستدعِ سِمعانَ الَّذي يُقالُ لَهُ بَطْرُسُ،
فهو نازلٌ في بَيْتِ سِمعانَ الدَّبَّاعِ على شاطئِ
البحرِ». ^{٣٣} فأرسلتُ إِلَيْكَ في الحالِ، وأنتَ
أحسنتَ في مجيئِكَ. ونحنُ الآنَ جَميعًا في
حَضْرَةِ اللهِ لَنَسْمَعَ كُلَّ ما أَمَرَكَ بِهِ الرَّبُّ».

عظة بطرس

^{٣٤} فقالَ بطرسُ: «أرى أنَّ اللهَ في الحَقِيقَةِ
لا يُفَضِّلُ أحدًا على أحدٍ*،^{٣٥} فمنَ خافَهُ مِنْ
أَيَّةِ أُمَّةٍ كانت وَعَمِلَ الخَيْرَ كانَ مَقْبُولًا عِنْدَهُ.
^{٣٦} أرسلَ كَلِمَتَهُ إلى بني إِسرائيلَ يُعلِنُ بِإِشارةِ
السَّلامِ يَسوعَ المَسِيحِ الَّذي هوَ رَبُّ
العالمينِ*.^{٣٧} وأنتُم تَعرِفونَ ما جرى في اليهوديَّةِ
كُلِّها، أبتداءً مِنَ الجليلِ بَعْدَ المعموديةِ الَّتِي

٣٠ : أصلي. في بعض المخطوطات : أصلي وأصوم.

الثالثة بعد الظهر. حريًا : التاسعة.

٣٤ : ق ت ١٠ : ١٧ .

٣٦ : ق اش ٥٢ : ٧ .

٤١ : رج لوق ٢٤ : ٣٠ ، ٤٢ ؛ أع ١ : ٤ .

٤٣ : رج اش ٥٣ : ٥ - ٦ ؛ ار ٣١ : ٣٤ . باسمه :

رج ٣ : ١٦ .ح .

القُدُسُ عَلَيْهِمْ مِثْلَمَا نَزَلَ عَلَيْنَا نَحْنُ فِي الْبَدءِ .
١٦ فَذَكَرْتُ مَا قَالَ الرَّبُّ : عَمَدٌ يُوَحِّدُنَا بِالْمَاءِ ،
وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَتَعَمَّدُونَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ * . ١٧ فَإِذَا
كَانَ اللهُ وَهَبَ هَوْلًا مَا وَهَبْنَا نَحْنُ عِنْدَمَا آمَنَّا
بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ، فَمَنْ أَكُونُ أَنَا لِأَقَاوِمِ
اللهِ ؟ »

١٨ فَلَمَّا سَمِعَ الْحَاضِرُونَ هَذَا الْكَلَامَ ،
هَدَّأُوا وَمَجَّدُوا اللهَ وَقَالُوا : « أَنْعَمَ اللهُ ، إِذَا ،
عَلَى غَيْرِ الْيَهُودِ أَيْضًا بِالتَّوْبَةِ سَبِيلًا إِلَى الْحَيَاةِ ! »
كنيسة أنطاكية

١٩ وَأَمَّا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ سَمِعُوا الْاضْطِهَادَ*
الَّذِي نَزَلَ بِهِمْ بَعْدَ مَقْتَلِ اسْتِفَانُوسَ ، فَاتَّقَلَّوْا
إِلَى فِينِيقِيَّةَ وَقَبْرُصَ وَأَنْطَاكِيَّةَ* ، وَكَانُوا لَا
يُبَشِّرُونَ أَحَدًا بِكَلَامِ اللهِ إِلَّا الْيَهُودَ . ٢٠ وَلَكِنْ
بَعْضَ هَوْلَاءِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَبْرُصَ وَقَيْرِينَ جَاؤُوا
إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ وَأَخَذُوا يُحَاطِبُونَ النَّاطِقِينَ بِاللُّغَةِ
الْيُونَانِيَّةِ* أَيْضًا وَيُبَشِّرُونَهُمْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ .
٢١ وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُمْ ، فَأَمِنَ مِنْهُمْ كَثِيرُونَ
وَاهْتَدَوْا إِلَى الرَّبِّ .

٢٢ وَبَلَغَ الْخَبْرُ مَسَامِعَ الْكَنِيسَةِ فِي أُورُشَلِيمَ ،
فَأرْسَلُوا بَرْنَابَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ . ٢٣ فَلَمَّا جَاءَ وَرَأَى
نِعْمَةَ اللهِ فَرِحَ . وَشَجَّعَهُمْ كُلَّهُمْ عَلَى الثَّبَاتِ فِي
الرَّبِّ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ . ٢٤ وَكَانَ بَرْنَابَا رَجُلًا
صَالِحًا ، مُمْتَلِكًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْإِيمَانِ ،
فَانْضَمَّ إِلَى الرَّبِّ جَمْعٌ كَثِيرٌ .

١١ وَسَمِعَ الرُّسُلُ وَالْإِخْوَةَ فِي الْيَهُودِيَّةِ أَنَّ
غَيْرَ الْيَهُودِ أَيْضًا قَبِلُوا كَلَامَ اللهِ . ٢ فَلَمَّا صَعِدَ
بَطْرُسُ إِلَى أُورُشَلِيمَ ، خَاصَمَهُ أَهْلُ الْخِتَانِ*
وَقَالُوا لَهُ : ٣ « دَخَلْتَ إِلَى قَوْمٍ غَيْرِ مَخْتُونِينَ
وَأَكَلْتَ مَعَهُمْ * ! » ٤ فَرَوَى لَهُمْ بَطْرُسُ كُلَّ مَا
جَرَى لَهُ ، قَالَ : ٥ « كُنْتُ أُصَلِّي فِي مَدِينَةِ يَافَا ،
فَرَأَيْتُ فِي الْغَيْبِيَّةِ رُؤْيَا ، فَإِذَا شَيْءٌ مِثْلُ قِطْعَةٍ
فَاشٍ كَبِيرَةٍ مَعْقُودَةٍ بِأَطْرَافِهَا الأَرْبَعَةِ يَتَدَلَّى مِنَ
السَّمَاءِ حَتَّى وَصَلَ إِلَيَّ . ٦ وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ جِدًّا ،
فَرَأَيْتُ عَلَيْهِ دَوَابَّ الأَرْضِ وَالْوَحُوشِ وَالزَّحَافَاتِ
وَطُيُورَ السَّمَاءِ ، ٧ وَسَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ لِي : يَا
بَطْرُسُ ، قُمْ أَذْبَحْ وَكُلْ ! ٨ فَقُلْتُ : لَا ، يَا
رَبُّ ! مَا دَخَلَ فَمِي طَعَامٌ نَجِسٌ أَوْ دَرَسٌ مِنْ
قَبْلِ ! فَأُجَابَنِي الصَّوْتُ ثَانِيَةً مِنَ السَّمَاءِ : مَا
طَهَّرَهُ اللهُ لَا تَعْتَبِرْهُ أَنْتَ نَجَسًا . ٩ وَحَدَّثَ هَذَا
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ ارْتَفَعَ الشَّيْءُ كُلَّهُ إِلَى السَّمَاءِ .
١٠ وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ وَقَفَّ ثَلَاثَةٌ رِجَالٍ بِبَابِ
الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ * ، وَكَانُوا مُرْسَلِينَ إِلَيَّ مِنْ
قِصْرِيَّةِ . ١٢ فَأَمَرَنِي الرُّوحُ أَنْ أَذْهَبَ مَعَهُمْ مِنْ
دُونِ تَرُدُدٍ . فَرَأَفَقَنِي هَوْلَاءُ الْإِخْوَةِ السَّتَّةِ إِلَى
قِصْرِيَّةِ ، فَدَخَلْنَا بَيْتَ كُورْنِيلْيُوسَ ، ١٣ فَأَخْبَرَنَا
كَيْفَ رَأَى الْمَلَاكَ يَبْفُ فِي بَيْتِهِ وَيَقُولُ لَهُ : أَرْسِلْ
إِلَى يَافَا ، وَجِيءُ بِسِمْعَانَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بَطْرُسُ ،
١٤ فَهوَ يُكَلِّمُكَ كَلَامًا تَخْلُصُ بِهِ أَنْتَ وَجَمِيعُ
أَهْلِ بَيْتِكَ . ١٥ فَلَمَّا بَدَأْتُ أَنْتَكَلِّمُ ، نَزَلَ الرُّوحُ

١٦ : رج : ١ . ٥ .

١٩ : الاضطهاد : رج : ٨ : ١ - ٤ . أنطاكية : عاصمة
مقاطعة سورية الرومانية وكانت مدينة كبيرة جدًا .١١ . ٢ : أهل الختان : مسيحيون من أصل يهودي
يؤلفون كنيسة أورشليم .

٣ : رج : ١٠ : ٢٨ .

١١ : الذي كنت فيه : في بعض المخطوطات : كنا فيه .

إنقاذ بطرس من السجن

^٦ وكان بطرس في الليلة التي عزّم هيرودس أن يعرضه بعدها للشعب نائمًا بين حارسين. وكان مُقيّدًا بسلسلتين، وعلى الباب جنود يحرسون السجن. ^٧ وظهر ملك الربّ بَعَثَهُ، فسَطَعَ نورٌ في داخل السجن. وضرب الملاك بطرس على جنبه، فأيقظَهُ وقال له: «مُمْ سريعا!» فأنحلت السلسلتان عن يديه. ^٨ وقال له الملاك: «شدّ حزامك وأربط حذاءك» ففعل. ثم قال له: «إلبس ثوبك وأتبعني». ^٩ فخرج يتبعه، وهو لا يعرف أن ما فعله الملاك كان شيئًا حقيقيًا، بل ظنّ أنه رؤيا. ^{١٠} فأجتازا الحرس الأول والثاني، ووصلا إلى الباب الحديدي الذي يواجه المدينة، فأنفتح من تلقائيه. وخرجا حتى قطعًا شارعًا واحدًا، ففارقهُ الملاك في الحال.

^{١١} فأفاق بطرس من غفلته وقال: «الآن تأكّد لي أن الربّ أرسل ملاكهُ، فأنقذني من يد هيرودس ومن كلِّ ما كان اليهود ينتظرون أن يفعلوه بي». ^{١٢} ثم فكر قليلاً وذهب إلى بيت مريم أمّ يوحنا الملقب بمرقس. وكان هناك جماعة كبيرة تُصلي. ^{١٣} فدقّ بطرس الباب الخارجي، فجاءت جارية اسمها رودة تسمع. ^{١٤} فلما عرفت صوت بطرس أسرعَت إلى داخل البيت من دون أن تفتح الباب لشدة انقطاع من أجله.

^{٢٥} وذهب برنابا إلى طرسوس يبحث عن شاول، ^{٢٦} فلما وجدَهُ جاء به إلى أنطاكية. فأقاما سنةً كاملةً يجتمعان إلى جماعة الكنيسة، فعلمًا جمعًا كبيرًا. وفي أنطاكية تسمى التلاميذ أول مرةً بالمسيحيين.

^{٢٧} وفي تلك الأيام، نزل بعض الأنبياء من أورشليم إلى أنطاكية. ^{٢٨} فقام أحدُهُم وأسمهُ أغابوس ^{٢٩} وتنبأ بوحى من الروح أن جماعة عظيمة ستعمُّ الأرض كلها، وهي التي حدثت في أيام القيصر كلوديوس. ^{٣٠} فعزّم التلاميذ أن يُرسِلوا، كلُّ واحدٍ وقدرته، معونةً إلى الإخوة المقيمين في اليهودية. ^{٣١} وفعَلوا ذلك، فأرسلوا معوناتهم إلى شيوخ الكنيسة مع برنابا وشاول.

استشهاد يعقوب

١٢ وفي ذلك الوقت أخذ الملك هيرودس ^١ يضطهد بعض رجال الكنيسة. ^٢ وقتل بحدّ السيف يعقوب أخا يوحنا. ^٣ فلما رأى أن هذا يُرضي اليهود، قبض أيضًا على بطرس، وكان ذلك في أيام الفطير. ^٤ وبعدما قبض عليه ألقاه في السجن وسلمهُ إلى أربع فرق ليحرسوه، كلُّ فرقةٍ أربعة جنود. وكان يتوي أن يعرضه للشعب بعد عيد الفصح، ^٥ فأبقاه في السجن. وكانت الكنيسة تُصلي إلى الله بلا انقطاع من أجله.

١٢ . ١ : هيرودس : أي هيرودس أغريبا الأول، ابن

أخي هيرودس انثياس. حكم اليهودية بعد سنة ٤١ .

٣ : رج خر ١٢ : ١ - ٢٧ .

٧ : ملك الرب : رج مت ١ : ٢٠ ح .

٢٥ : شاول ؛ رج ٩ : ٣٠ .

٢٨ : أغابوس ؛ رج ٢١ : ١٠ . كلوديوس . خامس

امبراطور على رومة (٤١ - ٥٤ م) . تشير الوثائق إلى

مجامعات حدثت بين سنة ٤٦ وسنة ٤٨ م .

فَرَحَهَا، وَأَخْبَرَتْهُمْ بِأَنَّ بُطْرُسَ عَلَى الْبَابِ. ١٥
فَقَالُوا لَهَا: «أَنْتِ تَهْدِينِ!» فَأَصْرَتْ عَلَى
كَلَامِهَا، فَقَالُوا لَهَا: «هَذَا مَلَاكُهُ!»

١٦ وَأَخَذَ بُطْرُسُ يَدُكَ الْبَابِ حَتَّى فَتَحَاوَلَهُ،
فَلَمَّا شَاهَدُوهُ تَعَجَّبُوا. ١٧ فَأَسْكَنَهُمْ بِإِشَارَةٍ مِنْ
يَدِهِ وَرَوَى لَهُمْ كَيْفَ أَخْرَجَهُ الرَّبُّ مِنَ السَّجْنِ.
وَقَالَ لَهُمْ: «أَخْبِرُوا يَعْقُوبَ* وَالْإِخْوَةَ بِمَا
جَرَى». ثُمَّ خَرَجَ وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ.

اختيار برنابا وبولس للتبشير

١٣ وَكَانَ فِي كَنِيسَةِ أَنْطَاكِيَّةَ* أَنْبِيَاءُ*
وَمُعَلِّمُونَ* هُمْ: بَرْنَابَا وَشَمْعُونُ الَّذِي يُدْعَى
نِيجَرَ، وَلَوْقْيُوسُ الْقَيْرِينِيُّ، وَمَتَايْنُ وَهُوَ صَدِيقُ
الْوَالِي هِيرُودُسَ مِنَ الطُّفُولَةِ، وَشَاوُلُ. ٢ وَبَيْنَمَا
هُمْ يَخْدِمُونَ الرَّبَّ وَيَصُومُونَ قَالَ لَهُمُ الرُّوحُ
الْقُدُّسُ: «خَصَّصُوا لِي بَرْنَابَا وَشَاوُلَ لِعَمَلِ
دَعْوَتِهِمَا إِلَيْهِ». ٣ فَصَامُوا وَصَلُّوا، ثُمَّ وَضَعُوا
أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِمَا وَصَرَفُوهُمَا.

في قبرص

٤ فَأَرْسَلَهُمَا الرُّوحُ الْقُدُّسُ، فَتَزَلَّوْا إِلَى
سَلُوكِيَّةَ* وَمِنْهَا سَافَرَا فِي الْبَحْرِ إِلَى قَبْرُصَ.
٥ فَلَمَّا وَصَلَا إِلَى سَلَامِيسَ بَشَّرَا بِكَلَامِ اللَّهِ فِي
مَجَامِعِ الْيَهُودِ، وَكَانَ يُعَاوِنُهُمَا يُوْحَنَّا*.
٦ فَاجْتَازَا الْجَزِيرَةَ كُلَّهَا حَتَّى مَدِينَةِ بَافُوسَ،
فَوَجَدَا فِيهَا سَاحِرًا يَهُودِيًّا يَدَّعِي النُّبُوَّةَ كَذِبًا
أَسْمُهُ بَرَيْشُوعُ، ٧ مِنْ حَاشِيَةِ سَرَجِيُوسَ بُولَسَ
حَاكِمِ* الْجَزِيرَةِ. وَكَانَ هَذَا رَجُلًا عَاقِلًا فَدَعَا

١٨ وَعِنْدَ الصَّبَاحِ أَصْطَرَبَ الْحَرَسَ كَثِيرًا
وَتَسَاءَلُوا: «مَاذَا جَرَى لِبُطْرُسَ؟» ١٩ وَلَمَّا طَلَبَهُ
هِيرُودُسُ فَمَا وَجَدَهُ، سَأَلَ الْحَرَسَ وَأَمَرَ بِقَتْلِهِمْ.
ثُمَّ نَزَلَ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ وَأَقَامَ فِيهَا.

موت هيرودس

٢٠ وَكَانَ هِيرُودُسُ غَاضِبًا عَلَى أَهْلِ صُورَ
وَصَيْدَا. فَاتَّفَقُوا فِي مَا بَيْنَهُمْ وَجَاؤُوا إِلَيْهِ، بَعْدَمَا
أَسْتَأْذَنُوا بِلَاسْتَسَ حَاجِبِ الْمَلِكِ، وَطَلَبُوا السَّلَامَ
لِأَنَّ بِلَادَهُمْ تَعْتَمِدُ فِي رِزْقِهَا عَلَى مَمْلَكَتِهِ.
٢١ وَفِي الْيَوْمِ الْمَعْيِنِ لَيْسَ هِيرُودُسُ ثِيَابَهُ
الْمُلُوكِيَّةَ وَجَلَسَ عَلَى الْعَرْشِ يَخْطُبُ فِي
الشَّعْبِ. ٢٢ فَصَاحُوا: «هَذَا صَوْتُ إِلَهٍ لَا صَوْتُ
إِنْسَانٍ!» ٢٣ فَضْرَبَهُ مَلَكَ الرَّبِّ فِي الْحَالِ لِأَنَّهُ
مَا مَجَّدَ اللَّهَ. فَأَكَلَهُ الدُّوْدُ وَمَاتَ*.

١٥ : ملاكه : رج مت ١٨ : ١٠ ؛ عب ١ : ١٤ .

١٧ : يعقوب : أخو الرب . رج غل ١ : ١٩ .
٢٢ : ق حز ٢٨ : ٢ .

٢٣ : مات هيرودس أغريبا سنة ٤٤ : يقول المؤرخ

اليهودي يوسيفوس انه مات فجأة . ق دا ٥ : ٢٠ .

٢٥ : ورجع ... إلى أورشليم . في بعض المخطوطات :

وانطلق ... من أورشليم . رج ١١ : ٣٠ .

١٣ : أنطاكية : رج ١١ : ٢٠ . ح . هيرودس . أي :

١٣ : أنطاكية : رج ١١ : ٢٠ . ح . هيرودس . أي :

تَعْظَانِ بِهِ الشَّعْبَ، فَكَلَّمَا». ١٦ فقام بولسُ
وأشارَ بيدهِ وَقَالَ: «يا بَنِي إِسْرَائِيلَ، ويا أَيُّهَا
الَّذِينَ يَتَّقُونَ اللَّهَ*، أَسْمَعُوا: ١٧ إلهُ هذا
الشَّعْبِ، شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، أَخْتَارَ آبَاءَنَا وَرَفَعَ
قَدَرَ هَذَا الشَّعْبِ طَوَالَ غُرْبَتِهِ فِي أَرْضِ مِصْرَ.
ثُمَّ أَخْرَجَهُمْ مِنْهَا بِقُوَّةِ ذِرَاعِهِ ١٨ وَأَحْتَمَلَ مَا كَانَ
مِنْهُمْ نَحْوَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ* ١٩ وَأَبَادَ سَبْعَ
أُمَمٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَأَوْرَثَهُمْ أَرْضَهَا*،
٢٠ وَأَسْتَعْرَقَ ذَلِكَ نَحْوَ أَرْبَعِيَّةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً.
ثُمَّ جَعَلَ لَهُمْ قُضَاةً* حَتَّى عَهْدِ النَّبِيِّ
صَمُوئِيلَ* ٢١ ثُمَّ طَلَبُوا مِنَ اللَّهِ مَلِكًا، فَأَعْطَاهُمْ
شَاوُلَ بْنَ قَيْسَ، مِنْ عَشِيرَةِ بَنِيَامِينَ، طَوَالَ
أَرْبَعِينَ سَنَةً ٢٢ ثُمَّ عَزَلَهُ دَاوُدُ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ
وَشَهِدَ لَهُ بِقَوْلِهِ: وَجَدْتُ دَاوُدَ بْنَ يَسَى رَجُلًا
يَرْضِيهِ قَلْبِي، وَسَيَعْمَلُ كُلَّ مَا أُرِيدُ*.
٢٣ وَأَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ حَسَبَ الْوَعْدِ يَسُوعَ
مُخْلِصًا لِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ. ٢٤ وَقَبْلَ مَجِيءِ يَسُوعَ،
دَعَا يوحَنَّا جَمِيعَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ إِلَى مَعْمُودِيَّةِ
التَّوْبَةِ* ٢٥ وَقَالَ وَهُوَ يُنْهِي سَعِيَهُ: أَنْتَظُنُّونَ أَنِّي
أَنَا هُوَ؟ لَا! فَذَلِكَ يَجِيءُ بَعْدِي، وَمَا أَنَا أَهْلٌ
لأنَّ أَحْلَى رِبَاطٍ حِذَائِهِ*.

بَرْنَابَا وَشَاوُلَ وَطَلَبَ إِلَيْهِمَا أَنْ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ.
٨ وَلَكِنَّ عَلِيمًا السَّاحِرَ، وَهَذَا مَعْنَى اسْمِهِ،
عَارِضَهُمَا وَحَاوَلَ أَنْ يُبْعِدَ الْحَاكِمَ عَنِ الْإِيمَانِ.
٩ فَامْتَلَأَ شَاوُلُ*، وَأَسْمَهُ أَيْضًا بُولُسُ، مِنْ
الرُّوحِ الْقُدُسِ، فَظَنَرَ إِلَى السَّاحِرِ ١٠ وَقَالَ لَهُ:
«يا أَبْنِ إبْلِيسَ، يا عَدُوَّ كُلِّ خَيْرٍ، أَيُّهَا
الْمُمْتَلِئُ بِكُلِّ خُبْتٍ وَغِشٍّ! أَمَا تَكْفُ عَنْ
تَعْوِجِ سَبْلِ الرَّبِّ الْقَوِيمَةِ؟ ١١ اسْتَضْرِبْكَ يَدُ
الرَّبِّ، فَتَكُونُ أَعْمَى لَا تَبْصُرُ نَوْرَ الشَّمْسِ إِلَى
حِينَ». فَسَقَطَتْ عَلَى عَيْنَيْهِ فِي الْحَالِ غِشَاوَةٌ
سَوْدَاءَ، فَأَخَذَ يَدُورُ حَوْلَ الْمَكَانِ مُلْتَمِسًا مَنْ
يَقُودُهُ بِيَدِهِ. ١٢ فَأَمَنَ الْحَاكِمُ عِنْدَمَا شَاهَدَ مَا
جَرَى، وَأَدْهَشَهُ تَعْلِيمُ الرَّبِّ.

في أنطاكية بسيدية

١٣ ثُمَّ أُبْحَرَ بُولُسُ وَرَفِيقَاهُ مِنْ بَافُوسَ إِلَى
بَرَجَةَ* فِي بَمْفِيلِيَّةِ، فَفَارَقَهُمَا يوحَنَّا وَرَجَعَ إِلَى
أورشليمَ. ١٤ أَمَّا هُمَا فَتَوَجَّهَا مِنْ بَرَجَةَ إِلَى
أنطاكية في بسيدية. وَدَخَلَا الْمَجْمَعَ يَوْمَ السَّبْتِ
وَجَلَسَا. ١٥ وَبَعْدَ تَلَاوَةِ فَصْلِ مِنْ شَرِيعَةِ مُوسَى
وَكُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ*، أُرْسِلَ إِلَيْهِمَا رُؤَسَاءُ الْمَجْمَعَ
يَقُولُونَ: «أَيُّهَا الْأَخْوَانِ، إِنْ كَانَ عِنْدَكُمَا مَا

٩ : شاول هو الاسم اليهودي للرسول، رج ٩ : ٤٤ ح ،

وبولس اسمه الروماني . رج ٢٧ - ٢٩ .

١٣ : برجة : مدينة على الشاطئ الجنوبي لآسية الصغرى .

يوحنا : رج ٥٥ ح .

١٥ : موسى والأنبياء : رج ٣ : ١٩ ح .

١٦ : يتقون الله : هم الذين أخذوا عن اليهود إيمانهم بالله

الواحد وبعضاً من ممارساتهم ، لكنهم غير الدخلاء ، أي

الذين دخلوا في الدين اليهودي . رج ٢٣ : ١٥ ح .

١٧ - ١٨ : رج خر ١ : ٧ ، ١٢ ، ٥١ ، عد ١٤ : ٣٤ ؛

تث ١ : ٣١ .

١٩ : رج تث ٧ : ١ ؛ يش ١٤ : ١ .

٢٠ : القضاة : رج قض ٢ : ١٦ ح . صموئيل :

رج ١ ص ٣ : ٢٠ .

٢١ - ٢٢ : ١ ص ٨ : ٥٨ ، ١٩ ، ١٠ : ٢١ ،

١٣ : ١٤ ، ١٦ : ١٢ ، مز ٨٩ : ٢٠ .

٢٤ : التوبة . أي : تبديل السلوك . رج مر ١ : ٤ ؛

لو ٣ : ٣ .

٢٥ : رج يو ١ : ٢٠ ، ٢٧ ، مت ٣ : ١١ ، مر ١ : ٧ ؛

لو ٣ : ١٦ .

٣٧ وأما الذي أقامه الله، فما رأى الفساد.
 ٣٨ فأعلموا، يا إخوتي، أننا يسوع نبشركم
 بغفران الخطايا، ٣٩ وأن من آمن به يتبرر من
 كل ما عجزت شريعة موسى أن تبرره منه.
 ٤٠ فانتبهوا لئلا يحلَّ بكم ما قبل في كتب
 الأنبياء:

٤١ «أنظروا، أيها المستهزون!
 تعجبوا وأهلكوا.

فأنا عملُّ في أيامكم عملاً
 إن أخبركم به أحدٌ لا تصدقون».
 ٤٢ وبينما بولس وبرنابا خارجان من
 المجمع، طلبوا إليهما أن يُحدِّثاهم بهذه
 الأمور في السبت القادم. ٤٣ وتبعهما بعد
 الاجتماع كثير من اليهود والذخلاء الذين
 يعبدون الله*، فكلَّماهم وشجَّعاهم على الثبات
 في نعمة الله.

٤٤ وفي السبت القادم احتشد أهل المدينة
 ليسمعوا كلام الرب. ٤٥ فلما رأى اليهود
 الجموع، امتلأوا غيرةً وأخذوا يعارضون كلام
 بولس بالشتيمة. ٤٦ فقال بولس وبرنابا بجراً:
 «كان يجب أن نبشركم أنتم أولاً بكلمة الله،
 ولكنكم رفضتموها، فحكمتم أنكم لا
 تستأهلون الحياة الأبدية. ولذلك نوجه الآن إلى
 غير اليهود. ٤٧ فالرب أوصانا، قال: «جعلتك

٢٦ يا إخوتي، يا أبناء إبراهيم، ويا أيها
 الحاضرون معكم من الذين يتقون الله، إلينا
 أرسل الله كلمة الخلاص. ٢٧ فلا أهل أورشليم
 ورؤسأؤهم عرفوا المسيح، ولا هم فهموا ما يُبلى
 من أقوال الأنبياء في كلِّ سبتٍ، فتممَّوها
 بالحكم عليه. ٢٨ ومع أنهم ما وجدوا جرماً
 يستوجب به الموت، طلبوا من بيلاطس أن
 يقتله. ٢٩ وبعدما تمموا كلَّ ما كتبه الأنبياء في
 شأنه، أنزلوه عن الصليب ووضعوه في القبر*.
 ٣٠ ولكن الله أقامه من بين الأموات، ٣١ فظهر
 أياماً كثيرة للذين صعدوا معه من الجليل إلى
 أورشليم. وهم الآن شهودٌ له عند الشعب*.
 ٣٢ ونحن نبشركم بأن ما وعد الله به آباءنا
 ٣٣ تمَّ لنا، نحن أبناءهم، حين أقام يسوع من
 بين الأموات، كما جاء في المزمور الثاني:
 أنت أبنِي، وأنا اليوم ولدتك*.

٣٤ وأن يكون الله أقامه من بين الأموات ولن
 يعود إلى الفساد، فهذا واردٌ في قوله:
 سأعطيكم البركات المقدَّسة الأكيدة التي
 وعدت بها داود*. ٣٥ ولذلك قال في مزمورٍ
 آخر:

لن تترك قدوسك يرى الفساد*.

٣٦ لكن داود، بعدما عمل بمشيئة الله في
 أيامه، رقد ودُفن بجوار آباءه، فرأى الفساد*.

٢٨-٢٩: رج م ٢٧-٢٢-٢٣، ٥٧-٦١؛

مر ١٥: ١٣-١٤، ٤٢-٤٧؛

لو ٢٣: ٢١-٢٣، ٥٠-٥٦؛ يو ١٩: ١٥، ٣٨، ٤٢.

٣١: رج ١: ٣.

٣٣: مز ٢: ٧.

٣٤: اش ٥٥: ٣ حسب الترجمة السبعينية اليونانية

القديمة.

٣٥: مز ١٦: ١٠.

٣٦: ١ مل ٢: ١٠.

٤١: ح ١: ٥ حسب الترجمة السبعينية اليونانية

القديمة.

٤٣: يعبدون الله: رج م ٢٣: ١٥ ح.

٦ شعرا بالأمرِ فهربا إلى لِسْتَرَةَ وِدْرَبَةَ والمدنِ
المُجاورةَ لهُما في ولايةِ ليقونيةَ ،^٧ وأخذا يُبشِرانِ
هُنَاكَ.

في لِسْتَرَةَ وِدْرَبَةَ

^٨ وَكَانَ فِي لِسْتَرَةَ رَجُلٌ عَاجِزٌ كَسِيحٌ مُنْذُ
مَوْلِدِهِ ، مَا مَشَى فِي حَيَاتِهِ مَرَّةً .^٩ وَبَيْنَمَا هُوَ
يُصْغِي إِلَى كَلَامِ بُولُسُ ، نَظَرَ إِلَيْهِ بُولُسُ فَرَأَى
فِيهِ مِنَ الْإِيمَانِ مَا يَدْعُو إِلَى الشِّفَاءِ ،^{١٠} فَقَالَ لَهُ
بِأَعْلَى صَوْتِهِ : « قُمْ وَاقِفْ مُتَّصِبًا عَلَى رِجْلَيْكَ ! »
فَنَهَضَ يَمْسِي .^{١١} فَلَمَّا رَأَى الْجُمُوعَ مَا عَمِلَ
بُولُسُ ، صَاحُوا بِلُغَتِهِمُ اللَّيْقُونِيَّةِ : « تَشْبِهُ الْآلِهَةَ
بِالبَشَرِ وَنَزَلُوا إِلَيْنَا ! »^{١٢} وَسَمُوا بِرَنَابَا زِيُوسَ* ،
وَبُولُسَ هَرْمَسَ لِأَنَّهُ كَانَ يَتَوَلَّى الْكَلَامَ .

^{١٣} وَجَاءَ كَاهِنُ زِيُوسَ الَّذِي كَانَ مَعْبُدُهُ عِنْدَ
مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ بِيَثْرَانَ وَأَكَالِيلِ* مِنْ زَهْرٍ إِلَى
الْأَبْوَابِ ، يُرِيدُ أَنْ يُقَدِّمَ ذَبِيحَةً مَعَ الْجُمُوعِ .
^{١٤} فَلَمَّا سَمِعَ بِرَنَابَا وَبُولُسَ ، مَرَقًا تَابَهُمَا*
وَأَسْرَعًا إِلَى الْجُمُوعِ يَصِيحَانِ بِهِمْ : « مَاذَا
تَفْعَلُونَ ، أَيُّهَا النَّاسُ ؟ نَحْنُ بَشَرٌ ضَعْفَاءُ
مِثْلَكُمْ ، جِئْنَا نُبَشِّرُكُمْ لِتَتْرُكُوا هَذِهِ الْأَبَاطِيلَ
وَتَهْتَدُوا إِلَى اللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ
وَالْبَحْرَ وَكُلَّ شَيْءٍ فِيهَا .^{١٦} تَرَكَ جَمِيعَ الْأُمَمِ فِي
العُصُورِ الْمَاضِيَةِ تَسْلُكُ طَرِيقَهَا ،^{١٧} وَلَكِنَّهُ كَانَ
يَشْهَدُ لِنَفْسِهِ بِمَا يَعْمَلُ مِنَ الْخَيْرِ : أَنْزَلَ الْمَطَرَ
مِنَ السَّمَاءِ وَأَعْطَى الْمَوَاسِمَ فِي حِينِهَا ، وَرَزَقَكُمْ

نُورًا لِلْأُمَمِ ، لِتَحْمِلَ الْخِلَاصَ إِلَى أَقَاصِي
الْأَرْضِ* .

^{١٨} فَلَمَّا سَمِعَ غَيْرُ الْيَهُودِ مَا قَالَهُ بُولُسُ فَرِحُوا
وَمَجَّدُوا كَلَامَ الرَّبِّ . وَأَمَّنَ جَمِيعُ الَّذِينَ
اخْتَارَهُمُ اللَّهُ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ .

^{١٩} وَأَنْتَشَرَ كَلَامُ الرَّبِّ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ كُلِّهَا .
^{٢٠} لَكِنَّ الْيَهُودَ حَرَّضُوا وَجْهَاءَ الْمَدِينَةِ وَالنِّسَاءَ
الشَّرِيفَاتِ اللَّوَاتِي كُنَّ يَعْبُدْنَ اللَّهَ ، فَأَضْطَهَدُوا
بُولُسَ وَبَرَنَابَا وَطَرَدُوهُمَا مِنْ دِيَارِهِمْ .^{٢١} فَفَضَّضَا
عَلَيْهِمْ غُبَارَ أَقْدَامِهِمَا* وَأَنْتَقَلَا إِلَى أَيْقُونِيَّةِ .
^{٢٢} وَأَمَّا التَّلَامِيذُ فَكَانُوا مُمْتَلِكِينَ مِنَ الْفَرَحِ وَمِنَ
الرُّوحِ الْقُدُسِ .

في أَيْقُونِيَّةِ

١٤ وَدَخَلَ بُولُسُ وَبَرَنَابَا كَعَادَتِهِمَا مَجْمَعَ
الْيَهُودِ فِي أَيْقُونِيَّةِ وَتَكَلَّمَا كَلَامًا جَعَلَ كَثِيرًا مِنَ
الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ* يُؤْمِنُونَ .^٢ لَكِنَّ الْيَهُودَ الَّذِينَ
رَفَضُوا أَنْ يُؤْمِنُوا حَرَّضُوا غَيْرَ الْيَهُودِ عَلَى الْإِخْوَةِ
وَأَفْسَدُوا قُلُوبَهُمْ .^٣ وَلَكِنَّ بُولُسَ وَبَرَنَابَا أَقَامَا
هُنَاكَ مُدَّةً طَوِيلَةً يُجَاهِرَانِ بِالرَّبِّ . وَكَانَ الرَّبُّ
يَشْهَدُ لِكَلَامِهِمَا عَلَى نِعْمَتِهِ بِمَا أَجْرَى عَلَى
أَيْدِيهِمَا مِنَ الْعَجَائِبِ وَالْآيَاتِ .^٤ وَأَنْقَسَمَ أَهْلُ
الْمَدِينَةِ ، فَكَانَ بَعْضُهُمْ مَعَ الْيَهُودِ وَبَعْضُهُمْ مَعَ
الرُّسُولِينَ .^٥ وَلَمَّا عَزَمَ الْيَهُودُ وَغَيْرُ الْيَهُودِ ، وَمَعَهُمُ
رُؤَسَاؤُهُمْ ، أَنْ يُهَيِّنُوا الرُّسُولِينَ وَيَرْجُمُوهُمَا ،

١٢ : كان زيوس (أو زوش) رئيس الآلهة في الديانة

اليونانية وهرمس رسول الآلهة .

١٣ : أكاليل : كانت الأكاليل ترين الحيوانات المعدة

للذبح .

١٤ : مرقا تابهما : رج مر ١٤ : ٦٣ ح .

٤٧ : اش ٤٩ : ٦ .

٥١ : غبار أقدامهما : رج مر ١١ : ٦ ح .

١٤ . ١ : اليهود واليونانيين : رج ١١ : ٢٠ ؛

روا ١٤ : ١ ح .

١١ : رج ٢٨ : ٦ .

فَتَحَ بَابَ الْإِيمَانِ لِغَيْرِ الْيَهُودِ. ^{٢٨} وَأَقَامَا هُنَاكَ مُدَّةً مَعَ التَّلَامِيذِ.

مجمع أورشليم

١٥ وَزَلَّ جَمَاعَةٌ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ وَأَخَذُوا يُعَلِّمُونَ الْإِخْوَةَ، فَيَقُولُونَ: «لَا خَلَاصَ لَكُمْ إِلَّا إِذَا أَخْتَسْتَمْتُمْ عَلَى شَرِيعَةِ مُوسَى». ^٢ فَوَقَّعَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بُولُسَ وَبَرْنَابَا خِلَافٌ وَجِدَالٌ شَدِيدٌ. فَاجْتَمَعَا عَلَى أَنْ يَصْعَدَ بُولُسُ وَبَرْنَابَا وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيُرَاجِعُوا الرُّسُلَ وَالشُّيُوخَ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ. ^٣ وَبَعْدَمَا سَمِعَهُمُ الْكَنِيسَةُ أَجْتَازُوا فِينِيقِيَّةَ وَالسَّامِرَةَ يُخْبِرُونَ كَيْفَ أَهْتَدَى غَيْرُ الْيَهُودِ، فَيَفْرَحُ الْإِخْوَةُ كَثِيرًا. ^٤ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ رَحَّبَتْ بِهِمُ الْكَنِيسَةُ وَالرُّسُلُ وَالشُّيُوخُ، فَأَخْبَرُوهُمْ بِكُلِّ مَا أَجْرَى اللَّهُ عَلَى أَيْدِيهِمْ. ^٥ فَقَامَ بَعْضُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلُ عَلَى مَذْهَبِ الْفَرِيسِيِّينَ وَقَالُوا: «يَجِبُ أَنْ يَخْتَنَ غَيْرُ الْيَهُودِ وَيَعْمَلُوا بِشَرِيعَةِ مُوسَى».

٦ فَاجْتَمَعَ الرُّسُلُ وَالشُّيُوخُ لِلنَّظَرِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ. ^٧ وَبَعْدَ جِدَالٍ طَوِيلٍ قَامَ بَطْرُسُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، تَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ أَخْتَارَنِي مِنْ بَيْنِكُمْ مِنْ زَمَنٍ بَعِيدٍ لِيَسْمَعَ غَيْرُ الْيَهُودِ مِنْ فَمِي كَلَامَ الْبِشَارَةِ وَيُؤْمِنُوا. ^٨ وَاللَّهُ الَّذِي يَعْرِفُ مَا فِي الْقُلُوبِ، شَهِدَ عَلَى رِضَاهُ عَنْهُمْ، فَوَهَبَ

الْقُوَّةَ وَمَلَأَ قُلُوبَكُمْ بِالسُّرُورِ». ^{١٨} فَهَا تَمَكَّنَ الرَّسُولَانِ بِهَذَا الْكَلَامِ أَنْ يَمْتَعَ الْجُمُوعَ مِنْ تَقْدِيمِ ذَبِيحَةٍ لَهُمَا إِلَّا بَعْدَ جَهْدٍ كَثِيرٍ.

١٩ وَجَاءَ بَعْضُ الْيَهُودِ مِنْ أَنْطَاكِيَّةٍ وَأَبُقُونِيَّةِ وَاسْتَمَالُوا الْجُمُوعَ، فَجَمَعُوا بُولُسَ وَجَرُّوهُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُ مَاتَ. ^{٢٠} فَلَمَّا أَحَاطَ بِهِ التَّلَامِيذُ، قَامَ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ. وَفِي الْعَدِ خَرَجَ مَعَ بَرْنَابَا إِلَى دَرَبَةِ.

العودة إلى أنطاكية في سورية

٢١ وَبَشَّرَ بُولُسُ وَبَرْنَابَا فِي دَرَبَةِ وَكَسَبَا كَثِيرًا مِنَ التَّلَامِيذِ. ثُمَّ رَجَعَا إِلَى لِسْتَرَةَ، وَمِنْهَا إِلَى أَبُقُونِيَّةِ وَأَنْطَاكِيَّةِ. ^{٢٢} يُشَدِّدَانِ عَزَائِمَ التَّلَامِيذِ وَيُشَجِّعَانِهِمْ عَلَى الثَّبَاتِ فِي إِيْمَانِهِمْ، وَيَقُولَانِ لَهُمْ: «لَا بُدَّ مِنْ أَنْ نَجْتَازَ كَثِيرًا مِنَ الْمَصَاعِبِ لِنَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ». ^{٢٣} وَكَانَا يُعَيِّنَانِ لَهُمْ قُسُوسًا فِي كُلِّ كَنِيسَةٍ، ثُمَّ يُصَلِّيَانِ وَيُصُومَانِ وَيَسْتُودِعَانِهِمُ الرَّبَّ الَّذِي آمَنُوا بِهِ.

٢٤ وَاجْتَازَ الرَّسُولَانِ مُقَاطَعَةَ بَسِيدِيَّةٍ حَتَّى وَصَلَا إِلَى بَمْفِيلِيَّةٍ. ^{٢٥} وَبَشَّرَا بِكَلَامِ اللَّهِ فِي بَرَجَةِ. ثُمَّ نَزَلَا إِلَى آتَالِيَّةِ، ^{٢٦} وَمِنْهَا سَافَرَا فِي الْبَحْرِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ الَّتِي خَرَجَا مِنْهَا، تَرَعاَهُمَا نِعْمَةُ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ الْعَمَلِ الَّذِي قَامَا بِهِ.

٢٧ فَلَمَّا وَصَلَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ جَمَعَا الْكَنِيسَةَ، وَأَخْبَرَا بِكُلِّ مَا أَجْرَى اللَّهُ عَلَى أَيْدِيهِمَا، وَكَيْفَ

١٧: في مز ١٤٧: ٨، ار ٥: ٢٤.

٢٤: بسيدية: رج ١٣: ١٤. بمفيلية مقاطعة برجة

(١٣: ١٣) ح) وآتالية (٢٥آ).

١٥: ١. شريعة موسى: رج لا ١٢: ٣.

٣: الكنيسة. أي: كنيسة أنطاكية في سورية.

رج ١١: ٢٠ ح.

٥: على مذهب الفريسيين: هم يهود صاروا مسيحيين وحافظوا على معتقداتهم الفريسية.

٧-٨: رج ١٠: ٤٤، ١١: ١٥.

إليهم أن يمتنعوا عن ذبائح الأصنام النجسة والزنى* والحيوان المخنوق والدم*.
 ٢١ فلشريعة موسى من قديم الزمان معلّمون في كل مدينة يقرأونها* كل سبت في المجمع* .

رسالة إلى المؤمنين من غير اليهود

٢٢ فأجمع الرسل والشيوخ والكنيسة كلها على اختيار رجلين منهم يرسلونهما إلى أنطاكية مع برنابا وبولس. فأختاروا يهوذا* الذي يقال له برسابا، وسيلا، وكانا ممن لهم مكانة رفيعة بين الإخوة،^{٢٣} وسلّموا إليهم هذه الرسالة:

«من إخوتكم الرسل والشيوخ إلى الإخوة المهتدين من غير اليهود في أنطاكية وسورية وكليكية، سلام: ^{٢٤} سمعنا أن بعض الناس جاؤوا إليكم من غير توكيل منا، فأزعجوكم وأقلقوا أفكاركم. ^{٢٥} فأجمعنا على أن نختار رجلين نرسلهما إليكم مع الحسيين برنابا وبولس، ^{٢٦} رجلين كرسا حياتهما لخدمة ربنا يسوع المسيح. ^{٢٧} فأرسلنا يهوذا وسيلا ليقولا لكم مشافهة ما نكتب به إليكم. ^{٢٨} فالروح القدس ونحن رأينا أن لا نحملكم من الأثقال إلا ما لا بد منه، وهو ^{٢٩} أن تمتنعوا عن ذبائح الأصنام، وعن الدم والحيوان المخنوق والزنى. فإذا صُتم أنفسكم منها، فحسنا تفعلون. والله معكم» .

الزنى: الراجع انه الزواج بين الأقارب كما تحرمه الشريعة اليهودية. رج لا ١٨: ١. اي. الحيوان المخنوق والدم: رج لا ١٧: ١٠-١٦. رج خر ٣٤: ١٥-١٦؛ لا ١٨: ٦-٢٣، ١٧: ١٠-١٦. ٢١: يقرأونها: رج يو ٥: ٤٦. ٢٢: يهوذا: لا تعرف شيئاً عنه.

لهم الروح القدس كما وهب لنا*، ^٩ فما فرق بيننا وبينهم في شيء. فهو طهر قلوبهم بالإيمان. ^{١٠} فلماذا تجربون الله الآن بأن تضعوا على رقاب التلاميذ نيرًا عجز آباؤنا وعجزنا نحن عن حمله؟ ^{١١} خصوصًا ونحن نؤمن أننا نخلص بنعمة الرب يسوع كما هم يخلصون» .

١٢ فسكت المجتمعون كلهم وأستمعوا إلى برنابا وبولس وهما يرويان لهم الآيات والعجايب التي أجزاها الله على أيديهما بين غير اليهود. ^{١٣} وبعدما ختما كلامهما، قال يعقوب: ^{١٤} «استمعوا لي، أيها الإخوة: ^{١٥} أخبركم سمعان* كيف أهتم الله في أول الأمر أن يتخذ من بين الأمم شعبًا لاسمه. وهذا يوافق كلام الأنبياء في الكتب المقدسة:

١٦ «سأرجع بعد هذا،

فأبني خيمة داود المتهدمة:

أبني أنقاضها وأقيمها

١٧ ليسي سائر الناس إلى الرب وجميع الشعوب التي تحمل اسمي.

هذا ما يقول الرب الذي صنع هذا كله،
 ١٨ وجعله معروفًا من قديم الزمان*» .

١٩ ولذلك أرى أن لا تثقل على الذين يهتدون إلى الله من غير اليهود، ^{٢٠} بل نكتب

١٣: يعقوب: رج ١٢: ١٧ ح.

١٤: سمعان: الاسم الأول لبطرس. رج مت ٤: ١٨، اسمه العبري.

١٦-١٨: عا ٩: ١١-١٢ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.

٢٠: نجاسة ذبائح الأصنام: لحوم ذبائح الأصنام.

رج ٢٩٩؛ ١ كور ٨: ١-١٠، رؤ ١٤: ٢٠.

تيموثاوس يرافق بولس وسيلبا

١٦ ووصل بولسُ إلى دَرَبَةِ وِلْسْتَرَةَ* . وكان في لِسْتَرَةَ تلميذٌ أسمُهُ تيموثاوسُ ، وهو ابنُ يهوديَّةٍ مؤمنةٍ وأبوه يونانيٌّ .^٢ وكان الإخوةُ في لِسْتَرَةَ وأيقونيَّةٍ يشهدونَ له شهادةً حسنةً .^٣ فأراد بولسُ أن يأخذَهُ معه ، فحَنَنَهُ لأنَّ جميعَ اليهودِ هناك كانوا يعرفونَ أن أباهُ يونانيٌّ .^٤ وكانوا يُبلغونَ المؤمنينَ عندَ مرورِهِم في المُدُنِ أوامرًا* الرُّسُلِ والشُّيوخِ في أُورُشليمَ ، ويُوصونَهُم بأنَّ يَعْمَلوا بها .^٥ وكانتِ الكنائسُ تتقوى في الإيمانِ ويزدادُ عددها يوماً بعدَ يومٍ .

رؤيا بولس في ترواس

٦ ومروا بنواحي فريجيةٍ وغلطيةٍ* ، لأنَّ الرُّوحَ القُدُسَ منعَهُم من التبشيرِ بكلامِ اللهِ في آسية* .^٧ فلما أقربوا من ميسية* حاولوا أن يدخلوا بِشِنِيَّةَ ، فما سمحَ لهم رُوحُ يَسوعَ .^٨ فأجتازوا ميسيةً ونزلوا إلى ترواس .^٩ وفي اللَّيْلِ رأى بولسُ رؤيا ، فإذا رَجُلٌ مكدونِيٌّ واقفٌ يتوسَّلُ إليه بقوله : « أعبُرْ إلى مكدونِيَّةِ وساعدنا ! »^{١٠} فلما رأى بولسُ هذه الرؤيا ، طلبنا السَّفَرَ في الحالِ إلى مكدونِيَّةِ ، مُتَيْقِنِينَ أنَّ اللهَ دَعانا إلى التبشيرِ فيها .

في فيلبلي

١١ فركبنا السَّفِينَةَ من ترواسَ متجهينَ إلى

٣٠ فَأَنْصَرَفُوا ونزلوا إلى أنطاكية ، فدَعوا جَماعَةَ المُؤمِنِينَ وسَلَّموا إِلَيْهِم الرِّسالةَ .^{٣١} فلما قرأوا فرحوا كثيراً بما جاء فيها من تشجيعٍ .^{٣٢} وألقى يهوذا وسيلبا ، وكانا هُما أيضاً نبيَّين ، عظةً طويلةً شجَّعا بها الإخوةَ وشدَّدا عَزائمَهُم .^{٣٣} وبعدَما أقاما بعضَ الوقتِ في أنطاكية ، صرَفَهُما الإخوةُ بِسلامٍ إلى الذين أرسلوهُما .^{٣٤} ولكنَّ سيلبا رأى أن يبقى هناك ، فرَجَعَ يهوذا وحدهً* .

٣٥ وأقام بولسُ وبرانبا في أنطاكية ، يُعلِّمانِ ويُبشِّرانِ بكلامِ الرَّبِّ ومعَهُما آخرونَ كثيرونَ .

بولس يفارق برنابا

٣٦ وبعدَ أيامٍ قليلةٍ ، قال بولسُ لبرانبا : « تعال نرجعُ لِنَتَفَقَّدَ الإخوةَ في كُلِّ مدينةٍ بَشَرنا فيها بكلامِ الرَّبِّ ، ونُطَلِّعَ على أحوالِهِم » .^{٣٧} فأرادَ برنابا أن يُرافِقَهُما يوحنا الملقَّبُ بمرقس ،^{٣٨} ولكنَّ بولسَ رأى أن لا يُرافِقَهُما مَنْ فارَقَهُما في بَمِصِيَّةَ وما شارَكَهُما في العملِ* .^{٣٩} فوقعَ بينهما نزاعٌ حتَّى افترقا . فأخذَ برنابا مرقسَ وسافرَ في البحرِ إلى قبرُص .^{٤٠} وأمَّا بولسُ ، فأختارَ سيلبا وخرجَ من أنطاكية ، بعدَما استودَعَهُ الإخوةُ نعمةَ الرَّبِّ .^{٤١} فأجتازَ سُورِيَّةَ وكيليكيةَ* يُقويَ إيمانَ الكنائسِ .

٣٤ : هذه الآية لا ترد في معظم المخطوطات القديمة .

٣٨ : رج ١٣ : ١٣ .

٤١ : كيليكية : مقاطعة مدينة طرسوس .

١٦ : ١ : لسرة : رج ١٤ : ٨ ، ٢١ .

٤ : أوامر : هي ملخص ما ورد في رسالة اجتمع أورشليم .

رج ١٥ : ٢٣ - ٢٩ .

٦ : فريجية وغلطية : منطقتان في وسط آسية الصغرى .

مقاطعة آسية : مقاطعة رومانية تحيط بمدينة أفسس .

٧ : ميسية : منطقة على حدود خليج البوسفور .

ساموثراكية، وفي الغد إلى نيبوليس*^{١٢} ومنها إلى فيلبّي وهي أكبر مدينة في ولاية مكيدونية، ومستعمرة رومانية، فقضينا بضعة أيام فيها. ^{١٣} وفي يوم السبت خرجنا من المدينة إلى ضفة النهر، متوقعين أن نجد هناك مكانًا يهوديًا للصلاة. فجلسنا نتحدث إلى النساء المجتمعات هناك. ^{١٤} وكانت فيهن امرأة تصغي إلينا اسمها ليدية من مدينة ثياتيرة، تبع الأرجوان* وتعبد الله*. ففتح الله قلبها لتصغي إلى كلام بولس. ^{١٥} فلما تمدت هي وأهل بيتها*، قالت لنا راجية: «أدخلوا بيتي وأقيموا فيه إذا كنتم تحسبوني مؤمنة بالرب». فأجبرتنا على قبول دعوتها.

في سجن فيلبّي

^{٢٥} وعند نصف الليل كان بولس وسيلا يضلّيان ويُسبحان الله، والسجّناء يُصغون إليهما، ^{٢٦} فوقع فجأة زلزال عنيف هز أركان السجن، وانفتحت الأبواب كلها، وانفكت قيود السجّناء كلهم. ^{٢٧} فأفاق السجّان من نوميه، فرأى أبواب السجن مفتوحة، فظن أن السجّناء هربوا. فاستل سيفه ليقتل نفسه، ^{٢٨} فناداه بولس بأعلى صوته: «إياك أن تؤذي نفسك. فنحن كلنا هنا!»

^{٢٩} فطلب السجّان ضوءًا واندفع إلى داخل السجن وأرمى على أقدام بولس وسيلا وهو يرتجف. ^{٣٠} ثم أخرجهما وقال: «يا سيدي، ماذا يجب عليّ أن أعمل لأخلص؟» ^{٣١} فقالا له: «آمن بالرب يسوع تخلص أنت وأهل

١١: نيبوليس: مرفأ على شال بحر أيجه وهو قريب من مدينة فيلبّي.
١٤: الأرجوان؛ رج مر ١٥: ١٧ ح. تعبد الله:
رج ١٣: ١٦ ح.

^{١٦} وكنا في أحد الأيام ذاهبين إلى الصلاة، فصادفتنا جارية بها روح عراف، وكانت تجني من عرافتها مالا كثيرا لأسيادها. ^{١٧} فأخذت تتبع بولس وتتبعنا، وهي تصيح: «هؤلاء الرجال عبيد الله العليّ، يبشرونكم بطريق الخلاص*!» ^{١٨} وفعلت ذلك عدة أيام حتى غضب بولس، فالتقت إليها وقال للروح: «أمرك باسم يسوع المسيح أن تخرج منها». فخرج في الحال.

^{١٩} فلما رأى سادتها ضياع أملهم من كسب المال، قبضوا على بولس وسيلا وجروهما إلى

١٥: أهل بيتها: ق ١٦: ٣٣، ١٨: ٨.

١٧: طريق الخلاص. رج ٩: ٢ ح.

٢٠: الحكّام: هم موظفون رومان موكلون على القضاء.

١١: نيبوليس: مرفأ على شال بحر أيجه وهو قريب من

مدينة فيلبّي.

١٤: الأرجوان؛ رج مر ١٥: ١٧ ح. تعبد الله:

رج ١٣: ١٦ ح.

ثلاثة سُورَت، مُستعِينًا بِالكَتُبِ الْمُقَدَّسَةِ،
 ٣ يَشْرَحُهَا وَيُبَيِّنُ لَهُمْ كَيْفَ كَانَ يَجِبُ عَلَى
 الْمَسِيحِ أَنْ يَتَأَلَّمَ وَيَقُومَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ،
 وَقَالَ: «يَسُوعُ هَذَا الَّذِي أُبَشِّرُكُمْ بِهِ هُوَ
 الْمَسِيحُ». ٤ فَاقْتَنَعَ بَعْضُهُمْ وَأَنْضَمُوا إِلَى بُولُسَ
 وَسِيلا، وَمَعَهُمْ كَثِيرٌ مِنَ الْيُونَانِيِّينَ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ
 اللَّهَ *، وَعَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ السَّيِّدَاتِ الْفَاضِلَاتِ.
 ٥ فَمَلَأَ الْحَسَدُ قُلُوبَ الْيَهُودِ، فَجَمَعُوا مِنَ الرُّعَاةِ
 رِجَالًا أَشْرَارًا هَيَّجُوا النَّاسَ وَأَثَارُوا الشَّعْبَ فِي
 الْمَدِينَةِ. ثُمَّ جَاءُوا إِلَى بَيْتِ يَاسُونَ يَطْلُبُونَ بُولُسَ
 وَسِيلا لِيُسَلِّمُوهُمَا إِلَى الشَّعْبِ الْمُحْتَشِدِ، ٦ فَمَا
 وَجَدُوهُمَا. فَسَاقُوا يَاسُونَ وَبَعْضَ الْإِخْوَةِ إِلَى
 حُكَّامِ الْمَدِينَةِ * وَهُمْ يَصِيحُونَ: «هَؤُلَاءِ الَّذِينَ
 أَشْعَلُوا نَارَ الْفِتْنَةِ فِي كُلِّ مَكَانٍ هُمْ الْآنَ هُنَا ٧ فِي
 ضِيَاقَةِ يَاسُونَ، وَكُلُّهُمْ يُخَالِفُونَ أَوَامِرَ الْقَيْصَرِ،
 فَيَقُولُونَ: «هُنَاكَ مَلِكٌ آخَرُ أَسْمُهُ يَسُوعُ».
 ٨ فَأَثَارُوا بِهَذَا الْكَلَامِ جُمُوعَ الشَّعْبِ وَالْحُكَّامِ.
 ٩ فَأَخَذُوا كَفَالَةً مِنْ يَاسُونَ وَالْآخَرِينَ، ثُمَّ
 أَطْلَقُوهُمْ.
 فِي بِيرِيَّةِ

١٠ فَأَرْسَلَ الْإِخْوَةَ فِي الْحَالِ بُولُسَ وَسِيلا إِلَى
 بِيرِيَّةِ لَيْلًا، فَلَمَّا وَصَلَا إِلَيْهَا، دَخَلَا مَجْمَعَ
 الْيَهُودِ. ١١ وَكَانَ هَؤُلَاءِ أَكْثَرَ تَسَامُحًا مِنَ الَّذِينَ
 فِي تَسَالُونِيكِي، فَأَصْغَوْا إِلَى كَلَامِ اللَّهِ بِرَغْبَةٍ
 شَدِيدَةٍ، وَأَخَذُوا يَحْصِرُونَ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ كُلَّ

بَيْتِكَ». ٣٢ وَبَشَّرَاهُ هُوَ وَجَمِيعَ أَهْلِ بَيْتِهِ بِكَلَامِ
 الرَّبِّ. ٣٣ فَأَخَذَهُمَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ
 وَغَسَلَ جِرَاحَهُمَا وَتَعَمَّدَهُ هُوَ وَجَمِيعَ أَهْلِ بَيْتِهِ *.
 ٣٤ ثُمَّ دَعَاهُمَا إِلَى بَيْتِهِ وَأَطْعَمَهُمَا. وَفَرِحَ هُوَ
 وَأَهْلُ بَيْتِهِ، لِأَنَّهُ آمَنَ بِاللَّهِ.

٣٥ وَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ أَرْسَلَ الْحُكَّامَ حَرَسًا *
 يَقُولُونَ لِلْسَّجَّانِ: «أَطْلِقِ الرَّجُلَيْنِ!» ٣٦ فَنَقَلَ
 السَّجَّانُ هَذَا الْكَلَامَ إِلَى بُولُسَ، قَالَ: «أَمَرَ
 الْحُكَّامُ بِإِطْلَاقِكُمَا، فَأَخْرَجَا وَأَذْهَبَا بِسَلَامٍ!»
 ٣٧ فَقَالَ بُولُسُ لِلْحَرَسِ: «جَلِدُونَا عَلَانِيَةً مِنْ
 غَيْرِ مُحَاكَمَةٍ، نَحْنُ الْمَوَاطِنُ الرُّومَانِيُّونَ *،
 وَالْقَوْنَا فِي السَّجْنِ، وَهُمْ الْآنَ يُرِيدُونَ أَنْ
 يُخْرِجُونَا سِرًّا. كَلَّا، بَلْ يَجِيءُ الْحُكَّامُ
 بَأَنْفُسِهِمْ وَيُخْرِجُونَا».

٣٨ فَنَقَلَ الْحَرَسُ هَذَا الْكَلَامَ إِلَى الْحُكَّامِ.
 فَلَمَّا عَرَفُوا أَنَّ بُولُسَ وَسِيلا مُوَاطِنَانِ رُومَانِيَّانِ
 خَافُوا. ٣٩ فَجَاءُوا إِلَيْهِمَا بَعْتَدِرُونَ، ثُمَّ
 أَخْرَجُوهُمَا وَطَلَبُوا إِلَيْهِمَا أَنْ يَرْحَلَا عَنِ الْمَدِينَةِ.
 ٤٠ فَلَمَّا خَرَجَا مِنَ السَّجْنِ ذَهَبَا إِلَى بَيْتِ لَيْدِيَّةِ،
 فَشَاهَدَا الْإِخْوَةَ وَشَجَّعَاهُمْ ثُمَّ أَنْصَرَفَا.

في تسالونيكِي

١٧ فَمَرًّا عَلَى أَمْفِيبُولِيسَ وَأَبُولُونِيَّةَ حَتَّى
 وَصَلَا إِلَى تَسَالُونِيكِي، وَكَانَ فِيهَا مَجْمَعٌ لِلْيَهُودِ.
 ٢ فَدَخَلَ بُولُسُ الْمَجْمَعَ كَعَادَتِهِ، فَجَادَلَهُمْ

٣٣: ق ١٦، ٥، ١٨: ٨.

٣٥: حرسًا: موظفون رومان يهتمون بتنفيذ أحكام القضاء الروماني.

٣٧: كانت الشريعة الرومانية تمنع جلد المواطن الروماني. (رج مر ١٠: ٣٤) كان بولس مواطنًا رومانيًا:

رج ٢٢: ٢٥-٢٩، ٢٣: ٢٧.

١٧: ٤: يعبدون الله: رج ١٣: ١٦ ح.

٦: حكام المدينة. تدل الكلمة اليونانية على لقب لرؤساء المدينة.

المذهبَ الحديدَ الذي تُبشِّرُ به ، ^{٢٠} لأنَّ تعاليمَهُ غريبةً على مسامعنا ، ونحنُ نرغبُ في معرفةَ معناها .

^{٢١} وكانَ الأثينيونَ جميعاً والمقيمونَ بينهم منَ الأجانبِ يَصرفونَ أوقاتَ فراغِهِم كُلِّها في أنْ يقولوا أو يسمَعوا شيئاً جديداً .

^{٢٢} فوقفَ بولسُ في وسطِ المَجلسِ * وقالَ : « يا أهلِ أثينا ! أراكمُ أكثرَ النَّاسِ تدبُّوا في كلِّ وجهٍ . ^{٢٣} لأنِّي وأنا أطوفُ في مدينتِكُم وأنظُرُ إلى معابدِكُم وجدتُ مذبَحاً مكتوباً عليه : إلى الإلهِ المجهولِ . فهذا الذي تعبدونهُ ولا تعرفونهُ هوَ الذي أُبشِّرُكم به * . ^{٢٤} إنَّهُ اللهُ خالقُ الكونِ وكلِّ ما فيه ، فهوَ ربُّ السَّماءِ والأرضِ لا يسكنُ في معابدٍ بنتها أيدي البشرِ ، ^{٢٥} ولا تأخذُهُ أيدي بشريةٍ ، كما لو كانَ يحتاجُ إلى شيءٍ ، لأنَّهُ هوَ الذي يُعطي البشرَ كلَّهُمُ الحياةَ ونسمةَ الحياةِ وكلَّ شيءٍ * . ^{٢٦} خلقَ البشرَ كلَّهُم من أصلٍ واحدٍ * ، وأسكنَهُم على وجهِ الأرضِ كُلِّها ، ووقَّتَ لَهُمُ الأزمنةَ وحدَّدَ لِسكانِهِمُ الأماكِنَ * ، ^{٢٧} حتَّى يطلبوه لعلَّهُم يتلمَّسونهُ فيجدوه ، وهوَ غيرُ بعيدٍ عن كلِّ واحدٍ مِنَّا . ^{٢٨} فنحنُ فيه نحيا وتتحركُ ونوجدُ ، كما قالَ أحدُهُم . ونحنُ أيضاً

يومَ ليعرفوا صحَّةَ تعاليمِ بولسَ وسيلا . ^{١٢} فأبمنَ كثيرٌ منهمُ ، وآمنَ منَ اليونانيينِ نساءٌ شريفاتٌ وعددٌ كبيرٌ منَ الرِّجالِ . ^{١٣} فلما عرَفَ اليهودُ في تسالونيكِي أن بولسَ يُبشِّرُ بكلامِ اللهِ في بيريةَ ، جاؤوا إليها وأخذوا يُحرِّضونَ الجموعَ ويهيجونَهُم . ^{١٤} فأرسلَ الإخوةُ بولسَ في الحالِ نحوَ البحرِ ، وبقيَ سيلا وتيموثاوسُ مدَّةً في بيريةَ . ^{١٥} أمَّا الذينَ رافقوا بولسَ ، فأوصلوه إلى أثينا ، ثمَّ رجَعوا بوصيةٍ منه إلى سيلا وتيموثاوسَ أن يلحقا به في أسرع ما يمكنُ .

في أثينا

^{١٦} وتبينما بولسُ في أثينا ينتظرُ سيلا وتيموثاوسَ ، ثارَ غضبُهُ عندما رأى المدينةَ مملوءةً بالأصنامِ . ^{١٧} فأخذَ يناقشُ اليهودَ والمتعبدينَ لله في المجمعِ ، ومن يصادفُهُمُ كلَّ يومٍ في ساحةِ المدينةِ . ^{١٨} وكانَ جماعةً منَ الفلاسفةِ الأبيقوريينَ * والرواقسينَ * يجادلونه ، فقالَ بعضهمُ : « ماذا يريدُ هذا الثرثارُ أن يقولَ ؟ » وقالَ آخرونَ : « هو يبشِّرُ باللهِ غريبةٍ » ، لأنَّ بولسَ كنَّ يبشِّرُ بيسوعَ والقيامةِ * .

^{١٩} فأخذوا بولسَ إلى مجلسِ المدينةِ في الأريوباغوسَ * وقالوا له : « نريدُ أن نعرِفَ هذا

٢٢ : المجلس أو الأريوباغوس . فإن عينا الجماعة قلنا : في وسط المجلس . وإن عينا المكان قلنا : أمام .

٢٣ : كرس الأثينيون مذبحاً للإله المجهول ليأمنوا شر إليه نسوا أن يحسبوا له حساباً .

٢٤-٢٥ : رج ١ مل ٨ : ٢٧ ؛ اش ٤٢ : ٥ ؛ أع ٧ : ٤٨ .

٢٦ : من أصل واحد : آدم . رج تك ١ : ٢٨ . وحدد الأماكِن : رج تث ٣٢ : ٨ .

١٨ : الأبيقوريين : أتباع أخلاقيات تهدف إلى تجنب الأثم في عالم تحكمه الصدقة . الرواقين : يقولون الحكمة تقوم بان نعرف النواميس التي توجه الكون وبأن نمارس أعمالاً أخلاقية مؤسسة على الجهاد . الثرثار : يشبهون بولس بعصفور ثرثار . القيامة (اناستاس في اليونانية) : اعتبروها إله تراقس يسوع الإله .

١٩ : الأريوباغوس : اسم تلة في اثينة . ويعني أيضاً مجلس المدينة الأعلى الذي كان يلتم على هذه التلة .

إِلَيْهِمَا،^٣ وَأَقَامَ يَعْمَلُ عِنْدَهُمَا، لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ أَهْلِ صِنَاعَتَيْهِمَا، صِنَاعَةِ الْخِيَامِ.^٤ وَكَانَ فِي كُلِّ سَبْتٍ يُجَادِلُ الْيَهُودَ وَالْيُونَانِيِّينَ فِي الْمَجْمَعِ مُحَاوَلًا إِقْنَاعَهُمْ.

^٥ فَلَمَّا وَصَلَ سَيْلَا وَتِيموثَاوَسُ مِنْ مَكْدُونِيَّةِ*، حَصَرَ بُولُسُ كُلَّ هَمَّةٍ فِي التَّبَشِيرِ بِكَلِمَةِ اللَّهِ، شَاهِدًا لِلْيَهُودِ عَلَى أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ.^٦ وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا يُعَارِضُونَ وَيَسْتَمُونَ. فَفَضَّ ثَوْبَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «دَمُّكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ، أَنَا بَرِيءٌ مِنْكُمْ. سَأَذْهَبُ بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَى غَيْرِكُمْ مِنَ الشُّعُوبِ*». ^٧ فَانْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى بَيْتِ مُلَاصِقِ الْمَجْمَعِ يَسْكُنُهُ رَجُلٌ غَيْرُ يَهُودِيٍّ يُعْبَدُ اللَّهُ* أَسْمُهُ تَيْتُوسُ بُوَسْتُوسُ.^٨ فَامَنَّ كَرِيْسُوسُ رَئِيسُ الْمَجْمَعِ بِالرَّبِّ، هُوَ وَجَمِيعُ أَهْلِ بَيْتِهِ*. وَكَانَ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ كُورِنْثُوسَ يَسْمَعُونَ كَلَامَ بُولُسَ، فَيُؤْمِنُونَ وَيَتَعَمَّدُونَ.

^٩ فَقَالَ الرَّبُّ لِبُولُسَ لَيْلًا فِي رُؤْيَا لَهُ: «لَا تَخَفْ! بَلْ تَكَلِّمْ وَلَا تَسْكُتْ،^{١٠} فَإِنَّا مَعَكَ، وَلَنْ يُؤْذِيَنَّكَ أَحَدٌ. فَلْيَبِ شَعْبٌ كَبِيرٌ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ». ^{١١} فَأَقَامَ سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ يُعَلِّمُ النَّاسَ كَلَامَ اللَّهِ.

^{١٢} وَلَمَّا صَارَ غَالِيُونَ* حَاكِمًا عَلَى آخَاثِيَّةِ*، تَجَمَّعَ الْيَهُودُ كُلُّهُمْ وَهَجَمُوا عَلَى

أَبْنَاؤُهُ، كَمَا قَالَ شَاعِرٌ آخَرٌ مِنْ شُعْرَائِكُمْ*.^{١٣} وَمَا دُمْنَا أَبْنَاءَ اللَّهِ، فَيَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ لَا نَحْسَبَ الْأُلُوْهِيَّةَ شَكْلًا صَنَعَهُ الْإِنْسَانُ بِفَنِّهِ وَمَهَارَتِهِ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ حَجَرٍ.^{١٤} وَإِذَا كَانَ اللَّهُ غَضًّا نَظَرَهُ عَنْ أَرْمِيَةِ الْجَهْلِ، فَهُوَ الْآنَ يَدْعُو النَّاسَ كُلَّهُمْ فِي كُلِّ مَكَانٍ إِلَى التَّوْبَةِ،^{١٥} لِأَنَّهُ وَقَّتَ يَوْمًا يَدِينُ فِيهِ الْعَالَمَ كُلَّهُ بِالْعَدْلِ عَلَى يَدِ رَجُلٍ آخْتَارَهُ*، وَبَرَهَنَ لِمَجْمَعِ النَّاسِ عَنْ آخْتَارِهِ بِأَنَّ أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمَاتِ!*

^{١٦} فَلَمَّا سَمِعُوهُ يَذْكُرُ قِيَامَةَ الْأُمَمَاتِ اسْتَهْزَأَ بِهِ بَعْضُهُمْ، وَقَالَ لَهُ آخَرُونَ: «سَنَسْمَعُ كَلَامَكَ فِي هَذَا الشَّأْنِ مَرَّةً أُخْرَى». ^{١٧} فَخَرَجَ بُولُسُ مِنْ بَيْنِهِمْ،^{١٨} لَكِنْ بَعْضُهُمْ أَنْضَمُوا إِلَيْهِ وَآمَنُوا، وَمِنْهُمْ دِيُونِيسِيُوسُ الْأَرِيُوبَاغِيُّ*، أَحَدُ أَعْضَاءِ مَجْلِسِ الْمَدِينَةِ، وَأَمْرَأَةٌ أَسْمُهَا دَامَارِيسُ وَسِوَاهُمَا.

في كورنثوس

١٨ وَتَرَكَ بَعْدَ ذَلِكَ أَثِينَا وَجَاءَ إِلَى كُورِنْثُوسَ*.^١ فَوَجَدَ يَهُودِيًّا مِنْ أَهْلِ الْبِنْتُطِ* أَسْمُهُ أَكْبِيلَا جَاءَ مِنْ وَقْتٍ قَرِيبٍ مِنْ إِيطَالِيَّةِ هُوَ وَأَمْرَأَتُهُ بَرِسْكِلَةُ، لِأَنَّ الْقَبِيصَرَ كَلُودِيُوسَ* أَمَرَ جَمِيعَ الْيَهُودِ بِالرَّحِيلِ عَنْ رُومَةَ. فَجَاءَ بُولُسَ

٢٨: يورد بولس عبارات من الشاعرين ايمينيديس وارانوس.

٣١: رجل اختاره: أي يسوع.

٣٤: الاريوبوغي: عضو المجلس (رج ١٩٦ ح).

١٨. ١: كورنثوس: عاصمة مقاطعة اخائية،

(رج ٢ كور ١: ١ ح) ومدينة كبيرة اشتهرت بفساد اخلاقها.

٢: البنتط: مقاطعة في شمال اسية الصغرى وعلى حدود

البحر الأسود. كلوديوس: رج ١١: ٢٨ ح.

أصدر قراره بطرد اليهود من رومة سنة ٤٩ أو ٥٠.

٥: مكدونية: رج ١٧: ١٥.

٦: ق مر ١١: ٦ ح.

٧: يعبد الله: رج مت ٢٧: ٢٥؛

أع ٥: ٢٨، ٢٠: ٢٦.

٨: وكل بيته: ق ١٦: ١٥، ٣٣؛ رج ١٠: ٢ ح.

١٢: كان غالليون حاكمًا على اخائية سنة ٥١-٥٢ أو

٥٢-٥٣. اخائية: رج ٢ كور ١: ١ ح.

التلاميذ*.

أبلوس في أفسس وأخائية

^{٢٤} وجاء إلى أفسس يهودي اسمه أبلوس، من أهل الإسكندرية، فصيح اللسان، قدير في شرح الكتب المقدسة. ^{٢٥} تلقن مذهب الرب، فاندفع يتكلم بحماسة ويعلم تعليماً صحيحاً ما يختص يسوع. ولكنه كان لا يعرف إلا المعمودية يوحنا. ^{٢٦} فلما بدأ يتكلم بجرأة في المجمع، سمعه برسكيلة وأكيلا، فأخذهما إلى بيتهما وشرحا له مذهب الله شرحاً دقيقاً. ^{٢٧} ثم عزم على السفر إلى أخائية، فشجعته الإخوة وكتبوا إلى التلاميذ هناك أن يرحبوا به. فلما وصل إلى أخائية كان بنعمة الله عوناً كبيراً للمؤمنين، ^{٢٨} لأنه كان بقوة حججه يسكت اليهود علانية ويبين لهم من الكتب المقدسة أن يسوع هو المسيح.

بولس في أفسس

١٩ وبينما أبلوس في كورنثوس، وصل بولس إلى أفسس، بعدما قطع أواسط البلاد، فوجد فيها بعض التلاميذ. ^٢ فقال لهم: «هل نلتم الروح القدس عندما آمنتم؟» قالوا: «لا، ولا سمعنا حتى بوجود الروح القدس». ^٣ فقال: «وأي المعمودية تعمدم؟» قالوا: «معمودية يوحنا». ^٤ فقال بولس: «عمد

بولس وسأقوه إلى المحكمة، ^{١٣} وقالوا: «هذا الرجل يحاول أن يقنع الناس بأن يعبدوا الله عبادة تخالف الشريعة».

^{١٤} فأراد بولس أن يتكلم، فقال غالليون لليهود: «أيها اليهود: لو كان في المسألة جرم أوجانية، لسمعت شكواكم كما يقضي الحق. ^{١٥} أما أن تكون المسألة جدلاً في الألفاظ والأساء وفي شريعتكم، فتدبروا أنتم هذا الأمر، لأنني لا أريد أن أكون قاضياً فيه». ^{١٦} وطردهم من المحكمة. ^{١٧} فقبضوا كلهم على سوستانيس رئيس المجمع وضربوه قدام المحكمة، وغالليون لا يبالي.

عودة بولس إلى أنطاكية

^{١٨} وأقام بولس مدة من الزمن في كورنثوس، ثم ودع الإخوة وسافر في البحر إلى سورية، ومعه برسكيلة وأكيلا، فعلق رأسه في كنخريّة* لئذ كان عليه. ^{١٩} ولما وصلوا إلى أفسس، فارقهما ودخل المجمع يجادل اليهود. ^{٢٠} فطلبوا إليه أن يطيل الإقامة بينهم فأعتذر، ^{٢١} ولكنه قال لهم عندما ودعهم: «سأعود إليكم إن شاء الله». وسافر في البحر من أفسس، ^{٢٢} فنزل في قيصرية، ومنها صعد إلى أورشليم* وسلم على الكنيسة، ثم نزل إلى أنطاكية. ^{٢٣} وبعدما صرف فيها بعض الوقت، خرج وسار في غلاطية وفرجيّة بقوي عزائم

^{٢٣} رج ١٦: ٦ ح.

^{٢٥} مذهب الرب: رج ٩: ٢ ح. إلا معمودية يوحنا:

ق ١٩: ٣-٤.

^{١٩} ٣: ١٨ رج ٢٥ ح.

^{١٨} حلق رأسه: كان الإنسان يلزم نفسه مدة النذر أن

لا يلحق شعره. رج ٦: ٥-١٨. كنخريّة: مرقا

كورنثوس الشرقي.

^{٢٢} إلى أورشليم: إضافة توضيحية.

«أمرُك باسمِ يَسوعَ الَّذي يُبشِّرُ بهِ بولسُ». ^{١٤} وكانَ لأحدِ رؤساءِ كَهَنَةِ اليَهُودِ، وأسمُهُ سكاوا، سَعَةٌ أبناءُ يَحترِفونَ هذهِ الحِرْفَةَ. ^{١٥} فأجابَهُمُ الرُّوحُ الشَّريرُ: «أنا أعرِفُ يَسوعَ، وأعلمُ مَنْ هُوَ بولسُ. أمَّا أنتمَ فَمَنْ تكونونَ؟» ^{١٦} فهجَمَ عَلَيْهِمُ الرَّجُلُ الَّذي فِيهِ الرُّوحُ الشَّريرُ وتمكَّنَ مِنْهُمُ كُلَّهُمُ وغلبَهُمُ، فهِرَبوا مِنَ البَيْتِ عِراءَ مُجرَّحينَ.

^{١٧} فسمِعَ أهلُ أفسسَ كُلَّهُمُ، مِنْ يَهُودِ ويونانينَ، بِهذهِ الحادِثَةِ، فمَلَأَهُمُ الخوفُ. وتَعظَّمَ أَسْمُ الرَّبِّ يَسوعَ. ^{١٨} فجاءَ كثيرٌ مِنَ المؤمنينَ بِعترفونَ ويُقرُّونَ بما يمارِسونَ مِنَ أَعمالِ السَّحْرِ*. ^{١٩} وجمَعَ كثيرٌ مِنَ المُشعوذينَ كُتُبَهُمُ وأحرقوها أمامَ أنظارِ النَّاسِ كُلِّهِمُ. وحسبوا ثَمَنَ هذهِ الكُتُبِ، فبلغَ خمسينَ ألفَ قِطْعَةٍ مِنَ الفِضَّةِ*. ^{٢٠} وهكذا كانَ كلامُ الرَّبِّ يَتَشَرُّ وَيَقوى فِي النُّفوسِ*.

فتنة في أفسس

^{٢١} وبعَدَ هذهِ الأحداثِ عَزَمَ بولسُ* أنَ يَمُرَّ بِمكدونيَّةَ وأخائيَّةَ وهوَ فِي طريقِهِ إلى أُورُشليمَ، وقالَ: «بعَدَ إقامتي فيها، يَجِبُ عَلَيَّ أنَ أرى رومةَ أيضًا». ^{٢٢} فأرسلَ إلى مكدونيَّةَ اثْنينَ مِنَ مُعاونيه وهُما تيموثاوسُ وأرسنُسُ. وأمَّا هوَ، فتابَخَرَ مُدَّةً فِي آسِيَّةَ. ^{٢٣} وحدثتْ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ فِتْنَةٌ صاخِبَةٌ

يوحنا مَعموديَّةَ التَّوبَةِ، داعيًا النَّاسَ إلى الإِيمانِ بِالَّذي يَجِيءُ بَعْدَهُ، أَي يَسوعَ*.

^٥ فلَمَّا سَمِعوا هذا الكلامَ، تَعَمَّدوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسوعَ. ^٦ وَوَضَعَ بولسُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمُ، فَتَزَلَّ عَلَيْهِمُ الرُّوحُ القُدُسُ وَأَخَذوا يَتَكَلَّمونَ بِلِغاتٍ غَيرِ لُغَتِهِمُ وَيَتَنَبَّأونَ. ^٧ وكانوا نَحْوَ اثْنِي عَشَرَ رَجُلًا.

^٨ ودخَلَ بولسُ المَجْمَعِ فأخَذَ يَتَحَدَّثُ بِجِراةٍ عَن مَلَكوتِ اللَّهِ مُدَّةَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، يُجادِلُ الحاضِرِينَ وَيُحاولُ إقناعَهُمُ. ^٩ فعاندَ بَعْضُهُمُ ورفضوا أنَ يُؤمِنوا بل تكلموا بالسُّوءِ على مَذهَبِ الرَّبِّ* عِنْدَ الجُماعَةِ كُلِّها. فتركَهُمُ بولسُ وأنفَرَدَ بِالتَّلَامِيذِ يُجادِلُهُمُ كُلَّ يَوْمٍ* فِي مَدْرَسَةِ تيراثوسَ. ^{١٠} ودامتَ هذهِ الحالُ مُدَّةَ سَتينَ، حَتَّى سَمِعَ جَميعُ سكاوا آسِيَّةَ مِنَ يَهُودِ ويونانينَ كلامَ الرَّبِّ.

أبناء سكاوا

^{١١} وكانَ اللَّهُ يُجْري على يَدِ بولسَ مُعْجَراتٍ عَجيبَةً، ^{١٢} حَتَّى صارَ النَّاسُ يأخِذونَ إلى مَرَضِهِمُ ما لَمْ يَسِجِدْهُ مِنْ مَناديلَ أو مَازَرَ، فَتَرولُ الأَمراضُ عَنْهُمُ، وَتَخْرُجُ الأرواحُ الشَّريرَةُ.

^{١٣} وَحاولَ بَعْضُ اليَهُودِ المُتَعَوِّلينَ الَّذينَ يَطْرُدونَ الأرواحَ الشَّريرَةَ أنَ يَسْتخدِموا أَسْمَ الرَّبِّ يَسوعَ، فَكانوا يَقولونَ لِلأرواحِ الشَّريرَةِ:

٤ : رج مت ٣ : ١١ ، ٤ : ١ مر ٧ : ٨-٧.

٩ : مذهب الرب : رج ٩ : ٢ ح . في بعض

المخطوطات : من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر إلى

الساعة الرابعة بعد الظهر .

١٨ : أعمال السحر . حرفيًا : أعمالهم .

١٩ : قطعة من الذهب أو درهم : رج مر ٦ : ٣٧ ح .

٢٥ : أو : وهكذا كانت الكلمة تنتشر (أو تنمو) بقوة

الرب .

٢١ : عزم بولس . ترجمة بديلة : عزم بولس بوحى من

الروح .

الجُموع. ^{٣٤} فلَمَّا عَرَفُوا أَنَّهُ يَهُودِيٌّ أَخَذُوا
يَصِيحُونَ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ نَحْوَ سَاعَتَيْنِ: «العَظْمَةُ
لأرطاميسَ، إلهةِ أفسُسِ!»

^{٣٥} ثُمَّ تَمَكَّنَ كَاتِبُ حَاكِمِ الْمَدِينَةِ مِنْ
تَهْدِئَةِ الْجُمُوعِ حِينَ قَالَ لَهُمْ: «يا أَهْلَ
أفسُسِ! لا يَجْهَلُ أَحَدٌ أَنَّ مَدِينَةَ أفسُسِ هِيَ
حَارِسَةُ هَيْكَلِ أرطاميسَ العَظِيمَةِ والصَّنَمِ الَّذِي
هَبَطَ مِنَ السَّمَاءِ. ^{٣٦} لا خِلافَ في ذَلِكَ، إِذَا
عَلَيْكُمْ أَنْ تَهْدَأُوا وَلا تَتَهَوَّرُوا. ^{٣٧} جِئْتُمْ بِهَيْدِينَ
الرَّجُلَيْنِ، وَلا أَحَدَ مِنْهُمَا اتَّهَكَ حُرْمَةَ
أرطاميسَ إِلَهِنَا أَوْ جَدَفَ عَلَيْهَا. ^{٣٨} وَإِذَا كَانَ
لِدِيمَتْرِيوسَ وَأَهْلِ صِنَاعَتِهِ شَكْوَى عَلَى أَحَدٍ،
فَهُنَاكَ قِضَاةٌ وَحُكَّامٌ فَلْيَهْدُوا إِلَيْهِمْ. ^{٣٩} وَإِذَا
كَانَ لَكُمْ دَعْوَى أُخْرَى، فَالْحُكْمُ فِيهَا يَكُونُ فِي
جَلْسَةِ قَانُونِيَّةٍ، ^{٤٠} لِئَلَّا نَتَعَرَّضَ لِتُهْمَةِ العَمَلِ عَلَى
إِثَارَةِ الفِتْنَةِ فِي مَا جَرَى اليَوْمَ. فَلا عَذْرَ لَنَا فِي
هَذَا التَّجْمَعِ». ^{٤١} وَصَرَفَ الْجُمُوعَ بَعْدَ مَا قَالَ
هَذَا الكَلَامَ.

في مكدونية واليونان

٢٠ ولَمَّا سَكَنَ الهَيَاجُ فِي أفسُسَ دَعَا
بُولُسُ التَّلَامِيذَ، فَوَدَّعَهُمْ بِكَلِمَةٍ تَشْجِيعٍ وَسَافَرَ
إِلَى مَكْدُونِيَّةٍ. ^٢ وَسَارَ فِي تِلْكَ الأَنْحَاءِ يُشْجِعُ
بِكَلَامِهِ الكَثِيرِ جَمَاعَةَ المُؤْمِنِينَ. ثُمَّ جَاءَ إِلَى
اليونانِ. ^٣ فَأَقَامَ فِيهَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. وَيَبِينَا هُوَ
يَسْتَعِدُّ لِلسَّفَرِ فِي البَحْرِ إِلَى سوريَّةٍ، تَامَرَ اليَهُودِ
لِقَتْلِهِ، فَرَأَى أَنْ يَرْجِعَ بِطَرِيقِ مَكْدُونِيَّةٍ.

هَدَفُهَا مَذْهَبُ الرَّبِّ، ^{٢٤} لِأَنَّ صَائِغًا أَسَمَهُ
دِيمَتْرِيوسُ كَانَ يَصْنَعُ هَيَاكِلَ مِنْ فِضَّةٍ تُمَثِّلُ
هَيْكَلَ الإلهةِ أرطاميسَ، فَيَكْسِبُ الصَّنَاعُ مِنْ
ذَلِكَ مَالًا كَثِيرًا. ^{٢٥} فَجَمَعَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ زُمَلَانِهِمْ
فِي هَذِهِ الصَّنَاعَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «تَعْرِفُونَ، أَيُّهَا
الأخْوَانُ، أَنَّ رِخَاءَنَا يَقُومُ عَلَى هَذِهِ الصَّنَاعَةِ.
^{٢٦} فَأَنْتُمْ رَأَيْتُمْ وَسَمِعْتُمْ كَيْفَ أَقْنَعُ هَذَا المَدْعُوَّ
بُولُسُ وَأَعْوَى كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ هُنَا فِي أفسُسِ وَفِي
مُعْظَمِ أَنْحَاءِ آسِيَةِ بِقَوْلِهِ إِنَّ الإلهةَ الَّتِي تَصْنَعُهَا
الأَيْدِي مَا هِيَ آلهةٌ. ^{٢٧} وَهَذَا خَطَرٌ يُؤَدِّي إِلَى
الاستِهَانَةِ بِصِنَاعَتِنَا، لا بَلْ يُعَرِّضُ هَيْكَلَ الإلهةِ
العَظِيمَةِ أرطاميسَ لِلإزْدِرَاءِ وَيُهْدُدُ عَظَمَتَهَا
بِالانْهِيَارِ، وَهِيَ الَّتِي يَبْغُذُهَا جَمِيعُ النَّاسِ فِي
آسِيَةِ وَفِي العَالَمِ كُلِّهِ!»

^{٢٨} فَلَمَّا سَمِعَ الحَاضِرُونَ هَذَا الكَلَامَ غَضِبُوا
كَثِيرًا وَأَخَذُوا يَصِيحُونَ: «العَظْمَةُ لأرطاميسَ،
إلهةِ أفسُسِ!» ^{٢٩} وَعَمَّ الشَّغْبُ المَدِينَةَ كُلَّهَا.
فَهَجَمُوا دَفْعَةً وَاحِدَةً عَلَى غايوسَ وَأرستْرُخُسَ،
وَهُمَا مَكْدُونِيَانِ يُرَافِقَانِ بُولُسَ فِي رِحْلَتِهِ،
وَجَرَّوهُمَا إِلَى مَلْعَبِ المَدِينَةِ. ^{٣٠} وَأَرَادَ بُولُسُ أَنْ
يُوجِّهَ الْجُمُوعَ، فَمَنَعَهُ التَّلَامِيذُ. ^{٣١} وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ
بَعْضُ أَعْيَانِ آسِيَةِ مِنْ أَصْدِقَائِهِ يَرْجُونَ مِنْهُ أَنْ لا
يَتَعَرَّضَ لِخَطَرِ الذَّهَابِ إِلَى المَلْعَبِ.

^{٣٢} وَسَادَتِ الفَوْضَى، فَكَانَ بَعْضُهُمْ يُنَادُونَ
بِشِي، وَبَعْضُهُمْ بِشِي، وَآخَرَ، وَأَكْثَرُهُمْ
يَجْهَلُونَ لِمَاذَا أَجْتَمَعُوا. ^{٣٣} وَدَفَعَ اليَهُودُ إسْكَندَرَ
إِلَى الأمامِ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ يُرِيدُ أَنْ يُخَاطَبَ

٢٩: ملعب المدينة. كان ملعب أفسس يسع ٢٦٠٠٠ متفرج.

٢٤: أرطاميس: إلهة الخصب المعبودة في الشرق ولا سيما في آسية الصغرى.

٤ فرافقه سوباترس بن برس من أهل بيرية* وأرسترخس وسكوندس من أهل تسالونيكى، وغايوس من أهل درية، وتيموثاوس وتيخيكس وتروفيمس. ٥ فسبقونا إلى ترواس وانتظرونا هناك. ٦ أمّا نحن فسافرنا في البحر من فيلبى بعد عيد الفطير، ولحقنا بهم بعد خمسة أيام إلى ترواس، فقضينا فيها سبعة أيام.

زيارة بولس الأخيرة لترواس

٧ وفي يوم الأحد اجتمعنا لكسر الخبز، فأخذ بولس يعظ الحاضرين. فأطال الكلام إلى منتصف الليل، لأنه كان يريد السفر في الغد. ٨ وكان في الغرفة العليا التي اجتمعنا فيها مصابيح كثيرة. ٩ وهناك فمى اسمه أفنيخوس جالساً عند النافذة. فأخذه الناس، وبولس يسترسل في الكلام، حتى غلب عليه النوم، فوقع من الطبقة الثالثة إلى أسفل وحمل ميتاً. ١٠ فترّل بولس وأرتمى عليه وحضنه،

وقال: «لا تقلقوا، فهو حي!». ١١ وصعد إلى الغرفة العليا وكسر الخبز وأكل. وحذّتهم طويلاً إلى الفجر ومضى. ١٢ فجاؤوا بالفتى حياً، فكان لهم عزاء كبير.

من ترواس إلى ميليتس

١٣ أمّا نحن فتوجهنا إلى السفينة، فأقلعنا إلى أسوس لِنأخذ بولس معنا من هناك كما طلب منا، لأنه أراد السفر إليها في البر. ١٤ فلما لحق

بنا إلى أسوس، أصعدناه إلى السفينة وجئنا إلى ميليتس. ١٥ ثم أبحرنا منها في اليوم الثاني، فأشرقنا على خيوس. وسرنا في اليوم الثالث بمحاذاة ساموس، ثم وصلنا في اليوم الرابع إلى ميليتس ١٦ لأن بولس رأى أن يتجاوز أفسس في البحر لئلا يتأخر في آسيه وهو يريد السرعة لعله يصل إلى أورشليم في يوم الخميس.

بولس يودع شيوخ أفسس

١٧ وأرسل بولس من ميليتس يستدعي شيوخ كنيسة أفسس. ١٨ فلما جاؤوا إليه، قال لهم: «تعرفون كيف عشت معكم طوال المدّة التي أقمت فيها بينكم، من أول يوم جئت فيه إلى آسيه. ١٩ فكنت أخدم الرب بكل تواضع وبكثير من الدموع، أقاسي المحن التي أنزلتها بي مكاييد اليهود. ٢٠ وما قصرت في شيء يفيدكم، بل كنت أعظكم به، وأعلمكم في الأماكن العامّة وفي البيوت. ٢١ وناشدت اليهود واليونانيين أن يتوبوا إلى الله ويؤمنوا برّبنا يسوع. ٢٢ وأنا اليوم ذاهب إلى أورشليم بدافع من الروح القدس، لا أعرف ما يصادفني هناك. ٢٣ غير أن الروح القدس كان يحذّرني في كل مدينة أن القيود والمسقات تنتظرني». ٢٤ ولكني لا أحسب أن حياتي لها أية قيمة عندي، ما دمت أقوم بمهمتي وأتمم العمل الذي تسلّمته من الرب يسوع، فأناذي ببشارة نعمة الله.

٢٠ . ٤ : من بيرية. وتزيد بعض المخطوطات : إلى آسيه

(أي مقاطعة آسيه في آسيه الصغرى).

٧ : يوم الأحد. أو مساء السبت. يبدأ النهار عند اليهود

مع غروب الشمس. ولهذا التام الاجتماع على ما يبدو من

٢٣ : ق ٢١ : ٤ ، ١١ .

٢٤ : ق ٢٢ : ٤ .

«لن تروا وجهي بعد اليوم». ثم شيعوه إلى السفينة.

في اورشليم

٢١ وبعدما فارقتاهم، أبحرنا متوجهين إلى كوس، وفي اليوم الثاني إلى رودس، ومنها إلى باترة. ٢ فوجدنا هناك سفينة مسافرة إلى فينيقية، فركبناها وسرنا، ٣ فلما ظهرت لنا قبرص تركناها عن يسارنا، واتجهنا إلى سورية. فترزنا صور، حتى تفرغ فيها السفينة حمولتها. ٤ ووجدنا التلاميذ هناك، فأقمنا عندهم سبعة أيام. وكانوا يقولون لبولس، يوحى من الروح، أن لا يصعد إلى اورشليم. ٥ ولما انقضت مدة إقامتنا بينهم، خرجنا للسفر، فشيّعونا كلهم، مع نسائهم وأولادهم، إلى خارج المدينة، فسجدنا على الشاطئ وصلينا. ٦ ثم ودّع بعضنا بعضًا، فصعدنا إلى السفينة، ورجعوا هم إلى بيوتهم.

٧ ومن صور وصلنا في نهاية الرحلة إلى بتولمايس، فسلمنا على الإخوة هناك وأقمنا عندهم يومًا واحدًا. ٨ وسرنا في الغد إلى قيصرية. ٩ فدخلنا بيت فيلبس المبشر وهو أحد السبعة. ١٠ ونزلنا عنده، وكان له أربع بنات عذارى يتبنان. ١١ وبعد عدة أيام من إقامتنا، جاء من اليهودية نبي اسمه أغابوس. ١٢ فجاء

٢٥ وأنا أعرف أنكم لن تروا وجهي بعد اليوم، أنتم الذين سرت بينهم كلهم أبشر بملكوته الله. ٢٦ لذلك أشهد اليوم لذيكم أنني بريء من دميكم جميعًا، ٢٧ لأنني ما قصرت في إبلاغكم مشيئة الله كلها. ٢٨ فأسهروا على أنفسكم وعلى الرعية التي أقامكم الروح القدس فيها أساقفة لترعوا كنيسة الله التي اكتسبها بدمه. ٢٩ وأنا أعرف أن الذئاب الخاطفة ستدخل بينكم بعد رحيلي ولا تشفق على الرعية، ٣٠ ويقوم من بينكم أناس يتطفون بالكاذب ليضلوا التلاميذ فيتبعوهم. ٣١ فتنهوا وتدكروا أنني بدموعي نصحت كل واحد منكم، ليلاً ونهارًا، مدة ثلاث سنوات. ٣٢ والآن أستودعكم الله وكلمة نعمته، فهو القادر على أن يقويكم ويمنحكم الميراث مع جميع القديسين. ٣٣ ما أشهيت يومًا فصة أحد أو ذبهُ أو ثيابه، ٣٤ وأنتم تعرفون أنني بهاتين اليدين اشتغلت وحصلت على ما نحتاج إليه أنا ورفاقي. ٣٥ وأريتم في كل شيء كيف يجب علينا بالكذب والعمل أن نساعد الضعفاء، متذكّرين كلام الرب يسوع: «تبارك العطاء أكثر من الأخذ».

٣٦ ولما ختم بولس كلامه، سجد معهم كلهم وصلى. ٣٧ وبكوا كثيرًا وعانقوا بولس وقبلوه. ٣٨ وكان أكثر ما أحزنهم قوله لهم:

الحاكم الروماني. فيلبس أحد السبعة:

رج ٦: ٥، ٨: ٥.

١٠: ١١، ٢٨: ١١.

٢٨: الرعية: ق ١ بط ٥: ٢. اكتسبها بدمه. أو: بموت ابنه.

٣٤: ق ١٨: ٣.

٢١: ٨. قيصرية: مدينة على شاطئ اليهودية يقم فيها

أَنْ لَا يَخْتِنُوا أَوْلَادَهُمْ وَلَا يَتَّبِعُوا تَقَالِيدَنَا. ٢٢ فَمَا الْعَمَلُ؟ لِأَنَّهُمْ وَلَا شَكَّ سَيَسْمَعُونَ بِمَجِيئِكَ. ٢٣ فَأَعْمَلُ بِمَا نَقُولُهُ لَكَ: عِنْدَنَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ عَلَيْهِمْ نَذْرٌ. ٢٤ خُذْهُمْ وَأَطْهَرِ مَعَهُمْ وَأَنْفِقْ عَلَيْهِمْ لِيَحْلِقُوا رُؤُوسَهُمْ*، فَيَعْرِفَ جَمِيعُ الشَّعْبِ أَنَّ مَا سَمِعُوهُ عَنْكَ غَيْرُ صَحِيحٍ، وَأَنَّكَ تَسَلُّكَ مِثْلَهُمْ حَسَبَ شَرِيعَةِ مُوسَى. ٢٥ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ، فَكَتَبْنَا إِلَيْهِمْ بِرَأْيِنَا، وَهِيَ أَنْ يَمْتَنِعُوا عَنْ ذَبَائِحِ الْأَصْنَامِ وَعَنْ الدَّمِ وَالْحَيَوَانِ الْمَخْنُوقِ وَالزَّرْتَى*.

٢٦ فَأَخَذَ بُولُسُ الرِّجَالَ الأَرْبَعَةَ فِي الغَدِ، فَأَطْهَرَ مَعَهُمْ وَدَخَلَ الهَيْكَلُ وَأَعْلَنَ الموعِدَ الَّذِي تَنْقُضِي فِيهِ أَيَّامُ الطَّهْوَرِ حَتَّى يُقَدَّمَ فِيهِ القُرْبَانُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ*.

اعتقال بولس في الهيكل

٢٧ وَلَمَّا كَادَتْ تَنْقُضِي أَيَّامُ الطَّهْوَرِ السَّبْعَةِ، رَأَى بَعْضُ الْيَهُودِ الأَسْيُورِيِّينَ بُولُسَ فِي الهَيْكَلِ. فَحَرَّضُوا جُھُورَ الشَّعْبِ، وَقَبَضُوا عَلَيْهِ، ٢٨ وَصَاحُوا: «النَّجْدَةَ، يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ! هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ فِي كُلِّ مَكَانٍ تَعْلِيمًا يُسِيءُ إِلَى شَعْبِنَا وَشَرِيعَتِنَا وَهَذَا الهَيْكَلِ، حَتَّى إِنَّهُ جَاءَ بِبَعْضِ الْيُونَانِيِّينَ إِلَى الهَيْكَلِ، وَدَتَسَ هَذَا المَكَانَ المُقَدَّسَ!» ٢٩ قَالُوا هَذَا لِأَنَّهُمْ شَاهَدُوا تَرْوِيمُسَ* الأَفْسُسِيِّ مَعَ بُولُسَ فِي المَدِينَةِ، فَظَنُّوا أَنَّ بُولُسَ دَخَلَ بِهِ الهَيْكَلُ! ٣٠ فَهَاجَتِ المَدِينَةُ كُلُّهَا، وَتَجَمَّعَ النَّاسُ عَلَى

إِلَيْنَا وَأَخَذَ حِزَامَ بُولُسَ وَقَبَدَ بِهِ رِجْلَيْهِ وَيَدَيْهِ وَقَالَ: «يَقُولُ الرُّوحُ القُدُّسُ: صَاحِبُ هَذَا الحِزَامِ سَيُقِيدُهُ الْيَهُودُ هَكَذَا فِي أُورُشَلِيمَ وَيُسَلِّمُونَهُ إِلَى أَيْدِي الوَثَنِيِّينَ».

١٢ فَلَمَّا سَمِعْنَا هَذَا الكَلَامَ، أَخَذْنَا نَحْنُ وَالْحَاضِرُونَ نَرْجُو مِنْ بُولُسَ أَنْ لَا يَصْعَدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ١٣ فَقَالَ: «مَا لَكُمْ تَبْكَونَ فَتَكْسِرُونَ قَلْبِي؟ أَنَا مُسْتَعِدٌّ لَا لِلْقِيُودِ وَحَدَا، بَلِ لِلْمَوْتِ فِي أُورُشَلِيمَ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ يَسُوعَ». ١٤ فَلَمَّا عَجَزْنَا عَنْ إِقْنَاعِهِ، سَكَّنْنَا وَقَلْنَا: «لِتَكُنْ مَشِيئَةُ الرَّبِّ».

١٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ بِأَيَّامٍ تَأَهَّبْنَا لِلسَّفَرِ وَصَعِدْنَا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ١٦ وَرَافَقْنَا بَعْضَ التَّلَامِيذِ مِنْ قَيْصَرِيَّةَ، فَأَنْزَلُونَا فِي بَيْتِ مَناسُونِ القُبْرُصِيِّ، وَهُوَ تَلْمِيذٌ قَدِيمٌ.

بولس يزور يعقوب

١٧ وَلَمَّا وَصَلْنَا إِلَى أُورُشَلِيمَ رَحَّبَ بِنَا الإِخْوَةُ فَرِحِينَ. ١٨ وَدَخَلَ مَعَنَا بُولُسُ فِي الغَدِ إِلَى يَعْقُوبَ*، وَكَانَ الشُّيُوخُ كُلُّهُمْ حَاضِرِينَ. ١٩ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ بُولُسُ وَرَوَى لَهُمْ بِالتَّفْصِيلِ كُلِّ مَا أَجْرَى اللهُ عَلَى يَدَيْهِ بَيْنَ سَائِرِ الشُّعُوبِ. ٢٠ فَلَمَّا سَمِعُوا، مَجَّدُوا اللهُ وَقَالُوا لِبُولُسَ: «أَنْتِ تَرَى، أَيُّهَا الأَخُ، كَيْفَ أَنَّ آلَافَ الْيَهُودِ آمَنُوا وَكُلُّهُمْ مُتَعَصِّبُونَ لِشَرِيعَةِ مُوسَى. ٢١ وَهَوَلاءِ سَمِعُوا أَنَّكَ تُعَلِّمُ الْيَهُودَ المُقِيمِينَ بَيْنَ سَائِرِ الشُّعُوبِ أَنْ يَرْتَدُّوا عَنْ شَرِيعَةِ مُوسَى، وَنُوصِيهِمْ

٢٦: ق ١ كور ٩: ٢٠.

٢٨-٢٩: ترويمس: رج ٢٠: ٤. ق حر ٤٤: ٧.

١٨: يعقوب: أخو الرب. رج ١٢: ١٧، ١٥: ١٣.

٢٤: يحلقوا رؤوسهم: رج ١٨: ١٨ ح.

٢٥: رج ١٥: ٢٠ ح.

٢٢ «يا إخوتي وآبائي، إسمعوا ما أقول الآن في الدفاع عن نفسي!»^٢ فلما سمعوه يُخاطبهم بالعبرية، عادوا أكثر هدوءًا، فقال: «أنا رجلٌ يهوديٌّ وُلدتُ في طرسوس من كيليكية، لكنني نشأتُ هنا في هذه المدينة وتعلّمتُ عند قَدَمي * غملائيل *^٣ شريعة آباينا تعليمًا صحيحًا، وكنتُ غيورًا على خدَمَةِ اللَّهِ مثلكم أنتم جميعًا في أيّامنا هذه.^٤ واضطهدتُ مذهب يسوع حتى الموت، فأعتقلتُ الرجال والنساء والقيتهم في السجون.^٥ وبهذا يشهد لي رئيس الكهنة وشيوخ الشعب كلهم. فمنهم أخذتُ رسائل إلى إخوتنا اليهود في دمشق، فذهبتُ إليهم لاعتقال من كان فيها مؤمنًا بهذا المذهب، فأسوقه إلى أورشليم لمعاقبته*.

٦ «وبينما أنا أقرب من دمشق، سطع فجأة حولي عند الظهر نورٌ باهرٌ من السماء،^٧ فوقعتُ إلى الأرض، وسمعتُ صوتًا يقول لي: شاول، شاول، لماذا تضطهدني؟^٨ فأجبتُ: من أنت يا رب؟ قال: أنا يسوع الناصري الذي تضطهده.^٩ وكان الذين معي يرون النور ولا يسمعون صوت من يُخاطبني.^{١٠} فقلتُ: ماذا أعمل، يا رب؟ فقال لي الربُّ: قمْ وادخل إلى دمشق، وهنالك يُقال لك ما يجب عليك أن تعمل.^{١١} وكنتُ فقدتُ بصري من شدة ذلك النور الباهر، فقادني رفاقي بيدي حتى دخلتُ دمشق.

بولس فأمسكوه وجروه إلى خارج الهيكل، وأغلقوا الأبواب في الحال.^{١٢} وبينما هم يحاولون قتله، سمع قائد الحامية الرومانيَّة أن أورشليم كلها في هيجان،^{١٣} فأخذ في الحال جنودًا وضباطًا وجاء مسرعًا إليهم. فلما شاهدوا القائد وجنوده كفوا عن ضرب بولس.^{١٤} فدنا إليه القائد وأمسكه وأمر بأن يُقبَد بسلسلتين. ثم سأل عنه ليعرف من هو وماذا فعل،^{١٥} فكان بعضهم يُنادي بشيء، وبعضهم بشيء آخر. فلما تعذّر عليه في مثل هذه الضجة أن يعرف تمامًا ما جرى، أمر جنوده بأن يسوقوا بولس إلى القلعة*.^{١٦} فلما وصلوا به إلى السلم، حمّله الجنود لئلا يفتك به جمهور الشعب.^{١٧} لأنهم كانوا يتبعونه ويصيحون: «أقتلوه!»

بولس يدافع عن نفسه

١٨ «وبينما بولس يدخل القلعة، قال لقائد الحامية: «أسمح أن أقول لك شيئًا؟» فقال له: «أتعرف اليونانية؟^{١٩} أما أنت المصري الذي أثار الفتنة من مدةٍ وخرَج بأربعة آلاف قاتلٍ إلى الصحراء؟»^{٢٠} فقال بولس: «أنا يهوديٌّ ومواطنٌ رومانيٌّ من طرسوس في كيليكية، وهي مدينةٌ معروفةٌ جيدًا. فأرجو منك أن تأذن لي بأن أخاطب الشعب.»^{٢١} فأذن له، فوقف بولس على السلم وأشار بيده إلى الشعب. فلما ساد السكوت، خاطبهم بولس بالعبرية، قال:

٣٤: القلعة: قلعة انطونية التي بناها هيرودس الكبير في زاوية ساحة الهيكل، كانت مقرًا للجنود الرومان.

٢٢: ٣: عند قدمي: كان يجلس الطالب على

الأرض قرب قدمي المعلم ويتلقى منه التعليم. رج لو ١٠: ٣٩. غملائيل: رج ٣٤: ٥ ح.

٤-٥: رج ٨: ٣، ٩: ١-٢.

عَلَيْهِ الْيَهُودُ كُلُّ هَذَا الصَّبَاحِ . ٢٥ فَلَمَّا مَدَّوهُ
وَرَبَطُوهُ لِيَجْلِدُوهُ ، قَالَ لِلضَّابِطِ الْوَاقِفِ بِجَانِبِهِ :
« أَيَحِقُّ لَكُمْ أَنْ تَجْلِدُوا مُوَطِئًا رُومَانِيًّا مِنْ غَيْرِ
أَنْ تُحَاكِمُوهُ ؟ »

٢٦ فَلَمَّا سَمِعَ الضَّابِطُ هَذَا الْكَلَامَ ، أَسْرَعَ
إِلَى الْقَائِدِ وَقَالَ لَهُ : « مَاذَا تَفْعَلُ ؟ هَذَا الرَّجُلُ
رُومَانِيٌّ ! » ٢٧ فَجَاءَ الْقَائِدُ إِلَى بُولُسَ وَقَالَ لَهُ :
« قُلْ لِي : هَلْ أَنْتَ رُومَانِيٌّ ؟ » قَالَ : « نَعَمْ .
٢٨ فَقَالَ الْقَائِدُ : « أَنَا دَفَعْتُ مَالًا كَثِيرًا حَتَّى
حَصَلْتُ عَلَى هَذِهِ الْجِنْسِيَّةِ . فَقَالَ بُولُسُ : « أَمَا
أَنَا فُولُودٌ فِيهَا . » ٢٩ فَتَرَجَّعَ عَنْهُ فِي الْحَالِ مَنْ
كَانُوا يُرِيدُونَ أَنْ يَسْتَجِيبُوهُ . وَخَافَ الْقَائِدُ لَمَّا
عَرَفَ أَنَّهُ رُومَانِيٌّ وَأَنَّهُ كَبَلُهُ بِالْقِيُودِ .

بولس في مجلس اليهود

٣٠ وَأَرَادَ الْقَائِدُ فِي الْغَدِ أَنْ يَعْرِفَ حَقِيقَةَ مَا
يَتَّهَمُ الْيَهُودُ بِهِ بُولُسَ ، فَحَلَّ قِيُودَهُ ، وَأَمَرَ رُؤَسَاءَ
الْكَهَنَةِ وَجَمِيعَ أَعْضَاءِ مَجْلِسِ الْيَهُودِ أَنْ
يَجْتَمِعُوا ، ثُمَّ أَنْزَلَ بُولُسَ وَأَحْضَرَهُ مَجْلِسَهُمْ .

٢٣ فنظر بولس إلى المجلس وقال : « أيها
الأخوة ، عشتُ لله بضميرٍ صالحٍ إلى هذا
اليوم . » ٢ فامر حنانياً ، رئيس الكهنة ، أعوانه
بأن يضربوا بولس على فيه . ٣ فقال له بولس :
« ضربك الله ، أيها الحائط المبيض ! أتجلس
لنحاكمتي بحسب الشريعة ، وتأمر بضرني
فتخالف الشريعة ؟ » ٤ فقال الحاضرون لبولس :
« أنت تشتم رئيس كهنة الله ! » ٥ فقال بولس :

١٢ وَكَانَ فِيهَا رَجُلٌ تَقِيٌّ مُتَمَسِّكٌ بِالشَّرِيعَةِ
اسْمُهُ حَنَانِيَّا ، يَشْهَدُ لَهُ جَمِيعُ الْيَهُودِ فِي دِمَشْقَ .
١٣ فَجَاءَنِي وَقَالَ لِي : يَا أُخِي شَاوُلُ ، أَبْصِرْ .
فَأَبْصَرْتُهُ فِي الْحَالِ . ١٤ فَقَالَ : إِلَهَ آبَائِنَا أَخْتَارَكَ
لَتَعْرِفَ مَشِيئَتَهُ وَتُشَاهِدَ فِتْنَةَ الْبَارِّ وَتَسْمَعَهُ
يُكَلِّمُكَ . ١٥ فَأَنْتَ سَتَكُونُ شَاهِدًا لَهُ عِنْدَ جَمِيعِ
النَّاسِ بِمَا رَأَيْتَ وَسَمِعْتَ . ١٦ وَالآنَ ، مَا لَكَ
تُبْطِئُ ؟ قُمْ تَعَمَّدْ وَتَطَهَّرْ مِنْ خَطَايَاكَ دَاعِيًا
بِاسْمِهِ .

١٧ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ . وَبَيْنَمَا أَنَا
أُصَلِّي فِي الْهَيْكَلِ ، وَقَعْتُ فِي غَيْبِيَّةٍ ،
١٨ فَرَأَيْتُ الرَّبَّ يَقُولُ لِي : أَسْرِعْ فِي الْخُرُوجِ
مِنْ أُورُشَلِيمَ ، لِأَنَّ الشَّعْبَ هُنَا لَا يَقْبَلُونَ
شَهَادَتَكَ لِي . ١٩ فَقُلْتُ : هُمْ يَعْرِفُونَ جِدًّا يَا
رَبُّ ، أَنِّي كُنْتُ أَدْخُلُ الْمَجَامِعَ وَأَعْتَقِلُ
الْمُؤْمِنِينَ بِكَ وَأَجْلِدُهُمْ ، ٢٠ وَأَنِّي كُنْتُ حَاضِرًا
عِنْدَمَا سَفَكَ الشَّعْبُ دَمَ اسْتِفَانُوسَ شَهِيدِكَ
وَكُنْتُ رَاضِيًا بِقَتْلِهِ ، مُحَافِظًا عَلَى ثِيَابِ الَّذِينَ
قَتَلُوهُ . ٢١ فَقَالَ لِي الرَّبُّ : هَيَّا ، سَأُرْسِلُكَ إِلَى
مَكَانٍ بَعِيدٍ ، إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ مِنَ الشُّعُوبِ .

٢٢ وَكَانُوا يُصْغُونَ إِلَى بُولُسَ حَتَّى قَالَ هَذِهِ
الْكَلِمَاتِ ، فَصَاحُوا بِأَعْلَى أَصْوَاتِهِمْ : « أَزِيلُوا
هَذَا الرَّجُلَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ ! هُوَ لَا يَسْتَحِقُّ
الْحَيَاةَ . » ٢٣ وَأَخَذُوا يَصِيحُونَ ، وَيَطْرَحُونَ
ثِيَابَهُمْ ، وَيَرْمُونَ التُّرَابَ فِي الْهَوَاءِ . ٢٤ فَأَمَرَ قَائِدُ
الْحَامِيَّةِ رَجَالَهُ بِأَنْ يُدْخِلُوا بُولُسَ إِلَى الْقَلْعَةِ
وَيَسْأَلُوهُ تَحْتَ الضَّرْبِ ، لِيَعْرِفَ لِمَاذَا يَصِيحُ

٢٣ . ٢ : حنانيا : رئيس الكهنة من سنة ٤٧ إلى سنة ٥٩ .
٣ : الحائط المبيض : ق م ت ٢٣ - ٢٧ - ٢٨ .

٢٠ : رج ٧ : ٥٨ ، ٨ : ١ .
٢٥ : رج ١٦ : ٣٧ ح .

شيئاً حتى نقلَ بولس. ^{١٥} فأطلبوا أنتم وأعضاء المجلس من قائِد الحامية أن يُرسلَ بولس إليكم، بحجة أنكم تريدون تدقيق النظر في أمره، ونكون نحن على استعدادٍ لقتله وهو في طريقه إليكم».

^{١٦} وسمعَ ابنُ أختِ بولسَ بالكمينِ، فذهبَ إلى القلعةِ ودخلَ على بولسَ وأخبره بالأمر. ^{١٧} فدعا بولسُ واحداً من الضباطِ وقالَ له: «خذ هذا الشابَّ إلى القائدِ، لأنَّ عنده ما يقوله له». ^{١٨} فأخذَه الضابطُ إلى القائدِ وقالَ: «دعاني السجينُ بولسُ وطلبَ أن أجيءَ بهذا الشابِّ إليك، لأنَّ عنده ما يقوله لك». ^{١٩} فأمسكَ القائدُ بيده وأفرَدَ به وسأله: «ما عندك؟ أخبرني». ^{٢٠} فقالَ: «أتفقُ اليهودُ على أن يطلبوا إليك أن تنزلَ بولسَ غداً إلى المجلسِ بحجة أنهم يريدون تدقيق النظر في أمره. ^{٢١} فلا تصدقهم، لأنَّ أكثرَ من أربعين رجلاً منهم أقاموا له كميناً، وحلفوا لا يأكلون ولا يشربون حتى يقتلوه. وهم الآن على أتم الاستعداد، ينتظرون أن تستجيبَ لهم». ^{٢٢} فقالَ القائدُ للشابِّ: «لا نقلُ لأحدٍ أنك أخبرتني بهذا الأمر». وصرفه من عنده.

بولس عند الحاكم فيلكس

^{٢٣} ثم دعا القائدُ اثنين من ضباطه وقالَ لهما: «أعدا متي جندي للذهاب في الساعة التاسعة من الليل إلى قيصريَّة، ومعهم سبعون

«ما كنتُ أعرفُ، أيها الإخوة، أنه رئيسُ الكهنة. فالكتبُ المقدَّسة تقول: «لا تلعنَ رئيسَ شعبيك». وكان بولسُ يعرفُ أنَّ بعضهم صدوقيون والبعض فرسيون، فصاح في المجلس: «أيها الإخوة، أنا فرسيُّ ابنُ فرسيِّ». وأنا أحاكمُ الآن لأنِّي أرجو قيامة الأموات».

^٧ فلما قالَ هذا، وقعَ الخلافُ بينَ الفرسيين والصدوقيين وانقسمَ المجلسُ، ^٨ لأنَّ الصدوقيين لا يؤمنون بقيامة الأمواتِ ووجودِ الملائكة والأرواح، وأمَّا الفرسيون فيؤمنون بهذا كله. ^٩ فأرتفع الصباحُ، وقامَ بعضُ معلّمي الشريعة من الفرسيين وأخذوا يحتجون بشدةٍ قالوا: «لا نجدُ جرماً على هذا الرجلِ ربُّما كلمه روحٌ أو ملاكٌ». ^{١٠} واشتدَّ الخلافُ حتى خافَ القائدُ أن يمزقوا بولسَ تمزيقاً، فأمرَ جنوده بأن ينزلوا إليه ويتسرعوه من بينهم، ويأخذوه إلى القلعةِ.

^{١١} وفي الليلة الثانية ظهرَ الربُّ لبولسَ وقالَ له: «تشجعْ! فمثلما شهدت لي في أورشليم، هكذا يجبُ أن تشهد لي في رومة».

مؤامرة لاغتيال بولس

^{١٢} ولما طلعَ الصباحُ تأمرَ اليهودُ، فحلفوا لا يأكلون ولا يشربون حتى يقتلوا بولسَ. ^{١٣} وكان المتآمرون أكثرَ من أربعين. ^{١٤} فجاءوا إلى رؤساء الكهنة والشيوخ وقالوا: «حلفنا لا ندوق

حنانياً إلى قيصريّة^٥ ومعه بعضُ الشيوخ ومُحامٍ
 اسمه ترتلس، فشكوا بولس إلى الحاكم .
 فلما دعاهُ الحاكم، أخذَ ترتلسُ يَتَّهَمُهُ،
 فيقولُ: «يا صاحبَ العِزَّةِ فيلكسُ: يَعدُو
 الفضلُ في ما نَنعَمُ بِهِ مِنْ سَلامِ عَمِيمٍ، وما تَمَّ
 لخيرِ بلادنا مِنْ إصلاحٍ، إلى حُسنِ تَدبيرِكَ.
 ونحنُ نَتَقَبَّلُ هذا كُلهُ بِفاتِحِ الشُّكرِ في كُلِّ
 حينٍ وكُلِّ مكانٍ.^٤ لا أريدُ أَنْ أُطِيلَ عَلَيْكَ
 الكلامَ، ولكنِّي أرجو أَنْ تَأخُذَنَا بِحُلمِكَ
 وتُصنِيَ إلينا قليلاً: وجدنا هذا الرَّجُلَ مُفسِداً
 يُثيرُ الفتنَ بَيْنَ اليهودِ في العالمِ كُلِّه، وزَعيماً
 على شِيعَةِ النَّصارى.^٦ ثُمَّ حَاوَلَ أَنْ يُدَنَسَ
 الهَيْكَلَ، فَأَعْتَقَلَنَاهُ. [ولمَّا أَرَدْنَا أَنْ نُحاكِمَهُ
 بِموجبِ شَرِيعَتِنَا،^٧ جاءَ القائِدُ لِسِياسِ وأَتَرَعهُ
 قَسراً مِنْ أيدِنَا،^٨ وأَمَرَ خُصومَهُ أَنْ يَرفِعوا
 شِكاوَهُمْ إِلَيْكَ]،^٩ وأنتَ إذا سألتهُ عَنَ جَمِيعِ
 هَذِهِ الأُمُورِ، عَرَفْتَ كُلَّ المَعْرِفَةِ ما نَتَّهَمُهُ بِهِ.»
 فأيدَ اليهودُ دَعوى تَرتلسَ زاعِمينَ أَنَّها
 صَحيحةٌ.

دفاع بولس عن نفسه

^{١٠} ثُمَّ أشارَ الحاكمُ إلى بولسَ يَدعوهُ إلى
 الكلامِ، فقالَ: «أَعْرِفُ أَنَّكَ تَحكُمُ هَذِهِ
 البلادَ مِنْ عِدَّةِ سَنواتٍ، ولذلكُ أَدافعُ عَنَ
 نَفسي مُطمِئناً.^{١١} أنتَ قادِرٌ أَنْ تَعْرِفَ كُلَّ
 المَعْرِفَةِ أَنِّي صَعَدْتُ إلى أُورُشليمَ لِلعِبادَةِ مِنْ

فارساً ومِتِّنا مُسلَّحَ بالرِّماحِ.^{١٢} وأَعِدُّوا لبولسَ
 خَيْلاً تَحْمِلُهُ سَليماً إلى الحاكمِ فيلكسٍ.»
^{١٥} وَكَبَّ إلى الحاكمِ بِرِسالَةٍ يَقولُ فيها: «مِنْ
 كلوديوسَ لِسِياسِ إلى صاحبِ العِزَّةِ فيلكسِ،
 سَلامٌ: ^{١٧} أَمسَكَ اليهودُ هذا الرَّجُلَ وكادوا
 يَقْتلونَهُ. فلَمَّا عَرَفْتُ أَنَّهُ رومانيٌّ، أَسْرَعْتُ إِلَيْهِ
 مَعَ جُنُودِي فَأَنقَذْتُهُ.^{١٨} وَأَرَدْتُ أَنْ أَعْرِفَ بِما
 يَتَّهَمونَهُ، فَجِئْتُ بِهِ إلى مَجْلِسِهِمْ،^{١٩} فَتَبَيَّنَ لي
 أَنَّهُمْ يَتَّهَمونَهُ بِمَسائِلَ في شَرِيعَتِهِمْ، وَأَنْ لا شَيْءَ
 مِمَّا يَتَّهَمونَهُ بِهِ يَسْتوجِبُ المَوتَ أو السَّجْنَ.
^{٣٠} ثُمَّ سَمِعْتُ أَنَّهُمْ وَضَعوا خُطَّةً لِأَعْتِبالِهِ،
 فَأرسلتُهُ إِلَيْكَ في الحالِ، وَأبْلَغْتُ خُصومَهُ أَنْ
 يَرفِعوا إِلَيْكَ دَعواهُمُ عَلَيهِ.»

^{٣١} وَقامَ الجُنُودُ بِتَفيذِ أوامِرِ القائِدِ، فَأخَذوا
 بولسَ ليلاً إلى أنْتِياتريسِ.^{٣٢} وفي الغدِ رَجَعوا
 إلى القَلعَةِ وَتَرَكو الفُرسانَ يُواصِلونَ السَّفَرَ مَعَهُ.
^{٣٣} فلَمَّا وَصَلَ الفُرسانُ إلى قِصريَّةِ، أَدخَلوا
 بولسَ على الحاكمِ وَسَلَّموا إِلَيْهِ الرِّسالَةَ.
^{٣٤} فَقرأها وَسألَ بولسَ عَنِ الوِلايَةِ الَّتِي يَتَمَيَّ
 إِلَيْها. فلَمَّا عَرَفَ أَنَّهُ مِنْ كِيليكيَّةِ،^{٣٥} قالَ لَهُ:
 «سَأسَمِعُ مِنْكَ متى حَضَرَ خُصومُكَ.» وَأَمَرَ
 جُنُودَهُ بِأَنْ يَحْرُسوا بولسَ في قِصرِ هيرودُسٍ.»

دعوى اليهود على بولس

٢٤ وَبَعْدَ خَمسةِ أَيامٍ، نَزَلَ رَئيسُ الكَهَنَةِ

(رج ٢٥: ٦-٧). أُورُشليمُ هي على تلةٍ وقِصريَّةُ على
 شاطئِ البحرِ.

٦ و ٨: ما ورد بين الآيَةِ ٦ و ٨ بين القوسين لا يرد في
 معظم المخطوطات القديمة.

٢٤: انطونيوس فيلكس: تولى الحكم في اليهودية من
 سنة ٥٢ إلى سنة ٥٩-٦٠.

٣٥: قصر هيرودس: بناه هيرودس الكبير وصار مقر
 الحاكم الروماني.

٢٤: ١: نزل إلى قيصريَّة. في الأصل: نزل

أَنْ يَكُونَ لَهُ بَعْضُ الْحَرِيَّةِ، وَلَا يَمْنَعَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ أَنْ يَخْدُمَهُ أَوْ يَزُورَهُ.^{٢٤} وَبَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ جَاءَ فِيلِكْسُ وَمَعَهُ زَوْجَتُهُ دُرُوسِلَةُ* وَكَانَتْ يَهُودِيَّةً، فَاسْتَدْعَى بُولُسَ وَأَسْتَمَعَ إِلَى كَلَامِهِ عَلَى الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ*.^{٢٥} وَلَمَّا تَحَدَّثَ بُولُسُ عَنِ الصَّلَاحِ وَالْعَقَةِ وَيَوْمِ الدِّينُونَةِ، ارْتَعَبَ فِيلِكْسُ وَقَالَ لَهُ: «إِذْهَبِ الْآنَ وَمَتَى سَنَحَتِ الْفُرْصَةُ أَسْتَدْعِيكَ ثَانِيَةً».^{٢٦} وَكَانَ فِيلِكْسُ يَرْجُو أَنْ يُعْطِيَهُ بُولُسُ شَيْئًا مِنَ الْمَالِ، فَكَانَ يَكْتُمُ مِنْ أَسْتِدْعَائِهِ وَمُحَادَثَتِهِ.^{٢٧} وَبَعْدَ سَتَيْنِ خَلَفَهُ بُورِكْيُوسُ* فَسْتَوْسُ* فِي مَنَصِبِهِ. وَأَرَادَ فِيلِكْسُ أَنْ يُرْضِيَ الْيَهُودَ، فَتَرَكَ بُولُسَ فِي السَّجَنِ.

بولس يرفع دعواه إلى القيصر

٢٥ وَلَمَّا وَصَلَ فَسْتَوْسُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِلَى الْوِلَايَةِ، صَعِدَ مِنْ قَيْصَرِيَّةَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.^٢ فَعَرَّضَ لَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ زُعَمَاءَ الْيَهُودِ دَعَوَاهُمْ عَلَى بُولُسَ، وَالتَّمَسُوا مِنْهُ^٣ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِمْ، فَيَنْقَلَ بُولُسَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَأَقَامُوا لَهُ كَمِينًا فِي الطَّرِيقِ لِيَقْتُلُوهُ.^٤ فَاجَابَ فَسْتَوْسُ أَنَّ بُولُسَ يَبْقَى مُعْتَقلاً فِي قَيْصَرِيَّةَ، وَأَمَّا هُوَ فَسَيَرْجِعُ إِلَيْهَا عَاجِلاً.^٥ وَقَالَ: «لِيَتَزَلَّ مَعِيَ زُعَمَاؤُكُمْ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ فَإِذَا كَانَ هَذَا الرَّجُلُ مُدْنِبًا، فَلْيَتَّهَمُوهُ».

مُدَّةٌ لَا تَزِيدُ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا.^{١٢} فَهَا وَجَدَنِي الْيَهُودُ فِي الْهَيْكَلِ وَلَا فِي الْجَامِعِ وَلَا فِي الْمَدِينَةِ أُجَادِلُ أَحَدًا، أَوْ أَهَيِّجُ جَمَاعَةً،^{١٣} وَلَا يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يُبَيِّنُوا لَكَ صِحَّةَ مَا يَتَّهَمُونِي بِهِ الْآنَ.^{١٤} الْكِنِّي أَقْرُ بِأَنِّي أَعْبُدُ إِلَهَ آبَائِنَا عَلَى الْمَذْهَبِ الَّذِي يَدَّعُونَ أَنَّهُ بَدْعَةٌ، وَبِأَنِّي أُوْمِنُ بِكُلِّ مَا جَاءَ فِي الشَّرِيعَةِ وَكُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ،^{١٥} رَاجِعًا مِنَ اللَّهِ مَا يَرْجُونَ هُمْ، أَي قِيَامَةَ الْأَبْرَارِ وَالْأَشْرَارِ*.^{١٦} فَأَنَا مِثْلَهُمْ أَبْذُلُ جَهْدِي لِأَكُونَ أَبَدًا سَلِيمَ النَّيَّةِ عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ.^{١٧} وَجِئْتُ بَعْدَ عِدَّةِ سَنَوَاتٍ، أَحْمَلُ بَعْضَ التَّبَرُّعَاتِ إِلَى شَعْبِي، وَأَقْدِمُ الْقَرَابِينَ^{١٨} فَوَجَدَنِي فِي الْهَيْكَلِ جَمَاعَةً مِنَ يَهُودِ آسِيَّةَ، وَكُنْتُ أَطْهَرْتُ، وَمَا كَانَ مَعِيَ جَمَاعَةٌ وَلَا أَثَرُ فِتْنَةٍ*.^{١٩} وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَحْضُرُوا لَدَيْكَ وَيَتَّهَمُونِي، إِنْ كَانَ لَهُمْ مَا يَشْكُونَنِي بِهِ.^{٢٠} أَمَّا الْحَاضِرُونَ هُنَا، فَلْيَقُولُوا لَكَ أَيَّ جُرْمٍ وَجَدُوا لِي، حِينَ وَقَفْتُ فِي الْمَجْلِسِ،^{٢١} إِلَّا هَذِهِ الْكَلِمَةَ الَّتِي نَادَيْتُ بِهَا وَأَنَا يَتَّهَمُ: أَنْتُمْ تُحَاكِمُونَنِي الْيَوْمَ لِأَنِّي أُوْمِنُ بِقِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ*.

بولس في سجن قيصرية

^{٢٢} وَكَانَ فِيلِكْسُ وَاسِعَ الْأَطْلَاعِ عَلَى مَذْهَبِ الرَّبِّ، فَفَرَعَ الْجُلُوسَةَ وَقَالَ: «مَتَى وَصَلَ الْقَائِدُ لَيْسِيَّاسُ إِلَى هُنَا، أَنْظُرْ فِي دَعَاؤِكُمْ»^{٢٣} وَأَمَرَ أَحَدَ الضُّبَاطِ بِأَنْ يَحْرُسَ بُولُسَ، عَلَى

(رج ١٢ : ١). أخذها فيلكس من زوجها الأول ملك

حمص.

٢٧ : بوركوس فستوس : حاكم اليهودية سنة ٥٩ - ٦٠.

١٥ : في ١٢ : ٢.

١٧ - ١٨ : رج ٢١ : ١٧ - ٢٨.

٢١ : رج ٢٣ : ٦.

٢٤ : رج ٢٣ : ٢٤ ح. دروسلة : ابنة هيرودس اغريبا

فَسْتَوْسَ ١٤ . فَلَمَّا مَضَى عَلَى إِقَامَتَيْهَا مُدَّةً مِنَ الزَّمَنِ ، عَرَضَ فَسْتَوْسُ عَلَى الْمَلِكِ قَضِيَّةً بَوْلُسَ قَالَ : « هُنَا رَجُلٌ تَرَكَهُ فِيلِكْسُ فِي السَّجْنِ . ١٥ وَعِنْدَمَا كُنْتُ فِي أُورُشَلِيمَ شَكَاهُ إِلَيَّ رُؤْسَاءِ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخَ الْيَهُودِ وَطَلَبُوا الْحُكْمَ عَلَيْهِ . ١٦ فَقُلْتُ لَهُمْ : مِنْ عَادَةِ الرُّومَانِ أَنْ لَا يُسَلَّمُوا أَحَدًا لِلْمَوْتِ ، قَبْلَ أَنْ يُوَجَّهَ مُتَّهَمِيهِ وَيُسْمَحَ لَهُ بِالرَّدِّ عَلَى دَعْوَاهُمْ . ١٧ فَلَمَّا جَاءُوا إِلَى هُنَا ، جَلَسْتُ فِي الْعَدِّ لِلْقَضَاءِ مِنْ دُونِ تَأْخِيرٍ ، وَأَمَرْتُ بِإِحْضَارِ الرَّجُلِ . ١٨ فَعَرَضَ مَتَّهَمُوهُ دَعْوَاهُمْ ، فَمَا ذَكَرُوا جَرِيمَةً وَاحِدَةً مِنَ النَّوْعِ الَّذِي كُنْتُ أَتَوَقَّعُهُ ، ١٩ وَإِنَّمَا كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ جِدَالٌ فِي مَسَائِلَ تَتَعَلَّقُ بِدِيَابَتِهِمْ ، وَبِرَجُلٍ مَاتَ اسْمُهُ يَسُوعُ ، وَبَوْلُسُ يَزْعُمُ أَنَّهُ حَيٌّ . ٢٠ فَحَرْتُ فِي الْأَمْرِ ، فَسَأَلْتُ بَوْلُسَ أَرِيدُ أَنْ بَصَعَدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيُحَاكَمَ فِيهَا . ٢١ وَلَكِنَّ بَوْلُسَ رَفَعَ دَعْوَاهُ إِلَى جَلَالَةِ الْقَيْصَرِ ٢٢ ، تَارِكًا لَهُ النَّظَرَ فِيهَا . فَأَمَرْتُ أَنْ يَبْقَى مَسْجُونًا إِلَى أَنْ أُرْسِلَهُ لِلْقَيْصَرِ . ٢٢ فَقَالَ أَغْرِيَّاسُ لِفَسْتَوْسَ : « لِيَتِي أَسْمَعُ أَنَا هَذَا الرَّجُلِ » . فَأَجَابَهُ فَسْتَوْسُ : « غَدًا تَسْمَعُهُ » . ٢٣ وَفِي الْعَدِّ ، جَاءَ أَغْرِيَّاسُ وَبَرْنِيكَةُ فِي أُبْهَةِ عَظِيمَةٍ وَدَخَلَا قَاعَةَ الْمُسْتَمِعِينَ يُحِيطُ بِهِمَا الْقَادَةُ وَوُجَّهَاءُ الْمَدِينَةِ . فَأَمَرَ فَسْتَوْسُ بِأَنْ يَحْضَرَ بَوْلُسُ ، فَحَضَرَ . ٢٤ فَقَالَ فَسْتَوْسُ : « أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيَّاسُ ، وَيَا جَمِيعَ الْحَاضِرِينَ مَعَنَا ،

وَأَقَامَ فَسْتَوْسُ عِنْدَهُمْ أَيَّامًا لَا تَزِيدُ عَلَى الثَّمَانِيَةِ أَوْ الْعَشْرَةِ ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ . وَفِي الْعَدِّ جَلَسَ لِلْقَضَاءِ ، وَأَمَرَ بِإِحْضَارِ بَوْلُسَ ، ٢٥ فَلَمَّا حَضَرَ أَحَاطَ بِهِ الْيَهُودُ الْقَادِمُونَ مِنْ أُورُشَلِيمَ وَاتَّهَمُوهُ بِجَرَائِمَ كَثِيرَةٍ عَجَزُوا عَنْ إِثْبَاتِهَا . ٢٦ فَدَافَعَ بَوْلُسُ عَنْ نَفْسِهِ قَالَ : « مَا أَذْنَبْتُ بِشَيْءٍ لَا إِلَى شَرِيعَةِ الْيَهُودِ وَلَا إِلَى الْهَيْكَلِ وَلَا إِلَى الْقَيْصَرِ » .

٢٧ وَأَرَادَ فَسْتَوْسُ أَنْ يُرْضِيَ الْيَهُودَ ، فَقَالَ لِبَوْلُسَ : « أَتُرِيدُ أَنْ تَصْعَدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ ، فَتُحَاكَمَ هُنَاكَ لَدَيَّ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ ؟ » ٢٨ فَأَجَابَ بَوْلُسُ : « أَنَا لَدَى مَحْكَمَةِ الْقَيْصَرِ ، وَلَدَى مَحْكَمَةِ الْقَيْصَرِ يَجِبُ أَنْ أُحَاكَمَ . أَنْتَ تَعْرِفُ حَقَّ الْمَعْرِفَةِ أَنِّي مَا أَسَأْتُ إِلَى الْيَهُودِ بِشَيْءٍ . ٢٩ فَإِذَا ثَبَتَ أَنِّي أَذْنَبْتُ ، أَوْ أَرْتَكَبْتُ مَا أَسْتَوْجِبُ بِهِ الْمَوْتَ ، فَأَنَا لَا أَتَهَرَّبُ مِنَ الْمَوْتِ . أَمَّا إِذَا كَانَ مَا يَتَّهَمُونِي بِهِ بَاطِلًا ، فَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يُسَلِّمَنِي إِلَيْهِمْ . وَإِلَى الْقَيْصَرِ أَرْفَعُ دَعْوَايَ ٣٠ » .

٣١ فَتَشَاوَرَ فَسْتَوْسُ وَمُعَاوَنُوهُ ثُمَّ أَجَابَ : « رَفَعْتُ إِلَى الْقَيْصَرِ دَعْوَاكَ ، فَإِلَى الْقَيْصَرِ تَذْهَبُ » .

بولس والملك أغريباس

٣٢ وَبَعْدَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ ، جَاءَ الْمَلِكُ أَغْرِيَّاسُ ٣٣ وَبَرْنِيكَةُ ٣٤ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ لِيُسَلِّمًا عَلَى

والأراضي المجاورة. برنيكة هي أخت دروسلة (٢٤ : ٢٤). فسْتَوْسُ : رج ٢٤ : ٢٧ ح .
٢١ : جلاله القيصير. وكان في ذلك الوقت نيرون (٥٤ - ٦٨).

٢٥ . ١١ : ارفع دعواي. أي : اطلب أن يحاكمني القيصير في رومة .
١٣ : أغريباس (أو أغريبا) الثاني هو ابن المذكور في ف ١٢ . كان ملك عنجر (وهي منطقة تقع شمالي فلسطين

الرجاء، أيها الملك، يتهمني اليهود. ^٨ فلماذا لا تصدقون أن الله يقيم الأموات؟

^٩ أما أنا، فكنت أعتقد أنه يجب أن أقاوم

أسم يسوع الناصري بكل جهدي. ^{١٠} وهذا ما

فعلت في أورشليم، فسجنت بتفويض من

رؤساء الكهنة عددا كبيرا من القديسين، ولما

كانوا يقتلون كنت موافقا على قتلهم. ^{١١} وكثيرا

ما عذبتهم في كل مجمع لأجبرهم على إنكار

إيمانهم. وأشدت نمني عليهم حتى أخذت

أطاردهم في المدن التي في خارج اليهودية.*

^{١٢} فسافرت إلى دمشق وبيدي سلطة وتفويض

من رؤساء الكهنة. ^{١٣} وفي الطريق عند الظهر،

رأيت أيها الملك نورا من السماء أبهى من

شعاع الشمس يسطع حولي وحول المسافرين

معي. ^{١٤} فوقعنا كلنا إلى الأرض، وسمعت

صوتا يقول لي بالعبرية: شاول! شاول! لماذا

تضطهدني؟ صعب عليك أن تقاومني.

^{١٥} فقلت: من أنت يا رب؟ قال الرب: أنا

يسوع الذي اضطهده أنت. ^{١٦} قم وقف على

قدميك لأنني ظهرت لك لأجعل منك خادما لي

وشاهدا على هذه الرؤيا التي رأيتها فيها، وعلى

غيرها من الرؤى التي سأظهر فيها لك.

^{١٧} سأقذك من شعب إسرائيل ومن سائر

الشعوب التي سأرسلك إليهم* ^{١٨} لفتح عيونهم

فيرجعوا من الظلام إلى النور، ومن سلطان

الشیطان إلى الله، فينالوا بإيمانهم بي غفران

٩-١١: رج ٨: ٣، ٩: ١-٢، ٢٢: ٤-٥.

١٢-١٧: رج ٩: ١-١٩، ٢٢: ٦-١٦.

هذا الرجل الذي تزوته شكاه إلي الشعب

اليهودي كله في أورشليم وهنا، وكانوا

يصرخون: يجب أن لا يترك حيا. ^{٢٥} وأما أنا،

فما وجدت أنه فعل شيئا يستوجب به الموت،

ولكنه رفع دعواه إلى جلالة القيص، فعزمت

أن أرسله إليه، ^{٢٦} وأنا لا أملك شيئا أكيدا

أكتب به إلى جلالته. فأحضرتكم لديكم،

ولديك خصوصا أيها الملك أغريباس، حتى

إذا سألتموه عن قضيتي حصلت على شيء

أكتبه. ^{٢٧} فمن الحماقة في نظري أن أرسل

سجينا من غير أن أوضح التهم التي عليه.

٢٦ فقال أغريباس ليولس: «أذن لك أن

تدافع عن نفسك». فأشار ليولس بيده وقال في

دفاعه: ^٢ «أيها الملك أغريباس! يسرني أن

أدافع عن نفسي اليوم لديك، وأردد على كل ما

يتهمني به اليهود، ^٣ خصوصا إنك مطلع كل

الاطلاع على تقاليد اليهود ومجادلاتهم. فأرجو

أن يتسع صدرك ليكلامي.

^٤ يعرف جميع اليهود ما كانت عليه سيرتي

من أيام صغري، وكيف نشأت وعشت بين

شعبي في أورشليم. فهم يعرفوني من عهد

بعيد، ولو أرادوا لشهدوا أنني أتبع أكثر

المذاهب في ديانتنا تشددا، فعشت فرسيا*.

^٦ وأنا الآن أحاكم لأنني أرجو ما وعد الله به

آباءنا، ^٧ وما ترجو عشائر بني إسرائيل الاثنا

عشرة تحقيقه، عابدين الله ليل نهار. بهذا

٢٦. ٢: أغريباس: رج ٢٥: ١٣ ح.

٥: رج ٢٣: ٦، ٣: ٥.

١٩ وَمِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ، أَيُّهَا الْمَلِكُ
 ٢٠ غَرِيْبَاسُ، مَا عَصَيْتُ الرُّؤْيَا السَّمَاوِيَّةَ،
 فَبَشَّرْتُ أَهْلَ دِمَشْقَ أَوَّلًا، ثُمَّ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ
 وَبِلَادَ الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا، ثُمَّ سَائِرَ الْأُمَمِ، دَاعِيًا
 إِلَى التَّوْبَةِ وَالرُّجُوعِ إِلَى اللَّهِ، وَالْقِيَامِ بِأَعْمَالِ
 تَدْلُ عَلَى التَّوْبَةِ. ٢١ وَلِهَذَا قَبِضَ عَلَيَّ الْيَهُودُ
 وَأَنَا فِي الْهَيْكَلِ، وَحَاوَلُوا قَتْلِي، ٢٢ وَلَكِنَّ اللَّهَ
 أَعَانَنِي إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَشْهَدَ لَهُ عِنْدَ الصَّغِيرِ
 وَالْكَبِيرِ، وَلَا أَقُولُ إِلَّا مَا أَنْبَأَ بِهِ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءُ،
 ٢٣ مِنْ أَنَّ الْمَسِيحَ يَتَأَلَّمُ وَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَقُومُ مِنْ
 بَيْنِ الْأَمْوَاتِ وَيُبَشِّرُ الْيَهُودَ وَسَائِرَ الشُّعُوبِ بِنُورِ
 الْخَلَاصِ*.

السفر إلى رومة

٢٧ وَلَمَّا اسْتَقَرَّ الرَّأْيُ أَنْ نُسَافِرَ فِي الْبَحْرِ
 إِلَى إِيطَالِيَّةَ، سَلَّمُوا بُولُسَ وَبَعْضَ الْمَسْجُونِينَ
 إِلَى ضَابِطٍ مِنَ الْكَنِيَّةِ الْإِمْبْرَاطُورِيَّةِ أَسْمُهُ
 يُولْيُوسُ. ٢ فَرَكِبْنَا سَفِينَةً مِنْ أَدْرَامِيَّةٍ مَتَّجِهَةً
 إِلَى شَوَاطِيءِ آسِيَّةِ، وَأَبْحَرْنَا يُرَافِقُنَا أَرِسْتَرَخْسُ
 وَهُوَ مَكْدُونِيٌّ مِنْ تَسَالُونِيكِي، ٣ فَوَصَلْنَا فِي الْيَوْمِ
 الثَّانِي إِلَى صِيْدَا. وَأَظْهَرَ يُولْيُوسُ عَطْفَهُ عَلَى
 بُولُسَ، فَسَمَحَ لَهُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى أَصْدِقَائِهِ لِيُنَالَ
 مَعُونَتَهُمْ. ٤ ثُمَّ أَبْحَرْنَا مِنْ هُنَاكَ بِمُحَاذَاةِ قُبْرُصَ
 لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُخَالَفَةً لَنَا. ٥ وَبَعْدَمَا اجْتَرْنَا
 الْبَحْرَ عِنْدَ كَيْلِيكِيَّةِ وَبِمَفْيَلِيَّةِ نَزَلْنَا إِلَى مِينَاءِ مِيرَةَ
 فِي لِيكِيَّةِ. ٦ فَوَجَدَ الْقَائِدُ يُولْيُوسُ سَفِينَةً مِنَ
 الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ مُسَافِرَةً إِلَى إِيطَالِيَّةِ، فَأَصْعَدْنَا إِلَيْهَا.
 ٧ وَسَارَتْ بِنَا السَّفِينَةُ بِبَيْطُ عِدَّةِ أَيَّامٍ، حَتَّى
 أَقْرَبْنَا بَعْدَ جَهْدٍ كَثِيرٍ مِنْ مَدِينَةِ كَنْدِسَ.
 وَمَنْعَتْنَا الرِّيحُ مِنَ التَّرْوَلِ فِيهَا، فَوَاصَلْنَا سِيرَنَا
 قُرْبَ جَزِيرَةِ كَرِيَتَ عِنْدَ رَأْسِ سَلْمُونَةَ. ٨ فَوَصَلْنَا

٢٤ وَبَيْنَمَا بُولُسُ يُدَافِعُ عَنْ نَفْسِهِ بِهَذَا
 الْكَلَامِ، صَاحَ فَسْتُوسُ* بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «أَنْتَ
 مَجْنُونٌ، يَا بُولُسُ! سَعَةُ عِلْمِكَ أَفْقَدْتَكَ
 عَقْلَكَ!» ٢٥ فَاجَابَهُ بُولُسُ: «كَيْفَ أَكُونُ
 مَجْنُونًا، يَا صَاحِبَ الْعِزَّةِ فَسْتُوسُ، وَأَنَا أَنْطِقُ
 بِالْحَقِّ وَالصَّوَابِ؟ ٢٦ فَالْمَلِكُ الَّذِي أَخَاطِيهَ الْآنَ
 بِكُلِّ صِرَاحَةٍ يَعْرِفُ هَذِهِ الْأُمُورَ، وَأَعْتَقِدُ أَنَّهُ لَا
 يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْهَا، لِأَنَّهَا مَا حَدَّثَتْ فِي زَاوِيَةٍ
 خَفِيَّةٍ. ٢٧ أَنُؤْمِنُ بِالْأَنْبِيَاءِ، أَيُّهَا الْمَلِكُ
 غَرِيْبَاسُ؟ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ تُؤْمِنُ بِهِمْ».

٢٨ فَقَالَ غَرِيْبَاسُ لِيُولُسَ: «أَبْقِلِيلِي مِنْ
 الْوَقْتِ تُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ مِنِّي مَسِيحِيًّا؟» ٢٩ فَاجَابَهُ
 بُولُسُ: «إِنْ بِالْقَلِيلِ أَوْ بِالْكَثِيرِ، فَرَجَائِي مِنَ اللَّهِ
 لَكَ وَلِجَمِيعِ الَّذِينَ يَسْمَعُونِي الْيَوْمَ أَنْ يَصِيرُوا إِلَى

٢٤ : فسْتوس : رج ٢٤ : ٢٧ ح .

٢٧ . ٢ : ادراميت : مدينة قريبة من ترواس وعلى

شاطئ آسية الصغرى .

٢٠ : التوبة : رج ٩ : ٢٠ ، ٢٨ - ٢٩ : ق مت ٣ : ٨ :

لو ٣ : ٨ .

٢٣ : ق ١ كور ١٥ : ٢٠ ؛ اش ٤٢ : ٦ ، ٤٩ : ٦ .

بَعْدَمَا أَجْتَزَاهُ بِصُعُوبَةٍ إِلَى مَكَانٍ يُسَمَّى «الْمَوَانِي الصَّالِحَةَ» بِالْقُرْبِ مِنْ مَدِينَةِ لِسَائِيَّةَ .
 ٩ وهكذا مرَّ علينا وقتٌ طويلٌ حتَّى مَضَى صَوْمُ الْكُفَّارَةِ* وَصَارَ السَّقَرُ فِي الْبَحْرِ خَطِرًا .
 فَأَخَذَ بُولُسُ يُنذِرُهُمْ ١٠ قَالَ : «أَيُّهَا الرَّفَاقُ ،
 أَرَى فِي السَّقَرِ مِنْ هُنَا خَطِرًا وَخِسَارَةً كَبِيرَةً لَا
 تَقْتَصِرُ عَلَى السَّفِينَةِ وَحُمُولَتِهَا بَلْ عَلَى أَرْوَاحِنَا
 أَيْضًا» . ١١ لَكِنَّ الصَّابِطَ أَقْنَعَ بِكَلَامِ الْقِبْطَانِ
 وَصَاحِبِ السَّفِينَةِ أَكْثَرَ مِمَّا أَقْنَعَ بِكَلَامِ بُولُسِ .
 ١٢ وَكَانَ الْمِنَاءُ غَيْرَ صَالِحٍ لِقَضَاءِ فَصْلِ
 الشِّتَاءِ ، فَرَأَى أَكْثَرُهُمْ أَنْ يَرْحَلُوا عَنْهُ ، عَلَى
 أَمَلٍ أَنْ يَصِلُوا إِلَى فِينَكْسَ ، وَهُوَ مِينَاءٌ فِي جَزِيرَةِ
 كَرِيَتَ يُوَاجِهُ الْجَنُوبَ الْغَرْبِيَّ وَالشَّمَالَ
 الْغَرْبِيَّ ، فَيَقْضُونَ فَصْلَ الشِّتَاءِ فِيهِ .

العاصفة

١٣ فَلَمَّا نَسَمَتْ رِيحٌ جَنُوبِيَّةٌ خَفِيفَةٌ ، ظَنُّوا
 أَنَّهُمْ نَالُوا مَطْلَبَهُمْ ، فَرَفَعُوا الْمِرْسَاةَ وَسَارُوا
 بِمُحَادَاةِ شَاطِئِ كَرِيَتَ . ١٤ وَلَكِنَّ رِيحًا شَرْقِيَّةً
 شِمَالِيَّةً عَاصِفَةً يُقَالُ لَهَا أُوْرُوْكَلْيُونُ ثَارَتْ بَعْدَ
 قَلِيلٍ مِنْ جِهَةِ الْجَزِيرَةِ ١٥ وَضَرَبَتِ السَّفِينَةَ . فَلَمَّا
 تَعَدَّرَ عَلَى السَّفِينَةِ أَنْ تُقَاوَمَهَا ، أُنْدَفَعَتِ السَّفِينَةُ
 فِي مَهَبِّ الرِّيحِ . ١٦ وَأَحْتَمَيْنَا مِنَ الرِّيحِ عِنْدَ
 مُرُورِنَا بِمُحَادَاةِ جَزِيرَةِ صَغِيرَةٍ أَسْمَاهَا كَوْدَةُ ،
 فَتَمَكَّنَّا بَعْدَ جَهْدٍ أَنْ نُنْقِذَ قَارِبَ النِّجَاقِ . ١٧ فَلَمَّا
 رَفَعُوهُ إِلَى السَّفِينَةِ أَحْتَاطُوا لِلْأَمْرِ ، فَشَدُّوا وَسَطَهَا
 بِالْحِبَالِ . وَخَافُوا أَنْ تُنْدَفِعَ السَّفِينَةُ إِلَى الرَّمَالِ

١٨ وَبَيْنَمَا كُنَّا فِي اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ تَائِهِينَ
 فِي بَحْرِ أَدْرِيَا* ، ظَنَّ الْبَحَّارَةُ عِنْدَ مُتَّصِفِ اللَّيْلِ
 أَنَّهُمْ يَقْتَرِبُونَ مِنَ الْبَرِّ . ١٨ فَلَمَّا قَاسُوا عُمُقَ
 الْبَحْرِ ، وَجَدُوهُ مِثَّةَ وَعِشْرِينَ قَدَمًا ، ثُمَّ قَاسُوهُ
 بَعْدَ مَسَافَةٍ قَصِيرَةٍ ، فَوَجَدُوهُ نَحْوَ تَسْعِينَ قَدَمًا .
 ٢٩ فَخَافُوا أَنْ تَصْطَلِمَ السَّفِينَةُ بِأَمَا كِنَّ صَخْرِيَّةً ،

٩ : صوم الكفارة : حرفياً : الصوم . يقع أول الخريف .
 في عيد الكفارة يقدم رئيس الكهنة ذبيحة عن خطايا
 شعب اسرائيل (رج لا ١٦ : ٢٩ - ٣٤) . وكانت الملاحه

تنوقف من أيلول إلى شباط .
 ٢٧ : أدريا : بحر يفصل اليونان عن صقلية في الجغرافيا
 القديمة .

السَّفِينَةَ أَصْطَدَمَتْ بَيْتَهُ مِنَ الرَّمْلِ بَيْنَ الْمِيَاهِ،
فَفَرَزَ فِيهَا مُقَدَّمَهَا، وَعَادَ لَا يَتَحَرَّكُ. أَمَّا
مُؤَخَّرُهَا فَتَحَطَّمَتْ مِنْ شِدَّةِ الْأَمْوَاجِ .

٤٢ وعَزَمَ الْجُنُودُ أَنْ يَقْتُلُوا الْمَسَاجِينَ لِئَلَّا
يَسْبَحُوا إِلَى الشَّاطِئِ فَيَهْرُبُوا. ٤٣ وَلَكِنَّ الضَّابِطَ
أَرَادَ أَنْ يَقْتَدِرَ بُولُسَ، فَمَنْعَهُمْ مِنْ ذَلِكَ، وَأَمَرَ
الْقَادِرِينَ عَلَى السَّبَاحَةِ أَنْ يَعْبُرُوا قَبْلَ غَيْرِهِمْ إِلَى
الْبَرِّ، ٤٤ عَلَى أَنْ يَتَّبِعَهُمُ الْآخَرُونَ، إِمَّا عَلَى
الْأُلُوحِ وَإِمَّا عَلَى حِطَامِ السَّفِينَةِ. فَوَصَلُوا كُلُّهُمْ
إِلَى الْبَرِّ سَالِمِينَ .

في مالطة

٢٨ وَلَمَّا نَجَوْنَا، عَرَفْنَا أَنَّ الْجَزِيرَةَ تُدْعَى
مَالِطَةَ. ٢ وَأُظْهِرَ لَنَا أَهْلُهَا الْبَرَابِرَةَ عَطْفًا نَادِرًا،
فَرَحَبُوا بِنَا وَأَوْقَدُوا نَارًا لِأَنَّ الطَّقْسَ كَانَ مُمَطِّرًا
وَبَارِدًا. ٣ وَبَيْنَمَا بُولُسُ يَجْمَعُ حِزْمَةً مِنَ الْحَطَبِ
وَيَرْمِيهَا فِي النَّارِ، خَرَجَتْ بِدَافِعِ الْحَرَارَةِ حَيَّةٌ
وَتَعَلَّقَتْ بِيَدِهِ. ٤ فَلَمَّا رَأَى الْأَهْلِي الْحَيَّةَ عَالِقَةً
بِيَدِ بُولُسَ، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا بُدَّ أَنْ
يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ مُجْرِمًا، لِأَنَّ الْعَدَلَ لَا يُتْرَكُ
يَعِيشُ وَلَوْ نَجَا مِنَ الْبَحْرِ». ٥ وَلَكِنَّ بُولُسَ نَفَضَ
الْحَيَّةَ فِي النَّارِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمَسَّهُ أَدَى. ٦ وَكَانُوا
يَنْتَظِرُونَ أَنْ يَنْتَفِخَ أَوْ يَقَعَّ مَيِّتًا فِي الْحَالِ، فَلَمَّا
أَنْتَظَرُوا طَوِيلًا وَرَأَوْا أَنَّهُ مَا أُصِيبَ بِضَرَرٍ تَغَيَّرَ
رَأْيُهُمْ فِيهِ وَقَالُوا: «هَذَا إِلَهٌ!»

٧ وَكَانَ بِالْقُرْبِ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ مَزْرَعَةٌ
لِبُولِبْيُوسَ حَاكِمِ الْجَزِيرَةِ، فَأَكْرَمَنَا وَرَحَّبَ بِنَا

فَأَلْقَوْا مِنْ مُؤَخَّرِ السَّفِينَةِ أَرْبَعَ مَرَّاسٍ وَتَرَقَّبُوا
طُلُوعَ الْفَجْرِ بِفَارِغِ الصَّبْرِ. ٣٠ وَحَاوَلَ الْبَحَّارَةُ
أَنْ يَهْرُبُوا مِنَ السَّفِينَةِ، فَأْتَرَلُوا الْقَارِبَ إِلَى الْبَحْرِ
زَاعِمِينَ أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُلْقُوا الْمَرَّاسِيَّ مِنْ مُقَدَّمِ
السَّفِينَةِ. ٣١ فَقَالَ بُولُسُ لِلضَّابِطِ وَجُنُودِهِ: «إِذَا
كَانَ هَؤُلَاءِ الْبَحَّارَةُ لَا يَبْقُونَ فِي السَّفِينَةِ، فَلَا
نَجَاةَ لَكُمْ». ٣٢ فَقَطَعَ الْجُنُودُ حِبَالَ الْقَارِبِ
وَتَرَكُوهُ يَسْقُطُ فِي الْمَاءِ .

٣٣ وَاقْتَرَبَ طُلُوعُ النَّهَارِ، فَطَلَبَ إِلَيْهِمْ
بُولُسُ أَنْ يَتَنَاوَلُوا بَعْضَ الطَّعَامِ، قَالَ: «مَضَى
الْآنَ أَرْبَعَةٌ عَشْرَ يَوْمًا وَأَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ صَائِمِينَ لَا
تَذُوقُونَ شَيْئًا. ٣٤ فَأَنَاشِدُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا طَعَامًا لِأَنَّ
فِيهِ نَجَاتَكُمْ، وَلَنْ تَسْقُطَ شَعْرَةٌ وَاحِدَةً مِنْ
رُؤُوسِكُمْ». ٣٥ وَلَمَّا قَالَ هَذَا، أَخَذَ خَبْزًا وَشَكَرَ
اللَّهَ أَمَامَ أَنْظَارِهِمْ جَمِيعًا، ثُمَّ كَسَرَهُ وَبَدَأَ
يَأْكُلُ. ٣٦ فَتَشَجَّعُوا كُلُّهُمْ وَأَكَلُوا. ٣٧ وَكَانَ
عَدَدُنَا فِي السَّفِينَةِ مِائَتَيْنِ وَسِتَّةً وَسَبْعِينَ نَفْسًا* .
٣٨ وَبَعْدَمَا شَبِعُوا، أَخَذُوا يَطْرَحُونَ الْقَمَحَ فِي
الْبَحْرِ لِيُخَفَّفُوا عَنِ السَّفِينَةِ .

اصطدام السفينة

٣٩ وَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ تَعَدَّرَ عَلَى الْبَحَّارَةِ أَنْ
يَعْرِفُوا إِلَى أَيِّ أَرْضٍ وَصَلُوا. وَلَكِنَّهُمْ أَبْصَرُوا
شَاطِئَ خَلِيجٍ صَغِيرٍ، فَعَزَمُوا عَلَى أَنْ يَدْفَعُوا
السَّفِينَةَ إِلَيْهِ إِذَا أَمَكْنَ. ٤٠ فَقَطَعُوا الْمَرَّاسِيَّ
وَتَرَكُوها تَسْقُطُ فِي الْبَحْرِ، وَحَلُّوا فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ
الْحِبَالَ الَّتِي تَرْتَبُطُ دَقَّةَ السَّفِينَةِ، ثُمَّ رَفَعُوا الشَّرَاعَ
الصَّغِيرَ لِلرِّيحِ وَأَتَجَّهُوا نَحْوَ الشَّاطِئِ. ٤١ وَلَكِنَّ

مُدَّةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ .^٨ وَكَانَ وَالِدُ بَوْبَلْيُوسَ طَرِيحَ الْفِرَاشِ بِالْحُمَى وَالْإِسْهَالِ ، فَدَخَلَ بُولُسُ إِلَى غُرْفَتِهِ وَصَلَّى وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ فَشَفَاهُ .^٩ فَلَمَّا حَدَثَ هَذَا ، جَاءَ إِلَيْهِ سَائِرُ الْمَرْضَى فِي الْجَزِيرَةِ فَشَفَاهُمْ .^{١٠} فَأَكْرَمُونَا كُلَّ الْإِكْرَامِ ، وَزَوَّدُونَا عِنْدَ رَحِيلِنَا بِمَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ .

من ماطلة إلى رومة

^{١١} وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ ، رَكِبْنَا سَفِينَةً مِنْ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ ، عَلَيْهَا رَسَمٌ «الْإِلَهِينَ التَّوَامِينَ» ، وَكَانَتْ تَقْضِي فَصَلَ الشِّتَاءِ فِي الْجَزِيرَةِ .^{١٢} فَتَزَلْنَا إِلَى مَدِينَةِ سَرَكَوسَةَ وَأَقَمْنَا فِيهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ .^{١٣} ثُمَّ سَرْنَا مِنْهَا بِمُحَاذَاةِ الشَّاطِطِيِّ إِلَى مَدِينَةِ رِيغْيُونِ . فَهَبَّتْ عَلَيْنَا فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِي رِيحٌ جَنُوبِيَّةٌ ، وَوَصَلْنَا فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِي إِلَى مَدِينَةِ بَوْبُولِي .

^{١٤} حَيْثُ وَجَدْنَا بَعْضَ الْإِخْوَةِ ، فَطَلَبُوا إِلَيْنَا أَنْ نَقِيمَ عِنْدَهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ . وَهَكَذَا وَصَلْنَا إِلَى رُومَةَ .^{١٥} وَسَمِعَ الْإِخْوَةَ فِي رُومَةَ بِوُصُولِنَا ، فَخَرَجُوا لِلِقَائِنَا إِلَى سَاحَةِ مَدِينَةِ أَبِيوسَ وَالْحَوَانِيَتِ الثَّلَاثَةِ . فَلَمَّا رَأَاهُمْ بُولُسُ شَكَرَ اللَّهَ وَتَشَجَّعَ .

في رومة

^{١٦} وَلَمَّا دَخَلْنَا رُومَةَ ، أذِنَتِ السُّلْطَاتُ لِبُولُسَ أَنْ يَسْكُنَ وَحْدَهُ مَعَ الْجُنْدِيِّ الَّذِي يَحْرُسُهُ .^{١٧} وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ دَعَا بُولُسُ وَجْهَاءَ الْيَهُودِ إِلَيْهِ . فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَالَ لَهُمْ : «أَيُّهَا الْأَخُوَّةُ ، أَنَا مَا أَسَأْتُ بِشَيْءٍ إِلَى شَعْبِنَا وَتَقَالِيدِ آبَائِنَا ، مَعَ ذَلِكَ أَعْتَقَلَنِي الْيَهُودُ فِي أُورُشَلِيمَ

٢٢ : المذهب . أو : ملة وشيعة : كذا كان يهود رومة يسمون المسيحيين الأولين . رج : ٢٤ : ح ٥ .

١١ : الإلهين التوأمين : كستور وبوليكس ويعتبران الخامين عن الملاحين في الميثولوجيا اليونانية .

١٩ : رج : ٢٥ : ح ١١ .

[٢٩] فلَمَّا قَالَ هَذَا الْكَلَامَ ، خَرَجَ الْيَهُودُ مِنْ

عِنْدِهِ وَهُمْ فِي جِدَالٍ عَنِيفٍ* .

٣٠ وَأَقَامَ بُولُسُ سَتَيْنِ كَامِلَتَيْنِ فِي الْمَتَرَلِ

الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ ، يُوحِبُّ بِكُلِّ مَنْ كَانَ يَزُورُهُ ،

٣١ فَيَبَشِّرُ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ مُعَلِّناً بِكُلِّ جُرْأَةٍ وَحُرِّيَّةٍ

تَعْلِيمُهُ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ .

فَسَدُّوا آذَانَهُمْ وَأَغْمَضُوا عْيُونَهُمْ

لِئَلَّا يَسْمَعُوا بِآذَانِهِمْ وَيُبْصِرُوا بِعْيُونِهِمْ

وَيَقْتَنِبُوا بِقُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُوا ، فَاسْفِيهِمْ* .

٢٨ فَلْيَكُنْ مَعْلُومًا عِنْدَكُمْ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ

خِلَاصَهُ هَذَا إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ مِنَ الشُّعُوبِ وَهُمْ

سَيَسْتَمِعُونَ إِلَيْهِ* . « .

٢٨ : ق مز ٦٧ : ٣ ؛ لو ٣ : ٦ .

٢٩ : هذه الآية لا ترد في معظم المخطوطات القديمة .

٢٦-٢٧ : اش ٦ : ٩-١٠ حسب الترجمة السبعينية

اليونانية القديمة .

رسالة القديس بولس الرسول إلى كنيسة رومة

المقدمة

كتب بولس هذه الرسالة تمهيداً لذهابه إلى رومة وهو في طريقه إلى إسبانية. وكان يأمل أن ينال من كنيسة رومة عوناً على متابعة سفره إلى إسبانية، كما كان يتوي عند وصوله إلى رومة أن يعلم المسيحيين الذين فيها ويشجعهم ويشاركهم في إيمانهم. فكتب هذه الرسالة الطويلة ليشرح لهم فيها الإيمان المسيحي ومعانيه للحياة في المسيح، فجاءت تعرب عن العقيدة المسيحية على أتمها. يفتتح بولس رسالته بتوجيه التحية والمديح إلى كنيسة رومة على إيمانهم، ويذكر الفكرة الأساسية في الرسالة وهي أن بشارة يسوع تظهر كيف يبرّر الله الإنسان بالإيمان وحده، أيهودياً كان أم غير يهودي. فالبشر كلهم في حاجة إلى التبرير، لأنهم جميعاً تحت سلطان الخطيئة. وهذا التبرير لا يكون إلا من عند الله بيسوع المسيح.

ثم يصف بولس الحياة الجديدة في المسيح، هذه الحياة التي ينعم بها كل من برّره الله بالإيمان، فيحيا في سلام مع الله ويتحرر بالروح القدس من سلطان الخطيئة والموت. ويتحدث بولس عن غاية شريعة الله وقوة روح الله في حياة المؤمن، فيتصدى للمسألة الهامة وهي كيف ينسجم اليهود وغير اليهود مع تدبير الله للبشر ويخلص إلى القول إن رفض اليهود للمسيح هو جزء من تدبير الله ليجعل نعمة الله في المسيح يسوع في متناول جميع البشر، ومنهم اليهود الذين لا بدّ لهم يوماً ما من الإيمان بيسوع. ويشرح بولس في آخر رسالته كيف يجب أن تكون الحياة المسيحية، وبخاصة من جهة المحبة التي يجب أن تربط جميع الناس بعضهم ببعض. ويتناول بولس بعض المسائل كخدمة الله وواجب المسيحيين تجاه الدولة وواجب بعضهم نحو البعض الآخر، ويختم بتوجيه تحياته الخاصة ورفع آيات الحمد لله.

مضمون الرسالة

1. المقدمة والفكرة الأساسية. (١ : ١-١٧)
2. حاجة الإنسان إلى الخلاص. (١ : ١٨ إلى ٣ : ٢٠)
3. كيف يخلص الله البشر. (٣ : ٢١ إلى ٤ : ٢٥)
4. الحياة الجديدة في المسيح. (٥ : ١ إلى ٨ : ٣٩)
5. اليهود في تدبير الله. (٩ : ١ إلى ١١ : ٣٦)
6. السيرة المسيحية. (١٢ : ١ إلى ١٥ : ١٣)
7. خاتمة وتحيات خاصة. (١٥ : ١٤ إلى ١٦ : ٢٧)

١ مِنْ بُولُسَ عَبْدِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، دَعَاهُ اللهُ لِيَكُونَ رَسُولًا، وَأَخْتَارَهُ لِيُعَلِّمَ بَشَارَتَهُ^٢ الَّتِي سَبَقَ أَنْ وَعَدَ بِهَا عَلَى أَلْسِنَةِ أَنْبِيَائِهِ* فِي الْكُتُبِ الْمُقَدَّسَةِ،^٣ فِي شَأْنِ ابْنِهِ الَّذِي فِي الْحَسَدِ* جَاءَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ*،^٤ وَفِي الرُّوحِ الْقُدُسِ ثَبَتَ أَنَّهُ ابْنُ اللهِ فِي الْقُدْرَةِ بِقِيَامَتِهِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، رَبَّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحُ،^٥ الَّذِي بِهِ نِلْتُ النِّعْمَةَ لِأَكُونَ رَسُولًا مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ، فَأَدْعُو جَمِيعَ الْأُمَّمِ إِلَى الْإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ،^٦ وَأَنْتُمْ أَيْضًا مِنْهُمْ، دَعَاكُمْ اللهُ لِتَكُونُوا لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ،^٧ إِلَى جَمِيعِ أَحْبَابِهِ اللهُ فِي رُومَةَ، الْمَدْعُوعِينَ لِتَكُونُوا قَدِيسِينَ* : عَلَيْكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنْ اللهِ أَيْنَا وَمِنْ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ .

قدرة البشارة

١٦ وأنا لا أستحي بإنجيل المسيح، فهو قُدْرَةُ اللهِ لِخِلَاصِ كُلِّ مَنْ آمَنَ، لِلْيَهُودِيِّ أَوْلًا ثُمَّ لِلْيُونَانِيِّ،^{١٧} لِأَنَّ فِيهِ أَعْلَنَ اللهُ كَيْفَ يُبْرِرُ الْإِنْسَانَ : مِنْ إِيْمَانٍ إِلَى إِيْمَانٍ، كَمَا جَاءَ فِي الْآيَةِ : « الْبَارُّ بِالْإِيْمَانِ يَحْيَا » .

غضب الله

١٨ فَغَضِبُ اللهُ مُعَلِّمٌ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى كُفْرِ الْبَشَرِ وَشُرِّهِمْ، يَحْجُبُونَ الْحَقَّ بِمَقَاسِدِهِمْ،^{١٩} لِأَنَّ مَا يَقْدِرُ الْبَشَرُ أَنْ يَعْرِفُوهُ عَنِ اللهِ جَعَلَهُ اللهُ وَاضِحًا جَلِيلًا لَهُمْ .^{٢٠} فَمَنْذُ خَلَقَ اللهُ الْعَالَمَ، وَصِفَاتُ اللهِ الْحَقِيقَةُ، أَيْ قُدْرَتُهُ الْأَزَلِيَّةُ وَالْوَهْبِيَّةُ، وَاضِحَةٌ جَلِيلَةٌ تُدْرِكُهَا الْعُقُولُ فِي مَخْلُوقَاتِهِ . فَلَا عُدْرَ لَهُمْ، إِذَا .^{٢١} عَرَفُوا اللهُ، فَمَا مَجْدُوهُ وَلَا شَكَرُوهُ كَالِهٍ، بَلْ زَاغَتْ عُقُولُهُمْ وَمَلَأَ الظُّلَامُ قُلُوبَهُمْ الْعَبِيَّةَ .^{٢٢} زَعَمُوا أَنَّهُمْ حُكَمَاءُ، فَصَارُوا حَقَمَى^{٢٣} وَأَسْتَبَدَّلُوا بِمَجْدِ اللهِ الْخَالِدِ صُورًا عَلَى شَاكِلَةِ الْإِنْسَانِ الْفَانِي وَالطُّيُورِ

رغبة بولس في زيارة رومة

٨ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ أَشْكُرُ إِلَهِي يَسُوعَ الْمَسِيحَ لِأَجْلِكُمْ جَمِيعًا، لِأَنَّ إِيْمَانَكُمْ ذَاعَ خَبْرُهُ فِي الْعَالَمِ كُلِّهِ .^٩ وَاللهُ الَّذِي أَخَذَنِي بِرُوحِي فَأَبْلَغُ الْبِشَارَةَ بِأَنِّي يَشْهَدُ لِي أَنِّي أَذْكُرْكُمْ كُلَّ حِينٍ .^{١٠} وَأَسْأَلُ اللهُ فِي صَلَوَاتِي أَنْ يَتَبَسَّرَ لِي، بِمَشِيئَتِهِ، أَنْ أَجِيءَ إِلَيْكُمْ .^{١١} فَأَنَا مُشْتَاقٌ أَنْ أَرَاكُمْ لِأَشَارِكُكُمْ فِي هِبَةٍ رُوحِيَّةٍ تُقْوِيكُمْ،^{١٢} بَلْ لِيُشَجِّعَ بَعْضُنَا بَعْضًا، وَأَنَا عِنْدَكُمْ . بِالْإِيْمَانِ الْمُشْتَرَكِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ .^{١٣} وَلَا أُخْفِي عَلَيْكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنِّي عَزَمْتُ مَرَاتٍ

١٣ : أن أجيء إليكم : رج أع ١٩ : ٢١ .

١٤ : يونانيين وغير يونانيين . أي الزيارة الذين لم يدخلوا في الحضارة اليونانية .

١٧ : البار بالإيمان بحيا : حب ٢ : ٤ : برأ :

رج ٣ : ٢٤ ، ٤ : ٢٥ .

١ . ٢ : أنبيائه : رج اش ٥٢ : ٧ ، ٦١ : ١ .

٣ - ٤ : الذي في الحسد : من جهة ناسوته (٩ : ٥) .

من نسل داود : رج مت ١ : ١ . ابن الله :

رج مز ٢ : ٧ .

٧ : قدسين : المكرسين لله والمسؤولين عن الرسالة . هم المسيحيون .

يَدِينُ الْآخِرِينَ وَيَعْمَلُ أَعْمَالَهُمْ ، لِأَنَّكَ حِينَ تَدِينُهُمْ تَدِينُ نَفْسَكَ* .^٢ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَدِينُ بِالْعَدْلِ مَنْ يَعْمَلُ مِثْلَ هَذِهِ الْأَعْمَالِ .^٣ وَأَنْتَ ، يَا مَنْ يَدِينُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَهَا وَيَقْعَلُ مِثْلَهُمْ ، أَتَنْظُرُ أَنَّكَ تَنْجُو مِنْ ذَيْنُونَةِ اللَّهِ؟^٤ أَمْ إِنَّكَ تَسْتَهينُ بِعَظِيمِ رَأْفَتِهِ وَصَبْرِهِ وَأِحْسَانِهِ ، غَيْرَ عَارِفٍ أَنَّ اللَّهَ يُرِيدُ بِرَأْفَتِهِ أَنْ يَقُودَكَ إِلَى التَّوْبَةِ؟^٥ وَلَكِنَّكَ بِقِسَاوَةِ قَلْبِكَ وَعِنَادِكَ تَجْمَعُ لِنَفْسِكَ غَضَبًا لِيَوْمِ الْغَضَبِ* ، حِينَ تَنْكَشِفُ ذَيْنُونَةَ اللَّهِ الْعَادِلَةَ ،^٦ هُجَازِي كُلِّ وَاحِدٍ بِأَعْمَالِهِ* ،^٧ يَا بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ لِمَنْ يُوَاطِبُونَ عَلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ وَيَسْعَوْنَ إِلَى الْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ وَالْبَقَاءِ ،^٨ وَإِمَّا بِالغَضَبِ وَالسُّخْطِ عَلَى الْمُتَمَرِّدِينَ الَّذِينَ يَرْفُضُونَ الْحَقَّ وَيَتَقَادُونَ لِلْبَاطِلِ .^٩ وَالْوَيْلُ وَالْعَذَابُ لِكُلِّ إِنْسَانٍ يَعْمَلُ الشَّرَّ مِنَ الْيَهُودِ أَوْلًا ثُمَّ الْيُونَانِيِّينَ ،^{١٠} وَالْمَجْدُ وَالْكَرَامَةُ وَالسَّلَامُ لِكُلِّ مَنْ يَعْمَلُ الْخَيْرَ مِنَ الْيَهُودِ أَوْلًا ثُمَّ الْيُونَانِيِّينَ .^{١١} لِأَنَّ اللَّهَ لَا يُحَابِي أَحَدًا* .^{١٢} فَالَّذِينَ حَظَّتُوا وَهُمْ بِغَيْرِ شَرِيعةِ مُوسَى ، فَبِغَيْرِ شَرِيعةِ مُوسَى يَهْلِكُونَ . وَالَّذِينَ حَظَّتُوا وَلَهُمْ شَرِيعةُ مُوسَى ، فَبِشَرِيعةِ مُوسَى يُدَانُونَ .^{١٣} وَمَا الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلَامَ الشَّرِيعةِ هُمْ الْأَبْرَارُ عِنْدَ اللَّهِ ، بَلِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِأَحْكَامِ الشَّرِيعةِ هُمْ الَّذِينَ يَتَبَرَّرُونَ .^{١٤} فَغَيْرِ الْيَهُودِ مِنَ الْأُمَّمِ ، الَّذِينَ بَلَا شَرِيعةٍ ، إِذَا عَمِلُوا بِالْفِطْرَةِ مَا تَأْمُرُ بِهِ الشَّرِيعةُ ، كَانُوا

وَالذُّوَابِ وَالزُّحَّافَاتِ* .
^{٢٤} لِذَلِكَ أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ بِشَهَوَاتِ قُلُوبِهِمْ إِلَى الْفُجُورِ يَهِينُونَ بِهِ أَجْسَادَهُمْ .^{٢٥} اتَّخَذُوا الْبَاطِلَ بَدَلًا مِنَ الْحَقِّ الْإِلَهِيِّ* وَعَبَدُوا الْمَخْلُوقَ وَخَدَمُوهُ مِنْ دُونِ الْخَالِقِ ، تَبَارَكَ إِلَى الْأَبَدِ آمِينَ .^{٢٦} وَلِهَذَا أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ إِلَى الشَّهَوَاتِ الدُّنْيَا ، فَاسْتَبَدَّتْ نِسَاؤُهُمْ بِالْوِصَالِ الطَّبِيعِيِّ الْوِصَالِ غَيْرِ الطَّبِيعِيِّ ،^{٢٧} وَكَذَلِكَ تَرَكَ الرَّجَالَ الْوِصَالَ الطَّبِيعِيِّ لِلنِّسَاءِ وَالتَّهَبَ بَعْضُهُمْ شَهْوَةً لِبَعْضٍ . وَفَعَلَ الرَّجَالَ الْفَحْشَاءَ بِالرِّجَالِ وَنَالُوا فِي أَنْفُسِهِمُ الْجَزَاءَ الْعَادِلَ لِصَلَابِهِمْ .
^{٢٨} وَلَا نُهُمُ رَفُضُوا أَنْ يَحْتَفِظُوا بِمَعْرِفَةِ اللَّهِ ، أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ إِلَى فِسَادِ عُقُولِهِمْ يَقُودُهُمْ إِلَى كُلِّ عَمَلٍ شَائِنٍ .^{٢٩} وَأَمَلْنَاوَا بِأَنْوَاعِ الْإِثْمِ وَالشَّرِّ وَالطَّمَعِ وَالْفِسَادِ ، فَفَاضَتْ نَفُوسُهُمْ حَسَدًا وَقَتْلًا وَخِصَامًا وَمَكْرًا وَفِسَادًا .^{٣٠} هُمْ ثَرثارُونَ نَمَامُونَ ، أَعْدَاءُ اللَّهِ ، شَتَامُونَ مُتَكَبِّرُونَ مُتَعَجِّفُونَ ، يَخْلُقُونَ الشَّرَّ وَيَتَنَكَّرُونَ لَوْلِيِّهِمْ .
^{٣١} هُمْ بِلَا فَهْمٍ وَلَا وَفَاءٍ وَلَا حَنَانٍ وَلَا رَحْمَةٍ ،^{٣٢} وَمَعَ أَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ حَكَمَ بِالْمَوْتِ عَلَى مَنْ يَعْمَلُ مِثْلَ هَذِهِ الْأَعْمَالِ ، فَهُمْ لَا يَمْتَنِعُونَ عَنْ عَمَلِهَا ، بَلِ يَرْضُونَ عَنْ الَّذِينَ يَعْمَلُونَهَا .

دينونة الله
 ٢ لِذَلِكَ لَا عُدْرَ لَكَ أَيًّا كُنْتَ ، يَا مَنْ

٢٣ : ق ت ث ٤ : ١٦ - ١٨ .

٢٥ : الحق الإلهي . رج ١ ص ٩ . يتحدث عن الإله الحقيقي ضد الأوثان الكاذبة .

٢٠ : ١ : ٧ : ١ ؛ لو ٦ : ٢٧ .

٥ : يوم الغضب : أي : يوم دينونة الله .

رج صف ١ : ١٤ - ١٨ ، ٢ : ٢ - ٣ .

٦ : ق مز ٦٢ : ١٣ ؛ أم ٢٤ : ١٢ .

١١ : ق ت ث ١٠ : ١٧ .

شريعةً لأنفسهم، مع أنهم بلا شريعة. ^{١٥} فيثبتون أن ما تأمر به الشريعة مكتوب في قلوبهم وتشهد لهم ضائرهم وأفكارهم، فهي مرةً تتهمهم ومرةً تدافع عنهم. ^{١٦} وسيظهر هذا كله، كما أبشركم به، يوم يدين الله بالمسيح يسوع خفايا القلوب.

اليهود والشريعة

^{١٧} وأنت، يا من تسمي نفسك يهوديًا، وتكلم على الشريعة، وتفتخر بالله ^{١٨} وتعرف مشيئته، وتميز ما هو الأفضل بما تعلمته من الشريعة، ^{١٩} وتعتقد أنك قائد للعيمان ونور لمن هم في الظلام ^{٢٠} ومؤدب للأغبياء ومعلم للبسطاء، لأن لك في الشريعة كمال المعرفة والحقيقة. ^{٢١} أنت، يا من تعلم غيره، أما تعلم نفسك؟ تنادي: لا تسرق، وتسرق أنت؟

^{٢٢} تقول: لا تزني، وتزني؟ تستنكر الأصنام وتنهب هياكلها؟ ^{٢٣} تفتخر بالشريعة وتهين الله بعضيان شريعته؟ ^{٢٤} فالكتاب يقول: «بسيبكم يستهين الناس باسم الله بين الأمم».

^{٢٥} إن عملت بالشريعة كان لختانك فائدة، ولكن إذا خالفت الشريعة صرت في عداد غير المختونين. ^{٢٦} وإذا كان غير المختونين يرعون أحكام الشريعة، أفما يعتبرهم الله في عداد المختونين؟ ^{٢٧} ومن عمل بالشريعة، وهو غير مختون الجسد، أفلا

٣. ٢: أقواله التي جمعت في أسفار العهد القديم.

٤: مز ٥١: ٤، ٦ حسب الترجمة السبعينية اليونانية

القديمة.

٢٤: اش ٥٢: ٥ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.

٢٧: الشريعة هي شريعة موسى.

٢٩: حروف الشريعة: ق ت ث ٣٠: ٦.

ما من أحد بار

الله* ، لأنَّ الشَّرِيعَةَ لِمَعْرِفَةِ الخَطِيئَةِ .

التبرير بالإيمان

١١ ولكنَّ الآنَ ظَهَرَ كَيْفَ يَبْرُرُ اللهُ البَشَرَ مِنْ دُونِ الشَّرِيعَةِ ، كما تَشْهَدُ لَهُ الشَّرِيعَةُ والأنبياءُ* . ١٢ فَهُوَ يَبْرُرُهُمْ بِالِإِيمَانِ بِيَسُوعَ المَسِيحِ : ولا فَرْقَ بَيْنَ البَشَرِ . ١٣ فَهُمْ كُلُّهُمْ خَطِئُوا وَحَرَمُوا مَجْدَ اللهِ . ١٤ وَلَكِنَّ اللهُ بَرَّرَهُمْ مَجَّانًا بِنِعْمَتِهِ بِالمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي آفْتَدَاهُمْ ١٥ وَالَّذِي جَعَلَهُ اللهُ كَفَّارَةً* فِي دَمِهِ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ . وَاللهُ فَعَلَ ذَلِكَ لِيُظْهَرَ بَرَّهُ . فَإِذَا كَانَ تَعَاضِي بِصَبْرِهِ عَنِ الخَطَايَا المَاضِيَةِ ، ١٦ فَهُوَ فِي الزَّمَنِ الحَاضِرِ يُظْهِرُ بَرَّهُ لِيَكُونَ بَارًّا وَيَبْرُرَ مَنْ يُؤْمِنُ بِيَسُوعَ .

١٧ فَأَيْنَ الفَخْرُ؟ لا مَجَالَ لَهُ . وبِمَاذَا تَفْتَخِرُ؟ بِالأَعْمَالِ؟ لا ، بَلْ بِالِإِيمَانِ . ١٨ فَنَحْنُ نَعْتَقِدُ أَنَّ الإنسانَ يَتَبَرَّرُ بِالِإِيمَانِ ، لا بِالْعَمَلِ بِأحكامِ الشَّرِيعَةِ؟ ١٩ أَفَيَكُونُ اللهُ إِلَهَ اليَهُودِ وَحْدَهُمْ؟ أَمَا هُوَ إِلَهُ سَائِرِ الأُمَمِ أَيْضًا؟ بَلَى ، هُوَ إِلَهُ سَائِرِ الأُمَمِ . ٢٠ لِأَنَّ اللهُ واحِدٌ* يَبْرُرُ اليَهُودَ بِالِإِيمَانِ ، كما يَبْرُرُ غَيْرَ اليَهُودِ بِالِإِيمَانِ . ٢١ وَهَلْ يَعْنِي هَذَا أَنَّا نَبْطُلُ الشَّرِيعَةَ بِالِإِيمَانِ؟ كَلَّا ، بَلْ نُنْبِتُ الشَّرِيعَةَ .

٩ فإِذَا ، إِذَا؟ هَلْ نَحْنُ اليَهُودَ أَفْضَلُ عِنْدَ اللهِ مِنَ اليُونَانِيِّينَ؟ كَلَّا ، لِأَنَّ اليَهُودَ وَالْيُونَانِيِّينَ ، كما سَبَقَ القَوْلُ ، خَاضِعُونَ جَمِيعًا لِسُلْطَانِ الخَطِيئَةِ . ١٠ فَالكِتَابُ يَقُولُ :

« ما مِنْ أَحَدٍ بَارٌّ ، لا أَحَدٌ ١١ ما مِنْ أَحَدٍ يَنْصِبُهُمْ ، ما مِنْ أَحَدٍ يَطْلُبُ اللهُ . ١٢ ضَلُّوا كُلُّهُمْ وَفَسَدُوا مَعًا . ما مِنْ أَحَدٍ يَعْمَلُ الحَيْرَ ، لا أَحَدٌ* . ١٣ حَاجِرُهُمْ قُبُورٌ مَفْتُوحَةٌ ، وَعَلَى ألسِنَتِهِمْ يَسِيلُ المَكْرُ . سُمُّ الأَفَاعِي عَلَى شِفَاهِهِمْ* ١٤ وَمِلءُ أفْوَاهِهِمْ لَعْنَةٌ وَمِرَارَةٌ* . ١٥ أَقْدَامُهُمْ تُسْرِعُ إِلَى سَقَاتِ الدِّمَاءِ ، ١٦ وَالخَرَابُ والبُؤْسُ أَيْنَمَا سَارُوا . ١٧ طَرِيقَ السَّلَامِ لا يَعْرِفُونَ* ، ١٨ وَلا مَخَافَةَ اللهِ نُصِبَ عِيُونِهِمْ* . ١٩ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ ما تَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ إِنَّمَا تَقُولُهُ لِلَّذِينَ هُمْ فِي حُكْمِ الشَّرِيعَةِ* ، لَيْسَكْتَ كُلُّ إنسانٍ وَيَخْضَعُ العالَمُ كُلَّهُ لِحُكْمِ اللهِ . ٢٠ فَالعَمَلُ بِأحكامِ الشَّرِيعَةِ لا يَبْرُرُ أَحَدًا عِنْدَ

كل العهد القديم .

٢٠ : لا يبرر أحد عند الله : رج مز ١٤٣ : ٢ .

٢١ : الشريعة والأنبياء : كل العهد القديم . يبرر :

رج ١ : ١٧ ح .

٢٥ : جعله الله كفارة (لا ١٦ : ٢ ي) . على الكفارة (أو

غطاء تابوت العهد) كان يضحون الدم في يوم التكفير من

أجل مغفرة خطايا كل الشعب .

٣٠ : الله واحد : رج تث ٦ : ٤ .

١٠-١٢ : مز ١٤ : ١-٣ ، ٥٣ : ٢-٤ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة .

١٣ : مز ١٠ : ١٠ و ١٤٠ : ٤ .

١٤ : مز ١٠ : ٧ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة .

١٥-١٧ : اش ٥٩ : ٧-٨ .

١٨ : رج مز ٣٦ : ٢ .

١٩ : الشريعة : (رج ١ كور ١٤ : ٢١) تعبير يدل على

إيمان إبراهيم

الإيمان والوعد

١٣ فالوعد الذي وعده الله إبراهيم ونسله بأن يرث العالم لا يعود إلى الشريعة، بل إلى إيمانه الذي برره*. ١٤ فلو اقتصر الميراث على أهل الشريعة، لكان الإيمان عبثاً والوعد باطلاً، ١٥ لأن الشريعة تسبب غضب الله، وحيث لا تكون الشريعة لا تكون معصية.

١٦ فالميراث قائم على الإيمان حتى يكون هبة من الله وبيق الوعد جارياً على نسل إبراهيم كله، لا على أهل الشريعة وحدهم، بل على المؤمنين إيمان إبراهيم أيضاً. وهو أب لنا جميعاً، ١٧ كما يقول الكتاب: «جعلتك أباً لأمم كثيرة». وهو أب لنا عند الذي آمن به إبراهيم، عند الله الذي يحيي الأموات ويدعو غير الموجود إلى الوجود*. ١٨ وآمن إبراهيم راجياً حيث لا رجاء، فصار أباً لأمم كثيرة على ما قال الكتاب: «هكذا يكون نسلك*». ١٩ وكان إبراهيم في نحو المئة من العمر، فما ضعف إيمانه حين رأى أن بدنه مات وأن رحم أمراته سارة مات أيضاً*. ٢٠ وما شك في وعد الله، بل قواه إيمانه فمجدد الله ٢١ وإثقا بأن الله قادر على أن يقي بوعدوه. ٢٢ فلهذا الإيمان برره الله*. ٢٣ وما قول الكتاب: «برره الله» من أجله وحده، ٢٤ بل من أجلنا أيضاً، نحن الذين نتبرر بإيماننا بالله الذي أقام ربنا يسوع من بين

وماذا نقول في إبراهيم أينما في الجسد وما جرى له؟ ٢ فلو أن الله برره لأعماله لحق له أن يفتخر، ولكن لا عند الله. ٣ فالكتاب يقول: «آمن إبراهيم بكلام الله، فبرره لإيمانه*».

٤ من قام بعمل، فأجرته حق لا هبة. ٥ أما من لا يقوم بعمل، بل يؤمن بالله الذي يبرر الخاطيء، فالله يبرره لإيمانه. ٦ وهكذا يترنم داود مادحاً سعادة الإنسان الذي يبرره الله بغير الأعمال:

٧ «هنيئاً للذين غفرت ذنوبهم

وسيرت خطاياهم!

٨ هنيئاً لمن خطايا

لا يحاسبه بها الرب*!»

٩ فهل تقتصر هذه السعادة على أهل الختان أم تشمل غيرهم من البشر؟ نحن نقول: إن الله برر إبراهيم لإيمانه*. ١٠ ولكن متى تم له ذلك؟ أقبل الختان أم بعده؟ قبل الختان لا بعده. ١١ ثم نال الختان علامة وبرهاناً على أن الله برره لإيمانه قبل ختانه، فصار إبراهيم أباً لجميع الذين يبررهم الله لإيمانهم من غير المختونين*. ١٢ وأباً للمختونين الذين لا يكتفون بالختان، بل يمتدون بأينا إبراهيم في إيمانه قبل أن ينال الختان.

٢٢ : ١٥ - ١٨ .

١٧ : تك ١٧ : ٥ .

١٨ : تك ١٥ : ٥ و ١٧ : ٥ .

١٩ : رج تك ١٧ : ١ ، ١٥ - ٢٢ .

٢٢ : تك ٥ : ٦ .

٤ . ٣ : تك ١٥ : ٦ .

٧ - ٨ : مز ٣٢ : ١ - ٢ .

٩ : تك ١٥ : ٦ .

١١ : رج تك ١٧ : ٩ - ١٤ .

١٣ : رج تك ١٢ : ٢ - ٣ ، ١٧ : ٤ - ٦ .

واحد، وبالخطيئة دخل الموت. وسرى الموت إلى جميع البشر لأنهم كلهم خطئوا.

^{١٣} فالخطيئة كانت في العالم قبل شريعة موسى، ولكن حيث لا شريعة لا حساب

للخطيئة. ^{١٤} غير أن الموت ساد البشر من أيام آدم إلى أيام موسى، حتى الذين ما خطئوا مثل

خطيئة آدم. وكان آدم صورة لمن سيجي بعده. ^{١٥} ولكن هبة الله غير خطيئة آدم. فإذا

كان الموت ساد البشر بخطيئة إنسان واحد،

فبالأولى أن تفيض عليهم نعمة الله والعتيقة

الموهوبة بنعمة إنسان واحد هو يسوع المسيح. ^{١٦} وهناك فرق في النتيجة بين هبة الله وبين

خطيئة إنسان واحد. فخطيئة إنسان واحد قادت

البشر إلى الهلاك، وأما هبة الله بعد كثير من

الخطايا، فقادت البشر إلى البر. ^{١٧} فإذا كان

الموت بخطيئة إنسان واحد ساد البشر بسبب

ذلك الإنسان الواحد، فبالأولى أن تسود الحياة

بواحد هو يسوع المسيح أولئك الذين ينالون

فيض النعمة وهبة البر. ^{١٨} فكما أن خطيئة إنسان واحد قادت البشر

جميعاً إلى الهلاك، فكذلك بر إنسان واحد

يبرر البشر جميعاً فينالون الحياة. ^{١٩} وكما أنه

بمعصية إنسان واحد صار البشر خاطئين،

فكذلك بطاعة إنسان واحد يصير البشر أبراراً.

^{٢٠} وجاءت الشريعة فكثرت الخطيئة،

الأموات، ^{٢١} وكان أسلمة إلى الموت للتكفير عن زلاتنا وأقامه من أجل تبريرنا.

التبرير والخلاص

٥ فلما برزنا الله بالإيمان نعمة سلام ^١ معه برزنا يسوع المسيح، ^٢ وبه دخلنا بالإيمان

إلى هذه النعمة التي نقيم فيها ونفتخر على رجاء

المشاركة في مجد الله، ^٣ بل نحن نفتخر بها في

الشدائد لعلينا أن الشدة تلد الصبر، ^٤ والصبر

أمتحان لنا، والامتحان يلد الرجاء، ^٥ ورجاؤنا

لا يخيب، لأن الله سكب محبته في قلوبنا

بالروح القدس الذي وهب لنا. ^٦ ولما كنا

ضعفاء، مات المسيح من أجل الخاطئين في

الوقت الذي حدده الله. ^٧ ولما يموت أحد من

أجل إنسان بار، أما من أجل إنسان صالح،

فربما جرّواً أحد أن يموت. ^٨ ولكن الله برهن عن

محبته لنا بأن المسيح مات من أجلنا ونحن بعد

خاطئون. ^٩ فكلم بالأولى الآن بعدما تبررنا بدمه

أن نخلص به من غضب الله. ^{١٠} وإذا كان الله

صالحنا يموت آبنه ونحن أعداؤه، فكلم بالأولى

أن نخلص بحياته ونحن متصالحون. ^{١١} بل

نحن أيضاً نفتخر بالله، والفضل لربنا يسوع

المسيح الذي به نلنا الآن هذه المصالحة.

آدم والمسيح

^{١٢} والخطيئة دخلت في العالم بإنسان

٢٥ : رج اش ٥٣ : ٤ - ٦ .

٥ . ١ : نعمنا بسلام . أو : لننعم بسلام .

٢ : بالإيمان : لا نجد هذه الكلمة في بعض المخطوطات .

٤ : الصبر يلد البرهان أو اختبار نوعية المؤمن .

٥ : محبة الله لأجلنا : رج ٨ : ٣٩ .

١٢ : لأنهم كلهم خطئوا . أو : بسببه (آدم) كلهم

خطئوا . رج تك ٢ : ١٧ ، ٣ : ٦ ، ١٧ - ١٩ . يبدأ تشبيه

« كما إنه بإنسان واحد ويبقى مقطوعاً . ويعود إليه بولس

في ١٥١ و ١٨٠ .

فَتَقَادُوا لِشَهْوَاتِهِ ، ^{١٣} وَلَا تَجْعَلُوا مِنْ أَعْضَائِكُمْ
سِلَاحًا لِلشَّرِّ فِي سَبِيلِ الْخَطِيئَةِ ، بَلْ كُونُوا لِلَّهِ
أَحْيَاءً قَامُوا مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ ، وَأَجْعَلُوا مِنْ
أَعْضَائِكُمْ سِلَاحًا لِلخَيْرِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ^{١٤} فَلَا
يَكُونُ لِلْخَطِيئَةِ سُلْطَانٌ عَلَيْكُمْ بَعْدَ الْآنَ . فَمَا أَنْتُمْ
فِي حُكْمِ الشَّرِيعَةِ ، بَلْ فِي حُكْمِ نِعْمَةِ اللَّهِ .

العمل من أجل البر

^{١٥} فإِذَا ، إِذَا؟ أَنْظَأْ لَأَنَا فِي حُكْمِ النِّعْمَةِ
لَا فِي حُكْمِ الشَّرِيعَةِ؟ كَلَّا! ^{١٦} أَلَا تَعْلَمُونَ
أَنْكُمْ إِذَا جَعَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ لِأَحَدٍ عِبِيدًا لِلطَّاعَةِ ،
صِرْتُمْ عِبِيدًا لِمَنْ تُطِيعُونَ : إِمَّا لِلْخَطِيئَةِ الَّتِي
تَقُودُ إِلَى الْمَوْتِ ، ^{١٧} وَإِمَّا لِلطَّاعَةِ الَّتِي تَقُودُ إِلَى
الْبِرِّ . وَلَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ ! فَمَعَ أَنْكُمْ كُنْتُمْ
عِبِيدًا لِلْخَطِيئَةِ ، أَطَعْتُمْ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ تِلْكَ
التَّعَالِيمَ الَّتِي تَسَلَّمْتُمُوهَا ، ^{١٨} فَتَحَرَّرْتُمْ مِنْ
الْخَطِيئَةِ وَأَصْبَحْتُمْ عِبِيدًا لِلْبِرِّ . ^{١٩} وَتَعْبِيرِي هَذَا
بَشْرِي يُرَاعِي ضِعْفَكُمْ الْبَشْرِي . فَكَمَا جَعَلْتُمْ مِنْ
أَعْضَائِكُمْ عِبِيدًا لِلدَّنَسِ وَالشَّرِّ فِي خِدْمَةِ الشَّرِّ ،
فَكَذَلِكَ أَجْعَلُوا الْآنَ مِنْ أَعْضَائِكُمْ عِبِيدًا لِلْبِرِّ فِي
خِدْمَةِ الْقِدَاسَةِ .

^{٢٠} وَحِينَ كُنْتُمْ عِبِيدًا لِلْخَطِيئَةِ ، كُنْتُمْ
أَحْرَارًا غَيْرَ مُلْتَزِمِينَ بِمَا هُوَ لِلْبِرِّ . ^{٢١} فَأَيُّ ثَمَرٍ
جَنَيْتُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي
تَخْجَلُونَ مِنْهَا الْآنَ ، وَعَاقِبَتُهَا الْمَوْتُ؟ ^{٢٢} أَمَّا
الْآنَ ، بَعْدَمَا تَحَرَّرْتُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ وَصِرْتُمْ عِبِيدًا
لِلَّهِ ، فَأَنْتُمْ تَجْنُونَ ثَمَرَ الْقِدَاسَةِ ، وَعَاقِبَتُهُ الْحَيَاةُ

وَلَكِنْ حَيْثُ كَثُرَتِ الْخَطِيئَةُ فَاصْتِ نِعْمَةَ اللَّهِ ،
^{٢١} حَتَّى إِنَّهُ كَمَا سَادَتِ الْخَطِيئَةُ لِلْمَوْتِ ، تَسُودُ
النِّعْمَةُ الَّتِي تُبْرِزُنَا رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ لِلْحَيَاةِ
الْأَبَدِيَّةِ .

الموت والحياة مع المسيح

^٦ فإِذَا نَقُولُ؟ أَنْبَقِي فِي الْخَطِيئَةِ حَتَّى
تَقْبِضَ نِعْمَةَ اللَّهِ؟ ^٧ كَلَّا! فَحْنُ الَّذِينَ مُتْنَا
عَنِ الْخَطِيئَةِ كَيْفَ نَحْيَا فِيهَا بَعْدُ؟ ^٨ أَلَا تَعْلَمُونَ
أَنَا حِينَ تَعَمَّدْنَا لِتَتَّحِدَ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ تَعَمَّدْنَا
لِنَمُوتَ مَعَهُ ، ^٩ فَدُفْنَا مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ وَشَارِكْنَاهُ فِي
مَوْتِهِ ، حَتَّى كَمَا أَقَامَهُ الْآبُ بِقُدْرَتِهِ الْمَجِيدَةِ مِنْ
بَيْنِ الْأَمْوَاتِ ، نَسَلُّكَ نَحْنُ أَيْضًا فِي حَيَاةِ
جَدِيدَةٍ؟ ^{١٠} فإِذَا؟ كُنَّا نَحْدُنَا بِهِ فِي مَوْتٍ يُشْبِهُ
مَوْتَهُ ، فَكَذَلِكَ نَتَّحِدُ بِهِ فِي قِيَامَتِهِ . وَنَحْنُ نَعْلَمُ
أَنَّ الْإِنْسَانَ الْقَدِيمَ فِينَا صُلِبَ مَعَ الْمَسِيحِ حَتَّى
يَزُولَ سُلْطَانُ الْخَطِيئَةِ فِي جَسَدِنَا ، ^{١١} فَلَا نَبْقَى
عِبِيدًا لِلْخَطِيئَةِ ، ^{١٢} لِأَنَّ الَّذِي مَاتَ تَحَرَّرَ مِنَ
الْخَطِيئَةِ . ^{١٣} فإِذَا كُنَّا مُتْنَا مَعَ الْمَسِيحِ ، فَنَحْنُ
نُؤْمِنُ بِأَنَّا سَنَحْيَا مَعَهُ . ^{١٤} وَنَعْلَمُ أَنَّ الْمَسِيحَ بَعْدَمَا
أَقَامَهُ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ لَنْ يَمُوتَ ثَانِيَةً وَلَنْ
يَكُونَ لِلْمَوْتِ سُلْطَانٌ عَلَيْهِ ، ^{١٥} لِأَنَّهُ بِمَوْتِهِ مَاتَ
عَنِ الْخَطِيئَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَفِي حَيَاتِهِ يَحْيَا لِلَّهِ .
^{١٦} فَأَحْسَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا أَنْكُمْ أَمْوَاتٌ عَنِ
الْخَطِيئَةِ ، أَحْيَاءُ لِلَّهِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا .
^{١٧} فَلَا تَدْعُوا الْخَطِيئَةَ تَسُودُ جَسَدَكُمْ الْفَانِي

٦ . ١ : ق ٣ : ٨ .

٥ : فإِذَا أُو : بِمَا أَنْ . رَج أَيْضًا ٨٠ .

٦ : جسدنا (١٢ : ١) : الكائن البشري الذي يعمل

بواسطة جسده .

١٦ : تقود إلى الموت : ق يو ٨ : ٣٤ . الطاعة التي تقود

إلى البر . أي : الله الذي نطيعه .

الأبدية،^{٢٣} لأنَّ أجرةَ الخطيئةِ هي الموتُ، وأما هبةُ الله، فهي الحياةُ الأبديةُ في المسيح يسوع ربنا.

التحرر من الشريعة

٧ أنتم لا تجهلون أيها الإخوة، وأنا أكلمُ جماعةَ يعرفونَ الشريعةَ، أن لا سلطةَ للشريعةِ على الإنسانِ إلا وهو حيٌّ.^٢ فالمرأةُ المتزوجةُ تربطها الشريعةُ بالرجلِ ما دامَ حيًّا، فإذا ماتَ تحررتَ من رباطِ الشريعةِ هذا.^٣ وإن صارتَ إلى رجلٍ آخرَ وزوجها حيًّا، فهي زانيةٌ. ولكن إذا ماتَ زوجها تحررتَ من الشريعةِ، فلا تكونُ زانيةً إن صارتَ إلى رجلٍ آخرَ.^٤ وهكذا أنتم أيها الإخوة، مُثَمَّ عَنِ الشريعةِ بجدِّ المسيح لتصيروا إلى آخرَ، إلى الذي قامَ من بين الأمواتِ، فثمروا لله.^٥ فحين كنَّا نحيا حياةَ الجسدِ، كانت الأهواءُ الشريرةُ التي أثارها الشريعةُ تعملُ في أعضائنا لتُشيرَ للموتِ.^٦ ولكننا الآن تحررنا من الشريعةِ، لأننا متنا عمَّا كان يُقيدنا، حتى نعبُدَ اللهَ في نظامِ الروحِ الجديدِ، لا في نظامِ الحرفِ القديمِ.

التحرر من الشريعة

فلولا قولها لي: «لا تشته!» لما عرفتُ الشهوةَ.^٨ ولكنَّ الخطيئةَ وجدتُ في هذه الوصيةِ فرصةً لتُشيرَ في كلِّ شهوةٍ، لأنَّ الخطيئةَ بلا شريعةٍ مَيِّتةٌ.^٩ كنتُ أحيًا من قَبْلُ بلا شريعةٍ، فلما جاءتِ الوصيةُ، عاشتِ الخطيئةُ ومُتُّ أنا.^{١٠} فإذا بالوصيةِ التي هي للحياةِ، قادتني أنا إلى الموتِ،^{١١} لأنَّ الخطيئةَ أخذتُ مِنَ الوصيةِ سبيلًا، فخدعتني بها وقتلتني.^{١٢} الشريعةُ ذاتها، إذا، مُقدَّسةٌ، والوصيةُ، مُقدَّسةٌ وعادلةٌ وصالحةٌ.^{١٣} فهل صارَ الصالحُ سببًا لموتٍ؟ كلاً! بل هي الخطيئةُ تذرعتُ بالصالحِ فعملتُ لموتٍ حتى تظهرَ أنها خطيئةٌ، وتذرعتُ بالوصيةِ حتى تبلغَ أقصى حُدودِ الخطيئةِ.

صراع الإنسان بينه وبين نفسه

١٤ ونحنُ نعرفُ أنَّ الشريعةَ روحيةٌ، ولكنِّي بشرٌ بيعُ عبدًا للخطيئةِ: لا أفهمُ ما أعملُ، لأنَّ ما أريده لا أعملُهُ، وما أكرهه أعملُهُ.^{١٥} وحين أعملُ ما لا أريده، أوافقُ الشريعةَ على أنها حقٌّ.^{١٦} فلا أكونُ أنا الذي يعملُ ما لا يُريده، بل الخطيئةُ التي تسكنُ فيَّ،^{١٨} لأنِّي أعلمُ أنَّ الصلاحَ لا يسكنُ فيَّ، أي في جسدي. فإرادةُ الخيرِ هي بإمكانِ، وأما عملُ الخيرِ فلا.^{١٩} فالخيرُ الذي أريده لا أعملُهُ، والشرُّ الذي لا أريده أعملُهُ.^{٢٠} وإذا كنتُ

الشريعة والخطيئة

٢ فإذا نقولُ؟ أكونُ الشريعةُ خطيئةً؟ كلاً! ولكنِّي ما عرفتُ الخطيئةَ إلا بالشريعةِ.

٧: خر ٢٠: ١٧ + تث ٥: ٢١.

١٠: ق لا ١٨: ٥؛ تث ٤: ١، ٥: ٣٣.

خر ٢٠: ١١.

١١: ق تك ٣: ١٣.

٧. ١: الشريعة. أي: شريعة موسى.

٥: الجسد (أو اللحم): كلمة تدل على الإنسان الخاضع

للخطيئة. رج ١٨١ و ٢٥.

٦: الحرف: رج ٢٩: ٢ ح.

الرُّوحِ ٦. والاهتمامُ بالجسدِ مَوْتٌ، وأمَّا الاهتمامُ
بالرُّوحِ فحياةٌ وسلامٌ، ٧ لأنَّ الاهتمامَ بالجسدِ
تَمَرُّدٌ على الله. فهو لا يَخضعُ لِشريعةِ الله ولا
يقدِرُ أنْ يَخضعَ لها. ٨ والَّذينَ يَسْلُكُونَ سَبِيلَ
الجسدِ لا يُمكنُهُم أنْ يُرضوا الله.

٩ أمَّا أنتم فلا تَسْلُكُونَ سَبِيلَ الجسدِ، بلْ
سَبِيلَ الرُّوحِ، لأنَّ رُوحَ الله يَسْكُنُ فيكم. ومنْ
لا يكونُ له رُوحُ المَسِيحِ، فإِهُوَ مِنَ المَسِيحِ.
١٠ وإذا كانَ المَسِيحُ فيكم، وأجسادكم
سَمَتَتْ بِسَبَبِ الخَطِيئَةِ، فالرُّوحُ حياةٌ لكم لأنَّ
اللهَ بَرَّرَكُم. ١١ وإذا كانَ رُوحُ الله الَّذي أقامَ
يَسُوعَ مِنْ بَيْنِ الأمواتِ يَسْكُنُ فيكم، فالَّذي
أقامَ يَسُوعَ المَسِيحَ مِنْ بَيْنِ الأمواتِ يبعثُ الحياةَ
في أجسادكمُ الفانيةِ بِرُوحِهِ الَّذي يَسْكُنُ فيكم.

١٢ فنحنُ يا إخوتاي علينا حقٌّ واجبٌ، ولكنْ
لا للجسدِ حتَّى نَحيا حياةَ الجسدِ. ١٣ فإذا حَيَّيْتُمْ
حياةَ الجسدِ تَموتونَ، وأمَّا إذا أمتُّم بِالرُّوحِ
أعمالَ الجسدِ فَستَحْيونَ. ١٤ والَّذينَ يَقودُهُم
رُوحُ الله هُمُ جميعاً أبناءُ الله، ١٥ لأنَّ الرُّوحَ
الَّذي نلنموهُ لا يَسْتعبدُكم ويردُّكم إلى الخوفِ،
بل يجعلُكم أبناءَ الله وبِهِ نَصْرُخُ إلى الله: «أَيُّهَا
الآبُ» أبانا. ١٦ وهذا الرُّوحُ يَشهدُ معَ أرواحنا
أننا أبناءُ الله. ١٧ وما دُمنا أبناءَ الله، فنحنُ
الورثةُ: ورثةُ الله وشركاءُ المَسِيحِ في الميراثِ،
نُشاركُهُ في الآمِهِ لِشُراكِهِ أيضاً في مَجْدِهِ*.

أعملُ ما لا أريدُهُ، فأنا الَّذي يعملُهُ، بلنَّ
الخطيئةَ الَّتِي تَسْكُنُ فيَّ.

١١ وهكذا أجدُ أني في حُكْمِ هذه
الشريعةِ، وهي أني أريدُ أنْ أعملَ الخَيْرَ ولكنَّ
الشَّرَّ هو الَّذي يامكاني. ١٢ وأنا في أعماقِ
كِياني أبتَهجُ بِشريعةِ الله، ١٣ ولكني أشعرُ
بشريعةِ ثابِتَةٍ في أعضائي تُقاومُ الشريعةَ الَّتِي
يُقرُّها عقلي وتجعلني أسيراً لِشريعةِ الخَطِيئَةِ الَّتِي
هي في أعضائي. ١٤ ما أعسني أنا الإنسانُ! فَمَنْ
يُنَجِّني مِنْ جَسَدِ المَوْتِ هذا؟ ١٥ الحمدُ لله بِربِّنا
يَسُوعَ المَسِيحِ. فأنا بالعقلِ أخضعُ لِشريعةِ
الله، وبالجسدِ لِشريعةِ الخَطِيئَةِ.

حياة الروح

٨ فلا حُكْمَ بَعْدَ الآنَ على الَّذِينَ هُمُ في
المَسِيحِ يَسُوعَ، ١ لأنَّ شريعةَ الرُّوحِ الَّذي يَهَبُّنا
الحياةَ في المَسِيحِ يَسُوعَ حَرَّرْتَكُ* مِنْ شريعةِ
الخطيئةِ والموتِ. ٢ وما عَجَزَتْ عَنْهُ هذهِ
الشريعةُ، لأنَّ الجسدَ أضعفها، حَقَّقَهُ اللهُ حينَ
أرسلَ ابْنَهُ في جسدٍ يُشبهُ جسدنا الخاطيءَ،
كفارةً لِلخطيئةِ، فحُكِمَ على الخَطِيئَةِ في الجسدِ
٤ لِنَتِّمَ ما تَتَطَلَّبُهُ مِنَّا أحكامُ* الشريعةِ، نحنُ
السَّالِكينَ سَبِيلَ الرُّوحِ لا سَبِيلَ الجسدِ. ٥ فالَّذينَ
يَسْلُكُونَ سَبِيلَ الجسدِ يَهْتَمُونَ بِأُمُورِ الجسدِ،
والَّذينَ يَسْلُكُونَ سَبِيلَ الرُّوحِ يَهْتَمُونَ بِأُمُورِ

٢٢: أعماق كيان. أو: الإنسان المدرك: عبارة تدل

على القسم العقلي في الإنسان. رج ٢٣.

٨. ٢: حررتك. أو: حررتني. أو: حررتنا.

٤: أحكام. حرفياً: بر. أي: ما يوافق مشيئة الله.

رج ٥: ١٨.

١٥: أيها الأب. هنا كلمة أرامية «أبا».

رج مر ١٤: ٣٦؛ غل ٤: ٦.

١٧: ق ٢ كور ٤: ١٧؛ ١ بط ٤: ١٣.

المجد الآتي

أَيْضًا، وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ بِرَّرَهُمْ أَيْضًا، وَالَّذِينَ
بَرَّرَهُمْ مَجَّدَهُمْ أَيْضًا.

محبة الله في المسيح يسوع

٢١ وَبَعْدَ هَذَا كَلِّهِ، فإِذَا نَقُولُ؟ إِذَا كَانَ اللَّهُ
مَعَنَا، فَمَنْ يَكُونُ عَلَيْنَا؟ ٢٢ اللَّهُ الَّذِي مَا بَحَلَ
بِأَيِّهِ، بَلْ أَسْلَمَهُ إِلَى الْمَوْتِ مِنْ أَجْلِنَا جَمِيعًا،
كَيْفَ لَا يَهَبُ لَنَا مَعَهُ كُلَّ شَيْءٍ؟ ٢٣ فَمَنْ يَتَّهِمُ
الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ؟ وَاللَّهُ هُوَ الَّذِي بَرَّرَهُمْ؟
٢٤ وَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَحْكُمَ عَلَيْهِمْ؟ وَالْمَسِيحُ يَسُوعُ
هُوَ الَّذِي مَاتَ، بَلِ قَامَ، وَهُوَ الَّذِي عَنِ يَمِينِ
اللَّهِ يَشْفَعُ لَنَا. ٢٥ فَمَنْ يَفْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ
الْمَسِيحِ؟ أَنْفَصِلُنَا الشَّدَّةُ أَمْ الضِّيقُ أَمْ
الاضْطِهَادُ أَمْ الْجُوعُ أَمْ الْعُرْيُ أَمْ الْخَطَرُ أَمْ
السَّيْفُ؟ ٢٦ فَالْكِتَابُ يَقُولُ: «مَنْ أَجَلَّكَ نَحْنُ
نُعَانِي الْمَوْتَ طَوَالَ النَّهَارِ، وَنُحَسِبُ كَعَنَمٍ
لِلذَّبْحِ». ٢٧ وَلَكِنَّا فِي هَذِهِ الشَّدَائِدِ نَتَّصِرُ
كُلَّ الْإِتِّصَارِ بِالَّذِي أَحَبَّنَا. ٢٨ وَأَنَا عَلَى يَقِينٍ أَنَّ
لَا الْمَوْتَ وَلَا الْحَيَاةَ، وَلَا الْمَلَائِكَةَ وَلَا رُؤْسَاءِ
الْمَلَائِكَةِ، وَلَا الْحَاضِرَ وَلَا الْمُسْتَقْبَلَ، ٢٩ وَلَا
قُوَى الْأَرْضِ وَلَا قُوَى السَّمَاءِ، وَلَا شَيْءٍ فِي
الْخَلِيقَةِ كُلِّهَا يَقْدِرُ أَنْ يَفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ فِي
الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا.

الله ومختاروه

٩ أقول الحق في المسيح ولا أكذب.
فضميري شاهد لي في الروح القدس أنني

١٨ وَأَرَى أَنَّ آلامَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَا تُوَازِي
الْمَجْدَ الَّذِي سَيُظَهَرُ فِينَا. ١٩ فَالْخَلِيقَةُ تَنْتَظِرُ
بِفَارِغِ الصَّبْرِ ظُهُورَ أَبْنَاءِ اللَّهِ. ٢٠ وَمَا كَانَ
خُضُوعُهَا لِلْبَاطِلِ بِإِرَادَتِهَا، بَلْ بِإِرَادَةِ الَّذِي
أَخْضَعَهَا. وَمَعَ ذَلِكَ بَقِيَ لَهَا الرَّجَاءُ ٢١ أَنَّهَا
هِيَ ذَاتُهَا سَتَتَّحَرَّرُ مِنْ عُيُوبِئَةِ الْفَسَادِ لِتُشَارِكَ
أَبْنَاءَ اللَّهِ فِي حُرِّيَّتِهِمْ وَمَجْدِهِمْ. ٢٢ فَنَحْنُ نَعْلَمُ
أَنَّ الْخَلِيقَةَ كُلَّهَا تَنْتَظِرُ حَتَّى الْيَوْمِ مِنْ مِثْلِ أَوْجَاعِ
الْوِلَادَةِ. ٢٣ وَمَا هِيَ وَحْدَهَا، بَلْ نَحْنُ الَّذِينَ لَنَا
بَاكُورَةُ الرُّوحِ نَنْتَظِرُ فِي أَعْمَاقِ نَفُوسِنَا مُنْتَظِرِينَ
مِنْ اللَّهِ التَّبَتُّيَّ وَأَفْنَاءَ أَجْسَادِنَا. ٢٤ فِي الرَّجَاءِ
كَانَ خَلَاصُنَا. وَلَكِنَّ الرَّجَاءَ الْمَنْظُورَ لَا يَكُونُ
رَجَاءً، وَكَيْفَ يَرْجُو الْإِنْسَانُ مَا يَنْظُرُهُ؟ ٢٥ أَمَّا
إِذَا كُنَّا نَرْجُو مَا لَا نَنْظُرُهُ، فَبِالصَّبْرِ نَنْتَظِرُهُ.
٢٦ وَبِحَيِّءِ الرُّوحِ أَيْضًا لِنَجِدَةَ ضَعْفِنَا.
فَنَحْنُ لَا نَعْرِفُ كَيْفَ نَصَلِّيْ كَمَا يَجِبُ، وَلَكِنَّ
الرُّوحَ يَشْفَعُ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ بِأَنْتَاتٍ لَا تُوصَفُ.
٢٧ وَاللَّهُ الَّذِي يَرَى مَا فِي الْقُلُوبِ يَعْرِفُ مَا يُرِيدُهُ
الرُّوحُ، وَكَيْفَ أَنَّهُ يَشْفَعُ لِلْقَدِيسِينَ بِمَا يُوَافِقُ
مَشِيئَتَهُ. ٢٨ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَعْمَلُ سَوِيَّةً مَعَ
الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ لِخَيْرِهِمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ، أُولَئِكَ
الَّذِينَ دَعَاهُمْ حَسَبَ قَصْدِهِ. ٢٩ فَالَّذِينَ سَبَقَ
فَاخْتَارَهُمْ، سَبَقَ فَعِيْنَهُمْ لِيَكُونُوا عَلَى مِثَالِ
صُورَةِ آيِنِهِ حَتَّى يَكُونَ الْإِبْنُ بِكْرًا لِإِخْوَتِهِ
كثِيرِينَ. ٣٠ وَهُؤُلَاءِ الَّذِينَ سَبَقَ فَعِيْنَهُمْ، دَعَاهُمْ

٢٠: الذي أخضعها. أي: الله.

٢٣: ٢ ق كور ٥: ٢-٤. التي: لا نجد هذه الكلمة

في بعض المخطوطات.

٣٣: اختارهم الله: أي القديسون.

٣٦: مز ٤٤: ٢٣.

حَزِينٌ جَدًّا وَفِي قَلْبِي أَلَمٌ لَا يَنْقَطِعُ،^٣ وَإِنِّي
أَتَمَنَى لَوْ كُنْتُ أَنَا ذَاتِي مَحْرُومًا^٤ وَمُفْصَلًا عَنِ
الْمَسِيحِ فِي سَبِيلِ إِخْوَتِي بَنِي قَوْمِي فِي الْجَسَدِ.
٥ هُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ جَعَلَهُمُ اللَّهُ أَبْنَاءَهُ، وَلَهُمُ
الْمَجْدُ وَالْعَهْدُ وَالشَّرِيعَةُ وَالْعِبَادَةُ وَالْوَعْدُ^٦،
٧ وَمِنْهُمْ كَانَ الْآبَاءُ وَجَاءَ الْمَسِيحُ فِي الْجَسَدِ،
وَهُوَ الْكَائِنُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ إِلَهًا مُبَارَكًا إِلَى الْأَبَدِ.
أَمِينَ.

٦ وَلَا أَقُولُ إِنَّ وَعَدَ اللَّهُ خَابَ. فَمَا كُلُّ بَنِي
إِسْرَائِيلَ هُمْ إِسْرَائِيلُ^٧،^٧ وَلَا كُلُّ الَّذِينَ مِنْ
نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ هُمْ أَبْنَاءُ إِبْرَاهِيمَ. قَالَ اللَّهُ
لِإِبْرَاهِيمَ: «بِإِسْحَاقَ يَكُونُ لَكَ نَسْلٌ»^٨. فَمَا
أَبْنَاءُ الْجَسَدِ هُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ، بَلْ أَبْنَاءُ الْوَعْدِ هُمْ
الَّذِينَ يَحْسِبُهُمُ اللَّهُ نَسْلَ إِبْرَاهِيمَ. ٩ فِكَلَامُ
الْوَعْدِ هُوَ هَذَا: «سَأُعْودُ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ»^{١٠}،
وَيَكُونُ إِسَارَةً أَبْنِ^{١١}.

وَيُقْسِي قَلْبَ مَنْ يَشَاءُ.
غَضِبَ اللَّهُ وَرَحْمَتَهُ
١٩ وَيَقُولُ لِي أَحَدُكُمْ: «فَلِمَاذَا يَلُومُنَا اللَّهُ؟
مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَقَاوِمَ مَشِيئَتَهُ؟»^{٢٠} فَأُجِيبُ: مَنْ
أَنْتِ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ حَتَّى تَعْتَرِضَ عَلَى اللَّهِ؟ أَيْقُولُ
الْمَصْنُوعُ لِلصَّانِعِ: لِمَاذَا صَنَعْتَنِي هَكَذَا؟^{٢١}
أَمَّا يَحِقُّ لِلخَزَافِ أَنْ يَسْتَعْمَلَ طِينَهُ كَمَا
يَشَاءُ، فَيَصْنَعُ مِنْ جِلَّةِ الطِّينِ نَفْسَهَا إِنَاءً
لِاسْتِعْمَالِ شَرِيفٍ، وَإِنَاءً آخَرَ لِاسْتِعْمَالِ
ذَنِيٍّ^{٢٢}.

٢٢ وَكَذَلِكَ اللَّهُ، شَاءَ أَنْ يُظْهِرَ غَضَبَهُ وَيُعْلِنَ
قُدْرَتَهُ، فَاحْتَمَلَ بِصَبْرٍ طَوِيلٍ آيَةَ النُّقْمَةِ الَّتِي
لِلْهَلَاكِ^{٢٣} كَمَا شَاءَ أَنْ يُعْلِنَ فَيْضَ مَجْدِهِ فِي آيَةِ
الرَّحْمَةِ الَّتِي سَبَقَ فَأَعَدَّهَا لِلْمَجْدِ،^{٢٤} أَيَّ نَحْنُ

٩. ٣: محرومًا. أي: مقطوعًا عن الجماعة وملغونًا.

رج ١ كور ١٦: ٢٢ ح.

٤: رج خر ٤: ٢٢؛ تث ٧: ٦؛ هو ١١: ١.

٦: إسرائيل يدل على يعقوب (تث ٣٢: ٢٩) وعلى

شعب الله الحقيقي (غل ٦: ١٦).

٧: تث ٢١: ١٢.

٨: أبناء الجسد: أبناء إبراهيم بواسطة إسماعيل ابن هاجر

(غل ٤: ٢٢-٢٣).

٩: تث ١٨: ١٠ و ١٤. في مثل هذا الوقت. أو: في

الوقت المحدد.

١٢: تث ٢٥: ٢٣.

١٣: ملا ١: ٢-٣. وتعني كما في لو ١٤: ٢٦:

اخترت يعقوب وما اخترت عيسو.

١٥: خر ٣٣: ١٩.

١٧: اش ٩: ١٦ حسب الترجمة السبعينية اليونانية

القديمة.

٢٠: ق اش ٢٩: ١٦، ٤٥: ٩.

٢١: ق ار ١٨: ٦.

١٠ وكم أتمنى من كل قلبي أيها الإخوة خلاص بني إسرائيل* ، وكم أبتهل إلى الله من أجلهم. ^٢ وأنا أشهد لهم أن فيهم غيره لله، لكنها على غير معرفة صحيحة، ^٣ لأنهم جهلوا كيف يبرر الله البشر وسعوا إلى البر على طريقتهم، فما خضعوا لطريقة الله في البر، ^٤ وهي أن غاية الشريعة هي المسيح الذي به يتبرر كل من يؤمن.

الخلاص للجميع

^٥ وكب موسى كيف يتبرر الإنسان بالشريعة فقال: «كل من يعمل بأحكام الشريعة يحيا بها*». ^٦ وأما التبرر بالإيمان فقليل فيه: «لا تقل في قلبك: من يصعد إلى السماء؟ (أي ليجعل المسيح يتزل إلينا). ^٧ أو من يهبط إلى الهاوية؟ (أي يجعل المسيح يصعد من بين الأموات)». ^٨ وما قيل هو هذا: «الكلمة قريبة منك. في لسانك وفي قلبك»، أي كلمة الإيمان التي نبش بها* ^٩ فإذا شهدت بلسانك أن يسوع رب، وأمنت بقلبك أن الله أقامه من بين الأموات، نلت الخلاص. ^{١٠} فالإيمان بالقلب يقود إلى البر، والشهادة باللسان تقود إلى الخلاص. ^{١١} فالكتاب يقول: «من آمن به لا يخيب*». ^{١٢} ولا فرق بين اليهودي وغير

الذين دعاهم لا من بين اليهود وحدهم، بل من بين سائر الشعوب أيضا. ^{٢٥} وفي كتاب هوشع أن الله قال: «الذي ما كان شعبي سأدعوه شعبي، والتي ما كانت محبوتي سأدعوها محبوتي*»، ^{٢٦} وحيث قيل لهم: ما أنتم شعبي، تدعون أبناء الله الحي*». ^{٢٧} ويكتب إشعيا في كلامه على إسرائيل: «وإن كان بنو إسرائيل عدد رمل البحر، فلا يخلص منهم إلا بقية»، ^{٢٨} لأن الرب سيفضي في الأرض قضاء كاملاً سريعاً عادلاً*. ^{٢٩} وبهذا أنبا إشعيا فقال: لولا أن رب الجنود حفظ لنا نسلاً، لأصرنا مثل سدوم وأشبها عمورة*».

إسرائيل والمسيح

^{٣٠} فإذا نقول؟ نقول إن الأمم الذين ما سعوا إلى البر تبرروا ولكن بالإيمان، ^{٣١} أما بنو إسرائيل الذين سعوا إلى شريعة غايتها البر فشلوا في بلوغ غاية الشريعة. ^{٣٢} ولماذا؟ لأنهم سعوا إلى هذا البر بالأعمال التي تفرضها الشريعة لا بالإيمان، فصدموا حجر العثرة، ^{٣٣} كما يقول الكتاب: «ها أنا أضع في صهيون حجر عثرة في طريق الشعب وصخرة سقوط، فمن آمن به لا يخيب*».

٢٥ : هو ٢ : ٢٥ .

٢٦ : هو ١ : ٩ و ٢ : ١ .

٢٧ - ٢٨ : اش ١٠ : ٢٢ - ٢٣ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة .

٢٩ : اش ١ : ٩ حسب الترجمة السبعينية اليونانية

القديمة . سدوم وعمورة : رج تل ١٩ : ٢٣ - ٢٨ .

٣٣ : اش ٢٨ : ١٦ حسب الترجمة السبعينية اليونانية

القديمة . اش ٨ : ١٤ .

١٠ : ١ . خلاص بني اسرائيل . حرفياً : خلاصهم .

رج ٩ : ٣١ - ٣٢ .

٥ : رج لا ١٨ : ٥ .

٦ - ٨ : رج تث ٩ : ٤ ، ٣٠ : ١٢ - ١٤ .

١١ : اش ٢٨ : ١٦ حسب الترجمة السبعينية اليونانية

القديمة .

هل نبذ الله إسرائيل

١١ لِكَيْ أَقُولَ: هَلْ نَبَذَ اللَّهُ شَعْبَهُ؟
 كلاً! فإنا نفسي من بني إسرائيل. من نسل
 إبراهيم وعشيرة بنيامين* ٢. ما نبذ الله شعبه
 وهو الذي سبق فأختاره. وأنتم تعرفون ما قال
 الكتاب في إيليا حين شكأ بني إسرائيل إلى الله،
 فقال* ٣: «يا ربُّ، قتلوا أنبياءك وهدموا كلَّ
 مذبحك وبقيت أنا وحدي، وهم يريدون أن
 يقتلوني». ٤ فماذا أجابه صوتُ الله؟ أجابه:
 «أبقيت سبعة آلاف رجلٍ ما حتوا ركبةً
 لبعلٍ* ٥. وفي الزَّمنِ الحاضرِ أيضاً بقيَّةٌ من
 النَّاسِ اختارها الله بالنعمة. ٦ فإذا كان الاختيارُ
 بالنعمة، فما هو إذاً بالأعمال* ٧، وإلا لما بقيت
 النعمة نعمةً.

٧ فإذا بعد؟ ما كان يطلبه بنو إسرائيل ولا
 يتألونه، نالهُ الذين اختارهم الله. أمَّا الباقون
 ففست قلوبهم، ٨ كما جاء في الكتاب:
 «أعطاهم الله عقلاً خاملاً وغيوراً لا تبصرُ وإذا
 لا تسمعُ إلى هذا اليوم* ٩». ٩ وقال داودُ:
 «لتكن موائدهم فحماً لهم وشرّاً وحجرَ عثرةٍ
 وعقاباً. ١٠ لتظلم عيونهم فلا تبصر، ولتكن
 ظهورهم محنية كلَّ حين* ١١».

١١. ١: ١. ١١. ١٠. ١١. ١٠. ١١. ١٠. ١١.

٢: ١٤. ١٤. ١٤. ١٤. ١٤. ١٤.

٣-٤: ١ مل ١٩: ١٠، ١٨. بل: إله الخصب
 الكنعاني الذي حاول بنو إسرائيل التعبد له.

٦: فما هو إذاً بالأعمال. وإلا لما بقيت النعمة نعمة:
 هذه العبارة غير موجودة في بعض المخطوطات.

٨: رج ث ٢٩: ٣، ٢٩: ٦، ١٠: ٢٩، ١٠: ٢٩.

٩-١٠: ١٠: ٢٩، ٢٣-٢٤ حسب الترجمة السبعينية
 اليونانية القديمة.

اليهودي، لأنَّ الله ربُّهم جميعاً، يفيضُ
 بخيراته على كلِّ من يدعوهُ. ١٣ فالكتاب يقولُ:
 «كلُّ من يدعو باسمِ الرَّبِّ يخلصُ* ١٤».

١٤ ولكن كيف يدعوهُ وما آمنوا به؟ وكيف
 يؤمنون وما سمعوا به؟ بل كيف يسمعون به وما
 بشرهم أحد؟ ١٥ وكيف يبشرونهم وما أرسله الله؟
 والكتاب يقولُ: «ما أجملَ خطواتِ المبشرينِ
 بالخير* ١٦». ولكن ما كلُّهم قبلوا البشارة. أما
 قال إشعيا: «يا ربُّ، من آمن بما سمعهُ
 منا* ١٧؟» ١٧ فالإيمان إذاً من السَّماعِ، والسَّماعُ
 هو من التبشيرِ بالمسيحِ.

١٨ غير أنني أقولُ: أمَّا سمعوا؟ نعم، سمعوا
 فالكتاب يقولُ: «إلى الأرضِ كلِّها وصلَّ
 صوتهم، وإلى أقاصي المسكونة أقوالهم* ١٩».
 ١٩ ولكني أقولُ: إن بني إسرائيل ما فهموا؟ قال
 موسى من قبلُ: «تحسدون شعباً لا يكون
 شعبي، وأثير غيرتكم بشعبٍ ما هو شعب* ٢٠».
 ٢٠ أمَّا إشعيا فيقولُ بجراًة: «وجلني من كانوا لا
 يسمعون عني، وظهرت لمن كانوا لا يطلبوني».
 ٢١ ولكنه يقولُ في بني إسرائيل: «مددتُ يدي
 طوالَ النهارِ لشعبٍ متمرِّدٍ عندي* ٢٢».

١٣: ١٣. ١٣. ١٣. ١٣. ١٣.

١٥: ١٥. ١٥. ١٥. ١٥. ١٥.

١٦: ١٦. ١٦. ١٦. ١٦. ١٦. ١٦.

١٨: ١٨. ١٨. ١٨. ١٨. ١٨. ١٨.

١٩: ١٩. ١٩. ١٩. ١٩. ١٩. ١٩.

٢٠-٢١: ٢٠. ٢٠. ٢٠. ٢٠. ٢٠. ٢٠.

اليونانية القديمة.

خلاص غير اليهود

والأفقطع أنت أيضاً. ^{٢٣} أما هم ، فإذا توقّفوا عن عدم إيمانهم يُطعمهم الله ، لأن الله قادرٌ على أن يُطعمهم ثانية. ^{٢٤} فإذا كان الله قطعك من زيتونة برية تنتمي إليها بطبيعتك ، وطعمك خلاقاً لطبيعتك في زيتونة جيدة ، فما أحقّ الذين يتّسمون إلى زيتونتهم بالطبيعة بأن يُطعمهم الله فيها .

رحمة الله تشمل الجميع

^{٢٥} فإنا لا أريد ، أيها الأخوة ، أن تجهلوا هذا السرّ لئلاّ تحسبوا أنفسكم عقلاء ، وهو أن قسماً من بني إسرائيل قسى قلبه إلى أن يكمل عدد المؤمنين من سائر الأمم. ^{٢٦} وهكذا يخلص جميع بني إسرائيل ، كما جاء في الكتاب : « من صهيون يجيء المخلص ويُرَبَّل الكفر عن بني يعقوب. ^{٢٧} ويكون هذا عهدي لهم حين أحو خطاياهم * ». ^{٢٨} فاليهود من حيث الإشارة هم أعداء الله لخيركم . وأما من حيث اختيار الله ، فهم أجبأؤه إكراماً للأباء. ^{٢٩} ولا ندامة في حيات الله ودعوته. ^{٣٠} فكما عصبتهم الله من قبل ورحمكم الآن لعصيانهم ، ^{٣١} فكذلك هم عصوا الله الآن ليرحمهم كما رحمكم ، ^{٣٢} لأن الله جعل البشر كلهم سجناء العيصان حتى يرحمهم جميعاً .

^{٣٣} ما أعمق غنى الله وحكمته وعلمه ! وما أصعب إدراك أحكامه وفهم طرقه * ؟ ^{٣٤} فالكتاب يقول : « من الذي عرف فكّر

^{١١} وأما أنا فأقول : هل زلت قدم اليهود يسقطوا إلى الأبد؟ كلا ! بل يزلتهم صار الخلاص لغير اليهود حتى تنور الغيرة في بني إسرائيل. ^{١٢} فإذا كان في زلتهم غنى للعالم وفي نقصانهم غنى لسائر الشعوب ، فكيف يكون الغنى في أكثمالهم ؟

^{١٣} والآن أقول لغير اليهود منكم : ما دمت رسولاً إلى غير اليهود ، فأنا فخور برسالتني ^{١٤} لعلّي أثير غيرة بني قومي فأخلص بعضاً منهم. ^{١٥} فإذا كان رفضهم أدى إلى مصلحة العالم مع الله ، فهل يكون قبولهم إلا حياة بعد موت؟ ^{١٦} وإذا كانت الحميرة مقدسة ، فالعجين كله مقدس . وإذا كان الأصل مقدساً ، فالفروع مقدسة أيضاً. ^{١٧} فإذا قطعت بعض الفروع ، وكنت أنت زيتونة برية قطعت لتشارك الفروع الباقية في أصل الشجرة وخصبها ، ^{١٨} فلا تفتخر على الفروع التي قطعت . وكيف تفتخر وأنت لا تحمل الأصل ، بل الأصل هو الذي يحملك؟ ^{١٩} ولكنك تقول : « قطعت تلك الفروع حتى أطعم أنا ! » ^{٢٠} حسناً ! هي قطعت لعدم إيمانها ، وأنت باق لإيمانك ، فلا تفتخر بل خف. ^{٢١} فإن كان الله لم يبق على الفروع الطبيعية فهل يبق عليك؟ ^{٢٢} فاعتبر بلين الله وشِدته فالشدة على الذين سقطوا ، واللين لك إذا ثبت أهلاً لهذا اللين ،

١٦ : ق عد ١٥ : ١٩ - ٢١ .

٢٧ - ٢٦ : اش ٥٩ : ٢٠ - ٢١ ، ٢٧ : ٩ حسب الترجمة

السبعينية اليونانية القديمة .
٣٣ : ق اش ٥٥ : ٨ ، مز ١٢٩ : ٦ ، ١٧ - ١٨ .

الرَّبِّ، أَوْ مَنْ الَّذِي كَانَ لَهُ مُشِيرًا^{٣٥} ؟^{٣٥} وَمَنْ
الَّذِي بَادَرَهُ بِالْعَطَاءِ لِإِيَادِهِ بِالْمِثْلِ^{٣٦} ؟^{٣٦} فَكُلُّهُ
شَيْءٌ مِنْهُ وَيَهُ وَيَأْبِيهِ فَلَهُ الْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

الحياة الجديدة في المسيح

١٢ فَأُنَاشِدُكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِرَأْفَةِ اللَّهِ
أَنْ تَجْعَلُوا مِنْ أَنْفُسِكُمْ^{٣٧} ذَبِيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً
مَرْضِيَّةً عِنْدَ اللَّهِ. فَهَذِهِ هِيَ عِبَادَتُكُمْ الرُّوحِيَّةُ.^{٣٨}
٢ وَلَا تَسْتَبْهُوا^{٣٩} بِمَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، بَلْ تَغَيِّرُوا
بِتَجْدِيدِ عُقُولِكُمْ لِتَعْرِفُوا مَشِيئَةَ اللَّهِ: مَا هُوَ
صَالِحٌ، وَمَا هُوَ مَرْضِيٌّ، وَمَا هُوَ كَامِلٌ.
٣ وَأَوْصِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِفَضْلِ النِّعْمَةِ
الْمَوْهوبَةِ بِأَنْ لَا يُعَالِي فِي تَقْدِيرِ نَفْسِهِ. بَلْ أَنْ
يَتَعَقَّلَ فِي تَقْدِيرِهَا، عَلَى مِقْدَارِ مَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ
مِنَ الْإِيمَانِ.^{٤٠} فَكَمَا أَنَّ لَنَا أَعْضَاءَ كَثِيرَةً فِي
جَسَدٍ وَاحِدٍ، وَلِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهَا عَمَلُهُ الْخَاصُّ
بِهِ،^{٤١} هَكَذَا نَحْنُ فِي كَثْرَتِنَا جَسَدٌ وَاحِدٌ فِي
الْمَسِيحِ، وَكُلُّنَا أَعْضَاءُ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ،^{٤٢} وَلَنَا
مَوَاهِبٌ تَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ مَا نَلْنَا مِنَ النِّعْمَةِ:
فَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ النُّبُوَّةِ فَلْيَتَنَبَّأْ وَفَقَّالٌ لِلْإِيمَانِ،^{٤٣} وَمَنْ
لَهُ مَوْهَبَةُ الْخِدْمَةِ فَلْيَخْدَمْ، وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ
التَّعْلِيمِ فَلْيُعَلِّمْ،^{٤٤} وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ الْوَعظِ فَلْيُعِظْ،
وَمَنْ يُعْطِي فَلْيُعْطِ بِسَخَاءٍ، وَمَنْ يَرْتَسِّسُ فَلْيَرْتَسِّسْ

بِاجْتِهَادٍ، وَمَنْ يَرْحَمُ فَلْيَرْحَمْ بِسُرُورٍ*.
١ وَلِتَكُنِ الْمَحَبَّةُ صَادِقَةً. تَجَنَّبُوا الشَّرَّ
وَتَمَسَّكُوا بِالْخَيْرِ. ١٠ وَأَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا
كَإِخْوَةٍ، مُقْضِلِينَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي
الْكَرَامَةِ، ١١ غَيْرَ مُتَكَاسِلِينَ فِي الْاجْتِهَادِ،
مُتَقَدِّمِينَ فِي الرُّوحِ، عَامِلِينَ لِلرَّبِّ. ١٢ كُونُوا
فَرِحِينَ فِي الرَّجَاءِ، صَابِرِينَ فِي الضِّيقِ، مُوَاطِّئِينَ
عَلَى الصَّلَاةِ. ١٣ سَاعِدُوا الْإِخْوَةَ الْقَدِيسِينَ
فِي حَاجَاتِهِمْ، وَدَاوِمُوا عَلَى ضِيَاةِ الْغُرَبَاءِ.

١٤ بَارِكُوا مُصْطَهِدِيكُمْ، بَارِكُوا وَلَا
تَلْعَنُوا*. ١٥ اِفْرَحُوا مَعَ الْفَرِحِينَ وَأَبْكُوا مَعَ
الْبَاكِينَ. ١٦ كُونُوا مُتَّقِينَ، لَا تَتَكَبَّرُوا بَلْ
اتَّضَعُوا. لَا تَحْسَبُوا أَنْفُسَكُمْ حَكَمَاءَ*.

١٧ لَا تُجَاوِزُوا أَحَدًا شَرًّا بِشَرًّا، وَاجْتَهِدُوا أَنْ
تَعْمَلُوا الْخَيْرَ أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ. ١٨ سَالِمُوا
جَمِيعَ النَّاسِ إِنْ أَمَكَنْ، عَلَى قَدْرِ طَاقَتِكُمْ.
١٩ لَا تَنْتَقِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، بَلْ دَعُوا
هَذَا لِغَضَبِ اللَّهِ. فَالْكِتَابُ يَقُولُ: «لِي
الْإِنْتِقَامُ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَنَا الَّذِي يُجَازِي*». ٢٠
وَلَكِنْ: «إِذَا جَاعَ عَدُوُّكَ فَاطْعِمْهُ، وَإِذَا
عَطِشَ فَاسْقِهِ، لِأَنَّكَ فِي عَمَلِكَ هَذَا تَجْمَعُ عَلَى
رَأْسِهِ جَمْرَ نَارٍ*». ٢١ لَا تَدْعِ الشَّرَّ بِعَلْبِكَ، بَلْ
أَغْلِبِ الشَّرَّ بِالْخَيْرِ.

٣٤: ٤٠: ١٣ حسب الترجمة السبعينية اليونانية
القديمة.

٣٥: ٤١: ٣.

١٢: ١: من أنفسكم. أو من أجسادكم.

رج ٦: ٦ ح. عبادتكم الروحية (أو العقلية): العبادة
الحقيقية التي تلزم الإنسان بكلية وهي تختلف عن العبادة
الخارجية والشكلية، هو ٦: ٦؛ ١ بط ٢: ١٢.

٢: لا تشبهوا: ق ١ بط ١: ١٤.

٤-٨: ق ١ كور ١٢: ٤-١٢.

١٤: ق مت ٥: ٤٤؛ لو ٦: ٢٨.

١٦: ق اش ٥: ٢١.

١٩: ت ٣٢: ٣٥.

٢٠: أم ٢٥: ٢٠-٢٢ حسب الترجمة السبعينية اليونانية
القديمة.

الواجب نحو السلطة

قريبه لا يُسيء إلى أحدٍ، فالمحبة تمام العمل بالشرعية.

١١ وأنتم تعرفون في أي وقت نحن: حانت ساعتكم لتفتقروا^{١١} من نومكم، فالخلاص الآن أقرب إلينا مما كان يوم آمنا. ١٢ تناهى الليل واقترب النهار. فلنطرح أعمال الظلام ونحمل سلاح النور. ١٣ لنسلك كما يليق السلوك في النهار: لا عريضة ولا سكر، ولا فجور ولا فحش، ولا خيما ولا حسد. ١٤ بل تسألوا بالرب يسوع المسيح، ولا تشغلوا بالحدس لإشباع شهواته.

لا تحكم على أخيك

١٤ إقبلوا بينكم ضعيف الإيمان ولا تحاكموه على آرائه^{١٥}. ٢ فمن الناس من يرى أن يأكل من كل شيء، ومنهم من هو ضعيف الإيمان فلا يأكل إلا البقول. ٣ فعلى من يأكل من كل شيء أن لا يحتقر من لا يأكل مثله، وعلى من لا يأكل من كل شيء أن لا يدين من يأكل من كل شيء، لأنه مقبول عند الله. ٤ ومن أنت حتى تدين خادم غيرك؟ فهو في عين سيده يسقط أو يبث. وسيبث لأن الرب قادر على أن يبثه.

٥ ومن الناس من يفضل يوما على يوم، ومنهم من يساوي بين الأيام كلها. ولا بأس أن

١٣ على كل إنسان أن يخضع لأصحاب السلطة، فلا سلطة إلا من عند الله، والسلطة القائمة هو الذي أقامها. ٢ فمن قاوم السلطة قاوم تدبير الله، فاستحق العقاب. ٣ ولا يخاف الحكام من يعمل الخير، بل من يعمل الشر. أتريد أن لا تخاف السلطة؟ ٤ عمل الخير تمل رضاها. ٥ فهي في خدمة الله لخبرك. ولكن خف إذا عملت الشر، لأن السلطة لا تحمل السيف باطلا. فإذا عاقبت، فلأنها في خدمة الله لتتزل غضبه على الذين يعملون الشر. ٥ لذلك لا بد من الخضوع للسلطة، لا خوفا من غضب الله فقط، بل مراعاة للضمير أيضا. ٦ ولهذا أنتم تدعون الضرائب. فأصحاب السلطة يخدمون الله حين يوظفون على هذا العمل. ٧ فأعطوا كل واحد حقه: الضريبة لمن له الضريبة، والجزية لمن له الجزية، والمهابة لمن له المهابة، والإكرام لمن له الإكرام^٨.

الحبة الأخوية

٨ لا يكرن عليكم لأحد دين إلا محبة بعضكم لبعض، فمن أحب غيره أتم العمل بالشرعية. ٩ فالوصايا التي تقول: «لا تزني، لا تقتل، لا تسرق، لا تشته» وسواها من الوصايا، تلتخص في هذه الوصية: «أحب قريبك مثلما تحب نفسك»^{١٠}. ١٠ فمن أحب

١٨ : ١٩

١١ : لتفتقروا. أو: لتفتقروا.

١٤ : ١. ١ كور ٨ : ٧-١٣، ١٠ : ٢٣-٢٣.

١٣ : ٧-٦. ق مت ٢٢ : ٢١، مر ١٢ : ١٧.

٢٠ : ٢٥.

٩ : رج خر ٢٠ : ١٣-١٧، تث ٥ : ١٧-٢١.

وَسَرَابٌ، بَلْ عَدَلٌ وَسَلَامٌ وَفَرَحٌ فِي الرُّوحِ
الْقُدُّسِ. ^{١٨} فَمَنْ خَدَمَ الْمَسِيحَ مِثْلَ هَذِهِ الْخِدْمَةِ
نَالَ رِضَى اللَّهِ وَقَبُولَ النَّاسِ.

^{١٩} فَلنَطْلُبُ* ما فِيهِ السَّلَامُ وَالبُنيانُ
المُشْتَرِكُ. ^{٢٠} لا تَهْدِمُ عَمَلَ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ
الطَّعَامِ. كُلُّ شَيْءٍ طَاهِرٌ، وَلَكِنْ مِنَ السُّوءِ أَنْ
تَكُونَ بِمَا تَأْكُلُهُ حَجَرَ عَثْرَةٍ لِأَخِيكَ، ^{٢١} وَمِنْ
الْخَيْرِ أَنْ لا تَأْكُلَ لَحْمًا وَلا تَشْرَبَ خَمْرًا وَلا
تَتَنَاوَلَ شَيْئًا يَصْدِمُ أَخَاكَ. ^{٢٢} فَاحْتَفِظْ وَاحْفَظْ ما
تُؤْمِنُ بِهِ فِي هَذَا الْأَمْرِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ. هَبْنِيئًا
لِمَنْ لا يَحْكُمُ عَلَى نَفْسِهِ إِذَا عَمِلَ بِمَا يَرَاهُ
حَسَنًا. ^{٢٣} أَمَّا الَّذِي يَرْتَابُ فِي ما يَأْكُلُ،
فَمَحْكُومٌ عَلَيْهِ أَنَّهُ لا يَعْمَلُ هَذَا عَنْ إِيمَانٍ. وَكُلُّ
شَيْءٍ لا يَصْدُرُّ عَنْ إِيمَانٍ فَهُوَ خَطِيئَةٌ.

إِعملوا ما يرضي الآخرين

١٥ فَعَلَيْنَا نَحْنُ الْأَقْوِيَاءُ فِي الْإِيمَانِ أَنْ
نَحْتَمِلَ ضَعْفَ الضُّعْفَاءِ، وَلا نَطْلُبُ ما يُرْضِي
أَنْفُسَنَا، ^٢ بَلْ لِيَعْمَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا ما يُرْضِي أَخَاهُ
لِخَيْرِ البُنيانِ المُشْتَرِكِ. ^٣ وَما طَلَبَ الْمَسِيحُ ما
يُرْضِي نَفْسَهُ، بَلْ كما جَاءَ فِي الْكِتَابِ: «سَتَانِمُ
الَّذِينَ يَشْتُمُونَكَ وَقَعَتْ عَلَيَّ». ^٤ وَكُلُّ ما جَاءَ
قَبْلًا فِي الْكُتُبِ الْمُقَدَّسَةِ إِنَّمَا جَاءَ لِيُعَلِّمَنَا كَيْفَ
نَحْصُلُ عَلَى الرَّجَاءِ بِما فِي هَذِهِ الْكُتُبِ مِنْ
الصَّبْرِ وَالْعَزَاءِ. ^٥ فَلْيُعِظْكُمْ إِلَهُ الصَّبْرِ وَالْعَزَاءِ

يَثْبِتَ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى رَأْيِهِ*. ^٦ لِأَنَّ مَنْ يُرَاعِي
يَوْمًا دُونَ بَقِيَّةِ الْأَيَّامِ يُرَاعِيهِ إِكْرَامًا لِلَّهِ، وَمَنْ
يَأْكُلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَأْكُلُ إِكْرَامًا لِلَّهِ لِأَنَّهُ يَشْكُرُ
اللَّهَ، وَمَنْ لا يَأْكُلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لا يَأْكُلُ
إِكْرَامًا لِلَّهِ وَيَشْكُرُ اللَّهَ. ^٧ فَمَا مِنْ أَحَدٍ مِنَّا يَحْيَا
لِنَفْسِهِ، وَما مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ لِنَفْسِهِ. ^٨ فَإِذَا حَيِينَا
فَللرَّبِّ نَحْيَا، وَإِذَا مِتْنَا فَللرَّبِّ نَمُوتُ. وَسِوَاءِ
حَيِينَا أَمْ مِتْنَا، فَللرَّبِّ نَحْنُ. ^٩ وَالمَسِيحُ ماتَ
وَعَادَ إِلَى الْحَيَاةِ لِيَكُونَ رَبَّ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْواتِ.
^{١٠} فَكَيْفَ يا هَذَا تَدِينُ أَخَاكَ؟ وَكَيْفَ يا هَذَا
تَحْتَقِرُ أَخَاكَ؟ نَحْنُ جَمِيعًا سَتَقِفُ أَمَامَ مَحْكَمَةِ
اللَّهِ، ^{١١} وَالْكِتَابُ يَقُولُ: «حَيِّ أَنَا، يَقُولُ
الرَّبُّ، لِي تَنْحَيَّ كُلُّ رُكْبَةٍ، وَبِحَمْدِ اللَّهِ يُسَبِّحُ
كُلُّ لِسَانٍ*». ^{١٢} وَإِذَا، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا سَيُودِي
عَنْ نَفْسِهِ حِسَابًا لِلَّهِ.

لا نجعل أخاك يسقط

^{١٣} فلا يَحْكُمُ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ، بَلِ الْأَوَّلُ
بِكُمْ أَنْ تَحْكُمُوا بِأَنْ لا يَكُونَ أَحَدٌ حَجَرَ عَثْرَةٍ
أَوْ عَائِقًا لِأَخِيهِ، ^{١٤} وَأَنَا عَالِمٌ وَمُتَّقِنٌ فِي الرَّبِّ
يَسُوعَ أَنْ لا شَيْءَ نَجِسُ فِي حَدِّ ذَاتِهِ، وَلَكِنَّهُ
يَكُونُ نَجِسًا لِمَنْ يَعْتَبِرُهُ نَجِسًا. ^{١٥} فَإِذَا أَسَأْتَ
إِلَى أَخِيكَ بِمَا تَأْكُلُهُ، فَأَنْتَ لا تَسْلُكُ طَرِيقَ
الْمَحَبَّةِ. فلا تَجْعَلْ مِنْ طَعَامِكَ سَبَبًا لِلهلاكِ مَنْ
ماتَ الْمَسِيحُ لِأَجْلِهِ، ^{١٦} وَلا تَعْرُضْ* ما هُوَ
خَيْرٌ لِكَلَامِ السُّوءِ. ^{١٧} فَمَا مَلَكَوتُ اللَّهِ طَعَامٌ

١٦: ولا تعرض. أو: ولا تعرض.

١٩: فلنطلب. أو: إذا نطلب.

١٥: ٣. مز: ٦٩: ١٠.

٥: يشير بولس إلى ممارسات يهودية. ق غل ٤: ١٠؛
كو ٢: ١٦.

١١: اش ٤٥: ٢٣ حسب الترجمة السبعينية اليونانية

القديمة. اش ٤٩: ١٨.

اتَّفَاقِ الرَّأْيِ فِي مَا بَيْنَكُمْ كَمَا عَلَّمَنَا الْمَسِيحُ
 يَسُوعَ،^٦ لِتُتَّجِدُوا اللَّهُ أَبَا رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ
 بِقَلْبٍ وَاحِدٍ وَلِسَانٍ وَاحِدٍ.
التبشير بين غير اليهود
^٧فَاقْبَلُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا لِمَجْدِ اللَّهِ كَمَا
 قَبِلْتُمْ الْمَسِيحَ.^٨ وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ الْمَسِيحَ
 صَارَ خَادِمَ الْيَهُودِ لِيُظْهِرَ أَنَّ اللَّهَ صَادِقٌ وَيَقْبِي
 بِمَا وَعَدَ بِهِ الْآبَاءَ.^٩ أَمَّا غَيْرُ الْيَهُودِ فَيُتَّجِدُونَ
 اللَّهُ عَلَى رَحْمَتِهِ، كَمَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ: «لِذَلِكَ
 أُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَأُرْتَلُّ لَأَسْمِكَ».
^{١٠}وَجَاءَ أَيْضًا: «إِفْرَاحِي أَيْتُهَ الْأُمَّمِ مَعَ شَعْبِ
 اللَّهِ!»^{١١} وَأَيْضًا: «سَبِّحُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ
 الْأُمَمِ! مَجْدُوهُ يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ!»^{١٢} وَقَالَ
 إِشْعِيَا: «سَيُظْهِرُ فِرْعَ مِنْ أَصْلِ يَسَى»، يَقُومُ
 يَسُودَ الْأُمَمِ وَعَلَيْهِ يَكُونُ رَجَاءُ الشُّعُوبِ».
رغبة بولس في زيارة رومة

^{١٣}فَلْيَغْمُرْكُمْ إِلَهُ الرَّجَاءِ بِالْفِرْحِ وَالسَّلَامِ
 فِي الْإِيمَانِ، حَتَّى يَفِيضَ رَجَاؤُكُمْ بِقُدْرَةِ الرُّوحِ
 الْقُدْسِ!
خدمة بولس الرسولية
^{١٤}فَأَنَا عَلَى ثِقَةٍ يَا إِخْوَتِي بِأَنَّكُمْ مُمْتَلِثُونَ
 خَيْرًا، وَأَنَّكُمْ فَائِضُونَ بِالْمَعْرِفَةِ، قَادِرُونَ عَلَى
 أَنْ يَنْصَحَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا.^{١٥} وَلَكِنِّي كَتَبْتُ
 إِلَيْكُمْ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ بِكَثِيرٍ مِنَ الْجُرْأَةِ

١٩ : الليريكون أو اليركون : مقاطعة رومانية تقع في ما
 يسمى بيوغسلافيا الحالية .
 ٢١ : اش ٥٢ : ١٥ : حسب الترجمة السبعينية اليونانية
 القديمة .
 ٢٢ : ق ١ : ١٣ .
 ٢٤ : إذا انطلقت إلى إسبانية ... وتبقى الجملة معلقة ...
 أرجو .

٩ : مز ١٨ : ٥٠ : ٢ صم ٢٢ : ٥٠ .
 ١٠ : رج نش ٣٢ : ٤٣ .
 ١١ : مز ١١٧ : ١ .
 ١٢ : فرغ من أصل يسى (رج را ٤ : ١٧) .
 ١ صم ١٦ : ١ . ١١ - ١٣) هو داود . وبنوه إشعيا
 (١١ : ١٠) تعني داود الجديد أي المسيح المنتظر .
 اش ١١ : ١٠ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة .

خِدْمَةَ الْإِخْوَةِ الْقَدِيسِينَ* ، ^{١٦}لأنَّ كُنَائِسَ
مَكْدُونِيَّةً* وَأَخَائِيَّةً* اسْتَحْسَنُوا أَنْ يَتَبَرَّعُوا
بِعَضِّ الْمَعُونَةِ لِلْمُحْتَاجِينَ مِنَ الْإِخْوَةِ الْقَدِيسِينَ
الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ. ^{١٧}هُمُ اسْتَحْسَنُوا ذَلِكَ وَهُوَ
حَقٌّ عَلَيْهِمْ ، لِأَنَّهُمْ شَارَكُوا أَبْنَاءَ سَائِرِ الشُّعُوبِ
فِي خَيْرَاتِهِمْ الرَّوْحِيَّةِ فَكَانَ عَلَى هَؤُلَاءِ أَنْ
يَخْدِمُوهُمْ بِخَيْرَاتِهِمْ الْمَادِيَّةِ* . ^{١٨}وَبَعْدَ أَنْ أَقَامَ
بِهَذِهِ الْمَهْمَةِ وَأَسْلَمَ إِلَيْهِمْ تِلْكَ الْمَعُونَةَ ، أَمَرَ بِكُمْ
وَأَنَا فِي طَرِيقِي إِلَى أَسْبَانِيَّةِ . ^{١٩}وَأَعْلَمُ أَنِّي إِذَا
جِئْتُ إِلَيْكُمْ أَجِيءُ بِمِلءِ بَرَكَةِ الْمَسِيحِ .
^{٢٠}فَأُنَاشِدُكُمْ ، أَيُّهَا الْأَخُوَّةُ ، بِاسْمِ رَبِّنَا
يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَبِمَجْدَةِ الرُّوحِ ، أَنْ تَجَاهِدُوا
مَعِي بِرَفْعِ صَلَوَاتِكُمْ إِلَى اللَّهِ ، مِنْ أَجْلِي ،
^{٢١}لِيُقَدِّدَنِي مِنْ أَيْدِي الْخَارِجِينَ عَلَى الْإِيمَانِ فِي
الْيَهُودِيَّةِ وَيَجْعَلَ خِدْمَتِي فِي أُورُشَلِيمَ مَقْبُولَةً عِنْدَ
الْإِخْوَةِ الْقَدِيسِينَ ، ^{٢٢}فَأُجِئْ إِلَيْكُمْ مَسْرُورًا إِنْ
شَاءَ اللَّهُ ، وَأَرْتَاخَ عِنْدَكُمْ . ^{٢٣}وَلِيَكُنْ إِلَهُ السَّلَامِ
مَعَكُمْ أَجْمَعِينَ . آمِينَ .

تحيات خصوصية

١٦ أوصيكم بأخوتنا فينا ، خادمة كنيسة
كنخريَّة* . ^٢تقبلوها في الربِّ قبولاً يلبقُ بالإخوة
القديسين ، وساعدوها في كلِّ ما تحتاجُ إليه

١٦ . ١ : كنخريَّة : رج أع ١٨ : ١٨ ح .
٣ : ترد أسماء مسيحيين من أصول متعددة (يهود ورومان
ويونان) ومن أوضاع اجتماعية مختلفة (شخصيات كبيرة ،
عبيد ، متقنون) برسكلة وأكيلا : رج أع ١٨ : ٢ .
٧ : يُونانِس . أو : يُوليا . نَسِيبي : أي من قرابتي بالمعنى
الواسع .

٢٥ : القديسين : رج ١ : ١٧ ح . كما في ١ كور ١٦ : ١
٢ و ٨ : ٨ . ٤ : ٩ : ١٢ تدل العبارة على أعضاء كنيسة
أورشليم .
٢٥-٢٧ : ق ١ كور ١٦ : ١-٤ ، ٩ : ١١ .
٢٦ : مكدونية : رج ٢ كور ١ : ١٦ ح . اخائية :
رج ٢ كور ١ : ١ ح .

رُوفُسَ* الْمُخْتَارِ فِي الرَّبِّ، وَعَلَى أُمِّهِ الَّتِي هِيَ
 كَأُمِّي. ^{١٤} اسَلَّمُوا عَلَى أَسِينِكِرْتُسَ وَقَلْبِيونَ
 وَهَرْمِيسَ وَبِثْرُوبَاسَ وَهَرْمَاسَ وَعَلَى الْإِخْوَةِ
 الَّذِينَ مَعَهُمْ. ^{١٥} اسَلَّمُوا عَلَى فِيلُولُوعُسَ وَجُولِيَا
 وَنِيرِيُوسَ وَأُخْتَيْهِ، وَعَلَى أَوْلِيَااسَ وَجَمِيعِ الْإِخْوَةِ
 الْقَدِيسِينَ الَّذِينَ مَعَهُمْ.
^{١٦} لَيْسَلَّمُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقَبْلَةٍ مُقَدَّسَةٍ.
 كَنَائِسُ الْمَسِيحِ كُلُّهَا تَسَلَّمُ عَلَيْكُمْ.

توصيات ختامية

^{١٧} وَأَنَاشِدُكُمْ، أَيُّهَا الْأَخْوَةُ، أَنْ تَكُونُوا عَلَى
 حَذَرٍ مِنَ الَّذِينَ يُثِيرُونَ الْخِلَافَ وَالْمَصَاعِبَ
 بِخُرُوجِهِمْ عَلَى التَّعَالِيمِ الَّتِي تَلَقَّيْتُمُوهَا. اِبْتَعِدُوا
 عَنْهُمْ، ^{١٨} لِأَنَّ أَمْثَالَ هَؤُلَاءِ لَا يَخْدُمُونَ الْمَسِيحَ
 رَبَّنَا، بَلْ يُطَوْنُهُمْ، وَيَخْدَعُونَ بِالْتَّمَلُّقِ وَالْكَلَامِ
 الْمَعْسُولِ بِسَطَاءِ الْقُلُوبِ*. ^{١٩} وَمَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا
 عَرَفَ طَاعَتَكُمْ، وَلِهَذَا أَنَا أَفْرَحُ بِكُمْ. وَلَكِنِّي
 أُرِيدُ أَنْ تَكُونُوا حُكَمَاءَ فِي مَا هُوَ خَيْرٌ، أُرِيَاءَ فِي
 مَا هُوَ شَرٌّ*. ^{٢٠} وَإِلَهُ السَّلَامِ سَيَسْحَقُ إِبْلِيسَ

^{٢٥} الْمَجْدُ لِلَّهِ الْقَادِرِ أَنْ يُبَيِّنَكُمْ فِي الْإِنْجِيلِ
 الَّذِي أَعْلَنَهُ مُنَادِيًا بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ وَقَفًّا لِلسَّرِّ
 الْمُعْلَنِ الَّذِي بَقِيَ مَكْتُومًا مَدَى الْأَزَلِ ^{٢٦} وَظَهَرَ
 الْآنَ بِمَا كَتَبَهُ الْأَنْبِيَاءُ وَعَرَفْتُهُ جَمِيعُ الشُّعُوبِ،
 كَمَا أَمَرَ اللَّهُ الْأَزَلِيُّ، حَتَّى يُطِيعُوا وَيُؤْمِنُوا*.
^{٢٧} الْمَجْدُ لِلَّهِ الْحَكِيمِ وَحْدَهُ، بِيَسُوعَ
 الْمَسِيحِ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ*.

١ كور ١ : ١٤ .

أرستس : رج ٢ م ٤ : ٢٠ .

٢٤ : هذه الآية لا ترد في معظم المخطوطات القديمة .

٢٥-٢٧ : في بعض المخطوطات تكرر الآيات ٢٥-٢٧

هنا وبعد ١٤ : ٢٣ .

٢٦ : رج ١ : ٥٥ .

١٣ : روفس : رج مر ١٥ : ٢١ .

١٨ : ق فل ٣ : ١٩ .

٢٠ : ولكن نعمة ربنا يسوع معكم : لا نجد هذه العبارة في بعض المخطوطات .

٢٢ : ترتيوس : سكرتير مسيحي أملى عليه بولس رسالته .

٢٣ : غايس (أو غايوس) ؛ رج أع ١٩ : ٢٩ ؛

رسالة القديس بولس الرسول الاولى إلى كنيسة كورنثوس

المقدمة

كتب بولس هذه الرسالة لمعالجة المشكلات التي نشأت في الكنيسة، بشأن الحياة المسيحية والإيمان المسيحي. وكانت كورنثوس في ذلك الزمن مدينة يونانية كبرى وعاصمة ولاية آخائية الرومانية، اشتهرت بتجارها المزدهرة وثقافتها الرفيعة وفجورها الذائع الصيت ودباناتها المتنوعة. وأكثر ما اهتم به بولس في هذه الرسائل هو المسائل المتعلقة بالانشقاق والخلاف في الكنيسة، وبالزنى والزواج، وبما يتصل بالضمير والنظام في الكنيسة، والمواهب التي يمنحها الروح القدس، والقيامة. فيظهر بعمق بصيرته كيف أن البشارة تجيب عن هذه المسائل. ولعل «نشيد المحبة» في الفصل ١٣ أشهر ما في هذه الرسالة.

مضمون الرسالة

١. مقدمة. (١ : ١-٩)
٢. الانشقاق في الكنيسة. (١ : ١٠ إلى ٤ : ٢١)
٣. الزنى والحياة الزوجية. (٥ : ١ إلى ٧ : ٤٠)
٤. المؤمنون وعبادة الأوثان. (٨ : ١ إلى ١١ : ١)
٥. الحياة الكنسية والعبادة. (١١ : ٢ إلى ١٤ : ٤)
٦. قيامة المسيح والمؤمنين به. (١٥ : ١-٥٨)
٧. التبرع بمساعدة المؤمنين في اليهودية. (١٦ : ١-٤)
٨. تحيات خاصة وخاتمة. (١٦ : ٥-٢٤)

سلام وصلاة شكر

١ من بولس الذي شاء الله أن يدعوه ليكون رسول المسيح يسوع، ومن الآخر سوستانيس^٥،^٢ إلى كنيسة الله في كورنثوس^٥، إلى الذين قدسهم الله في المسيح يسوع ودعاهم ليكونوا قديسين مع جميع الذين يدعون في كل مكان باسم ربنا يسوع المسيح، ربهم وربنا. عليكم النعمة والسلام من الله أبينا ومن الرب يسوع المسيح.

٤ أشكر إلهي لأجلكم دومًا على النعمة التي

٢ : كورنثوس : رج أع ١٨ : ١ ح .

١ . ١ : سوستانيس : رج أع ١٨ : ١٧ .

وهيها لكم في المسيح يسوع،^٥ فصيرتم به أغنياء في كل شيء، في أساليب الكلام وأنواع المعرفة.^٦ على قدر ما رسخت فيكم شهادة المسيح،^٧ حتى إنه لا تعوزكم موهبة من المواهب، وأنتم تنتظرون ظهور ربنا يسوع المسيح،^٨ وهو الذي يحفظكم ثابتين إلى النهاية حتى لا يكون عليكم لوم في يوم ربنا يسوع المسيح. أمين هو الله* الذي دعاكم إلى شركة أبنه يسوع المسيح ربنا.

المسيح قدرة الله وحكمته

^{١٨} فالبشارة بالصليب «حماقة» عند الذين يسلكون طريق الهلاك. وأما عندنا نحن الذين يسلكون طريق الخلاص، فهو قدرة الله.^{١٩} فالكتاب يقول: «سأعو حكمة الحكماء، وأزيل ذكاء الأذكياء*». ^{٢٠} فأين الحكيم؟ وأين العلامة؟ وأين المُجادل في هذا الزمان؟ أما جعل الله حكمة العالم حماقة*؟

خلاف بين المؤمنين

^{١٠} أناشدكم أيها الإخوة، باسم ربنا يسوع المسيح، أن تكونوا جميعاً متفقين في الرأي وأن لا يكون بينكم خلاف، بل كونوا على وفاق تام، لكم روح واحد وفكر واحد.^{١١} فأهل بيت خلوة أخبروني أيها الإخوة أن بينكم خلافاً،^{١٢} أعني أن كل واحد منكم يقول «أنا مع بولس» و«أنا مع أبولوس*» و«أنا مع بطرس*» و«أنا مع المسيح». ^{١٣} فهل المسيح أنقسم؟ هل بولس هو الذي صلب من أجلكم؟ أو باسم بولس تعمّدتم؟

^{١٤} أشكر الله على أنني ما عمّدت أحداً منكم غير كريسبس* وغايس*،^{١٥} فلا يقدر أحد أن يقول إنكم باسمي تعمّدتم. ^{١٦} نعم، عمّدت أيضاً عائلة أستفاناس. وما عدا هؤلاء،

١٩ : ١٤ : ٢٩ : ١٤ . حسب الترجمة السبعينية اليونانية

القديمة .

٢٠ : ٢٥ : ٤٤ : ٢٥ .

٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ . يطلبون المعجزات التي تبين أن يسوع هو المسيح .

رج مر ٨ : ١١ .

٩ : ٩ : ٧ : ٩ .

١٢ : ١٢ : ١٨ : ٢٤ . بطرس . في الأصل :

كيفما وهو اسم آرامي يعني بطرس أو الصخرة .

رج يو ١ : ٤٢ .

١٤ : ١٤ : ١٨ : ٨ . غايس :

رج أع ١٩ : ٢٩ .

بحكمة البشر ولا من الأقوياء أو الوجهاء. ٢٧ إلا أن الله اختار ما يعتبره العالم حماقة ليخزي الحكماء، وما يعتبره العالم ضعفا ليخزي الأقوياء. ٢٨ واختار الله ما يحتقره العالم ويرذره ويظنه لا شيء، ليذبل ما يظنه العالم شيئا، ٢٩ حتى لا يفتخر بشر أمام الله. ٣٠ وأما أنتم، فبفضله صرتم في المسيح يسوع الذي هو لنا من الله حكمة وبراً وقداً وفداء، ٣١ كما جاء في الكتاب: «من أراد أن يفتخر، فليفتخر بالرب». ٣٢

زوال، ٧ بل هي حكمة الله السرية الخفية التي أعدها الله قبل الدهور في سبيل مجدنا، ٨ وما عرفها أحد من رؤساء هذا العالم، ولو عرفوها لما صلوا رب المجد. ٩ لكن كما يقول الكتاب: «الذي ما رآته عين ولا سمعت به أذن ولا خطر على قلب بشر أعده الله للذين يحبونه». ١٠ وكشفه الله لنا بالروح، لأن الروح يفحص كل شيء حتى أعماق الله. ١١ فمن هو الذي يعرف ما في الإنسان غير الروح التي في الإنسان؟ وكذلك ما من أحد يعرف ما في الله غير روح الله. ١٢ وما لنا نحن روح هذا العالم، بل لنا الروح الذي أرسله الله لنعرف ما وهبه الله لنا. ١٣ ونحن لا نتكلم عليها بكلام تعلمه الحكمة البشرية، بل بكلام يعلمه الروح القدس، فنشرح الحقائق الروحية بعبارات روحانية. ١٤ فالإنسان البشري لا يقبل ما هو من روح الله لأنه يعتبره حماقة، ولا يقدر أن يفهمه لأن الحكم فيه لا يكون إلا بالروح. ١٥ وأما الإنسان الروحاني، فيحكم في كل شيء ولا يحكم فيه أحد. ١٦ فالكتاب يقول: «من هو الذي يعرف فكر الرب ليرشده؟» وأما نحن، فلنا فكر المسيح. *

خدمة الله

٣ ولكني أيها الإخوة، ما تمكنت أن

٢ وأنا، عندما جشتم أيها الإخوة، ما جئت بيلغ الكلام أو الحكمة لأبشركم بسر الله، ٢ وإنما شئت أن لا أعرف شيئا، وأنا بينكم، غير يسوع المسيح، بل يسوع المسيح المصلوب. ٣ وكنت في مجيبي إليكم أشعر بالضعف والخوف والرعدة، ٤ وكان كلامي وبشري لا يعتمدان على أساليب الحكمة البشرية في الإقناع، بل على ما يظهره روح الله وقوته، ٥ حتى يستند إيمانكم إلى قدرة الله، لا إلى حكمة البشر. حكمة الله

٦ ولكن هناك حكمة تتكلم عليها بين الناضجين في الروح، وهي غير حكمة هذا العالم ولا رؤساء هذا العالم، وسلطانهم إلى

٩: رج اش ٦٤: ٣، ٥٢: ١٥.

١٦: اش ٤٠: ١٣. حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.

٣١: رج ار ٩: ٢٣.

٢: ١. سر الله. ورد في بعض المخطوطات: شهادة الله.

٣: ق أع ١٨: ٩.

اليوم تكشِفُهُ وَتَمَحِّنُ قِيَمَةَ عَمَلِكُمْ كُلِّ وَاحِدٍ.
١٤ فَمَنْ بَقِيَ عَمَلُهُ الَّذِي بَنَاهُ نَالَ أَجْرَهُ،^{١٥} وَمَنْ
أَحْتَرَقَ عَمَلُهُ خَسِرَ أَجْرَهُ. وَأَمَّا هُوَ فَيَخْلُصُ،
ولكن كَمَنْ يَنْجُو مِنْ خِلالِ النَّارِ.

١٦ أَمَا تَعْرِفُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللَّهِ، وَأَنْ رُوحَ
اللَّهِ يَسْكُنُ فِيكُمْ؟^{١٧} فَمَنْ هَدَمَ هَيْكَلَ اللَّهِ هَدَمَهُ
اللَّهُ، لِأَنَّ هَيْكَلَ اللَّهِ مُقَدَّسٌ، وَأَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ
هَذَا الْهَيْكَلُ*.

١٨ فَلَا يَخْدَعُ أَحَدٌ مِنْكُمْ نَفْسَهُ. مَنْ كَانَ
مِنْكُمْ يَعْتَقِدُ أَنَّهُ رَجُلٌ حَكِيمٌ بِمَقاييسِ هَذِهِ
الدُّنْيَا، فَلْيَكُنْ أَحَقَّ لِيَصِيرَ فِي الْحَقِيقَةِ
حَكِيمًا،^{١٩} لِأَنَّ مَا يَعتَبِرُهُ هَذَا الْعَالَمُ حِكْمَةً هُوَ
فِي نَظَرِ اللَّهِ حِمَاةٌ. فَالْكِتَابُ يَقُولُ: «يُمسِكُ
اللَّهُ الْحُكَمَاءَ بِدِهَانِهِمْ*». ^{٢٠} وَيَقُولُ أَيْضًا:
«يَعْرِفُ الرَّبُّ أَفْكَارَ الْحُكَمَاءِ، وَيَعْلَمُ أَنَّهَا
بَاطِلَةٌ*». ^{٢١} فَلَا يَفْتَخِرُ أَحَدٌ بِالنَّاسِ، لِأَنَّ كُلَّ
شَيْءٍ لَكُمْ،^{٢٢} أَبُوْلُسُ كَانَ أَمْ أَبُوْلُسُ أَمْ بَطْرُسُ
أَمْ الْعَالَمُ أَمْ الْحَيَاةُ أَمْ الْمَوْتُ أَمْ الْحَاضِرُ أَمْ
الْمُسْتَقْبَلُ: كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ،^{٢٣} وَأَمَّا أَنْتُمْ
فَلِلْمَسِيحِ، وَالْمَسِيحِ لِلَّهِ.

رسل المسيح

٤ فَلْيَعْتَبِرْنَا النَّاسُ خُدَامًا لِلْمَسِيحِ
ووكلاء أسرار الله. ^٢ وكلُّ ما يُطَلَبُ مِنَ الْوُكَلَاءِ
أَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَمِينًا. ^٣ وَأَنَا لَا يَهْمُنِي

أَكَلَمَّكُمْ مِثْلَمَا أَكَلَمْتُ أَنْاسًا وَرُوحَانِيْنَ، بَلْ مِثْلَمَا
أَكَلَمْتُ أَنْاسًا جَسَدِيْنَ* هُمْ أَطْفَالٌ بَعْدُ فِي
الْمَسِيحِ. ^٢ غَدَيْتِكُمْ بِاللَّبَنِ الْحَلِيبِ لَا
بِالطَّعَامِ، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تُطِيقُونَهُ* وَلَا أَنْتُمْ
تُطِيقُونَهُ الْآنَ. ^٣ فَأَنْتُمْ جَسَدِيُونَ بَعْدُ، فَإِذَا كَانَ
فِيكُمْ حَسَدٌ وَخِلَافٌ، أَلَا تَكُونُونَ جَسَدِيْنَ
وَتَسْلُكُونَ مِثْلَ بَقِيَّةِ الْبَشَرِ؟ ^٤ وَعِنْدَمَا يَقُولُ
أَحَدُكُمْ: «أَنَا مَعَ بُولُسَ»، وَالْآخَرُ «أَنَا مَعَ
أَبُولُسَ»، أَلَا تَكُونُونَ مِثْلَ الْبَشَرِ الْآخَرِينَ*؟

^٥ فَمَنْ هُوَ أَبُوْلُسُ؟ وَمَنْ هُوَ بُولُسُ؟ هُمَا
خَادِمَانِ يَهْمَا أَهْتَدَيْتُمْ إِلَى الْإِيمَانِ عَلَى قَدْرِ مَا
أَعْطَاهُمَا الرَّبُّ. ^٦ أَنَا غَرَسْتُ وَأَبُولُسُ سَقَى،
ولكنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي كَانَ يُنْمِي. ^٧ فَلَا الْغَارِسُ لَهُ
شَأْنٌ وَلَا السَّاقِي، بَلْ الشَّأْنُ لِلَّهِ الَّذِي يُنْمِي. ^٨ فَلَا
فَرْقَ بَيْنَ الْغَارِسِ وَالسَّاقِي، غَيْرَ أَنْ كُلًّا مِنْهُمَا
يَنَالُ أَجْرَهُ عَلَى مِقْدَارِ عَمَلِهِ. ^٩ فَنَحْنُ شُرَكَاءُ فِي
الْعَمَلِ مَعَ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ حَقْلُ اللَّهِ وَالبِنَاءُ الَّذِي يَبْنِيهِ
اللَّهُ. ^{١٠} وَبِقَدْرِ مَا وَهَبَنِي اللَّهُ مِنَ النِّعْمَةِ، كَبَانِ
مَاهِرٍ، وَضَعْتُ الْأَسَاسَ وَآخِرُ بِنْيِ عَلَيْهِ. فَلْيَتَّبِعْهُ
كُلُّ وَاحِدٍ كَيْفَ بِنْيِ، ^{١١} فَمَا مِنْ أَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ
يَضَعَ أَسَاسًا غَيْرَ الْأَسَاسِ الَّذِي وَضَعَهُ اللَّهُ، أَيْ
يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ^{١٢} فَكُلُّ مَنْ بَنَى عَلَى هَذَا
الْأَسَاسِ بِنَاءً مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ حِجَارَةٍ
كَرْيَمَةٍ أَوْ خَشَبٍ أَوْ قَشٍّ أَوْ تِينٍ، ^{١٣} فَسَيُظْهَرُ
عَمَلُهُ، وَيَوْمَ الْمَسِيحِ يُعْلَنُ لِأَنَّ النَّارَ فِي ذَلِكَ

٣ . ١ : جسدین : ظلوا خاضعين للخطيئة .

رج ١ : ١٠ : ح ٣ ، ٧ : ٥ . ح .

٢ : لا تطيقونه : ق عب ٥ : ١٢ - ١٣ .

٤ : رج ١ : ١٢ .

١٧ : وأنتم أنفسكم هذا الهيكل . أو : وأنتم أنفسكم
مقدسون .

١٩ : أي ٥ : ١٣ .

٢٠ : مز ٩٤ : ١١ .

بالنصح. صرنا أشبه ما يكون بِقَدَارَةِ الْعَالَمِ
وِنَفَايَةِ كُلِّ شَيْءٍ.

١٤ «لَا أَكْتُبُ هَذَا لِأَجْعَلَكُمْ تَخَجُّلُونَ، بَلْ
لِأَنْصَحَكُمْ نَصِيحَتِي لِأَبْنَائِي الْأَحْبَاءِ. ١٥ فَلَوْ
كَانَ لَكُمْ فِي الْمَسِيحِ عَشْرَةُ آلَافِ مُرْشِدٍ، فَمَا
لَكُمْ آبَاءٌ كَثِيرُونَ، لِأَنِّي أَنَا الَّذِي وَلَدْتُكُمْ فِي
الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِالْبَشَارَةِ الَّتِي حَمَلْتَهَا إِلَيْكُمْ.
١٦ فَأَنَاشِدُكُمْ أَنْ تَقْتَدُوا بِي. ١٧ وَلِذَلِكَ أَرْسَلْتُ
إِلَيْكُمْ تِيموثَاوُسَ*، ابْنِي الْحَبِيبَ الْأَمِينَ فِي
الرَّبِّ، وَهُوَ يُذَكِّرُكُمْ بِسِيرَتِي فِي الْمَسِيحِ
يَسُوعَ، كَمَا أَعَلَّمَهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي جَمِيعِ
الْكَنَائِسِ.

١٨ ظَنُّ بَعْضُكُمْ أَنِّي لَنْ أَجِيءَ الْآنَ إِلَيْكُمْ
فَأَتَفَخَّخُوا مِنَ الْكِبْرِيَاءِ، ١٩ وَلِكِنِّي سَاحِبٌ قَرِيبًا
إِنْ شَاءَ الرَّبُّ، فَأَعْرِفُ لَا مَا يَقُولُهُ هَؤُلَاءِ
الْمُتَكَبِّرُونَ، بَلْ مَا يَفْعَلُونَهُ. ٢٠ فَمَلِكُوتُ اللَّهِ لَا
يَكُونُ بِالْكَلَامِ، بَلْ بِالْفِعْلِ. ٢١ أَيُّمَا تَفْضُلُونَ؟
أَنْ أَجِيءَ إِلَيْكُمْ بِالْعَصَا أَمْ بِالْمَحَبَةِ وَرُوحِ
الْوَدَاعَةِ؟

حادث زني

٥ شَاعَ فِي كُلِّ مَكَانٍ خَبِيرٌ مَا يَحْدُثُ
عِنْدَكُمْ مِنْ زَنِيٍّ، وَهُوَ زَنِيٌّ لَا مَثِيلَ لَهُ حَتَّى عِنْدَ
الْوَتْنِيِّينَ: رَجُلٌ مِنْكُمْ يُعَاشِرُ زَوْجَةَ أَبِيهِ*.
٢ وَمَعَ ذَلِكَ فَأَنْتُمْ مُتَفِيخُونَ مِنَ الْكِبْرِيَاءِ! وَكَانَ
الْأَوْلَى بِكُمْ أَنْ تَتَوَحَّأُوا حَتَّى تُرْبِلُوا مِنْ بَيْنِكُمْ مَنْ

كثيراً أَنْ تَدِينُونِي أَنْتُمْ أَوْ أَيُّ مَحْكَمَةٍ بَشَرِيَّةٍ، بَلْ
لَا أَدِينُ نَفْسِي، فَضَمِيرِي لَا يُؤْتِنِي بِشَيْءٍ، إِلَّا
أَنْ هَذَا لَا يَبْرُرُنِي، وَإِنَّمَا دِيَانِي الرَّبُّ. ٥ فَلَا
تَحْكُمُوا عَلَيَّ أَحَدٌ قَبْلَ الْأَوَانِ، حَتَّى يَجِيءَ
الرَّبُّ الَّذِي يُبَيِّرُ مَا خَفِيَ فِي الظُّلَامِ وَيَكْشِفُ
يَنَاتِ الْقُلُوبِ، فَيُنَالُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ اللَّهِ مَا
يَسْتَحِقُّهُ مِنَ الْمَدِيحِ.

٦ وَأَنَا لِأَجْلِكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، جَعَلْتُ مِنْ
نَفْسِي وَمِنْ أِبْلُوسٍ مِثَالًا لِتَتَعَلَّمُوا بِنَا «أَنْ تُحَافِظُوا
عَلَى الْأُصُولِ»، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ. فَلَا يَكُنْ
فِيكُمْ مَنْ يَعْزُّهُ بِوَاحِدٍ مِنْ دُونِ الْآخَرِ. ٧ فَمَنْ
مَيَّرَكَ أَنْتَ عَلَى غَيْرِكَ؟ وَأَيُّ شَيْءٍ لَكَ مَا نِلْتَهُ مِنْ
اللَّهِ؟ فَإِنْ كُنْتَ نِلْتَهُ، فَلِمَاذَا تَفْتَخِرُ كَأَنَّكَ مَا
نِلْتَهُ؟

٨ وَالْآنَ شِعْتُمْ وَأَعْتَبْتُمْ! صِرْتُمْ مُلُوكًا مِنْ
دُونِنَا! وَبِأَنَّ لَيْتَكُمْ كُنْتُمْ بِالْفِعْلِ مُلُوكًا حَتَّى
تُشَارِكَكُمْ فِي الْمُلْكِ! ٩ فَأَنَا أَرَى أَنَّ اللَّهَ جَعَلَنَا
نَحْنُ الرُّسُلَ أَدْنَى النَّاسِ مَرَّةً كَالْمَحْكُومِ
عَلَيْهِمْ بِالْمَوْتِ عَلَانِيَةً، لِأَنَّا صِرْنَا مَشْهُدًا
لِلْعَالَمِ، لِلْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ. ١٠ نَحْنُ حَمَقِي مِنْ
أَجْلِ الْمَسِيحِ وَأَنْتُمْ عُقْلَاءُ فِي الْمَسِيحِ. نَحْنُ
ضَعْفَاءُ وَأَنْتُمْ أَقْوِيَاءُ. أَنْتُمْ مُكْرَمُونَ وَنَحْنُ
مُحْتَقَرُونَ. ١١ وَلَا نَزَالُ إِلَى هَذِهِ السَّاعَةِ نَعَانِي
الْجُوعَ وَالْعَطَشَ وَالْعُرْيَ وَالضَّرْبَ وَالتَّشْرُدَ،
١٢ وَنَتَعَبُ فِي الْعَمَلِ بِأَيْدِينَا. نَرُدُّ الشُّتَيْمَةَ
بِالْبَرَكَةِ، وَالْإِضْطِهَادَ بِالصَّبْرِ*، ١٣ وَالْإِفْتِرَاءَ

٤ . ١٢ : رج أع ١٨ : ٣ .

١٧ : تيموثاوس : رج أع ١٦ : ١ .

٥ . ١ : زوجة أبيه ، أي : الزوجة الثانية . مثل هذا

الزواج تمنعه الشريعة (لا ١٨ : ٨ ؛ تث ٢٣ : ١) والقانون
الروماني .

١٣ لَأَنَّ الَّذِينَ فِي خَارِجِهَا يَدِينُهُمُ اللَّهُ. فَالْكِتَابُ يَقُولُ: «أزِيلُوا الْفَاسِدَ مِنْ بَيْنِكُمْ».

دعوى الإخوة لدى القضاة الوثنيين

٦ إذا كَانَ لِأَحَدِكُمْ دَعْوَى عَلَى أَحَدِ الْإِخْوَةِ، فَكَيْفَ بَجْرُو أَنْ يُقَاضِيَهُ إِلَى الظَّالِمِينَ، لَا إِلَى الْإِخْوَةِ الْقَدِيسِينَ؟^٢ أَمَا تَعْرِفُونَ أَنَّ الْإِخْوَةَ الْقَدِيسِينَ هُمُ الَّذِينَ سَيِّدُونَ الْعَالَمَ؟ وَإِذَا كُنْتُمْ أَنْتُمْ سَيِّدُونَ الْعَالَمَ، أَلَا تَكُونُونَ أَهْلًا لِأَنَّ تَحْكُمُوا فِي الْقَضَايَا الْبَسِيطَةِ؟^٣ أَمَا تَعْرِفُونَ أَنَّا سَيِّدِينَ الْمَلَائِكَةِ؟ فَكَمْ بِالْأُولَى أَنْ نَحْكُمَ فِي قَضَايَا هَذِهِ الدُّنْيَا. وَإِذَا وَقَعَ خِلَافٌ بَيْنَكُمْ عَلَى مِثْلِ هَذِهِ الْقَضَايَا، أَتَعْرِضُونَهُ عَلَى مَنْ تَحَقَّرُهُمُ الْكَنِيسَةُ لِلْحُكْمِ فِيهِ؟^٤ أَقُولُ هَذَا لِتَخْجَلُوا. أَمَا فِيكُمْ حَكِيمٌ وَاحِدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَقْضِيَ بَيْنَ إِخْوَتِهِ،^٥ فَلَا يُقَاضَى الْأَخُ أَخَاهُ إِلَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ؟

٧ أَنْتُمْ تَقَاضُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَهَذَا عَيْبٌ! أَمَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ تَحْتَمِلُوا الظُّلْمَ؟ أَمَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ تَقْبَلُوا السُّلْبَ؟^٨ وَذَلِكَ بَدَلٌ أَنْ تَظْلَمُوا أَنْتُمْ وَتَسْلُبُوا حَتَّى الَّذِينَ هُمْ إِخْوَتُكُمْ! أَمَا تَعْرِفُونَ أَنَّ الظَّالِمِينَ لَا يَرْتُونَ مَلَكَوتَ اللَّهِ؟ لَا تَخْدَعُوا أَنْفُسَكُمْ، فَلَا الرُّنَاةُ وَلَا عِبَادُ الْأوثَانِ وَلَا الْفَاسِقُونَ وَلَا الْمُبْتَلُونَ

أَرْتَكِبَ هَذَا الْفِعْلَ. أَمَا أَنَا، فَغَائِبٌ عَنْكُمْ بِالْجَسَدِ وَلَكِنِّي حَاضِرٌ بِالرُّوحِ، فَحَكَمْتُ كَأَنِّي حَاضِرٌ عَلَى الَّذِي فَعَلَ هَذَا الْفِعْلَ.

٤ فَعِنْدَمَا تَجْتَمِعُونَ، وَأَنَا مَعَكُمْ بِالرُّوحِ، بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ وَقُدْرَتِهِ،^٥ سَلِّمُوا هَذَا الرَّجُلَ إِلَى الشَّيْطَانِ،^٦ حَتَّى يَهْلِكَ جَسَدُهُ، فَتَخْلُصَ رُوحُهُ فِي يَوْمِ الرَّبِّ.

٦ لَا يَحْسُنُ بِكُمْ أَنْ تَفْتَخَرُوا! أَمَا تَعْرِفُونَ أَنَّ قَلِيلًا مِنَ الْخَمِيرِ يُخَمِّرُ الْعَجِينَ كُلَّهُ؟^٧ فَتَطَهَّرُوا مِنَ الْخَمِيرَةِ الْقَدِيمَةِ لِتَصِيرُوا عَجِينًا جَدِيدًا لِأَنَّكُمْ فَطِيرٌ لَا خَمِيرَ فِيهِ، فَحَمَلٌ فِيصْحَانًا ذَبِیحَ، وَهُوَ الْمَسِيحُ.^٨ فَلْنَعْبُدْ إِذَا، لَا بِالْخَمِيرَةِ الْقَدِيمَةِ وَلَا بِخَمِيرَةِ الشَّرِّ وَالْفَسَادِ، بَلْ بِفَطِيرِ التَّقَاوَةِ وَالْحَقِّ.^٩

٩ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ فِي رِسَالَتِي أَنْ لَا تُخَالِطُوا الرُّنَاةَ. ١٠ وَلَا أَعْنِي زُنَاةَ هَذَا الْعَالَمِ عَلَى الْإِطْلَاقِ أَوْ الْفُجَارَ أَوْ السَّرَاقِينَ أَوْ عِبَادَ الْأوثَانِ، وَإِلَّا أَضْطَرَّرْتُمْ إِلَى الْخُرُوجِ مِنَ الْعَالَمِ! ١١ لَكِنْ الْآنَ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَنْ لَا تُخَالِطُوا مَنْ يُدْعَى أَخًا وَهُوَ زَانٍ أَوْ فَاجِرٌ أَوْ عَابِدٌ أَوْ ثَانٍ أَوْ شَتَامٌ أَوْ سِكِّيرٌ أَوْ سَرَّاقٌ. فَمِثْلُ هَذَا الرَّجُلِ لَا تَجْلِسُوا مَعَهُ لِلطَّعَامِ.

١٢ هَلْ لِي أَنْ أُدِينَ الَّذِينَ خَارِجَ الْكَنِيسَةِ؟ أَمَا عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ أَنْ تَدِينُوا الَّذِينَ فِي دَاخِلِهَا؟

١٣ : نث ١٧ : ٧ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.

٦ : ١ : القديسين : رو ١ : ٧ ح.

٤ : أو : فأعرضوه على أهل الناس شأنًا في الكنيسة للحكم فيه.

٥ : سلموا هذا الرجل إلى الشيطان. أي : أقطموه موقتا من الجماعة المسيحية.

٦ : ق غل ٥ : ٩.

٧ : ق خر ١٢ : ٣، ٥، ٢١.

٨ : ق خر ١٣ : ٧.

لله * ٢٠ هو اشتراككم ودفع الثمن. فمجددوا الله
إذًا في أجسادكم.

الزواج والبتولية

٧ وأما من جهة ما كتبتم به إليّ، فخير
للرجل أن لا يمس امرأة * ٢. ولكن، خوفًا من
الزنى، فليكن لكل رجل امرأته ولكل امرأة
زوجها، وعلى الزوج أن يوفي امرأته حقها،
كما على المرأة أن توفى زوجها حقها. لا سلطة
للمرأة على جسدها، فهو لزوجها. وكذلك
الزوج لا سلطة له على جسده، فهو لامرأته.
لا يمتنع أحدكما عن الآخر إلا على اتفاق
بينكما وإلى حين، حتى تنفرا للصلاة. ثم
عودا إلى الحياة الزوجية العادية لئلا يعوزكم
ضبط النفس، فتعروا في تجربة إبليس.

٦ أقول لكم هذا لا على سبيل الأمر، بل
على سبيل السماح، ٧ فإنا أتمنى لو كان جميع
الناس مثلي. ولكن لكل إنسان هبة خصه الله
بها، فبعضهم هذه وبعضهم تلك.

٨ وأقول لغير المتزوجين والأرامل إنه خير
لهم أن يتقوا مثلي. ٩ أما إذا كانوا غير قادرين
على ضبط النفس، فليتروجوا. فالزواج أفضل
من التحرق بالشهوة.

١٠ وأما المتزوجون فوصيتي لهم، وهي من
الرب لا مني، أن لا تفارق المرأة زوجها،
وإن فارقت، فلتبقِ بغير زوج أو فلتصالح

بالشذوذ الجنسي ١١ ولا السارقون ولا الفجار ولا
السكرون ولا الشتامون ولا السالون يرون
ملكوت الله. ١١ كان بعضكم على هذه الحال،
ولكنكم اغتسلتم، بل تقدستم، بل تيررتم
بأسم الرب يسوع المسيح وبروح إلهنا.

لتكن أجسادكم مجد الآب

١٢ هناك من يقول: «كل شيء يحل لي»،
ولكن ما كل شيء يرفع. «كل شيء يحل لي»،
ولكني لا أرضى بأن يستعبدني أي شيء.
١٣ الطعام للبطن، والبطن للطعام، والله
سيقضي على الاثنين معًا. أما جسد الإنسان فما
هو للزنى، بل هو للرب والرب للجسد.
١٤ والله الذي أقام الرب من بين الأموات
سقيمتنا نحن أيضًا بقدرته.

١٥ أما تعرفون أن أجسادكم هي أعضاء
المسيح؟ فهل آخذ أعضاء المسيح وأجعل منها
أعضاء امرأة زانية؟ لا، أبدًا! ١٦ أم إنكم لا
تعرفون أن من اتحد بامرأة زانية صار وإياها
جسدًا واحدًا؟ فالكتاب يقول: «يصير الاثنان
جسدًا واحدًا». ١٧ ولكن من اتحد بالرب
صار وإياه روحًا واحدًا.

١٨ أهربوا من الزنى، فكل خطيئة غير هذه
يرتكبها الإنسان هي خارجة عن جسده. ولكن
الزاني يذنب إلى جسده. ١٩ ألا تعرفون أن
أجسادكم هي هيكل الروح القدس الذي
فيكم هبة من الله؟ فما أنتم لأنفسكم، بل

١٢: كل شيء يحل لي: عبارة يؤوها الكورنثيون على

هوام.

١٦: تك ٢: ٢٤.

١٩: ق ٣: ١٦.

٧: ١: خير للرجل أن لا يمس امرأة. ترجمة بديلة:

تقولون انه خير للرجل...

بإمكانك أن تصير حرًا، فالأولى بك أن تغنم الفرصة. ^{٢٢} فمَنْ دَعَا الرَّبَّ وَهُوَ عَبْدٌ كَانَ لِلرَّبِّ حُرًّا، وكذلك مَنْ دَعَا الْمَسِيحَ وَهُوَ حُرٌّ كَانَ لِلْمَسِيحِ عَبْدًا. ^{٢٣} والله اشتراكم ودفع الثمن، فلا تصيروا عبيدًا للناس. ^{٢٤} فليبق كلُّ واحدٍ مِنْكُمْ، أيها الإخوة، أمامَ الله مثلما كانت عليه حاله عندما دَعَاهُ.

غير المتزوجين والأرامل

^{٢٥} وأما غير المتزوجين* فلا وصية لهم عندي من الرب، ولكني أعطي رأبي كرجل جعلته رحمة الرب موضع ثقة، ^{٢٦} فأقول إنه من الخير، نظرًا إلى ما في الوقت الحاضر من ضيق، أن يبقى الإنسان على حاله. ^{٢٧} هل أنت مُقترِن بامرأة؟ إذا، لا تطلب الانفصال عنها. هل أنت غير مُقترِن بامرأة؟ إذا، لا تطلب الزواج بامرأة، ^{٢٨} وإذا تزوجت فانت لا تُخطئ، ولكن الذين يتزوجون يجدون مشقة في هوم الحياة، وأنا أريد أن أبعدها عنكم. ^{٢٩} أقول لكم، أيها الإخوة، إن الزمان يقصر. فليكن الذين لهم نساء كأن لا نساء لهم، ^{٣٠} والذين ييكون كأنهم لا ييكون، والذين يفرحون كأنهم لا يفرحون، والذين يشترون كأنهم لا يملكون، ^{٣١} والذين يتعاطون أمور هذا العالم كأنهم لا يتعاطون، لأن صورة هذا العالم في زوال. ^{٣٢} أريد أن تكونوا من دون هم. فغير

زوجها، وعلى الزوج أن لا يطلق امرأته* . ^{١٢} وأما الآخرون، فأقول لهم أنا لا الرب: إذا كان لأخ مؤمن امرأة غير مؤمنة رضيبت أن تعيش معه، فلا يطلقها. ^{١٣} وإذا كان لامرأة مؤمنة زوج غير مؤمن يرضى أن يعيش معها، فلا تطلقه. ^{١٤} فالزوج غير المؤمن يتقدس بامرأته المؤمنة، والمرأة غير المؤمنة تتقدس بزوجها المؤمن، وإلا كان أولادكم أنجاسًا، مع أنهم مقدسون. ^{١٥} وإن أراد غير المؤمن أو غير المؤمنة أن يفارق فليفارق، ففي مثل هذه الحال لا يكون المؤمن أو المؤمنة خاضعين لرباط الزواج، لأن الله دعاكم أن تعيشوا بسلام. ^{١٦} فكيف تعلمين أيها المرأة المؤمنة أنك ستخلصين زوجك؟ وكيف تعلم أيها الرجل المؤمن أنك ستخلص زوجتك؟

بقاء المؤمن على حاله

^{١٧} فليسلك كلُّ واحدٍ في حياته حسب ما قسم له الرب وكما كانت عليه حاله عندما دَعَاهُ الله، وهذا ما أفرضه في الكنائس كلها. ^{١٨} فمَنْ دَعَاهُ الله وهو محتون، فلا يحاول أن يسترخي، ومن دَعَاهُ الرب وهو غير محتون، فلا يحتن. ^{١٩} لا الختان له معنى ولا عدم الختان، بل الخير كلُّ الخير في العمل بوصايا الله. ^{٢٠} فعلى كلِّ واحدٍ أن يبقى مثلما كانت عليه حاله عندما دَعَاهُ الله. ^{٢١} فإن كنت عبدًا عندما دعاك الله فلا تهتم. ولكن إن كان

١١-١٠: رج مت ٥: ٣٢، مر ١٠: ١١-١٢؛

لو ١٦: ١٨.

١٨: يسترخي: كان بعض اليهود يحاولون أن يستروا

علامة الختان في أجسادهم.

٢٥: غير المتزوجين، أكانوا رجالاً أم نساء.

بصاحبها ، والمحبة هي التي تبني .^٢ فمن ظنَّ أنه يعرف شيئاً ، فهو لا يعرف بعدُ كيف يجب عليه أن يعرف .^٣ لكن الذي يحب الله يعرفه الله .

^٤ وأما الأكلُ من ذبائح الأوثان ، فنحن نعرف أن الوثن لا كيان له ، وأن لا إله إلا الله الأحد .^٥ وإذا كان في السماء أو في الأرض ما يزعم الناس أنهم آلهة ، بل هناك كثير من هذه الآلهة والأرباب * ، فلنا نحن إله واحد وهو الآب الذي منه كلُّ شيء وإليه ترجع ، ورب واحد وهو يسوع المسيح الذي به كلُّ شيء وبه نحيا .

^٦ ولكن ما كُلُّ واحدٍ يعرف هذه الحقيقة ، فبعضهم تعودوا على الأوثان إلى هذا اليوم ، حتى إنهم يأكلون الذبائح كأنها بالفعل ذبائح للأوثان ، فيشعرون في ضمائرهم الضعيفة أنهم تدنسوا ،^٨ إلا أن الطعام لا يفرُّبنا إلى الله ، فإن ما أكلنا لا نخسر شيئاً ، وإن أكلنا لا نكسب شيئاً * .

^٩ ولكن عليكم أن تتبها لئلا تكون حُرَّتكم هذه حجرة عثرة للضعفاء .^{١٠} فإذا رآك أحدٌ ، أنت يا صاحب المعرفة ، تأكل في هيكل الأوثان ، ألا يتشجع إذا كان ضعيف الضمير فيأكل من ذبائح الأوثان؟^{١١} فتكون

المتروج يهتم بأمر الرب وكيف يرضي الرب ،^{٣٣} والمتروج يهتم بأمر العالم وكيف يرضي امرأته ،^{٣٤} فهو مُقسِم . وكذلك العذراء والمرأة التي لا زوج لها تهتمان بأمر الرب وكيف تنالن القداسة جسداً وروحاً ، وأما المتروجة فتهتم بأمر العالم وكيف ترضي زوجها .^{٣٥} أقول هذا لخيركم ، لا لألقي عليكم قيلاً ، بل لتعملوا ما هو لا يثق وتخدموا الرب من دون أرتباك .

^{٣٦} إن رأى أحدٌ أنه يسيء إلى فتاته إذا مضى الوقت وكان لا بُد من الزواج فليترجأ إذا أراد فهو لا يخطئ * .^{٣٧} ولكن من اقتنع في قلبه كلُّ الاقتناع ، وكان غير مضطراً ، حراً في اختياره ، وعزم في قلبه أن يصون فتاته فحسناً يفعل .^{٣٨} إذا ، من تزوج * فتاته فعل حسناً ، ومن امتنع عن ذلك فعل الأحسن .

^{٣٩} ترتبط المرأة بشريعة الزواج ما دام زوجها حياً ، فإن مات عادت حرة تزوج من تشاء ، ولكن زواجاً في الرب .^{٤٠} إلا أنها في رأيي تكون أكثر سعادة إذا بقيت على حالها ، وأظن أن روح الله فيّ أنا أيضاً .

ذبائح الأوثان

٨ أما من جهة ذبائح الأوثان* ، فنحن نعلم أن المعرفة لدينا جميعاً إلا أن المعرفة ترو

الأوثان ، وكانت تباع في السوق . ق ١٥ : ٢٠ ، ٢٩ .

٥ : يشير بولس إلى آلهة الديانة اليونانية .

رج ١٠ : ٢٠ - ٢١ حيث يجسبها شياطين .

٨ : ق رو ١٤ : ١٧ .

٣٦ : أو إن كان أحد يظن انه يسيء إلى فتاته إذا فاتها الوقت وكان عليها أن تتزوج ، فليترجأ إذا أراد ، فهو لا يخطئ .

٣٨ : أو : من زوج فتاته .

٨ . ١ : ذبائح الأوثان : أي اللحم الباقية من ذبائح

الَّذِي يَمَلُحُ الْأَرْضَ وَالَّذِي يَدْرُسُ الْحُبُوبَ أَنْ يَقُومَا بِعَمَلِهِمَا هَذَا عَلَى رِجَالٍ أَنْ يَبَالَ كُلُّ مِنْهُمَا نَصِيْبُهُ مِنْهُ. ^{١١} فَإِذَا كُنَّا زَرَعْنَا فِعْكَمُ الْخَيْرَاتِ الرُّوحِيَّةِ، فَهَلْ يَكُونُ كَثِيرًا عَلَيْنَا أَنْ نَحْصُدَ مِنْ خَيْرَاتِكُمُ الْمَادِّيَّةِ؟ ^{١٢} وَإِذَا كَانَ لِغَيْرِنَا حَقٌّ أَنْ يَأْخُذَ نَصِيْبَهُ مِنْهَا أَفَمَا نَحْنُ أَوْلَى بِهِ؟ وَلَكِنَّا مَا اسْتَعْمَلْنَا هَذَا الْحَقَّ، بَلِ احْتَمَلْنَا كُلَّ شَيْءٍ لِئَلَّا نَضَعَ عَقَبَهُ فِي طَرِيقِ الْبِشَارَةِ بِالْمَسِيحِ. ^{١٣} أَلَا تَعْرِفُونَ أَنْ مَنْ يَخْدُمُ الْهَيْكَلِ يَقَاتُ مِنْ تَقْدِمَاتِ الْهَيْكَلِ، وَأَنْ مَنْ يَخْدُمُ الْمَدْبِيعِ يَأْخُذُ نَصِيْبَهُ مِنَ الذَّبَائِحِ؟ ^{١٤} وَهَكَذَا أَمَرَ الرَّبُّ لِلَّذِينَ يُعْلِنُونَ الْبِشَارَةَ أَنْ يَبَالُوا رِزْقَهُمْ مِنَ الْبِشَارَةِ*.

^{١٥} أَمَا أَنَا، فَمَا اسْتَعْمَلْتُ أَيَّ حَقٍّ مِنْ هَذِهِ الْحَقُوقِ، وَلَا أَنَا أَكْبُبُ هَذَا الْآنَ لِأَطْلِبَ بِشَيْءٍ مِنْهَا. فَنَا أفضَلُ أَنْ أَمُوتَ عَلَى أَنْ يَحْرِمَنِي أَحَدٌ مِنْ هَذَا الْفَخْرِ. ^{١٦} فَإِذَا بَشَّرْتُ، فَلَا فَعْرَ لِي، لِأَنَّ التَّبَشِيرَ ضَرُورَةٌ فَرِضْتُ عَلَيَّ، وَالْوَيْلُ لِي إِنْ كُنْتُ لَا أَبَشِّرُ. ^{١٧} وَإِذَا كُنْتُ أَبَشِّرُ بِرَادَتِي، كَانَ لِي حَقٌّ فِي الْأَجْرَةِ. وَأَمَا إِذَا كُنْتُ لَا أَبَشِّرُ بِرَادَتِي، فَنَا أقُومُ بِوَصِيَّةِ عَهْدَتِي إِلَيَّ، ^{١٨} فَمَا هِيَ أَجْرَتِي؟ أَجْرَتِي هِيَ أَنْ أَبَشِّرَ مَجَانًّا وَأَتَنَزَّلَ عَنْ حَقِّي مِنْ خِدْمَةِ الْبِشَارَةِ. ^{١٩} أَنَا رَجُلٌ حَرٌّ عِنْدَ النَّاسِ، وَلَكِنِّي جَعَلْتُ مِنْ نَفْسِي عَبْدًا لِجَمِيعِ النَّاسِ حَتَّى أُرَبِّحَ

مَعْرِفَتَكَ أَنْتَ سَبَبًا لِهَلَاكِ هَذَا الضَّعِيفِ، وَهُوَ أَحْ لَكَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ. ^{١٢} وَهَكَذَا تُحْطِطُونَ إِلَى الْمَسِيحِ حِينَ تُحْطِطُونَ إِلَى إِخْوَانِكُمْ وَتَجْرَحُونَ ضَمَائِرَهُمُ الضَّعِيفَةَ. ^{١٣} فَإِذَا كَانَ بَعْضُ الطَّعَامِ سَبَبًا لِسُقُوطِ أَخِي، فَلَنْ آكُلَ اللَّحْمَ أَبَدًا لِئَلَّا أَكُونَ سَبَبًا لِسُقُوطِ أَخِي.

ما للرسول وما عليه

٩ أَمَا أَنَا حَرٌّ؟ أَمَا أَنَا رَسُولٌ؟ أَمَا رَأَيْتُ يَسُوعَ رَبَّنَا؟ أَمَا أَنْتُمْ ثَمَرَةٌ عَمَلِي فِي الرَّبِّ؟ ^٢ وَإِنْ مَا كُنْتُ رَسُولًا عِنْدَ غَيْرِكُمْ، فَأَنَا رَسُولٌ عِنْدَكُمْ لِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ خَتَمُ رِسَالَتِي فِي الرَّبِّ؟ ^٣ وَهَذَا هُوَ رَدِّي عَلَى الَّذِينَ يُخَاصِمُونِي: ^٤ أَمَا لَنَا حَقٌّ أَنْ نَأْكُلَ وَنَشْرَبَ؟ ^٥ أَمَا لَنَا حَقٌّ مِثْلَ سَائِرِ الرُّسُلِ وَإِخْوَةِ الرَّبِّ وَبَطْرُسَ أَنْ نَسْتَصْحِبَ زَوْجَةً مُؤْمِنَةً؟ ^٦ أَمْ أَنَا وَبِرْنَابَا* وَحَدَانَا لَا يَحِقُّ لَنَا إِلَّا أَنْ نَعْمَلَ لِتَحْصِيلِ رِزْقِنَا؟ ^٧ مَنْ هُوَ الَّذِي يُحَارِبُ وَالنَّفَقَةُ عَلَيْهِ؟ مَنْ هُوَ الَّذِي يَغْرِسُ كَرَمًا وَلَا يَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِهِ؟ مَنْ هُوَ الَّذِي يَرعى قَطِيعًا وَلَا يَأْكُلُ مِنْ لَبَنِهِ؟ ^٨ أَيْكُونُ كَلَامِي هَذَا كَلَامًا بَشْرِيًّا؟ أَلَا تَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ أَيْضًا؟ ^٩ فَجَاءَ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى: «لَا تَكْمُ الثَّورَ عَلَى الْبَيْدَرِ وَهُوَ يَدُوسُ الْحِصَادَ». فَهَلْ بِالْثَّيْرَانِ يَهْتَمُّ اللَّهُ؟ ^{١٠} أَمَا قَالَ ذَلِكَ بِالْفِعْلِ مَنْ أَجَلِنَا؟ نَعَمْ، مِنْ أَجْلِئَا كَيْبَ ذَلِكَ وَمَعْنَاهُ: عَلَى

١١ : ق ر و ١٥ : ٢٧ .

١٣ : رج ٦٦ : ٩ ، ١٩ ، تث ١٨ : ١-٣ .

١٤ : رج مت ١٠ : ١٠ ، لو ١٠ : ٧ .

٩ . ١ : أَمَا رَأَيْتُ يَسُوعَ رَبَّنَا : ق ا ع ٢٢ : ١٧-١٨

١٦ : ٢٦ .

٦ : برنابا : رج أ ع ٩ : ٢٧ ، ١١ : ٢٢-٢٥ : ٣٠ .

٩ : تث ٢٥ : ٤ ، ق ا م ١٨ : ٥ .

عَبَرُوا الْبَحْرَ، ^٢ وَكُلُّهُمْ تَعَمَّدُوا لِمُوسَى فِي السَّحَابَةِ فِي الْبَحْرِ، ^٣ وَكُلُّهُمْ أَكَلُوا طَعَامًا رُوحِيًّا وَاحِدًا*، ^٤ وَكُلُّهُمْ كَانُوا يَشْرَبُونَ شَرَابًا رُوحِيًّا وَاحِدًا مِنْ صَخْرَةٍ رُوحِيَّةٍ تَرَفَّقَهُمْ*، وَهَذِهِ الصَّخْرَةُ هِيَ الْمَسِيحُ. ^٥ وَمَعَ ذَلِكَ، فَمَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْ أَكْثَرِهِمْ، فَسَقَطُوا أَمْوَاتًا فِي الصَّحْرَاءِ*.

^٦ حَدَّثَ هَذَا كُلَّهُ لِيَكُونَ لَنَا مَثَلًا، فَلَا نَشْتَهِي الشَّرَّ مِثْلَمَا أَشْتَهَوْهُ هُمْ*، ^٧ وَلَا تَعْبُدُوا الْأَوْثَانَ مِثْلَمَا عَبَدَهَا بَعْضُهُمْ، فَالْكِتَابُ يَقُولُ: «جَلَسَ الشَّعْبُ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ، ثُمَّ قَامُوا يَلْهُونَ»* ^٨. وَلَا نَسْتَلِمُ إِلَى الزَّيْنِ مِثْلَمَا اسْتَلَمَ بَعْضُهُمْ، فَمَاتَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ الْفَأْ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ*، ^٩ وَلَا نُجْرَبُ الْمَسِيحَ مِثْلَمَا جَرَّبَهُ بَعْضُهُمْ، فَاهْلَكْتَهُمُ الْحَيَاتُ* ^{١٠}. وَلَا تَتَذَمَّرُوا أَنْتُمْ مِثْلَمَا تَذَمَّرَ بَعْضُهُمْ، فَاهْلَكْتَهُمْ مَلَكَ الْمَوْتِ*.

^{١١} وَحَدَّثَ لَهُمْ هَذَا كُلَّهُ لِيَكُونَ نَذِيرًا، وَهُوَ مَكْتُوبٌ لِيَكُونَ عِيرَةً لَنَا نَحْنُ الَّذِينَ أَنْتَهَتْ إِلَيْهِمْ أَوْاخِرُ الْأَزْمِنَةِ.

^{١٢} فَلْيَحْذَرِ السَّقُوطَ مَنْ ظَنَّ أَنَّهُ قَائِمٌ. ^{١٣} مَا أَصَابَتْكُمْ تَجْرِبَةٌ فَوْقَ طَاقَةِ الْإِنْسَانِ، لِأَنَّ اللَّهَ صَادِقٌ فَلَا يُكَلِّفُكُمْ مِنَ التَّجَارِبِ غَيْرَ مَا

أَكْثَرُهُمْ. ^{٢٠} فَصِرْتُ لِلْيَهُودِ يَهُودِيًّا لِأَرْبَحَ الْيَهُودَ، وَصِرْتُ لِأَهْلِ الشَّرِيعَةِ مِنْ أَهْلِ الشَّرِيعَةِ - وَإِنْ كُنْتُ لَا أَخْضَعُ لِلشَّرِيعَةِ - لِأَرْبَحَ أَهْلَ الشَّرِيعَةِ، ^{٢١} وَصِرْتُ لِلَّذِينَ بِإِلَا شَرِيعَةٍ كَالَّذِي بِإِلَا شَرِيعَةٍ لِأَرْبَحَ الَّذِينَ هُمْ بِإِلَا شَرِيعَةٍ، مَعَ أَنَّ لِي شَرِيعَةً مِنَ اللَّهِ بِخُضُوعِي لِشَرِيعَةِ الْمَسِيحِ، ^{٢٢} وَصِرْتُ لِلضُّعْفَاءِ ضَعِيفًا لِأَرْبَحَ الضُّعْفَاءَ، وَصِرْتُ لِلنَّاسِ كُلُّهُمْ كُلِّ شَيْءٍ لِأَخْلَصَ بَعْضُهُمْ بِكُلِّ وَسِيلَةٍ. ^{٢٣} أَعْمَلُ هَذَا كُلَّهُ فِي سَبِيلِ الْبِشَارَةِ لِأَشَارِكَ فِي خَيْرَاتِهَا. ^{٢٤} أَمَا تَعْرِفُونَ أَنَّ الْمُسَابِقِينَ فِي الْجَرِيِّ يَشْتَرِكُونَ كُلُّهُمْ فِي السَّبَاقِ، وَلَا يَقُوزُ بِهِ إِلَّا وَاحِدٌ مِنْهُمْ. فَاجْرُوا أَنْتُمْ مِثْلَهُ حَتَّى تَفُوزُوا. ^{٢٥} وَكُلُّ مُسَابِقٍ يُمَارِسُ ضَبْطَ النَّفْسِ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ أَجْلِ إِكْلِيلٍ* يَفْنَى، وَأَمَا نَحْنُ، فَمِنْ أَجْلِ إِكْلِيلٍ لَا يَفْنَى. ^{٢٦} فَإِنَّا لَا أَجْرِي كَمَنْ لَا يَعْرِفُ الْهَدْفَ، وَلَا الْأَكِيمَ كَمَنْ يَضْرِبُ الْهَوَاءَ، ^{٢٧} بَلْ أَقْسُو عَلَى جَسَدِي وَأَسْتَعِيدُهُ لِيَلَّا أَكُونَ، بَعْدَمَا بَشَّرْتُ غَيْرِي، مِنْ الْخَاسِرِينَ.

عبادة الأوثان

١٠ فلا أريد أن تجهلوا، أيها الإخوة، أن آباءنا كانوا كلهم تحت السحابة*، وكلهم

عد ٢٠: ٨-١١ رافق بني اسرائيل في تنقلاتهم في البرية.

٥: قى عد ١٤: ١٦.

٦: رج عد ١١: ٤.

٧: خر ٣٢: ٦.

٨: رج عد ٢٥: ١-١٨.

٩: المسيح: رج عد ٢١: ٥-٦.

١٠: عد ١٧: ٦-١٤.

٢٥: إكليل: رج فل ٤: ١ ح.

١٠. ١: السحاب، أو: عمود الدخان الذي يتحدث

عنه سفر الخروج (١٣: ٢١-٢٢). عبروا البحر

(الأحمر). رج خر ١٤: ٢٢-٢٩.

٣: رج خر ١٦: ٣٥.

٤: صخرة روحية ترافقهم: يشير بولس إلى تعليم معلمي

الشريعة اليهود الذين يعتبرون أن الصخر الذي تحدث عنه

تَقْدِرُونَ عَلَيْهِ ، بَلْ يَهْبُكُم مَعَ التَّجْرِبَةِ وَسَيْلَةِ
النَّجَاةِ مِنْهَا وَالْقُدْرَةَ عَلَى أَحْتِمَالِهَا .

لا مشاركة في الأوثان

١٤ فلذلك أهربوا ، يا أحبائي ، مِنْ عِبَادَةِ
الأوثانِ . ١٥ أَكَلْتُمْ كَمَا أَكَلْتُمْ عَقْلَاءَ ،
فَأَحْكُمُوا أَنْتُمْ فِي مَا أَقُولُ : ١٦ كَأَسُ الْبَرَكَةِ الَّتِي
نُبَارِكُهَا ، أَمَا هِيَ مُشَارِكَةٌ فِي دَمِ الْمَسِيحِ ؟
وَالخُبْزُ الَّذِي نَكْسِرُهُ ، أَمَا هُوَ مُشَارِكَةٌ فِي جَسَدِ
الْمَسِيحِ ؟ ١٧ فَنَحْنُ عَلَى كَثْرَتِنَا جَسَدٌ وَاحِدٌ
لَأَنَّ هُنَاكَ خُبْزًا وَاحِدًا ، وَنَحْنُ كُلُّنَا نَشْتَرِكُ فِي
هَذَا الخُبْزِ الْوَاحِدِ .

١٨ أَنْظَرُوا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ : أَمَا الَّذِينَ
يَأْكُلُونَ الذَّبَائِحَ هُمْ شُرَكَاءَ الْمَدْبُوحِ ؟ ١٩ فإِذَا
يَعْنِي كَلَامِي هَذَا ؟ أَيْعَنِي أَنَّ لِلْوَتْنِ كِيَانًا أَوْ
لِلذَّبِيحَةِ الْوَتْنَ قِيمَةً ؟ ٢٠ لا ، بَلْ يَعْنِي أَنَّ ذَّبَائِحَ
الْوَتْنِيِّينَ هِيَ ذَّبَائِحُ لِلشَّيَاطِينِ لَا لِلَّهِ . وَأَنَا لَا
أُرِيدُ أَنْ تَكُونُوا شُرَكَاءَ الشَّيَاطِينِ . ٢١ لَا تَقْدِرُونَ
أَنْ تَشْرَبُوا كَأْسَ الرَّبِّ وَأَكْسَ الشَّيَاطِينِ ، وَلَا أَنْ
تَشْتَرِكُوا فِي مَائِدَةِ الرَّبِّ وَمَائِدَةِ الشَّيَاطِينِ . ٢٢ أَمْ
هَلْ نُرِيدُ أَنْ نُثِيرَ غَيْرَةَ الرَّبِّ ؟ وَهَلْ نَحْنُ أَقْوَى
مِنْهُ ؟

إعملوا كل شيء بحمد الله

٢٣ «كُلُّ شَيْءٍ حَلَالٌ» ، وَلَكِنْ مَا كُلُّ
شَيْءٍ بِفَضْلٍ . «كُلُّ شَيْءٍ حَلَالٌ» ، وَلَكِنْ مَا كُلُّ
شَيْءٍ بَيْنِي . ٢٤ يَجِبُ أَنْ لَا يَسْعَى أَحَدٌ إِلَى

مَصْلَحَتِهِ ، بَلْ إِلَى مَصْلَحَةِ غَيْرِهِ .

٢٥ كَلُوا مِنَ اللَّحْمِ كُلِّ مَا يُبَاعُ فِي السُّوقِ وَلَا
تَسْأَلُوا عَنْ شَيْءٍ بِدِفَاعِ الضَّمِيرِ . ٢٦ فَالْكِتَابُ
يَقُولُ : «الْأَرْضُ وَكُلُّ مَا عَلَيْهَا لِلرَّبِّ» . ٢٧ إِنْ
دَعَاكُمْ وَتَبَّيْتُ وَقَبِلْتُمْ دَعْوَتَهُ ، فَكَلُوا مَا يُقَدِّمُهُ
لَكُمْ وَلَا تَسْأَلُوا عَنْ شَيْءٍ بِدِفَاعِ الضَّمِيرِ .
٢٨ وَلَكِنْ إِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ : «هَذَا الطَّعَامُ مِنْ
ذَّبَائِحِ الأَوْثَانِ» ، فَلَا تَأْكُلُوا مِنْهُ ، لِأَجْلِ مَنْ
أَخْبَرَكُمْ وَلِأَجْلِ الضَّمِيرِ . ٢٩ وَلَا أَعْنِي ضَمِيرَكُمْ
أَنْتُمْ ، بَلْ ضَمِيرَ غَيْرِكُمْ . فَلِمَاذَا يُقَيِّدُ ضَمِيرُ
غَيْرِي حُرِّيَّتِي ؟ ٣٠ وَإِذَا أَكَلْتُ طَعَامًا وَشَكَرْتُ
اللَّهَ عَلَيْهِ ، فَلِمَاذَا يَلُومُنِي أَحَدٌ فِي مَا أَشْكُرُ اللَّهَ
عَلَيْهِ ؟

٣١ فإِذَا أَكَلْتُمْ أَوْ شَرِبْتُمْ ، أَوْ مَهَمَا عَمِلْتُمْ ،
فَاعْمَلُوا كُلَّ شَيْءٍ لِمَجْدِ اللَّهِ . ٣٢ لَا تَكُونُوا حَجَرَ
عَثْرَةٍ لِلْيَهُودِ أَوْ غَيْرِ الْيَهُودِ وَلَا لِكَنِيسَةِ اللَّهِ ، ٣٣ بَلْ
كُونُوا مِثْلِي ، فَأَنَا أَحَاوِلُ أَنْ أُرْضِيَ جَمِيعَ النَّاسِ
فِي كُلِّ مَا أَعْمَلُ ، وَلَا أَسْعَى إِلَى خَيْرِي ، بَلْ إِلَى
خَيْرِ الْكَثَرَةِ مِنَ النَّاسِ لِيَنَالُوا الْخَلَاصَ .

١١ اِقْتَدُوا بِي مِثْلَمَا أَقْتَدِي أَنَا بِالْمَسِيحِ .

تغطية الرأس

٢ أَمَدْحُكُمْ لِأَنَّكُمْ تَذْكُرُونِي دَوْمًا وَتُحَافِظُونَ
عَلَى التَّقَالِيدِ كَمَا سَلَّمْتُمَهَا إِلَيْكُمْ . ٣ لَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ
تَعْرِفُوا أَنَّ الْمَسِيحَ رَأْسَ الرَّجُلِ ، وَالرَّجُلَ رَأْسُ

السجنية اليونانية القديمة .

٢٢ : غيرة الرب : ق ت ٣٢ : ٢١ .

٢٣ : كل شيء حلال : ق ٦ : ١٢ .

٢٦ : مز ٢٤ : ١ .

١٩ : رج مت ٢٦ : ٢٦ - ٢٨ ، مر ١٤ : ٢٢ - ٢٤ ؛

لو ٢٢ : ١٩ - ٢٠ .

١٨ : رج لا ٧ : ٦ ، ١٥ - ١٦ .

٢٠ : ذبائح الوثنيين : ت ٣٢ : ١٧ حسب الترجمة

عشاء الرب

(مى ٢٦: ٢٦-٢٩، مرقس ١٤: ٢٢-٢٥،

لوقا ٢٢: ١٤-٢٠)

١٧ لَكِنِّي فِي مَا يَتَّبِعُ مِنَ الرِّسَالَةِ لَا
أَمْدَحُكُمْ، لِأَنَّ اجْتِمَاعَاتِكُمْ تَضُرُّ أَكْثَرَ مِمَّا
تَنْفَعُ. ١٨ فَأَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ، بَلَّغْنِي أَنْتُمْ حِينَ
تَجْتَمِعُ كَيْسَيْتُمْ تَنْفَسِمُونَ شَيْعًا. وَأَنَا أَصَدِّقُ
هَذَا بَعْضَ الصَّدِيقِ، ١٩ لِأَنَّهُ لَا بُدَّ مِنَ الْبِدْعِ
فِيمَا بَيْنَكُمْ لِيُظْهَرَ فِيكُمْ الثَّابِتُونَ فِي الْإِيمَانِ.
٢٠ وَأَنْتُمْ لَا تَأْكُلُونَ عِشَاءَ الرَّبِّ حِينَ تَجْتَمِعُونَ،
٢١ بَلْ يَا كُلُّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عِشَاءَهُ الْخَاصَّ،
فَيَجُوعُ بَعْضُكُمْ وَيَسْكُرُ آخَرُونَ. ٢٢ أَمَا لَكُمْ
بُيُوتٌ تَأْكُلُونَ فِيهَا وَتَشْرَبُونَ؟ أَمْ إِنْكُمْ تَسْتَخْفُونَ
بِكَنِيْسَةِ اللَّهِ وَتُهَيِّنُونَ الْفُقَرَاءَ؟ فَمَاذَا أَقُولُ لَكُمْ؟
هَلْ أَمْدَحُكُمْ؟ لَا، أَنَا لَا أَمْدَحُكُمْ فِي هَذَا
الْأَمْرِ.

٢٣ فَأَنَا مِنَ الرَّبِّ سَلَّمْتُ مَا سَلَّمْتَهُ إِلَيْكُمْ،
وهو أَنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أُسْلِمَ فِيهَا أُخَذَ
خُبْرًا ٢٤ وَشَكَرَ وَكَسَرَهُ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ
جَسَدِي، إِنَّهُ لِأَجْلِكُمْ». إِعْمَلُوا هَذَا
لِدِكْرِي. ٢٥ وَكَذَلِكَ أَخَذَ الْكَأْسَ بَعْدَ الْعِشَاءِ
وَقَالَ: «هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي.
كَلِّمًا شَرِبْتُمْ، فَأَعْمَلُوا هَذَا لِدِكْرِي». ٢٦ فَأَنْتُمْ
كَلِّمًا أَكَلْتُمْ هَذَا الْخُبْزَ وَشَرِبْتُمْ هَذِهِ الْكَأْسَ
تُخَيِّرُونَ بِمَوْتِ الرَّبِّ إِلَى أَنْ يَجِيءَ. ٢٧ فَمَنْ
أَكَلَ خُبْزَ الرَّبِّ أَوْ شَرِبَ كَأْسَهُ وَمَا كَانَ أَهْلًا

الرَّأَةِ، وَاللَّهُ رَأْسُ الْمَسِيحِ. ٤ فَكُلُّ رَجُلٍ يُصَلِّي
أَوْ يَتَنَبَّأُ وَهُوَ مُعْطَى الرَّأْسِ يُهَيِّنُ رَأْسَهُ، أَيْ
الْمَسِيحَ، ٥ وَكُلُّ أَمْرَأَةٍ تُصَلِّي أَوْ تَتَنَبَّأُ وَهِيَ
مَكشُوفَةٌ الرَّأْسِ تُهَيِّنُ رَأْسَهَا، أَيْ الرَّجُلَ، كَمَا
لَوْ كَانَتْ مَحْلُوقَةٌ الشَّعْرِ. ٦ وَإِذَا كَانَتِ الرَّأَةُ لَا
تُعْطِي رَأْسَهَا، فَأَوْلَى بِهَا أَنْ تَقْصَّ شَعْرَهَا،
وَلَكِنْ إِذَا كَانَ مِنَ الْعَارِ عَلَى الرَّأَةِ أَنْ تَقْصَّ
شَعْرَهَا أَوْ تَحْلِقَهُ، فَعَلَيْهَا أَنْ تُعْطِيَ رَأْسَهَا. ٧ وَلَا
يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يُعْطِيَ رَأْسَهُ لِأَنَّهُ صُورَةُ اللَّهِ*
وَيَعَكِسُ مَجْدَهُ، وَأَمَّا الرَّأَةُ فَتَعَكِسُ مَجْدَ
الرَّجُلِ. ٨ فَمَا الرَّجُلُ مِنَ الرَّأَةِ، بَلْ الرَّأَةُ مِنَ
الرَّجُلِ، ٩ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ الرَّجُلَ مِنْ أَجْلِ الرَّأَةِ،
بَلْ خَلَقَ الرَّأَةَ مِنْ أَجْلِ الرَّجُلِ*. ١٠ لِذَلِكَ
يَجِبُ عَلَى الرَّأَةِ أَنْ تُعْطِيَ رَأْسَهَا عَلَامَةً
الْخُضُوعِ، مِنْ أَجْلِ الْمَلَائِكَةِ*. ١١ فِي الرَّبِّ
لَا تَكُونِ الرَّأَةُ مِنْ دُونِ الرَّجُلِ، وَلَا الرَّجُلُ مِنْ
دُونِ الرَّأَةِ. ١٢ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَتِ الرَّأَةُ مِنَ الرَّجُلِ،
فَالرَّجُلُ تِلْدُهُ الرَّأَةُ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ اللَّهِ.

١٣ فَاحْكُمُوا أَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ: هَلْ يَلِيقُ بِالرَّأَةِ
أَنْ تُصَلِّيَ اللَّهُ وَهِيَ مَكشُوفَةٌ الرَّأْسِ؟ ١٤ أَمَا
تُعَلِّمُكُمْ الطَّبِيعَةُ نَفْسَهَا أَنَّهُ مِنَ الْعَارِ عَلَى الرَّجُلِ
أَنْ يُطِيلَ شَعْرَهُ، ١٥ وَلَكِنْ مِنَ الْفَخْرِ لِلرَّأَةِ أَنْ
تُطِيلَ شَعْرَهَا؟ لِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ الشَّعْرَ سِتْرًا لَهَا.
١٦ فَإِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يُعَارِضَ، فَا هَذَا مِنْ عَادَتِنَا
وَلَا مِنْ عَادَةِ كَنَائِسِ اللَّهِ.

١١ . ٧ : صورة الله : رج تك ١ : ٢٦-٢٧ .

٨-٩ : رج تك ١٨ : ٢٣ .

١٠ : من أجل الملائكة الذين يحافظون على نظام إرادة
الله . ونحن أمام قوى ملائكية تختمي منها المرأة .

٢٤ : ورد في بعض المخطوطات : خذوا كلوا هذا هو

جسدي المكسور لأجلكم .

٢٥ : ق خر ٢٤ : ٦-٨ ، ار ٣١ : ٣١-٣٤ .

الجميع واحد.^٧ كُلُّ واحدٍ بِنَالِ مَوْهَبَةٍ يَتَجَلَّى فيها الرُّوحُ لِلخَيْرِ العامِ .^٨ فهذا بِنَالِ مِنَ الرُّوحِ كَلَامَ الحِكْمَةِ ، وذاك بِنَالِ مِنَ الرُّوحِ نَفْسِهِ كَلَامَ المَعْرِفَةِ .^٩ والرُّوحُ الواحدُ نَفْسُهُ يَهَبُ أَحَدَهُمُ الإِيمَانَ ، وَالآخَرَ مَوْهَبَةَ الشِّفَاءِ ،^{١٠} وَسِوَاهُ القُدْرَةَ عَلَى صُنْعِ المُعْجَزَاتِ ، وَالآخَرَ النُّبُوَّةَ ، وَسِوَاهُ التَّمْيِيزِ بَيْنَ الأرواحِ ، وَالآخَرَ التَّكَلُّمَ بِلُغَاتٍ مُتَنَوِّعَةٍ ، وَالآخَرَ تَرْجَمَتَهَا .^{١١} وهذا كُلُّهُ يَعْمَلُهُ الرُّوحُ الواحدُ نَفْسُهُ مُوزِعًا مَوَاهِبُهُ عَلَى كُلِّ واحدٍ كما يَشَاءُ .

جسد واحد وأعضاء كثيرة

^{١٢} وكما أَنَّ الجَسَدَ واحدٌ وَلَهُ أَعْضَاءُ كَثِيرَةٌ هِيَ عَلَى كَثْرَتِهَا جَسَدٌ واحدٌ ، فَكَذَلِكَ المَسِيحُ .^{١٣} فَنَحْنُ كُلُّنَا ، أَيُّهُدَا كُنَّا أَمْ غَيْرَ يَهُودٍ ، عبيدًا أَمْ أَحْرَارًا ، تَعَمَّدْنَا بِرُوحٍ واحدٍ لِنَكُونَ جَسَدًا واحدًا ، وَأَرْثَوْنَا مِنْ رُوحٍ واحدٍ .^{١٤} وما الجَسَدُ عَضْوًا واحدًا ، بَلْ أَعْضَاءُ كَثِيرَةٌ .^{١٥} فَلَوْ قَالَتِ الرَّجُلُ : « ما أنا يَدًا ، فَمَا أَنَا مِنَ الجَسَدِ ؟ »^{١٦} وَلَوْ قَالَتِ الأُذُنُ : « ما أنا عَيْنًا ، فَمَا أَنَا مِنَ الجَسَدِ ؟ » ، أَتَبْطَلُ أَنَّ نَكُونَ عَضْوًا فِي الجَسَدِ ؟^{١٧} فَلَوْ كَانَ الجَسَدُ كُلُّهُ عَيْنًا ، فَأَيْنَ السَّمْعُ ؟ وَلَوْ كَانَ الجَسَدُ كُلُّهُ أُذُنًا ، فَأَيْنَ الشَّمُّ ؟^{١٨} وَلَكِنَّ اللهَ جَعَلَ كُلَّ عَضْوٍ فِي الجَسَدِ كما شاء .^{١٩} فَلَوْ كَانَتْ كُلُّهَا عَضْوًا واحدًا فَأَيْنَ الجَسَدُ ؟^{٢٠} وَلَكِنَّ الأَعْضَاءَ كَثِيرَةٌ والجَسَدُ واحدٌ .

^{٢١} فلا تَقْدِرُ العَيْنُ أَنْ تَقُولَ لِلْيَدِ : « لا

لَهُمَا خَطِيئَةٌ إِلَى جَسَدِ الرَّبِّ وَدَمِهِ .^{٢٨} فَلَيْمَتَّحِنُ كُلُّ واحدٍ نَفْسَهُ ، ثُمَّ يَأْكُلُ مِنْ هذا الخُبْزِ وَيَشْرَبُ مِنْ هَذِهِ الكَأْسِ ،^{٢٩} لِأَنَّ مَنْ أَكَلَ وَشَرِبَ وَهُوَ لا يُرَاعِي جَسَدَ الرَّبِّ ، أَكَلَ وَشَرِبَ الحُكْمَ عَلَى نَفْسِهِ .^{٣٠} وَلِذَلِكَ كَثُرَ فِيكُمْ المَرَضَى وَالضُّعْفَاءُ وَمَاتَ بَعْضُكُمْ .^{٣١} فَلَوْ كُنَّا نَمْتَحِنُ أَنْفُسَنَا ، لَتَجَنَّبْنَا الحُكْمَ عَلَيْنَا .^{٣٢} وَلَكِنَّ الرَّبَّ يَحْكُمُ عَلَيْنَا وَيُؤدِّبُنَا لِئَلَّا يَدِينَنَا مَعَ سَائِرِ العَالَمِ .

^{٣٣} فَمَتَى اجْتَمَعْتُمْ بآخِوَتِي لِتَنَاوِلَ العِشَاءَ ، فَلْيَنْتَظِرْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا .^{٣٤} وَإِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ جَائِعًا فَلْيَأْكُلْ فِي بَيْتِهِ ، لِئَلَّا يَكُونَ اجْتِمَاعُكُمْ سَبَبًا لِلحُكْمِ عَلَيْكُمْ . أَمَّا مَا بَقِيَ مِنْ المَسَائِلِ ، فَعِنْدَ مَجِيئِي أَنْظُرْ فِيهَا .

المواهب الروحية

١٢ وَأَمَّا المَوَاهِبُ الرُّوحِيَّةُ ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ ، فَلَا أُرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا حَقِيقَتَهَا .^٢ تَعْرِفُونَ أَنَّكُمْ عِنْدَمَا كُنْتُمْ وَثَنِينَ ، كُنْتُمْ تَدْفَعُونَ إِلَى الأوثَانِ البُكْمَ عَلَى غَيْرِ هُدًى .^٣ أَمَّا الآنَ فَأَعْلَمُوا أَنَّ مَا مِنْ أَحَدٍ إِذَا الأَهِمَّةُ رُوحِ اللهِ يَقُولُ إِنَّ يَسُوعَ مَلْعُونٌ مِنَ اللهِ ، وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَقُولَ إِنَّ يَسُوعَ رَبٌّ إِلَّا بِإِلهَامٍ مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ .

^٤ فَالمَوَاهِبُ الرُّوحِيَّةُ عَلَى أَنْوَاعٍ ، وَلَكِنَّ الرُّوحَ الَّذِي يَمْنَحُهَا واحدٌ .^٥ وَالمُخْدَمَةُ عَلَى أَنْوَاعٍ ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ واحدٌ .^٦ وَالْأَعْمَالُ عَلَى أَنْوَاعٍ ، وَلَكِنَّ اللهَ الَّذِي يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ فِي

ولا مَحَبَّةٌ عِنْدِي ، فَمَا أَنَا إِلَّا نُحَاسٌ يَظُنُّ أَوْ صَنَجٌ يَرِنُ .

^١ وَلَوْ وَهَبَنِي اللَّهُ الثُّبُوتَ وَكُنْتُ عَارِفًا كُلَّ سِرِّ وَكُلِّ عِلْمٍ ، وَلِيَّ الْإِيمَانَ الْكَامِلَ أَنْقُلُ بِهِ الْجِبَالَ* ، وَلَا مَحَبَّةٌ عِنْدِي ، فَمَا أَنَا بِشَيْءٍ .

^٢ وَلَوْ فَرَّقْتُ جَمِيعَ أَمْوَالِي وَسَلَّمْتُ جَسَدِي حَتَّى أَفْتَخِرَ* ، وَلَا مَحَبَّةٌ عِنْدِي ، فَمَا يَنْفَعُنِي شَيْءٌ .

^٣ الْمَحَبَّةُ تَصْبِرُ وَتَرْفُقُ ، الْمَحَبَّةُ لَا تَعْرِفُ الْحَسَدَ وَلَا التَّفَاخَرَ وَلَا الْكِبْرِيَاءَ .

^٤ الْمَحَبَّةُ لَا تُسِيءُ التَّصَرُّفَ ، وَلَا تَطْلُبُ مَنَفَعَتَهَا ، وَلَا تَحْتَدُّ وَلَا تَطْنُ السُّوءَ .

^٥ الْمَحَبَّةُ لَا تَفْرَحُ بِالظُّلْمِ ، بَلْ تَفْرَحُ بِالْحَقِّ .

^٦ الْمَحَبَّةُ تَصْفَحُ عَنِ كُلِّ شَيْءٍ ، وَتَصَدِّقُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَتَرْجُو كُلَّ شَيْءٍ ، وَتَصْبِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ .

^٧ الْمَحَبَّةُ لَا تَزُولُ أَبَدًا . أَمَّا السُّبُوتُ فَتَبْطُلُ وَالتَّكَلُّمُ بِلُغَاتٍ يَسْتَهِي . وَالمَعْرِفَةُ أَيْضًا تَبْطُلُ ، لِأَنَّ مَعْرِفَتَنَا نَاقِصَةٌ وَنُبُوتَانَا نَاقِصَةٌ .^٨ فَمَتَى جَاءَ الْكَامِلُ زَالَ النَّاقِصُ .

^٩ لَمَّا كُنْتُ طِفْلًا ، كَطِفْلٍ كُنْتُ أَنْتَكُمُ وَكَطِفْلٍ كُنْتُ أُدْرِكُ ، وَكَطِفْلٍ كُنْتُ أَفْكَرُ ، وَلَمَّا صِرْتُ رَجُلًا ، تَرَكْتُ مَا هُوَ لِلطِّفْلِ .^{١٠} وَمَا نَرَاهُ الْيَوْمَ هُوَ صُورَةٌ بَاهِتَةٌ فِي مِرَاةٍ* ، وَأَمَّا فِي

أَحْتَاجُ إِلَيْكَ . « وَلَا الرَّأْسُ لِلرَّجْلَيْنِ : « لَا أَحْتَاجُ إِلَيْكُمَا ! »^{١١} فَمَا نَحْسِبُهُ أضعفَ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ هُوَ مَا كَانَ أَشَدَّهَا ضَرُورَةً ،^{١٢} وَمَا نَحْسِبُهُ أَقْلَهَا كِرَامَةً هُوَ الَّذِي نَخْصُهُ بِعَزِيدٍ مِنَ التَّكْرِيمِ ، وَمَا نَسْتَحِي بِهِ هُوَ الَّذِي نَخْصُهُ بِعَزِيدٍ مِنَ الْوَقَارِ .^{١٣} أَمَّا الْأَعْضَاءُ الْكَرِيمَةُ ، فَلَا حَاجَةَ بِهَا إِلَى ذَلِكَ . وَلَكِنَّ اللَّهَ صَنَعَ الْجَسَدَ بِطَرِيقَةٍ تَرِيدُ فِي كِرَامَةِ الْأَعْضَاءِ الَّتِي بِلَا كِرَامَةٍ ،^{١٤} لِئَلَّا يَقَعَ فِي الْجَسَدِ شِقَاقٌ ، بَلْ لِيَهْتَمَّ الْأَعْضَاءُ كُلُّهَا بَعْضُهَا بَعْضًا .^{١٥} فَإِذَا تَأَلَّمْ عَضُوهُ تَأَلَّمَتْ مَعَهُ جَمِيعُ الْأَعْضَاءِ ، وَإِذَا أُكْرِمَ عَضُوهُ فَرِحَتْ مَعَهُ سَائِرُ الْأَعْضَاءِ .

^{١٦} فَأَنْتُمْ جَسَدُ الْمَسِيحِ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَضُوهُ مِنْهُ .^{١٧} وَاللَّهُ أَقَامَ فِي الْكَنِيسَةِ الرَّسُلَ أَوْلَى وَالْأَنْبِيَاءَ ثَانِيًا وَالْمُعَلِّمِينَ* ثَالثًا ، ثُمَّ مَنَحَ آخَرِينَ الْقُدْرَةَ عَلَى صُنْعِ الْمُعْجَزَاتِ وَمَوَاهِبَ الشِّفَاءِ وَالِإِسْعَافِ وَحُسْنَ الْإِدَارَةِ وَالتَّكَلُّمِ بِلُغَاتٍ مُتَنَوِّعَةٍ .^{١٨} فَهَلْ كُلُّهُمْ رُسُلٌ وَكُلُّهُمْ أَنْبِيَاءٌ وَكُلُّهُمْ مُعَلِّمُونَ وَكُلُّهُمْ يَصْنَعُونَ الْمُعْجَزَاتِ^{١٩} وَكُلُّهُمْ يَمْلِكُونَ مَوَاهِبَ الشِّفَاءِ وَكُلُّهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ وَكُلُّهُمْ يُرْجَمُونَ؟^{٢٠} فَارْغَبُوا فِي الْمَوَاهِبِ الْحُسْنَى ، وَأَنَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَفْضَلِ الطَّرِيقِ .

المحبة

١٣ لَوْ تَكَلَّمْتُ بِلُغَاتِ النَّاسِ وَالْمَلَائِكَةِ ،

٣ : افتخر : جاء في بعض المخطوطات : للحرق .

١٢ : كانت المرأة من المعدن المصقول ولهذا لم تكن الصورة منها واضحة .

٢٨ : المعلمون يقنون المؤمنين مبادئ الإيمان .

رج اف ٤ : ١١ .

١٣ . ٢ : لأنقل الجبال :

قيمت ١٧ : ٢٠ ، ٢١ ، ٢١ : ٢٣ .

فَمَنْ يَتَّهَبُ لِلْقِتَالِ؟^٩ وكذلك أنتم، إن تَطَقَّ لِسَانُكُمْ بِكَلَامٍ غَيْرِ مَفْهُومٍ، فكيف يَعْرِفُ أَحَدٌ مَا تَقُولُونَ؟ أَلَا يَذْهَبُ كَلَامُكُمْ فِي الْهَوَاءِ؟

^{١٠} في العالمِ لُغَاتٌ كَثِيرَةٌ وَلَا وَاحِدَةٌ مِنْهَا بَغِيرٌ مَعْنَى، ^{١١} فَإِذَا جَهِلْتُ مَعْنَى الْأَفْظِ، أَكُونُ كَالْأَعْجَمِ عِنْدَ مَنْ أَكَلَّمُهُ، وَيَكُونُ مَنْ يُكَلِّمُنِي كَالْأَعْجَمِ عِنْدِي. ^{١٢} أَمَّا وَأَنْتُمْ أَيْضًا تَرْغَبُونَ فِي الْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ، فَاطْلُبُوا أَنْ يَزِيدَكُمُ اللَّهُ مِنْهَا لُبِّيَانِ الْكَنِيسَةِ.

^{١٣} لِذَلِكَ يَجِبُ عَلَى الْمُتَكَلِّمِ لُغَاتٍ أَنْ يَلْتَمِسَ مِنَ اللَّهِ مَوْهَبَةَ تَفْسِيرِهَا، ^{١٤} الْأَنِّي إِذَا صَلَّيْتُ لُغَاتٍ قُرُوحِي يُصَلِّي وَلَا يَسْتَفِيدُ عَقْلِي شَيْئًا. ^{١٥} فَإِذَا أَعْمَلْتُ؟ أَصَلِّي بِرُوحِي وَأُصَلِّي بِعَقْلِي أَيْضًا. وَأَرْنَمُ بِرُوحِي وَأَرْنَمُ بِعَقْلِي أَيْضًا. ^{١٦} فَإِذَا كُنْتُ لَا تَحْمَدُ اللَّهَ إِلَّا بِالرُّوحِ، فَكَيْفَ يُمَكِّنُ لِلْمُسْتَمِعِ الْمُبْتَدِئِ أَنْ يُجِيبَ «آمِينَ» عَلَى حَمْدِكَ، وَهُوَ لَا يَعْرِفُ مَا تَقُولُ؟ ^{١٧} أَنْتَ أَحْسَنْتَ الْحَمْدَ، وَلَكِنْ غَيْرَكَ مَا كَسَبَ شَيْئًا لِلْبُنْيَانِ.

^{١٨} أَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى أَنِّي أَنْكَلَمْتُ لُغَاتٍ أَكْثَرَ مِمَّا تَتَكَلَّمُونَ كَلِّمُكُمْ، ^{١٩} وَلَكِنِّي فِي الْكَنِيسَةِ أَفْضَلُ أَنْ أَقُولَ خَمْسَ كَلِمَاتٍ مَفْهُومَةٍ أَعْلَمُ بِهَا الْآخَرِينَ عَلَى أَنْ أَقُولَ عَشْرَةَ آلَافِ كَلِمَةٍ لُغَاتٍ.

^{٢٠} لَا تَكُونُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَطْفَالًا فِي تَفْكِيرِكُمْ، بَلْ كُونُوا أَطْفَالًا فِي الشَّرِّ وَرَاشِدِينَ فِي التَّفْكِيرِ. ^{٢١} جَاءَ فِي الشَّرِيعَةِ: «قَالَ الرَّبُّ:

ذَلِكَ الْيَوْمَ فَسَرَّتِي وَجَهًا لَوْجِهِ. وَالْيَوْمَ أَعْرِفُ بَعْضَ الْمَعْرِفَةِ، وَأَمَّا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَسَتَكُونُ مَعْرِفَتِي كَامِلَةً كَمَعْرِفَةِ اللَّهِ لِي.

^{١٣} وَالْآنَ يَبْقَى الْإِيمَانُ وَالرَّجَاءُ وَالْمَحَبَّةُ، وَأَعْظَمُ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ هِيَ الْمَحَبَّةُ.

النبوة والتكلم بلغات

١٤ لَتَكُنِ الْمَحَبَّةُ غَايَتِكُمْ الْمَشْوَدَةَ، وَأَرْغَبُوا فِي الْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ، وَخُصُوصًا مَوْهَبَةِ النُّبُوَّةِ^٥. ^٢ فَالَّذِي يَتَكَلَّمُ لُغَاتٍ لَا يُكَلِّمُ النَّاسَ بَلِ اللَّهَ، لِأَنَّ مَا مِنْ أَحَدٍ يَفْهَمُ كَلَامَهُ، فَهُوَ يَقُولُ بِالرُّوحِ أَشْيَاءَ خَفِيَّةً. ^٣ وَأَمَّا الَّذِي يَتَّبَأُ، فَهُوَ يُكَلِّمُ النَّاسَ بِكَلَامٍ بَيِّنٍ وَيُسْمَعُ وَيُعْزَى. ^٤ الَّذِي يَتَكَلَّمُ لُغَاتٍ يَبْنِي نَفْسَهُ، وَأَمَّا الَّذِي يَتَّبَأُ فَيَبْنِي الْكَنِيسَةَ.

^٥ أُرِيدُ أَنْ تَتَكَلَّمُوا كَلِّمُكُمْ لُغَاتٍ، وَلَكِنْ بِالْأُولَى أَنْ تَتَّبَأُوا، لِأَنَّ الَّذِي يَتَّبَأُ أَعْظَمُ مِنَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ لُغَاتٍ، إِلَّا إِذَا كَانَ يَتَرْجِمُ مَا يَقُولُ حَتَّى تَفْهَمَهُ الْكَنِيسَةُ، فَتَنَالُ بِهِ مَا يَقْوِي بُنْيَانَهَا. ^٦ فَإِذَا جِئْتُ إِلَيْكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، وَكَلَّمْتُكُمْ لُغَاتٍ، فَكَيْفَ أَنْفَعَكُمُ إِذَا كَانَ كَلَامِي لَا يَحِيلُ وَحَيًّا أَوْ مَعْرِفَةً أَوْ نُبُوَّةً أَوْ تَعْلِيمًا.

^٧ فَلَوْ كَانَتْ آلَاتُ الْعَرَفِ الْجَمَادِيَّةِ كَالْمِزْمَارِ وَالْقِيَارَةِ لَا تُخْرَجُ أَنْعَامًا مُتَمَيِّزَةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، فَكَيْفَ نَعْرِفُ اللَّحْنَ الْمَعْرُوفَ بِهَا؟ ^٨ وَلَوْ أُخْرَجَ الْبُوقُ صَوْتًا مُشَوَّشًا،

١٤ . ١ : رج اف ٢ : ٢٠ ح .

١١ : كالأعجم : الذي لا يفهم اللغة اليونانية . رج ١ : ١٤ ح .

وَيَسْجَعُوا. ٣٢ فَأُرَوِّحَ الْأَنْبِيَاءَ خَاضِعَةً لِلْأَنْبِيَاءِ ،
٣٣ فَا اللهُ إِلَهٌ فَوْضَى ، بَلْ إِلَهٌ السَّلَامِ .

وكَمَا تَصَمَّتُ النِّسَاءُ فِي جَمِيعِ كَنَائِسِ
الْإِخْوَةِ الْقِدِّيسِينَ ، ٣٤ فَلْتَصَمْتُ نِسَاءُكُمْ فِي
الْكَنَائِسِ ، فَلَا يَجُوزُ لِهِنَّ التَّكَلُّمُ . وَعَلَيْهِنَّ أَنْ
يَخْضَعْنَ كَمَا تَقُولُ الشَّرِيعَةُ . ٣٥ فَإِنْ أَرَدْنَ أَنْ
يَتَعَلَّمْنَ شَيْئًا ، فَلْيَسْأَلْنَ أَزْوَاجَهُنَّ فِي الْبَيْتِ ،
لَأَنَّهُ عَيْبٌ عَلَى الْمَرْأَةِ أَنْ تَتَكَلَّمَ فِي الْكَنِيسَةِ .

٣٦ هَلْ صَدَرَتْ عَنْكُمْ كَلِمَةٌ اللهُ ، أَمْ
انْتَهَتْ إِلَيْكُمْ وَحَدُكُمْ ؟ ٣٧ إِنْ حَسِبَ أَحَدٌ نَفْسَهُ
نَبِيًّا أَوْ صَاحِبَ مَوْهَبَةٍ رُوحِيَّةٍ أُخْرَى ، فَلْيَعْلَمْ أَنَّ
مَا أَكْتَبَهُ إِلَيْكُمْ هُوَ وَصِيَّةُ الرَّبِّ ، ٣٨ فَإِنْ تَجَاهَلَ
ذَلِكَ ، فَتَجَاهَلُوهُ .

٣٩ فَأَرْعِبُوا إِذَا ، يَا إِخْوَتِي ، فِي مَوْهَبَةِ النُّبُوَّةِ
وَلَا تَمْنَعُوا أَحَدًا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِبَلْغَاتٍ . ٤٠ وَلْيَكُنْ كُلُّ
شَيْءٍ بِلِيَاقَةٍ وَنِظَامٍ .

قيامه المسيح

١٥ أَذْكَرُّكُمْ ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ ، بِالْبِشَارَةِ
الَّتِي حَمَلْتُمَا إِلَيْكُمْ وَقَبِلْتُمُوهَا وَلَا تَرَالُونَ ثَابِتِينَ
عَلَيْهَا ، ٢ وَبِهَا تَخْلُصُونَ إِذَا حَفِظْتُمُوهَا كَمَا
بَشَّرْتُمُ بِهَا ، وَإِلَّا فَانْتُمْ آمَنْتُمْ بِاطِّلَالٍ .
٣ سَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ مَا تَلَقَيْتُهُ ،
وهو أَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا كَمَا جَاءَ
فِي الْكُتُبِ ، ٤ وَأَنَّهُ دُفِنَ وَقَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ
كَمَا جَاءَ فِي الْكُتُبِ ، ٥ وَأَنَّهُ ظَهَرَ لِطَرُسَ ثُمَّ

سَأَكْتُمُ هَذَا الشَّعْبَ بِاللِّسَانِ غَرِيبَةٍ وَيَشْفَاهِ
غَرِيبَةٍ ، وَمَعَ ذَلِكَ لَا يُصْغَوْنَ إِلَيَّ .

٢٢ فَمَا اللَّغَاتُ آيَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ، بَلْ لِغَيْرِ
الْمُؤْمِنِينَ . أَمَّا مَوْهَبَةُ النُّبُوَّةِ فَهِيَ لِلْمُؤْمِنِينَ ، لَا
لِغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ .

٢٣ فَلَوْ اجْتَمَعَتِ الْكَنِيسَةُ كُلُّهَا وَتَكَلَّمَ كُلُّ
وَاحِدٍ فِيهَا بِبَلْغَاتٍ ، فَدَخَلَ مُسْتَمِعُونَ مُبْتَدِثُونَ أَوْ
غَيْرُ مُؤْمِنِينَ ، أَلَا يَقُولُونَ إِنَّكُمْ مَجَانِينُ ؟
٢٤ وَلَكِنْ لَوْ تَنَبَّأُوا كُلُّهُمْ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ مُسْتَمِعٌ
مُبْتَدِثٌ أَوْ غَيْرُ مُؤْمِنٍ ، لَوَبَّخَهُ الْحَاضِرُونَ وَدَانُوهُ
كُلُّهُمْ . ٢٥ فَتَنَكَّشِفُ خَفَايَا قَلْبِهِ ، فَيَسْجُدُ وَيَعْبُدُ
اللهَ مُعْتَرِفًا أَنَّ اللهَ بِالْحَقِيقَةِ بَيْنَكُمْ .

النظام في الكنيسة

٢٦ فَمَاذَا بَعْدُ ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ ؟ عِنْدَمَا
تَجْتَمِعُونَ وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ تَرْبِيْمَةٌ أَوْ تَعْلِيمٌ أَوْ
وَحْيٌ أَوْ رِسَالَةٌ بِبَلْغَاتٍ أَوْ تَرْجَمَةٌ ، فَلْيَكُنْ كُلُّ
شَيْءٍ لِلنَّبِيَانِ . ٢٧ وَإِذَا تَكَلَّمْتُمْ بِبَلْغَاتٍ ، فَلْيَتَكَلَّمْ
مِنْكُمْ آتْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ عَلَى الْأَكْثَرِ ، وَاحِدٌ بَعْدَ
الْآخَرِ ، وَلْيَكُنْ فِيكُمْ مَنْ يَتَرْجِمُ . ٢٨ وَإِذَا كَانَ
لَا يُوجَدُ مُتَرْجِمٌ ، فَلْيَصْمُتِ الْمُتَكَلِّمُ بِبَلْغَاتٍ فِي
الْكَنِيسَةِ وَيُحَدِّثْ نَفْسَهُ اللهُ . ٢٩ أَمَّا الْأَنْبِيَاءُ ،
فَلْيَتَكَلَّمْ مِنْهُمْ آتْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ ، وَلْيَحْكَمْ
الْآخَرُونَ . ٣٠ وَإِنْ تَلَقَى غَيْرُهُمْ مِنَ الْحَاضِرِينَ
وَحْيًا مِنَ اللهِ ، فَلْيَصْمُتْ مَنْ كَانَ يَتَكَلَّمُ ،
٣١ لِأَنَّ فِي إِمْكَانِكُمْ كُلُّكُمْ أَنْ تَنَبَّأُوا ، وَاحِدًا
بَعْدَ الْآخَرِ ، لِيَتَعَلَّمَ جَمِيعُ الْحَاضِرِينَ

١٥ . ٣ : رج اش ٥٣ : ٥ - ١٢ .

٤ : رج مز ١٦ : ١١ ، ٦٥ : ٢ .

٢١ : اش ٢٨ : ١١ - ١٢ .

٣٤ : رج رو ١٥ : ٢٥ ح .

٣٨ : تجاهلوه . أو : تجاهله الله .

الحياة، فنحن أشقى الناس جميعاً.
^{٢٠} لكن الحقيقة هي أن المسيح قام من بين
 الأموات هو بكر من قام من رقاد الموت.
^{٢١} فالموت كان على يد إنسان، وعلى يد إنسان
 تكون قيامته الأموات. ^{٢٢} وكما يموت جميع
 الناس في آدم، فكذلك هم في المسيح
 سيحيون، ^{٢٣} ولكن كل واحد حسب رتبته.
 فالمسيح أولاً لأنه البكر، ثم الذين هم
 للمسيح عند مجيئه. ^{٢٤} ويكون المتهي حين
 يسلم المسيح الملك إلى الله الأب بعد أن يبد
 كل رئاسة وكل سلطة وقوة. ^{٢٥} فلا بد له أن
 يملك حتى يضع جميع أعدائه تحت قدميه.
^{٢٦} والموت آخر عدو يبيده. ^{٢٧} فالكتاب يقول إن
 الله «أخضع كل شيء تحت قدميه». وعندما
 يقول: «أخضع كل شيء»، فمن الواضح أنه
 يستثنى الله الأب الذي أخضع كل شيء
 للمسيح. ^{٢٨} ومتى خضع كل شيء للابن،
 يخضع هو نفسه لله الذي أخضع له كل شيء،
 فيكون الله كل شيء في كل شيء.
^{٢٩} وإذا كان الأموات لا يقومون، فماذا ينفع
 الذين يقبلون المعمودية من أجل الأموات؟
 لماذا يتعمدون من أجلهم؟ ^{٣٠} ولماذا تعرض
 نحن للخطر كل حين؟ ^{٣١} فإنا أذوق الموت كل
 يوم. أقول هذا، أيها الإخوة، بما لي من فخر
 بكم في المسيح يسوع ربنا. ^{٣٢} فإذا كنت

لِلرُّسُلِ الْإِثْنِي عَشَرَ، ^٦ ثُمَّ ظَهَرَ لِأَكْثَرِ مِنْ
 خَمْسِينَ أَيْحَ مَعًا لَا يَزَالُ مُعْظَمُهُمْ حَيًّا وَبَعْضُهُمْ
 مَاتُوا، ^٧ ثُمَّ ظَهَرَ لِيَعْقُوبَ، ثُمَّ لِجَمِيعِ الرُّسُلِ،
^٨ حَتَّى ظَهَرَ لِي آخِرًا أَنَا أَيْضًا كَأَنِّي سَقَطُ.
^٩ فَمَا أَنَا إِلَّا أَصْغَرُ الرُّسُلِ، وَلَا أَحْسَبُ
 نَفْسِي أَهْلًا لِأَنْ يَدْعُوَنِي أَحَدٌ رَسُولًا لِأَنِّي
 أَصْطَهَدْتُ كَنِيسَةَ اللَّهِ، ^{١٠} وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ أَنَا مَا أَنَا
 عَلَيْهِ الْآنَ، وَنِعْمَتُهُ عَلَيَّ مَا كَانَتْ بَاطِلَةً، بَلْ
 إِنِّي جَاهَدْتُ أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ الرُّسُلِ كُلِّهِمْ، وَمَا
 أَنَا الَّذِي جَاهَدْتُ، بَلْ نِعْمَةُ اللَّهِ الَّتِي هِيَ مَعِي.
^{١١} أَكُنْتُ أَنَا أَمْ كَانُوا هُمْ، هَذَا مَا نُبَشِّرُ بِهِ وَهَذَا
 مَا بِهِ آمَنَّا.

قيامه الأموات

^{١٢} وما دُمنا نبشّر بأن المسيح قام من بين
 الأموات، فكيف يقول بعضكم إن الأموات لا
 يقومون؟ ^{١٣} إن كان الأموات لا يقومون،
 فالمسيح ما قام أيضاً. ^{١٤} وإن كان المسيح ما
 قام، فتبشيرنا باطل وإيمانكم باطل، ^{١٥} بل
 نكون شهود الزور على الله، لأننا شهدنا على الله
 أنه أقام المسيح وهو ما أقامه، إن كان الأموات
 لا يقومون. ^{١٦} فإذا كانوا لا يقومون، فالمسيح ما
 قام أيضاً. ^{١٧} وإذا كان المسيح ما قام،
 فإيمانكم باطل وأنتم بعد في خطاياكم.
^{١٨} وكذلك الذين ماتوا في المسيح هلكوا.
^{١٩} وإذا كان رجالنا في المسيح لا يتعدى هذه

٢٥: رج مز ١١٠: ١.

٢٧: مز ٨: ٧.

٢٩: لماذا يتعمدون من أجلهم؟ نهج طبيعة هذه

الممارسة وهدفها.

٥: رج لو ٢٤: ٣٤؛ مت ٢٨: ١٦-١٧؛

مر ١٦: ١٤؛ لو ٢٤: ٣٦؛ يو ٢٠: ١٩.

٨: رج أع ٩: ٣-٦.

٩: رج أع ٨: ٣.

٢١-٢٢: رج تك ٣: ١٧-١٩؛ رو ٥: ١٢-٢١.

وَيَقُومُ بِقُوَّةٍ. ^{٤٤} يُدْفَنُ جِسْمًا بَشَرِيًّا وَيَقُومُ جِسْمًا رُوحَانِيًّا. وَإِذَا كَانَ هُنَاكَ جِسْمٌ بَشَرِيٌّ، فَهُنَاكَ أَيْضًا جِسْمٌ رُوحَانِيٌّ. ^{٤٥} فَالْكِتَابُ يَقُولُ: «كَانَ آدَمُ الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ نَفْسًا حَيَّةً»، وَكَانَ آدَمُ الْأَخِيرُ رُوحًا يُحْيِي. ^{٤٦} فَكَانَ الرُّوحَانِيُّ أَوْلَى، بَلِّ الْبَشَرِيُّ، وَكَانَ الرُّوحَانِيُّ بَعْدَهُ. ^{٤٧} الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ مِنَ التُّرَابِ فَهُوَ أَرْضِيٌّ، وَالْإِنْسَانُ الْآخِرُ مِنَ السَّمَاءِ. ^{٤٨} فَكُلُّ مِثَالِ الْأَرْضِيِّ يَكُونُ أَهْلَ الْأَرْضِ، وَعَلَى مِثَالِ السَّمَائِيِّ يَكُونُ أَهْلَ السَّمَاءِ. ^{٤٩} وَمِثْلَمَا لَبَسْنَا صُورَةَ الْأَرْضِيِّ، فَكَذَلِكَ نَلْبَسُ صُورَةَ السَّمَائِيِّ.

^{٥٠} أَقُولُ لَكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنَّ اللَّحْمَ وَالدَّمَ لَا يُمْكِنُهُمَا أَنْ يَرِثَا مَلَكُوتَ اللَّهِ، وَلَا يُمَكِنُ لِلْمَوْتِ أَنْ يَرِثَ الْخُلُودَ. ^{٥١} وَأَسْمَعُوا هَذَا السَّرَّ: لَا نَمُوتُ كُلُّنَا، بَلْ نَتَغَيَّرُ كُلُّنَا، ^{٥٢} فِي لَحْظَةٍ وَطَرْفَةِ عَيْنٍ، عِنْدَ صَوْتِ الْبُوقِ الْأَخِيرِ، لِأَنَّ صَوْتِ الْبُوقِ سِيرَتَفْعٌ، فَيَقُومُ الْأَمْوَاتُ لِابْسِنِ الْخُلُودِ وَنَحْنُ نَتَغَيَّرُ. ^{٥٣} فَلَا بُدَّ لِهَذَا الْمَائِتِ أَنْ يَلْبَسَ مَا لَا يَمُوتُ، وَلِهَذَا الْفَانِي أَنْ يَلْبَسَ مَا لَا يَفْنَى. ^{٥٤} وَمَتَى لَبَسَ هَذَا الْمَائِتُ مَا لَا يَمُوتُ، وَلَبَسَ هَذَا الْفَانِي مَا لَا يَفْنَى، تَمَّ قَوْلُ الْكِتَابِ: «الْمَوْتُ أَتْلَعَهُ النَّصْرُ». ^{٥٥} فَأَيْنَ نَصْرُكَ يَا مَوْتُ؟ وَأَيْنَ يَا مَوْتُ شَوْكُكَ؟ ^{٥٦} وَشَوْكَةُ الْمَوْتِ

صَارَعَتُ الْوَحُوشَ فِي أَفْسَسٍ لِعَرَضٍ بَشَرِيٍّ؛ فَالْفَائِزَةُ لِي؟ وَإِذَا كَانَ الْأَمْوَاتُ لَا يَقُومُونَ، فَلنَقْلُ مَعَ الْفَائِزِينَ: «تَعَالَوْا نَأْكُلْ» وَنَشْرَبْ، فَغَدًا نَمُوتُ».

^{٣٣} لَا تَضِلُّوا: «الْمُعَاشَرَةُ السَّيِّئَةُ تُفْسِدُ الْأَخْلَاقَ الْحَسَنَةَ». ^{٣٤} عُودُوا إِلَى وَعِيدِكُمْ السَّلِيمِ وَلَا تَخْطَاوَا، لِأَنَّ بَعْضَكُمْ يَجْهَلُ اللَّهَ كُلَّ الْجَهْلِ. أَقُولُ هَذَا لِتَخْجَلُوا.

قيامه الجسد

^{٣٥} وَبِسْأَلِ أَحَدِكُمْ: «كَيْفَ يَقُومُ الْأَمْوَاتُ، وَفِي أَيِّ جِسْمٍ يَعُودُونَ؟» ^{٣٦} يَا لَكَ مِنْ جَاهِلٍ! مَا تَرَعُهُ لَا يَحْيَا إِلَّا إِذَا مَاتَ. ^{٣٧} وَمَا تَرَعُهُ هُوَ مُجَرَّدُ حَبَّةٍ مِنَ الْحِنْطَةِ مَثَلًا، أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْحُبُوبِ، لَا جِسْمَ النَّبْتِ كَمَا سَيَكُونُ، ^{٣٨} وَاللَّهُ يَجْعَلُ لَهَا جِسْمًا كَمَا يَشَاءُ، لِكُلِّ حَبَّةٍ جِسْمٌ خَاصٌّ. ^{٣٩} وَمَا الْأَجْسَامُ الْحَيَّةُ كُلُّهَا سِوَاءً، فَلِلْإِنْسَانِ جِسْمٌ وَلِلْحَيَوَانِ جِسْمٌ آخَرُ، وَلِلطَّيْرِ جِسْمٌ وَلِلسَّمَكِ جِسْمٌ آخَرُ. ^{٤٠} وَهُنَاكَ أَجْسَامٌ سَمَائِيَّةٌ وَأَجْسَامٌ أَرْضِيَّةٌ. فَلِلْأَجْسَامِ السَّمَائِيَّةِ بَهَاءٌ، وَلِلْأَجْسَامِ الْأَرْضِيَّةِ بَهَاءٌ آخَرُ. ^{٤١} الشَّمْسُ لَهَا بَهَاءٌ وَالْقَمَرُ لَهُ بَهَاءٌ آخَرُ، وَلِلنُّجُومِ بَهَاؤُهَا، وَكُلُّ نَجْمٍ يَخْتَلِفُ بِبَهَاؤِهِ عَنِ الْآخَرِ. ^{٤٢} وَهَذِهِ هِيَ الْحَالُ فِي قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ: يُدْفَنُ الْجِسْمُ مَائِتًا وَيَقُومُ خَالِدًا. ^{٤٣} يُدْفَنُ بِلَا كِرَامَةٍ وَيَقُومُ بِمَجْدٍ. يُدْفَنُ بِضَعْفٍ

٣٢: تعالوا نأكل: اش ٢٢: ١٣.

٣٣: تورد هذه الآية بيتاً من الشاعر اليوناني مناندر.

٤٥: تك ٢: ٧.

٤٧: رج تك ٢: ٧.

٥١-٥٢: ق ١ نس ٤: ١٥-١٧.

٥٤: اش ٢٥: ٨.

٥٥: هو ١٣: ١٤ حسب الترجمة السبعينية اليونانية

القديمة.

هِيَ الْخَطِيئَةُ، وَقُوَّةُ الْخَطِيئَةِ هِيَ الشَّرِيعَةُ. ٥٧ فَاَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَتَّحَنَا النَّصْرَ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٥٨ فَكُونُوا، يَا إِخْوَتِي الْأَحِبَّاءَ، ثَابِتِينَ رَاسِحِينَ، مُجْتَهِدِينَ فِي عَمَلِ الرَّبِّ كُلِّ حِينٍ، عَالِمِينَ أَنَّ جَهْدَكُمْ فِي الرَّبِّ لَا يَضْعُجُ.

مساعدة كنيسة اورشليم

١٦ أَمَا جَمْعُ التَّبَرُّعَاتِ لِلْإِخْوَةِ الْقَدِيسِينَ، فَاعْلَمُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِمَا أُوصِيْتُ الْكِنَائِسَ فِي غَلَاطِيَةَ. ١ هُوَ أَنْ يَحْتَفِظَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْأُسْبُوعِ، بِمَا يُمَكِّنُهُ تَوْفِيرُهُ مِنَ الْمَالِ، فَلَا يَكُونُ جَمْعُ التَّبَرُّعَاتِ يَوْمَ قُدُومِي إِلَيْكُمْ. ٢ وَمتى جئتُ، أَرْسَلْتُ الَّذِينَ تَخْتَارُونَهُمْ لِحَمَلِ هِبَاتِكُمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَزَوَّدْتُهُمْ بِرَسَائِلٍ مِنِّي. ٣ وَإِنْ لَزِمَ الْأَمْرُ، أَنْ أَسَافِرَ أَنَا فَيَسَافِرُونَ مَعِي.

٤ سَأَجِيءُ إِلَيْكُمْ بَعْدَ أَنْ أَمُرَّ بِمَكْدُونِيَّةَ، لِأَنِّي سَأَمُرُّ بِهَا مُرُورًا عَابِرًا. ٥ وَرُبَّمَا أَقْمَتُ وَقَضَيْتُ الشِّتَاءَ كُلَّهُ عِنْدَكُمْ لِتُسَهِّلُوا لِي مُوَاصَلَةَ السَّفَرِ. ٦ فَأَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أَرَاكُمْ هَذِهِ الْمَرَّةَ رُؤْيَةً عَابِرَةً، بَلْ أُرِيدُ أَنْ أَقِيمَ بَيْنَكُمْ مَدَّةً طَوِيلَةً بِإِذْنِ الرَّبِّ.

٧ وَسَأَبْقَى هُنَا فِي أُنْطُسَ إِلَى عِيدِ يَوْمِ الْخَمْسِينَ، لِأَنَّ اللَّهَ فَتَحَ لِي خِدْمَتِي فِيهَا بِأَبَا

وَأَسْعًا فَعَالًا، مَعَ أَنَّ الْخُصُومَ كَثِيرُونَ. ٨ وَإِذَا جَاءَكُمْ تِيموثَاوُسُ، فَاجْعَلُوهُ مُطْمَئِنِّ الْبَالِ، لِأَنَّهُ مِثْلِي يَعْمَلُ لِلرَّبِّ. ٩ وَلَا يَسْتَحْفَ بِه أَحَدٌ، بَلْ سَهِّلُوا لَهُ طَرِيقَ الْعُودَةِ إِلَيَّ بِسَلَامٍ، لِأَنِّي أَنَا وَالْإِخْوَةُ نَنْتَظِرُهُ. ١٠ أَمَّا أَخُونَا أَبُلُوسُ، فَكَثِيرًا مَا طَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يَدَهَبَ إِلَيْكُمْ مَعَ الْإِخْوَةِ، وَلَكِنَّهُ رَفَضَ بِإِصْرَارٍ أَنْ يَجِيئَكُمْ فِي الْوَقْتِ الْحَاضِرِ، وَسَيَذْهَبُ عِنْدَمَا تَسْخُحُ لَهُ الْفُرْصَةُ.

الخاتمة

١١ تَقِظُوا آتِيُوا فِي الْإِيمَانِ، جَاهِدُوا جِهَادَ الرِّجَالِ، كُونُوا أَقْوِيَاءَ، ١٢ أَعْمَلُوا كُلَّ شَيْءٍ بِمَحَبَّةٍ.

١٣ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ عَائِلَةَ أَسْتَفَانَسَ هُمْ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِالْمَسِيحِ فِي آخَايَةَ، وَأَنْتُمْ كَرَّسُوا أَنْفُسَهُمْ لِخِدْمَةِ الْإِخْوَةِ الْقَدِيسِينَ. فَأُنَاشِدُكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، ١٤ أَنْ تَسْمَعُوا لَهُمْ وَلِكُلِّ مَنْ يَعْمَلُ وَيَتَعَبُ مَعَهُمْ.

١٥ سَرَّرَنِي مَجِيءُ أَسْتَفَانَسَ وَفَرْتُونَاتُوسَ وَأَخَانِيكُوسَ، لِأَنَّهُمْ قَامُوا مَقَامَكُمْ فِي غِيَابِكُمْ، ١٦ وَأَنْعَشُوا قَلْبِي مِثْلَمَا أَنْعَشُوا قُلُوبَكُمْ. فَاعْرِفُوا كَيْفَ تُكْرَمُونَ أَمْثَالَهُمْ.

١٧ تَسَلَّمُ عَلَيْكُمْ كِنَائِسُ آسِيَةَ، وَتُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ كَثِيرًا فِي الرَّبِّ أَكِيلا وَبَرِسْكَلَّةُ وَالْكِنَيْسَةُ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِي بَيْتِهِمَا. ١٨ وَتُسَلِّمُ

١٢ : ابولس : رج أع ١٨ : ٢٤ .

١٥ : استفاناس : رج ١ : ١٦ .

١٩ : أكيبلا برسكلة : رج أع ١٨ : ٢ .

١٦ : ١٠ : رج رو ١٥ : ٢٥ - ٢٦ .

٥ : رج أع ١٩ : ٢١ .

٩ - ٨ : رج أع ١٩ : ٨ - ١٠ .

١٠ : تيموثاوس : رج ٤ : ١٧ .

عَلَيْكُمْ الْإِخْوَةُ كُلُّهُمْ . سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى
بَعْضٍ بِقُبْلَةٍ مُقَدَّسَةٍ .
^{٢١} هَذَا السَّلَامُ يَخْطُّ يَدِي أَنَا بُولُسَ .
^{٢٢} مَنْ لَا يُحِبُّ الرَّبَّ هُوَ تَحْتَ لَعْنَةِ اللَّهِ !
«ماران آنا» ° : يَا رَبَّنَا تَعَالَ .
^{٢٣} وَلِتَكُنْ نِعْمَةُ الرَّبِّ يَسُوعَ مَعَكُمْ .
^{٢٤} مَحَبَّتِي لَكُمْ جَمِيعًا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ .

رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى كنيسة كورنثوس

المقدمة

كتب بولس الرسالة الثانية إلى كنيسة كورنثوس في فترة توترت علاقته بها ، لأن بعض أعضاء الكنيسة قاموا بهجوم شديد عليه . ولكن بولس في هذه الرسالة يظهر ميله العميق إلى المصالحة ويعرب عن فرحه العظيم إذا تحققت . يتحدث بولس في القسم الأول من الرسالة عن علاقته بكنيسة كورنثوس ، ويشرح لماذا رد بقساوة على الإهانة والمعارضة اللتين لقيهما من الكنيسة ، ثم يعرب عن ارتياحه لأن قساوته هذه أدت إلى التوبة والمصالحة . ويتقل بولس إلى مناقشة الكنيسة أن تتبرع بشيء للمؤمنين في اليهودية ، ثم يختم رسالته بالدفاع عن رسوليته في وجه بعض الذين ادعوا في كورنثوس أنهم رسل حقيقيون ، وأن بولس رسول كاذب .

مضمون الرسالة

- ١ . مقدمة . (١ : ١ - ١١)
- ٢ . بولس وكنيسة كورنثوس . (١ : ١٢ إلى ٧ : ١٦)
- ٣ . التبرع بالمساعدة للمؤمنين في اليهودية . (٨ : ١ إلى ٩ : ١٥)
- ٤ . دفاع بولس عن سلطته كرَسُول . (١٠ : ١ إلى ١٣ : ١٠)
- ٥ . خاتمة . (١٣ : ١١ - ١٤)

سلام وحمد

وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَيْنَا وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ .
٣ تَبَارَكَ اللَّهُ أَبُو رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ ، الْآبُ
الرَّحِيمِ وَالْهُ كُلُّ عَزَاءٍ * ، ١ فَهُوَ الَّذِي يُعَرِّبُنَا فِي
جَمْعٍ شَدَائِدِنَا لِنَقْدِرَ نَحْنُ بِالْعَزَاءِ الَّذِي نَلْنَاهُ
مِنَ اللَّهِ أَنْ نُعَرِّبَ سِوَانَا فِي كُلِّ شِدَّةٍ . ٥ فَكَمَا أَنَّ

١ مِنْ بُولُسَ رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ
بِمَسِيحِيَّةِ اللَّهِ ، وَمِنَ الْأَخِ تِيموثَاوُسَ ، إِلَى كَنِيسَةِ
اللَّهِ فِي كُورِنْثُوسَ * ، وَإِلَى جَمْعِ الْإِخْوَةِ
الْقَدِيسِينَ فِي آخَاتِيَّةَ * كُلِّهَا . ٢ عَلَيْكُمْ النُّعْمَةُ

١ . ١ : كورنثوس : رج أع ١٨ : ١ ح . أقام بولس مرة
أولى في كورنثوس . رج أع ١٨ - ١ : ١٨ . آخاتية :
٣ : كل عزاء : ق اش ٤٠ : ١ ، مز ٩٤ : ١٩ .

لنا نصيبًا وافرًا من آلام المسيح ، فكذلك لنا بالمسيح نصيب وافر من العزاء .^{١٥} فإذا كنا في شدة فلاجل عرائكم وخلصكم ، وإذا تعزينا فلاجل عرائكم الذي يمنحنا القدرة على احتمال تلك الآلام التي نحتملها نحن .^{١٦} ورجاؤنا فيكم ثابت لأننا نعرف أنفسكم تشاركونا في العزاء مثلما تشاركونا في الآلام .^{١٧} لا نريد ، أيها الإخوة ، أن تجهلوا الشدائد التي نزلت بنا في آسية ، فكانت ثقيلة جدًا وفوق قدرتنا على الاحتمال حتى نيسنا من الحياة ، بل شعرنا أنه محكوم علينا بالموت ، لئلا نتكلم على أنفسنا ، بل على الله الذي يقيم الأموات .^{١٨} فهو الذي أنقذنا من هذا الموت وسبقنا منه . نعم ، لنا فيه رجاء أنه سيقبضنا منه أيضًا .^{١٩} وستعينوننا أنتم يصلواتكم ، فإذا باركنا الله استجابة لصلوات كثير من الناس ، فكثير من الناس يحمدون الله من أجلنا .

بولس يغير خطة سفره

^{٢٠} وبشهد الله علي أنني امتنعت عن المجيء إلى كورنثوس شفقة عليكم ، فنحن لا نريد السيطرة على إيمانكم ، بل نحن نعمل معكم من أجل فرحكم ، فأنتم في الإيمان ثابتون .

^{٢١} وما تفتخر به هو شهادة ضميرنا . فهو يشهد لنا بأن سيرتنا في هذا العالم ، وخصوصًا بينكم ، هي سيرة بساطة وتقوى ، لا بحكمة البشر ، بل بنعمة الله .^{٢٢} ونحن لا نكتب إليكم إلا ما تقرأونه وتفهمونه ، ورجائي أن تفهموا كل الفهم .^{٢٣} ما تفهمونه الآن بعض الفهم ، وهو

^{٢٤} لذلك عزمت أن لا أعود إليكم ، لئلا أسبب لكم الحزن مرة ثانية .^{٢٥} لأنني إن

١٦ : مكذونية : مقاطعة رومانية (عاصمة تسالونيكي)

تقابل النصف الشمالي من اليونان الحالية .

رج أع ١٩ : ٢١ .

١٩ : رج أع ١٨ : ٥ .

٨ : الشدائد : نحن نجهد هذه الشدائد . آسية : مقاطعة

رومانية عاصمتها أنفسس . ق ١ كور ١٥ : ٣٢ .

١٢ : بساطة : في بعض المخطوطات : قداسة .

١٥ : الفائدة لكم : في بعض المخطوطات : سروركم .

فَوَدَّعْتُ الْإِخْوَةَ وَسَافَرْتُ إِلَى مَكِدُونِيَّةَ* .
 ١٤ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَقُودُنَا فِي مَوْكِبِ نَصْرِهِ
 الدَّائِمِ فِي الْمَسِيحِ ، وَيَسْثُرُنَا فِي كُلِّ مَكَانٍ
 عَبِيرَ مَعْرِفَتِهِ . ١٥ فَنَحْنُ لِلَّهِ رَائِحَةُ الْمَسِيحِ الذَّكِيَّةِ
 بَيْنَ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ أَوْ الَّذِينَ يَهْلِكُونَ . ١٦ فَهِيَ
 لِلَّذِينَ يَهْلِكُونَ رَائِحَةُ مَوْتٍ ثَمِيَّةٍ ، وَلِلَّذِينَ
 يَخْلُصُونَ رَائِحَةُ حَيَاةٍ نَجِيَّةٍ . فَمَنْ هُوَ الْقَادِرُ
 عَلَى هَذَا الْعَمَلِ ؟ ١٧ نَحْنُ لَا نَتَّاجِرُ مِثْلَ كَثِيرٍ مِنَ
 النَّاسِ بِكَلَامِ اللَّهِ ، بَلْ نَتَكَلَّمُ فِي الْمَسِيحِ كَلَامَ
 الصَّادِقِينَ ، كَلَامَ رُسُلِ اللَّهِ أَمَامَ اللَّهِ .

خدمة العهد الجديد

٣ هَلْ عُدْنَا إِلَى تَعْظِيمِ شَأْنِنَا أَمْ أَنَا
 نَحْتَاجُ ، مِثْلَ بَعْضِ النَّاسِ ، إِلَى رِسَائِلِ تَوْصِيَةٍ
 مِنْكُمْ أَوْ إِلَيْكُمْ ؟ ٢ أَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ رِسَائِلُنَا ،
 مَكْتُوبَةٌ فِي قُلُوبِنَا ، يَعْرِفُهَا وَيَقْرَأُهَا جَمِيعُ
 النَّاسِ . ٣ نَعَمْ ، تَبَيَّنَ أَنْتُمْ رِسَالَاتِ الْمَسِيحِ
 جَاءَتْ عَلَى بَدَنِنَا ، وَمَا كَتَبْنَاهَا بِحَبْرٍ ، بَلْ بِرُوحِ
 اللَّهِ الْحَيِّ ، لَا فِي الْوَاحِ مِنْ حَجَرٍ ، بَلْ فِي
 الْوَاحِ مِنْ لَحْمٍ وَدَمٍ ، أَيِ فِي قُلُوبِكُمْ* .
 ٤ هَذِهِ ثِقَّةٌ لَنَا بِالْمَسِيحِ عِنْدَ اللَّهِ ، ٥ لَا لِأَنَّ
 قَادِرُونَ أَنْ نَدَّعِيَّ شَيْئًا لِأَنْفُسِنَا ، فَقَدَرْنَا مِنَ
 اللَّهِ . ٦ فَهُوَ الَّذِي جَعَلَنَا قَادِرِينَ عَلَى خِدْمَةِ الْعَهْدِ
 الْجَدِيدِ ، عَهْدِ الرُّوحِ لَا عَهْدِ الْحَرْفِ ، لِأَنَّ
 الْحَرْفَ يُمِيتُ وَالرُّوحَ يُحْيِي* .

١٢-١٣ : رج أع ٢٠ : ١ .
 ٣ : رج خر ٢٤ : ١٢ ، ار ٣١ : ٣٣ ؛
 حز ١١ : ١٩ ، ٣٦ : ٢٦ .
 ٦ : ق ار ٣١ : ٣١ . رج رو ٢٩ : ح .

أَحْزَنْتُكُمْ فَمَنْ يُفْرِحُنِي غَيْرُ الَّذِينَ أَحْزَنْتُهُمْ ؟
 ٣ وَمَا كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ تِلْكَ الرِّسَالَاتِ* إِلَّا لِأَنِّي أُرِيدُ
 أَنْ لَا يَكُونَ مَصْدَرُ حُزْنِي عِنْدَ مَجِيئِي إِلَيْكُمْ ،
 أَوْلَيْكَ الَّذِينَ يَجِبُ أَنْ يَكُونُوا مَصْدَرَ سُورِي .
 وَأَنَا وَاثِقٌ بِكُمْ جَمِيعًا ، وَاثِقٌ أَنْ سُورِي هُوَ
 سُورُوكُمْ جَمِيعًا . ٤ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ وَقَلْبِي يَمِضُ
 بِالْكَأَبَةِ وَالصَّبِيقِ وَعَيْنِي تَسِيلُ مِنْهَا الدَّمُوعُ ، لَا
 لِحُزْنِنَا بَلْ لِتَعْرِفُوا كَمْ أَنَا أَحِبُّكُمْ* .

الصفح عن الذنب

٥ فَالَّذِي كَانَ سَبَبًا لِلْحُزْنِ* مَا أَحْزَنْتَنِي أَنَا
 وَحْدِي ، بَلْ أَحْزَنْتُكُمْ كُلَّكُمْ بَعْضَ الْحُزْنِ ،
 لِئَلَّا أَبَالِغَ . ٦ وَيَكْفِي هَذَا الرَّجُلَ مِنَ الْعِقَابِ مَا
 أَنْزَلَهُ بِهِ أَكْثَرُكُمْ . ٧ وَالْآنَ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ
 تَصَفِّحُوا عَنْهُ وَتُسَجِّعُوهُ ، لِئَلَّا يَتَلَعَهُ الْعَمُّ
 الشَّدِيدُ . ٨ فَأَوْصِيكُمْ أَنْ تَرِيدُوهُ مَحَبَّةً . ٩ وَإِنَّمَا
 كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ لِأَحْتَبِرْكُمْ وَأَرَى هَلْ تُطِيعُونَنِي فِي
 كُلِّ شَيْءٍ . ١٠ فَمَنْ صَفَّحْتُمْ عَنْهُ . صَفَّحْتُ عَنْهُ
 أَنَا أَيْضًا ، لِأَنِّي إِذَا صَفَّحْتُ عَنْ شَيْءٍ يَسْتَحِقُّ
 الصَّفْحَ فَمَنْ أَجْلِكُمْ فِي حَضْرَةِ الْمَسِيحِ ،
 ١١ لِئَلَّا يَتَغَلَّبَ عَلَيْنَا الشَّيْطَانُ ، وَنَحْنُ لَا نَجْهَلُ
 مَقاصِدَهُ .

الانتصار بالمسيح

١٢ وَصَلْتُ إِلَى تَرُوسَ لِأُبَشِّرَ بِالْمَسِيحِ ،
 فَانْفَتَحَ لِي بَابُ الْعَمَلِ فِي الرَّبِّ . ١٣ وَلَكِنِّي
 قَلَقْتُ جَدًّا لِأَنِّي مَا وَجَدْتُ تَيْطُسَ أَخِي ،

٢ . ٣ : تِلْكَ الرِّسَالَاتِ : إِشَارَةٌ إِلَى رِسَالَةِ كَتَبَهَا بُولُسُ
 وَضَاعَتْ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْنَا ، إِلَّا إِذَا وَجَدْنَا عُنْصُرَ مِنْهَا فِي
 ف ١٠-١٣ .
 ٥ : فَالَّذِي كَانَ سَبَبًا لِلْحُزْنِ : الَّذِي أَحْزَنَ بُولُسَ وَالْمَذْكُورَ
 فِي آ ٢٠٧ : ١٢ .

٤ والله بِرَحْمَتِهِ أَعْطَانَا هَذِهِ الْخِدْمَةَ ، فَلَا تَتَوَانَى فِيهَا ، ^٢ بَلْ تَنْبُدُ كُلَّ تَصَرُّفٍ خَفِيٍّ سَائِنٍ ، وَلَا تَسْلُكُ طَرِيقَ الْمَكْرِ وَلَا تُزَوِّرُ كَلَامَ اللَّهِ ، بَلْ نَظْهِرِ الْحَقَّ فَيَعْظُمُ شَأْنُنَا لَدَى كُلِّ ضَمِيرٍ إِنْسَانِيٍّ أَمَامَ اللَّهِ . ^٣ فَإِذَا كَانَتْ بِشَارْتِنَا مَحْجُوبَةً ، فَهِيَ مَحْجُوبَةٌ عَنِ الْهَالِكِينَ ، ^٤ عَنِ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ أَعْمَى إِلَهُ هَذَا الْعَالَمِ * بِصَائِرُهُمْ حَتَّى لَا يُشَاهِدُوا التَّوْرَ الَّذِي يُضِيءُ لَهُمْ ، تَوْرَ الْبِشَارَةِ بِمَجْدِ الْمَسِيحِ الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللَّهِ . ^٥ فَحَنُّ لَا نُبَشِّرُ بِنَفْسِنَا ، بَلْ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبَّنَا ، وَنَحْنُ خَدَمٌ لَكُمْ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ . ^٦ وَاللَّهُ الَّذِي قَالَ : «لِيُشْرِقَ مِنَ الظُّلْمَةِ التَّوْرَ» هُوَ الَّذِي أَضَاءَ نُورَهُ فِي قُلُوبِنَا لِتُشْرِقَ مَعْرِفَةُ مَجْدِ اللَّهِ ، ذَلِكَ الْمَجْدِ الَّذِي عَلَى وَجْهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ * .

^٧ وَمَا نَحْنُ إِلَّا آيَةٌ مِنْ خَزَفٍ تَحْمِلُهُ هَذَا الْكَثْرُ ، لِيُظْهِرَ أَنَّ تِلْكَ الْقُدْرَةَ الْفَائِقَةَ هِيَ مِنْ اللَّهِ لَا مِنَّا . ^٨ يَشْتَدُّ عَلَيْنَا الضِّيقُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَلَا نَسْتَحِقُّ ، نَحَارُ فِي أَمْرِنَا وَلَا نَبَأَسُ ، ^٩ يُضْطَّهِدُنَا النَّاسُ وَلَا يَتَحَلَّى عَنَّا اللَّهُ ، نَسْقُطُ فِي الصَّرَاعِ وَلَا نَهْلِكُ ، ^{١٠} نَحْمِلُ فِي أَجْسَادِنَا كُلِّ حِينٍ آلامَ مَوْتِ يَسُوعَ لِتُظْهِرَ حَيَاتُهُ أَيْضًا فِي أَجْسَادِنَا . ^{١١} وَمَا دُمْنَا عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ ، فَحَنُّ نُسَلِّمُ لِلْمَوْتِ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ لِتُظْهِرَ فِي أَجْسَادِنَا

^٧ فَإِذَا كَانَتْ خِدْمَةُ الْمَوْتِ الْمُنْقُوشَةُ حُرُوفَهَا فِي الْأَوَاحِ مِنْ حَجَرٍ أَحْيِطَتْ بِالْمَجْدِ ، حَتَّى إِنْ بَنَى إِسْرَائِيلَ مَا قَدِرُوا أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى وَجْهِ مُوسَى لِمَجْدِ طَلْعَتِهِ ، مَعَ أَنَّهُ مَجْدٌ زَائِلٌ ، ^٨ فَكَيْفَ يَكُونُ مَجْدُ خِدْمَةِ الرُّوحِ ! ^٩ وَإِذَا كَانَتْ خِدْمَةُ مَا أَدَّى إِلَى الْحُكْمِ عَلَى الْبَشَرِ مَجْدًا ، فَكَمْ تَقُوفُهَا مَجْدًا خِدْمَةُ مَا يُؤَدِّي إِلَى تَبْرِيرِهِمْ . ^{١٠} فَهَا كَانَ فِي الْمَاضِي فَائِقَ الْمَجْدِ ، زَالَ بِفَضْلِ الْمَجْدِ الَّذِي يَقُوفُهُ الْآنَ . ^{١١} وَإِذَا كَانَ لِلزَّائِلِ مَجْدٌ ، فَكَمْ يَكُونُ مَجْدُ الْخَالِدِ؟

^{١٢} وَلِأَنَّ لَنَا هَذَا الرَّجَاءَ ، فَحَنُّ نَتَصَرَّفُ بِجُرْأَةٍ . ^{١٣} فَهَا نَحْنُ كَمُوسَى الَّذِي كَانَ يَضَعُ قِنَاعًا عَلَى وَجْهِهِ لِئَلَّا يَرَى بَنُو إِسْرَائِيلَ نِهَابَةَ مَا يَرَوْنَ . ^{١٤} وَلَكِنْ عَمِيتَ بِصَائِرُهُمْ ، فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ الْقِنَاعُ إِلَى الْيَوْمِ غَيْرَ مَكشُوفٍ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ ، وَلَا يَتَرَعَّهُ إِلَّا الْمَسِيحُ . ^{١٥} نَعَمْ ، إِلَى الْيَوْمِ لَا يَزَالُ الْقِنَاعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ عِنْدَ قِرَاءَةِ شَرِيعَةِ مُوسَى * ، ^{١٦} وَلَا يَتَرَعُ هَذَا الْقِنَاعُ إِلَّا الْإِهْتِدَاءُ إِلَى الرَّبِّ * . ^{١٧} فَالرَّبُّ هُوَ الرُّوحُ ، وَحَيْثُ يَكُونُ رُوحُ الرَّبِّ ، تَكُونُ الْحُرِّيَّةُ . ^{١٨} وَنَحْنُ جَمِيعًا نَعْكِسُ صُورَةَ مَجْدِ الرَّبِّ بِوُجُوهِ مَكشُوفَةٍ ، فَتَتَحَوَّلُ إِلَى تِلْكَ الصُّورَةِ ذَاتِهَا ، وَهِيَ تَرْدَادُ مَجْدًا عَلَى مَجْدٍ ، بِفَضْلِ الرَّبِّ الَّذِي هُوَ الرُّوحُ .

٧ : إلى وجه موسى : رج خر ٣٤ : ٢٩ .

١٣ : ما يزول : رج خر ٣٤ : ٣٣ .

١٥ : قراءة (شريعة) موسى : اعتبر موسى مؤلف أسفار

الشريعة الخمسة . رج مت ١٩ : ٧ ؛ لو ٢٤ : ٢٧ .

١٦ : ترجمة بديلة : وحين يرجع موسى إلى الرب يتزع

قتاعه عنه . رج خر ٣٤ : ٣٤ .

٤ . ٤ : إله هذا العالم : ق يو ١٢ : ٣١ .

١ كور ٢ : ٦ . هذا هو النص الوحيد الذي يسمي الشيطان

إله هذا العالم .

٦ : رج تك ١ : ٣ .

١ وما دُمنَا في هذِهِ الخِيْمَةِ الأَرْضِيَّةِ فَنَحْنُ نَبْنِئُ
تَحْتَ أَثْقَالِنَا، لَا لِأَنَّا نُرِيدُ أَنْ نَتَعَرَّى مِنْ
جَسَدِنَا الأَرْضِيِّ، بَلْ لِأَنَّا نُرِيدُ أَنْ نَلْبَسَ فَوْقَهُ
جَسَدَنَا السَّمَاوِيِّ حَتَّى نَتَبَلَّغَ الحَيَاةَ مَا هُوَ زَائِلٌ
فِينَا. ° وَاللَّهُ هُوَ الَّذِي أَعَدَّنَا لِهَذَا المَصِيرِ وَمَنَحَنَا
عُرْبُونَ الرُّوحِ.

٦ وَلِذَلِكَ لَا نَزَالُ وَاثِقِينَ كُلَّ الثَّقَةِ، عَارِفِينَ
أَنَّ مَا دُمنَا مُقِيمِينَ فِي هَذَا الجَسَدِ، فَنَحْنُ
مُغْتَرِبُونَ عَنِ الرَّبِّ، ٧ لِأَنَّا نَهْتَدِي بِإِيمَانِنَا لَا بِمَا
نَرَاهُ. ٨ فَنَحْنُ إِذَا وَاثِقُونَ، وَنُفَضِّلُ أَنْ نَغْتَرِبَ
عَنْ هَذَا الجَسَدِ لِتُقِيمَ مَعَ الرَّبِّ. ٩ وَسِوَاهُ كُنَّا
مُقِيمِينَ أَوْ مُغْتَرِبِينَ، فَغَايَتُنَا رِضَى الرَّبِّ،
١٠ لِأَنَّا لَا بُدَّ أَنْ نَظْهَرَ جَمِيعًا لَدَى مُحْكَمَةِ
المَسِيحِ لِنَبَالَ كُلِّ وَاحِدٍ جَزَاءَ مَا عَمِلَهُ وَهُوَ فِي
الجَسَدِ، أَخِيرًا كَانَ أَمْ شَرًّا. °

المصالحة مع الله

١١ وَنَحْنُ نُقْنَعُ النَّاسَ ° لِأَنَّا نَعْرِفُ مَخَافَةَ
الرَّبِّ. أَمَّا اللَّهُ فَيَعْرِفُنَا تَمَامَ المَعْرِفَةِ، وَأَرْجَوَانُ
تَعْرِفُونَا أَنْتُمْ أَيْضًا فِي صَمَاتِكُمْ تَمَامَ المَعْرِفَةِ.
١٢ وَنَحْنُ لَا نُرِيدُ أَنْ نَعُودَ إِلَى تَعْظِيمِ شَأْنِنَا، بَلْ
نُرِيدُ أَنْ نُعْطِيَكُمْ سَبَبًا لِلإِفْتِخَارِ بِنَا، فَيَكُونُ لَكُمْ
مَا تَرُدُّونَ بِهِ عَلَى الَّذِينَ يَفْتَخِرُونَ بِظَاهِرِ الإِنْسَانِ
لَا بِمَا فِي قَلْبِهِ. ١٣ فَإِنْ كُنَّا مَجَانِينَ فَلِلَّهِ، وَإِنْ
كُنَّا عَقْلَاءَ فَلْأَجْلِكُمْ. ١٤ وَنَحْنُ أَسْرَى مَحَبَّةِ

الفَائِئَةِ حَيَاةِ يَسُوعَ أَيْضًا. ١٢ فَالْمَوْتُ يَعْمَلُ بَيْنَا
وَالْحَيَاةَ يَعْمَلُ فِيكُمْ.

١٣ وَجَاءَ فِي الكِتَابِ: «تَكَلَّمْتُ لِأَنِّي
آمَنْتُ». وَنَحْنُ أَيْضًا بِرُوحِ هَذَا الإِيمَانِ الَّذِي
لَنَا تَتَكَلَّمُ لِأَنَّا نُؤْمِنُ °، ١٤ عَارِفِينَ أَنَّ اللَّهَ الَّذِي
أَقَامَ الرَّبَّ يَسُوعَ مِنْ بَيْنِ الأَمْوَاتِ سَيُقِيمُنَا نَحْنُ
أَيْضًا مَعَ يَسُوعَ وَيَجْعَلُنَا وَإِبَائِكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ،
١٥ وَهَذَا كُلُّهُ مِنْ أَجْلِكُمْ. فَكُلَّمَا كَثُرَتِ النِّعْمَةُ،
كَثُرَ عَدَدُ الشَّاكِرِينَ لِمَجْدِ اللَّهِ.

الحياة بالإيمان

١٦ وَلِذَلِكَ لَا تَضَعُفُ عَزَائِمُنَا. فَمَعَ أَنْ
الإِنْسَانَ الظَّاهِرَ فِينَا يَسِيرُ إِلَى الفَنَاءِ، إِلَّا أَنْ
الإِنْسَانَ البَاطِنَ يَتَجَدَّدُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ. ١٧ وَهَذَا
الصِّقُّ الخَفِيفُ العَابِرُ الَّذِي نَقَاسِيهِ يَهَيِّئُ لَنَا
مَجْدًا أَبَدِيًّا لَا حَدَّ لَهُ، ١٨ لِأَنَّا لَا نَنْظُرُ إِلَى
الأَشْيَاءِ الَّتِي نَرَاهَا، بَلْ إِلَى الأَشْيَاءِ الَّتِي لَا نَرَاهَا.
فَالَّذِي نَرَاهُ هُوَ إِلَى حِينٍ، وَأَمَّا الَّذِي لَا نَرَاهُ فَهُوَ
إِلَى الأَبَدِ.

٥ وَنَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّهُ إِذَا تَهَدَّمَتِ خِيْمَتُنَا
الأَرْضِيَّةُ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا، فَلَنَا فِي السَّمَاءِ بَيْتٌ
أَبَدِيٌّ مِنْ بِنَاءِ اللَّهِ غَيْرِ مَصْنُوعٍ بِالأَيْدِي °.
٢ وَكَمْ تَنَاوَهُ ° حَتَّى إِلَى أَنْ نَلْبَسَ فَوْقَهَا بَيْتَنَا
السَّمَاوِيِّ، ٣ لِأَنَّا مَتَى لَبِسْنَاهُ لَا نَكُونُ عُرَاةً °.

٣: رج ١ كور ١٥: ٥٣-٥٥: لبسناه: (أي جسدنا)،
لا نكون عراة منه (أي موتي).

١٠: ق رو ١٤: ١٠.

١١: ونحن نقنع الناس... يعود الرسول إلى موضوع بدأه

في ٣: ١.

١٣: مز ١١٦: ١٠ حسب الترجمة السبعينية اليونانية
القديمية.

٥: ١: يبدأ الرسول هنا مقطعًا اعتراضيًا يمتد حتى
٧آ.

٢: تناوهُ: ق رو ٨: ٢٣.

المَسِيحِ * ، بَعْدَمَا أَدْرَكْنَا أَنَّ وَاحِدًا مَاتَ مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ النَّاسِ ، فَجَمِيعُ النَّاسِ شَارِكُوهُ فِي مَوْتِهِ .^{١٥} وَهُوَ مَاتَ مِنْ أَجْلِهِمْ جَمِيعًا حَتَّى لَا يَحِبَّ الْأَحْيَاءُ مِنْ بَعْدُ لِأَنْفُسِهِمْ ، بَلْ لِلَّذِي مَاتَ وَقَامَ مِنْ أَجْلِهِمْ .

^{١٦} فَنَحْنُ لَا نَعْرِفُ أَحَدًا بَعْدَ الْيَوْمِ حَسَبَ الْجَسَدِ . وَإِذَا كُنَّا عَرَفْنَا الْمَسِيحَ يَوْمًا حَسَبَ الْجَسَدِ ، فَنَحْنُ لَا نَعْرِفُهُ الْآنَ هَذِهِ الْمَعْرِفَةُ .^{١٧} وَإِذَا كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ ، فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ : زَالَ الْقَدِيمُ وَهَا هُوَ الْجَدِيدُ .^{١٨} وَهَذَا كُلُّهُ مِنْ اللَّهِ الَّذِي صَالَحَنَا بِالْمَسِيحِ وَعَهَّدَ إِلَيْنَا خِدْمَةَ الْمُصَالَحَةِ ،^{١٩} أَيَّ إِنْ اللَّهُ صَالِحَ الْعَالَمِ مَعَ نَفْسِهِ فِي الْمَسِيحِ وَمَا حَاسَبَهُمْ عَلَى زَلَّاتِهِمْ ، وَعَهَّدَ إِلَيْنَا أَنْ نُعَلِّمَ هَذِهِ الْمُصَالَحَةَ .^{٢٠} فَنَحْنُ سُرَّاءُ الْمَسِيحِ ، وَكَأَنَّ اللَّهَ نَفْسَهُ يَعْظُ بِالسَّبْتِ . فَنُنَاشِدُكُمْ بِاسْمِ الْمَسِيحِ أَنْ تَتَّصَلِحُوا مَعَ اللَّهِ ،^{٢١} لِأَنَّ الَّذِي مَا عَرَفَ الْخَطِيئَةَ جَعَلَهُ اللَّهُ خَطِيئَةً مِنْ أَجْلِنا لِتَصِيرَ بِهِ أَبْرَارًا عِنْدَ اللَّهِ .

وَالْمَشَقَاتِ * وَالضَّرْبِ وَالسَّجْنِ * وَالاضْطِرَابِ وَالتَّعَبِ وَالسَّهْرِ وَالصَّوْمِ ،^{١٦} بِالتَّرَاهَةِ وَالْمَعْرِفَةِ وَطَوْلِ الْبَالِ وَالرَّفْقِ وَرُوحِ الْقِدَاسَةِ وَالْمَحَبَّةِ الْخَالِصَةِ ،^{١٧} بِالْكَلَامِ الصَّادِقِ وَقُدْرَةِ اللَّهِ وَسِلَاحِ الْحَقِّ فِي الْهُجُومِ وَفِي الدَّفَاعِ ،^{١٨} بِالْكَرَامَةِ وَالْمَهَانَةِ ، بِسُوءِ السَّمْعَةِ وَحُسْنِهَا . يَحْسِبُنَا النَّاسُ كَاذِبِينَ وَنَحْنُ صَادِقُونَ ،^{١٩} مَجْهُولِينَ وَنَحْنُ مَعْرُوفُونَ ، مَائِتِينَ وَهَا نَحْنُ أَحْيَاءُ ، مُعَاقِبِينَ وَلَا نُقْتَلُ ،^{٢٠} مَحْزُونِينَ وَنَحْنُ دَائِمًا فَرِحُونَ ، فُقْرَاءٌ وَنُعْنِي كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ ، لَا شَيْءَ عِنْدَنَا وَنَحْنُ نَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ .

نَحْنُ هَيْكَلُ اللَّهِ الْحَيِّ

^{١١} كَلَّمْنَاكُمْ بِصِرَاحَةٍ ، يَا أَهْلَ كورنثوسَ ، وَفَتَحْنَا لَكُمْ قُلُوبَنَا .^{١٢} نَحْنُ لَا نَضِيقُ بِكُمْ ، وَإِنَّمَا الضِّيقُ فِي قُلُوبِكُمْ .^{١٣} أَكَلَّمْنَاكُمْ كَمَا لَوْ كُتِمْنَا أَبْنَانِي . عَامِلُونَا بِمِثْلِ مَا نُعَامِلُكُمْ ، وَافْتَحُوا أَنْتُمْ أَيْضًا قُلُوبَكُمْ لَنَا .

^{١٤} لَا تَقْتَرِنُوا بِغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي زِيَرٍ وَاحِدٍ . أَيُّ صِلَةٍ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ؟ أَيُّ عِلَاقَةٍ لِلنُّورِ بِالظُّلَامِ ؟^{١٥} أَيُّ تَحَالُفٍ بَيْنَ الْمَسِيحِ وَابْلِيسَ ؟ أَيُّ شَرِكَةٍ بَيْنَ الْمُؤْمِنِ وَغَيْرِ الْمُؤْمِنِ ؟^{١٦} أَيُّ وِفَاقٍ بَيْنَ هَيْكَلِ اللَّهِ وَالْأَوْثَانِ ؟ فَنَحْنُ هَيْكَلُ اللَّهِ الْحَيِّ . هَكَذَا قَالَ اللَّهُ :
«سَأَسْكُنُ بَيْنَهُمْ وَأَسِيرُ مَعَهُمْ ،
وَأَكُونُ إِلَهُهُمْ وَيَكُونُونَ شَعْبِي .
لِذَلِكَ أَخْرَجُوا مِنْ بَيْنِهِمْ وَأَتْرَكُوهُمْ ،
يَقُولُ الرَّبُّ .»

٦ وَإِذَا ، فِي عَمَلِنَا مَعَ اللَّهِ نَطْلُبُ أَنْ لَا يَكُونَ قَبُولُكُمْ نِعْمَةً لِلَّهِ لِغَيْرِ فَايِدَةٍ .^٢ فَهُوَ يَقُولُ :
«فِي وَقْتِ الرِّضَى اسْتَجَبْتُ لَكَ ، وَفِي يَوْمِ الْخَلَاصِ أَعْتَكُ .» وَهَا هُوَ الْآنَ وَقْتُ رِضَى اللَّهِ ، وَهَا هُوَ الْآنَ يَوْمُ الْخَلَاصِ * .

^٣ لَا تُزِيدُ أَنْ نَكُونَ عَائِقًا لِأَحَدٍ فِي شَيْءٍ لِئَلَّا يَبَالَ خِدْمَتَنَا لَوْمًا ،^٤ بَلْ نُظْهِرْ أَنْفُسَنَا فِي كُلِّ شَيْءٍ أَنَّنَا خِدْمَةُ اللَّهِ بِصَبْرِنَا فِي الشَّدَائِدِ وَالْحَاجَاتِ

٥ : والضرب والسجن : رج أع ١٦ : ٢٣ .

١٦ : لا ٢٦ : ١٢ ، حر ٣٧ : ٢٧ .

١٤ : بحية المسيح (الأجلا) .

٦ . ٢ : اش ٤٩ : ٨ .

أَحْرَزْتَكُمْ لِحَقَّةٍ* ، ٩ فَاثْنَا أَفْرَحُ الْآنَ ، لَا لِأَنِّي
أَحْرَزْتَكُمْ ، بَلْ لِأَنَّ حَزْنَكُمْ جَعَلَكُمْ تَتُوبُونَ .
وَهُوَ حُزْنٌ مِنَ اللَّهِ ، فَانَالِكُمْ مِنَّا أَيَّةَ خَسَارَةٍ .
١٠ لِأَنَّ الْحُزْنَ الَّذِي مِنَ اللَّهِ يُؤَدِّي إِلَى تَوْبَةٍ فِيهَا
خَلَاصٌ وَلَا نَدَمَ عَلَيْهَا ، وَأَمَّا الْحُزْنُ الَّذِي مِنَ
الدُّنْيَا فَيُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ . ١١ فَانظُرُوا كَيْفَ أَدَّى

هَذَا الْحُزْنَ الَّذِي مِنَ اللَّهِ إِلَى أَهْتِمَائِكُمْ بِنَا ، بَلْ
أَعْتِذَارِكُمْ وَأَسْتِنكَارِكُمْ وَخَوْفِكُمْ وَشَوْقِكُمْ
وَعَيْرَتِكُمْ وَعِقَابِكُمْ ! وَبَرَهْتُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ عَلَى
أَنَّكُمْ أَبْرِيَاءُ مِنْ كُلِّ مَا حَدَّثَ . ١٢ فَاثْنَا مَا كَبَيْتُ
إِلَيْكُمْ ، إِذَا ، مِنْ أَجْلِ الظَّالِمِ وَلَا مِنْ أَجْلِ
المَظْلُومِ ، بَلْ لِنَظَهَرَكُمْ لَكُمْ أَمَامَ اللَّهِ شِدَّةَ
أَهْتِمَائِكُمْ بِنَا* ، ١٣ فَكَانَ عَزَاؤُكُمْ عَزَاءً لَنَا .
وَيُضَافُ إِلَى عَزَائِنَا هَذَا زَيْدَادٌ سُورِنَا كَثِيرًا
بِفِرْحِ تَبْطُسَ ، لِأَنَّهُ لَقِيَ مِنْكُمْ جَمِيعًا مَا أَرَاكَ
بِالْهُ . ١٤ وَإِذَا كُنْتَ أَظْهَرْتَ لَهُ أَفْتِخَارِي بِكُمْ ،
فَاثْنَا لَا أَهْجَلُ بِهِ . فَكَمَا صَدَقْنَا فِي كُلِّ مَا قُلْنَا
لَكُمْ ، فَكَذَلِكَ صَدَقْنَا فِي أَفْتِخَارِنَا بِكُمْ لَدَى
تَبْطُسَ . ١٥ وَزَيْدَادُ قَلْبِهِ مَحَبَّةٌ لَكُمْ ، كَلَّمَا تَذَكَّرَ
طَاعَتَكُمْ جَمِيعًا وَكَيْفَ قَبِلْتُمُوهُ بِخَوْفٍ وَرِعْدَةٍ .
١٦ وَكَمْ يَسُرُّنِي أَنْ أَتِيَ بِكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

جمع التبرعات

٨ وَزَيْدُ ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ ، أَنْ نُخْبِرَكُمْ بِمَا
فَعَلْتُمْ نِعْمَةً مِنَ اللَّهِ فِي كُنَائِسِ مَكْدُونِيَّةِ . ١ فَهَمَّ ، مَعَ

لَا تَمَسُّوْا مَا هُوَ نَجِسٌ ،
وَأَنَا أَتَقَبَّلُكُمْ*
١٨ وَأَكُونُ لَكُمْ أَبًا
وَتَكُونُونَ لِي بَنِينَ وَبَنَاتٍ ،
يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ* .

٧ هَذِهِ الْوَعُودُ وَهِيَ اللَّهُ لَنَا ، أَيُّهَا
الْإِخْوَةُ ، فَلنَظَهَرُ أَنْفُسَنَا مِنْ كُلِّ مَا يُدْنَسُ
الجَسَدَ وَالرُّوحَ ، سَاعِينَ إِلَى الْقِدَاسَةِ الْكَامِلَةِ فِي
مَخَافَةِ اللَّهِ .

٢ أَفْسَحُوا لَنَا مَكَانًا* فِي قُلُوبِكُمْ ، فَاسْنَا
إِلَى أَحَدٍ وَلَا أَذِنَا أَحَدًا وَلَا أَحْتَلْنَا عَلَى أَحَدٍ . ٣ لَا
أَقُولُ هَذَا لِأَدِينِكُمْ ، لِأَنِّي قُلْتُ لَكُمْ مِنْ قَبْلُ
إِنَّكُمْ فِي قُلُوبِنَا لِنَعِيشَ مَعًا أَوْ نَمُوتَ مَعًا . ٤ فَاثْنَا
عَظِيمِ الثَّقَفِ بِكُمْ وَكثِيرِ الْاِفْتِخَارِ . وَمَعَ كُلِّ
مَصَاعِينَا ، فَقَلْبِي مُمْتَلِئٌ بِالْعَزَاءِ فَائْتِضُ فَرَحًا .
٥ فَاعْرِفَ جَسَدُنَا الرَّاحَةَ عِنْدَ وَصُولِنَا إِلَى
مَكْدُونِيَّةِ ، بَلْ كَانَتْ الْمَصَاعِبُ تُوَجِّهُنَا مِنْ
كُلِّ جِهَةٍ : صِرَاعٌ فِي الْخَارِجِ وَمَخَافَةٌ فِي
الدَّخِيلِ* . ٦ وَلَكِنَّ اللَّهَ الَّذِي يُعَزِّي الْمُتَضَعِينَ
عَزَانَا بِمَجِيئِ تَبْطُسَ ، لَا بِمَجِيئِهِ فَقَطْ ، بَلْ
بِالْعَزَاءِ الَّذِي نَالَهُ مِنْكُمْ . وَازْدَادَ سُورِي بِمَا
أَخْبَرْنَا عَنْ شَوْقِكُمْ وَحَزْنِكُمْ وَعَيْرَتِكُمْ عَلَيَّ .

٨ فَاثْنَا كُنْتُ أَحْرَزْتَكُمْ بِرِسَالَتِي ، فَاتْنَا نَادِمٌ
عَلَى أَنِّي كَتَبْتُهَا . وَإِذَا نَدِمْتُ ، حِينَ رَأَيْتُ أَنَّهَا

٥ : ٢ : ١٣ ، رَج ١٦ : ١ . ح .

٨ : ٢ : ٣ . ح .

١٢ : ٢ : ٥ .

٨ - ٤ : ١٥ : ٢٦ .

١٧ : رَج ٥٢ : ١١ ، حَز ٢٠ : ٣٤ .

١٨ : رَج ٢٢ ص ٧ : ٨ و ١٤ ، اَش ٤٣ : ٦ .

٧ . ٢ : أَفْسَحُوا لَنَا مَكَانًا : هُنَا يَعُودُ الرُّسُولُ إِلَى

المَوْضِعِ الَّذِي قَطَعَهُ فِي ٦ : ١٣ .

مُساواةً،^{١٤} فَيَسُدُّ رِخَاؤُكُمْ مَا يُعَوِّزُهُمُ الْيَوْمَ،
حَتَّى يَسُدَّ رِخَاؤُهُمْ مَا يُعَوِّزُكُمْ غَدًا، فِتْمِيمٌ
الْمُساواة. ^{١٥} فالكِتَابُ يَقُولُ: «الَّذِي جَمَعَ
كثِيرًا مَا فَضَلَ عَنْهُ شَيْءٌ، وَالَّذِي جَمَعَ قَلِيلًا مَا
نَقَصَهُ شَيْءٌ».

توصية بتبسط ورفيقه

^{١٦} الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي قَلْبِ تِبْطُسَ
مِثْلَ هَذَا الْإِهْتِمَامِ بِكُمْ، ^{١٧} فَمَا أَكْفَى تَبْلِيغِيَّةً
طَلَبْنَا، بَلْ دَفَعَهُ أَهْتِمَامُهُ الشَّدِيدُ إِلَى الْمَجِيءِ
إِلَيْكُمْ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ. ^{١٨} وَأَرْسَلْنَا مَعَهُ الْأَخَ
الَّذِي تَمَدَّحُهُ الْكَنَائِسُ كُلُّهَا لِعَمَلِهِ فِي خِدْمَةِ
الْبِشَارَةِ. ^{١٩} وَمَا هَذَا كُلُّ شَيْءٍ، فَالْكَنَائِسُ
أَخْتَارَتْهُ رَفِيقًا لَنَا فِي السَّفَرِ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْعَمَلِ
المُبَارَكِ الَّذِي نَقُومُ بِهِ لِمَجْدِ الرَّبِّ وَتَلْبِيَّةً
لِرَغْبَتِنَا. ^{٢٠} وَنَحْنُ حَرِيصُونَ عَلَى أَنْ لَا يَلُومَنَا
أَحَدٌ عَلَى الطَّرِيقَةِ الَّتِي نَتَوَكَّلُ بِهَا أَمْرَ هَذِهِ الْهَيَّةِ
الكبيرة مِنَ الْمَالِ، ^{٢١} لِأَنَّ غَايَتَنَا أَنْ نَعْمَلَ مَا هُوَ
صَالِحٌ، لَا فِي نَظَرِ الرَّبِّ وَحْدَهُ، بَلْ فِي نَظَرِ
النَّاسِ أَيْضًا. ^{٢٢} وَأَرْسَلْنَا مَعَهُمَا أَخَانَا* الَّذِي
طَالَمَا اخْتَبَرْنَاهُ فَوَجَدْنَاهُ مُجْتَهِدًا فِي كَثِيرٍ مِنَ
الأُمُورِ، وَهُوَ الْآنَ أَكْثَرُ حِمَاسَةً لِثِقَتِهِ الْكَبِيرَةِ
بِكُمْ. ^{٢٣} أَمَّا تِبْطُسُ فَهُوَ رَفِيقِي وَمُعَاوَنِي
عِنْدَكُمْ، وَأَمَّا الْأَخْوَانُ اللَّذَانِ يُرَافِقَانِهِ، فَهُمَا
رَسُولَا الْكَنَائِسِ وَبِهِمَا يَتِمَّجِدُ الْمَسِيحُ.
^{٢٤} فَبَرِهِنُوا لَهُمْ أَمَامَ الْكَنَائِسِ عَنْ مَحَبَّتِكُمْ وَعَنْ
صَوَابِ افْتِخَارِنَا بِكُمْ.

كثْرَةَ الْمَصَاعِبِ الَّتِي أَمْتَحَنَهُمُ اللَّهُ بِهَا، فَرِحُوا
فَرَحًا عَظِيمًا وَنَحْوَلْ فَقْرَهُمُ الشَّدِيدُ إِلَى غِنَى
بَسْخَائِهِمْ. ^٣ وَأَشْهَدُ أَنَّهُمْ أَعْطَوْا عَلَى قَدْرِ
طَاقَتِهِمْ، بَلْ فَوْقَ طَاقَتِهِمْ، وَمِنْ تِلْقَاءِ
أَنْفُسِهِمْ، ^٤ وَالْحُجُوعِ عَلَيْنَا أَنْ نَمُنَّ عَلَيْهِمْ
بِالاشْتِرَاكِ فِي إِعَانَةِ الْإِخْوَةِ الْقَدِيسِينَ. ^٥ بَلْ
عَمِلُوا أَكْثَرَ مِمَّا كُنَّا نَرْجُوهُ، فَاسْلَمُوا أَنْفُسَهُمْ إِلَى
الرَّبِّ أَوَّلًا، ثُمَّ إِنَّا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ. ^٦ فَطَلَبْنَا مِنْ
تِبْطُسَ أَنْ يَتِمَّ عِنْدَكُمْ هَذَا الْعَمَلُ الْمُبَارَكُ كَمَا
أَبْتَدَأَ بِهِ. ^٧ وَكَمَا أَنَّكُمْ تَمْتَازُونَ فِي كُلِّ شَيْءٍ:
فِي الْإِيمَانِ وَالْفَصَاحَةِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْحِمَاسَةِ
وَالْمَحَبَّةِ لَنَا، فَلَيْتَكُمْ تَمْتَازُونَ أَيْضًا فِي هَذَا
الْعَمَلِ الْمُبَارَكِ.

^٨ وَلَا أَقُولُ هَذَا عَلَى سَبِيلِ الْأَمْرِ، بَلْ
لأَمْتَحِنَ بِحِمَاسَةِ الْآخَرِينَ صِدْقَ مَحَبَّتِكُمْ.
^٩ وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ نِعْمَةَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ: كَيْفَ
أَفْقَرَ لِأَجْلِكُمْ، وَهُوَ الْغَنِيُّ، لَتَعْتَنُوا أَنْتُمْ بِفَقْرِهِ.
^{١٠} فَهَذَا رَأْيِي فِي الْأَمْرِ، وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ،
وَأَنْتُمْ الَّذِينَ كَانُوا مِنْذُ الْعَامِ الْمَاضِي أَوَّلَ مَنْ
أَبْتَدَأَ بِهَذَا الْعَمَلِ، بَلْ أَوَّلَ مَنْ رَغِبَ فِيهِ.
^{١١} تَمَّمُوا الْآنَ هَذَا الْعَمَلُ لِيَكُونَ التَّمِيمُ عَلَى قَدْرِ
الرَّغْبَةِ. ^{١٢} لِأَنَّهُ مَتَى ظَهَرَتِ الْحِمَاسَةُ فِي
الْعَطَاءِ، رَضِيَ اللَّهُ عَلَى الْإِنْسَانِ بِمَا يَكُونُ
عِنْدَهُ، لَا بِمَا لَا يَكُونُ عِنْدَهُ.

^{١٣} لَا أَعْنِي أَنْ تَكُونُوا فِي ضَيْقٍ وَيَكُونَ
غَيْرُكُمْ فِي رَاحَةٍ، بَلْ أَعْنِي أَنْ تَكُونَ بَيْنَكُمْ

٩: ق م ت ٨: ٢٠.

١٥: خر ١٦: ١٨.

٢١: ق أم ٣: ٤ حسب الترجمة السبعينية اليونانية

القديمة، رو ١٢: ١٧.

٢٢: أخانا: هو غير الأخ المذكور في آ ١٨ والذي يبدو

أنه لوقا.

توصيات في جمع التبرعات

ثَمَارَ جُودِكُمْ. ^{١١} فَيَغْنِيكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، لِيَكُونَ سَخَاؤُكُمْ عَمِيمًا تَتَعَالَى مِنْ أَجْلِهِ إِلَى اللَّهِ آيَاتُ الْحَمْدِ. ^{١٢} فَيَقِيَامُكُمْ بِهِذِهِ الْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ لَا يَقْتَصِرُ عَلَى سَدِّ حَاجَاتِ الْإِخْوَةِ الْقَدِيسِينَ ، بَلْ يَفِيضُ مِنْهُ أَيْضًا حَمْدًا جَزِيلًا لِلَّهِ. ^{١٣} وَهَذِهِ الْخِدْمَةُ بُرْهَانٌ عَلَى إِيمَانِكُمْ ، فَيُمَجِّدُونَ اللَّهَ عَلَى طَاعَتِكُمْ فِي الشَّهَادَةِ بِبِشَارَةِ الْمَسِيحِ وَعَلَى سَخَائِكُمْ فِي إِعَانَتِهِمْ وَإِعَانَةِ الْآخَرِينَ جَمِيعًا. ^{١٤} فَيَدْعُونَ لَكُمْ مُتَشَوِّقِينَ إِلَيْكُمْ مِنْ أَجْلِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْفَائِضَةِ فِيكُمْ. ^{١٥} فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَطِيَّتِهِ الَّتِي لَا تُوصَفُ.

دفاع بولس عن نفسه

١٠ أنا بولس أطلب إليكم بوداعة المسيح وحلمه ، أنا المتواضع في حَضْرَتِكُمْ وَالْجَرِيءُ عَلَيْكُمْ عَنْ بَعْدٍ ، ^٢ رَاجِيًا أَنْ لَا تَدْفَعُونِي وَأَنَا عِنْدَكُمْ إِلَى تِلْكَ الْجُرْأَةِ الَّتِي أَرَى أَنْ أُعَامِلَ بِهَا الَّذِينَ يَطْنُونَ أَنَّنَا نَسْلُكُ سَبِيلَ الْجَسَدِ. ^٣ نَعَمْ ، إِنَّا نَحْيَا فِي الْجَسَدِ ، وَلَكِنَّا لَا نُجَاهِدُ جِهَادَ الْجَسَدِ. ^٤ فَمَا سِلَاحُ جِهَادِنَا جَسَدِيٌّ ، بَلْ إِلَهِيٌّ قَادِرٌ عَلَى هَدْمِ الْحُصُونِ : ^٥ نَهْدِمُ الْجِدَالَ الْبَاطِلَ وَكُلَّ عَقَبَةٍ تَرْفَعُ لِتُحْجَبَ مَعْرِفَةُ اللَّهِ ، وَنَأْسِرُ كُلَّ فِكْرٍ وَنُخْضِعُهُ لِطَاعَةِ الْمَسِيحِ. ^٦ وَنَحْنُ مُسْتَعِدُونَ أَنْ نُعَاقِبَ كُلَّ مَعْصِيَةٍ مَتَى أَصْبَحَتْ طَاعَتَكُمْ كَامِلَةً.

٩ وأرى من الفضول أن أكتب إليكم في إعانة الإخوة القديسين ، ^٢ لأنني أعرف رغبتم وأفخر بها عند المكذوبين* وأقول لهم إن إخوتنا في أخائية* مستعدون منذ العام الماضي. فغيرتكم حُرَّضت كثيرا من الناس ، ^٣ ولكيني أرسلت إليكم هؤلاء الإخوة لئلا يكون أفتخارنا بكم باطلاً في هذا الأمر ، ولتكونوا مستعدين كما قلت. ^٤ فأنا أخاف أن يجيء معي بعض المكذوبين ويجدوكم غير مستعدين ، فنحجل نحن ، حتى لا أقول أنتم ، في ثقتنا هذه بالافتخار بكم. ^٥ ولذلك رأيت من الضرورة أن أطلب من الإخوة أن يسبقوني إليكم لينظمو ما وعدتم به من إحسان ، ليكون مهياً عن سخاء لا عن تفتير. ^٦ وتذكروا أن من زرع قليلاً حصد قليلاً ، ومن زرع كثيراً حصد كثيراً. ^٧ فعلى كل واحد أن يعطي ما نوى في قلبه ، لا أسفاً ولا مُجبراً ، لأن الله يحب من يعطي بسرور. ^٨ والله قادر أن يزيدكم كل نعمة ، فيكون لكم كل حين في كل شيء ما يكفي حاجتكم وتردادون في كل عمل صالح ، ^٩ كما ورد في الكتاب : « فَرَقَ بِسَخَاءٍ وَأَعْطَى الْفُقَرَاءَ ، فَجُودُهُ دَائِمٌ إِلَى الْأَبَدِ » . ^{١٠} والله الذي يُوفِّرُ لِلزَّارِعِ زَرْعًا وَخَبِيرًا لِلْقَوْتِ سَيُوفِّرُ لَكُمْ زَرْعًا وَيُكثِّرُهُ وَيَزِيدُ

٩ . ٢ : المكذوبين : أي أعضاء كنائس فيلبس

وتسالونيكى وبيرية ... رج ١ : ١٦ ح . أخائية :

رج ١ : ١ ح .

٩ : رج مز ١١٢ : ٩ .

١٠ : للزارع زرعاً : ق اش ٥٥ : ١٠ .

١٠ . ٤ : صورة مأخوذة من اش ٢ : ١٣-١٥ وهي

تصور تكبر الانسان المستند على نفسه والمنغلق على الله .

٧ واجهوا حقايق الامور. من اعتقد انه للمسيح، فليتكبر انه بمقدار ما هو للمسيح، كذلك نحن ايضا للمسيح. ٨ ولا

بولس والرسول الكذابون

١١ ليتكم تحتملوني، ولو اظهرت قليلا من الحماقة. نعم، احتملوني! ١٢ فانا اغار عليكم غيرة الله لاني خطبتكم لرجل واحد وهو المسيح، لأقدمكم اليه عذراء طاهرة. ١٣ لكنني اخاف ان تزوغ بصائرکم عن الصدق والولاء الخالص للمسيح، مثل حواء التي اغوتها الحية بحيلها. ١٤ فلو جاءكم احد يبشركم يسوع آخر غير الذي بشرناكم به، او يعرض عليكم روحا غير الذي نلتموه، وبشارة غير التي تلقيتوها. لكنكم احتملتموه احسن احتمال. ١٥ ولا اظن اني اقل شأنا من اولئك «الرسول العظام!» ١٦ فان اعوزتني الفصاحة، فلا تعوزني المعرفة. وهذا ما اظهرناه لكم جميعا في كل شيء.

١٧ فهل اخطأت حين حملت اليكم مجانا بشارة الله واذلت نفسي لترفعوا انتم؟ ١٨ حرمت كنائس اخرى واخذت منها النفقة لخدمتكم. ١٩ وما ثقلت على احد منكم حين كانت بي حاجة وانا بينكم، فالاحوة الذين جاؤوا من مكذوبة سدوا حاجتي. وهكذا حرصت ان لا اثقل عليكم في شيء وسأحرص ايضا. ٢٠ ويحق المسيح في، لئن يسلبني احد هذه

٧ واجهوا حقايق الامور. من اعتقد انه للمسيح، فليتكبر انه بمقدار ما هو للمسيح، كذلك نحن ايضا للمسيح. ٨ ولا

٩ فانا لا اريد ان اظهر كاتي احوال التحويل عليكم برسائلي. ١٠ فيقول احدكم: «رسائل بولس قاسية عيفة، ولكنه متى حضر بنفسه، كان شخصا ضعيفا وكلامه سخيفا». ١١ فليعلم مثل هذا القائل ان ما نكتبه في رسائنا ونحن غائبون فعله ونحن حاضرون. ١٢ نحن لا نجرو على ان نسوي انفسنا او تشبه بعض الذين يعظمون قدرهم، فما اغباهم! يقيسون انفسهم على انفسهم، ويقابلون انفسهم بانفسهم. ١٣ اما نحن، فلا نفتخر بما يتعدى حدود عملنا، بل نفتخر في ذلك على ما قسم الله لنا من حدود بلغنا بها اليكم. ١٤ فنحن لا ندعي اكثر مما لنا، كما لو كنا ما بلغنا اليكم، لانا بلغنا اليكم حقا ومعنا بشارة المسيح. ١٥ ولا نتعدى تلك الحدود ففتخر باعمال غيرنا، ولكن نرجو ان يزداد ايمانكم فيتسع مجال العمل بينكم في الحدود التي لنا، ١٦ حتى نحمل البشارة الى ابعد من بلادكم، فلا نفتخر بما انجزه غيرنا في حدود عمله.

١٧ فالكتاب يقول: «من اراد ان يفتخر،

١١ : هذا القائل . رج ٢ : ٥ ح .

١٣ - ١٥ : ق رو ١٥ : ١٧ - ٢١ .

١٧ : رج ار ٩ : ٢٣ ، ١ كور ١ : ٣١ .

١١ . ٣ : ٣ . رج تك ٣ : ١ - ٦ ، ١٣ .

٨ : ق ١ : ٨ - ٤ ، يعني كنائس مكذوبة .

٩ : ق ظل ٤ : ١٥ - ١٨ .

كانوا خَدَمَ الْمَسِيحِ - أقولُ هذا كأحمقٍ - فأنا أفوقُهُم : في الجهادِ جاهدْتُ أكثرَ مِنْهُم ، في دُخُولِ السُّجُونِ قاسَيْتُ أكثرَ مِنْهُم ، في الضَّرْبِ تَحَمَّلْتُ أكثرَ مِنْهُم بِكثيرٍ وتعرَّضْتُ لِلْمَوْتِ مرارًا ،^{٢٤} جلدتني اليهودُ خمسَ مرَّاتٍ تسعًا وثلاثينَ جلدَةً* .^{٢٥} وضربني الرومانيونَ بالعِصِيّ ثلاثَ مرَّاتٍ ، ورجموني النَّاسُ مرَّةً واحدةً ، وأنكسرتُ بي السِّفِيْنَةَ ثلاثَ مرَّاتٍ ، وقصبتُ نهارًا وليلَةً في عَرْضِ الْبَحْرِ .^{٢٦} وفي أسفاري المتعدِّدة تعرَّضْتُ لِخَطَرِ الْأَنْهَارِ وَاللُّصُوصِ ، ولِخَطَرِ الْيَهُودِ وَغَيْرِ الْيَهُودِ ، وواجهتُ أخطارًا في المُدُنِ ، وأخطارًا في البراري ، وأخطارًا في الْبَحْرِ ، وأخطارًا مِنَ الْإِخْوَةِ الْكَذَّابِينَ .^{٢٧} عانيتُ الكَدَّ وَالتَّعَبَ وَالسَّهَرَ الدَّائِمَ ، والجُوعَ والعَطَشَ وَالصَّوْمَ الْكَثِيرَ وَالْبَرْدَ وَالْعُرْيَ .^{٢٨} وهذا كُلُّهُ إِلَى جَانِبِ مَا أَعَانِيهِ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ أَهْتَامِ بِجَمِيعِ الْكِنَائِسِ .^{٢٩} فَمَنْ يَضَعُفُ وَأَنَا لَا أَضَعُفُ مَعَهُ ، وَمَنْ يَقَعُ فِي الْخَطِيئَةِ وَأَنَا لَا أَحْتَرِقُ مِنَ الْحُزَنِ عَلَيْهِ .

^{٣٠} إِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنَ الْإِفْتِحَارِ ، فَأَنَا أَفْتَحِرُ بِضِعْفِي .^{٣١} وَاللَّهُ أَبُو رَبَّنَا يَسُوعُ - تَبَارَكَ إِلَى الْأَبَدِ - يَعْرِفُ أَنِّي لَا أَكْذِبُ ،^{٣٢} وَأَنْ وَالِي الْمَلِكِ الْحَارِثِ عَلَى دِمَشْقَ أَمَرَ بِحِرَاسَةِ الْمَدِينَةِ لِلْقَبْضِ عَلَيَّ .^{٣٣} وَلَكِنَّ الْإِخْوَةَ وَضَعُونِي فِي قَفَّةٍ وَأَنْزَلُونِي مِنْ كُوَّةٍ فِي السُّورِ ، فَنَجَوْتُ مِنْ يَدَيْهِ* .

٢٥ : رجني : ١٤ ، ١٩ ، ١٦ : ٢٢ .

٢٦ : اليهود وغير اليهود : رج أع ٩ : ٢٣ ، ١٤ : ٥ .

٢٢-٣٣ : رج أع ٩ : ٢٣-٢٥ . الحارث (الرابع) كان ملك الأنباط من سنة ٩ ق إلى سنة ٣٩ ب م . أما بلاد الأنباط فامتدت جنوبي وشرقي فلسطين .

الْمَفْعَرَةَ فِي بِلَادِ آخَاثِيَّةَ .^{١١} وَلِمَاذَا؟ الْأَنْبِيَاءُ لَا أُحْيِيكُمْ؟ اللَّهُ يَعْلَمُ كَمْ أَنَا أُحْيِيكُمْ .

^{١٢} وَمَا أَعْمَلُهُ الْآنَ سَاعَمَلُهُ حَتَّى أَبْطَلَ دَعْوَى الَّذِينَ يُحَاوِلُونَ أَنْ يَدَّعُوا فِيمَا يُفَاخِرُونَ بِهِ أَنَّهُمْ يَعْمَلُونَ مِثْلَمَا نَعْمَلُ .^{١٣} هُمْ رُسُلٌ كَذَّابُونَ وَعَامِلُونَ مُخَادِعُونَ يَظْهَرُونَ بِمَظْهَرِ رُسُلِ الْمَسِيحِ* .^{١٤} وَلَا عَجَبَ ، فَالشَّيْطَانُ نَفْسُهُ يَظْهَرُ بِمَظْهَرِ مَلَائِكِ التُّورِ ،^{١٥} فَلَا أَقَلَّ مِنْ أَنْ يَظْهَرَ خَدْمُهُ بِمَظْهَرِ الْخَدَمِ الصَّالِحِينَ . هَوْلَاءُ عَاقِبَتُهُمْ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ .

الأم بولس في خدمة البشارة

^{١٦} أَكْرَرُ الْقَوْلَ : لَا يَظُنُّ أَحَدٌ أَنِّي جَاهِلٌ ، وَإِلَّا فَأَقْبَلُونِي وَلَوْ كَجَاهِلٍ لِيَكُونَ لِي شَيْءٌ أَفَاخِرُ بِهِ .^{١٧} مَا أَقُولُهُ هُنَا لَا أَقُولُهُ وَقَفًا لِلرَّبِّ ، بَلْ أَقُولُهُ كَجَاهِلٍ لَهُ الْجُرْأَةُ أَنْ يُفَاخِرَ .^{١٨} وَلَكِنْ مَا دَامَ كَثِيرٌ مِنْكُمْ يُفَاخِرُونَ مُفَاخَرَةً بَشَرِيَّةً ، فَلِي أَنَا أَيْضًا أَنْ أَفَاخِرَ .^{١٩} وَأَنْتُمْ الْعُقَلَاءُ تَحْتَمِلُونَ الْجُهْلَةَ بِسُرُورٍ .^{٢٠} نَعَمْ ، تَحْتَمِلُونَ كُلَّ مَنْ يَسْتَعْبِدُكُمْ وَيَنْهَبُكُمْ وَيَسْلُبُكُمْ وَيَتَكَبَّرُ عَلَيْكُمْ وَيَلْطَمُكُمْ .^{٢١} فَيَا لِلْخَجَلِ ! يَظْهَرُ أَنَّنَا كُنَّا ضِعْفَاءَ فِي هَذَا السَّبِيلِ .

فَالَّذِي يُبَاهُونَ بِهِ - وَكَلَامِي كَلَامُ جَاهِلٍ - أَبَاهِي بِهِ أَيْضًا .^{٢٢} إِنْ كَانُوا عِبْرَانِيِّينَ فَأَنَا عِبْرَانِيٌّ ، أَوْ إِسْرَائِيلِيِّينَ فَأَنَا إِسْرَائِيلِيٌّ ، أَوْ مِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ فَأَنَا مِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ* .^{٢٣} وَإِنْ

١٣ : ق مت ٧ : ١٥ .

٢٢ : ق فل ٣ : ٥ .

٢٤ : تسعًا وثلاثين جلدة . حرفيًا : أربعين إلا جلدة واحدة . وهكذا ما تجاوز الضارب العدد أربعين الذي تفرضه الشريعة (تث ٢٥ : ٣) .

رؤى بولس

١٢ وإن كان لا بد لي من الافتخار - مع أنه لا نفع منه - فأتقبل إلى الكلام على رؤى الرب وما كشفه لي. ^٢ أعرف رجلاً* مؤمناً بالمسيح خطف قبل أربع عشرة سنة* إلى السماء الثالثة. أيجسده؟ لا أعلم. أم بغير جسده؟ لا أعلم. الله يعلم. ^٣ وإنما أعلم أن هذا الرجل خطف إلى الفردوس* : أيجسده أم بغير جسده؟ لا أعلم. الله يعلم. ^٤ أعلم أنه خطف إلى الفردوس وهناك سمع كلاماً لا يقدر بشر أن ينطق به ولا يجوز له أن يذكره. ^٥ أما هذا الرجل فأتخبر به، وأما أنا فلا أتخبر إلا بضعتي. ^٦ ولو أردت أن أتخبر لما كنت جاهلاً، لأنني أقول الحق. ولكني لن أتخبر لئلا يظن أحد أنني فوق ما يراني عليه أو يسمعه مني. ^٧ ولئلا أتفتخ بالكبرياء من عظمي ما أنكشف لي، أصبت بشوكة في جسدي* وهي كرسول من الشيطان يصربني لئلا أتكبر. ^٨ وصليت إلى الله ثلاث مرات أن يأخذها عني، ^٩ فقال لي: «تكفيك نعمتي. في الضعف يظهر كمال قدرتي». فإنا، إذاً، أتخبر راضياً متبهجاً بضعتي حتى تظللني قوة المسيح. ^{١٠} ولذلك فإنا أرضى بما أحتمل من الضعف والإهانة والصيق والاضطهاد والمشقة في سبيل

المسيح، لأنني عندما أكون ضعيفاً أكون قوياً. قلق بولس على الكورنثيين

١١ ها أنا صرت أحمق، وأنتم أجبرتموني على أن أكون كذلك. فكان من حقي عليكم أن تكروموني، وما أنا أقل شأنًا من أولئك «الرسل العظام»، وإن كنت لا أساوي شيئاً. ^{١٢} فالعلامات على أنني رسول أظهرتها بكل صبر بينكم: من معجزات وعجائب وأعمال خارقة. ^{١٣} ففي أي شيء كنتم دون سائر الكنائس إلا في أنني ما أنقلت عليكم بشيء؟ فأغفروا لي هذيه الإساءة!

١٤ ها أنا مستعد أن أجيء إليكم للمرة الثالثة، ولن أنقل عليكم فإنا أريدكم أنتم لا مالكم. فالأبناء لا يوفرون لأبائهم، بل على الآباء أن يوفروا لأبنائهم*. ^{١٥} وأنا أبذل كل ما عندي راضياً متبهجاً، بل أبذل حياتي في سبيلكم. أليكون أن حبكم لي قليل، لأن حبي لكم كثير؟

١٦ نعم، أنا ما نقلت عليكم بشيء، ولكن هل كنت ما كبراً فأحتلت عليكم؟ ^{١٧} هل كسبت منكم شيئاً على يد أحد من الذين أرسلتهم إليكم؟ ^{١٨} حين الححت على تبطس أن يذهب إليكم وأرسلت معه ذلك الأخ، هل أخذ تبطس منكم شيئاً؟ أما عملنا بالروح

تقول النظريات اليهودية القديمة.

٧: شوكة في جسدي: ألم خاص بالرسول لا نستطيع أن نحده. ق غل ٤: ١٣-١٥.

١٤: زار بولس كورنثوس مرة أولى وأسس فيها كنيسة

(رجل أ ج ١٨: ١) وزارها مرة ثانية كما يقول في

٢: ١٣

١٢. ٢: رجلاً: يتكلم الرسول عن نفسه. أربع عشرة

سنة. أي سنة ٤٢-٤٣ حين أقام الرسول في كلبكية (رجل أ ج ٩: ٣٠، ١١: ٢٥؛ غل ١: ٢١) أو أنطاكية، قبل رحلته الرسولية الأولى.

٣: خطف: عبارة تقليدية تدل على اغتصاب نبوي.

رجل حز ٣: ١٢. الفردوس: يقع في السماء الثالثة كما

لَكُمْ سَنَكُونُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ أَحْيَاءَ مَعَهُ.
 ٥° اَمْتَحِنُوا أَنْفُسَكُمْ وَحَاسِبُوا هَلْ أَنْتُمْ
 مُتَمَسِّكُونَ بِإِيمَانِكُمْ. أَلَا تَعْرِفُونَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنَّ
 يَسُوعَ الْمَسِيحَ فِيكُمْ؟ إِلَّا إِذَا كُنْتُمْ فَاشِلِينَ.
 ٦° أَمَّا نَحْنُ فَنَرْجُو أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّا غَيْرُ فَاشِلِينَ.
 ٧° وَنُصَلِّي إِلَى اللَّهِ أَنْ لَا تَعْمَلُوا شَرًّا، لَا يُظَهِّرُ أَنَّا
 نَاجِحُونَ، بَلْ لَتَعْمَلُوا أَنْتُمْ مَا هُوَ خَيْرٌ وَلَوْ ظَهَرْنَا
 نَحْنُ بِمَظْهَرِ الْفَاشِلِينَ. ٨° فَنَحْنُ لَا تَقْدِرُ عَلَى
 مُقَاوَمَةِ الْحَقِّ، بَلْ عَلَى خِدْمَتِهِ. ٩° وَكَمْ تَفْرَحُ
 عِنْدَمَا نَكُونُ نَحْنُ ضِعْفَاءُ وَأَنْتُمْ أَقْوِيَاءُ، وَمَا
 نُصَلِّي لِأَجْلِهِ هُوَ أَنْ تَكُونُوا كَامِلِينَ. ١٠° أَكْتُبُ
 إِلَيْكُمْ وَأَنَا غَائِبٌ لِئَلَّا أَعَامِلَكُمْ بِقَسْوَةٍ وَأَنَا
 حَاضِرٌ، حَسَبَ السُّلْطَةِ الَّتِي وَهَبَهَا الرَّبُّ لِي
 لِلبَّيَانِ لَا لِلْهَدْمِ.

١١° وَالآنَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، اِفْرَحُوا وَأَسْعُوا إِلَى
 الْكَمَالِ، وَتَشَجَّعُوا وَكُونُوا عَلَى رَأْيِ وَاحِدٍ
 وَعِشُوا بِسَلَامٍ، وَإِلَهُ الْمَحَبَّةِ وَالسَّلَامِ يَكُونُ
 مَعَكُمْ.
 ١٢° سَلِّمُوا بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقُبَلَةٍ مُقَدَّسَةٍ.
 يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ جَمِيعُ الْإِخْوَةِ الْقِدِّيسِينَ.
 ١٣° وَلِتَكُنْ نِعْمَةٌ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ وَمَحَبَّةُ
 اللَّهِ وَشَرِكَةُ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ مَعَكُمْ جَمِيعًا.

نَفْسِهِ؟ أَمَا سَلَكْنَا الطَّرِيقَ نَفْسَهُ؟
 ١٩° رَبِّمَا تَظُنُّونَ أَنَّا نَطِيلُ فِي الدَّفَاعِ عَنْ
 أَنْفُسِنَا عِنْدَكُمْ. فَحَنُّ تَنَكَّلُمُ أَمَامَ اللَّهِ فِي
 الْمَسِيحِ، وَهَذَا كُلُّهُ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ لِئُبَيِّنَاكُمْ.
 ٢٠° وَأَنَا أَخَافُ، إِذَا جِئْتُ إِلَيْكُمْ، أَنْ أَجِدَكُم
 عَلَى غَيْرِ مَا أُحِبُّ أَنْ تَكُونُوا، وَأَنْ تَجِدُونِي عَلَى
 غَيْرِ مَا تُحِبُّونَ أَنْ أَكُونَ. أَخَافُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ
 خِلَافٌ وَحَسَدٌ وَغَضَبٌ وَزِعَاجٌ وَذَمٌّ وَنَمِيمَةٌ
 وَكِبْرِيَاءٌ وَبَلْبَلَةٌ. ٢١° أَخَافُ، إِذَا جِئْتُكُمْ مَرَّةً
 أُخْرَى، أَنْ يُدَلِّئِي إِلَيْهِ فِي أَمْرِكُمْ، فَأُكْبِي عَلَى
 كَثِيرِينَ مِنَ الَّذِينَ خَطَبُوا مِن قَبْلُ وَمَا نَدَمُوا عَلَى
 مَا أَرْتَكِبُوهُ مِنْ دَعَارَةٍ وَزِنَى وَفُجُورٍ.

١٣ وَالآنَ أَنَا قَادِمٌ إِلَيْكُمْ مَرَّةً ثَالِثَةً.
 وَالكِتَابُ يَقُولُ: «لَا حُكْمَ فِي آيَةِ قَضِيَّةٍ إِلَّا
 بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ» ٢. عِنْدَ حُضُورِي فِي
 الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ قَلْتُ لِلَّذِينَ خَطَبُوا فِيمَا مَضَى
 وَلِسَوَاهُمْ مَا أَقُولُهُ الْيَوْمَ وَأَنَا غَائِبٌ: إِنْ عُدْتُ
 إِلَيْكُمْ فَلَا أَشْفِقُ عَلَى أَحَدٍ، ٣ مَا دُمْتُمْ تَطْلُبُونَ
 بُرْهَانًا عَلَى أَنَّ الْمَسِيحَ يَنْطَلِقُ بِلِسَانِي. وَالْمَسِيحُ
 غَيْرُ ضَعِيفٍ فِي مُعَامَلَتِكُمْ، بَلْ قَوِيٌّ بَيْنَكُمْ.
 ٤ وَمَعَ أَنَّهُ صَلِبَ ضَعْفِهِ، فَهُوَ الْآنَ حَيٌّ بِقُدْرَةِ
 اللَّهِ. وَنَحْنُ أَيْضًا ضِعْفَاءُ فِيهِ، وَلَكِنَّا فِي مُعَامَلَتِنَا

عب ١٠ : ٢٨ .

١٣ : ق مت ٢٨ : ١٩ ، أف ٢ : ١٨ ، ١ بط ١ : ٢ :

خاتمة ثالوثية ، يسوع المسيح ، الله ، الروح القدس .

١٨ : رج ٨ : ١٨ .

١٣ : ١ : مرة ثالثة : رج ١٢ : ١٤ .ح .

رج ث ١٩ : ١٥ ؛ ١٨ : ١٦ ؛ ١٩ : ٥ ؛ ١٩ :

رسالة القديس بولس الرسول إلى كنائس غلاطية

المقدمة

عندما أخذ الإنجيل ينتشر ويحظى بترحيب غير اليهود، نشأ السؤال: هل العمل بشرية موسى شرطاً على المؤمن الحقيقي بالمسيح. فرأى بولس أن يبرهن على أن هذا لا ضرورة له، لأن الأساس الصحيح للحياة في المسيح هو الإيمان الذي به يبرر الله البشر جميعاً. ولكن بعض الناس في غلاطية، الولاية الرومانية في آسيا الصغرى، عارضوا رأي بولس وزعموا أن على المؤمن أن يعمل بشرية موسى ليبرره الله.

ورسالة بولس إلى كنائس غلاطية غايتها أن تهدي إلى الإيمان الصحيح أولئك الذين أضلهم هذا التعليم الخاطيء. فبدأ بولس بالدفاع عن حقه في أن يدعى رسول يسوع المسيح، بخلاف ما يزعم بعض الناس بأنه رسول كاذب. وبصر بولس على أن رسوليته جاءت من الله لا من أي سلطة بشرية، وأنه مدعو للعمل خصوصاً بين غير اليهود. ثم يسهب بولس في شرح نظريته أن الإنسان لا يتبرر إلا بالإيمان، ويخلص إلى إقامة الدليل على أن السيرة المسيحية تنبع من المحبة الصادرة عن الإيمان بالمسيح.

مضمون الرسالة

١. مقدمة. (١ : ١ - ١٠)
٢. سلطة بولس كرَسُول. (١ : ١١ إلى ٢ : ٢١)
٣. إنجيل النعمة، نعمة الله. (٣ : ١ إلى ٤ : ٣١)
٤. الحرية المسيحية ومسئوليتها. (٥ : ١ إلى ٦ : ١٠)
٥. خاتمة. (٦ : ١١ - ١٨)

تحية وسلام

١ مِنِّي أَنَا بُولُسَ، رَسولُ لَا مِنِ النَّاسِ
وَلَا بِدَعْوَةٍ مِنِ إِنْسَانٍ، بَلْ بِدَعْوَةٍ مِنِ يَسوعَ
المَسِيحِ وَاللهِ الآبِ الَّذِي أَقَامَهُ مِن بَيْنِ
الْأَمْوَاتِ،^٢ وَمِن جَمِيعِ الإِخْوَةِ الَّذِينَ مَعِي،
إِلَى كِنَائِسِ غَلَاطِيَةَ*.
٣ عَلَيْكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللهِ أَبِيْنَا وَمِنَ
الرَّبِّ يَسوعَ المَسِيحِ،^٤ الَّذِي صَحَّى بِنَفْسِهِ مِنِ

١. ٢ : غلاطية : منطقة تقع في تركيا اليوم وحول العاصمة أنقرة. رج أع ١٦ : ٦.

١٣ سَمِعْتُمْ بِسِرِّي الْمَاضِيَةِ فِي دِيانَةِ الْيَهُودِ
وَكَيْفَ كُنْتُ أَضْطَهُدُ كَنِيْسَةَ اللَّهِ بِلا رَحْمَةٍ
وَأُحَاوِلُ تَدْمِيرَهَا ١٤ وَأَفوقُ أَكْثَرَ أَبْنَاءِ جِيلِي مِنْ
بَنِي قَوْمِي فِي دِيانَةِ الْيَهُودِ فِي الْعَرِيقَةِ الشَّدِيدَةِ عَلَى
تَقَالِيدِ آبَائِي * .

١٥ وَلَكِنَّ اللَّهَ بِنِعْمَتِهِ اخْتَارَنِي وَأَنَا فِي بَطْنِ
أُمِّي * فَدَعَانِي إِلَى خِدْمَتِهِ . ١٦ وَعِنْدَمَا شَاءَ أَنْ
يُعْلِنَ ابْنَهُ فِيَّ لِأُبَشِّرَ بِهِ بَيْنَ الْأُمَمِ ، مَا اسْتَشَرْتُ
بَشَرًا * ١٧ وَلَا صَعِدْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِأَرَى الَّذِينَ
كَانُوا رُسُلًا قَبْلِي ، بَلْ ذَهَبْتُ عَلَى الْقَوْرِ إِلَى بِلَادِ
العَرَبِ وَمِنْهَا عُدْتُ إِلَى دِمَشْقَ .

١٨ وَبَعْدَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ صَعِدْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ
لَأَرَى بُطْرُسَ * ، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ خَمْسَةَ عَشَرَ
يَوْمًا ، ١٩ وَمَا رَأَيْتُ غَيْرَهُ مِنَ الرُّسُلِ سِوَى
يَعْقُوبَ أَخِي الرَّبِّ * . ٢٠ وَيَشْهَدُ اللَّهُ أَنِّي لَا
أَكْذِبُ فِي هَذَا الَّذِي أَكْتُبُ بِهِ إِلَيْكُمْ .

٢١ ثُمَّ سَافَرْتُ إِلَى بِلَادِ سُورِيَّةِ وَكَيْلِيكِيَّةِ ،
٢٢ وَمَا كُنْتُ مَعْرُوفَ الْوَجْهِ عِنْدَ كَنَائِسِ الْمَسِيحِ
فِي الْيَهُودِيَّةِ ، ٢٣ وَإِنَّمَا سَمِعُوا أَنَّ «الَّذِي كَانَ
يَضْطَهُدُنَا هُوَ الْآنَ يُبَشِّرُ بِالْإِيمَانِ الَّذِي كَانَ يُرِيدُ
أَنْ يُدْمِرَهُ» ، ٢٤ فَمَجَّدُوا اللَّهَ مِنْ أَجْلِي .

أَجَلِ خَطَايَانَا لِيُقَدِّدَنَا مِنْ هَذَا الْعَالَمِ الشَّرِّيرِ ،
عَمَلًا بِمَشِيئَةِ إِلَهِنَا وَأَبِينَا ، ٥ لَهُ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ
الدُّهُورِ . آمِينَ .

بشارة واحدة

٦ عَجِيبٌ أَمْرُكُمْ ! أَيْمِثِلْ هَذِهِ السَّرْعَةَ
تَتْرُكُونَ الَّذِي دَعَاكُمْ بِنِعْمَةِ الْمَسِيحِ * وَتَتَّبَعُونَ
بِشَارَةَ أُخْرَى ؟ ٧ وَمَا هُنَاكَ «بِشَارَةٌ أُخْرَى» ، بَلْ
جَمَاعَةٌ تُشِيرُ الْبَلْبَلَةَ بَيْنَكُمْ وَتُحَاوِلُ تَغْيِيرَ بِشَارَةِ
الْمَسِيحِ . ٨ فَلَوْ بَشَّرْنَاكُمْ نَحْنُ أَوْ بَشَّرَكُمْ مَلَائِكَةُ
مِنَ السَّمَاءِ بِبِشَارَةٍ غَيْرِ الَّتِي بَشَّرْنَاكُمْ بِهَا ،
فَلْيَكُنْ مَعُونًا * . ٩ فُلْنَا لَكُمْ قَبْلًا وَأَقُولُ الْآنَ :
إِذَا بَشَّرَكُمْ أَحَدٌ بِبِشَارَةٍ غَيْرِ الَّتِي قَبَلْتُمُوهَا مِنَّا ،
فَاللَّعْنَةُ عَلَيْهِ .

١٠ هَلْ أَنَا اسْتَعَطِفْتُ النَّاسَ ؟ كَلَّا ، بَلْ
اسْتَعَطِفْتُ اللَّهَ . أَيْكُونَ أَنِّي أَطْلُبُ رِضَا النَّاسِ ؟
فَلَوْ كُنْتُ إِلَى الْيَوْمِ أَطْلُبُ رِضَا النَّاسِ ، لَمَا كُنْتُ
عَبْدًا لِلْمَسِيحِ .

كيف صار بولس رسولاً

١١ فَاعْلَمُوا ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ ، أَنَّ الْبِشَارَةَ الَّتِي
بَشَّرْتُكُمْ بِهَا غَيْرُ صَادِرَةٍ عَنِ الْبَشَرِ . ١٢ فَأَنَا مَا
تَلَقَّيْتُهَا وَلَا أَخَذْتُهَا عَنْ إِنْسَانٍ ، بَلْ عَنْ وَحْيٍ
مِنَ يَسُوعَ الْمَسِيحِ .

١٥ : في بطن أمي : ق اش ٤٩ : ١ ، ابر ١ : ٥ .

١٥-١٦ : رج أع ٩ : ٣-٦ ، ٢٢ : ٦-١٠ ،

٢٦ : ١٣-١٨ .

١٨ : أع ٩ : ٢٦-٣٠ . بطرس . نقرأ في النص الأصلي

الاسم الارامي كيفا (يو ١ : ٤٢) الذي يعني الصخرة

أيضاً .

١٩ : يعقوب أخي الرب : كان من قادة كنيسة أورشليم

(رج ٢ : ٩ ، أع ١٥ : ١٣) .

٦ : نعمة المسيح . أو : بنعمته . بشارة أو : بانجيل آخر .

بمتر دعاء هذا الإنجيل الآخر أن الخلاص يفرض الإيمان

بالمسيح مع الخضوع لأحكام الشريعة اليهودية ولا سيما

الختان والافصال عن غير اليهود . رج ٢ : ٣-٥ ،

١٢-١٤ .

٨ : ملعوناً . أو : محروماً . رج ا كور ١٦ : ٢٢ ح .

١٣-١٤ : رج أع ٨ : ٣ ، ٢٢ : ٣-٥ ، ٢٦ : ٩-١١ .

تقاليد آباي . أي : التعاليم اليهودية .

بولس وبطرس في أنطاكية

١١ وعندما جاء بطرس إلى أنطاكية* ،
قاومته وجهًا لوجه لأنه كان يستحق اللوم .
١٢ فقبل أن يجيء قوم من عند يعقوب ، كان
بطرس يأكل مع غير اليهود . فلما وصلوا
تجنبهم وتفصل عنهم خوفًا من دعاة الختان .
١٣ وجاراه سائر اليهود في رايته ، حتى إن برنابا
نفسه انفاد إلى رايهم .^{١٤} فلما رأيت أنهم لا
يسرون سيرة مستقيمة مع حقيقة البشارة ، قلت
لبطرس بمحض منيهم كلهم : «إذا كنت أنت
اليهودي تعيش كغير اليهود لا كاليهود ، فكيف
تلزِم غير اليهود أن يعيشوا كاليهود؟»

الجميع يخلصون بالإيمان

١٥ نحن يهود بالولادة لا من الأمم
الخاطئين كما يقال لهم .^{١٦} ولكننا نعرف أن
الله لا يبرُّ الإنسان لأنه يعمل بأحكام
الشريعة ، بل لأنه يؤمن بيسوع المسيح* .
ولذلك آمنّا بالمسيح يسوع لئبررنا بالإيمان
بالمسيح ، لا العمل بأحكام الشريعة .
فالإنسان لا يبرُّ لِعَمَلِهِ بأحكام الشريعة .
١٧ فإن كنا ونحن نسعى إلى التبرُّر في المسيح
وجدنا أيضًا من الخاطئين ، فهل يعني هذا أن
المسيح يعمل للخاطئة؟ كلا .^{١٨} ولكني إذا
عدت إلى بناء ما هدمته ، جعلت من نفسي

بولس والرسل في أورشليم

٢ وبعد أربع عشرة سنة ، صعدت ثانية
إلى أورشليم مع برنابا وأخذت معي تيطس* ،
وكان صُعودي إليها بوحى . وعرضت على
كبار المؤمنين دون غيرهم ، البشارة التي أعلنها
بين الأمم ، لئلا يكون سعيي في الماضي
والحاضر باطلاً .^٣ فما أجبروا رفيقي تيطس ،
وهو يوناني ، على الاختتان ، مع أن إخوة
دخلاء كذابين* دسوا أنفسهم بيننا ليتجسّسوا
الحرية التي لنا في المسيح يسوع ، فيستبدونا .
٥ وما استسلمنا لهم خاضعين ولو لحظة ، حتى
نحافظ على صحة البشارة كما عرفتموها .

٦ أما الذين كانوا يُعتبرون من كبار المؤمنين
- ولا فرق عندي ما كانت عليه مكانتهم لأن
الله لا يحابي أحدًا* - فما أضافوا شيئًا ،^٧ بل
رأوا أن الله عهد إلي في تبشير غير اليهود كما
عهد إلى بطرس في تبشير اليهود ،^٨ لأن الذي
جعل بطرس رسولاً لليهود ، جعلني أنا رسولاً
لغير اليهود ،^٩ ولما عرف يعقوب وبطرس
ويوحنا* ، وهم بمكانة عمداة الكنيسة ، ما
وهبني الله من نعمته ، مددوا إلي وإلى برنابا يمين
الاتفاق على أن نوجه نحن إلى غير اليهود وهم
إلى اليهود .^{١٠} وكل ما طلبوه منا أن نذكّر
الفقراء* ، وهذا ما بدلت في سبيله كلَّ جهدٍ .

٢ . ١ : رج أع ١١ : ٣٠ ، ١٥ : ٢ حيث يرد هذا
اللقاء .

٤ : اخوة دخلاء كذابين : رج ١ : ٧ . ق ١ : ٦ .
يوناني . أي : غير يهودي .

٦ : الله لا يحابي : ق ت ١٠ : ١٧ .

٩ : يوحنا . هو الرسول .

١٠ : الفقراء : أعضاء كنيسة أورشليم . رج ٢ كور ٨ : ٤ .
رج أع ١١ : ٢٩ - ٣٠ .

١١ : أنطاكية (في سورية) : رج أع ١١ : ١٩ - ٢٦ .

١٦ : يؤمن بالمسيح . رج ٢٠ : ٣ ، ٢٢ .

رج مز ١٤٣ : ٢ ، ٢ : ٣ ، ٢٠ ، ٢٢ .

الأُمم* ٩. «لذلك فأهلُ الإيمانِ مبارَكُونَ مع إبراهيمَ المؤمنِ. ١٠ أَمَّا الَّذِينَ يَتَّكِلُونَ عَلَى الْعَمَلِ بِأَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ، فَهُمْ مَلْعُونُونَ جَمِيعًا. فَالْكِتَابُ يَقُولُ: «مَلْعُونٌ مَنْ لَا يُثَابِرُ عَلَى الْعَمَلِ بِكُلِّ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ* ١١» وواضحٌ أَنَّ مَا مِنْ أَحَدٍ يَتَبَرَّرُ عِنْدَ اللَّهِ بِالشَّرِيعَةِ، لِأَنَّ «الْبَارَّ بِالْإِيمَانِ يَحْيَا* ١٢»، وَلَكِنَّ الشَّرِيعَةَ لَا تَقُومُ عَلَى الْإِيمَانِ، لِأَنَّ «كُلَّ مَنْ عَمِلَ بِهَذِهِ الْوَصَايَا يَحْيَا بِهَا* ١٣». وَالْمَسِيحُ حَرَّرَنَا مِنْ لَعْنَةِ الشَّرِيعَةِ بِأَنْ صَارَ لَعْنَةً مِنْ أَجْلِنَا، فَالْكِتَابُ يَقُولُ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ مَاتَ مُعَلَّقًا عَلَى خَشَبَةٍ* ١٤». وَهَذَا مَا فَعَلَهُ الْمَسِيحُ لِتَصِيرَ فِيهِ بَرَكَةُ إِبْرَاهِيمَ إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ، فَتَنَالُ بِالْإِيمَانِ الرُّوحَ الْمَوْعُودَ بِهِ.

الشريعة والوعد

١٥ اخذوا، أيها الإخوة، مثلًا بشريًا: لا يقدر أحدٌ أن يبطل عهدَ إنسانٍ أو يزيدَ عليه إذا كان ثابتًا، ١٦ فكيف بوعدِ اللهِ لإبراهيمَ ولنسله؟ هو لا يقول: «لأنسالي» بصيغة الجمع، بل «لنسله» بصيغة المفرد، أي المسيح*.

١٧ وما أريدُ أن أقوله هو أن الشريعة التي جاءت بعد مرور أربعمئة وثلاثين سنة لا تقدر أن تنقض عهدًا أثبته اللهُ، فتجعل الوعد بطلًا* ١٨. فإذا كان ميراثُ اللهِ يستند إلى

مُخَالَفًا لِلشَّرِيعَةِ، ١٩ لِأَنِّي بِالشَّرِيعَةِ مُتَّعِنٌ عَنِ الشَّرِيعَةِ لِأَحْيَا لِلَّهِ. ٢٠ مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَمَا أَنَا أَحْيَا بَعْدُ، بَلْ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. وَإِذَا كُنْتُ أَحْيَا الْآنَ فِي الْجَسَدِ. فَحَيَاتِي هِيَ فِي الْإِيمَانِ بِأَبْنِ اللَّهِ الَّذِي أَحَبَّنِي وَضَحَّى بِنَفْسِهِ مِنْ أَجْلِي. ٢١ فَكَيْفَ أَكْفُرُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ؟ وَلَوْ كَانَ الْإِنْسَانُ يَتَبَرَّرُ بِالشَّرِيعَةِ، لَكَانَ مَوْتُ الْمَسِيحِ عَبَثًا؟

الشريعة أم الإيمان

٣ أَيُّهَا الْغَلَاطِيُّونَ الْأَغْيَاءُ! مَنْ الَّذِي سَحَرَ عُقُولَكُمْ، أَنْتُمْ الَّذِينَ ارْتَسَمَ الْمَسِيحُ أَمَامَ عُيُونِهِمْ مَصْلُوبًا؟ ٢ أَسْأَلُكُمْ سُؤلاً وَاحِداً: هَلْ نِلْتُمْ رُوحَ اللَّهِ لِأَنَّكُمْ تَعْمَلُونَ بِأَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ، أَمْ لِأَنَّكُمْ تُؤْمِنُونَ بِالْبِشَارَةِ؟ ٣ هَلْ وَصَلَتْ بِكُمْ الْغَيَاةُ إِلَى هَذَا الْحَدِّ؟ أَنْتَهُونَ بِالْجَسَدِ بَعْدَمَا بَدَأْتُمْ بِالرُّوحِ؟ ٤ أَكَانَتْ تِجَارِكُمْ عَبَثًا؟ وَكَيْفَ تَكُونُ عَبَثًا؟ ٥ هَلْ الَّذِي يَهَبُكُمْ الرُّوحَ الْقُدُسَ وَيَعْمَلُ الْمُعْجَزَاتِ بَيْنَكُمْ يَفْعَلُ هَذَا لِأَنَّكُمْ تَعْمَلُونَ بِأَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ، أَمْ لِأَنَّكُمْ تُؤْمِنُونَ بِالْبِشَارَةِ؟

٦ هكذا «أَمَنَ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ، فَبَرَّرَهُ اللَّهُ لِإِيمَانِهِ* ٧». إِذَا، فَأَهْلُ الْإِيمَانِ هُمْ أَبْنَاءُ إِبْرَاهِيمَ الْحَقِيقِيِّونَ* ٨. وَرَأَى الْكِتَابُ بِسَابِقِ عِلْمِهِ أَنَّ اللَّهَ سَيَبْرُرُ غَيْرَ الْيَهُودِ بِالْإِيمَانِ، فَبَشَّرَ إِبْرَاهِيمَ قَائِلاً لَهُ: «فِيكَ يُبَارِكُ اللَّهُ جَمِيعَ

٣ . ٦ : ٦ : ١٥ : ٤ : ٤ : ٣ .

٧ : ٤ : ١٦ .

٨ : ٣ : ١٢ : ١٨ : ١٨ .

١٠ : ٢٧ : ٢٦ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة .

١١ : ٢ : ٤ : ١٧ : ١٧ .

١٢ : ١٨ : ٥ : ١٠ : ٥ .

١٣ : ٢١ : ٢٣ : ٢٣ .

١٤ : ١٢ : ٧ .

١٧ : ١٢ : ٤٠ : ٤٠ .

الشريعة، فهو لا يكون وعدًا، ولكن الله أنعم بالميراث على إبراهيم بوعد.^{١٩}
غاية الشريعة

^{١٩} فلماذا الشريعة، إذا؟ إنها أُضيفت من أجل المعاصي إلى أن ينجي النسل الذي جعل الله له الوعد. أعلنتها الملائكة* على يد وسيط،^{٢٠} والوسيط يقترض أكثر من واحد. والله واحد*.

^{٢١} فهل تخالف الشريعة وعود الله؟ كلاً! فلو أعطى الله شريعة قادرة أن تحيي، لكان التبرير حقاً نيماً بالشريعة.^{٢٢} ولكن الكتاب حبس كل شيء تحت سلطان الخطيئة، حتى ينال المؤمنون الوعد لإيمانهم بيسوع المسيح.

^{٢٣} فقبل أن ينجي الإيمان، كنا محبوسين بحراسة الشريعة إلى أن ينكشف الإيمان المستطرد.^{٢٤} فالشريعة كانت مؤدباً لنا إلى أن ينجي المسيح حتى نبتزر بالإيمان.^{٢٥} فلما جاء الإيمان، تحررنا من حراسة المؤدب.

^{٢٦} فأنتم كلكم أبناء الله بالإيمان بالمسيح يسوع،^{٢٧} لأنكم تعمدتم جميعاً في المسيح فلبستم المسيح،^{٢٨} ولا فرق الآن بين يهودي وغير يهودي، بين عبد وحر، بين رجل

نحن أبناء الله

^٤ أتابع كلامي فأقول إن الوارث لا فرق بينه وبين العبد ما دام قاصراً، مع أنه صاحب المال كله.^٢ لكنه يبقى في حكم الأوصياء والوكلاء إلى الوقت الذي حدده أبوه*.

^٣ وهكذا كانت حالتنا: فحين كنا قاصرين، كنا عبيداً لقوى الكون الأوثية*. فلماً تم الزمان، أرسل الله ابنه مولوداً لأمراً، وعاش في حكم الشريعة، ليفتدي الذين هم في حكم الشريعة، حتى نصير نحن أبناء الله.^١ والدليل على أنكم أبناءه هو أنه أرسل روح ابنه إلى قلوبنا هاتفاً: «أبي، يا أبي*». فلما أنت بعد الآن عبد، بل ابن، وإذا كنت ابناً فأنت وارث بفضل الله*.

قلق بولس على الغالطيين

^٥ وحين كنتم تجهلون الله، كنتم عبيداً لآلهة، ما هي بالحقيقة آلهة*. أما الآن، بعدما عرفتم الله، بل عرفكم الله، فكيف

١٩ : الملائكة : يعود الرسول إلى تقليد يهودي قديم مثل اسطفانس (أع ٧ : ٥٣ ح) . أما الرجل الذي صار وسيطاً فهو موسى .

٢٠ : والله واحد : ق نث ٦ : ٤ .

٢١ : ق رو ٤ : ١٣ .

٢٢ : ٢ : كان الشرع اليوناني يجعل الوالد يحدد العمر الذي يعتبر فيه ابنه بالغاً . الأوصياء والوكلاء هم عبيد مسؤولون عن تربية الولد وأدبه .

٣ : لقوى الكون الأولية : قوى خفية تستعد الإنسان قبل أن يجزئه الإيمان بيسوع المسيح . رج ٤ : ٩ ، كو ٢ : ٨ ، ٢٠ .

٤ : ٧-٥ : ق رو ٨ : ١٥-١٧ .

٥ : أبي . في النص الأصلي كلمة ارامية : ابا .

رج مر ١٤ : ٣٦ ح ؛ ٨ : ١٥ .

٦ : ق ١ كور ٨ : ٤-٦ .

مَثَلُ هَاجِرَ وَسَارَةَ

٢١ قولوا لي، أُنْتُمْ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَكُونُوا فِي حُكْمِ الشَّرِيعَةِ: أَمَا تَسْمَعُونَ الشَّرِيعَةَ؟ ٢٢ يَقُولُ الْكِتَابُ: كَانَ لِإِبْرَاهِيمَ ابْنَانِ، أَحَدُهُمَا مِنَ الْجَارِيَةِ وَالْآخَرُ مِنَ الْحُرَّةِ* ٢٣. أَمَّا الَّذِي مِنَ الْجَارِيَةِ فَوُلِدَ حَسَبَ الْجَسَدِ، وَأَمَّا الَّذِي مِنَ الْحُرَّةِ فَوُلِدَ بِفَضْلِ وَعِدِ اللَّهِ*.

٢٤ وَفِي ذَلِكَ رَمَزٌ، لِأَنَّ هَاتَيْنِ الْمَرَاتِينِ تُمَثِّلَانِ الْعَهْدَيْنِ. فَإِحْدَاهُمَا هَاجِرٌ مِنْ جَبَلِ سِينَاءَ تِلْدٌ لِلْعُبُودِيَّةِ، ٢٥ وَجَبَلُ سِينَاءَ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ، وَهَاجِرٌ تَعْنِي أُورُشَلِيمَ الْحَاضِرَةَ الَّتِي هِيَ وَبَنُوها فِي الْعُبُودِيَّةِ* ٢٦. أَمَّا أُورُشَلِيمُ السَّمَاوِيَّةُ فَحُرَّةٌ وَهِيَ أُمْنَا، ٢٧ فَالْكِتَابُ يَقُولُ:

«إِفْرَحِي أَيُّهَا الْعَاقِرُ الَّتِي لَا وَكَلَدَ لَهَا.

إِهْتِفِي وَتَهَلَّلِي أَيُّهَا الَّتِي مَا عَرَفَتْ آلَامَ الْوِلَادَةِ!

فَأَبْنَاءُ الْمَهْجُورَةِ أَكْثَرُ عَدَدًا مِنْ أَبْنَاءِ الَّتِي لَهَا زَوْجٌ*».

٢٨ فَأَنْتُمْ، يَا إِخْوَتِي، أَبْنَاءُ الْوَعْدِ مِثْلُ إِسْحَقَ. ٢٩ وَكَمَا كَانَ الْمَوْلُودُ بِحُكْمِ الْجَسَدِ يَضْطَهَدُ الْمَوْلُودَ بِحُكْمِ الرُّوحِ، فَكَذَلِكَ هِيَ الْحَالُ الْيَوْمَ* ٣٠. وَلَكِنْ مَاذَا يَقُولُ الْكِتَابُ؟ يَقُولُ: «أَطْرُدِ الْجَارِيَةَ وَأَبْنَاهَا، لِأَنَّ ابْنَ الْجَارِيَةِ لَنْ يَرِثَ مَعَ ابْنِ الْحُرَّةِ*» ٣١. فَمَا نَحْنُ إِذَا، يَا

تَعُودُونَ إِلَى عِبَادَةِ قُوَى الْكَوْنِ الْأَوَّلِيَّةِ الضَّعِيفَةِ الْحَقِيرَةِ وَتُرِيدُونَ أَنْ تَعُودُوا عِبِيدًا لَهَا كَمَا كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ* ٣٢؟ ٣١ تَرَاعُونَ الْأَيَّامَ وَالشُّهُورَ وَالْفُصُولَ وَالسَّنِينَ*! ٣١ أَخَافُ أَنْ أَكُونَ تَجِبْتُ عِبْنًا مِنْ أَجْلِكُمْ.

٣٢ فَأَنَاشِدُكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْ تَصِيرُوا مِثْلِي، لِأَنِّي صِرْتُ مِثْلَكُمْ. مَا أَسَأْتُمْ إِلَيَّ، ٣٣ بَلْ تَعْرِفُونَ أَنِّي كُنْتُ مَرِيضًا عِنْدَمَا بَشَّرْتَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ، ٣٤ وَكَانَتْ حَالَتِي الْجَسَدِيَّةُ مِحْنَةً لَكُمْ، فَمَا أَحْتَقِرْتُمُونِي وَلَا كَرِهْتُمُونِي، بَلْ قَبِلْتُمُونِي كَأَنِّي مَلَاكُ اللَّهِ، بَلِ الْمَسِيحُ يَسُوعُ. ٣٥ فَايْنَ ذَلِكَ الْفَرَحُ؟ أَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ، لَوْ أَمَكْنَ الْأُمُرُ، لَكُنْتُمْ تَقْتَلِعُونَ عَيْنَيْكُمْ وَتُعْطُونِي يَا هَا. ٣٦ فَهَلْ صِرْتُ الْآنَ عَدُوًّا لَكُمْ لِأَنِّي قُلْتُ لَكُمْ الْحَقَّ؟ ٣٧ وَإِذَا كَانَ الْآخَرُونَ يَغَارُونَ عَلَيْكُمْ، فَغَيِّرْتَهُمْ لَا صِدْقَ فِيهَا. فَهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَفْصَلُوكُمْ عَنِّي لِتَغَارُوا عَلَيْهِمْ. ٣٨ مَا أَحْسَنَ الْغَيْرَةَ إِذَا كَانَتْ عَنَ حُسْنِ نِيَّةٍ. وَيَصْدَقُ هَذَا دَائِمًا، لَا عِنْدَ حُضُورِي بَيْنَكُمْ فَقَطْ. ٣٩ فَيَا أَبْنَاءِي الَّذِينَ أَتَوَجَّعُ بِهِمْ مَرَّةً أُخْرَى فِي مِثْلِ وَجَعِ الْوِلَادَةِ حَتَّى تَتَكَوَّنَ فِيهِمْ صُورَةُ الْمَسِيحِ، ٤٠ كَمَا أَمْنَى لَوْ كُنْتُ عِنْدَكُمْ الْآنَ لِأَغَيِّرَ لَهْجَتِي، لِأَنِّي تَحَيَّرْتُ فِي أَمْرِكُمْ.

٩: رج آ ٣ ح.

١٠: أعياد يهودية أو طقوس ترتبط بعبادة الكواكب.

٣٧: رو ١٤: ٥؛ كو ٢: ١٦-٢٣.

٣٢: رج تك ١٦: ١٥، ٢١: ٢.

٣٣: بفضل وعِدِ اللَّهِ؛ رج تك ١٧: ١٦؛

رو ٩: ٧-٩.

٢٥: تمثل أورشليم العالم اليهودي. ق مت ٢٣: ٣٧؛

لو ١٣: ٣٤.

٢٧: رج اش ٥٤: ١.

٢٩: تك ٢١: ٩.

٣٠: رج تك ٢١: ١٠.

إِخْوَتِي، أَبْنَاءَ الْجَارِيَةِ، بَلْ أَبْنَاءَ الْحُرَّةِ.

الحرية المسيحية

٥ فَاَلْمَسِيحُ حَرَّرَنَا لِئَنكُونَ أَحْرَارًا. فَابْتُئُوا، إِذَا، وَلَا تَعُودُوا إِلَى نِيرِ الْعُبُودِيَّةِ.

٦ أَنَا بُولُسُ أَقُولُ لَكُمْ: إِذَا اخْتَنَنْتُمْ، فَلَا يُفِيدُكُمْ الْمَسِيحُ شَيْئًا. ٣ وَأَشْهَدُ مَرَّةً أُخْرَى لِكُلِّ مَنْ يَخْتَنُ بِأَنَّهُ مُلْزَمٌ أَنْ يَعْمَلَ بِأَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ كُلِّهَا. ٤ وَالَّذِينَ مِنْكُمْ يَطْلُبُونَ أَنْ يَتَبَرَّروا بِالشَّرِيعَةِ، يَقَطِّعُونَ كُلَّ صِلَةٍ لَهُمْ بِالْمَسِيحِ وَيَسْقُطُونَ عَنِ النِّعْمَةِ. ٥ أَمَا نَحْنُ، فَتَنْتَظِرُ عَلَيَّ رَجَاءً أَنْ يُبَرِّرَنَا اللَّهُ بِالْإِيمَانِ بِقُدْرَةِ الرُّوحِ. ٦ فَيُفِي الْمَسِيحُ يَسُوعَ لَا الْخِتَانَ وَلَا عَدَمَهُ يَنْفَعُ شَيْئًا، بَلِ الْإِيمَانُ الْعَامِلُ بِالْحَيَّةِ.

٧ كُنْتُمْ فِي سَبْرِكُمْ عَلَى مَا يُرَامُ، فَسَنَ صَدَّقْكُمْ وَرَدَّكُمْ عَنْ طَاعَةِ الْحَقِّ؟ ٨ مَا كَانَ هَذَا الْإِغْرَاءُ مِنَ الَّذِي دَعَاكُمْ. ٩ قَلِيلٌ مِنَ الْخَمِيرِ يُخْمَرُ الْعَجِينُ كُلَّهُ. ١٠ وَلِي ثِقَةٌ بِكُمْ فِي الرَّبِّ أَنَّكُمْ لَنْ تَقْبَلُوا رَأْيًا آخَرَ. وَكُلُّ مَنْ يُوقِعُ الْبَلْبَلَةَ بَيْنَكُمْ سَيُنَالُ عِقَابَهُ، أَيًّا كَانَ.

١١ وَأَنَا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ لَوْ كُنْتُ أَدْعُو إِلَى الْخِتَانِ، فَلِمَاذَا أَعَانِي الْإِضْطِهَادَ إِلَى الْيَوْمِ، أَمَا كَانَ يَرُودُ الْعَائِقُ الَّذِي فِي الصَّلِيبِ؟ ١٢ لَيْتَ الَّذِينَ يُوقِعُونَ الْبَلْبَلَةَ بَيْنَكُمْ يَقَطِّعُونَ هُمْ أَعْضَاءَهُمْ! ١٣ فَانْتُمْ، يَا إِخْوَتِي، دَعَاكُمْ اللَّهُ لِتَكُونُوا

أَحْرَارًا، وَلَكِنْ لَا تَجْعَلُوا هَذِهِ الْحُرِّيَّةَ حُجَّةً لِإِرْضَاءِ شَهَوَاتِ الْجَسَدِ، بَلْ أَخْدُمُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِالْمَحَبَّةِ. ١٤ فَالشَّرِيعَةُ كُلُّهَا تَكْتَمِلُ فِي وَصِيَّةٍ وَاحِدَةٍ: «أَجِبْ قَرِيبَكَ مِثْلَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ». ١٥ أَمَا إِذَا كُنْتُمْ تَنْهَشُونَ وَتَأْكُلُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، فَانْتَبِهُوا أَنْ لَا يُفْنِي وَاحِدُكُمْ الْآخَرَ.

الروح والجسد

١٦ وَأَقُولُ لَكُمْ: أَسْلِكُوا فِي الرُّوحِ وَلَا تُشْبِعُوا شَهْوَةَ الْجَسَدِ. ١٧ فَمَا يَشْتَهِي الْجَسَدُ يُنَاقِضُ الرُّوحَ، وَمَا يَشْتَهِي الرُّوحُ يُنَاقِضُ الْجَسَدَ. كُلٌّ مِنْهُمَا يُقَاوِمُ الْآخَرَ لِئَلَّا تَعْمَلُوا مَا تُرِيدُونَ. ١٨ فَإِذَا كَانَ الرُّوحُ يُقَوِّدُكُمْ، فَمَا أَنْتُمْ فِي حُكْمِ الشَّرِيعَةِ.

١٩ وَأَمَّا أَعْمَالُ الْجَسَدِ فَهِيَ ظَاهِرَةٌ: الزُّنَى وَالذَّعَارَةُ وَالْفُجُورُ ٢٠ وَعِبَادَةُ الْأَوْثَانِ وَالسَّحَرُ وَالْعِدَاوَةُ وَالشَّقَاقُ وَالغَيْرَةُ وَالغَضَبُ وَاللَّدْسُ وَالْخِصَامُ وَالتَّحْرِبُ ٢١ وَالْحَسَدُ وَالسُّكْرُ وَالْعَرْبَدَةُ وَمَا أَشْبَهَ. وَأَنْتَهُكُمْ الْآنَ، كَمَا نَبِّهْتُمْ مِنْ قَبْلُ، أَنْ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ هَذِهِ الْأَعْمَالَ لَا يَرْتَوُونَ مَلَكَاتِ اللَّهِ.

٢٢ أَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ الْمَحَبَّةُ وَالْفَرَحُ وَالسَّلَامُ وَالصَّبْرُ وَاللُّطْفُ وَالصَّلَاحُ وَالْأَمَانَةُ ٢٣ وَالْوُدَاعَةُ وَالْعَقَافُ. وَمَا مِنْ شَرِيعَةٍ نَهَى عَنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. ٢٤ وَالَّذِينَ هُمْ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ صَلَبُوا جَسَدَهُمْ بِكُلِّ مَا فِيهِ مِنْ أَهْوَاءٍ وَشَهَوَاتٍ.

أنفسهم.

١٤ : ١٩ لا ١٨ .

١٧ : ق رو ٧ : ١٤ - ٢٣ .

٥ . ٩ : ق ١ كور ٥ : ٦ .

١٢ : أعضاءهم : أن الرسول هنا يتكلم على المغالين في ممارسة الختان فيقول ليهبم يتادون في مغالاتهم ويشوهوا

٢٥ فإذا كُنَّا نَحْيَا بِالرُّوحِ ، فَعَلَيْنَا أَنْ نَسَلِّكَ طَرِيقَ الرُّوحِ ، ٢٦ فَلَا تَتَكَبَّرُ وَلَا يَتَحَدَّى وَلَا يَحْسُدُ بَعْضُنَا بَعْضًا .

الخاتمة

١١ أنظروا ما أكبر الحروف التي أخطأها لكم بيدي . ١٢ هؤلاء الذين يريدون التفاخر بظاهري الجسد هم الذين يفرضون عليكم الختان ، وما غابتهم إلا التهرب من الاضطهاد في سبيل صليب المسيح ، ١٣ لأن الذين يمارسون الختان هم أنفسهم لا يعملون بأحكام الشريعة ، ولكنهم يريدون أن تختنوا ليفاخروا بجسدكم . ١٤ أما أنا فلن أفاخر إلا بصليب ربنا يسوع المسيح . به صار العالم مصلوباً بالنسبة إلي ، وصيرت أنا مصلوباً بالنسبة إلى العالم . ١٥ فلا الختان ولا عدمه ينفع الإنسان ، بل الذي ينفعه أن يكون خليفة جديدة . ١٦ والسلام والرحمة على الذين يسلكون هذا السبيل ، وعلى إسرائيل الله .

١٧ فلا يُزعجني أحد بعد الآن ، لأنني أحمل في جسدي سمات يسوع . ١٨ ولكن مع رُوحكم ، أيها الإخوة ، نعمه ربنا يسوع المسيح . آمين .

وصايا أخيرة

٦ يا إخوتي ، إن وقع أحدكم في خطأ ، فأقيموه أنتم الرُوحيين بروح الوداعة . وأنتبه لنفسك لئلا تتعرض أنت أيضاً للتجربة . ٢ ساعدوا بعضكم بعضاً في حمل أثقالكم ، وبهذا تتمموا العمل بشريعة المسيح . ٣ ومن ظن أنه شيء ، وهو في الحقيقة لا شيء ، خدع نفسه . ٤ فليحاسب كل واحد نفسه على عمله ، فيكون افتخاره بما عمله هو لا بما عمله غيره ، ٥ لأن على كل واحد أن يحمل حملة . ٦ ومن يتعلم كلام الله ، فليشارك معلمه في جميع خيراته .

٧ لا تخدعوا أنفسكم : هو الله لا يستهزأ به ، وما يزرعه الإنسان فيأثمه يحصد . ٨ فمن زرع في الجسد حصد من الجسد الفساد ، ومن زرع في الروح حصد من الروح الحياة الأبدية . ٩ ولا نياس في عمل الخير ، فإن كنا لا نتراخى جاء الحصاد في أوانه . ١٠ وما دامت لنا

٦ . ٧ : ق أي ٤ ؛ ٨ : أم ٢٢ ؛ ٨ : هو ٨ ؛ ٧ .

١٧ : التهرب من الاضطهاد اعترفت رومة بنظم العالم اليهودي فحمت المختون . أما المسيحيون غير المختونين فإ

نعموا بهذه الحماية .

١٧ : سمات أو آثار العذاب والاضطهاد التي احتملها الرسول من أجل المسيح .

رسالة القديس بولس الرسول إلى كنيسة أفسس

المقدمة

يوضح بولس في رسالته إلى كنيسة أفسس تدير الله لتوحيد الخليقة كلها في السماء وفي الأرض، عندما يحين الوقت، برئاسة المسيح. فكل شيء إنما يتم بحسب تدبير الله ومشيئته. في القسم الأول يتحدث بولس عن هذه الوحدة، فيتكلم على الطريقة التي اختار الله بها شعبه، وكيف غفر لهم خطاياهم بابنه يسوع المسيح، وكيف حفظ الله وعده العظيم على يد الروح القدس. وفي القسم الثاني يدعو بولس المؤمنين إلى سيرة مقدسة يكونون فيها متحدين بالمسيح اتحاداً حقيقياً.

يستعمل بولس عدة استعارات لبيّن وحدة المؤمنين في المسيح: فالكنيسة هي جسد المسيح رأسها، أو هي بناء المسيح حجرها الأساسي، أو هي امرأة والمسيح زوجها. ويبلغ كاتب الرسالة ذروة البيان في التعبير، حين يثريه التفكير بنعمة الله بالمسيح، فيتدفق كلامه غناءً وشعراً. وهو يرى كل شيء من خلال محبة المسيح وتضحيته وغفرانه ونعمته وقداسته.

مضمون الرسالة

١. مقدمة. (١ : ١ - ٢)
٢. المسيح والكنيسة. (١ : ٣ إلى ٣ : ٢١)
٣. الحياة الجديدة في المسيح. (٤ : ١ إلى ٦ : ٢٠)
٤. خاتمة. (٦ : ٢١ - ٢٤)

٢ عَلَيْكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَيْنَا وَمِنَ الرَّبِّ

يَسُوعَ الْمَسِيحِ .

بَرَكَاتٍ رُوحِيَّةٍ فِي الْمَسِيحِ

٣ تَبَارَكَ اللَّهُ أَبُو رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ ، بَارَكْنَا

نَحْيَةٍ

١ مِنْ بُولُسَ ، رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ ، إِلَى الْإِخْوَةِ الْقَدِيسِينَ الَّذِينَ فِي أَيْفَسُسَ ، الْمُؤْمِنِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ .

رج اع ١٨ : ١٩ - ٢١ ، ١٩ : ١ - ٤٠ .

١ . ١ : في أفسس . لا نجد هذه الكلمة في بعض المخطوطات . أقام بولس طويلاً في أفسس

يَسُوعَ الْمَسِيحِ ، الْآبِ الْمَجِيدِ ، أَنْ يَهَبَ لَكُمْ رُوحَ حِكْمَةٍ يَكشِفُ لَكُمْ عَنْهُ لِعَرَفُوهُ حَقًّا الْمَعْرِفَةَ ، ^{١٨} وَأَنْ يُبَيِّرَ بَصَائِرَ قُلُوبِكُمْ لِتُدْرِكُوا إِلَى أَيِّ رَجَاءٍ دَعَاكُمْ وَأَيِّ كُنُوزٍ مَجِيدٍ جَعَلَهَا لَكُمْ مِيرَاثًا بَيْنَ الْقَدِيسِينَ ^{١٩} وَأَيِّ قُوَّةٍ عَظِيمَةٍ فَائِقَةٍ تَعْمَلُ لِأَجْلِنَا نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ وَهِيَ قُدْرَةُ اللَّهِ الْجَبَّارَةِ ^{٢٠} الَّتِي أَظْهَرَهَا فِي الْمَسِيحِ حِينَ أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ وَأَجْلَسَهُ إِلَى يَمِينِهِ ^{*} فِي السَّمَاوَاتِ ، ^{٢١} فَوْقَ كُلِّ رِئَاسَةٍ وَسُلْطَانٍ وَقُوَّةٍ وَسِيَادَةٍ ، وَفَوْقَ كُلِّ اسْمٍ يُسَمَّى ، لَا فِي هَذَا الدَّهْرِ فَقَطْ ، بَلْ فِي الدَّهْرِ الْآتِي أَيْضًا ، ^{٢٢} وَجَعَلَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ ^{*} وَرَفَعَهُ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ رَأْسًا لِلْكَنِيسَةِ ^{٢٣} الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ وَمِلْؤُهُ ، وَهُوَ الَّذِي يَمْلَأُ كُلَّ شَيْءٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ ^{*} .

٢ وفيما مَضَى كُتِمَ أَمْوَاتًا بِزِلَاتِكُمْ وَخَطَايَاكُمْ ^٢ الَّتِي كُتِمَ تَسِيرُونَ فِيهَا سِيرَةً هَذَا الْعَالَمِ ، خَاضِعِينَ لِرِئَاسَةِ الْقُوَّاتِ الشَّرِّيرَةِ فِي الْفَضَاءِ ، أَيِ الرُّوحِ الَّذِي يَتَحَكَّمُ الْآنَ بِالْمُتَمَرِّدِينَ عَلَى اللَّهِ ^٣ . وَكُنَّا نَحْنُ كُلُّنَا مِنْ هَؤُلَاءِ نَعِيشُ فِي شَهَوَاتِ جَسَدِنَا نَابِعِينَ رَغْبَاتِهِ وَأَهْوَاءَهُ ، وَلِذَلِكَ كُنَّا بَطْبِغِينَا أَبْنَاءَ الْغَضَبِ ^{*} كَسَائِرِ الْبَشَرِ . ^٤ وَلَكِنَّ اللَّهَ بِوَسَائِعِ رَحْمَتِهِ وَفَائِقِ مَحَبَّتِهِ لَنَا ^٥ أَحْيَانًا مَعَ الْمَسِيحِ بَعْدَمَا كُنَّا أَمْوَاتًا

فِي الْمَسِيحِ كُلِّ بَرَكَتِهِ رُوحِيَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ ، ^٤ فَأَخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ إِنْشَاءِ الْعَالَمِ لِنَكُونَ عِنْدَهُ قَدِيسِينَ بِلا لَوْمٍ فِي الْمَحَبَّةِ ، ^٥ وَقَضَى بِسَابِقِ تَدْبِيرِهِ أَنْ يَتَّبِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ عَلَى مَا أَرْضَى وَشَاءَ ، ^٦ لِاحْمَدِ نِعْمَتِهِ الْمَجِيدَةَ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْنَا فِي ابْنِهِ الْحَبِيبِ . ^٧ فَكَانَ لَنَا فِيهِ الْفِدَاءُ بِدَمِهِ ، أَيِ غُرْفَانِ الْخَطَايَا ، عَلَى مِقْدَارِ غِنَى نِعْمَتِهِ ^{*} الَّتِي أَفَاضَهَا عَلَيْنَا بِكُلِّ مَا فِيهَا مِنْ حِكْمَةٍ وَفَهْمٍ ، ^٩ فَكَشَفَ لَنَا سِرَّ مَشِيئَتِهِ الَّتِي أَرْضَى فِي نَفْسِهِ أَنْ يُحَقِّقَهَا ، ^{١٠} أَيِ التَّدْبِيرِ الَّذِي يَتِمُّهُ عِنْدَمَا تَكْتُمِلُ الْأَرْمَتَةُ ، فَيَجْمَعُ فِي الْمَسِيحِ كُلَّ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ . ^{١١} وَفِيهِ قَضَى اللَّهُ بِسَابِقِ تَدْبِيرِهِ ، وَهُوَ الَّذِي يَفْعَلُ كُلَّ شَيْءٍ عَلَى مَا تَرْضَى مَشِيئَتُهُ ، أَنْ يَخْتَارَنَا ^{١٢} لِنُسَّخَ بِمَجْدِهِ ، نَحْنُ الَّذِينَ جَعَلُوا رَجَاءَهُمْ مِنْ قَدِيمِ الزَّمَانِ فِي الْمَسِيحِ . ^{١٣} وَفِيهِ أَنْتُمْ أَيْضًا ، حِينَ سَمِعْتُمْ كَلَامَ الْحَقِّ ، أَيِ بَشَارَةَ خَلَاصِكُمْ ، وَأَمْتُمْ ، خَتِمْتُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الْمَوْعُودِ ، ^{١٤} وَهُوَ عُرْبُونَ مِيرَاثِنَا ، إِلَى أَنْ يَفْتَدِيَ اللَّهُ خَاصَّتَهُ لِنَسَّخِ بِمَجْدِهِ .

صلاة بولس

^{١٥} لِذَلِكَ ، مَا إِنْ سَمِعْتُ بِإِيمَانِكُمْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ وَبِمَحَبَّتِكُمْ لِجَمِيعِ الْإِخْوَةِ الْقَدِيسِينَ ، ^{١٦} حَتَّى أَخَذْتُ أَشْكُرُ اللَّهَ بِلا انْقِطَاعٍ لِأَجْلِكُمْ وَأَذْكُرْكُمْ فِي صَلَوَاتِي ^{١٧} وَأَطْلُبُ مِنْ إِلَهٍ رَبِّنَا

٧ : ق كوا ١ : ١٤ .

١٨ : القديسين : روا ١٧ : ١ ح .

٢٠ : إلى يمينه : رج عب ١ : ٣ ح .

٢١ : رج كوا ١ : ١٦ ح .

٢٢ : تحت قدميه : رج مز ٨ : ٧ .

٢٣ : الذي يملأ كل شيء . أو : الذي ملأه الله كلياً .

ق كوا ١ : ١٩ ح .

٢ . ٣ : الغضب (الإلهي) : رج روا ١ : ١٨ .

بِرَلَاتِنَا. فَبِنِعْمَةِ اللَّهِ نَلْتَمُ الْخَلَاصَ، ^١ وَفِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ أَقَامَنَا مَعَهُ وَأَجَلَسَنَا فِي السَّمَاوَاتِ، ^٢ لِيُظْهَرَ فِي الْأَجْيَالِ الْآتِيَةِ غِنَى نِعْمَتِهِ الْفَائِقَةِ فِي الرَّأْفَةِ الَّتِي أَبْدَاهَا لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ^٣ فَبِنِعْمَةِ اللَّهِ نَلْتَمُ الْخَلَاصَ بِالْإِيمَانِ. هَذَا مِنْكُمْ، بَلْ هُوَ هِبَةٌ مِنَ اللَّهِ، ^٤ وَلَا فَضْلَ فِيهِ لِلْأَعْمَالِ حَتَّى يَحَقَّ لِأَحَدٍ أَنْ يُفَاخِرَ. ^٥ نَحْنُ خَلِيقَةُ اللَّهِ، خَلَقْنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِلْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ لَنَا مِنْ قَبْلِ لِنَسْلُكَ فِيهَا.

الوحدة في المسيح

^{١١} فَأذْكُرُوا أَنْتُمْ الَّذِينَ كَانُوا غَيْرَ يَهُودٍ فِي أَصْلِهِمْ، أَنَّ الْيَهُودَ الَّذِينَ يَعْتَبِرُونَ أَنْفُسَهُمْ أَهْلَ الْخِتَانِ يَفْعَلُ الْأَيْدِي فِي الْجَسَدِ لَا يَعْتَبِرُونَكُمْ مِنْ أَهْلِ الْخِتَانِ. ^{١٢} وَأذْكُرُوا أَنْكُمْ كُنْتُمْ فِيمَا مَضَى مِنْ دُونَ الْمَسِيحِ ^{١٣}، بَعِيدِينَ عَنِ رَعِيَّةِ إِسْرَائِيلَ، غُرْبَاءَ عَنِ عَهْدِ اللَّهِ وَوَعْدِهِ، لَا رَجَاءَ لَكُمْ وَلَا إِلَهَ فِي هَذَا الْعَالَمِ. ^{١٤} أَمَّا الْآنَ، فَبِالْمَسِيحِ يَسُوعَ صِرْتُمْ قَرِيبِينَ بِدَمِ الْمَسِيحِ بَعْدَمَا كُنْتُمْ بَعِيدِينَ. ^{١٥} فَالْمَسِيحُ هُوَ سَلَامُنَا، جَعَلَ الْيَهُودَ وَغَيْرَ الْيَهُودِ شَعْبًا وَاحِدًا وَهَدَمَ الْحَاجِزَ الَّذِي يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا، ^{١٦} أَيِ الْعَدَاوَةِ، وَالغَى بِجَسَدِهِ شَرِيعَةَ مُوسَى بِأَحْكَامِهَا وَوَصَايَاهَا لِيَخْلُقَ فِي شَخْصِهِ مِنْ هَاتَيْنِ الْجَمَاعَتَيْنِ، بَعْدَمَا

أَحَلَّ السَّلَامَ بَيْنَهُمَا، إِنْسَانًا وَاحِدًا جَدِيدًا ^{١٦} وَيُضْلِحُ بَيْنَهُمَا* وَيَبْنِي اللَّهُ بِصَلْبِهِ، فَضْضِي عَلَى الْعَدَاوَةِ وَجَعَلَهُمَا جَسَدًا وَاحِدًا. ^{١٧} جَاءَ وَبَشَّرَكُمْ بِالسَّلَامِ أَنْتُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ بَعِيدِينَ، كَمَا بَشَّرَ بِالسَّلَامِ الَّذِينَ كَانُوا قَرِيبِينَ*، ^{١٨} لِأَنَّ لَنَا بِهِ جَمِيعًا سَبِيلَ الْوُصُولِ إِلَى الْآبِ فِي الرُّوحِ الْوَاحِدِ.

^{١٩} فَمَا أَنْتُمْ بَعْدَ الْيَوْمِ غُرْبَاءَ أَوْ ضُيُوفًا، بَلْ أَنْتُمْ مَعَ الْقِدِّيسِينَ رَعِيَّةً وَاحِدَةً وَمِنْ أَهْلِ بَيْتِ اللَّهِ، ^{٢٠} بُنِيْتُمْ عَلَى أُسَاسِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ*، وَحَجَرِ الزَّائِرَةِ هُوَ الْمَسِيحُ يَسُوعُ نَفْسُهُ، ^{٢١} لِأَنَّ بِهِ بَتَمَاسِكِ الْبِنَاءِ كُلُّهُ* وَيَبْنُو لِيَكُونَ هَيْكَلًا مُقَدَّسًا فِي الرَّبِّ، ^{٢٢} وَبِهِ أَنْتُمْ أَيْضًا مَبْنِيُونَ مَعًا لِيَتَصِيرُوا مَسْكِنًا لِلَّهِ فِي الرُّوحِ.

رسالة بولس لغير اليهود

^٣ لِذَلِكَ أَنَا بُولُسُ سَجِينُ الْمَسِيحِ يَسُوعَ فِي سَبِيلِكُمْ، أَيُّهَا الَّذِينَ هُمْ غَيْرُ يَهُودٍ* ^٢ وَلَا بُدَّ أَنْكُمْ سَمِعْتُمْ بِالنِّعْمَةِ الَّتِي وَهَبَهَا اللَّهُ لِي مِنْ أَجْلِكُمْ، ^٣ كَيْفَ كَشَفْتُ لِي سِرَّ تَدْبِيرِهِ* بِوَحْيٍ كَمَا كَتَبْتُ لَكُمْ بِإِيحَازٍ مِنْ قَبْلِ. ^٤ وَيَأْمُرُكُمْ إِذَا قَرَأْتُمْ ذَلِكَ أَنْ تَعْرِفُوا كَيْفَ أَفْهَمْتُ سِرَّ الْمَسِيحِ، ^٥ هَذَا السِّرَّ الَّذِي مَا كَشَفَهُ اللَّهُ لِأَحَدٍ

^{١٢} مِنْ دُونَ الْمَسِيحِ. أَيِ مَا كُنْتُمْ يَهُودًا وَمَا كُنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ الْمَسِيحَ.

^{١٦} بَيْنَهُمَا أَيِ الْيَهُودِ وَالنَّسْرَانِيِّينَ. رَج ١١٢.

^{١٧} ق ش ٥٧ : ١٩.

^{٢٠} عَلَى أُسَاسِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ : عَلَى الْأَسَاسِ الَّذِي هُوَ الرُّسُلُ وَالْأَنْبِيَاءِ. بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ فِي الْكَنِيسَةِ الْأُولَى :

رَج أَع ١١ : ٢٧ ، ١٣ ، ١ : ١٥ ، ٣٢ ، ٢١ : ١٠ ،

أف ٣ : ٥ .

٢١ : البناء كله . أو : كل بناء .

٣ . ١ : تبدأ الجملة ولا تنتهي ... غير يهود . حرفياً :

الوثنيون . يتحدث عن المسيحيين من أهل وثني ويقابلهم

بالمسيحيين من أصل يهودي .

٣ : سر تدبيره : رَج ١ : ٩ - ١٠ حيث تعني هذه

العبارة : مخطط الله الأزلي .

وَالْعُلُوُّ وَالْعُمُقُ،^{١٩} وَتَعَرَفُوا مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ الَّتِي تَفُوقُ كُلَّ مَعْرِفَةٍ، فَتَمَتَّلُوا بِكُلِّ مَا فِي اللَّهِ مِنْ مِلءِ.

^{٢٠} اللهُ القادر بِقُوَّتِهِ العَامِلَةَ فِينَا أَنْ يَفْعَلَ أَكْثَرَ جِدًّا مِمَّا نَطْلُبُهُ أَوْ نَتَّصِرُهُ،^{٢١} لَهُ المَجْدُ فِي الكَنِيسَةِ وَفِي المَسِيحِ يَسُوعَ عَلَى مَدَى جَمِيعِ الأَجْيَالِ وَالدُّهُورِ. آمِينَ.

الدعوة إلى الوحدة

٤ فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ، أَنَا السَّجِينُ فِي الرَّبِّ، أَنْ تَعِيشُوا عَيْشَةً تَلِيقُ بِالدَّعْوَةِ الَّتِي دَعَاكُمْ اللَّهُ إِلَيْهَا،^٢ وَأَنْ تَكُونُوا مُتَوَاضِعِينَ وَلُطْفَاءً وَصَبُورِينَ. فَاحْتَمِلُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِمَحَبَّةٍ،^٣ وَأَجْتَهِدُوا فِي المُحَافَظَةِ عَلَى وَحْدَةِ الرُّوحِ بِرِبَاطِ السَّلَامِ. فَانْتُمْ جَسَدٌ وَاحِدٌ وَرُوحٌ وَاحِدٌ، مِثْلَمَا دَعَاكُمْ اللَّهُ إِلَى رَجَاءٍ وَاحِدٍ. وَلَكُمْ رَبٌّ وَاحِدٌ وَإِيمَانٌ وَاحِدٌ وَمَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ^٦ وَاللَّهُ وَاحِدٌ أَبٌ لِلْجَمِيعِ وَفَوْقَهُمْ، يَعْمَلُ فِيهِمْ جَمِيعًا وَهُوَ فِيهِمْ جَمِيعًا.^٧ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا نَصِيبُهُ مِنَ النِّعْمَةِ عَلَى مِقْدَارِ مَا وَهَبَ لَهُ الْمَسِيحُ،^٨ فَالْكِتَابُ يَقُولُ:

«عِنْدَمَا صَعِدَ إِلَى الْعَلَاءِ

أَخَذَ أَسْرَى كَثِيرِينَ

وَأَعْطَى البَشَرَ عَطَايَا».

^٩ وَمَا المَقْصُودُ بِقَوْلِهِ «صَعِدَ» سِوَى أَنَّهُ نَزَلَ أَوَّلًا إِلَى أَعْمَقِ أَعْمَاقِ الأَرْضِ*.^{١٠} وَهَذَا الَّذِي

مِنَ البَشَرِ فِي العُصُورِ المَاضِيَةِ وَكَشَفَهُ الْآنَ فِي الرُّوحِ لِرُسُلِهِ وَأَنْبِيَائِهِ القِدِّيسِينَ،^١ وَهُوَ أَنَّ غَيْرَ اليَهُودِ هُمْ فِي المَسِيحِ يَسُوعَ شُرَكَاءُ اليَهُودِ فِي ميراثِ اللَّهِ وَأَعْضَاءُ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ وَلَهُمْ نَصِيبٌ فِي الوَعْدِ الَّذِي وَعَدَهُ اللَّهُ بِفَضْلِ البِشَارَةِ^٧ الَّتِي جَعَلَنِي اللَّهُ خَادِمًا لَهَا بِالنِّعْمَةِ الَّتِي وَهَبَهَا لِي بِفِعْلِ قُدْرَتِهِ.^٨ أَنَا أَصْغَرَ المُؤْمِنِينَ جَمِيعًا أَعْطَانِي اللَّهُ هَذِهِ النِّعْمَةَ لِأُبَشِّرَ غَيْرَ اليَهُودِ بِمَا فِي المَسِيحِ مِنْ غَنَى لَا حَدَّ لَهُ،^٩ وَلِأَيِّنَ لِيَجْمَعَ النَّاسَ تَدْبِيرَ ذَلِكَ السَّرِّ الَّذِي بَقِيَ مَكْتُومًا طَوَالَ العُصُورِ فِي اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ.^{١٠} لِيَكُونَ لِلْكَنِيسَةِ الْآنَ فَضْلُ إِطْلَاعِ أَهْلِ الرِّئَاسَةِ وَالسُّلْطَةِ* فِي العَالَمِ السَّمَاوِيِّ عَلَى حِكْمَةِ اللَّهِ فِي جَمِيعِ وَجُوهِهَا.^{١١} وَكَانَ هَذَا حَسَبَ التَّدْبِيرِ الأَزَلِيِّ الَّذِي حَقَّقَهُ اللَّهُ فِي رَبَّنَا المَسِيحِ يَسُوعَ.^{١٢} فَبِإِيمَانِنَا بِهِ تَكُونُ لَنَا الجِرَاءَةُ عَلَى التَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ مُطْمَئِنِّينَ.^{١٣} فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَنْ لَا تَيَاسُوا فِي مَا أَعَانِيهِ مِنْ الشَّدَائِدِ لِأَجْلِكُمْ، فَهِيَ مَجْدٌ لَكُمْ.

صلاة بولس

^{١٤} لِهَذَا أَحْنَى رُكْبَتِي سَاجِدًا لِلآبِ، فَمِنَهُ كُلُّ أُبُوَّةٍ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ،^{١٦} وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ أَنْ يُقَوِّيَ بِرُوحِهِ عَلَى مِقْدَارِ غِنَى مَجْدِهِ الْإِنْسَانَ البَاطِنَ فِيكُمْ،^{١٧} وَأَنْ يَسْكُنَ الْمَسِيحُ فِي قُلُوبِكُمْ بِالإِيمَانِ، حَتَّى إِذَا تَأَصَّلْتُمْ وَرَسَخْتُمْ فِي المَحَبَّةِ*،^{١٨} أَمْكَنَكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَنْ تُدْرِكُوا مَعَ جَمِيعِ القِدِّيسِينَ مَا هُوَ العَرَضُ وَالتَّوَلُّدُ

١٠: الرئاسة والسلطة: رج كو ١: ١٦ ح.

١٧: جملة ما اكتملت. ما زلنا في سر تدبير الله

(٣١-١١) الذي هو أيضًا محبة المسيح (رج ١٩٤).

٤. ٨: رج مز ٦٨: ١٩.

٩: أعمق أعماق الأرض. ترجمة بديلة: إلى أعماق

الأعماق أي الأرض.

تعلماً مطابقاً للحقيقة التي في يسوع. ^{٢٢} فأترُكوا سيرتكم الأولى بترك الإنسان القديم الذي أفسدته الشهوات الخادعة، ^{٢٣} وتجددوا روحاً وعقلاً، ^{٢٤} وآلبسوا الإنسان الجديد الذي خلقه الله على صورته في البرِّ وقداسته الحق.

^{٢٥} لذلك امتنعوا عن الكذب، وليتكلم كلُّ واحدٍ منكم كلامَ الصدق مع قريبه لأننا كلُّنا أعضاء، بعضنا لبعض. ^{٢٦} وإذا غضبتم لا تخطئوا ولا تغرب الشمس على غضبكم. ^{٢٧} لا تعطوا إبليس مكاناً. ^{٢٨} من كان يسرق فليمتنع عن السرقة، بل عليه أن يتعب ويعمل الخير بيديه ليكون قادراً على مساعدة المحتاجين. ^{٢٩} لا تخرج كلمة شر من أفواهكم، بل كلُّ كلمة صالحة للبنيان عند الحاجة وتفيد السامعين. ^{٣٠} لا تحزنوا روح الله القدوس الذي به ختمتم ليوم الفداء. ^{٣١} تخلصوا من كلِّ حقدٍ ونقمةٍ وغضبٍ وصباحٍ وشتمٍ وما إلى ذلك من الشرور، ^{٣٢} وليكن بعضكم لبعض ملاًطفاً رحيماً غافراً كما غفر الله لكم في المسيح.

الحياة في النور

٥ فأقتدوا بالله كأبناءً أحبباءً*، وسيروا في المحبة سيرة المسيح الذي أحبنا* وضحى

نزله هو نفسه الذي صعد إلى ما فوق السماوات كلها ليحيا كلَّ شيء، ^{١١} وهو الذي أعطى بعضهم أن يكونوا رؤساءً وبعضهم أنبياءً وبعضهم مُشترين وبعضهم رعاةً ومُعَلِّمين. ^{١٢} وبذلك يُهيئ الإخوة القديسين للخدمة في سبيل بناء جسد المسيح، ^{١٣} إلى أن نصل كلُّنا إلى وحدة الإيمان ومعرفة ابن الله، إلى الإنسان الكامل، إلى ملء قامته المسيح، ^{١٤} فلا نبقى أطفالاً تتقاذفهم أمواج المذاهب وتميل بهم كلُّ ربح فيخدعهم الناس ويفودونهم بالحيلة إلى الضلال، ^{١٥} بل نعلن الحق في المحبة فننمو في كلَّ شيء نحو المسيح الذي هو الرأس: ^{١٦} فيه يتماسك الجسد كله ويلتحم بفضل جميع المقاصل التي تقوم بحاجته، حتى إذا قام كلُّ جزءٍ بعمله الخاص به، نما الجسد كله وتكامل بنيانه بالمحبة.

الحياة الجديدة في المسيح

^{١٧} فأقول لكم وأشهد في الرب أن لا تسهروا بعد الآن سيرة الوثنيين الذين يفكرون باطلاً، ^{١٨} وهم في ظلام بصائرهم وجهلهم وقساوة قلوبهم غرباء عن حياة الله. ^{١٩} فلما فقدوا كلَّ حسٍّ استسلموا إلى الفجور، فانغمسوا في كلِّ فسقٍ ولا يشعرون. ^{٢٠} أما أنتم فما هكذا تعلمتم ما هو المسيح، ^{٢١} إذا كنتم سمعتم به وتلقيتم

١٦ : ق ١ كور ١٢ : ٢٨ .

٢٤ : ق ت ١ : ٢٦-٢٧ .

٢٥ : رج زك ٨ : ١٦ .

٢٦ : تلميح إلى مز ٤ : ٥ حسب الترجمة السبعينية

اليونانية القديمة .

٣٠ : ق اش ٦٣ : ١٠ .

٣٢ : ق مت ٦ : ١٢-١٤ .

٥ . ١ : ق لا ١٩ : ٢ ، مت ٥ : ٤٨ .

٢ : ق خر ٢٩ : ١٨ . أحبنا . في بعض المخطوطات :

أحبكم .

١٨ لا تَسْكُرُوا بِالْخَمْرَةِ، ففِيهَا الْخَلَاعةُ،
بَلْ أَمَلُّوا بِالرُّوحِ ١٩ وَتَحَدَّثُوا بِكَلَامِ الْمَرَامِيرِ
وَالنَّسَابِحِ وَالْأَنَاشِيدِ الرُّوحِيَّةِ. رَنُّوا وَسَبِّحُوا
لِلرَّبِّ مِنْ أَعْمَاقِ قُلُوبِكُمْ * ٢٠ وَاحْمَدُوا اللَّهَ
الْآبَ حَمْدًا دَائِمًا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، بِاسْمِ رَبِّنَا
يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

النساء وأزواجهن

٢١ لِيخضعَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ بِمَخَافَةِ
الْمَسِيحِ. ٢٢ أَيُّهَا النِّسَاءُ، اخضعِي لِأَزْوَاجِكُنَّ
كَمَا تَخضعِينَ لِلرَّبِّ، ٢٣ لِأَنَّ الرَّجُلَ رَأْسُ الْمَرْأَةِ
كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ رَأْسُ الْكَنِيسَةِ، وَهُوَ مَخْلَصُ
الْكَنِيسَةِ وَهِيَ جَسَدُهُ. ٢٤ وَكَمَا تَخضعُ الْكَنِيسَةُ
لِلْمَسِيحِ، فَلتخضعِ النِّسَاءُ لِأَزْوَاجِهِنَّ فِي كُلِّ
شَيْءٍ.

٢٥ أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَحِبُّوا نِسَاءَكُمْ مِثْلَمَا أَحَبَّ
الْمَسِيحُ الْكَنِيسَةَ وَضَحَّى بِنَفْسِهِ مِنْ أَجْلِهَا،
٢٦ لِيُقَدِّسَهَا وَيُطَهِّرَهَا بِمَاءِ الْاغتِسَالِ *
وَبِالْكَلِمَةِ، ٢٧ حَتَّى يَرْفَعَهَا إِلَى نَفْسِهِ كَنِيسَةً
مَجِيدَةً لَا عَيْبَ فِيهَا وَلَا تَجَعُدَ وَلَا مَا أَشْبَهَ
ذَلِكَ، بَلْ مُقَدَّسَةٌ لَا عَيْبَ فِيهَا. ٢٨ وَكَذَلِكَ
يَجِبُ عَلَى الرِّجَالِ أَنْ يُحِبُّوا نِسَاءَهُمْ مِثْلَمَا
يُحِبُّونَ أَجْسَادَهُمْ. مَنْ أَحَبَّ أَمْرَأَتَهُ أَحَبَّ
نَفْسَهُ. ٢٩ فَمَا مِنْ أَحَدٍ يُغضُّ جَسَدَهُ، بَلْ يُغذِّبُهُ
وَيُعْتَنِي بِهِ أَعْتَاءَ الْمَسِيحِ بِالْكَنِيسَةِ. ٣٠ وَنَحْنُ
أَعْضَاءُ جَسَدِ الْمَسِيحِ. ٣١ «وَلِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ

بِنَفْسِهِ مِنْ أَجْلِنا قُرْبَانًا وَذَبِيحَةً لِلَّهِ طَيِّبَةً الرَّائِحَةِ.
٣٢ أَمَّا الرِّبِّيُّ وَالْفِسْقُ وَالْفَجُورُ عَلَى أَنْواعِهَا فَلَا يَلِيقُ
بِالْقِدِّيسِينَ حَتَّى ذِكْرُ أَسْمَائِهَا. ٤ لَا سَفَاهَةَ وَلَا
سَخَافَةَ وَلَا هَزْلَ، فَهَذَا لَا يَلِيقُ بِكُمْ، بَلْ
التَّسْبِيحُ بِحَمْدِ اللَّهِ. ٥ فَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الرِّبِّيَّ
وَالْفَاسِقَ وَالْفَاجِرَ، وَهُوَ عَابِدُ أَوْثَانٍ، لَا مِيرَاثَ
لَهُ فِي مَلَكُوتِ الْمَسِيحِ وَاللَّهِ.

٦ لَا يَخْدَعُكُمْ أَحَدٌ بِالْكَلامِ الْبَاطِلِ، لِأَنَّ
ذَلِكَ يُسَبِّبُ غَضَبَ اللَّهِ عَلَى أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ.
٧ فَلَا تَكُونُوا لَهُمْ شُرَكَاءَ. ٨ بِالْأَمْسِ كُنْتُمْ
ظُلَمًا، وَأَنْتُمْ الْيَوْمَ نُورٌ فِي الرَّبِّ. فَسَيروا سِيرَةَ
أَبْنَاءِ النُّورِ، ٩ فَتَمَرُّ النُّورُ* يَكُونُ فِي كُلِّ
صَلَاحٍ وَقُوَى وَحَقٍّ. ١٠ فَتَعَلَّمُوا مَا يُرْضِي
الرَّبَّ، ١١ وَلَا تُشَارِكُوا فِي أَعْمَالِ الظُّلَامِ
الْبَاطِلِ، بَلْ الْأَوَّلَى أَنْ تَكشِفُوهَا. ١٢ فَمَا يَعْمَلُونَهُ
فِي الْخَفِيَّةِ نَحْجَلُ حَتَّى مِنْ ذِكْرِهِ. ١٣ وَلَكِنْ كُلُّ
مَا أَنْكَشَفَ ظَهَرَ فِي النُّورِ، ١٤ وَكُلُّ مَا ظَهَرَ فَهُوَ
نُورٌ. وَلِذَلِكَ قِيلَ:

«انْهَضْ أَيُّهَا النَّائِمُ»

وَقُمْ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ

يُضِيءُ لَكَ الْمَسِيحُ»

١٥ فَانْتَبَهُوا جِدًّا كَيْفَ تَسَيرونَ سِيرَةَ الْعُقلاءِ
لَا سِيرَةَ الْجُهلاءِ، ١٦ وَأَعْتَنُوا الْفُرْصَةَ
السَّانِحَةَ، لِأَنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ شَرٌّ كُلُّهَا. ١٧ فَلَا
تَكُونُوا حَمَقِي، بَلْ أَهْمُوا مَا هِيَ مَشِيئَةُ الرَّبِّ.

١٤ : انهض أيها النائم : نشيد مسيحي قديم .

١٩ : في مز ٣٣ : ١-٣ .

٢٦ : في تي ٣ : ٥ .

٨ : تور : في اش ٦٠ : ١-٣ . أبناء النور : الذين يتمون

إلى النور ويرتبطون به .

٩ : النور . في بعض المخطوطات : الروح .

ق غل ٥ : ٢٢ .

أباهُ وأُمَّهُ وَيَتَّجِدُ بِأَمْرَاتِهِ فَيَصِيرُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا
وَاحِدًا* ٣٢. « هَذَا السُّرُّ عَظِيمٌ، وَأَعْنِي بِهِ سِرُّ
الْمَسِيحِ وَالْكَنِيسَةِ. ٣٣ فليُحِبَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ
أَمْرَاتَهُ مِثْلَمَا يُحِبُّ نَفْسَهُ، وَلِتَحْتَرِمَ الْمَرَأَةُ
زَوْجَهَا.

الآباء والأبناء

٦ أَيُّهَا الْاِبْنَاءُ، أَطِيعُوا وَالِدَيْكُمْ فِي
الرَّبِّ*، فَهَذَا عَيْنُ الصَّوَابِ. ٢ «أَكْرِمُ أَبَاكَ
وَأُمَّكَ»، تِلْكَ أَوَّلُ وَصِيَّةٍ يَرْتَبِطُ بِهَا وَعَدْوٌ وَهُوَ:
٣ «لِتُنَالَ خَيْرًا وَتَطُولَ أَيَّامُكَ فِي الْأَرْضِ*».
٤ وَأَنْتُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ، لَا تُثِيرُوا غَضَبَ
أَبْنَائِكُمْ، بَلْ رَبُّوهُمْ حَسَبَ وَصَايَا الرَّبِّ
وَتَأْدِيبِهِ.

الأساد والعبيد

٥ أَيُّهَا الْعَبِيدُ، أَطِيعُوا أَسَادَكُمْ فِي هَذِهِ
الدُّنْيَا بِخَوْفٍ وَرَهْبَةٍ وَقَلْبٍ نَقِيٍّ كَمَا تُطِيعُونَ
الْمَسِيحَ، ٦ لِأَنَّ بِيَدِهِ الْعَيْنِ كَمَنْ يَرْضِي
النَّاسَ، بَلْ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ كَعَبِيدٍ لِلْمَسِيحِ
يَعْمَلُونَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ. ٧ وَلِتَكُنْ خِدْمَتُكُمْ لَهُمْ
صَادِقَةً كَأَنَّكُمْ تَخْدُمُونَ الرَّبَّ لَا النَّاسَ،
٨ عَالِمِينَ أَنَّ الرَّبَّ يَكْفِي كُلَّ إِنْسَانٍ، أَعْبَدًا
كَانَ أَمْ حُرًّا، عَلَى أَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ.

٩ وَأَنْتُمْ أَيُّهَا السَّادَةُ، عَامِلُوا عَبِيدَكُمْ
الْمُعَامَلَةَ نَفْسَهَا وَتَحْنَبُوا التَّهْدِيدَ، عَالِمِينَ أَنَّ

١٤ : ق اش ١١ : ٥ : ٥٩ : ١٧ .

١٥ : ق اش ٥٢ : ٧ .

١٦ : الشرير هو الشر وكأنه شخص حي . مت ٦ : ١٣ ؛

يو ١٧ : ١٥ .

١٧ : ق اش ٥٩ : ١٧ ؛ رج ٤٩ : ٢ .

٣١ : تك ٢ : ٢٤ .

٦ . ١ : في الرب . لا ترد هذه العبارة في بعض

المخطوطات .

٢-٣ : خر ٢٠ : ١٢ : تك ٥ : ١٦ .

٩ : ق تك ١٠ : ١٧ .

تحيات ختامية

٢١ أمّا أحوالي وأعمالي ، فسيُخبركم عن هذا كله تيخيكس^٥ أخي الحبيب ومعاوني الأمين في خدمة الربّ. ٢٢ أرسلته إليكم خصوصًا ليُطلعكم على أحوالنا ويُعزي قلوبكم.

٢٣ والسّلامُ والمحبّة مع الإيمان للإخوة من الله الآب ومن الربّ يسوع المسيح. ٢٤ ولتكن النعمة مع جميع الذين يحبون ربنا يسوع المسيح حبًا لا يزول.

رسالة القديس بولس الرسول إلى كنيسة فيليبي

المقدمة

كانت فيليبي مدينة في ولاية مكدونية الرومانية ، أنشأ فيها بولس أول كنيسة في مدينة أوروبية . ورسائله هذه الى كنيسة فيليبي كتبها وهو في السجن ، في وقت ألقته فيه معارضة عمال السوء له وأحزنه ما شاع في الكنيسة من تعاليم كاذبة . ومع ذلك ، فهذه الرسالة تمتاز بالفرح والثقة اللذين لا يمكن تفسيرهما إلا بإيمان بولس العميق يسوع المسيح .

كان الدافع الأول لكتابة الرسالة أن بولس تلقى من الكنيسة معونة مالية كان في أشد الحاجة لها ، فأراد أن يشكرهم على معونتهم واغتنم هذه الفرصة ليشجعهم ويدعوهم إلى الثقة والاطمئنان رغم المتاعب التي يواجهونها ويواجهها هو نفسه ، وليناشدهم أن يقتدوا بالمسيح في تواضعه لأن التواضع خير وسيلة للحفاظ على الوحدة والوفاق ، وأن حياتهم في المسيح هي نعمة من الله حصلوا عليها بالإيمان ، لا بالخضوع لتقاليد الشريعة اليهودية .

هذه الرسالة هي عنوان الفرحة والثقة والثبات في الإيمان بالمسيح وفي الحياة المسيحية . وهي تعرب أيضا عن محبة بولس العميقة لكنيسة فيليبي .

مضمون الرسالة

- ١ . مقدمة . (١ : ١ - ١١)
- ٢ . أحوال بولس الخاصة . (١٢ - ٢٦)
- ٣ . الحياة في المسيح . (١ : ٢٧ إلى ٢ : ١٨)
- ٤ . ما ينوبه بولس بخصوص تيموثاوس وافروديتس . (٢ : ١٩ - ٣٠)
- ٥ . تحذير كنيسة فيليبي من الأعداء في الخارج والأخطار في الداخل . (٣ : ١ إلى ٤ : ٩)
- ٦ . بولس يشكر كنيسة فيليبي على معونتها له . (٤ : ١٠ - ٢٠)
- ٧ . خاتمة . (٤ : ٢١ - ٢٣)

تحية

١ مِنْ بُولُسَ وَتِيمُوثَاوُسَ ، عَبْدَيِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ ، إِلَى فِيلِيبِّي* ، الَّذِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ ، وَإِلَى أَسَاقِفَتِهِمْ وَشَمَائِسَتِهِمْ^١ . عَلَيْكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنْ اللَّهِ آبِنَا وَمِنْ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ .

١ . ١ : فيليبي : كانت في زمن بولس الرسول مستعمرة رومانية هامة في مكدونية (٤ : ١٥) . توقف فيها بولس خلال رحلته الرسولية الثانية . (أع ١٦ : ١٢) .

صلاة وحمد

٢ أحمداً إلهي كلما ذكرتكم^١ ودعوتكم لي جميعاً بفرح في جميع صلواتي^٥ لمشارككم لي في خدمة الإنجيل من أول يوم إلى الآن^٦. فأنا واثق بأن الذي بدأ فيكم عملاً صالحاً سيستمر في إتمامه إلى يوم المسيح يسوع^٧. ومن الحق أن أشعر هذا الشعور نحوكم جميعاً، فأنتم دائماً في قلبي، وكلتكم شركائي في نعمة الله، سواء في السجن^٨ أو في الدفاع عن البشارة وتأييدها. والله يشهدكم أين إليكم جميعاً حنان المسيح يسوع^٩ وصلاتي لأجلكم هي هذه: أن تزداد محبتكم عمقا في المعرفة والفهم، فتختاروا الأفضل وتصيروا أنبياء لا لوم عليكم في يوم المسيح،^{١١} ممتلئين من ثمر البر يسوع المسيح، لمجد الله وحمده.

الحياة هي المسيح

١٢ وأريد، أيها الإخوة، أن تعرفوا أن ما جرى لي ساعد على انتشار البشارة^{١٣} حتى إن وجودي في السجن من أجل المسيح ذاع خبره في دار الحاكم وسائر الأماكن كلها^{١٤}، وإن أكثر الإخوة شجعتمهم في الرب قيودي، فازدادوا جرأة على التبشير بكلمة الله^{١٥} من دون خوف.

١٥ ولا شك في أن بعضهم يبشروا بالمسيح عن حسد ومنافسة، وبعضهم يبشرون به عن نية صالحية^{١٦}. هؤلاء تدفعهم المحبة، عارفين أن

الله أقامني للدفاع عن البشارة^{١٧} وأولئك يدفعهم التحزب فلا يبشرون بالمسيح عن صدق، حاسبين أنهم بذلك يريدون متاعبي وأنا في السجن.

١٨ ولكن ما همّي، ما دام التبشير بالمسيح يتيم في كل حال، سواء كان عن إخلاص أو عن غير إخلاص. بل هذا يسرني، وخصوصاً لأنني أعرف أنه يعمل على خلاصي بفضل صلواتكم ومعونة روح يسوع المسيح^{٢٠}. فكل ما أتمناه وأرجوه أن لا أخزي أبداً، بل أكون الآن وفي كل حين جريئاً في العمل بكل كياني لمجد المسيح، سواء عشت أو مت^{٢١}. فالحياة عندي هي المسيح، والموت ربح^{٢٢}. أما إذا كنت بحياتي أقوم بعمل مشير، فلا أعرف ما اختار^{٢٣} وأنا في حيرة بين أمرين: أرغب في أن أترك هذه الحياة لأكون مع المسيح، وهذا هو الأفضل^{٢٤}، ولكن بقاء بينكم أشد ضرورة لكم^{٢٥}. ولي ثقة بأنني سأبقى بينكم جميعاً لأجل تقدمكم وفرحكم في الإيمان، فيزيدكم حضوري بينكم مرة ثانية فخراً بالمسيح يسوع^{٢٦}.

٢٧ فما بهم الآن هو أن تكون سيرتكم في الحياة لائحة ببشارة المسيح، لأرى إذا جتكم، أو أسمع إذا كنت غائبا، أنكم ثابتون بروح واحد وتجاهدون بقلب واحد في سبيل الإيمان بالبشارة^{٢٨}. لا تخافوا خصوصكم في

١٣: قأع ٢٨: ٣٠؛ اف ٣: ١، ٤: ١.

١٤: بكلمة الله. في بعض المخطوطات: بالكلمة.

٥: رج أع ١٦: ١٣-١٥.

٦: قأ ١٠: ١، ١ كور ١: ٨.

٧: في السجن. نحن نجهل في أي سجن. رج آ ١٣.

شيء. فذلك بُرْهَانٌ عَلَى هَلَاكِهِمْ وَعَلَى خَلَاصِكُمْ وَهَذَا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ، ^{٢٩} لِأَنَّهُ أَنْعَمَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَتَأَلَّمُوا مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ، لِأَنَّ نَكَفُوا بِالْإِيمَانِ بِهِ، ^{٣٠} مُجَاهِدِينَ الْجِهَادَ نَفْسَهُ الَّذِي رَأَيْتُمُونِي أَجَاهِدُهُ، وَتَسْمَعُونَ الْآنَ أَنِّي لَا أزالُ أَجَاهِدُهُ*.

أَعْطَاهُ اسْمًا فَوْقَ كُلِّ اسْمٍ
^{١٠} لِتَنْحَيَّ لِاسْمِ يَسُوعَ
 كُلُّ رُكْبَةٍ فِي السَّمَاءِ
 وَفِي الْأَرْضِ وَتَحْتَ الْأَرْضِ*
^{١١} وَيَشْهَدُ كُلُّ لِسَانٍ
 أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ الرَّبُّ
 تَمَجِيدًا لِلَّهِ الْآبِ*.

تواضع المسيح وعظمته

٢ فَإِنَّ كَانَ مِنْ عَرَاءٍ فِي الْمَسِيحِ، وَمِنْ هُنَا فِي الْمَحَبَّةِ، وَمِنْ مُشَارَكَةٍ فِي الرُّوحِ، وَمِنْ حَتَانٍ وَرَأْفَةٍ، ^٢ فَتَمَمُوا فَرْحِي بَأَنَّ تَكُونُوا عَلَى رَأْيِ وَاحِدٍ وَمَحَبَّةٍ وَاحِدَةٍ وَقَلْبٍ وَاحِدٍ وَفِكْرٍ وَاحِدٍ، ^٣ مُتَزَاهِينَ عَنِ التَّحَزُّبِ وَالتَّبَاهِي، مُتَوَاضِعِينَ فِي تَفْضِيلِ الْآخَرِينَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ، ^٤ نَاطِرِينَ لَا إِلَى مَنَفَعَتِكُمْ، بَلْ إِلَى مَنَفَعَةِ غَيْرِكُمْ*.

أضيئوا في العالم

^{١٢} فَكَمَا أَعْطَعْتُمْ كُلَّ حِينٍ، أَيُّهَا الْأَجْيَاءُ، أَطِيعُونِي الْآنَ فِي غِيَابِي أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَعْتُمُونِي فِي حُضُورِي، وَأَعْمَلُوا لِمَنْ خَلَاصِكُمْ بِخَوْفٍ وَرِعْدَةٍ، ^{١٣} لِأَنَّ اللَّهَ يَعْمَلُ فِيكُمْ لِيَجْعَلَكُمْ رَاغِبِينَ وَقَادِرِينَ عَلَى إِرْضَائِهِ.

^{١٤} وَأَعْمَلُوا كُلَّ شَيْءٍ مِنْ غَيْرِ تَدَمُّرٍ وَلَا خِصَامٍ، ^{١٥} حَتَّى تَكُونُوا أَنْفِيَاءَ لَا لَوْمَ عَلَيْكُمْ وَأَبْنَاءَ اللَّهِ بِلَا عَيْبٍ فِي جِيلٍ ضَالٍّ فَاسِدٍ*، تُضَيِّئُونَ فِيهِ كَالْكَوَاكِبِ فِي الْكَوْنِ، ^{١٦} مُتَمَسِّكِينَ بِكَلِمَةِ الْحَيَاةِ، فَانْفَخِرْ فِي يَوْمِ الْمَسِيحِ بِأَنِّي مَا سَعَيْتُ وَلَا تَعَبْتُ عَبَثًا. ^{١٧} فَلَوْ سَفَكْتُ دَمِي قُرْبَانًا عَلَى ذَبِيحَةِ إِيمَانِكُمْ وَخِدْمَتِهِ، لَفَرَحْتُ وَأَبْتَهَجْتُ مَعَكُمْ جَمِيعًا*، ^{١٨} فَافْرَحُوا أَنْتُمْ أَيْضًا وَأَبْتَهَجُوا مَعِي.

تيموثاوس وأبفروديتس

^{١٩} وَأَرْجُو فِي الرَّبِّ يَسُوعَ أَنْ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ تِيمُوثَاوُسَ فِي الْقَرِيبِ الْعَاجِلِ حَتَّى أَعْرِفَ

^٦ هُوَ فِي صُورَةَ اللَّهِ،
 مَا أَعْتَبَرْتُ مَسَاوَاتِهِ لِلَّهِ غَنِيمَةً لَهُ*،
^٧ بَلْ أَحَلَيْتُ ذَاتَهُ
 وَأَتَّخَذْتُ صُورَةَ الْعَبْدِ
 صَارَ شَبِيهًا بِالْبَشَرِ
 وَظَهَرَ فِي صُورَةِ الْإِنْسَانِ*
^٨ تَوَاضَعَ، أَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتِ،
 الْمَوْتِ عَلَى الصَّلِيبِ.
^٩ فَرَفَعَهُ اللَّهُ

١٠-١١: تلميح إلى اش ٤٥: ٢٣ حسب الترجمة

السبعينية اليونانية القديمة.

١٥: ضال فاسد: تلميح إلى تث ٣٢: ٥ حسب

الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.

١٧: ق ٢م ٤: ٦.

٣٠: رج أع ١٦: ١٩-٤٠.

٢. ١١-٦: نشيد مسيحي قديم.

٦: ما اعتبرت مساواته لله غنيمة له: ق تلك ٣: ٥.

٧: ق اش ٥٢: ١٣: ٥٣: ١٢: ٤، مت ٢٠: ٢٨.

١٥: تحت الأرض: عالم الموتى.

إِحْتَرَسُوا مِنْ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ يُشَوِّهُونَ الْجَسَدَ ،
 ٣ فَنَحْنُ أَهْلُ الْخِتَانِ الْحَقِيقِيِّ لِأَنَّنا نَعْبُدُ اللَّهَ
 بِالرُّوحِ وَنَفْتَخِرُ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ وَلَا نَعْتَمِدُ عَلَى
 أُمُورِ الْجَسَدِ ، ٤ مَعَ أَنَّهُ مِنْ حَقِّي أَنْ أَعْتَمِدَ عَلَيْهَا
 أَنَا أَيْضًا . فَإِنَّ ظَنِّي غَيْرِي أَنَّ مِنْ حَقِّي أَنْ يَعْتَمِدَ
 عَلَى أُمُورِ الْجَسَدِ ، فَأَنَا أَحَقُّ مِنْهُ ° لِأَنِّي مَخْتُونٌ
 فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ لِمَوْلَدِي ، وَأَنَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ،
 مِنْ عَشِيرَةِ بَنِيَامِينَ ، عِبْرَانِيٌّ مِنَ الْعِبْرَانِيِّينَ . أَمَّا
 فِي الشَّرِيعَةِ فَأَنَا فَرِيسِيٌّ ° ، ٦ وَفِي الْغَيْرَةِ فَأَنَا
 مُضْطَهَدٌ ° الْكَنِيسَةِ ، وَفِي التَّقْوَى حَسَبَ الشَّرِيعَةِ
 فَأَنَا بِلَا لَوْمٍ . ٧ وَلَكِنْ مَا كَانَ لِي مِنْ رِيحٍ ،
 حَسَبَتْهُ خَسَارَةٌ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ ، ٨ بَلَى أَحْسَبُ
 كُلَّ شَيْءٍ خَسَارَةً مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ الْعَظِيمِ ،
 وَهُوَ مَعْرِفَةُ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّي . مِنْ أَجْلِهِ
 خَسِرْتُ كُلَّ شَيْءٍ وَحَسَبْتُ كُلَّ شَيْءٍ نِفَايَةً
 لِأَرْبِحَ الْمَسِيحَ ° وَأَكُونَ فِيهِ ، فَلَا أَتَبَرَّرُ
 بِالشَّرِيعَةِ ، بَلَى بِالْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ ، وَهُوَ التَّبَرُّرُ
 الَّذِي يَمْنَحُهُ اللَّهُ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ . ١٠ فَأَعْرِفُ
 الْمَسِيحَ وَأَعْرِفُ الْقُوَّةَ الَّتِي تَجَلَّتْ فِي قِيَامَتِهِ
 وَأَشَارَكُهُ فِي آلامِهِ وَأَتَشَبَّهُ بِهِ فِي مَوْتِهِ ، ١١ عَلَى
 رَجَاءِ قِيَامَتِي مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ .

السعي إلى الهدف

١٢ وَلَا أَدْعِي أَنِّي فَرْتُ بِذَلِكَ أَوْ بَلَغْتُ
 الْكَمَالَ ، بَلْ أَسْعَى لَعَلِّي أَفُوزُ بِمَا لِأَجْلِهِ فَازَ سَيِّ
 الْمَسِيحِ يَسُوعَ . ١٣ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ ، لَا أَعْتَبِرُ أَنِّي

أَحْوَالَكُمْ فَيَطْمَئِنُّ قَلْبِي . ٢٠ فَمَا لِي أَحَدٌ مِثْلُهُ يَهْتَمُّ
 أَهْتِمَامًا صَادِقًا بِأَمْرِكُمْ ، ٢١ فَكُلُّهُمْ يَعْمَلُ لِنَفْسِهِ
 لَا لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ . ٢٢ وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ خَيْرَتَهُ
 وَكَيْفَ خَدَمَ الْبِشَارَةَ مَعِي خِدْمَةَ الْإِبْنِ مَعَ أَبِيهِ .
 ٢٣ فَأَرْجُو أَنْ أُرْسِلَهُ إِلَيْكُمْ عِنْدَمَا يَتَبَيَّنُ مَصِيرِي .
 ٢٤ وَلِي ثِقَةٌ بِالرَّبِّ أَنْ أَجِيءَ إِلَيْكُمْ أَنَا أَيْضًا بَعْدَ
 قَلِيلٍ .

٢٥ وَرَأَيْتُ مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ
 أَبَفْرُودِيْتُسُ ° ، أَخِي وَمُعَاوِنِي وَرَفِيقِي فِي
 الْجِهَادِ ، هَذَا الَّذِي أُرْسَلْتُمُوهُ إِلَيَّ لِيَقُومَ
 بِحَاجَتِي ، ٢٦ فَهُوَ مُشْتَاقٌ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا وَمُنْضَاقٌ
 لِأَنَّكُمْ سَمِعْتُمْ بِمَرَضِهِ . ٢٧ كَانَ مَرِيضًا جَدًّا
 حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ ، وَلَكِنْ اللَّهُ تَرَأَّفَ بِهِ
 وَبِي أَنَا أَيْضًا ، لِئَلَّا أَزْدَادَ حَزْنًا عَلَى حَزْنِي .
 ٢٨ هَذَا مَا جَعَلَنِي أُعْجَلُ فِي إِرسَالِهِ إِلَيْكُمْ حَتَّى
 إِذَا رَأَيْتُمُوهُ عَادَ الْفَرَحُ إِلَيْكُمْ وَقَلَّ حَزْنِي
 ٢٩ فَأَقْبَلُوهُ فِي الرَّبِّ بِكُلِّ فَرَحٍ وَأَكْرِمُوا أَمْثَالَهُ ،
 ٣٠ لِأَنَّهُ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ فِي خِدْمَةِ الْمَسِيحِ
 وَخَاطَرَ بِنَفْسِهِ لِيُكْمِلَ مَا نَقَصَ مِنْ خِدْمَتِكُمْ لِي .

كيف يبررنا الله

٣ وَبَعْدُ ، يَا إِخْوَتِي ، فَأَفْرَحُوا فِي الرَّبِّ .
 لَا تُرْعِجْنِي الْكِتَابَةُ إِلَيْكُمْ بِالْأَشْيَاءِ نَفْسِهَا ، فَنِي
 تَكَرَّرَهَا سَلَامَةً لَكُمْ . ٢ أَحْتَرَسُوا مِنْ
 الْكِلَابِ ° ، إِحْتَرَسُوا مِنْ عَمَالِ السُّوءِ ،

٢٥ : ابفروديتس : موفد كنيسة فيلبي إلى الرسول .

رج ٤ : ١٨ .

٣ : الكلاب : حيوان محقر وبه يشير الرسول إلى

دعاة الختان . ق م ت ٧ : ٦ .

٥ : كانت عشيرة بنيامين موضع إكرام لأنها ظلت وفية

لنسل داود . ق رو ١١ : ١ ، أع ٢٣ : ٦ ، ٢٦ : ٥ .

٦ : مضطهد : رج أع ٨ : ٣ ، ٢٢ : ٤ ، ٢٦ : ٩ - ١١ .

٢ أَنَا شِدُّ أُوُدِيَّةٍ وَسَتِيحَّةٌ أَنْ نَكُونَا عَلَى اتِّفَاقٍ فِي الرَّبِّ. ٣ وَأَنْتَ، أَيُّهَا الرَّفِيقُ الْأَمِينُ، أُرِيدُكَ أَنْ تُسَاعِدَهُمَا لِأَنَّهُمَا جَاهِدَتَا مَعِي فِي خِدْمَةِ الْبِشَارَةِ، هُمَا وَإِكْلِيمَنْدُسُ وَسَائِرُ مُعَاوِنِي الَّذِينَ أَسْمَأُوهُمْ فِي كِتَابِ الْحَيَاةِ ٥.

٤ إِفْرَحُوا دَائِمًا فِي الرَّبِّ، وَأَقُولُ لَكُمْ أَيضًا: إِفْرَحُوا.

٥ لَيْسْتُمْ هَرَبًا صَبْرُكُمْ عِنْدَ جَمِيعِ النَّاسِ. مَجِيءُ الرَّبِّ قَرِيبٌ. ٦ لَا تَقْلَقُوا أَبَدًا، بَلِ اطْلُبُوا حَاجَتَكُمْ مِنَ اللَّهِ بِالصَّلَاةِ وَالِاتِّهَالِ وَالْحَمْدِ، ٧ وَسَلَامِ اللَّهِ الَّذِي يَفُوقُ كُلَّ إِدْرَاكٍ يَحْفَظُ قُلُوبَكُمْ وَعُقُولَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

٨ وَبَعْدَ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَاهْتَمُوا بِكُلِّ مَا هُوَ حَقٌّ وَشَرِيفٌ وَعَادِلٌ وَطَاهِرٌ، وَبِكُلِّ مَا هُوَ مُسْتَحَبٌّ وَحَسَنُ السَّمْعَةِ وَمَا كَانَ فَضِيلَةً وَأَهْلًا لِلْمَدِيحِ، ٩ وَأَعْمَلُوا بِمَا تَعَلَّمْتُمُوهُ مِنِّي وَأَخَذْتُمُوهُ عَنِّي وَسَمِعْتُمُوهُ مِنِّي وَرَأَيْتُمُوهُ فِيَّ، وَإِلَهُ السَّلَامِ يَكُونُ مَعَكُمْ.

شكر على المعونات

١٠ فَرِحْتُ فِي الرَّبِّ كَثِيرًا عِنْدَمَا رَأَيْتُ أَنَّكُمْ عُدْتُمْ أَخِيرًا إِلَى إِظْهَارِ أَهْتِمَائِكُمْ بِي. نَعَمْ، كَانَ لَكُمْ هَذَا الْإِهْتِمَامُ، وَلَكِنَّ الْفُرْصَةَ مَا سَنَحَتْ لَكُمْ. ١١ وَلَا أَقُولُ هَذَا عَنْ حَاجَتِي، لِأَنِّي تَعَلَّمْتُ أَنْ أَقْنَعُ بِمَا أَنَا عَلَيْهِ. ١٢ فَأَنَا أَعْرِفُ

قُرْبِي، وَلَكِنْ يَهْمُنِي أَمْرٌ وَاحِدٌ وَهُوَ أَنْ أُنْسَى مَا وَرَأَيْتُ وَأُجَاهِدَ إِلَى الْأَمَامِ، ١٤ فَأَجْرِي إِلَى الْهَدَفِ، لِلْفَوْزِ بِالْجَائِزَةِ الَّتِي هِيَ دَعْوَةُ اللَّهِ السَّمَاوِيَّةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

١٥ فَعَلَيْنَا جَمِيعًا، نَحْنُ السَّالِكِينَ فِي الْكَمَالِ، أَنْ نَكُونَ مِنْ هَذَا الرَّأْيِ. وَإِنْ كَانَ لَكُمْ رَأْيٌ آخَرُ، فَاللَّهُ يُبَيِّرُهُ لَكُمْ. ١٦ أَمَّا الْآنَ، فَلْتَمَسَّكُمْ صَادِقِينَ بِمَا حَصَلْنَا عَلَيْهِ.

١٧ إِقْتَدُوا بِي، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، وَأَنْظُرُوا الَّذِينَ يَسِيرُونَ عَلَى مِثَالِنَا. ١٨ قُلْتُ لَكُمْ مِرَارًا، وَأَقُولُ الْآنَ وَالذَّمُوعُ فِي عَيْنِي، إِنَّ هُنَاكَ جَمَاعَةً كَثِيرَةً تَسْلُكُ فِي حَيَاتِهَا سُلُوكَ أَعْدَاءِ صَلِيبِ الْمَسِيحِ.

١٩ هُوَ لَا عَاقِبَتَهُمُ الْهَلَاكُ، وَإِلَهُهُمْ بَطْنُهُمْ، وَمَجْدُهُمْ عَارُهُمْ، وَهَمَّهُمْ أُمُورُ الدُّنْيَا. ٢٠ أَمَّا نَحْنُ، فَوَطْنُنَا فِي السَّمَاءِ وَمِنْهَا نَنْتَظِرُ بِشَوْقٍ مَجِيءَ مُخْلِصِنَا الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٢١ فَهُوَ الَّذِي يُبَدِّلُ جَسَدَنَا الْوَضِيعَ، فَيَجْعَلُهُ عَلَى صُورَةِ جَسَدِهِ الْمَجِيدِ بِمَا لَهُ مِنْ قُدْرَةٍ يُخْضِعُ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ.

توصيات

٤ إِذَا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الَّذِينَ أُحِبُّهُمْ وَأَشْتَاقُ إِلَيْهِمْ وَهُمْ فَرَحِي وَإِكْلِيلِي، ٥، أَثْبِتُوا عَلَى هَذَا كُلِّهِ فِي الرَّبِّ، يَا أَحِبَّيَائِي.

١٩: بطنهم: يشير الرسول هنا إلى ممنوعات على مستوى الطعام يفرضها الآخوذون بالشرعية اليهودية.

ق رور ١٦: ١٨؛ ٢ كو ١٦: ٢٠-٢١. عارم:

إشارة إلى الخزان. ق غل ٦: ١٣، ١٥.

٤: ١: إكليلي: الإكليلي هو جزاء المتصرين في

الألعاب أو الحروب.

٣: الرفيق: ويمكن أن تكون الكلمة اليونانية اسم علم:

سيزيخي سغتلخس. ولكن من هو هذا الشخص؟ لا

ندري. كتاب الحياة: ق رؤ ٣: ٥.

٦: لا تقلقوا: ق مت ٦: ٢٥-٣٤.

بِسَعَةِ حَالٍ بَعْدَمَا حَمَلَ إِلَيَّ أَبْرُودَيْتُسُ كُلَّ
عَطَايَاكُمْ، وَهِيَ تَقْدِمَةٌ لِلَّهِ طَيِّبَةٌ الرَّائِحَةِ،
وَذَبِيحَةٌ يَقْبَلُهَا وَيَرْضَى عَنْهَا^{١٩}. وَاللَّهُ يُوفِي
حَاجَتَكُمْ كُلَّهَا بِمَا لَهُ مِنْ غِنَى عَظِيمٍ فِي
الْمَسِيحِ يَسُوعَ.^{٢٠} الْمَجْدُ لِلَّهِ أَيْنَا إِلَى أَبَدِ
الدُّهُورِ. آمِينَ.

تحيةة وختام

^{٢١}سَلِّمُوا عَلَى جَمِيعِ الْإِخْوَةِ الْقِدِّيسِينَ فِي
الْمَسِيحِ يَسُوعَ. يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ الْإِخْوَةُ الَّذِينَ هُمْ
مَعِي.^{٢٢} يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ جَمِيعُ الْإِخْوَةِ الْقِدِّيسِينَ
هُنَا، وَخُصُوصًا الَّذِينَ هُمْ مِنْ حَاشِيَةِ الْقَيْصَرِ.^{٢٣}
وَلْتَكُنْ نِعْمَةُ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ
رُوحِكُمْ.

أَنْ أَعِيشَ فِي الضَّيْقَةِ، كَمَا أَعْرِفُ أَنْ أَعِيشَ فِي
السَّعَةِ، وَفِي جَمِيعِ الظُّرُوفِ اخْتَبَرْتُ الشَّبَحَ
وَالجُوعَ، وَالفَرَجَ وَالضِّيقَ،^{١٣} وَأَنَا قَادِرٌ عَلَى
تَحْمُلِ كُلِّ شَيْءٍ بِالَّذِي يَقْوِيَنِي.^{١٤} وَمَعَ ذَلِكَ
كَانَ حَسَنًا أَنْ تَشَارِكُونِي فِي مِحْنَتِي.^{١٥} وَأَنْتُمْ
تَعْرِفُونَ، يَا أَهْلَ فِيلِبِّي، أَنَّ مَا مِنْ كَنِيسَةٍ مُنْذُ
بَدَأَ عَمَلِي التَّبَشِيرِيِّ، عِنْدَمَا تَرَكْتُ مَكِدُونِيَّةَ^{*}،
شَارَكْتَنِي فِي حِسَابِ الْأَخْذِ وَالْعَطَاءِ^{*} إِلَّا أَنْتُمْ
وَحَدَّكُمْ.^{١٦} فِي تَسَالُونِيكِي نَفْسَهَا أَرْسَلْتُمْ إِلَيَّ
مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ بِمَا أَحْتَجُّ إِلَيْهِ^{*}.^{١٧} أَقُولُ هَذَا لِأَنَّ
لَأَنِّي أُرْغَبُ فِي الْعَطَايَا، وَلَكِنْ لِأَنِّي أُرِيدُ أَنْ
أَرَى الرَّيْحَ يَزْدَادُ بِحَسَابِكُمْ.^{١٨} فَعِنْدِي الْآنَ مَا
أَحْتَاجُ إِلَيْهِ، بَلْ مَا يَزِيدُ عَنْ حَاجَتِي. صِرْتُ

١٥ : مكدونية : رج ٢ كور ١ : ١٦ ح. حساب الأخذ
والعطاء : صورة عن المعاملات التجارية.
١٥-١٦ : رج أ١ : ١٧ : ١ : ٢ كور ١١ : ٩.

١٨ : ق خر ٢٩ : ١٨ ؛ أف ٥ : ٢.
٢٢ : حاشية القيصر. أو: بيت القيصر، في رومة أو في
المدن التي يقم فيها الحاكم الروماني. ق ١ : ١٣.

رسالة القديس بولس الرسول إلى كنيسة كولوسي

المقدمة

كانت كولوسي مدينة في آسية الصغرى ، تقع شرقي مدينة أفسس . وما كان بولس هو الذي أنشأ كنيسة كولوسي ، لكنه وجد نفسه في منطقة شعر بواجب نحوها ، فكتب إليها هذه الرسالة بعدما سمع أن فيها أناساً ينشرون آراء غريبة ، خلاصتها أن السبيل إلى معرفة الله والخلاص التام هو في عبادة الملائكة والتقشف في الطعام والشراب ومراعاة بعض السنن اليهودية كالختان والأعياد والسبوت وما إلى ذلك .

يلخص بولس في رسالته هذه الآراء في ضوء المبادئ المسيحية الصحيحة ، فيقول إن يسوع المسيح قادر على منح الخلاص وإن تلك الآراء والشعائر تبعد عنه . فبه خلق الله العالم ، وبه صالح العالم ، وبغيره لا خلاص للعالم .

مضمون الرسالة

- ١ . مقدمة . (١ : ١ - ٨)
- ٢ . عظمة المسيح وما قام به لخلاص الناس . (١ : ٩ إلى ٢ : ١٩)
- ٣ . الحياة الجديدة في المسيح . (٢ : ٢٠ إلى ٤ : ٦)
- ٤ . خاتمة . (٤ : ٧ - ١٨)

صلاة شكر

٣ نَحْمَدُ اللَّهَ أَبَا رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ ، كُلَّمَا صَلَّيْنَا مِنْ أَجْلِكُمْ ، ٤ عَلَى مَا بَلَّغْنَا مِنْ إِيمَانِكُمْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ وَمَحَبَّتِكُمْ لِجَمِيعِ الْإِخْوَةِ الْقَدِيسِينَ ٥ مِنْ أَجْلِ الرَّجَاءِ * الَّذِي هِيَآهُ اللَّهُ

نحية

١ مِنْ بُولُسَ رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ وَمِنْ أَخِينَا تِيموثَاوُسَ ٢ إِلَى الْقَدِيسِينَ الَّذِينَ فِي كُولُوسِي * ، الْإِخْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْمَسِيحِ . عَلَيْكُمُ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنْ اللَّهِ أَيْنَا .

٥ : الرجاء : ق ١ كور ١٣ : ١٣ .

١ . ٢ : كولوسي : مدينة صغيرة في فريجية تبعد ٢٠٠ كلم إلى الشرق من أفسس .

وَبِكْرُ الْخَلَائِقِ كُلِّهَا *
 ١٦ بِهِ خَلَقَ اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ
 فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ
 مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى :
 أَصْحَابَ عَرْشِ كَانُوا أَمْ سِيَادَةَ أَمْ رِئَاسَةَ
 أَمْ سُلْطَانٍ .
 بِهِ وَهُوَ خَلَقَ اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ *
 ١٧ كَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ
 وَفِيهِ يَتَكَوَّنُ كُلُّ شَيْءٍ .
 ١٨ هُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ ، أَي رَأْسُ الْكَنِيسَةِ ،
 وَهُوَ الْبَدَأُ وَبِكْرُ مَنْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ
 لِتَكُونَ لَهُ الْأَوَّلِيَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ،
 ١٩ لِأَنَّ اللَّهَ شَاءَ أَنْ يَجْلِسَ فِيهِ الْمَلَأُ * كُلَّهُ
 ٢٠ وَأَنْ يُصَالِحَ بِهِ كُلَّ شَيْءٍ
 فِي الْأَرْضِ كَمَا فِي السَّمَاوَاتِ ،
 فِدَمِهِ * عَلَى الصَّلِيبِ حَقَّقَ السَّلَامَ .
 ٢١ وَفِيمَا مَضَى كُنْتُمْ غُرَبَاءَ عَنِ اللَّهِ وَأَعْدَاءَ
 لَهُ بِأَفْكَارِكُمْ وَأَعْمَالِكُمُ السَّيِّئَةِ ، ٢٢ وَأَمَّا الْآنَ
 فَصَالِحِكُمْ فِي جَسَدِ الْمَسِيحِ الْبَشَرِيِّ ، حِينَ
 أَسْلَمْتُمْ إِلَى الْمَوْتِ لِجَعْلِكُمْ فِي حَضْرَتِهِ قَدِّيسِينَ
 بِلا عَيْبٍ وَلَا لَوْمٍ ، ٢٣ عَلَى أَنْ تَتَّبِعُوا فِي الْإِيمَانِ
 رَاسِخِينَ غَيْرَ مُتْرَعِزِينَ وَلَا مُتَحَوِّلِينَ عَنْ رَجَاءِ
 الْبِشَارَةِ الَّتِي سَمِعْتُمْ بِهَا وَبَلَّغَتْ كُلَّ خَلِيقَةٍ تَحْتَ
 السَّمَاءِ ، وَصِرْتُ أَنَا بَوْلَسُ خَادِمًا لَهَا .

لَكُمْ فِي السَّمَاوَاتِ ، وَهُوَ الرَّجَاءُ الَّذِي سَمِعْتُمْ
 بِهِ فِي كَلَامِ الْحَقِّ ، أَي فِي الْبِشَارَةِ ١٦ الَّتِي
 وَصَلَتْ إِلَيْكُمْ كَمَا وَصَلَتْ إِلَى الْعَالَمِ كُلِّهِ ،
 فَأَخَذَتْ تُثْمِرُ وَتَنْتَشِرُ فِيهِ كَمَا تُثْمِرُ وَتَنْتَشِرُ بَيْنَكُمْ
 مُنْذُ سَمِعْتُمْ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَعَرَفْتُمُوهَا حَقَّ الْمَعْرِفَةِ .
 ١٧ وَهَذَا تَعَلَّمْتُمُوهُ مِنْ أَبْفِرَاسَ ، رَفِيقِنَا الْحَبِيبِ
 فِي الْعَمَلِ لِلَّهِ وَالْخَادِمِ الْأَمِينِ لِلْمَسِيحِ
 عِنْدَكُمْ * . ١٨ وَهُوَ الَّذِي أَخْبَرْنَا بِمَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ
 مَحَبَّةٍ فِي الرُّوحِ .

المسيح الفادي

٩ لِذَلِكَ نُصَلِّي كُلَّ حِينٍ مِنْ أَجْلِكُمْ ، مُنْذُ
 سَمِعْنَا ذَلِكَ عَنْكُمْ ، وَنَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَمَلَأَكُمْ
 بِمَعْرِفَةِ مَسِيحِيَّةِهِ وَبِالْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ الرُّوحِيِّ ،
 ١٠ حَتَّى تَسْلُكُوا فِي حَيَاتِكُمْ كَمَا يَحِقُّ لِلرَّبِّ
 وَبُرُضِيهِ كُلِّ الرِّضَا وَتُثْمِرُوا كُلَّ عَمَلٍ صَالِحٍ
 وَتَنْمُوا فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ ، ١١ مُتَّقَوِّينَ بِكُلِّ مَا فِي
 قُدْرَتِهِ الْمَجِيدَةِ مِنْ قُوَّةٍ لِتَتَحَمَّلُوا فَرِحِينَ كُلَّ
 شَيْءٍ بِبَنَاتٍ تَامٍ وَصَبْرٍ جَمِيلٍ ، ١٢ شَاكِرِينَ
 الْأَبَّ لِأَنَّهُ جَعَلَكُمْ أَهْلًا لِأَنْ تُقَاسِمُوا الْقَدِّيسِينَ
 مِيرَاثَهُمْ فِي مَلَكُوتِ النُّورِ . ١٣ فَهُوَ الَّذِي نَجَّانَا
 مِنْ سُلْطَانِ الظَّلَامِ * وَنَقَلْنَا إِلَى مَلَكُوتِ آيَتِهِ
 الْحَبِيبِ ، ١٤ فَكَانَ لَنَا فِيهِ الْفِدَاءُ ، أَي عُفْرَانُ
 الْخَطَايَا * .
 ١٥ هُوَ صُورَةُ اللَّهِ الَّذِي لَا يُرَى

٧ : ابفراس : ق ٤ . ١٢ . عندكم . أو : من قبلنا .

١٣ : سلطان الظلام : ق لو ٢٢ : ٥٣ .

١٤ : ق أف ١ : ٧ .

١٥ : يو ١٠ : ٣ .

١٦ : تعدد الآيات القوت الروحية التي اعتبرها القدماء

مشاركة في تدبير الكون . ق غل ٤ : ٣ ح .

١٩ : الملاء . أي ملء اللاهوت . رج ٢ : ٩ .

٢٠ : فدمه . لا يعني الدم فقط السائل الجاري في العروق

بل الحياة (تك ٩ : ٤-٥) . دم الصليب يشير إلى أن

يسوع أعطانا حياته وموته وذبيحته على الصليب .

ق أف ٢ : ١٦ .

جهاد بولس

٢٤ وأنا الآن أفرح بالآلام* التي أعانها لأجلكم، فأكمل في جسدي ما نقص من آلام المسيح في سبيل جسده الذي هو الكنيسة ٢٥ التي صيرت خادماً لها بتدبير من الله لأجلكم، فأجعل كلمة الله معروفة تمام المعرفة، ٢٦ وهي السر* الذي كتمه الله طوال الدهور والأجيال وكشفه الآن لإقديسيه ٢٧ الذين أراد الله لهم أن يعرفوا كم كان هذا السر غنياً ومجيداً عند غير اليهود، أي أن المسيح فيكم وهو رجاء المجد. ٢٨ به ننادي وبشّر جميع الناس ونعلمهم بكل حكمة لينجعل كل إنسان كاملاً في المسيح. ٢٩ ولأجل هذا أتعب وأجاهد بفضل قدرته التي تعمل في بقوة.

٢ وأجب أن تعرفوا كم أنا أجاهد من أجلكم ومن أجل الذين هم في لاودكية* ومن أجل ساير الذين ما رأوا وجهي، ٢ لتتفوى قلوبهم وتشد روابط المحبة بينهم، فيكون لهم كل الغنى الناتج عن الفهم التام الذي به يدركون سر الله*، أي المسيح، ٣ فهو الذي تكمن فيه جميع كنوز الحكمة والمعرفة. ٤ أقول هذا لئلا يخدعكم أحد بالكلام المعسول. ٥ فع أني غائب عنكم بجسدي،

فأنا معكم بالروح، أفرح بما أرى فيكم من نظام وثبات في الإيمان بالمسيح.

الحياة الجديدة في المسيح

٦ فأسلكوا في الرب يسوع المسيح كما قبلتموه، ٧ متواصلين راسخين فيه، ثابتين في الإيمان الذي تعلمتموه، شاكين كل الشكر. ٨ وأنتبهوا لئلا يسلب أحد عقولكم بالكلام الفلسفي والغرور الباطل القائم على تقاليد البشر وقوى الكون الأولية، لا على المسيح. ٩ ففي المسيح يحل ملء الألوهية كله حلولاً جسدياً، ١٠ وفيه تبلغون الكمال. هو رأس كل رئاسة روحانية وسلطة.

١١ وفي المسيح كان ختانكم ختاناً، لا بالأيدي، بل بتزع جسم الخطايا البشري، وهذا هو ختان المسيح. ١٢ فأنتم عندما تعمّدتم في المسيح دُفنتم معه وقمتم معه أيضاً، لأنكم ١٣ كنتم أمواتاً بخطاياكم وبكونكم غير مختونين في الجسد، فأحياكم الله مع المسيح وصفح لنا عن جميع خطايانا. ١٤ ومحا الصلح الذي علينا للفرائض وكان في غير صالحنا، وأزاله مسماً إياه على الصليب، ١٥ وخلع أصحاب الرئاسة والسلطة* وجعلهم عبدة، وقادهم أسرى في موكب الظافر.

الله الآب أي المسيح، وفي أخرى: سر الله أي المسيح، وفي أخرى: سر الله الآب والمسيح.

١٢: ق رو ٦: ٤.

١٥: الرئاسة والسلطة: رج ١: ١٦ ح.

٢٤: بالآلام: ترتبط بالحن المصلة بكراسة الإنجيل وبنهاية الأزمنة. ق مت ٢٤: ٩؛ رؤ ٧: ١٤.

٢٦: السر: رج أف ٣: ٣ ح.

٢: ١: لاودكية: رج ٤: ١٣ ح.

٢: سر الله أي المسيح. ورد في بعض المخطوطات: سر

السَّماءِ، لا بالأُمورِ الَّتِي فِي الأَرْضِ،^٣ لَأَنَّكُمْ
مُتَمِّمٌ وَحَيَاتِكُمْ مُسْتَبْرَئَةٌ مَعَ الْمَسِيحِ فِي اللَّهِ.
فَمَتَى ظَهَرَ الْمَسِيحُ الَّذِي هُوَ حَيَاتُكُمْ،
تُظْهِرُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ فِي مَجْدِهِ.

٥ أميتوا، إذا، ما هو أرضي فيكم كالزُّنَى
والفِسْقِ والهَوَى والشَّهْوَةِ الرَّدِيئَةِ والفُجُورِ، فهو
عِبَادَةُ الأوثانِ،^٦ وتلك أُمُورٌ تَجْلِبُ غَضَبَ اللَّهِ
عَلَى أبنَاءِ المَعْصِيَةِ.^٧ كذلك كَانَتْ حَالُكُمْ
فِيمَا مَضَى حِينَ كُنْتُمْ تَعِيشُونَ فِيهَا.

٨ أَمَّا الآنَ فَتَخَلَّصُوا مِنْ كُلِّ مَا فِيهِ غَضَبٌ
وَقَمَةٌ وَخُبْتُ وَشْتِمَةٌ. لا تَتَلَفَّظُوا بِالكَلَامِ
البَّذِي،^٩ ولا يَكْذِبُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ،
لأنَّكُمْ خَلَعْتُمْ الإنسانَ القَدِيمَ وَكُلَّ أَعْمَالِهِ،
١٠ وَلَبِستُمْ الإنسانَ الجَدِيدَ الَّذِي يَتَجَدَّدُ فِي
المَعْرِفَةِ عَلَى صُورَةِ خَالِقِهِ.^{١١} فلا يَبْقَى هُنَاكَ
يَهُودِيٌّ أو غَيْرُ يَهُودِيٍّ، ولا مَخْتُونٌ أو غَيْرُ
مَخْتُونٍ، ولا أَعْجَمِيٌّ أو بَرَبْرِيٌّ،^{١٢} ولا عَبْدٌ أو
حُرٌّ، بَلِ الْمَسِيحُ الَّذِي هُوَ كُلُّ شَيْءٍ فِي كُلِّ
شَيْءٍ.

١٢ وَأَنْتُمْ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ فَقَدَسَهُمُ
وَأَحَبَّهُمُ، أَلْبَسُوا عَوَاطِفَ الحَنَانِ والرَّأْفَةِ
والتَّوَاضُعِ والوَدَاعَةِ والصَّبْرِ.^{١٣} أَحْتَمِلُوا بَعْضُكُمْ
بَعْضًا، وُلَيْسَامِيحٌ بَعْضُكُمْ بَعْضًا إِذَا كَانَتْ
لأَحَدٍ شَكْوَى مِنَ الآخَرِ. فَكَمَا سَامَحَكُمُ

١٦ لا يَحْكُمُ* عَلَيْكُمْ أَحَدٌ فِي المَأْكُولِ
والمَشْرُوبِ أو فِي الأَعْيَادِ والأَهْلِيَّةِ والسُّبُوتِ،
١٧ فَمَا هَذِهِ كُلُّهَا إِلَّا ظِلُّ الأُمُورِ المُسْتَقْبَلَةِ، أَمَّا
الحَقِيقَةُ فَهِيَ فِي الْمَسِيحِ.^{١٨} ولا يَسْلُبُكُمْ أَحَدٌ
جَزَاءَكُمْ بِمَا يَدْعُو إِلَيْهِ مِنَ التَّوَاضُعِ وَعِبَادَةِ
المَلَائِكَةِ وَمَا يَرَى مِنْ رُؤْيٍ، مُتَفَخِّحًا مِنَ الكِبْرِيَاءِ
بِتَفْكِيرِهِ البَشَرِيِّ البَاطِلِ،^{١٩} غَيْرَ مُتَمَسِّكٍ
بِالرَّأْسِ، وَهُوَ الَّذِي مِنْهُ يَتَقَوَّى الجَسَدُ كُلُّهُ
وَيَتَمَاسِكُ بِالأَوْصَالِ والمَقَاصِلِ لِيَتَمَوْ كَمَا يُرِيدُ
اللَّهُ.

٢٠ فَإِنْ كُنْتُمْ مُتَمِّمٌ مَعَ الْمَسِيحِ وَتَخَلَّصْتُمْ مِنْ
قُوَى الكَوْنِ الأَوَّلِيَّةِ*، فَكَيْفَ تَعِيشُونَ كَأَنَّكُمْ
تَسْتَمُونَ إِلَى هَذَا العَالَمِ؟ لِمَاذَا تَخَضَعُونَ لِجِبِلِّ
هَذِهِ الفَرَاغِ: «لا تَلْمَسْ، لا تَذُقْ هَذَا،
لا تَمْسِكْ ذَلِكَ»،^{٢١} وَهِيَ كُلُّهَا أَشْيَاءُ تَرُولُ
بِالاسْتِعْمَالِ؟ نَعَمْ، هِيَ أَحْكَامٌ وَتَعَالِيمٌ بَشَرِيَّةٌ،
٢٢ لَهَا ظَوَاهِرُ الحِكْمَةِ لِمَا فِيهَا مِنْ عِبَادَةِ خَاصَّةٍ
وَتَوَاضُعٍ وَقَهْرٍ لِلجَسَدِ، وَلَكِنْ لا قِيَمَةَ لَهَا فِي
صَبْطِ أهْوَاءِ الجَسَدِ.

السلوك المسيحي

٣ وَإِنْ كُنْتُمْ قُتِمْتُمْ مَعَ الْمَسِيحِ، فَاسْعُوا
إِلَى الأُمُورِ الَّتِي فِي السَّمَاءِ حَيْثُ الْمَسِيحُ جَالِسٌ
عَنْ يَمِينِ اللَّهِ.*^٤ اِهْتَمُّوا بِالأُمُورِ الَّتِي فِي

المخطوطات.

١٠ : ق ت ك ١ : ٢٦ .

١١ : بربري . أو : سكوئي وهو من شعب أقام شمالي البحر
الأسود واعتبر أكثر الناس تخلفاً .

١٦ : لا يحكم : ق رو ١ : ١٤ - ٦ ، الأعياد والاهلة

والسبوت : هي فرائض دينية من وحي الدين اليهودي .

٢٠ : قوى الكون الأولية : رج غل ٤ : ٣ ح .

٣ : ١ : عن يمين الله : رج مز ١١٠ : ١ .

٦ : على أبناء المعصية : لا ترد هذه العبارة في بعض

الرَّبُّ، سَامِحُوا أَنْتُمْ أَيْضًا* ١٤. وَالْبَسُوا فَوْقَ هَذَا كَلِمَةَ الْمَحَبَّةِ، فِيهِ رِبَاطُ الْكَمَالِ. ١٥. وَلِيَمْلِكْ فِي قُلُوبِكُمْ سَلَامُ الْمَسِيحِ، فَإِلَيْهِ دَعَاكُمْ اللَّهُ لِتَصِيرُوا جَسَدًا وَاحِدًا. كُونُوا شَاكِرِينَ.

٤ أَيُّهَا السَّادَةُ عَامِلُوا عِبِيدَكُمْ بِالْعَدْلِ وَالْمُسَاوَاةِ عَالِمِينَ أَنَّ لَكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا سَيِّدًا فِي السَّمَاءِ.

توصيات

٢. واطبوا على الصَّلَاةِ مُتَبَهِّينَ أَنْ تَكُونُوا فِيهَا مِنَ الشَّاكِرِينَ. ٣. وادعوا لَنَا أَيْضًا لِتَفْتَحَ اللَّهُ لَنَا بَابَ الْكَلَامِ حَتَّى نُبَشِّرَ بِسَرِّ الْمَسِيحِ. فَمِنْ أَجْلِهِ أَنَا فِي السَّجْنِ، ٤. لِأَعْلِنَهُ كَمَا يَجِبُ عَلَيَّ أَنْ أَتَكَلَّمَ.

وصايا اجتماعية

٥. كُونُوا حَكَمَاءَ فِي مُعَامَلَةِ الَّذِينَ فِي خَارِجِ الْكَنِيسَةِ، مُعْتَمِنِينَ الْفُرْصَةَ السَّانِحَةَ. ٦. لِيَكُنْ كَلَامُكُمْ دَائِمًا لَطِيفًا مَلِيحًا، فَتَعْرِفُوا كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تُجِيبُوا كُلَّ إِنْسَانٍ.

أخبار ونحيات

٧. سِيخْبِرُكُمْ عَنْ أَحْوَالِ كُلِّهَا تِيخِيكُسُ*، أَخِي الْحَبِيبُ وَمُعَاوِنِي الْأَمِينُ وَرَفِيقِي فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ. ٨. أَرْسَلْتُهُ إِلَيْكُمْ خُصُوصًا لِطَلْعِكُمْ عَلَى أَحْوَالِنَا وَيُعَزِّي قُلُوبَكُمْ، ٩. وَأَرْسَلْتُ مَعَهُ أُونَسِيمُسُ*، أَخَانَا الْأَمِينِ الْحَبِيبِ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنْكُمْ. فَهَمَا يُخْبِرَانِكُمْ بِكُلِّ مَا يَجْرِي عِنْدَنَا. ١٠. يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَرِسْتَرُخُسُ* رَفِيقِي فِي السَّجْنِ،

١٨. أَيُّهَا النِّسَاءُ اخْضَعْنَ لِأَرْوَاجِكُنَّ كَمَا يَلِيقُ فِي الرَّبِّ. ١٩. أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَحِبُّوا نِسَاءَكُمْ وَلَا تَكُونُوا قَسَاةً عَلَيْهِنَّ. ٢٠. أَيُّهَا الْبَنُونَ، اطِيعُوا وَالِدَيْكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ لِأَنَّ هَذَا يُرِضِي الرَّبَّ. ٢١. أَيُّهَا الْآبَاءُ، لَا تَغَيِّظُوا أَبْنَاءَكُمْ لِئَلَّا يَبْأَسُوا. ٢٢. أَيُّهَا الْعَبِيدُ، اطِيعُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ سَادَتَكُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، لَا بِخِدْمَةِ الْعَيْنِ كَمَا يَرْضِي النَّاسَ، بَلْ بِتَقَاوَةِ الْقَلْبِ وَمَخَافَةِ الرَّبِّ. ٢٣. وَمَهْمَا تَعْمَلُوا أَعْمَلُوهُ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ كَأَنَّهُ لِلرَّبِّ لَا لِلنَّاسِ، ٢٤. عَالِمِينَ أَنَّ الرَّبَّ سَيُكَافِئُكُمْ بِمِثْرَائِهِ*، فَانْتُمْ تَخْدِمُونَ الرَّبَّ

٤. ٧: تِيخِيكُسُ: رج أع ٢٠: ٤؛

أف ٦: ٢١-٢٢.

٩: أُونَسِيمُسُ: رج فلم ١٠-١٥.

١٠: أَرِسْتَرُخُسُ: رج أع ١٩: ٢٩، ٢٧: ٢. مرقس:

رج أع ١٢: ١٢، ١٢: ٢٥، ١٣: ١٣، ١٥: ٣٧-٣٩.

١٣: ق مت ٦: ١٢، ١٤.

١٦: ق أف ٥: ١٩-٢٠.

٢٤: الوعد عظيم لاسيما وان العبيد لا يرون شيئا من

خيرات الأرض.

٢٥: ق ت ث ١٠: ١٧.

ومَرْفُوسُ ابْنُ عَمِّ بَرْنَابَا ، وَهُوَ الَّذِي طَلَبْتُ مِنْكُمْ أَنْ تَرْحَبُوا بِهِ إِذَا جَاءَ إِلَيْكُمْ ، ^{١١} وَيَشَوْعُ الْمَدْعُوُّ يُسْتَسْ، فَهُمْ وَحَدَهُمْ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ عَمِلُوا مَعِيَ فِي سَبِيلِ مَلَكُوتِ اللَّهِ ، فَكَانُوا عَوْنًا لِي . ^{١٢} يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَبْرَاسُ* ، وَهُوَ أَيْضًا وَاحِدٌ مِنْكُمْ وَعَبْدٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ ، يُجَاهِدُ دَائِمًا عَنْكُمْ فِي صَلَوَاتِهِ لِتَنْتَبَهُوا فِي الْكَمَالِ وَتَتِمُّوا كُلَّ مَا يُرِيدُهُ اللَّهُ . ^{١٣} وَأَنَا أَشْهَدُ لَهُ بِأَنَّهُ يَتَعَبُ كَثِيرًا فِي الْعَمَلِ . لِأَجْلِكُمْ وَلِأَجْلِ الَّذِينَ فِي لَؤُدِكِيَّةَ وَهِيرَابُولِيسَ* . ^{١٤} وَيُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ لَوْقَا الطَّيِّبُ الْحَبِيبُ وَدِيمَاسُ* .

^{١٥} اسَلِّمُوا عَلَى الْإِخْوَةِ الَّذِينَ فِي لَؤُدِكِيَّةَ وَعَلَى نِمْفَا* وَالْكَنِيسَةِ الَّتِي تَجَمَّعُ فِي بَيْتِهَا . ^{١٦} وَبَعْدَ قِرَاءَةِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ عِنْدَكُمْ ، أَرْسِلُوهَا إِلَى كَنِيسَةِ لَؤُدِكِيَّةَ* لِتَقْرَأَهَا ، وَأَطْلُبُوا رِسَالَتِي إِلَى لَؤُدِكِيَّةَ لِتَقْرَأَهَا أَنْتُمْ أَيْضًا . ^{١٧} قُولُوا لِأَرْخِيسَ* : «إِحْرَصْ عَلَى أَنْ تَتِمَّ الخِدْمَةُ الَّتِي قَبَلْتَهَا فِي الرَّبِّ» .

^{١٨} هَذَا السَّلَامُ بِخَطِّ يَدِي أَنَا بُولُسَ . أَذْكَرُوا قُيُودِي . وَلْتَكُنْ نِعْمَةُ اللَّهِ مَعَكُمْ .

١٢ : ابغراس . رج ١ : ٧ .

١٣ : لاودكية وهيرابوليس : مدينتان قريبتان من كولوسي وواقعتان أيضًا في وادي ليكوس .

١٤ : لوقا : رج ٢ م ٤ : ١١ ؛ فلم ٢٤ . ديماس :

رج ٢ م ٤ : ١٠ ؛ فلم ٢٤ .

١٥ : نيفا أو نفاس : رجل أو امرأة . يبقى هذا الشخص

مجهولاً . في بيتها أو في بيته .

١٦ : رسالتي إلى لاودكية . هي رسالة ضاعت ، إلا أن تكون الرسالة إلى أفسس كما يفترض ذلك بعض شراح الكتاب المقدس (رج أف ١ : ١ ح) .

١٧ : ارخيس : رج فلم ٢ .

رسالة القديس بولس الرسول الاولى إلى كنيسة تسالونيكي

المقدمة

كانت تسالونيكي عاصمة ولاية مكدونية الرومانية ، أنشأ فيها بولس هذه الكنيسة بعدما ترك مدينة فيلبي . وكان في المدينة جماعة من اليهود حرّضوا سكانها على بولس وعلى كل من آمن بالمسيح ، فاضطر إلى تركها والذهاب إلى بيرية ومنها إلى كورنثوس . وفي كورنثوس كتب رسالته الأولى إلى كنيسة تسالونيكي ، حين عاد تيموثاوس منها ونقل إليه أخبارها . في هذه الرسالة يهنئ بولس كنيسة تسالونيكي ويشجعهم على الثبات في إيمانهم ويذكرهم كيف كانت سيرته عندما كان بينهم ، ثم يردّ على ما أبداه بعض المؤمنين من قلق على مصير الذين يموتون قبل عودة المسيح : هل ينالون الحياة الأبدية بفضل مجيئه الثاني ؟ ومتى سيجيء ؟ فيشدّد بولس إيمانهم ويدعوهم إلى العمل الهادئ المثمر ، على رجاء عودة المسيح .

مضمون الرسالة

- ١ . مقدمة . (١ : ١)
- ٢ . المديح وعرقان الجميل . (١ : ٢ إلى ٣ : ١٣)
- ٣ . امتداح الحياة المسيحية . (٤ : ١ - ١٢)
- ٤ . الكلام على عودة المسيح . (٤ : ١٣ إلى ٥ : ١١)
- ٥ . عودة إلى امتداح الحياة المسيحية . (٥ : ١٢ - ٢٢)
- ٦ . خاتمة . (٥ : ٢٣ - ٢٨)

إيمان كنيسة تسالونيكي

١ مِنْ بُولُسَ وَسِيلَوَانُسَ* وَتِيموثَاوُسَ*
إلى كنيسة تسالونيكي* التي في الله الآبِ وفي
الرَّبِّ يَسوعَ المَسِيحِ . عَلَيْكُمُ النِّعْمَةُ والسَّلَامُ .
٢ نَشكُرُ اللهَ كُلَّ حينٍ مِنْ أَجْلِكُم جَمِيعًا
ونذكركم دائمًا في صلواتنا ، نذكركم أمام إلهنا
وأبيننا ما أنتم عليه برّبنا يسوع المسيح من نشاطٍ

١ . ١ : سلوانس . أو : سيلاس . رج أع ١٥ : ٢٢ .
٢ . اليونان (رج ٢ كور ١ : ١٦ ح) . أقام فيها بولس مرة أولى .
رج أع ١٧ : ١ - ١٩ : ١ ، نس ١ : ٢ - ١٠ : ٢ .

عن ضلالٍ ولا دنسٍ ولا خِداعٍ ،^٤ بل نتكلّمُ
كلامَ مَنْ آمَنَهمُ اللهُ فَأَتَمَّهمُ عَلَى الْبَشَارَةِ ،
لا لِنُرْضِي النَّاسَ ، بل لِنُرْضِيَ اللهُ الَّذِي يَخْتَبِرُ
قُلُوبَنَا .^٥ فَمَا تَمَلَّقْنَا لَكُمْ بِكَلِمَةٍ ، كما تَعْرِفُونَ ،
ولا أَضْمَرْنَا طَمَعًا ، يَشْهَدُ اللهُ ،^٦ ولا طَلَبْنَا الْمَجْدَ
مِنَ النَّاسِ ، لا مِنْكُمْ ولا مِنْ غَيْرِكُمْ ،^٧ مع أَنَّهُ
كَانَ لَنَا حَقٌّ عَلَيْكُمْ لِأَنَّا رَسَلُ الْمَسِيحِ . ولكنَّا
حَتُونَا عَلَيْكُمْ حَتْوَ الْأُمِّ عَلَى أَوْلَادِهَا ،^٨ حَتَّى إِنَّا
تَمَنِينَا لو نَشَارِكُكُمْ فِي حَيَاتِنَا ، لا فِي بَشَارَةِ اللهِ
وَحَدَاها ، لِأَنَّكُمْ صِرْتُمْ أَجْبَاءَ إِينَا .^٩ فَأَنْتُمْ
تَذَكُرُونَ ، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ ، جَهْدَنَا وَتَعَبَنَا ، فَكُنَّا
نُبَشِّرُكُمْ بِبَشَارَةِ اللهِ وَنَحْنُ نَعْمَلُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
لِثَلَاثِ نَقْلَ عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ .^{١٠} وَأَنْتُمْ شُهَدَاؤُ اللهِ
شَاهِدٌ أَيْضًا كَيْفَ عَامَلْنَاكُمْ ، أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ ،
مُعَامَلَةً زَيْهَةً عَادِلَةً لا لَوْمَ فِيهَا .^{١١} كُنَّا لَكُمْ
كَالْأَبِّ لِأَوْلَادِهِ كما تَعْرِفُونَ ،^{١٢} فَوَعظْنَاكُمْ
وَشَجَعْنَاكُمْ وَنَاشَدْنَاكُمْ جَمِيعًا أَنْ تَعِيشُوا عَيْشَةً
تَحَقُّ اللهُ الَّذِي يَدْعُوكُمْ إِلَى مَلِكُوتِهِ وَمَجْدِهِ .

^{١٣} إِنَّا نَحْمَدُ اللهُ بِغَيْرِ انْقِطَاعٍ لِأَنَّكُمْ ،
لَمَّا تَلَقَيْتُمْ مِنْ كَلَامِ اللهِ مَا سَمِعْتُمُوهُ مِنَّا ،
قَبِلْتُمُوهُ لا عَلَى أَنَّهُ كَلَامُ بَشَرٍ ، بل عَلَى أَنَّهُ
بِالْحَقِيقَةِ كَلَامُ اللهِ يَعْمَلُ فِيكُمْ أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ .
^{١٤} فَصِرْتُمْ ، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ ، عَلَى مِثَالِ كَنَائِسِ اللهِ
فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ ، تِلْكَ الْكَنَائِسِ الَّتِي
بِالْيَهُودِيَّةِ ، لِأَنَّهُ أَصَابَكُمْ مِنْ أَبْنَاءِ أُمَّتِكُمْ مَا

فِي الْإِيمَانِ* وَجِهَادٍ فِي الْحَبَّةِ وَثَبَاتٍ فِي الرَّجَاءِ .
^٤ نَعْرِفُ ، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ ، أَجْبَاءَ اللهِ ، أَنَّ اللهُ
أَخْتَارَكُمْ ،^٥ لِأَنَّ الْبَشَارَةَ حَمَلْنَاهَا إِلَيْكُمْ ، لا
بِالْكَلَامِ وَحَدَهُ ، بل بِقُوَّةِ اللهِ ، وَالرُّوحِ الْقُدُسِ
وَالْيَقِينِ التَّامِّ . فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ كَيْفَ كُنَّا بَيْنَكُمْ
لَأَجْلِ خَيْرِكُمْ ، كَيْفَ أَقْتَدَيْتُمْ بِنَا وَبِالرَّبِّ
فَعَانَيْتُمْ كَثِيرًا ، إِلَّا أَنْكُمْ قَبِلْتُمْ كَلَامَ اللهِ بِفَرَحٍ
مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ* ،^٧ فَصِرْتُمْ مِثَالًا لِجَمِيعِ
الْمُؤْمِنِينَ فِي مَكِدُونِيَّةِ* وَأَخَايَةِ* ،^٨ لِأَنَّ كَلَامَ
الرَّبِّ أَنتَشَرَ مِنْ عِنْدِكُمْ ، لا إِلَى مَكِدُونِيَّةِ وَبِلَادِ
أَخَايَةِ وَحَدُومَا ، بل ذَاعَ خَيْرُ إِيْمَانِكُمْ بِاللَّهِ فِي
كُلِّ مَكَانٍ وَمَا بَقِيَ مِنْ حَاجَةٍ بِنَا إِلَى الْكَلَامِ
عَلَيْهِ .^٩ فَهَمْ يُخْبِرُونَ كَيْفَ قَبِلْتُمُونَا حِينَ جِئْنَا
إِلَيْكُمْ ، وَكَيْفَ أَهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللهِ وَتَرَكْتُمُ الْأَوْثَانَ
لِتَعْبُدُوا اللهُ الْحَيَّ الْحَقَّ ،^{١٠} مُنْتَظِرِينَ مَجِيءَ ابْنِهِ
مِنَ السَّمَاوَاتِ ، وَهُوَ الَّذِي أَقَامَهُ اللهُ مِنْ بَيْنِ
الْأَمْوَاتِ ، يَسُوعُ الَّذِي يُنْجِينَا مِنْ غَضَبِ اللهِ
الْآتِي .

بولس في تسالونيكى

٢ وتعرفون ، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ ، أَنَّ بَجِئْنَا
إِلَيْكُمْ مَا كَانَ بَاطِلًا ،^٢ فَعُ كُلُّ مَا لَقِينَاهُ فِي
فِيلِيبِّي* مِنَ الْعَذَابِ وَالْإِهَانَةِ كما تَعْرِفُونَ ،
كَانَتْ لَنَا الْجُرْأَةُ مِنْ إِيْهِنَا أَنْ نَكَلِّمَكُم بِبَشَارَةِ
اللهِ فِي وَجْهِ مُعَارَضَةٍ شَدِيدَةٍ .^٣ فَحَنُّ لا نَعْظُ

٢ . ٢ : فيليبي : رج فل ١ : ح .

رج أع ١٦ : ١٩ - ٢٤ : ١٧ : ١ - ٩ .

١٤ : رج أع ١٧ : ٥ - ٦ .

٣ : إيمان ، رجاء ، محبة : ق ١ كور ١٣ : ١٣ .

٦ : رج أع ١٧ : ٥ - ٩ .

٧ : مكدونية : رج ٢ كور ١ : ١٦ : ح . أخايتي :

رج ٢ كور ١ : ح .

أصَابَهُمْ مِنْ آلامٍ عَلَى أَيْدِي الْيَهُودِ^٥ وَالَّذِينَ قَتَلُوا الرَّبَّ يَسُوعَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَأَضْطَّهَدُونَا، وَالَّذِينَ لَا يُرْضُونَ اللَّهَ وَيُعَادُونَ جَمِيعَ النَّاسِ^٦، فِيمَنْعُونَا مِنْ تَبَشِيرِ سَائِرِ الْأُمَمِ بِمَا فِيهِ خَلَاصُهُمْ. فَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ يُجَاوِزُونَ الْحَدَّ بِخَطَايَاهُمْ، فَيَتْرَلُ عَلَيْهِمْ فِي النَّهَايَةِ غَضَبُ اللَّهِ^٧.

^٨ أَمَّا نَحْنُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَابْتِعَادُنَا عَنْكُمْ مَدَّةً مِنَ الزَّمَنِ، بِالْوَجْهِ لَا بِالْقَلْبِ، زَادَنَا شَوْقًا إِلَيْكُمْ وَرَغْبَةً فِي أَنْ نَشَاهِدَ وَجْهَكُمْ. ^٩ لِذَلِكَ أَرَدْنَا أَنْ نَجِيءَ إِلَيْكُمْ، وَخُصُوصًا أَنَا بُولُسَ، مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ فَعَاقَنَا الشَّيْطَانُ. ^{١٠} فَمَنْ سَيَكُونُ رِجَاءَنَا وَفِرْحَانَا وَإِكْلِيلَ اقْتِحَارِنَا أَمَامَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ يَوْمَ جِيئِهِ؟ أَمَا هُوَ أَنْتُمْ؟ نَعَمْ، أَنْتُمْ مَجْدُنَا وَفِرْحَانَا.

فِيصِيرَ تَعْبُنَا بَاطِلًا. ^١ وَالآنَ رَجَعْنَا إِلَيْنَا تِيموثَاوُسُ مِنْ عِنْدِكُمْ وَبَشَّرَنَا بِمَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ إِيمَانٍ وَمَحَبَّةٍ وَقَالَ لَنَا إِنَّكُمْ تَذْكُرُونَنَا بِالْخَيْرِ دَائِمًا وَتَسْتَأْشِرُونَنَا إِلَى رُؤْيِينَا كَمَا نَسْتَأْشِرُكُمْ إِلَى رُؤْيَيْكُمْ^٢، فَشَدَّدَ إِيمَانَكُمْ هَذَا عَزَائِمَنَا فِي كُلِّ مَا نَعَانِيهِ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، مِنَ الضَّيْقِ وَالشَّدَّةِ، ^٣ بَلْ نَحْنُ الْآنَ نَحْيَا مَا دَمْتُمْ ثَابِتِينَ فِي الرَّبِّ. ^٤ فَأَيُّ شُكْرٍ نَقْدِرُ أَنْ نُؤَدِّيَهُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِكُمْ عَلَى كُلِّ هَذَا الْفَرَحِ الَّذِي نَشْعُرُ بِهِ أَمَامَ إِلَهِنَا بِفَضْلِكُمْ؟ ^٥ وَكَمْ نَسْأَلُ اللَّهَ لِيَلَّا وَنَهَارًا أَنْ نَرَى وَجْهَكُمْ وَنُكْمَلَّ مَا نَقْصَرَ مِنْ إِيمَانِكُمْ.

^٦ نَرْجُو أَنْ يُهَيِّدَ اللَّهُ أَبُونَا وَرَبَّنَا يَسُوعَ طَرِيقَ الْمَجِيءِ إِلَيْكُمْ، ^٧ وَأَنْ يَزِيدَ الرَّبُّ مَحَبَّةَ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ وَلِجَمِيعِ النَّاسِ عَلَى قَدْرِ مَحَبَّتِنَا لَكُمْ، ^٨ وَأَنْ يَقْوَى قَلْبُكُمْ فَتَكُونُوا بِقَدَاسَةٍ لَا لَوْمَ فِيهَا، أَمَامَ إِلَهِنَا وَأَيْنَا، يَوْمَ جِيئِ رَبِّنَا يَسُوعَ مَعَ جَمِيعِ قَدْسِيهِ. آمِينَ.

حياة ترضي الله

^١ وَبَعْدُ، فَنُتَاشِدُكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، وَنَطْلُبُ إِلَيْكُمْ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ أَنْ يَزِدَادَ تَقَدُّمَكُمْ فِي السَّرِيَةِ الَّتِي تَسِيرُوْنَهَا الْيَوْمَ كَمَا تَعَلَّمْتُمُوهَا مِنَّا لِإِرْضَاءِ اللَّهِ. ^٢ فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ الْوَصَايَا الَّتِي أَوْصَيْنَاكُمْ بِهَا مِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ. ^٣ وَهَلْ مَشِيئَةُ اللَّهِ

^٣ وَلَمَّا فَرَّغَ صَبْرُنَا، رَأَيْنَا مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ نَبْقَى وَحِدْنَا فِي أَيْنَةِ^٤، فَأَرْسَلْنَا تِيموثَاوُسَ أَخَانًا وَالْعَامِلَ مَعَ اللَّهِ فِي بَشَارَةِ الْمَسِيحِ لِيُشَجِّعَكُمْ وَيَقْوَى إِيمَانَكُمْ، ^٥ لِئَلَّا يَتْرَعَزَ أَحَدٌ مِنْكُمْ فِي هَذِهِ الشَّدَائِدِ، فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ هَذَا نَصِيئَنَا. ^٦ وَلَمَّا كُنَّا عِنْدَكُمْ، قُلْنَا لَكُمْ إِنَّنَا سَعْنَانِي الشَّدَائِدِ، وَذَلِكَ مَا حَدَّثْتُكُمْ كَمَا تَعْرِفُونَ. ^٧ وَلِهَذَا أَرْسَلْتُ حِينَ فَرَّغَ صَبْرِي مَنْ يَسْتَخِيرُ عَنْ إِيمَانِكُمْ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَكُونَ الْمَجْرُبُ جَرِّبَكُمْ

٣ . ١ : رج أع ١٧ : ١٥ - ١٦ .

٦ : رج أع ١٨ : ٥ . كتب بولس هذه الرسالة من

كورنثوس .

١٣ : قدسيه . أو ملائكته ومختاره .

١٥ : رج أع ٩ : ٢٣ ، ٢٩ ،

١٣ : ٤٥ ، ٥٠ ، ١٤ ، ٢ : ١٩ ، ٥٠ ،

١٧ : ٥ ، ١٣ ، ١٨ : ١٢ .

١٦ : غضب الله . حرفياً : الغضب .

فكذلك نؤمنُ بأنَّ الذينَ رَقَدُوا في يسوعَ ،
سينقلَهُمُ اللهُ إليهِ معَ يسوعَ .

^{١٥} ونقولُ لَكُمْ ما قالَهُ الرَّبُّ ، وهوَ أَنَّا نحنُ
الأحياءُ الباقينَ إلى مجيءِ الرَّبِّ لنُتقدِّمَ الذينَ
رَقَدُوا ، ^{١٦} لأنَّ الرَّبَّ نفسَهُ سَيترُكُ مِنَ السَّمَاءِ
عِنْدَ الهُتَافِ ونداءِ رَئيسِ الملائِكَةِ * وصوتِ بوقِ
اللهِ ، فيقومُ أوَّلًا الذينَ ماتوا في المسيحِ ، ^{١٧} ثُمَّ
نُخطِفُ مَعَهُمُ في السَّحَابِ ، نحنُ الأحياءُ
الباقيينَ ، لمُلاقاةِ الرَّبِّ في الفضاءِ ، فنكونُ كُلُّ
حينٍ معَ الرَّبِّ * . ^{١٨} فليشجِّعْ بعضُكمُ بعضًا
بهذا الكلامِ .

٥ . أمَّا الأزمنةُ والأوقاتُ فلا حاجةَ بكمُ ،
أيُّها الإخوةُ ، أنْ يُكْتَبَ إِلَيْكُمْ فيها ، ^٢ لأنَّكم
تَعْرِفونَ جَيِّدًا أنَّ يَوْمَ الرَّبِّ يَجِيءُ كَاللَّصِّ في
اللَّيْلِ * . ^٣ فحينَ يَقولُ النَّاسُ : سلامٌ وأمانٌ ،
يُفاجِئُهُمُ الهَلَاكُ بَعْتَةً كما يُفاجِئُ الحَبْلِيَّ أُمَّ
الوِلادَةِ ، فلا يَقْدِرُونَ على النِّجاةِ * . ^٤ أمَّا أنتمُ ،
أيُّها الإخوةُ ، فلا تَعيشونَ في الظُّلَامِ حتَّى
يُفاجِئَكُمُ ذَلِكَ اليَوْمُ مُفاجِئَةً اللَّصِّ ، ^٥ لأنَّكمُ
جَمِيعًا أبناءُ النُّورِ * وأبناءُ النَّهارِ . فإِنا نحنُ مِنَ
اللَّيْلِ ولا مِنَ الظُّلَامِ . ^٦ فلا نَمُ كَسائِرِ النَّاسِ ،
بلْ عَلَيْنَا أَنْ نَسْهَرَ وَنصَحُوا . ^٧ فَإِنَّمَا في اللَّيْلِ يَنَامُ
التَّامُونَ ، وفي اللَّيْلِ يَسْكُرُ السَّكَّارَى . ^٨ أمَّا نحنُ

إِلَّا أَنْ تَكُونوا قَدِيسِينَ ، فَتَمْتَعُوا عَنِ الرَّبِّيِّ ،
^٩ وَيَعْرِفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ كَيْفَ يَصُونُ جَسَدَهُ *
في القِداسَةِ والكرامَةِ ، ^{١٠} فلا تَسْتولي عَلَيْهِ الشَّهْوَةُ
كالوثنيينَ الذينَ لا يَعْرِفونَ اللهَ ، ^{١١} ولا يَتعدَّى
على أَخِيهِ أَوْ يسيءُ إِلَيْهِ في هذا الأمرِ . فَالرَّبُّ هُوَ
الَّذِي يَنْتَقِمُ في هَذِهِ الأَشْيَاءِ كُلِّهَا ، كما قُلْنَا
لَكُمْ مِنْ قَبْلُ وَشَهِدْنَا بِهِ ، ^{١٢} لأنَّ اللهَ دَعَانَا لا إلى
النَّجاسَةِ ، بلْ إلى القِداسَةِ . ^{١٣} فَمَنْ رَفَضَ هَذَا
التَّعْلِيمَ لا يَرَفُضْ إِنْسَانًا ، بلِ اللهُ الَّذِي يَمْنَحُكُمْ
رُوحَةَ القُدُوسِ .

^{١٤} ولا حاجةَ بكمُ إلى أَنْ نَكْتُبَ إِلَيْكُمْ عَنِ
المُحِبَّةِ الأَخَوِيَّةِ ، لأنَّكمُ تَعْلَمونَ مِنَ اللهِ أَنْ يُحِبَّ
بعضُكمُ بعضًا . ^{١٥} فَأَنتُمْ هَكَذَا تَعَامِلُونَ جَمِيعَ
الإخوةِ في مَكِدُونِيَّةِ * كُلِّهَا . وَلَكِنَّا نَتَشَدِّدُكُمْ ،
أيُّها الإخوةُ ، أَنْ يَزِيدَ جَهْدُكُمْ في هذا الأمرِ ،
^{١٦} وَأَنْ تَحْرَصُوا على العَيْشِ عَيْشَةً هَادِئَةً وَتَسْعَلُوا
بِما يَعْينُكُمْ وتَكسِبُوا رِزْقَكُمُ بِعَرَقِ جَبِينِكُمْ كما
أَوْصَيْنَاكُمْ . ^{١٧} فَتَكُونُ سِيرَتُكُمْ حَسَنَةً عِنْدَ الَّذِينَ
في خَارِجِ الكَنِيسَةِ ولا تَكُونُ بكمُ حاجةً إلى
أَحَدٍ .

مجيء الرب

^{١٨} ولا نريدُ ، أيُّها الإخوةُ ، أَنْ تَجْهَلُوا مَصِيرَ
الراقدينِ * لِئَلَّا تَحْزَنُوا كَسائِرِ الَّذِينَ لا رِجاءَ
لَهُمْ . ^{١٩} فَإِن كُنَّا نؤمنُ بأنَّ يسوعَ ماتَ ثُمَّ قامَ ،

٤ . ٤ : جسده : زوجته .

١٠ : مكدونوية : رج ٢ كور ١ : ١٦ ح .

١٣ : الراقدين : الرقاد صورة عن الموت عند اليهود
واليونان .

١٦ : رئيس الملائكة : يتمتع بسلطة على الملائكة .

١٥-١٧ : ق ١ كور ١٥ : ٥١-٥٢ .

٥ . ٢ : ق مت ٢٤ : ٤٣ ، لو ١٢ : ٣٩ ؛

٢ بط ٣ : ١٠ .

٣ : ق ار ٦ : ١٤ ، ٨ : ١١ .

٥ : أبناء . البنة تدل على الانتهاء والارتباط .

رج مت ٨ : ١٢ (أبناء الملكوت) . ٢ نس ٢ : ٣ (ابن

الهلاك) تدل على المصير .

أبناء النهار فلنكنُ صاحِبينَ، لا بسِينِ دَرَجِ
 الإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَخُودَةَ رِجَاءِ الْخِلَاصِ ٥ ، لِأَنَّ
 اللَّهُ جَعَلَنَا لَا لِعِضْبِهِ، بَلِ لِلْخِلَاصِ بِرَبِّنَا يَسُوعَ
 الْمَسِيحِ . ١٠ الَّذِي مَاتَ مِنْ أَجْلِنَا لِنَحْيَا كُلَّنَا
 مَعَهُ، سِوَا كُنَّا فِي بَقِيَّةِ الْحَيَاةِ أَوْ فِي رَقْدَةٍ
 الْمَوْتِ . ١١ فَسَاعِدُوا وَشَجِّعُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا
 مِثْلَمَا تَفْعَلُونَ الْآنَ .

دعاء وسلام

١٢ وَنَطْلُبُ إِلَيْكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ تَكْرِمُوا
 الَّذِينَ يَتَعَبُونَ بَيْنَكُمْ وَيَرْعَوْنَكُمْ فِي الرَّبِّ
 وَيُرْشِدُونَكُمْ، ١٣ وَأَنْ تُعَامِلُوهُمْ بِمُنْتَهَى
 الاحْتِرَامِ وَالْمَحَبَّةِ مِنْ أَجْلِ عَمَلِهِمْ . عِشُوا بِسَلَامٍ
 فِيمَا بَيْنَكُمْ . ١٤ وَنُنَاشِدُكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ
 تُرْشِدُوا الْكَسَالَى ٥ وَتَشَجِّعُوا الْخَائِفِينَ وَتُسَاعِدُوا
 الضَّعَفَاءَ وَتَصْبِرُوا عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ . ١٥ إِنْتَبِهُوا
 أَنْ لَا يُجَازِي أَحَدٌ شَرًّا بِشَرٍّ، بَلِ اعْمَلُوا الْخَيْرَ
 دَائِمًا، بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ وَلِجَمِيعِ النَّاسِ .
 ١٦ افْرَحُوا دَائِمًا، ١٧ واطبِّبُوا عَلَى الصَّلَاةِ ،
 ١٨ اِحْمَدُوا اللَّهَ عَلَى كُلِّ حَالٍ، فَهَذِهِ مَشِيئَةُ اللَّهِ
 لَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ .
 ١٩ لَا تُعْبِقُوا عَمَلَ الرُّوحِ ، ٢٠ لَا تَسْتَهِنُوا
 بِالنُّبُوتِ ، ٢١ بَلِ امْتَحِنُوا كُلَّ شَيْءٍ وَتَمَسَّكُوا
 بِالْحَسَنِ ، ٢٢ وَتَمَجَّنُوا كُلَّ شَيْءٍ .
 ٢٣ وَإِلَهُ السَّلَامِ نَفْسُهُ يُقَدِّسُكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ
 وَيَحْفَظُكُمْ مُتَزَهِّينَ عَنِ اللَّوْمِ ، سَالِمِينَ رُوحًا
 وَنَفْسًا وَجَسَدًا ، عِنْدَ جِيءِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ .
 ٢٤ فَالَّذِي دَعَاكُمْ أَمِينَ يُبَيِّعُ بوعَدِهِ .
 ٢٥ صَلُّوا لِأَجْلِنَا ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ . ٢٦ سَلِّمُوا
 عَلَى جَمِيعِ الْإِخْوَةِ بِقَبْلَةٍ مُقَدَّسَةٍ . ٢٧ أَنَا شِدُّكُمْ
 بِالرَّبِّ أَنْ تَقْرَأُوا هَذِهِ الرَّسَالَةَ عَلَى جَمِيعِ
 الْإِخْوَةِ .
 ٢٨ لَتَكُنْ نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ .

رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى كنيسة تسالونيكى

المقدمة

كتب بولس رسالته الثانية إلى كنيسة تسالونيكى حين علم أن المؤمنين هم في حيرة من جهة تحديد يوم رجوع الرب يسوع واعتقد بعضهم أنه رجع . فيصحح بولس هذا الرأي بالقول لهم إن يوم الرب لا يجيء إلا بعد أن يبلغ الشر والفساد منتاهما بظهور «ابن الهلاك» الذي هو عدو المسيح .

ويؤكد بولس حاجة المؤمنين إلى الثبات في إيمانهم رغم الاضطراب والعذاب ، فيتمكنوا من كسب الرزق ، كما يعمل هو ومعاونوه ، ومن المثابرة على العمل الصالح .

مضمون الرسالة

- ١ . مقدمة . (١ : ١ - ٢)
- ٢ . وعظ وإرشاد . (١ : ٣ - ١٢)
- ٣ . عودة المسيح وعلاماتها . (١ : ١٧ - ٢)
- ٤ . التذكير بالسيرة الصالحة . (١ : ١٦ - ٣)
- ٥ . خاتمة . (٣ : ١٧ - ١٨)

تحية

١ مِنْ بُولُسَ وَسِلْوَانُسَ وَيَمُونَاوُسَ إِلَى كَنِيسَةِ تَسَالُونِيكِي * الَّتِي فِي اللَّهِ أَيْنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ .
٢ عَلَيْكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَيْنَا وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ .
٣ يَجِبُ أَنْ نَحْمَدَ اللَّهَ كُلَّ حِينٍ لِأَجْلِكُمْ ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ . وَهَذَا حَقٌّ لِأَنَّ إِيمَانَكُمْ يَنْمُو كَثِيرًا وَمَحَبَّةَ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ تَزْدَادُ بَيْنَكُمْ جَمِيعًا ، حَتَّى إِنَّا نَفْتَخِرُ بِكُمْ فِي كَنَائِسِ اللَّهِ لِمَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الصَّبْرِ وَالْإِيمَانِ فِي كُلِّ مَا تَحْتَمِلُونَهُ مِنْ

١ . ١ : تسالونيكى : رج ١ تس ١ : ا ح .

جاء. ٣ لا يَخْدَعُكُمْ أَحَدٌ بِشَكْلِ مِنَ الْأَشْكَالِ ،
فِيَوْمِ الرَّبِّ لَا يَجِيءُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَسُودَ الْكُفْرُ *
وَيُظَهِّرَ رَجُلٌ الْمَعْصِيَةَ ، ابْنُ الْهَلَاكِ ، ٤ وَالْعَدُوُّ
الَّذِي يَرْفَعُ نَفْسَهُ فَوْقَ كُلِّ مَا يَدْعُوهُ النَّاسُ إِلَيْهَا أَوْ
مَعْبُودًا ، فَيَجْلِسُ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ وَيَحَاوِلُ أَنْ
يُثَبِّتَ أَنَّهُ إِلَهٌ * .

٥ أَمَا تَذَكَّرُونَ أَنِّي وَأَنَا بَعْدُ عِنْدَكُمْ كُنْتُ
أَقُولُ لَكُمْ ذَلِكَ مِرَارًا؟ ٦ وَأَنْتُمْ الْآنَ تَعْرِفُونَ
الْعَاقِبَ الَّذِي يَمْنَعُهُ عَنِ الظُّهُورِ إِلَّا فِي حِينِهِ .
٧ فَسِرُّ الْمَعْصِيَةِ يَعْمَلُ الْآنَ عَمَلَهُ ، وَيَكْفِي أَنْ
يَتَرَاخَ الْعَاقِبُ * ٨ حَتَّى يَنْكَشِفَ رَجُلٌ الْمَعْصِيَةَ
فَيَقْضِي عَلَيْهِ الرَّبُّ يَسُوعُ بِنَفْسٍ مِنْ فِيهِ وَيُبِيدُهُ
بِضِيَاءِ مَجِيئِهِ * . ٩ وَيَكُونُ مَجِيءُ رَجُلِ الْمَعْصِيَةِ
بِقُدْرَةِ الشَّيْطَانِ عَلَى جَمِيعِ الْمُعْجَزَاتِ وَالآيَاتِ
وَالْعَجَائِبِ الْكَاذِبَةِ * ، ١٠ وَعَلَى جَمِيعِ مَا يُغْرِي
بِالشَّرِّ أَوْلِيكَ الَّذِينَ مَصِيرُهُمْ إِلَى الْهَلَاكِ ، لِأَنَّهُمْ
رَفَضُوا مَحَبَّةَ الْحَقِّ الَّذِي يَمُنُّهُمْ الْخِلَاصَ .
١١ لِذَلِكَ يُرْسِلُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ قُوَّةَ الضَّلَالِ حَتَّى
يُصَدِّقُوا الْكَذِبَ ، ١٢ فَيَدِينُ جَمِيعَ الَّذِينَ رَفَضُوا
أَنْ يُؤْمِنُوا بِالْحَقِّ وَرَغِبُوا فِي الْبَاطِلِ .

المختارون للخلاص

١٣ أَمَا نَحْنُ فَعَلَيْنَا أَنْ نَحْمَدَ اللَّهَ كُلَّ حِينٍ
لَأَجْلِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ ، يَا أُحِبَّاءَ الرَّبِّ ، لِأَنَّ اللَّهَ
أَخْتَارَكُمْ مِنْذُ الْبَدءِ * لِیُخَلِّصَكُمْ بِالْقَدَاسَةِ الَّتِي

الاضطهادِ والشَّدَائِدِ . ٥ وَفِي ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى
حُكْمِ اللَّهِ الْعَادِلِ أَنْ تَكُونُوا أَهْلًا لِمَلَكُوتِ اللَّهِ
الَّذِي فِي سَبِيلِهِ تَتَأَلَّمُونَ . ٦ فَمِنْ الْعَدْلِ عِنْدَ اللَّهِ
أَنْ يُجَازِيَ بِالضَّيْقِ الَّذِينَ يُضَاقِبُونَكُمْ ، ٧ وَأَنْ
يُجَازِيَكُمْ مَعْنًا بِالرَّاحَةِ عَلَى مَا تَحْتَمِلُونَ الْآنَ مِنَ
الضَّيْقِ ، عِنْدَ ظُهُورِ الرَّبِّ * يَسُوعَ مِنَ السَّمَاءِ
مَعَ مَلَائِكَةِ جَبْرُوتِهِ . ٨ فِي نَارٍ مُلْتَهَبَةٍ لِيَنْتَقِمَ مِنَ
الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ * وَمِنَ الَّذِينَ لَا يُطِيعُونَ
بِشَارَةَ رَبِّنَا يَسُوعَ . ٩ فَيَكُونُ عِقَابُهُمُ الْهَلَاكَ
الْأَبَدِيَّ ، بَعِيدًا عَنِ وَجْهِ الرَّبِّ وَقُدْرَتِهِ
الْمَجِيدَةِ * ، ١٠ عِنْدَمَا يَجِيءُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
لِيَتَمَجَّدَ فِي قُدْسِيهِ وَيَجْعَبَ مِنْهُ جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ
بِهِ ، وَأَنْتُمْ أَيْضًا ، لِأَنَّكُمْ صَدَقْتُمْ شَهَادَتَنَا .
١١ لِذَلِكَ نُصَلِّي كُلَّ حِينٍ لِأَجْلِكُمْ ، سَائِلِينَ
إِلَيْهَا أَنْ يَجْعَلَكُمْ أَهْلًا لِدَعْوَتِهِ وَأَنْ يَتِمَّ بِقُدْرَتِهِ
جَمِيعَ رَغْبَاتِكُمْ الصَّالِحَةِ وَنَشَاطِكُمْ فِي الْإِيمَانِ ،
١٢ لِیَتَمَجَّدَ فِيكُمْ أَسْمَ رَبِّنَا يَسُوعَ وَتَمَجَّدُونَ أَنْتُمْ
فِيهِ بِفَضْلِ نِعْمَةِ إِلَهِنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ * .

يوم مجيء المسيح

٢ أَمَا مَجِيءُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَاجْتِاعُنَا
إِلَيْهِ ، فَظَلَبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ * ٢ أَنْ لَا
تَتَرَعَّزُوا سَرِيعًا فِي أَفْكَارِكُمْ وَلَا تَرْتَعِبُوا مِنْ نُبُوءَةٍ
أَوْ قَوْلٍ أَوْ رِسَالَةٍ كَأَنَّهَا مِنَّا تَقُولُ إِنَّ يَوْمَ الرَّبِّ

٧ : ظهور الرب . أي : مجيء يسوع المسيح في نهاية الزمان .

٨ : لا يعرفون الله : ق اش ٦٦ : ١٥ .

٩ : ق اش ٢ : ١٠ ، ١٩ ، ٢١ .

١٢ : إلها والرب يسوع : أو إلها وربنا يسوع .

٢ . ١ : ق اش ٤ : ١٥ - ١٧ .

٣ : الكفر . أو : التخلي عن الإيمان .

٤ : ق دا ١١ : ٣٦ ، حز ٢٨ : ٢ .

٧ : من هو أو ما هو هذا العاقب الذي يؤخر مجيء ضد

المسيح ؟ لا تدري .

٨ : ق اش ١١ : ٤ .

٩ : ق مت ٢٤ : ٢٤ .

١٣ : اختاركم منذ البدء . أو : اختاركم لتكونوا أول المُخَلَّصِينَ .

حِينَ أَقَمْنَا بَيْنَكُمْ ،^٨ وَلَا أَكَلْنَا الْخُبْزَ مِنْ أَحَدٍ مِجَانًا ، بَلْ عَمَلْنَا لَيْلًا وَنَهَارًا بَتَعَبٍ وَكَدًّا حَتَّى لَا نُثْقَلَ عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ ،^٩ لَا لِأَنَّهُ لَا حَقٌّ لَنَا فِي ذَلِكَ ، بَلْ لِئَن كُونَ لَكُمْ قُدُورَةً تَقْدُونَ بِهَا .^{١٠} وَلَمَّا كُنَّا عِنْدَكُمْ أَعْطَيْنَاكُمْ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ : «مَنْ لَا يُرِيدُ أَنْ يَعْمَلَ ، لَا يَحِقُّ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ» .

^{١١} نَقُولُ هَذَا لِأَنَّا سَمِعْنَا أَنَّ بَيْنَكُمْ بَطَالِينَ وَلَا شُغْلَ لَهُمْ سِوَى التَّشَاغُلِ بِمَا لَا نَفْعَ فِيهِ .^{١٢} فَهَوَّلَاءِ نَوْصِبِهِمْ وَنُنَاشِدُهُمْ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ أَنْ يَسْتَعْمِلُوا يَهْدُوهُ وَيَأْكُلُوا مِنْ خُبْزِهِمْ .

^{١٣} أَمَّا أَنْتُمْ ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ ، فَلَا تَمَلُّوا مِنْ عَمَلِ الْخَيْرِ .^{١٤} وَإِذَا كَانَ بَيْنَكُمْ مَنْ لَا يَطْبَعُ كَلَامَنَا فِي هَذِهِ الرَّسَالَةِ ، فَلَا حِظَّوهُ وَتَحَنَّنُوهُ لِيُخَجَلَ .^{١٥} وَلَا تُعَامِلُوهُ كَعَدُوٍّ ، بَلْ أَنْصَحُوهُ كَأَخٍ .

^{١٦} وَرَبُّ السَّلَامِ نَفْسُهُ يَمْنَحُكُمْ السَّلَامَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَفِي كُلِّ حَالٍ . لِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكُمْ جَمِيعًا .

^{١٧} هَذَا السَّلَامُ بِحِطِّ يَدَيَّ أَنَا بُولُسَ . هَذِهِ هِيَ عَلَامَتِي فِي جَمِيعِ رَسَائِلِي ، وَهَذِهِ هِيَ كِتَابَتِي .

^{١٨} لِيَكُنْ نِعْمَةُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ أَجْمَعِينَ .

يَمْنَحُهَا الرُّوحُ وَبِالْإِيمَانِ بِالْحَقِّ .^{١٤} إِلَى هَذَا دَعَاكُمْ اللَّهُ بِالْبِشَارَةِ الَّتِي حَمَلْنَاهَا إِلَيْكُمْ لِتَلْوَا مَجْدَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ .^{١٥} لِذَلِكَ أَثَبْتُوا ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ ، وَحَافِظُوا عَلَى التَّعَالِيمِ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا عِنَّا ، سِوَاءَ كَانَ مُشَافَهَةً أَوْ بِالْكِتَابَةِ إِلَيْكُمْ .

^{١٦} وَرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ نَفْسُهُ وَاللَّهُ الْآبُ الَّذِي أَحَبَّنَا وَأَنْعَمَ عَلَيْنَا بِعَزَائِهِ أَبَدِيٍّ وَرَجَاءِ حَسَنٍ ،^{١٧} يُقَوِّي قُلُوبَكُمْ وَيُثَبِّتُهَا فِي كُلِّ خَيْرٍ تَعْمَلُونَهُ أَوْ تَقُولُونَهُ .

^٣ وَبَعْدُ ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ ، صَلُّوا لِأَجْلِنَا حَتَّى يَنْتَشِرَ كَلَامُ الرَّبِّ بِسُرْعَةٍ وَيَتِمَّجَدَّ مِثْلَمَا يَتِمَّجَدُّ عِنْدَكُمْ .^٢ وَصَلُّوا أَيْضًا حَتَّى يُنَجِّبَنَا اللَّهُ مِنَ الضَّالِّينَ الْأَشْرَارِ ، فَمَا جَمِيعُ النَّاسِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ .

^٣ لَكِنَّ الرَّبَّ آمِينَ ، وَهُوَ سَيُقَوِّيكُمْ وَيَحْفَظُكُمْ مِنَ الشَّرِيرِ .^٤ وَلَنَا كُلُّ الثَّقَةِ فِي الرَّبِّ أَنَّكُمْ تَعْمَلُونَ مَا أَوْصَيْنَاكُمْ بِهِ وَتَتَابَعُونَ عَمَلَهُ .^٥ هَدَى الرَّبُّ قُلُوبَكُمْ إِلَى مَا فِي اللَّهِ مِنْ مَحَبَّةٍ وَمَا فِي الْمَسِيحِ مِنْ ثَبَاتٍ .

دعوة إلى العمل

^٦ وَنَوْصِبِكُمْ ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ ، بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ تَتَحَنَّنُوا كُلَّ أَخٍ بَطَالٍ* يُخَالِفُ التَّعَالِيمَ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا عِنَّا .^٧ فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تَقْدُوا بِنَا . فَاكُنَّا بَطَالِينَ

١٠ : ق ١ تس ٤ : ١١ .

٣ : ٦ : بطال . أو : مفسد . رج ١١١ .

٨ : ق ١ تس ٢ : ٩ .

رسالة القديس بولس الرسول الاولى إلى تيموثاوس

المقدمة

ولد تيموثاوس في لسترة من بلاد ليقونة في آسية الصغرى ، من أم يهودية وأب يوناني . ولما عاد بولس إلى لسترة اتخذ تيموثاوس رفيقاً ومعاوناً له ، حين رأى أن المسيحيين هناك يشهدون له بحسن السيرة .

ورسالة بولس الأولى إلى تيموثاوس هي قبل كل شيء تحذير من انتشار التعاليم الباطلة في الكنيسة ، تلك التعاليم التي كانت خليطاً من الآراء اليهودية وغير اليهودية وقائمة على أساس الاعتقاد أن العالم الخارجي شرٌّ كله وأن الخلاص لا يتم إلا بنوع سري خاص من المعرفة وبممارسة بعض الشعائر كالامتناع عن الزواج وعن بعض أنواع الطعام . وتتضمن الرسالة وصايا متفرقة من بولس إلى تيموثاوس في حسن تنظيم الإدارة في كنيسة أفسس والصفات التي يجب أن يتحلّى بها الأساقفة والشمامسة . ويصف بولس لتيموثاوس كيف يكون خادماً صالحاً ليسوع المسيح ، وما هي واجباته نحو مختلف جماعات المؤمنين .

مضمون الرسالة

- ١ . مقدمة . (١ : ١ - ٢)
- ٢ . وصايا في ادارة الكنيسة . (١ : ٣ إلى ٣ : ١٦)
- ٣ . وصايا لتيموثاوس في عمله . (٤ : ١ إلى ٦ : ٢١)

تحيّة
عَلَيْكَ النِّعْمَةُ وَالرَّحْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنْ اللَّهِ الْآبِ
١ مِنْ بُولُسَ رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِأَمْرٍ
اللَّهُ مُخْلِصِنَا وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَجَائِنَا ،^٢ إِلَى
تِيموثَاوُسَ* أَيْ الْحَقِيقِيِّ فِي الْإِيمَانِ .
^٣ طَلَبْتُ مِنْكَ ، وَأَنَا ذَاهِبٌ إِلَى مَكْدُونِيَّةَ* ،

رج ٢ كور ١ : ٨ . السفر الذي يلمح إليه بولس هنا جاء بعد الوارد في أع ٢٠ : ١ سنوات عديدة .

١ . ٢ : تيموثاوس : رج أع ١٦ : ١ .
٣ : مكدونية : رج ٢ كور ١ : ١٦ . أفسس :

أَعْرِفُ مَا أَفْعَلُ^{١٤}، فَفَاضَتْ عَلَيَّ نِعْمَةُ رَبِّنَا وَمَا فِيهَا مِنْ إِيمَانٍ وَمَحَبَّةٍ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.^{١٥} هَذَا الْقَوْلُ صَادِقٌ وَيَسْتَحِقُّ الْقَبُولَ التَّامَّ، وَهُوَ أَنَّ الْمَسِيحَ يَسُوعَ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ لِيُخَلِّصَ الْخَاطِئِينَ، وَأَنَا أَوْلَهُمْ.^{١٦} وَلَكِنِّي مَا نِلْتُ الرَّحْمَةَ إِلَّا لِيُظَهِّرَ الْمَسِيحَ يَسُوعَ طَوَّلَ صَبْرِهِ فِيَّ أَوَّلًا وَيَجْعَلَ مِنِّي مَثَلًا لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِهِ لِيَنَالُوا الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ.^{١٧} لِمَلِكِ الدُّهُورِ، إِلَهِهِ الْوَاحِدِ الْخَالِدِ غَيْرِ الْمَنْظُورِ، كُلُّ إِكْرَامٍ وَمَجْدٍ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ. آمِينَ.

وصية لتيموثاوس

^{١٨} أَسْتَوْدِعُكَ، يَا تِيموثَاوُسُ ابْنِي، هَذِهِ الْوَصِيَّةَ وَفَقًا لِلنَّبَوَاتِ الَّتِي قِيلَتْ فِيكَ مِنْ قَبْلُ، فَتَسْتَلْهِمُهَا لِتُجَاهِدَ خَيْرَ جِهَادٍ^{١٩} بِالْإِيمَانِ وَالضَّمِيرِ السَّلِيمِ الَّذِي رَفَضَهُ بَعْضُهُمْ، فَانْكَسَرَتْ سَفِينَةُ إِيمَانِهِمْ.^{٢٠} مِنْ بَيْنِ هَؤُلَاءِ هِيمِينَايُسُ* وَالْإِسْكَندَرُ* اللَّذَانِ أَسْلَمْتُهُمَا إِلَى الشَّيْطَانِ* لِيَتَعَلَّمَا أَنْ لَا يُجَدِّفَا.

العبادة في الكنيسة

٢ فَأَطْلُبُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ أَنْ تُقِيمُوا الدُّعَاءَ وَالصَّلَاةَ وَالْإِبْتِهَالَ وَالْحَمْدَ مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ النَّاسِ،^٢ وَمِنْ أَجْلِ الْمُلُوكِ وَأَصْحَابِ السُّلْطَةِ، حَتَّى نَحْيَا حَيَاةً مُطْمَئِنَّةً هَادِئَةً بِكُلِّ تَقْوَى وَكَرَامَةٍ.^٣ فَهَذَا حَسَنٌ وَمَقْبُولٌ عِنْدَ اللَّهِ مُخَلِّصِنَا

أَنْ تَبْقَى فِي أَفْسُسَ* لِتُوصِيَ بَعْضَ النَّاسِ أَنْ لَا يُعَلِّمُوا تَعَالِيمَ تُخَالِفُ تَعَالِمَنَا،^٤ وَلَا يُصْغُوا إِلَى الْخُرَافَاتِ وَذِكْرِ الْأَنْسَابِ* الَّتِي لَا نِهَايَةَ لَهَا، فَهَذَا يُبْثِرُ الْمُجَادَلَاتِ وَلَا يَخْدِمُ تَدْبِيرَ اللَّهِ الْمُبْنِيَّ عَلَى الْإِيمَانِ.^٥ وَمَا غَايَةُ هَذِهِ الْوَصِيَّةِ إِلَّا الْمَحَبَّةُ الصَّادِرَةُ عَنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ وَضَمِيرٍ صَالِحٍ وَإِيمَانٍ صَادِقٍ،^٦ وَهَذِهِ فَضَائِلُ زَاغَ بَعْضُهُمْ عَنْهَا وَأَنْحَرَفُوا إِلَى الْكَلَامِ الْبَاطِلِ،^٧ مُدَّعِينَ أَنَّهُمْ مِنْ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ وَهُمْ لَا يَفْهَمُونَ مَا يَقُولُونَ وَمَا يُؤَكِّدُونَ.

^٨ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ الشَّرِيعَةَ* صَالِحَةٌ إِذَا أَقْصَرَ الْعَمَلُ بِهَا عَلَى أَنَّهَا شَرِيعَةٌ،^٩ لِأَنَّنا نَعْرِفُ أَنَّ الشَّرِيعَةَ مَا هِيَ لِلْأَبْرَارِ، بَلْ لِلْعَصَاةِ وَالْمُتَمَرِّدِينَ، لِلْفَجَّارِ وَالْخَاطِئِينَ، لِلْمُدَّسِّينَ وَالْمُسْتَسْبِحِينَ، لِقَاتِلِي آبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ، لِسَقَاكِي الدَّمَاءِ،^{١٠} لِلزُّنَاةِ وَالْمُبْتَلِينَ بِالشَّدُوذِ الْجِنْسِيِّ، لِتُجَّارِ الرِّقِيقِ وَالْكَذَّابِينَ وَالَّذِينَ يَحْلِفُونَ بَاطِلًا، وَلِكُلِّ مَنْ يُخَالِفُ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ^{١١} الَّذِي يُوَفِّقُ الْبِشَارَةَ الَّتِي أَتَيْتُمْتِ عَلَيْهَا، بِشَارَةَ اللَّهِ الْمُبَارَكِ، لَهُ الْمَجْدُ.

حمد الله على رحمته

^{١٢} أَحْمَدُ الْمَسِيحَ يَسُوعَ رَبَّنَا الَّذِي قَوَّانِي وَأَعْتَبَرْتَنِي أَمِينًا، فَدَعَانِي إِلَى خِدْمَتِهِ،^{١٣} أَنَا الَّذِي جَدَّفْتُ عَلَيْهِ وَأَضْطَهَدْتُهُ وَشْتَمْتُهُ فِيمَا مَضَى، وَلَكِنَّ اللَّهَ رَحِمَنِي* لِأَنِّي كُنْتُ غَيْرَ مُؤْمِنٍ لَا

الأصل: رحمت (في المجهول). رج مت ٧: ١ ح.
٢٠: هيمينايس: رج ٢م ٢: ١٧. الإسكندر:
رج ٢م ٤: ١٤. أسلمتهما إلى الشيطان:
ق ١ كور ٥: ٥ ح.

٤: الأنساب: نظريات عن أنساب الآباء وجبارة العهد القديم، مؤسسة على تك ٤-٥، ٩-١١.
٨: الشريعة. أي: شريعة موسى.
١٣: رج أع ٨: ٣، ٩، ٤-٥. الله رحمني. في

الأساقفة

٣ صَدَقَ الْقَوْلُ بَأَنَّ مَنْ طَمَحَ إِلَى
الْأُسْقُفِيَّةِ تَمَنَّى عَمَلًا كَرِيمًا. ٢ فَعَلَى الْأُسْقُفِ أَنْ
يَكُونَ مَتَزَّهًا عَنِ اللَّوَمِ ، زَوْجَ أَمْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ* ،
يَقِظًا رَصِينًا مُحْتَشِمًا مُضِيًّا ، صَالِحًا لِلتَّعْلِيمِ ،
٣ غَيْرَ سَكِيرٍ وَلَا عَنيفٍ ، بَلْ لَطِيفًا بِكِرَّةِ الْخِصَامِ
وَلَا يُحِبُّ الْمَالَ ، ٤ يُحْسِنُ تَدْبِيرَ بَيْتِهِ وَيَجْعَلُ
أَوْلَادَهُ يُطِيعُونَهُ وَيَحْتَرِمُونَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ٥ فَمَنْ
لَا يُحْسِنُ تَدْبِيرَ بَيْتِهِ ، فَكَيْفَ يَتَدَبَّرُ كَنِيسَةَ اللَّهِ؟
٦ وَيَجِبُ أَنْ لَا يَكُونَ الْأُسْقُفُ حَدِيثَ الْعَهْدِ فِي
الْإِيمَانِ لِئَلَّا تُسَيِّرَ عَلَيْهِ الْكِبْرِيَاءُ فَيَلْقَى الْعِقَابَ
الَّذِي لِقِيَّةِ إِبْلِيسَ. ٧ وَعَلَيْهِ أَنْ يَشْهَدَ لَهُ الَّذِينَ هُمْ
فِي خَارِجِ الْكَنِيسَةِ حَتَّى لَا يَقَعَ فِي الْعَارِ وَفِي فِتْنَةٍ
إِبْلِيسَ* .

الشمامسة

٨ وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ الشَّمَامِسَةُ* كَذَلِكَ مِنْ
أَهْلِ الْوَقَارِ ، لَا مُخَادِعِينَ ، وَلَا مُدْمِنِي خَمَرٍ ،
وَلَا طَامِعِينَ بِالْمَكْسَبِ الْخَسِيسِ. ٩ وَعَلَيْهِمْ أَنْ
يُحَافِظُوا عَلَى سِرِّ الْإِيمَانِ فِي ضَمِيرِ طَاهِرٍ.
١٠ وَيَجِبُ أَنْ يَتِمَّ اخْتِبَارُهُمْ أَوْلًا ، فَإِذَا كَانُوا بِلَا
لَوْمٍ أَقِيمُوا شَمَامِسَةً.

١١ وَعَلَى النِّسَاءِ* كَذَلِكَ أَنْ يَكُنَّ مِنْ أَهْلِ
الْوَقَارِ ، غَيْرَ نَمَامَاتٍ ، يَقِظَاتٍ أَمِينَاتٍ فِي كُلِّ

٤ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَخْلُصَ جَمِيعُ النَّاسِ وَيَبْلُغُوا إِلَى
مَعْرِفَةِ الْحَقِّ* ، ٥ لِأَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ ، وَالْوَسِيطَ بَيْنَ
اللَّهِ وَالنَّاسِ وَاحِدٌ هُوَ الْمَسِيحُ يَسُوعُ الْإِنْسَانُ
الَّذِي ضَحَّى بِنَفْسِهِ فِدَى لِكُلِّ جَمِيعِ النَّاسِ .
وَالشَّهَادَةُ عَلَى ذَلِكَ تَمَّتْ فِي وَقْتِهَا* ، ٧ وَهِيَ
جَعَلَنِي اللَّهُ مُبَشِّرًا وَرَسُولًا - أَقُولُ الْحَقَّ وَلَا
أَكْذِبُ - وَمُعَلِّمًا لِغَيْرِ الْيَهُودِ فِي الْإِيمَانِ
وَالْحَقِّ* . ٨ فَأُرِيدُ أَنْ يُبْصَلِيَ الرَّجَالُ فِي كُلِّ
مَكَانٍ ، رَافِعِينَ أَيْدِيًا* طَاهِرَةً مِنْ غَيْرِ غَضَبٍ
وَلَا خِصَامٍ .

٩ وَأُرِيدُ أَنْ تَلْبَسَ الْمَرْأَةُ ثِيَابًا فِيهَا حِشْمَةٌ وَأَنْ
تَتَزَيَّنَ زِينَةً فِيهَا حَيَاءٌ وَوَقَارٌ ، لَا بِشَعْرِ مَجْدُولٍ
وَذَهَبٍ وَلَا لَيٍّ وَثِيَابٍ فَاخِرَةٍ* ، ١٠ بَلْ بِأَعْمَالٍ
صَالِحَةٍ تَلْبِقُ نِسَاءً يَعِشْنَ بِتَقْوَى اللَّهِ ، ١١ وَعَلَى
الْمَرْأَةِ أَنْ تَتَعَلَّمَ بِصَمْتٍ وَخُضُوعٍ تَامٍ ، ١٢ وَلَا
أُجِيزُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُعَلِّمَ وَلَا أَنْ تَسَلِّطَ عَلَى الرَّجُلِ ،
بَلْ عَلَيْهَا أَنْ تَلْزَمَ الْهَدْوَةَ ، ١٣ لِأَنَّ آدَمَ خَلَقَهُ اللَّهُ
أَوْلًا ثُمَّ حَوَاءَ. ١٤ وَمَا أَعْوَى الشَّرِيرُ آدَمَ ، بَلْ
أَعْوَى الْمَرْأَةُ فَوَقَعَتْ فِي الْمَعْصِيَةِ* . ١٥ وَلَكِنَّهَا
تَخْلُصُ بِالْأُمُومَةِ إِذَا ثَبَّتَتْ عَلَى الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ
وَالْقِدَاسَةِ وَالرَّصَانَةِ.

٤ . ٢ : ٤ : حز ١٨ : ٢٣ .

٦ : قمت ٢٠ : ٢٨ .

٧ : ق ٢٢ م ١ : ١١ .

٨ : رافعين ايديا : هكذا كانوا يصلون في شعب اسرائيل .

رج خر ٩ : ٢٩ ، ١ مل ٨ : ٢٢ .

٩ : ق ١ بط ٣ : ٣ .

١٣-١٤ : رج تك ٢ : ٧ ، ٢١-٢٢ ، ٣ : ١-٦ .

٣ . ٢ : زوج امرأة واحدة أو متزوجا مرة واحدة .

٢-٧ : رج تي ١ : ٦-٩ .

٨ : الشمامسة : المسؤولين عن مساعدة الفقراء والمرضى في الكنيسة الأولى . هم أيضا الخدام والمعاونون .

١١ : النساء : نساء هؤلاء الشمامسة ، أو اللواتي أوكلن

بوظيفة شبيهة بوظيفة الشمامسة .

مِنْ شَيْءٍ يَجِبُ رَفْضُهُ، بَلْ يَجِبُ قَبُولُ كُلِّ شَيْءٍ بِحَمْدِ اللَّهِ، لِأَنَّ كَلَامَ اللَّهِ وَالصَّلَاةَ يُقَدِّسَانِهِ. وَأَنْتَ إِذَا عَرَضْتَ هَذِهِ الْوَصَايَا عَلَى الْإِخْوَةِ كُنْتَ خَادِمًا صَالِحًا لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ، مُتَعَدِّيًا بِكَلَامِ الْإِيمَانِ وَبِالتَّعْلِيمِ الصَّحِيحِ الَّذِي تَتَّبَعُهُ. تَجَنَّبِ الْخِرَافَاتِ الْبَاطِلَةَ وَحِكَايَاتِ الْعَجَائِزِ وَرَوْضِ نَفْسِكَ بِالتَّقْوَى،^٨ فَإِذَا كَانَ فِي الرِّيَاضَةِ الْبَدَنِيَّةِ بَعْضُ الْخَيْرِ، فِي التَّقْوَى كُلِّ الْخَيْرِ لِأَنَّ لَهَا الْوَعْدَ بِالْحَيَاةِ الْحَاضِرَةِ وَالْمُسْتَقْبَلَةِ.^٩ وَهَذَا قَوْلٌ صَادِقٌ يَسْتَحِقُّ الْقَبُولَ التَّامَّ. ^{١٠} فَإِذَا كُنَّا نُجَاهِدُ^{١٠} وَنَتَعَبُ، فَلَا تَنَاوَضْنَا رَجَاعًا فِي اللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي هُوَ مُخَلِّصُ النَّاسِ جَمِيعًا، وَعَلَى الْأَخْصَصِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. ^{١١} فَعَلَيْكَ أَنْ تُوصِيَّ بِهَذَا وَتَعَلَّمَ. ^{١٢} لَا تَدْعُ أَحَدًا يَسْتَخِفُّ بِشَبَابِكَ، بَلْ كُنْ قُدُورًا لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْكَلَامِ وَالتَّصَرُّفِ وَالمَحَبَّةِ وَالإِيمَانِ وَالعَافِ. ^{١٣} وَاطْبُ عَلَى الْقِرَاءَةِ وَالعَظْمِ وَالتَّعْلِيمِ* إِلَى أَنْ أُجِيءَ. ^{١٤} لَا تُهْمَلِ الْهَيْبَةَ الَّتِي فِيكَ، فَهِيَ هَيْبَةٌ نَلْتَمِسُ بِالنُّبُوَّةِ حِينَ وَضَعَ جَمَاعَةُ الشُّيُوخِ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْكَ. ^{١٥} فَكَّرْ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ وَكَرِّسْ نَفْسَكَ لَهَا حَتَّى يَظْهَرَ نَجَاحُكَ لِجَمِيعِ النَّاسِ. ^{١٦} أَنْتَبِهْ لِنَفْسِكَ وَلتَّعْلِيمِكَ وَدَاوِمْ عَلَى ذَلِكَ، فَإِذَا فَعَلْتَ خَلَّصْتَ نَفْسَكَ وَخَلَّصْتَ سَامِعِيكَ.

بالحديد الحثي.

٤ : كل ما خلق الله حسن : ق تك ١ : ٣١ .

١٠ : نجاهد . أو نهان .

١٣ : القراءة بصوت عالٍ كلك التي تمارس في المجمع

(رج لو ٤ : ١٦ - ٢١) .

شَيْءٍ. ^{١٢} وَعَلَى الشَّامِسَةِ أَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ* ، وَأَنْ يُحْسِنُوا رِعَايَةَ أَوْلَادِهِمْ وَبُيُوتِهِمْ ^{١٣} فَالَّذِينَ يُحْسِنُونَ الخِدْمَةَ يَنَالُونَ مَكَانَةً رَفِيعَةً وَتَقَّةً عَظِيمَةً فِي الْإِيمَانِ بِالمَسِيحِ يَسُوعَ.

السر العظيم

^{١٤} أَكْتُبُ إِلَيْكَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ رَاجِيًا أَنْ أُجِيءَ إِلَيْكَ بَعْدَ قَلِيلٍ. ^{١٥} فَإِذَا أَبْطَأْتُ، فَعَلَيْكَ أَنْ تَعْرِفَ كَيْفَ تَتَصَرَّفُ فِي بَيْتِ اللَّهِ، أَيْ كَنِيْسَةِ اللَّهِ الْحَيِّ، عَمُودِ الْحَقِّ وَدَعَامَتِهِ. ^{١٦} وَلَا خِلَافَ أَنْ سِرَّ التَّقْوَى عَظِيمٌ:

«الَّذِي ظَهَرَ فِي الجَسَدِ وَتَبَرَّرَ فِي الرُّوحِ* ،

شَاهِدَتُهُ الْمَلَائِكَةُ ،

كَانَ بَشَارَةً لِلأُمَّمِ ،

آمَنَ بِهِ الْعَالَمُ

وَرَفَعَهُ اللَّهُ فِي المَجْدِ».

المعلمون الكذابون

٤ وَالرُّوحُ صَرِيحٌ فِي قَوْلِهِ إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ يَرْتَدُّونَ عَنِ الْإِيمَانِ فِي الأَزْمِنَةِ الأَخِيرَةِ ، وَيَتَّبِعُونَ أَرْوَاحًا مُضَلَّلَةً وَتَعَالِيمَ شَيْطَانِيَّةً* ^٢ لِلقَوْمِ مُرَائِينَ كَذَّابِينَ آكُوتَ* ضَمَائِرُهُمْ فَاتَتْ ، ^٣ يَتَهَوَّنَ عَنِ الزَّوْاجِ وَعَنِ أَنْوَاعٍ مِنَ الأَطْعِمَةِ خَلَقَهَا اللَّهُ لِيَتَنَاوَلَهَا وَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَرَفُوا الْحَقَّ. ^٤ فَكُلُّ مَا خَلَقَ اللَّهُ حَسَنٌ* ، فَمَا

١٢ : زوج امرأة واحدة : متزوجًا مرة واحدة .

١٦ : تبرر في الروح : ق رو ١ : ٤ .

٤ : ١ : شيطانية : أرواح شريرة وهم رسل ابليس

وتخداهم .

٢ : آكوت : كان المجرمون والعبيد الفارون يَكُوونَ

معاملة المؤمنين

٥ لا توبخ شيخاً، بل أرشده بلطف كأنه أب لك، وعامل الشبان كأنهم إخوة لك^١، والعجائز كأنهن أمهات، وأما الشابات فعاملهن بكل عفاف كأنهن أخوات.

الأرامل

٢ أكرم الأرامل اللواتي هن بالحقيقة أرامل^٣. وإذا كان لأرملة بنون أو حفدة، فليتعلموا أولاً أن يعاملوا أهل بيتهم بقوى وأن يقوا ما عليهم لوالديهم، فهذا يرضي الله^٤. أما الأرملة حقاً، وهي التي لا معيل لها، فرجاؤها على الله، تصلي وتضرع إليه ليلاً ونهاراً^٥. وأما الأرملة التي استسلمت للملذات فهي ميتة وإن تكن حية^٦. فأوصيهن بذلك حتى لا ينالهن لوم^٧. ومن لا يعنى بأقربائه، وخصوصاً أهل بيته، أنكر الإيمان وهو أسوأ من غير المؤمنين^٨. لا تكب امرأة في سجل الأرامل^٩ إلا التي بلغت ستين سنة وكانت زوجة رجل واحد^{١٠}، ومشهوداً لها بالعمل الصالح، وورثت أولادها تربية حسنة، وأضافت الغرباء، وغسلت أقدام الإخوة القديسين، وساعدت المنكوبين، وقامت بكل عمل صالح.

١١ أما الأرامل الشابات فلا تكتبهن في سجل الأرامل، لأنهن إذا أنارتهن الرغبة في

الزواج استغنين عن المسيح^{١٢} وبذلك ينقضن عهدهن الأول له، فيستوجبن القصاص^{١٣}. وهن مع ذلك يتعلمن البطالة والتنقل من بيت إلى بيت، كما يتعلمن الثروة أيضاً والتشاغل بما لا يعنينه والتكلم بما لا يليق^{١٤}. لذلك أريد أن تزوج الأرامل الشابات ويلدن الأولاد ويعنين بيوتهن فلا يكونن للخصم مأخذ علينا^{١٥}، وخصوصاً أن بعضهن ضلن فاتبعن الشيطان^{١٦}. وإذا كان لمؤمنة أرامل، فلتساعدهن ولا تنقل على الكنيسة حتى يمكنها أن تساعد الأرامل اللواتي هن بالحقيقة أرامل.

شيوخ الكنيسة

١٧ وشيوخ الكنيسة الذين يحسنون القيام بعملهم يستحقون إكراماً^{١٨} مضاعفاً، وخصوصاً الذين يتعبون في التبشير والتعليم^{١٩}. فالكتاب يقول: «لا تكلم الثور على البيدر وهو يدوس الحصاد». ويقول أيضاً: «العامل يستحق أجرته^{٢٠}». لا تقبل الشكوى على شيخ إلا بشهادة شاهدين أو ثلاثة^{٢١}. أما المدنون فوبخهم أمام جميع الحاضرين حتى يخاف غيرهم.

٢٢ وأناشدك أمام الله والمسيح يسوع والملائكة المختارين أن تحافظ على هذه

١٨: رج نث ٤: ٢٥، ١ كور ٩: ٩، مت ١٠: ١٠،

لو ١٠: ٧.

١٩: ق نث ١٩: ١٥.

٢١: الملائكة المختارين يقابلون الشياطين الساقطين

(رج ٢ بط ٢: ٤، ٤: ٦).

٥. ١: ق لا ١٩: ٣٢.

٣: الأرامل اللواتي لا سند عائلياً هن.

٩: سجل الأرامل: بدون فيه اسم الأرامل اللواتي يحتجن

إلى مساعدة. كانت زوجة رجل واحد: متزوجة مرة

واحدة. ترجمة بديلة: حافظت على الأمانة لزوجها.

١٧: إكراماً. أو: أجراً.

الْحَسَدُ وَالشَّقَاقُ وَالشَّتَائِمُ وَالظَّنُونُ السَّيِّئَةُ
 ° وَالْمُنَازَعَاتُ بَيْنَ قَوْمٍ فَسَدَتْ عَقُولُهُمْ وَأَضَاعُوا
 الْحَقَّ وَحَسَبُوا التَّقْوَى سَبِيلًا إِلَى الرَّبِّحِ . ٦ نَعَمْ ،
 فِي التَّقْوَى رِبْحٌ عَظِيمٌ إِذَا اقْتَرَنْتَ بِالْقَانَعَةِ ، ٧ فَمَا
 جِئْنَا الْعَالَمَ وَمَعَنَا شَيْءٌ ، وَلَا نَقْدِرُ أَنْ نَخْرُجَ مِنْهُ
 وَمَعَنَا شَيْءٌ . ٨ يَكْفِينَا الْقُوَّةُ وَالْكِسُوفَةُ . ٩ أَمَّا
 الَّذِينَ يَطْلُبُونَ الْغِنَى فَيَقَعُونَ فِي التَّجَرِبَةِ وَالْفَخِّ وَفِي
 كَثِيرٍ مِنَ الشَّهَوَاتِ الْعَمِيَاءِ الْمُضْطَرَّةِ الَّتِي تَغْرُقُ
 النَّاسَ فِي الدَّمَارِ وَالْهَلَاكِ . ١٠ فَحُبُّ الْمَالِ أَصْلُ
 كُلِّ شَرٍّ ، وَبَعْضُ النَّاسِ اسْتَسَلَمُوا إِلَيْهِ فَضَلُّوا
 عَنِ الْإِيمَانِ وَأَصَابُوا أَنْفُسَهُمْ بِأَوْجَاعٍ كَثِيرَةٍ .

الجهاد الحسن

١١ أَمَّا أَنْتَ يَا رَجُلَ اللَّهِ ، فَتَجَنَّبْ هَذَا كُلَّهُ .
 وَأَطْلُبِ الْبِرَّ وَالتَّقْوَى وَالْإِيمَانَ وَالْمَحَبَّةَ وَالصَّبْرَ
 وَالْوَدَاعَةَ . ١٢ وَجَاهِدْ فِي الْإِيمَانِ جِهَادًا حَسَنًا وَفِرْ
 بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ الَّتِي دَعَاكَ اللَّهُ إِلَيْهَا وَشَهِدْتَ لَهَا
 شَهَادَةً حَسَنَةً بِحُضُورِ شُهَدَائِكَ كَثِيرِينَ .
 ١٣ وَأَوْصِيكَ أَمَامَ اللَّهِ الَّذِي يُحْيِي كُلَّ شَيْءٍ
 وَأَمَامَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي شَهِدَ أَحْسَنَ شَهَادَةٍ
 لَدَى بِيلاطسَ الْبَنْطِيَّيِّ * ، ١٤ أَنْ تَحْفَظَ الْوَصِيَّةَ
 مُتَرَاهًا عَنِ الْعَيْبِ وَاللُّومِ إِلَى يَوْمِ ظَهْرِ رَبَّنَا
 يَسُوعَ الْمَسِيحِ . ١٥ فَسَيُظَهِّرُ فِي حَيَاتِهِ .

«ذَلِكَ السَّيِّدُ الْمُبَارَكُ وَحَدَهُ ،

مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ * ،

لَهُ وَحَدَهُ الْخُلُودُ ،

مَسْكَنُهُ نُورٌ لَا يُقْتَرَبُ مِنْهُ ،

مَا رَأَاهُ إِنْسَانٌ وَلَنْ يَرَاهُ ،

الوصايا دون تحيزٍ ولا مُحَابَاةٍ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُ .
 ١٢ لَا تَسْتَعْجَلْ فِي وَضْعِ يَدَيْكَ عَلَى أَحَدٍ وَلَا
 تَكُنْ شَرِيكًا فِي خَطَايَا غَيْرِكَ ، وَأَحْفَظْ نَفْسَكَ
 طَاهِرًا .

١٣ لَا تَقْتَصِرْ بَعْدَ الْيَوْمِ عَلَى شُرْبِ الْمَاءِ ، بَلْ
 اشْرَبْ قَلِيلًا مِنَ الْخَمْرِ مِنْ أَجْلِ مَعِدَتِكَ وَمَا
 يَتَّبَعُ مِنْ أَمْرَاضٍ .

١٤ مِنَ النَّاسِ مَنْ تَبْدُو ذُنُوبُهُمْ وَاضِحَةً قَبْلَ
 الْحِسَابِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا تَبْدُو ذُنُوبُهُمْ وَاضِحَةً
 إِلَّا بَعْدَ الْحِسَابِ . ٢٥ وَكَذَلِكَ الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ
 تَبْدُو وَاضِحَةً ، وَالَّتِي هِيَ غَيْرُ وَاضِحَةٍ لَا يُمَكِّنُ
 أَنْ تَخْفَى .

العبيد

٦ على جميع الذين تحت نير* العبودية
 أن يحسبوا سادتهم أهلاً لكل احترام ، لئلا
 يجذف أحدٌ على اسم الله وعلى التعاليم .
 ٢ وإذا كان سادتهم من المؤمنين ، فلا يستخفوا
 بهم لأنهم إخوة ، بل عليهم أن يزدوهم خدمةً
 لأن الذين يستفيدون من خدمتهم هم مؤمنون
 وأحياء .

التعلم الباطل والغنى الصحيح

عَلَّمَ هَذَا وَعِظَ بِهِ ، ٣ فَإِنْ عَلَّمَ أَحَدٌ غَيْرَ
 ذَلِكَ وَخَالَفَ الْأَقْوَالَ الصَّحِيحَةَ ، أَقْوَالَ رَبَّنَا
 يَسُوعَ الْمَسِيحِ ، وَالتَّعْلِيمَ الْمُوَافِقَ لِلتَّقْوَى ، ٤ فَهُوَ
 رَجُلٌ أَعْمَتُهُ الْكِبْرِيَاءُ وَلَا يَفْهَمُ شَيْئًا ، بِهِ هَوَسٌ
 بِالْمُنَاقَشَاتِ وَالْمُحَاحَكَاتِ الَّتِي يَصْدُرُ عَنْهَا

١٣ : بيلاطس البنطي : رج يو ١٨ : ٣٦-٣٧ ، ١٩ : ١١ .

١٥ : ق نت ١٠ : ١٧ ، مز ١٣٦ : ٣ .

٦ . ١ : نير : نحن أمام صورة .

رج مت ١١ : ٢٩-٣٠ .ح .

يكونُ أساسًا جيدًا لِلْمُسْتَقْبَلِ ، فَيَنَالُونَ الْحَيَاةَ الْحَقِيقِيَّةَ .

٢٠ يا تيموثاوسُ ، احْفَظِ الْوَدِيعَةَ وَتَجَنَّبِ الْكَلَامَ الْفَارِعَ وَالْجِدَلَ الْبَاطِلَ الَّذِي يَحْسِبُهُ النَّاسُ مَعْرِفَةً ، ٢١ وَحِينَ اتَّخَذَهُ بَعْضُهُمْ زَاغُوا عَنِ الْإِيمَانِ . لِتَكُنِ النِّعْمَةُ مَعَكُمْ .

لَهُ الْإِكْرَامُ وَالْعِزَّةُ الْأَبَدِيَّةُ * . آمِينَ .
١٧ وَعَلَيْكَ أَنْ تَوْصِيَ أَغْنِيَاءَ هَذِهِ الدُّنْيَا بِأَنْ لَا يَتَكَبَّرُوا وَلَا يَتَّكِبُوا عَلَى الْغَنِيِّ الرَّائِلِ * ، بَلْ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يُفِيضُ عَلَيْنَا بِكُلِّ مَا نَنْعَمُ بِهِ ، ١٨ وَأَنْ يَعْمَلُوا الْخَيْرَ . وَيَكُونُوا أَغْنِيَاءَ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ ، وَأَنْ يُحْسِنُوا بِسَخَاؤِهِمْ وَيُشَارِكُوا غَيْرَهُمْ فِي خَيْرَاتِهِمْ . ١٩ وَهَكَذَا يَخْزِنُونَ لِأَنْفُسِهِمْ كَثْرًا *

١٩ : يخزنون كثراً : ق مت ٦ : ٢٠ .

١٦ : ق مز ١٠٤ : ٢ ، خر ٣٣ : ٢٠ .

١٧ : الغنى الرائل : ق لو ١٢ : ٢٠ .

رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى تيموثاوس

المقدمة

تتضمن رسالة بولس الثانية إلى تيموثاوس وصايا خصوصية على الأكثر، فكرتها الأساسية وجوب المثابرة على الشهادة ليسوع المسيح بتعاليم الإنجيل والعهد القديم. ويشجع بولس معاونه تيموثاوس على القيام بواجبه كمعلم ومبشر رغم الآلام والصعوبات، ويحذره من خطر العلماء الكذابين وحججهم الجاهلة الحمقاء التي لا تؤدي إلا إلى خراب الذين يصغون إليها. وفي كل هذا، يذكر بولس تيموثاوس كيف كانت سيرته قدوة في الإيمان والصبر والمحبة والمثابرة وتحمل الآلام الاضطهاد.

مضمون الرسالة

١. مقدمة . (١ : ١ - ٢)
٢. الشكر على إيمان تيموثاوس وسائر نعم الله عليه . (١ : ٣ إلى ٢ : ١٣)
٣. ارشاد وتحذير . (٢ : ١٤ إلى ٤ : ٥)
٤. حالة بولس الخاصة . (٤ : ٦ - ١٨)
٥. خاتمة . (٤ : ١٩ - ٢٢)

حمد وتشجيع

٣ أَحْمَدُ اللَّهَ الَّذِي أَعْبَدُهُ بِضَمِيرٍ طَاهِرٍ كَمَا
عَبَدَهُ أجدادي ، وأنا أذكرك ليلاً ونهاراً في
صلواتي ° . ٤ أَتَذَكَّرُ دُمُوعَكَ ° فَيَشْتَدُّ شَوْقِي إِلَى
رُؤْيَتِكَ لِأَمْتَلِيَّ فَرَحًا . ° وَأَتَذَكَّرُ إِيْمَانَكَ
الصَّادِقَ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ قَلْبَ جَدَّتِكَ لُوَيْسَ

نحية

١ مِنْ بُولُسَ رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ
بِمَشِيئَةِ اللَّهِ ، حَسَبَ الْوَعْدِ بِالْحَيَاةِ الَّتِي هِيَ فِي
الْمَسِيحِ يَسُوعَ ، ٢ إِلَى ابْنِي الْحَبِيبِ
تِيموثَاوُسَ ° : عَلَيْكَ النِّعْمَةُ وَالرَّحْمَةُ وَالسَّلَامُ
مِنَ اللَّهِ الْآبِ وَمِنَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا .

٤ : دموعك : يشير الرسول إلى حزن تيموثاوس لما تركه
بولس في أفسس (رج ١ م ١ : ٣) .

١ . ٢ : تيموثاوس : رج أع ١٦ : ١ .
٣ : كان أجداد بولس الرسول يهوداً يمارسون دينهم .
رج فل ٣ : ٤ - ٥ .

وَقَلْبَ أُمَّكَ أَفْنِيكَ، وَأَنَا وَاثِقٌ أَنَّهُ يَسْكُنُ قَلْبَكَ
أَيْضًا. ^١ لِذَلِكَ أَنْهَكَ أَنْ تُضْرِمَ الْهَيْبَةَ الَّتِي جَعَلَهَا
اللَّهُ لَكَ بِوَضْعِ بَدْيٍ. ^٢ فَمَا أَعْطَانَا اللَّهُ رُوحَ
الْخَوْفِ، بَلْ رُوحَ الْقُوَّةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْفِطْنَةِ.

الجندي الصالح للمسيح

٢ وَأَنْتَ يَا ابْنِي، كُنْ قَوِيًّا بِالنِّعْمَةِ الَّتِي فِي
الْمَسِيحِ يَسُوعَ، ^١ وَسَلِّمْ مَا سَمِعْتَهُ مِنِّي بِحُضُورِ
كثِيرٍ مِنَ الشُّهُودِ ^٢ وَدَبِّعَهُ إِلَى أَنْاسٍ أَمْنَاءَ يَكُونُونَ
أَهْلًا لِأَنْ يُعَلِّمُوا غَيْرَهُمْ.

^٣ شَارِكٌ فِي أَحْتِمَالِ الْآلَامِ كَجُنْدِيٍّ
صَالِحٍ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ. ^٤ فَالْجُنْدِيُّ لَا يَشْغُلُ
نَفْسَهُ بِأُمُورِ الدُّنْيَا إِذَا أَرَادَ أَنْ يُرْضِيَ قَائِدَهُ.
^٥ وَالْمُضَارِعُ لَا يَقْوِزُ بِإِكْلِيلِ النَّصْرِ إِلَّا إِذَا
صَارَعَ حَسَبَ الْأُصُولِ. ^٦ وَالزَّرَّاعُ الَّذِي يَتَعَبُ
يَجِبُ أَنْ يَكُونَ أَوَّلَ مَنْ يَنَالُ حَصَّتَهُ مِنَ الْعَلَّةِ.
^٧ إِفْهَمْ مَا أَقُولُهُ لَكَ، وَالرَّبُّ يَجْعَلُكَ قَادِرًا عَلَى
فَهْمِ كُلِّ شَيْءٍ. ^٨ وَأَذْكُرُ يَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي
قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ وَكَانَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ، وَهِيَ
الْبَشَارَةُ الَّتِي أُعْلِنُهَا ^٩ وَأُقَامِي فِي سَبِيلِهَا الْآلَامَ
حَتَّى حَمَلْتُ الْقَيْدَ كَالْمُجْرِمِ. وَلَكِنْ كَلَامُ اللَّهِ
غَيْرُ مُقْبَدٍ. ^{١٠} وَلِذَلِكَ أَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ
الْمُخْتَارِينَ، حَتَّى يَحْضُلُوا هُمْ أَيْضًا عَلَى
الْخَلَاصِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ مَعَ الْمَجْدِ

الرُّوحِ الْقُدُّوسِ الَّذِي يَسْكُنُ فِيْنَا.
^{١٥} أَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ فِي آسِيَّةَ
تَخَلَّوْا عَنِّي، وَمِنْهُمْ فَبِجُلْسٍ وَهَرَمُوجِينِسُ.

^{١٦} رَجِمَ اللَّهُ بَيْتَ أُونِسِفُورُسَ لِأَنَّهُ شَجَّعَنِي كَثِيرًا
وَمَا خَجَلْتُ لِقَيْوُدِي، ^{١٧} بَلْ أَخَذْتُ يَبْحَثُ عَنِّي عِنْدَ
وُصُولِهِ إِلَى رُومَةَ حَتَّى وَجَدَنِي. ^{١٨} أَنْعَمَ الرَّبُّ
عَلَيْهِ بَأَنْ يَنَالَ الرَّحْمَةَ مِنَ الرَّبِّ يَوْمَ مَجِيئِهِ!

٨ : بولس هو سجين في رومة . رج ١٧٠ .

١١ : ق ١ عم ٢ : ٧ .

١٢ : اثنسني عليه : أو : اثنسني عليه .

٢ . ٢ : الشهود : الذين شهدوا للإنجيل فتأثر بهم

تيموثاوس .

٥ : ق ١ كور ٩ : ٢٤ - ٢٧ ، فل ٤ : ح ١ .

١١ - ١٣ : ق رو ٦ : ٨ ، مت ١٠ : ٣٣ ، لو ١٢ : ٩ ،

عد ٢٣ : ١٩ .

أَنْ لَا يَكُونَ مُشَاجِرًا، بَلْ رَفِيقًا بِجَمِيعِ النَّاسِ، أَهْلًا لِلتَّعْلِيمِ صَبُورًا،^{١٥} وَوَدِيعًا فِي تَأْدِيبِ الْمُخَالِفِينَ، لَعَلَّ اللَّهَ يَهْدِيهِمْ إِلَى التَّوْبَةِ وَمَعْرِفَةِ الْحَقِّ،^{١٦} فَيَعُودُوا إِلَى وَعِيهِمْ إِذَا مَا أَفْلَتُوا مِنْ فَخِّ إِبْلِيسَ الَّذِي أَطْبَقَ عَلَيْهِمْ وَجَعَلَهُمْ يُطِيعُونَ مَشِيئَتَهُ.

الأيام الأخيرة

٣ وَأَعْلَمُ أَنَّ أَزْمَنَةَ صَعْبَةً سَتَجِيءُ فِي الْأَيَّامِ الْآخِرَةِ،^{١٧} يَكُونُ النَّاسُ فِيهَا أَنَانِينَ جَشِعِينَ مُتَعَجِّزِينَ مُتَكَبِّرِينَ شَتَامِينَ، لَا يُطِيعُونَ وَالِدِيهِمْ، نَاكِرِي الْجَمِيلِ فَاسِقِينَ،^{١٨} لَا رَأْفَةَ لَهُمْ وَلَا عَهْدَ، نَمَامِينَ مُتَهَوِّرِينَ شَرِسِينَ أَعْدَاءَ الْخَيْرِ،^{١٩} خَائِنِينَ وَقَحِينِ، أَعْمَتُهُمُ الْكِبْرِيَاءُ، يُفْضِلُونَ الْمَلَذَاتِ عَلَى اللَّهِ،^{٢٠} مُتَمَسِّكِينَ بِقُشُورِ التَّقْوَى رَافِضِينَ جَوْهَرَهَا. فَابْتَعِدْ عَنْ هَؤُلَاءِ النَّاسِ.^{٢١} وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْلُطُونَ إِلَى الْبُيُوتِ وَيَعُونَ نِسَاءً ضَعِيفَاتٍ مُفْلَاتٍ بِالْخَطَايَا، مُفَادَاتٍ لِكُلِّ أَنْوَاعِ الشَّهَوَاتِ،^{٢٢} يَتَعَلَّمْنَ دَائِمًا وَلَا يُمَكِّنُهُنَّ مَعْرِفَةُ الْحَقِّ أَبَدًا.^{٢٣} وَكَمَا أَنَّ بَنِيْسَ وَيَمْبَرِيْسَ* قَاوَمَا مُوسَى، كَذَلِكَ هَؤُلَاءِ أَيْضًا يُقَاوِمُونَ الْحَقَّ. هُمْ أَنَاسٌ عَقُولُهُمْ فَاسِدَةٌ لَا يَصْلُحُونَ لِلْإِيمَانِ،^{٢٤} وَلَكِنُّهُمْ كَنُ يَتَوَصَّلُوا إِلَى شَيْءٍ لَأَنَّ حِمَاقَتَهُمْ سَتُنْكَشِفُ لِجَمِيعِ النَّاسِ كَمَا أَنْكَشِفَتْ حِمَاقَةُ بَنِيْسَ وَيَمْبَرِيْسَ.

وصايا عامة

١١ أَمَا أَنْتَ فَبِعَتِي فِي تَعْلِيمِي وَسِرِّي

١٣ وَإِذَا كُنَّا خَائِنِينَ بَقِيَّ هُوَ أَمِينًا لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُنْكَرَ نَفْسَهُ*.

العامل المقبول من الله

١٤ ذَكَرْتُهُمْ بِذَلِكَ وَنَاشِدْتُهُمْ أَمَامَ اللَّهِ أَنْ لَا يَدْخُلُوا فِي الْمُجَادَلَاتِ الْعَقِيمَةِ، لِأَنَّهَا لَا تَصْلُحُ إِلَّا لِخِرَابِ الَّذِينَ يَسْمَعُونَهَا.^{١٥} وَأَجْتَهِدْ أَنْ تَكُونَ رَجُلًا مَقْبُولًا عِنْدَ اللَّهِ وَعَامِلًا لَا يَخْجَلُ فِي عَمَلِهِ وَمُسْتَقِيمًا فِي تَعْلِيمِ كَلِمَةِ الْحَقِّ.^{١٦} وَتَجَنَّبِ الْجِدَالَ السَّخِيفَ الْفَارِغَ، فَهُوَ يَزِيدُ أَصْحَابَهُ كُفْرًا،^{١٧} وَكَلَامُهُمْ يَرعى كَالْأَكَلَةِ. وَمِنْ هَؤُلَاءِ هِيمِينَايْسُ* وَفِيلْتِيْسُ،^{١٨} اللَّذَانِ زَاغَا عَنِ الْحَقِّ حِينَ زَعَمَا أَنَّ الْقِيَامَةَ تَمَّتْ، فَهَدَمَا إِيمَانَ بَعْضِ النَّاسِ.^{١٩} وَلَكِنْ الْأَسَاسَ الْمَتِينِ الَّذِي وَضَعَهُ اللَّهُ بَقِيَّ ثَابِتًا وَمَخْتَوْمًا بِالْقَوْلِ «إِنَّ الرَّبَّ يَعْرِفُ خَاصَّتَهُ*» وَ«مَنْ يَذْكَرُ اسْمَ الرَّبِّ يَجِبُ أَنْ يَتَجَنَّبَ الشَّرَّ».

٢٠ وَفِي الْبَيْتِ الْكَبِيرِ تَكُونُ الْآيَةُ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، كَمَا تَكُونُ أَيْضًا مِنْ خَشَبٍ وَخَزْفٍ، بَعْضُهَا لِاسْتِعْمَالِ شَرِيفٍ وَبَعْضُهَا لِاسْتِعْمَالِ دُنْيٍ. ٢١ فَإِذَا طَهَّرَ أَحَدٌ نَفْسَهُ مِنْ كُلِّ هَذِهِ الشُّرُورِ، صَارَ إِنَاءً شَرِيفًا مُقَدَّسًا نَافِعًا لِرَبِّهِ، أَهْلًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

٢٢ تَجَنَّبْ أَهْوَاءَ الشَّبَابِ وَأَطْلُبِ الْبِرَّ وَالْإِيمَانَ وَالْمَحَبَّةَ وَالسَّلَامَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ الرَّبَّ بِقُلُوبٍ طَاهِرَةٍ.^{٢٣} وَابْتَعِدْ عَنِ الْمُمَاحَكَاتِ الْغَيْبِيَّةِ الْحَمَقَاءِ، لِأَنَّهَا تُثِيرُ الْمُشَاجَرَاتِ كَمَا تَعْرِفُ.^{٢٤} فَعَلَى خَادِمِ الرَّبِّ

١٧ : هيمينايس : رج ١ تم ١ : ٢٠ .

١٩ : الرب يعرف خاصته : ق عد ١٦ : ٥ .

٣ . ٨ : بنيس و يمبريس : اسان من اسناء سحرة مصر كما يقول التقليد اليهودي . رج خر ٧ : ١١ ، ٢٢ .

بُطِرِبُ أَدَانَهُمْ،^٤ مُنْصَرِفِينَ عَنِ سَمَاعِ الْحَقِّ
إِلَى سَمَاعِ الْخِرَافَاتِ. ° فَكُنْ أَنْتَ مُتَبَقِّظًا فِي
كُلِّ الْأَحْوَالِ، وَأَشْرِكْ فِي الْآلَامِ وَأَعْمَلْ عَمَلَ
الْمُسْتَرِّ وَقُمْ بِخِدْمَتِكَ خَيْرَ قِيَامٍ.
٦ أَمَا أَنَا فَذَبِيحَةٌ يُرَاقُ دَمُهَا ° وَسَاعَةٌ
رَحِيلِي ° أَقْرَبَتْ. ° ٧ جَاهَدْتُ الْجِهَادَ الْحَسَنَ
وَأَتَمَمْتُ شَوْطِي وَحَافَظْتُ عَلَى الْإِيمَانِ، ° وَالْآنَ
يَنْتَظِرُنِي إِكْلِيلُ الْبِرِّ الَّذِي سَيَكْفِيُنِي بِهِ الرَّبُّ
الدَّبَّانُ الْعَادِلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لَا وَحْدِي، بَلْ
جَمِيعَ الَّذِينَ يَشْتَاقُونَ إِلَى ظَهْوَرِهِ.

وصايا ختامية

١ نَعَالَ إِلَيَّ سَرِيعًا، ° ١١ لِأَنَّ دِيمَاسَ ° تَرَكَنِي
جَبًّا يَهْدِيهِ الدُّنْيَا وَسَافَرَ إِلَى تَسَالُونِيكِي، وَسَافَرَ
كِرِيْسِيكُسُ إِلَى غَلَاطِيَّةَ وَتَيْطُسُ ° إِلَى دِلْمَاطِيَّةَ،
١١ وَبِقِي لَوْقَا ° وَحَدَهُ مَعِي. خُذْ مَرْقُسَ ° وَجِيءُ
بِهِ لِأَنَّهُ يُفِيدُنِي كَثِيرًا فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ. ° ١٢ أَمَا
نِيخِيكُسُ ° فَأَرْسَلْتُهُ إِلَى أْفُسُسَ. ° ١٣ أَحْضِرْ عِنْدَ
مَجِيئِكَ عِبَادِي الَّتِي تَرَكَهَا فِي تَرَوَاسَ ° عِنْدَ
كَارْتُسَ، وَأَحْضِرِ الْكُتُبَ أَيْضًا، وَخُصُوصًا
مَصَاحِفَ الْجُلْدِ.

١٤ إِسْكَندَرُ ° النَّحَّاسُ أَسَاءَ إِلَيَّ كَثِيرًا،
وَالرَّبُّ سَيَجَازِيهِ ° عَلَى أَعْمَالِهِ. ° ١٥ فَاحْتَرِسْ مِنْهُ
أَنْتَ أَيْضًا لِأَنَّهُ عَارِضٌ أَقْوَالُنَا مُعَارَضَةً شَدِيدَةً.

١١ : لوقا : ٤ : ١٤ ؛ فل : ٢٤ . مرقس :

رج أع ١٢ : ١٢ ، ١٢ : ٢٥ ، كو ٤ : ١٠ ؛ فل : ٢٤ .

١٢ : نِيخِيكُسَ : رج أع ٢٠ : ٤ ؛ اف ٦ : ٢١-٢٢ ؛

كو ٤ : ٧-٨ .

١٣ : ترواس : رج أع ٢٠ : ٦ .

١٤ : اسكندر : رج أم ١ : ٢٠ . والرّب سيجازيه :

ق مز ٦٢ : ١٣ ؛ أم ٢٤ : ١٢ ؛ رو ١ : ٦ .

وَمَقَاصِدِي وَإِيمَانِي وَصَبْرِي وَمَحَبَّتِي وَثَبَاتِي
١١ وَأَحْتِمَالِي الْأَضْطِهَادَ وَالْعَذَابَ وَمَا أَصَابَنِي فِي
أَنْطَاكِيَّةَ وَأَبِقُونِيَّةَ وَلِسْتَرَةَ ° . وَكَمْ مِنْ أَضْطِهَادٍ
عَانَيْتُ وَأَنْفَذَنِي الرَّبُّ ° مِنْهَا كُلَّهَا. ° ١٢ فَكُلُّ مَنْ
أَرَادَ أَنْ يَحْيَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ حَيَاةَ التَّقْوَى
أَصَابَهُ الْأَضْطِهَادُ. ° ١٣ أَمَا الْأَشْرَارُ وَالذَّجَالُونَ
فَيَزِدَادُونَ شَرًّا وَهُمْ خَادِعُونَ مَخْدُوعُونَ.
١٤ فَانْتَبْ أَنْتَ عَلَى مَا تَعَلَّمْتَهُ عِلْمَ الْبَقِيَّةِ عَارِفًا
عَمَّنْ أَخَذْتَهُ. ° ١٥ فَانْتِ مِنْذُ طُفُولَتِكَ عَرَفْتَ
الْكَتَبَ الْمُفَسَّدَةَ الْقَادِرَةَ عَلَى أَنْ تُزَوِّدَكَ
بِالْحِكْمَةِ الَّتِي تَهْدِي إِلَى الْخَلَاصِ فِي الْإِيمَانِ
بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ. ° ١٦ فَالْكِتَابُ كُلُّهُ مِنْ وَحْيِ
اللَّهِ، يُفِيدُ فِي التَّعْلِيمِ وَالتَّنْذِيرِ وَالتَّقْوِيمِ
وَالنَّادِبِ فِي الْبِرِّ، ° ١٧ لِيَكُونَ رَجُلٌ كَامِلًا
مُسْتَعِدًّا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ .

٤ أَنَا شِدُكَ أَمَامَ اللَّهِ وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي
سَيَدِينُ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتَ عِنْدَ ظَهْوَرِهِ وَمَجِيءِ
مَلَكُوتِهِ ° أَنْ تُبَشِّرَ بِكَلَامِ اللَّهِ وَتُلْحِقَ فِي إِعْلَانِهِ
بِوَقْتِهِ أَوْ بغيرِ وَقْتِهِ، وَأَنْ تُوَبِّحَ وَتَنْذِرَ وَتَعْظَ
صَابِرًا كُلَّ الصَّبْرِ فِي التَّعْلِيمِ. ° ٣ فَسَبِّحِي ° وَتِ
لَا يَحْتَمِلُ فِيهِ النَّاسُ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ، بَلْ
يَبْعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَيَتَّخِذُونَ مُعَلِّمِينَ يَكْلَمُونَهُمْ بِمَا

١١ : أَنْطَاكِيَّةَ (بِسِيْدِيَّةَ) وَأَبِقُونِيَّةَ وَلِسْتَرَةَ :

رج أع ١٣-١٤ . أَنْفَذَنِي الرَّبُّ : ق مز ٣٤ : ٢٠ .

١٤ : رج ١ : ٢٠ ، ٢ : ٢٠ .

٤ . ٦ : ذَبِيحَةُ بَرَاقِ دَمِهَا : سِيمُوتُ الرَّسُولِ شَهِيدًا كَمَا

بَرَاقِ دَمِ الذَّبِيحَةِ . رج في ١٧ : ح . رَحِيلِي : أَيِ مَوْتِي

الْقَرِيبِ . رج في ١ : ٢٣ .

١٠ : دِيمَاسَ : رج كو ٤ : ١٤ ؛ فل : ٢٤ . تَيْطُسَ :

رج ٢ كور ٨ : ٢٣ ؛ غل ٢ : ٣ ؛ في ١ : ٤ .

تحيات ودعاء

١٦ ما وَقَفَ أَحَدٌ مَعِيَ عِنْدَمَا دَافَعْتُ عَنْ نَفْسِي لِأَوَّلِ مَرَّةٍ، بَلْ تَرَكُونِي كُلَّهُمْ * . صَفَحَ اللَّهُ عَنْهُمْ ! ١٧ لَكِنَّ الرَّبَّ وَقَفَ مَعِيَ وَقَوَانِي فَتَمَكَّنْتُ مِنْ إِعْلَانِ الدَّعْوَةِ لِتَسْمَعَ جَمِيعُ الْأُمَمِ ، فَتَجَرَّتْ مِنْ قَمِ الْأَسَدِ ، ١٨ وَسَبَّحْتَنِي الرَّبُّ مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَيَحْفَظُنِي لِمَلَكُوتِهِ السَّمَاوِيِّ . قَلِّهِ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الدُّهُورِ . آمِينَ .

١٩ سَلِّمْ عَلَى بَرِسْكَلَّةَ وَأَكِيلَا * وَعَلَى أَهْلِ أُونِيسِيفُورُسَ * . ٢٠ أَرَامْتُسُ * بَقِيَ فِي كُورِنْثُوسَ ، أَمَّا تَرْوِيمُسُ * فَتَرَكَهُ مَرِيضًا فِي مِيلِيسُسَ . ٢١ أَسْرِعْ فِي الْمَجِيءِ قَبْلَ الشِّتَاءِ . يُسَلِّمْ عَلَيْكَ أُوْبُولُسُ وَبُودِيسُ وَلِينْسُ وَكَلُودِيَّةُ وَالْإِنْخُودَةُ كُلُّهُمْ . ٢٢ لِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَ رُوحِكَ وَلِتَكُنِ النِّعْمَةُ مَعَكُمْ .

١٦ : يشير بولس إلى وقوفه لدى المحكمة .

١٩ : برسكلة وأكيلا : رج أع ١٨ : ٢ . أونيسيفورس :

رج ١ : ١٦-١٧ .

٢٠ : أرامتس : رج أع ١٩ : ٢٢ ، رو ١٦ : ٢٣ .

ترويمس : رج أع ٢٠ : ٤ ، ٢١ : ٢٩ .

رسالة القديس بولس الرسول إلى تيطس

المقدمة

كان تيطس غير يهودي ، هداه بولس إلى الإيمان بالمسيح واختاره رفيقاً ومعاوناً له . ورسالة بولس إلى تيطس إيضاح للمهمة التي نركه في كريت لأجلها ، وهي تنظيم الكنيسة هناك . تناول الرسالة ثلاثة أمور: الأول تذكر تيطس بالصفات التي يجب أن يتحلى بها رعاة الكنائس ، وخصوصاً لما عُرف عن أهل كريت من سوء السمعة . والثاني إرشاد تيطس إلى طريقة تعلم مختلف الفئات في الكنيسة : الشيوخ والعجائز ، ثم الشباب والعميد . والثالث تذكير تيطس بما يجب أن تكون عليه السيرة المسيحية من سلام ومودة وابتعاد عن البغض والجدل والشقاق .

مضمون الرسالة

- ١ . مقدمة . (١ : ١ - ٤)
- ٢ . صفات رعاة الكنيسة . (١ : ٥ - ١٦)
- ٣ . نصائح وإرشاد لمختلف فئات الكنيسة . (٢ : ١ - ١٥)
- ٤ . تشجيع وتحذير . (٣ : ١ - ١١)
- ٥ . خاتمة . (٣ : ١٢ - ١٥)

أبني الحقيقي في إيماننا المشترك . عليك النعمة والسلام من الله الآب والمسيح يسوع مخلصنا .
تيطس في كريت
تركتك في كريت حتى تكمل تدبير الأمور وتقيم شيوخاً في كل مدينة كما أوصيتك ،^١ تقيم من كان مترها عن اللوم ، وزوج امرأة واحدة* ، وأولاده مؤمنون لا

نحية
١ من بولس عبد الله ورسول يسوع المسيح ليهدى الذين اختارهم الله إلى الإيمان وإلى معرفة الحق الموافقة للتقوى^٢ على رجاء الحياة الأبدية التي وعدها الله الصادق بها منذ الأزل ،^٣ فأظهر كلمته في حينها بالبيارة التي أتممت عليها بأمر الله مخلصنا ،^٤ إلى تيطس*

١ . ٤ : تيطس : رج ٢ كور ٨ : ٢٣ ، غل ٢ : ٣ ، ١ : ٩ - ٢ : ٣ ، ٧ - ٢

٢ : ٤ : ١٠ .

وصايا للمؤمنين

٢ أَمَا أَنْتَ فَتَكَلِّمُ بِمَا بُوِفِقُ التَّعْلِيمِ الصَّحِيحِ. ٢ عَلِّمِ الْكِبَارَ أَنْ يَتَحَلَّوْا بِالْمِقْطَةِ وَالْوَقَارِ وَالرِّصَانَةِ، وَبِسَلَامَةِ الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالصَّبْرِ. ٣ وَعَلِّمِ الْعَجَائِزَ كَذَلِكَ أَنْ يَتَصَرَّفْنَ كَمَا يَلِيْقُ بِنِسَاءٍ يَسْلُكْنَ طَرِيقَ الْقَدَاسَةِ، غَيْرَ نَمَامَاتٍ وَلَا مُدْمِنَاتٍ لِلْحَمْرِ، هَادِيَاتٍ لِلخَيْرِ، ٤ يُعَلِّمْنَ الشَّابَّاتِ مَحَبَّةَ أَزْوَاجِهِنَّ وَأَوْلَادِهِنَّ، ٥ مُتَعَلِّقَاتٍ عَقِيْقَاتٍ يُحْسِنُ الْعِنَايَةَ بِبَيوتِهِنَّ، مُطِيعَاتٍ لِأَزْوَاجِهِنَّ، لِئَلَّا يَسْتَهِنَ أَحَدٌ بِكَلَامِ اللَّهِ.

٦ وَكَذَلِكَ عِظِ الشَّبَّانَ لِيَكُونُوا مُتَعَلِّقِينَ. ٧ وَكُنْ أَنْتِ نَفْسُكَ قُدْوَةً لَهُمْ فِي الْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَرَزِينًا وَمُتَرَهًّا فِي تَعْلِيمِكَ. ٨ وَلِيَكُنْ كَلَامُكَ صَاحِحًا لَا يَبْنَاهُ لَوْمٌ، فَيَخْزِي خَصْمَكَ وَلَا يَجِدُ سَوْءًا فِينَا.

٩ وَعَلِّمِ الْعَبِيدَ أَنْ يُطِيعُوا أَسْيَادَهُمْ وَيَنَالُوا رِضَاهُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنْ لَا يُخَالِفُوهُمْ ١١ وَلَا يَسْرِقُوا مِنْهُمْ شَيْئًا، بَلْ يُظْهِرُوا لَهُمْ كُلَّ أَمَانَةٍ، فَيُعْظَمُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ تَعَالِيمِ اللَّهِ مُخْلِصِينَ.

١١ فَنِعْمَةُ اللَّهِ، يَنْبُوعُ الْخَلَاصِ لِجَمِيعِ الْبَشَرِ، ظَهَرَتْ ١٢ لِتَعَلُّمِنَا أَنْ نَمْتَنِعَ عَنِ الْكُفْرِ وَشَهَوَاتِ هَذِهِ الدُّنْيَا لِئَنعِشَ بِتَعَقُّلٍ وَصَلَاحٍ وَتَقْوَى فِي الْعَالَمِ الْحَاضِرِ، ١٣ مُتَّظِرِينَ الْيَوْمَ الْمُبَارَكِ الَّذِي نَرْجُوهُ، يَوْمَ ظَهَرَ مَجْدُ إِلَهِنَا الْعَظِيمِ وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ * ١٤ الَّذِي

يَتَهَمُّهُمْ أَحَدًا بِالْخَلَاعَةِ وَالْعُتُوقِ. ٧ لِأَنَّ الْأَسْفَفَ *، وَهُوَ وَكَيْلُ اللَّهِ، يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مُتَرَهًّا عَنِ اللَّوْمِ، غَيْرَ مُتَكَبِّرٍ وَلَا غَضُوبٍ وَلَا سَكْبٍ وَلَا عَنِيفٍ وَلَا طَامِعٍ فِي الْمَكْسَبِ الْخَسِيسِ، ٨ بَلْ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ مِضْيَافًا مُجِبًّا لِلخَيْرِ، مُتَعَلِّقًا عَادِلًا تَقِيًّا، يَضْبُطُ نَفْسَهُ ٩ وَيَتَمَسَّكُ بِالْكَلامِ الصَّادِقِ الْمُوَافِقِ لِتَعَالِمِنَا، لِيَكُونَ قَادِرًا عَلَى الْوَعْظِ فِي التَّعْلِيمِ الصَّحِيحِ وَالرَّدِّ عَلَى الْمُعَارِضِينَ *.

١٠ فَهَذَا كَثِيرٌ مِنَ الْمُتَمَرِّدِينَ الَّذِينَ يَخْذَعُونَ النَّاسَ بِالْكَلامِ الْبَاطِلِ، وَخُصُوصًا بَيْنَ الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْيَهُودِ، ١١ فَعَلَيْكَ أَنْ تَسُدَّ أَفْوَاهَهُمْ لِأَنَّهُمْ يُخْرَبُونَ بَيوتًا بِكَامِلِهَا حِينَ يُعَلِّمُونَ مَا لَا يَجُوزُ تَعْلِيمُهُ مِنْ أَجْلِ مَكْسَبِ خَسِيسٍ. ١٢ وَقَالَ فِيهِمْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَهُوَ نَبِيَّهُمْ: «أَهْلُ كَرِيثٍ كَذَابُونَ أَبَدًا وَوُحُوشٌ خَبِيثَةٌ وَبُطُونَ كَسَالَى *». ١٣ وَهَذِهِ شَهَادَةٌ صَادِقَةٌ، فَعَلَيْكَ أَنْ تُوبِّخَهُمْ بِشِدَّةٍ حَتَّى يَكُونَ إِيمَانُهُمْ صَاحِحًا، ١٤ فَلَا يَتَمَسَّكُونَ بِخُرَافَاتٍ يَهُودِيَّةٍ وَوَصَايَا قَوْمٍ يَرْفُضُونَ الْحَقَّ. ١٥ كُلُّ شَيْءٍ طَاهِرٌ لِلْأَطْهَارِ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ طَاهِرٍ لِلْأَنْجَاسِ وَغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، حَتَّى إِنْ عَقَلُوهُمْ وَضَمَّائِرُهُمْ نَجَسَةٌ. ١٦ يَدَّعُونَ أَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ اللَّهَ، وَلَكِنَّهُمْ يُنْكِرُونَهُ فِي أَعْمَالِهِمْ. فَهُمْ أَرْجَاسٌ عَصَاةٌ عَاجِزُونَ عَنِ كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

٢ . ١٣ : إلهنا العظيم ومخلصنا يسوع المسيح . أو : الله

العظيم ومخلصنا يسوع المسيح .

٧ : الأسف : رج ١ م ٣ : ح .

١٢ : كلام الشاعر الاكبريني ايمينيديس الكونسي في

القرن السادس ق م .

وصايا لتيطس

٨ هذا قولٌ صادقٌ، وأريدُ أن تكونَ حازماً في هذا الأمرِ حتى يتصرفَ المؤمنونَ باللهِ إلى العملِ الصَّالحِ، فهذا حسنٌ ومفيدٌ للناسِ. ٩ أما المُجادلةُ السَّخِيفَةُ وذكرُ الأنسابِ* والخلافُ والمناقشةُ في الشريعةِ فتجنبها لأنها لا تُفيدُ ولا تنفعُ. ١٠ وأما صاحبُ البدعِ فأعرضْ عنه بعدَ أن تُنذره مرةً أو مرتينِ*، ١١ فانتَ تعرفُ أن من كان مثله ضلَّ وأخطأ وحكمَ على نفسه.

١٢ وحينما أرسلُ إليك أرتيماسَ أو تيخيكسَ* أسرعْ وأتبعني إلى نيكوبوليس* لأنِّي أنوي أن أقضيَ الشتاءَ هناك. ١٣ ساعدْ قدرَ إمكانك زيناسَ عالمَ الشريعةِ وأبلوسَ* في الاستعدادِ للسفرِ حتى لا ينقصهما شيءٌ. ١٤ ويجبُ على جماعتنا المؤمنين أن يتعلموا حسنَ القيامِ بالعملِ الصَّالحِ ليسدوا الحاجاتِ الضروريةَ، فلا تكونَ حياتهم عقيمةً. ١٥ يسلمُ عليك جميعُ الذين معي. سلمٌ على أحيائنا في الإيمان. ولتكثرِ النعمةُ معكم جميعاً.

ضحىً بنفسه لأجلنا حتى يقتدينا من كلِّ شرٍّ ويُطهرنا ويجعلنا شعبه الخاصَّ الغيورَ على العملِ الصَّالحِ*.
١٥ هكذا تكلمَ وعظَّ ووبَّخَ بما لك من سلطانٍ تامٍّ. ولا يستخفَّ بك أحدٌ.

السيرة المسيحية

٣ ذكرُ المؤمنين أن يخصعوا للحكام* وأصحابِ السلطةِ ويطيعوهم ويكونوا مستعدين لكلِّ عملٍ صالحٍ،^٢ فلا يشتموا أحدًا ولا يكونوا مُباحكين، بلْ لطفاءً يعاملونَ جميعَ الناسِ بكلِّ وداعةٍ. ٣ فنحنُ أيضًا كنا فيما مضى أغبياءَ متمردين ضالين، عبيدًا للشهواتِ ولجميعِ أنواعِ المَلذاتِ، نعيشُ في الخُبثِ والحسدِ، مكروهين يُبغضُ بعضنا بعضًا. ٤ فلما ظهرَ حنانُ اللهِ مُخلصنا ومحبتُهُ للبشرِ، ٥ خلَّصنا، لا لأيِّ عملٍ صالحٍ عملناه، بلْ لأنه شاءَ برحمته أن يُخلصنا بغسلِ الميلادِ الثاني لِحياةٍ جديدةٍ بالروحِ القدسِ* ٦ الذي أفاضه اللهُ علينا وإفرًا بيسوعِ المسيحِ مُخلصنا، ٧ حتى نتبررَ بنعمةِ المسيحِ ونرثَ الحياةَ الأبديةَ التي نرجوها.

١٠ : ق مت ١٨ : ١٥ - ١٧ .

١٢ : تيخيكس : رج ٢ تم ٤ : ١٢ ح . نيكوبوليس :

حملت مدن عديدة هذا الاسم . ولكن بولس يشير إلى تلك الواقعة على الشاطئ الغربي لليونان .

١٣ : أبلوس : رج أع ١٨ : ٢٤ ؛ ١ كور ١٦ : ١٢ .

١٤ : ق مز ١٣٠ : ٨ ؛ حز ٣٧ : ٢٣ ؛ خر ١٩ : ٥ ؛

تث ١٤ : ٢ ؛ ١ بط ١ : ٩ ؛ ٢ : ١٠ .

٣ : ١ : للحكام : ق رو ١٣ : ١ ؛ ١ بط ٢ : ١٣ .

٥ : ق اب ٥ : ٢٦ ح .

٩ : الأنساب : رج ١ تم ١ : ٤ ح .

رسالة القديس بولس الرسول إلى فيلمون

المقدمة

كان فيلمون عضوًا بارزًا في كنيسة كولوسي، وله عبد اسمه أونسيْمُس، هرب من سيده فالتقى ببولس في السجن. ولما هداه بولس إلى الإيمان بالمسيح كتب هذه الرسالة إلى فيلمون يناشده فيها أن يصفح عن عبده العائد إليه ويقبله عنده، لا كعبد صفح عنه، بل كأخ في المسيح.

مضمون الرسالة

١. مقدمة. (١-٣)
٢. امتداح فيلمون. (٤-٧)
٣. مناشدة فيلمون. (٨-٢٢)
٤. خاتمة. (٢٣-٢٥)

يَسُوعَ وَلِجَمِيعِ الإِخْوَةِ الْقَدِيسِينَ،^١ دَاعِيًا أَنْ
تَكُونَ مُشَارِكًا فِي الإِيمَانِ سَبِيلًا إِلَى إِظْهَارِ
كُلِّ مَا نَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنْ خَيْرٍ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ.
وَكَمْ كَانَ سُرُورِي وَعَزَائِي عَظِيمِينَ بِمَحَبَّتِكَ
أَيُّهَا الأَخُ، لِأَنَّكَ أَنْعَسْتَ قُلُوبَ الإِخْوَةِ
الْقَدِيسِينَ.

التشفع لأونسيْمِس

^٢لِذَلِكَ، فَمَعَ أَنْ لِي كُلُّ الجُرْأَةِ فِي
الْمَسِيحِ أَنْ أَمُرَكَ بِمَا يَجِبُ عَلَيْكَ،^٣ فَإِنِّي
آثَرْتُ أَنْ أَشَدِّكَ بِاسْمِ المَحَبَّةِ، أَنَا بُولُسُ

تحية

مِنْ بُولُسَ سَجِينِ الْمَسِيحِ * يَسُوعَ وَمِنْ
أَخِينَا تِيموثَاوُسَ إِلَى فِيْلْمُونِ، عَزِيْزِنَا وَرَفِيْقِنَا فِي
العَمَلِ،^٢ وَإِلَى الكَنِيسَةِ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِي بَيْتِكَ،
وَإِلَى أُخْتِنَا أُبِّيَّةَ وَإِلَى رَفِيْقِنَا فِي الجِهَادِ
أَرْخِيْسُ^٣. عَلَيْكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللهِ أَيُّهَا
وَمِنْ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

محبة فيلمون وإيمانه

^٤كَلَّمَا ذَكَرْتُكَ فِي صَلَوَاتِي شَكَرْتُ إِلَهِي
عَلَى مَا بَلَّغَنِي مِنْ إِيمَانِكَ وَمِنْ مَحَبَّتِكَ لِلرَّبِّ^٥

١ : من بولس سجين المسيح : رج آ ١٣ ، ٢٢ ، ٢٣ . ٢ : ارخيس : رج كو ٤ : ١٧ .

إِلَيْكَ فِي شَيْءٍ وَكَانَ لَكَ عَلَيْهِ دَيْنٌ، فَاحْسِبْهُ عَلَيَّ. ^{١٩} وَأَنَا بَوْلَسٌ أُوْفِي، وَهَذَا أَكْتُبُهُ بِخَطِّ يَدِي، وَلَا أَقُولُ لَكَ أَنْتَ مَدِينٌ لِي بِنَفْسِكَ كُلِّهَا. ^{٢٠} نَعَمْ، يَا أَخِي، أَحْسِنْ إِلَيَّ فِي الرَّبِّ وَأَنْعِشْ قَلْبِي فِي الْمَسِيحِ.

^{٢١} وَيَا نِقْمَةَ، وَأَنَا أَكْتُبُ إِلَيْكَ، بِأَنَّكَ سَتَلْبِي طَلْبِي، بَلْ أَنَا عَلَى يَقِينٍ أَنَّكَ سَتَعْمَلُ أَكْثَرَ مِمَّا أَطْلُبُ مِنْكَ. ^{٢٢} وَمَا عَدَا ذَلِكَ فَاحْجِزْ لِي مَكَانًا لِإِقَامَتِي، لِأَنِّي أَرْجُو أَنْ يَسْتَجِيبَ اللَّهُ لصلواتِكُمْ فَيُرَدِّدَنِي إِلَيْكُمْ.

تحيات ختامية

^{٢٣} يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَبُقْرَاسُ* السَّجِينُ مَعِي فِي سَبِيلِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، ^{٢٤} وَمَرْقُسُ* وَأَرْسْتَرَحْسُ* وَدِيمَاسُ* وَلُوقَا* رِفاقي فِي الْعَمَلِ.

^{٢٥} لَتَكُنْ نِعْمَةُ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ رُوحِكُمْ.

الشَّيْخَ الْكَبِيرَ وَالسَّجِينَ الْآنَ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، ^{١٠} فِي أَمْرِ ابْنِي أُونِسِيمُسَ* الَّذِي وَلَدْتُهُ فِي الْإِيمَانِ وَأَنَا فِي السَّجْنِ، ^{١١} وَكَانَ فِيمَا مَضَى غَيْرَ نَافِعٍ لَكَ، فَصَارَ الْيَوْمَ نَافِعًا لَكَ وَي.

^{١٢} أَرُدُّهُ إِلَيْكَ، أَرُدُّ قَلْبِي نَفْسَهُ، ^{١٣} وَكُنْتُ أَحِبُّ أَنْ أَبْقِيَهُ هُنَا مَعِي لِيَخْدِمَنِي بَدَلًا مِنْكَ وَأَنَا سَجِينٌ مِنْ أَجْلِ الْبِشَارَةِ، ^{١٤} وَلَكِنِّي لَا أُرِيدُ أَنْ أَعْمَلَ شَيْئًا مِنْ دُونِ رِضَاكَ لِيَكُونَ هَذَا الْإِحْسَانُ مِنْكَ طَوْعًا لَا قَسْرًا.

^{١٥} وَلَعَلَّ أُونِسِيمُسَ* أَبْتَعَدَ عَنْكَ بَعْضَ الْوَقْتِ لِيَعُودَ إِلَيْكَ لِلأَبَدِ، ^{١٦} لِأَنَّكَ لِيَكُونَ عَبْدًا بَعْدَ الْيَوْمِ، بَلْ أَفْضَلَ مِنْ عَبْدٍ، أَي أَخًا حَبِيبًا فِي الْمَسِيحِ. وَهُوَ أَخٌ حَبِيبٌ إِلَيَّ، فَكَمْ بِالْأُخْرَى إِلَيْكَ أَنْتَ، سِوَاكَ كَعَبْدٍ فِي الْجَسَدِ أَوْ كَأَخٍ فِي الرَّبِّ.

^{١٧} فَإِنَّ كُنْتُ تَحْسَبُنِي شَرِيكًا لَكَ فِي الْإِيمَانِ، فَاقْبَلْهُ كَمَا تَقْبَلُنِي. ^{١٨} وَإِنْ كَانَ أَسَاءَ

١٠: أونسيميس: عبد هرب من عند سيده فيلمون.

معنى اسمه نافع (آ ١١). رج كو ٤: ٩.

٢٣: ابقراس: رج كو ١: ٧، ٤: ١٢.

٢٤: مرقس: رج ٢م ٤: ١١ ح. أرسترخس:

رج أع ١٩: ٢٩، ٢٧: ٢؛ كو ٤: ١٠. ديماس:

رج كو ٤: ١٤، ٢م ٤: ١٠، لوقا: رج كو ٤: ١٤؛

٢م ٤: ١١.

الرسالة إلى العبرانيين

المقدمة

الرسالة إلى العبرانيين موجهة إلى جماعة من المسيحيين لاقوا من شدة الاضطهاد ما جعلهم في خطر الارتداد عن إيمانهم المسيحي. ويحاول كاتب هذه الرسالة أن يشجعهم على الثبات في الإيمان، بإقناعهم أن يسوع المسيح هو ابن الله وصورة جوهرة، تعلم طاعة أبيه بالآلام التي تحملها. وهو يصفته ابن الله متفوق على أنبياء العهد القديم والملائكة وموسى نفسه، بل إن الله نفسه أعلنه كاهناً إلى الأبد أعظم من كهنة العهد القديم. فالإيمان بالمسيح يخلص الإنسان من الخطيئة والخوف والموت، لأن المسيح هو الذبيحة الحقيقية التي تجاوزت كل ذبائح الحيوانات في الديانة اليهودية.

ثم يناشد الكاتب أولئك الذين يخاطبهم برسائله هذه أن يثبتوا في الإيمان كما ثبت أبطال العهد القديم الذين صبروا على المحن وهم ينتظرون المسيح. والآن جاء المسيح وهو عن يمين الله يشفع فيهم وينتظر أن ينضموا إليه إذا تمسكوا بالإيمان به وتغلبوا على المحن والتجارب التي تهددهم.

مضمون الرسالة

١. مقدمة: المسيح صورة الله وجوهرة. (١ : ١ - ٣)
٢. المسيح أعظم من الملائكة. (١ : ٤ إلى ٢ : ١٨)
٣. المسيح أعظم من موسى ويشوع. (٣ : ١ إلى ٤ : ١٣)
٤. كهنوت المسيح أعظم من كل كهنوت آخر. (٤ : ١٤ إلى ٧ : ٢٨)
٥. عهد المسيح أسمي من العهد الذي كان لليهود. (٨ : ١ إلى ٩ : ٢٨)
٦. ذبيحة المسيح تفوق كل الذبائح. (١٠ : ١ - ٣١)
٧. الإيمان قبل كل شيء. (١١ : ١ إلى ١٢ : ٢٥)
٨. تحذير ونصائح ختامية. (١٣ : ١ - ٢٥)

كلمة الله بأبنة

١ كَلَّمَ اللهُ آبَاءَنَا* مِنْ قَدِيمِ الزَّمَانِ
جَعَلَهُ وَإِرثًا لِكُلِّ شَيْءٍ بِهِ خَلَقَ الْعَالَمَ* . ٣ هُوَ
بِهَاءِ مَجْدِ اللهِ وَصُورَةَ جَوْهَرِهِ ، يَحْفَظُ الْكَوْنَ

٢ : خلق العالم : ق يو ١ : ٣ .

١ : آباءنا : أجداد شعب اسرائيل .

كُلُّهُمْ أَرْوَاحٌ فِي خِدْمَةِ اللَّهِ يُرْسِلُهُمْ مِنْ أَجْلِ
الَّذِينَ يَرْتَوْنَ الْخَلَاصَ.

الخلاص العظيم

٢ لِذَلِكَ يَجِبُ أَنْ تَمَسَّكَ جَيِّدًا
بِالتَّعَالِيمِ الَّتِي سَمِعَناها إِثْلًا نَظْلًا. ٢ فَالْكَلَامُ
الَّذِي جَاءَنا عَلَى لِسَانِ الْمَلَائِكَةِ * ثَبِتَ صِدْقَهُ،
فَنَالَ كُلُّ مَنْ خَافَهُ أَوْ عَصَاهُ جَزَاءَهُ الْعَادِلِ.
٣ فَكَيْفَ نَنجُو نَحْنُ إِذَا أَهْمَلْنَا مِثْلَ هَذَا
الْخَلَاصِ الْعَظِيمِ؟ أَعْلَنَهُ الرَّبُّ نَفْسَهُ أَوَّلًا،
وَأَثَبَتْهُ لَنَا الَّذِينَ سَمِعُوهُ، ٤ وَأَيَّدَ اللَّهُ شَهَادَاتِهِمْ
بِآيَاتٍ وَعَجَائِبٍ وَمُعْجَزَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَهَيَّاتِ
الرُّوحِ الْقُدُّوسِ يُوزِعُهَا كَمَا يَشَاءُ *.

قائدنا المسيح

* وَاللَّهُ مَا أَخْضَعَ لِلْمَلَائِكَةِ الْعَالَمِ الْمُقْبِلِ
الَّذِي تَكَلَّمَ عَلَيْهِ، ٦ فَشَهِدَ بَعْضُهُمْ فِي مَكَانٍ
مِنَ الْكُتُبِ الْمُقَدَّسَةِ: «مَا هُوَ الْإِنْسَانُ يَا اللَّهُ
حَتَّى تَذْكُرَهُ؟ وَمَا هُوَ آيْنُ آدَمَ حَتَّى تَنْقَدَهُ؟
٧ نَقَصْتَهُ حِينًا عَنِ الْمَلَائِكَةِ، وَكَلَّلْتَهُ بِالْمَجْدِ
وَالْكَرَامَةِ *، ٨ وَأَخْضَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ
قَدَمَيْهِ *».

بِقُوَّةِ كَلِمَتِهِ. وَلَمَّا طَهَّرْنَا مِنْ خَطَايَانَا جَلَسَ عَنْ
يَمِينِ إِلَهٍ الْمَجْدِ * فِي الْعُلَى، ٤ فَكَانَ أَعْظَمَ مِنْ
الْمَلَائِكَةِ بِمِقْدَارِ مَا وَرِثَ أَسْمًا أَعْظَمَ مِنْ
أَسْمَائِهِمْ. ٥ فَلَمِنَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ اللَّهُ يَوْمًا:
«أَنْتَ ابْنِي وَأَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ؟» وَقَالَ أَيْضًا:
«سَأَكُونُ لَهُ أَبًا وَيَكُونُ لِي أَبْنًا *». ٦ وَعِنْدَمَا
أَرْسَلَ أَبْنَهُ الْبِكْرَ إِلَى الْعَالَمِ * قَالَ أَيْضًا:
«لِتَسْجُدْ لَهُ كُلُّ مَلَائِكَةِ اللَّهِ». ٧ وَفِي الْمَلَائِكَةِ
قَالَ اللَّهُ: «جَعَلْتُ مِنَ مَلَائِكَتِهِ رِيحًا وَمِنْ خِدْمَتِهِ
لَهَيْبِ نَارٍ *». ٨ أَمَّا فِي الْإِنِّ فَقَالَ: «عَرَشُكَ يَا
اللَّهُ ثَابِتٌ إِلَى أَبَدِ الدُّهُورِ، وَصَوْلَجَانُ الْعَدْلِ
صَوْلَجَانُ مُلْكِكَ *». ٩ تُحِبُّ الْحَقَّ وَتُبْغِضُ
الْبَاطِلَ، لِذَلِكَ مَسَحَكَ اللَّهُ إِلَهُكَ بَرِيتَ الْبَهْجَةِ
دُونَ رِفَاقِكَ *». ١٠ وَقَالَ أَيْضًا: «أَنْتَ يَا رَبُّ
أَسَسْتَ الْأَرْضَ فِي الْبَدْءِ، وَبِيَدِكَ صَنَعْتَ
السَّمَاوَاتِ، ١١ هِيَ تَرُولُ وَأَنْتَ تَبْقَى، وَكُلُّهَا
كَالثُّوبِ تَبْلَى. ١٢ تَطْوِيهَا طَيِّ الرِّدَاءِ فَتَنْغَيِّرُ،
وَأَنْتَ أَنْتَ لَا تَنْتَهِي أَبَامُكَ *». ١٣ وَلَمَنْ مِنْ
الْمَلَائِكَةِ قَالَ اللَّهُ يَوْمًا: «إِجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى
أَجْعَلَ أَعْدَاكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ *». ١٤ أَمَّا هُمْ

٣ : يمين إله المجد : رج مز ١١٠ : ١ . جهة اليمين هي
جهة الإكرام . حرفيًا : يمين العظمة ، وكلمة عظيمة تدل
على الله دون أن تسميه .
٥ : مز ٢ : ٧ ، ٢ ص ٧ : ١٤ .
٦ : العالم . ويعني أيضا العالم الآتي كما في ٢ : ٥ .
٦-٧ : تث ٣٢ : ٤٣ ، مز ١٠٤ : ٤ حسب الترجمة
السبعينية اليونانية القديمة .
٨ : ملكك : في بعض المخطوطات : ملكه .
٨-٩ : مز ٤٥ : ٧-٨ .
٩-١٠ : مز ١٠٢ : ٢٦-٢٨ حسب الترجمة السبعينية

اليونانية القديمة .

١٣ : مز ١١٠ : ١ .

٢ . ٢ : الملائكة : تقول التقاليد الربانية ان شريعة
موسى أعلنت في سيناء بواسطة الملائكة . غل ٣ : ١٩ ؛
أع ٥٣ : ٧ ح .

٤ : ق مر ١٦ : ١٧-١٨ ، ٢٠ .

٦-٨ : مز ٨ : ٥-٧ .

٧ : نقصته حينًا . أو : قليلاً . والكرامة . نضيف بعض
المخطوطات : وأفته على أعمال يديك (رج ٨ : ٧) .

حَتَّى يَكُونَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ، وَرَحِيمًا أَمِينًا فِي خِدْمَةِ
اللَّهِ، فَيُكْفَرُ عَنْ خَطَايَا الشَّعْبِ *، ^{١٨} لِأَنَّهُ هُوَ
نَفْسُهُ تَأَلَّمَ بِالتَّجَرِبَةِ، فَأَمَكْنَهُ أَنْ يُعِينَ
الْمُجْرِينَ.

يسوع أعظم من موسى

٣ فإِ إِخْوَتِي الْقَدِيسِينَ الْمُشْتَرَكِينَ فِي
دَعْوَةِ اللَّهِ، تَأَمَّلُوا يَسُوعَ رَسُولَ إِيمَانِنَا وَرَئِيسَ
كَهَنَتِهِ، ^٢ فَهُوَ أَمِينٌ لِلَّذِي أَخْتَارَهُ، كَمَا كَانَ
مُوسَى أَمِينًا لِبَيْتِ اللَّهِ أَجْمَعِ * . ^٣ وَلَكِنْ يَسُوعَ
كَانَ أَهْلًا لِمَجْدٍ يَتَفَوَّقُ مَجْدَ مُوسَى بِمِقْدَارِ مَا
لِيَأْتِي الْبَيْتَ مِنْ كَرَامَةٍ تَفُوقُ كَرَامَةَ الْبَيْتِ .
^٤ فَكُلُّ بَيْتٍ لَهُ مَنْ يَبْنِيهِ، وَبِأَيِّ كُلِّ شَيْءٍ هُوَ
اللَّهُ . ^٥ وَكَانَ مُوسَى أَمِينًا لِبَيْتِ اللَّهِ أَجْمَعِ لِكُونِهِ
خَادِمًا يَشْهَدُ عَلَى مَا سَبَعْنَاهُ اللَّهُ . ^٦ أَمَّا الْمَسِيحُ ،
فَهُوَ أَمِينٌ لِبَيْتِ اللَّهِ لِكُونِهِ ابْنُ اللَّهِ، وَنَحْنُ بَيْنَهُ ،
إِنْ تَمَسَّكْنَا بِالثَّقَةِ وَالْفَخْرِ بِمَا لَنَا مِنْ رَجَاءٍ * .

الدخول في راحة الله

^٧ لِذَلِكَ ، كَمَا يَقُولُ الرُّوحُ الْقُدُسُ :
«الْيَوْمَ ، إِذَا سَمِعْتُمْ صَوْتَ اللَّهِ ، ^٨ فَلَا تُقْسُوا
قُلُوبَكُمْ كَمَا فَعَلْتُمْ يَوْمَ الْعِصْيَانِ ، يَوْمَ التَّجَرِبَةِ فِي
الصَّحْرَاءِ ، ^٩ حَيْثُ جَرَّبَنِي آبَاؤُكُمْ وَأَمْتَحَنُونِي
وَرَأَوُا أَعْمَالِي مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً . ^{١٠} لِذَلِكَ
غَضِبْتُ عَلَى ذَلِكَ الْجِيلِ وَقُلْتُ : قُلُوبُهُمْ بَعِيَتْ

فَإِذَا كَانَ اللَّهُ أَحْضَعَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ فَلَا يَكُونُ
تَرَكَ شَيْئًا غَيْرَ خَاضِعٍ لَهُ . وَلَكِنَّا لَا نَرَى الْآنَ أَنَّ
كُلَّ شَيْءٍ أُخْضِعَ لَهُ . ^{١١} وَلَكِنْ ذَاكَ الَّذِي جَعَلَهُ
اللَّهُ حِينًا دُونَ الْمَلَائِكَةِ ، أَعْنَى يَسُوعَ ، نَرَاهُ
مُكَلَّلًا بِالمَجْدِ وَالكَرَامَةِ لِأَنَّهُ أَحْتَمَلَ أَلَمَ
المَوْتِ ، وَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَدُوقَ المَوْتَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ
لِخَيْرِ كُلِّ إِنْسَانٍ .

^{١٢} نَعَمْ ، كَانَ مِنَ الْخَيْرِ أَنَّ اللَّهَ الَّذِي مِنْ
أَجْلِهِ كُلُّ شَيْءٍ وَبِهِ كُلُّ شَيْءٍ ، حِينَ أَرَادَ أَنْ
يَهْدِيَ إِلَى المَجْدِ كَثِيرًا مِنَ الْإِبْنَاءِ ، جَعَلَ
قَائِدَهُمْ إِلَى الْخَلَاصِ كَأَمِلًا بِالْآلَامِ ، ^{١١} لِأَنَّ
الَّذِي يُقَدِّسُ وَالَّذِينَ تَقَدَّسُوا لَهُمْ أَصْلٌ وَاحِدٌ ،
فَلَا يَسْتَحِي أَنْ يَدْعُوَهُمْ إِخْوَةً ، ^{١٢} فَيَقُولُ :
«سَأُبَشِّرُ بِأَسْمِكِ إِخْوَتِي وَأَسْبَحُكَ فِي
الجَمَاعَةِ *» . ^{١٣} وَيَقُولُ أَيْضًا : «عَلَى اللَّهِ
أَتَكَلِّمُ» ، وَأَيْضًا : «هَا أَنَا مَعَ الْإِبْنَاءِ الَّذِينَ
وَهَبَهُمُ اللَّهُ لِي *» .

^{١٤} وَلَمَّا كَانَ الْإِبْنَاءُ شُرَكَاءَ فِي اللَّحْمِ
وَالدَّمِ ، شَارَكَهُمْ يَسُوعُ كَذَلِكَ فِي طَبِيعَتِهِمْ هَذِهِ
لِيَقْضِيَ بِمَوْتِهِ عَلَى الَّذِي فِي يَدِهِ سُلْطَانُ المَوْتِ ،
أَيِّ إبْلِيسَ ، ^{١٥} وَيُحَرِّرَ الَّذِينَ كَانُوا طَوَالَ
حَيَاتِهِمْ فِي العُيُودِيَّةِ خَوْفًا مِنَ المَوْتِ . ^{١٦} جَاءَ لَا
لِيُسَاعِدَ الْمَلَائِكَةَ ، بَلْ لِيُسَاعِدَ نَسْلَ إِبْرَاهِيمَ * .
^{١٧} فَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُشَابِهَ إِخْوَتَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ،

١٢ : مز ٢٢ : ٢٣ .

١٣ : اش ٨ : ١٧ حسب الترجمة السبعينية اليونانية

القديمة . اش ٨ : ١٨ .

١٤ : ق اش ٤١ : ٨ - ٩ .

١٥ : ق لا ٤ : ٢٠ ، ٢٦ ، ٣٥ ، ١٦ : ٦ ، ١٠ ، ١١ .

حيث نجد لحة عن طقوس التطهير التي يقوم بها رئيس

كهنة العهد القديم .

١٣ : رج عد ١٢ : ٧ . ح .

١٤ : رجاء : تصيف بعض المخطوطات : شبوات إلى المنتهى

(رج آ ١٤) .

١٥ - ٧ : مز ٩٥ : ٧ - ١١ حسب الترجمة السبعينية

اليونانية القديمة .

في الضلال وما عرفوا طريقي،^{١١} فأقسمت. في غضبي أن لا يدخلوا في راحتي*». ^{١٢} فانتبهوا، أيها الإخوة، أن لا يكون بينكم من له قلب شرير غير مؤمن فتردد عن الله الحي،^{١٣} بل يشجع بعضكم بعضاً كل يوم، ما دامت لكم كلمة «اليوم» التي في الكتاب، لئلا تُعري الخطيئة أحدكم فيمسو قلبه.^{١٤} فنحن كلنا شركاء المسيح إذا تمسكنا إلى المنتهى بالثقة التي كانت لنا في البدء.^{١٥} فالكتاب يقول: «اليوم، إذا سمعتم صوت الله فلا تقسوا قلوبكم كما فعلتم يوم العصيان*». ^{١٦} فمن هم الذين تمردوا عليه بعدما سمعوا صوته؟ أما هم جميع الذين خرج بهم موسى من مصر؟^{١٧} وعلى من غضب الله مدة أربعين سنة؟ أما كان على الذين خطئوا فسقطت جثثهم في الصحراء؟^{١٨} ولين أقم الله «أن لا يدخلوا في راحتي؟» أما كان للمتمردين عليه؟^{١٩} ونرى أنهم ما قدروا على الدخول لقلّة إيمانهم.

المؤمنين فندخل في راحة الله. فهو الذي قال: «أقسمت في غضبي أن لا يدخلوا في راحتي»، مع أن عمله تم منذ إنشاء العالم*.^٤ وقال في الكلام على اليوم السابع: «وأستراح الله في اليوم السابع من جميع أعماله*». وقال أيضاً: «لن يدخلوا في راحتي*». ^٦ وإذا كان الذين سمعوا البشارة أولاً ما دخلوا في راحة الله لعصيانهم، فإنه بقي لآخرين أن يدخلوا فيها. لذلك عاد الله إلى توقيت يوم هو «اليوم» في قوله بلسان داود، بعد زمن طويل، ما سبق ذكره وهو: «اليوم، إذا سمعتم صوت الله فلا تقسوا قلوبكم*». ^٨ فلو كان شوع أدخلهم في راحة الله، لما ذكر الله فيما بعد يوماً آخر*. ^٩ فبقيت، إذا، لشعب الله راحة مثل راحة الله في اليوم السابع،^{١٠} لأن من دخل في راحة الله يستريح من أعماله كما استراح الله من أعماله. ^{١١} فلنبدل جهدنا في سبيل الدخول في تلك الراحة لئلا يقع أحد في مثل ذلك التمرّد. ^{١٢} وكلمة الله حيّة فاعلة، أمضى من كل سيف له حدان، تنفذ في الأعماق إلى ما بين النفس والروح والمفاصل ومخاخ العظام، وتحكم على خواطر القلب وأفكاره.^{١٣} فما من خلقته تخفي على الله، بل كل شيء عار مكشوف لعينيه وله نودّي الحساب.

في الضلال وما عرفوا طريقي،^{١١} فأقسمت. في غضبي أن لا يدخلوا في راحتي*». ^{١٢} فانتبهوا، أيها الإخوة، أن لا يكون بينكم من له قلب شرير غير مؤمن فتردد عن الله الحي،^{١٣} بل يشجع بعضكم بعضاً كل يوم، ما دامت لكم كلمة «اليوم» التي في الكتاب، لئلا تُعري الخطيئة أحدكم فيمسو قلبه.^{١٤} فنحن كلنا شركاء المسيح إذا تمسكنا إلى المنتهى بالثقة التي كانت لنا في البدء.^{١٥} فالكتاب يقول: «اليوم، إذا سمعتم صوت الله فلا تقسوا قلوبكم كما فعلتم يوم العصيان*». ^{١٦} فمن هم الذين تمردوا عليه بعدما سمعوا صوته؟ أما هم جميع الذين خرج بهم موسى من مصر؟^{١٧} وعلى من غضب الله مدة أربعين سنة؟ أما كان على الذين خطئوا فسقطت جثثهم في الصحراء؟^{١٨} ولين أقم الله «أن لا يدخلوا في راحتي؟» أما كان للمتمردين عليه؟^{١٩} ونرى أنهم ما قدروا على الدخول لقلّة إيمانهم.

٤ فما دام لنا وعد الدخول في راحة الله، فليتنا أن نخاف من أن يحسب أحد نفسه متأخراً. ^٢ سمعنا البشارة كما سمعوها هم، ولكنهم ما اتفَعوا بالكلام الذي سمعوه لأنه كان غير مُترجٍ عندهم بالإيمان.^٣ أما نحن

٥: ٩٥ من ١١.

٧: ٩٥ من ٧-٨ حسب الترجمة السبعينية اليونانية

القديمة.

١٨: ٩٥ من ١١.

٤: ٣ من ٩٥ من ١١.

٤: ٢ من ٢.

٨: رج ت ٣١: ٧، يش ٢٢: ٤.

يسوع الكاهن الأعلى

^{١٤} فلتَمَسَكَ بِإِيمَانِنَا، لَأَنَّ لَنَا فِي يَسُوعَ ابْنِ
اللَّهِ رَئِيسَ كَهَنَةٍ عَظِيمًا أَجْتَازَ السَّمَاوَاتِ.
^{١٥} وَرَئِيسٌ كَهَنَتِنَا غَيْرُ عَاجِزٍ عَنَّا أَنْ يُشْفِقَ عَلَيَّ
ضَعْفِنَا، وَهُوَ الَّذِي خَضَعَ مِثْلَنَا لِكُلِّ تَجْرِبَةٍ مَا
عَدَا الْخَطِيئَةَ. ^{١٦} فَلْتَقَدِّمُ بِيَقَّةٍ إِلَى عَرْشِ وَاهِبِ
النِّعْمَةِ لِنَنَالَ رَحْمَةً وَنَجِدَ نِعْمَةً تُعِينُنَا عِنْدَ
الْحَاجَةِ.

الارتداد عن الإيمان

٥ فكلُّ رَئِيسِ كَهَنَةٍ يُؤَخِّدُ مِنْ بَيْنِ
النَّاسِ وَيُقَامُ مِنْ أَجْلِ النَّاسِ فِي خِدْمَةِ اللَّهِ،
يُقَدِّمُ الْقَرَابِينَ وَالذَّبَائِحَ تَكْفِيرًا عَنِ الْخَطَايَا.
^٢ وَهُوَ قَادِرٌ أَنْ يَتَرَفَّقَ بِالْجُهَالِ وَالضَّالِّينَ لِأَنَّهُ هُوَ
نَفْسُهُ مُتَلَبِّسٌ بِالضَّعْفِ، ^٣ فَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُقَدِّمَ
كَفَّارَةً لِحَطَايَاهُ كَمَا يُقَدِّمُ كَفَّارَةً لِحَطَايَا
الشَّعْبِ. ^٤ وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَتَوَلَّى بِنَفْسِهِ مَقَامَ
رَئِيسِ كَهَنَةٍ، إِلَّا إِذَا دَعَاهُ اللَّهُ كَمَا دَعَا
هَارُونَ.

^٥ وَكَذَلِكَ الْمَسِيحُ مَا رَفَعَ نَفْسَهُ إِلَى هَذَا
الْمَقَامِ، بَلِ اللَّهُ الَّذِي قَالَ لَهُ: «أَنْتَ أَبِي وَأَنَا
الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ». ^٦ وَقَالَ لَهُ فِي مَكَانٍ آخَرَ: «أَنْتَ
كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتَبَةِ مَلَكِيصَادَقَ». ^٧ وَهُوَ
الَّذِي فِي أَيَّامِ حَيَاتِهِ الْبَشَرِيَّةِ رَفَعَ الصَّلَوَاتِ
والتَّضَرُّعَاتِ بِضُرَاخٍ شَدِيدٍ وَدُمُوعٍ إِلَى اللَّهِ
الْقَادِرِ أَنْ يُخَلِّصَهُ مِنَ الْمَوْتِ، فَاسْتَجَابَ لَهُ

لِتَقْوَاهُ. ^٨ وَنَعَلَمَ الطَّاعَةَ، وَهُوَ الْابْنُ، بِمَا
عَانَاهُ مِنَ الْأَلَمِ. ^٩ وَلَمَّا بَلَغَ الْكَمَالَ صَارَ مَصْدَرًا
خَلَاصٍ أُبْدِيٍّ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُطِيعُونَهُ، ^{١٠} لِأَنَّ
اللَّهَ دَعَاهُ رَئِيسَ كَهَنَةٍ عَلَى رُتَبَةِ مَلَكِيصَادَقَ.
^{١١} وَلَنَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كَلَامٌ كَثِيرٌ،
وَلَكِنَّهُ صَعِبُ التَّفْسِيرِ لِأَنَّكُمْ بَطِئُوا الْفَهْمِ،
^{١٢} وَكَانَ لَكُمْ الْوَقْتُ الْكَافِي لِتَصِيرُوا مُعَلِّمِينَ،
إِلَّا أَنْكُمْ لَا تَرَالُونَ بِحَاجَةِ إِلَى مَنْ يُعَلِّمُكُمْ
الْمَبَادِي الْأَوَّلِيَّةَ لِأَقْوَالِ اللَّهِ. فَانْتُمْ بِحَاجَةٍ إِلَى
كَيْفِيٍّ، لَا إِلَى طَعَامٍ قَوِيٍّ. ^{١٣} وَكُلُّ مَنْ كَانَ
طَعَامُهُ اللَّبَنَ يَكُونُ طِفْلًا لَا خَيْرَةَ لَهُ فِي كَلَامِ
الْبِرِّ. ^{١٤} أَمَّا الطَّعَامُ الْقَوِيُّ، فَهُوَ لِلْكَامِلِينَ
الَّذِينَ تَدَرَّبَتْ حَوَاسِبُهُمُ بِالْمُمَارَسَةِ عَلَى التَّمْيِيزِ
بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

٦ فلترتفع إلى التعليم الكامل في
المسيح، فلا تعود إلى الكلام على المبادئ
الأولية القائمة على التوبة من الأعمال الميتة،
وعلى الإيمان بالله ^٢ وشعائر المعمودية ^٥ ووضع
الأيدي وقيامه الأموات والدَّيْنُونَةَ الْأَبَدِيَّةِ.
^٣ وَهَذَا مَا نَفْعَلُ بِإِذْنِ اللَّهِ.

^٤ فَالَّذِينَ أُتِيرُوا مَرَّةً وَذَاقُوا الْهَيْبَةَ السَّمَاوِيَّةَ
وَصَارُوا مُشَارِكِينَ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ،
^٥ وَاسْتَبَاوَا كَلِمَةَ اللَّهِ الصَّالِحَةَ وَمُعْجَزَاتِ الْعَالَمِ
الْمُقْبِلِ، ثُمَّ سَقَطُوا، يَسْتَحِيلُ تَجْدِيدُهُمْ
وَإِعَادَتُهُمْ إِلَى التُّوبَةِ لِأَنَّهُمْ يَصِلُونَ إِلَى اللَّهِ ثَانِيَةً

لو ٢٢: ٣٩-٤٦.

١٢-١٣: ق ١ كور ٣: ٢.

٦. ٢: شعائر المعمودية. حرفياً: المعموديات.

٥. ٣: رج لا ٩: ٧.

٥-٦: مز ٢: ٧، مز ١١٠: ٤.

٧: رج مت ٢٦: ٣٦-٤٦، مر ١٤: ٣٢-٤٢.

لِخَسَارَتِهِمْ وَيُعَرِّضُونَهُ لِلْعَارِ* .
 ٧ فُكِّلُ أَرْضَ شَرِيبَتْ مَا نَزَلَ عَلَيْهَا مِنَ الْمَطَرِ
 مِرَارًا وَأَطْلَعَتْ نَبَاتًا صَالِحًا لِلَّذِينَ فَلِحَتْ مِنْ
 أَجْلِهِمْ ، نَالَتْ بَرَكَهً مِنَ اللَّهِ .^٨ وَلَكِنَّهَا إِذَا
 أَخْرَجَتْ شَوْكًا وَعُشْبًا ضَارًّا ، فَهِيَ مَرْفُوضَةٌ
 تُهَدِّدُهَا اللَّعْنَةُ وَيَكُونُ عَاقِبَتُهَا الْحَرِيقُ* .
 ٨ وَمَعَ أَنَّا نَتَكَلَّمُ هَذَا الْكَلَامَ ، أَيُّهَا
 الْأَحِبَّاءُ ، فَنَحْنُ عَلَى يَقِينٍ أَنَّ لَكُمْ مَا هُوَ أَفْضَلُ
 مِنْ سِوَاهُ وَمَا يَقُودُ إِلَى الْخَلَّاصِ .^٩ فَمَا اللَّهُ
 بِظَالِمٍ حَتَّى يَنْسَى مَا وَعَدْتُمُوهُ وَمَا أَظْهَرْتُمْ مِنْ
 الْمَحَبَّةِ مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ حِينَ خَدَمْتُمْ الْإِخْوَةَ
 الْقِدِّيسِينَ وَمَا زَلْتُمْ تَخْدِمُوهُمْ* .^{١٠} وَلَكِنَّا نَرْغَبُ
 فِي أَنْ يُظْهَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِثْلَ هَذَا الْجِتْهَادِ
 إِلَى النَّهَائِيَّةِ ، حَتَّى يَتَحَقَّقَ رَجَاؤُكُمْ .^{١١} لَا نُرِيدُ
 أَنْ تَكُونُوا مُتَكَاسِلِينَ ، بَلْ أَنْ تَقْتَدُوا بِالَّذِينَ
 يُؤْمِنُونَ وَيَصْبِرُونَ ، فَيَرْتُونَ مَا وَعَدَ اللَّهُ .

وعد الله الصادق

١٣ فَمَا وَعَدَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ أَقْسَمَ بِنَفْسِهِ ، لِأَنَّ
 مَا مِنْ أَحَدٍ أَعْظَمَ مِنْ نَفْسِهِ لِيُقْسِمَ بِهِ ،^{١٤} قَالَ :
 «بَرَكَهً أُبَارِكُكَ وَكَثِيرًا أُجْعَلُ نَسْلَكَ*» .
 ١٥ وَهَكَذَا صَبَرَ إِبْرَاهِيمُ فَنَالَ الْوَعْدَ .^{١٦} وَالنَّاسُ
 يُقْسِمُونَ بِمَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُمْ ، وَالْقَسَمُ تَنْبِيتُ

لِأَقْوَالِهِمْ يَنْهَى كُلَّ خِلَافٍ .^{١٧} وَكَذَلِكَ اللَّهُ ،
 لَمَّا أَرَادَ أَنْ يُبْرِهِنَ لِرُؤُوفَةِ الْوَعْدِ عَلَى ثَبَاتِ
 إِرَادَتِهِ ، عَزَزَ قَوْلَهُ بِقَسَمٍ .^{١٨} فَكَانَ لَنَا بِالْوَعْدِ
 وَالْقَسَمِ ، وَهُمَا أَمْرَانِ ثَابِتَانِ يَسْتَحِيلُ أَنْ يَكْذِبَ
 اللَّهُ فِيهِمَا ، مَا يُشَجِّعُنَا كُلَّ الشَّجِيعِ ، نَحْنُ
 الَّذِينَ أَلْتَجَأُوا إِلَى اللَّهِ ، عَلَى التَّمَسُّكِ بِالرَّجَاءِ
 الَّذِي جَعَلَهُ لَنَا* .^{١٩} وَهَذَا الرَّجَاءُ لِنَفْسِنَا مِرْسَاةً
 أَمِينَةً مَتِينَةً تَخْتَرِقُ الْحِجَابَ* .^{٢٠} إِلَى حَيْثُ
 دَخَلَ يَسُوعُ مِنْ أَجْلِنَا ، سَابِقًا لَنَا ، وَصَارَ رَأْسَ
 كَهَنَةٍ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتَبَةِ مَلَكِيصَادَقَ .

الكاهن ملكيصادق

٧ وَكَانَ مَلَكِيصَادَقُ هَذَا مَلِكَ سَالِيمَ
 وَكَاهِنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ ، خَرَجَ لِمُلَاقَاةِ إِبْرَاهِيمَ عِنْدَ
 رُجُوعِهِ بَعْدَمَا هَزَمَ الْمُلُوكَ وَبَارَكَهُ ،^٢ وَأَعْطَاهُ
 إِبْرَاهِيمُ الْعُشْرَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَتَفْسِيرُ اسْمِهِ أَوْلًا
 مَلِكُ الْعَدْلِ ، ثُمَّ مَلِكُ سَالِيمَ* ، أَيُّ مَلِكُ
 السَّلَامِ* .^٣ وَهُوَ لَا أَبَ لَهْ وَلَا أُمَّ وَلَا نَسَبَ ،
 وَلَا لِأَيَّامِهِ بَدَاةٌ وَلَا لِحَيَاتِهِ نِهَائَةٌ . وَلَكِنَّهُ ، عَلَى
 مِثَالِ ابْنِ اللَّهِ ، يَبْقَى كَاهِنًا إِلَى الْأَبَدِ* .
 ٤ فَانظُرُوا مَا أَعْظَمَهُ ! إِبْرَاهِيمُ نَفْسُهُ ، وَهُوَ
 رَأْسُ الْآبَاءِ ، أَعْطَاهُ الْعُشْرَ مِنْ خَيْرِ الْغَنَائِمِ .

وتدل على اورشليم ، مدينة السلام .

رج تك ١٤ : ١٧ - ٢٠ . ملكيصادق أول ملك الصدق
والبر .

٣ : لا يتكلم تك ١٤ عن أجداد ملكيصادق ولا عن
مولده ولا عن موته . ولكن بعض التقاليد اليهودية تعتبره
كائنًا هنيئًا ومخلصًا سبويًا . من هنا قال النص : على مثال
ابن الله .

٦ : ق ١٠ : ٢٦ .

٨ : ق تك ٣ : ١٧ - ١٨ .

١٤ : تك ٢٢ : ١٦ - ١٧ .

١٨ : ق عد ٢٣ : ١٩ .

١٩ : ق لا ١٦ : ٢ . الحجاب : يفصل في الهيكل بين
القدس وقدس الأقداس مركز حضور الله . وهو يعني هنا
العبد السابوي .

٧ . ١ - ٢ : ساليه تعني السلام (رج تك ١٤ : ١٨ ح)

٥ والكهنة الذين من بني لاوي تأمرهم الشريعة بأن يأخذوا العشر من الشعب، أي من بني عشرينهم، مع أنهم خرجوا هم أيضاً من صلب إبراهيم. ٦ وما كان ملكيصادق من نسل لاوي، ولكنه أخذ العشر من إبراهيم وباركه وهو الذي نال الوعد من الله. ٧ ولا خلاف في أن الأكبر هو الذي يبارك الأصغر. ٨ ثم إن العشر للكهنة يأخذه بشر مايتون، وأما العشر لملكيصادق فأخذه الذي يشهد الكتاب له بأنه حي. ٩ ويمكن القول إن لاوي نفسه، وهو الذي يأخذ العشر، أدى العشر على يد إبراهيم، ١٠ لأنه كان في صلب أبيه إبراهيم يوم خرج ملكيصادق لملاقاته.

١١ ولو كان الكمال تحقق بالكهنوت اللاوي، وهو أساس الشريعة التي تسلمها الشعب، فأي حاجة بعده إلى أن يظهر كاهن آخر على رتبة ملكيصادق؟ وما قال الكتاب على رتبة هارون. ١٢ لأنه إذا تبدل الكهنوت، فلا بد من أن تبدل الشريعة. ١٣ والذي يقال هذا فيه ينتمي إلى عشيرة أخرى، ما قام أحد منها بخدمة المذبح. ١٤ فعين المعروف أن ربنا طلع من يهوذا، وما ذكر موسى هذو العشيرة في كلامه على الكهنة.

١٥ ومما يزيد الأمر وضوحاً أنه على مثال ملكيصادق ظهر الكاهن الآخر، ١٦ لا على أساس نسب بشري، بل بقوة حياة لا تزول. ١٧ فشهادة الكتاب له هي: «أنت كاهن إلى الأبد على رتبة ملكيصادق». ١٨ وهكذا بطلت الوصية السابقة لضعفها وقلة فائدتها، ١٩ لأن شريعة موسى ما حققت الكمال في شيء، فحل محلها رجاء أفضل منها نتقرب به إلى الله. ٢٠ وما تم هذا بلا يمين من الله. فأولئك اللاويون أقيموا كهنة بلا يمين، ٢١ وأما يسوع فأقيم كاهناً يمين من الله الذي قال له: «أقسم الرب، ولن يندم، أنك كاهن إلى الأبد». ٢٢ وهكذا صار يسوع ضمناً لعهد أفضل من العهد الأول.

يهوذا بواسطة داود الذي من نسل يهوذا.

١٧: مز ١١٠: ٤.

٢١: مز ١١٠: ٤.

٢٧: ق ٣: ٥؛ رج لا ٩: ٧.

٥: رج عد ١٨: ٢١.

١٠: صلب أبيه. الصلب يتضمن كل نسل إنسان من

الناس (تك ٣٥: ١١؛ مل ٨: ١٩).

١٤: رج مت ١: ١-٢؛ لو ٣: ٣٣. طلع ربنا من

القَسَمِ بَعْدَ الشَّرِيعَةِ فَيُقِيمُ الْآبِنَ الَّذِي جُعِلَ
كاملًا إلى الأبد.

يسوع كاهن العهد الجديد

٨ وَخُلَاصَةُ الْقَوْلِ هِيَ أَنَّ لَنَا رَئِيسَ كَهَنَةٍ
هَذِهِ عَظَمَتُهُ، جَلَسَ عَنِ يَمِينِ عَرْشِ الْجَلَالِ
فِي السَّمَاوَاتِ^١، إِخَادِمًا لِقُدْسِ الْأَقْدَاسِ
وَالخِيْمَةِ الْحَقِيقِيَّةِ الَّتِي نَصَبَهَا الرَّبُّ لِإِنْسَانٍ.
٢ وَيُقَامُ كُلُّ رَئِيسِ كَهَنَةٍ لِيُقَدِّمَ الْقَرَابِينَ
وَالذَّبَائِحَ، فَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ لِرَئِيسِ كَهَنَتِنَا شَيْءٌ
يُقَدِّمُهُ. ٤ فَلَوْ كَانَ يَسُوعُ فِي الْأَرْضِ لَمَا أُقِيمَ
كَاهِنًا، لِأَنَّ هُنَاكَ مَنْ يُقَدِّمُ الْقَرَابِينَ وَفَقًّا
لِلشَّرِيعَةِ. ٥ هُوَ لَا يَخْدُمُونَ صُورَةً وَظِلًّا^٦ لِمَا فِي
السَّمَاوَاتِ. فَحِينَ أَرَادَ مُوسَى أَنْ يَنْصَبَ الخِيْمَةَ
أَوْحَى إِلَيْهِ اللهُ قَالَ: «أَنْظُرْ وَأَعْمَلْ كُلَّ شَيْءٍ
عَلَى الْمِثَالِ الَّذِي أَرَيْتُكَ إِيَّاهُ عَلَى الْجَبَلِ»^٧.
١ وَلَكِنَّ الْمَسِيحَ نَالَ خِدْمَةً أَفْضَلَ مِنَ الَّتِي
قَبَّلَهَا بِمِقْدَارِ مَا هُوَ وَسِيطٌ لِعَهْدٍ أَفْضَلَ مِنَ الْعَهْدِ
الْأَوَّلِ، لِأَنَّهُ قَامَ عَلَى أَسَاسِ وَعُودٍ أَفْضَلَ مِنْ
تِلْكَ. ٧ فَلَوْ كَانَ الْعَهْدُ الْأَوَّلُ^٨ لَا عَيْبَ فِيهِ،
لَمَا دَعَتِ الْحَاجَةُ إِلَى عَهْدٍ آخَرَ. ٨ وَاللهُ يَلُومُ
شَعْبَهُ بِقَوْلِهِ:

«يَقُولُ الرَّبُّ: هَا هِيَ أَيَّامٌ تَجِيءُ
أَقْطَعُ فِيهَا لَيْتِي إِسْرَائِيلَ
وَلَيْتِي يَهُودًا عَهْدًا جَدِيدًا،

فَا تَبْتُوا عَلَى عَهْدِي.
لِذَلِكَ أَهَمَلْتُهُمْ أَنَا الرَّبُّ.
١٠ وَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أُعَاهِدُ عَلَيْهِ بَنِي
إِسْرَائِيلَ
فِي الْأَيَّامِ الْآتِيَةِ، يَقُولُ الرَّبُّ:
سَأَجْعَلُ شَرَائِعِي فِي عُقُولِهِمْ وَأَكْتُبُهَا فِي
قُلُوبِهِمْ،
فَأَكُونَ لَهُمْ إِلَهًا وَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا.
١١ فَلَا أَحَدًا يَعْلَمُ آيْنَ شَعْبِي
وَلَا أَخَاهُ فَيَقُولُ لَهُ: إِعْرِفِ الرَّبَّ،
لَأَنَّهُمْ سَيَعْرِفُونِي كُلَّهُمْ
مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ،
١٢ فَأَصْفَحُ عَنْ ذُنُوبِهِمْ
وَلَنْ أَذْكَرَ خَطَايَاهُمْ مِنْ بَعْدِ»^٩.

١٣ وَاللهُ بِكَلَامِهِ عَلَى «عَهْدِ جَدِيدٍ» جَعَلَ
الْعَهْدَ الْأَوَّلَ قَدِيمًا، وَكُلُّ شَيْءٍ عَتَقَ وَشَاخَ
يَقْتَرِبُ مِنَ الزَّوَالِ.

المسيح وسيط العهد الجديد

٩ فَالْعَهْدُ الْأَوَّلُ كَانَتْ لَهُ شَعَائِرُ الْعِبَادَةِ
وَالْقُدْسِ الْأَرْضِيِّ. ٢ فَكَانَ هُنَاكَ مَسْكِنٌ
مَنْصُوبٌ هُوَ الْمَسْكِنُ الْأَوَّلُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ

٧: العهد الأول، أي الذي قطع في سيناء.

رج خر ٢٤: ٣-٨.

٨-١٢: ار ٣١: ٣١-٣٤ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.

٨. ١: رج: ٣: ٤، مز ١١٠: ١.

٥: خر ٢٥: ٤٠. صورة وظلا: إن المعبد الأرضي الذي بناه موسى حسب المثال الذي دله الله عليه في الجبل، كان صورة ناقصة عن مسكن الله.

المُسْتَقْبَلَةِ* وَأَجْتَازَ خِيَمَةً أَعْظَمَ وَأَكْمَلَ مِنْ تِلْكَ
الْخِيَمَةِ الْأُولَى، غَيْرَ مَصْنُوعَةٍ بِأَيْدِي الْبَشَرِ، أَيْ
أَنَّهَا لَا تَنْتَمِي إِلَى هَذِهِ الْخَلِيقَةِ،^{١٢} فَدَخَلَ قُدُسَ
الْأَقْدَاسِ مَرَّةً وَاحِدَةً، لَا بِدَمِ التُّيُوسِ
وَالْعُجُولِ، بَلْ بِدَمِهِ، فَكَسَبَ لَنَا الْخَلَاصَ
الْأَبَدِيَّ.^{١٣} فَإِذَا كَانَ رَشُدُ دَمِ التُّيُوسِ وَالتُّيْرَانِ
وَرَمَادِ الْعِجَلَةِ يُقَدِّسُ الْمُنَجِّسِينَ وَيُطَهِّرُهُمْ
جَسَدَهُمْ*،^{١٤} فَمَا أَوْلَى دَمِ الْمَسِيحِ الَّذِي قَدَّمَ
نَفْسَهُ إِلَى اللَّهِ بِالرُّوحِ الْأَزَلِيِّ قُرْبَانًا لَا عَيْبَ
فِيهِ، أَنْ يُطَهِّرَ ضَمَائِرَنَا مِنَ الْأَعْمَالِ الْمَيْتَةِ
لِنَعْبُدَ اللَّهَ الْحَيَّ.

^{١٥} لِذَلِكَ هُوَ الْوَسِيطُ لِعَهْدٍ جَدِيدٍ يُنَالُ فِيهِ
الْمَدْعُونَ الْمِرَاثَ الْأَبَدِيَّ الْمَوْعُودَ، لِأَنَّهُ مَاتَ
كَفَّارَةً لِلْمَعَاصِي الَّتِي أَرْتَكِبُهَا الشَّعْبُ فِي أَيَّامِ
العَهْدِ الْأَوَّلِ.

^{١٦} فَحَيْثُ تَكُونُ الْوَصِيَّةُ* يَجِبُ إِثْبَاتُ
مَوْتِ الْمُوصِي،^{١٧} لِأَنَّ الْوَصِيَّةَ مَرْهُونَةٌ بِمَوْتِ
الْمُوصِي، فَلَا فِعْلَ لَهَا مَا دَامَ الْمُوصِي حَيًّا.
^{١٨} وَلِذَلِكَ تَكَرَّرَ الْعَهْدُ الْأَوَّلُ أَيْضًا بِالِدَّمِ.
^{١٩} فَمُوسَى، بَعْدَمَا تَلَا عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ
جَمِيعَ الْوَصَايَا كَمَا هِيَ فِي الشَّرِيعَةِ، أَخَذَ دَمَ
العُجُولِ وَالتُّيُوسِ، وَمَعَهُ مَاءٌ وَصُوفٌ قَرْمِزِيٌّ
وَزَوْفِيٌّ، وَرَشَّهُ عَلَى كِتَابِ الشَّرِيعَةِ نَفْسِهِ وَعَلَى
الشَّعْبِ كُلِّهِ^{٢٠} وَقَالَ: «هَذَا هُوَ دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي

الْقُدُسُ، وَفِيهِ الْمَنَارَةُ وَالْمَائِدَةُ وَخُبُزُ الْقُرْبَانِ*.
^٢ وَكَانَ وِرَاءَ الْحِجَابِ الثَّانِي مَسْكِنٌ يُقَالُ لَهُ
قُدُسُ الْأَقْدَاسِ*،^٤ وَفِيهِ الْمِيعْرَةُ الذَّهَبِيَّةُ
وَتَابُوتُ الْعَهْدِ وَكُلُّهُ مَعْشَى بِالذَّهَبِ، وَفِيهِ وَعَاءُ
ذَهَبِيٌّ يَحْتَوِي الْمَنَ وَفِيهِ عَصَا هَارُونَ الَّتِي
أُورِقَتْ وَلَوْحَا وَصَايَا الْعَهْدِ*.^٥ وَكَانَ فَوْقَ
التَّابُوتِ كَرُوبَا الْمَجْدِ يُظَلِّلَانِ الْعِطَاءَ. وَلَا مَجَالَ
الآنَ لِلِكَلَامِ عَلَى هَذَا كُلِّهِ بِالتَّفْصِيلِ*.

^٦ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ، فَيَدْخُلُ
الْكَهَنَةُ إِلَى الْمَسْكِنِ الْأَوَّلِ فِي كُلِّ وَقْتٍ
وَيَقُومُونَ بِشَعَائِرِ الْعِبَادَةِ*.^٧ وَلَكِنَّ رَئِيسَ
الْكَهَنَةِ وَحْدَهُ يَدْخُلُ إِلَى الْمَسْكِنِ الثَّانِي مَرَّةً فِي
السَّنَةِ، وَلَا يَدْخُلُهَا إِلَّا وَمَعَهُ الدَّمُ الَّذِي يُقَدِّمُهُ
كَفَّارَةً لِخَطَايَاهُ وَلِلخَطَايَا الَّتِي أَرْتَكِبُهَا الشَّعْبُ
عَنْ جَهْلِ مِنْهُمْ*.^٨ وَهَذَا يُشِيرُ الرُّوحُ الْقُدُسُ
إِلَى أَنَّ الطَّرِيقَ إِلَى قُدُسِ الْأَقْدَاسِ غَيْرُ مَفْتُوحٍ
مَا دَامَ الْمَسْكِنُ الْأَوَّلُ قَائِمًا.^٩ وَهَذَا التَّرْتِيبُ
رَمَزٌ إِلَى الزَّمَنِ الْحَاضِرِ، وَكَانَ يَتِمُّ فِيهِ تَقْدِيمُ
قَرَابِينَ وَذَبَائِحَ لَا تَقْدِيرَ أَنْ تَجْعَلَ الْكَاهِنَ كَامِلًا
الضَّمِيرِ.^{١٠} فَهِيَ أَحْكَامٌ تَخْصُ الْجَسَدَ وَتَقْتَصِرُ
عَلَى الْمَأْكَلِ وَالْمَشْرَبِ وَمُخْتَلَفِ أُسَالِيبِ
الغَسْلِ، وَكَانَتْ مَفْرُوضَةً إِلَى الْوَقْتِ الَّذِي
يُصَلِّحُ اللَّهُ فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ.

^{١١} وَلَكِنَّ الْمَسِيحَ جَاءَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ لِلْخَيْرَاتِ

٩ . ٧ : ٢٦ - ١ - ٣٠ ، ٢٥ ، ٣١ - ٤٠

٢٥ - ٢٣ - ٣٠ .

٣ : ٢٦ - ٣١ - ٣٣ .

٤ : ٣٠ - ١ - ٦ ، ٢٥ ، ١٠ - ١٦ ، ١٦ : ٣٣ ؛

عد ١٧ : ١٦ - ٢٦ ، ٢٥ : ١٦ ، ١٠ - ٣ - ٥ .

٥ : ٢٥ - ١٧ - ٢٢ .

٦ : ٢ - ١٨ : ٢ - ٦ .

٧ : ٢ - ١٦ : ٢ - ٣٤ .

١٠ : الوقت أي : وقت العهد الجديد .

١١ : المستقبل . في بعض المخطوطات : الحاضرة .

١٣ : رج لا ١٦ : ١٤ - ١٦ ، ١٩ : ٩ ، ١٧ - ١٩ .

١٦ : العهد والوصية : كلمة واحدة في اليونانية .

أمركمُ اللهُ به * ٢١. وكذلك رَشَّ الخِيَمَةَ وَكُلَّ
أَدْوَاتِ العِبَادَةِ بِالِدَّمِ * ٢٢. ويكادُ لَا يَطْهَرُ شَيْءٌ
حَسَبَ الشَّرِيعَةِ إِلَّا بِالِدَّمِ ، وما مِنْ مَغْفِرَةٍ بغيرِ
إِراقَةِ دَمٍ * .

المسيح أعظم الذبائح

٢٣ فإذا كَانَ مِثَالُ الأُمُورِ السَّمَاوِيَّةِ يَلْزَمُهُ
التَّطْهِيرُ بِهَذِهِ الشَّعَائِرِ ، فالأُمُورُ السَّمَاوِيَّةُ نَفْسُهَا
يَلْزَمُهَا تَطْهِيرٌ بِذَبَائِحٍ أَفْضَلَ مِنْ تِلْكَ ، ٢٤ لِأَنَّ
المَسِيحَ ما دَخَلَ قُدْسًا صَنَعَتْهُ أَيْدِي البَشَرِ صُورَةً
لِلْقُدْسِ الحَقِيقِيِّ ، بَلْ دَخَلَ السَّمَاءَ ذاتِهَا
ليُظْهَرَ الآنَ فِي حَضْرَةِ اللهِ مِنْ أَجْلِنَا ، ٢٥ لِأَنَّهُ
سَيَقْدُمُ نَفْسَهُ عِدَّةَ مَرَّاتٍ كما يَدْخُلُ رَئِيسُ
الكَهَنَةِ قُدْسَ الأَقْداسِ كُلِّ سَنَةٍ بِدَمٍ غَيْرِ دَمِهِ ،
٢٦ وإِلَّا لَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَتَأَلَّمَ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً مُنْذُ
إِنْشَاءِ العالَمِ . وَلَكِنَّهُ ظَهَرَ الآنَ مَرَّةً واحِدَةً عِنْدَ
أَكْمالِ الأَزْمِنَةِ لِيُزِيلَ الخَطِيئَةَ بِتَقْدِيمِ نَفْسِهِ
ذَبِيحَةً لِقُدْسِهِ . ٢٧ وكما أَنَّ مَصِيرَ البَشَرِ أَنْ يَمُوتُوا
مَرَّةً واحِدَةً ، وَبَعْدَ ذَلِكَ الدَّيْنُونَةُ ، ٢٨ فَكَذَلِكَ
المَسِيحُ قَدَّمَ نَفْسَهُ مَرَّةً واحِدَةً لِيُزِيلَ خَطَايَا
الكَثِيرِ مِنَ النَّاسِ . وَسَيُظْهَرُ ثَانِيَةً ، لا لِأَجْلِ
الخَطِيئَةِ ، بَلْ لِإِحْلاصِ الَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهُ * .

٢٨ فَهوَ قالَ أَوَّلًا : « ما أَرَدْتَ ذَبائِحَ وَقَرابينَ
ومُحْرَقاتٍ وَذَبائِحَ كَفَّارَةٍ لِلخَطايا وَلا سُرُرتَ
بِها » ، معَ أَنَّ تَقْدِيمَها يَتِمُّ حَسَبَ الشَّرِيعَةِ . ٢٩ ثُمَّ
قالَ : « ها أَنَا أَجِيءُ لِأَعْمَلَ بِمَشِيئَتِكَ » ، فَأَبْطَلَ
التَّرْتِيبَ الأَوَّلَ لِيُقِيمَ الثَّانِي . ١٠ وَنَحْنُ بِفَضْلِ
تِلْكَ الإِرادَةِ تَقَدَّسْنَا بِجَسَدِ يَسُوعَ المَسِيحِ الَّذِي
قَدَّمَهُ قُرْبانًا مَرَّةً واحِدَةً .

١١ وَيقِفُ الكاهِنُ اليَهُودِيُّ كُلَّ يَوْمٍ يَفْتَقِمُ
بِالْخِدْمَةِ وَيُقَدِّمُ الذَّبائِحَ نَفْسَها مَرَّاتٍ كَثِيرَةً ،
وهيَ لا تَقْدِرُ أَنْ تَمَحُو الخَطايا * . ١٢ وَأَمَّا

١٠ ولأنَّ الشَّرِيعَةَ ظِلُّ الخَيْرَاتِ الآتِيَةِ ، لا
جَوْهَرُ الحَقائِقِ ذاتِها ، فَهِيَ لا تَقْدِرُ بِتِلْكَ
الذَّبائِحِ نَفْسِها الَّتِي يَسْتَمِرُّ تَقْدِيمُها سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ

٢٨ : ٥٣ : ١٢ .

١٠ - ٥ - ٧ : ٧ - ٤٠ : ٧ - ٩ حسب الترجمة السبعينية
اليونانية القديمة .

١١ : ٢٩ : ٣٨ .

٢٠ : ٢٤ : ٣ - ٨ . قارب الكاتب بين خر ٢٤ : ٨
ونص العشاء الرباني (مت ٢٦ : ٢٨ ؛ مر ١٤ : ٢٤) .

٢١ : ٨٧ : ١٥ .

٢٢ : ١٧ : ١١ .

المسيح، فقدم إلى الأبدي ذبيحة واحدة كفارة للخاطيا، ثم جلس عن يمين الله،^{١٣} وهو الآن ينتظر أن يجعل الله أعداءه موطنًا لقدميه،^{١٤} لأنه يقربان واحد جعل الذين قدسهم كاملين إلى الأبدي.^{١٥} وهذا ما يشهد لنا به الروح القدس أيضًا. فبعد أن قال:

«هذا هو العهد الذي أعاهدكم إياه في الأيام الآتية، يقول الرب:

سأجعل شرائعي في قلوبهم

وأكتبها في عقولهم

^{١٧}ولن أذكر خطاياهم وآثامهم من بعد».

^{١٨}فحيث يكون الصفح عن هذا كله، لا تبقى حاجة إلى قربان من أجل الخطيئة.

دعوة إلى الثقة

^{١٩}ونحن واثقون، أيها الإخوة، بأن لنا طريقًا إلى قدس الأقداس بدم يسوع،^{٢٠} طريقًا جديدًا حيًا فتحه لنا في الحجاب، أي في جسده،^{٢١} وأن لنا كاهنًا عظيمًا على بيت الله،^{٢٢} فلنقترب بقلب صادق وإيمان كامل، وقلوبنا مطهرة من سوء النية وأجسادنا معسولة بماء طاهر،^{٢٣} ولتتمسك من دون انحراف بالرجاء الذي نشهد له، لأن الله الذي وعد أمين،^{٢٤} ولهم بعضنا ببعض، متعاونين في المحبة والعمل الصالح.^{٢٥} ولا تنقطعوا عن الاجتماع

^{٢٦}فاذا خطئنا عمدًا، بعدما حصلنا على معرفة الحق، فلا تبقى هناك ذبيحة كفارة

للخاطيا،^{٢٧} بل أنتظار مخيف ليوم الحساب ولهب نار يهلكهم العصاة.^{٢٨} من خالف شريعة

موسى يموت من دون رحمة بشهادة شاهدين أو ثلاثة،^{٢٩} فكم تظنون يستحق العقاب من

داس ابن الله وذنس العهد الذي تقدس به وأستهان بروح النعمة؟^{٣٠} فنحن نعرف الذي

قال: «لي الانتقام وأنا الذي يجازي». وقال أيضًا: «الرب سيدن شعبه».^{٣١} فالويل لمن

يقع في يد الله الحي.

^{٣٢}تذكروا الأيام الماضية وكم جاهدتم وتحملتكم من الآلام بعدما استرتم،

^{٣٣}فتعرضتم من جهة للتعبير والشدائد، ومن جهة أخرى صيرتم شركاء الذين عوملوا بمثل

هذا العمل.^{٣٤} فشارككم السجناء في الآمهم وصيرتم فرحين على نهب أموالكم، عارفين أن

لكم مالا أفضل لا يزول.^{٣٥} لا تفقدوا إذا ثقتم، فلها جزاء عظيم.^{٣٦} وأنتم بحاجة إلى

الصبر حتى تعملوا بمسيبة الله وتحصلوا على وعده.

^{٣٧}«قليلًا قليلًا من الوقت

٢٨: ق نث ١٩: ١٥.

٣٠: نث ٣٢: ٣٥-٣٦.

٣٦: ريج ١ مل ٢٢: ٢٦-٢٧، ٢ أخ ١٨: ٢٥-٢٦؛

ار ٢٠: ٢، ٢٧: ١٥، ٣٨: ٦.

١٢-١٣: ريج مز ١١٠: ١.

١٦-١٧: ار ٢١: ٣١، ٣٣-٣٤.

٢٢: ق حز ٣٦: ٢٥.

٢٧: اش ٢٦: ١١ حسب الترجمة السبعينية اليونانية

القديمة.

فَيَأْتِي الآتِي وَلَا يُبْطِئُ*.

٣٨ البَارُّ عِنْدِي بِالْإِيمَانِ يَحْيَا

وَإِنْ أَرْتَدَّ، لَا أَرْضِي بِهِ.٤.

٣٩ فَمَا نَحْنُ مِنْ أَهْلِ الْارْتِدَادِ لِنَهْلِكَ، بَلْ

مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ لِنُخَلِّصَ.

أَيْنَ يَذْهَبُ. ١ وبالْإِيمَانِ نَزَلَتْ فِي أَرْضِ الْمِعَادِ

كَأَنَّهُ فِي أَرْضِ غَرِيبَةٍ، وَأَقَامَ فِي الْخِيَامِ مَعَ

إِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ شَرِيكِيهِ فِي الْوَعْدِ ذَاتِهِ، ١٠ لِأَنَّهُ

كَانَ يَنْتَظِرُ الْمَدِينَةَ الثَّابِتَةَ عَلَى أُسُسٍ وَاللَّهُ

مُهَنْدِسُهَا وَبَانِيهَا.

١١ بِالْإِيمَانِ نَالَتْ سَارَةَ نَفْسَهَا الْقُدْرَةَ عَلَى أَنْ

تَحْبِلَ مَعَ أَنَّهَا عَاقِرٌ جَاوَزَتْ السَّنَّ، لِأَنَّهَا

أَعْتَبَرَتْ أَنَّ الَّذِي وَعَدَ آمِينٌ، ١٢ فَوَلَدَتْ مِنْ

رَجُلٍ وَاحِدٍ قَارِبِ الْمَوْتِ نَسْلًا كَثِيرًا مِثْلَ نُجُومِ

السَّمَاءِ وَلَا حَصَرَ لَهُ كَالرَّمَالِ الَّتِي عَلَى شَاطِئِ

الْبَحْرِ.

١٣ وَفِي الْإِيمَانِ مَاتَ هُوْلَاءُ كُلَّهُمْ دُونَ أَنْ

يَنَالُوا مَا وَعَدَ اللَّهُ بِهِ، وَلَكِنَّهُمْ رَأَوْهُ وَحْيَهُ عَنْ

بُعْدٍ. وَاعْتَرَفُوا بِأَنَّهُمْ غُرَبَاءُ نَزَلَاءُ فِي الْأَرْضِ،

١٤ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ هَذَا الْقَوْلَ يَبْرَهِنُونَ أَنَّهُمْ يَطْلُبُونَ

وَطَنًا. ١٥ وَلَوْ كَانُوا ذَكَرُوا الْوَطْنَ الَّذِي خَرَجُوا

مِنْهُ، لَكَانَ لَهُمْ فُرْصَةٌ لِلْعُودَةِ إِلَيْهِ. ١٦ وَلَكِنَّهُمْ

كَانُوا يَشْتَاقُونَ إِلَى وَطَنِ أَفْضَلَ مِنْهُ، أَيِ إِلَى

الْوَطَنِ السَّمَاوِيِّ. لِذَلِكَ لَا يَسْتَحْيِي اللَّهُ أَنْ يَكُونَ

إِلَهُهُمْ، فَهِيَ الْوَالِدَةُ الَّتِي أَعَدَّتْ لَهُمْ مَدِينَةً.

١٧ بِالْإِيمَانِ قَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ الْوَحِيدَ إِسْحَقَ

ذَبِيحَةً عِنْدَمَا آمَتَحَنَهُ اللَّهُ، قَدَّمَهُ وَهُوَ الَّذِي

أَعْطَاهُ اللَّهُ الْوَعْدَ ١٨ وَقَالَ لَهُ: «بِإِسْحَقَ يَكُونُ

لَكَ نَسْلٌ»*. ١٩ وَاعْتَقَدَ إِبْرَاهِيمُ أَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ

يُقِيمَ الْأَمْوَاتَ. لِذَلِكَ عَادَ إِلَيْهِ ابْنَهُ إِسْحَقَ وَفِي

هَذَا رَمْزٌ.

٢٠ بِالْإِيمَانِ بَارَكَ إِسْحَقُ يَعْقُوبَ وَعِيسَى

الْإِيمَانِ

١١ الْإِيمَانُ هُوَ الْوُثُوقُ بِمَا نَرْجُوهُ وَتَصَدِيقٌ

مَا لَا نَرَاهُ، ٢ وَبِهِ شَهِدَ اللَّهُ لِلْقَدَمَاءِ.

٣ بِالْإِيمَانِ نَدْرِكُ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْكُونَ بِكَلِمَةٍ

مِنْهُ، فَصَدَرَ مَا نَرَاهُ مِمَّا لَا نَرَاهُ.

٤ بِالْإِيمَانِ قَدَّمَ هَابِيلُ لِلَّهِ ذَبِيحَةً أَفْضَلَ مِنْ

ذَبِيحَةِ قَائِنَ، وَبِالْإِيمَانِ شَهِدَ اللَّهُ لَهُ أَنَّهُ مِنْ

الْأَبْرَارِ عِنْدَمَا رَضِيَ بِقَرَابَتِهِ، وَبِالْإِيمَانِ مَا زَالَ

يَتَكَلَّمُ بَعْدَ مَوْتِهِ.

٥ بِالْإِيمَانِ رَفَعَ اللَّهُ أَخْنُوخَ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ

يَرَى الْمَوْتَ، فَمَا وَجَدَهُ أَحَدًا لِأَنَّ اللَّهَ رَفَعَهُ إِلَيْهِ.

وَالكِتَابُ شَهِدَ لَهُ قَبْلَ رَفْعِهِ بِأَنَّهُ أَرْضَى اللَّهُ*،

٦ وَبِغَيْرِ الْإِيمَانِ يَسْتَحْبِلُ إِرْضَاءَ اللَّهِ، لِأَنَّ الَّذِي

يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ يَجِبُ أَنْ يُؤْمِنَ بِأَنَّهُ مُوجُودٌ وَأَنَّهُ

يُكَافِي الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ.

٧ بِالْإِيمَانِ اتَّعَظَ نُوحٌ قَبْلَ فُلْكَائِهِ لِخِلَاصِ

أَهْلِ بَيْتِهِ عِنْدَمَا أَنْذَرَهُ اللَّهُ بِمَا سَيَحْدُثُ مِنْ أُمُورٍ

لَا يَرَاهَا. وَهَكَذَا حَكَّمَ عَلَى الْعَالَمِ وَوَرِثَ الْبِرِّ

ثَمَرَةً لِلْإِيمَانِ.

٨ بِالْإِيمَانِ لَبَّى إِبْرَاهِيمُ دَعْوَةَ اللَّهِ فَخَرَجَ إِلَى

بَلَدٍ وَعَدَّهُ اللَّهُ بِهِ مِيرَاثًا، خَرَجَ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ إِلَى

١١ . ٥ : ٥ تك : ٥ : ٢٤ .

١٨ : ٢١ تك : ١٢ .

٣٧ : ٢٤ : ٢١ .

٣٧-٣٨ : ٢ : ٣-٤ .

أخضعوا الصّالِكِ وأقاموا العَدْلَ ونالوا ما وعدَ به اللهُ وسَدُّوا أفواه الأَسود^{٣٤} وأخمدوا لهيبَ النَّيرانِ ونَجَّوا مِنْ حَدِّ السَّيْفِ وتغلَّبوا على الضَّعْفِ وصاروا أبطالاً في الحَرْبِ وهزَموا جُوشَ الغُرباءِ،^{٣٥} واستعادَ نساءَ أمواتهنَّ بالقيامةِ. وأحتمَلَ بَعْضُهُمُ التَّعَذِيبَ ورَفَضُوا النِّجاةَ في سَبِيلِ القِيامةِ إلى حَيَاةٍ أَفْضَلَ،^{٣٦} وقاسى آخرونَ الهَزَّةَ والجَلْدَ، بَلِ القِيودِ والسَّجَنِ.^{٣٧} ورُجِعُوا ونُشِرُوا وقُتِلُوا بِحَدِّ السَّيْفِ وتَشَرَّدُوا لِابْسِنِ جُلُودِ الغنمِ والماعِزِ محرومينَ مقهورينَ مظلومينَ،^{٣٨} لا يَسْتَجِهُمُ العالَمُ، فتاهوا في البراري والجبالِ والمَعاوِرِ وكهوفِ الأرضِ.

^{٣٩} وما حصلَ هؤلاءِ على الوعدِ معَ أَنَّهُ مَشهُودٌ لَهُمُ بِالإيمانِ،^{٤٠} لأنَّ اللهُ أَعَدَّ لَنَا مَصيراً أَفْضَلَ مِنْ مَصيرِهِمْ وشاءَ أَنْ لا يَصيروا كاملينَ إلاَّ مَعَنَا.

تأديب الرب

١٢ أَمَا وَنَحْنُ مُحاطُونَ بِسَحَابَةٍ كَثيفَةٍ مِنْ الشُّهُودِ^١، فَعَلِينَا أَنْ نَلْقِيَ عَنَّا كُلَّ ثِقَلٍ وَكُلَّ خَطِيئَةٍ عَالِقَةٍ بِنَا، فَنَجْرِي بِعِزْمٍ فِي مِيدانِ الجِهادِ المُمتدِّ أَمامتنا،^٢ ناظرينَ إلى رَأْسِ إيماننا ومُكَلِّمِهِ، يَسُوعَ الَّذِي تَحَمَّلَ الصَّليبَ مُسْتَحْفِئاً بِالعارِ، مِنْ أَجْلِ الفَرَحِ الَّذِي يَنْتَظِرُهُ، فَجَلَسَ عَنِ يَمِينِ عَرشِ اللهِ.

^٣ فَكفُّوا في هذا الَّذِي أَحتمَلَ مِنَ الخاطِئِينَ مِثْلَ هَذِهِ العِداوَةِ لِئَلَّا تَبأسُوا وتَضَعُفَ نُفوسُكُمْ.

لِخَبَرَاتِ المُسْتَقْبَلِ.^١ وبالإيمانِ بَارَكَ يَعقوبُ، لَمَّا حَضَرَهُ المَوْتُ، كُلاًّ مِنْ ابْنِي يوسُفَ وسَجَدَ اللهُ وَهُوَ مُسْتَنِدُّ إلى طَرَفِ عَصَاهُ.^٢ وبالإيمانِ ذَكَرَ يوسُفُ عِنْدَ مَوْتِهِ خُرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ وَأوصى أَيْنَ يَدْفونَ عِظامَهُ.

^٣ وبالإيمانِ أَخفى والِدَا موسى ابْنَهُمَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ بَعْدَ مَوْلِدِهِ، لِأَنَّهُمَا رَأَى الطِّفْلَ جَميلاً وما أَخافَهُمَا أَمْرَ المَلِكِ.^٤ وبالإيمانِ رَفَضَ موسى، بَعْدَما كَبِرَ، أَنْ يُدعى ابْنًا لِبنتِ فِرْعَوْنَ،^٥ وَفَضَّلَ أَنْ يُشاركَ شَعْبَ اللهِ في الذَّلِّ على التَّمَتُّعِ الرَّاغِبِ بِالخَطِيئَةِ،^٦ وَأعتَبَرَ عارَ المَسِيحِ أَغْنى مِنْ كُنوزِ مِصْرَ، لِأَنَّهُ تَطَلَّعَ إلى ما سَيَنالُهُ مِنْ ثوابِ.

^٧ وبالإيمانِ تَرَكَ موسى مِصْرَ دونَ أَنْ يَخافَ مِنْ غَضَبِ المَلِكِ، وَثَبَّتَ على عِزْمِهِ كَأَنَّهُ يَرى ما لا تَرَاهُ عَيْنٌ.^٨ وبالإيمانِ أَقامَ الفِصحَ وَرَشَّ الدَّمَ، لِئَلَّا يَمَسَّ مَلَأُكَ المَوْتِ أَيُّ بَكْرٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

^٩ وبالإيمانِ عَبَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ البَحْرَ الأَحْمَرَ كَأَنَّهُ بَرٌّ، وَلَمَّا حاوَلَ المِصْرِيُّونَ عُبُورَهُ غَرِقُوا.^{١٠} وبالإيمانِ سَقَطَتِ أسوارُ أريحا بَعْدَما طافَ بِها بَنُو إِسْرَائِيلَ سَبْعَةَ أَيامٍ.^{١١} وبالإيمانِ نَجَّتْ راحابُ البَغِيئِ مِنَ الهَلَاكِ مَعَ العِصاةِ، لِأَنَّها رَحِمَتْ بِالْجاسوسينَ.

^{١٢} وماذا أَقولُ بَعْدُ؟ الوَقْتُ يَضيقُ بي إِذا أَخيرتُ عَنِ جِدَعُونَ وباراقَ وشَمشونَ وَيَمْتاحَ وداودَ وصموئيلَ والأنبياءِ.^{١٣} فَهَمُّ بِالإيمانِ

الْقِدَاسَةِ الَّتِي بَغَرَهَا لَنْ يَرَى أَحَدُ الرَّبِّ.
 ١٥ وَأَحْرَصُوا أَنْ لَا يَحْرَمَ أَحَدٌ نَفْسَهُ مِنْ نِعْمَةِ
 اللَّهِ، وَأَنْ لَا يَنْبُتَ فِيكُمْ عِرْقُ مَرَارَةٍ يُسَبِّبُ
 أَنْزِعَاجًا وَيُقْسِدُ الْكَثِيرَ مِنَ النَّاسِ *، ١٦ وَأَنْ لَا
 يَكُونَ أَحَدٌ فِيكُمْ زَانِيًا أَوْ سَفِيهًا مِثْلَ عَيْسَى الَّذِي
 بَاعَ بُكُورِيَّتَهُ بِأَكْلَةٍ وَاحِدَةٍ. ١٧ وَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَمَّا
 أَرَادَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَرِثَ الْبَرَكَةَ خَابَ وَمَا وَجَدَ
 مَجَالًا لِلتَّوْبَةِ، مَعَ أَنَّهُ طَلَبَهَا بِأَكْبَارٍ *.

١٨ وَمَا أَقْرَبْتُمْ أَنْتُمْ مِنْ جَبَلٍ مَلْمُوسٍ، مِنْ
 نَارٍ مُلْتَهَمَةٍ وَظَلَامٍ وَضبابٍ وَزَوْبَعَةٍ، ١٩ وَهُنَافٍ
 بَوقٍ وَصَوْتِ كَلَامٍ طَلَبَ سَامِعُوهُ أَنْ لَا يُزَادُوا
 مِنْهُ كَلِمَةً *، ٢٠ لِأَنَّهُمْ مَا أَحْتَمَلُوا هَذَا الْإِنْذَارَ:
 «حَتَّى الْهَيْمَةُ لَوْ لَمَسَتْ الْجَبَلَ لَرُجِمَتْ *».
 ٢١ كَانَ الْمَنْظَرُ رَهيبًا حَتَّى إِنَّ مُوسَى قَالَ: «أَنَا
 مَرَعُوبٌ مُرْتَعِدٌ».

٢٢ بَلْ أَنْتُمْ أَقْرَبْتُمْ مِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ، مِنْ
 مَدِينَةِ اللَّهِ الْحَيِّ، مِنْ أُورُشَلِيمَ السَّمَاوِيَّةِ وَالْآفِ
 الْمَلَائِكَةِ فِي حَفَلَةِ عِيدٍ، ٢٣ مِنْ مَحْفَلِ الْأَبْكَارِ
 الْمَكْتُوبَةِ أَسْمَائِهِمْ فِي السَّمَاوَاتِ، مِنْ اللَّهِ دَيَّانِ
 الْبَشَرِ جَمِيعًا، مِنْ أَرْوَاحِ الْأَبْرَارِ الَّذِينَ بَلَّغُوا
 الْكَمَالَ، ٢٤ مِنْ يَسُوعَ وَسَيْطِ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ،
 مِنْ دَمِ مَرْشُوشٍ أَفْصَحَ مِنْ دَمِ هَابِيلَ *.
 ٢٥ فَأَحْرَصُوا أَنْ لَا تَرْفُضُوا الَّذِي يَتَكَلَّمُ.
 فَإِذَا كَانَ الَّذِينَ رَفُضُوا الْمُتَكَلِّمَ بِكَلَامِ الْوَحْيِ

٤ فَمَا قَاوَمْتُمْ أَنْتُمْ بَعْدُ حَتَّى بَدَّلَ الدَّمُ فِي
 مُصَارَعَةِ الْخَطِيئَةِ. * وَلِعَلَّكُمْ نَسِيتُمْ الْكَلَامَ الَّذِي
 يُخَاطِبُكُمْ كَبَنِينَ:

«لَا تَحْتَقِرْ، يَا ابْنِي، تَأْدِيبَ الرَّبِّ
 وَلَا تَيْأَسْ إِذَا وَبَّخَكَ،
 ١ لِأَنَّ مَنْ يُجِيبُ الرَّبَّ يُؤَدِّبُهُ
 وَيَجْلِدُ كُلَّ ابْنٍ يَرْضِيهِ *».

٧ فَحَمَلُوا التَّأْدِيبَ، وَاللَّهُ إِنَّمَا يُعَامِلُكُمْ
 مُعَامَلَةَ الْبَنِينَ، وَأَيُّ ابْنٍ لَا يُؤَدِّبُهُ أَبُوهُ؟ ٨ فَإِذَا
 كَانَ لَا نَصِيبَ لَكُمْ مِنْ هَذَا التَّأْدِيبِ، وَهُوَ مِنْ
 نَصِيبِ جَمِيعِ الْبَنِينَ، فَاتُّم لِحَمْرَةِ الرَّبِّ لَا
 بَنُونَ. ٩ كَانَ آبَاؤُنَا فِي الْجَسَدِ يُؤَدِّبُونَا وَكُنَّا
 نَهَابُهُمْ، أَفَلَا نَخْضَعُ بِالْأَحْرَى لِأَبِينَا فِي الرُّوحِ
 لِئِنَّا لِحَيَاةٍ؟ ١٠ هُمْ كَانُوا يُؤَدِّبُونَا لَوْ قَتِ قَصِيرٍ
 وَكَمَا يَسْتَحْسِنُونَ، وَأَمَّا اللَّهُ فَيُؤَدِّبُنَا لِخَيْرِنَا
 فَنُشَارِكُهُ فِي قِدَاسَتِهِ. ١١ وَلَكِنْ كُلُّ تَأْدِيبٍ يَبْدُو
 فِي سَاعَتِهِ بَاعِثًا عَلَى الْحُزْنِ، لَا عَلَى الْفَرَحِ. إِلَّا
 أَنَّهُ يَعُودُ فِيمَا بَعْدُ عَلَى الَّذِينَ عَانَوْهُ بِثَمَرِ الْبِرِّ
 وَالسَّلَامِ.

عاقبة الكفر بنعمة الله

١٢ فَشَدُّوا أَيْدِيَكُمْ الْمُسْتَرْخِيَةَ وَرُكْبَكُمْ
 الضَّعِيفَةَ، ١٣ وَأَجْعَلُوا طُرُقًا مُسْتَقِيمَةً لِأَقْدَامِكُمْ
 فَلَا يَنْحَرِفَ الْأَعْرَاجُ بَلْ يَشْفَى *.
 ١٤ سَالِمُوا جَمِيعَ النَّاسِ وَعِشُوا حَيَاةَ

١٨-١٩: رج خر ١٩: ١٦-٢٢.

٢٠: رج خر ١٩: ١٢-١٣. إشارة إلى الظواهر المرعبة

التي رافقت وحي الله على جبل سيناء.

٢١: ق ت ٩: ١٩.

٢٤: رج تك ٤: ١٠.

٦-٥: أم ٣: ١١-١٢ حسب الترجمة السبعينية اليونانية
 القديمة.

١٢-١٣: اش ٣٥: ٣، أم ٤: ٢٦ حسب الترجمة
 السبعينية اليونانية القديمة.

١٥: ت ٢٩: ١٧ حسب اليونانية القديمة.

١٦-١٧: رج تك ٢٥: ٢٩-٣٤، ٢٧: ٣٠-٤٠.

وَأَقْنَعُوا بِمَا عِنْدَكُمْ. قَالَ اللَّهُ: «لَا أَهْمُكَ وَلَا أُرُكُّكَ»^٦. فِيمَكُنَّا أَنْ نَقُولَ وَائْتِنِينَ: «الرَّبُّ عَوْنِي فَلَا أَخَافُ، وَمَاذَا يُمَكِّنُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَصْنَعَ بِي»^٧.

^٧ أَذْكُرُوا مُرْشِدِيكُمْ الَّذِينَ خَاطَبَوْكُمْ بِكَلَامِ اللَّهِ، وَاعْتَبِرُوا بِحَيَاتِهِمْ وَمَوْتِهِمْ^٨ وَأَقْتَدُوا بِإِيمَانِهِمْ. ^٨ أَمَّا يَسُوعُ فَهُوَ هُوَ، بِالْأَمْسِ وَالْيَوْمِ وَإِلَى الْأَبَدِ. ^٩ لَا تَقْدَادُوا إِلَى الضَّلَالِ بِتَعَالِيمِ مُخْتَلِفَةٍ غَرِيبَةٍ، فَمِنْ الْخَيْرِ أَنْ تَقْوَى قُلُوبُكُمْ بِالنِّعْمَةِ، لَا بِالْأَطْعِمَةِ الَّتِي لَا نَفْعَ مِنْهَا لِلَّذِينَ يَتَعَاطَوْنَهَا^٩.

^{١٠} لَنَا مَذْبَحٌ^{١٠} لَا يَحِقُّ لِلَّذِينَ يَخْدُمُونَ خِيَمَةَ الْعَهْدِ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهُ، ^{١١} لِأَنَّ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي يَدْخُلُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ بِدَمِهَا إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ كَفَّارَةً لِلْخَطِيئَةِ تَأْكُلُ النَّارُ أَجْسَامَهَا فِي خَارِجِ الْمَحَلَّةِ^{١١}، وَلِذَلِكَ مَاتَ يَسُوعُ فِي خَارِجِ بَابِ الْمَدِينَةِ^{١٢} لِيُقَدَّسَ الشَّعْبَ بِدَمِهِ. ^{١٣} فَلَنَخْرُجْ إِلَيْهِ، إِذَا، فِي خَارِجِ الْمَحَلَّةِ حَامِلِينَ عَارَهُ. ^{١٤} فَمَا لَنَا هُنَا فِي الْأَرْضِ مَدِينَةٌ بَاقِيَةٌ، وَلَكِنَّا نَسْعَى إِلَى مَدِينَةِ الْمُسْتَقْبَلِ^{١٥}. ^{١٥} فَلْنَقْدِّمْ لِلَّهِ بِالْمَسِيحِ ذَبِيحَةَ الْحَمْدِ فِي كُلِّ حِينٍ، ثَمَرَةً شِفَاؤِهِ نُسَبِّحُ بِأَسْمِهِ. ^{١٦} لَا تَنْسُوا عَمَلَ الْخَيْرِ

فِي الْأَرْضِ مَا نَجَوْا مِنَ الْعِقَابِ، فَكَيْفَ نَنْجُو نَحْنُ إِذَا رَفَضْنَا الْمُتَكَلِّمَ مِنَ السَّمَاءِ^{١٦}؟ وَهُوَ الَّذِي زَعَرَ صَوْتَهُ الْأَرْضَ فِي ذَلِكَ الْحِينِ، وَلِكَيْنَا الْآنَ وَعَدْنَا فَقَالَ: «سَأُزَلِّلُ السَّمَاءَ، لَا الْأَرْضَ وَحْدَهَا، مَرَّةً أُخْرَى»^{١٧}. فَقَوْلُهُ «مَرَّةً أُخْرَى» دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْأَشْيَاءَ الْمَخْلُوقَةَ تَزَعَرُ وَتَتَحَوَّلُ لِتَبْقَى الْأَشْيَاءُ الَّتِي لَا تَزَعَرُ.

^{١٨} فَلَنَكُنْ شَاكِرِينَ لِأَنَّنا حَصَلْنَا عَلَى مَلَكُوتٍ لَا يَتَزَعَرُ، وَبِالشُّكْرِ نَعْبُدُ اللَّهَ عِبَادَةً خُشُوعٍ وَتَقْوَى يَرْضَى عَنْهَا، ^{١٩} لِأَنَّ إِلَهَنَا نَارٌ آكِلَةٌ.

توصيات

١٣ حافظوا على المحبة الأخوية،^٢ ولا تنسوا الضيافة، لأن بها أضاف بعضهم الملائكة وهم لا يدرون^٣. أذكروا المسجونين كأنكم مسجونون معهم، وأذكروا المعدنين كأنكم أنتم أنفسكم تتعدون في الجسد.

^٤ ليكن الزواج مكرماً عند جميع الناس، وليكن فراش الزوجية طاهراً، لأن الله سيدين الفاجرين والزناة. ^٥ ليكن سيرتكم متهمة عن محبة المال

٢٥: ق خر ٢٠: ٢٢.

٢٦: حج ٢: ٦ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.

٢٩: رج ث ٤: ٢٤.

١٣: ٢: ١٨-١: ٨، ١٩: ١-٣. كان المسيحيون المسافرون في المملكة الرومانية عديدين، ولولا الضيافة لكانت تنقلهم صعبة جداً.

٥: لا أتركك. رج ث ٣١: ٦-٨، يش ١: ٥.

٦: مز ١١٨: ٦ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.

٧: وموتهم. ماتوا شهداء. ق ١٠: ٣٢-٣٣.

٩: ق رو ١٤: ٢-٢٣، ١ كور ٨: ٨.

كو ٢: ١٦-٢٢، ١ تم ٤: ٣.

١٠: مذبح. أي: مذبح للمعبد الساوي.

ق ٩: ١١-١٤.

١١: رج لا ١٦: ٢٧.

١٢: خارج باب المدينة: رج يو ١٩: ١٧، ٢٠.

١٤: ق ١١: ١٠-١٦.

والمُشاركة في كُلِّ شيءٍ ، فمثلُ هذه الذبائح تُرضي الله .
 ١٧ أُطيعوا مُرشديكم وأخضعوا لهم ، لأنهم يسهرون على نفوسكم كأن الله يحاسبهم عليها ، فعملوا عملهم بفرح ، لا بحسرة يكون لكم فيها حسرة .

العظيم ربنا يسوع ، ٢١ أن يجعلكم كاملين للعمل بمشيئته في كُلِّ شيءٍ صالحٍ ، وأن يعمل فينا ما يرضيه يسوع المسيح له المجد إلى أبد الأبدين ، آمين .

ختام

٢٢ وأطلب إليكم ، أيها الإخوة ، أن يتسع صدركم لرسالتي هذه ، لأنني كتبتها باختصار .
 ٢٣ أُخبركم أن أخانا تيموثاوس* أخلي سبيلهُ . فإن حضرَ عما قريبٍ ، جئتُ معه لأراكم .

١٨ صلُّوا لأجلنا ، فنحن واثقون لسلامة صميرنا ، راغبون أن نحسن التصرف في كُلِّ شيءٍ .
 ١٩ أطلبُ إليكم هذا بالخاص ، حتى يرُدني الله إليكم في أسرع وقتٍ* .

صلاة

٢٤ سلّموا على جميع مُرشديكم وعلى جميع الإخوة القديسين . يسلم عليكم الإخوة الذين في إيطاليا* .
 ٢٥ لتكن النعمة معكم أجمعين .

٢٠ وأرجو إله السلام الذي أقام من بين الأموات ، بدم العهد الأبدي ، راعي الخراف

٢٤ : الأخوة الذين من إيطاليا : أو المقيمون في إيطاليا ، أو جماعة من الإيطاليين يقيمون في إحدى مقاطعات الإمبراطورية الرومانية .

١٩ : هناك ظروف تمنع كاتب الرسالة من التنقل : السجن أو غيره .

٢٣ : تيموثاوس : رج أع ١٦ : ١ .

رسالة القديس يعقوب

المقدمة

رسالة يعقوب مجموعة من الإرشادات العملية، وجهها إلى «جميع شعب الله المشتت في العالم كله»، وغايته منها أن يشجعهم على تحمل الصعوبات وتمسك بالتقوى. تناول الكاتب كثيراً من الفضائل المسيحية ودعاهم إلى التحلي بها، كحسن السيرة والمعاملة، وتجنب الطمع بالمال، وحفظ اللسان من كلام السوء، والحكمة الصادقة، وإنصاف الفقير والعامل، والتواضع، والصبر، والصلاة.

ولكن الرسالة تتميز بالإصرار على أن الإيمان الصادق يجب أن يقترن بالأعمال الصالحة في الديانة المسيحية.

مضمون الرسالة

١. المقدمة . (١ : ١)
٢. الإيمان والحكمة . (١ : ٢-٨)
٣. الفقر والغنى . (١ : ٩-١١)
٤. المحن والتجارب . (١ : ١٢-١٨)
٥. السماع والعمل . (١ : ١٩-٢٧)
٦. التحذير من التحيز . (٢ : ١-١٣)
٧. الإيمان والأعمال . (٢ : ١٤-٢٦)
٨. حفظ اللسان من كلام السوء . (٣ : ١-١٨)
٩. المسيحي والعالم . (٤ : ١ إلى ٥ : ٦)
١٠. وصايا متنوعة . (٥ : ٧-٢٠)

المسيح إلى المؤمنين المُشتتِينَ مِنْ عَشَائِرِ بَنِي
إِسْرَائِيلَ الْإِثْنِي عَشْرَةَ . سَلَامٌ .

تحية

١ مِنْ يَعْقُوبَ عَبْدِ اللَّهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ

مسيحيين من أصل يهودي يعيشون خارج فلسطين، أو إلى
العشائر الاثني عشرة التي تمثل مجمل شعب الله، أي
المسيحيين عموماً.

١ . ١ : يعقوب : رج مت ١٣ : ٥٥ ، مر ٦ : ٣ ؛
أع ١٥ : ١٣ ؛ غل ١ : ١٩ . وهو أخو الرب إلى المؤمنين
المشتتِينَ . أو : إلى العشائر المشتتة : يتوجه يعقوب إلى

الإيمان والحكمة

إِذَا حَبَلْتُ وَلَدْتَ الْخَطِيئَةَ، وَالْخَطِيئَةُ إِذَا
نَضِجَتْ وَلَدَتْ الْمَوْتَ.

١١ لا تَضَلُّوا، يَا إِخْوَتِي الْأَحِبَّاءُ، ١٧ فَكُلُّ
عَطِيَّةٍ صَالِحَةٍ وَكُلُّ هَبَّةٍ كَامِلَةٍ تَنْزِلُ مِنْ فَوْقَ،
مِنْ عِنْدِ أَبِي الْأَنْوَارِ. وَهُوَ الَّذِي لَا يَنْغَيِّرُ وَلَا
يَدُورُ فَيُرْمِي ظِلًّا، ١٨ شَاءَ فَوَلَدْنَا بِكَلِمَةِ الْحَقِّ
لِنَكُونَ بَاكُورَةً لِخَلْقِنَاهُ.

اسمعوا واعملوا

١٩ اعلموا هذا، يا إخوتي الأحباء، لِيَكُنْ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ سَرِيعًا إِلَى الْاسْتِمَاعِ بَطِينًا عَنِ
الْكَلَامِ، بَطِينًا عَنِ الْغَضَبِ، ٢٠ لِأَنَّ غَضَبَ
الْإِنْسَانِ لَا يَعْمَلُ لِلْحَقِّ عِنْدَ اللَّهِ. ٢١ فَأَبْدُوا كُلَّ
دَنْسٍ وَكُلَّ بَقِيَّةٍ مِنْ شَرٍّ، وَتَقَبَّلُوا بِوَدَاعَةٍ مَا
يَعْرِسُ اللَّهُ فِيكُمْ مِنَ الْكَلَامِ الْقَادِرِ أَنْ يُخَلِّصَ
نَفُوسَكُمْ.

٢٢ وَلَكِنْ لَا تَكْفُؤُوا بِسَمَاعِ كَلَامِ اللَّهِ مِنْ
دُونِ الْعَمَلِ بِهِ فَتَخْدَعُوا أَنْفُسَكُمْ. ٢٣ فَمَنْ
يَسْمَعُ الْكَلَامَ وَلَا يَعْمَلُ بِهِ يَكُنْ كَالنَّاظِرِ فِي
الْمِرَاةِ صُورَةَ وَجْهِهِ، ٢٤ فَهُوَ يَنْظُرُ نَفْسَهُ
وَيَمْضِي، ثُمَّ يَنْسَى فِي الْحَالِ كَيْفَ كَانَ.
٢٥ وَأَمَّا الَّذِي يَنْظُرُ فِي الشَّرِيعَةِ الْكَامِلَةِ، شَرِيعَةِ
الْحُرِّيَّةِ، وَيُدَاوِمُ عَلَيْهَا، لَا سَامِعًا نَاسِيًا، بَلْ
عَامِلًا بِهَا، فَهَيِّئْ لَهُ فِي مَا يَعْمَلُ.

٢٦ وَمَنْ ظَنَّ أَنَّهُ مُتَدَبِّرٌ وَهُوَ لَا يَحْفَظُ
لِسَانَهُ، خَدَعَ نَفْسَهُ وَكَانَتْ دِيَابَتُهُ بَاطِلَةً.
٢٧ فَالِدِّيَابَةُ الطَّاهِرَةُ النَّفِيَّةُ عِنْدَ اللَّهِ أَيْنَا هِيَ أَنْ

٢١ اِفْرَحُوا كُلَّ الْفَرَحِ، يَا إِخْوَتِي، حِينَمَا
تَقْعُونَ فِي مُخْتَلَفِ أَنْوَاعِ الْمِحْنِ. ٢٣ فَانْتُمْ تَعْرِفُونَ
أَنَّ امْتِحَانَ إِيمَانِكُمْ فِيهَا يَلِدُ الصَّبْرَ. ٢٤ فَلْيَكُنِ
الصَّبْرُ حَافِزًا لَكُمْ عَلَى الْعَمَلِ الْكَامِلِ حَتَّى
تَصِيرُوا كَامِلِينَ مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ، غَيْرَ نَاقِصِينَ
فِي شَيْءٍ. ٥ وَإِذَا كَانَ أَحَدٌ مِنْكُمْ تَنَقُّصُهُ
الْحِكْمَةَ، فَلْيَطْلُبْهَا مِنَ اللَّهِ يَنْهَاهَا، لِأَنَّ اللَّهَ يُعْطِي
بِسَخَاءٍ وَلَا يَلُومُ. ٦ وَلْيَطْلُبْهَا بِإِيمَانٍ لَا أَرْتَابَ
فِيهِ، لِأَنَّ الَّذِي يَرْتَابُ يُشْبِهُ مَوْجَ الْبَحْرِ إِذَا
لَعِبَتْ بِهِ الرِّيحُ فَهَجَّتْهُ. ٧ وَلَا يَظُنْ أَحَدٌ كَهَذَا
أَنَّهُ يَنَالُ مِنَ الرَّبِّ شَيْئًا، ٨ لِأَنَّهُ إِنْسَانٌ مُنْقَسِمٌ
الرُّأْيِ مُتَرَدِّدٌ فِي جَمِيعِ طُرُقِهِ.

الفقير والغني

٩ لِيَتَخَيَّرَ الْأَخُ الْمِسْكِينُ بِرَفْعِهِ، ١١ وَالغَنِيُّ
بِمَدَلَّتِهِ، لِأَنَّ الْغَنِيَّ كَرِهَ الْعُشْبَ يَزُولُ:
١١ تَشْرُقُ الشَّمْسُ بِحَرَارَتِهَا فَيَبِسُ الْعُشْبُ،
فَيَتَسَاقَطُ زَهْرُهُ وَيَفْنَى جَمَالُهُ. كَذَلِكَ يَدْبُلُ
الْغَنِيُّ وَهُوَ مُنْهَمِكٌ فِي أَعْمَالِهِ.

المحنة والتجربة

١٢ هِنِيئًا لِمَنْ يَصْبِرُ عَلَى الْمِحْنَةِ، لِأَنَّهُ إِذَا
أَمْتَحِنَ يَنَالُ إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ الَّذِي وَعَدَ الرَّبُّ بِهِ
مَنْ يُحِبُّوهُ. ١٣ وَإِذَا وَقَعَ أَحَدٌ فِي مِحْنَةٍ، فَلَا
يَقُلْ: «هَذِهِ مِحْنَةٌ مِنَ اللَّهِ!» لِأَنَّ اللَّهَ لَا يَمْتَحِنُهُ
الشَّرُّ وَلَا يَمْتَحِنُ أَحَدًا بِالشَّرِّ، ١٤ بَلْ الشَّهْوَةُ
تَمْتَحِنُ الْإِنْسَانَ حِينَ تُغْوِيهِ وَتُغْرِيبِهِ. ١٥ وَالشَّهْوَةُ

٥ : ق أم ٢ : ٣-٦.

١٩ : بطينا عن الغضب : ق ج ٧ : ٩.

٢٧ : ق اش ١ : ١٧.

١٠-١١ : تلميح إلى اش ٤٠ : ٦-٧ حسب الترجمة
السبعينية اليونانية القديمة. بمرارتها. أو: برح الجنوب.

حَابِئِمَ أَحَدًا فَرَتَكِبُونَ خَطِيئَةً وَتَحْكُمُ الشَّرِيعَةُ عَلَيْكُمْ حُكْمَهَا عَلَى الَّذِينَ يُخَالِفُونَهَا. ^{١١} وَمَنْ عَمِلَ بِالشَّرِيعَةِ كُلَّهَا وَقَصَرَ فِي وَصِيَّتِهِ وَاحِدَةً مِنْهَا أخطأَ بِهَا كُلَّهَا، ^{١٢} «لَأَنَّ الَّذِي قَالَ: «لَا تَرْنَ»، قَالَ أَيْضًا: «لَا تَقْتُلْ»». فَإِنْ قَتَلْتَ وَمَا زَنَيْتَ، كُنْتَ مُخَالِفًا لِشَّرِيعَةِ اللَّهِ. ^{١٣} فَتَكَلَّمُوا وَعَمَلُوا مِثْلَ الَّذِينَ سَيَدُّنَهُمُ اللَّهُ بِشَّرِيعَةِ الْحَرَبِيِّ، ^{١٤} «لَأَنَّ الدَّيْنُونَةَ لَا تَرْحَمُ مَنْ لَا يَرْحَمُ، فَالرَّحْمَةُ تَنْتَصِرُ عَلَى الدَّيْنُونَةِ».

الإيمان والأعمال

^{١٥} «مَاذَا يَنْفَعُ الْإِنْسَانَ، يَا إِخْوَتِي، أَنْ يَدَّعِيَ الْإِيمَانَ مِنْ غَيْرِ أَعْمَالٍ؟ أَيْقَدِرُ هَذَا الْإِيمَانُ أَنْ يُخَلِّصَهُ؟ ^{١٦} فَلَوْ كَانَ فِيكُمْ أَخٌ غُرْبَانٌ أَوْ أُخْتُ غُرْبَانَةٌ لَا قُوَّةَ لَهُمَا، ^{١٧} فَإِذَا يَنْفَعُ قَوْلَكُمْ لَهُمَا: «إِذْهَبَا بِسَلَامٍ! أَسْتَدْفِنَا وَأَشْبَعَا»، إِذَا كُنْتُمْ لَا تَعْطُونَهُمَا شَيْئًا مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْجَسَدُ؟ ^{١٨} وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ، فَهُوَ بِغَيْرِ الْأَعْمَالِ يَكُونُ فِي حَدِّ ذَاتِهِ مَيْتًا».

^{١٩} «وَرَبِّمَا قَالَ أَحَدُكُمْ: «أَنْتَ لَكَ إِيْمَانٌ وَأَنَا لِي أَعْمَالٌ»، فَأَقُولُ لَهُ: «أَرِنِي كَيْفَ يَكُونُ إِيْمَانُكَ مِنْ غَيْرِ أَعْمَالٍ، وَأَنَا أُرِيكَ كَيْفَ يَكُونُ إِيْمَانِي بِأَعْمَالِي». ^{٢٠} أَنْتَ تُوْمِنُ أَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ؟ حَسَنًا تَفْعَلُ. وَكَذَلِكَ الشَّيَاطِينُ تُوْمِنُ بِهِ وَتَرْتَعِدُ. ^{٢١} أَيُّهَا الْجَاهِلُ، أَتُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَ كَيْفَ

يَعْتَنِي الْإِنْسَانُ بِالْأَيْتَامِ وَالْأَرَامِلِ فِي ضَيْقَتِهِمْ، وَأَنْ يَصُونَ نَفْسَهُ مِنْ دَنَسِ الْعَالَمِ».

التحذير من المحاباة

٢ وما دُئِمْتُمْ، يَا إِخْوَتِي، مُؤْمِنِينَ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ لَهُ الْمَجْدُ، فَلَا تُحَابُوا أَحَدًا. ^٢ فَإِذَا دَخَلَ مَجْمَعُكُمْ غَيْبِي فِي إِصْبَعِهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ فَاخِرَةٌ، ثُمَّ دَخَلَ فَقِيرٌ عَلَيْهِ ثِيَابٌ عَتِيقَةٌ، ^٣ فَالْتَفَتُّمْ إِلَى صَاحِبِ الثِّيَابِ الْفَاخِرَةِ وَقُلْتُمْ لَهُ: «إِجْلِسْ أَنْتَ هُنَا فِي صَدْرِ الْمَكَانِ»، وَقُلْتُمْ لِلْفَقِيرِ: «قِفْ أَنْتَ هُنَاكَ»، أَوْ «اجْلِسْ هُنَا عِنْدَ أقدامِنَا»، ^٤ أَلَا تَكُونُونَ مَيَّرْتُمْ أَحَدَهُمَا دُونَ الْآخَرِ وَجَعَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ قُضَاةَ سَاءَتِ أَفْكَارِهِمْ؟

^٥ اِسْمَعُوا، يَا إِخْوَتِي الْأَحْيَاءُ: أَمَا اخْتَارَ اللَّهُ فَقَرَاءَ هَذَا الْعَالَمِ لِيَكُونُوا أَغْنِيَاءَ بِالْإِيمَانِ وَوَرَثَةَ لِلْمَلَكُوتِ الَّذِي وَعَدَ بِهِ الَّذِينَ يُحْيُونَهُ؟ وَأَنْتُمْ تَحْتَقِرُونَ الْفُقَرَاءَ! وَمَنْ هُمْ الَّذِينَ يَظْلِمُونَكُمْ وَيَسُوفُونَكُمْ إِلَى الْمَحَاكِمِ، أَمَا هُمْ الْأَغْنِيَاءُ؟ ^٦ أَمَا هُمْ الَّذِينَ يُجَدِّفُونَ عَلَى الْأَسْمِ الْحَسَنِ الَّذِي بِهِ دُعِيتُمْ؟

^٧ فَإِذَا عَمِلْتُمْ بِشَّرِيعَةِ الشَّرَائِعِ الَّتِي نَصَّ عَلَيْهَا الْكِتَابُ، وَهِيَ: «أَحِبَّ قَرِيبَكَ مِثْلَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ»، فَحَسَنًا تَفْعَلُونَ. ^٨ وَأَمَا إِذَا

٢. ١: ق أي ٣٤: ١٩.

٣: أقدامنا. حرفيًا: موطئ وهو خشبة توضع عليها القدم حين يجلس الإنسان (مت ٥: ٣٥، لو ٢٠: ٤٣؛ أع ٧: ٤٩).

٧: الاسم الحسن (اسم الرب يسوع).

٨: بشريعة الشرائع (لأنها فوق سائر الشرائع) أو:

الشرعة الملوكية أو: شريعة ملكوت الله. أحب قريبك:

١٨: ١٩.

١١: لا تقتل: رج خر ٢٠: ١٤، تث ٥: ١٨؛

خر ٢٠: ١٣؛ تث ٥: ١٧.

١٩: الشياطين: رج تم ٤: ١. ح. تؤمن:

ق مت ٨: ٢٩، مر ١: ٢٤، ٥: ٧؛ لو ٤: ٣٤.

يكون الإيمان عقيماً* من غير أعمال؟^{٢١} أنظر إلى أبينا إبراهيم، أما برّره الله بالأعمال حين قدّم ابنه إسحق على المدبّح*؟^{٢٢} فأنت ترى أن إيمانه رافق أعماله، فصار إيمانه كاملاً بالأعمال،^{٢٣} فتم قول الكتاب: «آمن إبراهيم بالله فبرّره الله لإيمانه ودعى خليل الله*».

^{٢٤} ترون، إذا، أن الإنسان يتبرّر بالأعمال لا بإيمانه وحده.^{٢٥} وهكذا راحب البغي: أما برّرها الله لأعمالها حين رحبت بالرسولين ثم صرّقتها في طريق آخر*؟^{٢٦} فكما أن الجسد بلا روح ميت، فكذلك الإيمان بلا أعمال ميت.

الحكمة الساوية

^{١٣} من كان منكم حكيماً عليماً، فليبرهن عن حكمته وداعته بحسن أدبه.^{١٤} أما إذا كان في قلوبكم مرارة الحسد والتراخ، فلا تتباهوا ولا تكذبوا على الحق.^{١٥} فمثل هذه الحكمة لا تتل من فوق، بل هي حكمة دنيوية بشرية شيطانية.^{١٦} فحيث الحسد والتراخ، هناك القلق وكل أنواع الشر.^{١٧} أما الحكمة النازلة من فوق فهي طاهرة قبل كل شيء، وهي مسالمة متسامحة وديعة تفيض رحمة وعملاً صالحاً، لا محاباة فيها ولا نفاق.^{١٨} البر هو ثمرة ما يزرعه في سلام صانعو السلام.

شر اللسان

^٣ يا إخوتي، يجب أن لا يكثر فيكم المعلمون. فأنتم تعرفون أي دينونة نلقاها نحن المعلمين.^٢ وما أكثر ما نخطئ جميعاً. وإذا كان أحد لا يخطئ في كلامه، فهو كامل قدير على ضبط جسده كله.^٣ خذوا الخيل مثلاً، فحين نضع اللجام في أفواهها لتطوعنا، نقودها بجمع جسدها.^٤ والسفن على ضخامتها وشدة الرياح التي تدفعها، تقودها دفة صغيرة حيث يشاء الربان.^٥ وهكذا اللسان، فهو عضو صغير ولكن ما يفاخر به كبير.

أنظروا ما أصغر النار التي تحرق غابة كبيرة! واللسان نار، وهو بين أعضاء الجسد

٢١ أ خ ٢٠: ٧.

٢٢ رج يش ٢: ١-٢١.

٢٣ ٩: ١٠ رج تك ١: ٢٦-٢٧.

٢٠: عقيماً. وفي بعض المخطوطات: ميتاً.

٢١: رج تك ٢٢: ٩.

٢٢: تك ١٥: ٦. خليل: رج اش ٤١: ٨.

صداقة العالم

٤ مِنْ أَيْنَ الْقِتَالُ وَالْخِصَامُ بَيْنَكُمْ؟ أَمَا هِيَ مِنْ أَهْوَائِكُمْ الْمُتَصَارِعَةِ فِي أَجْسَادِكُمْ؟^١ تَشْتَهُونَ وَلَا تَمْتَلِكُونَ فَتَقْتُلُونَ. تَحْسُدُونَ وَتَعْجِزُونَ أَنْ تَنَالُوا فَتُخَاصِمُونَ وَتُقَاتِلُونَ. أَنْتُمْ مَحْرُومُونَ لِأَنَّكُمْ لَا تَطْلُبُونَ،^٢ وَإِنْ طَلَبْتُمْ فَلَا تَنَالُونَ لِأَنَّكُمْ تُسَيِّئُونَ الطَّلِبَ لِرَغْبَتِكُمْ فِي الْإِنْفَاقِ عَلَى أَهْوَائِكُمْ.

٤ أَيُّهَا الْخَائِتُونَ، أَمَا تَعْرِفُونَ أَنَّ مَحَبَّةَ الْعَالَمِ عِدَاوَةٌ لِلَّهِ؟ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُحِبَّ الْعَالَمَ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ.^٥ أَتَحْسِبُونَ مَا قَالَهُ الْكِتَابُ بَاطِلًا، وَهُوَ أَنَّ الرُّوحَ الَّذِي أَفَاضَهُ اللَّهُ عَلَيْنَا تَمَلُّهُ الْغَيْرَةُ؟^٦ وَلَكِنَّهُ يَجُودُ بِأَعْظَمِ نِعْمَةٍ. فَالْكِتَابُ يَقُولُ: «يُرِدُّ اللَّهُ الْمُتَكَبِّرِينَ وَيُنْعِمُ عَلَى الْمُتَوَاضِعِينَ».^٧ فَاحْضَعُوا لِلَّهِ وَقَاوِمُوا إِبْلِيسَ لِيَهْرَبَ مِنْكُمْ.^٨ اقْتَرَبُوا مِنَ اللَّهِ لِيَقْتَرِبَ مِنْكُمْ. اغْسِلُوا أَيْدِيَكُمْ، أَيُّهَا الْخَاطِئُونَ، وَطَهَّرْ قَلْبَكَ يَا كُلُّ مُنْصِفِ الرَّأْيِ.^٩ أَحْزَنُوا عَلَى بُؤْسِكُمْ وَنُوحُوا وَأَبْكُوا. لِيَنْقَلِبَ ضَحِكُكُمْ بُكَاءً وَفَرْحُكُمْ غَمًّا.^{١٠} اتَوَاضَعُوا أَمَامَ الرَّبِّ يَرْفَعَكُمْ الرَّبُّ.

لا تدينوا قريبيكم

١١ لَا يَتَكَلَّمُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالسُّوءِ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لِأَنَّ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِالسُّوءِ عَلَى أَخِيهِ أَوْ يَدِينُ أَخَاهُ يَتَكَلَّمُ بِالسُّوءِ عَلَى الشَّرِيعَةِ وَيَدِينُ

الشَّرِيعَةَ. وَإِذَا كُنْتَ تَدِينُ الشَّرِيعَةَ، فَمَا أَنْتَ عَامِلٌ بِهَا، بَلْ دَيَّانٌ لَهَا.^{١٢} هُنَاكَ مُشْتَرَعٌ وَاحِدٌ وَدَيَّانٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ الَّذِي يَقْدِرُ أَنْ يُخَلِّصَ وَأَنْ يُهْلِكَ. فَمَنْ نَكُونُ أَنْتَ لِتَدِينُ قَرِيْبَكَ؟

الاتكال على الله

١٣ وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ يَقُولُونَ: «سَنَدَهَبُ الْيَوْمَ أَوْغَدًا إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَوْ تِلْكَ، فَتُقِيمُ سَنَةٌ نُنَاجِرُ وَنَرِيحُ»،^{١٤} أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ شَيْئًا عَنِ الْغَدِ. فَمَا هِيَ حَيَاتُكُمْ؟ أَنْتُمْ بُخَارٌ يَظْهَرُ قَلِيلًا ثُمَّ يَخْتَفِي.^{١٥} لِذَلِكَ يَجِبُ أَنْ تَقُولُوا: «إِنْ شَاءَ اللَّهُ، نَعِيشُ وَنَعْمَلُ هَذَا أَوْ ذَاكَ!»^{١٦} وَلَكِنَّكُمْ الْآنَ تَبَاهُونَ بِتَكْبَرِكُمْ، وَمِثْلُ هَذِهِ السُّبَاهَةِ شَرٌّ كُلُّهَا.^{١٧} فَمَنْ يَعْرِفُ أَنْ يَعْمَلَ الْخَيْرَ وَلَا يَعْمَلُهُ يُخْطِئُ.

إنذار الأغنياء

٥ أَيُّهَا الْأَغْنِيَاءُ، أَبْكُوا وَنُوحُوا عَلَى الْمَصَائِبِ الَّتِي سَتَزِلُّ بِكُمْ.^٢ أَمْوَالُكُمْ فَسَدَتْ وَثِيَابُكُمْ أَكَلَهَا الْعَيْشُ.^٣ ذَهَبِكُمْ وَفَضْلُكُمْ يعلوهُمَا صَدَأٌ يَشْهَدُ عَلَيْكُمْ وَيَأْكُلُ أَجْسَادَكُمْ كَالنَّارِ. تَخْزَنُونَ لِلْأَيَّامِ الْآخِرَةِ،^٤ وَالْأَجُورُ الْمُسْتَحَقَّةُ لِلْعَمَالِ الَّذِينَ حَصَدُوا حَقُولَكُمْ الَّتِي سَلَبْتُمُوهَا يَرْتَفِعُ صِيحَاها، وَصُرَاخُ الْحَصَادِينَ وَصَلَتْ إِلَى مَسَامِعِ رَبِّ الْجُنُودِ.^٥ عَشِنُمْ عَلَى الْأَرْضِ فِي التَّنْعَمِ وَالتَّرَفِ وَأَشْبَعْتُمْ قُلُوبَكُمْ

١٣-١٤: ق أم ٢٧: ١.

٥: ٣-٢: ق مت ١٩: ٦.

٤: ق لا ١٩: ١٣، ت ٢٤: ١٤-١٥. رب الجنود،

أو الرب القدير. حرفياً: الرب الصباؤوت.

٤: ٥: الروح الذي أفاضه علينا تملأه الرغبة: لا يرد

هذا النص في أسفار العهد القديم والجديد.

٦: أم ٣: ٣٤ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.

٨: ق زك ١: ٣، ملا ٣: ٧.

١٣ هَلْ فِيكُمْ مَحْزُونٌ؟ فَلْيَصِلْ! هَلْ فِيكُمْ
مَسْرُورٌ؟ فَلْيَسْبِحْ بِحَمْدِ اللَّهِ! ١٤ هَلْ فِيكُمْ
مَرِيضٌ؟ فَلْيَسْتَدْعِ شَيْخَ الْكِنِيسَةِ لِيُصَلِّوا عَلَيْهِ
ويَدَهِنُوهُ بِالزَّيْتِ بِأَسْمِ الرَّبِّ ١٥. فَالصَّلَاةُ مَعَ
الإِيمَانِ تُخَلِّصُ الْمَرِيضَ، وَالرَّبُّ يُعَافِيهِ. وَإِنْ
كَانَ أَرْتَكَبَ خَطِيئَةً غَفَرَهَا لَهُ. ١٦ لِيَعْتَرَفَ
بِعُضُوكُمْ لِعِضٍ بِخَطَايَاهُ، وَلِيُصَلِّ بِعُضُوكُمْ
لَأَجْلِ بَعْضٍ حَتَّى تَنَالُوا الشِّفَاءَ. صَلَاةُ الْأَبْرَارِ
لَهَا قُوَّةٌ عَظِيمَةٌ. ١٧ كَانَ إِبِلًا بَشَرًا مِثْلَنَا فِي كُلِّ
شَيْءٍ وَصَلَّى بِحَرَارَةٍ حَتَّى لَا يَتَرَلَّ الْمَطَرُ، فَمَا
نَزَلَ الْمَطَرُ عَلَى الْأَرْضِ مَدَّةَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ وَسِتَّةِ
أَشْهُرٍ. ١٨ ثُمَّ عَادَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَامْطَرَتِ السَّمَاءُ
وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ خَيْرَهَا*.

١٩ فَيَا إِخْوَتِي، إِنْ ضَلَّ أَحَدُكُمْ عَنِ الْحَقِّ
وَرَدَّهُ أَحَدٌ إِلَيْهِ، ٢٠ فَلْيَعْلَمْ أَنَّ مَنْ رَدَّ خَاطِئًا عَنْ
طَرِيقِ ضَلَالِهِ خَلَّصَ نَفْسًا مِنَ الْمَوْتِ وَسَتَرَ كَثِيرًا
مِنَ الْخَطَايَا*.

كَعَجَلٍ مُسَمَّنٍ يَوْمَ الذَّبْحِ. أَحْكَمْتُ عَلَى
الْبَرِيءِ وَقَتَلْتُمُوهُ وَهوَ لَا يُقَاوِمُكُمْ.

الصبر والصلاة

٧ فَاصْبِرُوا، يَا إِخْوَتِي، إِلَى مَجِيءِ الرَّبِّ.
أَنْظُرُوا كَيْفَ يَصْبِرُ الْفَلَّاحُ وَهُوَ يَنْتَظِرُ ثَمَرَ
الْأَرْضِ الثَّمِينِ، مَتَانِيًا عَلَيْهِ حَتَّى يَسْقُطَ الْمَطَرُ
الْمُبَكَّرُ وَالْمُتَأَخِّرُ*. ٨ فَاصْبِرُوا أَنْتُمْ أَيْضًا وَقُوُوا
قُلُوبَكُمْ، لِأَنَّ مَجِيءَ الرَّبِّ قَرِيبٌ.

٩ لَا يَتَذَمَّرُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، أَيُّهَا
الإِخْوَةُ، لِئَلَّا يَدِينَكُمْ اللَّهُ. الدِّبَّانُ وَقَفَّ عَلَى
الْبَابِ. ١٠ أَقْتَدُوا، أَيُّهَا الإِخْوَةُ، بِالْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ
تَكَلَّمُوا بِأَسْمِ الرَّبِّ فَتَعَدَّبُوا وَصَبَرُوا. ١١ وَهَنِيئًا
لِلَّذِينَ صَبَرُوا. سَمِعْتُمْ بِصَبْرِ أَيُوبَ* وَعَرَفْتُمْ
كَيْفَ كَافَاهُ الرَّبُّ. فَهوَ رَوْوْفٌ رَحِيمٌ*.

١٢ وَقَبَلْ كُلِّ شَيْءٍ، يَا إِخْوَتِي، لَا تَحْلِفُوا
بِالسَّمَاءِ وَلَا بِالْأَرْضِ وَلَا بِشَيْءٍ آخَرَ. لِيَتَكُنَّ
نِعْمَتُكُمْ نِعْمًا وَلَا كُمْ لَّا، لِئَلَّا يَنَالَكُمْ عِقَابٌ*.

١٧-١٨: رج ١ مل ١٧: ١، ١٨: ١.

١٨-٤٥: ٤٥.

٢٠: وستر كثيرًا من الخطايا: ق أم ١٠: ١٢،

١ بط ٤: ٨.

٧: ق نت ١١: ١٤، يؤ ٢٣: ٢٣.

١١: أي ١: ٢٠-٢٢، ٢: ١٠. رؤوف

رحيم: ق مز ١٠٣: ٨.

١٢: ق مت ٥: ٣٤-٣٧.

١٤: ق مر ٦: ١٣.

رسالة القديس بطرس الرسول الاولى

المقدمة

كتب بطرس رسالته الأولى إلى المسيحيين الذين دعاهم «شعب الله» المشتتين في شمالي آسية الصغرى. والغاية الرئيسية من هذه الرسالة هي التشجيع على تحمل الاضطهاد والعذاب في سبيل الإيمان. ولبلوغ هذه الغاية يذكر الكاتب قارئه بالبشارة بيسوع المسيح الذي حمل موته وقيامته وعودته الرجاء إلى العالم. ولذلك عليهم أن يقبلوا كل اضطهاد، واثقين بأنه امتحان لصدق إيمانهم، وبأنهم سينالون المكافأة عليه «يوم يظهر يسوع المسيح». وإلى جانب هذا التشجيع، يدعو الكاتب إلى الاقتداء بسيرة الذين يتمون إلى المسيح.

مضمون الرسالة

١. مقدمة. (١ : ١-٢)
٢. التذكير بخلاص الله. (١ : ٣-١٢)
٣. التشجيع على حياة القداسة. (١ : ١٣ إلى ٢ : ١٠)
٤. واجب المسيحي في وقت الشدة. (٢ : ١١ إلى ٤ : ١٩)
٥. التواضع المسيحي والخدمة. (٥ : ١-١١)
٦. خاتمة. (٥ : ١٢-١٤)

بِالرُّوحِ لِيُطِيعُوا يَسُوعَ الْمَسِيحَ وَيَتَطَهَّرُوا بِرَشِّ دَمِهِ*.

عَلَيْكُمْ وَاِفْرُ النِّعَمَةِ وَالسَّلَامِ.

رَجَاءُ حَيِّ

تَبَارَكَ اللهُ أَبُو رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِأَنَّهُ

تَحِيَّة

١ مِنْ بَطْرُسَ، رَسُولِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِلَى الْمُخْتَارِينَ الْمُتَغَرِّبِينَ الْمُسْتَشْتِينَ* فِي بَتْسُ وَغَلَاطِيَّةَ وَكَبْدُوكِيَّةَ وَأَسِيَّةَ وَيِثِينِيَّةَ*، إِلَى الَّذِينَ أَحْتَارَهُمُ اللهُ الْآبُ بِسَابِقِ عِلْمِهِ وَقَدَّمَهُمْ

٢ : يصور نتائج موت المسيح بعبارات استعملها العهد

القديم للذبايح. رج خر ٢٤ : ٣-٨ ؛

لا ١٤ : ١٥-١٤.

١ . ١ : المشتتين : تدل هذه الكلمة في الأصل على اليهود العائشين خارج فلسطين. تطبق هنا على المسيحيين المشتتين في العالم. ق بع ١ : ١ ح. بتس، (بتس)، غلاطية... خمس مقاطعات رومانية في آسية الصغرى.

دعوة إلى حياة القداسة

١٣ لذلك هَيِّئُوا عُقُولَكُمْ * وَتَبَهَّؤُوا وَأَجْعَلُوا
كُلَّ رَجَائِكُمْ فِي النِّعْمَةِ الَّتِي تَجِيئُكُمْ عِنْدَ ظُهُورِ
يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ١٤ وَكُأَبْنَاءِ طَائِعِينَ، لَا تَتَّبِعُوا
شَهَوَاتِكُمْ ذَاتَهَا الَّتِي تَبْعُمُوهَا فِي أَيَّامِ
جَهْلَتِكُمْ، ١٥ بَلْ كُونُوا قِدِّيسِينَ فِي كُلِّ مَا
تَعْمَلُونَ، لِأَنَّ اللَّهَ الَّذِي دَعَاكُمْ قُدُّوسٌ.
١٦ فَالْكِتَابُ يَقُولُ: «كُونُوا قِدِّيسِينَ لِأَنِّي أَنَا
قُدُّوسٌ» *.

١٧ وَإِذَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ اللَّهَ أَبَا، وَهُوَ الَّذِي
يَدِينُ مِنْ غَيْرِ مُحَابَاةٍ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَى قَدْرِ
أَعْمَالِهِ، فَعِيشُوا مُدَّةَ غُرْبَتِكُمْ فِي مَخَافَتِهِ،
١٨ عَارِفِينَ أَنَّهُ أَفْتَدَاكُمْ مِنْ سَيْرَتِكُمُ الْبَاطِلَةِ الَّتِي
وَرِثْتُمُوهَا عَنْ آبَائِكُمْ، لَا بِالْفَنَاءِ مِنَ الْفِضَّةِ أَوْ
الذَّهَبِ، ١٩ بَلْ بِدَمِ كَرِيمٍ، دَمِ الْحَمَلِ الَّذِي
لَا عَيْبَ فِيهِ وَلَا دَنَسَ، دَمِ الْمَسِيحِ *.
٢٠ وَكَانَ اللَّهُ أَخْتَارَهُ قَبْلَ إِنْشَاءِ الْعَالَمِ، ثُمَّ تَجَلَّى
مِنْ أَجْلِكُمْ فِي الْأَزْمِنَةِ الْأَخِيرَةِ، ٢١ وَهُوَ الَّذِي
جَعَلَكُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمَاتِ
وَوَهَبَهُ الْمَجْدَ، فَأَصْبَحَ اللَّهُ غَايَةَ إِيمَانِكُمْ
وَرَجَائِكُمْ.

٢٢ وَالْآنَ، بَعْدَمَا طَهَّرْتُمْ نَفُوسَكُمْ بِاطَاعَةِ
الْحَقِّ * وَصِرْتُمْ تُحِبُّونَ إِخْوَانَكُمْ حُبًّا صَادِقًا *،
أَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا حُبًّا طَاهِرًا مِنْ صَمِيمِ

شَمَلْنَا بِفَاتِحِ رَحْمَتِهِ، فَوَلَدَنَا بِقِيَامَةِ يَسُوعَ
الْمَسِيحِ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمَاتِ وَلَا دَةَ ثَانِيَةَ لِرَجَاءِ حَيِّ
١ ولميراث لا يفسد ولا يتدنس ولا يضمحل،
مَحْفُوظٌ لَكُمْ فِي السَّمَاوَاتِ، ٥ أَنْتُمْ الَّذِينَ
بِالْإِيمَانِ تَحْرُسُكُمْ قُدْرَةُ اللَّهِ لِخَلَاصِ سَيْنِكَيْفِ
فِي الْيَوْمِ الْأَخِيرِ، ٦ بِهِ تَبْتَهَجُونَ، مَعَ أَنْكُمْ لَا
بُدَّ أَنْ تَحْزَنُوا حِينًا بِمَا يُصِيبُكُمْ الْآنَ مِنْ أَنْوَاعِ
الْمِحْنِ ٧ الَّتِي تَمْتَحِنُ إِيمَانَكُمْ كَمَا تَمْتَحِنُ النَّارُ
الذَّهَبَ، وَهُوَ أَثْمَنُ مِنَ الذَّهَبِ الْفَانِي، فَيَكُونُ
أَهْلًا لِلْمَدِيحِ وَالْمَجْدِ وَالْإِكْرَامِ يَوْمَ ظُهُورِ يَسُوعَ
الْمَسِيحِ. ٨ أَنْتُمْ تُحِبُّونَهُ وَمَا رَأَيْتُمُوهُ، وَتُؤْمِنُونَ بِهِ
وَلَا تَرَوْنَهُ الْآنَ، فَتَفْرَحُونَ فَرَحًا مَجِيدًا لَا
يُوصَفُ *، ٩ وَاثْقِينَ بِبُلُوغِ غَايَةِ إِيمَانِكُمْ وَهِيَ
خَلَاصُ نَفُوسِكُمْ.

١٠ عَنْ هَذَا الْخَلَاصِ فَتَشَّ الْأَنْبِيَاءُ
وَبَحَثُوا، فَأَنْبَأُوا بِالنِّعْمَةِ الَّتِي تَلْتُمُوهَا. ١١ وَحَاوَلُوا
أَنْ يَعْرِفُوا الْوَقْتَ وَكَيْفَ تَجِيءُ هَذِهِ النِّعْمَةُ الَّتِي
ذَكَرْنَا عَلَيْهَا رُوحَ الْمَسِيحِ فِيهِمْ، حِينَ شَهِدَ مِنْ
قَبْلُ بِالْآلَمِ الْمَسِيحِ وَمَا يَتْلُوهَا مِنْ مَجْدٍ *.
١٢ وَأَنْكَشَفَ لَهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَعْمَلُونَ، لَا مِنْ
أَجْلِهِمْ، بَلْ مِنْ أَجْلِكُمْ، لِهُدَى الْأُمُورِ الَّتِي
أَعْلَنَّا الْآنَ لَكُمْ الَّذِينَ بَشَّرُوكُمْ بِهَا، يُؤَيِّدُهُمُ
الرُّوحُ الْقُدُّوسُ الْمُرْسَلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَالْمَلَائِكَةُ
يَتَمَنُّونَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَيْهَا.

٨ : ق يو ٢٠ : ٢٩ .

١١ : رج مز ٢٢ : ٢٢ ؛ اش ٥٣ : ١ ؛

لو ٢٤ : ٢٥ - ٢٦ .

١٦ : لا ١٩ : ٢ .

١٩ : ق كو ١ : ٢٠ ح .

٢٢ : إطاعة الحق . وتريد بعض المخطوطات : في

الروح . حبًا صادقًا . في بعض المخطوطات : بكل

قلوبكم .

١٣ : هَيِّئُوا عُقُولَكُمْ . حرفيًا : شَدُّوا أَحْقَاءَ : شَدَّ الْإِنْسَانُ

حَقْوِيهِ لِيَسْتَعِدَّ لِلْعَمَلِ أَوْ لِلسَّفَرِ، فَيَكُونُ حَرًّا فِي حَرَكَاتِهِ .

الزَّاوِيَةِ*»، وهو «حَجْرٌ عَثْرَةٌ وَصَحْرَةٌ سَقُوطٌ». وهم يعثرون لأنهم لا يؤمنون بكلمة الله: هذا هو مصيرهم!*

١٠ «أَمَّا أَنْتُمْ فَنَسَلُ مُخْتَارٌ وَكَهَنُوتٌ مُلُوكِيٌّ وَأُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ وَشَعْبٌ اقْتَنَاهُ اللهُ لِإِعْلَانِ فِضَائِلِهِ، وَهُوَ الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى نُورِهِ الْعَجِيبِ*». ١١ «وَمَا كُنْتُمْ شَعْبًا مِنْ قَبْلُ، وَأَمَّا الْيَوْمَ فَأَنْتُمْ شَعْبُ اللهِ. كُنْتُمْ لَا تَتَلَوْنَ رَحْمَةَ اللهِ، وَأَمَّا الْآنَ فَنِلْتُمُوهَا*».

عيد الله

١١ «وَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ، أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، وَأَنْتُمْ ضُيُوفٌ غُرَبَاءُ فِي هَذَا الْعَالَمِ، أَنْ تَمْتَنِعُوا عَنْ شَهَوَاتِ الْجَسَدِ*، فَهِيَ تُحَارِبُ النَّفْسَ. ١٢ «وَلِتَكُنْ سِيرَتُكُمْ بَيْنَ الْأَمَمِ سِيرَةً حَسَنَةً حَتَّى إِذَا اتَّهَمُوكُمْ بِأَنْكُمْ أَسْرَارٌ، نَظَرُوا إِلَى أَعْمَالِكُمْ الصَّالِحَةِ فَمَجَّدُوا اللهُ يَوْمَ يَتَفَقَّهُهُمْ».

١٣ «إِخْضَعُوا، إِكْرَامًا لِلرَّبِّ، لِكُلِّ سُلْطَةٍ بَشَرِيَّةٍ: لِلْمَلِكِ فَهُوَ الْحَاكِمُ الْأَعْلَى، ١٤ «وَلِلْحُكَّامِ فَهُمْ مَقْرُضُونَ مِنْهُ لِمُعَاقِبَةِ الْأَسْرَارِ وَمُكَافَأَةِ الصَّالِحِينَ*»، ١٥ «لَأَنَّ مَشِيئَةَ اللهِ هِيَ أَنْ تُسَكِّنُوا بِأَعْمَالِكُمْ الصَّالِحَةِ جَهَالََةَ الْأَغْبِيَاءِ. ١٦ «كُونُوا أَحْرَارًا، وَلَكِنْ لَا تَكُونُوا كَمَنْ يَجْعَلُ الْحُرِّيَّةَ سِتَارًا لِلشَّرِّ، بَلْ كَعَبِيدِ اللهِ. ١٧ «أَكْرِمُوا جَمِيعَ النَّاسِ، أَحْيَاءَ الْإِخْوَةِ، إِتَّقُوا اللهُ، أَكْرِمُوا الْمَلِكَ».

الْقَلْبِ. ١٣ «فَأَنْتُمْ وُلْدَانٌ وَوَلَادَةٌ ثَانِيَّةٌ، لَا مِنْ زَرْعٍ يَفْنَى، بَلْ مِنْ زَرْعٍ لَا يَفْنَى، وَهُوَ كَلِمَةُ اللهِ الْحَيَّةِ الْبَاقِيَّةِ. ١٤ «فَالكِتَابُ يَقُولُ:

«كُلُّ بَشَرٍ كَالْعُشْبِ وَكُلُّ مَجْدِهِ كَزَهْرِ الْعُشْبِ. الْعُشْبُ يَبْسُ وَزَهْرُهُ يَسْقُطُ، ٢٥ «وَكَلَامُ اللهِ يَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ».

هذا هو الكلام الذي يشرناكم به*».

الحجر الحي والشعب المقدس

٢ «فَأَنْزَعُوا عَنْكُمْ كُلَّ خُبْثٍ وَمَكْرٍ وَنِفَاقٍ وَحَسَدٍ وَنَمِيمَةٍ، ٢ «وَارْغَبُوا كَالْأَطْفَالِ الرُّضْعِ فِي اللَّبَنِ الرُّوحِيِّ الصَّافِي، حَتَّى تَنْمُوا بِهِ لِلخَّلَاصِ. ٣ «إِنْ ذُقْتُمْ مَا أَطِيبَ الرَّبِّ، كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ*».

٤ «فَأَقْرَبُوا مِنَ الرَّبِّ، فَهُوَ الْحَجَرُ الْحَيُّ الْمَرْفُوضُ عِنْدَ النَّاسِ، الْمُخْتَارُ الْكَرِيمُ عِنْدَ اللهِ. ٥ «وَأَنْتُمْ أَيْضًا حِجَارَةٌ حَيَّةٌ فِي بِنَاءِ مَسْكَنِ رُوحِيٍّ، فَكُونُوا كَهَنُوتًا وَقَدِّمُوا ذَبَائِحَ رُوحِيَّةً يَقْبَلُهَا اللهُ يَسُوعَ الْمَسِيحَ. ٦ «فَالكِتَابُ يَقُولُ: «هَا أَنَا أَضَعُ فِي صِهْيُونَ حَجَرَ زَاوِيَةٍ كَرِيمًا مُخْتَارًا، فَمَنْ آمَنَ بِهِ لَا يَخِيبُ*». ٧ «فَهُوَ كَرِيمٌ لَكُمْ أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ. أَمَّا لِغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَهُوَ «الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاوُونَ وَصَارَ رَأْسَ

٢٤-٢٥: ٤٠-٦-٨ حسب الترجمة السبعينية

اليونانية القديمة.

٢. ٣: ٣٤ مز ٩.

٦: ٢٨: ١٦ حسب الترجمة السبعينية اليونانية

القديمة.

٧: ١١٨: ٢٢.

٨: ٨: ١٤.

٩: رج خر ١٩: ٥-٦، اش ٤٣: ٢٠، خر ١٩: ٥٥،

ث ٤: ٢٠، اش ٩: ١، ٤٣: ٢١.

١٠: رج هو ١: ٦، ٩: ١، ٢: ٢٣، ٢٥.

١١: شهوات الجسد: رج رو ١: ٣.

١٣-١٤: ق رو ١٣: ١-٧.

الافتداء بِالْأَمِّ الْمَسِيحِ

خارجيةً بِضَفْرِ الشَّعْرِ وَالتَّحَلِّي بِالذَّهَبِ وَالتَّاتِقِ
 فِي الْمَلَابِسِ^٥، بَلْ دَاحِلِيَّةٌ بِمَا فِي بَاطِنِ
 الْقَلْبِ مِنْ زِينَةِ نَفْسٍ وَدِيعةٍ مُطْمَئِنَّةٍ لَا تَفْسُدُ،
 وَثَمَنُهَا عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ.^٥ كَذَلِكَ كَانَتِ النِّسَاءُ
 الْقَدِيمَاتُ الْمُتَكَلِّمَاتُ عَلَى اللَّهِ يَتَزَيَّنُّ فِيمَا مَضَى
 خَاضِعَاتٍ لِأَزْوَاجِهِنَّ،^٦ مِثْلَ سَارَةَ الَّتِي كَانَتْ
 تُطِيعُ إِبْرَاهِيمَ وَتَدْعُوهُ سَيِّدَهَا. وَأَنْتُنَّ الْآنَ بَنَاتُهَا
 إِنْ أَحْسَنْتُنَّ التَّصَرُّفَ غَيْرَ خَائِفَاتٍ مِنْ شَيْءٍ*.
^٧ وَأَنْتُمْ، أَيُّهَا الرِّجَالُ، عِشُوا مَعَ نِسَائِكُمْ
 عَارِفِينَ أَنَّ الْمَرْأَةَ مَخْلُوقٌ أضعَفُ مِنْكُمْ،
 وَأَكْرَمُوهُنَّ لِأَنَّهِنَّ شَرِيكَاتٌ لَكُمْ فِي مِيرَاثِ
 نِعْمَةِ الْحَيَاةِ، فَلَا يُعَيِّقَنَّ صَلَوَاتِكُمْ شَيْءٌ*.

احتمال العذاب في عمل الخير

^٨ وَبَعْدُ، فَلْيَكُنْ لَكُمْ جَمِيعًا وَحِدَةً فِي
 الرَّأْيِ وَعَطْفٍ وَإِحَاءٍ وَرَاقَةٍ وَتَوَاضَعٍ. لَا تَرُدُّوا
 الشَّرَّ بِالشَّرِّ وَالتَّشِيمَةَ بِالتَّشِيمَةِ، بَلْ بَارِكُوا فَمَنْ
 الْبَرَكَةُ، لِأَنَّكُمْ لِهَذَا دُعِيتُمْ*.^٩ فَالْكِتَابُ
 يَقُولُ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُحِبَّ الْحَيَاةَ وَيَرَى أَيَّامًا
 سَعِيدَةً، فَلْيَمْسِكْ لِسَانَهُ عَنِ الشَّرِّ وَشَفْتَيْهِ عَنِ
 الْمَكْرِ فِي الْكَلَامِ،^{١١} وَلْيَبْتَغِدْ عَنِ الشَّرِّ وَيَعْمَلِ
 الْخَيْرَ وَيَطْلُبِ السَّلَامَ وَيَسْعَى إِلَيْهِ،^{١٢} لِأَنَّ عَيْنَ
 الرَّبِّ عَلَى الْأَبْرَارِ وَأُذُنُهُ تُصْغِي إِلَى دُعَائِهِمْ. أَمَّا
 وَجْهُهُ فَيَمِيلُ عَنِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الشَّرَّ.»^{١٣}
^{١٣} فَمَنْ يُسِيءُ إِلَيْكُمْ إِذَا كُنْتُمْ حَرَبِصِينَ عَلَى

^{١٨} أَيُّهَا الخَدَمُ، إِخْضَعُوا لِأَسَادِكُمْ بِكُلِّ
 رَهَبَةٍ، سِوَاةِ كَانُوا صَالِحِينَ لُطْفَاءَ أَوْ قُسَاءَ.
^{١٩} فَمِنْ النِّعْمَةِ أَنْ تُدْرِكُوا مِثْلَةَ اللَّهِ فَتَصْبِرُوا عَلَى
 الْعَذَابِ مَتَحَمِّلِينَ الظُّلْمَ.^{٢٠} فَأَيُّ فَضْلِ لَكُمْ إِنْ
 أَذْنَبْتُمْ وَصَبِرْتُمْ عَلَى مَا تَسْتَحِقُّونَهُ مِنْ عِقَابِ،
 وَلَكِنْ إِنْ عَمِلْتُمْ الْخَيْرَ وَصَبِرْتُمْ عَلَى الْعَذَابِ،
 نِلْتُمْ النِّعْمَةَ عِنْدَ اللَّهِ.^{٢١} وَلِمِثْلِ هَذَا دَعَاكُمْ
 اللَّهُ، فَالْمَسِيحُ تَأَلَّمَ مِنْ أَجْلِكُمْ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ
 نَفْسِهِ قُدُوةً لِتَسْبِرُوا عَلَى خَطَاةِ.^{٢٢} مَا أَرْتَكِبُ
 خَطِيئَةً وَلَا عَرَفَ فَمَهُ الْمَكْرَ*.^{٢٣} مَا رَدَّ عَلَى
 الشُّتَيْمَةِ بِمِثْلِهَا. تَأَلَّمَ وَمَا هَدَّدَ أَحَدًا، بَلْ أَسْلَمَ
 أَمْرَهُ لِلدَّبَّانِ الْعَادِلِ،^{٢٤} وَهُوَ الَّذِي حَمَلَ
 خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى الْخَشَبَةِ* حَتَّى مَوْتَ عَنِ
 الْخَطِيئَةِ فَنَحَا لِلْحَقِّ*، وَهُوَ الَّذِي بِجِرَاحِهِ
 شَفَيْتُمْ.^{٢٥} كُنْتُمْ خِرَافًا ضَالِّينَ فَاهْتَدَيْتُمْ الْآنَ إِلَى
 رَاعِي نَفُوسِكُمْ وَحَارِسِهَا*.

نصائح للمتزوجين

٣ وَكَذَلِكَ أَنْتُنَّ أَيُّهَا النِّسَاءُ، إِخْضَعْنَ
 لِأَزْوَاجِكُنَّ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِيهِنَّ مَنْ يَرْفُضُونَ
 الْإِيمَانَ بِكَلَامِ اللَّهِ، اسْتَمَاتَهُمْ سِيرَتُكُمْ مِنْ
 دُونِ حَاجَةٍ إِلَى الْكَلَامِ*،^٢ عِنْدَمَا يَرَوْنَ مَا فِي
 سِيرَتِكُنَّ مِنْ عَفَافٍ وَقْوَى.^٣ لَا تَكُنْ زِينَتُكُمْ

٢٢: ق اش ٥٣: ٩.

٢٤-٢٥: تلميح إلى اش ٥٣: ٤-٦ حسب الترجمة
السبعينية اليونانية القديمة.

٢٤: الخشبة. (رج نث ٢١: ٢٢). أي: خشبة

الصليب. للحق. أو للبر. رج ر ٨: ٤.

٣: ١. ق أف ٥: ٢٢؛ كو ٣: ١٨.

٣: ق ١م ٢: ٩.

٦: ق نك ١٨: ١٢ ح.

٧: ق أف ٥: ٢٥؛ كو ٣: ١٩.

٩: ق مت ٥: ٤٤.

١٠-١٢: مز ٣٤: ١٣-١٧ حسب الترجمة السبعينية

اليونانية القديمة.

وكلاء صالحون على نعم الله

٤ وإذا كان المسيح تألم في الجسد،
فَسَلَّحُوا أَنْتُمْ بِهَذِهِ الْعَيْرَةِ، وَهِيَ أَنْ مَنْ تَأَلَّمَ فِي
الْجَسَدِ أَمْتَنَعَ عَنِ الْخَطِيئَةِ الْعَيْشِ بِقِيَّةِ عُمُرِهِ
فِي الْعَمَلِ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، لَا فِي الشَّهَوَاتِ الْبَشَرِيَّةِ.
٣ فَكَفَاكُمْ مَا قَضَيْتُمْ مِنَ الْوَقْتِ فِي مُجَارَاةِ
الْأُمَّمِ، سَالِكِينَ سَبِيلَ الدَّعَاوَةِ وَالشَّهْوَةِ
وَالسُّكْرِ وَالخَلَاعَةِ وَالْعَرِيدَةِ وَعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ
الْمُحَرَّمَةِ. ٤ وَهُمْ الْآنَ يَسْتَعْرِبُونَ مِنْكُمْ كَيْفَ لَا
تَسْأَقُونَ مَعَهُمْ فِي مَجْرَى الْخَلَاعَةِ ذَاتِهَا
فِيهِنُونَكُمْ، ٥ لَكِنَّهُمْ سَيُؤَدُّونَ حِسَابًا لِلَّهِ الَّذِي
هُوَ مُسْتَعِدٌّ أَنْ يَدِينَ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتَ. ٦ وَلِلذَلِكَ
أُذِيعَتِ الْبِشَارَةُ عَلَى الْأَمْوَاتِ أَيْضًا، حَتَّى يُدَانُوا
كَبِشْرٍ عَاشُوا فِي الْجَسَدِ فَيَحْيَوْنَ عِنْدَ اللَّهِ فِي
الرُّوحِ.

اقتراب النهاية

٧ وَالْآنَ اقْتَرَبَتْ نِهَائُهُ كُلِّ شَيْءٍ، فَتَعَقَّلُوا
وَتَبَيَّنُوا لِلصَّلَاةِ. ٨ وَلِتَكُنِ الْمَحَبَّةُ شَدِيدَةً بَيْنَكُمْ
قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ تَسْتُرُ كَثِيرًا مِنَ
الْخَطَايَا. ٩ أَحْسِنُوا الضِّيَافَةَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ مِنْ
غَيْرِ تَذَمُّرٍ، ١٠ وَلِيَضَعِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ فِي خِدْمَةِ
الْآخَرِينَ مَا نَالَهُ مِنْ مَوْهَبَةٍ، كَوُكُلَاءِ صَالِحِينَ
عَلَى مَوَاهِبِ اللَّهِ الْمُتَوَعَّعَةِ. ١١ وَإِذَا تَكَلَّمْتَ
أَحَدَكُمْ فَلْيَتَكَلَّمْ كَلَامَ اللَّهِ، وَإِذَا خَدَمْتَ

الْخَيْرِ؟ ١٤ وَلَوْ تَأَلَّمْتُمْ فِي سَبِيلِ الْحَقِّ، فَهَنِيئًا
لَكُمْ ١٥ لَا تَخَافُوا مِنْ أَحَدٍ وَلَا تَضْطَرُّوا،
١٥ بَلْ قَلَسُوا الْمَسِيحَ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّمُوهُ رَبًّا،
وَكُونُوا فِي كُلِّ حِينٍ مُسْتَعِدِّينَ لِلرَّدِّ عَلَى كُلِّ مَنْ
يَطْلُبُ مِنْكُمْ دَلِيلًا عَلَى الرَّجَاءِ الَّذِي فِيكُمْ. ١٦
وَلِيَكُنْ ذَلِكَ بَوَدَاعَةٍ وَاحْتِرَامٍ، مُحَافِظِينَ عَلَى
سَلَامَةِ ضَمِيرِكُمْ، حَتَّى إِذَا عُوِلْتُمْ بِسُوءٍ،
يَخْزَى الَّذِينَ عَابُوا حَسَنَ سَيْرَتِكُمْ فِي الْمَسِيحِ.
١٧ فَمِنْ الْأَفْضَلِ أَنْ تَتَأَلَّمُوا وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ
الْخَيْرَ، إِنْ كَانَ ذَلِكَ مَشِيئَةَ اللَّهِ، مِنْ أَنْ تَتَأَلَّمُوا
وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ الشَّرَّ. ١٨ فَالْمَسِيحُ نَفْسُهُ مَاتَ مَرَّةً
وَاحِدَةً مِنْ أَجْلِ الْخَطَايَا. مَاتَ ١٩ وَهُوَ الْبَارُّ مِنْ
أَجْلِ الْأَشْرَارِ لِيُقَرِّبَكُمْ إِلَى اللَّهِ. مَاتَ فِي
الْجَسَدِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَحْيَاهُ فِي الرُّوحِ، ١٩ فَانْطَلَقَ
بِهَذَا الرُّوحِ يُبَشِّرُ الْأَرْوَاحَ السَّجِينَةَ ٢٠ الَّتِي
تَمَرَّدَتْ فِيمَا مَضَى، حِينَ تَهَلَّلَ صَبْرُ اللَّهِ أَيَّامَ
بَنَى نُوحَ الْفُلْكَ فَجَا فِيهِ بِالْمَاءِ ٢١ عَدَدٌ قَلِيلٌ، أَيْ
ثَمَانِيَةَ أَشْخَاصٍ، ٢١ وَكَانَ هَذَا رَمْزًا لِلْمَعْمُودِيَّةِ
الَّتِي تُنَجِّيكُمْ الْآنَ، لَا بِإِزَالَةِ وَسَخِ الْجَسَدِ، بَلْ
بِعَهْدٍ صَادِقٍ النَّبِيِّ مَعَ اللَّهِ بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ
الَّذِي صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ عَنِ يَمِينِ اللَّهِ
تَخَضُّعٌ لَهُ الْمَلَائِكَةُ وَالْقُوَّاتُ وَأَصْحَابُ
السُّلْطَانِ.

١٤: هنيئًا لكم : ق مت ٥ : ١٠ .

١٤-١٥ : ق اش ٨ : ١٢-١٣ .

١٨ : مات . وتريد المخطوطات : لأجلكم . ومخطوطات

أخرى : تألم من أجلكم . ليقربنا . أو : ليقربكم . في

الروح : ق رو ١ : ٤ .

٢٠ : بالماء . أو : عبر الماء . رج تك ٦ : ١-٧ : ٢٤ .

٤ : ٨ : رج أم ١٠ : ١٢ : ع ٥ : ٢٠ .

١١ : وإذا خدتم ، أي خدتم فقراء الجماعة .

ق أع ٦ : ٢-٤ : رو ١٢ : ٧ .

فَلْيَخْدُمْ بِمَا يَهْبُهُ اللَّهُ مِنْ قُدْرَةٍ، حَتَّى يَتَمَجَّدَ اللَّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، لَهُ الْمَجْدُ وَالْعِزَّةُ إِلَى أَبَدِ الدُّهُورِ. آمِينَ.

احتمال الآلام

١٢ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، لَا تَتَعَجَّبُوا مِمَّا يُصِيبُكُمْ مِنْ مِحْنَةٍ تَصْهَرُكُمْ بِنَارِهَا لِأَمْتِحَانِكُمْ، كَأَنَّهُ شَيْءٌ غَرِيبٌ يَحْدُثُ لَكُمْ، ^{١٣} بَلِ افْرَحُوا

بِمِقْدَارِ مَا تَشَارِكُونَ الْمَسِيحَ فِي آلامِهِ، حَتَّى إِذَا تَجَلَّى مَجْدُهُ فَرِحْتُمْ مُهَلِّينَ. ^{١٤} هَنَيْئًا لَكُمْ إِذَا عَيَّرُوكُمْ مِنْ أَجْلِ اسْمِ الْمَسِيحِ، لِأَنَّ رُوحَ الْمَجْدِ، رُوحَ اللَّهِ، يَسْتَقِرُّ عَلَيْكُمْ. ^{١٥} لَا يَتَأَلَّمُ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَلَمَ قَاتِلٍ أَوْ سَارِقٍ أَوْ شَرِيرٍ أَوْ مُنْطَقِلٍ، ^{١٦} وَلَكِنَّهُ إِذَا تَأَلَّمَ لِأَنَّهُ مَسِيحِيٌّ، فَلَا يَخْجَلُ وَيَمَجِّدُ اللَّهَ بِهَذَا الْاسْمِ.

١٧ حَانَ الْوَقْتُ الَّذِي بِهِ تَبْتَدِئُ الدِّينُونَةُ بِأَهْلِ بَيْتِ اللَّهِ. فَإِذَا ابْتَدَأَتْ بِنَا، فَمَا هِيَ نِهَابَةُ الَّذِينَ يَرْفُضُونَ إِنْجِيلَ اللَّهِ؟ ^{١٨} فَالْكِتَابُ يَقُولُ: «إِذَا كَانَ الْأَبْرَارُ يَخْلُصُونَ بَعْدَ جَهْدٍ، فَمَا هُوَ مَصِيرُ الْكَافِرِ الْمَخَاطِئِيِّ؟» ^{١٩} وَأَمَّا الَّذِينَ يَتَأَلَّمُونَ كَمَا شَاءَ لَهُمْ اللَّهُ، فَلْيَعْمَلُوا الْخَيْرَ وَيُسَلِّمُوا نَفْسَهُمْ إِلَى الْخَالِقِ الْأَمِينِ.

الْعِزَّةُ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

نجات ختامية

١١ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ الْوَجِيزَةَ بِيَدِ سِلْوَانُسَ، وَهُوَ عِنْدِي أَخٌ أَمِينٌ، لِأَشْجَعَكُمْ

الشيخ تلمي كبار السن. وربما: المسؤولين في الكنيسة كما في ١١.

٦: ق مت ٢٣: ١٢، لو ١٤: ١١، ١٨: ١٤.

٧: ق مز ٥٥: ٢٣.

١٢: سلوانس أو سيلاس: رج أع ١٥: ٢٢-٢٤.

رعية الله

٥ أَمَّا الشُّيُوخُ الَّذِينَ يَبْتَئِكُمْ فَأَنَاشِدُهُمْ، أَنَا الشَّيْخُ مِثْلَهُمْ وَالشَّاهِدُ لِآلَامِ الْمَسِيحِ

١٤: تضيف بعض المخطوطات: هم يحدفون عليه، وأنتم تمجدونه.

١٨: أم ١١: ٣١ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.

٥: ٢: رعية الله: ق يو ٢١: ١٥-١٧.

٥: أم ٣: ٣٤ حسب الترجمة السبعينية اليونانية القديمة.

بِهَا وَأَشْهَدَ أَنَّ نِعْمَةَ اللَّهِ الْحَقِيقِيَّةَ هِيَ مَا
ذَكَرْتُ، فَاتَّبِعُوا فِيهَا.

١٣ كَنِيسَةُ بَابِلَ، وَهِيَ مِثْلُكُمْ مُخْتَارَةٌ مِنْ
اللَّهِ، تُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ. وَتُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ مَرْقُسُ^٥
الْمَسِيحِ.

أَبْنِي^٥. اسَلِّمُوا، بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، بِقَبْلَةِ
الْمَحَبَّةِ.
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ جَمِيعًا، أَنْتُمْ الَّذِينَ فِي

١٣ : ١٣ ، ١٣ : ١٥ ، ٣٧-٣٩ ، كو ٤ : ١٠ ، فلم ٢٤ .
ابني : في المعنى الروحي ق ١ م ١ : ٢ .

١٣ : بابل : رمز إلى رومة عاصمة الإمبراطورية كما في
روؤ ١٧ : ٥ . مرقس : رج أع ١٢ : ١٢ ، ٢٥ ،

رسالة القديس بطرس الرسول الثانية

المقدمة

رسالة بطرس الثانية موجهة إلى أوساط واسعة من المسيحيين، وغايتها محاربة المعلمين الكذابين والفجور الذي تؤدي إليه تعاليمهم. والرّد المسيحي الصحيح عليهم وعلى تعاليمهم هو في التمسك بمعرفة الله والرّب يسوع المسيح معرفة صحيحة، هذه المعرفة التي يتلقاها الذين رأوا المسيح وسمعوه. وأكثر ما يهتم به بطرس في رسالته هذه هو ما زعمه بعضهم من أن المسيح لن يعود مرة ثانية، فيقول إن التأخر الظاهر في المجيء الثاني ناتج عن أن الله لا يريد أن يهلك أحد، بل أن يتوب جميع الناس عن خطاياهم.

مضمون الرسالة

١. مقدمة. (١ : ٢-٢)
٢. الدعوة المسيحية. (١ : ٣-٢١)
٣. المعلمون الكذابون. (٢ : ١-٢٢)
٤. مجيء المسيح نهائياً. (٣ : ١-١٨)

وعزّيته،^٤ فَمَنَحْنَا بِهِمَا أَثْمَنَ الْوَعْدِ وَأَعْظَمَهَا،
حَتَّى تَبْتَعِدُوا عَمَّا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنْ فَسَادِ الشُّهُورَةِ
وَتَصِيرُوا شُرَكَاءَ الطَّبِيعَةِ الْإِلَهِيَّةِ.^٥ وَلِهَذَا أَبَدَلُوا
جَهْدَكُمْ لِتُضَيِّفُوا الْفَضِيلَةَ إِلَى إِيمَانِكُمْ،
وَالْمَعْرِفَةَ إِلَى فَضِيلَتِكُمْ،^٦ وَالْعَفَافَ إِلَى
مَعْرِفَتِكُمْ، وَالصَّبْرَ إِلَى عَفَافِكُمْ، وَالتَّقْوَى إِلَى
صَبْرِكُمْ،^٧ وَالْإِيخَاءَ إِلَى تَقْوَاكُمْ، وَالْمَحَبَّةَ إِلَى
إِيخَائِكُمْ.^٨ فَإِذَا كَانَتْ فِيكُمْ هَذِهِ الْفَضَائِلُ

١ مِنْ سِمْعَانَ بَطْرُسَ، عَبْدِ يَسُوعَ
الْمَسِيحِ وَرَسُولِهِ، إِلَى الَّذِينَ نَالُوا مِنْ فَضْلِ إِلَهِنَا
وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ * إِيمَانًا ثَمِينًا كَأِيمَانِنَا :
٢ عَلَيْكُمْ وَإِفْرُ النُّعْمَةِ وَالسَّلَامِ بِمَعْرِفَتِكُمْ اللَّهَ
وَرَبَّنَا يَسُوعَ.

دعوة الله واختياره

٣ وَهَبَتْ لَنَا قُدْرَتَهُ الْإِلَهِيَّةَ كُلَّ مَا هُوَ لِلْحَيَاةِ
وَالْتَّقْوَى بِفَضْلِ مَعْرِفَةِ الَّذِي دَعَانَا بِمَجْدِهِ

١ . ١ : إلهنا ومخلصنا يسوع المسيح. أو الله ومخلصنا يسوع المسيح.

١٩ فآزادَ يَقِينًا بِكَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ حَسَنًا إِذَا نَظَرْتُمْ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ سِرَاجٌ مُنِيرٌ يُضِيءُ فِي مَكَانٍ مُظْلِمٍ، إِلَى أَنْ يَطْلُعَ النَّهَارُ وَيُشْرِقَ كَوَكَبُ الصُّبْحِ فِي قُلُوبِكُمْ. ٢٠ وَأَعْلَمُوا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ أَنْ لَا أَحَدًا يَقْدِرُ أَنْ يُفَسِّرَ مِنْ عِنْدِهِ آيَةَ نُبُوَّةٍ فِي الْكُتُبِ الْمُقَدَّسَةِ، ٢١ لِأَنَّ مَا مِنْ نُبُوَّةٍ عَلَى الْإِطْلَاقِ جَاءَتْ بِإِرَادَةِ إِنْسَانٍ، وَلَكِنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ دَعَعَ بَعْضَ النَّاسِ إِلَى أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِكَلَامِ اللَّهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.

المعلمون الكذابون

٢ وكما ظهرَ في الشَّعْبِ قَدِيمًا أَنْبِيَاءَ كَذَابُونَ، فَكَذَلِكَ سَيَظْهَرُ فِيكُمْ مُعَلِّمُونَ كَذَابُونَ يَبْتَدِعُونَ مَدَاهِبَ الْمُهْلِكَةِ وَيُنْكَرُونَ الرَّبَّ الَّذِي آتَدَاهُمْ، فَيَجْلِبُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمُ الْهَلَاكَ السَّرِيعَ. ٣ وَسَيَبْعُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فُجُورَهُمْ وَيَكُونُونَ سَبَبًا لِتَجْدِيفِ النَّاسِ عَلَى مَذْهَبِ الْحَقِّ. ٤ وَهُمْ فِي طَمَعِهِمْ يُزَيِّفُونَ الْكَلَامَ وَيُتَاجَرُونَ بِكُمْ. وَلَكِنَّ الْحُكْمَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَدِيمِ الزَّمَانِ لَا يَبْطُلُ وَهَلَاكُهُمْ لَا تَعْمُضُ لَهُ عَيْنٌ. ٥ فَمَا أَشَقَّ اللَّهُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ حَاطَبُوا، بَلْ طَرَحَهُمْ فِي الْجَحِيمِ حَيْثُ هُمْ مُقْبِدُونَ فِي الظُّلَامِ. ٦ إِلَى يَوْمِ الْحِسَابِ، ٧ وَمَا أَشَقَّ عَلَى الْعَالَمِ الْقَدِيمِ، بَلْ جَلَبَ الطُّوفَانَ عَلَى عَالَمِ الْأَشْرَارِ مَا عَدَا ثَمَانِيَةَ أَشْخَاصٍ مِنْ بَيْنِهِمْ نُوحٌ الَّذِي دَعَا إِلَى الصَّلَاحِ. ٨ وَقَصَّى اللَّهُ عَلَى

وَكَاثَ وَإِفْرَةَ، جَعَلْتُمْ نَافِعِينَ مُثْمِرِينَ فِي مَعْرِفَةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٩ وَمَنْ نَقَصْتُهُ هَذِهِ الْفَضَائِلُ كَانَ أَعْمَى قَصِيرَ النَّظَرِ، نَسِيَ أَنَّهُ تَطَهَّرَ مِنْ خَطَايَاهُ الْمَاضِيَةِ.

١٠ فَضَاعِفُوا جَهْدَكُمْ، يَا إِخْوَتِي، فِي تَثْبِيتِ دَعْوَةِ اللَّهِ وَأَخْتِيَارِهِ لَكُمْ. فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ لَا تَسْفُطُونَ أَبَدًا. ١١ هَكَذَا يَفْتَحُ لَكُمْ بَابُ الدُّخُولِ وَسِعًا إِلَى الْمَلَكُوتِ الْأَبَدِيِّ، مَلَكُوتِ رَبِّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

١٢ لِذَلِكَ سَأَذْكُرُكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّ حِينٍ، وَإِنْ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَهَا وَتَثْبِتُونَ فِي الْحَقِيقَةِ الَّتِي عِنْدَكُمْ. ١٣ وَأَرَى أَنَّهُ مِنَ الْحَقِّ، مَا دُمْتُ فِي هَذَا الْمَسْكَنِ الْجَسَدِيِّ، أَنْ أُثِيرَ حِمَاسَتَكُمْ بِهَذَا التَّذْكِيرِ، ١٤ وَأَنَا أَعْرِفُ أَنِّي سَأَفَارِقُ هَذَا الْمَسْكِنَ عَمَّا قَرِيبٍ، كَمَا أَظْهَرَ لِي رَبِّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحُ. ١٥ فَسَأَبْدُلُ جَهْدِي لِتَتَذَكَّرُوا هَذِهِ الْأُمُورَ كُلَّ حِينٍ بَعْدَ رَحِيلِي.

شهادة الرسل وكلام الأنبياء

١٦ فَمَا أَتَبَعْنَا نَحْنُ خُرَافَاتٍ مُلْفَقَةٍ حِينَ أَطْلَعْنَاكُمْ عَلَى قُوَّةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَعَلَى مَجِيئِهِ، لِأَنَّا بَعِيُونَا رَأْيَانَا عَظَمَتَهُ. ١٧ فَإِنَّهُ نَالَ مِنَ اللَّهِ الْآبِ إِكْرَامًا وَمَجْدًا حِينَ جَاءَهُ مِنْ مَجْدِ اللَّهِ تَعَالَى صَوْتُ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ رَضِيتُ»، ١٨ سَمِعْنَا نَحْنُ هَذَا الصَّوْتَ آتِيًا مِنَ السَّمَاءِ، وَكُنَّا مَعَهُ عَلَى الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ.

٤ : مقبِدون في الظلام. أو: في جب مظلم محفوظ لعقاب الآفة المتمردة كما تقول الميتولوجيا اليونانية.
٥ : رج تلك ١ : ٦ : ٧ : ٢٤ :

١٧-١٨ : رج مت ١٧ : ١-٥ ; مر ٩ : ٢-٧ ;
لو ٢٨-٣٥ .
٢٠ : ١-٢٢ : رج يهو ٤-١٣ .

مَدِينَتِي سُدُومَ وَعَمُورَةَ بِالْحَرَابِ وَحَوَّلَهُمَا إِلَى
رَمَادٍ عِبْرَةً لِمَنْ يَجِيءُ بَعْدَهُمَا مِنَ الْأَشْرَارِ * ،
٧ وَأَنْقَذَ لُوطَ الْبَارَّ الَّذِي هَالَتْهُ طَرِيقُ الدَّعَاةِ الَّتِي
يَسْلُكُهَا أَوْلِيكَ الْفُجَّارُ * ،^٨ وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ
الْبَارُّ سَاكِنًا بَيْنَهُمْ يَسْمَعُ عَنْ مَقَايِدِهِمْ
وَيُشَاهِدُهَا يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ ، فَتَنَأَلَّمَ نَفْسَهُ
الصَّالِحَةَ .^٩ فَالرَّبُّ يَعْرِفُ كَيْفَ يُنْقِذُ الْأَتْقِيَاءَ
مِنْ مِحْنَتِهِمْ وَيُبْقِي الْأَشْرَارَ لِلْعِقَابِ يَوْمَ
الْحِسَابِ ،^{١٠} وَعَلَى الْأَخْصَّ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
شَهَوَاتِ الْجَسَدِ الدَّنَسَةَ وَيَسْتَهْنُونَ بِسَيَادَةِ اللَّهِ .
مَا أَوْفَقَهُمْ وَأَشَدَّ كِبْرِيَاءَهُمْ ! لَا يَتَوَرَّعُونَ
مِنْ إِهَانَةِ الْكَائِنَاتِ السَّمَاوِيَّةِ الْمَجِيدَةِ ،^{١١} مَعَ
أَنَّ الْمَلَائِكَةَ ، وَهُمْ أَعْظَمُ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَقْدِرَةً ،
لَا يَدِينُونَهُمْ بِكَلِمَةٍ مُهِيبَةٍ عِنْدَ الرَّبِّ .^{١٢} أَمَّا
أَوْلِيكَ فَهُمْ كَالْبَهَائِمِ غَيْرِ الْعَاقِلَةِ الْمَوْلُودَةِ
بِطَبِيعَتِهَا لِلصَّبْدِ وَالهِلَاكِ ، يُهِنُونَ مَا يَجْهَلُونَ .
فَسِيَهْلِكُونَ هَلَاكَهَا^{١٣} وَيُقَاسُونَ الظُّلْمَ أَجْرًا
لِلظُّلْمِ . يَحْسَبُونَ اللَّذَّةَ أَنْ يَسْتَسْلِمُوا لِلْفُجُورِ فِي
عِزِّ النَّهَارِ . هُمْ لَطِخَةٌ عَارٍ إِذَا جَلَسُوا مَعَكُمْ فِي
الْوَلَائِمِ مُتَلَذِّذِينَ بِخِدَاعِكُمْ * .^{١٤} لَهُمْ عُيُونٌ
مَمْلُوءَةٌ بِالْفِسْقِ ، لَا تَشْبَعُ مِنَ الْخَطِيئَةِ ،
يَخْدَعُونَ النُّفُوسَ الضَّعِيفَةَ ، وَقُلُوبَهُمْ تَدْرَبَتْ
عَلَى الطَّمَعِ . هُمْ أَبْنَاءُ اللَّعْنَةِ .^{١٥} تَرَكَوا الطَّرِيقَ
الْمُسْتَقِيمَ فَضَلُّوا وَسَارُوا فِي طَرِيقِ بِلْعَامِ بَنِ بَعُورِ
الَّذِي أَحَبَّ أَجْرَةَ الشَّرِّ ،^{١٦} فَلَقِيَ التَّوْبِيخَ
لِمَعْصِيَتِهِ ، حِينَ نَطَقَ حَمَارٌ أَعْجَمٌ بِصَوْتِ

بَشَرِي فَرَدَعَ النَّبِيَّ عَنْ حِمَاقَتِهِ * .
^{١٧} هُوَ لَا النَّاسُ يَتَابِعُ بِلَا مَاءٍ وَغَيُومٍ تَسُوقُهَا
الرِّيحُ الْعَاصِفَةُ ، وَلَهُمْ أَعَدَّ اللَّهُ أَعَمَقَ الظُّلْمَاتِ .
^{١٨} يَنْطِقُونَ بِأَقْوَالٍ طَنَانَةٍ سَخِيفَةٍ ، فَيَخْدَعُونَ
بِشَهَوَاتِ الْجَسَدِ وَالذَّعَاةِ مَنْ كَادُوا بِتَخَلُّصٍ
مِنَ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي الضَّلَالِ .^{١٩} يَعِدُونَهُمْ
بِالْحُرِّيَّةِ وَهُمْ أَنْفُسُهُمْ عَبِيدٌ لِلْمَقَاسِدِ ، لِأَنَّ مَا
يَغْلِبُ الْإِنْسَانَ يَسْتَعِيدُ الْإِنْسَانَ .^{٢٠} فَالَّذِينَ نَجَّوْا
مِنْ مَقَاسِدِ الْعَالَمِ ، بَعْدَمَا عَرَفُوا رَبَّنَا وَمُخْلِصَنَا
يَسُوعَ الْمَسِيحَ ، ثُمَّ عَادُوا إِلَى الْوُقُوعِ فِي حَبَالِهَا
وَأَنْغَلَبُوا ، صَارُوا أَسْوَأَ حَالًا فِي النَّهَايَةِ مِنْهُمْ فِي
الْبِدَاعَةِ ،^{٢١} وَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ أَنْ لَا يَعْرِفُوا طَرِيقَ
الصَّلَاحِ مِنْ أَنْ يَعْرِفُوهُ ثُمَّ يَرْتَدُّوا عَنِ الْوَصِيَّةِ
الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي تَسَلَّمُوهَا .^{٢٢} فَيَصْدُقُ فِيهِمْ الْمَثَلُ
الْقَائِلُ : «عَادَ الْكَلْبُ إِلَى قَيْتِهِ» ، وَ«الْخَيْتِرَةُ
الَّتِي اغْتَسَلَتْ عَادَتْ إِلَى التَّمَرُّغِ فِي الْوَحْلِ * » .

الوعد بمجيء الرب

٣ هَذِهِ رِسَالَةٌ ثَانِيَةٌ أَكْتُبُ بِهَا إِلَيْكُمْ ،
أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ ، لِأَذْكُرْكُمْ فِيهِمَا بِهِذِهِ الْأُمُورِ
فَأَثِيرَ الْأَفْكَارِ النَّقِيَّةِ فِي عَقُولِكُمْ .^٢ فَتَذَكَّرُوا
الْأَقْوَالَ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى أَلْسِنَةِ الْأَنْبِيَاءِ الْقِدِّيسِينَ
وَمَا أبلغَكُمْ رُسُلُكُمْ مِنْ وَصَايَا رَبَّنَا وَمُخْلِصَنَا .
^٣ فَقبلَ كُلِّ شَيْءٍ يَجِبُ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّهُ سَيَجِيءُ فِي
آخِرِ الْأَيَّامِ قَوْمٌ مُسْتَهْزِئُونَ ، تَقُودُهُمْ أَهْوَاؤُهُمْ
^٤ فَيَقُولُونَ : «وَعَدَ بِالْمَجِيءِ» ، فَأَيْنَ هُوَ؟ أَبَاؤُنَا * .

١٥-١٦ : رج عد ٢٤ : ٤-٣٥ .

٢٢ : أم ٢٦ : ١١ .

٣ : ٤ : أبأنا . أو : المسيحيون الأولون .

٦ : رج تك ١٩ : ٢٤ .

٧ : رج تك ١٩ : ١-١٦ .

١٣ : بخداكم . أو : في ولائكم الأخوية : رج يهو ١٢ .

مَجِيءَ يَوْمِ اللَّهِ؟ حِينَ تَلْتَهُبُ السَّمَاوَاتُ وَتَنْحَلُّ حَالَهُ! «^٥ فَهُمْ يَتَجَاهَلُونَ عَنْ قَصْدِ أَنْ اللَّهُ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَأَرْضًا تَكُونَتْ مِنَ الْمَاءِ وَالْمَاءِ *^٦، وَبِهَا غَرِقَ الْعَالَمُ الْقَدِيمُ فِي الْمَاءِ فَهَلَكَ *^٧ أَمَّا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ فِي أَيَّامِنَا هَذِهِ، فَبَقِيَتْ لِلنَّارِ بِكَلِمَةِ اللَّهِ ذَاتِهَا إِلَى يَوْمِ الْحِسَابِ وَهَلَاكِ الْأَشْرَارِ.

^٨ وَهَنَّاكَ أَمْرٌ يَجِبُ أَنْ لَا تَجْهَلُوهُ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، وَهُوَ أَنَّ يَوْمًا وَاحِدًا عِنْدَ الرَّبِّ كَأَلْفِ سَنَةٍ، وَأَنَّ أَلْفَ سَنَةٍ كَيَوْمٍ وَاحِدٍ *^٩ وَالرَّبُّ لَا يُؤَخِّرُ إِتْمَامَ وَعْدِهِ، كَمَا يَتَّهِمُهُ بَعْضُهُمْ، وَلَكِنَّهُ يَصْبِرُ عَلَيْكُمْ لِأَنَّهُ لَا يُرِيدُ أَنْ يَهْلِكَ أَحَدٌ، بَلْ أَنْ يُتُوبَ الْجَمِيعُ.

^{١٠} وَلَكِنَّ يَوْمَ الرَّبِّ سَيَجِيءُ مِثْلَمَا يَجِيءُ السَّارِقُ *، فَتَزُولُ السَّمَاوَاتُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِدَوِيٍّ صَاعِقِي وَتَنْحَلُّ الْعُنَاصِرُ بِالنَّارِ وَتُحَاكِمُ الْأَرْضُ وَالْأَعْمَالُ الَّتِي فِيهَا *^{١١} فَإِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا سَتَنْحَلُّ، فَكَيْفَ يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَكُونُوا؟ أَمَّا يَجِبُ أَنْ تَسْلُكُوا طَرِيقَ الْقِدَاسَةِ وَالتَّقْوَى، ^{١٢} تَنْتَظِرُونَ وَتَسْتَعِجِلُونَ

^{١٤} فَأَبْذُلُوا جُهْدَكُمْ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، وَأَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ هَذَا الْيَوْمَ، أَنْ يَجِدَكُمُ اللَّهُ بِسَلَامٍ، لَا عَيْبَ فِيكُمْ وَلَا لَوْمَ عَلَيْكُمْ. ^{١٥} وَأَحْسَبُوا صَبْرَ رَبِّنَا فُرْصَةً لِحُلَاصِكُمْ، كَمَا كَتَبَ إِلَيْكُمْ بِذَلِكَ أَنْوَاعَ الْحَبِيبِ بُولُسُ، عَلَى قَدْرِ مَا مَنَحَهُ اللَّهُ مِنَ الْحِكْمَةِ، ^{١٦} كَمَا هِيَ الْحَالُ فِي جَمِيعِ رِسَائِلِهِ الَّتِي تَكَلَّمَ فِيهَا عَلَى هَذِهِ الْمَسَائِلِ. فَوَرَدَتْ فِيهَا أُمُورٌ غَامِضَةٌ يُحَرِّفُهَا الْجُهَالُ وَضَعْفَاءُ النُّفُوسِ، كَمَا يَفْعَلُونَ فِي سَائِرِ الْكُتُبِ الْمُقَدَّسَةِ، لِإِهْلَاكِ نَفُوسِهِمْ.

^{١٧} أَمَّا أَنْتُمْ، أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، فَأَخْبِرْنَاكُمْ بِهَذَا، فَتَنْبَهُوا لِئَلَّا تُضَلَّلَكُمْ أخطاءُ الْمُرتَدِّينَ فَتَفْقَدُوا ثَبَاتِكُمْ. ^{١٨} وَأَنْمُوا فِي النِّعْمَةِ وَفِي مَعْرِفَةِ رَبِّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، لَهُ الْمَجْدُ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

لو ١٢ : ٣٩ - ٤٠ ؛ ١ تس ٥ : ٢ . جاء في بعض

المخطوطات : وتغرق الأرض وكل ما عليها .

١٣ : أرضاً جديدة : رج اش ٦٥ : ١٧ ، ٦٦ : ٢٢ .

٥ : رج تك ١ : ٦ - ٩ .

٦ : رج تك ٧ : ١١ .

٨ : ق مز ٩٠ : ٤ .

١٠ : السارق : ق مت ٢٤ : ٤٣ - ٤٤ ؛

رسالة القديس يوحنا الرسول الاولى

المقدمة

رسالة يوحنا الاولى لها غايتان : التشجيع على الحياة في شركة مع الله ومع ابنه يسوع المسيح ، والتحذير من التعاليم الباطلة التي من شأنها هدم هذه الشركة ، لأنها تعاليم تزعم أن الشر يتنج عن الاحتكاك بالعالم الطبيعي ، ولذلك لا يمكن أن يكون المسيح قد صار بشراً. فالخلاص ، إذاً ، هو بالتححرر من هموم الحياة في هذه الدنيا ، ولا شأن له بمسائل الأخلاق أو محبة الإنسان للإنسان. وفي الرد على هذه التعاليم الباطلة ، يؤكد يوحنا أن يسوع بالفعل صار إنساناً ، وأن الذين يؤمنون بيسوع ويحبون الله يجب أن يحب بعضهم بعضاً.

مضمون الرسالة

١. مقدمة . (١ : ١ - ٤)
٢. النور والظلام . (١ : ٥ إلى ٢ : ٢٩)
٣. أبناء الله وأبناء إبليس . (٣ : ١ - ٢٤)
٤. الحق والباطل . (٤ : ١ - ٦)
٥. واجب المحبة . (٤ : ٧ - ٢١)
٦. انتصار الإيمان . (٥ : ١ - ٢١)

كلمة الحياة

- ١ الذي كان من البدء ،
الذي سمعناه ورأيناه بعيوننا ،
الذي تأملناه ولمسته أيدينا من كلمة
الحياة ،
والحياة تجلت فرأيناها
والآن نشهد لها ونبشركم بالحياة الأبدية
- التي كانت عند الآب وتجلت لنا ،
الذي رأيناه وسمعناه نبشركم به
لكونوا أنتم أيضاً شركاءنا ،
كما نحن شركاء الآب وأبنيه يسوع
المسيح .
٤ نكتب إليكم بهذا ليكون فرحنا كاملاً .

٤ : فرحنا . في بعض المخطوطات : فرحكم .

١ - ١ : رج يو ١ : ١ .

٢ : ق يو ١ : ١٤ .

الله نور

° وهذه البشري التي سمعناها منه ونحملها إليكم هي أن الله نور لا ظلام فيه. ٦ فإذا قلنا إننا نشاركه ونحن نسلك في الظلام كنا كاذبين ولا نعمل الحق. ٧ أما إذا سيرنا في النور، كما هو في النور، شارك بعضنا بعضاً، ودم آية يسوع يطهرنا من كل خطيئة.

٨ وإذا قلنا إننا بلا خطيئة خدعنا أنفسنا وما كان الحق فينا. ٩ أما إذا اعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل، يغير لنا خطايانا ويطهرنا من كل شر. ١٠ وإذا قلنا إننا ما خطئنا، جعلناه كاذباً وما كانت كلمته فينا.

المسيح شفيعنا

٢ يا أبنائي، أكتب إليكم بهذه الأمور لئلاً تخطأوا. وإن خطيئ أحدنا، فلنا يسوع المسيح البار شفيع عند الآب. ٢ فهو كفارة لخطايانا، لا لخطايانا وحدها، بل لخطايا العالم كله.

٣ إذا عملنا بوصاياهم كنا على يقين أننا نعرفه. ٤ ومن قال: «إني أعرفه» وما عمل بوصاياهم، كان كاذباً لا حق فيه. ٥ وأما من عمل بكلامه أكملت فيه محبة الله حقاً. بهذا نكون على يقين أننا في الله. ٦ ومن قال إنه ثابت في الله، فعلبه أن يسير مثل سيرة المسيح.

الوصية الجديدة

٧ لا أكتب إليكم، يا أحبائي، بوصية

جديدة، بل بوصية قديمة كانت لكم من البدء. وهذه الوصية القديمة هي الكلام الذي سمعتموه. ٨ ومع ذلك أكتب إليكم بوصية جديدة يتجلى صدقها في المسيح وفيكم، فالظلام مضى والنور الحق يضيء.

٩ من قال إنه في النور وهو يكره أخاه، كان حتى الآن في الظلام.

١٠ ومن أحب أخاه ثبت في النور،

فلا يعثر في النور.

١١ ولكن من يكره أخاه فهو في الظلام،

وفي الظلام يسلك ولا يعرف طريقه،

لأن الظلام أعمى عينيه.

١٢ أكتب إليكم يا أبنائي الصغار، لأن الله

غفر خطايكم بفضل اسم المسيح. ١٣ أكتب

إليكم أيها الآباء، لأنكم تعرفون الذي كان من

البدء. ١٤ أكتب إليكم أيها الشبان، لأنكم

غلبتم الشرير. أكتب إليكم يا أبنائي الصغار،

لأنكم تعرفون الآب. ١٥ كتبت إليكم أيها

الآباء، لأنكم تعرفون الذي كان من البدء.

كتبت إليكم أيها الشبان لأنكم أقوياء، ولأن

كلمة الله ثابتة فيكم، ولأنكم غلبتم الشرير.

١٥ لا تجيؤوا العالم وما في العالم.

من أحب العالم لا تكون محبة الآب فيه.

١٦ لأن كل ما في العالم، من شهوة

الجسد وشهوة العين ومجد الحياة

لا يكون من الآب، بل من العالم.

١٧ العالم يزول ومعه شهواته،

٧: رج يو ١٣: ٣٤.

١٣: من البدء: ق يو ١: ١.

٩: ق مز ٣٢: ١-٥.

٢: ٢: كفارة لخطايانا: ق رو ٣: ٢٥-٢٦ ح.

أَمَا مَنْ يَعْمَلُ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، فَيَبْتَئُ إِلَى
وَهِيَ حَقٌّ لَا بَاطِلٌ. فَأَثْبِتُوا فِي الْمَسِيحِ، كَمَا
عَلَّمْتُمْكُمْ، لِأَنَّ مَسْحَتَهُ تَعَلَّمْتُمْ كُلَّ شَيْءٍ،
الْأَبَدِ.

المسحاء الدجالون

١٨ يَا أَبْنَاءِي الصَّغَارُ، جَاءَتِ السَّاعَةُ
الْأَخِيرَةُ. سَمِعْتُمْ أَنَّ مَسِيحًا دَجَالًا سَيَجِيءُ،
وَهُنَا الْآنَ كَثِيرٌ مِنَ الْمَسْحَاءِ الدَّجَالِينَ. وَمَنْ
هَذَا نَعْرِفُ أَنَّ السَّاعَةَ الْأَخِيرَةَ جَاءَتْ*.
١٩ خَرَجُوا مِنْ بَيْنِنَا وَمَا كَانُوا مِنَّا، فَلَوْ كَانُوا مِنَّا
لَبَقُوا مَعَنَا. وَلَكِنَّهُمْ خَرَجُوا لِيَتَّبِعُوا أَنَّهُمْ مَا كَانُوا
كُلَّهُمْ مِنَّا.

أبناء الله

٢٠ أَمَا أَنْتُمْ، فَلَيْتُمْ مَسَحْتَهُ مِنَ الْقُدُوسِ،
وَالْمَعْرِفَةُ* لَدَى جَمِيعِكُمْ. ٢١ وَأَنَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ
لَا لِأَنَّكُمْ تَجْهَلُونَ الْحَقَّ، بَلْ لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَهُ
وَتَعْرِفُونَ أَنَّ مَا مِنْ كَذِبَةٍ تَصْدُرُ عَنِ الْحَقِّ.
٢٢ فَمَنْ هُوَ الْكَذَّابُ إِلَّا الَّذِي يُنْكِرُ أَنَّ
يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ. هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ
الَّذِي يُنْكِرُ الْآبَ وَالْأَبْنَ مَعًا. ٢٣ مَنْ أَنْكَرَ الْآبْنَ
لَا يَكُونُ لَهُ الْآبُ، وَمَنْ اعْتَرَفَ بِالْآبَنِ يَكُونُ لَهُ
الْآبُ*.

٢٤ أَمَا أَنْتُمْ فَلْيَبْتَئِ فِيكُمْ الْكَلَامُ الَّذِي
سَمِعْتُمُوهُ مِنَ الْبَدَى. فَإِنْ لَبَّيْتُ فِيكُمْ مَا سَمِعْتُمُوهُ
مِنَ الْبَدَى، ثَبَّتُمْ فِي الْآبَنِ وَالْآبِ. ٢٥ وَهَذَا مَا
وَعِدْنَا بِهِ، أَيِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.
٢٦ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ بِهَذَا وَقَصْدِي أَوْلَاكَ الَّذِينَ
يُحَاوِلُونَ تَضْلِيلَكُمْ. ٢٧ أَمَا أَنْتُمْ، فَالْمَسْحَةُ الَّتِي
نَلْتَمِسُهَا مِنْهُ ثَابِتَةٌ فِيكُمْ، فَلَا حَاجَةَ بِكُمْ إِلَى مَنْ
يُحَاوِلُونَ تَضْلِيلَكُمْ.

٣. ١: أبناء الله: ق يو ١: ١٢.

٥: الخطايان: وفي بعض المخطوطات: خطايانا.

١٨: ق مت ٢٤: ٥، ٢٣-٢٤، مر ١٣: ٢١-٢٢.

٢٥: المعرفة: أي معرفة الحق.

٢٣: ق مت ١١: ٢٧، يو ٥: ٢٣، ١٥: ٢٣.

٦ مَنْ نَبَتَ فِيهِ لَا يَخْطَأُ ،
 وَمَنْ يَخْطَأُ لَا يَكُونُ رَأَى وَلَا عَرَفَهُ .
 ٧ يَا أَبْنَانِي لَا يُصَلِّكُمْ أَحَدٌ :
 مَنْ عَمِلَ الْبِرَّ كَانَ بَارًّا
 كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ بَارٌّ .
 ٨ وَمَنْ عَمِلَ الْخَطِيئَةَ كَانَ مِنَ إبليسَ ،
 لِأَنَّ إبليسَ خَاطِبِيٌّ مِنَ الْبَدَى .
 وَإِنَّمَا ظَهَرَ ابْنُ اللَّهِ لِيَهْدِمَ أَعْمَالَ إبليسَ .
 ٩ كُلُّ مَوْلُودٍ مِنَ اللَّهِ لَا يَعْمَلُ الْخَطِيئَةَ
 لِأَنَّ زَرْعَ اللَّهِ ثَابِتٌ فِيهِ :
 لَا يَقْدِرُ أَنْ يَعْمَلَ الْخَطِيئَةَ وَهُوَ مِنَ اللَّهِ .
 ١٠ بِهَذَا يَتَّبِعُونَ أَبْنَاءَ اللَّهِ وَأَبْنَاءَ إبليسَ .
 وَمَنْ لَا يَعْمَلُ الْبِرَّ لَا يَكُونُ مِنَ اللَّهِ ،
 وَلَا يَكُونُ مِنَ اللَّهِ مَنْ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ .
أحبوا بعضكم بعضاً
 ١١ فَالْوَصِيَّةُ الَّتِي سَمِعْتُمُوهَا مِنَ الْبَدَى
 هِيَ أَنْ يُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا * ،
 ١٢ لِأَنَّ نَكُونَ مِثْلَ قَائِلِينَ
 الَّذِي كَانَ مِنَ الشَّرِيرِ * فَقَتَلَ أَخَاهُ .
 وَمَاذَا قَتَلَهُ ؟
 لِأَنَّ أَعْمَالَهُ كَانَتْ شَرِيرَةً وَأَعْمَالَ أَخِيهِ
 كَانَتْ صَالِحَةً * بَارَّةً .
 ١٣ فَلَا تَتَعَجَّبُوا ، أَيُّهَا الْآخَوَةُ
 إِذَا أَبْغَضَكُمْ الْعَالَمُ * .
 ١٤ نَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّنَا أَتَقَلْنَا مِنَ الْمَوْتِ إِلَى

الحياة *
 لِأَنَّ نَحِبُّ إِخْوَتَنَا .
 مَنْ لَا يُحِبُّ بِيَّيَ فِي الْمَوْتِ .
 ١٥ مَنْ أَبْغَضَ أَخَاهُ فَهُوَ قَاتِلٌ
 وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ الْقَاتِلَ
 لَا تَتَّبِعُ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ فِيهِ .
 ١٦ وَنَحْنُ عَرَفْنَا الْمَحَبَّةَ حِينَ صَحَّى الْمَسِيحُ
 بِنَفْسِهِ لِأَجْلِنَا ، فَلَمَّا نَحْنُ أَنْ نُصَحِّي بِنُفُوسِنَا
 لِأَجْلِ إِخْوَتِنَا . ١٧ مَنْ كَانَتْ لَهُ خَيْرَاتُ الْعَالَمِ
 وَرَأَى أَخَاهُ مُحْتَاجًا فَأَغْلَقَ قَلْبَهُ * عَنْهُ ، فَكَيْفَ
 تَتَّبِعُ مَحَبَّةَ اللَّهِ فِيهِ .
 ١٨ يَا أَبْنَانِي ، لَا تَكُنْ مَحَبُّنًا بِالْكَلامِ أَوْ
 بِاللِّسَانِ بَلْ بِالْعَمَلِ وَالْحَقِّ .
الثقة أمام الله
 ١٩ بِهَذَا نَعْرِفُ أَنَّنَا مِنَ الْحَقِّ
 فَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُنَا أَمَامَ اللَّهِ
 ٢٠ إِذَا وَبَّخْنَا قُلُوبُنَا ،
 لِأَنَّ اللَّهَ أَعْظَمُ مِنْ قُلُوبِنَا
 وَهُوَ يَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ * .
 ٢١ إِذَا كَانَتْ قُلُوبُنَا لَا تُوَبِّخُنَا أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ ،
 فَلَمَّا ثِقَّةٌ عِنْدَ اللَّهِ
 ٢٢ أَنْ نَنَالَ مِنْهُ كُلُّ مَا نَطْلُبُ
 لِأَنَّ نَحْفَظُ وَصَايَاهُ وَنَعْمَلُ بِمَا يُرْضِيهِ .
 ٢٣ وَوَصِيَّتُهُ هِيَ أَنْ نُؤْمِنَ بِاسْمِ ابْنِهِ يَسُوعَ
 الْمَسِيحِ ،

١٤ : من الموت إلى الحياة : ق يو ٥ : ٢٤ .

١٧ : اغلق قلبه : ق نت ٧ : ٨-٧ .

٢٣ : رج يو ١٣ : ٣٤ ، ١٥ : ١٢ ، ١٧ .

١١ : رج يو ١٣ : ٣٤ .

١٢ : كان من الشرير . أي كان من حزب الشرير

ونخاصاً له . رج تك ٤ : ١-٨ .

١٣ : ق لو ٦ : ٢٢ ، يو ١٥ : ١٨-١٩ ، ١٧ : ١٤ .

وَأَنْ يُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا كَمَا أُوصَانَا ..
 ٢٤ وَمَنْ عَمِلَ بِوَصَايَا اللَّهِ ثَبِتَ فِي اللَّهِ وَثَبَتَ
 اللَّهُ فِيهِ .
 وَإِنَّمَا نَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ ثَابِتٌ فِينَا
 مِنْ الرُّوحِ الَّذِي وَهَبَهُ لَنَا .

وَكُلُّ مُحِبٍّ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ وَيَعْرِفُ اللَّهَ
 ٨ مَنْ لَا يُحِبُّ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ ،
 لِأَنَّ اللَّهَ مَحَبَّةٌ .
 ٩ وَاللَّهُ أَظْهَرَ مَحَبَّتَهُ لَنَا
 بِأَنْ أَرْسَلَ ابْنَهُ الْأَوْحَدَ إِلَى الْعَالَمِ لِنَحْيَا
 بِهِ .

روح الحق وروح الضلال

٤ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ ، لَا تُصَدِّقُوا كُلَّ رُوحٍ ،
 بَلْ أَمْتَحِنُوا الْأَرْوَاحَ لِتَرَوْا هَلْ هِيَ مِنَ اللَّهِ * ،
 لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذَّابِينَ جَاءُوا إِلَى
 الْعَالَمِ . ٢ وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ رُوحَ اللَّهِ بِهَذَا : كُلُّ
 رُوحٍ يَعْتَرِفُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنَّهُ جَاءَ فِي الْجَسَدِ
 يَكُونُ مِنَ اللَّهِ ، ٣ وَكُلُّ رُوحٍ لَا يَعْتَرِفُ بِيَسُوعَ لَا
 يَكُونُ مِنَ اللَّهِ ، بَلْ يَكُونُ رُوحَ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ
 الَّذِي سَمِعْتُمْ أَنَّهُ سَيَجِيءُ ، وَهُوَ الْآنَ فِي
 الْعَالَمِ .

١٠ تِلْكَ هِيَ الْمَحَبَّةُ .
 نَحْنُ مَا أَحْبَبْنَا اللَّهَ ،
 بَلْ هُوَ الَّذِي أَحْبَبَنَا
 وَأَرْسَلَ ابْنَهُ كَفَّارَةً لِخَطَايَانَا * .
 ١١ فَاذًا كَانَ اللَّهُ ، أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ ،
 أَحْبَبْنَا هَذَا الْحُبَّ ،
 فَعَلِينَا نَحْنُ أَنْ يُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا .
 ١٢ مَا مِنْ أَحَدٍ رَأَى اللَّهَ * .

إِذَا أَحَبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا
 ثَبَّتَ اللَّهُ فِينَا وَكَمَلَتْ مَحَبَّتُهُ فِينَا .
 ١٣ وَنَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّ ثَبَّتُ فِي اللَّهِ
 وَأَنَّ اللَّهَ يَثْبُتُ فِينَا
 بِأَنَّهُ وَهَبَ لَنَا مِنْ رُوحِهِ .
 ١٤ وَنَحْنُ رَأَيْنَا وَنَشْهَدُ
 أَنَّ الْآبَ أَرْسَلَ ابْنَهُ مُخَلِّصًا لِلْعَالَمِ * .
 ١٥ مَنْ أَعْتَرَفَ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ
 ثَبَّتَ اللَّهُ فِيهِ وَثَبَتَ هُوَ فِي اللَّهِ .
 ١٦ نَحْنُ نَعْرِفُ مَحَبَّةَ اللَّهِ لَنَا وَنُؤْمِنُ بِهَا .
 اللَّهُ مَحَبَّةٌ . مَنْ ثَبَّتَ فِي الْمَحَبَّةِ
 ثَبَّتَ فِي اللَّهِ وَثَبَّتَ اللَّهُ فِيهِ .

٤ يَا أَبْنَانِي أَنْتُمْ مِنَ اللَّهِ وَعَلَيْتُمْ الْأَنْبِيَاءَ
 الْكَذَّابِينَ ، لِأَنَّ اللَّهَ الَّذِي فِيكُمْ أَقْوَى مِنْ إِبْلِيسَ
 الَّذِي فِي الْعَالَمِ . ٥ هُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِكَلَامِ
 الْعَالَمِ ، فَيَسْمَعُ لَهُمُ الْعَالَمُ لِأَنَّهُمْ مِنَ الْعَالَمِ .
 ٦ نَحْنُ مِنَ اللَّهِ ، فَمَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ يَسْمَعُ لَنَا ، وَمَنْ
 لَا يَكُونُ مِنَ اللَّهِ لَا يَسْمَعُ لَنَا . بِذَلِكَ نَعْرِفُ رُوحَ
 الْحَقِّ مِنْ رُوحِ الضَّلَالِ .

اللَّهُ مَحَبَّةٌ

٧ فَلْيُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا ، أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ
 لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ مِنَ اللَّهِ

١٢ : رَأَى اللَّهَ : ق يوحنا ١ : ١٨ .

١٤ : ق يوحنا ٣ : ١٧ ، ٤ : ٤٢ .

٤ . ١ : من الله : ق ت ١٣ : ٢-٦ .

٩ : ق يوحنا ٣ : ١٦ .

١٠ : رج ٢ : ٢٠ ح .

١٧ وأَكِيمَالُ الْمَحَبَّةِ فِينَا
 أَنْ نَكُونَ وَائْتِقِينَ يَوْمَ الْحِسَابِ ،
 فَنَحْنُ فِي هَذَا الْعَالَمِ مِثْلَمَا الْمَسِيحُ فِي
 الْعَالَمِ .
 ١٨ لَا خَوْفَ فِي الْمَحَبَّةِ ،

بَلِ الْمَحَبَّةِ الْكَامِلَةُ تَنْفِي كُلَّ خَوْفٍ ،
 لِأَنَّ الْخَوْفَ هُوَ مِنَ الْعِقَابِ ،
 وَلَا يَخَافُ مَنْ كَانَ كَامِلًا فِي الْمَحَبَّةِ .
 ١٩ فَعَلِينَا أَنْ نُحِبَّ
 لِأَنَّ اللَّهَ أَحَبَّنَا أَوْلًا .

٢٠ إِذَا قَالَ أَحَدٌ : «أَنَا أَحِبُّ اللَّهَ»
 وَهُوَ يَكْفُرُ أَخَاهُ كَانَ كَاذِبًا
 لِأَنَّ الَّذِي لَا يُحِبُّ أَخَاهُ وَهُوَ يَرَاهُ ،
 لَا يَقْدِرُ أَنْ يُحِبَّ اللَّهَ وَهُوَ لَا يَرَاهُ .
 ٢١ وَصِيَّةُ الْمَسِيحِ لَنَا هِيَ :
 مَنْ أَحَبَّ اللَّهُ أَحَبَّ أَخَاهُ أَيْضًا .

الانتصار على العالم

٥ مَنْ يُؤْمِنُ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ،
 فَهُوَ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ ،
 وَمَنْ أَحَبَّ الْوَالِدَ أَحَبَّ الْمَوْلُودَ مِنْهُ .
 ٢ وَنَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّ نُحِبُّ أَبْنَاءَ اللَّهِ إِذَا كُنَّا
 نُحِبُّ اللَّهَ وَنَعْمَلُ بِوَصَايَاهُ ،^٣ لِأَنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ
 هِيَ فِي أَنْ نَعْمَلَ بِوَصَايَاهُ .
 وَمَا وَصَايَاهُ ثَقِيلَةٌ .

٤ فَأَلَّذِي يُؤَلِّدُ مِنَ اللَّهِ يَغْلِبُ الْعَالَمَ .
 وَإِيمَانُنَا أَتَّصَرْنَا عَلَى الْعَالَمِ .
 ٥ مَنْ الَّذِي يَغْلِبُ الْعَالَمَ
 إِلَّا الَّذِي آمَنَ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ؟

الشهادة ليسوع المسيح

٦ هَذَا الَّذِي جَاءَ هُوَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ ،
 جَاءَ بِمَاءٍ وَدَمٍ ،
 جَاءَ لَا بِمَاءٍ وَحْدَهُ ، بَلْ بِمَاءٍ وَالدَّمِ .
 وَالرُّوحُ هُوَ الَّذِي يَشْهَدُ ،
 لِأَنَّ الرُّوحَ هُوَ الْحَقُّ .
 ٧ وَالَّذِينَ يَشْهَدُونَ هُمْ ثَلَاثَةٌ * .^٨ الرُّوحُ وَالْمَاءُ
 وَالدَّمُ ، وَهَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ هُمْ فِي الْوَاحِدِ .
 ٩ إِذَا كُنَّا نَقْبَلُ شَهَادَةَ النَّاسِ ،
 فَشَهَادَةُ اللَّهِ أَعْظَمُ .

وهذه هي شهادة الله التي شهدها لآبئيه :
 ١٠ مَنْ يُؤْمِنُ بِأَبْنِ اللَّهِ ، فَلَهُ تِلْكَ الشَّهَادَةُ .
 وَمَنْ لَا يُصَدِّقُ اللَّهَ جَعَلَهُ كَاذِبًا ،
 لِأَنَّهُ لَا يُؤْمِنُ بِالشَّهَادَةِ الَّتِي شَهِدَهَا لِآبَائِهِ .
 ١١ وَهَذِهِ الشَّهَادَةُ هِيَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَانَا الْحَيَاةَ
 الْأَبَدِيَّةَ ،

وَأَنَّ هَذِهِ الْحَيَاةَ هِيَ فِي آبَائِهِ
 ١٢ مَنْ يَكُونُ لَهُ الْآبَنُ فَلَهُ الْحَيَاةُ .
 مَنْ لَا يَكُونُ لَهُ آبَنُ اللَّهِ ، فَلَا تَكُونُ لَهُ
 الْحَيَاةُ * .

ثلاثة : الآب والكلمة والروح القدس ، هؤلاء الثلاثة هم
 واحد ، والذين يشهدون في الأرض هم ثلاثة : هذه
 الإضافة وردت في بعض المخطوطات اللاتينية القديمة .
 ١٢ : ق يو ٣ : ٣٦ .

٢١ : ق مت ٢٢ : ٣٦-٤٠ ؛ مر ١٢ : ٢٨-٣١ ؛
 لو ١٠ : ٢٥-٢٨ .
 ٥ : ٣ : نعمل بوصاياهم : ق يو ١٤ : ١٥ .
 ٦ : بماء ودم : تلميح إلى الحدث الوارد في يو ١٩ : ٣٤ .
 ٧ : ق تث ١٩ : ١٥ . والذين يشهدون في السماء هم

الحياة الأبدية

١٣ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ بِهَذَا لِتَعْرِفُوا أَنَّ الْحَيَاةَ
الْأَبَدِيَّةَ لَكُمْ ، أَنْتُمْ الَّذِينَ تُؤْمِنُونَ بِاسْمِ ابْنِ
اللَّهِ . ١٤ وَالثِّقَةُ الَّتِي لَنَا عِنْدَ اللَّهِ هِيَ أَنَّنَا إِذَا طَلَبْنَا
شَيْئًا مُوَافِقًا لِمَسِيحِيَّةِ اسْتَجَابَ لَنَا . ١٥ وَإِذَا كُنَّا
نَعْرِفُ أَنَّهُ يَسْتَجِيبُ لَنَا فِي كُلِّ مَا نَطْلُبُهُ مِنْهُ ،
فَنَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّنَا نَنَالُ كُلَّ مَا نَطْلُبُهُ مِنْهُ .
١٦ وَإِذَا رَأَى أَحَدٌ أَخَاهُ يَرْتَكِبُ خَطِيئَةً لَا
تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَدْعُوَ إِلَى اللَّهِ فَيَمْنَحَ
أَخَاهُ الْحَيَاةَ . هَذَا يَصْدُقُ عَلَى الَّذِينَ لَا تُؤَدِّي
خَطَايَاهُمْ إِلَى الْمَوْتِ . وَلَكِنْ هُنَاكَ خَطَايَا تُؤَدِّي
إِلَى الْمَوْتِ ، فَلَا أُطَلِّبُ الصَّلَاةَ لِأَجْلِهَا . ١٧ كُلُّ
مَعْصِيَةٍ خَطِيئَةٌ ، وَلَكِنْ هُنَاكَ مِنَ الْخَطَايَا مَا لَا

تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ .

١٨ نَعْرِفُ أَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ لَا يَخْطَأُ ،
لَأَنَّ الْمَوْلُودَ مِنَ اللَّهِ يَصُونُهُ ١٩ فَلَا يَمَسُّهُ الشَّرِيرُ .

الخاتمة

١٩ نَعْرِفُ أَنَّنَا مِنَ اللَّهِ ،
وَأَنَّ الْعَالَمَ كُلَّهُ تَحْتَ سُلْطَانِ الشَّرِيرِ .
٢٠ وَنَعْرِفُ أَنَّ ابْنَ اللَّهِ جَاءَ
وَأَنَّهُ أَعْطَانَا فَهَمَّا نُدْرِكُ بِهِ الْحَقَّ .
وَنَحْنُ فِي الْحَقِّ ،
فِي ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ .
هَذَا هُوَ الْإِلَهَ الْحَقُّ وَالْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ .
٢١ فَيَا أَبْنَانِي ، تَجَنَّبُوا الْأَوْثَانَ !

ابن الله (٣ : ٨) .

٢٠ : الحق : تطبق هذه الكلمة على الله نفسه وعلى ابنه .

١٨ : يصونه : ورد في بعض المخطوطات : يصون نفسه .
المولود من الله : حسب القراءة في النص تشير إلى يسوع

رسالة القديس يوحنا الرسول الثانية

مقدمة

رسالة يوحنا الثانية كتبها «الشيخ» إلى «السيدة وأبنائها» الذين هم على الأرجح الكنيسة هناك وأعضاؤها. وهذه الرسالة الموجزة هي دعوة إلى المحبة وتحذير من المعلمين الكذبة وتعاليمهم.

مضمون الرسالة

١. مقدمة . (١-٣)
٢. المحبة قبل كل شيء . (٤-٦)
٣. التحذير من التعاليم الباطلة . (٧-١١)
٤. خاتمة . (١٢-١٣)

تحية

وَصِيَّةٌ كَانَتْ لَنَا مِنَ الْبَدْءِ * .^٦ وما المَحَبَّةُ إِلَّا السَّيْرُ على طريقِ وصاياهِ ، وتلك الوَصِيَّةُ كما سَمِعْتُمُوهَا مِنَ الْبَدْءِ هِيَ أَنْ تَسْلُكُوا في المَحَبَّةِ .^٧ في العالمِ كثيرٌ مِنَ الْمُضَلَّلِينَ ، وفيهِمْ مَنْ لا يَعْتَرِفُونَ بِمَجِيءِ يَسُوعَ المَسِيحِ في الجَسَدِ . هذا هُوَ الْمُضَلَّلُ والمَسِيحُ الدَّجَالُ .^٨ فكونوا على حَذَرٍ ، لِئَلَّا تَخْسَرُوا ثَمَرَةَ أَعْمَالِنَا * ، بَلْ لِنَتَنَاوَلُوا ثَوَابًا كامِلًا .

مِني ، أنا الشَّيخُ * ، إلى السَّيِّدَةِ المُخْتَارَةِ * مِنَ اللَّهِ وإلى أولادِها الَّذِينَ أُحِبُّهُمْ في الحَقِّ ، لا أنا وحدي ، بَلْ جميعُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ الحَقَّ ، لأنَّ الحَقَّ ثَبَتَ فينا وبَقِيَ مَعَنَا إلى الأَبَدِ .^٢ فلنا النِّعْمَةُ والرَّحْمَةُ والسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ الآبِ وَمِنْ يَسُوعَ المَسِيحِ ابْنِ الآبِ في الحَقِّ والمَحَبَّةِ .

الحق والمحبة

^٤ مَنْ تَطَاوَلَ وما ثَبَتَ على تَعليمِ المَسِيحِ ، فلا يَكُونُ اللَّهُ لَهُ . وَمَنْ ثَبَتَ على تَعليمِ المَسِيحِ ، فَهُوَ الآبُ والأبْنُ مَعًا .^{١٠} إذا جاءَكُم أَحَدٌ بِغَيْرِ هذا التَّعليمِ فلا تَقْبَلُوهُ عِنْدَكُم ولا

^٤ كَمْ سَرَّني أَنْ أرى بَعْضَ أبنائِكُمْ يَسْلُكُونَ في الحَقِّ كما أوصانا الآبُ .^٥ أَطْلُبُ إِلَيْكَ الآنَ ، أَيُّهَا السَّيِّدَةُ ، أَنْ يُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا . وما هذِهِ وَصِيَّةٌ جَدِيدَةٌ أَكْتُبُ بِهَا إِلَيْكَ ، بَلْ

٥ : رج ١٣ : ٣٤ ، ١٥ : ١٢ ، ١٧ .
٨ : أعمالنا . أو : أعمالكم .

١ : الشيخ : يمثل الجماعة المسيحية الأولى . السيدة المختارة : كنيسة عملية ، وأعضاؤها أولادها رج ٤ - ٥ .

تَقُولُوا لَهُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ . ١١ مَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ
 شَارَكَهُ فِي أَعْمَالِهِ السَّيِّئَةِ .
 أَرْجُو أَنْ أَجِيءَ إِلَيْكُمْ فَأُكَلِّمَكُمْ بِهِ وَجْهًا لِيُوجِهَ
 لِيَكُونَ فَرَحُنَا كَامِلًا .

خاتمة

١٣ يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَبْنَاءُ أُخْتِكَ * الْمُخْتَارَةَ مِنْ

اللَّهِ .

١٢ عِنْدِي كَثِيرٌ مِمَّا أُكْتُبُ بِهِ إِلَيْكُمْ ،
 وَلَكِنِّي لَا أُرِيدُ أَنْ يَكُونَ بَحِيرٌ عَلَيَّ وَرَقٌ ، لِأَنِّي

رسالة القديس يوحنا الرسول الثالثة

مقدمة

رسالة يوحنا الثالثة كتبها «الشيخ» إلى راعي إجدى الكنائس واسمه غايس، فيمتدحه لمساعدته سائر المسيحيين ويحذره من رجل اسمه ديوتريفس.

مضمون الرسالة

١. مقدمة. (١-٤)
٢. اقتراح غايس. (٥-٨)
٣. إدانة ديوتريفس. (٩-١٠)
٤. الثناء على ديمتريوس. (١١-١٢)
٥. خاتمة. (١٣-١٥)

تحية

١. ثناء على غايس
أيها الحبيب، أنت أمين في كل ما تعمله
لأجل الإخوة، وإن كانوا غرباء، وهم
شهدوا لك عند الكنيسة بالمحبة. ومن الخير
أن تُعينهم على متابعة سفرهم كما يحق لله.
٢. لأنهم خرجوا إلى السفر من أجل اسم
المسيح وما قبلوا شيئاً من غير المؤمنين.
٣. فعلينا نحن أن نرحب بأمثال هؤلاء حتى نكون
شركاءهم في العمل للحق.

مبني، أنا الشيخ، إلى غايس الحبيب
الذي أحبه في الحق.
١. أيها الحبيب، أرجو أن تكون على أحسن
حال في كل شيء، في صحة الجسد كما أنت
في صحة الروح.
٢. فكلم سرتي أن يجيء بعض الإخوة
ويشهدوا لك أنك متمسك بالحق وتسلط في
الحق. وما من شيء يسعدني أكثر من أن
أسمع أن أبنائي يسلكون في الحق.

١: الشيخ: رج ٢ يو ١. غايس: رج أع ١٩: ٢٩؛
رو ١٦: ٢٣؛ ١ كور ١: ١٤.
٢: الكنيسة: الجماعة المحلية حيث يقم كاتب الرسالة.

ديوتريفس وديمتريوس

كَتَبْتُ بِكَلِمَةٍ إِلَى الْكَنِيسَةِ^٩ ، وَلَكِنَّ
 دِيوتَرِيْفَسَ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ رَئِيسًا فِيهِمْ ،
 لَا يَقْبَلُنَا .^{١٠} فَإِذَا جِئْتُ ذَكَرْتُ لَكُمْ تَصَرُّفَهُ
 وَكَيْفَ يُثْرِثُ كَلَامَ السُّوءِ عَلَيْنَا . وَهُوَ لَا يَكْتَنِي
 بِهَذَا ، بَلْ يَرْفُضُ أَنْ يَقْبَلَ الْإِخْوَةَ وَيَمْنَعُ الَّذِينَ
 يُرِيدُونَ أَنْ يَقْبَلُوهُمْ وَيَطْرُدُهُمْ مِنَ الْكَنِيسَةِ .
^{١١} أَيُّهَا الْحَبِيبُ ، لَا تَتَّبِعِ الشَّرَّ . بَلِ الْخَيْرَ .
 مَنْ يَعْمَلُ الْخَيْرَ فَهُوَ مِنَ اللَّهِ ، وَمَنْ يَعْمَلُ الشَّرَّ

فَمَا رَأَى اللَّهُ .^{١٢} أَمَّا دِيْمَتْرِيُوسُ ، فَكُلُّ وَاحِدٍ
 يَشْهَدُ لَهُ ، وَيَشْهَدُ لَهُ الْحَقُّ نَفْسُهُ . وَنَحْنُ أَيْضًا
 نَشْهَدُ لَهُ ، وَأَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ شَهَادَتَنَا صَادِقَةٌ .

الخاتمة

^{١٣} عِنْدِي كَثِيرٌ مِمَّا أَكْتُبُ بِهِ إِلَيْكَ ، وَلَكِنِّي
 لَا أُرِيدُ أَنْ يَكُونَ بَقَلَمٍ وَجِيرٍ ،^{١٤} وَأَرْجُو أَنْ أُرَاكَ
 بَعْدَ قَلِيلٍ فَتَتَكَلَّمُ وَجْهًا لَوَجْهٍ .
^{١٥} السَّلَامُ عَلَيْكَ . يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحِبَّاؤُكَ .
 سَلِّمِ أَنْتَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَحِبَّاءِ بِأَسْمِهِ .

رسالة القديس يهوذا

المقدمة

كُتبت رسالة يهوذا للتحذير من المعلمين الكذبة الذين يدعون الإيمان. وهي تشبه بمحتواها رسالة بطرس الثانية، فتشجع المؤمنين على متابعة الجهاد في سبيل الإيمان الذي وهبه الله مرة واحدة لشعبه.

مضمون الرسالة

١. مقدمة. (١-٢)
٢. المعلمون الكذبة وصفاتهم وهلاكهم. (٣-١٦)
٣. الدعوة إلى التمسك بالإيمان. (١٧-٢٣)
٤. البركة. (٢٤-٢٥)

النَّاسِ تَسَلَّلُوا إِلَيْنَا ، وَهُمْ أَشْرَارٌ يُحَوِّلُونَ نِعْمَةَ
إِلَهِنَا إِلَى فُجُورٍ وَيُنْكِرُونَ سَيِّدَنَا وَرَبَّنَا الْوَاحِدَ*
يَسُوعَ الْمَسِيحَ ، وَعِقَابُهُمْ مَكْتُوبٌ مِنْ قَدِيمِ
الزَّمانِ .

° ومع أنكم تعرفون هذا كلَّ المعرفة ، فإنني
أريد أن تذكروا كيف أن الربَّ* ، بعدما
خَلَّصَ شَعْبَهُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ ، أَهْلَكَ غَيْرَ
المؤمنينَ مِنْهُم ، وكيف أنه ، عندما تخلى
بعضُ الملائكةِ عَنْ مَكَانَتِهِمْ وَتَرَكَوا مَقَامَهُمْ ،
أبقاهم ليومِ الحِسَابِ العَظِيمِ بِقِيُودِ أبديَّةٍ في

تحية

مِنْ يَهُودَا* عَبْدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَأَخِي
يَعْقُوبَ إِلَى الَّذِينَ دَعَاهُمْ اللهُ الْآبُ وَأَحَبَّهُمْ
وَحَفِظَهُمْ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ .

أَعْلَيْكُمْ وَأَفِرُّ الرَّحْمَةَ وَالسَّلَامَ وَالْمَحَبَّةَ .

المعلمون الكذبة

٣ لي شوقٌ شديدٌ ، أيُّهَا الْأَحْيَاءُ ، أَنْ أُكْتُبَ
إِلَيْكُمْ بِأَمْرِ خَلَّصِنَا الْمُشْتَرَكِ ، بعدما شعرتُ
بِضُرُورَةٍ تَشْجِيعِكُمْ عَلَى الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ الْإِيمَانِ
الَّذِي تَسَلَّمَهُ الْقَدِيسُونَ كَامِلًا ، ؛ لِأَنَّ بَعْضَ

٥ : الرب : هو اسم الله كما في العهد القديم ، مكانه

ورد في بعض المخطوطات : يسوع (يقابل يشوع) .

رج خر ١٢ : ٥١ ، عد ١٤ : ٢٩ - ٣٠ .

١ : يهوذا ، يعقوب : رج مت ١٣ : ٥٥ ، مر ٦ : ٣ .

٤ : يتكرون سيدنا وربنا الواحد . أو سيدنا (أي الله) وربنا

يسوع المسيح .

١٤ وَأَنْبَأَ عَنْهُمْ أَخْنُوخُ سَابِعُ الْآبَاءِ مِنْ آدَمَ حِينَ قَالَ: «أَنْظَرُوا! جَاءَ الرَّبُّ مَعَ الْوَيْفِ قَدَيْسِيهِ^{١٥} لِحِسَابِ جَمِيعِ الْبَشَرِ وَبَيْدِنِ الْأَشْرَارِ جَمِيعًا عَلَى كُلِّ شَرٍّ فَعَلُوهُ وَكُلِّ كَلِمَةٍ سُوِّ قَالَهَا عَلَيْهِ هَؤُلَاءِ الْخَاطِنُونَ الْفَجَّارُ*». ١٦ هُمْ يَتَدَمَّرُونَ وَيَسْتَكُونُونَ وَيَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَيَتَّقَوْنَ هُونَ بِالْكَلِمَاتِ الْجَوَاءِ وَبَتَمَلَّقُونَ النَّاسَ طَلَبًا لِلْمَنْفَعَةِ.

تنبیه و توجيه

١٧ فَادْكُرُوا، أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، مَا أَنْبَأَ بِهِ رُسُلُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ١٨ حِينَ قَالُوا: «سَيَجِيءُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مُسْتَهْزِئُونَ يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ الشَّرِيرَةَ*». ١٩ هُمْ الَّذِينَ يُسَبِّبُونَ الشَّقَاقَ، غَرَائِزِيُونَ لَا رُوحَ لَهُمْ. ٢٠ أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، فَابْنُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى إِيْمَانِكُمْ الْأَقْدَسِ، وَصَلُّوا فِي الرُّوحِ الْقُدُّسِ ٢١ وَصَوَّنُوا أَنْفُسَكُمْ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ مُتَّظِرِينَ رَحْمَةَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنْ أَجْلِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.

٢٢ تَرَأَوْا* بِالْمُتَرَدِّدِينَ، ٢٣ وَخَلَّصُوا غَيْرَهُمْ وَأَنْقِذُوهُمْ مِنَ النَّارِ، وَأَرْحَمُوا آخِرِينَ عَلَى خَوْفٍ، وَلَكِنْ أَبْغُضُوا حَتَّى التَّوْبَ الَّذِي دَنَسُهُ جَسَدُهُمْ.

أَعْمَاقِ الظَّلَامِ. ٧ وَكَذَلِكَ سَدُومُ وَعَمُورَةُ وَالْمَدُنُ الْمُجَاوِرَةُ لَهُمَا قَاسَتْ عَذَابَ النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ عِنْدَمَا اسْتَسَلَّمَتْ إِلَى الدَّعَاةِ وَالشَّهَوَاتِ الْجَسَدِيَّةِ الَّتِي تُخَالِفُ الطَّبِيعَةَ، فَكَانَتْ عِبْرَةً لِعَيْرِهَا*.

٨ وَعَلَى مِثَالِ ذَلِكَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ فِي هَدْيَانِهِمْ يُنَجِّسُونَ الْجَسَدَ وَيَحْتَقِرُونَ سَيَادَةَ اللَّهِ وَيُهِنُونَ الْكَائِنَاتِ السَّمَاوِيَّةَ الْمَجِيدَةَ، ٩ مَعَ أَنَّ مِيخَائِيلَ رَئِيسَ الْمَلَائِكَةِ*، لَمَّا خَاصَمَ إِبْلِيسَ وَجَادَلَهُ فِي مَسْأَلَةِ جَنَّةِ مُوسَى*، مَا تَجَرَّأَ أَنْ يَدِينَ إِبْلِيسَ بِكَلِمَةٍ مُهِينَةٍ، بَلْ قَالَ لَهُ: «جَزَاكَ اللَّهُ*!» ١٠ أَمَّا أَوْلَئِكَ فَهُمْ يُهِنُونَ مَا يَجْهَلُونَ، فِي حِينِ أَنْ مَا يَعْرِفُونَهُ بِالغَرِيزَةِ مَعْرِفَةَ الْبَهَائِمِ غَيْرِ الْعَاقِلَةِ هُوَ الَّذِي بِهِ يَهْلِكُونَ. ١١ الْوَيْلُ لَهُمْ! سَلَكُوا طَرِيقَ قَابِلِينَ* وَأَسْتَسَلَّمُوا إِلَى الضَّلَالِ مِثْلَ بِلْعَامٍ* طَمَعًا فِي الرِّيحِ وَهَلَكُوا بِتَمَرُّدِهِمْ كَمَا هَلَكَ قُورُحُ*. ١٢ هُمْ لَطَخَتْ عَارِي فِي وَلَائِمِكُمْ الْأَخَوِيَّةِ، يَتَلَذَّذُونَ مَعًا بِلَا حَيَاءِ، وَيُشَبِّعُونَ نَهَمَهُمْ. هُمْ غُيُومٌ لَا مَاءَ فِيهَا تَسُوقُهَا الرِّيحُ. هُمْ أَشْجَارٌ خَرِيفِيَّةٌ لَا ثَمَرَ عَلَيْهَا، مَاتَتْ مَرَّتَيْنِ وَأَقْتَلَعَتْ مِنْ أُصُولِهَا. ١٣ هُمْ أَمْوَاجُ الْبَحْرِ الْهَائِجَةِ، زَبَدُهَا عَارُهُمْ. هُمْ نُجُومٌ تَائِهَةٌ مَصِيرُهَا الْأَبَدِيُّ أَعْمَاقِ الظُّلْمَاتِ.

في الأسفار المقدسة. جزاك الله: ق زك ٣: ٢.
١١: قابين: رج تك ٤: ٣-٨. بلعام:
رج عد ٢٢: ١-٣٥. قورح: رج عد ١٦: ١-٣٥.
١٤-١٥: يورد الكاتب نصاً من سفر أخنوخ المنحول.
أخنوخ: رج تك ٥: ١٨، ٢١-٢٤.
١٨: ق ٢ بط ٣: ٣.
٢٢: ترأفا. أرو: اقتنوا كما في بعض المخطوطات.

٧: تلميح إلى الرذائل التي عرفها أهل سدوم وعمورة.
تشير هذه الآية إلى تك ١٩: ١-٢٥ حيث جاء الملائكة ليخلصوا لوطاً ففحصهم أهل سدوم بشراً يمكنهم أن يخطأوا معهم.
٩: ميخائيل: رج دا ١٠: ١٣، ٢١، ١٢: ٤١.
رؤ ١٢: ٧. رئيس الملائكة: رج اتس ٤: ١٦ ح. جنة موسى ق تك ٣: ٤. ٦. ولكن الكاتب يشير إلى خبر لا يرد

صلاة وحمد

الواحدِ مُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ رَبَّنَا، الْمَجْدُ
 وَالْجَلَالُ وَالْقُوَّةُ وَالسُّلْطَانُ، قَبْلَ كُلِّ زَمَانٍ وَالْآنَ
 ٢٤ لِلْقَادِرِ أَنْ يَصُونَكُمْ مِنَ الزَّلَلِ وَيُوقِفَكُمْ
 ٢٥ أَمَامَ مَجْدِهِ مُبْتَهَجِينَ، لَا لَوْمَ عَلَيْكُمْ، لِلْإِلَهِ

وإلى الأبد. آمين.

رؤيا القديس يوحنا

المقدمة

كتبت رؤيا يوحنا في وقت كان فيه المسيحيون مضطهدين لإيمانهم بيسوع المسيح. وأكثر ما يهتم المؤلف في كتابة هذا أن يشبع الأمل والرجاء والتمسك بالإيمان في أوقات الشدة والآلام. تتألف «الرؤيا» من رؤى متتابعة أعرب عنها الكاتب بأسلوب رمزي كان يفهمه المسيحيون دون سواهم في تلك الأيام. ومع أن هناك اختلافاً في تفسير تفاصيل هذه الرؤيا، إلا أن الفكرة الأساسية واضحة، وهي أن الله سينتصر بالمسيح يسوع في نهاية الأمر على جميع أعدائه، ومنهم إبليس، وسيكافئ شعبه الأمين ببركات سماء جديدة وأرض جديدة، حين يتم النصر الكامل.

مضمون الرؤيا

١. مقدمة. (١ : ١ - ٨)
٢. أوائل الرؤيا، والرسائل إلى الكنائس السبع. (١ : ٩ إلى ٣ : ٢٢)
٣. الكتاب وأختمه السبعة. (٤ : ١ إلى ٨ : ١)
٤. الأبواق السبعة. (٨ : ٢ إلى ١١ : ١٩)
٥. الثنين والوحشان. (١٢ : ١ إلى ١٣ : ١٨)
٦. رؤى متنوعة. (١٤ : ١ إلى ١٥ : ١٨)
٧. كؤوس غضب الله السبع. (١٦ : ١ - ٢١)
٨. خراب بابل وهزيمة الوحش والنبي الكذاب وإبليس. (١٧ : ١ إلى ٢٠ : ١٠)
٩. اليوم الأخير. (٢٠ : ١١ - ١٥)
١٠. السماء الجديدة والأرض الجديدة وأورشليم الجديدة. (٢١ : ١ إلى ٢٢ : ٥)
١١. خاتمة. (٢٢ : ٦ - ٢١)

١ هذا ما أعلنه* يسوع المسيح بهية من
الله ليكشف لعباده ما لا بُد من حدوثه عاجلاً،
فأرسل ملاكاً ليخبر به عبده يوحنا،^٢ فشهد
بكلمة الله وشهادة يسوع المسيح في كل ما

١ . ١ : أعلنه أو كشفه. هذا هو معنى الكلمة اليونانية التي أخذ منها عنوان الكتاب : رؤيا.

رَأَهُ* .^٣ هُنَيْئًا لِلَّذِي يَقْرَأُ وَلِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ هَذِهِ الْأَقْوَالَ النَّبَوِيَّةَ ، وَهُنَيْئًا لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِهَا ، لِأَنَّ السَّاعَةَ أَقْرَبَتْ .

تحية إلى الكنائس السبع

^٤ مِنْ يوحَنَّا إِلَى الْكَنَائِسِ السَّبْعِ فِي آسِيَّة* .
 عَلَيْكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ الْكَائِنِ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَأْتِي* ، وَمِنَ الْأَرْوَاحِ السَّبْعَةِ الَّتِي أَمَامَ عَرْشِهِ .^٥ وَمِنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ الشَّاهِدِ الْأَمِينِ*
 وَيَكْرِ مَنْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ وَمَلِكِ مُلُوكِ الْأَرْضِ : هُوَ الَّذِي أَحْبَبْنَا وَحَرَّرَنَا بِدَمِيهِ مِنْ خَطَايَانَا ،^٦ وَجَعَلَ مِنَّا مَلَكُوتًا وَكَهَنَةً* لَلَّهِ أَبِيهِ ، فَلَهُ الْمَجْدُ وَالْعِزَّةُ إِلَى أَبَدِ الدُّهُورِ . آمِينَ .
^٧ هَا هِيَ آتِيَةٌ مَعَ السَّحَابِ* ! سَتَرَاهُ كُلُّ عَيْنٍ حَتَّى عِيُونَ الَّذِينَ طَعَنُوهُ* ، وَتَتَّحِبُّ عَلَيْهِ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَرْضِ . نَعَمْ ، آمِينَ .
^٨ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ : «أَنَا هُوَ الْأَلِفُ وَالْيَاءُ*» . هُوَ الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَأْتِي الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ .

بداة الرؤيا

^٩ أَنَا يوحَنَّا ، أَخَاكُمْ وَشَرِيكَكُمْ فِي الْمِحْنَةِ وَالْمَلَكُوتِ وَالنَّبَاتِ فِي يَسُوعَ ، كُنْتُ فِي جَزِيرَةِ

بَطْمُس* مِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللَّهِ وَشَهَادَةِ يَسُوعَ ،
^{١٠} فَأَخْتَطَفَنِي الرُّوحُ فِي يَوْمِ الرَّبِّ* ، فَسَمِعْتُ خَلْفِي صَوْتًا قَوِيًّا كَصَوْتِ البُوقِ^{١١} يَقُولُ :
 «أَكْتُبْ مَا تَرَاهُ فِي كِتَابٍ وَأَرْسِلْهُ إِلَى الْكَنَائِسِ السَّبْعِ فِي أفسُسَ وَسَمِيرَنَةَ وَبِرْغَامُسَ وَثِيَاتِيرَةَ وَسَارْدِيسَ وَفِيلَادَلْفِيَّةَ وَلَاوْدِيكِيَّةَ» .

^{١٢} فَالْتَفَتُّ لِأَنْظُرَ إِلَى الصَّوْتِ الَّذِي يُخَاطِبُنِي ، فَرَأَيْتُ سَبْعَ مَنَائِرٍ مِنْ ذَهَبٍ^{١٣} تُحِيطُ بِمَا يُشْبِهُ ابْنَ إِنْسَانٍ ، وَهُوَ يَلْبَسُ ثَوْبًا طَوِيلًا إِلَى قَدَمَيْهِ ، وَحَوْلَ صَدْرِهِ حِزَامٌ مِنْ ذَهَبٍ ،^{١٤} وَكَانَ شَعْرُ رَأْسِهِ أبيضَ كَالصُّوفِ الأَيْضِ أَوْ كَاللَّحْلِجِ ، وَعَيْنَاهُ كَشُعْلَةَ مُلْتَهِيَةٍ ،^{١٥} وَرِجْلَاهُ كُنُحَاسٍ مَصْقُولٍ مُحَمَّيٍّ فِي أَتُونٍ ، وَصَوْتُهُ كَصَوْتِ مِيَاهِ غَزِيرَةٍ* .^{١٦} وَكَانَ فِي يَدِهِ الِئْمَنِيِّ سَبْعَةَ كَوَاكِبَ ، وَفِي يَمِينِهِ سِيفٌ طَالِعٌ مَسْنُونُ الحَدِيدِ ، وَوَجْهُهُ كَالشَّمْسِ فِي أَمْبِي شُرُوقِهَا .^{١٧} فَلَمَّا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ كَالْمَيِّتِ ، فَلَمَسَنِي بِيَدِهِ الِئْمَنِيِّ وَقَالَ : «لَا تَخَفْ ، أَنَا الأَوَّلُ وَالآخِرُ*» ،^{١٨} أَنَا الْحَيُّ ! كُنْتُ مَيِّتًا ، وَهَا أَنَا حَيٌّ إِلَى أَبَدِ الدُّهُورِ . بِيَدِي مَفَاتِيحُ المَوْتِ وَمَمْتَوَى الأَمْوَاتِ* .^{١٩} فَأَكْتُبْ مَا

(رج ٢١ : ٦ ؛ ٢٢ : ١٣) تضيف بعض المخطوطات :
 الأول والآخر .
 ٩ : بطمس : جزيرة صغيرة في بحر ايجه ، تبعد ١٠٠ كلم عن أفسس . كانت منفى أشخاص لا ترغب فيهم السلطة الرومانية الحاكمة .
 ١٠ : يوم الرب . أي : الأحد .
 ١٣-١٥ : رج دا ٧ : ١٣ ، ١٠ : ٥ ، ٧ : ٩ ، ١٠ : ٦ .
 ١٦-١٧ : رج اش ٤٩ : ٤٢ ؛ عب ٤ : ١٢ ؛ اش ٤٤ : ٦ ، ٤٨ : ١٢ .
 ١٨ : الجحيم : مئوى الموتى . مفاتيح : رج اش ٢٢ : ٢٢ ؛ رؤ ٣ : ٧ .

٢ : رآه : من هنا الرؤيا . رج ١ ، ١١ ، ١٢ .
 ٤ : آسيه (مقاطعة) : رج ٢ كور ١ : ٨ . يرد اسم الكنائس السبع في آ ١١ . الكائن والذي كان والذي يأتي : ق خر ٣ : ١٤ .
 ٥ : الشاهد الأمين : ق اش ٥٥ : ٤ . بكر : مز ٨٩ : ٢٨ . بدمه أي بموته : رج كو ١ : ٢٠ . ح .
 ٦ : ملكوتًا وكهنة (أو مملكة كهنة) : ق خر ١٩ : ٦ ؛ ١ بط ٢ : ٥ .
 ٧ : مع السحاب : رج دا ٧ : ١٣ ؛ مر ١٤ : ٦٢ . الذين طعنوه : رج زك ١٢ : ١٠ ؛ يو ١٩ : ٣٧ .
 ٨ : الألف والياء : أول وآخر الحروف الأبجدية

رَأَيْتَ ، وما يكونُ الآنَ ، وما سيكونُ بعدَ ذلكَ ؛
 ٢٠ أَمَّا سِرُّ الكواكِبِ السَّبْعَةِ الَّتِي تَرَاهَا فِي يَمِينِي
 وَمَنَائِرِ الذَّهَبِ السَّبْعِ ، فَهِيَ أَنَّ الكواكِبِ السَّبْعَةَ
 هِيَ مَلَائِكَةُ الكَنَائِسِ السَّبْعِ ، وَالْمَنَائِرِ السَّبْعِ
 هِيَ الكَنَائِسُ السَّبْعُ .»

رسالة إلى أفسس

٢ أكتبُ إلى ملائِكَةِ كَنِيسَةِ أفسُسَ : « هذا
 ما يقولُ الَّذِي يُمِصُّ يَمِينَهُ الكواكِبِ السَّبْعَةَ
 وَيَمْشِي بَيْنَ مَنَائِرِ الذَّهَبِ السَّبْعِ : ٢١ أَنَا أَعْرِفُ
 أَعْمَالَكَ وَجَهْدَكَ وَصَبْرَكَ ، وَأَعْرِفُ أَنَّكَ لَا
 تُطِيقُ الْأَشْرَارَ ، وَأَنَّكَ أَمْتَحَنْتَ الَّذِينَ يَزْعَمُونَ
 أَنَّهُمْ رُسُلٌ وَمَا هُمْ رُسُلٌ ، فَوَجَدْتَهُمْ كاذِبِينَ .
 ٢٢ أَنْتَ صَبُورٌ ، جَاهَدْتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي وَمَا
 تَعَيْتَ . ٢٣ وَلَكِنِّي أَعْتَبُ عَلَيْكَ لِأَنَّكَ تَرَكْتَ
 مَحَبَّتَكَ الْأُولَى . ٢٤ فَادْكُرْ مِنْ أَيْنَ سَقَطْتَ وَتُبْ
 وَعُدْ إِلَى أَعْمَالِكَ الْمَاضِيَةِ ، فَإِنْ كُنْتَ لَا تَتُوبُ
 جِسْمَكَ وَأَخَذْتَ مَنَارَتَكَ مِنْ مَكَانِهَا . ٢٥ وَلَكِنْ
 يَشْفَعُ فَيْكَ أَنَّكَ تَمَعْتُ أَعْمَالَ النُّقُولَاوِيِّينَ بِقَدْرِ
 مَا أَمَقَّتْهَا أَنَا .»

٧ مَنْ كَانَ لَهُ أُذُنَانِ ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُ الرُّوحُ
 لِلْكَنَائِسِ : « أَجْعَلِ الْغَالِبَ يَأْكُلُ مِنْ شَجَرَةِ
 الْحَيَاةِ فِي فِرْدُوسِ اللَّهِ .»

رسالة إلى سميرنة

٨ وَأَكْتُبُ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ سَمِيرِنَةَ : « هذا

ما يقولُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ ، الَّذِي مَاتَ وَعَادَ إِلَى
 الْحَيَاةِ : ٩ أَنَا أَعْرِفُ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ مِنَ الشَّدَةِ
 وَالْفَقْرِ ، مَعَ أَنَّكَ غَنِيٌّ . وَأَعْرِفُ مَا يَفْرِي بِهِ
 عَلَيْكَ الَّذِينَ يَزْعَمُونَ أَنَّهُمْ يَهُودٌ وَمَا هُمْ يَهُودٌ ،
 بَلْ هُمْ مَجْمَعٌ لِلشَّيْطَانِ . ١٠ لَا تَخَفْ مِمَّا
 يَنْتَظِرُكَ مِنَ الْآلَامِ ، فَسَلِّقِي إبليسَ بَعْضَكُمْ فِي
 السَّجْنِ لِيَمْتَحِنَكُمْ ، فَتَعَانُونَ الضِّيقَ عَشْرَةَ
 أَيَّامٍ . ١١ كُنْ أَمِينًا حَتَّى الْمَوْتِ ، وَأَنَا أُعْطِيكَ
 إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ .»

١١ مَنْ كَانَ لَهُ أُذُنَانِ ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُ
 الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ : « الْغَالِبُ لَا يُؤْذِيهِ الْمَوْتُ الثَّانِي .»
 رسالة إلى برغامس

١٢ وَأَكْتُبُ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ بَرِغَامُسَ :
 « هذا ما يقولُ صَاحِبُ السِّيفِ الْمَسْنُونِ
 الْحَدِيدِ : ١٣ أَنَا أَعْرِفُ أَيْنَ تَسْكُنُ ، هُنَاكَ عَرْشُ
 الشَّيْطَانِ . تَمَسَّكَ بِاسْمِي وَمَا أَنْكَرْتَ إِيمَانَكَ بِي
 حَتَّى فِي أَيَّامِ أَنْتِيَّاسَ شَاهِدِي الْأَمِينِ الَّذِي
 سَقَطَ قَتِيلًا عِنْدَكُمْ حَيْثُ يَسْكُنُ الشَّيْطَانُ .
 ١٤ وَلَكِنِّي أَعْتَبُ عَلَيْكَ لِأَنَّ عِنْدَكَ مَنْ يَتَمَسَّكُونَ
 بِتَعَالِيمِ بَلْعَامِ الَّذِي أَشَارَ عَلَى بِلَاقٍ * أَنْ يُوقِعَ
 بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي شَرِكِ الْخَطِيئَةِ ، فَيَأْكُلُوا ذَبَابِحَ
 الْأَصْنَامِ وَيَزْنُوا ، ١٥ وَأَنْتَ عِنْدَكَ مَنْ يَتَّبِعُونَ
 تَعَالِيمَ النُّقُولَاوِيِّينَ * الَّذِي أَبْغَضَهُ . ١٦ فُتُبْ وَالْإِلَّا
 جِسْمَكَ عَاجِلًا لِأَقَاتِلَهُمْ بِالسِّيفِ الَّذِي فِي يَدِي .»

١٧ مَنْ كَانَ لَهُ أُذُنَانِ ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُ

١٠ : عشرة أيام : مدة قصيرة نسبيًا . ق ت ك ٢٤ : ٥٥ :

دا ١٢ : ١٢ . إكليل : رج في ٤ : ١ ح .

١٤ : رج عد ٣١ : ١٦ ، ٢٥ : ١ - ٢ . بلعام ، بالاق :

رج عد ٢٢ - ٢٤ .

١٥ : النقولايين : رج آ ح .

٢ : ٦ ، ٢ : ١٤ ، ٢٠ ، ٢٤ : تشير إلى تعاليم

النقولايين اللاهوتية والأخلاقية . أما شيعة النقولايين
 المذكورة في ١٥٥ فلا تعرف عنها شيئًا إلا ما نجده في
 هذه الآيات .

٧ : رج ت ك ٢ : ٨ - ٩ . فردوس : جنة عدن .

عَلَيْكُمْ أَيَّ حِمْلٍ ثَقِيلٍ آخَرَ. ^{٢٥} وَلَكِنْ أَحْتَفِظُوا بِمَا عِنْدَكُمْ إِلَى أَنْ أَجِيءَ. ^{٢٦} وَمَنْ غَلَبَ وَثَابَرَ عَلَى خِدْمَتِي إِلَى النَّهَايَةِ، أُعْطِيهِ سُلْطَانًا عَلَى الْأُمَمِ، ^{٢٧} كَمَا نِلْتُهُ أَنَا مِنْ أَبِي، فَيَرْعَاهُمْ بَعْضًا مِنْ حَدِيدٍ، مِثْلَ آتِيَةِ مِنْ خَزَفٍ يَتَحَطَّمُونَ. ^{٢٨} وَأُعْطِيهِ أَيْضًا كَوَكَبَ الصُّبْحِ * .
^{٢٩} مَنْ كَانَ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ .

رسالة إلى سارديس

٣ وَأَكْتُبُ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ سَارْدِيسِ :
« هَذَا مَا يَقُولُ صَاحِبُ أَرْوَاحِ اللَّهِ السَّعَةِ وَالْكَوَاكِبِ السَّعَةِ : أَنَا أَعْرِفُ أَعْمَالَكَ . أَنْتَ حَيٌّ بِالاسْمِ مَعَ أَنَّكَ مَيِّتٌ . ^١ إِسْهَرْ وَأَنْعِشْ مَا بَقِيَ لَكَ مِنَ الْحَيَاةِ قَبْلَ أَنْ يُعَاجِلَهُ الْمَوْتُ . فَأَنَا لَا أَجِدُ أَعْمَالَكَ كَامِلَةً فِي نَظَرِ إِبْرَاهِيمَ . ^٢ فَادْكُرْ مَا تَعَلَّمْتَهُ وَكَيْفَ قَبَلْتَهُ ، وَأَعْمَلْ بِهِ وَتُبْ . فَإِنْ كُنْتَ لَا تَسْهَرُ جِثَّتَكَ كَاللَّصِّ ، لَا تَعْرِفُ فِي آيَةِ سَاعَةٍ أَبَاغْتِكَ * . ^٣ وَلَكِنْ بَعْضُ النَّاسِ عِنْدَكَ فِي سَارْدِيسِ مَا دَنَسُوا ثِيَابَهُمْ ، فَهُمْ أَهْلٌ لِأَنَّ يُوَاكِبُونِي بِثِيَابٍ بَيْضَاءَ . ^٤ مَنْ يَغْلِبُ يَلْبَسُ ثَوْبًا أَيْضًا ، وَلَا أَحْوَأُ سَمَهُ مِنْ كِتَابِ الْحَيَاةِ * ، بَلْ

الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ : « مَنْ غَلَبَ أُعْطِيَتْهُ مِنَ الْمَنْزِلِ الْحَفِيفِ وَحِصَاةٍ بَيْضَاءَ مَنقُوشًا فِيهَا اسْمٌ جَدِيدٌ لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا الَّذِي بَنَاهُ * » .

رسالة إلى ثياتيرة

^{١٨} وَأَكْتُبُ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ ثِيَاتِيرَةَ : « هَذَا مَا يَقُولُ ابْنُ اللَّهِ الَّذِي عَيْنَاهُ كَشَعْلَةٌ مِثْلَهَبَةٍ وَرِجْلَاهُ كَالنُّحَاسِ الْمَصْقُولِ : ^{١٩} أَنَا أَعْرِفُ أَعْمَالَكَ وَمَا عِنْدَكَ مِنْ مَحَبَّةٍ وَإِيمَانٍ وَخِدْمَةٍ وَصَبْرٍ ، وَأَعْرِفُ أَنَّ أَعْمَالَكَ الْآخِرَةَ أَكْثَرُ مِنْ أَعْمَالِكَ الْأُولَى . ^{٢٠} وَلَكِنِّي أَعْتَبُ عَلَيْكَ لِأَنَّكَ تَتَحَمَّلُ الْمَرَأَةَ إِيزَابِيلَ * الَّتِي تَزْعُمُ أَنَّهَا نَبِيَّةٌ وَتُغْرِى عِبَادِي ، فَتُعَلِّمُهُمْ أَنْ يَزْنُوا * وَيَأْكُلُوا مِنْ ذَبَائِحِ الْأَصْنَامِ . ^{٢١} وَأَمَهَلْتَهَا مُدَّةً لِتَتُوبَ وَلَكِنِّي تَرَفُّضُ أَنْ تَتُوبَ مِنْ زِنَاهَا . ^{٢٢} لِذَلِكَ سَاطَرَحُهَا عَلَى فِرَاشِ الْآلَامِ ، وَالَّذِي الَّذِينَ يَزْنُونَ مَعَهَا فِي ضَيْقِي شَدِيدٍ ، إِنْ كَانُوا لَا يَتُوبُونَ مِنْ فُسَادِ أَعْمَالِهَا . ^{٢٣} وَأَقْتُلُ أَوْلَادَهَا قَتْلًا ، فَتَعْرِفُ الْكَنَائِسُ كُلُّهَا أَنِّي أَفْحَصُ الْأَكْبَادَ وَالْقُلُوبَ وَأُعْطِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِ * .
^{٢٤} أَمَّا أَنْتُمْ الْآخَرُونَ فِي ثِيَاتِيرَةَ ، أَنْتُمْ الَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ هَذَا التَّعْلِيمَ وَلَا عَرَفُوا مَا يُسَمِّيهِ الْبَعْضُ أَسْرَارَ الشَّيْطَانِ * ، فَأَقُولُ لَكُمْ : أَنَا لَا أَلْقِي

١٧ : رج خر ١٦ : ١٤ - ١٥ ، ٣٣ - ٣٤ ؛

اش ٦٢ : ٢ ، ٦٥ : ١٥ .

٢٠ : إيزابيل : اسم رمزي

رج ١ مل ١٦ : ٣١ ، ١٩ : ١ - ٢ ، ٢ مل ٩ : ٢٢ - ٣٠ .

يزنوا . أي : يخونوا الرب بتعبدهم للأصنام .

هو ٣ : ٦ ، ١٠ .

٢٣ : رج مز ٧ : ١٠ ؛ ار ١٧ : ١٠ ؛ مز ٦٢ : ١٣ .

٢٤ : أسرار الشيطان : تلميح إلى تعاليم مريية محفوظة

لأتباع هذه الشيعة . يشير الشيطان إلى إيزابيل .

ق لو ٧ : ٣٥ .

٢٨ : رج مز ٢ : ٨ - ٩ ؛ ق عد ٢٤ : ١٧ ؛

رؤ ٢٢ : ١٦ .

٣ . ٣ : ق مت ٢٤ : ٤٣ - ٤٤ ؛ لو ١٢ : ٣٩ - ٤٠ ؛

١ تس ٥ : ٢ ؛ ٢ بط ٣ : ١٠ .

٥ : كتاب الحياة : ق في ٤ : ٣ .

أشهد* له عند أبي وملائكته».

٦ مَنْ كَانَ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُ الرُّوحُ لِلْكَتَائِسِ.

رسالة إلى فيلادلفيا

٧ وَأَكْتُبُ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ فِيلَادَلْفِيَةَ: «هذا ما يَقُولُ الْقُدُّوسُ الْحَقُّ الَّذِي يَبْدُو مِفْتَاحَ دَاوُدَ، إِذَا فَتَحَ فَلَا يُغْلِقُ أَحَدٌ، وَإِذَا أَغْلَقَ فَلَا يَفْتَحُ أَحَدٌ»: ٨ أَنَا أَعْرِفُ أَعْمَالَكَ. هَا أَنَا فَتَحْتُ لَكَ بَابًا لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُغْلِقَهُ، لِأَنَّكَ مَعَ ضَعْفِ قُوَّتِكَ حَفِظْتَ كَلِمَتِي وَمَا أَنْكَرْتَ اسْمِي. ٩ سَأَجْعَلُ الَّذِينَ هُمْ مِنْ مَجْمَعِ الشَّيْطَانِ، الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يَهُودٌ فَيَكْذِبُونَ، سَأَجْعَلُهُمْ يَجِيئُونَ وَيَسْجُدُونَ عِنْدَ قَدَمَيْكَ وَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَحْبَبْتُكَ*. ١٠ وَلَأَنَّكَ صَبَرْتَ كَمَا أَوْصَيْتُكَ، فَسَأَحْبِبُكَ فِي سَاعَةِ الْمِحْنَةِ الَّتِي سَتَنْقُضُ عَلَى الْعَالَمِ كُلِّهِ لِيَمْتَحِنَ سُكَّانَ الْأَرْضِ. ١١ سَأَجِيءُ فِي الْقَرِيبِ الْعَاجِلِ، فَاحْفَظْ أَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ لِئَلَّا يَسْلُبَ أَحَدٌ إِكْلِيكَ. ١٢ سَأَجْعَلُ الْغَالِبَ عَمُودًا فِي هَيْكَلِ إِلَهِي، فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ أَبَدًا. وَأَنْقُشُ فِيهِ اسْمَ إِلَهِي وَاسْمَ مَدِينَةِ إِلَهِي أُورُشَلِيمَ الْجَدِيدَةِ الَّتِي تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ إِلَهِي، وَأَنْقُشُ اسْمِي الْجَدِيدَ*».

١٣ مَنْ كَانَ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُ الرُّوحُ لِلْكَتَائِسِ.

رسالة إلى لاودكية

١٤ وَأَكْتُبُ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ لاوْدِكِيَةَ: «هذا ما يَقُولُ الْآمِينَ، الشَّاهِدُ الْآمِينُ الصَّادِقُ، رَأْسُ* خَلِيقَةِ اللَّهِ: ١٥ أَنَا أَعْرِفُ أَعْمَالَكَ، وَأَعْرِفُ أَنَّكَ لَا بَارِدٌ وَلَا حَارٌّ، وَلَيْتَكَ كُنْتَ بَارِدًا أَوْ حَارًّا! ١٦ سَأَتَقَبَّلُكَ مِنْ فَمِي لِأَنَّكَ فَاتِرٌ، لَا حَارٌّ وَلَا بَارِدٌ. ١٧ تَقُولُ: «أَنَا غَنِيٌّ وَأَنَا أَعْتَنَيْتُ فَمَا أَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ». وَلَكِنَّكَ لَا تَعْرِفُ كَمْ أَنْتَ بَائِسٌ مِسْكِينٌ فَقِيرٌ، عُرْيَانٌ وَأَعْمَى. ١٨ أُشِيرُ عَلَيْكَ أَنْ تَشْتَرِيَ مِنِّي ذَهَبًا مُصَفًى بِالنَّارِ لِتَغْتَنِي، وَثِيَابًا بَيَضَاءَ تَلْبَسُهَا لِتَسْتُرَ عُرْيَكَ الْمُعْيِبَ، وَكِحْلًا تَكْحُلُ بِهِ عَيْنَكَ لِتُبْصِرَ. ١٩ أَنَا أُوْبِخُ وَأُوْدِّبُ مَنْ أَحْبَبُ، فَكُنْ حَارًّا وَتَبْ*. ٢٠ هَا أَنَا وَقِفْتُ عَلَى الْبَابِ ادْفَعْهُ، فَإِنْ سَمِعَ أَحَدٌ صَوْتِي وَفَتَحَ الْبَابَ دَخَلْتُ إِلَيْهِ وَتَعَشَيْتُ مَعَهُ وَتَعَشَى هُوَ مَعِي. ٢١ مَنْ غَلَبَ أُعْطِيهِ أَنْ يَجْلِسَ مَعِي عَلَى عَرْشِي، كَمَا غَلَبْتُ أَنَا فَجَلَسْتُ مَعَ أَبِي عَلَى عَرْشِهِ». ٢٢ مَنْ كَانَ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُ الرُّوحُ لِلْكَتَائِسِ.

العرش في السماء

٤ ثُمَّ رَأَيْتُ بَابًا مَفْتُوحًا فِي السَّمَاءِ، وَسَمِعْتُ الصَّوْتِ الْأَوَّلَ الَّذِي خَاطَبَنِي مِنْ قَبْلِ كَاتِبِهِ الْبُوقِ يَقُولُ: «إِصْعَدْ إِلَى هُنَا لِأُرِيكَ مَا لَا

٩: ق اش ٤٩: ٢٣، ٦٠: ١٤، ٤٣: ٤.

١٢: ق اش ٦٢: ٢.

١٤: رأس. أو: في بده.

١٩: ق أم ٣: ١٢، عب ١٢: ٦.

اشهد: ق مت ١٠: ٣٢، لو ١٢: ٨.

٧: ق اش ٢٢: ٢٢. الذي بيده مفتاح داود يوكل

بهمة وتعطى له السلطات الثامنة ليقوم بها. ثم ان المسيح

هو من نسل داود (رج أع ٢: ٣٠).

التَّعْجِيدِ وَالْإِكْرَامِ وَالْحَمْدِ لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ
وَالْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الدَّهْوَرِ، ^{١٠} رَكَعَ الأَرْبَعَةَ
وَالْعِشْرُونَ شَيْخًا أَمَامَ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ،
وَسَجَدُوا لِلْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الدَّهْوَرِ وَأَلْفَوْا أَكْثَالَهُمْ
عِنْدَ الْعَرْشِ وَهُمْ يَقُولُونَ :

^{١١} « يَا رَبَّنَا وَإِلَهَنَا،

لَكَ يَحِقُّ الْمَجْدُ وَالْإِكْرَامُ وَالْقُدْرَةُ
لَأَنَّكَ خَلَقْتَ الأَشْيَاءَ كُلَّهَا،
وَهِيَ بِمَشِيئَتِكَ كَانَتْ وَوُجِدَتْ » .

الكتاب والحمل

٥ ورأيتُ يَمِينِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ
كِتَابًا * مَخْطُوطًا مِنَ الدَّاخِلِ وَالخَارِجِ ،
مَخْتُومًا بِسَبْعَةِ خُتُومٍ * ، ^٢ ورأيتُ مَلَكَ جَبَّارًا
يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ : « مَنْ الَّذِي يَحِقُّ لَهُ أَنْ
يَفْتَحَ الكِتَابَ وَيَقْضِ خُتُومَهُ ؟ » ^٣ فَمَا قَدَرَ أَحَدٌ فِي
السَّمَاءِ وَلَا فِي الأَرْضِ وَلَا تَحْتَ الأَرْضِ * أَنْ
يَفْتَحَ الكِتَابَ وَيَنْظُرَ مَا فِيهِ . ^٤ فَبَكَتُ كَثِيرًا لِأَنَّهُ
تَعَدَّرَ وَجُودٌ مَنْ يَحِقُّ لَهُ أَنْ يَفْتَحَ الكِتَابَ وَيَنْظُرَ
مَا فِيهِ . ^٥ فَقَالَ لِي وَاحِدٌ مِنَ الشُّبُوحِ : « لَا تَبْكِ .
غَلَبَ الأَسَدُ الَّذِي مِنْ عَشِيرَةِ يَهُوذَا وَنَسَلَ
دَاوُدَ * ، وَهُوَ سَيَفْتَحُ الكِتَابَ وَيَقْضِ خُتُومَهُ
السَّبْعَةَ » .

بُدَّ مِنْ حُدُوثِهِ بَعْدَ ذَلِكَ » . ^٢ فِي الْحَالِ أَحْتَظَفَنِي
الرُّوحُ ، وَإِذَا عَرْشٌ فِي السَّمَاءِ ، وَعَلَى الْعَرْشِ
وَاحِدٌ ^٣ يَبْدُو كَأَنَّهُ الْيَسْبُ وَالْعَقِيقُ الأَحْمَرُ ،
وَحَوْلَ الْعَرْشِ قَوْسٌ قَرَحٌ فِي مِثْلِ لَوْنِ الزُّمُرُدِ * .
^٤ وَيُحِيطُ بِالْعَرْشِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ عَرْشًا ، وَعَلَى
العُرُوشِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ شَيْخًا يَلْبَسُونَ ثِيَابًا بَيْضَاءَ
وَعَلَى رُؤُوسِهِمْ أَكَالِيلٌ مِنْ ذَهَبٍ * . وَيَخْرُجُ مِنْ
العَرْشِ بَرَقٌ وَأَصْوَاتٌ وَرَعْدٌ ، وَتَقْدُمُ أَمَامَهُ سَبْعَةٌ
مَشَاعِلٌ هِيَ أَرْوَاحُ اللهِ السَّبْعَةُ * ، ^١ وَقَدَامَ الْعَرْشِ
مَا يُشْبِهُ بَحْرًا شَفَافًا مِثْلَ البُلُورِ ، فِي وَسْطِ
العَرْشِ وَحَوْلَهُ أَرْبَعَةٌ كَائِنَاتٌ حَيَّةٌ مُرْصَعَةٌ بِالْعُيُونِ
مِنْ قَدَامِ وَمِنْ خَلْفِ : ^٢ الكَائِنَةُ الحَيَّةُ الأُولَى
يُشْبِهُ الأَسَدَ ، وَالكَائِنَةُ الحَيَّةُ الثَّانِيَةُ يُشْبِهُ العِجْلَ ،
وَالكَائِنَةُ الحَيَّةُ الثَّالِثَةُ لَهُ وَجْهُ كَوَجْهِ الْإِنْسَانِ ،
وَالكَائِنَةُ الحَيَّةُ الرَّابِعَةُ يُشْبِهُ النَّسْرَ الطَائِرَ * .
^٨ وَلِكُلِّ كَائِنَةٍ حَيٍّ مِنْ هَذِهِ الكَائِنَاتِ الحَيَّةِ
الأَرْبَعَةِ سِتَّةُ أَجْنِحَةٍ مُرْصَعَةٍ بِالْعُيُونِ مِنْ حَوْلِهَا
وَمِنْ دَاخِلِهَا وَهِيَ لَا تَنْقَطِعُ عَنِ التَّسْبِيحِ لَيْلَ
نَهَارَ :

« قُدُّوسٌ ، قُدُّوسٌ ، قُدُّوسٌ ،

الرَّبُّ الإِلَهُ القَدِيرُ

كَانَ وَكَائِنٌ وَيَأْتِي * » .

^٩ وَكَلَّمَا سَبَّحَ الكَائِنَاتُ الحَيَّةُ الأَرْبَعَةُ تَسَابِيحَ

٤ . ٢-٣ : ق حز ١ : ٢٦-٢٨ ، ١٠ : ١ . الزمرد :

رج ٢١ : ١٩-٢٠ ح . الكلمة التي تعني قوس قزح تعني
أيضا الهالة الموضوعه حول رأس شخص مقدس .

٥ : ق خر ١٩ : ١٦ ؛ حز ١٣ : ٤ ؛ زك ٤ : ٢ .

٦-٧ : ق حز ١ : ٢٢ ؛ ١ : ٥-١٠ ، ١٠ : ١٤ .

٨ : ق حز ١ : ١٨ ، ١٠ : ١٢ ؛ اش ٦ : ٢-٣ .

٥ . ١ : كتابا : كان الكتاب بشكل درج يلف . وكتب

عليه من الداخل والخارج . الختم : علامة في الشمع .
ويستعمل ليقطع على كتاب بشكل درج فلا يفتحه إلا من
أرسل إليه .

٣ : تحت الأرض : رج في ٢ : ١٠ ح .

٥ : نسل داود : ق تك ٤٩ : ٩ ؛ اش ١١ : ١ ، ١٠ ،

رؤ ٢ : ٧ ح .

١٣ وَسَمِعْتُ كُلَّ خَلِيقَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
وَتَحْتَ الْأَرْضِ فِي الْبَحْرِ وَالْكَوْنِ كُلِّهِ تَقُولُ:
«لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَالْحَمَلِ
الْحَمْدُ وَالْإِكْرَامُ وَالْمَجْدُ
وَالجَبْرُوتُ إِلَى أَبَدِ الدُّهُورِ».
١٤ فَقَالَ الْكَائِنَاتُ الْحَيَّةُ الْأَرْبَعَةُ: «آمين!»
وَرَكَعَ الشُّبُوحُ سَاجِدِينَ.

الختم السبعة

٦ وَرَأَيْتُ الْحَمَلَ يَفْضُ أَوَّلَ الْخَتْمِ
السَّعَةِ، فَسَمِعْتُ وَاحِدًا مِنَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ
الْأَرْبَعَةِ يَقُولُ بِصَوْتِ كَالرَّعْدِ: «تَعَال!»
١ فَنظَرْتُ وَإِذَا حِصَانٌ أبيضٌ، وَرَاكِبُهُ يَحْمِلُ
قَوْسًا، فَأَعْطَانِي إِكْلِيلًا وَخَرَجَ غَالِبًا لِيَغْلِبَ.
٢ وَلَمَّا فَضَّ الْحَمَلُ الْخَتْمَ الثَّانِي، سَمِعْتُ
الْكَائِنَ الْحَيَّ الثَّانِي يَقُولُ: «تَعَال!» ١ فَخَرَجَ
حِصَانٌ أَحْمَرٌ، نَالَ رَاكِبُهُ الْقُدْرَةَ عَلَى نَزْعِ
السَّلَامِ مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى يَتَقَاتَلَ النَّاسُ،
فَأَعْطَانِي سَيْفًا كَبِيرًا.

٥ وَلَمَّا فَضَّ الْحَمَلُ الْخَتْمَ الثَّلَاثِ، سَمِعْتُ
الْكَائِنَ الْحَيَّ الثَّلَاثِ يَقُولُ: «تَعَال!» فَنظَرْتُ
وَإِذَا حِصَانٌ أَسْوَدٌ، وَيَدْرِي رَاكِبُهُ مِيزَانَ.
٦ وَسَمِعْتُ مَا يُشْبِهُ الصَّوْتَ مِنْ بَيْنِ الْكَائِنَاتِ
الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةِ يَقُولُ: «كَبِيلُ قَمَحٍ بِدِينَارٍ،
وِثْلَاثَةُ أَكْبَالِ شَعِيرٍ بِدِينَارٍ، وَأَمَّا الزَّيْتُ وَالْخَمْرُ

٦ وَرَأَيْتُ بَيْنَ الْعَرْشِ وَالْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ
الْأَرْبَعَةِ وَبَيْنَ الشُّبُوحِ حَمَلًا وَاقِفًا كَأَنَّهُ مَدْبُوحٌ،
لَهُ سَبْعَةُ قُرُونٍ وَسَبْعُ عُيُونٍ هِيَ أَرْوَاحُ اللَّهِ السَّعَةِ
الَّتِي أَرْسَلَهَا إِلَى الْعَالَمِ كُلِّهِ ٥. ٧ فَجَاءَ الْحَمَلُ
وَأَخَذَ الْكِتَابَ مِنْ يَمِينِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ.
٨ وَلَمَّا أَخَذَ الْكِتَابَ، سَجَدَ الْكَائِنَاتُ الْحَيَّةُ
الْأَرْبَعَةُ وَالشُّبُوحُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعَشْرُونَ لِلْحَمَلِ.
وَكَانَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قِيثَارَةٌ وَكُورَسٌ مِنْ
ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٌ بِالْبَخُورِ، هِيَ صَلَوَاتُ
الْقُدِّيسِينَ. ٩ وَكَانُوا يُنْشِدُونَ نَشِيدًا جَدِيدًا
فَيَقُولُونَ:

«أَنْتَ الَّذِي يَحِقُّ لَكَ
أَنْ يَأْخُذَ الْكِتَابَ وَيَفْضُ خَتْمَهُ!
لَأَنَّكَ ذُبِحْتَ وَأَقْتَدَيْتَ أَنَا سَاً لَكَ بِدَمِكَ مِنْ
كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ وَأُمَّةٍ،
١٠ وَجَعَلْتَ مِنْهُمْ مَلَكُوتًا وَكَهَنَةً ٥ لِإِلَهِنَا
يَمْلِكُونَ عَلَى الْأَرْضِ».

١١ وَنظَرْتُ، فَسَمِعْتُ أَصْوَاتَ كَثِيرٍ مِنَ
الْمَلَائِكَةِ وَهُمْ يُحِيطُونَ بِالْعَرْشِ وَالْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ
الْأَرْبَعَةِ وَالشُّبُوحِ، وَكَانَ عَدَدُهُمْ آلاَفًا
مُؤَلَّفَةً ٥، ١٢ وَهُمْ يُرْتَلُونَ بِأَعْلَى صَوْتِهِمْ:

«الْحَمَلُ الْمَدْبُوحُ يَحِقُّ لَكَ
أَنْ يَنَالَ الْقُدْرَةَ وَالْغِنَى
وَالْحِكْمَةَ وَالْجَبْرُوتَ وَالْإِكْرَامَ،
لَكَ الْمَجْدُ وَالْحَمْدُ!»

اش ٤٢: ١٠. بدمك أي بموتك: ق كو ١: ٢٠. ح.

١٠: ملوكًا وكهنة: رج ١: ٦. ح.

١١: ق دا ٧: ١٠.

٦: ١: الخوم: رج ٥: ١. ح.

٢-٥: ق زك ١: ٦، ٨: ١-٨.

٦: ق اش ٥٣: ٧؛ زك ٤: ١٠. القرن رمز القوة

بحسب الكتاب المقدس (نت ٣٣: ١٧؛

دا ٧: ٧، ٢٤)، والعين رمز المعرفة حسب زك ٤: ١٠.

العدد ٧ يمثل الكمال وملء كل شيء.

٩: نشيدًا جديدًا: رج مز ٣٣: ٣، ٩٨: ١

فلا تُفسِدُهُمَا».

والصُّخُورِ: «أَسْقَطِي عَلَيْنَا وَأُخْفِنَا عَنْ وَجهِ
الجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَعَنْ غَضَبِ الْحَمَلِ* .
١٧ جاءَ يَوْمَ غَضَبِهِمَا الْعَظِيمِ ، فَمَنْ يَقْوَى عَلَى
النَّبَاتِ* ؟»

حماية عباد الله

٧ ورأيت بعد ذلك أربعة ملائكة واقفين
على زوايا الأرض الأربع ، يُمَسِّكُونَ رِيَّاحَ
الأرض الأربع لئلا تهبَّ ريحٌ منها على البرِّ أو
البحرِ أو الشَّجَرِ* . ٢ ثم رأيت ملاكاً آخر يطلعُ
مِنَ الْمَشْرِقِ حَامِلاً خَتَمَ* الله الحيِّ . فنادى
بأعلى صوته الملائكة الأربعة الذين نالوا القدرةَ
على إزالِ الصَّرْرِ بِالْبَرِّ وَالْبَحْرِ ٣ وقال لهم : « لا
تزلوا الصَّرْرَ بِالْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَالْأَشْجَارِ إِلَى أَنْ
نَخْتَمَ عِبَادَ إِبْنِهَا عَلَى جِبَاهِهِمْ* . » ٤ وَسَمِعْتُ أَنَّ
عَدَدَ الْمَخْتومِينَ مِثَّةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا مِنْ
جَمِيعِ عَشَائِرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ : ٥ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ
عَشِيرَةِ يَهُودَا ، وَأَثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ عَشِيرَةِ
رَأوِبِينَ ، وَأَثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ عَشِيرَةِ جَادٍ ، ٦ وَأَثْنَا
عَشَرَ أَلْفًا مِنْ عَشِيرَةِ أَسِيرَ ، وَأَثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ
عَشِيرَةِ نَفْتَالِي ، وَأَثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ عَشِيرَةِ
مَنْسِي ، ٧ وَأَثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ عَشِيرَةِ شَمْعُونَ ،
وَأَثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ عَشِيرَةِ لَوِي ، وَأَثْنَا عَشَرَ أَلْفًا
مِنْ عَشِيرَةِ يَسَّاكِرَ ، ٨ وَأَثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ عَشِيرَةِ
زَبُولُونَ ، وَأَثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ عَشِيرَةِ يَوْسُفَ ، وَأَثْنَا
عَشَرَ أَلْفًا مِنْ عَشِيرَةِ بَنِيَامِينَ .

٧ وَلَمَّا قَفَصَ الْحَمَلُ الْخَتَمَ الرَّابِعَ ، سَمِعْتُ
الكَاتِبَ الْحَيَّ الرَّابِعَ يَقُولُ : « تَعَالَا ! » ٨ فَنَظَرْتُ
وَإِذَا بِحِصَانٍ أَخْضَرَ بَاهِتِ اللَّوْنِ ، وَرَاكِبُهُ
يُدْعَى الْمَوْتِ ، وَمَتَوَى الْأَمْوَاتِ يَتَّبِعُهُ ، فَتَلَا
سُلْطَانًا عَلَى رُبْعِ سُكَّانِ الْأَرْضِ لِيَمْتَلَأَهُمْ
بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْمَوْتِ وَوُحُوشِ الْأَرْضِ* .

٩ وَلَمَّا قَفَصَ الْحَمَلُ الْخَتَمَ الْخَامِسَ ، رَأَيْتُ
تَحْتَ الْمَدْيَحِ نُفُوسَ الْمَدْبُوحِينَ فِي سَبِيلِ كَلِمَةِ
اللهِ وَالشَّهَادَةِ الَّتِي شَهِدُوهَا . ١٠ فَصَرَخُوا بِأَعْلَى
صَوْتِهِمْ : « إِلَى مَنْ ، أَيُّهَا السَّيِّدُ الْقُدُّوسُ
الْحَقُّ ، لَا تَدِينُ سُكَّانَ الْأَرْضِ وَتَنْتَقِمُ مِنْهُمْ
لِدِمَائِنَا؟ » ١١ فَقالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ تَوْبًا أبيضَ ،
وقيلَ لَهُمْ أَنْ يَنْظُرُوا قَلِيلًا إِلَى أَنْ يَكْتُمِلَ عَدَدُ
رِفَاقِهِم الْعَبِيدِ وَإِخْوَتِهِمْ الَّذِينَ سَيَقْتُلُونَ مِثْلَهُمْ .
١٢ ثُمَّ رَأَيْتُ الْحَمَلَ يَقْفِضُ الْخَتَمَ السَّادِسَ ،
وَإِذَا زَلْزَالَ عَظِيمٌ يَقَعُ ، وَالشَّمْسُ تَسْوَدُّ كَتَوْبِ
الْحِدَادِ ، وَالْقَمَرُ كُلُّهُ يَبْصُرُ مِثْلَ الدَّمِ ،
١٣ وَكَوَاكِبُ الْفِضَاءِ تَسَاقُطُ إِلَى الْأَرْضِ كَمَا
يَتَسَاقُطُ ثَمَرُ التَّيْنَةِ الْفَجْءُ إِذَا هَزَّتْهَا رِيحٌ عَاصِفَةٌ ،
١٤ وَالسَّمَاءُ تَنْطَوِي طَيِّ اللَّفَافَةِ ، وَالْجِبَالُ وَالْجَزُرُ
كُلُّهَا تَنْزَحُّ مِنْ أَمَاكِينِهَا* ، ١٥ وَمُلُوكُ الْأَرْضِ
وَعُظَمَاءُهَا وَأَقْرَبَاؤُهَا وَأَعْيَابُهَا وَزُعَمَاءُهَا
وَعَبِيدُهَا وَأَحْرَارُهَا كُلُّهُمْ يَلْجَأُونَ إِلَى الْمَعَاوِرِ
وَبَيْنَ صُخُورِ الْجِبَالِ ، ١٦ وَهُمْ يَقُولُونَ لِلْجِبَالِ

٨ : قح ١٤ : ٢١ .

١٢-١٤ : ق اش ١٣-١٠ ، ١٣-٣٤ : ٤ .

حز ٣٢-٧-٨ ، ٨٤ : ٩ ، يوحنا ١٠ : ٣-٤ .

١٦ : رج هو ١٠ : ٨ ، لو ٢٣ : ٣٠ .

١٧ : رج يوحنا ١١ : ٢-٣ .

٧ . ١ : ق ابر ٤٩ : ٣٦ ، ٧٥ : ٢ ، زك ٦ : ٥ .

٢ : ختم : رج ٥ : ١ .

٣ : ق حز ٩ : ٤-٦ .

الجمهور الكبير

١٨ ثُمَّ نَظَرْتُ فَرَأَيْتُ جُمْهُورًا كَبِيرًا لَا يُحْصَى، مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ وَقَبِيلَةٍ وَشَعْبٍ وَلِسَانٍ، وَكَانُوا وَاقِفِينَ أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْحَمَلِ، يَلْبَسُونَ ثِيَابًا بَيْضًا وَيَحْمِلُونَ بِأَيْدِيهِمْ أَغْصَانًا النَّخْلِ، ١٩ وَهُمْ يَبْصِحُونَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «النَّصْرُ لِإِلَهِنَا الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَلِلْحَمَلِ!» ٢٠ وَكَانَ جَمِيعُ الْمَلَائِكَةِ مُحِيطِينَ بِالْعَرْشِ وَبِالشُّيُخِ وَالكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةِ، فَارْتَمَوْا عَلَى وُجُوهِهِمْ عِنْدَ الْعَرْشِ سَاجِدِينَ لِلَّهِ ٢١ وَقَالُوا: «أَمِينَ! لِإِلَهِنَا الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَالْحِكْمَةُ وَالشُّكْرُ وَالْإِكْرَامُ وَالْقُوَّةُ وَالْقُدْرَةُ إِلَى أَبَدِ الدُّهُورِ. آمِينَ!»

الختم السابع

٨ أَلَمَّا فَضَّ الْحَمَلُ الْخَتَمَ السَّابِعَ، سَادَ السَّمَاءُ سُكُوتًا نَحْوَ نِصْفِ سَاعَةٍ. ٢ وَرَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ السَّبْعَةَ الْوَاقِفِينَ أَمَامَ اللَّهِ، وَأَعْطِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بُوقًا. ٣ وَجَاءَ مَلَكٌ آخَرُ يَحْمِلُ مِئْخَرَةً مِنْ ذَهَبٍ وَوَقَفَ عِنْدَ الْمَدْيَحِ، فَأَعْطِي بَعُورًا كَثِيرًا لِبُقْدَمَتِهِ مَعَ صَلَوَاتِ الْقَدِّيسِينَ عَلَى مَدْيَحِ الذَّهَبِ أَمَامَ الْعَرْشِ. ٤ فَتَصَاعَدَ مِنْ يَدِ الْمَلَكِ دُخَانُ الْبَعُورِ مَعَ صَلَوَاتِ الْقَدِّيسِينَ أَمَامَ اللَّهِ. ٥ ثُمَّ أَمْسَكَ الْمَلَكُ الْمِئْخَرَةَ وَمَلَأَهَا مِنْ نَارِ الْمَدْيَحِ وَرَمَاهَا إِلَى الْأَرْضِ، فَحَدَثَتْ أَصْوَاتٌ وَرُعُودٌ وَرُبُوقٌ وَزَلْزَلَةٌ.

الأبواق

٦ وَاسْتَعَدَّ الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْأَبْوَاقَ السَّبْعَةَ لِأَن يَنْفُخُوا فِيهَا. ٧ فَانْفَخَ الْمَلَكُ الْأَوَّلُ فِي بُوقِهِ، فَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ بَرْدٌ وَنَارٌ مُمْتَزِجَانِ بِالذَّمِّ، وَأَحْتَرَقَ ثُلُثُ الْأَرْضِ وَثُلُثُ الشَّجَرِ وَكُلُّ عُشْبٍ أَخْضَرَ. ٨ وَانْفَخَ الْمَلَكُ الثَّانِي فِي بُوقِهِ، فَوَقَعَ فِي الْبَحْرِ شَيْءٌ كَأَنَّهُ جَبَلٌ كَبِيرٌ مُشْتَعِلٌ، فَصَارَ ثُلُثُ الْبَحْرِ دَمًا، ٩ وَمَاتَ ثُلُثُ الْخَلَائِقِ الَّتِي تَعِيشُ فِي الْبَحْرِ، وَتَحَطَّمَتِ ثُلُثُ السُّفُنِ. ١٠ وَانْفَخَ الْمَلَكُ الثَّلَاثُ فِي بُوقِهِ، فَهَوَّتْ مِنَ السَّمَاءِ نَجْمَةٌ كَبِيرَةٌ كَأَنَّهَا شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ وَوَقَعَتْ

١٣ فَقَالَ لِي وَاحِدٌ مِنَ الشُّيُخِ: «مَنْ هُمْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَلْبَسُونَ الثِّيَابَ الْبَيْضَ وَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا؟» ١٤ فَأَجَبْتُهُ: «أَنْتَ تَعْلَمُ، يَا سَيِّدِي.» فَقَالَ لِي: «هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ نَجَّوْا مِنَ الْمُحَنَةِ الْعَظِيمَةِ، وَغَسَلُوا ثِيَابَهُمْ وَجَعَلُوهَا بَيْضَاءَ بِدَمِ الْحَمَلِ.» ١٥ لِذَلِكَ هُمْ أَمَامَ عَرْشِ اللَّهِ يَعْبُدُونَهُ فِي هَيْكَلِهِ لَيْلًا وَنَهَارًا، وَالْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ يُظَلِّلُهُمْ بِخِيَمَتِهِ، ١٦ فَلَنْ يَجُوعُوا وَلَنْ يَعْطَشُوا وَلَنْ تَضْرِبَهُمُ الشَّمْسُ وَلَا أَيُّ حَرٍّ ١٧ لِأَنَّ الْحَمَلِ الَّذِي فِي وَسْطِ الْعَرْشِ يَرْعَاهُمْ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى يَنْبِيعِ مَاءِ الْحَيَاةِ، وَاللَّهُ يَمْسَحُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عَيْنِهِمْ.»

١٤ : ق دا ١٢ : ١ ، مت ٢٤ : ٢١ ، مر ١٣ : ١٩ .

١٦-١٧ : ق اش ٤٩ : ١٠ ، مر ٢٣ : ١ ، ٢٤ : ٢١ .

حز ٣٤ : ٢٣ ، ٢٥ : ٨ .

٨ : ١ . الختم : رج ٥ : ١ . ح .

٣ : ق خر ٣٠ : ١-٣ .

٥ : ق لا ١٦ : ١٢ ، خر ١٠ : ٢ ، خر ١٩ : ١٦ .

٦ : ق ١ تس ٤ : ١٦ . البوق هو علامة دينونة الله .

٧ : ق خر ٩ : ٢٣-٢٤ ، خر ٣٨ : ٢٢ .

أشهرُ يعذبُ يشبهُ عذابَ لَسَعَةِ العَقْرَبِ .
 ٦ فَيَطْبُبُ النَّاسُ المَوْتَ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ فلا
 يَجِدُونَهُ، وَيَسْمَوْنَ أَنْ يَمُوتُوا والمَوْتُ يَهْرَبُ
 مِنْهُمُ * . ٧ وَيَدَا الجَرَادُ كَأَنَّهُ حَيْلٌ مُهِمَّةٌ
 لِلقِتَالِ ، عَلَى رُؤُوسِهِ ما يُشْبِهُ أَكالِيلَ مِنْ ذَهَبٍ ،
 وَوُجُوهُهُ كَوُجُوهِ البَشَرِ ، ٨ وَلَهُ شَعْرٌ كَشَعْرِ
 النِّسَاءِ ، وَأَسْنَانُهُ كَأَنْيَابِ الأَسْوَدِ ، ٩ وَصُدُورُهُ
 كدُرُوعٍ مِنْ حديدٍ ، وَصَوْتُ أَجْنِحَتِهِ كَصَّجِيجِ
 مَرَكِبَاتِ حَيْلٍ كَثِيرَةٍ تَجْرِي إِلَى القِتَالِ * ،
 ١٠ ولأذناه يبرُّ كأذنانِ العَقْرَابِ ، وَلَهُ سُلْطَانٌ
 أَنْ يُؤْذِيَ النَّاسَ مُدَّةَ خَمْسَةِ أَشْهُرٍ ، ١١ وَعَلَيْهِ
 مَلِكٌ هُوَ مَلَاكُ الهَاوِيَةِ وَأَسْمُهُ بِالعِبْرِيَّةِ أَبْدُونُ *
 وبالْيُونَانِيَّةِ أبُولْيُونُ * .

١٢ مَضَى الوَيْلُ الأَوَّلُ وَيَأْتِي الوَيْلَانِ
 الآخِرَانِ .

١٣ وَنَفَخَ المَلَاكُ السَّادِسُ فِي البُوقِ ،
 فَسَمِعْتُ صَوْتًا خَرَجَ مِنَ القُرُونِ الأَرْبَعَةِ لِمَدِّحِ
 الذَّهَبِ الَّذِي أَمَامَ اللَّهِ * . ١٤ وَقَالَ الصَّوْتُ
 لِلْمَلَاكِ السَّادِسِ الَّذِي يَحْمِلُ البُوقَ : « أَطْلِقِ
 المَلَايِكَةَ الأَرْبَعَةَ المُقَيَّدِينَ عَلَى نَهْرِ الفُرَاتِ *
 الكَبِيرِ ! » ١٥ فَانْفَكَّتْ قِيُودُ المَلَايِكَةِ الأَرْبَعَةِ
 المُتَاهِبِينَ لِلسَّاعَةِ واليَوْمِ والشَّهْرِ والسَّنَةِ حَتَّى

عَلَى ثُلُثِ الأَنْهَارِ وَعَلَى البَنَابِيغِ * . ١١ وَتَدْعَى
 النُّجْمَةُ عَلَقَمًا * . فَصَارَتِ المِيَاهُ كالعَلَقَمِ ،
 وَمَاتَ كَثِيرٌ مِنَ الَّذِينَ شَرَبُوا مِنْهَا لِمَرَارَتِهَا .
 ١٢ وَنَفَخَ المَلَاكُ الرَّابِعُ فِي بُوقِهِ ، فَأَصَابَ
 ثُلُثُ الشَّمْسِ وَثُلُثُ القَمَرِ وَثُلُثُ النُّجُومِ ، حَتَّى
 أَظْلَمَ الثُّلُثُ وَفَقَدَ النَّهَارُ وَاللَّيْلُ ثُلُثَ ضِيائِهِمَا * .
 ١٣ وَنَظَرْتُ فَسَمِعْتُ نَسْرًا طَائِرًا فِي وَسْطِ
 السَّمَاءِ يَقُولُ بأَعْلَى صَوْتِهِ : « الوَيْلُ ، الوَيْلُ ،
 الوَيْلُ ، لِسُكَّانِ الأَرْضِ عِنْدَ دَوِيِّ أَصْوَاتِ
 الأَبْوَابِ البَاقِيَةِ الَّتِي سَيَفْخُ فِيهَا المَلَايِكَةُ الثَّلَاثَةُ » .

٩ وَنَفَخَ المَلَاكُ الخَامِسُ فِي بُوقِهِ ،
 فَرَأَيْتُ نَجْمًا سَقَطَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ
 فَأَعْطَى مِقْتاحَ بَيْتِ الهَاوِيَةِ . ٢ وَفَتَحَ النُّجْمُ بَيْتَ
 الهَاوِيَةِ ، فَصَاعَدَ مِنْهَا دُخَانٌ كَأَنَّهُ دُخَانُ أَتُونِ
 عَظِيمٍ ، فَأَظْلَمَتِ الشَّمْسُ وَالجَوُّ مِنْ دُخَانِ
 البَيْتِ * . ٣ وَخَرَجَ مِنَ الدُّخَانِ جَرَادٌ * غَطَّى وَجْهَ
 الأَرْضِ ، فَقالَ سُلْطَانًا كَسُلْطَانِ عَقْرَابٍ *
 الأَرْضِ ، ٤ وَقِيلَ لَهُ أَنْ لا يُؤْذِيَ عُشْبَ الأَرْضِ
 وَلا شَيْئًا أَخْضَرَ وَلا شَجَرًا ، بَلْ يَقْتَصِرُ عَلَى
 النَّاسِ الَّذِينَ لا يَوجِدُ حَنَمَ اللَّهِ عَلَى جَبَاهِهِمْ * .
 ٥ وَقِيلَ لَهُ أَنْ لا يَقْتُلَهُمْ ، بَلْ يُعَذِّبُهُمْ مُدَّةَ خَمْسَةِ

١٠ : رج اش ١٤ : ١٢ .

١١ : رج ار ٩ : ١٤ . العلقم : نبات مر وسام
(ع ١٢ : ٦٤) .

١٢ : رج خر ١٠ : ٢١ - ٢٣ .

٩ : ٢ : ق نك ١٩ : ٢٨ .

٣ : الجراد : حيوان يطير في أسراب عديدة فيأكل كل
خضير حيث يتوقف . ق خر ١٠ : ١٢ - ١٥ . عقارب :
رج لو ١٠ : ١٩ ح .

٤ : رج ٥ : ١ ح .

٦ : ق أي ٣ : ٢١ ، ار ٨ : ٣ .

٧ - ٩ : رج يو ٢ : ٤ ، ١ : ٦ ، ٢ : ٥ .

١١ : أبدون أو الإبادة والدمار . أبوليون يعني الدمار ويشير
إلى أبوليون الإله اليوناني .

١٣ : رج ٨ : ٣ ح .

١٤ : الفرات : نهر كبير يمر في سوريا والعراق يشكل
الحدود الشرقية للإمبراطورية الرومانية .

تَاهَبْتُ لِلْكِتَابَةِ فَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ
لي: «أُكْمُّ مَا نَطَقَتْ بِهِ الرَّعُودُ السَّبْعَةُ فَلَا
نَكْتَبُهُ!»

٥ وأما الملاك الَّذِي رَأَيْتُهُ واقفًا على البحرِ
والبرِّ فَرَفَعَ يَدَهُ اليمْنَى نَحْوَ السَّمَاءِ ٦ وَأَقْسَمَ
بِالحَيِّ إِلَى أَبَدِ الدُّهُورِ، خَالِقِ السَّمَاءِ وما فيها
والبرِّ والبحرِ وما فيهما، أَنْ لَا يَكُونَ إِطْأَةُ بَعْدُ.
٧ فَمَا إِنَّ يَحِينُ الوَقْتُ وَيَفْخُ المَلَكُ السَّابِعُ فِي
بُوقِهِ حَتَّى يَسْمَعَ سِرُّ اللهِ، كما بَشَّرَ بِهِ عبيدُهُ
الأنبياءُ ٥.

٨ وأما الصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتُهُ خَارِجًا مِنَ
السَّمَاءِ، فَخاطَبَنِي ثَانِيَةً قَالَ: «إِذْهَبْ، خُذِ
الْكِتَابَ المَمْتُوحَ بِيَدِ المَلَكِ الواقِفِ على البحرِ
والبرِّ». ٩ فَذَهَبْتُ إِلَى المَلَكِ وَقُلْتُ لَهُ: «أَعْطِنِي
الْكِتَابَ الصَّغِيرَ»، فَقَالَ لي: «خُذْهُ وَأَبْتَلِعْهُ
فَتَجِدُهُ مَرًّا فِي جَوْفِكَ، وَحَلُولًا كَالعَسَلِ فِي
فَمِكَ». ١٠ فَأَخَذْتُ الكِتَابَ الصَّغِيرَ وَأَبْتَلَعْتُهُ،
فَكَانَ حَلُولًا كَالعَسَلِ فِي فِي، وَبَعْدَ مَا أَبْتَلَعْتُهُ
صَارَ مَرًّا فِي جَوْفِي ٥.

١١ فَقِيلَ لي: «يَجِبُ أَنْ تَنْبَأَ ثَانِيَةً عَلَى كَثِيرٍ
مِنَ الشُّعُوبِ ٥ والأُمَمِ والألسنةِ والمُلُوكِ».

الشاهدان

١١ وأعطاني أَحَدُهُم قَصَبَةً كَالْقَضِيبِ
وقال لي: «قُمْ، قَسِّ هَيْكَلَ اللهِ والمَدَبِجِ وَعُدُّ

١٠. ١: قوس قزح: رج ٤: ٣ ح.

٥-٧: ق خر ٢٠: ١١؛ تث ٣٢: ٤٠؛ ١٢ دا ٧: ٧؛

٣ عا ٧: ٣.

٨-١٠: ق حز ٢: ٨، ٣: ٣.

١١: الشعوب: رج ٥: ٩.

يَقْتُلُوا ثُلُثَ البَشَرِ. ١٦ وَسَمِعْتُ أَنَّ عَدَدَ جَبَشِ
الحَيَالَةِ مِثْلًا أَلْفِ أَلْفٍ. ١٧ وَرَأَيْتُ لِي الحَيْلُ
وعلى فُرسَانِهَا دُرُوعٌ مِنَ نارٍ، وَمِنْ ياقوتٍ ٥
أصْفَرٍ وَمِنْ كَبْرَيْتٍ ٥. وَكَانَتْ رُؤُوسُ الحَيْلِ
مِثْلَ رُؤُوسِ الأَسُودِ، يَخْرُجُ مِنْ أفْوَاهِهَا النَّارُ
والدُّخَانُ والكَبْرَيْتُ. ١٨ فَهَلَكَ ثُلُثُ البَشَرِ بِهَذِهِ
البَلَايَا الثَّلَاثِ، أَيِ النَّارِ والدُّخَانِ والكَبْرَيْتِ
الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أفْوَاهِ الحَيْلِ. ١٩ كَانَتْ قُوَّةُ
الحَيْلِ فِي أفْوَاهِهَا كما فِي أذنانِهَا، لِأَنَّ أذنانِهَا
نُشِبَةُ الحَيَاتِ وَلَهَا رُؤُوسٌ تُؤْذِي بِهَا.

٢٠ وأما البَشَرُ الَّذِينَ نَجَّوْا مِنْ هَذِهِ البَلَايَا،
فَمَا تَابُوا مِمَّا فَعَلَتْ أَيْدِيهِمْ وَظَلُّوا يَسْجُدُونَ
لِلشَّيَاطِينِ ٥ ولأَصْنَامٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَنُحَاسٍ
وَحَجَرٍ وَحَشَبٍ لَا تَقْدِيرُ أَنْ تُبْصِرَ وَتَسْمَعَ
وَتَمْشِيَ ٥، ٢١ وَلَا تَابُوا عَنِ القَتْلِ والسَّحْرِ والرَّئِي
والسَّرِقَةِ.

الملاك والكتاب الصغير

١٠ ورأيتُ ملاكًا آخَرَ جَبَّارًا يَتَرَلُّ مِنَ
السَّمَاءِ لِأَيِّ سَحَابَةٍ، وَعَلَى رَأْسِهِ قَوْسٌ
قُزْحٌ ٥، وَوَجْهُهُ كَالشَّمْسِ وَساقاهُ كَعَمُودَيْنِ
مِنَ نارٍ، ٢ يَدَيْهِ كِتَابٌ صَغِيرٌ مَمْتُوحٌ. فَوَضَعَ
رِجْلَهُ اليمْنَى على البحرِ واليُسْرَى على البرِّ.
٣ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ كَأَنَّهُ زَيْبُ الأَسُودِ،
فَنَطَقَتْ الرَّعُودُ السَّبْعَةُ بِأصواتِهَا. ٤ فَلَمَّا نَطَقَتْ

١٧: ياقوت: رج ٢١: ١٩-٢٠ ح. كبريت:

رج لو ١٧: ٢٩ ح.

٢٠: الشياطين: رج ١ ع ٤ ح.

ق مز ١١٥: ٤-٧، ١٣٥: ١٥-١٧

دا ٥: ٤، ٢٣.

السَّاجِدِينَ فِيهِ^٢. ^١أَمَّا سَاحَةُ الْهَيْكَلِ الْخَارِجِيَّةِ فَاتْرُكُهَا وَلَا تَقِسْهَا لِأَنَّهَا مَرْوُكَةٌ لِلْأُمَّمِ ، وَسِيدُوسُونَ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ مَدَّةَ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا^٣. ^٢وَسَأْسَلُ شَاهِدَيْنِ مِنْ عِنْدِي عَلَيْهِمَا الْمُسُوحُ ، يَتَّبَانِ مَدَّةَ أَلْفٍ وَمِثْتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْمًا .

^٤هَذَانِ الشَّاهِدَانِ هُمَا الزِّيْتُونَانِ وَالْمَنَارَتَانِ الْقَائِمَتَانِ أَمَامَ رَبِّ الْأَرْضِ . ^٥فَإِذَا حَاوَلَ أَحَدُهُمَا أَنْ يُؤَذِّنَهُمَا ، خَرَجَتْ مِنْ أَفْوَاهِهِمَا نَارٌ تَأْكُلُ أَعْدَاءَهُمَا . هَكَذَا يَجِبُ أَنْ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ حَاوَلَ أَنْ يُؤَذِّنَهُمَا . ^٦وَلَهُمَا سُلْطَانٌ عَلَى أَنْ يُغْلِقَا السَّمَاءَ ، فَلَا يَتْرَلُ الْمَطَرُ فِي أَيَّامِ نُبُوَّتِهِمَا ، وَلَهُمَا سُلْطَانٌ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ الْمِيَاءَ دَمًا وَأَنْ يَضْرِبَا الْأَرْضَ بِأَنْوَاعِ الْبَلَايَا كُلَّمَا أَرَادَا .

^٧وَمَا إِنْ تَيَّمَا شَهِدَتْهُمَا حَتَّى يَجِيءَ الْوَحْشُ الضَّاعِدُ مِنَ الْهَاطِيَةِ وَيُضَارِعُهُمَا وَيَعْلِيَهُمَا وَيَقْتُلُهُمَا . ^٨وَتَبَقِيَ جَسَدَاهُمَا مَطْرُوحَتَيْنِ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي تُدْعَى ، عَلَى سَبِيلِ الرِّمَزِ ، سِدُومَ^٩ أَوْ بَصْرَ حَيْثُ مَاتَ رَبُّهُمَا مَصْلُوبًا . ^{١٠}وَيَنْظُرُ النَّاسُ مِنْ كُلِّ شَعْبٍ وَقَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَأُمَّةٍ إِلَى جَسَدَيْهِمَا مَدَّةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَنِصْفِ يَوْمٍ ، لَا يَأْذَنُونَ لِأَحَدٍ أَنْ يَضَعَهُمَا فِي قَبْرِ . ^{١١}وَيَسْتَمْتُ بِهِمَا سُكَّانُ الْأَرْضِ وَيَتَهَيَّجُونَ وَيَتَبَادَلُونَ الْهَدَايَا ، لِأَنَّ هَذَيْنِ النَّبِيِّينِ أَنْزَلَا

بِسُكَّانِ الْأَرْضِ عَذَابًا شَدِيدًا . ^{١١}وَبَعْدَمَا مَرَّتِ الْأَيَّامُ الثَّلَاثَةُ وَنِصْفُ الْيَوْمِ ، دَخَلَتْ فِيهِمَا رُوحٌ حَيَاةٍ مِنَ اللَّهِ فَوْقَمَا عَلَى أَقْدَامِهِمَا . وَوَقَعَ خَوْفٌ شَدِيدٌ عَلَى النَّاطِرِينَ إِلَيْهِمَا^{١٢} ، وَسَمِعُوا صَوْتًا عَظِيمًا يَصِيحُ بِهِمَا مِنَ السَّمَاءِ : «إِصْعِدَا إِلَى هُنَا !» فَصَعِدَا إِلَى السَّمَاءِ فِي سَحَابَةٍ بِمَشْهَدٍ مِنْ أَعْدَائِهِمَا . ^{١٣}وَحَدَّثَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ زَلْزَالٌ عَنيفٌ ، فَانْهَارَ عُسْرُ الْمَدِينَةِ وَهَلَكَ بِالزَّلْزَالِ سَبْعَةُ أَلْفٍ مِنَ النَّاسِ ، وَارْتَعَبَ الْبَاقُونَ ، فَأَخَذُوا يَمَجِدُونَ إِلَهَ السَّمَاءِ . ^{١٤}مَضَى الْوَيْلُ الثَّانِي ، وَهِيَ هِيَ الْوَيْلُ الثَّلَاثُ بِأَنِّي سَرِيعًا .

البوق السابع

^{١٥}وَنَفَخَ الْمَلَكُ السَّابِعُ فِي بُوقِهِ ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتٌ عَظِيمَةٌ فِي السَّمَاءِ تَقُولُ : «صَارَ مُلْكُ الْعَالَمِ لِرَبَّنَا وَلِمَسِيحِهِ ، فَيَمْلِكُ إِلَى أَبَدِ الدَّهْرِ» . ^{١٦}فَرَكَعَ الشُّيُوخُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ الْجَالِسُونَ أَمَامَ اللَّهِ عَلَى عُرُوشِهِمْ وَارْتَمَوْا عَلَى وُجُوهِهِمْ سَاجِدِينَ لِلَّهِ ، وَقَالُوا : «نَشْكُرُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ الَّذِي هُوَ كَاتِبٌ وَكَانَ ، لِأَنَّكَ أَظْهَرْتَ جَبْرَتَكَ وَمَلَكَتَ . ^{١٨}غَضِبْتَ الْأُمَّمُ ، فَجَاءَتْ سَاعَةُ غَضَبِكَ وَدَيُونَةُ الْأَمْوَاتِ حَتَّى تَكْفِي عِبِيدَكَ الْأَنْبِيَاءَ وَالْقِدِّيسِينَ وَالْمُتَّقِينَ

- ١١ : ١ : ق حز ٤٠ : ٣ ، زك ٥ : ٦-٥ .
 ٢ : ق لو ٢١ : ٢٤ . اثنان وأربعون شهرًا أو ١٢٦٠ يومًا ، أو ثلاث سنوات ونصف ، كل هذا نصف السبعة .
 ٣ : المسوح : رج ار ٦ : ٢٦ ، يون ٣ : ٨ . تدل على الحداد والتوبة .
 ٤ : ق زك ٤ : ٣ ، ١١-١٤ .
 ٥ : ق مل ١٧ : ١٦ ، خر ٧ : ١٧-١٩ ، اصم ٤ : ٨ .
 ٦ : ق دا ٧ : ٣ ، ٧ ، ٢١ .
 ٧ : ق اش ١ : ٩-١٠ . سدوم : رج تك ١٨-١٩ .
 ٨ : ق حز ٣٧ : ٥ ، ١٠ .
 ٩ : في سحابة : ق مل ٢ : ١١ .
 ١٥ : ق خر ١٥ : ١٨ ، ٢١ : ٤٤ ، ٧ : ١٤ ، ٢٧ .

السَّمَاءِ. ٩ وَسَقَطَ التَّنِينُ الْعَظِيمُ إِلَى الْأَرْضِ،
وَهُوَ تِلْكَ الْحَيَّةُ الْقَدِيمَةُ وَالْمُسَمَّى إِبْلِيسَ أَوْ
الشَّيْطَانَ، خَادِعُ الدُّنْيَا كُلِّهَا، وَسَقَطَ مَعَهُ
مَلَائِكَتُهُ.*

١٠ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا عَظِيمًا فِي السَّمَاءِ
يَقُولُ: «الْيَوْمَ تَمَّ النَّصْرُ وَالْعِزَّةُ وَالْمُلْكُ لِإِلَهِنَا
وَالسُّلْطَانُ لِمَسِيحِهِ، لِأَنَّ الَّذِي بَنَاهُمْ إِخْوَتَنَا
أَلْقَيْهِ إِلَى الْأَرْضِ، الَّذِي بَنَاهُمْ لَيْلًا وَنَهَارًا
عِنْدَ إِلَهِنَا. ١١ غَلَبُوهُ بِدَمِ الْحَمَلِ وَبِشَهَادَتِهِمْ
لَهُ، وَمَا أَحْبَبُوا حَيَاتِهِمْ حَتَّى فِي وَجْهِ الْمَوْتِ.
١٢ فَأَفْرَحِي أَنْتِهَا السَّمَاوَاتُ وَبِأَيُّهَا السَّاكِنُونَ
فِيهَا. الْوَيْلُ لِلْبَرِّ وَالْبَحْرِ. لِأَنَّ إِبْلِيسَ نَزَلَ إِلَيْكُمَا
وَكُلَّهُ غَضَبٌ لِعِلْمِهِ أَنَّ أَيَّامَهُ قَصِيرَةٌ.»

١٣ وَلَمَّا رَأَى التَّنِينُ أَنَّهُ سَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ،
أَخَذَ يَضْطَعِدُ الْمَرَأَةَ الَّتِي وَلَدَتْ الْابْنَ الدَّكَرَ،
١٤ فَأَعْطَيْتِ الْمَرَأَةَ جَنَاحِي النَّسْرِ الْعَظِيمِ لِتَطِيرَ
بِهِمَا إِلَى مَكَانِهَا فِي الصَّحْرَاءِ، حَيْثُ تَلْجَأُ مُدَّةَ
زَمَنٍ وَزَمَنِينَ وَنِصْفَ زَمَنٍ* فِي مَأْمَنٍ مِنَ الْحَيَّةِ.
١٥ فَقَدَّفَتِ الْحَيَّةُ مِنْ فَمِهَا مَاءً كَالنَّهْرِ جَرَى
خَلْفَ الْمَرَأَةَ لِيَحْمِلَهَا وَيَمْضِي بِهَا. ١٦ وَلَكِنَّ
الْأَرْضَ أَسْعَفَتِ الْمَرَأَةَ، فَفَتَحَتِ الْأَرْضُ فَمَهَا
وَأَبْتَلَعَتِ النَّهْرَ الَّذِي قَدَّفَهُ التَّنِينُ مِنْ فَمِهِ.
١٧ فَغَضِبَ التَّنِينُ عَلَى الْمَرَأَةَ وَدَهَبَ يُقَاتِلُ بَاقِي
نَسْلِهَا الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِوَصَايَا اللَّهِ وَعِنْدَهُمْ شَهَادَةٌ

أَسْمَكَ، صِغَارًا وَكِبَارًا، وَتُهْلِكُ الَّذِينَ كَانُوا.
يُهْلِكُونَ الْأَرْضَ*.

١٩ وَأَنْفَتَحَ هَيْكَلُ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ، فَظَهَرَ
تَابُوتُ الْعَهْدِ فِي الْهَيْكَلِ، وَحَدَّتْ بُرُوقٌ
وَأَصْوَاتٌ وَرُعُودٌ وَزَلَّازِلٌ، وَسَقَطَ بَرْدٌ كَثِيرٌ.

المرأة والتنين

١٢ وَظَهَرَتْ آيَةٌ عَجِيبَةٌ فِي السَّمَاءِ: أَمْرَةٌ
تَلْبَسُ الشَّمْسَ، وَالْقَمَرَ تَحْتَ قَدَمَيْهَا، عَلَى
رَأْسِهَا إِكْلِيلٌ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ كَوْكَبًا. ٢ حُبَلِي
تَصْرُخُ مِنْ وَجَعِ الْوِلَادَةِ.

٣ وَظَهَرَتْ فِي السَّمَاءِ آيَةٌ أُخْرَى: تَنِينٌ*
عَظِيمٌ أَحْمَرٌ كَالنَّارِ لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةٌ
قُرُونٌ*، عَلَى كُلِّ رَأْسٍ تَاجٌ، ٤ فَجَرَّ بِذَنَبِهِ ثُلُثَ
نُجُومِ السَّمَاءِ وَأَلْقَاهَا إِلَى الْأَرْضِ. وَوَقَفَ التَّنِينُ
أَمَامَ الْمَرَأَةِ وَهِيَ تَتَوَجَّعُ لِيَبْتَلِعَ طِفْلَهَا حِينَ
تَلِدُهُ*. ٥ فَوَلَدَتْ وَلَدًا ذَكَرًا وَهُوَ الَّذِي
سَيَحْكُمُ الْأُمَّمَ كُلَّهَا بَعْضًا مِنْ حَدِيدٍ*، وَلَكِنَّ
وَلَدَهَا أَخْطِطَفَ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى عَرْشِهِ، ٦ وَهَرَبَتْ
الْمَرَأَةُ إِلَى الصَّحْرَاءِ حَيْثُ هَيَأُ اللَّهُ لَهَا مَلْجَأً يَعُولُهَا
مُدَّةَ أَلْفِ يَوْمٍ وَمِئَتَيْ يَوْمَيْنِ يَوْمًا.

٧ وَوَقَعَتْ حَرْبٌ فِي السَّمَاءِ بَيْنَ مِيخَائِيلَ*
وَمَلَائِكَتِهِ وَبَيْنَ التَّنِينِ، فَقَاتَلَهُمُ التَّنِينُ
بِمَلَائِكَتِهِ، ٨ لَكِنَّهُمْ أَنْهَزُوا وَخَسِرُوا مَكَانَهُمْ فِي

٧: ميخائيل: رج ٩ ح.

٩: ق ٣: ١؛ لو ١٠: ١٨.

١٠: ق أي ١: ٩-١١؛ زك ٣: ١-٢. معنى

الشیطان: التَّهْم.

١٤: زمن وزمنين ونصف زمن: ثلاث سنوات ونصف

السنة. ق ٧: ٢٥، ١٢: ٧.

١٨: ق ٢: ١، ٥، ١١، ٥، ١١٠، ٥، ١١٥: ١٢-١٣.

١٢: ٣. ق دا ٧: ٧. التنين: حيوان أسطوري بشكل

حرذون كبير جدًا. واسمه الحية وهو يمثل الشيطان. قرون:

رج ٥: ٦.

٤: ق دا ١٠: ١٠.

٥: بعضًا من حديد: ق اش ٦٦: ٧، مز ٢: ٩.

بِسَوْعَ، ^{١٨} ووقفَ على رَمَلِ الْبَحْرِ °.

^٩ مَنْ كَانَ لَهُ أذنانِ فَلْيَسْمَعْ ! ^{١٠} مَنْ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنْ يُسَاقَ إِلَى الْأَسْرِ ، فإِلى الْأَسْرِ يُسَاقُ ، وَمَنْ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنْ يُقْتَلَ بِالسَّيْفِ ، فإِلسَيْفِ يُقْتَلُ . هُنَا صَبْرُ الْقِدِّيسِينَ وَإِيْمَانُهُمْ * .

الوَحْشَان

^{١١} ثُمَّ رَأَيْتُ وَحْشًا آخَرَ خَارِجًا مِنَ الْأَرْضِ ، وَلَهُ قَرْنَانِ كَقَرْنَيْ الْخَرُوفِ ، وَلَكِنَّهُ يَنْطِقُ مِثْلَ النَّبِيِّ . ^{١٢} فَارَسَ كُلَّ سُلْطَةِ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ بِمَحْضَرٍ مِنْهُ ، فَحَمَلَ الْأَرْضَ وَسُكَّانَهَا عَلَى السُّجُودِ لِلْوَحْشِ الْأَوَّلِ الَّذِي شَفِيئِي مِنْ جُرْحِهِ الْمُمِيتِ ، ^{١٣} وَصَنَعَ مُعْجَزَاتٍ عَظِيمَةً حَتَّى إِنَّهُ أَنْزَلَ عَلَى الْأَرْضِ نَارًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَشْهَدٍ مِنَ النَّاسِ ، ^{١٤} وَخَدَعَ سُكَّانَ الْأَرْضِ بِهَدْيِهِ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي نَالَ الْقُدْرَةَ عَلَى أَنْ يَصْنَعَهَا بِمَشْهَدٍ مِنَ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ . وَأَمَرَ سُكَّانَ الْأَرْضِ بِأَنْ يَصْنَعُوا صُورَةَ لِلْوَحْشِ الَّذِي جَرَحَهُ السَّيْفُ وَمَعَ ذَلِكَ عَاشَ ^{١٥} وَنَالَ الْقُدْرَةَ عَلَى أَنْ يَنْفُخَ فِي صُورَةِ الْوَحْشِ رُوحًا حَتَّى تَكَلِّمَ ، وَأَنْ يُقْتَلَ جَمِيعَ الَّذِينَ لَا يَسْجُدُونَ لِصُورَةِ الْوَحْشِ ، ^{١٦} وَأَنْ يَحْمِلَ جَمِيعَ النَّاسِ ، صِغَارًا وَكِبَارًا ، أَغْنِيَاءَ وَفُقَرَاءَ ، عَبِيدًا وَأَحْرَارًا ، عَلَى أَنْ يَضَعُوا سِمَةً عَلَى يَدَيْهِمُ الْيَمْنَى أَوْ جِهَتِهِمْ ، ^{١٧} فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَشْتَرِيَ أَوْ يَبِيعَ إِلَّا إِذَا كَانَ عَلَيْهِ سِمَةٌ بِاسْمِ الْوَحْشِ أَوْ بَعْدَدِ اسْمِهِ ° .

^{١٨} وَهُنَا لَا بُدَّ مِنَ الْحِكْمَةِ : مَنْ كَانَ ذِكْيًا فَلْيَحْسَبْ عَدَدَ اسْمِ الْوَحْشِ . هُوَ عَدَدُ اسْمِ

^{١٣} وَرَأَيْتُ وَحْشًا خَارِجًا مِنَ الْبَحْرِ ، لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ ، عَلَى قُرُونِهِ عَشْرَةُ تِيْجَانٍ ، وَعَلَى رُؤُوسِهِ أَسْمَاءُ التَّجْدِيفِ . ^٢ وَهَذَا الْوَحْشُ الَّذِي رَأَيْتُهُ كَانَ يُشْبِهُ النَّيْرَ ، وَلَهُ قَوَائِمُ كَقَوَائِمِ الدَّبِّ وَقَمَّ كَقَمِّ الْأَسَدِ . فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ ^٣ قُدْرَتَهُ وَعَرْشَهُ وَسُلْطَانًا وَاسِعًا . ^٣ وَظَهَرَ أَحَدُ رُؤُوسِ الْوَحْشِ كَأَنَّهُ مَجْرُوحٌ حَتَّى الْمَوْتِ فَشَفِيئِي مِنْ جُرْحِهِ الْمُمِيتِ ، فَتَعَجَّبَتِ الْأَرْضُ كُلُّهَا وَسَارَتِ وَرَاءَ الْوَحْشِ . ^٤ وَسَجَدُوا لِلنَّبِيِّ لِأَنَّهُ أَعْطَى الْوَحْشَ سُلْطَانَهُ ، وَسَجَدُوا لِلْوَحْشِ وَقَالُوا : « مَنْ مِثْلُ الْوَحْشِ ؟ وَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يُحَارِبَهُ ؟ »

° وَأَعْطَيْي الْوَحْشُ فَمَا يَنْطِقُ بِكَلَامِ الْكِبْرِيَاءِ وَالتَّجْدِيفِ ، وَأَعْطَيْي سُلْطَانًا أَنْ يَعْمَلَ مَدَّةَ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا . ^٦ فَأَخَذَ يَحْدِّثُ عَلَى اللَّهِ ، فَجَدَّفَ عَلَى اسْمِهِ وَمَقَامِهِ وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِي السَّمَاءِ . ^٧ وَأَعْطَيْي الْقُدْرَةَ عَلَى أَنْ يُحَارِبَ الْقِدِّيسِينَ وَيَغْلِبَهُمْ ، كَمَا أَعْطَيْي سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ قَبِيلَةٍ وَشَعْبٍ وَلِسَانٍ وَأُمَّةٍ * ، ^٨ فَسَجَدُ لَهُ سُكَّانُ الْأَرْضِ كُلُّهُمْ ، أَوْلَئِكَ الَّذِينَ أَسَاءُواهُمْ غَيْرُ مَكْتُوبَةٍ مِنْذُ بَدْءِ الْعَالَمِ فِي كِتَابِ الْحَيَاةِ ، كِتَابِ الْحَمَلِ الذِّيْبِحِ .

٥-٧ : ق دا ٧ : ٨ ، ٢٥ ، ١١ : ٣٦ ، ٧ : ٢١ .

١٠ : ق ار ١٥ : ٢ ، ٤٣ : ١١ .

١٧ : فحصل على العدد الذي يقابل الاسم حين نجمع الأرقام المرتبطة بالحروف الأبجدية (أ = ١ ؛ ب = ٢)

١٨ : ورد في بعض المخطوطات : ووقف على رمل البحر.

١٣ : ١-٢ : ق دا ٧ : ٣-٦ . التنين :

رج ١٢ : ٣ ح .

إنسانٍ وعددهُ سِتْمِئَةٌ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ.^١
 وَتَبِعَهُ مَلَاكٌ ثَانٍ آخَرَ يَصِيحُ: «سَقَطَتْ،
 سَقَطَتْ بَابِلُ الْعَظِيمَةِ الَّتِي سَقَتِ الْأُمَمَ كُلَّهَا مِنْ
 فَوْرَةِ خَمْرِ زَنَاها!»^٢

^١ وتبع هذين الملاكين ملاكٌ آخرٌ يصيحُ
 بصوتٍ عظيمٍ: «مَنْ سَجَدَ لِلوَحْشِ وَصُوْرَتِهِ
 وَكَانَ مَوْسُوماً عَلَى جَبْهَتِهِ أَوْ يَدَيْهِ،^{١٠} فَلَا بُدَّ أَنْ
 يَشْرَبَ مِنْ خَمْرِ غَضَبِ اللَّهِ الْمَسْكُوْبَةِ مِنْ غَيْرِ
 مَرْجٍ فِي كَأْسِ غَضَبِهِ، وَيُقَاسِي عَذَابَ النَّارِ
 وَالْكَبْرِيتِ أَمَامَ الْمَلَائِكَةِ الْأَطْهَارِ وَأَمَامَ
 الْحَمَلِ،^{١١} وَذُخَانُ عَذَابِهِمْ يَصْعَدُ أَبَدَ
 الدُّهُورِ. لَا رَاحَةَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لِلسَّاجِدِينَ
 لِلوَحْشِ وَصُوْرَتِهِ وَلِمَنْ يُوسَمُ بِاسْمِ الوَحْشِ.
^{١٢} هُنَا صَبْرُ الْقَدِيْسِينَ الَّذِينَ يَتَمَسَّكُونَ بِوَصَايَا
 اللَّهِ وَالْإِيْمَانِ بِيَسُوعِ».

^{١٣} ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ:
 «أَكْتُبْ: هَنَيْئًا لِلْأَمْوَاتِ الَّذِينَ يَمُوتُونَ مُنْذُ
 الْآنَ* فِي الرَّبِّ!» فُجِيبُ الرُّوحُ: «نَعَمْ،
 فَيَسْتَرِيحُونَ مِنْ مَتَاعِيهِمْ، لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ
 تَتَّبَعُهُمْ».

حصاد الأرض

^{١٤} وَنَظَرْتُ فَرَأَيْتُ سَحَابَةً بَيْضَاءَ جَلَسَ عَلَيْهَا
 مِثْلُ ابْنِ إِنْسَانٍ* وَعَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلٌ مِنْ ذَهَبٍ
 وَيَدَيْهِ مِجْلٌ مَسْنُونٌ.^{١٥} ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْهَيْكَلِ

١٤ وَنَظَرْتُ فَرَأَيْتُ حَمَلًا عَلَى جَبَلٍ
 صِهْيُونٍ وَمَعَهُ مِئَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا ظَهَرَ اسْمُهُ
 وَأَسْمُ أَبِيهِ مَكْتُوبًا عَلَى جَبَاهِهِمْ*،^٢ وَسَمِعْتُ
 صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ مِثْلَ هَدِيرِ الْمِيَاهِ الْغَزِيْرَةِ أَوْ
 دَوِيِّ الرَّعْدِ الْهَائِلِ، وَكَأَنَّمَا هُوَ أَنْعَامٌ يَعْزِفُهَا
 لِأَعْيُونِ الْبَقِيَّارَةِ،^٣ وَهُمْ يُرْنَمُونَ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً
 أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةِ وَأَمَامَ
 الشُّيُخِ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ يَتَلَمَّ التَّرْنِيمَةَ
 إِلَّا الْمِئَةُ وَالْأَرْبَعَةُ وَالْأَرْبَعُونَ أَلْفًا الْمُفْتَدُونَ مِنَ
 الْأَرْضِ.^٤ هُوَلاءُ هُمُ الَّذِينَ مَا تَدَنَسُوا بِالنِّسَاءِ،
 فَهُمُ أَبْكَارٌ. هُوَلاءُ هُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْحَمَلَ أَيْنَمَا
 سَارَ، وَالَّذِينَ تَمَّ أَفْتِدَاؤُهُمْ مِنْ بَيْنِ الْبَشَرِ
 بِاِكْوَرَةِ اللَّهِ وَالْحَمَلِ.^٥ مَا نَطَقَ لِسَانِهِمْ
 بِالْكَذِبِ، وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ*.

الملائكة الثلاثة

^٦ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَاكًا آخَرَ يَطِيرُ فِي وَسْطِ
 السَّمَاءِ، مَعَهُ بَشَارَةٌ أَبَدِيَّةٌ يُبَشِّرُ بِهَا سُكَّانَ
 الْأَرْضِ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ وَقَبِيْلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ.
^٧ وَكَانَ يَصِيحُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «خَافُوا اللَّهَ
 وَمَجِدُّوهُ! جَاءَتْ سَاعَةُ الدِّيْنُونَةِ، فَاسْجُدُوا
 لِمَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَالْبَنَابِيْعَ*!»

١٠: ق اش ٥١: ١٧؛ نك ١٩: ٢٤؛ حز ٣٨: ٢٢.
 الكبريت: رج لو ١٧: ٢٩ ح. معدن أصفر يحرق
 فيحدث حريقه دخانًا خافقًا.
 ١١: أبه الدهور: ق اش ٣٤: ١٠.
 ١٣: يموتون منذ الآن: أو: ماتوا (رقداؤ) في الرب.
 ١٤: ابن إنسان: ق دا ٧: ١٣.

١٤: ١: جباههم: ق حز ٩: ٤؛ رؤ ٧: ٣.
 ٥: ق صف ٣: ١٣؛ ار ١٠: ١٤؛ رو ٢٥: حيث
 يرتبط الكذب بعبادة الأوثان.
 ٧: ق ١٠: ٦ ح.
 ٨: ق اش ٢١: ٩؛ ار ٧: ٥١-٧-٨. بابل: عاصمة
 البابليين. زالت من التاريخ في القرن الثاني ق م. هي ترمز
 إلى رومة وتدلل عليها. رج ١ بط ٥: ١٣.

وَنَشِيدَ الْحَمَلِ فَيَقُولُونَ :

عَظِيمَةً عَجِيبَةً أَعْمَالِكَ ،

أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ !

قَوِيَمَةٌ صَحِيحَةٌ طُرُقُكَ ،

يَا مَلِكَ الْأُمَمِ * !

٤ مَنْ لَا يَخَافُكَ ، يَا رَبُّ ؟

مَنْ لَا يَسْجُدُ أَسْمَكَ ؟

قُدُّوسُ أَنْتَ وَحْدَكَ :

جَمِيعُ الْأُمَمِ سَتَجِيءُ

وَتَسْجُدُ بَيْنَ يَدَيْكَ

لَأَنَّ أَحْكَامَكَ الْعَادِلَةَ

ظَهَرَتْ لِكُلِّ عَيْنٍ * .

٥ ثُمَّ نَظَرْتُ فَرَأَيْتُ هَيْكَلَ خِيَمَةِ الشَّهَادَةِ

يَنْفَتِحُ فِي السَّمَاءِ * ، فَتَخْرُجُ مِنَ الْهَيْكَلِ

الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ الَّذِينَ مَعَهُمُ النِّكَبَاتُ السَّبْعُ ،

يَلْبَسُونَ كَنَانًا نَقِيًّا بَرَّاقًا وَحَوْلَ صُدُورِهِمْ أَحْزِمَةٌ

مِنْ ذَهَبٍ . ٧ فَأَعْطَى أَحَدُ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ

الْأَرْبَعَةَ هَوْلَاءِ الْمَلَائِكَةِ السَّبْعَةَ سَبْعَ كُؤُوسٍ مِنْ

ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ الْحَيِّ إِلَى أَبَدِ

الدَّهْوَرِ . ٨ وَأَمْتَلَأَ الْهَيْكَلُ دُخَانًا مِنْ مَجْدِ اللَّهِ

وَقُدْرَتِهِ * ، فَمَا قَدِرَ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ الْهَيْكَلَ حَتَّى

تَيَمَّمَ النِّكَبَاتُ السَّبْعُ الَّتِي يَحْمِلُهَا الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ .

كُؤُوسِ غَضَبِ اللَّهِ

١٦ وَسَمِعْتُ صَوْتًا عَظِيمًا مِنَ الْهَيْكَلِ

مَلَكَ آخَرَ يَصِيحُ صَيَاحًا عَالِيًا بِالْجَالِسِ عَلَى

السَّحَابَةِ : « خُذْ مِنْجَلَكَ وَأَحْصِدْ ! جَاءَتْ سَاعَةٌ

الْحَصَادِ وَنَضِجَ حَصَادُ الْأَرْضِ * ! » ١٦ فَالْتَقَى

الْجَالِسُ عَلَى السَّحَابَةِ مِنْجَلَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَحَصَدَ

الْأَرْضَ .

١٧ وَخَرَجَ مَلَكَ آخَرَ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي

السَّمَاءِ وَمَعَهُ أَيْضًا مِنْجَلٌ مَسْنُونٌ . ١٨ ثُمَّ خَرَجَ

مِنْ مَدْيَنَةِ الْهَيْكَلِ مَلَكَ آخَرَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى

النَّارِ ، فَصَاحَ صَيَاحًا عَالِيًا بِالْمَلَائِكَةِ الَّتِي يَحْمِلُ

الْمِنْجَلَ الْمَسْنُونَ : « خُذْ مِنْجَلَكَ الْمَسْنُونَ

وَأَقْطِفْ عَنَاقِيدَ كُرُومِ الْأَرْضِ لِأَنَّ عَيْنَهَا

نَضِجَتْ * . ١٩ فَالْتَقَى الْمَلَائِكَةُ مِنْجَلَهُ عَلَى الْأَرْضِ

وَقَطَفَ كُرُومَ الْأَرْضِ وَأَفْرَعَهَا فِي مَعْصَرَةٍ غَضَبِ

اللَّهِ الْعَظِيمَةِ . ٢٠ وَدَبَسَتْ الْمَعْصَرَةُ فِي خَارِجِ

الْمَدِينَةِ ، فَجَرَى مِنْهَا دَمٌ عَلَى ارْتِفَاعِ لُجْمِ الْحَبْلِ

إِلَى مَدَى مِئَتِي مِيلٍ * .

الملائكة والنكبات الأخيرة

١٥ ثُمَّ رَأَيْتُ فِي السَّمَاءِ آيَةً رَائِعَةً عَجِيبَةً :

سَبْعَةَ مَلَائِكَةٍ يَحْمِلُونَ سَبْعَ نِكَبَاتٍ ، وَهِيَ

الْأَخِيرَةُ لِأَنَّ بِهَا يَتِمُّ غَضَبُ اللَّهِ .

٢ وَرَأَيْتُ مَا يُشْبِهُ بَحْرًا مِنَ الْبِلُورِ الْمُخْتَلِطِ

بِالنَّارِ . وَرَأَيْتُ الَّذِينَ غَلَبُوا الْوَحْشَ وَصُورَتُهُ

وَعَدَدَ أَسْمِهِمْ وَاقْفِينَ عَلَى بَجْرِ الْبِلُورِ ، مَعَهُمْ

قِيَارَاتُ اللَّهِ ٣ وَبُرْتُلُونَ نَشِيدَ عَبْدِ اللَّهِ مُوسَى

١٥ : ق يو ٤ : ١٣ .

١٩-٢٠ : ق اش ٦٣-١-٤٦ ، مرا ١١ : ١٥ .

١٥ : ٣ : رج خر ١٥ : ١ . ملك الأمم . ورد في بعض

المخطوطات : ملك الدهور ، وفي أخرى : ملك القديسين .

٤ : رج ار ١٠ : ٤٧ ، مز ٨٦ : ٩ .

٥ : ق خر ٣٨ : ٢١ .

٨ : وقدرته : ق خر ٤٠ : ٣٤-٣٥ .

الْوَحْشِ، فَأَظْلَمَتْ * مَمْلَكَتُهُ وَأَخَذَ النَّاسُ
يَعْضُونَ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ مِنَ الْأَلَمِ، ^{١١} وَلَكِنَّهُمْ مَا
تَابُوا مِنْ أَعْمَالِهِمْ، بَلْ شَتَمُوا إِلَهَ السَّمَاءِ
لَأَوْجَاعِهِمْ وَقُرُوحِهِمْ.

^{١٢} وَسَكَبَ الْمَلَاكُ السَّادِسُ كَأْسَهُ عَلَى نَهْرِ
الْفُرَاتِ الْكَبِيرِ، * فَجَفَّ مَأْوُهُ لِيَكُونَ مَعْرًا
لِمُلُوكِ الْمَشْرِقِ. ^{١٣} وَرَأَيْتُ ثَلَاثَةَ أَرْوَاحٍ نَجِسَةٍ
تُشَبِّهُ الضَّفَادِعَ خَارِجَةً مِنْ فَمِ التَّنِينِ * وَمِنْ فَمِ
الْوَحْشِ وَمِنْ فَمِ النَّبِيِّ الْكَذَّابِ، ^{١٤} وَهِيَ
أَرْوَاحٌ شَيْطَانِيَّةٌ * تَصْنَعُ الْمُعْجَزَاتِ وَتَدَّهَبُ إِلَى
مُلُوكِ الْأَرْضِ كُلِّهَا لِتَجْمَعَهُمْ لِلْحَرْبِ فِي الْيَوْمِ
الْعَظِيمِ، يَوْمِ اللَّهِ الْقَدِيرِ. - ^{١٥} هَا أَنَا آتٍ
كَالسَّارِقِ * ! هَنِيئًا لِمَنْ يَسَهَّرُ وَيَحْرُسُ ثِيَابَهُ
لِئَلَّا يَمْشِيَ عُرْيَانًا فَيَرَى النَّاسُ عَوْرَتَهُ - .
^{١٦} فَجَمَعْتُهُمْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يُدْعَى بِالْعَبْرِيَّةِ
هَرَمَجْدُونَ * .

^{١٧} وَسَكَبَ الْمَلَاكُ السَّابِعُ كَأْسَهُ فِي الْجَوْ،
فَخَرَجَ صَوْتُ عَظِيمٍ مِنَ الْعَرْشِ فِي الْهَيْكَلِ
يَقُولُ: «قُضِيَ الْأَمْرُ!» ^{١٨} وَحَدَّثَتْ بُرُوقٌ
وَرُغُودٌ، وَوَقَعَ زَلْزَالٌ عَنيفٌ مَا شَهِدَتْ الْأَرْضُ
مِثْلَهُ بِهَذَا الْعُنْفِ مُنْذُ وُجِدَ الْإِنْسَانُ عَلَى
الْأَرْضِ. ^{١٩} وَأَنْقَسَمَتِ الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ ثَلَاثَةَ
أَقْسَامٍ وَأَنْهَارَتْ مَدُنُ الْأُمَمِ. وَتَذَكَّرَ اللَّهُ بَابِلَ
الْعَظِيمَةَ لِيَسْقِيَهَا كَأْسًا تَغْلِي بِخَمْرِ غَضَبِهِ * .

يَصِيحُ بِالْمَلَايِكَةِ السَّبْعَةِ: «إِذْهَبُوا وَأَسْكَبُوا عَلَى
الْأَرْضِ كُؤُوسَ غَضَبِ اللَّهِ السَّبْعِ» .

^٢ فَذَهَبَ الْمَلَاكُ الْأَوَّلُ وَسَكَبَ كَأْسَهُ عَلَى
الْأَرْضِ، فَظَهَرَتْ قُرُوحٌ فَاسِدَةٌ مُوجِعَةٌ *
أَصَابَتِ النَّاسَ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ سِمَةُ الْوَحْشِ الَّذِينَ
يَسْجُدُونَ لِصُورَتِهِ. ^٣ وَسَكَبَ الْمَلَاكُ الثَّانِي كَأْسَهُ
عَلَى الْبَحْرِ، فَصَارَ الْمَاءُ مِثْلَ دَمِ الْمَيْتِ، فَمَاتَ
كُلُّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ فِي الْبَحْرِ.
^٤ وَسَكَبَ الْمَلَاكُ الثَّلَاثُ كَأْسَهُ عَلَى الْأَنْهَارِ
وَالْيَنْابِيعِ، فَصَارَتْ دَمًا * . ^٥ وَسَمِعْتُ مَلَاكَ
الْمَاءِ يَقُولُ:

«عَادِلٌ أَنْتَ فِي أَحْكَامِكَ، أَيُّهَا الْقُدُوسُ
الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ.

^٦ اسْكَبُوا دَمَ الْقَدِيسِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ
فَأَعْطَيْتَهُمُ الدَّمَ يَشْرَبُونَهُ،
فَنَالُوا مَا يَسْتَحِقُونَ!»

^٧ وَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ الْمَدْيَحِ يَقُولُ: «نَعَمْ،
أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ! أَحْكَامُكَ عَدْلٌ
وَحَقٌّ» .

^٨ وَسَكَبَ الْمَلَاكُ الرَّابِعُ كَأْسَهُ عَلَى الشَّمْسِ
فَأَعْطَيْتُ أَنْ تَحْرُقَ النَّاسَ، ^٩ فَاحْتَرَقَ النَّاسُ
بَحْرًا شَدِيدًا وَمَا تَابُوا لِيَمَجَّدُوا اللَّهَ، بَلْ شَتَمُوا
أَسْمَ اللَّهِ الَّذِي لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى هَذِهِ النُّكَبَاتِ.
^{١١} وَسَكَبَ الْمَلَاكُ الْخَامِسُ كَأْسَهُ عَلَى عَرْشِ

١٦ : ٢ . موجعة : ق خر ٩ : ١٠ .

٤ : ق خر ٧ : ١٧ - ٢١ .

١٥ : من ظلمت : ق خر ١٠ : ٢١ - ٢٢ .

١٢ : ق اش ١١ : ١٥ . الفرات : رج ٩ : ١٤ ح .

١٣ : التنين : رج ١٢ : ٣ ح .

١٤ : شيطانية : رج ١ : ٤ ح .

١٥ : كالسارق : رج ٣ : ٣ ح .

١٦ : هرمجدون . أي : جبل مجدو . مجدو هي مدينة

كنعانية وكانت مسرحًا لمعارك دامية . رج قض ٥ : ١٩ ؛

٢ مل ٢٣ : ٢٩ .

١٩ : ق اش ٥١ : ١٧ .

الَّذِينَ أَسْمَاؤُهُمْ غَيْرٌ مَكْتُوبَةٌ مِنْذُ بَدْءِ الْعَالَمِ فِي كِتَابِ الْحَيَاةِ عِنْدَمَا يَرَوْنَ الْوَحْشَ، لِأَنَّهُ كَانَ وَمَا عَادَ كَاتِنًا وَسَيَطَهُرُ ثَانِيَةً.

^٩ وهُنَا لَا بُدَّ مِنَ الْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ: فَالرُّؤُوسُ السَّبْعَةُ هِيَ التَّلَالُ السَّبْعَةُ الَّتِي تَجْلِسُ عَلَيْهَا الْمَرَأَةُ. وَهِيَ أَيْضًا سَبْعَةُ مُلُوكٍ، ^{١٠} مِنْهُمْ خَمْسَةٌ سَقَطُوا، وَوَاحِدٌ لَا يَزَالُ يَمْلِكُ، وَالْآخَرُ مَا جَاءَ بَعْدُ. وَمَتَى جَاءَ لَا يَبْقَى إِلَّا قَلِيلًا. ^{١١} أَمَّا الْوَحْشُ الَّذِي كَانَ وَمَا عَادَ كَاتِنًا، فَهُوَ مَلِكٌ ثَامِنٌ، مَعَ أَنَّهُ مِنَ السَّبْعَةِ، وَيَمْضِي إِلَى الْهَلَاكِ».

^{١٢} وَهَذِهِ الْقُرُونُ الْعَشْرَةُ الَّتِي تَرَاهَا هِيَ عَشْرَةُ مُلُوكٍ* مَا مَلَكَوْا بَعْدُ، لَكِنَّهُمْ سَيَمْلِكُونَ سَاعَةً وَاحِدَةً مَعَ الْوَحْشِ. ^{١٣} هُوَ لَا يَأْتِي عَلَى أَنْ يُعْطُوا الْوَحْشَ قُوَّتَهُمْ وَسُلْطَانَهُمْ. ^{١٤} وَهُمْ سَيَحَارِبُونَ الْحَمَلَ، وَالْحَمَلُ يَغْلِبُهُمْ لِأَنَّهُ رَبُّ الْأَرْبَابِ وَمَلِكُ الْمُلُوكِ، وَالَّذِينَ مَعَهُ هُمُ الْمَدْعُونَ وَالْمُخْتَارُونَ وَالْمُؤْمِنُونَ».

^{١٥} ثُمَّ قَالَ لِي الْمَلَكُ: «تِلْكَ الْمِيَاهُ الَّتِي رَأَيْتَهَا وَرَأَيْتَ الزَّانِيَةَ قَائِمَةً عَلَيْهَا هِيَ شُعُوبٌ وَأَجْناسٌ وَأُمَمٌ وَالسَّنَةُ. ^{١٦} وَتِلْكَ الْقُرُونُ الْعَشْرَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا وَالْوَحْشُ سَيُعْفِضُونَ الزَّانِيَةَ وَيَعْرَظُونَهَا وَيُعْرَظُونَهَا مِنْ ثِيَابِهَا وَيَأْكُلُونَ لَحْمَهَا وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ، ^{١٧} لِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ فِي قُلُوبِهِمْ أَنْ يُفْئِدُوا رَأْيَهُ وَأَنْ يَتَّفِقُوا عَلَى إِعْطَاءِ الْوَحْشِ سُلْطَانَ مُلْكِهِمْ إِلَى أَنْ تَيْتَمَّ أَقْوَالُ اللَّهِ».

^{٢٠} وَهَرَبَتِ الْجُزُرُ كُلُّهَا وَأَخْتَفَتِ الْجِبَالُ، ^{٢١} وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى النَّاسِ بَرْدٌ كَبِيرٌ* بِمِثْقَالِ وَزْنَةٍ، فَشَتَّمَ النَّاسُ اللَّهَ لِتَكْبَةِ الْبَرْدِ هَذِهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ رَهِيبةً جِدًّا.

الزانية العظيمة والوحش

١٧ وَجِئْتَنِي أَحَدُ الْمَلَائِكَةِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ مَعَهُمُ الْكُؤُوسُ السَّبْعُ وَقَالَ لِي: «تَعَالَ فَأُرِيكَ عِقَابَ الزَّانِيَةِ الْعَظِيمَةِ الْقَائِمَةِ عَلَى جَانِبِ الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ. ^١ بِهَا زَنَى مُلُوكُ الْأَرْضِ، وَسَكَّرَ سُكَّانُ الْأَرْضِ مِنْ خَمَرٍ كَأَسْ زِنَاهَا*».

^٢ فَحَمَمَنِي بِالرُّوحِ إِلَى الصَّحْرَاءِ، فَرَأَيْتُ امْرَأَةً تَجْلِسُ عَلَى وَحْشٍ قَرْمِزِيٍّ مُعْطَى بِأَسْمَاءِ التَّجْدِيدِ، لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ. ^٣ وَكَانَتِ الْمَرَأَةُ تَلْبَسُ الْأَرْجوانَ وَالْقَرْمَزَ وَتَحْلِي بِالذَّهَبِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَاللُّوْلُؤِ، وَيَبْدِهَا كَأْسٌ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِئَةٌ بِرِجْسِ زِنَاهَا وَنَجَاسَتِهِ، ^٤ وَعَلَى جَبِينِهَا أَسْمٌ يَرْمِزُ إِلَى بَابِلَ الْعَظِيمَةِ، أُمُّ الزَّانِيَةِ وَدَنَسِ الْأَرْضِ. ^٥ وَرَأَيْتُ الْمَرَأَةَ سَكْرَى مِنْ دَمِ الْفِدْيَسِينَ وَمِنْ دَمِ شُهَدَاءِ يَسُوعَ. فَلَمَّا رَأَيْتَهَا تَعَجَّبْتُ كَثِيرًا. ^٦ فَقَالَ لِي الْمَلَكُ: «لِمَاذَا تَعَجَّبْتِ؟ سَأُكْشِفُ لَكَ سِرَّ الْمَرَأَةِ وَالْوَحْشِ الَّذِي يَحْمِلُهَا، صَاحِبِ السَّبْعَةِ الرَّؤُوسِ وَالْعَشْرَةِ الْقُرُونِ. ^٧ وَالْوَحْشُ الَّذِي رَأَيْتَهُ كَانَ وَمَا عَادَ كَاتِنًا. سَيُصْعَدُ بَعْدَ قَلِيلٍ مِنَ الْهَابِوَةِ* وَيَمْضِي إِلَى الْهَلَاكِ. وَسَيَتَعَجَّبُ سُكَّانُ الْأَرْضِ

ار ٥١: ٧.

٨: الهاوية: رج ١١: ٧ ح.

١٢: عشرة ملوك: ق دا ٧: ٢٤.

٢١: برد كبير: ق خر ٩: ٢٣-٢٤. الوزنة تساوي

٦٠٠٠ دينار.

١٧: ١-٢: ق ار ٥١: ١٣؛ اش ٢٣: ١٧؛

١٨ وتلك المرأة التي رأيتها هي المدينة العظيمة التي تسلط على ملوك الأرض».

أجلس هنا كملك! ما أنا أرملة ولن أعرف الحزن. لذلك تنزل بها النكبات في يوم واحد:

وباء وحزن وجوع، وتحترق بالنار لأن الذي يدينها هو الرب الإله القدير*.

١ سيكي عليها ملوك الأرض الذين زنوا بها وتنعما معها، وينوحون حين يشاهدون دخان لهيها، ١١ ويقفون على بُعدٍ منها خوفاً من عذابها وهم يقولون: «الويل! الويل! أيتها المدينة العظيمة، يا بابلُ المدينة الجبارة، في ساعة واحدة جاءت دينوتك!» ١٢

١١ وسيكي عليها تجار الأرض ويندبونها، لأن بضاعتهم لن تجد من يشتريها. ١٢ بضاعة من ذهب وفضة وحجر كريم ولؤلؤ وكتان وأرجوانٍ وحريرٍ وقرمزٍ وأنواع الطيوب ومصنوعات العاج والخشب الثمين، ونحاسٍ وحديدٍ ورخامٍ ١٣ وقرقةٍ وبخورٍ وعطرٍ ومرٍّ ولبانٍ وخمرٍ وزيتٍ ودقيقٍ وجنطةٍ وبهايمٍ وغنمٍ وخيلٍ وعرباتٍ وأجسادٍ عبدةٍ ونفوسٍ بشر. ١٤ يقول التجار: «الثمر الذي أشتهته نفسك ذهب عتك وزال الثرفُ والبهاءُ جميعاً ولن تجديه!» ١٥ هؤلاء التجار الذين اغتنوا بتجارتهن من تلك المدينة سيفقون على بُعدٍ منها، خوفاً من عذابها، فيكونون وينوحون* ١٦ ويقولون: «الويل،

سقوط بابل

١٨ ورأيت بعد ذلك ملاكاً آخرَ نازلاً من السماء، له سلطانٌ عظيمٌ، فاستنارت الأرض من بهائه. ٢ وصاح بأعلى صوته: «سقطت، سقطت بابلُ العظيمة! صارت مسكناً للشياطين* وماوى لجميع الأرواح النجسة وجميع الطيور النجسة البغضة! ٣ لأن الأمم كلها شربت من فورة خمر زناها، وملوك الأرض زنوا بها، وتجار العالم اغتنوا من كثرة نعيمها!»

٤ وسمعت صوتاً آخر من السماء يقول:

«أخرج منها، يا شعبي!

لئلا تشارك في خطاياها

فتصيبك نكباتها*.

٥ خطاياها تكدست إلى السماء

والله تذكر شورها*.

٦ عاملوها بمثل ما عاملتكم

وضاعفوا لها جزاء أعمالها

وضاعفوا المَرَج في الكأس التي مزجتها*

٧ عذبوها وأجعلوا حزنها

على قدر ما تمجدت وتنعمت.

تقول في قلبها:

١٨. ٢: الشياطين: رج ١٤: ٤، ح.

٢-٣: رج ١٤: ٨، ح.

٤: اش ٤٨: ٢٠؛ ار ٥٠: ٨، ٥١: ٦، ٤٥.

٥: تلك ١٨: ٢٠-٢١؛ ار ٥١: ٩.

٦: مز ١٣٧: ٨؛ ار ٥٠: ٢٩.

٧-٨: اش ٤٧: ٧-٩.

٩-١٠: ق حز ٢٦: ١٦-١٧.

١١-١٥: ق حز ٢٧: ٣١، ٣٦.

٢٧: ١٢، ١٣، ٢٢، ٣١، ٣٦.

الأرض وسحرك أضلَّ جميع الأمم^{٢٤}. وفيها شوهة دم الأنبياء والقديسين وجميع الذين سقطوا قتل في الأرض^{٢٥}.

١٩ وسمعت بعد ذلك صوتاً عظيماً كأنه صوت جمهور كبير في السماء يقول: «هللوا! لإلها الخلاص والمجد والقوة^{٢٦}. أحكامه حقٌ وعدلٌ. دان الزانية العظيمة التي أفسدت الأرض بدعارتها، وأتقمت منها لدم عيادو^{٢٧}. وقالوا ثانية: «هللوا! دُخانها يتصاعد أبداً الدهور^{٢٨}. فرمى الشيوخ الأربعة والعشرون والكائنات الحية الأربعة وسجدوا لله الجالس على العرش وقالوا: «آمين! هللوا!»

عروس الحمل

° وخرج من العرش صوت يقول: «سبحوا إلهاً، يا جميع عيادو والذين يخافونه من صغار وكبار^{٢٩}. ثم سمعت ما يشبه صوت جمهور كبير أو هدير مياه غزيرة أو هريم رعد شديد يقول: «هللوا! الملك للرب إلها القدير^{٣٠}! لنفرح ونبتهج! ولنمجده لأن عرس الحمل جاء وقته، وترتبت عروسه^{٣١} وأعطيت أن تلبس الكتان الأبيض الناصع^{٣٢}. والكتان هو أعمال القديسين الصالحة^{٣٣}. ثم قال لي الملك: «اكتب: هنيئاً

الويل! أيتها المدينة العظيمة! كانت تلبس الكتان والأرجوان والقرمز، وتتحلى بالذهب والحجر الكريم واللؤلؤ^{٣٤} في ساعة واحدة تبدد كل هذا الغنى^{٣٥}.

وربابة السفن ورُكائبها وبحارتها وجميع الذين يرتزقون في البحر وقفوا من بعيد^{٣٦} وصاحوا، وهم ينظرون إلى دخان لهيبها: «أي مدينة تشبه المدينة العظيمة!^{٣٧} وألقوا التراب على رؤوسهم وأخذوا ييكون ويندبون ويصيحون: «الويل! الويل! أيتها المدينة العظيمة! من نفائسها أغتنى جميع أصحاب السفن في البحر! في ساعة واحدة تبدد كل شيء فيها^{٣٨}.

° «افرحي أيتها السماء لخرابها^{٣٩}! افرحوا أيها القديسون والرسل والأنبياء، لأن الله عاقبها على ما فعلت بكم^{٤٠}.

٣١ وتناول ملاك جبار حجراً كحجر طاحون عظيمة ورماه في البحر وقال: «هكذا ترمي بابل العظيمة بعنف، ولن توجد من بعد أبداً. لن يسمع فيك أصوات المغنين وأنغام القيثارة والزممار والبوق، ولن يوجد فيك صانع، أباً كانت صناعته، ولن يسمع فيك صوت الطاحون^{٤١}. ولن يسمع فيك صوت عريس وعروس، لأن تجارك كانوا عظماء

٢٤: ق ار ٥١: ٤٩.

١٩: ٣: ق ١٤: ١١ ح.

٥-٦: ق مز ١٣٥: ١؛ حر ١: ٢٤؛

مز ٩٧: ١؛ ٩٩: ١.

١٧-١٩: ق حر ٢٧: ٢٩-٣٤.

٢٠: لخرابها: ق ار ٥١: ٤٨.

٢١-٢٣: ق ار ٥١: ٦٣-٦٤؛

حر ٢٦: ٢٦، ٢٦: ٢٦؛ اش ٢٤: ١٨؛

ار ٧: ٢٥، ٣٤: ١٠.

١٩ ورَأَيْتُ الْوَحْشَ وَمُلُوكَ الْأَرْضِ وَجُوشَهُمْ
يَتَجَمَّعُونَ لِيُقَاتِلُوا الْفَارِسَ وَجَيْشَهُ، ٢٠ فَوَقَعَ
الْوَحْشُ فِي الْأَسْرِ مَعَ النَّبِيِّ الْكَذَّابِ الَّذِي عَمِلَ
الْعَجَائِبَ فِي حُضُورِ الْوَحْشِ وَأَضَلَّ الَّذِينَ نَالُوا
سِمْةَ الْوَحْشِ وَالَّذِينَ سَجَدُوا لِصُورَتِهِ. وَالْقَوْمَا
الْوَحْشِ وَالنَّبِيِّ الْكَذَّابِ وَهُمَا عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ فِي
بُحَيْرَةٍ مِنْ نَارِ الْكَيْرِيتِ الْمُتَلْتَهَبِ*. ٢١ وَهَلَكَ
الْباقُونَ بِالسَّيْفِ الْخَارِجِ مِنْ فَمِ الْفَارِسِ،
فَشَبِعَتْ جَمِيعُ الطُّيُورِ مِنْ لُحُومِهِمْ.

الألف سنة

٢٠ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ
يَحْمِلُ يَدَيْهِ مِفْتَاحَ الْهَابُويَةِ وَسِلْسِلَةَ عَظِيمَةً.
٢ فَاُمْسَكَ النَّبِيَّ، تِلْكَ الْحَيَّةُ الْقَدِيمَةُ، أَي
إِبْلِيسَ أَوِ الشَّيْطَانَ، وَقَبْذَهُ لِأَلْفِ سَنَةٍ ٣ وَرَمَاهُ فِي
الْهَابُويَةِ وَأَقْفَلَهَا عَلَيْهِ وَخَتَمَهَا، فَلَا يُضَلُّ الْأَمَمَ
بَعْدُ، حَتَّى تَبْتَغِيَ الْأَلْفَ السَّنَةَ، وَلَا بُدَّ مِنْ إِطْلَاقِهِ
بَعْدَ ذَلِكَ لَوْقَتٍ قَلِيلٍ.

٤ ورَأَيْتُ عُرُوشًا ٥ جَلَسَ عَلَيْهَا الَّذِينَ أُعْطُوا
سُلْطَةَ الْقَضَاءِ. ورَأَيْتُ نُفُوسَ الَّذِينَ سَقَطُوا قَتْلًا
فِي سَبِيلِ الشَّهَادَةِ لِيَسُوعَ وَسَبِيلِ كَلِمَةِ اللَّهِ وَالَّذِينَ
مَا سَجَدُوا لِلْوَحْشِ وَلَا لِصُورَتِهِ وَمَا نَالُوا عَلَى
جِبَاهِهِمْ أَوْ أَبْدِيهِمْ سِمْةَ الْوَحْشِ، فَعَاشُوا
وَمَلَكَوْا مَعَ الْمَسِيحِ أَلْفَ سَنَةٍ. ٥ أَمَّا بَقِيَّةُ
الْأَمْوَاتِ فَلَا يَعِيشُونَ قَبْلَ أَنْ تَبْتَغِيَ الْأَلْفَ السَّنَةَ.

٢٠: رج ١٣: ١-١٨؛ الكيريت:

رج لو ١٧: ٢٩ ح؛ رزق ١٤: ١٠ ح.

٢٠: ٢: ق ١٢: ٩ ح. التنين: رج ١٢: ٣ ح.

٤: عروشا: ق دا ٧: ٩، ٢٢.

لِلْمَدْعُورِينَ إِلَى وَليمةِ عُرْسِ الْحَمَلِ*! ١ وقال
أيضًا: «هذه هي أقوالُ الله الصَّادِقَةُ».

١١ فَارْتَمَيْتُ عَلَى قَدَمَيْهِ لِأَسْجُدَ لَهُ، فَقَالَ
لِي: «لَا تَفْعَلْ*! أنا عَبْدٌ مِثْلُكَ وَمِثْلُ إِخْوَتِكَ
الَّذِينَ عِنْدَهُمْ شَهَادَةُ يَسُوعَ. فَاسْجُدْ لِلَّهِ! لِأَنَّ
شَهَادَةَ يَسُوعَ هِيَ رُوحُ النُّبُوَّةِ».

راكب الفرس الأبيض

١١ فرَأَيْتُ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَإِذَا فَرَسٌ
أَبْيَضٌ وَعَلَيْهِ رَاكِبٌ يُدْعَى الْأَمِينِ وَالصَّادِقِ،
يَحْكُمُ وَيُحَارِبُ بِالْعَدْلِ*. ١٢ عَيْنَاهُ كَلْهَيْبِ
نَارٍ وَعَلَى رَأْسِهِ تِيْجَانٌ كَثِيرَةٌ وَعَلَيْهِ أَسْمٌ مَكْتُوبٌ
لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ سِوَاهُ. ١٣ وَهُوَ يَلْبَسُ ثَوْبًا مَغْمُوسًا
بِالدَّمِ، وَأَسْمُهُ كَلِمَةُ اللَّهِ. ١٤ وَكَانَتْ تَتَّبِعُهُ عَلَى
خَيْلٍ بَيْضٍ جُنُودُ السَّمَاءِ لِأَسْبِنَ كَتَانًا أَبْيَضَ
نَقِيًّا، ١٥ وَيَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ سَيْفٌ مَسْنُونٌ لِيَضْرِبَ
بِهِ الْأَمَمَ، فَيَرْعَاهُم بِعَصَا مِنْ حَدِيدٍ، وَيَدُوسُ
فِي مِعْصَرَةٍ خَمَرَ نَقَمَةٍ غَضَبِ اللَّهِ الْقَدِيرِ*.
١٦ وَكَانَ أَسْمٌ مَكْتُوبًا عَلَى رِدَائِهِ وَفَخَذِهِ: «مَلِكٌ
الْمُلُوكِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ».

١٧ ورَأَيْتُ مَلَكَ ١٨ وَأَقْفًا فِي الشَّمْسِ يَصْحُ
صِيحًا عَالِيًا بِجَمِيعِ الطُّيُورِ الَّتِي تَطِيرُ فِي وَسْطِ
السَّمَاءِ: «تَعَالَى أَجْتَمِعِي فِي وَليمةِ اللَّهِ الْكُبْرَى،
١٨ لِتَأْكُلِي لُحُومَ الْمُلُوكِ وَلُحُومَ الْقَادَةِ وَلُحُومَ
الْأَطْطَالِ وَلُحُومَ الْخَيْلِ وَفُرْسَانِهَا وَلُحُومَ جَمِيعِ
الْبَشَرِ عَبِيدًا وَأَحْرَارًا، صِغَارًا وَكِبَارًا!»

٩: الحمل: ق مت ٢٢: ١-١٤؛ لو ١٤: ١٥-٢٤.

١٠: لا تفعل: ق ٢٢: ٨-٩.

١١: ق ح ١: ١؛ مز ٩٦: ١٣؛ اش ١١: ٤.

١٥: ق م ٢: ٩؛ رزق ١٤: ١٩-٢٠ ح.

١٧-١٨: ق ح ٣٩: ١٧-٢٠.

واحدٍ بأعمالِهِ. ^{١٤} وألقيَ الموتُ وموتى الأمواتِ في بُحيرةِ النارِ، وهذهِ البحيرةُ هي الموتُ الثاني ^{١٥} وكلُّ مَنْ كانَ اسمهُ غيرَ موجودٍ في كتابِ الحياةِ أُلقيَ في بُحيرةِ النارِ.

هذه هي القيامةُ الأولى. ^{١٦} مبارَكٌ ومُقدَّسٌ مَنْ كانَ لَهُ نصيبٌ في القيامةِ الأولى، فلا سلطانَ للموتِ الثاني عليهم، بلْ يكونونَ كهنةَ اللهِ والمسيحِ ويملكونَ معه ألفَ سنةٍ.

سقوط إبليس

^٧ ومتى تَمَّتْ الألفُ السَّنةُ، يُطَلَقُ الشَّيْطَانُ مِنْ سَجْنِهِ، ^٨ فيخْرُجُ لِيُضَلِّلَ الأُمَّمَ الَّتِي فِي زَوَايا الأَرْضِ الأَرْبَعِ، أَي جوجَ وماجوجَ، فيَجْمَعُهُمُ لِلْقِتالِ، وَعَدَدُهُمْ عَدَدُ رَمْلِ البَحْرِ. ^٩ فصَعِدُوا على وَجْهِ الأَرْضِ وأحاطوا بِمُعسِكَرِ القَدَيْسِينَ وبالمدينةِ المحبوبةِ، فتركتْ نارٌ مِنَ السَّمَاءِ فأكلتهم. ^{١٠} وألقيَ إبليسُ الَّذِي ضَلَّلَهُمْ في بُحيرةِ النارِ والكبريتِ، حَيْثُ كانَ الوَحْشُ والنَّسِي الكَذابُ، لِيَتَعَذَّبُوا كُلَّهُمْ نهارًا وليلاً إلى أبَدِ الدُّهورِ.

يوم الدينونة

^{١١} ثُمَّ رَأَيْتُ عَرشًا أبيضَ عَظِيمًا، وَرَأَيْتُ الجالِسَ عَلَيْهِ، وَهُوَ الَّذِي هَرَبْتُ مِنْ أَمَامِ وَجْهِهِ الأَرْضِ والسَّمَاءِ وما بَقِيَ لهُمَا أَثَرٌ. ^{١٢} وَرَأَيْتُ الأمواتَ كِبارًا وصِغارًا واقفينَ أَمَامَ العَرشِ. وَأَنْفَتَحَتِ الكُتُبُ، ثُمَّ انْفَتَحَ كِتابُ آخَرَ هُوَ كِتابُ الحِياةِ، وَعُوقِبَ الأمواتُ مِثْلَمَا فِي الكُتُبِ، كُلُّ وَاحِدٍ بِأَعْمالِهِ. ^{١٣} وَقَدَفَ البَحْرُ الأمواتَ الَّذِينَ فِيهِ، وَقَدَفَ المَوْتُ وموتى الأمواتِ ما فِيهِما مِنَ الأمواتِ. فَعُوقِبَ كُلُّ

السماء الجديدة والأرض الجديدة

٢١ ثُمَّ رَأَيْتُ سَمَاءَ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً، لِأَنَّ السَّمَاءَ الأُولَى والأَرْضَ الأُولَى زَالَتَا، وما بَقِيَ لِلْبَحْرِ وَجُودٌ، ^٢ وَأَنَا يوحنا رَأَيْتُ المدينةَ المُقدَّسةَ، أُورُشليمَ الجَدِيدَةَ، نازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللهِ، كَعَرُوسٍ تَرَبَّتْ وَأَسْتَعَدَّتْ لِلقِاءِ عَرِيسِهَا. ^٣ وَسَمِعْتُ صَوْتًا عَظِيمًا مِنَ العَرشِ يَقُولُ: «ها هُوَ مَسْكِنُ اللهِ والنَّاسِ: يَسْكُنُ مَعَهُمْ وَيكونونَ لَهُ شُعوبًا. اللهُ نَفْسُهُ مَعَهُمْ وَيكونَ لَهُمُ إلهًا، ^٤ يَمسحُ كُلَّ دَمْعَةٍ تَسِيلُ مِنْ عُيُونِهِمْ. لا يَبقى مَوْتُ ولا حَزَنٌ ولا صَراخٌ ولا وَجَعٌ، لِأَنَّ الأَشياءَ القَدِيمَةَ زَالَتْ.»

^٥ وَقَالَ الجالِسُ على العَرشِ: «ها أَنَا أَجْعَلُ كُلَّ شَيْءٍ جَدِيدًا!» ثُمَّ قالَ لي: «أُكْتُبْ: هذا الكلامُ صِدقٌ وَحَقٌّ.» ^٦ وَقَالَ لي: «تَمَّ كُلُّ شَيْءٍ! أَنَا الأَلِفُ والياءُ، البَداءَةُ والنَّهايةُ. أَنَا أُعْطِي العَطشانَ مِنَ يَبْوَعِ ماءِ الحِياةِ مَجَّانًا.» ^٧ مَنْ غَلَبَ يَرِثُ كُلَّ هَذَا، وَأكونُ لَهُ إلهًا وَيكونُ لِي أبًا. ^٨ أَمَّا الجَبائِلُ وَغَيْرُ المُؤْمِنِينَ والأوغادُ والقَتْلَةُ والفَجَّارُ والسَّحرةُ وَعَبْدَةُ الأوثانِ

٦٥: ١٧، ٦٦: ٢٢، حز ٣٧: ٢٧، لا ٢٦: ١١-١٢؛
اش ٢٥: ٨، ٣٥: ١٠، ٦٥: ١٩.
٦: ق اش ٥٥: ١. الألف والياء. رج ٨: ح.
٧: ق ٢٢ص ٧: ١٤، مز ٨٩: ٢٧-٢٨.

٨: جوج وماجوج: الأمم المعادية لشعب الله في آخر الأزمنة. رج حز ٣٨-٣٩.
١١-١٢: ق دا ٧: ٩-١٠.
٢١: ٤-١. ق اش ٦١: ١٠.

وأربعون ذراعًا بطولِ ذراعِ الإنسانِ كما
أَسَمَلَهُ المَلَكُ* .^{١٨} وَكَانَ السُّورُ مَبِينًا بِالشَّبَبِ ،
والمَدِينَةُ بِالذَّهَبِ الخَالِصِ كَأَنَّهُ الرَّجَاجُ النَّقِيُّ .

^{١٩} وَكَانَتْ أَسَاسَاتُ سُورِ المَدِينَةِ مُرَصَّعَةً بِجَمِيعِ
أَنوَاعِ الجِوَاهِرِ . فَالْأَسَاسُ الأَوَّلُ يَشَبُّ ، وَالثَّانِي
يَاقوتُ أَرزُقُ ، وَالثَّالِثُ عَفِيقُ أَيْضُ ، وَالرَّابِعُ
زُمُرْدُ ،^{٢٠} وَالخَامِسُ عَفِيقُ قَاتِمٌ ، وَالسَّادِسُ
عَفِيقُ أَحْمَرٌ ، وَالسَّابِعُ زَبْرَجْدٌ ، وَالثَّامِنُ جَزَعٌ ،
وَالتَّاسِعُ يَاقوتُ أَصْفَرٌ ، وَالعَاشِرُ عَفِيقُ أَحْضَرٌ ،
وَالحَادِي عَشَرَ فَيروزٌ ، وَالثَّانِي عَشَرَ جَمَشْتٌ* .
^{٢١} وَكَانَتْ الأَبوَابُ الأَثْنَا عَشَرَ أَثْنِي عَشْرَةَ
لُؤلُؤَةً ، كُلُّ بَابٍ مِنْهَا لُؤلُؤَةٌ . وَسَاحَةُ المَدِينَةِ مِنْ
ذَهَبٍ خَالِصٍ شَفَافٍ كَالرُّجَاجِ* .

^{٢٢} وَمَا رَأَيْتُ هَيْكَلًا فِي المَدِينَةِ ، لِأَنَّ الرَّبَّ
الإِلَهَ القَدِيرَ وَالحَمَلُ هُمَا هَيْكَلُهَا .^{٢٣} وَالمَدِينَةُ لَا
تَحْتَاجُ إِلَى نُورِ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ ، لِأَنَّ مَجْدَ اللهِ
يُنِيرُهَا وَالحَمَلُ هُوَ مِصْبَاحُهَا .^{٢٤} اسْتَمَشِي الأُمَمَ
فِي نُورِهَا ، وَيَحْمِلُ مُلُوكَ الأَرْضِ مَجْدَهُمْ إِلَيْهَا .
^{٢٥} لَا تَعْلُقُ أَبوَابُهَا طَوَالَ اليَوْمِ ، لِأَنَّهُ لَا لَيْلَ فِيهَا .
^{٢٦} وَيَجِيئُونَ إِلَيْهَا بِمَجْدِ الأُمَمِ وَكِرَامَتِهَا ، وَلَا
يَدْخُلُهَا شَيْءٌ نَجِسٌ ، وَلَا الَّذِينَ يَمْلِكُونَ القَبَاطِحَ
وَيَفْتَرُونَ الكَذِبَ ، بَلِ الَّذِينَ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةٌ
فِي كِتَابِ الحَيَاةِ ، كِتَابِ الحَمَلِ* .

وَالكَذِبَةُ جَمِيعًا ، فَصَيَّبُهُمْ فِي البُحَيْرَةِ المَلْتَهِيَةِ
بِالنَّارِ وَالكَبِيرَتِ . هَذَا هُوَ المَوْتُ الثَّانِي .»

أورشليم الجديدة

^١ وَجَاءَنِي أَحَدُ المَلَائِكَةِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ مَعَهُمْ
الكُؤُوسُ السَّبْعُ المُمْتَلِئَةُ بِالنَّكَبَاتِ السَّبْعِ
الأُخِيرَةِ وَقَالَ لِي : «تَعَالَ فَأَرِيكَ العَرُوسَ أَمْرَأَةَ
الحَمَلِ» .^{١٠} فَحَمَلَنِي بِالرُّوحِ إِلَى جَبَلٍ عَظِيمٍ*
شَاهِقٍ وَأَرَانِي أورشليمَ المَدِينَةَ المُقَدَّسَةَ نَازِلَةً مِنَ
السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللهِ ،^{١١} وَعَلَيْهَا هَالَةٌ مَجْدِ اللهِ .
وَكَانَتْ تَتَلَأَلُ كَحَجَرِ كَرِيمٍ نَادِرٍ يُشْبِهُ الشَّبَبِ*
النَّقِيِّ كَالْبَلُورِ ،^{١٢} وَلَهَا سُورٌ عَظِيمٌ شَامِخٌ لَهُ أَثْنَا
عَشَرَ بَابًا وَعَلَى الأَبوَابِ أَثْنَا عَشَرَ مَلَاكًا وَأَسْمَاءَ
مَكْتُوبَةً هِيَ أَسْمَاءُ عَشَائِرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الأَثْنِي
عَشَرَ :^{١٣} مِنَ الشَّرْقِ ثَلَاثَةُ أَبوَابٍ ، وَمِنَ الشَّمَالِ
ثَلَاثَةُ أَبوَابٍ ، وَمِنَ الجَنُوبِ ثَلَاثَةُ أَبوَابٍ ، وَمِنَ
العَرَبِ ثَلَاثَةُ أَبوَابٍ* .^{١٤} وَكَانَ سُورُ المَدِينَةِ قَائِمًا
عَلَى أَثْنِي عَشَرَ أَسَاسًا ، عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَسْمٌ
مِنْ أَسْمَاءِ رُسُلِ الحَمَلِ الأَثْنِي عَشَرَ .

^{١٥} وَكَانَ المَلَكُ الَّذِي يُخَاطِبُنِي يُمَسِكُ قَصَبَةً
مِنَ الذَّهَبِ لِيَقْسِمَ بِهَا المَدِينَةَ وَأَبوَابَهَا
وَسُورَهَا* .^{١٦} وَالمَدِينَةُ مُرَبَّعَةٌ ، طُولُهَا يُسَاوِي
عَرْضَهَا . فَقَاسَهَا بِالْقَصَبَةِ ، فَإِذَا هِيَ أَلْفٌ
وَخَمْسَمِئَةٌ مِيلٌ ، يَتَسَاوَى فِيهَا الطُّولُ وَالعَرْضُ
وَالعُلُوُّ .^{١٧} ثُمَّ قَاسَ سُورَهَا فَإِذَا هُوَ مِئَةٌ وَأَرْبَعٌ

١٥ : جبل عظيم : ق حز ٤٠ : ٢ .

١٦ : الشب : حمر فيه مزيج من الأخضر والأحمر .

١٢-١٣ : ق حز ٤٨ : ٣٠-٣٥ .

١٥ : ق حز ٤٠ : ٣ .

١٦-١٧ : ألف وخمسة مئيل هي المسافة التي تساوي ما جاء في النص حرفيًا : اثنا عشر ألف غلوة . والأعداد

المذكورة هنا ترتبط بالرقم ١٢ وهي تشير إلى كمال المدينة المقدسة .

١٨-٢١ : ق اش ٥٤ : ١١-١٢ .

١٩-٢٠ : تعدد حجارة كريمة .

٢٣-٢٧ : ق اش ٥٢ : ١ ، ٦٠ : ٣-٥ ، ١١ :

حز ٤٤ : ٩ .

١١ مَنْ كَانَ ظَالِمًا فَلْيَدَاوِمْ عَلَى الظُّلْمِ ، وَمَنْ كَانَ نَجِسًا فَلْيَبْقَ فِي نَجَاسَتِهِ ، وَمَنْ كَانَ صَالِحًا فَلْيَدَاوِمْ عَلَى الصَّلَاحِ ، وَمَنْ كَانَ قَدِيسًا فَلْيَبْقَ فِي قَدَاسَتِهِ* .

١٢ ها أنا أتِ سَرِيْعًا وَمَعِيَ الجَزَاءُ الَّذِي أَجَازِي بِهِ كُلَّ وَاحِدٍ بِأَعْمَالِهِ . ١٣ أَنَا الْأَلْفُ وَالْيَاءُ ، وَالْأَوَّلُ وَالْآخِرُ ، وَالْبَدَاءَةُ وَالنَّهَائَةُ* .

١٤ هَتِيئًا لِمَنْ يَغْسِلُونَ حُلَّتَهُمْ لِيَكُونَ لَهُمْ سُلْطَانٌ عَلَى شَجَرَةِ الْحَيَاةِ* ، وَلِيَدْخُلُوا الْمَدِينَةَ مِنْ أَبْوَابِهَا . ١٥ أَمَّا الَّذِينَ فِي خَارِجِ الْمَدِينَةِ ، فَهؤُلَاءِ هُمُ الْكِلَابُ وَالسَّحَرَةُ وَالْفَجَّارُ وَالْقَتْلَةُ وَعَبْدَةُ الْاَوْثَانِ وَكُلُّ مَنْ يَكْذِبُ وَيُحِبُّ الْكُذِبَ .

١٦ « أَنَا يَسُوعُ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ مَلَائِكَةَ لِيَشْهَدَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ فِي الْكِنَائِسِ . أَنَا أَصْلُ دَاوُدَ وَنَسْلُهُ . أَنَا كَوَكَبُ الصُّبْحِ الْمُسْبِرُ* . »

١٧ يَقُولُ الرُّوحُ وَالْعَرُوسُ : « تَعَالِ ! » مَنْ سَمِعَ فَلْيَقُلْ : « تَعَالِ ! »
مَنْ كَانَ عَطْشَانًا فَلْيَأْتِ ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيَأْخُذْ مَاءَ الْحَيَاةِ مَجَّانًا* .

الخاتمة

١٨ وَأَنَا أَنْذِرُ كُلَّ مَنْ يَسْمَعُ الْأَقْوَالَ النَّبَوِيَّةَ فِي هَذَا الْكِتَابِ أَنْ لَا يَزِيدَ عَلَيْهَا حَرْفًا ، وَإِلَّا

٢٢ ثُمَّ أَرَانِي الْمَلَائِكَةَ نَهَرَ الْحَيَاةِ صَافِيًا كَالْبَلُّورِ يَنْبَعُ مِنْ عَرْشِ اللَّهِ وَالْحَمَلُ* ٢ وَيَجْرِي فِي وَسْطِ سَاحَةِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى صَفْتِيهِ شَجَرَةُ الْحَيَاةِ تُثْمِرُ اثْنَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً ، كُلُّ شَهْرٍ مَرَّةً ، وَتُسْقَى بِوَرْقِهَا الْأُمَّمُ* . ٣ لَا لَعْنَ بَعْدَ الْيَوْمِ . عَرْشُ اللَّهِ وَالْحَمَلُ يَقُومُ فِي الْمَدِينَةِ ، فَيَسْجُدُ لَهُ عِبَادُهُ* ٤ وَيُشَاهِدُونَ وَجْهَهُ ، وَيَكُونُ اسْمُهُ عَلَى جِبَاهِهِمْ . ٥ لَا لَيْلَ هُنَاكَ ، فَلَا يَحْتَاجُونَ إِلَى ضَوْءِ مِصْبَاحٍ أَوْ شَمْسٍ ، لِأَنَّ الرَّبَّ الْإِلَهَ يَكُونُ نُورَهُمْ ، وَهُمْ سَيَمْلِكُونَ إِلَى أَبَدِ الدُّهُورِ* .

مجيء المسيح

٦ وَقَالَ لِي الْمَلَائِكَةُ : « هَذَا الْكَلَامُ صِدْقٌ وَحَقٌّ وَالرَّبُّ الْإِلَهَ الَّذِي يُوحِي إِلَى الْأَنْبِيَاءِ أَرْسَلَ مَلَائِكَةً لِيَكْشِفَ لِعِبَادِهِ مَا لَا بُدَّ مِنْ حُدُوثِهِ عَاجِلًا . ٧ ها أنا أتِ سَرِيْعًا . هَتِيئًا لِمَنْ يَعْمَلُ بِالْأَقْوَالِ النَّبَوِيَّةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ . »

٨ وَأَنَا يُوْحَنَّا ، سَمِعْتُ وَرَأَيْتُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ . وَلَمَّا سَمِعْتُهَا وَرَأَيْتُهَا ، وَقَعْتُ عَلَى قَدَمِي الْمَلَائِكَةِ الَّذِي جَعَلَنِي أَرَاهَا لِأَسْجُدَ لَهُ ، ٩ فَقَالَ لِي : « لَا تَفْعَلْ ! أَنَا عَبْدٌ مِثْلُكَ وَمِثْلُ إِخْوَتِكَ الْأَنْبِيَاءِ وَجَمِيعِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِكَلَامِ هَذَا الْكِتَابِ . فَاسْجُدْ لِلَّهِ* . » ١٠ وَقَالَ لِي : « لَا تَكْتُبْ كَلَامَ النَّبُوَّةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ ، لِأَنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ . »

٢٢ . ١ : ق حز ٤٧ : ١ ، زك ١٤ : ٨ .

٢ : ق تل ٢ : ٩-١٠ .

٣ : ق زك ١٤ : ١١ .

٥ : ق اش ٦٠ : ١٩ ، دا ٧ : ١٨ .

٨-٩ : ق ١٩ : ١٠ .

١١ : ق دا ١٢ : ١٠ .

١٢-١٣ : ق اش ٤٠ : ١٠ ، ٦٢ : ١١ ، مز ٢٨ : ٤ ،

ار ١٧ : ١٠ ، رؤ ١ : ٨ .

١٤ : ورد في بعض المخطوطات : لمن يعملون بوصايا الله .

شجرة الحياة : ق تل ٢ : ٩ ، ٣ : ٢٢ .

١٦ : ق اش ١١ : ١ ، ١٠ ، رؤ ٢ : ٢٨ ، ٥ : ٥ . في

الكنائس . أو : عن الكنائس .

١٧ : ق اش ٥٥ : ١ .

زادَهُ اللهُ مِنَ النَّكَبَاتِ الْمَوْصُوفَةِ فِي هَذَا
 الْكِتَابِ. ١٩ وَمَنْ حَذَفَ حَرْفًا مِنَ الْأَقْوَالِ النَّبَوِيَّةِ
 فِي هَذَا الْكِتَابِ، حَذَفَ اللهُ نَصِيْبَهُ مِنْ شَجَرَةِ
 الْحَيَاةِ وَمِنَ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَهُمَا اللَّتَانِ جَاءَ
 وَصَفُهُمَا فِي هَذَا الْكِتَابِ*.
 ٢٠ يَقُولُ الشَّاهِدُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ: «نَعَمْ، أَنَا
 آتٍ سَرِيْعًا! آمِينَ. تَعَالَ، أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ*.
 ٢١ فَاتَّكُنْ نِعْمَةَ الرَّبِّ يَسُوعَ مَعَكُمْ أَجْمَعِينَ.

جدول الشروح

العمل باسم المسيح : القيام بعمل مع لفظ اسم المسيح كعلامة على الاتحاد به والعمل بقوته أو نيابة عنه . هكذا مثلاً عند عمل المعجزات (متى ٧ : ٢٢) وطرده الشياطين (مر ٩ : ٣٨) والصلاة (يو ١٤ : ١٣-١٤) والتنبؤ (مت ٧ : ٢٢) والقيام برسالة (يوحنا ١٤ : ٢٦) أو قبول شخص (مت ١٨ : ٥) .

التعميد باسم الثالث (متى ٢٨ : ١٩) أو يسوع (أع ٨ : ١٦) : الانتهاء إليهم بالعماد .
الدعاء باسم الرب : الابتهاال الى الله بالصلاة (أع ٧ : ٥٨) أو بالإيمان بالله أو بالمسيح رباً (أع ٢ : ٢١) .

أرخيلاوس : ابن هيرودس الكبير من مطلاقة . حكم اليهودية والسامرة وأدوم (٤ ق . م . - ٦ ب . م .) ثم عزله الرومان .

أشيرة : إلهة كنعانية زوجة بعل وأم الالهة . نصورت بشكل وتد يغرز في الأرض داخل المعبد الكنعاني .
أوطاميس : إلهة الخصب . انتشرت عبادتها في آسية الصغرى وخصوصاً في أفسس .

الحارث : الحارث الرابع ملك الأنباط العرب جنوبي فلسطين وشرقها (٩ ق . م . - ٤٠ ب . م .) . امتد نفوذه إلى دمشق . تزوجت ابنته من هيرودس انتيباس ملك الجليل ، ثم تركته لما تزوج من هيرودية . فانتقم لها أبوها بأن أغار على الجليل وهزم انتيباس .

الأموريون : أحد الشعوب الذين أقاموا في أرض كنعان (اسم فلسطين قديماً) والمناطق الواقعة شرقي الأردن قبل وصول بني اسرائيل إليها .

الأموريون هم الكنعانيون الذين تذكر معهم التوراة شعوباً عديدة هم : العماليقون ، الجرجاشيون ، الحوريون ، اليبوسيون ، والقرزيون (تك ١٥ :

إبليس : انظر «شيطان» .

ابن الإنسان : إذا وضعنا جانباً أع ٧ : ٥٦ و١٢ : ٣٤ ، فعبارة ابن الانسان ترد دوماً في العهد الجديد على لسان يسوع نفسه . استعمل يسوع هذا اللقب ليدل على نفسه في حالة اتضاعه الخاضرة (مر ٨ : ٣١ ؛ لو ٩ : ٥٨) أو في حالة المجد الآتي (مت ٢٥ : ٣١ ؛ مر ٨ : ٣٨) . فضل يسوع هذا اللقب الجديد والملمح على لقب المسيح الذي فسره الشعب بطريقة لا تتوافق مع الإنجيل (مر ٨ : ٢٩-٣٣) .

ابن داود : من أسماء المسيح المنتظر (مت ١ : ١) لأنه يجيء من نسل داود .

الايقوربون : من يقولون بتعاليم الفيلسوف أبيقورس (توفي ٢٧٠ ق م) فينادون بأن السعادة هي أكبر خيريات هذه الحياة .

أريوياغوس : تل في اثينا بنى عليه اليونانيون قصر مجلس المدينة . وانتقل الاسم إلى المجلس نفسه ، حتى بعد أن غير مقره .

اسرائيل : اسم أعطاه الرب ليعقوب بن اسحق (تك ٣٢ : ٢٨-٢٩ ؛ ٣٥ : ١٠) . لهذا سمي نسل يعقوب بني اسرائيل أو شعب اسرائيل .

في عدد كبير من نصوص العهد القديم يدل اسرائيل لا على كل الشعب العبراني ، بل على مجموعة القبائل العشر المقيمة في شمال البلاد (١ مل ١١ : ٣١-٣٧) . سميت هذه القبائل مملكة اسرائيل أو مملكة الشمال التي أسسها يربعام الأول بعد موت سليمان حوالي السنة ٩٣٠ ق . م .

الاسم : كناية عن الشخص نفسه ، عن الله (مت ٦ : ٩) أو المسيح (مت ١٠ : ٢٢) أو المسيحيين (أع ١ : ١٦) .

بحر صوف: بحر القصب: مساحة من المياه (مستنقع أو بحيرة أو شعبة من البحر) عبرها بنو إسرائيل بقيادة موسى حين خروجهم من مصر. لا تزال نجمل إلى الآن موقعه.

البرص: كان للبرص معنى أوسع مما نعرفه اليوم، فبدل على أمراض الجلد المتنوعة ومنها البرص. المصاب بهذا المرض هو الأبرص وكان يعتبر نجساً.

برنيقه: ابنة هيرودس أغريبا الأول بن أرسطوبولس بن هيرودس الكبير. أخت هيرودس أغريبا الثاني ودروسلة.

البشارة: الفداء بالمسيح والدعوة إلى الإيمان به (مر ١: ١٥). مضمون البشارة بالمسيح المخلص (رو ٢: ١٦). أنظر «انجيل».

بعل: اسم إله عبده سكان أرض كنعان الأقدمون. بعل أي السيد وصاحب الأرض. كان يعتبر سيد الطبيعة وينسب إليه الناس سلطة اخصاب الحقول والمواشي. كانت تراقق ممارسة ديانة بعل ما يسمى البغاء المكرس، فحارب العهد القديم بقوة هذه الديانة.

بعلزبول: من أسماء الشيطان رئيس الأرواح الشريرة. **بيلاطس**: بيلاطس البنطي (لو ٣: ١). حاكم رومة على اليهودية والسامرة وأدوم (٢٦ ب. م. - ٣٦ ب. م.). كان قاسياً عنيفاً يكره اليهود.

تابوت العهد: صندوق مقدس يحتوي وثيقة العهد (والشهادة). نقرأ عنه في خر ٢٥: ١٠ - ٢٢. كان العبرانيون يعتبرون التابوت موطناً قديماً لله، وكان يرمز إلى حضور الله الفاعل وسط شعبه (عد ١٠: ٣٣ - ٣٦؛ مز ١٣٢: ٧ - ٨).

التجديف: كل كلمة تهين الله (مت ١٢: ٣١) وتستوجب عقاب الموت (لا ٢٤: ١١ - ١٦). اتهم اليهود يسوع بالتجديف (مت ٢٦: ٦٥) فحكم عليه المجلس بالموت (مت ٢٦: ٦٦). يُعتبر رفض المسيح والروح القدس تجديفاً (مت ١٢: ٣١، أف ٤: ٣١).

التلميذ، التلاميذ: من يتسمى إلى قائد مثل موسى (يو ٩: ٢٨) أو إلى شيعة مثل الفريسيين (مت ٢٢: ١٦) أو إلى معلم مثل يوحنا المعمدان (مر ٢: ١٨).

تلاميذ المسيح: الاثنا عشر رجلاً الذين اختارهم يسوع

١٩-٢١؛ عد ١٣: ٢٩؛ تث ٧: ١). **أمين**: كلمة عبرية تعني: هو هكذا. ليكن هكذا. وترجم أيضاً: الحق أو في الحقيقة. أمين لقب المسيح في رؤ ٣: ١٤.

الإنجيل: كلمة من أصل يوناني معناها البشرى أو البشارة أي الخبر السار. والأنجيل الأربعة هي الكتب الأربعة التي دون فيها متى ومرقس ولوقا ويوحنا بشارة يسوع، أي أهم أعماله وأقواله. وتختلف رواية كل كتاب باختلاف أسلوب العرض وترتيبه. ولكن جوهرها واحد وهو أن يسوع هو مخلص البشر. انظر «البشارة».

أورشليم: اسم عاصمة اليهودية في فلسطين. معناها «مدينة السلام». أنشأها داود الملك، وبنى فيها سليمان الملك الفيكل المقدس. خربها الرومان في ٧٠ ب. م. وأعادوا بناءها في القرن الثاني الميلادي. بنى فيها المسيحيون كنائس كثيرة. فتحها العرب في ٦٣٨ ب. م. وسموها «بيت المقدس» أو «القدس الشريف».

أوغسطس: غايوس اكسافيوس امبراطور رومة (٢٧ ق. م. - ١٤ ب. م.) في عهده وُلد المسيح.

بابل: عاصمة المملكة البابلية (٦٠٥-٥٣٩)، واسم تسمت به المملكة البابلية. صار اسم بابل رمزاً إلى السلطة التي تعارض الله (دا ٤: ٤؛ رؤ ١٤: ٨). وفي العهد الجديد دل اسم بابل بطريقة رمزية على مدينة رومة (١ بط ٥: ١٣؛ رؤ ١٧: ٥).

باشان: هضبة تقع شرقي بحيرة جنيسارت. اشتهرت بغابات السديبان وبمراعها المخضبة، وعرفت بتربية البقر.

بحر الجليل: بحيرة كبيرة يمر بها نهر الأردن في مقاطعة الجليل شمالي فلسطين. طولها نحو ٢٣ كيلومتراً، وعرضها نحو ١٣ كيلومتراً، وعمقها بين ٢٠ و ٤٥ متراً. وهي تنخفض ٢٠٤ أمتار تحت سطح البحر. ومياهها عذبة. تقوم على شواطئها مدن هامة، مثل بيت صيدا شرقاً، وجنيسارت وكفرناحوم ومجدل وطبرية غرباً.

لها أسماء أخرى، هي جنيسارت (متى ١٤: ٣٤) نسبة إلى سهل جنيسارت الخصب على شاطئها الشمالي الغربي، وبحيرة طبرية (يو ٦: ١) نسبة إلى مدينة طبرية.

بكل دقة بواجبات الدين وفروض الشريعة
(مت ٩ : ١١).

في حكم الشعب : فئات من الناس كثيراً ما كانوا
يأتون أعمالاً شريرة، مثل جباة الضرائب
(مت ٩ : ١٠) والزناة (لو ٧ : ٣٧).

العزب الفطير : خبز يوضع في النار ولا يصفون في عجينة
خميراً. كان اليهود يأكلون العزب الفطير أسبوعاً
كاملاً بعد الفصح (خر ١٢ : ١٤-٢٠). ولهذا
سمي العيد اليهودي الذي يدوم سبعة أيام بعد الفصح
والذي يحتفل الاسرائيليون فيه بتحريرهم من عبودية
مصر، عيد العزب الفطير أو عيد الفطير.

العنخانة : يختن الولد حين تقطع الغلقة من بدنه. هذا
الطقس هو في نظر اليهودي، علامة العهد المعقود
بين الله وشعب اسرائيل (تك ١٧ : ٩-٢٤).

خمير : مادة تراد على العجين فتحمره قبل أن يوضع في
النار وبصير خبزاً. ارتبط الخمير بالنجاسة والفساد
كما في مت ١٦ : ٦، ١١-١٢، ١ كور ٥ :
٦-٨، وارتبط بملكوت الله في مت ١٣ : ٣٣،
لو ١٣ : ٢١.

خيمة الاجتماع : معبد بني اسرائيل حين عاشوا في البرية.
كان بشكل خيمة يحمله الكهنة في ترحالهم.
اعتبرت هذه الخيمة الموضع المميز لحضور الله وسط
شعبه (خر ٢٩ : ٤٢-٤٦)، وسميت كذلك لأن
الرب كان يجتمع فيها بموسى (خر ٣٣ : ٧-١١).

الدخيل : كل وثني دخل اليهودية وقبل جميع معتقداتها
وفروضها وانضم اليها بالختان (مت ٢٣ : ١٥).

دووسلة : ابنة هيرودس أغريبيا الأول بن أرسطوبولس بن
هيرودس الكبير. أخت هيرودس أغريبيا الثاني
وبرنيقة. تزوجت من عزيز ملك حمص ثم تركته
وتزوجت من فيلكس حاكم رومة على اليهودية
(أع ٢٤ : ٢٤).

الدينار : عملة رومانية (مت ١٨ : ٢٨) تمثل أجرة عامل
في اليوم (مت ٢٠ : ٢).

الذبيحة : تذل الذبيحة على عتبة تقدمها إلى الله. يورد
العهد القديم أنواعاً من الذبائح : ذبيحة المحرقة
(لا ١ : ٩-١٠)، ذبيحة السلامة (لا ٣ : ١)
الذبيحة من أجل الخطيئة أو التي تقدم للحصول
على الغفران (لا ٤ : ١-٥ : ١٣).

رئيس الكهنة : رئيس رجال الدين في هيكل اورشليم

وساهم رسلاً (مت ١٠ : ١). أوجماعه الذين تبعوا
يسوع وآمنوا به (يو ٤ : ١).

التلاميذ : من أساء المسيحين (أع ٦ : ١-٢).

تمزيق الثياب : كان بنو اسرائيل يمزقون ثيابهم عندما
يجل بهم ضيق حاداً أو حزناً. وكانت علامات
أخرى تدل على الحداد منها : لبس المسح، ذر
الرماد أو التراب على الرأس، حلق شعر الرأس أو
اللحية، تخديش الجسم.

التهيئة : يوم التهيئة عند اليهود (مت ٢٧ : ٦٢) هو اليوم
السادس من الأسبوع (الجمعة)، وفيه يستعدون
للاحتفال بالسبت (لو ٢٣ : ٥٤).

جاني الضرائب : عشائر يقوم بجمع الرسوم والضرائب
(مت ٥ : ٤٦). كره الشعب الحياة واحتقرهم لأنهم
في خدمة الرومان، وكان كثيرون متهم ظالمين
(مت ٩ : ١٠-١١، ١٨ : ٢٤).

الجلجيم : الاسم العربي : شبول. وهو مثنوى جميع
الأموات أكانوا أحياناً أم أشراراً ونحن نتميز الجلجيم
عن جهنم التي هي موضع اللعنة والهلاك.

الجليل : القسم الشمالي من بلاد فلسطين (مت ٢ :
٢٢). اشتهر باسم جليل الأمم (مت ٤ : ١٥) لأن
كثيراً من أهله كانوا من غير اليهود.

جنيسارت : من أسماء بحر الجليل (مت ١٤ : ٣٤).
أنظر «بحر الجليل».

جهنم : كلمة من أصل عبراني معناها «وادي هتوم».
وهو وادي في جنوب اورشليم. اشتهر بما أقيم فيه
قديماً من ذبائح أطفال وعبادات وثنية
(٢ مل ١٦ : ٣) فصار رمزاً لموضع اللعنة والهلاك
(مت ٥ : ٢٢).

حروب : الاسم الآخر لجلبل سيناء. يحدد موقعه تقليدياً
جنوبي جزيرة سيناء بين خليج السويس وخليج
العقبة.

الحمام : شيء صغير حفرت فيه كلمات. يُوضع في اليد
أو يعلق في العنق (تك ٣٨ : ١٨). يستخدم لخم
الاشياء الخاصة أو للتأكيد على صحة رسالة أو وثيقة.
يرسلها شخص من الأشخاص.

الخطاطى : من خالف الله وقطع صلته به
(مت ٩ : ١٣).

في حكم معلمي الشريعة والقربيين : من لا يعمل

عيد الحصاد أو عيد العنصرة: يحتفل به في نهاية حصاد القمح (خر ٢٣ : ١٦ ، لا ٢٣ : ١٥-٢١).

عيد القطف: يعيد بعد قطف العنب والزيتون وسائر الأثمار. يسمى أيضًا عيد المظال لأن العبرانيين عَيَدُوهُ فَأَقَامُوا تَحْتَ خِيَامٍ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ مَدَّة ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ.

ريفان: (أع ٧ : ٤٣): إله عبدة الكنعانيون قديمًا على أنه رب الحجر زحل.

زفس: أكبر آلهة اليونانيين.

السامرة: القسم الوسط من فلسطين (لو ١٧ : ١١). عاصمتها السامرة التي صار اسمها مبسطة في عهد هيرودس الكبير.

السامريون: خليط من اليهود والأشوريين الذين استولوا على السامرة في القرن الثامن قبل الميلاد. أخذوا من اليهود كتبهم المقدسة الخمسة الأولى فقط. بنوا لهم هيكلًا على جبل السامرة (يو ٤ : ٩). وكانوا في عداوة شديدة مع اليهود الذين اعتبروهم كفارًا (يوحنا ٨ : ٤٨).

السبت: سابع أيام الأسبوع. تفرض فيه الشريعة الراحة الكاملة والانعطاع عن كل عمل (مت ١٢ : ١-٢). وهو يوم مكرس للعبادة، فيه يجتمع اليهود في المجامع لقراءة الكتاب المقدس والصلاة والتعليم الديني (مر ١ : ٢١).

مسيرة سبت (أع ١ : ١٢): المسافة التي يجوز قطعها في يوم السبت حسبها معلومو الشريعة بنحو كيلومترين.

السماء، السماوات: ما يعلو الأرض من الكون (مت ٣ : ١٦).

ملك الله ومقامه (مت ٦ : ٩-١٠، يو ١ : ٥١). كناية عن الله في تعابير كثيرة عند اليهود، مثل ملكوت السماء أو ملكوت السماوات (مت ٣ : ٢)، وأخطأت إلى السماء (لو ١٥ : ١٨)، وملاك من السماء (غل ١ : ٨).

سيناء: الجبل الذي عليه رأى موسى الرب في العليقة المشتعلة (خر ٣ : ١)، والذي عليه أرسل الله وحيه إلى شعبه. يسمى أيضًا جبل حوريب.

الشريعة: مجموعة وصايا الله لشعب العهد القديم وبالأنحص الوصايا التي أعلنها موسى على جبل سيناء

(مت ٢ : ٤). وهو رئيس المجلس والمسؤول الأول عن الحياة الدينية عند اليهود، والوسيط بينهم وبين الله. وله وحده الحق في الدخول إلى قدس الأقداس (عب ٩ : ٧).

رؤساء الكهنة الذين كانوا في هذا المنصب وقتًا من الزمن، ثم عزهم الحكام وبقوا على قيد الحياة، مثل حنان (لو ٣ : ٢).

رؤساء العائلات الكهنوتية التي يقام منها رئيس الكهنة الحالي (مت ٢٦ : ٣).

رسول: الرسول لقب لمن يعثه المسيح. ينسب العهد الجديد هذا اللقب إلى الاثنى عشر رجلاً الذين اختارهم يسوع ليكونوا معه. أما بولس الذي رأى المسيح القائم من بين الأموات، فهو يطلب أيضًا بهذا اللقب وإن لم يعرف المسيح خلال حياته على الأرض (١ كور ٩ : ١ ؛ غل ١ : ١).

الرقافة: أناس يعملون بطرد الشياطين (مت ١٣ : ٢٧، أع ١٩ : ١٣). استخدموا أحيانًا وسائل شبه سحرية.

طرد المسيح الشياطين بقوة كلمته وحدها. (مر ٥ : ٩) ليعلن أنه قضى بمجيئه على سلطان الشر في العالم (لو ١٠ : ١٨) وأمام ملكوت الله (مت ١٢ : ٢٩).

الرواقيون: من يقولون بتعاليم الفيلسوف زينون (توفي في ٢٦٥ ق.م.)، فينادون بالسعادة في التحرر من الشهوة والألم.

الروزنامة:

الأشهر: نجد في العهد القديم آثارًا من روزنامة بني إسرائيل القدماء التي تجعل السنة تبدأ في الخريف (خر ٢٣ : ١٦ ؛ لا ٢٣ : ٢٤). وبعد القرن السادس ق.م. استعمل العبرانيون الروزنامة البابلية التي تجعل السنة تبدأ في الربيع.

يعطى الشهر رقمًا أو اسمًا. فالشهر الأول يقابل القسم الثاني من آذار والقسم الأول من نيسان من روزنامتنا واسمه شهر أبيب (اسم كنعاني) أو شهر نيسان (اسم بابلي). الشهر الثاني يقابل القسم الثاني من نيسان والقسم الأول من أيار.

الأعياد: عرف العهد القديم ثلاثة أعياد رئيسية.

عيد الفصح أو عيد الفطير: يعيد في الربيع ويذكر الشعب بخروجه من مصر.

(مت ٥ : ١٧-١٨) ،

الكتب التي تضم هذه الوصايا ، وبخاصة الكتب الخمسة الأولى من كتب العهد القديم واسمها شريعة موسى أو الشريعة (لو ٢ : ٢٢-٢٤) .

كتب العهد القديم المقدسة كلها (مت ٥ : ١٨) . مبدأ عمل الخير أو الشر في الإنسان (رو ٧ : ٢٢-٢٣ ، ٨ : ٢) .

الشامسة : (في ١ : ١) : رجال اختارهم الرسل ليعاونهم في البشارة وفي مساعدة الإخوة المحتاجين .

شيخ ، شيوخ : الشيخ هم ، في شعب اسرائيل ، رؤساء العائلات والعشائر . أما شيوخ المدينة فيشكلون المجلس المسؤول فيها : يوجهون سياسة المدينة ، يعملون عمل القضاة ، يحافظون على الأعراف والتقاليد .

الشيخ : رؤساء العائلات اليهودية : أعضاء في المجلس مع رؤساء الكهنة ومعلمي الشريعة وكثيراً ما يأتي ذكرهم معاً (مت ١٦ : ٢١) .

المؤمنون الكبار في الجماعات المسيحية المحلية (أع ١١ : ٣٠) .

أما العهد الجديد فيستعمل كلمة شيخ ليدل على أعضاء ثلاث مجموعات مختلفة :

في الأنجيل . الشيخ هم رؤساء اليهود الدينون الذين يؤلف معظمهم المجلس الديني الأعلى أو السنهدين . في أع ١١-٢١ وفي الرسائل الموجهة إلى الجماعات المسيحية . الشيخ هم مسيحيون يتحملون مسؤوليات في قيادة الكنائس المحلية .

الشيخ الأربعة والعشرون حول عرش الرب (رؤ ٤ : ٤) ويمثلون شعب الله .

الشیطان : كلمة من أصل عبراني معناها الخصم أو العدو الذي يشتكي ويتهم في المحكمة (مز ١٠٩ : ٦) .

ورد كاسم يدل على قوى الشر . فالشیطان هو عدو الناس وعدو الله نفسه . وله أعوان وخدم من الأرواح الشريرة ، هي في أصل أكثر الأمراض ، وبخاصة الأمراض العصبية (مر ٩ : ١٥-١٨) والعقلية (مر ٥ : ٢-٥) .

ان للشیطان أسماء مرادفة كثيرة ، فسموه إبليس (مت ٤ : ١) ، والشرير (يو ١٧ : ١٥) ، والحرب (مت ٤ : ٣) ، وسيد هذا العالم (يو ١٤ : ٣٠) ،

وسلطان الظلام (لو ٢٢ : ٥٣) .

طرد الشيطان : يعني خروج الشيطان من الإنسان

(مت ٤ : ٢٤) .

الصدوقيون : شعبة يهودية (مت ٣ : ٧) أكثر أعضائها من الكهنة ، ومنها كان رؤساء الكهنة في زمن المسيح . تنكر الإيمان بالملائكة وقيامه السموات (مت ٢٢ : ٢٣ ، أع ٢٣ : ٨) . كانوا يوالون الرومان وعلى خلاف دائم مع الفريسيين . ولكنهم اتفقوا معهم على مقاومة المسيح وقتله .

الصوم - صام : يقوم الصوم بالامتناع عن الأكل مدة معينة . مارسه بنو اسرائيل لأسباب دينية عديدة . رافق الصوم الصلاة أو عبّر عن إذلال النفس أمام الله (دا ٩ : ٣ ، لو ٢ : ٣٧)

الطاهر ، الطهارة ، طهر ، تطهر : كان من الضروري في الديانة اليهودية ، أن يكون الإنسان في حالة الطهارة ليتصل بالله ، ليشترك في شعائر العبادة أو ليصلي . ويصبح الإنسان نجساً عندما يأكل بعض الأطعمة أو يلمس بعض الأشياء أو يصاب ببعض الأمراض . هذا من الوجهة الطقسية . أما من الوجهة الأدبية فيصبح الإنسان نجساً عندما يتجاوز الوصايا ومتطلبات الله .

كان الكهنة يطهرون الأشخاص والأمكنة والأواني فيمارسون طقوس التطهير المحددة لهذا الغرض . رج لا ١٢ : ٦-٨ ، ١٤ : ١-٣٢ .

طيرية : بحيرة طيرية : اسم آخر لبحر الجليل (يو ٦ : ١) . مدينة طيرية : مدينة على الشاطئ الغربي من بحر الجليل (يو ٦ : ٢٣) .

طياربوس قيصر : انظر «القيصر» .

عباد الله : أناس قبلوا بعض معتقدات الديانة اليهودية ولكنهم لم يتبعوا إليها بالختان (أع ١٧ : ١٧) . واسمهم أيضاً الذين يعبدون الله (أع ١٣ : ١٦) .

العبرانيون : اسم آخر لبني اسرائيل . سماوا كذلك لارتباطهم بعابر جدهم الذي من نسل سام .

في العهد الجديد ، العبرانيون هم المسيحيون الذين يتكلمون العبرية ويتميزون عن الهليين الذين يتكلمون اليونانية .

عشتاروت : إلهة الحب والخصب . انتشرت عبادتها جداً في الشرق الأدنى .

العنصرة : من أعياد اليهود الكبرى .

اسمه يوم الخمسين (أع ٢ : ١) لأنه يأتي بعد خمسين يوماً من عيد الفصح ، أي في موسم

الربيع، وفيه ذبيحة فصح العهد الجديد (١ كور ٥: ٧، يو ١٩: ٣٦). لذلك يحتفل المسيحيون في عيد الفصح بآلام المسيح وقيامته.

الفطير: أيام الفطير، عيد الفطير: عيد يهودي (مت ٢٦: ١٧) يبدأ يوم الفصح ويستمر سبعة أيام. ولا يجوز فيها أكل الخمير بل الفطير وحده. يذكر به الشعب خلاص العبرانيين من عبودية مصر. فطير النقاوة والحق: الحياة المسيحية المتجددة في القداسة (١ كور ٥: ٧).

فلسطين، فلسطينيا: شعب من بحر ايجة غزا الساحل الشرقي للبحر المتوسط وأقام بين يافا وغزة في القرن الثاني عشر ق. م.

جاء الفلسطينيون من كفتور (عا ٩: ٧). وكفتور هو اسم جزيرة كريت في العهد القديم (ار ٤٧: ٤). وسكنوا الساحل في غزة وجوارها (تث ٢: ٢٣). وارتباط الاسمين الفلسطينيين والكريتيين في التوازي الوارد في حز ٢٥: ١٦ وصف ٢: ٥ يؤكد نسبة الفلسطينيين إلى جزيرة كريت. وذكر الموقع الجغرافي «جنوب الكريتيين» (اصم ٣٠: ١٤) يؤيد موقع سكنهم.

أقام الفلسطينيون في مدن غزة وأشقلون وأشدود وجت وعقرون، ودعت هذه المنطقة أرض الفلسطينيين (خر ١٣: ١٧) وفلسطينا (خر ١٥: ١٤، ٢٣: ٣١). وأطلق اليونانيون في ما بعد اسم ساحل فلسطينا على البلاد بكاملها فأصبحت تعرف بفلسطين.

تستعمل هذه الترجمة اسم «فلسطين وفلسطينيا» بدلاً من «فلسطينيون وفلسطين» تمسكاً بالمصطلح العلمي والدقة التاريخية.

الفلك: سفينة كبيرة بناها نوح ونجا بها من الطوفان العظيم هو وعائلته والحوانات التي كانت معه (تك ٦: ٩-٨-١٩).

فيلبس: يذكر العهد الجديد أربعة أشخاص بهذا الاسم:

فيلبس الرسول (مت ١٠: ٣).
فيلبس بن هيرودس الكبير (لو ٣: ١): من كليوبترا الاورشليمية. حكم إيطورية وتراخوتيس شمالي شرقي فلسطين (٤ ق. م. - ٣٤ ب. م.).
أنشأ مدينة قيصرية فيلبس.

فيلبس زوج هيرودية (مت ١٤: ٣): هيرودس

الخصاد. فيحج فيه الشعب إلى هيكل أورشليم ليشكر الله على الخصاد ويعيد ذكرى إعلانه الشريعة على جبل سيناء. واسمه أيضاً عيد الأسابيع لأنه يأتي بعد سبعة أسابيع من عيد الفصح. يحتفل فيه المسيحيون بذكرى حلول الروح القدس على التلاميذ بعد صعود المسيح إلى السماء (اع ٢: ١-٤).

العهد: كلمة تدل على رباط:

- بين الله والبشرية كلها في شخص نوح (تك ٩: ٩-١٧).

- بين الله وإنسان واحد، هو ابراهيم (تك ١٥: ١٨) أو داود (مز ٨٩: ٤-٥).

- بين الله وشعب اسرائيل (خر ١٩: ٥-٦).

- بين الله وكل الذين يؤمنون بيسوع المسيح (لو ٢٢: ٢٠؛ ١ كور ١١: ٢٥).

غاليلون: حاكم رومة على اليونان (٥١ ب. م. - ٥٢ ب. م.).

غمالايل: من علماء اليهود وعضو في مجلسهم (أع ٥: ٣٤). تعلم بولس على يديه في أورشليم (أع ٢٢: ٣).

فرعون: لقب تقليدي حمله ملوك مصر القديمة. يشير العهد الجديد إلى فرعون الذي عاصر يوسف بن يعقوب (أع ٧: ١٠، ١٣؛ رج تك ٣٩: إلى ٤١: ١). وذلك الذي كان في أيام موسى (أع ٧: ٢١؛ ٩: ١٧؛ رج خر ٢-١٤).

الفريسيون: شعبة يهودية دينية (مت ٣: ٧) متشددة في التمسك بفروض الدين وأحكام الشريعة والتقاليد (مر ٧: ١-٢٣). كان أتباعها كثيرين بين معلمي الشريعة، وكان بولس واحداً منهم قبل اهتدائه (أع ٢٣: ٦). آمنت بالملائكة وبقِيامة الأموات (أع ٢٣: ٧-٨) بخلاف الصدوقيين. قاومت المسيح بشدة وعملت على قتله.

فستوس: بوركيوس فستوس (أع ٢٤: ٢٧) حاكم رومة على اليهودية (٦٠ ب. م. - ٦٢ ب. م.). دافع بولس أمامه عن نفسه ورفع دعواه إلى القيصر (أع ٢٥: ١-٢٦: ٣٢).

الفصح: كلمة عبرانية معناها العبور. عيد الفصح: من أكبر أعياد اليهود، يذكرون به الخروج من مصر (تث ١٦: ١-٦). يأتي في

طباريوس قيصر: أمبراطور رومة (١٤ ب. م. - ٣٧ ب. م.). في عهده ظهر يوحنا المعمدان والمسيح (لو ٣: ١).

الكاهن: رجل دين يهودي يقوم بمراسم العبادة باسم الجماعة كلها (لو ١: ٥) ويقضي في الأمور الدينية العادية (مت ٨: ٤).

الكروبيم: كائنات ملائكية ترد في العهد القديم يذكر حزقيال انها تحيط بالله. (حز ١٠: ٤-٧). كانت صورة الكروبيم فوق تابوت العهد فتشكل للرب عرشاً يجلس عليه (اصم ٤: ٤).

كلوديوس: أمبراطور رومة (٤١ ب. م. - ٥٤ ب. م.). أبعد اليهود عن رومة (أع ١١: ٢٨، ١٨: ٢). في عهده حدثت مجاعة شديدة.

لاوي: اسم علم (مر ٢: ١٤، لو ٣: ٢٤). رجل من أبناء عشيرة لاوي المكرسين لمساعدة الكهنة في الهيكل (لو ١٠: ٣٢).

لبن وعسل: يتحدث العهد القديم عن أرض كنعان انها أرض تدر لبناً وعسلاً (خر ١٣: ٥). تدل هذه العبارة على خصب الأرض ووفرة ثمارها بالنسبة إلى البرية التي عاش فيها بنو إسرائيل قبل أن يدخلوا أرض الموعد.

المجلس: مجلس اليهود الأعلى ومحكمتهم العليا في أورشليم (مت ٥: ٢٢). يتألف من ٧١ عضواً وهو يضم رؤساء الكهنة ومعلمي الشريعة وشيوخ الشعب (مر ١٥: ١).

مجمع اليهود: جماعة اليهود في المدينة أو الحي (يو ٩: ٢٢، أع ٩: ٢).

معبد يجتمع فيه اليهود يوم السبت للعبادة والصلاة والتعليم الديني (مت ٤: ٢٣). أقام اليهود معابد في كل مدينة وفي كل حي سكنوا فيه. وكان لكل مجمع رئيس (لو ٨: ٤١) يساعده خادماً (لو ٤: ٢٠).

مدينة داود: هكذا كانت تسمى قلعة صهيون التي أخذها داود (صم ٥: ٧-٩) من البيوسيين (سكان أورشليم القدماء). شكلت أقدم أحياء أورشليم.

المذبح: موضع بشكل طاولة تقدم عليه الذبائح. كانت زواياه العليا تعتبر أقدس مكان فيه. وكان في أورشليم

فيلبس بن هيرودس الكبير من ماريام الثانية. تزوج من هيرودية ابنة أخيه أرسطوبولس وأنجب منها سالومة، ولكنها تركته وتزوجت من أخيه هيرودس أنتيباس. لم يرث شيئاً من مملكة أبيه.

فيلبس: أحد الرجال السبعة الذين اختارتهم كنيسة أورشليم لمساعدة الرسل (أع ٦: ٥).

فيلكس: حاكم رومة على اليهودية (٥٢ ب. م. - ٦٠ ب. م.). دافع بولس أمامه عن نفسه.

القاضي، القضاة: من له السلطة أن يقضي ويحكم في الناس. كان موسى قاضي شعبه في البرية ثم اتدب من يعاونه.

والقضاة هم الذين حكموا قبائل وعشائر من بني إسرائيل في الفترة السابقة للملوك. مارسوا القضاء لكنهم كانوا بالأخص محلصين للشعب في ضيقه.

القدس، قدوس، قديس، مقدس: كل ما هو متميز عن الأشياء العامة وخاص بالله.

قدوس: من أسماء الله، لأنه متميز عن الكون المخلوق (١ بط ١: ١٥).

قدوس الله: من ألقاب المسيح، لأنه مرتبط ارتباطاً خاصاً بالله (مر ١: ٢٤).

الروح القدس: روح الله (مت ١: ١٨).

أناس مقدسون: مفروزون لخدمة الله. كالأنبياء (لو ١: ٧٠) والرسل (أف ٣: ٥) والملائكة (أع ١٠: ٢٢).

الأخوة القديسون: لأن الله قدسهم في المسيح ودعاهم إلى القداسة (١ كور ١: ٢).

الأشياء المقدسة: المخصصة لخدمة الله (مت ٧: ٦)، كالهيكل (أع ٦: ١٣) والكعب المقدسة (رومة ١: ٢).

القدس: قسم في هيكل أورشليم لا يدخله إلا الكهنة (عب ٩: ٢).

قدس الأقداس: أقدس قسم في هيكل أورشليم. لا يدخله إلا رئيس الكهنة مرة واحدة في السنة (عب ٩: ٣-٧).

القيصر: لقب أول امبراطور روماني. حملته خلفاؤه من بعده، حتى صار مرادفاً لكلمة امبراطور (مت ٢٢: ٢١، أع ٢٥: ١١). يذكر العهد الجديد اسم اثنين من قياصرة رومة:

أوغسطس قيصر: امبراطور رومة (٢٧ ق. م. - ١٤ ب. م.). في عهده ولد المسيح (لو ٢: ١).

المستقبل (مت ٢٥ : ٣٤). وهو عطية من الله للبشر (مت ٥ : ٣) لا يتأهل إلا من يعمل بإرادة الله (مت ٧ : ٢١).

الخلاص في المسيح والحياة الجديدة في الله (رو ١٤ : ١٧ ، ١ كور ٤ : ٢٠). يدخل ملكوت الله (مت ٥ : ٢٠) ويرثه (١ كور ٦ : ٩) ويخلص فيه (مت ٨ : ١١) كل من يبلغ إلى الخلاص والحياة الأبدية.

المن : طعام أعطاه الله لبني اسرائيل خلال إقامتهم في البرية (خر ١٦ : ١١-١٨ ؛ يش ٥ : ١١-١٢)، فحل محل الخبز.

موسى : قائد شعب اسرائيل حين خرج من مصر وأقام في البرية أربعين سنة. أسس شعباً وأعطاه شرائع باسم الرب الذي كان يكلمه وجهاً إلى وجه. مات موسى على جبل تبوفا دخل أرض الموعد بل رآها من على جبل مواب.

مولوك : إله عبده الكنعانيون.

النبي ، أنبأ ، النبوءة : من يعلن كلمة الله، مثل أنبياء العهد القديم (لو ١ : ٧٠)، ويوحنا المعمدان (مت ١١ : ٩) ويسوع نفسه (يو ٤ : ١٩).

النبي : الشخص الذي أنبأ عنه موسى (تث ١٨ : ١٥ و ١٨) واعتقد اليهود أنه سيأتي ليعلن مجيء المسيح المخلص (يو ١ : ٢١).

الأنبياء والشريعة : كتب أنبياء العهد القديم (مت ٥ : ١٧) المكملّة لكتب الشريعة.

أنبياء الكنيسة : أناس تكلموا بالروح القدس كلام تشجيع وبناء وتعزية (١ كور ١٤ : ٣) وأعلنوا أحياناً أموراً مستقبلة (أع ١١ : ٢٨).

أنبأ وتنبأ : أعلن رسالة من عند الله (مت ١١ : ١٣).

النبوءة : رسالة الأنبياء ومضمون اعلانهم (مت ١٣ : ١٤).

الأنبياء الكذبة (مت ٧ : ١٥) : أناس يزعمون كذباً أنهم يتكلمون بكلام الله.

النجس ، النجاسة : راجع كلمة الطاهر ، الطهارة.

نلنر : إعلان احتفالي أو التزام بأن تقوم بعمل أو تقدم مقدمة.

كان الناذر يطلب عادة من الله أن يعاقبه إذا كان إعلانه كاذباً أو إذا كان لا يلتزم بما وعد به.

مذبحان : مذبح البخور (خر ٣٠ : ١-١٠)، الموضوع في المبنى الرئيسي من الهيكل أو القدس، ومذبح الذبائح (خر ٢٧ : ١-٧) الموضوع أمام القدس.

المُر : عنصر معطر يستخرج من النبات. يستعملونه هدية رقيقة أو دواء لتخفيف الألم. (مر ١٥ : ٢٣) أو مادة يرشونها على الكتان الذي يغطي الجسد قبل دفنه.

المسيح ، المسحة : عند اليهود : كان اليهود يمسحون الملك ورئيس الكهنة عند انتخابه بأن يسكبوا زيتاً مقدساً على رأسه فيصير مسيحاً أو مسيح الله. ثم أعطوا هذا الاسم لرجال الله المكلفين برسالة خلاص (لو ٤ : ١٨).

المسيح : من أسماه الملك المخلص الذي كان ينتظره اليهود.

عند المسيحيين : آمن المسيحيون بأن يسوع هو المسيح الملك المخلص المنتظر (أع ٤ : ٢٧ ، ٩ : ٢٢).

مسحة الروح : عطية الروح القدس في العهد الجديد (٢ كور ١ : ٢١ ، ١ يو ٢ : ٢٠ ، ٢٧).

المسيح الدجال ، المسيح الكذاب (مت ٢٤ : ٥ و ٢٤) : من يزعم كذباً بأنه المسيح. شخصية أخروية.

المظال : عيد المظال عند اليهود (يو ٧ : ٢). يأتي في الخريف ويدوم ثمانية أيام. يذكر به الشعب الإقامة في الخيام بالصحراء بعد الخروج من مصر. ويسمونه أيضاً عيد الخيام.

معلم الشريعة : من علماء اليهود في الكتب المقدسة والشريعة والتقاليد الدينية (لو ٥ : ١٧)، فكانوا يشرحونها للشعب.

ملاك : الملاك هو من يرسله الله ويبعثه في مهمة (تث ٢٨ : ١٢). والملاك ينفذ أيضاً ما يأمره به الله (٢ صم ٢٤ : ١٦ ؛ دا ٤ : ١٤).

هناك نصوص تتحدث عن ملاك الرب فتدل بطريقة غير مباشرة على تدخل الله نفسه في حال من الحالات (قض ١٣ : ٣ ، ٢٠-٢٢).

ملكوت الله ، ملكوت السماء ، ملكوت السماوات : سلطان الله على البشر والكون : وهو حقيقة حاضرة (مت ١٢ : ٢٨) وخفية (لو ١٧ : ٢٠). يرتبط بشخص المسيح (أع ٨ : ١٢). ويكتمل في

هيرودس أغريبا الأول (أع ١٢ : ١-٢٣) : ابن أرسطوبولس بن هيرودس الكبير. تربى في رومة. كان ماجناً يحب البذخ والترف ويتظاهر بالتقوى. ملك على شمال فلسطين (٣٧ ب. م.) ثم على باقي فلسطين (٤١ ب. م. - ٤٤ ب. م.).

المهيرودسيون : جماعة سياسية يهودية (مت ٢٢ : ١٦) كانت توالي عائلة هيرودس الكبير وتنادي بالتححرر من الرومان.

هيرودية : حفيدة هيرودس الكبير من ابنة أرسطوبولس. تزوجت من هيرودس فيليس عمها (مت ١٤ : ٦) وولدت منه سالومة. تركه وتزوجت من أخيه هيرودس أنتيباس (مت ١٤ : ٣).

الوزنة : (مت ١٨ : ٢٤) : مقدار ٣٤ كيلوغراماً تقريباً. وضع الأيدي : عمل رمزي توضع فيه الأيدي على رأس أحدهم إشارة إلى حصوله على هبة، بخاصة عند البركة (مت ١٩ : ١٣) ومنح الشفاء (مت ٨ : ١٤) وحلول الروح القدس (أع ٨ : ١٧-١٩)، وتفويض رسالة أو قيادة في الكنيسة (أع ٦ : ٦).

يسى : هو أبو الملك داود وأحد أجداد يسوع (١ صم ١٦ : ١، مت ١ : ٥-٦).

يوم الرب، ذلك اليوم : نهاية العالم حين يدين الله البشر أجمعين (رو ٢ : ١٦).

جمي : المسيح الثاني في المجد (١ كور ١ : ٨). وهو أيضاً يوم ابن الإنسان (لو ١٧ : ٢٢ و٣٠). يوم الدينونة (مت ١٠ : ١٥) حين يحل غضب الله على الأشرار (رو ٢ : ٥) وينال فيه الأبرار الخلاص والقداء (أف ٤ : ٣٠).

ذلك اليوم : عبارة مرادفة لعبارة يوم الرب (مت ٧ : ٢٢).

نوح : شخص من العهد القديم. بنى الفلك (أو السفينة) له ولعائلته ولبعض الحيوانات، فنجوا من الطوفان العظيم الذي أرسله الرب على الأرض (تك ٦ : ٥-٩ : ٢٨).

النير : قطعة من الخشب ثقيلة توضع على رقبة ثورين لتكديهما في الفلاحة أو في جر العربة. استعملت هذه الكلمة كصورة تدل على ارتباط العبد بسيده والشعب بملكه (١ مل ١٢ : ٤) والأمة بدولة غريبة (ار ٢٧ : ٨، ٢٨ : ٢). ودلت أيضاً على تعليم يلقيه معلم على تلاميذه (مت ١١ : ٢٩-٣٠).

النيقولاويون : شعبة حادت عن الإيمان المسيحي القويم (رؤ ٦ و ١٥). لا يعرف شيء أكيد عن نشأتها وتعاليمها.

هارون : شقيق موسى الأكبر (خر ٦ : ٢٠). كان أول كاهن في شعب اسرائيل وهو أبو الكهنة كلهم (لا ٨ : ١-٩ : ٢٤).

هرمس : إله عبده اليونانيون واعتبروه رسول الآفة. هلوليا : كلمة عبرية تعني هلولوا ليهوه أو هلولوا للرب، سبحوا الرب (مز ١٠٦ : ١٤٨).

هيرودس : يذكر العهد الجديد ثلاثة أشخاص بهذا الاسم :

هيرودس الكبير (مت ٢ : ١) : مؤسس العائلة. ملك اليهود على فلسطين كلها (٣٧ ق. م. - ٤ ق. م.). اشتهر بالقساوة والخبث والمكر (مت ٢ : ١-٨ : ١٦). جدّد الهيكل وأسوار أورشليم. أنشأ مدناً جديدة وبنى مباني كثيرة عظيمة.

هيرودس أنتيباس (لو ٣ : ١) : ابن هيرودس الكبير من ملطاقة. ملك على الجليل بعد موت أبيه (٤ ق. م. - ٣٩ ب. م.). كان شرساً عريداً. نفاه الأمبراطور كاليغولا إلى فرنسا.

تم رفع هذا الكتاب كملف **pdf** على سريقات مباشرة لتسهيل تحميله
والاطلاع عليه بسهولة ومجانا اثناء الفكر ورغبة في نشر المعرفة .

منتديات استفق
www.astfq.com

ابو شمس المحسن

صفحة الفيسبوك
shams.almohsin

ق م = قبل الميلاد
ت = تاريخ تقريبي

تاريخ أحداث الكتاب المقدس

التاريخ

| البدايات: حوادث ما قبل التاريخ | |
|--|-------------|
| الخليقة آدم وحواء في الجنة قائين وهابيل نوح والظوفان برج بابل | ٣٠٠٠ ق م |
| الآباء الأولون مجيء إبراهيم الى فلسطين. ١٩٠٠ (ق م ت) ولادة اسحق من إبراهيم. ولادة يعقوب من اسحق. | ٢٠٠٠ ق م |
| ولادة ١٢ ابنًا ليعقوب. آباء اسباط اسرائيل الاثني عشر، ابراهيم يوسف الذي صار مستشار ملك مصر. | ١٨٠٠ ق م |
| العودة في مصر بناء يعقوب يؤسرون في مصر. ١٧٠٠-١٢٥٠ (ق م ت) | ١٦٠٠ ق م |
| قيادة موسى لشعبه وإخراجه من مصر. ١٢٥٠ (ق م ت) تيهان الشعب في البرية. موسى يستلم الناموس على جبل سيناء. ١٢٥٠-١٢١٠ (ق م ت) | ١٢٥٠ ق م |
| احتلال كنعان والاستقرار فيها يشوع يقود أول فوج لاحتلال كنعان ١٢١٠ (ق م ت). تبقى اسرائيل اتحاد قبائل متقلقل تحكمه شخصيات بطولية عُرفوا بالقضاة. | ١٠٠٠ ق م |
| المملكة المتحدة ملك شاول ١٠٣٠-١٠١٠ ق م ت. ملك داود ٩٧٠-١٠١٠ ق م ت. ملك سليمان ٩٧٠-٩٣١ ق م ت. | ١٠٠٠ ق م |

• هذه التواريخ هي تقريبية.

تاريخ أحداث الكتاب المقدس

التاريخ

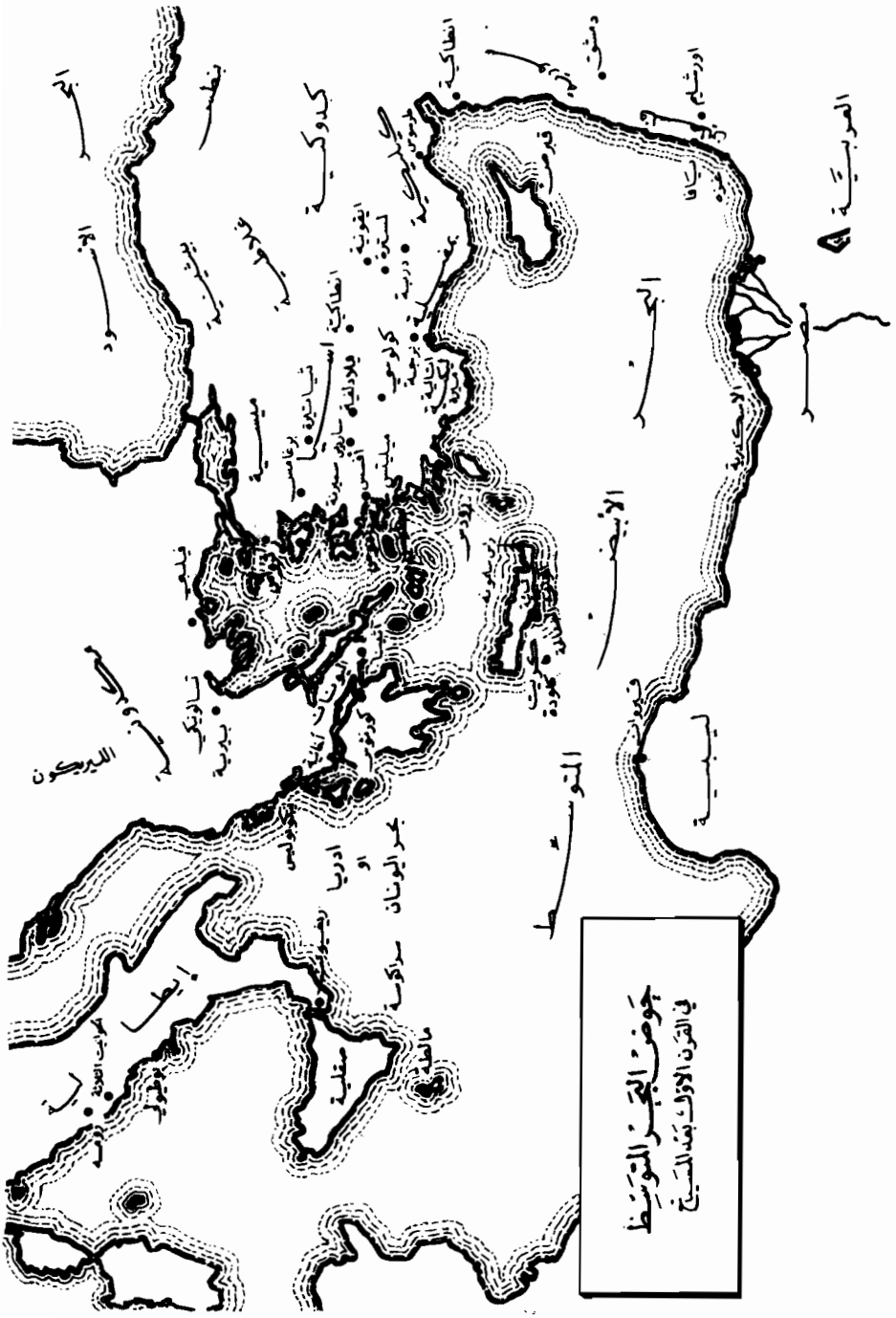
| الملكوت | الملكوت | ٩٥٠ ق م |
|------------------------------|----------------------------------|---------|
| (الملكة الشمالية) ٧٢١-٩٢٢ | (الملكة الجنوبية) ٥٨٧-٩٢٢ | |
| الملوك | الملوك | |
| يربعام ٩٠١-٩٢٢ | رحبعام ٩١٥-٩٢٢ | |
| ناداب ٩٠٠-٩٠١ | ابيا ٩١٣-٩١٥ | |
| بعشا ٨٧٧-٩٠٠ | أسا ٩١٣-٩١٣ | ٩٠٠ ق م |
| اليلة ٨٧٦-٨٧٧ | يوشافاط ٨٤٩-٨٧٣ | |
| زكريا ٧ أيام عام ٨٧٦ | يورام ٨٤٢-٨٤٩ | ٨٥٠ ق م |
| عمرى ٨٧٦-٨٦٩ | احزيا ٨٤٢ | |
| احاب ٨٦٩-٨٥٠ | الملكة عتليا ٨٤٢-٨٣٧ | |
| احزيا ٨٥٠-٨٤٩ | يوآش ٨٣٧-٨٠٠ | |
| يهورام ٨٤٩-٨٤٢ | أمصيا ٨٠٠-٧٨٣ | ٨٠٠ ق م |
| ياهو ٨٤٢-٨١٥ | عزيا ٧٨٣-٧٤٢ | |
| يهوآحاز ٨١٥-٨٠١ | يوثام ٧٤٢-٧٣٥ | ٧٥٠ ق م |
| يهوآش ٨٠١-٧٨٦ | احاز ٧٣٥-٧١٥ | |
| يربعام الثاني ٧٨٦-٧٤٦ | حزقيا ٦٨٧/٦-٧١٥ | |
| زكريا ٦ اشهر عام ٧٤٦-٧٤٥ | | |
| شلوم شهر واحد في ٧٤٥ | | |
| منحيم ٧٤٥-٧٣٨ | | |
| فقها ٧٣٨-٧٣٧ | | |
| فقح ٧٣٧-٧٣٢ | | |
| هوشع ٧٣٢-٧٢٤ | | |
| سقوط السامرة ٧٢٢/٢١ | | |
| | السنوات الاخيرة للمملكة الجنوبية | ٧٠٠ ق م |
| | منسى ٦٨٧/٦-٦٤٢ | |
| | امون ٦٤٢-٦٤٠ | ٦٥٠ ق م |
| | يوشيا ٦٤٠-٦٠٩ | |
| | يهوآحاز ٣ اشهر عام ٦٠٩ | |
| | يواقيم ٦٠٩-٥٩٨ | |
| | يواكين ٣ اشهر في ٥٩٨/٧ | ٦٠٠ ق م |
| | صدقيا ٥٩٧-٥٨٧ | |
| | سقوط اورشليم تموز ٥٨٧ او ٥٨٦ | |
| أنبياء | | |
| صفنيا | | |
| باحوم | | |
| ارميا | | |
| حبقوق؟ | | |
| حزقيا | | |

تاريخ أحداث الكتاب المقدس

التاريخ

| | |
|--|-----------------------|
| <p>السي والرد</p> <p>سي اليهود الى بابل ووقوع اورشليم</p> <p>بداية الحكم الفارسي ٥٣٩</p> <p>كورش يسمح لليهود بالعودة ٥٣٨</p> <p>وضع اساسات الهيكل الجديد ٥٢٠</p> <p>ترميم اسوار اورشليم ٤٤٥-٤٤٣</p> <p>الأنبياء</p> <p>زكريا حجاي</p> <p>دانيال عوبديا</p> <p>ملاخي</p> <p>يوئيل؟</p> | <p>٥٥٠</p> <p>ق م</p> |
| <p>زمن ما بين العهدين</p> <p>الاسكندر الكبير يثبت الحكم اليوناني في فلسطين ٣٣٣</p> <p>يحكم البطالسة فلسطين، وهم منحدرون من احد قادة الاسكندر، كان قد اعطي مركز الحكم في مصر. ١٩٨-٣٢٣</p> | <p>٤٠٠</p> <p>ق م</p> |
| <p>حكم السلوقيين لفلسطين، وهم من سلالة احد قادة الاسكندر، كان قد اوكل اليه حكم سوريا. ١٦٦-١٩٨</p> <p>ثورة لليهود قادها يهوذا المكابي الذي اعاد من جديد الاستقلال اليهودي، تحكم عائلة وسلالة يهوذا، (الهاسمونيون). فلسطين. ١٦٦-٦٣</p> <p>يحتل القائد الروماني بومباي اورشليم ٦٣ ق م، وتمين الامبراطورية الرومانية ملوكا شكلين، احدهم هيرودس الكبير، يدوم حكمه من ٣٧-٤ ق م ت</p> | <p>٢٠٠</p> <p>ق م</p> |
| <p>زمن العهد الجديد</p> <p>ولادة يسوع (٦ ق م ت)</p> | <p>ب م</p> <p>١</p> |
| <p>خدمة يوحنا المعمدان؛ معمودية يسوع وبداية خدمته العلنية (٢٧ ب م ت)</p> <p>موت وقيامة يسوع (٣٠ ب م ت)</p> <p>اهتداء بولس (شاؤل الطرسوسي) ٣٧ ب م ت</p> <p>خدمة بولس ٤١-٦٥ ب م ت</p> <p>سجن بولس الاخير ٦٥ ب م ت</p> | <p>ب م</p> <p>٣٠</p> |

• يُفترض بالتاريخ المذكور أن يكون تاريخ ولادة يسوع المسيح، اي سنة ١ ميلادية. ولكن اكتشف لاحقاً، وبعد التدقيق، انه غير صحيح، وان ولادة يسوع جرت حوالي السنة ٦ ق.م.، أو قبل التاريخ المعتمد حالياً.



جوز البحر المتوسط
في القرن الاول بعد المسيح

أورشليم في أيام المسيح

- اسوار في أيام المسيح
- اسوار بناها اخزيا الملوك
- اسوار في أيامنا الحاضرة

